

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقرآنات في هذا البحث أو أشعر إليها

(٢٨٧٠٠)

القسم الأول

الجزء الأول

تأليف

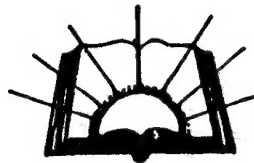
محمد عبد الخالق عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

حقوق الطبع محفوظة للنكشر

دار الشريعة

الطبعة والمكتبة : ١٤٠ شارع جواهر القائد أمام جامعة الأزهر
تليفون : ٩١٦٦٩٧ - ٩١٨٧١٩ - ٩٢٦٥٠٨



تصدير

بقلم الأستاذ : محمود محمد شاكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وَحْدَهُ لا شريك له ، أنزل الكتابَ بالحق ، لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه ، وصلى الله على خيرته من خلقه ، محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، وترك الناس على المحجة الواضحة بنور القرآن الذي لا يخبو نوره ، وضياء السنة التي لا يخفت ضياؤها .

وبعد :

فماذا يقول القائل في عمل قام به فرد واحد ، لو قامت عليه جماعة لكان لها مَفخرة باقية ؟ فمن التواضع أن يُسمى هذا العمل الذي يعرضه عليك هذا الكتاب « مُعْجَماً تحوياً صرفياً للقرآن العظيم » .

فمعلوم أن جُلَّ اعتماد المعاجم قائم على الحصر والترتيب .

أما هذا الكتاب ، فالحصر والترتيب مجرد صورة مخططة يعتمد عليها .

أما القاعدة العظمى التي يقوم عليها ، فهي معرفة واسعة مستوعبة تامة لدقائق علم النحو ، وعلم الصرف ، وعلم اختلاف الأساليب .

ولولا هذه المعرفة لم يتيسر لصاحبه أن يوقع في حصره من حروف

المعاني وتصارييف اللغة على أبوابها من علم النحو ، وعلم الصرف ، وعلم أساليب اللغة .

وهذا العملُ الجليلُ الذي تولاه أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة والذي أفنى فيه خمسةً وعشرين عاماً طوالاً ، والذي يعرض عليك منه هذا القسم الأول إنما هو جزءٌ من عملٍ ضخمٍ لم يسبقه إليه أحدٌ ، ولا أظنُّ أنَّ أحداً من أهل زماننا كان قادراً عليه بمفرده . فإنَّ الشيخ قد أوتي جلدًا وصبراً ومعرفةً ، وأمانةً في الاطلاع ، ودقَّةً في التحري لم أجدها متوافرةً لكثير ممَّن عرف .

وحروف المعاني التي يتناولها هذا القسم الأول من جَمْهَرَة علم القرآن العظيم^(١) ، أصعبُ أبوابِ هذه الجَمْهَرَة ؛ لكثرتها وتداخلِ معانيها . فقلَّ أن تخلو آيةٌ من القرآن العظيم من حرفٍ من حروف المعاني .

أمَّا المشقَّةُ العظيمةُ ، فهي في وجوه اختلافِ مواقع هذه الحروف من الجُمْل ؛ ثمَّ اختلافِ معانيها باختلافِ مواقعها ، ثمَّ ملاحظة الفروق الدقيقة التي يفتضيها هذا الاختلافُ في دلالاته المؤثِّرة في معاني الآيات وهذا وحده أساسُ عِلْمٍ جليلٍ من علوم القرآن العظيم .

وسترى في هذا القسم العملَ المُتقَنَ الذي تولاه أستاذنا الجليل ، مواضعٌ كثيرةٌ من الاستدراكِ على النحاة منذ سيبويه إلى ابن هشام ولكن

(١) « الجَمْهَرَة » هذه اللفظة وضعتها لما نسميه في هذا الزمان « دائرة المعارف » أو « الموسوعة » .

ليس معنى هذا أن تُبَحَّسَ الشُّيُوخُ الأوائلُ نَصِيْبَهُم من التَّفَوُّقِ الهائلِ الذي يُذْهِلُ العقولَ ، ولكن معناه أنَّ الأساسَ الذي أُسِّسَوه في أَرْزَمِيَّتِهِم المتطاوِلةِ كان يَنْقُصُهُ هذا الحَصْرُ الدقيقُ لكلِّ ما في القرآن العظيم من حروف المعاني ، وكان هذا الحَصْرُ خارجاً يومئذٍ عن طاقَتِهِم ، فإنَّ الذي أعان عليه هو الطباعةُ التي استحدثت في زماننا . والناظر في كُتُبِ القدماءِ لا يُخطئه أن يرى أنَّهم قاموا بِحَصْرِ غيرِ تامٍّ ، بيدَ أنَّ هذا القَدْرَ الذي قاموا به هو في ذاته عَمَلٌ فوق الجليلِ وفوق الطاقةِ .

ويظنُّ أستاذنا الشيخُ عَضِيْمَةُ أنَّ الأوائلَ قد شَغَلَهُم الشُّعْرُ عن النظرِ في شواهِدِ القرآن العظيم ، وأظنُّ أنَّ الذي تولَّاهُ أستاذنا من حَصْرِ هذه الأشياءِ في القرآن العظيم ، وتنزيلِها في منازلِها من أبوابِ عِلْمِ النحو وعِلْمِ الصرف ، وعِلْمِ أساليبِ اللغة ، مقدِّمةٌ فائقةٌ الدلالة ، لَعَمَلِ آخرٍ ينبغي أن تتولَّاهُ جماعةٌ منبَظَّةٌ في حَصْرِ ما في الشُّعْرِ الجاهليِّ والإسلاميِّ من حروفِ المعاني ، ومن تصاريِفِ اللغة ، ومن اختلافِ الأساليبِ ودلالاتِها . والذي ظنَّ الأستاذُ أنَّ القدماءَ قد فَرَّغُوا هِمَمَهُمْ له ، هو في الحقيقة ناقصٌ يحتاج إلى تمامٍ ، وتماهِه أن يُهَيِّئَ الله للناسِ مَنْ يقومُ لهم في الشُّعْرِ بمثلِ ما قام به هو في القرآن العظيم .

وإذا تمَّ هذا كما أتمَّ الشيخُ عَمَلَهُ في القرآن العظيم ، فعسى أن يكونَ قد حانَ الحِجْنُ للنظرِ في « إعجازِ القرآن » نظراً جديداً ، لا يتيسَّرُ للناسِ إلا بعدَ أن يَتِمَّ تحليْلُ اللغةِ تحليلاً دقيقاً قائماً على حَصْرِ الوجوهِ المختلفةِ لكلِّ حرفٍ من حروفِ المعاني ، وتصاريِفِ اللغة . لأنَّ هذه الحروفَ

وهذه التصارييف ، تُؤثّر في المعاني ، وتُؤثّر في الأساليب ، وتُحدّد الفروق الدقيقة بين عبارة وعبارة وأثرها في النفس الإنسانية وأثر النفس الإنسانية فيها ، وفي دلالاتها .

وإذا كان أستاذنا الجليل قد تواضع فظنّ أنّه قد وضع أساساً علمياً ثابتاً للحكم على أساليب القرآن ، وموقعها من النحو والصرف ، فإنّي أظنّ أنّه قد فات ذلك وسبقه ، فهياً لنا أساساً جديداً للنظر في « إعجاز القرآن » نظرةً جديدةً تُخرّجه من الحيز القديم ، إلى حيزٍ جديدٍ يُعين على إنشاء « علم بلاغة » مستحدثٍ . فإنّه مهما اختلف المختلفون في شأن « البلاغة » فالذي لا يمكن أن يدخله الاختلاف هو أنّ تركيب الكلام على أصول النحو والصرف ، هو الذي يُحدث في كلامٍ ما ميزةً يفوق بها كلاماً آخر . وهذا لا يتيسّر معرفته إلا بتحليل اللغة وتحليل مفرداتها وأدواتها ، وروابطها ، التي هي حروف المعاني ، عمّل لا يُنتهي فيه إلى غاية ، إلا بعد الحصر التام للغة وتصارييفها ، ولا سيما حروف المعاني ، وبعد معرفة الفروق الدقيقة التي تُحدثها هذه الحروف في مواقعها ، وبعد معرفة أثر هذه الفروق في تفضيل كلامٍ على كلام .

والشيخ - حفظه الله - لم يترك مجالا للاستدراك على عمله العظيم ، فكلّ ما أستطيع أن أقوله ، إنّما هو ثناءٌ مستخرجٌ من عملٍ يُثنى على نفسه ، ولكن بقي ما تنهاده في هذه الحياة الدنيا ، وهو أن أدعو الله له بالتوفيق ، وأن يزيدّه من فضله ، وأن يُعينه على إتمام ما بدأ ، وأن يجعل هذا العمل

(ز)

ذخيرة له يوم لا ينفع مال ولا بنون .

محمود محمد شاكر

٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢

٣١ من يوليو سنة ١٩٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ . وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، هُدًى لِلنَّاسِ ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

وبعدُ :

فهذا بَحْثٌ رَسَمْتُ خُطُوْطَهُ ، وَنَسَجْتُ خُيُوْطَهُ بِقِرَاءَاتِي . اسْتَهْدَفْتُ
أَنْ أَصْنَعَ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُعْجَمًا نَحْوِيًّا صَرَفِيًّا ، يَكُونُ مَرْجِعًا لِدَارِسِ النُّحُوِّ ،
فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ مَتَى أَرَادَ : أَوْقَعَ مِثْلُ هَذَا الْأُسْلُوبِ فِي الْقُرْآنِ أَمْ لَا ؟
وَإِذَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ فَهْلٌ وَرَدَ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا ، وَفِي قِرَاءَاتٍ مُتَوَاتِرَةٍ أَوْ شَاذَةٍ ؟
كَمَا أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ إِلَيْهِ فِي الْمَوَازِنَةِ بَيْنَ الْأَقْوَالِ الْمُخْتَلِفَةِ ؛ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ
الصَّدْرُ الْأَوَّلُ فِي الْاِحْتِكَامِ إِلَى كَلَامِ الْفُصَحَاءِ وَمَشَافَهَتِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْبَ
اللَّحْنُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ .

وَجَّهَ الْفُقَهَاءُ عِنَايَتَهُمْ إِلَى مَصْدَرِ الشَّرِيعَةِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْقُرْآنُ ، فَأَحْصَوْا
آيَاتِ الْأَحْكَامِ ، وَأَشْبَعُوا الْقَوْلَ فِيهَا ، وَالْحَدِيثَ عَنْهَا .

فَالدَّارِسُ لِلْفَقْهِ يَسْتَطِيعُ بِسَهُولَةٍ وَيُسْرٍ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى الْأَحْكَامِ الَّتِي
مَصْدَرُهَا الْقُرْآنُ ، وَالْأَحْكَامِ الَّتِي مَصْدَرُهَا غَيْرُهُ .

وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ حُجَّةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِقِرَاءَاتِهِ الْمُتَوَاتِرَةِ ، وَغَيْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ ؛ كَمَا
هُوَ حُجَّةٌ فِي الشَّرِيعَةِ . فَالْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ الَّتِي فَقَدَتْ شَرْطَ التَّوَاتُرِ لَا تَقِلُّ

شأناً عن أوثق ما نُقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها . وقد أجمع العلماء على أن نُقل اللغة يُكتفى فيه برواية الآحاد .

ولو أراد دارسُ النحو أن يحتكم إلى أسلوب القرآن وقراءاته في كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف - ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ؛ ذلك لأنَّ الشَّعر قد استبدَّ بجُهدِ النحاة ، فركَّنوا إليه ، وعولوا عليه ، بل جاوز كثيرٌ منهم حدَّه ، فنسب اللحن إلى القراء الأئمة ، ورماهم بأنهم لا يدرون ما العربية !

وكان تعويل النحويين على الشَّعر ثُغرةً نفذَ منها الطاعنون عليهم ؛ لأنَّ الشَّعر روى برواياتٍ مختلفة ؛ كما أنَّه موضعُ ضرورة .

لهذا مسَّت الحاجةُ إلى إنشاءِ دراسةٍ شاملةٍ لأسلوب القرآن الكريم في جميع رواياته ؛ إذ في هذه القراءات ثروة لغويَّة ونحويَّة جديرةٌ بالدرس وفيها دفاعٌ عن النحو ؛ تعضد قواعده ، وتُدعم شواهده .

بدأت هذه الدراسة في مكة المكرمة وفي بيت الله الحرام في شهر صفر سنة ١٣٦٦ - يناير سنة ١٩٤٧ ، وكان من ثمره موالاة العمل أن كتبت مجلِّداتٍ ضخمةً سعةً المجلِّد ألف صفحة ، وهذا تعريف بهذه المجلِّدات :

١ - وجدت المصنِّفين الذين عرضوا لفهرسة ألفاظ القرآن قد تناهت جهودُهم عند حصرِ ألفاظ الأفعال وبعض الأسماء ، وإحصاء آياتها ، وتركوا هذا الإحصاء في الحروف والضمائر ، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وبعض الظروف الكثيرة الذِّكر كإذا ، وإذا .

بدأت بإحصاء حروف المعاني ، وجمع آياتها ، كذلك فعلت في كلِّ ما

أَغْفَلْتُ جَمْعَهُ هَذِهِ الْكُتُبُ :

١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله - .

٢ - المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته للأستاذ محمد فارس بركات .

٣ - فتح الرحمن لطالب آيات القرآن لفيض الله العلمي .

٤ - مفتاح كنوز القرآن .

نعم وقفت على كتاب أحصى لنا ألفاظ القرآن ، لم يترك منها لفظاً وهو كتاب « مصباح الإخوان ، لتحرّيات القرآن » ، لجامعه الحافظ : يحيى حلمى بن حسين قسطنطيني ، غير أنّه لم يذكر الآيات ، وإنما اكتفى بذكر أرقام الآيات ، وهذه الأرقام - مع الأسف - يَشِيعُ فيها الاضطراب ولا سيما في طوال المفصل ، وقد اعتذر عن هذا في مقدّمة كتابه التي كتبها باللغة التركية ، اعتذر بأنّه لم يكن لديه مصحفٌ مرقّم الآيات ، والمصحف المفسّر لم يظهر إلّا بعد أن فرغ من كتابه .

شغل هذا الإحصاء منّي مجلداً ضخماً .

٢ - نظرت في الكتب التي عُنيَتْ بإعراب القرآن ، وأهمّها :

« البحر المحيط » لأبي حيّان ، « الكشف » للزمخشري ، « إملاء ما منّ به الرحمن » للعكبري ، « البيان » للأنباري ، حاشية الجمل ، وغيرها ، لخصت ما فيها من أعراب ، ورّبتها ترتيب أبواب النحو والصرف ، فشغل ذلك العمل مجلدين كبيرين .

٣ - قرأت كتب القراءات : السبعية ، والعشرية ، والشواذ ، وهي : شرح

الشاطبية لابن القاصح ، « غيث النفع في القراءات السبع » « النشر » في القراءات العشر لابن الجزري ، « إتحاف فضلاء البشر » للبناء ، « المحتسب » لابن جنى ، « شواذ القرآن » لابن خالويه ، وأضفت إليها ما ضمه « البحر المحيط » من القراءات وتوجيهها ، لحصت ما في هذه الكتب ورتبته ترتيب أبواب النحو والصرف ، فشغل ثلاثة مجلدات .

٤ - رأيت أن الكتب المصنفة في فهرسة ألفاظ القرآن لا يتأتى النفع بها إلا إذا رُتبت ألفاظ القرآن ترتيب أبواب النحو والصرف ، فالباحث مثلاً عن مصادر القرآن لا يستطيع أن يقع عليها في هذه الكتب إلا إذا قرأها ، فإذا أراد البحث عن المشتقات ، أو الأبنية ، أو صيغ الزوائد والأفعال كان عليه أن يقرأها مرّاتٍ ومرّات ، وهكذا دواليك .

لذلك قمت بترتيب ألفاظ المصحف ترتيب أبواب النحو والصرف فجمعت في كلّ باب ألفاظه القرآنية ، وبهذا يسهل الوقوف على الآيات عن طريق هذه الألفاظ ، فجاء هذا العمل في مجلدين كبيرين .

هذه هي الخطّوات الأولى لهذا البحث ، وهي خطوات تدور حول مرحلة واحدة ، وهي مرحلة الجمع والإعداد . وقد كتبت عن هذه الخطّوات ، وسجّلت بعض الظواهر اللغوية في القرآن في مقالاتٍ نُشرت بمجلة الأزهر بدأت من عدد رجب سنة ١٣٧٩ - يناير سنة ١٩٦٠ بعنوان : « دراسات لأسلوب القرآن الكريم » ثم توقفت عن متابعة الكتابة ؛ إذ كنت لا أدري متى أنتهي من دراسة حروف المعاني .

منهجي في تسجيل الظواهر اللغوية في القرآن :

أمّا في دراسة حروف المعاني فكنت أبدأ بقراءة ما ذكره النحويون عن

الحرف مبتدئاً بكتاب سيبويه ومنتهاً بابن هشام وأجمعُ النصوص ، ثم أُرْجِعُ إلى كُتُب التفسير والإعراب في آيات كلِّ حرف آيةً آيةً وأجمعُ نصوصها أيضاً ثم أنعم النظر في آيات كلِّ حرف وما فيه من قراءات ، وأسجّل الظواهر اللغوية والنحوية على ضوئِ ما جمعته من النصوص .

هل كان للنحويين استقرار للقرآن في جميع رواياته ؟

لو رجعنا إلى كتب النحو لوجدنا فيها رجوعاً إلى القرآن في بعض المسائل من ذلك :

١ - قال سيبويه عن الاستثناء المنقطع : هو كثير في القرآن ١: ٣٦٦ .

٢ - أوجب الزجاج تأكيد المضارع بعد (إن) الشرطية المدغمة في (ما) ، أى (إمّا) لأنه لم يقع في القرآن إلا مؤكداً .

٣ - قال ابن مالك في شرح « الكافية الشافية » ٢: ٢٤٤ : وإلغاؤها (إذن) أجودُ وهي لغة القرآن التي قرأ بها السبعة في قوله تعالى : ﴿ وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً ﴾ .

٤ - قال الرضى في شرح الكافية ٢: ٢٤٢ : « لم يأت في الكتاب العزيز أن يكون الشرط مضارعاً ، والجواب ماضياً » .

٥ - لم يقع بعد (سواء) إلا الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ، ولذلك استهجن الأخفش وقوعَ الإسمية ، والفعلية التي فعلها مضارعٌ بعدها .

قال أبو على في « الحجة » : « ومما يدل على ما قال الأخفش أن ما جاء في التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضي » . الرضى ٢: ٣٤٩ .

٦ - قال ابن هشام عن واو المفعول معه : « لم تأت واو المعية في القرآن

بَيِّقِينَ » المغنى ٢: ٣٤ .

٧ - ليس في التنزيل نداءً بغير (يا) . المغنى ١: ١٠٠ .

٨ - جَرُّ (لدن) بمن أكثر من نصبها ، حتَّى إنَّها لم ترد في التنزيل منصوبةً . المغنى ١: ١٣٦ .

كذلك نرى سيبويه يستشهد بالقرآن وبعض القراءات ما تواتر منها وما لم يتواتر . ولو قيسَ استشهاده بالقرآن باستشهاده بالشعر لوجدنا الشَّعْرَ قد غلب عليه واستبدَّ بجهده ، فشواهد الشعرية كما ذكر أبو جعفر النحاس في شرحه للشواهد (١٠٥٠) ، وهي في النسخة المطبوعة بمصر (١٠٦١) على حين أنَّ استشهاده بالقرآن لم يتجاوز (٣٧٣) ، وذلك كإحصاء الأستاذ النجدي في كتابه عن سيبويه ص ٢٣٥ .

وكذلك صنع المبرد في « المقتضب » .

* * *

وللنحويين قوانين كثيرة لم يَحْتَكِمُوا فيها لأسلوب القرآن ؛ فمنعوا أساليب كثيرة جاء نَظِيرُها في القرآن ، من ذلك :

١ - ذكر سيبويه قُبَحَ (كُلُّ) المضافة إلى نكرة في أن تَلَى العوامل ، فقال ٢٧٤:١ : « أكلت شاة كُلَّ شاةٍ حسنٌ ، وأكلت كُلَّ شاةٍ ضعيفٌ » .

جاءت (كُلُّ) المضافة إلى نكرة مفعولاً به في ٣٦ موضعاً في القرآن ، كما تصرَّفت في وجوه كثيرة من الإعراب ، انظر بحث (كُلُّ) .

٢ - منع السهيل أن تلي (كَلَّ) المقطوعة عن الإضافة العوامل ؛ نحو :
ضربت كُلاً ، ومرت بِكُلٍّ . نتائج الفكر ص ٢٢٧ .

جاءت (كَلَّ) المقطوعة عن الإضافة مفعولاً به ، ومجرورة بالحرف
متأخرة عن فعلها في آيات من القرآن .

٣ - اشترط الزمخشري في خبر (أَنْ) الواقعة بعد (لو) أن يكون خبرها
فعلاً . المفصل ٢: ٢١٦ .

جاء خبرها في القرآن اسماً جامداً ، واسماً مشتقاً .

٤ - منع ابن الطراوة أن يقع المصدر المؤول من (أَنْ) والفعل مضافاً إليه .
الهمع ٣: ٢ .

جاء المصدر المؤول من (أَنْ) والفعل مضافاً إليه في ثلاثة وثلاثين
موضعاً من القرآن .

٥ - منع النحويون وقوع الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب ، وعللوا ذلك بأن
وقوعه بعد الإيجاب يتضمن المحال أو الكذب .

وفي القرآن ثماني عشرة آية وقع فيها الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب ، وفي
بعضها كان الإيجاب مؤكداً مما يُبعد تأويله بالنفي ؛ كقوله تعالى :

١ - ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ ٤٥: ٢ .

٢ - ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ ١٤٣: ٢ .

٣ - ﴿ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ ٦٦: ١٢ .

كذلك منع النحويون أن يجيء الاستثناء المفرغ بعد (ما زال) وأحواتها
وجعله ابن الحاجب والرضي من المحال وعللاً ذلك .

وهذا المحال في نظر ابن الحاجب والرضي جاء في قوله تعالى

﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾

٩: ١١٠ .

والعجيب أن المفسرين والمعربين اعتصموا بالصمت ، فلم يتحدث واحد منهم عن الاستثناء في هذه الآية .

٦ - اشترط الرضي لوقوع الفعل الماضي بعد (إلا) شرطين :

(أ) أن يتقدم (إلا) فعل ماضٍ (ب) أن يقترن الماضي بقـد .

جاء الفعل بعد (إلا) وليس فيه أحد الشرطين في ثمانية عشر موضعاً
انظر ص ١٨٨ من الجزء الأول

٧ - منع ابن عصفور أن تقع الجملة الطلبية خبراً لإِنَّ ، وقد جاء ذلك في مواضع من القرآن .

٨ - زعم السهيلي في الروض الأنف ١: ٢٨٦ ، ونتائج الفكر ص ٧٩ أن السين وسوف لهما صدر الكلام ؛ فلا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما ، وتابعه على ذلك ابن القيم في بدائع الفوائد ١: ٨٩-٩٠ .

وفي القرآن : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ٣: ٣٠ .

وقد رعما ذلك أيضاً في (قد) . انظر بحث (قد) .

٩ - جاء جواب (إذا) الشرطية مقترنا باللام في قوله تعالى : ﴿ أَتَدَّأ مَامْتُ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا ﴾ ٦٦: ١٩ كما جاء في شعر المزار بن منقذ .
وقال الأستاذان محققا المفصليات طبع دار المعارف ص ٩٢ : « لم نجد

هذا الاستعمال فيما بين أيدينا » .

* * *

ولبعض النحويين جرأةٌ عجيبةٌ : يَجْزِمُ بأنّ القرآن خلا من بعض الأساليب من غير أن ينظر في القرآن ويستقرى أساليبه من ذلك :

١ - ذكر السهيلي أنّه يقبح أن تدخل السين في جُملة حَبَرِ المبتدأ ، فإذا أدخلت (إنّ) على المبتدأ جاز دخول السين ، وقال : إنّ هذا مذهبُ شيخه أبي الحسين بن الطراوة ، ثمّ ذكر أنّه قال له كالمحتجّ عليه : أليس قد قال الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ٥٧:٤ .

فجاء بالسين في خبر المبتدأ ، فقال لي : اقرأ ما قبل الآية فقرأت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ٥٦:٤ فضحك وقال : قد كنت أفرغتنني أليست هذه (إنّ) في الجملة المتقدمة ... فسلمت له وسكت . نتائج الفكر ص ٨٠ .

وقد نقل حديث السهيلي بنصّه ابنُ القيم في بدائع الفوائد ٩٠:١ ، وما خطر له أن يحتكم في ذلك إلى أسلوب القرآن ، ولو رجع إلى سورة النساء وحدها لوجد فيها آياتٍ وقعت فيها الجملةُ المصدّرة بالسين أو بسوف خبراً للمبتدأ ، وليس قبلها (إنّ) من ذلك قوله تعالى :

١ - ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ١٢٢:٤ .

٢ - ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾
١٦٢:٤ .

٣ - ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصِمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ
وَفَضْلٍ ﴾ ١٧٥:٤ .

هذا ما في سورة النساء وحدها ، وفي غيرها كثير . انظر بحث السين
وسوف .

٤ - قال السيوطي في كتابه « الإتيقان » ١٧٠:١ : « وترد (كم)
استفهامية ، ولم تقع في القرآن » .

جاءت (كم) مُتَعَيِّنَةً للاستفهام في ثلاث آيات ، ومُحْتَمَلَةٌ للاستفهامية
والخبرية في خَمْسِ آيات . انظر بحث (كم) .

٥ - قال أحمد بن فارس في كتابه « الصحاحي » ص ١٧٢ ، عن القلب
المكاني : « وليس من هذا — فيما أظن — من كتاب الله جلّ ثناؤه
شيء » .

في القرآن (الطاغوت) وفيها قلب مكاني ، وهناك قراءات سبعة متعينة
للقلب المكاني ، وأخرى محتملة للقلب ولغيره . انظر كتابي « المغنى في
تصريف الأفعال » ص ٥١-٥٥ .

* * *

كذلك رأينا بعض النحويين يُخْطِئُ في حصر ما جاء في القرآن حينما
يتعرّض لذلك :

١ - قال السهيلي في نتائج الفكر ص ٢٢٥-٢٢٦: (كَلَّ) المقطوعة عن الإضافة حقُّها أن يكون خبرها جمعاً ، وقد ورد موضعان أفرد فيهما الخبر عن (كَلَّ) .

وتبعه ابن القيم في بدائع الفوائد ١١ : ٢١٣-٢١٤ .
وفي القرآن آيات كثيرة ، لا موضعان كما زعم السهيلي وابن القيم . انظر بحث (كَلَّ) .

٢ - منع الصفَّار من دخول (أم) على (هل) وعلى غيرها من أدوات الاستفهام ، وزعم أنَّه لم يقع في القرآن إلَّا في آيتين ... قال أبو حيان : وهذا منه دليلٌ على الجسارة وعدم حفظ كتاب الله . الهمع ٢: ١٣٣ .
٣ - قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في « تذكرته » : لم تقع (ما) في القرآن إلَّا على لغة أهل الحجاز ، ما خلا حرفاً واحداً ، وهو : ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴾ على قراءة حمزة (تهْدَى) فإنها على لغة تميم . الأشباه والنظائر ٢: ٥٨ .

جاء الخبر بعد (ما) جملة فعلية في ثلاث آيات غير قراءة حمزة . انظر بحث (ما) النافية .

٤ - مراعاة لفظ (من) ثم معناها ، ثم لفظها قال عنها أبو حيان : « لا نعلمه جاء في القرآن إلَّا في آيتين .. » ثم ذكرهما . البحر ٧: ١٨٤ .
ثم نراه جعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ ٣٦: ٤٣-٣٧ البحر ٨: ١٦ . كما جعل منه قوله تعالى : ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ .. ﴾ ٦٠: ٥ النهر ٣: ٥١٧ .

ونرى في كتب النحو ذِكْرَ بَعْضِ المسائل من غيرِ استشهادٍ لها بكلام العرب ، أو القرآن على حين أن شواهدهما في القرآن كثيرةٌ جداً في شرح الشافعية للرضي ٤٦:١ : « يحكى عن الأَخْفَش أنَّ كَلَّ (فُعِلَ) في الكلام فَتَثْقِيلُهُ جائزٌ ، إلّا ما كان صِفَةً أو مُعْتَلَّ العَيْنِ كَحُمَرٍ وَسُوقٍ فَإِنَّهُمَا لَا يُثَقِّلَانِ إلّا في ضرورةِ الشعر ، وكذا قال عيسى بن عمر : إنَّ كَلَّ (فُعِلَ) كان فمن العرب من يُخَفِّفُهُ ، ومنهم من يُثَقِّلُهُ ؛ نحو : عُسْرٍ وَيُسْرٍ » .

كَلَّ ما كان على (فُعِلَ) في القرآن فقد قرىء فيه بالثقل في القراءات المتواترة (العسر ، اليسر ، عسرة ، العسرى ، جزء ، الرعب ، رعبا ، نكرا ، رحما ، سحقا ، عذرا) .

انظر النشر ٢: ٢١٦ - ٢١٧ ؛ ٢٢٦ :

شرح الشاطبية ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٧٦ - ؛

غيث النفع ٥٥ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١٤٥

الإتحاف : ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ ،

٢٧٥ ، ٢٨٩ .

أضف إلى هذا أن النحويين كَثُرَ منهم تَلْحِينُ الْقُرْآنِ الأئمة ، يستوى عندهم في ذلك القراءات المتواترة وغيرها ، وسنعرض لذلك بتفصيل وافٍ ، إن شاء الله .

* * *

لقد سَجَلَتْ كثيراً مما فات النحويين ، وليس من غَرَضِي أن أَتَصَيَّدَ أخطاءهم وَأَرُدَّ عليها .

ولست أقول بأن القرآن قد تَضَمَّنَ كُلَّ الأحكام النحوية ، فالأساليبُ

التي لم يرد نظيرها في القرآن لا يلتفت إليها ، ولا يُعمل بها ، وإنما أقول :
ما جاء في القرآن كان حُجَّةً قاطعة ، وما لم يقع في القرآن نلتمسه في كلام
العرب ونظيرُ هذا : الأحكامُ الشرعيةُ ، إذا جاء الحكم في القرآن عُملَ
به ، وإن لم يردْ به نصٌّ في القرآن نلتمسه في السنة وفي غيرها .
وقد أوقفتني دراستي للقرآن على أنَّ القرآن خلا ممَّا يأتي :

١ - توكيد فعلِ الأمر بالنون مع كثرته في القرآن ، والمضارع المجزوم بلام
الأمر ، والمضارع بَعْدَ التمني والترجي ، والعرض ، والتحضيض .

وقع المضارع المثبت كثيراً بَعْدَ أدوات الاستفهام وخلا من التوكيد إلا
في آية واحدة ﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ .

٢ - لم يقع خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً مفرداً ، وإنما جاء ظرفاً
وجاراً ومجروراً .

٣ - عطف (ثم) للاسم المفرد لم يقع في القرآن ، وإنما جاءت عاطفةً
للعجلة .

* * *

الناظر في كتب إعراب القرآن وكتب التفسير يَلْحَظُ كَثْرَةَ اختلافِ
النحويين في إعراب القرآن . ومَرَجِعُ هذا - فيما أظن - إلى أمرين :

١ - أسلوبُ القرآن مُعْجِزٌ ، لا يستطيع أحدٌ أن يُحيط بكلِّ مراميه
ومقاصده ؛ فاحتمل كثيراً من المعاني ، وكثيراً من الوجوه .

٢ - يحتفظ النحويون لأنفسهم بحرية الرأي وانطلاق الفكر ، فلا يعرفون الحَجْرَ على الآراء ، ولا تقديس رأي الفرد مهما علّت منزلته .

قال أبو الفتح : « اعلم أنّ إجماع أهل البلدين إنما يكون حُجَّةً إذا أعطاك خَصْمُكَ يَدَهُ أَلَّا يُخَالَفَ المنصوص ، والمقيس على المنصوص ، فأما إن لم يُعْطِ يَدَهُ بذلك فلا يكون إجماعهم حُجَّةً عليه . وذلك أنّه لم يرِدْ مَنّ يُطاع أمره في قرآنٍ ولا سُنَّةٍ أنّهم لا يجتمعون على الخطأ ، كما جاء النصّ عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قوله : « أمتي لا تجتمع على ضلالة » وإنما هو علم مُتَنَزِّعٌ من استقراء هذه اللغة ، فكلٌّ من فُرِقَ له عن علّةٍ صحيحة ، وطريقٍ نَهْجَةٍ كان خَلِيلَ نَفْسِهِ ، وأبا عَمْرٍو فِكْرِهِ » الخصائص ١ : ١٨٩-١٩٠ .

ويقول أبو حيان : لسنا متعبدين بمذهب البصريين .

سيبويه إمام البصريين غير منازع ولا مدافع تعرّض كتابه لنقد من نحاة البصرة : الأخفش ، المازني ، المبرّد ، وما أكثر ما استعمل المبرّد الأسلوب اللاذع في نقد سيبويه ، حتى ابن القيم وهو ليس معدوداً في النحاة - يقول في البدائع ٣ : ٢٨ : « فسيبويه - رحمه الله - مَنّ يؤخذ من قوله ويترك ، وأما أن يعتقد صحة قوله في كلّ شيء فكلاً » . ولم يكن هذا صادراً عن صُلَفٍ وكِبَرِيَاء ، فللنحويين تواضعٌ عجيب : سيبويه الذي أثار إعجاب الناس بكتابه ، وظفّرَ بتقديرهم لم يبدأه بخطبة يكشفُ فيها عن جهوده ، وإنما بدأه بالبسملة ثم دخل إلى الموضوع وكذلك فعل المبرّد في « المقتضب » .

نظر الخليل في فقه لأبي حنيفة ، فقليل له : كيف تراه ؟ .

فقال : أرى جدًّا وطريقَ جدّ ، ونحن في هَزَلٍ وطريقِ هَزَلٍ . مراتب النحويين ص ٦٤-٦٥ .

وقال ثعلب : اشتغل أهل القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أهل الحديث بالحديث ففازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغلتُ أنا بزيد وعمرو ، فialيت شِعْري ماذا تكونُ حالي في الآخرة ؟ .

طريقة العرض : رأيت أن أُقدِّم أمامَ دراسة كلِّ حَرْفٍ صورةً واضحةً موجزةً لعناصر الدراسة التفصيلية ، واخترت لها عنوان : (لمحات عن دراسة ...) وهذه اللمحات أشبه بما تفعله الإذاعاتُ في صَدْرِ نَشْرَاتِهَا الإخبارية من تقديم مُوجَزِ الأنباء ، وآثرت هذا المنهج لأمرين :

١ - تقريب هذه الدراسة إلى نُفوس القراء على اختلاف درجاتهم الثقافية ، وتيسيرها لهم ، فمن شاء اكتفى بهذا القَدْرِ ومن شاء رجع إلى الدراسة التفصيلية .

٢ - كفل هذا المنهج لي حُرِيَّةَ نُقْلِ النصوص في الدراسة التفصيلية ، وفي اعتقادي أن البُحوث النحوية إن لم ترتكز على النصوص كانت كلاماً إنشائياً أجوف لا غناء فيه ، والوقوف على النصوص في كُتُبِ النحو يحتاج إلى بذل الجُهد ، وقد جعلت كتابي قائماً برأسه ، مستغنياً بنفسه ، لا يحتاج الناظر فيه إلى الرجوع إلى شيء من كتب النحو ، كما حشدت له المراجع الكثيرة ، وسيرى القارئ كُتَبَ النحو والإعراب والتفسير في كلِّ مسألة ، ولا يَعبُني هذا اتِّفاقها في كلِّ التفصيلات ، وإنما كُنْتُ أُتخِّرُ أوضح ما فيها ، ثم أُشير إلى بقية المراجع ليسهل الرجوع إليها .

ولما كان البحر المحيط لأبي حيَّان أهمَّ كُتُبِ الإعراب ، وأجمَعُها فائدةً

وأكثرها تفصيلاً فقد كان لي معه مناقشات ، إذ رأيته حريصاً على تخطئة الزمخشري في الكشف فيدعوه ذلك إلى تخطئته والرد عليه ، ثم يعود فيما بعد إلى قول الزمخشري ناسياً أنه خطأه وضعف رأيه ، لذلك كان تصوير مذهب أبي حيان متوقفاً على متابعة أحاديثه في البحر المحيط .

* * *

قد يقول قائل : إن ابن هشام قد أغنى القراء في دراسة الحروف والأدوات بكتابه « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب » فما الذي جاء به كتابك بعده ؟ .

وأكتفي في الجواب بهذه الموازنة : تكلم ابن هشام عن (إلّا) الاستثنائية في القرآن وفي كلام العرب ، فلم يتجاوز حديثه (٥٠-٦٠) سطراً على اختلاف طبعات المغني ، واستغرق حديثي عن (إلّا) الاستثنائية في القرآن وحده (١٥٣) صفحة ، تزيد عن ثلاثة آلاف سطر .

وابن هشام يقول في المغني ١٧٧:٢ : « لأتني وضعت كتابي لإفادة متعاطي التفسير والعربية جميعاً » .

وقيل له : هلا فسرت القرآن أو أعربته ؟ ، فقال : أغناني المغني .

* * *

كتبُ التفسير كثيرةٌ ، ولا يُغني كتابٌ منها عن آخر . وفي اعتقادي
أنّ ممّا يُفيد المفسّر أن يَجِدَ دراساتٍ تتناول أسلوب القرآن من جوانبٍ
متعدّدةٍ ، على أن تكون هذه الدراساتُ مرتكزةً على الاستقراء
والاستقصاء .

* * *

الحديث عن الحروف والأدوات شغل ثلاثة أجزاء تجاوزت الآيات فيها
والقراءات (٢٨٧٠٠) وحجمه في أوراقي يزيد كثيراً عمّا نُشير ، وقد خطر
لي أن أكتفي بالقول بأنه هذا النوع كثيرٌ في القرآن أو كثيرٌ جداً ، ثمّ
رأيت أنّ مثل هذه الألفاظ لا تُقدّم صورةً واضحةً القسّمات لما في القرآن ،
لذلك رأيت أن أكتفي بذكر أرقام السُّور والآيات فيما يكثرُ وروده في
القرآن ، ومن السهل الوقوف على هذه الآيات ، إذ كلُّ مصاحفنا مرّقةُ
الآيات والسُّور ، وبهذا جمعت بين الفائدة والاختصار .

وسيتلو هذه الأجزاء الثلاثة - إن شاء الله - الحديث عن الجانب
الصرفي ، ثمّ الحديث عما بقى من الجانب النحويّ ، نسأل الله العون
والتوفيق والسّداد .

محمد عبد الخالق عزيمة

حلوان

٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢

٣١ من يوليو سنة ١٩٧٢

تلحينُ القراء

هذه الحملة الأئمة استفتح بابها ، وحمل لواءها نحاة البصرة المتقدمون ، ثم تابعهم غيرهم من اللغويين ، والمفسرين ، ومصنفي القراءات .
وفي البخاري حديث عن السيدة عائشة رضي الله عنها في رد قراءة (كذبوا)
بالتخفيف من قوله تعالى : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾
١٢ : ١١٠ .

في البخاري ٧٧: ٦-٧٨ « عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها - قالت وهو يسألها عن قول الله تعالى : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل ﴾ قال : قالت : (أكذبوا) أم (كذبوا) قالت عائشة : كذبوا .
عن الزهري قال : أخبرني عروة فقلت : لعلها (كذبوا) مخففة قالت : معاذ الله .

* * *

ويؤسفني أن أقول : إن كتب النحو واللغة والتفسير وغيرها قد تضمنت نصوصا كثيرة في الطعن على الأئمة القراء الذين تواترت قراءاتهم في السبع ، والذين ارتضت الأمة الإسلامية قراءاتهم فركنوا إليها ، وعولوا عليها .

(١) في مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ٢٦-٢٧ « وحدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : سألت عن حمزة أبا زيد ، والأصمعي ، ويعقوب الحضرمي ، وغيرهم من العلماء ، فأجمعوا على أنه لم يكن شيئا ، ولم يكن يعرف كلام العرب ، ولا النحو ، ولا كان يدعي ذلك ، وكان يلحن في القرآن ، ولا يعقله يقول : ﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ بكسر الياء المشددة ، وليس ذلك من كلام العرب ، ونحو هذا من القراءة . قال أبو حاتم : وإنما أهل الكوفة يكابرون فيه ويباهتون ، فقد صيره الجهال من الناس شيئا عظيما بالمكابرة والبهت » .

(ب) وقال أبو عثمان المازني في تصريحه . « فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز ، فهي خطأ ؛ فلا يلتفت إليها . وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم ، ولم يكن يدري ما العربية ، وله أحرف يقرأها لحنا نحواً من هذا » ، المنصف ٣٠٧:١ .

وقد ردد هذا الكلام المبرد في « المقتضب » ١٢٣:١ .

(ج) قال ابن قتيبة في كتابه « تأويل مشكل القرآن » ص ٤٠-٤٢ « وإن كانت خطأ في الكتاب فليس على الله ، ولا على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جناية الكاتب في الخط .

ولو كان هذا عيباً يرجع على القرآن لرجع عليه كل خطأ وقع في كتابة المصحف من طريق التهجي ... ، وكذلك لحن اللاحنين من القراء المتأخرين لا يجعل حجة على الكتاب . وقد كان الناس قديماً يقرعون بلغاتهم كما أعلمتك ، ثم خلف قوم بعد قوم من أهل الأمصار ، وأبناء العجم ليس لهم طبع اللغة ، ولا علم التكلف ، فهفوا في كثير من الحروف وزلوا ، وقرأوا بالشاذ وأخلوا .

منهم رجل ستر الله عليه عند العوام بالصلاح وقربه من القلوب بالدين ، لم أر فيمن تتبعت وجوه قراءاته أكثر تخليطاً ، ولا أشد اضطراباً منه » .

من هذا الذي يتحدث عنه ابن قتيبة ؟ .

قال ابن مطرف الكنتاني في القرطين ١٥:٢ « باقي الباب لم أكتبه لما فيه من الطعن على حمزة ، وكان أروع أهل زمانه » .

ابن قتيبة ترجم لحمزة في كتابه « المعارف » ص ٢٣٠ في أصحاب القراءات ، ولم يلصق به عيباً .

وفي البرهان ٣٢٠:١ « وعن الإمام أحمد بن حنبل أنه كره قراءة حمزة لما فيها من طول المد ، وغيره ، فقال : لا تعجبني ، ولو كانت متواترة لما كرهها » .

(د) في معاني القرآن للفراء ٧٥:٢ « عن قراءة حمزة (بمصرخي) : قال الفراء : ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى ؛ فإنه قل من يسلم منهم من الوهم ، ولعله

ظر أن الباء في (بمصرخي) خافضة للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك » وأعاد هذا الكلام أبو عبيد القاسم بن سلام . البحر ٥ : ٤١٩ .

(هـ) قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٧٣ : « عن القراء عامة » ولم يؤت القوم في ذلك من ضعف أمانة ، ولكن أتوا من ضعف دراية » .

وقال في المنصف ١ : ٣١١ « وإنما يجوز مثل هذا الغلط عندهم لما يستهويهم من الشبه ؛ لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون بها ، وإنما يخلدون إلى طبائعهم » .
(ز) قال المازني في ختام كتابه « التصريف » : « وأكثر من يسأل عن الإدغام والإمالة القراء للقرآن ، فيصعب عليهم ؛ لأنهم لم يعملوا أنفسهم فيما هو دونه من العربية ، فربما سأل الرجل منهم عن المسألة قد سأل عنها بعض العلماء ، فكتب لفظه ، فإن أجابه غير ذلك العالم بمعناه ، وخالف لفظه كان عنده مخطئاً ؛ فلا يلتفت إلى قوله : أخطأت ، وإنما يحمله على ذلك جهله بالمعاني ، وتعلقه بالألفاظ » .

وعلق أبو الفتح على كلام المازني بقوله : « وهذا الذي حكاه أبو عثمان عن هؤلاء القوم مستفيض مشهور .. وهم عندي كالمعذورين فيه ؛ لصعوبة هذا الشأن ، وحكى لي عن بعض مشايخهم ممن كان له اسم فيهم وصيت أنه قال : الأصل في قوة : قوية ، كأنه لما رأى اللام في (قوية) ياء توهمها أصلاً في الكلمة .. ولو توقف عن الفتيا بما لا يعلم به لكان أشبه به وأليق » المنصف ٢ : ٤٣١ .

* * *

يزعم النحويون أنهم أدرى بضبط القراءة من القراء :

في الخصائص ١ : ٧٢-٧٣ « والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة في (بارئكم) لا حذفها البتة ، وهو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين روه ساكناً » .

وفي الكشف ١ : ١٧١ « والسبب في نحو هذه الروايات قلة ضبط الراوي ، والسبب في قلة الضبط قلة الدراية ، ولا يضبط نحو هذا إلا أهل النحو » .

علام اعتمد النحويون في تحليل القراء ؟ « تلحين »

١ - كانوا يحتكمون إلى ما وضعوه من قواعد ، وسنوه من قوانين :

منع البصريون من جواز هذه الأمور ، فلحنوا ماجاء عليها من قراءات :

الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض ، العطف على معمولي عاملين مختلفين ، إضافة مائة إلى الجمع ، تسكين لام الأمر مع (ثم) ، إدغام الراء في اللام ، والفاء في الياء ، تسكين الحركة الإعرابية ، اجتماع الساكنين على غير حده ..

٢ - وأحيانا يخفى توجيه القراءة على بعض النحويين فيسارع إلى تلحينها .

(أ) قراءة (هئت لك) بفتح التاء وكسر الهاء لم يعرف الفارسي لها وجها . فقال في كتابه « الحجة » : إنها وهم من القارىء .

(ب) تشديد (لما) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا ﴾ لم يعرف لها المبرد توجيهها ، فلحنها . البحر ٥: ٢٦٧ .

(ج) قراءة حمزة ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا ﴾ بالبناء للمفعول قال عنها الفراء : « ولا يعجبني ذلك » معاني القرآن ١: ١٤٥ ، البحر ٨: ١٩٨ .

(د) قراءة سعيد بن جبير ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ ﴾ لحنها أبو جعفر النحاس ، القرطبي ٤: ٢٧٧٨-٢٧٧٩ .

(هـ) قراءة معاذ بن جبل ﴿ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ قال عنها أبو جعفر النحاس : هي لحن ، المحتسب ٢: ١٤١ ، البحر ٧: ٤٦٢ .

(و) قراءة ابن كثير ﴿ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانِ خَطَاءً كَبِيرًا ﴾ قال النحاس : لا أعرف لهذه القراءة وجها ، وجعلها أبو حاتم غلطا . البحر ٦: ٣٢ .

(ز) قراءة ابن عامر ﴿ فَبِهَادِهِمْ اقْتَدِهْ ﴾ بكسر الهاء ظنها ابن مجاهد هاء السكت ، فغلط القراءة . البحر ٤: ١٧٦ .

(ح) ﴿ولا يحسن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون﴾ ٥٩:٨ . قرأ ابن عامر (أنهم) بفتح الهمزة . فاستبعدها أبو عبيد وأبو حاتم . البحر ٥١٠:٤ وبالغيب قال في الكشف ١٣٢:٢ « ليست بنيرة » .

٣ - وأحياناً ينظر بعضهم إلى الشائع من اللغات ، ويغفل عن غيره . ومن أمثلة ذلك :

(أ) في (غدوة) لغتان ذكرهما سيويه ٤٨:٢ : اللغة الأولى : استعمالها معرفة ، علم جنس ؛ فلا تدخل عليها (أل) ، واللغة الثانية : استعمالها نكرة ، فيجوز تعريفها ، جاء على هذه اللغة قراءة ابن عامر : ﴿يدعون ربهم بالغدوة﴾ ٢٨:١٨، ٥٢:٦ . النشر ٢٥٨:٢ .

جهل أبو عبيد اللغة الثانية ، فأساء الظن بابن عامر وقال : إنما قرأ تلك القراءة اتباعاً لخط المصحف ، وليس في إثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها ؛ لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها . البحر ١٣٦:٤ .

(ب) قراءة حمزة ﴿وما أنتم بمصرخي﴾ بكسر الياء المشددة قال عنها الأخفش وأبو حاتم : ليس ذلك من كلام العرب .

وهي لغة بني يربوع كما ذكرها الفراء في معاني القرآن .

(ج) ﴿يؤده إليك﴾ تسكين هاء الغائب ، واختلاس حركتها لغتان وجعل ذلك الفراء وهما من القراء . معاني القرآن ٧٥:٢-٧٦ .

وجعله سيويه والميرد من الضرائر الشعرية .

(د) ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ قرأ ابن عامر (أرجئه) بالهمز وكسر الهاء . الإتحاف : ٢٢٧-٢٢٨ . فقال الفارسي : هذا غلط ، وقال ابن مجاهد : هذا لا يجوز . البحر ٣٦٠:٤ .

(هـ) ﴿حملته أمه كرها ووضعته كرها﴾ ١٥:١٦ قرأ (كرها) بفتح الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، لغتان . الإتحاف : ٣٩١ .

قال أبو حاتم : القراءة بفتح الكاف لا تحسن . البحر ٦٠:٨

(و) ﴿ لم يظهروا على عورات النساء ﴾ ٣١:٢٤ قرأ الأعمش وابن أبي إسحاق (عورات) بفتح الواو على لغة هذيل ، فقال ابن مجاهد : هي لحن . ابن خالويه ١٠٣ ، البحر ٤٤٩:٤ .

٤ - وفي بعض الأحيان يزعم بعضهم أنه أحصى أوزان العربية ، فوجدها تخلو من بعض الأوزان ، فيلحن ما جاء عليها من قراءات :

(ا) أنكر الأخفش قراءة ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ ٢٨٠:٢ لأنه ليس في الكلام (مفعل) بضم العين . المحتسب ١٤٤:١ ، ١٤٥ ، المخصص ١٩٦:١٤ .

(ب) ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم ﴾ ٢:٥ أنكر أبو عبيد وأبو حاتم قراءة (شأن) بتسكين النون ؛ لأن المصادر إنما تأتي في مثل هذا متحركة ، وهي قراءة ابن عامر . النشر ٢٥٣:٢ ، القرطبي ٢٠٤٣:٣ .

(ج) ﴿ أن تأتيهم بغتة ﴾ ١٨:٤٧ قرأ أبو عمرو (بغتة) مثل جربة . وفي الكشف ٤٥٦:٣ : « وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها ، وهي مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غلطة من الراوي على أبي عمرو » .

(د) ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ﴾ ٤٢:٨ . قال الأخفش : لم يسمع من العرب إلا كسر عين (بالعدوة) . البحر ٤٩٩:٤ .

٥ - وهذا لون آخر من التلحين . ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام ﴾ ٢:٥ .

قطع أبو جعفر النحاس بأن هذه الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، والصد كان زمن الحديبية سنة ست . فخطأ قراءة ابن كثير وأبي عمرو (إن صدوكم) بكسر الهمزة . النشر ٢٥٤:٢ ، القرطبي ٢٠٤٣:٣ ، البحر ٤٢٢:٣ .

٦ - لم يكتف النحويون بتلحين ما خالف قواعدهم ، وإنما كان منهم تلحين لبعض القراءات المتواترة مع موافقتها لأقيستهم :

(أ) ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ ١٢:٩ .

قرىء في المتواتر (أئمة) بإبدال الهمزة الثانية ياء . غيث النفع ١١٤ - ١١٥ ،
الإتحاف : ٢٤٠ وهذه القراءة موافقة للقياس الصرفي .

في الكشف ١٤٢:٢ : « فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن تكون
قراءة ، ومن صرح بها فهو لاحق محرف » .

وفي البحر ١٥:٥ : « وكيف يكون ذلك لحنا ، وقد قرأ به رأس البصريين النحاة
أبو عمرو ، وقارىء مكة ابن كثير ، وقارىء مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى آله
وسلم نافع » .

(ب) ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ ٤٠:٣٠ .

حذف المضاف مع مراعاة لفظه جائز وقرى به في (من قبل) وحكى الفراء
أن ذلك لغة ، معاني القرآن ٣٢٠:٢ .

وأنكر ذلك أبو جعفر النحاس وقال : للفراء في كتابه في القرآن أشياء كثيرة
من الغلط . البحر ١٦٢:٧ .

(ج) ﴿أمن هو قانت آناء الليل﴾ ٩:٣٩ قرأ ابن كثير ونافع وحمة (أمن)
بتخفيف الميم . النشر ٣٦٢:٢ ، وضعفها الأخفش وأبو حاتم ، البحر ٤١٨:٧ .

الرد على النحويين وغيرهم

١ - إنكار ابن عباس والسيدة عائشة لبعض القراءات ، إنما يكون ذلك قبل أن
يلغهما التواتر . البحر ٢٥:٨ ، فتح الباري ٢٥٦:٨ .

وليس كل صحابي كان حافظا لجميع روايات القرآن ، وإليك حديث البخاري
١٨٥:٦ : « عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة ،
وعبد الرحمن بن عبد القادر حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت

هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكذت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم ، فلبسته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : كذبت ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرسله . اقرأ يا هشام » ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك أنزلت » ، ثم قال : « اقرأ يا عمر » ، فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك أنزلت » . « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقراءوا ما تيسر منه » .

وحديث السيدة عائشة مع عروة بن الزبير عن وقوع اللحن في القرآن رد عليه الطبري في تفسيره ١٨:٦٦-١٩ ، كما عرض له السيوطي في الإتقان : ١٨٢-١٨٣ ، والاقتراح : ١٥-١٦ .

وفي الكشاف ١:٣١٣ : « والمقيم الصلاة » ٤:١٦٢ ، ولا يلتفت إلى ما زعموا من وقوعه لحنا في خط المصحف ، وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب ، ولم يعرف مذاهب العرب وما لهم في النصب على الاختصاص من الافتنان ، وغبي عليه أن السابقين الأولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كانوا أبعد همة في الغيرة على الإسلام ، وذبح المطاعن عنه من أن يتركوا في كتاب الله ثلثة ليسدها من بعدهم ، وخرقا يرفوه من لحق بهم » .

وفي الكشاف ٢:٢٨٨-٢٨٩ : قال ابن عباس : إنما كتبها الكاتب وهو ناعس . وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتاً بين دفتي الإمام ، وكان

متقلبا في أيدي أولئك الأعلام المحتاطين في دين الله ، المهيمين عليه ، لا يغفلون عن جلالته ودقائقه ، خصوصاً عن القانون الذي إليه المرجع ، والقاعدة التي عليها البناء ، وهذه - والله - فرية ما فيها مرية .

وللسيدة عائشة - رضي الله عنها - حديث آخر رواه مالك ولم يأخذ به .

روى مالك بسنده عن عائشة أنها قالت : « كان فيما أنزل الله عشر رضعات معلومات يحرم من ، ثم نسخن بخمس معلومات ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو مما يقرأ من القرآن » .

وقد تكلم على هذا الحديث كتاب « مقدمتان في علوم القرآن : ١١٠ » .

٢ - وللدرد على النحويين في تحكيم أقيستهم نسوق أقوال العلماء في ذلك : في غيث النفع : ٤٩-٥٠ : « القراءة لا تتبع العربية ، بل العربية تتبع القراءة ؛ لأنها مسموعة من أفصح العرب بإجماع ، وهو نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومن أصحابه ، ومن بعدهم » .

وقال ابن الحاجب في شرح المفصل : « والأولى الرد على النحويين .. فليس قولهم بحجة عند الإجماع ، ومن القراء جماعة من النحويين ، فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم ، ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوى فإنهم ناقلون لهذه اللغة ، وهم مشاركون النحويين في نقل اللغة ، فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم ، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى : لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ، ولأن القراءة ثبتت متواترة ، وما نقله النحويون آحاد ، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأثبت ؛ فكان الرجوع إليهم أولى . (لطائف الإشارات ، للقسطلاني) .

وقال الفخر : أنا شديد العجب من هؤلاء النحويين ، إذا وجد أحدهم بيتاً من الشعر ولو كان قائله مجهولاً يجعله دليلاً على صحة القراءة ، وفرح به ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحته كان أولى .

وقال صاحب الانتصاف : ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية ، بل تصحيح العربية بالقراءة .

وقال النضر بن شميل : إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤية فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه . البحر ٧-٤٦ .

وقال أبو حيان في البحر ٧: ٢٦١ : « القراءة سنة متبعة ويوجد فيها الفصح والأفصح ؛ وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر » ، وقال أيضاً :

(أ) ليس العلم مقصوراً على ما نقله وقاله البصريون ، البحر ٢: ٣١٨ .

(ب) فإن لسان العرب ليس محصوراً فيما نقله البصريون فقط ، والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ، ونقلوه ، بل القراء من الكوفيين يكادون يكونون مثل قراء البصرة . البحر : ٢: ٣٦٢-٣٦٣ :

(ج) ولسنا متعبدین بأقوال نخاة البصرة . البحر ٤: ٢٧١ .

(د) ولا مبالاة بمخالفة نخاة البصرة في مثل هذا . البحر ٤: ٤٧١ .

ولما رجح ابن عطية نقل أبي الفتح على نقل أبي عمرو الداني رد عليه أبو حيان فقال :

« قال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت ، أي من أبي عمرو الداني وهذا الذي قاله من أن أبا الفتح أثبت كلام لا يصح ، إذ رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها ، وضبط رواياتها ، واختصاصه بذلك بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات ، فضلاً عن النخاة الذين ليسوا بمقرئين ، ولا رويوا القرآن عن أحد ، ولا روى عنهم القرآن أحد ، هذا مع الديانة الزائدة ، والتثبت في النقل ، وعدم التجاسر ، ووفور الحظ من العربية ، فقد رأيت له كتاباً في (كلا ، وكتنا) وكتاباً في إدغام أبي عمرو الكبير دل على اطلاعه على مالا يكاد يطلع عليه أئمة النخاة ولا المعربين ، إلى سائر تصانيفه رحمه الله ، البحر ٤: ٣٠٩ والنهر أيضاً ص ٣٠٨ .

ذكرت أن أبا عبيد القاسم بن سلام جهل ما في كتاب سيبويه من ذكره للغتين في (عدوة) فسارع إلى تخطئة ابن عامر في قراءته (بالعدوة) .

ولقد وقع من ابن قتيبة ما هو أشنع من هذا :

أخطأ ابن قتيبة في الإعراب ، ففسد المعنى نتيجة هذا الإعراب الخاطيء ، ثم جعل القراءة ككفرأ ولحنأ لا تصح به الصلاة ، ولو استقام له الإعراب ما فسد المعنى ولا رتب عليه هذه النتائج .

أعرب ابن قتيبة المصدر المؤول في قوله تعالى :

- ١ - ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [٦٥:١٠]
٢ - ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٦:٣٦]

على قراءة فتح همزة (إن) مفعولا للقول على تأويله بالظن ، ففسد المعنى ، فجعل ذلك لحنأ ، ولو أعرب المصدر المؤول على حذف لام العلة ما فسد المعنى .
ثم لو اتبع إعراب قتيبة في قراءة كسر الهمزة بأن تجعل الجملة مفعولا للقول لكان المعنى فاسداً أيضاً .

في تأويل مشكل القرآن : ١٢ « لو أن قارئاً قرأ ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ وترك طريق الابتداء بأنا ، وأعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب (أن) بالقول ؛ كما ينصبها بالظن - لقلب المعنى عن جهته ، وأزاله عن طريقه ، وجعل النبي عليه السلام محزوناً لقولهم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ وهذا كفر ممن تعمد ، وضرب من اللحن لا تجوز الصلاة به ولا يجوز للمؤمنين أن يتجاوزوا فيه » .

وفي ابن خالويه : ٥٧ : « ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ، بفتح الهمزة أبو حيوة . قال ابن قتيبة : من فتح همزة (أن) هاهنا فقد كفر .

قال ابن خالويه : وله وجه عندي ذهب عن ابن قتيبة بنصب (أن) بتقدير فعل غير القول . والتأويل : ولا يحزنك قولهم إنكارهم أن العزة لله » .

وفي البحر ١٧٦:٥ : « وقرأ أبو حيوة بفتح الهمزة ، وليس معمولاً لقولهم ؛

لأن ذلك لا يحزن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ إذ هو قول حق ،
وخرجت هذه القراءة على التعليل .

ولا بن مجاهد خطأ يشاكل خطأ ابن قتيبة : غبى عليه أن (إن) يجوز فتح همزتها
وكسرها بعد فاء جواب الشرط ؛ فلحن قراءة فتح الهمزة في قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [٢٣:٧٢] .

في ابن خالويه : ١٦١ : ﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ بالفتح طلحة « وسمعت ابن
مجاهد يقول : ما قرأ بذلك أحد ، وهو لحن ؛ لأنه بعد فاء الشرط » .

وفي البحر ٨: ٣٥٤ : « وكان ابن مجاهد إماما في القراءات ، ولم يكن متسع
القول فيها كابن شنبوذ ، وكان ضعيفا في النحو ، وكيف يقول : ما قرأ به أحد ،
وهذا طلحة بن مصرف قرأ به ، وكيف يقول : وهو لحن والنحويون قد نصوا على
أن ما بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر » .

* * *

تبين لي مما جمعته من تلحين القراء أن أكثر القراء الذين لحنهم النحويون هو ابن
عامر وحمزة .

قال أبو حيان عن ابن عامر :

١ - « فابن عامر عربي صريح ، كان موجودا قبل أن يوجد اللحن ؛ لأنه قرأ القرآن
على عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم أحد الأئمة في النحو ، وهو ممن أخذ علم
النحو عن أبي الأسود الدؤلي مستنبط علم النحو » البحر ٤: ١٣٦ وكرر ذلك في
٢٢٩، ٢٧١: ٤ .

ب - في البحر ١: ٣٦٦ : « ثم هي قراءة ابن عامر ، وهو رجل لم يكن ليلحن .
فالقول بأنها لحن من أكبر الخطأ المؤثم الذي يجزئ قائله إلى الكفر إذ هو طعن على
ما علم نقله بالتواتر من كتاب الله تعالى » .

وقال ابن الجزري في النشر ١: ١٤٤ عن ابن عامر : « وكان إماما كبيرا ، وتابعيا جليلا ، وعالما شهيرا ، أم المسلمين بالجامع الأموي في أيام عمر بن عبد العزيز ، وناهيك بذلك منقبة ، وجمع له بين الإمامة ، والقضاء ، ومشيحة الإقراء بدمشق ، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ، ومحط رحال العلماء والتابعين ، فأجمع الناس على قراءته ، وعلى تلقيها بالقبول ، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين » .

وقال عنه أيضا في النشر ٢: ٢٦٤ : « ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمئة عريف يقومون عنه بالقراءة . ولم يبلغنا من أحد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم ، وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ، ولا طعن فيها ، ولا أشار إليها بضعف ، ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام ، حتى الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر ، ولا زال الأمر كذلك إلى حدود الخمسمئة » .

وقال عنه في طبقات القراء ١: ٤٢٥ : « وقال أبو علي الأهوازي : كان عبد الله بن علمر إماما عالما ، ثقة فيما أتاه ، حافظا لما رواه . متقنا لما وعاه ، عارفا فهما قيما فيما جاء به ، صادقا فيما نقله ، من أفاضل المسلمين ، وخيار التابعين ، وأجلة الراوين ، لا يتهم في دينه ، ولا يشك في يقينه ، ولا يرتاب في أمانته ، ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله ، فصيح قوله ، عاليا في قدره ، مصيبا في أمره ، مشهورا في علمه ، مرجوعا إلى فهمه ، لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر ، توفي بدمشق سنة ١١٨ »

* * *

وقال ابن الجزري في النشر ١: ١٦٦ عن حمزة : « وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم ، والأعمش ، وكان ثقة كبيرا ، حجة راضيا ، قيما بكتاب الله ، مجودا عارفا بالفرائض والعربية ، حافظا للحديث ، ورعا عابدا ، خاشعا ناسكا ، زاهدا قانتا لله ، لم يكن له نظير »

وقال عنه في طبقات القراء ١: ٢٦٣ : « قال أبو حنيفة لحمزة : شيخان غلبتنا

عليهما لسنا ننازعك فيهما : القرآن والفرائض .

وقال سفيان الثوري : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض .

وقال عنه أيضا : « ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر » .

قال عبد الله بن موسى : كان حمزة يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ، ثم ينهض ، فيصلّي أربع ركعات ، ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر ، وما بين المغرب والعشاء ، وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول : هذا حبر القرآن .

وأما ما ذكره عن عبد الله بن إدريس ، وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فإن ذلك محمول على قراءة من سمع منه ناقلا عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلا رواها .

قال ابن مجاهد : قال محمد بن الهيثم : والسبب في ذلك أن رجلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ فسمع ابن إدريس ألفاظا فيها إفراط في المد والهمز ، وغير ذلك من التكلف ، فكره ذلك ابن إدريس ، وطعن فيه . قال محمد بن الهيثم : وقد كان حمزة يكره هذا ، وينهى عنه .

قلت : أما كراهته الإفراط في ذلك فقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز : لا تفعل ؛ أما علمت أن ما فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق الجعودة فهو ققط ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة .

قال يحيى بن معين : سمعت محمد بن فضيل يقول : ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة » .

توفي سنة سبع وأربعين ومائة .

ومن المفارقات العجيبة أن ابن جني وصف القراء عامة في الخصائص بضعف الدراية ؛ كما وصفهم في المنصف بالسهو والغلط ، إذ ليس لهم قياس يرجعون إليه . ولكنه في المحتسب يدافع عن القراء ويرد على من يخطئهم في القراءات الشواذ . في المحتسب ١ : ٢١٠-٢١١ : « وقول ابن مجاهد : خطأ فيه سرف ، ولكن وجه

غيره أقوى منه » .

وفي المحتسب ٢٣٦:١ : « ليس ينبغي أن يطلق على شيء له وجه من العربية قائم ، وإن كان غيره أقوى منه - أنه غلط » .

ويدافع عن قراءة شاذة لأبي عمرو فيقول في المحتسب ٣٧٢:٢ : « ولابد من إحسان الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن ، وما أبعد عن الزيغ والبهتان » .

كذلك تبين لي أن أكثر النحويين ردا للقراءات هو أبو حاتم السجستاني .

قال عنه تلميذه المبرد : « كان أبو حاتم دون أصحابه في النحو ، ولم يخلق بهم » .
البحر ٦٩:٧ .

وقال عنه أبو حيان : « كان أبو حاتم يطعن في بعض القراءات بما لا علم له به جسارة منه . عفا الله عنه » البحر ٦١:٨ .

القرء السبعة

ونصيب كل منهم في تلحين قراءته

ابن عامر (ت ١١٨)

١ - إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣]

بضم الصاد سبعة . النشر ٣٦٩:٢ .

أنكرها ابن عباس . البحر ٢٥:٨ .

٢ - إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢: ٨]

قرأ ابن عامر (بالعدوة) بضم العين . النشر ٢٧٦:٢ .

لحنها أبو عمرو . البحر ٤٩٩:٤ .

٣ - إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَٰنِ [٦٣:٢٠] ، بتشديد (إِنَّ) .

قال أبو عمرو : غلط من الكاتب . تأويل مشكل القرآن : ٢٦ .

٤ - زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ [١٣٧: ٦]

بنصب (أولادهم) وجر (شركائهم) . ردها الفراء . معاني القرآن ٣٥٨:١ .

وقال أبو علي في « الحجة » : ولو عدل عنها إلى غيرها كان أولى ، وأنكرها الطبري في تفسيره والكشاف ٤٢:٢ .

٥ - كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ [١٧٦:٢٦]

قرأ ابن عامر (ليكة) . النشر ٣٣٦:٢ . طعن فيها ابن قتيبة ، والمبرد والزجاج

والفارسي وأبو عبيد . البحر ٣٧:٧ .

٦ - وَكَذَٰلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم . الإتحاف : ٣١١

لحنها الزجاج والفارسي . البحر ٣٣٥:٦ .

٧ - وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ [٢٣: ١٢]

قرأ ابن عامر : هئت لك بالهمزة وكسر الهاء وفتح التاء . غيث النفع :
١٣٤-١٣٥ ، النشر ٢: ١٩٣-١٩٥ .

قال الفارسي في « الحجة » : وهم من الراوي .

٨ - قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [١١١: ٧]

قرأ ابن عامر (أرجئه) بالهمزة وكسر الهاء . الإتحاف ٢٢٧-٢٢٨ .

قال الفارسي : هي غلط وتبعه ابن مجاهد ، والحوافي . البحر ٤: ٣٦٠ .

٩ - (السُّفْهَاءُ أَلَا ٢: ١٣) . (وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ ٢٢: ٦٥)

(هُوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ٢: ٣١) .

قال أبو الفتح : تحقيق الهمزتين ضعيف عندنا . الخصائص ٣: ١٤٣

هو قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي . غيث النفع : ٢٧ .

١٠ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٥٩: ٨]

قرأ ابن عامر (يحسبن) بالياء . النشر ٢: ٢٧٧ .

في الكشف ٢: ١٣٢ « ليست بنيرة » .

١١ - كُنْ فَيَكُونُ [١١٧: ٢]

قرأ ابن عامر بنصب (فيكون) الإتحاف : ١٤٦ .

لحنها ابن عطية . البحر ١: ٣٦٦ .

١٢ - يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٢٨: ١٨، ٥٢: ٦]

قرأ ابن عامر (بالعدوة) فيهما . النشر ٢: ٢٥٨ ، سيويه ٢: ٤٨ ، المقتضب

٣٧١: ٣

خطأها أبو عبيد . البحر ٤: ١٣٦ .

١٣ - سَبَقُوا إِنْهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩: ٨]

قرأ ابن عامر بفتح همزة (إنهم) . النشر ٢: ٢٧٧ .

استبعدها أبو عبيد وأبو حاتم . البحر ٤: ٥١٠ .

١٤- وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ . [٥ : ٢]

قرأ ابن عامر (شَنَاٰن) بتسكين النون . النشر ٢٥٣:٢ .
أنكرها أبو عبيد وأبو حاتم . القرطبي ٢٠٤٣:٣ .

١٥- حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا [١٥:٤٦]

قرأ (كرها) بفتح الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام . النشر ٣٧٣:٢ ،
الإتحاف : ٣٩١ .

أنكر الفتح أبو حاتم . البحر ٦٠:٨ .

١٦- وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ تَعْرِضُوا [١٣٥: ٤]

قرأ ابن عامر وحمزة (تلوا) وخطأها ابن قتيبة . تأويل مشكل القرآن : ٤٤ .

١٧- وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ [١١-١٠:٣٣]

و (الرُّسُولَا * وَقَالُوا) . وَ (السَّبِيلَا * رَبَّنَا) .

قرأ ابن عامر ونافع وعاصم بألف في الثلاثة ، وقفوا ووصلا . النشر
٣٤٨-٣٤٧:٢ .

ضعفها الطبري . تفسيره ٨٤:٢١ .

١٨- فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ [٩٠: ٦]

رواية هشام (اقتده) بكسر الهاء مع القصر ، ورواية ابن ذكوان مع الإشباع
كلاهما عن ابن عامر . غيث النفع : ٩٣ .

غلط قراءة الكسر ابن مجاهد لظنه أنها هاء السكت . البحر ١٧٦:٤ .

ابن كثير (ت ١٢٠)

١ - قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ [٥٨ : ١]

ابن كثير مع الجمهور في تبیین دال (قد سمع) . الإتحاف ٤١١ .
قال الكسائي : من بین الدال فلسانه أعجمي . البحر ٢٣٢:٨ .

- ٢ - أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءَ اللَّيْلِ
[٩: ٣٩] قرأ ابن كثير بتخفيف الميم في (أمن) . النشر ٣٦٥:٢ .
لحنها الأخفش وأبو حاتم . البحر ٤١٨:٧ .
- ٣ - مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ
[٩٧: ٢] قرأ ابن كثير (جبريل) بفتح الجيم . النشر ٢١٩:٢ . قال الفراء : لا أحبها لأنه
ليس في الكلام (فعليل) . البحر ٣١٨:١ .
- ٤ - ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ
[١٥: ٢٢] بتسكين اللام قراءة ابن كثير وعاصم . غيث النفع : ١٧٣ .
لحنها المبرد . المقتضب ١٣٤:٢ .
- ٥ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ
[٢: ٥] ابن كثير وأبو عمرو (إن) بكسر الهمزة ، النشر ٢٥٤:٢ .
أنكرها النحاس . البحر ٤٢٢:٣ ، القرطبي ٢٠٤٣:٣ .
- ٦ - إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيراً
[٣١: ١٧] قرأ ابن كثير (خطأ) مصدر خاطأ . النشر ٣٠٧:٢ .
قال أبو حاتم : غلط . البحر ٣٢:٦ ، القرطبي ٣٨٦٩:٥ .
- ٧ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا
[١٥: ٤٦] قرأ (كرها) بفتح الكاف أبو عمرو ، ونافع ، وابن كثير . الإتحاف : ٣٩١ .
أنكرها أبو حاتم . البحر ٦٠:٨ .
- ٨ - (ضياء) . روى قبل (ضياء) بالهمز . النشر ٤٠٦:١ ، غيث النفع :
١١٨ . زعم ابن مجاهد أنها غلط . النشر ٤٠٦:١ .
- ٩ - (أئمة) . أبدل أبو عمرو ، وابن كثير ، ونافع الهمزة الثانية ياء . الإتحاف :
٢٤٠ ، البحر ١٥:٥ .
- أنكرها الرمحشري . الكشف ١٤٢:٢ .

أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤)

١ - نُؤْلِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ [١١٥: ٤]

سكن الهاء أبو عمرو . الإتحاف : ١٩٤ التسكين من وهم القراء . معاني القرآن ٧٥:٢-٧٦ .

٢ - يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥: ٣]

تسكين الهاء لأبي عمرو . غيث النفع : ٦٦ لحن المبرد قراءة التسكين والزجاج أيضاً . البحر ٤٩٩:٢ ، نزهة الألبا : ٣٦٥ .

٣ - يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٤:٧١]

فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢٨٤: ٢]
في الكشف ١٧١:١ « ومدغم الراء في اللام مخطيء خطأ فاحشاً ، وراويه عن أبي عمرو مخطيء مرتين » ، البرهان ٣٢٢:١ .

٤ - (أئمة) أبدل أبو عمرو ، وابن كثير ، ونافع الهمزة الثانية ياء ، الإتحاف : ٢٤٠ ، البحر ١٥٥:٥ أنكرها الزمخشري . الكشف ١٤٢:٢ .

٥ - عَادَاً الْأَوَّلَى [٥٠:٥٣]

قرأ أبو عمرو عاد لؤلى . لحنها المبرد . نزهة الألبا : ٣٦٥ ، المنصف ٣١١:١ .

٦ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا [١٥:٤٦]

قرأ (كرها) بفتح الكاف أبو عمرو ، وابن كثير ، ونافع وهشام . الإتحاف : ٣٩١ أنكر الفتح أبو حاتم . البحر ٦٠:٨ .

٧ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢: ٥]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر همزة (إن) ، وأنكرها النحاس : النشر ٢٥٤:٢ القرطبي ٢٠٤٣:٣ ، البحر ٤٢٢:٣ .

نافع (ت ١٦٩)

- ١ - إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣]
قرأ نافع (يصدون) بضم الصاد . النشر ٣٦٩:٢ أنكرها ابن عباس . البحر ٢٥:٨ .
- ٢ - إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى [٤٢: ٨]
قرأ نافع مع عاصم (بالعدوة) بضم العين . النشر ٢٧٦:٢ ، لحنها أبو عمرو . البحر ٤٩٩:٤ .
- ٣ - قَدْ سَمِعَ اللَّهُ [١ : ٥٨]
الجمهور بتبيين الدال . الإتحاف : ٤١١ قال الكسائي : من بين الدال فلسانه أعجمي . البحر ٢٣٢:٨ .
- ٤ - نَبِيٍّ ، النَّبَى . النبیون . همز نافع التبيين معرفة ونكرة ومفردا وجمعا في جميع القرآن . قال سيويه عن الهمز : قليل ردىء .
- ٥ - أَمَّنْ هُوَ قَانِثَ آتَاءِ اللَّيْلِ [٩:٣٩]
قرأ نافع وغيره بتخفيف الميم من (آمن) . النشر ٣٦٢:٢ لحنها الأخفش وأبو حاتم . البحر ٤١٨:٧ .
- ٦ - معايش . همزها نافع ، قال المازني عنه : لم يكن يدري ما العربية . المنصف ٣٠٧:١ ، المقتضب .
- ٧ - كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ [١٧٦:٢٦]
قرأ نافع (ليكة) . النشر ٣٣٦:٢ طعن فيها ابن قتيبة ، والمبرد ، والزجاج ، والفارسي ، والزمخشري . البحر ٣٧:٧ .
- ٨ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ [٦: ٢]
أبدل الهمزة الثانية ألفا نافع . غيث النفع : ٢٦ ، الإتحاف : ١٢٨ . أنكرها الزمخشري . الكشف ٢٦:١ .
- ٩ - فَبِمَ تُبَشِّرُونَ [٥٤:١٥]

قرأ نافع (تبشرون) بنون واحدة مكسورة . الإتحاف : ٢٧٥ .
خطأها ابن قتيبة . تأويل مشكل القرآن : ٤٥ .

١- أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي [٦٤:٣٩]

قرأ نافع بنون واحدة . النشر ٣٦٣:٢ . استشكلها ابن عطية . البحر ٤٣٩:٧ .
١١- (أئمة) أبدل نافع وابن كثير وأبو عمرو همزة الثانية ياء ، وأنكرها
الزمخشري . الكشف ١٤٢:٢ ، البحر ١٥:٥ .

١٢- حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهَاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهَاً [١٥:٤٦]

قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، ونافع (كرها) بفتح الكاف . الإتحاف : ٣٩١ .
أنكرها أبو حاتم . البحر ٦٠:٨ .

عاصم (١٢٧ ت)

١ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا [١١٠:١٢]

حديث البخاري ٧٧:٦-٧٨ .

٢ - إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَى [٤٢: ٨]
(بالعدوة) بضم العين . لحنها أبو عمرو . البحر ٤٩٩:٤ .

٣ - قَدْ سَمِعَ اللَّهُ [١:٥٨]
قال الكسائي من أظهر الدال فلسانه أعجمي . البحر ٢٣٣:٨

٤ - ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ [١٥:٢٢]
لحنها المبرد . المقتضب ١٣٤:٢ .

٥ - وَكَذَلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]
لحنها الزجاج والفارسي . البحر ٣٣٥:٦ .

٦ - وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ [٢٧:٧٥]
بيان النون معيب في الإعراب ، معيب في الأسماع . الخصائص ٩٤:١ ،
الإتحاف : ٤٢٨ .

- ٧ - (السُّفْهَاءُ أَلَا ٢:١٣) .
(هُوَلَاءِ إِنْ ٢:٣١) .
(وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ ٢٢:٦٥) .

تحقيق الهمزتين جائز على ضعف عندنا ، الخصائص ٣:١٤٣ . هو قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي . غيث النفع : ٢٧ .

(ت ١٨٠) الكسائي

- ١ - إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ [٥٧:٤٣]
قرأ الكسائي (يصدون) بضم الصاد . النشر ٢:٣٦٩ .
أنكرها ابن عباس . البحر ٨:٢٥ .
- ٢ - وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا
٣ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ
(الولاية) بكسر الواو حمزة والكسائي . النشر ٢:٢٧٧ .
لحنها أبو عمرو والأصمعي ، والأخفش . البحر ٦:١٣٠ .
- ٤ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ [٢٦-٢٥:٨٩]
الكسائي بفتح الذال من (يعذب) والثاء من (يوثق) . النشر ٢:٤٠٠ . أنكرها أبو عمرو لأنها لم تبلغه على وجه التواتر . منجد القارئین : ٦٨ .
- ٥ - إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ [٦٣:٢٠]
قال أبو عمرو : غلط من الكاتب : تأويل مشكل القرآن : ٣٦ .
- ٦ - ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ [٢٢:١٥] . مع عاصم .
- ٧ - ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ [٢٥:١٨]
قرأ الكسائي بالإضافة . غيث النفع : ١١٥ ، النشر ٢:٣١٠ .
خطأ أبو حاتم والمبرد الإضافة . المقتضب ٢:١٧١ ، البحر ٦:١١٧ .

٨ - إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ [٩: ٤]

أدغم الكسائي الفاء في الباء . النشر ٣٤٩:٢ .

قال أبو علي : وذلك لا يجوز . البحر ٢٦٠:٧-٢٦١ ، الكشاف ٢٥٣:٣ .

٩ - (السُّفْهَاءُ أَلَا ١٣:٢) . (وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ ٦٥:٢٢) .

(هُوَ لَا إِنْ ٣١:٢) . مع عاصم .

١٠ - كُنْ فَيَكُونُ [١١٧:٢] . مع ابن عامر (فَيَكُونُ) بفتح النون .

١١ - بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ [١٢:٣٧]

قرأ حمزة والكسائي (بل عجبت) بقاء المتكلم . النشر ٣٥٦:٢ .

أنكرها شريح القاضي وقال : إن الله لا يعجب . البحر ٣٥٤:٧ .

حمزة (ت ١٥٠)

١ - وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا [١٠:١٢]

مع عاصم بتخفيف الذال من (كذبوا) .

٢ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ [٤٤:١٨]

مع الكسائي بكسر الواو من (ولاية) .

٣ - إِنْ هَٰذَا لَسَاحِرَٰنِ [٦٣:٢٠]

مع الكسائي بتشديد (إن) وهذان .

٤ - أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ [٩:٣٩]

مع نافع بتخفيف الميم من (آمن) .

٥ - وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِحِينَ [٢٢:١٤]

بكسر الياء المشددة من (بمصرخي) النشر ٢٩٨:٢ .

من وهم القراء عند الفراء . معاني القرآن ٧٥:٢-٧٦ ، البحر ٤١٩:٥ .

٦ - إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٢٩: ٢]

بالبناء للمجهول في (يخافا) . الإتحاف : ١٥٨ .

قال الفراء : ولا يعجبني ذلك . معاني القرآن ١ : ١٤٥ ، البحر ٢ : ١٩٨ .

٧ - ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ [١٥:٢٢]

مع عاصم في تسكين لام الأمر . غيث النفع : ١٧٣ .

٨ - ثَلَاثُمِائَةٍ سِنِينَ [٢٥:١٨]

مع الكسائي بالإضافة .

٩ - وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [٤ : ١]

قرأ حمزة بخفض (الأرحام) النشر ٢ : ٢٩٨-٢٩٩ ، غيث النفع : ١٤٣ ، خطأها المبرد . القرطبي ٥ : ٢ ، البحر ٥ : ١٥٩ .

١٠ - يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥: ٣]

بتسكين الهاء مع أبي عمرو .

١١ - وَمَكَرَ السَّيِّئِ [٤٣:٣٥]

بالتسكين في (السيئ) وصلا . النشر ٢ : ٣٥٢ ، ردها المبرد والزجاج والزنجشري ، الكشاف ٣ : ٢٧٨ ، البحر ٧ : ٣١٩ .

١٢ - فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ [٩٧:١٨]

قرأ حمزة (فما استطاعوا) بتشديد الطاء . النشر ٢ : ٣١٦ . طعن فيها الزجاج والفارسي . لسان العرب (طوع) .

١٣ - (السُّفْهَاءُ أَلَا ٢ : ١٣) . (وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ ٢٢ : ٦٥) .

(هُوَلَاءِ إِنْ ٢ : ٣١) .

مع عاصم .

١٤ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٥٩: ٨]

قرأ بالياء مع ابن عامر .

١٥ - بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ [١٢:٣٧]

(عجبت) بقاء المتكلم مع الكسائي .

الطوائف التي لحت القراءات

١ - من الصحابة والتابعين :

عبد الله بن عباس

١ - إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٧٥:٤٣]

في النشر ٣٦٩:٢ : « واختلفوا في (يصدون) : فقرأ ابن كثير والبصريان ، وعاصم ، وحزمة بكسر الصاد ، وقرأ الباقون بضمها » .

وفي البحر ٢٥:٨ : « وروى ضم الصاد عن علي ، وأنكرها ابن عباس ، ولا يكون إنكاره إلا قبل أن يبلغه تواترها . وقال الكسائي والفراء : هما لغتان » .

٢ - أَفَلَمْ يَأْسِرِ الَّذِينَ آمَنُوا [٣١:١٣]

في ابن خالويه : ٦٧ : « ﴿ أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وجعفر بن محمد ، وابن مسعود ، وابن عباس ، قال ابن عباس : إنما كتبها الكاتب ، وهو ناعس » انظر لسان العرب ٢٦٠:٦ .

وفي الكشف ٢٨٨:٢-٢٨٩ : « وقيل : إنما كتبه الكاتب ، وهو ناعس مستوى السينات . وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... » وانظر البحر ٣٩٣:٥ .

السيدة عائشة

١ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا [١١٠:١٢]

حديث البخاري السابق .

وانظر النشر ٢٩٦:٢ ، والبحر ٣٥٤:٥ .

٢ - عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى [١٥:٥٣]

في المحتسب ٢: ٢٩٣ : « قال أبو حاتم : روى عن ابن عباس وعائشة وابن الزبير قالوا : من قرأها (جنه المأوى) بالهاء فجنه الله . وروى أبو حاتم أيضا عن عبد الله بن قيس قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقرأها (جنه المأوى) بالهاء البينة » .

وفي البحر ٨: ١٥٩-١٦٠ : « وقرأ علي وأبو الدرداء ، وأبو هريرة ، وابن الزبير ، وأنس ، وزر محمد بن كعب ، وقتادة (جنه) بهاء الضمير ، و (جن) فعل ماض ، والهاء ضمير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أي عندها ستره إيواء الله تعالى ، وجميل صنعه ...

وروت عائشة وصحابة معها هذه القراءة وقالوا : أجن الله من قرأها . وإذا كانت قراءة قرأها أكبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فليس لأحد ردها .

وفي الاقتراح : ١٥ : « فإن قلت : فقد روى عن عثمان أنه لما عرضت عليه المصاحف قال : إن فيها لحنا ستقيمه العرب بألستها وعن عروة قال : سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله : ﴿ إن هذان لساحران ﴾ ، وعن قوله : ﴿ والمقيمین الصلاة والمؤتون الزكاة ﴾ ، وعن قوله : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ﴾ فقالت : يا ابن أخي ، هذا عمل الكتاب أخطؤا في الكتاب » ثم أخذ يرد على هذا ... » .

شريح القاضي

١ - بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ [١٢:٣٧]

في النشر ٢: ٣٥٦ « واختلفوا في (بل عجت) : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء . وقرأ الباقون بفتحها » .

وفي البحر ٧: ٣٥٤ : « وقرأ حمزة والكسائي ... بتاء المتكلم ، وأنكر شريح

القاضي هذه القراءة ، وقال : الله لا يعجب ، فقال إبراهيم : كان شريح معجبا بعلمه
وعبد الله أعلم منه ، يعني عبد الله بن مسعود .

* * *

(ب) ومن النحويين القراء :

أبو عمرو بن العلاء

١ - هُوَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [٧٨: ١١]

قرأ ابن مسعود بنصب (أظهر) ، وابن مروان .

وفي كتاب سيبويه ٣٩٧: ١ : « وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنًا ، وقال :
احتبى ابن مروان في هذه في اللحن » .

٢ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤: ١٨]

مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٧٢: ٨]

في النشر ٢٧٧: ٢ : « واختلفوا في (ولايتهم) هنا وفي (الكهف) : فقرأ
حمزة بكسر الواو فيهما ، وافقه الكسائي وخلف في الكهف . وقرأ الباقر بفتح
الواو في الموضعين » .

وفي البحر ١٣٠: ٦ : « وحكى عن أبي عمرو ، والأصمعي أن كسر الواو هنا
لحن لأن فعالة إنما مجيء فيما كان صنعة ، أو معنى متقلدا ، وليس هنالك تولى
أمر » .

٣ - إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢: ٨]

في النشر ٢٧٦: ٢ : « واختلفوا في (بالعدوة) في الموضعين : فقرأ ابن كثير
والبصريان بكسر العين فيهما . وقرأ الباقر بالضم فيهما » .

وفي البحر ٤: ٤٩٩ « وأنكر أبو عمرو الضم فيهما ، وقال الأخفش : لم نسمع من العرب إلا الكسر . وقال أبو عبيد : الضم أكثرهما » .

٤ - وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [٣٥: ٢]

في المحتسب ١: ٧٣ « ومن ذلك قال عباس : سألت أبا عمرو عن (الشجرة) فكرها وقال : يقرأ بها بربرة مكة وسودانها » .

وفي البحر ١: ١٥٨ « وقرئ (الشجرة) بكسر الشين ، حكاهما هارون الأعور عن بعض القراء . وقرئ أيضاً (الشيرة) بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها ، وكره أبو عمرو هذه القراءة وقال : يقرأ بها بربرة مكة وسودانها . وينبغي ألا يكرها ؛ لأنها لغة منقولة » .

٥ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ [٨٩: ٢٥-٢٦]

في النشر ٢: ٤٠٠ « واختلفوا في (لا يعذب ، ولا يوثق) : فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والثاء . وقرأ الباقون بكسرهما » .

وفي منجد القارئ لابن الجزري : ٦٨ « وقال محمد بن صالح : سمعت رجلاً يقول لأبي عمرو : كيف تقرأ : ﴿ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ ﴾ فقال : لا يعذب بالكسر ، فقال له الرجل : كيف وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (لا يعذب) بالفتح ؟ .

فقال له أبو عمرو : لو سمعت الرجل الذي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أخذته عنه ، وتدرى ما ذاك ؟ لأني أتهم الواحد الشاذ ، إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة . قال الشيخ أبو الحسن السخاوي : وقراءة الفتح أيضاً ثابتة بالتواتر .

قلت : صدق ؛ لأنها قراءة الكسائي . قال السخاوي : وإنما تواتر الخبر عند قوم دون قوم ، وإنما أنكرها أبو عمرو : لأنها لم تبلغه على وجه التواتر » .

في الإنصاف : ١٨١ « قراءة (حاش لله) قد أنكرها أبو عمرو بن العلاء سيد القراء ، وقال : العرب لا تقول : حاش لك ، ولا حاشك ، وإنما تقول : حاشا لك ، وحاشاك ، وكان يقرؤها (حاشا لله) بالألف في الوصل ، ويقف بغير ألف في الوقف ، متابعة للمصحف ؛ لأن الكتابة على الوقف ، لا على الوصل ، وكذلك قال عيسى بن عمر الثقفي ، وكان من الموثوق بعلمهم في العربية » .

٧ - إِنْ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ

قرأ أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر : ﴿ إِنْ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ وذهبا إلى أنه غلط من الكاتب ؛ كما قالت عائشة . تأويل مشكل القرآن : ٣٦ .

٨ - كان أبو عمرو يقرأ : ﴿ فَأُصَدِّقُ وَأَكُونُ ﴾ بالنصب ، ويذهب إلى أن الكاتب أسقط الواو ؛ كما تسقط حروف المد واللين من (كلمون) وأشباه ذلك . تأويل مشكل القرآن : ٤٠ .

الكسائي

١ - قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ

في الإتحاف : ٤١١ « أدغم دال (قد سمع) أبو عمرو وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف » .

وفي البحر ٢٣٢:٨ « قرأ الجمهور (قد سمع) بالبيان .. قال خلف بن هشام البزار : سمعت الكسائي يقول : من قرأ (قد سمع) فبين الدال عند السين فلسانه أعجمي ، ليس بعربي .

ولا يلتفت إلى هذا القول ؛ فالجمهور على البيان » .

٢ - حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

في المحتسب ٢٤٩:١ « ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبير .. ﴿ حتى يلج الجمل ﴾ بتشديد الميم .

. وفي البحر ٢٩٧:٤ « وعن الكسائي أن الذي روى (الجمل عن ابن عباس كان أعجميا ، فشدد الميم لعجمته) . قال ابن عطية : وهذا ضعيف لكثرة أصحاب ابن عباس على القراءة بها ، ولكثرة القراءة بها غير ابن عباس » .

* * *

(ج) ومن النحويين :

سيبويه

قال في كتابه ٧٤:١ « القراءة لا تخالف لأنها السنة » .

ولم يمنعه هذا من رد بعض القراءات : قال عن همز « نبي ، والنبي .. » .
١ - « وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون (نبي ، وبريئة) وذلك قليل ردىء » ١٧٠:٢ .

وقال الرضى في شرح الشافية ٣٥:٣ « مذهب سيبويه أن ذلك ردىء ، مع أنه قرىء به ، ولعل القراءات السبع عنده ليست متواترة ، وإلا لم يحكم برداء ما ثبت أنه من القرآن الكريم ، تعالى عنها » .

٢ - فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢٨٤: ٢]

أدغم أبو عمرو الراء في اللام ، وهي سبعية . النشر ٢٣٧:٢ ، غيث النفع :
٥٨ .

ومنع سيبويه هذا الإدغام فقال في كتابه ٤١٢:٢ « والراء لا تدغم في اللام » .

٣ - جعل سيبويه اختلاس حركة هاء الغائب ، وتسكينها من الضرائر الشعرية وقد قرء بهما في السبع . انظر المقتضب ٣٩:١ - ٤٠ .

٤ - نقل في كتابه تلحين أبي عمرو لابن مروان ٣٩٧:١ .

أبو الحسن الأخفش

١ - فَتَظَرَّةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢: ٢٨٠]

أنكر الأخفش قراءة (ميسره) لأنه ليس في الكلام (مفعل) بضم العين ،
المخصص ١٩٦: ١٤ وانظر المحتسب ١٤٤: ١-١٤٥ .

٢ - يَكَاذُ سَنَّا بَرِّقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٢٤: ٤٣]

في النشر ٣٣٢: ٢ « واختلفوا في (يذهب بالأبصار) : فقرأ أبو جعفر بضم
الياء ، وكسر الهاء . فقل إن باء (بالأبصار) زائدة .. والظاهر أنها تكون بمعنى
(من) . وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء » .

وفي البحر ٤٦٥: ٦ « وذهب الأخفش وأبو حاتم إلى تخطئة أبي جعفر في هذه
القراءة ، قالوا : لأن الباء تعاقب الهمزة . وليس بصواب ؛ لأنه لم يكن ليقرأ إلا
بما روى ، وقد أخذ القراءة عن سادات التابعين ، الآخذين عن جلة الصحابة أبي
وغیره ... » وانظر المحتسب ١١٤: ٢-١١٥ .

٣ - أَمْ مَنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ [٣٩: ٩]

في النشر ٣٦٢: ٢ « واختلفوا في ﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَانَتْ ﴾ : فقرأ ابن كثير
ونافع ، وحزمة بتخفيف الميم . وقرأ الباقون بتشديدها » .

وفي البحر ٤١٨: ٧ « ولا التفات لتضعيف الأخفش وأبي حاتم هذه القراءة
(قراءة التخفيف) » .

٤ - إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَى [٨: ٤٢]

قراءة ضم العين من (بالعدوة) سبعة ، لحنها أبو عمرو . وقال الأخفش : لم
يسمع من العرب إلا الكسر . البحر ٤٩٩: ٤ .

٥ - مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٨: ٧٢]

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [١٨: ٤٤]

لحن الأصمعي والأخفش قراءة كسر الواو من (ولايتهم ..) مع أبي عمرو ،
وهي سبعة . النشر ٢: ٢٧٧ .

٦ - وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِحِيَّ [٢٢:١٤]
قال الأخفش عن قراءة حمزة بكسر الياء المشددة من (بمصرخي) : ما سمعت
هذا من أحد من العرب . البحر ٥: ٤١٩ .

الفراء

١ - وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِحِيَّ [٢٢:١٤]
في النشر ٢: ٢٩٨ : « واختلفوا في (بمصرخي) : فقرأ حمزة بكسر الياء ،
وهي لغة بني يربوع . نص على ذلك قطرب ، وأجازها هو والفراء وإمام اللغة
والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء » .

وفي معاني القرآن ٢: ٧٥-٧٦ : وقد خفض الياء من قوله (بمصرخي)
الأعمش ، ويحيى بن وثاب جميعاً .. قال الفراء : ولعلها من وهم القراء طبقة
يحيى ؛ فإنه قل من يسلم منهم من الوهم ، ولعله ظن أن الباء في (بمصرخي)
خافضة للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك » .

٢ - وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تَوَلَّى وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ [٤: ١١٥]
في الإتحاف : ١٩٤ : « وقرأ (نوله ، ونصله) بإسكان الهاء فيهما
أبو عمرو ، وأبو بكر ، وحمزة ، واختلف عن هشام » .

وفي معاني القرآن ٢: ٧٥-٧٦ : « ومما نرى أنهم وهموا فيه قوله :
﴿ نوله ما تولى ونصله جهنم ﴾ ظنوا - والله أعلم - أن الجزم في الهاء والهاء
في موضع نصب ، وقد انجزم الفعل قبلها بسقوط الياء منه » .

٣ - وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائُهُمْ [١٣٧: ٦]

قرأ ابن عامر بضم الزاي ، وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركائهم) . الإتحاف : ٢١٧ .

في معاني القرآن ٣٥٨:١ : « وليس قول من قال : إنما أراد مثل قول الشاعر :

فزوجتها متمكنا زج القلوص أبي مزاده

بشيء . وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز ، ولم نجد مثله في العربية » .

٤ - إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٢٩: ٢]

قرأ حمزة ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا ﴾ بالبناء للمجهول قال : ولا يعجبني ذلك . معاني القرآن ١٤٥:١ .

وفي البحر ١٩٨:٢ : « وقد طعن في هذه القراءة من لا يحسن توجيه كلام العرب ، وهي قراءة صحيحة مستقيمة في اللفظ وفي المعنى ... » .

هي قراءة سبعية ، الإتحاف : ١٥٨ .

٥ - قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ [٩٧: ٢]

في النشر ٢١٩:٢ : « واختلفوا في (جبريل) في الموضعين ، وفي التحريم : فقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة » .

وفي البحر ٣١٨:١ : « قال الفراء : لا أحبها ؛ لأنه ليس في الكلام (فعليل) .

وما قاله ليس بشيء ؛ لأن ما أدخلته العرب في كلامها على قسمين :

منه ما تلحقه بأبنية كلامها كلجام ، ومنه ما لا تلحقه كإبريسم ، فجبريل ، بفتح الجيم من هذا القبيل » .

٦ - وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ [٢١٠: ٢٦]

في معاني القرآن ٢: ٧٦: « ومما وهما فيه قوله : ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ .

وقال في ٢: ٢٨٥: « قال الفراء : وجاء عن الحسن (الشياطين) وكأنه من غلط الشيخ ، ظن أنه بمنزلة المسلمين والمسلمون » .

وفي المحتسب ٢: ١٣٣ « ومن ذلك قراءته أيضا ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ . قال أبو الفتح : هذا مما يعرض مثله للفصيح ، لتداخل الجمعين عليه ، وتشابههما عنده ، ونحوه : قولهم : مسيل فيمن أخذه من السيل ، وعليه المعنى ثم قالوا فيه : مسلان وأمسلة » .

وفي البحر ٧: ٤٦: « فقال النضر بن شميل : إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤية فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه ، يريد محمد بن السميع مع أنا نعلم أنهما لم يقرأ إلا وقد سمعا فيه .

وقال يونس بن حبيب : سمعت أعرابيا يقول : دخلت بساتين من ورائها بساتون .. » .

أبو عثمان المازني

١ - فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معاش) بالهمز فهي خطأ ، فلا يلتفت إليها ، وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم ، ولم يكن يدري ما العربية وله أحرف يقرؤها لحنا نحوا من هذا » .

المصنف ١: ٣٠٧ .

وانظر البحر ٤: ٢٧١ .

٢ - قال المازني في ختام كتابه « التصريف » ٢: ٣٤٠ :

« قال أبو عثمان : والتصريف إنما ينبغي أن ينظر فيه من قد نقب في العربية ، فإن فيه إشكالا وصعوبة على من ركب غير ناظر في غيره من النحو . وإنما هو والإدغام والإمالة فصل من فصول العربية . وأكثر من يسأل عن الإدغام والإمالة القراء للقرآن ، فيصعب عليهم . لأنهم لم يعملوا أنفسهم فيما هو دونه من

أبو العباس المبرد

١ - ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ فَلْيَنْظُرْ

[١٥:٢٢]

في المقتضب ٢ : ١٣٤ : « وأما من قرأ : ﴿ ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ فَلْيَنْظُرْ ﴾ فَإِنَّ الْإِسْكَانَ فِي لَامٍ (فَلْيَنْظُرْ) جِيدٌ ، وَفِي لَامٍ (لَيَقْطَعَنَّ) لَحْنٌ : لِأَنَّ (ثُمَّ) مُفَصَّلَةٌ مِنَ الْكَلِمَةِ وَقَدْ قُرِئَ بِذَلِكَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ » . هِيَ قِرَاءَةٌ أَرْبَعَةٌ مِنَ السَّبْعَةِ غِيْثُ النِّفْعِ : ١٧٣ ، شَرْحُ الشَّاطِئِيَّةِ : ٢٥١ ، النِّشْرُ : ٢ : ٣٢٦ .

٢ - وَلَيْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا

[٢٥:١٨]

فِي الْمَقْتَضَبِ ٢ : ١٧١ : « وَقَدْ قُرِئَ بَعْضُ الْقِرَاءِ بِالإِضَافَةِ فَقَالَ : (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) وَهَذَا خَطَأٌ فِي الْكَلَامِ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِلزَّرُورَةِ هِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ . شَرْحُ الشَّاطِئِيَّةِ : ٢٤٠ ، غِيْثُ النِّفْعِ : ١٥٥ ، النِّشْرُ ٢ : ٣١٠ .

٣ - وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أُنْزِلَ مِنَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿ ٥٤ : ٥ ﴾

فِي الْمَقْتَضَبِ ٤ : ١٩٥ : « وَقَدْ قُرِئَ بَعْضُ الْقِرَاءِ (وَاخْتِلَافِ ... فَعُطِفَ عَلَى (إِنْ) وَعَلَى (فِي) وَهَذَا عِنْدَنَا غَيْرُ جَائِزٍ » . هِيَ قِرَاءَةٌ سَبْعِيَّةٌ . غِيْثُ النِّفْعِ : ٢٣٦ . الشَّاطِئِيَّةِ : ٢٧٩ ، النِّشْرُ ٢ : ٣٧١ .

٤ - وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ

[٤ : ١]

فِي الْقُرْطُبِيِّ ٥ : ٢ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرِدُ : لَوْ صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ يَقْرَأُ : ﴿ وَما أَنْتُمْ بِمَصْرُخِي ﴾ وَ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ - بِخَفْضِ الْأَرْحَامِ - لَأَخَذْتُ نَعْلِي وَمَضَيْتُ » انْظُرِ الْكَامِلَ ٦ : ١٥٥ .

هُمَا مِنَ السَّبْعِ . النِّشْرُ ٢ : ٢٩٨-٢٩٩ ، غِيْثُ النِّفْعِ : ١٤٣ ، الشَّاطِئِيَّةِ : ٢٣٢ .

٥ - في نزهة الألباء : ٣٦٥ : « حكى عن المبرد أنه قال : ما عرفت أو ما علمت أن أبا عمرو لحن في صميم العربية إلا في حرفين : إحداهما : (عاد الأولى) والأخرى : (يؤده إليك) » .

هما من السبع . النشر ١: ٢٤٠ ، غيث النفع : ٦٦ ، الإتحاف : ٤٠٣ .

٦ - أما قراءة أهل المدينة ﴿ هَوْلَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ٧٨: ١١ فهو لحن فاحش ، وإنما هي قراءة ابن مروان ، ولم يكن له علم بالعربية . المقتضب ٤: ١٠٥ . هي من الشواذ ، ابن خالويه : ٦٠ .

٧ - همز (معائش) ردد كلام المازني ، المقتضب ١: ١٢٣ .

٨ - منع إدغام الراء في اللام وهي قراءة أبي عمرو ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾ المقتضب ١: ١٢ .

٩ - اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ [٤٣: ٣٥]

في النشر ٢: ٣٥٢ : « واختلفوا في (ومكر السيئ) : فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل ، لتوالي الحركات تخفيفاً ؛ كما أسكنها أبو عمرو في (بارئكم) لذلك » وكان إسكانها في الطرف أحسن ، لأنه موضع التغير . وقرأ الباقون بكسرهما ، وقد أكثر الأستاذ أبو علي الفارسي في الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان ، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر من التأويل لم يسغ أن يقال : لحن « وفي البحر ٧: ٣١٩ » : « وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز في كلام ولا شعر » لأن حركات الإعراب دخلت للفرق بين المعاني » .

١٠ - إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢٧١: ٢]

في النشر ٢: ٢٣٥ : واختلفوا في (نعماً) هنا وفي النساء : فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ، وخلف بفتح النون في الموضعين ، وقرأ الباقون بكسرهما وقرأ أبو جعفر بإسكان العين ، واختلف عن أبي عمرو » .

وفي البحر ٢: ٣٢٤ : « وأنكر الإسكان أبو العباس وأبو إسحاق وأبو علي لأن

فيه جمعا بين ساكنين على غير حده . قال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وإنما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يأتيه . وقال أبو إسحاق : لم تضبط الرواة اللفظ في الحديث .

وقال أبو علي : لعل أبا عمرو أخفى ، فظنه السامع إسكانا . وقد أتى عن أكثر القراء ما أنكروا » .

١١- وَإِنْ كُلاً لَّمَّا لِيُؤْفِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]

فيها أربع قراءات سبعة : تخفيف (إن) وتشديدها ، تخفيف (لما) وتشديدها النشر ٢٩١:٢ وفي البحر ٢٦٧:٥ « وأما تشديد (لما) فقال المبرد : هذا لحن لا تقول العرب : إن زيد لما خارج ، وهذه جسارة من المبرد على عادته ، وكيف تكون قراءة متواترة لحناً .. ولو سكت أو قال كما قال الكسائي : ما أدري وجه هذه القراءة لكان قد وفق » .

١٢- كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ [١٧٦:٢٦]

في النشر ٣٣٦:٢ « واختلفوا في (أصحاب الأيكة) في الشعراء وفي (ص) فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ، ولا همزة بعدها ، وبفتح تاء التأنيث .. وكذلك رسماً في جميع المصاحف . وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام ، وهمزة مفتوحة بعدها ، وخفض تاء التأنيث في الموضعين » .

وفي البحر ٣٧:٧ « قرأ الحرميان وابن عامر (ليكة) .. بغير لام ممنوع الصرف .. وقد طعن في هذه القراءة المبرد وابن قتيبة والزجاج وأبو علي الفارسي ، والزخشي ، وهما القراء .. وهذه نزعة اعتزالية ، يعتقدون أن بعض القراءة بالرأي ، لا بالرواية . وهذه قراءة متواترة لا يمكن الطعن فيها ، ويقرب إنكارها من الردة ، والعياذ بالله . أما نافع فقرأ على سبعين من التابعين ، وهم عرب فصحاء ، ثم هي قراءة أهل المدينة قاطبة .

وأما ابن كثير فقرأ على سادة التابعين ممن كان بمكة كمجاهد وغيره وقد قرأ

عليه إمام البصرة أبو عمرو بن العلاء ... » .

أبو إسحاق الزجاج

١ - أَنْلَزِمُكُمْوَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ [٢٨:١١]

في ابن خالويه : ٥٩ (أنلزمكموها) يجزم الميم عباس عن أبي عمرو .
في البحر ٥: ٢١٧ « قال الزجاج : أجمع النحويون البصريون على أنه لا يجوز
إسكان حركة الإعراب ، إلا في ضرورة الشعر ، فأما ما روى عن أبي عمرو ،
فلم يضبطه عنه القراء ، وروى عنه سيبويه أنه كان يخفف الحركة ويختلسها ،
وهذا هو الحق » .

٢ - وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا [٣٤: ٢]

في النشر ٢: ٢١٠ « واختلفوا في ضم تاء (الملائكة اسجدوا) حيث جاء
وذلك في خمسة مواضع .. فقرأ أبو جعفر بضم التاء حالة الوصل اتباعا » .

وفي البحر ١: ١٥٢ « قال الزجاج : هذا غلط من أبي جعفر . وقال الفارسي :
هذا خطأ ... وإذا كان ذلك في لغة ضعيفة ، وقد نقل أنها لغة أزدشنوءة ، فلا
ينبغي أن يخطأ القارئ ، ولا يغلط والقارئ بها أبو جعفر أحد القراء المشاهير
الذين أخذوا القراءة عرضا عن عبد الله بن عباس وغيره من الصحابة ، وهو شيخ
نافع بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة » . انظر المحتسب ١: ٧١-٧٣ .

٣ - أَلَمْ اللَّهُ [١: ٣]

قرأ بكسر الميم عمرو بن عبيد . قال الأخفش : يجوز كسر الميم لالتقاء
الساكنين . قال الزجاج : هذا خطأ ، ولا تقوله العرب لثقله . البحر ٢: ٣٧٤ .

٤ - وَكَذَلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ [٨٨: ٢١]

في الإتحاف ٣١١ « واختلف في (ننجي المؤمنين) فابن عامر وأبو بكر

يحذف إحدى النونين ، وتشديد الجيم ، واختارها أبو عبيد لموافقتها المصحف » .

وفي البحر ٣٣٥:٦ « وقال الزجاج والفارسي : هي لحن » .

٥ - فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ [٩٧:١٨]

في النشر ٣١٦:٢ « اختلفوا في (فما استطاعوا) فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد :
فما استطاعوا ، فأدغم التاء في الطاء ، وجمع بين ساكنين وصلا ، والجمع بينهما
في مثل ذلك جائز مسموع » .

وفي الإتحاف ٢٩٥ « وطعن الزجاج وأبي علي فيها من حيث الجمع بين الساكنين
مردود بأنها متواترة » وانظر لسان العرب (طوع) .

٦ - إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَا هِيَ . مع المبرد . [٢٧١: ٢]

٧ - وَمَكْرُ السَّيِّئِ . مع المبرد . [٤٣: ٣٥]

٨ - يُؤْذِيهِ إِلَيْكَ . مع المبرد . [٧٥: ٣]

٩ - أَصْحَابُ الْاِيْكَةِ . مع المبرد .

١٠ - تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [٤ : ١] مع المبرد .

١١ - وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُخِي . مع الفراء .

١٢ - هَمَزُ مَعَائِشَ . مع المازني والمبرد .

١٣ - يَغْفِرُ لَكُمْ . منع الإدغام مع سيويه والمبرد .

أبو جعفر النحاس

١ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩: ٨]

في البحر ٥١١:٤ : (لَا يعجزون) عن ابن محيصن تشديد النون وكسرها
أدغم نون الإعراب في نون الوقاية ، وعنه أيضا بفتح النون ، وتشديد الجيم وكسر
النون ، قال النحاس : وهذا خطأ من وجهين : أن معنى (عجزه) ضعف وضعف
أمره . والآخر : أنه كان يجب أن يكون بنونين .

أما كونه بنون واحدة فهو جائز ، لا واجب ، وقد قرئ به في السبع .
وأما عجزني مشددا فذكر صاحب اللوامح أن معناه بطأ وتبط قال : وقد يكون
بمعنى نسبني إلى العجز ؛ والتشديد في هذه القراءة من هذا المعنى ، فلا تكون
القراءة خطأ كما ذكر النحاس « انظر القرطبي ٢٨٧٣:٤-٢٨٧٤ .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ [٧ : ١٩٤]

في القرطبي ٢٧٧٨:٤-٢٧٧٩ « وقرأ سعيد بن جبير ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالُكُمْ ﴾ بالنصب ، المعنى : ما الذين تدعون من دون الله عبادا
مثلكم ، أي هي حجارة وخشب ...

قال النحاس : وهذه القراءة لا ينبغي أن يقرأ بها من ثلاث جهات :
أحدها : أنها مخالفة للسواد : الثاني : أن سيبويه يختار الرفع في خبر (إن) إذا كانت
بمعنى (ما) ... والثالث : أن الكسائي زعم أن (إن) لا تكاد تأتي في كلام العرب
بمعنى (ما) ، إلا أن يكون بعدها إيجاب .

وفي البحر ٤: ٤٤٤ : « وكلام النحاس هذا هو الذي لا ينبغي » لأنها قراءة مروية
عن تابعي جليل ، ولها وجه في العربية . وأما الثلاث جهات التي ذكرها فلا يقدح
شيء منها في هذه القراءة :

أما كونها مخالفة للسواد فهو خلاف يسير جدا لا يضر ، ولعله كتب المنصوب
على لغة ربيعة في الوقف ، وأما ما حكى عن سيبويه فقد اختلف الفهم في كلام
سيبويه في (إن) . وأما ما حكاه عن الكسائي فالتقل عن الكسائي . أنه حكى
إعمالها ، وليس بعدها إيجاب ... « انظر المحتسب ٢٧٠:١ .

٣ - وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ [٩ : ٤٠]

في البحر ٧: ٤٦٢ ، « قرأ معاذ بن جبل (الرشاد) بشد الشين . وقال النحاس :
هو لحن . توهمه أنه من الفعل الرباعي ، فبنى (فعال) من (أفعل) كدراك من
أدرک ، وسآر من أسأر ، وجبار من أجبر ، وقصار من أقصر ولكنه ليس بقياس ،

فلا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة .

وفي المحتسب ٢: ٢٤١ : « قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا من قولهم رشد يرشد كعلام من علم يعلم ، أو من رشد يرشد : كعباد من عبد يعبد ، ولا ينبغي أن يحمل على أنه من أرشد يرشد ، لأن (فعلا) لم يأت إلا في أحرف محفوظة ، وهي أجبر .. » .

٤ - الله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ [٤: ٣٠]

في معاني القرآن ٢: ٣٢٠ : « وسمع الكسائي بعض بني أسد يقرؤها : ﴿ الله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ بخفض (قبل) ورفع (بعد) على ما نوى » .

وفي البحر ٧: ١٦٣ : « وقال الفراء : ويجوز ترك التنوين ، فيبقى كما هو في الإضافة . وإن حذف المضاف » .

وأنكر النحاس ما قاله الفراء ورده ، وقال : للفراء في كتابه في القرآن أشياء كثيرة من الغلط ، منها : أنه زعم أنه يجوز : (من قبل ، ومن بعد) وإنما يجوز : (من قبل ، ومن بعد) على أنهما نكرتان » . القرطبي ٦: ٥٠٨٩ .

٥ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢: ٥]

في النشر ٢: ٢٥٤ : « واختلفوا في (أن صدوكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهزة ، وقرأ الباقون بفتحها » .

وفي القرطبي ٣: ٢٠٤٣ : « وقال النحاس : وأما (إن صدوكم) بكسر (إن) فالعلماء الجلة بالنحو والحديث والنظر يمنعون القراءة بها لأشياء :

منها أن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، وكان المشركون صدوا المسلمين عام الحديبية سنة ست ، فالصد كان قبل الآية ، وإذا قرئ بالكسر لم يجز أن يكون إلا بعده ، كما تقول : لا تعط فلانا شيئا إن قاتلك ، فهذا لا يكون إلا للمستقبل ، وإن فتحت كان للماضي » فوجب على هذا ألا يجوز إلا (أن صدوكم) وأيضا فلو

لم يصح هذا الحديث لكان الفتح واجباً ؛ لأن قوله : ﴿ لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية يدل على أن مكة كانت في أيديهم ، وأنهم لا ينهاون عن هذا إلا وهم قادرون على الصد عن البيت الحرام ، فوجب من هذا فتح (أن) لأنه لما مضى .

وفي البحر ٤٢٢:٣ : « وأنكر ابن جرير والنحاس ؛ وغيرهما قراءة الكسر ..

وهذا الإنكار منهم لهذه الآية صعب جداً ، فإنها قراءة متواترة ، إذ هي في السبعة ، والمعنى معها صحيح ، والتقدير : أن وقع الصد في المستقبل مثل ذلك الصد الذي كان زمن الحديبية ، وهذا النهي تشريع في المستقبل . وليس نزول هذه الآية عام الفتح مجمعا عليه ، بل ذكر اليزيدي أنها نزلت قبل أن يصدوهم ، وعلى هذا القول يكون الشرط واضحاً .

ابن جرير رجح قراءة فتح همزة (أن) ولم ينكر قراءة كسر الهمزة : تفسير الطبري ٤٣:٦ .

[٢٢:١٤] . مع الفراء .

٦ - وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِحِينَ

أبو علي الفارسي

[٢٣:١٢]

١ - وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ

قرأ هشام (هئت لك) بالهمز ، وفتح التاء ، وكسر الهاء . قال أبو علي في « الحجة » : يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوي ، لأن الخطاب من المرأة ليوסף ، ولم يتهيأ لها بدليل قوله (وراودته) وكذا تبعه على هذا القول جماعة . وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الفاسي : والقراءة صحيحة ، وراويها غير واهم ، ومعناها : تهياً لي أمرك ؛ لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت ، أو حسنت هيئتك . و (لك) على الوجهين بيان ، أي لك أقول . النشر ٢: ٢٩٣-٢٩٥ ، غيث النفع ١٣٤-١٣٥ ، الشاطبية ٢٢٧ ، البحر ٢٩٣:٥-٣٩٥ .

٢ - زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ [١٣٧: ٦]

قال في « الحجة » عن قراءة ابن عامر : وهذا قبيح قليل الاستعمال ، ولو عدل عنها إلى غيرها كان أولى .

٣ - نَسَاءُ لُونٍ بِهِ وَالْأَرْحَامِ [٤ : ١]

قال في « الحجة » عن قراءة حمزة : هذا ضعيف في القياس ، وقليل في الاستعمال ، وما كان كذلك فترك الأخذ به أحسن .

٤ - قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [٧ : ١١١]

في البحر ٤: ٣٦٠ « قال ابن عطية : وقرأ ابن عامر (ارجئه) بكسر الهاء وبهمزة قبلها . قال الفارسي : وهذا غلط . ونسبة ابن عطية هذه القراءة لابن عامر ليس بجيد ؛ لأن الذي روى ذلك هو ابن ذكوان . لا هشام ، فكان ينبغي أن يقيد ، فيقول : وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان .

وقال بعضهم : قال أبو علي : ضم الهاء مع الهمز لا يجوز غيره قال : ورواية ابن ذكوان عن ابن عامر غلط . وقال ابن مجاهد بعده : وهذا لا يجوز ؛ لأن الهاء لا تكسر إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة .

وقال الحوفي : ومن القراء من يكسر الهمز ، وليس بجيد . وقال أبو البقاء : ويقرأ بكسر الهاء مع الهمز ، وهو ضعيف ؛ لأن الهمزة حرف صحيح ساكن فليس قبل الهاء ما يقتضي الكسر . ووجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم ، والحاجز غير حصين .. وما ذهب إليه الفارسي وغيره من غلط هذه القراءة ، وأنها لا تجوز قول فاسد ؛ لأنها قراءة ثابتة متواترة روتها الأكابر عن الأئمة ، وتلقاها الأمة بالقبول ، ولها توجيه في العربية ، وليست الهمزة كغيرها من الحروف الصحيحة ؛ لأنها قابلة للتغيير بالإبدال ، والحذف بالنقل وغيره ؛ فلا وجه لإنكار هذه القراءة » . وانظر الإتحاف : ٢٢٧-٢٢٨ .

٥ - فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا صَفًّا [٢٠: ٦٤]

في البحر ٦: ٢٥٦ : « وقرأ شبل بن عباد ، وابن كثير في رواية شبل عنه (ثم)
ايتوا) بكسر الميم ، وإبدال الهمزة ياء تخفيفاً . قال أبو علي : وهذا غلط ولا
وجه لكسر الميم من (ثم) .

وقال صاحب اللوامح : وذلك لا لتقاء الساكنين ؛ كما كانت الفتحة في العامة
كذلك » . انظر شواذ ابن خالويه : ٨٨ .

٦ - إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ [٩: ٣٤]
في الإتحاف : ٣٥٧ : « وأدغم الكسائي وحده فاء (نخسف بهم) في الباء
بعدها » .

وفي البحر ٧: ٢٦٠-٢٦١ : « قال أبو علي : وذلك لا يجوز ؛ لأن الباء أضعف
في الصوت من الفاء ؛ فلا تدغم فيها ، وإن كانت الباء تدغم في الفاء ، نحو :
اضرب فلانا ، وقال الزمخشري : وقرأ الكسائي (نخسف بهم) بالإدغام وليست
بقوية .

والقراءة سنة متبعة ، ويوجد فيها الفصح والأفصح ، وكل ذلك من تيسيره تعالى
القرآن للذكر ؛ فلا التفات لقول أبي علي ، ولا الزمخشري » .

أبو الفتح بن جنى

١ - فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ [٢: ٥٤]

في الخصائص ١: ٧٢-٧٣ : « قرأ أبو عمرو مختلسا غير ممكن كسر الهمزة ،
حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ إلى أن أبا عمرو كان يسكن الهمزة ،
والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة ، لا حذفها البتة ، وهو أضبط
لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رووه ساكنا . ولم يؤت القوم في ذلك من
ضعف أمانة ، لكن أتوا من ضعف دراية » .

٢ - وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ [٢٧: ٧٥]

في الإتحاف : ٤٢٨ : « وسكت حفص بخلفه من طريقه على نون ﴿ من راق ﴾ سكتة لطيفة من غير تنفس ، لئلا يتوهم أنها كلمة » .

وفي الخصائص ١:٩٤ : « فأما قراءة عاصم : ﴿ وقيل من راق ﴾ ببيان النون من (من) فمعيب في الإعراب معيب في الأسماع ، وذلك أن النون الساكنة لا توقف في وجوب إدغامها في الراء ، نحو : من رأيت ومن رآك ، فإن كان ارتكب ذلك ، ووقف على النون صحيحة غير مدغمة لينبه به عن انفصال المبتدأ من خبره فغير مرضى أيضا » .

٣ - ثُمَّ لَيَقْطَع [١٥:٢٢]

في الخصائص ٢:٣٣٠ : « وأما قراءة أهل الكوفة ﴿ ثم ليقطع ﴾ فقيح عندنا : لأن (ثم) منفصلة يمكن الوقوف عليها ؛ فلا تخلط بما بعدها ، فتصير معه كالجزء الواحد » هو مع المبرد .

٤ - في الخصائص ٣:١٤٣ : « فأما التقاء (الهمزتين) على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا ، وليس لحنا ، وذلك نحو : قرأ أبوك .

﴿ السفهاء ألا ﴾ ١٣:٢ ، ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض ﴾ ٦٥:٢٢ .
﴿ أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم ﴾ ٣١:٢ فهذا كله جائز عندنا على ضعفه » .
التحقيق قراءة ابن عامر ، وعاصم ، والكسائي ، وحمة . غيث النفع : ٢٧ .

٥ - إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا [١٠:٢٥]

وفي البحر ٦:٤٨٤ : « وقرأ عبيد الله بن موسى ، وطلحة بن سليمان ﴿ ويجعل ﴾ بالنصب على إضمار (أن) . وقال أبو الفتح : هي على جواب الشرط بالواو ، وهي قراءة ضعيفة » .

وفي المحتسب ٢:١١٨ : « قال أبو الفتح : نصب على أنه جواب للجزاء بالواو :

كقولك : إن تأتني آتاك وأحسن إليك ، وجازت إجابته بالنصب لما لم يكن واجبا إلا بوقوع الشرط من قبله ، وليس قويا مع ذلك ؛ ألا تراه بمعنى قولك : أفعل كذا إن شاء الله » .

٦ - وإنما يجوز مثل هذا الغلط عندهم لما يستهويهم من الشبه ، لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون بها ، وإنما يخلدون إلى طبائعهم ، فمن أجل ذلك قرأ الحسن البصري رحمة الله عليه ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ ٢٦: ٢١٠ .

لأنه توهم أنه جمع تصحيح ؛ نحو : الزيدون ، وليس منه .

وكذلك قراءته ﴿ أدرأتكم به ﴾ ١٠: ١٦ جاء به كأنه من درأته ، أي دفعته وليس منه ، وإنما هو من دريت بالشيء ، أي علمت به ، وكذلك قراءة من قرأ : ﴿ عاد للولى ﴾ ٥٣: ٥٠ ، فهمز وهو خطأ منه . المنصف ١: ٣١١ .

٧ - وَيَلْبِسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ [٣١: ١٨]

في المحتسب ٢: ٢٩ : « ومن ذلك قراءة ابن محيصن ﴿ من سندس واستبرق ﴾ بوصل الألف . قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو أو كالتسهو » .

وفي البحر ٦: ١٢٢ : قد أمكن جعله فعلا ماضيا ؛ فلا تكون هذه القراءة سهوا » .

٨ - وَإِنْ أَدْرِى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعِدُونَ [١٠٩: ٢١]

وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ [١١١: ٢١]

في المحتسب ٢: ٦٨ : « ومن ذلك ما رواه أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ بفتح الياء فيهما ﴿ أدرى ﴾ .

قال أبو الفتح : أنكر ابن مجاهد تحريك هاتين اليائين ، وظاهر الأمر - لعمرى - كذلك لأنها لام الفعل بمنزلة ياء أرمي ، وأقضي ، إلا أن تحريكها بالفتح في هذين الموضعين لشبهة عرضت هناك ، وليس خطأ ساذجا بحتا ، للتوهم أنها ياء الإضافة » . البحر ٦: ٣٤٤ .

في المحتسب ٢: ٢٨٧ : « وأما ﴿ الحَبِك ﴾ بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهواً ، وذلك أنه ليس في كلامهم (فعل) أصلاً ، بكسر الفاء وضم العين . فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلاً البتة ، أو لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان : بالكسر والضم » . انظر شرح الشافية للرضي ١: ٣٨ .

١٠ - قال عن اجتماع الساكنين على غير حده : سهو من القراء ، (لطائف الإشارات للقسطلاني) .

١١ - ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد ﴿ للملائكة اسجدوا ﴾ .

قال أبو الفتح : هذا ضعيف عندنا جداً ، وذلك أن (الملائكة) في موضع جر ، فالتاء إذاً مكسورة ، ويجب أن تسقط ضمة الهمزة من ﴿ اسجدوا ﴾ .. المحتسب ١: ٧١-٧٣ .

الزمخشري

١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ [٢: ٦]

في الكشف ١: ٢٦ : « فإن قلت : فما تقول فيمن قلب الثانية ألفا ؟

قلت : هو لاحن خارج عن كلام العرب خروجين : أحدهما : الإقدام على جمع الساكنين على غير حده . وحده : أن يكون الأول حرف لين ، والثاني حرفاً مدغماً ..

والثاني : إخطاء طريق التخفيف ؛ لأن طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها أن تخرج بين بين ، فأما القلب ألفاً فهو تخفيف الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها » .

وفي البحر ١: ٤٧-٤٨ : « وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري .. وقد أجاز

الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازته البصريون وقراءة ورش صحيحة النقل لا تدفع باختيار المذاهب ، ولكن عادة هذا الرجل إساءة الأدب على أهل الأداء ونقله القرآن .

قراءة ورش سبعية . غيث النفع : ٢٦ .

٢ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٨ : ٥٩]

في الكشاف ١٣٢:٢ : « وقرأ حمزة ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾ بالياء على أن الفعل للذين كفروا . وقيل فيه : الأصل : أن سبقوا ، فحذفت (أن) .. وليست القراءة التي تفرد بها حمزة بنيرة » .

وفي النشر ٣٧٧:٢ : « واختلفوا في ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ هنا وفي النور : فقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما ، ووافقهما أبو جعفر هنا « غيث النفع : ١١٣ ، والشاطبية : ٢١٤ .

وفي البحر ٥١٠:٤ : « ولم ينفرد بها حمزة كما ذكر الزمخشري ، بل قرأ بها ابن عامر ، وهو من العرب الذي سبقوا اللحن ؛ وقرأ بها علي ، وعثمان وحفص عن عاصم وأبو جعفر .. فلا التفات إلى قوله : وليست بنيرة » .

٣ - فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ [٢ : ٢٨٤]

أدغم الراء في اللام أبو عمرو . النشر ٢٣٧:٢ .

وفي الكشاف ١٧١:١ : « ومدغم الراء في اللام لاحن مخطيء خطأ فاحشا ، وراويه عن أبي عمرو مخطيء مرتين : لأنه يلحن ، وينسب إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذن بجهل عظيم » . انظر البحر ٣٦٢:٢-٣٦٣ .

٤ - وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [٤ : ١]

في الكشاف ٢٤١:١ : « والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد » .

٥ - وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ [٦ : ١٣٧]

وفي الكشف ٤٢:٢ : « وأما قراءة بن عامر ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾ برفع القتل ، ونصب الأولاد ؛ وجر الشركاء ، على إضافة القتل إلى الشركاء ، والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات ، وهو الشعر - لكان سمجا مردودا .. فكيف به في الكلام المنشور ، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته . والذي حمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف ﴿ شركائهم ﴾ مكتوبة بالياء .. » .

٦ - أُنْزِلْ مُكْمُوهاً وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ [٢٨:١١]

في الكشف ٢١٣:٢ : « وحكى عن أبي عمرو إسكان الميم ، ووجهه أن الحركة لم تكن إلا خلسة خفيفة ، فظنها الراوي سكوناً ، والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه لأن الحركة الإعرابية لا يسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر » .

٧ - وَمَكَرَ السَّيِّئُ [٤٣:٣٥]

في الكشف ٢٧٨:٣ : « وقرأ حمزة بإسكان الهمزة ، وذلك لاستثقاله الحركات مع الياء والهمزة . ولعله اختلس ، فظن سكوناً ، أو وقف وقفة خفيفة ثم ابتداء » .

٨ - وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا [٣٤: ٢]

في الكشف ٦٢:١ : « وقرأ أبو جعفر ﴿ للملائكة اسجدوا ﴾ بضم التاء للإتباع . ولا يجوز استهلاك الحركة الإعرابية بحركة الإلتباع إلا في لغة ضعيفة ، كقولهم ، الحمد لله » .

٩ - وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [٤٥:١٢]

في البحر ٣٢٤:٥ : « وقرأ عكرمة ، وأيضاً مجاهد ، وشبل بن عذرة ﴿ بعد أمة ﴾ بسكون الميم ، مصدر (أمة) على غير قياس . وقال الزمخشري :

من قرأ بسكون الميم فقد أخطأ ، وهذا على عادته في نسبة الخطأ إلى القراء
الكشف ٢٥٨:٢ .

١٠- كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ [١٧٦:٢٦]

في الكشف ١٢٥:٣ : « ومن قرأ بالنصب ، وزعم أن ﴿ ليكة ﴾ بوزن ليلة اسم بلد فتوهم قاد إليه خط المصحف » .

١١- فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [١٨:٤٧]

في الكشف ٤٥٦:٣ : وقرئ ﴿ بغتة ﴾ بوزن جربة ، وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها ، وهي مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غلطة من الراوي على أبي عمرو ، وأن يكون الصواب ﴿ بغتة ﴾ بفتح الغين من غير تشديد ، كقراءة الحسن .

وفي المحتسب ٢٧١:٢-٢٧٢ : « قال أبو الفتح : (فعلة) مثال لم يأت في المصادر ، ولا في الصفات أيضا ، وإنما هو مختص بالاسم ، منه الشربة : اسم موضع .. ولا بد من إحسان الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن وما أبعده عن الزيف والبهتان » .

١٢- لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا [٢٣٣: ٢]

في الكشف ١٤١:١ : « وقرأ أبو جعفر ﴿ لا تضار ﴾ بالسكون مع التشديد على نية الوقف ، وعن الأعرج ﴿ لا تضار ﴾ بالسكون والتخفيف ، وهو من ضاره يضره ، ونوى الوقف ؛ كما نواه أبو جعفر ، أو اختلس الضمة ، فظنه الراوي سكونا » .

وفي البحر ٢: ٢١٥ : « وهذا على عادته في تغليط القراء وتوهمهم ولا نذهب إلى ذلك » .

وفي المحتسب : ١٢٣:١ : « إذا صح السكون في ﴿ تضار ﴾ فينبغي أن يكون أراد : ﴿ لا تضار ﴾ ، كقراءة أبي عمرو ، إلا أنه حذف إحدى الرأين تخفيفاً وينبغي أن يكون المحذوفة الثانية » .

١٣- أَلَمْ اللَّهُ [١ : ٣]

في الكشف ١: ١٧٣ : « فإن قلت : فما وجه قراءة عمرو بن عبيد بالكسر ؟ قلت : هذه القراءة على توهم التحريك لالتقاء الساكنين ، وما هي بمقولة » .

١٤- فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ [٩: ١٢]

في غيث النفع : ١١٤-١١٥ : « ﴿ أُمَّة ﴾ وأما إبدالها ياء محضة فهو - وإن كان صحيحا متواترا - فلا يقرأ به من طريق الشاطبي ، لأنه نسبه للنحويين » . الإتحاف : ٤٤ .

وفي الكشف ٢: ١٤٢ : « فإن قلت : كيف لفظ أئمة ؟ قلت : همزة بعدها همزة بين بين . أي بين مخرج الهمزة والياء ، وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة ، وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين . وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن تكون قراءة . ومن صرح بها فهو لاحن محرف » .

وفي البحر ٥: ١٥ : « وذلك دأبه في تلحين المقرئين ، وكيف يكون ذلك لحنا ، وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء وقارء مكة ابن كثير ، وقارء مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم نافع » .

١٥- إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ [٩: ٣٤]

في الكشف ٣: ٢٥٣ : « وقرأ الكسائي ﴿ نخسف بهم ﴾ بالإدغام ، وليست بقوية » .

كمال الدين الأتباري

١ - زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائُهُمْ [١٣٧: ٦]

في الإنصاف المسألة (٦٠) « والبصريون يذهبون إلى وهي هذه القراءة ، ووهم القارء ، إذ لو كانت صحيحة لكان ذلك من أفصح الكلام ، إنما دعا ابن عامر إلى هذه القراءة أنه رأى في مصاحف أهل الشام ﴿ شركائهم ﴾ مكتوبا بالياء » .

٢ - وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ [١٦٢: ٤]

في الإنصاف المسألة (٦٥) على أنه قد روى عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن هذه المواضع فقالت : هذا خطأ من الكاتب

٣ - نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨: ٢]

في أسرار العربية ص ١٢٥-١٢٦ : « فأما ما روى عن أبي عمرو من إدغام الراء في اللام في قوله عز وجل : ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ فالعلماء ينسبون الغلط في ذلك إلى الراوي . لا إلى أبي عمرو ، ولعل أبا عمرو أخفى الراء ، فخفى على الراوي ، فتوهمه إدغاماً » .

أبو البقاء العكبري

١ - إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ [٣٨: ٣٧]

في العكبري ١٠٧: ٢ : « الوجه الجر بالإضافة ، وقرئ شاذاً بالنصب ، وهو سهو من قارئه ، لأن اسم الفاعل تحذف منه النون وينصب إذا كان فيه الألف واللام » انظر البحر ٣٥٨: ٧ .

٢ - أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ [١٥٣: ٣٧]

في العكبري ١٠٧: ٢ : « وقرئ بكسر الهمزة على لفظ الخبر ، والاستفهام مراد في ﴿ اصطفى ﴾ وهو شاذ في الاستعمال والقياس . فلا ينبغي أن يقرأ به » . انظر البحر ٣٧٧: ٧ .

٣ - كُنْ فَيَكُونُ [١١٧: ٢]

﴿ فيكون ﴾ بالنصب ضعيف لوجهين : أحدهما : أن ﴿ كن ﴾ ليس بأمر على الحقيقة . والثاني : جواب الأمر يخالف الأمر ، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما » العكبري ٣٣: ١-٣٤ هي قراءة ابن عامر سبعة - الإتحاف : ١٤٦ .

(د) ومن اللغويين :

الأصمعي

[٧٢: ٨]

١ - مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

[٤٤: ١٨]

هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ

كسر الواو ﴿ ولاية ﴾ لحن مع أبي عمرو . وهي سبعة . النشر ٢٧٧: ٢ .

أبو عبيد القاسم بن سلام

[٢٨: ١٨، ٥٢: ٦]

١ - يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

في النشر ، ٢٥٨: ٢ : « واختلفوا في ﴿ بالغداة ﴾ هنا وفي الكهف : فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما ، بضم الغين ، وإسكان الدال ، وواو بعدها ، وقرأ الباقر بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين » .

وفي سيبويه ٤٨: ٢ : « واعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل واحدة منهما اسما للحين ؛ كما جعلوا أم حبين اسما لدابة معروفة . وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول : آتاك اليوم غدوة وبكرة ، تجعلهما بمنزلة ضحوة » .

انظر المقتضب ٣٧٩: ٣ ، الروض الأنف ١٣٤: ٢ ، أمالي الشجري ١٤٥: ١-١٤٦ ، الرضى ١٧١: ١، ١٧٣ .

وفي البحر ١٣٦: ٤ « ولما خفيت هذه اللغة على أبي عبيد أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة فقال : إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأ تلك القراءة اتباعا للخط ، وليس في إثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها ؛ لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها ، وكذلك الغداة ، على هذا وجدنا العرب ، وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكاها سيبويه والخليل ، وقرأ بها هؤلاء الجماعة وكيف يظن هؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرعوا بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو ، والقراءة إنما هي سنة متبعة ، وأيضا فابن عامر عربي صريح كان موجوداً قبل أن يوجد اللحن .. » .

[١٣٧: ٦]

٢ - قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ

قال : لا أحب هذه القراءة . لطائف الإشارات .

٣ - وَمِنَ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ [٩٩: ٦]

في البحر ٤: ١٩٠ « قرأ محمد بن أبي ليلى والأعمش وأبو بكر في رواية عن عاصم ﴿وجنات﴾ بالرفع . وأنكر أبو حاتم وأبو عبيد هذه القراءة ..

ولا يسوغ إنكار هذه القراءة ، ولها التوجيه الجيد في العربية . وجهت على أنها مبتدأ محذوف الخبر ، فقدرة النحاس : ولهم جنات ، وقدر ابن عطية : ولكم جنات ، وقدر أبو البقاء : من الكرم جنات ، قدره الزمخشري : وثم جنات .

٤ - وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١: ٢]

في البحر ١: ١٩٩ « وقد رجح أبو عبيد قراءة من قرأ ﴿واعدنا﴾ بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ ﴿واعدنا﴾ بالألف « القراءتان من السبع . الإتحاف : ١٣٥-١٣٦ .

٥ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنٌ قَوْمٍ [٥: ٢]

في القرطبي ٣: ٢٠٤٣ « وأنكر أبو حاتم وأبو عبيد ﴿شَنَاٰنٌ﴾ بإسكان النون ؛ لأن المصادر إنما تأتي في مثل هذا متحركة » .

هي من السبع . النشر ٢: ٢٥٣ .

٦ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩: ٨]

قرأ ابن عامر ﴿أنهم﴾ بفتح الهمزة . النشر ٢: ٣٧٧ .

وفي البحر ٤: ٥١٠ « واستبعد أبو عبيد وأبو حاتم قراءة ابن عامر ... ولا استبعاد فيها ؛ لأنها تعليل للنهي » .

٧ - وَمَا أَنتُمْ بِمُعْصِرِيٍّ [٢٢: ١٤] . مع الفراء .

أبو حاتم السجستاني

١ - وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ [٧:٣٩]

﴿ يرضه ﴾ بسكون الهاء سبعة . النشر ٢١٢:٢-٢١٣ .

قال أبو حاتم : غلط لا يجوز . وليس بغلط بل هي لغة لبني كلاب وبني عقيل .
البحر ٤١٧:٧ .

٢ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩: ٨]

قرأ ابن عامر بفتح الهمزة ﴿إنهم﴾ . استبعدها أبو عبيد ، وأبو حاتم . البحر
٥١٠:٤ .

٣ - إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا [٣١:١٧]

قرأ ابن كثير ﴿خطاء﴾ بكسر الخاء وفتح الطاء ، وألف ممدودة بعدها . النشر
٣٠٧:٢ .

قال أبو حاتم : غلط . البحر ٣٢:٦ .

٤ - ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ [٢٥:١٨]

بالإضافة سبعة . غيث النفع : ١٥٥ ، النشر ٣١٠:٢ .

أنحى أبو حاتم على هذه القراءة . البحر ١١٧:٦

٥ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا [١٥:٤٦]

﴿ كرها ﴾ بفتح الكاف سبعة . الإتحاف ٣٩١ طعن فيها أبو حاتم . البحر
٦٠:٨ .

٦ - أَتُعَذِّبُنِي أَنْ أُخْرِجَ [١٧:٤٦]

في البحر ٦٢:٨ : « قرأ نافع في رواية ﴿أتعذاني﴾ بنون واحدة ..
وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر .. بفتح النون الأولى ، كأنهم فروا من الكسرتين

والياء إلى الفتح طلباً للتخفيف .. وقال أبو حاتم : « فتح النون باطل غلط » .

٧ - يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [٤٠:٧٨]

في البحر ٤١٦:٨ « ﴿المراء﴾ قرأ ابن أبي إسحاق بضم الميم ، وضعفها أبو حاتم . ولا ينبغي أن تضعف ؛ لأنها لغة يتبعون الميم لحركة الهمزة ، فيقولون : مرؤ ، مرأ ، مرء على حسب الإعراب » .

٨ - وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ [٩٩: ٦] . مع أبي عبيد

٩ - وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ [٩٧:٢٠]

في البحر ٢٧٥:٦-٢٧٦ « قرأ أبو نبيك ﴿لن تخلفه﴾ بفتح التاء وضم اللام هكذا بالتاء المنقوطة من فوق عن أبي نبيك في نقل ابن خالويه ، وفي اللوامح : أبو نبيك : ﴿لن يخلفه﴾ بفتح الياء وضم اللام .. وقال سهل ، يعني أبا حاتم : لا يعرف لقراءة أبي نبيك مذهباً » . ابن خالويه : ٨٩ .

١٠ - وَسَحَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ [١٣:٤٥]

في البحر ٤٤:٨-٤٥ « ﴿منة﴾ ابن عباس ، بكسر الميم وشد النون ، ونصب التاء على المصدر . قال أبو حاتم : نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس ظلم . وحكاها أبو الفتح عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، والجحدري ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وحكاها أيضاً عن هؤلاء الأربعة صاحب اللوامح ، وحكاها ابن خالويه عن ابن عباس ، وعبيد بن عمير » . المحتسب ٢:٢٦٢ ، ابن خالويه : ١٣٨ .

١١ - يَكَادُ سَنَّا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

في النشر ٣٣٢:٢ : « واختلفوا في ﴿يذهب بالأبصار﴾ : فقرأ أبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء . فقيل : إن باء ﴿بالأبصار﴾ تكون زائدة . والظاهر أنها بمعنى (من) ، ويكون المفعول محذوفاً ، أي يذهب النور من الأبصار » .

وفي البحر ٤٦٥:٦ : « وذهب الأخفش وأبو حاتم إلى تخطئة أبي جعفر في هذه

القراءة .. » .

١٢- قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطَّلِعُونَ [٥٤:٣٧]

وفي البحر ٣٦١:٧ : « قرأ أبو عمرو في رواية حسين الجعفي ﴿مطلعون﴾ بإسكان الطاء وفتح النون . وقرأ أبو البرهسيم وعمار بن أبي عمار ﴿مطلعون﴾ بتخفيف الطاء وكسر النون .. » ورد هذه القراءة أبو حاتم ، لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلم ، والوجه : مطلعي .. ووجهها أبو الفتح على تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع » .

وفي المحتسب ٢٢٠:٢ : « قال أبو حاتم : لا يجوز إلا فتح النون من ﴿مطلعون﴾ مشدد الطاء كانت أو مخففة . قال : وقد شكلها بعض الجهال بالحضرة مكسورة النون . قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك لكان مطلعي .. والأمر على ما ذهب إليه أبو حاتم ، إلا أن يكون على لغة ضعيفة ، وهو أن يجري اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع » .

١٣- يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [١٥٨: ٦]

في البحر ٢٥٩:٤ : « قرأ ابن عمرو ، وابن سيرين ، وأبو العالية ﴿يوم تأتي﴾ مثل ﴿تلقطه بعض السيارة﴾ وابن سيرين ﴿لا تنفع نفسا﴾ قال أبو حاتم : ذكروا أنها غلط منه » .

في المحتسب ٢٣٦:١ : « ومن ذلك قراءة أبي العالية ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾ بالثاء فيما يروى عنه : قال ابن مجاهد : وهذا غلط .

قال أبو الفتح : ليس ينبغي أن يطلق على شيء له وجه من العربية قائم ، وإن كان غيره أقوى منه - أنه غلط ، وعلى الجملة فقد كثر عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر ، إذا كانت إضافته إلى مؤنث » .

١٤- الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ [٢٧:١٦]

في البحر ٤٨٦:٥ : « قرأ الجمهور ﴿تشاققون﴾ بفتح النون ، وقرأ نافع بكسرها ، ورويت عن الحسن ، ولا يلتفت إلى تضعيف أبي حاتم لهذه القراءة » .

١٥- إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ [٢٥:٣٦]

قرىء ﴿ فاسمعون ﴾ بفتح النون قال أبو حاتم : هذا خطأ لا يجوز ؛ لأنه أمر ،
فإما حذف النون « وإما كسرهما على البناء » .

١٦- يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ [٩ : ٢١]

في البحر ٢١: ٥ : ﴿ ورضوان ﴾ وقرأ الأعمش بضم الراء والضاد معا ، قال
أبو حاتم : لا يجوز هذا ، وينبغي أن يجوز ، فقد قالت العرب : سلطان بضم اللام ،
وأورده التصريفيون في أبنية الأسماء » .

١٧- وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ [٩ : ٩٠]

في البحر ٨٤: ٥ : ﴿ المعذرون ﴾ بتشديد العين والذال من تعذر
بمعنى اعتذر . قال أبو حاتم : أراد : المتعذرون ، والتاء لا تدغم في العين ، لبعد
الخارج ، وهي غلط منه أو عليه » .

١٨- أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ [٩ : ٣٩] . مع الأخفش .

١٩- قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا [٩ : ٥١]

في البحر ٥١: ٥ : « وقال عمرو بن شقيق : سمعت أعين قاضي الري يقول :
﴿ قل لن يصيبنا ﴾ بتشديد النون . قال أبو حاتم : ولا يجوز ذلك ، لأن النون
لا تدخل مع (لن) . ووجه هذه القراءة تشبيه (لن) بلا ولم » . انظر المحتسب
٢٩٤: ١ .

٢٠- أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ [١٦ : ٧٦]

في البحر ٥٢٠: ٥ : « وعن علقمة وطلحة ﴾ يوجه ﴾ بكسر الجيم ، وهاء
واحدة مضمومة . وقال أبو حاتم : هذه القراءة ضعيفة ؛ لأن الجزم لازم والذي
توجه عليه هذه القراءة إن صحت أن ﴿ أينما ﴾ شرط حملت على (إذا) انظر المحتسب
١٢: ٢ ، ابن خالويه : ٧٣ .

٢١- إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [١٧ : ٣٦]

في البحر ٣٦:٦ : « وقرأ الجراح العقيلي ﴿ والفؤاد ﴾ بفتح الفاء والواو ، قلبت الهمزة واوا بعد الضمة في الفؤاد ، ثم استصحب القلب مع الفتح ، وهي لغة في الفؤاد ، وأنكرها أبو حاتم وغيره » .

وفي المحتسب ٢١:٢ : « ومن ذلك قراءة الجراح ﴿ والبصر والفؤاد ﴾ بفتح الفاء .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء ، في ابن خالويه : ٧٦ : « بفتح الفاء والواو » .

٢٢- وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ [١٢:٣٥، ٥٣:٢٥]

في البحر ٥٠٧:٦ : « وقرأ طلحة ، وقتيبة عن الكسائي ﴿ ملح ﴾ بفتح الميم وكسر اللام ، وكذا في فاطر . قال أبو حاتم : وهذا منكر في القراءة . وقال أبو الفتح : أراد مالحا وحذف الألف .. وقال أبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح : هي لغة شاذة قليلة .

وفي المحتسب ١٢٤:٢ : « قال أبو حاتم : وهذا منكر في القراءة ، فقله : هو منكر في القراءة يجوز أن يريد به أنه لم يسمع في اللغة . وإن كان سمع فقليل خبيث ، ويجوز أن يكون ذهب فيه إلى أنه أراد : مالخ .. » .

٢٣- مَاذَا تَفْقِدُونَ [٧١:١٢]

في البحر ٣٣٠:٥ : « وقرأ السلمي ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء من (أفقدته) ، إذا وجدته فقيدا ، نحو : أحمدته ، إذا وجدته محمودا ، وضعف هذه القراءة أبو حاتم » .

٢٤- وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٦٧:٢٥]

في البحر ٥١٤:٦ : « وأنكر أبو حاتم لغة ﴿ أقتُر ﴾ رباعيا هنا ، وقال : أقتَر ،

إذا افتقر ، ومنه ﴿ وعلى المقتر قدره ﴾ وغاب عنه ما حكاه الأصمعي وغيره من أقر بمعنى ضيق .

٢٥- أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]

في البحر ١٥٩:٨ : « وقرأ عبد الله فيما حكى ابن خالويه والشعبي .. ﴿ أفتمرونه ﴾ بضم التاء وسكون الميم مضارع (أمرت) . قال أبو حاتم : وهو غلط ، ابن خالويه : ١٤٦ .

٢٦- لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٤٩:٦٨]

في البحر ٣١٧:٨ « قرأ ابن هرمز والحسن ، والأعمش ﴿ تداركه ﴾ بشد الدال ، قال أبو حاتم : ولا يجوز ذلك .

٢٧- مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ [٦٤:٣١:١٨]

المنقول عن ابن محيصن ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الألف وفتح القاف . وقال أبو حاتم : لا يجوز . البحر ١٢٢:٦ ، ٤٠٠:٨ ، المحتسب ٢٩:٢ .

٢٨- وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا [٤٦: ٨]

في البحر ٥٠٣:٤ : « وقرأ الحسن وإبراهيم ﴿ فتفشلوا ﴾ بكسر الشين . قال أبو حاتم : وهذا غير معروف . وقال غيره : هي لغة » .

٢٩- الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ [٢٥:٢٧]

في البحر ٦٩:٧ « ﴿ الخباء ﴾ قرأ عكرمة بألف بدل الهمزة .. طعن فيها أبو حاتم وقال : لا يجوز في العربية » .

٣٠- فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً [١٧:١٣]

في البحر ٣٨٢:٥ : « وقرأ رؤية ﴿ جفالا ﴾ .. وعن أبي حاتم : لا يقرأ بقراءة رؤية لأنه كان يأكل الفأر ، بمعنى أنه كان أعرابيا جافيا . وعن أبي حاتم : لا تعتبر قراءة الأعراب في القرآن » ابن خالويه : ٦٦ .

٣١- وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١: ٢]

أنكر أبو عبيد ، وأبو حاتم ومكي قراءة ﴿وَاعَدْنَا﴾ بالألف . البحر ١: ١٩٩ .

٣٢- هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي [٢٤: ٢١]

في البحر ٦: ٣٠٦ : « وقرأ يحيى بن يعمر ، وطلحة بتنوين ﴿ذِكْرٌ﴾ فيهما وكسر ميم (من) فيهما ، ومعنى (معي) هنا : عندي ، والمعنى : هذا ذكر من عندي ، ومن قبلي ، أي أذكركم بهذا القرآن الذي عندي ؛ كما ذكر الأنبياء من قبلي أمهم .

ودخول (من) على (مع) نادر ، ولكنه اسم يدل على الصحبة والاجتماع أجرى مجرى الظرف ، فدخلت عليه (من) ؛ كما دخلت على (قبل ، وبعد وعند) ..

وضعف أبو حاتم هذه القراءة ؛ لدخول (من) على (مع) ولم ير لها وجهاً . ابن خالويه : ٩١ .

وفي المحتسب ٦١: ٢ : « قال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن (مع) اسم ، وهو دخول (من) عليها ، حكى صاحب الكتاب وأبو زيد ذلك عنهم : جئت من معهم ، أي من عندهم » .

٣٣- عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١: ٢٦] مع أبي جعفر النحاس
٣٤- إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [٢٩: ٣٦]

في البحر ٧: ٣٣٢ : « قرأ أبو جعفر وشيبة .. ﴿صَيْحَةً﴾ بالرفع في الموضعين على أن (كان) تامة ، وكان الأصل ألا تخلق التاء .. فأنكر أبو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة ، بسبب لحوق تاء التأنيث » .

وفي المحتسب ٢٠٦: ٢-٢٠٧ : « قال أبو الفتح : في الرفع ضعف لتأنيث الفعل ، وهو قوله : (كانت) ، ولا يقوى أن تقول : ما قامت إلا هند ، وإنما المختار من ذلك : ما قام إلا هند ، وذلك أن الكلام محمول على معناه ، أي ما قام

أحد إلا هند ، فلما كان هذا هو المراد المعتمد - ذكر لفظ الفعل ، إرادة له ، وإيدانا به ، - ثم إنه لما كان محصل الكلام : قد كان صحيحة واحدة جيء بالتأنيث ، إخلادا له ، وحملًا لظاهر اللفظ عليه ، ومثل قراءة الحسن : ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ ﴾ .

قراءة (كانت) مع رفع صحيحة عشرية . الإتحاف : ٣٦٤ .

٣٥- وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ [٣: ٥٤]

في البحر ٨: ١٧٤ : « وقرأ شيبة ﴿ مستقر ﴾ بفتح القاف ، ورويت عن نافع . وقال أبو حاتم : لا وجه لفتح القاف ، وخرجت على حذف مضاف أي ذو استقرار ، وزمان استقرار » .

٣٦- السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ [٢٣: ٥٩]

في البحر ٨: ٢٥١ : « وقرأ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، وقيل أبو جعفر المدني ﴿ المؤمن ﴾ بفتح الميم . قال أبو حاتم : لا يجوز ذلك ؛ لأنه لو كان كذلك لكان المؤمن به ، وكان جائزا . قال الزمخشري : يعني المؤمن به على حذف حرف الجر » . ابن خالويه : ١٥٤ . الكشف ٨٥: ٤ .

٣٧- وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ [٥ : ٢] . مع أبي عبيد .

ابن قتيبة

عقد في كتابه « تأويل مشكل القرآن » باب ما ادعى على القرآن من اللحن ص ٣٦ قال فيه ص ٤٠-٤١ :

« وليست تخلو هذه الحروف من أن تكون على مذهب من مذاهب أهل الإعراب فيها أو تكون غلطا من الكاتب ؛ كما ذكرت عائشة رضي الله عنها » .
فإن كانت على مذاهب النحويين فليس هاهنا لحن بحمد الله .

وإن كانت خطأ في الكتاب فليس على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جناية الكاتب في الخط .. وكذلك لحن اللاحنين من القراء المتأخرين لا يجعل حجة على الكتاب .. ثم يطعن في حمزة وإن لم يسمه .

ثم يقول ص ٤٣ : « وما أقل من سلم من هذه الطبقة في حرفه من الغلط والوهم ، فقد قرأ بعض المتقدمين ﴿ ما تلوته عليكم ولا أدراأتكم به ﴾ ١٦:١٠ فهمز ، وإنما هو من دريت بكذا وكذا ، وقرأ ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ ٢٦:٢١٠ توهم أنه جمع بالواو والنون وقرأ آخر : ﴿ فلا تشمت بي الأعداء ﴾ ٧:١٥٠ ، بفتح التاء ، وكسر الميم ، ونصب الأعداء ، وإنما هو من أشمت الله العدو فهو يشمته ، ولا يقال : شمت الله العدو .

وقال الأعمش : قرأت عند إبراهيم ، وطلحة بن مصرف ﴿ قال لمن حوله ألا تستمعون ﴾ ٢٥:٢٦ .

فقال إبراهيم ما تزال تأتينا بحرف أشنع ، إنما هو ﴿ لمن حوله ﴾ ، واستشهد طلحة فقال مثل قوله : قال الأعمش : فقلت لهما : لحنكما ، لا أقاعدكما اليوم .

وقرأ يحيى بن وثاب : ﴿ وإن تلوا أو تعرضوا ﴾ ٤:١٣٥ من الولاية ، ولا وجه للولاية هاهنا .. وقرأ الأعمش : ﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ ١٤:٢٢ بكسر الياء ، كأنه ظن أن الباء تخفض الحرف كله . وقرأ حمزة ﴿ ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ﴾ ٣٥:٤٣ فجزم الحرف الأول ، والجزم لا يدخل الأسماء ، وأعرب الآخر ، وهو مثله ، وقرأ نافع ﴿ فبم تبشرون ﴾ ١٥:٥٤ بكسر النون ولو أريد بها الوجه الذي ذهب إليه الكاتب لكانت ﴿ فبم تبشرونني ﴾ بنونين لأنها في موضع رفع : وقرأ حمزة ﴿ ولا يحسن الذين كفروا سبقوا ﴾ ٨:٥٩ بالياء .. وهذا يكثر « انظر تأويل مشكل القرآن ص ٤٣-٤٥ .

وتقدم خطؤه في إعراب قوله تعالى : ﴿ فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ ، ﴿ ولا يحزنك قولهم إن العزة لله ﴾ على قراءة فتح همزة (إن) . كما طعن في قراءة ﴿ أصحاب ليكة ﴾ البحر ٧:٣٧ مع المبرد .

ابن خالويه

١ - قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا [٤٧:٢٨]

في ابن خالويه : ١١٣ ﴿ تَظَاهَرَا ﴾ بالتشديد يحى الذماري قال ابن خالويه : تشديده لحن ، لأنه فعل ماض ، وإنما تشدد في المضارع .

وفي البحر ١٢٤:٧ : « وقال صاحب اللوامح : لا أعرف وجهه . وقال صاحب الكامل في القراءات : ولا معنى له ، وله تخريج في اللسان ، وذلك أنه مضارع حذف منه النون ، وقد جاء حذفها في قليل من الكلام ، وفي الشعر » .

٢ - فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي [٢٦:١٩]

في ابن خالويه : ٨٤ : « ﴿ فَأَمَّا تَرَيْنَ ﴾ بالهمز ، ابن الرومي عن أبي عمرو وروى عنه أيضا ﴿ لَتَرُونِ ﴾ بالهمز ٦:١٠٢ ، وهو عند أكثر النحويين لحن .

وقال الزمخشري : وهذا من لغة من يقول : لبأت بالحج ، وحلأت السوق وذلك لتآخ بين الهمزة وحروف اللين في الإبدال . الكشف ٤٠٩:٢ ، البحر ١٨٥:٦ .

٣ - وَلَهُ أَخٌ [١٢: ٤]

في ابن خالويه : ٢٥ ، ﴿ وَلَهُ أَخٌ ﴾ بالتشديد عن بعضهم ، قال ابن دريد : التشديد لغة ، قال ابن خالويه : وأهل العربية يرونه لحنًا ، لأن لام الفعل واو .

٤ - أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٦٣:٢٨]

في ابن خالويه : ١١٣ : ﴿ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ بكسر الواو أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين .

قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارًا ؛ لأن كلام العرب غويت من الضلالة وغويت من البشم « البحر ١٢٨:٧ .

الجوهري ، صاحب الصحاح

[٩٧:١٨]

١ - فَمَا اسْطَاعُوا

خطأ الجوهري قراءة حمزة بسكون السين وشد الطاء لاجتماع الساكنين . قال القسطلاني : وأما قوله ، ولا معتبر بقول القراء فهو جرأة عظيمة على القراء الذين هم العمدة في نقل كلام الله ، وكيف يقال بخطئهم فيما روه متواترا عن أهل الفصاحة والبلاغة من التابعين والصحابة عمن لا ينطق عن الهوى ، إنما المخطيء أعجمي ومعتزلي يريان القراءة بالرأي . (لطائف الإشارات) .

* * *

(هـ) ومن المفسرين :

ابن جرير الطبري

في النشر ٢، ٢٦٤ ، « وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة (قراءة ابن عامر) وغيرها من القراءات الصحيحة ، وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلثمائة ، وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير ، حتى قال السخاوي ، قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي ، إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر » .

قال في تفسيره ٨: ٢٣ ، « وإنما قلت لأستجيز القراءة بغيرها (قراء الجمهور) لإجماع الحجة من القراء عليه ، وإن تأويل أهل التأويل بذلك ورد ، ففي ذلك أوضح البيان على فساد ما خالفها من القراءة » .

[١١-١٠:٣٣]

٢ - وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ

في تفسير الطبري ٢١: ٨٤ ، وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب من قرأ بحذف الألف في الوصل والوقف ؛ لأن ذلك هو الكلام المعروف من كلام العرب ، مع شهرة القراءة بذلك في قراء المصريين ، الكوفة والبصرة » .

وفي النشر ٢، ٣٤٧-٣٤٨ ، « واختلفوا في (الظنونا ، هنالك ، والرسولا وقالوا . والسيلا ربنا) فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الحاليين . وقرأ الباقون ، وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل » .

٣ - وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [١٢٣:٣٧]
سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ [١٣٠:٣٧]

في تفسير الطبري ٢٣ : ٦١-٦٢ ، « ذكر عن بعض القراء أنه كان يقرأ ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ بترك الهمزة ، ويجعل الألف واللام داخلتين على ﴿ يَاسِينَ ﴾ للتعريف ، ويقول : إنما كان اسمه ﴿ يَاسِينَ ﴾ أدخلت عليه الألف واللام ، ثم يقرأ على ذلك ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ ﴾ . والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأ ﴿ إِلْيَاسِينَ ﴾ بكسر ألفها على مثال إدراسين » . انظر المحتسب ٢: ٢٢٣-٢٢٤ .

ابن عطية

١ - أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوْنِي أَعْبُدُ [٦٤:٣٩]

في البحر ٧: ٤٣٩ « ونافع ﴿ تَأْمُرُوْنِي ﴾ بنون واحدة مكسورة ، وفتح الياء . قال ابن عطية : وهذا على حذف النون الواحدة ، وهي الموطئة لياء المتكلم ، ولا يجوز حذف النون الأولى ، وهو لحن ؛ لأنها علامة رفع الفعل .

وفي المسألة خلاف : منهم من يقول : المحذوفة نون الرفع ، ومنهم من يقول : نون الوقاية ، وليس بلحن ؛ لأن التركيب متفق عليه . والخلاف جرى في أيهما المحذوف ، ونختار أنها نون الرفع » .

قراءه نافع سبعية . الإتحاف : ٣٧٦ .

٢ - مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ [١٤٣: ٤]

في البحر ٣: ٣٧٨ - ٣٧٩ « وقرأ الحسن : ﴿ مُذَبِّذِينَ ﴾ بفتح الميم والذالين . قال ابن عطية : وهي قراءة مردودة .

الحسن البصري من أفصح الناس محتج بكلامه ؛ فلا ينبغي أن ترد قراءته ، ولها وجه في العربية ، وهو أنه أتبع حركة الميم بحركة الذال ، وإذا كانوا قد أتبعوا حركة الميم بحركة العين في (متتن) وبينهما حاجز فلأن يتبعوا بغير حاجز أولى .

٣ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [١:٢٣]

في البحر ٣٩٥:٦ « قرأ طلحة بفتح الهمزة واللام وضم الحاء من ﴿ أَفْلَحَ ﴾ قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ فقلت له : أتلحن ؟

قال : نعم كما لحن أصحابي ، يعني أن مرجوعه في القراءة إلى ما روى ، وليس بلحن ، لأنه على لغة (أكلوني البراغيث) . وقال ابن عطية : وهي قراءة مردودة ، ابن خالويه : ٩٧ .

٤ - وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [١٦:٦٦]

في النشر ٣٠٤:٢ « واختلفوا في ﴿ نسقيكم ﴾ هنا والمؤمنون : فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين . وقرأ الباقون بالنون .

وفي البحر ٥٠٨:٥ « قال ابن عطية (عن قراءة التاء) وهي ضعيفة وضعفها عنده - والله أعلم - من حيث أنت ﴿ تسقيكم ﴾ وذكر في قوله ﴿ مما في بطونه ﴾ .

ولاضعف في ذلك من هذه الجهة ؛ لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين .

٥ - حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ [١١٠:١٢]

في البحر ٣٥٥:٥ « قرأت فرقة ﴿ فننجي ﴾ بنونين وفتح الياء . قال ابن عطية : رواها هبيرة عن حفص عن عاصم ، وهي غلط من هبيرة .

وليست غلطا ، ولها وجه في العربية ، وهو أن الشرط والجزاء يجوز أن يأتي بعدهما

المضارع منصوباً بإضمار (أن) بعد الفاء .. ولا فرق في ذلك بين أن تكون أداة الشرط جازمة ، أو غير جازمة .

٦ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

في البحر ٤٩٠:٥ « وقرأت فرقة ﴿ يهدي ﴾ بضم الياء وكسر الدال . قال ابن عطية : وهي ضعيفة . وإذا ثبت أن ﴿ هدى ﴾ لازم بمعنى ﴿ اهتدى ﴾ لم تكن ضعيفة ؛ لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية ، فالمعنى : لا يجعل مهتدياً من أضل .

٧ - وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا [٢٣:٧١]

في البحر ٣٤٢:٨ « وقال ابن عطية : وقرأ الأعمش : ﴿ ولا يغوثا ويعوقا ﴾ بالصرف ، وذلك وهم ؛ لأن التعريف لازم ووزن الفعل .

وليس ذلك بوهم ، ولم ينفرد الأعمش بذلك ، بل وافقه الأشهب العقيلي على ذلك .

وتخرجه على أحد الوجهين : أحدهما : أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة العرب ، وذلك لغة ، وقد حكاها الكسائي وغيره .

والثاني : صرف لمناسب ما قبله وما بعده .

٨ - أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [١:٩٤]

في البحر ٤٨٧-٤٨٨ « قرأ أبو جعفر المنصور بفتح الحاء من ﴿ نشرح ﴾ وخرجها ابن عطية في كتابه على أنه ﴿ ألم نشرحن ﴾ فأبدل من التثنية ألفاً ، ثم حذفها تخفيفاً .. وقال : هي قراءة مردولة . وقال الزمخشري : لعله بين الحاء وأشبعها في مخرجها ، فظن السامع أنه فتحها . ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله ، وهو أنه لغة لبعض العرب ، حكاها اللحياني في نوادره ، وهي الجزم بـن ، والنصب بـلم . انظر المحتسب ٣٦٦:٢ .

٩ - فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا [٤٩:٣٣]

في البحر ٧: ٢٤٤ » وقال ابن عطية : وروى عن أبي برزة عن ابن كثير بتخفيف الدال من العدوان ، كأنه قال : فما لكم عدة تلزمونها عدوانا وظلما لهم . والقراءة الأولى أشهر عن ابن كثير ، وتخفيف الدال وهم من أبي برزة .

وليس بوهم ؛ إذ قد نقلها عن ابن كثير ابن خالويه ، وأبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح في شواذ القراءات » . ابن خالويه : ١٢٠ .

١٠- كُنْ فَيَكُونُ [١١٨: ٢]

لحن قراءة ابن عامر مع غيره .

١١- تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [٤ : ١]

لحن قراءة حمزة مع غيره .

١٢- قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ [١٣٧: ٦]

ضعف قراءة ابن عامر مع غيره .

ومن المفسرين الزمخشري وقد ذكرناه مع النحاة .

* * *

(و) ومن مصنفي القراءات والقراء :

أبو بكر بن مجاهد

١ - فَهَذَاهُمْ أَقْتَدَهُ [٩٠: ٦]

كسر الهاء من ﴿ اقْتَدَهُ ﴾ في السبع . الشاطبية ١٩٨ ، الإتحاف ٢١٣ .
وفي البحر ٤: ١٧٦ » وتغليظ ابن مجاهد قراءة الكسر غلط منه ، وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف » .

٢ - أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ [٣١: ٢٤]

في البحر ٤: ٤٤٩ « روى عن ابن عباس تحريك واو ﴿عورات﴾ بالفتح ،
والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو ، والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن
مدركة .

ونقل ابن خالويه في كتاب (شواذ القراءات) أن ابن أبي إسحاق والأعمش
قرأ : ﴿عورات﴾ بفتح الواو قال : وسمعنا ابن مجاهد يقول : هو لحن ، وإنما جعله
لحنا وخطأ من قبل الرواية ، وإلا فله مذهب في العربية « ابن خالويه : ١٠٣ .

٣ - أَفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونُ [٥٠: ٥]

في المحتسب ١: ٢١٠-٢١١ : « ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم والسلمي
﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ برفع الميم . قال ابن مجاهد : وهو خطأ قال : وقال
الأعرج لا أعرف في العربية : ﴿أفحكم﴾ .

قال أبو الفتح : قول ابن مجاهد : إنه خطأ فيه سرف ، لكنه وجه غيره أقوى
منه ، وهو جائز في الشعر .. « البحر ٣: ٥٠٥ .

٤ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْغَى * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى [٦: ٩٦-٧]

في شرح الشاطبية : ٢٩٧ : « ابن مجاهد روى عن قبل ﴿أَنْ رَأَى﴾ استغنى
بقصر همزة (رأى) بحذف الألف التي بين الهمزة والهاء ، فيصير يوزن (رعه)
وابن مجاهد لم يأخذ به قال في كتاب السبعة : قرأت على قبل (أَنْ رَأَى) قصرا
بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط ، قال السخاوي ناقلا عن الشاطبي رأيت أشياخنا
يأخذون فيه بما ثبت عن قبل من القصر خلاف ما اختار ابن مجاهد .
غيث النفع : ٢٨٦ ، النشر ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢ .

وفي البحر ٨: ٤٩٣ : « وينبغي ألا يغلط ، بل يتطلب له وجهها ، وقد حذفت
الألف في نحو من هذا .. والقراءات جاءت على لغة العرب قياسها وشاذها .. » .

٥ - (ضياء) قرىء في السبع ضياء بهمزتين حيث وقع :

في النشر ١: ٤٠٦ : « وأما (ضياء) وهو في يونس ، والأنبياء ، والقصص فرواه

قبل بهمة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة ، وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه بأنه قرأ كذلك على قبل ، وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك » . غيث النفع : ١١٨ .

٦ — وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا [٩:٣٣]

في ابن خالويه : ١١٨ : « (لم يروها) بالياء نصر عن أبيه عن أبي عمرو . قال ابن مجاهد : وهو غلط » .

تقدم :

١ — وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٢٣:٧٢]

ابن خالويه : ١٦٣ ، البحر ٣٥٤:٨ .

٢ — وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ [١١١:٢١]

المحتسب ٦٨:٢ ، البحر ٣٤٤:٦ .

٣ — قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [١١١: ٧]

البحر ٣٦٠:٤ .

٤ — يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [١٥٨: ٦]

المحتسب ١٣٦:١-١٣٧ ، البحر ٢٦٠:٤ .

٥ — أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [١:٩٤]

المحتسب ٣٦٦:٢ .

عاصم الجحدري

١ — رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ [٤١:١٤] .

في البحر ٤٣٤:٥ : « قرأ ابن يعمر والزهرري ، والنخعي ﴿ ولولدى ﴾ بغير ألف ، وبفتح اللام ، يعني إسماعيل وإسحاق ، وأنكر عاصم الجحدري هذه القراءة

وقال : إن في مصحف أبي بن كعب ﴿ ولأبوي ﴾ .

هارون

١ - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ [٤٢:١٩]

« قرأ ابن عامر والأعرج وأبو جعفر ﴿ يا أبت ﴾ بفتح التاء ، وقد لحن هارون هذه القراءة » . البحر ٦: ١٩٣ .

المشهور بهارون هو هارون الأعور وقد ذكر في كتاب سيبويه وترجم له ابن الجزري في الطبقات .

كتب حروف المعاني

في سبيل معرفة الكتب التي أفردت حروف المعاني بالتأليف قرأت كثيراً من كتب التراجم والطبقات . وجدت كتباً تحمل اسم (الحروف) للكسائي المتوفي سنة ١٨٠ ، وللمبرد المتوفي سنة ٢٨٦ ، ولا نعرف عنها سوى أسمائها .

وقد وقفت على وصف لأول كتاب أفرد حروف المعاني بالتأليف ، ألفه أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي المعروف بالقزاز المتوفي سنة ٤١٢ .

تحدث عن هذا الكتاب ابن خلكان في وفيات الأعيان ٩:٤ وذكر أنه ألفه بتكليف من العزيز بن المعز لدين الله الفاطمي .

وتحدث عنه القفطي في إنباه الرواة وقال : إنه ألفه بتكليف من المعز نفسه وأطلب في وصف الكتاب .

في وفيات الأعيان ٩:٤-١٠ : « ذكر أبو القاسم بن الصيرفي الكاتب المصري أن أبا عبد الله القزاز كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجري ما ألفه من ذلك على حروف المعجم .

قال ابن الجزار : وما علمت أن نحوي ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ، فسارع أبو عبد الله القزاز إلى ما أمر به ، وجمع المتفرق من الكتب النفيسة في هذا المعنى على أقصد سبيل ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة . وذكر ذلك كله الأمير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير » .

وقال القفطي في إنباه الرواة ٨٦:٣-٨٧ : « وفي سنة إحدى وستين وثلثمائة أمر معد أبو تميم المدعو بالمعز المتولي على إفريقية عسلوج بن الحسن الدنهاجي العامل أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف

التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى شرح الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجري ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرق في الكتب النفيسة من هذا المعنى على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ورفع صوراً منه إلى معد ، فأعجبه ورضيه وقال له اذكر ما يجيئ من الكلمات لمشكلة الصور في الأمر والنهي والصفة والجدد ، والاستفهام التي يدل على المراد بها إعرابها على ما تقدمها وتلاها من القول .

فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أن أحدا سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتمدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق على هذا المنهاج ، فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة المقدم ذكرها دخل محمد بن جعفر النحوي القزاز هذا بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد عسلوج فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف : إني أرى في أوله فألاً حسناً ؛ فلا أدري أوقع أم اعتمدته وهو أنك لما ذكرت اسماً جئت به مرفوعاً ، فكان أحسن من أن تأتي به مخفوضاً بالإضافة فقلت : الحمد لله الذي وفق لما يرضى .

٢ - ألف أبو علي الفارسي المتوفي سنة ٣٧٧ كتاب « الحروف » نقل كتاب منه المرادي في الجنى الداني في الحديث عن (رب) .

٣ - علي بن عيسى الرماني المتوفي سنة ٣٨٤ كان معاصراً للفارسي ، له « معاني الحروف » معجم الأدباء ١٤: ٧٥ ، بغية الوعاة : [٣٤٤] .

٤ - علي بن فضال المجاشعي المتوفي سنة ٤٧٩ ، له كتاب « شرح معاني الحروف » معجم الأدباء ١٤: ٩٢ ، البغية : [٣٤٥] .

وقال في المعجم ١٤: ٩١ : له « كتاب العوامل والموامل ، في الحروف خاصة .

وفي الأشباه والنظائر ٢: ١٩٧ نقل من كتاب المجاشعي قال : قال ابن مجاشع

في « معاني الحروف » : الفرق بين كرهت خروجك وكرهت أن تخرج ... وفي إنباه الرواة ٣٠٠:٢ : وكتاب « العوامل والهوامل » في النحو . وشرح معاني الحروف . وانظر البغية : ٣٤٥ .

٥ - أحمد بن محمد أبو الفضل الميداني النيسابوري المتوفي سنة ٥١٨ له كتاب « الهادي في الحروف والأدوات » . إنباه الرواة [١٢٢:١] .

وقال في ص ١٢١ : « وكتب عن الإمام أبي الحسن علي الحسن بن فضال المجاشعي النحوي القادم على نيسابور عند منصرفه من « غزاة » سنة ٤٧٠ .

٦ - رصف المباني في حروف المعاني لأبي جعفر المألقي أحمد بن عبد النور المتوفي سنة ٧٠٢ منه نقول كثيرة في الجنى الداني ، والأشباه . ١٨٩:١ .

٧ - الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي المتوفي سنة [٧٤٩] .

٨ - مغني اللبيب لابن هشام المتوفي سنة ٧٦١ وستكلم عنه .

٩ - معاني الحروف والأدوات لابن القيم المتوفي سنة ٧٥١ . بغية الوعاة ص ٢٥ .

١٠ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب وستكلم عنه .

الكتب التي وصلتنا

رصف المباني في حروف المعاني

لأبي جعفر المالقي المتوفي سنة ٧٠٢

لأحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي ، قال عنه أبو حيان :
كان عالماً في النحو ، وكان لا يقرأ كتاب سيبويه ، فكان أصحابنا إذا ذكر يقولون :
هل يقرأ كتاب سيبويه ؟ فيقال : لا ، فيقولون لا يعرف شيئاً . صنف « رصف
المباني في حروف المعاني » . أعظم ما صنف .

ورصف المباني بمعهد المخطوطات ، ولكن تصويره ردىء ، فيتعذر قراءته ، وقد
أرسل إلى بعض الإخوة من « حلب الشهباء » بأنه حقق هذا الكتاب وسيقدم به
لنيل شهادة الماجستير ، من كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ويعتبر هذا الكتاب أقدم
ما وصل إلينا من كتب حروف المعاني ، وقد نقل منه المرادي في مواضع كثيرة
أشرنا إليها في الحديث عن « الجنى الداني » .

الجنى الداني في حروف المعاني

لأبي علي الحسن بن أبي محمد قاسم بن علي المرادي المتوفي سنة ٧٤٩ ،
المعروف بابن أم قاسم .

١ - اشتمل الكتاب على مقدمة وخمسة أبواب ، تحدث في الأبواب الخمسة عن
الحروف الأحادية ، والثنائية ، والثلاثية ، والرابعة ، والخماسية .

قال عن عدة حروف المعاني : ذكر بعض النحويين أن جملة حروف المعاني
ثلاثة وسبعون حرفاً ، وزاد غيره حروفاً آخر مختلفاً في حرفية أكثرها . وذكر
بعضهم نيفاً وتسعين حرفاً ، وهي منحصرة في خمسة أقسام .

وقال : جمعت للام من كلام النحويين ثلاثين قسمًا .

٢ - نقل من كتاب رصف المباني للمالقي في هذه الحروف : الباء ، اللام ، لام
الابتداء ، الواو ، بل ، إذا ، في ، مذ ، (ما) النافية ، ها ، أجل ، إذن ، ألا ،
أيا ، ثم ، إياك ، كلا ، لكن ، لولا .

ونجد فيه نقولا من المقتضب ، وسر الصناعة ، وكتب أبي علي ، والمستوفى ،
والمفصل ، والبديع لمحمد بن مسعود وعن ابن مالك كثيرا وكذلك عن أبي حيان
وكان يجله فيقول : قال الشيخ أبو حيان على عكس ابن هشام .

وتأثر بأبي حيان فقال عن ابن قتيبة ، وأبي عبيدة : كان يضعفان في النحو ،
أبو عبيدة لم يكن يحسن النحو ، ونجد هذا في البحر المحيط ١: ١٣٩ ، ٢: ٤٣٧ .

٣ - كان يميل إلى الإيجاز فيحيل على كتبه الأخرى .

(١) قال عن (كم) : لها أحكام كثيرة مذكورة في بابها لا حاجة لذكرها هنا .

(٢) (عامل إذا) : بسطت الكلام على ذلك في غير هذا الكتاب .

(٣) (فتح همزة (إن) وكسرها) : بسط الكلام على هذه المواضع يستدعي
تطويلا ؛ فلذلك اختصرت الكلام عليه .

(٤) (إلا) الاستثنائية : نذكر ما تدعو إليه الحاجة .

(٥) (أما) : في هذه المسألة طول لا يليق بهذا الموضع .

(٦) (إما) بسطت المسألة في غير هذا الكتاب .

٤ - كان مولعا بنظم معاني الحروف : نظم معاني الفاء ، الكاف ، أقسام اللام ،
معاني الواو ، معاني (أل) ، أقسام (إن) ، معاني (أن) ، معاني (أو) معاني
(من) الفرق بين إذا الشرطية والفجائية .

٥ - نقل ابن هشام الجني الداني بنصه وفصه إلى كتابه المغني دون أن يشير ولو
مرة واحدة إلى اسم الكتاب أو اسم مؤلفه .

مغني اللبيب عن كتب الأعريب

لابن هشام

لابن هشام رحلات متعددة إلى مكة المكرمة ، وفي كل رحلة كان يوحى إليه مقامه في البلد الحرام بالاشتغال بإعراب القرآن .

رحل إلى مكة المكرمة سنة ٧٤٧ فسئل عن مسائل نحوية وأجاب عنها في رسالة محفوظة بمعهد المخطوطات ، وفي مكتبي مصورة منها . مسائلها ٤٣ ، عرض لما يزيد عن إعراب ستين آية .

قال في صدرها : بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ الإمام جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي : أما بعد حمد الله على أفضاله حمدا كثيرا طيبا كما يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله فأني ذاكر في هذه الأوراق مسائل سئلت عنها في بعض الأسفار ، وأجوبة أجبت بها على سبيل الاختصار ، ومسائل ظهرت لي في تلك السفره يعم - إن شاء الله - نفعها ، ويعظم عند اللبيب وقعها ، وبالله تعالى أعصم ، وأسأله العصمة مما يصم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وقال في ختامها : سئلت عنها بالحجاز الشريف عام سنة ٧٤٧ ، والحمد لله رب العالمين .

وكثير من هذا الإعراب تضمنه المغني .

ولما رحل إلى الحجاز سنة ٧٤٩ ألف مغني اللبيب لأول مرة ، ثم فقد منه في منصرفه إلى مصر ، ولما عاد إلى الحجاز سنة ٧٥٦ ألف المغني للمرة الثانية ، وهذا التأليف هو الذي بين أيدينا ، وقد تحدث في افتتاحيته بهذا .

المغني هو قمة التأليف في حروف المعاني ، انتفع بالكتب التي سبقته وزاد عليها زيادات كبيرة في أحاديثه عن الجملة وأقسامها ، وما له محل من الإعراب وما ليس

كذلك ، وأحكام شبه الجملة ، والقواعد العامة التي تتصل بالإعراب ، والفروق وأنواع الحذف .

نجد في المغني نقولا كثيرة من كتب لم تصل إلينا ، أو ما زالت مخطوطة لم تنشر بعد وسأذكرها مرتبا لها على حروف المعجم ومبيناً أماكنها في المغني :

- ١ - الأصول لابن السراج . المغني [١٥٥ ، ١٢٧ : ٢] .
- ٢ - الإغفال لأبي علي . المغني [١٥٨ ، ١٤٢ : ٢] .
- ٣ - أمالي ابن الحاجب [١٨٢ ، ١٣٢ : ٢ ، ٢٠٩ ، ١٩٠ ، ٨٤ : ١] .
- ٤ - شرح الإيضاح لابن الخباز [١٠٥ ، ٨ : ٢ ، ١٩٠ ، ١٦٢ : ١] .
- ٥ - البديع لمحمد بن مسعود ، وهو كتاب خالف فيه أقوال النحويين [١٢٨ : ٢] .
- ٦ - البغداديات لأبي علي [٥٨ : ٢] .
- ٧ - تذكرة أبي الفتح : [١٥٨ : ١] .
- ٨ - التمام لأبي الفتح ١١٨ : ١ طبع في بغداد وفي نسبة المطبوع شك .
- ٩ - التوسعة لابن السكيت [٢٠٠ : ٢] .
- ١٠ - شرح الجزولية لابن الخباز [٢٥ : ٢] .
- ١١ - الجمل لابن خالويه : [١٩٤ : ١] .
- ١٢ - شرح الجمل الصغير لابن عصفور [١٥٤ ، ٩٤ : ٢ ، ٣١ : ١] .
- ١٣ - شرح الجمل لابن سيده [٢٩ : ٢] .
- ١٤ - شرح الدرة لابن الخباز [٢١٠ : ١] .
- ١٥ - شرح الدرديدية للمهدوي ، وليس هو بالمهدوي المفسر المقرئ [٦٧ : ٢] .
- ١٦ - كتاب الشجرة للزجاج [١٠٩ : ١] .
- ١٧ - كتاب الشواذ لابن مهران [١٢٨ : ٢] .
- ١٨ - الشيرازيات لأبي علي [٩ : ٢٠] .
- ١٩ - العلل لعيسى بن موهب [١٧٥ : ١] .
- ٢٠ - شرح العمدة لابن مالك [١٣٥ : ١] .
- ٢١ - الغرة لابن الدهان [٦٨ : ٢] .

- ٢٢- اللوامح لأبي الفضل الرازي [١٤٤:٢] .
 ٢٣- المستوفى [١٥٢:١] .
 ٢٤- شرح المفصل لابن الحاجب [١٨٢، ١١١:٢، ١٨٤:١] .
 ٢٥- المقرب لابن عصفور [٢٦:٢، ٢٢٦، ٣٢:١] .
 ٢٦- نقد المقرب لابن الحاجب [٢٠٩:١] .
 ٢٧- النهاية لابن الخباز [١٠٢:٢، ١٥٣:١] .
 ٢٨- نزهة الأديب لأبي محمد الأسود [١٥٢:١] .

والذي آخذه على ابن هشام أنه نقل إلى كتابه المرادي (الجنى الداني) دون أن يشير إلى اسم الكتاب أو اسم مؤلفه ولو مرة واحدة كما كان يشير إلى اسم غيره ، قال في ١٠٩:١ : « (جلل) حرف بمعنى (نعم) حكاية الزجاج في كتاب الشجرة ، وقد ذكر هذا المرادي وربما لا يكون ابن هشام قد رأى كتاب الشجرة للزجاج .

كذلك رأيت نقل كثيراً من أعاريب البحر المحيط لأبي حيان ولم يشر إليه ولو مرة واحدة ، والمواضع التي ذكر فيها اسم أبي حيان لا تتجاوز ٣٦ وأكثرها كان نقداً أو اعتراضاً على أبي حيان ، وأكد أقطع بأن كل إعراب لآيات القرآن مبسوط في المغني إنما كان من البحر المحيط ، ما آخذه ابن هشام من البحر يزيد أضعافاً عما نقله من الكشف ومن العكبري ، وقد صرح باسم الزمخشري في مواضع تزيد عن ١٥٠ وباسم العكبري في ٤٥ .

كتاب جواهر الأنب في معرفة كلام العرب

للإمام ... علاء الدين بن علي بن الإمام بدر الدين بن محمد الإريلى

هكذا نسب هذا الكتاب في النسخة المطبوعة بمطبعة وادي النيل المصرية سنة ١٢٩٤ هـ ولم أجد هذا الاسم في كتب التراجم .

نسب هذا الكتاب إسماعيل باشا البغدادي في كتابه « هدية العارفين » ٩٢:١

دِرَاسَاتُ

لِلْأَسْئُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمحات عن دراسة

(إذ)

في القرآن الكريم

- ١ - ليس في القرآن الكريم (إذ) التي للمفاجأة .
و (إذ) المفاجأة تقع في جواب (بينا) و (بينما) كما يقول النحويون ، وليس في القرآن (بينا) ولا (بينما) .
وقال الرضى في شرح الكافية ١٠٨:٢ : « وقد تجيء (إذ) للمفاجأة في غير جواب (بينا) و (بينما) ؛ نحو قولك : كنت واقفا إذ جاءني عمرو .
- ٢ - ليس في القرآن الكريم (إذما) . ويرى المبرد ومن تابعه أن (إذما) أصلها (إذ) الظرفية زيدت عليها (ما) .
- ٣ - إضافة (إذ) إلى الجملة الفعلية أكثر من إضافتها إلى الجملة الاسمية في القرآن الكريم .
- ٤ - كانت إضافة (إذ) إلى الجملة الفعلية المصدرة بالفعل الماضي أكثر من إضافتها إلى الجملة الفعلية المصدرة بالفعل المضارع .
وهذا مما يناسب وضع (إذ) ؛ لأنها ظرف للزمن الماضي ، والفعل المضارع بعد (إذ) بمعنى الماضي ؛ لأنها تصرف المضارع إلى الماضي .
- ٥ - إن أضيفت (إذ) إلى الجملة الاسمية فيقبح أن يكون خير المبتدأ بعدها فعلا ماضيا .

وانظر سيويه ١: ٥٤-٥٥ ، والمقتضب ٤: ٣٤٨ .

الذي جاء من إضافة (إذ) إلى الجملة الاسمية في القرآن الكريم خير المبتدأ فيه إما مفرد ، كقوله تعالى :

- ١ - أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [٨٠: ٣]
- ٢ - وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ [٢٦: ٨]
- ٣ - هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ [٨٩: ١٢]
- ٤ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُخْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ [١٢: ٣٢]
- ٥ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١: ٣٤]
- ٦ - النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ [٦-٥: ٨٥]
- ٧ - وَإِذْ هُمْ نَجَوَى [٤٧: ١٧]
- ٨ - وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [٣٢: ٥٣]

وإما خبر المبتدأ ظرف أو جار ومجرور ؛ كقوله تعالى :

- ١ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ [٩٣: ٦]
- ٢ - إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا [٤٢: ٨]
- ٣ - ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ [٤٠: ٩]
- ٤ - وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ [١٨: ٤٠]
- ٥ - فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ [٧١: ٤٠]

ويرى الدماميني ١٨٢: ١ أنه ينبغي هنا تقدير متعلق الظرف والجار والمجرور باسم فاعل أو بفعل مضارع ، لئلا يؤدي إلى التركيب المستقبح .

٦ - لا يضاف إلى (إذ) إلا اسم زمان .

جاءت إضافة (بعد) إلى (إذ) في ثماني آيات صرح فيها بالجملة التي أضيفت إليها (إذ) .

وقال الرضى في شرح الكافية ١٠٨: ٢ « ولم يعهد مجرورا باسم إلا ببعده » . وأضيف إلى (إذ) عند حذف الجملة المضاف إليها (إذ) وتعويض التنوين عنها

لفظان في القرآن الكريم : (حين) ، و (يوم) .

أما (حين) فقد جاء في آية واحدة ﴿ وَأَنْتُمْ حِينُ تَنْظُرُونَ ﴾ ٨٤:٥٦ .
وأما (يوم) (يومئذ) فقد جاء في مواضع تجاوزت السبعين في القرآن الكريم .
٧ - جاء في القراءات السبعية بناء ﴿يَوْم﴾ وإعرابه عند إضافته إلى (إذ) :
يومئذ .

٨ - في آيات كثيرة من القرآن الكريم جاءت (إذ) للزمن المستقبل ، فهي بمعنى (إذا) ومستعملة استعمالها ، كما قرئ في السبع بإذ وإذا في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ [٣٣:٧٤] .

قرأ أربعة من السبعة : ﴿ والليل إذا أدبر ﴾ و (إذ) و (إذا) بعد القسم للحال .

٩ - نقل البغدادي في الخزانة ١٤٨:٣ عن أوراق بخط صاحب القاموس أنه لا يضاف إلى (إذ) من الظروف في كلام العرب غير سبعة ألفاظ وهي : يومئذ ، حينئذ ، ساعتئذ ، ليلئذ ، غدائذ ، عشيتئذ ، عاقبتئذ : قيل : ومقتضاه أنه لا يقال : وقتئذ ، ولا شهرئذ ، ولا سنتئذ ، وقد ورد : أوأنتذ في شعر للهذلي .

١٠ - دلت (إذ) على التعليل في آيات كثيرة من القرآن الكريم .

١١ - (إذ) ظرف لا يتصرف إلا إن أضيف إليه اسم زمان عند جمهور النحويين ، وجعلها كثير من النحويين مفعولا به لا ذكر مصرحا به أو مقدرا ، أو بدلا منه في آيات كثيرة من القرآن ، وأبعد الزمخشري في جعلها مبتدأ في بعض القراءات .
١٢ - تنازع العمل في (إذ) عاملان فأكثر في آيات كثيرة ، وكان العمل للأخير ، كما هو شأن التنازع الواقع في القرآن الكريم .

١٣ - الظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها ، فيعمل فيها الاسم الجامد ، إذا كان فيه رائحة الفعل ، كالعلم المشتهر بصفة كحاتم ونحوه . هذا ما يقوله النحويون ، ثم نراهم يمنعون عمل اسم الفاعل في (إذ) إن وصف . نعم إن الوصف يبطل

عمل المصدر ، وعمل اسم الفاعل في المفعول به ، أما أن يطل عملهما في (إذ) التي تقنع براءة الفعل فهذا ما لا أراه .

١٤- جاءت (إذ) واقعة بعد (لولا) التحضيضية متقدمة على عاملها في كل ما وردت فيه من القرآن الكريم ، وهو أربع آيات .

١٥- كل ما جاء في القرآن من (وإذ) فالواو عاطفة و (إذ) معطوفة على (إذ) قبلها ، أو معمولة لا ذكر مقدرة ما عدا آيتين .

١٦- جاء (فإذ) في آيتين من القرآن الكريم .

١٧- البحث عن عامل يتعلق به الظرف ، أو الجار والمجرور ليس صناعة لفظية فحسب ، فقد تتقدم أفعال على الظرف ، ثم لا يصلح واحد منها لأن يتعلق به الظرف ؛ لأن معانيها لا ترتبط بهذا الظرف ، فيقدر عامل مناسب محذوفا .

دراسة

(إذ)

في القرآن الكريم

(إذ) من الظروف المبنية ، والدليل على اسميتها قبولها التنوين ، والإخبار بها ؛ نحو : حيثك إذ جاء زيد ، والإضافة إليها بلا تأويل .

وهي تلزم الإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية .

وفي الهمع ٢٠٥:١ « يشترط في الجملة ألا تكون شرطية ، فلا يقال : أتذكر إذ إن تأتينا نكرمك ، ولا إذ من يأتك تكرمه إلا في ضرورة » .

وقال المبرد في المقتضب ٣٤٨:٤ « فإذا كان بعدها فعل ماض قبح أن يفرق بينها وبينه . تقول : جئتك إذ زيد يقوم ويقبح : جئتك إذ زيد قام .. لأنك إذا قلت : جئتك إذ زيد يقوم فإنما وضعت (يقوم) في موضع (قائم) ، لمضارعة إياه ، و (قام) لا يضارع الأسماء .

و (إذ) إنما تضاف إلى فعل وفاعل ، أو ابتداء وخبر ، فإذا أضيفت إلى الفعل قدم ، وإذا أضيفت إلى الابتداء قدم ، ولم يكن الخبر إلا اسما ، أو فعلا مما يضارع الأسماء » وانظر سيبويه ٥٤:١-٥٥ ، والرضي ١٠٨:٢ ، ابن يعيش ٩٦:٤ ، الدماميني ١٨٢:١ .

* * *

وتلزم (إذ) الظرفية عند الجمهور ، فلا تتصرف بأن تقع فاعلة ، أو مبتدأ ، وتخرج عن الظرفية إن أضيف إليها اسم الزمان .

وجوز الأخفش والزجاج ، وابن مالك وقوعها مفعولا به في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُم ﴾ ٨٦:٧ .

وبدلا منه نحو : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ ﴾ ١٦:١٩ . والجمهور لا يثبتون ذلك .

في شرح الكافية لمرصبي ١٠٨٢ « نفع مفعولا به كقولك أتذكر إدا من
يأتنا بكرمه ، وفوه تعالى

﴿ وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ ﴾ ٢١ : ٤٦

على أن (إدا) بدر من قوله ﴿ أَخَا عَادٍ ﴾ وانظر المغني ٧٤: ١ .
وفي أمالي الشجري ١٧٦ : ١ « والتقدير الآخر أن يكون أراد اذكروا كما
قيل في قوله عز وجل

﴿ وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ٣٠ : ٢
إن التقدير : واذكروا إدا قال ربك للملائكة ، وقد ظهر هذا العامل المقدر هاهنا
في قوله تعالى

﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ ﴾ ٨٦ : ٧

وفي المغني ٧٤: ١ « والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون
مفعولا به بتقدير اذكر » وانظر بدائع الفوائد ١ : ٢٠٨

الحوفي في إعرابه للقرآن ، وأبو البقاء العكبري في إعرابه ، والزخشي في كشافه
يعربون (إدا) مفعولا به لاذكر في آيات كثيرة من القرآن

أما أبو حيان فهو مع الجمهور في أن (إدا) لا تكون مفعولا به لاذكر قال
في البحر المحيط ٤: ٤١٠ « وأما قول من ذهب إلى أنه يتصرف فيها بأن تكون
مفعولة باذكر فهو قول من عجز عن تأويلها على ما ينبغي لها من إبقائها ظرفا »

وقال في البحر ١: ١٩٢ « قدمنا أنا لا نختار أن يكون مفعولا به لاذكر ، لا
ظاهرة ولا مقدرة ، لأن ذلك تصرف فيها ، وهي عندنا من الظروف التي لا يتصرف
فيها إلا بإضافة اسم رماها لها »

كما منع أبو حيان أن يتعلق (إدا) باذكر . قال في البحر ٤: ٤٨٦ .
« قال الحوفي (إدا) ظرف العامل فيه (اذكروا) وهذا لا يتأتى أصلا ، لأن
(اذكر) للمستقبل . فلا يكون ظرفه إلا مستقبلا ، و (إدا) ظرف ماض يستحيل

1. The first part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

2. The second part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

3. The third part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

4. The fourth part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

5. The fifth part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

6. The sixth part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

7. The seventh part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

8. The eighth part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States.

« العامل في (إذ) اذكر ، ويعد أن يكون بدلا من (إذ) ويكون العامل فيه
﴿ يختصمون ﴾ . النهر ٤٥٩:٢ . وقال في قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ٨٤-٨٣:٣٧ .

قال - بعد أن أبطل قول الزمخشري - : « وأما : تقدير : (اذكر) فهو المعهود
عند المعربين ، البحر ٣٦٤:٧-٣٦٥ .

كذلك أجاز أبو حيان تقدير (اذكر) عاملا في (إذ) في هذه الآيات :

١ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا . إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ
إِلَى الْكَهْفِ [١٠-٩:١٨]

قال في البحر ١٠٢:٦ : « العامل في (إذ) (اذكر) مضرة . وقيل : عجباً » .

٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا
هَذِهِ التَّمَاثِيلُ [٥٢-٥١:٢١]

في البحر ٣٢٠:٦ : « (إذ) معمولة لآتينَا ، أو (رُشدَهُ) أو (عالِمين) ، أو
بمحذوف ، أي اذكر من أوقات رُشدِهِ هذا الوقت » .

٣ - لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ . [٢٦-٢٥:٤٨]

في البحر ٩٩:٨ : « (إذ) معمول (لعذبنا) ، أو (وصدوكم) ، أو (لاذكر)
مضمر » .

٤ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
[٢٥-٢٤:٥١]

في البحر ١٣٨:٨ : « (إذ) معمولة للمكرمين إذا كانت صفة حادثة بفعل
إبراهيم ، وإلا فما في (ضيف) من معنى الفعل ، أو بإضمار (اذكر) وهذه أقوال
منقولة » .

٥ - وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

في البحر ٤٥:٣ : « العامل في (إذ) اذكر . وقيل : هو معطوف على قوله : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِيتَيْنِ ﴾ ١٣:٣ أي وآية إذ غدوت ، وهذا في غاية البعد ، ولولا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته . »

٦ - وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . [٧:١٤]

في البحر ٤٠٧:٥ : « احتمل (إذ) أن يكون منصوبا باذكروا ، وأن يكون معطوفاً على (إذ أنجاكم) . »

٧ - وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [١٠:٢٦]

في البحر ٧:٦-٧ : « العامل في (إذ) قال الزجاج : اتل مضمره .
وقيل : العامل (اذكر) ، وهو مثل (واتل) . »

٨ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ [٧:٣٣]

في البحر ٢١٣:٧ : « العامل في (إذ) قال الحوفي وابن عطية : يجوز أن يكون مسطوراً . وقيل : العامل اذكر حين أخذنا . »

٩ - وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ . [٤٧:٤٠]

في البحر ٤٦٩:٧ : « العامل في (إذ) فعل مضمر تقديره : اذكروا ، وقال الطبري : (إذ) هذه عطف على قوله ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ وهذا بعيد . »

١٠ - وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمِ [١٣١-١٣٠:٢]

قال في البحر ١٩٥:١ بعد أن ذكر أقوالاً كثيرة في عامل (إذ) : « وقيل : محذوف تقديره : اذكر . »

وكذلك فعل في قوله تعالى :

١١ - إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا [١٦٦:٢] . [البحر ٤٧٣:٤]

١٢- إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ

[٣٥:٣] .

في البحر ٤٣٧:٢ : « العامل في (إذ) مضمّر تقديره (اذكر) قاله الأخفش والمبرد ، أو معنى الاصطفاء » .

وانظر البحر ٤٧٣:٢ ، ١٩:٣ ، ٨٢:٤ ، ٣٢٤:٢ .

* * *

تقدير (اذكر) ليكون عاملا في (إذ) لم يكن شيئا انفرد به (إذ) وإنما هو شيء معهود عند النحويين ، لقد قدروا (اذكر) عاملا في (يوم) في آيات كثيرة ، يرجح أبو حيان تقدير (اذكر) عاملا في (يوم) في قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ ٢٥:٢٢ .

[البحر ٤٩٢:٦]

ثم أقول : لقد كان من المعربين والمفسرين للقرآن الكريم إسراف في تقدير اذكر عاملا في (إذ) لم يكتفوا بهذا التقدير في الكلام الذي ليس فيه ما يصلح للعمل في (إذ) وإنما قدروا (اذكر) مع وجود ما يصلح للعمل في (إذ) :

١ - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢] .

[البحر ١٣٩:١ الكشاف ٦١:١]

٢ - وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ

[١٣٠:٢-١٣١] .

[الكشاف ٩٥:١ . العكبري ٣٦:١ . البحر ٣٩٥:١]

٣ - وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا

[١٦٥:٢-١٦٦] .

[العكبري ٤١:١ . البحر ٤٧٣:١]

٤ - إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي

[الكشاف ١٨٥:١ . العكبري ٧٤:١ . البحر ٤٣٧:٢]

٥ - وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ * إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ . [٤٥-٤٤:٣] .

[العكبري ٧٦:١ . البحر ٤٥٩:٢ . الجمل ٢٧١:١]

٦ - وَمَكْرُؤًا دُمًّا وَمَكْرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ * إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
وَرَأَيْعَلَكُ [٥٥-٥٤:٣] .

٧ - وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ [١٤٢-١٢٣:٣] . [العكبري ٨٣:١]

٨ - وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ * إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ
[١٥٣-١٥٢:٣] .

[الكشف ٢٢٣:١ . العكبري ٨٦:١ . البحر ٨٢:٣ . الجمل ٣٢٥:١]

٩ - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ [١١٠:٥]
[العكبري ١٢٩:١ . البحر ٥٠:٤]

١٠ - قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ * إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
[١١١:٥] [العكبري ١٣٠:١]

١١ - وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ
[٨٠:٧] [الكشف ٧٣:٢ . العكبري ١٥٦:١ . البحر ٣٣٣:٤]

١٢ - إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ [٩:٨]

[العكبري ٣:٢ . البحر ٤٦٥:٤]

١٣ - إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ [١١:٨]

[الكشف ١١٧:٢ . البحر ٤٦٧:٤]

١٤ - إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِكَ قَلِيلًا [٤٣:٨]

[الكشف ١٢٨:٢ . العكبري ٥٠:٢ . البحر ٥٠٢:٤ . أبو السعود ٢٤٠:٢]

١٥ - إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ [٤٩:٨]

[العكبري ٥:٢]

١٦- لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ [٢٥:٩]
[الكشاف ١٤٥:٢ . أبو السعود ٢٦٢:٢]

١٧- إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ [٤:١٢]

[الكشاف ٢٤١:٢ . العكبري ٢٦:٢ . البحر ٢٧٩:٥]

١٨- وَبَيَّنَّهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا [٥٢-٥١:١٥]

[العكبري ٤٠:٢ ، أبو السعود ١٥٢:٣]

١٩- نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ [٤٧:١٧]

[الكشاف ٣٦٣:٢ . العكبري ٤٩:٢ ، البحر ٤٣:٦]

٢٠- فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ [١٠٧:١٧]

[الكشاف ٣٧٧:٢ . العكبري ٥١:٢]

٢١- أُمِّ حَسْبَتٍ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ

إِلَى الْكَهْفِ [١٠-٩:١٨] . [العكبري ٥٢:٢ . البحر ١٠٢:٦]

٢٢- وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا [١٠-٩:٢٠]

[الكشاف ٤٢٨:٢ ، والعكبري ٦٢:٢ ، البحر ٢٣٠:٦]

٢٣- وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ

[٤٠-٣٩:١٠] . [العكبري ٦٤:٢ ، البحر ٤٢:٦]

٢٤- وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا

هَذِهِ التَّمَاثِيلُ

[الكشاف ١٤:٣ ، العكبري ٧٠:٢ ، البحر ٢٢٠:٦]

٢٥- وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ * إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ [٧-٦:٢٧]

[الكشاف ١٣٣:٣ ، العكبري ٨٩:٢ ، البحر ٥٤:٧]

٢٦- وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا

تَعْبُدُونَ

[الكشاف ٣٠٣:٣ ، العكبري ١٠٧:٢ ، البحر ٣٦٥:٧ ، أبو السعود ٢٧٣:٤]

٢٧- وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ [٣٨:٣٠-٣١]

[العكبري ١٠٩:٢ ، البحر ٣٩٦:٧ ، أبو السعود ٢٩٠:٤]

٢٨- إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]

[الكشف ٤٦٧:٣ ، البحر ٩٩:٨ ، أبو السعود ٨٤:٥]

٢٩- إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]

[العكبري ١٢٧:٢ ، البحر ١٢٣:٨]

(واذ)

تتبع مواقع (واذ) في القرآن الكريم ، فوجدت اتفاق المعربين والمفسرين على أنها إما معطوفة على (إذ) قبلها . كما في قوله تعالى :

١ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى [٤٧:١٧].

٢ - هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُم أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمّهَاتِكُمْ [٣٤:٥٣]

٣ - اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبْدُوكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكُلَّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ... وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَنْكَ ... وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ [١١١:٥]

٤ - إِذْ يَعْبُدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا .. وَإِذْ قَالَتْ أُمّةٌ مِنْهُمْ [١٦٤-١٦٣:٧]

وإما منصوبة بفعل محذوف كقوله تعالى :

١ - وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٦:١٨]

في العكبري ٥٢:٢ و (إذ) ظرف لفعل محذوف ، أي قال بعضهم لبعض

وفي البحر ١٠٦:٦ : « العامل في (إذ) فأووا » .

٢ - وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْقُولُونَ هَذَا إِفْكَ قَدِيمٌ [١١:٤٦]

في الكشف ٤٤٤:٣ : « العامل محذوف تقديره : وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم ، ومثله في العكبري ١٢٣:٢ ، والبحر ٥٩:٨ ثم قال : « ويمتنع أن يعمل فيه فسيقولون لحيلولة الفاء ، ولتعاند زمان (إذ) وزمان ﴿ فسيقولون هذا إفك قديم ﴾ . »

وقال السهيلي في الروض الأنف ج ٢: ٢٨٦-٢٨٧ : « فإن جوز وقوع المستقبل في الظرف الماضي على أصله الفاسد فكيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها ، ولا سيما مع السين ، وهو قبيح أن تقول : غدا سأتيك فكيف إن قلت : غدا فسأتيك ، فكيف إن زدت على هذا وقلت : أمس فسأتيك . و (إذ) على أصله بمنزلة أمس ، فهذه فضائح لا غطاء لها ... » .

وقال الرضي في شرح الكافية ٣٧١:٢-٣٧٢ : « وأما قوله :

﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْقُولُونَ ﴾ ١١:٤٦ .

وقوله : ﴿ وَإِذْ اغْتَرَّثْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ١٦:١٨ .

وقوله : ﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا ﴾ ١٣:٥٨ .

فلاجراء الظرف مجرى الشرط ... وذلك في (إذ) مطرد . ويجوز أن يكون قوله : ﴿ وَإِذْ اغْتَرَّثْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، وقوله : ﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ من باب ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ٥:٧٤ .

أي مما أضمّر فيه (أما) . وإنما جاز إعمال المستقبل الذي هو ﴿ فسيقولون ﴾ و ﴿ فأووا ﴾ و ﴿ فأقيموا ﴾ في الظروف الماضية التي هي ﴿ وإذ لم تهتدوا ﴾ و ﴿ وإذ اغترثتموهم ﴾ ﴿ فأذ لم تفعلوا ﴾ وإن كان وقوع المستقبل في الزمن الماضي محالا ، لما ذكرناه في نحو : أما زيد فممنطلق من الغرض المعنوي ، أي قصد الملازمة ، حتى كأن هذه الأفعال المستقبلية وقعت في الأزمنة الماضية . وصارت لازمة لها ،

كل ذلك لقصد المبالغة . وفي غير ذلك من بقية آيات (وإذ) فعاملها مضمَر تقديره : اذكر وهناك بعض آيات محتملة للعطف .

وعلى هذا فقول أبي البقاء في كلياته ص ٢٦ : « كل ما ورد في القرآن الكريم من (وإذ) فاذكر فيه مضمَر ، أي اذكر لهم أو في نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام ، ليس على إطلاقه ، وإنما ذلك غالب فيما ورد من (وإذ) وقد عبر عن ذلك ابن هشام بقوله : « والغالب على المذكور في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير : اذكر » المغني ١: ٧٤ وقال ابن القيم في بدائع الفوائد ١: ٢٠٨ : « وهو كثير جداً بواو العطف ، من غير ذكر عامل يعمل في (وإذ) ؛ لأن الكلام في سياق تعداد النعم ، وتكرار الأفاضيل ، فيشير بالواو العاطفة إليها ، كأنها مذكورة في اللفظ ، لعلم المخاطب بالمراد » .

(فَاذْ)

جاء (فَاذْ) في آيتين من القرآن الكريم :

- ١ - فَاذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ [١٣: ٢٤]
- ٢ - فَاذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ [١٣: ٥٨]

وقال العكبري في الآية الثانية ١٣٦: ٢ : « قيل : (إذ) بمعنى (إذا) . وقيل : هي بمعنى (إن) الشرطية . وقيل : هي على بابها ماضية . والمعنى : إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة » وانظر الكشف ٤: ٧٦ وقال الرضي ٢: ٣٧١ : « (إذ) تحتمل التعليل أو الشرطية » .

(إِذْ) بدل من المفعول به

من أجاز التصرف في (إِذْ) بإعرابها مفعولاً به لا ذكر أجاز أن تكون (إِذْ) بدلاً من المفعول به في هذه الآيات :

١ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

بدل اشتمال لأن الأحياء مشتملة على ما فيها ، [الكشاف ٤٠٧:٢ ، العكبري ٥٩:٢ المغني ٧٤:١]

٢ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ [٤٢-٤١:١٩] [العكبري ٦٠:٢ ، البحر ١٩٣:٦]

٣ - وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ [٧٨:٢١] [الكشاف ١٧:٣]

٤ - وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ [٥٤:٢٧] [الكشاف ١٤٧:٣ ، البحر ٨٦:٧]

٥ - وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَاحِشَةَ [٢٨:٢٩] [العكبري ١٦:٢٩]

٦ - وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ [١٦:٢٩] [الكشاف ١٨٦:٣ ، البحر ١٤٥:٧]

٧ - وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ [١٣:٣٦] [الكشاف ٢٨٢:٣ ، العكبري ١٠٤:٢]

٨ - وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ [٤١:٣٨] [الكشاف ٣٣٠:٣ ، البحر ٤٠٠:٧]

٩ - وَادْكُرْ أَنَحًا عَادٍ إِذْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ [٢١:٤٦] [شرح الكافية للرضي ١٠٨:٢ ، أبو السعود ٦٧:٥]

ومن منع تصرف (إذ) قدر مضافا محذوفا ، أي خبر ، أو قصة ، ونحو ذلك يكون هو العامل في (إذ) .

وأجازوا أن يكون (إذ) بدلا من (نعمة) في قوله تعالى :

١ - وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [١٠:٣:٣] [في البحر ١٩:٣ « أو حال من نعمة »]

٢ - اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠:٥] [في العكبري ١٢٩:١ « أو حال »]

- ٣ - اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [٦:١٤]
 [الكشف ٢: ٢٩٤ ، العكبري ٢: ٣٥]
 ٤ - اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ [٩:٣٣]
 [العكبري ٢: ٩٩ ، أبو السعود ٤: ٢٠٣-٢٠٤]

وأجاز الزمخشري أن يكون (إذ) في قوله تعالى :
 ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيِّهِ ﴿ ١٢: ٤-٣ .
 بدلا من ﴿ أحسن القصص ﴾ بدل اشتال ، لأن الوقت مشتمل على القصص
 وهو المقصوص ، فإذا قص وقته فقد قص . [الكشاف ٢: ٢٤١] .

(إذ) بدل من المجرور

١ - وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ
 . ١٣٠: ٢-١٣١ .

في العكبري ١: ٣٦ « يجوز أن يكون بدلا من قوله : ﴿ في الدنيا ﴾ » .
 ولم يعترض عليه أبو حيان في البحر ١: ٣٩٥ .

٢ - أَلَمْ تَرِ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ
 لَنَا مَلِكًا [٢٤٦: ٢]

وفي العكبري ١: ٥٨ : « (إذ) بدل من بعد لأنهما زمانان » .

وفي البحر ٢: ٢٥٤ : « لو كان بدلا لكان على تقدير العامل ، وهو لا يصح
 دخوله عليه . أعني (من) الداخلة على بعد ، إذ لا تقول : من إذ » .

٣ - وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ [١٦٣: ٧]
 في الكشف ٢: ١٠٠ : « (إذ يعدون) بدل من القرية ، والمراد بالقرية أهلها ،

كأنه قيل : واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت ، وهو من بدل الاشتغال . ويجوز أن يكون منصوبا بكانت ، أو بحاضرة .

واعترضه أبو حيان بقوله : « وهذا لا يجوز ، لأن (إذ) من الظروف التي لا تتصرف ، ولا يدخل عليها حرف جر ، وجعلها بدلا يجوز دخول (عن) عليها ، لأن البدل هو على نية تكرار العامل ، ولو أدخلت (عن) عليها لم يجز » [البحر ٤١٠:٤] .

(إذ) بدل من (إذ)

في آيات كثيرة جاءت (إذ) بدلا من (إذ) قبلها ، ولا يعتبر هذا تصرفا فيها ، لأنها لم تخرج عن الظرفية :

١ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي

[١٣٣:٢] . [العنبري ٣٦:١ ، البحر ٤٠٢:١]

٢ - وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا

[الكشف ١٠٦:١ ، العنبري ٤١:١ ، البحر ٤٧٣:٤ ، أبو السعود ١٤٤:١]

٣ - وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ * إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ

[٤٤:٣ - ٤٥] [الكشف ١٩٠:١ ، العنبري ٧٦:١ ، البحر ٤٥٩:٢]

٤ - وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّتْ

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا

[الكشف ٢١٤:١ ، البحر ٤٦:٣ ، أبو السعود ٢٦٧:١]

٥ - إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً

[١٦٣:٧] [الكشف ١٠٠:٢ ، والبحر ٤١٠:٤]

٦ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ

لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُطِيلَ

- ١٥- وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ
[٢٢ ٢١:٣٨] [الكشف ٣٢٣:٣ : العكبري ١٠٩:٢]
- ١٦- مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ * إِنَّ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا
أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ * إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ
[الكشف ٣٣٤:٣ ، البحر ٤٠٩:٧ أبو السعود ٢٩٦:٤ ، الجمل ٥٨٦:٣]

(إذ) بدل من (يوم)

- وهذا الإبدال أيضا ليس تصرفا في (إذ) ، لأنها بدل من ظرف :
- ١ - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ [١١٠:٥]
بدل من ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾
[الكشف ٣٧١:١ ، العكبري ١٢٩:١ ، البحر ٥٠:٤]
- ٢ - إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
بدل ثان من ﴿ يوم الفرقان ﴾ .
[الكشف ١٢٨:٢]
- ٣ - وَمَا أَتَرْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *
إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا
[الكشف ١٢٨:٢ ، العكبري ٤:٢ أبو السعود ٢٤٠:٢]
- ٤ - لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ [٢٥:٩]
[الكشف ١٤٥:٢ ، العكبري ٧:٢ ، البحر ٢٤:٥]
- ٥ - وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ
[الكشف ٤١١:٢ ، العكبري ٦٠:٢ ، البحر ١٩١:٦ ، أبو السعود ٢٨٢:٣ ،
الجمل ٦٤:٣ ، شرح بانت سعاد ص ١٤]
- ٦ - وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ
[١٨:٤٠]
[العكبري ١١٤:٢ ، أبو السعود ٦:٥ ، الجمل ٩:٤]

ما تتعلق به (إذ)

في الخصائص ٢٩٨:٣ « الظرف مما يتسع الأمر له ، ولا تضيق مساحة التعذر له » .

وفي شرح الكافية للرضي ١٠٥:٢ : « الظرف يكتفي برائحة الفعل وتوهمه »
وفي المغني ٧٥:٢ : « مثال التعلق بما فيه رائحة الفعل قوله :
أنا أبو المنهال بعض الأحيان

وقوله : أنا ابن ماوية إذ جد النقر

فتعلق (بعض) و (إذ) بالاسمين العلمين ، لا لتأولهما باسم يشبه الفعل « بل لما فيها من قولك : الشجاع ، أو الجواد » .

وتقول : فلان حاتم في قومه ، فتعلق الظرف بما في (حاتم) من معنى الجود » وفي الدماميني ١٢٤:١ : « صرح بعضهم بأن نحو القصة ، والنبأ ؛ والحديث والخبر يجوز إعمالها في الظروف خاصة ، وإن لم يرد بها معنى المصدر ، كقوله تعالى : ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين . إذ دخلوا عليه ﴾ ٢٥-٢٤:٥١ .

والسر في جواز الإعمال تضمن معانيها الحصول والكون » .

تعلق (إذ) بما فيه معنى الفعل

١ - وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٨٥-٨٤:٣٧] .

في الكشف ٣٠٣:٣ : « تعلق الظرف بما في الشيعة من معنى المشايعة أو بمحذوف ، وهو اذكر » .

وفي البحر ٣٦٥:٧ « أما التخريج الأول فلا يجوز ، لأن فيه الفصل بين

العامل والمعمول بأجنبي ، وهو قوله (لإبراهيم) ، لأنه أجنبي من (شيعة) ومن (إذ) .. وأيضا فلام التوكيد تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها . وأما تقديره : اذكر فهو المعهود عند المعربين « وفي العكبري ١٠٧:٢ : « أي اذكر إذ جاء . ويجوز أن يكون ظرفا العامل فيه ﴿ من شيعة ﴾ . »

٢ - فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

(إذا) معمولة لصاعقة ، لأن معناها العذاب .

[البحر ٤٨٩:٧]

٣ - وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ .

(إذ) ظرف لآية : [العكبري ١٢٩:٢ ، أبو السعود ١٠٣:٥] .

٤ - وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

العامل في (إذ) مثلا . [العكبري ١٤٠:٢] .

تعلق (إذ) بنبا

١ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا

(إذ قربا) نصب بالنبا أو بدل منه ، الكشف ٢٣٣:٢ ، العكبري ١٢٠:١ واعترض في البحر ٤٦١:٣ البدلية من جهة أخرى .

٢ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ [٧٠-٦٩:٢٦]

العامل في (إذ) (نبا) [العكبري ٨٧:٢ البحر ٢٢:٧] .

٣ - وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ

(إذ) ظرف لنبا . [العكبري ١٠٩:٢] .

وفي الكشف ٣: ٣٢٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : بِمِ انتصب (إذ) ؟

قلت : لا يخلو ، إما أَنْ ينتصب بِأَتَاكَ أو بالنبأ أو بمحذوف .

فلا يسوغ انتصابه بِأَتَاكَ ، لأن إتيان النبأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يقع إلا في عهده ، لا في عهد داود . ولا بالنبأ . لأن النبأ الواقع في عهد داود لا يصح إتيانه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وإن أردت بالنبأ القصة في نفسها لم يكن ناصبا ، فبقى أَنْ ينتصب بمحذوف وتقديره ، وهل أَتَاكَ نبأ تحاكم الخصم ويجوز أَنْ ينتصب بالخصم لما فيه من معنى الفعل » وانظر البحر ٧: ٣٩١ .

تعلق (إذ) بحديث

١ - وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا [١٠-٩: ٢٠]
في الكشف ٢: ٤٦٨ : « (إذ) ظرف للحديث ، لأنه حدث ، أو لمضمر ، أي حين رأى نارا كان كيت وكيت ، أو مفعولا لا ذكر . »

نقل في البحر ٦: ٢٣٠ ما قاله الزمخشري ، وانظر العكبري [٦٢: ٢]

٢ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ [١٦-١٥: ٧٩]

(إذ) ظرف لحديث ، [أبو السعود ٥: ٢٣١ ، الجمل ٤: ٣٨٤] .

عمل (كان) الناقصة في الظرف

في شرح الكافية للرضي ٢: ٢٧٦ : « الأفعال الناقصة تنصب الظروف ، لدلالاتها على الحدث » .

وفي المغني ٢: ٧٦ : « هل يتعلقان بالفعل الناقص ؟

من زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك ، وهم : المبرد فالفارسي ، فابن جني ، فالجرجاني ، فابن برهان ، ثم الشلوين . والصحيح أنها كلها دالة على الحدث إلا (ليس) ... » .

عمل (كان) في (إذ)

١ - وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ [٤٤:٣]

(إذ) ظرف لكان . [العكبري ٧٥:١] .

وفي البحر ٤٥٨:٢ : « قال أبو علي : العامل في (إذ) (كنت) ، ولا يناسب ذلك مذهبه في (كان) الناقصة ؛ لأنه يزعم أنها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للزمان ، وما سبيله هكذا فكيف يعمل في ظرف ؛ لأن الظرف وعاء للحدث ، ولا حدث ، فلا يعمل فيه » .

٢ - وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ [٤٤:٣]

في البحر ٤٥٩:٢ : « العامل في (إذ) (كنت) على قول أبي علي » .

٣ - وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ [١٦٣:٧]

في الكشف ١٠٠:٢ : « يجوز أن يكون منصوبا بكانت أو بحاضرة » .

٤ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ [٤١:١٩-٤٢]

في الكشف ٤١١:٢ : « ويجوز أن يتعلق (إذ) بكان أو بصديقا نبيا » وانظر البحر ١٩٣:٦ .

٥ - قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ [٦٠-٤]

قال السمين : من جوز في (كان) أن تعمل في الظرف علق (إذ) بها .
الجمال ٣١٩:٣ .

وقال العكبري ٣٧:٢ : « (إذ) ظرف لخبر (كان) أو هو خبرها » .

عمل الفعل الجامد في (إذ)

في عمل الفعل الجامد في الظرف خلاف حكاه ابن هشام . [المغني ٧٦:٢]

وقال أبو حيان في البحر ٥: ٢٥٩ : تعمل نعم ، وبئس في الظروف المتأخرة .

وأجاز أبو الفتح أن يتعلق الظرف بليس قال في الخصائص ٢: ٤٠٠ : « فإن قلت : فكيف يجوز لليس أن تعمل في الظرف وليس فيها تقدير حدث ؟ قيل : جاز ذلك فيها من حيث جاز أن ترفع وتنصب ، وكانت على مثال الفعل ، فكما عملت الرفع والنصب وإن عريت من معنى الحدث ، كذلك تنصب الظرف لفظا ، كما عملت الرفع والنصب لفظا ، ولأنها على وزن الفعل .

وعلى ذلك وجه أبو علي قول الله سبحانه : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ لأنه أجاز في نصب (يوم) ثلاثة أوجه ... » .

وقال الرضي في شرح الكافية ٢: ٢٧٦ : « ولا منع أن يقال : إن ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ ﴾ ظرف لليس ؛ فإن الأفعال الناقصة تنصب الظروف لدالتها على الحدث » .

وقال ابن هشام في المغني ٢: ١٤٠ : « وقد يجاب بأن الظرف يتعلق بالوهم ، وفي (ليس) رائحة قولك : انتفى » .

١ - نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ [٣٨: ٣٠-٣١]

في العكبري ٢: ١٠٩ : « يجوز أن يكون العامل في (إذ) نعم » .

٢ - إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا

[٥٦: ١-٤]

في الكشف ٤: ٥٥ : « فإن قلت : بم انتصب (إذا) ؟ .

قلت : بليس ؛ كقولك : يوم الجمعة ليس لي شغل ، أو بمحذوف ، يعني إذا وقعت كان كيت وكيت ، أو بإضمار اذكر » .

في البحر ٨: ٢٠٣ : « أما نصبها بليس فلا يذهب نحوى ، ولا من شدا شيئا من صناعة الإعراب إلى مثل هذا ؛ لأن (ليس) في النفي كـ (ما) و (ما) لا تعمل ، فكذلك (ليس) ، وذلك أن (ليس) مسلوبة الدلالة على الحدث والزمان ، والقول

بأنها فعل هو على سبيل المجاز ؛ لأن حد الفعل لا ينطبق عليها والعامل في الظرف هو ما يقع فيه من الحدث ، فإذا قلت : يوم الجمعة أقوم فالقيام واقع في يوم الجمعة . و (ليس) لا حدث لها فكيف يكون لها عمل في الظرف ... » .

ذكرنا أن أبا الفتح والرضي وابن هشام يرون تعلق الظرف بليس فقول أبي حيان في الرد على الزمخشري : « فلا يذهب نحوي ولا من شدا شيئاً من صناعة الإعراب إلى مثل هذا ، كلام فيه تحامل وادعاء » .

العامل في (إذ)

عمل المصادر والأفعال والصفات في الظروف مما لا خلاف فيه بين النحويين غاية الأمر أنه ليس كل فعل أو وصف يتقدم الظرف أو الجار والمجرور يكون صالحاً للعمل في الظرف أو الجار والمجرور ، إنما يعمل الفعل أو الوصف في الظرف إذا ارتبط معناه به ، فليس العمل صناعة لفظية ، فكم من أفعال وأوصاف تقدمت الظروف ، ولا تصلح للعمل فيها ؛ لأن معانيها غير مرتبطة بهذه الظروف . وقد مثل ابن هشام لهذا النوع بأمثلة كثيرة في الباب الخامس ، في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ... [المغني ١١٩: ٢-١٢٢] .

وفيما يتعلق بإذ نسوق هذه الآية الكريمة :

﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ﴾ ٧٦: ٢٨ .

في الكشف ١٧٨: ٣ : « ومحل (إذ) منصوب بتنوء » .

وفي البحر ١٣٢: ٧ : « وهذا ضعيف جدا : لأن إثقال المفاتيح العصبة ليس مقيداً بوقت قول قومه : لا تفرح .

وقال ابن عطية : متعلق بقوله : ﴿ فبغى عليهم ﴾ . وهو ضعيف أيضاً : لأن بغيه عليهم لم يكن مقيداً بذلك الوقت .

وقال الحوفي : الناصب له محذوف تقديره : اذكر .

وقال أبو البقاء : إذ قال : ظرف لآتيناه ، وهو ضعيف أيضاً ؛ لأن الإيتاء لم يكن وقت ذلك القول . وقال أيضاً : يجوز أن يكون ظرفاً لفعل محذوف دل عليه الكلام ، أي بغى عليهم إذ قال له قومه . ويظهر أن يكون تقديره : فأظهر التفاخر والفرح بما أوتي من الكنوز إذ قال له قومه : لا تفرح » وانظر العكبري ٩٤:٢ .

تعلق (إذ) بالمصدر

١ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا . [٥:٧] .
(إذ) منصوبة بدعواهم . [الجمل ١٢٠:٢] .

٢ - قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ . [٥١:١٢] .
العامل في (إذ) خطبك . [العكبري ٢٩:٢] .

٣ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ . [١٠:١٨] .

(إذ) ظرف لعجبا . [العكبري ٥٢:٢ ، البحر ١٠٢:٦] .

٤ - ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ . [٣-٢:١٩] .
(إذ) ظرف لرحمة أو لذكر . [العكبري ٥٨:٢ ، البحر ١٧٢:٦] .

٥ - وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ . [٣٩:١٩] .
(إذ) ظرف للحسرة . [الكشاف ٤١١:٢ ، العكبري ٦٠:٢] .

٦ - وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ . [٥٢-٥١:٢١] .

(إذ) تتعلق بآتيناه أو برشده . [الكشاف ١٤:٣ ، العكبري ٧٠:٢ ، البحر

[٣٢:٦] .

٧ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا - إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [١٢-١١:٩١] .
 (إذ) منصوبة بكذبت أو بطغواها . الكشف ٢١٦:٤ ، العكبري ١٥٥:٢ ،
 أبو السعود : ٢٦٦:٥ .

متى يبطل عمل المصدر في (إذ) ؟

جمهور النحويين على أن المصدر إذا أخبر عنه لا يجوز له أن يعمل في الظرف
 بعد ذلك الخبر ؛ كما لا يعمل في المفعول به ، وذلك بسبب الفصل بين العامل
 والمعمول بالأجنبي . [الخصائص ٢٥٦:٣ ، أمالي الشجري ١٩٢:١ ، المغني
 ١٢٥:٢] .

ولذلك منعوا أن يعمل المصدر في (إذ) في هذه الآيات الكريمة :
 ١ - وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ
 [١١-١٠:٨] .

ولا يجوز أن يعمل (النصر) في (إذ) [العكبري ٣:٢ ، البحر ٤٦٧:٤]
 وأجازه الرمخشري . [الكشاف ١١٧:٢] .

٢ - وَكَذَلِكَ أَعِثْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ
 يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ
 [٢١:١٨] .

في العكبري ٥٣:٢ : « (إذ) ظرف (ليعلموا) أو (لأعثرنا) ويضعف أن
 يعمل فيه (وعد) لأنه قد أخبر عنه » .

٣ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى
 الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ
 [١٠:٤٠] .

وفي الخصائص ٢٥٦:٣ : « فإذا هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله : ﴿ لَمَقْتُ
 اللَّهُ ﴾ أي يقال لهم : لمت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفرتم أكبر من مقتكم
 أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التي

هي (إذ) ، وبين الموصول الذي هو لمقت الله ، فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه حتى كأنه قال بأخرة : مقتكم إذ تدعون » .

وفي العكبري ١١٣:٢ : « ظرف لفعل محذوف تقديره : مقتكم إذ تدعون ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ لمقت الله ﴾ لأنه مصدر قد أخبر عنه » .

وانظر البحر ٤٥٢:٧ ، والمغني ١٢٥:٢ ، وأجاز ذلك الزمخشري ، [الكشاف ٣٦٣:٣] .

* * *

كذلك جرى جمهور النحويين على أن وصف المصدر مما يمنع عمله في الظرف .
[البحر ٢٢:٣، ٦:٥، ٦٤٢:٦، ٤٤٠:٤] :

﴿ تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * اِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٩٧:٢٦-٩٨ .

في العكبري ٨٨:٢ : « (إذ) يجوز أن يعمل فيه ﴿ مبين ﴾ أو فعل محذوف دل عليه ضلال ، ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ ضلال ﴾ ؛ لأنه قد وصف » وانظر أبو السعود ١١٢:٤ ، الجمل ٢٨٥:٣ .

وفي البحر المحيط ٤٦٧:٤ أن الكوفيين يمنعون عمل المصدر المحلى بأل في الظرف . كما منعوا عمله في المفعول به .

وأقول : إذا ساغ الاختلاف في عمل المصدر المحلى بأل وفي المصدر الموصوف في المفعول فلا يسوغ الاختلاف في عملهما في الظرف الذي يكتفي برائحة الفعل .

عمل الوصف في الظرف

اسم الفاعل وما جرى مجراه إذا وصف لا يعمل في الظرف أيضا عند جمهور النحويين . [العكبري ٨٢:١ ، الجمل ٣٠٦:١ ، البحر ١٩٣:٦ ، ٤٣٧:٢] .

١ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
[٤٢-٤١:١٩] .

وفي البحر ١٩٣:٦ : « ولا يجوز أن يكون (إذ) معمولا لصديقا ، لأنه نعت
إلا على رأي الكوفيين » .

وأجاز الزمخشري ذلك في الكشف ٤١١:٢ : « يجوز أن يتعلق (إذ) بكان
أو بصديقا » .

وفي العكبري ٦٠:٢ : « العامل فيه ﴿ صديقا نبيا ﴾ أو معناه » .
٢ - وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ

في الكشف ٨٥:١ : « منصوب بسميع عليم . وقيل : بإضمار اذكر » .
في البحر ٤٣٧:٢ : « ولا يصح ذلك ؛ لأن قوله (عليم) إما أن يكون خبرا
بعد خبر ، أو وصفا لقوله ﴿ سميع ﴾ فإن كان خبرا فلا يجوز الفصل به بين العامل
والمعمول به ؛ لأنه أجنبي منهما ، وإن كان وصفا فلا يجوز أن يعمل ﴿ سميع ﴾
في الظروف ؛ لأنه قد وصف ، واسم الفاعل وما جرى مجراه إذا وصف قبل أخذ
معموله لا يجوز له إذ ذاك أن يعمل على خلاف لبعض الكوفيين في ذلك ، ولأن
اتصافه تعالى بسميع عليم لا يتقيد بذلك الوقت وفي العكبري ٧٤:٢ : « ظرف
لعليم » .

٣ - وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا [١٢٢-١٢١:٣] .
في الكشف ٢١٤:٢ : « أو عمل فيه معنى ﴿ سميع عليم ﴾ » .
في العكبري ٨٣:١ : « ظرف لعليم » .

وفي البحر ٤٦:٣ : « وقول الزمخشري غير محرز ؛ لأن العامل لا يكون مركبا
من وصفين ، فتحريه أن يقول : أو عمل فيه معنى سميع أو عليم ، وتكون المسألة
من باب التنازع » .

٤ - وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِكَ قَلِيلًا [٤٣-٤٢:٨]
في الكشف ١٢٨:٢ : « أو متعلق بقوله : ﴿ لسميع عليم ﴾ » .

٥ - وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ * إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ [٦:٢٧-٧].
في الكشف ١٣٣:٣ « يجوز أن ينتصب (إذ) بعليم » .

وفي البحر ٥٤:٧ : « وليس انتصابه بعليم واضحا ، إذ يصير الوصف مقيدا بالمعمول » .

عمل اسم التفضيل في (إذ)

١ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ
(إذ) منصوبة بأعلم . [الكشاف ٣٦٣:٢ ، البحر ٤٣:٦] .

٢ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ بِهِ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً
(إذ) معمولة لأعلم . [البحر ٢٧٩:٦] .

٣ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ [١٦:٥٠-١٧:٤٧].
(إذ) منصوبة بأقرب . [الكشاف ٢١:٤ ، العكبري ١٢٧:٢ ، البحر ١٢٣:٨] .

٤ - هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
العامل في الظرف (أعلم) . [البحر ١٦٥:٨] .

التنازع في (إذ)

تنازع العمل في (إذ) فعلان ؛ كقوله تعالى :

١ - قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ
(إذ) ظرف لمنحك ، أو لتسجد . [العكبري ١٥٠:١ ، الجمل ١٢٤:٢] .

٢ - وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا
(إذ) ظرف العامل فيه (منع) أو (يؤمنوا) . [أبو السعود ١٣٣:٣] .

٣ - وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ

[٢١:١٨] .

(إذ) متعلق بأغترنا أو ليعلموا . [الكشاف ٣٨٤:٢ ، العكبري ٥٣:٢ البحر

١١٢:٦-١١٣] .

٤ - وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ

[٤٠:٢٠-٣٩] .

العامل في (إذ) ألقيت أو تصنع . [لكشاف ٤٣٣:٢ ، العكبري ٦٤:٢] .

٥ - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمَسَكُمُ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْرِ

[١٥:٢٤-١٤] .

العامل في (إذا) لمسكم ، أو أفضتم ، [الكشاف ٦٥:٣]

٦ - لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ

[٢٦:٤٨-٢٥] .

يجوز أن يعمل في (إذ) لعذبنا ، أو صدوكم . [الكشاف ١٦٧:٣ ، البحر

٩٩:٨] .

وقد تنازع العمل في (إذ) أفعال ثلاثة فأكثر في قوله تعالى :

١ - ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ * إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ

[١٥٣:٣-١٥٢] .

(إذ) ظرف لعصيتم ، أو تنازعتم ، أو فشلتم ، أو عفا عنكم ، أو ليبتليكم

أو صرفكم . [الكشاف ٢٢٣:١ ، البحر ٨٢:٣] .

٢ - وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ * إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ [٤٩:٨-٤٨] .

(إذ) منصوب زين ، أو بنكص ، أو لفعل من الأفعال المذكورة في الآية مما

يصح به المعنى . العكبري ٥:٢ ، البحر ٥٠٥:٤ .

وقد تنازع العمل في (إذ) فعل ووصف في قوله تعالى :

١ - وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ * إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَافُكُ وَرَافِعُكَ
[٥٥-٥٤:٣]

(إذ) ظرف لخبر الماكرين ، أو مكر الله . [الكشاف ١: ١٩٢ ، البحر ٢: ٤٧٣] .

* * *

وتنازع العمل في (إذ) وصفان في قوله تعالى :

١ - وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
[٣٥:٣] [الكشاف ١: ١٨٥ ، البحر ٢: ٤٣٧]

٢ - وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
[١٢٢-١٢١:٣]

(إذ) ظرف لسميع عليم . [الكشاف ١: ٢١٤ . البحر ٣: ٤٦] .

٣ - إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
[٤٣:٨]
(إذ) يتعلق بقوله : ﴿ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الكشاف ٢: ١٢٨] .

* * *

وتنازع العمل في (إذ) فعل ومصدر في قوله تعالى :

١ - وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ
[١٥٢:٣]

(إذ) ظرف لقوله : ﴿ صَدَقَكُم ﴾ أو ﴿ وَعْدَهُ ﴾ . [العكبري ١: ٨٦] .

٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا
هَذِهِ التَّمَاثِيلُ
[٥٢-٥١:٢١]

(إذ) يتعلق بآتيناه ، أو برشده ، أو بعالمين . [الكشاف ٣: ١٤ ، العكبري ٢: ٧٠ ،

البحر ٦: ٣٢٠] .

٣ - وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ
[٢١:٣٨]

(إذ) يتعلق بأتاك ، أو بالنبا ، أو بالخصم على خلاف .
[الكشاف ٣: ٣٢٣ ، العكبري ٢: ١٠٩ ، البحر ٧: ٣٩١] .

٤ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [١٢: ٩١]
(إذ) يتعلق بكذبت أو بطغواها . [الكشاف ٤: ٢١٦ ، العكبري ٢: ٥٥ ،
البحر ٨: ٤٨١ ، أبو السعود ٥: ٢٦٦] .

العامل في (إذ)

١ - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠: ٢]
في البحر ١: ١٣٩ : « الذي تقتضيه العربية نصب (إذ) بقوله : ﴿ قالوا
أتجعل ﴾ كما تقول في الكلام : إذ جئتنى أكرمتك ، أي وقت مجئك أكرمتك ، وإذ
قلت لي قلت لك ، فانظر إلى حسن هذا الوجه السهل الواضح ، وكيف لم يوفق
إليه أكثر الناس » .

وفي الكشاف ١: ٦١ : (وإذ) نصب بإضمار اذكر . ويجوز أن ينتصب بقالوا .

٢ - إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ * قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ [١٢: ٤-٥]

في البحر ٥: ٢٧٩ : « الذي يظهر أن العامل في (إذ) قال يا بني ؛ كما تقول
إذ قام زيد قام عمرو ، وتبقى (إذ) على وضعها الأصلي من كونها ظرفا لما مضى » .

٣ - إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [١٣١: ٢]
العامل في (إذ) قال أسلمت . [البحر ١: ٣٩٥] .

٤ - إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ ثُومِنُ [٢٦٠: ٢]
الذي يظهر أن العامل في (إذ) قوله : ﴿ قال أو لم تؤمن ﴾ . [البحر ٢: ٢٩٧] .

مواقع (إذ) في الإعراب

١ - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠:٥]

جوزوا أن يكون (إذ) في موضع خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : ذلك إذ قال الله . [البحر ٥٠:٤]

﴿ إِذْ أُيِّدْتُكَ ﴾ عاملها (نعمتي) أو حال منها . [العكبري ١٢٩:١] .

٢ - وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْذِي وَاتَّقَكُمُ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا [٧:٥]
(إذ) ظرف لواتقكم ، أو حال من الهاء المحرورة ، أو من الميثاق . [العكبري ١١٨:١]

٣ - فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [١٤:٤١]
(إذ) يجوز أن يكون صفة لصاعقة ، أو حالا من صاعقة الثانية . [العكبري ١١٥:٢]

الإضافة إلى (إذ)

لا يضاف إلى (إذ) إلا اسم زمان ، ولذلك رد أبو حيان على الزمخشري في تقديره اسما مضافا إلى (إذ) ليس من أسماء الزمان في قوله تعالى : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ ٢٧:٥ .

في الكشف ٣٣٣:٢ : « ويجوز أن يكون بدلا ، أي اتل عليهم نبأ ذلك الوقت ، على تقدير حذف مضاف » .

وفي البحر ٤٦١:٣ : « لا يجوز ما ذكر ، لأن (إذ) لا يضاف إليها إلا اسم زمان » .

الذي جاء من أسماء الزمان مضافا إلى (إذ) في القرآن الكريم هو (بعد) وذلك عند ذكر الجملة المضاف إليها (إذ) وذلك في قوله تعالى :

- ١ - رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٨:٣]
- ٢ - أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [٨٠:٣]
- ٣ - وَتُرْدُّ عَلَيَّ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ [٧١:٦]
- ٤ - قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا [٨٩:٧]
- ٥ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ [١١٥:٩]
- ٦ - لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي [٢٩:٢٥]
- ٧ - وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ [٨٧:٢٨]
- ٨ - أَنْحَنُ صَدْرِي عَنْهُ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ [٣٢:٣٤]

وفي شرح الكافية للرضي ١٠٨:٢ : « لم يعهد مجروراً باسم إلا ببعده » .
وفي الهمع ٢٠٤:١ : « إلا أن يضاف اسم زمان إليها ، نحو : حيثذ ، ويومئذ ،
و ﴿ بعد إذ هديتنا ﴾ ، ورأيتك أمس إذ جئت » .

* * *

وجاء في القرآن الكريم إضافة (حين) و (يوم) إلى (إذ) مع حذف الجملة المضاف إليها (إذ) .

أما (حين) فهو في آية واحدة . ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ [٨٤:٥٦]
وأما (يوم) فقد جاء مضافا إلى (إذ) في مواضع تزيد عن السبعين مع حذف المضاف إليه أيضا .

وفي الخزانة للبغدادى ١٤٨:٣ : « وجدت بخط صاحب القاموس تركيب هذه الظروف مع (إذ) . قال : لا يضاف إلى (إذ) في كلام العرب غير سبعة ألفاظ وهي : يومئذ ، حينئذ ، ساعتئذ ، ليلئذ ، غدائئذ ، عشيتئذ ، وعاقبتئذ » .

قل : ومقتضاه أنه لا يقال ، وقتئذ ، ولا شهرئذ ، ولا سنتئذ . وقد ورد أوانئذ

في شعر الهذلي .

وفي لسان العرب ٤٦١:١٥-٤٦٢ : « وأما (إذ) الموصولة بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في : حيثذ ، يومئذ ، ليتئذ ، غدائذ ، عشيتئذ ، ساعتئذ ، عامئذ ، ولم يقولوا الآئذ ، لأن الآن أقرب ما يكون في الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ، ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن » .

والحروف التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة ، نحو لقيته سنة خرج زيد .. وقد جاء أوائذ في كلام هذيل ؛ انظر ديوان الهذليين ١٠٠:٣ .

وفي الكشف ١٨١:٣ : « (واذ) تضاف إليه أسماء الزمان « كقولك : حيثذ ، وليئتذ ، ويومئذ ، وما أشبه ذلك » .

وفي الدماميني ١٧٣:١ : « والذي يظهر أن هذا من إضافة الأعم إلى الأخص كشجر الأراك ، وذلك لأن (إذ) مضافة إلى جملة محذوفة . فإذا قلت : جاء زيد وأكرمه حيثذ فالمعنى : حين إذ جاء ، فالثاني مخصص بالإضافة إلى المجيء ، والأول عار من ذلك ، فهو أعم منه » .

بناء يومئذ وإعرابه

جاء في القراءات السبعة بناء (يوم) وإعرابه عند إضافته لإذ في قوله تعالى :

١ - فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ

[٦٦:١١]

قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بفتح الميم في ﴿ يومئذ ﴾ على أنها حركة بناء لإضافته إلى غير متمكن وقرأ الباقون بكسر الميم .

[الإتحاف ص ٢٥٧-٢٥٨ ، النشر ٢:٢٨٩ ، غيث النفع ص ١٢٩ الشاطبية

٢٢٣ ، البحر ٢٤٠:٥ ، أمالي الشجري ٢٦٤:٢ ، شرح الكافية ١٠١:٢ .

٢ - يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنَبِيهِ [٧٠-١١]
قرأ يومئذ ، بفتح الميم نافع والكسائي وأبو جعفر ، كما في (هود) . والباقون
بالكسر . [الإتحاف ص ٤٢٤- النشر ٣٩٠:٢ غيث النفع ص ٢٦٥] .

٣ - وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ [٨٩:٢٧]
فتح ميم ﴿ يومئذ ﴾ مع إضافة ﴿ فرع ﴾ إليه في قراءة السبعة . [الإتحاف ٣٤٠
النشر ٣٤٠:٢ غيث النفع ص ١٩٤ ، البحر ١٠٢:٧] .

التنوين اللاحق لإذ

التنوين اللاحق لإذ في حينئذ ، ويومئذ ، ونحوهما تنوين عوض عن المضاف
إليه المحذوف ، وهو الجملة التي أضيفت (إذ) إليها . وتقدير هذه الجملة
المحذوفة يدل عليه سياق الكلام :

١ - فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ [٦٦:١٢]

في الكشف ٢٢٤:٢ : « ويجوز أن يريد بيومئذ يوم القيامة ، كما فسر العذاب
الغليظ بعذاب الآخرة » .

وفي البحر ٢٤٠:٥ : « أي ومن فضيحة إذ جاء الأمر وحل بهم . وقال
الزمخشري .. وهذا ليس بجيد ؛ لأن التنوين في (إذ) تنوين للعوض ، ولم يتقدم
إلا قوله : ﴿ فلما جاء أمرنا ﴾ ولم تتقدم جملة فيها ذكر يوم القيامة » .

٢ - وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمِئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]

في البحر ١٦٥:٦ : « والجملة المحذوفة بعد (إذ) المعوض منها التنوين مقدرة بإذ جاء
الوعد ، وهو خروجهم وانتشارهم في الأرض ، أو مقدرة بإذ حجز السد بينهم وبين
القوم الذين كانوا يفسدون عندهم ، وهم متعجبون من السد ، فماج بعضهم في بعض » .

٣ - الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ [٥٦:٢٢]
في الكشف ٣: ٣٨ : « التتوين عوض عن جملة تقديرها : الملك يوم يؤمنون ،
أو يوم تزول مريتهم » .

وفي البحر ٦: ٣٨٣ : « أي الملك يوم تزول مريتهم ، وقدره الزمخشري : يوم
يؤمنون ، وهو لازم لزوال المرية ، فإنه إذا زالت المرية آمنوا ، وقدر ثانياً كما قدرنا ،
وهو الأولى » .

٤ - وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ [١٠:٤٠]
في البحر ٧: ٤٥٢ : « لم تتقدم جملة يكون التتوين عوضاً منها .. فلا بد من تقدير
جملة يكون التتوين عوضاً منها يدل عليها معنى الكلام ، وهي : من تق السيئات ،
أي جزاءها يوم إذ يؤخذ بها فقد رحمته . ولم يتعرض لهذا المقدر أحد المفسرين » .

٥ - وَهُمْ مِنْ قَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [٨٩:٢٧]
في البحر ٧: ١٠٢ : « الأولى أن تكون الجملة المحذوفة ما قرب من الظرف ،
أي يوم إذ جاء الحسنة ، ويجوز أن يكون التقدير : يوم إذ ترى الجبال ويجوز أن
يكون التقدير : يوم إذ ينفخ في الصور » .

٦ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ [٣:٨٨]
[الكشف ٤: ٢٠٦ « يوم إذ غشيت »]

وفي البحر ٨: ٤٦٢ : « لم تتقدم جملة يصلح أن يكون التتوين عوضاً منها ، لكن
لما تقدم لفظ الغاشية ، و (أل) موصولة باسم الفاعل ، فتتحل بالتي غشيت ، أي
للداهية التي غشيت ، فالتتوين عوض من هذه الجملة التي انحل لفظ الغاشية إليها
وإلى الموصول الذي هو التي » .

(إذ) للاستقبال

في شرح الكافية للرضي ٢: ١٠٨ : « (إذ) للماضي ؛ وإذا دخل على المضارع

قلبه إلى الماضي ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ٣٠:٨
﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ ٢٧:٣٣ .

وفي البحر ١: ٣٨٧ : « (إذ) من الأدوات المخلصة للمضارع إلى الماضي ، لأنها ظرف لما مضى من الزمان » .

وفي المغني ١: ٧٧ « وتلزم (إذ) الإضافة إلى جملة اسمية ، أو فعلية فعلها ماض لفظاً ومعنى ... أو فعلية فعلها ماض معنى ، لا لفظاً ، نحو : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ﴾ ١٢٧:٢ ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ٣٠:٨ ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ ٣٧:٣٣ .

آيات المضارع فيها بمعنى الماضي

١ - وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَاهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ [٤٤:٣] [العنكبوت ١: ٧٦ ، البحر ٢: ٤٥٨]

٢ - إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رُبُّكُمْ [١٢٤:٣]

٣ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

المضارع بمعنى الماض بدليل عطف الماضي عليه [البحر ٣: ٨٤]
٤ - إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُبَدِّلُكُمْ [٩:٨]

عطف الماضي على المضارع . [الجمل ٢: ٢٢٥] .

٥ - وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا [١٦٣:٧]

في البحر ٤: ٤١١ : « أي إذا عدوا في السبت إذ أتتهم ، لأن (إذ) ظرف لما مضى ، يصرف المضارع إلى الماضي » .

٦ - إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [٦١:١٠]
أي إذ أفضتم . [البحر ٥: ١٧٤] .

٧ - وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ [٧٨:٢١]

صيغة المضارع لحكاية الحال الماضية ؛ لاستحضار صورتها . الجمل [١٣٨:٣] .
٨ - قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ

في البحر ٢٣:٧ : « (إذ) ظرف لما مضى ، فإما أن يتجاوز فيه ، فيكون بمعنى (إذا) ، وإما أن يتجاوز في المضارع ، فيكون قد وقع موقع الماضي ، فيكون التقدير ؛ هل سمعوكم إذ دعوتكم . وقد ذكر أصحابنا أن من قرائن صرف المضارع إلى الماضي إضافة (إذ) إلى جملة مصدره بالمضارع .. » .
٩ - ثَالِثُ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * إِذْ تُسَوِّىْكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ [٩٨-٩٧:٢٦]
صيغة المضارع لاستحضار الصورة الماضية . [أبو السعود ١١٠:٤ . الجمل
[٢٨٥:٣] .

١٠ - لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ [١٨:٤٨]
[أبو السعود ٨٣:٥ ، الجمل ١٦١:٤]

* * *

في كتاب الصاحبي لابن فارس ص ١١٢ : « وقال آخرون : (إذ) و (إذا) بمعنى كقوله جل ثناؤه : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ ﴾ ٥١:٣٤ بمعنى (إذا) . قال أبو النجم :
ثم جزاه الله عنا إذ جرى جنات عدن في العلالي العلا
المعنى : إذا جرى ، لأنه لم يقع » .

وفي كتاب فقه اللغة للثعالبي ص ٥٣٤ : « (إذ) بمعنى (إذا) كما قال الله عز وجل : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ ﴾ ٥١:٣٤ ومعناه : إذا فرعوا .
وقال عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ﴾ ١١٦:٥ والمعنى : وإذا قال الله يا عيسى ، لأن (إذا) و (إذ) بمعنى واحد في بعض المواضع ... » .
و في أمالي ابن الشجري ٤٥:١ عن بيت أبي النجم : « فوضع (إذ) في موضع :
إذا جرى » .

وفي شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ص ٩ :

مطلب في استعمال (إذا) مكان (إذا) وبالعكس

وقوله : ﴿ إذ يخرجك قومك ﴾ استعمل فيه (إذ) موافقة لإذا في إفادة الاستقبال . وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه إليه أكثر النحويين . ومنه قوله تعالى : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ ٣٩:١٩ .

وقوله تعالى : ﴿ وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ﴾ ١٨:٤٠ .

وقوله تعالى : ﴿ فسوف يعلمون ﴾ إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ ٧١-٧٠:٤٠ في شرح الكافية للرضي ١٠١:٢ : ﴿ (إذ) تكون للمستقبل كما إذا كما في قوله تعالى : ﴿ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون ﴾ ١١:٤ على أنه يمكن أن يؤول بالتعليلية ، وكما في قوله تعالى : ﴿ فسوف يعلمون ﴾ إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ ٧١-٧٠:٤٠ . ويمكن أن يكون من باب ﴿ ونادى أصحاب الجنة ﴾ ٤٤:٧ .

وفي المغني ٧٥:١ : « الوجه الثاني : أن يكون اسما للزمن المستقبل ، نحو : ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ ٤:٩٩ .

والجمهور لا يشتون هذا القسم ، ويجعلون الآية من باب ﴿ ونفخ في الصور ﴾ ٩٩:١٨ ، أي من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع . وقد يحتاج لغيرهم بقوله تعالى : ﴿ فسوف يعلمون ﴾ إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ ٧١-٧٠:٤٠ فإن ﴿ يعلمون ﴾ مستقبل لفظا ومعنى ، لدخول حرف التنفيس عليه ، وقد عمل في (إذ) فيلزم أن يكون بمنزلة (إذا) . في لسان العرب ٤٦٣:١٥ : « غير أن (إذ) توقع موقع (إذا) ، و (إذا) موقع (إذ) . قال الليث في قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ ٩٣:٦ : « معناه : إذا الظالمون ، لأن هذا الأمر منتظر لم يقع » . في « سيرة ابن هشام » : قال أبو الحسن بن جحش في الهجرة إلى المدينة المنورة :

نمت بأرحام إليهم قرية ولا قرب بالأرحام إذ لا تقرب

قال ابن هشام : يريد بقوله : (إذ) : (إذا) ، كقوله عز وجل : ﴿ ولو ترى
إذ الظالمون موقوفون عند ربهم ﴾ ٣٤:٣١ وقال أبو النجم العجلي :

ثم جزاه الله عنا إذ جرى جنات عدن في العلاي والعللا

وقال السهيلي في الروض الأنف ١: ٢٨٦ : « الوجه الثاني : أن (إذ) بمعنى
(إذا) غير معروف في الكلام ، ولا حكاه ثبت ، وما استشهد به من قول أبي
النجم ليس على ما ظن ، إنما معناه : ثم جزاه ربي أن جرى ، أي من أجل أن تفعني
وجزى عني . و (إذ) بمعنى (أن) المفتوحة ، كذا قال سيويه في سواد
الكتاب . انظر نتائج الفكر : ٩٣ .

النصوص السابقة التي أوردناها وفيها السابق على السهيلي والمتأخر عنه تشهد بأن
(إذ) بمعنى (إذا) هو رأي جماعة كثيرة ، وما الذي يمنع أن تقوم الأدوات بعضها
مقام بعض ، تجيء (إذ) بمعنى (إذا) ، كما تجيء (إذا) بمعنى (إذ) .

جاءت (إذ) بمعنى (إذا) في هذه الآيات :

١ - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ [١١٠:٥]
٢ - وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ انْخَلُودِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ
دُونِ اللَّهِ [١١٦:٥]

(إذ) بمعنى (إذا) . [أمالى الشجري ١: ٤٥ ، وفقه اللغة ص ٥٣٤ ، الإشارة
إلى الإيجاز ص ٢٦] وفي القرطبي ٣: ٣٧٢ : « وعلى هذا تكون (إذ) بمعنى
(إذا) ، كقوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت ﴾ ٥١:٣٤ أي إذا فرعوا
وقال أبو النجم :

ثم جزاه الله عني إذ جرى جنات عدن في السموات العللا

يعني : إذا جرى .. فغير عن المستقبل بلفظ الماضي ، لأنه لتحقيق أمره ، وظهور
برهانه كأنه قد وقع . وفي التنزيل : ﴿ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ﴾
٥٠:٧ ومثله كثير ، وفي البحر ٤: ٥٨ : « وقال ابن عباس وقتادة والجمهور هنا :

القول من الله إنما هو يوم القيامة ، فيقع التجوز في استعمال (إذ) بمعنى (إذا)
والماضي بعده بمعنى المستقبل .

٣ - يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
في العكبري ١: ١٠٢ : (إذ) ظرف زمان للماضي ، وقد استعملت ها هنا
للمستقبل ، وهو كثير في القرآن .

٤ - وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ . [٣٩:١٩]
في البحر ٦: ١٩١ : وعن ابن جريج أيضا : إذا فرغ من الحساب ، وأدخل
أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار .

وفي « شواهد التوضيح والتصحيح » لابن مالك ص ٩ : (إذ) بمعنى (إذا) .
٥ - وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ [١٨:٤٠]
(إذ) بمعنى (إذا) [شواهد التوضيح ص ٩] .

٦ - فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَغْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ [٧١-٧٠:٤٠]
في الكشف ٣: ٣٧٨ : « الأمور المستقبلية لما كانت في إخبار الله تعالى متيقنة
مقطوعا بها غير عنها بلفظ ما كان ووجد ، والمعنى على الاستقبال » .

وفي العكبري ٢: ١١٥ : (إذ) ظرف زمان ماض ، والمراد بها الاستقبال هنا
لقوله تعالى : ﴿ فسوف يعلمون ﴾ .

وفي البحر ٧: ٤٧٤ : (إذ) يقع موقع (إذا) وأن موقعها على سبيل المجاز
فيكون (إذ) ها هنا بمعنى (إذا) ، وحسن ذلك يقين وقوع الأمر ، وأخرج في
صيغة الماضي ، وإن كان المعنى على الاستقبال .

وانظر شرح الرضي للكافية ٢: ١٠١ ، والمغني ١: ٧٥ ، ورأي السمين في الجمل
٢٣: ٤ .

٧ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [٥-٤:٩٩]
(إذ) بمعنى (إذا) [المغني ١: ٧٥] .

(إذ) بعد (لو)

جاءت (إذ) بعد (لو) في آيات كثيرة ، والمعنى على أن (إذ) يراد بها الاستقبال .

١ - وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٦٥:٢]
في الكشف ١٠٦: ١ : (إذ) في المستقبل ، كقوله : ﴿ ونادى أصحاب الجنة ﴾ .

في العكبري ٤١: ١ : (إذ) وقعت هنا بمعنى المستقبل ، ووضعها أن تدل على الماضي ، إلا أنه جاز ذلك لما ذكرنا أن خبر الله عن المستقبل كالماضي أو على حكاية الحال بإذ كما يحكى بالفعل .

وقيل : إنه وضع (إذ) موضع (إذا) ، كما يوضع الفعل الماضي موضع المستقبل ... وهذا يتكرر في القرآن كثيراً .

وفي البحر ٤٧٢: ١ : « ودخلت (إذ) وهي للظرف الماضي في أثناء هذه المستقبلات ، تقريباً للأمر ، وتصحيحاً لوقوعه . كما يقع الماضي موقع المستقبل في قوله ﴿ ونادى أصحاب النار ﴾ .

٢ - وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ [٢٧: ٦]
في البحر ١٠١: ٤ : « قيل : (ترى) باقية على استقبالها و (إذ) معناه .

(إذا) ، فهو ظرف مستقبل ، فتكون (لو) استعملت هنا استعمال (إن) الشرطية ، وأجلاً من ذهب إلى هذا أن هذا الأمر لم يقع بعد »

وفي كتاب الصاحبي ص ١١١-١١٢ : « (إذ) تكون للماضي ، فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ﴾ ٢٧: ٦ فترى مستقبل . و (إذ) للماضي ، وإنما كان كذا ، لأن الشيء كائن ، وإن لم يكن بعد ، وذلك عند الله جل ثناؤه قد كان ، لأن علمه به سابق ، وقضائه به نافذ ، فهو كائن لا محالة ، وانظر فقه اللغة للنعالي ص ٥٣٤ .

في القرطبي ٣: ٢٤٠٥ : « (إذ) قد تستعمل في موضع (إذا) و (إذا) في موضع (إذ) وما سيكون فكأنه كان ، لأن خبر الله تعالى حق وصدق .

٣ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ [٩٣:٦]

في البحر ٤: ١٨١ : ترى بمعنى رأيت ، لعمله في الظرف الماضي ، وهو (إذ) .

٤ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ [٥٠:٨]

في الكشف ٢: ١٣٠ : « (لو) ترد المضارع إلى معنى الماضي ، كما ترد (إن) الماضي إلى معنى الاستقبال » وانظر البحر ٤: ٥٠٦ .

٥ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ١٢:٣٢ . [١٢:٣٢]

في الكشف ٣: ٢٢٠ : « (ولو) و (إذ) كلاهما للمضي ، وإنما جاز ذلك لأن الترتيب من الله بمنزلة الموجود المقطوع به في تحقيقه » . وفي العكبري ٢: ٩٨ : « (إذا) ها هنا يراد بها المستقبل » .

٦ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ [٥١:٣٤]

في الكشف ٣: ٢٦٥ : « (لو) و (إذ) والأفعال التي هي ، فرعوا ، وأخذوا ، وحيل بينهم كلها للمضي ، والمراد بها الاستقبال . لأن ما الله فاعله في المستقبل بمنزلة ما قد كان » .

في كتاب الصاحب ص ١١٢ : « وقال آخرون : (إذ) و (إذا) بمعنى ، كقوله جل ثناؤه ﴿ ولو ترى إذ فرعوا ﴾ بمعنى (إذا) » وانظر فقه اللغة ص ٥٣٤ .

٧ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]

في الروض الأنف ١: ٢٨٦ : « فكيف الوجه في قوله سبحانه : ﴿ ولو ترى إذ وقفوا ﴾ ٢٧:٦ وكذلك ﴿ ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم ﴾ أليس هذا كما قال ابن هشام بمعنى (إذا) ...

و (إذا) لا يقع بعدها الابتداء والخبر ، وقد قال سبحانه : ﴿ إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم ﴾ . وإنما التقدير : ولو ترى ندمهم وحزنهم في ذلك اليوم بعد وقوفهم

على النار . فإذا ظرف ماض على أصله ، ولكن بالإضافة إلى حزنهم وندامتهم ، فالحزن والندامة واقعان بعد المعاناة والتوقيف ، فقد صار وقت التوقيف ماضياً بالإضافة إلى ما بعده والذي بعده هو مفعول (ترى) .

إفادة (إذ) التعليل

الشواهد كثيرة على إفادة (إذ) للتعليل ، والرضى يرجح أن (إذ) الدالة على التعليل حرف ، ولكني أرى بقاء (إذ) على ظرفيتها مع إفادتها للتعليل لما يأتي :

١ - (حيث) من الظروف التي تفيد التعليل ، ولو جعلنا (إذ) الدالة على التعليل حرفاً مصدرية يسبك مع ما بعده بمصدر للزمنا أن نقول بذلك في (حيث) قال الزمخشري في الكشاف ٤٤٩:٣ :

« حيث وإذا غلبتا دون سائر الظروف في إفادة التعليل » .

٢ - (إذ) مفيدة للتعليل في قوله تعالى : ﴿ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ، كما ذكره السهيلي وغيره . ولو وضعت (أن) المصدرية هنا مكان (إذ) ما صح ذلك ، لأن (أن) المصدرية لا تقع بعدها الجملة الاسمية ، إلا إذا كانت المخففة من (أن) .

وبعضد ما قلناه أن أبا الفتح أعرب (إذ) بدلا من اليوم في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ ثم صرح بإفادة (إذ) للتعليل . [الخصائص ١٧٣:٢] .

في « شرح الكافية » للرضي ١٠٨:٢ : « تحيء (إذ) للتعليل ، نحو : جئتكَ إذ أنت كريم ، أي لأنك ، والأولى حرفيتها » .

وقال في ١٠١:٢ : « (إذ) للمستقبل كما إذا ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ لَمْ يَتَدَّبَّرُوا بِهَ فَيَقُولُونَ ﴾ ، على أنه يمكن أن يؤول بالتعليلية » .

وفي مغني اللبيب ٧٥:١ : « الثالث : أن تكون للتعليل : نحو ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ ٣٩:٤٣ أي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم

في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا . وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة ، أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام ، لا من اللفظ .

وفي الروض الأنف ١ : ٢٨٦ : « (إذ) بمعنى (أن) المفتوحة ، كذا قال سيويه في سواد الكتاب ، ويشهد له قوله سبحانه : ﴿ بعد أذ أنتم مسلمون ﴾ ، وعليه يحمل قوله سبحانه : ﴿ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ﴾ ، وغفل الفسوي [الفارسي] عما في كتاب سيويه من هذا .

وانظر الخصائص ٢ : ١٧٢ ، ٣ : ٢٢٢-٢٢٤ ، والبرهان ٤ : ٢٠٨ والجمع ١ : ٢٠٥ ، والإنقان ١ : ١٤٧ .

آيات (إذ) للتعليل

١ - فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَتَرُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بآياتِ اللَّهِ [٢٦ : ٤٦]

في الكشف ٣ : ٤٤٩ : « فإن قلت : لم جرى مجرى التعليل ؟ قلت : لاستواء مؤدي التعليل والظرف في قولك : ضربته لإساءته ، وضربته إذ أساء ، لأنك إذا ضربته في وقت إساءته فإنما ضربته فيه لوجود إساءته فيه ، إلا أن (إذ) و (حيث) غلبتا دون سائر الظروف في ذلك .

وفي البحر ٨ : ٦٥ : « ويظهر فيها معنى التعليل لو قلت : أكرمت زيدا لإحسانه إلي ، وإذ أحسن إلي » استويا في الوقت وفهم من (إذ) ما فهم من لام التعليل ، وأن إكرامك إياه في وقت إحسانه إليك إنما كان لوجود إحسانه لك فيه .

٢ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ٩١ : ٦ .

في البحر ٤ : ١٧٧ : « في كلام ابن عطية ما يشعر بأن (إذ) للتعليل .

٣ - وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٦ : ١٨] [المعنى ١ : ٧٦] .

٤ - وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ [١١:٤٦]

[شرح الكافية للرضي ١٠١:٢ ، والمغني ٧٦:١] .

٥ - لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]
(إذ) تعليلية ، أو ظرفية . [الجمل ٣٣٢:١] .

٦ - وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى * إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ
(إذ) للتعليل . [تفسير الجلالين] .

٧ - وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ [٣٩:٢٠ - ٤٠]
(إذ) للتعليل . [تفسير الجلالين] .

٨ - وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ [٣٩:٤٣]
جعل أبو الفتح (إذ) مفيدة للتعليل . قال في الخصائص ١٧٣:٢ : « ألا ترى أن عدم انتفاعهم بمشاركة أمثالهم لهم في العذاب إنما سببه وعلته ظلمهم ، فإذا كان كذلك كان احتياج الجملة إلى (إذ) نحواً من احتياجها إلى المفعول له ، نحو قولك : قصدتك رغبة في برك ، وأتيتك طمعا في صلتك » .

ثم أعرب (إذ) بدلا من اليوم وعلل لاختلاف الزمنين بقوله : لما كانت الدار الآخرة تلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا » .

ومنع أن يكون (إذ) منصوبا باذكروا مقدارا لأمرين :

١ - الفصل بين الفعل والفاعل بالأجنبي .

٢ - ضياع معنى التعليل الذي تفيدته (إذ) .

وقال في الجزء الثالث ص ٢٢٤ : « يجوز أن ينتصب (اليوم) بما دل عليه (مشتركون) .. » .

وانظر الكشف ٤٢٠:٣ ، العكبري ١١٩:٢ ، البحر ١٧:٨ ، المغني ٧٦-٧٥:١ الروض الأنف ٢٨٦:١ .

هل تأتي (إذ) بمعنى (أن) ؟ وهل تفيد التعليل ؟

ذكر السهيلي في الروض الأنف ٢٨٦:١ أن (إذ) تأتي بمعنى (أن) المفتوحة قال : كذا قال سيويه في سواد الكتاب ثم تبعه غيره .

١ - أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [٨٠:٣]
[الروض الأنف ٢٨٦:١] .

٢ - وَتُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ
في الجمل ٤٥:٢ : « أو بمعنى (أن) المصدرية ، وهو ظاهر » . [٧١:٦]

٣ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ ١١٥:٩ . [١١٥:٩]
في الجمل ٣١٨:٢ : « فيها وجهان : (إذ) بمعنى (أن) أو ظرف بمعنى وقت » .

٤ - وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ
في الجمل ٤٦٤:٣ : « (إذ) بمعنى وقت ، كما تقدم عن أبي السعود في سورة آل عمران » . [٨٧:٢٨]

٥ - أَتُحْنُ صَدْدَنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ
يجوز أن تكون (إذ) بمعنى (أن) المصدرية [الجمل ٤٧١:٣] . [٣٢:٣٤]

٦ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [١٦:١٩]
في العكبري ٥٩:٢ : « قيل : (إذ) بمعنى (أن) المصدرية ، كقولك : لا أكرمك إذ لم تكرمني ، أي لأنك لم تكرمني ، فعلى هذا يصح بدل الاشتمال ، أي اذكر مريم انتباذاً » .

٧ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي
الَّذِي يُخَيِّ وَيُؤْتِي [٢٥٨:٢]

في العكبري ٦١:١ : « ذكر بعضهم أنه بدل من آتاه الملك ، وليس بشيء لأن

الظرف غير المصدر ، فلو كان بدلا لكان غلطا ، إلا أن تجعل (إذ) بمعنى (أن) المصدرية ، وقد جاء ذلك وسيمر بك في القرآن مثله .

٨ - وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ [٣٩:٤٣]

في العكبري ١١٩:٢ : « (إذ) بمعنى (أن) أو في الكلام حذف مضاف ، أي بعد إذ ظلمتم » وفي الروض الأنف ٢٨٦:١ : « (إذ) بمعنى (أن) المصدرية .

٩ - قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُم لِلْإِيمَانِ [١٧:٤٩]

قرأ ابن مسعود : ﴿ إذ هداكم ﴾ [الكشاف ١٨:٤ . ابن خالويه : ١٤٣]
وكلاهما للتعليل . [البحر ١١٨:٨] .

هل تزداد (إذ) ؟

في كتاب « تأويل مشكل القرآن » لابن قتيبة ص ١٩٦ : « و (إذ) قد تزداد كقوله ﴿ وإذ قال ربك للملائكة ﴾ ، ﴿ وإذ قال لقمان لابنه ﴾ .

وفي شرح الكافية للرضي ١٠٨:٢ : « قيل في نحو ﴿ وإذ واعدنا ﴾ إنها زائدة » .

١ - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢] .

في البحر ١٣٩:١ : « واختلف النحويون في (إذ) فذهب أبو عبيدة ، وابن قتيبة إلى زيادتها ، وهذا ليس بشيء ، وكان أبو عبيدة وابن قتيبة ضعيفين في علم النحو » . انظر المعنى ٧٧:١ ، المجمع ٢٠٥:١ .

٢ - إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ [٣٥:٣]

في البحر ٤٣٧:٢ : « وذهب أبو عبيدة إلى أن (إذ) زائدة ، المعنى : قالت امرأة عمران ، وتقديم له نظير هذا القول في مواضع ، وكان أبو عبيدة يضعف في النحو » .

لمحات عن دراسة

(إذن)

في القرآن الكريم

١ - (إذن) الناصبة للمضارع المصدرة لم تقع في القرآن الكريم ، والذي جاء من (إذن) الواقع بعدها المضارع جاء مسبوقا بحرف العطف : مسبوقا بالفاء في آية واحدة ﴿ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ٥٣:٤ ومسبوقا بالواو في آيتين :

١ - وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦:١٧]

٢ - وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٦:٣٣]

وقد قرئ في الشواذ بنصب المضارع في آيتين من الثلاث : في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ قرئ : ﴿ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ ﴾ قرئ : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا ﴾ .

٢ - (إذن) المهمله غير العاملة جاءت في آيات كثيرة : جاءت واقعة في جواب (لو) في ثلاث آيات ، وقدر الزنجشري وغيره (لو) و (إن) قبل (إذن) في آيات كثيرة .

وجاءت متوسطة بين اسم (إن) وخبرها في ثلاث عشرة آية ، ومتوسطة بين اسم (كان) وخبرها في آية ، ومتوسطة بين المبتدأ والخبر في آيتين .

٣ - جاءت اللام واقعة في جواب (إذن) في سبع آيات : ثلاث مع ذكر (لو) وأربع من غير ذكر (لو) .

قال الفراء في « معاني القرآن » ٢٧٤:١ : وإذا رأيت في جواب إذن اللام فقد أضمرت لها (لئن) أو يمينا أو (لو) .

٤ - قال سيبويه ٣١٢:٢ : « وأما (إذن) فجواب وجزاء » واختلف النحويون في المراد من كلمتي الجواب والجزاء ، وهل يكون ذلك في كل المواضع أو في غالبيتها ؟ .

دراسة (إذن) في القرآن الكريم (إذن) المسبوقة بالفاء أو الواو

في سيويه ١: ٤١١: « واعلم أن (إذن) إذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فإنك فيها بالخيار : إن شئت أعملتها كإعمالك أرى وحسبت إذا كانت واحدة منهما بين اسمين ، ... وإن شئت ألغيت (إذن) ، كإلغائك (حسبت) إذا قلت : زيد حسبت أخوك ... » .

وفي معاني القرآن للفراء ١: ٢٧٣ : « فإذا كان فيها فاء ، أو واو أو ثم ، أو (أو) حرف من حروف النسق ، فإن شئت كان معناها معنى الاستئناف فنصبت بها أيضاً ، وإن شئت جعلت الفاء أو الواو إذا كانتا منها منقولتين عنها إلى غيرها . والمعنى في قوله : ﴿ وإذن لا يؤتون ﴾ على : فلا يؤتون الناس نقيراً إذن » .

وفي « المقتضب » ١١: ١٢ : « واعلم أنها إذا وقعت بعد واو أو فاء صلح الإعمال فيها والإلغاء ، لما أذكره لك :

وذلك قولك : إن تأتني آتك وإذن أكرمك ، إن شئت رفعت ، وإن شئت نصبت ، وإن شئت جزمت .

أما الجزم فعلى العطف على (آتك) وإلغاء (إذن) ، والنصب على إعمال (إذن) ، والرفع على قولك : وأنا أكرمك ، ثم أدخلت (إذن) بين الابتداء والفعل ؛ فلم تعمل شيئاً .

وهذه الآية في مصحف ابن مسعود ﴿ وإذن لا يلبثوا خلافك ﴾ ، وفي شرح الكافية لابن مالك ٢: ٢٤٤ : « إلغاؤها أجود ، وهو لغة القرآن التي

قرأ بها السبعة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وفي بعض الشواذ ﴿ لَا يَلْبِثُوا ﴾ .

وفي حاشية يس على الألفية ٢: ٢٣٧ : « الحريري نص على أن الرفع هو المرجوح ... » .

وفي الكشف ٣: ١٧١ : « فإن قلت : ما وجه القراءتين ؟ قلت : أما الشائعة فقد عطف فيها الفعل على الفعل ، وهو مرفوع لوقوعه خبر (كاد) ... وأما قراءة أبي ففيها الجملة برأسها التي هي ﴿ إِذَنْ لَا يَلْبِثُوا ﴾ عطف على جملة قوله ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ ﴾ . وانظر البحر ٦: ٦٦ .

(إِنْ) المهمة

(إِنْ) المهمة كثيرة في القرآن ، جاءت واقعة في جواب (لو) في قوله تعالى :

- ١ - قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا يَتَّبِعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢: ١٧]
 - ٢ - قُلْ لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَا أُمْسِكُكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ [١٧: ١٠٠]
- وجاءت معطوفة على (لو) في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا . وَإِذَا لَا آتِيَانَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ٤: ٦٦-٦٧ .
- في القرطبي ٢: ١٨٤٠ : « وقيل : اللام لام الجواب ، و (إذا) دالة على الجزاء والمعنى : لو فعلوا ما يوعظون به لآتيناهم » .

...

- وقدر الزمخشري وغيره (لو) مع (إِنْ) في آيات ؛ كقوله تعالى :
- ١ - مَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ [٨: ١٥] .
- في الكشف ٢: ٣١١ . « جواب وجزاء لشرط مقدر تقديره : ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منظرين »

في القرطبي ٤: ٣٦٢٠ : « أي لو تنزلت الملائكة بإهلاكهم لما أمهلوا ولا قبلت لهم توبة » .

وفي البحر ٥: ٤٤٦ : « قال الزمخشري : وإذن جواب وجزاء ، لأنه جواب لهم وجزاء لشرط مقدر ، تقديره : ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منظرين » .

٢ - إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٥:١٧]

في الكشف ٢: ٣٧٠ : « إذا لو قاربت تركن إليهم أدنى ركنة لأذقناك » .
في القرطبي ٥: ٣٩١٧ : « أي لو ركنت لأذقناك مثلي عذاب الحياة في الدنيا ، ومثلي عذاب الممات في الآخرة » .

٣ - إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ [٩١:٢٣]

في الكشف ٣: ٥٤-٥٥ : « الشرط محذوف تقديره : ولو كان معه آلهة ، وإنما حذف للدلالة (وما كان معه من إله) عليه » .

وفي القرطبي ٥: ٤٥٣٨ : « وفي الكلام حذف ؛ والمعنى : لو كانت معه آلهة لانفرد كل إله بخلقه » .

٤ - وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُم مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا [٦٧:٤]

في الكشف ١: ٢٧٩ : « و (إذن) جواب لسؤال مقدر ، كأنه قيل ، وماذا يكون لهم أيضا بعد التثبيت ؟ فقيل : وإذن لو ثبتوا لأتيناهم ؛ لأن (إذن) جواب وجزاء » .

وقدر الزمخشري (إن) الشرطية في قوله تعالى :

١ - قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ [٥٦:٦]

في الكشف ٢: ١٨ : « أي إن اتبعت أهواءكم فأنا ضال » .

٢ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ [٧٩:١٢]

في الكشف ٢: ٢٦٩ : « (إذن) جواب وجزاء ؛ لأن المعنى : إن أخذنا بدله ظلمناه » .

جاءت (إذن) المهملة متوسطة بين اسم (إن) وخبرها في هذه الآيات :

١ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
[١٤٥: ٢]

في النهر ١: ٤٣٣ : « إذن هنا مؤكدة لجواب ارتبط بمتقدم ، ولا عمل لها إذا كانت مؤكدة . »

٢ - حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ
[١٤٠: ٤]
في العكبري ١: ١١١ : « إذن هاهنا ملغاة لوقوعها بين الاسم والخبر ؛ ولذلك لم يذكر بعدها الفعل . »

٣ - وَلَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ
[١٠٦: ٥]
في النهر ٤: ٤٣ : « إذن هاهنا تؤدي معنى الشرط ، والمعنى : وإنا إن اشترينا أو كمننا لمن الآثمين . »

٤ - وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
[١٠٧: ٥]
في البحر ٤: ٤٧ : « (وإنا إذن) أي إن زلنا في الشهادة واعتدينا لمن الظالمين . »

٥ - لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ
[٩٠: ٧]
في البحر ٤: ٣٤٥ : « وإذن هنا معناها التوكيد ، وهي الحرف الذي هو جواب ، ويكون معه الجزاء وقد لا يكون . »

٦ - فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
[١٠٦: ١٠]

٧ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
[٣١: ١١]

٨ - لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ
[١٤: ١٢]

٩ - مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْدهُ إِنَّا إِذَا لَطَّالُمُونَ [٧٩: ١٢]
في البحر ٥: ٣٣٤ : « وإذن جواب وجزاء ، أي إن أخذنا بدله ظلمنا . »

١٠ - وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ
[٣٤: ٢٣]

١١ - وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُفْرِينَ
[٤٢: ٢٦]

في الكشف ٤٧:٣ : « (إذن) وقع في جزاء الشرط ، وجواب الذين قالوهم من قومهم ... » .

وفي البحر ٤٠٤:٦ : « ليس (إذن) واقعا في جواب الشرط ، بل واقع بين (إنكم) والخبر وإنكم والخبر ليس جزاء للشرط ، بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف » .

١٢- إني إذا لقي ضلّال مُبين [٢٤:٣٦]

١٣- إنا إذا لقي ضلّال وسُمر [٢٤:٥٤]

وفي البحر ٤٣٤:١ : « دخلت (إذن) بين اسم (إن) وخبرها لتقريب النسبة التي بينهما » .

وقال في البحر أيضا ١٩٦:٥ : وتوسطت (إذن) بين اسم (إن) وخبرها ، ورتبتها بعد الخبر ، لكن روعي في ذلك الفاصلة » .

وجاءت (إذن) متوسطة بين اسم (كان) وخبرها في قوله تعالى :

١ - مَا تُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ [٨: ١٥]

وجاءت (إذن) متوسطة بين المبتدأ والخبر في قوله تعالى :

٢ - تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى [٢٢:٥٣]

٣ - تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ [١٢:٧٩]

في البحر ٤٣٤:١ : « ولما كانت في هذا الوجه غير معتمد عليها جاز دخولها على الجملة الاسمية الصريحة ؛ نحو : أزورك فتقول : إذن أنا أكرمك ، وجاز توسطها ، نحو : أنا إذن أكرمك » .

يرى بعض النحويين أن (إذن) في نحو قوله تعالى : ﴿ إنكم إذن لخاسرون ﴾

هي (إذا) الظرفية التي للاستقبال حذفت الجملة بعدها ، وعوض منها التنوين
انظر حاشية الحضري ١٢:٢ .

وقد رد على ذلك أبو حيان . قال في البحر ٣٤٥:٤ : « (إذن) هنا معناها
التوكيد ، وهي الحرف الذي هو جواب ويكون معه الجزاء وقد لا يكون . وزعم
بعض النحويين أن (إذن) في هذا الموضع ظرف العامل فيه ﴿ لخاسرون ﴾ والنون
عوض من المحذوف . والتقدير : إنكم إذا اتبعتموهم لخاسرون ، فلما حذف ما
أضيف إليه عوض من ذلك النون ، فصادفت الألف ، فالتقى ساكنان ، فحذفت
الألف لالتقاءهما والتعويض فيه مثل التعويض في (يومئذ) و (حينئذ) ونحوه .

وما ذهب إليه هذا الزاعم ليس بشيء ، لأنه لم يثبت التعويض والحذف في (إذ)
التي للاستقبال في موضع ، فيحمل هذا عليه .

وفي البرهان للزركشي ١٨٨:٤ : « ولم يذكر النحاة حذف الجملة من (إذا)
وتعويض التنوين عنها وقال الشيخ أبو حيان في التذكرة : ذكر لي علم الدين القمني
أن القاضي تقي الدين بن رزين كان يذهب إلى أن (إذن) عوض من الجملة
المحذوفة ، وليس هذا بقول نحوي .

وقال القاضي ابن الجويني : وأنا أظن أنه يجوز أن تقول لمن قال لك : أنا آتيك :
إذن أكرمك ؛ بالرفع على معنى : إذا أتيتني أكرمك ، فحذف (أتيتني) وعوض
التنوين عن الجملة ، فسقطت الألف لالتقاء الساكنين . وانظر الإتقان ١: ١٥٠ ،
المع ٦: ٢-٧ . وقال الرضى في شرح الكافية ٢١٩: ٢-٢٢٠ : « وكذا يتوسط
(إذن) بين جزئي ما هو جزؤه معنى . تقول : أنا إذن خارج وإن كان نحو ذلك
لا يجوز في كلمة الشرط إلا ضرورة قال :

والمرء عند الرشا إن يلحقها ذيب

وذلك لضعف معنى الشرط في (إذن) .

اللام في جواب (إذن)

جاءت اللام في جواب (إذن) في سبع آيات : ثلاث مع (لو) وهي :

- ١ - قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابِتَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢:١٧]
- ٢ - قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ [١٠٠:١٧]
- ٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِييَةً * وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُم مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا [٦٧-٦٦:٤]

وأربع آيات من غير ذكر (لو) وهي :

- ١ - وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ لَيَتَفَرِّيَ عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَإِذَا لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا [٧٣:١٧]
- ٢ - مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ [٩١:٢٣]
- ٣ - وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ [٤٨:٢٩]
- ٤ - وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٤:١٧]

يرى القراء أن اللام جواب قسم مقدر ، أو جواب (لو) مقدرة . قال في « معاني القرآن » ١: ٢٧٤ : « وإذا رأيت في جواب (إذن) اللام فقد أضمرت لها (لئن) أو يمينا ، أو (لو) . من ذلك قول الله عز وجل : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ﴾ ٩١:٢٣ والمعنى - والله أعلم - : لو كان معه فيهما إله لذهب كل إله بما خلق ، ومثله : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ لَيَتَفَرِّيَ عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَإِذَا لَاتَّخِذُوكَ خَلِيلًا ﴾ ٧٣:١٧

ومعناه : لو فعلت لاتخذوك ، وكذلك قوله : ﴿ كدت تركن إليهم ﴾ ٧٤: ١٧ .

ثم قال : ﴿ إذا لأذقناك ﴾ معناه : لو ركنت لأذقناك إذا .

والرضي لا يرى أن تكون اللام جوابا لقسم مقدر قال في شرح الكافية ٢: ٢١٩ عن إذن :

« وإذا كان للشرط نجاز أن يكون للشرط في الماضي ، نحو : لو جئتني إذن لأكرمك ، وفي المستقبل ، نحو : إذن أكرمك ، ينصب الفعل .

وإذا كان بمعنى الشرط في الماضي جاز إجراؤه مجرى (لو) في إدخال اللام في جوابه ، كقوله تعالى : ﴿ إذن لأذقناك ضعف الحياة ﴾ ، أي لو ركنت إليهم شيئا قليلا لأذقناك ... وليس اللام جواب القسم المقدر ، كما قال بعضهم .

وإذا كان بمعنى الشرط في المستقبل جاز دخول الفاء في جزائها ، كما في جزاء (إن) .

استعمال (إذن) مع (لو) و (إن)

قال الرضي في شرح الكافية ٢: ٢١٩ عن (إذن) : « ثم قد تستعمل بعد (لو) و (إن) توكيدا لهما ؛ لأن (إذن) مع تنوينه الذي هو عوض من الفعل بمعنى حرفي الشرط المذكورين مع فعلي الشرط ؛ نحو : لو زرتني إذن لأكرمك ، وإن جئتني إذن أزرك ، فكأنك كررت كلمتي الشرط مع الشرطين للتوكيد .

وفي المغني ١: ١٩ عن إذن : « الأكثر أن تكون جوابا لإن ، أو (لو) ظاهرتين أو مقدرتين .

فسر الزمخشري (إذن) بلو مع شرطها في قوله تعالى : ﴿ وإذا لاتخذوك خليلا ﴾ ١٧: ٣٧ .

قال في الكشف ٢: ٣٧٠ : « أي ولو اتبعت مرادهم لاتخذوك خليلا .

وقال أبو حيان في البحر ٦:٦٥ عن تفسير الزمخشري : « وهو تفسير معنى ، لا أن ﴿ لا تأخذوك ﴾ جواب (لو) محذوفة » واختار أن تكون اللام جواب قسم مقدر » .

والزمخشري قال بعبارة صريحة لا تقبل التأويل في قوله تعالى : ﴿ إذا لذهب كل إله بما خلق ﴾ ٢٣:٩١ بأن الشرط محذوف تقديره : ولو كان معه آلهة ، وإنما حذف للدلالة قوله : ﴿ وما كان معه من إله ﴾ عليه . [الكشاف ٣:٥٤] . وانظر البحر ٦:٤١٩ . كذلك فسر الزمخشري (إذن) بلو مع شرطها في قوله تعالى : ﴿ وإذا لارتاب المبطلون ﴾ ٢٩:٤٨ قال في الكشاف ٣:١٩٣ : « (إذا) لو كان شيء من ذلك ، أي من التلاوة والخط لارتاب المبطلون » . وقال أبو حيان في البحر ٧:١٥٥ : ﴿ إذا لارتاب المبطلون ﴾ أي لو كان يقرأ كتباً قبل نزول القرآن عليه ، أو يكتب لحصلت الرؤية للمبطلين » وكذلك قال في النهر ص ١٥٤ .

(إذن) جواب وجزاء

في سيبويه ج ٢ ص ٣١٢ : « وأما (إذن) فجواب وجزاء » .
وفي البحر ١:٤٣٤ : « وتحرير معنى (إذن) صعب ، وقد اضطرب الناس في معناها ، وقد نص سيبويه على أن معناها الجواب والجزاء ، واختلف النحويون في فهم كلام سيبويه ... » .

وفي المغني ١:١٩٠ : « قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء ؛ فقال الشلوبين : في كل موضع . وقال أبو علي الفارسي : في الأكثر ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك : أحبك ، فتقول : إذن أظنك صادقاً ؛ إذ لا مجازاة هنا » .

وفي الدماميني على المغني ١:٤١٠-٤٢ : « وإنما المراد بكونها للجواب أنها تقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ به أو مقدر ، سواء وقعت في صدره أو في حشوه ، أو آخره ، ولا تقع في مقتضب ابتداء ليس جواباً عن شيء ، فباعتبار ملابتها للجواب على هذا الوجه سميت حرف جواب » .

« فسر الزجاج كلمة (جزاء) على أن المراد بها جزاء الشرط قال : تأويلها :
إن كان الأمر كما ذكرت فإني أكرمك ، المفصل ٢: ٢١٦ .

وكذلك حملة الرضي قال في شرح الكافية ٢: ٢١٩ : « والغالب في المبني
على الفتح تضمن معنى الشرط ، وهو المعنى بقول سيبويه : إذن جزاء ، وإنما
ضمن معنى الجزاء لكونه كإذما وحيثما ... وإنما قلنا : الغالب في (إذن) تضمن
معنى الشرط ، ولم نقل بوجوبه فيه ، كما أطلق النحاة ، لأنه لا معنى للشرط في
قوله تعالى : ﴿ ففعلتها إذا وأنا من الضالين ﴾ ٢٦: ٢٠ .

وانظر ص ٩٩ ، ٢٢٠-٢٢١ من الرضي .

وفي شرح جمع الجوامع للمحلي ١: ٣٣٦ ، والمراد بالجزاء ما يكون جزاء
الشرط .

وفسر الجزاء أحمد بن فارس بأنه من المجازاة قال في كتابه الصاحبي ص ١١٣ :
« (إذن) مجازاة على فعل ، يقول : أنا أقوم ، فتقول : إذن أقوم معك » وكذلك
قال الرغششري في المفصل ٢: ٢١٦ : « و (إذن) جواب وجزاء . يقول الرجل :
أنا آتيك ، فتقول : إذن أكرمك ، فهذا الكلام قد أجبت به ، وصيرت إكرامك جزاء
له على إتيانه . »

وفي ابن يعيش ٩: ١٣ : « فقولك : إذن أكرمك جواب لقوله وجزاء لفعل
الإتيان » وانظر ٧: ١٦ .

وفي جواهر الأدب للإربلي ص ١٦٩ : « وضعت (إذن) لتكون جزاء للفعل
وجوابا لكلام دال عليه . »

وفي شرح التصريح ٢: ٢٣٤ : « والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام
الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر . »

رأي الزمخشري

ظاهر كلامه في المفصل الذي ذكرناه قبل أنه يريد الجزاء معنى المجازاة ، ولا يريد الجزاء الاصطلاحي الذي هو رأي الزجاج ؛ ولو تتبعنا كلامه في الكشف لوجدناه قد صرح في مواضع كثيرة بأن معنى الجزاء هو جزاء الشرط وإليك البيان :

١ - فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ [١٠٦:١٠] .
في الكشف ٢: ٢٠٥ : « (إذن) جزاء للشرط ، وجواب لسؤال مقدر ، كأن سائلا سأل عن تبعة عبادة الأوثان » .

٢ - مَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ [٨:١٥] .
في الكشف ٢: ٣١١ : « (إذن) جواب وجزاء ، لأنه جواب لهم ، وجزاء لشرط مقدر ، تقديره : ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منظرين ، وما آخر عذابهم » .

٣ - وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ [٣٤:٢٣] .
في الكشف ٣: ٤٧ : « (إذن) واقع في جزاء الشرط ، وجواب الذين قالوهم من قومهم » .

في البحر ٦: ٤٠٤ : « وليس (إذن) واقعا في جزاء جواب الشرط ، بل واقع بين (إنكم) والخبر . وإنكم والخبر ليس جزاء للشرط ، بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف » .

٤ - أَتَيْنَا لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ [٤٢-٤١:٢٦] .

في الكشف ٣: ١١٤ : « ولما كان قوله : ﴿ إِنْ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ في معنى جزاء الشرط ، لدلالته عليه ، وكان قوله : ﴿ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ معطوفا عليه ومدخلا في حكمه دخلت (إذن) قارة في مكانها الذي تقتضيه من الجواب والجزاء » .

٥ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا ۖ وَإِذْنَ لَا تَتْنَاهُمْ
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا
[٦٧-٦٦:٤] .

في الكشف ٢٧٩:١ : « و (إذن) جواب لسؤال مقدر ، كأنه قيل : وماذا
يكون لهم بعد التثبيت ؟ فقيل : وإذن لو ثبتوا لآتيناهم ؛ لأن (إذن) جواب
وجزاء » .

وفي البحر المحيط ٢٨٦:٣ : « وظاهر قول الزمخشري : لأن (إذن) جواب
وجزاء يفهم منه أنها تكون للمعنيين في حال واحدة على كل حال ، وهذه مسألة
خلاف : ذهب الفارسي إلى أنها قد تكون جوابا فقط في موضع ، وجوابا وجزاء
في موضع ، ففي مثل : إذن أظنك صادقا لمن قال : أزورك هي جواب خاصة ،
وفي مثل : إذن أكرمك لمن قال : أزورك هي جواب وجزاء . وذهب الأستاذ أبو
علي إلى أنها تتقدر بالجواب والجزاء في كل موضع ، وقوفا مع ظاهر كلام سيويه .
والصحيح قول الفارسي » .

٦ - قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ [٥٦:٦] .
في الكشف ١٨:٢ : « ﴿ قد ضللت إذن ﴾ أي إن اتبعت أهواءكم فأنا ضال ،
وما أنا من الهدى في شيء » . وانظر البحر ١٤٢:٤ .

٧ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ [٧٩:١٢] .
في الكشف ٢٦٩:٢ : « (إذن) جواب لهم ، وجزاء ؛ لأن المعنى : إن أخذنا
بدله ظلمنا » . وانظر البحر ٣٣٤:٥ .

٨ - وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۖ إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ
وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٥-٧٤:١٧] .

في الكشف ٢٧٠:٢ : « (إذا) لو قاربت تركن إليهم أدنى ركنة لأذنك ضعف
الحياة وضعف الممات » .

٩ - مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

[٩١:٢٣] .

في الكشف ٣: ٥٤-٥٥ : « فإن قلت : (إذن) لا تدخل إلا على كلام هو
جزاء وجواب فكيف وقع قوله : ﴿ لذهب ﴾ جزاء وجوابا ولم يتقدمه شرط ولا
سؤال سائل ؟

قلت : الشرط محذوف تقديره : ولو كان معه آلهة ، وإنما حذف للدلالة ﴿ وما
كان معه من إله ﴾ عليه ؛ وهو جواب لمن معه الحاجة من المشركين » .

١٠- وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ
[٤٨: ٢٩] .

في الكشف ٣: ١٩٣ : « لو كان شيء من ذلك ، أي من التلاوة والخط لارتاب
المبطلون » .

نقل معناه في البحر ٧: ١٥٥ .

* * *

ويحمل الزمخشري الجزاء على معنى المجازاة في قوله تعالى : ﴿ قال فعلتها إذا وأنا
من الضالين ﴾ ٢٦: ٢١ .

وفي الكشف ٣: ١١١ : « فإن قلت : (إذن) جواب وجزاء معا ؛ والكلام
وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء ؟

قلت : قول فرعون : وفعلت فعلتك فيه معنى أنك جازيت نعمتي بما فعلت فقال
موسى : نعم فعلتها مجازيا لك ، تسليما لقوله : لأن نعمته كانت عنده جديرة
بأن تجازى بنحو ذلك الجزاء » .

وفي البحر ٧: ١١ : « وهذا الذي ذكره من أن (إذن) جواب وجزاء معا هو
قول سيويوه ، لكن الشراح فهموا أنها قد تكون جوابا وجزاء معا وقد تكون جوابا
فقط دون جزاء فالمعنى اللازم لها هو الجواب ، وقد يكون مع ذلك جزاء وجعلوا
قوله : ﴿ فعلتها إذن ﴾ من المواضع التي جاءت فيها جوابا لآخر ، على أن بعض
أئمتنا تكلف هنا كونها جوابا وجزاء » .

رأي أبي حيان

ظاهر كلامه أن المراد بالجزاء هو جزاء الشرط ؛ ولذلك يتابع الزمخشري في تقدير الشرط . انظر البحر ٥: ٣٣٤، ٤٤٦، ٦: ١٠٦ .

وقال في البحر ٦: ١١١ : « (إذن) حرف جزاء وجواب ، وكثيرا ما يتضح تقدير شرط وجزاء » .

لمحات عن دراسة (إذا) الشرطية في القرآن الكريم

- ١ - الأصل في استعمال (إذا) أن تدخل على الذي تيقن وقوعه أو رجح .
والأصل في استعمال (إن) أن تدخل على المشكوك فيه .
وقد يقع كل منهما موقع الآخر .
- ٢ - (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، وقد جاءت في بعض آيات من القرآن مستعملة استعمال (إذ) في الزمن الماضي ؛ كما جاءت للحال بعد القسم .
- ٣ - (إذا) ظرف متضمن لمعنى الشرط غالبا ؛ فهو مختص بالجملة الفعلية ، وقد جاء في الشعر وقوع الاسمية بعد (إذا) ، وجاء في القرآن بعد (إذا) اسم مرفوع بعده فعل في آيات كثيرة ، ويرى سيبويه أن (إذا) مضافة للجملة الاسمية في هذه الآيات ، وخالفه المبرد .
- ٤ - جاءت الجملة الفعلية التي فعلها ماض بعد (إذا) كثيرا في القرآن الكريم ، فلم يقع بعد (إذا) الشرطية في القرآن إلا فعل مضارع واحد ، هو مضارع (تلا) جاء بعد (إذا) الشرطية مبني للمجهول في ثلاث عشرة آية .

وجاء المضارع بعد (إذا) المتمحضة للظرفية في ثلاث آيات بعد القسم ،
ثلاث آيات في غير القسم ، وجاء منفيا بلم في آية واحدة .

٥ - جاء في القرآن شرط (إذا) مضارعا ، وجوابها ماضيا ؛ فدل ذلك على
جوازه في (إذا) جوازا فصيحاً دون بقية أدوات الشرط .

٦ - (إذا) ظرف لا يتصرف عند جمهور النحويين وأبعد من أعربه مبتدأ أو خبرا
في بعض الآيات .

٧ - اقترن جواب (إذا) الشرطية بالفاء في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ؛
كما جاء الجواب غير مقترن بالفاء في مواضع يجب اقترانه بالفاء في الأدوات
الجازمة .

جاء جواب (إذا) غير مقرون بالفاء ، وهو مصدر بما أو (إن) النافيتين
وكذلك جاء غير مقرون بالفاء ، وهو جملة اسمية أو جملة طلبية في بعض
القراءات .

فأبو حيان اغتفر مع (إذا) خاصة عدم الاقتران إن كان الجواب مصدرا بما ،
أو (إن) النافيتين ، والرضي اغتفر ذلك في الجملة الاسمية وغيرهما سلك سبيل
التأويل .

وأرى أن يغتفر اقتران الجواب بالفاء مع (إذا) في كل المواضع لأمرين :

(١) القياس على المسموع .

(٢) لأدوات الشرط غير الجازمة شأن يخالف الأدوات الجازمة ، فالجملة المقرونة
بقد تصلح شرطا للو ، ولا تصلح شرطا لأداة جازمة .

٨ - (إذا) الفجائية تقع رابطة لجواب الشرط إن كانت الأداة (إذا) أو (إن) ،
وقد جاءت رابطة لجواب (إذا) في القرآن أكثر من مجيئها رابطة لجواب (إن) .

٩ - جاء جواب (إذا) الشرطية مقرونا بلام الابتداء في قوله تعالى : ﴿ أَتَذَا مَا
مَت لِسُوف أَخْرَج حَيَا ﴾ ٦٦:١٩ كما جاء ذلك في شعر للمرار بن منقذ فقال
بعض العلماء تعليقا عليه : لم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر .

١٠- جاء في القرآن الكريم وقوع (إن) و (لو) الشرطيتين في جواب (إذا) الشرطية ، واقتربنا بالفاء ؛ كما هو الحكم في اجتماع الشرطين .

وقد جاءت (إن) و (لو) بعد (إذا) الشرطية ولم تقتربنا بالفاء ، لأنهما لم تجعلا في جواب (إذا) .

١١- جاءت (إذا) متمحضة للظرفية ، ولا شرطية فيها في القرآن بعد القسم ، وبعد (كيف) ، كما جاءت محتملة للظرفية فقط ، وللظرفية مع الشرطية في آيات أخرى .

١٢- وقعت (إذا) بعد القسم في آيات كثيرة ، وهي ظرف دال على الحال ، وقد اختلف النحويون في تقدير العامل في (إذا) بعد القسم وفي بعض الآيات كان العطف على معمولي عاملين مختلفين ، وتأويل ذلك .

١٣- وقعت (إذا) بعد (حتى) في ثلاثة وأربعين موضعا ، وهي (إذا) الشرطية صرح فيها بجواب الشرط ما عدا خمسة مواضع فقد حذف فيها الجواب للعلم به .

١٤- كل ما جاء في القرآن من (فإذا) فهي شرطية صرح بجوابها إلا في خمس آيات : ثلاث آيات حذف فيها الجواب لدلالة السياق . وفي آيتين وقع فيهما خلاف : هل الجواب مذكور أو محذوف ؟ .

١٥- كل ما جاء في القرآن من (وإذا) فهي ظرفية شرطية إلا آية واحدة فهي ظرفية فقط لعطفها على (إذا) الظرفية ، وهي قوله تعالى :

﴿ إِنْ الْإِنْسَانُ خَلَقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ . ٧٠: ١٩- ٢١ .

وصرح بجواب إذا في آيات (وإذا) إلا في أربع آيات حذف فيها الجواب لدلالة المقام .

١٦- بين النحويين خلاف في ناصب (إذا) الشرطية : الجمهور يرى أنه الجواب والمحققون على أنه الشرط ، وجاء في القرآن جواب (إذا) مقترنا بالفاء الرابطة ، وبإذا

الفجائية ، ولام الابتداء ، ومصدرا بإن و (ما) النافيتين ، وبلا النافية للجنس ، وإن المكسورة المشددة ، وبلا استفهام ، وجاء في الجملة الاسمية مصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله ، أو موصوف لا يصلح للعمل فيما قبله ، وكل هذا يؤيد من يرى أن الناصب إذا شرطها .

ومن يرى أن الناصب جوابها يقدر جوابا محذوفا يصلح للعمل في (إذا) دل عليه المذكور .

١٧- جاء (إذا ما) في إحدى عشرة آية و (ما) زائدة للتوكيد .

١٨- كل ما ورد من (أنذا) فهو لإنكار البعث واستبعاده .

١٩- لا تتوسط أداة الشرط مع شرطها بين المبتدأ والخبر إلا ضرورة فلا يقال : زيد - إن لقينه - كريم ، بل يقال : فكريم ، أي فهو كريم .

وجاء ذلك في (إذا) لعدم عراقتها في الشرطية (شرح الكافية للرضي ٢: ٢٣٩) جاء ذلك في قوله تعالى :

١ - إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ - إِذَا أَرَدْنَاهُ - أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٤٠: ١٦] .

٢ - إِنَّمَا أَمْرُهُ - إِذَا أَرَادَ شَيْئًا - أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٨٢: ٣٦] .

٣ - وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ - إِذَا يَشَاءُ - قَدِيرٌ ٢٩: ٤٢ .

ويرد على رضي بقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَمُهْتَدُونَ ﴾ [٧٠: ٢] .

دراسة (إذا) الشرطية في القرآن الكريم

من الظروف المبنية (إذا) ، والدليل على اسميتها الإخبار بها نحو : القيام إذا طلعت الشمس . وإبدالها من اسم صريح ، نحو : أجيئك غدا إذا طلعت الشمس .
[الهمع ١: ٢٠٦] .

الأصل في استعمال (إذا)

الأصل في استعمال (إذا) أن تدخل على المتيقن وقوعه ، أو الراجح ؛ نحو : آتيك إذا دعوتني .

والأصل في استعمال (إن) أن تدخل على المشكوك فيه ، والمستحيل .
في سيويه ٤٣٣:١ : « (إذا) تحيء وقتنا معلوما ؛ ألا ترى أنك لو قلت : آتيك إذا احمر البسر كان حسنا ، ولو قلت : آتيك إذا احمر البسر كان قبيحا » .
وفي المقتضب ٥٦:٢ : « وتقول : آتيك إذا احمر البسر ، ولو قلت : آتيك إن احمر البسر - كان محالا ، لأنه واقع لا محالة » . وانظر أمالي الشجري ٣٣٣:١ .

وقال الرضي « في شرح الكافية » ١٠١:٢ : « الأصل في استعمال (إذا) أن تكون لزمان من أزمان المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم .. والدليل على استعمال (إذا) في الأغلب الأكثر في هذا المعنى نحو : إذا طلعت الشمس . وقوله تعالى : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ١:٨١ ؛ ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالأمور

المتوقعة . وانظر ابن يعيش ٤:٩ .

* * *

قد توضع (إذا) موضع (إن) ؛ كما توضع (إن) موضع (إذا) :
وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ٢٨:٧٦ .

في الكشف ١٧٢:٤ : « وحقه أن يجيء بإن ، لا بإذا كقوله : ﴿ وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ﴾ ٣٨:٤٧ ﴿ وإن يشأ يذهبكم ﴾ ١٢٣:٤ ، ١٣٣:٦ ، ١٦:٣٥ ، ١٩:١٤ .

وفي البحر ٤٠١:٨ : « يعني أنهم قالوا : إن (إذا) للمحقق ، و (إن) للممكن ، وهو تعالى لم يشأ ، لكنه قد توضع (إذا) موضع (إن) و (إن) موضع (إذا) : كقوله : ﴿ أفأين مت فهم الخالدون ﴾ ٣٤:٢١ .
وانظر البرهان ٢٠٠:٤-٢٠١ .

استعمال (إذا) في الماضي

الأصل في استعمال (إذا) أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان ، وقد جاءت في بعض آيات من القرآن مستعملة استعمال (إذ) للزمان الماضي .

قال ابن مالك في كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح » ص ٩-١٠ .
« وكما استعملت (إذ) بمعنى (إذا) استعملت (إذا) بمعنى (إذ) كقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ﴾ ١٥٦:٣ . انظر إعراب الزجاج ص ٨٨٨ .

وكقوله تعالى : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ﴾ ٢٩:٩ .

وكقوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو هواً انفضوا إليها ﴾ ١١:٦٢ .
لأن ﴿ لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ﴾ و ﴿ لا أجد ما أحملكم عليه ﴾ مقولان في الماضي . وكذا الانفضاؤ المشار إليه واقع أيضاً فيما مضى . فالمواضع

الثلاثة صالحة لإذ ، وقد قامت (إذا) مقامها .

وفي « شرح الكافية » للرضي ١٠١:٢ : « قد يكون (إذا) للماضي كما في قوله تعالى : ﴿ حتى إذا بلغ بين السدين ﴾ ٩٣:١٨ ، ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ ٩٦:١٨ ، ﴿ حتى إذا جعله نارا ﴾ ٩٦:١٨ ، وانظر المغني ٨٧:١ ، والداميني ٢٠١:١ .

وفي البرهان للزركشي ١٩٠:٤-١٩١ : « وقد تستعمل للماضي من الزمان كإذ ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ حتى إذا أتوا على وادي التمل ﴾ ١٨:٢٧ ، ﴿ حتى إذا جاءوك يجد لولونك ﴾ ٢٥:٦ ، ﴿ حتى إذا بلغ بين السدين ﴾ ٩٣:١٨ ، ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ ٩٦:١٨ ، ﴿ حتى إذا جعله نارا ﴾ ٩٦:١٨ ، ﴿ وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها ﴾ ١١:٦٢ لأن الانفضاض واقع في الماضي . وانظر الإتيان ١٤٩:١ . وفي البحر ١٦٤:٥ عند قوله تعالى : ﴿ ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط ﴾ ٤٧:١٠ : « إما أن يكون إخبارا عن حالة ماضية ، فيكون ذلك في الدنيا ، ويكون المعنى : أنه بعث إلى كل أمة رسولهم إلى دين الله .. فلما جاءهم بالبينات كذبوه ، فقضى بينهم ، أي بين الرسول وأمته ؛ فأنجى الرسول وعذب المكذبين .

وإما أن يكون على حالة مستقبلية ، أي فإذا جاءهم رسولهم يوم القيامة للشهادة عليهم قضي عليهم . وانظر الكشف ١٩٢:٢-١٩٣ والقرطبي ٣١٨٨:٤ .

وفي لسان العرب ٤٦٣:١٥ : شواهد لاستعمال (إذا) مكان (إذ) والعكس . والسهيلي منع أن تستعمل (إذا) في موضع (إذ) كما منع أن تستعمل (إذ) في موضع (إذا) . قال في الروض الأنف ٢٨٦:١-٢٨٧ : « وهذا نحو مما يتوهم في قوله سبحانه ، ﴿ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها ﴾ ٧١:١٨ : فيتوهم أن (إذا) هاهنا بمعنى (إذ) ، لأنه حديث قد مضى ، وليس كما يتوهم . هي على بابها ، والفعل بعدها مستقبل بالنسبة إلى الانطلاق ، لأنه بعده ، والانطلاق قبله ، ولولا (حتى) ماجاز أن يقال : إلا انطلقا إذ ركبا ، ولكن معنى الغاية في (حتى) دل على أن الركوب كان بعد الانطلاق ، وإذا كان بعده فهو مستقبل بالنسبة إليه .

إفادة (إذا) الاستمرار

قال الرضي في « شرح الكافية » ١٠١:٢ : « وقد تكون (إذا) مع جملتها لاستمرار الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا ﴾ ١١:٢ ، أي هذا عادتهم المستمرة ، ومثله كثير : نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ١٤:٢ ، ﴿ وَإِذَا مَا أُنذِرُكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ ﴾ ٩٢:٩ .

وقال في ٩٥:١ : « وليس (إذا) للاستقبال ها هنا ، بل هو للاستمرار ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ١١:٢ ، وقوله : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ٣٧:٤٢ .

وفي البرهان ١٩٧:٤ : « أصل (إذا) الظرفية لما يستقبل من الزمان ؛ كما أن (إذ) لما مضى منه ، ثم يتوسع فيها ، فتستعمل في الفعل المستمر في الأحوال كلها : الحاضرة ، والماضية ، والمستقبلية ، فهي في ذلك شقيقة الفعل المستقبل الذي هو (يفعل) حيث يفعل به نحو ذلك ، قالوا : إذا استعطى فلان أعطى ، وإذا استنصر نصر ، كما قالوا : فلان يعطي الراغب ، ويتنصر المستغيث من غير تخصيص وقت دون وقت ، قاله الزحشر في كشفه القديم » .

وقد تفيد (إذا) التكرير أيضا كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطُّوَلِ مِنْهُمْ ﴾ ٨٦:٩ .

في البحر ٨٢:٥ : « ليست (إذا) هنا تفيد التعليق فقط ، بل انجر معها معنى التكرار ، سواء كان فيها ذلك بحكم الوضع ، أو بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ، وهي مسألة خلاف في النحو . ومما وجد معها التكرار قول الشاعر :

إذا وجدت أوار النار في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
ألا ترى أن المعنى : متى وجدت » .

اختصاص (إذا) بالجملة الفعلية

(إذا) الظرفية مختصة بالجملة الفعلية عند جمهور النحاة ، فإذا وقع بعدها اسم مرفوع بعده فعل كان فاعلا لفعل محذوف ، وإن وقع بعدها المبتدأ والخبر في الشعر كان على إضمار (كان) الشانية . انظر المقتضب ٧٦:٢ - ٧٧ : ١٧٧ . والمغني ٨٥:١ ، شرح الكافية للرضي ١٥٩:١ ، الخزانة ٤٤٩:١ .

جاءت الجملة الفعلية التي فعلها ماض بعد (إذا) كثيرا في القرآن الكريم ، فلم يقع من الأفعال المضارعة بعد (إذا) الشرطية في القرآن إلا فعل واحد ، هو مضارع (تلا) جاء بعد (إذا) الشرطية مبنيًا للمجهول في ثلاث عشرة آية .

وجاء المضارع بعد (إذا) الظرفية فقط في ثلاث آيات بعد القسم وهي :

- ١ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرْ [٤:٨٩] .
- ٢ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا [٤:٩١] .
- ٣ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى [١:٩٢] .

كما جاء المضارع بعد (إذا) الظرفية في غير القسم في ثلاث آيات :

- ١ - وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْدَرُونَ [٤٥:٢١] .
- ٢ - وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ [٢٩:٤٢] .
- ٣ - مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [٤٦:٥٣] .

وجاء المضارع بعد (إذا) الظرفية منفيًا بلم في قوله تعالى : ﴿ وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ﴾ ٢٠٣:٧ .

في الكشف ٤٠٥:٣ : « (إذا) يدخل على المضارع ؛ كما يدخل على الماضي . قال تعالى : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ١:٩٢ ، ومنه ﴿ إذا يشاء ﴾ ٢٩:٤٢ . »

وفي ابن يعيش ٩٦:٤ : « يكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ، ومضارعا دون ذلك » .
وفي البرهان ١٩٥:٤ : « وكذا كثر وقوع الفعل بعدها ماضي اللفظ مستقبل
المعنى : نحو : إذا جئتي أكرمك » .

وفي الهمع ٢٠٦:١ : « زعم الفراء أن (إذا) إذا كان فيها معنى الشرط لا يكون
بعدها إلا الماضي . وقال ابن هشام : يلاؤها الماضي أكثر من المضارع » .

جاء الشرط مضارعا بعد (إذا) والجواب ماضيا في القرآن في إحدى عشرة آية
الشرط فيها كلها مضارع (تلا) مبني للمجهول وهي :

- ١ - إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا [٥٨:١٩] .
- ٢ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا [٣١:٨] .
- ٣ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَيَّاتٍ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّهُ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا [١٥:١٠] .
- ٤ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَيَّاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧٣:١٩] .
- ٥ - وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ [٥٣:٢٨] .
- ٦ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا [٧:٣١] .
- ٧ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَيَّاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ [٤٣:٣٤] يَصُدَّكُمْ .
- ٨ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَيَّاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٥:٤٥] .
- ٩ - وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَيَّاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ [٧:٤٦] .
- ١٠ - إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [١٥:٦٨] .
- ١١ - إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [١٣:٨٣] .

وفي البحر ٤٨٨:٤ : « في هذا التركيب جواز وقوع المضارع بعد (إذا) وجوابه
الماضي جواز فصيحاً ، بخلاف أدوات الشرط ، فإنه لا يجوز فيها ذلك إلا في الشعر » .

وجاء الشرط بعد (إذا) مضارعاً ، والجواب مضارع في آيتين :

- ١ - إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا [١٠٧:١٧] .
- ٢ - وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَيَّاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ [٧٢:٢٢] .

(إذا) ظرف لا يتصرف عند جمهور النحويين

في شرح الكافية للرضي ١٠٥:٢ : « وعن بعضهم أن (إذا) الزمانية تقع اسماً صريحاً ، نحو : إذا يقوم زيد إذا يقوم عمرو . وأنا لم أعثر لهذا على شاهد من كلام العرب » .

وزعم أبو الفتح في قوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ . خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ . إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ ١:٥٦-٤ .

« فيمن نصب ﴿ خافضة رافعة ﴾ : أن (إذا) الأولى مبتدأ ، والثانية خبر ، والمنصوبان حالان ، وكذا جملة ﴿ ليس لوقعتها ﴾ ، والمعنى : وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الأرض » .

قال في المحتسب ٣٠٧:٢-٣٠٨ : « قرأ الحسن واليزيدي والثقفى وأبو حيوة ﴿ خافضة رافعة ﴾ بالنصب » .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، وقوله : ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ حينئذ حال أخرى قبلها . أي إذا وقعت الواقعة صادقة الواقعة خافضة ، رافعة فهذه ثلاثة أحوال : أولاها الجملة التي هي قوله : ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾ ومثله مررت بزيد جالسا ، متكئا ، ضاحكا وإن شئت أن تأتى بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز وحسن .. والعامل في (إذا) محذوف لدلالة المكان عليه ، كأنه قال : إذا وقعت الواقعة كذلك فاز المؤمنون وخاب الكافرون ، ونحو ذلك ويجوز أن تكون (إذا) الثانية ، وهي قوله : ﴿ إذا رجت الأرض رجا ﴾ خبرا عن (إذا) الأولى ، ونظيره . إذا تزورني إذا يقوم ريد أي وقت زيارتك إياي وقت قيام زيد . وجاز

لإذا أن تفارق الظرفية وترتفع بالابتداء ، كما جاز لها أن تخرج بحرف الجر عن
الظرفية ، كقوله (لبيد) :

حتى إذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها
وقال الله سبحانه : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك ﴾ ٢٢: ١٠ ، و (إذا) مجرورة
عند أبي الحسن بجتي ، وذلك يخرجها من الظرفية .

وقال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت . وأذنت لربها وحقت .
وإذا الأرض مدت ﴾ ٨٤: ١-٣ (إذا) مبتدأ ، و ﴿ إذا الأرض ﴾ خبره ، والواو
زائدة . [العكبري ١٥١: ٢-١٥٢] .

﴿ فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ عسير ﴾ ٩: ٧٤ .

في العكبري ١٤٤: ٢ : « الثالث : يخرج على قول الأخفش ، وهو أن يكون
(إذا) مبتدأ ، والخبر (فذلك) والفاء زائدة » وانظر المغني ٩٠: ١ .

وأعرب بعضهم (إذا) في قوله تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ مفعولا به
لاذكر مقدرة . [العكبري ١٥١: ٢ ، البحر ٤٤٦: ٨] .

قال ابن مالك في « التسهيل » ص ٩٤ : « وقد تفارقتها الظرفية مفعولا بها ،
أو مجرورة بجتي ، أو مبتدأة » . وانظر البحر ٩٨: ٩٩ ، والبرهان ١٩٤: ٤ .

اقتران جواب (إذا) بالفاء

اقترن جواب (إذا) بالفاء ، وكان الجواب جملة طلبية (أمرا) في هذه
الآيات :

١٥٩: ٣ . ٢٨٢، ٢٣٩، ٢٣١، ٢٢٢، ٢٠٠، ١٩٨: ٢

١٥٢، ٦٨، ٥٤: ٦ . ٦، ٢: ٥ . ١٠٣، ١٠٢، ٩٤، ٨٦، ٨، ٦: ٤

٩٨: ١٦ . ٢٩: ١٥ . ٥: ٩ . ٤٥: ٨ . ٢٠٤: ٧

٣٦: ٢٢ . ٢٨: ٢٣ . ٥٩: ٢٤ . ٦٢، ٦١ . ٧: ٢٨ . ٥٣: ٣٣ .

٧٢:٣٨ . ٤:٤٧ . ١١:٥٨ ، ١٢ . ١٠:٦٠ .

١٠، ٩، ٨: ٦٢ . ٢٠١: ٦٥ . ١٨: ٧٥ . ٧: ٩٤ .

واقترن جواب (إذا) بالفاء وكان الجواب نهيا في هذه الآيات :

٢٣٢: ٢ . ١٤٠: ٤ . ١٥: ٨ . ٩: ٥٨ .

واقترن الجواب بالفاء مع (ساء) في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ ١٧٧: ٣٧ .

ومع (ليس) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ١٠١: ٤ .

ودخلت الفاء على السين في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا ﴾ ٧٥: ١٩ .

واقترن جواب (إذا) بالفاء وكان الجواب جملة اسمية في هذه المواضع :

٢٣٤، ١٩٦، ١٨٦: ٢ . ٢٣: ٥ . ١٠١: ٢٣ . ٤٥: ٣٥ .

١٢٤: ٩ . ١١: ١٣ . ٨٠: ٢٦ . ٥١: ٤١ . ٩: ٧٤ .

ولما كان الجواب المصدر بلا النافية يجوز اقترانه بالفاء وتجريده منها في الأدوات

الجازمة ، كذلك جاء مع (إذا) الشرطية : اقترن بالفاء في قوله تعالى :

١ - إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٤٩: ١٠] .

٢ - وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ [٨٥: ١٦] .

وجاء جواب (إذا) غير مقرون بالفاء مع (لا) النافية في قوله تعالى :

١ - فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٣٤: ٧] .

٢ - فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٦١: ١٦] .

٣ - وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ [١٣: ٣٧] .

٤ - إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ [٤: ٧١] .

٥ - وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ [٢١: ٨٤] .

وقد جاء في القرآن جواب (إذا) غير مقرون بالفاء في مواضع يجب اقتران الجواب فيها بالفاء في الأدوات الجازمة .

جاء جواب (إذا) مصدرا بما النافية غير مقرون بالفاء في قوله تعالى :
﴿ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآيَاتِنَا ﴾
٢٥:٤٥ .

وجاء جواب (إذا) مصدرا بإن النافية غير مقرون بالفاء في قوله تعالى :
١ - وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا [٣٦:٢١]
٢ - وَإِذَا رَأَوْكَ مِنْهُمْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا [٤١:٢٥]

أما أبو حيان فقال : إن الجواب لا يحتاج إلى الفاء مع (إذا) خاصة ، فلا يجب في جوابها - إذا كان مصدرا بما ، أو (إن) - أن يؤتى معها بالفاء ؛ كما يؤتى في بقية أدوات الشرط من غير (إذا) .

قال في البحر ٣١٢:٦ : « ولم يحتاج إلى الفاء في الجواب .. بخلاف أدوات الشرط ، فإنه إذا كان الجواب مصدرا بما النافية فلا بد من الفاء » .

وقال في البحر ٥٠٠:٦ : « وانفردت (إذا) بأنه إذا كان جوابها منفيا بما ، أو (لا) لا تدخله الفاء ؛ بخلاف أدوات الشرط غيرها فلا بد من الفاء مع (ما) ، أو (لا) ، إذا ارتفع المضارع ، فلو وقعت (إن) النافية في جواب غير (إذا) فلا بد من الفاء كما النافية » .

* * *

وجاء جواب (إذا) جملة اسمية ولم يقترن بالفاء في بعض الآيات .

قال الرضي في « شرح الكافية » ١٠٤:٢ : « ولعدم عراقة (إذا) في الشرطية ورسوخه فيها جاز - مع كونها للشرط - أن يكون جزاؤها اسمية بغير فاء ؛ كما في قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ٣٧:٤٢ ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ ٣٩:٤٢ ، ثم أجاز تأويل الآيتين بعد ذلك .

وجاء جواب (إذا) جملة اسمية غير مقرونة بالفاء في قوله تعالى :

- ١ - وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٥:١٣] .
- ٢ - وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً [٤٩:١٧] .
- ٣ - وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً [٩٨:١٧] .
- ٤ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٨٢:٢٣] .
- ٥ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاءُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ [٦٧:٢٧] .
- ٦ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقَتُمْ وَكُلُّ مُرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤] .
- ٧ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [١٦:٣٧] .
- ٨ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ [٥٣:٣٧] .
- ٩ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [٣:٥٠] .
- ١٠ - أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٤٧:٥٦] .

في (أئذا كنا .. أئنا) قراءات في السبع :

في غيث النفع ص ١٤٠ : « قرأ نافع والكسائي (أئذا) بهمزيين : الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة على الاستفهام . والثاني : وهو (إنا) بهمزة واحدة على الخبر . والشامي : الأول بهمزة واحدة على الخبر . والثاني بهمزيين : الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة على الاستفهام . والباقون بالاستفهام فيهما .. » .
وانظر الإتحاف ص ٢٦٩ .

وجاء جواب (إذا) جملة طلبية غير مقرونة بالفاء في بعض القراءات في قوله

تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ٧:١٧ .

قرأ أبي ﴿ لِنُسْؤِنَ ﴾ بلام الأمر والنون التي للعظمة « ونون التوكيد الخفيفة

آخرا . وجواب (إذا) هو جملة الأمر على تقدير الفاء الرابطة .

[المحتسب ١٥:٢ ، الكشف ٣٥٢:٢-٣٥٣ ، البحر ١١:٦] .

التأويلات

ذكرنا أن أبا حيان يجيز ألا يقترن جواب (إذا) الشرطية بالفاء إن كان الجواب مصدرا بما النافية ، أو (إن) النافية ، وأن الرضي يجيز ألا يقترن جواب (إذا) الشرطية بالفاء إن كان الجواب جملة اسمية . وقد سلك الرضي وغيره سبيل التأويل ، فأجاز في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ٣٧:٤٢ أن يكون (هم) توكيدا للواو في ﴿ غَضِبُوا ﴾ [« شرح الكافية » ٢: ٢٤٤] .

أما أبو حيان فقد منع أن يكون جواب (إذا) جملة إسمية من غير أن يقترن بالفاء ، وجعل (إذا) في الآية ظرفية أو (هم) توكيد للضمير المرفوع . [البحر ٥٠٢ : ٧] .

وكل التأويلات السابقة قيلت في الآية الآتية أيضا : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ ٣٩:٤٢ .

[شرح الكافية للرضي ٢: ١٠٤، ٢٤٤ ، البحر المحيط ٧: ٥٢٢ ، المغني ١: ٩٤]

﴿ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ٢٥:٤٥

قدر الرضي القسم قبل الشرط ؛ كما أجاز أن تجعل (إذا) ظرفية فقط [شرح الكافية ٢: ٢٤٤] ، وجعل ابن هشام الجواب محذوفا . [المغني ١: ٩١] .

﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَبْتَئِكُمُ إِذَا مَزَقْتَ كُلَّ مِمَزَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾

٧:٢٤

جعل الزمخشري ، وأبو البقاء ، وأبو حيان الجواب محذوفا في هذه الآية دل عليه قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ تقديره : تبعثون . [الكشف ٣: ٢٥٢ ، العكبري ٢: ١٠١ ، البحر ٧: ٢٥٩] .

أما الآيات التي دخلت فيها همزة الاستفهام على (إذا) فصارت (أئذا) فقد جعل الرضي (إذا) فيها على صورة أداة الشرط ، وما بعدها على صورة الشرط

والجواب ، وإن لم يكن في الحقيقة شرطاً وجواباً ، لذلك لا مانع من أن يعمل الجواب في (إذا) وإن تصدر بما لا يعمل ما بعده فيما قبله ؛ كهزمة الاستفهام و (إن) المكسورة المشددة ؛ كما عرى الجواب عن الفاء .

قال في « شرح الكافية » ٣٦٧:٢ : « وأما الهزمة الداخلة على (إذا) فهي في الحقيقة داخلة على ما هو في موضع الجزاء ، لأنه ليس بجزاء .. بل هو موضوع موضع الجزاء .. فليست (إذا) إذن مع جملتها كأن مع جملتها ، بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على (إذا) لأنه عاملها .. فالاستفهام داخل في الحقيقة عليه ، فمن ثم لم يأت بالفاء في قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أَتُنَابِئُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ لأن التقدير : أننا لفي خلق جديد إذا متنا ، ولهذا كثير ما يكرر الاستفهام في (إنا) نحو قوله : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَتُنَادِينَا ﴾ لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم أن حق الاستفهام أن يدخل على ما هو في موضع الجواب .. والعامل في (إذا) قوله : ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ مع أن في أوله هزمة الاستفهام ، (وإن) ولا يعمل في غير هذا الموضع ما بعدهما فيما قبلهما .

أما أبو حيان فقد جعل (إذا) ممتحضة للظرفية ، لا شرطية في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَتُنَادِينَا ﴾ خلق جديد ﴿ ٥:١٣ .

[البحر ٣٦٦:٥] . وقال في قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أَتُنَابِئُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ ٤٩:١٧ :

« من قرأ (إذا) و (إنا) على صورة الخبر فلا يريد الخبر حقيقة . ولكن حذف هزمة الاستفهام ، للدلالة المعنى . وفي الكلام حذف تقديره : إذا كنا تراباً وعظاماً نبعث أو نعاد ، وحذف لدلالة ما بعده عليه ، وهذا المحذوف هو جواب الشرط عند سيويه » [البحر ٤٤:٦] .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَتُنْخَرَجُونَ ﴾ : ٦٧:٢٧

« العامل في (إذا) محذوف دل عليه مضمون الجملة الثانية ، تقديره : نخرج ويمتنع أعمال ﴿ نخرجون ﴾ فيه ، لأن كلا من (إن) ولام الابتداء والاستفهام يمنع

أن يعمل ما بعده فيما قبله » [البحر ٩٤:٧] .

وقال في قوله تعالى : ﴿ أَثَذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتُنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ١٠:٣٢ « الناصب للظرف محذوف يدل عليه (أثنا) وما بعده . تقديره : أنبعث . ومن قرأ (إذا) بغير استفهام فجواب (إذا) محذوف ، أي إذا ضللنا في الأرض نبعث » [البحر ١٩٩:٧-٢٠٠] .

وقال في قوله تعالى : ﴿ أَثَذَا مَتَا وَكُنَا تَرَابًا وَعِظَامًا أَتُنَا لِمَبْعُوثُونَ ﴾ ١٦:٣٧ « من قرأ بالاستفهام فجواب (إذا) محذوف ، أي نبعث ، أو يعرى عن الشرط ، ويكون ظرفا محضا ، ويقدر العامل : أنبعث إذا متنا » [البحر ٣٥٥:٧] .

وقال في قوله تعالى : ﴿ أَثَذَا مَتَا وَكُنَا تَرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ ٣:٥٠ : « أضمّر جواب (إذا) ، أي إذا متنا وكنا ترابا رجعنا .. وأجاز صاحب اللوامح أن يكون الجواب (رجع بعيد) على تقدير حذف الفاء . وقصر هذا أصحابنا على الضرورة ، وأما في قراءة الاستفهام فالظرف منصوب بمضمر ، أي أنبعث إذا متنا » [البحر ١٢٠:٨-١٢١] .

من هذه النصوص نرى أن أبا حيان يميز جعل (أثنا) بالاستفهام ظرفية فقط ، وشرطية ، وجوابها محذوف يدل عليه المذكور .

وأما قراءة (إذا) بغير استفهام فإذا عنده ظرفية شرطية حذف جوابها ، وليس المذكور جوابا لها .

وأما الزمخشري والعكبري فقد جعلوا جواب (إذا) محذوفا ، وهو العامل في (إذا) ولم يفصلا تفصيل أبي حيان .

وفي سيبويه ٤٦٧:١ : « وإن جاء في الشعر : قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل ، وإذا أردت معنى الفاء جاز . والوجه والحد ما قلت لك أول مرة » .

ويبدو لي أن لأدوات الشرط غير الجازمة شأنًا يخالف شأن الأدوات الجازمة ؛

لذلك أرى أنه يجوز أن يأتي جواب (إذا) الشرطية غير مقرون بالفاء في المواضع التي يجب اقترانه فيها بالفاء في الأدوات الجازمة لأمرين :

- ١ - كثرة ما ورد من ذلك في القرآن ولا داعي للتأويل وتقدير جواب محذوف .
- ٢ - الجملة الفعلية المصدرة بقدر لا تصلح أن تكون شرطا للأدوات الجازمة ولذلك يجب اقترانها بالفاء إن وقعت جوابا للشرط . وقد صلحت هذه الجملة أن تكون شرطا (للو) في كلام العرب ، شعره ونثره وفي الحديث . قال عمرو بن العداء :

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

مجالس ثعلب ص ١٧١ ، المخصص ١٣٤:٧ ، الخزانة ٣: ٣٨٧ . وشواهد أخرى في المخصص ١٠: ١٨٠ ، الاقتضاب ص ٣٧٧، ٤٠٢ .

وجاء في الحديث الشريف : « لو قد جاءنا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا » [صحيح مسلم ٨٣: ١٥] .

وهو في البخاري : كتاب الحوالات عن جابر متفق عليه .

وانظر سيرة ابن هشام على هامش الروض ١: ٢٨٨، ٢: ٢١١، ٢٢٠، ٣٢٢، ٣٦٦ .

اقتران جواب (إذا) الشرطية بإذا الفجائية

في البحر ٧: ٤٣٢ : « وقد قررنا في علم النحو الذي كتبناه أن (إذا) الشرطية ليست مضافة إلى الجملة التي تليها ، وإن كان مذهب الأكثرين ، وأنها ليست بمعمولة للجواب .. بل هي معمولة للفعل الذي يليها ، كسائر أسماء الشرطية الظرفية .

و (إذا) الفجائية رابطة لجملة الجزاء بجملة الشرط كالفاء ، وهي معمولة لما بعدها إن قلنا إنها ظرف ، سواء كان زمانا أو مكانا . ومن قال إنها حرف فلا يعمل فيها شيء » .

سنذكر آيات (إذا) الفجائية عند الحديث عنها .

(إذا) الظرفية

جاءت (إذا) متمحضة للظرفية ، لا شرطية فيها في آيات كثيرة ؛ كما جاءت

محتملة أن تكون ظرفية فقط ، و ظرفية شرطية في آيات كثيرة .
 من شواهد المتمحضة للظرفية (إذا) الواقعة بعد (كيف) ، وقد جاء ذلك
 في أربع آيات :

- ١ - فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ [٢٥:٣]
- ٢ - فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ [٤١:٤]
- ٣ - فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْنَاهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٦٢:٤]
- ٤ - فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأُذْبَارَهُمْ [٢٧:٤٧]

(كيف) في هذه الآيات إما في محل نصب على الحال ، والتقدير : كيف
 يصنعون ، وإما في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : كيف حالهم وصنيعهم
 والعامل في (إذا) هو الفعل المحذوف ، أو المبتدأ المحذوف .

انظر البحر ٢: ٤١٨، ٣: ٥٢، ٢٨٠، والعكبري ١: ٧٣، ٢: ١٠٤، ١٠٤.

وجاءت (إذا) متمحضة للظرفية أيضاً في قوله تعالى :

- ١ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]
- العامل في (إذا) (صيام) [البحر ٢: ٧٩] .

- ٢ - فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكَحُوا أَرْوَاحَهُمْ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٢:٢]
- (إذا) ظرف لينكح ، [العكبري ١: ٥٤ ، البحر ٢: ٢١٠]

- ٣ - وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا [٢٨٢:٢]

(إذا) ظرف ليأب . [العكبري ١: ٦٨] .

- ٤ - ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ [٨٩:٥]

العامل في (إذا) كفارة . [العكبري ١: ١٢٦] .

- ٥ - لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [١٠٥:٥]

(إذا) ظرف ليضر . [العكبري ١: ١٢٨] .

- ٦ - شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ [١٠٦:٥]

(إذا) ظرف للشهادة . [العكبري ١: ١٢٨] .

- ٧ - أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ . [٩٩:٦]
 (إذا) ظرف لانظروا . [العكبري ١: ١٤٣ ، البحر ٤: ١٩١] .
- ٨ - وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ [١٠٢:١١]
 (إذا) ظرف عاملها ﴿ أخذ ربك ﴾ . [العكبري ٢: ٢٤]
- ٩ - اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ [٦٢:١٢] .
 العامل في (إذا) يعرفونها . [العكبري ٢: ٢٩] .
- ١٠ - وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّةُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذِرُونَ [٤٥:٢١]
 (إذا) منصوبة يسمع ، أو بالدعاء . [العكبري ٢: ٧٠] .
- ١١ - إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ [٨٠: ٢٧]
 (إذا) ظرف لتسمع . [البحر ٧: ٩٦] .
- ١٢ - وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ [٢٩:٤٢]
 العامل في (إذا) جمعهم . [العكبري ٢: ١١٧] .
- ١٣ - سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَعَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذُرُوءًا تَتَّبِعُكُمْ [١٥:٤٨]
 (إذا) ظرف لما قبله . [أبو السعود ٥: ٢٨ ، الجمل ٤: ١٥٩] .
- ١٤ - فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ [٨٣:٥٦]
 (إذا) ظرف ﴿ لترجعونها ﴾ المحذوف بعد (لولا) . البحر ٨: ٢١٥ .
- ١٥ - فَأَنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [١٨٦:٢]
 العامل في (إذا) (أجيب) . البحر ٢: ٤٥ .

ويبدو لي أن (إذا) متمحضة للظرفية في قوله تعالى :

- ١ - وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا [١٧٧:٢]
 ٢ - يَنْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ [٩٤:٩]
 ٣ - سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ [٩٥:٩] .

- ٤ - وَلْيَنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ [١٢٢:٩]
 ٥ - إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ - أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٤٠:١٦]
 ٦ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ [٩١:١٦]
 ٧ - وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ [٣٥:١٧]
 ٨ - وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ [٢٤:١٨]
 ٩ - أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ [٦٢:٢٧]
 ١٠ - إِنَّمَا أَمْرُهُ - إِذَا أَرَادَ شَيْئًا - أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [١٣:٣٤]
 ١١ - لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ [١٣:٤٣]
 ١٢ - فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ١٨:٤٧ . [١٨:٤٧]
 ١٣ - مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ٤٦:٥٣ . [٤٦:٥٣]
 ١٤ - وَلَنْ يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا [١١:٦٣]
 ١٥ - وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١:٩٢]
 ١٦ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافِعٌ فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]
 ١٧ - وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ [٣:١١٣]
 ١٨ - وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ [٥:١١٣]
 ١٩ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

ومن المتمحضة للظرفية (إذا) الواقعة بعد القسم ، وسنفرد بها بحديث خاص فيما بعد .

وجاءت (إذا) محتملة للظرفية فقط ، وللظرفية مع الشرطية في آيات كثيرة وهذا الاحتمال إنما يكون مع حذف الجواب ، فإن جعلت (إذا) شرطية قدر الجواب ، وإن جعلت ظرفية استغنت عن تقدير الجواب . ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :

١ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلَّذِينَ
 . ١٨٠:٢

(إذا) شرطية حذف جوابها ، والتقدير : فليوص ، أو ظرفية عاملها كتب .

[البحر ٢: ١٩] .

٢ - وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣: ٢]

جواب (إذا) محذوف يدل عليه جواب الشرط الأول ، أو هو متعلق بما تعلق به (عليكم) و (إذا) حيثئذ متمحضة للظرفية . البحر ٢: ٢١٨ .

٣ - وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ [٢٨٢: ٢]

(إذا) شرطية حذف جوابها ، لدلالة المتقدم عليه ، ويجوز أن تكون ظرفاً محضاً ، أي افعلوا الشهادة وقت التبائع (من السمين) . [الجمل ١: ٢٣٤] .

٤ - وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٥: ٥]

(إذا) ظرفية عاملها (حل) المحذوف . وقيل : شرطية حذف جوابها تقديره حللن لكم . [أبو السعود ٧: ٢] . جعلها العكبري ظرفية ١: ١١٧ .

٥ - لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٩٣: ٥]

يجوز أن تكون (إذا) ظرفاً محضاً منصوباً بما يفهم من الجملة السابقة والتقدير : لا يأثمون . ويجوز أن يكون فيه معنى الشرط . وجوابه محذوف (من السمين) [الجمل ١: ٢٢٤] جعلها العكبري ظرفية عاملها (ليس) ١: ١٢٦ .

٦ - وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ [١٧: ١٨]

(إذا) ظرف ل ترى ، أو لتراور . وكذا ﴿ إِذَا غَرَبَتْ ﴾ معمول للأول أو للثاني وهو تقرضهم . والظاهر تمحضه للظرفية . ويجوز أن تكون شرطية . [الجمل ٣: ١١] .

٧ - حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ [١١٨: ٩]

(إذا) شرطية جوابها محذوف تقديره : تاب عليهم أو هي مجرد الوقت ، فلا

تحتاج إلى جواب ؛ بل تكون غاية للفعل الذي قبلها ، وهو قوله ﴿ خَلَفُوا ﴾ أي خلفوا إلى هذا الوقت » [البحر ١١٠:٥] .

- ويبدو لي أن (إذا) محتملة للشرطية الظرفية وللظرفية فقط في قوله تعالى :
- ١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ٨:٢٤ .
 - ٢ - لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٩١:٩]
 - ٣ - فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا [٣٧:٣٣]
 - ٤ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ [١٠:٦٠]

(إذا) بعد القسم

جاءت (إذا) بعد القسم في هذه الآيات الشريفة :

- ١ - وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى [١:٥٣]
- ٢ - وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ [٣٤:٧٤]
- ٣ - وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ (قراءة سبعة) [٣٥:٧٤]
- ٤ - وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ [١٧:٨١]
- ٥ - وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ [١٨:٨١]
- ٦ - وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ [١٨:٨٤]
- ٧ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ [٤:٨٩]
- ٨ - وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها [٢:٩١]
- ٩ - وَالتَّهَارِ إِذَا تَلَّها [٣:٩١]
- ١٠ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا [٤:٩١]
- ١١ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى [١:٩٢]

١٢- وَالْتَهَارِ إِذَا تَجَلَّى [٢:٩٢]

١٣- وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى [٢-١:٩٣]

(إذا) بعد القسم ظرف للحال فليس فيها معنى الشرطية ، ولا تدل على الاستقبال .

في المغني ٨٨:٢ : « الثاني أن تجيء للحال ، وذلك بعد القسم ، نحو : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ﴾ ﴿ وَالنَّجْمَ إِذَا هَوَى ﴾ » .

وقال الرضى في « شرح الكافية » ١٠٤:٢ : « قيل : ليس في (إذا) في نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ﴾ معنى الشرط ، إذ جواب الشرط إما بعده أو مدلول عليه بما قبله . وليس بعده ما يصلح للجواب لظاهره ولا مقدراً ، لعدم توقف معنى الكلام عليه ، وليس ها هنا ما يدل على ، جواب الشرط قبل (إذا) إلا القسم ، فلو كان (إذا) للشرط كان التقدير : إذا يغشى أقسم ، فلا يكون القسم منجزاً ، بل معلقاً بغشيان الليل ، وهو ضد المقصود ، إذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام ، وإن كان نهارة غير متوقف على دخول الليل » وانظر المغني ٩٤:١ .

وقد اختلفت كلمة النحويين في تقدير العامل في (إذا) بعد القسم ، وأثاروا حول تقدير هذا العامل جدلاً وإشكالات .

وفي تقدير الرضى حسم لهذا الاختلاف ، وخروج عن هذه الإشكالات قدر الرضى العامل في (إذا) مصدر مضافاً محذوفاً تقديره : وعظمة الليل وعظمة النجم . قال في شرح الكافية ١٠٥:٢ : « وليس يبعد أن يقال : هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال ، لأنه لا يقسم بشيء إلا لحاله العظيمة ، فتعلقه بالمصدر المقدر على ما ذكرنا ... من جواز عمله مقدراً عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فإنه يكفي برائحة الفعل وتوهمه . فالتقدير : وعظمته إذا اتسق » . وتقدير الرضى يبعدنا من إشكال العطف على معمولي عاملين مختلفين في هذه الآيات .

١ - وَاللَّيْلَ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ [١٨-١٧:٨١]

٢ - وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا
[٤١ : ١ - ٤]

٣ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

على تقدير الرضي يكون الكلام من العطف على معمولي عامل واحد ، وهذا
مما لا خلاف فيه .

ولما كان الزمخشري ممن لا يميز العطف على معمولي عاملين مختلفين استشكل
العطف في الآيات السابقة ، ثم أجاب بأن واو القسم لا يصرح معها بفعل القسم
فكانت الواو قائمة مقام الفعل وباء القسم ، فكان الكلام من باب العطف على
معمولي عامل واحد بهذا التنزيل . انظر الكشف ٤ : ٢١٤ ، المغني ٢ : ١٠٢ .

أما أبو حيان فقد أثار إشكالات على تقدير العامل في (إذا) كما نقد كلام
الزمخشري . قال في البحر ٨ : ٤٨٠ : « والذي نقوله : إن المعضل هو تقدير العامل
في (إذا) بعد الأقسام » كقوله : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ ﴿ والليل إذا أدبره
والصبح إذا أسفر ﴾ ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ وما أشبهها
فإذا ظرف مستقبل ؛ لا جائز أن يكون العامل فيه فعل القسم المحذوف ؛ لأنه فعل
إنشائي فهو في الحال ينافي أن يعمل في المستقبل ضرورة أن زمان العامل زمان
المعمول ، ولا جائز أن يكون ثم مضاف محذوف أقيم المقسم به مقامه ، أي وطلوع
النجم ، ومجيء الليل ، لأنه معمول لذلك الفعل ، فالطلوع حال ، ولا يعمل في
المستقبل ضرورة أن زمان المعمول زمان العامل ، ولا جائز أن يعمل فيه نفس المقسم
به ، لأنه ليس من قبيل ما يعمل لا سيما إن كان جرما .

ولا جائز أن يقدر محذوف قبل الظروف ، فيكون قد عمل فيه ، ويكون ذلك
العامل في موضع الحال ، وتقديره والنجم كائنا إذا هوى ، والليل كائنا إذا يغشى
لأنه يلزم (كائنا) أن يكون منصوبا بعامل . ولا يصح أن يكون معمولا لشيء
مما فرضناه أن يكون عاملا ، وأيضا فقد يكون المقسم به جثة ، وظروف الزمان
لا تكون أحوالا عن الجثث ، كما لا تكون أخبارا .

وقدر أبو حيان العامل حالا محذوفة في قوله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ النهر ١٥٥:٧ وفي هذا التقدير وقوع الزمان حالا من الجثة وهو ما منعه أبو حيان وغيره . وجاء الزركشي في البرهان ٤: ١٩١-١٩٣ ، فذكر استشكالات أبي حيان ثم قال : « والتحقيق - وبه يرتفع الإشكال في هذه المسألة - أن يدعى أن (إذا) كما تجرد عن الشرطية كذلك تجرد عن الظرفية ، فهي في هذه الآية الشريفة لمجرد الوقت من دون تعلق بالشئ تعلق الظرفية الصناعية ، وهي مجرورة المحل هنا ، لكونها بدلا من الليل كما جرت بحتى في قوله : ﴿ حتى إذا جاءوها ﴾ التقدير : أقسم بالليل وقت غشيانه . وهذا واضح » .

وهذا الذي ذكره الزركشي سبقه إليه الرضي واعترضه . قال في شرح الكافية ١٠٥:٢ : « وقيل : (إذا) بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية ، أي وقت غشيان الليل . وفيه نظر من وجهين :

أحدهما : من حيث إن إخراج (إذا) عن الظرفية قليل .
والثاني : أن المعنى : بحق القمر متسقا ، لا بحق وقت اتساق القمر » .

(إذا) بعد (حتى)

جاءت (إذا) بعد (حتى) في ثلاثة وأربعين موضعا صرح فيها بجواب (إذا) الشرطية ، إلا في أربعة مواضع حذف فيها الجواب ، وهي :

- ١ - حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ [١٥٢:٣]
- ٢ - حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [١١٨:٩]
- ٣ - حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٩٦:٢١]
- ٤ - حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا [٧٣:٣٩]

والجمهور يرى أن (حتى) هنا ابتدائية وتفيد الغاية ، وأن (إذا) شرطية ، والغاية تؤخذ من جواب الشرط كما ذكره أبو حيان في قوله تعالى : ﴿ وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ﴾ ٢٥:٦ .

في البحر ٩٨:٤-٩٩ : « مجيء الجملة الشرطية بإذا بعد (حتى) كثير جدا في القرآن ، وأول ما وقعت فيه قوله : ﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح ﴾ ٦:٤ [قبلها : ﴿ حتى إذا فشلتم ﴾ ١٥٢:٣] .

وهي حرف ابتداء ، وليست هنا جارة لإذا ، ولا جملة الشرط وجملة الجزاء في موضع جر ، وليس من شرط (حتى) التي هي حرف ابتداء أن يكون بعدها المبتدأ ، بل تصلح أن يقع بعدها المبتدأ ، ألا ترى أنهم يقولون في نحو : ضربت القوم حتى زيدا ضربته : إن (حتى) فيه حرف ابتداء ، وإن كان ما بعدها منصوبا .

و (حتى) إذا وقعت بعدها (إذا) يحتمل أن تكون بمعنى الفاء ، ويحتمل أن تكون بمعنى إلى ، فيكون التقدير : فإذا جاءوك يجادلونك يقول ، أو يكون التقدير : وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، أي منعناهم من فهم القرآن وتدبره إلى أن يقولوا : إن هذا إلا أساطير الأولين في وقت مجيئهم مجادلتيك ؛ لأن الغاية لا تؤخذ إلا من جواب الشرط ، لا من الشرط ، وعلى هذين المعنيين يتخرج جميع ما جاء في القرآن من قوله تعالى : ﴿ حتى إذا ﴾ .

وتركيب ﴿ حتى إذا ﴾ لا بد أن يتقدمه كلام ظاهر ، نحو هذه الآية ، ونحو قوله : ﴿ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت ﴾ ١٨:٧٤ . أو كلام مقدر يدل عليه سياق الكلام ، نحو قوله تعالى : ﴿ آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا ﴾ ١٨:٩٦ . التقدير : فأتوه بها ووضعها بين الصدفين حتى إذا ساوى بينهما قال انفخوا فتفخوا حتى إذا جعله نارا بأمره وإذنه قال : ﴿ آتوني أفرغ ﴾ ، ولهذا قال الفراء : « ﴿ حتى إذا ﴾ لا بد أن يتقدمها كلام لفظا أو تقديرا » .

وفي « شرح الكافية » للرضي ١٠٥:٢ : « إذا جاء (إذا) بعد (حتى) كقوله تعالى : ﴿ حتى إذا هلك قلتم ﴾ ٤٠:٣٤ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب بأخراهما .. و (حتى) تكون معها حرف ابتداء ، إذ ليس معنى

كونها حرف ابتداء أن يقع بعدها المبتدأ فقط ، بل معناها أنه يستأنف بعدها الكلام ، سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية ، كقوله تعالى : ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع .. وقال بعضهم : « يجوز أن يتجرد بعد (حتى) عن الشرطية ، وينجر بحتى » .. وفي المحتسب ٣٠٨:٢ : « وجاز لإذا أن تفارق الظرفية ، وترتفع بالابتداء ، كما جاز لها أن تخرج بحرف الجر عن الظرفية ، كقوله (لبيد) :

حتى إذا ألقت يداً في كافر
وأجن عورات الثغور ظلامها

وقال الله سبحانه : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك ﴾ ٣٢:١٠ .

و (إذا) مجرورة عند أبي الحسن بحتى ، وذلك يخرجها من الظرفية كما ترى . وفي التسهيل ص ٩٤ : « وقد تفارق الظرفية مفعولاً بها ، أو مجرورة بحتى ، أو مبتدأة » . وانظر المغني ٨٦:١ ، البحر ١٧١:٣ .

وأجاز الزمخشري أن تكون (حتى) جارة أو حرف ابتداء غير عاملة في قوله تعالى : ﴿ حتى إذا جاءوك يجادلونك ﴾ ٢٥:٦ [الكشاف ٨:٢] .

وسنعرض - إن شاء الله - لدلالة (حتى) على الغاية إذا وقعت بعدها (إذا) في دراسة (حتى) .

ناصب (إذا)

الجمهور على أن ناصب (إذا) هو جوابها ، والمحققون على أن الناصب هو شرطها . قال أبو حيان في البحر ٦٤:١ : « والذي نختاره أن الجملة بعدها التي تليها هي الناصبة لإذا ، لأنها شرطية وأن ما بعدها ليس في موضع خفض بالإضافة ، فحكمها حكم الظروف التي يجازي بها » .

وضعف أبو حيان مذهب الجمهور بأن الجواب يقترن به مالا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء الرابطة ، و (إذا) الفجائية ، و (إن) و (ما) النافيتين انظر البحر ٣١٢:٦ ، والمغني ٨٩:١-٩٣ . والرضي ١٠٣:٢ جاء جواب (إذا)

مقترنا بالفاء الرابطة ، وبإذا الفجائية في آيات كثيرة ، كما جاء الجواب جملة اسمية فيها ما يمنعها من العمل فيما قبلها مثل تصديرها بما ، و (إن) النافيتين ، أو بلا النافية للجنس ، أو بأن المكسورة المشددة ، أو فيها مصدر لا يعمل فيما قبله أو مصدر موصوف ، وكل هذا يؤيد رأي المحققين في أن ناصب (إذا) هو شرطها . وانظر إعراب القرآن للزجاج ص ٨٨٢ .

ومن يرى أن الناصب لإذا هو جوابها فيقول : الفاء الرابطة لا تمنع من عمل الجواب في (إذا) . قال العكبري ٤٨:١ في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ ١٩٨:٢ و (إذا) ظرف ، والعامل فيها ﴿ فَاذْكُرُوا ﴾ ، ولا تمنع الفاء هنا من عمل ما بعدها فيما قبلها ، هذا ما قاله العكبري هنا ، ولكنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ ٥٤:٦ : « العامل في (إذا) معنى الجواب ، أي سلم عليهم » [١٣٦-١٣٧] وقال الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ ﴾ ١١٠:١-٣ : « (إذا) منصوبة بسبح » [الكشاف ٢٣٩:٤] .

وقال الرضى في « شرح الكافية » ١٠٤:٢ : « الفاء زائدة . زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء : وإنما حكمنا بزيادتها ، لأن فائدتها التعقيب كما ذكرنا أن السببية لا تخلو من معنى التعقيب و ﴿ إِذَا جَاءَ ﴾ ظرف للتسبيح ، فلا يكون التسبيح عقب المجيء ، بل في وقت المجيء » .

وفي آيات كثيرة نراهم يقدرون عاملا لإذا دل عليه الجواب كما في قوله تعالى :
 ١ - كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالتَّفْتِ السَّاقُ
 بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ
 [٢٦:٧٥-٣٠]

في العكبري ١٤٥:٢ : « العامل في (إذا) معنى ﴿ إلى ربك يومئذ المساق ﴾ أي إذا بلغت الحلقوم رفعت إلى الله تعالى » .

٢ - وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ [١١:١٣]

في العكبري ٣٣:٢ : « العامل في (إذا) ما دل عليه الجواب ، أي لم يرد أو وقع » .

٣ - فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ [٩-٨:٧٤]

انتصب (إذا) بما دل عليه الجزاء . [الكشف ١٥٧:٤ ، العكبري ١٤٤:٢]
في إعراب الزجاج ص ٨٨٨ : « أي عسر ذلك اليوم يومئذ » .

٤ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

العامل في (إذا) ما دل عليه ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ .
الكشف : ٢٥٢:٣ ، العكبري ١٠١:٢ ، البحر ٢٥٩:٧ [، في إعراب القرآن للزجاج ٨٨٢:٣ : « العامل مزقتم » .

٥ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ . إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ [١١-٩:١٠٠]

في العكبري ١٥٨:٢ : « العامل في (إذا) (يعلم) . وقيل : العامل فيه ما دل عليه خبر (إن) » .

٦ - مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقَلْتُمْ إِلَىٰ الْأَرْضِ [٣٨:٩]
في الكشف ١٥٢:٢ : « قرء ﴾ اتَّقَلْتُمْ ﴿ على الاستفهام الذي معناه الإنكار والتوبيخ ، فإن قلت : فما العامل في (إذا) وحرف الاستفهام مانع أن يعمل فيه ؟ . قلت : ما دل عليه قوله : ﴿ اتَّقَلْتُمْ ﴾ أو ما في (لكم) من معنى الفعل « هذه القراءة لأبي عمرو من الشواذ [ابن خالويه : ٥٣] .

وتقدم لنا الحديث في عامل (أنذا) مع اقتران الجواب بالاستفهام .

هل تدخل اللام في جواب (إذا) ؟

دخلت اللام في جواب (إذا) في قوله تعالى :

﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ ٦٦:١٩ .

جعل الزمخشري وأبو حيان والرضي اللام لام الابتداء ، وهي واقعة في جواب (إذا) ، وجعل ابن هشام اللام لام القسم .

في شرح الكافية للرضي ١٠٣:٢ : « عمل في (إذا) جزؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله ، كالفاء في (فسيح) و (إن) في قولك : إذا جئتني فإنك مكرم ، ولام الابتداء في نحو قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ ، كما عمل ما بعد الفاء و (إن) في الذي قبلهما في نحو : أما يوم الجمعة فإن زيد قائم » وانظر ص ١٠٤ .

وفي الكشف ٤١٧:٢ : « إن قلت : بم انتصب (إذا) وانتصابه بأخرج ممتنع ، لأجل اللام ، لا تقول : اليوم لزيد قائم ؟ قلت : بفعل مضمّر يدل عليه المذكور » .

وفي العكبري ٦١:٢ : « العامل في (أئذا) فعل دل عليه الكلام ، أي أبعث ، ولا يجوز أن يعمل فيه (أخرج) ، لأن ما بعد اللام و (سوف) لا يعمل فيما قبله مثل (إن) » .

وفي البحر ٢٠٦:٦ : « قرأ طلحة بن مصرف (سأخرج) بغير لام . وسين الاستقبال .. فعلى قراءته تكون (إذا) معمولة لقوله : (سأخرج) لأن حرف التنفيس لا يمنع من عمل ما بعده من الفعل فيما قبله ، على أن فيه خلافا شاذًا .. وما نقله الزمخشري من قراءة طلحة (لسأخرج) فاللام لام الابتداء فلا

يعمل ما بعدها فيما قبلها ؛ فيقدر العامل محذوفاً من معنى ﴿ لسوف أخرج ﴾ أي إذا ما مت أبعث .

وفي المغني ١٥٠:٢ : « وأما قوله تعالى : ﴿ ويقول الإنسان أنذا ما مت لسوف أخرج حيا ﴾ فإن (إذا) ظرف لأخرج ، وإنما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظروف . »

وفي القرطبي ٤١٧٠:٥ : « واللام للتأكيد » ، وانظر البرهان ١٩٧:٤ دخلت اللام في جواب (إذا) في شعر المزار بن منقذ (معاصر الجري) :
أملح الخلق إذ جردتها غير سمطين عليها وسور
لحسبت الشمس في جلبابها قد تبدت من غمام منسفر
والشعر من قصيدة مفضلية . قال الأنباري في شرح المفضليات ص ١٥٩ :
« وقوله : إذا جردتها ، أي لو جردتها ، فمن ثم قال : لحسبت . »

وقال شارحاً المفضليات طبع دار المعارف ص ٩٢ : « لحسبت : جواب (إذا) بتضمينها معنى (لو) . ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر » هذا الاستعمال موجود في قوله تعالى : ﴿ أنذا ما مت لسوف أخرج حيا ﴾ سواء اعتبرنا اللام لام الابتداء ، أو اعتبرناها لام القسم ، فهو استعمال لا غبار عليه وقد جاء في شعر يحتاج به أيضاً .

بقي أن نتساءل : هل يجوز دخول اللام في جواب (إن) قياساً على (إذا) ؟ في شرح قواعد الإعراب ج ١٣ : « تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب (إن) الشرطية المقرونة بلا في قولهم : وإلا لكان كذا ، حملاً على دخولها في جواب (لو) الشرطية ، لأنها أختها ، ومنع الجمهور دخول اللام في جواب (إن) ، وأجازه ابن الأنباري . » وفي كليات أبي البقاء ص ٤٠٨ : « وقال الدماميني : فعلة المصنفون ، ولا أعرف أحداً صرح بجوازه ، ولا وقفت له على شاهد ، وقد يقال : إنما فعلوه تشبيهاً لها بلو . » وانظر ص ٧٨ .

وفي التسهيل ص ٦٤ : « ولا (تدخل) على جواب شرط خلافاً لابن الأنباري » . وانظر حاشية الأمير على المغني ٢١٥:١ .

وقوع أدوات الشرط بعد (إذا)

اجتماع الشرطين له أحكام سنعرض لها في الحديث عن أدوات الشرط الجازمة .

وقد جاء في القرآن الكريم وقوع (إن) الشرطية بعد (إذا) في آيتين واقتربت (إن) بالفاء ؛ لأن أداة الشرط الثانية إذا جعلت في جواب أداة الشرط الأولى وجب اقترانها بالفاء .

وجاءت (لو) بعد (إذا) مقترنة بالفاء في آية ، وجاءت غير مقترنة بالفاء : لأن (إذا) فيها متمحضة للظرفية ؛ كما جاءت (إن) بعد (إذا) ولم تقترن بالفاء ؛ لأنها لم تجعل في جواب (إذا) . وهذه هي الآيات :

١ - فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاجِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٢٥:٤]

(إن) الشرطية واقعة في جواب (إذا) [البحر ٢٢٤:٣ ، العكيري ٩٩:١] .

٢ - وَابْتُلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [٦:٤] .

(إن) في جواب (إذا) [الكشف ٢٤٨:١ ، العكيري ٩٤:١ ، البحر ١٧١:٣] .

٣ - فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صدَّقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [٢١:٤٧]

في البحر ٨٢:٨ : « الظاهر أن جواب (إذا) قوله : ﴿ فَلَوْ صدَّقُوا اللَّهَ ﴾ ؛ كما تقول : (إذا) كان الشتاء فلو جئتنى لكسوتك . وقيل : الجواب محذوف » .

٤ - فَإِذَا أُمِيتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١١٦:٤]

٥ - كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلَّذِينَ [١٨٠:٢]

جواب الشرطين محذوف . [البحر ١٩:٢]

- ٦ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا
[١٥٦:٣] .
(إذا) هنا ظرفية . [الكشف ٢٢٥:١ ، العكبري ٨٧:١ ، البحر ٩٢:٣-٩٣] .

(إذا ما)

جاءت (إذا ما) في إحدى عشرة آية من القرآن الكريم وهي :

- ١ - وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا [٢٨٢:٢] .
- ٢ - لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٩٣:٥] .
- ٣ - وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ [٩٢:٩] .
- ٤ - أَنتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ [٥١:١٠] .
- ٥ - وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ [٤٥:٢١] .
- ٦ - حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ [٢٠:٤١] .
- ٧ - فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ [١٥:٨٩] .
- ٨ - وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ [١٦:٨٩] .
- ٩ - وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا [١٢٤:٩] .
- ١٠ - وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ [١٢٧:٩] .
- ١١ - وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ [٣٧:٤٢] .

ونرى أن المضارع وقع بعد (إذا ما) في آية واحدة : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ وجاء مرفوعا .

في « شرح الكافية » للرضي ١٠٨:٢ : « وإذا جاءت (ما) بعد (إذا) فهي باقية على ما كانت عليه ، لا تصير بها جازمة .. بخلاف (إذ) فإنها تصير جازمة بما . ومنهم من قال : يجازي بإذا ما .. » .

وفي كتاب (درة التنزيل ، وغرة التأويل) للإسكافي ص ٣٢٥ : « إذا قصد
توكيد معنى الشرط الذي تضمنته (إذا) لقوة معنى الجزاء استعملت (ما) بعدها ،
وإذا لم يقصد ذلك لقرب معنى الجزاء من الشرط لم يستعمل (ما) بعدها ، فقوله
تعالى : ﴿ حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم ﴾ ٢٠:٤١
شهادة السمع وسائر الجوارح من المعاني القوية التي لا يقتضيها الشرط الذي هو
المجيء : ألا ترى استنكارهم لها حتى قالوا للجلودهم : لم شهدتم علينا ؟ فأجابوا بأن
قالوا : ﴿ أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ﴾ ، وليس كذلك : ﴿ حتى إذا جاءوها
فتحت أبوابها ﴾ لأن المجيء يقتضي فتح الأبواب « وانظر الإتيان ١: ١٤٩ ،
الكشاف ٣: ٣٨٩ ، البحر ٧: ٤٩٢ .

(فإذا)

كل ما جاء في القرآن من (فإذا) - (إذا) فيه شرطية ظرفية صرح بجوابها
إلا في خمسة مواضع حذف فيها جوابها لدلالة المقام عليه ، وهي :

١ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَمَا دَخَلُوهُ
أَوَّلَ مَرَّةٍ . [٧: ١٧]

جواب (إذا) محذوف يدل عليه جواب (إذا) الأولى ، تقديره : بعثناهم
عليكم . [البحر ٦: ١٠] .

٢ - فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [٣٧: ٥٥]

جواب (إذا) محذوف ، أي فما أعظم الهول . [البحر ٨: ١٩٥] ،
وانظر الجمل ٤: ٢٥٦ ، وأبو السعود ٥: ١٢٥ .

٣ - فَإِذَا التُّجُومُ طُمِسَتْ * وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ * وَإِذَا الْجِبَالُ تُسِفَتْ * وَإِذَا الرُّسُلُ
أُفْتُتْ * لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ [١٢-٨: ٧٧]

جواب (إذا) محذوف ؛ لدلالة ما قبله عليه ، تقديره : إذا كان كذا وكذا وقع
ما توعدون . [البحر ٨: ٤٠٥] .

- ٤ - فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَى * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى [٣٥-٣٤:٧٩]
 جواب (إذا) محذوف تقديره : فإن الأمر كذلك . [الكشاف ٤ : ١٨٣] ،
 وفي البحر ٨ : ٤٢٣ : « وقيل : عاينوا وعلموا . ويحتمل أن يكون التقدير : انقسم
 الراعون قسمين . والأولى أن يكون الجواب (فأما) وما بعده ؛ كما تقول : إذ جاءك
 بنو تميم فأما العاصي فأهنته ، وأما الطائع فأكرمه » .
 ٥ - فَإِذَا جَاءَتِ الصَّائِحَةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ
 ٨٠ : ٣٢-٣٦ .

جواب (إذا) محذوف تقديره : اشتغل كل إنسان بنفسه ، يدل عليه ﴿ لكل
 امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ . [البحر ٨ : ٤٢٩] .

مواضع آيات (فإذا)

٢ : ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣ : ١٥٩ ، ٤ : ٦ ،
 ٢٥ : ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٣ ، ٥ : ٢٣ ، ٧ : ٣٤ ، ١٣١ : ٥ : ٥ ،
 ١٠ : ٤٧ ، ١٥ : ٢٩ ، ١٦ : ٦١ ، ٩٨ : ١٧ : ١٠٤ ، ١٨ : ٩٨ ،
 ٢٢ : ٥ ، ٢٣ : ٢٧ ، ٢٨ : ١٠١ ، ٢٤ : ٦٢ ، ٢٨ : ٧ : ٢٩ ، ١٠ : ٦٥ ،
 ٣٠ : ٤٨ ، ٣٣ : ١٩ ، ١٩ : ٥٣ ، ٣٥ : ٤٥ ، ٣٧ : ١٧٧ ، ٣٨ : ٧٢ ،
 ٣٩ : ٤٩ ، ٤٠ : ٦٨ ، ٤١ : ٣٩ ، ٤٧ : ٢١ ، ٥٥ : ٢٧ ،
 ٦٢ : ٩ ، ٦٥ : ٢ ، ٦٩ : ١٣ ، ٧٤ : ٨ ، ٧٥ : ١٨ ، ٧٧ : ٨ ،
 ٧٩ : ٣٤ ، ٨٠ : ٣٣ ، ٩٤ : ٧ .

(وإذا)

كل ما جاء في القرآن من (وإذا) - (إذا) فيه شرطية إلا في آية واحدة فهي
 فيها محتملة للظرفية فقط وللشرطية الظرفية وهي قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَخَلِيقٌ
 هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ﴾ ٧٠ : ١٩-٢١ .

(إذا) ظرفية عند العكبري ١٤٢:٢ . ولو جعل (جزوعا ، منوعا) خبرين لكان المحذوفة كانت (إذا) فيهما شرطية ظرفية .

وقد صرح بجواب (وإذا) الشرطية في جميع المواضع إلا في ثلاثة مواضع حذف فيها الجواب لدلالة المقام وبعضها يحتمل أن يكون جوابها مذكورا وهي :

١ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [٤٥:٣٦]
جواب (إذا) محذوف مدلول عليه بقوله : ﴿ إلا كانوا عنها معرضين ﴾ فكانه قيل : وإذا قيل لهم اتقوا أعرضوا . [الكشف ٢: ٢٨٨ ، البحر ٧: ٣٤٠ ؛ المغني ٢: ١٧٥ ؛ ١٦٨] .

٢ - فَإِذَا التُّجُومُ طُمِسَتْ * وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ * وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ * وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتُ [١١-٨:٧٧]

جواب (إذا) محذوف . [العكبري ٢: ١٤٨ ، البحر ٨: ٤٠٥] .

٣ - إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ * وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ * وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ [٣-١:٨٤]
في معاني القرآن للفراء ١: ٢٣٨ : « فإنه كلام واحد جوابه فيما بعده » .

وفي المقتضب ٢: ٧٩-٨٠ : « فأما قوله : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وأذنت لربها وحقت ﴾ فقد قيل فيه أقاويل : .

فقوم يقولون : ﴿ فأما من أوتي كتابه يمينه ﴾ هو الجواب ؛ لأن الفاء وما بعدها جواب ؛ كما تكون جوابا في الجزاء ، لأن (إذا) في معنى الجزاء .

وقال قوم : الخبر محذوف لعلم المخاطب ؛ كقول القائل - عند تشديد الأمر - : إذا جاء زيد ، أي إذا جاء زيد علمت ؛ وكقوله : إن عشت ، وبكل ما بعد هذا إلى ما يعلمه المخاطب ؛ كقول القائل : لو رأيت فلانا وفي يده السيف .

وقال قوم آخرون : الواو في مثل هذا تكون زائدة ، فقوله : ﴿ إذا السماء انشقت . وأذنت لربها وحقت ﴾ يجوز أن يكون ﴿ إذا الأرض مدت ﴾ والواو زائدة ؛ كقولك : حين يقوم زيد حين يأتي عمرو .

وقالوا أيضاً : ﴿ إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت ﴾ ، وهو أبعد
الآقاويل أعني زيادة الواو . وانظر البحر ٨ : ٤٤٦ ، الكشاف ٤ : ١٩٧ ، والعكبري
١٥١ : ٢ - ١٥٢ .

مواضع آيات (وإذا)

٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٧٦ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ١١٩ ، ١١٩ : ٣ ، ٨ : ٨٦ ، ٨٣ ، ٦١ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٢ : ٥٨ ، ٨٣ ،
١٠٤ ، ٦ : ٥٤ ، ٦٨ ، ١٢٤ ، ١٥٢ ، ٧ : ٢٨ ، ٤٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٨ : ٢١ ، ٩ : ٨٦ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، ١٠ : ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ١٣ : ١١ ، ١٦ : ٢٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٧ : ١٦ ، ٤٦ ،
٤٥ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٩ : ٧٣ ،
٢١ : ٣٦ ، ٢٢ : ٧٢ ، ٢٤ : ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٥ : ٦٣ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٢٦ : ٨٠ ، ١٣ ،
٢٧ : ٨٢ ، ٢٨ : ٥٣ ، ٥٥ ، ٣٠ : ٢٦ ، ٣٢ ، ٣١ : ٢١ ، ٣٢ ، ٣٣ : ٥٣ ، ٣٤ : ٤٣ ، ٣٦ : ٤٥ ،
٤٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ٣٩ : ٤٥ ، ٤١ : ٥١ ، ٤٢ : ٣٧ ،
٤٣ : ١٧ ، ٤٥ : ٢٥ ، ٩ : ٢٢ ، ٤٦ : ٧ ، ٥٨ : ١١ ، ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ٥٤ ، ٧٠ : ٢١ ،
٧٦ : ٢٨ ، ٧٧ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٤٨ ،
٨١ : ٣ ، ٤٥ : ٦ ، ٨٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٨٢ : ٢٤ ، ٨٣ : ٣ ، ٣٠ : ٣٢ ،
٨٤ : ٢١ .

لمحات عن دراسة

(إذا) الفجائية

في القرآن الكريم

١ - خبر المبتدأ الواقع بعد (إذا) الفجائية جاء مصرحا به في جميع مواقعه في القرآن الكريم .

وجاء هذا الخبر مفردا في تسعة عشر موضعا .

وجملة فعلية في أربعة وعشرين موضعا .

وجملة اسمية في موضع واحد .

وجارا ومجرورا في موضعين .

٢ - جاء في بعض القراءات نصب الاسم النكرة الواقع بعد (إذا) الفجائية : قرىء بنصب (قياما) في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ ٦٨:٣٩ .

والكوفيون يرون نصب المعرفة أيضا ، وهذا هو موضوع المسألة الزنبورية التي كانت بين سيويه والكسائي .

٣ - تقدم (إذا) الفجائية حرفان من حروف العطف هما : ثم ، والفاء .

أما (ثم) ففي آية واحدة : ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْعَمَ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ٢٠:٣٠ .

وأما الفاء فقد جاءت في مواضع تزيد عن العشرين .

٤ - جاءت (إذا) الفجائية في جواب (لما) الحينية في ثمانية مواضع .

ويستدل أبو حيان بهذا على أن (لما) حرف ، كما هو مذهب سيويه .

٥ - جاءت (إذا) الفجائية رابطة لجواب الشرط بعد (إذا) الشرطية وبعد (إن) الشرطية .

أما (إذا) الشرطية فقد جاءت (إذا) الفجائية رابطة لجوابها في إحدى عشرة آية .

وأما (إن) الشرطية فقد جاءت (إذا) الفجائية رابطة لجوابها في آيتين .

٦ - (إذا) الفجائية على أنها ظرف مكان أو زمان يعمل فيها ما بعدها ، لا ما قبلها .

دراسة (إذا) الفجائية في القرآن الكريم

ظاهر كلام المبرد في المقتضب أن (إذا) الفجائية ظرف مكان قال في المقتضب ١٧٨:٣ :

« وأما (إذا) التي تقع للمفاجأة فهي التي تسد مسد الخبر ، والاسم بعدها مبتدأ ، وذلك قولك : جئتك فإذا زيد ، وكلمتك فإذا أخوك وتأويل هذا : جئت ففاجأني زيد ، وكلمتك ففاجأني أخوك ، وهذه تغني عن الفاء ، وتكون جوابا للجزء .. » وقال في ص ٢٧٤ : « فلو قلت على هذا : خرجت فإذا زيد قائماً - كان جيدا » .

وفي شرح الكافية للرضي ٩٣:١ : « فنقل عن المبرد أنها ظرف مكان ، فعلى قوله يجوز أن تكون خبر المبتدأ الذي بعدها .. فنقول على هذا : مررت فإذا زيد قائما و (إذا) عنده متعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة ..

وقال الزجاج : إن (إذا) الفجائية ظرف زمان ... ونقل عن ابن بري أن (إذا) الفجائية حرف ... » وانظر أمالي الشجري ٣٣٤:١ ، ابن يعيش ٩٨:٤، ٩٤:١ .

جاء خبر المبتدأ بعد (إذا) الفجائية مصرحا به في جميع مواقعها في القرآن الكريم وجاء الخبر مفردا مشتقا ، وجامدا ، وجملة فعلية ، وجملة اسمية ، وجارا ومجرورا .

الخبر المفرد

١ - حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ [٤٤:٦] .

في البحر ٤: ١٣١: « (إذا) هي الفجائية ، وهي حرف على مذهب الكوفيين وظرف مكان ونسب إلى سيبويه وظرف زمان وهو مذهب الرياشي ، والعامل فيها - إذا قلنا بظرفيتها - هو خبر المبتدأ ، أي ففي ذلك المكان هم مبلسون ، أي مكان إقامتهم أو ذلك الزمان هم مبلسون » .

٢ - وَتَزَعُ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ [١٠٨: ٧] .

٣ - إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ [٢٠١: ٧] .

٤ - فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ [١٠٧: ٧] .

في البحر ٤: ٣٥٧: « والصحيح الذي عليه شيوخنا أنها ظرف مكان كما قاله المبرد ، وهو المنسوب إلى سيبويه » .

٥ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ [٤: ١٦] .

في البحر ٥: ٤٧٤: « (إذا) هنا للمفاجأة ، وبعد خلقه من النطفة لم تقع المفاجأة بالخاصة إلا بعد أحوال تطور فيها ، فتلك الأحوال محذوفة وتقع المفاجأة بعدها » وانظر العكبري ٤١: ٢ .

٦ - فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى [٢٠: ٢٠] .

في العكبري ٢: ٦٣: « (تسعى) يجوز أن يكون خبرا ثانيا ، وأن يكون حالا ، و (إذا) للمفاجأة ظرف مكان ، فالعامل فيها (تسعى) أو محذوف » .

٧ - بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ [١٨: ٢١] .

٨ - وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩٧: ٢١] .
العامل في (إذا) شاخصة . العكبري ٧٢: ٢ .

٩ - حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [٧٧: ٢٣] .

١٠ - لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُّعْرِضُونَ [٤٨: ٢٤] .

١١ - وَتَزَعُ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ [٣٣: ٢٦] .

١٢ - فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ [٣٢: ٢٦] .

١٣- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [٤٥: ٢٧] .

في العكبري ٩٠: ٢ : « (إذا) هنا للمفاجأة ، فهي مكان ؛ و (هم) مبتدأ و (فريقان) الخبر و (يختصمون) صفة ، وهي العاملة في (إذا) » .

١٤- وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ [٢٠: ٣٠] .

١٥- إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ [٢٩: ٣٦] .

١٦- وَآيَةٌ لَهُمُ الْكَلِيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ [٢٧: ٢٦] .

١٧- أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ [٧٧: ٣٦] .

١٨- إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٥٣: ٣٦] .

١٩- ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يَنْظُرُونَ [٦٨: ٣٩] .

قرئ بنصب (قياما) في البحر ٤٤١: ٧ : « قرأ زيد بن علي (قياما) بالنصب على الحال وخبر المبتدأ الظرف الذي هو (إذا) الفجائية ، وهي حال لا بد منها ، إذ هي محط الفائدة ، إلا أن يقدر الخبر محذوفا ، أي فإذا هم مبعوثون أي موجودون قياما ، وإن نصبت (قياما) على الحال فالعامل فيها ذلك الخبر المحذوف إن قلنا إن الخبر محذوف ، وأن لا عامل فالعامل هو العامل في الظرف » .

وفي المقتضب ٢٧٤: ٣ : « فلو قلت - على هذا - خرجت فإذا زيد قائما كان جيدا لأن معنى (فإذا زيد) أي فإذا زيد قد وافقني » .

وجاء خبر المبتدأ بعد (إذا) الفجائية جملة فعلية في قوله تعالى :

١ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً [٧٧: ٤] .

في البحر ٢٩٧: ٣ : « ونختار أن (إذا) الفجائية ظرف مكان ، يصح أن يجعل خبرا للاسم المرفوع بعده على الابتداء ، ويصح أن يجعل معمولا للخبر » .

وهنا يجوز أن يكون (إذا) معمولا ليخشون و (يخشون) خبر فريق ويجوز

- أن يكون خبراً و (يخشون) حال من (فريق) و (منهم) على الوجهين صفة .
- ٢ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْقُوَّةِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ [١٣٥:٧] .
- ٣ - وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ [٥٨:٩] .
- ما بعد (إذا) ابتداء وخبر ، والعامل في (إذا) يسخطون ، العكبري ٥:٢ .
- ٤ - فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٢٣:١٠] .
- ٥ - فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢:٢١] .
- (هم) مبتدأ و (يركضون) الخبر ، وهو العامل في (إذا) . العكبري ٦٩:٢ .
- ٦ - حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ [٦٤:٢٣] .
- ٧ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ [٦٥:٢٩] .
- ٨ - ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠] .
- ٩ - وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ [٣٦:٣٠] .
- ١٠ - فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ [٤٨:٣٠] .
- ١١ - وَإِذَا ذُكِّرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ [٤٥:٣٩] .
- لأبي حيان رد على الزمخشري والحوافي . البحر ٤٣١:٧-٤٣٢ .
- ١٢ - فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَايَاتُنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ [٤٧:٤٣] .
- ١٣ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ [٥٠:٤٣] .
- ١٤ - وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣] .
- ١٥ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧] .
- ١٦ - قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠] .
- في العكبري ٦٥:٢ ﴿ حباهم ﴾ مبتدأ ، والخبر (إذا) فعلى هذا ﴿ يخيل ﴾
- حال وإن شئت كان الخبر ﴿ وانظر البحر ٢٥٨:٦-٢٥٩ .
- ١٧ - فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [٤٥:٢٦] .
- ١٨ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْنِ يَسْتَصْرِخُهُ [١٨:٢٨] .
- (إذا) للمفاجأة وما بعدها مبتدأ و ﴿ يستصرخه ﴾ الخبر أو هو حال والخبر

(إذا) العكبري ٩٢:٢ .

- ١٩- وَتُفَخَّ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ [٥١:٣٦] .
٢٠- الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ [٨٠:٣٦] .
٢١- فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ [١٩:٣٧] .
٢٢- أَلَمْ تَنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ [١٦:٦٧] .
٢٣- ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٥٤:١٦] .
٢٤- ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٣:٣٠] .

جاء خبر المبتدأ بعد (إذا) الفجائية جملة اسمية في آية واحدة :

﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾

. ٣٤:٤١

في العكبري ١١٦:٢ : ﴿ كأنه ولي حميم ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : أنه حال من الذي بصلته و (الذي) مبتدأ ، (وإذا) الفجائية خبر المبتدأ ،
أي فبالحضرة المعادي مشبها للولي . والفائدة تحصل من الحال .

والثاني : أن يكون خبر المبتدأ . و (إذا) ظرف لمعنى التشبيه . والظرف يتقدم على
العامل المعنوي « .

وجاء خبر المبتدأ بعد (إذا) الفجائية جارا ومجرورا في آيتين :

١ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا [٢١:١٠] .

في العكبري ١٤:٢ « العامل في (إذا) الثانية الاستقرار الذي في (لهم) » .

٢ - فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ [١٣:٧٩-١٤] .

تقدم (إذا) الفجائية من حروف العطف حرفان : الفاء ، و ثم .

أما (ثم) فقد جاءت في آية واحدة :

﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾ ٣٠: ٢٠ .

في الجمل ٣: ٣٨٦ : « الفجائية أكثر ما تقع بعد الفاء ، لأنها تقتضي التعقيب ، ووجه وقوعها مع (ثم) بالنسبة إلى ما يليق بالحالة الخاصة ، أي بعد تلك الأطوار التي قصها علينا في مواضع آخر من كوننا نقطة ثم مضغة ثم عظما مجردا ثم عظما مكسوا لحما فاجأ البشرية والانتشار . من السمين » .

وجاءت (إذا) الفجائية مقترنة بالفاء في مواضع تزيد عن العشرين ، كما تجردت من حروف العطف في مواضع تقرب من العشرين موضعاً .

وقد اختلف النحويون في الفاء الداخلة على إذا الفجائية .

ويظهر من كلام المبرد أنها عاطفة قال في المقتضب ٣: ١٧٨ :

« وذلك قولك : جئتك فإذا زيد ، وكلمتك فإذا أخوك ، وتأويل هذا : جئت ففاجأني زيد ، وكلمتك ففاجأني أخوك » .

وأبو الفتح نسب هذا القول إلى مبرمان تلميذ المبرد . قال في الخصائص ٣: ٣٣٠ .

« وبهذا يقوى قول مبرمان إن الفاء في نحو قولك : خرجت فإذا زيد عاطفة وليست زائدة وكما قال أبو عثمان ، ولا للجزاء كما قال الزيادي » .

وفي شرح الكافية للرضي ١: ٩٣ : « وأما الفاء الداخلة على (إذا) المفاجأة فنقل عن الزيادي أنها جواب شرط مقدر ، ولعله أراد أنها فاء السببية التي المراد منها لزوم ما بعدها لما قبلها .. أي مفاجأة السبع لازمة للخروج .

وقال المازني : هي زائدة ، وليس بشيء ، إذ لا يجوز حذفها .

وقال أبو بكر مبرمان : هي للعطف حملا على المعنى ، أي خرجت ففاجأت

كذا ، وهو قريب « انظر ابن يعيش ٩: ٣-٤ ، البحر ٦: ٢٥٨-٢٥٩ ، ٧: ٨٢ ، والمغني ١: ١٤٣ .

(إذا) الفجائية في جواب (لما)

جاءت (إذا) الفجائية في جواب (لما) في ثماني آيات في القرآن الكريم :
 ١ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً [٧٧:٤] .

أجاز الرضي أن تكون (إذا) الفجائية ظرف زمان بدلا من (لما) وعاملها الجملة بعدها وهي ليست مضافة إليها ١٠٧:٢ .

- ٢ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرُّجَزَ إِلَى أَجَلٍ لَهُم بِالْعُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [١٣٥:٧] .
- ٣ - فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنْتَعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٢٣:١٠] .
- ٤ - فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَئِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢:٢١] .
- ٥ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ [٦٥:٢٩] .
- ٦ - فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ [٤٧:٤٣] .
- ٧ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [٥٠:٤٣] .
- ٨ - وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣] .

ويستدل أبو حيان على حرفية (لما) بوقوع (إذا) الفجائية في جوابها ، لأنها لو كانت ظرفاً ما صلح أن يعمل فيه ما بعد (إذا) الفجائية ، ولا يعمل فيه الجملة بعده ، لأنه مضاف إليها . قال في البحر ٢٩٧:٣ :

« و (لما) حرف وجوب لوجوب على مذهب سيويه ، وظرف زمان بمعنى حين على مذهب أبي علي . وإذا كانت حرفاً وهو الصحيح فجوابه (إذا) الفجائية ، وإذا كانت ظرفاً فيحتاج إلى عامل فيعسر ؛ لأنه لا يمكن أن يعمل ما بعد إذا الفجائية فيما قبلها ولا يمكن أن يعمل في (لما) الفعل الذي يليها ، لأن (لما) مضافة للجملة بعدها ..

والذي نختاره مذهب سيويه في (لما) وأنها حرف .
 وانظر البحر ٤٦٧، ٣٠٠:٦ .

وجاءت (إذا) الفجائية رابطة لجواب الشرط بعد (إذا) الشرطية في إحدى عشرة آية ، وجاءت رابطة لجواب (إن) الشرطية في آيتين .

آيات (إذا) الشرطية

- ١ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا [٢١:١٠] .
 - ٢ - ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٥٤:١٦] .
 - ٣ - حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ [٦٤:٢٣] .
 - ٤ - حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [٧٧:٢٣] .
 - ٥ - ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠] .
 - ٦ - ثُمَّ إِذَا أَذَقْنَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٣:٣٠] .
 - ٧ - فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ [٤٨:٣٠] .
- أجاز الرضي أن تكون (إذا) الفجائية ظرف زمان بدلا من (إذا) ١٠٧:٢ .
- ٨ - وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ [٤٥:٣٩] .
 - ٩ - حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ [٤٤:٦] .
 - ١٠ - وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ [٤٨:٢٤] .
 - ١١ - حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩٧-٩٦:٢١] .

في الكشف ٢١:٣ : (إذا) الفجائية تقع في المجازاة سادة مسد الفاء .. فإذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء بالشرط فيتأكد ، ولو قيل إذا هي شاخصة ، أو فهي شاخصة كان سديدا .

جاءت (إذا) الفجائية رابطة لجواب (إن) الشرطية في آيتين :

- ١ - وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْحَطُونَ [٥٨:٩] .
- ٢ - وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ [٣٦:٣٠] .

لمحات عن دراسة (ألا) الاستفتاحية في القرآن الكريم

١ - (ألا) أداة تنبيه ، مركبة في الأصل من همزة الاستفهام ، و (لا) النافية ، لإفادة تأكيد مضمون الجملة .

أما ابن الشجري ٧٦:٢ ، ابن يعيش ١١٥:٨ ، الرضي ٣٥٣:٢ .

وقال أبو حيان في البحر ٦٢:١ : « وهي حرف بسيط ، لأن دعوى التركيب خلاف الأصل .. مواقع (ألا) تدل على أن (لا) ليست للنفي .. ألا إن زيدا منطلق ليس أصله : لا إن زيدا منطلق ، إذ ليس من تراكيب العرب .. ولوجودها قبل (رب) و (ليت) ، وقبل النداء مما لا يعقل فيه أن (لا) نافية » .

٢ - تدخل (ألا) على الجملة خبرية كانت أو طلبية ، سواء كانت الطلبية أمراً ، أو نهياً ، أو استفهاماً ، أو تمنياً ، أو غير ذلك ، الرضي ٣٥٣:٢ .

جاء بعد (ألا) الجملة الطلبية في قوله تعالى :

- ١ - أَلَا بُعْدًا لِّثُمُودَ [٦٨:١١]
- ٢ - أَلَا بُعْدًا لِّعَادِ قَوْمِ هُودٍ [٦٠:١١]
- ٣ - أَلَا بُعْدًا لِّمَذْنِ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ [٩٥:١١]
- ٤ - أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ [٢٥:١٦ ، ٣١:٦]
- ٥ - أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [٥٩:١٦]

قال في البحر ١٠٨:٤ عن قوله : ﴿ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ :

وافتححت هذه الجملة بألا ، تنبيها وإشارة لسوء مرتكبهم ، فألا تدل على الإشارة بما يأتي بعدها ، كقوله : « ألا فليبلغ الشاهد الغائب » ، ﴿ ألا إنهم يشنون

صدورهم ليستخفوا منه ﴿ ٥:١١ و * ألا لا يجهلن أحد علينا * .

٣ - جاءت بعد (ألا) الجملة الاسمية المصدرة بإن المشددة ومعها ضمير الفصل في قوله تعالى :

- ١ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ . [١٢:٢]
- ٢ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ . [١٣:٢]
- ٣ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ . [٥:٤٢]
- ٤ - وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ . [١٨:٥٨]
- ٥ - أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . [٢٢:٥٨]
- ٦ - أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ . [١٩:٥٨]

وجاء بعد (ألا) الجملة الاسمية المصدرة بإن المشددة من غير ضمير الفصل في قوله تعالى :

- ١ - أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ . [٩٩:٩]
- ٢ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [٥٦:١٠]
- ٣ - أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ . [٥٦:١٠]

في البحر ١٧٠:٥ ، « (ألا) كلمة تنبيه دخلت على الجملتين تنبيها للغافل إذ كانوا مشغولين بالنظر إلى الأسباب الظاهرة من نسبة أشياء إلى أنها مملوكة لمن جعل له بعض تصرف فيها واستخلاف ، ولذلك قال تعالى : ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ ، يعني لغفلتهم عن هذه الدلائل » .

- ٤ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ . [٦٦:١٠]
- ٥ - أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ . [٥:١١]
- ٦ - أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ . [٦٨:١١]
- ٧ - أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ . [٦٠:١١]
- ٨ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [٦٤:٢٤]
- ٩ - أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِنْكَهَم لَيَقُولُونَ * وَلَدَ اللَّهُ . [١٥٢-١٥١:٣٧]

- ١٠- أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ [٥٤:٤١] .
 ١١- أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ [٥٤:٤١] .
 ١٢- أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ [١٨:٤٢] .
 ١٣- أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ [٤٥:٤٢] .
 ١٤- أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ [٢١٤:٢] .

في الجمل ١: ١٧١ « وفي إثارة الجملة الاسمية على الفعلية المناسبة لما قبلها وتصديرها بحرف التنبيه والتأكيد من الدلالة على تحقق مضمونها وتقريره ما لا يخفى »
 وانظر أبو السعود ١ : ١٦٥ .

- ١٥- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [٦٢:١٠] .
 في أبي السعود ٢: ٣٣٧ « وصدرت الجملة بحرفي التنبيه والتحقيق لزيادة تقرير مضمونها » وانظر الجمل ٢: ٣٥٣ .

* * *

وجاءت بعد (ألا) الجملة الاسمية مع ضمير الفصل في قوله تعالى :
 أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١٥:٣٩ .

* * *

وجاء بعد (ألا) الجملة الاسمية من غير (إن) ومن غير ضمير الفصل في قوله تعالى :

- ١ - أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [١٨:١١] .
 ٢ - أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ [٥:٣٩] .

وجملة اسمية تقدم خيرها في قوله تعالى :

- ١ - أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ [٦٢:٦] .
 ٢ - أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ [٥٤:٧] .
 ٣ - أَلَا اللَّهُ الدِّينُ الْخَالِصُ [٣:٣٩] .

جاءت بعد (ألا) ، (من) الشرطية في قراءة قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مِنْ ظَلَمٍ ثُمَّ
بدل حسناً بعد سوء فأبني غفور رحيم ﴾ ١١:٢٧ قرأ أبو جعفر وزيد بن أسلم
(ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استفتاح ، و (من) شرطية . المحتسب
١٣٦:٢ ، والبحر المحيط ٥٧:٧ .

وجملة اسمية محصورة بإيما في قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
١٣١:٧ .

٤ - جاء بعد (ألا) الاستفاحية الفعل المضارع من غير فصل في قوله تعالى :
﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلِ ﴾ ٥٩:١٢ .

ومفصولا بالظرف في قوله تعالى : ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ
وَمَا يَعْلَنُونَ ﴾ ٥:١١ ، وانظر البحر ٢٠٣:٥ .

ومفصولا بالجار والمجرور في قوله تعالى :

١ - أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ [٢٨:١٣] .

٢ - أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ [٥٣:٤٢] .

في البحر ٥٢٨:٧ « أخبر بالمضارع والمراد به الديمومة ؛ كقوله : زيد يعطي
ويمنع ، أي من شأنه ذلك ، ولا يراد به حقيقة المستقبل » .

٥ - جاء بعد (ألا) ماض متصرف مفصول بجار ومجرور في قوله تعالى :

١ - أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا [٤٩:٩] .

وجاء بعدها (ليس) مفصولة بالظرف في قوله تعالى :

٢ - أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ [٨:١١] .

وجاء بعد (ألا) الفعل (ساء) في ثلاث آيات تقدم ذكرها .

وجاء بعدها الماضي المحذوف في الدعاء (ألا بعداً) في ثلاث آيات تقدمت

من هذا نرى أنه لم يل (ألا) فعل ماض متصرف من غير فصل في القرآن الكريم .

٦ - جاء بعد (ألا) (يا) كثيرا في كلام العرب ، وجاء ذلك في قراءة سبعية في قوله تعالى :

٣ - وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ . أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ [٢٤:٢٧-٢٥].

قرأ الكسائي وأبو جعفر ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ . النشر ٣٣٧:٢ ، الإتحاف : ٣٣٦ يرى الفراء أن هذه القراءة على حذف المنادى . معاني القرآن ٢: ٢٩٠ ومعه ابن مالك ، لأنه يرى أن المنادي يحذف قبل الأمر الدعاء . التسهيل ص ١٧٩ .

وقال أبو الفتح في « الخصائص » ٢: ٢٧٨-٢٧٩ : « (ألا) لها في الكلام معنيان : افتتاح الكلام والتنبيه ... فإذا دخلت على (يا) خلصت (ألا) افتتاحا ، وخص التنبيه يا ؛ كقول نصيب :

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجدا على وجد
وكذلك رأى أبو حيان . البحر ٧: ٦٩ .

٧ - كررت (ألا) في جملتين متواليتين في قوله تعالى :

١ - أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٠: ٥٥] .

٢ - أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [١١: ٥] .

٣ - أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ [١١: ٦٠] .

في البحر ٥: ٢٣٦ : « ثم كرر التنبيه بقوله (ألا) في الدعاء عليهم ، تهويلا لأمرهم وتفظيلا له ، وبعثا على الاعتبار بهم ، والحذر من مثل حالهم » .

٤ - أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ [٤١: ٥٤] .

في البحر ٧: ٥٠٦ : « (ألا) أداة استفتاح تنبه السامع على ما يقال » .

٨ - أريد (ألا) الاستفهام والنفي ، وليست أداة تنبيه في قوله تعالى :

١ - أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [١٤:٦٧] .

استفهام معناه الإنكار ، أي كيف لا يعلم ذلك من خلق الأشياء وأوجدها من العدم ، وحاله أنه اللطيف الخبير . البحر ٨:٣٠٠ ، القرطبي ٨:٦٦٩٣ .

٢ - أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ [٥:٨٣] .

في العكبري ١٥١:٢ : « الأصل (لا) النافية دخلت عليها همزة الاستفهام ، وليست (ألا) التي للتنبيه ؛ لأن ما بعد ذلك مثبت ، وها هنا منفي » . وانظر الكشاف ٤:١٩٥ ، القرطبي ٨:٧٠٤٥ ، الجمل ٤:٤٩٤ و (ألا) في قوله تعالى : ﴿ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ : أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ ٢٧:٥١ تحتل أن تكون للإنكار ، أو للعرض والتحضيض لإنكار عدم الأكل أو لحثهم عليه ، الكشاف ٤:٣٠ . البحر ٨:١٢٩ ، الجمل ٤:٢٠٠ .

(ألا) أداة عرض وتحضيض

١ - (ألا) أداة عرض (وهو الطلب برفق) مختصة بالمضارع كقوله تعالى :

١ - أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ [٢٢:٢٤] .

٢ - (ألا) أداة تحضيض (وهو الطلب بشدة) مختصة بالمضارع كقوله تعالى :

٢ - أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ [١٣:٩] .

في البحر ٥:١٦ : « (ألا) حرف عرض ، ومعناها الحض على قتالهم ، وزعموا أنها مركبة من همزة الاستفهام و (لا) النافية ، فصار فيها معنى التحضيض .

وقال الزمخشري : دخلت الهمزة على ﴿ لَا تَقَاتِلُونَ ﴾ تقريراً بانتفاء المقاتلة ، ومعناه : الحض عليها على سبيل المبالغة ، انظر الكشاف ٢:١٤٢ ، القرطبي ٤:٢٩٢٥ .

٣ - وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ إِنَّ آتِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ
[١١:٢٦-١٠] .

في البحر ٧:٧ : « الظاهر أن (ألا) للعرض المضمن الحض على التقوى وقول من
قال إنها للتنبيه لا يصح ، وكذلك قول الزمخشري : إنها للنفي دخلت عليها همزة
الإنكار » . الكشف ٣: ١٠٨ .

- ٤ - إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ
٥ - إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ
٦ - إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلا تَتَّقُونَ
٧ - إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ
٨ - إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلا تَتَّقُونَ
٩ - إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ
١٠ - قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَعِينُونَ
[١٠٦:٢٦] .
[١٢٤:٢٦] .
[١٦١:٢٦] .
[١٤٢:٢٦] .
[١٧٧:٢٦] .
[١٢٤:٣٧] .
[٢٥:٢٦] .

في البحر ٧:١٣ : « أي ألا تصفون إلى هذه المقالة إغراء به وتعجبا ، إذ كانت
عقيدتهم أن فرعون ربهم ومعبودهم » .

* * *

٣ - (ألا) تحتل أن تكون أداة غرض وتحضيض وأن تكون الهمزة للإنكار . و
(لا) نافية في قوله تعالى :

١ - قَرَأْ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ [٩١:٣٧] .

في البحر ٧: ٣٦٦ : « عرض الأكل عليها ، واستفهامها عن النطق هو على سبيل
الهمزة ، لكونها منحطة عن رتبة عابديها ، إذ هم يأكلون وينطقون » .

٢ - فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ [٢٧:٥١] .

في البحر ٨: ١٣٩ : « وفيه العرض على الأكل ، فإن في ذلك تأنيسا للأكل
بخلاف من قدم طعاما ولم يحث عليه .. وقيل : الهمزة في (ألا) للإنكار ، وكأنه
ثم محذوف تقديره : فامتنعوا من الأكل ، فأنكر عليهم ترك الأكل فقال : ألا تأكلون » .

وفي الكشف ٣٠:٤ « للإنكار ، أنكر عليهم ترك الأكل أو حثهم عليه .
وفي السمين « الهمزة للإنكار عليهم في عدم أكلهم أو للعرض أو للتحضيض « الجمل
٢٠٠:٤ .

(أفلا)

ذكر أبو حيان أن (أفلا) مركبة من همزة الاستفهام التي للإنكار : وفاء العطف ،
و (لا) النافية . وليست أداة تحضيض ، ورد على ابن عطية الذي قال إنها للتحضيض
في قوله تعالى :

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ٧٤:٥ .

في البحر ٥٣٦:٣ : « وقال ابن عطية : رفق جل وعلا بهم بتحضيضه إياهم على
التوبة وطلب المغفرة .

وما ذكروه من الحث والتحضيض على التوبة من حيث المعنى ، لا من حيث مدلول
اللفظ ؛ لأن مدلول (أفلا) غير مدلول (ألا) التي للحض والحث .

هذا ما قاله أبو حيان هنا ، ولكنه قال في آيات أخرى بأن (أفلا) للتحضيض .
قال في قوله تعالى :

١ - قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ [٥٠:٦] .

« هذا عرض وتحضيض معناه الأمر ، أي ففكروا ... » [البحر ١٣٤:٤] .

٢ - اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ [٦٥:٧] .

« ﴿ أفلا تتقون ﴾ استعطاف وتحضيض على تحصيل التقوى » [البحر ٣٢٣:٤] .

٣ - ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٣:١٠] .

« حض على التدبر والتفكير في الدلائل الدالة على ربوبيته ، وإحاض العبادة له ، [البحر

١٢٤:٥] .

٤ - وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ [٣٥:٣٦] .

« ولما عدد تعالى هذه النعم حض على الشكر فقال : ﴿ أفلا تشكرون ﴾ .
[البحر ٣٣٥:٧] .

ربما أراد أبو حيان بالتحضيض التحضيض من حيث المعنى ، لا من حيث دلالة اللفظ ، كما ذكره في رده على ابن عطية ؛ وتكون (أفلا) عنده ليست أداة موضوعة للتحضيض كلولا ، لأنه سيذكر في آيات كثيرة أن الهمزة للإنكار و (لا) نافية في (أفلا) .

آيات (أفلا)

١ - أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَثْلَوْنَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٤٤:٢] .
في الكشف ٦٦:١ « توبيخ عظيم بمعنى أفلا تفتنون لقبح ما أقمت عليه حتى يصدكم استقباحه عن ارتكابه ، وكأنكم في ذلك مسلوبو العقول » .

في الجمل ٤٩:١ السمين : الهمزة للإنكار . وانظر العكبري ١٩:١ ، والبحر ١٨٣:١ .

٢ - قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٧٦:٢] .

٣ - لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٦٥:٣] .

في البحر ٤٨٥:٢ : « وفي قوله : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ توبيخ على استحالة مقالهم وتنبه على ما يظهر به غلطهم ومكابرتهم » .

٤ - وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٣٢:٦]

٥ - وَالِدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [١٦٩:٧]

٦ - فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [١٦:١٠]

٧ - إِنَّ أُجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٥١:١١]

انظر البحر ٢٣٢:٥ .

- ٨ - وَلَذَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ [١٠٩:١٢] .
 ٩ - لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [١٠:٢١] .
 في القرطبي ٤٣١٣:٥ : ثم نبههم بالاستفهام الذي معناه التوقيف فقال عز وجل : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ .

وفي البحر ٢٩٩:٦ : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ إنكار عليهم على إهمالهم التدبر والتفكير المؤدبين إلى اقتضاء الغفلة .

- ١٠ - أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٦٧:٢١] .
 في البحر ٣٢٦:٦ : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أي قبح ما أنتم عليه ، وهو استفهام توبيخ وإنكار .

- ١١ - وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٨٠:٢٣] .
 ١٢ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٦٠:٢٨] .
 في البحر ١٢٧:٧ : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ توبيخ لهم ، وقرأ أبو عمرو ﴿ أفلا يعقلون ﴾ بالياء إعراض عن خطابهم وخطاب غيرهم ، كأنه قال : انظروا إلى هؤلاء وسخافة عقولهم .

- ١٣ - وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ [٦٨:٣٦] .
 ١٤ - وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [١٣٧:٣٧-١٣٨] .
 ١٥ - ذَلِكَمِ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٣:١٠] .
 في البحر ١٢٤:٥ : « حض على التدبر والتفكير في الدلائل على ربوبيته وإحاطة العبادة له » .

- ١٦ - هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٢٤:١١] .
 ١٧ - مَنْ يَنْصُرْنِي مِنْ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٣٠:١١] .
 ١٨ - أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [١٧:١٦] .
 في البحر ٤٨١:٥ : « ثم وبخهم بقوله : ﴿ أفلا تذكرون ﴾ ، أي مثل هذا لا ينبغي أن تقع فيه الغفلة » .

١٩- سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٨٥:٢٣] .

٢٠- مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ . أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [١٥٥-١٥٤:٣٧] .

٢١- فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٢٣:٤٥] .

٢٢- وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٨٠:٦] .

٢٣- مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ [٤:٣٢] .

٢٤- قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ [٥٠:٦] .

وفي البحر ١٣٤:٤ : « هذا عرض وتحضيض معناه الأمر ، أي فكروا ولا تكونوا ضالين أشباه العمى ، أو فكروا فتعلموا أني لا أتبع إلا ما يوحى إلي ، أو فتعلمون أني لا أدعي ما لا يليق بالبشر » . وانظر النهر ص ١٣٤ .

وفي الجمل ٢٣:٢ : « الفاء عاطفة على مقدر دخلت عليه الهمزة ... » .

٢٥- مَنْ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تُسْكِنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [٧٢:٢٨] .

٢٦- وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [٢١:٥١] .

٢٧- وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَفَلَا تُبْصِرُونَ [٥١:٤٣] .

٢٨- فَخَرِّجْ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ [٣٧:٣٢] .

٢٩- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ [٦٥:٧] .

في البحر ٣٢٣:٤ : « وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ استعطاف وتحضيض على تحصيل التقوى » .

وفي الجمل ١٥٣:٢ : « إنكار واستبعاد لعدم اتقائهم العذاب بعد ما علموا ما

حل بقوم نوح ، والفاء للعطف على مقدر .. » .

٣٠- سَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ [٣١:١٠] .

٣١- اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ [٣٢،٢٣:٢٣] .

٣٢- سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ [٨٧:٢٣] .

٣٣- وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ [٣٠:٢١] .

في البحر ٣٠٩:٦ : « ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ استفهام إنكاري ، وفيه معنى التعجب من ضعف عقولهم ، والمعنى : أفلا يتدبرون هذه الأدلة ويعملوا بمقتضاها ويتركوا طريقة الشرك » . وانظر النهر ص ٣٠٧ .

٣٤- أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٨٩:٢٠] .

في الجمل ١٠٨:٣ « استفهام توبيخ وتقريع » .

٣٥- أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤٤:٢١] .

٤٦- مَنْ إِلَهَ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ [٧١:٢٨] .

٣٧- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ [٢٦:٣٢] .

٣٨- أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [٨٢:٤] .

في البحر ٣: ٣٠٥ : « وهذا استفهام معناه الإنكار » وانظر الجمل ١: ٤٠٤ .

٣٩- أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٧٤:٥] .

في القرطبي ٣: ٢٢٤٧ : « تقرير وتوبيخ ، أي فليتوبوا إليه وليسألوه ستر ذنوبهم » .

وفي الجمل ١: ٥١٣ : « استفهام توبيخ ، أي وإنكار ، أي إنكار الواقع

واستبعاده ، لا إنكار الوقوع » وانظر البحر ٣: ٥٣٦ .

٤٠- وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ [٣٥:٣٦] .

في البحر ٧: ٣٣٥ : « ولما عدد تعالى هذه النعم حض على الشكر فقال : ﴿ أَفَلَا

يشكرون ﴾ .

وفي الجمل ٣: ٥٠٨ : « ﴿ أَفَلَا يشكرون ﴾ إنكار واستقباح لعدم شكرهم للنعم

المعدودة ، والفاء للعطف على مقدر ، أي أيتعمون فلا يشكرون » .

٤١- وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ [٧٣:٣٦] .

في الجمل ٣: ٥٢٠ : « استفهام إنكاري » .

٤٢- أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨] .

٤٣- أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠] .

في الجمل ٤: ٥٦٨ : « الهمة للإنكار ، والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام ،

أي يفعل ما يفعل من القبائح فلا يعلم ... » .

٤٤- أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٤٤:٤٧] .

في البحر ٨: ٧٣ : « هو استفهام توبيخي وتوقيف على مخازيهم » .

لمحات عن دراسة (إلا) الاستثنائية في القرآن الكريم

- ١ - يجب نصب المستثنى التام الموجب عند النحويين .
وقد جاء في بعض القراءات رفع هذا المستثنى في قوله تعالى :
- ١ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ
[٨٣:٢] .
- ٢ - فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
[٢٤٩:٢] .
- ٣ - فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
[٣٤:٢] .
- ٤ - فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُّؤُسُ
[٩٨:١٠] .
- ٥ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ
[١١٦:١١] .

كما جاء ذلك في الحديث الشريف :

- ١ - « كل أمتي معافى إلا المجاهرون » .
- ٢ - « أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم » .
- ٣ - « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا امرأة ، أو مسافر ، أو عبد ، أو مريض » رواه الدارقطني وغيره . (حاشية التصريح ٣٥٩:١) وذكر الرضي في شرح الكافية ٢٢٧:١ حديثاً فقال : وقوله عليه الصلاة والسلام : الناس كلهم هالكون إلا العاملون ، والعاملون كلهم هالكون إلا العاملون ، والعاملون كلهم هالكون إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم » .

وهذا الحديث موضوع قال في كتاب أسنى المطالب ص ٤٠ « خير : الناس هلكى إلا العاملون ... موضوع وهذا الحديث ذكره السمرقندي في كتاب « تنبيه

الغافلين » ، وهذا الكتاب فيه كثير من الموضوع : فلا يعتمد عليه . فما الذي صنعه النحويون في هذا المسموع .

الفراء يميز ذلك من غير أن يفاضل بين الوجهين : النصب والرفع . قال في قوله تعالى : ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم ﴾ ١:٥ : « قوله : ﴿ إلا ما يتلى عليكم ﴾ في موضع نصب بالاستثناء ، ويجوز الرفع ، كما يجوز : قام القوم إلا زيدا ، وإلا زيد » معاني القرآن ٢٩٨:١ .

وسيبيوه يصرح في كتابه بأن إبدال المستثنى من المستثنى منه لا يجوز في التام المثبت ، وعلل لذلك بتعليل سري من كتابه إلى كتب النحو الأخرى . وعقد بابا عنوانه بقوله ٢٧٤:١ « هذا باب ما يكون مبتدأ بعد (إلا) » .

والزخشرى يؤول الفعل المثبت بفعل منفي في قوله تعالى : ﴿ فشرّبوا منه إلا قليل منهم ﴾ أي لم يطعموه ، وإن كان قد أجاز الإبدال في الاستثناء التام المثبت في غير الآية المذكورة : أجاز في قوله تعالى : ﴿ إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني ﴾ ٢٧:٤٣ أن يكون (الذي) بدلا من المجرور بمن .

وأبو البقاء العكبري منع البدلية هنا ، وقال بها في آيات أخرى . أما ابن مالك فقد عقد في كتابه « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » بابا لرفع المستثنى التام الموجب ذكر فيه بعض الأحاديث ، وخرج المرفوع على أنه مبتدأ ، ثم قال : ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه .

والرضي يخرج الحديث الأخير على أن (إلا) صفة . ويخرج قراءة ﴿ فشرّبوا منه إلا قليل ﴾ على تأويل الفعل المثبت بفعل منفي : كما صنع الزخشرى وقد صرح في غير موضع من كتابه بأن مثل هذا التأويل نادر .

وأبو حيان يخرج الرفع على أن (إلا) صفة ، ورد على من أول الفعل المثبت بفعل منفي ؛ كما رد إعراب ابن مالك مبتدأ بقوله : وهذه أعاريب من لم يعن في النحو .

وخرج الرفع بعد (لولا) التحضيضية في الآيتين السابقتين على البذل ؛ لأن التحضيض يتضمن النفي ، وهو مذهب الفراء والزجاج . وابن هشام ذكر في المغني هذه التأويلات :

١ - تأويل الفعل المثبت بفعل منفي .

٢ - إلا صفة .

٣ - المرفوع مبتدأ .

ونقل السيوطي في الجمع ٢: ٢٢٥ : أن الإتيان في التام المثبت لغة .
وألف ابن عمار المالكي رسالة سماها « التاج المذهب في رفع المستثنى من الموجب » (حاشية يس على التصريح ١: ٣٥٩) .

٢ - في وقوع (إلا) صفة جاء سيبويه بأمثلة وشواهد يصح في بعضها الاستثناء ، ولا يصح الاستثناء في بعض آخر ، وفيها التام المثبت ، والتام المنفي ، غاية الأمر أن الموصوف في كل هذه الأمثلة والشواهد نكرة .

والمبرد في المقتضب صرح بأنه ينعت بإلا ما ينعت بغير ، وذلك النكرة ، والمعرفة بالألف واللام .

وابن الحاجب شرط للوصف بإلا تعذر الاستثناء .

وابن يعيش شرط للوصف بإلا صلاحية الاستثناء ، وأن يكون الموصوف نكرة أو معرفاً بأل الجنسية .

وأبو حيان يجعل (إلا) نعناً للنكرة والمعرفة ، وللمظهر ، وللمضمر ، وينقل عن بعضهم أن الوصف بإلا يخالف بقية الصفات .

وقال الزركشي : « إن الوصف بإلا يكون في المتصل وفي المنقطع » .

جعل النحويون (إلا) صفة في آيات كثيرة من القرآن الكريم .

٣ - يترجح إتيان المستثنى للمستثنى منه في الاستثناء المتصل التام المنفي عند النحويين ، وكذلك وقع في القرآن .

وقد قرأ ابن عامر - أحد القراء السبعة - قوله تعالى :

﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ ٦٦:٤ ، بالنصب .

وقرأ خمسة من السبعة قوله تعالى : ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾ ٨١:١١ ، بنصب التاء ، وخرجت هذه القراءة على أن الاستثناء من قوله تعالى : ﴿ فأسر بأهلك ﴾ حتى لا يجتمع أكثر السبعة على الوجه المرجوح .
وفي كتاب سيويه أن يونس وعيسى حدثاه بأن بعض العرب الموثوق بعربيته ينصب مثل هذا المستثنى .

وفي آيات كثيرة أجاز العربون أن يكون المستثنى منصوبا على الاستثناء ، أو تابعا للمستثنى منه ، وذلك في المستثنى الذي لا تظهر عليه حركة الإعراب .

٤ - في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) يرى الرضي أن النصب على الاستثناء فيها أضعف منه في نحو : لا أحد فيها إلا زيد ؛ لأن العامل وهو خبر (لا) محذوف ، وكذلك يرى أبو حيان .

وفي كليات أبي البقاء : لم يأت في القرآن فيها غير الرفع .

٥ - جاء تكرير حرف الجر مع المستثنى عند الإبدال في قوله تعالى : ﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ﴾ ٢:٢٥٥ .

٦ - الاستفهام كالنفي ، وقد جاء الاستثناء بعد الاستفهام في آيات كثيرة كما جاء بعد النفي .

٧ - جاء الاستثناء التام المنفي في القرآن بعد هذه الأدوات : لا ، ما ، لن ، لم ، ليس .

٨ - تميم تميز في الاستثناء التام المنفي المنقطع الإتيان ، وقد جاء ذلك في الشعر ، وفي بعض القراءات .

٩ - لا بد أن يتقدم (إلا) حكم في الاستثناء التام ، فلو وجد جزء الجملة قدر الجزء الآخر المحذوف ؛ كما في كلمة التوحيد ، وفي قوله تعالى : ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره ﴾ ١٠٦:١٦ .

إذا أعرب (من) مبتدأ في ﴿ من كفر ﴾ ، أي فعلهم غضب من الله .

١٠- في آيات كثيرة يحتمل الاستثناء فيها التمام والتفريغ .

١١- يرى النحويون أن الاستثناء المفرغ لا يأتي بعد الإيجاب ، وإنما يشترط أن يتقدمه نفي أو شبه ، وعللوا ذلك بأن وقوع المفرغ بعد الإيجاب يتضمن المحال أو الكذب ، وحمل بعضهم الفعل (يأتي) على أنه يتضمن نفياً ، لأنه بمعنى لا يريد .

١٢- انفرد ابن الحاجب بالقول بجواز مجيء الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب ، وذلك في الفضلات بشرط الإضافة ، ومثل بقوله : قرأت إلا يوم كذا ، وبين وجه الإفادة بقوله في شرح كافيته : « لأنه يجوز أن يقرأ الأيام كلها إلا يوماً ، بخلاف : ضربني إلا زيد ، فإنه لا يستقيم أن يضربه كل أحد ، ويستثنى زيدا » .

وبين الإفادة العصام بقوله : في مقام بيان أيام أسبوعك ، أو شهرك ، أو سنتك أحصيت آيات الاستثناء في القرآن الكريم ، وكان من ثمره هذا الاستقراء أن وجدت ثلاث عشرة آية جاء فيها الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب . وبعض هذه الآيات جاء مؤكداً مما يبعد تأويل هذا الإثبات بنفي : كقوله تعالى :

١ - وَإِنَّمَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢] .

٢ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢] .

٣ - لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ [٦٦:١٢] .

فهذا الإثبات المؤكد بأن واللام ، أو بالقسم ونون التوكيد مما لا يسوغ حمله على النفي ، فإننا لو سلكننا هذا الطريق ، وسوغنا هذا التأويل ما وجدنا في لغة العرب إثباتاً يستعصى على تأويله بالنفي . لذلك لا أستسيغ تأويل ابن هشام في المغني ، والزرکشي في البرهان تأويلهما قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ بأنها لا تسهل وتأويل الزمخشري قوله تعالى : ﴿ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ بقوله : لا تمتنعون من الإتيان به .

وخير ما يرد به مثل هذا التأويل ما ذكره أبو حيان في الرد على من أول (توليتم) بلم يفوا . قال في البحر ١: ٢٨٧ :

« فليس بشيء ، لأن كل موجب إذا أخذت في نفي نقيضه أو ضده كان كذلك

فليجز : قام القوم إلا زيد ؛ لأنه يؤول بقولك : لم يجلسوا ، ومع ذلك لم تعتبر العرب هذا التأويل ، فتبني عليه كلامها .

وقال الرضى في « شرح الكافية » ٢١٣:١ : « وتأويل النفي في غير الألفاظ المذكورة (أي ، قل ، أقل) نادر ؛ فلا يجوز : مات الناس إلا زيد ، أي لم يعيش » .

كذلك جاء الاستثناء المفرغ بعد (لا يزال) في قوله تعالى : ﴿ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم ﴾ ١١٠:٩ ونفي (زال) إثبات لا يمكن حمله على النفي ، ولذلك منع النحويون أن يقع الاستثناء المفرغ بعد ما زال وأخواتها . جعل ابن الحاجب ، والرضى وقوع (إلا) بعد (ما زال) وأخواتها من المحال .

ولم أجد للنحويين ولا للمعريين ، ولا للمفسرين كلاما بشأن الاستثناء في هذه الآية السابقة .

صرح أبو حيان في غير موضع من كتابه « البحر المحيط » بأن الاستثناء المفرغ لا يكون إلا بعد نفي وشبهه ، ثم خرج بعض الآيات على رأي نسيه للفراء ، وهو أن يقدر المستثنى منه محذوفا في الكلام ؛ فلا يكون الاستثناء مفرغا ، وإنما يكون تاما منفيا .

وفي بعض الآيات يؤول الفعل المثبت بفعل منفي ، وهو ما منعه في بعض الآيات ، وفي بقية الآيات لم يتحدث عن الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب ، وإنما كان همه أن يرد على الزمخشري ، ولو ناقض نفسه . كان يجمل بابن الحاجب الذي أجاز وقوع الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب في الفضلات بشرط الإفادة أن يحتكم في ذلك إلى أسلوب القرآن ويستشهد به ، فلا يمثل بهذا المثال الهزيل : قرأت إلا يوم كذا ولست أدري ما هي الفائدة التي أفادها هذا المثال ، وهل من الممكن والمستطاع أن يقرأ الإنسان في جميع أيام حياته حتى وهو طفل رضيع أليس هذا من الكذب الذي منعوا من أجله وقوع المفرغ بعد الإيجاب وتخصيص العصام الأيام بأسبوع أو شهر أو سنة لا دليل عليه في الكلام ، ولو اعتبرنا هذا التخصيص مسوغا لجاز

نحو : ضربني إلا زيد وتريد بالضارين جماعة معينة ، وهو ما منعه ابن الحاجب .
 وشتان بين الإفادة في مثال ابن الحاجب والإفادة في قوله تعالى :

- ١ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢] .
 - ٢ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢] .
 - ٣ - فَنُصِفُ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ [٢٣٧:٢] .
 - ٤ - ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ أَيْمًا يُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنْ [الله ١١٢:٣] .
 - ٥ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا [٩٢:٤] .
 - ٦ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَنْتَحِرَفًا لِقِتَالٍ [١٦:٨] .
 - ٧ - فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ يَبِينَكُمْ وَيَتَنَهَمُ مِيثَاقَ [٧٢:٨] .
 - ٨ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩] .
 - ٩ - لَتَأْتُنِّي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ [٦٦:١٢] .
 - ١٠ - وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥:٢٢] .
 - ١١ - وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ • إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ [٦-٥:٢٣] .
 - ١٢ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا [٦:٣٣] .
 - ١٣ - وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ • إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ [٣٠-٢٩:٧٠] .
 - ١٤ - إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي [٥٣:١٢] .
- على أن (ما) ظرفية .

١٣- الرضي في شرح الكافية اشترط لوقوع الفعل الماضي بعد (إلا) أحد شرطين :

١ - أن يتقدم (إلا) ماض منفي ٢ - أن يقترن الماضي بقد .

ومثل بقوله : ما أنعمت عليه إلا شكر ، وكذلك اشترط العصام في شرح الكافية .

والرد عليهما أن نقول : إن الفعل الماضي وقع بعد (إلا) في القرآن الكريم

وليس فيه أحد الشرطين جاء ذلك في ثمانى عشرة آية : تسع منها سبق (إلا) مضارع منفى بما . وست منها سبق (إلا) مضارع منفى بلا ، وآية تقدم (إلا) فيها مضارع منفى بأن ، وآيتان لم يتقدم (إلا) فيهما فعل ولم يقرن الماضي بقدر وهذه هي الآيات :

- ١ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤:٦] .
- ٢ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [١١:١٥]
- ٣ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ [٢:٢١] .
- ٤ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ [٥:٢٦] .
- ٥ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٣٠:٣٦] .
- ٦ - مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّمِيمِ [٥٢:٥١] .
- ٧ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤٦:٣٦] .
- ٨ - وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠] .

- ٩ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٧:٤٣] .
- ١٠ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [١٢٠:٩] .
- ١١ - وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ [١٢١:٩] .
- ١٢ - وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠] .
- ١٣ - لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ [٣٧:١٢] .
- ١٤ - لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [٤٩:١٨] .
- ١٥ - وَلَا يَأْتِيَنَّكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ [٣٣:٢٥] .
- ١٦ - لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦:٢] .

قرء ﴿ إِلَّا وَسْعَهَا ﴾ . البحر ٢: ٣٦٦ .

- ١٧ - إِنَّ نَقُولَ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١] .
- ١٨ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [٢٤:٣٥] .

١٩- إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ . [١٤:٣٨] .

ولم أجد سبق الماضي (إلا) الذي شرطه الرضي إلا في ثلاث آيات :

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٩٤:٧] .

٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ٣٤:٣٤ .

٣ - كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ [٥٢:٥١] .

وابن مالك اشترط في التسهيل لوقوع الماضي بعد (إلا) أحد شرطين :

١ - أن يتقدم (إلا) فعل .

٢ - اقتران الماضي بقد ، وتبعه على ذلك أبو حيان ومثل ذلك في الإنصاف . وفي شرح المفصل لابن يعيش ويرد على الجميع قوله تعالى :

١ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [٢٤:٣٥] .

٢ - إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ [١٤:٣٨] .

والسيوطي في الجمع ينقل أن المبرد وابن مالك هما اللذان قالا بأن (قد) تغني عن تقدم الفعل ، ولم يذكر هذا غيرهما من النحويين .

والآيات الكثيرة التي جاء الماضي بعد (إلا) فيها جاء خاليا من (قد) في جميعها . هذا وقد عاد أبو حيان وألقى تبعة هذه الشروط على غيره فقال في البحر ٣٨٢:٦ « فإن صح ما نصوا عليه » .

١٤- جاء ما بعد (إلا) في الاستثناء المفرغ في القرآن مبتدأ ، وخبراً مفرداً ، وجملة ، واسماً لكان ، وخبراً لها ، وفاعلاً ، ونائب فاعل ، ومفعولاً به ومفعولاً لأجله ، وظرفاً ، وحالاً مفردة ، وجملة ، وغير ذلك .

١٥- لا تفرغ في المفعول المطلق إذا كان مصدراً مؤكداً ، وأول قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ ٣٢:٤٥ على حذف الصفة ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ﴾ ، إن جعل مصدراً مؤكداً .

١٦- يرى الأخفش ، والفارسي أن (إلا) لا تفصل بين الصفة والموصوف وأولاً

ما جاء في القرآن على حذف الموصوف .

١٧ - يرى سيبويه أن المصدر المؤول لا يقع حالا ، وقد أعرب بعض النحويين المصدر المؤول من (أن) والفعل بعد (إلا) حالا في آيات كثيرة ، وأعربه بعضهم مفعولا لأجله ، وبعضهم ظرف زمان .

١٨ - جاءت (إذا) الظرفية بعد (إلا) الاستثنائية في قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ﴾ ٥٢:٢٢ . ويرى أبو حيان أن (إذا) في الآية ظرفية لا شرطية فيها ، وفصل بها بين (إلا) والفعل الذي هو (ألقى) .

وأجاز أبو حيان في قوله تعالى : ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ ٣٢:٢ أن تكون (ما) شرطية قال في البحر ١٤٧:١-١٤٨ : (ما) مصدرية في موضع نصب على الاستثناء ، والأولى أن تكون في موضع رفع على البدلية . وقيل : « (ما) شرطية حذف جوابها » .

وأجاز العكبري في قوله تعالى : ﴿ وحفظناها من كل شيطان رجيم . إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب ﴾ ١٧:١٥-١٨ أن تكون (من) اسم موصول مبتدأ خبره ﴿ فأتبعه ﴾ أو اسم شرط . العكبري ٣٩:٢ .

١٩ - جاء الاستثناء من الاستثناء في قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين . إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين . إلا امرأته ﴾ ٥٨:١٥-٦٠ خلافا للزنجشري .
٢٠ - الاستثناء من العدد جاء في قوله تعالى : ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ﴾ ١٤:٢٩ .

وبين علماء أصول الفقه خلاف في جوازه . قال أبو حيان : « لا يكاد يوجد استثناء من عدد في شيء من كلام العرب إلا هذه الآية الكريمة ، ولم أقف في شيء من دواوين العرب على استثناء من عدد » .

٢١ - بين علماء أصول الفقه خلاف في استثناء النصف والأكثر من النصف ، وكذلك اختلف النحويون : من أجاز استدلال بقوله تعالى :

١ - قُمْ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفُهُ [٣-٢:٧٣] .

- ٢ - وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢] .
 ٣ - إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ [٤٢:١٥] .

قال أبو حيان : وجميع ما استدل به محتمل التأويل .

٢٢- الاستثناء المتعقب جملاً يصلح أن يتخصص كل منها بهذا الاستثناء . قال عنه أبو حيان : وهذه المسألة تكلم عليها في أصول الفقه ، ولم أر من تكلم عليها من النحاة غير المهابذي وابن مالك » .

وقد عرض الرضي لهذا البحث في شرح الكافية ، واختار أن يرجع الاستثناء إلى الجملة الأخيرة ، قياساً على باب التنازع ، وكذلك اختار أبو حيان والمهابذي . واختار ابن مالك أن يرجع الاستثناء إلى الجمل كلها .

واختيار ابن مالك هو اختيار فقهاء الشافعية ، واختيار الرضي وأبي حيان هو اختيار فقهاء الحنفية .

وكذلك اختلفوا في الاستثناء المتعقب مفردات ، وقد مثلوا للنوعين بآيات من القرآن الكريم .

٢٣- لا يعمل ما بعد (إلا) فيما قبلها باتفاق النحويين .
 وجمهور النحاة على أنه لا يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها إلا إذا كان واحداً من ثلاثة :

- ١ - مستثنى ٢ - مستثنى منه ٣ - تابعا للمستثنى منه .

وما جاء على خلاف ذلك قدر له عامل .

٢٤- لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين أو أكثر عند جمهور النحويين ، وقد أجاز بعضهم ذلك في آيات كثيرة .

٢٥- جوز العكبري في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَوَدُّوا إِلَّا لِمَنِ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنْهُ مِثْلُ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ ٧٢:٣ أن يكون من تقديم المستثنى على المستثنى منه ، ولم يسلم له ذلك .

٢٦- عقد سيويه في كتابه باباً للاستثناء المنقطع عنونه بقوله :

« هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن » .

ذكر فيه شواهد من القرآن وكلام العرب ، ثم قال : « وهذا الضرب في القرآن كثير » .

والآمدي في كتابه « الإحكام » ينقل خلافا بين الشافعية والحنفية في صحة الاستثناء من غير الجنس ، ثم أخذ يؤول بعض الآيات من الاستثناء المنقطع إلى ما يجعلها استثناء متصلا ؛ ثم قال عن آيات أخرى : إنها ليست استثناء ، وإنما هي بمعنى (لكن) .

٢٧- الاستثناء التام المحتمل للاتصال وللانقطاع في القرآن الكريم أكثر من الاستثناء المتعين للاتصال ؛ كما هو أكثر من الاستثناء المتعين للانقطاع .

٢٨- استثناء المشيئة ﴿إلا أن يشاء الله﴾ جاء في ثمان آيات .

ويظهر أن الاستثناء فيها متصل مفرغ من أعم الأوقات . وقيل فيها بالانقطاع ، كما قيل في بعض الآيات : إن الاستثناء فيها يراد به التأييد .

وجاء ﴿إلا ما شاء الله﴾ في خمس آيات ، وظاهرها الاتصال . وقيل بالانقطاع وبمعنى التأييد أيضا .

٢٩- من أمثلة سبويه في الاستثناء المنقطع (ما أتاني زيد إلا عمرو) وخرج الزمخشري قوله تعالى : ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ ١٤٨:٤ .

على قراءة ﴿ظلم﴾ مبني للفاعل على مثال سبويه ، ولم يقبل أبو حيان هذا التخريج وقال : « مثل هذا المثال لم يسمع من العرب » .

٣٠- إذا أعرب ما بعد (إلا) مبتدأ كان الاستثناء منقطعا بلا خلاف .

٣١- جاءت (غير) الاستثنائية في القرآن وستكلم عنها في موضعها .

٣٢- ليس في القرآن (سوى) الاستثنائية أو الظرفية .

٣٣- ليس في القرآن خلا ، وعدا الاستثنائيتان وجاءت (حاشا) التنزيهية في آيتين وستكلم عليها في موضعها إن شاء الله .

٣٤- لم يقع في القرآن (ليس) و (لا يكون) الاستثنائيتان .

دراسة
(إلا) الاستثنائية
في القرآن الكريم
الاستثناء التام الموجب

يجب نصب المستثنى إذا كان الاستثناء تاماً موجباً ، ولا يجوز فيه إتباع المستثنى للمستثنى منه ، وقد علل لذلك سيبويه في كتابه ١: ٣٦٩ فقال : « وإنما منع الأب أن يكون بدلا من القوم أنك لو قلت : أتاني إلا أبوك كان محالا ، وإنما جاز : ما أتاني القوم إلا أبوك ، لأنه يحسن لك أن تقول : ما أتاني إلا أبوك » . وقد ذكر هذا التعليل المبرد في كتابه : المقتضب ٤: ٣٩٥ ، ٤٠١ والكامل ٤: ٢٤٣ ، كما أخذه الأنباري وبسطه في كتابه « أسرار العربية » ص ٢٠٦ . وكذلك الرضى في شرح الكافية ١: ٢٠٨-٢٠٩ ، وابن يعيش وغيرهم . جاء رفع المستثنى في التام الموجب في بعض القراءات :

١ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ
قرأ ابن مسعود ﴿إلا قليل﴾ بالرفع ورويت عن أبي عمرو . ابن خالويه ص ٧ . العكبري ١: ٢٦ . البحر ١: ٢٨٧ .

٢ - فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
قرأ أبي والأعمش ﴿إلا قليل﴾ بالرفع . ابن خالويه ص ١٥ ، شواهد التوضيح ص ٤٣ ، البحر ٢: ٢٦٦ .

٣ - فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُّوَسَّسُ
قرأ الجرمي والكسائي : ﴿إلا قوم﴾ بالرفع . [البحر ٥: ١٩٢] .
٤ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ

قرأ زيد بن علي : ﴿إلا قليل﴾ بالرفع . [البحر ٢٧١:٥ - ٢٧٢] .
٥ - فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ٣٤:٢ .

قرأ ﴿إلا إبليس﴾ ؛ بالرفع جناح بن حبيش . ابن خالويه ص ٤ .

فما الذي يراه النحويون في توجيه رفع المستثنى التام الموجب ؟

الفراء يجعل هذا الرفع جائزا مستساغا ويقول به في إعراب المستثنى الذي لا تظهر عليه علامة الإعراب . قال في قوله تعالى : ﴿أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم﴾ ١:٥ .

« وقوله : ﴿إلا ما يتلى عليكم﴾ في موضع نصب بالاستثناء ، ويجوز الرفع ، كما يجوز : قام القوم إلا زيدا ، وإلا زيد » معاني القرآن ٢٩٨:١ ولكنه رجح النصب في قوله تعالى : ﴿فسربوا منه إلا قليلا منهم﴾ قال : « وفي إحدى القراءتين : ﴿إلا قليل منهم﴾ : والوجه في (إلا) أن ينصب ما بعدها إذا كان ما قبلها لا جحد فيه » معاني القرآن ١٦٦:١ . وسيبويه عقد بابا في كتابه لوقوع المبتدأ بعد (إلا) ٣٧٤:١ ومثل له بقولهم : ما مرت بأحد إلا زيد خير منه ، وبقول العرب : لأفعلن كذا وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا .

وظاهر أن هذه الأمثلة من الاستثناء المفرغ ، كما صرح بذلك ابن يعيش في شرح المفصل ٩٣:٢ ، وابن هشام في المغني ٧١:٢ ثم نجد سيبويه في باب وقوع (إلا) صفة ٣٧٠:١-٣٧١ مثل الوصف بإلا بأمثلة وشواهد من التام المنفي ، ومن التام الموجب ، وبما يصح فيه الاستثناء ، وبما لا يصح فيه الاستثناء . والمبرد في المقتضب ذكر في باب النعت بإلا أمثلة وشواهد سيبويه ، ثم قال : وتقول على هذا : جاءني القوم إلا زيد : المقتضب ٤٠٨:٥-٤١١ وابن مالك عقد في كتابه « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » بابا عنوانه بقوله : البحث الثامن في رفع المستثنى بعد (إلا) .

قال فيه : منها قول عبد الله بن أبي قتادة - رضي الله عنهما - :

« أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم » .

وقول أبي هريرة - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل أمتي معافي إلا المجاهرون » .

ثم يقول : ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه .

فمن ثابت الخبر قول ابن أبي قتادة : « أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم » . ونظيره من كتاب الله قراءة ابن كثير وأبي عمرو ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيها ما أصابهم ﴾ .

وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون ، أولئك المطهرون المبرؤون من الحنا » . وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى : ﴿ إلا من تولى وكفر فيعذبه الله ﴾ . ومن الابتداء بعد (إلا) محذوف الخبر قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله » . أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كل أمتي معافي إلا المجاهرون » . وبمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم ﴿ فشربوا منه إلا قليل منهم ﴾ ٢٤٩:٢ أي إلا قليل منهم لم يشربوا ؛ ثم ساق شواهد شعرية على ذلك : انظر ص ٤١-٤٤ والرضى في « شرح الكافية » ٢٢٧:١ يخرج الشواهد على أن (إلا) فيها صفة . ولكنه يعدل عن هذا التخريج في قراءة الرفع في قوله تعالى : ﴿ فشربوا منه إلا قليل منهم ﴾ فلا يجعل (إلا) صفة ، ولكنه يؤول ﴿ فشربوا ﴾ بالنفي أي لم يطيعوه .

قال في شرح الكافية ٢١٣:١ : « وتأويل النفي في غير الألفاظ المذكورة نادر . وكما جاء في الشواهد : ﴿ فشربوا منه إلا قليل ﴾ ، أي لم يطيعوه إلا قليل » . وهذا التخريج تخرج الزمخشري في الكشاف .

وأبو حيان يخرج الرفع في الآيتين على أن (إلا) صفة ، ويرد على ابن عطية الذي جعل ما بعد (إلا) بدلا مما قبلها بتأويل الفعل المثبت بفعل منفي .

قال في البحر ١: ٢٨٧-٢٨٨ : « والذي ذكر النحويون أن البدل من الموجب لا يجوز . لو قلت : قام القوم إلا زيد بالرفع على البدل لم يجوز : قالوا : لأن البدل محل البدل منه : فلو قلت : قام إلا زيد لم يجوز لأن (إلا) لا تدخل في الموجب . وأما ما اعتل به من تسويغ ذلك ، لأن معنى ﴿ توليت ﴾ النفي ، كأنه قيل : لم يفوا إلا قليل فليس بشيء ؛ لأن كل موجب إذا أخذت في نفي نقيضه أو ضده كان كذلك ، فليجز : قام إلا زيد : لأنه يؤول بقولك : لم يجلسوا إلا زيد .. ثم قال : ومن تخليط بعض المعربين أنه أجاز رفعه بفعل محذوف كأنه قال : امتنع قليل ، وأن يكون توكيدا للمضمر المرفوع المستثنى منه ... وأجاز بعضهم أن يكون رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : إلا قليل منكم لم يتول ، وهذه أعاريب من لم يمعن في النحو . »

وانظر البحر ٢: ٢٦٦-٢٦٧ .

أبو البقاء العكبري منع البدلية في قراءة الرفع في قوله تعالى : ﴿ ثم توليت ﴾ إلا قليلا منكم ﴿ وخرجها على أن المرفوع فاعل بفعل محذوف ، تقديره : امتنع أو مبتدأ محذوف الخبر ، أو توكيد للضمير المرفوع ، وقال : سيبويه يسميه نعتاً . العكبري ١: ٢٧ . صحيح أن سيبويه يسمي التوكيد صفة كما ذكر في كتابه ١: ١٤٠ ؛ ولكن أين هذا من التوكيد المعنوي الذي يكون بألفاظ معينة ليس (قليل) منها ؛ كما أنه ليس من التوكيد اللفظي .

على أن العكبري أجاز الإبدال في قوله تعالى : ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم ﴾ ١٣: ٥ .

قال : « لو قرئ بالجذر على البدل لكان مستقيماً » . العكبري ١: ١١٩ وقد أجاز في آيات كثيرة أن يكون الاسم بعد (إلا) مبتدأ مذكور الخبر أو محذوفه .

قال في قوله تعالى : ﴿ وحفظناها من كل شيطان رجيم . إلا من استرق السمع ﴾ ١٥: ١٧، ١٨ « إلا من استرق السمع ﴾ في موضعه ثلاثة أوجه :

نصب على الاستثناء المنقطع » .

والثاني : جر على البدل ، أي إلا ممن استرق ، والثالث : رفع على الابتداء و (فأتبعه) الخبر . وجاز دخول الفاء فيه من أجل أن (من) بمعنى الذي أو شرط « العكري ٣٩:٢ ورد عليه جواز الإبدال أبو حيان . البحر ٤٤٩:٥ - ٤٥٠ . كما رد على الرنخشري في جواز الإبدال .

وابن هشام في المغني ٧١:٢ ذكر أن من الجمل التي لا محل لها من الإعراب الجملة المستثناة ، وذكر قوله تعالى : ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾ إلا من تولى وكفر * فيعذبه الله ﴿ ٢٢:٨٨ - ٢٤ ﴾ وذكر في موضع آخر ١٨٩:٢ هذه التأويلات :

١ - تأويل ﴿ فشربوا ﴾ بفعل منفي ، أي لم يكونوا .

٢ - (إلا) صفة .

٣ - ﴿ قليل ﴾ مبتدأ حذف خبره ، أي لم يشربوا .

وقال السيوطي في الممع ٢٢٥:٢ : « وفي لغة يتبع المؤخر الموجب ، وخرج عليها قراءة : ﴿ فشربوا منه إلا قليل ﴾ .

وفي حاشية يس على التصريح ٣٥٩:١ « قال أبو الحسن بن عصفور : فإن كان الكلام الذي قبل (إلا) موجبا جاز في الاسم الواقع بعد (إلا) وجهان : أفصحهما النصب على الاستثناء ، والآخر : ألا تجعله مع (إلا) تابعا للاسم الذي قبله ، فتقول : قام القوم إلا زيد ، بنصبه ورفع ..

ولابن عمار رسالة لطيفة سماها « التاج المذهب في رفع المستثنى من الموجب » .

وقوع (إلا) نعتا

عقد سيبويه في كتابه ٣٧٠:١ بابا عنونه بقوله :

هذا باب ما يكون في (إلا) وما بعدها وصفا

ومثل بقوله : لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا ، وبقوله تعالى : ﴿ لو كان فيهما

آلهة إلا الله لفسدتا ﴿ ٢٢:٢١ .. كما أجاز في نحو : ما أتاني أحد إلا زيد الإبدال والوصفية .

وظاهر من صنيع سيبويه أن الموصوف بإلا نكرة ، وأن بعض أمثله يصح فيه الاستثناء ، وبعضها مما لا يصح فيه الاستثناء ؛ نحو : لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا .

والمبرد عقد بابا في « المقتضب » عنوانه بقوله :

هذا باب ما تقع فيه (إلا) وما بعدها نعتا بمنزلة غير

ذكر فيه أمثلة وشواهد سيبويه ثم قال : « وتقول على هذا : جاءني القوم إلا زيد . ولا يكون (إلا) نعتا إلا لما ينعت بغير ، وذلك النكرة . والمعرفة بالألف واللام على غير معهود .. » المقتضب ٤: ٤٠٨-٤١١ .

وابن الحاجب شرط للوصف بإلا أن تكون تابعة لجمع منكور غير محصور ، وأن يتعذر الاستثناء . ثم مثل بالآية السابقة ، وقال في شرحه للكافية ص ٤٧ : « لما حملوا (غيرا) على (إلا) في الاستثناء . حملوا (إلا) عليها في الصفة في الموضع الذي يتعذر فيه الاستثناء هذا مذهب المحققين ..

وقد زعم قوم أنه يصح حملها على الصفة مع صحة الاستثناء ، وتمسكهم قوله : وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أهلك إلا الفرقدان

وهو شاذ عند الأولين » . وانظر الرضى ١: ٢٢٧ .

وابن مالك شرط لوصفية (إلا) شرطين :

١ - أن ينعت بها جمع أو شبهه منكر أو معرف بأل الجنسية .

٢ - أن يصح الاستثناء . التسهيل ص ١٠٤-١٠٥ .

وكذلك شرط ابن يعيش في شرحه على المفصل ٢: ٨٩-٩٠ .

وقال أبو حيان في البحر ٢: ٢٦٦-٢٦٧ : « الثاني : أن يكون ما بعد (إلا) تابعا لإعراب المستثنى منه ، إن رفعا فرفع ، أو نصبا فنصب ، أو جرا فجر . فتقول : قام القوم إلا زيد ، ورأيت القوم إلا زيدا ، ومررت بالقوم إلا زيد ، وسواء كان

ما قبل (إلا) مظهرا أو مضمرا واختلفوا في إعرابه : ف قيل : هو تابع على أنه نعت لما قبله ، فمنهم من حمل هذا على ظاهر العبارة وقال : ينعت بما بعد (إلا) الظاهرة والمضمر ؛ ومنهم من قال : لا ينعت به إلا النكرة ، أو المعرفة بلام الجنس ، فإن كان معرفة بالإضافة نحو : قام إخوانك أو بالألف واللام للعهد ، أو بغير ذلك من وجوه التعاريف غير لام الجنس فلا يجوز الإتيان ، ويلزم النصب على الاستثناء .
ومنهم من قال : إن النحويين يعنون بالنعت هنا عطف البيان .

وفي « المصباح » ٢٢٩:١ : « وجوز بعض المغاربة أن يوصف بها كل ظاهر ومضمر ، ونكرة ومعرفة » وانظر المغني ٦٧:١-٦٨ .

وفي البرهان ٢٣٩:٤ : « واعلم أنه يوصف بما بعد (إلا) سواء كان استثناء منقطعا ، أو متصلا . قال المبرد والجزمي في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ ١١:١١ : لو قرئ بالرفع على الصفة لكان حسنا ، والاستثناء منقطع » .

آيات (إلا) نعتا

١ - لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا [٢٢:٢١] .

في العكبري ٦٩:٢ : « ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ بالرفع على أن (إلا) صفة بمعنى غير ، ولا يجوز أن يكون بدلا ... وقيل : يمتنع البدل : لأن ما قبلها إيجاب .

ولا يجوز النصب على الاستثناء لوجهين :

أحدهما : أنه فاسد في المعنى ، وذلك أنك إذا قلت : لو جاءني القوم إلا زيدا لقتلتهم كان معناه : أن القتل امتنع لكون زيد مع القوم .

فلو نصبت في الآية لكان المعنى أن فساد السموات والأرض امتنع لوجود الله تعالى مع الآلهة ، وفي ذلك إثبات إله مع الله .

وإذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك ، لأن المعنى : لو كان فيهما غير الله لفسدتا .

والوجه الثاني : أن ﴿ آلهة ﴾ هنا نكرة ، والجمع إذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين ؛ لأنه لا عموم له ، بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء . وفي ابن يعيش ٨٩:٢ « فهذا لا يكون إلا وصفا ، ولا يجوز أن يكون بدلا يراد به الاستثناء ؛ لأنه يصير في تقدير : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ فلو نصبت على الاستثناء فقلت : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله ﴾ لجاز » ذكر ابن هشام في المغني ٦٧:١-٦٨ أن هذه الآية لا يصلح فيها الاستثناء ، لا من جهة اللفظ ، ولا من جهة المعنى . وانظر البحر ٣٠٤:٦-٣٠٥ .

وقال الفراء في معاني القرآن ٢:٢٠٠ : « (إلا) في هذا الموضع بمنزلة سوى ، كأنك قلت : لو كان فيهما آلهة سوى أو غير الله لفسد أهلها » . وانظر القرطبي ٤٣١٩:٥ .

٢ - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [٦:٢٤] . في العكبري ٨٠:٢-٨١ : « ﴿ أنفسهم ﴾ نعت لشهداء ، أو بدل منه ... والرفع أقوى ؛ لأن (إلا) هنا صفة للنكرة » .

في القرطبي ٤٥٧٤:٥ : « ﴿ أنفسهم ﴾ بالرفع على البدل : ويجوز النصب على الاستثناء » وعلى خبر (يكن) .

وفي البرهان ٢٣٩:٤ : « فلو كان استثناء لكان من غير الجنس ؛ لأن ﴿ أنفسهم ﴾ ليس شهوداً على الزنا ؛ لأن الشهداء على الزنا يعتبر فيهم العدد ، ولا يسقط الزنا المشهود به ييمين المشهود عليه وإذا جعل وصفا فقد أمن فيه مخالفة الجنس : فالإلهنا بمنزلة (غير) لاجتماع الاستثناء » .

٣ - وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ « إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَّ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ [١٧:١٥-١٨] .

أجاز العكبري في (من) أن تكون بدلا من كل شيطان ورد عليه أبو حيان وقال : يجوز أن يكون نعتا على خلاف في ذلك . البحر ٤٤٩:٥-٤٥٠ ، العكبري ٣٩:٢ .

٤ - الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ [٤٠:٢٢] .
قال الزمخشري بالإبدال ، وقال أبو حيان : يجوز على الصفة . البحر ٣٧٤:٦ .
العكبري ٧٦:٢ ، الكشاف ٣٤:٣ . وقال الفراء : « فإن شئت جعلت قوله :
﴿ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ﴾ في موضع خفض ترده على الباء في ﴿ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ ،
وإن شئت جعلت (أن) مستثناة « معاني القرآن ٢٢٧:٢ .
٥ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ • إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ
سَيَهْدِينِ [٢٧-٢٦:٤٣]

في الكشاف ٤١٦:٣ : « استثناء » منقطع ، كأنه قال : لكن الذي فطرني فإنه
سيهدين .

وأن يكون مجروراً بدلا من المجرور بمن ، كأنه قال : إنني براء مما تعبدون إلا
من الذي فطرني .

فإن قلت : كيف تجعله بدلا ، وليس من جنس ما يعبدون ؟ ...
قلت : قالوا : كانوا يعبدون الله مع أوثانهم .

(ويجوز) أن تكون (إلا) صفة بمعنى غير على أن (ما) في ﴿ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾
موصوفة « تقديره : إنني براء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرني ، فهو نظير قوله
تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ .

وفي البحر ١٢:٨ : « ووجه البذل لا يجوز ؛ لأنه إنما يكون في غير الموجب
من النفي ؛ والنهي ، والاستفهام ، ألا ترى أنه يصلح ما بعد (إلا) لتفريغ العامل
له و ﴿ إِنَّنِي بَرَاءٌ ﴾ جملة موجبة ، فلا يصلح أن يفرغ العامل فيها الذي هو برىء
لما بعد (إلا) ..

وأما تقديره (ما) نكرة موصوفة فلم يبقها موصولة لاعتقاده أن (إلا) لا تكون
صفة إلا لنكرة ، وهذه المسألة فيها خلاف : من النحويين من قال : توصف بها
النكرة والمعرفة ، فعلى هذا تبقى (ما) موصولة ، وتكون (إلا) في موضع الصفة

للمعرفة » .

٦ - الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ [٣٢:٥٣] .
في الكشف ٤١:٤ : « لا يخلو من أن يكون استثناء منقطعا ، أو صفة ؛ كقوله تعالى : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ » .
أقره أبو حيان في البحر ٨: ١٦٤ .

الاستثناء التام المنفي

يختار في الاستثناء التام المنفي المتصل إتباع المستثنى للمستثنى منه في الإعراب قال سيبويه ١: ٣٦٠ : « جعلت المستثنى بدلا من الأول ، فكأنك قلت : ما مرت إلا بزيد ، وما أتاني إلا زيد . وما لقيت إلا زيدا .. فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله » . وفي « المقتضب » ٤: ٣٩٤ « هذا باب المستثنى من المنفي . تقول : ما جاءني أحد إلا زيد ، وإلا زيدا » ، أما النصب فعلى ما فسر لك . وأما الرفع فهو الوجه لما أذكره لك إن شاء الله .

تقول : ما جاءني أحد إلا زيد ، لأن البدل يحل محل المبدل منه ، ألا ترى أن قولك : مررت بأخيك زيد إنما هو بمنزلة قولك : مررت بزيد ، لأنك لما رفعت الأخ قام زيد مقامه ، فعلى هذا قلت : ما جاءني أحد إلا زيد » .

وفي معاني القرآن للفراء ١: ١٦٦ : « فإذا كان ما قبل (إلا) فيه جحد جعلت ما بعدها تابعا لما قبلها ، معرفة كان أو نكرة . فأما المعرفة فقولك : ما ذهب الناس إلا زيد . وأما النكرة فقولك : ما فيها أحد إلا غلامك . لم يأت هذا عن العرب إلا بإتباع ما بعد (إلا) ما قبلها » .

وفي ابن يعيش ٢: ٨٢ « وإنما كان البدل هو الوجه ، لأن البدل والنصب في الاستثناء من حيث هو إخراج واحد في المعنى ، وفي البدل فضل مشاكلة ما بعد (إلا) لما قبلها ؛ فكان أولى » .

ونقل سيويوه أن النصب على الاستثناء لغة لبعض العرب الموثوق بعربيته قال
٣٦٣:١ : « هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلاً . حدثنا بذلك يونس
وعيسى جميعاً أن بعض العرب الموثوق بعربيته يقول : ما مررت بأحد إلا زيداً ،
وما أتاني أحد إلا زيدا » .

اشتراط الفراء لجواز النصب على الاستثناء أن يكون ما قبل (إلا) معرفة .
قال في معاني القرآن ١: ١٦٧ : « وإذا كان الذي قبل (إلا) نكرة مع جحد فإنك
تتبع ما بعد (إلا) ما قبلها ؛ كقولك : ما عندي أحد إلا أخوك » .
وفي التسهيل ص ١٠٢ : « ولا يشترط في جواز نصبه تعريف المستثنى منه ،
خلافاً للفراء » .

وفي شرح الكافية للرضي ١: ٢١٤ : « الفراء يمنع النصب على الاستثناء إذا
كان المستثنى منه منكراً ، فيوجب البدل في نحو : ما جاءني أحد إلا زيد ، ويجوز
النصب والإبدال في : ما جاءني القوم إلا زيد وإلا زيدا ، ولعله قاسه على
الموجب » . وانظر إعراب القرآن للزجاج ٨٦٢ .
جاء نصب المستثنى التام المنفي المتصل في قراءة سبعة في قوله تعالى : (ما
فعلوه إلا قليل) منهم ٤: ٦٦ .

قرأ ابن عامر ﴿ إلا قليلاً ﴾ بالنصب . شرح الشاطبية ص ١٨٤ غيث النفع
ص ٧٦ النشر ٢: ٢٥٠ ، الإتحاف ص ١٩٢ ، البحر ٣: ٢٨٥ .

قال الفراء في معاني القرآن ١: ١٦٦ : وهي في قراءة أبي ﴿ ما فعلوه إلا قليلاً ﴾
كأنه نفى الفعل وجعل ما بعد (إلا) كالمنقطع عن أول الكلام ؛ كقولك : ما
قام القوم اللهم إلا رجلاً أو رجلين .

فإذا نويت الانقطاع نصبت ، وإذا نويت الاتصال رفعت » .
وفي الكشف ١: ٢٧٨ : « وقرئ ﴿ إلا قليلاً ﴾ بالنصب على أصل الاستثناء ،
أو على : إلا فعلاً قليلاً » .

وفي البحر ٣: ٢٨٥ : « وقول الزمخشري : أو على إلا فعلاً قليلاً ضعيف ؛ لمخالفة

مفهوم التأويل قراءة الرفع ، ولقوله (منهم) « .

وأما قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ ٨١:١١ .

فقد قرىء برفع التاء في ﴿ أَمْرَاتُكَ ﴾ ونصبها في السبع : قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء . والباقون بنصبها . شرح الشاطبية ص ٢٢٤ ، غيث النفع ص ١٣٠ النشر ٢٩٠:٢ ، الإتحاف ص ٢٥٩ ، البحر ٢٤٨:٥ .

وجه الفراء قراءة النصب على أنها منصوبة على الاستثناء ، المستثنى منه قوله : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ قال في معاني القرآن ٢٤:٢ : ﴿ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ منصوبة بالاستثناء : فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ « .

وكذلك فعل المبرد في المقتضب ٣٩٥:٤-٣٩٦ قال :

« ويجوز النصب على غير هذا الوجه [استثناء من ولا يلتفت منكم أحد] وليس بالجيد على ما أعطيتك من أول الباب جودة النصب على قوله : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ فلا يجوز إلا النصب على هذا القول لفساد البدل لو قيل : أسر إلا بأمراتك لم يجز « .

ومثل هذا في الفصل للزخشي ١٩٧:١ . وقال في الكشاف ٢٢٧:٢-٢٢٨ : « ويجوز أن ينتصب عن ﴿ لَا يَلْتَفِتْ ﴾ على أصل الاستثناء ، وإن كان الفصح هو البدل ... وفي إخراجها مع أهله روايتان : روى أنه أخرجها معهم ، وأمر ألا يلتفت منهم أحد إلا هي ، فلما سمعت هدة العذاب التفت وقالت : يا قوماه ، فأدركها حجر فقتلها . وروى أنه أمر أن يخلفها مع قومها ، فإن هواها إليهم ، فلم تسر ، واختلاف القراءتين لاختلاف الروائين « .

وعرض ابن الحاجب في شرح كافيته ص ٤٥ لنقد كلام الزخشي في جعله قراءة النصب مستثناة من ﴿ بِأَهْلِكَ ﴾ وقراءة الرفع بدل من (أحد) بأن ذلك يؤدي إلى تناقض معنى القراءتين ، وذلك أن الاستثناء من ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ يقتضي كونها غير مسرى بها ، والإبدال من (أحد) يقتضي كونها مسرى بها ؛

لأن الالتفات بعد الإسرائ ، فتكون مسريا بها ، وغير مسري بها ثم قال : وهو باطل .
 وإنما يقع في مثل ذلك من يعتقد أن القراءات السبع آحاد ويجوز أن يكون بعضها
 خطأ فلا يبالي في حمل القراءتين على ما يتناقضان به . فأما من يعتقد الصحة في
 جميعها فبعيد عن مثل ذلك » ، وانظر الرضي ٢١٤:١ ، البحر ٢٤٨:٥ والعكبري
 ٢٣:٢ .

وابن مالك في كتابه « شواهد التوضيح والتصحيح » ص ٤٢ خرج قراءة الرفع
 على أنها مبتدأ خبره الجملة بعده ؛ دفعا للتناقض بين القراءتين وتبعه على هذا ابن
 هشام في المغني ١٥٣:٢ ، وابن القيم في البدائع ٦٥:٣-٦٦ وانظر القرطبي
 ٣٣٠٩:٤ .

وفي بعض المواقف نجد بعض المعربين يسوي بين الإبدال وبين النصب على
 الاستثناء فلا يرجح أحدهما على الآخر ، وذلك في الأسماء المبنية التي لا تظهر عليها
 حركة الإعراب :

- ١ - وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢] .
 في العكبري ٣٦:١ : « (من) في موضع نصب على الاستثناء ، ويجوز أن يكون
 رفعا بدلا من الضمير في ﴿ يرغب ﴾ . رجح أبو حيان الإبدال . البحر ٣٩٤:١ .
- ٢ - لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
 وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ [١٠-٨:٣٧] .
 في البحر ٣٥٣:٧ « ﴿ إلا من خطف ﴾ : (من) بدل من الضمير في ﴿ لا
 يسمعون ﴾ ، ويجوز أن يكون منصوبا على الاستثناء » .

ذكرنا أن جمهور النحويين يرى أن الإبدال في المستثنى التام المنفي المتصل هو
 الراجح ، وأن قراءة سبعة جاءت على غير الراجح وهي قراءة ابن عامر : ﴿ ما
 فعلوه إلا قليلا منهم ﴾ أما القراءة السبعة الأخرى في قوله تعالى : ﴿ ولا يلتفت
 منكم أحد إلا امرأتك ﴾ فقد خرجها العلماء على أن المستثنى منه هو قوله :

﴿ فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ ﴾ فالاستثناء تام مثبت .

هذا في الاتصال أما في الانقطاع فاختار هو النصب على الاستثناء ، وعلى ذلك جاء القرآن الكريم ، لم يقرأ في السبع بالاتباع ، وإنما جاء ذلك في الشواذ :

١ - فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُسِرَ [٩٨:١٠] .
في البحر ١٩٢:٥ : (قوم) منصوب على الاستثناء المنقطع ، وهو قول سيويه والكسائي والفراء والأخفش ، إذ ليسوا مندرجين تحت لفظ (قرية) . وقرأ بالرفع على البدل عن الجرمي والكسائي « الكشاف ٢: ٢٠٣-٢٠٤ قال : « ويجوز أن يكون متصلاً والجمله في معنى النفي ، كأنه قيل : ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس ، وانتصابه على أصل الاستثناء » .

والاستثناء عند الفراء منقطع ، معاني القرآن ١: ٤٧٩-٤٨٠، ١٦٧ . (انظر سيويه ٣٦٦:١) .

٢ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا [١١٦:١١] .

في البحر ٢٧١:٥-٢٧٢ : « استثناء منقطع ، أي لكن قليلاً ممن أنجيناه منهم نهوا عن الفساد في الأرض ، وهم قليل بالإضافة إلى جماعاتهم ... وقرأ زيد بن علي ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ بالرفع ، لحظ أن التحضيض تضمن النفي ، فأبدل ، كما يبدل في صريح النفي » . والاستثناء عند الفراء منقطع . معاني القرآن ٢: ٣٠ قال : « ولو كان رفعاً كان صواباً » . وهو منقطع عند سيويه أيضاً ٣٦٦:١ .

٣ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى [١٩:٩٢-٢٠] .

في البحر ٨: ٤٨٤ : « وقرأ الجمهور ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ ﴾ بنصب الهمزة ، وهو استثناء منقطع ، لأنه ليس داخلاً في ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ وقرأ ابن وثاب بالرفع على البدل من موضع (نعمة) لأنه رفع ، وهي لغة تميم » . وانظر إعراب ثلاثين سورة ص ١١٥ والقرطبي ٨: ٧١٧٩ ، العكبري ٢: ١٥٥ ، والمقتضب ٤: ٤١٢-٤١٣ .

الإبدال على الموضع

في سيويه ١: ٣٦٢ « وذلك قولك : ما أتاني من أحد إلا زيد ، وما رأيت من أحد إلا زيدا . وإنما منعك أن تحمل الكلام على (من) أنه خلف أن تقول : ما أتاني إلا من زيد ، فلما كان كذلك حملة على الموضع ، فجعله بدلا منه ... ومما أجرى على الموضع ، لا على ما عمل في الاسم : لا أحد فيها إلا عبد الله ، (فلا أحد) في موضع اسم مبتدأ ، وهي ها هنا بمنزلة (من أحد) في : ما أتاني » وانظر المقتضب ٤: ٤٢٠-٤٢١ .

وقال الرضي في شرح الكافية ١: ٢١٨ : « اعلم أنه يتعذر البديل على اللفظ في أربعة مواضع :

في المجرور بمن الاستغرافية ، والمجرور بالباء المزیدة لتأكيد غير الموجب ، نحو : ما زيد ، أو ليس زيد ، أو هل زيد بشيء ، وفي اسم (لا) التبرئة ، إذا كان منصوبا ، أو مفتوحا ، نحو : لا رجل ، ولا غلام رجل ، وفي الخبر المنصوب بما الحجازية » . وانظر ابن يعيش ٢: ٩٠-٩١ ، والهمع ١: ٢٢٤ .

كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

١ - يرى العكبري أن لفظ الجلالة بدل من موضع (لا إله) ، لأن موضع (لا) وما عملت فيه رفع بالابتداء . العكبري ١: ٤٠ .

٢ - يرى أبو حيان أن لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف ، فإذا قلت : لا رجل إلا زيد فالتقدير : لا رجل كائن أو موجود إلا زيد ، كما تقول : ما أحد يقوم إلا زيد ، فزيد بدل من الضمير في (يقوم) . ولا يجوز أن يكون خبراً ، كما جاز ذلك في قولك : زيد ما العالم إلا هو ،

لأن (لا) لا تعمل في المعارف ، إن قلنا إن الخبر مرفوع بها ، وإن قلنا إن الخبر ليس مرفوعاً ، بل هو خبر المبتدأ الذي هو (لا) مع اسمها وهو مذهب سيويه فلا يجوز أن يكون خبراً أيضاً لما يلزم عليه من جعل المبتدأ نكرة ، والخبر معرفة ، وهو عكس ما استقر في لسان العرب . البحر ١: ٤٦٣ وقال البطليوسي : « فإن قيل : فما الذي يمنع من أن يكون الموجود في الآية خبر التبرئة ولا يحتاج إلى تكلف هذا الإضمار ؟

فالجواب : أن ذلك خطأ من ثلاثة أوجه :

- ١ - أحدها : أن (لا) هذه لا تعمل إلا في النكرات .
- ٢ - الثاني : أن ما بعد (إلا) موجب ، و (لا) لا تعمل في الموجب إنما تعمل في المنفي .

٣ - الثالث : أنك لو جعلته خبر التبرئة كنت قد جعلت الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وهذا عكس ما توجهه صناعة النحو ، لأن الحكم في العربية :

إذا اجتمعت معرفة ونكرة أن تكون المعرفة هي الاسم ، والنكرة الخبر ، فلذلك جعل النحويون الخبر في نحو هذا محذوفاً . « الأشباه والنظائر ٣: ٢٣٩ - ٢٤٠ . وفي المغني ٢: ١٤١ » ولم يتكلم الزمخشري في كشفه على المسألة اكتفاء بتأليف مفرد له فيها ، وزعم فيه أن الأصل : الله إله ، المعرفة مبتدأ ، والنكرة خبر على القاعدة ، ثم قدم الخبر ، ثم أدخل النفي على الخبر ، والایجاب على المبتدأ ، وركبت (لا) مع الخبر ؛ فيقال له : فما تقول في نحو : لا طالعا جبلا إلا زيد لم انتصب خبر المبتدأ ؟ فإن قال : إن (لا) عاملة عمل (ليس) ، فذلك ممتنع لتقدم الخبر ، ولانتقاض النفي ، ولتعريف أحد الجزئين .

وقال الرضي في شرح الكافية ١: ٢٢٠ : « وأما نحو قولك : لا إله إلا الله ، ولا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار فالنصب على الاستثناء فيه أضعف منه في نحو : لا أحد فيها إلا زيد ، لأن العامل فيه وهو خبر (لا) محذوف ، إما قبل الاستثناء وإما بعده ، وفي نحو : لا أحد فيها إلا زيد ظاهر وهو خبر (لا) . وفي كليات أبي البقاء ص ٣٨٧ : والأكثر الرفع ، والنصب مرجوح ، ولم

يأت في القرآن غير الرفع .

آيات كلمة التوحيد

- ١ - إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ [٣٥:٣٧]
٢ - فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

جاء بعد (إلا) الضمير المنفصل المرفوع (هو) في قوله تعالى :

- ١ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [١٦٣:٢]
٢ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢٥٥:٢]
٣ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣]
٤ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١٨:٦:٣]
٥ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]
٦ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٣:٦٤، ٢٦:٢٧، ٨٧:٤]
٧ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ [١٠٢:٦]
٨ - اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٠٦:٦]
٩ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ [١٥٨:٧]
١٠ - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٣١:٩]
١١ - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٢٩:٩]
١٢ - وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٤:١١]
١٣ - قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٣٠:١٣]
١٤ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٨:٢٠]
١٥ - إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٩٨:٢٠]
١٦ - فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١١٦:٢٣]
١٧ - وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٧٠:٢٨]
١٨ - وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٨٨:٢٨]

- ١٩- هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٣:٣٥] .
 ٢٠- لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٦:٣٩] .
 ٢١- ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٣:٤٠] .
 ٢٢- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ [٨:٤٤] .
 ٢٣- هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ [١٢:٥٩] .
 ٢٤- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣] .

وجاء بعد (إلا) ضمير المتكلم المرفوع (أنا) في قوله تعالى :

- ١ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ [٢:١٦] .
 ٢ - إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي [١٤:٢٠] .
 ٣ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [٢٥:٢١] .

وجاء بعد (إلا) ضمير المخاطب المرفوع (أنت) في قوله تعالى :

﴿ فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت ﴾ ٨٧:٢١ .

وجاء بعد (إلا) اسم الموصول (الذي) في قوله تعالى :

﴿ آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ﴾ ٩٠:١٠ .

* * *

ومن شواهد الإبدال على الموضع قوله تعالى :

- ١ - وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ [٦٢:٣] .

يرى أبو حيان أن خبر المبتدأ محذوف « ولفظ الجلالة بدل على الموضع ولا يجوز أن يكون بدلا على اللفظ ، لأن (من) لا تزداد في الإيجاب ثم قال : « ويجوز في العربية في نحو هذا التركيب نصب ما بعد (إلا) ؛ نحو : ما من شجاع إلا زيدا ، ولم يقرأ بالنصب في الآية ، وإن كان جائزا في العربية » . البحر ٤٨٢:٢ ويرى العكبري أن لفظ الجلالة خبر (إله) ٧٨:١ .

ونقل الجمل الإعرابين عن السمين ٢٨٤:١ .

- ٢ - وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ [٧٣:٥] .
 جعل العكبري (إله واحد) بدلا من (إله) ثم قال : ولو قرىء بالجر بدلا من
 لفظ (إله) كان جائزا في العربية « ١٢٥:١ » .

الاستثناء التام المنفي مع الاستفهام

جاء في قوله تعالى :

- ١ - وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢] .
 ٢ - وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ [١٣٥:٣] .
 ٣ - وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ [٥٦:١٥] .
 ٤ - فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ [٣٢:١٠] .

الاستفهام في هذه الآيات للإنكار ، فهو بمعنى النفي ، والكلام تام منفي ،
 وأبدل المستثنى من المستثنى منه ، وهو الضمير الراجح إلى اسم الاستفهام على
 ما هو الراجح من الإبدال .

انظر الكشف ٩٥:١ ، العكبري ٨٤،٣٦:١ ، البحر ٥٩:٣،٣٩٤:١ ،
 ١٥٤:٥ .

وجاء بعد (كيف) في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ
 وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ٧:٩ البحر ١٢:٥ .

« لما كان الاستفهام معناه النفي صلح مجيء الاستثناء ، وهو متصل ، وقيل :
 منقطع .. قال الحوفي : ويجوز أن يكون (الذين) في موضع جر على البدل من
 المشركين ، لأن معنى ما تقدم النفي .. » .

جاءت (إلا) بعد (كيف) في قول أبي الأسود الدؤلي :

يصيب فما يدري ، ويخطيء وما درى

فكيف يكون النوك إلا كذلكا

ديوانه ص ٤٧ . وفي قول محمود الوراق :

إذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضلله وإن طالت الأيام واتسع العمر
والاستثناء في الشعر مفرغ .

* * *

جاء الاستثناء التام المنفي بعد (لا) النافية الداخلة على المضارع في قوله تعالى :

- ١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي [٧٨:٢] .
- ٢ - قُولُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا [١٥٠:٢] .
- ٣ - وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ [٢٥٥:٢] .
- ٤ - فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٥٥،٤٦:٤] .
- ٥ - لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [١٤٨:٤] .
- ٦ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً [١٤٥:٦] .
- ٧ - قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [١٨٨:٧] .
- ٨ - قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [٤٩:١٠] .
- ٩ - ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا * إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٨٧-٨٦:١٧] .
- ١٠ - لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا [٦٢:١٩] .
- ١١ - لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [٧٨:١٩] .
- ١٢ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٨٩-٨٨:٢٦] .
- ١٣ - قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٦٥:٢٧] .
- ١٤ - وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ [٣٩:٣٣] .
- ١٥ - لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ [١٠-٨:٣٧] .
- ١٦ - وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ [٨٦:٤٣] .

١٧- لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
٤٤:٤١-٤٢ .

١٨- لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ٥٦:٤٤ .

١٩- بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً ١٥:٤٨ .

٢٠- لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً * إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً ٥٦:٢٥-٢٦ .

٢١- فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ٧٢:٢٤-٢٥ .

٢٢- لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً * إِلَّا حَمِيماً وَغَسَاقاً ٧٨:٢٤-٢٥ .

٢٣- لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ ٧٨:٣٨ .

وجاء الاستثناء التام المنفي بعد (ما) النافية في قوله :

١ - مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ٦٦:٤ .

٢ - وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ١٥٧:٤ .

٣ - مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
٦٨:١٢ .

٤ - وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ١٤:٢٢ .

٥ - قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٢٥:٥٧ .

٦ - مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ٣٧:١٦٢-١٦٣ .

٧ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ٩٢:١٩-٢٠ .

وجاء الاستثناء التام المنفي بعد (لن) في قوله تعالى :

١ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
وَأَصْلَحُوا ١٤٥:٤-١٤٦ .

٢ - وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِداً * إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ٧٢:٢٢-٢٣ .

وجاء الاستثناء التام المنفي بعد (لم) في قوله تعالى :
﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم ﴾ ٦:٢٤ .

* * *

- وجاء الاستثناء التام بعد النهي في قوله تعالى :
- ١ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ . ٢٩:٤
 - ٢ - وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ٨٩:٤-٩٠ .
 - ٣ - وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ٨١:١١ .
 - ٤ - وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ٤٦:٢٩ .

* * *

- وجاء الاستثناء التام المنفي بعد (ليس) في قوله تعالى :
- ١ - وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ١٠:٥٨ .
 - ٢ - لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ٦:٨٨ .
 - ٣ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ٢٢:٨٨-٢٣ .

* * *

جاء في القرآن تكرير حرف الجر مع المستثنى في إبداله من المستثنى منه المجرور ،
وذلك في قوله تعالى : ﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ﴾ ٢٥٥:٢ .
وفي البحر ٢٧٩:٢ « صار تعلق حرفي جر من جنس واحد بعامل واحد لأن
ذلك على طريق البدل » .

* * *

لا بد أن تتقدم (إلا) الاستثنائية في الاستثناء التام جملة تامة ، فإذا ذكر جزء

الجملة وحده قدر جزؤها الآخر ، كما في قوله تعالى : ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ ١٦ : ١٠٦ ، إذا جعلت (من) مبتدأ في ﴿ من كفر ﴾ فلا بد من تقدير الخبر ، سواء كانت (من) موصولة أو شرطية ، أي فعلهم غضب من الله . قال أبو حيان في البحر ٥ : ٥٤٠ : « والذي تقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة ، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب . بل من حيث المعنى » .

وأجاز الزمخشري وأبو البقاء أن تكون (من) بدلا مما قبلها . [الكشف ٢ : ٢٤٥ ، العكبري ٢ : ٤٠] .

الاستثناء المفرغ

يرى النحويون أن الاستثناء المفرغ لا يأتي بعد الإيجاب ، وإنما اشترطوا له تقدم نفي أو شبهه ، وعللوا ذلك بأن وقوع المفرغ بعد الإيجاب يتضمن المحال أو الكذب ، ونذكر طرفا من أحاديثهم .

في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٣٣ : « ولولا الجحد .. لم تجز دخول (إلا) كما أنك لا تقول : ضربت إلا أخاك ، ولا ذهب إلا أخوك » .

وفي المقتضب ٤ : ٣٨٩ : « والاستثناء على وجهين :

أحدهما : أن يكون الكلام محمولا على ما كان عليه قبل دخول الاستثناء وذلك قولك : ما جاءني إلا زيد ، وما ضربت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيد فإنما يجرى هذا على قولك ؛ جاءني زيد ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد وإنما احتجت إلى النفي والاستثناء ؛ لأنك إذا قلت : جاءني زيد فقد يجوز أن يكون معه غيره ، فإذا قلت : ما جاءني إلا زيد نفيت المجيء كله إلا مجيئه ، وكذلك جميع ما ذكرنا » . وانظر سيويه ١ : ٣٦٠ .

وفي « التسهيل » لابن مالك ص ١٠١ : « وله بعد (إلا) من الإعراب إن ترك المستثنى منه وفرغ العامل له ما له مع عدمها . ولا يفعل ذلك دون نهي أو نفي

صرح أو مؤول .. » .

وقال ابن الحاجب في كافيته ص ٤٥-٤٦ : « وهو في غير الموجب ليفيد وقال في شرحها : « وهو في غير الموجب ليفيد ، مثل ما ضربني إلا زيد ، هذا هو الكثير في هذا الباب ؛ لأن المستثنى منه محذوف ، ولا بد من تقديره معنى ، وإنما يقدر عاما من جنس المستثنى ، وهذا التقدير إنما يستقيم مع النفي ، ألا ترى أنك إذا قلت : ما ضربني إلا زيد استقام تقدير : ما ضربني أحد ولو قلت : ضربني إلا زيد لم يستقيم فيه مثل ذلك بوجه » .

وفي ابن يعيش ٨٢:٢ « والذي يؤيد ذلك عندك أنك تقول : ما زيد إلا قائم ، نفيت عنه القعود والاضطجاع ، وأثبت له القيام ، ولا تقول : زيد إلا قائم ، فتوجب له كل حال إلا القيام ، إذ من المحال اجتماع القعود والاضطجاع » .

وقال الرضى « في شرح الكافية » ٢١٧:١ : « قد تقدم أنك لو قلت : قام إلا زيد لكان المعنى : قام جميع الناس إلا زيد ، وهو بعيد . وقرينة تخصيص جماعة من الناس من جملتهم زيد منتفية في الأغلب ، فامتنع الاستثناء المفرغ في الإيجاب الموجب » . وانظر ص ٢١٥ من شرح الرضى أيضاً .

« وفي التصريح » ٣٥٨:١ « ولا يتأقى التفرغ في الإيجاب ، لأنه يؤدي إلى الاستبعاد . لا تقول : رأيت إلا زيدا ، لأنه يلزم منه أنك رأيت جميع الناس إلا زيدا ، وذلك محال عادة » .

وفي الهمع ٢٢٣:١ : « والجمهور على منعه ، لأنه يلزم منه الكذب ، إذ تقديره : ثبوت القيام والضرب والمرور بجميع الناس إلا زيدا ، وهو غير جائز ، بخلاف النفي فإنه جائز » .

* * *

خالف ابن الحاجب الجمهور فانفرد بالقول بجواز مجيء الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب وذلك في الفضلات بشرط الإفادة ، ومثل لذلك بقوله : قرأت إلا يوم

كذا ، وبين الإفادة في هذا المثال بقوله في شرح الكافية ص ٤٦ .

« لأنه يجوز أن يقرأ الأيام كلها إلا يوما ، بخلاف ضربني إلا زيد ، فإنه لا يستقيم أن يضربه كل أحد ويستثنى زيدا » .

وبين الإفادة العصام بقوله في شرح الكافية ص ١٤٥ : « في مقام بيان أيام أسبوعك أو شهرك أو سنتك » .

* * *

أحصيت آيات الاستثناء في القرآن الكريم ، وكان من ثمة هذا الاستقراء أن وجدت آيات كثيرة جاء فيها الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب ، وبعض هذه الآيات جاء الإثبات فيها مؤكدا مما يبعد تأويل هذا الإثبات بنفي ، مثل قوله تعالى :

١ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢] .

٢ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢] .

٣ - لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ [٦٦:١٢] .

فهذا الإثبات المؤكد بأن واللام ، أو بالقسم ونون التوكيد لا يسوغ حمله على معنى النفي ، فإننا لو سلكتنا هذا الطريق وسوغنا هذا التأويل ما وجدنا في لغة العرب إثباتا يستعصي على تأويله بالنفي ؛ لذلك لا أستسيغ تأويل ابن هشام في المغني ١٨٩:٢ ، والزركشي في البرهان ٢٤٠:٤ تأولا قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ بقولهما : إنها لا تسهل وكذلك تأويل الزمخشري قوله تعالى : ﴿ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ ﴾ بقوله : لا تمتنعون من الإتيان .

وخير ما يرد به مثل هذا التأويل ما قاله أبو حيان في البحر ٢٨٧:١ في الرد على من أول قوله تعالى : ﴿ تَوَلَّيْتُ ﴾ بقوله : لم يفوا . قال :

« فليس بشيء ، لأن كل موجب إذا أخذت في نفي نقيضه ، أو ضده كذلك فليجز : قام القوم إلا زيد ، لأنه يؤول بقولك : لم يجلسوا إلا زيد ومع ذلك لم تعتبر العرب هذا التأويل ، فبنى عليه كلامها » .

وقال الرضى في « شرح الكافية » ٢١٣:١ : « وتأويل النفي في غير الألفاظ المذكورة (أي ، قل ، أقل) نادر ... ولا يجوز : مات الناس إلا زيد . لم يعيش الناس إلا زيد » .

ومما يتصل بهذا أن النحويين منعوا أن يجيء الاستثناء المفرغ بعد (ما زال وأخواتها) لأن نفيها إيجاب .

قال ابن الحاجب في كافيته ص ٤٦ « ومن ثم لم يجوز ما زال زيد إلا علما وقال في شرحها « لأن معنى (ما زال) : ثبت ، فصار استثناء مفرغا في الواجب فلا يستقيم المعنى فيه ، ثم لو سلم أنه يجوز الاستثناء المفرغ في الواجب فإنه لا يستقيم ها هنا ، لأن وضع (ما زال) لإثبات ما انتصب بها ، و (إلا) بعد الإثبات للنفي فيما بعدها ، وهو خبر (ما زال) فيصير هذا المنصوب مثبتا ، لكونه خبر لما زال ، منفيا لوقوعه بعد (إلا) بعد الإثبات ، فيصير منفيا مثبتا في حالة واحدة ، وهو محال » .

وفي « الموشح » للمرزباني : « عن المازني : قال : حدثنا الأصمعي : قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أخطأ ذو الرمة في قوله :

حراجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو ترمي بها بلدا قفرا
في إدخال (إلا) بعد قوله : (ما تنفك) . قال الفضل بن الحباب : لا يقال : ما زال زيد إلا قائما .

قال الصولي : وسمعت أحمد بن يحيى يقول : لا تدخل مع (ما ينفك ، وما يزال) (إلا) ، لأن (ما) مع هذه الحروف خبر وليست بجحد » ص ١٨٢ يريد أن (ما) نافية ، و (أنفك ، زال) بمعنى النفي ، ونفي النفي إثبات .

وقال الرضى في شرح الكافية ٢١٧-٢١٨ : « أي ومن جهة أن المفرغ إنما يجيء في غير الموجب امتنع : ما زال زيد إلا علما ، لأن (ما زال) موجب ، إذ النفي إذا دخل على النفي أفاد الإيجاب الدائم ... فيكون المعنى دام زيد على جميع

الصفات إلا على صفة العلم ، وهو محال » .

وأقول : إن هذا المحال في نظر ابن الحاجب والرضي قد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ لا يزال بنياهم الذي بنوا رية في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم ﴾ ١١٠:٩ ويؤسفني أن أقول : إن المفسرين والمربين لاذوا بالصمت هنا فلم يتكلم أحد منهم على هذا الاستثناء الكشاف ، العكبري ، وأبو حيان البيان . وإنما تكلم أبو السعود والجمل بما لا غناء فيه .

* * *

كان يجمل بابن الحاجب الذي أجاز وقوع الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب في الفضلات وشرط له الإفادة أن يحتكم إلى أسلوب القرآن الكريم ويستشهد بما جاء به ، فلا يمثل بهذا المثال الهزيل : قرأت إلا يوم كذا ، ومن أين جاءت الفائدة إلى هذا المثال ؟ وهل من المستطاع أن يقرأ الإنسان في جميع أيامه حتى وهو طفل رضيع ؟ أليس هذا من الكذب الذي منعوا وقوع المفرغ بعد الإيجاب بسببه ؟

وتخصيص العصام الأيام بأسبوع أو شهر أو سنة ليس عليه دليل في الكلام . ولو اعتبرنا مثل هذا التخصيص مسوغا لجاز نحو : ضربني إلا زيد وتريد بالضارين جماعة معينة (إخوتك ، أبناءك) وهو ما منعه ابن الحاجب .

قال الرضي ٢١٧:١ « وقرينة تخصص جماعة من الناس من جملتهم زيد منتفية في الأغلب » .

وشتان ما بين الإفادة في مثال ابن الحاجب وبين الإفادة في قوله تعالى :

- ١ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢]
- ٢ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢]
- ٣ - فَنُصِفْ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ [٢٣٧:٢]
- ٤ - ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ [١١٢:٣]
- ٥ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا [٩٢:٤]

- ٦ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرُهُ إِلَّا الْمُتَحَرِّفَاتُ لِقِتَالٍ . [١٦:٨]
- ٧ - فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ . [٧٢:٨]
- ٨ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]
- ٩ - لَنَأْتِيَنَّ بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ . [٦٦:١٢]
- ١٠ - وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ . [٦٥:٢٢]
- ١١ - وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ . [٦-٥:٢٣]
- ١٢ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا
- ١٣ - وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ [٣٠-٢٩:٧٠]
- ١٤ - إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي [٥٣:١٢]
- على أن (ما) ظرفية .

رأي أبي حيان في آيات الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب

أبو حيان ممن منع أن يجيء الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب قال في البحر ٤٧٥:٤ « وحكم الواجب لا تدخل (لا) فيه ، لا في المفعول ، ولا في غيره من الفضلات ، لأنه يكون استثناء مفرغا ، والاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب ، لو قلت : ضربت إلا زيدا ، وقمت إلا ضاحكا لم يصح ، والاستثناء المفرغ لا يكون إلا مع النفي أو النهي أو المؤول بهما » .

وانظر البحر ١:٤٢٥، ٣٣:٥ .

وإذا كان هذا رأي أبي حيان فكيف وجه الآيات السابقة ؟

ذكر أبو حيان أن الفراء يجيز أن يعامل الاستثناء المفرغ معاملة الاستثناء التام الذي ذكر فيه المستثنى منه ، فيجيز في نحو : ما قام إلا زيد نصب (زيد) على مراعاة المستثنى منه فيعامل معاملة : ما قام أحد إلا زيد . البحر ١:٣٢٣، ٣٥٠

وكذلك عبر الرضى عن رأي الفراء « شرح الكافية » ٢١٧:١ ونسبه السيوطي في الهمع إلى الكسائي ٢٢٣:١ .

قال في البحر ٤٧٥:٤ : « والاستثناء المفرغ لا يكون إلا مع النفي ، أو النهي ، أو المؤول بهما ، فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك قدر عموم قبل (إلا) حتى يصح الاستثناء من ذلك العموم ؛ فلا يكون استثناء مفرغا » .

وقال في البحر ٤٢٥:١ عن قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ ١٤٣:٢ ﴿ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ هذا استثناء من المستثنى منه المحذوف ؛ إذ التقدير : وإن كانت لكبيرة على الناس إلا على الذين هدى الله ، ولا يقال في هذا إنه استثناء مفرغ ؛ لأنه لم يسبقه نفي أو شبهه ، إنما سبقه إيجاب » .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْمِذْهُ دَبْرَهُ إِلَّا مُحَرَّفَاتُ أَوْ مُحْزِرَاتُ إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ ١٦:٨ .

« وفي الحقيقة هو استثناء من حال محذوفة والتقدير ومن يولهم ملتبسا بأية حالة إلا في حال كذا . وإن لم يقدر حال غاية محذوفة لم يصح دخول (إلا) ؛ لأن الشرط عندهم واجب ، وحكم الواجب لا تدخل فيه (إلا) ، لا في المفعول ولا في غيره من الفضلات ، لأنه يكون استثناء مفرغا ، والاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب » البحر ٤٧٥:٤ .

وسلك أبو حيان هذا التأويل في الاستثناء المفرغ بعد (أى ، ويأى) وإن كان جمهور النحويين أجاز الاستثناء المفرغ بعد هذا الفعل لظهور تأويله بالنفي ﴿ وَيَأْىِ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ٣٢:٩ .

في البحر ٣٣:٥ « بجى (إلا) بعد (يأى) يدل على مستثنى منه محذوف لأنه فعل موجب ، والموجب لا تدخل عليه (إلا) . لا تقول : كرهت إلا زيدا وتقدير المستثنى منه : ويأى الله كل شيء إلا أن يتم نوره . قاله الزجاج » .

أبو حيان لا يسمى هذا استثناء مفرغا ، ولكنه سماه استثناء مفرغا في قوله

تعالى : ﴿ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ ٤٥:٢ قال في البحر ١: ١٨٥ « استثناء مفرغ ، لأن المعنى : وإنها لكبيرة على كل أحد إلا على الخاشعين » . وقال في قوله تعالى : ﴿ وما يكفر بها إلا الفاسقون ﴾ ٩٩:٢ .

« استثناء مفرغ ، إذ تقديره : وما يكفر بها أحد ... ، ويجوز في مذهب الفراء أن ينصب في نحو من هذا الاستثناء ، فأجاز : ما قام إلا زيدا على مراعاة ذلك المحذوف ، إذ لو كان لم يحذف لجاز النصب ، ولا يجوز ذلك البصريون » . البحر ٣٢٣:١ .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ﴾ ١١١:٢ « وهو من الاستثناء المفرغ ، والمعنى : لن يدخل الجنة أحد إلا من . ويجوز أن تكون على مذهب الفراء بدلا ، أو يكون منصوبا على الاستثناء ، إذ يجوز أن يراعى ذلك المحذوف ، ويجعله هو الفاعل ويحذفه ، وهو لو كان ملفوظا به لجاز البديل والنصب على الاستثناء ، فكذلك إذا كان محذوفا » البحر ١: ٣٥٠ .

وقد ناقض أبو حيان نفسه في قوله تعالى : ﴿ لتأتني به إلا أن يحاط بكم ﴾ ٦٦:١٢ فقد أول الفعل المثبت بفعل منفي في هذه الآية على حين أنه منع من ذلك في قوله تعالى : ﴿ ثم توليتم إلا قليلا منكم ﴾ ٨٣:٢ .

قال في البحر ٥: ٣٢٤-٣٢٥ عن الآية الأولى : « وهذا الاستثناء من المفعول من أجله مراعى في قوله ﴿ لتأتني ﴾ وإن كان مثبتا معنى النفي ، لأن المعنى : لا تمتنعون من الإتيان به لشيء من الأشياء إلا لأن يحاط بكم » .

وقد ذكرنا اعتراضه على تأويل الفعل المثبت بفعل منفي فيما سبق وانظر البحر ٢٨٧:١ .

ولما كان تأويل الفعل ﴿ لتأتني ﴾ بفعل منفي هو رأي الزمخشري في الكشف في هذه الآية ذكر أبو حيان : تخريجا آخر لهذه الآية مع بقاء الاستثناء مفرغا ، ومن غير تقدير للمستثنى منه : جعل المصدر المؤول من أن والفعل منصوبا على الظرفية الزمانية ، كما يقع كذلك المصدر الصريح ، وذكر أن هذا رأي ابن جني . قال في

البحر ٣٢٥:٥ : « فعلى ما أجاز به ابن جني يجوز أن تخرج الآية ، ويبقى ﴿ لتأني ﴾ به ﴿ على ظاهره من الإثبات ، ولا يقدر فيه معنى النفي » .

وعجيب أمر أبي حيان : أجاز هنا إعراب المصدر المؤول ظرف زمان لأن الزمخشري لم يذكر هذا الوجه على حين أنه منع هذا الإعراب في آية أخرى لأن الزمخشري قال به . قال في البحر ٣: ٣٢٣-٣٢٤ : وكلا تحريجي (الزمخشري) خطأ ، أما جعل (أن) وما بعدها ظرفا فلا يجوز نص النحويون على ذلك ، وأنه مما انفردت به (ما) المصدرية ، ومنعوا أن تقول : أجيئك أن يصيح الديك ، تريد وقت صياح الديك « انظر الكشف ١: ٢٩٠ .

ونسائل أبا حيان : إن الاستثناء مفرغ على التخييين ، مفرغ من أعم العلل أو مفرغ من أعم الأزمنة ، فلماذا يبقى الفعل ﴿ لتأني ﴾ على إثباته إن جعل المصدر المؤول ظرف زمان ، ويؤول بالنفي إن جعل المصدر مفعولا لأجله ؟

ونجد أبا حيان في آيات من الاستثناء المفرغ بعد الإثبات لا يتحدث عن الاستثناء لا يعرض لتأويل الفعل المثبت بفعل منفي ولا يقدر المستثنى منه كما في هذه الآيات :
١ - وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ [٧٢:٨] .
انظر البحر ٤: ٥٢١-٥٢٢ ، والنهر ص ٥٢٢ .

٢ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩] .
لم يتحدث عن الاستثناء . البحر ٥: ١٠١ .

٣ - وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ [٥:٢٣] .

عرض لتوجيهات الزمخشري ومن بينها تأويل الفعل المثبت بفعل منفي ثم قال : وهذه التي ذكرها وجوه متكلفة ظاهر فيها العجمة ، البحر ٦: ٣٩٦ ولم يبين لنا الوجه الصحيح .

ما قاله المعربون والمفسرون في آيات الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب

١ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢]
في البحر ١: ١٨٥ « استثناء مفرغ ، لأن المعنى : وإنها لكبيرة على كل أحد
إلا على الخاشعين » .

وفي المغني ٢: ١٨٩ « وقع الاستثناء المفرغ في الإيجاب في نحو : ﴿ وَإِنَّهَا
لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ و ﴿ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمَّ نوره ﴾ لما كان المعنى : وإنها
لا تسهل إلا على الخاشعين ، ولا يريد الله إلا أن يتم نوره » .
وانظر البرهان ٤: ٢٤٠ .

٢ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢]
في البحر ١: ٤٢٥ « هذا استثناء من المستثنى منه المحذوف ، إذ التقدير ، وإنها
لكبيرة على الناس إلا على الذين هدى الله ، ولا يقال في هذا : إنه استثناء مفرغ ،
لأنه لم يسبقه نفي أو شبهه ، إنما سبقه إيجاب » وانظر النهر ص ٤٢٥
وفي الجمل ١: ١١٧ « الكلام ، وإن كان موجبا لفظا فإنه في معنى النفي ، إذ
المعنى : إنها لا تحف ولا تسهل إلا على الذين ، وهذا التأويل بعينه قد ذكره في
قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ » .

٣ - وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ قَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ
إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ [٢٣٧:٢]

في القرطبي ٢: ١٠١٣-١٠١٤ « استثناء منقطع ، لأن عفوهم عن النصف ليس
من جنس أخذهم » .

وفي البحر ٢: ٢٣٥ : « بل استثناء متصل ، لكنه من الأحوال ، لأن قوله :

﴿ فنصف ما فرضتم ﴾ معناه : عليكم نصف ما فرضتم في كل حال إلا في حال عفوهم عنكم ، فلا يجب .. وكونه استثناء من الأحوال ظاهر ، ونظيره : ﴿ لتأتني به إلا أن يحاط بكم ﴾ ، إلا أن سيويه منع أن تقع (أن) وصلتها حالا ، فعلى قول سيويه يكون ﴿ إلا أن يعفون ﴾ استثناء منقطعا .

وفي أبي السعود ١: ١٧٨ : « استثناء مفرغ من أعم الأحوال » .

٤ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا [٩٢:٤] .

في الكشف ١: ٢٩٠ : « فإن قلت : بم تعلق ﴿ أن يصدقوا ﴾ وما محله ؟ قلت : تعلق بعليه ، أو بمسلمة ، كأنه قيل : وتجب عليه الدية ، أو يسلمها إلا حين يتصدقون عليه ، ومحلهما النصب على الظرف ، بتقدير حذف الزمان ، كقولهم : اجلس ما دام زيد جالسا » .

ويجوز أن يكون حالا من (أهله) ، بمعنى إلا متصدقين » .

وفي العكبري ١: ١٠٧ : « قيل : هو استثناء منقطع . وقيل : هو متصل ، والمعنى فعليه دية في كل حال إلا في حال التصديق عليه بها » .

وفي البحر ٣: ٣٢٣-٣٢٤ خطأ الزمخشري ثم قال : فعلى هذا الذي قررناه يكون استثناء منقطعا هو الصواب » .

٥ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَصَبٍ مِنَ اللَّهِ [١٦:٨] .

في الكشف ٢: ١١٩ : « انتصب ﴿ متحرفا ﴾ على الحال (إلا) لغو ، أو على الاستثناء من المولين ، أي ومن يؤلمهم إلا رجلا منهم متحرفا أو متحيزا » .

وفي العكبري ٢: ٣ : « حالان من ضمير الفاعل في ﴿ يؤلمهم ﴾ » .

وفي البحر ٤: ٤٧٥ : « انتصب ﴿ متحرفا ﴾ و ﴿ متحيزا ﴾ على الحال من الضمير المستكن في ﴿ يؤلمهم ﴾ العائد على (من) ...

وفي الحقيقة هو استثناء من حال محذوف ، والتقدير ، ومن يؤلمهم ملتبسا بأية

حالة إلا في حال كذا ، وإن لم يقدر حال غاية محذوفة لم يصح دخول (إلا) ، لأن الشرط عندهم واجب ، وحكم الواجب لا تدخل (إلا) فيه ، لا في المفعول ولا في غيره من الفضلات ، لأنه يكون استثناء مفرغا ، والاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب ، لو قلت : ضربت إلا زيدا ، وقمت إلا ضاحكا لم يصح ، والاستثناء المفرغ لا يكون إلا مع النفي ، أو النهي أو المؤول بهما ، فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك قدر عموم قبل (إلا) حتى يصح الاستثناء من ذلك العموم ، فلا يكون استثناء مفرغا .

وفي حاشية الصبان ٢٦:٢ « شرط في معنى النهي ، أي لا تولوا الأدبار إلا متحرفين » .

٦ - وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ [٧٢:٨] .
لم يعرض أحد للحديث عن الاستثناء هنا من المعربين والمفسرين .

٧ - وَيَأْتِي إِلَّا اللَّهُ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ [٣٢:٩]
أول الفعل ﴿ يَأْتِي ﴾ بفعل منفي الزمخشري . الكشف ١٤٩:٢ ، والعكبري ٨:٢ .
والفراء في معاني القرآن ٤٣٣:١-٤٣٤ ، وقدر أبو حيان المستثنى منه محذوفا .
البحر ٣٣:٥ .

٨ - فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا [٥٠:٢٥]

٩ - فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا [٩٩:١٧]

١٠ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩] .

لم يتكلم الزمخشري ، والقرطبي ، والأنباري ، والعكبري ، وأبو حيان عن الاستثناء هنا .

وفي تفسير أبي السعود ٢٩٧:٢ « استثناء من أعم الأوقات ، أو من أعم الأحوال ، ومحلّه النصب على الظرفية أو على الحالية ، أي لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت من الأوقات ، أو في كل حال من الأحوال إلا وقت تقطع قلوبهم أو حال تقطع قلوبهم » وانظر الجمل ٣١٥:٢ .

رد أبو حيان على الزخشي إعرابه المصدر المؤول ظرفاً أو حالاً . البحر
٣٢٣:٣ - ٣٢٤ .

الاستثناء هنا مفرغ فكيف وقع بعد ﴿ لا يزال ﴾ التي تفيد الإثبات والتي نص
التحويين على أنه لا يقع الاستثناء المفرغ بعد (ما زال) وأخواتها . هذا ما لم يعرض
له أحد من المعربين والمفسرين . وقد قال ابن الحاجب والرضي : إن وقوع (إلا)
بعد (ما زال) وأخواتها محال .

١١- وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي [٥٣:١٢] .
في الكشف ٢: ٢٦٢ : « ويجوز أن يكون ﴿ ما رحم ربي ﴾ في معنى الزمان ،
أي إلا وقت رحمة ربي ، يعنى أنها أماراة بالسوء في كل وقت وأوان إلا وقت
العصمة . ويجوز أن يكون استثناء منقطعاً ، أي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف
الإساءة » .

وفي البحر ٥: ٣١٨ : « ويجوز أن يكون مستثنى من مفعول ﴿ أماراة ﴾
المحذوف ؛ إذ التقدير لأماراة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء .
وجوزوا أن يكون مستثنى من ظرف الزمان المفهوم عمومها مما قبل الاستثناء و (ما) ظرفية » .
١٢- قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ
[٦٦:١٢]

في الكشف ٢: ٢٦٦ : « إن قلت : أخبرني عن حقيقة هذا الاستثناء فيه
إشكال ! قلت : ﴿ أن يحاط بكم ﴾ مفعول له ، والكلام المثبت الذي هو قوله :
﴿ لتأتني به ﴾ في تأويل النفي ، معناه : لا تمتنعون من الإتيان به إلا للإحاطة بكم ،
أن لا تمتنعون لعل من العلل إلا لعل واحدة ، وهي أن يحاط بكم ، فهو استثناء
من أعم العلل في المفعول له ، والاستثناء من أعم العلل لا يكون إلا في النفي وحده ؛
فلا بد من تأويله بالنفي ، ونظيره من الإثبات المتأول بمعنى النفي قولهم : أقسمت
بالله لما فعلت ، وإلا فعلت ، تريد : ما أطلب منك إلا الفعل » .

وفي العكبري ٢: ٢٩ : « هو استثناء من غير الجنس . ويجوز أن يكون من

الجنس ، ويكون التقدير : لتأني به على كل حال إلا حال الإحاطة بكم .
 وفي القرطبي ٣٤٥٤:٤ : « قال الزجاج وهو في موضع نصب » .
 وانظر تفسير الطبري : ٢٤٧:٥ ، البحر ٣١٤:٥-٣٢٥ ، وأبي السعود ٨١:٣ ،
 الجمل ٤٦:٢ .

١٣- وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥:٢٢] .
 في البحر ٣٧٧:٦ : « ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ متعلق بأن تقع ، أي إلا بإذنه تقع » .
 وفي الجمل ١٧٩:٣ : « الظاهر أنه استثناء مفرغ من أعم الأحوال ، وهو لا
 يقع في الكلام الموجب ، إلا أن قوله : ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾
 في قوة النفي ، أي لا يتركها تقع في حالة من الأحوال إلا في حالة كونها ملتبسة
 بمشيئة الله ، فالباء للملابسة » .

١٤- وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
 [٦-٥:٢٣] .

في الكشف ٤٣:٣ : « في موضع الحال ... والمعنى : أنهم لفروجهم حافظون
 في كافة الأحوال إلا في حال تزوجهم أو تسريهم . أو تعلق (على) بمحذوف يدل
 عليه ﴿غير ملومين﴾ ، كأنه قيل : يلامون إلا على أزواجهم ... أو نجعله صلة
 ﴿الحافظين﴾ من قولك : احفظ على عنان فرسي ، على تضمينه معنى النفي ؛ كما
 ضمن قولهم : نشدتك بالله إلا فعلت معنى . ما طلبت منك إلا فعلك » .

وفي البحر ٣٩٦:٦ « والأولى أن يكون من باب التضمين ، ضمن
 ﴿حافظون﴾ معنى (ممسكون) أو قاصرون ، وكلاهما يتعدى بعلى » .

ثم ذكر كلام الزمخشري وعقب عليه بقوله : وهذه التي ذكرها وجوه متكلفة
 ظاهر فيها العجمة » . وانظر العكبري ٧٧:٢ ، الجمل ١٨٥:٣ .

١٥- وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ [٣٠-٢٩:٧٠] .
 ١٦- وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
 إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا [٦:٣٣] .

في الكشف ٢٢٨:٣ « فَإِنْ قُلْتَ : مم استثنى ﴿أَنْ تَفْعَلُوا﴾ ؟ » .

قلت : من أعم العام في معنى النفع والإحسان ؛ كما تقول ، القريب أولى من الأجنبي إلا في الوصية .

وفي العكبري ٩٩:٢ « استثناء من غير الجنس » .

وفي البحر ٢١٣:٧ « هذا الاستثناء في قوله ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا﴾ هو مما يفهم من الكلام ، أي وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في النفع بمراث وغيره »

وفي الجمل ٤٢٢:٣ « في السمين ، هذا استثناء من غير الجنس ، وهو مستثنى من معنى الكلام وفحواه ، إذ التقدير ، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في الإرث وغيره ، لكن إذا فعلتم من غيرهم من أوليائكم خيرا كان لكم ذلك » .

وانظر أبو السعود ٢٠٣،٤ .

١٧- ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيَّمَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ [١١٢:٣] .

في الكشف ٢١٠،١ ، « ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ﴾ في محل النصب على الحال بتقدير : إلا معتمدين ، أو متمسكين ، أو متلبسين بحبل من الله ، وهو استثناء من أعم عام الأحوال ، والمعنى : ضربت عليهم الدلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس » .

وفي العكبري ٨٢:١ « في موضع النصب على الحال » .

وفي معاني القرآن للفراء ٢٣٠:١ : « إلا أن يعتصموا فأضر ذلك » .

وفي القرطبي ١٤١٦:٢ « استثناء منقطع ليس من الأول ، أي لكنهم يعتصمون بحبل من الله » . وانظر البحر ٣١:٣-٣٢ ، الجمل ٣٠٥:١

١٨- قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ [٧٩:١٢] .

في معاني القرآن للفراء ٤٣٤:١ « والعرب تقول : أعوذ بالله إلا منك ومن مثلك ؛ لأن الاستعاذة كقولك ، اللهم لا تفعل ذا بي » .

ونجد كذلك الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب جاء في نثر العرب وشعرهم :

١ - جعل أبو دجانة يتبخر بين الصفين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين رآه : « إنها لمشيئة ييغضها الله ورسوله إلا في هذا الموطن » . نهاية الأرب ١٧: ٨٧ .

٢ - تناقلت إلا عن يد أستفيدها وخلة ذي ود أشد به أزري
الحماسة ٣: ١٦٤ .

٣ - تمت عبدة إلا من محاسنها والملح منها مكان الشمس والقمر
الحماسة ٤: ٤٦٣ .

٤ - ألا قد أرى إلا بثينة هاهنا لنا بعد ذا المصطاف والمتربع
جميل . ديوانه : ٣٩ . بيروت سنة ١٩٣٤

ألا قد رأى إلا بثينة للقلب بوادي بدي لا يجسمى ولا شغب
جميل . ديوانه : ١٤٣ .

٥ - فلو كانت العنقاء منك تطير بي لخلتلك إلا أن تصد تراني
الخميري مذهب الأغاني ٤: ١٥١ .

٦ - أنا ابن عقفان معروف له نسبي إلا بما شاركت أم على ولد
أرطاة بن سهية . المذهب ٤: ٨٩ .

٧ - كبرت وفارقني الأقربون وأيقنت النفس إلا خلودا
عمرو بن قميئة . حماسه البحثري ص ١٥٣ .

٨ - صحا القلب إلا من طعائن فاتني بهن أمير مستبد فأصعدا
الأخطل . ديوانه : ٨٥ .

٩ - لا بارك الله فيمن كان يحسبكم إلا على العهد حتى كان ما كانا
قيس بن ذريح المذهب ٦: ٦٠ وهو في ديوان جرير أيضا .

١٠ - والعفو إلا عن الأكفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلته كذبا
أبو أذينة نهاية الأرب ١٥: ٣٢٠ .

١١ - فلما أن فقدت بني سعيد فقدت الود إلا باللسان
الأمالي ١: ٢٣ .

وقوع الماضي بعد (إلا) في الاستثناء المفرغ

الرضى في شرح الكافية اشترط لوقوع الفعل الماضي بعد (إلا) في الاستثناء المفرغ أحد شرطين :

١ - أن يتقدم (إلا) ماض منفي . ٢ - أن يقترن الماضي بقد .

قال في شرح الكافية ١: ٢٢٩ : « وأما الماضي فجوزوا أن يليها في المفرغ بأحد قيدين :

وذلك إما اقترانه بقد ؛ نحو : ما الناس إلا قد عبروا ، وذلك لتقريبها له من الحال المشبه للاسم . وإما تقدم ماض منفي ؛ نحو قولك : ما أنعمت عليه إلا شكر ... » . وكذلك اشتراط العصام في شرح الكافية ص ١٤٥ .

والرد عليهما أن نقول لهما : إن الفعل الماضي قد وقع بعد (إلا) في القرآن الكريم ، وليس فيه أحد الشرطين في ثماني عشرة آية :

تسع منها سبق إلا فيها مضارع منفي بما ، وست منها سبق (إلا) مضارع منفي بلا ، وآية تقدم (إلا) فيها مضارع منفي بأن ، وآيتان لم يتقدم (إلا) فيهما فعل ، ولم يقترن الماضي بقد .

(الآيات)

- ١ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤:٦] .
- ٢ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [١١:١٥] .
- ٣ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ [٢:٢١] .

- ٤ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ [٥:٢٦] .
- ٥ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٣٠:٣٦] .
- ٦ - وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤٦:٣٦] .
- ٧ - مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ [٤٢:٥١] .
- ٨ - وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠] .
- ٩ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٧:٤٣] .
- ١٠ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [٢٠:٩] .
- ١١ - وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ [١٢١:٩] .
- ١٢ - وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠] .
- ١٣ - لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ [٣٧:١٢] .
- ١٤ - لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [٤٩:١٨] .
- ١٥ - وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ [٣٣:٢٥] .
- ١٦ - إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١] .
- ١٧ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [٢٤:٣٥] .
- ١٨ - إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ [١٤:٣٨] .
- ١٩ - لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦:٢] .

قرأ ابن أبي عبلة ﴿إِلَّا وَسِعَهَا﴾ . البحر ٣٦٦:٢ .

اشترط ابن مالك لوقوع الماضي بعد (إلا) أحد شرطين :

١ - تقدم الفعل على (إلا) ٢ - اقتران الماضي بقد . التسهيل ص ١٠٥

وتبعه أبو حيان . البحر ٧٤:٤ ، وانظر الإنصاف ص ١٦٨-١٩٩ ، وابن يعيش

٩٤-٩٣:٢ .

وفي الجمع ٢٣٠،١ ، « ماض بشرط أن يتقدمها فعل ؛ نحو ، ﴿ما يأتِيهِمْ مِنْ

رسول إلا كانوا به يستهزئون ﴿١﴾ . قال ابن مالك ، ويغني عن تقديم فعل اقتران الماضي بقد ؛ كقوله .

ما المجد إلا قد تبين أنه بندي وحلم لا يزال مؤثلا

لأنها تقربه من الحال ، فأشبه المضارع . والمضارع لا يشترط فيه ذلك لشبهه بالاسم ، والاسم بإلا أولى . لأن المستثنى لا يكون إلا اسما ومؤولا به وإنما ساغ وقوع الماضي بتقديم الفعل ؛ لأنه مع النفي يجعل الكلام بمعنى (كلما) كان كذا كان كذا ، فكان فيه فعلا ، كما كان مع (كلما) .

وقال ابن طاهر : أجاز المبرد وقوع الماضي مع (قد) بدون تقدم فعل ، ولم يذكره من تقدم من النحاة . وفي البديع : لو قلت ما زيد إلا قام لم يجز ، فإن دخلت (قد) أجازها قوم .

ويرد على هؤلاء قوله تعالى :

١ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [٢٤:٣٥] .

٢ - إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلُ [١٤:٣٨] .

على أن أبا حيان قد عاد وألقى تبعة هذه الشروط على غيره فقال . فإن صح ما نصوا عليه ... البحر ٣٨٢:٦ .

ولم أجد في القرآن ماضيا سبق (إلا) إلا في ثلاث آيات :

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٩٤:٧] .

٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا [٣٤:٣٤] .

٣ - كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ [٥٢:٥١] .

مواقع الاستثناء المفرغ من الإعراب في القرآن الكريم

تصرف ما بعد (إلا) في الاستثناء المفرغ في مواقع كثيرة من الإعراب في

جاء خبرا للمبتدأ في آيات كثيرة نكتفي بذكر أرقامها :

١١٠،٧٥:٥ ١٨٥،١٤٤:٣ ٨٥:٢

٩٠،٣٨،٣٢،٢٩،٢٥:٦

٣٨:٩ ٣٤،٣١:٨ ١٨٨،١٨٤،١٥٥:٧

٢٦:١٣ ١٠٤،٣١:١٢ ٥٠،٧:١١

٣:٢١ ٩٣،٧١:١٩ ١١،١٠:١٤

٤:٢٥ ٨٣،٣٨،٣٧،٣٢،٢٥،٢٤:٢٣

٦٨:٢٧ ١٨٦،١٥٤،١٣٧،١١٥:٢٦

٥٨:٣٠ ٦٤:٢٩ ٣٦:٢٨

٢٣:٣٥ ٤٦،٤٣:٣٤

١٥:٣٧ ٦٩،١٥:٣٦

٣٥:٤٤ ٥٩،٤٣،٨٧،٧:٣٨

٢٣،٤:٥٣ ١٧،٩:٤٦ ٢٤:٤٥

٢:٥٨ ٢٠:٥٧ ٦٠:٥٥ ٥٠:٥٤

٢٧:٨١ ٢٥،٢٤:٧٤ ٥٢:٦٨

وجاء بعد (إلا) جملة فعلية هي خبر المبتدأ في قوله تعالى :

١ - وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ [٧٨:٢] .

٢ - وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤] .

البحر ٣: ٣٩٢ .

٣ - وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [٦٦:١٠، ١١٦:٦] .

٤ - وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ [١٤٨:٦] .

٥ - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ [٤٤:١٧] .

٦ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [٢٤:٣٥] .

٧ - إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ [١٤:٣٨] .

٨ - إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ [٢٤:٤٥] .

وجاء ما بعد (إلا) في المفرغ جملة اسمية خيرا للمبتدأ في قوله تعالى :

١ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا [٦:١١] .

٢ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا [٥٦:١١] .

٣ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ [١٦٤:٣٧] .

٤ - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ [٢١:١٥] .

العكبري ٣٩:٢ .

٥ - وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥٨:١٧] .

البحر ٥٢:٦ .

وجاء ما بعد (إلا) جار ومجرورا خيرا للمبتدأ في قوله تعالى :

١ - وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٢٦:٣] .

وانظر هذه الأرقام :

٥٧:٦ ١٠:٨ ١٠:١٠ ٧٢٣:

١١:٢٩، ٨٨، ١٣:١٤ ١٦:٧٧، ١٢٧

٢٥:٤٤ ٢٦:١٠٩ ١١٣، ١٢٧، ١٦٤

٢٧:٧٥ ٣١:٢٨ ٣٦:٤٧ ٤٠:٢٥، ٣٧، ٩:٢٠

وجاء ما بعد (إلا) مبتدأ في قوله تعالى :

١ - وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ [٩٩:٥] .

٢ - وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٥٤:٢٤، ١٨:٢٩] .

٣ - وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [١٧:٣٦] .

٤ - إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ [٥٦:٤٠] .

٥ - فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٣٥:١٦] .

* * *

وجاء ما بعد (إلا) في المفرغ اسما لكان في قوله تعالى :

- ١ - وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا . [١٤٧:٣]
 - ٢ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بُأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ [٥:٧] .
 - ٣ - وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ [٨٢:٧] .
 - ٤ - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ [٥٦:٢٧] .
 - ٥ - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اثْنَا بَعْدَابِ اللَّهِ [٢٩:٢٩] .
 - ٦ - مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوا بِآبَائِنَا [٢٥:٤٥] .
 - ٧ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦] .
- في قراءة من نصب ﴿ فتنهم ﴾ وعلى قراءة رفعها فالمصدر المؤول خبرها .

* * *

وجاء ما بعد (إلا) اسما لليس في قوله تعالى :

- ١ - أُولَئِكَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ [١٦:١١] .
- ٢ - وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [٣٩:٥٣] .

* * *

وجاء ما بعد (إلا) خبرا لكان في قوله تعالى :

- ١ - وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً . البحر ٤٩١:٤ .
- ٢ - وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً [١٩:١٠] .
- ٣ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً [٥٣:٣٦] .
- ٤ - هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا [٩٣:١٧] .
- ٥ - وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١١:١٤] .

في العكبري ٣٦:٢ ﴿ بإذن الله ﴾ الجار والمجرور في موضع الحال أو خبر (كان) و (لنا) تبين .

٦ - وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
في العكبري ٨٥:١ « (بإذن) الله خير (كان) أو حال والخير (لنا) والباء
للمصاحبة » .

الجميل ٣٢٠:١ .

جاء ما بعد (إلا) فاعلا . انظر هذه الأرقام :

٩٩:٢ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٧:٣ ، ١٣٨:٦ ، ٩٩:٧ ، ١٨٧ ، ٥١:٩ ،
٥٤ ، ١٠ ، ٨٣ ، ٣٦:١١ ، ٤٠ ، ٨٧:١٢ ، ٩:١٤ ، ٧٩:١٦ ، ٢٢:١٨ ،
٦٣ ، ٢٦ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ٤٣:٢٩ ، ٤٩ ، ٣٢:٣١ ، ١٤:٣٤ ، ٤:٤٠ ، ١٣ ،
٤٥ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٧٩ ، ١٩:٦٧ ، ٣٧:٦٩ ، ٣١:٧٤ ، ١٢:٨٣ ، ١٥:٩٢ .

وجاء ما بعد (إلا) نائب فاعل في قوله تعالى :

١ - وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ
٢ - هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ
٣ - إِنَّ يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
٤ - فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ
٥ - فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ

[٨٠:٢٨]
[٤٧:٦]
[٧٠:٣٨]
[٢٥:٤٦]
[٣٥:٤٦]

وجاء ما بعد (إلا) مفعولا به في هذه الأرقام :

٢٥:٥٠، ١٧١، ١١٧، ١١٣، ٦٢:٤، ٦٩، ٦٤:٣، ١٧٤، ١٧١، ٨٣، ٢٦، ٩:٢
١٥:١٠، ١٠٧، ٧٩، ٥٢، ١٨:٩، ١٦٩، ١٠٥، ٥٣:٧، ١٤٨، ١١٦، ٥٠، ٢٦:٦، ١١٧
٤٧:٢٣ ، ١٧، ٤٣:١٦، ١٠٩، ٧٩، ٤٠:١٢ ، ٨٨، ٢٦، ٢:١١، ١٠٢، ٦٦، ٣٦،
١٧:٣٤ ، ١٣:٢٣ ، ٨١:٢٧، ٣١، ٣:٢٤، ٧:٢١، ١٠٩، ١٠٨:٢٠، ٥:١٨، ٩٩، ٨٩
٤٣:٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ١٦٣:٣٧ مفعول لاسم الفاعل ١٥:٣٨
٢١، ٩، ٤٦، ٦٦:٤٣ ، ١٨:٤٧ ، ٢٩، ٢٨، ٢٣:٥٣ ، ٢٧:٧١

وجاء ما بعد (إلا) مفعولا للقول في قوله تعالى :
 إِنَّ نَقُولُ إِلَّا اغْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ٥٤:١١ .

* * *

وجاء ما بعد (إلا) مفعولا ثانيا للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر في قوله تعالى :

- ١ - مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا [٢٧:١١] .
- ٢ - وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أُرْتِيَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ [٦٠:١٧] .
- ٣ - وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً [٣١:٧٤] .
- ٤ - وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا [٣١:٧٤] .
- ٥ - إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا [٤١:٢٥، ٣٦:٢١] .

* * *

وجاء ما بعد (إلا) مفعولا ثانيا للأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر في قوله تعالى :

- ١ - لَوْ خَرَجُوا فِئَكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا [٤٧:٩] .
- ٢ - وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا تُفُورًا [٤١:١٧] .
- ٣ - فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا [٦٠:١٧] .
- ٤ - وَمَا زَادُوهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا [٢٢:٣٣] .
- ٥ - وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا [٨٢:١٧] .
- ٦ - وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا [٣٩:٣٥] .
- ٧ - وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا [٣٩:٣٥] .
- ٨ - وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا [٢٤:٧١] .
- ٩ - وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا [٢٨:٧١] .
- ١٠ - فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا [٣٠:٧٨] .

- ١١- فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا [٦:٧١] .
- ١٢- وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا [٢١:٧١] .
- ١٣- هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٣:٣٤، ١٤٧:٧] .
- ١٤- هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٩٠:٢٧] .
- ١٥- وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٣٩:٣٧] .
- ١٦- فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا [١٦٠:٦] .
- ١٧- فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٨٤:٢٨] .
- ١٨- وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٥٤:٣٦] .
- ١٩- مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا [٤٠:٤٠] .
- ٢٠- لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦:٢] .
- ٢١- لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ [٨٤:٤] .
- ٢٢- لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٤٢:٧، ١٥٢:٦] .
- ٢٣- وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٦٢:٢٣] .
- ٢٤- لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا [٧:٦٥] .
- ٢٥- وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [٨٥:١٧] .
- ٢٦- مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٢٩:٤٠] .
- ٢٧- وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ [٢٩:٤٠] .

وجاء ما بعد (إلا) مفعولا مطلقا في قوله تعالى :

- ١ - إِنَّ نَظْرُكَ إِلَّا ظَنًّا [٣٢:٤٥] .
- على حذف الصفة . البحر ٨: ٥١-٥٢ ، شرح الكافية للرضي ١: ٢١٦-٢١٧ .
- ٢ - فَلَا تُنَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا [٢٢:١٨] .
- ٣ - قَالَ آتِيكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا [٥١:٣] .
- ٤ - طه . مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى . إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى [٣-١:٢٠] .

- ٥ - مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ [١٠٩:١١]
 ٦ - لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢٢٥:٢]
 ٧ - لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ [١٤:١٣]
 ٨ - هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَكْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ [٦٤:١٢]
 ٩ - أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ • إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى [٥٩-٥٨:٣٧]

﴿موتتنا﴾ مصدر العامل فيه ﴿بميتين﴾ . وقيل : هو استثناء منقطع .
 العكبري ١٠٧:٢ ، أبو السعود ٢٧:٤ ، الجمل ٥٣٢:٣ .

- ١٠ - وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا [٢٠:٣٣]

يجوز أن يعرب ما بعد (إلا) صفة لمصدر أو ظرف زمان في قوله تعالى :

- ١ - وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧]
 ٢ - قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [١١٤:٢٣]
 العكبري ٨٠:٢ ، الجمل ٢٠٦:٣ .

- ٣ - وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [١٤٢:٤]
 العكبري ١١٢:١ .

- ٤ - وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦:١٧]
 ٥ - وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٦:٣٣]
 البحر ٢١٩:٧ .

- ٦ - وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا [١٨:٣٣]
 ٧ - ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠:٣٣]
 أو حال الكشف ٢٤٧:٣ ، البحر ٢٥١:٧ .

- ٨ - فَبَلَكَ مَسَاكِنَهُمْ لَمْ تُمْسِكْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٨:٢٨]
 ٩ - وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا [١٤:٣٣]
 العكبري ٩٩:٢ .

- ١٠ - وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [٨٥:١٧]

١١- فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا . [١٥٥:٤]

العكبري ١: ١١٣ ، الجمل ١: ٤٤١ .

وجاء ما بعد (إلا) مفعولا لأجله في قوله تعالى :

١ - وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ . [٢٧٢:٢]

٢ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ . [١٠٧:٢١]

٣ - وَمَا كُنْتَ تُرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ . [٨٦:٢٨]

٤ - أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا . [٥٨:٤٣]

أو مصدر في موضع الحال . البحر ٨: ٢٥ ، الجمل ٤: ٩٠ .

٥ - مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . [٢٧:٥٧]

٦ - لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى . [١١١:٣]

٧ - مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا

[٦٨:١٢]

مفعول لأجله ، أو استثناء منقطع . الكشف ٢: ٢٦٧ ، العكبري ٢: ٣٠ ، أبو

السعود ٣: ٨٣ ، الجمل ٢: ٤٦١ .

جاء ما بعد (إلا) ظرف زمان في قوله تعالى :

١ - إِنَّ لَيْشُم إِلَّا عَشْرًا . [١٠٣:٢٠]

٢ - إِنَّ لَيْشُم إِلَّا يَوْمًا . [١٠٤:٢٠]

٣ - لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً . [٨٠:٢]

٤ - لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ . [٢٤:٣]

٥ - كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ . [٤٥:١٠]

٦ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ نَّهَارٍ . [٣٥:٤٦]

٧ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا . [٤٦:٧٩]

جاء ما بعد (إلا) حالا مفردة في قوله تعالى :

١ - مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ .
البحر ٣٥٨:١ .

٢ - وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً . [٩٢:٤]

٣ - وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ [٥٦:١٨، ٤٨:٦]

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا [١٠٥:١٧]

٥ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ [٢٨:٣٤]

٦ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضِيبٍ مِنَ اللَّهِ [١٦:٨]

٧ - لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَعْتَةٌ [١٨٧:٧] . أو مصدر .

٨ - وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ [٤٣:٤]

الكشاف ٢٧٠:١ ، العكبري ١٠٢:١ ، البحر ١٥٧:٣ .

وجاء ما بعد (إلا) حالا جملة فعلية في قوله تعالى :

١ - وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠]

٢ - كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ [٥٢:٥١] .

٣ - وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ [٣٣:٢٥]

وجاء ما بعد (إلا) حالا جملة اسمية في قوله تعالى :

١ - وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ [١٠٦:١٢]

٢ - وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ [٤:١٥]

البحر ٤٤٥:٥ ، العكبري ٣٨:٢ .

٣ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنْهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٠:٢٥] .

٤ - وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ [٥٩:٢٨]

الجمال ٣٥٤:٣ .

٥ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

. [١٨:٥٠]

الجملة ١٨٨:٤ .

٦ - وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى

. [٥٤:٩]

٧ - وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ

. [٥٤:٩]

٨ - فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

. [١٣٢:٢]

٩ - وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

. [١٠٢:٣]

البحر ١٧:٣ .

جاء الجار والمجرور حالا بعد (إلا) في قوله تعالى :

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ

. [٤:١٤]

العكبري ٣٥:٢ .

٢ - وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

. [١١:١٤]

٣ - وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ

. [٢١:١٥]

العكبري ٣٩:٢ ، الجملة ٥٣٥:٢ .

٤ - وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا

. [١٦٤:٦]

الظاهر أنه حال ، أي إلا حالة . كون ذنبها عليها من حيث عقابه مستعليا عليها بالمضرة ، أو حالة كونه مكتوبا عليها ، لا على غيرها . الجملة ١١٦:٢ .

٥ - لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ

. [٧:١٦]

حال من الضمير المرفوع في ﴿ بِالْغِيَةِ ﴾ العكبري ٤٢:٢ .

٦ - مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

. [١١:٦٤]

٧ - وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

. [٦٥:٢٢]

٨ - وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

. [١٠:٥٨]

٩ - وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ

. [١١:٣٥]

الجملة ٤٨٥:٣ .

١٠ - وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

. [١٠٢:٢]

جاء بعد (إلا) لام التعليل المضمر بعدها (أن) في قوله تعالى :

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ . [٦٤:٤] .

مفرغ من المفعول لأجله ، أي وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل

الطاعة . البحر ٢٧٢:٣ ، العكبري ١٠٤:١ .

٢ - وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى

عَقْبِهِ . [١٤٣:٢]

٣ - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا . [٣١:٩]

٤ - وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . [٦٤:١٦]

٥ - وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ . [٢١:٣٤]

٦ - مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى . [٣:٣٩]

٧ - وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . [٥٦:٥١]

٨ - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ . [٥:٩٨]

جاء الجار والمجرور فضلة من غير ما تقدم في هذه المواضع :

٤٥:٢ ، ١٤٣ ، ١٠٢ ، ١٩:٣ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٥١:٦ ، ١٦٤:١٥ ،

٧٢:٨ ، ١٠٤:١١ ، ٨١:١٢ ، ٧:١٦ ، ٦٤:١٩ ، ٦:٢٣ ، ٣١:٢٤ ، ٢٨:٢١ ،

٤٦:٢٩ ، ٢٣:٣٤ ، ١١:٣٥ ، ٢٦:٥٣:٤٣ ، ١٤:٥٩ .

وقوع (أن) المصدرية الناصبة للمضارع

بعد (إلا)

جاءت (أن) الناصبة للمضارع بعد (إلا) في آيات كثيرة ؛ بعضها لا خفاء في إعراب المصدر المؤول ، فلا اختلاف فيه . فالمصدر المؤول مفعول به في قوله تعالى :

- ١ - وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ [٣٢:٩] .
- ٢ - إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ [١٩:٢٨] .
- ٣ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ [٢١٠:٢] .
- ٤ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [٣٣:١٦، ١٥٨:٦] .

والمصدر المؤول خبر المبتدأ في قوله تعالى :

مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ ٢٥:١٢ .

المصدر المؤول فاعل في قوله تعالى :

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ٥٥:١٨ .

وكذلك المصدر المؤول من (أن) والفعل الماضي فاعل في قوله تعالى :

- ١ - وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ [٥٩:١٧] .
- ٢ - وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا [٩٤:١٧] .

في غير هذه الآيات كان إعراب المصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع

لا يخرج عن هذه الأعراب : ١ - ظرف زمان . ٢ - منصوب على الحال .

٣ - منصوب على حذف لام العلة . ٤ - استثناء منقطع مبتدأ .

ولأبي حيان موقف يشوبه الاضطراب : رد على الزمخشري إعرابه للمصدر المؤول
ظرف زمان في قوله تعالى :
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ ٣٠:٧٦ .

قال في البحر ٨: ٤٠١-٤٠٢ : « وقال الزمخشري : فإن قلت : ما محل ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ ؟ قلت : النصب على الظرف ، وأصله : إلا وقت مشيئة الله ، وكذلك قرأ ابن مسعود ﴿إِلَّا مَا يَشَاءُ اللَّهُ﴾ ؛ لأن (ما) مع الفعل كأن معه ونصوا على أنه لا يقوم مقام الظرف إلا المصدر المصرح به ؛ كقولك : أجيئك صباح الديك ، ولا يجوزون : أجيئك أن يصيح الديك ولا : ما يصيح الديك فعلى هذا لا يجوز ما قاله الزمخشري » . نقد أبو حيان كلام الزمخشري هنا ثم سكت ، فلم يذكر وجهها آخر غير ما ذكره الزمخشري .

ورد على الزمخشري إعرابه المصدر المؤول في قوله تعالى :
وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ٩٢:٤ .

ظرف زمان أو حالا : الكشف ١: ١٩٠ قال في البحر ٣: ٣٢٣-٣٢٤ : « وكلا التخييين خطأ : أما جعل (أن) وما بعدها ظرفا فلا يجوز نص على ذلك النحويون ، وأنه مما انفردت به (ما) المصدرية . ومنعوا أن تقول : أجيئك أن يصيح الديك تريد : وقت صباح الديك وأما أن ينسبك منها مصدر فيكون في موضع الحال فنصوا أيضا على أن ذلك لا يجوز ... فعلى الذي قررناه يكون كونه استثناء منقطعا هو الصواب » .

كذلك اعترض على الزمخشري إعرابه المصدر المؤول من (أن) والمضارع ظرف زمان في قوله تعالى :

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ٥٣:٣٣ .

الكشف ٣: ٢٤٤ ، وخرج أبو حيان المصدر المؤول على حذف باء الجر التي للسببية ، أو للحال أي مصحوبين بالإذن . البحر ٧: ٢٤٦ .

ونجد أبا حيان يذكر إعراب المصدر المؤول ظرف زمان ويقول : إن ذلك

رأي ابن جني ، فعلى ما أجازته ابن جني يجوز أن تخرج الآية ، وهي قوله تعالى :
لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ٦٦:١٢ .
البحر ٣٢٥:٥ .

كذلك أجاز أن يكون المصدر المؤول منصوبا على الظرفية في قوله تعالى :
وَلَا تَعْضُلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ١٩:٤ .
قال في البحر ٢٠٣:٣ : « هذا استثناء متصل ، ولا حاجة إلى دعوى الانقطاع
كما ذهب إليه بعضهم » وهو استثناء من ظرف زمان عام ، أو من علة كأنه قيل :
ولا تعضلوهم في وقت من الأوقات إلا وقت أن يأتين ، أو لعله من العلة إلا أن
يأتين » .

إعراب الزمخشري للمصدر المؤول

أعرب المصدر المؤول ظرف زمان في قوله تعالى :

١ - وَلَا أَحَافَ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا
الكشاف ٢٠٥:٢ . [٨٠:٦] .

٢ - وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
الكشاف ١٧٢:٤ . [٣٠:٧٦] .

٣ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ
الكشاف ٢٤٤:٣ . [٥٣:٣٣] .

وجوز أن يكون المصدر المؤول ظرف زمان وأن يكون حالا في قوله تعالى :
وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ٩٢:٤ .
الكشاف ٢٩٠:١ .

وجعل المصدر مفرغا من المفعول لأجله في قوله تعالى :

١ - وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ [٢٠:٧] .

أي مخافة أو كراهة أن تكونا ملكين . الكشف ٥٧:٢ .

٢ - لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ
الكشف ٢٦٦:٢ .

وجعل المصدر المؤول حالا أو ظرفا دالا على التأيد في قوله تعالى :
وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ١٨-٢٣-٢٤ .
الكشف ٣٨٦:٢ .

إعراب العكبري للمصدر المؤول

أعربه ظرف زمان في قوله تعالى :

١ - وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا
العكبري ١٤٠:١ .

٢ - وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
العكبري ١٤٥:٢ .

٣ - وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
العكبري ١٥٠:٢ .

أعرب العكبري المصدر المؤول حالا في قوله تعالى :

١ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
الله

العكبري ٥٤:١ .

٢ - وَلَسْتُمْ بِآخِذِهِ إِلَّا أَنْ تُعْصُوا فِيهِ
العكبري ٦٥:١ .

٣ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ
العكبري ١٠١:٢ .

وأعرب العكبري المصدر المؤول مفعولا لأجله في قوله تعالى :

١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [٢٨:٣] .
العكبري ٧٤:١ .

٢ - وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ [٢٠:٧] .
العكبري ١٥١:١ .

٣ - وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أُغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ [٧٤:٩] .
في العكبري ١٠:٢ « مفعول به . أو مفعول لأجله ، أي وما كرهوا الإيمان إلا ليغنوا » .

وجعل العكبري المصدر المؤول استثناء منقطعا في قوله تعالى :

١ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [٦:٣٣] .
العكبري ٩٩:٢ .

وجوز الانقطاع والحالية في قوله تعالى :

١ - لَتَأْتُنِّي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ [٦٦:١٢] .
العكبري ٢٩:٢ .

٢ - مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [١١١:٦] .
العكبري ١٤٤:١ .

٣ - وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ [١٩:٤] .
العكبري ٩٧:١ .

وجوز فيه الانقطاع والظرفية في قوله تعالى :

وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٨٩:٧] .
العكبري ١٥٦:١ .

أعاريب أبي حيان للمصدر المؤول

أعرب المصدر المؤول على حذف لام العلة في قوله تعالى :

١ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
[٢٢٩:٢] .

في البحر ١٩٧:٢ : « والذي يظهر أنه استثناء من المفعول له ، كأنه قيل : ولا يحل لكم أن تأخذوا بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، فذلك هو المبيح لكم الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيحا كثيرا . ولا يجيء هنا خلاف الخليل وسيبويه أنه إذا حذف حرف الجر من (أن) هل ذلك في موضع نصب ، أو في موضع جر ، بل هذا في موضع نصب ؛ لأنه مقدر بالمصدر ، والمصدر لو صرح به كان منصوبا واصلا إليه العامل بنفسه ، فكذلك هذا المقدر به . وهذا الذي ذكرناه من أن (أن) والفعل إذا كانا في موضع المفعول من أجله فالموضع نصب لا غير منصوص عليه من النحويين ، ووجهه ظاهر » .

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً
البحر ٤٢٣:٢ .

٣ - وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ
البحر ١٧٩:٤ .

٤ - مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
[١١١:٦] .

وجعل أبو حيان المصدر المؤول مستثنى منقطعا في قوله تعالى :

١ - فَنِصْفُ مَا قَرْضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ
[٢٣٧:٢] .

في البحر ٢٣٥:٢ : « وعلى رأي سيبويه يكون منقطعا ، لأنه يمنع وقوع

(أن) وصلتها حالا .

٢ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا . [٩٢:٤] .

البحر ٣٢٣:٣ .

٣ - وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا . [٨٠:٦] .

البحر ٣٢٣:٤ .

٤ - مَا كَانَ لِأَيُّهَا أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . [٧٦:١٢] .

البحر ٣٣٢:٥ .

كذلك جعل أبو حيان المصدر المؤول من (أن) والفعل الماضي مستثنى منقطعا في قوله تعالى :

وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي ٢٢:١٤ .
قال في البحر ٤١٨:٥ : « والظاهر أنه استثناء منقطع ، لأن دعاءه إياهم إلى الضلالة ووسوسته ليس من جنس السلطان ، وهو الحجة البينة » .

الجميل يرى أن المستثنى المنقطع مبتدأ محذوف الخبر ، أو مذكوره ٧٧:٢ .

من أعاريب المستثنى المفرغ ما يحتمل المفعول به والمفعول لأجله

- ١ - هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ [٥٩:٥] .
 - ٢ - وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا [١٢٦:٧] .
 - ٣ - وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ [٧٤:٩] .
- تعدي ﴿نقم﴾ بمن ، وأصله أن يتعدي بعلی ، لتضمنه معنى عاب ، أو كره ،
والمصدر المؤول مفعول به ، والمعنى : لا تكرهوا منا إلا الإيمان .
انظر العكبري ١: ١٢٣ ، الكشاف ٢: ٨٢ ، البحر ٣: ٥١٦ .
وقال في البحر ٤: ٣٦٦ : « وهذا الفعل في لسان العرب يتعدي بعلی .
تقول : نقت على الرجل ... والذي يظهر من تعديته بمن أن المعنى : وما تنال
منا ، كقوله : ﴿ فينتقم الله منه ﴾ أي يناله بمكرهه ... وعلى هذا يكون قوله :
﴿ إلا أن آمنا ﴾ مفعولا من أجله واستثناء مفرغا ، أي وما تنال منا وتعذبنا لشيء
من الأشياء إلا لأن آمنا » .
وانظر العكبري ٢: ١٠٠ . الجمل ٢: ١٧٦ .

مفعول ثان أو مفعول لأجله

- ١ - وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ [١٢٦:٣] .
- ٢ - وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى ﴿ بشرى ﴾ مفعول ثاني ، ويجوز أن يكون مفعولا لأجله ، ويكون ﴿ جعل ﴾ متعديا إلى مفعول . العكبري ١: ٨٣ ، الجمل ٢: ٢٢٦ .
- ٣ - وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا [١٢٠:٤] .

﴿ غرورا ﴾ مفعول ثان ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على غير المصدر بتضمين
 ﴿ يعدهم ﴾ معنى ﴿ يذمهم ﴾ ويكون ثم وصف محذوف ، أي إلا غرورا واضحا ،
 أو نعت لمصدر محذوف ، أي وعدا غرورا ، أي ذا غرور .
 البحر ٣: ٣٥٤ ، العكبري ١: ٢٠٩ ، الجمل ١: ٤٢٦ .

٤ - وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ
 [٤٤-٤٣: ٣٦] .

﴿ إلا رحمة ﴾ مفعول له ، أو مصدر ، أو منصوب على نزع الخافض ، الكشف
 ٣: ٢٨٨ .

العكبري ٢: ١٠٥ : أو استثناء منقطع عند سيبويه . الكتاب ١: ٣٦٥ .

مفعول به أو صفة لمصدر محذوف

١ - وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ [١٧١: ٤] .

﴿ الحق ﴾ مفعول ﴿ تقولوا ﴾ بمعنى : لا تذكروا ، ولا تعتقدوا ، ويجوز أن
 يكون صفة لمصدر محذوف . العكبري ١: ١١٤ ، الجمل ١: ٤٥٠ .

٢ - حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ [١٠٥: ٧] .

٣ - إِنْ نَقُولْ إِلَّا اعْتِرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّ [٥٤: ١١] .

﴿ اعتراك ﴾ جملة محكية بتقول ، فهي في موضع نصب . البحر ٥: ٢٢٣
 وفي العكبري ٢: ٢٢ : « الجملة مفسرة لمصدر محذوف ، أي إن نقول إلا قولاً
 هو اعتراك ، ويجوز أن يكون مفعولاً به » .

٤ - إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا [٥: ١٨] .

﴿ كذباً ﴾ نعت لمصدر محذوف ، أو مفعول به . البحر ٦: ٩٧ ، العكبري
 ٢: ٥٢ .

حال أو صفة لمصدر محذوف

- ١ - وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٣٣:١٧، ١٥١:٦] .
٢ - وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٦٨:٢٥] .
﴿ بالحق ﴾ في موضع الحال ، أي إلا ملتبس بالحق ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أي إلا قتلا ملتبسا بالحق ، وهو أن يكون القتل للقصاص .
العكبري ١: ١٤٨ . البحر ٤: ٢٥٢ . الكشاف ٣: ١٠٤ . الجمل ٢: ١١٦ .
٣ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [٨٥:١٥] .
البحر ٥: ٥٦٥ . الجمل ٢: ٥٤٦ .
٤ - مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ [٨:١٥] .
في موضع الحال ، ويجوز أن تكون الباء للاستعانة . العكبري ٢: ٣٨ .

التفريغ في الصفات

استشكل الرضى التفريغ في الصفات ، وفي الأحوال ، وفي الأخبار فقال في شرح الكافية ١: ٢١٧ :

« والوصف ، نحو : ما جاءني أحد إلا ظريف ... وفيه ، وفي خبر المبتدأ ، نحو : ما زيد إلا قائم ، وفي الحال ، نحو : ما جاءني زيد إلا راكبا إشكال ، لأن المعنى يكون إذن : ما جاءني أحد متصف بصفة إلا بصفة الظرافة وما زيد متصف بصفة إلا بصفة القيام ، وما جاءني أحد على حال من الأحوال إلا على حال الركوب .

وهذا محال ، لأنه لا بد للمتصف بصفة ظرافة من الاتصاف بغيرها ، ولو لم يكن إلا التحيز ونحوه ، وكذا في الخبر والحال .

وذكر المصنف في حله وجهين : أحدهما : أن القصد بالحصر المبالغة في إثبات الوصف المذكور ، حتى كأن ما دونه في حكم العدم .

وثانيهما : أنه نفي لما يمكن انتفاؤه من الوصف المضاد للوصف المثبت لأنه معلوم أن جميع الصفات يستحيل انتفاؤها ... » .

* * *

الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية إذا وقعت بعد النكرة المنفية جاز أن تكون صفة للنكرة ، أو حالا منها ، فإذا جاءت هذه الجملة بعد (إلا) في الاستثناء المفرغ فالجمهور يعربها حالا ، لأن (إلا) الاستثنائية لا تفصل بين الصفة والموصوف ، قال الأخفش : لا يفصل بين الموصوف والصفة بإلا ، ونحو : ما جاءني إلا راكب تقديره : ما جاءني إلا رجل راكب ، وفيه قبح يجعلك الصفة كالاسم .

وقال أبو علي الفارسي : تقول : ما مررت بأحد إلا قائما ، فقائما حال من أحد ، ولا يجوز : إلا قائم ، لأن (إلا) لا تعترض بين الصفة والموصوف .

وأجاز الزمخشري الوصفية في هذه الجملة ، حتى لو اقترنت بالواو ، كما في قوله تعالى : ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ ٤١٥ .

وقال : الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف . انظر الكشف ٣١:٢ البحر ٤٤٥:٥ .

الآيات

١ - وَلَا يَتَّالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [١٢٠:٩] .

الجملة حالية . [البحر ١١٣:٥ ، الجمل ٢٢٣:٢] .

٢ - وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠] .

الجملة حالية . البحر ١٧٤:٥ .

- ٣ - كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ [٥٢:٥١].
الجملة حال من ﴿الذين﴾ [الجملة ٢٠٤:٤-٢٠٥].
- ٤ - وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا
الجملة حالية . [البحر ١٤٦:٤].
- ٥ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٩٤:٧].
الجملة حالية . [البحر ٣٤٧:٤، ٧٤:٤].
- ٦ - وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
الجملة حالية من ضمير ﴿يأتيهم﴾ ، أو صفة لرسول على اللفظ ، أو على
الموضع . [العكبري ٣٨:٢].
- ٧ - لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ
الجملة حالية من طعام أو صفة له . [الجملة ٤٤٧:٢].
- ٨ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
الجملة حالية من مفعول ﴿يأتيهم﴾ . [البحر ٢٩٦:٦ ، الجملة ١٢٠:٣].
- ٩ - وَلَا يَأْتُوكَ بِمِثْلِ إِلَّا جِنَّاتِكَ بِالْحَقِّ
الجملة حالية . [الجملة ٢٥٧:٣].
- ١٠ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ
الجملة حالية . [البحر ٢٧٦:٧].
- ١١ - مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْمِ
الجملة حالية . [البحر ١٤١:٨ وفي الجملة ٢٠٢:٤ «مفعول ثان»].
- ١٢ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
الجملة حال من مفعول ﴿يأتيهم﴾ . [الجملة ٥٠٦:٣].
- ١٣ - وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤٦:٣٦].

حالية من مفعول ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ . [الجمل ٥٠٦:٣] .

١٤- وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ . [٤:١٥] .

الجملة صفة عند الزمخشري والعكبري . [الكشف ٣١٠:٢ ، العكبري ٣٨:٢ ، البحر ٤٤٥:٥] .

١٥- وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ . [٢٠٨:٢٦] .

الجملة صفة عند الزمخشري . [الكشف ١٢٨:٣ ، البحر ٤٤:٧] .

١٦- مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . [الجمل ١٨٨:٤] .

١٧- مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ . [٧:٥٨] .

الجملة بعد (إلا) في المواضع الثلاثة أحوال . [البحر ٢٣٥:٨ ، الجمل ٢٩٦:٤] .

١٨- مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا . [٤٩:١٨] .

جملة ﴿أَحْصَاهَا﴾ صفة لصغيرة وكبيرة . ويجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني ، لأن يغادر بمعنى يترك . من السمين . [الجمل ٢٩:٣] ، وقال أبو حيان :
الجملة في موضع الحال . [البحر ١٣٥:٦] .

١٩- وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ . [٤:٦] .

٢٠- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ . [٢٥:٢١] .

٢١- وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ . [٥:٢٦] .

٢٢- وَمَا يُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا . [٤٨:٤٣] .

٢٣- وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبَأٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ . [٧:٤٣] .

(ما) المصدرية الظرفية بعد (إلا)

١- وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا . [٧٥:٣] .

في العكبري ٧٩:١ (ما) في موضع نصب على الظرف ، ويجوز أن يكون حالا ، لأن (ما) مصدرية ، والمصدر قد يقع حالا .

وفي البحر ٥٠٠:٢ على جعل (ما) المصدرية فقط يكون (قائما) منصوبا على الحال ، لا خير (دام) .

٢ - إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَّمَ رَبِّي [٥٣:١٢] .

يجوز أن تكون (ما) مصدرية ظرفية فيكون الاستثناء منقطعا .

[الكشف ٢٦٢:٢ ، العكبري ٢٩:٢ ، البحر ٣١٨:٥] .

الاستثناء من الاستثناء

في كتاب « الإحكام » للآمدي ٢: ٤٢٠ « ويجوز الاستثناء من الاستثناء من غير خلاف ؛ كقول القائل : له على عشرة إلا أربعة إلا اثنين .

ويدل عليه قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين . إلا آل لوط إنا لمنجوعهم أجمعين . إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين ﴾ ١٥: ٥٨ - ٦٠ .

استثنى آل لوط من أهل القرية ، واستثنى المرأة من آل المنجين من الهلاك . ومنع الزمخشري أن يكون في هذه الآية استثناء من استثناء ، فجعل آل لوط مستثنى من (قوم) و (امرأته) مستثنى من ضمير (لمنجوعهم) قال في الكشف ٢: ٣١٦ : « فإن قلت : فقوله : ﴿ إلا امرأته ﴾ ثم استثنى ؟ وهل هو استثناء من استثناء ؟ »

قلت : استثنى من الضمير المجرور في (لمنجوعهم) ، وليس من الاستثناء من الاستثناء في شيء ، لأن الاستثناء من الاستثناء إنما يكون فيما اتحد الحكم فيه ، وأن يقال : أهلكناهم إلا آل لوط إلا امرأته ؛ كما اتحد الحكم في قول المطلق : أنت طالق اثنتين إلا واحدة ، وفي قول المقر : لفلان على عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهما .

فأما في الآية فقد اختلف الحكماء ؛ لأن آل لوط متعلق بأرسلنا أو بمجرمين ، ﴿ إلا امرأته ﴾ قد تعلق بمنجوعهم ، فأنى يكون استثناء من استثناء ؟ .

وانظر العكبري ٢: ٤٠ - ٤١ ، البحر ٥: ٤٦٠ .

الاستثناء من العدد

جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَتْلُ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ ١٤:٢٩
في الكشاف ١٨٦:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : هَلَا قِيلَ : تِسْعَمِائَةٌ وَخَمْسِينَ سَنَةً ؟

قلت : ما أورده الله أحكم ؛ لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على أكثره ، وهذا التوهم زائل مع مجيئه كذلك ، وكأنه قيل : تِسْعَمِائَةٌ وَخَمْسِينَ سَنَةً كاملة وافية العدد ، إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً ، وأملأً بالفائدة » .

وفي البحر ١٤٥:٧ : « والاستثناء من الألف استدل به على جواز الاستثناء من العدد . وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف مذكور في النحو . وقد عمل الفقهاء المسائل على جواز ذلك » .

وفي البرهان ١٢٠:٤ : « ولو كانت ألفاظ العدد نصوصاً لما دخلها الاستثناء ...
والجواب : أن التجوز قد يدخل في الألف ، فإنها تذكر في سياق المبالغة للتكثير ،
والاستثناء رفع ذلك » .

من شواهد النحو :

نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ما خر في اليم مشحوناً
وظل يدعو بآيات مينة في قومه ألف عام غير خمسينا
ولم ينسب لقائل معين . [العيني ١٤٩:٣] .

استثناء النصف فأكثر

- ١ - لا يمتنع استثناء النصف ، خلافاً لبعض البصرية . [شرح الرضى للكافية ٢٢٠:١] .
- ٢ - لا يمتنع استثناء الأكثر ؛ نحو : له على عشرة إلا سبعة أو ثمانية ؛ وفقاً
للكوفيين . شرح الرضى للكافية [٢٢٠:١] .

وفي « الإحكام » للآمدي ٤٣٣:٢ : « وإنما اختلفوا في استثناء النصف ،
والأكثر : فذهب أصحابنا وأكثر الفقهاء ، والمتكلمين إلى صحة استثناء الأكثر ،
حتى إنه لو قال : له على عشرة إلا تسعة لم يلزمه سوى درهم واحد .

وذهب القاضي أبو بكر في آخر أقواله ، والحنابلة ، وابن درستويه النحوي إلى
المنع من ذلك » .

وفي المستصفى للغزالي ١٧٣:٢ : « والأولى عندنا أن هذا استثناء صحيح ،
وإن كان مستكرها ، فإذا قال : له على عشرة إلا تسعة فلا يلزمه باتفاق الفقهاء
إلا درهم » .

في الهمع ٢٢٨:١ : « واختلفوا في غير المستغرق ، فأكثر النحويين أنه لا
يجوز كون المستثنى قدر المستثنى منه ، أو أكثر منه ، بل يكون أقل من النصف ،
وهو مذهب البصريين ، واختاره ابن عصفور والأبدي . وأكثر الكوفيين أجازوا
ذلك ، وهو مذهب أبي عبيد ، والسيرافي ، واختاره ابن خروف والشلوبين وابن
مالك . ويدل لجواز الأكثر قوله تعالى : ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا
من اتبعك من الغاوين ﴾ ٤٢:١٥ .

والغاوين أكثر من الراشدين . ﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه
نفسه ﴾ ١٣٠:٢ .

وحديث مسلم : « كلكم جائع إلا من أطعمته » والمطعمون أكثر قطعاً .
ولجواز النصف قوله تعالى : ﴿ قم الليل إلا قليلاً . نصفه ﴾ ٧٣:٢-٣ .
قال أبو حيان : وجميع ما استدل به محتمل التأويل والمستقرأ من كلام العرب
إنما هو استثناء الأقل » .

٣ - إذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه أو مساوياً بطل الاستثناء قولاً واحداً .
[الرضى ٢٢٣:١] .

وقال الآمدي في « الإحكام » ٤٣٣:٢ : « اتفقوا على امتناع الاستثناء المستغرق ؛ نحو : له على عشرة إلا عشرة » وانظر المستقصى ١٧٠:٢ ، والجمع . ٢٢٨:١

نقل ابن مالك عن الفراء جواز : له على ألف إلا ألفين . الجمع ٢٢٨:١ في التسهيل : ١٠٣ « ولا يمتنع استثناء النصف ، خلافا لبعض البصريين ، ولا استثناء الأكثر ، وفاقا للكوفيين » .

الآيات

١ - إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ [٤٢:١٥] .

في القرطبي ٣٦٤٥:٤ « وهذه الآية والتي قبلها دليل على جواز استثناء القليل من الكثير ، والكثير من القليل ؛ مثل أن يقول : عشرة إلا درهما ، أو يقول : عشرة إلا تسعة . وقال أحمد بن حنبل : لا يجوز أن يستثنى إلا قدر النصف فما دونه ، وأما استثناء الأكثر من الجملة فلا يصح . ودليلنا هذه الآية ، فإن فيها استثناء الغاوين من العباد ، والعباد من الغاوين ، وذلك يدل على أن استثناء الأقل من الجملة ، واستثناء الأكثر من الجملة جائز » .

وفي البحر ٤٥٤:٥ : « الإضافة في قوله : ﴿ إِنْ عِبَادِي ﴾ إضافة تشريف ، أي إِنْ الْمُخْتَصِينَ بِعِبَادَتِي ، وعلى هذا لا يكون قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ ﴾ استثناء متصلا ؛ لأن من تبعه لم يندرج في قوله : ﴿ إِنْ عِبَادِي ﴾ .

وإن كان أريد بعبادي عموم الخلق فيكون ﴿ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ ﴾ استثناء من عموم ، ويكون فيه دلالة على استثناء الأكثر ، وبقاء المستثنى منه أقل ، وهي مسألة اختلف فيها النحاة : فأجاز ذلك الكوفيون وتبعهم من أصحابنا الأستاذ أبو الحسن بن خروف » .

والذي يظهر أن إبليس لما استثنى العباد المخلصين كانت الصفة ملحوظة في

قوله تعالى : ﴿ إِن عِبَادِي ﴾ أي عبادي المخلصين الذين ذكرتهم ليس لك عليهم سلطان .

وفي المغني ١٥٣:٢ : « الصواب أن المراد بالعباد المخلصون ، لا عموم المملوكين وأن الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية ﴿ سبحان ﴾ : ﴿ إِن عِبَادِي ﴾ ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا ﴿ ٦٥:١٧ .

وفي « الإحكام » للآمدي ٤٣٥:٢ : « إنما نمنع من استثناء الأكثر إذا كان عدد المستثنى والمستثنى منه مصرحا ؛ كما إذا قال : له على مائة إلا تسعة وتسعين درهما ، وأما إذا لم يكن العدد مصرحا ، كما إذا قال : خذ ما في الكيس من الدراهم سوى الزيوف منها فإنه يصح ، وإن كان الزيوف في نفس الأمر أكثر في العدد ، وكما إذا قال : جاءني بنو تميم سوى الأوباش منهم فإنه يصح من غير استقباح ، وإن كان عدد الأوباش منهم أكثر . » وانظر بدائع الفوائد ٦٧:٣ ، العكبري ٣٩:٢ .

٢ - وَلَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ [٤٠-٣٩:١٥] .
في البحر ٤٥٤:٥ : « استثناء القليل من الكثير ، إذ المخلصون بالنسبة للغاوين قليل . »

٣ - لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِاخْتِكَانٍ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا [٦٢:١٧] .
في البحر ٥٨:٦ « استثنى القليل ، لأنه علم أنه يكون في ذرية آدم من لا يتسلط عليه ، كما قال : ﴿ لأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ . »

٤ - وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢] .
يدل على جواز استثناء الأكثر . الجمع ٢٢٨:١ .

٥ - قَمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفُهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ [٤-٢:٧٣] .
في الإحكام للآمدي ٤٣٦:٢ : « وأما قوله : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ فلا دلالة فيه على جواز استثناء النصف ، إذ النصف غير مستثنى ، وإنما هو ظرف للقيام فيه ، وتقديره ؛ قم الليل نصفه إلا قليلا .

ومثله في المستصفى للغزالي ١٧٣:٢ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٣ . وفي الكشاف ١٥٢:٤ : « ﴿ نصفه ﴾ بدل من الليل و ﴿ إلا قليلا ﴾ استثناء من النصف ، كأنه قال : قم أقل من نصف الليل » .
انظر القرطبي ٦٨٢٦:٨-٦٨٢٧ ، البحر ٣٦٠:٨-٣٦٢ .

الاستثناء المتعقب جملا متعاطفة

الاستثناء المتعقب جملا يصلح أن يتخصص كل منها بهذا الاستثناء قال عنه أبو حيان : « هذه المسألة تكلم عليها في أصول الفقه ، وفيها خلاف وتفصيل ولم أر من تكلم عليها من النحاة غير المهاباذي وابن مالك » وكذلك نقل السيوطي في الهمع عن أبي حيان .

وقد عرض لهذا الرضي في شرح الكافية ٢٢٤:١ واختار أن يرجع الاستثناء إلى الجملة الأخيرة قياسا على باب التنازع ، وكذلك اختار أبو حيان والمهباذلي ، واختار ابن مالك أن يرجع إلى الجمل كلها . واتفقوا على أنه إذا وجدت قرينة معينة عمل بمقتضاها .

وقال الغزالي في المستصفى ١٧٤:٢ : « الفصل الثالث في تعقب الجمل بالاستثناء » قال في ص ١٧٨ : « الذي يدل على أن التوقف أولى أنه ورد في القرآن الأقسام كلها من الشمول ، والاختصار على الأخير ، والرجوع إلى بعض الجمل السابقة ، .. » . وإليك طرفا من نصوص العلماء في هذه المسألة .

في « الإحكام » للآمدي ٤٣٨:٢ : « الجمل المتعاقبة بالواو إذا تعقبها الاستثناء رجع إلى جميعها عند أصحاب الشافعي رضي الله عنه ، وإلى الجملة الأخيرة عند أصحاب أبي حنيفة » .

وفي شرح الإيضاح ٣٠:٢ : « إذا تعقب الاستثناء الجمل المعطوفة كآية القذف ينصرف إلى الكل عند الشافعي رحمه الله . وعندنا إلى الأقرب ، لقربه واتصاله

به ، وانقطاعه عما سواه » .

وفي التلويح للتفتازاني ٣٠:٢ : « إذا ورد الاستثناء عقيب جمل معطوفة بعضها على بعض بالواو فلا خلاف في جواز رده إلى الجميع وإلى الأخيرة خاصة ، وإنما الخلاف في الظهور عند الإطلاق ، فمذهب الشافعي رحمه الله أنه ظاهر في العود إلى الجميع ، ومذهب أبي حنيفة أنه ظاهر في العود إلى الأخيرة خاصة » . وانظر شرح الجلال المحلى لمثن جمع الجوامع ١٨:٢-٢٠ ، شرح الكافية للرضي ١:٢٢٤ ، المجموع ١:٢٢٧ .

الآيات

١ - فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢] .

في الكشف ١:١٥٠ : « الاستثناء من الجملة الأولى ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ ﴾ » . وفي البحر ٢:٢٦٥ : « هذا استثناء من الجملة الأولى ، وهي قوله : ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ ، والمعنى : أن من اغترف غرفة بيده دون الكروع فهو مني .

والاستثناء إذا اعتقب جملتين أو جملاً يمكن عوده إلى كل واحدة منها فإنه يتعلق بالأخيرة ، وهذا على خلاف في هذه المسألة مذكور في علم أصول الفقه . فإن دل دليل على تعلقها ببعض الجمل كان الاستثناء منه ، وهنا دل دليل على تعلقها بالجملة الأولى » .

وفي العكبري ١:٥٩ : « أنت بالخيار : إن شئت جعلته استثناء من الأولى وإن شئت جعلته من الثانية » .

ورد عليه أبو حيان بقوله : « ولا يظهر كونه استثناء من الجملة الثانية ؛ لأنه حكم على أن من لم يطعمه فإنه منه ، فيلزم في الاستثناء من هذا أن من اغترف

منه بيده غرفة فليس منه ، والأمر ليس كذلك ، لأنه مسموح لهم الاغتراف غرفة باليد دون الكروع فيه ، وهو ظاهر في الاستثناء من الأول . وانظر المغني ١٢١:٢ ، وتفسير أبي السعود ١٨٤:١ .

٢ - وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا [٩٢:٤] .

في شرح الجلال المحلى ٢٠:٢ « قوله ﴿ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ﴾ عائد إلى الأخيرة ، أي الدية ، دون الكفارة قطعا » .

يمنتع عوده إلى الإعتاق لأنه حق الله تعالى ، وتصدق الولي لا يكون مسقطا لحق الله . انظر المستصفى ١٧٩:٢ ، الإحكام ٤٤٤:٢ ، الكشف ٢٩٠:١ .

٣ - وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [١٥١:٦] .

في البحر ٢٥٢:٤ « لا يتأق الاستثناء إلا من القتل ، لا من عموم الفواحش » . انظر العكبري ١٤٨:١ ، الجمل ١٠٧:٢ .

٤ - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا [٢٤: ٥-٤] .

في البحر ٤٣٢:٦-٤٣٣ « هذا الاستثناء تعقب جملا ثلاثة : جملة الأمر بالجلد ، وهو لو تاب وأكذب نفسه لم يسقط عنه حد القذف .

وجملة النهي عن قبول شهادتهم أبدا وقد وقع الخلاف في قبول شهادتهم إذا تابوا ، بناء على أن هذا الاستثناء راجع إلى جملة النهي ، وجملة الحكم بالفسق ، أو هو راجع إلى الجملة الأخيرة وهي الثالثة ، وهي الحكم بفسقهم .

والذي يقتضيه النظر أن الاستثناء إذا تعقب جملا يصلح أن يتخصص كل واحد منها بالاستثناء أن يجعل تخصيصا في الجملة الأخيرة . وهذه المسألة تكلم عليها

في ١. - قول الفقه وفيها خلاف وتفصيل ، ولم أر من تكلم عليها من النحاة غير المهاباذي وابن مالك ، فاختار ابن مالك أن يعود إلى الجمل كلها كالشرط ، واختار المهاباذي أن يعود إلى الجملة الأخيرة ، وهو الذي نختاره

وقال الزمخشري : « وجعل يعني الشافعي الاستثناء متعلقا بالجملة الثانية ، وحق المستثنى عنده أن يكون مجرورا بدلا من (هم) في (لهم) وحقه عند أبي حنيفة النصب ، لأنه عن موجب » .

والذي يقتضيه ظاهر الآية ونظمها أن تكون الجمل الثلاث مجموعهن جزاء الشرط ، يعني الموصول المضمن معنى الشرط ، كأنه قيل : ومن قذف المحصنات فاجلدوه وردوا شهادته ، وفسقوه ، أي أجمعوا له الحد والرد والفسق إلا الذين تابوا عن القذف وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ، فينقلبون غير محدودين ، ولا مردودين ، ولا مفسقين » .

وليس يقتضي ظاهر الآية عود الاستثناء إلى الجمل الثلاث . بل الظاهر هو ما يعضده كلام العرب ، وهو الرجوع إلى الجملة التي تليها .

والقول بأنه استثناء منقطع مع ظهور اتصاله ضعيف لا يصار إليه إلا عند الحاجة » . الكشاف ٦٢:٣ . وفي شرح متن جمع الجوامع للجلال المحلى ٢:٢٠ « وأما قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ الآية فإنه عائد إلى الأخيرة ، غير عائد إلى الأولى ، أي الجلد قطعا ، لأنه حق الآدمي فلا يسقط بالتوبة . وفي عوده إلى الثانية ، أي عدم قبول الشهادة الخلاف : فعندنا نعم ، وعند أبي حنيفة لا » .

وفي « الإحكام » للآمدي ٤٤٤:٢ « وأما النص فقوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات .. ﴾ فإنه راجع إلى قوله تعالى : ﴿ وأولئك هم الفاسقون ﴾ ولم يرجع إلى الجلد بالاتفاق ... قلنا : أما الآية الأولى فلا نسلم اختصاص الاستثناء بالجملة الأخيرة منها ، بل هو عائد إلى جميع الجمل عدا الجلد ؛ لدليل دل عليه : وهو المحافظة على حق الآدمي وانظر شرح التوضيح على التنقيح لصدر الشريعة ٢:٢٨ ، التلويح لسعد الدين التفتازاني ٢٩:٢ [شرح الإيضاح ٣٠:٢-٣١ ، المستصفى للغزالي ١٧٨:٢ الكشاف ٦٢:٣ ، الرضي على شرح الكافية ١:٢٢٤ ، العكبري ٢:٨٠ ،

عند غير الله لوجدوا فيه التناقض إلا القليل منهم ، وهو من لا يعمن النظر » .
وفي القرطبي ١٨٦٢:٣ : « في هذه الآية ثلاثة أقول : قال ابن عباس وغيره :
المعنى : أذاعوا به إلا قليلا منهم لم يذع ولم يفش وقاله جماعة من النحويين :
الكسائي والأخفش وأبو عبيد وأبو حاتم والطبري .

وقيل : المعنى : لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلا منهم ؛ عن الحسن وغيره
واختاره الزجاج قال : لأن هذا الاستنباط الأكثر يعرفه ؛ لأنه استعلام خبر ،
واختار الأول الفراء ... قال النحاس : فهذان قولان على الجواز ، يريد أن في الكلام
تقدما وتأخيرا .

وقول ثالث بغير مجاز : يكون المعنى : ولولا فضل الله ورحمته بأن بعث فيكم
رسولا أقام فيكم الحجة لكفرتم وأشركتم إلا قليلا منكم فإنه كان يوحد .

وفيه قول رابع : قال الضحاك : المعنى لا تبعم الشيطان إلا قليلا ، أي إن
أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثوا أنفسهم بأمر من الشيطان إلا
قليلا ، يعني الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، وعلى هذا القول يكون قوله ﴿ إلا
قليلا ﴾ مستثنى من قوله : ﴿ لا تبعم الشيطان ﴾ . قال المهدي : وأنكر هذا القول
أكثر العلماء ؛ إذ لولا فضل الله ورحمته لاتبع الناس كلهم الشيطان » .

وانظر الكشاف ٢٨٦:١ ، البحر ٣٠٧:٣-٣٠٨ ، أبو السعود ٣٦٥:١ ، الجمل
٤٠٥:١ والمستصفي ١٧٩:٢ .

٧ - لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [١:٦٥] .

في تفسير أبي السعود ١٧٠:٥ : « استثناء من الأول . قيل : هي الزنا ، فيخرجن
لإقامة الحد عليهن . وقيل : إلا أن يبدون على الأزواج ، فيحل حينئذ إخراجهن ،
ويؤيده قراءة ﴿ إلا أن يفحشن عليكم ﴾ .

أو من الثاني للمبالغة في النهي عن الخروج ببيان أن خروجهن فاحشة » .
انظر القرطبي ٦٦٣:٨ ، البحر ٢٨٢:٨ ، الجمل ٣٤٩:٤ .

٥ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدُمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ
[٧٧-٧٥:٢٦] .

في البحر ٢٤:٧ : « الظاهر إقرار الاستثناء في موضعه من غير تقديم ولا تأخير وقال الجرجاني : تقديره : ﴿ أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم وأباؤكم الأقدمون إلا رب العالمين فإنهم عدو لي ﴾ ، و (إلا) بمعنى دون وسوى ، فجعله مستثنى مما بعد ﴿ كنتم تعبدون ﴾ | ولا حاجة إلى هذا التقدير ؛ لصحة أن يكون مستثنى من قوله : ﴿ فإنهم عدو لي ﴾ وجعله جماعة منهم الفراء وتبعه الزخشري استثناء منقطعا ، أي لكن رب العالمين ؛ لأنهم فهموا من قوله : ﴿ ما كنتم تعبدون ﴾ أنها الأصنام .

وأجاز الزجاج أن يكون استثناء متصلا على أنهم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الأصنام . انظر معاني القرآن ٢: ٢٨١ ، الكشف ٣: ١١٧ ، القرطبي ٦: ٤٨٢٦ .

٦ - وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا
[٨٣:٤] .

في معاني القرآن ١: ٢٧٩-٢٨٠ : « قال المفسرون : معناه : لعلمه الذين يستنبطونه إلا قليلا . ويقال : أذاعوا به إلا قليلا . وهو أجود الوجهين ؛ لأن علم السرايا إذا ظهر علمه المستنبط وغيره ، والإذاعة قد تكون في بعضهم دون بعض ؛ فلذلك استحسنت الاستثناء من الإذاعة » .

في العكبري ١: ١٠٦ : « ﴿ إلا قليلا ﴾ مستثنى من فاعل ﴿ اتبعتم ﴾ والمعنى : لولا أن من الله عليكم لضللتهم باتباع الشيطان إلا قليلا منكم ، وهو من مات في الفترة ، أو من كان غير مكلف .

وقيل هو مستثنى من قوله : ﴿ أذاعوا به ﴾ أي أظهروا ذلك الأمر والخوف إلا القليل منهم .

وقيل : هو مستثنى من قوله : ﴿ لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴾ ، أي لو كان من

٨ - فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ [٨١:١١] .
﴿إلا امرأتك﴾ مستثنى من أحد أو من ﴿أهلك﴾ وتقدم الحديث عن هذه الآية ص ١٦٠ .

٩ - إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا [٣٤-٣٣:٥] .
في شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع ١٩:٢ : « عائد إلى الجميع . قال ابن السمعاني : إجماعا .

وفي حاشية البنان : « أي جميع قوله ﴿أن يقتلوا﴾ وما بعده ، وأنت خير بأن هذه مفردات ، لا جمل . وجوابه : أنهم تسمحوا في عد مثل هذه جملا نظرا إلى أصلها قبل دخول (أن) والتسمح بمثل ذلك جائز سائق لا ينكر » .

١٠ - وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ وَيُخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ [٧٠-٦٨:٢٥] .

في شرح الجلال المحلى ١٩:٢ : « الاستثناء عائد على جميع ما تقدمه . قال السهيلي : بلا خلاف » . وانظر كلام البنان في الحاشية .

الاستثناء المتعقب مفردات

في شرح الجلال المحلى ٢٠:٢ : « والاستثناء الوارد بعد مفردات ؛ نحو : تصدق على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل إلا الفسقة منهم - أولى بالكل » .
وفي شرح الكافية للرضي ٢٢١:١ ، الهمع ٢٢٧:١ تفصيلات كثيرة .

الآيات

١ - فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ [٣٦-٣٥:٦٩] .

وفي العكبري ١٤١:٢ : « قيل : التقدير ، ليس حميم إلا من غسلين ، ولا طعام .

وقيل : الاستثناء من الطعام والشراب ؛ لأن الجميع يطعم » .

وانظر القرطبي ٦٧٥٢:٨ ، الجمل ٣٩٤:٤ .

٢ - وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [٣:٥] .

الاستثناء راجع إلى الأنواع الخمسة ، فما وجد منها به رمق ذكي وحل أكله

وقيل : عائد إلى أقرب مذكور ، وهو ما أكل السبع ، مختص به والمعنى إلا

ما أدرستم فيه حياة مما أكل السبع فذكيتموه فإنه حلال ، وقيل : هو استثناء

منقطع » . [النهر ٤٢٤:٣ . البحر ٤٢٣:٣-٤٢٤ . الكشاف ٣٢٢:١ ، العكبري

١١٦:١ ، الخازن ٤٦٢:١ . الجمل ٤٦٠:١] .

٣ - قَمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفُهُ أَوِ اتَّقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا [٣-٢:٧٣] .

في الهمع ٢٢٧:١ : « فإن تقدم الاستثناء على أحدهما تعين للأول ، نحو ﴿ قَمِ

الليل إلا قليلا . نصفه ﴾ فإذا قليلا صالح لكونه من الليل ومن نصفه ، لكن تقدم

على نصفه ، فاختص بالليل ، لأن الأصل في الاستثناء التأخير » .

وانظر ما سبق ص ٢٢١ .

٤ - إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا

أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيُ

فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا [٣٤-٣٣:٥] .

الاستثناء عائد إلى الجميع . شرح الجلال المحلى ١٩:٢ .

لا يعمل ما بعد (إلا) فيما قبلها

في التسهيل ص ١٠٥ : « ولا يعمل ما بعد (إلا) فيما قبلها مطلقا » .
وفي شرح الكافية للرضي ١: ٢٢٠ « ما بعد (إلا) لا يعمل فيما قبلها مطلقا » .
وفي شرح « بانت سعاد » لابن هشام ص ١٣ في قوله :
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول
« فإن قلت : الحرف الحامل لمعنى التشبيه مقدر بعد (إلا) وما بعد (إلا)
لا يعمل فيما قبلها إذا كان فعلا مذكورا بالإجماع فما ظنك به إذا كان حرفا
محذوفا ؟ »
قلت : المخلص من ذلك أن يقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف أيضا داخلا
على سعاد » .
ولم أر في هذه المسألة خلافا ، ولذلك منع العكبري والسمين أن يتعلق الجار
والمجرور قبل (إلا) بما بعدها في قوله تعالى :
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ١٧: ٨٥ .
[العكبري ٢: ٥١ الجمل ٢: ٦٤٠] .

عمل ما قبل إلا فيما بعدها

جمهور النحويين على أن ما قبل (إلا) يعمل فيما بعدها إذا كان ما بعدها
واحدا من ثلاثة : مستثنى ، مستثنى منه ، تابعا للمستثنى منه .
في التسهيل ص ١٠٥ : « ولا يعمل ما بعد (إلا) فيما قبلها مطلقا ، ولا ما
قبلها فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى ، أو مستثنى منه ، أو تابعا له . وما ظن

من غير الثلاثة معمولاً لما قبلها قدر له عامل ، خلاف للكسائي في منصوب
ومخفوض ، وله ولابن الأنباري في مرفوع . وانظر شرح الكافية للرضي
٦٦:١ .

ومما يتصل بهذا قول النحويين : لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيان .
في التسهيل ص ١٠٣ « لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيان ، وموهم
ذلك بدل ومعمول عامل مضمر ، لا بد لأن خلافاً لقوم » . وانظر شرح الرضي
للكافية ٢٢٠:١ ، والهمع ٢٢٦:١ ، والمغني ٥٤:٢-٥٥ .

الزمخشري ممن يجيز أن يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها ولو كان غير واحد
من الثلاثة المذكورة .

أجاز في قوله تعالى : ﴿ لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
المس ﴾ ٢٧٥:٢ .

أن يتعلق قوله : ﴿ من المس ﴾ بقوله : ﴿ يقوم ﴾ . الكشف ١٦٥:١ .
وأجاز في قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فأسألو
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون . بالبينات والزبر ﴾ ٤٣:١٦-٤٤ .

أن يتعلق قوله : ﴿ بالبينات ﴾ بقوله : ﴿ وما أرسلنا ﴾ . الكشف ٣٣٠:٢ .
وأجاز في قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام
غير ناظرين إناه ﴾ ٥٣:٣٣ أن يكون ﴿ غير ﴾ حالاً من ضمير ﴿ تدخلوا ﴾
الكشاف ٢٤٤:٣ .

وأجاز العكبري أيضاً أن يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها في غير الثلاثة وذلك
في الفضلات .

أجاز في قوله تعالى : ﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ﴾
٢٧:١١ . أن يكون ﴿ بادي ﴾ متعلقاً براك قال في كتاب ٢٠:٢ : « فإن قيل :
ما قبل (إلا) إذا تم لا يعمل فيما بعدها ؛ كقولك : ما أعطيت أحداً إلا زيدا
— ٣٢٢ —

دينارا ؛ لأن (إلا) تعدى الفعل ، ولا تعديه إلا إلى واحد ؛ كالواو في باب المفعول معه . قيل : جاز ذلك هنا لأن ﴿ بادي ﴾ ظرف أو كالظرف ؛ مثال جهد رأيي أنك ذاهب ، أي في جهد رأيي ، والظروف يتسع فيها .

وأجاز في قوله تعالى : ﴿ وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم اليينات بغيا بينهم ﴾ ٢١٣:٢ .

أن يتعلق ﴿ من بعد ﴾ بالفعل ﴿ اختلف ﴾ قال : ١٠١:١ « (من) تتعلق باختلف ، ولا يمنع (إلا) من ذلك ، كما تقول : ما قام إلا زيد يوم الجمعة .

وأجاز في قوله تعالى : ﴿ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ﴾ ١٩:٣ أن يكون ﴿ بغيا ﴾ وهو مفعول لأجله عامله ﴿ اختلف ﴾ كتابه ٧٣:١ .

رأي أبي حيان

أبو حيان مع الجمهور في أنه لا يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها إلا إذا كان واحدا من الثلاثة ، لذلك رد على الزمخشري تعليق ﴿ من المس ﴾ بالفعل ﴿ لا يقومون ﴾ . قال في البحر ٢٣٤:٢ « ما بعد (إلا) لا يتعلق بما قبلها إلا إن كان في حيز الاستثناء ، ولذلك منعوا أن يتعلق ﴿ بالينات والزبر ﴾ بقوله : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا ﴾ .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ ١٠٧:٢١ . في البحر ٣٤٤:٦ « قال ابن عطية : ويحتمل أن يكون معناه : وما أرسلناك للعالمين إلا رحمة ... ولا يجوز على المشهور أن يتعلق الجار بعد (إلا) بالفعل قبلها إلا إن كان العامل مفرغا ، نحو : ما مررت إلا بزيد .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم اليينات بغيا بينهم ﴾ ٢١٣:٢ .

في البحر ٢: ١٣٧-١٣٨ ﴿ من بعد ﴾ متعلق باختلاف و ﴿ بغيا ﴾ منصوب باختلاف هذا قول بعضهم قال : ولا يمنع (إلا) من ذلك ، كما تقول : ما قام زيد إلا يوم الجمعة ، انتهى كلامه .

وهذا فيه نظر ، وذلك أن المعنى على الاستثناء والمفرغ في الفاعل ، وفي المجرور ، وفي المفعول من أجله ، إذ المعنى : وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه إلا من بعد ما جاءتهم البينات إلا بغيا بينهم ، فكل واحد من الثلاثة محصور ، وإذا كان كذلك فقد صارت أداة الاستثناء مستثنى بها شيان دون الأول من غير عطف ، وهو لا يجوز ، وإنما جاز مع العطف ، لأن حروف العطف ينوي بعدها (إلا) ، فصارت كالمفوض بها . فإن جاء ما يوهم ذلك جعل على إضمار عامل ، ولذلك تأولوا قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنم لا تعلمون . بالينات والزبر ﴾ ١٦: ٤٣-٤٤ على إضمار فعل . التقدير : أرسلناهم بالينات والزبر ، ولم يجعلوا ﴿ بالينات ﴾ متعلقا بقوله : ﴿ وما أرسلنا ﴾ لئلا يكون (إلا) قد استثنى بها شيان : أحدهما ﴿ رجالا ﴾ والآخر ﴿ بالينات ﴾ من غير عطف .

وقال في ص ١٣٨ : وأجاز قوم أن يقع بعد (إلا) مستثنيان دون عطف . والصحيح أنه لا يجوز ، لأن (إلا) من حيث المعنى معدية ، ولولا (إلا) لما جاز للاسم بعدها أن يتعلق بما قبلها ، فهي كواو مع ، وكالهمزة التي جعلت للتعدية في بنية الفعل ، فكما أنه لا تعدى وأو مع ، ولا الهمزة لغير مطلوبها الأول إلا بحرف عطف فكذلك (إلا) . وانظر البحر ٢: ٤١١ .

ولأني حيان مواقف أخرى مال فيها إلى رأي الكسائي والأخفش تمثل لها بما يأتي :

١ - كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَآئِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ [٩٣: ٣] .

في البحر ٣: ٤ : ﴿ من قبل ﴾ ويظهر أنه متعلق بقوله : ﴿ كان حلا لبني إسرائيل ﴾ . وفصل بالاستثناء ، إذ هو فصل جائز ، وذلك على مذهب الكسائي

وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها ، إذا كان ظرفا ، أو مجرورا ، أو حالا ، نحو : ما حبس إلا زيد عندك ، وما أوى إلا عمرو إليك ، وما جاء إلا زيد ضاحكا ، وأجاز ذلك الكسائي في منصوب مطلقا ، نحو : ما ضرب إلا زيد عمرا ، وأجاز هو وابن الأنباري في مرفوع ، نحو : ما ضرب إلا زيدا عمرو .

وأما تخريجه على مذهب غير الكسائي وأبي الحسن فيقدر له عامل من جنس ما قبله ، تقديره هنا : حل من قبل أن تنزل التوراة .

٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٦٤:٤] .
في البحر ٢٨٢:٣ « الظاهر أن قوله : ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ متعلق بقوله : ﴿ لِيُطَاعَ ﴾ .

وقيل : بأرسلنا ، أى وما أرسلنا بأمر الله ، أى بشريعته ودينه وعبادته من رسول إلا ليطاع .

٣ - وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِدِينِ الرَّأْيِ .
في البحر ٢١٥:٥ « وعلى هذين التقديرين ، أعني أن يكون العامل فيه ﴿ تَرَاكَ ﴾ أو ﴿ اتَّبَعَكَ ﴾ يقتضي ألا يجوز ذلك ، لأن ما بعد (إلا) لا يكون معمولا لما قبلها ، إلا إن كان مستثنى منه ... أو مستثنى أو تابعا للمستثنى منه ... و ﴿ بَادِي الرَّأْيِ ﴾ ليس واحدا من هذه الثلاثة .

وأجيب : بأنه ظرف والظروف يتسع فيها « أخذ كلام العكبري من غير أن يعترض عليه .

٤ - قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ [١٠٢:١٧] .
انتصب ﴿ بِصَائِرٍ ﴾ على الحال في قول ابن عطية ، والحوفي ، وأبي البقاء ، وقالوا : حال من ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ وهذا لا يصح إلا على مذهب الكسائي والأخفش ومذهب الجمهور أنه لا يجوز ، فإن ورد ما ظاهره ذلك أول على إضمار فعل يدل عليه ما قبله ... أنزلها بصائر . البحر ٨٦:٦ وانظر البحر ٢٤٦:٧ .

ما يحتمل التمام والتفريغ

١ - وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [٤٦:٤] .
على التفريغ يكون التقدير : إلا إيماناً قليلاً .

وعلى التمام إما مستثنى من ضمير المفعول في ﴿لَعَنَهُمُ﴾ ، أي إلا قليلاً لم يلعنهم الله أو من فاعل ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ، أي إلا قليلاً آمنوا ، [الكشف ٢٧٢:١ العكبري ١٠٣:١ البحر ٢٦٤:٣-٢٦٥] .

٢ - فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٥٥:٤]
في العكبري ١١٣:١ : « صفة لمصدر محذوف ، أو زمان محذوف » .

وفي الجمل ٤٤١:١ : « السمين : لا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ؛ لأن الضمير في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ عائد على المطبوع على قلوبهم ومن طبع عليه بالكفر فلا يقع منه الإيمان » .

٣ - ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠:٣٣]
إلا زماناً قليلاً . [الكشف ٢٤٧:٣] .

وفي البحر ٢٥١:٧ : « أي جواراً قليلاً ، أو زماناً قليلاً ، أو عدداً قليلاً وهذا الأخير استثناء من المنطوق ، وهو ضمير الرفع في ﴿يُجَاوِرُونَكَ﴾ أو ينتصب ﴿قليلاً﴾ على الحال ، أي إلا قليلين » .

٤ - قَتَلَكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٨:٢٨]
في البحر ١٢٦:٧، ١٢٧ : « احتمال الاستثناء أن يكون من المساكن ، أي إلا قليلاً منها سكن ، واحتمل أن يكون من المصدر المفهوم من قوله : ﴿لم تسكن﴾ ، أي إلا سكنى قليلاً ، أي لم يسكنها إلا المسافرون ومار الطريق » .
وانظر الكشف ١٧٥:٣ ، العكبري ٩٢:٢ .

٥ - قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٦٥:٢٧]
ويجوز أن يكون ﴿الغيب﴾ بدلاً من (من) والاستثناء مفرغ ، [البحر ٩١:٧]

الكشاف ١٤٩:٣ ، العكبري ٩١:٢ .

٦ - بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٥:٤٨] .

٧ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٨٩-٨٨:٢٦] .

في البحر ٢٦:٧-٢٧ : « الظاهر أن الاستثناء منقطع ... وجعله الزمخشري متصلا بتقدير : إلا حال من أتى الله ... وجعله بعضهم استثناء مفرغا فمن مفعول » .

[الكشاف ١١٨:٣ ، العكبري ٨٨:٢] .

٨ - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [٨٣:٤] .

في البحر ٣٠٧:٣-٣٠٨ : « قدره الزمخشري : إلا اتباعا قليلا ، أو لاتبعت الشيطان في كل شيء إلا قليلا من الأشياء ... ، الكشاف ٢٨٦:١ ، الخازن ٤٠٧:١ ، أبو السعود ٣٦٥:١ ، الجمل ٤٠٥:١ .

٩ - يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا [١٠٩:٢٠] .

من في موضع نصب ، وقيل : بدل من الشفاعة على حذف مضاف ، أي إلا شفاعاة من . العكبري ٦٧:٢ ، البحر ٢٨٠:٦ ، أبو السعود ٣٢٤:٣-٣٢٥ ، الجمل ١١٢:٣ .

١٠ - وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا * إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٨٧-٨٦:١٧] .

أجاز فيه الزمخشري الاتصال والانقطاع ، على الاتصال جعل رحمته تعالى مندرجة تحت قوله تعالى : ﴿ وَكِيلًا ﴾ .

وعلى الانقطاع بمعنى : ولكن رحمة ربك تتركه غير مذهب به .

وجعله العكبري استثناء مفرغا ، و ﴿ رحمة ﴾ مفعولا لأجله أو مفعول مطلق .
البحر ٧٦:٦-٧٧ ، الكشاف ٣٧٤:٢ ، العكبري ٥١:٢ ، أبو السعود ٢٣١:٣
الجمل ٦٤٠:٢ وهو منقطع عند الفراء ، معاني القرآن ١٣٠:٢ ، والقرطبي ٣٩٤١:٥ .

هل جاء تقديم المستثنى على المستثنى منه في القرآن الكريم ؟

جوز العكبري ذلك في قوله تعالى :
وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ
. ٧٣:٣

قال في إعرابه ٧٨:١ والثاني : أن النية التأخير ، والتقدير : ولا تصدقوا أن يؤتى
أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام على هذا زائدة ، و (من) في موضع
إذ نصب على الاستثناء من أحد .

وفي الجمل ٢٨٧:١ وهذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ، ولا من جهة الصناعة .
وأما عدم صحته من جهة الصناعة فلأن فيه تقديم المستثنى على كل من المستثنى
منه وعامله ، وفيه أيضا تقديم ما هو من جملة صلة (أن) المصدرية ، وهو المستثنى
عليها .

وانظر الكشف ١٩٥:١ ، البحر ٤٩٤:٢-٤٩٥ ، المغني ٥٤:٢-٥٥ .

الاستثناء المنقطع

عقد سيبويه للاستثناء المنقطع بابا في كتابه ٣٦٦:١ عنوانه بقوله :

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن

ذكر فيه شواهد من القرآن الكريم ، وكلام العرب ، ثم قال : وهذا الضرب في
القرآن كثير ، وكذلك فعل المبرد في المقتضب ٤١٢:٤-٤١٧ والآدي في كتابه
« الإحكام » ينقل خلافا بين الحنفية والشافعية في صحة الاستثناء من غير الجنس ، وبعد
أن ذكر حجج الفريقين أول بعض آيات الاستثناء المنقطع ، فجعلها استثناء متصلا ،
ثم قال عن آيات أخرى : إنها ليست استثناء ، ولكنها بمعنى (لكن) .

في كتاب « الإحكام » للآمدي ٤٢٤:٢-٤٢٦ : « اختلف العلماء في صحة الاستثناء من غير الجنس : فجوزه أصحاب أبي حنيفة ومالك ، والقاضي أبو بكر ، وجماعة من المتكلمين والنحاة . ومنع منه الأكثرون .

وأما أصحابنا فمنهم من قال بالنفي ، ومنهم من قال بالإثبات .

احتج من قال بالبطلان بأن الاستثناء استفعال مأخوذ من الثني ، ومنه تقول : ثنيت الشيء ، إذا عطف بعضه على بعض ، وثنيت فلانا عن رأيه ، وثنيت عنان الفرس ، وحقيقته : أنه استخراج بعض ما تناوله اللفظ ، وذلك غير متحقق في مثل قول القائل : رأيت الناس إلا الحمر ؛ لأن الحمر المستثناة غير داخلة في مدلول المستثنى منه ، حتى يقال بإخراجها وثنيها عنه .

وأما القائلون بالصحة فقد احتجوا بالمنقول والمعقول :

أما المنقول فمن جهة القرآن والشعر والنثر ... » .

وفي المستصفى للغزالي ١٦٩:٢ : « وقد تكلف قوم عن هذا كله جوابا ، فقالوا : ليس هذا استثناء حقيقة ، بل هو مجاز .

وهذا خلاف اللغة ، فإن (إلا) في اللغة للاستثناء ، والعرب تسمى هذا استثناء ، ولكن تقول : هو استثناء من غير الجنس . وأبو حنيفة - رحمه الله - جوز استثناء المكيل من الموزون وعكسه » .

شرح الاستثناء المنقطع

في العكبري ٩٨:١ : « معنى المنقطع : ألا يكون داخلا في الأول ، بل يكون في حكم المستأنف . وتقدير (إلا) فيه بلكن » .

وفي شرح الكافية للرضي ٢٠٦:١ : « فالمستثنى الذي لم يكن داخلا في المتعدد الأول قبل الاستثناء منقطع ، سواء كان من جنس المتعدد ؛ كقولك :

جاءني القوم إلا زيدا . مشيرا بالقوم إلى جماعة خالية من زيد ، أو لم يكن ، نحو :
جاءني القوم إلا حمارا ، فقد تبين أن المتصل ليس هو المستثنى من الجنس كما
ظن بعضهم .

وفي ابن يعيش ٨٠:٢ : « فأما إذا كان من غير الجنس فلا يتناوله اللفظ ، وإذا
لم يتناوله اللفظ ، فلا يحتاج إلى ما يخرج منه ؛ إذ اللفظ إذا كان موضوعا بإزاء
شيء وأطلق فلا يتناول ما خالفه ، وإذا كان كذلك فإنما يصح بطريق المجاز ،
والحمل على (لكن) في الاستدراك ؛ ولذلك قدرها سيويه ولكن ، وذلك من
قبل أن (لكن) لا يكون ما بعدها إلا مخالفا لما قبلها ، كما أن (إلا) في الإستثناء
كذلك ، إلا أن (لكن) لا يشترط أن يكون ما بعدها لما قبلها بخلاف (إلا) ،
فإنه لا يستثنى بها إلا بعض من كل .

بنو تميم قسموا المنقطع قسمين :

أحدهما : ما يكون قبله اسم متعدد أو غير متعدد يصح حذفه ، نحو : ما جاءني
القوم إلا حمارا ، وما جاءني زيد إلا عمرا ، فهذا هنا يجوزون البدل .

ثم إن ذلك الاسم الذي يجوز حذفه إما أن يكون مما يصح دخول المستثنى
فيه مجازا أولا : فالأول نحو قولك : ما في الدار أحد إلا حمارا ، يصح أن يجعل
الحمار إنسان الدار ، ومثله : ما لي عتاب إلا السيف .

والثاني : الذي لا يدخل فيه المستثنى في ذلك الاسم مجازا فليس فيه إلا النصب
وذلك نحو : ما جاءني زيد إلا عمرا ، وما أعلانه إخوانكم إلا إخوانه .

والثاني من القسمين : ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فبنو تميم هنا يوافقون
الحجازيين في وجوب نصبه . [شرح الكافية للرضي ٢٠٩:١ - ٢١٠] .

إعراب المستثنى المنقطع

نلخص كلام الرضي بما يأتي :

(أ) ما بعد (إلا) مفرد في الاستثناء المتصل ، والمنقطع ، ولذلك وجب فتح همزة (أن) بعدها .

(ب) لما رأى المتأخرون (إلا) بمعنى (لكن) قالوا إنها الناصبة للمستثنى نصب (لكن) لاسمها . وخبرها محذوف ، وقد يذكر .

قال في شرح الكافية ٢٠٨:١ : « وما بعد (إلا) عنده مفرد سواء كان متصلا أو منقطعا ، فهي وإن لم تكن حرف عطف إلا أنها كلكن العاطفة للمفرد على المفرد في وقوع المفرد بعدها ؛ فلهذا وجب فتح (أن) الوقعة بعدها ، نحو : زيد غني إلا أنه شقي .

والتأخرون لما رأوها بمعنى (لكن) قالوا إنها الناصبة بنفسها نصب (لكن) للأسماء ، وخبرها في الأغلب محذوف . نحو قولك : جاءني القوم إلا حمارا ، أي لكن حمارا لم يجيء . قالوا : وقد يجيء خبرها ظاهرا ... » .

وأقول : ذكر سيويه فتح همزة (إن) بعد إلا في هذا المثال : إن لفلان والله مالا إلا أنه شقي ، ولكنه ذكر في كتابه ٤٧٢:١ مواضع لكسر همزة (إن) بعد (إلا) ، كما ذكر في كتابه ٣٧٤:١ هذا الباب :

هذا باب ما يكون مبتدأ بعد (إلا)

وذكر أبو حيان أن بعض النحويين يعرب المستثنى المنقطع مبتدأ محذوف الخبر أو مذكوره . قال في البحر ٤٦٠:٥ : « وقد زعم بعض النحويين في الاستثناء المنقطع المقدّر بلكن - إذا لم يكن بعده ما يصح أن يكون خبرا - أن الخبر محذوف ، وأنه في موضع رفع ، لجريان (إلا) وتقديرها بلكن » .

وانظر الكشف ٣١٥:٢ وقد أعرب أبو حيان المستثنى المنقطع منصوبا مع

ظهور خيره في قوله تعالى :

﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف ﴾ ٣٧:٣٤ .

قال في البحر ٢٨٥:٧-٢٨٦ : « الظاهر أنه استثناء منقطع ، وهو منصوب على الاستثناء ، أي ولكن من آمن وعمل صالحا فإيمانه وعمله يقربانه » .

ونجد العكبري يعرب المستثنى المنقطع مبتدأ في آيات كثيرة ستأتي .

وفي حاشية الصبان ٢: ٢٣ : « ومتى كان ما بعد (إلا) جملة فلا بمعنى لكن ، ولو كان الاستثناء متصلا ، كما في الدماميني عن توضيح النازم ، لكن إن نصب تالي (إلا) فهي كلكن المشددة ، وإن رفع فكالمخففة » وانظر حاشية الخضري ٣١٢:١ .

آيات أجازوا أن يكون المستثنى فيها جملة

١ - إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا • إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ [١٤٥:٤-١٤٦] .

في العكبري ١١٢:١ : « ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ في موضع نصب استثناء من الضمير المحرور في قوله : ﴿ ولن تجد لهم ﴾ ويجوز أن يكون من قوله : ﴿ في الدرك ﴾ وقيل : هو في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ﴿ فأولئك مع المؤمنين ﴾ .

٢ - وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ • إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٣:٥-٣٤] .

في العكبري ١٢٠:١ : « ﴿ إلا الذين ﴾ استثناء ﴿ من الذين يجاربون ﴾ في موضع نصب . وقيل : يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، والعائد عليه من الخبر محذوف ، أي فإن الله غفور لهم ، أو رحيم بهم » .

٣ - وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ [٤-٣:٩] .

في العكبري ٦:٢ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ﴾ في موضع نصب على الاستثناء من المشركين ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر فأتوا .

٤ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ * إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ [١١-١٠:١١] .

في العكبري ١٩:٢ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ في موضع نصب وهو استثناء متصل والمستثنى منه الإنسان . وقيل : هو منفصل ، وقيل : هو في موضع رفع على الابتداء ، و ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ خبره .

٥ - وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ [١٨-١٧:١٥] .

في العكبري ٣٩:٢ : ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ في موضعه ثلاثة أوجه : نصب على الاستثناء المنقطع ، والثاني : جر على البدل ، أي إلا ممن استرق . والثالث : رفع على الابتداء و (فاتبعه) الخبر

٦ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ

في العكبري ١٠٣:٢ : ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ ﴾ يجوز أن يكون في موضع نصب استثناء منقطعاً ، وأن يكون متصلاً من المفعول في ﴿ تقربكم ﴾ ، وأن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده الخبر .

٧ - إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ [١١-١٠:٢٧] .

في بدائع الفوائد ٧٠:٣-٧١ : « وقد يجيء الانقطاع في هذا الاستثناء من وجه آخر : وهو أن ما بعد (إلا) جملة مستقلة بنفسها ، فهي منقطعة مما قبلها انقطاع

الجملة بعضها عن بعض ، فسمى منقطعاً بهذا الاعتبار .

٨ - عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا [٢٧:٧٢-٢٦] .

في العكبري ١٤٣:٢ : ﴿ من ارتضى ﴾ استثناء من الجنس . وقيل : هو مبتدأ . والخبر ﴿ فإنه .. ﴾ .

٩ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ [٢٤:٨٨-٢٢] .

في بدائع الفوائد ٦٥:٣ : « فهذا استثناء منقطع بجملة ، كذا قال ابن خروف وغيره ، وجعلوا (من) مبتدأ ، و ﴿ يعذبه ﴾ الخبر ، ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط . وانظر المغني ٧١:٢ .

١٠ - لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ [١٠:٣٧-٨] .

يجوز أن تكون (من) شرطية ، أو موصولة مبتدأ ، والخبر ﴿ فأتبعه ﴾ عن السمين . [الجمل ٣٢٥:٣] .

آيات الاستثناء المنقطع

١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي [٧٨:٢] .

الاستثناء منقطع ، لأن الأماني ليست من جنس العلم بالكتاب ، ولا مندرجة تحت مدلوله . [الكشاف ٧٨:١ ، العكبري ٢٥:١ ، القرطبي ٤٠٠:١ ، البحر ٢٧٥:١ ، أبو السعود ٩٤:١] .

٢ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ [٢٤٦:٢] .

قرأ أبي : ﴿ إلا أن يكون قليل منهم ﴾ وهو استثناء منقطع ، لأن الكون معنى من المعاني ، والمستثنى منهم جثث ، وتقول العرب : قام القوم إلا أن يكون

زيد وزيدا ، بالرفع والنصب ، فالرفع على أن ﴿يكون﴾ تامة . والنصب على أنها ناقصة ، واسمها ضمير مستكن فيها يعود على البعض المفهوم مما قبله ، والتقدير : إلا أن يكون هو ، أي بعضهم زيدا . والمعنى : قام القوم إلا كون زيد في القائمين ، ويلزم من انتفاء كونه في القائمين أنه ليس قائما ، فلا فرق من حيث المعنى بين قام القوم إلا زيدا وبين قام القوم إلا أن يكون زيد أو زيدا . [البحر ٢: ٢٥٧] وانظر سيبويه ١: ٣٧٧ .

٣ - وَأَنْ تُجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٣: ٤] .
الاستثناء منقطع ، أي لكن ما سلف من ذلك ووقع وأزالت الشريعة حكمه فإن الله يغفره ، والإسلام يجبه . [البحر ٣: ٢١٣ . الكشف ١: ٢٦١ . أبو السعود ١: ٢٣٠] .

٤ - لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ [٢٩: ٤] .
استثناء منقطع لوجهين :

أحدهما : أن التجارة لم تدرج في الأموال المأكولة بالباطل حتى تستثنى منه .
الثاني : أن الاستثناء إنما وقع على الكون ، والكون معنى من المعاني وليس مالا من الأموال .

[سيبويه ١: ٣٧٧ ، الإحكام للآمدي ٢: ٤٢٨ ، الكشف ١: ٢٦٤ ، العكبري ١: ١٠٠ ، البحر ٣: ٢٣١ ، بدائع الفوائد ٣: ٧٣ ، القرطبي ٢: ١٧٢١] .

٥ - وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا [٦٨: ١٢] .

استثناء منقطع والمعنى : ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاه ، وهو أنه أشفق عليهم لإشفاق الآباء على الأبناء .

[الكشف ٢: ٢٦٧ ، العكبري ٢: ٣٠ ، الخازن ٣: ٣٢ ، القرطبي ٤: ٣٤٥٧ ،

أبو السعود ٨٣:٣ . وبين الانقطاع الجمل ٤٦١:٢ بقوله : « وتقرير انقطاع الاستثناء أن المستثنى منه شيء قضاه الله وأرادَه ، والمستثنى شيء لم يرده الله ، وهو إصابة العين لهم ، فهذا لم يرده الله ولم يقضه ، إذ لو أرادَه لوقع » .

٦ - إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ * أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ [٤١-٣٨:٣٧] .

الاستثناء منقطع ، لما ذكر شيئا من أحوال الكفار وعذابهم ذكر شيئا من أحوال المؤمنين ، أي إنكم أيها المجرمون ذائقو العذاب ، لكن عباد الله المخلصين لا يذوقون العذاب . [البحر ٣٥٩:٧ ، الكشاف ٣٠٠:٣ ، القرطبي ٥٥٢٠:٦ ، أبو السعود ٢٦٨:٤ ، الجمل ٥٣٠:٣] .

الاستثناء منقطع من ﴿ المحضرون ﴾ معناه : ولكن المخلصين ناجون ، و ﴿ سبحانه الله ﴾ اعتراض بين الاستثناء وبين ما وقع منه . ويجوز أن يكون الاستثناء من الراو في ﴿ يصفون ﴾ .

[الكشاف ٣١٣:٣ ، البحر ٣٧٨:٧ ، أبو السعود ٢٧٩:٤ ، الجمل ٥٥١:٣] .
٨ - فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ [٧٤-٧٣:٣٧] .

الاستثناء منقطع ، لأن ما قبله وعيد ، وهم لم يدخوا في هذا الوعيد . مستثنى من ﴿ المنذرين ﴾ . وقيل من ﴿ ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ﴾ . [القرطبي ٥٥٣٣:٧ ، الجمل ٥٣٤:٣] .

٩ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا [١٤٥:٦] .

الاستثناء منقطع ، لأنه كون ، وما قبله عين ، ويجوز أن يكون نصبه بدلا على لغة بني تميم ، ونصبا على الاستثناء على لغة أهل الحجاز . [البحر ٢٤١:٤] .

١٠ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا أَتِئَاءً وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى [٢٠-١٩:٩٢]
استثناء من غير الجنس ، [الكشاف ٢١٨:٤ . المقتضب ٤١٢:٤ ، العكبري

١٥٥:٢ ، البحر ٤٨٤:٨ ، ابن يعيش ٨٠:٢ ، المغني ١٣٠:٢ ، البرهان ٢٣٧:٤] .

١١- وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ . [٣٧:٣٤] .

استثناء منقطع ، أي لكن من آمن وعمل صالحا فإيمانه وعمله يقربانه . ويجوز أن يكون (من) مبتدأ خبره الجملة بعده ، فالاستثناء منقطع أيضا وقيل : متصل مستثنى من ضمير ﴿تقربكم﴾ وأجاز الزجاج فيه البدل ورد عليه أبو حيان [البحر ٢٨٥:٧-٢٨٦ ، الكشاف ٢٦٢:٣ ، العكبري ١٠٣:٢ ، بدائع الفوائد ٧١:٣-٧٢ ، الجمل ٤٧٢:٣] .

ما جاء على لغة تميم في الاستثناء المنقطع

١ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ [١٩:٩٢-٢٠] .

قرأ يحيى بن وثاب ﴿إلا ابتغاء﴾ بالرفع على الإبتاع في لغة تميم . [الكشاف ٢١٨:٤ ، البحر ٤٨٤:٨] .

٢ - قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ . [٦٥:٢٧] .
يرى الزمخشري أنه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم . [الكشاف ١٤٩:٣ ، البحر ٩١:٧ ، بدائع الفوائد ٦٢:٣-٦٣] .

٣ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا [١٤٥:٦] .

يرى أبو حيان أنه منصوب على الاستثناء المنقطع ، أو على الإبدال على لغة تميم . [البحر ٢٤١:٤] .

الاستثناء الراجح الاتصال

١ - وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجَعَ رَبُّكَ [١١٨-١١٩] .

استثناء متصل ، ولا ضرورة تدعو إلى أنه بمعنى ﴿ لكن ﴾ فيكون منقطعا كما ذهب إليه الحوفي . [البحر ٥: ٢٧٣ ، القرطبي ٤: ٣٣٤٢ ، العكبري ٢: ٢٥٠] .

٢ - فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ [١٢٧: ٣٧ - ١٢٨] .

استثناء متصل من ضمير ﴿ فكذبوه ﴾ ، ولا يجوز أن يكون استثناء من ﴿ فإنهم محضرون ﴾ ، لأنهم كانوا يكونون مندرجين فيمن كذب ، ويكونون عباد الله المخلصين ، وذلك لا يمكن . ولا يناسب أن يكون استثناء منقطعا ، إذ يصير المعنى : لكن عباد الله المخلصين من غير قومه لا يحضرون للعذاب : [البحر ٧: ٣٧٣ ، العكبري ٢: ١٠٨ ، أبو السعود ٤: ٢٧٦ ، الجمل ٣: ٥٤٦] .

٣ - أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلَئِكَ أَثُوبٌ عَلَيْهِمْ [١٥٩: ٢ - ١٦٠] .

استثناء متصل ، ومعنى ﴿ تابوا ﴾ أي عن الكفر إلى الإيمان ، أو عن الكتمان إلى الإظهار . [البحر ١: ٤٥٩ ، الجمل ١: ١٢٨] ، وجوز العكبري أن يكون منقطعا ٤٠: ١ ولو أعرب مبتدأ أعرب مبتدأ خبره الجملة بعده كان منقطعا قولاً واحداً .

٤ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَخْذُوا مِنْهُمْ وِلْيَاءً وَلَا نَصِيرًا * إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ [٨٩: ٤ - ٩٠] .

في البحر ٣: ٣١٥-٣١٦ : « وأصل الاستثناء أن يكون متصلا ، وظاهر هذه الآية .. أنه استثناء متصل ، والمعنى : إلا الكفار الذين يصلون إلى قوم معاهدين ... والاستثناء متصل من مفعول ﴿ فخذوهم واقتلوهم ﴾ والمعنى أنه تعالى أوجب قتل الكافر إلا إذا كان معاهدا ، أو داخلا في حكم المعاهد ، أو تاركا للقتال فإنه لا يجوز قتلهم ، وقول الجمهور إن المستثنين كفار . وقال أبو مسلم : إنه تعالى لما أوجب الهجرة على كل من أسلم استثنى من له عذر ... فعلى قوله يكون استثناء منقطعا ، لأن المؤمنين لم يدخلوا تحت قوله : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ » انظر الكشف ١: ٢٨٨ ، العكبري ١: ١٠٧ .

٥ - فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا *
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [١٩: ٥٩-٦٠] .

ظاهره الاتصال . وقال الزجاج : منقطع . [البحر ٢٠١: ٦] .
وجه الانقطاع : أن المستثنى منه كفار ، والمستثنى مؤمنون . [الجمل ٧٠: ٣] .
٦ - كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ [٣٨: ٧٤-٣٩] .
قال ابن عباس : هم الملائكة ، وقال علي : هم أطفال المسلمين ، وعلى هذين
يكون الاستثناء منقطعا . وقال الحسن : هم المسلمون المخلصون ليسوا بمرتدين ،
لأنهم أدوا ما كان عليهم ، فالاستثناء متصل . [البحر ٣٧٩: ٨-٣٨٠ الكشاف
١٦١: ٤ ، القرطبي ٦٨٧٨: ٨ ، الجمل ٤٣٥: ٤] .

٧ - أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ [١: ٥] .
الاستثناء متصل ، أي إلا الميتة وما أهل به لغير الله . [الكشاف ٣٢٠: ١
معاني القرآن ٢٩٨: ١ . العكبري ١١٥: ١ ، البحر ٤١٢: ٣] .
وفي الجمل ٤٥٦: ١ : « وجه الانقطاع : أن ما يتلى لفظ ؛ إذ التلاوة ذكر
اللفظ ، واللفظ ليس من جنس البهيمة .. » .

٨ - كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ [٩٣: ٣] .

إن كان متصلا كان التقدير : إلا ما حرم إسرائيل على نفسه ، فحرم عليهم في
التوراة ؛ فليس فيها الزوائد التي افتروها .

وإن كان منقطعا كان التقدير : ولكن إسرائيل حرم ذلك على نفسه خاصة ،
ولم يحرمه الله على بني إسرائيل ، والاتصال أظهر .

[البحر ٣: ٣ ، معاني القرآن ٢٢٦: ١ ، الكشاف ٢٠٢: ١ ، القرطبي ١٣٧٦: ٢
العكبري ٨١: ١ ، الجمل ٢٩٦: ١] .

٩ - وَالْمُنْحَنِقَّةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [٣: ٥] .

الاستثناء راجع للأنواع الخمسة ، وقيل ، عائد إلى أقرب مذكور وهو ﴿ وما
أكل السبع ﴾ والاستثناء على هذين متصل .

وقيل ، هو استثناء منقطع ، والتقدير ، لكن ما ذكيت من غير هذه الأنواع
فكلوه ، والظاهر الاتصال ، [البحر ٤٢٣:٣ - ٤٢٤ . الكشف ٣٢٢:١ .
القرطبي ٢٠٤٧:٣ ، الخازن ٤٦٢:١ ، الجمل ٤٦٠:١] .

١٠- لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ [٥٢:٣٣] .

(ما) إن كانت موصولة فهي واقعة على الجنس ، والاستثناء متصل ، يختار فيه
الرفع على البدل من النساء ، وإن كانت (ما) مصدرية كان المصدر المؤول بمعنى
اسم المفعول ، أي مملوك ، فيكون الاستثناء متصلاً أيضاً وإن بقي المصدر المؤول
من غير تأويل كان الاستثناء منقطعاً .

[البحر ٢٤٥:٧ ، الكشف ٢٤٤:٣ ، العكبري ١٠١:٢ ، القرطبي
٥٣٠:٦ ، أبو السعود ٢١٧:٤ ، ٤٤٥:٣] .

الاستثناء الذي يترجح فيه الانقطاع

١ - لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا
استثناء منقطع ؛ لأن سلام الملائكة ليس من جنس اللغو ، [البحر ٢٠٢:٦ ،
القرطبي ٤١٦٥:٥] .

وأجاز الزمخشري فيه الاتصال بقوله : « لأن معنى السلام هو الدعاء بالسلامة ،
ودار السلام هي دار السلامة ، وأهلها عن الدعاء بالسلامة أغنياء فكان ظاهره من باب
اللغو وفضول الحديث لولا ما فيه من فائدة الإكرام » . [الكشف ٤١٦:٢] .

٢ - لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا [٢٦-٢٥:٥٦] .
الظاهر أنه استثناء منقطع ، لأنه لم يندرج في اللغو ، ولا في التأثيم ، ويعد

قول من قال إنه استثناء متصل . البحر ٢٠٦:٨ ، بدائع الفوائد ٦٩:٣-٧٠ ،
البرهان ٥١:٣ ، الإحكام للآمدي ٤٣٨:٢ ، الكشف ٨:٤ ، العكبري ١٣٤:٢ ،
القرطبي ٦٣٧٦:٧ ، الجمل ٢٦٨:٤ .

٣ - قَبَشَرُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
[٨٤:٢٤-٢٥] .

الاستثناء منقطع عند الزمخشري . [الكشف ١٩٩:٤] ، وعند القرطبي
٧٠٧٣:٨ .

وعند ابن القيم : قال في البدائع ٧١:٣ : « فهذا يبعد تقدير دخوله فيما تقدم
قبله جدا ، وإنما هو إخبار عن حال الفريقين ، فلما بشر الكافرين بالعذاب بشر
المؤمنين بالأجر غير الممنون ، فهذا من باب المثاني الذي يذكر فيه الشيء وضده » .
أجاز العكبري ١٥٢:٢ أن يكون منقطعا ومتصلا .

٤ - فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ [٩٨-٩٧:٤] .

في البحر ٣٢٥:٣ : « الذي يقتضيه النظر أنه استثناء منقطع ، لأن قوله : ﴿ إِنَّ
الَّذِينَ تَوْفَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ إلى آخره يعود الضمير في ﴿ مَاوَاهُمْ ﴾ إليهم ، وهم على
أقوال المفسرين إما كفار ، وإما عصاة بالتخلف عن الهجرة وهم قادرون فلم يندرج
فيهم المستضعفون المستثنون ، لأنهم عاجزون ، فهو منقطع ، وهو كذلك عند
العكبري ١٠٨:١ .

ويظهر من كلام الفراء والزمخشري والقرطبي أنه متصل لأنهم جعلوه مستثنى
من ضمير ﴿ مَاوَاهُمْ ﴾ . [معاني القرآن ٢٨٤:١ ، الكشف ٢٩٣:١ ، القرطبي
١٩١٦:٣] .

٥ - مَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ [١٥٧:٤] .
استثناء منقطع عند سيويه [كتابه ٣٦٥:١ ، الكشف ٣١٢:١ ، ابن يعيش
٨٠:٢ والرضي ٢١٠:١ ، البرهان ٢٨٥:١ ، العكبري ١١٣:١ ، القرطبي

وقال ابن عطية : هو استثناء متصل ، إذ الظن والعلم يضمهما أنهما من معتقدات اليقين ، وقد يقول الظان على طريق التجوز : علمي في هذا الأمر أنه كذا ، وهو يعني ظنه .

ورد عليه أبو حيان في البحر ٣: ٣٩١ : « وليس كما ذكر ، لأن الظن ليس من معتقدات اليقين ، لأنه ترجيح أحد الجائزين ، وما كان ترجيحاً فهو ينافي اليقين ... وعلى تقدير أن الظن والعلم يضمهما ما ذكر ، فلا يكون أيضاً استثناء متصلاً ، لأنه لم يستثن الظن من العلم ، فليست التلاوة ، ما لهم به من علم إلا الظن : وإنما التلاوة إلا اتباع الظن ، والاتباع للظن لا يضمه والعلم جنس ما ذكر » .

٦ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ [١٤٥:٦] .

في البحر ٤: ٢٤١ : « استثناء منقطع ، لأنه كون ، وما قبله عين » .

وفي العكبري ١: ١٤٧ : « استثناء من الجنس ، وموضعه نصب ، أي لا أجد محرماً إلا الميتة » .

٧ - الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ [٤٠:٢٢] .
استثناء منقطع عند سيبويه ١: ٣٦٦ ، العكبري ٢: ٧٦ ، البرهان ٤: ٢٣٧ .

وأجاز فيه الفراء الانقطاع وأن يكون مردوداً على الباء في ﴿ بغير حق ﴾ [معاني القرآن ٢: ٢٢٧] ، وتبعه الزجاج والقرطبي ٥: ٤٤٦ ، وجعله الزمخشري بدلاً من (حق) [الكشف ٣: ٣٤] ، وضعف أبو حيان البدلية من (غير) ومن (حق) [البحر ٦: ٣٧٤] .

٨ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٨٨:٢٦-٨٩] .
في القرطبي ٦: ٤٨٣ : « هو استثناء من الكافرين ، أي لا ينفعه ماله ولا بنوه . وقيل : هو استثناء من غير الجنس ، أي لكن من أتى الله بقلب سليم ينفعه لسلامة

قلبه .

الاتصال يظهر إذا قدرنا المستثنى منه محذوفا تقديره : أحدا ، والانقطاع على أنه بدل من فاعل ﴿ ينفع ﴾ . انظر الكشف ١١٨:٣ ، العكبري ٨٨:٢ .
البحر ٢٦:٧-٢٧ ، الجمل ٢٨٤:٣ . وجعله بعضهم استثناء مفرغا ، فمن مفعول .

٩ - قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٦٥:٢٧] .
يظهر من كلام القراء أنه استثناء متصل . قال في معاني القرآن ٢٩٨:٢ :
« رفعت ما بعد (إلا) ، لأن في الذي قبلها جحدا ، وهو مرفوع ، ولو نصبت كان صوابا . وفي إحدى القراءتين : ﴿ ما فعلوه إلا قليلا منهم ﴾ بالنصب ، وفي قراءتنا بالرفع . وكل صواب .. » .

والاستثناء متصل عند ابن مالك على وجهين :

(أ) تعليق ﴿ في السموات ﴾ بفعل كون خاص ، أي يذكر .
(ب) صحة الجمع بين الحقيقة والمجاز . وجعل ابن القيم الاستثناء متصلا بإرادة العموم في ﴿ من في السموات ﴾ كأنه قال : لا يعلم أحد . [اللبائع ٦٢:٣-٦٤] .
والاستثناء منقطع عند الزمخشري ، جاء على لغة تميم في إبدال المستثنى من المستثنى منه . [الكشف ١٤٩:٣] .

وفي البحر ٩١:٧ : « استثناء منقطع ؛ لعدم اندراجہ في ملول لفظ (من) وجاء مرفوعا على لغة تميم ... ولا يقال : إنه مندرج في ملول (من) فيكون في السموات والأرض ظرفا حقيقيا للمخلوقين ، ومجازيا بالنسبة إلى الله تعالى ، أي هو فيهما بعلمه ؛ لأن في ذلك جمعا بين الحقيقة والمجاز ، وأكثر العلماء ينكر ذلك ، وإنكاره هو الصحيح . ومن أجاز ذلك فيصح عندي أن يكون استثناء متصلا ، وارتفع على البطل أو الصفة ... » .

وانظر المغني ٨٣:٢ ، البرهان ٢٨٥:١-٢٨٦ ، العكبري ٩١:٢ ، القرطبي ٤٩٤٢:٦ .

١٠- لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى [٥٦:٤٤] .
استثناء منقطع ، أي لكن الموتة الأولى ذاقوها في الدنيا ، وذلك تنبيه على ما أنعم الله به عليهم من الخلود السرمدي . [البحر ٤٠:٨]

وقال الزمخشري : « كيف استثنيت الموتة الأولى المذوقة قبل دخول الجنة من الموت المنفي ؟ »

قلت : أريد أن يقال : لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع قوله : ﴿ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ موضع ذلك ؛ لأن الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل .
[الكشف ٤٣٥:٣] .

وفي العكبري ١٢١:٢ : « قيل : الاستثناء منقطع ، أي ماتوا الموتة .
وقيل : هو متصل ؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلة في الجنة ، لمعايته ما يعطاه منها ، أو ما يتيقنه من نعيمها . وقيل : (إلا) بمعنى بعد ؛ وقيل بمعنى سوى . »

انظر البحر ٤٠:٨ ، بدائع الفوائد ٧٠:٣ ، البرهان ٤٨:٣ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٥٥ ، القرطبي ٥٩٧٤:٧-٥٩٧٥ .

١١- لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [١٤٨:٤] .
الاستثناء متصل على تقدير حذف مضاف ، أي إلا جهر من ظلم .

وقال ابن جني في المحتسب ٢٠٣:١ : « ظلم ، وظلم جميعاً على الاستثناء المنقطع ، أي لكن من ظلم فإن الله لا يخفى عليه أمره ، ودل على ذلك قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً ﴾ . »

وقيل ، الاستثناء مفرغ ، و (من) فاعل للمصدر ، وهو الجهر .
[البحر ٣٨٢:٣-٣٨٣ ، معاني القرآن ٢٩٣:١ ، ص ٨٩ ، الكشف ٣٠٨:١ ، القرطبي ١٩٩٧:٣ ، العكبري ١١٢:١ بدائع الفوائد ٧٣-٧٢:٣]
الإنصاف ص ١٧٣-١٧٤ ، شرح الكافية للرضي ١٨٢:٢-١٨٣] .

١٢- بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ * وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . [٤-١:٩]

في القرطبي ٤: ٢٩١٠ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ : في موضع نصب بالاستثناء المتصل . المعنى : إن الله برىء من المشركين إلا من المعاهدين في مدة عهدهم .

وقيل : الاستثناء منقطع ؛ أي إن الله برىء من المشركين ، ولكن الذين عاهدتم فثبتوا على العهد فآتموا إليهم عهدهم . وانظر للعكبري ٦: ٢ .

وفي البحر ٨: ٥ : « قال قوم : هذا استثناء منقطع ، التقدير : لكن الذين عاهدتم فثبتوا على العهد ، فآتموا إليهم عهدهم .

وقال قوم منهم الزجاج : هو استثناء متصل من قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

وقال الزمخشري : وجهه أن يكون مستثنى من قوله : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ والأظهر : أن يكون منقطعا ، لطول الفصل بجمل كثيرة بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه . انظر الكشاف ٢: ١٣٩ ، معاني القرآن ١: ٤٢١ ، أبو السعود ٢: ٢٥٣ ، الجمل ٢: ٢٦٢ .

١٣- فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُوَسَّسُ لِمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ . [٩٨: ١٠]

الاستثناء منقطع عند سيويه ١: ٣٦٦ ، وجعله الفراء منقطعا في معاني القرآن ١: ١٦٧ .

وفي البحر ٥: ١٩٢ : « منصوب على الاستثناء المنقطع ، وهو قول سيويه ،

والكسائي ، والفراء ، والأخفش ؛ إذ ليسوا مندرجين تحت لفظ (قرية) .
وقال الزمخشري : يجوز أن يكون متصلا ، والجملة في معنى النفي ، كأنه قيل :
ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس .

وقال ابن عطية : هو بحسب اللفظ استثناء منقطع ، وكذلك رسمه النحويون ،
وهو بحسب المعنى متصل ؛ لأن تقديره : ما آمن من أهل قرية إلا قوم يونس .
وفي العكبري ١٨:٢ : « منقطع . وقيل : متصل » .

انظر الكشف ٢:٢٠٣-٢٠٤ ، البرهان ٤:٢٣٧ ، شرح الكافية للرضي
١:٢١٠، ٢:٢٢٧ ، الدماميني ١:١٥٨ ، الخازن ١:٣١٦ ، أبو السعود
٢:٣٤٩ ، الجمل ٢:٣٦٨ ، البيان ١:٤٢٠ .

١٤- فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ
[١١٦:١١]

استثناء منقطع عند سيويه ١:٣٦٦ ، والفراء ، [معاني القرآن ٢:٣٠] .
وانظر معاني القرآن ١:١٦٧ ، وعند المبرد . [المقتضب ٤:٤١٦] .
وفي البحر ٥:٢٧١-٢٧٢ : « استثناء منقطع ، أي لكن قليلا ممن أنجينا نهوا عن
الفساد ، وهم قليل بالإضافة إلى جماعتهم .

ولا يصح أن يكون استثناء متصلا مع بقاء التحضيض على ظاهره ؛ لفساد
المعنى ، وصيرورته إلى أن التاجين لم يحرضوا على النهي عن الفساد .
والكلام عند سيويه بالتحضيض واجب ، وغيره يراه منفيا من حيث إن معناه
أنه لم يكن فيهم أولو بقية .

وقرأ زيد بن علي ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ بالرفع ، لحظ أن التحضيض تضمن النفي ،
فأبدل ، كما يبدل في صريح النفي ... وأتى الأخفش كونه استثناء منقطعا . انظر
شرح الكافية للرضي ١:٢١٠، ٢:٢٢٧ ، البرهان ٤:٣٣٩ ، الكشف
٢:٢٣٨ ، الخازن ٢:٣٧٥ .

١٥- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا *
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ [٢٥: ٦٨-٧٠].
في العكبري ٨٦: ٢ : « استثناء من الجنس ، في موضع نصب » .

وفي البحر ٥١٥: ٦ : « ولا يظهر ، لأن المستثنى منه محكوم عليه بأنه يضاعف له العذاب ، فيصير التقدير : إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فلا يضاعف له العذاب ، ولا يلزم من انتفاء التضعيف انتفاء العذاب غير المضعف .

فالأولى عندي : أن يكون استثناء منقطعا ، أي لكن من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ، وإذا كان كذلك فلا يلقي عذابا البتة » .
[الجمل ٢٦٩: ٣] .

١٦- يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا
بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ [٢٧: ١٠-١١] .

يبدو لي أن الفراء جعل الاستثناء متصلا في الآية على أحد توجيهين :

- (أ) من خلط عملا صالحا وآخر سيئا فهو يخاف ويرجو .
- (ب) المستثنى منه محذوف تقديره : إنما الخوف على غيرهم .

ثم عرض الفراء لرأي بعض النحويين ، وهو أن (إلا) بمعنى الواو وضعف هذا الرأي بقوله : « ولم أجد العربية تحتل ما قالوا ، لأنني لا أجزئ : قام الناس إلا عبد الله ، وهو قائم ، إنما الاستثناء أن يخرج الاسم الذي بعد (إلا) من معنى الأسماء قبل (إلا) . وقد أراه جائزا أن تقول : عليك ألف سوى ألف آخر ، فإن وضعت (إلا) في هذا الموضع صلحت ، وكانت (إلا) في تأويل ما قالوا . فأما مجردة قد استثنى قليلها من كثيرها فلا » . [معاني القرآن ٢٨٧: ٢] .

نسب أبو حيان إلى الفراء القول بالاستثناء المنقطع . [البحر ٥٧: ٧] .

وقال القرطبي : « وفي الآية قول آخر : وهو أن يكون الاستثناء متصلا ، والمعنى إلا من ظلم من المرسلين بإتيان الصغائر التي لا يسلم منها أحد ... » .
وقد يكون هذا شرحا لكلام الفراء .

النحاس ضعف أن يكون الاستثناء من محذوف قال : ولو جاز هذا لجاز إني لأضرب القوم إلا زيدا بمعنى إني لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيدا . وهذا ضد البيان ، والمجىء بما لا يعرف معناه ، كما ضعف النحاس القول بأن (إلا) بمعنى الواو . [القرطبي ٤٨٧٧:٦] ، وكذلك ضعف ابن قتيبة في « تأويل مشكل القرآن » ص ١٦٩-١٧٠ الاستثناء من محذوف ، كما ضعف أبو حيان وابن القيم القول بمجىء (إلا) بمعنى الواو . [البحر ٥٧:٧ ، البدائع ٧١-٧٠:٣] .

والاستثناء منقطع عند الزمخشري . [الكشف ١٣٤:٣-١٣٥ ، والعكبري ٩٠:٢ وانظر البرهان ٢٣٨:٤ ، الهمع ٢٣٠:١ ، الدماميني ١٥٨:١ ، الخازن ٤٢:٣ ، أبو السعود ١٢٤:٤ ، الجمل ٢٠١:٣] .

١٧- لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ٢٤-٢٢:٨٨ .

الاستثناء منقطع عند الزمخشري قال : « استثناء منقطع ، أي لست بمسئول عنهم ، ولكن من تولى وكفر فإن الله الولاية والقهر فهو يعذبه » . [الكشف ٢٠٧:٤] ، وكذلك قال الخازن ٤٠١:٤ ، وأبو السعود ٢٦٠:٥ ، والبرهان ٢٣٦:٤ ، والقرطبي ٧١٢٧:٦ .

والمستثنى جملة من مبتدأ وخبر عند ابن خروف .

[المغني ٧١:٢ ، بدائع الفوائد ٦٥:٣] .

وفي البحر ٤٦٥:٨ : « قيل : الاستثناء متصل ، أي فأنت مسيطر عليه . وقيل : متصل من (فذكر) أي فذكر إلا من انقطع طمعك من إيمانه وتولى فاستحق العذاب الأكبر . وما بينهما اعتراض .

وقيل : منقطع ، وهي آية موادة نسخت بآية السيف »

١٨- عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا [٢٧-٢٦:٧٢] .

في العكبري ١٤٣:٢ : « استثناء من الجنس . وقيل : هو مبتدأ ، والخبر ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ ﴾ .

وفي البرهان ٢٣٧:٤ : « دخول الفاء في ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ دليل انقطاعه ، ولو كان متصلا لثم الكلام عند قوله (رسول) » . [البحر ٣٥٥:٨ ، أبو السعود ٢٠٢:٥-٢٠٣ ، الجمل ٤١٧:٤] .

الاستثناء المحتمل للاتصال والانقطاع

١ - لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ [١٦٨:٤-١٦٩] .
الاستثناء متصل عند العكبري ؛ لأن الأول في معنى العموم ؛ إذ كان في سياق النفي ، [العكبري ١١٤:١] .

وفي أبي السعود ٤٠٠:١ : « إن أريد به طريق خاص ، أي عمل خاص فلاستثناء منقطع » [الجمل ٤٥٠:١] .

٢ - لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَاباً * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا [٢٥-٢٤:٧٨]
الاستثناء منقطع عند الزمخشري ، يعني ، لا يذوقون فيها بردا وروحا ينفس عنهم حر النار ، ولا شرابا يسكن عطشهم ، ولكنهم يذوقون فيها حميما وغساقا . [الكشف ١٧٨:٤]

وقال أبو حيان : الأظهر أن يكون متصلا من قوله ﴿ وَلَا شَرَاباً ﴾ .
[البحر ٤١٤:٨] .

وانظر القرطبي ٦٩٧١:٨ ، بدائع الفوائد ٧٠:٣ ، الجمل ٤٦٦:٤ .

٣ - قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
[١٥٠:٢] .

إن أريد بالحجة الدليل والبرهان الصحيح كان الاستثناء منقطعا .

وإن أريد بالحجة الاحتجاج بالخصومة فلاستثناء متصل .

المعنى على الانقطاع ، لكن الذين ظلموا يتعلقون بالشبهات يضعونها موضع الحجة .

وقال قطرب : « يجوز أن يكون المعنى : لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا على

الذين ظلموا ، فالذين بدل من الكاف .. وقيل : إن الاستثناء منقطع ، وهذا على أن يكون المراد بالناس اليهود ، ثم استثنى كفار العرب .

[القرطبي ٥٥١:١ ، البحر ٤٤١:١ ، الكشاف ١٠٣:١ ، العكبري ٣٩:١ ، لسان العرب ٤٣٣:١٥] .

٤ - وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ رِزْدًا * لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

الضمير في ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ عائد على الخلق الدال عليهم ذكر المتقين والمجرمين ، والاستثناء متصل .

أو الضمير عائد على المجرمين ، فيكون الاستثناء منقطعا .

[البحر ١١٧:٦ ، الكشاف ٤٢٣:٢ ، العكبري ٦٢:٢ ، القرطبي ٤١٩٢:٥] .

٥ - ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً

الاستثناء منقطع ، لأن ما يبيع لغير أجل مناجزة لم يندرج تحت الديون المؤجلة . وقيل : هو استثناء متصل راجع إلى قوله : ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَّسْمُومٍ فَاصْبِرُوا ﴾ أي إلا أن يكون الأجل قريبا ، وهو المراد من التجارة الحاضرة .

وقيل : راجع إلى قوله : ﴿ وَلَا تَسَامَوْا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ . [البحر ٣٥٣:٢ ، العكبري ٦٨:١ ، القرطبي ١٢٠٩:٢ ، أبو السعود ٢٠٥:١ ، الجمل ٢٣٤:١] .

٦ - قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا

استثناء منقطع ، إذ الرمز لا يدخل تحت التكليم .

ومن أطلق الكلام في اللغة على الإشارة الدالة على ما في نفس المشير فلا يبعد أن يكون استثناء متصلا ، قال الزمخشري : لما أدى مؤدى الكلام وفهم منه ما

يفهم منه سمي كلاما .

[البحر ٢: ٤٥٢ ، الكشاف ١: ١٨٩ ، العكبري ١: ٧٥ ، القرطبي ١٣٢٢: ٢] .

٧ - وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٢: ٤] .
الاستثناء منقطع « لأن النهي للمستقبل » وما قد سلف ماض ، فلا يكون من جنسه ، ومعنى المنقطع أن لا يكون داخلا في الأول ، بل يكون في حكم المستأنف ، وتقدر (إلا) فيه ولكن ، والتقدير هنا : ولا تتزوجوا من تزوجه آبائكم ، لكن ما سلف من ذلك فمعفو عنه ، كما تقول : ما مررت برجل إلا بامرأة ، أي لكن مررت بامرأة . [العكبري ١: ٩٨] .

وفي البحر ٣: ٢٠٨ : « وقيل عن ابن زيد : إن معنى الآية النهي عن أن يطاء الرجل امرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنا بالمرأة فإنه يجوز للابن تزوجها ، فعلى هذا يكون ﴿ إلا ما قد سلف ﴾ استثناء متصلا ، إذ ما قد سلف مندرج تحت قوله : ﴿ ما نكح ﴾ إذ المراد ما وطئ آبائكم ، وما وطئ يشمل الموطوءة بزنا وغيره » .

وانظر القرطبي ٣: ١٦٧٤ ، بدائع الفوائد ٣: ٢٠٨ ، أبو السعود ١: ٣٢٨ ، الجمل ١: ٣٦٩ .

٨ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٢٤: ٤] .
روى عن عمر في المحصنات أنهن الحرائر ، فعلى هذا يكون الاستثناء متصلا ، أي إلا ما ملكت أيمانكم بنكاح .
وإن أريد بملك الإماء كان الاستثناء منقطعا .

[البحر ٣: ٢١٤ ، الكشاف ١: ٢٦١ ، العكبري ١: ٩٨ ، بدائع الفوائد ٣: ٧٣-٧٥] .

٩ - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [٨٣: ٤]
قال قوم : ﴿ إلا قليلا ﴾ إشارة إلى من كان قبل الإسلام غير متبع للشيطان

على ملة إبراهيم ، فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا ؛ إذ ليس هؤلاء مندرجين في المخاطبين . وقيل : منستنى من قوله : ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ . وقيل : من قوله : ﴿ لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبْطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ فهو على هذين استثناء متصل .

[البحر ٣: ٣٠٧-٣٠٨ ، الكشاف ١: ٢٨٦ ، معاني القرآن ١: ٢٧٩-٢٨٠ ، القرطبي ٣: ١٨٦١ ، الخازن ١: ٤٠٧ ، أبو السعود ١: ٣٦٥ ، الجمل ١: ٤٠٥] .
١٠- لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ [١١٤: ٤] .

إن كانت النجوى مصدرا كان الاستثناء منقطعا ، ويمكن اتصاله على حذف مضاف من الأول ، أي ذوي نجوى ، أو من الثاني ، أي إلا نجوى من أمر وإن كانت النجوى جمع نجى ، فيكون الاستثناء متصلا من غير تقدير حذف .

ويجوز في (من) الخفض من وجهين : أن يكون تابعا لكثير ، أو تابعا للنجوى : والتقدير على الانقطاع : لكن من أمر بصدقة فالخير في نجواه .

[البحر ٣: ٣٤٩ ، معاني القرآن ١: ٢٨٧-٢٨٨ ، الكشاف ١: ٢٩٨ ، العكبري ١: ١٠٩ ، القرطبي ٣: ١٩٥٢-١٩٥٣] .

١١- وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ [١١٩: ٦] .
الاستثناء منقطع . [البحر ٤: ٢١١ ، الكشاف ٢: ٣٦ ، القرطبي ٣: ٢٥٠٩ ، العكبري ١: ١٤٥] .

وقال التفتلاني : ظاهره أن (ما) موصولة ؛ فيكون الاستثناء منقطعا لأن ما اضطر إليه حلال ، فلا يدخل تحت ما حرم عليكم ، إلا أن يقال المراد بما حرم : جنس ما حرم . [الجمل ٢: ٨١-٨٢] .

١٢- وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُفُّورٌ . وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ . إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ [١١: ٩-١١] .

الإنسان هنا جنس ، فالاستثناء متصل . وقيل : المراد بالإنسان الكافر ، أو إنسان

معين فالاستثناء على هذا منقطع .

[البحر ٢٠٦:٥ ، العكبري ١٩:٢ ، القرطبي ٣٢٣٩:٤ ، الجمل ٣٧٧:٢] .

وقال الفراء : هو مستثنى من ﴿ ولئن أذقناه ﴾ والضمير يرجع إلى الإنسان فالاستثناء عنده متصل . المعاني ٤:٢ .

١٣- قَالَ لَا غَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ [٤٣:١١] .

يكون الاستثناء متصلا على هذه التقديرات :

١ - المراد بمن رحم : الله تعالى ، أي الراحم .

٢ - على حذف مضاف ، أي مكان من رحم .

٣ - عاصم : منى معصوم ، أو ذي عصمة صيغة نسب .

ويكون الاستثناء منقطعا إذا أبقى (عاصم) على أصل معناه ، ويكون المراد بمن رحم : المعصوم .

الاستثناء منقطع عند سيبويه ٣٦٦:١ ، والمبرد . المقتضب ٤١٢:٤ ، وابن يعيش ٨١:٢ ، والرضي شرح الكافية ٢١٠:١ ، والفراء ، معاني القرآن ١٥:٢-١٦ ، والقرطبي ٣٢٦٧-٣٢٦٨ ، وانظر البحر ٢٢٧:٥ ، الكشف ٢١٧:٢ ، البرهان ٢٣٨:٤ ، بدائع الفوائد ٦٧:٣-٦٨ ، العكبري ٢١٧:٢ ، أبو السعود ٢٤:٣ ، الجمل ٣٩٣:٢ ، البيان ١٥:٢-١٦ .

١٤- وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي [٢٢:١٤] .

الاستثناء منقطع عند العكبري ٣٦:٢ ، القرطبي ٣٥٨٥:٤ .

وفي البحر ٤١٨:٥-٤١٩ : « الظاهر أنه استثناء منقطع ، لأن دعاء إياهم إلى الضلالة ووسوسته ليس من جنس السلطان ، وهو الحجة البينة .

وقيل : هو متصل ، لأن القدرة على حمل الإنسان على الشيء تارة تكون بالقهر من الحامل ، وتارة تكون بتقوية الداعية في قلبه ، وذلك بإلقاء

الوسواس إليه .

انظر الجمل ٥١٥:٢ ، أبو السعود ١٢٤:٣ .

١٥- وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّنْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ
[١٥:١٧-١٨] .

الاستثناء متصل ، والمعنى أنها لم تحفظ ممن استرق السمع .
وقيل : هو استثناء منقطع ، والمعنى أنها حفظت منه .

[البحر ٤٤٩:٥-٤٥٠ ، القرطبي ٣٦٢٦:٤ ، العكبري ٣٩:٢ ، الخازن
٩٧:٣ ، أبو السعود ١٤٥:٣] .

١٦- قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ * إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ
[٥٨:١٥-٥٩] .

يرى الزمخشري أن الاستثناء منقطع إن كان مستثنى من ﴿ قوم ﴾ لأنهم وصفوا
بالإجرام ، فاختلف لذلك الجنس .

وإن كان الاستثناء من ضمير ﴿ مجرمين ﴾ كان متصلا .

وفي البحر ٤٦٠:٥ : « الظاهر أنه استثناء منقطع ، لأن آل لوط لم يندرج في
قوله : ﴿ قوم مجرمين ﴾ . وإذا كان استثناء فهو مما يجب فيه النصب ، لأنه من
الاستثناء الذي لا يمكن توجه العامل إلى المستثنى فيه ، لأنهم لم يرسلوا إليهم أصلا ،
ولمّا أرسلوا إلى القوم المجرمين خاصة » .

[الكشف ٣١٥:٢ ، الدماميني على المغني ١٥٤:١] .

١٧- وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ
الاستثناء متصل ، لأنهم كانوا يلجئون إلى آلهتهم وإلى الله تعالى .

وقال أبو حيان : الظاهر أنه منقطع ، إذ المعنى : ضلت آلهتهم ، أي معبوداتهم ،
وهم لا يعبدون الله .

[الكشاف ٣٦٧:٢ ، البحر ٦٠:٦ ، العكبري ٥٠:٢ ، الجمل ٦٢٨:٢] .

١٨- وَإِذْ اغْتَرَبْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ

[١٦:١٨] .

الاستثناء متصل إن كانوا يعبدون الله مع آلهتهم .
ومنقطع إن كانوا لا يعرفون الله ولا يعبدونه .

وقيل : ﴿ وما يعبدون إلا الله ﴾ كلام معترض و (ما) نافية فالاستثناء مفرغ .

[البحر ١٠٦:٦ ، الكشاف ٣٨٢:٢ ، العكبري ٥٢:٢ ، القرطبي ٣٩٨٤:٥ ،

الدماميني ١٧٧:١ ، الجمل ١١:٣] .

١٩- وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْاَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ

[٣٠:٢٢] .

الاستثناء متصل ، ويراد بما حرم منها ما حرم بسبب عارض كاللوت وغيره أو
منقطع ، لأن بيمة الأنعام ليس فيها محرم . . .

[العكبري ٧٥:٢ ، الكشاف ٣١:٣ ، البحر ٢٦٦:٦ ، أبو السعود ١٢:٤ ،

الجمل ١٦٦:٣] .

٢٠- قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [٥٧:٢٥] .

استثناء منقطع على معنى : لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا فليفعل أو متصل
على حذف مضاف تقديره : إلا أجر من اتخذ إلى ربه سبيلا .

[البحر ٥٠٨:٦ ، الكشاف ١٠١:٣ ، القرطبي ٤٧٧٨:٦ ، العكبري ٨٦:٢ ،

البرهان ٢٣٦:٤ ، الجمل ٢٦٥:٣] .

٢١- قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا

[٧٧-٧٥:٢٦] .

رَبِّ الْعَالَمِينَ

جعله للفراء والزخشي استثناء منقطعا ، لأنهم فهموا من قوله : ﴿ ما كنتم
تعبدون ﴾ أنها الأصنام . وأجاز الزجاج أن يكون استثناء متصلا على أنهم كانوا
يعبدون الله مع أصنامهم .

[معاني القرآن ٢: ٢٨١ ، القرطبي ٦: ٤٨٢٦ ، البحر ٧: ٢٤ ، الكشاف ٣: ١١٧ ، الإحكام للآمدي ٢: ٤٢٨] .

٢٢- وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٢٠: ٣٤] .

الضمير في ﴿ عليهم ﴾ فاتبعوه . إن رجع للمؤمنين أو لأهل سباً فلاستثناء متصل ، وإن رجع إلى الكفار كان الاستثناء منقطعاً .

[الكشاف ٣: ٢٥٧ ، القرطبي ٦: ٧٣٧٥ ، الجمل ٣: ٤٦٦] .

٢٣- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ [٢٦: ٥٣-٢٧] .

الظاهر أنه استثناء منقطع ؛ إذ كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم .

وقيل : كانوا يشركون أصنامهم معه في العبادة ، فيكون الاستثناء متصلاً .

[البحر ٨: ١١-١٢ ، الكشاف ٣: ٤١٦ ، القرطبي ٧: ٥٨٩٦ ، الجمل ٤: ٨٠ ، أبو السعود ٥: ٤٣] .

٢٤- وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشُّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ [٨٦: ٤٣] .

الاستثناء منقطع ، أي لا يملك آلهتهم التي يعبدونها للشفاعة ، لكن من شهد بالحق وهو توحيد الله يملك الشفاعة .

ويجوز أن يكون متصلاً ؛ لأن في جملة الذين يدعون من دون الله الملائكة

[الكشاف ٣: ٤٢٨ ، البحر ٨: ٢٩-٣٠ ، القرطبي ٧: ٥٩٤٢ ، الجمل ٤: ٩٥] .

٢٥- قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى [٢٣: ٤٢] .

الاستثناء منقطع ، لأن المودة ليست أجراً . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون متصلاً ، أي لا أسألكم عليه أجراً إلا هذا ، وهو أن تودوا أهل قرابتي ولم يكن

هذا أجرا في الحقيقة ؛ لأن قرابته قرابتهم ...

[الكشاف ٤٠٢:٣ ، البحر ٥١٦:٧ ، العكبري ١١٧:٢ ، القرطبي

٥٨٤١:٧-٥٨٤٢ ، الجمل ٦٠:٤] .

٢٦- الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [٦٧:٤٣] .

الأخلاء على المعصية فيكون الاستثناء منقطعا . وإن فسر الأخلاء ، بالأحباء مطلقا

كان الاستثناء متصلا ، [أبو السعود ٤٩:٥ ، الجمل ٩١:٤] .

٢٧- يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ . إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ

[٤٢-٤١:٤٤] .

الاستثناء من ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ فمن بدل أو نصب على الاستثناء ،

والاستثناء متصل . وقال الكسائي : الاستثناء منقطع ، أي لكن من رحمه الله لا

ينالهم ما يحتاجون فيه إلى من ينفعهم ، [البحر ٣٩:٨ ، الكشاف ٤٣٤:٣ ،

العكبري ١٢١:٢ ، القرطبي ٥٩٦٨:٧ ، الجمل ١٠٦:٤-١٠٧] .

٢٨- الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ [٣٢:٥٣] .

في الكشاف ٤١:٤ : « لا يخلو من أن يكون استثناء منقطعا ، أو صفة كقوله

تعالى : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ .

وفي العكبري ١٣١:٢ : « استثناء منقطع ؛ لأن اللمم : الذنب الصغير » .

وفي البحر ١٦٤:٨ : « وقيل : يصح أن يكون استثناء متصلا ، وهذا يظهر عند

تفسير (اللمم) ما هو ؟ وقد اختلفوا فيه اختلافا كبيرا ... » .

انظر القرطبي ٦٢٧٦:٧ .

٢٩- كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطَ بِالنَّذْرِ . إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَخْرِ

[٣٤-٣٣:٥٤] .

الاستثناء منقطع ، لأن الحاصب لم يرسل على آل لوط ، وقيل : متصل ؛

لأن الجميع أرسل عليهم الحاصب فهلكوا إلا آل لوط ،
[العكبري ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٤٣:٤] .

٣٠- قَدْ كَانَ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدَّهٖ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ [٤:٦٠] .

مستثنى من مضاف لإبراهيم تقديره : أسوة حسنة في مقالات إبراهيم ومحاوراته لقومه إلا قول إبراهيم ، ولما أن يكون قول إبراهيم مندرجا في أسوة حسنة ، لأن معنى الأسوة : الاقتداء ، والاقتداء بالشخص في أقواله وأفعاله والاستثناء متصل .
وقيل : هو استثناء منقطع ، المعنى : لكن قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك فلا تتأسوا به ، فتستغفروا وتعلوا آباءكم بالاستغفار .

[البحر ٢٥٤:٨ ، الكشف ٨٧:٤ ، العكبري ١٣٧:٢ ، القرطبي ٦٥٣٦:٨ ،
الحازن ٢٧٦:٤ ، أبو السعود ١٥٦:٥ ، الجمل ٣٢٠:٤] .

٣١- قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً * إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ [٢٣-٢٢:٧٢] .

قال الحسن : استثناء منقطع ، أي لن يجيرني أحد لكن إن بلغت رحمتي بذلك .
وقيل : هو متصل ، أي لن يجيرني أحد إلا أن أبلغ وأطيع ، فيجوز نصبه على الاستثناء من ﴿ ملتحدا ﴾ أو على البدل ، وهو الوجه .

[البحر ٣٥٤:٨ ، الكشف ١١٩:٤ ، العكبري ١٤٣:٢ ، القرطبي
٦٨١٨:٨ ، الحازن ٣٤٢:٤ ، الجمل ٤١٦:٤] .

٣٢- لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [٦-٤:٩٥] .

في القرطبي ٧٢٠٥:٨ الاستثناء على قول من قال : ﴿ أسفل سافلين ﴾ :

النار ، متصل . ومن قال إنه الهرم فهو منقطع . [البحر ٨: ٤٩٠ ، الكشف
٢٢٢: ٢٢٣ ، أبو السعود ٢٧٢: ٥ ، الجمل ٥٥٠: ٤] .

٣٣- لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ . [٦: ٨٨]
في البحر ٨: ٤٦٣ : « الموصوف المحذوف بعد (إلا) بدل من اسم (ليس)
أي ليس لهم طعام إلا كائن من ضريع . الاستثناء متصل .

وقال الزمخشري : أو أريد : أن لا طعام لهم أصلاً ، لأن الضريع ليس بطعام
للبهائم ، فضلاً عن الإنس ، لأن الطعام : ما أشبع وأسمن ، وهو منهما بمعزل ، كما
تقول : ليس لفلان ظل إلا الشمس ، تريد نفي الظل على التوكيد فعلى هذا يكون
الاستثناء منقطعاً ، إذ لم يندرج الكائن من الطعام تحت لفظ (الطعام) ، إذ ليس
بطعام .

والظاهر الاتصال فيه وفي قوله : ﴿ ولا طعام إلا من غسيل ﴾ ، لأن الطعام
هو ما يتطعمه الإنسان ، وهذا قدر مشترك بين المستلذ والمستكره .
[الكشف ٢٠٦: ٤ ، العكبري ، ١٥٣: ٢ ، البرهان ٥١: ٣] .

٣٤- لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُخُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ
وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ . [١٠: ٣٧-٨] .

الاستثناء متصل من ﴿ لا يسمعون ﴾ ، قال السمين : يجوز أن تكون (من)
شرطية جوابها ﴿ فأتبعه ﴾ أو موصولة مبتدأ خبرها ﴿ فأتبعه ﴾ والمستثنى جملة
فيكون استثناء منقطعاً .

[الكشف ٢٩٧: ٣ ، العكبري ١٠٦: ٢ ، البحر ٣٥٣: ٧ ، الجمل ٣٢٥: ٣] .

٣٥- إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ [٤٢: ١٥] .

إن أريد (عبادي) عموم الخلق كان الاستثناء متصلاً ، وإن أريد بهم المخلصون
كان الاستثناء منقطعاً ، [البحر ٤٥٤: ٥ ، المغني ١٥٣: ٢ ، بدائع الفوائد ٦٧: ٣ ،
الإحكام للآمدي ٤٣٥: ٢] .

٣٦- كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ . [٧:٩] .

الاستثناء متصل ، وقيل : منقطع ، أي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد
الحرام .
[البحر ١٢:٥ ، الكشاف ١٤٠:٢] .

٣٧- (أ) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ
[٣٤:٢] .

(ب) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ١١:٧ .
(ج) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ
٣١-٣٠:١٥ .

(د) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ٦١:١٧ .
(هـ) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ٥٠:١٨ .
(و) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ١١٦:٢٠ .
(ز) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
٧٤-٧٣:٣٨ .

يرى الزمخشري أن الاستثناء متصل ، لأن إبليس كان جنيا واحدا بين أظهر
الأنوف من الملائكة مغمورا بهم فغلبوا عليه ، ثم قال : ويجوز أن يكون منقطعا .
ويرى العكبري أن الاستثناء منقطع أو متصل ، لأن إبليس كان في ابتداء ملكا ،
وكذلك ذكر أبو حيان ، وإن رجح الاتصال .

وحجة من يرى أن إبليس ليس من الملائكة هي :

١ - الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

٢ - قوله تعالى : ﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ .

٣ - إبليس له نسل وذرية . والملائكة ليست كذلك .

٤ - إبليس مخلوق من نار ، والملائكة مخلوقون من نور .

قال أبو حيان في البحر ١: ١٥٣ : والظاهر أنه استثناء متصل لتوجه الأمر إلى الملائكة ، فلو لم يكن منهم لما توجه الأمر عليه ، فلم يقع عليه ذم ، لتركه فعل ما لم يؤمر به .

وأما ﴿ ولا يعصون الله ما أمرهم ﴾ فهو عام مخصوص . إذ عصمتهم ليست لذاتهم ، وإنما هي يجعل الله لهم ذلك . وأما إبليس فسلبه الله تعالى الصفات الملكية ، وألبسه الصفات الشيطانية .

وأما قوله تعالى : ﴿ كان من الجن ﴾ فقال ابن جبير : سبط من الملائكة خلقوا من نار وإبليس منهم . أو أطلق عليه ﴿ من الجن ﴾ لأنه لا يرى ، كما سمي الملائكة جنة .

انظر القرطبي ١: ٢٥١ ، الإحكام للآمدي ٢: ٤٢٧ ، الكشاف ١: ٦٢ ٢: ٣١٣ ، ٣٩٣ ، ٣: ٣٣٤ ، العكبري ١: ١٧ ، ١٥٠ ، ٢: ٥٥ ، البحر ١: ١٥٣ ٤: ٢٧٢ ، ٦: ١٣٦ ، المغني ٢: ٩٥ ، بدائع الفوائد ٣: ٥٧ أبو السعود ٣: ١٤٨ .

استثناء المشيئة

استثناء المشيئة ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ جاء في ثمان آيات الظاهر في كثير منها الاستثناء المتصل ، من أعم الأوقات .

وقيل فيها بالاستثناء المنقطع ؛ كما قيل في بعضها : إن الاستثناء يراد به التأييد .
﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ جاء في خمس آيات ، (ما) فيها ظرفية وظاهر الاستثناء الاتصال . وقيل فيها بالانقطاع ، كما قيل في بعضها : إن الاستثناء يراد به التأييد .

الآيات

١ - وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [٨٠:٦] .

استثناء منقطع عند ابن عطية ، والقرطبي ، والحوبي .

وجعله الزمخشري متصلاً مستثنى من عموم الأوقات ، وجوز أبو البقاء الاتصال والانقطاع ، وعلى الاتصال مستثنى من عموم الأحوال ، أي لا أخافها في كل حال إلا في هذه الحال .

وأعرب الجمل المنقطع مبتدأ محذوف الخبر .

ونصب المصدر المؤول من (أن) والفعل على الظرفية أو على الحالية مما يمنع سيويه وسبق لأبي حيان ذكر ذلك .

[الكشف ٢: ٢٥ ، العكبري ١: ١٤٠ ، القرطبي ٣: ٢٤٦٥ ، الخازن ٢: ٣٢ ،
الجمل ٢: ٥٤ ، أبو السعود ٢: ١١٤] ﴿استثناء مفرغ من عموم الأوقات﴾ .

٢ - مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [١١١:٦] .

استثناء متصل من محذوف هو علة وسبب ، التقدير : ما كانوا ليؤمنوا لشيء

من الأشياء إلا لمشئة الله ، أو من عموم الأحوال .

وقيل : الاستثناء منقطع ، والمصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف .

[البحر ٢٠٦:٤ . العكبري ١٤٤:١ ، القرطبي ٢٥٠:٣ ، الجمل ٧٧:٢ أبو السعود ١٢٨:٢] .

٣ - وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا [٨٩:٧] .

الاستثناء متصل من أعم الأوقات ، أو من أعم الأحوال ، وقيل : منقطع .

وقال ابن عطية : ويحتمل أن يريد بذلك معنى الاستبعاد ؛ كما تقول : لا أفعل ذلك حتى يشيب الغراب ، وحتى يلج الجمل في سم الخياط ، وقد علم امتناع ذلك ، فهي إحالة على مستحيل .

وهذا التأويل إنما هو للمعتزلة ، مذهبهم أن الكفر ليس بمشيئة الله .

[البحر ٣٤٣-٣٤٤ ، الكشف ٧٦:٢ ، القرطبي ٢٦٨٦:٣ ، العكبري ١٠٦:١ ، الجمل ١٦٣:٢] .

٤ - مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٧٦:١٢] .

الاستثناء منقطع ، أي لكن بمشيئة الله أخذه بشريعة يعقوب ، وهي تقضي بأن الاسترقاق جزاء السارق .

وقيل الاستثناء متصل من أعم الأحوال ، [البحر ٣٣٢:٥ ، الجمل ٤٦٥:٢ أبو السعود ٨٥:٣ ، البيضاوي ص ٢٤١] .

٥ - وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٣٠:٧٦] .

الاستثناء متصل من أعم الأوقات ، أو من أعم الأحوال .

[البحر ٤٠١:٨-٤٠٢ ، الكشف ١٧٢:٤ ، العكبري ١٤٧:٢] .

٦ - وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٥٦:٧٤]

في العكبري ١٤٥:٢ : « إلا وقت مشيئة الله » .

[الكشف ١٦٢:٤ ، الجمل ٤٣٧:٤] .

٧ - وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [٢٩: ٨١] .

[البحر ٨: ٤٣٥ ، الكشاف ٤: ١٩٢] .

٨ - وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٢٣: ١٨ - ٢٤] .

الزخشرى : الاستثناء متعلق بالنهى على أحد وجهين :

أحدهما : ولا تقولن ذلك القول إلا أن يشاء الله أن تقوله بأن يأذن لك فيه .
الثاني : في موضع الحال ، يعني إلا ملتبسا بمشيئة الله ، أو يكون في معنى كلمة تأييد . ابن عطية : على حذف أداة الاستثناء والمستثنى . التقدير : إلا أن تقول : إلا أن يشاء الله أو على حذف القول ، التقدير : إلا أن تقول : إن شاء الله ، وهو رأي الفراء :

السهيلي : على حذف أداة الاستثناء والمستثنى ، أي إلا قائلا إلا أن يشاء الله .
ابن هشام : الصواب : أن الاستثناء مفرغ وأن المستثنى مصدر ، أو حال أي
إلا قولاً مصحوباً بأن يشاء الله ، أو إلا ملتبسا بأن يشاء الله .

والباء محذوفة من (أن) . وقال بعضهم : يجوز أن يكون ﴿ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ كلمة تأييد ، أي لا تقولنه أبداً .

[معاني القرآن ٢: ١٣٨ ، الكشاف ٢: ٣٨٦ ، الروض الأنف ١: ١٩٣ ،
العكبري ٢: ٥٣ ، البحر ٦: ١١٥ ، المغني ٢: ١٧١-١٧٢ ، الجمل ٣: ١٨ ، أبو
السعود ٣: ٢٤٨ ، حاشية الصبان ٢: ٤٦-٤٧ ، للقرطبي ٥: ٤٠٠٢ البيان
٢: ١٠٥] .

آيات ﴿إلا ما شاء الله﴾

١ - قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . [١٢٨:٦] .

في القرطبي ٢٥٢:٣ : « استثناء ليس من الأول . قال الزجاج : يرجع إلى يوم القيامة ، أي خالدين في النار إلا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ، ومقدار مدتهم في الحساب ؛ فالاستثناء منقطع .

وقيل : يرجع الاستثناء إلى النار ، أي إلا ما شاء الله من تعذيبكم بغير النار في بعض الأوقات . وقال ابن عباس : الاستثناء لأهل الإيمان . فما على هذا بمعنى (من) . [الكشف ٣٩:٢ ، العكبري ١٤٦:١ ، البحر ٢٢١:٤ ، الخازن ٥٦:٢ ، الجمل ٩٠:٢] .

٢ - قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . [١٨٨:٧] .
في البحر ٤٣٦:٤ : « الاستثناء متصل ، أي إلا ما شاء الله من تمكينه مني فأني أملكه بمشيئة الله » .

وقال ابن عطية : الاستثناء منقطع . ولا حاجة لدعوى الانقطاع مع إمكان الاتصال .

[الكشف ١٠٨:٢ ، العكبري ١٦٢:١ ، أبو السعود ٢١٨:٢] .

٣ - قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . [٤٩:١٠] .
في البحر ١٦٥:٥ : « ظاهره أنه استثناء متصل ، أي إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه .

وقال الزمخشري : هو استثناء منقطع ، أي ولكن ما شاء الله من ذلك كان . [الكشف ١٩٣:٢ ، الجمل ٣٤٨:٢ ، أبو السعود ٣٣٢:٢ ، القرطبي ٣١٨٩:٤] .

٤ - خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [١١: ١٠٧] .
في الكشف ٢: ٢٣٥ : « فَإِنْ قُلْتَ : فما معنى الاستثناء في قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ ، وقد ثبت خلود أهل الجنة والنار في الأبد من غير استثناء ؟

قلت : هو استثناء من الخلود في عذاب النار ، ومن الخلود في نعيم الجنة ، وذلك أن أهل النار لا يخلدون في عذاب النار وحده ، بل يعذبون بالمزهرير ، وبأنواع أخرى من العذاب ، وبما هو أغلظ منها كلها ، وهو سخط الله عليهم ، وخسوه لهم ، وإهانتهم إيهاهم .

وكذلك أهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو أكبر منها ، وأجل موقعا وهو رضوان الله ، كما قال : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ ولهم ما يفضل الله به عليهم سوى ثواب الجنة مما لا يعرف كنهه إلا هو ، فهو المراد بالاستثناء .

وفي البحر ٥: ٢٦٣-٢٦٤ : « والظاهر أن قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ استثناء من الزمان الدال عليه قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ والمعنى : إلا الزمان الذي شاءه الله تعالى ..

ويمكن أن يكون هذا الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله بين الخلق يوم القيامة ، إذا كان الاستثناء من الكون في النار والجنة ؛ لأنه زمان يخلو فيه الشقي والسعيد من دخول النار أو الجنة .

وأما إن كان الاستثناء من الخلود فيمكن ذلك بالنسبة لأهل النار ، ويكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي فات أهل النار العصاة من المؤمنين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة ، فليسوا خالدين فيها ..

ويكون ﴿ الَّذِينَ شَقُوا ﴾ شاملا الكفار وعصاة المسلمين .

وأما بالنسبة لأهل الجنة فلا يتأتى منهم ما يتأتى في أهل النار ؛ إذ ليس منهم من يدخل الجنة ثم لا يخلد فيها ..

ويجوز أن يكون استثناء من الضمير المستكن في الجار والمجرور ، أو في

﴿خالد بن﴾ ، وتكون (ما) واقعة على ما يعقل ... ويكون المستثنى في قصة النار عصاة المؤمنين ، وفي قصة الجنة هم أو أصحاب الأعراف ..

وقيل : (إلا) بمعنى الواو . وقيل : بمعنى سوى .

ذكر القرطبي في الاستثناء عشرة أوجه ٤: ٢٣٢٧-٢٣٣٠ .

وانظر معاني القرآن ٢: ٢٨ ، تأويل مشكل القرآن ص ٥٤-٥٥ ، العكبري ٢: ٢٤ ، البرهان للزركشي ٣: ٤٩-٥١ ، الخازن ٢: ٢٧١-٣٧٢ ، أبو السعود ٣: ٤٥ ، الجمل ٢: ٤١٧-٤١٨ .

٥ - سَتَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى [٨٧: ٦-٧] .

في البحر ٨: ٤٥٨-٤٥٩ : « والظاهر أنه استثناء مقصود . قال الحسن وقتادة وغيرهما : مما قضى الله نسخه وأن ترتفع تلاوته وحكمه ..

وقيل : إلا ما شاء الله أن يغلبك النسيان عليه ، ثم يذكر بك به بعد ؛ كما قال عليه الصلاة والسلام حين سمع قراءة بشر : لقد ذكرني كذا وكذا آية في سورة كذا وكذا ..

وقال الفراء وجماعة : هذا استثناء صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء ، وليس ثم شيء أبيض استثناءه ، وأخذ الزمخشري هذا القول ..

وقول الفراء والزمخشري يجعل الاستثناء كلا استثناء ، وهذا لا ينبغي أن يكون في كلام الله تعالى ، بل ولا في كلام فصيح .

ومفهوم الآية في غاية الظهور ، وقد تعسفوا في فهمها . والمعنى : أنه تعالى أخبر أنه سيقربه وأنه لا ينسى إلا ما شاء الله فإنه ينساه إما بالنسخ ، وإما أن يسن ، وإما على أن يتذكر وهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم معصوم من النسيان فيما أمر بتبليغه ، فإن وقع نسيان فيكون على وجه من الوجوه الثلاثة .

انظر الكشف ٤: ٢٠٤ ، القرطبي ٨: ٧١٠٨-٧١٠٩ ، الخازن ٤: ٣٩٧ ، أبو السعود ٥: ٢٥٦ ، الجمل ٤: ٥١٣ .

المستثنى لا يكون مبهما

لا يجوز أن يكون المستثنى مبهما ، لو قلت : ضربت القوم إلا رجالا لم يصح .

وصح الاستثناء في قوله تعالى : ﴿ فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم ﴾ ٢٤٦:٢ .

لاختصاصه بأنه في نفسه صفة لموصوف محذوف ، ولتقييده بقوله : ﴿ منهم ﴾ البحر ٢٥٦:٢-٢٥٧ .

وانظر التصريح على التوضيح ٣٥٧:١ .

ويجوز أن يكون المستثنى مبهم المقدار كقوله تعالى : ﴿ قم الليل إلا قليلا ﴾ في البحر ٣٦٠:٨ : في قوله : ﴿ إلا قليلا ﴾ دليل على أن المستثنى قد يكون مبهم المقدار ، كقوله : ﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ ٦٦:٤ .

جاء الاستثناء في قوله تعالى :

١ - وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [٨٥:١٧]

٢ - وَمَا يَغْلِبُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ [٢٢:١٨]

لأنه صفة لموصوف محذوف ، فليس مبهما ، بل هو مخصص .

جاء المستثنى مبهما في قراءة شاذة في قوله تعالى : ﴿ وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ ٢٤:٤٥ .

قرأ ابن مسعود ﴿ إلا دهر ﴾ تأويله : إلا دهر يمر . [البحر ٤٦:٨ ، ابن خالويه ص ١٣٨] .

وقوع (إذ) بعد (إلا)

وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته . ٥٢:٢٢

(إذا) جردت للظرفية كما يرى أبو حيان ٣٨٢:٦ .

جاء ذلك في قول الحكم بن عبدل :

مثل الحمار السوء لا يحسن مشيا إلا إذا ضربا

[شرح الحماسة ١٨٩:٣] .

الاستثناء يراد به التأييد

ذكر ذلك المفسرون في بعض الآيات :

١ - لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى [٥٦:٤٤] .

قال الزمخشري : أريد أن يقال : لا يذوقون فيها الموت البتة ، فوضع قوله :

﴿ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ موضع ذلك ، [الكشاف ٤٣٥:٣] .

ونقله أبو حيان ولم يعترضه . [البحر ٤٠:٨] .

٢ - لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ [٦:٨٨] .

الزمخشري : أو أريد : لا طعام لهم أصلا ؛ لأن الضريع ليس بطعام للبهائم فضلا

عن الإنس ، لأن الطعام ما أشبع وأسمن ، وهو منهما بمعزل ؛ كما تقول : ليس لفلان

ظل إلا الشمس ، تريد نفى الظل على التوكيد ، [الكشاف ٢٠٦:٤] .

البرهان ٥١:٣ ، البحر ٤٦٣:٨ الاستثناء منقطع على هذا .

٣ - وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا [٨٩:٧] .

قال ابن عطية : ويحتمل أن يريد بذلك معنى الاستبعاد ، كقولك : لا أفعل ذلك

حتى يشيب الغراب وحتى يلج الجمل في سم الخياط . [البحر ٣٤٣:٤-٣٤٤] .

٤ - وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٢٣:١٨-٢٤] .

في الكشاف ٣٨٦:٢ : « وفيه وجه ثالث : وهو أن يكون ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾

في معنى كلمة تأييد ، كأنه قيل : ولا تقولنه أبدا ، ونحوه قوله تعالى : ﴿ وما يكون

لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ﴾ لأن عودهم في ملتهم مما لن يشاءه الله .

[المغني ١٧١:٢-١٧٢] .

- ٥ - سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
[٧:٨٧] .
الزمخشري : الغرض نفي النسيان رأساً ، [الكشف ٤٠١:٤] .
الفراء : هذا استثناء صلة في الكلام . [البحر ٤٥٨،٨-٤٥٩] .

الاتصال والانقطاع يكونان في الاستثناء المفرغ أيضاً

في آيات كثيرة احتمال الاستثناء الاتصال والانقطاع وذلك بالنظر إلى تقدير المستثنى منه .

- ١ - وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
[٢٣٥:٢] .
استثناء مفرغ ويكون متصلاً على أحد وجهين :

(أ) استثناء من مصدر محذوف ، تقديره : لا تواعدوهم مواعدة قط إلا مواعدة معروفة غير منكرة ، أي لا تقولوا لهم قولاً تعدونهم به إلا قولاً معروفاً .

(ب) استثناء من مجرور محذوف ، أي لا تواعدوهم سرا ، أي نكاحاً بقول من الأقوال إلا بقول معروف ، وهو التعريض ، فحذف من (أن) حرف الجر .

وقال الزمخشري : لا يصح أن يكون استثناء منقطعاً من ﴿ سرا ﴾ ، لأدائه إلى قوله : لا تواعدوهم إلا التعريض ، والتعريض ليس مواعداً ، فلا يصح عنده أن يتوجه إليه العامل .

ورد أبو حيان على الزمخشري : فقال : « وما ذهب إليه ليس بصحيح ، لأنه لا ينحصر الاستثناء المنقطع فيما ذكر ، وهو أن يمكن تسلط العامل السابق عليه وذلك أن الاستثناء المنقطع على قسمين : أحدهما : ما ذكره ..

والقسم الثاني : أن لا يمكن تسلط العامل على ما بعد (إلا) ، وهذا حكمه النصيب عند العرب قاطبة . ومن ذلك : ما زاد إلا ما نقص ، وما نفع إلا ما ضر ،

فما بعد (إلا) لا يمكن أن يتسلط عليه زاد ، ولا نقص ، بل يقدر المعنى : ما زاد لكن النقص حصل له ، وما نفع لكن الضر حصل ، فاشترك هذا مع القسم الأول في تقدير (إلا) ولكن .

وإذا تقرر هذا فيكون قوله : ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا﴾ استثناء منقطعاً من هذا القسم الثاني ، وهو ما لا يمكن أن يتوجه إليه العامل ، والتقدير : لكن التعريض سائغ لكم .

[البحر ٢: ٢٢٨-٢٢٩ ، الكشف ١: ١٤٤ ، العكبري ١: ٥٥-٥٦ الجمل ١: ١٩٢ ، القرطبي ٢: ١٠٠٠] .

٢ - وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ . [٢: ٢٣٧] .

في البحر ٢: ٢٣٥ : « نص ابن عطية وغيره على أن هذا استثناء منقطع ؛ لأن عفوهم عن النصف ليس من جنس أخذهم . قيل : وليس على ما ذهبوا إليه ، بل هو استثناء متصل ، لكنه من الأحوال ، لأن قوله :

﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ معناه : عليكم نصف ما فرضتم في كل حال إلا في حال عفوهم عنكم . وكونه استثناء من الأحوال ظاهر .. إلا أن سيبويه منع أن تقع (أن) وصلتها حالا ، فعلى قول سيبويه يكون ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ استثناء منقطعاً . [أبو السعود ١: ١٧٨ ، الجمل ١: ١٩٤ ، القرطبي ٢: ١٠١٣] .

٣ - لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى
استثناء متصل مفرغ من المصدر المحذوف ، التقدير : لن يضرركم ضرراً إلا ضرراً يسيراً .

وقال الفراء والزجاج : هو استثناء منقطع ، والمعنى : لن يضرركم البتة ، لكن يؤذونكم بما يسمعونكم . [البحر ٣: ٣٠ ، القرطبي ٢: ١٤١٥-١٤١٦ ، العكبري ١: ٨٢ ، بدائع الفوائد ٣: ٧٢] .

٤ - ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَيْنَا تَقْفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ [١١٢:٣] .
استثناء متصل من أعم الأحوال ، والمعنى : ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال
في حال اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ، يعني ذمة الله وذمة المسلمين .
وقيل : الاستثناء منقطع ، والتقدير : لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من
الناس ينجيهم من القتل والأسر وسبى الذراري ، ويدل على أنه منقطع الإخبار بذلك
في سورة البقرة : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ ٦١:٢
فلم يستثن هناك .

وهو من القسم الثاني من قسمي المنقطع ، وهو مالا يمكن تسلط العامل عليه .
[البحر ٣١:٣-٣٢ ، القرطبي ١٤١٦:٢ ، الكشاف ٢١٠:١ ، معاني القرآن
٢٣٠:١ ، العكبري ٨٢:١ ، الجمل ٣٠٥:١] .

٥ - وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [١٩:٤] .
استثناء متصل من أعم العلل ، أو الأزمنة ، أو الأحوال ، وجوز العكبري الانقطاع ،
[العكبري ٩٧:١ ، البحر ٢٠٣:٣ ، الكشاف ٢٥٩:١] .

٦ - وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا
[٩٢:٤] .

الاستثناء متصل من أعم الأزمنة ، أو من أعم الأحوال عند الزمخشري .
رد أبو حيان بأن المصدر المؤول من (أن) والفعل لا ينصب على الظرفية ولا
يكون حالا عند سيبويه ثم قال : « فعلى هذا الذي قررناه يكون كونه استثناء منقطعا
هو الصواب » ، [البحر ٣٢٣:٣-٣٢٤ ، الكشاف ٢٩٠:١ العكبري ١٠٧:١ .
الجمل ٤١١:١-٤١٢] .

٧ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً [٩٢:٤] .
إن كان نفيا وأريد به النهي كان استثناء منقطعا ، ولا يجوز أن يكون متصلا ؛
لأنه يصير المعنى : إلا خطأ فله قتله .

وإن كان نفياً أريد به التحريم كان استثناء متصلاً ؛ إذ يصير المعنى : إلا خطأ
بأن عرفه كافراً فقتله ، وكشف الغيب أنه كان مؤمناً .

[البحر ٣: ٣٢٠-٣٢١ ، الكشف ١: ٢٨٩ ، القرطبي ٣: ١٨٨٢ ، العكبري
١٠٧: ١ . الخازن ١: ٤١٣ ، البيضاوي ص ١٠٥ ، الجمل ١: ٤١١] .

٨ - أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى
إن أريد بها الأصنام التي لا تهدي أحداً ، ولا تمشي إلا أن تحمل ، ولا تنتقل
عن مكانها إلا أن تنقل فالاستثناء منقطع .

وإن أريد بهم الرؤساء والمضلون الذين لا يرشدون أنفسهم إلى هدى إلا أن
يرشدوا فالاستثناء متصل ، [البحر ٥: ١٥٦ ، القرطبي ٣: ٣١٨٠ . العكبري
٢: ١٥ ، الخازن ١: ٢٩٧] وفي أبي السعود ٢: ٣٢٦ ، والجمل ٢: ٣٤٢ ،
الاستثناء مفرغ من أعم الأحوال .

٩ - وَأَوْحِيْ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦: ١١] .
(من) فاعل ﴿ يؤمن ﴾ وهو استثناء من غير الجنس ، وإن أريد بمن آمن :
من استمر على الإيمان كان الاستثناء متصلاً .

[العكبري ٢: ٢٠ ، أبو السعود ٣: ١٩ ، الجمل ٢: ٣٨٨] .

١٠ - إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي
استثناء متصل من قوله : ﴿ لأماراة بالسوء ﴾ لأنه أراد الجنس بقوله : ﴿ إن
النفس ﴾ ، فكانه قال : إلا النفس التي رحمها ربي فلا تأمر بالسوء .

ويجوز أن يكون مستثنى من مفعول ﴿ أماراة ﴾ المحذوف ؛ إذ التقدير : لأماراة
بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي .

ويجوز أن يكون مستثنى من عموم الأزمنة ، و (ما) ظرفية ، والتقدير : لأماراة

بالسوء مدة بقائها إلا وقت رحمة الله العبد .

ويجوز أن يكون منقطعا ، و (ما) مصدرية ، أي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف السوء أو (ما) بمعنى (من) وهو استثناء المرحوم بالعصمة من النفس الأمانة بالسوء .

[البحر ٥: ٣١٨ ، القرطبي ٤: ٣٤٣٩ ، الكشاف ٢: ٢٦٢ ، العكبري ٢: ٢٩ ، الخازن ٣: ٢٦ ، أبو السعود ٣: ٧٧] .

١١- طه * مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرٌ لِمَنْ يَخْشَى [٢٠: ١-٣] .

في النهر ٦: ٢٢٣ : « الظاهر أن قوله : ﴿ إِلَّا تَذَكُّرٌ ﴾ استثناء منقطع ، تقديره : لكن أنزلناه تذكرة ، فتذكرة مفعول من أجله ، والعامل فيه ﴿ أنزلناه ﴾ المقدر » .

[البحر ٦: ٢٢٤-٢٢٥ ، معاني القرآن ٢: ١٧٤ ، الكشاف ٢: ٤٢٧] .

العكبري ٢: ٦٢ ، القرطبي ٥: ٤٢٠٩ ، البرهان ٤: ٢٣٨ ، أبو السعود ٣: ٢٩٦-٢٩٧ ، الجمل ٣: ٨٢] .

١٢- وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٢٨: ٨٦] .
استثناء متصل من أعم الأحوال ، أو من أعم العلل ، أو منقطع على معنى : ولكن لرحمة من ربك ألقى إليك .

[البحر ٧: ١٣٦-١٣٧ ، الكشاف ٣: ١٨١ ، القرطبي ٦: ٥٠٣٧] .

١٣- وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [٣٣: ٦] .

الاستثناء متصل من أعم الأحوال ، أو منقطع بمعنى لكن .

[الكشاف ٣: ٢٢٨ ، العكبري ٢: ٩٩ ، البحر ٧: ٢١٣ ، أبو السعود ٤: ٢٠٣ ، الجمل ٣: ٤٢٢] .

١٤- وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ [٤٤-٤٣:٣٦] .

الاستثناء منقطع عند سيويه ١: ٣٦٥ ، والآمدي . الإحكام ٢: ٤٢٨ .
ومفعول لأجله عند الزمخشري وأبي حيان . [الكشف ٣: ٢٨٨ ، البحر ٣٣٩: ٧ ، العكبري ٢: ١٠٥ ، أبو السعود ٢: ٢٥٥ ، الجمل ٣: ٥١١] .
١٥- أَفَمَا نَحْنُ بِمَعِينٍ * إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى [٥٩-٥٨: ٣٧] .

في القرطبي ٧: ٥٥٢٨ : « يكون استثناء ليس من الأول ، ويكون مصدراً لأنه منعت » . على المصدرية العامل فيه الوصف قبله . من السمين .
[الجمل ٣: ٥٣٢ ، أبو السعود ٤: ٢٧٠] .

١٦- وَمَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولاً [٥١: ٤٢] .

الاستثناء مفرغ عند الزمخشري وابن هشام . فوحياً مصدر في موضع الحال أو مفعول مطلق ، وجعل العكبري الاستثناء منقطعاً ؛ لأن الوحي ليس بتكليم .
[الكشف ٣: ٤٠٩ ، المغني ٢: ١٣٤ ، العكبري ٢: ١١٨ ، الجمل ٤: ٧٢ ، البحر ٧: ٥٢٥] .

١٧- وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ [٢٧: ٥٧] .
الاستثناء متصل من أعم العلل ، أو منقطع على معنى : لم يفرض عليهم ذلك ، ولكنهم فعلوا ذلك ابتغاء رضوان الله .

[البحر ٨: ٢٢٨ ، الكشف ٤: ٦٩ ، القرطبي ٧: ٦٤٣٣ . أبو السعود ٥: ١٤٢ ، الجمل ٤: ٢٩١] .

هل تأتي (إلا) بمعنى الواو ؟

قال بذلك الكوفيون . [الإنصاف ١٧٢-١٧٣ ، لسان العرب ١٥: ٤٣٢] .

وقال الفراء : إنما تكون (إلا) بمنزلة الواو إذا عطفتها على استثناء قبلها ،
فهناك تصير بمنزلة الواو ، كقولك : لي على فلان ألف إلا عشرة إلا مائة ، تريد
بإلا الثانية أن ترجع على الألف ، كأنك أغفلت المائة فاستدركتها فقلت : اللهم
إلا مائة ، فالمعنى : له على ألف ومائة .
[معاني القرآن ١ : ٨٩-٩٠] .

الآيات

١ - فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ .
[١٥٠ : ٢] .

في الإنصاف ص ١٧٣ : « الكوفيون : قلنا إن (إلا) بمعنى الواو لمجيئه كثيرا
في كتاب الله وكلام العرب . قال الله تعالى : ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة
إلا الذين ظلموا منهم ﴾ يعني : والذين ظلموا لا يكون لهم أيضاً حجة ، ويؤيد
ذلك ما روى أبو بكر بن مجاهد عن بعض القراء أنه قرأ ﴿ إلى الذين ظلموا ﴾
مخففا ، يعني مع الذين ظلموا .

البصريون : لا حجة لهم في الآية . لأن (إلا) هاهنا استثناء منقطع ، والمعنى :
لكن الذين ظلموا يحتجون عليكم بغير حجة » .

وضعف الفراء أن تكون (إلا) في هذه الآية بمعنى الواو . [معاني القرآن
١ : ٨٩-٩٠] ، وفي النهر ١ : ٤٤١ : « وقال أبو عبيدة : (إلا) بمعنى الواو ، وكان
أبو عبيدة يضعف في النحو » . وانظر البرهان ٤ : ٢٣٨ ، الجمع ١ : ٢٣٠ ، الدماميني
١ : ١٥٨ .

٢ - لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ . [١٤٨ : ٤] .
انظر الإنصاف ص ١٧٢-١٧٣ ، البحر المحیط ٣ : ٣٨٢-٣٨٤ .

٣ - إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسِلُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ
[١١ : ٢٧] .

في البحر ٥٧:٧ : « وقالت فرقة : (إلا) بمعنى الواو ، والتقدير : ولا من ظلم . وهذا ليس بشيء ؛ لأن معنى (إلا) مبين لمعنى الواو مبالغة كثيرة ؛ إذ الواو للإدخال و (إلا) للإخراج : فلا يمكن وقوع أحدهما موقع الآخر » .
وانظر بدائع الفوائد ٣:٧٠-٧١ فقد أشبع القول في الرد على الكوفيين .
٤ - خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [١٠٧:١١] .
في البحر ٢٦٤:٥ : « وقيل : (إلا) بمعنى الواو . وقيل : بمعنى سوى » .

هل تكون (إلا) زائدة ؟

ذكر ذلك بعضهم في قوله تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ﴾ ١٧١:٢ .
في البحر ٤٨٣:١ : « وذهب بعضهم إلى أنه ليس استثناء مفرغا ، وأن (إلا) زائدة : والتقدير : بما لا يسمع دعاء ونداء .
وهذا ضعيف : لأن القول بزيادة (إلا) قول بلا دليل .
وذهب الأصمعي إلى زيادة (إلا) في قوله :
حراجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا
وفي المغني ١:٦٩ : « قاله الأصمعي وابن جني » .

(إلى)

(إلى) تفيد انتهاء الغاية زمانا أو مكانا ، ولم يذكر لها سيبويه والمبرد غير هذا المعنى .
في سيبويه ٣١٠:٢ : « وأما (إلى) فمتمهى لابتداء الغاية » .
وفي المقتضب ١٣٩:٤ : « وأما (إلى) فإنما هي للمتمهى ، ألا ترى أنك تقول : ذهبت إلى زيد ، وسرت إلى عبد الله ، ووكلتك إلى الله » .

- ١ - ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ [١٨٧:٢] .
 (إلى) لانتهاه الغاية الزمانية . [الرضى ٣٠١:٢ ، المغني ٧٠:١] .
- ٢ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى [١:١٧] .
 لانتهاه الغاية المكانية . [الرضى ٣٠١:٢ ، البحر ٦:٦ ، المغني ٧٠:١] .
- ٣ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢] .
 [المغني ٧٠:١] .
- ٤ - انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٩٩:٦] .
- ٥ - فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أٰبِيهِمْ قَالُوا [٦٣:١٢]
- ٦ - أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ [٥٣:٤٢]
- ٧ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [١٠:٣٥] .
- للانتهاه . [ابن يعيش ١٥:٨] .
- ٨ - وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ [٧٨:٣٨] .
 [الجمل ٥٩٠:٣] .
- ٩ - أَمْ لَكُمْ عَلَيْنَا اٰيْمَانٌ بِالْعَنَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣٩:٦٨] .
 (إلى) متعلقة بما تعلق به الخبر ، أو ببالغة . [البحر ٣٨٥:٨ ، الجمل ٣٨٢:٤] .
- ١٠ - إِلَى رَبِّهَا نَازِرَةٌ [٢٣:٧٥] .
 (إلى) حرف جر متعلق بناظرة ، وقال بعض المعتزلة : (إلى) هنا واحد الآلاء مفعول به لناظرة بمعنى منتظرة . [البحر ٣٨٩:٨ ، العكبري ١٤٥:٢] .
- ١١ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [٢٦٠:٢] .
 (إلى) يتعلق بالفعل إن كان بمعنى الإمالة ، وإن كان بمعنى التقطيع تعلق بخذ . [البحر ٣٠٠:٢ ، العكبري ٦٢:١] .
- ١٢ - فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ [٤١:٦] .

(إليه) متعلق بتدعون أو ييكشف . [العكبري ١: ١٣٥] .

١٣- يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى اثْنًا [٧١: ٦] .

(إلى) متعلق بيدعونه . [البحر ٤: ١٥٨] .

١٤- وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [١٦٧: ٧] .
(إلى) متعلق بتأذن أو يبعث ، وهو الأوجه ، ولا يتعلق بيسومهم لأن الصلة أو الصفة لا تعمل فيما قبلها . [العكبري ١: ١٦٦ ، الجمل ٢: ٢٠١] .

١٥- وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ [٤٩: ٢٤] .
(إليه) متعلق بياتوا . وأجاز الزمخشري أن يتعلق بمذعنين لأنه بمعنى مسرعين .
وفيه تهيئة العامل للعمل ثم قطعه عن العمل ، وهو مما يضعف . [البحر ٦: ٤٦٧ ،
الجمل ٣: ٢٣٤] .

١٦- إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ارْقُطْ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ
الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥٥: ٣] .

إن كانت الفوقية مجازية فالإلى تتعلق بمحذوف هو ما تعلق به (فوق) المفعول الثاني
لجاعل بمعنى مصير .

وإن كانت الفوقية حقيقية التي هي بالجنة فالإلى تتعلق بما تقدم من ﴿ متوفيك ورافعك
ومطهرك ﴾ [البحر ٢: ٤٧٤] .

هل تكون إلى بمعنى (في) ؟

ذكر ابن الشجري في أماليه ٢: ٢٦٨ « أن (إلى) تكون بمعنى (في) وبمعنى
(مع) والباء ، وقد أول ذلك الرضي ولم يقبله ٢: ٣٠١ .

وذكر ابن مالك أن (إلى) تأتي بمعنى في . وقال ابن هشام يمكن أن يكون منه
قوله تعالى : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ﴾ ٤: ٨٧ .

وفي البحر ٣: ٣١٢: « (إلى) على بابها معناها الغاية ، ويكون الجمع في القبور ، أو يضمن معنى ﴿ ليجمعنكم ﴾ ليحشرنكم فيعدى بإلى ، أو (إلى) بمعنى (في) وقيل بمعنى مع . »

وقال في البحر ٤: ٨٢ عن قوله تعالى : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ﴾ ٥١٢: ٦ : « الظاهر أن (إلى) للغاية ، وقد تكون بمعنى اللام ، وقد أبعد من زعم أنها بمعنى (في) . » وقال مثل ذلك في قوله تعالى : ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ﴾ ١٢: ٣ [البحر ٢: ٣٩٣] .

هل تأتي (إلى) بمعنى (مع) ؟

١ - قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ [١٤: ٦١ ، ٥٢: ٣] .

في الخصائص ٣: ٢٦٣ : « ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ أي مع الله ، ليس أن (إلى) في اللغة بمعنى (مع) ، ألا تراك لا تقول : سرت إلى زيد ، وأنت تريد : سرت مع زيد ، هذا لا يعرف في كلامهم .

وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضع ، لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرته إلى الله ، فكأنه قال : من أنصاري منضمين إلى الله ؛ كما تقول : زيد إلى خير وإلى دعة وستر ، أي آو إلى هذه الأشياء ومنضم إليها . فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة . فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضع . »

وفي أمالي الشجري ٢: ٢٦٨ : « قد استعملوا (إلى) مكان (مع) ، كقوله تعالى : ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ أي مع الله . ومثله : ﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ ١٤: ٢ أي مع شياطينهم » وانظر ابن يعيش ٨: ١٥ ، المغني ١: ٧٠ ، تأويل مشكل القرآن ٤٢٨ ، المخصص ١٤: ٦٧ .

وفي العكبري ١: ٧٧ : « (إلى) في موضع الحال متعلقة بمحذوف ، وتقديره :

من أنصاري مضافا إلى الله ، أو إلى أنصار الله . وقيل : هي بمعنى (مع) وليس بشيء ، فإن (إلى) لا تصلح أن تكون بمعنى (مع) ولا قياس يعضده .

٢ - وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
(إلى) بمعنى (مع) والأولى أن يضمن (خلا) معنى فعل يتعدى بإلى ، أي انضوى ، أو استكان لأن تضمين الأفعال أولى من تضمين الحروف .
[البحر ١: ٢٧٣] .

٣ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ
قيل : المعنى : مع أموالكم . وقيل : (إلى) في موضع الحال ، أي مضمومة إلى أموالكم .
وقيل : يتعلق بتأكلوا على التضمين . [البحر ٣: ١٦٠] .

وقال ابن يعيش ٨: ١٤-١٥ : « كونها بمعنى المصاحبة راجع إلى الانتهاء »
[تأويل المشكل ٤٢٨] .

وقال الرضي ٢: ٣٠١ : « والتحقيق أنها بمعنى الانتهاء ، أي تضيفونها إلى أموالكم » .

٤ - فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
قيل : (إلى) بمعنى (مع) ؛ كقوله تعالى : ﴿ ويزدكم قوة إلى قوتكم ﴾ .
وليس هذا هو المختار ، والصحيح أنها على بابها لانتهاء الغاية ، وإنما وجب غسل المرافق بالسنة ، وليس بينهما تناقض . [العكبري ١: ١١٧] .
وهي للانتهاء عند الرضي ٢: ٣٠١ ، أي مضافة إلى المرافق . انظر البحر ٣: ٤٣٥ ، ابن يعيش ٨: ١٥ .

(إلى) متعلقة بمحذوف حال

١ - مُذَبِّذَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ
[٤: ١٤٣] .

(إلى) يتعلق بمحذوف تقديره ولا منسوبين . [البحر ٣: ٣٧٩ ، العكبري ١١١: ١] .

٢ - فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ . [٢٢-٢١: ٧٧] .

(إلى قدر) حال ، أي مؤخراً إلى قدر . [العكبري ١٤٨: ٢] .

٣ - وَلَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يُكَتِّبَهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ . [٢٨٢: ٢] .

(إلى) يتعلق بمحذوف ، أي مستقراً في الذمة إلى أجل ، ولا يتعلق بتكتبه لعدم استمرار الكتابة إلى أجل الدين ، إذ ينقضي في زمن يسير . [البحر ٣٥١: ٢] .

٤ - أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . [٧٨: ١٧] .

(إلى) حال من الصلاة ، أي ممدودة ، ويجوز أن يتعلق بأقم ، فهي لانتهاه غاية الإقامة . [العكبري ٥٠: ٢ ، البحر ٧٠: ٦] .

٥ - وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . [٣٥: ١٥] .

(إلى) معمول للجنة ، أو حال منها . [العكبري ٣٩: ٢] .

٦ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغُيُوثِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ [١٣٥: ٧] .

(إلى) من تمام الرجز ، أي كائناً إلى أجل ، ولا يتعلق بكشفنا . [البحر ٣٧٥: ٤] .

(إلى) تتعلق بمحذوف صفة

١ - وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ . [٥٢: ١١] .

(إلى) تتعلق بمحذوف صفة ، أو يضمن (يزدكم) معنى يضيف . [العكبري ٢٢: ٢] .

وقيل بمعنى (مع) [البحر ٤٣٥: ٣] .

٢ - إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَانْكَبُوا . [٢٨٢: ٢] .

(إلى) متعلق بالفعل ﴿ تداينتم ﴾ أو صفة لدين . [البحر ٣٣٥: ٢ ، العكبري ٦٦: ١] .

- ٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥١:٢٨] .
- ٤ - إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥٢:٢٨] .
- (إلى) يتعلق بسرمدًا أو يجعل أو هو صفة لسرمدًا .
- [العكبري ٩٣:٢ . الجمل ٣٥٨:٣] .

(إلى) للتبيين

- ١ - رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ [٣٣:١٢] .
- هي الميمنة لفاعليه مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل التعجب أو اسم التفضيل . [المغني ٧٠:١] .

هل تأتي (إلى) اسما ؟

- ١ - وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّحْلَةِ تُسَاقِطُ [٢٥:١٩] .
- (إلى) حرف ، ويتعلق بهزي ، وهو على خلاف القاعدة : الفعل لا يتعدى إلى الضمير المتصل ، وقد رفع الضمير المتصل ، وليس من باب (ظن) ونحوها ، وهما لمدلول واحد ، لا يقال : ضربتك ، ولا زيد ضربه « ولا ضربتني ، وإنما يؤتى بلفظ النفس ، والضمير المجرور عندهم كالمنصوب . ونظير الآية : ﴿ واضمم إليك جناحك ﴾ تأويله : أن يكون ﴿ إليك ﴾ متعلقا بمحذوف على سبيل البيان « أي أعني إليك . [البحر ١٨٤:٦ ، العكبري ٥٩:٢ ، الجمل ٥٩:٣] .
- وفي المغني ١٢٨:١ : « يتخرج إما على التعليق بمحذوف ، وإما على حذف مضاف ، أي اضمم إلى نفسك » ١٢١:٢ ، وهذا أولى من الاسمية .

إلى واللام

- ١ - وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ [٣٣:٢٧] .

(إلى) مرادفة اللام « والأصل في هذا اللام . وقيل : هي في الآية على بابها لانتهاء الغاية ، أي والأمر منته إليك . [المغني ٧٠:١] .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُخْتُبُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ . [٢٣:١١] .

الإخبات يتعدى بإلى واللام ، فإذا قلت : أخبت فلان إلى فلان فمعناه اطمأن إليه ، وإذا قلت : أخبت له فمعناه خضع وخشع . [الجمل ٣٨٣:٢] .

٣ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ . [٣:٩] .
لما كان المجرور خبراً عن قوله : ﴿ وَأَذَانٌ ﴾ كان بإلى ، أي واصل إليهم ولو كان المجرور في موضع المفعول لكان باللام . [البحر ٨:٥] .

(إلى) يتعلق بمحذوف

١ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ . [٣٢:٢٨] .

(إلى) يتعلق بمحذوف دل عليه المعنى تقديره : اذهب إلى فرعون .

[البحر ١١٨:٧ ، العكبري ٩٣:٢] .

٢ - قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ . [٢٤:٣٨] .

(إلى) متعلق بمحذوف ، أي ليضمها . [الجمل ٥٦٤:٣] .

٣ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَغْرَضْتُمُ . [٦٧:١٧] .

(إلى) يتعلق بمحذوف ، أي وأوصلكم . [الجمل ٦٢٣:٢] .

هل تأتي (إلى) زائدة ؟

فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ٣٧:١٤ .

في معاني القرآن ٧٨:٢ : « وقرأ بعض القراء ﴿ تهوي إليهم ﴾ بنصب الواو ، بمعنى تهوهم ، كما قال : ﴿ ردف لكم ﴾ يريد : ردفكم » .

وفي المغني ٧١:١ : « وقيل : مضمن معنى تمل ، وقيل : قلبت الكسرة فتحة » .

[البحر ٤٣٣:٥] .

لمحات عن دراسة (أم) في القرآن الكريم

١ - مواقع (أم) المنقطعة في القرآن أكثر من مواقع (أم) المتصلة ، إذ تتجاوز الضعف .

٢ - جاءت (أم) المتصلة بعد همزة التسوية الواقعة بعد ﴿ سواء ﴾ في ست آيات ، توسطت جملتين فعليتين في خمس منها ، وعادلت بين فعلية واسمية في قوله تعالى : ﴿ سواء عليكم أَدْعَوْتُهُمْ أم أنتم صَاحِتُونَ ﴾ .

٣ - الجمل الفعلية التي جاءت بعد لفظة ﴿ سواء ﴾ كان فعلها ماضياً في القرآن . وقد استهجن الأخفش وقوع الاسمية بعد سواء ؛ كما استهجن وقوع المضارع بعدها . قال أبو علي الفارسي : وما يدل على ما قال الأخفش أن مجاء في التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضي .

٤ - إذا ذكرت همزة التسوية بعد لفظة ﴿ سواء ﴾ فلا يجوز العطف إلا بأم فإن حذفت همزة التسوية جاز العطف بأو عند بعض النحويين وقد قرأ ابن محيصن بأو في قوله تعالى : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم ﴾ . وقال الفراء : وأنشد الكسائي :

سواء عليك النفر أم بت ليلة بأهل القباب من نمر بن عامر

أنشده بعضهم : أو أنت بآت . وجاز فيها (أو) لقوله : النفر لأنك تقول : سواء عليك الخير والشر ، ويجوز مكان الواو (أو) .

٥ - همزة التسوية تقع بعد لفظة سواء ، وبعد ما أبالي . وليت شعري وما أدري .

٦ - عادت (أم) بين المفردين ، وتوسط الخير بين المعطوف والمعطوف عليه في ثلاث عشرة آية . وقال أبو حيان : هو الأفصح الأكثر .

وجاء تأخر الخير عن المعطوف عليه في آية واحدة هي قوله تعالى : ﴿ وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ﴾ ١٠٩: ٢١ .

وقال أبو حيان في البحر ٦: ٣٤٤: « تأخر المستفهم عنه لكونه فاصلة ، وكثيراً ما يرجح الحكم في الشيء لكونه فاصلة آخر آية » .

٧ - بعد همزة الاستفهام عادت (أم) المتصلة بين جملتين فعليتين في خمس آيات ، وبين اسميتين في آية على احتمال ، وعادت بين اسمية وفعلية في خمس آيات أيضا .

٨ - (أم) المتصلة حرف عطف يعطف المفردات ، ويعطف الجمل ، فإن توسطت مفردين كانت عاطفة لهما ، ولا داعي لأن نقدر في الكلام حذفاً لنجعلها عاطفة للجمل ، كما صنع العكبري ، وأبو السعود ، والجمل في بعض الآيات .

٩ - يقدم المثبت على المنفي في همزتي التسوية ، والاستفهام ، فلا يجوز نحو : سواء على لم يجيء زيد أم جاء ، [الجمع ٢: ١٣٢] .

١٠ - أكثر مجيء (أم) المنقطعة بعد الخبر ، وجاءت بعد (من) الاستفهامية و (ما) الاستفهامية ، وبعد (هل) ، وبعد همزة الاستفهام ، وبعد التحضيض .

١١ - لا يقع بعد (أم) المتصلة الاستفهام ، وتقع بعد (أم) المنقطعة أدوات الاستفهام ما عدا الهمزة .

* * *

جاء في القرآن بعد (أم) المنقطعة من أدوات الاستفهام : هل ، من ، ما إذ

١٢ - جمهور البصريين يرى تقدير (أم) المنقطعة ببل والهمزة .

والكوفيون يرون أنها تأتي بمعنى بل وحدها ومعهم الزجاج .

والرضي يرى تقديرها ببل وحدها إن وقع بعدها استفهام .

وأبو حيان يرى تقديرها ببل وحدها إن وقع بعدها (هل) خاصة .

والزخشري قدرها ببل والهمزة مع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ أمن خلق

السموات والأرض ﴾ ٢٧: ٦٠ ، [الكشاف ٣: ١٤٨] .

١٣ - همزة الاستفهام التي تقدر مع (بل) في تقدير (أم) المنقطعة إنما تفيد

الاستفهام الإنكاري في غالب مواقعها ، وقد أفادت الاستفهام الحقيقي في قول بعض

العرب : إنها لإبل أم شاء ، كأن رأى شخصاً فغلب على ظنه أنها إبل ، فأخبر

بحسب ما غلب على ظنه ، ثم أدركه الشك ، فرجع إلى السؤال والاستنبات ، فكأنه قال : بل أهي شاء .

جاء الاستفهام الحقيقي في آيتين :

- ١ - وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ [٢٧: ٢٠] .
[الكشف ٣: ١٣٨ ، البحر ٧: ٦٤-٦٥] .
- ٢ - أَتُخَذُّنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٣٨: ٦٣] .
[الكشف ٣: ٣٣٣ ، البحر ٧: ٤٠٧] .

١٤- جاءت (أم) محتملة للاتصال وللانقطاع في آيات كثيرة .
١٥- تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة بتقدير معطوف عليه محذوف جنح إليه الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ ﴾ [٣: ١٣٣] قدر : أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء .

وقد زعم السهيلي أن جميع ما وقع في القرآن من (أم) إنما كان من (أم) المتصلة ، أما (أم) المنقطعة فلا ينبغي أن تكون في القرآن ، قال بذلك في كتابه « نتائج الفكر » ص ٢٠٩ ، واستحسن هذا الرأي ابن القيم في بدائع الفوائد ١: ٢٠٦-٢٠٩ .

وقد ضعف هذا الرأي أبو حيان في البحر ١: ٤٠٠-٤٠١ ، ٢: ١٣٩ ، ٣: ٦٥ ، ٥: ١٥٨ ، ٨: ٢٠٨ .

١٦- قال أبو زيد الأنصاري بزيادة (أم) في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَبْصُرُونَ . أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ [٤٣: ٥١-٥٢] .

وقال المبرد في المقتضب ٣: ٢٩٦ : « فأما أبو زيد وحده فكان يذهب إلى خلاف مذاهبيهم ، فيقول : (أم) زائدة ، ومعناه : أفلا تبصرون أنا خير .

وهذا لا يعرفه المفسرون ، ولا النحويون ، لا يعرفون (أم) زائدة » .

دراسة (أم) المتصلة في القرآن الكريم

جاءت (أم) المتصلة بعد همزة التسوية الواقعة بعد سواء في ست آيات ،
توسطت (أم) جملتين فعليتين في خمس آيات هي :

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٦:٢] .
- ٢ - سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا . [٢١:١٤] .
- ٣ - وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ . [١٠:٣٦]
- ٤ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . [٦:٦٣]
- ٥ - قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ [١٣٦:٢٦]

وفي الكشاف ١٢٢:٣ : « فإن قلت : لو قيل : أوعظت أم لم تعظ كان أخصر والمعنى واحد .

قلت : ليس المعنى بواحد ، وبينهما فرق ، لأن المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشره ، فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولك : أم لم تعظ . وانظر البحر ٣٣:٧ .
وعادلت (أم) بين فعلية واسمية في قوله تعالى :

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ ١٩٣:٧ .

وفي الكشاف ١١٠:٢ : « فإن قلت : هلا قيل : أم صمتم ولم وضعت الجملة الاسمية موضع الفعلية ؟

قلت : لأنهم كانوا إذا حزبهم أمر دعوا الله دون أصنامهم ، كقوله : ﴿ وإذا مس الناس ضر ﴾ فكانت حالهم المستمرة أن يكونوا صامتين عن دعوتهم ، فقيل : إن دعوتهم لم تفترق الحال بين إحدائكم دعاءهم وبين ما أنتم عليه من عادة صمتكم عن دعائهم . وانظر البحر ٤٤٢:٤ .

٢ - لم يقع بعد سواء إلا الجملة الفعلية التي فعلها ماض . وقال الرضي في شرح الكافية . ٣٤٩:٢ : « ولذلك استهجن الأخفش على ما حكى أبو علي عنه في « الحجة » أن يقع بعدهما الابتدائية ؛ نحو : سواء على ، أو ما أبالي أدرهم مالك أم دينار ، ألا ترى إلى إفادة الماضي في مثله معنى المستقبل ، وما ذلك إلا لتضمن معنى الشرط ، وأما قوله تعالى : ﴿ سواء عليكم أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أُتِمَّ صَامِتُونَ ﴾ فلتقدم الفعلية ، وإلا لم يجوز ...

وكذلك استقبح الأخفش وقوع المضارع بعدهما ، نحو : سواء على أتقوم أم تقعد ، وما أبالي أم تقعد ، لكون إفادة الماضي معنى الاستقبال أدل على إرادة معنى الشرط فيه . قال أبو علي : وما يدل على ما قال الأخفش أن ما جاء في التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضي .

وقال الفراء في معاني القرآن ٤٠١:١ : « وعلى هذا أكثر كلام العرب أن يقولوا سواء على أقمتم أم قعدت ، ويجوز : سواء على أقمتم أم أنت قاعد » .

٣ - حذفت همزة التسوية بعد (سواء) في قوله تعالى :

١ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ [٦:٢] .

[شواذ ابن خالويه ص ٢ ، الإتحاف ص ١٢٨] .

٢ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ [٦:٦٣] .

[الكشف ١٠٢:٤ ، البحر ٢٧٣:٨] .

قرأ ابن محيصن الآية الأولى بأو مكان (أم) .

وفي معان القرآن ٤٠١:١ : « وأنشد الكسائي :

سواء عليك النفر أم بت ليلة بأهل القباب من غير بن عامر

وأنشد بعضهم : أو أنت بائت . وجاز فيها (أو) لقوله : النفر ؛ لأنك تقول :

سواء عليك الخير والشر ، ويجوز مكان الواو (أو) ؛ لأن المعنى جزاء ، كما تقول : اضربه قام أو قعد ، فأو تذهب إلى معنى العموم كذهاب الواو » .

وقال الرضي في شرح الكافية ٢: ٣٥٠ : « وإنما غلب في سواء ، وما أبالي همزة وأم المتصلة مع أنه لا معنى للاستفهام هاهنا ، بل المراد الشرط ، لأن بين لفظي سواء ، ولا أبالي وبين معنى همزة و (أو) .. ويجوز مع هذا بعد (سواء) ولا (لا أبالي) أن تأتي بأو مجردا عن همزة ؛ نحو : سواء على قمت أو قعدت ، ولا أبالي قمت أو قعدت بتقدير حرف الشرط . قال :

ولست أبالي بعد آل مطرف حتوف المنايا أكثرت أو أقلت

وقال أبو علي : لا يجوز (أو) بعد سواء ، فلا تقل : سواء على قمت أو قعدت ... » .

وانظر سيبويه ١: ٤٨٧-٤٩٠ ، البرهان ٤: ١٨٦ ، الخزانة ٤: ٤٦٧-٤٦٨ ، المغني ١: ٤٢ ، الدماميني ١: ٩٢ .

٤ - إعراب نحو قوله تعالى : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ .
﴿ سواء ﴾ مبتدأ والجملة بعده خبر ، ولا تحتاج إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى أو ما بعدها فاعل لاعتماد سواء ، أو ﴿ سواء ﴾ الخبر وما بعدها المبتدأ .
وقال الرضي : ﴿ سواء ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : الأمران سواء عليهم ، والفاعلان في معنى الشرط ، والجملة الاسمية دالة على الجزاء .

[شرح الكافية ٢: ٣٤٨-٣٤٩ ، الكشف ١: ٢٥-٢٦ ، العكبري ١: ٨ ، البحر ١: ٤٦-٤٧ ، المغني ١: ١٢٤ ، الدماميني ١: ٢٨٦-٢٨٧] .

٥ - همزة التسوية تكون بعد سواء ما أبالي ، ليت شعري ، ما أدري .
[شرح الكافية ٢: ٣٥٠ ، وسيبويه ٢: ٤٨٣ ، المقتضب ٣: ٢٨٧ ، أمالي الشجري ٢: ٣٣٣-٣٣٤ ، المغني ١: ١٥-١٦ ، العكبري ١: ٧] .

٦ - جاءت (أم) المتصلة بعد (إن أدري) و (لا ندري) في ثلاث آيات :
١ - وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ [١٠٩: ٢١] .
٢ - قُلْ إِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا [٢٥: ٧٢] .

٣ - وَإِنَّا لَا نَذَرِي أَشْرَ أُرِيدَ يَمَنٌ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا [١٠:٧٢] .
وفي البحر ١: ٤٦-٤٧ : « وأكثر ما جاء بعد (سواء) الجملة المصدرة بالهمزة
دلة بأم ... وقد تحذف تلك الجملة للدلالة عليها ، كقوله تعالى : ﴿ اصبروا
تصبروا ﴾ أي سواء عليكم أصبرتم أم لم تصبروا » . [البحر ٨: ١٤٨] .
— (أم) المتصلة تقع بعد همزة التسوية وبعد همزة الاستفهام .

في بدائع الفوائد ١: ٢٠٣ : « وإنما جعلوها معادلة للهمزة دون هل ، ومتى ،
وكيف لأن الهمزة هي أم الباب ، والسؤال بها استفهام بسيط مطلق غير مقيد بوقت
ولا حال . والاستفهام بغيرها استفهام مركب مقيد إما بوقت كمتى ، وإما بمكان
كأين ، وإما بحال نحو كيف ، وإما بنسبة ؛ نحو : هل زيد عندك ، ولهذا لا يقال :
كيف زيد أم عمرو ، ولا أين زيد أم عمرو ، ولا من زيد أم عمرو ، وأيضاً فلأن
الهمزة و (أم) يصطحبان كثيراً ... » .

عادلت (أم) بين المفردين ، وتوسط الخبر بين المعطوف والمعطوف عليه في قوله
تعالى :

- ١ - قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ [١٤٠:٢]
- ٢ - أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى ثَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ [١٠٩:٩]
- ٣ - أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]
- ٤ - الَّذِينَ يُتَّقُونَ اللَّهَ يُخَيِّرُ اللَّهُ لَهُمُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ [٣٩:١٢]
- ٥ - قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ [١٥:٢٥]
- ٦ - اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٧]
- ٧ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا [١١:٣٧]
- ٨ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ [٦٢:٣٧]
- ٩ - أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٤٠:٤١]

- ١٠- وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا [٨:٤٣] .
 ١١- أَهَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ [٣٧:٤٤] .
 ١٢- أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا [٢٢:٦٧] .
 ١٣- أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا [٢٧:٧٩] .

وقال أبو حيان : هو الأفصح الأكثر . [البحر ٥: ١٥٦ ، الجمع ٢: ١٣٢]
 وجاء تأخر الخبر عن المعطوف عليه في آية واحدة :
 وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ٢١: ١٠٩ .

وفي البحر ٦: ٣٤٤ : « تأخر المستفهم عنه لكونه فاصلة ، وكثيرا ما يرجح الحكم في الشيء لكونه فاصلة آخر الآية » .

وفصل العامل بين المعطوف والمعطوف عليه في قوله تعالى : ﴿ قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ﴾ ٦: ١٤٣-١٤٤ .
 وفي التسهيل ص ١٧٦ : « فصل (أم) مما عطف عليه أكثر من وصلها » .

وعادلت (أم) بين جملتين فعليتين في قوله تعالى :

- ١ - يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٦] .
 ٢ - أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [٧٨:١٩] .
 ٣ - أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجْلُ عَلَيْكُمُ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٨٦:٢٠] .
 ٤ - لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ [٤٠:٢٧] .
 ٥ - قَالَ سَتَنْظُرُونَ أَصَدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ [٢٧:٢٧] .

وفي الكشف ٣: ١٤١ : « أراد : صدقت أم كذبت ، إلا أن ﴿ كنت من الكاذبين ﴾ أبلغ ، لأنه إذا كان معروفا بالانحراف في سلك الكاذبين كان كاذبا لا محالة ، وإذا كان كاذبا اتهم بالكذب فيما أخبر به ، فلم يوثق به » .

وعادلت (أم) بين فعلين واسمية في قوله تعالى :

- ١ - قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ [٥٥:٢١]
- ٢ - أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ [١٧:٢٥]
- ٣ - أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ [٨:٣٤]
- ٤ - وَإِنَّا لَا نَذَرِي أَشْرًا أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا [١٠:٧٢]
- ٥ - قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوَعَّدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا [٢٥:٧٢]

وفي ﴿ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ ﴾ و ﴿ أَشْرًا أُرِيدَ ﴾ إن جعل المرفوع فاعلا ، ونائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور كانت المعادلة بين جملتين فعليتين في ﴿ أَشْرًا أُرِيدَ ﴾ وبين فعلية واسمية في ﴿ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ ﴾ .

جعل من حذف المعادل قوله تعالى : ﴿ أَمْ مِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾ ٩:٣٩ [تأويل مشكل القرآن ص ١٦٦] .

٨ - (أم) المتصلة حرف عطف يعطف المفردات والجمل ، فإن توسطت مفردين كانت عاطفة لهما ، ولا داعي لأن نقدر في الكلام حذفًا لنجعلها عاطفة للجمل .

وقد صنع العكبري ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ ﴾ ١٤٠:٢ .
قال : « (الله) مبتدأ والخبر محذوف ، أي أَمْ اللَّهُ أَعْلَمُ » ٣٧:١ .
وفعل ذلك أيضا أبو السعود والجمل في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بَنِيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بَنِيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ ﴾ ١٠٩:٩ .
[أبو السعود ٢٩٧:٢ ، الجمل ٣١٤:٢] .

والعجب أن أبا السعود رأى أنه لا داعي للإضمار في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ٢٢:٦٧ .

قال ١٨:٥ : « قيل : خبر (من) الثانية محذوف ؛ لدلالة خبر الأولى عليه . ولا حاجة إلى ذلك ، فإن الثانية معطوفة على الأولى عطف المفرد على المفرد ؛ كقولك : زيد أفضل أم عمرو » .

وفي الأشباه والنظائر ٦:٤-٧ « فلم جزم الجميع في نحو : أزيد قائم أم عمرو بالاتصال مع إمكان الانقطاع ، بأن يكون ما بعدها مبتدأ محذوف الخبر ؟

قيل : لأن الكلام إذا أمكن حمله على التمام امتنع حمله على الحذف ؛ لأنه دعوى خلاف الأصل بغير بينة ؛ ولهذا امتنع أن يدعى في نحو : جاء الذي في الدار أن أصله : الذي هو في الدار . وانظر الرضي ٣٤٧:٢ .

٩ - يؤخر المنفي في همزتي التسوية والاستفهام ، فيقال : سواء على أجراء أم لم يجيء ، أقام زيد أم لم يقم ، ولا يجوز : سواء على لم يجيء أم جاء ، ولا : لم يقم أم قام . [الهمع ١٣٢:٢ ، البرهان ١٨٥:٤] .

ضوابط (أم) المتصلة والمنقطعة

١ - الجملتان الفعليتان المشتركتان في الفاعل ، نحو : أمت أم قعدت ، أقام زيد أم انتبه (أم) فيها متصلة . [الرضي ٣٤٨:٢] .

٢ - يجوز مع عدم التناسب بين معني الفعلين الانقطاع ، نحو : أقام زيد أم تكلم . [الرضي ٣٤٨:٢] .

٣ - الفعليتان المشتركتان في الفعل المتساويتا النظم ، نحو : أقام زيد أم قام عمرو ، والاسميتان كذلك المشتركتان في جزء ، نحو : أزيد قائم أم هو قاعد ، أزيد أخي أم عمرو هو - الأولى الانقطاع ؛ لأنك كنت قادرا على الاكتفاء بمفرد منها لو قصدت الاتصال . [الرضي ٣٤٨:٢] .

٤ - الجملتان غير المشتركتين في جزء ، نحو : أزيد قائم أم عمرو قاعد ، أقام زيد أم قاعد عمرو ، أقام زيد أم قعد عمرو - المتأخرون على الانفصال وابن الحاجب والأندلسي جوزا الاتصال . [الرضي ٣٤٨:٢] .

٥ - الجملتان المختلفتان بالاسمية والفعلية ، نحو : أقام زيد أم عمرو قاعد أو بالتقديم والتأخير ، : أقام زيد أم عمرو قاعد ، وغير المتساويتين في النظم ، نحو : أزيد عندك

أم عندك عمرو ، الظاهر فيهما الانفصال . [الرضي ٣٤٨:٢ ، سيويه ٤٨٢:١ ،
المقتضب ٢٩٣:٣ ، ابن يعيش ٩٨:٨] .

٦ - نحو : أزيد عندك أم لا (أم) فيه منقطعة . [سيويه ٢٨٤:١ ، المقتضب
٢٩٤:٣ ، الرضي ٣٤٨:٢ ، الأشباه والنظائر ٩-٥:٤] .

٧ - المتصلة لا تقطع إلا بعد همزتي التسوية والاستفهام ، والمنقطعة تقع بعد الخبر
والاستفهام بأنواعه .

٨ - لا يقع بعد (أم) المتصلة استفهام ، ويقع بعد المفصلة أدوات الاستفهام ما
عدا الهمزة [سيويه ٤٩١:١] .

٩ - المتصلة يليها المفرد والجملة ، والمنقطعة لا يليها إلا الجملة ظاهرة الجزأين ، نحو :
أزيد عندك أم عندك عمرو ، أو مقدرا أحدهما ، نحو : إنها لإبل أم شاء ، يجوز
حذف أحد الجزأين في الخبر وفي الاستفهام بغير الهمزة ؛ إذ لا تلتبس بالمتصلة .
[الرضي ٣٤٧:٢] .

دراسة (أم) المنقطعة في القرآن الكريم

١ - جاءت (أم) المنقطعة بعد (من) الاستفهامية وبعدها (من) الاستفهامية في قوله تعالى :

- ١ - هَا أَنْتُمْ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا [١٠٩:٤] .
- ٢ - قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ [٣١:١٠] .
- ٣ - أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا .
- ٤ - أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ... أَمْ مَنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ... أَمْ مَنْ يَنْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [٦٤-٦٠:٢٧] .

٢ - وجاءت (أم) المنقطعة بعد (ما) الاستفهامية في قوله تعالى :

- ١ - مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ [٢٠:٢٧] .
- ٢ - أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ [٤٠:٣٥، ٤٦:٤] .
- ٣ - وجاءت (أم) المنقطعة بعد استفهامين (ما ، كيف) في قوله تعالى : ﴿ ما لكم كيف تحكمون ، أم لكم كتاب في تدرسون ﴾ [٣٦:٦٨-٣٧] .

٤ - وجاءت (أم) المنقطعة بعد (هل) وبعدها (هل) أيضا في قوله تعالى : ﴿ قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ﴾ [١٣:١٦] .

٥ - جاءت (أم) المنقطعة بعد همزة الاستفهام في قوله تعالى :

- ١ - اللَّهُمَّ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْسُطُونَ بِهَا [١٩٥:٧] .

٢ - أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا * أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى [١٧: ٦٨-٦٩]. الهمزة للإنكار .

٣ - أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ [٢٣: ٦٩] الهمزة للإنكار .

٤ - أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا ٢٤: ٥٠ . الهمزة للتوقيف .

٥ - أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ [٤٣: ٢٥-٤٤]

٦ - قَالَ أَكُذِّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٧: ٨٤] .

٧ - أَفَسِحَّرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ٥٢: ١٥ . تقرير وتهكم .

٨ - أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى * أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى [٣٥: ٣٦-٣٧] .

٩ - أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ [٥٤: ٤٣]

١٠ - أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ

فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا [٦٧: ١٦-١٧] .

١١ - أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُنْسِكُهنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ بَصِيرٌ * أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ [٦٧: ١٩-٢٠] .

١٢ - أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ [٣٧: ١٥٥-١٥٦] .

١٣ - أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٤٧: ٢٤]

٦ - ووقع بعد (أم) المنقطعة (ماذا) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَكُذِّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ

تَحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٧: ٨٤]

ووقع بعد (أم) المنقطعة (هل) و (من) الاستفهامية كما ذكرنا قبل ص ٣٠٨ .

وفي الهمع ٢: ١٣٣ : « وذهب الصفار إلى منع دخول (أم) على (هل) وغيرها لأنه جمع بين أدائي معنى وقال : لا يحفظ منه إلا قوله ... »

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ أَمْ مِنْ يَرْزُقْكُمْ ﴾ .

قال أبو حيان : وهذا منه دليل على الجاسة وعدم حفظ كتاب الله ... » .

٧ - أكثر مواقع (أم) المنقطعة في القرآن إنما كان بعد غير الاستفهام وذلك

في قوله تعالى :

- ١ - وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ • أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ . [١٠٧:٢-١٠٨] .
- ٢ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ • أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ . [١٣٢:٢-١٣٣] .
- ٣ - وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ • أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ . [١٣٢:٢-٢١٤] .
- ٤ - وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ • أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ . [١٤٢:٣-١٤٣] .
- ٥ - وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا • أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ [٥٢:٤-٥٣] .
- ٦ - وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ • أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٥:٩-١٦] .
- ٧ - وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ • أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ [١٢:١١-١٣] .
- ٨ - هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ • أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ [٣٤:١١-٣٥] .
- ٩ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٣:٣٣] .
- ١٠ - وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا • أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [١٨:٨-٩] .
- ١١ - يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ • أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ [٢١:٢١-٢١] .
- ١٢ - لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ • أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٤٢:٢١-٤٣] .
- ١٣ - بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ • أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا [٧١:٢١-٤٣] .
- ١٤ - بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ • أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا [٧١:٢٣-٧٢] .
- ١٥ - فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا [٣:٢٩-٤] .
- ١٦ - فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ • أَمْ أَتْرَكْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُمْ يَتَكَلَّمُ [٣٤:٣٠-٣٥] .
- ١٧ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ • أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ [٣٢:٣٤-٣٥] .
- ١٨ - بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابَ • أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ [٨:٣٨-٩] .

- ١٩- فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ * أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ
[٢٨-٢٧:٣٨].
- ٢٠- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ
[٤٣-٤٢:٣٩].
- ٢١- وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ * أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٩:٤٢].
- ٢٢- وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ [٢٤-٢٣:٤٢].
- ٢٣- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٢٤-٢٣:٤٢].
- ٢٤- إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ * أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ [١٦-١٥:٤٣].
- ٢٥- مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ * أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ
[٢١-٢٠:٤٣].
- ٢٦- وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ [٧٩-٧٨:٤٣].
- ٢٧- هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا
[٢١-٢٠:٤٥].
- ٢٨- قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ [٨-٧:٤٦].
- ٢٩- وَكَرِهُوا رِضْوَانَ اللَّهِ فَاحْبَطْ أَعْمَالَهُمْ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ
لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ
[٢٩-٢٨:٤٧].
- ٣٠- فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ * أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ
[٣٠-٢٩:٥٢].
- ٣١- قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ * أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا
[٣٢-٣١:٥٢].
- ٣٢- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ * أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
[٣٥-٣٤:٥٢].
- ٣٣- وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى * أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى [٢٤-٢٣:٥٣].
- ٣٤- إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ
[٢١-٢٠:٦٧].

٣٥- وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ * أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا [٤٦-٤٥:٦٨].

٨ - وجاءت (أم) المنقطعة بعد (أم) المتصلة في قوله تعالى :

١ - قُلْ أَلَذَّكَّرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ * أَمْ مَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ * أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ [١٤٤:٦].

٢ - اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ * أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [٥٩:٢٧-٦٠].

تقدير (أم) المنقطعة ببل والهمزة

نسب ابن الشجري في أماليه إلى البصريين أجمعين أنهم يقدرون (أم) المنقطعة ببل والهمزة قال ٣٣٥:٢ : « والبصريون مجمعون على أنها لا تكون بمعنى (بل) إلا بتقدير همزة الاستفهام معها » .

وفي نقل الإجماع نظر ففي كتاب سيويه ج ١ ص ٤٩١-٤٩٢ ما يفيد بأن (أم) المنقطعة تقدر ببل وحدها إذا دخلت على استفهام . وانظر الدماميني ٩٧:١ .

وفي « أسرار العربية » ص ٣٠٥-٣٠٦ : « وأما المنقطعة فتكون بمنزلة بل والهمزة ؛ كقولهم : إنها لإبل أم شاء ، كأنه رأى أشخاصاً فغلب على ظنه أنها إبل ، فأخبر بحسب ما غلب على ظنه ، ثم أدركه الشك فرجع إلى السؤال والاستثبات ، فكأنه قال : بل أهي شاء ؟ ولا يجوز أن تقدر ببل وحدها .

والذي يدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ ولو كانت بمعنى (بل) وحدها لكان التقدير : بل له البنات ولكم البنون ، وهذا كفر محض ؛ فدل على أنها بمنزلة (بل) والهمزة » . وانظر بدائع الفوائد ٢٠٦:١ ، ابن يعيش ٩٨:٨ .

وقال الفراء في معاني القرآن ٧٢:١ : « وربما جعلت العرب (أم) إذا سبقها استفهام لا تصلح (أي) فيه على جهة (بل) فيقولون : هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم . يريدون : بل أنت رجل معروف بالظلم . وقال الشاعر :

فوالله ما أدري أسلمى تغولت أم النوم أم كل إلى حبيب
معناه : بل كل إلى حبيب .

وفي البحر ١٣٩:٢ : « وقال الزجاج بمعنى (بل) . قال :

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها أم أنت في العين أملح »

وقال الرضي في شرح الكافية ٣٤٧:٢ : « في المنقطعة مع معنى (بل) معنى

الهمزة الاستفهامية ، في نحو : إنها لإبل أم شاء ، أو الهمزة الإنكارية في نحو ﴿ أم يقولون افتراه ﴾ . وقد يجيء بمعنى (بل) وحده . كقوله تعالى : ﴿ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ﴾ . إذ لا معنى للاستفهام هاهنا . وكذلك إذا جاءت بعدها أداة الاستفهام ؛ كقوله تعالى : ﴿ أم هل تستوى الظلمات والنور ﴾ . ﴿ أم من هذا الذي هو جند لكم ﴾ .. فهي في مثله بمعنى (بل) وحده .

وقدر الزمخشري (أم) بيل والهمزة مع وقوع الاستفهام بعدها في قوله تعالى :

﴿ أم من خلق السموات والأرض ﴾ ٦٠:٢٧ ، [الكشف ١٤٨:٣] .

أما أبو حيان فيقدر (أم) بيل والهمزة إذا وقع بعدها (هل) أما إذا وقع بعدها أداة استفهام أخرى فيقدرها بيل وحدها .

في البحر ٣٧٩:٥ : « (أم) في قوله (أم هل) منقطعة تقدر بيل والهمزة على

المختار ، والتقدير : بل أهل تستوي . و (هل) وإن نابت عن همزة الاستفهام في كثير من المواضع فقد جامعتها في قول الشاعر :

أهل رأونا بوادي القف ذي الأم

وإذا جامعتها مع التصريح بها فلأن تجامعها مع (أم) المتضمنة لها أولى .

وفي البحر ١٥٤:٥ « في قوله تعالى : ﴿ أم من يملك السمع والأبصار ﴾ :

« (أم) هنا تقتضي تقدير (بل) دون همزة الاستفهام ، كقوله تعالى : ﴿ أم ماذا

كنتم تعملون ﴾ فلا تقدر بيل فالهمزة لأنها دخلت على اسم استفهام .

وانظر البحر ٧: ٩٨، ٨: ٣٠٣ ، المغني ٤٣١-٤٤ .

همزة الاستفهام التي تقدر مع (بل) إنما تفيد الاستفهام الإنكاري في غالب مواقعها ، وقد أفادت الاستفهام الحقيقي في قول بعض العرب : إنها لإبل أم شاء . وقد جاء ذلك أيضاً في قوله تعالى :

١ - وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ [٢٧: ٢٠] .
قال الزمخشري : نظر إلى مكان الهدهد فلم يصبه ، فقال : ما لي لا أرى الهدهد ، على معنى أنه لا يراه ، وهو حاضر لسائر ستره ، أو غير ذلك ، ثم لاح له أنه غائب فأضرب عن ذلك ، وأخذ يقول : أهو غائب ، كأنه يسأل عن صحة ما لاح له ، ونحوه قولهم : إنها لإبل أم شاء . [الكشاف ٣: ١٣٨ البحر ٧: ٦٤-٦٥] .

٢ - اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٣٨: ٦٣] .
في الكشاف ٣: ٣٣٣ : « وإما أن تكون (أم) منقطعة بعد مضى ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ سخريا على الخبر أو الاستفهام ؛ كقولك : إنها لإبل أم شاء » .

احتمال (أم) للاتصال وللانقطاع

١ - قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ [٢: ٨٠] .

يجوز أن تكون (أم) متصلة ، وقوله : ﴿ فلن يخلف الله عهده ﴾ اعتراض ، وكأنه يقول : أي هذين واقع : اتخاذهم العهد عند الله أم قولكم على الله ما لا تعملون . ويجوز أن تكون (أم) منقطعة تقدر ببل والهمزة ، وهو استفهام إنكاري ؛ لأنه قد وقع منهم قولهم على الله ما لا يعلمون . [البحر ١: ٢٧٨ ، الكشاف ١: ٧٨ . معاني القرآن ١: ٥٠ ، الدماميني ١: ١٠٠ ، الجمل ١: ٧٢ ، البيضاوي ص ١٢] .

٢ - اَلرَّبُّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ * أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا [٣٧: ١٤٩-١٥٠] .

(أم) منقطعة بمعنى بل والهمزة للاستفهام الإنكاري ، أو متصلة معادلة للهمزة كأن المستفهم يدعي ثبوت أحد الأمرين عندهم ويطلب تعيينه منهم قائلاً أي هذين الأمرين تدعونه . [الجملة ٣: ٥٥٠ ، أبو السعود ٤: ٢٧٨] هي منقطعة عنده .

٣ - قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي أُسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ [٧٥: ٣٨] .

في البحر ٧: ٤١٠ : « قرأ الجمهور : أَسْتَكْبِرْتَ بهمزة الاستفهام ، فأَم متصلة .. قال ابن عطية : وذهب كثير من النحويين إلى أن (أم) لا تكون معادلة للألف مع اختلاف الفعلين ، وإنما تكون معادلة إذا دخلت على فعل واحد كقولك : أزيد قام أم عمرو ، وقولك : أقام زيد أم عمرو فإذا اختلف الفعلان كهذه الآية فليست معادلة . هذا الذي ذكره عن كثير من النحويين غير صحيح قال سيويه : وتقول : أضربت زيدا أم قتلته ... فعادل بأم والألف مع اختلاف الفعلين ..

وقرأت فرقة منهم ابن كثير وغيره ﴿ استكبرت ﴾ بصلة الألف ، وهي قراءة أهل مكة ، وليست في مشهور ابن كثير ، فاحتمل أن تكون همزة الاستفهام حذفت ؛ للدلالة (أم) عليها .. واحتمل أن يكون إخباراً ، خاطبه بذلك على سبيل التقرع ، و(أم) تكون منقطعة ، والمعنى : بل أنت من العالين عند نفسك . نسب في الإتحاف ص ٣٧٤ هذه القراءة إلى ابن محيصن .

وانظر القرطبي ٧: ٥٦٧٢-٥٦٧٣ ، أبو السعود ٤: ٢٩٧ ، الجملة ٣: ٥٨٨ .
٤ - قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ * أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا [٩-٨: ٣٩] .

في النشر ٢: ٣٦٢ : « فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وحمزة بتخفيف الميم . وقرأ الباقون بتشديدها » . [الإتحاف ص ٣٧٥] .

وفي البحر ٧: ٤١٨-٤١٩ : « على قراءة التشديد احتملت (أم) أن تكون متصلة ، ومعادها محذوف قبلها تقديره : أهذا الكافر خير أم من هو قانت .

قال معناه الأخفش . ويحتاج مثل هذا التقدير إلى سماع من العرب ، وهو أن يحذف المعادل الأول .

واحتملت (أم) أن تكون منقطعة تقدر بيل والهمزة ، والتقدير : بل أمن هو قانت صفته كذا وكذا ليس كذلك .. ولا فضل لمن قبله حتى يجعله هذا أفضل ، بل يقدر الخبر : من أصحاب الجنة يدل عليه مقابله : إنك من أصحاب النار . [الكشف ٣: ٣٤٠ ، العكبري ٢: ١١٢ ، البيان في غريب إعراب القرآن ٢: ٣٢٢ ، القرطبي ٧: ٥٦٨٢-٥٦٨٣ ، الدماميني ١: ٢١-٢٢، ٨٨ ، البيضاوي ص ٤٤٣ ، أبو السعود ٤: ٣٠٣ ، الجمل ٣: ٥٩٨] .

٥ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [٥٩-٥٨: ٥٦] .
أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ [٦٤-٦٣: ٥٦] .
أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ٦٩-٦٨: ٥٦ .

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ٧٢-٧١: ٥٦ .

في البحر ٨: ٢١١ : « وجاء بعد (أم) جملة ، فقيل : (أم) منقطعة ، وليست المعادلة للهمزة ، وذلك في أربعة مواضع هنا ؛ ليكون ذلك على استفهامين :

فجواب الأول (لا) ، وجواب الثاني (نعم) ، فتقدر (أم) على هذا : بل أنحن الخالقون ، فجوابه (نعم) .

وقال قوم من النحاة (أم) هنا معادلة للهمزة ، وكأن ما جاء من الخبر بعد (نحن) جرى به على سبيل التوكيد ؛ إذ لو قال : أم نحن لوقع الاكتفاء به دون ذكر الخبر . ونظير ذلك جواب من قال : من في الدار - زيد في الدار ، أو زيد فيها ، ولو اقتصر في الجواب على زيد لاكتفى به .

انظر البرهان ٤: ١٨١ ، أبو السعود ٥: ١٣٢ ، الجمل ٤: ٢٧٢ .

٦ - قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ [٥٩:١٠] .
(أم) متصلة ، والمعنى : أخبروني آله أذن لكم في التحليل والتحريم ، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه .

ويجوز أن تكون الهمزة للإنكار و(أم) منقطعة بمعنى : بل أنفثرون على الله الكذب ، تقريراً للافتراء . [الكشاف ١٩٤:٢ - ١٩٥ ، البحر ١٧٢:٥ القرطبي ٣١٩٤:٤ بمعنى بل . أبو السعود ٣٣٥:٢ ، الجمل ٣٥٢:٢] .

٧ - أَتُخَذُّنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٦٣:٣٨] .
في النشر ٣٦١:٢ - ٣٦٢ : « فقرأ البصريان ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف بوصل همز ﴿ اتخذناهم ﴾ على الخبر ، والابتداء بكسر الهمزة . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام .
(أم) متصلة . [المقتضب ٢٨٦:٣] .

في البحر ٤٠٧:٧ : « و(أم) إن كان ﴿ اتخذناهم ﴾ استفهاماً ، إما مصرحاً بهمزته كقراءة من قرأ كذلك ، أو مؤولاً بالاستفهام ، وحذفت الهمزة للدلالة - فالظاهر أنها متصلة ؛ لتقدم الهمزة ، والمعنى : أي الفعلين فعلنا بهم : الاستسغار منهم أم ازدراؤهم وتحقيرهم وأن أبصارنا كانت تعلقو عنهم .. ويكون استفهاماً على معنى الإنكار على أنفسهم للاستسغار والزيغ جميعاً ...

وإن كان ﴿ اتخذناهم ﴾ ليس استفهاماً فأم منقطعة . ويجوز أن تكون منقطعة أيضاً عن زيد ثم أضربت عن ذلك واستفهمت عن عمرو ، فالتقدير : بل أزاعت عنهم الأبصار . ويجوز أن يكون قولهم : ﴿ أزاعت عنهم الأبصار ﴾ له تعلق بقوله : ﴿ ما لنا لا نرى رجالاً ﴾ . [الكشاف ٣٣٣:٣ ، معاني القرآن ٧٢:١ ، البرهان ١٨٤:٤ ، البيضاوي ص ٤٤١ ، أبو السعود ٢٩٥:٤] .

وفي القرطبي ٥٦٦٩:٧ : « إذا قرأت بالاستفهام كانت الهمزة للتسوية ، وإذا قرأت بغير الاستفهام في معنى (بل) » ليست الهمزة للتسوية ، فهذا تساهل في التعبير .

٨ - قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ * أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً . [١٣٩:٢ - ١٤٠] .

في النشر ٢٢٣:٢ : « واختلفوا في ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ فقرأ ابن عامر ، وحمة ، والكسائي ، وخلف وحفص ، ورويس بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب » .

في الكشف ٩٨:١ : « يحتمل فيمن قرأ ﴿ تقولون ﴾ بالثاء أن تكون (أم) معادلة للهمزة في ﴿ أتأجونا ﴾ بمعنى : أي الأمرين تأتون : الحاجة في حكم الله أم ادعاء اليهودية والنصرانية على الأنبياء ، والمراد بالاستفهام عنهما إنكارهما معا . وأن تكون منقطعة بمعنى بل أتقولون ، والهمزة للإنكار أيضاً . وفيمن قرأ بالياء لا تكون إلا منقطعة » . [البحر ١:٤١ ، القرطبي ١:٥٣٠ ، أبو السعود ١:١٣١ ، البيضاوي ٣٥] .

٩ - وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ . [٥٢:٤٣ - ٥٢] .

في الكشف ٤٢٣:٣ (أم) هذه متصلة ؛ أفلا تبصرون أم تبصرون ، إلا أنه وضع قوله : ﴿ أنا خير ﴾ موضع ﴿ تبصرون ﴾ ؛ لأنه إذا قالوا له : أنت خير فهم عنده بصراء ، وهذا من إنزال السبب منزلة المسبب .

ويجوز أنت خير فهم عنده بصراء ، وهذا من إنزال السبب منزلة المسبب . ويجوز أن تكون منقطعة على : بل أنا خير ، والهمزة للتقرير .

وسيويبه جعل (أم) في الآية منقطعة ، فقد ذكرها في باب (أم) المنقطعة جـ

١ ص ٤٨٤ وبعد أن مثل بجملة أمثلة للمنقطعة قال : ومثل ذلك : ﴿ أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون . أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ﴾ كأن فرعون قال : أفلا تبصرون . أم أنتم بصراء ، فقوله : ﴿ أم أنا خير من هذا ﴾ بمنزلة : أنتم بصراء ؛ لأنهم لو قالوا : أنت خير منه كان بمنزلة قولهم :

نحن بصراء ، وكذلك : أم أنا خير بمنزلة لو قال : أنتم بصراء .
وكذلك جعل الفراء (أم) منقطعة . [معاني القرآن ١: ٧٢] .

والمبرد في المقتضب ٢٩٦:٣ جعل (أم) منقطعة قال : « وهذه (أم) منقطعة :
لأنه أدركه الشك في بصرهم : كالمسألة في قولك : أزيد في الدار أم لا » .

ونسب أبو حيان إلى سيويه أنه جعل (أم) في الآية متصلة . [البحر ٨: ٢٢] .
وكذلك فعل ابن هشام في المغني ٤٢:١ . وقد رد عليه الدماميني ٩٥:١ .

وقال السيرافي في شرح كلام سيويه : « إنه إذا كان بعد (أم) نقيض ما قبلها
فهي منقطعة ، وذلك لأن السائل لو اقتصر في ذلك المثال على قوله : أعندك زيد ؟
لاقتضى استفهامه هذا أن يجاب بنعم أو لا فقوله : أم لا مستغنى عنه في تميم
الاستفهام الأول ، وإنما يذكره الذاكر ليبين أنه عرض له الظن في نفي أنه عنده ،
كما كان قد عرض له في ثبوت كونه عنده . وكذا في الآية : لو اقتصر على قوله :
﴿ أفلا تبصرون ﴾ لاستدعى أن يقال له : نبصر أو لا نبصر ، فكان في غنية عن
ذكر ما بعده ، لكنه أفاد بقوله : ﴿ أم أنا خير ﴾ عروض الظن له في أنهم يبصرون
بعد ما ظن أولا أنهم لا يبصرون » .

ويبعد أن تكون (أم) متصلة على هذا التقدير : أفلا تبصرون أم تبصرون ما
قالوه من تقديم المثبت على المنفي مع (أم) المعادلة .

في البرهان ١٨٥:٤ : « قال الصفار : إذا كانت الجملتان موجبتين قدمت أيهما
شئت ، وإن كانت إحداهما منفية أخرتها ، فقلت : أقام زيد أم لم يقم ، ولا يجوز ،
أم لم يقم أم لا ، ولا ، سواء على أم لم تقم أم قمت » . وانظر الجمع ٢: ١٣٢ .
وفي البيان في غريب إعراب القرآن ٣٥٤:٢ : « أم ها هنا منقطعة ... » .

وانظر القرطبي ٥٩١٩:٧-٥٩٢٠ ، البحر ٨: ٢٢-٢٣ ، العكبري ١١٩:٢ ،
الدماميني ٩٤:١-١٠٣ ، الخزانة ٣٣٦:٢ ، أبو السعود ٤٦:٥ ، الجمل ٤: ٨٨ .

١٠- مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ه أم آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ

في القرطبي ٥٨٩٤:٧ : « هذا معادل لقوله : ﴿ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ والمعنى : أحصروا خلقهم أم آتيناهم كتابا من قبله ، أي من قبل القرآن بما ادعوا ؛ فهم به متمسكون يعملون بما فيه . »

وفي الجمل ٧٩:٤ : « فقد جعل (القرطبي) (أم) متصلة معادلة للهمزة في قوله : ﴿ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ وهو بعيد من المعنى والسياق ، فالأولى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري . وعبرة البيضاوي : « ثم أضرب عنه ... إلى إنكار أن يكون لهم سند من جهة النقل . »

وفيه إشارة إلى أن (أم) منقطعة . لا متصلة معادلة لقوله : ﴿ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ﴾ من الشهاب . [البيضاوي ص ٤٦٩] .

١١- أفسِخَرْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ [١٥:٥٢] .

في البيان ٣٩٤:٢ : « (أم) ها هنا المنقطعة ، لا المتصلة ، لأنك قد أتيت بعدها بجملة اسمية تامة ، كقولك : أزيد قائم أم عمرو قائم ، ولو لم يكن بعدها جملة تامة لكانت المتصلة ؛ كقولك : أزيد عندك أم عمرو . »

وفي الجمل ٤٠٩:٤ : ظاهر كلام الكشف أن (أم) منقطعة .. وفي التفسير الكبير ، هل في أمرنا سحر أم هل في بصركم خلل فجعلها معادلة ... » [القرطبي ٦٢٣٤:٧ الكشف ٣٤:٤ ، حاشية الصاوي ١٠٢:٤] .

تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة

حول الزمخشري وغيره (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة بتقدير معطوف عليه محذوف في بعض الآيات .

وقد بالغ السهيلي فزعم أن (أم) لم تقع في القرآن إلا متصلة ، و (أم) المنقطعة لا ينبغي أن تكون في القرآن ، قال في كتابه نتائج الفكر ص ٢٠٩ : ٢١٠ .

« وهذه (أم) التي هي مشوبة المعنى بالإضراب والاستفهام ، ولا ينبغي أن تكون في القرآن ، وإن كانت على جهة التقرير ؛ نحو : ﴿ أنا خير من هذا الذي ﴾ وأحسب جميع ما وقع منها في القرآن إنما هو على أصلها الأول من المعادلة ، وإن لم يكن قبلها ألف استفهام ، نحو قوله : ﴿ أم يقولون شاعر ﴾ و ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ . لأن القرآن كله مبني على تقرير الجاحدين ، وتبكييت المعاندين ، وهو كله كلام واحد ، كأنه معطوف بعضه على بعض ، فإذا وجدت (أم) وليس قبلها استفهام في اللفظ فهو متضمن في المعنى . معلوم بقوة الكلام كأنه يقول : أتقولون كذا أم تقولون كذا . وأبلغك كذا أم حسبت أن الأمر كذا ونظيره ما يتكرر في القرآن من قوله سبحانه : ﴿ وإذ قلنا ﴾ ﴿ وإذ أذقنا ﴾ بواو العطف من غير ذكر عامل يعمل في (إذ) ؛ لأن الكلام في معرض تعداد النعم ، وتكرار الأفاضيل ، فيصير بالواو العاطفة إليها كأنها مذكورة في اللفظ ؛ لعلم المخاطب بالمراد . »

وقد أعجب بهذا الرأي ابن القيم وبسط القول فيه في البدائع ٢٠٦ : ٢٠٩ ونذكر صدرا من كلامه :

« والحق أن يقال : إنها على بابها وأصلها الأول من المعادلة والاستفهام حيث وقعت ، وإن لم يكن قبلها أداة استفهام في اللفظ .

وتقديرها بيل والهمزة خارج عن أصول اللغة العربية ؛ فإن (أم) للاستفهام (بل) للإضراب وبأ بعد ما بينهما ، والحروف لا يقوم بعضها مقام بعض على أصح الطريقتين ، وهي طريقة إمام الصناعة والمحققين من أتباعه ، ولو قدر قيام بعضها مقام فهو فيما تقارب معناها ؛ كمعنى (على) و (في) ، ومعنى (إلى) و (مع) ونظائر ذلك ، وأما فيما لاجماع بينهما فلا .

ومن هنا كان زعم من زعم أن (إلا) قد تأتي بمعنى الواو باطلا ؛ لبعد ما بين

معنيهما ، وكذلك (أو) بمعنى الواو .. وكذلك مسألتنا : أين معنى (أم) من معنى (بل) فاسمع الآن فقه المسألة وسرها .. » .

(الآيات)

١ - يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ * أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ

[١٣٣-١٣٢:٢] .

في الكشف ١: ٩٥-٩٦ : « ولكن الوجه أن تكون متصلة ، على أن يقدر قبلها محذوف ، كأنه قيل : أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء » .

واعترضه أبو حيان . قال في البحر ١: ٤٠٠ : « ولا نعلم أحدا أجاز حذف هذه الجملة ، ولا يحفظ ذلك ، لا في شعر ولا في غيره ؛ فلا يجوز : أم زيد وأنت تريد : أقام عمرو أم زيد ، ولا : أم قام خالد وأنت تريد : أخرج زيد أم قام خالد .

والسبب في أنه لا يجوز الحذف أن الكلام في معنى أي الأمرين وقع ، فهو في الحقيقة جملة واحدة .

وإنما يحذف المعطوف عليه ويبقى المعطوف مع الواو والفاء إذا دل على ذلك دليل ؛ نحو قولك : بلى وعمرأ جوابا لمن قال : ألم تضرب زيدا ونحوه .

ونحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ ﴾ أي فضرب فانفجرت .

وندر حذف المعطوف عليه مع (أو) ... لكن الذي سمع من كلام العرب حذف (أم) المتصلة مع المعطوف . قال :

دعاني إليها القلب إن لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها

يريد : أم غير رشد ، فحذف لدلالة الكلام عليه . وإنما جاز ذلك ؛ لأن المستفهم عن الإثبات يتضمن نقيضه ... ويجوز حذف الثواني المقابلات إذا دل عليها

المعنى .. » . [العكبري ١: ٣٦ ، الدماميني ١: ٩٥ ، أبو السعود ١: ١٢٧] .

٢ - وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٣:٢-٢١٤] .

في البحر ١٣٩:٢-١٤٠ : « ورام بعض المفسرين أن يجعلها متصلة ، ويجعل قبلها جملة مقدرة تصير بتقديرها (أم) متصلة ، فتقدير الآية : أفتسلكون سبيلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ... والصحيح هو القول الأول » .
[معاني القرآن ١: ١٣٢ ، الكشف ١: ١٢٩ (أم منقطعة عنده) ، العكبري ٥١:١ ، القرطبي ٨٤٢] .

٣ - وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣-١٤٣] .

في البحر ٦٥:٣-٦٦ : « وقيل : (أم) متصلة . قال ابن بحر : هي عديلة همزة تنقدر من معنى ما تقدم . وذلك أن قوله : ﴿ إِنْ يَمْسِكْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ إلى آخر القصة يقتضي أن يتبع ذلك : أتعلمون أن التكليف توجب ذلك أم حسبتم أن تدخلوا الجنة من غير اختبار وتحمل مشقة . وتقدم لنا إبطال مثل هذا القول » .

وفي المغني ١: ١٦٧ : « وقيل : إن (أم) متصلة ، والتقدير : أعلمتم أن الجنة حفت بالمكارة أم حسبتم » .

في الكشف ١: ٢١٩ « أم منقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار » .
[العكبري ١: ٨٤ ، القرطبي ١٤٦٢:٢] .

٤ - وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ [٣٧:١٠-٣٨] .

في البحر ٥: ١٥٨ : « و (أم) متضمنة معنى (بل) والهمزة على مذهب سيبويه ، أي بل أيقولون : اختلقه ، والهمزة تقرير لإلزام الحجة عليهم ، وإنكار لقولهم واستبعاد ..

وقال أبو عبيدة : (أم) بمعنى الواو ، ومجازه : ويقولون : افتراه ...
وقيل : (أم) هي المعادلة للهمزة ، وحذفت الجملة قبلها ، والتقدير : أيقرون
به أم يقولون افتراه »

وعند الرخشي (أم) منقطعة . [الكشف ٢: ١٩١ ، أبو السعود
٣٢٧: ٣٢٨ ، الجمل ٢: ٣٤٤ ، القرطبي ٤: ٣١٨٣] .

٥ - إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ [١٢: ١١-١٣] .

في البحر ٥: ٢٠٨ : « الظاهر أن (أم) منقطعة تقدر ببل والهمزة . وقال ابن
القشيري (أم) استفهام توسط الكلام ، على معنى : أيكفون بما أوجب إليك من
القرآن أم يقولون إنه ليس من عند الله ... فجعل (أم) متصلة ، والظاهر
الانقطاع » . في الكشف ٢: ٢١٠ : « (أم) منقطعة » ، [القرطبي ٤: ٣٢٤٠
الخازن ٢: ٣٤٣ ، البيضاوي ص ٢٢٠ ، أبو السعود ٣: ٩ ، الجمل ٢: ٢٧٨] .

٦ - قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ * أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ
سَاجِدًا وَقَائِمًا [٩: ٣٩-٨] .

في العكبري ٢: ١١٢ : « (أم) للاستفهام منقطعة ، أي بل أم من هو قانت .
وقيل : هي متصلة تقديره : أم من يعصي أم من هو مطيع مستويان ، وحذف
الخبر لدلالة قوله تعالى : ﴿ هل يستوي الذين ﴾ .

وفي البيان ٢: ٣٢٢ : « وفي الكلام محذوف وتقديره : العاصون ربهم خير أم من
هو قانت ، ودل على هذا المحذوف أيضا قوله تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ .

وفي البحر ٧: ٤١٨-٤١٩ : « على قراءة التشديد احتملت (أم) أن تكون متصلة ،
ومعادها محذوف ، تقديره : أهذا الكافر خير أم من هو قانت ، قال معناه الأخفش .
ويحتاج مثل هذا التقدير إلى سماع من العرب ، وهو أن يحذف المعادل الأول » .

[القرطبي ٧: ٥٦٨٢-٥٦٨٣]

قراءات (أم)

- ١ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
قرأ ابن محيصن : أنذرتهم ، بهمزة واحدة ، وبأو مكان (أم) [الإتحاف ص ١٢٨ ، البحر ٤٨:١ ، ابن خالويه ص ٢ ، المغني ١٣:١] .
- ٢ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ
قرئ ﴿ استغفرت ﴾ بحذف همزة الاستفهام . [الكشف ٤:١٠٢ ، البحر ٨:٢٧٣] .
- ٣ - أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ٧٨:١٩ .
قرئ ﴿ أطلع ﴾ بحذف همزة الاستفهام وكسر همزة الوصل . [العكبري ٦١:٢-٦٢ ، البحر ٢١٣:٦] .
- ٤ - أَمْ أَمَّنْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
عن المطوعي (أمن) بتخفيف الميم في أخواتها الأربع . [الإتحاف ص ٣٢٨ شواذ ابن خالويه ص ١١٠ ، الكشف ٣:١٤٨ ، البحر ٧:٨٩] .
- ٥ - أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ
قرأ طلحة : ﴿ أمن ﴾ بالتخفيف . [البحر ٨:٣٠٣] .
- ٦ - أَتُخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ
قرأ أبو عمرو ، وحمة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف بوصل همزة في ﴿ اتخذناهم ﴾ وقرأ الباقون بقطعها ، فهي همزة الاستفهام . [الإتحاف ص ٣٧٣] .
- ٧ - أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ
عن ابن محيصن بوصل همزة ﴿ استكبرت ﴾ على الخبر . [ابن خالويه ص ١٣٠ ، البحر ٧:٤١٠ ، الإتحاف ص ٣٧٤] .
- ٨ - أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ
قرأ نافع ، وابن كثير ، وحمة بتخفيف الميم من ﴿ أمن ﴾ ، وقرأ الباقون بتشديدها . [الإتحاف ص ٣٧٥] .

لمحات عن دراسة

(أَمَا)

في القرآن الكريم

١ - (أَمَا) حرف يتضمن معنى الشرط بدليل لزوم الفاء لجوابها ، وفسرها سيويه بمهما يكن من شيء .

٢ - لزمت الفاء جواب (أَمَا) ، فلم تحذف إلا مع قول محذوف في آيتين :

١ - فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [١٠٦:٣] .

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ [٣١:٤٥] .

وجاء حذف هذه الفاء في الشعر وفي بعض الأحاديث النبوية .

٣ - جاءت (أَمَا) للتفصيل في القرآن ، فجاءت مكررة . وقد ترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر في قوله تعالى :

١ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ [١٧٥:٤] .

٢ - فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨] .

وفي آية ثالثة لم تكرر (أَمَا) استغناء بكلام ذكر بعدها في موضع ذلك القسم في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ ٧:٣ .

كأنه قيل : وأما الراسخون في العلم فيقولون .

٤ - لا بد من فصل بين (أَمَا) . وقد جاء الفاصل في القرآن الكريم مفعولا به في آيتين ، وجارا ومجرورا في آية ، وجملة شرطية في ثلاث وجاء الفصل مبتدأ وجملة شرطية في آيتين .

وجاء الفصل مبتدأ في آيات كثيرة جدا .

وجاء الفاصل مبتدأ هو اسم موصول ، وبعد صلته حاليتان ، اسمية وفعلية في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ ٨٠: ٨-١٠ .

٥ - وقعت (إن) الشرطية بعد (أما) في ثلاث آيات ، والجواب لأما ، وجواب (إن) محذوف ، كما هو الشأن في اجتماع أداتي شرط .

٦ - يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في باب (أما) وفي ذلك مذاهب .

٧ - إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا [٣: ٧٦] .

قرأ أبو السمال بفتح همزة (أما) ، وهي لغة تميم وقيس وأسد .

[البحر ٨: ٣٩٤ ، الهمع ٢: ١٣٥] .

وجعلها الزمخشري (أما) التفصيلية . [الكشف ٤: ١٦٧] .

دراسة (أما) في القرآن الكريم معنى (أما)

في سيبويه ٣١٢:٢ : « وأما (أما) ففيها معنى الجزاء ، كأنه يقول : عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق » .

وفي « المقتضب ٣٥٤:٢ : لأن معنى (أما) : مهما يكن من شيء ، ٢٧:٣ .

وقال الرضى في شرح الكافية ٣٦٩:٢ : « وأما تفسير سيبويه لقولهم : أما زيد فقائم بمهما يكن من شيء فزيد قائم فليس لأن (أما) بمعنى (مهما) وكيف وهذه حرف و (مهما) اسم ، بل قصده إلى المعنى البحت ؛ لأن معنى (مهما يكن من شيء فزيد قائم) : إن كان شيء فزيد قائم : هو قائم البتة » .

معنى الجزاء في (أما)

في سيبويه ٣١٢:٢ : « وأما (أما) ففيها الجزاء ... ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا » .

وفي المقتضب ٣٥٥:٢ : « والدليل على أنها في معنى الجزاء لزوم الفاء لجوابها » ٢٧:٣ .

وفي الخصائص ٣١٢:١-٣١٣ : « باب إصلاح اللفظ » .

فمن ذلك قولهم : أما زيد فمنطلق ؛ ألا ترى أن تحرير هذا القول إذا صرحت بلفظ الشرط فيه صرت إلى أنك كأنك قلت : مهما يكن من شيء فزيد منطلق ؛

فتجد الفاء في جواب الشرط في صدر الجزأين مقدمة عليهما ، وأنت في قولك : أما زيد فمنطلق إنما تجد الفاء واسطة بين الجزأين ، ولا تقول : أما فزيد منطلق ، كما تقول فيما هو بمعناه : مهما يكن من شيء فزيد منطلق ، وإنما فعل ذلك لإصلاح اللفظ ، ووجه إصلاحه أن هذه الفاء وإن كانت جوابا ، ولم تكن عاطفة فإنها على مذهب لفظ العاطفة وبصورتها ، فلو قالوا : أما فزيد منطلق ؛ كما يقولون : مهما يكن من شيء فزيد منطلق لوقعت الفاء الجارية مجرى فاء العطف بعدها اسم ، وليس قبلها اسم ، إنما قبلها في اللفظ حرف ، وهو (أما) فتنبهوا ذلك لما ذكرنا ، ووسطوها بين الحرفين ؛ ليكون قبلها اسم وبعدها آخر ، فتأتي على صورة العاطفة ، فقالوا أما زيد فمنطلق ، كما تأتي عاطفة بين الاسمين في نحو : قام زيد فعمر .

وقال الرضي في شرح الكافية ٣٦٨:٢ : « وأما بيان معنى الشرط فيها فبأن نقول : هي حرف بمعنى (إن) . وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكونها في الأصل موضوعة للتفصيل ، وهو مقتضى تكررها كما ذكرنا .. فيؤدي إلى الاستئصال لهذا أيضا .

وأیضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوي ، وذلك أنهم أرادوا أن يقوم ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الشرط الذي يكون هو الملزوم في جميع الكلام . تفسير ذلك : أن أصل (أما زيد فقائم) : أما يكن من شيء فزيد قائم ، يعني : إن يكن ، أي إن يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد ، فهذا جزم بوقوع قيامه ، وقطع به ، لأنه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شيء في الدنيا . وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شيء فيها . ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط أي (يكن من شيء) وأقيم ملزوم القيام وهو (زيد) مقام ذلك الملزوم . وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر ، لأن فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها ، فحصل غرضك الكلي ، وهو لزوم القيام لزيد ، فلهذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء في غير موقعها .

فقد تبين أنه حصل لهم من حذف الشرط وإقامة جزء الجواب موقعه شيئا

مفصودان مهمان : أحدهما : تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال ،
والثاني : قيام ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الملزوم في كلامهم ، أعني
الشرط

وحصل أيضا من قيام جزء الجواب موضع الشرط ما هو المتعارف عندهم من
شغل حيز واجب الحذف بشيء آخر ..

وحصل منه أيضا بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ، ولو لم يتقدم جزء
الجزء لوقعت فاء السببية في أول الكلام .

حذف الفاء

حذفت الفاء في جواب (أما) مع قول محذوف في قوله تعالى :

١ - فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [١٠٦:٣] .

في « معاني القرآن » للفرأء ١: ٢٢٨-٢٢٩ : « يقال : (أما) لا بد لها من الفاء
جوابا فأين هي ؟

فيقال : إنها كانت مع قول مضمرة ، فلما سقط القول سقطت الفاء معه .
والمعنى - والله أعلم - : فأما الذين اسودت وجوههم فيقال : أكفرتم فسقطت
الفاء مع (يقال) ، والقول قد يضمن .

وفي أمالي الشجري ١: ٣٥٦ : « والقول إذا أضمر فهو كالمنطوق به » . وانظر
ص ٢٩١ .

وفي المغني ١: ٥٣ : « ورب شيء يصح تبعا ، ولا يصح استقلالاً ، كالحاج
عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ، ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح
على الصحيح » .

وفي البحر ٣: ٢٢-٢٣ : « ما من نحوى إلا خرج الآية على إضمار فيقال لهم :
أكفرتم » [الكشاف ١: ٢٠٩] .

٢ وأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ [٣١:٤٥] .

في شرح الكافية للرضي ٣٦٨:٢ : « ولا يحذف الفاء في جواب (أما) إلا لضرورة الشعر ... أو مع محذوف يدل عليه محكيه ؛ كقوله تعالى : ﴿ وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم ﴾ ، أي فيقال لهم : ألم تكن » .

وفي البحر ٢٢:٣-٢٣ : « وفاء ﴿ أفلم ﴾ تحتل وجهين : أحدهما : أن تكون زائدة ...

والوجه الآخر : أن تكون الفاء تفسيرية . وتقدير الكلام : فيقال لهم ما يسوؤهم فألم تكن آياتي ، ثم اعتنى بهمزة الاستفهام ، فتقدمت على الفاء التفسيرية ؛ كما تقدم الفاء التي للتعقيب في نحو قوله : ﴿ أفلم يسيروا في الأرض ﴾ .

وهذا على مذهب من يثبت أن تكون تفسيرية ، نحو : توضأ فغسل وجهه ويديه فالفاء هنا ليست مرتبة ، وإنما هي مفسرة للوضوء ، كذلك تكون في : ﴿ أفلم تكن آياتي تتلى عليكم ﴾ مفسرة لقول الذي يسوؤهم » .

جاء حذف الفاء في جواب (أما) في بعض الأحاديث تكلم عنها ابن مالك في كتابه « شواهد التوضيح والتصحيح » ص ١٣٦ وانظر الدماميني ١٢١:١ .

عمل ما بعد الفاء فيما قبلها

انظر تفصيل ذلك في : سيبويه ٤٦٩:١ ، المقتضب ٣٥٤:٢ ، أمالي الشجري ٣٤٩:٢ ، شرح ابن الحاجب لكافيته ص ١٣٢ ، شرح الرضي ٣٦٨:٢-٣٦٩ ، الهمع ٦٨:٢ ، الدماميني ١٢١:١ .

تكرير (أما)

جاءت (أما) للتفصيل في القرآن ، فجاءت مكررة ، وقد ترك تكرارها في بعض الآيات ، استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر .

انظر العكيري ١: ١٥٠ ؛ شرح ابن الحاجب لكافيته ص ١٣٢ ، البحر ١: ١١٩ .

(الآيات)

١ - فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ [٧:٣] .

في المغني ١: ٥٤ : « وكأنه قيل : وأما الراسخون في العلم فيقولون »
[الدماميني ١: ١٢٢] .

٢ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ [١٧٥:٤] .
حذف أحدهما في التفصيل . [الكشف ١: ٣١٩ ، أمالي الشجري ١: ١٩١] .

٣ - فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨] .

وانظر ما ذكره الكشف ١: ٣١٨-٣١٩ في قوله تعالى : ﴿ ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا . وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله . وأما الذين استكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ﴾ ١٧٣:٤ .

الفصل بين (أما) والفاء

لا بد من فصل بين (أما) والفاء ، جاء الفاصل مفعولا به في قوله تعالى :

١ - فَأَمَّا النَّبِيُّ فَلَآ تَقْهَرْ [٩:٩٣]

٢ - وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَآ تَنْهَرْ [١٠:٩٣]

وجاء الفاصل جارا ومجرورا في قوله تعالى : ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ ١١:٩٣ .

وجاء الفاصل جملة شرطية في قوله تعالى :

- ١ - فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ [٨٩-٨٨:٥٦] .
 ٢ - وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ [٩١-٩٠:٥٦] .
 ٣ - وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ [٩٣-٩٢:٥٦] .
 ٤ - وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ [١٦:٨٩] .
 وجاء الفاصل مبتدأ وجملة شرطية في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ ١٥:٨٩ .

انظر الكشف ٤: ٢١٠ ، الدماميني ١: ١٢٣-١٢٤ ، ابن خالويه ص ٧٩
 في غير هذه المواضع جاء الفاصل مبتدأ ، وهو أكثر الأنواع :
 ٤١:١٢ ٤١:١٨ ٧٩:١٨ ٨٠:٨٢ ٨٧:٨٨ ١٩:٣٢ ٢٠:٨٠ ٨٥:٨٠ ٢٦:٢ ٣٧:٥٦
 ١٠٧:٤ ١٧٣:٤ ١٢٤:٩ ١٢٥:١١ ١٠٦:١١ ١٠٨:١٣ ١٧:٢٨ ٦٧:٢٨
 ١٦:٣٠ ١٥:٤١ ٣١:٤٥ ٦٩:٦٥ ١٩:٢٥ ٣٧:٤٠ ١٠:٨٤ ٧:١٠ ٨٥:٩٢ ١٠١:٨٦ .

وجاء الفاصل مبتدأ اسم موصول ، وبعد صلته جملتان حاليتان ، اسمية وفعلية في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ ٨٠:٨-١٠ .

وقعت (إن) الشرطية بعد (أما) في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ . فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ . وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ ٨٨:٩٣ .
 اجتمع شرطان والجواب للسابق وهو (أما) .

في المقتضب ٢: ٧٠ : « الفاء لا بد منها في جواب (أما) ، فقد صارت هاهنا جوابا لها . والفاء وما بعدها يسدان مسد جواب (إن) .
 وانظر سيبويه ١: ٤٤٢ ، أمالي الشجري ١: ٣٥٦ ، وشرح الكافية للرضي ٢: ٢٤٢ ، ٣٦٩ ، البحر ٨: ٢١٦ ، العكبري ٢: ١٣٤ ، الدماميني ١: ١٢٤-١٢٥ ،
 البيان في غريب إعراب القرآن ٢: ٤١٩ .

دراسة (إِمَا) في القرآن الكريم

- ١ - إذا ذكرت (إِمَا) فلا بد من تكريرها . المقتضب ٢٨:٣ .
قد جاءت (إِمَا) غير مسبوقة بإِمَا أخرى في الشعر ، لكنها تقدر ، حملا على الكثير الشائع . أمالي الشجري ٣٤٦:٢ ، الرضى ٣٤٥:٢-٣٤٦ ، معاني القرآن ٣٨٩:١ .
- ٢ - تلزم (إِمَا) الثانية الواو ، ربما جاءت بلا واو . قال ابن هشام : لا أحفظ ذلك إلا مع تخفيف كلمة (إِمَا) بالبدل . الدماميني ١٣٠:١ ، التسهيل ١٧٦ .
- ٣ - في المقتضب ١١:١ « و(أما) في الخبر بمنزلة (أو) وبينهما فصل : وذلك أنك إذا قلت : جاءني زيد أو عمرو وقع الخبر في (زيد) يقينا حتى إذا ذكرت (أو) فصار فيه وفي عمرو شك . و (إِمَا) تبتدىء بها شاكا ، وذلك قولك : جاءني إِمَا زيد وإِمَا عمرو ، أي أحدهما » . أمالي الشجري ٣٤٤:٢ .
- ٤ - (إِمَا) لا تستعمل بعد النهي . أمالي الشجري ٣٤٥:٢ ، الرضى ٣٤٦:٢
قال ابن الشجري « واعلم أن (إِمَا) لا تقع في النهي . لا تقول : لا تضرب إِمَا زيدا وإِمَا عمرا ، لأنها تخيير فكيف تخيره وأنت قد نهيته عن الفعل ، فالكلام إذن مستحيل » .
- ٥ - في معاني القرآن للفراء ٣٨٩:١-٣٩٠ « ولا تدخلن (أو) على (إِمَا) ولا (إِمَا) على (أو) . وربما فعلت العرب ذلك لتأخيهما في المعنى على التوهم ، فيقولون : عبد الله إِمَا جالس أو ناهض ، ويقولون : عبد الله يقوم وإِمَا يقعد . وفي قراءة أبي ﴿ وإنا وإياكم لإِمَا على هدى أو في ضلال ﴾ فوضع (أو) في موضع

(إما) هـ هكذا بالأصل .

٦ - الحق أن الواو هي العاطفة و (إما) مفيدة لأحد الشيتين غير عاطفة الرضى
٣٤٦:٢ .

وقال ابن الشجري في أماليه ٣٤٤:٢ « ومن الفرق بين (أو) و (إما) أن
(إما) ليست من حروف العطف كما زعم بعض النحويين ، لأنه لا يخلو أن تكون
الأولى منهما عاطفة أو الثانية . فلا يجوز أن تكون الثانية عاطفة لأن الواو معها ،
وهي الأصل في العطف ، فإن جعلت (إما) عاطفة فقد جمعت بين عاطفين .
ولا يجوز أن تكون الأولى عاطفة ، لأنها تقع بين العامل والمعمول ، كقولك :
خرج إما زيد وإما بكر ، ولقيت إما زيدا وإما بكرا . فهل عطفت الفاعل على
رافعه ، أو المفعول على ناصبه » . انظر ابن يعيش ١٠٣:٨ ، الهمع ١٣٥:٢ ، بدائع
الفوائد ٢٠١:٤ ، ٢٠١:١ ، الدماميني ١٢٩:١-١٣٠ .

٧ - في التسهيل ص ١٧٦ « وفتح همزتها لغة تميمية » وفي الهمع ١٣٥:٢ « لغة
تميم وقيس وأسد » .

قرأ أبو السمال بفتح الهزرة في قوله تعالى : ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما
كفوراً ﴾ ٣:٧٦ وقال أبو حيان : وهي لغة حكاها أبو زيد عن العرب . البحر
٣٩٤:٨ .

وجعلها الزخشي (أما) التفصيلية . الكشف ١٦٧:٤ .

آيات (إما)

١ - قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ [١١٥:٧] .
(إما) للتخير ، الهمع ١٣٥:٢ .

موضع المصدر المؤول النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ، أي اختر أو
الرفع على أنه مبتدأ حذف خبره ، والتقدير ، إما إلقاءك مبدوء به وإما إلقاءنا ، أو

على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير ، إما أمرك الإلقاء .

البحر ٣٦١:٤ ، العكيري ١٥٧:١ ، معاني القرآن ٣٨٩:١-٣٩٠ البيان في غريب إعراب القرآن ٣٧٠:١ ، القرطبي ٢٦٩٥:٣ ، الجمل ١٧٢:٢ .

٢ - وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ١٠٦:٩ .

في البحر ٩٧:٥ و (إِمَّا) معناها الموضوعه له هو أحد الشيئين ، أو الأشياء فينجر مع ذلك أن تكون للشك أو لغيره ، فهي هنا على أصل موضوعها وهو القدر المشترك الذي هو موجود في سائر ما زعموا أنها وضعت له وضع الاشتراك .

وفي العكيري ١٢:٢ : (إِمَّا) هاهنا للشك ، والشك راجع إلى المخلوق وإذا كانت (إِمَّا) للشك جاز أن يليها الاسم ، وجاز أن يليها الفعل ، فإن كانت للتخير ، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) ؛ كقوله : ﴿ إِمَّا أَنْ تُلْقَى ﴾ . وفي الهمع ١٣٥:٢ « للإبهام » . وفي أمالي الشجري ٣٤٣:٢ « إِمَّا للتخير » .

وفي الدماميني ١٣١:١ « والثاني : الإبهام على السامع ، وهو الذي يعبرون عنه بالتشكيك ، نحو ﴿ وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ . فالله تعالى أعلم بحقيقة حالهم وما يؤول إليه أمرهم ، لكن أبرز الكلام في قالب لا يجزم السامع معه بأحد الأمرين معينا ..

قال ابن هشام : ووهم ابن الشجري فجعل الآية من قبيل التخير .

ولم يبين المصنف وجه الوهم ، وكأنه ما تقرر من أنه لا بد من أن يكون حرف التخير مسبوقا بطلب ، وليس هنا طلب ولا بن الشجري أن يمنع اشتراط ذلك ، ويقول : المعنى بكونها للتخير دخولها بين شيئين أو أشياء يكون للمتكلم أو للسامع الخيرة في فعل ما شاء من الأمرين المذكورين .

وفي القرطبي ٣٠٩١:٤ : « (إِمَّا) في العربية لأحد الأمرين ، والله عز وجل عالم بمصير الأشياء ، ولكن المخاطبة للعباد على ما يعرفون ، أي ليكن أمرهم عندكم على الرجاء ، لأنه ليس للعباد أكثر من هذا » .

﴿إِذَا يَعَذِّبُهُمْ﴾ الجملة في موضع رفع خبر للمبتدأ ، و ﴿مَرْجُونَ﴾ نعت للمبتدأ ، أو هي الجملة خبر بعد خبر ، أو هي نصب على الحال ، أي هم مرجون إما معذنين ، وإما متوب عليهم ، الجمل ٣١١:٢ عن السمين .

٣ - قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا [٨٦:١٨] .
في أمالي الشجري ٣٤٣:٢ : ﴿إِذَا لِلتَّخْيِيرِ﴾ .

وفي الدماميني ١٣١:١ « والثالث : التخيير ، نحو ﴿قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ فخبر بين تعذيبهم بالقتل إن أصروا على الكفر وبين اتخاذ الحسنى فيهم بإكرامهم وتعليم الشرائع إن آمنوا .. » .

فإن قلت : التي للتخيير لابد أن تكون واقعة بعد الطلب ، ولا طلب في الآية ، قلنا : التقدير والله أعلم - قلنا ياذا القرنين افعل إما أن تعذب وإما أن تتخذ ، فإن وصلتها بعد (إما) الأولى في محل نصب على المفعولية .

وفي البيان ١١٥:٢ : « (أن) وصلتها في تأويل المصدر ، وفي موضعها وجهان أحدهما : أن تكون في موضع نصب بفعل مقدر ...

والرفع على تقدير مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره : إما العذاب واقع منك فيهم وإما اتخاذ أمر ذي حسن واقع فيهم ، فحذف الخبر لطول الكلام بالصلة » وانظر العكبري ٥٧:٢ ، الجمل ٤٥:٣ .

٤ - حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا [٧٥:١٩] .

﴿العذاب﴾ بدل من ﴿ما يوعدون﴾ العكبري ٦١:٢ ، البيان في غريب إعراب القرآن ١٣٥:٢ .

البحر ٢١٢:٦ ، أمالي الشجري ٣٤٤:٢ ، الدماميني ١٣٠:١ .

٥ - قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥:٢٠] .

للتخيير ، أمالي الشجري ٣٤٣:٢ ، الدماميني ١٣١:١ ، البحر ٢٥٨:٧ ، الكشف

٤٣٩:٢ .

المصدر المؤول مفعول به لفعل محذوف ، أي اختر ، أو مبتدأ خبره محذوف كما تقدم في سورة الأعراف .

٦ - إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً
« للتخير » المقتضب ١١:١ .

في أمالي الشجري ٣٤٥:٢-٣٤٧ : « واختلفوا في قوله تعالى : ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ﴾ فذهب البصريون إلى أنها للتخير فانتصاب (شاكراً وكفوراً) على الحال ، قال الزجاج : هديناه الطريق إما طريق السعادة أو الشقاوة ، وقال غيره : التخيير ها هنا إعلام من الله أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء ، وليس التخيير للإنسان ، وقيل : هي حال مقدرة .

والمعنى : إما أن يحدث منه عند فهمه الشكر فهو علامة السعادة ، وإما أن يحدث منه الكفر فهو علامة الشقاوة .

وأجاز الكوفيون أن تكون (إما) ها هنا هي الشرطية ، والفراء قطع بأنها هي ، فقال : معناه : « إنا هديناه السبيل إن شكر وإن كفر » ثم عرض لإعراب مكّي بن أبي طالب المغربي في مشكل إعراب القرآن ورد عليه ثم قال ولمكي في تأليفه مشكل إعراب القرآن زلات سأذكر فيما بعد طرفاً منها ٣٤٦:٢-٣٤٧ .
وانظر الكشف ١٦٧:٤ ، العكبري ١٤٦:٢ ، البحر ٣٩٤:٨ ، الدماميني ١ ، ١٣١-١٣٢ .

٧ - حَتَّى إِذَا أَتَخَسَّمُوهُمْ فَشُدَّوا الْوَتَأَقَ فَإِمْا مِّنَّا بَعْدُ وَإِمْا فِدَاءٌ [٤:٤٧] .
للتخير ، المقتضب ١١:١ .

في البحر ٧٤:٨ : « وانتصب (منا) و (فداء) بإضمار فعل يقدر من لفظهما ، وهو فعل يجب إضماره ، لأن المصدر جاء لتفصيل عاقبة .

وقال أبو البقاء : يجوز أن يكون مفعولين ، أي أولوهم منا ، واقبلوا فداء ، وليس بإعراب نحوي » . العكبري ١٣٤:٢ ، البيان ٣٧٤:٢ .

لمحات عن دراسة (أن) الثنائية في القرآن الكريم

١ - (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع هي أكثر الأنواع وقوعاً في القرآن .
جاء وصلها بالفعل المضارع في مئين من الآيات ، ووصلت بالفعل الماضي
المتصرف في آيات تجاوزت الأربعين .

ووصلت بفعل الأمر في آيات قاربت الأربعين ، وهي محتملة لأن تكون تفسيرية
ومصدرية في جميع هذه الآيات .

٢ - زعم ابن طاهر أن (أن) الموصولة بالفعل الماضي غير (أن) الموصولة بالفعل
المضارع ، ورد عليه ابن هشام : المغني ١ : ٢٧-٢٨ .

٣ - قال ابن هشام : زعم أبو حيان أنها لا توصل بالأمر ، وأن كل شيء سمع من
ذلك فأن فيه تفسيرية . المغني ١ : ٢٨-٢٩ .

وقد صرح أبو حيان بذلك فقال في البحر ١ : ٣٨١ : « وقد تقدم لنا الكلام
مرة في وصل (أن) بفعل الأمر ، وأنه نص على ذلك سيويه وغيره .

وفي ذلك نظر : لأن جميع ما ذكر من ذلك محتمل ، ولا أحفظ من كلامهم
عجبت من أن أضرب زيدا ، ولا يعجبني أن أضرب زيدا ؛ فتوصل بالأمر ، ولأن
انسبك المصدر يحيل معنى الأمر ، ويصيره مستندا إليه ، وينافي ذلك الأمر » .

وقال في النهر ١ : ٣٨١ : « لأنه إذا انسبك من ذلك مصدر فات معنى الأمر »
هذا ما ذكره أبو حيان في الجزء الأول من تفسيره فهل ظل على رأيه هذا أو

تحول عنه ؟

سنرى من تتبع كلام أبي حيان في كتابه أنه تحول عنه ووافق الجمهور في وصل
(أن) المصدرية بفعل الأمر .

سنراه في بعض الآيات يحتم مصدرية (أن) الموصولة بفعل الأمر ويمنع أن تكون تفسيرية ، وفي بعض الآيات يرجح المصدرية على التفسيرية ، وفي آيات كثيرة يجوز المصدرية والتفسيرية .

٤ - تصرف المصدر المؤول من (أن) والفعل في وجوه كثيرة من الإعراب في القرآن : فوقع مرفوعا ، ومنصوبا ، ومجرورا بالحرف ، وبالإضافة وأعجب بعد ذلك لابن الطراوة الذي منع من أن يقع المصدر المؤول من (أن) والفعل مضافا إليه .
المجم ٣:٢ .

وردنا على ابن الطراوة أن نقول له : إن المصدر المؤول من (أن) والفعل جاء مضافا إليه في ثلاثة وثلاثين موضعا من القرآن الكريم .

أضيفت (قبل) إلى هذا المصدر في ٢٩ موضعا ، وأضيفت إليه (بعد) في أربعة مواضع ؛ كما قدر المضاف المحذوف ، وأعرب المضاف إليه ، وهو المصدر المؤول من (أن) والفعل بإعراب المضاف في آيات كثيرة جداً .

٥ - منع سيبويه أن يعرب المصدر المؤول حالا ، وقد أعرب الزمخشري والعكبري المصدر المؤول من (أن) والفعل حالا في آيات كثيرة ، وكان أبو حيان يرد هذا الإعراب بمنع سيبويه ذلك ، وفي بعض الآيات يرى أن الاستثناء من الأحوال ظاهر ، ثم يعتذر بمنع سيبويه ، البحر ٢:٢٣٥ .

٦ - أعرب الزمخشري المصدر المؤول من (أن) والفعل منصوبا على الظرفية الزمانية بتقدير حذف المضاف ، وكان يصرح في كل موضع بأن المضاف محذوف وهذا يشعر بأن هذا الإعراب اكتسبه المصدر المؤول عن طريق إحلال المضاف إليه محل المضاف ، وليس عن طريق دلالة (أن) المصدرية على الزمان .

وقد سلك العكبري طريق الزمخشري ، فأعرب المصدر المؤول منصوبا على الظرفية ، بتقدير حذف المضاف .

أما أبو حيان فقد كان حريصا على أن يخطيء الزمخشري ، ولو حمل كلام الزمخشري فوق ما يحتمل .

جوز الزمخشري في قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ٢: ٢٥٨ .
أن يكون المصدر المؤول منصوبا على الظرفية ، قال في الكشف ١: ١٥٥
« والثاني . حاج وقت أن آتاه الله الملك » .

وقال أبو حيان في البحر ٢: ٢٨٧ « وأجاز الزمخشري : حاج وقت أن آتاه الله الملك . فإن عني أن ذلك على حذف مضاف ، فيمكن ذلك ، وإن عني أن (أن) والفعل وقعت موقع المصدر الواقع موقع ظرف الزمان ، كقولك : جئت خفوق النجم ، ومقدم الحاج ، وصياح الديك فلا يجوز ذلك .. لأن النحويين نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر المصرح بلفظه ، فلا يجوز : أجيء أن يصيح الديك ، ولا جئت أن صاح الديك » .

٢ - وقال الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ وَدِيَّةً مُسَلِّمَةً إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصْذُقُوا ﴾ ٩٢: ٤ محل المصدر المؤول النصب بتقدير حذف الزمان ، كقولهم : اجلس ما دام زيد جالسا » . الكشف ١: ٢٩٠ .

وقال أبو حيان في البحر ٣: ٣٢٣-٣٢٤ « أما جعل (أن) وما بعدها ظرف فلا يجوز نص النحويون على ذلك ، وأنه مما انفردت به (ما) المصدرية .. » .

٣ - وقال أبو حيان في قوله تعالى : ﴿ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ ٦٦: ١٢ . في البحر ٥: ٣٢٥ « فإن جعلت (أن) والفعل واقعة موقع المصدر الواقع ظرف زمان ، ويكون التقدير : لتأتني به في كل وقت إلا الإحاطة بكم ، أي إلا وقت الإحاطة بكم .

قلت : منع ذلك ابن الأنباري ، فقال ما معناه : يجوز خروجنا صياح الديك ، أي وقت صياح الديك ، ولا يجوز : خروجنا أن يصيح الديك ، ولا ما يصيح

الديك ، وإن كانت (أن) و (ما) مصدريتين ، وإنما يقع ظرفاً المصدر المصرح
لفظه وأجاز ابن جنى أن تقع (أن) ظرفاً ، كما يقع المصدر الصريح ... فعلى ما
أجازة ابن جنى يجوز أن تخرج الآية

ما الذي جعل هذا التخريج سائفاً مقبولا في نظر أبي حيان ؟
ما ذلك إلا لأن الزمخشري لم يعرض لهذا التخريج في هذه الآية .

- ثم جاء الزمخشري وأعرب المصدر المؤول من أن والفعل ظرفاً في هذه الآيات :
- ١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ [٥٣:٣٣] .
 - ٢ - أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ [٢٨:٤٠] .
 - ٣ - وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٣٠:٧٦] .

فسارع أبو حيان إلى رمي الزمخشري بالخطأ ، لأن جميع النحويين منعوا هذا
التخريج ويتناسى ما ذكره سابقاً .

- ٧ - قال الكوفيون : لا وجود لأن المفسرة . وقال ابن هشام في المغني ١:٣٠-٣١
« وهو عندي متجه ، لأنه إذا قيل : كتبت إليه أن قم لم يكن (قم) نفس ما
كتبت ، كما كان الذهب نفس المسجد ، ولهذا لو جئت بأي مكان (أن) في المثال
لم تجده مقبولا في الطبع » .

ليس في القرآن آية تتعين (أن) فيها أن تكون تفسيرية لا تحتل غير ذلك ،
كذلك ليس في أمثلة النحويين وشواهدهم ما يتعين أن تكون (أن) فيه تفسيرية
لا غير . وما قاله الرضى في شرح الكافية ٢:٢١٧ من أن (أن) التي بعدها الدعاء
تفسيرية لا غير غير مسلم كما سيجيء .

وتقتصر كتب الإعراب والتفسير على ذكر بعض معاني (أن) ولا يفيد هذا
الاقتصار أنها متعينة لهذا المعنى لا تحتل غيره وسندكر فيما بعد أمثلة كثيرة لهذا
النوع .

٨ - هل تكون (أن) مفسرة بعد صريح القول ؟

ذكر ذلك ابن عصفور في شرح الجمل الصغير . المغني ٣١:١ .

وجوز الزمخشري ذلك في قوله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ ﴾ ١١٧:٥ .

جوز أن تكون (أن) مفسرة للقول على تأويله بالأمر ، الكشاف ٣٧٣:١-٣٧٤ .

٩ - هل يحذف ما فيه معنى القول ؟

جوز ذلك الزمخشري والمكبري في بعض الآيات ، فجعلنا (أن) مفسرة لهذا المحذوف الذي هو بمعنى القول . أما أبو حيان فله مواقف متعارضة : تارة يبيز وأخرى يمنع ، وسنعرض لهذا بالتفصيل فيما بعد .

١٠ - جاء اسم (أن) المخففة من الثقيلة محذوفاً في جميع القراءات .

وجاء خبرها جملة اسمية ، وجملة شرطية ، وجملة فعلية فعلها جامد ، وجملة فعلية فعلها متصرف مقرون بقد ، ومقرون بالسین ، ومنفياً بـ (لا) ، وبـ (لا) النافية ، وبـ (لا) في الجمع ١٤٣:١ « قال أبو حيان : لم يحفظ في (ما) ولا في (لما) فينبغي ألا يقدم على جوازه حتى يسمع » .

وجاء خبر (أن) المخففة جملة دعائية في قوله تعالى : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ ٩:٢٤ قرئ في السبع : أن غضب .

١١ - وقع المصدر المؤول من (أن) المخففة ومعمولها خبراً للمبتدأ ، وفاعلاً ، ومفعولاً به ، وساداً مسد المفعولين ، وبتقدير حذف الجار ، ومعطوفاً ، وبـ (لا) اشتغال .

١٢ - تطرد زيادة (أن) بعد (لما) الحينية ذكر ذلك سيويه والمبرد وغيرهما . جاءت (أن) زائدة بعد (لما) في هذه الآيات .

١ - فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى ١٩:٢٨ البحر [١١٠:٧] .

٢ - فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ .
البحر ٣٤٥:٥ .

٣ - وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ
البحر ١٥٠:٧ .

وجعل أبو حيان (أن) زائدة قبل (لو) في هذه الآيات :

١ - أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً [٣١:١٣] .
البحر ٣٩٢:٥ ، النهر ص ٣٩١ .

٢ - فَلَمَّا خُرَّ ثَبِثَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ [١٣:٣٤] .
البحر ٢٦٧:٧ - ٢٦٨ .

وانفرد الأخفش بالقول بزيادة (أن) في هذه الآيات :

- ١ - قَالُوا وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٢ - وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٣٣:٨] .
- ٣ - وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا
- ٤ - وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٣- احتملت (أن) أن تكون مفسرة ومخففة من الثقيلة في آيات كثيرة .
١٤- واحتملت (أن) أن تكون مصدرية ، ومفسرة ، ومخففة في بعض الآيات .
١٥- جميع الآيات التي جاءت فيها (أن) موصولة بفعل الأمر فإن فيها محتملة للمصدرية الناصبة للمضارع وللتفسيرية ، إن جعلت مصدرية قدر معها حرف الجر محذوفا .

١٦- إذا وليت (أن) ما فيه معنى القول ، ووليتها فعل متصرف مصدر بلا جاز كونها مخففة ، ومفسرة ، ومصدرية .

١٧- زاد الكوفيون لأن معنى آخر ، وهو أن تكون شرطية كإن المكسورة ، ورجح هذا الرأي الرضی فی شرح الکافی ٢: ٢١٨ ، وابن هشام المغني ١: ٣٤-٣٥ .

١٨- قرىء في الشواذ برفع المضارع بعد (أن) ؛ كما جاء ذلك في الشعر . فقيل : إنها أهملت حملا على (ما) المصدرية . وقيل : إنها مخففة .

١٩- قرىء في الشواذ بحذف (أن) ونصب المضارع في بعض الآيات .

٢٠- جاء في القرآن حذف (أن) ورفع المضارع في بعض الآيات .

٢١- يرى سيبويه أن (أن) المصدرية الناصبة للمضارع يجوز أن تقع بعد العلم ، إذا كان العلم بمعنى الإشارة كتابه ١: ٤٨٢ .

وخالفه المبرد في المقتضب ٣: ٨ .

انتصر لسيبويه ابن الشجري في أماليه ١: ٢٥٣ ، وأبو حيان . البحر ٢: ٢٠٣-٢٠٤ .

جاء وقوع (أن) بعد العلم في قراءة شاذة في قوله تعالى : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله ﴾ ٥٩: ٥٧ .

قرأ عبد الله : ﴿ أن لا يقلروا ﴾ بحذف النون . البحر ٨: ٢٢٩ .

٢٢- هل تأتي (أن) مجردة عن إفادة الاستقبال ؟

قال ابن عطية : قد تجيء (أن) في مواضع لا يلحظ فيها الزمن ؛ كقوله تعالى :

﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾ ٤٠: ١٦ .

وكقوله : « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره » ٢٥: ٣٠ .

ورد عليه أبو حيان بقوله : « بل تدل على المستقبل في جميع أمورها ، وتجرد

(أن) عن الزمان لم يفهم من دلالة (أن) وإنما ذلك من نسبة قيام السماء والأرض

بأمر الله ، لأن هذا لا يخص المستقبل دون الماضي في حقه تعالى . ونظيره : ﴿ إن

الله كان على كل شيء قديراً ﴾ ف (كان) تدل على اقتران مضمون الجملة بالزمن

الماضي . وهو تعالى متصف بهذا الوصف ، ماضيا وحالا ، ومستقبلا » البحر

٥: ٤٩١-٤٩٢ .

دراسة (أن) الثنائية في القرآن الكريم

(أن) المصدرية الناصبة للمضارع هي أكثر الأنواع وقوعا في القرآن .
جاء بعدها المضارع في مئين من الآيات ، ووصلت بالفعل الماضي المتصرف في
مواضع تجاوزت الأربعين ، وزعم ابن طاهر أن الموصولة بالماضي غير الموصولة
بالمضارع ورد عليه ابن هشام المغنى : ٢٧-٢٨ .
ووصلت بفعل الأمر في آيات قاربت الأربعين .

وزعم أبو حيان أنها لا توصل بفعل الأمر ، وأن كل شيء سمع من ذلك فأن
فيه تفسيرية . قال ابن هشام : واستدل بدليلين :

أحدهما : أنها إذا قدرت بالمصدر فات معنى الأمر .
الثاني : أنهما لم يقعا فاعلا ، ولا مفعولا ، لا يصح : أعجبنى أن قم ، ولا كرهت
أن قم ؛ كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع ثم أخذ برد عليه المغنى ١ : ٢٨-٢٩ .

وقد عرض أبو حيان لهذا في غير موضع من كتابه « البحر المحيط » :
في البحر ١ : ١١٨ : « وتوصل بالماضي المتصرف ، وذكروا أنها توصل بالأمر » .
وفي البحر ١ : ٣٨١ : « وقد تقدم لنا الكلام مرة في وصل (أن) بفعل الأمر ،
وأنه نص على ذلك سيويه ، وغيره . وفي ذلك نظر .

لأن جميع ما ذكر من ذلك محتمل ، ولا أحفظ من كلامهم : عجبت من أن
اضرب زيدا ، ولا يعجبني أن اضرب زيدا ، فتوصل بالأمر ، ولأن انسباك المصدر
يحيل معنى الأمر ، ويصيره مستندا إليه ، وينافي ذلك الأمر » وقال في النهر ص
٣٨١ : « لأنه إذا انسبك من ذلك مصدر فات معنى الأمر » . هذا ما قاله أبو
حيان في الجزء الأول من كتابه ، وتتبع كلامه ، واستقراء أحاديثه يوقفنا على أنه

تحول عن رأيه هذا وقال بمصدرية (أن) الداخلة على فعل الأمر فقد منع أن تكون (أن) مفسرة وقال إنها مصدرية لا غير في قوله تعالى :

١ - وَاللّٰهُ الْخَدِيْدُ * اِنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١-١٠:٣٤] .

في البحر ٢٦٣:٧ : (أن) مصدرية ، وهى على إسقاط حرف الجر ، أي ألناه لعمل سابغات . وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مفسرة ، ولا يصح ، لأن من شرطها أن يتقدمها معنى القول ، و ﴿ ألنا ﴾ ليس فيه معنى للقول . وقدر بعضهم قبلها فعلا محذوفا ، حتى تصح أن تكون مفسرة . وتقديره : وأمرناه أن اعمل ، أي اعمل ، ولا ضرورة تدعو إلى هذا المحذوف .

٢ - مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ [١١٧:٥] .
في البحر ٦١:٤ : « وما اختاره الزمخشري ، وجوزه غيره من كون (أن) مفسرة لا يصح ؛ لأنها جاءت بعد (إلا) وكل ما كان بعد (إلا) المستثنى بها فلا بد أن يكون له موضع من الإعراب . و (أن) التفسيرية لا موضع لها من الإعراب » .

ورجح أبو حيان المصدرية على التفسيرية ، وعلى المخففة في قوله تعالى :

١ - أَكَاَنَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ [٢:١٠] .
في البحر ١٢٢:٥ : « (أن) تفسيرية أو مصدرية مخففة من الثقيلة ، وأصله : أنه أنذر للناس قائلها الزمخشري .

ويجوز أن تكون (أن) المصدرية الثنائية الوضع ، لا المخففة من الثقيلة ؛ لأنها توصل بالماضي ، والمضارع ، والأمر ، فوصلت هنا بالأمر ، وينسبك معها مصدر تقديره : بإنذار الناس .

وهذا الوجه أولى من التفسيرية ، لأن الكوفيين لا يثبتون لأن إن تكون تفسيرية ، ومن المصدرية المخففة من الثقيلة ؛ لتقدير حذف اسمها ، وإضمار خبرها ، وهو

القول ، فيجتمع فيها حذف الاسم والخبر ، ولأن التأصيل خير من دعوى الحذف بالتخفيف .

٢ - يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ [٢:١٦] .

في البحر ٤٧٣:٥ (أن) مصدرية ، وهي التي من شأنها أن تنصب المضارع ، وصلت بالأمر ، كما وصلت إليه في قولهم : كتبت إليه بأن قم وجعلها الزمخشري المخففة من الثقيلة ، وأضر اسمها وهو ضمير الشأن ، وقدر إضمار القول ، حتى يكون الخبر جملة خبرية ... ولا حاجة إلى هذا التكلف مع سهولة كونها الثنائية التي من شأنها نصب المضارع ، انظر الكشف ٣٢١:٢ .

٣ - وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهَّرَ بُيُوتِي لِلطَّائِفِينَ ٢٦:٢٢ .

في البحر ٣٦٣-٣٦٤ (أن) مخففة من الثقيلة قاله ابن عطية . والأصل أن يليها فعل تحقيق ، أو ترجيح كحالها إذا كانت مشددة . أو حرف تفسير قاله الزمخشري وابن عطية . وشرطها أن يتقدمها جملة في معنى القول . والأولى عندي أن تكون (أن) الناصبة للمضارع ؛ إذ يليها الفعل المتصرف من ماض ، ومضارع ، وأمر ، والنهي كالأمر .

ورجح أبو حيان المصدرية على التفسيرية لاقتنائها بالواو في قوله تعالى :

١ - فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَأِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٤٨:٥-٤٩] .

في البحر ٥٠٤:٣ وقيل : (أن) تفسيرية ، وأبعد ذلك من أجل الواو .

ولا يصح ذلك بأن تقدر قبل فعل الأمر فعلا محذوفا فيه معنى القول ، أي وأمرناك أن احكم ؛ لأنه يلزم من ذلك حذف الجملة المفسرة بأن وما بعدها وذلك لا يحفظ من كلام العرب .

٢ - وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا [٧٢-٧١:٦].
في البحر ١٦٠:٤ * وإنما قلنا عند ابن عطية لأنه أراد بقاء ﴿ أَنْ أَقِيمُوا ﴾ على معناها من موضوع الأمر . وليس كذلك ؛ لأن (أَنْ) إذا دخلت على فعل الأمر ؛ وكانت المصدرية انسبك منها ومن الأمر مصدر ، وإذا انسبك منهما مصدر زال منها معنى الأمر .

وقد أجاز سيويه والنحويون أن توصل (أَنْ) المصدرية الناصبة للمضارع بالماضي وبالأمر . قال سيويه : تقول كتبت إليه بأن قم ، أي بالقيام .
وقال في النهر ص ١٥٩ * (أَنْ) مصدرية ودخلت على الأمر ، فينسبك منه مصدر ، ولا يلحظ فيه معنى الأمر ، ويكون معطوفاً على قوله (لنسلم) .

وقد جوز أبو حيان المصدرية والتفسيرية كغيره من النحاة في قوله تعالى :
١ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُتَادِيًا يُتَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ [١٩٣:٣].
في البحر ١٤١:٣ * (أَنْ) مفسرة .. وجوزوا أن تكون مصدرية وصلت بفعل الأمر .

٢ - وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ [٦٦:٤].

في البحر ٢٨٥:٣ * (أَنْ) تحتل هنا أن تكون مفسرة وأن تكون مصدرية على ما قررنا من أن (أَنْ) توصل بفعل الأمر .

٣ - وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ١٣١:٤ .
في البحر ٣٦٦:٣ * (أَنْ) تحتل أن تكون مصدرية ، أي بأن اتقوا الله ، وأن تكون مفسرة .

٤ - وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي [١١١:٥].

في البحر ٥٢:٤ * تحتل (أَنْ) أن تكون تفسيرية ... وأن تكون مصدرية .

٥ - وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ٥٠:٧ .

في البحر ٣٠٥:٤ «تحتل (أن) أن تكون مصدرية ومفسرة» .

٦ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ [١١٧:٧] .

في البحر ٣٦٣:٤ « و (أن) تحتل أن تكون المفسرة وأن تكون الناصبة ، أي بأن ألقى » .

٧ - وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطُّوْلِ مِنْهُمْ [٨٦:٦٩] .

في البحر ٨٢:٥ « ﴿ أَنْ آمِنُوا ﴾ تحتل (أن) أن تكون تفسيرية لأن قبلها شرط ذلك ، ويحتل أن تكون مصدرية ، أي بأن آمنوا ، أي بالإيمان » .

٨ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُثُوتَا [٨٧:١٠] .

في النهر ١٨٥:٥ « يجوز أن تكون تفسيرية بمعنى أي وأن تكون مصدرية » .

٩ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [٥:١٤]

في البحر ٤٠٥:٥ « تحتل أن تكون (أن) تفسيرية وأن تكون مصدرية » .

١٠ - وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [٣٦:١٦]

في النهر ٤٨٩:٥ « و (أن) يجوز أن تكون تفسيرية بمعنى أي ، وأن تكون مصدرية » .

١١ - وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ يُثُوتًا [٦٨:١٦] .

في البحر ٥١١:٥ « (أن) تفسيرية ؛ لأنه تقدم معنى القول ، وهو أوحى ، أو مصدرية ، أي باتخاذ » .

١٢ - ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٢٣:١٦] .

في البحر ٥٤٧:٥ « (أن) تفسيرية ، أو في موضع المفعول » .

١٣ - فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًا [١١:١٩] .

في البحر ١٧٦:٦ « وقال أبو البقاء : يجوز أن تكون مصدرية وأن تكون بمعنى أي » .

١٤- إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى • أَنْ اقْذِفِي فِي التَّابُوتِ [٣٩-٣٨:٢٠] .
في البحر ٢٤١:٦ : يجوز الوجهان وهما سائغان .

١٥- وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أُسْرِ بِعِبَادِي
في البحر ٢٦٣:٦ • يحتمل أن تكون المفسرة ، وأن تكون الناصبة للمضارع •

١٦- فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
في البحر ٤٠٣:٦ • يجوز أن تكون مفسرة وأن تكون مصدرية •

١٧- وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [١٠:٢٦]
في البحر ٧:٧ • و (أن) يجوز أن تكون مصدرية ، وأن تكون تفسيرية •

١٨- فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ • أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
[١٧-١٦:٢٦]

في البحر ٩-٨:٧ • و (أن) يجوز أن تكون تفسيرية لما في رسول من معنى
القول وأن تكون مصدرية ؛ كما تقول : أرسلت الحجر من يدي ، وأرسلت
الصقر •

١٩- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
في البحر ٨٢:٧ • يجوز أن تكون مفسرة ، لأن أرسلنا يتضمن معنى القول ،
ويجوز أن تكون مصدرية ، أي بأن اعبدوا الله •

٢٠- وَأَوْحَيْنَا إِلَى آدَمَ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ
في البحر ١٠٥:٧ • و (أن) تفسيرية أو مصدرية •

٢١- وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ
في البحر ١٨٦:٧ • قال الرمحشري : (أن) هي المفسرة ... وقال الزجاج :
المعنى : ولقد آتينا لقمان الحكمة لأن يشكر الله ، فجعلها مصدرية ، لا تفسيرية .
حكي سيويه : كتبت إليه بأن قم •

٢٢- وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ

أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ
في البحر ١٨٧:٧ ﴿ أَنْ اشْكُر ﴾ في موضع نصب على قول الزجاج . وقال
النحاس : الأجود أن تكون تفسيرية .

٢٣- وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ [٦:٣٨]
في البحر ٣٨٥:٧ ويجوز أن تكون مصدرية ، أي وانطلقوا بقولهم : امشوا .
وقيل الانطلاق هنا الاندفاع في القول ، و (أن) مفسرة على هذا .

٢٤- وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ [١٣:٤٢].
في البحر ٥١٢:٧ . يحتمل أن تكون مفسرة لأن قبلها ما هو بمعنى القول . وأن
تكون مصدرية ، فتكون في موضع نصب على البدل ... أو في موضع رفع .

٢٥- وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَذْأُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ [١٨-١٧:٤٤]
في البحر ٣٥:٨ : . يحتمل أن تكون تفسيرية ، لأنه تقدم ما يدل على معنى
القول ، وهو ﴿ رسول كريم ﴾ وأن تكون المخففة من الثقيلة ، أو الناصبة
للمضارع ، فإنها توصل بالأمر .

٢٦- إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
[١:٧١]

في البحر ٣٣٨:٨ : يجوز أن تكون مصدرية ، وأن تكون مفسرة .
وقال الرضى في شرح الكافية ٢١٧:٢ . لأن صلة المخففة كما لا تكون أمرا ولا
نهيًا ، ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب إجماعا فكذا صلة المصدرية على الأصح . وأجاز
سيبويه كون صلة المصدرية ذلك ، على معنى أن يكون معنى أمرت أن قم ، أي
بأن قم ، أي بالقيام .

مواقع المصدر المؤول من (أن والفعل) في الإعراب

تصرف المصدر المؤول من (أن) والفعل في وجوه كثيرة من الإعراب : فوق

مرفوعا ، ومنصوبا ، ومجرورا بالحرف وبالإضافة .

وزعم ابن الطراوة أن المصدر المؤول من (أن) والفعل لا يقع مضافا إليه .
في المجمع ٣:٢ : « وقال ابن الطراوة : لا يجوز أن يضاف إلى (أن) ومعمولها ،
لأن معناها التراخي ، فما بعدها في جهة الإمكان وليس بثابت ، والنية في المضاف
إثبات عينه بثبوت عين ما أضيف إليه ، فإذا كان ما أضيف إليه غير ثابت في نفسه
وأن يثبت غيره محال » .

وردنا على خيالات ابن الطراوة أن نقول له : إن المؤول من (أن) والفعل جاء
مضافا إليه في ثلاثة وثلاثين موضعا من القرآن الكريم .

أضيفت (قبل) إلى هذا المصدر في ٢٩ موضعا . انظر هذه الأرقام :

٢٣٧:٢ ، ٢٤٣،٩٣:٣ ، ٤٧:٤ ، ٣٤:٥ ، ١٢٩،١٢٣:٧ ، ٣٧:١٢ ، ٣١:١٤ ،
١٠٩:١٨ ، ١١٤:٢٠ ، ٧١،١٣٤،١١٤:٢٠ ، ٤٩:٢٦ ، ٣٩،٤٠:٢٧ ، ٤٩،٤٣:٣٠ ،
٤٩:٣٣ ، ٥٤،٥٥:٣٩ ، ٤٧:٤٢ ، ٢٢:٥٧ ، ٤،٣:٥٨ ، ١٠:٦٣ ، ٢٥٤:٢ ،
٣٨:٢٧ ، ١:٧١ .

وأضيفت (بعد) إلى المصدر المؤول من (أن) والفعل في أربعة مواضع :
١٢:١٠٠ ، ٢١:٥٧ ، ٤٨:٢٤ ، ٥٣:٢٦ .

جاء المصدر المؤول (أن) والفعل مبتدأ في :

٢٢٧:٢ ، ٢٨٤،٢٨٠ ، ٢٥:٤ ، ٦٠:٢٤ ، ٢٥،٢٠:٣٠ ، ٢١،٢٥،٢٠:٣٠ ، ٤٦،

وجاء مبتدأ بعد (لولا) الامتناعية في :

٤٣:٧ ، ٩٤،٢٤:١٢ ، ٧٤:١٧ ، ٤٢:٢٥ ، ٢٨،٤٧،١٠:٢٨ ، ٨٢،٤٣ ، ٣:٥٩ ،
٤٩:٦٨ .

ووقع المصدر المؤول خبرا للمبتدأ في :

٣٣:٥ ، ٢٥:١٢ ، ٤٠:١٦ ، ٨٢:٣٦ ، ٤:٦٥ .

وقع المصدر المؤول اسما لكان في :

١١٤:٢ ، ٤٥:٣ ، ١٦١:٤ ، ٩٢:٥ ، ١١٦:٥ ، ٨٩:٧ ، ١٣:٧ ، ٦٧:٨ ، ١٧:٩ ، ١١٣:١٢٠ ، ١٠٠:١٥ ، ٢:١٠ ، ٣٨:١٢ ، ٣٥:١٩ ، ٣٨:١٣ ، ١٦:٢٤ ، ١٩٧:٢٦ ، ٦٠:٢٧ ، ٣٦:٣٣ ، ٥٣:٤٠ ، ٧٨:٤٢ ، ٥١:٢٥ ، ١٨:٢٥ .

إذا تلا (كان) اسم معرفة ، ثم جاء بعد ذلك المصدر المؤول فالأولى أن يكون المصدر المؤول هو اسم (كان) ، لأنه أعرف ، إذ يشبه الضمير ، ولا سبيل إلى تنكيره . ويجوز العكس أيضا . وقد قرئ برفع الاسم المعرفة على أن يكون اسما لكان .

١ - وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
[١٤٧:٣] .
العكبري ٨٦:١ ، البحر ٧٥:٣ .

٢ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا
[٢٣:٦] .
قراءة حفص برفع ﴿ فتنتهم ﴾ .

٣ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ [٥:٧] .
في معاني القرآن للفراء ٣٧٢:١ : « مرفوع (كان) قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ وهو الوجه في أكثر القرآن ... ولو جعلت (الدعوى) مرفوعة و (أن) في موضع نصب كان صوابا » .

وفي البحر ٢٦٩:٤ : « قالوا : ﴿ دعواهم ﴾ اسم (كان) و ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الخبر وأجازوا العكس . والأول هو الذي تقتضي نصوص النحويين المتأخرين أن لا يجوز إلا هو ؛ لأنه إذا لم تكن قرينة لفظية أو معنوية تبين الفاعل من المفعول وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول ؛ نحو ضرب موسى عيسى ، و (كان) وأخواتها مشبهة في عملها بالفعل الذي يتعدى إلى واحد » .

٤ - وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ
[٨٢:٧] .
قرئ بنصب (جواب) ورفعه . العكبري ١٥٦:١ .

٥ - إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا

في الكشف ٨١:٣ : « عن الحسن : ﴿ قول المؤمنين ﴾ بالرفع . والنصب أقوى ؛ لأن أولى الاسمين بكونه اسما لكان أوغلهما في التعريف . و ﴿ أن يقولوا ﴾ أوغل ؛ لأنه لا سبيل عليه للتكثير . »

وفي المحتسب ١١٥:٢ : « أقوى القراءتين إعرابا ما عليه الجماعة من نصب (القول) وذلك أن في شرط اسم (كان) وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها . وقوله تعالى : ﴿ أن يقولوا سمعنا وأطعنا ﴾ أعرف من ﴿ قول المؤمنين ﴾ ؛ وذلك لشبه (أن) وصلتها بالمضمر من حيث كان لا يجوز وصفها ، كما لا يجوز وصف المضمر ، والمضمر أعرف من ﴿ قول المؤمنين ﴾ . »

٦ - أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦] .
قراءات في العكبري ٨٨:٢-٨٩ .

- ٧ - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ [٥٦:٢٧] .
٨ - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ [٢٤:٢٩] .
٩ - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ [٢٩:٢٩] .
١٠ - وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوْا بِآيَاتِنَا [٢٥:٤٥]

وجاء المصدر المؤول اسما ليس في قوله تعالى : ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ١٧٧:٢ .

وقرىء برفع (البر) العكبري ٤٣:١ ، البحر ٢:٢-٣ ، معاني القرآن ١٠٣:١-١٠٤ وجاء المصدر المؤول خبرا لكان في قوله تعالى : وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ٣٧:١٠ .

معاني القرآن ٤٦٤:١ ، الكشف ١٩:٢ ، العكبري ١٥:٢ ، البحر ١٥٧:٥ ، الدماميني ٥٨:١ .

وجاء المصدر المؤول خبرا لليس في قوله تعالى : وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ١٨٩:٢ .

في العكبري ٤٧:١ : « ولا اختلاف في رفع (البر) هنا ، لأن خبر (ليس) (بأن) تأتوا (ولزم ذلك بدخول الباء فيه »

وجاء المصدر المؤول خبرا لعسى في :

٤٩٩، ٨٤:٤ ، ٢٢:٥ ، ١٢٩:٧ ، ١٨:٩ ، ١٠٢ ، ٨٣:١٢ ، ٨:١٧ ، ٤٠:١٨ ، ٢٢:٢٨ ، ٧٦:٢٢ ، ٧٦:٦٦ ، ٨٦:٦٦ ، ٣٢:٦٨ .

ويحتمل المصدر المؤول أن يكون خبرا لعسى على اعتبارها ناقصة ، وأن يكون فاعلا لها على اعتبارها تامة في هذه الآيات :

١ - أَكْرِمِي مَنَوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا [٢١:١٢] .

٢ - وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً
العكبري ٤٩:٢ .

٣ - وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا [٩:٢٨]

٤ - فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨]

٥ - وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشِداً [٢٤:١٨]

والمصدر المؤول فاعل لعسى في هذه الآيات :

١ - وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢١٦:٢] .

٢ - وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢١٦:٢] .

٣ - وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ [١٨٥:٧] .

العكبري ١٦١:١ ، البحر ٤٣٢:٤ .

٤ - عَسَى أَنْ يَتَخَنَّكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَخْمُوداً [٧٩:١٧] .

البحر ٧٢:٦ .

٥ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [١٣:٤] .

العكبري ٩١:٢ .

٦ - لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ
[١١:٤٩]
الكشاف ١٣:٤ .

وجاء المصدر المؤول اسماً لأن في قوله تعالى : ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ ٩٧:٢٠ .

وجاء خبراً لأن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ ٢٤٨:٢ .
وجاء المصدر المؤول فاعلاً في قوله تعالى :

١ - إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رُبُّكُمْ
[١٢٤:٣]
العكبري ٨٣:١ .

٢ - فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ
[٦٩:١١]

في البحر ٢٤١:٥ : « الأقرب أن يكون ﴿ أن جاء ﴾ فاعل ﴿ لبث ﴾ »
التقدير : فما تأخر مجيئه ، قاله الفراء ، وجوزوا أن يكون في ﴿ لبث ﴾ ضمير إبراهيم ، والمصدر على إسقاط الحرف « . معاني القرآن ٢١:٢ ، البيان ٢١:٢ ،
العكبري ٢٢:٢ .

٣ - قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ
[١٣:١٢]

٤ - وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
[٥٩:١٧]
في الكشاف ٣٦٥:٢ : « (أن) الأولى منصوبة ، والثانية مرفوعة » . العكبري
٤٩:٢ ، البيان ٩٣:٢ .

٥ - وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا
[٩٤:١٧]

٦ - وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ
[٥٥:١٨]
العكبري ٥٥:٢ .

٧ - وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
[٩٢:١٩]

٨ - لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ . [٤٠:٣٦]

٩ - وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ الْعَكْبَرِيِّ ٨١:٢ .

١٠ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ الْعَكْبَرِيِّ ١٣٥:٢ .

١١ - كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [٣:٦١]

في البحر ٢٦١:٨ : « فاعل ﴿ كبر ﴾ أن تقولوا . ويجوز أن يكون من باب نعم وبئس ، فيكون في ﴿ كبر ﴾ ضمير مبهم مفسر بالتميز ، ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا ﴾ هو المخصوص بالذم « العكبري ١٣٧:٢ ، البيان ٤٣٥:٢ .

١٢ - يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَخَّرٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ . [٩٦:٢]

إن جعل (هو) يعود على أحد كان المصدر المؤول فاعلا لاسم الفاعل البيان ١١١:١ ، الكشف ٨٣:١ ، العكبري ٣٠:١ ، البحر ٣١٥:١ .

١٣ - وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [٢٢٨:٢]

١٤ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَتْكُمْوهُنَّ شَيْئاً [٢٢٩:٢]

يجوز حذف حرف الجر مع (أن) و (أن) عند أمن اللبس ، وهذا الحذف كثير جدا في القرآن تجاوز أضعاف ما صرح معه بحرف الجر .

صرح بحرف الجر وهو (على) في هذه المواضع :

٦٥:٣٧ ، ٥٤:١٥ ، ٩٩:٨٨ ، ٩٤:٦٦ ، ٩٥:٢٣ ، ٢٧:٢٨ ،

١٤:٣١ ، ٣٣:٤٦ ، ٦١:٥٦ ، ٤١:٧٠ ، ٤١:٧٥ .

ومجروراً بالباء في ٩٣:٨٧ ، ٩٣:٨٧ .

ومجروراً بالباء الزائدة في خبر (ليس) في ١٨٩:٢ .

ومجوروا باللام في : ١١:٣٩ .

ومجورر بإلى في : ١٨:٧٩ .

حذف حرف الجر مع (أن)

حذفت (إلى) مع (أن) في قوله تعالى :

١ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ [٢١٠:٢] .

في البحر ١٢٤:٢ : ينظرون هنا معناه ينتظرون . تقول العرب : نظرت فلانا : انتظرتة ، وهو لا يتعدى لواحد بنفسه إلا بحرف الجر ... ومفعول ﴿ ينظرون ﴾ هنا هو ما بعده ، أي ما ينتظرون إلا إتيان الله ، وهو معدي بإلى ، لكنها محذوفة ، والتقدير هل ينظرون إلا إلى أن يأتهم الله ، وحذف حرف الجر مع (أن) إذا لم يلبس قياس مطرد .

٢ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [١٥٨:٦ ، ٣٣:١٦] .

وحذفت الباء مع (أن) في قوله تعالى :

١ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا [١٢٢:٣] .

العكبري ٨٣:١ ، البحر ٤٦:٣ .

٢ - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ [١١٣:٤] .

٣ - إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ [١١:٥] .

العكبري ١١٨:١ .

٤ - أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣:٩] .

العكبري ٧:٢ .

٥ - وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ [٦٢:٩] .

العكبري ٩:٢ ، المغني ٢٦:١ .

٦ - لَمَسْجِدَ أُسَسِّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩] .

٧ - أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠] .

٨ - وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ [٣٧:٣٣] .

٩ - قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٧٣:٣]

على أن قوله ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ متعلق بقوله ﴿ وَلَا تَوَمَّنُوا ﴾ الكشف
١٩٥:١ ، العكبري ٧٨:١ ، البحر ٤٩٤:٢ ، البيان ٢٠٧:١ .

وحذفت (عن) في هذه الآيات :

١ - حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ [٩٠:٤] .

الكشاف ٢٨٨:١ ، العكبري ١٠٧:١ ، البحر ٣١٧:٣ .

٢ - قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ [٣١:٥] .

٣ - قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٥٦:٦ ، ٦٦:٤٠] .

٤ - أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [٦٢:١١] .

٥ - وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ [٣٥:١٤] .

العكبري ٣٧:٢ .

٦ - يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا [١٧:٢٤] .

في الكشف ٦٦:٢ : « أي كراهة أن تعودوا ، أو في أن تعودوا » .

وفي العكبري ٨١:٢ « يزجركم عن العود » .

٧ - وَلَا يَأْتَلِ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى [٢٢:٢٤] .

إن كان بمعنى الحلف ، فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وأن لا يؤتوا ، فحذف
(لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : في أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا .
البحر ٤٤٠:٦ .

وحذفت (في) في هذه المواضع :

١ - أَقْطَعُمُوهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٧٥:٢] .

العكبري ٢٥:١ ، البحر ٢٧١-٢٧٢ .

والأفعال : ونطمع ٨٤:٥ ، نطمع ٥١:٢٦ ، يطمع ٣٨:٧ ، ١٢ ، ٧٤ ، ١٢ ، أطمع ٨٢:٢٦ .

٢ - لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ . [٤٤:٩]

الكشاف ١٥٤:٢ في أن يجاهدوا ، أو كراهة أن يجاهدوا .

٣ - وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ [٦١:٢٤] .

٤ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

العكبري ٣٩:١ ، البحر ١:٣٥٧-٤٥٨ .

وانظر هذه الأرقام ١٩٨:٢ ، ٢٣٠ ، ١٠١:٤ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ٢٩:٢٤ ، ٦٠ ، ٦١ .

وحذفت اللام مع (أن) في هذه الآيات :

١ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥] .

الكشاف ٣٢١:١ ، العكبري ١١٦:١ ، البحر ٣:٤٢٢ .

٢ - وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا [٩١-٩٠:١٩] .

يحتمل أن يكون على حذف اللام . الكشاف ٤٢٤:٢-٤٢٥ ، البحر ٦:٢١٩ .

٣ - إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا لَوَلِ الْمُؤْمِنِينَ [٥١:٢٦] .

أي لأن كنا . الكشاف ١١٥:٣ ، العكبري ٢:٨٧ .

٤ - أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا سُذًى أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا [٢:٢٩]

يحتمل أن يكون على حذف اللام . الكشاف ١٨٢:٣ ، العكبري ٢:٩٤ ، البحر

١٣٩:٧ .

٥ - أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ [٢٨:٤٠]

الكشاف ٣٦٨:٣ ، العكبري ١١٤:٢ ، البحر ٧:٤٦٠ .

٦ - أَفَتَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ [٥:٤٣]

الكشاف ٤١١:٣ ، العكبري ١١٨:٢ ، البحر ٨:٦٠ .

٧ - عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ * أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ [١٤-١٣:٦٨]

سيبويه ٤٧٦:١ ، الكشاف ١٢٧:٤ .

- ٨ عبس وتولى * أن جاءه الأعمى
[٢-١.٨٠] .
الكشاف ١٨٥:٤ ، العكبري ١٥٠:٢ ، البحر ٤٢٧:٨ .
- ٩ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَافٌ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى
[٧-٦:٩٦] .
العكبري ١٥٦:٢ .
- ١٠ - أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
[٢٥٨:٢] .
الكشاف ١٥٥:١ ، العكبري ٦١:١ البحر ٢٨٧:٢ .
واحتمل الكلام حذف (من) في هذه الآيات :
- ١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا
[٢٦:٢] .
الفاعل يتعدى بنفسه وبحرف الجر . البحر ١٢١:١ .
- ٢ - قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
[٦٧:٢] .
وانظر رقم ٩٨:٢٣، ٤٧:١١ .
- ٣ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْدَهُ
[٧٩:١٢] .
من أن نأخذ . الكشاف ٢٦٩:٢ ، البحر ٣٣٤:٥ .
- ٤ - أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ
[٦٩:٧] .
الكشاف ٦٨:٢ ، انظر ٢:٥٠، ٤:٣٨، ٦٩:٧ .
- ٥ - وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تُكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ
[٢٨٢:٢] .
سئم : يتعدى بنفسه وبحرف الجر . العكبري ٦٨:١ ، البحر ٣٥١:٢ .
- ٦ - أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ
[١٣:٥٨] .
في آيات كثيرة صلح المصدر المؤول من أن يكون على تقدير حرفين أو أكثر
من حروف الجر .

فقدر (عن) أو (في) في قوله تعالى : ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ١٢٧:٤
في الكشاف ٣٠١:١ * يحتمل : في أن ينكحوهن لجمالهن ، وعن أن تنكحوهن
لدمامتهن * وفي المغني ١١٨:٢ * أي في أو عن على خلاف في ذلك بين المفسرين ،

ومما يحتملها قوله :

ويرغب أن يبنى المعالي خالد ويرغب أن يرضى صنيع الألائم .

واحتمل الكلام تقدير (من) أو (عن) في قوله تعالى :

١ - فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَتَّخِذَ أَزْوَاجَهُمْ
العكبري ٥٤:١ .

٢ - وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ مَسْمُوكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ [٢٢:٤١]
من أن تشهد . العكبري ١١٦:٢ ، عن أن تشهد . البحر ٤٩٣:٧ .

٣ - هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوكُمُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ
مَجَلَّهُ
[٢٥:٤٨]

الكشاف ٤٦٦:٣ « محبوسا عن أن يبلغ » . البحر ٩٨:٨ .

وفي العكبري ١٢٥:٢ « من أن يبلغ أو عن أن يبلغ » .

٤ - سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ
[١٧١:٤]

يصلح تقدير (من) أو (عن) معاني القرآن ٢٩٦:١ ، الكشاف ٣١٦:١ ،
العكبري ١١٥:١ .

ويحتمل الكلام تقدير (من) أو (إلى) في هذه الآيات :

١ - ذَلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تَرْتَابُوا [٢٨٢:٢]
في البحر ٣٥٢:٢ « تقديره : أدنى أن لا ترتابوا ، وإلى أن ترتابوا ، ومن أن
لا ترتابوا » .

٢ - ذَلِكْ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا
تقدر (من) أو (إلى) . العكبري ١٢٩:١ وانظر ٥٩، ٥١:٣٣ .

واحتمل الكلام تقدير اللام أو الباء في قوله تعالى :

١ - وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
[٢٢:٢٦]
الكشاف ١١١:٣ ، العكبري ٨٧:٢ ، البحر ١٢:٧ .

٢ - ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاؤُوا السُّوْأَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ .
الكشاف ١٩٩:٣ ، العكبري ٩٦:٢ .

* * *

وقع المصدر المؤول من (أن) والفعل مفعولا به في آيات كثيرة جدا أشير إليها
مع ترتيب الأفعال ترتيبا معجميا :

الفعل (أُنِي) ومضارعه ٢٨٢:٢ ، ٣٢:٩ ، ٣١:١٥ ، ٧٧:١٨ ، ٧١:٣٣ (أذن)
٣٦:٢٤ .

(أَمَن) ٩٨-٩٧:٧ ، ١٠٧:١٢ ، ٤٥:١٦ ، ٦٩-٦٨:١٧ ، ١٧-١٦:٦٧ (أجمعوا)
١٥:١٢ .

(يَحِب) ١٨٨:٣ ، ١٠٨:٩ ، ٢٢،٢٩:٢٤ ، ١٢:٤٩ .

(يَحْذَر) ٦٣:٢٤،٦٤:٩ .

(خَشِيَ) ٩٤:٢٠،٨٠:١٨،٥٢:٥ .

(يَخَاف) ٢٢٩:٢ ، ١٠١:٤ ، ١٠٨:٥ ، ٥١:٦ ، ٢٦:٨ ، ٤٥:١٩ ، ٤٥:٢٠ ، ٥٠:٢٤
١٤،١٢:٢٦ ، ٣٤-٣٣:٢٨ ، ٤٠ ، ٢٦ .

(فَتَرَبَّص) ٥٢:٩ .

(تَرْجُو) ٨٦:٢٨ .

(أَرَادَ . يَرِيد) ٢٣٣،١٠٨:٢ ، ٤٤،٥٨،٢٧:٤ ، ٩١،٨٨،٦٠،٤٤:٤ ، ١٥٠
٨٥،٣٢:٩ ، ٦٢:٨ ، ١١٠:٧ ، ١٢٥:٦ ، ١١٣،٩١،٤٩،٤١،٣٧،١٧:٥ ، ١٠١
٨٨،٣٤:١١ ، ١٠١:١٤ ، ١٠٣،١٦:١٧ ، ١٨ ، ٨٢،٨١،٧٩،٧٧:١٨ ، ٨٦:٢٠ ، ٢٢:٢٢ ، ٢٤:٢٣ ، ٦٢:٢٥ ، ٣٥:٢٦ ، ٣٠،٣٧،
١٩،٥:٢٨ ، ٢٠:٣٢ ، ٥٠:٣٣ ، ٤٣:٣٤ ، ٤:٣٩ ، ١٥:٤٨ ، ٥٢:٧٤،٧:٥١ .

(شَاءَ) ٢٨:٨١ ، ٣٧:٧٤ .

(اسْتَطَاعَ . يَسْتَطِيع) ٢٨٢:٢ ، ١٢٩:٤ ، ١١٢:٥ ، ٣٥:٦ ، ٩٧:١٨ ، ٣٣:٥٥ .

(لا يغفر) ١١٦،٤٨:٤ .

(كره) ٨١:٩ .

(يمن) ١٧:٤٩ .

(يستكف) ١٧٢:٤ .

(يود) ٢٦٦،١٠٥:٢ .

وجاء المصدر المؤول مفعولا به للمصدر في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ ٦:٤ .

وفي البحر ١٧٢:٣ « مفعول » المصدر ؛ كقوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي

مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾ وفي إعمال المصدر المتون خلاف . وقيل للتقدير : مخافة أن يكبروا .

ومفعول (بدارا) مخوف « المكبري » ٩٤:١ ، معاني القرآن ٢٥٧:١ .

وجاء المصدر المؤول من (أن) والفعل سادا مسد المفعولين في الأفعال التي

تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

(بعد ظن . تظن) ٢٣٠:٢ ، ١٨،٣٥:٥٩، ٢٥:٧٥ .

(بعد حسب . يحسب) ٢١١،١٤٢:٣ ، ١٦:٩ ، ١٠٢:١٨ ، ٥٢:٢٩ ،

٢١:٤٥ ، ٣٦:٧٥ .

وجاء المصدر المؤول مفعولا ثانيا للأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ

والخبر .

جاء مفعول ثانيا للفعل (منع) في قوله تعالى :

١ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢] .

في الكشف ٨٩:١ « مفعول ثان ، أو مفعول لأجله » .

وفي البحر ٣٥٨:١ « مفعول ثان ، أو لأجله ، أو بإسقاط الخافض » .

انظر البيان ١: ١١٨-١١٩ ، العكبري ١: ٣٣ .

٢ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ . [٥٤:٩]
في العكبري ٩: ٢ « بدل ، أو بتقدير : من أن تقبل » .

في البحر ٥: ٥٣ « مفعول ثان إما لوصول (منع) إليه بنفسه ، وإما على تقدير حذف حرف الجر » . انظر معاني القرآن ١: ٤٤٢ .
وانظر أرقام هذه الآيات ١٧: ٥٩ ، ٩٤ ، ١٨: ٥٥ ، ٣٨: ٧٥ .

جاء المصدر المؤول مفعولا ثانيا للفعل ﴿ يسأل ﴾ في قوله تعالى : ﴿ يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا ﴾ ٤: ١٥٣ .

وجاء مفعولا ثانيا للفعل ﴿ تعد ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أتعادني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي ﴾ ١٧: ٤٦ .

في العكبري ٢: ١٢٣ « أي بأن أخرج . وقيل : لا يحتاج إلى الباء » .
وللفعل (أوزع) في قوله تعالى :

١ - وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ . [١٩:٢٧]
في مفردات الراغب ص ٥٤٣ « أوزع الله فلانا الشكر : ألهمه . وقيل : هو من أوزع بالشيء ، إذا ولع به » الكشاف ٣: ١٣٨ ، البحر ٧: ٦٢-٦٣ .

٢ - قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ . [١٥:٤٦]
وجاء المصدر المؤول مفعولا ثانيا للفعل (أمر ، يأمر) أو على إسقاط الخافض في قوله تعالى :

١ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً . [٦٧:٢]
العكبري ١: ٢٣ ، البحر ١: ٢٤٩ .

٢ - وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا . [٨٠:٣]
العكبري ١: ٧٩ ، الكشاف ١: ١٩٨ ، البحر ٢: ٥٧ .

وانظر الآيات ٤: ٥٨ ، ٦٠ ، ٦: ١٤ ، ١٠: ٧٢ ، ١٠٤ ، ١١: ٨٧ ، ١٣: ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧: ٩١ ، ٣٤: ٣٣ ، ٣٩: ١١ ، ٤٠: ٦٦ .

وجاء مفعولا ثانيا للفعل ﴿يَجْرِمُ﴾ في قوله تعالى :

١ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥]
في العكبري ١١٦:١ ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ هو المفعول الثاني على قول من عده
﴿يجرمنكم﴾ إلى مفعولين . ومن عده إلى واحد كأنه قدر الحرف ، على
الاعتداء . البيان ٢٨٣:١ .

٢ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ [٨٩:١١] .
العكبري ٢٤:٢ ، البحر ٢٥٥:٥ .

وجاء المصدر المؤول مفعولا أول للفعل (نَقَم ، ينقم) في قوله تعالى :

١ - هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِالله
في العكبري ١٢٣:١ ﴿ (منا) المفعول الثاني . وما بعد (إلا) هو المفعول
الأول . البحر ٥١٦:٣ .

٢ - وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ [٧٤:٩]
في العكبري ١٠:٢ ﴿ أَنْ أَغْنَاهُمْ ﴾ مفعول ﴿ نَقَمُوا ﴾ أي وما كرهوا إلا
إغناء الله إياهم . وقيل : هو مفعول من أجله ، والمفعول به محذوف ، أي وما كرهوا
الإيمان إلا ليغنوا . معاني القرآن ٤٤٦:١ .
وانظر الآية رقم ٨:٨٥ .

أعرب المصدر المؤول من (أن) والفعل مفعولا لأجله في آيات كثيرة ، وهو
على تقدير حذف مضاف : كراهة ، مخافة ، فحذف المضاف وقام المضاف إليه
مقامه .

وفي الدماميني ٢٩:١ ﴿ فيكون المحل نصبا ليس إلا ، لأن المضاف لما حذف
أقيم المضاف إليه مقامه ، فأعطى إعرابه . وإيقاؤه على الجر بعد حذف المضاف شاذ ،
فلا يرتكب تخريج القرآن عليه لغير ضرورة .

وقال أبو حيان (أن) والفعل إذا كانا في موضع المفعول من أجله فالموضع نصب لا غير ، ولا يجيء فيه خلاف الخليل وسيبويه . البحر ٢: ١٩٧ ، وانظر ص ٢٠٨ من المطبوع وفي آيات كثيرة يقدر البصريون المضاف محذوفا ، ويقدر الكوفيون لام الجر و (لا) النافية محذوفتين :

١ - يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [١٧٦: ٤] .
في البيان ١: ٢٨١ : « تقديره : كراهة أن تضلوا . فحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ، وهو مفعول له .

وقيل : تقديره : لتلا تضلوا ، فحذف (اللام ولا) من الكلام ؛ لأن فيما أبقي دليلا على ما ألقى . والوجه الأول أوجه الوجهين » .

معاني القرآن ١: ٢٩٧ ، الكشف ١: ٣٢٠ ، العكبري ١: ١١٥ ، البحر ٤٠٨: ٤٠٩ - المغني ١: ٣٥ ، الدماميني ١: ٧٨ .

٢ - قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ قَتَرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ [١٩: ٥] .

قدر البصريون : كراهة ، أو مخافة ، أو حذار ، وقدر الفراء : لتلا تقولوا .
الكشف ١: ٣٣٠ ، العكبري ١: ١١٩ ، البحر ٣: ٤٥٢ ، معاني القرآن ١: ٣٠٣ ،
البيان ١: ٢٨٨ .

٣ - وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠: ٦] .

وفي البيان ١: ٣٢٥ : « في موضع نصب ، لأنه مفعول له ، وتقديره : لتلا تبسل » .
الكشف ٢: ٢١ ، العكبري ١: ١٣٨ ، البحر ٤: ١٥٥ .

٤ - لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا [١٥٥: ٦ - ١٥٦] .

في البيان ١: ٣٥٠ : « أن تقولوا » يتعلق بأنزلناه ، وتقديره : كراهة أن تقولوا ، أو لتلا تقولوا . معاني القرآن ١: ٣٦٦ ، الكشف ٢: ٤٩ ، العكبري ١: ١٤٩ ، البحر ٤: ٢٥٦ - ٢٥٧ .

- ٥ - وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ . [١٥:٣١، ١٠]
 في البيان ٧٦:٢ : ﴿ أَنْ تَمِيدَ ﴾ في موضع نصب على المفعول له ، وفي تقديره
 وجهان : أحدهما : أن يكون تقديره : كراهة أن تميد .. والثاني : أن يكون تقديره :
 لتلا تميد بكم . . الكشف ٣٢٤:٢ ، العكبري ٤٢:٢ .
- ٦ - وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ . [٣١:٢١]
 الكشف ١٠:٣ ، العكبري ٧٠:٢ .
- ٧ - وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ . [٦٥:٢٢]
 الكشف ٣٩:٣ ، العكبري ٧٧:٢ ، البحر ٣٨٧:٦ .
- ٨ - وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى . [٢٢:٢٤]
 في البحر ٤٤٠:٦ : « إن كان من الحلف فيكون التقدير : كراهة أن يأتوا وأن لا
 يؤتوا ، فحذف (لا) » .
- ٩ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا . [٤١:٣٥]
 الكشف ٢٧٨:٣ ، العكبري ١٢٦:٢ ، البحر ١٠٩:٨ .
- ١٠ - إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ . [٦:٤٩]
 الكشف ٨:٤ ، العكبري ١٢٦:٢ ، البحر ١٠٩:٨ .
- ١١ - وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ [٢:٤٩]
 أي مخافة أن تحبط أعمالكم ، أو لأن تحبط ، على أن تكون اللام للعاقبة . وقيل :
 لتلا تحبط . . الكشف ٥:٤ ، البيان ٣٨٢:٢ .
- ١٢ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا . [٢٢٤:٢]
 في البيان ١٥٥:١ : ﴿ أَنْ تَبَرُّوا ﴾ في موضعه ثلاثة أوجه : النصب والجر
 والرفع . فأما النصب فعلى تقدير : لتلا تبروا ، فحذفت (لا) وإن شئت على
 تقدير : كراهة أن تبروا أي لكراهة . وهذا التقدير أولى ؛ لأن حذف المضاف أكثر
 في كلامهم من حذف (لا) .
- وأما الجر فعلى تقدير حرف الجر وإعماله ، لأنه يحذف مع (أن) كثيرا لطول الكلام .

وأما الرفع فعلى أن تكون (أن) وصلتها مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره :
أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أمثل وأولى من تركها .

معاني القرآن ١: ١٤٤ ، الكشاف ١: ١٣٥ ، العكبري ١: ٥٣ ، البحر
١٧٧: ١٧٩ الدماميني ١: ٥٨-٥٩ .

١٣- فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا [١٣٥:٤] .

في البيان ١: ٢٦٩ : « (أن) في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر
وتقديره : لئلا تعدلوا ، و (لا) مرادة ، أو تكون في موضع نصب على تقدير :
كرهية أن تعدلوا » الكشاف ١: ٣٠٤ . العكبري ١: ١١١ ، البحر ٣: ٣٧٠-٣٧١ .

١٤- وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ . [٤٩:٥] .
في البيان ١: ٢٩٥ : « ﴿ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ في موضع نصب على البدل من الهاء
والميم في ﴿ واحذرهم ﴾ ، وتقديره : واحذر أن يفتنوك ، وهذا بدل الاشتغال .
ويجوز أن يكون مفعولا له . العكبري ١: ١٢٢ ، البحر ٣: ٥٠٤ .

١٥- مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ [٢٠:٧] .
في البحر ٤: ٢٧٩ : « إضمار الاسم ، وهو كراهة - أحسن من إضمار الحرف »
الكشاف ٢: ١٧ ، العكبري ١: ١٥١ .

١٦- قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ [١٧٢:٧] .
في البيان ١: ٣٧٩ : « (أن) وصلتها في موضع نصب على المفعول له ،
وتقديره : لئلا تقولوا ، أو كراهة أن تقولوا » الكشاف ٢: ١٠٣ ، العكبري
١: ١٦١ ، البحر ٤: ٤٢١ .

١٧- تَخْلِفُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْثَىٰ مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]
في البيان ٢: ٨٣ : « ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّة ﴾ في موضع نصب على تقدير : كراهة
أن تكون أمة ، أو لئلا تكون أمة » . الكشاف ٢: ٣٤٢ ، العكبري ٢: ٤٥ ، البحر
٥: ١٣١ .

وفي بعض الآيات يكفي العربون والمفسرون بتقدير مضاف على مذهب البصريين :

١ - فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى . [٢٨٢:٢]

في سيويه ٤٣٠:١ : « فانتصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداها الأخرى ، ومن أجل أن تذكر . فإن قال إنسان : كيف جاز أن تقول : أن تضل ، ولم يعد هذا للضلال وللالتباس ؟

فإنما ذكر ﴿ أن تضل ﴾ لأنه سبب الإذكار ؛ كما يقول الرجل : أعددته أن يميل الحائط فأدعمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ، ولكنه أخبر بعلة الدعم وبسببه . »

في الكشف ١٦٨:١ : « أي إرادة أن تضل على تنزيل السبب منزلة المسبب عنه » العكبري ٦٧:١ ، البحر ٣٤٨:٢-٣٤٩ ، الدماميني ٧٦:١ .

٢ - وَلَا تَوَمِّنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُورِثْتُمْ . [٧٣:٣]

أي مخافة أن يؤتى . البحر ٤٩٤:٢ ، معاني القرآن ٢٢٢:١-٢٢٣ .

الكشاف ١٩٥:١ ، العكبري ٧٨:١ ، الدماميني ٧٧:١ ، البيان ٢٠٧:١ .

٣ - لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ . [٤٤:٩]

الكشاف ١٥٤:٢ « في أن يجاهدوا ، أو كراهة أن يجاهدوا » .

٤ - إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ . [٤٦:١١]

٥ - يَعْظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا . [١٧:٢٤]

في الكشف ٦٦:٢ « أي كراهة أن تعودوا ، أو في أن تعودوا من قولك : وعظت فلانا في كذا فتركه » العكبري ٨١:٢ .

٦ - وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ . [٤٦:١٧] .

أي كراهة أن يفقهوه . الكشف ٣٦٣:٢ ، العكبري ٤٩:٢ : « مخافة » .

٧ - إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ . [٥٧:١٨] .

أي كراهة . العكبري ٥٥:٢ .

٨ - وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ . [٢٢:٤١] .

التقدير : من أن يشهد ، أو خيفة أن يشهد ، أو لأجل أن يشهد ، أو عن أن

يشهد . العكبري ١١٦:٢ ، البحر ٤٩٣:٧ ، البيان ٣٣٩:٢ .

٩ - يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ . [١:٦٠] .

في البحر ٢٥٣:٨ : « مفعول لأجله ، أي يخرجونكم لإيمانكم ، أو كراهة

إيمانكم » . الكشف ٨٦:٤ ، العكبري ١٣٧:٢ .

جاء المصدر المؤول من (أن) والفعل بعد (إلا) الاستثنائية في الاستثناء المفرغ كثيرا ، وقد أعرب بعض النحويين هذا المصدر حالا ، وسيبويه لا يرى أن المصدر المؤول يقع حالا ، وأعربه بعضهم مفعولا لأجله وبعضهم ظرف زمان . وقد تقدم الحديث عن الآيات في الاستثناء . ونضيف إليها ما يأتي :

١ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ [٢٥٨:٢] .

في البحر ٢٨٧:٢ : « وأجاز الزمخشري : حاج وقت أن آتاه الله الملك ... » .

٢ - وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ

[٢٨:٤٠] .

في البحر ٤٦٠:٧ : « وهذا الذي أجاز الزمخشري من تقدير المضاف المحذوف

الذي هو وقت لا يجوز ... » .

وجاء المصدر المؤول من (أن) والفعل مضافا إليه في آيات كثيرة . أضيف

(قبل) إلى المصدر المؤول في تسعة وعشرين موضعا هي :

٢٣٧:٢ ، ٢٤٣،٩٣،٩٣:٣ ، ٤٧:٤ ، ٣٤:٥ ، ١٢٩،١٢٣:٧ ، ٣٧:١٢ ،
 ٣١:١٤ ، ١٠٩:١٨ ، ١٣٤،١١٤:٢٠ ، ٤٩:٢٦ ، ٣٩،٤٠:٢٧ ، ٤٩،٤٣:٣٠ ،
 ٤٩:٣٣ ، ٥٤،٥٥:٣٩ ، ٤٧:٤٢ ، ٢٢:٥٧ ، ٤،٣:٥٨ ، ١٠:٦٣ ، ٢٥٤:٢ ،
 ١:٧١ ، ٣٨:٢٧ ، ٧١:٢٠ .

وأضيف (بعد) إلى المصدر المؤول في أربعة مواضع هي :

١٠٠:١٢ ، ٥٧:٢١ ، ٢٤:٤٨ ، ٢٦:٥٣ .

جاء المصدر المؤول من (أن) والفعل مخصوصا لبس في قوله تعالى :

١ - يَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . [٩٠:٢] .
 ﴿ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾ المخصوص بالذم . الكشاف ٨١:١ . وأجاز الفراء أن يكون
 بدلا من الضمير في (به) . البحر ٣٠٥:١ ، معاني القرآن ٥٦:١ ، كتاب سيويه
 ٤٧٦:١ البيان ١٠٩:١ .

٢ - لَيْسَمَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . [٨٠:٥] .
 الكشاف ٣٨٥:١ ، البيان ٣٠٢-٣٠٣ ، العكبري ١٢٥:١ ، البحر
 ٥٤١:٣ .

٣ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ . [٣:٦١] .
 ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ مخصوص بالذم . العكبري ١٣٧:٢ البحر ٢٦١:٨ البيان
 ٤٣٥:٢ .

جاء المصدر المؤول من (أن) والفعل معطوفا في مواضع كثيرة :

١٥٩:٢ ، ١٢٧،٥٨،٢٣:٤ ، ٥٢:٣٣ ، ٢٦:٤٠ ، ٤٩،٣:٥ ، ٣٣:٧،٧٢:٦ ،
 ١٠٥:١٠ ، ٣:١١ ، ٥٩:٢٠ ، ٩٢:٢٧ .

وقع المصدر المؤول من (أن) والفعل بدل اشتغال في آيات كثيرة :

١ - وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ . [٢٥:١٣، ٢٧:٢]

بدل من الهاء في (به) . البيان ٦٧:١ ، العكبري ١٥:١ ، البحر ١٢٨:١ .

٢ - وَمَا هُوَ بِمُزْحَرْجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْمَرَ . [٩٦:٢]

(هو) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ لو يعمر ﴾ و ﴿ أن يعمر ﴾ بدل منه أو مفسر له ، أو فاعل لمزحرجه . الكشف ٨٣:١ ، العكبري ٣٠:١ البحر ٣١٥:١ ، البيان ١١١:١ .

٣ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ . [١١٤:٢]

﴿ أن يذكر ﴾ مفعول ثان ، أو منصوب بنزع الخافض أو بدل اشتال أو مفعول لأجله . الكشف ٨٩:١ ، العكبري ٣٣:١ ، البحر ٣٥٨:١ ، البيان ١١٩:١ .

٤ - فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ . [٢٣٢:٢]

﴿ أن ينكحن ﴾ بدل من الضمير ، أو على تقدير حرف الجر (عن) أو (من) . العكبري ٥٤:١ ، البحر ٢١٠:٢ .

٥ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [٥٤:٩]

المصدر المؤول مفعول ثان ، أو على حذف حرف الجر ، أو بدل . الكشف ١٥٧:٢ ، العكبري ٩:٢ ، البحر ٥٣:٥ .

٦ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ

[٨٣:١٠]

المصدر بدل من فرعون ، أو مفعول به لخوف ، أو على نصب الخافض العكبري

١٧:٢ ، البحر ١٨٥:٥ ، البيان ٤٢٠:٢ .

٧ - وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ . [٦٣:١٨]

المصدر بدل من الهاء في ﴿ أنسانيه ﴾ الكشف ٣٩٦:٢ ، العكبري ٥٦:٢ البحر ١٤٦:٦ ، البيان ١١٣:٢ .

٨ - تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ

في الكشف ٤٢٤:٢-٤٢٥ : « بدل من الهاء في (منه) أو على حذف اللام ، أو فاعل (هدا) » .

وفي البحر ٢١٩:٦ : « فيه بعد لكثرة الفصل بين البديل والمبدل منه بجملتين ، وظاهر (هدا) أن يكون مصدرا توكيدا » . العكبري ٦٢:٢ .

وفي البيان ١٣٧:٢ : « (هدا) منصوب على المصدر ، و ﴿ أَنْ دَعُوا ﴾ في موضع نصب على المفعول له ، وتقديره : وتخر الجبال لأن دعوا للرحمن ولدا » .

٩ - وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥:٢٢] .
المصدر بدل اشتغال ، أو مفعول لأجله ، أو بتقدير (من) . الكشف ٣٩:٣ ،
العكبري ٧٧:٢ . البحر ٣٨٧:٦ .

١٠ - ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠] .
بدل من السوءى ، أو لأن كذبوا . الكشف ١٩٩:٣ ، العكبري ٩٦:٢ ، البحر
١٦٤:٧ ، البيان ٢٤٩:٢ .

١١ - قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى خَمْسَةٍ [٤٦:٣٤] .
المصدر بدل من ﴿ وَاحِدَةٍ ﴾ أو خبر لمحدوف تقديره : هي أن تقوموا ، أو
أعني أن تقوموا . الكشف ٢٦٣:٣ ، العكبري ١٠٣:٢ ، البحر ٢٩٠:٧ .

١٢ - وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا [١٧:٣٩] .
المصدر بدل من الطاغوت . الكشف ٣٤٣:٣ ، النهر ٤٢٠:٧ ، البيان
٣٢٢:٢ .

١٣ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [١٨:٤٧، ٦٦:٤٣] .
المصدر بدل اشتغال من الساعة . الكشف ٤٢٥:٣ ، العكبري ١١٩:٢ .

١٤ - هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَضَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَيْدِي مَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ
مَجَلَّهُ [٢٥:٤٨] .

بدل من الهدى ، أو بتقدير (من) أو مفعول لأجله [الكشاف ٤٦٠:٣ ،
العكبري ١٢٥:٢ ، البحر ٩٨:٨ ، البيان ٣٧٨:٢]

١٥- لا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُواكُمْ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ

المصدر بدل من ﴿الذين لم يقاتلواكم﴾ . [الكشاف ٨٨:٤ ، العكبري ١٣٧:٢ ،
البحر ٢٥٥:٨ ، البيان ٤٣٣:٢] .

١٦- إِنَّْمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا
عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ

المصدر بدل من (الذين قاتلواكم) . [الكشاف ٨٨:٤ ، العكبري ١٣٧:٢ ،
البحر ٢٥٥:٨ ، البيان ٤٣٣:٢] .

١٧- وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
المصدر بدل من الضمير في (به) . [البحر ٣٨٥:٥] .

١٨- وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ
قرئ بضم لام (قبل) [ابن خالويه ص ٢٢] . فعلى هذه القراءة المصدر بدل
من الموت [العكبري ٨٥:١ ، البحر ٦٧:٣] .

(أن) التفسيرية

أنكر الكوفيون (أن) المفسرة . قال ابن هشام في المغني ٣٠٠:١-٣١ : « وهو
عندي متجه ، لأنه إذا قيل : كتبت إليه أن قم لم يكن (قم) نفس (كتبت) ،
كما كان الذهب نفس العسجد ، ولهذا لو جئت بأي مكان (أن) في المثال
لم تجده مقبولا في الطبع » .

ليس في القرآن الكريم آية تعين (أن) فيها أن تكون تفسيرية لا تحتمل غير ذلك .

كذلك : ليس في أمثلة النحويين وشواهدهم ما يتعين لأن تكون (أن) فيه تفسيرية لا غير .

وما قاله الرضى في شرح الكافية ٢: ٢١٧ من أن (أن) التي بعدها الدعاء مفسرة لا غير هو محل نظر .

يشيع في كتب الإعراب ، والتفسير الاختصار على ذكر معنى من معاني (أن) فيظن أنها متعينة لهذا المعنى لا تحتمل غيره ، والأمثلة على ذلك كثيرة :

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ [١٣٢: ٢] .
في البحر ١: ٣٩٩ : « قرأ أبي ، وعبد الله ، والضحاك : ﴿ أن يا بني ﴾ فيتعين أن تكون (أن) هنا تفسيرية بمعنى (أي) ولا يجوز أن تكون مصدرية » (أن) في هذه القراءة تحتمل التفسيرية ، والمخففة من الثقيلة وقد صرح بذلك أبو حيان في آية مشابهة لهذه القراءة وهي قوله تعالى :

٢ - فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [٣٠: ٢٨] .

في البحر ٧: ١١٦ : « تحتمل (أن) أن تكون مفسرة ، أو مخففة من الثقيلة » .

والزمخشري يصرح باحتمال (أن) التفسيرية والمصدرية في آيات ، ويقتصر على ذكر التفسيرية في آيات كثيرة :

الآيات التي اقتصر فيه الزمخشري على التفسيرية

١ - وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ [٨٦: ٩] .

في الكشاف ٢: ١٦٦ : « هي (أن) المفسرة » .

- ٢ - وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا
هي (أن) المفسرة . [الكشف ٣٣٥:٢] .
- ٣ - فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا
(أن) هي المفسرة . [الكشف ٤٠٧:٢] .
- ٤ - وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنِ اقْذِفِي فِي التَّابُوتِ
(أن) هي المفسرة . [الكشف ٤٣٣:٢] .
- ٥ - فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ
(أن) مفسرة . [الكشف ٤٧:٣] .
- ٦ - فَاتَّبِعْنِي فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ أَنِ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
[١٧-١٦:٢٦] .
- بمعنى : أي أرسل . [الكشف ١١٠:٣] .
- ٧ - وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ
(أن) هي المفسرة . [الكشف ٢١١:٣] .
- ٨ - وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ
لِي وَلِوَالِدَيْكَ
(أن اشكر) تفسير لوصينا . [الكشف ٢١٢:٣] .
- ٩ - وَأَنْطَلِقِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ
قائلين بعضهم لبعض : امشوا . [الكشف ٣١٧:٣] .
- ١٠ - وَآتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَن لَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا
[٢:١٧] .
- في الكشف ٣٥١:٢ « بالناء على (أي) » .
- ١١ - وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ
(أن) مفسرة أيضاً . [الكشف ١٤١:٣] .

١٢- فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ [٢٣:٦٨-٢٤].
(أن) مفسرة . [الكشاف ١٢٩:٤] .

١٣- وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً [٢٦:٢٢] .
(أن) هي المفسرة . [الكشاف ٣٠:٣] .

* * *

واقصر الزمخشري على ذكر المصدرية في قوله تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ﴾ [الكشاف ١٣:٤٢] .

آيات ذكر فيها الزمخشري احتمال (أن) للمصدرية وللتفسيرية

١ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا [١٩٣:٣] .
في الكشاف ٢٣٨:١ « أي آمنوا ، أو بأن آمنوا » .

٢ - وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِبْرَاهِيمَ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ [١٣١:٤] .
الكشاف ٣٠٣:١ « بأن اتقوا الله ، أو تكون (أن) مفسرة » .

٣ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [٥:١٤] .
الكشاف ٢٩٤:٢ : « بمعنى أي أخرج ... ويجوز أن تكون الناصبة للفعل » .

٤ - إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ [١:٧١] .
في الكشاف ١٤١:٤ : « أصله بأن أنذر قومك فحذف الجار ... ويجوز أن تكون المفسرة ؛ لأن الإرسال فيه معنى القول » .

٥ - قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا [٣:٧١] .
في الكشاف ١٤١:٤ : « نحو ﴿ أن أنذر ﴾ في الوجهين » .

- ٦ - وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا نَبِيَّيَ لِلطَّائِفِينَ [١٢٥:٢] .
الكشاف ٩٣:١ : « بأن طهرا ، أو أي طهرا » .
- ٧ - يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ [٢:١٦] .
- في الكشاف ٣٢١:٢ « بدل من الروح ... أوتكون (أن) المفسرة » .

آيات ذكر فيها الزمخشري احتمال (أن) للتفسيرية والمخففة

- ١ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ [٢:١٠] .
﴿ أن أنذر ﴾ ، (أن) هي المفسرة ... ويجوز أن تكون المخففة من الثقيلة .
[الكشاف ١٨٠:٢] .
- ٢ - وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ [١٨-١٧:٤٤] .
هي (أن) المفسرة ... أو المخففة . [الكشاف ٤٣١:٣] .
- ٣ - إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [١٤:٤١] .
(أن) بمعنى (أي) ، أو مخففة من الثقيلة . [الكشاف ٣٨٧:٣] .

هل تكون (أن) مفسرة بعد صريح القول ؟

- في المغني ٣١:١ : « وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول . وذكر الزمخشري في قوله تعالى :
﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ١١٧:٥ .
يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالأمر » . [الكشاف ٣٧٣:١-٣٧٤] .

هل يحذف ما هو بمعنى القول ؟

قدر ما فيه معنى القول الزمخشري ، والعكبري وأبو حيان ؛ لتكون (أن) تفسيرية :

١ - وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً [١٠٥:١٠] .

في البحر ١٩٦:٥ : « ويحتمل أن تكون على إضمار فعل ، أي وأوحى إلى أن أقم ؛ فاحتمل أن تكون مصدرية وأن تكون حرف تفسير ؛ لأن الجملة المقدرة فيها معنى القول ... وإضمار الفعل أولى ليزول قلق اللفظ » .

٢ - وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا [٦:٣٨] .

في الكشف ٣١٧:٣ : « قائلين بعضهم لبعض : امشوا واصبروا » .

وفي البحر ٣٨٥:٧ : « والظاهر انطلاقهم عن مجلس أبي طالب حين اجتمعوا هم والرسول عنده . ويكون ثم محذوف تقديره : يتحاورون أن امشوا ، وتكون (أن) مفسرة لذلك المحذوف » .

٣ - وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً [٢٦:٢٢] .

في العكبري ٧٥:٢ : « (أن) مفسرة للقول المقدر » .

٤ - وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَنْ لَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ [٧-٦:٥٥] .

في العكبري ١٣٢:٢ : « وقيل : (لا) للنهي ، و (أن) بمعنى أي ، والقول مقدر » . وفي الكشف ٥٠:٤ : « أو هي المفسرة » .

أبو حيان ضعف احتمال (أن) للتفسيرية بقوله في البحر ١٨٩:٨ :

« وهو ولا يجوز ما قالاه من أن (أن) مفسرة ؛ لأنه فات أحد شرطيهما وهو أن يكون ما قبلها جملة فيها معنى القول ، و (وضع الميزان) جملة ليس فيها معنى القول ، كما رد أبو حيان على من قدر ما فيه معنى القول في قوله تعالى :

١ - وَأِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٤٩:٥] .

في البحر ٣: ٥٠٤ : « وقيل : (أن) تفسيرية .. ولا يصح ذلك بأن تقدر قبل فعل الأمر فعلا محذوفا فيه معنى القول ، أي وأمرناك أن احكم ؛ لأنه يلزم من ذلك حذف الجملة المفسرة بأن وما بعدها ، وذلك لا يحفظ من كلام العرب » .

٢ - وَالنَّالَةُ الْحَدِيدَ . أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ [٣٤: ١٠-١١] .

في البحر ٧: ٢٦٣ : « وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مفسرة . ولا يصح ؛ لأن من شرطها أن يتقدما معنى القول . (وألنا) ليس فيه معنى القول .

وقدر بعضهم قبلها فعلا محذوفا حتى يصح أن تكون مفسرة ، وتقديره : وأمرنا أن أعمل سابغات ، ولا ضرورة تدعو إلى هذا المحذوف » .

(أن) المخففة من الثقيلة

جاء اسم (أن) المخففة محذوفا في جميع القراءات .
وجاء خبرها جملة اسمية في هذه الآيات :

١ - وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٠: ١٠] .

[سيويه ١: ٤٨٠ ، الكشف ٢: ١٨٢ ، البحر ٥: ١٢٧-١٢٨] .

٢ - وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ [١١٨: ٩] .

٣ - فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَيهِمْ اللَّهُ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٤: ١١] .

٤ - فَتَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [٨٧: ٢١] .

(أن) محتملة للمخففة وللتفسيرية . البحر [٣٣٥: ٦] .

وجاء خبر (أن) المخففة جملة شرطية في هذه الآيات :

١ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ [١٤٠: ٤] .

[الكشف ١: ٣٠٥ ، البحر ٣: ٣٧٤] .

٢ - أُولَئِكَ يَهْدِي لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأْنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٠٠:] .

[الكشف ٧٨:٢ ، العكبري ٥٧:١ ، البحر ٣٥٠:٤] .

٣ - أَفَلَمْ يَتَأَسَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا [٣١:١٣] .
[العكبري ٣٤:٢ ، البحر ٣٩٢:٥] .

٤ - فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [١٤:٣٤] .

[الكشف ٢٥٤:٣ ، العكبري ١٠٢:٢ ، البحر ٢٦٧:٧-٢٦٨] .

٥ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا [١٦:٧٢] .
[الكشف ٤٨:٤ ، العكبري ١٤٣:٢ ، البحر ٣٥٢:٨] .

وجاء الخبر جملة فعلية فعلها جامد في هذه الآيات :

١ - وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [١٨٥:٧] .
[الكشف ١٠٦:٢ ، العكبري ١٦١:١ ، البحر ٤٣٢:٤] .

٢ - وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [٣٩:٥٣] .
[العكبري ١٣٠:٢] .

وجاء الخبر جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بقد في هذه الآيات :

١ - وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا [١١٣:٥] .
[العكبري ١٣٠:١ ، البحر ٥٥:٥] .

٢ - لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢] .
وجاء الخبر جملة فعلية مقرونة بالسين في قوله تعالى :

عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ٢٠:٧٣ .

وجاء الخبر جملة فعلية فعلها متصرف مقرون بلن في هذه الآيات :

١ - بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا [٤٨:١٨] .
٢ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧:٢١] .

٣ - مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ
[١٥:٢٢] .

٤ - أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ [٢٩:٤٧] .

٥ - بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا [١٢:٤٨] .

٦ - زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤] .

٧ - وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢] .

٨ - وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا [٧:٧٢] .

٩ - وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ [١٢:٧٢] .

١٠ - عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ قَتَابَ عَلَيْكُمْ [٢٠:٧٣] .

١١ - أُيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . [٣:٧٥] .

١٢ - أُيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ [٥:٩٠] .

١٣ - إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ [١٤:٨٤] .

وجاء الخبر جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بلا النافية في هذه الآيات :

١ - أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٨٩:٢٠] .

٢ - وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى . أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٨-٣٧:٥٣] .

٣ - لَقَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ [٢٩:٥٧] .

٤ - وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَاعْمُوا وَصَمُّوا [٧١:٥] .

وجاء الخبر جملة فعلية وفعلها متصرف مسبوقة بلم في هذه الآيات :

١ - ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ [١٣١:٦] .

الرضى يعتبر (لم) من الفواصل [شرح الكافية ٢: ٢١٦] ، وجوز الزمخشري
والعكبري وأبو حيان أن تكون الناصبة للمضارع .

[البحر ٤: ٢٢٤ ، العكبري ١: ١٤٦ ، الكشاف ٢: ٤٠] .

٢ - أُيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠] .

وفي الهمع ١: ١٤٣ : « قال أبو حيان : ولم يحفظ في (ما) ولا في (لما) فينبغي أن لا يقدم على جوازه حتى يسمع » .

جاء خبر (أن) جملة دعائية في قوله تعالى :

١ - فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا [٨:٢٧] .
على أن جملة (بورك) دعائية . [البحر ٥٥:٧ ، ٤٣٤:٦] .

٢ - وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا [٩:٢٤] .

قرأ نافع (أن) غضب ، بتخفيف (أن) ، وكسر ضاد غضب فهي جملة دعائية . [النشر ٣٣٠:٢ ، شرح الشاطبية ٢٥٥ ، غيث النفع ١٧٩] .
وانظر البحر ٤٣٤:٦ .

(أن) ناصبة أو مخففة

١ - وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا [٧١:٥] .

قرأ البصريان وحمزة والكسائي برفع النون في (تكون) على أنها المخففة من الثقيلة . والباقون بنصبها على أنها المصدرية الناصبة للمضارع .

[النشر ٢: ٢٥٥ ، شرح الشاطبية ١٩: غيث النفع ٨٦ ، سيبويه ٤٨١:١ المقتضب ٣٢:٢ ، ٧:٣ ، البحر ٥٣٣:٣-٥٣٤] .

٢ - أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٨٩:٢٠] .

قرأ أبو حيوة : (أن لا يرجع) بالنصب . [ابن خالويه ص ٨٩ ، سيبويه ٤٨١:١ ، المقتضب ٣٢:٢ ، البحر ٢٦٩:٦ ، الكشاف ٤٢٤:٢] .

٣ - قَالَ آتِيكَ أَلَّا تَكْلِمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا [٤١:٣] .

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ أن لا تكلم ﴾ برفع الميم على أنها المخففة أو على إهمال (أن) المصدرية . [البحر ٤٥٢:٢ ، العكبري ٧٥:١] .

٤ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [١٠:١٤] .

في البحر ٥: ٤١٠ : « قرأ طلحة ﴿ أن تصدونا ﴾ بتشديد النون . جعل (أن) مخففة من الثقيلة .. وكان الأصل : أنه تصدونا ، فأدغم نون الرفع في الضمير . والأولى أن تكون (أن) الثنائية التي تنصب المضارع ، لكن هنا لم يعملها ، بل ألفاها ؛ كما ألفاها من قرأ : ﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ .

قراءات بتخفيف (أن) وتشديدها

١ - وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٠: ١٠] .
في المحتسب ١: ٣٠٨ : « ومن ذلك قراءة ابن محيصن ، وبلال بن أبي بردة . ويعقوب : ﴿ أَنْ الحمد لله ﴾ . قال أبو الفتح : هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة : ﴿ أن الحمد لله ﴾ على أن (أن) مخففة من (أن) » .
وانظر ابن خالويه ص ٥٦ ، البحر ٥: ١٢٧ .

٢ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
قرأ ابن مسعود : ﴿ أن لا إله إلا هو ﴾ بتخفيف (أن) . [ابن خالويه ص ٢١ ، البحر ٢: ٤٠٣] .

مواقع المصدر المؤول من (أن) ومعموليهما من الإعراب

وقع خبراً للمبتدأ في قوله تعالى : ﴿ وآخِر دَعْوَاهُمْ أَنْ الحمد لله رب العالمين ﴾ . ١٠: ١٠ .

[سيبويه ١: ٤٨١ ، البحر ٥: ١٢٧-١٢٨] .

وفاعلا في قوله تعالى : ﴿ أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ﴾ ٧: ١٠٠ .
ومفعولا به في قوله تعالى :

١ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ

[١٤٠:٤] .

[الكشف ٣٠٥:١ ، البحر ٣٧٤:٣] .

٢ - أَفَلَمْ يَتَأَسَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً [٣١:١٣] .

[العكبري ٣٤:٢ ، البحر ٣٩٢:٥] .

وجاء المصدر المؤول من (أن) ومعمولها سادا مسد المفعولين في آيات كثيرة :

١ - وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا [١١٣:٥] .

٢ - لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢] .

٣ - عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ فِتَابَ عَلَيْكُمْ [٢٠:٧٣] .

٤ - عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى [٢٠:٧٣] .

٥ - وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ [١١٨:٩] .

٦ - مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ [١٥:٢٢] .

٧ - بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ [١٢:٤٨] .

٨ - وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً [٥:٧٢] .

٩ - وَأَنْهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً [٧:٧٢] .

١٠ - وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ [١٢:٧٢] .

١١ - إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ [١٤:٨٤] .

١٢ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧:٢١] .

١٣ - أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧] .

١٤ - أَيُحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ [٣:٧٥] .

١٥ - أَيُحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ [٥:٩٠] .

١٦ - أَيُحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠] .

١٧ - بَلْ رَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً [٤٨:١٨] .

١٨ - زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤] .

وجاء على حذف لام الجر في قوله تعالى : ﴿ ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ﴾ ١٣١:٦ .

[الكشف ٤٠:٢ ، العكبري ١٤٦:١ ، البحر ٢٢٤:٤] .

وجاء معطوفا في قوله :

١ - وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ [١٨٥:٧] .

[العكبري ١٦١:١ ، البحر ٤٣٢:٤] :

٢ - فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِهِمْ اللَّهُ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٤:١١] .

٣ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ [٢٦:٧٢] .

العكبري ١٤٣:٢ .

٤ - وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [٣٩:٥٣] .

وجاء بدل اشتمال في قوله تعالى :

١ - فَلَمَّا خُرَّ ثَبِثَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ [١٤:٣٤] .

بدل من الجن . [الكشف ١٠٢:٢ ، البحر ٢٦٧:٧-٢٦٨] .

٢ - أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٨:٥٣] .

بدل من (بما في الصحف) ، أو خبر مبتدأ محذوف . [الكشف ٤٢:٤ ،

العكبري ١٣٠:٢ ، البحر ١٦٧:٨ ، البيان ٤٠٠:٢] .

(أن) الزائدة

في المقتضب ٤٩:١ : « وتقع (أن) زائدة توكيدا ؛ كقولك : لما أن جاء ذهب ، ووالله أن لو فعلت لفعلت ، فإن حذف لم تخلل بالمعنى » . وانظر

٣٦٢:٢ ، وسيبويه ٤٧٥:١ ، ٣٠٦:٢ ، والرضي ٣٥٧:٢ ، وابن يعيش

١٣٠:٨ ، والمغني ٣٣:٣٢:١ ، الدماميني ٧٢:١ .

جاءت زيادة (أن) بعد (لما) الحينية في قوله تعالى :

١ - فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى [١٩:٢٨] .
[البحر ١١٠:٧] .

٢ - فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
[البحر ٣٤٥:٥ ، الرضى ٣٥٧:٢] .

٣ - وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ
في ابن يعيش ١٣٠:٨ : « (أن) مؤكدة بدليل قوله تعالى في سورة هود : ﴿ ولما
جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ﴾ [١١:٧٧ والقصة واحدة] [البحر ١٥٠:٧] .

وجعل أبو حيان (أن) محتملة للزيادة في قوله تعالى :

١ - أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا [٣١:١٣] .

فقال في النهر ٣٩١:٥ : « (أن لو يشاء) قبله قسم محذوف تقديره : وأقسم
أن لو يشاء .. و (أن) زائدة في هذا التركيب نص على ذلك سيبويه » .

٢ - فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ [١٣:٣٤] .
[البحر ٢٦٧:٧ - ٢٦٨] .

(أن) عند الأنباري مخففة . [البيان ٢٧٧:٢] .

وانفرد الأخفش بالقول بزيادة (أن) وقال : إنها عملت النصب ، كما يعمل
حرف الجر الزائد وذلك في مثل هذه الآيات :

١ - قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٤٦:٢] .

في البحر ٢٥٦:٢ : « ومذهب أبي الحسن ليس بشيء ؛ لأن الزيادة والحذف
على خلاف الأصل ، ولا نذهب إليهما إلا لضرورة ، ولا ضرورة تدعو هنا إلى
ذلك ، مع صحة المعنى في عدم الزيادة والحذف » . [العكبري ٥٨:١] .

٢ - وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا [١٢:١٤] .

[الكشف ٢: ٢٩٦ ، العكبري ٢: ٣٦ ، البحر ٥: ٤١١] .

٣ - وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٣٤: ٨] .
[البحر ٤: ٣٩٠] .

٤ - وَمَا لَكُمْ إِلَّا تُتَفَقَّحُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
[الكشف ٤: ٦٥ ، البحر ٨: ٢١٨] .

(أن) المحتملة للمصدرية والتفسيرية

جميع الآيات التي جاءت صلة (أن) فيها فعل أمر فإن فيها محتملة للمصدرية
الخاصة للمضارع ، وللتفسيرية .

فإذا جعلت (أن) مصدرية قدر حرف الجر محذوفا . ونرى الزمخشري وأبا
حيان يجوزان في بعض الآيات المخففة من الثقيلة .

١ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ [٢: ١٠] .
في البحر ٥: ١٢٢ : « (أن) تفسيرية ، أو مصدرية مخففة من الثقيلة ،
وأصله : أنه أنذر قالهما الزمخشري . ويجوز أن تكون المصدرية الثائية الوضع .

٢ - وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ [١٧: ٤٤ - ١٨] .
في البحر ٨: ٢٥ : « يحتمل أن تكون تفسيرية ؛ لأنه تقدم ما يدل على معنى
القول ، وهو رسول كريم ، وأن تكون مخففة من الثقيلة ، أو الناصبة للمضارع » .
في الكشف ٣: ٤٣١ : « (أن) مفسرة أو مخففة » .

٣ - يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا [٢: ١٦] .

في البحر ٥: ١٧٣ : « (أن) مصدرية ، وهي التي من شأنها أن تنصب المضارع
وصلت بالأمر وجعلها الزمخشري مخففة من الثقيلة ، وأضمر اسمها ، وهو ضمير
الشأن .. وجوز ابن عطية أن تكون مفسرة » . [الكشف ٢: ٣٢١] .

(أن) محتملة للمفسرة وللمخففة

تحتمل (أن) أن تكون مفسرة ومخففة في هذه الآيات :

- ١ - وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٣:٧] .
[العكبري ١:١٥٣ ، البحر ٤:٣٠٠] . وفي الكشاف ٢:٦٣ : « (أن) مخففة ولم يذكر المفسرة » .
- ٢ - فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٤٤:٧] .
في الكشاف ٢:٦٣ : « (أن) مخففة أو مفسرة » . [العكبري ١:١٥٣ ، البحر ٤:٣٠١] .
- ٣ - وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٤٦:٧] .
[العكبري ١:١٥٣ ، البحر ٤:٣٠٣] .
- ٤ - فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى [٣٠:٢٨] .
[العكبري ٢:٩٢ ، البحر ٧:١٦ ، الجمل ٣:٣٤٦] .
- ٥ - فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتُ [٨٧:٢١] .
[الكشاف ٣:١٩ ، البحر ٦:٣٣٥ ، الجمل ٣:١٤٤] .
- ٦ - وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا [٤٤:٧] .
[الكشاف ٢:٦٣ ، البحر ٤:٣٠٠ ، الجمل ٢:١٤١] .
- ٧ - وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا [١٠٥-١٠٤:٣٧] .
[سيبويه ١:٤٨٠ ، ابن يعيش ٨:١٤١-١٤٢ ، الرضى ٢:٣٥٨-٣٥٩ ، البحر ٧:٣٧٠] .
- ٨ - إِنِّي الْفَيْيُ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ۖ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [٣٠-٢٩:٢] .

قرأ أبي : ﴿ أن من سليمان وأن بسم الله ﴾ بتخفيف بفتح الهمزة وسكون النون . [ابن خالويه ص ١٠٩] .

وفي البحر ٧٢:٧ : « وخرجت على أن (أن) المفسرة ؛ لأنه تقدمت جملة فيها معنى القول ، وعلى أنها المخففة من الثقيلة ، وحذفت الهاء » .
اقتصر الزمخشري على المفسرة ، [الكشف ١٤١:٣] .

احتملت (أن) أن تكون مصدرية ، ومفسرة ، ومخففة من الثقيلة في قوله تعالى :
﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ ٨:٢٧ .

في البحر ٥٥:٧ : « (أن) يجوز أن تكون مفسرة .. ويجوز أن تكون المصدرية ، إما الثائية التي تنصب المضارع ، و (بورك) صلة لها . والأصل حرف الجر ، أي بأن بورك ، و (بورك) خبر ، وإما المخففة من الثقيلة فأصلها حرف الجر ، و (بورك) فعل دعاء » . [العكبري ٨٩:٢] ومنع الزمخشري المخففة ، لأنه جعل (بورك) خبراً . [الكشف ١٢٤:٣ وكذلك الرضى في شرح الكافية ٢١٧:٢] .

أشرت إليه أن لا تفعل

في شرح الكافية للرضى ٢١٨:٢ : « وإذا وليت (أن) ما فيه معنى القول ، ووليها فعل متصرف مصدر بلا جاز كونها مخففة ، ومفسرة ، ومصدرية ؛ نحو قولك : أمرته أن لا يفعل ، وأوحى إليك أن لا تفعل .

فإن كانت مخففة فلا للنفي ، ولا يجوز أن تكون للنهي ؛ لأن المخففة كالمثقلة لا تدخل على الطلبية ، فيرتفع الفعل ، وإن كانت مفسرة جاز كون (لا) للنفي ، أو للنهي ، فيرتفع الفعل ، أو ينجزم .

وإن كانت مصدرية انتصب الفعل ، أي أمرته بأن لا يفعل ، ولا يجوز أن تكون (لا) نهياً فينجزم الفعل إلا عند أبي علي » .

وفي حاشية الصبان ١١:٣ : « أقول : يصح على الجزم بلا الناهية أن تكون (أن) مصدرية بناء على الأصح من كونها توصل بالأمر والنهي » وسيدكر ذلك أبو حيان أيضا . وانظر سيبويه ٤٨١:١ ، المغني ٣٢:١ .

آيات (أن لا)

١ - كِتَابُ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [٢:١١] .

في المعكبري ١٨:٢ : « في (أن) ثلاثة أوجه :

أحدها : هي مخففة من الثقيلة . الثاني : أنها الناصبة للفعل ، وعلى الوجهين موضعها رفع تقديره : هي أن لا تعبدوا . ويجوز أن يكون التقدير : بأن لا تعبدوا ، فيكون موضعها جرا ، أو نصبا .

والوجه الثالث : أن تكون (أن) بمعنى (أي) ، فلا يكون لها موضع من الإعراب و (لا تعبدوا) نهى .

وفي البحر ٢٠٠:٥-٢٠١ : « ويحتمل أن تكون (أن) حرف تفسير ؛ لأن في تفصيل الآيات معنى القول ، وهذا أظهر ؛ لأنه لا يحتاج إلى إضمار ؛ وقيل : التقدير : لئلا تعبدوا ، أو بأن لا تعبدوا ؛ فيكون مفعولا لأجله ، ووصلت (أن) بالنهي .. وقيل : (أن) هي المخففة من الثقيلة » .

ومن كلام الكشاف ٢٠٧:٢ هي مصدرية أو مفسرة .

٢ - إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [١٤:٤١] .
في البحر ٤٨٩:٧ : « يصح أن تكون (أن) تفسيرية ؛ لأن مجيء الرسل يتضمن معنى القول ، وأن تكون المخففة من الثقيلة ، أي بأنه لا تعبدوا ، والناصفة للمضارع ، ووصلت بالنهي ؛ كما توصل بالأمر ، نحو : ﴿ أَنْ طَهِّرَا ﴾ .

وكتبت إليه بأن قم ، و (لا) في هذه الأوجه للنهي . ويجوز على بعد أن تكون

(لا) نافية ، و (أن) ناصبة للفعل قاله الحوفي ولم يذكر غيره .
الكشاف ٣: ٣٨٧ : « (أن) بمعنى أي ، أو مخففة من الثقيلة » .

٣ - إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَنْزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَمْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا

في البحر ٧: ٤٩٦ : « (أن) ناصبة للمضارع ، أي بانتفاء خوفكم وحزنكم » .

وقال الزمخشري : « (أن) بمعنى (أي) ، أو مخففة .. وعلى هذين التقديرين يكون الفعل مجزوما بلا الناهية » . [الكشاف ٣: ٣٩١ ، الجمل ٤: ٤١] .

٤ - وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ التُّدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَمْ لَا تُعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

(أن) مصدرية أو مخففة . [الجمل ٤: ١٣٠] .

٥ - أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ [٦٠: ٣٦] .
(أن) مفسرة ، أو مصدرية ، [أبو السعود ٤: ٢٥٩] ، وفي البيان ٢: ٣٠١ :
مصدرية .

٦ - وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا
في البحر ٦: ٣٦٣-٣٦٤ : « (أن) مخففة من الثقيلة قاله ابن عطية .. أو حرف تفسير قاله الزمخشري ... والأولى عندي أن تكون (أن) الناصبة للمضارع ، إذ يليها الفعل المتصرف : من ماض ، ومضارع ، وأمر . والنهي كالأمر » .

٧ - وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
(أن) مفسرة أو مصدرية ناصبة للمضارع ، [البحر ٦: ٢٥] ، العكبري ٢: ٤٧ ، [الكشاف ٢: ٣٥٦] .

وفي الجمل ٢: ٦١٣ : « ويحتمل أن تكون المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، و (لا) ناهية » .

آيات لم يذكر العربون احتمالها للمخففة وإنما اقتصروا على المصدرية والمفسرة

١- قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً [١٥١:٦] .

﴿ أَنْ لَا تُشْرِكُوا ﴾ ، (أن) مصدرية أو تفسيرية . [البيان ١: ٣٤٩ ،

الكشاف ٢: ٤٨ ، العكبري ١: ٤٨ ، البحر ٤: ٢٤٩-٢٥٠ ، أمالي الشجري

١: ٤٧-٤٩ ، المغني ١: ٢٠١-١٢٩] .

٢ - وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا

[٢: ١٧] .

(أن) مصدرية أو تفسيرية . [البحر ٦: ٧ ، العكبري ٢: ٤٦ ، البيان ٢: ٨٦

أو زائدة ، الكشاف ٢: ٣٥١] .

٣ - فَتَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَنْ لَا تَخْزِنِي

[٢٤: ١٩] .

مصدرية أو تفسيرية . [العكبري ٢: ٥٩ ، البحر ٦: ١٨٣ ، الجمل ٣: ٥٨] .

٤ - إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي

مُسْلِمِينَ [٣١-٣٠: ٢٧] .

(أن) مصدرية أو تفسيرية . [الكشاف ٣: ١٣١ ، العكبري ٢: ٩٠ ، البحر

٧: ٧٢ ، الجمل ٣: ٣١٢ ، البيان ٢: ٢٢١-٢٢٢] .

٥ - أَلَمْ يُوْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [١٦٩: ٧] .

(أن) مصدرية أو تفسيرية . [الكشاف ٢: ١٠٢ ، العكبري ١: ١٦١ ، البحر

٤: ٤١٧] .

٦ - فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ [٢٣: ٦٨-٢٤] .

(أن) مصدرية أو مفسرة . [البحر ٨: ٣١٢ ، الكشاف ٤: ١٢٩ ، الجمل

٤: ٢٧٩] .

هل تأتي (أن) شرطية ؟

قال الرضى في شرح الكافية ٢: ٢١٨ : « وجوز الكوفيون كون (أن) شرطية بمعنى (أن) المكسورة ، كما ذكرنا في قولك : أما أنت منطلقا انطلقت ؛ وقالوا في قوله تعالى : ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم أن صدوكم ﴾ ٥: ٢ : (أن) بفتح الهمزة وكسرهما بمعنى واحد . ومنع ذلك البصريون . وجوز بعضهم كون (أن) المفتوحة بمعنى (أن) المكسورة النافية . »

وفي المغني ١: ٣٤ : « وقد ذكروا لأن أربعة معان آخر :

أحدها : الشرطية كأن المكسورة وإليه ذهب الكوفيون . ويرجحہ عندی أمور :
أحدها : توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد ، والأصل التوافق ، فقرأء بالوجهين قوله تعالى : ﴿ أن تفضل إحداهما ﴾ ٢: ٢٨٢ ، ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم أن صدوكم ﴾ ٥: ٢ . ﴿ أفضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين ﴾ ٤٣: ٥ .

الثاني : مجيء الفاء بعدها كثيرا .. والثالث : عطفها على (إن) المكسورة .. » .

الآيات التي قيل فيها عن (أن) إنها شرطية

١ - وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧: ٢] .

في معاني القرآن للفراء ١: ١٧٨-١٨٠ : « فتحت (أن) بعد (إلا) وهي في مذهب جزاء . وإنما فتحتها لأن (إلا) قد وقعت عليها بمعنى خفض يصلح . فإذا رأيت (أن) في الجزاء قد أصابها معنى خفض أو نصب أو رفع انفتحت . فإذا فهذا من ذلك . والمعنى - والله أعلم - ولستم بآخِذيه إلا على إغماض ، أو بإغماض ، أو عن إغماض ... »

وبذلك على أنه جزء أنك تجد المعنى : إن أغمضتم بعض الإغماض أخذتموه .
ومثله قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ ٢٢٩:٢ ومثله : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾ ٢٣٧:٢ .

هذا كله جزء . وقوله : ﴿ وَلَا تَقُولْنَ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذلك غداً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ ٢٤:١٨ . ألا ترى أن المعنى : لا تقل إني فاعل إلا ومعها إن شاء الله ؛ فلما قطعها (إلا) عن معنى الابتداء ، مع ما فيها من نية الخفض فتحت . ولو لم تكن فيها (إلا) تركت على كسرتها ؛ من ذلك أن تقول : أحسن إن قبل منك . فإن أدخلت (إلا) قلت : أحسن إلا ألا يقبل منك . فمثله قوله : ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ﴾ ٢٢٧:٢ ، ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ١٨٤:٢ .

هو جزء . المعنى : إن تصوموا فهو خير لكم . فلما أن صارت (أن) مرفوعة بخير صار لها ما يرافعها إن فتحت وخرجت من حد الجزء ، والناصب كذلك . ومثله من الجزء الذي إذا وقع عليه خافض ، أو رافع ، أو ناصب ذهب عنه الجزم قولك : اضربه من كان ، ولا آتيك ما عشت ...

ومثل (أن) في الجزء في انصرافها من الكسر إلى الفتح إذا أصابها رافع قول العرب : (قلت إنك قائم) فإن مكسورة بعد القول في كل تصرفه .

فإذا وضعت مكان القول شيئاً في معناه مما قد يحدث خفضاً أو رفعاً أو نصباً فتحت (أن) فقلت : ناديت أنك قائم ... » .

وفي البحر ٣١٨:٢ : « وقال الفراء : المعنى معنى الشرط والجزاء ، لأن معناه : إن أغمضتم أخذتم ، ولكن (إلا) وقعت على (أن) ففتحتها .

وأنكر أبو العباس وغيره قول الفراء وقالوا : (أن) هذه لم تكن مكسورة قط ، وهي التي تنقدر هي وما بعدها بالمصدر ، وهي مفتوحة على كل حال ، والمعنى : إلا بإغماضكم » .

٢ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢:٥] .

في النشر ٢: ٢٥٤: «قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر همزة (أن) . وقرأ الباقون بفتحها » . [الشاطبية ١٨٨ ، غيث النفع ص ٨٢ ، الكشف ١: ٣٢١] .

في معاني القرآن ١: ٣٠٠: « و (أن صدوكم) في موضع نصب لصالح الخافض فيها . ولو كسرت على معنى الجزاء لكان صوابا . وفي حرف عبد الله ﴿ إن يصدوكم ﴾ فإن كسرت جعلت الفعل مستقبلا ، وإن فتحت جعلته ماضيا .

وإن جعلته جزاء بالكسر صلح ذلك كقوله : ﴿ أفَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ ﴾ ٤٣: ٥ و (أن) تفتح وتكسر . وكذلك : ﴿ أولَئِكَ إِنْ اسْتَجَبُوا لِكُفْرِي عَلَى الْإِيمَانِ ﴾ ٩: ٢٣ تكسر . ولو فتحت لكان صوابا . وقوله : ﴿ باخِعْ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ٢٦: ٣ فيه الفتح والكسر » .

وفي البحر ٣: ٤٢٢: « وأنكر ابن جرير والنحاس وغيرهما قراءة كسر (أن) وقالوا : إنما صد المشركون الرسول والمؤمنين عام الحديبية ، والآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، والحديبية سنة ست ، فالصد قبل نزول الآية ، والكسر يقتضي أن يكون بعد ، ولأن مكة كانت عام الفتح في أيدي المسلمين ، فكيف يصدون عنها ، وهي في أيديهم ؟

وهذا الإنكار منهم لهذه القراءة صعب جدا ؛ فإنها قراءة متواترة ؛ إذ هي في السبعة ، والمعنى معها صحيح ، والتقدير : إن وقع صد في المستقبل مثل ذلك الذي كان زمن الحديبية ، وهذا النهي تشريع في المستقبل . وليس نزول هذه الآية عام الفتح مجمعا عليه ، بل ذكر اليزيدي أنها نزلت قبل أن يصدوهم ؛ فعلى هذا القول يكون الشرط واضحا .

وقرأ باقي السبعة (أن) بفتح الهمزة جعلوه تعليلا للشئان » .

[الدماميني ١: ٧٦ ، الكشف ١: ٣٢١ ، العكبري ١: ١١٦ ، البيان ١: ٢٨٣ ، القرطبي ٣: ٢٠٤٣] .

٣ - أَفَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ [٥: ٤٣] .

قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف بكسر الهمزة على أنها شرطية .

وقرأ الباقون بالفتح . [الإتحاف ص ٣٨٤ ، النشر ٢: ٣٦٨ ، غيث النفع ص ٢٣٣ ، الشاطبية ص ٢٧٧] .

وفي الكشف ٣: ٤١١ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف استقام معنى (إن) الشرطية ، وقد كانوا مسرفين على البت ؟

قلت هو من الشرط الذي ذكرت أنه يصدر عن المدل بصحة الأمر المتحقق لثبوته ، كما يقول الأجير : إن كنت عملت لك فوفني حقي ، وهو عالم بذلك ، ولكنه يخيل في كلامه أن تفريطك في الخروج عن الحق فعل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه ، استجهالا له » .

[البحر ٨: ٦ ، القرطبي ٧: ٥٨٨٢-٥٨٨٣ ، الدماميني ١: ٧٦ ، العكبري ٢: ١١٨ ، البيان ٢: ٣٥٢] .

٤ - أن تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢: ٢] .
قرأ حمزة بكسر الهمزة . وقرأ الباقون بفتحها . [النشر ٢: ٢٣٦ ، غيث النفع ص ٥٧ ، الشاطبية ص ١٦٩] .

في سيويه ١: ٤٣٠ : « فَإِنْ قَالَ إِنْسَانٌ : كيف جاز أن تقول : أن تضل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس ؟ .

فإنما ذكر ﴿ أن تضل ﴾ لأنه سبب الإذكار ، كما يقول الرجل : أعددته أن يميل الحائط فأدعمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ، ولكنه أخبر بعله الدعم وبسببه » .

وفي معاني القرآن ١: ١٨٤ : « بفتح (أن) وتكسر . فمن كسرهما نوى بها الابتداء ، فجعلها منقطعة مما قبلها . ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء ، إلا أنه نوى أن يكون فيه تقديم وتأخير ، فصار الجزاء وجوابه كالكلمة الواحدة . ومعناه - والله أعلم - استشهدوا امرأتين مكان الرجل ، كيما تذكر الذاكرة الناسية إن نسيت ، فلما تقدم الجزاء اتصل بما قبله ، وصار جوابا مردودا عليه . ومثله في

الكلام قولك . إنه يُعجبني أن يسأل السائل فيعطى ، فالذي يعجبك الإعطاء إن يسأل ، ولا يعجبك المسألة ولا الافتقار . ومثله : استظهرت بخمسة أجمال أن يسقط مسلم فأحمله ، إنما استظهرت بها لتحمل الساقط ، لا لأن يسقط مسلم ، فهذا دليل على التقديم والتأخير . [الكشف ١: ١٦٨ ، العكبري ١: ٦٧ ، البحر ٢: ٣٤٨-٢٤٩ ، البيان ١: ١٨٣ ، القرطبي ٢: ١٢٠٥] .

قراءات بفتح همزة (أن) وكسرها في الشواذ

١ - وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ
[٧٣: ٣] .
قرأ الأعمش وطلحة بكسر الهمزة في (أن) . [ابن خالويه ص ٢١ ، الإتحاف ١٧٦] .

وفي البحر ٢: ٤٩٧ : « وقرأ الأعمش والحسن ﴿ إِنَّ يُوقَى ﴾ جعلاً (إن) نافية وإن لم تكن بعدها (إلا) ؛ كقوله تعالى : ﴿ فِيمَا إِنْ مَكْنَكُمْ فِيهِ ﴾ » .
٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
[٢٣: ٩] .
في البحر ٥: ٢٢ : « قرأ عيسى بن عمر : ﴿ أَنْ اسْتَحَبُّوا ﴾ بفتح الهمزة جعله تعليلاً ، وغيره بالكسر جعله شرطاً » .

٣ - إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ
[١٤٠: ٣] .
قرأ أبو معاذ (أن) بفتح الهمزة . [ابن خالويه ص ٢٢] .

٤ - إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ
[١٠٤: ٤] .
في المحتسب ١: ١٩٧ : « ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن الأعرج : ﴿ أَنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ ﴾ بفتح الألف قال أبو الفتح : (أن) محمولة على قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا تَأْلُمُونَ ﴾ » .

تهنوا في ابتغاء القوم ﴿﴾ ، أي لا تهنوا لأنكم تألمون ، كقولك : لا تخبن عن قرنك لخوفك منه

[الكشف ٢٩٦:١ ، البحر ٣٤٣:٣] .

٥ - سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ . [١٧١:٤]

في المختضب ٢٠٤:١ : « وقراءة الحسن : ﴿ إن يكون ﴾ ، بكسر الألف .

قال أبو الفتح : هذه القراءة توجب رفع (يكون) ولم يذكر ابن مجاهد إعراب (يكون) وإنما يجب رفعه ؛ لأن (إن) هنا نفى ؛ كقولك : ما يكون له ولد ، وهذا قاطع » .

[الكشف ٣١٦:١ ، ابن خالويه ص ٣٠] .

٦ - قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ [٢٥:١٦]

قرأ ابن محيصن بفتح الهمزة . [الإتحاف ٣٣١] .

٧ - قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ [٢٨:٢٦]

قرأ الأعمش وأصحاب عبد الله بفتح الهمزة . [ابن خالويه ص ١٠٦ ، الإتحاف

[٣٣١] .

٨ - إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ [٥١:٢٦]

في المختضب ١٢٧:٢ : « ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب : ﴿ خطايانا إن كنا ﴾

بالكسر . قال أبو الفتح : هذا كلام يعتاده المستظهر المدل بما عنده يقول الرجل لصاحبه : أنا أحفظ عليك إن كنت وافيا ، ولا يضيع لك جميل عندي إن كنت شاكرا ، أي ابن هذا على هذا .. » .

وفي الكشف ١١٥:٣ : « وقرئ ﴿ إن كنا ﴾ بالكسر ، وهو من الشرط الذي

يجيء به المدل بأمره ، المتحقق لصحته ، وهم كانوا متحققين أنهم أول المؤمنين ، ونظيره قول العامل لمن يؤخر جعله : إن كنت عملت لك فوفني حقي . ومنه قوله

تعالى : ﴿ إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي ... ﴾ ١:٦٠ »

وفي البحر ١٦:٧ : « ويحتمل أن تكون (إن) هي المخففة من الثقيلة ، وجاز حذف اللام الفارقة لدلالة الكلام على أنهم مؤمنون ، فلا يحتمل النفي » .

٩ - فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ١٨:٦ .
في ابن خالويه ص ٧٨ : « ﴿ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾ بفتح الهمزة ذكره الفراء للأعشى عن أبي بكر عن عاصم « في البحر ٩٨:٦ : « من فتح ، أي لأن لم يؤمنوا ، ذكره الزمخشري » .

[معاني القرآن ١٣٤:٣] .

١٠ - وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ
في المحتسب ١٨٢:٢ : « ومن ذلك قراءة أبي بن كعب ، والحسن ، والثقفى ، وسلام : ﴿ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ .

قال أبو الفتح : تقديره : (أن وهبت نفسها ، أي أنها تحل له لأن وهبت نفسها له ... » .

وفي البحر ٢٤٢:٧ : « تقديره : لأن وهبت ، وذلك حكم في امرأة بعينها ، فهو فعل ماض . وقراءة الكسر استقبال في كل امرأة كانت تهب نفسها دون واحدة بعينها .

وقرأ زيد بن علي : ﴿ إِذْ وَهَبَتْ ﴾ (إذ) ظرف لما مضى . فهو في امرأة بعينها » .

[الكشف ٢٤٢:٣ ، ابن خالويه ص ١٢٠] .

١١ - فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً
[١٨:٤٧]

في المحتسب ٢٧٠:٢-٢٧١ : « ومن ذلك قراءة أهل مكة - فيما حكاه أبو جعفر الرُّؤاسي - (إن تأتيم) ، بكسر الألف من غير ياء » .

قال أبو الفتح : هذا على استئناف شرط ؛ لأنه وقف على قوله : ﴿ هل ينظرون إلا الساعة ﴾ ثم قال : ﴿ إن تأتيم بغتة فقد جاء أشراطها ﴾ .

فإن قلت : فإن الشرط لابد فيه من الشك ، وهذا موضع محذوف عنه الشك البتة ،
ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ إِن السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ وغير ذلك من الآي
القاطعة بإتيانها ؟

قيل : لفظ الشك من الله سبحانه وتعالى : ومعناه منا ، أي إن شكوا في مجيئها
بغثة فقد جاء أشراطها ، أي أعلامها ، فهلا توقعوها وتأهبوا لوقوعها مع دواعي
العلم بذلك لهم إلى حال وقوعها .

[الكشف ٤٥٦:٣ ، البحر ٧٩:٨] .

١٢- يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا . [١٧:٤٩] .

قرأ ابن مسعود : (إن) أسلموا بكسر الهمزة . [ابن خالويه ص ١٤٤] .

١٣- عَتُلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ * أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ [١٤-١٣:٦٨]

في البحر ٣١٠:٨ : « (إن كان) شرط ، و (إذا تتلى) شرط فهو مما اجتمع
فيه شرطان ، وليس من الشروط المترتبة الوقوع ، فالمتأخر لفظا هو المتقدم ، والمتقدم
لفظا هو شرط في الثاني » .

[الكشف ١٢٧:٤ ، ابن خالويه ص ١٥٩] .

قراءات إهمال (أن) الناصبة للمضارع

١ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ
[٢٣٣:٢] .

في البحر ٢١٣:٢ : « وقرء ﴿ أن يتم ﴾ برفع الميم ، ونسبها النحويون إلى مجاهد . وقد جاء رفع الفعل بعد (أن) في كلام العرب في الشعر . أنشد الفراء رحمه الله تعالى :

أن تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

وقال آخر :

أن تقرآن على أسماء - ويحكما منى السلام وأن لا تبغيا أحدا
وهذه عند البصريين هي (أن) الناصبة للفعل المضارع ، وترك إعمالها حملا على (ما) أختها ، في كون كل منهما مصدرية .

وأما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة ، وشذ وقوعها موقع الناصبة .
وفي مجالس ثعلب ص ٣٩٠ : « هذه لغة تشبه بما » . خزانة الأدب ٥٥٩:٣ .

٢ - قَالَ آيَتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا
[٤١:٣] .
(أن) في قراءة رفع ﴿ تكلم ﴾ مخففة من الثقيلة ، أو هي مهملة حملا على (ما) المصدرية .

البحر ٤٥٢:٢ ، العكبري ٧٥:١ .

٣ - قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [١٠:١٤] .
قرأ طلحة ﴿ أن تصدونا ﴾ بتشديد النون جعل (أن) مخففة من الثقيلة ..
والأولى أن تكون (أن) الثنائية التي تنصب المضارع ، وألغاهما كما ألغاهما من
قرأ ﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ البحر ٤١٠:٢

قراءات حذف (أن) ونصب الفعل

١ - أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ [٦٣:٣٩]
في ابن خالويه ص ١٣١ : « (أعبد) بالنصب عن بعضهم ، أراد أن أعبد ،
الكشاف ٣: ٣٥٥ ، البحر ٧: ٤٣٨ .

٢ - بَلْ تَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ
قرأ عيسى : ﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾ بالنصب ، ابن خالويه ص ٩١ .

٣ - وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]

في المحتسب ٢: ٣٣٧-٣٣٨ : « وقرأ الأعمش : ﴿ تستكثر ﴾ نصبا فأما
﴿ تستكثر ﴾ بالنصب فبأن مضمره على ما أذكره لك ، وذلك أن يكون بدلا من
قوله : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ ﴾ على المعنى . ألا ترى أن معناه : لا يكن منك من واستكثر ،
فكأنه قال : لا يكن منك من أن تستكثر ، فتضمر (أن) لتكون مع الفعل المنصوب
بها بدلا من (المن) في المعنى الذي دل عليه الفعل » .
الكشاف ٤: ١٥٧ ، الإنحاف ص ٤٢٧ .

قراءات حذف (أن) ورفع الفعل

١ - أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ [٦٤:٣٩]
في الكشاف ٣: ٥٥ : « الأصل : تأمروني أن أعبد ، فحذف (أن) ورفع
الفعل ... والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ (أعبد) بالنصب » .

٢ - وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]

في الكشاف ٤: ١٥٧ : « ويجوز في الرفع أن تحذف (أن) ويظل عملها .. »
وفي البحر ٨: ٣٧٢ : « وهذا لا يجوز أن يحمل عليه القرآن ؛ لأنه لا يجوز ذلك

إلا في الشعر ، ولنا مندوحة عنه مع صحة الحال ، أي مستكثراً .

٣ - وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا . [٢٤:٣٠] .

جاز في : ﴿ يريكم ﴾ أن يكون على حذف (أن) ورفع الفعل ، أو هو حال من البرق أو صفة لموصوف محذوف تقديره : آية يريكم فيها البرق ، فحذف الموصوف والعائد .

الكشاف ٢٠١:٣ ، البيان ٢٥٠:٢ ، العكبري ٩٦:٢ ، البحر ١٦٧:٧ القرطبي ٥١٠٠:٦ ، المغني ١٧٢:٢ .

وحذفت (أن) قبل الفعل الماضي في قوله تعالى :

١ - لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا [٨٢:٢٨] .

قرأ الأعمش : ﴿ لولا من الله ﴾ بحذف (أن) وهي مرادة . البحر ٤٣٥:٧ ، الكشاف ١٨٠:٣ .

٢ - كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ [٨٦:٣]

في العكبري ٨٠:١ : ﴿ وشهدوا ﴾ فيه ثلاثة أوجه : حال من الضمير في (كفروا) معطوف على (كفروا) ، الثالث : أن يكون التقدير : وأن شهدوا ، فيكون في موضع جر .

الكشاف ٢٠٠:١ ، البحر ٥١٨:٢ ، الجمل ٢٩٥:١ .

وحذفت (أن) قبل (لا) وهي محتملة للتفسيرية في :

١ - فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ مِسْكِينَ [٢٣:٦٨-٢٤] .

قرأ ابن مسعود بطرح (أن) على إضمار القول ، أو على إجراء : (يتخافتون) مجرى القول ، إذ معناه : يسارون القول . البحر ٣١٢:٨ ، الكشاف ١٢٩:٤ .

٢ - تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا
قرأ ابن مسعود بطرح (أن) . ابن خالويه ص ١٣٣ ، الكشف ٣: ٣٩١ .

وقوع (أن) الناصبة للمضارع بعد العلم

أجاز ذلك سيويه إذا كان العلم بمعنى الإشارة قال ٤٨٢:١ : « وتقول : ما علمت إلا أن تقوم ، وما أعلم إلا أن تأتية ، إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة » .

وفي المقتضب ٨:٣ : « وأجاز أن تقول : ما أعلم إلا أن تقوم ، إذا لم يرد علما واقعا ، وكان هذا القول جاريا على باب الإشارة ، أي أرى من الرأي . وهذا في البعد كالذي ذكرنا قبله » .

وفي أمالي الشجري ٢٥٣:١ : « وأقول : إن استبعاد أبي العباس لما أجازته سيويه ... وكذلك استبعاده لإجازة سيويه : ما أعلم إلا أن تقوم استبعاد في غير حقه ؛ لأن سيويه قد أوضح المعنى الذي أراده به في قوله ... والذي قاله سيويه غير مدفوع مثله ؛ لأنهم كثيرا ما يستعملون معنى بلفظ معنى آخر ؛ ألا ترى أنهم يستعملون ﴿ علم الله ﴾ بمعنى : أقسم بالله ... كذلك استعمالهم العلم بمعنى المشورة فيما قاله سيويه » .

وفي البحر ٢٠٤:٢ : « وما يدل على صحة ما ذكره سيويه من أن (علمت) قد يعمل في (أن) إذا أريد بها غير العلم القطعي قول جرير :

نرضى عن الله إن الناس قد علموا أن لا يدانينا من خلقه بشر

فأتى بأن الناصبة للفعل بعد ﴿ علمت ﴾ . وثبت بقول جرير ، وتجويز سيويه ، أن ﴿ علم ﴾ تدخل على (أن) الناصبة فليس بوهم كما ذكر الزمخشري » .
الكشاف ١٤٠:١ .

وقعت (أن) بعد العلم في قراءة شاذة في قوله تعالى : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرّون على شيء من فضل الله ﴾ ٢٩:٥٧ .

قرأ عبد الله : ﴿ ألا يقدرّوا ﴾ بحذف النون فإن الناصبة للمضارع .
البحر ٢٢٩:٨ الكشاف ٧٠:٤ .

١ هل تتجرد (أن) عن إفادة الاستقبال ؟

يرى ابن عطية أن (أن) قد تحيىء في مواضع لا يلحظ فيها الزمن كقوله تعالى :

- ١ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ [٢٥:٣٠] .
- ٢ - إِنَّْمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٤٠:١٦] .

ورد عليه أبو حيان بقوله في البحر ٤٩١:٥-٤٩٢ : « بل تدل على المستقبل في جميع أمورها . وأما قوله : فقد تحيىء فلم يفهم ذلك من دلالة (أن) ، وإنما ذلك من نسبة قيام السماء والأرض بأمر الله ؛ لأن هذا لا يخص المستقبل دون الماضي في حقه تعالى . ونظيره : ﴿ إن الله كان على كل شيء قديرا ﴾ فكان تدل على اقتران مضمون الجملة بالزمن الماضي ، وهو تعالى متصف بهذا الوصف ، ماضيا ، وحالا ، ومستقبلا . وتقييد الفعل بالزمن لا يدل على نفيه عن غير ذلك الزمن » .

لمحات عن دراسة (إِنَّ) و (أَنْ) في القرآن الكريم

١ - بين النحويين خلاف في وقوع الجملة الطلبية خبرا لإن ، وأخواتها : قال ابن عصفور : على المنع نصوص شيوخنا ، وكذلك نقل عن النحويين ابن هشام ، وقالوا في قول الشاعر :

إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلاهم عن ليلاكم ناما
إنه على إضمار القول .

واضطرب كلام ابن عصفور في هذا البيت ؛ صحح جوازه في شرحه الصغير للجمل ، وتأول ذلك في شرحه الكبير .

وجوز الرضى أن تقع الجملة الطلبية خبرا لإن ، ولكن ، وإن كان قليلا . وقال الدسوقي ٢: ٢١٨ : « الصحيح أن المبتدأ يجوز أن يخبر عنه بالجملة الخبرية والإنشائية ، لكن لا يجوز أن يدخل عليه ناسخ كإن وأخواتها ، وكان وأخواتها ، إلا إذا كان خبره جملة خبرية » .

لم يحتكم أحد من النحويين في هذا النزاع إلى أسلوب القرآن الكريم وقد وجدت في القرآن خبر (إن) جملة طلبية ، متعينة لذلك لا تحتمل غير الخبرية وذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبِشْرِهِمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ٣: ٢١ .

عرض الزمخشري ، والعكبري ، وأبو حيان لدخول الفاء في خبر (إن) وكذلك الأنباري ، ولم يتحدث واحد منهم عن وقوع الطلبية خبرا لإن .

الكشاف ١: ١٨١ ، البيان ١: ١٩٦ ، العكبري ١: ٧٣ ، البحر ٢: ٤١٣ .

وأجاز ابن عطية أن يكون خبر (إن) الجملة الطلبية في قوله تعالى : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم ﴾ ١١:٢٤ .

قال : الخبر قوله : ﴿ لا تحسبوه ﴾ و ﴿ عصبة ﴾ بدل من ضمير ﴿ جاءوا ﴾ ... ثم قال : وهذا أنسق في المعنى وأكثر فائدة من أن يكون ﴿ عصبة ﴾ خبر (إن) . البحر المحيط ٤٣٦:٦ .

وأجاز أبو حيان أن يكون خبر (أن) الجملة الإنشائية في قوله تعالى : ﴿ وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ﴾ ٤٠:٨ .

قال : الأعرق في الفصاحة أن يكون ﴿ مولاكم ﴾ خبر (أن) ويجوز أن يكون عطف بيان ، والجملة بعده خبر (أن) والمخصوص بالمدح محذوف ، أي الله . البحر ٤٩٥:٤ .

٢ - يجوز في نواسخ الابتداء أن تكون أسماؤها نكرات محضة ؛ كما يجوز فيها الإخبار بالمعرفة عن النكرة ، ذكر ذلك سيويه وغيره .

جاء في القرآن الإخبار بمعرفة عن نكرة مع (إن) في قوله تعالى :

- ١ - **إِنْ أَوَّلَ بَيِّنَةٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ** [٩٦:٣] .
- ٢ - **فَإِنْ حَسِبْتَكَ اللَّهُ** [٦٢:٨] .
- ٣ - **إِنْ وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ** [١٩٦:٧] .

في قراءة أبي عمرو ﴿ ولي ﴾ ذكرها الجزري في النشر وصاحب الإنخاف ، وحذف منها التنوين ، وخرجها أبو علي على حذف لام الكلمة وبقاء ياء الإضافة .

٣ - تكلم سيويه ٢٨٤:١ على حذف خبر (إن) وأخواتها ، وفي أمثلته كان الاسم نكرة ومعرفة مع التكرير ، وكان معرفة من غير تكرير ، والخبر المحذوف ظرف .

وذكر المبرد في المقتضب أن المعرفة والنكرة سواء ، ولم يشترط إلا علم المخاطب ١٣٠:٤-١٣١ .

وفي أمالي الشجري ٣٢٢:١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٣٧:٢ ، وابن يعيش ١٠٤:١ ، شواهد نثرية لحذف الخبر ، والاسم فيها معرفة ، والخبر غير ظرف .
ولا يرى الكوفيون حذف الخبر إلا مع النكرة ويشترط الفراء التكرار .
وجاء الخبر محذوفا في قوله تعالى :

١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ .
[٢٥:٢٢] .

الكشاف ٣٠:٣ ، العكبري ٧٥:٢ ، البيان ١٧٣:٢ ، البحر ٣٦٢:٦ ، القرطبي ٤٤٢٣:٥ ، الرضي ٣٣٧:٢ ، المغني ١٦٨:٢ ، الخزانة ٤٤١:٢ ، ٤٤٢:٢ ، ٣٨٢:٢ .
وجعل الكوفيون الخبر (ويصدون) والواو زائدة . معاني القرآن ٢٢١:٢ .
٢ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ .
الخبر محذوف . وقيل الخبر (أولئك ينادون) ورد بكثرة الفصل . واختار أبو حيان أن يكون الخبر قوله : (لا يأتيه الباطل) وحذف الرابط . [البحر ٥٠٠:٧ ، الكشاف ٣٩٣:٣ ، العكبري ١١٦:٢ ، المغني ١٦٨،٢٩:٢ ، الهمع ١٣٦:١ ، القرطبي ٥٨١١:٧] .

واحتمل الخبر أن يكون محذوفا في هذه القراءات :

١ - قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .
[١٠٩:٥] .
قرئ في الشواذ (علام) ، بالنصب ، فحذف الخبر للعلم به . ابن خالويه ص ٣٦ ، البحر ٤٩:٤ .

ويرى الزمخشري أن الكلام تم عند ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ ﴾ ، أي الموصوف بأوصافك المعروفة من العلم وغيره . الكشاف ٣٧١:١ .

٢ - مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ .
[٤٠:٣٣] .
قرئ ﴿ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ فالخبر محذوف ، أي من عرفتموه ، أو هو محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . الكشاف ٢٣٩:٣ ، البحر ٢٣٦:٧ .

وأجاز بعضهم أن يكون الخبر محذوفا في قوله تعالى :

١ - قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ . [٣٠:١٤]

أجاز الحوفي أن يكون (إلى النار) متعلقا بمصيركم ، فعلى هذا يكون الخبر محذوفا . البحر ٤٢٥:٥ .

٢ - وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . [٢٤:٣٤]

قيل : الخبر محذوف : خبر الأول أو خبر الثاني . العكبري ١٠٢:٢ ، البحر ٢٨٠:٧ ، البيان ٢٨٠:٢ .

٣ - فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ . [١٦١:٣٧]

في البضاوي ص ٤٣٤ : « ويجوز أن يكون ﴿ وما تعبدون ﴾ لما فيه من معنى المقارنة سادا مسد الخبر ، أي إنكم وأهتكم قرناء » .

وفي الجمل ٥٥١:٣ « وعلى هذا فيحسن السكوت على ﴿ تعبدون ﴾ كما يحسن في قولك : إن كل رجل وصنيعته » .

في التسهيل ص ٦٢ : « وإذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا ، خلافا لمن اشترط تنكير الاسم » .

٤ - حكى سيبويه عن الخليل أن ناسا من العرب يقولون : إن بك زيد مأخوذ على حذف ضمير الشأن . وأجاز ابن مالك حذف أسماء هذه الحروف في الاختيار قال في التسهيل ص ٦٢ « ولا يخص حذف الاسم المفهوم معناه بالشعر ، وقلما يكون إلا ضمير الشأن » .

لم يجيء حذف اسم هذه الحروف في القراءات السبعية أو العشرية وإنما جاء في الشواذ :

١ - وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لِمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . [٧٤:٢]

قرأ طلحة بن مصرف (إن) بالتشديد و (لما) بالتشديد في الموضعين وتخريجها على حذف اسم (إن) البحر ٢٦٤:١ - ٢٦٥ .

٢ - وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ . [١٥٩:٤]

قرأ العباس بن غزوان (وإن) بتشديد النون . قال أبو حيان : وهي قراءة عسرة التخريج . البحر ٣: ٣٩٣ .

٣ - إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ [٦٣: ٢٠] .

خرجت قراءة (إن) بالتشديد على حذف ضمير الشأن ، وفيها وجوه أخرى . البحر ٦: ٢٥٥ .

٥ - زیدت الباء في خبر (أن) في قوله تعالى : ﴿ أَو لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْصِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ ٣٣: ٤٦ لا شتمال النفي في أول الآية على (أن) وما في حيزها . الكشف ٣: ٤٥١ ، العكبري ٢: ١٢٤ ، البحر ٨: ٦٨ ، المغني ٢: ١٨٨ .

٦ - في جواز تعدد خبر هذه الأحرف خلاف . قال أبو حيان : والذي يلوح من مذهب سيبويه المنع .

وفي القرآن آيات كثيرة تحتمل تعدد الخبر عند من يجيزه ، ويخرجها على وجه آخر المانعون للتعدد .

٧ - في القرآن آيات طال بها الفصل بين اسم (إن) وخبرها هي :

١ - إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٧: ٢٣ - ٦١] .

خبر (إن) ، أُولَئِكَ يسارعون . البيان ٢: ١٨٦-١٨٧ . الجمل ٣: ٣٩٧ .

٢ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً . [٣٥: ٣٣] .

البيان ٢: ٢٦٩ .

٣ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ

تُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَتُكْفِرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ
الكَافِرُونَ حَقًّا [١٥٠:٤ - ١٥١] .

٤ - إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد
موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والأرض آيات لقوم يعقلون [١٦٤:٢] .

٨ - إني ، أني ، لكني : في المحذوف قولان : نون الوقاية ، أو نون إن ولكن .
أما الشجري ٣:٢ ، الأشباه والنظائر ٣٤:١ .

١ - لم يجيء في القرآن أنني من غير حذف ، وإنما جاء بالحذف أني .
ب - لم يجيء (لكنني) بالإتمام ، وإنما جاء (ولكني) بالحذف .
ج - جاء ﴿ إني ﴾ و ﴿ إني ﴾ والأكثر بالحذف .

٩ - إنا ، إنا . أنا ، أنا ، لكنا .
الصحيح أن المحذوف نون الحرف ، وليس نون الضمير ، لأنها اسم .
[البحر ٤٥١:١ ، ٢٣٨:٥ ، الأشباه ٣٥:١] .

١ - جاء في القرآن : إنا ، إنا وبالحذف أكثر .
ب - جاء أنا ، أنا ، والحذف أكثر .
ج - لم يجيء في القرآن (لكننا) بالإتمام وإنما جاء بالحذف .
١٠ - وقع المصدر المؤول من (أن) ومعمولها فاعلا في آيات .
١١ - مذهب المبرد والكوفيين أن المصدر المؤول من (أن) ومعمولها الواقعة بعد
(لو) فاعل لفعل محذوف ، لأن (لو) الشرطية مختصة بالفعل وذهب سيبويه إلى
أن المصدر مبتدأ محذوف الخبر .

ويرى الزنجشيري أنه يجب أن يكون خبر (أن) الواقعة بعد (لو) فعلا . قال
في المفصل ج ٢ ص ٢١٦ : « ولطلبهما الفعل وجب في (أن) الواقعة بعد (لو) »

أن يكون خبرها فعلا ، كقولك : لو أن زيدا جاءني لأكرمه . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ ﴾ ولو قلت : لو أن زيدا حاضري لأكرمه لم يحز . » وانظر ابن يعيش ١١:٩ .

وقال ابن الحاجب : يجب أن يكون الخبر فعلا ، إن كان الخبر مشتقا ، وإن لم يكن الخبر مشتقا جاز أن يقع الخبر جامدا ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ ٢٧:٣١ . وقال عن قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يُودُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ٢٠:٣٣ في نظم كافيته :

لو أنهم بادون في الأعراب لو للتمنى ليس من ذا الباب

وقال ابن هشام في المغني ٢١٤:١ : « وقد وجدت آية في التنزيل وقع الخبر فيها اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري ، كما لم يتنبه لآية لقمان ، ولا ابن الحاجب وإلا لما منع من ذلك . ولا ابن مالك وإلا لما استدل بالشعر ، وهي قوله : ﴿ يودوا لو أنهم بادون في الأعراب ﴾ . »

ووجدت آية الخبر فيها ظرف ، وهي : ﴿ لَوْ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا ﴾ ١٦٨:٣٧ . وذكر ابن هشام أيضاً هذا في شرحه لبانت سعاد ٢٨-٢٩ . وكلام ابن هشام : وجدت آية في التنزيل وقع الخبر فيها ظرفا .. قد يوهم أنه ليس في القرآن غير هذه الآية وفي القرآن غيرها :

- ١ - قُلْ لَوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ . [٥٨:٦] .
- ٢ - وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ « لَوْ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ [١٦٧:٣٧-١٦٨] .

كما جاء الخبر جاراً ومجروراً في قوله تعالى :

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَن لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ [٣٦:٥]
- ٢ - وَلَوْ أَن لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ [٥٤:١٠] .
- ٣ - قَالَ لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]
- ٤ - لَوْ أَن لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ [١٨:١٣]

٥ - وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ٤٧:٣٩ .
وفي التسهيل ص ٢٤٠ : « وإن وليها (أن) لم يلزم كون خبرها فعلا ، خلافا
لزام ذلك . »

١١ - تصرف المصدر المؤول في مواقع كثيرة من الإعراب في القرآن : وقع مبتدأ ،
وخبرا ، واسما لكان وليس ، ومنصوبا على نزع الخافض ، ومفعولا به ، وسادا مسد
المفعولين ومجرورا بالحرف ، وبالإضافة ، وبدلا ، واحتمل أن يكون مفعولا معه في
قوله تعالى :

١ - هَلْ تَتَّقُمُونَ مِثًّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ
فَاسِقُونَ
[٥٩:٥] .

الواو بمعنى مع ، أو معطوف على ﴿ أَنْ آمَنَّا ﴾ أو على المجرور ، أو تعليل
لمحذوف . الكشف ٣٤٨:١ .

٢ - ذَلِكَكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ
[١٤:٨] .
الواو بمعنى مع أو عطف على ﴿ ذَلِكَكُمْ ﴾ . الكشف ١١٨:٢ ، العكبري ٣:٢ ،
البحر ٤٧٢:٤ .

١٢ - جاء كسر همزة (إن) في ابتداء الكلام حقيقة في آيات كثيرة جدا ، كما جاء
كسرها في ابتداء جملتها ؛ كالواقعة بعد النداء ، وبعد ﴿ بلى ﴾ وفي صدر جملة
الصلة ، وبعد (ألا) الاستفتاحية ، وبعد (كلا) .

١٣ - إذا وقعت (إن) بعد القول وقصد به الحكاية كسرت همزتها ، وإذا القول
ماضيا ، ومضارعا ، وأمرأ كما كان مصدرا .

وقد أجرت أفعال كثيرة في القرآن مجرى القول ، فكسرت همزة (إن) بعدها .
الكوفيون يقولون : إن هذه الأفعال أجريت مجرى القول لما تضمنت معناه ،
والبصريون يضمرون القول بعد هذه الأفعال .

وأضمر القول في بعض القراءات :

١ - وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ
[١٦٥:٢] .

قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة فيهما ، على الاستئناف ، أو على إضمار القول النsher
٢٢٤:٢:٢ ، الإتحاف : ١٥١ ، العكبري ٤١:١ ، البحر ٤٧١:١ .

٢ - أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
قرئ بكسر همزة (أنه) شاذاً ، على تقدير القول . البحر ٥٠٦:٧ .

٣ - قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
قرئ بكسر همزة (أنه) شاذاً ، على إضمار القول . الكشاف ٢٠١:٢ ، البحر
١٨٨:٥ .

القول بمعنى الظن

فتحت همزة (إن) بعد القول في بعض الشواذ ، فأول القول بمعنى الظن ، أو على لغة سليم :

١ - وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَغَدَ اللَّهُ حَقَّ وَالسَّاعَةُ لَأَرْيَبَ فِيهَا [٣٢:٤٥] .

قرئ بفتح همزة (إن) على لغة سليم . ابن خالويه : ١٣٨ ، البحر ٥١:٨ .

٢ - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي
[٩٠:٢٠] .

قرئ في الشواذ بفتح الهمزتين على لغة سليم . البحر ٢٧٢:٦ .

١٤ - (إن) الواقعة في جواب القسم في القرآن جاء في خبرها اللام إلا في آيتين :

١ - حَمَّ * وَالكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا . [٣-١:٤٣] .

٢ - حَمَّ * وَالكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ [٣-١:٤٤] .

والآيتان مما لا يصح دخول اللام في خبر (إن) فيهما ؛ لأن الفعل ماض متصرف مجرد من (قد) .

صرح بفعل القسم في هذه الآيات :

١ - وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِينٌ النَّاصِحِينَ . [٢١:٧] .

٢ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَالَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ .

[٤٠-٣٨:٦٩] .

٣ - فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ . [٤٠:٧٠] .

٤ - وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ . [٥٦:٩] .

٥ - أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ٥٣:٥ [٥٣:٥] .

حذفت اللام الموطئة في قوله تعالى :

وإن أطعموهم إنكم لمشركون ١٢١:٦ .

وتحتمل اللام في قوله تعالى :

ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ٤٣:٤٢ .

أن تكون الموطئة دخلت على (من) الشرطية ، وأن تكون لام الابتداء ، و

(من) موصولة البحر ٥٢٣:٧ .

لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ٧٢:١٥ .

قرأ أبو عمرو في رواية الجهضمي ﴿أنهم﴾ بفتح الهمزة .

وفي العكبري ٤١:٢ : « على زيادة اللام . ومثله قراءة سعيد بن جبير : ﴿ألا

أنهم لياأكلون الطعام﴾ ٢٠:٢٥ . »

١٥- لام الابتداء تفيد أمرين : توكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال ،

واعترضه ابن مالك بقوله تعالى : ﴿وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة﴾

١٢٤:١٦ ﴿إني ليحزنني أن تذهبوا به﴾ ١٣:١٢ .

والجواب : أن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة ، فنزل منزلة الحاضر ، وأن

المعنى : قصد أن تذهبوا والقصد حال .

قال أبو حيان : ويحتمل إقرار اللام مخرجة للمضارع للحال بأن يقدر عامل في ﴿يوم القيامة﴾ في قوله تعالى : ﴿وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة﴾ . ولما كانت اللام تخلص المضارع للحال لم تدخل على الفعل ﴿تبعثون﴾ ودخلت على ﴿ميتون﴾ في قوله تعالى : ﴿ثم إنكم بعد ذلك لميتون﴾ . ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴿١٦:٢٣ . البحر ٣٩٩:٦ .

دخلت لام الابتداء على خبر (إن) ، وعلى اسمها ، وعلى ضمير الفصل ، ولم تدخل على معمول خبر (إن) في القرآن .

ولام الابتداء لا تمنع ما بعدها من أن يعمل فيما قبلها في باب (إن) وقال ابن القيم في التبيان ص ٨١ : « ومنعت طائفة من النحاة أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها ، وهذه الآية حجة على الجواز ﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾ ٨:١٠٠ ولا وجه للتكلف البارد في تقدير عامل محذوف يفسره المذكور » .

وفي المغني ١: ١٩١ « الثاني : أن عمل (إن) يتخطاها . تقول : إن في الدار زيدا .. وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها ، نحو : إن زيدا طعامك لأكل . ووجه بدر الدين بن النازم فمنع من ذلك ، والوارد منه في التنزيل كثير ، نحو : ﴿إن ربهم بهم يومئذ خبير﴾ » .

قرئ في الشواذ بفتح همزة (إن) مع وجود لام الابتداء ، فقدرت اللام زائدة في هذه القراءات وهي :

١ - أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٦٨:٣٧-٣٨﴾ [٢٨-٣٧]
 قرئ في الشواذ بفتح همزة (إن) . ابن خالويه : ١٦ ، البحر ٨: ٣١٥ ، المغني [٦٤-٦٣:٢] .

٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٥:٢٠]
 قرئ بفتح الهمزة في الشواذ . العكبري ٨٤:٢ ، البحر ١٩٠:٦ .

٣ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٧٢] .

ابن خالويه : ٧١ ، العكبري ٤١:٢ ، البحر ٥٦٢:٥ .

١٦- نكسر همزة (إن) إذا وقعت في صدر جملة الحال كما في قوله تعالى .

١ - كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [٥:٨].

٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٥:٢٠] .

المقتضب ٣٤٦:٢ ، شرح الرضى للكافية ٣٢٥:٢ .

١٧- تكسر همزة (إن) إذا وقعت خبراً عن اسم ذات ، ويحتمل ذلك قوله تعالى :

١ - قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ٥٩:٢١ .

إن جعلت (من) اسم موصول كان الخبر جملة (إن) العكبري ٧٠:٢ .

٢ - وَالَّذِينَ يُمَسْكُونُ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ

[١٧٠:٧].

إن جعل ﴿الذين﴾ مبتدأ كان خبره جملة (إن) والرابط العموم أو إعادة المبتدأ

بمعناه ، الكشف ١٠٢:٢ ، العكبري ١٦:١ ، البحر ٤١٨:٤ ، البيان ٣٧٩:١ .

٣ - وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [٤٣:٤٢] .

العكبري ١١٨:٢ ، البحر ٥٢٣:٧-٥٢٤ ، المغني ١٠٦:٢-١٠٧ .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا [٣٠:١٨].

الكشاف ٣٨٩:٢ ، العكبري ٥٤:٢ ، البحر ١٢١:٦ ، البيان ١٠٧:٢ .

٥ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤].

البحر ١٧٨:٣ : « فيها دليل على جواز وقوع الجملة المصدرة بإن خبراً عن

(إن) » .

٦ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ

بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٠:١٦] .

قال أبو البقاء : خبر (إن) جملة (إن) الثانية ، وقال الزمخشري : الخبر

﴿للذين﴾ . العكبري ٤٦:٢ ، الكشف ٣٤٥:٢ ، في البحر ٥٤١:٥ مكررة للتوكيد .

٧ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
[١١٩:١٦] .

كآلية الآية السابقة . العكبري ٤٦:٢ ، البحر ٥٤٦:٥ .

٨ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
[١٧:٢٢] .

خبر (إن) الأولى جملة ﴿ إن الله يفصل بينهم ﴾ وقيل : (إن) مكررة .
وقيل : الخبر محذوف . الكشف ٢٨:٣ ، البيان ١٧١:٢ ، العكبري ٧٤:٢ ، البحر ٣٥٩:٦ ، الخزانة ٣٤٥:٤ .

٩ - إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِنْ رِزْقِنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ۚ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ
[٣٠-٢٩:٣٥] .

خبر (إن) الأولى جملة (إن) الثانية ﴿ ويرجون ﴾ حال أو هو الخبر ...
الكشاف ٢٧٥:٣ ، البحر ٣١٣:٧ ، الخزانة ٣٤٥:٤ ، وفي الجمع ١٣٧:١
« الخامس : أن تقع خبرا عن اسم عين ؛ نحو : زيد إنه منطلق ؛ بناء على إجازة ذلك ، وهو رأي البصريين . والكوفيون يمنعون صحة هذا التركيب أصلا ، فالخلاف عائد على أصل المسألة ، لا الكسر ، وهما متلازمان » .

١٨ - الغالب بعد ﴿ لا جرم ﴾ فتح همزة (إن) كما قال الرضى ٣٢٦:٢ وقد جاءت (إن) بعد ﴿ لا جرم ﴾ مفتوحة الهمزة في القراءات السبعية وجاء كسر الهمزة في الشواذ في بعض الآيات :

١ - لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
[٢٣:١٦] .

قرأ عيسى الثقفي بكسر الهمزة . ابن خالويه ٧٢ ، البحر ٤٨٣:٥ .

٢ - لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ
[٦٢:١٦] .

قرأ الحسن وعيسى بن عمر بكسر الهمزة في ﴿ أن لهم ﴾ البحر ٥٠٦:٥ .

١٩- قد يتقدم (إن) مفرد وجملة ؛ فيجوز فتح همزة (إن) عطفا على المفرد وكسرها عطفا على الجملة أو على الاستئناف . من ذلك :

١ - يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ [١٧١:٣]
قرئ بفتح همزة (وأن) وبكسرها في السبع . غيث النفع ٧١ ، الشاطبية ١٧٩ ، النشر ٢: ٢٤٤ ، الإتحاف ١٨٢ .

فتح الهمزة للعطف على ﴿ نعمة ﴾ والكسر على الاستئناف :

٢ - إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى
[١١٩-١١٨:٢٠] .

فتح الهمزة وكسرها من ﴿ وإنك ﴾ في السبع . غيث النفع ١٦٩ ، الشاطبية ٢٤٩ ، النشر ٢: ٣٢٢ . الفتح عطف على ﴿ أَنْ لَا تَجُوع ﴾ والكسر عطف على (إن) الأولى ، أو على الاستئناف . سيبويه ١: ٤٦٣ ، الكشاف ٢: ٤٤٩ . العكبري ٦٧: ٢ ، البحر ٦: ٢٨٤ .

٣ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى * وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى *
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا * وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى *
وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَى * وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى * وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
عَادًا الْأُولَى
[٥٠-٤١:٥٣] .

قرئ بفتح همزة ﴿ وأنه ﴾ على أن ذلك كله في صحف موسى ، وبالكسر على الابتداء . الكشاف ٤: ٤٢ ، البحر ٨: ١٦٨ .

٢٠- يجوز فتح همزة (إن) وكسرها إذا وليت (أن) الواو بعد اسم إشارة يكون تقريراً للكلام السابق ، فالفتح عطف على اسم الإشارة ، وهو خبر لمبتدأ محذوف ، أي الأمر ذاك . والكسر عطف على الجملة . ذكر ذلك سيبويه والرضي . وقد قرئ بالوجهين في بعض الآيات :

١ - ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا
[١٥٣-١٥٢:٦] .

فتح همزة (وأن) وكسرها من السبع . غيث النفع ١٠٠ ، الشاطبية ٢٠٣ ،
النشر ٢٦٦:٢ ، الإتحاف ٢٢٠ .

٢ - ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ [١٤:٨] .
الكسر من الشواذ . ابن خالويه ٤٩ ، الكشف ١١٨:٢ ، البحر
٤٧٢:٤-٤٧٣ ، سيبويه ٤٦٣:١ .

ولم يقرأ بكسر همزة (أن) في هذه الآيات :

- ١ - ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ١٨:٨ . [١٨:٨]
- ٢ - ذَلِكِ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [٥١:٨]
- ٣ - ذَلِكِ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]
- ٤ - ذَلِكِ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٠:٣٢]

وقد جاء كسر همزة (إن) لا غير لوجود لام الابتداء في اسم (إن) في هذه
الآيات :

- ١ - فَفَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى [٢٥:٣٨]
 - ٢ - هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٤٠:٣٩-٤٠ . [٤٠:٣٩]
 - ٣ - هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ [٤٩:٣٨]
 - ٤ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨]
- انظر خزنة الأدب ٣٠٥:٤ .

٢١- فتح همزة (إن) وكسرها بعد فاء الجزاء جاءا معا في القراءات السبعية في
قوله تعالى :

١ - كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ
بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٥٤:٦]

غيث النفع ٩٠ ، الشاطبية ١٩٤ ، النشر ٢٥٨:٩ .

وجاء الفتح وحده في السبع في قوله تعالى :

- ١ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُخَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩] .
 ٢ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٤:٢٢] .
 ٣ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨] .
 وجاء الكسر وحده في آيات كثيرة من السبع ولذلك قال ابن مالك :
 والكسر أحسن في القياس ؛ ولذلك لم يجيء الفتح في القرآن إلا مسبقا بأن
 المفتوحة . الأشموني ١: ٣٣١ .

وقد قرئ في الشواذ بكسر الهمزة في قوله تعالى :

- ١ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨] .
 ٢ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُخَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩] .
 ٣ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ [٤:٢٢] .

وقرئ في الشواذ بالفتح في قوله تعالى :

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ٢٣:٧٢ .

في شواذ ابن خالويه ١٦٣ : « بفتح الهمزة طلحة . وسمعت ابن مجاهد يقول :
 ما قرأ بذلك أحد ، وهو لحن ؛ لأنه بعد فاء الشرط ، وسمعت ابن الأنباري يقول :
 هو صواب ، ومعناه : ومن يعص الله ورسوله فجزاؤه أن له نار جهنم » .

علق أبو حيان على كلام ابن مجاهد بقوله في البحر ٨: ٣٥٤ : « وكان ابن مجاهد
 إماما في القراءات ، ولم يكن متسع النقل فيها كابن شنبوذ ، وكان ضعيفا في النحو .
 وكيف يقول : ما قرأ به أحد ، وهذا طلحة بن مصرف قرأ به . وكيف يقول :
 هو لحن ، وقد نصوا على أن (إن) بعد فاء الجواب يجوز فيها الفتح والكسر » .

٢٢- إذا وقعت (إن) في موقع التعليل جاز فيها فتح همزتها وكسرها . الفتح على
 تقدير لام العلة محذوفة . والكسر على أن التعليل بجملة (إن) .

جاء في السبع كسر الهمزة وفتحها في آيات كثيرة :

- ١ - وَلَا يَخْسِئُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩:٨] .

فتح همزة ﴿إنهم﴾ وكسرها في السبع . غيث النفع ١١٣ ، الشاطبية ٢١٤ ،
النشر ٢٧٧:٢ ، الإتحاف : ٢٣٨ ، البحر ٥١٠:٤ .

٢ - إني جَزَيْتُهُمَ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ [١١١:٢٣] .
الكسر والفتح جاءا في السبع في ﴿أنهم﴾ . غيث النفع ١٧٩ ، الشاطبية
٢٥٤ ، النشر ٣٢٩:٢ ، الإتحاف ٣٢١ ، البحر ٤٢٣:٦ المفعول الثاني محذوف ،
إني جزيتهم الجنة .

٣ - ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [٤٩:٤٤] .
غيث النفع : ٢٣٦ ، الشاطبية ٢٧٩ ، النشر ٣٧١:٢ ، الإتحاف ٣٨٩ .

٤ - إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ [٢٨:٥٢] .
غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، النشر ٣٧٨:٢ ، الإتحاف ٤١٠ ، البحر
١٥٠:٨ .

٥ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا [٢٥:٨٠] .
غيث النفع ٢٧٣ ، الشاطبية ٢٩٤ ، النشر ٣٩٨:٢ ، الإتحاف ٤٣٣ .

٦ - وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [٤:١٠] .
قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة . وقرأ الباقون بكسرها . النشر ٢٨٢:٢ ، الإتحاف
٢٤٧ ، هي قراءة عشرية . الفتح على تقدير اللام أو خبر لمحذوف . البحر ١٢٤:٥ .
وقرىء في السبع أيضا بفتح همزة (إن) وكسرها في موقع التعليل مع الواو في
قوله تعالى :

١ - ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا [١٥٣-١٥٢:٦] .
غيث النفع ١٠٠ ، الشاطبية ٢٠٣ ، النشر ٢٦٦:٢ ، الإتحاف ٢٢٠ ، البحر
٢٥٣:٤ .

٢ - وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ [١٩:٨] .

غيث النفع ١١٢ ، الشاطبية ٢١٣ ، النشر ٢٧٦:٢ ، الإتحاف ٢٣٦ ، البحر ٤٧٩:٤ .

٣ - وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةُ وَاحِدَةٌ [٥٢:٢٣] .
غيث النفع ١٧٧ ، الشاطبية ٢٥٣ ، النشر ٣٢٨:٢ ، الإتحاف ٣١٩ ، البحر ٤٠٨:٦-٤٠٩ .

قرىء في الشواذ بفتح الهمزة في قوله تعالى :

١ - فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
ابن خالويه ٣ ، البحر ١٦٦:١ .

٢ - فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
ابن خالويه ٢٠ ، البحر ٤٦٩:٢ .

٣ - فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٣٠:٧] .

البحر ٢٨٨:٤-٢٨٩ .

٤ - وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً
ابن خالويه ٥٧ ، البحر ١٧٦:٥ .

٥ - قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا * إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
[١٠٨:٢٣-١٠٩] .

الكشاف ٥٧:٣ ، ابن خالويه ٩٩ ، البحر ٤٢٣:٦ .

٦ - وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ [٤٣:٢٧] .
ابن خالويه ١١٠ ، البحر ٧٩:٧ .

٧ - وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ
[٢٤:٣٧] .

ابن خالويه ١٢٧ ، البحر ٣٥٦:٧

٨ - وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ
[١٩:٤٤]

البحر ٣٥:٨ .

٩ . واَثْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَ إِنْهُمْ جُنْدٌ مُعْرَقُونَ
الكشاف ٤٣٢:٣ .

وفرىء في الشواذ بكسر الهمزة في قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ٦٠:٢٣ .
البحر ٤١١:٦ .

ويرى أبو البقاء العكبري أن الكسر في مقام التعليل أبلغ . قال في قوله تعالى :
﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ ١٦٨:٢ .

« إنما كسرت الهمزة ؛ لأنه أراد الإعلام بحاله ، وهو أبلغ من الفتح ؛ لأنه إذا
فتح صار التقدير : لا تتبعوه لأنه عدو لكم . ومثله : لبيك إن الحمد لك . كسر
الهمزة أجود ؛ لدلالة الكسر على استحقاقه الحمد في كل حال ، وكذلك التلية »
العكبري ٤٢:١ .

٢٣- ذكر سيويه والمبرد أنه لا يجوز أن تقع (أن) المفتوحة بعد (إن) المكسورة
من غير فصل بينهما ، فإن فصل بينهما جاز ذلك ، كذلك لا يجوز أن تقع (أن)
المفتوحة بعد (أن) المفتوحة من غير فصل وكذلك في (إن) المكسورة لا تقع
بعدها (إن) المكسورة من غير فصل .

جاءت (أن) المفتوحة بعد (أن) المفتوحة مع الفصل بينهما في قوله تعالى :
﴿ أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ ﴾ ٣٥:٢٣ .

المبرد يرى أن الثانية توكيد للأولى ، وسيويه يرى أنها بدل منها ، وقيل : المصدر
مبتدأ خبره الظرف قبله ، أو فاعل له .

سيويه ٢٦٧:١ ، المقتضب ٣٥٦:٢-٣٥٧ ، الكشاف ٤٧:٣ ، العكبري
٧٨:٢ ، شرح الكافية للرضي ٣٣٣:٢ ، البحر ٤٧٤:٦ ، البيان ١٨٣:١-١٨٤ .
وقد ذكرنا الآيات التي جاءت فيها جملة (إن) المكسورة خبراً عن (إن)

المكسورة في الحديث عن وقوع جملة (إن) المكسورة خبراً عن اسم ذات

٢٤- هل تكون (أن) بمعنى (لعل) ؟

أجاز ذلك سيويه ٤٦٢:١-٤٦٣ ، والفراء في معاني القرآن ٣٥٠:١ في قوله تعالى : ﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ ١٠٩:٦

وفي الآية أربع قراءات سبعة : فتح همزة ﴿ أنها ﴾ وكسرها ، وبالياء ، والتاء في ﴿ لا يؤمنون ﴾ غيث النفع ٩٤ ، الشاطبية ١٩٩ ، النشر ٢٦١:٢ ، البحر ٢٠١:٤-٢٠٢ .

وأجاز ذلك الزمخشري في قوله تعالى :

﴿ ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ﴾ ٧:١١ .
على قراءة فتح همزة ﴿ أنكم ﴾ ، أو على تضمين ﴿ قلت ﴾ معنى ذكرت الكشف ٢٠٨:٢ ، البحر ٢٠٥:٥ .

٢٥- يجوز العطف على اسم (إن) بالنصب قبل استكمال الخبر وبعده ويجوز العطف بالرفع بعد الاستكمال عند البصريين في (إن) و (أن) ، و (لكن) .
وفي المعطوف عليه أقوال :

١ - معطوف على محل (إن) مع اسمها عند الزمخشري .

ب - معطوف على محل الاسم .

ج - معطوف على الضمير في الخبر إن كان فاصلاً .

د - من عطف الجمل ، فالرفوع مبتدأ خبره محذوف .

جاء في القرآن العطف بالرفع بعد الاستكمال في قوله تعالى :

١ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
[٣:٩] .

الكشاف ١٣٩:٢ ، العكبري ٦:٢ ، البحر ٦:٥

٢ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

مَا تَقَدَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ
الواو في ﴿وَالْبَحْرِ﴾ عاطفة ، أو للحال . سيويه ٢٨٥:١ ، الكشاف
٢١٥:٣ ، العكبري ٩٨:٢ ، البحر ١٩١:٧ ، البيان ٢٥٦:٢ .

٣ - اَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ هـ أَوْ آبَاؤُنَا
[١٧-١٦:٣٧]
قرئ في السبع بسكون الواو وفتحها في (أو) . غيث النفع : ٢١٥ ،
الشاطبية : ٢٧٢ ، النشر ٣٥٧:٢ .

على قراءة فتح الواو يكون ما بعدها مبتدأ ، ولا يجوز عطفه على الضمير في
﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ لصدارة همزة الاستفهام . الكشاف ٢٩٨:٣ ، البحر ٣٥٥:٧ .

٤ - وَإِذَا قِيلَ : إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا
[٣٢:٣٥]
قرئ في السبع برفع ونصب ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ . غيث النفع : ٢٣٧ ، الشاطبية
٢٨٠ ، النشر ٣٧٢:٢ ، الإتحاف : ٣٩٠ ، البحر ٥١:٨ .

٥ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ
[٢٧:٧]
الكشاف ٥٩:٢ ، البحر ٢٨٤-٢٨٥:٤ .

٦ - وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذْنَ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا
[٤٥:٥]
قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب الخمس على العطف ، وقرأ الكسائي برفع الخمس
على الاستئناف . وقرأ الباقر بنصب الأربع على العطف ؛ ورفع ﴿الجروح﴾ على
الاستئناف . غيث النفع : ٨٥ ، الشاطبية : ١٨٩ .

وقرئ في الشواذ بالرفع في قوله تعالى :

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
[٦٥:٢٢]

الكشاف ٣٩:٣ ، العكبري ٧٧:٢ ، البحر ٣٨٧:٦ .

والعطف بالنصب بعد الاستكمال كثير في القرآن :

١ - وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَالسَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ

[٤٥:٥]

٢ - وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ

[٢٥:٣٨]

وقرىء في السبع بالنصب في قوله تعالى :

١ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامَ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَا نَفِذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ

[٢٧:٣١]

غيث النفع ٢٠٣ ، الشاطبية ٢٦٥ ، النشر ٣٤٧:٢ ، الإتحاف ٣٥٠ .

٢ - وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا

[٣٣:٤٥]

غيث النفع ٢٣٧ . الشاطبية ٢٨٠ . النشر ٣٧٢:٢ . الإتحاف ٣٩٠ وقرىء

في الشواذ بالنصب في قوله تعالى :

١ - أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ

[٣:٩]

الكشاف ١٣٩:٢ . العكبري ٦:٢ . البحر ٦:٥ . الإتحاف ٢٤٠ .

٢ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ

[٢٨:٧]

الكشاف ٥٩:٢ ، العكبري ١٥١:١ ، البحر ٢٨٤:٤-٢٨٥ .

٣ - إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

[١٢٨:٧]

البحر ٣٦٨:٤ .

العطف بالرفع قبل الاستكمال لا يجوز عند البصريين ، وخرجوا ما ظاهره أنه

كذلك على التقديم والتأخير كقوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ ٦٩:٥ .

سيبويه ٢٩٠:١ ، الكشاف ٣٥٣:٣-٣٥٤ ، العكبري ١٢٤:١ ، البحر

٥٣١:٣ ، البيان ٢٩٩:١-٣٠٠ .

وقرىء في الشواذ بالرفع في قوله تعالى :

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ ٥٦:٣٣

[ابن خالويه : ١٢٠ ، الكشف ٢٤٥:٣ ، البحر ٢٤٨:٧ ، المغني ١٥٧:٢] .

٢٦ - هل يجوز في النعت ما جاز في العطف من الرفع بعد الاستكمال ؟
سيبويه والمبرد لا يجوزان ذلك ، ويخرجان ما جاء من ذلك على أنه بدل أو خبر
لمبتدأ محذوف كقوله تعالى :

﴿ قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ﴾ ٤٨:٣٤ .

سيبويه ٢٨٦:١ ، مقتضب ١١٤:٤ ، الكامل ٢٠٣:٣ .

ويرى العكبري أن ﴿ علام ﴾ بالرفع صفة ؛ كما كان كذلك في قراءة النصب
وقال كمال الدين الأنباري في البيان ٢٨٣:٢ : « فالرفع من خمسة أوجه : الأول :
أن يكون مرفوعاً على أنه خير ثان ... والثاني : على البدل من الضمير المرفوع في
﴿ يقذف ﴾ .. الثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف . الرابع : أن يكون بدلاً من
(رب) على الموضع . الخامس : أن يكون وصفاً لرب على الموضع . وفي حمل
وصف اسم (إن) على الموضع خلاف » .

٢٧ - تأكيد اسم (إن) بالنصب وبالرفع قبل الاستكمال في السبع في قوله تعالى :

﴿ قل إن الأمر كله لله ﴾ ١٥٤:٣ .

وخرجت قراءة الرفع على الابتداء أو التوكيد . العكبري ٨٧:١ ، البحر ٨٨:٣
والرفع والنصب من السبع . غيث النفع ٧٠ ، الشاطبية ١٧٨ .

قرئ في الشواذ بنصب ﴿ كل ﴾ في قوله تعالى :

﴿ إنا كل فيها ﴾ ٤٨:٤٠ .

جعل الزمخشري نصب ﴿ كل ﴾ على التوكيد ، واختار أبو حيان البدلية الكشف

٣٧٤:٣ ، البحر ٤٦٩:٧ - ٤٧٠ .

٢٨ - تكلم سيبويه في مواضع من كتابه عن (ما) الكافة في (إنما) و (أنما)
و (لكنما) ، و (كأنما) و (ليتما) فقال : يجوز أن يقع بعدها الأفعال ، وإذا وقعت

بعدها الجملة الاسمية لا تعمل فيها ، وقال : الإلغاء في (ليتما) حسن .
كتاب سيبويه ١: ٤٦٥ ، ٢: ٢٨٢ ، ٤٥٩ .

جاءت (إنما) في القرآن (ما) فيها كافة ، ومحملة للموصولية ، وللمصدرية وللثلاثة في مواضع .

وكذلك شأن (أنما) بفتح الهمزة .

(كأنما) جاءت بعدها الجملة الفعلية في القرآن .

ولم يقع في القرآن (ليتما) ، و (لكنما) و (لعلما) .

صرح الزنجشيري بإفادة (إنما) للحصر . وخالفه أبو حيان فقال :

« إن (ما) مع (إن) كهي مع (كأنما) و (لعلما) فكما أنها لا تفيد الحصر في التشبيه ، ولا الحصر في الترجي فكذلك لا تفيده مع (إن) ، وإذا فهم الحصر في بعض الآيات فإنما يفهم من السياق .. ولا نعلم الخلاف إلا في (إنما) بالكسر .
وأما (أنما) بالفتح فحرف مصدري ينسبك منه مع ما بعده مصدر ، فالجملة بعدها ليست مستقلة .

البحر ٦: ٣٤٤ ، المغني ٢: ٨ ، البرهان ٤: ٢٣١ ، الاقتضاب ١٧: ١٨ .

تخفيف (إن)

أكثر العرب على إهمال (إن) المخففة . قال سيبويه : ١: ٢٨٣ :

« وحدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول : إن عمرا لمنطلق ، وأهل المدينة يقرعون : ﴿ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ يخففون وينصبون وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف ؛ كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضموا إليها (ما) » .

ومثله في المقتضب ١: ٥٠٠ ، ٢: ٣٦٣ .

وعلى إهمالها لا يقدر فيها ضمير الشأن ، ولكن الزنجشيري قدر ضمير الشأن في

بعض الآيات ورد عليه أبو حيان .

ويرى الكوفيون أن (إن) لا تخفف ، وخرجوا جميع ذلك على أن (إن) نافية ؛
واللام الفارقة بمعنى (إلا) .

جاء إعمال (إن) المخففة في السبعيات في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِكُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ١١: ١١١ .

في هذه الآية أربع قراءات سبعة : تخفيف (إن) وتشديدها وتخفيف الميم من
(لما) وتشديدها .

فقراءة تخفيف (إن) والميم من (لما) (إن) فيها مخففة عاملة ، واللام هي
الفارقة ، و (ما) موصولة ، أو زائدة .

وقراءة تشديد (إن) والميم من (لما) تكون (لما) هي الجازمة حذف مجزومها ،
أي لما يوفوا .

وقراءة تخفيف (إن) وتشديد (لما) لما بمعنى (إلا) .

وقرىء في السبع بإهمال (إن) وتخفيف الميم من (لما) وتشديدها في قوله
تعالى :

١ - وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدُنَّا مُحْضَرُونَ [٣٢: ٣٦] .

٢ - وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٥: ٤٣]

٣ - إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ [٤: ٨٦] .

كما قرىء في السبع بتخفيف (إن) وتشديدها في قوله تعالى :

﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ ﴾ ٦٣: ٢٠ .

دراسة (إن) و (أن) في القرآن الكريم وقوع الجملة الطلبية خبرا لإن

بين النحويين خلاف في وقوع الجملة الطلبية خبرا لإن وأخواتها :
ابن عصفور جوز ذلك في شرحه الصغير للجمل ، وتأوله في شرحه الكبير
للجمل . ويرى الرضى أنه يجوز أن تقع الجملة الطلبية خبرا لإن ، ولكن ، وإن
كان قليلا ، لم يحتكم أحد من النحويين إلى أسلوب القرآن الكريم في هذا النزاع ،
وإليك نصوصهم . في الخزانة ٢٩٥:٤ - ٢٩٦ : « في الارتشاف : وفي دخول
(إن) على ما خبره نهي خلاف : صحح ابن عصفور جوازه في شرحه الصغير
للجمل ، وتأول ذلك في شرحه الكبير في قوله :

« إن الرياضة لا تنصبك للشيب »

وعلى المنع نصوص شيوخنا . وقال في شرحه الصغير لكتاب الجمل : أما
الجملة غير المحتملة للصدق والكذب ففي وقوعها خبرا لهذه الحروف خلاف .
والصحيح أنها تقع في موضع خبرها . فأطلق ولا يصح أن يكون في (ليت)
ولا (لعل) ولا (كأن) .. فظهر أن وقوع الطلبية في (إن) المكسورة فيه
خلاف منهم من أجاز ، ومنهم من منع . ولم يصب ابن هشام في النقل عن
النحويين أنهم منعوا وقوع الطلبية خبرا لها .

وفي المغني ١٤٦:٢ : « اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية .. فالأول كثير
كالصلة ، والصفة ، والحال ، والجملة الواقعة خبرا لكان ، أو خبرا لإن ... » وفي
الدسوقي ٢١٨:٢ : « الصحيح أن المبتدأ يجوز أن يخبر عنه بالجملة الخبرية الإنشائية ،

لكن لا يجوز أن يدخل عليه ناسخ كإن وأخواتها و (كان) وأخواتها ، إلا إذا كان خبره جملة خبرية .

وفي شرح الكافية للرضي ٣٢٣:٢ : (ليت) و (لعل) و (كأن) و (أن) المفتوحة لا تدخل على مبتدأ في خبره معنى الطلب ، سواء كان ذلك الخبر مفردا أم جملة ... وأما (إن) ، و (لكن) فلا يمكن كون أخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب .. وأما الجملة الطلبية ، كالأمر والنهي والدعاء ، والجملة المصدرة بحرف الاستفهام ، والعرض ، والتمني ونحو ذلك فلا أرى منعا من وقوعها خبرا لهما ، كما في خبر المبتدأ ، وإن كان قليلا ... » .

وفي الهمع ١٣٥:١ : « لا يكون الخبر في هذا الباب مفردا طلبيا ... واختلف في جملة النهي . وصحح ابن عصفور وقوعها خبرا هنا ؛ لقولهم :

إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

قال أبو حيان : وينبغي تخصيص ذلك بإن وحدها ؛ لأنها مورد السماع قال : والذي نص عليه شيوخنا المنع مطلقا ، وتأولوا البيت على إضمار القول . ومنع مبرمان وقوع الماضي خبرا للعل ؛ فلا يقال : لعل زيدا قام . ومنع الأخفش وقوع (سوف) خبرا لليت ؛ فلا يقال : ليت زيدا سوف يقوم ، لأن (ليت) لما لم يثبت ، و « سوف » لما يثبت .

جاءت الجملة الطلبية خبرا لإن في قوله تعالى : ﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشرهم بعذاب أليم ﴾ ٢١:٣ .

لم أجد أحدا من النحويين احتج بهذه الآية على جواز وقوع الجملة الطلبية خبرا لإن . تكلم الزمخشري ، والأنباري ، والعكبري ، وأبو حيان عن دخول الفاء في خبر (إن) وما الذي سوغ ذلك ؟ ولم يعرضوا للحديث عن وقوع الطلبية خبرا لإن . انظر الكشف ١٨١:١ ، البيان ١٩٦:١ العكبري ٧٣:١ ، البحر ٤١٣:٢ .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ [١١:٢٤] .

في البحر ٤٣٦:٦ : « وقال ابن عطية : ﴿ عَصْبَةٌ ﴾ رفع على البدل من الضمير في جاءوا ، وخبر (إن) في قوله : ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ . التقدير : إن فعل الذين ، وهذا أنسق في المعنى وأكثر فائدة من أن يكون ﴿ عَصْبَةٌ ﴾ خبر (إن) .

الإخبار عن النكرة في باب (إن)

في سيبويه ٣٨٤:١ : « وتقول : إن قريبا منك زيدا ، إذا جعلت (قريبا منك) موضعا ، وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت : إن قريبا منك زيد ، وتقول : إن بعيدا منك زيد . والوجه إذا أردت هذا أن تقول : إن زيدا قريب منك ؛ لأنه اجتمع معرفة ونكرة ، قال امرؤ القيس :

وإن شفاء عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول

فهذا أحسن لأنه نكرة .

في شرح الكافية للرضي ٢٧٨:٢ : « اعلم أنه يخبر في هذا الباب (كان وأخواتها) عن النكرة المحضة إذا حصلت الفائدة ، ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة ، وكذا في باب (إن) قال : وإن شفاء عبرة .. كذا أنشده سيبويه . وقد يخبر في هذا الباب وفي باب (إن) بمعرفة عن نكرة ، ولم يجز ذلك في المبتدأ والخبر للالتباس ، لاتفاق إعراب الجزأين هناك واختلافهما هاهنا ، وقال الزمخشري : لا يخبرها هنا عن نكرة بمعرفة إلا ضرورة » وقال في ٣٣٧:٢ : « وقد يخبرها هنا بشرط الإفادة عن نكرة بنكرة .. وإنما لم يخبر عن المبتدأ المنكر بخبر مؤخر ، لئلا يلتبس المبتدأ بالخبر ، وذلك لتوافق إعرابيهما ، وأما هنا فالإعرابان مختلفان ... » .

جاء في القرآن في باب (إن) الإخبار بمعرفة عن نكرة في قوله تعالى

« إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ ٩٦:٣ البحر ٦:٣

- ٢ - فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ [٦٢:٨] .
 ٣ - إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ [١٩٦:٧] .
 في قراءة أبي عمرو النشر ٢٧٤:٢ .
 خرجت على حذف التنوين ، والإخبار بالمعرفة عن النكرة كقول الفرزدق :
 وإن حراما أن أسب مجاشعا بآبائي الشم الكرام الخضارم
 البحر ٤:٤٤٦ ، النشر ٢٧٤:٢ ، الإتحاف ٢٣٤ .

حذف الخبر

تكلم سيبويه عن حذف خبر (إن) وأخواتها ، وفي أمثله كان الاسم نكرة ومعرفة مع التكرير . وفي المقتضب إن المعرفة والنكرة سواء .
 وفي ابن يعيش ، وأمالى الشجري ، وشرح الكافية شواهد نثرية لحذف الخبر والاسم فيها معرفة ، والخبر غير ظرف .
 لا يرى الكوفيون حذف الخبر إلا مع النكرة ، ويشترط الفراء التكرير :
 في سيبويه ١: ٢٨٣ : « هذا باب ما يحسن السكوت عليه في هذه الأحرف الخمسة » : وذلك : إن مالا ، وإن ولدا ، وإن عددا ، أي إن لهم مالا ، فالذي أضمرت (لهم) . ويقول الرجل للرجل : هل لكم أحد إن الناس ألب عليكم فيقول : إن زيدا ، وإن عمرا ، أي إن لنا .. » .
 وفي المقتضب ٤: ١٣٠-١٣١ : « والمعرفة والنكرة هاهنا واحد ، وإنما تحذف إذا علم المخاطب ما تعني بأن تقدم له خبرا ، أو يجرى القول على لسانه كما وصفت لك . فمن المعرفة قول الأخطل :
 خلا أن حيا من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نهشلا
 والبيت آخر القصيدة » .

وفي أمالي الشجري ١: ٣٢٢ : بعد أن ذكر بيتي الأعشى والأخطل قال : « وفي حديث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المهاجرين قالوا : يا رسول الله :

إن الأنصار قد فضلونا ، إنهم آوونا . وفعلوا بنا وفعلوا ، فقال : « أستم تعرفون ذلك لهم » قالوا : بلى . قال « فإن ذلك »

قوله : « فإن ذلك » معناه : فإن ذلك مكافأة منكم لهم ، أي معرفتكم بصنيعهم وإحسانهم مكافأة لهم .

وروى أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز ، فجعل يمت بقرابته فقال عمر : فإن ذاك ، ثم ذكر حاجة فقال : لعل ذاك ، لم يزد على أن قال ... أي إن ذاك كما قلت ، ولعل حاجتك أن تقضي » وانظر ابن يعيش ١: ١٠٣-١٠٤ .

وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٣٣٦-٣٣٧ : « وإذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الخبر معرفة أو نكرة . والكوفيون يشترطون تنكير الاسم ، لكثرة ما جاء كذلك ... والفراء يشترط في جواز حذف أخبارها تكرير (إن) ... » .

وفي الخصائص ٢: ٣٧٤ « والكوفيون يأبون حذف خبرها إلا مع النكرة فأما احتجاج أبي العباس عليهم بقوله :

خلا أن حيا من قریش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نهشلا
أي أو أن الأكارم تفضلوا قال أبو علي : وهذا لا يلزمهم ، لأن لهم أن يقولوا : إنما منعنا حذف خبر المعرفة مع (إن) المكسورة ، فأما مع (أن) المفتوحة فلن تمنعه .. » . وفي التسهيل : ٦٢ : « وإذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا خلافا لمن اشترط تنكير الاسم » .

جاء حذف خبر (إن) في قوله تعالى :
﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ ٢٢: ٢٥ .
خبر (إن) محذوف دل عليه جواب الشرط . وقال الكوفيون : الواو زائدة في ويصدون . وهو ضعيف .

الكشاف ٣: ٣٠ ، البيان ٢: ١٧٣ ، العكبري ٢: ٧٥ ، القرطبي ٥: ٤٤٢٣ ،
الرضي ٢: ٣٣٧ ، المغني ٢: ١٦٨ ، الخزانة ٢: ٤٤١ ، معاني القرآن
٢: ٢٢١ ، البحر ٦: ٣٦٢ .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ
يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ
لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ
[٤١: ٤٠-٤١] .

في البيان ٢: ٣٤١ « الخبر محذوف ، أو هو ﴿ أولئك ينادون ﴾ ومثله في
العكبري ٢: ١١٦ : والقرطبي ٧: ٥٨١١ . وقال الزمخشري : ﴿ إن الذين
كفروا ﴾ بدل من قوله : ﴿ إن الذين يلحدون ﴾ الكشاف ٣: ٣٩٣ .

وفي البحر ٧: ٥٠٠ : « وقال الكسائي : دل عليه ما قبله ﴿ أفمن يلقي في النار
خير ﴾ .

قال أبو حيان : والذي أذهب إليه أن الخبر مذكور ، وحذف منه العائد وهو
قوله : ﴿ لا يأتيه الباطل ﴾ أو (أل) عوض عن الضمير ، أو الخبر : ﴿ ما يقال
لك ﴾ وفيه حذف العائد أيضا » . وانظر المغني ٢: ١٢٩ ، أبو السعود ٥: ٢٥٠ الجمل
٤: ٤٤ .

٣ - إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
قرأ ابن عباس ﴿ علام ﴾ بالنصب ، وهو على حذف الخبر لفهم المعنى . البحر
٤: ٤٩ ، وجعل الزمخشري (أنت) الخبر ، أي إنك الموصوف بأوصافك من العلم
وغيره . الكشاف ١: ٣٧١ .

٤ - قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ١٤: ٣٠ .
أجاز الحوفي أن يكون ﴿ إلى النار ﴾ متعلقا بمصيركم ، فعلى هذا الخبر محذوف
البحر ٥: ٤٢٥ .

٥ - مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ٣٣: ٤٠ .

قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بالتشديد والنصب ، على أنه اسم (لكن) والخبر محذوف ، تقديره : ولكن رسول الله وخاتم النبيين هو ، أي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحذف خبر (لكن) وأخواتها جائز إذا دل عليه الدليل ، البحر ٢٣٦:٧ . الكشف ٢٣٩:٣ .

٦ - وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هٰذِي أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢٤:٣٤ .
الخبر المذكور قيل للأول . وقيل للثاني . العكبري ١٠٢:٢ . البحر ٢٨:٧ .
البيان ٢٨٠:٢ .

حذف الاسم

حكى سيويه عن الخليل أن ناسا من العرب يقولون : إن بك زيد مأخوذ ، الكتاب ٢٨١:١ وهو على حذف ضمير الشأن .

وأجاز ابن مالك حذف أسماء هذه الحروف في الاختيار قال في التسهيل ص ٦٢ : « ولا يخص حذف الاسم المفهوم معناه بالشعر وقلما يكون إلا ضمير الشأن وعليه يحمل : « إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون » لا على زيادة (من) . خلافا للكسائي » .

وانظر شرح الكافية للرضي ٣٣٦:٢ ، الخزانة ٣٨٠،٣٧٨:٤ والدماميني ٧٩:١ .

لم يجيء في القرآن حذف أسماء هذه الحروف في القراءات السبعة ، ولا العشرية ، وإنما جاء في الشواذ :

١ - وَإِنَّ مِنَ الْجَحَارَةِ لِمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْهَشُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . [٧٤:٢] .

قرأ طلحة بن مصرف (إن) و (لما) بالتشديد في الموضعين .

في البحر ١: ٢٦٥ : « ويمكن أن توجه قراءة طلحة ... بأن يكون اسم إن محذوفا لفهم المعنى ، كما حذف في قوله :

« ولكن زنجي عظيم المشافر »

وفي قوله :

« فليت دفعت الهم عني ساعة »

وإذا كانوا قد حذفوا الاسم والخبر على ما تأوله بعضهم في قوله : « إن وصاحبها » فحذف الاسم وحده أسهل .

٢ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ٤: ١٥٩ .

قرأ العباس بن غزوان : (وإن) بتشديد النون ، قال أبو حيان : وهي قراءة عسرة التخريج . البحر ٣: ٣٩٣ .

٣ - إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَايَ ٢٠: ٦٣ .

خرجت قراءة (إن) بالتشديد على حذف ضمير الشأن وفيها أقوال أخرى . البحر ٦: ٢٥٥ .

جاء حذف اسم (أن) في قول يزيد بن الصعق الكلابي :

واعلم وأيقن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان
الكامل ٤: ٢١٥ .

زيادة الباء في خبر (أن)

١ - أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْنَىٰ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخَيِّبَ الْمُؤْمِنِينَ [٢٣: ٤٦] .

دخلت الباء في خبر (أن) لاشتغال النفي في أول الآية على (أن) وما في حيزها ، كأنه قيل : أو ليس الله بقادر .

الكشاف ٣: ٤٥١ ، العكبري ٢: ١٢٤ ، البحر ٨: ٦٨ ، المغني ٢: ١٨٨ الأشباه والنظائر ٢: ٥٨ .

تعدد الخبر

في الهمع ١: ١٣٥ : « في جواز تعدد خبر هذه الأحرف خلاف ، قال أبو حيان : والذي يلوح من مذهب سيبويه المنع ، وهو الذي يقتضيه القياس لأنها إنما عملت تشبيها بالفعل والفعل لا يقتضي مرفوعين ، فكذا هذه ، مع أنه لم يسمع في شيء من كلام العرب » .

في القرآن آيات وقراءات تحتل أن تكون من تعدد الخبر :

١ - اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ ﴿٥٧﴾

﴿ كمثال غيث ﴾ صفة لقوله ﴿ تفاخر ﴾ أو خبر بعد خبر . البيان ٢: ٤٢٣ .
أو خبر سادس . الجمل ٤: ٢٨٦ .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴿٤٨﴾ [١٠: ٤٨]
في العكبري ٢: ١٢٥ : « ﴿ إنما ﴾ خبر (إن) وجملة ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ خبر ثان ، أو حال من فاعل ﴿ يبايعونك ﴾ أو مستأنفة » .

٣ - إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٣٧﴾ [٥: ٣٧]
﴿ رب ﴾ خبر بعد خبر على رأي من يميز تعدد الخبر ، أو هو خبر محذوف وهو أمدح . البحر ٧: ٣٥٢ ، الكشف ٣: ٢٩٦ ، العكبري ٢: ١٠٦ .

٤ - فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿٢٦﴾ [١٥: ٢٦]
﴿ معكم ﴾ متعلق بمستمعون ، أو خبر ، و ﴿ مستمعون ﴾ خبر ثان . البحر ٨: ٧ .

٥ - يَسْ ۖ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۖ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٧: ٣-١٨]
﴿ على صراط ﴾ خبر ثان ، أو حال ، أو متعلق بالمرسلين . البحر ٧: ٣٢٣ ،
الكشف ٣: ٢٧٩ ، البيان ٢: ٢٩٠ ، العكبري ٢: ١١٤ .

٦ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ۖ فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴿٥٢﴾ [١٧: ١٨-١٩]

قرأ خالد ﴿ فاكهون ﴾ بالرفع على أنه الخبر و ﴿ في جنات ﴾ متعلق به أو هو
خبر ثان . البحر ٨ : ١٤٨ ، الكشاف ٤ : ٣٤ .

٧ - فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا [١٧ : ٥٩] .
قرأ عبد الله وزيد بن علي والأعمش ﴿ خالدان ﴾ بالالف على أنه الخبر ،
والظرف لغو أو على أنه خبر ثان . البحر ٨ : ٢٥٠ ، البيان ٢ : ٤٢٩ .

ما يحتمل تعدد الخبر

يحتمل أن يكون خبر (إن) المكسورة الهمزة متعددا على رأي من يجيز ذلك
في :

١٢٨ ، ٨٣ : ٦ ، ٣٩ : ٥ ، ١٥٥ : ٣ ، ١٩٩ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٣ ، ١٤٣ ، ١١٥ : ٢
، ١١٨ ، ١١٤ ، ١٠٢ ، ٩٩ ، ٧١ ، ٢٨ ، ٥ : ٩ ، ٦٩ ، ٥٢ ، ٢٢ ، ١٧ ، ١٠ : ٨ ، ١٥٣ ، ١٠٩ : ٧
، ١١٠ ، ٧٠ ، ١٨ ، ٧ : ١٦ ، ٤٧ : ١٤ ، ٥٣ ، ٦ : ١٢ ، ١٠٢ ، ٩٠ ، ٧٥ ، ٦١ ، ٤١ : ١١
، ١٦ : ٣١ ، ٢٦ : ٢٨ ، ٥٤ : ٢٦ ، ٦٢ : ٢٤ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٤٠ : ٢٢
، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١ : ٤٩ ، ٢٣ : ٤٢ ، ٤٣ : ٤١ ، ٣١ ، ٢٨ : ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٨ ، ٢٧
، ٢٥ : ٥٧ ، ٢١ ، ١ : ٥٨ ، ١٢ : ٦٠ ، ٢٠ : ٧٣ .

(فإن) ٢ : ١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٨٩ : ٣ ، ٣ : ٥ ، ١٤٥ : ٦ ، ٤٩ : ٨ ،
٨ : ١٤ ، ١١٥ ، ٤٧ : ١٦ ، ٥ : ٢٤ ، ٤٠ : ٢٧ ، ١٢ : ٣١ ، ٢٤ : ٥٧ ، ١٢ : ٥٨ ،
٦ : ٦٠ ، ١٤ : ٦٤ .

(وإن) ٣ : ٦٢ ، ٨ : ٤٢ ، ٢٢ : ٥٩ ، ٦٤ ، ٩ : ٢٦ ، ٩ : ٥٧ ، ٢ : ٥٨ .

(إني) ١٢ : ٥٥ .

(فإني) ٢٧ : ١١ .

(ولإني) ٢٧ : ٣٩ .

(إِنِّي) ٢:١١ .

(إِنَّكَ) ٢:٣٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ٣:٣٥، ١٢:٥٤، ١٠:٥٩ .

(فَإِنَّكَ) ٣٦:١٤ .

(إِنَّهُ) ٦:١٣٩، ٧:٢٠٠، ٨:٦٣، ١٢:٨٣، ١١:١٠، ٧٣، ١٢:٣٤، ١٠٠، ١٥:٢٥، ١٧:١، ٢٦:٢٢٠، ٢٧:٩، ٢٨:١٦، ٢٩:٢٦، ٣٥:٣٠، ٣٩:٥٣، ٤٠:٢٢، ٤١:٣٦، ٤٢:٢٧، ٥٠:٥١، ٤٤:٤٢، ٥١:٢٨ .

(وَأِنَّهُ) ٦:١٦٥، ٧:١٦٧، ٤٣:٤ .

ما يحتمل تعدد الخبر في (أن)

٢:٩، ٢٤٤، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٦٧، ٥:٩٨، ٨:٥٣، ٢٢:٦٢، ٢٤:١٠، ٦:٥٤ .

إِنِّي ، أَنَّى ، لَكِنِّي

في المحذوف قولان : نون الوقاية ، أو النون التي هي لام الكلمة . الأشباه والنظائر ١:٣٤ . أمالي الشجري ٢:٣ .

أ - جاء (إِنِّي) في ١٣٠ موضع . جاء (فَإِنِّي) في ٦ مواضع . جاء (وَإِنِّي) في ١٤ موضعا . جاء (إِنِّي) في ٦ مواضع . جاء (وَإِنِّي) في آية واحدة .
ب - جاء (أَنَّى) في ١٥ موضعا . جاء (وَأَنَّى) في موضعين . ولم يجيء في القرآن (أَنَّنِي) .

ج - جاء (وَلَكِنِّي) في ٤ مواضع . ولم يجيء في القرآن (وَلَكِنَّنِي) .
قرىء بحذف النون في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ البحر ٧:٤٩٧ ﴿ إِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ البحر ٨:١١ .

إنا ، أنا ، لكننا

المحذوفة النون المدغمة ، أو النون المدغم فيها قولان . الأشباه والنظائر ٣٥:١ ، البحر ٤٥١:١ ، ٢٣٨:٥ يرى الفراء أن المحذوف النون الثالثة ورد عليه .

١ - جاء (إنا) في ١٥٤ موضع . جاء (أننا) في ١١ موضعا . جاء (فإننا) في ١٠ مواضع . جاء (وإننا) في ٣٣ موضعا . جاء (إننا) في ٥ مواضع . جاء (وإننا) في موضع واحد .

ب - جاء (أنا) في ١٧ موضعا . جاء (بأننا) في موضعين . جاء (وأنا) في ٨ مواضع . جاء (أننا) في موضع . جاء (بأننا) في موضع .

ج - جاء (لكننا) في موضع . جاء (ولكننا) في ٣ مواضع . ولم يجيء (لكننا) بالإتمام .

مواقع المصدر المؤول من الإعراب

جاء المصدر المؤول من (أن) ومعمولها فاعلا في قوله تعالى :

- ١ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ [١١٤:٩] .
- ٢ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ [٥٣:٤١] .
- ٣ - أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ [٥١:٢٩] .
- ٤ - وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ [٣٩:٤٣] .
- ٥ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [٥٤:٩] .
- ٦ - مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [١١٣:٩] .

وجاء المصدر المؤول نائب فاعل في قوله تعالى :

- ١ - إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [٤٨:٢٠] .
- ٢ - قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَّ [١:٧٢] .
- ٣ - فَإِذَا جَبَّالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠] .
- ٤ - وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦:١١] .
- ٥ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ [٤٤:٢٢] .

وجاء في موضع محتملا لأن يكون معطوفا على نائب الفاعل ، ومنصوبا بنزع الخافض ، وذلك قوله تعالى :

﴿ وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ١٨:٧٢ .

من جملة الموحى . وقيل معناه ، ولأن المساجد لله . الكشاف ٤: ١٤٨ ، البحر . ٣٥٢:٨ .

(أَنْ) بعد (لَوْ)

مذهب المبرد والكوفيين أن المصدر المؤول بعد (لَوْ) فاعل لفعل محذوف لأن (لَوْ) الشرطية مختصة بالفعل .

ويرى سيبويه أن المصدر المؤول مبتدأ محذوف الخبر . قال في كتابه ١: ٤٧٠ « و (لَوْ) بمنزلة (لولا) ولا تبتدأ بعدها الأسماء سوى (أَنْ) ؛ نحو : لو أنك ذاهب » .

ويرى الزمخشري أن خبر (أَنْ) الواقعة بعد (لَوْ) يجب أن يكون فعلا ولا يصح أن يكون اسما جامدا ، أو مشتقا . قال في المفصل ٢: ٢١٦ : ولطلبهما الفعل وجب في (أَنْ) الواقعة بعد (لَوْ) أن يكون خبرها فعلا ؛ كقولك لو أن زيدا جاءني لأكرمه ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ ﴾ . ولو قلت : لو أن زيدا حاضري لم يجز » .

ولم يعلق ابن يعيش شيئاً على كلام الزمخشري ١١:٩ .

ويرى ابن الحاجب أن خبر (أن) بعد (لو) يجب أن يكون فعلاً إن كان الخبر مشتقاً ، وإن لم يكن الخبر مشتقاً جاز أن يقع جامداً ، لتعذر الفعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ وقال في قوله تعالى : ﴿ وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب ﴾ : إن (لو) للتمنى . قال في نظم الكافية المسمى بالوافية :

لو أنهم بادون في الأعراب لو للتمنى ليس من ذا الباب

قال ابن الحاجب في (الكافية) « ومن ثم قيل : لو أنك ، بالفتح لأنه فاعل ، و (انطلقت) بالفعل موضع منطلق ، ليكون كالعوض . وإن كان جامداً جاز لتعذره » .

وقال الرضى في شرحها ٣٦٣:٢ « ومنهم من لا يشترط مجيء الفعل في خبر (أن) الواقعة بعد (لو) ، وإن كان مشتقاً أيضاً ، كما ذهب إليه ابن مالك .

قال أسود بن يعفر :

هما خياني كل يوم غنيمة وأهلكهم لو أن ذلك نافع

وقال كعب :

أكرم بها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول
ومع هذا فلا شك أن استعمال الفعل في خبر (أن) الواقعة بعد (لو) أكثر ، وإن لم يكن لازماً . وإذا حصل الفعل فالأكثر كونه ماضياً ، لكونه كالعوض من شرط (لو) الذي هو الماضي ، وقد جاء مضارعاً . قال :

تمد بالأعناق أو تلويها وتشتكي لو أننا نشكيها

وانظر الخزانة ٥٢٤:٤-٥٢٦ ، البحر ١٩٠:٧-١٩١ .

وقال ابن هشام في شرحه لبانت سعاد ص ٢٨-٢٩ « ذكر الزمخشري أن خبر (أن) الواقعة بعد (لو) إنما يكون فعلاً ، ورده ابن الحاجب بقوله تعالى : ﴿ ولو أن

ما في الأرض من شجرة أقلام ﴿ ٢٧:٣١ ﴾ وقال : الصواب تقييد الوجوب بما إذا كان الخبر مشتقا ورد ابن مالك على ابن الحاجب بأنه قد جاء اسما مع كونه مشتقا ، كقوله :

لو أن حيا مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح

وقد يجاب بأنه ضرورة . وهذا الجواب ليس بشيء ، لأن ذلك واقع في كتاب الله تعالى : ﴿ وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب ﴾ ولو استحضر هذه الآية ابن مالك لم يعدل عنها إلى الاستشهاد بالشعر ، ولو استحضرها الزمخشري وابن الحاجب لم يقولوا ما قالاه .

وقال ابن هشام في المغني ١: ٢١٤ « وجدت آية الخبر فيها ظرف لغو ، وهي ﴿ لو أن عندنا ذكرا من الأولين ﴾ » .

قد يوهم كلام ابن هشام أنه ليس في القرآن خير (أن) الواقعة بعد (لو) ظرف لغو ، وهي ﴿ لو أن عندنا ذكرا من الأولين ﴾ » .

قد يوهم كلام ابن هشام أنه ليس في القرآن خير (أن) الواقعة بعد (لو) ظرف لغو سوى هذه الآية التي ذكرها ، وفي القرآن غيرها :

﴿ قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم ﴾ ٥٨:٦ .
وجاء الخبر ظرفا أيضاً بعد (لو) التي للتمني في قوله تعالى :

﴿ تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾ ٣: ٣٠ .

وجاء الخبر جاراً ومجروراً في قوله تعالى :

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِثْلَهُ مَعَهُ [٣٦:٥] .
- ٢ - وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ [٥٤:١٠] .
- ٣ - قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١] .
- ٤ - لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ [١٨:١٣] .

٥ - وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ [٤٧:٣٩] .

وجاء الخير جاراً ومجروراً بعد (لو) التي للتمني في قوله تعالى :

١ - لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ [١٦٧:٢]

٢ - فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٢:٢٦]

٣ - لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٨:٣٩]

الزخمشري لم يتكلم في الكشف عن خير (أن) في الآيتين :

١ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ [٢٧:٣١]

٢ - وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي الْأَغْرَابِ [٢٥:٣٣]

انظر الكشف ٣:٢١٥، ٢٣١ ، البرهان ٤:٣٧٠ .

أكثر مجيء خبر (أن) الواقعة بعد (لو) كأن فعلاً ماضياً في القرآن :

١٠٣:٢ ، ٤٦:٤ ، ٦٥:٥ ، ٩٦:٧ ، ٣١:١٣ ، ٥٧:٣٩ ، ٦٦:٤ ،

١١١، ١٥٧:٦ ، ١٣٤:٢٠ ، ١١٤:٢٣ ، ٤٦:٤ ، ٦٦، ٦٤، ٦٦:٥ ، ٥٩:٩ ،

٦٤:٢٨ ، ٥:٤٩ .

جاء المصدر المؤول مبتدأ في قوله تعالى :

١ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً [٣٩:٤١]

٢ - فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ [١٤٣:٣٧]

٣ - وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ [٤١:٣٦]

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي هي أنا . البحر ٧:٣٣٤ ، العكبري

١٠٥:٢ .

٤ - وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [٩٥:٢١]

وجاء معطوفاً على المبتدأ في قوله تعالى :

١ - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [١٠:٢٤]

- ٢ - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ زَعُوفٌ رَجِيمٌ [٢٠:٢٤] .
 ٣ - وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢١:٤٢] .

بالكسر على الاستئناف . وقرأ الأعرج بفتح الهمزة عطفاً على (كلمة الفصل)
 وفصل بين المتعاطفين بجواب (لولا) ، كما فصل في قوله : ﴿ ولولا كلمة سبقت
 من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾ . البحر ٥١٥:٧ ، ابن خالويه : ١٣٤ .

وجاء المصدر المؤول خبراً للمبتدأ في قوله تعالى :

- ١ - أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
 العكبري ٨٠:١ . [٨٧:٣]

- ٢ - وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
 البحر ٤٣٤:٦ . [٧:٢٤]

- ٣ - وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 برفع ﴿ والخامسة ﴾ في قراءة سبعية . الإنحاف : ٣٢٣ . [٩:٢٤]

وجاء اسماً لكان في قول الله تعالى :

﴿ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين ﴾ ١٧:٥٩ .

ومعطوف على اسم (ليس) في قوله تعالى :

﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ﴾ ٤٠:٥٣ .

ما يحتمل أن يكون خبراً

- ١ - وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ [١٩:٨] .
 أي والأمر أن الله ، أو على حذف اللام ، أي ولأن . الكشف ١٢٠:٢ ،
 العكبري ٣:٢ ، معاني القرآن ٤٠٧:١ .

- ٢ - وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ
 الطين كهيئة الطير
 [٤٩:٣-٤٨:٣]

﴿ أَنِي أَخْلَقُ ﴾ بدل من ﴿ أَنِي قَدْ جَسْتَكُم ﴾ أو من ﴿ آيَةٌ ﴾ أو خبر لمحذوف ،
أي هي . الكشاف ١٩٠:١ .

العكبري ٧٦:١ ، البحر ٤٦٥:٢ .

٣ - وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [٩٥:٢١] .

المصدر المؤول خبر للمبتدأ ، أو فاعل سد مسد الخبر ، أو على حذف اللام
الكشاف ٢٠:٢١-٢٠ ، العكبري ٧٢:٢ ، البحر ٣٣٨:٦ .

٤ - إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ [٣٦:١٩] .

قرأ الحرمين وأبو عمرو : (وأن) بفتح الهزرة . غيث النفع : ١٦١ ،
الشاطبية : ٢٤٥ ، النشر ٣١٨:٢ ، الإتحاف : ٢٩٩ .

خرج الزمخشري قراءة الفتح على حذف اللام ، ولأن .. وأجاز الفراء أن يكون
معطوفاً على (والزكاة) وهو في غاية البعد للفصل ، وأجاز الكسائي أن يكون في
موضع رفع على معنى : والأمر أن الله . البحر ١٨٩:٦-٢٩٠ .

معاني القرآن ١٦٨:٢ ذكر أن المصدر خبر لمحذوف أو على تقدير اللام أو عطف
على قوله : ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ .

٥ - كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٣:١٠] .

المصدر المؤول بدل من كلمة ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أو على تقدير اللام .
الكشاف ١٩٠:٢ ، العكبري ١٥:٢ ، البحر ١٥٤:٥-١٥٥ .

٦ - وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ [١٦:٢٢] .

خبر لمحذوف أو على تقدير اللام . الكشاف ٢٨:٣ ، العكبري ٧٤:٢ ، البحر
٣٥٨:٦ .

٧ - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي

[٩٠:٢٠] .

في البحر ٢٧٢:٦ : « قرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو في رواية ﴿ وَأَن »

ربكم ﴿ بفتح الهمزة . والمصدر خبر لمحدوف ، تقديره : والأمر أن ربكم الرحمن ، فهو من عطف جملة على جملة . وقدره أبو حاتم : ولأن ربكم الرحمن « ابن خالويه : ٨٩ .

ما يحتمل حذف اللام

في آيات كثيرة غير ما تقدم يحتمل المصدر المؤول من (أن) ومعمولها أن يكون على تقدير لام العلة :

١ - وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ [٦٠:٢٣] .
أى وجلة من رجوعهم ، أو لأنهم . العكبري ٧٩:٢ ، البحر ٤١١:٦ الجمل ٣٩٧:٣ .

٢ - وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ [١٨٣:٧] .
الجمهور بالكسر على الاستئناف . وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر (أن) بفتح الهمزة ، على معنى : لأجل أن كيدي . البحر ٤٣١:٤ .

٣ - وَلَا يَخْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [٦٥:١٠] .
قرأ أبو حية (أن) بفتح الهمزة بمعنى لأن على صريح التعليل . الكشاف ١٩٦:٢ ، البحر ١٧٦:٥ ، ابن خالويه : ٥٧ .

٤ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [١٣:٤٩] .
قرئ (أن) بفتح الهمزة على تقدير اللام . الكشاف ١٦:٤ ، العكبري ١٢٦:٢ ، البحر ١١٦:٨ .

٥ - وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٥٢-٥١:٢٣] .

قرأ الحرميان وأبو عمرو (وأن) بالفتح والتشديد ، أى ولأن ، أو بأن أو معطوف على ما قبله . وقرأ ابن عامر (وأن) بالفتح والتخفيف ، وهى المخففة .

غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ ، النشر ٢: ٣٢٨ ، الكشف ٣: ٤٩ ،
العكبري ٢: ٧٩ ، البحر ٦: ٤٠٨-٤٠٩ .

٦ - وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ * أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * وَأَنْ
لَا تُغْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ [٤٤: ١٧-١٩] .
في البحر ٨: ٣٥ : « قرأت فرقة : ﴿ أُنِي آتِيكُمْ ﴾ بفتح الهمزة ، أُنِي من أجل
أُنِي آتِيكُمْ » الجمل ٤: ١٠١ عن السمين بتقدير اللام .

٧ - ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
فتح همزة ﴿ إِنَّكَ ﴾ وكسرها من السبع . غيث النفع : ٢٣٦ ، الشاطبية ٢٧٩
الإتحاف : ٣٨٩ ، النشر ٢: ٣٧١ .
والفتح على تقدير اللام . العكبري ٢: ٢١ ، أبو السعود ٥: ٥٥٠ .

٨ - قَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
في البحر ١: ١٦٦ : « قرأ نوفل بن أبي عقرب (أنه) بفتح الهمزة على تقدير
اللام » ابن خالويه : ٣ .

٩ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعَدَ اللَّهُ حَقّاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [١٠: ٤] .
قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة (أنه) قراءة عشرية . النشر ٢: ٢٨٢ ، الإتحاف :
٢٤٧ على تقدير اللام . وقيل : فاعل (حقاً) . معاني القرآن ١: ٤٥٧ ، الكشف
٢: ١٨١ العكبري ٢: ١٣ ، البحر ٥: ١٢٤ .

١٠ - قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ * إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
[٢٣: ١٠٨-١٠٩] .

قرأ أبي ، وهارون العتكي (أنه) بفتح الهمزة ، أُنِي لأنه . ابن خالويه : ٩٩ ،
الكشف ٣: ٥٧ ، البحر ٦: ٤٢٣ .

١١ - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [٢٧: ٢٩-٣٠] .

قرأ عكرمة وابن أبي عبلة بفتح الهمزة فيهما ، على البدل من كتاب أو بتقدير اللام . الكشاف ١٤١:٣ ، البحر ٧٢:٧ .

١٢- فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

قرأ العباس بن الفضل ، وسهل بن شعيب ، وعيسى بن عمر (أنهم) بفتح الهمزة وهو تعليل لحق عليهم الضلالة . البحر ٢٨٨:٤-٢٨٩ .

١٣- وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩:٨]
قرأ ابن عامر وحده بفتح الهمزة . غيث النفع : ١١٣ ، الشاطبية : ٢١٤ ، النشر ٢٧٧:٢ ، الإتحاف ٢٣٨ .

واستبعد أبو عبيد ، وأبو حاتم قراءة ابن عامر ولا استبعاد فيها ؛ لأنها تعليل للنهي ، أى لا تحسبنهم فائتين ؛ لأنهم لا يعجزون . البحر ٥١٠:٤ الكشاف ١٣٢:٢ .

١٤- وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [٢٤:٣٧]
قرأ عيسى بفتح الهمزة ، البحر ٣٥٦:٧ ، ابن خالويه : ١٢٧ .

١٥- قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ [١٨:٤٦]
قرأ العباس عن أبي عمرو ﴿ أنهم ﴾ بفتح الهمزة . البحر ٦٢:٨ ، ابن خالويه ١٣٩ .

١٦- وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ [٤٣:٢٧]
قرأ سعيد بن جبير ، وابن أبي عبلة بفتح الهمزة ، إما على تقدير اللام ، وإما أن يكون بدلا من الفاعل . البحر ٧٩:٧ ، العكبري ٩٠:٢ ، الكشاف ١٤٥:٣ .

١٧- إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ [١١١:٢٣]
فتح الهمزة وكسرها من السبع . الإتحاف ٣٢١ ، النشر ٣٢٩:٢ .
الفتح على تقدير اللام . البحر ٤٢٣:٦-٤٢٤ ، الكشاف ٥٧:٣ ، العكبري

١٨- إِنَّا كُنَّا نَدْعُوهُ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ [٢٨:٥٢] .
 الفتح والكسر في ﴿ أَنَّهُ ﴾ من السبع . غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ،
 النشر ٣٧٨:٢ ، والفتح على تقدير اللام . البحر ١٥٠:٨ ، العكبري ١٢٩:٢ ،
 الكشف ٣٥:٤ .

١٩- وَسَيَّرَ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا * إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا [٢١-٢٠:٧٨] .
 بالفتح من الشواذ على التعليل . الكشف ١٧٨:٤ ، البحر ٤١٣:٨ .

وجاء المصدر المؤول مفعولا به في :

٩٤:٤ ، ٧:٨ ، ٨١:٦ ، ١٤٨:٧ ، ٣٢،٤٥:٥ ، ٥٩:١٢ ، ٦٧:١٩ ،
 ١٠٥:٢١ ، ٤٣:٢٤ ، ٢٢٥:٢٦ ، ٢٧:٣٢ ، ٣٣:٣١ .

ومعطوفا على المفعول في ١٢٢،٤٧:٢ .

ومفعولا ثانيا في ١١١،٣٥:٢٣ على قراءة الفتح السبعية ٨٢:٥٦ .

وجاء المصدر سادا مسد المفعولين في مواضع كثيرة :

سد مسد مفعولي (علم) في ٢٣٥،١٨٧:٢ ، ٦٦:٨ ، ٧٥:٢٨ .

وسد مسد مفعولي المضارع من (علم) في ٢٥٩،١٠٧،١٠٦،٧٧:٢ ، ٢٥٩،١٠٧،١٠٦،٧٧:٢ ،
 ٩٧،٤٠:٥ ، ٧٥:٧ ، ١٠٤،٧٨:٩ ، ٢١:١٨ ، ٧٠:٢٢ ، ٢٥:٢٤ ،
 ٧٨،١٣:٢٨ ، ٥٢:٣٩ ، ٤٩،٦٩،١٢:٦٥ ، ٥:٦١ ، ٩٧:١٥ ، ٢٠:٧٣ ،
 ١٤٤،٢٦:٢ ، ١٤:٦ ، ٦٣:٩ ، ٥٤:٢٢ ، ١٠٣،٣٩:١٦ ، ٨٠:١٢ .

وجاء معطوفا على المصدر الساد مسد المفعولين في :

١٠٤،٧٨:٩ ، ٥٢:١٢ ، ٢١:١٨ ، ٢٩:٥٧ ، ١٢:٦٥ .

وجاء المصدر سادا مسد مفعولي الأمر من (علم) في :

١٩٤:٢ ، ١٩٦،٢٠٩،٢٢٣،٢٣٣-٢٣٥،٢٤٤،٢٦٧،٢٦٠ ، ٩٨:٥ ،

٢٤:٨ ، ٤٠،٢٥ ، ١٢٣،٣٦،٣،٢:٩ ، ٧:٤٩ ، ٧:٥٧ ، ١٩:٤٧ .

در سادا مفعولي (رأى) في ١٤٩:٧ .

سد مفعولي المضارع من رأى في :

١٦٥:١ ، ١٩:١٤ ، ٩٩:١٧ ، ٣٠:٢١ ، ٦٣:٢٢ ، ٦٥ ، ٤٣،٤١:٢٤ ،
٣١،٢٩،٢٠:٣١ ، ٢٧:٣٥ ، ٢١:٣٩ ، ١٥:٤١ ، ٣٣:٤٦ ، ٧:٥٨ ،
١٠٢:٣٧ ، ١٤٨:٧ ، ٤١:١٣ ، ٨٣:١٩ ، ٤٤:٢١ ، ٨٦:٢٧ ، ٦٧:٢٩ ،
٢٧:٣٢ ، ٧١:٣٦ ، ١٢٦:٩ ، ٢٢٥:٢٦ .

وجاء معطوفا على المصدر الساد سد مفعولي مضارع (رأى) في :

١٦٥:٢ ، ٢٢٦:٢٦ ، ٢٩:٣١ .

وجاء المصدر سادا سد مفعولي (ظن) في :

١٧١:٧ ، ٢٤،٢٢:١٠ ، ١١٠:١٢ ، ٥٣:١٨ ، ٣٩:٢٨ ، ٢٢:٤١ ،
٢:٥٩ ، ٢٠:٦٩ ، ٢٨:٧٥ .

وجاء المصدر سادا سد مفعولي مضارع (ظن) في :

٢٤٩:٢ ، ٤:٨٣ .

ومعطوفا على المصدر الساد سد المفعولين في ٤٦:٢ .

وجاء المصدر سادا سد مفعولي (حسب) في ١١٥:٢٣ .

وسادا سد مفعولي المضارع من (حسب) في :

٣٠:٧ ، ١٠٤:١٨ ، ٤٤:٢٥ ، ٨٠،٣٧:٤٣ ، ١٨،٥٨:١٠٤ ، ٣٠:٧ .

وجاء سادا سد مفعولي (زعم) في ٩٤:٦ ، ٦:٦٢ .

وجاء المصدر سادا سد المفعول الثاني والثالث للأمر من (نبأ) في : ١٥:٥٠ ،

٢٨:٥٤ .

جاء المصدر المؤول منصوبا على نزع الخافض ، وهو الباء في آيات كثيرة :

الفعل (بشره ، يبشر) في ٢٥:٢ ، ٣٩:٣ ، ٢:١٠ ، ٩:١٧-١٠ ، ٢:١٨ ،

الفعل (شهد . يشهد . اشهد) في ٨٦:٣ ، ١٩:٦ ، ١٣:١٠ ، ١٥٠:١ ، ٣٧:٧ ، ٥٤:١١ .

(وآذان) ٣:٩ (قضي) ٦٦:١٥ (وتصف) ١٢:١٦
(تكلمهم) ٨٢:٢٧ (أنذروا) ٢:١٦ (نوحى) ٢٥:٢١
(دعا) ٢٢:٤٤ ، ١٠:٥٤ (آمنت) ٩٠:١٠ (آمن) ١٧:٤٦ وانظر ٤٩:٣ .

هل يكون المصدر المؤول مفعولا معه ؟

١ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تُثِيقُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ [٥٩:٥] .

في الكشف ٣٤٨:١ « ويجوز أن تكون الواو بمعنى مع ، أي وما تنقمون إلا الإيمان مع أن أكثركم فاسقون . وجوزوا أن يكون معطوفا على ﴿ أَنْ آمَنَّا ﴾ أو معطوفا على المجرور (بالله) أو تعليل معطوف على تعليل محذوف » .

٢ - ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ [١٤:٨] .
عطف على ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ أو نصب على أن الواو بمعنى مع . الكشف ١١٨:٢ ، البحر ٤٧٢:٤ ، ٤٧٣ ، العكبري ٣:٢ .

جاء المصدر المؤول مجرورا بالباء وخبرا عن اسم الإشارة (ذلك) في آيات كثيرة :

٢٧٥:٦١ ، ١٧٦:٢ ، ٨٥:٨٢ ، ٨٠:١٣ ، ٥٣:٢٢ ، ٦:٣١ ، ٣:٣١ ،
١١:٣ ، ٤٧:٦٢ ، ١٢:٤٠ ، ٦٤:٤٥ ، ٣٥:٢٤ ، ١١٢:٧٥ ، ٢٤:٣ ، ١٤٦:٧ ،
١٢٠:٨٠ ، ١٦:١٧ ، ٩٨:١٧ ، ٧:٢٢ ، ٢٢:٤٠ ، ٢٨:٩ ، ٤٧:٥٩ ، ١٣:١٤ ، ٦٣:٣ .

وجاء المصدر مجرورا بالباء في آيات كثيرة :

٦٥:٨ ، ١٣٦:٧ ، ١١١:٩ ، ٤٧:٣٣ ، ١٣٨:٤ ، ١١١:٥ ، ٦٤،٥٢:٣
٦٦:٩ ، ١٤:٩٦ ، ٥:٩٩ ، ٩٨:١٧ ، ٣٩:٢٢ .

وجاء معطوفا على المصدر المؤول المجرور بالباء في ٦٣:٢٢،٥٣:٨ .

وجاء المصدر المؤول مجرورا بعلی في ١٠٧:٥ .

ومجرورا بالإضافة في قوله تعالى : ﴿وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾
٢٣:٥١ .

وجاء معطوفا على محل الجار والمجرور بالباء في سورة الجن ١٤-٣:٧٢ .

احتمال البدلية

يحتمل المصدر المؤول أن يكون بدلا في آيات كثيرة :

١ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥] .
بدل من ﴿ذلك﴾ أو من الأمر ، أو التقدير بأن . العكبري ٤١:٢ ، البحر
٤٦١:٥ .

٢ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى [٦٢:١٦]
بدل من الكذب ، أو التقدير : بأن . الكشف ٣٢٣:٢ ، العكبري ٤٤:٢ ،
البحر ٥٠٦:٥ .

٣ - وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ
عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ [٩-٧:٢٤]
على قراءة النصب في ﴿الخامسة﴾ يكون على إسقاط حرف الجر ، أو بدل
من الخامسة . البحر ٦٣٤:٦ العكبري ٨٠:٢ .

٤ - أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [٥٣:٤١]
المصدر بدل من ﴿بربك﴾ أو على إضمار الحرف . الكشف ٣٩٦:٣ ،
العكبري ١١٧:٢ ، البحر ٥٠٥:٧ .

- ٥ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ
المصدر بدل من ﴿إحدى الطائفتين﴾ سيويه ٤٦٧:١ ، الرضى ٣٣٣:٢ ،
الكشاف ١١٥:٢ ، العكبري ٢:٢ .
- ٦ - فَإِذَا جَبَّالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]
قرىء ﴿تخيل﴾ بالتاء فالمصدر بدل اشتغال من الضمير ، وأجاز العكبري البدلية
في قراءة الجمهور على تأويل . الكشاف ٤٣٩٢ ، العكبري ٦٥:٢ ، البحر
٢٥٩:٦ .
- ٧ - فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ [٥١:٢٧]
المصدر بدل من العاقبة ، أو خير لمحذوف ، أو التقدير : بأننا . الكشاف
١٤٧:٣ ، العكبري ٩١:٢ ، البحر ٨٦:٧ .
- ٨ - وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ [٦:٤٠]
بدل من ﴿كلمة﴾ أو على حذف لام التعليل . الكشاف ٣٦١:٣ ، البحر
٤٥٠:٧ .
- ٩ - أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ [٣١:٣٦]
ذكر سيويه ٤٦٧:١ أن المصدر المؤول بدل ، وكذلك الرضى ٣٣٣:٢ ،
والكشاف ٢٨٥:٣ ، والعكبري ١٠٥:٢ بدل عندهم من (كم) .
ورد ذلك أبو حيان . البحر ٣٣٣:٧ ، والمغني ١٥٧:١ .
- ١٠ - وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ
الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ٤٩:٣ .
﴿أي أخلق﴾ بدل من ﴿أي قد جئكم﴾ أو بدل من آية أو خبر لمحذوف
الكشاف ١٩٠:١ ، العكبري ٧٦:١ ، البحر ٤٦٥:١ .
- ١١ - كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ [٥٤:٦]
المصدر بدل من الرحمة . الكشاف ١٧:٢ ، العكبري ١٣٧:١ ، البحر
١٤٠:٤ - ١٤١ .

١٢- قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . [٣٠-٢٩:٢٧] .

قرأ عكرمة وابن أبي عبلة بفتحهما على البدل من ﴿ كتاب ﴾ أو على حذف اللام . الكشاف ٣: ١٤١ ، البحر ٧: ٧٢ ، ابن خالويه ١٠٩-١١١ .

١٣- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَإِسْلَامُ قَرِئٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَيْنِ عَلَى أَنَّ الثَّانِي بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ ، أَوْ مِنَ الْقِسْطِ ...

وضعف البدلية أبو حيان لطول الفصل . الكشاف ١: ١٧٩ ، العكبري ١: ٧٣ ، البحر ٢: ٤٠٧-٤٠٨ ، ابن خالويه : ٤٩ . معاني القرآن ١: ١٩٩-٢٠٠ .

١٤- فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا الْمَصْدَرُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ ﴿ طَعَامِهِ ﴾ إِي إِلَى إِنْعَامِنَا فِي طَعَامِهِ . الكشاف ٤: ١٨٦ ، العكبري ٢: ١٥٠ ، البحر ٨: ٤٢٩ .

١٥- كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٣: ١٠] . الْمَصْدَرُ بَدَلٌ مِنْ كَلِمَةٍ ، أَوْ خَبَرٌ لِمَحذُوفٍ ، أَوْ بِتَقْدِيرِ اللَّامِ . الكشاف ٢: ١٩٠ ، العكبري ٢: ١٥٠ ، البحر ٥: ١٥٤-١٥٥ .

١٦- وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ [٥١-٥٠: ٣] .

قرئ بالفتح على أن المصدر بدل من آية ، أو بتقدير اللام ، أو (على) . والكسر على الاستئناف . الكشاف ١: ١٩١ ، البحر ٢: ٤٦٩ ، ابن خالويه ٢٠ .

١٧- وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ [٤٣: ٢٧] . قرأ سعيد بن جبير ، وابن أبي عبلة بفتح الهمزة على تقدير اللام أو بدل من الفاعل .

الكشاف ٣: ١٤٥ ، العكبري ٢: ٩٠ ، البحر ٧: ٧٩ ، ابن خالويه ١١٠ .
١٨- أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ [٣٥: ٢٣] .

المصدر المؤول الثاني بدل من الأول . سيويه ١:٤٦٧ وانظر المقتضب
٣٥٧،٣٥٦:٢ .

كسر همزة (إن) في الابتداء

جاء كسر همزة (إن) في ابتداء الكلام حقيقة في آيات كثيرة جدا .
وجاء كسر الهمزة في ابتداء جملتها ، كالواقعة بعد النداء في :

٣٢:٢ ، ٧٨:١٢ ، ٢٠:٢٨ ، ٥٦:٢٩ ، ٥:٣٥ ، ١٤:٦٤ ، ٣٧:١٤ ،
٤٣:١٩ ، ٤٥، ٤٤، ٢٩:٢٧ ، ٣٢:٤٠ ، ١٩٢،٩:٣ ، ٨٨:١٠ ، ٦:٨٤ ،
٧٦:١١ ، ١٦:٣١،٩:٢٧ ، ٧:١٩ ، ٥٠، ٤٥:٣٣ ، ٢٦:٣٨ ، ١٣:٤٩ ،
١٩٣:٣ وبعد (بلى) في : ٢٨:١٦ ، ٣٣:٤٦ ، ١٥:٨٤ .

وبعد (ألا) الاستفتاحية في :

١٣، ١٢:٢ ، ٥٠:٤٢ ، ١٩، ٢٢، ١٨:٥٨ ، ٩٩:٩ ، ٦٦، ٥٥:١٠ ،
٦٠، ٦٨، ٥:١١ ، ٦٤:٢٤ ، ١٥١:٣٧ ، ٥٤:٤١ ، ٤٥، ١٨:٤٢ ، ٢١٤:٢ ،
١٣١:٧ ، ٦٢:١٠ .

وبعد (كلا) في ١٠٠:٢٣ ، ٦٢:٢٦ ، ٣٩، ١٥:٧٠ ، ٥٤، ١٦:٧٤ ،
١١:٨٠ ، ١٨، ١٥، ٧:٨٣ ، ٦:٩٦ .

وكسرت في بدء جملة الصلة في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ ٧٦:٢٨ ، الرضى ٢:٣٢٤ .

كسر همزة (إن) بعد القول

تكسر همزة (إن) بعد القول الذي يراد به الحكاية ، أما إذا أريد بالقول معنى
الظن فتفتح همزتها :

في المقتضب ٢:٣٤٨-٣٤٩ : « والموضع الثالث : أن تقع بعد القول

حكاية ، فتكون مبتدأة ، كما تقول : قال زيد : عمرو منطلق ، وقلت : الله أكبر ... فعلى هذا تقول : قال زيد : إن عمرا منطلق ، وقال عبد الله : إنك لخير منه . من ذلك قول الله عز وجل : ﴿ قال الله إني منزلها عليكم ﴾ ، وقال : ﴿ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك ﴾ ، وقال : ﴿ قال يا قوم إني لكم نذير مبين ﴾ .

فأما ﴿ أقول ﴾ التي في معنى الظن فإنها تعمل في (إن) عملها في الاسم

وانظر سيبويه ٤٧١:١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٤:٢ ، والدمامي ٢٦-٢٣:١ .

كسرت همزة (إن) بعد القول الذي أريد به الحكاية في آيات كثيرة جدا : كان فعل ﴿ القول ﴾ ماضيا في :

٢٤٧،٦٧:٢ ، ٢٤٩،٢٤٨ ، ٤٥:٣ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٧:٥ ، ٢٢ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٥٢:٧ ، ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ٢:١٠ ، ٧٦ ، ٤٥:١١ ، ٢٢ ، ١٥:٦٨ ، ٢٧:١٦ ، ٦٠:١٧ ، ٩٤:١٨ ، ١١٧:٢٠ ، ٣٠:٢٥ ، ٢٧:٢٦ ، ٢٨:٣٤ ، ٢٥:٢٨ ، ٣٢:٢٩ ، ٤٨:٤٠ ، ٤٥:٤٢ ، ٣٢:٤٥ ، ٣٢:٨٣ ، ٣٠:٢ ، ١٢٤ ، ٥٥،٣٦:٣ ، ١٨:٤ ، ١١٥،٢٥،١٢:٥ ، ٧٨،٧٤:٦ ، ١٠٤:٧ ، ٤٨:٨ ، ٤٧:١١ ، ٣٦،١٣،٤:١٢ ، ٤٣ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ٢٨:١٥ ، ٨٩ ، ١٠١:١٧ ، ٤:١٩ ، ١٨ ، ٣٠ ، ١٢:٢٦ ، ١٦٨ ، ٧:٢٧ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٢٨:٢٧ ، ٣٣ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦:٢٩ ، ٥١:٣٧ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٣٢:٣٨ ، ٧١ ، ٣٠،٢٧:٤٠ ، ٤٦،٢٦:٤٣ ، ١٦:٥٩ ، ٣٣:٤١ ، ٥٢:٧١ ، ١٥:٧ ، ١٠:٨٨ ، ٥٤:١٢ ، ١٨،٦٧:١٨ ، ٢٨،٩٠:١٢ ، ١٤،٧١،٦٩،٦٨:٢ ، ١٥٦ ، ٤٤:٢٧ ، ٨٢،١٤:٥ ، ١٢٥،٦٠،٧٦،٧٥،٥:٧ ، ٢١،٩:١٤ ، ٥٨،٥٢:١٥ ، ٦١:٢٦ ، ٤٨:٢٨ ، ٣١:٢٩ ، ٦٧:٣٣ ، ٣٤:٣٤ ، ١٨،١٤:٣٦ ، ٤٨:٤٠ ،

١٠٧٢ ، ٢٦:٦٨ ، ٤:٦٠ ، ٢٦:٥٢ ، ٣٣:٥١ ، ٣٠:٤٦ ، ٢٥:٢٣ ، ٢٢:٤٣ ،
٢١:٧١ ، ٧٧:٤٣ ، ٢٨:٢٩ ، ٦٤:٢١ ، ٦٢:١٥ ، ١٣٨:٧ ، ٤٥:٢٠ .

وكسرت همزة (إن) للعطف على مقول القول الماضي في :

٢٢:٥ ، ١٥٦:٢ ، ٧:٧١ ، ٣٥:٢٧ ، ٥:١٩ ، ٨٤:١١ ، ٤٨:٨ ، ٣٦:٣ ،
٢٢:٤٣ ، ٩:١٤ ، ٩١:١١ ، ١٠٧:٦٦ ، ٧:٦٦ ، ٧٦:٧ .

وكسرت همزة (إن) وفعل القول مضارع في :

١٤٠:٢ ، ٢٢:٧ ، ١٣:٣٣ ، ٣٣:٢ ، ٥٠:٦ ، ٣١:١١ ، ٩٦:١٢ ،
٢٣:١٨ ، ٢٩:٢١ ، ٢٠:٦٩ ، ٧٥:٧٢ ، ١٨:٧٥ ، ٥٢:٣٧ ، ٥١:٦٨ ،
١٦:٣ ، ٤٧:٤٠ ، ١٠:٢٩ ، ١٧٢:٧ ، ٧١:٦٩ ، ٢:١٦ .

وكسرت همزة (إن) بعد القول وفعل القول أمر في :

١٢٠:٢ ، ١٥٤:٧٣ ، ١٦٢:٧١ ، ٣٧:٦ ، ٢٨:٧ ، ٦٤:٩ ، ٦٩:١٠ ،
٨١:١٢ ، ٢٧:١٣ ، ٣٦:٣٤ ، ٣٩:٤٨ ، ١٥:٣٩ ، ٤٩:٥٦ ، ١٤:٦ ، ١٥:١٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ١٥٨:٧ ، ٥٤:١١ ، ٢٦:١٩ ، ٢١٦:٢٦ ، ١١:٣٩ ، ١١:١٣ ،
٦٦:٤٠ ، ٢٢:٢١ ، ٧٢:٢٢ ، ١٦:١٦ ، ٤٧:٢٠ ، ٩:٤١ .

وجاء كسر همزة (إن) بعد المعطوف على معمول القول وفعله فعل أمر في

١٩:٦ .

كسرت همزة (إن) بعد القول الذي هو مصدر في قوله تعالى :

- ١ - وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ [٨٨:٤٣] .
- ٢ - إِنَّا سَتْلِقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۖ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا [٦-٥:٧٣] .
- ٣ - وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [١٥٧:٤] .
- ٤ - فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ [٣١:٣٧] .

ما أجرى مجرى القول

أجريت أفعال كثيرة في القرآن مجرى القول ، فكسرت همزة (إن) بعدها .
الكوفيون يرون أن هذه الأفعال أجريت مجرى القول لما تضمنت معناه . والبصريون
يضمرون القول بعد هذه الأفعال :

فأذن

- ١ - فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٤٤:٧] .
قرئ في السبع بفتح همزة (أن) وتشديد النون ، غيث النفع ١٠٣ ، الشاطبية ١٠٦ .
وقرأ الأعمش (إن) بكسر الهمزة وتشديد النون ، ونصب ﴿ لَعْنَةُ ﴾ على
إضمار القول ، أو إجراء ﴿ أَذَّنَ ﴾ مجرى ﴿ قَالَ ﴾ . البحر ٣٠١:٤ .
- ٢ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
[٣:٩] .
قرئ بكسر همزة (إن) على إضمار القول ، أو لأن الآذان في معناه . البحر
٦:٥ ، الكشف ١٣٩:٢ ، العكبري ٦:٢ ، الإتحاف ٢٤٠ .

استجاب

- ١ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ
قرئ بكسر همزة (أنى) ابن خالويه ٢٤ .
على إضمار القول أو إجراء (استجاب) مجرى القول . الكشف ٢٣٨:١ ،
البحر ١٤٣:٣ .
- ٢ - إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ [٩:٨] .
قرئ بكسر همزة ﴿ أَنَّى ﴾ على الوجهين السابقين . ابن خالويه ٤٨ ،
الكشاف ١١ ، البحر ٤٦٥:٤ .

دعا

- ١ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ [٢٢:٤٤] .
 قرئ بكسر همزة (أن) على الوجهين السابقين . ابن خالويه ١٣٧ ، الكشف
 ٤٣١:٣-٤٣٢ ، العكبري ١٢١:٢ ، البحر ٣٥:٨ .
- ٢ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ [١٠:٥٤] .
 قرئ بالكسر في الشواذ . ابن خالويه ١٤٧ ، العكبري ١٣١:٢ ، البحر
 ١٧٦:٨ .

قضى

- ١ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥] .
 قرئ بالكسر على الاستثناف ، أو لأن ﴿ قضى ﴾ بمعنى قال ، أو على إضمار
 القول . ابن خالويه ٧١ ؛ الكشف ٣١٧:٢ ، البحر ٤٦١:٥ .

كتب

- ١ - كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ [٥٤:٦] .
 قرئ في السبع بكسر همزة (أنه) . غيث النفع ٩٠ ، الشاطبية ١٩٤ ، النشر
 ٢٥٨ .
- الكسر على الاستثناف ، أو حمل ﴿ كتب ﴾ على (قال) . الكشف ١٧:٢ ،
 العكبري ١٣٧:١ ، البحر ١٤٠:٤-١٤١ .
- ٢ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ [٤:٢٢] .
 قرئ بالكسر على إضمار قيل ، أو حمل (كتب) على معنى القول . ابن خالويه
 ٩٤ ، الكشف ٢٥:٣ ، العكبري ٧٣:٢ ، البحر ٣٥١:٦ .

تَكْلِمُهُم

١ - أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ

[٨٢:٢٧] .

قرىء بالكسر على إضمار القول ، أو تضمين (كلم) معنى (قال) .

الكشاف ١٥٣:٣ ، العكبري ٩١:٢ ، البحر ٩٧:٧ .

نَادَى

١ - فَذَاذُّهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى [٣٩:٣] .

في معاني القرآن ٢١٠:١ « من كسر قال النداء في مذهب القول » .

وانظر الكشاف ١٨٨:١ ، العكبري ٧٥:١ ، البحر ٤٤٦:٢ .

القراءتان بالفتح والكسر من السبع . غيث النفع ٦٣ ، الشاطبية ١٧٣ ، النشر

٢٣٩:٢ .

٢ - وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ [٨٣:٢١] .

قرأ عيسى بكسر الهمزة على الوجهين السابقين . البحر ٣٣٤:٦ .

٣ - وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ [٤١:٣٨] .

قرأ عيسى بكسر الهمزة . البحر ٤٠٠:٧ .

٤ - فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ [١٢:٢٠] .

قرىء في السبع بكسر الهمزة وفتحها . غيث النفع ١٦٣ ، الشاطبية ٢٤٦ ،

النشر ٣١٩:٢ .

أَوْحَى

١ - إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ [١٢:٨] .

- قرىء بكسر همزة على الوجهين : الكشف ٢: ١١٨ ، البحر ٤: ٤٦٩ .
- ٢ - وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦: ١١] .
- قرىء بكسر همزة على الوجهين السابقين . العكيري ٢: ٢٠ ، البحر ٥: ٢٢٠ ،
الجمال ٢: ٣٨٨ .

إضمار القول

- ذكرنا أن البصريين يضمرون القول بعد الأفعال التي بمعنى القول في الآيات السابقة ، وقد أضر القول أيضاً في هذه المواضع :
- ١ - أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [٥٣: ٤١] .
- قرىء بكسر همزة ﴿إنه﴾ على إضمار القول . البحر ٧: ٥٠٦ .
- ٢ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ [٢٥: ١١] .
- قرىء بفتح همزة وكسرها في السبع . غيث النفع ٢٧ ، الشاطبية ٢٢١ ، النشر ٢٢٨: ٢ .
- كسر همزة على إضمار القول . العكيري ٢: ٢٠ ، البحر ٥: ٢١٤ .
- ٣ - وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩: ٣] .
- ﴿إني قد جئتكم﴾ قرىء في الشواذ بكسر همزة على حذف القول ﴿أي قائلاً﴾ ويحتمل أن يكون محكياً بقوله ﴿ورسولاً﴾ لأنه في معنى القول :
- ﴿أني أخلق لكم﴾ قرأ نافع بالكسر على الاستثناف أو على إضمار القول .
النشر ٢: ٢٤٠ ، البحر ٢: ٤٦٥ ، العكيري ١: ٧٦ .
- ٤ - قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ [٩٠: ١٠] .
- قرىء بكسر همزة ﴿إنه﴾ على الاستثناف ، أو على إضمار القول .
الكشاف ٢: ٢٠١ ، البحر ٥: ١٨٨ .

٥ - وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ
[١٦٥:٢] .

في النشر ٢: ٢٢٤ : « قرأ أبو جعفر ، ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير : لقالوا ، أو على الاستئناف ... » العكيري ١: ٤١ ، البحر ١: ٤٧١ ، الإتحاف ١٥١ .

القول بمعنى (الظن)

١ - وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
[٣٢:٤٥] .
قرأ الأعرج وعمرو بن فائد ﴿ أن وعد الله ﴾ بفتح الهمزة ، وذلك على لغة سليم . ابن خالويه ١٣٨ ، البحر ٨: ٥١ ، الجمل ٤: ١١٩ .

٢ - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي
[٩٠:٢٠] .
قرأت فرقة : ﴿ أنما ، وأن ﴾ بفتح الهمزتين ، وتخرج هذه القراءة على لغة سليم حيث يفتحون (أن) بعد القول مطلقا . البحر ٦: ٢٧٢ .

كسر همزة (إن) بعد القسم

تكسر همزة (إن) في جواب القسم .
في المقتضب ٤: ١٠٧ « أما (إن) فتكون صلة للقسم ، لأنك لا تقول : والله زيد منطلق ، لانقطاع المحلوف عليه من القسم .
فإن قلت : والله إن زيدا منطلق اتصل بالقسم ، وصارت (إن) بمنزلة اللام التي تدخل في قولك : والله لزيد خير منك » .

وفي التسهيل ص ٦٣ : « وقد تفتح عند الكوفيين بعد قسم ما لم توجد اللام »
وانظر شرح الكافية للرضي ٢: ٣٢٥ ، الهمع ١: ١٣٧ .

• • •

في أكثر مواقع (إن) التي في جواب القسم كانت اللام في خبرها ، إلا في آيتين :

- ١ - حَمَّ • وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ • إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [٣-١:٤٣] .
- ٢ - حَمَّ • وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ • إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ . والآيتان مما لا يصح دخول اللام في خبر (إن) فيهما لأنه ملصق منصرف .

صرح بفعل القسم في هذه المواضع :

- ١ - وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُ مَّا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [٢١:٧] .
- ٢ - فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ [٤٠:٧٠] .
- ٣ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ • وَمَا لَا تُبْصِرُونَ • إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ [٤٠-٣٨:٦٩] .
- ٤ - وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٦:٩] .
- ٥ - أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥] .

حذفت اللام الموطئة في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [١٢١:٦] .

وتحتمل اللام أن تكون الموطئة دخلت على (من) الشرطية ، وتحتمل أن تكون لام الابتداء دخلت على (من) الموصولة في قوله تعالى :

ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ٤٣:٤٢ .

الكشاف ٤٠٧:٣ ، العكبري ١١٨:٢ ، البحر ٥٢٣:٧ .

وقعت (إن) في جواب القسم في قوله تعالى :

﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْفَقَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴾ [٣٩:٦٨]

جواب القسم (إن) وما بعدها ؛ لأن معنى ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا ﴾ :

أَمْ أَقْسَمْنَا لَكُمْ . الكشاف ١٣٠:٤ ، البحر ٣١٥:٨ .

وانظر ١٠٣، ٧:٥٢ ، ١٤٥:٢ ، ٩٥:١٢ ، ٧:١٤ ، ٥٣:١٠ ، ٣:٣٦ ،

٢٣:٥١ ، ١٩:٨١ ، ١٣:٨٦ ، ٣٥:٧٤ ، ٤٤:٢٦ ، ١٢١:٦ ، ٩٠:٧ ،
٣٤:٢٣ ، ٨:٥١ ، ٧٢:١٥ .

لام الابتداء

في المغني ١: ١٨٩ : « وفائدة لام الابتداء أمران :
توكيد مضمون الجملة ؛ ولهذا زحلقوها في باب (إن) عن صدر الجملة ؛
كراهة ابتداء الكلام بمؤكدين .

وتخليص المضارع للحال ، كذا قال الأكثرون .
واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى : ﴿ وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة ﴾
﴿ إني ليحزنني أن تذهبوا به ﴾ فإن الذهاب كان مستقبلا ، فلو كان الحزن حالا
لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله ، مع أنه أثره . والجواب : أن الحكم في ذلك
اليوم واقع لا محالة ، فتزل منزلة الحاضر المشاهد ، وأن التقدير : قصد أن تذهبوا ،
والقصد حال » .

وفي البحر ٦: ٣٩٩ : « قد جاء قليلا مع الظرف المستقبل ؛ كقوله تعالى :
﴿ وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة ﴾ على أنه يحتمل تأويل هذه الآية . وإقرار
اللام مخصصة المضارع للحال بأن يقدر عامل في ﴿ يوم القيامة ﴾ .

لا تدخل لام الابتداء في الخبر الثاني ، لا يجوز نحو : إن زيدا قائم لمنطلق وعلى
هذا لا يجوز في قوله تعالى : ﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾ ٤٧: ٣٨ أن
يكون ﴿ عندنا ﴾ في موضع الخبر يعني بالعندية المكانية ، و ﴿ لمن المصطفين ﴾ خبرا
ثانيا . البحر ٧: ٤٠٢ .

دخلت لام الابتداء على خبر (إن) كثيرا ، وعلى اسمها ، وعلى ضمير الفصل ،
ولم تدخل على معمول خبر (إن) في القرآن .

دخولها على خبر (إن) في المفرد في :

، ٤١:١١ ، ٦٠ ، ٢:١٠ ، ١٥٣ ، ١٢٣:٧ ، ٣٢:٥ ، ٩٦ ، ٨٦:٣ ، ٢٤٣:٢
 ، ٤٠:٢٢ ، ١٨ ، ٧:١٦ ، ٧٧:١٥ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٧:١٤ ، ٥٣:١٢ ، ٧٥ ، ٧٢
 ، ٥٤ ، ٦ ، ٥:٣٨ ، ٤:٣٧ ، ٣١:٣٥ ، ٥٠:٣٠ ، ٥٤:٢٦ ، ٧٤ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٠
 ، ١٢:٨٥ ، ٢:٨٣ ، ١:٦٣ ، ١٥:٤٣ ، ٤٣:٤١ ، ٦١ ، ٥٩:٤٠ ، ٦٤
 . ٥:٢٩ ، ٤٧:١٦ ، ٨:١٤ ، ١١٠:٦:١٠٠ ، ٤:٩٢

، ٤٣:١٥^٢ ٦:١٣ ، ١١١:١١ ، ٩٢ ، ٨٣:١٠ ، ٤٩:٩ ، ٤٢ ، ٥:٨ ، ٤٩:٥
 ، ٨:٣٠ ، ٥٤ ، ٤١:٢٩ ، ٧٣:٢٧ ، ٧٤:٢٣ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٣٩:٢٢ ، ٨٥
 . ٢:٥٨ ، ٩:٥٧ ، ٦:٥١

، ٧٧:٥٦ ، ٧٩:٢٨ ، ٤٩:٢٦ ، ٧١: ٢٠ ، ٩ ، ١٠:١١ ، ٥٣:١٠
 ، ١٦٨:٧ ، ١٢١:٦ ، ١٤٩:٢ ، ١٣ ، ٨:٨٦ ، ١٩:٨١ ، ٤٠:٦٩ ، ٥١:٦٨
 ، ٦١ ، ٤٤ ، ٤:٤٣ ، ٤١:٤١ ، ٧٧:٢٧ ، ١٩٢:٢٦ ، ٦٨:١٢ ، ٨٣:١٠
 ، ١٤:١٢ ، ٤٥:٢ ، ٣٥:٧٤ ، ٨:٧:١٠٠ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٨:٦٩ ، ٧٦:٥٦
 ، ٨٢:٢٣ ، ٩٨ ، ٤٩:١٧ ، ٤٠:٧٠ ، ٦٦:٥٦ ، ٣١:٣٧ ، ٦١:٢٦ ، ٥٩:١٥
 ، ١٠٩:١١ ، ١٤٦:٦ ، ٧٠:٢ ، ١٠:٧٩ ، ٤٧:٥٦ ، ٣٦ ، ١٦:٣٧ ، ٦٧:٢٧
 ، ٥٦:٢٦ ، ٩٥ ، ١٨:٢٣ ، ٨:١٨ ، ٦٤ ، ٩:١٥ ، ٨٢ ، ٦٣ ، ٦١:١٢ ، ١١:١٢
 ، ١٥:٢٣ ، ٨٦:١٦ ، ٧٠:١٢ ، ١٢١:٦ ، ٤٧:٥١ ، ٤٩ ، ١٤:٤٣ ، ٤٩:٢٧
 ، ١٧٢ ، ١٥٨:٣٧ ، ١٢:٢٩ ، ٢١٢:٢٦ ، ١٠٧ ، ٤٢:٩ ، ٥١:٥٦ ، ٣٨:٣٧
 . ١٥٢:٣٧ ، ٥٥:٢٦ ، ٩٠:٢٣ ، ٢٨:٦ ، ١٦ ، ١٥:٨٣ ، ١١:٥٩

دخلت اللام على خير (إن) وهو جار ومجرور في :

، ١٤:٨٩ ، ١٨:٨٧ ، ٣٢ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٧:٨٣ ، ١٣:٨٢ ، ١٨:٤٢ ، ٨:١٢
 ، ١٤:٨٢ ، ١٤:٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٣ ، ١٢٣:٣٧ ، ٥٣:٢٢ ، ١٥٧:٤ ، ١٧٦:٢
 ، ٨:٦:٢٤ ، ٥٩:٢١ ، ٤:٦٨ ، ٢٥٢:٢ ، ٥٢:٣٧ ، ٣١:١١ ، ٢١:٧
 ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٦:١٥ ، ٣٧:٢٩ ، ١٩٦:٢٦ ، ١٢٢:١٦ ، ٥١:١٢ ، ١٣٠:٢
 ، ٧:٣٤ ، ٦٢:١١ ، ٢٤:٣٤ ، ٩:١٤ ، ١٠:٣٢ ، ٥:١٣ ، ٢٤:٥٤ ، ١٠:٦:٥

١١٤:٧ ، ٤٢:٢٦ ، ٥٦:٩ ، ١١٠:١١ ، ٤٧:٣٨ ، ٤٥:٤١ .

دخلت اللام على خير (إن) وهو ظرف في قوله تعالى :

١ - وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ [٦٩:٢٩] .

٢ - الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥] .

دخلت اللام على خير (إن) وهو جملة فعلية فعلها مضارع في:

٣٤:٩ ، ٣٤:٤٤ ، ٢٧:٥٣ ، ١٤٦:٢ ، ١١٩:٦ ، ١٢١:١٦ ، ١٢٤:١٦ ،
٧٤:٢٧ ، ٢٤:٣٨ ، ١٢:١٣ ، ٩٤:١١ ، ٧٩:٢٣ ، ٧٣:٢٧ ، ٦:٢٧ ، ٥٢:٤٢ ،
٣٣:٦ ، ٣٠:١٢ ، ٥١:٤٠ ، ٦٦:٧ ، ٩١:١١ ، ٤٩:٦٩ ، ٨١:٧ ،
٤٠:١٧ ، ٢٨:٢٩ ، ١٩:٦ ، ٥٥:٢٧ ، ٢٩:٢٩ ، ٩:٤١ ، ١٥١:٣٧ ، ١٣٧:٣٧ ،
٢:٥٨ ، ٣٧:٤٣^١ .

ودخلت اللام على ضمير الفصل في :

٦٢:٣ ، ١٦:٢٧ ، ٦٠:٣٧ ، ١٠٦:٣٧ ، ٩٥:٥٦ ، ٦٤:٢٢ ، ٩:٢٦ ،
٦٨ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٦٤:٢٩ ، ١٧٣:٣٧ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧٢ ، ٩٠:١٢ ، ٢٣:١٥ .

دخلت اللام على اسم (إن) المتأخر عن الخبر الذي هو ظرف أو جار ومجرور في :

٢٤٨:٢ ، ١٣:٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ١٩٠ ، ١٨٣:٧ ، ٦٧:١٠ ، ١٠٣:١١ ،
٤٠:٣ ، ٥:١٤ ، ٧٧:١٥ ، ١١:١٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ،
٥٤:٢٠ ، ١٢٨ ، ١٠٦:٢١ ، ٣٠:٢٣ ، ٤٤:٢٤ ، ١:٢٦ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ،
١٥٨:٢٦ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٥٢:٢٧ ، ٨٦ ، ٢٤:٢٩ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٢١:٣٠ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٣١:٣١ ، ٢٦:٣٢ ، ١٩:٣٤ ، ٦٧:٣٧ ، ٢١:٣٩ ، ٤٢ ،
٥٢ ، ٥٠:٤١ ، ٣٣:٤٢ ، ٣:٤٥ ، ١٣ ، ٣٧:٥٠ ، ٣٨:٦٨ ، ٣٩ ، ٢٦:٧٩ ،
١٢:٩٢ ، ٤٢:٢٦ ، ٧٤:٢ ، ٧٨:٣ ، ٧٢:٤ ، ٦٦:١٦ ، ٢١:٢٣ ،
٨٣:٣٧ ، ٢٥:٣٨ ، ٤٠ ، ٩٤ ، ٥٥ ، ٣:٦٨ ، ١٠:٨٢ ، ١٣:٩٢ .

لام الابتداء ليس لها الصدر في باب (إن) ؛ لذلك عمل ما بعدها فيما قبلها ،
فتقدم معمول الخبر عليها في هذه المواضع :

١٥٣:٧ ، ٦٥:٢٢ ، ١:٣٥ ، ٦:١٠٠٣ ، ١١١ ، ٩٢:١٠ ، ٣٩:٢٢ ،
٧٤:٢٣ ، ٨:٣٠ ، ٩:٥٧ ، ٢١:٧ ، ٨:٨٦ ، ٨:٧:١٠٠ ، ٤:٤٣ ، ١١:١٢ ،
١٢ ، ٦٣ ، ٩:١٥ ، ٩٥:١٨:٢٣ ، ١٤:٤٣ ، ١٥:٢٣ ، ٢١٢:٢٦ ،
١٥١:٣٧ ، ١٥:٨٣ ، ٥٥:٢٦ ، ٤٧:٣٨ .

ولام الابتداء لها الصدر في غير باب (إن) لذلك علقت الفعل قبلها عن العمل
في هذه المواضع :

١:٦٣ ، ٩:٤٢ ، ١٠٧:٥٦ ، ١٥٨:٣٧ ، ١١:٥٩ .

قرىء في الشواذ بفتح همزة (إن) مع لام الابتداء فجعلت اللام زائدة :
١ - وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٥:٢٠] .
قرىء بفتح همزة ﴿إنهم﴾ العكبري ٨٤:٢ ، البحر ٤٩٠:٦ .

٢ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٢:١٥] .
قرأ أبو عمرو في رواية الجهضمي ﴿أنهم﴾ بفتح الهمزة على زيادة اللام ابن
خالويه : ٧١ ، العكبري ٤١:٢ ، البحر ٤٦٢:٥ .

٣ - أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ . إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ [٣٧:٦٨-٣٨] .
قرأ طلحة ، والضحاك : ﴿أن لكم﴾ بفتح الهمزة ، واللام في ﴿لما﴾ زائدة
ابن خالويه ١٦٠ ، البحر ٣١٥:٨ ، المغني ٦٣:٢-٦٤ .

كسر همزة (إن) في صدر الجملة الحالية

في شرح الكافية للرضي ٣٢٥:٢ : « وتكسر أيضا إذا كانت حالا ؛ نحو :
لقيتك وإنك راكب . قال تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون

الطعام ﴿ ٢٥:٢٠ 》 لأن الجملة تقع حالا . فإن قلت : أفتحها ليكون بتأويل المصدر ، فإن المصدر أيضا يقع حالا .

قلت : ذلك إذا كان صريح المصدر ، لا المؤول به « . وانظر المقتضب ٢:٣٤٦ » الكسر في الآية لسبيين : وقوع (إن) في صدر جملة الحال ، ولام الابتداء . وكذلك الأمران في قوله تعالى : ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ﴾ ٨:٥ .

(أن) بعد (لا جرم)

سيويه والمبرد على أن فتح همزة (أن) واجب بعد (لا جرم) . وهو ما جاء في القرآن في الآيات الخمس في القراءات السبعية . وغيرهما يجيز كسر الهمزة بعد (لا جرم) وقد قرئ بالكسر في بعض الشواذ وتوجيه فتح الهمزة هو :

١ - (لا) رد لكلام سابق ، أوزائدة ؛ و (جرم) فعل ماض بمعنى وجب وحق عند سيويه ؛ والمبرد ؛ والمصدر المؤول فاعل للفعل . وقيل : جرم بمعنى كسب ، والفاعل مستتر ، والمصدر المؤول مفعول به ، أي كسب فعلهم أو قولهم أن لهم النار .

ب - (جرم) مصدر بمعنى القطع ، و (لا) نافية للجنس نظير : لا بد والمعنى : أنهم يستحقون النار لا انقطاع لا ستحقاقهم ، والمصدر المؤول خبر (لا) بتقدير حذف (من) .

ج - ركبت (لا) مع (جرم) فكانت بمعنى (حقا) والمصدر المؤول فاعل ، وهو رأي الفراء .

أما توجيه كسر الهمزة فعلى أن (لا جرم) قسم ، فكسرت همزة (إن) لوقوعها في جواب القسم ، قال يزيد بن معاوية : « لا جرم لأقسامه الجائزة » الفاضل للمبرد ص ٩٣ .

انظر سيبويه ٤٦٩:١ ، المقتضب ٣٥١:٢-٣٥٢ ، أمالي القالي ٢١٠:٣
الكشاف ٣٧٣:٣ ، المخصص ١١٧:١٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي :
١٦٣-١٦٤ البحر ٤٨٣:٥ ، الخزانة ٣١٠:٤-٣١٢ ، التسهيل ٦٣ .

قرىء بكسر همزة (إن) في الشواذ في قوله تعالى :

- ١ - لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ٦٢:١٦ . البحر [٥٠٦:٥]
- ٢ - لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٢٣:١٦]

ابن خالويه : ٧٢ ، البحر ٤٨٣:٥ .

إذا تقدم (إن) مفرد وجملة جاز فتح الهمزة عطفا على المفرد ، وكسرها عطفا على الجملة ؛ أو على الاستئناف ؛ وقد قرىء بالفتح والكسر في بعض الآيات :

- ١ - يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ [١٧١:٣] .
قرىء في السبع بكسر الهمزة وفتحها . غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٧٩ ،
النشر ٢٤٤:٢ بفتح الهمزة للعطف على ﴿ نعمة ﴾ ، والكسر على الاستئناف .
معاني القرآن ١:٢٤٧ ، الكشاف ١:٢٣٠ ، البحر ٣:١١٦ .
- ٢ - إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى
١١٨:٢٠-١١٩ .

قرىء في السبع بفتح الهمزة وكسرها في ﴿ وَأَنَّكَ ﴾ . غيث النفع : ١٦٩ ،
الشاطبية : ٢٤٩ ، النشر ٢:٣٢٢ .

فتح الهمزة عطف على ﴿ أَنْ لَا تَجُوعَ ﴾ والكسر عطف على (إن) الأولى ،
أو على الاستئناف . سيبويه ١:٣٦٣ ، الكشاف ٢:٤٤٩ ، المعكيري ٢:٦٧ البحر
٦:٢٨٤ ، المقتضب ٢:٣٤٣ .

- ٣ - ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى * وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى *

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأُحْيَا * وَأَنَّهُ خَلَقَ الرِّجَالَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى *
وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى * وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى * وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
عَادًا الْأُولَى . [٥٠-٤١:٥٣]

في البحر ١٦٨:٨ : « قرأ الجمهور : ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ ﴾ وما بعده من
﴿ وَأَنَّهُ ﴾ (وَأَنَّ) بفتح الهمزة عطفًا على ما قبلها . وقرأ أبو السمال بالكسر فيهن «
الكشاف ٤٢:٤ .

نحو : هذا وإنّي

في شرح الكافية للرضي ٣٢٥:٢ : « وكذا إذا وليت (إن) الواو بعد قولك :
هذا أو ذاك ، تقريرًا للكلام السابق . قال تعالى : ﴿ ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مَوْهِنُ كَيْدِ
الْكَافِرِينَ ﴾ ١٨:٨ ﴿ فَذَلِكَمُ ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي الأمر ذلك ، والأمر أيضًا
أن الله موهن كيد الكافرين .

وإن كسرت فعلى عطف (إن) مع جزئها على الجملة المتقدمة المحذوف أحد
جزئها .. « انظر سيبويه ٤٦٣:١ ، الخزانة ٣٠٥:٤ .

١ - ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا
[١٥٣-١٥٢:٦] .

قرئ في السبع بفتح الهمزة وكسرها في (وَأَنَّ) . غيث النفع : ١٠٠ ،
الشاطبية : ٢٠٣ ، النشر ٢٦٦:٢ .

فتح الهمزة على حذف لام التعليل أو عطف على ﴿ أَنَّ لَا تَشْرِكُوا ﴾ أو عطف
على الضمير في (بِهِ) قاله الفراء . والكسر على الاستئناف .

معاني القرآن ٣٦٤:١ ، المعكيري ١٤٩:١ ، البحر ٢٥٤-٢٥٣:١ .

٢ - ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ [١٤:٨] .

قرأ الحسن وزيد بن علي وسليمان التيمي (وإن) بكسر الهمزة على الاستئناف .

البحر ٤: ٤٧٢-٤٧٣ سيويه ١: ٤٦٣ ابن خالويه ٤٩

وقرىء بفتح الهمزة لا غير في قوله تعالى :

١ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣] .

المصدر المؤول معطوف على خبر (ذلك) الكشف ١: ٢٣٤ .

٢ - ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ [١٨:٨] .

المصدر المؤول رفع ، أي الأمر ذلكم ، أو نصب بتقدير فعل . البحر ٤: ٤٧٨ ، الرضى ٢: ٣٢٥ .

٣ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [٥١:٨] .

المصدر المؤول معطوف على (ذلك) أو منصوب بتقدير فعل . معاني القرآن ١: ٤١٣ ، الكشف ٢: ١٣١ ، البحر ٤: ٥٠٦ .

٤ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٠:٢٢] .
أي والأمر أن الله . البحر ٦: ٣٥٥ .

وجاء كسر الهمزة لا غير من أجل لام الابتداء في قوله تعالى :

١ - فَقَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى [٢٥:٣٨] .

٢ - هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ [٤٩:٣٨] .

٣ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨] .

وانظر الخزانة ٤: ٣٠٥ .

الكسر والفتح بعد فاء الجزاء

قال الرضى ٢: ٣٢٥ : « بعد فاء الجزاء : ؛ نحو من يكرمني فأني مكرمه .

الكسر بتأويل : فأنا أكرمه . والفتح على أن (أن) وما في حيزها مبتدأ محذوف

الخبر ، أي فأكرامي له ثابت » . وانظر سيويه ١: ٤٦٧ ، والتسهيل ٦٣ .

جاء الفتح والكسر في السبع في قوله تعالى .

١ - كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٥٤:٦] .

غيث النفع : ٩٠ ، الشاطبية : ١٩٤ ، النشر ٢٥٨:٢ ، الإتحاف : ٢٠٨ الفتح والكسر في (أنه) و (فأنه) من السبع .

وقرىء في الشواذ بكسر الهمزة في قوله تعالى : وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُمُسُهُ ٤١:٨ .

ابن خالويه : ٤٨ ، الكشاف ١٢٦:٢ ، العكبري ٤:٢ ، البحر ٤٩٨:٤ - ٤٩٩ ، معاني القرآن ٤١١:١ .

٢ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ . [٦٣:٩] .
البحر ٦٥:٥ ، الكشاف ١٦٠:٢ .

٣ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٤:٢٢] .
البحر ٣٥١:٦ ، الكشاف ٢٥:٣ ، الإتحاف : ٣١٣ .

٤ - وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٢٣:٧٢] .

في ابن خالويه : ١٦٣ : « بفتح الهمزة طلحة ، وسمعت ابن مجاهد يقول : ما قرأ بذا أحد ، وهو لحن ؛ لأنه بعد فاء الشرط ، وسمعت ابن الأنباري يقول : هو صواب ، ومعناه : ومن يعص الله ورسوله فجزاؤه أن له نار جهنم » .

وفي البحر ٢٥٤:٨ : « وكان ابن مجاهد إماما في القراءات ، ولم يكن متسع النقل فيها كابن شنبوذ ، وكان ضعيفا في النحو . وكيف يقول : ما قرأ به أحد وهذا طلحة بن مصرف قرأ به ، وكيف يقول : هو لحن ، والنحويون قد نصوا على أن (إن) بعد فاء الجواب يجوز فيها الفتح والكسر » .

الكسر بعد فاء الجواب هو الكثير في القرآن ، ولذلك قال ابن مالك : والكسر أحسن في القياس : ولذلك لم يجرى الفتح في القرآن إلا مسبوqa بأن المفتوحة .
الأشموني ٣٣١:١ .

جاء كسر همزة (إن) بعد فاء الجزاء في هذه المواضع :

٩٨:٢ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ١٩:٣ ،
 ٣٢ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٨٦ ، ١٢٧:٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ،
 ١٧٠ ، ٣:٥ ، ٥٦ ، ٣٩ ، ١٤٥:٦ ، ٤٩:٨ ، ٦٢ ، ٩٦:٩ ، ٩٠:١٢ ، ٨:١٤ ،
 ٣٧:١٦ ، ١١٥ ، ٦٣:١٧ ، ١٢٤:٧٤:٢٠ ، ٣٣:٢٤ ، ٤٠:٢٧ ، ٥:٢٩ ،
 ٥٤:٢٩:٣٣ ، ٤٥:٨:٣٥ ، ٧:٣٩ ، ٤٨:٤٢ ، ٢٤:٥٧ ، ١٢:٥٨ ، ٦:٦٠ ،
 ١٤:٦٤ ، ٤:٦٦ ، ٢٣:٧٢ ، ٤١:٣٩:٧٩ .
 فإني ١٨٦:٢ ، ١١٥:٥ ، ٣:١١ .
 فإنك ١١٨:٥ ، ١٠٦:١٠ ، ٣٦:١٤ .
 فإنه ٩٧:٢ ، ٢٨٣:٢٨٢ ، ٢٤٩ ، ٥١:٥ ، ٢٦:١٤ ، ٢٥:١٧ ، ٧:٢٠ ، ١٠٠ ،
 ٢١:٢٤ ، ٧١:٢٥ ، ٨:٦٢ ، ٢٧:٧٢ .
 فإننا ٢٢:٥ ، ٣٨:١١ ، ٥:٢٢ ، ١٠٧:٢٣ ، ٤١:٤٣ ، ١٣:٤٨ .
 فإنكم ٢٣:٥ .
 فإنهم ١١٨:٥ ، ١٠٤:٤ .

الفاء جواب للأمر وتفيد معنى التعليل

- ١ - اقْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ [٦١:٢]
 في البحر ٢٣٥:١ : « هذه الجملة جواب للأمر ، كما يجاب بالفعل المجزوم ، ويجري فيه الخلاف : هل ضمن ﴿ اهبطوا ﴾ معنى إن تهبطوا ، أو أضمر الشرط وفعله بعد فعل الأمر ؟ » .
- ٢ - وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]
- ٣ - وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [١١٥:١١]
 تعليل للأمر بالصبر . أبو السعود ٤٩:٣ .
- ٤ - قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ [٣٠:١٤]
 أبو السعود ١٢٦:٣ .
- ٥ - فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ [٩٧:٢٠]

أبو السعود ٣: ٣٢٢ .

٦ - وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . [٥:٩٤] .

في الكشف ٤: ٢٢١ : « كأنه قال : خولناك ما خولناك فلا تيأس فإن مع العسر الذي أنت فيه يسرا » .

٧ - قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ [٣١:٥٢] .

٨ - قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ [٣٤:١٥] .

٩ - قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ [٧٧:٣٨] .

١٠ - وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا [٤٨:٥٢] .

١١ - وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ [٥٥:٥١] .

١٢ - قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ [٣٣:٦] .

تعليل لما يشعر به الكلام السابق من النهي عن الاعتداد بما قالوا . أبو السعود

٩٤:٢ .

الكلام فيه معنى الشرط

١ - أُيْتِنُوعَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٣٩:٤] .

في البحر ٣: ٣٧٤ : « الفاء دخلت لما في الكلام من معنى الشرط ، والمعنى : إن تبتغوا العزة من هؤلاء فإن العزة لله » .

٢ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١] .

أي إذا عرفت حال الكفرة المتقدمين من عاد وثمود وقوم نوح فإن لهؤلاء المكذبين نصيبا مثل نصيبهم . الجمل ٤: ٢٠٧ .

تعليل لما دل عليه الاستثناء

١ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٨٩:٣] .

تعليل لما دل عليه الاستثناء . أبو السعود ١: ٢٥١ .

٢ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٥:٢٤] .
أبو السعود ٤٧:٤ .

٣ - إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ [١١:٢٧] .

٤ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمٌ خِزْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ [١٤٥:٦] .

٥ - إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي [٢٧:٤٣] .

٦ - إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ * فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ * مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ

[١٦٢-١٦٠:٣٧] .

تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين . أبو السعود ٢٧٩:٤ .

٧ - إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [٣٠:٧٠، ٦:٢٣] .

تعليل لما يفيد الاستثناء من عدم حفظ فروجه منهن ، أي فإنهم غير ملومين
على عدم حفظها منهن . أبو السعود ٢٥:٢ .

(فَإِنْ) بعد القول

١ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ

[٢٥٨:٢] .

في البحر ٢٨٩:٢ : « ومجيء الفاء في (فَإِنْ) يدل على جملة محذوفة قبلها ؛
إذ لو كانت هي المحكية فقط لم تدخل الفاء ، وكان التركيب : قال إبراهيم :
إن الله يأتي . وتقدير الجملة - والله أعلم - قال إبراهيم : إن زعمت ذلك ، أو
موهت بذلك فإن الله يأتي بالشمس » .

٢ - قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ [٨٠:٣٨، ٣٧:١٥] .

أبو السعود ١٤٩:١ .

٣ - قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً

أبو السعود ١٩:٢ .

٤ - قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ

[٨٥:٢٠] .

(إن) في مقام التعليل

يجوز فتح همزة (إن) وكسرها في مقام التعليل : الفتح على تقدير لام العلة ، والكسر على أن التعليل بجملة (إن) ومعموليها . والكسر أبلغ في التعليل .

في العكبري ٤٢:١ في الحديث عن قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ ١٦٨:٢ .

« إنما كسرت الهمزة ، لأنه أراد الإعلام بحاله ، وهذا أبلغ من الفتح ؛ لأنه إذا فتح الهمزة صار التقدير : لا تتبعوا خطوات الشيطان لأنه لكم عدو . ومثله : لبيك إن الحمد لك . كسر الهمزة أجود ، لدلالة الكسر على استحقاقه الحمد في كل حال ، وكذلك التلية » . البرهان ٩٦:٣-٩٧ .

* * *

كسر همزة (إن) في مقام التعليل كثير جداً في القرآن .

انظر هذه المواضع ٢:٢٠ ، ٧٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١١٥ ، ٢:١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢:٢٣٧ ، ٣:٩ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٩ ، ٤:١ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤:٤٣ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١:٥ ، ٢ ، ٧ ، ١٨ ، ١٣ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٦:٨٣ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ٦٧:٧ ، ١٢٨ ، ٨:١٠ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٩:٤ ، ٥ ، ٧ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٠:٢١ ، ٨١ ، ١١:٤٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١١٤ ، ١٢:٨٨ ، ٤٧ ، ٥١ ، ١٥:٨٦ ، ١٦:٧٤ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٧:٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٤:٥٣ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٧ ، ١٩:٤٤ ، ٢٠:١٥ ، ٢٢:١ ، ٧ ، ٣٨ ، ٢٤:٣٠ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٢٥:٦٥ ، ٢٨:٢٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٩:٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٣٠:٦٠ ، ٣١:١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٣:١ ، ٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ١:٣٥ ، ٨ ، ٢٨ ، ٣٩:٥٣ ، ٤٤:٤٠ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٤٢:٢٣ ، ٤٩:١٢ ، ٥١:٥٨ ، ٥٣:٣٢ ، ٥٨:٧ ، ٢١ ، ٥٩:٧ ،

, 3:1.8 , 27-20:88 , 17:70 , 2. , 12:72 , 7:72 , 12 , 18:7.
 , 27 , 27:11 , 1.2 , 2. , 10:1. , 71 , 109:7 , 120:7 , 29 , 28:0
 , 01:23 , 87:21 , 27 , 92 , 12 , 1.2 , 00 , 27:12 , 92 , 82 , 07
 , 22 , 29:28 , 1.2 , 27 , 178 , 172 , 123 , 120:27 , 120 , 1.7:27
 , 01 , 0.0:01 , 21 , 10:27 , 18:22 , 27:2. , 29:29 , 11:22 , 2.
 , 117 , 1.9:0 , 192 , 28 , 20:27 , 18:2 , 129 , 128 , 127 , 22:2
 , 21:28 , 1. , 29:27 , 77:22 , 78 , 20 , 12:2. , 27:17 , 12:7
 , 18:77 , 0:7. , 1.2:09 , 29:22 , 22:22 , 18:2. , 18:29 , 20:28
 , 121 , 122 , 129:7 , 22 , 2:2 , 178,02,27:2 , 29:12 , 27:71
 , 72 , 17 , 0:11 , 117:9 , 72 , 71 , 22:8 , 2. , 00 , 21 , 27:7
 , 22:17 , 20:10 , 98 , 9. , 87 , 82 , 22 , 22 , 22:12 , 112 , 111
 , 07 , 02 , 01 , 27 , 21:19 , 97 , 77 , 2. , 22 , 22 , 2 , 1:17 , 99
 , 2:28 , 88:27 , 22. , 87:27 , 7:20 , 11. , 70:21 , 22 , 22:2.
 , 22 , 28 , 2.20 , 0.2:22 , 72:22 , 27:29 , 02 , 17 , 10
 , 22:2. , 02 , 7:29 , 22 , 2. , 17:28 , 122 , 111 , 11:27 , 7.27
 , 72:22 , 01 , 0. , 2. , 27 , 22 , 12:22 , 2. , 2. , 29 , 27:21 , 07
 , 17:72 , 1.2:71 , 22:79 , 19,12:77 , 2.01 , 22 , 21 , 7:22
 , 122:27 , 77:20 , 121:7 , 2:11. , 7:87 , 12,12:82 , 17:79
 , 97 , 27:12 , 122 , 121 , 11 , 02:9 , 107:7 , 108:7 , 20:0
 , 22:29 , 7:28 , 0. , 10:27 , 27:21 , 07 , 29:18 , 90 , 02:10
 , 27 , 18:28 , 121 , 121 , 1.0 , 18:27 , 77:27 , 12 , 12:22
 , 0:21 , 1.2:77 , 22 , 21:78 , 28:02 , 29:20 , 12 , 2:22
 , 177:2 , 27:77 , 22:22 , 02:27 , 70:22 , 82 , 02:9 , 12.2
 , 77 , 72:21 , 2.2:18 , 27 , 29:11 , 90 , 82 , 12:9 , 82 , 72:7
 , 79 , 20:27 , 2.2:22 , 22:28 , 07 , 12:27 , 27:22 , 9.87
 , 17:01 , 19:20 , 09 , 27 , 22:22 , 02:22 , 20:21 , 09:28

تكرير (إن) و (أن)

في المقتضب ٣٤٣:٢ : واعلم أنه لا يحسن أن يلي (إن) (أن) : لأن المعنى واحد : كما لا تقول : لئن زيدا منطلق ؛ لأن اللام في معنى (إن) ، فإن فصلت بينهما بشيء حسن واستقام ، فقلت : إن في الدار لزيدا . ولا تقول : إن لزيدا في الدار ، بل تقول : كما قال الله عز وجل : ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ ، وعلى هذا لا تقول : إن أن زيدا منطلق بلغني ، ولكن لو قلت : إن في الدار أنك منطلق ، وإن في الدار أن لك ثوبا حسن ، وانظر سيويه ٤٦٣:١ .

في الأشباه والنظائر ٢١:١ : « في شرح المفصل للسخاوي : لا يجوز : إن أن زيدا منطلق يعجبني عند سيويه ... وأجاز ذلك الكوفيون » . وفي شرح الكافية للرضي ٣٣٣:٢ : « والمفتوحة لكونها مع جزئها اسما مفردا تقع اسما لهذه الأحرف الستة ، لكن يجب فصلها عنها بالخبر ؛ كراهة اجتماعهما ؛ نحو : إن عندنا أنك قائم ، وليت في قلبك أنك تعطيني ، وكذا في البواقي ... ويجوز وقوع (إن) المكسورة خيرا للأحرف الستة ... » .

وفي ابن يعيش ٨٥:٨ : « تقول : ليت أن زيدا خارج ، وتكتفي بأن مع صلتها عن أن تأتي بخبر ليت ... » .

وقال في ٨٦:٨ : « لا يحسن وقوع (أن) بعد (لعل) إذا كانت طمعا وإشفاقا ، وذلك أمر مشكوك في وقوعه ، و (أن) المشددة للتحقيق واليقين ؛ فلا تقع إلا بعد العلم واليقين ، وقد أجاز ذلك الأخفش على التشبيه بليت ؛ إذ كان الترجي والتمني يتقاربان » .

الآيات

١ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤] .
في البحر ١٧٨:٣ : خبر (إن) الجملة من قوله : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ﴾ وفي ذلك دليل على جواز وقوع الجملة المصدرة بأن خبرا لأن ، وفي ذلك خلاف ، وحسن ذلك ها هنا تباعدهما بكون اسم (إن) موصولا فطال الكلام به .

٢ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٠:١٦] .

العكبري ٤٦:٢ ، البحر ٥٤١:٦ ، الجمل ٥٩٢:٢ .

٣ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٩:١٦] .

العكبري ٤٦:٢ ، البحر ٥٤٦:٥ ، الجمل ٥٩٢:٢ .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا . أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ [٣١-٣٠:١٨] .

خبر ﴿ إن الذين ﴾ جملة (إنا) الثانية ، الرابط محذوف ، أي منهم أو العموم و ﴿ أولئك لهم جنات ﴾ خبر ثان أو هو الخبر وجملة ﴿ إنا لا نضيع ﴾ اعتراض الكشاف ٣٨٩:٢ ، البيان ١٠٦:٢-١٠٧ ، العكبري ٥٤:٢ ، البحر ١٢١:٦-١٢٢ ، الخزانة ٣٤٥:٤ .

٥ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [١٧:٢٢] .

خبر (إن) الأولى جملة (إن) الثانية ، أو هو محذوف أو الثانية تكرير للأولى . الكشاف ٢٨:٣ ، البيان ١٧٠:٢-١٧١ ، العكبري ٧٤:٢ ، البحر ٣٥٩:٦ ، الخزانة ٣٤٥:٤ ، معاني القرآن ٢١٨:٢ .

٦ - إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِنْ رِزْقِنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ۖ لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ
[٣٥:٢٩-٣٠] .

خير (إن) الأولى جملة ﴿ إنه غفور ﴾ و ﴿ يرجون ﴾ حال أو هو الخبر
الكشاف ٣: ٢٧٥ ، البحر ٧: ٣١٣ ، الجمل ٣: ٤٩٨ ، معاني القرآن ٢: ٣٦٩ .

تكرير (أَنْ) المفتوحة

١ - أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَافاً أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ [٣٥:٢٣] .
الوجه في إعراب هذه الآية :

١ - (أَنْ) الثانية تأكيد للأولى ، و ﴿ مخرجون ﴾ خبر (أَنْ) الأولى وهو مذهب
المبرد .

٢ - (أَنْ) الثانية بدل من (أَنْ) الأولى ، وهو مذهب سيويه .

٣ - ﴿ أنكم مخرجون ﴾ مبتدأ خبره الظرف ﴿ إذا متم ﴾ ، أو فاعل لفعل محذوف
هو جواب (إذا) أو هو خبر (أَنْ) الأولى أو مرفوع بالظرف ، قال المبرد عن
هذا الوجه : فهذا قول حسن جميل .

سيويه ١: ٤٦٧ ، المقتضب ٢: ٣٥٦-٣٦٠ ، معاني القرآن ٢: ٢٣٤-٢٣٥

الكشاف ٣: ٤٧ ، البيان ٢: ١٨٣-١٨٤ ، العكبري ٢: ٧٨ ، البحر ٦: ٤٠٤ .

(أَنْ) بمعنى (لعل)

١ - وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٩:٦] .

في كتاب سيويه ١: ٤٦٣ : « وأهل المدينة يقولون أنها فقال الخليل : هي
بمنزلة قول العرب : ائت السوق أنك تشتري لنا شيئاً ، أي لعلك ، فكأنه قال :
لعلها إذا جاءت لا يؤمنون » .

قرأ ابن كثير ، والبصريان ، وخلف بكسر الهمزة . والباقون بالفتح .

وقرىء ﴿يؤمنون﴾ بالياء والتاء مع الفتح والكسر . غيث النفع : ٩٤ ، الشاطبية : ١٩٩ ، النشر ٢: ٢٦١ .

وفي البحر ٢٠١: ٢٠٣ : « كسر الهمزة والياء هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو .. وهي قراءة واضحة . أخبر تعالى أنهم لا يؤمنون البتة ، وتم الكلام عند قوله : ﴿وما يشعركم﴾ . الخطاب للمؤمنين أو للكفار .

القراءة الثانية : كسر الهمزة والتاء ، والمناسب أن يكون الخطاب للكافرين في هذه القراءة .

القراءة الثالثة : فتح الهمزة والياء فالظاهر أن الخطاب للمؤمنين ، والمعنى : وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية التي تقترحونها إذا جاءت لا يؤمنون بها . وجعل بعض المفسرين (أن) هنا بمعنى (لعل) ... وضعف أبو علي هذا القول بأن التوقع الذي يدل عليه (لعل) لا يناسب قراءة الكسر ... وجعل بعضهم (لا) زائدة .

القراءة الرابعة : فتح الهمزة والتاء ، والظاهر أنه خطاب للكفار ... « انظر الكشف ٢: ٣٤ ، معاني القرآن ١: ٣٥٠ ، العكبري ١: ١١٤ ، المغني ٢٠٢: ١ .

٢ - وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ٧: ١١ .
في الكشف ٢: ٢٠٨ : « وقرىء : ﴿ولئن قلت أنكم مبعوثون﴾ بفتح الهمزة . ووجهه أن يكون من قولهم : اتت السوق عنك تشتري لنا لحما ، و (أنك) بمعنى : علك . ويجوز أن تضمن (قلت) معنى ذكرت » .
البحر ٥: ٢٠٥ ، ابن خالويه ٥٩ .

العطف على اسم (إن) و (أن)

جاء العطف على اسم (إن) (وأن) بالرفع بعد استكمال الخبر وبالنصب على الأصل .

١ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
[٣:٩] .

بالرفع عطفاً على الضمير المستتر في الخبر ، أو على محل اسم (أن) ، أو مبتدأً محذوف الخبر ، أي برىء وقرىء بالنصب عطفاً على اسم (أن) ، أو الواو بمعنى مع .

وقرىء بالجر على الجواز ، أو على القسم . الكشاف ١٣٩:٢ ، العكبري ٦:٢ ، البحر ٦:٥ ، البيان ٣٩٤:١ .

٢ - وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ تُنْفَسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ بِالْأُذُنِ ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ
[٤٥:٥] .

قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة بنصب الخمس على العطف ، والكسائي برفع الخمس ، والباقون بنصب الأربع على العطف ورفع ﴿ والجروح ﴾ على الاستئناف غيث النفع : ٨٥ ، الشاطبية : ١٨٩ .

الرفع على أنه من عطف الجمل ، عطف اسمية على فعلية ، أو معطوف على محل اسم (إن) أو على الضمير المستتر ، وفيه ضعف ، المتعلق عام وقدره الزمخشري خلاصا البحر ٤٩٤:٣-٤٩٥ ، معاني القرآن ٣٠٩:١-٣١٠ ، الكشاف ٣٤١:١ ، البيان ٢٩٢:١-٢٩٣ العكبري ١٢١:١ .

٣ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ
[٢٧:٣١] .

قرأ أبو عمر ويعقوب ﴿ والبحر ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع . غيث النفع : ٢٠٣ ، الشاطبية : ٢٦٥ ، النشر ٣٤٧:٢ ، الإتحاف : ٣٥٠ في الكشاف ٣: ٢١٥ : « قرىء : ﴿ والبحر ﴾ بالنصب عطفاً على اسم (أن) ، وبالرفع عطفاً على محل (أن) ومعمو لها ، أو على الابتداء ، والواو للحال . فإن قلت : زعمت أن قوله : ﴿ والبحر يمدده ﴾ حال في أحد وجهي الرفع ، وليس فيه ضمير راجع إلى ذي الحال .

قلت : هو كقوله : وقد أغتدى والطير في وكناتها .
وجئت والجيش مصطف ، وما أشبه ذلك من الأحوال التي حكمها حكم
الظروف . البيان ٢: ٢٥٣ ، العكيري ٢: ٩٨ ، البحر ٧: ١٩١ .

٤ - اَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ * أَوْ آبَاؤُنَا [١٧-١٦: ٣٧] .

قالون والشامي بإسكان الواو في (أَوْ) حرف عطف . والباقون بفتح الواو ،
وهو واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام غيث النفع ٢١٥ .

الشاطبية ٢٧٢ ، النشر ٢: ٣٥٧ ، الإتحاف ٣٣٨ .

انظر الكشف ٣: ٢٩٨ ، البحر ٧: ٣٥٥ .

٥ - وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا [٣٢: ٤٥] .

قرأ حمزة بنصب ﴿ والساعة ﴾ . والباقون بالرفع على الابتداء أو عطف على
محل اسم (إن) ، أو على الضمير المرفوع المستتر في ﴿ حق ﴾ وفيه ضعف .

الإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٢: ٣٧٢ ، غيث النفع ٢٣٧ ، الشاطبية ٢٨٠ ، البحر

٥١: ٨ .

٦ - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ [٦٨: ٣] .

قرأ أبو السمال ﴿ النبي ﴾ بالنصب . ابن خالويه ٢١ ، الكشف ١: ١٩٤ .

٧ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [٢٧: ٧] .

قرأ البيهقي بالنصب ﴿ وقبيله ﴾ ، وفيه وجهان : أن يعطف على اسم (إن)
وأن تكون الواو بمعنى مع .

وقراءة الرفع عطف على الضمير المستتر في ﴿ يراكم ﴾ لتوكيده بهو .

وقال أبو حيان : يجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر ، أو معطوفاً على موضع

اسم (إن) على مذهب من يميز ذلك . البحر ٤: ٢٨٤-٢٨٥ ، الكشف ٢: ٥٩ .

٨ - إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [١٢٨: ٧] .

قرأ ابن مسعود وأبي ﴿ والعاقبة ﴾ بالنصب عطفاً على الأرض . البحر ٤: ٢٦٨ ،

الكشف ٢: ٨٣ .

٩ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
[٦٥:٢٢] .

قرأ الجمهور ﴿والفلك﴾ بالنصب عطفا على (ما) .

وقرئ بالرفع مبتدأ أو خبر ، ومن أجاز العطف على موضع اسم (إن) أجاز به
هنا . البحر ٦: ٣٨٧ ، الكشف ٣: ٣٩ ، العكبري ٢: ٧٧ .

١٠ - وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ [٢٥:٣٨] .

في البحر ٧: ٣٩٩ «قرأ الجمهور ﴿وحسن مآب﴾ بالنصب عطفا على
﴿زلفى﴾ .

وقرأ الحسن ، وابن أبي عبلة بالرفع ، ويقفان على ﴿زلفى﴾ ويتدثان ﴿وحسن
مآب﴾ وهو مبتدأ خبره محذوف ، أي له .

العطف بالرفع قبل الاستكمال

يمنعه البصريون ، ويجيزه الكوفيون .

١ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
[٦٩:٥] .

في سيبويه ٢٩٠:١ « وأما قوله عز وجل ﴿ وَالصَّابِقُونَ ﴾ فعلی التقديم والتأخير ، كأنه ابتداء على قوله : ﴿ وَالصَّابِقُونَ ﴾ بعد ما مضى الخبر » .

وانظر الكشف ٣٥٣:١-٣٥٤ ، البيان ٢٩٩:١-٣٠٠ ، العكبري ١٢٤:١ ، البحر ٥٣١:٣ .

٢ - إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ .
[٥٦:٣٣] .

في البحر ٢٤٨:٧ « قرأ ابن عباس ، وعبد الوارث عن أبي عمرو : ﴿ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ بالرفع فعند الكوفيين غير الفراء عطفاً على موضع اسم (إن) ، والفراء يشترط خفاء إعراب اسم (إن) . وعند البصريين هو على حذف الخبر ، أي يصلي على ملائكته » . الكشف ٢٤٥:٣ ، المغني ١٥٧:٢ ، ابن خالويه ١٢٠ .

هل يراعى المحل مع النعت ؟

سيبويه والمبرد لا يجيزان ذلك ، وجوزا البدل في قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَـمَ الْغُيُوبِ ﴾ ٤٨:٣٤ .

في المقتضب ١١٣:٤-١١٤ « وتقول : إن زيدا منطلق الظريف ، وإن زيدا يقوم العاقل ، الرفع والنصب فيما بعد الخبر جائزان .

فالرفع من وجهين : أحدهما . أن تجعله بدلا من المضمّر في الخبر .

والوجه الآخر : أن تحمله على قطع وابتداء ...
والآية تقرأ على وجهين : ﴿ قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ﴾ بالنصب
والرفع .

وانظر سيبويه ٢٨٦:١ ، والكامل ٢٠٣:٣-٢٠٤ .
وفي ابن يعيش ٦٨:٨ « وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف »
شرح الكافية ٢٢٩:٢ ، الكشف ٢٦٤:٣ ، العكبري ١٠٣:٢ ، البحر
٢٩٢:٧ .

القراءة بنصب ﴿ علام ﴾ من الشواذ . ابن خالويه ١٢٢ .
٢ - إنْ هَذَا أَخِي لَهُ يَسْنَعُ وَيَسْعُونَ نَعَجَةً
[٢٣:٣٨]
﴿ أخي ﴾ بدل من ﴿ هذا ﴾ أو خير ، أو عطف بيان . الكشف ٣٢٣:٣ ،
البحر ٢٩٢:٧ .

إنْ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ٥٤:٧ .
قرئ ﴿ الله ﴾ بالنصب عطف بيان . ابن خالويه ٤٤ ، البحر ٣٠٧:٤ .

مراعاة المحل في التوكيد

١ - قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ
[١٥٤:٣]
قرئ في السبع بنصب ﴿ كله ﴾ ورفع . غيث النفع ٧٠ ، الشاطبية ١٧٨ .
بالرفع توكيد للأمر أو مبتدأ . البحر ٨٨:٣ ، العكبري ٨٧:١ ، البيان ٢٢٦:١ .

(إنما . أنما)

إذا اتصلت (ما) الكافة بإن أو (أن) أو (لكن) أو (كأن) أو (لعل) أهملت ، وصارت صالحة لأن يليها الأسماء والأفعال .

في سيبويه ٤٥٩:١ « هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ، ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ، وهي : لكن ، وإنما ، وكأنما ، وإذ ونحو ذلك ؛ لأنها حروف لا تعمل شيئاً ، وتركت الأسماء بعدها على حالها » .

وقال في ٤٦٥:١ : « هذا باب إنما ، وإنما . اعلم أن كل موضع تقع فيه (أن) تقع فيه أنما ، وما ابتدء بعدها صلة لها ؛ كما أن الذي ابتدء بعد الذي صلة له : ولا تكون هي عاملة فيما بعدها ؛ كما لا يكون الذي عاملاً فيما بعده .. » .

وقال في ٢٨٢-٢٨٣ : « وأما ليتما زيدا منطلق فإن الإلغاء فيه حسن ... وأما (لعلما) فهو بمنزلة (كأنما) .. وقال الخليل : (إنما) لا تعمل فيما بعدها ؛ كما أن أرى إذا كانت لغوا لم تعمل : فجعلوا هذا نظيرها من الفعل ، كما أن نظير (إن) من الفعل ما يعمل » .

(إنما) التي هي عبارة عن (إن) المكفوفة بما الزائدة جاءت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم .

٢: ١١ ، ١٤ ، ١٠٢ ، ٢٧٥ ، ١٧٥: ٣ ، ١٧٨ ، ١٠: ٤ ، ١٧ ، ١٧١ ، ٢٧: ٥ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٩: ٦ ، ٣٦ ، ١٠: ٩ ، ١٥٦ ، ٣٣: ٧ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢: ٨ ، ١٨: ٩ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٩: ١٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٢: ١١ ، ٣٣ ، ٨٦: ١٢ ، ٧: ١٣ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٣: ١٤ ، ١٥: ١٥ ، ٤٠: ١٦ ، ٥١ ، ٩٢ ،

١٠٠ ، ١٠١ ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٨٤ ، ٩٠ ، ٢٠ ، ٩٨ ، ٣١ : ٤٥ ،
 ٤٩ : ٢٢ ، ٥١ : ٢٤ ، ١٥٣ : ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ : ٢٧ ، ٧٨ : ٢٨ ، ٥٠ ، ١٧ : ٢٩ ،
 ٦٥ : ٣٨ ، ٨٢ ، ١١ : ٣٦ ، ٢٨ ، ١٨ ، ٦ : ٣٥ ، ٤٦ : ٣٤ ، ٦٣ ، ٣٣ : ٣٢ ،
 ١٠ ، ٩ : ٣٩ ، ٣٩ : ٤٠ ، ٦ : ٤١ ، ٤٢ : ٤٢ ، ٢٣ : ٤٦ ، ٣٦ : ٤٧ ، ١٠ : ٤٨ ،
 ١٥ ، ١٠ : ٤٩ ، ١٦ : ٥٢ ، ١٠ : ٥٨ ، ٩ : ٦٠ ، ١٥ : ٦٤ ، ٧ : ٦٦ ، ٢٦ : ٦٧ ،
 ٢٠ : ٧٢ ، ٩ : ٧٦ ، ٤٥ : ٧٩ ، ٢١ : ٨٨ ، ١٨١ ، ١٣٧ ، ١١٧ : ٢ ، ٤٧ ، ٢٠ : ٣ ،
 ١١١ : ٤ ، ١٠٨ : ١٠ ، ٤٠ : ١٣ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٥ : ١٧ ، ٩٧ ، ٣٥ : ١٩ ،
 ١١٧ : ٢٣ ، ٥٤ : ٢٤ ، ٩٢ ، ٤٠ : ٢٧ ، ٦ : ٢٩ ، ١٢ : ٣١ ، ٥٠ : ٣٤ ، ١٨ : ٣٥ ،
 ٤١ : ٣٩ ، ٦٨ : ٤٠ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٨ : ٤٤ ، ١٢ : ٦٤ ، ١٠ : ٤٨ ، ٣ : ٧٩ ،
 ٢١ : ٦٧ ، ٥ : ٢٩ ، ١٨٥ : ٣ .

احتمالات (ما) من (إنما)

في معاني القرآن للفراء ١ : ١٠٢ « فإذا رأيت (إنما) في آخرها اسم من الناس وأشباههم مما يقع عليه (من) فلا تجعل (ما) فيه على جهة الذي ؛ لأن العرب لا تكاد تجعل (ما) للناس .

من ذلك : إنما ضربت أخاك ، ولا تقل : أخوك . لأن (ما) لا تكون للناس .
 فإذا كان الاسم بعد (إنما) وصلتها من غير الناس جاز لك فيه الوجهان
 فقلت : إنما سكنت دارك . وإن شئت : دارك » .

(ما) كافة ، أو اسم موصول

تحتل (ما) أن تكون زائدة كافة ، وأن تكون اسم موصول في هذه الآيات :
 ١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ [١٧٣ : ٢] .
 في البحر ١ : ٤٨٦ « قرأ ابن أبي عبله برفع ﴿ الميتة ﴾ وما بعدها ، فتكون (ما)
 موصولة ، وخير (إن) الميتة ، والعائد محذوف .

وقرأ أبو جعفر ﴿حرم﴾ مشددا مبنيا للمفعول ، فاحتملت (ما) وجهين :

أحدهما : أن تكون موصولة ، و ﴿الميتة﴾ خبر (إن) .

والوجه الثاني : أن تكون (ما) مهيئة ، و ﴿الميتة﴾ مرفوع بحرم .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ﴿إنما حرم﴾ ، بفتح الحاء وضم الراء مخففة ، جعله فعلا لازما ، و ﴿الميتة﴾ وما بعدها مرفوع ، ويحتمل (ما) الوجهين من التهيئة والوصل ، و ﴿الميتة﴾ فاعل بحرم إن كانت (ما) مهيئة وخبر (إن) إن كانت (ما) موصولة . معاني القرآن ١: ١٠٠-١٠٢ ، العكبري ١: ٤٢ ، البيان ١: ١٣٦ ، المغني ٢: ٨ .

٢ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ [١١٥:١٦] .

٣ - قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ [٤٩:٣٩] .

في البحر ٧: ٤٣٣ « الظاهر أن (ما) كافة مهيئة لدخول (إن) على الجملة الفعلية . وقيل : موصولة » .

٤ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [٢٨:٣٥] .

في المغني ٢: ٨ « جزم النحويون بأن (ما) كافة ، ولا يمتنع أن تكون بمعنى الذي ، و ﴿العلماء﴾ خبر ، والعائد مستتر في ﴿يخشى﴾ وأطلقت (ما) على جماعة العقلاء ؛ كما في قوله تعالى : ﴿أو ما ملكت أيمانكم﴾ ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ .

٦ - إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاجِرًا [٦٩:٢٠] .

من رفع ﴿كيد﴾ فما موصولة أو مصدرية ، ومن نصبه فما كافة .

الكشاف ٢: ٤٤٠ ، البحر ٦: ٢٣ ، العكبري ٢: ٣٥ ، معاني القرآن ١: ١٠١

المغني ٢: ٨ .

(ما) موصولة أو مصدرية

- ١ - إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ [١٣٤:٦] .
- (ما) اسم موصول . العكبري ١: ١٤٦ ، البحر ٤: ٢٢٦ ، البيان ١: ٣٤١ .
- ٢ - وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [٩٥:١٦] .
- (ما) اسم باتفاق . المغني ٢: ٨ .
- ٣ - إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ [٥:٥١] .
- في الكشف ٤: ٢٦ « (ما) موصولة أو مصدرية » .
- وفي البحر ٨: ١٣٤ « (ما) موصولة والعائد محذوف ، أي توعدون .
- ويحتمل أن تكون مصدرية ، أي وعدكم ، أو وعيدكم ؛ إذ يحتمل ﴿ توعد ﴾ أن يكون مضارع وعد ، ومضارع أوعد « الجمل ٤: ١٩٧ عن السمين أيضا .
- ٤ - إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ [٧:٧٧] .
- في البحر ٨: ٤٠٥ : « (ما) موصولة ، وإن كتبت موصولة بإن » .
- وفي الجمل ٤: ٤٥٦ « (ما) بمعنى الذي ، ولا تكون مصدرية ولا كافة » .

(ما) كافة ، أو مصدرية ، أو موصولة

- ١ - إِنَّمَا تُقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٧٢:٢٠] .
- في العكبري ٢: ٦٥ « (ما) كافة ، فإن كان قرىء بالرفع فهو خبر (إن) » .
- وفي البحر ٦: ٢٦٢ « (ما) مهية ، ويحتمل أن تكون مصدرية ، أي إن قضاءك كائن في هذه الحياة الدنيا .
- وقرأ ابن أبي عبله ﴿ تقضي ﴾ مبني للمفعول ﴿ هذه الحياة ﴾ بالرفع اتسع في الظرف ، فأجرى مجرى المفعول به ، كما تقول : صيم يوم الجمعة » .
- وفي الجمل ٣: ١٠٣ « (ما) كافة ، أو مصدرية ، أو موصولة » .

٢ - وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
 في النشر ٣٤٣:٢ « واختلفوا في ﴿ مودة بينكم ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 والكسائي ورويس برفع مودة من غير تنوين ، وخفض ﴿ بينكم ﴾ وكذا قرأ حمزة
 وحفص ، وروح إلا أنهم نصبوا مودة .
 وقرأ الباقون بنصبها منونة ، ونصب ﴿ بينكم ﴾ . »

برفع ﴿ مودة ﴾ تكون خبر (إن) ، و (ما) موصولة بمعنى الذي ، أو
 مصدرية أو ﴿ مودة ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، و (ما) كافة .
 وبنصب ﴿ مودة ﴾ ، (ما) كافة . البحر ١٤٨:٧-١٤٩ ، العكبري ٩٥:٢ ،
 البيان ٢٤٢:٢-٢٤٣ .

٣ - قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
 في العكبري ١٣٣:١ « في (ما) وجهان :
 أحدهما : هي كافة لأن عن العمل ، فعلى هذا ﴿ هو ﴾ مبتدأ ، و ﴿ إله ﴾ خبره
 و ﴿ واحد ﴾ صفة .

والثاني : أنها بمعنى الذي في موضع نصب بإن ، و ﴿ هو ﴾ مبتدأ ، و ﴿ إله ﴾
 خبره ، والجملة صلة (ما) و ﴿ واحد ﴾ خبر (إن) وهذا أليق بما قبله .
 وقال أبو حيان (ما) كافة في قوله تعالى : ﴿ إنما هو إله واحد ﴾ ٥١:١٦ .
 البحر ٥٠:١٥ .

(أنما)

جاءت (ما) من (أنما) كافة في هذه المواضع :

٢٤:٣٨ ، ١١٥:٢٣ ، ٥٢:١٤ ، ٩:١٣ ، ١٤:١١ ، ٢٨:٨ ، ٩٢،٤٩:٥
 ٧٠ ، ٢٠:٥٧ .

(ما) اسم موصول

- ١ - لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا
الجمال ١٧:٤ . [٤٣:٤٠] .

(ما) كافة أو اسم موصول

- ١ - قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ [١١٠:١٨] .
في البحر ٣٤٤:٦ « ويجوز في (ما) في (أنما) أن تكون موصولة » .
٢ - قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ [١٠٨:٢١] .
(ما) كافة أو موصولة . الكشف ٢٣:٣ .

(ما) مصدرية أو موصولة

- ١ - وَلَا يَحْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ١٧٨:٣ .
في البحر ١٢٢:٣-١٢٣ « قرأ حمزة ﴿ تحسبن ﴾ بالياء .. ولا يجوز أن يكون
﴿ أنما نملّي ﴾ المفعول الثاني ، لأنه ينسبك منه مصدر ، والمفعول الثاني في هذا الباب
هو الأول من حيث المعنى .. فخرج ذلك على حذف مضاف من الأول أو من
الثاني ...

قرأ باقي السبعة ﴿ يحسبن ﴾ بالياء . و (ما) في القراءتين مصدرية أو
موصولة » .

العكبري ٨٩:١ ، الكشف ٢٣٢:١ ، معاني القرآن ٢٤٨:١ ، البيان ٢٣٢:١ .

- ٢ - فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ
قرأ زيد بن علي ﴿ نزل ﴾ بفتح النون ، واحتمل أن تكون (ما) مصدرية
وموصولة بمعنى الذي » . البحر ٢٠٩:٥ ، الجمل ٣٧٩:٢ .

(ما) اسم موصول أو شرطية

- ١ - وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨] .
في البحر ٤: ٤٩٨ « الظاهر أن (ما) اسم موصول بمعنى الذي .
وأجاز الفراء أن تكون (ما) شرطية منصوبة بغنمتم ، واسم (أن) ضمير
الشأن » . معاني القرآن ١: ٤١١ .

(ما) كافة أو مصدرية أو موصولة

- ١ - أَيُخْسِبُونَ أَنَّمَا نُئِذُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ
[٥٦-٥٥:٢٣] .
في البحر ٤: ٤٠٩ « (ما) في (أنما) إما بمعنى الذي ، أو مصدرية ، أو
كافة .
إن كانت بمعنى الذي فخير (أن) نسارع . والرباط محذوف لفهم المعنى ،
تقديره : نسارع لهم به في الخيرات ... يعين الموصولة عود ضمير (به) .
وإن كانت (ما) مصدرية فالخير ﴿ نسارع ﴾ على تقدير مسارعة ، فيكون
الأصل : أن نسارع . فحذفت (أن) وارتفع الفعل .
وإن كانت (ما) مهية فهو مذهب الكسائي فيها هنا ، فلا تحتاج إلى ضمير
ولا حذف » . العكبري ٢: ٧٩ ، معاني القرآن ٢: ٢٣٨ ، البيان ٢: ١٨٦ .

إفادة (إنما) و (أنما) للمحصر

ذكر معاني (إنما) ابن السيد في « الاقتضاب » ص ١٧-١٨ فقال : « إنما
عند البصريين لها معنيان :

أحدهما : تحقير الشيء وتقليله . والثاني : الاختصار عليه .

فأما احتقار الشيء وتقليله فكرجل سمعته يزعم أنه يهب الهبات ، ويواسي الناس بماله ، فتقول له : إنما وهبت درهما ، تحتقر ما صنع ، ولا تعده شيئاً .

وأما الاختصار على الشيء فتحو رجل سمعته يقول : زيد شجاع وكريم وعاقل ، وعالم فتقول : إنما هو شجاع ، أي ليس له من هذه الصفات الثلاث غير الشجاعة . وتستعمل (إنما) أيضاً في رد الشيء إلى حقيقته ، إذا وصف بصفات لا تليق به ؛ كقوله تعالى : ﴿ إنما الله إله واحد ﴾ وقوله : ﴿ إنما أنا بشر مثلكم ﴾ وهذا راجع إلى معنى الاختصار .

وذكر الكوفيون أنها تستعمل بمعنى النفي ، واحتجوا بقول الفرزدق :
أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
قالوا : معناه : ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي ..

وفي المغني ٢: ٨-٩ « وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن (ما) الكافة التي مع (إن) نافية وأن ذلك سبب إفادتها للحصر . قالوا : لأن (إن) للإثبات ، و (ما) للنفي ، فلا يجوز أن يتوجها معا إلى شيء واحد لأنه تناقض ، ولا أن يحكم بتوجيه النفي للمذكور بعدها ؛ لأنه خلاف الواقع باتفاق ، فتعين صرفه لغير المذكور ، وصرف الإثبات للمذكور ، فجاء الحصر . وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين بإجماع النحويين ... » .

أما أبو حيان فقد رد على الزمخشري في إفادة (إنما) للحصر فقال في البحر ٦: ٣٤٤ « أما ما ذكره في (إنما) أنها لقصر ما ذكر فهو مبني على أن (إنما) للحصر ، وقد قررنا أنها لا تكون للحصر ، وأن (ما) مع (إن) كهي مع (كأن) ، ومع (لعل) فكما أنها لا تفيد الحصر في التشبيه ، ولا الحصر في الترجي ، فكذلك لا تفيد مع (إن) .

وأما نجعله (إنما) المفتوحة همزة مثل مكسورتها تدل على القصر فلا نعلم الخلاف إلا في (إنما) بالكسر ، وأما بالفتح فحرف مصدرى ينسبك منه مع ما بعده مصدر ، فالجمله بعدها ليست مستقلة » .

وقال في قوله تعالى : ﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء ﴾ ٢٤:١٠ .
(إنما) هنا ليست للحصر ، لا وضعا ولا استعمالا ، لأن الله تعالى ضرب للحياة
أمثالا غير هذا . البحر ١٤٢:٥ .

وقال في قوله تعالى : ﴿ إنما السبيل على الذين يستأذنونك ﴾ ٩٣:٩ .
ليست (إنما) للحصر ، وإنما هي للمبالغة في التوكيد . البحر ٨٨:٥ .
وقال في قوله تعالى : ﴿ إنما نحن مصلحون ﴾ ١١:٢ .

« والذي نذهب إليه أنها لا تدل على الحصر بالوضع ؛ كما أن الحصر لا يفهم
من أخواتها التي كفت بما ، فلا فرق بين لعل زيدا قائم ، ولعلما زيد قائم فكذاك :
إن زيدا قائم ، وإنما زيد قائم .

وإذا فهم الحصر فإنما يفهم من سياق الكلام ، لا أن (إنما) دلت عليه « وردد
أبو حيان هذا الكلام في قوله تعالى : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ ٦٠:٩
فقال في البحر ٥٧:٥ « ولقظة (إنما) إن كانت وضعت للحصر فالحصر مستفاد
من لفظها ، وإن كانت لم توضع للحصر فالحصر مستفاد من الأوصاف ؛ إذ مناط
الحكم بالوصف يقتضي التعليل به ، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه » . ثم
اعترف لإنما بإفادة الحصر في قوله تعالى : ﴿ لقالوا إنما سكرت أبصارنا ﴾ ١٥:١٥ .
في البحر ٤٤٨:٥ « جاء لفظ (إنما) مشعرا بالحصر ، كأنه قال : ليس ذلك
إلا تسكيرا للأبصار » .

وفي قوله تعالى : ﴿ إنما هو إله واحد ﴾ ١٥:١٦ .
في البحر ٥٠١:٥ « أخبر تعالى أنه إله واحد ؛ كما قال : ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾
بأداة الحصر وبالتأكيد » .

وقال بإفادة (إنما) الحصر عند بعضهم في قوله تعالى :

﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ﴾ ١٥:١٦ .
في البحر ٥٣٨:٥ « (إنما) وهو يقتضي الحصر عند بعضهم » .

(إن) المخففة

في المقتضب ١: ٥٠ « وتكون مخففة من الثقيلة ، فإذا كانت كذلك لزمته اللام في خبرها ؛ لئلا تلبس بالنافية . وذلك قولك : إن زيد لمنطلق .

وقال الله عز وجل : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ .

فإن نصبت بها لم تحتج إلى اللام ؛ نحو : إن زيدا لمنطلق ، لأن النصب قد أبان . وجاز النصب بها إذا كانت مخففة من الثقيلة .

وكانت الثقيلة إنما نصبت لشبهها بالفعل ، فلما حذف منها صار كفعل محذوف ، فعمل الفعل واحد ، وإن حذف منه ، كقولك : لم يك زيد منطلقا ، وكقولك : ع كلاما .

وأما الذين رفعوا بها فقالوا : إنما أشبهت الفعل في اللفظ ، لا في المعنى . فلما نقصت عن ذلك اللفظ الذي به أشبهت الفعل رجع الكلام إلى أصله ، لأن موضع (إن) الابتداء ، ألا ترى أن قولك : إن زيدا لمنطلق إنما هو : زيد منطلق في المعنى ، ولما بطل عملها عاد الكلام إلى الابتداء ، فبالابتداء رفعته ، لا بأن ، وما بعده خبر ، وهذا القول الثاني هو المختار .

وانظر المقتضب ٢: ٣٦٣ ، وسيبويه ١: ٢٨٣ .

وليت الجملة الفعلية (إن) المخففة كثيرا من القرآن ، وكان الفعل ماضيا ناسخا إلا في موضعين فقد جاء مضارعا ناسخا .

الماضي الناسخ ، والفعل (كان) جاء ذلك في قوله تعالى :

١ - فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً يَتَّبِعُنَا وَيَنْتَكُمُ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ [٢٩: ١٠] .

في البحر ٥: ١٥٣ « (إن) هي المخففة . وعند الفراء هي النافية ، واللام بمعنى (إلا) » . الكشف ٢: ١٨٩ .

٢ - وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً [١٠٨:١٧] .
البحر ٨٩:٦ .

٣ - تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٩٧:٢٦] .
البحر ٢٦:٧ .

٤ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢] .
الكشاف ١٠٠:١ ، البحر ٤٢٥:١ .

٥ - وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ [١٩٨:٢] .
في البحر ٩٨:٢ • (إن) هنا عند البصريين هي التي للتوكيد ، المخففة من
الثقيلة ، ودخلت على الفعل الناسخ ، كما دخلت على الجملة الابتدائية ، واللام في
(لمن) وما أشبهه فيها خلاف : أهي لام الابتداء لزمّت للفرق أم هي لام أخرى
اجتلبت للفرق ؟ .

ومذهب الفراء في نحو هذا هي النافية بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إلا) .
وذهب الكسائي إلى أن (إن) بمعنى (قد) ، إذا دخل على الجملة الفعلية ،
وتكون اللام زائدة ، وبمعنى (ما) النافية ، إذا دخل على الجملة الاسمية ، واللام
بمعنى (إلا) • . العكبري ٤٩:١ .

٦ - وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [١٦٤:٣] .
في الكشاف ٢٢٨:١ • (إن) هي المخففة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة بينها
وبين النافية ، وتقديره : وإن الشأن والحديث كانوا من قبل في ضلال • .

في البحر ١٠٥:٣ • ظهر من كلام (الزمخشري) أنه حين خففت حذف اسمها ،
وهو ضمير الشأن والحديث ، وظهر من كلام مكّي أنه حين خففت حذف اسمها
وهو ضمير عائد على المؤمنين . وكلا هذين الوجهين لا نعرف نحوياً ذهب إليه .
إنما تقرر عندنا في كتب النحو ومن الشيوخ أنك إذا قلت : إن زيدا قائم ثم خففت
فمذهب البصريين فيها إذ ذاك وجهان :

أحدهما : جواز الأعمال ويكون حالها وهي مخففة كحالها وهي مشددة ، إلا أنها لا تعمل في مضمر ، ومنع ذلك الكوفيون ، وهم محجوجون بالسمع الثابت من لسان العرب .

والوجه الثاني : وهو الأكثر عندهم أن تهمل ، فلا تعمل في ظاهر ولا في مضمر ، لا ملفوظ به ولا مقدر البتة فإن وليها جملة اسمية ارتفعت بالابتداء والخبر ولزمت اللام في ثاني مضمونها إن لم ينف ، وفي أولهما إن تأخر ، فتقول : إن زيد لقائم ، ومدلوله مدلول : إن زيدا قائم .

وإن وليها جملة فعلية فلا بد عند البصريين أن تكون من نواسخ الابتداء ، وإن جاء الفعل من غيرها فهو شاذ لا يقاس عليه عند جمهورهم .

٧ - وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَعَافِلِينَ . [١٥٦:٦]

الكشاف ٤٩:٢ ، العكبري ١٤٩:١ ، البحر ٢٥٧:٤ .

٨ - وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِلِينَ . [٣:١٢]

الكشاف ٤٠:٢ ، البحر ٢٧٩:٥ .

٩ - قَالُوا ثَالِثًا لَقَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِلِينَ . [٩١:١٢]

الكشاف ٢٧٤:٢ .

١٠ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً . وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَطَالِمِينَ [٧٨-٧٧:١٥] .

البحر ٤٦٣:٥ .

١١ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ . [٣٠:٢٣]

الكشاف : ٤٧:٣ .

١٢ - وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِغِينَ . [٤٩:٣٠]

١٣ - وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ . لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ [١٦٨-١٦٧:٣٧] .

البحر ٣٨٠:٧ .

١٤ - وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَقِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢:٦٢] .

الكشاف ٩٦:٤ .

١٥- يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ [٥٦:٣٩] .

١٦- وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَتَزَوَّلُ مِنْهُ الْجِبَالُ [٤٦:١٤] .

في البحر ٤٣٧:٥-٤٣٨ « قرأ عمر وعلى ... ﴿ وإن كاد لتزول ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية . وقرأ ابن عباس ... ﴿ وإن كان ﴾ بالنون . فعلى هاتين القراءتين تكون (إن) هي المخففة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة ، وذلك على مذهب البصريين ، وأما على مذهب الكوفيين فإن نافية واللام بمعنى (إلا) .

الجملة فعلية والفعل (كاد) في قوله تعالى :

١ - إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا [٤٢:٥]

٢ - وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ [١٠:٢٨]

البحر ١٠٧:٧ ، العكبري ٩٢:٢ .

٣ - تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ [٥٦:٣٧]

الكشاف ٣٠١:٣ ، البحر ٣٦٢:٧ .

٤ - وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوْحِيَنا إِلَيْكَ [٧٣:١٧]

الكشاف ٣٧٠:٢ ، البحر ٦٥:٦ .

٥ - وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا [٧٦:١٧]

الجملة فعلية والماضي (وجد) في قوله تعالى :

وَإِنْ وَجَدْنَا أُكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ١٠٢:٧ .

وجاء الفعل المضارع الناسخ في موضعين :

١ - وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ [١٨٦:٢٦]

البحر ٣٨:٧ .

٢ - وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ [٥١:٦٨]

وفي الهمع ١٤٢:١ « وندر إيلأوها غير ناسخ في قراءة ابن مسعود ﴿ إن لبشم

لقليلًا ﴾ .

جاءت الجملة الاسمية بعد (إن) المخففة ، وهي مهملة على الكثير الشائع في لسان العرب في قوله تعالى :

١ - وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٣٢:٣٦] .
قرئ في السبع بتخفيف ميم (لما) تكون (إن) مخففة ، و (ما) زائدة عند البصريين أما الكوفيون فيجعلون (إن) نافية ، واللام بمعنى (إلا) .
وعلى قراءة تشديد الميم من (لما) تكون (إن) نافية ، و (لما) بمعنى (إلا) .
الكشاف ٢٨٥:٣ ، البحر ٣٣٤:٧ .

٢ - وَإِنْ كُلٌّ ذَلِكٌ لَّمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٥:٤٣] .
قرئ في السبع بتشديد ميم (لما) وبتخفيفها . الإتحاف : ٣٨٥ ، على قراءة تخفيف الميم تكون (إن) مخففة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة وأهملت (إن) ، وعلى قراءة تشديد الميم تكون (إن) نافية ، و (لما) بمعنى (إلا) الكشاف ٤١٨:٣ ، البحر ١٥:٨ .

٣ - إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ [٤:٨٦] .
قرئ في السبع بتشديد الميم من (لما) وبتخفيفها . الإتحاف : ٤٣٦-٤٣٧ والتوجيه كالسابق . إعراب ثلاثين سورة : ٤١ ، العكبري ١٥٢:٢ ؛ البحر ٤٥٤:٨ ، المغني ٢٢٠:١ .

٤ - قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا [٦٣:٢٠] .
خرجت قراءة تخفيف (إن) على أنها المخففة . واللام هي الفارقة . البحر ٢٥٥:٦ وانظر بقية القراءات في الشاطبية : ٢٤٧ ، النشر ٢ : ٣٢٠-٣٢١ ، الإتحاف : ٣٠٤ .

وجاءت (إن) المخففة عاملة في قراءة سبعة في قوله تعالى :

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ١١:١١ .
في هذه الآية أربع قراءات سبعة . تشديد (إن) والميم من (لما) تخفيفهما ، تشديد (إن) وتخفيف الميم من (لما) والعكس .

قراءة تشديد (إن) والميم من (لما) تكون (لما) هي الجازمة حذف مجزومها ،
أي لما يوفوا وقراءة تخفيفهما تكون (إن) المخففة عملت النصب ، واللام هي الفارقة
و (ما) اسم موصول أو زائدة .

وقراءة تخفيف (إن) وتشديد (لما) تكون (لما) نافية ، و (لما) بمعنى
(إلا) .

النشر ٢: ٢٩١ ، الإتحاف ٢٦٠ ، الكشف ٢: ٢٣٦ ، العكبري ٢: ٢٥ ، البحر
٥: ٢٦٦-٢٦٨ ، المغني ١: ٢٢٠ ، البيان ٢: ٢٨-٢٩ .

خبر (إن) مفرد

جاء خبر (إن) المكسورة المشددة اسما مفردا في :

٢: ٢٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ،
٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣: ١٩ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ،
١٨١ ، ١٩٩ ، ٤: ١٤٠ ، ٥: ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٦: ٣٧ ، ٨٣ ، ٩٥ ،
١٢٨ ، ١٦٥ ، ٧: ٢٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ٧: ١٣٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٨: ١٠ ، ١٧ ،
٢٢ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٩: ٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠: ٢ ، ١٠٣ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١٠: ٣٦ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ١١: ٤١ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ،
٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢: ١٢ ، ٢٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ١٠٠ ، ١٤: ٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ،
٤٧ ، ٥١ ، ١٥: ٨ ، ١٦: ٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٨: ٩٤ ،
٢٠: ١٥ ، ١١٧ ، ٢١: ٩٢ ، ٢٢: ١٧ ، ٤٠: ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
٢٣: ٥٧ ، ٢٤: ١١ ، ٣٠: ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٢٦: ٢٧ ، ٢٧: ٣٤ ، ٢٨: ٨٥ ،
٢٩: ٦٢ ، ٣٠: ٦٠ ، ٣١: ١٦ ، ١٩: ٢٣ ، ٢٧: ٢٨ ، ٢٨: ٣٤ ،
٣٣: ١٣ ، ٣٥: ٦٠ ، ٣٨: ٢٨ ، ٣١: ٣٨ ، ٣٧: ٤ ، ٣٨: ٣٨ ، ٣٥: ٣٨ ،
٦٤ ، ٣٩: ١٥ ، ٤٠: ٥٥ ، ٥٩: ٧٧ ، ٤٤: ٤١ ، ٣٩: ٤٣ ، ٤٢: ٢٣ ،
٤٣: ٤٤ ، ٤٣: ٥٠ ، ٤٥: ٣٢ ، ٤٦: ١٧ ، ٤٣: ٨٨ ، ٤٤: ٤٠ ، ٤٣: ٥٠ ، ٤٥: ٣٢ ، ٤٦: ١٧ ،

، ٢٥:٢٢:٥٧ ، ٤٩:٥٦ ، ٣٢:٥٣ ، ٧:٥٢ ، ١٤:١٣، ١٢:١:٤٩
، ٢٨:٧٠ ، ٤٥:٦٨ ، ٣:٦٥ ، ١:٦٣ ، ١٢:٦٠ ، ٧:٥٩ ، ٢١:٧:١:٥٨
، ١١:٦:١٠٠ ، ٤:٩٢ ، ١٢:٨٥ ، ٣٢:٨٣ ، ٢٩:٧٦ ، ٢٠:١٩:٧٣

، ١٩:٣ ، ٢٧٣،٢٢٧،٢٢٦،٢١٥،٢١١،١٩٧،١٩٢،١٥٨،٩٨:٢ (فان)
، ٨:١٤ ، ٦٢،٤٩،١٣:٨ ، ١٤٥:٦ ، ٦،٣:٥ ، ٩٧،٩٢،٨٩،٦٣
، ٧:٣٩ ، ١٢:٣١ ، ٥:٢٩ ، ٤٠:٢٧ ، ٣٣،٥:٢٤ ، ٦٣:١٧ ، ١١٥،٤٧:١٦
، ١٤:٦٤ ، ١٢:٥٨ ، ٤٨:٤٢

، ٦:١٣ ، ٤٥:١١ ، ٩٢،٨٣:١٠ ، ٤٩:٩ ، ٤٢،٥:٨ ، ٤٩:٥ (وان)
، ٧٤،٥٢:٢٣ ، ٥٩،٥٤،٣٩:٢٢ ، ٩٠:٢٠ ، ٣٦:١٩ ، ٨٥،٤٣:١٥
، ٢:٥٨ ، ٩:٥٧ ، ٦،٥١،٨:٣٠ ، ٥٤،٤١:٢٩ ، ٧٣:٢٧

، ١٥٨،١٠٤:٧ ، ١٣٥،٧٨،٥٠:٦ ، ١١٥:٥ ، ٥٥:٣ ، ١٢٤،٣٠:٢ (إني)
، ٣٠:١٩ ، ٢٣:١٨ ، ٢٨:١٥ ، ٦٩،٥٥:١٢ ، ٩٣،٣١،٢٥:١١ ، ٤٨:٨
، ٢٤:٢٨ ، ٢١٦،١٧٨،١٦٢،١٤٣،١٢٥،١٠٧:٢٦ ، ٥١:٢٣ ، ٢٩:٢١
، ١٨:٤٤ ، ٤٦:٤٣ ، ٣٩:٣٩ ، ٧١:٣٨ ، ٩٩،٨٩:٣٧ ، ١١:٣٤ ، ٦:٢٩
، ٢:٧١ ، ٦:٦١ ، ١٦:٥٩ ، ٥١،٥٠:٥١ ، ١٩

، ١١:٢٧ ، ١٨٦:٢ (فإني)

، ٣٩،٣٥:٢٧ ، ٨٢:٢٠ ، ٤٨:٨ (وإني)

، ٢٦:٤٣ ، ٢:١١ (إني)

، ١٩:٦ (وإني)

، ١٠:٥٩ ، ٣٠:٣٩ ، ١٨:٢٨ ، ٦:١٥ ، ٥٤:١٢ ، ٣٨،٢٦،٩:٣ (إنك)
، ٦:٨٤ ، ٨:٦٦ ، ١:٦٣

، ٧٧:٣٨ ، ٣٤:١٥ ، ٣٦:١٤ (فإنك)

، ١١٧:٩ ، ٦٣،٤٣:٨ ، ٢٠٠:٧ ، ١٤٢،١٣٩:٦ ، ٢٠٨،١٦٨:٢ (إنه)
، ٧١:٢٠ ، ١١٢،١١١:١١ ، ٨١،٧٣،٤٦،١٧،٩،١٠،٥:١١ ، ٥٣:١٠

٤ ٢٨٤٣٠:٣٥ ، ٥٠:٣٤ ، ٧٩٠٥٣:١٥:٢٨ ، ٨٨٤٤٤:٢٧ ، ٤٩:٢٦
 ، ٥٠:٢٧:٢٤:١٢:٤٢ ، ٥٤:٤٠:٣٩:٤١ ، ٢٢:٤٠ ، ٧:٣٩ ، ٤٤:٣٠:٣٨
 ، ٥١:٣٢:٦٨ ، ١٩:١٣:٦٧ ، ٧٧:٥٦ ، ٢٣:٥١ ، ٣٣:٤٦ ، ٦٢:٤٣ ، ٥١
 . ١٣:٨:٨٦ ، ١٩:٨١ ، ٥٤:٧٤ ، ٤٠:٦٩

. ٨:٦٢ ، ١٤٥:٦ ، ٢٨٣:٢٨٢:٢ (فَاِنَّ)

، ١٩٢:٢٦ ، ٦٨:١٢ ، ١٦٧:٧ ، ١٦٥:١٢١:٦ ، ١٤٩:٢ (وَاِنَّ)
 ، ٥١:٥٠:٤٨:٦٩ ، ٧٦:٥٦ ، ٦١:٤٤:٤:٤٣ ، ٤١:٤١ ، ٧٧:٢٧
 ٨:٧:١٠٠

، ١١:٨٠ ، ٣٥:٧٤ ، ١٦:٧٠ ، ١٠٠:٢٣ ، ٩٩:٩ ، ٧١:٦٩:٦٨:٢ (اِنَّهَا)
 . ٨:١٠٤

. ٢٦:٥ (فَاِنَّهَا)

. ٤٥:٢ (وَاِنَّهَا)

، ٥٩:٥٢:٩ ، ١٢٥:٧٦:٧٥:٧ ، ١٥٨:٦ ، ٨٢:٢٥:١٤:٥ (اِنَّهَا)
 ، ٦١:٥٠:١٦:١٥:٢٦ ، ٤٧:٢٠ ، ٥٩:١٥ ، ١٤:١٢ ، ١٢٢:١٢١:٨١:١١
 ، ١٦:١٤:٣٦ ، ٣٤:٣٤ ، ٢٢:١٢:٣٢ ، ٣٤:٣٣:٣١:٢٩ ، ٤٨:٧:٢٨
 ، ٤:٦٠ ، ٦٦:٥٦ ، ٢٧:٥٤ ، ١٦:١٥:١٢:٤٤ ، ٢٥:٤٣ ، ٣١:٣٧
 . ٤:٧٠ ، ٣٢:٢٦:٦٨

، ٤٧:٥٦ ، ٥٣:١٦:٣٧ ، ١٦:٢٧ ، ٨٢:٢٣ ، ٩٨:٤٩:١٧ (اِنَّهَا)
 . ١٠:٣٢ ، ١٠:٧٩

. ٧٩:٤٢:٤١:٤٣ ، ١٤:٤١ ، ١٠:٧:٢٣ ، ٢٢:٥ (فَاِنَّهَا)

، ٦١:١٢:١١:١٢ ، ١٠:٩:١١ ، ١٢٧:٧ ، ١٤٦:٦ ، ١٥٦:٧٠:٢ (وَاِنَّهَا)
 ، ٤٩:٢٧ ، ٥٦:٢٦ ، ٩٥:١٨:٢٣ ، ٩٤:٢١ ، ٨:١٨ ، ٦٤:٩:١٥ ، ٦٣:١٢
 . ٤٧:٥١ ، ٣٠:٢٣:٢٢:١٤:٤٣
 . ٤٩:٤٣ ، ٥٠:٤١ (اِنَّهَا)

(إنكم) ١٤٠:٤ ، ١٢١:٦ ، ١٣٨،٩٠:٧ ، ٧:١١ ، ٧٠:١٢ ، ٦٢:١٥ ،
 ٨٦:١٦ ، ٩٨:٢١ ، ١٥:٢٣ ، ٣٤:٢٣ ، ٥٢:٢٦ ، ٣٨:٣٧ ، ٧٧:٤٣ ،
 ٤٦:٧٧،٥١:٥٦ ، ٢٣،١٥:٤٤ .
 (فإنكم) ٢٣:٥ .

(إنهم) ٨٢:٧ ، ١٠٧،٩٥،٤٢:٩ ، ٣٧،٢٩:١١ ، ١٣:١٨ ، ٢٧:٢٣ ،
 ٢١٢:٢٦ ، ٥٦:٢٧ ، ١٢:٢٩ ، ٣٠:٣٢ ، ١٧٢،١٥٨،٢٤:٣٧ ، ٥٩:٣٨ ،
 ١٦،١٥:٨٣ ، ١١:٥٩ ، ٥٩،٢٤:٤٤ .

(فإنهم) ١٢٨:٣ ، ١١٨:٥ ، ٦:٢٣ ، ٧٧:٢٦ ، ١٢٧،٦٦،٣٣:٣٧ ،
 ٣٠:٧٠ .

(ولأنهم) ٢٨:٦ ، ٧٦:١١ ، ٩٠:٢٣ ، ٥٥:٢٦ ، ١٥٢:٣٧ ، ٣١:٣٩ .

خبر (إن) جملة فعلية فعلها ماض

جاء خبر (إن) المكسورة المشددة جملة فعلية فعلها ماض في :

١٨٣ ، ١٧٣،١٥٥ ، ٤٢،٣٣:٣ ، ٢٤٧ ، ١٤٠،١٣٢،٧٠:٢ ،
٥٨،٥٦ ، ٤٣،٣٦ ، ٣٥،٣٤ ، ٣٣،٣٢ ، ٢٩،٢٤ ، ٢٣ ، ١٦،١١،١:٤
٥٢:٧ ، ١٥٩:٦ ، ١٦٧ ، ١٠٦،١٠٢ ، ١٠٣،١٠١ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٨٦،٧٦
١٢٠:١٦ ، ٤٢:١٥ ، ٢٢:١٤ ، ٨١:١٢ ، ٦٨،٦٠:١١ ، ١١١:٩
١٠٧:١٨ ، ٨٧ ، ٨١،٧٨ ، ٦٥:١٧ ، ٦٠،٥٧ ، ٥٣،٣٤ ، ٣١،٢٧:١٧
٧٦،٨،٤:٢٨ ، ٤:٢٧ ، ١١٧:٢٦ ، ٦٥،٣٠:٢٥ ، ٢٣:٢٤ ، ٤٤:١٩
٥:٥٨ ، ٤٨:٤٠ ، ٦٤،٥٧،٥٥، ٥٣،٣٥،٢٤،٣٤،٢،١:٣٣ ، ٣٢:٢٩
١٥:٨٤ ، ٢٩:٨٣ ، ٢١،١٧: ٧٨ ، ٣٠،٢٢:٧٦ ، ١٩:٧٠ .

(فإن) ٤٥:٣٥ ، ٥٤،٢٩:٣٣ ، ١٤٩،١٣٥،١٢٩،١٢٨،١٢٧:٤

(إني) ٥٦:١١ ، ١٤٤:٧ ، ٧٩،٥٦،١٤:٦ ، ١٨:٤ ، ٣٦:٣
٨٧:٢١ ، ٩٤،١٠:٢٠ ، ٤٣،٢٦،٤:١٩ ، ٣٧، ٢٢:١٤ ، ٣٧،٤:١٢
٥١:٣٧ ، ٢٥:٣٦ ، ١٦،٣٣:٢٨ ، ٤٤،٢٩،٢٣،٧:٢٧ ، ١١١:٢٣
٩،٨،٥:٧١ ، ٢٠:٦٩ ، ١٥:٤٦ ، ٦٦،٢٧:٤٠ ، ١١:٣٩ ، ٣٢:٣٨ .

(فإني) ٦٣:١٨ (وإني) ٣٦:٣ ، ٥:١٩ ، ٢٠:٤٤ ، ١٥:٤٦ .

(إني) ١٦١:٦ (إنك) ٥٨:١٠ ، ٣٥:٢٠ (إنك) ٢٩:١٢ .

(إنه) ٤٤،٣٠،٣٣،٣٢،٣:١٧ ، ٩٩:١٦ ، ٧٦،٤٦:١١ ، ٢٢،٢:٤
٦:٢٥ ، ١٠٩:٢٣ ، ٤٣،٢٤:٢٠ ، ٦١،٥٦،٥٤،٥١،٤٧،٤١:١٩ ، ٩٦،٦٦
٣٣:٦٩ ، ٣١:٤٤ ، ٤٤،٤١:٣٥ ، ٧٢:٣٣ ، ٤:٢٨ ، ١٨٩،٨٦:٢٦
٣:١١٠ ، ١٤،١٣:٨٤ ، ١٧:٧٩ ، ١٨،١٦:٧٤ ، ١٠:٧١ .

(فأنه) ٩٧:٢ ، ٢٥:١٧ (إنا) ٤٣:٢٧ ، ٦٦:٢٥ ، ١١٩:٢ ، ١٥٧:١٠٥:٤ ، ١٦٣ ، ٤٤:٥ ، ١٧٢:١٥٦:٢٧:٥:٧ ، ٥٧:٢٩ ، ٧:١٨ ، ٩٥ ، ٥٨:١٥ ، ٢١ ، ٩:١٤ ، ٩٧:١٧ ، ٢:١٢ ، ٧٠:١١ ، ١٠:٢٩ ، ٥٣:٢٨ ، ١٠٤:٤٦:١٤:٢١ ، ٧٣:٤٨:٢٠ ، ١٠٢:٨٤ ، ١١:٦:٣٧ ، ١٨:٨:٣٦ ، ٢٤:٣٥ ، ٧٢ ، ٦٧:٥٠ ، ٤٥:٣٣ ، ١٤:٣٢ ، ٢٣:٢٢:٣:٤٣ ، ٤٧:٤٠ ، ٤١:٢:٣٩ ، ٤٦ ، ٤٤:٢٦ ، ١٨:٣٨ ، ٦٣:٣٢ ، ٣٣:٥١ ، ١٣:٤٩ ، ٨:١:٤٨ ، ٣٠:٤٦ ، ٢٩:٤٥ ، ٥٠:٣:٤٤ ، ١:٧٢ ، ١:٧١ ، ٣٩:٧٠ ، ٣٥:٥٦ ، ٤٩:٣٤:٣١:١٩:٥٤ ، ٢٨:٢٦:٥٢ ، ١:١٠٨ ، ١:٩٧ ، ٤٠:٧٨ ، ٤٠:٣:٧٦ ، ١٥:٧٣ ، ١٩٣:١٦:٣ (إنا) ١٣:٤٨ ، ٥:٢٢ ، ٨٥:٢٠ (فأنه) ٥٤:٢ (إنكم)

(إنهم) ١٢:٢٧ ، ٩٠:٧٧:٧٤:٢١ ، ٨٤:٨٣:٥٣:٩:٩ ، ٦٤:٣٠:٧ ، ١٨:٤٦ ، ٣٧:٤٤ ، ٥٤:٤٣:٢٥:٤١ ، ٦٩:٣٥:٣٧ ، ٥٤:٣٤ ، ٣٢:٢٨ ، ٢٧:٧٨ ، ٢١:٧١ ، ٢:٦٣ ، ١٥:٥٨ ، ٤٥:٥٦ ، ٥٢:٥٣ ، ١٦:٥١ ، ٣٦:١٤ (إنهم)

خبر (إن) جملة فعلية فعلها مضارع

جاء خبر (إن) المكسورة جملة فعلية فعلها مضارع في :

١٥٩ ، ١١٦:٩١ ، ٩٠:٤٥ ، ٣٧:٩ ، ٥:٣ ، ٢٢٢:١٩٥ ، ١٩٠:٦٧ ، ٢٦:٢ ، ١٧٧ ، ١:٥ ، ١٦٨ ، ١٣٧:٤ ، ١١٦ ، ١٠٧:٥٨ ، ٥٦:٤٨ ، ٤٠:٣٦ ، ١٠:٤ ، ٥٨:٣٦:٨ ، ٢٠:٦:١٥٢ ، ٤٠:٢٨:٧ ، ١٤٤ ، ١٢٠:٦ ، ٨٧:٥١ ، ٤٢:١٣ ، ١١٤:١١ ، ٩٦ ، ٩٣:٨١ ، ٦٩:٤٤ ، ٣٦:٢١ ، ٩:١٠ ، ١٢٠:٣٤:٧ ، ٤:٩ ، ٩:١٧ ، ١١٦:١٠٤ ، ٩١:٩٠ ، ٧٤:١٦ ، ٣١:٢٧ ، ١١:١٣ ، ٨٨:١٢ ، ٧٣:٣٨:٢٣ ، ١٨:١٧ ، ١٤:٢٢ ، ١٠:٦:٢١ ، ٩٦:١٩ ، ٥٣:٣٠

، ٤٥:٤٢، ١٩:١٧:٢٩ ، ٧٧^٢، ٧٦:٥٠:٢٥:٢٠:٢٨ ، ٧٨:٧٦:٢٧
، ٥٣:٣:٣٩ ، ٤١:٢٩:٢٢:٣٥ ، ٤٨:٣٩:٣٦:٣٤ ، ٥٦:٣٣ ، ١٨:٣١
، ١٠:٤٦ ، ١٧:٤٥ ، ٣٤:٤٤ ، ٤٠:٣٠:٤١ ، ٦٠:٢٨:١٠:٤٠
، ٨:٦٠ ، ١٨:٥٧ ، ٢٧:٥٣ ، ١٨:٩:٤٩ ، ١٠:٤٨ ، ٣٢:٣٤:١٢:٤٧
، ٦:٩٦ ، ٢٧:٥:٧٦ ، ٢٠:٧٣ ، ٦:٦٣ ، ٤:٦١

، ٩٦:١١ ، ٩٦:٩ ، ٣٩:٥ ، ٧٦:٣٢:٣ ، ٢٧٠:٢٥٨:٢ (فان) ،
، ٨:٣٥ ، ٣٧:١٦ ، ٩٠:٢ ، ١٥:١١

، ٢٤:٣٨ ، ٧٤:٢٧ ، ١٢٤:١٦ ، ١٢١:١١٩:٦ ، ١٤٦:١٤٤:٢ (وان) ،
، ٢٨:٥٣

، ٤٨:٨ ، ٥٩:٧ ، ٧٤:١٥:٦ ، ٢٩:٢٨:٢٥:٥ ، ٣٣:٣٠:٢ (إني) ،
، ٩٦:٩٤:٤٣:٣٦:١٣:١٢ ، ٨٤:٥٤:٤٧:٤٦:٢٦:١١ ، ١٥:١٠
، ٣٤:٢٧:٢٨ ، ١٠:٢٧ ، ١٣٥:١٢:٢٦ ، ٤٥:١٨:١٩ ، ١٠:١:١٧
، ٢٢:٢١:٧٢ ، ١٦:٥٩ ، ٢١:٤٦ ، ٣٢:٣٠:٢٦:٤٠ ، ١٣:٣٩ ، ١٠:٢:٣٧
، ٣:١١ ، ١١٥:٥ (فاني) ،

، ٣٧:٤٠ ، ٣٨:٢٨ ، ١٠:٢:١٧ ، ٨٤:١١ ، ٣٦:٣ (واني) ،
، ٨٠:٢٧ ، ٧٥:٧٢:٦٧:١٨ ، ٣٧:١٧ ، ٣٨:١٤ ، ١٩٤:٣ (إنك) ،
، ٥٦:٢٨

، ٥٢:٣٠ (فإنك) ،

، ٥٢:٤٢ ، ٦:٢٧ ، ٧٣:٢٣ ، ٧٩:١١ (وإنك) ،
، ١٧:٤:١٠ ، ٥٥:٣١:٢٧:٧ ، ١٤١:٢١:٦ ، ٧١:٦٩:٢ (إنه) ،
، ٤٥:٣٠ ، ٣٧:٢٨ ، ١١٧:٢٣ ، ١١٠:٢١ ، ٢٣:١٦ ، ٩٠:٨٧:٢٣:١٢
، ٧:٨٧ ، ٤٠:٤٢

(فأنه) ٢٠:٧ ، ١٠٠ ، ٢٤:٢١ ، ٢٥:٧١ ، ٤٣:٢٧ ، ٧٢:٢٧ .

(إنها) ٧٧:٣٢ .

(فأنها) ٢٢:٤٦ .

(إنا) ٥:٢٤ ، ٧:٦٠ ، ١٧ ، ١٢:٣٠ ، ٣٦:٧٨ ، ١٥:٥٣ ، ١٨:٣٠ ،

١٩:٧ ، ٢٦:٥١ ، ٣٦:٧٦ ، ٣٧:٣٤ ، ٨٠ ، ٣٧:١٠٥ ، ١٢١:١٣١ ،

٤٠:٥١ ، ٧٣:٥ ، ٧٦:١٠ ، ٧٧:٤٤ .

(فإنا) ١١:٣٨ .

(وإنا) ٥:٢٢ ، ٧:٦٦ ، ١١:٩١ ، ٦٩:٤٩ .

(إنا) ٢٠:٤٥ .

(إنكم) ٧:٨٠ ، ١٧:٤٠ ، ٢٣:١٦ ، ٢٩:٢٨ ، ٣٩:٣١ .

(أنكم) ٦:١٩ ، ٢٧:٥٥ ، ٢٩:٢٩ ، ٤١:٩ .

(وإنكم) ٣٧:١٣٧ .

(إنهم) ٢:١٣ ، ٨:٥٩ ، ١١:٥ ، ١٥:٧٢ ، ٢٥:٢٠ ، ٣٧:١٥١ ،

٤٥:١٩ ، ٧٠:٦ ، ٨٦:١٥ .

(فأنهم) ٤:١٠٤ ، ٦:٣٣ .

(وإنهم) ٤٣:٣٧ ، ٥٨:٢ .

خير (إن) جملة اسمية

جاء خير (إن) المكسورة الهمزة جملة اسمية في :

٢:٦٢ ، ١٦:١٧ ، ١٨:٢٧٧ ، ٣:٧٧ ، ١٥٤ ، ٤:١٥٠ ، ٥:٦٩ ،

٨:٧٢ ، ٩:٢٢ ، ١١:٦٣ ، ١١:٢٣ ، ١٤:٢٢ ، ١٦:١١٩ ،

١٨:٣٠ ، ٢١:١٠١ ، ٢٢:١٧ ، ٢٤:١٩ ، ٣١:٨ ، ٣٢:٢٥ ،

٢٦:٣٨ ، ٥٦:٤٠ ، ٨:٤١ ، ٦٤:٤٣ ، ١٣:٤٦ ، ٢٥:٤٧ ، ٤٣:٤٩ ،
٢٠:٥٨ ، ٨:٦٢ ، ١٢:٦٧ ، ١١:٨٥ ، ٧:٩٨ .
وإن ٢٥:١٥ ، ١٩:٤٥ ، ٢١:٤٢ .
إنه ٨١:١١ .
إنا ٤٨:٤٠ .
فإنكم ١٦١:٣٧ .
إنهم ١٢:٩ .

ضمير الفصل في خبر (إن)

١٢٠:٢ ، ٦٣:٣ ، ٧٢:١٧ ، ١١٧:٧١ ، ١١٨:٦٧ ، ٦٦:١١ ،
٨٦:١٥ ، ١٢٥:١٦ ، ١٦:٢٧ ، ٢٦:٣١ ، ١٠:٦٠ ، ٢٠:٤٠ ،
٥:٤٢ ، ٦٤:٤٣ ، ٥٨:٩ ، ٣٠:٥٣ ، ٩٥:٥٦ ، ٢٢:١٩ ، ٧:٦٨ ،
٦:٧٣ ، ٣:١٠٨ .
فإن ٥٦:٥ ، ٢٤:٥٧ ، ٦:٦٠ ، ٤:٦٦ ، ٤١:٣٥ ، ٧٩ .
وإن ٦٢:٣ ، ٦٤:٥٨ ، ٢٢ ، ١٤٠:١٢٢ ، ١٠٤:٦٨ ، ٩:٢٦ ،
٣٩:٤٠ ، ١٧٣:٣٧ ، ٦٤:٢٩ ، ١٩١:١٧٥ ، ١٥٩:٢٦ .
إني ٦٩:١٢ ، ٨٩:١٥ ، ١٢:٢٠ ، ٣٠:٢٨ .
إنتي ١٤:٢٠ .
إنك ١٢٩:١٢٨ ، ١٢٧:٣٢ ، ٣٥:٨ ، ٣ ، ٨٧:١١ ، ١١٦:١٠٩ ، ٥ .
٦٨:٢٠ ، ٣٥:٣٨ ، ٨:٤٠ ، ٤٩:٤٤ ، ٥:٦٠ .
أنتك ٩٠:١٢ .
فإنك ١١٨:٥ .
إنه ٥٤:٣٧ ، ٦١:٨ ، ٩٨:١٠٠ ، ٨٣:٣٤ ، ١٢ ، ١:١٧ ، ١٦:٢٨ ،
٢٦:٢٩ ، ٥٣:٣٩ ، ٥٦:٤٠ ، ٣٦:٤١ ، ٤٢:٦ ، ٤٤ ، ٣٠:٥١ ، ٢٨:٥٢ .
إنا ٤٤:٢٦ .

وإنا ١٦٦،١٦٥:٣٧ .

إنكم ٦٤:٢١ .

إنهم ١٨:٥٨ ، ١٧٢:٣٧ ، ١٣،١٢:٢ .

الخبر جار ومجرور

جاء خبر (إن) المكسورة الهمزة جارا ومجرورا في :

٢٤٨،١٦٤،١٥٨:٢ ، ١٩٠،٧٣،٥٩،٤٩،١٣:٣ ، ١٤٥:٤ ، ٢٢:٥ ،
١٦٢:٦ ، ١٢٨،١١٣:٧ ، ٦٦،٥٥،٦:١٠ ، ٦٥،٦٧:١٠ ،
١٠٣،٤٩،٤٥:١١ ، ٧٨،٨:١٢ ، ٤،٣:١٣ ، ٥:١٤ ، ٧٧،٧٥،٤٥:١٥ ،
١١٩،٩١،٧٩،٦٩،٦٧:١٦ ، ٦٥،٢٧،١٢،١٣،١١:١٦ ،
١٢٨،١١٨،٥٤:٢٠ ، ١٠٦:٢١ ، ٧٠:٢٢ ، ٣٠:٣٣ ، ٦٤،٤٤:٢٤ ،
٨:٢٦ ، ١٩٠،١٧٤،١٥٨،١٢١،١٠٣،٦٧:٢٦ ، ٨٦،٥٢:٢٧ ،
٢٦:٣٢ ، ٣١،١٧:٣١ ، ٣٧،٢٤،٢٣،٢٢،٢١:٣٠ ، ٥١،٤٤،٣٢،٢٤:٢٩ ،
١٩،٩:٣٤ ، ٥٥:٣٦ ، ٦٧:٣٧ ، ٥٢،٤٢:٣٩ ، ٥٠:٤١ ،
١٥:٥١ ، ٣٧:٥٠ ، ١٣،٣:٤٥ ، ٥١:٤٤ ، ٧٤:٤٣ ، ٤٥،٤٣،٣٣،١٨:٤٢ ،
١٩،١٧:٧٥ ، ٧:٧٣ ، ٣٨،٣٤:٦٨ ، ١٤:٦٤ ، ٥٤،٤٧:٥٤ ، ١٧:٥٢ ،
١٨:٨٧ ، ٢٢،١٨،٧:٨٣ ، ١٣:٨٢ ، ٢٦:٧٩ ، ٣١:٧٨ ، ٤١:٧٧ ،
٢٦،٢٥:٨٨ ، ١٤:٨٩ ، ١٤:٩٢ ، ٨:٩٦ ، ٦:٩٨ ، ٢:١٠٣ .
أثن ٤١:٢٦ .

فإن ٦١:٢ ، ١٨٦:٣ ، ١٧٠،١٣٩،١٣١:٤ ، ٣٠:١٤ ، ٧٤:٢٠ ، ٩٧ ،
١٢٤ ، ٢٣:٧٢ ، وإن ١٧٦،٧٤:٢ ، ٧٨:٣ ، ١٥٧،٧٢:٤ ،
٣٥:١٥ ، ٦٦:١٦ ، ٩٧:٢٠ ، ٥٣،٤٧:٢٢ ، ٢١:٢٣ ،
١٣٩،١٣٣،١٢٣،٨٣:٣٧ ، ٧٨،٥٥،٤٠،٢٥:٣٨ ، ١٤:٤٢ ، ٤٧:٥٢ ،
١٣:٩٢ ، ١٤،١٠:٨٢ ، ٣:٦٨ .

إني ٥٧:٦ ، ٢١:٧ ، ٣١:١١ ، ١٦٨:٢٦ ، ٢٠:٢٨ ، ٢٤:٣٦ .
 إني ٣٣:٤١ .
 إنك ١٥،١٣:٧ ، ٩٥:١٢ ، ١٢:٢٠ ، ٦٧:٢٢ ، ٧٩:٢٧ ، ٣١:٢٨ ،
 ٤٣:٤٣ ، ٨:٣٩ ، ٣:٣٦ .
 أثك ٥٢:٣٧ .
 فأينك ١٠٦:١٠ ، ٣٧:١٥ ، ٨٠:٣٨ ، ٤٨:٥٢ .
 وإنك ٢٥٢:٢ ، ٤:٦٨ ، إنه ٢٨،٢٤:١٢ ، ٥٩:٢١ ، ٧٥ ،
 ٨٦:٢٤ ، ٣٠:٢٧ ، ١٣٢،١١١،٨١:٣٧ .
 فإنه ٢٤٩:٢ ، ٥١:٥ ، ٣٦:١٤ ، وإنه ١٣٠:٢ ، ٨٣:١٠ ،
 ٥١:١٢ ، ١٢٢:١٦ ، ١٩٦:٢٦ ، ٢٧:٢٩ .
 إنها ٦٠:١٥ ، فإنها ٣٢:٢٢ ، وإنها ٧٦:١٥ ، إنهما ١٢٢:٣٧ وإنهما
 ٧٩:١٥ ، إنا ١٥٦:٢ ، ١٠٦:٥ ، ١٠٧:١٠ ، ٢٤:٥٤ .
 أثنا ١٣:٥ ، ١٠:٣٢ ، وإنا ٩:٢٤ ، ٢٤:٣٤ .
 وإنا ٦٢:١١ ، إنكم ٧:٣٤ ، ٨:٥١ ، وإنكم ١١٤:٧ ، ٤٢:٢٦ .
 إنهم ٥٦:٩ ، ٨٦:٢١ ، ٥٤:٤١ .
 وإنهم ١١:١١ ، ٤٧:٣٨ ، ٤٥:٤١ .

الخير ظرف

جاء خير (إن) المكسورة ظرفا في :
 ١٥٣:٢ ، ٤٦:٨ ، ٤٠:٩ ، ١٢٨:١٦ ، ١٢:٧٣ ، ٦:٩٤ .
 فإن ٥:٩٤ .
 وإن ٦٩:٢٩ .
 إني ١٢:٥ ، ٧١:٧ ، ١٠٢،٢٠:١٠ ، ٩٣:١١ .
 فأني ٣١:٥٢ .

إنا ١٤:٢ .

إني ٤٦:٢٠

إنهم ٥٣:٥ .

تقديم الخبر

تقديم خير (إن) على اسمها وهو جار ومجرور أو ظرف في :

٢٤٨،٢٦٤:٢ ، ١٩٠،٤٩،١٣:٣ ، ٢٢:٥ ، ٩٩:٦ ، ١١٣:٧ ،
٦٧،٦٦،٥٥،٦:١٠ ، ١٠٣:١١ ، ٧٨:١٢ ، ٤٣:١٣ ، ٥:١٤ ،
٧٧،٧٥:١٥ ، ٦٥،١٢،١٣،١١:١٦ ، ٧٩،٦٩،٦٧:١٦ ،
١٢٨،١١٨،٥٤:٢٠ ، ١٠٦:٢١ ، ٣٠:٢٣ ، ٦٤،٤٤:٢٤ ،
٨٦،٥٢:٢٧ ، ١٩٠،١٧٤،١٥٨:٢٦ ، ١٢١،١٠٣،٦٧،٨:٢٦ .

٢٦:٣٢ ، ٣١:٣١ ، ٣٧،٢٤،٢٣،٢٢،٢١:٣٠ ، ٥١،٤٤،٣٢،٢٤:٢٩ ،
١٣،٣:٤٥ ، ٣٣:٤٢ ، ٥٠:٤١ ، ٥٢،٤٢:٣٩ ، ٦٧:٣٧ ، ١٩،٩:٣٤ ،
٣١:٧٨ ، ١٩،١٧:٧٥ ، ١٢،٧:٧٣ ، ٣٩،٣٨،٣٤:٦٨ ، ١٤:٦٤ ، ٣٧:٥٠ ،
٢٦:٧٩ ، ٢٦،٢٥:٨٨ ، ١٢:٩٢ ، ٦:٩٤ ، ٨:٩٦ ، أثن ٤١:٢٦ .

فإن ٦١:٢ ، ١٧٠،١٣١:٤ ، ١٢٤،٩٧،٧٤:٢٠ ، ٢٣:٧٢ ، ٥:٩٤ ،
وإن ٧٤:٢ ، ٧٨:٣ ، ٧٢:٤ ، ٣٥:١٥ ، ٦٦:١٦ ، ٩٧:٢٠ ، ٢١:٢٣ ،
٨٣:٣٧ ، ١٣:٩٢ ، ١٠:٨٢ ، ٣:٦٨ ، ٤٧:٥٢ ، ٧٨،٥٥،٤٩،٤٠،٢٥:٣٨ ، ١٣:٩٢ .

تقديم معمول الخبر

تقدم معمول خير (إن) المكسورة الهمزة في :

١٠٩،٢٠:٢ ، ٢٣٧،١٤٨،١٤٣،١١٠،١٠٩،٢٠:٢ ، ١٦٥،١٢٠:٣ ، ٣٢:٥ ، ٩٩:٦ ،
١٥٣:٧ ، ٧٥:٨ ، ١١٥:٩ ، ٩٢،٥٧،٥٦:١١ ، ٥٠،٥:١٢ ، ٧٧:١٦ ،
١١٠ ، ١١٩ ، ١٧:٢٢ ، ٧٠،٦٥ ، ٤٥:٢٤ .

٦٢،٢٠،١٩:٢٩ ، ١١،٦،١:٣٥ ، ١:٤٦ ، ٢٢:٥٧ ، ٧:٥٨ ،
١١،٦:١٠٠ .

فإن ٩٢:٣ ، ٢٧٣،٢١٥:٢ .

وإن ٩:٥٧ ، ٨:٣٠ ، ٧٤:٢٣ ، ٣٩:٢٢ .

إني ٩٣:١١ ، ١١:٣٤ ، ٢٤،٢٠:٢٨ ، ١٦٨:٢٦ ، ٥١:٢٣ .

إنك ٨:٦٦ ، ٥٤:١٢ ، ٢٦:٣ .

إنه ٢٠٨،١٦٨:٢ ، ١١٧:٩ ، ١١٢،١١١:١١ ، ٦٠:٣٦ ،
٨:٨٦ ، ١٩:٦٧ ، ٣٣:٤٦ ، ٦٢:٤٣ ، ٢٧،١٢:٤٢ ، ٥٤،٤٠،٣٩:٤١
وإنه ٨،٧:١٠٠ ، ٤:٤٣ ، ٢٧:٢٩ ، ١٢٢:١٦ ، ١٣٠:٢ .

إنها ٨:١٠٤ ، ٢٥:٥ ، ١٢٥،٧٦،٧٥:٧ ، ٥٩،٥٢:٩ ،
٥٢:١٥ ، ٥٠،١٥:٢٦ ، ٤٨:٢٨ ، ٢٢:٣٢ ، ٣٤:٣٤ ، ١٤:٣٦ ،
٤٤:٧٧ ، ٢٥:٤٣ ، ١٣١،١٢١،١٠٥،٨٠،٣٤:٣٧ .

فأنا ٤٢،٤١:٤٣ ، ١٤:٤١ .

وإنا ٩٥،١٨:٢٣ ، ٩٤:٢١ ، ٩:١٥ ، ١٢،١١:١٢ ، ١٢٧:٧ ، ١٥٦:٢ ،
٣٠،٢٣،٢٢،١٤:٤٣ ، ٥٦:٢٦ .

إنكم ٣١:٣٩ ، ٦٥،١٥:٢٣ .

إنهم ١٥:٨٣ ، ١٥١:٣٧ ، ٢١٢:٢٦ ، ٧٢:١٥ .

فإنهم ٣٣:٣٧ ، ٤٧:٣٨ ، ٥٥:٢٦ .

الخبر جملة شرطية

وقع خبر (إن) المكسورة الهمزة جملة شرطية في :

٣٦:٥ (لو) . ٢٠١:٧ (إذا) ، ٣٤:٢٧ ، ٤:٧١ ، ٤٨:٤٢ .

١٩٢:٣ (من) ٢٧:٧١ (إن) ، ١٦:٣١ ، ٢٠:١٨ .

دخول الفاء في خبر (إن)

دخلت الفاء في خبر (إن) التي اسمها اسم موصول تشبيها له باسم الشرط
في : ٣:٢١، ٩١، ١٣:٤٦ ، ٣٤:٤٧ ، ٨:٦٢ ، ١٠:٨٥ .

وجاء اسم (إن) اسم موصول ولم يقترن خبرها بالفاء في :

٢:١٦١، ٢٧٧، ٣:٤٧، ٩٠، ١١٦، ١٧٧، ٤:١٣٧، ١٥٠، ١٦٧، ١٦٨،
٦:١٢٠، ٨:٧٢، ١٠:٩٧، ٩٦، ١١:٢٣، ١٦:٤١، ١١٦،
١٨:١٠٧، ١٩:٩٦، ٢١:١٠١، ٢٢:٧٣، ٢٣:٥٧، ٢٤:١٩، ٢٣، ٦٢،
٢٧:٤، ٢٨:٨٥، ٢٩:١٧، ٣١:٨، ٣٣:٥٧، ٣٨:٢٦، ٤٠:١٠، ٥٦، ٦٠،
٤١:٨، ٣٠:٤٠، ٤٧:٢٢، ٤٩:٣، ٥٨:٨، ٦٧:١٢، ٨٣:٢٩،
٨٥:١١، ٩٨:٧ .

(أن)

جاء خبر (أن) المفتوحة الهمزة المشددة اسما مفردا في :

٢:١٠٦، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٨٦:٣،
٥:٩٨، ٧:٧٥، ٨:٢٥، ٩:٣، ١٥:٦٦، ١٧:٩٩، ١٨:٢١،
٢٨:١٣، ٣١:٢٧، ٤٤:٢٢، ٤٦:٣٣، ٥٤:٢٨، ٦٥:١٢،
بأن ٤٧:١١ .

وأن ٢:١٦٥، ٥:٩٨، ٦:١٥٣، ٨:١٨، ٩:٧٨،
٢٢:٧١، ٢٤:١٠، ٣١:٩ .

أني ٨، ٩، ١١:٥٤، ٥٤:١٠، ٦١:٥، ٦٩:٢٠ .

أنه ١٤٤:٢٦:٢ ، ١١٤:٦ ، ١٧١:٧ ، ١١٤:٩ ، ٤٢:١٢ ، ٥٤:٢٢ ، ٥٣:٤١ ، ٢٨:٧٥ .

(فأنه) ٥٤:٦ . (وأنه) ٦:٢٢ (أنها) ١٨:٤٢ (بأننا) ٥٢:٣ ، ٦٤ (بأننا) ١١١:٥ (أنكم) ٢٢٣:٢ ، ٣٠:٩ ، ٣٩:٤٣ ، ٦:٦٢ ، (أنهم) ٢٤٩:٤٦:٢ ، ٩٤:٦ ، ٣٠:٧ ، ١١٣:٩ ، ٢٤:١٠ ، ٥٣:١٨ ، ٦٠:٢٣ ، ٢٠:٣٣ ، ٦:٤٠ ، ٣٧:٤٣ ، ٢:٥٩ ، ٤:٨٣ . (بأنهم) ٥٨:٥ ، ٦٥:٨ ، ١٢٧:٦:٩ ، ١٤:١٣:٥٩ . (وأنهم) ٤٦:٢ ، ٦٢:١٦ .

خبر (أن) جملة فعلية

جاء خبر (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون جملة فعلية فعلها ماض في : ٦٥:٥ ، ١٥٠:٦ ، ٩٦:٧ ، ٨٠:١٢ ، ٣١:١٣ ، ١٩:١٤ ، ٣٠:٢١ ، ٦٥:٦٣:٢٢ ، ٨٢:٢٧ ، ٧٨:٢٨ ، ٢٠:٣١ ، ٢٧:٣٥ ، ٥٧:٢١:٣٩ ، ٣:١٠٤ .

(بأن) ١٧٦:٢ ، ٣:٤٧ ، ٥:٩٩ . (وأن) ٥١:٨ ، ١٠:١٧ ، ١٠:٢٢ ، ٣:٤٧ ، ١٢:٦٥ . (أنى) ٤٩:٣ ، ٨٣:٢١ ، ٤١:٣٨ . (وأنى) ١٢٢:٤٧:٢ . (أنه) ١٤٣:٣٧ ، ١:٧٢ . (بأنه) ٦:٦٤ . (وأنه) ٥٠:٤٥:٥٣ ، ٦:٤:٣:٧٢ . (أنهما) ١٠٧:٥ . (أنا) ٦٦:٤ ، ١٥٧:٦ ، ٨٣:٦٧:١٩ ، ١٣٤:٢٠ ، ٨٦:٥١:٢٧ ، ٦٧:٥١:٢٩ ، ٢٥:٨٠ ، ٧٧:٧١:٤١:٣٦ . (وأنا) ١٢:٩:٨:٥:٧٢ . (أننا) ١١١:٦ . (أنكم) ١٨٧:٢ ، ٨١:٦ ، ١١٤:٢٣ . (بأنكم) ٣٥:٤٥ . (أنهم) ١٠٣:٢ ، ٦٠:٤٦:٤ ، ٦٦:٥ ، ١٣٠:٦ ، ١٤٩:٧ ، ٥٤:٩ .

٥٩ ، ٢٢:١٠ ، ١١٠:١٢ ، ٣٩:١٦ ، ٦٤:٢٨ ، ٥:٤٩ .

(بأنهم) ٢٧٥:٦١:٢ ، ١١٢:٧٥:٢٤:٣ ، ١٤٦:١٣٦:٧ ، ١٣:٨ ،
٨٠:٦٦:٩ ، ١٠٧:١٦ ، ٩٨:١٧ ، ٣٩:٢٢ ، ٢٢:٤٠ ، ٢٨:٢٦:٩:٤٧ ،
٤:٥٩ ، ٣:٦٣ (وأنهم) ٧:٧٢ .

الخبر جملة فعلية فعلها مضارع

جاء خبر (أن) المفتوحة الهمزة جملة فعلية فعلها مضارع في :
٢٣٥:٧٧:٢ ، ٣٩:٣ ، ٩٧:٥ ، ٢٤:٧:٨ ، ٧٨:٩ ، ٢٣:١٦ ،
٧٠:١٨:٢٢:١٠٥:٢١ ، ٤٣:٤١:٢٤ ، ٤٤:٢٥ ، ٣١:٢٩:٣١ ، ٥٢:٣٩ ،
٢٢:٤١ ، ١٧:٥٧ ، ٧:٥٨ .

(بأن) ٥٣:٨ ، ٦١:٢٢ ، ١٤:٩٦ .
(وأن) ١٧١:٣ ، ٥٢:١٢ ، ١٠٧:١٦ ، ١٦:٧:٢٢ ، ٤٠:٥٣ .
(أني) ١٩٥:٤٩:٣ ، ٥٩:٥٢:١٢ ، ١٠٢:٣٧ .
(أنك) ٩٧:١٥ ، ٣٩:٤١ ، ٢٠:٧٣ ، (وأنك) ١١٩:٢٠ .
(أنه) ١٤٨:٧ ، ٣٦:١١ ، (وأنه) ٢٤:٨ ، (أنها) ٦٦:٢٠ .
(أنا) ٤١:١٣ ، ٤٤:٢١ ، ٢٧:٣٢ ، ٨٠:٤٣ .
(وأنا) ١٠:٧٢ ، (أنكم) ٢٣٥:٢ ، ٢٣:٥١ ، ٨٢:٥٦ .
(وأنكم) ١١٥:٢٣ ، (أنهم) ١٢٦:٩ ، ٣٣:١٠ ، ١٠٣:١٦ ،
١٠٤:١٨ ، ٩٥:٢١ ، ٢٢٥:٢٦ ، ٣٩:٢٨ ، ٣١:٣٦ .
(بأنهم) ١٢٠:٩ ، (وأنهم) ٢٢٦:٢٦ ، ٨٢:٥ .

خبر (أن) جملة اسمية

جاء خبرها جملة اسمية في :

١٠٧:٢ ، ٤٠:٥ (وأن) ٢٨:٨ ، ٢١:١٨ ، ١١:٤٧ .
(أنه) ١٨:٣ ، ٣٢:٥ ، ٩٠:١٠ ، ١٦ : ٢٥،٢١،٢ : ٤:٢٢ ، ١٩:٤٧ ،
(وأنا) ١٤،١١:٧٢ .

ضمير الفصل مع (أن)

٢٥:٢٤ ، ١٥:٤١ (بأن) ٣٠:٣١ ، ٦١،٦:٢٢ ، ٣٠:٣١ (وأن)
١٠:٤:٩ ، ٥٠:١٥ ، ٦٢:٢٢ ، ٣٠:٣١ ، ٤٣:٤٠ .
(أنى) ٤٩:١٥ (وأنه) ٤٩:٥٣ .
(أنهم) ٢٢:١١ ، ١٠٩:١٦ ، ١١١:٢٣ .

الخبر جار ومجرور

جاء خبر (أن) المفتوحة الهمزة جارا ومجرورا في :
٨٠:١١ ، ٥٤،٢:١٠ ، ٦٦:٨ ، ٤٥،٣٦:٥ ، ٨٧:٣ ، ١٦٧،١٦٥،٢٥:٢
١٨:١٣ ، ٦٢:١٦ ، ٩:١٧ ، ٢:١٨ ، ٤٨:٢٠ ، ٩،٧:٢٤ ، ١٠٢:٢٦ ،
١١١:٩ ، ٨٢:٥ ، ١٣٨:٤ (بأن) ٤٩:٦٩ ، ٧:٤٩ ، ٥٨،٤٧:٣٩
٤٧:٣٣ .
(فأن) ٤١:٨ ، ٦٣:٩ (وأن) ١٤:٨ ، ٤٣:٤٠ ، ٤٧:٥٣ ، ٢٩:٥٧ ،
١٨:٧٢ (أنها) ٧:٨ (أنهما) ١٧:٥٩ .
(أنهم) ١٨:٥٨ (وأنهم) ٨٢:٥ .

الخبر ظرف

جاء خبر (أن) المفتوحة الهمزة ظرفا في :

١٩٤:٢ ، ٣٠:٣ ، ٥٩،١٩:٦ ، ١٢٣،٣٦،٩ ، ١٦٨:٣٧ (وأن) ١٩:٨ ،
(أنى) ١٢:٨ .

تقديم الخبر

تقدم خبر (أن) على اسمها في :

١٦٧:٢ ، ٨٧،٣٠:٣ ، ٣٦:٥ ، ٥٩،١٩:٦ ، ٦٦:٨ ، ٥٤،٢:١٠ ،
٨٠:١١ ، ١٨:١٣ ، ٦٢:١٦ ، ٩:١٧ ، ٢:١٨ ، ١٠٢:٢٦ ، ١٦٨:٣٧ ،
٥٨،٤٧:٣٩ ، ٧:٤٩ ، ٤٩:٦٩ .

(بأن) ١١١:٩ ، ٨٢:٥ ، ٤٧:٣٣ (فأن) ٤١:٨ ، ٦٣:٩ .

(وأن) ١٤:٨ ، ٤٧:٥٣ (وأنهم) ٤٦:٢ .

تقديم معمول الخبر

تقدم معمول خبر (أن) المفتوحة الهمزة وهو جار ومجرور في :

٢٣٣،١٠٦:٢ ، ١٢:٦٥ ، ٤٩:٦٩ .

(وأن) ٧:٢٢ ، ٢٩:٣١ (أنه) ٥٣:٤٤ .

(وأنه) ٢٤:٨ ، ٦:٢٢ (أنكم) ٢٠٣:٢ ، ٣٩:٤٣ .

الخبر جملة شرطية

جاء خبر (أن) المفتوحة الهمزة جملة شرطية في :

(من) الشرطية ٣٢:٥ ، ٥٤:٦ ، ٦٣:٩ ، ٤:٢٢ .

(إذا) ١٢:٢٠ ، ١٠٩:٦ ، ٣٥:٢٣ .

لمحات عن دراسة (إن) الشرطية في القرآن الكريم

١ - (إن) أصل أدوات الشرط الجازمة ، ولذلك اختصت بجواز أن يقع بعدها الاسم المرفوع الذي بعده فعل يفسر ذلك الفعل المحذوف في الاختيار . أما غير (إن) فلا يقع ذلك فيه إلا في الشعر .

سيبويه ١: ٤٥٧ ، المقتضب ٢: ٧٤-٧٥ ، ابن يعيش ٩-٩ ، الرضى ٢: ٢٣٧ .

جاء ذلك في القرآن في قوله تعالى :

- ١ - **إِنْ أَمُرُّوْهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ** [١٧٦:٤] .
- ٢ - **إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ** [١٠٦:٥] .
- ٣ - **وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا** [١٢٨:٤] .
- ٤ - **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** [٦:٩] .
- ٥ - **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا** [٩:٤٩] .

وجاء ذلك في القرآن مع (لو) ومع (إذا) الشرطية على غير مذهب سيبويه .

٢ - كل ما جاء في القرآن من (فإن) و (وإن) فقد ذكر معه جواب الشرط ، أو دليل الجواب قائما مقامه ، إلا في قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ ﴾

٣٥:٦ .

حذف هنا الجواب ، أي فافعل . الفاء في الآية فاء جواب الشرط .

٣ - وقع الفعل المضارع المجزوم بلم شرطاً لإن في آيات كثيرة . والجمهور على أن المضارع مجزوم بلم . العكبري ١: ١٤، ٦٤ ، الرضى ٢: ٢٣٤ ، المغني ١: ٢١٨ ، عبادة ١: ٨٧ ، الخضري ١: ٧٧ .

٤ - وقعت (إن) الشرطية بعد ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ التي بمعنى أخبرني في آيات كثيرة ونجعل القول فيها على الوجه الآتي :

﴿ أَرَأَيْتُكَ ﴾ بمعنى أخبرني نص عليه سيبويه وغيره من أئمة العربية . قال أبو حيان في النهر ٤: ١٢٣ « وكون ﴿ أَرَأَيْتُ ﴾ بمعنى أخبرني هو تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ؛ لأن ﴿ أخبرني ﴾ تتعدى بمن ، فتقول : أخبرني عن زيد . و ﴿ أَرَأَيْتُ ﴾ تتعدى لمفعول به صريح وإلى جملة استفهامية هي في موضع المفعول الثاني » .

استعمالات ﴿ أَرَأَيْتُ ﴾ في القرآن

١ - وقع بعد ﴿ أَرَأَيْتُ ﴾ (إن) الشرطية ، والجملة الاستفهامية المجردة من الفاء كقوله تعالى :

١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٤٠: ٦] .

البحر ٤: ١٢٥-١٢٨ ، الكشاف ٢: ١٣-١٤ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ [٤٦: ٦] .

البحر ٤: ١٣٢ .

٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ [٤٧: ٦] .

٤ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَّاتاً أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ [٥٠: ١٠] .

البحر ٥: ١٦٦ .

٥ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ . [٧١:٢٨]

البحر ١٣٠:٧ .

٦ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ . [٧٢:٢٨]

٧ - أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۖ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۚ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ . [٢٠٧-٢٠٥:٢٦]

البحر ٤٣:٧ .

اختار أبو حيان في هذه المجموعة أن يكون الفعل ﴿أَرَأَيْتَ﴾ قد تنازع العمل مع فعل الشرط وأعمل الثاني وهو فعل الشرط ، وجملة الاستفهام هي المفعول الثاني لأَرَأَيْتَ ، وجواب الشرط محذوف .

ب - حذف المفعول الأول لأَرَأَيْتَ ؛ كما حذف جواب الشرط في قوله تعالى :

١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى يَنبِئَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَنَا نِي رَسُولٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ مَكُوهًا . [٢٨:١١]

البحر ٢١٦:٥ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ . [٥٢:٤١]

البحر ٥٠٥:٧ .

٣ - أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى . [١٤-١٣:٩٦]

الكشاف ٢٢٤:٤ ، ٤٩٤:٨ .

ج - حذف المفعول الثاني ، ولا يصح أن تكون الجملة الاستفهامية هي المفعول الثاني لاقترانها بالفاء ، ولا شرط في الكلام ، كقوله تعالى :

﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبَهُ وَجَعَلَ

على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ﴿ ٢٣:٤٥ ، البحر ٤٨:٨ .

د - حذف المفعول الثاني وليس في الكلام جملة استفهامية مذكورة ولا شرط ؛
كقوله تعالى :

١ - قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٦٢:١٧] .

٢ - أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ [١٠٧:١-٢] .

المعنى : أخبرني عن هذا الذي كرمته لم كرمته على ؟ . الكشف ٣٦٦:٢ ،
النهر ٥٦:٦ .

٣ - قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا
رَبَّ الْعَالَمِينَ [٢٦:٧٥-٧٧] .

هـ - حذف المفعولان وذكر جواب الشرط في قوله تعالى :

١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ
إِنْ عَصَيْتُهُ [٦٣:١١] .

البحر ٢٣٩:٥ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ
الْإِيمِ [٢٨:٦٧] .

البحر ٣٠٤:٨ ، الجمل ٣٧٤:٤ .

٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ [٣٠:٦٧] .

البحر ٣٠٤:٨ .

و - حذف المفعولان وجواب الشرط في قوله تعالى :

١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ
إِلَى مَا أَنْتُمْ عَنْهُ [٨٨:١١] .

البحر ٢٥٤:٥ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ . [١٠:٤٦] .

البحر ٥٧:٨ .

٣ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى • أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى [١٢-١١:٩٦] .
الكشاف ٢٢٤:٤ ، البحر ٤٩٤:٨ .

ز - حذف المفعولان اختصاراً ولا شرط ؛ كقوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتَ الْحُوتَ ﴾ [٦٣:١٨] .
الكشاف ٣٩٦:٢ ، البحر ١٤٦:٦ .

ح - حذف جواب الشرط وذكر المفعولان في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ بَضْرٌ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ [٣٨:٣٩] . البحر ٤٢٩:٧ .

ط - ذكر المفعولان ولا شرط في الكلام ؛ كقوله تعالى :

١ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالاً وَوَلَدَاءُ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [٧٨-٧٧:١٩] .

الكشاف ٤٢١:٢ ، النهر ٢١١:٦ .

٢ - أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا [٤٣:٢٥] .
النهر ٤٩٨:٦ .

٣ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى • وَأُعْطِيَ قَلِيلًا وَاكْتَدَى • أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [٣٥-٣٣:٥٣] .

النهر ١٦٥:٨ .

٤ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ [٥٩:١٠] .

كرر (قل) على سبيل التوكيد . البحر ١٧٢:٥ ، الكشاف ١٩٤:٢ .

٥ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ .
[٤٠:٣٥] .

﴿ أروني ﴾ جملة اعتراض . البحر ٣١٧:٧ .

- ٦ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ [٤:٤٦] .
٧ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [٥٨:٥٦-٥٩] .
٨ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ [٦٣:٥٦-٦٤] .
٩ - أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ
[٦٨:٥٦-٦٩] .
١٠ - أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ
[٧٢:٥٦-٧٣] .

البحر ٢١١:٨ .

استعمال (إن)

(إن) للشك و (إذا) لليقين .

في سيبويه ٤٣٣:١ « (إذا) تجيء وقتا معلوما ؛ ألا ترى أنك لو قلت : آتيك
إذا احمر البسر كان حسنا ، ولو قلت : آتيك إن احمر البسر كان قبيحا ، فإن
أبدأ مبهما ، وكذلك حروف الجزاء » .

وفي المقتضب ٥٦:٢ « و (إن) إنما مخرجها الظن والتوقع فيما يخبر به
المخبر . وليس هذا مثل قوله : ﴿ إن يتنوها يغفر لهم ما قد سلف ﴾ لأن هذا
راجع إليهم .

وتقول : آتيك إذا احمر البسر ، ولو قلت : آتيك إن احمر البسر - كان محالا ؛
لأنه واقع لا محالة » .

دراسة
(إن) الشرطية
في القرآن الكريم
(فإن)

كل ما جاء في القرآن من (فإن) فقد ذكر معه جواب الشرط ، أو دليل الجواب قائما مقام الجواب إلا في قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ ﴾
٣٥:٦ .

حذف هنا الجواب ، أي فافعل .

ذكر الجواب في ٢:٢٤ ، ١٣٧ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٠:٣ ، ٦٤ ، ٣:٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤١ ، ١٧٦ ، ٢٢:٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ٨٩:٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٤٣:٧ ، ٦٦:٨ ، ٣:٩ ، ٥ ، ١١ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٢٩ ، ٧٢:١٠ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٤:١١ ، ٥٧ ، ٦٠:١٢ ، ٧٠:١٨ ، ١٠٩:٢١ ، ١١:٢٢ ، ١٠٧:٢٣ ، ٢٨:٢٤ ، ٥٤ ، ٢١٦:٢٦ ، ٢٧:٢٨ ، ٥٠ ، ٥:٢٣ ، ١٣:٤١ ، ٢٤ ، ١٦:٤٨ .

قام دليل الجواب مقام الجواب في ٢:١٩٢ ، ٣:٣٢ ، ٦٣ ، ١٨٤ ، ٩:٤٩ ، ١٠:٦٠ ، ٦:٦٥ ، ٣٩:٧٧ ، ٣٩:٨ ، ٩٦:٩ ، ٨٢:١٦ ، ٣٨:٤١ ، ٤٨:٤٢ ، ١٢:٥٨ ، ١٢:٦٤ .

(أفان) في آيتين ذكر فيهما الجواب ٣:١٤٤ ، ٢١:٣٤ .

(وإن) ٢:٣٣ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

، ٤٢،٤٠،٣٥،١١،٢٠،١٢،٣:٤ ، ١٨٦،١٧٩،١٦١^٢،١٢٠،١١١:٣ ، ٢٨٤
 ، ١٧:٦ ، ١٠،١،٦٧،٤١،^٢٤٢،^٢٦:٥ ، ١٧٦،١٤١،١٣٠،١٢٨،٩٢،^٢٧٨
 ، ٤٠،^٢١٩:٨ ، ١٩٨،١٩٣،١٦٩،^٢١٤٦،٨٧:٧ ، ١٣٩،١١٦،٧٠،٣٥،٢٥
 ، ٣:١١ ، ٤١:١٠ ، ٧٤،٥٨،٥٠،٢٨،١٢،٨،٦،٣:٩ ، ١٧٢،٧١،٦٦،٦٥
 ، ٢٩:١٨ ، ٨،٧:١٧ ، ١٢٦:١٦ ، ١٨،١٦،٣٤:١٤ ، ٥:١٣ ، ٢٧:١٢
 ، ٣٦:٣٠ ، ٨:٢٩ ، ٥٤،٤٩،٢٨:٢٤ ، ٧٣،٦٨،١١:٢٢ ، ٤٧:٢١ ، ٥٧
 ، ١٢:٤٠ ، ٧:٣٩ ، ٤٣:٣٦ ، ١٨:٣٥ ، ٥٠:٣٤ ، ٢٩،٢٠:٣٣ ، ١٥:٣١
 ، ١٤،٩:٤٩ ، ١٦:٤٨ ، ٣٨،٢٦:٤٧ ، ٢١:٤٤ ، ٤٩،٢٤:٤١ ،^٢٢٨
 ،^٢٦:٦٥ ، ٤:٦٣ ، ٦١:٦٠ ، ٢:٥٤ ، ٤٤:٥٢

دليل الجواب قام مقام الجواب في :

، ١٧:٦ ، ١١٨:٥ ، ١٧٠،١٣٥،١٣١،١٢٩،١٢٨:٤ ، ٢٠:٣ ، ٢٢٧:٢
 ، ٢٥،٤:٣٥ ، ١٨:٢٩ ، ٤٢:٢٢ ، ٧:٢٠ ،^٢١٠٧:١٠ ، ٦٢،٣٨:٨
 . ٤:٦٦ ، ١٤:٦٤ ، ٤٨:٤٢

سد جواب القسم مسد جواب الشرط في :

. ١١:٥٩ ، ٢٣:٧ ، ١٢١:٦ ، ٧٣:٥

(أَرَأَيْتَكَ)

معناها . استعمالاتها

في سيبويه ١: ١٢٢ • وتقول : أَرَأَيْتَكَ زيدا أبو من هو ؟ وأَرَأَيْتَكَ عمرا أعندك هو أم عند فلان ؟ لا يحسن فيه إلا النصب في زيد ، ألا ترى أنك لو قلت : أَرَأَيْتَ أبو من أنت ؟ أو : أَرَأَيْتَ زيد ثم أم فلان — لم يحسن ، لأن فيه معنى أخبرني عن زيد ، وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت على مفعوله الأول ، فدخل هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني في الاستغناء فعلى هذا أجرى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني .

وانظر تعليق السيرافي ، والروض الأنف ١: ١٨٨ .

وقال الرضي ٢: ٢٦٢ • وأما قولهم : أَرَأَيْتَ زيدا ما صنع ؟ بمعنى أخبرني فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع في زيد ، بل النصب واجب فيه ، ومعنى (أَرَأَيْتَ) : أخبر ، وهو منقول من رأيت بمعنى أبصرت أو عرفت ... وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا به لرأيت ، نحو : أَرَأَيْتَ زيدا ما صنع ؟ وقد يحذف نحو : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ ... ولا بد سواء أتيت بذلك المنصوب أو لم تأت به من استفهام ظاهر أو مقدر يبين الحال المستخبر عنها . فالظاهر نحو قولك : أَرَأَيْتَ زيدا ما صنع ؟ ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَقْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يَهْلِك ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا ﴾ .

والمقدر كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ أي أَرَأَيْتَكَ هَذَا الْمُكْرَمَ عَلَيَّ لَمْ كَرَّمْتَهُ ؟ وقد تكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ ﴾ ... ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لأنها مستأنفة ... » .

وقال أبو حيان في النهر ٤: ١٢٣ : « وكون (أَرَأَيْتَ) بمعنى أخبرني هو تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ، لأن (أخبرني) تتعدى بعن ، فتقول : أخبرني عن زيد ،

و (أَرَأَيْتَ) تتعدى لمفعول به صريح ، وإلى جملة استفهامية هي في موضع المفعول الثاني .

استعمالات (أَرَأَيْتَ) في القرآن

بإحصاء مواضع (أَرَأَيْتَ) بمعنى أخبرني في القرآن يمكن تقسيمها إلى هذه المجموعات :

١ - المجموعة التي وقع بعد (أَرَأَيْتَ) (إن) الشرطية ، وكانت الجملة الاستفهامية خالية من الفاء اختار أبو حيان فيها أن الفعل (أَرَأَيْتَ) قد تنازع العمل مع فعل الشرط ، وأعمل الثاني وهو فعل الشرط ، وجملة الاستفهام هي المفعول الثاني لأَرَأَيْتَ ، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه ، وذلك في قوله تعالى :

١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تُدْعُونَ [٤٠: ٦] .
تنازع ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و ﴿ أَتَاكُمْ ﴾ في ﴿ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ وأعمل الثاني .

وجملة الاستفهام هي المفعول الثاني ، والرباط محذوف تقديره تدعونه لكشفه .
وجواب الشرط محذوف تقديره ؛ فَأَخْبِرُونِي عَنْهُ ، وجعل الزمخشري جملة الاستفهام هي جواب الشرط ورد عليه أبو حيان بأنها لو كانت جوابا لوجب اقترانها بالفاء .
البحر ٤: ١٢٥: ١٢٨ ، الكشاف ٢: ١٣: ١٤ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ [٤٦: ٦] .

تنازع ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و ﴿ أَخَذَ ﴾ في ﴿ سَمْعَكُمْ ﴾ وأعمل الثاني ، وجملة الاستفهام المفعول الثاني ، وجواب الشرط محذوف . البحر ٤: ١٣٢ .

٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ [٤٧: ٦] .

الرابط لجملة الاستفهام محذوف ، أي هل يهلك به . البحر ٤ : ١٣٢ .

٤ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ يَيَّاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ [٥٠ : ١٠] .

جواب الشرط محذوف تقديره : فأخبروني . وجوز الزمخشري أن تكون جملة الاستفهام جواب الشرط ورد عليه أبو حيان بخلوها من الفاء .

البحر ٥ : ١٦٦-١٦٧ ، الكشف ٢ : ١٩٣ .

٥ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٧١ : ٢٨] .

٦ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ [٧٢ : ٢٨] .

المتنازع فيه في الآيتين الليل والنهار ، والعائد من جملة الاستفهام محذوف تقديره : بعده وجواب الشرط محذوف . البحر ٧ : ١٣٠ ، الجمل ٣ : ٣٥٧-٣٥٨ .

٧ - أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ٢٦ : ٢٠٥-٢٠٧ .

المتنازع فيه ﴿ ما يوعدون ﴾ وأعمل الثاني ، وجملة ﴿ ما أغنى عنهم ﴾ استفهامية وهي المفعول الثاني ورابطها محذوف ، وجواب الشرط محذوف . البحر ٧ : ٤٣ ، الجمل ٣ : ٢٩٥ .

ب - حذف المفعول الأول وجواب الشرط في قوله تعالى :

١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَعَآثَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمُ الْأُزُلُمَ مَكْمُوهًا [٢٨ : ١١] .

المفعول الأول محذوف تقديره : أَرَأَيْتُمْ البينة من ربي إن كنت عليها . والجملة الاستفهامية هي المفعول الثاني . وجواب الشرط محذوف يدل عليه ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ . البحر ٥ : ٢١٦ ، الجمل ٢ : ٣٨٥ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ [٥٢ : ٤١] .

المفعول الأول محذوف تقديره : أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ، والثاني جملة الاستفهام ، وجواب الشرط محذوف تقديره : فلا أحد أضل منكم . البحر ٥٠٥:٧ ، الجمل ٤٨:٤ .

٣ - أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤-١٣:٩٦] .
المفعول الأول محذوف ، أي الذي ، وجواب الشرط محذوف تدل عليه جملة الاستفهام وجعل الزمخشري جملة الاستفهام جواب الشرط ورد عليه أبو حيان . البحر ٤٩٤:٨ ، الكشف ٢٢٤:٤ ، الجمل ٥٥٤:٤ .

ج - حذف المفعول الثاني ، ولم تكن جملة الاستفهام المذكورة هي المفعول الثاني لاقترانها بالفاء ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ﴾ ٢٣:٤٥ .

تقدير المفعول الثاني : أيهديه يدل عليه قوله بعد ﴿ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ﴾ البحر ٤٨:٨ .

د - حذف المفعول الثاني وليس في الكلام جمل استفهامية ولا شرط في قوله تعالى :

١ - قُلْ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٦٢:١٧] .
تقدير المفعول الثاني : لم كرمته على .. البحر ٥٧:٦-٥٨ ، والنهر ص ٥٦ الكشف ٣٦٦:٢ ، الرضى ٢٦٢:٢ ، المغني ١٥٦:١ .

٢ - أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ [٢-١:١٠٧] .
٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ [٧٧-٧٥:٢٦] .

هـ - حذف المفعولان وذكر جواب الشرط في قوله تعالى :

١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ [٦٣:١١] .

المفعول الثاني محذوف تقديره : أَعْصِيهِ فِي تَرْكِ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْبَيِّنَةِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ
قوله : ﴿ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ﴾ .

البحر ٢٣٩:٥ ، الجمل ٤٠١:٢ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ
الْإِيمِ . [٢٨:٦٧]

البحر ٣٠٤:٨ ، الجمل ٣٧٤:٤ .

٣ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ [٣٠:٦٧] .
البحر ٣٠٤:٨ .

و - حذف المفعولان وجواب الشرط في قوله تعالى :

١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَمِينٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُكُمْ
إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَنْهُ [٨٨:١١]

المفعول الأول محذوف تقديره : البينة ، والثاني جملة الاستفهام المحذوفة ، وهي
دليل على جواب الشرط المحذوف قدرها الزمخشري : أَيْصَحُّ لِي أَنْ لَا أَمْرُكُمْ بِتَرْكِ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَقَدَّرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ : أَضَلُّ كَمَا ضَلَلْتُمْ أَوْ أَتْرَكْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ وَقَدَّرَ الْجَمَلُ
الجواب بقوله : فَهَلْ يَسْعَنِي مَعَ هَذِهِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ أَنْ أَخُونِ فِي وَحْيِهِ .
الكشاف ٢٣٠:٢ ، البحر ٢٥٤:٥ ، الجمل ٤١١:٢ .

٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ
مِثْلِهِ [١٠:٤٦]

تقدير المفعولين : أَرَأَيْتُمْ حَالَكُمْ إِنْ كَانَ كَذَا أَلْسَمَ ظَالِمِينَ ، وجواب الشرط
محذوف تقديره : فَقَدْ ظَلَمْتُمْ . البحر ٥٧:٨ ، الكشاف ٤٤٤:٣ ، المغني ١٧٥:٢ ،
الجمل ١٢٣:٤ ، العكبري ١٢٣:٢ .

٣ - أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ * أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ [١١:٩٦-١٢] .
المفعول الأول محذوف ، أي الذي ، والثاني محذوف يدل عليه الجملة الاستفهامية

بعد ، وجواب الشرط محذوف أيضاً . البحر ٨: ٤٩٤ ، الكشف ٤: ٢٢٤ ، الجمل ٤: ٥٥٤ ، الرضى ١: ٢٦٢ .

ز - حذف المفعولان اختصاراً ، ولا شرط في الكلام كقوله تعالى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتَ الْحَوْتَ ﴾ ١٨: ٦٣ .

في النهر ٦: ١٤٢ « ويجوز أن يكون ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ هنا بمعنى أعلمت ، أي أعلمت ما جرى ، فلا يكون بمعنى أخبرني » .

وفي الجمل ٣: ٤٣ « وقال أبو حيان : يمكن أن يكون مما حذف فيه المفعولان اختصاراً ، والتقدير : أَرَأَيْتَ أَمَرْنَا مَا عَاقَبْتَهُ » . البحر ٦: ١٤٦ ، الكشف ٢: ٣٩٦ .

ح - حذف جواب الشرط ، وذكر المفعولان في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ ٣٩: ٣٨ .
العائد على (ما) لفظ (هن) وأنت تحقيرا لها . البحر ٧: ٤٢٩ .

ط - ذكر المفعولان ولا شرط في الكلام في قوله تعالى :
١ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا * أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [٧٨-٧٧: ١٩] .

في النهر ٦: ٢١١ « مفعول ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ الأول ﴿ الذي كفر ﴾ ، والمفعول الثاني جملة الاستفهام التي هي (أطلع) » .

وفي الكشف ٢: ٤٢١ « استعملوا ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ في معنى أخبر ، والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب ، كأنه قال : أخبر أيضاً بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقب حديث أولئك .

٢ - أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا [٤٣: ٢٥] .

في النهر ٦: ٤٩٨ « مفعول ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ الأول هو (من) ، والجملة الاستفهامية

في موضع المفعول الثاني « . البحر ٥٠١:٦ .

٣ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى • وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْذَى • أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى
٣٥:٥٣-٣٣ .

في النهر ١٦٥:٨ « ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ هنا بمعنى أخبرني ، ومفعولها الأول الموصول ،
والثاني الجملة الاستفهامية ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ﴾ .

٤ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أُذِنَ
لَكُمْ
[٥٩-١٠] .

في البحر ١٧٢:٥ « المفعول الثاني قوله : ﴿اللَّهُ أُذِنَ لَكُمْ﴾ والعائد محذوف ،
أي فيه ، وكرر (قل) على سبيل التوكيد . وقيل : (ما) استفهامية ، وجعلها
موصولة هو الوجه « . انظر النهر ص ١٧٢ ، الكشاف ١٩٤:٢ .

٥ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ
[٤٠:٣٥] .

المفعول الأول ﴿شُرَكَاءَكُم﴾ والثاني ﴿مَاذَا خَلَقُوا﴾ و ﴿أَرُونِي﴾ جملة
اعتراضية فيها تأكيد للكلام ، ويحتمل أن يكون ذلك من باب الإعمال ؛ لأنه توارد
على ﴿مَاذَا خَلَقُوا﴾ أَرَأَيْتُمْ ، وأَرُونِي . البحر ٣١٧:٧ ، الكشاف ٢٧٧:٣ .

٦ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ [٤:٤٦] .
إعرابها كالآية السابقة . البحر ٥٤:٨-٥٥ .

٧ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ • أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [٥٩-٥٨:٥٦] .

٨ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ • أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ [٦٤-٦٣:٥٦] .

٩ - أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ • أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ
[٦٩-٦٨:٥٦] .

١٠ - أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ • أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ
[٧٣-٧٢:٥٦] .

في البحر ٢١١:٨ « جاء ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ هنا مصرحاً بمفعولها الأول ، وجميئة جملة

الاستفهام في موضع المفعول الثاني على ما هو المقرر فيها إذا كانت بمعنى أخبرني .

استعمال (إن)

في المقتضب ٥٦:٢ « و (إن) إنما مخرجها الظن والتوقع فيما يخبر به المخبر ، وليس هذا مثل قوله : ﴿ إن يتنوها يغفر لهم ما قد سلف ﴾ لأن هذا راجع إليهم ، وتقول : آتيك إذا احمر البسر ، ولو قلت : آتيك إن احمر البسر كان محالا ؛ لأنه واقع لا محالة .
وانظر سيبويه ٤٣٣:١ .

وقال الشجري في أماليه ٣٣٣:١ « وإنما لم يجزوا (بإذا) في حال السعة ؛ كما جزموا بمتي لأنه خالف (إن) من حيث شرطوا أنه فيما لا بد من كونه ؛ كقولك : إذا جاء الصيف سافرت ، وإذا انصرم الشتاء قفلت ، ولا تقول : إن جاء الصيف ، ولا إن انصرم الشتاء ؛ لأن الصيف لا بد من مجيئه ، والشتاء لا بد من انصرامه ، وكذا لا تقول : إن جاء شعبان ؛ كما تقول : إذا جاء شعبان . وتقول : إن جاء زيد لقيته ، فلا تقطع بمجيئه ، فإن قلت : إذا جاء قطعت بمجيئه .

وقال الرضى ٢٣٥:٢ « (إن) ليست للشك ، بل لعدم القطع في الأشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها .

وفي البحر ١٩١:٥ « وإذا كانت شرطية فذكروا أنها تدخل على الممكن وجوده ، أو المحقق وجوده المنبهم زمان وقوعه ؛ كقوله تعالى : ﴿ أفان مت فهم الخالدون ﴾ .

والذي أقوله أن (إن) الشرطية تقتضي تعليق شيء على شيء ، ولا تستلزم تحقق وقوعه ، ولا إمكانه ، بل قد يكون ذلك في المستحيل عقلا ؛ كقوله تعالى : ﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ .. وفي المستحيل عادة ؛ كقوله تعالى : ﴿ فإن استطعت أن تبغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء ﴾ لكن وقوع (إن)

للتعليق على المستحيل قليل كقوله : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ .

وفي الإنصاف ٣٦٨ « قد تستعمل العرب (إن) وإن لم يكن هناك شك جريا على عادتهم في إخراج كلامهم مخرج الشك ، وإن لم يكن هناك شك .. ومنه قولهم : إن كنت إنسانا فأنت تفعل كذا ، وإن كنت ابني فأطعني ، وإن كان لا يشك في أنه إنسان وأنه ابنه ، ومعناه أن من كان إنسانا أو ابنا فهذا حكمه . »

الآيات

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ [٢٧٨:٢] .
في البحر ٣٣٧:٢-٣٣٨ « تقدم أنهم مؤمنون بكتاب الله تعالى لهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ وجمع بينهما بأنه شرط مجازي على جهة المبالغة ؛ كما تقول لمن تريد إثارة نفسه : إن كنت رجلا فافعل كذا قاله ابن عطية ، أو بأن المعنى : إن صح إيمانكم ... وقيل : (إن) بمعنى (إذ) ، أي إذ كنتم مؤمنين قاله مقاتل بن سليمان ، وهو قول لبعض النحويين أن (إن) تكون بمعنى (إذ) ، وهو ضعيف مردود ولا يثبت في اللغة . وقيل : هو شرط يراد به الاستدامة . وقيل : يراد به الكمال . »

٢ - قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ [١١٨:٣] .
في البحر ٣٩:٣ « وقد علم الله تعالى أنهم عقلاء ، لكن علقه على هذا الشرط على سبيل الهز للنفوس ؛ كقولك : إن كنت رجلا فافعل كذا . وقال ابن جرير : معناه : إن كنتم تعقلون عن الله أمره ونهيه .. وقيل : معنى (إن) بمعنى (إذ) . »
٣ - وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ [٢٢٨:٢] .

في البحر ١٨٧:٢ « هذا شرط جوابه محذوف على الأصح من المذاهب حذف

لدلالة ما قبله عليه .. والمعنى : أن من اتصف بالإيمان لا يقدم على ارتكاب ما لا يحل له . وعلق على هذا الشرط ، وإن كان الإيمان حاصلًا لمن إيعادًا وتعظيمًا للكم ، وهذا كقولهم : إن كنت مؤمنًا فلا تظلم ، وإن كنت حرا فانتصر . يجعل ما كان موجودا كالمعدوم ويعلق عليه ، وإن كان موجودا في نفس الأمر . والمعنى : إن كن مؤمنات فلا يحل لمن الكتم ، وأنت مؤمن فلا تظلم ، وأنت حر فانتصر ... وقيل (إن) بمعنى (إذ) وهو ضعيف .

٤ - وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَغْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [١٣٩:٣] .
في البحر ٦٢:٣ « وتعلق قوله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بالنهي ، فيكون ذلك هز للنفس يوجب قوة القلب والثقة بصنع الله وقلة المبالاة بالأعداء » .

٥ - فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ [٥٩:٤] .

في البحر ٢٧٩:٣ « هو شرط يراد به الحض على اتباع الحق ؛ لأنه ناداهم يا أيها الذين آمنوا ، فصار نظير : إن كنت ابني فأطعني ، وفيه اشعار بوعيد من لم يرد إلى الله والرسول » .

٦ - وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٢٨:٩] .
في البحر ٢٨:٥ « و (إن) هنا على بابها من الشرط . وقال عمرو بن فائد : المعنى : وإذا خفتهم ؛ كقولهم . إن كنت ابني فأطعني ، وكون (إن) بمعنى (إذ) قول مرغوب عنه » .

٧ - فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ [٩٤:١٠] .

في معاني القرآن للفراء ٤٧٩:١ « قاله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو يعلم أنه غير شك ، ولم يشك عليه السلام ، فلم يسأل . ومثله في العربية أنك تقول لغلامك الذي لا يشك في ملكك إياه : إن كنت عبدي فاسمع وأطع .

وقال الله تبارك وتعالى لنبه عيسى صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ١١٦:٥ وهو يعلم أنه لم يقله ، فقال الموفق معتذرا بأحسن العذر : ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ .

وفي الكشف ٢: ٢٠٣ • فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ مع قوله في الكفرة : ﴿ وَإِنْهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيَبٌ ﴾ ؟ قلت : فرق عظيم بين قوله : ﴿ وَإِنْهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ﴾ بإثبات الشك لهم على سبيل التأكيد والتحقيق وبين قوله : ﴿ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ ﴾ بمعنى الفرض والتمثيل ، كأنه قيل : فَإِنْ وَقَعَ لَكَ شَكٌّ مِثْلًا ، وَخَيْلَ لَكَ الشَّيْطَانُ خِيَالًا مِنْهُ تَقْدِيرًا ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَاقُرْءُونَ الْكِتَابَ ﴾ .

٨ - وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُنْسِكُھُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [٤١:٣٥] .
في البحر ٧: ٣١٨ • (إِنْ) تدخل غالبًا على الممكن ، فَإِنْ قدرنا دخولها على الممكن فيكون ذلك باعتبار يوم القيامة عند طي السماء ونسف الجبال فَإِنْ ذلك ممكن ، أي ولئن جاء وقت زوالهما .

ويموز أن يكون ذلك على سبيل الفرض ، أي ولئن فرضنا زوالهما ، فتكون مثل (لو) في المعنى . وقد قرأ ابن أبي عبيدة ﴿ وَلَوْ زَالَتَا ﴾ .

٩ - قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [٨١:٤٣] .
في البحر ٨: ٢٨ • وأخذ الزمخشري هذا القول وحسنه بفصاحته فقال : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ صَحَّ ذَلِكَ وَثَبِتَ بِيْرهَانٍ صَحِيحٍ تَوْرَدُونَهُ وَحِجَّةٍ وَاضِحَةٍ تَدُلُّونَ بِهَا فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَعْظُمُ ذَلِكَ الْوَلَدَ وَأَسْبَقُكُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَالْإِنْقِيَادِ لَهُ ؛ كَمَا يَعْظُمُ الرَّجُلُ وَلَدَ الْمَلِكِ لَتَعْظِيمِ أَيْهِ ، وَهَذَا كَلَامٌ وَارِدٌ عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالتَّمْثِيلِ لِفَرْضٍ ، وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي نَفْيِ الْوَلَدِ وَالْإِطْنَابِ فِيهِ وَأَنْ لَا يَتْرَكَ النَّاطِقُ بِهِ شَبْهَةً إِلَّا مُضْمَحَلَةً مَعَ التَّرْجُمَةِ عَنْ نَفْسِهِ بِثَبَاتِ الْقَدَمِ فِي بَابِ التَّوْحِيدِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عُلِقَ الْعِبَادَةُ بِكَيْنُونَةِ الْوَلَدِ ، وَهِيَ مَحَالٌ فِي نَفْسِهَا ، فَكَانَ الْمَعْلُوقُ بِهَا مَحَالًا مِثْلَهَا ، فَهُوَ فِي صُورَةِ إِثْبَاتِ

الكنينة والعبادة ، وفي معنى نفيمها على أبلغ الوجوه وأقواها « الكشف
٤٢٦:٣-٤٢٧ ، البرهان ٣٥٦:٢-٣٦١ ، القرطبي ٥٩٣٩:٧ ، العكبري ١٢:٢ .
١٠- فَذَكَّرَ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ٩:٨٧ .

في البحر ٤٥٩:٨ « الظاهر أن الأمر بالتذكير مشروط بنفع الذكرى . وهذا
الشرط إنما جرى به تويخا لقريش ، أي إن نفعت الذكرى في هؤلاء الطغاة العتاة ،
ومعناه استبعاد انتفاعهم بالذكرى فهو كقول الشاعر :

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
كما تقول : قل لفلان وأعد له إن سمعك فقولك : (إن سمعك) إنما هي تويخ
وإعلام أنه لن يسمع .

وقال الفراء ، والنحاس والزهرائي ، والجرجاني : معناه : وإن لم تنفع فاقصر
على القسم الواحد لدلالته على الثاني .
وقيل : (إن) بمعنى (إذ) ... » .

الكشاف ٢٠٤:٤ ، الدماميني ٤٩:١-٥٠ ، القرطبي ٧١١٠:٨ .

١١- أَتَضَرَّبُ عَنْكُمْ الذِّكْرُ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ [٥:٤٣] .
في النشر ٣٦٨:٢ « قرأ المديان ، وحمة ، والكسائي ، وخلف بكسر الهمة .
وقرأ الباقر بفتحها » .

في البحر ٦:٨ « وإسرافهم كان متحققا فكيف دخلت عليه (إن) الشرطية التي
لا تدخل إلا على غير المتحقق ، أو على المتحقق الذي انبهم زمانه ؟

قال الزمخشري : هو من الشرط الذي ذكرت أنه يصدر عن المدل بصحة الأمر
المتحقق ثبوته ؛ كما يقول الأجير : إن كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم
بذلك ، ولكنه يخيل في كلامه أن تفريطك في الخروج عن الحق فعل من له شك
في الاستحقاق مع وضوحه ، استجهالا له » . الكشف ٤١١:٣ .

١٢- فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً
[١٨:٤٧] .

في البحر ٧٩:٨ « قرأ أبو جعفر الرؤاسي عن أهل مكة ﴿إن تأتيم﴾ على الشرط ، وجوابه ﴿فقد جاء أشراطها﴾ وهذا غير مشكوك فيه ؛ لأنها آية لا محالة ، لكن خوطبوا بما كانوا عليه من الشك ، ومعناه : إن شككتم في إتيانها فقد جاء أعلامها ، فالشك راجع إلى المخاطبين الشاكين .

١٣- قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٩٣:٣] .

في البحر ٤:٣ « وخرج قوله : ﴿إن كنتم صادقين﴾ مخرج الممكن ، وهم معلوم كذبيهم ، وذلك على سبيل الهزء بهم ؛ كقولك : إن كنت شجاعا فالقني ، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع ، ولكن هزئت به ؛ إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصف به .

١٤- وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ [٢٦:١٢-٢٧] .
الشرط للاستقبال على معنى : إن يتبين أو يعلم . البحر ٢٩٧:٥-٢٩٨ ،
الكشاف ٢٥٢:٢ .

١٥- وَإِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ . [٣٥:٦] .

في البحر ١١٣:٤-١١٤ « وهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كبر عليه إعراضهم ، ولكن جاء الشرط معتبرا فيه التبين والظهور ، وهو مستقبل ، وعطف عليه الشرط الذي لم يقع ، وهو قوله : ﴿فإن استطعت﴾ وليس مقصودا وحده بالجواب ... ونظيره ﴿إن كان قميصه قد من قبل .. وإن كان قميصه قد من دبر﴾ ومعلوم أنه قد وقع أحدهما ، لكن المعنى : إن يتبين ويظهر كونه قد من كذا .

وكذا يتأول ما يجيء من دخول (إن) الشرطية على صيغة (كان) على مذهب الجمهور ، خلافا لأبي العباس المبرد فإنه زعم أن (إن) إذا دخلت على (كان) بقيت على مضيتها بلا تأويل .

١٦- إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ [٥١:٢٦] .

قرىء في الشواذ ﴿إِنْ كُنَّا﴾ بكسر الهمزة ، وهو من الشرط الذي يجيىء به المدل بأمره المتحقق لصحته . الكشف ١١٥:٣ ، البحر ١٦:٧ .

١٧- إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [١:٦٠] .

في البحر ٢٥٣:٨ « شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه . وهو قوله : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ » .

وقال في البحر ١٦:٧ « هو من الشرط الذي يجيىء به المدل بأمره ، المتحقق لصحته ... ونظيره قول العامل لمن يؤخر جعله : إِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فَوْفَنِي حَقِي . ومنه قوله تعالى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ مع علمه أنهم لم يخرجوا إلا لذلك » .

دراسة

(إن) النافية

في القرآن الكريم

١ - لم تقع (إن) النافية في القرآن داخلة على الجملة الاسمية عاملة عمل (كان) إلا فيما جاء من قراءة سعيد بن جبير ﴿ إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم ﴾ ١٩٤:٧ .

وخرجها أبو الفتح في المحاسب ٢٧٠:١ على إعمال (إن) عمل (ما) قال :
« ينبغي - والله أعلم - أن تكون (إن) هذه بمنزلة (ما) ، فكأنه قال : ما الذين
تدعون من دون الله عبادا أمثالكم . فأعمل (إن) إعمال (ما) ، وفيه ضعف ؛
لأن (إن) هذه لم تختص بنفي الحاضر اختصاص (ما) به فتجري مجرى (ليس)
في العمل ، ويكون المعنى : إن هؤلاء الذين تدعون من دون الله إنما هي حجارة
أو خشب ، فهم أقل منكم ، لأنكم أنتم عقلاء ومخاطبون فكيف تعبدون ما هو
دونكم ؟ » . وانظر البحر ٤: ٤٤٤ .

٢ - وقع بعد (إن) الجملة الاسمية ، وتقدم فيها المبتدأ مقصورا على الخبر بإلا في آيات كثيرة . انظر هذه المواضع :

, ٢٤:٣١:ا : ا٨ا٨١ا٤١٥٥:٧ : ٩٠:٥٧:٢٩:٢٥:٧:٦ : ١١:٥
 , ١١:١٠:١٤ : ١٠:٤٦٧:٤٠:٣١:١٢ : ٥١:٥٠:٢٩:٧:١١ : ٧٢:٦٦:١٠
 , ١٢٧:١١٥:١١٣:١٠٩:٢٦ : ٤٤:٤:٢٥ : ا٢:٢ا:٢٧:٢٥:٢٢ : ٩٢:١٩
 , ٢٢:٢٥ : ٤٧:٤٦:٤٢:٢٤ : ٥ا:٢٠ : ٦ا:٢٧ : اا:١٦٤:١٤٥:١٢٧
 , ٢٥:٤٤ : ٥٩:٢٠:٤٢ : ١٤:٧:ا٧:٢ا : ١٥:٢٧ : ٦٩:٤٧:١٥:٢٦
 . ٢٧:ا١ : ٢٥:٢٤:٧٤ : ٢٠:٩:٦٧ : ٢:٥ا : ٢٢:٤:٥٢ : ٢٤:٤٥

(وإن) ٧٨:٢ ، ١٤٨، ١١٦:٦ ، ١٤٨، ١٠:٦٦ .

وجاءت بعدها الجملة الاسمية وتقدم فيها الخبر مقصورا على المبتدأ في قوله تعالى :

١ - إِنَّ فِي صُدْرِهِمْ إِلَّا كَبِيرٌ [٥٦:٤٠]

٢ - إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ [٤٨:٤٢]

٣ - جاء بعد (إن) النافية المبتدأ مجرورا بمن الزائدة في قوله تعالى :

١ - إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا [٦٨:١٠]

٢ - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ [٢١:١٥]

٣ - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ [٤٤:١٧]

٤ - وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا [٥٨:١٧]

٥ - وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [٢٤:٣٥]

٤ - حذف بعد (إن) النافية المبتدأ وبقيت صفته في قوله تعالى :

١ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]

٢ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [٧١:١٩]

٥ - الكثير أن تأتي (إن) النافية قبل (إلا) أو (لما) التي بمعناها وقد جاءت

وليس بعدها (إلا) أو (لما) في قوله تعالى :

١ - إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا [١٨:١٠]

٢ - وَلَئِنْ زَالَتْما إِنَّ أُنْثَىٰ كُفًى مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِيهِ [٤١:٣٥]

٣ - وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ [٢٦:٤٦]

٤ - قُلْ إِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]

٥ - وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّةُ فَتَنَةٍ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ [١١١:٢١]

٦ - وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا [٢٥:٧٢]

٦ - جاء بعد (إن) النافية الفعل المضارع في هذه المواضع :

١١٧:٤ ، ١٤٨، ١١٦، ٥٠:٦ ، ١٦، ١٥:١٠ ، ٨٨، ٥٤:١١ ، ٤٧:١٧ ،

٥:١٨ ، ٣٦:٢١ ، ٤١:٨ ، ٢٥:٤١ ، ٨١:٢٧ ، ١٩:٢٩ ، ٥٣:٣٠ ، ١٣:٣٣ ،
٤٠:٣٥ ، ٧٠:٣٨ ، ٣٢:٤٥ ، ٩:٤٦ ، ٢٨:٢٣ ، ٥٣:٢٥ .

(وإن) ٤:١١٧ ، ٤:٢٦ ، ٢١:١٠٩ ، ١١١ .

جاء بعد (إن) الفعل الماضي في هذه المواضع :

٩:١٠٧ ، ١٧:٥٢ ، ٢٠:١٠٣ ، ٢٣:١١٤ ، ٣٥:٤١ ، ٣٦:٢٩ ، ٥٣ ،
٤٦:٢٦ .

٧ - تختمل (إن) أن تكون نافية وأن تكون شرطية في قوله تعالى :

١ - فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ
[١٠:٩٤] .

الظاهر أنها شرطية ، وقيل نافية . البحر ٥:١٩١ .

٢ - قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [٨١:٤٣] .

عن الحسن وابن عباس والسدي و قتادة (إن) نافية . البحر ٨:٢٨-٢٩ ،
العكبري ٢:١٢٠ ، المغني ١:٢١ ، البيان ٢:٣٥٥ .

٣ - وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيْمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ [٢٦:٤٦] .

في البحر ٨:٦٥ « وكونها نافية هو الوجه ؛ لأن القرآن يدل عليه في مواضع ؛
كقوله : ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا ﴾ وقوله : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَارًا
وَرِثًا ﴾ .

وفي المغني ١:٢١ « ويؤيد الأول قوله تعالى : ﴿ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ
لَكُمْ ﴾ » .

٤ - لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا لَآتَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ [١٧:٢١] .
قال الحسن ، وجريج ، و قتادة (إن) نافية . البحر ٦:٣٠٢ ، العكبري ٢:٦٩ ،
المغني ١:٢١ .

وقرىء بكسر الهمزة على أن (إن) نافية في قوله تعالى :

١ - سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ

. [١٧١:٤]

قرأ الحسن (إن) بكسر الهمزة . البحر ٤٠٢:٣ ، ابن خالويه ٣٠ ، الكشاف ٣١٦:١ ، المحتسب ٢٠٤:١ .

٢ - وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ

. [٧٣:٣]

ابن خالويه ٢١ ، البحر ٤٩٧:٢ .

دراسة (أنى) في القرآن الكريم

- ١ - ذكر سيبويه لأنى معنيين : كيف ، وأين . [٣١٢:٢]
وتكلم عنها شرطية في ٤٣٢:١ .
وقال الرضى (من) مع (أنى) ظاهرة أو مقدرة ، وإنما جاز إضمار (من)
لأنها تدخل في أكثر الظروف التي لا تتصرف ، أو يقل تصرفها .
وقال : لا يقال : أنى زيد بمعنى أين زيد ١٠٨:٢ - ١٠٩ .
ويرد عليه بقوله تعالى : ﴿ أنى لك هذا ﴾ .
وانظر ما قاله ابن الدهان . البرهان ٢٥٠:٤ .
- ٢ - ذكر أبو حيان في البحر ١٥٦:٢ أن (أنى) تأتي بمعنى متى ، ولكنه لم يخرج
على ذلك المعنى آية من الآيات ، بل كان يكتفي بكيف ومن أين .
وقال بذلك الرضى أيضاً وأجاز في قوله تعالى : ﴿ فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾
أن يكون بمعنى كيف ، أو من أين ، أو متى .
وقال بذلك العكبرى في قوله تعالى : ﴿ أنى يحيى هذه الله بعد موتها ﴾
٢٥٩:٢ ، والبرهان أيضاً ٢٥٠:٤ .
- والأزهري في التهذيب خرج على ذلك قوله تعالى : ﴿ قلتم أنى هذا ﴾ وكذلك
البرهان ، والقاموس .
- ٣ - قال الرضى : « ولا يحيى بمعنى متى أو كيف إلا وبعده فعل » .
ويرد عليه بقوله تعالى : ﴿ قال يا مريم أنى لك هذا ﴾ ٣٧:٣ ﴿ قلتم أنى هذا ﴾
١٦٥:٣ ﴿ أنى لهم الذكرى ﴾ ٣٣:١٤ ﴿ فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ﴾
١٨:٤٧ ﴿ وأنى له الذكرى ﴾ ٢٣:٨٩ . قيل فيها بمعنى كيف .

٤ - إذا كانت (أنى) بمعنى كيف كانت اسما مبنيا منصوبا على الحال ؛ وإذا كانت بمعنى من أين كانت ظرفا مبنيا مكانيا ، فهي مبنية لتضمن حرف الاستفهام أو الشرط ، وإذا كانت خبرا فهي متعلقة بمحذوف هو الخبر . البحر ١٥٦:٢ .

٥ - جاءت (أنى) شرطية في قوله تعالى : ﴿ فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أُنَى شَتَم ﴾ ٢٢٣:٢ . في البحر ١٧١:٢-١٧٢ : لا جائز أن تكون استفهاما ؛ لأنها إذا كانت استفهاما اكتفت بما بعدها من فعل ؛ كقوله : ﴿ أُنَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ أو من اسم ، كقوله : ﴿ أُنَى لَكَ هَذَا ﴾ ولا تقتصر إلى غير ذلك . وهنا يظهر افتقارها وتعلقها بما قبلها .. والذي يظهر لي - والله أعلم - أنها تكون شرطا ؛ لافتقارها إلى جملة غير الجملة التي بعدها ، وتكون قد جعلت فيها الأحوال كجعل الظروف المكانية ، وأجريت مجراها ، تشبيها للحال بالظرف المكاني ، وقد جاء نظير ذلك في لفظ (كيف) خرج به عن الاستفهام إلى معنى الشرط في قولهم : كيف تكون أكون .. فلا يجوز هاهنا أن تكون استفهاما ، وإنما لحظ فيها معنى الشرط وارتباط الجملة بالأخرى ، وجواب الجملة محذوف ، ويدل عليه ما قبله ، وتقديره : أنى شتم فأتوه .. كما حذف جواب الشرط في قولك : اضرب زيدا أنى لقيته .

فإن قلت : قد أخرجت (أنى) عن الظرفية الحقيقية ، وأبقيتها لتعميم الأحوال ، مثل كيف ، وجعلتها مقتضية لجملة أخرى كجملة الشرط فهل الفعل الماضي الذي هو (شتم) في موضع جزم كحالتها إذا كانت ظرفا أم هو في موضع رفع كهو بعد كيف في قولهم : كيف تصنع أضنع ؟

فالجواب : أنه يحتمل الأمرين ، لكن يرجح أن يكون في موضع جزم ، لأنه قد استقر الجزم بها إذا كانت ظرفا صريحا ، غاية ما في ذلك تشبيه الأحوال بالظروف ، وبينهما علاقة واضحة ، إذ كل منهما على معنى (في) بخلاف (كيف) فإنه لم يستقر فيها الجزم .

٦ - في غير الآية السابقة كانت (أنى) استفهامية بمعنى كيف أو من أين ، وهذا بيانها :

- ١ - ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ
الكشاف ٣٥٦:١ بمعنى كيف . القرطبي ٢٥١:٦ ، البرهان ٢٤٩:٤ بمعنى
كيف أو من أين . الرضى ١٠٩:٢ .
[٧٥:٥] .
- ٢ - قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ
بمعنى كيف . الكشاف ١٤٩:٢ ، البحر ٣٢:٥ .
[٣٠:٩] .
- ٣ - قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ
بمعنى كيف . الكشاف ١٠١:٤ ، البحر ٢٧٣:٨ ، القرطبي ١٢١:٨ .
[٤:٦٣] .
- ٤ - ذَالِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
بمعنى كيف . الكشاف ٢٩:٢ ، بمعنى من أين . القرطبي ٤٤:٧ .
[٩٥:٦] .
- ٥ - قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
بمعنى كيف . القرطبي ٣٤١:٨ .
[٣٤:١٠] .
- ٦ - لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ
بمعنى كيف . الكشاف ١٩٥:٣ .
[٦١:٢٩] .
- ٧ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
فمن أي وجه . الكشاف ٢٦٨:٣ ، القرطبي ٣٢٢:١٤ بمعنى من أين .
البحر ٣٠٠:٧ بمعنى كيف .
[٣:٣٥] .
- ٨ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
فكيف من أي جهة الكشاف ٣٧٧:٣ . فكيف . البحر ٤٧٣:٧ ، القرطبي
٣٢٨:١٥ .
[٦٢:٤٠] .
- ٩ - لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ
بمعنى كيف . البحر ٣٠:٨ .
[٨٧:٤٣] .
- ١٠ - قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
كيف ومن أين . الكشاف ١٤٨:١ . كيف . البحر ٢٥٨:٢ ، القرطبي
٢٤٦:٣ .

- ١١- قَالَ رَبِّ اُنِّى يَكُونُ لِىْ غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ
 بمعنى كيف أو من أين . العكبري ٧٥:١ . وفي البرهان ٢٤٩:٤ » بمعنى من
 أين .. قال ابن فارس : والأجود أن يقال في هذا أيضا » كيف فقه اللغة ص ١١٣ .
 بمعنى كيف . البحر ٢٤٩:٢ ، القرطبي ٧٩:٤ .
- ١٢- قَالَتْ رَبِّ اُنِّى يَكُونُ لِىْ وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِى بَشَرٌ
 بمعنى من أين أو كيف . البحر ٤٦٢:٢ . من أين البرهان ٢٤٩:٤ .
- ١٣- بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اُنِّى يَكُونُ لَهٗ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهٗ صَاحِبَةً [١٠١:٦]
 بمعنى كيف أو من أين . العكبري ١٤٣:١ . كيف . البحر ١٩٤:٤ من أين .
 القرطبي ٥٤:٧ .
- ١٤- قَالَ رَبِّ اُنِّى يَكُونُ لِىْ غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا
 [٨:١٩]
- ١٥- قَالَتْ اُنِّى يَكُونُ لِىْ غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِى بَشَرٌ
 [٢٠:١٩]
 سؤال عن الكيفية . البحر ١٨١:٦ .
- ١٦- فَمَآذَا بَعَدَ الْحَقُّ اِلَّا الضَّلٰلَ فَاُنِّى تُصْرَفُوْنَ
 [٣٢:١٠]
 بمعنى كيف . البحر ١٥٤:٥ ، القرطبي ٣٤٠:٨ .
- ١٧- لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاُنِّى تُصْرَفُوْنَ
 [٦:٣٩]
 بمعنى كيف . الكشف ٣٣٩:٣ ، القرطبي ٢٣٦:١٥ ، البحر ٤١٧:٧ .
- ١٨- اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْ آيٰتِ اللّٰهِ اُنِّى يُصْرَفُوْنَ
 [٦٩:٤٠]
- ١٩- اُنِّى لَهُمُ الذِّكْرٰى وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ
 [١٣:٤٤]
 بمعنى كيف . الكشف ٤٣١:٣ ، البحر ٣٤:٨ ، من أين . القرطبي
 ١٣٢:١٦ .
- ٢٠- يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ وَاُنِّى لَهٗ الذِّكْرٰى
 [٢٣:٨٩]
 ومن أين له . الكشف ٢١١:٤ ، القرطبي ٥٦:٢٠ .
- ٢١- قَالَ يَا مَرْيَمُ اُنِّى لَكَ هٰذَا
 [٣٧:٣]
 من أين لك . الكشف ١٨٧:١ ، البرهان ٢٤٩:٤ ، الرضى ١٠٨:٢ .

العكبري ١: ٧٥ . سؤال عن الجهة أو عن الكيفية . البحر ٢: ٤٤٣ .

٢٢ - أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا [١٦٥: ٣] .
في البحر ٣: ١٠٧ « (أنى) سؤال عن الحال هنا ، ولا يناسب هنا أن يكون
بمعنى أين ، أو متى ؛ لأن الاستفهام لم يقع عن المكان ، ولا عن الزمان هنا ، وإنما
الاستفهام وقع عن الحالة التي اقتضت لهم ذلك سألوا عنها على سبيل التعجب » .
وانظر الكشف ١: ٢٢٨ ، في البرهان ٤: ٢٥٠ بمعنى متى أو من أين .

٢٣ - فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ [١٨: ٤٧] .

بمعنى كيف . البحر ٨: ٨٠ ، البرهان ٤: ٢٤٩ ، بمعنى من أين القرطبي
١٦: ٢٤١ .

٢٤ - قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا [٢٥٩: ٢] .
بمعنى متى ، أو كيف . العكبري ١: ٦١ ، البرهان ٤: ٢٤٩ - ٢٥٠ من أي
طريق . القرطبي ٣: ٢٩٠ .

٢٥ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ [٨٩: ٢٣] .
بمعنى كيف . البحر ٦: ٤١٨ ، القرطبي ١٢: ١٤٥ .

٢٦ - فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُصِيرُونَ [٦٦: ٣٦] .
بمعنى كيف . البحر ٧: ٣٤٤ ، من أين القرطبي ١٥: ٤٩ .

٢٧ - وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ [٥٢: ٣٤] .
من أين لهم . (لسان العرب) .

قرىء في الشواذ في قوله تعالى : ﴿ فليُنظر الإنسان إلى طعامه ۝ أنا صبينا الماء
صبا ﴾ ٨٠: ٢٤ - ٢٥ . قرىء : (أنى) أي من أين . ابن خالويه ص ١٦٩ ،
البرهان ٤: ٢٤٩ ، وعلى هذا فالوقوف على قوله : ﴿ طعامه ﴾ .

لمحات عن دراسة

(أو)

في القرآن الكريم

- ١ - أصل وضع (أو) أن تكون لأحد الأمرين شكاً أو يقيناً .
- ٢ - إذا دخل النهي على التخيير امتنع فعل الجميع ؛ إذ النهي عما يكون مباحاً .
- ٣ - وقعت (أو) بعد الاستفهام في آيات كثيرة ، وهي في جميع مواقعها لأحد الأمرين ، وكذلك بعد العرض وبعد الترجي . واحتملت بعد الأمر والنهي معاني كثيرة .
- ٤ - تجيء (أو) بمعنى الواو إذا عطف ما لا بد منه .
- ولم تأت في القرآن متعينة لمعنى الواو ، بل جاءت محتملة لمعاني أخرى .
- ٥ - يرى الكوفيون أن (أو) تأتي للإضراب بمعنى (بل) . وكل ما قيل فيه إن (أو) بمعنى (بل) محتمل لمعاني أخرى في القرآن .
- ٦ - لا تكون (أو) زائدة . البحر ٣٤٥:٢ .
- ٧ - (أو) تعطف المفرد والجملة . الرضى ٣٤٣:٢ . وتأتي في عطفها للجمال للمعاني التي تأتي لها في عطفها للمفردات .
- ٨ - في آيات كثيرة تحتل (أو) معاني كثيرة .
- ٩ - حكم الضمير في العطف بأو : يجب إفراد الضمير في الخبر ، وأما في غير الخبر فأنت مخير : تفرده ، أو تثنيه بحسب القصد . الرضى ٣٠٢:١-٣٠٣ .
- الدمايني ١٣٧:١ .
- قال الفراء : عادت العرب إذا رددت بين اسمين بأو أن تعيد الضمير إليهما جميعاً ، أو إلى أحدهما . البحر ١٩٠:٣ .
- ١٠ - يقدر سيبويه (أو) التي ينصب بعدها المضارع بـ (إلا أن) والمبرد في « المقتضب » يقدرها بـ (إلا أن) أو (حتى) .
- ١١ - يجوز الرفع بعد (أو) هذه كما صرح بذلك سيبويه والمبرد والرضى .

دراسة
(أو)
في القرآن الكريم
(أو) لأحد الأمرين

في المقتضب ٣: ٣٠١ « وحققا أن تكون في الشك واليقين لأحد الشيئين » ثم يتسع بها الباب ، فيدخلها المعنى الذي في الواو من الإشراك ... فأما الذي يكون فيه لأحد الأمرين يقينا أو شكاً فقولك : ضربت زيدا أو عمرا . علمت أن الضرب قد وقع بأحدهما ، وذهب عنك أيهما هو . وكذلك : جاءني زيد أو أخوك .

فأما اليقين فقولك : ائت زيدا أو عمرا ، أي قد جعلتك في ذلك مخيرا ، وكذلك : لأعطين زيدا أو عمرا درهما ، لم تنس شيئا ، ولكنك جعلت نفسك فيه مخيرة ، والباب الذي يتسع فيه قولك : ائت زيدا ، أو عمرا ، أو خالدا ، لم ترد : ائت واحدا من هؤلاء ، ولكنك أردت : إذا أتيت فأت هذا الضرب من الناس » . وانظر ١٠: ١ .

وفي الخصائص ٢: ٤٥٧ « ومن ذلك (أو) إنما أصل وضعها أن تكون لأحد الشيئين ، أين كانت ، وكيف تصرف ، فهي عندنا على ذلك ، وإن كان بعضهم قد خفى عليه هذا من حالها في بعض الأحوال ، حتى دعاه إلى أن نقلها عن أصل بابها . وذلك أن الفراء قال : إنها تأتي بمعنى (بل) » .

وفي الكشف ١: ٤١ « (أو) في أصلها لتساوي شيئين فصاعدا في الشك ثم اتسع فيها ، فاستعيرت للتساوي في غير الشك ، وذلك قولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، تريد أنهما سيان في استصواب أن يجالسا » .

وفي المغني ٦٥:١ « التحقيق أن (أو) موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهو الذي يقوله المتقدمون ، وقد تخرج إلى معنى (بل) وإلى معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها » .

وقال الرضى في شرح الكافية ٣٤٣:٢-٣٤٤ « وقالوا : إن لأو إذا كانت في الخبر ثلاثة معان : الشك والإبهام والتفصيل .

وإذا كانت في الأمر فمعنيان : التخيير والإباحة .

فالشك إذا أخبرت عن أحد الشيئين ، ولا تعرفه بعينه .

والإبهام إذا عرفته بعينه ، وتقصد أن تبهم الأمر على المخاطب .

والتفصيل إذا لم تشك ، ولم تقصد الإبهام على السامع .

وينبغي أن تعرف أن جواز الجمع بين الأمرين في نحو : تعلم إما الفقه أو النحو لم يفهم من (إما) و (أو) بل ليستا إلا لأحد الشيئين في كل موضع ، وإنما استفيدت الإباحة مما قبل العاطفة وما بعدها معا ؛ لأن تعلم العلم خير ، وزيادة الخير خير » .

دخول النفي والنهي على الإباحة والتخيير

إذا دخل النهي على التخيير والإباحة امتنع فعل الجميع ؛ إذ النهي عما كان مباحا . قال سيويه ٤٨٩:١ « وإن نفيت هذا قلت : لا تأكل خبزا ، أو لحما ، أو تمرا ، كأنه قال : لا تأكل شيئا من هذه الأشياء . ونظير ذلك قوله عز وجل : ﴿ ولا تطع منهم آثما أو كفورا ﴾ .

أى لا تطع أحدا من هؤلاء » .

وقال في ص ٤٩١ « ولو قلت : ولا تطع كفورا انقلب المعنى » .

وفي المقتضب ٣٠١:٣ « فإذا نهيت عن هذا قلت : لا تأت زيدا أو عمرا أو خالدا ، أى لاتأت هذا الضرب من الناس ؛ كما قال الله عز وجل : ﴿ ولا تطع منهم آثما أو كفورا ﴾ ٢٤:٧٦ » .

وفي المغني ٦٠:١ « وإذا أدخلت (لا) الناهية امتنع فعل الجميع ؛ نحو :

﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾ إذ المعنى : لا تطع أحدهما ، فأيهما فعله فهو أحدهما ، وتلخيصه : أنها تدخل للنهي عما كان مباحا ، وكذا حكم النهي الداخل على التخيير . وفي الدماميني : لا تأخذ من مالي دينارا أو درهما . وانظر الرضى ٢: ٣٤٤ .

(أو) بعد الاستفهام

وقعت (أو) بعد الاستفهام في آيات كثيرة ، وهى في جميع مواقعها لأحد الأمرين . انظر هذه المواضع :

١٤٤:٣ ، ٩٣:٢١ ، ٣٧:٧ ، ١٧:١٠ ، ٨٧:١١ ، ١٠٧:١٢ ، ٣٣:١٦ ، ٤٤:٤٥ ، ٤٦:٤٧ ، ١٧:٦٨ ، ١٩:٩٨ ، ٢٦:٧٣ ، ٩٣:٩٣ ، ٢٩:٦٨ ، ٣٣:١٧ ، ٣٩:٣٨ ، ٤٣:٤٠ ، ٤٨:١١ ، ٦٧:٢٨ .

(أو) بعد العرض

١١٨:٢ ، ١٢:١١ ، ٢٥:٨ ، ٢١:٥٣ .

(أو) بعد النهي

٢٨٢:٢ ، ٢٨٦ ، ٣:٧٣ ، ٢٤:٣١ ، ٧٦:٢٤ .

(أو) بعد الترجي

بعد (لعل) ٢٠:١٠ ، ٤٤:١١٣ ، ٢٨:٢٩ ، ٨٠:٤ .
بعد (عسى) ٥:٥٢ ، ١٢:٢١ ، ٢٨:٩ .

(أو) بعد الأمر

٢:١٣٥ ، ٣:١٦٧ ، ٤:٨٦ ، ٥:٤٢ ، ٨:٣٢ ، ١٠:١٥ ، ١٧:١٠٧ ، ٢٩:٢٤ ، ٣٨:٣٩ ، ٤١:١١ ، ٤٦:٤ ، ٥٢:١٦ ، ٦٥:٢ ،

(أو) بمعنى الواو

تجىء (أو) بمعنى الواو إذا عطف ما لا بد منه . البحر ١٤٣:٣ - ١٤٤ ،
المغني ٦١:١ .

لم تأت (أو) متعينة أن تكون بمعنى الواو في القرآن ، وإنما جاءت محتملة
لمعاني أخرى :

١ - أو كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ [١٩:٢] .

أجاز القرطبي أن تكون (أو) بمعنى الواو ٢١٥:١ .

وفي البيان ٦٠:١ « (أو) هنا للإباحة » .

وفي البحر ٨٥:١ « للتفصيل ، ولا ضرورة تدعو إلى كونها للتخيير ، أو
للإباحة » .

٢ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢] .

بمعنى الواو ، أو بل ، أو للإبهام . القرطبي ٤٦٣:١ ، الدماميني ١٤١:١ .

للتنويح ، أو بمعنى الواو ، أو للإبهام ، أو للشك ، أو للتخيير . البحر ٢٦٢:١ .

٣ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً [٧٧:٤] .

(أو) على بابها من الشك في حق المخاطب ، وقيل : للإبهام على

المخاطب ، وقيل : للتخيير ، وقيل : بمعنى الواو ، وقيل : بمعنى بل . وقيل :

للتنويح مثل : ﴿ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ البحر ٢٩٨:٣ .

٤ - إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ

[٩٠:٤] .

قيل (أو) بمعنى الواو . القرطبي ٣١:٥ .

٥ - فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اذْفَعُوا [١٦٧:٣] .

(أو) على بابها من أنها لأحد الشيئين . وقيل : تحتل أن تكون بمعنى الواو ،

فطلب منهم شيئين : القتال في سبيل الله أو الدفع عن الحرم والأهل والمال . البحر
١٠٩:٣ .

٦ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى

[١٩٥:٣] .

في البحر ١٤٤:٣ « يعكر على أن يكون بدلا تفصيليا عطفه بأو ، والبدل
التفصيلي لا يكون إلا بالواو ... وقد تجيء (أو) بمعنى الواو إذا عطفت ما لا بد
منه ؛ كقوله :

قوم إذا سمعوا الصريح رأيهم من بين ملجم مهره أو سافع

يريد وسافع .

فكذلك يجوز ذلك في (أو) أن تكون بمعنى الواو ؛ لأنه لما ذكر عمل عامل
دل على العموم ، ثم أبدل منه على سبيل التوكيد ، وعطف على أحد الجزئين ما
لا بد منه ؛ لأنه لا يؤكد العموم إلا بعموم مثله ، فلم يكن بد من العطف ، حتى
يفيد المجموع من المتعاطفين تأكيد العموم ، فصار نظير :

« من بين ملجم مهره أو سافع »

لأن (بين) لا تدخل على شيء واحد ، فلا بد من عطف مصاحب مجروها « .

٧ - يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا
نَشَاءُ [٨٧:١١] .

(أو) للتنويع ، أي تأمر بك بهذا مرة ، وبهذا مرة . وقيل : بمعنى الواو البحر

٢٥٣:٥ .

٨ - وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٤:٣٤] .

في القرطبي ١٩٩:١٤ « (أو) عند البصريين على بابها ، وليست للشك ، ولكنها

على ما تسعمله العرب في مثل هذا ، إذا لم يرد الخبر أن يبين ، وهو عالم بالمعنى .
وقال الفراء والأخفش : بمعنى الواو « معاني القرآن ٣٦٢:٢ .

وفي البحر ٢٧٩:٧ « أخرج الكلام مخرج الشك والاحتمال ، ومعلوم أن من عبد الله ووحده هو على الهدى ، وأن من عبد غيره من جماد ، أو غيره في ضلال .. ويسمى هذا في البيان استدراج المخاطب » .

وفي المغني ٦٣:١ « للإبهام على السامع » .

٩ - فَتَوَلَّى بِرُكْبَيْهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ [٣٩:٥١] .

في القرطبي ٥٠:١٧ (أو) بمعنى الواو ؛ لأنهم قالوها جميعا ..

في البحر ١٤٠:٨ « ظن أحدهما أو تعمداً الكذب .. وقال أبو عبيدة : (أو) بمعنى الواو ، ويدل على ذلك أنه قد قالهما . قال : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ . ولا ضرورة تدعو إلى جعل (أو) بمعنى الواو ؛ إذ يكون قد قالهما ، وأبهم على السامع ، فأو للإبهام » .

في المغني ٦٤:١ « (أو) لتفصيل الإجمال » .

١٠ - وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ آيَمًا أَوْ كَفُورًا [٢٤:٧٦] .

في البحر ٤٠١:٨ « النهي عن طاعة كل واحد منهما أبلغ من النهي عن طاعتهما ؛ لأنه يستلزم النهي عن أحدهما ، لأن في طاعتهما طاعة أحدهما ، ولو قال : لا تضرب زيدا وعمرا لجاز أن يكون نهي عن ضربهما جميعا ، لا عن ضرب أحدهما وقال أبو عبيدة : (أو) بمعنى الواو » . انظر القرطبي ١٤٩:١٩ وفي البيان ٤٨٤:٢ « (أو) هنا للإباحة .. وذهب الكوفيون إلى أن (أو) بمعنى الواو . والوجه ما قدمناه » .

(أو) للإضراب

يرى الكوفيون أن (أو) تأتي للإضراب بمعنى (بل) .

كل ما قيل فيه إن (أو) للإضراب بمعنى (بل) في القرآن محتمل معاني أخرى :

١ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢] .

(أو) بمعنى الواو ، أو بل ، أو للإبهام القرطبي ٤٦٣:١ ، الدماميني ١٤١:١ .

٢ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدُّ ذِكْرًا [٢٠٠:٢] .

(أو) للتخيير ، أو للإباحة ، أو بمعنى (بل) . البحر ١٠٣:٢ .

٣ - قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [٢٥٩:٢]

(أو) للإضراب . البحر ٢٩٢:٢ .

في المعنى ٥٩:١ « للشك من المتكلم » الدماميني .

٤ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ٧٧:٤ .

انظر (رقم ٣) من بمعنى الواو .

٥ - قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]

في البحر ٢٤٧:٥ « (أو) عطفت فعلية على فعلية (المصدر المؤول فاعل الفعل محذوف) وقال أبو البقاء : ويجوز أن يكون ﴿أو آوى﴾ مستأنفا .

ويجوز على رأي الكوفيين أن تكون (أو) بمعنى (بل) ويكون قد أضرب عن الجملة السابقة وقال : بل آوى إلى ركن شديد ، وكنى به عن جناب الله تعالى » . وانظر العكبري ٢٣:٢ .

٦ - وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [٧٧:١٦]

في القرطبي ١٥٠:١٠ « ليست (أو) للشك ، بل للتمثيل بأيهما أراد الممثل . وقيل : دخلت لشك المخاطب . وقيل : بمنزلة (بل) .

وقال الرضى ٣٤٣:٢ « أى بناء على ما يقول الناس في التحديد ، ثم أضرب عما يغلطون فيه في هذه القضية ، وحقق وقال : ﴿أو هو أقرب﴾ أى بل هو أقرب » . وفي البحر ٥٢١:٥ « (أو) على بابها من الشك . وقيل : للتخيير » . والشك والتخيير بعيدان ؛ لأن هذا إخبار من الله تعالى عن أمر الساعة ، فالشك مستحيل عليه ..

وما ذكروه من أن (أو) بمعنى (بل) هو قول الفراء ، ولا يصح ؛ لأن الإضراب على قسمين ، كلاهما لا يصح هنا .

أما أحدهما : فأن يكون إبطالا للإسناد السابق ، وأنه ليس هو المراد ، وهذا

مستحيل هنا ؛ لأنه يؤول إلى إسناد غير مطابق .

والثاني : أن يكون انتقالا من شيء إلى شيء من غير إبطال لذلك الشيء السابق ، وهذا مستحيل هنا للتنافي الذي بين الإخبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة والإخبار بالأقربى ؛ فلا يمكن صدقهما معا .

٧ - رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأُ يُرْحَمَكُم أَوْ إِنَّ يَشَأُ يُعَذِّبَكُم [٥٤:١٧] .
في البحر ٥٠:٦ « (أو) دخلت هنا لسعة الأمرين عند الله ولا يرد عنهما ، فكانت ملحقة بأو المبيحة في قولهم : جالس الحسن أو ابن سيرين ، يعنون : قد وسعنا لك الأمر . وقال الكرمانى : (أو) للإضراب ، ولهذا كرر (إن) » .

٨ - وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ [١٤٧:٣٧]
في المقتضب ٣: ٣٠٤-٣٠٥ « فإن قوما من النحويين جعلوا (أو) في هذا الموضع بمنزلة بل . وهذا فاسد عندنا من وجهين :

أحدهما : أن (أو) لو وقعت في هذا الموضع بمنزلة (بل) لجاز أن تقع في غير هذا الموضع ، وكنت تقول : ضربت زيدا أو عمرا ، وما ضربت زيدا أو عمرا على غير الشك ، ولكن على معنى (بل) فهذا مردود عند جميعهم .

والوجه الآخر : أن (بل) لا تأتي في الواجب في كلام واحد إلا للإضراب بعد غلط أو نسيان ، وهذا منفي عن الله عز وجل ؛ لأن القائل إذا قال : مررت بزيد غالطا فاستدرك ، أو ناسيا فذكر قال : بل عمرو ، ليضرب عن ذلك ويثبت ذا .. ولكن مجاز هذه الآية عندنا مجاز ما ذكرنا قبل في قولك : انت زيدا أو عمرا ، أو خالدا ، تريد : انت هذا الضرب من الناس ، فكأنه قال - والله أعلم - : إلى مائة ألف أو زيادة . وهذا قول كل من نثق بعلمه . انظر معاني القرآن ٢: ٣٩٣ ، ومجالس ثعلب : ١٣٥ .

وفي الخصائص ٢: ٤٦١ « فأما قول الله سبحانه : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ، فلا يكون فيه (أو) على مذهب الفراء بمعنى (بل) ، ولا على مذهب قطرب في أنها بمعنى الواو ، لكنها عندنا على بابها في كونها شكا . وذلك

أن هذا كلام خرج حكاية من الله - عز وجل - لقول المخلوقين . وتأويله عند أهل النظر : وأرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم أنتم فيهم : هؤلاء مائة ألف أو يزيدون » وفي الإنصاف ص ٢٨١-٢٨٤ « وأما احتجاجهم بالآية فلا حجة لهم فيها ، وذلك من وجهين :

أحدهما : أن تكون للتخيير ، والمعنى : أنهم إذا رأهم الرأي تخير في أن يقدرهم مائة ألف أو يزيدون على ذلك .

الوجه الثاني : أن تكون بمعنى الشك ، والمعنى أن الرأي إذا رأهم شك في عدتهم لكثرتهم ، فالشك يرجع إلى الرأي ، لا إلى الحق تعالى .

وفي البيان ٣٠٨:٢ « (أو) فيها أربعة أوجه :

الأول : أن تكون للتخيير ، والمعنى أنهم إذا رأهم الرأي تخير في أن يعدهم مائة ألف أو يزيدون .

والثاني : أن تكون للشك ، يعني أن الرأي إذا رأهم شك في عدتهم لكثرتهم ، فالشك يرجع إلى الرأي ، لا إلى الله .

الثالث : أن تكون بمعنى بل .

الرابع : أن تكون بمعنى الواو ، والوجهان الأولان مذهب البصريين ، والوجهان الآخران مذهب الكوفيين .

وفي البحر ٣٧٦:٧ « قال ابن عباس : بمعنى (بل) وقيل : بمعنى الواو وقيل : للابهام على المخاطب . وقال المبرد وكثير من البصريين : المعنى على نظر البشر وحزرهم ، وأن من رأهم قال : هم مائة ألف أو يزيدون . .

انظر الكشاف ٣:٣١١ ، القرطبي ١٥:١٣٢ ، المغني ١:٦٣ ، شرح الكافية للرضي ٢:٣٤٣ .

من معاني (أو)

١ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢] .

(أو) للتنويع . البحر ٣٢:٢ .

٢ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ [٢٣٥:٢] .
(أو) هنا للإباحة ، أو التخيير ، أو التفصيل ، أو الإبهام على المخاطب الجمل
١٩٢:١ .

٣ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٢٥٩:٢] .
(أو) للتفصيل ، وقيل للتخيير في التعجيب من حال من ينشأ منهما . البحر
٢٩٠:٢ .

٤ - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣:٤] .
(أو) لأحد الشئيين ، إما على التخيير ، وإما على الإباحة . البحر ١٦٤:٣ .

٥ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤] .
(أو) للإباحة قال أبو البقاء : ولا تدل على ترتيب ، إذ لا فرق بين قولك :
جاءني زيد أو عمرو ، وبين قولك : جاءني عمرو أو زيد ، لأن (أو) لأحد
الشئيين ، والواحد لا ترتيب فيه . الجمل ٣٦٢:١ ، المعكيري ٩٥:١ ، الكشف
٢٥٥:١ .

٦ - خُذُوا جذَرَكُمْ فَاثْبُرُوا ثَبَاتِ أُولِئِثْ فَرُوا جَمِيعاً [٧١:٤] .
(أو) للتخيير . البحر ٢٩٠:٣ .

٧ - وَإِذَا حُيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا [٨٦:٤] .
(أو) للتخيير . البحر ٣١٠:٣ .

٨ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [٩٣:٦] .

عطف خاص على عام ، كما قال أبو حيان ، والأحسن أنه من عطف المغاير ،
وتكون (أو) للتنويع . الجمل ٦٢:٢ .

٩ - وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ
الله [٥٠:٧] .

(أو) على بابها من كونهم سألوا أحد الشيعين . البحر ٣: ٣٠٥ .

١٠- اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ [٨٠: ٩] .

الظاهر التخيير . البحر ٥: ٧٦ .

١١- وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَاهَا أَمَرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا [٢٤: ١٠] .

أبهم في قوله : ﴿ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ وقد علم تعالى متى يأتيها أمره ، أو تكون (أو) للتنويع ، لأن بعض الأرض يأتيها أمره تعالى ليلاً ، وبعضها نهاراً .

البحر ٥: ١٤٤ .

١٢- وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا [١٢: ١٠] .

(أو) للتنويع أو بمعنى الواو . الجمل ٢: ٣٣٣ .

١٣- وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا

[١٣: ١٤] .

(أو) لأحد الأمرين ، أقسموا على أنه لا بد من إخراجهم ، أو عودهم في ملتهم .

البحر ٥: ٤١١ .

١٤- قُلْ اذْعُوا اللَّهَ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ [١١٠: ١٧] .

(أو) للتخيير . البحر ٦: ٩٠ .

١٥- قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ [١٩: ١٨] .

(أو) للتفصيل . قال بعضهم : ليسنا يوماً ، وقال بعضهم : بعض يوم . البحر

١١٠: ٦ .

١٦- وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا [١١٣: ٢٠] .

الظاهر أن (أو) لأحد الشيئين . قيل : أو كهى في جالس الحسن أو ابن

سيرين ، أي لا تكن خاليا منهما . البحر ٦: ٢٨١ .

١٧- أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ [٤٠: ٢٤] .

(أو) للتخيير على تقدير : شبه أعمال الكفار بأيهما شئت ، وقيل : للتنويع

والتفصيل . البحر ٤٦١:٦ .

١٨- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ * أَوْ تَقُولَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي

(أَوْ) للتنويح لما تقوله النفس في ذلك اليوم ، ويصح أن تكون مانعة خلو ، فتجوز الجمع . الجمل ٦١٧:٣ .

١٩- كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ [٥٢:٥١] .
(أَوْ) للتفصيل ، أي قال بعض ساحر ، وقال بعض مجنون ، وقال بعض كلاهما . البحر ١٤٢:٨ ، الجمل ٢٠٢:٤ .

٢٠- أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ . [١٦-١٤:٩٠]

(أَوْ) هنا للتنويح . البحر ٤٧٦:٨ .

٢١- أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أُمِرَ بِالتَّقْوَى
(أَوْ) بمعنى الواو . الجمل ٥٥٤:٤ . [١٢-١١:٩٦]

(أَوْ) تعطف الجملة والمفرد

(أَوْ) تعطف الجمل والمفردات . الرضى ٣٤٣:٢ .

وتأتي في عطفها للجمل للمعاني التي تأتي لها في عطف المفردات .
أفادت التفصيل في هذه المواضع :

١٦٧، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٤٤، ١٣٥:٣، ٢٨٦، ٢٣٥، ١٥٨، ١١٨:٢
٣٢:٨ ، ٣٧:٧ ، ١٥٨، ٩٣، ٤٠، ٢١، ٦:٥ ، ١٠٢، ٨٦، ٦٦، ٤٣، ٧:٤
٩٨:١٩ ، ٥٤:١٧ ، ١٣:١٤ ، ٤٠، ٣١:١٣ ، ٩:١٢ ، ٤٦، ١٧ ، ١٥:١٠
٧:٢٧ ، ٩٣، ٧٣:٢٦ ، ٦٢، ٤٤، ٢١:٢٥ ، ٥٨، ٣١:٢٢ ، ١١٣، ٤٤، ١٠:٢٠
٥٠:٤٢ ، ٧٧:٤٠ ، ٣٨:٣٩ ، ٣٩:٣٨ ، ١٧:٣٣ ، ٦٨، ٢٤:٢٩ ، ٢١

٤٣:٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٣ ، ٤٨، ١١، ١٦ ، ٥٠:٣٧ ، ٥٢:١٦ ، ٥٩:٥٠ ،
٦٧:١١، ٢٨ ، ٨٠:٤ ، ٨٣:٣ ، ٩٦:١٢ .

وأفادت (أو) التخيير في :

٥:٤٢ ، ١٧:١١ ، ٣٧:١٤ ، ١٢:٩ ، ٢:٢٣١ ، ٥:٤٢ ، ١٧:١٠٧ ،
٥:٢ ، ٦٧:١٣ ، ٧٣:٣ .
وأفادت (أو) الإباحة في ١٧:٥٤ ، ٢٠:١١٣ .

* * *

مجىء (أو) لأحد الأمرين هو المعنى الكثير الذي استعملت فيه في القرآن
الكريم .

عطف مضارع مجزوم على مضارع مجزوم

جاء ذلك في هذه المواضع :

٢:٢٨ ، ٧:١٧٦ ، ٤:٧٤، ١١٠، ١٤٩، ١٣٥ ، ٣:٢٩ ، ٤:٧٤، ١١٠، ١٤٩، ١٣٥ ، ٧:١٧٦ ، ٢٠:٢٨ ،
٣٣:٥٤ ، ٣٤:٩ ، ٤٢:٣٢، ٣٣:٣٤ .

عطف مضارع منصوب على مضارع منصوب

جاء ذلك في :

٣:٧٣، ٤:١٥، ٩٠:٤٧ ، ٥:٣٣، ١٠٨ ، ٦:٦٥، ١٥٧ ، ٧:٢٠ ،
٨:٣٠ ، ١٢:٢١، ٨٠، ٨٥، ١٠٧ ، ١٦:٣٣، ٤٦ ، ١٧:٦٨، ٩١ ،
٩٢:٩٣ ، ١٨:٤١، ٥٥، ٦٠ ، ٢٢:٥٥ ، ٢٤:٦٣ ، ٢٨:٩ ، ٣٣:٢٤ ،
٣٩:٥٦، ٥٧، ٥٨ ، ٧٤:٣٧ .

عطف الجمل

الفعل فعل أمر في :

٢٣١:٢ ، ١٦٧:٣ ، ٨٦:٦٦:٤ ، ٤٢:٥ ، ٣٢:٨ ، ١٥:١٠ ، ٩:١٢ ،
١١٠:١٧ ، ٢٤:٢٩ ، ٣٩:٣٨ ، ٢:٦٥ ، ١٣:٦٧ ، ٤٣:٧٣ .

الفعل مضارع في :

١١٨:٢ ، ٨٨:٧ ، ٤٦:١٠ ، ٤٠:٣١:١٣ ، ١٣:١٤ ، ٩٨:١٩ ، ١٠:٢٠ ،
١١٣:٤٤ ، ٣١:٢٢ ، ٤٤:٢٥ ، ٩٣:٧٣:٢٦ ، ٢١:٧:٢٧ ، ٧٧:٤٠ ،
٥٢:٤٢ ، ٤٠:٤٣ ، ٤٢:٤١ ، ١٠:٦٧ ، ٤:٨٠ .

الفعل ماض في :

٢٣٥:٢٨٦:١٥٨:٢ ، ١٥٨:١٥٧:١٤٤:١٣٥:٣ ، ١٠:٢:٤٣:٧٠:٤ ،
٦:٥ ، ١٥٨:٩٣:٤٠:٢١:٦ ، ٣٧:٧ ، ١٧:١٠ ، ١٢:١١ ، ٣١:١٣ ،
٥٨:٢٢ ، ٦٢:٢٥ ، ٦٨:٢٩ ، ١٧:٣٣ ، ٣٨:٣٩ ، ٥٣:٤٣ ، ١١:٤٨ ،
٣٧:٥٠ ، ٥:٥٩ ، ٢٨:٦٧ ، ٣:٨٣ ، ١٢:٩٦ .

في عطف الجمل كان الفعل مضارعاً معطوفاً على فعل ماض في :

٢١:٨:٧:٢٥ ، ١٤٧:٣٧ .

وكان العكس في : ٩٠:٤ .

عطف نهي على أمر في ١٠٧:١٧ ، ١٦:٥٢ .

عطف جملة شرطية على جملة شرطية في ٥٤:١٧ .

عطف بأو جار ومجرور على جار ومجرور في :

٦٥:٦ ، ١٦:٣١ ، ٢٤:٣٤ ، ١٤:٥٩ ، ٤٠:٣٩:٢٤ .

وعطف بأو جار ومجرور على الاسم والعكس في :

١٢:١٠ ، ٦:٥ ، ٧٧:٤٣:٤ ، ٢٠٠:١٨٥:١٨٤:٧٤:٢ .

وعطف جملة على مفرد في ٤:٧ .

وعطف قصة على قصة في ٢٥٩:١٩:٢ .

حكم الضمير مع (أو)

يجب إفراد الضمير في الخبر ، وأما في غير الخبر فأنت مخير : تفردة أو تشبيه على حسب القصد .

قال الرضى : ٣٠٢-٣٠٣ : « وأما (لا) و (لكن) و (بل) و (أم) و (أو) و (إما) فمطابقة الضمير معها وتركها موكولان إلى قصدك . فإن قصدت أحدهما ، وذلك واجب في الإخبار عن المعطوف بها مع المعطوف عليه وجب إفراد الضمير ؛ نحو : زيد لا عمرو جاءني ، وزيد بل عمر قام ، وزيد أو عمرو أتاك ، وكذا تقول : زيد أو هند جاءني ، ولا تقول : جاءني ؛ إذ المعنى أحدهما جاءني ، والغلبة للتذكير ، وتقول في غير الخبر : جاءني إما زيد وإما عمرو فأكرمه ، وأزيذا ضربت أم عمرا فأوجعته ، وما جاءني زيد لكن عمرو فأكرمه . وإن قصدت بالضمير كليهما وجبت المطابقة ، نحو : زيد لا عمرو جاءني مع أنني دعوتهما ، وزيد أو عمرو جاءني وقد جئتهما وأكرمتهما .

وتقول في (أو) التي للإباحة : جالس الحسن أو ابن سيرين وباحثه ويجوز : وباحثهما . وكذا تقول : هذا إما جوهر أو عرض أو إما عرض ثم تقول : وهما محدثان . قال الله تعالى : ﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾ وليس (أو) بمعنى الواو كما قاله بعضهم ، بل نقول : جواب الشرط محذوف ، والمعنى : إن يكن غنيا أو فقيرا فلا بأس فإن الله أولى بالغني والفقير معا . وإنما قال تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ﴾ بإفراد الضمير مع أن الانفضاض إليهما كان معا ؛ لأن الضمير راجع إلى الرؤية المدلول عليها بقوله : ﴿ رأوا ﴾ . ولا يستنكر عود ضمير الاثنين إلى المعطوف بأو مع المعطوف عليه ، وإن كان المراد أحدهما ؛ لأنه لما استعمل (أو) كثيرا في الإباحة فجاز الجمع بين الأمرين ؛ نحو : جالس الحسن أو ابن سيرين صار كالواو . الدماميني ١: ١٣٧ .

. وفي البحر ٣٢٢:٢ : « وإن كان العطف بأو كان الضمير مفردا ؛ لأن المحكوم عليه هو أحدهما ، وتارة يراعى به الأول في الذكر ، نحو : زيد أو هند منطلق وتارة يراعى به الثاني ؛ نحو : زيد أو هند منطلقة وأما أن يأتي مطابقا لما قبله في التثنية والجمع فلا ، ولذلك تأول النحويون قوله تعالى : ﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾ .

وفي البحر ١٨٩:٣-١٩٠ : « وقد زاد الفراء وجها ثالثا ، وهو أن يسند الضمير إليهما . قال الفراء : عادة العرب إذا رددت بين اسمين بأو أن تعيد الضمير إليهما جميعا ، أو إلى أحدهما ، وعلى هذا الوجه ظاهر قوله : ﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾ .

وفي المغني ٥١:٢ : « والظاهر أن الجواب ﴿ فالله أولى بهما ﴾ ولا يرد ذلك تثنية الضمير ؛ لأن (أو) هنالك للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص على ذلك الأبدى وهو الحق » . البحر ٣٧:٣ .

الآيات

١ - إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما
..[١٣٥:٤]
في الكشاف ٣٠٤:١ : « فإن قلت : لم ثنى الضمير في ﴿ أولى بهما ﴾ وكان حقه أن يوحد ؛ لأن قوله : ﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا ﴾ في معنى : إن يكن أحد هذين ؟ قلت : قد رجع الضمير إلى ما دل عليه قوله : ﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا ﴾ لا إلى المذكور فلذلك ثنى ولم يفرد ، وهو جنس الغنى وجنس الفقر ، كأنه قيل : فالله أولى بجنسي الغني والفقر ، أي بالأغنياء والفقراء ، وفي قراءة أبي ﴿ فالله أولى بهم ﴾ وهي شاهدة على ذلك » .

وفي البيان ٢٦٩:١ : « وإنما قال : ﴿ أولى بهما ﴾ ولم يقل : به لأن (أو) لأحد الشئيين ، وذلك لأربعة أوجه :

الأول : أنه محمول على المعنى ، فلما كان المعنى : إن يكن الخصمان غنيين أو فقيرين قال : ﴿ فالله أولى بهما ﴾ .

والثاني : أنه لما كان المعنى : فالله أولى بغنى الغنى وفقير الفقير رد الضمير إليهما .
والثالث : إنما رد الضمير إليهما لأنه لم يقصد قصد غنى بعينه ، ولا فقير بعينه .
والرابع : أن (أو) بمعنى الواو ، والواو لإيجاب الجمع بين الشيئين أو الأشياء ؛
فلهذا قال : ﴿ أولى بهما ﴾ و (أو) بمعنى الواو في مذهب أبي الحسن الأخفش
والكوفيين .

وفي البحر ٣: ٣٧٠ : « الجواب محذوف ؛ لأن العطف هو بأو ، ولا يثنى الضمير
إذا عطف بها ، بل يفرد ، وتقدير الجواب : فليشهد عليه ولا يراعي الغنى لغناه
ولا لخوف منه ، ولا الفقير لمسكنته وفقره ، ويكون قوله : ﴿ فالله أولى بهما ﴾
ليس هو الجواب بل لما جرى ذكر الغنى ، والفقير عاد الضمير على ما دل عليه
ما قبله ، كأنه قيل : فالله أولى بجنسي الغنى والفقير ، أي بالأغنياء والفقراء .
العكبري ١: ١١١ .

عاد الضمير إلى المعطوف عليه مفردا في قوله تعالى :

٢ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا
السُّدُسُ [١٢:٤] .

في البحر ٣: ١٨٩ : « الضمير في ﴿ وله ﴾ عائد على الرجل نظير : ﴿ وإذا
رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها ﴾ في كونه عائدا على المعطوف عليه ، وإن كان
يجوز أن يعاد الضمير على المعطوف تقول : زيد أو هند قامت ، نقل ذلك الأخفش
والفراء .

وفي البيان ١: ٢٤٥ : « وقال : (له) ولم يقل : (لهما) لأن المعنى : وإن كان
أحد هذين وورث كلاله (فله) يعود إلى معنى الكلام لا إليهما ، وهذا لأن (أو)
لأحد الشيئين ، ألا ترى أنهم يقولون : زيد أو عمرو قام ، ولم يقولوا : قاما .
٣ - وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا [١١:٦٢] .

في الكشف ٤: ٩٩ : « فإن قلت : كيف قال (إليها) وقد ذكر شيئين ؟ قلت :
تقديره : إذا رأوا تجارة انفضوا إليها ، أو هوا انفضوا إليه . فحذف أحدهما لدلالة

المذكور عليه ، وكذلك قراءة من قرأ : ﴿ انفضوا إليه ﴾ وقرأ ﴿ إليهما ﴾ .
وفي البحر ٢٦٨: ٨ - ٢٦٩ : « قرأ ابن أبي عبله ﴿ إليه ﴾ بضمير الله ،
وكلاهما جائز نص عليه الأخفش عن العرب . وقال ابن عطية : وقال : ﴿ إليها ﴾
ولم يقل : ﴿ إليهما ﴾ اهتماماً بالأهم : إذ كانت سبب اللهو ، ولم يكن اللهو
سببها . »

وفي البيان ٤٣٩: ٢ : « كنى عن أحدهما دون الآخر للعلم بأنه داخل في حكمه ؛
كقوله تعالى : ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ﴾ .

عاد الضمير إلى المعطوف مفرداً في قوله تعالى :

١ - وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠: ٢] .
في البحر ٣٢٢: ٢ : « في قوله : ﴿ من نذر ﴾ دلالة على حذف الموصول قبل
﴿ نذرتم ﴾ تقديره : أو ما نذرتم .. وجاء الضمير في ﴿ يعلمه ﴾ مفرداً لأن العطف
بأو وإذا كان العطف بأو كان الضمير مفرداً ، لأن المحكوم عليه هو أحدهما ، وتارة
يراعى به الأول ، نحو زيد أو هند منطلق ، وتارة يراعى به الثاني : نحو : زيد أو
هند منطلقة ، وأما أن يأتي مطابقاً لما قبله في التثنية والجمع فلا .. »

٢ - وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا [١١٢: ٤] .
عاد الضمير إلى المعطوف . البحر ٣٢٢: ٢ .

وفي البيان ٢٦٧: ١ : قال : ﴿ ثم يرم به بريئاً ﴾ ولم يقل : ﴿ بهما ﴾ لأن معنى
قوله : ﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثماً ﴾ : ومن يكسب أحد هذين الشيئين ثم يرم
به ، لأن (أو) لأحد الشيئين ، ولهذا تقول : زيد أو عمرو قام ، ولا يقال : زيد
أو عمرو قاما .

٣ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْقَلُ
دَمَاءٍ مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمِ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ [١٤٥: ٦] .

في البحر ٢٤١: ٤ : « الظاهر أن الضمير في ﴿ فإنه ﴾ عائد على ﴿ لحم خنزير ﴾ .

وزعم أبو محمد بن حزم أنه عائد على ﴿خنزير﴾ فإنه أقرب مذكور ، وإذا احتمل الضمير العود على شيئين كان عوده على الأقرب أرجح .

وعورض بأن المحدث عنه إنما هو اللحم ، وجاء ذكر الخنزير على سبيل الإضافة إليه ، لا أنه هو المحدث عنه المعطوف .

ويمكن أن يقال : ذكر اللحم تنبيها على أنه أعظم ما ينتفع به من الخنزير ، وإن كان سائرته مشاركا له في التحريم ، بالتنصيص على العلة من كونه رجساً ، أو لإطلاق الأكثر على كله ، أو الأصل على التابع ؛ لأن الشحم وغيره تابع للحم .

الضمير يصلح أن يعود للمعطوف عليه أو للمعطوف في قوله تعالى :

١ - لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ . [٥٧:٩]

في البحر ٥: ٥٥ : « ولما كان العطف بأو عاد الضمير إليه مفردا على قاعدة النحو في (أو) فاحتمل من حيث الصناعة أن يعود على الملجأ ، أو على المدخل ، فلا يحتمل أن يعود في الظاهر على المغارات لتذكيره ، وأما بالتأويل فيجوز أن يعود عليها .

٢ - وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ

في البحر ٣: ٢٨٥ : « وضمير النصب في ﴿فعلوه﴾ عائد على أحد المصدرين المفهومين من قوله : ﴿أن اقتلوا ، أو اخرجوا﴾ النهر ٣: ٢٨٤ .

٣ - وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ . [٨٣:٤]

في البحر ٣: ٣٠٥ : « الضمير في (به) عائد على الأمر . قيل : ويجوز أن يعود على الأمن أو الخوف ، ووحد الضمير لأن (أو) تقتضي أحدهما .

٤ - فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ

الضمير في ﴿وليه﴾ عائد على أحد هؤلاء الثلاثة . النهر ٢: ٣٤٥ ، البحر ٢: ٣٤٥ .

(أو) التي ينصب بعدها المضارع

سيبويه يقدر (أو) بـ (إلا أن) .

والمبرد في المقتضب يقدرها بـ (إلا أن) أو (حتى) وكذلك ابن مالك .
في سيبويه ٤٢٧:١ : « اعلم أن ما انتصب بعد (أو) فإنه ينتصب على إضمار
(أن) ... واعلم أن معنى ما انتصب بعد (أو) على (إلا أن) .. تقول :
لألزمك أو تقضيني ، ولأضربك أو تسبني ، فالمعنى : لألزمك إلا أن تقضيني ،
ولأضربك إلا أن تسبني » .

وفي المقتضب ٢٨:٢-٢٩ : « فأما الموضع الذي تنصب فيه بإضمار (أن)
فقولك : لألزمك أو تقضيني ، أي إلا أن تقضيني ، وحتى أن تقضيني ... فجملة
هذا : أن كل موضع تصلح فيه (حتى) و (إلا أن) فالنصب فيه جائز جيد ،
إذا أردت هذا المعنى ، والعطف على ما قبله مستعمل في كل موضع » .

وقال الرضي ٢٣٢:٢ : « فإن قصدت مع إفادة هذا المعنى الذي هو لزوم أحد
الأمرين التنصيص على حصول أحدهما عقيب الآخر وأن الفعل الأول ممتد إلى
حصول الثاني نصبت ما بعد (أو) .

فسيبويه يقدره بإلا ، وغيره بإلى ، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد ، فإن
فسرته بإلا فالمضاف بعده محذوف ، وهو الظرف ، أي لألزمك إلا وقت أن
تعطيني ، فهو في محل نصب على الظرف لما قبل (أو) .

وعند من فسره بإلى ما بعده بتأويل مصدر مجرور بأو التي بمعنى (إلى) .
وقال ابن مالك في شرح الكافية ٢٤٦:٢ : « وتقدير (إلا) و (حتى) في
موضع (أو) تقدير لحظ فيه المعنى دون الإعراب ، والتقدير الإعرابي المرتب
على اللفظ : أن يقدر قبل (أو) مصدر ، وبعدها (أن) ناصبة للفعل ، وهما في تأويل
مصدر معطوف بأو على المقدر قبلها ، فتقدير أنتظره أو يقوم : ليكون انتظار أو
قدوم ، وتقدير لأقتلن الكافر أو يسلم : ليكون قتله أو إسلامه » . المغني ٦٤:١ .

الرفع جائز بعد (أو)

في سيبويه ٤٢٧:١ : « ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين : على أن نشرك بين الأول والآخر ، وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول ، يعني : أو نحن ممن يموت ، وقال جل وعز : ﴿ استدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ﴾ إن شئت كان على الإشراك ، وإن شئت كان على : أو هم يسلمون » .

وفي المقتضب ٢٩:٢ : « والعطف على ما قبله مستعمل في كل موضع »
٣٠٥:٣-٣٠٦ وانظر الرضى ٢٣١:٢ .

الآيات

١ - لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ [١٢٨:٣] .
﴿ أو يتوب ﴾ معطوف على ﴿ ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم ﴾
أو بإضمار (أن) بعد (أو) التي بمعنى حتى . معاني القرآن ٢٣٤:١ .

معطوف على الاسم الصريح ﴿ الأمر ، شيء ﴾ بإضمار (أن) أو بإضمار
(أن) بعد (أو) التي بمعنى (إلا أن) الكشف ٢١٦:١ ، البيان ٢٢١:١ ، البحر
٥٣:٣ .

٢ - لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
[٢٣٦:٢] .

﴿ أو تفرضوا ﴾ معطوف على ﴿ تمسوهن ﴾ فالفعل مجزوم ، أو منصوب
بإضمار (أن) بعد (أو) التي بمعنى (إلا أن) البحر ٤٦٤:٢ ، المغني ٦٤:١ ،
القرطبي ١٩٩:٣ .

٣ - وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ

مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ . [٧٣:٣] .
﴿ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ ﴾ منصوب بإضمار (أن) بعد (أَوْ) التي بمعنى (حتى) أو
هو معطوف على (يُوْتِي) و (أَوْ) للتنويع .. النهر ٤٩٤:٢ ، القرطبي ١١٢:٤ ،
المغني ٥٤:٢ .

٤ - فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا [١٥:٤] .
في العكبري ٩٥:١ : ﴿ (أَوْ) عاطفة ، والتقدير : إلى أن يجعل الله . وقيل :
هي بمعنى (إلا أن) ﴾ . الجمل ٣٦٥:١ .

٥ - فَلَنْ أُبْرِخَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي [٨٠:١٢] .
الظاهر أن ﴿ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾ معطوف على ﴿ يَأْذَنَ ﴾ وجوزوا أن يكون
منصوباً بإضمار (أن) بعد (أَوْ) في جواب النفي ، وهو ﴿ فَلَنْ أُبْرِخَ ... ﴾
كقولك : لألزمك أو تقضيني حقى . ومعناها ومعنى الغاية متقاربان . البحر
٣٣٧:٥ ، الجمل ٤٦٧:٢ .

٦ - لَا أُبْرِخُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا [١٨:٦٠] .
في (أَوْ) وجهان : أحدهما : أنها لأحد الشيئين ، أي أسير حتى يقع إما بلوغ
المجمع ، أو مضي الحقب .

الثاني : أنها بمعنى (إلا) . العكبري ٥٦:٢ ، الجمل ٣٣:٣ .

٧ - سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ [١٦:٤٨] .
قرئ بالنصب ﴿ أَوْ يَسْلَمُوا ﴾ بإضمار (أن) عطف مصدر مقدر على مصدر
متوهم ، أي يكون قتال أو إسلام ، أي أحد هذين ..

البحر ٩٤:٨-٩٥ ، سيبويه ٤٢٧:١ ، المقتضب ٢٨:٢ ، ٣٠٥:٣-٣٠٦
الرضي ٣٢١:٢ ، العكبري ١٢٥:٢ ، البيان ٣٧٧:٢ ، المغني ٩٨:٢ .

٨ - فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [٥٣:٧] .
في البحر ٣٠٦:٤ : ﴿ قرأ الجمهور ﴾ ﴿ أَوْ نُرَدُّ ﴾ برفع الدال ﴿ فَنَعْمَلْ ﴾ بنصب
اللام عطف جملة فعلية على جملة اسمية ، وتقدمها استفهام فانتصب الجوابان ، أي

هل شفعاء لنا فيشفعوا لنا في الخلاص من العذاب ، أو هل نرد إلى الدنيا فنعمل عملاً صالحاً .

وقرأ الحسن - فيما نقل الزمخشري - بنصب الدال ورفع اللام .
وقرأ الحسن - فيما نقل ابن عطية وغيره : برفعهما ، عطف (فنعمل) على (نرد) .

وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيو بنصبهما ، فنصب ﴿ أو نرد ﴾ عطفاً على ﴿ فيشفعوا لنا ﴾ جواباً على جواب ، فيكون الشفعاء في أحد أمرين :
إما الخلاص من العذاب ، وإما في الرد إلى الدنيا ، لاستئناف العمل الصالح ، وتكون الشفاعة قد انسحبت على الرد أو الخلاص .

و ﴿ فنعمل ﴾ عطف على ﴿ نرد ﴾ ويحتمل أن يكون ﴿ أو نرد ﴾ من باب :
لألزمك أو تقضيني حقي على تقدير من قدر ذلك : حتى تقضيني ، أو كي تقضيني حقي ... وأما على تقدير سيبويه : (إلا أن) فليس يظهر أن معنى (أو) معنى (إلا) هنا

القرطبي ٢١٨:٧ ، المحتسب ٢٥٢:١ ، الكشاف ٦٥:٢ ، البيان ٣٦٤:١ .
٩ - وَمَا كَانَ لَيْشَرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا
فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ [٥١:٤٢] .

﴿ أو يرسل ﴾ منصوب بأن مضمرة لعطفه على الاسم الصريح ﴿ وحيا ﴾ ولا يجوز أن يعطف على ﴿ أن يكلمه الله ﴾ لأنه يلزم من ذلك نفي الرسل ؛ لأنه يصير التقدير : وما كان لبشر أن يكلمه الله أو يرسل رسولا ، وقد أرسل وقرئ بالرفع على الاستئناف ، والمصدران (وحيا ، أو يرسل) حالان عند الزمخشري أو ﴿ وحيا ﴾ مفعول مطلق . البيان ٣٥١:٢ ، الكشاف ٤٠٩:٣ البحر ٥٢٧:٧ ، العكبري ١١٨:٢ .

١٠ - تَوَّأَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]
في المحتسب ٣٢٦:١ : « ومن ذلك ما رواه الحلواني عن قالون عن شيبه

﴿أَوْ آوَى﴾ بفتح الياء . وروى أيضا عن أبي جعفر مثله . قال ابن مجاهد : ولا يجوز تحريك الياء هاهنا .

قال أبو الفتح هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي سائغ جائز ، وهو أن تعطف ﴿أَوْى﴾ على ﴿قوة﴾ ، فكأنه قال : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَا إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ . فإذا صرت إلى اعتقاد المصدر فقد وجب إضمار (أن) ونصب الفعل بها ... البحر ٥ : ٢٤٧ ، الكشف ٢ : ٢٢٧ ، القرطبي ٩ : ٧٨ .

دراسة

(إني)

- ١ - لا تقع (أي) إلا بعد الاستفهام عند ابن الحاجب ، وقال الرضى : الغالب استعمالها بعد الاستفهام . وقال ابن مالك : هي بمعنى (نعم) ، فتقع بعد الخبر موجبا كان أو منفيا ، وبعد الأمر .. ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم .
 - ٢ - لا يذكر بعدها فعل القسم .
 - ٣ - لا يكون المقسم به إلا الله ، والرب ، ولعمري . الرضى ٢ : ٣٥٦ ، الدماميني ١ : ١٦٤ ، البحر ٥ : ١٦٨-١٦٩ . وردت في القرآن في قوله تعالى : وَيَسْتَنْبِئُوكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِنْى وَرَبِّى ١٠ : ٥٣ .
- وقال ابن عطية يجيء بعدها حرف القسم وقد لا يجيء . البحر ٥ : ١٦٩ .

دراسة

(أين)

(أين) الاستفهامية كانت في جميع مواقعها ظرفا مكانيا متعلقا بالخبر المحذوف إلا في آية واحدة لم تقع فيها خبر للمبتدأ ، وإنما تعلقت بالفعل بعدها ، وهي قوله تعالى : ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ٨١ : ٢٦ .

وجملة (أين) وما بعدها كانت في جميع مواقعها مفعولا للقول أو نائب فاعل له إلا في آية واحدة وقعت بعد الفعل (ينادي) في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَنَادُهُمْ أَينَ شُرَكَائِي ﴾ ٤٧:٤١ .

الآيات

- ١ - ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا : أَئَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ [٢٢:٦] .
- ٢ - ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ : أَئَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [٢٧:١٦] .
- ٣ - وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ : أَئَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ [٦٢:٢٨] .
- ٤ - وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ : أَئَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ [٧٤:٢٨] .
- ٥ - يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَئَيْنَ الْمَفْرُ [١٠:٧٥] .
- ٦ - قَالُوا : أَئَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٣٧:٧] .
- ٧ - وَقِيلَ لَهُمْ أَئَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ [٩٢:٢٦] .
- ٨ - ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَئَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ [٧٣:٤٠] .

دراسة

(أَيَّان)

- ١ - هي ظرف بمعنى (متى) سيويه ٣١٢:٢ ، المقتضب ٥٢:١ . ويختص بالمستقبل بخلاف (متى) فإنه يستعمل في الماضي والمستقبل . الرضى ١٠٩:٢ ولا يقع بعدها الفعل الماضي . أبو السعود ٢١٧:٢ ، مختص بالأمور العظام عند الرضى ، فلا يقال : أَيَّان تمت ؟ ١٠٩:٢ .
- ٢ - أجاز ابن مالك أن يستعمل شرطاً ، ولم يقع كذلك في القرآن .
- ٣ - كسر همزتها لغة ، وبها قرأ عبد الرحمن السلمي في جميع القرآن ، البحر ٤٣٤:٤ ، المحتسب ٢٦٨:١ .

جاءت خبراً مقدماً في قوله تعالى :

- ١ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا . [١٨٧:٧ ، ٤٢:٧٩] .
 - ٢ - يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ [١٢:٥١] .
- في الكشف ٢٧:٤ : « فإن قلت : كيف وقع ﴿ أَيَّان ﴾ ظرفاً لليوم ، وإنما تقع الأحيان ظرفاً للحدثان ؟
- قلت : معناه : أيان وقوع يوم الدين » .
- وفي البحر ١٣٥:٨ : « أي متى وقت الجزاء ، سؤال تكذيب واستهزاء » .
- ٣ - يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦:٧٥] .
- في البحر ٣٨٥:٨ : « سؤال استهزاء وتكذيب وتعنت .
- وجاءت ظرفاً للفعل المضارع بعدها في قوله تعالى :
- وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْعَثُونَ ٢١:١٦ ، ٦٥:٢٧ .
- البحر ٩١:٧-٩٢ .

أينما الشرطية

- ١ - جاء شرطها وجوابها مضارعين في قوله تعالى :
- ١ - أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً [١٤٨:٢] .
 - ٢ - أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ [٧٨:٤] .
 - ٣ - أَيُّنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ [٧٦:١٦] .
- ٢ - جاء الجواب جملة اسمية في قوله تعالى :
- فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَكُنَّ وَجْهَ اللَّهِ [١١٥:٢] .
- ٣ - جاء الشرط والجواب ماضيين في قوله تعالى :
- مَلْعُونِينَ أَيُّنَمَا تُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتَهُمْ ثَقِيلًا [٦١:٣٣] .
- ٤ - حذف الجواب لدلالة ما قبله عليه في قوله تعالى :
- ١ - وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيُّنَمَا كُنْتُ [٣١:١٩] .
 - ٢ - ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ [١١٢:٣] .
 - ٣ - وَهُوَ مَعَكُمْ أَيُّنَمَا كُنْتُمْ [٤:٥٧] .
 - ٤ - وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيُّنَمَا كَانُوا [٧:٥٨] .

دراسة (أي)

- ١ - تحمل (أي) أن تكون اسما موصولا في قوله تعالى :
 ١ - فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ [١٩:١٨] .
 ﴿ أيها ﴾ مبتدأ ، ﴿ أزكى ﴾ خبره . البيان ١٠٣:٢ ، العكيري ٥٣:٢ .
 وفي البحر ١١١:٦ : ﴿ أيها ﴾ استفهام مبتدأ ، و ﴿ أزكى ﴾ خبره . ويجوز
 أن تكون ﴿ أيها ﴾ موصولا مبنيًا مفعولا لينظر على مذهب سيويه ، و ﴿ أزكى ﴾
 خبر مبتدأ محذوف .
- ٢ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى [٧١:٢٠] .
 في البحر ٢٦١:٦ : ﴿ أينا أشد ﴾ جملة استفهامية من مبتدأ وخبر في موضع
 نصب لقوله : ﴿ ولتعلمن ﴾ سدت مسد المفعولين ، أو في موضع مفعول واحد ؛
 إن كان ﴿ لتعلمن ﴾ معدي تعدية عرف .
 ويجوز على هذا الوجه أن يكون ﴿ أينا ﴾ مفعولا ﴿ لتعلمن ﴾ وهو مبني على
 رأي سيويه ، و ﴿ أشد ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، و ﴿ أينا ﴾ موصولة ، والجملة
 بعدها صلة ، والتقدير : ولتعلمن من هو أشد عذابا وأبقى .
- ٣ - وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٧:١١] .
 اقتصروا على الاستفهامية . الكشف ٢٠٨:٢ ، البحر ٢٠٥:٥ ، والنهر
 ص ٢٠٤ وتحتمل أن تكون اسم موصول .
- ٤ - الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٢:٦٧] .
 اقتصروا على الاستفهامية ، الكشف ١٢١:٤ ، البحر ٢٩٧:٨-٢٩٨ وتحتمل
 الموصولية .

٥ - يَتَتَوْنَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ . [٥٧:١٧]

في البيان ٩٢:٢-٩٣ : ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ مبتدأ وخبر ، والجملة في موضع نصب بفعل مقدر ، وتقديره : ينتظرون . ويحتمل أن يكون بمعنى الذي في موضع رفع على البديل من الواو في ﴿ يَتَتَوْنَ ﴾ تقديره : يتغني الذي هو أقرب الوسيلة ، فأى على هذا التقدير مبنية على مذهب سيبويه .

في الكشاف ٣٦٤:٢ : ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ بدل من واو ﴿ يَتَتَوْنَ ﴾ و (أي) موصولة ، أي يتغني من هو أقرب منهم .

وفي البحر ٥٢:٦ : « واختلفوا في إعراب ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ .. فقال الحوفي : مبتدأ وخبر .. ويجوز أن يكون بدلا من الواو في يتتوون . فعلى الوجه الأول أضمر فعل التعليق ... وعلى الوجه الثاني ﴿ أَقْرَبُ ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، واحتمل ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ أن يكون معربا ، وهو الوجه ، وأن يكون مبنيا لوجود مسوغ البناء .. » العكبري ٤٩:٢ .

٦ - لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا . [٧:١٨]

في البحر ٩٨:٦ : « ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ يحتمل أن تكون الضمة فيها إعرابا ، فيكون ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ مبتدأ و ﴿ أَحْسَنُ ﴾ خبره ، والجملة في موضع المفعول ﴿ لِنَبْلُوهُمْ ﴾ ويكون قد علق ﴿ لِنَبْلُوهُمْ ﴾ إجراء لها مجرى العلم .. ويحتمل أن تكون الضمة فيها بناء على مذهب سيبويه لوجود شرط جواز البناء في (أي) وهو كونها مضافة قد حذف صدر جملتها ، فأحسن خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هو أحسن ، ويكون ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ موصولا في موضع نصب بدلا من الضمير في لنبلوهم ، والمفضل عليه محذوف تقديره : ممن ليس أحسن عملا .

٧ - ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا . [٦٩:١٩]

﴿ أَيُّهُمْ ﴾ استفهامية عند الخليل مبتدأ خبره أشد ، والجملة محكية بالقول ، ومفعول ﴿ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ محذوف تقديره : الفريق الذي يقال فيههم أيهم أشد . وكذلك هي عند يونس والجملة هي المفعول والفعل معلق .

وقال الأخفش والكسائي (من) زائدة في المفعول وأيهم استفهامية .

وسيبيويه يرى أنها اسم موصول مبني لإضافته وحذف صدر الصلة وهو المفعول
وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ ﴿أيهم﴾ بالنصب وهي تشهد لمذهب سيبويه .

قال سيبويه ٣٩٧:١ : « وحدثنا هارون أن الكوفيين يقرءونها : ﴿ثم لننزعن
من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا﴾ وهي لغة جيدة نصبوها ؛ كما جروها
حين قالوا : امرر على أيهم أفضل » .

الكشاف ٤١٩:٢ ، البيان ١٣٢:٢-١٣٣ ، البحر ٢٠٨:٦-٢٠٩ ، المغني
٧٢:١ ، القرطبي ١١:١٣٣-١٣٤ .

٢ - جاءت (أي) شرطية في قوله تعالى :

١ - [١١٠:١٧]

١ - أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

٢ - [٢٨:٢٨]

٢ - أَيَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ

وجاءت استفهامية في آيات كثيرة .

٣ - جاءت (أي) في جميع معانيها مضافة صرح بالمضاف إليه معها في جميع مواقعها
إلا في قوله تعالى :

﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ١١٠:١٧ .

في الكشاف ٣٧٨:٢ : « التنوين في (أيا) عوض عن المضاف إليه و (ما)
صلة للإيهام المؤكد لما في (أي) » .

وقال الرضى ٢٦٨:١ : « لا يحذف المضاف إليه إلا مع قيام قرينة تدل عليه ؛
نحو قوله تعالى : ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ أي أي اسم .

٤ - إذا أضيفت (أي) إلى المعرفة فلا بد أن يكون المضاف إليه مثنى أو مجموعا .

وإذا أضيفت إلى النكرة جاز كون المضاف إليه مفردا ومثنى ومجموعا . الرضى

٢٦٧:١ .

أضيفت (أي) إلى المفرد المذكور النكرة في قوله تعالى :

- ١ - قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [١٩:٦]
- ٢ - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [١٨:٨٠]
- ٣ - وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٩-٨:٨١]
- ٤ - فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ [٥٠:٧٧ ، ١٨٥:٧]
- ٥ - فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ [٦:٤٥]
- ٦ - لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ [١٢:٧٧]
- ٧ - وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]

وأضيفت (أي) إلى المفرد المؤنث النكرة في قوله تعالى :

- ١ - فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ [٨:٨٢]
- ٢ - وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [٣٤:٣١]

وأضيفت (أي) إلى المثنى المعرفة في قوله تعالى :

- ١ - أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ [٢٨:٢٨]
- ٢ - أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا [٧٣:١٩]

وأضيفت (أي) إلى الجمع المعرفة في قوله تعالى :

- ١ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُتَمَارَى [٥٥:٥٣]
- ٢ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ [١٣:٥٥]
- ٣ - فَأَيِّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ [٨١:٤٠]

وأضيفت (أي) إلى ضمير الجمع في قوله تعالى :

- ١ - وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا [٧١:٢٠]
- ٢ - فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا [١٢٤:٩]
- ٣ - لِيَلْبِسُواكُمْ أَكْبَرُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٢:٦٧ ، ٧:١١]
- ٤ - أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشَهَا [٣٨:٢٧]
- ٥ - إِذْ يُلقُونَ أَفْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ [٤٤:٣]

- ٦ - يَتَّبِعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ . [٥٧:١٧] .
 ٧ - لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٧:١٨] .
 ٨ - ثُمَّ لِنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [٦٩:١٩] .
 ٩ - سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ [٤٠:٦٨] .
 ١٠ - وَيُصِرُّونَ * بآيِكُمْ الْمَقْتُولُ [٦-٥:٦٨] .

والضمير في قوله تعالى :

﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ [١٩:١٨] .
 عائد إلى الجمع ، أي المآكل . البحر ١١١:٦ .

تأنيث (أي)

في سيبويه ٤٠١:١ : « وسألت الخليل عن قولهم : أيتهن فلانة ، وأيهن فلانة : فقال : إذا قلت : (أي) فهو بمنزلة (كل) لأن (كلا) مذكر يقع للمذكر ولل مؤنث ، وهو أيضاً بمنزلة « بعض » فإذا قلت : أيتهن فإنك أردت أن تؤنث الاسم كما أن بعض العرب فيما زعم الخليل يقول : كلتهن منطلقاً » .

وقال الرضى ٢٦٨:١ : « وتجريدها من التاء مضافة إلى المؤنث أفصح من إلحاق التاء ... قال تعالى : ﴿ بَأْيِ أَرْضِ تَمُوت ﴾ [٣٤:٣١] قرئ في الشواذ بتأنيث (أي) في هذه الآية .

في القرطبي ٨٣:١٤ : « قرأ أبي بن كعب ﴿ بَأْيَةِ أَرْض ﴾ ، والباقون : ﴿ بَأْيِ أَرْض ﴾ . قال الفراء : اكتفى بتأنيث الأرض من تأنيث (أي) . وقيل : أراد بالأرض المكان فذكر ...

وقال الأخفش : يجوز مررت بجارية أي جارية ، وأية جارية ، وشبهه سيبويه تأنيث (أي) بتأنيث (كل) في قولهم : ﴿ كلتهن ﴾ .

وفي معاني القرآن ٢: ٣٣٠ : « وقوله ﴿بأي أرض﴾ وبأية أرض فمن قال ﴿بأي أرض﴾ اجتزأ بتأنيث الأرض من أن يظهر في (أي) تأنيثاً آخر ، ومن أنث قال . قد اجتزعو بأي دور ما أضيف إليه ، فلا بد من التأنيث . »

انظر الكشف ٣: ٢١٨ ، البحر ٧: ١٩٤-١٩٥ .

(أي) وصلة لنداء ما فيه (أل)

سيأتي حديثها - إن شاء الله - مع (يا)

* * *

تم الجزء الأول ويتلوه - إن شاء الله - الجزء الثاني مبدؤا بحرف الباء

فهرس المقدمة

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١	تصدير بقلم الأستاذ محمود محمد شاكر	٢٥	الرد على النحويين وغيرهم
١	الافتتاحية	٣٠	أكثر النحويون من تلحين ابن عامر وحزمة وبيان منزلتهما
٢	خطوات هذا البحث	٣٢	ابن جنى يخطئ بعض القراءات المتواترة ويدافع عن تخطئة بعض الشواذ
٥	هل كان للنحويين استقراء للقرآن في جميع رواياته	٣٤	القراء السبعة ونصيب كل منهم في تلحين قراءته
٦	للمنحويين قوانين كثيرة لم يحتكموا فيها لأسلوب القرآن	٤٤	الطوائف التي لحت القراء من الصحابة والتابعين
٩	قطع بعض النحويين بأن القرآن خلا من بعض الأساليب من غير أن يستقرى	٤٦	من النحويين القراء أبو عمرو بن العلاء
١١	وبعضهم يخطئ في حصر ما في القرآن حينما يتعرض لذلك	٤٨	الكسائي
١٢	بعض ما لم يرد في القرآن من قواعد النحو	٤٩	من النحويين : سيبويه
١٣	كثرة اختلاف النحويين في إعراب القرآن وتعليلها	٥٠	أبو الحسن الأخفش
١٥	طريقة العرض	٥١	القراء
١٩	تلحين القراء	٥٣	أبو عثمان المازني
٢٢	استعراض صورته	٥٤	أبو العباس المبرد
٢٢	علام اعتمد النحويون في تلحين	٥٧	أبو إسحاق الزجاج
		٥٨	أبو جعفر النحاس

ابن مجاهد	٦١	أبو علي الفارسي	٦١
عاصم الجحدري	٩٠	أبو الفتح بن جنى	٦٣
هارون	٩١	الزحشري	٦٦
كتب حروف المعاني	٩٢	كمال الدين الأنباري	٧٠
الكتب التي وصلتنا	٩٥	أبو البقاء العكبري	٧١
رصف المباني للمالقي	٩٥	من اللغويين : الأصمعي	٧٢
الجنى الداني للمرادي	٩٥	أبو عبيد القاسم بن سلام	٧٢
مغني اللبيب	٩٧	أبو حاتم السجستاني	٧٤
كتب مخطوطة ومفقودة ذكرت	٩٨	ابن قتيبة	٨١
في المغني		ابن خالوية	٨٣
مأخذ على المغني	٩٩	الجوهري صاحب الصحاح	٨٤
جواهر الأدب في معرفة كلام	٩٩	من المفسرين : ابن جرير الطبري	٨٤
العرب		ابن عطية	٨٥
		من مصنفي القراءات :	٨٨

فهرس الجزء الأول من : دراسات لاسلوب القرآن

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٠٣	لحات عن دراسة (إذ) في	١٢٣	تتعلق بما فيه رائحة الفعل
	القرآن	١٢٤	تتعلق بنبا
١٠٧	دراسة (إذ)	١٢٥	تتعلق بحديث
١٠٧	الدليل على اسمية (إذ)	١٢٥	تتعلق بكان الناقصة
١٠٧	شروط الجملة التي تضاف (إذ)	١٢٦	تتعلق بالفعل الجامد
	إليها	١٢٨	العامل في (إذ)
١٠٧	لا تتصرف (إذ) عند الجمهور	١٢٩	تعلقها بالمصدر
١٠٨	أبو حيان مع الجمهور	١٣٠	متى يطل عمل المصدر في
١٠٨	جعل أبو حيان (إذ) معمولا		الظرف ؟
	لاذكر	١٣١	عمل الوصف في الظرف
١١٢	تقدير (اذكر) ليكون عاملا	١٣٣	عمل اسم التفضيل
	جاء في غير (إذ)	١٣٣	التنازع في (إذ)
١١٢	إسراف المعربين والمفسرين في	١٣٦	العامل في (إذ)
	تقدير (اذكر)	١٣٧	مواقع (إذ) في الإعراب
١١٥	وإذ	١٣٧	الإضافة إلى (إذ)
١١٧	فإذ	١٣٩	بناء (يومئذ) وإعرابه
١١٧	(إذ) بدل من المفعول به	١٤٠	التنوين اللاحق لإذ
١١٩	(إذ) بدل من المجرور	١٤١	(إذ) للاستقبال
١٢٠	(إذ) بدل من (إذ)	١٤٧	(إذ) بعد (لو)
١٢٢	(إذ) بدل من (يوم)	١٤٩	(إذ) للتعليل
١٢٣	ما تتعلق به (إذ)	١٥٢	(إذ) بمعنى (أن)

الفجائية	١٥٣	هل تزداد (إذ)
١٨٧ (إذا) الظرفية	١٥٤	لمحات عن دراسة (إذن)
١٩٠ (إذا) المحتلة للشرطية وللظرفية	١٥٥	دراسة (إذن)
١٩٢ (إذا) بعد القسم	١٥٦	(إذن) المهملة
١٩٥ (إذا) بعد (حتى)	١٥٨	توسط (إذن) بين اسم إن
١٩٧ ناصب (إذا)		وخبرها
٢٠٠ هل تدخل اللام في جواب	١٥٩	﴿إنكم إذن لخاسرون﴾ هل
(إذا)		تكون (إذا) الشرطية
٢٠١ وفي جواب (إن)	١٦١	اللام في جواب (إذن)
٢٠٢ وقوع أدوات الشرط بعد (إذا)	١٦٢	(إذن) مع (لو) و (إن)
٢٠٣ إذا ما	١٦٣	(إذن) جواب وجزاء
٢٠٤ فإذا	١٦٥	رأي الزمخشري
٢٠٥ وإذا	١٦٦	رأي أبي حيان
٢٠٨ لمحات عن دراسة (إذا) الفجائية	١٦٩	لمحات عن دراسة (إذا) الشرطية
٢١٠ دراسة (إذا) الفجائية	١٧٣	دراسة (إذا) الشرطية
٢١٠ خبر المبتدأ مفرد	١٧٣	الأصل في استعمال (إذا)
٢١٢ خبر المبتدأ جملة فعلية	١٧٤	استعمال (إذا) في الماضي
٢١٤ خبر المبتدأ جملة اسمية	١٧٦	إفادة (إذا) الاستمرار
٢١٤ خبر المبتدأ جار ومجرور	١٧٧	اختصاص (إذا) بالفعلية
٢١٥ تقديم (إذا) الفجائية حرفان من	١٧٩	(إذا) ظرف لا يتصرف
حروف العطف ، ثم ، والفاء	١٨٠	اقتران جواب (إذا) بالفاء
٢١٥ الخلاف في الفاء الداخلة على إذا	١٨٢	لم يقترن الجواب بالفاء في
الفجائية		مواضع يجب اقترانه بها في
		الأدوات الجازمة
٢١٦ (إذا) الفجائية في جواب (لما)	١٨٤	التأويلات
٢١٧ (إذا) الفجائية في جواب (إذا)	١٨٧	اقتران جواب (إذا) (بإذا)

الشرطية	٢٦٤	وقوعه في الموجب
٢١٧ (إذا) الفجائية في جواب	٢٦٩	رأي أبي حيان في ذلك
(إن) الشرطية	٢٧١	حرصه على مخالفة الزمخشري ولو
٢١٨ لمحات عن دراسة (ألا)		ناقض نفسه
الاستفتاحية	٢٧٣	ما قاله العربون في آيات الاستثناء
٢٢٣ (ألا) أداة عرض		المفرغ بعد الإيجاب
٢٢٤ (ألا) محتملة للعرض ولغيره	٢٨٠	وقوع الفعل الماضي بعد (إلا)
٢٢٥ (أفلا) هل تكون أداة عرض		والرد على الرضى
٢٢٦ آيات (أفلا)	٢٨٢	مواقع المستثنى المفرغ في
٢٣٠ لمحات عن دراسة (إلا)		الإعراب
الاستثنائية	٢٩٣	لام التعليل بعد (إلا)
٢٤٢ دراسة (إلا) الاستثنائية	٢٩٤	وقوع (أن) المصدرية بعد
٢٤٢ رفع المستثنى التام الموجب		(إلا) وإعراب المصدر المؤول
وتوجيهه	٢٩٦	إعراب الزمخشري للمصدر
٢٤٦ وقوع (إلا) نعتا		المؤول
٢٥١ الاستثناء التام المنفي	٢٩٧	إعراب العكبري للمصدر المؤول
٢٥٦ الإبدال على الموضع	٢٩٩	إعراب أبي حيان للمصدر المؤول
٢٥٦ كلمة التوحيد	٢٩٩	إذا كان المصدر على حذف لام
٢٥٨ آياتها		العلة فموضعه نصب لا غير
٢٦٠ الاستثناء التام المنفي مع	٣٠١	من أعراب المستثنى المفرغ
الاستفهام	٣٠٣	التفريغ في الصفات
٢٦١ الاستثناء التام المنفي مع النفي	٣٠٤	لا تفصل (إلا) بين الصفة
٢٦٣ لابد أن يتقدم في الاستثناء التام		والموصوف
جملة تامة	٣٠٦	(ما) المصدرية الظرفية بعد
٢٦٤ الاستثناء المفرغ		(إلا)

٣٠٨	الاستثناء من الاستثناء	٣٦٨	وقوع (إذا) بعد (إلا)
٣٠٩	الاستثناء من العدد	٣٦٩	الاستثناء يراد به التأييد
٣٠٩	استثناء النصف فأكثر	٣٧٠	الاتصال والانقطاع يكونان في
٣١٣	الاستثناء المتعقب جملاً		المفرغ
٣١٩	الاستثناء المتعقب مفردات	٣٧٢	ما لا يمكن توجه العامل إليه
٣٢١	لا يعمل ما بعد (إلا) فيما قبلها	٣٧٥	هل تأتي (إلا) بمعنى الواو ؟
٣٢١	عمل ما قبل (إلا) فيما بعدها	٣٧٧	هل تكون (إلا) زائدة ؟
٣٢٢	لا يستثنى بأداة واحدة دون ٣٧٧ إلى		
	عطف شيئان	٣٧٩	تهيئة العامل للعمل ثم قطعه
٣٢٣	رأي أبي حيان	٣٧٩	(إلى) بمعنى (في)
٣٢٦	ما يحتمل التمام والتفريغ	٣٨٠	(إلى) بمعنى (مع)
٣٢٨	هل جاء تقديم المستثنى على	٣٨١	(إلى) حال
	المستثنى منه	٣٨٢	(إلى) صفة
٣٢٨	الاستثناء المنقطع	٣٨٣	إلى للتبيين
٣٢٩	شرح الاستثناء المنقطع	٣٨٣	إلى واللام
٣٣١	إعراب المستثنى المنقطع	٣٨٤	إلى زائدة
٣٣٢	المستثنى جملة	٣٨٥	لمحات عن دراسة (أم)
٣٣٤	آيات الاستثناء المنقطع	٣٨٨	دراسة (أم) المتصلة
٣٣٧	ما جاء على لغة تميم في المنقطع	٣٨٩	لم يقع بعد سواء إلا الجملة
٣٣٧	الاستثناء الراجع الاتصال		الفعلية
٣٤٠	الاستثناء الراجع الانقطاع	٣٩٠	إعراب ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم ﴾
٣٤٩	الاستثناء المحتمل للاتصال	٣٩١	عادلت (أم) بين المفردين وتوسط
	وللانقطاع		الخبر بين المعطوف والمعطوف عليه
٣٦٢	استثناء المشيئة	٣٩٢	عادلت بين فعليتين
٣٦٨	المستثنى لا يكون مبهما	٣٩٣	عادلت بين فعلية واسمية

٣٩٣ (أم) المتصلة تعطف المفردات	٤٥١ صلاحية تقدير حرفين أو أكثر
والجمل	٤٥٢ المصدر المؤول مفعول به
٣٩٤ ضوابط (أم) المتصلة والمنقطعة	٤٥٦ المصدر المؤول مفعول لأجله
٣٩٥ وقوعها بعد الاستفهام وبعدها	٤٦٢ المصدر المؤول بدل
الاستفهام	٤٦٤ (أن) التفسيرية
٣٩٦ دراسة (أم) المنقطعة	٤٦٥ الآيات التي اقتصر فيها الزمخشري
٣٩٧ أكثر وقوعها بعد غير الاستفهام	على التفسيرية
٤٠٠ تقدير (أم) المنقطعة بيل والهمزة	٤٦٧ آيات ذكر فيها الزمخشري احتمال
٤٠٢ احتمال (أم) للاتصال والانقطاع	(أن) للمصدرية والتفسيرية
٤٠٨ تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم)	٤٦٨ آيات ذكر فيها الزمخشري احتمال
المتصلة	(أن) للتفسيرية وللمخففة
٤١٣ قراءات (أم)	٤٦٨ هل تكون (أن) مفسرة بعد
٤١٤ لمحات عن دراسة (أما)	صريح القول ؟
٤١٦ دراسة (أما)	٤٦٩ هل يحذف ما هو بمعنى القول ؟
٤١٨ حذف الفاء	٤٧٠ (أن) المخففة من الثقيلة
٤١٩ تكرير (أما)	٤٧٣ (أن) ناصبة ومخففة
٤٢٠ الفصل بين (أما) والفاء	٤٧٤ قراءات بتخفيف (أن)
٤٢٢ دراسة (إما)	وتشديدها
٤٢٧ لمحات عن دراسة (أن) الثنائية	٤٧٤ مواقع المصدر المؤول من (أن)
٤٣٤ دراسة (أن) الثنائية	ومعمولها من الإعراب
٤٣٤ وصل (أن) بفعل الأمر	٤٧٦ (أن) الزائدة
واضطراب أبي حيان	٤٧٨ (أن) المحتملة للمصدرية
٤٤٠ مواقع المصدر المؤول من	والتفسيرية
الإعراب	٤٧٩ (أن) محتملة للمفسرة وللمخففة
٤٤٧ حذف حرف الجر مع (أن)	٤٨٠ أشرت إليه أن لا تنحل

٤٨٦	آيات (أن لا)	٥٣٣	مواقع المصدر المؤول من الإعراب
٤٨٤	هل تأتي (أن) شرطية ؟		
٤٨٨	قراءات بفتح همزة (أن)	٥٣٤	(أن) بعد (لو)
	وكسرها في الشواذ	٥٣٨	ما يحتمل أن يكون خبرا
٤٩٢	قراءات إهمال (أن) الناصبة	٥٤٠	ما يحتمل حذف اللام
	للمضارع	٥٤٥	هل يكون المصدر المؤول مفعولا
٤٩٣	قراءات حذف (أن) ونصب الفعل		معه ؟
		٥٤٦	احتمال البدلية
٤٩٣	قراءات حذف (أن) ورفع	٥٤٩	كسر همزة (إن) في الابتداء
	الفعل	٥٤٩	كسر همزة (إن) بعد القول
٤٩٥	وقوع (أن) الناصبة بعد العلم	٥٥٢	ما أجرى مجرى القول
٤٩٦	هل تتجرد (أن) عن إفادة الاستقبال ؟	٥٥٥	إضمار القول
		٥٥٦	القول بمعنى الظن
٤٩٧	لمحات عن دراسة (إن) و (أن)	٥٥٦	(إن) بعد القسم
		٥٥٨	لام الابتداء
٥٢٢	دراسة (إن) و (أن)	٥٦١	(إن) في صدر الجملة الحالية
٥٢٢	وقوع الجملة الطلبية خبرا لإن	٥٦٢	(إن) بعد (لا جزم)
٥٢٤	الإخبار عن النكرة في باب (إن)	٥٦٣	الفتح والكسر فيما إذا تقدم (إن) مفرد وجملة .
٥٢٥	حذف أخبارها	٥٦٤	نحو : (هذا وإني)
٥٢٨	حذف أسمائها	٥٦٥	الكسر والفتح بعد فاء الجزاء
٥٢٩	زيادة الباء في خبر (أن)	٥٦٧	فاء جواب للأمر وتفيد معنى التعليل
٥٣٠	تعدد الخبر		
٥٣٢	إني ، أي ، لكني	٥٦٨	الكلام فيه معنى الشرط
٥٣٣	إنا ، أنا ، لكنا	٥٦٨	تعليل لما دل عليه الاستثناء

٥٦٩ (فإن) بعد القور	٦١٩ دراسة (إن) الشرطية
٥٧٠ (إن) في مقام التعليل	٦١٩ (فإن)
٥٧٢ تكرير (إن) و (أن)	٦٢١ أرايتك معناها استعمالاتها
٥٧٤ (أن) بمعنى (لعل)	٦٢٨ استعمال (إن)
٥٧٥ العطف على اسم (إن) و	٦٣٥ دراسة (إن) النافية
(أن)	٦٣٩ دراسة (أنى)
٥٧٩ العطف بالرفع قبل الاستكمال	٦٤٤ لمحات عن دراسة (أو)
٥٧٩ هل يراعى المحل مع النعت	٦٤٥ دراسة (أو)
٥٨٠ مراعاة المحل مع التوكيد	٦٤٧ (أو) بعد الاستفهام ، والعرض
٥٨١ (إنما) (أنما)	والأمر
٥٨٢ احتمالات (ما) من (إنما)	٦٤٨ (أو) بمعنى الواو
٥٨٥ أنما ، واحتمالات (ما)	٦٤٩ البدل التفصيلي لا يكون إلا
٥٨٧ إفادة (إنما) و (أنما) للحصر	بالواو
٥٨٨ اضطراب أنى حيان	٦٥٠ (أو) للاضرباب
٥٩٠ (إن) المخففة	٦٥٣ من معاني (أو)
٥٩٥ أحوال خبر (إن)	٦٥٦ (أو) تعطف الجملة والمفرد
٥٩٦ تقديم الخبر	٦٥٩ حكم الضمير مع (أو)
٦٠٦ تقديم معمول الخبر	٦٦٤ (أو) التي ينصب بعدها المضارع
٦٠٨ دخول الفاء في خبر (إن)	٦٦٥ الرفع جائز بعد (أو)
٦٠٨ أحوال خبر (أن)	٦٦٨ دراسة (إي)
٦١٢ تقديم خبر (أن)	٦٦٨ دراسة أين
٦١٢ تقديم معمول الخبر	٦٦٩ دراسة أيان
٦١٣ لمحات عن دراسة (إن) الشرطية	٦٧٠ دراسة أينما الشرطية
٦١٤ استعمالات (أرايت)	٦٧١ دراسة أي
٦١٨ معنى (إن) و (إذا)	٦٧٥ تأنيث (أي)

٦٧٧ الفهرس

٦٧٥ تأنيث كل

٦٧٦ أي وضلة لنداء ما فيه (أل)

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشعر إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الأول

الجزء الثاني

تأليف
محمد عبد الجليل عزيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

دار النشر

الإدارة والمكتبة: ١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الزهر
تليفون: ٩١٩٦٩٧- ٩١٨٧١٩- ٩٢٦٥٠٨



دراسة
(الباء)
فى القرآن الكريم
الباء للإلصاق

أصل معانى الباء الإلصاق . فى سيويه ٣٠٤:٢ : « وباء الجر إنما هى للإلحاق والاختلاط ، وذلك قولك : خرجت يزيد ، ودخلت به ، وضربت به بالسوط ، ألزقت ضربك إياه بالسوط » .

وفى المقتضب ١٤٢:٤ : « وأما الباء فمعناه الإلصاق بالشئ ، وذلك قولك : مررت بزيد ، فالباء ألصقت مرورك بزيد ، وكذلك : لصقت به . وأشمت الناس به » .

وفى ابن يعيش ٢٢:٨ : « فأما الإلصاق فنحو قولك : أمسكت زيدا ، يحتمل أن تكون باشرته نفسه ، ويحتمل أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له ، فإذا قلت : أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته بنفسك » .

وفى المغنى ٩٥:١ : « الإلصاق : قيل : وهو معنى لا يفارقها ؛ فلهذا اقتصر عليه سيويه ، ثم الإلصاق حقيقى ، كأمسكت بزيد ، إذا قبضت على شئ من جسمه ، أو على ما يحبسه من يد أو ثوب ونحوه .

ولو قلت : أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف . ومجازى ، نحو : مررت بزيد ، أى ألصقت مرورى بمكان يقرب من زيد .. وأقول : إن كلا من الإلصاق والاستعلاء إنما يكون حقيقيا إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور كأمسكت بزيد ، وصعدت على السطح ، فإن أفضى إلى ما يقرب منه فمجاز ؛ كمررت بزيد » . البرهان ٢٥٢:٤ ، الرضى ٣٠٤:٢ .

الآيات

- ١ — وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٤٢:٢]
الباء للإلصاق . البحر ١٧٩:١ .
- ٢ — يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ [١٨٥:٢]
الباء للإلصاق . أى يريد الله أن يلصق بكم اليسر . العكبرى ٤٦:١ .
- ٣ — وَلَتَلْبَسُنَّكُمْ بِشْيٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ [١٥٥:٢]
الباء للإلصاق . البحر ٤٥٠:١ .
- ٤ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]
الباء للإلصاق ويجوز أن تكون ظرفية . البحر ٧٥:٢ .
- ٥ — الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ [٢٢٩:٢]
الباء فيهما للإلصاق ، وتعلقان بالمصدر أو صفة له . البحر ١٩٦:٢ . العكبرى ٥٤:١ .
- ٦ — فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِخَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٢٧٩:٢]
الباء للإلصاق وقيل : ظرفية . البحر ٣٣٩:٢ .
- ٧ — وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يَقْنِطَارِ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣]
الباء للإلصاق ، أو بمعنى (على) . أو بمعنى (فى) ، أى فى حفظ قنطار .
البحر ٥٠٠:٢ . العكبرى ٧٨:١ .
- ٨ — وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ [٦:٥]
الباء للإلصاق ، أو للتبعض ، أو زائدة مؤكدة ، وعلى هذا اختلاف الفقهاء
فى المسح . البحر ٤٣٦:٣ ، العكبرى ١١٦:١ ، البرهان ٢٥٣:٤ ، المغنى ٩٨:١ ، الدمامينى ٢٢٠:١ ، الرضى ٣٠٥:٢ .

٩ — عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ [٦:٧٦]
 الباء للإلصاق ، أو ضمن ﴿يشرب﴾ معنى يروى ، أو زائدة . البحر
 ٣٩٥:٨ ، العكبرى ١٤٦:٢ . وجعلها الأصمعي والفارسي وابن مالك للتبويض ،
 أى يشرب منها ، المغنى ٩٨:١ ، الدماميني ٢٢٢:١ .

الباء للاستعانة

فى المقتضب ٣٩:١ : « وأما الاستعانة فقولك : كتبت بالقلم ، وعمل النجار
 بالقدم » .
 وفى البرهان ٢٥٦:٤ : « وللاستعانة ، وهى الدالة على آله الفعل ، نحو كتبت
 بالقلم ، ومنه فى أشهر الوجهين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ » .
 وقال الدماميني ٢١٦:١ : « هى الداخلة على آله الفعل ، نحو كتبت بالقلم
 ونجرت بالقدم . أسقط ابن مالك الاستعانة وأدرجها فى السببية ، قال : لأن مثل
 هذه الباء واقعة فى القرآن ، ولا يجوز التعبير بالاستعانة فى الأفعال المسندة إلى الله
 تعالى ، وجعل ضابط باء السببية أن يصح إسناد معداها إلى مصحوبها مجازا ؛ كما
 يقال : كتب القلم ، وأخرج الماء الثمر . وأثبت باء التعليل ومثل لها بنحو ﴿ظلمتم
 أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ والضابط السابق صادق على هذا ، ألا ترى أن اتخاذ
 العجل سبب ظلمهم أنفسهم ، ويصح إسناد الفعل إلى السبب مجازا ، فكان حقه
 أن يسقط هذا المعنى لاندراج أمثله تحت السببية » .

الآيات

- ١ — وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ [٣٨:٦]
 الباء للاستعانة . البحر ١١٩:٤ .
 ٢ — وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ [٧:٦]
 الباء للاستعانة . الجمل ٨:٢ .

٣ — اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
[١:٩٦]
الباء متعلقة باقراً ، وهى للاستعانة . ومفعول ﴿ اقْرَأْ ﴾ محذوف ، أى ما يوحى إليك . وقيل : ﴿ باسم ربك ﴾ هو المفعول . وقال الأخفش : الباء بمعنى (على) .
وقيل : زائدة . البحر ٤٩٢:٨ ، العكبرى ١٥٦:٢ ، الجمل ٥٥٢:٤ .

٤ — فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا
[١٣٧:٢]
الباء للاستعانة ، أو زائدة ، أو بمعنى (على) ذكره ابن مالك . البحر ٤١٠:١ ،
العكبرى ٣٧:١ .

٥ — بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الباء للاستعانة . وما تتعلق به محذوف ، قدره الكوفيون : بدأت وجعله البصريون
مبتدأ ، أى ابتدأى ، وخالف الزحشرى الفريقين فقدره متأخراً ، أقرأ أو أبداً . البحر
١٤:١ — ١٥ .

الباء للسببية

هى فرع الاستعانة . الرضى ٣٠٥:٢ .

١ — إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ
[٥٤:٢]
الباء سببية . البحر ٢٠٦:١ ، المغنى ٩٧:١ ، الدمامينى ٢١٦:١ ، البرهان
٢٥٦:٤ بمعنى لام التعليل .

٢ — فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
[٥٩:٢]
الباء سببية . العكبرى ٢٢:١ .

٣ — الْحُرُّ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى
[١٧٨:٢]
الباء للسبب وتعلق بكون خاص . البحر ١٢:٢ .

٤ — وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ
[١٨٨:٢]

الباء سببية تتعلق بالفعل ﴿تَأْكُلُوا﴾ أو حال من الأموال أو من الفاعل البحر
٥٦:٢ ، العكبرى ٤٧:١ .

٥ — لَتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ [١٨٨:٢]

الباء سببية متعلقة بالفعل ، أو للمصاحبة حال من الفاعل . الجمل ١٥٢:١ .

٦ — تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٢٧٣:٢]

الباء سببية متعلقة بالفعل . البحر ٣٢٩:٢ .

٧ — لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ [٢٢٥:٢]

الباء سببية . البحر ١٨٠:٢ .

٨ — وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

الباء للسبب . البحر ٥٠٦:٢ ، الجمل ٢٩٢:١ .

٩ — فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا [١٠٣:٣]

الباء للسبب . لا ظرفية . البحر ١٩:٣ .

١٠ — وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ [١٥٤:٤]

الباء للسبب ، وهو العهد الذى أخذه موسى عليهم أن يعملوا بالتوراة ، وفي الكلام حذف ، أى بنقض ميثاقهم . البحر ٣٨٧:٣ .

١١ — وَتَوَدُّوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٣:٧]

الباء للسبب . البحر ٣٠٠:٤ .

١٢ — لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ [٢٣٣:٢]

الباء للسبب ، وإذا كان الفعل مبنيًا للمجهول تعين الباء للسبب البحر ٢١٥:٢ .

١٣ — يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا

اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥]

الباء للسبب متعلقة بإحكام . البحر ٤٩١:٣ .

- ١٤ — فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ
الْبَاءِ لِلْسَبَبِ . الرضى ٣٠٥:٢ ، الجمل ٤٤٤:١ .
[١٦٠:٤]
- ١٥ — فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ .
الْبَاءِ سَبِيَّةٍ . البحر ١٠٦:٤ .
[٣٠:٦]
- ١٦ — وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .
الْبَاءِ سَبِيَّةٍ . الجمل ٨٨:٢ .
[١٢٧:٦]
- ١٧ — وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .
الْبَاءِ سَبِيَّةٍ . الجمل ٩٠:٢ .
[١٢٩:٦]
- ١٨ — فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ [٧٧:٩]
الْبَاءِ سَبِيَّةٍ . الجمل ٢٩٧:٢ .
- ١٩ — فَأَعْرَفْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا
الْبَاءِ سَبِيَّةٍ . البحر ٣٧٥:٤ .
[١٣٦:٧]
- ٢٠ — ثُمَّ نَذَرْنَاهُمْ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ .
الْبَاءِ سَبِيَّةٍ ، وَ (مَا) مُصَدِّرَةٌ . الجمل ٣٥٧:٣ .
[٧٠:١٠]
- ٢١ — وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
أَيُّ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ . البحر ٢٥٥:٥ .
[٨٨:١١]
- ٢٢ — وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ
الْبَاءِ لِلْسَبَبِ . البحر ٥٠٦:٥ .
[٦١:١٦]
- ٢٣ — ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَاهُ اللَّهُ [٦٠:٢٢]
الْبَاءِ بِمَعْنَى السَّبَبِ . لَا بِمَعْنَى الْآلَةِ . العكبرى ٧٦:٢ .
- ٢٤ — كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا
[١١:٩١]

الباء سببية . البحر ٤٨٦:٨ .

٢٥ — فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ
[٤٠:٢٩] للسيبة . المغنى ٩٧:١ .

٢٦ — وَإِذْ قَرَقَأَ بِكُمُ الْبَحْرَ
[٥٠:٢] الباء للسيبة ، أو للتعدية . العكبرى ٢٠:١ .

٢٧ — وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ
[١٠٨:٢] الباء حال من الكفر ، أو مفعول ليتبدل ، وهى للسبب . العكبرى ٣٢:١ .

٢٨ — وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
[١٩٥:٢] (ألقى) يتعدى بنفسه وبالباء . وقيل : الباء زائدة . وقيل : المفعول محذوف ،
أى أنفسكم ، والباء سببية . البحر ٧١:٢ ، العكبرى ٤٧:١ ، البرهان ٢٥٣:٤ .

٢٩ — تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ
[١:٦٠]

الباء للسبب . وقال الكوفيون : زائدة . البحر ٢٥٢:٨ ، الجمل ٣٠٨:٤ . وقال
السهلى : ضمن ﴿ تُلْقُونَ ﴾ معنى (ترمون) من الرمى بالشئ . يقال : ألقى إلى زيد
بكذا ، أى رمى به ، وفى الآية إنما هو إلقاء بكتاب أو برسالة ، فعبّر عنه بالمودة ، لأنه
من أفعال أهل المودة ، فلهذا جىء بالباء . البرهان ٢٥٤:٤ . الروض الأنف ٢٦٧:٢ .

٣٠ — وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
[٢٢٨:٢]

الباء للسبب ، أى من أجل أنفسهن ، وسوغ ذلك ذكر الأنفس ، ولو قلت :
يتربص بهن لم يجوز ، لأن فيه تعدية الفعل الرافع لضمير الاسم المتصل إلى الضمير
المجرور ، نحو : هند تمر بها ، وهو غير جائز . ويجوز أن تكون الباء للتوكيد ، كما
تقول : جاء زيد بنفسه . البحر ١٨٥:٢ .

٣١ — فَأَنَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ
[١٥٣:٣]

الباء للمصاحبة أو للسبب . البحر ٨٣:٣ — ٨٤ .

٣٢ — وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
الباء سببية أو للملابسة . الجمل ٢٤٦:١ .

٣٣ — وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [١١٠:١٨]
أى فى عبادة ربه ، ويجوز أن تكون للسبب ، أى بسبب عبادة ربه ، العكبرى
٥٨:٢ .

٣٤ — حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ [٥٧:٧]
الظاهر أن الباء ظرفية ، والضمير يرجع لأقرب مذكور ﴿لبلد ميت﴾ وقيل :
الباء سببية والضمير عائد على السحاب ... وقيل : عائد على السحاب والباء بمعنى
(من) ، وهذا ليس بجيد لأنه تضمن فى الحروف . البحر ٣١٧:٤ — ٣١٨ .

٣٥ — وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ [١٢٠:٩]
الباء للتعدية . أو للسببية . أى بسبب صونها . الجمل ٣٢٢:٢ .

٣٦ — كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ [٢٤:١٠]
الباء للمصاحبة . البحر ١٤٣:٥ . للسببية . العكبرى ١٤:٢ .

٣٧ — سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ [٢٤:١٣]
الباء بمعنى بدل ، أو سببية . العكبرى ٣٤:٢ . البحر ٣٨٧:٥ .

٣٨ — أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ [٦٨:١٧]
﴿بكم﴾ حال ، أى مصحوبا بكم ، وقيل : الباء للسبب . البحر ٦٠:٦ ،
العكبرى ٥٠:٢ .

٣٩ — وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ [١٠٥:١٧]
أى بسبب الحق . فتكون الباء متعلقة بأنزلناه . أو هو حال من المفعول أو الفاعل
﴿وبالحق﴾ الباء للسبب . أو حال من الفاعل . العكبرى ٥١:٢ ، الجمل
٦٤٩:٢ .

- ٤٠ — مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]
 ضمن ﴿مستكبرين﴾ معنى (مكذبين) فعدى بالباء . أو تكون الباء للسبب .
 أى يحدث لكم بسبب سماعه استكبار وعتو . البحر ٤١٢:٦ — ٤١٣ .
- ٤١ — أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا [٧٥:٢٥]
 الباء للسبب . وقيل : للبدل ، أى بدل صبرهم . البحر ٥١٧:٦ .
- ٤٢ — وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]
 الباء سببية أو حالية ، أو بمعنى (عن) كقوله ﴿يوم تشقق الأرض عنهم﴾
 الجمل ٢٥٤:٣ .
- ٤٣ — إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ [١٠:٢٨]
 الضمير فى ﴿به﴾ عائد على موسى ، فقبل الباء زائدة وقيل : مفعول ﴿لتبدى﴾
 محذوف . أى لتبدى القول به أى بسببه . البحر ١٠٧:٧ .
- ٤٤ — قُلْ إِنْ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [٤٨:٣٤]
 الباء للمصاحبة أو للسبب . ويؤيد هذا الاحتمال أن (قذف) متعد بنفسه .
 الجمل ٤٧٦:٣ ، البحر ٢٩١:٧ .
- ٤٥ — أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ [١٥:٥٠]
 الباء سببية أو بمعنى (عن) الجمل ١٨٧:٤ .
- ٤٦ — السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ [١٨:٧٣]
 الباء للسبب ، أو ظرفية . البحر ٤٨٦:٨ .
- ٤٧ — نَجِّينَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا [٦٦:١١]
 أى بسبب رحمة منا أو ملتبسين برحمة . الجمل ٤٠٢:٢ .
- ٤٨ — نَجِّينَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا [٥٨:١١]

الباء للظرفية

فى المقتضب ٣٣١:٢ : « كما تقول : فلان فى الموضع وبالموضع ، فیدخل الباء على (فى) » .

وفى البرهان ٢٥٦:٤ : « وتكون مع المعرفة ؛ نحو ﴿ وإنکم تمرون علیهم مصبحین ﴾ وباللیل ﴾ ١٣٧:٣٧ — ١٣٨ ﴾ وبالأسحار هم یستغفرون ﴾ ١٨:٥١ .

ومع النكرة ، نحو ﴿ ولقد نصرکم الله یدر وأنتم أذلة ﴾ ١٢٣:٣ ﴿ نجیناهم بسحر ﴾ ٣٤:٥٤ .

قال أبو الفتح فى « التنبيه » وتوهم بعضهم أنها لا تقع إلا مع المعرفة ، نحو كنا بالبصرة ، وأقمنا بالمدينة . وهو محجوج ... » .

وقال الدمامینى ٢١٨:١ : « علامتها أن یحسن وقوع كلمة (فى) موقعها ، نحو ﴿ ولقد نصرکم الله یدر ﴾ ١٢٣:٣ . مثال للظرف المكانى ﴿ نجیناهم بسحر ﴾ ٣٤:٥٤ مثال للظرف الزمانى . ومنه ﴿ وإنکم تمرون علیهم مصبحین . وباللیل ﴾ ١٣٧:٣٧ — ١٣٨ وهى كثيرة فى الكلام .

فإن قلت : هل تقع للظرفية المجازية ؟ قلت : قال فى قوله تعالى : ﴿ ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ﴾ أى شکو فيها . قال المصنف فى حواشیه على التسهيل : لأعرف مجئ الباء للظرفية المجازية فى غیره .
فإن صح قوله فلا یقال : بیزید خیر ، ولا بعمرو أدب » .

(الآیات)

[٢٧٤:٢]

١ — الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

الباء ظرفية . البحر ٣٣١:٢ .

٢ — وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]
الباء ظرفية . البحر ٣٥٢:٢ .

٣ — وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ [٧٨:٣]
الباء بمعنى (فى) مع حذف المضاف ، أى فى قراءة الكتاب . الجمل
٢٩١:١ .

٤ — إِنَّ أَوَّلَ نَبْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَيْكَةِ مَبْرَكًا [٩٦:٣]
الباء ظرفية . أمالى الشجرى ٢٣٣:١ ، البحر ٦:٣ .

٥ — وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ [٦٠:٦]
الباء بمعنى (فى) وجاز ذلك لأن الباء للإلصاق ، والملاصق للزمان والمكان
حاصل فيهما . العبرى ١٣٦:١ .

٦ — إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢:٨]
الباء بمعنى (فى) الجمل ٢٤١:٢ .

٧ — وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْعُدُوِّ
وَالْأَصَالِ [١٥:١٣]

﴿ بِالْعُدُوِّ ﴾ ظرف ليسجد . العبرى ٣٤:٢ ، الجمل ٤٩٠:٢ .

٨ — وَمَا تَذَرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [٣٤:٣١]
البحر ١٩٥:٧ .

٩ — وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [١٨:٥١]
بمعنى (فى) العبرى ١٢٨:٢ ، الجمل ١٩٨:٤ .

١٠ — فَيَأْتِىَ آلَاءَ رَبِّكَ تَتَمَارَى [٥٥:٥٣]
البحر ١٧٠:٨ .

١١ — وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]
الباء بمعنى (فى) الخصائص ٢٥٠:٣ .

١٢ — وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ [١٠٢:٢]
الباء بمعنى (في) أو حال من ﴿ الملكتين ﴾ أو من ضمير ﴿ أنزل ﴾ . الجمل
٨٨:١ .

١٣ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]
الباء للإلصاق ، ويجوز أن تكون ظرفية . البحر ٧٥:٢ .

١٤ — فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ [٢٧٩:٢]
الباء للإلصاق . وقيل : ظرفية . البحر ٣٣٩:٢ .

١٥ — وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ [١٢٣:٣]
الباء بمعنى (في) ويجوز أن يكون حالاً . العكبرى ٨٣:١ .

١٦ — وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ [٣٦:٤]
الباء بمعنى (في) أو على بابها . وهى حال من الصاحب ١٠٠:١ ، الجمل
٣٨١:١ .

١٧ — وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ [٨٦:٧]
الباء ظرفية . البحر ٣٣٩:٤ ، وقال عنها في ٣٥٥:٤ بمعنى (على) ، الجمل
١٦١:٢ .

١٨ — فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ [٣٥:٩]
﴿ بها ﴾ أى بالكنوز ، فتكون الباء للاستعانة أو للآلة . وقيل : هى بمعنى فيها ،
أى فى جهنم . العكبرى ٨:٢ .

١٩ — فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [٤٦:١١]
يجوز أن تكون الباء بمعنى (فى) فتعلق بما تعلق به خبر ﴿ ليس ﴾ أو بمحذوف .
البحر ٢٣٠:٥ .

٢٠ — كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ [٢٦٥:٢]
الباء ظرفية . البحر ٣١١:٢ .

٢١ — تقدم لنا أن الباء تحتل أن تكون للسببية وللظرفية فى قوله تعالى ﴿ ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ ١١٠:١٨ ، ﴿ السماء منفطر به ﴾ ١٨:٧٣ .

الباء للبدل

علامة التى للبدلية أن يحسن الإتيان فى موضعها بكلمة (بدل) . الدمامينى ٢١٨:١ .

١ — إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ [٧٧:٣]

الباء داخله على المتروك . الجمل ٢٩٠:١ .

٢ — فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [٧٤:٤]
﴿ يشرون ﴾ بمعنى يشترون ، والباء داخله على المأخوذ . والجواب : أن المراد بهم المنافقون ، فدخلت الباء على المتروك . أو معنى ﴿ يشرون ﴾ يبيعون . البحر ٢٩٥:٣ ، الجمل ٣٩٩:١ — ٤٠٠ .

٣ — وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [٤٤:٥]

الباء داخله على المتروك . الجمل ٤٩٢:١ .

٤ — اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [٩:٩]

الباء داخله على المتروك . الجمل ٢٦٤:٢ .

٥ — إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ [١١١:٩]

الباء داخله على المتروك على بابها ، وسماها أبو البقاء باء العوض . الجمل ٣١٥:٢ ، العكبرى ١٢:٢ .

٦ — وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْنِ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِى أُكُلٍ خَمْطٍ [١٦:٣٤]

دخلت الباء على الزائل . البحر ٢٧١:٧ .

وقال الرضى ٣٠٥:٢ : « وتكون للمقابلة ، نحو : اشتريته به وبدلته به ويكون مستقراً أيضاً ، نحو : هذا بذاك » .

٧ — ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٣٢:١٦]

الباء للمقابلة ، وهى الداخلة على الأعواض ، أئمانا كانت أو غير أئمان .
نحو : اشتريته بألف ، وكافأت إحسانه بضعف ومنه الآية السابقة وليست للسببية
كما تقول المعتزلة . الدمامينى ٢١٨:١ .

٨ — تقدم ما يحتمله قوله تعالى ﴿ سلام عليكم بما صبرتم ﴾ ﴿ أولئك يجزون
الغرفة بما صبروا ﴾ ص ٩٨، ٩٠ .

الباء للآلة

١ — فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِنَعْصِهَا
الباء للآلة . البحر ٢٦٠:١ .

٢ — فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ
[١١:٥٤]
جعل الماء كأنه آلة يفتح بها ، كما تقول : فتحت الباب بالمفتاح ، ويجوز
أن تكون للحال ، أى ملتبسة بماء منهمر . البحر ١٧٧:٨ ، الجمل ٢٣٨:٤ .

٣ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ
[٢٥١:٢]
الباء للتعدية ، ولا يبعد أن تكون للآلة ، فلا يكون المجرور مفعولا ، وعلى
أن تكون للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز . البحر ٢٧٠:٢ .

٤ — يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ
[٣٥:٩]
أى بالكنوز وقيل هى بمعنى (فى) العكبرى ٨:٢ .

الباء للمجاوزة بمعنى (عن)

فى أمالى الشجرى ٢: ٢٧٠ — ٢٧١ : « وتقع الباء موقع (عن) كقوله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ أى عن عذاب ، ومثله ﴿ فاسأل به خبيرا ﴾ أى عنه .. »

وقال النابغة :

كأن رحلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل على مستأنس وحد

وفى المعنى ٩٨: ١ : « قيل : تختص بالسؤال ، نحو : ﴿ فاسأل به خبيرا ﴾ ٥٩: ٢٥ بدليل ﴿ يسألون عن أنباءكم ﴾ ٢٠: ٣٣ وقيل : لا تختص به بدليل قوله : ﴿ يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ﴾ ١٢: ٥٧ ، ﴿ ويوم تشق السماء بالغمام ﴾ ٢٥: ٢٥ وجعل الرخشى هذه الباء للاستعانة ، وتأول البصريون : ﴿ فاسأل به خبيرا ﴾ على أن الباء للسببية ، وزعموا أنها لا تكون بمعنى (عن) أصلا وفيه بعد .

١ — فاسأل به خبيرا [٥٩: ٢٥]

الظاهر تعلق ﴿ به ﴾ باسأل ، وبقاء الباء غير متضمنة معنى (عن) و (خبيرا) من صفات الله ، ويجوز أن تكون الباء بمعنى (عن) ، ويكون ﴿ خبيرا ﴾ ليس من صفات الله ، كأنه قيل : فاسأل عن الله الخبراء به : جبريل والعلماء . وإن جعلت ﴿ به ﴾ متعلقا بخبيرا كان المعنى : فاسأل عن الله الخبراء به . تأويل مشكل القرآن ٤٢٦ ، المخصص ٦٥: ١٤ ، البحر ٥٠٨: ٦ .

٢ — وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥: ٢٥]

الباء للحال ، أى متغيمة ، أو باء السبب ، أى بسبب طلوع الغمام منه ، أو بمعنى (عن) والفرق بين باء السببية و (عن) أن انشق عن كذا : تفتح عنه ،

وانشَقْ بِكَذَا : أَنَّهُ هُوَ الشَّاقُّ لَهُ . البحر ٤٩٤:٦ - ٤٩٥ ، الجمل ٣: ٢٥٤ ،
البرهان ٤: ٢٥٧

٣ - سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ [١:٧٠]

الباء بمعنى (عن) الرضى ٣٠٥:٢ ، البرهان ٤: ٢٥٧

٤ - أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ [١٥:٥٠]

الباء سببية أو بمعنى (عن) الجمل ٤: ١٨٧ .

٥ - ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ [١:٦]

الباء تتعلق بـ يعدلون ، أى يعدلون بربهم غيره . ويجوز أن تكون بمعنى (عن) فلا
يكون فى الكلام مفعول محذوف ، أى يعدلون عنه إلى غيره . العكبرى ١: ١٣٠ ،
الجمل ٢: ٣ .

الباء بمعنى على

فى أمالى الشجرى ٢: ٢٧١ : « وتأتى بمعنى (على) كقول الشاعر :

أرب يول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالث عليه الثعالب

١ - لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]

الباء بمعنى (على) البحر ٣: ٢٥٣

٢ - وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ [٣٠:٨٣]

الباء بمعنى (على) بدليل (وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين) ٣٧: ١٣٧ المغنى
٩٠:١ ، الدمامنى ١: ٢٢٠ ، البرهان ٤: ٢٥٧

٣ - وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩٦:١٦]

﴿ أحسن ﴾ نعت لمحذوف ، أى بعمل أحسن ، والباء بمعنى (على) الجمل ١: ٥٨٨ .

٤ - فَإِنَّمَا يَسِرَّاهُ يَلْسَانُكَ [٩٧:١٩] .

الباء بمعنى (على) . وقيل : على أصلها ، أى أنزلناه بلغتك ، فيكون حالا .
العكبرى ٦٢:٢ .

٥ - فَإِنِ آمَنُوا بِمَثَلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا [١٣٧:٢]

الباء للاستعانة أو زائدة أو بمعنى (على) البحر ٤١٠:١ ، العكبرى ٣٧:١

٦ - تقدم ما يحتمله قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ﴾ ٧:٨٦ . ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤْذِهِ إِلَيْكَ ﴾ ..

الباء للتعدية

فى الدمامينى ٢١٤:١ - ٢١٥ : « وهى المعاقبة للهمزة فى تصوير الفاعل مفعولا ، احترازاً من التعدية بالمعنى الآخر ، فإنهم يطلقونها على توصيل العامل إلى المعمول بواسطة الحرف ، وهى بهذا المعنى لاختصاصية لها بالباء ، بل هى متحققة فى جميع حروف الجر غير الزائدة . وقال ابن مالك فى ضابطها : هى الداخلة بعد الفعل اللازم قائمة مقام الهمزة فى إيصالها إلى المفعول . واعترضه أبو حيان بأنها قد وردت مع المتعدى فى قولهم صككت الحجر بالحجر ، ودفعت بعض الناس ببعض . »

(الآيات)

١ - ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [١٧:٢]

قرئ فى الشواذ ﴿ أذهب الله نورهم ﴾ وهى بمعنى المشهورة ، ودرج الزمخشري فى الكشف على الفرق بين التعتيتين ، فقال فى سورة البقرة :
« والفرق بين التعتيتين : أذهبه ، وذهب به أن معنى أذهبه : أزاله . »

ويقال : ذهب به ، إذا استصحبه ومضى به معه .

٢ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ [٢٠:٢]

في البرهان ٤: ٢٥٤ - ٢٥٥ : « ونجىء للتعدية ، وهى القائمة مقام الهمزة فى إيصال اللازم إلى المفعول به نحو : ﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم ﴾ ، أى أذهب ؛ كما قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ٣٣: ٣٣

ولهذا لا يجمع بينهما ، فهما متعاقتان ... ومذهب الجمهور أنها بمعنى الهمزة لاتقتضى مشاركة الفاعل للمفعول . ومذهب المبرد والسهيلي أنها تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول فى الفعل ، بخلاف الهمزة . ورد بقوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ ، ﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم ﴾ ألا ترى أن الله لا يذهب مع سمعهم ... » .

٣ - وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ [١٩:٤]

الباب للتعدية ، وتحتمل المصاحبة ، أى مصحوبين ببعض . البحر ٣: ٢٠٣ .

٤ - فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ [١٥:١٢]

٥ - فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ [٢٥٨:٢]

الباء للتعدية ، و ﴿ من ﴾ لابتداء الغاية . البحر ٢: ٢٨٩

٦ - وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٧:٦]

الباء فى ﴿ بضر ، بخير ﴾ للتعدية ، وإن كان الفعل متعديا ، كأنه قيل : وإن يمسك الله الضر فقد مسك . والتعدية بالباء فى الفعل المتعدى قليلة ، ومنها قوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾ وقول العرب : صكت أحد الحجرين بالآخر . البحر ٧: ٨٧ - ٨٨ .

٧ - وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ [١٣٨:٧ ، ٩٠:١٠]

الباء للتعديّة ، يقال : جاوز : الوادى ، إذا قطعه ، وجاوز بغيره البحر . البحر
٣٧٧:٤ ، العكبرى ١٥٧:١ ، ١٨:٢ .

٨ - وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ [١٦٥:٧]

الباء للتعديّة . الجمل ٢٠٠:٢

٩ - قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ [٦١:٩] .

فى الكشاف ١٦٠:٢ : « فإن قلت : لم عدى فعل الإيمان بالباء إلى الله تعالى وإلى
المؤمنين بالام ؟

قلت : لأنه قصد التصديق بالله الذى هو نقيض الكفر به فعدى بالباء . وقصد
السماع من المؤمنين وأن يسلم لهم ما يقولونه ويصدقه لكونهم صادقين عنده فعدى
باللام » . البحر ٦٣:٥ ، العكبرى ٩:٢ ، الجمل ٢٨٩:٢ .

١٠ - وَلَقَدْ شِيقْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [٨٦:١٧]

الباء للتعديّة كاهمزة . البحر ٧٦:٦ .

١١ - وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ [١٨:٢٣]

الباء للتعديّة مرادفة للهمزة . البحر ٤٠٠:٦ ، العكبرى ٧٧:٢ ، الجمل ١٨٧:٣ .

١٢ - أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي [٨٤:٢٧]

الباء للتعديّة . الجمل ٣٢٩:٣ .

١٣ - وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ [٧٦:٢٨]

الصحيح أن الباء للتعديّة ، أى لتنىء العصبة ؛ كما تقول : ذهبت به وأذهبته .
البحر ١٣٢:٧ ، العكبرى ٩٤:٢ .

١٤ - وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ [٥١:٤١]

الباء للتعديّة . الجمل ٤٨:٤ .

١٥ - وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢:٢٥١]

الباء في ﴿بِعَضٍ﴾ متعلقة بالمصدر ، وهى للتعدية مفعول ثانٍ للمصدر ، لأن ﴿دفع﴾ يتعدى لواحد ، ثم عدى إلى ثانٍ بالباء . وأصل التعدية بالباء أن يكون ذلك فى الفعل اللازم : نحو (لذهب بسمعهم) فإذا كان متعديا فقياسه أن يعدى بالهمزة . تقول : طعم زيد اللحم ، ثم تقول : أطعمت زيدا اللحم . ولا يجوز أن تقول : طعمت زيدا باللحم ، وإنما جاء ذلك قليلا بحيث لا ينقاس . من ذلك : دفع وصك . ولا يبعد أن تكون الباء للآلة ؛ فلا يكون المجرور مفعولا ، وعلى أن تكون الباء للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز ، نحو : كتبت بالقلم ثم تقول : كتب القلم . البحر ٢: ٢٧٠ .

١٦ - اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ [٤: ٢٣]

الباء للتعدية . البحر ٢: ٢١٢ .

١٧ - وَإِذْ قَرَّبْنَا بَكُمُ الْبَحْرَ [٢: ٥٠]

الباء فى معنى اللام ، أو سببية ، أو معدية ، أو حال . العبرى ١: ٢٠ .

١٨ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ [٢: ٧١]

الباء للتعدية . البحر ١: ٢٥٧ ، أو حال . العبرى ١: ٢٤ .

١٩ - قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ [١١: ٥٣]

الباء متعلقة بالفعل أو حال ، أى محتجا ببينة . العبرى ٢: ٢٢ ، الجمل ٢: ٣٩٨

٢٠ - قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ [٢١: ٥٥]

الباء متعلقة بالفعل . البحر ٦: ٣٢٠ .

٢١ - وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [٥٠: ١٩]

الباء للتعدية ، أو للحال ، أى ملتبسة بالحق . البحر ٨: ١٢٤ .

٢٢ - فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ [٣: ١٨٤]

الباء تحتل الحالية والتعدية ، أى جاءوا مصحوبين بالبينات ، أو جاءوا البيئات .
البحر ١٣٣:٣ .

٢٣ - وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ [١٢٠:٩]

الباء للتعدية ، وقيل : سببية ، أى بسبب. صونها . الجمل ٣١٧:٢ .

٢٤ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

الباء زائدة أو للتعدية . الجمل ١٨٨:٤ .

٢٥ - أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

الباء للتعدية ، وهى قليلة فى التعدى ، أو للمصاحبة ، فتكون حالا من الفاعل أو المفعول : أو للسببية . البحر ١١٧:٢ ، العكبرى ٥٠:١ .

٢٦ - وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوءٍ [٧٣:٧]

الظاهر أن الباء للتعدية ، أى لاتوقعوا عليها سوءا ، أو لا تلصقوه ، ويجوز أن تكون للمصاحبة ، أى لا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء . الجمل ١٥٦:٢ .

الباء متعلقة بالفعل أو ما يشبهه

١ - فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ [٢١٣:٢]

﴿ بإذنه ﴾ متعلق بهدى ، وأبعد من أضمر له فعلا مطاوعا . البحر ١٣٨:٢ - ١٣٩

٢ - وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

الباء و﴿ فى ﴾ يتعلقان بأحق . وقيل (فى) يتعلق بردهن . البحر ١٨٨:٢ .

٣ - فَلَا تَعْصُلُوْهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٢:٢]

﴿ بالمعروف ﴾ متعلق بتراضوا ، بينكهن ، وفيه فصل بمعمول الفعل ولا شىء

فيه . البحر ٢١٠:٢ ، العكبرى ٥٤:١ .

- ٤ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
﴿بالمعروف﴾ متعلق بسلامتكم ، أو آتيتكم . البحر ٢: ٢١٩ .
- ٥ — وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ . [٢٤١:٢]
﴿بالمعروف﴾ متعلق بما تعلق به ﴿وللمطلقات﴾ أو بمَتَاع . البحر ٢: ٢٤٦ .
- ٦ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٦٤:٤]
﴿بإذن الله﴾ متعلق بيطاع . وقيل : بأرسلنا . البحر ٣: ٢٨٢ ، العكبرى ١: ١٠٣ ، الجمل ١: ٣٩٦ .
- ٧ — فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ [١٣:٥]
الباء متعلق بالفعل . العكبرى ١: ١١٧ .
- ٨ — قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَاهِهِمْ [٤١:٥]
الباء متعلقة بقالوا . العكبرى ١: ١٢٠ ، الجمل ١: ٤٨٩ .
- ٩ — وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ [٣٣:٦]
الباء متعلقة بيجحدون ، وقيل : بالظالمين . العكبرى ١: ١٣٣ .
- ١٠ — أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ [٥٣:٦]
الباء متعلقة بأعلم لأنه ظرف يعمل فيه معنى الفعل . العكبرى ١: ١٣٥ .
- ١١ — فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيُؤْثِرُوا بِهَا الْكَافِرِينَ [٨٩:٦]
الباء متعلقة بكافرين . العكبرى ١: ١٤٠ .
- ١٢ — فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يُزَغِيهِمْ [١٣٦:٦]
الباء متعلقة بقالوا ، أو بما تعلق به ﴿الله﴾ البحر ٤: ٢٢٨ ، العكبرى ١: ١٤٦ .
- ١٣ — يَامُوسَى اذْغُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ [١٣٤:٧]
الظاهر تعلق ﴿بما عهد﴾ بادع ، ومتعلق الدعاء محذوف ، والتقدير : ادع لنا ربك بما عهد عندك في كشف هذا الرجز . البحر ٤: ٣٧٤ .

١٤ — فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ اللَّهِ [٦٦:٨]

﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ متعلق بيغلبوا في الموضعين . الجمل ٢٥٢:٢ .

١٥ — لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ [٤:١٠]

﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ متعلق بيجزى ، أو حال . البحر ١٢٤:٥ ، الجمل ٣٢٨:٢ .

١٦ — نَحْنُ نَحْيَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا [٥٨:١١]

﴿ بِرَحْمَةٍ ﴾ متعلق بنحينا ، أو بآمنوا . البحر ٢٣٥:٥ .

١٧ — نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ [٣:١٢]

الباء متعلقة بنقص ، أو حال من ﴿ أَحْسَنَ ﴾ العكبرى ٢٦:٢ .

١٨ — وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ [٤٤:١٢]

الباء متعلقة بعالمين . البحر ٣١٣:٥ .

١٩ — يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٧:١٤]

﴿ بِالْقَوْلِ ﴾ متعلق يثبت . وقيل : بآمنوا . البحر ٤٢٣:٥ .

٢٠ — وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ [١٢:١٦]

الباء متعلقة بمسخرات . الجمل ٥٥٤:٢ .

٢١ — ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلًا [٧٠:١٩]

﴿ بِهَا ﴾ متعلق بأولى . البحر ٢٠٩:٦ .

٢٢ — نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

[١٩٥—١٩٣:٢٦]

الظاهر تعلق ﴿ بلسان ﴾ بنزل ، فكان يسمع من جبريل حروفا عربية . ويمكن

أن يتعلق بقوله ﴿ لتكون ﴾ وقال الزمخشري : متعلق بالمنذرين ، فيكون المعنى :

لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان .

وهم خمسة : هود ، وصالح ، وشعيب . وإسماعيل ، ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٧ : ٤٠ ، العكبرى ٢ : ٨٨ ، الجمل ٣ : ٢٩٣ .

٢٣ — وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٣٥:٢٧]
﴿ بم ﴾ يتعلق بيرجع . البحر ٧ : ٧٤ .

٢٤ — أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ [٤٨:٢٨]
﴿ من قبل ﴾ متعلق بيكفروا . أو بما أوتى . البحر ٧ : ١٢٤ .

٢٥ — ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ [٤١:٣٠]
الباء متعلقة بظهر . البحر ٧ : ١٧٦ .

٢٦ — وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ [٣٤:٣٤]
﴿ بما ﴾ متعلق بكافرون . ﴿ به ﴾ متعلق بأرسلتم . البحر ٧ : ٢٨٥ .

٢٧ — وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ [٢١:٥٢]
﴿ بإيمان ﴾ متعلق باتبعتم أو الحقنا . البحر ٨ : ١٤٨ .

٢٨ — يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ [١٧:٥٦—١٨]
بأكواب متعلق بالفعل ﴿ يطوف ﴾ العكبرى ٢ : ١٣٤ .

٢٩ — مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِّينٍ [١١:٤]
﴿ من ﴾ متعلقة بمحذوف ، أى يستحقون ، والباء متعلقة بيوصى ، وهو مضارع بمعنى الماضى . البحر ٣ : ١٨٦ .

هل تأتى الباء للتبعية ؟

أثبت ذلك الأصمعى والفارسي وابن مالك وجعلوا من ذلك قوله تعالى :

١ — غِنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ [٦:٧٦]

. المغنى ٩٨:١ .

٢ — وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ [٦:٥]
أى يبعض رؤوسكم ، وهذا مذهب الشافعى . والظاهر أن الباء فى كل ما ذكر
للإلصاق .

قال ابن جنى : أهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى ، بل يورده الفقهاء ، ومذهبه
أنها زائدة ، لأن الفعل يتعدى إلى مجرورها بنفسه .

الرضى ٣٠٥:٢ ، البحر ٤٣٦:٣ ، العكبرى ١١٦:١ ، المغنى ٩٨:١ ، البرهان
٢٥٧:٤ .

الباء للمصاحبة

قال الرضى ٣٠٤:٢—٣٠٥ : « وتكون بمعنى (مع) وهى التى يقال لها باء
المصاحبة ، نحو : ﴿ دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ﴾ ٦١:٥ واشترى الدار
بآلاتها . قيل : ولا تكون بهذا المعنى إلا مستقرا ، أى كائنين بالكفر ، وكائنة بآلاتها .
والظاهر أنه لا منع من كونها لغوا » .

وفى البرهان ٢٥٦:٤ : « وللمصاحبة بمنزلة (مع) وتسمى باء الحال ، كقوله
تعالى : ﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾ ١٧٠:٤ أى مع الحق أو محقا . ﴿ يأنوح
اهبط بسلام منا ﴾ ٤٨:١١ . »

وقال الدمامينى ٢١٦:١—٢١٧ : « ولها علامتان : إحداها : أن يحسن فى
موضعها (مع) نحو : ﴿ اهبط بسلام ﴾ ٤٨:١١ أى معه ونحوه : ﴿ وإذا جاءكم
قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ﴾ ٦١:٥ أى وقد دخلوا مع
الكفر ، وهم قد خرجوا معه .

والعلامة الثانية : أن تغنى عنها وعن مصحوبها الحال ، فالتقدير فى الآية الأولى :
اهبط مسلما عليك .

وفي الثانية: وقد دخلوا كافرين ، وهم قد خرجوا كذلك ، ولصلاحية وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين باء الحال .

١ — فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ [٢:١١٠]
الباء للمصاحبة ، والحمد مضاف للمفعول ، أى فسبحه حامدا له ، أى نزهه عما لا يليق به ، وأثبت له ما يليق به ، وقيل : للاستعانة ، والحمد مضاف للفاعل ، أى سبحه بما حمد به نفسه . المغنى ١: ٩٧ ، شرح لامية العجم ١: ٦٥ .

٢ — يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]
الباء للمصاحبة متعلقة بحال محذوفة ، أى معلنين بحمده .

وقال ابن الشجرى : هو كقولك : أجبته بالتلبية ، أى فتجيبونه بالثناء ، إذ الحمد : الثناء . المغنى ١: ٩٧ .

٣ — مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٢٥٥:٢]
﴿ بإذنه ﴾ متعلق يشفع والباء للمصاحبة ، وهى التى يعبر عنها بالحال . أى لأحد يشفع عنده إلا ما أذننا له . البحر ٢: ٢٧٩ ، العكبرى ١: ٦٠ .

٤ — كَمَا أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ [٢٤:١٠]
الباء للمصاحبة . البحر ٥: ١٤٣ . للسيبى . العكبرى ٢: ١٤ .

٥ — قُلْ إِنْ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [٤٨:٣٤]
الباء للمصاحبة ، أو للسبب ، ويؤيد هذا الاحتمال كون (قذف) متعديا بنفسه . البحر ٧: ٢٩١ ، الجمل ٣: ٤٧٦ .

٦ — فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ [٥٨:٤٤]
الباء للمصاحبة . الجمل ٤: ١٠٩ .

٧ — وَلَا تَعْضَلُوهُمْ إِنِّي ذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَاهُمْ [١٩:٤]
الباء للتعدية ، وتحتمل المصاحبة ، أى لتذهبوا مصحوبين ببعض . البحر ٣: ٢٠٣ .

٨ — فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بَعَثَ

[١٥٣:٣]

الباء للمصاحبة ، أو للسبب . البحر ٨٣:٣-٨٤ ، العكبري ٨٦:١ .

٩ — تَثْبُتُ بِالذَّهْنِ

[٢٠:٢٣]

فأما قراءة ﴿ تثبت ﴾ بضم أوله وكسر ثالثة فخرجت على زيادة الباء ، أو على أنها للمصاحبة حال من الفاعل أو من المفعول ، أو نبت وأنبت بمعنى واحد .
الدماميني ٢١٥:١ ، المغني ٩٦:١-٩٧ ، البرهان ٢٥٥:٤ .

١٠ — يُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ .

[٢:١٦]

قيل : الروح : جبريل ، وتكون الباء للحال ، أى ملتبسة بالروح . وقيل : بمعنى (مع) البحر ٤٧٣:٥ .

الباء للملابسة

١ — فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ

[١٦:٨]

الباء للملابسة ، أى ملتبسا ومصحوبا بغضب . الجمل ٢٣١:٢ .

٢ — نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ

[١٣:١٨]

الباء للملابسة . وهى مع مجرورها حال من فاعل ﴿ نقص ﴾ أو مفعوله .
الجمل ١٠:٣ .

٣ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ

[٤٦:٤٣]

الباء للملابسة . الجمل ٨٧:٤ .

٤ — خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ

[٣:٦٤]

الباء للملابسة . أى خلقا ملتبسا بالحق . الجمل ٣٤٣:٤ .

٥ — وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[١١:٣]

الباء سببية ، أو للملابسة . الجمل ٢٤٦:١ .

٦ — وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ [٥٩:١٧]
الباء زائدة ، أو للملابسة . والمفعول محذوف . أى وما منعنا أن نرسل بالآيات
نبيا حالة كونه ملتبسا بالآيات . الجمل ٦٢٤:٢ .

٧ — وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [٥٩:١٧]
كالسابقة .

الباء للحالية

ذكرنا أن باء المصاحبة وباء الملابسة تكون هى ومجرورها متعلقين بمحذوف
حال ونذكر هنا آيات كثيرة جدا أعربت فيها الباء حالا :

١ — تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]
الباء حال ، أى ملتبسين بالإثم . الجمل ٧٤:١ .

٢ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ [٤:١٤]
أى إلا ملتبسا بلسان قومه . الجمل ٥٠٧:٢ .

٣ — نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ [١٩٣:٢٦]
﴿ به ﴾ فى موضع الحال ، كقوله : ﴿ وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به ﴾ البحر ٤٠:٧ .

٤ — خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٦٣:٢]
حال مقدرة ، أى عازمين على الجد فى العمل به حال من الواو ، أو من الضمير
المحذوف فى ﴿ آتيناكم ﴾ العبرى ٢٣:١ .

٥ — وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣:٢]
حال من المحذوف (حب) أى مختلطا بكفرهم . العبرى ٢٩:١ .

٦ — وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١٠٢:٢]

حال من ضمير الفاعل في ﴿ضارين﴾ أو من أحد ، أو من ﴿به﴾ البحر ٣٣٣:١ ، العكبرى ٣١:١ ، الجمل ٩٠:١ .

٧ — قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٩٧:٢]

حال من ضمير الفاعل في ﴿نزله﴾ وهو ضمير جبريل . العكبرى ٣٠:١ .

٨ — وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ [١٦٤:٢]

﴿بما﴾ حال إن كانت ﴿ما﴾ اسم موصول . البحر ٤٦٥:١ .

٩ — وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ [١٦٦:٢]

الباء للحال ، أى تقطعت موصولة بهم الأسباب ، كما تقول : تفرقت بهم الطرق . العكبرى ٤١:١ .

١٠ — الْوَصِيَّةُ لِلْوَائِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ [١٨٠:٢]

أى ملتبسة بالمعروف ، لاجور فيها . العكبرى ٤٤:١ .

١١ — فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ [٢٤٩:٢]

الباء للحال ، أى والجنود مصاحبه . البحر ٢٦٤:٢ .

١٢ — نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٣:٣]

حال مؤكدة . البحر ٤١٤:٢ .

١٣ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٧١:٣]

الباء للحال ، أى مصحوبا بالباطل . البحر ٤٩١:٢ .

١٤ — وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ [٧٨:٣]

﴿بالكتاب﴾ حال من الألسنة ، أى ناطقة بالكتاب . العكبرى ٧٩:١ .

١٥ — تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ [١٠٨:٣]

الباء للمصاحبة ، حال من ضمير المفعول . البحر ٧:٣ ، العكبرى ٨١:١ ،

الجمل ٣٠٣:١ .

١٦ — فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ [١٧٤:٣]

الباء للمصاحبة ، وهى حال أى انقلبوا متنعين سالمين . البحر ١١٩:٣ .

[١٠٥:٤]

١٧ — إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ

﴿ بالحق ﴾ حال من الكتاب . العكبرى ١: ١٠٧ ، الجمل ١: ٤٢٢ .

[١٦٦:٤]

١٨ — لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ

﴿ بعلمه ﴾ حال من الهاء في ﴿ أنزله ﴾ أو من الفاعل ، أى أنزله علما به .

العكبرى ١: ١١٣ ، الجمل ١: ٤٤٩ .

[٢٩:٥]

١٩ — إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ

أى ترجع حاملا للإثمين . العكبرى ١: ١١٩ .

[٩٤:٥]

٢٠ — لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ

﴿ بالغيب ﴾ حال . البحر ٤: ١٧ ، الجمل ١: ٥٢٥ .

[٥٤:٦]

٢١ — أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ

﴿ بجهالة ﴾ حال ، أى وهو جاهل . ﴿ منكم ﴾ حال أيضا . البحر ٤: ١٤١ ،

العكبرى ١: ١٣٦ ، الجمل ٢: ٣٥ .

[١٠٨:٦]

٢٢ — فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بَغِيرَ عِلْمٍ

﴿ بغير ﴾ حال مؤكدة . العكبرى ١: ١٤٣ .

٢٣ — وَقَالُوا هَذِهِ أَتْعَامُ حَرْثٍ جَدْرٍ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزْعِمِهِمْ [١٣٨:٦]

﴿ بزعمهم ﴾ حال من فاعل ﴿ قالوا ﴾ أى ملتبسين بزعمهم الباطل . الجمل

٢: ٩٥ .

[١١٤:٦]

٢٤ — يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ

﴿ بالحق ﴾ حال من ضمير ﴿ منزل ﴾ العكبرى ١: ١٤٤ .

[١٤٠:٦]

٢٥ — قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ

﴿ بغير ﴾ حال العكبرى ١: ١٤٦ .

[١٥١:٦]

٢٦ — وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

﴿ بالحق ﴾ حال . العكبرى ١٤٧:١ .

٢٧ — وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [١٥٢:٦]

أى مقسطين ، أو حال من المفعول ، أى أوفوا الكيل تاما . العكبرى ١٤٧:١ .

٢٨ — وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ [١٥٣:٦]

﴿ بكم ﴾ مفعول أو حال ، أى تفترق وأنتم معها . العكبرى ١٤٨:١ .

٢٩ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٤٤:٦]

﴿ بغير ﴾ حال من فاعل ﴿ افترى ﴾ الجمل ١٠٠:٢ .

٣٠ — فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ مَا يَلْعَمُ [٧:٧]

﴿ بعلم ﴾ حال . العكبرى ١٤٩:١ .

٣١ — وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَمٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ [١٥٩:٧]

الباء للملابسة ، وهى مع مدخولها حال من الواو فى ﴿ يهدون ﴾ أى يهدون حال كونهم ملتبسين بالحق . الجمل ١٩٦:٢ .

٣٢ — وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [٢٥:٩]

الباء للحال ، أى ضاقت عليهم الأرض مع كونها رحبا . البحر ٢٤:٥ .

٣٣ — وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ [١٠٠:٩]

الباء حال من فاعل ﴿ اتبعوهم ﴾ العكبرى ١١:٢ .

٣٤ — أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَقَاٍ جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ [١٠٩:٩]

﴿ به ﴾ حال ، أى فانهار وهو معه : العكبرى ١٢:٢ .

٣٥ — ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [٧٤:١٠]

﴿ بالبينات ﴾ حال . الجمل ٣٥٩:٢ .

٣٦ — وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا [٣٧:١١]

﴿ بأعيننا ﴾ حال من فاعل ﴿ واصنع ﴾ أى محفوظا

العكبرى ٢: ٢٠ ، الجمل ٢: ٣٨٩ .

٣٧ — وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا [٤١: ١١]

﴿ باسم الله ﴾ حال أى متبركين باسم الله . البحر ٥: ٢٢٤ ، الجمل ٢: ٣٩٢ .

٣٨ — وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ [٤٢: ١١]

﴿ بهم ﴾ حال أى ملتبسين بهم . البحر ٥: ٢٢٥ .

٣٩ — قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا [٤٨: ١١]

الباء للحال ، أى مصحوبا بسلام وأمن . البحر ٥: ٢٣١ ، العكبرى

١١: ١٢ — .

٤٠ — وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى [٦٩: ١١]

﴿ بالبشرى ﴾ حال من الرسل . العكبرى ٢: ٢٢ .

٤١ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا [٩٦: ١١]

﴿ بآياتنا ﴾ حال من موسى ، أى حال كونه ملتبسا بآياتنا . الجمل ٢: ٤١٣ .

٤٢ — اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ [٢: ١٣]

﴿ بغير ﴾ حال ، أى خالية عن عمد . البحر ٥: ٣٥٩ ، العكبرى ٢: ٣٢ ، الجمل

٢: ٤٨٢ — .

٤٣ — ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ [٤٦: ١٥]

أى مصحوبين ، أو مسلما عليكم . البحر ٥: ٤٥٦ .

٤٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩: ١٤]

﴿ بالحق ﴾ حال ، أى محقا . البحر ٥: ٤١٦ ، الجمل ٢: ٥١٢ .

٤٥ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا [٥: ١٤]

﴿ بآياتنا ﴾ حال . الجمل ٢: ٥٠٧ .

٤٦ — وَآتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ [٦٤: ١٥]

الباء للملابسة ، أى ملتبسين ، أى ملتبسا أنت . الجمل ٥٤٣:٢ .

٤٧ — لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ .
[٢٥:١٦]

﴿ بغير ﴾ خال من المفعول ، أو من الفاعل وهو أولى ، إذ هو المحدث عنه .
البحر ٤٨٥:٥ ، الجمل ٥٨٨:٢ .

٤٨ — يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
﴿ بالروح ﴾ حال من الملائكة ، أى ومعها الملائكة . ﴿ من أمره ﴾ حال من
الروح . العكبرى ٤١:٢ .

٤٩ — قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
﴿ بالحق ﴾ حال أى ملتبسا بالحق . البحر ٥٣٦:٥ .

٥٠ — ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
﴿ بجهالة ﴾ حال ، أى جاهلين . البحر ٥٤٦:٥ ، الجمل ٥٩٥:٢ .

٥١ — نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ
الباء للملابسة حال من فاعل ﴿ نقص ﴾ أو من مفعوله . الجمل ١٠:٣ .

٥٢ — فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا
الباء للحال أى مصحوبة به . البحر ١٨١:٦ ، العكبرى ٥٩:٢ .

٥٣ — فَأَثَّ بِه قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ
﴿ به ﴾ حال من ضمير ﴿ مريم ﴾ العكبرى ٦٠:٢ .

٥٤ — وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى
﴿ يمينك ﴾ حال وقال الزمخشري تلك اسم موصول . البحر ٢٣٤:٦ ،
العكبرى ٦٣:٢ .

٥٥ — اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي
[٤٢:٢٠]

الباء للمصاحبة ، أى مصحوبين بها ، وليست للتعدية ، إذ ليس المراد مجرد ذهابهما وإيصالها إلى فرعون . الجمل ٩٣:٣ .

٥٦ — الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ [٤٩:٢١]

﴿ بالغيب ﴾ حال . العكبرى ٧٠:٢ ، الجمل ١٣٢:٣ .

٥٧ — وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ [٢٠:٢٣]

الباء للحال ، أى مصحوبة بالدهن . وقرئ ﴿ تبت ﴾ فقيل الباء زائدة ، و ﴿ بالدهن ﴾ حال من المفعول المحذوف ، أى جناها ، وقيل : أنبت ونبت بمعنى فتكون الباء للحال . البحر ٤٠١:٦ ، العكبرى ٧٨:٢ ، البرهان ٢٥٥:٤ .

٥٨ — فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا [٢٧:٢٣]

حال أى محفوظة بأعيننا . العكبرى ٧٨:٢ ، الجمل ١٨٩:٣ .

٥٩ — فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ [٤١:٢٣]

حال من الصيحة . الجمل ١٩٣:٣ .

٦٠ — وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى [٥٠:٢٨]

﴿ بغير ﴾ حال ، وهى قيد فى اتباع الهوى . البحر ١٢٤:٧ .

٦١ — تَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مَوْسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ [٣:٢٨]

﴿ بالحق ﴾ حال من نبأ . العكبرى ٩٢:٢ ، الجمل ٣٣٣:٣ .

٦٢ — وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٣٩:٢٨]

أى ملتبسين بغير الحق . الجمل ٣٤٩:٣ .

٦٣ — إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ [١٨:٣٥]

﴿ بالغيب ﴾ حال من الفاعل أو من المفعول . البحر ٣٠٨:٧ ، الجمل

٥٠٠:٣ .

٦٤ — هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٣٩:٣٨]

﴿ بغير ﴾ حال من ﴿ عطاؤنا ﴾ أى هذا عطاؤنا جما كثيرا لا تكاد تقدر على حصره ، أو من تمام ﴿ فامنن أو أمسك ﴾ أى لا حساب عليك . البحر ٧: ٣٩٩ ، العكبرى ٢: ١٠٩ .

٦٥ — إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
[٢:٣٩] أى ملتبسا بالحق . البحر ٧: ٤١٤ ، الجمل ٣: ٥٩٣ .

٦٦ — إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
[١٠:٣٩] ﴿ بغير ﴾ حال من ﴿ الأجر ﴾ أى مؤخرًا ، أو من الصابرين ، أى غير محاسبين . العكبرى ٢: ١١٢ .

٦٧ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
[٢٣:٤٠] أى ملتبسا بآياتنا . الجمل ٤: ١٠٠ .

٦٨ — مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
[٣٩:٤٤] حال من الفاعل . الجمل ٤: ١٠٦ .

٦٩ — وَادْكُرْ أَنَحَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ
[٢١:٤٦] ﴿ بالأحقاف ﴾ حال من ﴿ عاد ﴾ الجمل ٤: ١٢٩ .

٧٠ — هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
[٢٨:٤٨] أى أرسله هاديا . العكبرى ٢: ٢٥ ، الجمل ٤: ١٦٧ .

٧١ — ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
[٣٤:٥٠] حال مقارنة أو مقدرة . العكبرى ٢: ١٢٧ ، الجمل ٤: ١٩٣ .

٧٢ — وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ
[٣٨:٥١] ﴿ بسُلطان ﴾ حال من موسى أو من ضميره . العكبرى ٢: ١٢٩ .

٧٣ — فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ
[٣٩:٥١] حال من فرعون . العكبرى ٢: ١٢٩ .

٧٤ — وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسُرَهُ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا [١٤:٥٤—١٣]
﴿بأعيننا﴾ حال من الضمير في ﴿تجرى﴾ أى محفوظة . العبرى ١٣١:٢ ،
الجملة ٢٣٩:٤ .

٧٥ — إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]
﴿بقدر﴾ حال من الهاء أو من ﴿كل﴾ العبرى ١٣٢:٢ .

٧٦ — وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ [٢٩:٥٧]
﴿بيد الله﴾ حال لازمة . الجملة ٢٩٢:٤ .

٧٧ — هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى [٩:٦١]
﴿بالهدى﴾ حال من رسوله . العبرى ١٣٧:٢ .

٧٨ — إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ [١٢:٦٧]
﴿بالغيب﴾ حال من فاعل ﴿يخشون﴾ الجملة ٢٧٠:٤ .

٧٩ — مَرْفُوعَةٌ مُطَهَّرَةٌ • بِأَيْدِي سَفَرَةٍ [١٥—١٤:٨٠]
﴿بأيدي﴾ حال أو خبر لمحدوف . العبرى ١٥٠:٢ .

الباء تحتل الحالية وغيرها

١ — قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ [٧١:٢]
الباء للتعدية . البحر ٢٥٧:١ ، أو حال . العبرى ٢٤:١ .

٢ — أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٤٩:٣]
الباء للحال ، وليست للتعدية لفساد المعنى . البحر ٤٦٨:٢ .

٣ — أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠:٦:٢]
الباء للتعدية ، وهى قليلة فى المتعدى أو للمصاحبة ، فتكون حالا من الفاعل ،
أو من المفعول ، أو للسبب . البحر ١١٧:٢ ، العبرى ٥٠:١ .

٤ — وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ . [١٩:٥٠]

الباء للتعدية ، أو للحال ، أى ملتبسة بالحق . البحر ٨: ١٢٤ .

٥ — كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]

﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ حال أو مفعول به . العكبرى ١: ٥٩ .

٦ — فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٥١:٢]

حال أو مفعول به . العكبرى ١: ٥٩ .

٧ — تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ [٢٥٢:٢]

﴿ بِالْحَقِّ ﴾ مفعول به ، أو حال من ضمير الآيات ، أى ملتبسة بالحق ، أو حال من الفاعل ، أى ومعنا الحق ، أو حال من الكاف ، أى ومعك الحق . العكبرى ١: ٥٩ ، الجمل ١: ٢٠٥ .

٨ — وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ [١٩:٤]

حال أو مفعول . العكبرى ١: ٩٦ .

٩ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٦٤:٤]

﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ حال من ضمير ﴿ يطاع ﴾ وقيل : مفعول به . العكبرى ١: ١٠٣ ، الجمل ١: ٣٩٦ .

١٠ — وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [٥٨:٤]

﴿ بِالْعَدْلِ ﴾ متعلق بالفعل ، والباء للتعدية ، أو بمحذوف حال من فاعل ﴿ تحكموا ﴾ والباء للمصاحبة ، والمعنيان متلازمان . الجمل ١: ٣٩٤ .

١١ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ [١٥٧:٦]

العكبرى ١: ١٤٨ .

١٢ — أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أُنَى [٩٣:١٢]

الباء للحال ، أى مصحوبين أو ملتبسين ، وقيل : للتعدية ، أى أذهبوا قميصي

أى احملاوا قميصى . البحر ٣٤٤:٥ ، العكبرى ٣١:٢ ، الجمل ٤٧٣:٢ .

١٣ - الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ [٢٨:١٣]

﴿ بذكر ﴾ مفعول به أو حال من القلوب ، أى تطمئن وفيها ذكر الله . العكبرى

٣٤:٢ .

١٤ - لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ [١:١٤]

﴿ بإذن ﴾ مفعول به ، أى بسبب الإذن ، أو حال من الناس ، أى مأذونا لهم ،

أو من ضمير الفاعل ، أى مأذونا لك . البحر ٤٠٣:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ ، الجمل

: ٥٠٦:٢ .

١٥ - يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ [١٢:١٩]

مفعول أو حال . العكبرى ٥٨:٢ .

١٦ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٣:٢٢]

﴿ بغير ﴾ مفعول أو حال . العكبرى ٧٣:٢ ، الجمل ١٥٣:٣ .

١٧ - وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [١٩:٥٠]

﴿ بالحق ﴾ حال أو مفعول به . العكبرى ١٢٧:٢ ، الجمل ١٨٩:٤ .

١٨ - يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ [٤٢:٥٠]

﴿ بالحق ﴾ حال من الواو ، أى ملتبسين بالحق ، أو من الصيحة ، أى ملتبسة

بالحق . وقيل للتعدية . الجمل ١٩٥:٤ .

١٩ - فَلْيُمْلِلِ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ [٢٨٢:٢]

﴿ بالعدل ﴾ متعلق بالفعل أو حال . البحر ٣٤٥:٢ .

٢٠ - الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٣٤:٤]

﴿ بما ﴾ متعلق بقوامون ، أو فى موضع الحال من ضميره . العكبرى ٩٩:١ ،

الجمل ٣٧٨:١ .

٢١ - وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٣٣:٧]

﴿بغير﴾ متعلق بالبعى أو حال من ضميره . العكبرى ١٥١:١ .

٢٢ - أَنْ تَبُوءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا [٨٧:١٠]

﴿بمصر﴾ يتعلق بالفعل ، أو حال من البيوت ، أو من قومكما .

العكبرى ١٧:٢ .

٢٣ - قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ [٥٣:١١]

الباء متعلقة بجئت ، أو حال ، أى محتجا ببينة . العكبرى ٢٢:٢ ، الجمل

٣٩٨:٢ .

٢٤ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ [٣:١٢]

الباء متعلقة بنقص ، أو حال من ﴿أحسن﴾ العكبرى ٢٦:٢ .

٢٥ - لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ [١:١٤]

﴿بإذن﴾ متعلق بتخرج ، وجوز أبو البقاء الحالية ، أى ماذونا لك . البحر

٤٠٣:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ .

٢٦ - ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عُيُنًا بِهِ تَبِيعًا [٦٩:١٧]

تتعلق الباء بتبيعا ، أو بتجدوا ، أو هى حال من ﴿تبيعا﴾ . العكبرى ٥٠:٢ ،

الجمل ٦٢٨:٢ .

٢٧ - فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ [٥٨:٢٠]

الباء تتعلق بالفعل أو حال من الفاعل . العكبرى ٦٤:٢ ، الجمل ٩٨:٣ .

٢٨ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ [١٨:٢٣]

﴿بقدر﴾ إن كان بمعنى تقدير كان صفة لماء ، أو حالا من الضمير ، وإن كان

بمعنى مقدر كان صلة لأنزلنا . الجمل ١٨٧:٣ .

٢٩ - نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ [٣:٢٨]

﴿بالحق﴾ متعلق بتتلو أو حال ، أى ملتبسا بالحق . البحر ١٠٤:٧ .

- ٣٠ - وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتُّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ [٨٢:٢٨]
﴿بِالْأَمْسِ﴾ ظرف تمنوا ، أو حال من ﴿مكانه﴾ لأن المراد بالمكان هنا الحالة والمنزلة وذلك مصدر . العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٢:٣ .
- ٣١ - فَتَصِيَّكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ [٢٥:٤٨]
﴿بِغَيْرِ﴾ حال أو صفة لمعرة . العكبرى ١٢٥:٢ ، متعلق بتطوؤهم أو ﴿تصيكم﴾ البحر ٩٩:٨ .
- ٣٢ - وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ [٩٢:٢]
﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ حال ، أى ومعه بينات ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ٢٩:١ ، الجمل ٨٠:١ .
- ٣٣ - وَأُنْزِلَ مَعَهُمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ [٢١٣:٢]
﴿مَعَهُمُ﴾ حال من الكتاب ، ولا تعمل فيها ﴿أنزل﴾ ، إذا كان يلزم مشاركتهم له فى الإنزال ، وهى حال مقدرة .
- ﴿بِالْحَقِّ﴾ يحتمل أن يكون متعلقا بأنزل ، أو بمعنى ما فى الكتاب من معنى الفعل لأنه بمعنى المكتوب ، أو بمحذوف ، فيكون حالا من الكتاب ، أى مصحوبا بالحق ، وتكون حالا مؤكدة ، لأن كتب الله يصحبها الحق ولا يفارقها . البحر ١٣٥:٢ .
- ٣٤ - أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطِ اللَّهِ [١٦٢:٣]
حال أو متعلق بالفعل . العكبرى ٨٧:١ ، الجمل ٣٣٢:١ .
- ٣٥ - الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ [٣٧:٤]
﴿بِالْبَخْلِ﴾ متعلق يأمرون ، فالبخل مأمور به . وقيل متعلق الأمر محذوف والباء حالية ، ويأمرون الناس بشكرهم مع التباسهم بالبخل . البحر ٢٤٦:٣ .
- ٣٦ - قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ [١٧٠:٤]
﴿بِالْحَقِّ﴾ حال ، أى ومعه الحق ، أو متكلم بالحق ، أو متعلق بنجاء ، أى جاء بسبب إقامة الحق ﴿من ربكم﴾ حال من الحال ، أو متعلق بنجاء . العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٥٠:١ .

٣٧ - مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ [٣٢:٥]

﴿ بغير ﴾ متعلق بالفعل ، أو حال من ضمير ﴿ قتل ﴾ ، أى ظالماً . العكبرى ١١٩:١ ، الجمل ٤٨٤:١ .

٣٨ - وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٤٨:٥]

﴿ بالحق ﴾ متعلق بأنزلنا أو حال . البحر ٥٠١:٣ ، العكبرى ١٢١:١ .

٣٩ - وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ [٣٨:٦]

متعلق يبطير ، أو حال . العكبرى ١٣٤:١ .

٤٠ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [١٤٦:٧]

﴿ بغير ﴾ يتعلق بالفعل أو حال . البحر ٣٩٠:٤ ، الجمل ١٨٧:٢ .

٤١ - كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [٥:٨]

﴿ بالحق ﴾ حال أو متعلق بالفعل . العكبرى ٢:٢ ، الجمل ٢٢٣:٢ .

٤٢ - ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ [٣٠:٩]

﴿ بأفواههم ﴾ حال عاملها القول ، ويجوز أن يعمل فيها اسم الإشارة ، أو يتعلق الباء ببيضاؤون . العكبرى ٨:٢ .

٤٣ - وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَّائِرُ [٩٨:٩]

﴿ بكم ﴾ متعلق بالفعل أو حال من الدوائر . العكبرى ١١:٢ .

٤٤ - لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ [٤:١٠]

﴿ بالقسط ﴾ متعلق يجزى ، أو حال من الفاعل ، أو من المفعول ، أى يجزئهم ملتبسا ، أو ملتبسين به . الجمل ٣٢٨:٢ .

٤٥ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ يُبُوتَا [٨٧:١٠]

﴿ بمصر ﴾ يتعلق بنبوءا ، أو حال من البيوت ، أو من قومكما . العكبرى
١٧:٢ ، الجمل ٣٦٢:٢ .

٤٦ - يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْأَمِهِمْ [٧١:١٧]

الباء متعلقة بندعو ، وقيل : باء الحال ، أى مصحوبا بإمامهم . البحر ٦٣:٦ ،
العكبرى ٥٠:٢ .

٤٧ - فَإِنَّمَا يَسِرَّنَاهُ بِلسَانِكَ [٩٧:١٩]

الباء بمعنى (على) أو على أصلها ، أى أنزلناه بلغتك ، فيكون حالا . العكبرى
٦٢:٢ .

٤٨ - إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ [٤١:٣٩]

﴿ بالحق ﴾ متعلق بأنزلنا أو حال من مفعوله ، أو مفعول . الجمل ٦١١:٣ .

٤٩ - لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ [٢٧:٤٨]

أى صدقا ملتبسا بالحق . البحر ١٠١:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢ ، أو متعلق بالفعل
أو نعت لمحذوف . الجمل ١٦٦:٤ .

٥٠ - لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٥:٦٩]

﴿ باليمين ﴾ متعلق بأخذنا ، أو حال من الفاعل ، وقيل من المفعول . العكبرى
١٤٢:٢ ، الجمل ٣٩٥:٤ .

٥١ - وَمَا أَنْزَلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ [١٠٢:٢]

﴿ ببابل ﴾ حال من الملكين ، أو من ضمير ﴿ أنزل ﴾ أو بمعنى (فى) الجمل
٨٨:١ .

٥٢ - وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ [١٢٣:٣]

الباء بمعنى (فى) أو حال . العكبرى ٨٣:١ .

٥٣ - لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ . [٥٢:١٢]

﴿بالغيب﴾ حال من الفاعل ، أى غائبا ، أو من المفعول ، أى غائبا عني ،
أو ظرف ، أى بمكان الغيب . البحر ٣١٨:٥ ، الجمل ٤٥٣:٢ .

٥٤ - وَاتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ [٢١:٥٢]

﴿بإيمان﴾ حال من ذريتهم ، أى حال كون الذرية ملتبسة بالإيمان ، وهذا على
أن الباء للملابسة ، والجمهور على أنها للسببية ، أو بمعنى (في) . الجمل ٤١١:٤ .

٥٥ - وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ [١٠٨:٢]

الباء حال من الكفر ، أو مفعول يتبدل ، والباء للسبب . العكبري ٣٢:٢ .

٥٦ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [١٨٨:٢]

الباء سببية متعلقة بتأكلوا ، أو حال من الأموال ، أو الفاعل . البحر ٥٢:٢ ،
العكبري ٤٧:١ .

٥٧ - لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ [١٨٨:٢]

الباء سببية تتعلق بتأكلوا ، أو للمصاحبة حال من الفاعل . الجمل ١٥٢:١ .

٥٨ - أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ [٦٨:١٧]

﴿بكم﴾ حال ، أى جانب البر مصحوبا بكم ، وقيل : الباء للسبب . البحر
٦٠:٦ ، العكبري ٥٠:٢ ، الجمل ٦٢٨:٢ .

٥٩ - وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ [١٠٥:١٧]

أى بسبب الحق ، فتكون الباء متعلقة بأنزلناه ، ويجوز أن يكون حالا أى ومعه الحق ،
أو فيه الحق ، ويجوز أن يكون حالا من الفاعل ، أى أنزلناه ومعنا الحق .

﴿وبالحق نزل﴾ فيه الوجهان الأولان دون الثالث ، لأنه ليس فيه ضمير القرآن .
العكبري ٥١:٢ ، الجمل ٦٤٩:٢ .

٦٠ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

في الباء ثلاثة أوجه . سببية ، حالية ، بمعنى (عن) الجمل ٣: ٢٥٤ .

٦١ - وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ [٣٠:٢]

حال متداخلة . وقيل : الباء للسبب . البحر ١: ١٤٣ .

٦٢ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [١١٩:٢]

حال ، أى أرسلناك ومعك الحق ، أو مفعول به ، أى بسبب إقامة الحق .
العكبرى ١: ٣٤ .

٦٣ - لَتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ [١٨٨:٢]

الباء سببية ، وتحتل أن تكون للحال ، أى ملتبسين بالإثم . البحر ٢: ٥٧ .

٦٤ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٣:٣]

الباء تحتل السببية ، أى بسبب إثبات الحق ، والحالية . أى محقا . البحر ٢: ٣٧٧
العكبرى ١: ٦٩ .

٦٥ - قُلْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُمْ [١١٩:٣]

الباء للحال . أى ومعكم الغيظ . البحر ٣: ٤٢ . أو مفعول به . أى بسبب
الغيظ . العكبرى ١: ٨٢ . الجمل ١: ٣٠٨ .

٦٦ - مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ [٥:١٠]

أى ملتبسا بالحق : الذى هو الحكمة البالغة . وقيل : الباء بمعنى اللام . أى
للحق . البحر ٥: ١٢٦ .

٦٧ - جَنَّاتٍ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ [٦١:١٩]

﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ حال . وهى غائبة منهم . أو وهم غائبون عنها . أو الباء للسبب

٦٨ - ما خلق الله السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [٨:٣٠]

أى إلا ملتبسا بالحق . أو الباء للسببية أو للملابسة . البحر ١٦٣:٧ . الحمل ٣٨٤:٣ .

٦٩ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ [٣١:٣١]

الباء تحتل السببية . أى تجرى بسبب الريح والحالية . أى مصحوبة بنعمة الله .
البحر ١٩٣:٧ . العكبرى ٩٨:٢ .

٧٠ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٦١:٢]

﴿ بغير ﴾ حال من ضمير ﴿ يقتلون ﴾ أو نعت لمحذوف . أى قتلا بغير حق .
البحر ٢٣٧:١ . العكبرى ٢٢:١ .

٧١ - فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [١٧٨:٢]

﴿ بإحسان ﴾ متعلق بأداء . أو صفة للمصدر . وكذلك ﴿ بالمعروف ﴾ .
ويجوز أن يكون حالا من الماء . العكبرى ٤٤:١ .

٧٢ - وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٢١٢:٢]

﴿ بغير ﴾ إن تعلق بالفعل كان صفة لمصدر محذوف . والباء زائدة . أو حال من الفاعل . أى غير محاسب . والمصدر أريد به اسم الفاعل أو اسم المفعول .
والأولى أن تكون الباء للمصاحبة . البحر ١٣٢:٢ . الحمل ١٦٩:١ .

٧٣ - وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٢٧:٣]

﴿ بغير ﴾ حال من الفاعل أو المفعول . أو نعت لمصدر محذوف . العكبرى ٧٣:١ .

٧٤ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ [٢٧:٥]

﴿ بالحق ﴾ حال من ضمير (اتل) أى مصحوباً بالحق . وهو الصدق الذى لا شك فى صحته . أو صفة لمصدر محذوف . أى تلاوة ملتبسة بالحق . البحر ٤٦١:٣ . العكبرى ١١٩:١ . الجمل ٤٨١:١ .

٧٥ - وَخَرَقُوا لَهُ يَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٠:٦]

﴿ بغير ﴾ حال من فاعل (خرقوا) أو نعت لمصدر محذوف أى خرقاً بغير علم . العكبرى ١٤٢:١ .

٧٦ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢٤:٣٥]

﴿ بالحق ﴾ حال من الفاعل أو من المفعول أو صفة لمصدر محذوف أى إرسالاً بالحق . البحر ٣٠٩:٧ - ٣١٠ .

٧٧ - مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ [٣٣:٥٠]

﴿ بالغيب ﴾ حال من المفعول أى وهو غائب عنه أو صفة لمصدر محذوف أى خشية ملتبسة بالغيب . أو حال من الفاعل أى فى الخلوة . البحر ١٢٨:٨ .

٧٨ - وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ [٦٤:١٧]

الباء للملابسة . والأولى أن تكون زائدة . الجمل ٦٢٧:٢ البحر ٥٨:٦ .

الباء صفة

١ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ [٣٢:٢٨]

﴿ من ربك ﴾ صفة لبرهانان . الجمل ٣٤٦:٣ .

٢ - وَلَيَكْتُبَنَّيَكُم كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ [٢٨٢:٢]

﴿ بالعدل ﴾ صفة لكاتب عند الزمخشري . وقال ابن عطية : متعلق بليكتب لأنه يكتبها الصبى والعبد . البحر ٣٤٣:٢ - ٣٤٤ . العكبرى ٦٦:١ .

٣ - إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا [٦٨:١٠]

الباء متعلقة بسُلْطَانٍ أو نعت له . البحر ١٧٧:٥ العكبرى ١٦:٢ .

٤ - فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا [١٧:١٣]

﴿ بقدرها ﴾ متعلق بسالت . وقال أبو البقاء صفة لأودية . البحر ٣٨١:٥ .
الجمل ٤٩٢:٢ .

٥ - إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

﴿ بيده ﴾ صفة لغرفة . أو متعلق بالفعل . البحر ٢٦٥:٢ العكبرى ٥٨:١ .

٦ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

﴿ بما ﴾ صفة لربانيين . أو الباء سببية متعلقة بكان و (ما) مصدرية أو متعلقة
بربانيين . العكبرى ٧٩:١ .

٧ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ [٣٩:٢٤]

﴿ بقية ﴾ صفة لسراب . أو ظرف عامله ما يتعلق به الكاف . العكبرى
٨٢:٢ .

علقت الباء بمحذوف في قوله تعالى :

١ - فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ [١٥٥:٤]

الباء تتعلق بمحذوف . أى لعناهم . كما صرح به في آية أخرى وجوزوا أن يتعلق
بقوله ﴿ حرما عليهم ﴾ وفيه بعد لكثرة الفواصل . البحر ٣٨٨:٣-٣٨٩ .
العكبرى ١١١:١ .

٢ - أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [٨:١٠]

الباء متعلقة بمحذوف . أى جوزوا . العكبرى ١٣:٢ .

٣ - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا [٥٨:١٠]

الكلام جملتان وحذف ما تتعلق به الباء التقدير : قل بفضل الله وبرحمته ليفرحوا
ثم عطف الثانية على الأولى على سبيل التوكيد والفاء داخلة على معنى الشرط . وقيل :
زائدة . البحر ١٧١:٥ ، العكبري ١٦:٢ ، الجمل ٣٥٢:٢ .

هل تأتى الباء بمعنى اللام للتعليل ؟

١ - مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ [٥٠:١٠]

أى ملتبسا بالحق . وقيل ، الباء بمعنى اللام . أى للحق . البحر ١٢٦:٥ .

٢ - فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ [٦٠:٢٤]

الباء بمعنى اللام . وقيل : للتعدية . الجمل ٢٣٩:٣ .

٣ - وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ [٥٠:٢]

الباء بمعنى اللام . أو سببية ، أو معدية ، أو للجمال . العكبري ٢٠:١ .

٤ - مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [٣٩:٤٤]

الباء مكان اللام . تأويل مشكل القرآن : ٤٣٢ .

هل تأتى الباء بمعنى (من) ؟

١ - عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ [٦:٧٦]

الباء بمعنى (من) الرضى ٣٠٥:٢ ، البرهان ٢٥٧:٤ ، تأويل مشكل القرآن
٤٣٠ ، المخصص ٦٩:١٤ .

٢ - حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ [٥٧:٧]

الظاهر أن الباء ظرفية والضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو ﴿ لبلد ميت ﴾ .
 وقيل : الباء سببية ، والضمير عائد على السحاب .. وقيل : عائد على السحاب
 والباء بمعنى (من) وهذا ليس بجيد لأنه تضمن في الحروف . البحر
 ٣١٧-٣١٨ .

٣ - فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ . [١٤:١١] .
 الباء بمعنى (من) . تأويل مشكل القرآن : ٤٣١ .

هل تأتى الباء بمعنى (إلى) ؟

١ - وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ [١٠٠:١٢] .
 الباء بمعنى (إلى) للغاية . وقيل : ضمن (أحسن) معنى لطف . المغنى
 ٩٨:١ ، الدماميني ٢٢٢:١ .

الباء الزائدة

ذكر ابن هشام في المغنى ٩٩:١-١٠٢ مواضع زيادة الباء واستشهد لها من
 القرآن وكلام العرب ، وأعرض هنا لبعض الآيات التي فيها خلاف بين النحويين :
 ١ - وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ [٦١:٢]

إن كانت ﴿ بَاءُوا ﴾ بمعنى استحقوا كانت الباء زائدة . البحر ٢٣٦:١ .

٢ - فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا [١٣٧:٢]
 الباء للاستعانة ، أو بمعنى (على) أو زائدة . البحر ٤١٠:١ .

٣ - فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [١٩٤:٢]
 الباء متعلقة باعتدوا . وقيل زائدة . البحر ٧٠:٢ ، العكبرى ٤٧:١ .

٤ - وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]

الباء للسبب متعلقة بالفعل ، وسوغ ذلك ذكر الأنفس أو زائدة للتوكيد ، كما تقول : جاء زيد بنفسه . البحر ١٨٥:٢ ، المغنى ١٠٢:١ ، الدماميني ٢٣٠:١ .

٥ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا [٢٧:١٠]

الجمهور لا يجوز زيادة الباء في الخبر الموجب أصلا ، ولا يثبتون سماعه ، وجعلها الأخفش من زيادة الباء . والأولى تعليق (بمثلها) باستقرار محذوف هو الخبر . الدماميني ٢٢٨:١-٢٢٩ ، ابن يعيش ٢٣:٨ ، البحر ١٤٧:٥ ، البرهان ٢٥٢:٤ .

٦ - قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٣:١٢]

قرئ ﴿ تذهبوا ﴾ فالباء زائدة ، كما في قراءة ﴿ تثبت بالدهن ﴾ . البحر ٢٨٦:٥ .

٧ - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ [١٢٦:١٦]

الباء زائدة . وقيل : ليست زائدة ، والتقدير : بسبب مماثل لما عوقبتكم به العكبرى ٤٦:٢ .

٨ - وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخِلِكَ [٦٤:١٧]

قيل : الباء زائدة . البحر ٥٨:٦ ، الجمل ٦٢٦:٢-٦٢٧ .

٩ - وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ [٥٩:١٧]

الباء زائدة أو للملابسة . الجمل ٦٢٤:٢ .

١٠ - وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّحْلَةِ [٢٥:١٩]

الباء زائدة ، أو على معنى (إفعلى الهز به) . البحر ١٨٤:٦ ، العكبرى ٥٩:٢ ، المغنى ١٠٠:١ .

١١ - إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ [١٠:٢٨]

الضمير في (به) عائد على موسى عليه السلام ، والباء زائدة ، أى لتظهره .

وقيل : المفعول محذوف ، أى لتبدي القول به ، أى بسببه . البحر ١٠٧:٧ .

١٢ - فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣:٣٨]

الباء زائدة كما هي في ﴿وَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ﴾ وحكى سيويه مسحت برأسه ورأسه بمعنى واحد . البحر ٣٩٧:٧ .

١٣ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

الباء زائدة أو للتعدية . الجمل ٤: ١٨٨ .

١٤ - فَضْرَبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ [١٣:٥٧]

الباء زائدة ، وقيل : ليست بزائدة . العكبرى ٢: ١٣٥ ، الجمل ٤: ٢٨٣ .

١٥ - فَسْتَبْصِرْ وَيَصْبِرُونَ * بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ [٦٨:٦٥-٦٦]

الظاهر تعلق ﴿بأيكم﴾ بما قبله . وقيل : الباء زائدة ، و ﴿المفتون﴾ بمعنى الفتنة . وقال الأخفش : ليست بزائدة . وقال الفراء : الباء بمعنى (في) .

البحر ٣٢٩:٨ ، العكبري ١٤١:٢ ، المغني ١٠٢:١ .

٦٦ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَرَى

الباء زائدة . ابن يعيش ٢٥: ٨ ، وقال الرضی ٣٠٥: ٢ : « تزداد الباء قياسا في مفعول (علمت ، وعرفت ، وجهلت ، وسمعت ، وتيقنت ، وأحسست) » المعنى ١٠٠: ١-١٠١ .

الباء للقسم

الباء أصل حروف القسم ، ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها ، ودخولها على الضمير ، نحو : بك لأفعلن ، واستعمالها في القسم الاستعطافي ، نحو : بالله هل قام زيد ؟ المغني ١: ٩٨ .

الآيات

١ - وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ [٤٤:٢٦]

الظاهر أن الباء للقسم ، وتعلق بمحذوف . البحر ١٥:٧ .

٢ - قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَهُمْ أَجْمَعِينَ [٨٢:٣٨]

الباء للقسم . الجمل ٥٩٠:٣ .

٣ - ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِمَجْنُونٍ [٢-١:٦٨]

جواب القسم ﴿ والقلم ﴾ هو ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ . ويظهر أن ﴿ بنعمة ربك ﴾ قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التوكيد . البحر ٣٠٧:٨ .

٤ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ [٣٩:١٥]

الباء للقسم ، واختار البيضاوي أنها للسببية . الجمل ٥٣٨:٢ .

٥ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ [١٧:٢٨]

الباء للقسم ، والتقدير : أقسم ، والجواب محذوف تقديره : لأتوبن . أو الباء متعلقة بمحذوف تقديره : أعصمني بحق ما أنعمت على . البحر ١٠٩:٧ . العكبرى : ٩٢:٢ .

٦ - وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا [٣٥:٢٨]

في الكشف ١٦٧:٣ : « ﴿ بآياتنا ﴾ متعلق بنحو ما يتعلق به ﴿ في تسع آيات ﴾ ، أى اذهبا بآياتنا ، أو بنجعل لكما سلطانا ، أى نسلطكما بآياتنا .. ويجوز أن يكون قسما جوابه ﴿ لا يصلون ﴾ مقدما عليه . أو من لغو القسم . وفى البحر ١١٨:٧-١١٩ : « أما إنه قسم جوابه ﴿ فلا يصلون ﴾ فإنه لا يستقيم على قول الجمهور ، لأن جواب القسم لا تدخله الفاء . وأما قوله (أو من لغو القسم) فإكأنه يريد - والله أعلم - أنه لم يذكر له جواب بل حذف للدلالة عليه ، أى بآياتنا لتغلبن .

٧ - فَذَكَّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ [٢٩:٥٢]

قال الحوفي : ﴿ بنعمة ﴾ متعلق بما دل عليه الكلام ، وهو اعتراض بين اسم (إن) وخبرها والتقدير : ما أنت في حال إذ كارك بنعمة ربك بكاهن .

وقال العكبري : الباء في موضع الحال عاملها بكاهن أو بمجنون ، والتقدير : ما أنت كاهنا ولا مجنونا ملتبسا بنعمة ربك ، وتكون حالا لازمة .

وقيل ﴿ بنعمة ﴾ مقسم بها ، كأنه قيل : ونعمة ربك ما أنت بكاهن ، فتوسط المقسم به بين الاسم والخبر . البحر ١٥١:٨ ، العكبري ٢٩:٢ ، الجمل ٢١٣:٤ .

٨ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ * لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ [٨٥-٨٤:٣٨]

في البحر ٤١١:٧ : « قرأ الجمهور : ﴿ فالحق والحق ﴾ بنصبهما . أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ، كقوله : أمانة الله لأقومن . والمقسم عليه ﴿ لأملأن ﴾ و ﴿ الحق أقول ﴾ اعتراض بين القسم وجوابه .. العكبري ١١١:٢ .

٩ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣]

قرىء ﴿ رب ﴾ بالجر قال ابن عباس : على القسم ، كقولك : والله لأفعلن . والجواب : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس ، إذ فيه إضمار الجار في القسم ، ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه ، ولأن الجملة المنفية في جواب القسم إذا كانت إسمية فلا تنفي إلا بما وحدها ، ولا تنفي بلا إلا الجملة المصدرة بمضارع كثيراً ، وبماض في معناه . البحر ٣٦٣-٣٦٤ ، الكشاف ١٥٣:٤ .

ذكر فعل القسم مع الباء

١ - ثُمَّ جَاءُوكَ يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا [٦٢:٤]

جواب القسم جملة ﴿ إن أردنا إلا إحسانا ﴾ ، النهر ٢٨٠:٣ .

٢ - أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥]

﴿إنهم لمعكم﴾ حكاية لمعنى القسم ، لا لفظهم ، إذا لو كان لفظهم لكان :
إنا لمعكم . البحر ٥١٠:٣ .

٣ - فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا [١٠٦:٥]

﴿لا نشترى﴾ جواب القسم ﴿فيقسمان بالله﴾ وفصل بين القسم وجوابه
بالشرط . البحر ٤٣:٤ .

٤ - فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا [١٠٧:٥]

﴿لشهادتنا أحق﴾ جواب القسم . النهر ٤٦:٤ .

٥ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا [١٠٩:٦]

في البحر ٢٠١:٤ : ﴿لئن جاءتهم﴾ إخبار عنهم ، لا حكاية لقولهم إذا لو
حكى قولهم لقال : لئن جاءتنا آية . ويعامل الإخبار عن القسم معاملة حكاية القسم
بلفظ ما نطق به المقسم : النهر ص ٢٠٠ .

٦ - وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ [٤٢:٩]

للنحويين مذهبان :

١ - ﴿لخرجنا﴾ جواب القسم ، وجواب ﴿لو﴾ محذوف على قاعدة اجتماع
القسم والشرط .

٢ - ﴿لخرجنا﴾ هو جواب ﴿لو﴾ . وجواب القسم ﴿لو﴾ وجوابها هو
اختيار ابن مالك . البحر ٤٦:٥ .

٧ - وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِئَكُمْ [٥٦:٩]

٨ - يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا [٧٤:٩]

٩ - يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ [٦٢:٩]

جواب القسم محذوف واللام لام التعليل .

١٠ - سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ تُغْرِضُوا عَنْهُمْ [٩٥:٩]

المخلف عليه محذوف ، وهو ما اعتذروا به من الأكاذيب . الجمل ٣٠٥:٢ .

١١ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ [٣٨:١٦]

﴿ لا يبعث الله ﴾ جواب القسم .

١٢ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتُهُمْ لَيَخْرُجُنَّ [٥٣:٢٤]

١٣ - قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٤٩:٢٧]

١٤ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى [٤٢:٣٥]

حكاية لمعنى كلامهم ، لا للفظهم ، إذ لو كان اللفظ لكان التركيب ، لئن جاءنا

نذير . البحر ٣١٩:٧ ، النهر ص ٣١٨ .

حذف المقسم به

١ - أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ [٤٩:٧]

﴿ لا ينالهم الله برحمة ﴾ جواب ﴿ أقسمتم ﴾ . البيان ٣٦٣:١ .

٢ - أُولَئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ [٤٤:١٤]

في النهر ٤:٤٣٥: « ﴿ ما لكم من زوال ﴾ جواب القسم ، وإنما جاء بلفظ الخطاب لقوله : ﴿ أقسمتم ﴾ ولو حكى قول المقسمين لقال : ما لنا من زوال .

٣ - وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ [٥٥:٣٠]

في البحر ٧:١٨٠: « ﴿ ما لبثوا ﴾ هي جواب القسم ، وهو على المعنى ، إذ لو حكى قولهم كان يكون التركيب : ما لبثنا غير ساعة » النهر ص ١٨٠ .

٤ - إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ [١٧:٦٨]

في البحر ٨:٣١٢: « ﴿ ليصرمنها ﴾ جواب القسم ، لأعلى منطوقهم ، إذ لو كان على منطوقهم لقال : لنصرمنها ، بنون المتكلمين » .

في البحر ٩٠:٥ : « وهنا حذف المحلوف به » وفي قوله : ﴿ سيحلفون بالله ﴾ أثبت ، كقوله : ﴿ إذ أقسموا ليصرمنها ﴾ وقوله : ﴿ وأقسموا بالله ﴾ ، فلا فرق بين حذفه وإثباته في انعقاد ذلك يمينا « النهر ص ٨٩ .

* * *

لمحات عن دراسة

(بل)

فى القرآن الكريم

- ١ - إن جاءت بل بعد إيجاب ، أو أمر فهى لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه ، نحو : قام زيد بل عمرو ، قيام زيد يصح أن يقع ، وأن لا يقع .
وإن تقدمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حاله ، وجعل ضده لما بعدها ، نحو : ما جاءنى زيد بل عمرو ، وقال الرضى : عدم مجيء زيد يحتمل أن يصح وأن لا يصح .
- ٢ - لا تجيء (بل) العاطفة للمفرد بعد الاستفهام ، والأولى أنه يجوز استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الأمر والنهى كالعرض والتحضيض .
- ٣ - إن تلاها جملة فمعنى (بل) الإضراب الإبطالى ، أو الانتقالى .
وقال الرضى : « فائدة (بل) التى تليها الجمل الانتقال من جملة إلى أخرى أهم من الأولى ، وقد تجيء للغلط ، والأولى تجيء بعد الاستفهام » .
- ٤ - ما بعد (بل) مثبت .
- ٥ - (بل) تعطف الجمل كما تعطف المفردات عند الزمخشري وأبى حيان ، وقال ابن هشام :
(بل) التى تليها الجملة حرف ابتداء ، لا عاطفة على الصحيح . المغنى ١٠٣ : ١ .
- ٦ - جاء الإضراب عن جملة محذوفة فى آيات كثيرة .
- ٧ - لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها .

دراسة

(بل)

فى القرآن الكريم

فى المقتضب ٣: ٣٠٥: « (بل) لا تأتى فى الواجب فى كلام واحد إلا للإضراب بعد غلط أو نسيان ، وهذا منفى عن الله عز وجل ، لأن القائل إذا قال : مررت بزيد غالطاً فاستدرك ، أو ناسياً فذكر قال : بل عمرو ، ليضرب عن ذلك ويثبت ذا . وتقول : عندى عشرة بل خمسة عشر على مثل هذا . فإن أتى بعد كلام سبق من غيره فالخطأ إنما لحق كلام الأول ، كما قال الله عز وجل : ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ﴾ فعلم السامع أنهم عنوا الملائكة بما تقدم من قوله : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ وقال : ﴿ أم اتخذ مما يخلق بنات ﴾ وقال : ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون ﴾ .

وقال : ﴿ بل عباد مكرمون ﴾ ، أى بل هؤلاء الذين ذكرتم أنهم ولد عباد مكرمون . ونظير ذلك أن تقول للرجل : قد جاءك زيد ، فيقول : بل عمرو ، . وفى البحر ٤: ١٠٣: « (بل) للإضراب والانتقال من شىء من غير إبطال لما سبق ، وهكذا نجىء فى كتاب الله تعالى ، إذا كان ما بعدها من إخبار الله ، لا على سبيل الحكاية عن قوم . »

وفى المغنى ١: ١٠٣: « (بل) حرف إضراب ، فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب إما الإبطال ، نحو : ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون ﴾ ، ونحو ﴿ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ﴾ .

وأما الانتقال من غرض إلى آخر ، وهم ابن مالك ، إذ زعم فى شرح كافيته أنها لا تقع فى التنزيل إلا على هذا الوجه . ومثاله : ﴿ قد أفلح من تركى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ﴾ ونحو : ﴿ ولدنا كتاب ينطق بالحق وهم

والتي لتدراك الغلط ، نحو : ضربت زيدا بل أكرمته ، وخرج زيد بل دخل خالد » .

وقال في ص ٣٥٢ : « ولا تجيء (بل) المفردة العاطفة للمفرد بعد الاستفهام : لأنها لتدراك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام أو طلب تحصيله ، ولا جزم في الاستفهام .. والأولى أنه يجوز استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الأمر والنهى . كالتحضيض والعرض » . وانظر التسهيل ص ١٧٧ .

(بل) تعطف الجمل

جعل أبو حيان (بل) عاطفة جملة على جملة فى قوله تعالى :

١ - أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٠:٢]
فى البحر ١: ٣٢٤ : « يحتمل أن يكون من عطف الجمل ، وهو الظاهر ، فيكون ﴿ أَكْثَرُهُمْ ﴾ مبتدأ و ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ خبر عنه ، والضمير فى ﴿ أَكْثَرُهُمْ ﴾ عائد على من عاد عليه الضمير فى ﴿ عَاهَدُوا ﴾ وهم اليهود . ومعنى هذا الإضراب هو انتقال من خبر إلى خبر ... وقيل يحتمل أن يكون من باب عطف المفردات ، ويكون ﴿ أَكْثَرُهُمْ ﴾ معطوفا على ﴿ فَرِيقٌ ﴾ أى نبذه فريق منهم بل أكثرهم ، ويكون قوله ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ جملة حالية » .

٢ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [١٧٠:٢]
فى البحر ١: ٤٨٠ : « و (بل) ها هنا عاطفة جملة على جملة محذوفة ، التقدير : لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما ألفينا عليه آبائنا ، ولا يجوز أن يعطف على قوله : ﴿ اتبعوا ما أنزل الله ﴾ » .

٣ - قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ [٢٥٩:٢]
فى البحر ٢: ٢٩٢ : « (بل) لعطف هذه الجملة على جملة محذوفة . التقدير : ما لبثت هذه المدة بل لبثت مائة عام » .

وكذلك قال الزمخشري في عطف (بل) للجملة في قوله تعالى :
﴿ بلى قادرين على أن نسوى بنانه . بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾
٥٠-٤: ٧٥ .

في الكشف ٤: ١٦٤ : « ﴿ بل يريد ﴾ عطف على ﴿ أيجسب ﴾ فيجوز أن
يكون مثله استفهاما ، وأن يكون إيجابا على أن يضرب عن مستفهم عنه إلى آخر ،
أو أن يضرب عن مستفهم عنه إلى موجب » .
وكذلك قال الجمل في قوله تعالى :

﴿ أفبعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ﴾ ١٥: ٥٠ .
قال في ٤: ١٨٧ : « عطف على مقدر يقتضيه السياق يدل عليه ما قبله ، كأنه
قيل : هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول بل هم في خلط من خلق جديد
مستأنف » .

وقال ابن هشام في المغنى ١: ١٠٣ : « ﴿ بل ﴾ التي تليها الجملة حرف ابتداء ،
لا عاطفة على الصحيح » .

الإضراب عن جملة محذوفة

كثير فى القرآن

١ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [١٧٠:٢]

التقدير : لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما ألفينا عليه آبائنا . البحر ١: ٤٨٠ .

٢ - قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ [٢٥٩:٢]

التقدير : ما لبثت هذه المدة بل لبثت مائة عام . البحر ٢: ٢٩٢ .

٣ - قَالَ . بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا [١٨:١٢]

التقدير : لم يأكله الذئب بل سولت . البحر ٥: ٢٨٩ .

٤ - قَالَ . بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا [٨٣:١٢]

فى البحر ٥: ٣٣٧ : « (بل) للإضراب ، فيقتضى كلاما محذوفا قبلها حتى يصح الإضراب فيها وتقديره : ليس الأمر حقيقة كما أخبرتم بل سولت » .

٥ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ . قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ [٦٢:١٥-٦٣]

فى الكشف ٢: ٣١٦ : « أى ما جئناك بما تنكرنا لأجله بل جئناك بما فيه فرحك وسرورك وتشفيك من عدوك ، وهو العذاب الذى كنت تتوعدهم بنزوله » البحر ٥: ٤٦١ .

٦ - لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ . بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٢١:٣٩-٤٠]

فى البحر ٦: ٣١٤ : « قال ابن عطية ﴿ بل تأتيتهم ﴾ استدراك مقدر قبله نفى ، تقديره : إن الآيات لا تأتى بحسب اقتراحهم » الجمل ٣: ١٣٠ .

٧ - قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الَّذِي فَطَرَهُنَّ [٥٦:٢١-٥٥]

في القرطبي ٢٩٦:١١ : « أى لست بلاعب بل ربكم والقائم بتدبيركم خالق
السموات والأرض » .

وفي النهر ٣١٩:٦ : « ﴿ بل ربكم ﴾ قبلها جملة محذوفة تقديرها : ليست تلك
التمائيل أربابا بل ربكم .. » الجمل ١٣٣:٣ .

٨ - قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَانِ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ
[٦٣:٢١-٦٢]

في البحر ٣٢٤:٦ : « الظاهر أن ﴿ بل ﴾ للإضراب عن جملة محذوفة ، أى
قال : لم أفعله إنما الفاعل حقيقة هو الله ، وأسند الفعل إلى كبيرهم على جهة المجاز » .

٩ - وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * بَلْ قَالُوا
مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ [٨١:٢٣-٨٠]

في البحر ٤١٨:٦ : « ﴿ بل ﴾ إضراب ، أى ليس لهم عقل ولا نظر في هذه
الآيات بل قالوا » . الجمل ٢٠٠:٣-٢٠١ . أبو السعود .

١٠ - كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ
عِلْمٍ [٢٩:٣٠-٢٨]

في البحر ١٧١:٧ : « الإضراب بيل في قوله ﴿ بل اتبع ﴾ جاء على ما تضمنته
الآية ؛ إذ المعنى : ليس لهم حجة ولا معذرة فيما فعلوا من إشراكهم بالله بل ذلك
بمجرد هوى بغير علم » .

١١ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٢١:٣١]
انظر رقم (١) .

١٢ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ [٢٥:٣١]

في البحر ٧: ١٩٠ : « إضراب عن مقدر » .

١٣ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٦٣: ٢٩]

١٤ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ * بَلْ
عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ [١٢: ٣٧]

إضراب عن مقدر دل عليه ﴿ فاستفتهم ﴾ أو عن الأمر بالاستفتاء . الجمل
٥٢٧: ٣ .

١٥ - وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَكَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٦٦: ٣٩]

في الكشف ٣: ٣٥٥ : « رد لما أمروه به من استلام بعض آلهتهم ، كأنه قال :
لا تعبد ما أمروك بعبادته بل إن كنت عاقلا فاعبد الله ، فحذف الشرط وجعل
تقديم المفعول عوضا منه » .

١٦ - وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى
جَاءَهُمُ الْحَقُّ [٢٩: ٤٣]

إضراب عن محذوف ينساق إليه الكلام ، كأنه قيل : وجعلها كلمة باقية في عقبه
بأن أوصاهم بها رجاء أن يرجع إليها من أشرك منهم ، فلم يحصل ما ترجاه بل تمتعت
هؤلاء . الجمل ٤: ٨١ .

١٧ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ * بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ
يَلْعَبُونَ [٩: ٤٤]

في الجمل ٤: ٩٩ : « إضراب عن محذوف ، كأنه قيل : فليسوا بموقنين بل هم
في شك » وانظر الكشف ٣: ٤٣٠ .

١٨ - قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ * بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ [٥: ٥٠]

التقدير : ما أجادوا النظر بل كذبوا ، وقيل : لم يكذبوا المنذر بل كذبوا الحق .
البحر ١٢١:٨ ، الكشف ١٩:٤ ، الجمل ١٨٥:٤ .

١٩ - أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ [١٥:٥٠]

التقدير : هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول ، بل هم في خلط وشبهة
من خلق جديد مستأنف . الجمل ١٨٧:٤ .

٢٠ - أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ [٢١:٦٧]

تقدير المحذوف : إنهم لم يتأثروا بذلك ولم يدعنوا للحق بل لجوا . الجمل
٣٧٢:٤-٣٧٣ .

٢١ - كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ
يُوْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةٌ [٥٢-٥٠:٧٤]

إضراب انتقال عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق ، كأنه قيل : فلا جواب
لهم عن هذا السؤال بل يريد . الجمل ٤٣٧:٤ .

* * *

الإضراب الإبطالى فى القرآن

١ - وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ [٨٨:٢]

فى البحر ٣٠١:١ : ﴿ بل ﴾ للإضراب ، وليس إضرابا عن اللفظ المقول ؛ لأنه واقع لا محالة ، فلا يضرب عنه ، وإنما الإضراب عن النسبة التى تضمنها قولهم : إن قلوبهم غلف ؛ لأنها خلقت متمكنة من قبول الحق ، مفطورة لإدراك الصواب ، وأخبروا عنها بما لم تخلق عليه . ثم أخبر أنهم لعنوا بسبب ما تقدم من كفرهم .
الكشاف ٨٠:١-٨١ ، العكرى ٢٨:١ .

٢ - وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ [١٥٥:٤]
البحر ٣٨٨:٣ كالسابقة .

٣ - وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١١٦:٢]
فى البحر ٣٦٢:١-٣٦٣ : « ثم أخذ فى إبطال تلك المقالة فقال : ﴿ بل له ما فى السموات والأرض ﴾ أى جميع ذلك مملوك له ومن جملتهم من ادعوا أنه ولد الله .

٤ - وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]

٥ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَمْوَاتٌ [١٥٤:٢]

فى البحر ٤٤٨:١ : « وارتفاع ﴿ أموات ﴾ و ﴿ أحياء ﴾ على أنه خير مبتدأ محذوف أى هم أموات بل هم أحياء . ويحتمل أن يكون ﴿ بل أحياء ﴾ مندرجا تحت قول مضمر ، أى بل قولهم : هم أحياء ، لكن يرجح الوجه الأول وهو أنه إخبار من الله « العكرى ٣٩:١ إبطال الجملة القول (هم أموات) .

٦ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ [٤٩:٤]

فى العكرى ١٠٣:١ : « تقديره : أخطأوا بل الله يزكى من يشاء » .

وفي البحر ٣: ٢٧٠ : ﴿ بَل ﴾ إضراب عن تزكيتهم أنفسهم ؛ إذ ليسوا أهلا لذلك .

٧ - وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ [١٥٧:٤-١٥٨]

في البحر ٣: ٣٩١ : « هذا إبطال لما ادعوه من قتله وصلبه ، وهو في السماء الثانية على ما صح عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث المعراج ، لو اعتبرنا ما قبل ﴿ بَل ﴾ كان انتقاليا .

٨ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ [١٨:٥]

في العكبرى ١: ١١٩ : « رد لقولهم : نحن أبناء الله ، وهو محكى بقل » .
أبو السعود ٢: ١٦ : « عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام ، أى لستم كذلك بل أنتم بشر » البحر ٣: ٤٥١ .

٩ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ [٦٤:٥]

في القرطبي ٦: ٢٣٩ : « أى بل نعمة الله مبسطة » .
أبو السعود ٢: ٤٣ : « عطف على مقدر يقتضيه المقام ، أى كلا ليس هو كذلك بل هو في غاية ما يكون من الجود » .

١٠ - قَالَ رَبِّیْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِی السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ * بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآیَةٍ [٢١:٤-٥]

في الكشاف ٣: ٤ : « أضربوا عن قولهم : هو سحر إلى أنه تخاليط أحلام ثم إلى أنه كلام مفترى من عنده ثم إلى أنه قول شاعر ، وهكذا الباطل للجلج ... ويجوز أن يكون تنزيلا من الله تعالى لأقوالهم في درج الفساد ، وأن قولهم الثاني أفسد من الأول ، والثالث أفسد من الثاني ، وكذلك الرابع من الثالث . البحر ٦: ٢٩٧ ، أبو السعود ٣: ٣٣٣ ، الجمل ٣: ١٢٠ ، معاني القرآن ٢: ١٩٩ .

١١ - لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُتُبًا فَأَعْلَيْنَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ [١٨:٢١-١٧]

في الكشف ٦:٣ : ﴿ بَل ﴾ إضراب عن اتخاذ اللهو واللعب وتنزيه منه لذاته ، كأنه قال : سبحاننا أن نتخذ اللهو واللعب ، بل من عادتنا وموجب حكمتنا .. أن نغلب اللعب بالجد ، وندحض الباطل بالحق .

في البحر ٣٠٢:٦ : ﴿ بَل ﴾ إضراب عن اتخاذ اللهو واللعب ، والمعنى : أنه يدحض الباطل بالحق واستعار لذلك القذف والدمغ .

١٢ - وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]

في البحر ٣٠٧:٧ : « ثم أضرب تعالى عن نسبة الوالد إليه فقال : بل عباد » .

١٣ - وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ [٩٧:٢١]

في النهر ٣٣٧:٦ : « ثم أضربوا عن قولهم : قد كنا في غفلة وأخبروا بما كانوا قد تعمده من الكفر والإعراض عن الإيمان فقالوا ﴿ بل كنا ظالمين ﴾ » .

١٤ - أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٥٠:٢٤]

في الكشف ٨١:٣ : « ثم أبطل خوفهم حيفه بقوله : ﴿ بل أولئك هم الظالمون ﴾ » .

وفي البحر ٤٦٧:٦ : « ثم استدرك ببل أنهم هم الظالمون » .

١٥ - هَلْ يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُوكُمُ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ [٧٤:٢٦-٧٢]

البحر ٢٣:٧ : ﴿ بَل ﴾ هنا إضراب عن جوابه لما سأل وأخذ في شيء آخر لم يسألهم عنه انقطاعاً وإقراراً بالعجز .

١٦ - أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٣:٣٢]

في الجمل ٤١٠:٣ : « إضراب ثان ، ولو قيل : إنه إضراب إبطال لنفس ﴿ افتراه ﴾ وحده لكان صوابا . وعلى هذا يقال : كل مافى القرآن من إضراب فهو انتقالي إلا هذا فإنه يجوز أن يكون إبطالا ؛ لأنه إبطال لقولهم ، أى ليس هو كما قالوا مفترى بل هو الحق . من السمين » .

١٧ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِقْتُمْ كُلٌّ مُمْرِقٌ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ * أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ [٣٤:٧ - ٨] .

في البحر ٢٦٠:٧ : « وأضرب الله عن مقالتهم ، والمعنى : ليس الرسول كما نسبتم البتة ، بل أنتم في عذاب النار ، أو في عذاب الدنيا بما تكايدونه من إبطال الشرع »
الكشاف ٢٥٢:٣ ، القرطبي ٢٦٣:١٤

١٨ - قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ ، كَلَّا- بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٣٤:٢٧]
في القرطبي ٣٠٠:١٤ : « ﴿ كلا ﴾ ليس الأمر كما زعمتم . وقيل : إن ﴿ كلا ﴾ رد لجوابهم المحذوف ، كأنه قال : أروني الذين ألحقتم به شركاء قالوا هي الأصنام فقال : كلا ، أى ليس له شركاء بل هو العزيز الحكيم » .

١٩ - قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٣٧:٢٨ - ٢٩]

في الجمل ٥٢٩:٣ : « هذا إضراب من المتبوعين إبطالي لما ادعاه التابعون ، أى لم تتصفوا بالإيمان في وقت من الأوقات » البحر ٣٥٧:٧ ، القرطبي ٧٥:١٥

٢٠ - وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلَهُتَنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ [٣٧:٣٦ - ٣٧]
في البحر ٣٥٨:٧ : « ثم أضرب تعالى عن كلامهم ، وأخبر أنه جاء بالحق ، وهو إثبات الذى لا يلحقه اضمحلال ، فليس ماجاء به شعرا بل هو الحق الذى لاشك فيه » .

٢١ - أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ [٣٨:٨]

في الجمل ٥٥٧:٣ : « إضراب عن مقدر ، كأنه قال : إنكارهم للذكر ليس عن علم بل هم في شك منه ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾ إضراب انتقال بين سبب شكهم » .

٢٢ - هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَضِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ * قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا [٦٠:٣٨-٥٩]

في البحر ٤٠٦:٧ : « قالوا أى الفوج ﴿ لا مرحبا بكم ﴾ رد على الرؤساء ما ادعوا به عليهم » .

٢٣ - فَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٤٩:٣٩]

في الكشف ٣٥٠:٣ : « ﴿ بل هي فتنة ﴾ إنكار لقوله ، كأنه قال : ماخولناك من النعمة لما تقول : بل هي فتنة وامتحان لك أتشكر أم تكفر » .

٢٤ - ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ * مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا [٧٣:٤٠ - ٧٤]

في البحر ٤٧٥:٧ : « فيقال لهم : أين الأصنام التي كنتم تعبدون في الدنيا ؟ فيقولون : ضلوا عنا ، ثم تضطرب أقوالهم ويفزعون إلى الكذب فيقولون : بل لم نكن نعبد شيئاً ، وهذا من أشد الاختلاط في الذهن والنظر » .

٢٥ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٤:٤٦]

في الكشف ٤٤٨:٣ : « القول قبله مضمّر ، والقائل هود عليه السلام ، والدليل قراءة من قرأ : (قال هود) » .

في البحر ٦٤:٨ : « أضرِب عن قولهم ﴿ عارض ممطرنا ﴾ وأخبر بأن العذاب فاجأهم » .

٢٦ - قُلْ لَنْ تَنْصِبُونَا كَذَلِكَمُ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَاثِرُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٥:٤٨]

في الكشف ٤٦٤:٣ - ٤٦٥ : « فإن قلت : ما الفرق بين حرق الإضراب ؟

قلت : الأول إضراب معناه رد أن يكون حكم الله أن لا يتبعوهم وإثبات الحسد .
والثاني إضراب عن وصفهم بإضافة الحسد إلى المؤمنين إلى وصفهم بما هو أطم منه
وهو الجهل وقلة الفقه . البحر ٨: ٩٤ ، الجمل ٤: ١٥٩ .

٢٧ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آَلَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [١٧٠: ٢]
﴿ بل ﴾ للإضراب عن الأول ، أى لا نتبع ما أنزل الله . العكبرى ١: ٤٢ ، البحر
٤٨٠: ١ .

٢٨ - لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ [١٥: ١٥] .
في البحر ٥: ٤٤٩ : « ويجبى قوله ﴿ بل نحن قوم مسحورون ﴾ انتقالا إلى درجة
عظمى من سحر العقل » .

٢٩ - وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ [١٠١: ١٦]

إضراب إبطالى عن مفعول القول ﴿ إنما أنت مفتر ﴾ ولو نظر إلى القوم ومفعوله
كان انتقاليا .

٣٠ - أَنْحَنُ صَدَدُنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ * وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ
[٣٢: ٣٤ - ٣٣] .

في البحر ٧: ٢٨٣ : « قابلوا إضراب إضرابا بإضراب ، فقال الأتباع : بل مكر
الليل والنهار ، أى ما كان أجرامنا من جهتنا بل مكر كم لنا دائما ومخادعتكم لنا ليلا
ونهارا إذ تأمروننا ونحن الأتباع لا نقدر على مخالفتكم » .

الإضراب الانتقالي

١ - أَوْكَلْنَا غَافِلُوا عَهْدًا تَبَدَّلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٠: ٢] .

معنى هذا الإضراب هو انتقال من خبر إلى خبر . البحر ٣٢٤:١
 ٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا
 خَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ [١٤٩:٣ - ١٥٠] .

﴿ بل ﴾ لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في كلام غيره ، والمعنى ليس
 الكفار أولياء فيطاعوا في شيء ، بل الله مولاكم . البحر ٧٦:٣ - ٧٧ .

٣ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بَيِّنَاتٍ رَبِّنَا وَنَكُونُ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ [٢٧:٦ - ٢٨] .

﴿ بل ﴾ للإضراب والانتقال من شيء إلى شيء من غير إبطال لما سبق ، وهكذا
 تحيىء في كتاب الله تعالى إذا كان ما بعدها من إخبار الله تعالى ، لاعلى سبيل الحكاية
 عن قوم . البحر ١٠٣:٤ .

٤ - أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِنِّي بِمَا تَدْعُونَ [٤٠:٦ - ٤١] .

﴿ بل ﴾ للانتقال من شيء إلى شيء من غير إبطال لما تضمنه الكلام من معنى
 النفي لأن معنى الجملة السابقة النفي ، وتقديرها : ماتدعون أصنامكم لكشف
 العذاب ، وهذا كلام حق لا يمكن فيه الإضراب الإبطالي . البحر ٤٢٣:٦ .

٥ - إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ [٨١:٧] .
 ﴿ بل ﴾ للخروج من قصة إلى قصة تنبىء بأنهم متجاوزون الحد في الاعتداء
 العكبرى ١٥٦:١ ، البحر ٣٣٤:٤ ، الكشف ٧٣:٢ .

٦ - أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ [١٧٩:٧]
 إضراب دال على الانتقال من إخبار إلى إخبار ، فالجملة الأولى شبهتهم بالأنعام في
 انتفاء منافع الإدراكات المؤدية إلى امتثال ما جاءت به الرسل ، والجملة الثانية أثبتت
 لهم المبالغة في ضلال طريقهم التي يسلكونها . البحر ٤٢٨:٤ .

٧ - وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ [٢٧:١١] .

٨ - وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلْ
 اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعاً [٣١:١٣] .

﴿ بل ﴾ للانتقال ، أى إن الإيمان والكفر بيد الله يخلقهما فيمن يشاء .

٩ - قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ [٢٥٩:٢] .

في البحر ٢: ٢٩٢ : ﴿ بل ﴾ لعطف هذه الجملة على جملة محذوفة ، أى مالبت هذه المدة بل لبث مائة عام .

١٠ - قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا [١٨:١٢]

١١ - قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا [٨٣:١٢] .

في الكلام حذف حتى يصح الإضراب ، تقديره : ليس الأمر حقيقة كما أخبرتم بل سولت . البحر ٥: ٣٣٧ .

١٢ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ [١٦٩:٣]

١٣ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ [١٨٠:٣] .

١٤ - قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ [٣٨:١٠ - ٣٩] .

١٥ - وَمَا تَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَنْظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ [٢٧:١١] .

١٦ - وَلَوْ أَنْ قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا [٣١:١٣] .

في النهر ٦: ٣٩١ : ﴿ بل ﴾ هنا للانتقال ، أى إن الإيمان والكفر بيد الله يخلقهما فيمن يشاء .

١٧ - أَمْ تُبْتَوْنَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ [٣٣:١٣] .

في البحر ٥: ٣٩٥ : ﴿ ثم قال بعد هذا الحجاج على وجه التحقير لما هم عليه : بل زين للذين كفروا مكرهم ، وقال الواحدى : لما ذكر الدلائل على فساد قولهم

وقال دع ذلك الدليل لأنهم لا ينتفعون به لأنه زين لهم مكرهم .

١٨ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ [٦٣-٦٢:١٥]

في البحر ٤٦١:٥ : ﴿ بل ﴾ إضراب عن قول محذوف ، أى ما جئناك بشيء تخافه بل جئناك بالعذاب لقومك ، إذ كانوا يمترون فيه .

١٩ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٧٥:١٦]

٢٠ - وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا [٤٨:١٨]

في البحر ١٣٤:٦ : ﴿ بل ﴾ للإضراب بمعنى الانتقال من خبر ليس بمعنى الإبطال .

٢١ - وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا [٥٨:١٨]

٢٢ - يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا [٦٦-٦٥:٢٠]

٢٣ - هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

٢٤ - قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ [٤٢:٢١]

٢٥ - أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٤-٤٣:٢١]

٢٦ - لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ * بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ [٤٠-٣٩:٢١]

قال ابن عطية : ﴿ بل تأتيم ﴾ استدراك مقدر قبله نفى ، تقديره : إن الآيات لا تأتي بحسب اقتراحهم . البحر ٣١٤:٦ .

٢٧ - قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ [٥٦-٥٥:٢١]

في النهر ٣١٩:٦ : ﴿ بل ربكم ﴾ قبلها جملة محذوفة ، تقديرها : ليست تلك التماثيل أربابا بل ربكم رب السموات والأرض . الجمل ١٣٣:٣ .

٢٨ - قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْإِلهِينَا يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ [٦٣-٦٢:٢١]

في البحر ٣٢٤:٦ : ﴿ الظاهر أن ﴾ بل ﴿ للإضراب عن جملة محذوفة ، أى قال : لم أفعله ، إنما الفاعل حقيقة هو الله ، وأسند الفعل إلى كبيرهم على جهة المجاز .
٢٩ - أَيُحْسِبُونَ أَنْهُمْ نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّاءٍ وَبَيْنَ * تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ [٥٦-٥٥:٢٣]

في الكشف ٥٠:٣ : ﴿ بل ﴾ استدراك لقوله ﴿ أيحسبون ﴾ ، يعنى : بل هم أشباه البهائم لا فطنة بهم ولا شعور حتى يتأملوا ويتفكروا في ذلك . .

وفي الجمل ١٩٦:٣ : ﴿ إضراب انتقال عن الحسبان ﴾ البحر ٤١٠:٦ . نقل كلام الكشف .

٣٠ - وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا [٦٣-٦٢:٢٣]

إضراب انتقال . المغنى ١٠٣:١ .

٣١ - وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ [٧١:٢٣]

٣٢ - أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ * أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

[٧٠-٦٩:٢٣]

الإضراب انتقالى ، المغنى ١: ١٠٣ ، الجمل ٣: ١٩٩ .

٣٣ - وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّى وَيُمَيِّتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ بَلْ قَالُوا
مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ [٨١-٨٠:٢٣]

فى البحر ٦: ٤١٨: « ﴿بل﴾ إضراب ، أى ليس لهم عقل ولا نظر فى هذه
الآيات بل قالوا » .

وفى الجمل ٣: ٢٠٠-٢٠١ : « هذا إضراب انتقالى عن محذوف تقديره فلم
يعتبروا » .

٣٤ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
[٩٠-٨٩:٢٣]

٣٥ - إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
[١١:٢٤]

٣٦ - تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا » بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ [١١-١٠:٢٥]

فى البحر ٦: ٤٨٥: « ﴿بل﴾ لترك اللفظ المتقدم من غير إبطال لمعناه وأخذ
فى لفظ آخر » الجمل ٣: ٢٤٨ .

٣٧ - وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا
لَا يَرَءُونَ نُشُورًا [٤٠:٢٥]

فى البحر ٦: ٥٠٠: « وهو استفهام معناه التعجب ، ومع ذلك فلم يعتبروا برؤيتها
أن يحل عليهم فى الدنيا ما حل بأولئك ، بل كانوا كفره لا يؤمنون بالبعث ، فلم
يتوقعوا عذاب الآخرة » .

وفى الجمل ٣: ٢٦٠: « إما إضراب عما قبله من عدم رؤيتهم الآثار ، وإما انتقال

من التوبيخ بما ذكر من ترك التذكر إلى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع
النشور .

٣٨ - إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
[٤٤:٢٥]
انظر رقم (٦) .

٣٩ - أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ۖ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ
[١٦٦-١٦٥:٢٦]

في البحر ٣٦:٧: « وهو إضراب بمعنى الانتقال من شيء إلى شيء لا أنه إبطال
لما سبق من الإنكار عليهم وتقييح أفعالهم » .

٤٠ - أَتُمِدُّوْنَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهِدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ
[٣٦:٢٧]

الكشاف ١٤٣:٣ ، البحر ٧٤:٧ .

٤١ - قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ
[٤٧:٢٧]

٤٢ - إِنْ كُنْمْ لَتَآتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [٥٥:٢٧]
انظر رقم ٣٩، ٥ .

٤٣ - فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ بَلْ
هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ
[٦٠:٢٧]

إضراب وانتقال من تبيكيتهم بطريق الخطاب إلى بيان سوء حالهم وحكايته
لغيرهم ، أبو السعود ١٣٧:٢ .

٤٤ - أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ
بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
[٦١:٢٧]

٤٥ - قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْعَثُونَ

بَلْ إِذْ أَرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ
[٢٧:٦٥-٦٦]

في الكشف ٣: ١٥٠: « فَإِنْ قُلْتَ : هذه الإضرابات الثلاث ما معناها ؟
قلت : ما هي إلا تنزيل لأحوالهم : وصفهم أولاً بأنهم لا يشعرون وقت البعث
ثم بأنهم لا يعلمون أن القيامة كائنة ، ثم بأنهم يخطون في شك ومرية فلا يريلونه
، والإزالة مستطاعة ... » . البحر ٧: ٩٣ .

وفي معاني القرآن ٢: ٢٩٩: « العرب تجعل (بل) مكان (أم) و (أم) مكان
(بل) إذا كان في أول الكلام استفهام ... » .

٤٦ - وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ يَمِينُكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ
« بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » [٢٩:٤٨-٤٩]

٤٧ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٢٩:٦٣]

٤٨ - كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ « بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ
عِلْمٍ » [٣٠:٢٨-٢٩]

في البحر ٧: ١٧١: « الإضراب بيل في قوله : ﴿ بَلِ اتَّبَعَ ﴾ جاء على ما تضمنته
الآية : إذ المعنى ليس لهم حجة ولا معذرة فيما فعلوا من إشراكهم بالله ، بل ذلك
بمجرد هوى بغير علم » .

٤٩ - هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
[٣١:١١]

في الكشف ٣: ٢١١: « ثم أضرب عن تبكيتهم إلى التسجيل عليهم بالتورط في
ضلال ليس بعده ضلال » . البحر ٧: ١٨٥ .

في الجمل ٣: ٤٠٠: « بل للانتقال » .

٥٠ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٣١:٢١]

٥١ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
[٢٥:٣١]

في البحر ١٩٠:٧: «إضراب عن مقدر» .

٥٢ - وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ
[١٠:٣٢]

في الكشف ٢٢٠:٣: « فلما ذكر كفرهم بالإنشاء أضرب عنه إلى ما هو أبلغ في الكفر وهو أنهم كافرون بجميع ما يكون في العاقبة ، لا بالإنشاء وحده » .
في الجمل ٤١٣:٣: « إضراب انتقالي » .

٥٣ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِبْنَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ
[٤١-٤٠:٣٤]

في الجمل ٤٧٤:٣: « إضراب انتقالي » . انظر البحر ٢٨٧:٧ .

٥٤ - أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً
[٤٠:٣٥]

٥٥ - قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ
[١٩:٣٦]

أبو السعود ٢٥١:٤ ، الجمل ٥٠٣:٣ .

٥٦ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ * بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ
[١٢-١١:٣٧]

إضراب إما عن مقدر دل عليه ﴿ فاستفتهم ﴾ أو عن الأمر بالاستفتاء . الجمل ٥٣٧:٣ .

٥٧ - وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ * بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُّسْتَسْلِمُونَ
[٢٦-٢٤:٣٧]

٥٨ - ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ [٢-١:٣٨]

في البحر ٣٨٣:٧: « ﴿ بل ﴾ للانتقال من هذا القسم والمقسم عليه إلى حالة تعزز الكفار .. » .

٥٩ - أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ
[٨:٣٨]

في الجمل ٥٥٧:٣ : « إضراب عن مقدر ، كأنه قال : إنكارهم للذكر ليس
عن علم ، بل هم في شك منه . ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ إضراب انتقالي بين
سبب شكهم . »

٦٠ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
[٢٩:٣٩]

في الجمل ٦٠٨:٣ : « إضراب وانتقال من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور
إلى بيان أن أكثر الناس وهو المشركون لا يعلمون ذلك » . أبو السعود ٣٠٩:٤ .

٦١ - وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ « بَلِ اللَّهُ فَاعِدٌ وَكَُنَ مِنَ الشَّاكِرِينَ »
[٦٦-٦٥:٣٩]

في الكشف ٣٥٥:٣ : « رد لما أمروه به من استلام بعض آلهتهم ، كأنه قال :
لا تعبد ما أمروك بعبادته ، بل إن كنت عاقلا فاعبد الله ، فحذف الشرط وجعل
تقديم المفعول عوضاً منه » .

٦٢ - أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ « بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا
عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ »
[٢٢-٢١:٤٣]

٦٣ - وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ « بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى
جَاءَهُمُ الْحَقُّ »
[٢٩-٢٨:٤٣]

في الجمل ٨١:٤ : « إضراب عن محذوف ينساق إليه الكلام ، كأنه قيل :
وجعلها كلمة باقية في عقبه بأن أوصاهم بها رجاء أن يرجع إليها من أشرك منهم ،
فلم يحصل ما ترجاه بل متعت هؤلاء » . أبو السعود ٤٣:٥ .

٦٤ - أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ
[٥٨:٤٣]

٦٥ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّئُ رُبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ « بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ »

يَلْعُبُونَ

[٩-٨:٤٤]

في الكشف ٤٣٠:٣ : « ثم ردوا أن يكونوا موقنين بقوله : ﴿ بل هم في شك ﴾ وأن إقرارهم غير صادر عن علم وتيقن ، ولا عن جد وحقيقة ، بل قول مخلوط بهزؤ ولعب » . البحر ٣٤:٨ .

وفي الجمل ٩٩:٤ : « إضراب عن محذوف ، كأنه قال : فليسوا بموقنين بل هم في شك » .

٦٦ - فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِنْكَهَرُوا
[٢٨:٤٦]

في الجمل ١٣٢:٤ : « إضراب انتقالى عن نفى النصرة لما هو أخص منها ؛ إذ نفياً يصدق بحضورها عندهم بدون النصرة ، فأفاد الإضراب أنهم لم يحضروا بالكلية فضلاً عن أن ينصروهم » .

٦٧ - قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
[١١:٤٨]

٦٨ - بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا
[١٢-١١:٤٨]

في الجمل ١٥٨:٤ : « أضراب عن تكذيبهم في اعتذارهم إلى إيعاده بأنه يجازيهم بما عملوا من التخلف والاعتذار .. ثم أضراب عن بيان بطلان اعتذارهم إلى بيان ما حملهم على التخلف ، فقال : ﴿ بل ظننتم ﴾ » . البحر ٩٣:٨ .

٦٩ - يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ
[١٧:٤٩]

٧٠ - ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ * بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
[٢-١:٥٠]

﴿ بل ﴾ للخروج من قصة إلى قصة . العكبرى ١٢٦:٢ ، الجمل ١٨٤:٤ .

٧١ - قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ * بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [٥:٥٠]

في البحر ١٢١:٨ : « وقال الزمخشري : ﴿ بل كذبوا ﴾ إضراب أتبع الإضراب الأول للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفضح من تعجبهم ، وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة الثابتة بالمعجزات . وكان هذا الإضراب بدلا من الأول ، وكلاهما بعد ذلك الجواب الذي قدرناه جوابا للقسم . » الكشاف ١٩:٤ .

٧٢ - أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ [١٥:٥٠]
في الجمل ١٨٧:٤ : « عطف على مقدر يقتضيه السياق يدل عليه ما قبله ، كأنه قيل : هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول بل هم في خلط وشبهة من خلق جديد مستأنف . »

٧٣ - اتَّوَصَّوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ [٥٣:٥١]
في البحر ١٤٢:٨ : « أى لم يتوصوا به ؛ لأنهم لم يكونوا في زمان واحد ، بل جمعهم علة واحدة ، وهى كونهم طغاة . » الكشاف ٣٢:٤ ، القرطبي ٥٤:١٧ .
٧٤ - أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ * أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٣:٣٢:٥٢]

﴿ بل لا يؤمنون ﴾ جحدوا واستنكار . القرطبي ٧٣:١٧ .
٧٥ - أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ [٣٦:٥٢]
في الكشاف ٣٦:٤ : « أى إذا سئلوا من خلقكم وخلق السموات والأرض ؟ قالوا الله ، وهم شاكون فيما يقولون لا يوقنون . »

٧٦ - أَلَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِيرٌ [٢٥:٥٤]
في القرطبي ١٣٨:١٧ : « أى ليس كما يدعيه إنما يريد أن يتعاضم ويلتمس التكبر علينا من غير استحقاق . » البحر ١٨٠:٨ .

٧٧ - سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ * بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ [٤٦-٤٥:٥٤]
في البحر ١٨١:٨ : « انتقل من تلك الأقوال إلى أمر الساعة التى عذابها أشد عليهم من كل هزيمة وقتال . »

٧٨ - إِنَّا لَمُعْرِمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [٦٧-٦٦:٥٦]

٧٩ - أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ [٢١:٦٧]

في الجمل ٤: ٣٧٢-٣٧٣ : ﴿ بَل ﴾ إضراب انتقال مبنى على مقدر يستدعيه المقام ، كأنه قيل إثر تمام التبكيت والتهجين : إنهم لم يتأثروا بذلك ولم يدعنوا للحق بل لجوا .

٨٠ - كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ [٥٣:٧٤]

في الجمل ٤: ٤٣٧ : ﴿ إضراب انتقال لبيان سبب هذا التعنت ﴾ البحر ٨: ٣٨١ .

٨١ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ . بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَهُ أُمَامَهُ [٥-٤:٧٥]

في البحر ٨: ٣٨٥ : ﴿ المعنى الإخبار عن الإنسان من غير إبطال لمضمون الجملة السابقة ، وهى (نجمعها قادرين) لنبين ما هو عليه الإنسان من عدم الفكر في الآخرة ، وأنه معنى بشهواته ﴾ . الكشف ٤: ١٦٤ .

٨٢ - يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ . بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ [١٤-١٣:٧٥]

٨٣ - كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ [٢٠:٧٥]

في الكشف ٤: ١٦٥ : ﴿ كَلَّا ﴾ ردع لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عادة العجلة ، وإنكار لها عليه ، وحث على الأناة والتؤدة ، وقد بالغ في ذلك بإتباعه قوله ﴿ بل تحبون العاجلة ﴾ كأنه قال : بل أنتم يا بنى آدم لأنكم خلقتم من عجل وطبعتم عليه تعجلون في كل شيء ؛ ومن ثم تحبون العاجلة .

٨٤ - كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالدين [٩:٨٢]

في الجمل ٤: ٤٩١ : ﴿ بَل ﴾ إضراب انتقال إلى بيان ما هو السبب الأصلي في اغترارهم . القرطبي ١٩: ٢٤٧ ، الكشف ٤: ١٩٣ .

٨٥ - كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [١٤:٨٣]

٨٦ - وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ
[٢٢:٨٤]

٨٧ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ
[١٩:٨٥]

في الجمل ٥٠٧:٤ : « هذا إضراب انتقالي للأشد ، كأنه قيل : ليس حال هؤلاء بأعجب من حال قومك فإنهم مع علمهم بما حل بهم لم ينزجروا » .

٨٨ - وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ
[٢١:٨٥]

في البحر ٤٥٢:٨ : « ولما ذكر أنهم في تكذيب وأن التكذيب عمهم حتى صار كالوعاء لهم .. أخبر تعالى عن الذي جاء به فقال : بل هو قرآن ، أى بل الذى كذبوا به قرآن مجيد ، ومجادته : شرفه على سائر الكتب بإعجازه .. » .

الجمل ٥٠٨:٤ .

٨٩ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
[١٧:٨٧]

للإضراب الانتقالي . المغنى ١٠٣:١ ، الجمل ٥١٤:٤ .

٩٠ - كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ
[١٧:٨٩]

في الكشف ٢١١:٤ ﴿ كَلَّا ﴾ ردع للإنسان عن قوله ثم قال : بل هناك شر من القول ، وهو أن الله تعالى يكرمهم بكثرة المال ، فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم بالتفقد والميرة . البحر ٤٧١:٨ .

لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها

لذلك رد أبو حيان على ابن الأنبارى فى قوله تعالى :

﴿ وما قتلوه يقينا ﴾ بل رفعه الله إليه ﴿ [١٥٧:٤-١٥٨] .

في البحر ٣٩١:٣ : « ما حكى عن ابن الأنبارى أن فى الكلام تقدما وتأخيرا وأن يقينا منصوب بـ ﴿ رفعه الله ﴾ والمعنى : بل رفعه الله إليه يقينا فلعله لا يصح عنه ، وقد نص الخليل على أن ذلك خطأ ؛ لأنه لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها » .

قراءات بنصب مابعد (بل) ورفعـه

١ - وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً [١٣٥:٢]

في البحر ٤٠٥:١ - ٤٠٦ : « قرأ الجمهور بنصب ﴿ ملة ﴾ بإضمار فعل : إما على المفعول ، أى بل تتبع ملة .. وإما على أنه خير (كان) أى بل تكون ملة إبراهيم .. وإما على أنه منصوب على الإغزاء ، أى الزموا ملة إبراهيم .. وقرأ ابن هرمز الأعرج وابن أبي عبلـة ﴿ بل ملة إبراهيم ﴾ برفع ﴿ ملة ﴾ وهو خير مبتدأ محذوف ، أى بل الهدى ملة ، أو أمرنا ملته ، أو نحن ملته ، أى أهل ملته ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى ملة إبراهيم ملتنا . القرطبي ١٣٩:٢ ، البيان ١٢٤:١ .

٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ

في البحر ٧٦:٣ : « وقرأ الحسن بنصب الجلالة على معنى : أطيعوا الله لأن الشرط السابق يتضمن معنى النهى ، أى لا تطيعوا الكفار فتكفروا بل أطيعوا الله .

الكشاف ٢٢٢:١ ، معاني القرآن ٢٣٧:١ ، العكبري ٨٦:١ ، القرطبي ٢٣٢:٣ .

٣ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءُ

في البحر ١١٣:٣ : « وقرأ ابن أبي عبلـة ﴿ أحياء ﴾ بالنصب ، قال الزمخشري : على معنى : أحسبهم أحياء ... » الكشاف ٢٣٠:١ .

٤ - وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ

معاني القرآن ٢٠١:٢ .

٥ - بَلِ اللَّهُ فَاغْبُذْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

[٦٦:٣٩]

في البحر ٧: ٤٣٩ : « قرأ عيسى ﴿بل الله﴾ بالرفع والجمهور بالنصب »

• • •

كررت (بل) في هذه المواضع :

. ٦: ٢١ ، ٢٧: ٦٦ ، ٨: ٣٨ ، ٤٨: ١٥ ، ١٢ .

وقعت (بل) بعد (أم) في هذه المواضع :

، ٢٣: ١٣ ، ٤١: ٢١ ، ٧٠: ٢٣ ، ٥٠: ٢٤ ، ٣: ٣٢ ، ٨: ٢٤ ، ٤٠: ٣٥ ،
٥٨: ٢٢ ، ٤٣: ٢١ ، ٣٦: ٥٢ ، ٢١: ٦٧ .

جاءت (بل) بعد الاستفهام في :

، ١٠٠: ٢ ، ٤٩: ٤ ، ٤١: ٦ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٥٦: ٢٣ ، ٩٠ ، ٤٠: ٢٥ ، ٢٦ ،
٧٤: ٦٦ ، ٢٧: ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٣١: ١١ ، ٣٢: ١٠ ، ٣٤: ٣٢ ، ٣٦: ١٩ ، ٣٧: ٢٦ ، ٣٧ ،
٨: ٣٨ ، ٤٨: ١١ ، ٥٠: ١٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤: ٢٥ ، ٨٥: ١٩ .

جاءت (بل) بعد النهي في : ٢: ١٥٤ ، ٣: ١٦٩ ، ١٨٠: ٣٤ ، ١١ ، ٤٩: ١٧ .

جاءت (بل) بعد التمني في ٦: ٢٨ .

وبعد (لعل) في ٤٣: ٢٩ .

وبعد (لولا) التحضيضية في ٤٦: ٢٨ .

وبعد (كأن) في : ٧٤: ٥٢ .

وبعد القسم في ٣٨: ٢ ، ٥٠: ٢ .

وبعد النفي في : ١١: ٢٧ ، ٤: ١٥٨ ، ٢٩: ٤٨ - ٤٩ ، ٣٧: ٣٠ .

وبعد (إذا الشرطية) في : ٢: ١٧٠ ، ١٦: ١٠١ ، ٣١: ٢١ ، ٣٩: ٤٩ ،
٨٤: ٢٢ .

وبعد (إن) الشرطية في : ٣: ١٥٠ ، ٢٥: ١٠ - ١١ ، ٣١: ٢٥ ، ٣٩: ٦٥ -
٦٦ .

وبعد (لو) الشرطية في : ٣١:١٣ ، ١٤:١٥ - ١٥ ، ٥٨:١٨ ، ١٧:٢١ -
 ٣٩،١٨ - ٤٠ ، ٧١:٢٣ .
 وبعد الأمر في : ٣٨:١٠ - ٣٩ .
 وبعد النداء في : ٩٧:٢١ .
 وبعد (لما) الحينية ، في : ٢٤:٤٦ .
 وبعد (يلي) في : ٤:٧٥ - ٥ .
 وبعد (كلا) في : ٢٧:٣٤ ، ٥٣:٧٤ ، ٢٠:٧٥ ، ٩:٨٢ ، ١٤:٨٣ ،
 ١٧:٨٩ .

وجاءت بعد الإثبات في :

٨٣،١٨:١٢ ، ١٧٩،٨١:٧ ، ٦٤،١٨:٥ ، ٨٨:٣ ، ٢٥٩،١٣٥،١١٦،٨٨:٢
 - ٦٢:٢٣ ، ٢٦،٢٤،٦ - ٥:٢١ ، ٦٦:٦٠ ، ٤٨:١٨ ، ٧٥:١٦ ، ٦٣:١٥
 ، ٦٣ ، ٤٤:٢٥ ، ٣٦:٢٧ ، ٥٥،٤٧ ، ٦٣:٢٩ ، ٢٩:٣٠ ، ٤٠:٣٤ - ٤١ ،
 ١١:٣٧ - ٢٨،١٢ - ٢٩ ، ٥٩:٣٨ ، ٦٠ - ٢٩:٣٩ ، ٧٣:٤٠ - ٧٤ ،
 ٤٤ : ٨ - ٩ ، ١٥:٤٨ ، ٥:٥٠ ، ٤٥:٥٤ ، ٦٦:٥٦ - ٦٧ ، ١٣:٧٥ -
 ١٤ ، ٢٠:٨٥ - ٢١ ، ١٤:٨٧ - ١٧ .

لمحات عن دراسة

(بلى)

فى القرآن الكريم

١ - (نعم) تكون جوابا للنفى وللإثبات ، فهى مقررة لما قبلها ، و (بلى) لا تكون إجابا لكلام فيه نفى ، العكبرى ٢٦:١ ، الرضى ٣٥٤:٢ ، البحر ٢٧٩:١ ، المغنى ٢٦:٢ .

وقال المبرد فى المقتضب ٣٣٢:٢ : « وإنما الفصل بين (بلى) و (نعم) أن (نعم) تكون جوابا لكل كلام لانفى فيه ، و (بلى) لا تكون جوابا إلا للنفى ، وهى تقع جوابا لهما كما ذكرنا ، ومثل هذا الإيهام قول الأنبارى فى البيان ٩٩:١ « بلى : حرف يأتى فى جواب الاستفهام فى النفى . و (نعم) يأتى فى جواب الاستفهام فى الإيجاب » .

٢ - جاءت (بلى) جوابا للاستفهام المثبت فى الحديث الشريف ، كما جاءت جوابا للخبر المثبت فى الشعر . المغنى ١٠٤:١ ، الرضى ٣٥٥:٢ .

٣ - جاءت (بلى) جوابا لنفى ضمنى هو جواب (لو) فى قوله تعالى : ﴿ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من المحسنين * بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها ﴾ [٥٩:٣٩] .

فى الكشف ٣٥٣:٣ : « فإن قلت : كيف صح أن يقع جواب (بلى) لغير منفى ؟ . قلت : ﴿ لو أن الله هدانى ﴾ فيه معنى : ما هديت » . المغنى ٢٦:٢ ، البيان ٣٢٥:٢ .

٤ - لاتقع حروف الجواب إلا جواب لاستفهام بهل أو بالهمزة ، الرضى ٣٥٥:٢ . لم يقع فى القرآن إلا بعد الهمزة .

٥ - أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده بيلي . المغنى ١: ١٠٤ .

وفي البحر ٢: ٢٩٨ : « تقرر في علم النحو أن جواب التقرير وإن كان بصورة النفي تجزئ العرب مجرى النفي المحض ، فتجيبه على صورة النفي ، ولا يلتفت إلى معنى الإثبات . وهذا مما قررناه أن في كلام العرب ما يلحظ فيه اللفظ دون المعنى » .

(بلى) جواب للاستفهام التقريرى

جاءت (بلى) جوابا للاستفهام التقريرى فى قوله تعالى :

١ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي

فى البحر ٢: ٢٩٧ - ٢٩٨ : « والذى يظهر أن التقرير إنما هو منسحب على الجملة المنفية ، وأن الواو للعطف » الكشف ١: ١٥٨ - ١٥٩ .

٢ - أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُبَدِّدْكُمْ

فى البحر ٣: ٥٠ : « ﴿ بلى ﴾ إيجاب لما بعد ﴿ لن ﴾ يعنى : بلى يكفيكم الإمداد بهم فأوجب الكفاية . وقال ابن عطية : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ ﴾ تقرير على اعتقادهم الكفاية فى هذا العدد من الملائكة ... » .

٣ - وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقُفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا [٣٠:٦]

فى النهر ٤: ١٠٥ : « ﴿ بلى ﴾ جواب لما تقرر ، وأكدوا جوابهم باليمين » .

٤ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا

فى النهر ٤: ٤٢٠ : « ﴿ أَلست ﴾ دخلت همزة الاستفهام على النفي ، فصار

معناها التقرير . وهذا النوع من التقرير يجاب بما يجاب به النفي الصريح ، فإذا قلت : أَلست من بنى فلان ، أجيب بيلي ، ومعناه : أنت ربنا » .

٥ - أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [٨١:٣٦] .

في الجمل ٥٢٢:٣ : ﴿ بلى ﴾ جواب من جهته تعالى ، وتصريح بما أفاده الاستفهام الإنكارى من تقرير ما بعد النفى وإيدان بتعين الجواب ، نطقوا به أو تلعموا فيه . وقوله : ﴿ وهو الخلاق ﴾ عطف على ما يفيد الإيجاب ، أى بلى وهو قادر على ذلك وهو الخلاق العليم . البحر ٣٤٨:٧ ، القرطبي ٦٠:١٥ .

٦ - وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ [٧١:٣٩] .

في البحر ٤٤٣:٧ : ﴿ قالوا بلى ﴾ أى قد جاءتنا .. وهذا اعتراف بقيام الحجة عليهم .

٧ - قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ [٥٠:٤٠] .

في البحر ٤٧٠:٧ : ﴿ فراجعتم الخزنة على سبيل التوبيخ والتقرير : ﴿ أو لم تَكُ تأتیکم رسلکم بالبینات ﴾ فأجابوا بأنهم أتتهم .

٨ - وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا [٣٤:٤٦] .

٩ - يُتَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ [١٤:٥٧] .

في البحر ٢٢١:٨ : ﴿ قالوا بلى ﴾ أى كنتم معنا في الظاهر . القرطبي ٢٤٦:١٧ .

١٠ - كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ [٨:٦٧ - ٩] .

في الكشاف ١٢٢:٤ : ﴿ قالوا بلى ﴾ اعتراف منهم بعدل الله وإقرار بأن الله عز وجل أراح عللمهم ببعثه الرسل وإنذارهم ما وقعوا فيه .

١١ - أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٣٣:٤٦] .

في البحر ٦٨:٨ : « فكأنه في الآية قال : أليس الله بقادر ، ألا ترى كيف جاء بيلي مقبلاً لآحياء الموتى ، لا لرؤيتهم » .
 في الجمل ١٣٥:٤ : « جواب للنفي بإبطاله ، فهي تبطل النفي ، وتقرر نقيضه ، بخلاف (نعم) فإنها تقرر النفي نفسه » .

(بلى) جواب للنفي

١ - وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٨٠:٢ - ٨١] .

في الكشف ٧٨:١ : « ﴿ بلى ﴾ إثبات لما بعد حرف النفي ، وهو قوله : ﴿ لن تمسنا النار ﴾ ، أى بلى تمسكم أبداً بدليل قوله : ﴿ هم فيها خالدون ﴾ . العكبرى ٢٦:١ ، البحر ٢٧٩:١ .

٢ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ [١١١:٢ - ١١٢] .

في البحر ٣٥١:١ : « ﴿ بلى ﴾ رد لقولهم : ﴿ لن يدخل الجنة .. ﴾ وأبعد من ذهب إلى أن ﴿ بلى ﴾ رد لما تضمنه قوله : ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ من النفي ؛ لأن معناه : لا برهان لكم على صدق دعواكم ، فأثبت بيلي أن لمن أسلم وجهه برهانا . وهذا ينبو عنه اللفظ » . الكشف ٨٨:١ ، العكبرى ٣٣:١ ، القرطبي ٧٥:٢ .

٣ - زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ [٧:٦٤] .
 ﴿ بلى ﴾ إثبات لما بعد ﴿ لن ﴾ وهو البعث . الكشف ١٠٥:٤ ، البحر ٢٧٧:٨ ، المغنى ٢٦:٢ ، الدماميني ٢٣٥:١ .

٤ - أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٣:٧٥ - ٤] .

في البحر ٣٨٥:٨ : ﴿ بلى ﴾ جواب للاستفهام المنسحب على النفي ، أى بلى نجمعها . الكشاف ١٦٣:٤ ، القرطبي ٩٣:١٩ .

٥ - إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿ بلى ﴾ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا [١٥ - ١٤:٨٤]

﴿ بلى ﴾ إيجاب لما بعد النفي وهو ﴿ لن يحور ﴾ ، أى بلى ليحورن . الكشاف ١٩٨:٤ ، البحر ٤٤٧:٨ ، القرطبي ٢٧٤:١٩ .

٦ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَنْعِثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٨:١٦]

معاني القرآن ١٠٠:٢ : ﴿ بلى ﴾ ليعثنهم وعدا عليه حقا ، ولو كان رفعا على قوله : بلى ذلك وعد عليه حق كان صوابا .

وفي البحر ٤٩٠:٥ : ﴿ بلى ﴾ رد عليه مانفاه وأكده بالقسم ، والتقدير : بلى يبعثه . الكشاف ٣٢٩:٢ ، القرطبي ١٠٥:١٠ .

٧ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ [٣:٣٤] .

في الكشاف ٢٥١:٣ : ﴿ أوجب مابعد النفي يبلى على معنى : أن ليس الأمر إلا إتيانها ، ثم أعيد إيجابه مؤكدا بما هو الغاية في التوكيد والتشديد وهو التوكيد باليمين بالله عز وجل ... ﴾ . البحر ٢٥٧:٧ .

٨ - أَمْ يَحْسُبُونَ أَنَّا لَنَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَذَيْنِهِمْ يَكْتُوبُونَ [٨٠:٤٣] .

بلى نسمعهما ونطلع عليهما . الكشاف ٤٢٦:٣ ، القرطبي ١١٩:١٦ ، البحر ٢٨:٨ .

٩ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ بلى ﴾ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦ - ٧٥:٣]

في الكشاف ١٩٦:١ : ﴿ بلى ﴾ إثبات لما نفوه من السبيل عليهم في الأميين ،

أى بلى عليهم سبيل فيهم . وقوله : ﴿ من أوفى بعهده ﴾ جملة مستأنفة مقررة للجملة التى سدت ﴿ بلى ﴾ مسدها . العكبرى ٧٩:١ ، البحر ٥٠١:٢ .

١٠ - الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ
بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٨:١٦] .

في القرطبي ٩٩:١٠ : « بلى قد كنتم تعملون السوء » . البحر ٥ : ٤٨٦ .

ذكر الفعل بعد (بلى) وحذفه

ذكر الفعل فى قوله تعالى :

- ١ - أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا [١٧٢:٧] .
- ٢ - قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ [٩:٦٧] .

وذكر الفعل مؤكدا مع القسم فى قوله تعالى :

- ١ - قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ [٣:٣٤] .
- ٢ - قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَنَبَأَنَّ ثُمَّ لَتَنبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ [٧:٦٤] .

حذف الفعل بعد (بلى) فى قوله تعالى :

- ١ - وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ
اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٨٠:٢ - ٨١]

أى بلى تمسكم النار .

- ٢ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أُمَمِيهِمْ قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ
رَبِّهِ [١١٢:٢ - ١١٣]

أى بلى يدخل الجنة .

٣ - قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّطَمَئِنُّ قَلْبِي

[٢٦٠:٢]

أَي بلى آمنت .

٤ - أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّ كُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ * بَلَىٰ إِنْ

تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا [١٢٤:٣ - ١٢٥]

أَي بل يكفيكم .

٥ - فَالْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٨:١٦]

أَي بلى قد كنتم تعملون السوء .

٦ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقًّا

[٣٨:١٦]

أَي بلى ليعثنهم .

٧ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا

قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ [٧١:٣٩]

أَي بلى أتونا وتلوا علينا .

٨ - قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ

[٥٠:٤٠]

أَي بلى أتونا .

٩ - أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ [٨٠:٤٣]

أَي بلى نسمعهما ونطلع عليهما .

١٠ - أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَىٰ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ

أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٣٣:٤٦]

أَي بلى يقدر على إحياء الموتى .

١١ - يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ [١٤:٥٧]

أى بلى كنتم معنا .

١٢ - أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ .
[٤-٣:٧٥]

أى بلى نجمعها قادرين .

١٣ - إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا [١٥-١٤:٨٤]
أى بلى ليحورن .

المحذوف بعد (بلى) جملة اسمية

١ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦-٧٥:٣]
أى عليهم سبيل . الكشف ١٩٦:١ ، العكبرى ٧٩:١ ، البحر ٥٠١:٢ .

٢ - وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا [٣٠:٦]
أى هذا هو الحق وربنا .

٣ - أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [٨١:٣٦]
أى بلى هو قادر على أن يخلق مثلهم .

٤ - وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ [٣٤:٤٦]
أى بلى هو الحق .

* * *

(تاء القسم)

جاءت تاء القسم جارة للفظ الجلالة فى القرآن ، وهى مختصة به وبلفظ الرب :

١ - قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]

أقسموا بالتاء لأنها تكون فى التعجب غالباً . قال ابن عطية : التاء بدل من الواو ، كما فى تراث والتوراة . ولا تدخل التاء فى غير لفظ الجلالة من بين أسمائه تعالى ، لا تقول : تالرحمن ، وتالرحيم . وزعم السهيلي أن التاء أصل وليست بدلاً ، وهو الصحيح . وحكى عن العرب دخولها على الرب ، وعلى الرحمن ، وعلى (حياتك) . البحر ٣٣٠:٥ .

فى المقتضب ٣٢٠:٢ : « وتقول : والله لأفعلنه ، وتالله لأفعلن ، وتبدل التاء من الواو ولا تدخل من المقسم به إلا فى (الله) وحده ، وذلك قوله : ﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم ﴾ . وإنما امتنع من الدخول فى جميع ما دخلت فيه الباء ، والواو ، لأنها لم تدخل على الباء التى هى الأصل ، وإنما دخلت على الواو الداخلة على الباء ، فلذلك لم تصرف » .

٢ - تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩١:١٢]

حق الماضى الميثب الواقع جواباً للقسم أن يقترن باللام و (قد) المغنى ١٦٤:٢ .

٣ - تَاللّٰهِ ثَقْنًا تَذْكُرُ يُوسُفَ [٨٥:١٢]

حذفت (لا) النافية من جواب القسم . المغنى ١٦٤:٢ .

٤ - وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ [٥٧:٢١]

فى البحر ٣٢١-٣٢٢:٦ : « قرأ معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل ﴿ بالله ﴾ بالباء بواحدة من أسفل . قال الزمخشري : فإن قلت : ما الفرق بين التاء والباء ؟

قلت : إن الباء هي الأصل ، والتاء بذل من الواو المبدل منها ، وأن التاء فيها زيادة معنى ، وهو التعجب ، كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه ، لأن ذلك كان أمرا مقنوطا منه لصعوبته وتعذره ...

أما قوله : (إن الباء هي الأصل) إنما كانت أصلا لأنها أوسع حروف القسم ؛ إذ تدخل على الظاهر والمضمر ، ويصرح بفعل القسم معها ، ويحذف .

وأما أن التاء بدل من واو القسم الذي أبدل من باء القسم فشيء قاله كثير من النحويين ، ولا يقوم على ذلك دليل ، وقد رد هذا القول السهيلي . والذي يقتضيه النظر أنه ليس شيء منها أصلا لآخر .

وأما قوله (إن التاء فيها زيادة معنى وهو التعجب) فنصوص النحاة أن التاء يجوز أن يكون معها تعجب ويجوز أن لا يكون ، واللام هي التي يلزمها التعجب في القسم « الكشاف ١٤:٣ .

٥ - قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ قَدِيمٍ [٩٥:١٢]

٦ - تَاللَّهِ لَتَسَالُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ [٥٦:١٦]

٧ - تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [٦٣:١٦]

أخبر تعالى بإرسال الرسل إلى أمم من قبل أمك مقسما على ذلك ومؤكدا بالقسم وبقد التي تقتضى تحقيق الأمر على سبيل التسلية للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٥٠٧:٥ .

٨ - تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٩٧:٢٦]

٩ - قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كَذَّبَ لَتَرُدَّيْنِ [٥٦:٣٧]

(إن) مخففة من الثقيلة ، والجملة جواب القسم . الجمل ٥٣٢:٣ .

(تالله) قسم فيه التعجب من سلامته منه ، النهر ٣٥٩:٧ ، البحر ص ٣٦٢ .

لمحات عن دراسة

(ثَمَّ)

فى القرآن الكريم

١ - جاءت (ثَمَّ) فى (٣٣٠) موضع من القرآن الكريم ، وجاءت فى هذه المواضع عاطفة للجملة ، ولل فعل المنصوب ، والمجزوم ، وللجار والمجرور فلم تقع فى القرآن عاطفة اسما مفردا على اسم مفرد .

جاءت عاطفة لل فعل المنصوب على فعل المنصوب فى خمسة مواضع ، ولل فعل المجزوم بلم فى موضعين ، وعاطفة على فعل الشرط فى ثلاثة مواضع ، وعلى جواب الشرط فى موضع ، وعاطفة الفعل على اسم الفاعل فى أربعة مواضع ، وعاطفة للجار والمجرور على الجار والمجرور فى سبعة مواضع .
وبقية المواضع كانت عاطفة جملة على جملة .

٢ - أكثر مواقع (ثَمَّ) كانت فيه عاطفة جملة على جملة لا محل لها من الإعراب .

٣ - جاء العطف على جملة هى خبر (كان) فى أربعة مواضع ، وعلى الجملة المضاف إليها (إذ) فى أحد عشر موضعا ، وعلى الجملة المضاف إليها (إذا) فى خمسة مواضع .

وعلى جملة هى خبر المبتدأ فى ثمانية عشر موضعا .
وعلى جملة هى مفعول القول فى سبعة مواضع .
وعلى جملة هى صفة فى خمسة مواضع . وعلى جملة الحال فى موضعين ،
وعلى خبر (إن) فى موضع ، وعلى خبر (أن) فى خمسة مواضع .

٤ - الجملة الفعلية التى فعلها ماض أكثر الجمل وقوعا بعد (ثَمَّ) وتليها الجملة

التي فعلها مضارع ، ثم التي فعلها أمر .

جاء عطف الفعلية التي فعلها مضارع على الجملة الفعلية التي فعلها ماض والعكس ؛ كما جاء عطف الاسمية على الفعلية والعكس ، وعطف الشرطية على الاسمية والعكس ، والشرطية على الشرطية .

٥ - من المعاني التي استعملت فيها (ثم) استبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له ، ويعبر عن هذا المعنى أحيانا بقولهم : لتفاوت مرتبة ما بعدها عما قبلها ، وقال بذلك الزمخشري في آيات كثيرة ، وذكره الرضى في شرح الكافية ، وكان لأبى حيان مواقف متضاربة مضطربة في هذا .

٦ - جاءت (ثم) للترتيب الذكري في آيات كثيرة (١٢) .

وقال عنها بعض النحويين إنها بمعنى الواو في آيات أخرى (٦) .

٧ - كررت (ثم) مع الجملة المؤكدة ، والعطف لا ينافي التوكيد .

٨ - قال الكوفيون بزيادة (ثم) في بعض الآيات ورد عليهم . كما قيل في بعض الآيات إنها للاستئناف .

٩ - عطف (ثم) مع الفصل بآيات بين المعطوف والمعطوف عليه .

دراسة (ثَم) فى القرآن الكريم الاستبعاد

من المعانى التى استعملت فيها (ثم) كثيراً فى القرآن استبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له . وتارة يعبر عن هذا المعنى بتفاوت مرتبة ما بعدها عما قبلها .

قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٣٤١: « وقد تجيء فى الجمل خاصة لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها ، وعدم مناسبته له .. كقوله تعالى :

﴿ خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ فالإشراك بخالق السموات والأرض مستبعد غير مناسب ، وهذا المعنى فرع التراخى ومجازه ، وكذا فى قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ ثم قال ﴿ ثم كان من الذين آمنوا ﴾ فإن الإيمان بعيد المنزلة من فك الرقة والإطعام ، بل لا نسبة بينه وبينهما . وكذا قوله : ﴿ استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ﴾ فإن بين توبة العبد ، وهى انقطاع العبد إليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا .

• • •

الآيات : للاستبعاد والتفاوت

١ - وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ۚ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ [٨٥-٨٤:٢]

فى أبى السعود ٩٧:١ : « خطاب خاص بالحاضرين فيه توبيخ شديد واستبعاد قوى لما ارتكبه بعد ما كان من الميثاق والإقرار به والشهادة » .

٢ - أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ [٢٣:٣]

فى أبى السعود ٢٢٥:١ : « ثم يتولى » استبعاد لتوليهم بعد علمهم بوجوب الرجوع إليه .

٣ - وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ [٣٢:٥]

(ثم) للتراخى فى الرتبة والاستبعاد . أبو السعود ٢٣:٢ .

٤ - انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ [٤٦:٦]

« ثم هم يصدفون » عطف على نصرف داخل فى حكمه . و « ثم » لاستبعاد صدوفهم ، أى إعراضهم عن تلك الآيات بعد تصديقها .

٥ - وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ [١١٣:١١]

« ثم » لتراخى رتبة كونهم غير منصورين من جهة الله بعد ما أوعدهم بالعذاب . ويجوز أن يكون منزلاً منزلة الفاء بمعنى الاستبعاد . أبو السعود ٤٨:٣ .

٦ - قَوْلِيلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [٧٩:٢]

نسبة المحرف إلى الله أشد شناعة من نفس التحريف . أبو السعود ٩٥:١ .

٧ - وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ [٩٢:٢]
﴿ثم﴾ للتراخي في الرتبة ، والدلالة على نهاية قبح ما صنعوا . أبو السعود
١٠٢:١ .

وفي القرطبي ١: ١٢٣ : « هذا يدل على أنهم فعلوا ذلك بعد مهلة من النظر
والآيات ، وذلك أعظم لجرمهم » .

٨ - مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا
عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ [٧٩:٣]
أتى بلفظ ﴿ثم﴾ التي هي للمهلة تعظيما لهذا القول ، وإذا انتفى هذا القول
بعد المهلة كان انتفاؤه بدونها أولى وأحرى . البحر ٢: ٥٠٤ .

٩ - لَنْ يَضُرَّوْكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ [١١١:٣]
﴿ثم﴾ ليست للمهلة في الزمان ، وإنما هي للتراخي في الإخبار . وقال
الزمخشري : التراخي في المرتبة ؛ لأن الإخبار بتسليط الخذلان عليهم أعظم من
الإخبار بتوليهم الأدبار . الكشف ٢: ٢١٠ ، البحر ٣: ٣١ .

١٠ - انظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]
في الكشف ١: ٣٥٦ : « فَإِنْ قُلْتَ : ما معنى التراخي في قوله : ﴿ثم انظر﴾ ؟
قلت : معناه بعد ما بين العجيبين ، يعنى أنه بين لهم الآيات بيانا عجيبا وأن إعراضهم
عنها أعجب منه » . البحر ٣: ٥٣٨ .

١١ - وَإِنْ اسْتَغْفَرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ [٣:١١]
قال الرضى ٢: ٣٤١ : « لاستبعاد مضمون ما بعدها مما قبلها ، فإن بين توبة
العبد ، وهى انقطاع العبد إليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا » .
وانظر . الكشف ٢: ٢٠٧ ، البحر ٥: ٢٠١ ، الجمل ٢: ٣٧٤ ، القرطبي
٤: ٣٢٣١ .

١٢ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا [١١٠:١٦]
﴿ثم﴾ تدل على تباعد حال هؤلاء وهم عمار وأصحابه . الكشف ٣: ٣٤٥ .

١٣ - وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۖ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً
[١٢٣-١٢٢:١٦]

دلت ﴿ثم﴾ على تباعد هذا النعت في المرتبة من بين سائر النعوت التي أثنى الله عليه بها . الكشف ٣٤٨:١ ، البحر ٥٤٧:٥ .

١٤ - وَيَوْمَ نُبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
[٨٤:١٦]

« يمتنون بعد شهادة الأنبياء بما هو أطم منها ، وهو أنهم يمتنعون من الكلام ، فلا يؤذن لهم في إلقاء معذرة ، ولا إدلاء بحجة » .
الكشاف ٣٤٠:٢ ، البحر ٥٢٥:٥-٥٢٦ .

١٥ - وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى [٨٢:٢٠]

﴿ثم﴾ دلت على تباين المنزلتين دلالتها على تباين الوقتين ، منزلة الاستقامة على الخير مباينة لمنزلة الخير نفسه ، لأنها أعلى منها وأفضل . الكشف ٤٤٣:٢ ، الرضى ٣٤٢:٢ ، البحر ٢٦٦:٦ .

١٦ - لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٣٣:٢٢]

﴿ثم﴾ للتراخي في الوقت ، فاستعيرت للتراخي في الأحوال . الكشف ٣٣:٣ ، البحر ٣٦٨:٦ .

١٧ - ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا
الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ [١٤:٢٣]

عطف بتم للتفاوت بين الخلقين . الجمل ١٨٦:٣ .
وقال الرضى ٣٤١:٢ : « نظرا إلى تمام صيرورتها علقه ، وبالفاء ﴿فخلقنا﴾ نظرا إلى ابتداء كل طور - وبثم ﴿ثم أنشأناه﴾ إما نظرا إلى تمام الطور الأخير ، وإما استبعادا لمرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الإنسان من الأطوار المتقدمة » .

١٨ - أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ
عَلَيْهِ دَلِيلاً ۖ ثُمَّ بَدَّلْنَاهُ مِن بَدْحِنَا إِلَى أَمَسٍ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ فَهُوَ لَعَابٌ عِثْرٌ [٤٦-٤٥:٢٥]

﴿ ثم ﴾ لبيان تفاضل الأمور الثلاثة ، كأن الثاني أعظم من الأول ، والثالث أعظم منهما ، تشبيها لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بين الحوادث في الوقت . الكشف ٩٩:٣ ، البحر ٥٠٣:٦ .

١٩ - أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]

﴿ ثم ﴾ لتراخي حال الإحضار عن حال التمتع ، لا لتراخي وقته عن وقته . الكشف ١٧٥:٣ ، البحر ١٢٧:٧ .

٢٠ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠]

عطف على قيام السموات والأرض بثم بيانا لعظم ما يكون من ذلك ، واقتداره على مثله ، وهو أن يقول : يا أهل القبور ، قوموا ، فلا تبقى نسمة من الأولين والآخرين إلا قامت . الكشف ٢٠١:٣-٢٠٢ ، البحر ١٦٨:٧ .

٢١ - لَنُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠:٣٣]

الجلاء عن الأوطان كان أعظم عليهم من جميع ما أصيبوا به فتراحت حاله عن حال المعطوف عليه . الكشف ٢٤٧:٣ ، البحر ٢٥١:٧ .

٢٢ - خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [٦:٣٩]

لم تخلق أنثى غير حواء من قصيرى رجل ، فكانت أدخل في كونها آية ، فعطفها بثم ، للدلالة على مباينتها فضلا ومزية ، وتراخيا عنها فيما يرجع إلى زيادة كونها آية ، فهو من التراخي في الحال والمنزلة ، لا من التراخي في الوجود . الكشف ٢٣٩:٣ ، البحر ٤١٦:٧ ، المغنى ١٠٧:١ .

٢٣ - إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [٣٠:٤١]

﴿ ثم ﴾ لتراخي الاستقامة عن الإقرار في المرتبة ، وفضلها عليه ؛ لأن الاستقامة لها الشأن كله . الكشف ٣٩١:٣ ، البحر ٤٩٦:٧ .

٢٤ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا [١٥:٤٩]
زوال الريب ملاك الإيمان ، وعطف بثم تنبيها على مكانه . الكشاف ٤: ١٧ ،
البحر ٨: ١١٧ .

٢٥ - قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ * ثُمَّ إِنَّكُمْ
أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ لَا تَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ [٥٦:٤٩-٥٢]
﴿ ثم ﴾ للتراخي زمانا أو رتبة . الجمل ٤: ٢٧١ .

٢٦ - خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا
فَأَسْلُكُوهُ [٦٩:٣١-٣٢]

﴿ ثم ﴾ للتفاوت في الأحوال ، لا في الزمان . الكشاف ٤: ١٣٦ .
في البحر ٨: ٣٢٦ : « يمكن إبقاؤها على أصل موضوعها من المهلة في الزمان » .
٢٧ - فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرٍ * ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَرٍ * ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ
وَاسْتَكْبَرَ [٧٤:١٩-٢٣]

تكرير ﴿ ثم ﴾ الداخلة في الدعاء للدلالة على أن الكرة الثانية أبلغ من الأولى
ونحوه : ألا يا اسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى
والمتوسطة للتراخي . الكشاف ٤: ٣٧٤ ، أبو السعود ٥: ٢٠٩ ، البحر
٨: ٣٧٤ .

٢٨ - الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ [٨٧:١٢-١٣]
الترجح بين الموت والحياة أقطع من الصلى ، فهو متراخ عنه في مراتب الشدة .
الكشاف ٤: ٢٠٥ ، البحر ٨: ٤٥٩ .

٢٩ - أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [٩٠:١٧]
﴿ ثم ﴾ لتباعد الإيمان في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة ، لا في الوقت
الكشاف ٤: ٢١٤ ، البحر ٨: ٤٧٦ .

٣٠ - كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ
[٨٣:١٥-١٦]

﴿ثم﴾ لتراخى الرتبة ، فإن صلى الجحيم أشد من الإهانة والحرمان من الرحمة والكرامة . أبو السعود ٢٤٧:٥ .

٣١ - إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ [٢٦-٢٥:٨٨]

﴿ثم﴾ للتراخى فى الرتبة ، لا فى الزمان . أبو السعود ٢٦٠:٥ .

٣٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ [٢١:٣٩]

﴿ثم﴾ للتراخى فى الرتبة ، أو الزمان ، وصيغة المضارع لاستحضار الصورة . أبو السعود ٣٠٦:٤ .

٣٣ - مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ * أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ [٥١-٥٠:١٠]

فى الرضى ٣٤٢:٢ : « وكذا تدخل همزة الإنكار على (ثم) المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى : ﴿ ماذا يستعجل منه المجرمون . ثم إذا ما وقع آمنتم به ﴾ فثم ها هنا مثلها فى قوله تعالى : ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ لأن الإيمان بالشئ مستبعد من استعجاله استهزاء . وانظر البحر ١٦٧:٥ ، والمغنى ١٠٨:١ ، ١٨٦:٢ .

٣٤ - وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ [٣٨:٤٧]

﴿ثم﴾ للدلالة على أن مدخولها مما يستبعده المخاطبون ، لتقارب الناس فى الأحوال واشتراكهم فى الميل إلى المال . الجمل ١٥٢:٤ .

موقف أبى حيان

بتبع ما قاله أبو حيان فى كتابه « البحر » نجد له مواقف ثلاثة بشأن إفادة (ثم) الاستبعاد والتفاوت :

الموقف الأول : لا يسلم فيه أن (ثم) تدل على الاستبعاد ، ويرد على الزمخشري فى هذه المواضع :

١ - ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ [٧٤:٢]

في الكشف ١: ٧٦: « معنى ﴿ ثم ﴾ استبعاد القسوة بعد ما ذكر مما يوجب تليين القلوب ورقتها .

في البحر ١: ٢٦١-٢٦٢: « هذا الاستبعاد لا يستفاد من العطف بـ **ثم** وإنما يستفاد من مجيء هذه الجملة .

٢ - **ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ** [١٩٩: ٢]

في البحر ٢: ٩٩: « زعم الزمخشري أن (ثم) ليست للترتيب ، وأن لها معنى سماه بالتفاوت والبعد لما بعدها مما قبلها ، ولا نعلم أحدا سبقه إلى إثبات هذا المعنى لـ **ثم** . الكشف ١: ١٢٤ .

٣ - **الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ** [٢٦٢: ٢]

في الكشف ١: ١٦٠: « معنى (ثم) إظهار التفاوت بين الإنفاق وترك المن والأذى ، وأن تركهما خير من الإنفاق ، كما جعل الاستقامة على الإيمان خيرا من الدخول فيه بقوله : ﴿ **ثم استقاموا** ﴾ .

في البحر ٢: ٣٠٧: « وقد تكرر للزمخشري ادعاء هذا المعنى لـ **ثم** ، ولا أعلم له في ذلك سلفا .

٤ - **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** [١: ٦]

في الكشف ٢: ٣-٢: « معنى ﴿ **ثم** ﴾ استبعاد أن يعدلوا به بعد وضوح آيات قدرته .

وفي البحر ٤: ٦٩: « ﴿ **ثم** ﴾ لم توضع لذلك ، إنما التويخ والاستبعاد مفهوم من سياق الكلام ، لا من مدلول (ثم) ولا أعلم أحدا من النحويين ذكر ذلك ، بل (ثم) هنا للمهلة في الزمان .

٥ - **ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۖ ثُمَّ إِنِّي أَغْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا** [٧١: ٨-٩]

في الكشف ٤: ٤٢: « معنى ﴿ ثم ﴾ الدلالة على تباعد الأحوال ؛ لأن الجهار أغلظ من الإسرار ، والجمع بين الأمرين أغلظ من إفراد أحدهما .
في البحر ٨: ٣٣٩: « وكثيراً كرر الزمخشري أن (ثم) للاستبعاد ، ولا نعلمه من كلام غيره . »

٢ - الموقف الثاني لأبي حيان : أنه كان ينقل كلام الزمخشري ، ثم لا يتبعه بنقد أو اعتراض ، فعل ذلك في هذه المواضع :

١ - ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٦: ١٢٣]

في الكشف ١: ٣٤٨: « دلت ﴿ ثم ﴾ على تباعد هذا النعت من بين سائر النعوت التي أتى الله عليه بها . »

نقل هذا أبو حيان من غير اعتراض . البحر ٥: ٥٤٧ .

٢ - وَيَوْمَ نُبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ [١٦: ٨٤]

الكشف ٢: ٣٤٠ ، البحر ٥: ٥٢٥-٥٢٦ .

٣ - أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا * ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا [٢٥: ٤٥-٤٦]

في الكشف ٣: ٩٩: « ﴿ ثم ﴾ لبيان تفاضل الأمور الثلاثة ، كأن الثاني أعظم من الأول ، والثالث أعظم منهما ، تشبها لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بين الحوادث في الوقت » انظر البحر ٦: ٥٠٣ .

٤ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٣٠: ٢٥]

انظر الكشف ٣: ٢٠١-٢٠٢ ، البحر ٧: ١٦٨ .

٥ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا [٣٢: ٢٢]

في الكشف ٣: ٢٢٣: « ﴿ ثم ﴾ للاستبعاد ، المعنى إن الاعراض عن مثل آيات

الله في وضوحها وإرشادها إلى سواء السبيل والفوز بالسعادة بعد التذكير بها مستبعد في العقل والعادة ، كما تقول لصاحبك : وجدت تلك الفرصة ثم لم تنتهزها » . البحر ٢٠٤:٧ .

٦ - إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [٣٠:٤١]
في الكشف ٣: ٣٩١: « (ثم) لتراخي الاستقامة عن الإقرار في المرتبة وفضلها عليه ، لأن الاستقامة لها الشأن كله ... » . البحر ٤٩٦:٧ .

٧ - يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥]
في الكشف ٣: ٤٣٧: « آيات الله الواضحات الناطقة بالحق من تليت عليه وسمعها كان مستبعدا في العقول والعادة إصراره على الضلالة عندها واستكباره عن الإيمان بها » . البحر ٤٤:٨ .

٨ - وَمَهَّدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ [١٥-١٤:٧٤]
استبعاد واستنكار لطمعه وحرصه . الكشف ٤: ١٥٧ ، البحر ٣٧٣:٨ .

٩ - أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَتَرَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [١٧-١٦:٩٠]
(ثم) لتباعد الإيمان في الرتبة والفضيلة على العتق والصدقة .
الكشف ٤: ٢١٤ ، البحر ٤٧٦:٨ .

٣ - الموقف الثالث لأبي حيان : أنه أخذ كلام الزمخشري وارتضاه ولم ينسبه إليه ، فعل ذلك في هذه المواضع :

١ - انْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]
في الكشف ١: ٣٥٦: « معنى (ثم) بعد ما بين العجيبين ، يعنى أنه بين لهم الآيات بيانا عجيبا وأن إعراضهم عنها أعجب منه » .
وقال في البحر ٣: ٥٣٨: « دخلت (ثم) لتراخي ما بين العجيبين .. فكونهم أفكوا عنها مع وضوحها أعجب » .

٢ - وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى [٨٢:٢٠]

كلمة التراخي دلت على تباين المنزلتين دلالتها على تباين الوقتين : منزلة الاستقامة على الخير مبادئة لمنزلة الخير نفسه ، لأنها أعلى منها وأفضل .
الكشاف ٤٤٣:٢ ، البحر ٢٦٦:٦ أخذ كلام الزمخشري .

٣ - لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٣٣:٢٢]
(ثم) للتراخي في الوقت فاستعيرت للتراخي في الأحوال . الكشاف ٣٣:٣ ،
البحر ٣٦٨:٦ .

٤ - أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]

(ثم) لتراخي حال الإحضار عن حال التمتع ، لا لتراخي وقته .
الكشاف ١٧٥:٣ . أخذه أبو حيان من غير أن ينسبه . البحر ١٢٧:٧ .

٥ - لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠:٣٣]

في الكشاف ٢٤٧:٣ : « الجلاء عن الأوطان كان أعظم عليهم من جميع ما أصيبوا به ، فتراخت حاله عن حال المعطوف عليه » أخذه في البحر ٢٥١:٧ ، والنهر ص ٢٤٩ .

٦ - الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى [١٣-١٢:٨٧]
في الكشاف ٢٠٤ : « الترجيح بين الموت والحياة أفزع من الصلي ، فهو متراخ عنه في مراتب الشدة » . نقله في البحر من غير نسبة ٤٥٩:٨ .

كما نجد أبا حيان ينقل كلام ابن عطية في إفادة (ثم) الاستبعاد ولا يتبعه باعتراض وذلك في قوله تعالى : ﴿ قُلْ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ . ٦٤:٦ .

في البحر ١٥٠:٤ : « قال ابن عطية : عطف بثم التي تبين قبح فعلهم ، أي ثم بعد معرفتكم بهذا كله وتحققه أنتم تشركون » .

(ثم) للترتيب الذكري

جاءت (ثم) في القرآن للترتيب الذكري من غير اعتبار التراخي والمهلة ، فلا تفيد أن الثاني بعد الأول ، بل ربما يكون قبله .

قال الرضی ۳۴۱:۲ : « قد تجيء (ثم) لمجرد الترتيب في الذكر ، والتدرج في درج الارتقاء .. من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ، ولا أن الثاني بعد الأول في الزمان ، بل ربما يكون قبله ، كقوله :

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده »

وقال في ص ۳۴۱ : « قد تكون (ثم) والفاء أيضاً لمجرد التدرج في الارتقاء ، وإن لم يكن الثاني مرتباً في الذكر على الأول ، وذلك إذا تكرر الأول بلفظه ، نحو : بالله فالله ووالله ثم والله ، وقوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ وقوله : ﴿ كلا سوف تعلمون . ثم كلا سوف تعلمون ﴾ . »

آيات الترتيب الذكري

۱ - ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [۱۹۹:۲]

في النهر ۹۸:۲ : (ثم) للترتيب في الذكر ، لا في الترتيب في الزمان وحسن هذا أن الإفاضة السابقة لم تكن مأموراً بها ، إنما كان المأمور به ذكر الله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ والأمر بالذكر عند الفعل لا يدل على الأمر بالفعل ، ألا ترى أنك إذا قلت : إذا ضربك زيد فاضربه « فلا يكون زيد مأموراً بالضرب ، فكأنه قيل : ثم لتكن تلك الإفاضة من عرفات » ورد في البحر على الزمخشري جعلها للتفاوت .

۲ - فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ

[۱۵۳:۴]

﴿ثم﴾ للترتيب في الإخبار ، لافى نفس الأمر ، ثم قد كان أمرهم أن ، اتخذوا العجل ، أى آباؤهم . والذين صعقوا غير الذين اتخذوا العجل . البحر ٣: ٣٨٧ .

٣ - ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ [١٥٣:٦ - ١٥٤] الكشف ٤٩: ٢ ، البحر ٢٥٥: ٦ ، المغنى ، الدمامينى ١: ٢٤٥ ، وانظر البحر ٢٥٥: ٤ .

٤ - وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ [١١: ٧]

في البحر ٢٧٢: ٤ : « الظاهر أن الخطاب عام لجميع بنى آدم ، و ﴿ثم﴾ بمعنى الواو ، فلم ترتب ، أو تكون ﴿ثم﴾ للترتيب في الإخبار ، لافى الزمان ، وهذا أسهل حمل في الآية .

٥ - فَإِذَا تَنَا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ [٤٦: ١٠]

﴿ثم﴾ للترتيب الاخبار ؛ كقولك : زيد عالم ثم هو كريم . العكبرى ١٦: ٢ ، النهر ١٦٣: ٥ - ١٦٤ وفى الرضى ٣٤١: ٢ : « أقام العلة مقام المعلول » . الكشف ١٩٢: ٢

٦ - كِتَابٌ أُخْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ [١: ١١] .

﴿ثم﴾ للترتيب الإخبار ، لا للترتيب فى الزمان . البحر ٢٠٠: ٥

٧ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [٢: ١٣]

ليست ﴿ثم﴾ للترتيب ؛ لأن الاستواء على العرش قبل رفع السموات . البحر ٣٦٠: ٥

٨ - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [٤: ٣٢]

ليست ﴿ثم﴾ للترتيب ، وإنما هى بمعنى الواو . الجمل ٣: ٤١٠ .

٩ - خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا . [٦:٣٩] .

(حواء) خلقت من آدم ، فثم جاءت لترتيب الإخبار كأنه قيل : ثم كان من أمره ذلك أن جعل منها زوجها . وقيل : أخرج ذرية آدم من ظهره كالذر ، ثم خلق حواء بعد ذلك ، فثم للمهلة في الزمان . البحر ٤١٦:٧ هي للتفاوت في المنزلة عند الزمخشري . الكشف ٢٣٩:٣ .

١٠ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا . [١٥:٤٩] .

في البحر ١١٧:٨ : « انتفاء الرية يجب أن يقارن الإيمان ، فقيل : من ترتيب الكلام ، لامن ترتيب الزمان . أى ثم أقول : لم يرتابوا . أو يراد الاستمرار . الكشف ١٧:٤ : يراد به الاستمرار أو تفاوت المنزلة . »

١١ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . [٣:٦٣] .

آمنوا بالاستتم وكفروا بقلوبهم ، فثم للترتيب الإخبارى ، لا الإيجادى . الجمل ٣٣٩:٤

١٢ - ثُمَّ لَتَرَوْهَا غَيِّنَ يَقِينٍ * ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ . [٧:١٠٢ - ٨]

﴿ ثم ﴾ للترتيب الإخبارى ؛ لأن السؤال قبل رؤية الجحيم . الجمل ٥٧٣:٤

١٣ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ . [٨٤:٢] .

﴿ ثم أقررتم ﴾ فيه وجهان : أحدهما : أن ﴿ ثم ﴾ على بابها في إفادة العطف والتراخي ، والمعطوف عليه محذوف ، تقديره : فقبلتم ثم أقررتم . الثانى : أن ﴿ ثم ﴾ جاءت لترتيب الخبر ، لا لترتيب الخبر عنه ؛ كقوله تعالى : ﴿ ثم الله شهيد ﴾ العكبرى ٢٧:١ .

١٤ - كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . [٥٩:٣]

﴿ ثم ﴾ لترتيب الخبر : لأن قوله ﴿ كن ﴾ لا يتأخر عن خلقه ، وإنما هو في

المعنى تفسير للخلق ، ويجوز أن تكون للترتيب الزماني ، أى أنشأه أولاً من طين ، ثم بعد زمان أوجد فيه الروح . البحر ٤٧٨:٢ .

١٥ - هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ [٢:٦] .

﴿قضى﴾ إن كانت بمعنى قدر وكتب كانت ﴿ثم﴾ هنا للترتيب في الذكر ، لافي الزمان ، لأن ذلك سابق على خلقنا ... وإن كانت بمعنى أظهر كانت للترتيب الزماني . البحر ٧٠:٤ .

(ثم) بمعنى الواو

حمل على ذلك بعض الآيات بعض النحويين ، والجمهور على تأويل هذه الآيات بما يخرجها عن معنى الواو .

١ - ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [١٩٩:٢] .

في البحر ٩٩:٢ : « زعم بعضهم أن ﴿ثم﴾ بمعنى الواو لا تدل على ترتيب كأنه قال : وأفوضوا من حيث أفاض الناس ، فهي لعطف كلام على كلام مقتطع من الأول ، وقد جوز بعض النحويين أن ﴿ثم﴾ تأتي بمعنى الواو » . اختار أن تكون للترتيب الذكري .

٢ - وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ [١١:٧] .

في البحر ٢٧٢:٤ : « الظاهر أن الخطاب عام لجميع بني آدم ، و ﴿ثم﴾ بمعنى الواو ، فلم ترتب ، أو تكون ﴿ثم﴾ للترتيب في الإخبار لافي الزمان » . في القرطبي ٢٦٠٤:٣ : « وقال الأخفش ﴿ثم﴾ بمعنى الواو » .

٣ - وَإِنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ [٣:١١] .

في القرطبي ٣٢٣١:٤ : « وقال الفراء : ﴿ثم﴾ بمعنى الواو » .

وقال الرضی ٣٤١:٢ : « هي للاستبعاد » .

٤ - « وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ » ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ
[٩ - ٧:٣٢]

في الدماميني ٢٤٣:١ - ٢٤٤ : « ﴿ ثُمَّ ﴾ الثانية بمعنى الواو . وأجيب بأن ﴿ سواه ﴾ معطوف على الجملة الأولى وهي (بدأ خلق الإنسان) وحينئذ فالترتيب متحقق ولا إشكال .

٥ - لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ * ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا [٣٢ - ٣١:٣٥]

في البحر ٣١٣:٧ : « ﴿ ثُمَّ ﴾ قيل : بمعنى الواو . وقيل : للمهلة إما في الزمان وإما في الإخبار .

٦ - أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
[١٧ - ١٦:٩٠]

في القرطبي ٧١٦:٨ : « قيل : ﴿ ثُمَّ ﴾ بمعنى الواو .
وهي للتفاوت عند الرضى ٣٤١:٢ ، البحر ٤٨٦:٨ .

حذف المعطوف عليه

عطف (ثم) على جملة محذوفه يدل عليها السياق في هذه المواضع :

١ - كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ
[١٠٨:٦]
معطوف على محذوف ، أى فاتوه . الجمل ٧٥:٢ .

٢ - فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ * ثُمَّ تَنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
[١٠٣ - ١٠٢:١٠]

عطف على كلام محذوف يدل عليه (إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم)
التقرير : نهلك الأمم ثم تنجي . الكشف ٢٠٥:٢ ، البحر ١٩٤:٥ .

٣ - إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ [٢٣:١٠]

عطف على مقدر ، كأنه قيل : يتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم يرجعون إلينا
الجملة ٣٣٦:٢ .

٤ - وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ * ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ [٨:٢١ - ٩] .

معطوف على ما يفهم من قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ كأنه قيل : أوحينا إليهم ما
أوحينا ثم صدقناهم الوعد . أبو السعود . الجملة ١٢٢:٣ .

٥ - لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ [١٥٣:٦ - ١٥٤] .

عطف على محذوف تقديره : فعلنا ذلك ثم آتينا موسى الكتاب ، أبو السعود
١٤٧:٢ .

٦ - الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ * ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ
[٥١:١٠ - ٥٢] .

﴿ ثم قيل ﴾ عطف على ﴿ قيل ﴾ المضمرة قبل ﴿ الآن ﴾ . الكشاف
١٩٣:٢ .

تكرير (ثم) مع الجملة

كررت (ثم) مع الجملة على سبيل التوكيد فى هذه المواضع :

١ - لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا . [٩٣:٥] .

فى البحر ١٦:٤ : « كررت هذه الجمل على سبيل التوكيد فى هذه الصفات ولا ينافى التأكيد العطف بـ ثم ، فهو نظير قوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ . وذهب قوم إلى تباین هذه الجمل بحسب ما قدروا من متعلقات » .
٢ - فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرْتَ ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَرْتَ . . . [٢٠ - ١٩:٧٤] .

﴿ ثم ﴾ الداخلة فى الدعاء للدلالة على أن الكرة الثانية أبلغ من الأولى ونحوه قوله : أَلَا يَاسْمَعُونَ ثُمَّ اسْمَعُوا ثُمَّ اسْمَعُوا . الكشف ١٥٨:٤ ، البحر ٣٧٤:٨ .
٣ - كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥ - ٤:٧٨] .

﴿ ثم ﴾ للإشعار بأن الوعيد الثانى أبلغ من الوعيد أول وأشد . الكشف ١٧٦:٤ .

٤ - وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ [١٧:٨٢ - ١٨] .
فى الكشف ١٩٣:٤ : « التكرير لزيادة التهويل » .

وقال الرضى ٣٤١:٢ : « وقد تكون ﴿ ثم ﴾ والفاء لمجرد التدرج فى الارتقاء وإن لم يكن الثانى مترتباً فى الذكر على الأول ، وذلك إذا تكرر الأول بلفظه ؛ نحو : بالله فالله ووالله ثم والله ، وقوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ . » .

٥ - كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [١٠٢:٣ - ٤] .

﴿ثم﴾ للدلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشد . الكشف ٢٣١:٤
وقال في البحر ٥٠٨:٨ : « إن غوير بينهما بحسب المتعلق تبقى ﴾ ﴿ثم﴾ على
بابها من المهلة في الزمان » . الرضى ٣٤١:٢ .

زيادة (ثم)

الأخفش والكوفيون يرون زيادة ﴿ثم﴾ في قوله تعالى :
١ - حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ
لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا . [١١٨:٩] .

ويرد عليهم بتقدير جواب ﴿إذا﴾ أى تاب عليهم ، أو يقال في ﴿إذا﴾ أنها
ظرفية لاغير . البحر ١١٠:٥ ، ابن يعيش ٩٦:٨ ، المغنى ١٠٧:١ ، الرضى
٣٤٢:٢ - ٣٤٣ .

٢ - حَتَّى إِذَا فَسِلْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ
مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ [١٥٢:٣]

جواب ﴿إذا﴾ محذوف ، أى منعكم نصره . البحر ٧٩:٣ ، الكشف
٢٢٣:١ .

انظر معاني القرآن ٢٣٨:١ .

هل تأتى (ثم) للاستئناف ؟

جعل السمين (ثم) للاستئناف فى قوله تعالى :

١ - يَقْضَى بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا [١٨ - ١٧:٤٥]

الجملة ١١٤:٤ .

٢ - وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُولَوْكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ [١١١:٣] .

فى البحر ٣: ٣١ : « هذا استئناف إخبار أنهم لا ينصرون أبدا ، ولم يشرك فى الجزاء فيجزم ؛ لأنه ليس مترتبا على الشرط ، بل التولية مترتبة على المقاتلة » .

٣ - وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ [٤٣:٥] .

فى البحر ٣: ٤٩٠ : « وهذه الجملة مستأنفة ، أى ثم هم يتولون بعد ، وهى إخبار من الله تعالى بتوليهم » جعلها الزمخشري معطوفة على ﴿ يحكمونك ﴾ .
الكشاف ١: ٣٤٠ .

(ثم) للزمان المتراخى

١ - كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٨:٢] .

فى الكشاف ١: ٦٠ : « فإن قلت : لم كان العطف الأول بالفاء والإعقاب بثم ؟ قلت : لأن الإحياء الأول قد تعقب الموت بلا تراخ ، فأما الموت فقد تراخى عن الإحياء ، والإحياء الثانى كذلك متراخ عن الموت إن أريد به النشور تراخيا ظاهرا ،

وإن أريد به إحياء القبور فمنه يكتسب العلم بتراخيه . والرجوع إلى الجزاء أيضاً متراخ عن النشور » الجمل ١: ٣٦ .

٢ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ [٢٩:٢]
فى الجمل ١: ٣٦ - ٣٧ : « أصل ﴿ ثم ﴾ أن تقتضى تراخيا زمانيا ، ولا زمان هنا . ف قيل : هى إشارة إلى التراخى بين رتبى خلق السموات والأرض .

وقيل : لما كان بين خلق الأرض والسماء أعمال أخر من جعل الجبال رواسى وتقدير الأقوات كما أشار إليه فى الآية الأخرى عطف بثم ؛ إذ بين خلق الأرض والاستواء إلى السماء تراخ .

٣ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ [٣١:٢] .

فى البحر ١: ١٤٦ : « ﴿ ثم ﴾ حرف تراخ ومهلة . علم آدم ثم أمهله من ذلك الوقت إلى أن قال : أنبئهم بأسمائهم ؛ ليتقرر ذلك فى قلبه . »

٤ - فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ [٥٥:٢ - ٥٦] .

فى البحر ١: ٢١٢ : « دل العطف بثم على أن بين أخذ الصاعقة والبعث زمانا تتصور فيه المهلة والتأخير ، هو زمان ما نشأ عن الصاعقة من الموت أو الغشى . »

٥ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ [٦٤:٢] .

فى البحر ١: ٢٤٤ : « دخول ﴿ ثم ﴾ مشعر بالمهلة . »

فى الجمل ١: ٦٣ : « ﴿ ثم ﴾ للتراخى ، فدل على أنهم امتثلوا الأمر مدة ثم أعرضوا وتولوا . »

٦ - وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ [٩٢:٢] .

فى القرطى ١: ١٢٣ : « ﴿ ثم ﴾ أبلغ من الواو فى التفريع ، أى بعد النظر فى

الآيات والإتيان بها اتخذتم العجل ، وهذا يدل على أنهم فعلوا ذلك بعد مهلة من النظر في الآيات ، وهذا أعظم لجرمهم » .

٧ - فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ [٢٤٣:٢] .

في البحر ٢٥٠:٢ - ٢٥١ : « العطف بثم يدل على تراخي الإحياء عن الإماتة ؛ ليستوفوا آجالهم » .

٨ - هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ [٢:٦] .

في البحر ٧٠:٤ : ﴿ قَضَى ﴾ إن كانت هنا بمعنى قدر وكتب كانت ﴿ ثُمَّ ﴾ هنا للترتيب الذكري لا في الزمان ؛ لأن ذلك سابق على خلقنا ، إذ هي صفة ذات . وإن كانت بمعنى أظهر كانت للترتيب الزماني على أصل وضعها ؛ فإن ذلك متأخر عن خلقنا ، فهي صفة فعل .

﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ ﴾ استبعاد لان يمتروا فيه بعدما ثبت أنه محيهم ومميتهم وباعثهم . الكشاف ٣:٢ .

٩ - وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمْ [٢٢:٦] في البحر ٩٤:٤ : « وعطف بثم للتراخي الحاصل بين مقامات يوم القيامة في المواقف ، فإن فيه مواقف بين كل موقف وموقف تراخ على حسب طول ذلك اليوم » .

١٠ - وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ [١١:٧] . في النهر ٢٧٢:٤ : « هو على حذف مضاف ، تقديره : خلقنا أبابكم ثم صورنا أبابكم ، وتبقى ﴿ ثُمَّ ﴾ دالة على وضعها من المهلة في الزمان ... » البحر ٢٧٢:٤

١١ - فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدَّنَ أَيَّتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [٧٠:١٢] .

في البحر ٣٢٩:٥ : ﴿ ثُمَّ ﴾ تقضى مهلة بين جعل السقاية والتأذين ، فروى أنه لما فصلت العير بأوقارها ، وخرجوا من مصر أدركوا وقيل لهم ذلك » .

١٢ - وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كَلَىٰ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
[٦٨:١٦ - ٦٩] .

في البحر ٥: ٥١٢ : « وتقتضى ﴿ثم﴾ التراخي والمهلة بين الاتخاذ والأكل الذي تدخر منه العسل ؛ فلذلك كان العطف بـثم » .

١٣ - وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ
[٨١:٢٦] .

عطف بـثم هنا لاتساع الأمر بين الإماتة والإحياء ، لأن المراد بها الإحياء في الآخرة .
الجمال ٣: ٢٨٣ .

١٤ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ [٢٠:٣٠]

في النهر في ٧: ١٦٥ : « لما كان بين الخلق والانتشار رتب أخرى كان العطف بـثم المقتضية المهلة والتراخي » البحر ٧: ١٦٦ ، الجمال ٣: ٣٨٦ .

١٥ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ [٤٩:٣٣]

في الكشف ٣: ٢٤١ : « فإن قلت : مافائدة ﴿ثم﴾ ؟

قلت : فائدته نفى التوهم عن عسى يتوهم تفاوت الحكم بين أن يطلقها وهي قريبة العهد من النكاح وبين أن يبعد عهدها بالنكاح ويتراخى بها المدة في حالة الزوج ثم يطلقها » .

١٦ - فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَجِيمٍ * ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ
لِإِلَى الْحَجِيمِ [٦٦:٣٧ - ٦٨] .

في البحر ٧: ٣٦٣ : « ولما كان الأكل يتعقبه ملء البطن كان العطف بالفاء في قوله ﴿فمالئون﴾ ولما كان الشرب يكثر تراخيه عن الأكل أتى بلفظ ﴿ثم﴾ المقتضية للمهلة . أو لما امتلأت بطونهم من ثمرة الشجرة وهو حار أحرق بطونهم وأعطشهم فأخر سقيمهم زمانا ليزدادوا بالعطش عذابا إلى عذابهم ، ثم سقوا ما هو أحروا ألم وأكره » .

وفى الكشف ٣: ٣٠٢ : « ومعنى الثانى : أنه يذهب بهم عن مقارهم فى الجحيم ، وهى الدركات التى أسكنوها إلى شجرة الزقوم ، فيأكلون إلى أن يتمثلوا ويسقون بعد ذلك ثم يرجعون إلى دركاتهم ، ومعنى التراخى فى ذلك بين » .

١٧ - إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ [٨١: ٣٧ - ٨٢] .

فى الجمل ٣: ٥٣٦ : « معطوف على أنجيناه وأهله ، فالترتيب حقيقى ، لأن نجاتهم بركوب السفينة حصلت قبل غرق الآخرين » .

١٨ - لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٤٤: ٣٩] .

فى الكشف ٣: ٣٤٩ : « فإن قلت : بم يتصل قوله ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ؟

قلت : بما يليه ، معناه : له ملك السموات والأرض اليوم ثم إليه ترجعون يوم القيامة ، فلا يكون الملك فى ذلك اليوم إلا لله ، فله ملك الدنيا والآخرة » .

١٩ - قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ * ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ * لَأَكَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ [٤٩: ٥٦ - ٥٢] .

فى الجمل ٤: ٢٧١ : « عطف على ﴿ إِنَّ الْأَوَّلِينَ ﴾ داخل تحت القول ، و ﴿ ثُمَّ ﴾ للتراخى زمانا أورتبه « أبو السعود ٥: ١٣٢ » .

٢٠ - فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ [٣: ٦٧ - ٤]

فى الكشف ٤: ١٢١ : « فإن قلت : فما معنى ﴿ ثُمَّ ارْجِع ﴾ ؟

أمره أن يرجع البصر ، ثم أمره بأن لا يقتنع بالرجعة الأولى بالنظرة الحمقاء وأن يتوقف بعدها ، ويجم بصره ثم يعاود ويعاود إلى أن يحسر بصره من طول المعاودة فإنه لا يعثر على شىء من الفطور » .

٢١ - وَإِنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا [٣: ١١] .

قال ابن عطية : ﴿ ثُمَّ ﴾ مرتبة : لأن الكافر أول ما ينبى فإنه فى طلب مغفرة ربه ، فإذا تاب وتجرد من الكفر تم إيمانه . البحر ٥: ٢٠١

٢٢ - قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ [٨:٦٢] .

لما كان المقام في البرزخ أمرا مهولا لا بد منه نبه عليه وعلى طوله بأداة التراخي .
الجمل ٣٣٦:٤

مواقع الجمل المعطوفة بثم

عطف على خبر المبتدأ في ١٢٦:٢ ، ٦٤،٣٦:٦ ، ٢٠٢:٧ ، ٣٤:١٠ ،
١:١١ ، ٤٨ ، ٧٠:١٦ ، ١٨:١٧ ، ٨٧:١٨ ، ١١:٣٠ ، ١١:٣٥ ،
١٨:٧١ ، ٢٦:٤٥ ، ٧٢:٤٠

عطف على خبر (كان) في ٢٨:٢ ، ٧٥

عطف على خبر (إن) في ٤:١٠ ، ٣٦:٨

عطف على خبر (أن) في ٤٣:٢٤ ، ٤١:٥٣ ، ٣:٦٣ ، ٢٦:٨٠

عطف على مفعول القول ٢٦٠:٢ ، ٥٥:٣ ، ١١:٦ ، ١٩٥:٧ ، ١١:٣٢ ،
٢٦:٣٤

عطف على جملة الحال في ٩٥:٧ ، ١١٣:١١ ، ٧٢:٤٠

عطف على جملة الصفة في ٢٨١:٢ ، ٢٣:٣٩ ، ٨:٤٥ ، ٢٠:٥٧

عطف على الجملة المضاف إليها (إذ) في ٥١:٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٤ ،
٢٧،٢٦،٢٥:٩ ، ٨١:٣ ، ٨٥،٨٤،٨٣

العطف على جملة شرط (إذا) في ٦٢:٤ ، ٩٣:٥ ، ١١٨:٩ ، ٤٩:٣٣

العطف على ما لا محل له من الإعراب :

(أ) عطف على جملة الصلة في ٢٦٢،٧٩،٢٩:٢ ، ١٣٧،١٧:٤ ، ٢:٦

٦٠:٥٤ ، ١٥٣:٥٤:٧ ، ٥٦:٨ ، ٤:٩ ، ٣:١٠ ، ٣٤ ، ٢:١٣ ، ١١٠:١٦ ، ١١٩ ، ٣٧:١٨ ، ٥٠:٢٠ ، ٨٢ ، ٥٨:٢٢ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٤:٢٤ ، ٥٩:٢٥ ، ١١:٢٧ ، ٨١:٢٦ ، ٢٧:٣٠ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٤:٣٢ ، ١١:٨ ، ٢٢ ، ٦٧:٤٠ ، ٤:٣٢ ، ٨ ، ١١ ، ٢٢ ، ٦٧:٤٠ ، ٣٠:٤١ ، ١٠:٨٥ ، ٥:٦٢ ، ٨ ، ٣:٥٨ ، ٤:٥٧ ، ١٥:٤٩ ، ٣٤:٤٧ ، ١٣:٤٦ ، ١٣:٨٧

(ب) العطف على مالا محل له من الإعراب في غير الصلة في ٣١:٢ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ١٨٧ ، ٢٤٣:٢ ، ٢٥٩ ، ٢٣:٣ ، ٥٩ ، ١٩٧ ، ١١١ ، ١٥٣:٤ ، ٣٢:٥ ، ٤٣ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٠:٢ ، ١:٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٩١ ، ١٠:٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١١:٧ ، ١١٧ ، ١٠:٣ ، ١٢٤ ، ٢٧:٩ ، ٩٤ ، ١٠:١ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ٢٨:١٠ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٥٢:١١ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٩٠ ، ١٢:١٢ ، ٣٥:١٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٦:٧٠ ، ٣٢:١٣ ، ٢٧ ، ٥٣ ، ٦٩:١٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٣ ، ٧٥:١٧ ، ٨٦ ، ١٢:١٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٦٨:١٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٤٠:٢٠ ، ٦٠ ، ٩٧ ، ١٢٢ ، ٦٥:٢١ ، ٥:٢٢ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ١٣:٢٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٤٧:٢٤ ، ٤٧:٢٥ ، ٤٧ ، ١٢٠:٢٦ ، ١٧٢ ، ٢٨:٢٧ ، ٤٩ ، ٢٤:٢٨ ، ٦١ ، ١٩:٢٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ١٠:٣٠ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٥:٣١ ، ٥:٣٢ ، ١٤:٣٣ ، ٦٠ ، ٤٠:٣٤ ، ٢٦:٣٥ ، ٣٢ ، ٦٧:٣٧ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٣٦ ، ٣٤:٣٨ ، ٦:٣٩ ، ٨ ، ٧ ، ٢١ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ١١٠:٤١ ، ١٤:٤٤ ، ٨:٥٣ ، ٥١:٥٦ ، ٢٧:٥٧ ، ٧:٥٨ ، ١٢:٥٩ ، ٧:٦٤ ، ٧:٦٧ ، ٤:٦٧ ، ٣١:٦٩ ، ٣٢ ، ٨:٧١ ، ٩ ، ١٥:٧٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٩:٧٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥:٧٨ ، ٢٢:٧٩ ، ٢٠:٨٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢١ ، ١٨:٨٢ ، ١٦:٨٣ ، ١٧ ، ٢٦:٨٨ ، ٥:٩٥ ، ٥:٩٥ ، ٤:١٠٢ ، ٨ ، ٧

العطف على الجملة الشرطية لأن في ٩:١١ ، ٢٠:٦:٢٦ ، ٥٢:٤١
العطف على جملة الشرط للو في ١٤:٣٣

العطف على جواب (إذا) في ١٩٩:٢ ، ١٥٢:٣ ، ١٥٤ ، ٦٢:٦ ،
١٢٧:٩ ، ٦:١٧

الفعل ماض في عطف الفعلية على الفعلية في ٢٩:٢ ، ٣١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ،
٦٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٥٩:٣ ، ٨١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
٦٢:٤ ، ١٣٧:٢ ، ١٥٣ ، ٧١:٥ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ٢:٦ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ١٥٤ ،
١١:٧ ، ٥٤ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٥٣ ، ٢٥:٩ ، ٢٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ،
٣:١٠ ، ١٤ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١:١١ ، ٩ ، ٧٠:١٢ ، ٧٦ ، ٤:١٣ ، ٣٢ ،
١١٠:١٦ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٦:١٧ ، ١٨ ، ١٢:١٨ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٤٠:٢٠ ،
٥٠ ، ٦٠ ، ٨٢ ، ١٢٢ ، ٩:٢١ ، ٦٥ ، ٤٤:٢٢ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ،
١٣:٢٣ ، ١٤ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٤٦:٢٥ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٦:٢٦ ،
١٢٠ ، ٢٠٦ ، ١١:٢٧ ، ٢٤:٢٨ ، ١٠:٣٠ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٤:٣٢ ، ٨ ، ٩ ،
٢٢ ، ١٤:٣٣ ، ٤٩ ، ١١:٣٥ ، ٢٦ ، ٨٢:٣٧ ، ١٣٦:٣٧ ، ٣٤:٣٨ ،
٦:٣٩ ، ٨ ، ٦٨ ، ١١:٤١ ، ٣٠ ، ٥٢ ، ١٤:٤٤ ، ١٨:٤٥ ، ١٣:٤٦ ،
٣٤:٤٧ ، ٨:٥٣ ، ٤:٥٧ ، ٢٧ ، ٣:٦٣ ، ٢٣:٧٤ ، ٢٣:٧٥ ،
٢٢:٧٩ ، ٢١:٨٠ ، ٢٦ ، ١٧:٩٠ ، ٥:٩٥ .

الفعل مضارع في عطف الفعلية على الفعلية :

٢٨:٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٣:٣ ، ١١١ ، ١٧:٤ ، ٤٣:٥ ،
٦٠ ، ٣٦ ، ٢٣ ، ٢٢:٦ ، ١٧:٧ ، ٢٠٢ ، ١٢٤ ، ٢٦:٨ ، ١٠١ ، ١٢٧:٩ ،
١٠٠ ، ٢٨ ، ٤:١٠ ، ٣٤ ، ١٠٣ ، ٤٨:١١ ، ٤٨:١٢ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ٨٣:١٦ ،
١٦:١٧ ، ٨٧:١٨ ، ٦٩ ، ٦٨:١٩ ، ٩٧:٢٠ ، ٥:٢٢ ، ٦٦:٥٢ ،
٤٣:٤ ، ٤٧ ، ٨١:٢٦ ، ٦٤ ، ٤٩:٢٧ ، ١٩:٢٩ ، ١١:٣٠ ، ٢٧ ، ٤٠:٢٧ ،
٢٤:٣١ ، ١١:٥٠ ، ٣٢ ، ٦٠:٣٣ ، ٤٠ ، ٢٦:٣٤ ، ٢٣:٣٩ ، ٢٣:٤٠ ،
٢٦:٨ ، ٤٥ ، ٤١:٥٣ ، ٢٠:٥٧ ، ٧:٣ ، ٥٨ ، ١٢:٥٩ ، ٧:٦٤ ، ١٤:٧٠ ،
١٤:٧٧ ، ٥:٧٨ ، مع (كلا) ، ١٣:٨٧ ، ٤:١٠٢ ، مع (كلا) ، ٧ ، ٨ .

المضارع مع لام التعليل : ٥:٢٢ ، ٤٠:٦٧

المضارع مع لام الأمر : ٢٩، ١٥:٢٢

في عطف الجمل الفعلية الفعل مضارع في المعطوف وماض في المعطوف عليه :

٢٨:٢ ، ٣٨، ٨:٦ ، ٥٦:٨ ، ٧٠، ٣٧:١٦ ، ٧٥:١٧ ، ٦:٢٢ ، ٢٥:٢٩ ، ٤٠:٣٠ ، ٥٤، ٢١:٣٩ ، ٦٧:٤٠ ، ٢٢:٤٨ ، ٢٠:٥٧ ، ٨:٥٨ ، ١٨:٧١ ، ١٥:٧٤ .

المضارع مجزوم بلم في : ٤:٩ ، ١٥:٤٩ ، ٥:٦٢ ، ١٠:٨٥ .

الفعل ماض في المعطوف ، ومضارع في المعطوف عليه في :

٧٤:٢ ، ١٤:١٠ ، ٨٩:١٨ ، ٧٣:٤٠ ، ٣٨:٧٥ المضارع مجزوم بلم .

الفعل مضارع في المعطوف وأمر في المعطوف عليه :

٧١:١٠ ، ٥٥:١١ المضارع مع (لا) الناهية فيهما ، ٥٤:٣٩ .

العكس: ٧١:١٠ المضارع مع (لا) الناهية .

الفعل أمر فيهما : ٢٦٠، ١٩٩، ١٨٧:٢ ، ٧٥:٥ ، ١١:٦ ، ١٩٥:٧، ٦:٩ ،

٣٢ ، ٣١:٦٩ ، ٤:٦٧ ، ٤٨:٤٤ ، ٢٨:٢٧، ٦٤:٢٠، ٩٠، ٦١، ٥٢، ٣:١١ .

عطف جملة اسمية على جملة اسمية بثم : ١٩٧، ٥٥:٣ ، ١:٦ ، ٤٦، ٢٣:١٠ ،

١١٩، ١١٠:١٦ ، ٧٠:١٩ ، ٣٣:٢٢ ، ١٦:٢٣ ، ٦١:٢٨ ، ٢٠:٣٠ ،

٢٦:٨٨ ، ١٦:٨٣ ، ١٨:٨٢ ، ٩:٧١ ، ٥١:٥٦ ، ٣١:٣٩ ، ٦٨، ٦٧:٣٧ .

عطف جملة اسمية على جملة فعلية بثم : ٨٥:٢ ، ٣٢:٥ ، ٢:٦ ، ٤٦ ، ٦٤ ،

١٠٨ ، ١٦٤ ، ١١٩:١٦ ، ٧٠:١٩ ، ١٥:٢٣ ، ٢٠:٢٩ ، ١٥:٣١ ، ٧:٣٩ ،

٨:٧١ .

عطف ، اسمية على شرطية ١٩:٧٥

عطف جملة فعلية على جملة بثم : ١٥٩، ٦٠:٦ ، ١١٣:١١ ، ٣٥:١٢ ،

٧٢:١٩ ، ٥٧:٢٩ ، ٣٢:٣٥ ، ٤٤:٣٩ ، ١٥:٤٥ ، ٧:٥٨ ، ١٧:٨٣ .

عطف شرطية على إسمية : ٥٣:١٦ ، ٢٥، ٢٠:٣٠ ، ٥١:١٠ أثم .

عطف شرطية على شرطية : (إن) ٥٤:١٦ ، ٣٣:٣٠ ، ٨:٣٩ ، ٤٩:٣٩ ،

٢٢:٨٠ .

عطف فعلية على شرطية في : ١١١:٣ ، ٢٢:٤٨

عطف شرطية على فعلية في : ٢٢:٨٠

عطف جار ومجرور على جار ومجرور بثم : ٣٧:١٨ ، ٥:٢٢ ، ١١:٣٥ ، ٦٧:٤٠^٢

عطف مضارع على جار ومجرور : ٦٧:٤٠

عطف اسم فعل على اسم فعل بثم : ٣٥:٧٥

عطف مضارع على اسم فاعل : ٥٧:٢٩ ، ٢١:٣٩ ، ٨:٦٢

عطف الفعل على الفعل

عطف فعل منصوب على آخر : ٦٥:٤ ، ٦٩،٦٨:١٧ ، ٤٦:٣٤ ، ١٣:٤٣ .

عطف فعل مجزوم على آخر : ١٧:٧٧

عطف الماضي على مضارع مجزوم بلم : ٣٨:٧٥ .

عطف على فعل الشرط : ١١٢،١١٠،١٠٠:٤

عطف على جواب الشرط : ٣٨:٤٧

حاشا

لم تقع في القرآن (حاشا) الاستثنائية ، وإنما جاءت (حاشا) التنزيهية في آيتين :

١ - وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا [٣١:١٢]

٢ - قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ [٥١:١٢]

وقد قرئ في (حاشا) قراءات كثيرة وهي :

١ - حاش لله ، بجذب الألف ، قراءة الجمهور .

٢ - حاشا لله ، بإثبات الألف وصلا ، قراءة أبي عمرو .

٣ - حاش الإله ، بتسهيل الهمزة وبحذف ألف (حاشا) . الحسن .

٤ - حاش لله ، قراءة الحسن أيضاً ، بسكون الشين .

٥ - حاشا الله ، قراءة أبى وعبد الله .

٦ - حاشاً لله ، قراءة أبى السمال بتتوين ، (حاشا) .

توجيه هذه القراءات

قراءات (لله) من غير قراءة أبى السمال لا يجوز فيها أن تكون (حاشا) حرف جر ، لأن حرف الجر لا يدخل على مثله ، ولأنه تصرف فيها بالحذف ، وأصل التصريف بالحذف أن لا يكون فى الحروف .

المبرد يرى فعلية (حاشا) ، والفاعل ضمير يوسف ، واللام للتعليل . والمعنى : جانب يوسف المعصية لأجل طاعة الله .

وغير المبرد يرى أن (حاشا) اسم منصوب انتصاب المصادر ، كسبحان الله ، كأنه قيل : تنزيها لله . و (لله) تبين ، كسقياً لك . ولم تنون (حاشا) مراعاة لأصلها الذى نقلت منه ، وهو الحرف .

وقراءات (حاشا الله) (حاشا الإله) حاشا فيها مصدر مضاف أو حرف جر .

وقراءة الحسن (حاش لله) فيها الجمع بين ساكنين على غير حده ، وقد ضعفوا ذلك .

انظر شرح الشاطبية ٢٢٧ ، غيث النفع ١٣٦ ، النشر ٢: ٢٩٥ ، الإتحاف ٢٦٤ ، البحر ٣٠٠: ٣٠٣ ، الكشف ٢: ٢٥٣ ، العكبرى ٢: ٢٨ ، البرهان ٤: ٢٧١ ، سيويه ١: ٣٧٧ ، المقتضب ٤: ٣٩١-٣٩٢ ، ابن يعيش ٢: ٨٤-٨٥ ، شرح الكافية للرضى ١: ٢٢٤-٢٢٥ ، الإنصاف ص ١٧٨-١٨٢ ، أسرار العربية ص ٢٠٧-٢٠٩ .

لمحات عن دراسة

(حتى)

فى القرآن الكريم

١ - لم تقع (حتى) العاطفة فى القرآن . وقد منع الكوفيون العطف بحتى ويضمرون فى نحو : جاء القوم حتى أبوك ، ورأيتهم حتى أباك ، ومررت بهم حتى أهلك . المغنى ١: ١١٤ ، الدمامي ١: ٢٦٣ .

٢ - (حتى) التى ينصب بعدها المضارع هى أكثر الأنواع وقوعا فى القرآن الكريم (٧٨) موضعا .

وهى فى جميع مواقعها بمعنى (إلى) ويجوز أن تكون بمعنى (كى) فى بعض المواضع .

زاد ابن هشام الخضرواوى وابن مالك وأبو البقاء معنى ثالثا لحتى : بمعنى (إلا أن) وتحتل هذا المعنى بعض الآيات .

٣ - جاءت (حتى) غاية لمحذوف فى بعض الآيات .

٤ - جاء التعليق على أمر مستحيل الوقوع فى بعض الآيات .

٥ - (حتى) الجارة للاسم الظاهر الصريح جاءت جارة للفظ (حين) النكرة فى ستة مواضع ، وجاءت جارة لمصدر ميمى أو اسم زمان فى قوله تعالى ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ .

٦ - (حتى) الابتدائية تقع بعدها الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، ولكن فى القرآن لم تقع بعدها الجملة الاسمية ، وإنما وقع بعدها الجملة الفعلية والشرطية .
والجملة الفعلية التى وقعت بعد (حتى) فى القرآن كان فعلها ماضيا فى خمسة

عشر موضعا ، وجاء الفعل مضارعا مرفوعا في قراءة نافع :

﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ﴾ [٢١٤:٢].

٧ - وقعت (إذا) الشرطية بعد (حتى) في اثنين وأربعين موضعا صرح فيها بجواب (إذا) الشرطية ما عدا أربعة مواضع حذف فيها الجواب .

ويرى الجمهور أن (حتى) ابتدائية وتفيد الغاية ، وأن (إذا) شرطية ، والغاية تؤخذ من جواب الشرط .

دراسة (حتى) فى القرآن الكريم (حتى) التى ينصب بعدها المضارع

هى بمعنى (إلى أن) أو (كى) عند سيويه والمبرد والجمهور .
فى المقتضب ٣٨:٢ : « فأما التى فى معنى (إلى أن) فقولك : أنا أسير حتى
تطلع الشمس ، وأنا أنام حتى يسمع الأذان .

وأما الوجه الذى تكون فيه بمنزلة (كى) فقولك : أطع الله حتى يدخلك
الجنة ، وأنا أكلم زيدا حتى يأمر لى بشيء » وانظر سيويه ٤١٣:١ .
وزاد ابن مالك وغيره معنى (إلا أن) قال فى التسهيل ص ٢٣٠ : « وبعد
(حتى) المرادفة (إلى) أو (كى) الجارة أو (إلا أن) » .
(حتى) فى جميع مواقعها كانت بمعنى (إلى) واحتملت أن تكون بمعنى
(كى) فى هذه المواضع :

١ - وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ [١٩٣:٢]

﴿ حتى ﴾ بمعنى (إلى) أو (كى) العكبرى ٤٧:١ ، البحر ٦٨:٢ .

٢ - وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا [٢١٧:٢]

بمعنى (إلى) أو (كى) العكبرى ٥٢:١ ، البحر ١٤٩:٢ - ١٥٠ .

واقصر الزمخشري على التعليل . الكشاف ١٣١:١ ، وكذلك ابن هشام .

المغنى ١١٢:١ ، وجوز الدمامينى الأمرين ٢٥٦:١ .

٣ - فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ [٩:٤٩]

جعلها ابن هشام للتعليل . المغنى ١١٢:١ ، وجوز الأمرين الدمامينى ٥٢٦:١ .

٤ - هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [٧:٦٣]

اقتصر ابن هشام على التعليل . المغنى ١: ١١٢ ، وكذلك الجمل ٤: ٣٤١ ،
وجوز الدماميني الأمرين ١: ٢٥٦

٥ - وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ [٣٩:٨]

٦ - وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ [٦:٩]
بمعنى (إلى) أو (كى) العكبرى ٦: ٢ ، البحر ٥: ١١ .

٧ - وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ [٣١:٤٧]

جعل أبو البقاء العكبرى ٣١: ١ ﴿ حتى ﴾ بمعنى (إلا أن) فى قوله تعالى :
﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر ﴾ ١٠٢: ٢ .

قال أبو حيان فى البحر ١: ٣٣٠ : « وهذا معنى لحتى لا أعلم أحدا من المتقدمين
ذكره ، وقد ذكره ابن مالك فى التسهيل ، وأنشد عليه غيره :
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل »

وفى المغنى ١: ١١٢ : « والظاهر فى هذه الآية خلافه وأن المراد معنى الغاية » .
فى رأى أن ﴿ حتى ﴾ تحمل أن تكون بمعنى (إلى أن) وأن تكون بمعنى (إلا
أن) فى هذه المواضع :

١ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥: ٢]

٢ - وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ [١٢٠: ٢]

٣ - وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ [١٩١: ٢]

٤ - وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ [٢٢١: ٢]

٥ - وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا [٢٢١: ٢]

٦ - وَلَا تَقْرُبُوهُمْ حَتَّى يَطْهَرُوا [٢٢٢: ٢]

٧ - فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ [٢٣٠: ٢]

٨ - لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [٤٣: ٤]

- ٩ - لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ [٦٦:١٢]
- ١٠ - فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ [٨٠:١٢]
- ١١ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا [٥٩:٢٨]
- ١٢ - فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [٦٨:٦]
- ١٣ - فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [١٤٠:٤]
- ١٤ - لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٢٠١:٢٦]

* * *

جاءت ﴿حتى﴾ غايةً لمحذوف في قوله تعالى :

- ١ - مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩:٣]

غاية لما تضمنه الكلام السابق .. أنه تعالى يخلص ما بينكم بالابتلاء والامتحان إلى أن يميز الخبيث من الطيب . البحر ١٢٦:٣ ، الجمل ١:٢٤٠ .

- ٢ - عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا [٤٣:٩]

غاية لما تضمنه الاستفهام ، أى ما كان لك أن تأذن لهم ، هكذا قدره الحوفي . وقال أبو البقاء : متعلق بمحذوف دل عليه الكلام تقديره : هلا أخرتهم إلى أن يتبين . البحر ٤٧:٥ ، العكبرى ٤٩:٢ .

- ٣ - لَا أُبْرِحُ حَتَّى أَتْلُعَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا [٦٠:١٨]
- أى لا أبرح أسير . الكشف ٣٩٥:٢ ، البحر ١٤٤:٦ .

- ٤ - وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [١٥٢:٦]
- في أبى السعود ١٤٦:٢ : « غاية لما يفهم من الاستثناء ، (لا) للنهى ، كأنه قيل : احفظوه حتى يصير بالغا رشيدا فحينئذ سلموه له » الجمل ١٠٧:٢ ، البحر ٢٥٢:٤ .

جاء التعليق على أمر مستحيل الوقوع في قوله تعالى :

١ - وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ [١٢٠:٢]

علق رضاهم عنه بأمر مستحيل الوقوع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
البحر ١: ٣٦٨ .

٢ - وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]

القرطبي ٣: ٢٦٤٢

* * *

آيات (حتى) التى ينصب بعدها المضارع

- ١ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢].
﴿ حتى ﴾ غاية ، أخبروا بنفى إيمانهم مستصحبا إلى هذه الغاية ، ومفهومها : أنهم إذا رأوا الله جهرة آمنوا ، والرؤية هنا بصرية . البحر ٢١٠:١ .
- ٢ - وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ [١٠٢:٢]
﴿ حتى ﴾ حرف غاية . المعنى : انتقاء تعليمهما ، أو إعلامهما إلى أن يقولوا : إنما نحن فتنة وقال أبو البقاء : حتى هنا بمعنى (إلا أن) أو إلى أن ٣١:١ .
- ٣ - فَاغْفُوهَا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ [١٠٩:٢]
غيا العفو والصفح بهذه الغاية ، وهذه موادة إلى أن أتى أمر الله بقتل بنى قريظة ، وإجلاء بنى النضير . البحر ٣٤٩:١ .
- ٤ - وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ [١٢٠:٢]
البحر ٣٦٨:١ التعليق على أمر مستحيل الوقوع منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
- ٥ - وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]
في العكبرى ٤٧:١ : « ﴿ حتى ﴾ بمعنى (إلى) وفى البحر ٥٠:٢ : « غاية لثلاثة أشياء : الجماع والأكل والشرب » .
- ٦ - وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَوْكُمْ فِيهِ [١٩١:٢]
بمعنى (إلى أن) .
- ٧ - وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ [١٩٣:٢]
في العكبرى ٤٧:١ : « يجوز أن تكون بمعنى (كى) ويجوز أن تكون بمعنى (إلى) » .

في البحر ٦٨:٢ : ﴿ حتى ﴾ هنا للغاية أو للتعليل . وإذا فسرت الفتنة بالكفر ، والكفر لا يلزم زواله بالقتال فكيف غيا الأمر بالقتال بزواله ؟
والجواب : أن ذلك على حكم الغالب والواقع .. أو يكون المعنى : وقتلوهم قصدا منكم إلى زوال الكفر ، لأن الواجب في قتال الكفار أن يكون القصد زوال الكفر .

٨ - وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ
هذا نهى عن خلق الرأس مغيا ببلوغ الهدى محله ، ومفهومه : إذا بلغ الهدى محله فاحلقوا رؤوسكم . البحر ٧٤:٢ .

٩ - وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ
نصب ﴿ يقول ﴾ بأن مضمره ، و ﴿ حتى ﴾ غاية بمعنى (إلى أن) فجعل قول الرسول عليه السلام غاية لخوف أصحابه ، وقال أبو حيان يجوز أن تكون حتى بمعنى (كى) وتبعه الدماميني .

وقرأ نافع برفع ﴿ يقول ﴾ على أن الفعل قد مضى وانقضى وأنه يخبر عن الحالة التي كان فيها الرسول فيما مضى . و ﴿ حتى ﴾ لا ينصب بعدها الفعل إلا إذا كان مستقبلا ، والمعنى في الرفع : وزلزلوا حتى قال الرسول : أو حتى كان من شأنه أن يقول ، وإذا كان الفعل المضارع بمعنى الماضي أو الحال رفع بعد ﴿ حتى ﴾ لأنه يكون جملة و ﴿ حتى ﴾ لا تعمل في الجمل . البيان في غريب إعراب القرآن ١٥٠:١-١٥١ .

قال ابن الحاجب : من رفع (يقول) فعلى أن الإخبار بوقوع شيئين : أحدهما الزلزال ، والآخر القول ، والخبر الأول على وجه الحقيقة ، والثاني على حكاية الحال ، والمراد مع ذلك الإعلام بأمر ثالث وهو تسبب القول عن الزلزال :
ومن نصب فعلى إرادة الإخبار بوقوع شيء واحد وهو الزلزال وبأن شيئا آخر كان مترقبا وقوعه عند حصول الزلزال ، وهو القول ، وليس فيه إخبار ، بوقوع القول كما في قراءة الرفع ، وإن كان الوقوع ثابتا في نفس الأمر ، ولكن ثبوته بدليل آخر ، لا من هذه القراءة ، وذلك الدليل هو قراءة الرفع .. الدماميني ٢٥٨:١ .

أطال الفراء الحديث عن حتى في معاني القرآن ١: ١٣٢-١٣٨ ، وانظر الكشف
١: ١٢٩-١٣٠ ، والعكبري ١: ٥١ ، البحر ٢: ١٤٠ ، القرطبي ١: ٨٤٢-٨٤٣ .

١٠ - وَلَا يَرَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا [٢١٧:٢]
في الكشف ١: ١٣١ : « (حتى) معناها التعليل ، كقولك : فلان يعبد الله
حتى يدخل الجنة ، أى يقاتلونكم كى يردوكم » .

وفي العكبري ١: ٥٢ : « يجوز أن تكون ﴿ حتى ﴾ بمعنى كى وأن تكون بمعنى
(إلى) وهى فى الوجهين متعلقة بيقاتلونكم » .

وفي القرطبي ١: ٨٥٤ : « نصب بحتى لأنه غاية مجردة » .

جوز أبو حيان الأمرين ورجح أنها بمعنى كى لأن ذلك أمكن فى المعنى ..
البحر ٢: ١٤٩-١٥٠ .

وقال ابن هشام هى للتعليل . المغنى ١: ١١٢ ، وجوز الأمرين الدماميني
١: ٢٥٦ .

١١ - وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ
﴿ حتى ﴾ غاية للمنع من نكاحهن . البحر ٢: ١٦٤ .

١٢ - وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا

١٣ - وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ

١٤ - فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ

١٥ - وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَتْلَعَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ

انظر القرطبي ٢: ١٠٠٠-١٠٠١ ، البحر ٢: ٢٣٠

١٦ - لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

١٧ - مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
[١٧٩:٣]

غَايَةً لِّمَا يَفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ .: الْبَحْرُ ١٢٦:٣ ، الْجُمْلُ ٢٤٠:١ .

١٨ - قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [١٨٣:٣]

انظر الكشف ٢٣٤:١ ، القرطبي ١٥٣٧:٢ ، العكبري ٩٠:١ .

١٩ - فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ [١٥:٤]

٢٠ - لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [٤٣:٤]

بمعنى (إلى أن) العكبري ١٠٢:١ ، البحر ٢٥٦:٣ .

٢١ - وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا [٤٣:٤]

هذه غاية لامتناع الجنب من الصلاة ، وهي داخلة في الحظر إلى أن يوقع الاغتسال مستوعبا جميعه . البحر ٢٥٧:٣ .

٢٢ - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

حتى للغاية ، أى يتتفى عنهم الإيمان إلى هذه الغاية ، فإذا وجد ما بعد الغاية كانوا مؤمنين . البحر ٢٨٤:٣ .

٢٣ - فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٨٩:٤]

إنما غيا بالهجرة فقط لأنها تتضمن الإيمان ، وفي هذه الآية دليل على وجوب الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٣١٤:٣ .

٢٤ - فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [١٤٠:٤]

٢٥ - فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [٦٨:٦]

﴿ حتى ﴾ غاية للإعراض عنهم . البحر ١٥٢:٤ .

٢٦ - وَإِنَّا لَنَ نَّذْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا [٢٢:٥]

البحر ٤٥٥:٣ .

٢٧ - قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]

٢٨ - وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ [١٢٤:٦]

٢٩ - وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالتَّى هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [١٥٢:٦] .

في البحر ٢٥٢:٤ : « هذه غاية من حيث المعنى ، لامن حيث هذا التركيب اللفظي ، معناه : احفظوا على اليتيم ماله إلى بلوغ أشده فادفعوه إليه يريد بلوغ الحلم » وانظر ماتقدم عن أبي السعود ، والجمل ص ١٤١ .

٣٠ - إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧] .

الجمل لا يلج في سم الخياط ؛ فلا يدخلونها البتة . القرطبي ٣٦٤٢:٣ .

٣١ - فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا [٨٧:٧]

٣٢ - وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينَ كُلُّهُ لِلَّهِ [٣٩:٨]

بمعنى (إلى) الكشاف ١٣٦:٢ .

٣٣ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [٥٣:٨] .

في النهر ٥٠٧:٤ : « ﴿ حتى ﴾ هنا للغاية ، المعنى : إلى أن يغيروا » .

٣٤ - مَا كَانَ لَنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨] .

٣٥ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَالَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا [٧٢:٨] .

٣٦ - وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ [٦:٩] .

في العكبري ٦:٢ : « أى إلى أن يسمع ، أو كى يسمع » .

وفي البحر ١١:٥ : « و ﴿ حتى ﴾ يصح أن تكون للغاية أى إلى أن يسمع ، ويصح أن تكون للتعليل ، وهى معلقة فى الحالين بأجره ، ولا يصح أن يكون من

باب التنازع ، وإن كان يصح من حيث المعنى أن يكون متعلقا باستجارك ، أو بأجره ، وذلك لما منع لفظي ، وهو أنه لو أعمل الأول لأضمر في الثاني ، و ﴿ حتى ﴾ لانجر المضمر ؛ فلذلك لا يصح أن يكون من باب التنازع ، لكن من ذهب من النحويين إلى أن ﴿ حتى ﴾ تجر المضمر يجوز أن يكون ذلك من باب التنازع .

٣٧ - قَرَّبُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ . [٢٤:٩]

٣٨ - وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ . [٢٩:٩]

بين الغاية التي تمتد إليها العقوبة القرطبي ٢٦٤٩:٤

٣٩ - عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا . [٤٣:٩]

﴿ حتى ﴾ متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام تقديره : هلا أخرتهم ... العكبري : ٩:٢ ، البحر ٤٧:٥ .

٤٠ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ [١١٥:٩]

« قال أبو عمرو بن العلاء : أى حتى يخرج عليهم بأمره » القرطبي ٣١١٦:٤

٤١ - فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . [٨٨:١٠]

معاني القرآن ٤٧٧:١ - ٤٧٨ .

٤٢ - إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَ تَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . [٩٦:١٠ - ٩٧]

﴿ حتى ﴾ غاية النفي . الجمل ٣٦٨:٢ .

٤٣ - أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ . [٩٩:١٠]

٤٤ - وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ . [١٠٩:١٠]

غيا الأمر بالصبر بقوله ﴿ حتى يحكم الله ﴾ وهو وعد منه تعالى بإعلاء كلمته ونصره على أعدائه . البحر ١٩٧:٥ .

٤٥ - قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ [٦٦:١٢] .

٤٦ - فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ [٨٠:١٢] .

في البحر ٣٣٦:٥ : « كأنه لما علق الأمر بالغاية الخاصة رجع إلى نفسه فأتى بغاية عامة تفويضا لحكم الله تعالى ورجوعا إلى من له الحكم حقيقة » .

٤٧ - تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ [٨٥:١٢]

٤٨ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [١١:١٣] .

٤٩ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ [٣١:١٣] .

٥٠ - وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ [٩٩:١٥] .

في القرطبي ٣٦٨٠:٤ : « فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ قَالَ سبحانه : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ وَلَمْ يَقُلْ أَبَدًا ؟ » .

فالجواب : أن اليقين أبلغ من قوله أبدا ؛ لاحتمال لفظ الأبد للحظة واحدة ، ولجميع الأبد . وانظر البحر ٤٧١:٥ .

٥١ - وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا [١٥:١٧] .

٥٢ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [٣٤:١٧] .
انظر رقم ٢٨ .

٥٣ - وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا [٩٠:١٧] .

٥٤ - وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ [٩٣:١٧] .

في البحر ٨٠:٦ : « وما اكتفوا بالتغية بالرق في السماء حتى غيوا ذلك بأن ينزل عليهم كتاباً يقرءونه » .

٥٥ - لَا تَبْرَحْ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا [٦٠:١٨] .

فِي الْكَشَافِ ٣٦٥:٢ : « غَايَةُ مَضْرُوبَةٍ تَسْتَدْعِي مَا هِيَ غَايَةٌ لَهُ ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : لَا أُبْرَحُ أُسِيرَ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ » الْبَحْرُ ١٤٤:٦ .

٥٦ - فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [٧٠:١٨] .

٥٧ - قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى [٩١:٢٠] .

الْبَحْرُ ٢٧٢:٦ .

٥٨ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ . [٥٥:٢٢] .

فِي الْبَحْرِ ٤٤٥:٦ : « ﴿ حَتَّى ﴾ غَايَةُ لاسْتِمْرَارِ مِرْيَتِهِمْ ، فَالْمَعْنَى : حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ أَوْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ فَتَزُولُ مِرْيَتُهُمْ ، وَيَشَاهِدُونَ الْأَمْرَ عَيَانًا » .

٥٩ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا [٢٧:٢٤] .

غَايَةُ النِّهْيِ عَنِ الدَّخُولِ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَهْلِ تِلْكَ الْبُيُوتِ .

٦٠ - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ [٢٨:٢٤] .

٦١ - وَلَيْسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٣٣:٢٤] .

٦٢ - وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ [٦٢:٢٤] .

٦٣ - لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٢٠١:٢٦] .

٦٤ - مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ [٣٢:٢٧] .

٦٥ - قَالَتْ لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٣:٢٨] .

٦٦ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا [٥٩:٢٨] .

٦٧ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ [٥٣:٤١] .

٦٨ - فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ [٨٣:٤٣] .

٦٩ - فَإِمَّا مَثًّا بِعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا [٤:٤٧] .

في الكشف ٤٥٣:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : ﴿ حَتَّى ﴾ بِمِ تَعْلَقْتَ ؟ قُلْتَ : لَا تَخْلُو إِمَّا أَنْ تَتَعَلَّقَ بِالضَرْبِ وَالشَّدِّ ، أَوْ بِالْمَنْ وَالْفِدَاءِ ، فَالْمَعْنَى عَلَى كِلَا الْمُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ عَلَى ذَلِكَ أَبَدًا إِلَى أَنْ لَا يَكُونَ حَرْبٌ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَوْكَةٌ .. وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذَا عَلِقَ بِالضَرْبِ وَالشَّدِّ فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ وَيُؤْسِرُونَ حَتَّى تَضَعَ جَنْسَ الْحَرْبِ الْأَوْزَارَ ، وَذَلِكَ حِينَ لَا تَبْقَى شَوْكَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ ، وَإِذَا عَلِقَ بِالْمَنْ وَالْفِدَاءِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَمُنُّ عَلَيْهِمْ وَيَفَادُونَ حَتَّى تَضَعَ حَرْبَ بَدْرِ أَوْزَارَهَا » . البحر ٧٥:٨ .

٧٠ - وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ [٣١:٤٧] .
بمعنى (كَى) أو (إِلَى أَنْ) .

٧١ - وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [٥:٤٩] .
في الكشف ٨:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ ﴿ حَتَّى تَخْرُجَ ﴾ وَ (إِلَى أَنْ تَخْرُجَ) ؟

قُلْتَ : إِنْ ﴿ حَتَّى ﴾ مَخْتَصَةٌ بِالْغَايَةِ الْمَضْرُوبَةِ ، فَقَوْلُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا ، وَلَوْ قُلْتَ : حَتَّى نَصَفْتُهَا أَوْ صَدَرَهَا لَمْ يَجُزْ . وَ (إِلَى) عَامَةٌ فِي كُلِّ غَايَةٍ ، فَقَدْ أَفَادَتْ (حَتَّى) بَوَاضِعَهَا أَنْ خَرُجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَايَةً قَدْ ضَرَبْتَ لَصَبْرَهُمْ ، فَمَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَقْطَعُوا أَمْرًا دُونَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهِ » .
٧٢ - فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَتَّبِعُونَ حَتَّى تَفِئَءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ [٩:٤٩] .

في المغنى ١١٢:١ للتعليل ، ويجوز أن تكون للغاية أيضا .

٧٣ - فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ [٤٥:٥٢] .
٧٤ - إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخُدْهُ [٤:٦٠] .

في القرطبي ٦٥٣٥:٨ : « أَى هَذَا دَأَبُنَا مَعَكُمْ مَا دَمْتُمْ عَلَى كُفْرِكُمْ ﴾ حَتَّى تُؤْمِنُوا

بالله وحده ﴿ فحينئذ تنقلب المعادة موالاه ﴾ .

٧٥ - هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [٧:٦٣] .

﴿ حتى ﴾ للتعليل . المغنى ١: ١١٢ ، الجمل ٤: ٣٤١ ، وتحتمل الغاية أيضاً .

٧٦ - فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٦:٦٥] .

٧٧ - فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ [٤٢:٧٠] .

٧٨ - لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ [١:٩٨] .

(حتى) الجارة للاسم الظاهر الصريح

(حتى) الجارة للاسم الظاهر الصريح جاءت جارة للفظ (حين) النكرة فى ست آيات ، وجاءت جارة لاسم زمان مشتق أو مصدر ميمى فى قوله تعالى : ﴿ سلام هى | حتى مطلع الفجر ﴾ [٥:٩٧] .

ويذكر الرضى شرطاً غريباً فى مجرور حتى قال ٣٠٢:٢ : « وينبغى أن يكون المجرور بها موقفاً ؛ لأنه حد ، والتحديد بالمجهول لا يفيد .

ونحو قوله ﴿ فذرهم فى غمرتهم حتى حين ﴾ فبمعنى الوقت ، أى حين أخذهم ، ونجد الفراء يصرح بأن (حين) فى قوله تعالى : ﴿ فتربصوا به حتى حين ﴾ [٢٥:٢٣] . ليس حيناً موقفاً . قال فى معانى القرآن ٢: ٢٣٤ : « لم يرد بالحين حين موقت ، وهو فى المعنى كقولك : دعه إلى يوم ، لم ترد إلى يوم معلوم من ذى قبل ، ولا إلى مقدار يوم معلوم ، إنما هو كقولك : إلى يوم ما » وانظر القرطبى . وفى القرطبى ٣: ٣٤١٦ : ﴿ ليسجننه حتى حين ﴾ [٣٥:١٢] . أى إلى مدة غير معلومة .

﴿ حتى ﴾ الجارة للاسم الظاهر الصريح لاتكون إلا بمعنى (إلى) ؛ لأن التى

بمعنى (كى) لاتدخل إلا على المضارع ؛ وكذلك التى بمعنى (إلا أن) .

الآيات

١ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُتُّهُ حَتَّى حِينٍ [٣٥:١٢] .

فى الكشف ٢: ٢٥٥ : « إلى زمان » فى القرطبي ٢: ٣٤١٦ : « وحتى بمعنى إلى كقوله ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ » .

٢ - فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ [٢٥:٢٣] .

انظر معانى القرآن ٢: ٢٣٤ وقد سبق النقل .

٣ - فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ [٥٤:٢٣] .

فى القرطبي ٥: ٤٥٢٢ : « قال مجاهد : حتى الموت ، فهو تهديد لا توقيت ؛ كما يقال : سيأتى لك يوم » .

٤ - فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ [١٧٤:٣٧] .

فى الكشف ٣: ٣١٤ : « إلى مدة يسيرة ، وهى مدة الكف عن القتال ، وعن السدى : إلى يوم بدر . وقيل : إلى الموت . وقيل : إلى يوم القيامة » . البحر ٧: ٣٧٧ ، القرطبي ٧: ٥٥٨٢ .

٥ - وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ [١٧٨:٣٧] .

كرر توكيدا . القرطبي ٧: ٥٥٨٣ ، البحر ٧: ٣٨٠ .

٦ - وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ [٤٣:٥١] .

فى الكشف ٤: ٣١ : « تفسيره قوله ﴿ تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ﴾ » . وانظر القرطبي ٧: ٦٢٢١ .

٧ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ [٥:٩٧] .

في العكبرى ١٥٧:٢ : « ﴿حتى﴾ متعلقة بسلام » .

وفي الجمل ٥٥٩:٤ : « ﴿حتى﴾ متعلق بتنزل أو بسلام ، وفيه إشكال الفصل بين المصدر ومعملوه بالمبتدأ ، إلا أن يتوسع في الجار » .

(حتى) الابتدائية

(حتى) الابتدائية تقع بعدها الجملة الاسمية ، والجملة الفعلية .

ولكن في القرآن وقع بعدها الجملة الفعلية ، ولم تقع بعدها الاسمية . والجملة الفعلية التي وقعت بعد (حتى) في القرآن كان فعلها ماضيا في خمس عشرة آية . وجاء الفعل مضارعا في قراءة نافع .

﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾ ٢١٤:٢ . قال الأنديلسي في شرح المفصل : « ويقع بعد (حتى) الجملة الاسمية والفعلية وتسمى حرف ابتداء وتفيد معناها الذي هو الغاية في التحقير أو في التعظيم » . خزانة الأدب ١٤١:٤ .

الآيات

١ - فَصَبِّرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا [٣٤:٦]
في العكبرى ١٣٥:١ : « ﴿حتى﴾ متعلقة بصبروا . ويجوز أن يكون الوقف ثم على ﴿كذبوا﴾ ثم استأنف فقال : ﴿وأودوا﴾ فتعلق ﴿حتى﴾ به والأول أقوى .
في البحر ١١٢:٤ : « الظاهر أن الغاية هنا الصبر والإيذاء ، لظاهر عطف ﴿وأودوا﴾ على ﴿فصبروا﴾ وإن كان معطوفا على ﴿كذبوا﴾ فتكون الغاية للصبر » .

٢ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا [١٤٨:٦]

في البحر ٢٤٧:٤ : « غاية لامتناد التكذيب إلى وقت العذاب ، لأنه إذا حل

العذاب لم يبق تكذيب .. » .

٣ - ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ [٩٥:٧]

في العكبرى ١: ١٥٦ : « أى إلى أن عفوا ، أى كثروا » .

٤ - وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ [٤٨:٩]

في الجمل ٢: ٢٨٣ : « ﴿ حتى ﴾ غاية لمحدوف ، أى استمروا على تقلب الأمور حتى جاء الحق » .

٥ - فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ [٩٣:١٠]

في القرطبي ٤: ٣٢٢٠ : « أى القرآن ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والعلم بمعنى المعلوم » .

في البحر ٥: ١٩٠ : « أى إن سبب الإيقاف هو العلم ، فصار عندهم سبب الاختلاف ، فتشعبوا شعبا بعد ما قرءوا التوراة . وقيل : العلم بمعنى المعلوم وهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأن رسالته كانت معلومة عندهم مكتوبة في التوراة وكانوا يستفتحون به » .

٦ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ [١٥:٢١]

٧ - بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٤:٢١]

٨ - فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي [١١٠:٢٣]

في البحر ٦: ٤٢٣ : « حتى أنسواكم ذكرى ، أى بتشاعلكم بهم فتركتم ذكرى » .

٩ - وَلَكِنْ مَتَّعْنَاهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ [١٨:٢٥]

١٠ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [٣٩:٣٦]

١١ - فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٢:٣٨]

في البحر ٣٩٦:٧ : ﴿ حتى توارت ﴾ غاية ، فالفعل قبلها يكون متطاولا ،
حتى تصح الغاية . فأحببت معناه : أردت المحبة .

١٢ - بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ [٢٩:٤٣]
في الكشف ٤١٧:٣ : « فإن قلت : قد جعل مجيء الحق والرسول غاية التمتع ،
ثم أردفه قوله : ﴿ ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر ﴾ فما طريقة هذا النظم وما
مؤداه ؟ قلت : المراد بالتمتع ما هو سبب له ، وهو اشتغالهم بالاستمتاع عن التوحيد
ومقتضياته فقال : بل اشتغلوا عن التوحيد حتى جاءهم الحق ورسول مبين ، فخيّل
بهذه الغاية أنهم تنبهوا عندها عن غفلتهم ، لاقتضائها التنبيه ، ثم ابتدأ قصتهم عند مجيء
الحق .. » البحر ١٢:٨ .

١٣ - وَارْتَبِطُمْ وَغَرَّكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ [١٤:٥٧]

١٤ - وَكُنَّا نُكَذِّبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ [٤٧:٧٤-٤٦]

١٥ - أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [١:١٠٢]

* * *

وقوع (إذا) بعد (حتى) (حتى إذا)

جاءت (إذا) الشرطية بعد (حتى) فى اثنين وأربعين موضعا صرح فيها بجواب (إذا) ما عدا أربعة مواضع حذف فيها الجواب وهى :

- ١ - حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ [١٥٢:٣]
- ٢ - حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [١١٨:٩]
- ٣ - حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ [٩٦:٢١]
- ٤ - حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا [٧٣:٣٩]

والجمهور يرى أن ﴿ حتى ﴾ هنا ابتدائية وتفيد الغاية ، وأن (إذا) شرطية والغاية تؤخذ من جواب الشرط .

وخالف بعض النحويين فجعلوا ﴿ حتى ﴾ جارة لإذا التى فارقت الظرفية :
فى المحتسب ٣٠٨:٢ : « وجاز لإذا أن تفارق الظرفية وترتفع بالابتداء ، كما جاز لها أن تخرج بحرف الجر عن الظرفية ، كقول ليلى :
حتى إذا ألفت يدا فى كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

وقال الله سبحانه : ﴿ حتى إذا كنتم فى الفلك ﴾ وإذا مجرورة عند أبى الحسن بحتى ، وذلك يخرجها عن الظرفية كما ترى .

وفى التسهيل ص ٩٤ : « وقد تفارقتها الظرفية مفعولا بها ، أو مجرورة بحتى ، أو مبتدأة » .

وانظر المغنى ٨٦:١ ، والبحر ١٧١:٣ ، والرضى ١٠٥:٢ .

الآيات

١ - وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ [١٥٢:٣]

﴿حتى﴾ حرف ابتداء لا تتعلق بشيء لأنها ليست حرف جر على الصحيح بل هى تدخل على الجملة بمعنى الغاية ، جواب (إذا) محذوف تقديره : منعكم نصره ، أو انقسمتم قسمين ، الكشف ١: ٢٢٣ ، العكبرى ١: ٨٦ ، البحر ٣: ٧٩ ، المغنى ١: ١١٥ ، الدمامينى ١: ٢٦٤ ، معانى القرآن ١: ٢٣٨ .

٢ - وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [٦:٤]

جواب (إذا) الجملة الشرطية ﴿فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا﴾ الكشف ١: ٢٤٨ ، العكبرى ١: ٩٤ ، البحر ٣: ١٧١ .

٣ - وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الْآنَ [١٨:٤]

﴿حتى﴾ حرف ابتداء ، والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها ، أى ليس قبول التوبة للذين يعملون السيئات إلى حضور موتهم . أبو السعود ١: ٣٢٦ . الجمل ١: ٣٦٧ .

٤ - وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٥:٦]

جواب (إذا) جملة ﴿يقول الذين كفروا﴾ وجملة ﴿يجادلونك﴾ حالة .

وأجاز الزمخشري أن تكون (حتى) جارة لإذا ، الكشف ٢: ٨ ، العكبرى ١: ١٣٤ .

وفي البحر ٩٨:٤-٩٩ : « وتركيب ﴿ حتى إذا ﴾ لا بد أن يتقدمه كلام ظاهر كهذه الآية ... أو كلام مقدر يدل عليه سياق الكلام ، نحو قوله : ﴿ آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين ... ﴾ .

٥ - قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا [٣١:٦]

حتى غاية لتكذيبهم ، لا لحسرتهم فإنه أبدى لا حد له : أبو السعود ٩٣:٢ ، البحر ١٠٦:٤ .

٦ - فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٤٤:٦]

﴿ حتى ﴾ غاية لقوله ﴿ فتحنا ﴾ أو لما يدل عليه . أبو السعود ٩٩:٢ ، الجمل ٣٠:٢ .

٧ - وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا [٦١:٦]

﴿ حتى ﴾ ابتدائية ، وهي مع ذلك تجعل ما بعدها من الجملة الشرطية غاية لما قبلها ، كأنه قيل : ويرسل عليكم حفظة يحفظون أعمالكم مدة حياتكم حتى إذا انتهت مدة حياتكم توفته رسلنا . أبو السعود ١٠٧:٢ ، الجمل ٣٩:٢ .

٨ - أُولَئِكَ يَبَالُغُ تَصْيِبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٣٧:٧]

﴿ حتى ﴾ غاية لنيلهم بصيهم واستيفائهم له إلى وقت وفاتهم ، وهي ﴿ حتى ﴾ التي يتبدأ بعدها الكلام ، والكلام ها هنا الجملة الشرطية . الكشف ٦١:٢ ، البحر ٢٩٤:٤ ، الجمل ١٣٤:٢ .

٩ - كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُوْلَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ [٣٨:٧]

﴿ حتى ﴾ غاية لما قبلها ، والمعنى : أنهم يدخلون فوجا فوجا لاعنا بعضهم بعضا إلى انتهاء تداركهم وتلاحقهم في النار واجتماعهم فيها . البحر ٢٩٦:٤ .

١٠ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا
سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ
[٥٧:٧]

١١ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ
عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ [١١٨:٩]
جواب (إذا) محذوف تقديره : تاب عليهم . ويكون قوله ﴿ ثم تاب عليهم ﴾
نظير قوله : ﴿ ثم تاب عليهم ﴾ بعد قوله ﴿ لقد تاب الله على النبي ﴾ . ودعوى
زيادة (ثم) بعيدة . البحر ١١٠:٥ .

١٢ - هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَحَرَّتْ بِهِمُ
بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
[٢٢:١٠]

في الكشف ١٨٦:٢ : جواب (إذا) : جاءتها ريح . فإن قلت : كيف جعل
الكون في الفلك غاية للتسيير في البحر ، والتسيير في البحر إنما هو بالكون في الفلك ؟
قلت : لم يجعل الكون في الفلك غاية للتسيير في البحر ولكن مضمون الجملة
الشرطية الواقعة بعد (حتى) بما في حيزها ، كأنه قيل : يسيركم حتى إذا وقعت
هذه الحادثة كان كيت وكيت البحر ١٣٨:٥-١٣٩ .

١٣ - إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَتْرَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا
يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ
قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
[٢٤:١٠]

جواب (إذا) : أتاهَا أَمْرُنَا . البحر ١٤٤:٥ ، الجمل ٣٣٧:٢ .

١٤ - وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا
أَذْرَكُهُ الْعُرْقُ قَالَ آمَنْتُ
[٩٠:١٠]

غاية لاتباعه . الجمل ٣٦٥:٢ .

١٥ - فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ * حَتَّى إِذَا
جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٣٩:١١-٤٠]

(حتى) غاية لقوله ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ ﴾ وما بينهما حال أو اعتراض .

أبو السعود ٢١:٣ ، الجمل ٣٩٠:٢ .

١٦ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ * حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا

[١١٠-١٠٩:١٢]

في السمين : ليس في الكلام شيء يكون (حتى) غاية له ، فمن ثم اختلف الناس في تقدير شيء يصح جعله مغنياً بحتى : فقدره الزمخشري : وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً فتراخى نصرهم ، وقدره القرطبي : وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً ، ثم لم نعاقب أمتهم بالعذاب حتى إذا . وقدره ابن الجوزي : وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً فدعوا قومهم فكذبوهم ، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا . الجمل ٤٨٠:٢ .

الكشاف ٢٧٨:٢ ، القرطبي ٣٥٠٤:٤ ، البحر ٣٥٤:٥ .

١٧ - فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا

[٧١:١٨]

١٨ - فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤:١٨]

في الكشاف ٣٩٨:٢ : « فإن قلت : لم قيل : حتى إذا ركباً في السفينة خرقها بغير فاء ، و ﴿ حتى إذا لقياً غلاماً فقتله ﴾ بالفاء ؟

قلت : جعل (خرقها) جزاء للشرط ، وجعل (قتله) من جملة الشرط معطوفاً عليه ، والجزاء ﴿ قال أقتلت ﴾ .

فإن قلت : فلم خولف بينهما ؟

قلت : لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب ، وقد تعقب القتل لقاء الغلام » .

البحر ١٥٠:٦ .

١٩ - فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا [٧٧:١٨]

استطعما : جواب (إذا) العكبرى ٥٦:٢ .

٢٠ - فَأَتْبَعَ سَبَبًا * حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ

[٨٦:٨٥]

٢١ - ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا * حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا [٩٠:١٨-٨٩]

٢٢ - ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا * حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [٩٣:١٨-٩٢]

٢٣ - ٢٤ - آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا [٩٦:١٨]

في البحر ٩٩:٤ : « وتركيب ﴿ حتى إذا ﴾ لا بد أن يتقدمه كلام ظاهر .. ونحو قوله : ﴿ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت ﴾ أو كلام مقدر يدل عليه سياق الكلام ، نحو قوله : ﴿ آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا ﴾ ، التقدير : فأتوه بها ، ووضعها بين الصدفين حتى إذا ساوى بينهما قال انفخوا فنفخوا حتى جعله نارا بأمره وإذنه قال آتوني أفرغ ، ولهذا قال الفراء : ﴿ حتى إذا ﴾ لا بد أن يتقدمها كلام لفظا أو تقديرا .

٢٥ - قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا [٧٥:١٩]

في الكشف ٤٢١:٢ : « فإن قلت : (حتى) هذه ما هي ؟ قلت : هي التي تحكى بعدها الجمل ، ألا ترى الجملة الشرطية واقعة بعدها وهي قوله : ﴿ إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من هو شر مكانا ﴾ . ﴿ فسيعلمون ﴾ جواب (إذا) . العكبري ٦١:٢ .

٢٦ - وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ * حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٩٦:٢١-٩٥]

في الكشف ٢١:٣ : « فإن قلت : بم تعلقت (حتى) واقعة غاية له .. ؟ قلت : هي متعلقة بحرام ، وهي غاية له ، لأن امتناع رجوعهم لا يزول حتى تقوم القيامة ، وهي (حتى) التي يحكى بعدها الكلام ، والكلام المحكى الجملة من الشرط والجزاء ، أعني (إذا) وما في حيزها .

في العكبري ٧٢:٢ : « (حتى) متعلقة في المعنى بحرام ، أى يستمر الامتناع إلى هذا الوقت ، ولا عمل لها في (إذا) » .

وفي البحر ٣٣٩:٦ : « وقال ابن عطية : هى متعلقة بقوله (وتقطعوا) . وكون (حتى) متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث ذكر الفصل ، لكنه من جهة المعنى جيد ، وهو أنهم لا يزالون مختلفين غير مجتمعين على دين الحق إلى قرب مجيء الساعة ، فإذا جاءت الساعة انقطع ذلك الاختلاف وعلم الجميع أن مولاهم الحق وأن الدين المنجى كان دين التوحيد .

وجواب (إذا) محذوف تقديره : قالوا : يا ويلنا قاله الزجاج وجماعة ، أو تقديره فحينئذ تبعثون .. » .

٢٧ - وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ * حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ [٦٤-٦٣:٢٣] .

في الكشف ٥٠:٣ : « هم لها معتادون ، وبها ضارون ، لا يقطعون عنها حتى يأخذهم الله بالعذاب ، و (حتى) هذه هى التى يتبدأ بعدها الكلام ، والكلام الجملة الشرطية » .

انظر البحر ٤١٢:٦ ، الجمل ١٩٧:٣ .

٢٨ - وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ حَتَّى إِذَا فُتِحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْسُونَ [٧٧-٧٦:٢٣] (إذا) الثانية فجائية وهى رابطة لجواب (إذا) الجمل ٢٠٠:٣ .

٢٩ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ * وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ. أَنْ يَحْضُرُونِ * حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ [٩٩-٩٦:٢٣]

في الكشف ٥٦:٣ : « (حتى) يتعلق بيصفون ، أى لا يزالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت » .

وفي البحر ٦: ٤٢٠-٤٢١: « قال الزمخشري : (حتى) يتعلق بيصفون .. والآية بينهما على وجه الاعتراض ، والتأكيد للإغضاء عنهم » .

وقال ابن عطية : (حتى) في هذا الموضع حرف ابتداء ، ويحتمل أن تكون غاية مجردة بتقدير كلام محذوف ، والأول أبين لأن ما بعدها هو المعنى به المقصود ذكره . فتوهم ابن عطية أن (حتى) إذا كانت حرف ابتداء لا تكون غاية ، وهي إذا كانت حرف ابتداء لا تفارقها الغاية ، ولم يبين الكلام المحذوف المقدر .. والذي يظهر لي أن قبلها جملة محذوفة تكون (حتى) غاية لها يدل عليها ما قبلها ، التقدير : فلا أكون كالكفار الذين تهمزهم الشياطين ويحضرونهم حتى إذا جاء أحدهم الموت ، ونظير حذف هذه الجملة قول الشاعر :

* فيا عجباً حتى كليب تسبني *

أى يسبني الناس حتى كليب ، فدل ما بعد (حتى) على الجملة المحذوفة وفي الآية دل ما قبلها عليها .

٣٠ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً [٣٩:٢٤]

٣١ - وَخَشِيَ إِسْلِمَانٌ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ [١٨-١٧:٢٧]

في البحر ٧: ٦٠: « هذه غاية لشيء مقدر ، أى وساروا حتى إذا أتوا أو يضمن يوزعون معنى فعل يقتضى أن تكون (حتى) غاية له ، أى فهم يسرون ممنوعاً بعضهم من مفارقة بعض » أبو السعود ٢٦: ٤ . الجمل ٣: ٣٠٥ .

٣٢ - وَيَوْمَ نَخَشُّ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً [٨٤-٨٣:٢٧]

٣٣ - وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ [٢٣:٣٤]

في الكشف ٣: ٢٥٨: « فَإِنْ قُلْتَ : بِمِ اتَّصَلَ قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ ﴾ .
ولأى شيء وقعت (حتى) غاية ؟

قلت : بما فهم هذا الكلام من أن ثم انتظارا للإذن وتوقعا وتمهلا وفزعا من
الراجين للشفاعة والشفعاء ، هل يؤذن لهم أو لا يؤذن ، وأنه لا يطلق الإذن إلا
بعد ملى من الزمان وطول من التربص .. كأنه قيل : يتربصون ويتوقفون مليا فزعين
وهلعين حتى إذا فزع .

في البحر ٧: ٢٧٨: « وتلخص من هذا أن (حتى) غاية إما لمنطوق وهو زعمتم ،
وإما لمحدوف .. » .

٣٤ - وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا [٧١:٣٩]
٣٥ - وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٧٣:٣٩]

في الكشف ٣: ٣٥٨: « (حتى) هي التي تحكى بعدها الجمل ، والجمل المحكية
بعدها هي الشرطية ، إلا أن جزاءها محذوف ، وإنما حذفت لأنه في صفة ثواب أهل
الجنة ، فدل بحذفه على أنه شيء لا يحيط به الوصف ، وحق موقعه ما بعد
(خالدين) . وقيل : حتى إذا جاءوها جاءوها » .

في البحر ٧: ٤٤٣: « (إذا) شرطية جوابها قال الكوفيون ﴿ وفُتحت ﴾ والواو
زائدة ، وقال غيرهم : محذوف وقدره المبرد بعد (خالدين) : سعدوا ، وقيل :
الجواب وقال لهم خزناتها على زيادة الواو ، وجعل قوله ﴿ وفُتحت ﴾ حالية » الجمل
٦٥٥: ٣ .

٣٦ - فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ
رَسُولًا . [٣٤:٤٠]

(حتى) غاية لقوله ﴿ فما زلتم ﴾ الجمل ٤: ١٤ .

٣٧ - وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ه حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ

[٢٠-١٩:٤١]

(ما) مزيدة للتوكيد ، ومعنى التأكيد فيها أن وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليهم ، ولا وجه لأن يخلو منها . ومثله قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ أى لابد لو وقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم به . الكشف ٣٨٩:٣ .

وفي البحر ٤٩٢:٧ : ﴿ (حتى) غاية ليحشر أعداء الله .. ﴾ الجمل ٣٧:٤ .
 ٣٨ - وَمِنْهُمْ لَيُصَّدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَخْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ * حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ [٣٨-٣٧:٤٣]

في البحر ١٦:٨ : ﴿ تمنى لو كان ذلك في الدنيا حتى لا يصده عن سبيل الله ، أو تمنى ذلك في الآخرة ، وهو الظاهر ؛ لأنه جواب (إذا) التي للاستقبال . ﴾
 ٣٩ - وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي [١٥:٤٦]

في البحر ٦١:٨ : ﴿ في الكلام حذف تكون (حتى) غاية له ، تقديره : فعاش بعد ذلك أو استمرت حياته . ﴾ الجمل ١٢٥:٤ .

٤٠ - فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ [٤:٤٧]

في البحر ٧٤:٨ : ﴿ هذه غاية للضرب .. ﴾ العكبري ١٢٤:٢ ، الجمل ١٣٨:٤ .
 ٤١ - وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا [١٦:٤٧]

٤٢ - وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا * حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَّاصِرًا [٢٤-٢٣:٧٢]

في الكشف ١٥٠:٤ : ﴿ فإن قلت : بم تعلق (حتى) وجعل ما بعده غاية له ؟ قلت : بقوله ﴿ يكونون عليه لبدا ﴾ على أنهم يتظاهرون عليه بالعداوة ، ويستضعفون أنصاره ، ويستقلون عددهم حتى إذا رأوا ما يوعدون من يوم بدر

أو من يوم القيامة فيعلمون حينئذ أنهم أضعف ناصرا .
ويجوز أن يتعلق بمحذوف دلت عليه الحال من استضعاف الكفار له ، واستقلالهم
لعدده ، كأنه قال : لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون .
وفي البحر ٣٥٤:٨ : « وقوله : بم تعلق ؟ إن عني تعلق حرف الجر فليس
بصحيح ، لأنها حرف ابتداء ، فما بعدها ليس في موضع جر ، خلافا للزجاج وابن
درستويه فإنهما زعما أنها إذا كانت حرف ابتداء فالجملة الابتدائية بعدها في موضع جر .
وإن عني بالتعليق اتصال ما بعدها بما قبلها وكون ما بعدها غاية لما قبلها فهو
صحيح .

وأما تقديره إنها تتعلق بقوله ﴿ يكونون عليهم لبدا ﴾ فهو بعيد جدا لطول الفصل
بينهما بالجملة الكثيرة . وقال التبريزي : (حتى) جاز أن تكون غاية لمحذوف ،
ولم يبين ما المحذوف ؟ وقيل : المعنى : دعهم حتى إذا رأوا ما يوعدون من الساعة
فسيعلمون من أضعف ناصرا .

والذى يظهر لى أنها غاية لما تضمنته الجملة التى قبلها من الحكم بكيونة النار
لهم ، والحكم بذلك هو وعيد ، حتى إذا رأوا ما حكم بكيونته لهم فسيعلمون ،
وانظر الجمل ٤١٦:٤ .

حيثما

لا تكون حيث أداة شرط من غير اتصالها بما الزائدة . قال فى المقتضب ٤٧:٢
« ولا يكون الجزاء فى (إذ) ولا فى (حيث) بغير (ما) ، لأنهما طرفان يضافان
إلى الأفعال ، وإذا زدت على كل واحد منهما (ما) منعنا الإضافة فعملنا » . وانظر
ص ٤٨ ، ٥٤ ، ٢٩:٣ ، سيبويه ٤٣٢:١-٤٣٣ .

جاءت (حيثما) الشرطية فى القرآن فى آيتين :

١ - قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ

[١٤٤:٢]

في البحر ٤٢٩:١ : « وهو شرط وجزاء ، والفاء جواب الشرط ، و ﴿ كنتم ﴾ في موضع جزم . و (حيث) هي ظرف مكان مضافة إلى الجملة ، فهي مقتضية الخفض بعدها ، وما اقتضى الخفض لا يقتضى الجزم ، لأن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال ، والإضافة موضحة لما أضيف ، كما أن الصلة موضحة فينافي اسم الشرط ، لأن الشرط مبهم ، فإذا وصلت بما زال منها معنى الإضافة ، وضمنت معنى الشرط ، وجوزى بها ، وصارت إذا ذاك من عوامل الأفعال » .

٢- وَبَيْنَ حَيْثُ تَخَرَّجْتَ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [١٥٠:٢]

رَبِّ

١- رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ [٢:١٥]

في النشر ٣٠١:٢ : « واختلف في ﴿ ربما ﴾ فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء ، وقرأ الباقون بتشديدها » .

(رب) حرف ، معناها في المشهور التقليل ، لا التكثير خلافا لزعامه ، لم تقع في القرآن إلا في هذه السورة على كثرة وقوعها في لسان العرب .

(ما) مهية لمجيء الفعل بعدها ، وجوزوا أن تكون نكرة موصوفة ، و (رب) جارة لها ، والعائد من الصفة محذوف تقديره : رب شيء يوده الذين كفروا . ﴿ لو كانوا مسلمين ﴾ بدل من (ما) .

(رب) لا تدخل إلا على مستقبل عند الأكثرين ، فأولوا (يود) بمعنى ود ، لما كان المستقبل في أخبار الله كالماضي لتحقق وقوعه ..

وليس ذلك بلازم ، بل قد تدخل على المستقبل لكنه قليل ..

من قال : إنها للتقليل قال : التكثير استفيد من السياق . البحر ٤٤٢:٥-٥٤٤ ، العكبري ٣٨:٢ .

وقال الرضى ٣٠٩:٢ : « والتزم ابن السراج وأبو على في الإيضاح كون الفعل ماضيا ، لأن وضع (رب) للتقليل في الماضى كما ذكرنا ، والعذر عندهما في نحو قوله : ﴿ ربما يود ﴾ أن مثل هذا المستقبل ، أى الأمور الأخروية غالب عليها في القرآن ذكرها بلفظ الماضى ، نحو : ﴿ وسيق الذين . ونادى أصحاب الجنة ﴾ . وقال الربعى : أصله : ربما كان يود ، فحذف (كان) لكثرة استعماله بعد (ربما) ..

والمشهور جواز دخول (ربما) على المضارع بلا تأويل ، كما ذكره أبو على في غير الإيضاح . انظر المقتضب ٥٥،٤٨:٢ ، ابن يعيش ٢٩:٨ .

٢ - وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا [٢١:٤٨]

« جوز الزمخشري أن تكون ﴿ وأخرى ﴾ مجرورة بإضممار (رب) وهذا فيه غرابة ، لأن (رب) لم تأت في القرآن جارة مع كثرة ورود ذلك في كلام العرب فكيف يؤتى بها مضمرة » البحر ٩٧:٨ .

* * *

لمحات عن دراسة (السين وسوف) فى القرآن الكريم

- ١ - إذا أدخلت السين أو سوف على الفعل المضارع منعنا كل عامل من أن يعمل فى المضارع . المقتضب ٥:٢ .
- ٢ - لا يفصل بينهما وبين الفعل . سيويه ١:٤٥٩ .
لو قلت : سوف زيدا أضرب لم يحسن . سيويه ١:٥١ .
- ٣ - ليس لهما صدر الكلام . واستقبح السهيلي تقديم معمول الفعل ، نحو : غدا سأتيك . الروض الأنف ١:٢٨٦ ، ونتائج الفكر ص ٧٩ .
وجعل ابن القيم السين وسوف مما له صدر الكلام . البدائع ١:٨٩-٩٠ .
وفى البحر ٦:٢٠٦ : « حرف التنفيس لا يمنع من عمل ما بعده فيما قبله ، على أن فيه خلافا شاذا ، وصاحبه محجوج بالسماع . قال الشاعر :
فلما رآته آمنا هان وجدها وقالت : أبونا هكذا سوف يفعل
(فهكذا) منصوب بيفعل ، وهو بحرف الاستقبال » .
وأقول : جاء فى القرآن التقديم فى قوله تعالى :
﴿ وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴾ ٣:٣٠ .
- ٤ - تنفرد (سوف) بدخول اللام عليها (لسوف) . وقرئ فى الشواذ :
﴿ لسأخرج حيا ﴾ و ﴿ ولسيعطيك ربك ﴾ .
- ٥ - الأكثر فى السين الوعد ، وتأتى للوعيد . البرهان ٤:٢٨٣ ، الإتيقان ١:١٦٣ .
قد تبين لى بعد استقراء مواضع السين فى القرآن أن مواضع استعمالها فى الوعيد تزيد عن مواضع استعمالها للوعد كما سيأتى .

٦ - أَسْتَقْبَح السَّهِيلُ أَنْ يَقَعَ الْمُضَارِعُ الْمُقَرُونُ بِالسَّيْنِ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ تَبَعًا لِشَيْخَةِ ابْنِ الطَّرَاوَةِ ، وَقَدْ نَاقَشَ شَيْخُهُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [٥٧:٤] . فَجَاءَ بِالسَّيْنِ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ . فَقَالَ : اقْرَأْ مَا قَبْلَ الْآيَةِ ، فَقَرَأَتْ : ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥٦:٤] . فَضَحِكَ وَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْرَعْتُنِي ، أَلَيْسَتْ هَذِهِ (إِنْ) فِي الْجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَهَذِهِ الْأُخْرَى مُعْطُوفَةٌ بِالْوَاوِ . وَالْوَاوُ تَنْوِبُ مَنْابِ تَكَرَّرِ الْعَامِلِ ، فَسَلِمَتْ لَهُ وَسَكَتَ . نَتَائِجُ الْفِكْرِ ص ٨٠

هَكَذَا قَالَ السَّهِيلُ : فَسَلِمَتْ لَهُ وَسَكَتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْلِفَ نَفْسَهُ اسْتِقْرَاءَ أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالِاحْتِكَامِ لَهُ .

ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْقَيْمِ فَنَقَلَ كَلَامَ السَّهِيلِ بِنَصِّهِ وَفَصَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَكِمَ هُوَ الْآخِرُ لِأُسْلُوبِ الْقُرْآنِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَشْكُ لِحِظَةِ فِي أَنْ ابْنَ الْقَيْمِ كَانَ مُجِيدًا لِحِفْظِ الْقُرْآنِ .
إِنْ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَحْدَهَا آيَاتٌ جَاءَ فِيهَا خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ مُضَارِعًا مُقَرُونًا بِالسَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَقَدَّمَ (إِنْ) فِي الْكَلَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

١ — وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٢٢:٤] .

٢ — وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [١٦٢:٤] .

٣ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ [١٧٥:٤] .

٤ — أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ [١٥٢:٤] . (مَعَ سَوْفَ)

وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ جَاءَتْ جُمْلَةُ الْمُضَارِعِ الْمُقَرُونِ بِالسَّيْنِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ (وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الْخَبَرُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١ — وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا [١٧٢:٤] .

وَمَعَ ﴿ سَوْفَ ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

- ١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤] .
 - ٢ - وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٧٤:٤] .
 - ٣ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١١٤:٤] .
- هذا ما في سورة النساء وحدها ، وما في غير سورة النساء سنعرض له بعد .

د ا ر س ة

(السین وسوف)

فی القرآن الکریم

فی البرهان ۴: ۲۸۳ : « وفرق ابن بابشاذ بینهما بأن (سوف) تستعمل كثيرا فی الوعد وللتهدید ، وقد تستعمل فی الوعد ...

والأكثر فی السین الوعد ، وتأتی للوعد « الإلتقان ۱: ۱۶۳

جاءت (سوف) للوعد كثيرا فی هذه المواضع :

- ۱ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً [۵۶:۴] .
- ۲ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ [۳۰:۴] .
- ۳ - مَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [۵۴:۵] .
- ۴ - فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [۵:۶] .
- ۵ - يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [۱۳۵:۶] .
- ۶ - لِكُلِّ نَبَاءٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [۶۷:۶] .
- ۷ - إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [۱۲۳:۷] .
- ۸ - قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [۳۸:۱۱ - ۳۹] .
- ۹ - ذَرُّهُمْ يَا كُلُّوا وَيَتَمَتَّعُوا وَلِيْلَهُمْ الْأُمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [۳:۱۵] .
- ۱۰ - الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [۹۶:۱۵] .
- ۱۱ - فَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [۵۵:۱۶] .

- ١٢ - أَمَا مِنْ ظَلَمٍ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ . [٨٧:١٨]
- ١٣ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . [٥٩:١٩]
- ١٤ - فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . [٧٧:٢٥]
- ١٥ - لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . [٦٦:٢٩]
- ١٦ - إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا . [٤٢:٢٥]
- ١٧ - قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ . [٤٩:٢٦]
- ١٨ - لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ . [٣٤:٣٠]
- ١٩ - فَكْفُرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . [١٧٠:٣٧]
- ٢٠ - وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ . [١٧٢:٣٧]
- ٢١ - وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ . [١٧٩:٣٧]
- ٢٢ - يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ . [٣٩:٣٩]
- ٢٣ - الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . [٧٠:٤٠]
- ٢٤ - فَاصْنَعِ غَنَّهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . [٨٩:٤٣]
- ٢٥ - وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ . [٤٤:٤٣]
- ٢٦ - وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا [١٠:٨٤ - ١١]
- ٢٧ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ . [١٤:٥]
- ٢٨ - وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ * وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَىٰ [٣٩:٥٣ - ٤٠]

جاءت (سوف) للوعد في هذه المواضع :

- ١ - وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ . [١٥٢:٤]
- ٢ - فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا . [١٤٦:٤]

- ٣ - قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي . [٩٨:١٢]
 ٤ - وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا . [٧٤:٤]
 ٥ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا . [١١٤:٤]
 ٦ - فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوْفَ تَرَانِي . [١٤٣:٧]
 ٧ - وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . [٢٨:٩]
 ٨ - فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا [٨٤:٧ - ٨]
 ٩ - إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى . [٢١ - ٢٠:٩٢]
 ١٠ - وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى . [٥:٩٣]

وجاءت السين للوعيد في هذه المواضع :

- ١ - فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ . [٦:٢٦]
 ٢ - مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّخَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ . [٨١:١٠]
 ٣ - سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ . [١٥٧:٦]
 ٤ - سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . [١٣٨:٦]
 ٥ - سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ . [١٣٩:٦]
 ٦ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِنَّم سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ . [١٢٠:٦]
 ٧ - وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . [١٨٠:٧]
 ٨ - لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُ أَعْمَالُهُمْ . [٣٢:٤٧]
 ٩ - وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا . [١٧٢:٤]
 ١٠ - إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ . [٦٠:٤٠]
 ١١ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . [١٨٢:٧]
 ١٢ - فَلَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهِذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . [٤٤:٦٨]
 ١٣ - فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَتَوَضَّأُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ . [٤٤:٤٠]

- ١٤ - وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ . [٩٤:٩] .
- ١٥ - وَاسْتَرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [١٠٥:٩] .
- ١٦ - وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ [١٠٥:٩] .
- ١٧ - كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا * سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا [١٦:٧٤ - ١٧] .
- ١٨ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [١٤٦:٧] .
- ١٩ - سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ [٣:١١١] .
- ٢٠ - إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا [١٠:٤] .
- ٢١ - سَأُصْلِيهِ سَقَرٍ [٢٦:٧٤] .
- ٢٢ - سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ [١٢٤:٦] .
- ٢٣ - سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٩٠:٩] .
- ٢٤ - وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَبَأٌ مَّا كَسَبُوا [٥١:٣٩] .
- ٢٥ - بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٠:٣] .
- ٢٦ - سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ [١٠١:٩] .
- ٢٧ - وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣] .
- ٢٨ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا [٧٥:١٩] .
- ٢٩ - سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤] .
- ٣٠ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا [٢٤:٧٢] .
- ٣١ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى [١٣٥:٢٠] .
- ٣٢ - فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ [١٧:٦٧] .
- ٣٣ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧] .
- ٣٤ - وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦] .
- ٣٥ - كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥ - ٤:٧٨] .
- ٣٦ - قَالَ سَنُقَرِّبُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ [١٢٧:٧] .
- ٣٧ - سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١٨١:٣] .
- ٣٨ - كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا [٧٩:١٩] .

- ٣٩ - سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ [١٩:٤٣] .
- ٤٠ - سَأَلَقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [١٢:٨] .
- ٤١ - سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [١٥١:٣] .
- ٤٢ - وَأَمَّ سُنْمَتَهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٤٨:١١] .
- ٤٣ - إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِن رَّبِّهِمْ [١٥٢:٧] .
- ٤٤ - سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُومِ [١٦:٦٨] .
- ٤٥ - وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠-٨:٩٢] .

* * *

وجاءت السين للوعد في هذه المواضع :

- ١ - إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ [٧:٢٧] .
- ٢ - وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَنُؤْيِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١٠:٤٨] .
- ٣ - سَنُؤْتِيَنَّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ [٥٩:٩] .
- ٤ - وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [١٦٢:٤] .
- ٥ - وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [١٤٤:٣] .
- ٦ - وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ [١٤٥:٣] .
- ٧ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩] .
- ٨ - سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [٧:٦٥] .
- ٩ - وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى [١٧:٩٢] .
- ١٠ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ [١٧٥:٤] .
- ١١ - أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ [٩٩:٩] .
- ١٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٥٧:٤] .
- ١٣ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٢٢:٤] .

- ١٤ - سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ . [٣٧:٢١] .
- ١٥ - أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . [٧١:٩] .
- ١٦ - وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا . [٩٣:٢٧] .
- ١٧ - وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ . [٥٨:٢] .
- ١٨ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ . [٥٣:٤١] .
- ١٩ - وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ [١٦١:٧] .
- ٢٠ - قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ . [٣٥:٢٨] .
- ٢١ - قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى . [٢١: ٢٠] .
- ٢٢ - قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرَ لَكَ رَبِّي . [٤٧:١٩] .
- ٢٣ - وَيَقُولُونَ سَيُغْفِرَ لَنَا . [١٦٩:٧] .
- ٢٤ - سَنُفَرِّقُكَ فَلَا تَنْسَى . [٦:٨٧] .
- ٢٥ - وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا . [٨٨:١٨] .
- ٢٦ - فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . [١٥٦:٧] .
- ٢٧ - فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ . [١٣٧:٢] .
- ٢٨ - قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا . [٦٩:١٨] .
- ٢٩ - سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ . [٢٧:٢٨] .
- ٣٠ - سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . [١٠٢:٣٧] .
- ٣١ - قَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ . [٦٢:٢٦] .
- ٣٢ - سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ . [٥:٤٧] .
- ٣٣ - فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى • وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى • فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى [٥:٩٢ - ٧] .

واستعملت السين في غير الوعد والوعيد في هذه المواضع :

٤٣:١١ ، ٥:٦٨ ، ٨٣:١٨ ، ٩٥:٤٢ ، ٩٥:٤٨ ، ٢٣٥:٢ ، ١٠:٨٧ ، ٦:٦٥ ، ٦١:١٢ ، ٢٦:٤٧ ، ١١٢:٣ ، ٣:٣٠ ، ٣١:٥٥ ، ١٤٢:٢ ، ٢٨:٦ ، ٤٨:١١ ، ١٥:١١ ، ٣١:١٠ ، ٥١:١٧ ، ٢٢:١٨ ، ٨٩:٨٧ ، ٨٥:٢٣ ، ١١:٤٦ ، ١٥:٤٨ ، ٨٨:١٨ ، ٨٢:١٩ ، ٥:٧٣ ، ٧٨:١٨ ، ٩٣:٦ ، ٧:٢٧ ، ٥١:١٧ ، ٣٦:٨ ، ٩١:٤ ، ٤٥:٥٤ ، ٩٩:٣٧ ، ٢٧:٤٣

هل تفيد السين و (سوف) تحقق الوقوع ؟

ذكر الرمخشري في بعض الآيات أن ما بعد السين أو سوف واقع لا محالة وأشار إلى ذلك الراغب في مفرداته في الحديث عن (سوف) ص ٢٤٩ وكان لأبي حيان رد على ذلك في بعض المواضع :

١ - فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ [١٣٧:٢]

في الكشف ٩٧:٢ : « ومعنى السين أن كائن لا محالة ، وإن تأخر إلى حين » .

٢ - عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ [٢٣٥:٢]

في الكشف ١٤٣:١ : « علم الله أنكم ستذكرونهن لا محالة ، ولا تنفكون عن النطق برغبتكم فيهن ، ولا تصبرون عنه » .

٣ - وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ [٧١:٩]

في الكشف ١٦٢:٢ : « السين مفيدة وجود الرحمة لا مخالفة في توكيد الوعد ، كما تؤكد الوعد في قولك : سأنتقم منك ، تعني أنك لا تفوتني ، وإن تباطل ذلك ، ونحوه : ﴿ سيجعل لهم الله زوجاً ﴾ ، لا ينافي » .

في البحر ٧١:٥ : « وفيه دفينة خفية من الاعتزال بقوله : السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة ، يشير إلى أنه يجب على الله تعالى إثابة الطائع ، كما تجب عقوبة العاصي . وليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه ، إنما تدل على تخلص المضارع للاستقبال فقط ، ولما كانت الرحمة هنا عبارة عما يترتب على تلك الأعمال الصالحة من الثواب والعقاب في الآخرة أتى بالسين التي تدل على استقبال الفعل » . وانظر المغني ١٨٣:٤

٤ - أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ [٩٩:٩]

في الكشف ١٦٩:٢ : « وكذلك (سيدخلهم) وما في السين من تحقيق الوعد » .

وفي البحر ٥: ٩١: « وتقدم الكلام في دعواه أن السين تفيد تحقق الوعد » .

٥ - سَيَصْلِي تَاراً ذَاتَ لَهَبٍ [٣: ١١١]

في الكشف ٤: ٢٤١: « السين للوعيد ، أى هو كائن لا محالة ؛ وإن تراخى وقته » .

وفي البحر ٨: ٥٢٦: « السين للاستقبال ، وإن تراخى الزمان ، وهو وعيد كائن إنجازه لا محالة » .

هل تفيد السين معنى الاستمرار ؟

١ - سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ [٩١: ٤]

في البحر ٣: ٣١٩: « السين فى ﴿ ستجدون ﴾ ليست للاستقبال ؛ قالوا : إنما هى دالة على استمرارهم على ذلك الفعل فى الزمن المستقبل ، كقوله تعالى : ﴿ سيقول السفهاء ﴾ وما نزلت إلا بعد قوله ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم ﴾ فدخلت السين إشعاراً بالاستمرار .

ولا تحرير فى قوله : إن السين ليست للاستقبال ، وإنما تشعر بالاستمرار ، بل السين للاستقبال ، لكن ليس فى ابتداء الفعل لكن فى استمراره » .

٢ - سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ [١٤٢: ٢]

في البحر ١: ٤٢٠: « فمعنى قوله ﴿ سيقول ﴾ أنهم مستمرون على هذا القول ، وإن كانوا قد قالوه فحكمة الاستقبال أنهم كما صدر عنهم هذا القول فى الماضى فهم أيضاً يقولونه فى المستقبل ، وليس عندنا من وضع المستقبل موضع الماضى ، وأن معنى ﴿ سيقول ﴾ قال كما زعم بعضهم ، لأن ذلك لا يتأتى مع السين لبعد المجاز فيه ، ولو كان عارياً من السين لقرب ذلك ، وكان يكون حكاية حال ماضية » .

وفي المغنى ٢- ١٨٣: « وقال بعضهم : ﴿ ستجدون آخرين ﴾ السين للاستمرار لا للاستقبال مثل : ﴿ سيقول السفهاء ﴾ فإنها نزلت بعد قولهم : ﴿ ما ولاهم

عن قبلتهم ﴿ ولكن دخلت السين إشعاراً بالاستمرار .

والحق أنها للاستقبال ، وأن (يقول) بمعنى : يستمر على القول وذلك مستقبل ، فهذا في المضارع نظير ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا ﴾ في الأمر هذا إن سلم أن قولهم سابق على النزول ، وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري .. » .

السين و (سوف) يخلصان المضارع إلى معنى الاستقبال

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا [٧٩:١٩]
في الكشف ٤٢٢:٢ : « فإن قلت : كيف قيل ﴿ سنكتب ﴾ بسين التسويف ، وهو كما قاله كتب من غير تأخير . قال الله تعالى : ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ ؟

قلت : فيه وجهان : أحدهما سنظهر له ونعلمه أنا كتبنا قوله على طريقة قوله :
« إذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة » .

أى تبين وعلم بالانتساب أنى لست بابن لئيمة .
الثانى : أن المتوعد يقول للجاني : سوف أنتقم منك ، يعنى أنه لا يخل بالانتصار وإن تطاول به الزمان واستأخر ، فجرد ها هنا لمعنى الوعيد « انظر البحر ٢١٤:٦ .

(سوف) أشد تراخياً فى الاستقبال من السين

فى المفصل ٢: ٢١٠ : « وفى (سوف) دلالة على زيادة تنفيس » .
وفى ابن يعيش ٨: ١٤٨-١٤٩ : « معناها التنفيس فى الزمان ، فإذا دخلا على فعل مضارع خلاصه للاستقبال ، وأزالا عنه الشياخ ، إلا أن (سوف) أشد تراخياً فى الاستقبال من السين وأبلغ تنفيساً » .

وقال الرضى ٢: ٢٠٨: « و (سوف) أكثر تنفيساً من السين .. » .

وفي الأشباه والنظائر ٢: ٢١٩: « وقال ابن إياز في شرح الفصول : الفرق بين السين وسوف من وجهين : الأول : التراخي في (سوف) أشد منه في السين ، بدليل استقرار كلامهم .. » وانظر الإنصاف ص ٣٧٧-٣٧٩ .

وفي المغنى ١: ١٢٢: « وليس مقتطعا من (سوف) ، خلافا للكوفيين ، ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع (سوف) ، خلافا للبصريين » . وقال في ص ١٢٣: « وكأن القائل بذلك نظر إلى أن كثرة الحروف تدل كثرة المعنى ، وليس بمطرد » .

وقد قال بذلك أبو حيان في هذه الآيات :

١ - فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [١٣٧:٢]

في البحر ١: ٤١١: « والجميء بالسين يدل على قرب الاستقبال ، إذ السين في وضعها أقرب في التنفيس من (سوف) » .

٢ - عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ [٢٣٥:٢]

في البحر ٢: ٢٢٦: « وجاء بالسين التي تدل على تقارب الزمان المستقبل ، لا تراخيه » .

٣ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً ... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٥٦:٤-٥٧]

وفي البحر ٣: ٢٧٥: « جاءت جملة الكفار مؤكدة بأن على سبيل تحقيق الوعيد ، ولم تحتج إلى ذلك في جملة المؤمنين ، وأتى فيها بالسين المشعرة بقصر مدة التنفيس على سبيل تقريب الخير من المؤمنين ، وتبشيرهم به » .

٤ - فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً [١٤٦:٤]

في البحر ٣: ٣٨١: « أتى بسوف : لأن إتياء الأجر هو يوم القيامة ، وهو زمان مستقبل ليس قريباً من الزمان الحاضر ، وقد قالوا : إن (سوف) أبلغ في التنفيس من السين » .

٥ - وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا [٥١:٣٩]
 في البحر ٤٣٣:٧: « جاء بسين الاستقبال التي هي أقل تنفيساً في الزمان من
 (سوف) وهو خير غيب أبرزه الوجود في يوم بدر » .

٦ - قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي
 في البحر ٣٤٦:٥: « (سوف أستغفر) عدة لهم بالاستغفار بسوف ، وهي
 أبلغ في التنفيس من السين ، فمن ابن مسعود أنه أخر الاستغفار لهم إلى السحر » .
 في بعض الآيات نرى المعنى واحداً وقد استعمل فيه السين مرة و (سوف)
 مرة أخرى :

- ١ - وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [١٦٢:٤]
- ٢ - وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا [١٤٦:٤]
- ٣ - كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥-٤:٧٨]
- ٤ - كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٤-٣:١٦٢]
- ٥ - فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٥:٦]
- ٦ - فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٦:٢٦]

وفي البحر ٧٥:٤: « جاء (في الأنعام) التنفيس بسوف ، وفي الشعراء بالسين
 لأن الأنعام متقدمة في النزول عن الشعراء ، فاستوفى فيها اللفظ ، وحذف (بالحق)
 من الشعراء وهو مراد ، لإحالة على الأول ، وناسب الحذف الاختصار في حرف
 التنفيس : فجاء بالسين » .

لسوف

في المعنى ١٢٣:١: « وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها ، نحو :
 ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ وبأنها قد تفصل بالفعل الملقى ، كقوله :
 وما أدرى وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء
 وفي الاشباه والنظائر ٢١٩:٢: « والثاني : أنه يجوز دخول اللام على (سوف)

ولا تكاد تدخل على السين : (قاله ابن إياز في شرح الفصول) .
وقال ابن الخشاب (سوف) أشبه بالأسماء من السين : لكونها على ثلاثة أحرف ،
والسين أقعد في شبه الحرف : لكونها على حرف واحد ، فاختصت (سوف) بجواز
دخول اللام عليها ، بخلاف السين .

١ - وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا [٦٦:١٩]

اللام في (لسوف) لام الابتداء عند الزمخشري ، الكشاف ٤١٧:٢-٤١٨ ،
٢١٩:٤ ، إعراب ثلاثين سورة : ١١٨ ، والرضي ١٠٣:٢ ، والقرطبي وأبي
حيان . البحر ٢٠٦:٦-٢٠٧ ، ٤٨٦:٨ . وفي الجمل ٥٣٩:٤ : هي جواب قسم
محذوف .

وقرأ طلحة بن مصرف : ﴿ لسأخرج حيا ﴾ الكشاف ٤١٨:٢ .
وفي ابن خالويه : ٨٥ : ﴿ لسأخرج حيا ﴾ . طلحة بن مصرف ، البحر
٢٠٦:٦ .

٢ - وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٥:٩٣]

في الكشاف ٢١٩:٤ : « فإن قلت : ما هذه اللام الداخلة على (سوف) قلت :
هي لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة ، والمبتدأ محذوف ، تقديره ولأنت سوف
يعطيك وذلك أنها لا تخلو من أن تكون لام قسم أو ابتداء فلام القسم لا تدخل
على المضارع إلا مع نون التوكيد ، فبقي أن تكون لام ابتداء ، ولام الابتداء لا
تدخل إلا على الجملة من المبتدأ والخبر ، فلا بد من تقدير مبتدأ وخبر ، وأن يكون
أصله : ولأنت سوف يعطيك . فإن قلت : ما معنى الجمع بين حرفي التوكيد
والتأخير ؟

قلت : معناه : أن العطاء كائن لا محالة ، وإن تأخر ، لما في التأخير من
المصلحة » .

وفي إعراب ثلاثين سورة : ١١٨ « وفي حرف ابن مسعود : ﴿ ولسيعطيك
ربك ﴾ » .

ليس لحرفى التنفيس صدر الكلام

فى المقتضب ٨:٢: « كما تقول : زيدا سأضرب » .
وقال الرضى ١:١٥٠: « أما (لن) فقليل ذلك فيها لكونها نقيضة (سوف)
التي يتخطاها العامل ، نحو : زيدا سوف أضرب » .
واستقبح السهيلي فى الروض الأنف ١:٢٨٦: أن يتقدم معمول الفعل على السين ،
فقال : « قبيح أن تقول : غدا سأتيك » .

وقال فى نتائج الفكر ص ٧٨-٨٠: « وحروف المضارعة - وإن كانت
زوائد - فقد صارت كأنها من أنفس الكلم ، وليست كذلك السين و (سوف)
وإن كانوا قد شبهوها بحروف المضارعة ، والحروف الملحقة بالأصول .. ولذلك
تقول : غدا يقوم زيد ، ويوم الجمعة يذهب عمرو » بتقديم الظرف على الفعل ،
كما يفعل ذلك فى الماضى الذى لا زيادة فيه ، فتقول : أمس قام زيد ويوم الجمعة
ذهب عمرو ، ولا يستقيم هذا فى المستقبل من أجل السين أو (سوف) لا تقول :
غدا سيقوم زيد لوجوه :

منها : أن السين تنبئ عن معنى الاستئناف والاستقبال للفعل ، وإنما يكون
مستقبلا بالإضافة لما قبله ، فإن كان قبله ظرف أخرجته السين عن الوقوع فى
الظرف ، فبقى الظرف لا عامل فيه ، فبطل الكلام ، فإذا قلت : سيقوم زيد غدا
دلت السين على أن الفعل مستقبل بالإضافة إلى ما قبله وليس قبله إلا حالة المتكلم ،
ودل لفظ (غدا) على استقبال اليوم ، فتطابقا وصار ظرفا له .

ووجه ثان مانع من التقديم فى الظرف وغيره ، وهو أن السين وسوف من
حروف المعانى الداخلة على الجمل ، ومعناها فى نفس المتكلم ، وإليه يسند ،
لا إلى الاسم المخبر عنه ، فوجب أن يكون له صدر الكلام ، كحروف الاستفهام ،
والنفي ، والتمنى ، وغير ذلك ، ولذلك قبح : زيدا سأضرب وزيد سيقوم » وانظر
بدائع الفوائد ١: ٨٩-٩٠ .

وفى البحر ٦: ٢٠٧: « لأن حرف التنفيس لا يمنع من عمل ما بعده من الفعل

فيما قبله ، على أن فيه خلافا شاذاً ، وصاحبه محجوج بالسماع . قال الشاعر :

فلما رآته آمنا هان وجدها وقالت : أبونا هكذا سوف يفعل

فهكذا منصوب بي فعل ، وهو بحرف الاستقبال .

وأقول : تقدم معمول الفعل المقرون بالسين في قوله تعالى :

﴿ وهم من بعد غلبهم سيفليون ﴾ ٣٠:٣ .

في السمين : (سيفلون) خبر المبتدأ . و ﴿ من بعد غلبهم ﴾ متعلق به .

الجملة ٣٨٣:٣ .

وقوع الجملة المصدرة بعلامة استقبال

خبراً للمبتدأ

منع ذلك السهيلي فقال في نتائج الفكر ص ٨٠ : « ولذلك قبح : زيدا سأضرب ، وزيد سيقوم ، مع أن الخبر عن زيد إنما هو بالفعل ، لا بالمعنى الذى دلت عليه السين فإن ذلك المعنى مسند إلى المتكلم ، لا إلى زيد ، فلا يجوز أن يخلط بالخبر عن زيد ، فتقول : زيد سيفعل .

فإن ادخلت (إن) على الاسم المبتدأ جاز دخول السين في الخبر ، لاعتماد الاسم على إن ، ومضارعتها للفعل ، فصارت في اللفظ مع اسمها كالجملة التامة ، فصلح دخول السين فيما بعد . فأما مع عدم (إن) فيقبح ذلك ، وهذا مذهب الشيخ أبى الحسين - رحمه الله تعالى ، إلا التعليل فإنه بخلاف تعليله .

وقد قلت له كالمحتج عليه : أليس قد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ ٥٧:٤ ، فجاء بالسين في خبر المبتدأ ، فقال لى : اقرأ ما قبل الآية ، فقرأت : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ ٥٦:٤ .

فضحك وقال : قد كنت أفرعتنى ، أليست هذه (إن) في الجملة المتقدمة ،

وهذه الأخرى معطوفة بالواو عليها، والواو تنوب مُناب تكرار العامل. فسلمت له وسكت .

ونظير هذه المسألة مسألة اللام في (إن) . تقول : إن زيدا لِقائم ، ولا تقول زيد لِقائم .

وقد نقل حديث السهيلي بنصه وفصه ابن القيم في بدائع الفوائد ٩:١ . وما خطر له أن يحتكم إلى أسلوب القرآن في هذا ، ولو رجع إلى سورة النساء وحدها لوجد فيها آيات وقعت فيها الجملة المصدرة بالسین وبسوف خبرا للمبتدأ وليس قبلها (إن) .

وأقول إن في القرآن الكريم آيات كثيرة اقترنت فيها جملة الخبر بعلامة الاستقبال ، وليس قبلها (إن) كقوله تعالى :

١ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٢٢:٤]

٢ - وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [١٦٢:٤]

٣ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ [١٧٥:٤]

٤ - وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]

٥ - وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ [٧١:٩]

٦ - وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٤٨:١١]

٧ - وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِيهِمْ سَيَغْلِبُونَ [٣:٣٠]

٨ - فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا [٥١:٣٩]

جعل أبو حيان في الارتشاف من مواضع وجوب الرفع في الاشتغال اقتران الفعل بالسین أو بسوف .

٩ - فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى [٧-٥:٩٢]

١٠ - وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠-٨:٩٢]

١١ - وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ

جاءت (إن) في قوله : ﴿ إن الذين يكفرون بالله ورسوله ﴾ ١٥٠:٤ . فلم تكن تالية للآية .

١٢ - قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ [٨٧:١٨]

١٣ - الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ رُسُلُنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٧٠:٤٠]

١٤ - فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا [٨-٧:٨٤]

١٥ - وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا [٢١-١٠:٨٤]

كذلك اقترن جواب اسم الشرط الواقع مبتدأ بالسین وبسوف في آيات كثيرة ومن النحويين من يرى أن خير اسم الشرط هو جوابه لأنه محط الفائدة :

١ - وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا [١٧٢:٤]

٢ - وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَؤُتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١٠:٤٨]

٣ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤٤]

٤ - وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١٤:٤]

٥ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١١٤:٤]

٦ - مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [٥٤:٥]

وعطف على الجواب بالسین في قوله تعالى : ﴿ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ﴾ ١٤٤:٣ .

ونجد خبر المبتدأ قد اقترن بـلن وهي تخلص المضارع للاستقبال في قوله تعالى : ﴿والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم . سيديهم ويصلح بالهم﴾ ٥-٤:٤٧ .

كما جاء خبر المبتدأ جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلا وهي لنفي المستقبل عند الجمهور في آيات كثيرة .

كما جاء خبر المبتدأ جملة قسمية في آيات ، ولم يمنع وقوع القسمية خبرا للمبتدأ سوى ثعلب .

الجملة المصدرة بالسین مفعول للقول

في ٤٣:١١ ، ٨٣:١٨ ، ١٦:٤٨ ، ٦١:١٢ ، ٥٨:٢ معطوفة على مفعول القول ، ٦٩:١٨ ، ٣٥:٢٨ ، ٢٦:٤٧ ، ٦٩:٧ ، ١٢:٣ ، ١٢٧:٧ ، ٩٣:٦ ، ٢٧:٢٧ ، ١٠٢:٣٧ .

وجاءت الجملة خبر لإن المكسورة في ٨١:١٠ ، ١٢٠:٦ ، ٩٦:١٩ ، ٦٠:٤٠ ، ٥:٧٣ ، ١٥٢:٧ ، ٦٢:٢٦ ، ٢٧:٤٣ .

وخبر لأن المفتوحة الهمزة في ٢٣٥:٢ .

وجاءت الجملة جوابا للشرط مقترنة بالفاء في ١٠:٤٨ ، ١٧٢:٤ ، ٦:٦٥ ، ٧:٩٢ ، ١٠:٩٢ .

مواقع (سوف)

الجملة خبر (إن) المكسورة الهمزة في ٥٦:٤ .

الجملة خبر (أن) المفتوحة الهمزة في ٤٠:٥٣ .

الجملة مفعول القول في ٩٨:١٢ .

الجملة جواب الشرط مع الفاء في ١١٤،٧٤،٣٠:٤ ، ٥٤:٥ ، ١٤٣:٧ ، ٢٨:٩ ، ٨٧:١٨ ، ٨:٨٤ ، ١١ .

دراسة (على) فى القرآن الكريم

(على) حرف جر عند الأكثر ، إلا إذا جرت بمن ، أو كانت فى نحو :
هون عليك . ومذهب سيويه أنها إذا جرت اسم ظرف ، ولذلك لم يعدها فى
حروف الجر . البحر ١: ٢٦ .

على للاستعلاء

١ - وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ [٢٢:٢٣]
الاستعلاء على المجرور . المغنى : ١٢٥:١ .

٢ - أَوْ أُجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى [١٠:٢٠]
الاستعلاء على ما يقرب من المجرور . المغنى ١: ١٢٦ . انظر رقم ١٨ .

٣ - وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ [١٤:٢٦]
الاستعلاء معنوى . المغنى ١: ١٢٦ .

٤ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٥٣:٢]

٥ - كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا [٧١:١٩]

قال الرضى ٢: ٣١٨: « ﴿ على ﴾ للاستعلاء إما حقيقة ، نحو : زيد على
السطح ، أو مجازا ، نحو : عليه دين .. وكذا قوله تعالى : ﴿ كان على ربك حتما
مقضيا ﴾ تعالى عن استعلاء شيء عليه ، ولكنه إذا صار الشيء مشهورا فى الاستعمال

في شيء لم يراع أصل معناه ، نحو : ما أعظم الله . ومنه : توكلت على فلان ، كأنك تحمل ثقلك عليه ، ثم صار بمعنى وثقت به ، حتى استعمل في الباري تعالى ، نحو : توكلت على الله واعتمدت عليه . قيل : على بمعنى (من) البرهان . ٢٨٥:٤ .

في المقتضب ٤٦:١ : « والكلام يكون له أصل ثم يتسع فيه فيما شاكل أصله ، فمن ذلك قولهم : زيد على الجبل ، وتقول : عليه دين ، فإنما أرادوا أن الدين قد ركبه وقد قهره » .

٦ - وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ . [٢٥١:٢]

﴿ على ﴾ يتعلق ﴿ بفضل ﴾ لأن فعله يتعدى بعلى ، وربما حذفت ﴿ على ﴾ مع الفعل ، تقول : فضلت فلانا ، أى على فلان ، وإذا عدى إلى مفعول به بالتضعيف لزمت ﴿ على ﴾ ، كقوله تعالى : ﴿ فضل الله المجاهدين على القاعدین ﴾ . البحر ٢٧٠:٢ .

٧ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٢٥٩:٢]
﴿ على ﴾ متعلقة بخاوية إذا كان المعنى ساقطة ، وبمحذوف إذا كان المعنى : خاوية من أهلها . وقيل : بدل من قرية أو صفة لها . البحر ٢٩١:٢ .

٨ - وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ [٩٨:٣]
﴿ على ﴾ متعلقة بشهيد . البحر ١٣:٣ .

٩ - إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ [١٧:٤]
الكلام على حذف مضاف ، أى قبول التوبة ، وهى على بابها . وقيل بمعنى عند ، وبمعنى (من) . البحر ١٩٧:٣ .

١٠ - وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ [١١٧:٥]
﴿ عليهم ﴾ متعلق بشهيدا . العكبرى ١٣٠:١ .

١١ - قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ [٦٦:٦]

﴿عليكم﴾ متعلق بوكيل ، العكبرى ١: ١٣٧ ، أو حال . الجمل ٢: ٤٢ .

١٢ - وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩٢:٦]

﴿على﴾ متعلق بالفعل بعده . العكبرى ١: ١٤١ .

١٣ - وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ [٨٤:١٢]

﴿على﴾ متعلق بأسفى . العكبرى ٢: ٣١ .

١٤ - أَذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي [١٠٨:١٢]

﴿على﴾ متعلق بأدعوا ، و ﴿أنا﴾ تأكيد ، أو ﴿على بصيرة﴾ خير مقدم و ﴿أنا﴾ مبتدأ ، أو هو حال من ضمير ﴿أدعو﴾ فيتعلق بمحذوف . البحر ٥: ٣٥٣ .

١٥ - وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ [١٧:١٣]

﴿على﴾ يتعلق بيقودون . البحر ٥: ٣٨٢ ، العكبرى ٢: ٣٤ .

١٦ - ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ [٦:١٧]

﴿على﴾ يتعلق بالفعل أو بالكرة أو حال منها . العكبرى ٢: ٤٧ ، الجمل ٢: ٦٠٧ .

١٧ - أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [٦٩:١٩]

﴿على﴾ متعلق بأشد . البحر ٦: ٢٠٩ .

١٨ - لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا يَقْبَـسُ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى [١٠:٢٠]

﴿على﴾ على بابها من الاستعلاء ، أهل النار يستعلون المكان القريب منها ، أو لأن المصطلين بها والمستمتعين إذا تكنفوها قياما وقعودا كانوا مشرفين عليها .

وقال ابن الأنباري : ﴿على﴾ بمعنى عند ، وبمعنى (مع) وبمعنى الباء . البحر ٦: ٢٣٠ ، الجمل ٣: ٨٤ .

١٩ - وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ [١٨:٢٣]

﴿على﴾ متعلقة بقادرون . العكبرى ٢: ٧٧ ، الجمل ٣: ١٨٧ .

٢٠ - وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ [٩٥:٢٣]

﴿ على ﴾ يتعلق بقادرون . العكبرى ٧٩:٢ .

٢١ - نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ [١٩٤-١٩٣:٢٦]

٢٢ - هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]

﴿ على ﴾ متعلقة بتنزل . البحر ٤٨:٧ .

٢٣ - نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ * عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ

[٦١-٦٠:٥٦]

﴿ على ﴾ يتعلق بقدرنا ، أو بمسبوقين . البحر ٢١١:٨ ، الجمل ٢٧٢:٤ .

(على) بمعنى (فى)

١ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ [١٥:٢٨]

على ظرفية بمعنى (فى) . المغنى ١٢٦:١ ، البرهان ٢٨٤:٤ .

٢ - وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ [١٠٢:٢]

﴿ على ﴾ بمعنى (فى) أو ضمن الفعل معنى (تقول) . البحر ٣٢٦:١ ، المغنى ١٢٦:١ ، المخصص ٦٧:١٤ ، البرهان ٢٨٥:٤ ، الجمل ٨٦:١ .

٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ [٢٨٣:٢]

﴿ على ﴾ بمعنى (فى) الجمل ٢٣٦:١ .

٤ - وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ النَّارِ [٢٧:٦]

هى على بابها أو بمعنى (فى) الجمل ١٩:٢ .

٥ - وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ [٢٤:٨١]

قرىء ﴿ بظنين ﴾ فعلى متعلقة به ، بمعنى الباء ، أو بمعنى (فى) العكبرى ٢٥٠:٢ ، الجمل ٤٨٨:٤ .

(على) بمعنى (مع)

- ١ - فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ [٩٠:٢]
﴿ على ﴾ بمعنى (مع) الجمل ٧٨:١ ،
- ٢ - وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى [١٧٧:٢]
﴿ على ﴾ بمعنى (مع) المغنى ١٢٦:١ ، البرهان ٢٨٤:٤ .
- ٣ - وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ [٦:١٣]
بمعنى (مع) المغنى ١٢٦:١ ، البرهان ٢٨٤:٤ .
- ٤ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ [٣٩:١٤]
﴿ على ﴾ حال ، وهى على بابها من الاستعلاء لكنه مجاز ، كأنه لما أسن وكبر صار مستعليا على الكبير . وقال الزمخشري : هى بمعنى (مع) . الكشف ٣٠٥:٢ ، البحر ٤٣٤:٥ ، العبرى ٣٧:٢ .
- ٥ - أَوْعَجَّيْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ [٦٣:٧]
أى على لسان رجل . وقيل ﴿ على ﴾ بمعنى (مع) ، وقيل : لا حذف ولا تضمين فى الحرف بل هو على ظاهره ، لأن ﴿ جاءكم ﴾ بمعنى : نزل إليكم البحر ٣٢٢:٤ .

(على) بمعنى لام التعليل

- ١ - وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [١٨٥:٢]
﴿ على ﴾ بمعنى اللام للتعليل . المغنى ١٢٦:١ ، البرهان ٢٨٤:٤ .
- ٢ - وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى [٤٧:٢٠]
قيل ﴿ على ﴾ بمعنى اللام . البحر ٢٤٧:٦ .
- ٣ - وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ [٣:٥]

إن أريد بالنصب الأصنام ففي (على) وجهان :
أحدهما : بمعنى اللام ، أى لأجل الأصنام مفعول له . الثانى : على أصلها وهى
حال ، أى مسمى . العكبرى ١: ١١٥ ، الجمل ١: ٤٦٠ .

(على) بمعنى (من)

١ - الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢: ٨٣]
الفراء : (من) و ﴿ على ﴾ يعقبان هنا : اكملت على الناس ، واكملت من
الناس ﴿ على ﴾ متعلقة باكتالوا : أو يستوفون . البحر ٨: ٤٣٩ ، المغنى ١: ١٢٦ ،
البرهان ٤: ٢٨٥ ، تأويل مشكل القرآن : ٤٢٩ ، المخصص ١٤ : ٦٨ .

٢ - وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ
[٦-٥: ٢٣]
قيل ﴿ على ﴾ بمعنى (من) كما جاء (من) بمعنى على ﴿ ونصرناه من القوم ﴾
والأولى تضمين الفعل . البحر ٦: ٣٩٦ .

٣ - وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا
[٦: ١١]
هى على بابها أو بمعنى (من) الجمل ٢: ٣٧٦ .

٤ - مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ
[١٠٧: ٥]
(على) مكان (من) تأويل مشكل القرآن : ٤٣٠ .

(على) بمعنى (عند)

١ - إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
[١٧: ٤]
هى على بابها بتقدير حذف مضاف ، أى قبول التوبة . وقيل : بمعنى عند أو
(من) . البحر ٣: ١٩٧ .

٢ - لَعَلَّىٰ آيَتِكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى
[١٠: ٢٠]

قال ابن الأنباري : هي بمعنى (مع) أو عند ، أو الباء . البحر ٢٣٠:٦ ، العكبري ٨٤:٣ .

٣ - وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ [١٤:٢٦]
بمعنى عند . البرهان ٢٨٥:٤ ، تأويل مشكل القرآن : ٤٣٢ .

(على) للتبيين

١ - وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ [١١٣:٥]

إن كانت (أل) في الشاهدين موصولة فعلى تبيين ، كأنه قيل : على أى شيء نشهد ؟ فقيل : عليها وإن كانت معرفة تعلق عليها بالشاهدين . الجمل ٥٥٢:١ .

٢ - وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [٣:٥]

﴿ عليكم ﴾ متعلق بأتملت ، ولا يتعلق بنعمتي لتقدمه ، وإن شئت كانت تبينا ، أعنى عليكم . العكبري ١١٥:١ .

(على) بمعنى (إلى)

١ - قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ [٤١:١٥]

أى هذا صراط عهدة استقامته على . وقال الحسن ﴿ على ﴾ بمعنى (إلى) البحر ٤٥٤:٥ .

(على) بمعنى الباء

١ - حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ [١٠٥:٧]

﴿ على ﴾ موافقة للباء . المغنى ١٢٦:١ ، البرهان ٢٨٥:٤ .

(على) حال

١ - قَبَّأُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ
[٩٠:٢] متعلقة بمحذوف حال . العكبرى ٢٩:١ .

٢ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ
[١٦٧:٢] ﴿ عليهم ﴾ حال إن كانت ﴿ يريهم ﴾ بصرية أو مفعول ثالث إن كانت علمية .
البحر ٤٧٥:١ .

٣ - وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى
[١٧٧:٢] البحر ٥:٢ ، العكبرى ٤٣:١ .

٤ - أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
[١٤٤:٣] حالية . العكبرى ٨٤:١ .

٥ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ
[١٩١:٣] ﴿ على جنوبهم ﴾ معطوف على حال : عطف الجار والمجرور على الاسم الصريح ،
كما عطف الاسم الصريح على الجار والمجرور في قوله ﴿ دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما ﴾ البحر ١٣٩:٣ ، العكبرى ٩٠:١ .

٦ - آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ تَطْمِئِنَّ وُجُوهَ فَرْدُهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
[٤٧:٤]

﴿ على أدبارها ﴾ حال من ضمير (الوجوه) حال مقدرة . العكبرى ١٠٢:١ .

٧ - ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا
[١٠٨:٥] ﴿ على ﴾ حال ، أى محققة أو صحيحة . العكبرى ١٢٨:١ .

٨ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ
[٥٢:٧]

﴿ على ﴾ حال من فاعل ﴿ فصلناه ﴾ ، وقيل : التقدير : مشتملا على علم ، فيكون

حالا من المفعول . البحر ٤: ٣٠٦ ، العكبرى ١: ١٥٣ .

٩ - وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٥٨: ٨]

﴿على﴾ حال من فاعل ﴿فانذِر﴾ أو من الفاعل والمجرور ، أى كائين على استواء فى العلم أو فى العداوة . البحر ٤: ٥١٠ .

١٠ - فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ [٤٨: ٨] العكبرى ٥: ٢ .

١١ - وَيَا قَوْمِ اْعْمَلُوا عَلَى مَكَائِتِكُمْ [٩٣: ١١] أى اعملوا حال كونكم موصوفين بغاية المكنة والقدرة . الجمل ٢: ٤١٣ ، ٤٢٥ .

١٢ - اذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ [١٠٨: ١٢] أى مستعينا . العكبرى ٢: ٣٢ ، الجمل ٢: ٤٧٩ .

١٣ - ابْشِرْ تُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ [٥٤: ١٥] ﴿على﴾ حال . البحر ٥: ٤٥٨ ، العكبرى ٢: ٤٠ .

١٤ - أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ [٤٧: ١٦] حال من الفاعل أو من المفعول . العكبرى ٢: ٤٣ .

١٥ - ائْتَسِكُهُ عَلَى هَوًى [٥٩: ١٦] حال من الفاعل أو من المفعول . البحر ٥: ٢٠٤ ، العكبرى ٢: ٤٤ .

١٦ - وَتَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا [٩٧: ١٧] العكبرى ٢: ٥١ .

١٧ - هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦: ١٨] حال من الكاف . العكبرى ٢: ٥٦ .

١٨ - ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَأْمُوسَى
أى موافقا لما قدر لك . العكبرى ٦٤:٢ ، الجمل ٩٣:٣ .

١٩ - قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ
﴿على﴾ حال . وهى على معناها من الاستعلاء المجازى ، كأنه لتحديقهم إليه
وارتفاع أبصارهم لرؤيته مستعل على أبصارهم . البحر ٣٢٤:٦ ، العكبرى ٧١:٢ .

٢٠ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ
﴿على﴾ حال من الفاعل والمفعول ، أى مستوين فى العلم بما أعلمتكم به .
العكبرى ٧٢:٢ .

٢١ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ
﴿على﴾ حال ، أى مضطربا متزلزلا ، العكبرى ٧٣:٢ . الجمل ١٥٦:٣ .

٢٢ - فَكُنْتُمْ عَلَى آَعْقَابِكُمْ تُنْكِصُونَ
﴿على﴾ حال من الفاعل ﴿تنكصون﴾ العكبرى ٧٩:٢ .

٢٣ - فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ
حال ، البحر ١١٤:٧ ، العكبرى ٩٢:٢ .

٢٤ - إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاطِنٍ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمَانِى حِجَجٍ
[٢٧:٢٨]

﴿على﴾ حال من الفاعل ، أو من المفعول فى ﴿أنكحك﴾ البحر ١١٥:٧ ،
العكبرى ٩٢:٢ ، الجمل ٣٤٤:٣ .

٢٥ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
﴿على﴾ حال من المدينة أو من الفاعل ، أى مختلسا . العكبرى ٩٢:٢ .

٢٦ - قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِى
حال ، العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٠:٣ .

٢٧ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ
﴿على﴾ حال من الفاعل أو من المفعول ، البحر ١٨٧:٧ .

٢٨ - وَأُضِلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ .
[٢٣:٤٥] العكبرى ١٢٢:٢ ، الجمل ١١٦:٤ .

٢٩ - فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ
[٢٩:٤٨] أى قائما على سوقه ، أو ظرف ، العكبرى ١٢٦:٢ .

٣٠ - إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ
[١٤٣:٢] أى ناكصا على عقبيه ، البحر ٤٢٥:١ ، العكبرى ٣٧:١ .

(على) تحتل الحالية وغيرها

١ - وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
[٧:٥ ، ٢٣١:٢ ، ١٠٣:٣] ﴿عليكم﴾ منصوب بنعمة . أو حال منها . العكبرى ٥٤:١ .
إن أريد من النعمة المنعم كان ﴿عليكم﴾ حالا ، وإن أريد بها الإنعام كان متعلقا بها ، البحر ٢٠٩:٢ ، الجمل ١٨٧:١ .

٢ - آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْغِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أُدْبَارِهَا
أَوْ نَلْعَنَهُمْ
[٤٧:٤]

﴿على﴾ متعلق بنردها ، وقال أبو البقاء : حال من ضمير الوجوه في ﴿نلعنهم﴾ البحر ٢٦٧:٣ .

٣ - يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ
[١١٠:٥] ﴿عليك﴾ متعلق بنعمتي إن كانت مصدرا ، أو حال منها ، الجمل ٥٤٨:١ .

٤ - وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
[٦١:٦]

﴿عليكم﴾ متعلق بيرسل ، أو حفظة ، أو حال لأنها صفة تقدمت ، البحر ١٤٧:٤ . العكبرى ٣٦:١ .

٥ - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ
[٨٣:٦]

﴿ على ﴾ تتعلق بآتيانها ، أو بمحذوف تقديره ، حجة على قومه . أو في موضع الحال ، وحذف مضاف ، أى آتيانها إبراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها ، البحر ١٧٢:٤ ، العكبرى ١٣٩:١ .

٦ - إِنَّكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٦:٣-٤]
﴿ على صراط ﴾ خبر ثان . أو حال منه عليه السلام ، أو من المرسلين ، أو متعلق بالمرسلين ، البحر ٣٢٣:٧ .

٧ - وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢٢٨:٢]
﴿ عليهن ﴾ متعلق بما تعلق به الخبر ، أو هو حال لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون ﴿ عليهن ﴾ الخبر و ﴿ للرجال ﴾ حال ، لأن العامل في الحال إذا ذاك معنوى ، وقد تقدمت الحال على جزئى الجملة ، ولا يجوز ذلك : ونظيره ، قائما في الدار زيد ، وهو ممنوع ، فلو توسطت الحال وتأخر الخبر ، نحو : زيد قائما في الدار فهذه مسألة خلاف بيننا وبين الأخفش . البحر ١٩١:٢ .

٨ - وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَثَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ [١١٩:٣]
عليكم مفعول ﴿ عضوا ﴾ أو حال ، أى حنقين عليكم . العكبرى ٨٢:١ .
الجمل ٣٠٨:١ .

٩ - انظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [٥٠:٤]
﴿ على ﴾ متعلق بيفترون أو حال من الكذب : العكبرى ١٠٢:١ .

١٠ - وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا [١٤١:٤]
﴿ على ﴾ متعلق بيجعل أو حال من سبيلا ، العكبرى ١١١:١ ، الجمل ٤٣٦:١ .

١١ - وَلَئِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ [٦:٥]
﴿ عليكم ﴾ متعلق بنعمة ، أو بالفعل أو حال من نعمة ، أو بالفعل أو حال من نعمة . العكبرى ١١٧:١ .

١٢ - وَلَا تَرْثُوهَا عَلَى أَذْبَارِكُمْ [٢١:٥]

حال من فاعل ﴿ تَرْتَدُّوا ﴾ العكبرى ١: ١١٨ أو متعلق بالفعل . الجمل
٤٧٦: ١ .

١٣ - وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١: ٦]
﴿ عليكم ﴾ متعلق بينزل أو حال من سلطانا ، العكبرى ١: ١٣٩ ، الجمل ٢: ٥٥ .

١٤ - أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ
﴿ على ﴾ حال ، أى نازلا على رجل . أو متعلق بالفعل ، وفي الكلام حذف
مضاف . أى قلب رجل ، أو لسان رجل . العكبرى ١: ١٥٤ .

١٥ - أَفَمَنْ أَشَسَّ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ
﴿ على ﴾ حال من فاعل ﴿ أسس ﴾ أى على قصد التقوى ، والتقدير : قاصدا
ببنائه التقوى . ويجوز أن يكون مفعولا لأسس ، العكبرى ٢: ١٢ .

١٦ - قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي
﴿ على ﴾ خبر بعد خبر ، أو حال ، البحر ٦: ٢٦٧ ، الجمل ٣: ١١٧ .

١٧ - ثُمَّ تُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ
﴿ على ﴾ متعلق بنكسوا أو حال ، العكبرى ٢: ٧١ ، الجمل ٣: ١٣٥ .

١٨ - فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُرْقِهِ
﴿ على ﴾ حال أو ظرف ، العكبرى ٢: ١٢٦ .

١٩ - فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ
﴿ على ﴾ حال أو ظرف . العكبرى ٢: ١٣١ ، الجمل ٤: ٢٣٨ .

(على) صفة

١ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ
﴿ عليهم ﴾ صفة لحسرات أو متعلقة بها (تقدم أنها حال أو مفعول ثالث) .
البحر ١: ٤٧٥ ، العكبرى ١: ٤١ ، الجمل ١: ١٣٢ .

٢ - قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
﴿على﴾ يتعلق بسلاماً أو صفة له ، العكبرى ٧١ ٢

(على) اسم

١ - أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

منها وصول الفعل الرفع للضمير المتصل إلى الضمير المجرور ، وهما لشخص واحد . قالوا : إن (عن) و (على) اسمان ، ولا يجوز أن يكونا حرفين . لامتناع ، فكر فيك ، بل هذا مما يكون بالنفس . البحر ٢٣٥:٧ .

وفي المغنى ١: ١٢٨ : « زاد الأخفش موضعاً آخر ، وهو أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد : نحو قوله : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ لأنه لا يتعدى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب ظن ، وعدم ، وفقد .. وفيه نظر لأنها لو كانت اسماً لصح حلول (فوق) محلها ولأنه يلزم الحكم باسمية ﴿ فصرهن إليك ﴾ ٢٦٠:٢ . ﴿ واضمم إليك ﴾ ٣٢:٢٨ . ﴿ وهزى إليك ﴾ ٢٥:١٩ . وهذا كله يتخرج إما على التعلق بمحذوف ، كما قيل في اللام في (سقيا لك) وإما على حذف مضاف ، أي هون على نفسك ، واضمم إلى نفسك .

دراسة (عن) فى القرآن الكريم

(عن) للمجازة ، ولم يذكر لها البصريون غير هذا المغنى ، المغنى ١: ١٢٩ .
فى سيويه ٢: ٣٠٨ : « وأما (عن) فلما عدا الشيء ، وذلك قولك : أطعمه
عن جوع ، جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال : قد سقاه عن العيمة ،
وكساه عن العرى ، جعلهما قد تراخيا عنه ، ورميت عن القوس ، لأنه بها قذف
سهمه عنها وعداها . وتقول : جلس عن يمينه ، فجعله متراخيا عن بدنه ، وجعله
فى المكان الذى بحيال يمينه : وتقول : أضربت عنه ، وأعرضت عنه ، وانصرف
عنه ، إنما تريد أنه تراخى وجاوزه إلى غيره ، وتقول : أخذت عنه حديثا ، أى
عدا منه إلى حديث . »

١ - وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْمُغْنَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ [٢٧: ٨١]

﴿ عن ﴾ تتعلق بهادى لأن معناها : تصرف ، ويجوز أن يتعلق بالعمى ويكون
المغنى : أن العمى صدر عن ضلالتهم . العكبرى ٢: ٩١ ، الجمل ٣: ٣٢٦ .

٢ - وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى [٩٣: ٣]

﴿ عن ﴾ على أصلها ، أى لا يصدر نطقه عن الهوى ، وقيل بمعنى الباء .
العكبرى ٢: ١٣٠ .

٣ - يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا

﴿ عنها ﴾ متعلق يسألونك ، وتكون صلة ﴿ خفى ﴾ أى بها ، أو يتعلق بخفى على
جهة التضمين ، التقدير : بخفاوتك كأنك كاشف بخفاوتك عنها ، أو (عن) بمعنى الباء .
كما تكون الباء بمعنى (عن) البحر ٤: ٤٣٥ العكبرى ١: ١٦١ ، الجمل ٢: ٢١٣ .

- ٤ - وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاَكِبُونَ [٧٤:٢٣]
﴿عن الصراط﴾ يتعلق بناكبون . العكبرى ٧٩:٢ .
- ٥ - وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ [٤٧:٣٧]
﴿عنها﴾ متعلق بالفعل ، العكبرى ١٠٧:٢ .
- ٦ - لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ [٤٢:٨]
﴿عن﴾ في الموضعين تتعلق بالفعل الأول . العكبرى ٥:٢ .

(عن) بمعنى (من)

- في سيبويه ٣٠٨:٢ : « وقد تقع (من) موقعها أيضا . تقول : أطعمه من جوع ، وكساه من عرى ، وسقاه من العيمة » .
- ١ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [١٠٤:٩]
﴿عن﴾ بمعنى (من) وكثيرا ما يتوصل في موضع واحد بهذه لا بصدقة إلا عن غنى ، ومن غنى ، وقيل : هما متقاربتان ، إلا أن (عن) تفيد البعد . جلس عن يمين الأمير تفيد : جلس في ذلك الجانب بعيدا منه ، وفي الآية تفيد أن التائب يجب أن يعتقد في نفسه أنه بعيد عن قبول الله توبته بسبب ذلك الذنب . فيحصل له انكسار ، والذي يظهر أن (عن) للمجازة . أخذت العلم عن زيد ، أى جاوزه إليك ، وإذا قلت : من زيد دل على ابتداء الغاية ، وأن ابتداء أخذك عنه و (عن) أبلغ لظهور الانتقال ، البحر ٩٦:٥ المغنى ١:١٣٠ ، الجمل ٣١٠:٢ ، تأويل مشكل القرآن : ٤٣٢ .
- ٢ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [١٦:٤٦]
(عن) بمعنى (من) بدليل : ﴿ فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ﴾ ٢٧:٥ . البرهان ٢٨٧:٤ .

(عن) للتعليل

- ١ - وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَا عَنْ قَوْلِكَ [٥٣:١١]

(عن) حال من ضمير (تاركى) . كأنه قيل : صادرين عن قولك .
 وقيل : (عن) للتعليل كقوله ﴿ إلا عن موعدة وعدّها إياه ﴾ فيتعلق بتاركى
 كأنه قيل : لقولك : البحر ٢٣٣:٥ ، البرهان ٢٨٧:٤ ، الجمل ٣٩٩:٢ .

٢ - وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ [١١٤:٩]

﴿ عن ﴾ للتعليل ، المغنى ١٢٩:١ ، البرهان ٢٨٧:٧ .

٣ - فَازْلُزِمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا [٣٦:٢]

الزخشرى : إن كان الضمير للشجرة فالمغنى : حملهما على الزلة بسببها ، وإن
 كان للجنة فالمغنى : نحاها عنها . المغنى ١٣٠:١ .

(عن) بمعنى (بعد)

١ - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]

﴿ عن ﴾ بمعنى (بعد) والصحيح أنها على بابها صفة أو حال ، أى طبقا متجاوزا
 فى الشدة عن طبق دونه فى الشدة . الرضى ٣١٨:٢ ، المغنى ١٣٠:١ . العكبرى
 ١٥٢:٢ ، البرهان ٢٨٧:٤ .

٢ - قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ [٤٠:٢٣]

(عن) بمعنى (بعد) المغنى ١٣٠:١ ، البرهان ٢٨٧:٤ .
 (ما) زائدة ، و ﴿ قليل ﴾ صفة زمان محذوف و (عن) تتعلق بعد اللام عند
 بعضهم أو بمحذوف ، البحر ٤٠٥:٦-٤٠٦ . العكبرى ٧٨:٢ ، الجمل ١٩٣:٣ .

٣ - يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [١٣:٥ ، ٤٦:٤]

بمعنى (بعد) المغنى ١٣٠:١ وفى البرهان ٢٨٧:٤ : بدليل أن فى مكان آخر :
 ﴿ من بعد مواضعه ﴾ .

(عن) للاستعلاء

- ١ - فَإِنَّمَا يَتَّخِذُ عَنْ نَفْسِهِ ﴿ عن ﴾ للاستعلاء ، المغنى ١: ١٢٩ . البرهان ٤: ٢٨٦ . [٣٨: ٤٧]
- ٢ - وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴿ عن ﴾ بمعنى (على) المغنى ١: ١٣٠ . [٨٢: ١٨]
- ٣ - إِنِّي أُخْبِتُ حُبَّ الْحَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴿ عن ﴾ بمعنى (على) وقيل : هى على بابها ومتعلقة بحال محذوفة ، أى منصرفة عن ذكر ربي ، المغنى ١: ١٢٩ ، البرهان ٤: ٢٨٦ . [٣٢: ٣٨]

(عن) بمعنى الباء

- ١ - يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴿ عنها ﴾ متعلق يسألونك ، أو يحفى على جهة التضمين ، أو (عن) بمعنى الباء ، كما جاء الباء بمعنى (عن) فى قوله : فَإِنْ تَسْأَلُونِ بِالنِّسَاءِ فَإِنِّى ، البحر ٤: ٤٣٥ . العكبرى ١: ١٦١ . [١٨٧: ٧]
- ٢ - وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴿ عن ﴾ على أصلها ، أى لا يصدر عن الهوى وقيل بمعنى الباء . العكبرى ٢: ١٣٠ ، المغنى ١: ١٣٠ والأولى أنها بمعناها ، والجار والمجرور صفة للمصدر أى نطقا صادرا عن الهوى ، فعن فى مثله تفيد السببية . الرضى ٢: ٣١٨ ، البرهان ٤: ٢٨٧ ، تأويل مشكل القرآن : ٤٢٧ ، المخصص ١٤: ٦٥ . [٣: ٥٣]

(عن) للبدل

- ١ - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣ ، ٤٨: ٢]

﴿ عن ﴾ بمعنى البدل . المغنى ١: ١٢٩ ، البرهان ٤: ٢٨٦ .

(عن) اسم بمعنى جانب

١ - ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أُيُودِهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ [١٧: ٧]
تحتل ﴿ عن ﴾ الاسمية فتقدر معطوفة على مجرور (من) لا على (من)
ومجرورها ، المغنى ١: ١٣١ .

٢ - أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّوْهُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا
لِلَّهِ [٤٨: ١٦]

الحواف : ﴿ عن ﴾ متعلقة بالفعل ، العكبرى : وقيل : ﴿ عن ﴾ اسم بمعنى
جانب ، البحر ٥: ٤٩٨ ، الجمل ٢: ٥٦٦ . . .

٣ - فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا [١٠: ٦٦]

أى عن أنفسهما ، ولا بد من هذا المضاف إلا أن تجعل (عن) اسما ، كهى فى
(د ع عنك) لأنها إن كانت حرفا كان فى ذلك تعدية الفعل الرفع للضمير المتصل
إلى الضمير المجرور . وهو يجرى مجرى الضمير المتصل المنصوب وذلك لا يجوز .
البحر ٨: ٢٩٤ .

(عن) حال

١ - حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ [٢٩: ٩]

﴿ عن يد ﴾ حال ، أى أذلة ، العكبرى ٢: ٧ .

٢ - قَبَصَرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ [١١: ٢٨]

﴿ عن جنب ﴾ حال من الضمير فى ﴿ به ﴾ أو من الفاعل فى ﴿ بصرت ﴾
أى مستخفية . العكبرى ٢: ٩٢ ، الجمل ٣: ٣٣٨ .

٣ - قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ [٢٨:٣٧]

﴿عن﴾ حال من فاعل ﴿تأتوننا﴾ الجمل ٥٢٩:٣ .

٤ - عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ [٣٧:٧٠]

﴿عن﴾ متعلق بعزيرين أو حال . العكبري ١٤٢:٢ ، الجمل ٤٠٠:٤ .

(عن) صفة

١ - فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا [٢٣٣:٢]

﴿عن﴾ صفة وهى للمجازرة . البحر ٢١٧:٢ .

٢ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ [٢٩:٤]

﴿عن﴾ صفة . العكبري ٩٩:١ .

٣ - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]

﴿عن طبق﴾ صفة ، أو حال من ضمير ﴿لتركبن﴾ ، البحر ٤٤٨:٨ ،
العكبري ١٥٢:٢ .

هل تقع (عن) زائدة ؟

١ - فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٦٣:٢٤]

(خالف) يتعدى بنفسه وبإلى ، فضمن معنى : صد وأعرض هنا .

قال أبو عبيدة والأخفش ﴿عن﴾ زائدة ، البحر ٤٧٧:٦ ، العكبري ٨٤:٢ ،

الجمل ٢٤٤:٣ البرهان ٢٨٦:٤ ، المغنى ١١٦:٢ .

* * *

لمحات عن دراسة

(غير)

فى القرآن الكريم

١ - مما يلزم الإضافة (غير) ، وقد جاءت لازمة للإضافة لفظا فى القرآن الكريم فى كل مواقعها ، أضيفت للظاهر ، وللمضمر ، وللمعرفة ، وللنكرة .

٢ - تصرفت (غير) فى وجوه كثيرة من الإعراب فى القرآن : فوقعت خبرا للمبتدأ ، وخبرا لكان واسما لإن ، وخبرا لها ، ومفعولا به ، ومفعولا مطلقا ، وحالا ، وزمانا ، وتابعا ، ومجرورة بالحرف وبالإضافة .

٣ - جمهور النحويين يرى أن (غيرا) لا تتعرف بإضافتها إلى المعرفة لفرط إبهامها .

وقد جاءت (غير) فى القرآن الكريم وكلام العرب تابعة لنكرة وتابعة لمعرفة . وجاءت فى القرآن الكريم تابعة لنكرة ، وهى مضافة إلى المعرفة فى مواضع تزيد عن المواضع التى جاءت فيها تابعة لنكرة ، وهى مضافة إلى نكرة .

ومن يرى تعريف (غير) بإضافتها إلى معرفة خرجها بعد النكرة على البدلية ، كما يفعل ذلك من لا يرى تعريفها فى وقوعها بعد المعرفة .

٤ - جاءت (غير) تابعة للمعرفة فى ثلاث آيات من القرآن الكريم :

١ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٧:١]

٢ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ [٩٥:٤]

٣ - أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْثِ [٣١:٢٤]

٥ - قال سيويه في كتابه والمبرد في المقتضب : كل موضع جاز فيه الاستثناء بالإجازة
الاستثناء بغير .

وأقول : لا يقع بعد (غير) الجملة ؛ لتعذر إضافتها إليها .

٦ - إنما تكون (غير) للاستثناء إذا صلح أن يقع (إلا) موقعها . تقول : هذا
درهم غير قيراط ، بخلاف قولك : هذا درهم غير جيد .

٧ - قال ابن يعيش ٧٨:٢ : كل موضع تكون فيه (غير) استثنائية يجوز أن
تكون فيه صفة ، وليس كل موضع تكون فيه (غير) صفة يجوز أن تكون فيه
استثناء .

والفرق بين (غير) إذا كانت صفة وبينها إذا كانت استثناء أنها إذا كانت صفة
لم توجب للاسم الذى وصفته بها شيئاً ، ولم تنف عنه شيئاً ؛ لأنها مذكورة على
سبيل التعريف .

وأما إذا كانت استثنائية فإنه إذا كان قبلها إيجاب فما بعدها نفى ، وإذا كان
قبلها نفى فما بعدها إيجاب ، لأنها محمولة على (إلا) .

٨ - ما جاء في غير زيد : يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه . من سيويه والمقتضب .

٩ - لم تأت (غير) منصوبة متعينة للاستثناء في القراءات السبعية ، وإنما جاءت
منصوبة محتملة للاستثناء ولغيره في آيتين :

١ - لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله
[٩٥:٤]

٢ - أو التابعين غير أولى الإربة [٣١:٢٤]

كما جاءت في السبع مرفوعة ومجرورة محتملة للاستثناء ولغيره في قوله تعالى :
﴿ ما لكم من إله غيره ﴾ ، وكذلك الرفع في قوله تعالى : ﴿ لا يستوى القاعدون
من المؤمنين غير أولى الضرر ﴾ ٩٥:٤ .

- ١٠ - قرء في غير السبع بنصب (غير) فيما يأتي :
- ١ - مالكم من إله غيره . في جميع القرآن .
- ٢ - صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم .
- ٣ - هل من خالق غير الله يرزقكم . ٣:٣٥ .
- واتفقوا على تخرج النصب على الاستثناء في الآيتين : الأولى والثالثة ، واختلفوا في الثانية .

- ١١ - يرى العكبري أن (غيراً) في قوله تعالى :
- ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾ ٦٣:١١ .
- استثنائية وهي مفعول ثان ، أى فما تزيدونني إلا تخسيرا ، ويضعف أن تكون صفة لمحذوف ، إذ يكون التقدير : فما تزيدونني شيئا غير تخسير ، وهو ضد المعنى .
- ومثل هذا قوله تعالى : ﴿وما زادوهم غير تبويب﴾ ١٠١:١١ .
- وكذلك قوله : ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ .

دراسة (غير) فى القرآن الكريم الاستثناء بغير

فى سيبويه ١: ٣٧٤: « وكل موضع جاز فيه الاستثناء بإلا جاز بغير ، وجرى مجرى الاسم الذى بعد (إلا) لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى (إلا) .. » .
وفى المقتضب ٤: ٤٢٢: « اعلم أن كل موضع جاز أن تستثنى فيه بإلا جاز الاستثناء فيه بغير . و (غير) اسم يقع على خلاف الذى يضاف إليه ، ويدخله معنى الاستثناء لمضارعة (إلا) .

وكل موضع وقع الاسم فيه بعد (إلا) على ضرب من الإعراب كان ذلك حالا فى غير ، إلا أن يكون نعتا ، فيجرى على المنعوت الذى قبلها » .

وفى ابن يعيش ٢: ٨٨: « فأصل (غير) أن يكون وصفا ، والاستثناء فيه عارض معار من (إلا) . ويوضح ذلك ويؤكد أنه أن كل موضع يكون فيه استثناء يجوز أن يكون صفة فيه ، وليس كل موضع يكون فيه صفة يجوز أن يكون استثناء ، وذلك نحو قولك : عندى مائة غير درهم إذا نصبت كان استثناء . وكنت مخبرا أن عندك تسعة وتسعين درهما ، وإذا رفعت كنت قد وصفته بأنه مغاير لها .
وتقول : عندى درهم غير زائف ، ورجل غير عاقل ، فهذا لا يكون فيه (غير) إلا وصفا لا غير » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١: ٢٢٥: « حمل (غير) على (إلا) أكثر من العكس ، لأن غيرا اسم ، والتصرف فى الأسماء أكثر منه فى الحروف ، فوقع (غير) فى جميع مواقع (إلا) فى المفرغ وغيره ، والموجب وغيره ، والمنقطع وغيره ، مؤخرا

عن المستثنى منه ، ومقدما عليه ، وبالجمله فى جميع محاله ، إلا أنه لا يدخل على الجملة كإلا ؛ لتعذر الإضافة إليها .

وفى ابن يعيش ٨٨:٢ : « والفرق بين (غير) إذا كانت صفة وبينها إذا كانت استثناء أنها إذا كانت صفة لم توجب للاسم الذى وصفته بها شيئا ، ولم تنف عنه شيئا ؛ لأنه مذكور على سبيل التعريف ، فإذا قلت : جاءنى رجل غير زيد فقد وصفت بالمغايرة له ، وعدم المائلة ، ولم تنف عن زيد المجيء وإنما هو بمنزلة قولك : جاءنى رجل ليس بزيد .

وأما إذا كانت استثناء فإنه إذا كان قبلها إيجاب فما بعدها نفى ، وإذا كان قبلها نفى فما بعدها إيجاب ، لأنها هنا محمولة على (إلا) .

هل تتعرف (غير) بالإضافة إلى معرفة ؟

يرى الفراء أنها تتعرف بالإضافة إلى المعرفة . معانى القرآن ٧:١ .
ويبدو لى من كلام سيويه أنه يرى تعريفها أيضا ، فقد جعلها صفة فى قوله تعالى :

١ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ [٩٥:٤]

٢ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
كتاب سيويه ٣٧٠:١ .

والزمخشرى يرى أن غيرا ونحوها ، مما لا يتعرف بالإضافة إلى المعرفة إلا إذا وقع بين متضادين قال فى المفصل ٢٥٢:١ :

« وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف إليه إضافة معنوية إلا أسماء توغلت فى إبهامها ، فهى نكرات ، وإن أضيفت إلى المعارف ، وهى نحو : غير ، ومثل ، وشبه ، ولذلك وصفت بها النكرات ، ودخلت عليها رب .. اللهم إلا إذا شهر

إذا شهر المضاف بمغايرة المضاف إليه ؛ كقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ .

قال ابن يعيش ١٢٥:٢-١٢٦ : « قال : لأن المراد بالذين أنعمت عليهم المؤمنون ، والمغضوب عليهم الكفار ، فهما مختلفان ، ونحوه : مررت بالمتحرك غير الساكن » .

ويظهر لى أن رأى المبرد كذلك فقد قال فى المقتضب ٤ : ٢٨٨ : « فأما مررت برجل غيرك - فلا يكون إلا نكرة ؛ لأنه مبهم فى الناس أجمعين .

ثم قال فى ٤:٤٢٣ : « وتقول : لقيت القوم غير زيد على النعت ، إذا كان القوم على غير معهود ، وعلى البدل . والوجه إذا لم يكن قبل (غير) نكرة محضة ألا يكون نعتا » . ثم جعل (غيرا) فى قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ نعتا أو بدلا » .

ورأى الرضى والعكبرى كالزنجشى ، شرح الكافية ١: ٢٥٣-٢٥٤ ؛ العكبرى ٥: ١ ، الخزانة ٢: ١٦١-١٦٢ .

ويرى أبو حيان أن غيرا لا تتعرف بإضافتها إلى المعرفة ، البحر ١: ٢٨-٢٩ .

قراءات (غير)

١ - مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ

[٧ : ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ١١ : ٥٠ ، ٦١ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٣٢]

قرئ فى السبع : قرأ الكسائى وأبو جعفر بخفض الراء وكسر الهاء فى (غيره) فى جميع القرآن . وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء . شرح الشاطبية ص ٢٠٧ ، غيث النفع ١٠٤ ، ١٧٧ ، النشر ٢: ٢٧٠ ، الإتحاف ٢٢٦ . ٢٥٧ .

وقرئ فى الشواذ بنصب الراء . ابن خالويه ص ٤٤ ، البحر ٤: ٣٢٠ ، ٢٣٢:٥ .

مراءة الرفع تابع على محل ﴿من إله﴾ وقراءة الجر تابع على اللفظ .
والنصب على الاستثناء ، وقال أبو حيان : الجر والرفع أفصح .
معاني القرآن ١: ٣٨٢ ، الكشف ٢: ٦٧ ، العكبري ١: ١٥٥ . المغني ١: ١٣٧ ،
الداميني ١: ٣١٢ .

٢ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ [٩٥:٤]

قرأ المدنيان وابن عامر ، والكسائي ، وخلف بنصب الراء من ﴿غير﴾ .
وقرأ الباقر برفعها . النشر ٢: ٢٥١ ، الإتحاف ص ١٩٣ . غيث النفع ص ٧٧
شرح الشاطبية ١٨٥ ، وفي البحر ٣: ٣٣٠ : « وقرأ الأعمش وأبو حيوة بكسر
الراء » .

قراءة الرفع ﴿غير﴾ فيها صفة للقاعدين- عند سيويوه ، كتابه : ١: ٣٧٠ ،
والزنجشري ، الكشف ١: ٢٩١ .

ورجح أبو حيان إعرابها بدلا قال في البحر ٣: ٣٣٠-٣٣١ : « وأجاز بعض
النحويين فيه البدل . قيل : وهو إعراب ظاهر . لأنه جاء بعد نفى ، وهو أولى من
الصفة لوجهين :

أحدهما : أنهم نصوا على أن الأفصح في النفي البدل . ثم نصب على الاستثناء ،
ثم الوصف .

الثاني : أنه تقرر أن (غيرا) نكرة في أصل الوضع ، وإن أضيفت إلى معرفة ،
هذا هو المشهور . فجعلها صفة يخرجها عن أصل وضعها . إما باعتقاد التعريف
فيها ، وإما باعتقاد أن القاعدين لما لم يكونوا ناسا معينين كانت الألف واللام فيه
جنسية ، فأجرى مجرى النكرات ، وهذا كله ضعيف .

وضعف ابن يعيش البدلية قال ٢: ٨٩ : « ولا يكون ارتفاعه على البدل في
الاستثناء ، لأنه يصير التقدير فيه ، لا يستوى إلا أولو الضرر ، وليس المعنى على
ذلك ، إنما المعنى : لا يستوى القاعدون من المؤمنين الأصحاء والمجاهدون » .

قراءة النصب على الاستثناء أو على الحال

وقراءة الجر صفة للمؤمنين

وانظر المغنى ١: ١٣٧ ، والدامي ١: ٣١١-٣١٢ . البرهان ٤: ٢٣٧٠ الجمل
١: ٤١٤-٤١٥ ، طريق المهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ص ٤٦٤-٤٦٥ .

٣ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٣:٣٥]
قرأ حمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بجر ﴿غير﴾ ، وقرأ الباقون بالرفع .
الإتحاف : ٣٦١ .

وقرأ الفضل بن إبراهيم النحوى ﴿غير﴾ بالنصب . ابن خالويه : ١٢٢ ، البحر
٧: ٣٠٠ .

قراءة الرفع نعت على المحل ، وجوز أبو حيان أن يكون خبراً للمبتدأ ، وفاعلاً
للوصف .

وقراءة الجر نعت على اللفظ ، وقراءة النصب على الاستثناء .

الكشاف ٣: ٢٦٧ ، العكبرى ٢: ١٠٤ ، البحر ٧: ٣٠٠ .

٤ - أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ [٣١:٢٤]

قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ، وأبو جعفر بنصب ﴿غير﴾ وقرأ الباقون بالجر .
شرح الشاطبية ٢٥٥ ، غيث النفع ١٨٠ ، النشر ٢: ٣٣٢ ، الإتحاف ٣٢٤ .

النصب على الاستثناء ، أو الحال ، والجر على النعت . الكشاف ٣: ٧٢ ، البحر
٦: ٤٤٩ .

٥ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٧:١]

قرئ بالنصب في ﴿غير﴾ وهى قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ، وعمر بن الخطاب ، ورويت عن ابن كثير . النصب على الحال ، وذو الحال
الضمير في ﴿عليهم﴾ ، والعامل ﴿أنعمت﴾ أو على الاستثناء

والجر نعت للذين أو بدل ؛ الكشف ١١:١ . معاني القرآن ٧:١ ؛ العكبرى ٥:١ البحر ٢٨:١-٢٩ .

٦ - فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ [٦٣:١١]

في العكبرى ٢٢:٢ : « الأقوى في المعنى أن يكون غير هنا استثناء في المعنى ، وهو مفعول ثان لتزيدونني ، أى فما تزيدونني إلا تخسيرا .

ويضعف أن يكون صفة لمحذوف : إذ التقدير : فما تزيدونني شيئا غير تخسير . وهو ضد المعنى . الجملة ٤٠:٢ .

٧ - وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيرٍ [١٠١:١١]

٨ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّا هَٰؤُلَاءِ [٥٣:٣٣]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ غير ﴾ بالجر صفة لطعام ؛ وقد جرى على غير من هو له ، ولم يبرز الضمير على مذهب الكوفيين .

وبالنصب حال من ضمير ﴿ لا تدخلوا ﴾ .

الكشاف ٢٤٤:٣ ، العكبرى ١٠١:٢ ، البحر ٢٤٦:٧ .

٩ - أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ [١:٥]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ غير ﴾ بالرفع ، وأحسن ما يخرج عليه أن يكون وصفا لبهيمة الأنعام ، ولا يلزم من الوصف بغير أن يكون ما بعدها ممثلا للموصوف في الجنسية ، ولا يضر الفصل بين النعت والمنعوت بالاستثناء . البحر ٤١٨:٣ .

مواقع (غير) فى الإعراب

(غير) خبر المبتدأ

١ - وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ [١٨:٤٣]

٢ - صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ [٤:١٣]

عطف على الخبر .

[٣:٣٥]

٣ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
ذكرنا أعاريب أخرى .

(غير) خبر (كان)

[٨٧-٨٦:٥٦]

١ - فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تُرْجِعُونَهَا
أو حال .

(غير) اسم (إِنَّ)

[٧:٨]

١ - وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ

(غير) خبر (إِنَّ وَأَنَّ)

[٢:٩]

١ - وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ

[٣:٩]

٢ - فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ

[٣٠:٧٠ ، ٦:٢٣]

٣ - فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

[٢٨:٧٠]

٤ - إِنْ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنُوا

(غير) مفعول به

[٨٣:٣]

١ - أَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَعَوَّنَ

[٨١:٤]

٢ - يَبْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ

[١١٥:٤]

٣ - وَاتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ

[٤٠:٦]

٤ - أَغَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ

- ٥ - أَغَيَّرَ اللَّهُ أُبَيْغَى حَكَمًا
[١١٤:٦] مفعول ، و ﴿حكما﴾ حال ، ويجوز العكس .
- ٦ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُبَيْغَى رَبًّا
[١٦٤:٦] مفعول ، و (ربا) حال ، ويجوز العكس .
- ٧ - أَوْ تُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
[٥٣:٧]
- ٨ - قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُبَيْغَى إِلَهًا
[١٤٠:٧] أو حال . البحر ٣٧٩:٤ .
- ٩ - أَغَيَّرَ اللَّهُ تَتَّقُونَ
[٥٢:١٦]
- ١٠ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أُعْبُدُ
[٦٤:٣٩]
- ١١ - فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
[٣٦:٥١]
- ١٢ - لِنَفْتَرِي عَلَيْهَا غَيْرُهُ
[٧٣:١٧]

(غير) مفعول أول

- ١ - يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
[١٥٤:٣]
- ٢ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا
[١٤:٦]

(غير) مفعول ثان

- ١ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
[٤٨:١٤]
- ٢ - قَالَ لَيْنِ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ
[٢٩:٢٦]
- ٣ - فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ
[٦٣:١١]
- ٤ - وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْسِيرٍ
[١٠١:١١]

(غير) تحتل المفعول المطلق وغيره

- ١ - وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ
[٣١:٥٠]

مما يحتمل المصدرية ، والحالية ، والظرفية . المعنى ١٣٤:٢ .

[٢٢:٢٧]

٢ - فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ
كالآية السابقة .

[٥٥:٣٠]

٣ - مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
مفعول مطلق أو ظرف زمان .

[٩٣:٦]

٤ - بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
مفعول مطلق أو مفعول به .

[٧٧:٥]

٥ - لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ
مفعول مطلق أو حال .

(غير) حال

[١٧٣:٢]

١ - فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

[٢٤٠:٢]

٢ - مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ

[٨٥:٣]

٣ - وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

[١٢:٤]

٤ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ

[٢٤:٤]

٥ - أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ

[٢٥:٤]

٦ - وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ

[٤٦:٤]

٧ - وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ

[١:٥]

٨ - أَجَلْتُ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ

[٥:٥]

٩ - إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ

[٩٩:٦]

١٠ - وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ

- ١١ - وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [١٤١:٦]
- ١٢ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ [١٤٥:٦]
- ١٣ - قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أُبْعِيكُمْ إِلَهًا [١٤٠:٧]
- البحر ٣٧٩:٤ .
- ١٤ - وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ [١٠٩:١١]
- ١٥ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ [١١٥:١٦]
- ١٦ - حُتَفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ [٣١:٢٢]
- ١٧ - أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ [٦٠:٢٤]
- ١٨ - إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءُ [٥٣:٣٣]
- ١٩ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

(غير) مجرورة بالحرف

- ١ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٦١:٢]
- ٢ - وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَبِغٍ لِلَّهِ [١٧٣:٢]
- ٣ - وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٣٨:٢٤ ، ٢١٢:٢]
- ٤ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ [٢١:٣]
- ٥ - وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٢٧:٣]
- ٦ - إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٣٧:٣]
- ٧ - وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١١٢:٣]
- ٨ - وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١٨١:٣]
- ٩ - وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١٥٥:٤]
- ١٠ - وَمَا أَهْلٌ لِلَّهِ بِغَيْرِ اللَّهِ [٣:٥]

- ١٠ - مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ - [٣٢:٥]
- ١٢ - وَخَرَفُوا لَهُ يَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [١٠٠:٦]
- ١٣ - فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ - [١٠٨:٦]
- ١٤ - لِيُضِلُّوْنَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [١١٩:٦]
- ١٥ - قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ - [١٤٠:٦]
- ١٦ - لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [١٤٤:٦]
- ١٧ - أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ - [١٤٥:٦]
- ١٨ - وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ - [٣٣:٧]
- ١٩ - سَاَصْرِفْ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ - [١٤٦:٧]
- ٢٠ - إِذَا هُمْ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ - [٢٣:١٠]
- ٢١ - رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا - [٢:١٣]
- ٢٢ - يُضِلُّوهُنَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [٢٥:١٦]
- ٢٣ - وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ - [١١٥:١٦]
- ٢٤ - أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ - [٧٤:١٨]
- ٢٥ - تَخْرُجُ يَبْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - [٢٢:٢٠]
- ٢٦ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [٢٠:٣١ ، ٣٨:٢٢]
- ٢٧ - أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ - [٤٠:٢٢]
- ٢٨ - تَخْرُجُ يَبْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - [٣٢:٢٨ ، ١٢:٢٧]
- ٢٩ - وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ - [٣٩:٢٨]
- ٣٠ - وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ - [٥٠:٢٨]
- ٣١ - بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [٢٩:٣٠]
- ٣٢ - لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ - [٦:٣١]
- ٣٣ - خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا - [١٠:٣١]

- ٣٤ - وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا [٥٨:٣٣]
- ٣٥ - فَاَمُنْ اَوْ اُْمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٣٩:٣٨]
- ٣٦ - اِنَّمَا يُوفِى الصَّابِرُونَ اُجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]
- ٣٧ - الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِى آيَاتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ [٥٦:٤٠]
- ٣٨ - يَرْزُقُونَ فِيْهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ [٤٠:٤٠]
- ٣٩ - ذٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٧٥:٤٠]
- ٤٠ - فَاسْتَكْبَرُوا فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [١٥:٤١]
- ٤١ - وَيَتَّبِعُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٤٢:٤٢]
- ٤٢ - بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٢٠:٤٦]
- ٤٣ - فَتَصِيْبُكُمْ مِنْهُمْ مَّعْرَةٌۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٢٥:٤٨]
- ٤٤ - اَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ [٣٥:٥٢]
- ٤٥ - اَوْ اٰخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [١٠٦:٥]

(غير) مضاف إليه

- ١ - وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا [٨٢:٤]

(غير) تابع للمعرفة

- ١ - صِرَاطَ الَّذِينَ اُنْعِمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ [٧:١]
- ٢ - لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ اُولَى الضَّرْرِ [٩٥:٤]
- ٣ - اَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ اُولَى الْاِرْبَةِ [٣١:٢٤]

(غير) تابعة لنكرة وهي مضافة لمعرفة

- ١ - فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ [٥٩:٢، ١٦٢:٧]
- ٢ - مَنْ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ [٤٦:٦]
- ٣ - أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ [١٥:١٠]
- ٤ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا [٢٧:٢٤]
- ٥ - مَنْ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَائٍ [٧١:٢٨]
- ٦ - مَنْ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ [٧٢:٢٨]
- ٧ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ [٣:٣٥]
- ٨ - رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [٣٧:٣٥]
- ٩ - أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ [٤٣:٥٢]
- ١٠ - وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [٣٩:٩]
- ١١ - وَيَسْتَخْلِفْ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ [٥٧:١١]
- ١٢ - وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [٣٨:٤٧]
- ١٣ - حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ [٢٣٠:٢]
- ١٤ - حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [١٤٠:٤، ٦٨:٦]
- ١٥ - مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [٣٢، ٢٣:٢٣، ٨٤، ٦١، ٥٠:١١، ٨٥، ٧٣، ٦٥، ٥٩:٧] [٣٢، ٢٣:٢٣، ٨٤، ٦١، ٥٠:١١، ٨٥، ٧٣، ٦٥، ٥٩:٧]
- ١٦ - بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا [٥٦:٤]
- ١٧ - مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي [٣٨:٢٨]
- ١٨ - لَئِنْ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ [٢٩:٢٦]

(غير) تابعة لنكرة وهى مضافة لنكرة

- ١ - إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ . [٤٦:١١]
- ٢ - ذَلِكَ وَعَذٌ غَيْرٌ مَكْذُوبٍ . [٦٥:١١]
- ٣ - وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرٌ مَرْدُودٍ . [٧٦:١١]
- ٤ - وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ . [١٤١:٦]
- ٥ - عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُودٍ . [١٠٨:١١]
- ٦ - إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ . [٣٧:١٤]
- ٧ - أَمْوَاتٌ غَيْرٌ أَحْيَاءٍ . [٢١:١٦]
- ٨ - ثُمَّ مِنْ مُصْنَعَةٍ مَخْلُوعَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُوعَةٍ . [٥:٢٢]
- ٩ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ . [٢٩:٢٤]
- ١٠ - قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ . [٢٨:٣٩]
- ١١ - لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرٌ مَمْنُونٍ . [٢٥:٨٤ ، ٨:٤١]
- ١٢ - فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ . [١٥:٤٧]
- ١٣ - وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرٌ مَمْنُونٍ . [٣:٦٨]
- ١٤ - فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرٌ مَمْنُونٍ . [٦:٩٥]
- ١٥ - فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ . [١٠-٩:٧٤]

دراسة (الفاء العاطفة) فى القرآن الكريم

الفاء العاطفة تعطف الأسماء والأفعال ، وهى تفيد الترتيب والتعقيب .
فى سيبويه ٣٠٤:٢ : « والفاء ، وهى تضم الشئ إلى الشئ ، كما فعلت الواو
غير أنها تجعل ذلك متسقا بعضه فى إثر بعض » وانظر ج ١ ص ٢١٨ .
وفى المقتضب ١٠:١ : « ومنها الفاء ، وهى توجب أن الثانى بعد الأول ،
وأن الأمر بينهما قريب ، نحو قولك : رأيت زيدا فعمرأ ، ودخلت مكة
فالمدينة » .

وقال فى ١٤:٢ : « اعلم أن الفاء عاطفة فى الفعل ، كما تعطف فى الأسماء .
تقول أنت تأتيني فكرمني ، وأنا أزورك فأحسن إليك ؛ كما تقول : أنا آتيك ثم
أكرمكم ، وأنا أزورك وأحسن إليك . هذا إذا كان الثانى داخلا فيما يدخل فيه
الأول ؛ كما تكون الأسماء فى قولك : رأيت زيدا فعمرأ ، وأتيت الكوفة
فالبصرة » .

قلت عن (ثم) إنها لم تقع عاطفة للمفرد فى القرآن ، وإنما جاءت عاطفة
لللجمل ، أما الفاء فقد جاءت عاطفة للمفرد وللجمله فى القرآن ، غاية الأمر أن
عطفها للاسم المفرد جاء فى نوع معين لم تتجاوزه فى القرآن : هو عطف
الصفات ، فكل ما وردت فيه الفاء عاطفة للاسم المفرد فى القرآن كان اسم فاعل
معطوفا على اسم فاعل وسنذكر مواضع ذاك بعد .

أما قوله تعالى ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ : ثم أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴿ ٣٤:٧٥-٣٥ .
 ففى ﴿فَأُولَىٰ﴾ خلاف بين النحويين : أهى فعل ماض أم اسم فعل .
 والأنبارى أعربها مبتدأ حذف خبره . البيان ٤٧٨:٢ .

أكثر ما جاءت الفاء فى القرآن عاطفة فعلا على فعل ، أو جملة فعلية على فعلية ،
 جاء ذلك فى مواضع تتجاوز الستين .
 أما عطفها للجملة الاسمية ففى مواضع تزيد عن ٢٥ بقليل .

اختصت الفاء من بين حروف العطف بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن
 جملتين من الصلة والخبر والصفة والحال ، وقد جاء ذلك فى قوله تعالى :
 فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ
 نَادِمِينَ [٥٢:٥]

فى البحر ٥٠٨:٣-٥٠٩ : « واتفق الحوفى وأبو البقاء على أن قوله
 ﴿فَيُضْبِحُوا﴾ معطوف على قوله ﴿أَن يَأْتِي﴾ وهو الظاهر ، ويجوز ذلك هو
 الفاء ، لأن فيها معنى التسبب ، فصار نظير : الذى يطير فيغضب زيد الذباب ،
 فلو كان العطف بغير الفاء لم يصح ، لأنه كان يكون معطوفا على ﴿أَن يَأْتِي﴾
 خبرا لعسى ، وهو خبر عن الله تعالى ، والمعطوف على الخبر خبر ، فيلزم أن يكون
 فيه رابط ، إن كان مما يحتاج إلى رابط ، ولا رابط هنا ، لكن الفاء انفردت من
 بين سائر حروف العطف بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد .. » . العكبرى ١: ١٢٣ .

الفاء للسببية

١ - أَنتَ مَوْلَانَا فَانصِرْنَا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [٢٨٦:٢]

فى البحر ٣٧٠:٢ : « أدخل الفاء ؛ إذانا بالسببية ، لأن كونه تعالى مولاهم ،

ومالك تديرهم وأمرهم ينشأ عن ذلك النصر على أعدائهم ، كما تقول : أنت الشجاع فقاتل ، وأنت الكريم فجد على » . الجمل ١: ٢٤٠ .

٢ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا يُنْكُمُ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا [٢٨٢:٢]

في العبرى ١: ٦٨ : « دخلت الفاء في ﴿ فليس ﴾ إيذانا بتعلق ما بعدها بما قبلها » .

في الجمل ١: ٢٣٤ : « قلت هي عاطفة هذه الجملة على الجملة من قوله ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ والسببية فيها واضحة ، أى تسبب عن ذلك رفع الجناح في عدم الكتابة » .

٣ - فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ
للسببية ، وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة . المغنى ١: ١٤٠ ، البرهان ٤: ٢٩٨ .

٤ - فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ
للسببية . المغنى ١: ١٤٠ ، البرهان ٤: ٢٩٨ .

٥ - سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى
للسببية . البرهان ٤: ٢٩٨ .

٦ - فَأَمْنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ
للسببية . البرهان ٤: ٢٩٨-٢٩٩ .

٧ - فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ
للسببية . البرهان ٤: ٢٩٩ .

٨ - قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ

كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية ، وذلك إذا كان ما بعدها سببا لما

قبلها ؛ كقوله تعالى ﴿ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَايْنِكَ رَجِيمٌ ﴾ . وتقول : أكرم زيدا فإنه فاضل ، فهذه تدخل على ما هو الشرط في المعنى ؛ كما أن الأولى دخلت على ما هو الجزاء في المعنى ، وذلك أنك تقول : زيد فاضل فأكرمه ، وتعكس فتقول : أكرم زيدا فإنه فاضل . الرضى ٢: ٣٤٠ ، كليات أبى البقاء ٢٧٠ .

٩ - فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ
[١٧٥:٧] البرهان ٤: ٢٩٨ .

١٠ - فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا .
[٦٠:١٧] ما بعد الفاء قام مقام ما تسبب عن الأول . البرهان ٤: ٢٩٨ .

١١ - وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
[٢٦: ٤٦] ما بعد الفاء قام مقام ما تسبب عن الأول البرهان ٤: ٢٩٨-٢٩٩ .

قد تحبىء الفاء العاطفة للجملة لمجرد الترتيب من غير إفادة السببية كما في قوله تعالى :

١ - قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ
[٢٧-٢٦: ٥١]

٢ - لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
[٢٢: ٥٠]

٣ - فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا
[٢٩: ٥١]

المعنى : ١: ١٤٠ ، وانظر ص ٤٩٣-٤٩٤ من الجزء الأول .

الفاء للترتيب الذكري

وقد تفيد الفاء العاطفة للجمال كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في الذكر ، لا أن مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان . الرضى ٢: ٣٣٩ .

١ - وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَبْوَاً مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٧٤:٣٩]
 ٢ - ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ [٧٢:٣٩ ، ٧٦:٤٠]
 ذكر ذم الشيء أو مدحه إنما يصح بعد جرى ذكره . الرضى ٣٣٩:٢ ،
 الدماميني ٣١٥:١ .

٣ - وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي
 من عطف المفصل على المجرى . الرضى ٣٣٩:٢ . [٤٥:١١]
 ٤ - فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ
 للترتيب الذكرى ، هو عطف مفصل على مجمل كالآية السابقة . المغنى
 ١٣٩:١ .

٥ - فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً
 عطف مفصل على مجمل ، المغنى ١٣٩:١ . [١٥٣:٤]

٦ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا نَيَّاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ
 احتج الفراء بأن الفاء لا تفيد الترتيب بهذه الآية . معانى القرآن ٣٧١:١ .
 وفى المغنى ١٣٩:١ : « وقال الفراء : إنها لا تفيد الترتيب مطلقاً وهذا - مع
 قوله : إن الواو تفيد الترتيب - غريب ، واحتج بقوله تعالى ... وأجيب بأن المعنى :
 أردنا إهلاكها ، أو بأنها للترتيب الذكرى » .

وقد رد الزركشى على الفراء بعشرة أوجه ، البرهان ٢٩٤-٢٩٥ :٤ .
 وقال الرضى ٣٣٩:٢ : من عطف المفصل على المجرى .

٧ - إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * غُرُباً أَتْرَاباً
 عطف مفصل على مجمل . البرهان ٢٩٥:٤ . [٣٧-٣٥:٥٦]

٨ - فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 [٩٨:١٦]

٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ [٦:٥]

التقدير : فإذا أردت ؛ فاكفئ بالسبب عن المسبب . البرهان ٢٩٦:٤ .

الفاء بمعنى (ثم)

فى التسهيل : ١٧٥ : « وتفرد (ثم) بالمهلة .. وقد يكون مع (الفاء) مهلة » .

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]
قيل : الفاء للسببية فى هذه الآية ، وفاء السببية لا تستلزم التعقيب ، بدليل صحة قولك : إن يسلم فهو يدخل الجنة ، ومعلوم ما بينهما من المهلة .
وقيل : تقع الفاء تارة بمعنى (ثم) ، ومنه الآية . المغنى ١: ١٣٩ ، البرهان ٢٩٥:٤-٢٩٦ .

٢ - ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمَضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا [١٤:٢٣]

الفاءات فى ﴿ فخلقنا العلقه مضغه ﴾ وفى ﴿ فخلقنا المضغه ﴾ وفى ﴿ فكسونا ﴾ بمعنى (ثم) لتراخى معطوفاتها . المغنى ١: ١٣٩ ، وانظر البرهان ٢٩٥:٤ .

وقال الرضى ٣٤١:٢ : « إفادة الفاء الترتيب بلا مهلة لا ينافى كون الثانى المترتب يحصل بتمامه فى زمان طويل ، إذا كان أول أجزائه متعقباً لما تقدم ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح ... ﴾ ﴿ فخلقنا العلقه مضغه ﴾ » .
وانظر البرهان ٢٩٦:٤-٢٩٧ .

٣ - وَالَّذِي أُخْرِجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَخْوًى [٥-٤:٨٧]
بين الإخراج والغشاء وسائط . البرهان ٢٩٥:٤ .

٤ - ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [٧:٣٩]
 ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [٦٠:٦]

في البرهان ٢٩٧:٤ : « وقد أورد الشيخ عز الدين هذا السؤال ..
 وأجاب بأن أول ما تحاسب أمة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم الأمم
 بعدهم فتحمل الفاء على أول المحاسبين ، ويكون من باب نسبة الفعل إلى الجماعة
 إذا صدر عن بعضهم ، ويحمل (ثم) على تمام الحساب .
 فإن قيل : حساب الأولين متراخ عن البعث فكيف يحسن الفاء ، فيعود السؤال .
 قلنا : نص الفارسي في الإيضاح على أن (ثم) أشد تراخيا من الفاء فدل على
 أن الفاء لها تراخ ، وكذا ذكر غيره من المتقدمين ، ولم يدع أنها للتعقيب إلا
 المتأخرون » .

عطف الصفات بالفاء

قال الرضى ٣٣٩:٢ : « وإذا دخلت على الصفات المتتالية ، والموصوف واحد
 فالترتيب ليس في ملاستها لمدلول عاملها ، كما كان في نحو : جاءني زيد فعمرو
 بل في مصادر تلك الصفات ؛ كقولك : جاءني زيد الآكل فالنائم ، أى الذى يأكل
 فينام ..

وإن لم يكن الموصوف واحدا فالترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها
 كما في الجوامد نحو قولهم في صلاة الجماعة : يقدم الأقرأ فالأفقه فالأقدم
 هجرة » .

وقال التبريزي في شرح الحماسة : « لما كانت هذه الصفات متراخية حسن
 إدخال فاء العطف ؛ لأن الصابح قبل الغائم ، والغائم أمام الآيب .
 ويقبح أن تدخل الفاء إذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف ، فلا يحسن
 أن يقال : عجبت من فلان الأزرق العينى فالأشم الأنف فالشديد الساعد ، إلا

الآيات

١ - وَالصَّافَاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣٧: ١-٣]

فى الكشف ٣: ٢٩٥-٢٩٦: « فإن قلت : ما حكم الفاء إذا جاءت عاطفة فى الصفات ؟

قلت : إما أن تدل على ترتب معانيها فى الوجود ، كقوله :
يالهف زياة للحارث
الصاحب فالغانم فالأيب
كأنه قيل : الذى صبح فغنم فآب .

وأما على ترتبها فى التفاوت من بعض الوجوه ، كقولك : خذ الأفضل
فالأكمل ، وأعمل الأحسن فالأجمل .

وإما على ترتب موصوفاتها فى ذلك ، كقوله : رحم الله المحلقين فالمقصرين ،
فعلى هذه القوانين الثلاثة ينساق أمر الفاء العاطفة فى الصفات .

فإن قلت : فعلى أى هذه القوانين هى فيما أنت بصدده ؟
قلت : إن وحدت الموصوف كانت للدلالة على ترتب الصفات فى التفاضل
وإن ثلثته فهى للدلالة على ترتب الموصوفات فيه . بيان ذلك :

أنك إذا أجريت هذه الأوصاف على الملائكة ، وجعلتهم جامعين لها فعطفها
بالفاء يفيد ترتبها لها فى الفضل : إما أن يكون الفضل للصف ، ثم للزجر ، ثم
للتلاوة وإما على العكس ، وكذلك إن أردت العلماء وقواد الغزو .

وإن أجريت الصفة الأولى على الطوائف ، والثانية والثالثة على آخر فقد أفادت
ترتب الموصفات فى الفضل .. « . البحر ٧: ٣٥١-٣٥٢ .

وفى البرهان ٤: ٢٩٧: « تجيء الفاء لتفاوت ما بين رتبين ، كقوله
﴿ والصافات صفا . فالزاجرات زجرا ﴾ تحمل الفاء تفاوت رتبة الصف من

الزجر ، ورتبة الزجر من التلاوة ، وتحتمل تفاوت رتبة الجنس الصاف من رتبة الجنس الزاجر .

٢ - وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا * فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا * فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا * فَالْمُقَسَّمَاتِ أُمَرَاءَ * إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ [٥١:١-٥]

في الكشف ٤: ٢٦ : « فإن قلت : ما معنى الفاء على التفسيرين ؟

قلت : أما على الأول فمعنى التعقيب فيها أنه تعالى أقسم بالرياح فبالسحاب الذى تسوقه فبالفلك التى تجرى بها بهيوبها فباللائكة التى تقسم الأرزاق بإذن الله ..

وأما على الثانى فلأنها تبتدىء بالهبوب ، فتدرو التراب والحصاء ، فتنقل السحاب ، فتجرى فى الجو بأسطة له ، فتقسم المطر . البحر ٨: ١٣٣-١٣٤ .

٣ - وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أُمَرَاءَ [٧٩:٣-٥]

فى البحر ٨: ٤١٩ : « ولما كانت الموصوفات المقسم بها محذوفات ، وأقيمت صفاتها مقامها ، وكان لهذه الصفات تعلقات مختلفة اختلفوا فى المراد بها .

٤ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا * فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا [٧٧:١-٥]

فى الكشف ٤: ١٧٣ : « أقسم سبحانه بطوائف من الملائكة أرسلهن بأوامره ، فعصفن فى مضيهن ، كما تعصف الرياح ... وبطوائف منهن نشرن أجنحتهن فى الجو عند انحطاطهن بالوحي ، أو نشرن الشرائع فى الأرض .

البحر ٨: ٤٠٣ .

٥ - وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [١٠٠:١-٣]

فى البحر ٨: ٥٠٤ : « وفى هذا دليل على أن هذه الأوصاف لذات واحدة لعطفها بالفاء التى تقتضى التعقيب ، والظاهر أنها الخيل التى يجاهد عليها العدو من الكفار . وفى الخزانة ٢: ٣٣١ : « قد يمكن أن يكون عطف موصول على موصول وهما جميعا لموصوف واحد ، وقد يمكن أن تكون العاديات غير الموريات ، والمغيرات

غيرهما ، فيكون عطف موصوف على موصوف آخر ؛ كقولك : مررت بالضاحك فالباكى .

٦ - لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ
[٥٥:٥٢-٥٥]

الفاء للسببية . المغنى ١: ١٣٩ .

في الكشف ٦٠:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف صح عطف الشاربين على الشاربين ، وهما لذوات متفقة ، وصفتان متفتقتان ، فكان عطفًا للشئ على نفسه ؟

قلت : ليستا بمتفتقتين من حيث إن كونهم شاربين للحميم على ما هو عليه من تناهى الحرارة وقطع الأمعاء أمر عجيب ، وشربهم له على ذلك كما تشرب الهيم الماء أمر عجيب أيضا ، فكانتا صفتين مختلفتين » ..

وفي البحر ٢١٠:٨ : « والفاء تقتضى التعقيب فى الشربين ، وأنهم أولا لما عطشوا شربوا من الحميم ظنا أنه يسكن عطشهم ، فإزداد العطش بحرارة الحميم ، فشربوا بعده شربا لا يقع به رى أبداً ، وهو مثل شرب الهيم ، فهما شربان من الحميم لا شرب واحد اختلفت صفاته ، فعطف » .

٧ - وَيَمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ
[٣٤:٤]

﴿ الصالحات ﴾ مبتدأ خبره ما بعده . الجمل ١: ٣٧٨ .

٨ - يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ
[٦:٨٤]

في البحر ٤٤٦:٨ : « قال ابن عطية : فالفاء على هذا عاطفة جملة الكلام على التى قبلها ، والتقدير : فأنت ملاقيه ، ولا يتعين ما قاله ، بل يصح أن يكون معطوفا على ﴿ كادح ﴾ عطف المفردات » .

٩ - وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ * قَنَاظَرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ
[٣٥:٢٧]

في البحر ٧: ٧٣ « ﴿ فَنَظَرَةٌ ﴾ معطوف على مرسلة » .

الفاء الزائدة

١ - وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ * وَرَبَّابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ [٥-٣: ٧٤]

الفاء زائدة ؛ إذ لو لم يحكم بزيادتها لأدى ذلك إلى دخول الواو العاطفة عليها ، وهي عاطفة . أمالي الشجري ٢: ٣٢٦ ، ابن يعيش ٨: ٩٥ .

في الكشف ٤: ١٥٦ : « ودخلت الفاء لمعنى الشرط ، كأنه قيل : وما كان فلا تدع تكبيره » .

وفي البحر ٨: ٣٧١ : « وهو قريب مما قدره النحاة في قولك : زيدا فاضرب ، قالوا : تقديره : تنبه فاضرب زيدا ، فالفاء هي جواب الأمر ، وهذا الأمر إما مضمن معنى الشرط ، وإما الشرط ، وإما الشرط بعده محذوف على الخلاف الذى فيه عند النحاة » . الجمل ٤: ٤٢٧ .

٢ - هَذَا فَلْيَذوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقُ [٥٧: ٣٨]

﴿ حميم ﴾ خبر ﴿ هذا ﴾ وما بينهما معترض . البرهان ٤: ٣٠١ .

يجوز في ﴿ هذا ﴾ الرفع والنصب . الرفع من أربعة أوجه : مبتدأ خبره ﴿ حميم ﴾ و ﴿ فليذوقوه ﴾ اعتراض . أو هو مخصوص بالذم . و ﴿ حميم ﴾ خبر لمحذوف ، أى هو مبتدأ خبره ﴿ فليذوقوه ﴾ . خبر مبتدأ ، أى الأمر هذا .

والنصب بتقدير فعل يفسره ﴿ فليذوقوه ﴾ والفاء زائدة عند الأخفش . البيان ٢: ٣١٧ ، البحر ٧: ٤٠٥-٤٠٦ ، المغنى ١: ١٤٢-١٤٣ .

٣ - فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ [٢: ١٠٧]

في البرهان ٣٠١:٤ : « جعل الأنخفش (الفاء) زائدة . وقال سيبويه : هي جواب لشرط مقدر ، أى إن أردت علمه فذلك » . العكبرى ١٦١:٢ ، المغنى ١٧٥:٢ .

سيبويه لم يذكر هذه الآية في كتابه . والمعروف عنه أنه لا يرى زيادة الفاء في الخير ، وخرج نحو قوله تعالى ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا ﴾ وقول الشاعر :
* وقائلة خولان فانكح فئاتهم *

على أن الكلام جملتان ، أى مما يتلى بعليكم ، وهذه خولان .
وقد جعل البغدادى في الخزانة ٢١٨:١ الفاء في البيت عاطفة عند سيبويه ، أو هي جواب لشرط مقدر .

وفي الكشف ٢٣٦:٤ : « وطريقة أخرى : أن يكون ﴿ فذلك ﴾ عطفا على ﴿ الذى يكذب ﴾ إما عطف ذات ، أو صفة على صفة .. » . البحر ٥١٧:٨ .

الفاء الفصيحة

الفاء التى تكون جوابا لشرط مقدر مع الأداة سماها الزمخشري فاء الفصيحة ، وقال عنها : لا تقع إلا فى كلام بليغ . الكشف ٧١:١ .
وقال عن حذف أداة الشرط وفعل الشرط : هو من أحاسن الحذوف .
الكشف ٤٩:٢ .

وقال أبو حيان عن هذا الحذف : إنه لا يجوز . البحر ٣٥٥:٧-٣٥٦ .
وقال عنه أيضاً : لم يثبت ذلك فى لسان العرب . البحر ٢١٠:٤ .
والمتبع لكلام أبى حيان يجده اعترض على الزمخشري فى مواضع تزيد عن العشرة ، ثم قال بهذا التقدير فى مواضع سكت فيها الزمخشري عن هذا التقدير ، ثم وافقه فى مواضع أخرى ، وقد عرضنا لهذا كله فى الحديث عن أدوات الشرط .
ونجد الزركشى يطلق فاء الفصيحة على الفاء التى عطفت على محذوف قال

فى البرهان ١٨٢:٣ : « ومن حذف جواب الفعل : ﴿ اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ﴾ ٣٦:٢٥ . تقديره : فذهبوا إليهم فكذبوها ، فدمرناهم . والفاء العاطفة على الجواب المحذوف هى المسماة عندهم بالفاء الفصيحة . وقال صاحب المفتاح : وانظر إلى الفاء الفصيحة فى قوله تعالى : ﴿ فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ﴾ ٥٤:٢ . كيف أفادت : ففعلتم فتاب عليكم . »

وكذلك أطلق أبو السعود فاء الفصيحة على الفاء التى حذف معطوفها ، أو كانت لشروط مقدر مع الأداة :

١ - قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها [٧١:٢]

فى أبى السعود ٨٩:١ : « الفاء فصيحة كما فى (انفجرت) أى فحصلوا البقرة فذبحوها . »

٢ - أو تقولوا لو أننا أنزل علينا الكتاب لكننا أهذى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]

﴿ فقد ﴾ متعلق بمحذوف تنبىء عنه الفاء الفصيحة ؛ إما معلى له ؛ أى لا تعتذروا بذلك فقد جاء ، وإما شرط له ، أى إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم من كونكم أهذى من الطائفتين .
أبو السعود ١٤٨:٢ ، الجمل ٢١٠:٢-٢١١ .

٣ - فانتظروا إني معكم من المنتظرين . فأنجيناه والذين معهُ [٧٢-٧١:٧]

الفاء فصيحة كما فى قوله : (فانفجرت) ، أى فوق ما وقع فأنجيناه . أبو السعود ١٧٤:٢ ، الجمل ١٥٥:٢ .

٤ - ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئيه بآياتنا فاستكبروا [٧٥:١٠]

والفاء فصيحة ، أى فأتياهم ، فبلغاهم الرسالة ، فاستكبروا عن اتباعها ، أبو
السعود ٢: ٣٤٣ ، الجمل ٢: ٣٦٠ .

٥ - مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ * فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
[٣٥: ٥١-٣٤]

الفاء مفصحة عن جمل حذفت ثقة بذكرها فى مواضع أخرى ، كأنه قيل :
فباشروا ما أمروا به فأخرجنا من كان فيها . أبو السعود ٥: ١٠٣ ، الجمل ٤: ٢٠١ .
٦ - فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ

فى الجمل ٤: ٢٤٢ : « فتادوا » معطوف على محذوف تقديره : فتادوا على ذلك .
وفى زاده : الفاء فاء الفصيحة تفصح أن فى الكلام حذفاً تقديره ، فبقوا على
ذلك مدة ، ثم ملوا من ضيق الماء والمرعى عليهم » .

٧ - قُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ
[٦٠: ٢]

فى أبى السعود ١: ٨٤ : « فانفجرت » عطف على مقدر ينسحب عليه
الكلام ، قد حذف للدلالة على كمال سرعة تحقق الانفجار ، كأنه حصل عقيب
الأمر بالضرب ، أى فضرِب فانفجرت .

وأما تعلق الفاء بمحذوف ، أى فإن ضربت فقد انفجرت فغير حقيق بجلالة شأن
النظم الكريم ، كما لا يخفى على أحد .

وفى كليات أبى البقاء تقييد حذف المعطوف عليه بأن يكون سبباً للمعطوف
من غير تقدير أداة شرط قال ص ٢٧٠ .

الفاء هى إما فصيحة ، وهى التى يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سبباً
للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط .

قال بعضهم : هى الداخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة ، نحو الفاء فى

قوله تعالى ﴿فانفجرت﴾ وظاهر كلام صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير : ف ضرب فانفجرت : وظاهر كلام صاحب الكشف على تقدير : فإن ضربت فقد انفجرت . والقول الأكثر على التقديرين . قال الشيخ سعد الدين : إنها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببته ، كالتى تذكر بعد الأوامر والنواهي ؛ إيانا لسبب الطلب .. وتختلف العبارة فى تقدير المحذوف فتارة أمراً أو نهياً ، وتارة شرطاً .. والأصح : أن لا فرق بين الفصيحة والتفريعية .. » .

وفى حواشى شرح السعد على تصريف العزى ص ١٥٩-١٦٠ : « فاء فصيحة ، وهى التى تدل على الشرط المحذوف . وقيل : على السببية . وقيل عليهما . وسميت فصيحة ، إما لإفصاحها عن الشرط والسبب ، أو لفصاحة الكلام الذى دخلت هى فيه ، أو ظهور المعنى بسبب دخولها ، أو وصف لها بوصف صاحبها ، أو لكونها مفيدة معنى بديعاً ، أو واقعة موقعاً حسناً .

وتتنوع الفاء الفصيحة بتنوع ما دل عليه من المحذوف : فتارة يكون المحذوف أمراً أو نهياً كما فى قوله تعالى : ﴿ فقد جاءكم بشير ونذير ﴾ أى لا تعتذروا فقد جاءكم ، وتارة شرطاً كما فى قوله تعالى : ﴿ فهذا يوم البعث ﴾ أى إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث ، وتارة يكون معطوفاً ، كما فى قوله تعالى : (فانفجرت) أى ضرب فانفجرت . » .

وفى حواشى نتائج الأفكار ص ١٧٢ : « ويقال لها فاء الفصيحة وفاء التفريع والنتيجة أيضاً عند بعض .. » .

تكلم الرضى عن الفاء التى تكون جواباً لشرط مقدر مع الأداة ولكنه لم يطلق عليها فاء الفصيحة قال فى ٣٤٠:٢ :

« الفاء » التى لغير عطف لا تخلو من معنى الترتيب ، وهى التى تسمى فاء السبب ، وتختص بالجمع ، وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط ، نحو : إن لقيته فأكرمه ، ومن جاءك فأعطه ، وبدونها ، نحو : زيد فاضل فأكرمه ، وتعريفه

بأن يصلح تقدير (إذا) الشرطية ، قبل الفاء ، وجعل مضمون الكلام السابق شرطها .. وهو كثير في القرآن المجيد وغيره .. ﴿ أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرّقوا في الأسباب ﴾ ١٠:٣٨ . ﴿ قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين . قال فاهبط منها ﴾ ١٢:٧-١٣ ، أى إذا كان عندك هذا الكبر فاخرج . وقال : ﴿ رب فأنظرني ﴾ ٣٦:١٥ . أى إذا كنت لعنتنى فأنظرني ، وقال : ﴿ فإنك من المنظرين ﴾ ٣٧:١٥ ، أى إذا اخترت الدنيا على الآخرة فإنك من المنظرين .

وقال : ﴿ فبعزتك ﴾ ٨٢:٣٨ . أى إذا أعطيتنى هذا المراد فبعزتك لأغوينهم . ونسب الزركشى إلى سيبويه أنه جعل قوله تعالى ﴿ فذلك الذى يدع اليتيم ﴾ ١٠٧:٢ . على تقدير شرط ، أى إن أردت علمه فذلك . البرهان ٣٠١:٤ . والآية ليست في كتاب سيبويه .

جعل البغدادي في الخزانة ٢١٨:١ الفاء في قول الشاعر :

وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا
جعلها عند سيبويه عاطفة أو جوابا لشرط مقدر .

الفاء التفرعية

ذكرنا أن الصحيح أنه لا فرق بين فاء الفصيحة والفاء التفرعية ، وهذه آيات جعل بعض المفسرين الفاء فيها تفرعية :

١ - فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا [٨٣:٩]

﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ ﴾ الفاء لتفريع الأمر الآتى ، أبو السعود ٢٨٧:٢ .

الجمال ٣٠٠:٢ .

٢ - فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ [٧٢:٣٦]

في أبى السعود ٢٦١:٤ : « الفاء لتفريع أحكام التذليل عليه وتفصيلها » .

- ٣ - فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ [٤٠:٤٢]
الفاء للتفريع ، أى إذا كان الواجب فى الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة ، وهى
عسرة جداً فالأولى العفو والإصلاح . الجمل ٦٨:٤ .

الفاء التفسيرية

- ١ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا [٤:٧]
فى البحر ٢٦٨:٤ : « وقيل : الفاء ليست للتعقيب ، وإنما هى للتفسير ،
كقولهم : توضاً فغسل كذا ثم كذا » .
- ٢ - فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ [١٣٦:٧]
فى البحر ٣٧٥:٤ : « الفاء تفسيرية ، وذلك على رأى من أثبت للفاء هذا
المعنى ، وإلا كان المعنى : فأردنا الانتقام منهم » .
- ٣ - فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]
﴿ فقالوا ﴾ الفاء تفسيرية ، مثل توضاً فغسل وجهه . الجمل ٤٤٠:١ .
- ٤ - وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ [١٢:١٧]
الفاء تفسيرية ، لأن المحو المذكور وما عطف عليه ليسا مما يحصل عقب جعل
الليل والنهار آيتين ، بل هما من جملة ذلك الجعل ومتمماته . الجمل ٦٠٩:٢ .
- ٥ - وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ [٣١:٤٥]
الفاء فى ﴿ أفلم ﴾ زائدة أو تفسيرية ؛ نحو : توضاً فغسل وجهه ويديه ، فالفاء
ليست مرتبة ، وإنما هى مفسرة للوضوء ، وكذلك تكون فى الآية مفسرة للقول
الذى يسوءهم . البحر ٢٢:٣ - ٢٣ .

من معانى الفاء

١ — فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ [٨٩:٢]
﴿ فلعنة الله ﴾ جملة من مبتدأ وخبر- متسبية عما تقدم .
الجمل ٧٨:١ .

٢ — فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [٢٦٤:٢]
الفاء لربط الجملة بما قبلها . العكبرى ٦٣:١ ، الجمل ٢٢٠:١ .

٣ — لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا [٣٤:٢٢]
الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها ، فإن جعله تعالى لكل أمة من الامم منسكا
ما يدل على وحدانيته تعالى . أبو السعود ١٣:٤ .

٤ — أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٧٢:٢٣]
تعليل للنفي المستفاد من الإنكار أى لا تسألهم ذلك فإن ما رزقك الله خير .
أبو السعود ٣٩:٢ ، الجمل ١٩٩:٣ .

٥ — عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ [٩٢:٢٣]
في البحر ٤١٩:٦ : « والفاء في ﴿ فتعالى ﴾ عاطفة فالمعنى كأنه قال : عالم الغيب
والشهادة فتعالى ، كما تقول زيد شجاع فعظمت منزلته أى شجع فعظمت .
ويحتمل أن يكون المعنى : فأقول : تعالى عما يشركون على إخبار مؤتلف » في الجمل
٢٠٢:٣ : عطف على معنى ما تقدم ..

٦ — لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٢٠١:٢٦-٢٠٢]
في الكشف ١٢٨:٣ : « فإن قلت : نامعنى التعقيب في قوله ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ ؟
قلت : ليس معنى ترادف رؤية العذاب ومفاجأته وسؤال النظرة فيه .

في الوجود وإنما المعنى ترتبها في الشدة ، كأنه قيل : لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب فما هو أشد منها .

وهو لحوقه بهم مفاجأة فما هو أشد منه وهو سؤالهم النظرة ، ومثال ذلك أن تقول لمن تعظه :

إن أسأت مقتك الصالحون ، فمقتك الله ، فإنك لا تقصد بهذا الترتيب أن مقت الله يوجد عقيب مقت الصالحين .

وإنما قصدك إلى ترتيب شدة الأمر على المسيء .. . البحر ٤٣:٧ .

٧ — قَالَ أَتُمِدُّونِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ [٣٦:٢٧]

في الكشف ١٤٣:٣ : « فإن قلت : ما الفرق بين قولك : أتمدني بمال وأنا أغني منك وبين أن تقول بالفاء ؟

قلت : إذا قلته بالواو فقد جعلت مخاطبي عالما بزيادتي عليه في الغنى واليسار ، وهو مع ذلك يمدني بالمال .

وإذا قلته بالفاء فقد جعلته ممن خفيت عليه حالي ، فأنا أخبره الساعة بما لا أحتاج معه إلى إمداده ، كأني أقول له : أنكر عليك ما فعلت ، فأني غني عنه ، وعليه ورد قوله ﴿ فَمَا آتَانِي اللَّهُ ﴾ . البحر ٧٤:٧ .

٨ — قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ [٨٢:٣٨]

الفاء لترتيب مضمون الجملة على الإنظار . الجمل ٥٩٠:٣ . جواب شرط مقدر . الرضى ٣٤٠:٢ .

٩ — إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ [٢:٣٩]

في البحر ٤١٤:٧ : « الفاء للربط ، كما تقول : أحسن إليك زيد فاشكره مخلصا » . الجمل ٥٩٣:٣ .

١٠ — فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ* فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ* فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَعُوا

[٨٤—٨٢:٤٠]

في الكشف ٣: ٣٨١ : « فإن قلت : كيف ترادفت هذه الفاءات ؟

قلت : أما قوله تعالى ﴿ فما أغنى عنهم ﴾ فهو نتيجة قوله ﴿ كانوا أكثر منهم ﴾ وأما قوله ﴿ فلما جاءتهم ... ﴾ فجار مجرى البيان والتفسير لقوله تعالى ﴿ فما أغنى عنهم ﴾ ، كقولك : رزق زيد المال فمنع المعروف ، فلم يحسن إلى الفقراء .

وقوله ﴿ فلما رأوا بأسنا ﴾ تابع لقوله ﴿ فلما جاءتهم ﴾ كأنه قال : فكفروا فلما رأوا بأسنا آمنوا ، وكذلك ﴿ فلم يك ينفعهم إيمانهم ﴾ تابع لإيمانهم لما رأوا بأس الله .
البحر ٧: ٤٧٩ .

١١ — فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ
[٣٥—٣٤:٤٦]

في البحر ٨: ٦٨ : ﴿ فاصبر ﴾ الفاء عاطفة هذه الجملة على الجملة من أخبار الكفار في الآخرة — ،

والمعنى بينهما مرتبط ، أى هذه حالهم مع الله فلا تستعجل أنت واصبر ولا تحف إلا الله .

١٢ — فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
[١٣:٥٥]

في الجمل ٤: ٢٤٩ : « الفاء لترتيب الإنكار والتوبيخ على ما فصل من فنون النعم وصنوف الآلاء الموجبة للشكر والإيمان .

١٣ — فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا
[٦:٦٤]

في البحر ٨: ٢٧٧ : « العطف بالفاء يدل على تعقب كفرهم بحجى الرسل بالبينات ، أى لم ينظروا فى تلك البينات ولا تأملوها ، بل عقبوا بحجىها بالكفر .

١٤ — عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
[٢٦:٧٢]

الفاء لترتيب عدم الإظهار على تفرد به بعلم الغيب على الإطلاق . الجمل ٤: ٤١٧ .

١٥ — فَإِذَا تُقَرَّ فِي النَّاقُورِ • فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ عَسِيرٌ [٩:٧٤-٨]

في النهر ٣٦٩:٨ : « الفاء في ﴿ فَإِذَا ﴾ للتسبب ، كأنه قيل : فاصبر على أذاهم فيين أيديهم يوم عسير يلقون عاقبة أذاهم ، وتلقى فيه عاقبة صبرك عليه » .

١٦ — فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا [١١:٧٦]
الفاء سببية ، أى فبسبب خوفهم وقاهم الله أى دفع عنهم شر ذلك اليوم .
الجمل ٤٤٨:٤ .

١٧ — فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٢٠:٨٤]

الفاء لترتيب ما بعدها من الإنكار والتعجب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة وأهوالها الموجبة للإيمان . الجمل ٥٠٣:٤ .

١٨ — قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ • الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ [٥:١٠٧-٤]
الفاء للسببية ، أى أن الدعاء عليهم بالويل متسبب عن هذه الصفات الذميمة
أى إذا علمت فويل . الجمل ٥٨٨:٤ .

فاء الاستئناف

تكلم عن فاء الاستئناف سيويه في كتابه ٤٣٠:١ ، والمبرد في المقتضب
٣٣:٢ .

وتحتمل الفاء الاستئناف في قوله تعالى :

١ — وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ [٤:١٤]

في العكبرى ٣٥:٢ : « ﴿ فيضل ﴾ بالرفع ، ولم ينصب على العطف على
﴿ ليبين ﴾ لأن العطف يجعل معنى المعطوف كمعنى المعطوف عليه ، والرسول أرسلوا
للبيان لا للضلال .

وقال الزجاج : ولو قرىء بالنصب على أن تكون اللام للعاقبة لجاز .
وانظر ما قاله السمين . الجمل ٥٠٧:٢ .

٢ — الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ [٢٨:١٦]

في العكبري ٤٣:٢ : ﴿ فَأَلْقَوْا ﴾ يجوز أن يكون معطوفا على قال الذين أوتوا العلم ، ويجوز أن يكون معطوفا على ﴿ تَتَوَفَّاهُمْ ﴾ ويجوز أن يكون مستأنفا .
البحر ٤٨٦:٥ .

لمحات عن دراسة (فاء السببية) فى القرآن الكريم

- ١ — قال الكسائى : ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ بالنون فى المصحف ؛ لأنها رأس آية و ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ ، لأنه رأس آية ويجوز فى كل منهما ما جاز فى صاحبه . القرطبى ٥٤٣٤:٦ .
- وفى البيان فى غريب إعراب القرآن ١٤٠:٢ : « فإن مثل هذه الأجوبة يجوز فيها النصب والرفع » .
- قرىء فى السبع بالنصب والرفع فى قوله تعالى :
﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ﴾ ١١:٥٧، ٢٤٥:٢ .
- ٢ — كثير مما جاء فى القرآن من المضارع الواقع بعد (لا) الناهية التالى للفاء يحتمل أن يكون المضارع منصوبا ومجزوما .
- النصب على أن الفاء للسببية والجزم على أن الفاء عاطفة .
- ٣ — المضارع الواقع فى جواب الاستفهام فى القرآن كان الاستفهام بمن الاسمية أو بالهمزة الواقع بعدها (لم) : ألم ، أولم ، أفلم ، وبهل .
- ٤ — أداة التحضيض التى جاءت فى القرآن هى (لولا) وقد نصب المضارع فى جوابها فى أربع آيات .
- ٥ — (لو) التى للتمنى عند من أثبتتها حملت على (ليت) فنصب المضارع فى جوابها .
- ثلاث آيات نصب فيها المضارع بعد (لو) وقبله مصدر ﴿ لو أن لنا كرة ﴾

فيحتمل أن يكون المضارع منصوباً بأن مضمرة بعد فاء السببية ، وأن يكون منصوباً بأن مضمرة جوازا للعطف على الاسم الصريح .

وقرىء في قوله تعالى :

﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ فيدهنوا ، بحذف النون .

٦ — نصب المضارع في جواب (ليت) جاء في آية واحدة :

﴿ ياليتي كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ﴾ .

وقرىء في الشواذ : ﴿ ياليتنا نرد فلا نكذب بآيات ربنا ﴾ بالفاء .

٧ — أجاز الكوفيون نصب المضارع في جواب الترجى ؛ حملا على التمني وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ لعلی أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى ﴾ ٣٧:٤٠ .

ورد قولهم بأن المضارع جواب للأمر ﴿ ابن لي صرحا ﴾ أو عطف على الأسباب .

ويشهد للكوفيين قوله تعالى :

﴿ وما يدريك لعله يزكى . أو يذكر فتفعه الذكري ﴾ ٨٠:٣-٤ .

ويرى ابن الحاجب أن (عسى) تجرى مجرى (ليت) وجعل من ذلك قوله تعالى :

﴿ فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ﴾ ٥٢:٥ .

ورد بأن المضارع معطوف على ﴿ يأتي ﴾ . البيان ٢٩٦:١ .

٨ — ﴿ كن فيكون ﴾ قرأ ابن عامر بنصب ﴿ فيكون ﴾ في ستة مواضع ، وقرأ الكسائي بالنصب في موضعين قبلهما ﴿ أن نقول ﴾ .

النصب على أنه جواب لفظ ﴿ كن ﴾ شبه بالأمر الحقيقي ، ولا يصح أن يكون جوابا للأمر ؛ إذ لا ينتظم منهما شرط وجزاء .

٩ — جاء المضارع منصوبا في جواب النفي في آيتين :

١ — وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ [٥٢:٦]

وهو هنا على المعنى الثاني في (ما تأتينا فتحدثنا) أى لا يكون عليك حسابهم فكيف تطردهم ؟ .

٢ — لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا [٣٦:٣٥]

انتقى الثاني لانتفاء الأول ، ولا يصح أن يكون على المعنى الثاني ؛ إذ يمتنع عليهم أن يقضى عليهم ولا يموتون .

١٠ — نصب المضارع بعد الفاء من غير أن يتقدمه نفى أو طلب جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴾ ١٨:٢١ .

دراسة
(فاء السببية)
فى القرآن الكريم
جواز الرفع بعد الفاء

قال الكسائى : ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ ٣٦:٧٧ بالنون فى المصحف لأنها رأس آية و ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ ٣٦:٣٥ لأنه رأس آية .
ويجوز فى كل واحد منهما ما جاز فى صاحبه . القرطبي ٥٤٣٤:٦ .

وفى البيان ١٤٠:٢ : « فإن مثل هذه الأجوبة يجوز فيها النصب والرفع ، كقوله ﴿ فأطلع إلى إله موسى ﴾ ٣٧:٤٠ فأطلع .
وقوله تعالى : ﴿ ياليتى كنت معهم فأفوز ﴾ ٧٣:٤ و (أفوز) بالنصب والرفع إلى غير ذلك . »

وقال الرضى ٢٢٨:٢ : « وقد يبقى ما بعد فاء السببية على رفعه قليلا ، كقوله تعالى : ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ وقوله :
(ولقد تركت صبية مبعومة) لم تدر ما جزع عليك فتجزع .

جاء جميع هذا على الأصل ، ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب . »

وفى البحر ٤٠٨:٨ : « وذهب أبو الحجاج الأعمش إلى أنه قد يرفع الفعل ويكون معناه معنى المنسوب بعد الفاء ، وذلك قليل ، وإنما جعل النحويون معنى الرفع غير معنى النصب ، رعيًا للأكثر من كلام العرب . وانظر المغنى ٩٩:٢ .
قرئ فى السبع بالرفع والنصب فى قوله تعالى :

١ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢ ، ٥٧:١١]
قرأ ابن عامر وعاصم بالنصب فيهما .

والباقون بالرفع على الاستئناف .

النشر ٢: ٢٢٨ ، ٣٨٤ ، الإتحاف ١٥٩ ، ٤١٠ ، غيث النفع ٢٥٥ .

وكان المضارع معتلا بالألف فجعله كمال الدين الأنباري ، والعكبري ، وأبو حيان
محتملا للنصب في جواب النهي وللرفع على القطع وذلك في قوله تعالى :

١ — فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى [١٦:٢٠]

البيان ٢: ١٤٠ ، العكبري ٢: ٦٣ ، البحر ٦: ٢٣٣ .

٢ — إِنَّ هَذَا عَدُو لَكَ وَلَزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى [١١٧:٢٠]
البحر ٦: ٢٨٤ .

جواب النهي

في آيات كثيرة يحتمل المضارع التالي للفاء الواقع بعد (لا) الناهية أن يكون
منصوبا وأن يكون مجزوما .

النصب على أن الفاء للسببية ، والجزم على أن الفاء عاطفة ما بعدها على ما قبلها .

قال الفراء : ومعنى الجزم كأنه تكرير للنهي :

١ — وَلَا تُقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ [٣٥:٢]

في معاني القرآن ١: ٢٦-٢٧ : « إن شئت جعلت ﴿ فَتَكُونَا ﴾ جوابا نصبا ،
وإن شئت عطفته على أول الكلام ، فكان جزما ..

ومعنى الجزم كأنه تكرير للنهي ، كقول القائل : لاتذهب ولا تعرض لأحد .
ومعنى الجواب والنصب :

لاتفعل هذا فيفعل بك مجازاة ، فلما غطف حرف على غير ما يشاكله وكان في

أوله حادث لا يصلح في الثاني نصب . ومثله قوله :
﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ ٢٠: ٨١ و ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
فَيَسْخَرَكُم بِعَذَابٍ ﴾ ٢٠: ٦١ و ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُلْقَةِ ﴾
٤: ١٢٩ .

معاني القرآن ١: ٢٧، البحر ٣: ٣٦٥ .

وما كان من نفى ففيه ما في هذا ، ولا يجوز الرفع في واحد من الوجهين إلا
أن تريد الاستئناف .. .

قال أبو حيان : والأول أظهر لظهور السببية والعطف لا يدل عليها .
البحر ١: ١٥٨—١٥٩ .

وانظر الكشف ١: ٦٣، البيان ١: ٧٥ .

٢ — وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ
في العكبرى ١: ١١٩ : ﴿ فَتَقْلِبُوا ﴾ يجوز أن يكون مجزوما عطفا على
﴿ تَرْتَدُّوا ﴾ وأن يكون منصوبا على جواب النهي .

٣ — وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ
حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ
[٥٢: ٦]

في البيان ١: ٣٢١—٣٢٢ : ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ منصوب لأنه جواب النفي و
﴿ فَتَكُونَ ﴾ جواب النهي :

والتقدير فيه : ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فتكون
من الظالمين وما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم .

وقال الرضى ٢: ٢٢٩—٢٣٠ : ﴿ جواب « ولا تطرد » ﴾ فتكون من
الظالمين .

وقوله : ﴿ وما عليك من حسابهم من شيء .. فطردهم ﴾ متوسطة بينهما . ويجوز أن يكون « فتكون » عطفا على « تطرد » وإنما لم يجب بجوابين لأنه كالشرط والجزاء .

انظر البحر ١٣٨:٤ ، العكبرى ١٣٦:١ .

٤ — وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٨:٦]

في العكبرى ١٤٤:١ ﴿ فيسبوا ﴾ منصوب على جواب النهي ، وقيل : هو مجزوم على العطف . البحر ١٩٩:٤ — ٢٠٠ ، الجمل ٧٤:٤ .

٥ — وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
جواب النهي . العكبرى ١٤٩:١ ، البحر ٢٥٤:٤ .

٦ — وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْيَمِّ
﴿ فيأخذكم ﴾ جواب النهي .
العكبرى ١٥٥:١ ، الجمل ١٥٦:٢ .

٧ — وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
في العكبرى ٥:٢ : ﴿ ففشلوا ﴾ في موضع نصب على جواب النهي ، وكذلك ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ ففشلوا ﴾ عطفا على النهي .
ولذلك قرئ ﴿ ويذهب ريحكم ﴾ . البحر ٥٠٣:٤ ، الجمل ٢٤٣:٢ .

٨ — وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ قَرِيبٍ [٦٤:١١]

٩ — وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ [٩٥:١٠]

١٠ — وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ
جواب النهي . البحر ٢٦٩:٥ ، الجمل ٤٢٢:٢ .

١١ — لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]

جواب النهى . العكبرى ٢: ٢٦ ، البحر ٥: ٢٨٠ .

١٢ — وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا [٩٤:١٦]

جواب النهى . العكبرى ٢: ٤٥ ، البحر ٥: ٥٣٢ ، الجمل ٢: ٥٨٨ .

١٣ — لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْذُومًا [٢٢:١٧]

١٤ — وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [٢٩:١٧]

جواب النهى ، عن السمين ، الجمل ٢: ٦١٥ .

١٥ — وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْلَى فِي جَهَنَّمَ [٣٩:١٧]

١٦ — وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي [٨١:٢٠]

في العكبرى ٢: ٦٦ : ﴿ فيحل ﴾ هو جواب النهى وقيل : هو معطوف فيكون نيباً أيضاً .

١٧ — وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٥٦:٢٦]

١٨ — فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ [٢١٣:٢٦]

١٩ — إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ [٣٢:٣٣]

في المحتسب ٢: ١٨١ : « ومن ذلك قراءة الأعرج وأبان بن عثمان ﴿ فيطمع الذى ﴾ بكسر العين . »

قال أبو الفتح : هو المعطوف على قول الله تعالى : ﴿ فلا تخضعن بالقول ﴾ أى

فلا يطمع الذى فى قلبه مرض ، فكلاهما منهى عنه .

إلا أن النصب أقوى معنى ، وأشد إصابتاً للعدر ،

وذلك أنه إذا نصب كان معناه أن طمعه . إنما هو مسبب عن خضوعهن بالقول .

فالأصل فى ذلك منهى عنه ،

والمنهى مسبب عن فعلهن ، وإذا عطفه كان نهياً لهن وله ، وليس فيه دليل على أن الطمع راجع الأصل إليهن ، وواقع من أجلهن » . وانظر البحر ٢٣٠:٧ .

٢٠ — وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٢٦:٣٨]

في العكبري ١٠٩:٢ : ﴿ فَيُضِلَّكَ ﴾ منصوب على الجواب .
قيل : مجزوم عطفاً على النهي ، وفتحت اللام لالتقاء الساكنين « البحر ٢٩٥:٧ ،
جواب النهي ، الجمل ٥٦٩:٣ .

* * *

احتمل المضارع أن يكون منصوباً ، فتكون الفاء للسببية ، وأن يكون مرفوعاً على القطع في قوله تعالى :

١ — فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى [١٦:٢٠]
البيان ١٤٠:٢ ، العكبري ٦٣:٢ ، البحر ٣٣٣:٦ ، الجمل ٨٦:٣ .

٢ — إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى [١١٧:٢٠]
البحر ٢٨٤:٦ ، الجمل ٨٦:٣ .

٣ — وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ [٣٩:١٧]

جواب الاستفهام

١ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢]

٢ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [١١:٥٧]

قرأ ابن عامر وعاصم بالنصب فيهما ﴿ فَيُضَاعِفُهُ ﴾ .

وقرأ الباقون بالرفع. النشر ٢: ٢٢٨، ٣٨٤، الإتحاف ١٥٩، ٤٩٠، غيث النفع ٢٥٥ .

في معاني القرآن ١: ١٥٧ : « من رفع جعل الفاء منسوقة على صلة الذى ومن نصب أخرجها من الصلة ، وجعلها جوابا لمن » . مجالس ثعلب : ٥٩٣ .

في البيان ١: ١٦٤ : « ﴿ فيضاعفه ﴾ قرىء بالرفع والنصب . فأما الرفع فمن وجهين :

أحدهما : أن يكون معطوفا على صلة الذى ، وهو ﴿ يقرض ﴾ فيكون داخلا في صلة الذى .

والثانى : أن يكون منقطعا عما قبله .

وأما النصب فعلى العطف بالفاء حملا على المعنى دون اللفظ ، كأنه قال : من ذا الذى يكون منه قرض فتضعيف من الله تعالى ؟ فقدّر ﴿ أن ﴾ بعد الفاء ونصب بها الفعل ، وصيرها مع الفعل فى تقدير مصدر ؛ ليعطف مصدرا على مصدر .

ولا يحسن أن يجعل منصوبا على ظاهر اللفظ فى جواب الاستفهام لأن القرض ليس مستفهما عنه .

وإنما الاستفهام عن فاعل القرض ، ألا ترى أنك لو قلت : أزيد يقرضنى فأشكره لم يجوز النصب على جواب الاستفهام بالفاء ، وإنما جاز هاهنا حملا على المعنى كما بينا » .

وفى البحر ٢: ٢٥٢ : « النصب على أن يكون جوابا للاستفهام على المعنى ؛ لأن الاستفهام وإن كان عن المقرض فهو عن الإقراض فى المعنى ، فكأنه قيل أقرض الله أحد فيضاعفه ...

وذهب بعض النحويين إلى أنه إذا كان الاستفهام عن المسند إليه الحكم ، لا عن الحكم فلا يجوز النصب على إضمار (أن) بعد الفاء . وهو محجوج بهذه القراءة المتواترة .

وقد جاء في الحديث : « من يدعوني فأستجيب له ، من يستغفرني فأغفر له » وانظر البحر ٢١٩:٨ - ٢٢٠ .

وفي العكبري ٥٧:١ : « فإن قيل : لم لا يعطف على المصدر الذى هو (قرضا) : كما يعطف الفعل على المصدر بإضمار (أن) نحو : * للبس عباءة وتقر عيني * . قيل : لا يصح هذا لوجهين :

أحدهما : أن (قرضا) هنا مصدر مؤكد ، والمصدر المؤكد لا يقدر بأن والفعل . والثاني : أن عطفه عليه يوجب أن يكون معمولاً ليقرض ، ولا يصح هذا في المعنى ، لأن المضاعفة ليست مقرضة ، وإنما هي من فعل الله .

٣ - قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا [١٤٨:٦] ﴿ فتخرجوه ﴾ منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد النفي معنى وهو الاستفهام الإنكارى . الجمل ١٠٤:٢ .

٤ - فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [٥٣:٧] القراءات : ﴿ نرد ﴾ ﴿ فنعمل ﴾ رفعهما ، ونصبهما ، ونصب ﴿ يرد ﴾ ورفع ﴿ فنعمل ﴾ والذي جاء في السبع من هذه القراءات رفع ﴿ نرد ﴾ ونصب ﴿ فنعمل ﴾ الإتحاف : ٢٢٥ . رفع نرد عطف فعلية على اسمية .

وبالنصب عطف على ﴿ فيشفعوا ﴾ تقدمهما استفهام ، فانتصب الجوابان ، أى هل لنا شفعاء فيشفعوا من الخلاص من العذاب ، أو هل نرد إلى الدنيا فنعمل صالحا ، ويجوز أن تكون « أو » بمعنى « حتى » أو « كى » . البحر ٣٠٦:٤ ، المحتسب ٢٥٢:١ ، البيان ٣٦٤:١ .

٥ - أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوَاءَ أَخِي [٣١:٥] في الكشف ٣٣٤:١ : « ﴿ فأواري ﴾ بالنصب جواب الاستفهام وقرى بالسكون على (فأنا أواري) أو للتخفيف » .

وفي المغنى ١٢٣:٢ : « وجه فسادہ : أن جواب الشيء مسبب عنه ، والمواراة لا تتسبب عن العجز ، إنما انتصابه بالعطف على (أكون) » .

وفي البحر ٤٦٧:٣ : « الفاء الواقعة جوابا للاستفهام ينعقد من الجملة الاستفهامية والجواب شرط وجزاء . تقول : أتزورنى فأكرمك والمعنى : إن تزورنى أكرمك . ولو قلت هنا : إن عجزت أن أكون مثل هذا الغراب أوار سوءة أخى لم يصح لأن المواراة لا تترتب على عجزه عن كونه مثل الغراب » .

٦ - قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا [٩٧:٤]

في العكبرى ١٠٨:١ : « ألم تكن » استفهام بمعنى التوبيخ ﴿ فتهاجروا ﴾ منصوب على جواب الاستفهام ؛ لأن النفى صار إثباتا بالاستفهام » .

وفي النهر ٣٣٤:٣ : « ظاهر قوله ﴿ فتهاجروا ﴾ أنه منصوب على جواب قوله ﴿ ألم تكن ﴾ ، أو مجزوم معطوفا على ﴿ تكن ﴾ » . الجمل ٤١٧:١ .

٧ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ [٢١:٤٠]

في البيان ٣٣٠:٢ : « ﴿ فينظروا ﴾ في موضعه وجهان : أحدهما : النصب على جواب الاستفهام بالفاء بتقدير (أن) . الثاني : أن يكون مجزوما بالعطف على ﴿ يسيرا ﴾ » . وانظر البحر ٤٥٧:٧ ، المغنى ١٣٦:٢ .

٨ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠٩:١٢]

٩ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٩:٣٠]

١٠ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٤٤:٣٥]

١١ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٨٢:٤٠]

١٢ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠:٤٧]

في موضع ﴿ ينظروا ﴾ وجهان : أن يكون مجزوما بالعطف بالفاء على

﴿يسيروا﴾ وأن يكون في موضع نصب على جواب الاستفهام . البيان ٣٧٤:٢ .

١٣ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا [٤٦:٢٢]
البحر ٣٧٧:٦-٣٧٨ .

١٤ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]
في المقتضب ٢٠:٢ : « وأما قول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ فهذا هو الوجه ، لأنه ليس بجواب ، لأن المعنى في قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ إنما هو انتبه وانظر أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا » وانظر سيبويه ٤٢٤:١ .

في البيان ١٧٨:٢ : « ﴿ فتصبح ﴾ مرفوع محمول على معنى ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ومعناه : انتبه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء . ولو صرح بقوله (انتبه) لم يجز فيه إلا الرفع ، فكذلك ما هو بمعناه . »

وفي الكشاف ٣٩:٣ : « لو نصب لأعطى ما هو عكس الغرض : لأن معناه إثبات الاخضرار ، فيقلب بالنصب إلى نفي الاخضرار . مثاله : أن تقول لصاحبك : أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَتَشْكُرْ ، إن نصيبته فأنت ناف شكره ، وإن رفعته فأنت مثبت شكره . »

وفي البحر ٣٨٦:٦ : « جواب الاستفهام ينعقد منه مع الاستفهام السابق عليه شرط وجزاء ، وهنا لا يتقدر : إن تر إنزال المطر تصبح الأرض مخضرة ، لأن الاخضرار ليس مترتبا على عملك أو رؤيتك إنما هو مترتب على الإنزال . »

وفي المغنى ١٢٣:٢ : « وقيل : إنما لم ينتصب لأن ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ في معنى : قد رأيت ، أى إنه استفهام تقريرى : مثل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ . »

١٥ - قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٤:٣٧-٥٥]
في البحر ٣٦١:٧ : « قرئ ﴿ فَاطَّلَعَ ﴾ مشددا مضارعا منصوبا على جواب الاستفهام و ﴿ فَاطَّلَعَ ﴾ مخففا مضارعا منصوبا » البيان ٣٠٥:٢ .
وانظر المحتب ٢٢٠:٢ .

جواب التحضيض

١ - لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ [١٣٤:٢٠]
في الكشف ١٧١:٣ : « الفاء جواب ﴿لولا﴾ لكونها في حكم الأمر ، من قبل أن الأمر باعث على الفعل ، والباعث والمحضض من واد واحد » .

وقال العكبري ٦٨:٢ : « ﴿فتتبع﴾ جواب الاستفهام » .
٢ - لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ۚ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا [٨-٧:٢٥]

في معاني القرآن ٢٦٢:٢-٢٦٣ : « ﴿فيكون معه﴾ جواب بالفاء ؛ لأن ﴿لولا﴾ بمنزلة (هلا) . قوله : « أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ ﴾ مرفوعان على الرد على ﴿لولا﴾ ؛ كقولك في الكلام : أَوْ هلا يلقي إليه كنز » .
في ابن خالويه : ١٠٤ : « ﴿فيكون معه﴾ برفع النون ، حكاه أبو معاذ » .
وفي الكشف ٨٩:٣ : « فإن قلت : ما وجه الرفع والنصب في ﴿فيكون﴾ ؟ » .

قلت : النصب لأنه جواب ﴿لولا﴾ بمعنى (هلا) وحكمه حكم الاستفهام .
والرفع على أنه معطوف على ﴿أنزل﴾ .. ألا تراك تقول : لولا ينزل بالرفع وقد عطف عليه ﴿يلقى﴾ و ﴿تكون﴾ مرفوعين ، ولا يجوز النصب فيهما ، لأنهما في حكم الواقع بعد ﴿لولا﴾ ولا يكون إلا مرفوعا » .

وانظر البيان ٢٠٢:٢ ، العكبري ٨٤:٢ ، البحر ٤٨٣:٦ ، الجمل ٢٤٧:٣ .
٣ - فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ [٤٧:٢٨]

﴿فتتبع﴾ جواب التحضيض ١٢٣:٧٠ .
٤ - لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [١٠:٦٣]
في الإتحاف ٤١٧ : « ﴿وأكون﴾ أبو عمرو بالواو بعد الكاف ونصب النون عطفا على فأصدق » .

وفي البحر ٢٧٥:٨ : « قرء ﴾ فأصدق ﴾ بالرفع على الأصل ، وقرء

﴿يكون﴾ بالرفع على الاستئناف » .

جواب التمني

١ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً [٧٣:٤]
﴿فأفوز﴾ بالنصب جواب (ليت) لأنها تمن . معاني القرآن ١٧٦:١ .
وفي البيان ٢٥٩:١ : « تقرأ بالرفع والنصب . فالرفع على تقدير : فأنا أفوز
والنصب على جواب التمني بالفاء بتقدير (أن) » .
وانظر المحتسب ١٩٢:١-١٩٣ ، وابن خالويه : ٢٧ ، العكبري ١٠٥:١ ،
البحر ٢٩٢:٣ .

٢ - يَا لَيْتَنَا تُرَدُّ وَلَا تُكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٢٧:٦]
في معاني القرآن ٢٧٦:١ : « وقوله في الأنعام ﴿يا ليتنا نرد ولا نكذب﴾ هي
في قراءة عبد الله بالفاء ﴿نرد فلا نكذب﴾ بآيات ربنا ﴿فمن قرأها كذلك جاز
النصب على الجواب ، والرفع على الاستئناف ، أي فلسنا تكذب » .
وانظر البحر ١٠٢:٤ .

جواب (لو)

١ - لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ [١٦٧:٢]
في الكشف ١٠٦:١ : « ﴿لو﴾ في معنى التمني ، ولذلك أجيبت بالفاء الذي
يجاب به التمني ، كأنه قيل : ليت لنا كرة فنتبرأ منهم » .

في البيان ١٣٤:١ : « ﴿فنتبرأ﴾ منصوب بتقدير ﴿أن﴾ بعد الفاء التي في
جواب التمني ، لأن قوله تعالى : ﴿لو أن لنا كرة﴾ تمن ، فينزل منزلة (ليت)
وجوابه بالفاء منصوب ، والفاء فيه عاطفة ، وتقديره : لو أن لنا أن نكر فنتبرأ » .
وفي البحر ٤٧٤:١ : « وينبغي أن يستثنى من المواضع التي تنصب بإضمار (أن)
بعد الجواب بالفاء ، وأنها إذا سقطت الفاء انجزم الفعل - هذا الموضع ، لأن النحويين
استثنوا جواب النفي فقط ، فينبغي أن يستثنى هذا الموضع ؛ لأنه لم يسمع الجزم

في الفعل الواقع جوابا للو التي أشربت معنى التمني ، إذا حذف الفاء . والسبب في ذلك ، أن كونها مشربة معنى التمني ليس أصلها ، وإنما ذلك بالحمل على حرف التمني الذي هو (ليت) ، والجزم في جواب (ليت) بعد حذف الفاء إنما هو لتضمنها معنى الشرط ، أو دلالتها على كونه محذوفا بعدها على اختلاف القولين ؛ فصارت (لو) فرع فرع ؛ فضعف ذلك فيها .

٢ - فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٢:٢٦]

في الكشف ١٢٠:٣ : « (لو) في هذا الموضع في معنى التمني ، كأنه قيل : فليت لنا كرة ، وذلك لما بين (لو) و (ليت) من التلاقي في التقدير .

ويجوز أن تكون على أصلها ويحذف الجواب ، وهو : لفعلنا كيت وكيت .
في البيان ٢١٥:٢ : « (نكون) منصوب على جواب التمني بالفاء بتقدير (أن) ، لأن (لو) في معنى التمني . البحر ٢٨:٧ .

٣ - أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٨:٣٩]

في معاني القرآن ٤٢٢:٢-٤٢٣ : « النصب في قوله ﴿ فَأَكُونَ ﴾ جواب للو ، وإن شئت جعلته مردودا على تأويل (أن) تضررها في الكرة ؛ كما تقول : لو أن لي أن أكر فأكون . ومثله مما نصب على إضمار (أن) قوله : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل ﴾ ٥١:٤٢ .

وفي البحر ٤٣٦:٧ : « وانتصب (فأكون) على جواب التمني الدال عليه (لو) ، أو على (كرة) إذ هو مصدر ، فيكون مثل قوله :

للبس عبادة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمني كانت (أن) واجبة الإضمار ، وكان الكون مترتبا على حصول التمني ، لا متمنى .

وإذا كانت للعطف على (كرة) جاز إظهار (أن) وإضمارها ، وكان الكون متمنى . انظر القرطبي ٥٧١٦:٧ .

٤ - وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ [٩:٦٨]

في الكشف ٤: ١٢٧: « فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ رَفَعَ ﴿فَيَدْهِنُونَ﴾ وَلَمْ يَنْصَبْ بِإِضْمَارِ (أَنْ) وَهُوَ جَوَابُ التَّمْنَى ؟
 قلت : قد عدل به إلى طريق آخر ، وهو أَنْ جعل خبر مبتدأ محذوف ، أى فهم يدهنون .. » .

في العكبرى ٢: ١٤١: « إِنَّمَا أُثْبِتَ النُّونَ لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى ﴿تَدْهِنُ﴾ وَلَمْ يُجْعَلْهُ جَوَابَ التَّمْنَى . وَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بَغِيرُ نُونٍ عَلَى الْجَوَابِ .
 وانظر البحر ٨: ٣٠٩ ، المغنى ١: ٢١٠-٢١١ ، ٢: ٩٨ .

٥ - وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُوْنُوْنَ سَوَاءً [٩:٤]

في الكشف ١: ٢٨٨: « فَتَكُونُونَ ﴾ عطف على ﴿تَكْفُرُونَ﴾ ولو نصبت على جواب التمني لجاز ، والمعنى : ودوا كفركم فكونكم معهم شرعا واحدا فيما هم عليه من الضلال . » .

في البحر ٣: ٣١٤: « وَكَوْنُ التَّمْنَى بِلَفْظِ الْفَعْلِ وَيَكُونُ لَهُ جَوَابٌ فِيهِ نَظَرٌ وَإِنَّمَا الْمَنْقُولُ أَنَّ الْفَعْلَ يَنْتَصِبُ فِي جَوَابِ التَّمْنَى ، إِذَا كَانَ بِالْحَرْفِ ، نَحْوُ : (لَيْتَ) وَ (لَوْ) وَ (أَلَا) إِذَا أَشْرَبْنَا مَعْنَى التَّمْنَى ، أَمَّا إِذَا كَانَ بِالْفَعْلِ فَيَحْتَاجُ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، بَلْ لَوْ جَاءَ لَمْ تَحْتَقِقْ فِيهِ الْجَوَابِيَّةُ ؛ لِأَنَّ (وَدَ) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّمْنَى إِنَّمَا مَتَعَلِّقُهَا الْمَصَادِرُ لَا الذَّوَاتُ ، فَإِذَا نَصَبَ الْفَعْلَ بَعْدَ الْفَاءِ لَمْ يَتَّعِنَ أَنْ تَكُونَ فَاءُ جَوَابٍ ؛ لَا حَتَّمَالُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ عَطَفِ الْمَصْدَرِ الْمَقْدَرِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَلْفُوظِ بِهِ مِنْ بَابِ : لِلْبَسِ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي . » .

جواب الترجي

١ - يَا هَآمَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْتَبَابَ . أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ فَأُطَلِّعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى [٣٧:٤٠-٣٦]

في النشر ٢: ٣٦٥: « وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿فَأُطَلِّعُ﴾ فَرَوَى حَفْصٌ بِنَصَبِ الْعَيْنِ .

وقرأ الباقون برفعها « الشاطبية : ٢٧٥ ، غيث النفع : ٢٢٤ .

في الكشف ٣: ٣٧١ : « وقرىء ﴿ فَاُطْلِع ﴾ بالنصب على جواب الترجى ، تشبيها للترجى بالتمنى » .

وفي البيان ٢: ٣٣١ : « فالنصب على أنه جواب (لعل) بالفاء بتقدير (أن) . والرفع على أنه عطفه على لفظ ﴿ أبلغ ﴾ » .

وفي العكبرى ٢: ١١٤ : « بالرفع عطفاً على ﴿ أبلغ ﴾ وبالنصب على جواب الأمر ، أى إن تبين لى . وقال قوم : هو جواب (لعل) إذ كان فى معنى التمنى » .

وفي البحر ٧: ٤٦٥-٤٦٦ : « قرأ الجمهور « فَاُطْلِع » رفعا عطفا على « أبلغ » فكلاهما مترجى .. وقرأ حفص « فَاُطْلِع » بنصب العين . قال أبو القاسم بن جبارة وابن عطية على جواب التمنى . وقال الزمخشري : على جواب الترجى » .

وأما النصب بعد الفاء فى جواب الترجى فشئى أجازته الكوفيون ، ومنعه البصريون : واحتج الكوفيون بهذه القراءة ، وبقراءة عاصم ﴿ فتنفعه المذكرى ﴾ .

وقد تأولنا ذلك على أن يكون عطفا على التوهم ، لأن خبر (لعل) كثيرا جاء مقرونا بأن فى النظم كثيرا ، وفى النثر قليلا . فمن نصب توهم أن الفعل المرفوع الواقع خبرا كان منصوبا بأن . والعطف على التوهم كثير ، وإن كان لا يتقاس ، لكن إن وقع شئ وأمكن تخريجه عليه خرج .

وأما هنا ﴿ فَاُطْلِع ﴾ فقد جعله بعضهم جوابا للأمر ، وهو قوله : ﴿ ابن لى صرحا ﴾ .

وفي المغنى ٢: ٩٨ : « وقيل فى قراءة حفص . ﴿ لعل أبلغ الأسباب السموات فَاُطْلِع ﴾ بالنصب : إنه عطف على معنى ﴿ لعل أبلغ ﴾ وهو : (لعل أن أبلغ) فإن خبر (لعل) يقترب بأن كثيرا ، نحو الحديث : « فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض » ويحتمل أنه عطف على (الأسباب) على حد : لليس عباءة وتقر عينى .

ومع هذين الاحتمالين ، فيندفع قول الكوفي : إن هذه القراءة حجة على جواز
النصب في جواب الترجى ؛ حملا له على التمنى » وانظر المغنى ١٣٠:٢ .

٢ - وَمَا يُذَرِّيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي * أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى [٤-٣:٨٠]

في النشر ٣٩٨:٢ : « واختلفوا في ﴿ فتنفعه ﴾ فقرأ عاصم بنصب العين .

وقرأ الباقر برفعها » الشاطبية : ٢٩٤ ، غيث النفع : ٢٧٣ .

في الكشف ١٨٥:٤ : « قرئ بالرفع ، عطفا على ﴿ يذكر ﴾ وبالنصب جوابا

للعل : كقوله : ﴿ فأطلع إلى إله موسى ﴾ » البيان ٤٩٤:٢ ، العكبري ١٥٠:٢ ،
البحر ٤٢٧:٨ .

٣ - وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا

[٢٢-٢١:٢]

في الكشف ٤٧:١ : « فإن قلت : بم تعلق ﴿ فلا تجعلوا ﴾ ؟

قلت : فيه ثلاثة أوجه : أن يتعلق بالأمر ، أى اعبدوا ربكم فلا تجعلوا له أندادا ..

أو بلعل ، على أن ينتصب (تجعلوا) انتصاب (فأطلع) .. » .

في البحر ٩٩:١ : « فعلى هذا لا تكون (لا) نافية ، بل نافية و (تجعلوا)

منصوب على جواب الترجى ، وهو لا يجوز على مذهب البصريين إنما ذهب إلى

جواز ذلك الكوفيون » المغنى ١٣٠:٢ .

٤ - فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
نَادِمِينَ [٥٢:٥]

في البيان ٢٩٦:١ : « فيضبحوا ﴾ عطف على ﴿ يأتى ﴾ ولا يكون نصبه

بتقدير (أن) بعد فاء الجواب في نحو قوله تعالى : ﴿ لعل أبلغ الأسباب أسباب

السموات فأطلع ﴾ فيمن نصب ؛ لأن ﴿ عسى ﴾ من الله واجب ، وجواب

الواجب لا يكون منصوبا ، وإنما يكون النصب في جواب ما ليس بواجب ، كالأمر

، والنهى ، والاستفهام ، والدعاء ، والتمنى ، والعرض .

في البحر ٣: ٥١٠: « هل تجرى ﴿ عسى ﴾ في الترجى مجرى (ليت) في التمنى أم لا تجرى ؟ وذكر هذا الوجه ابن عطية عن أبي يعلى وتبعه ابن الحاجب ولم يذكر ابن الحاجب غيره . و ﴿ عسى ﴾ من الله واجبة ، فلا ترجى فيها . »

جواب الأمر

١ - رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِيهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ [٨٨: ١٠]

في معاني القرآن ١: ٤٧٧-٤٧٨ : ﴿ فلا يؤمنوا ﴾ كل ذلك دعاء ، كأنه قال : اللهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم .

وإن شئت جعلت « فلا يؤمنوا » جوابا لمسألة موسى عليه السلام إياه ، لأن المسألة خرجت على لفظ الأمر ، فيجعل ﴿ فلا يؤمنوا ﴾ في موضع ، نصب على الجواب ، فيكون كقول الشاعر :

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

وفي الكشف ٢: ٢٠١ : « ﴿ فلا يؤمنوا ﴾ جواب الدعاء الذي هو « اشد » أو دعاء بلفظ النهي . »

وفي البيان ١: ٤٢٠ : « فلا يؤمنوا » يجوز أن يكون منصوبا ومجزوما . فالنصب على وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا ، لأنه معطوف على « ليضلوا عن سبيلك » .

والثاني : أن يكون منصوبا على جواب الدعاء بالفاء بتقدير « أن » .

والجزم على أنه دعاء عليهم .

انظر القرطبي ٤: ٣٢١٤ ، العكبري ٢: ١٨ ، البحر ٥: ١٨٧ .

٢ - لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥: ١٦]

في المحتسب ٢: ١١ : « ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع ، قال : حفظت

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ فيمتعون فسوف يعلمون ﴾ .

قال أبو الفتح : هو معطوف على الفعل المنصوب قبله ، أى ليكفروا بما آتيناكم فيمتعوا » .

في الكشف ٣٣٢:٢ : « قرىء (فيمتعوا) بالياء مبنيًا للمفعول عطفاً على ﴿ ليكفروا ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿ ليكفروا فيمتعوا ﴾ من الأمر الوارد في معنى الخذلان والتخلية ، واللام لام الأمر » .

وفي البحر ٥٠٢:٥ : « قرىء (فيمتعوا) وهو معطوف على ﴿ ليكفروا ﴾ سواء كانت اللام للتعليل أو للأمر . وفي جعلها لام الأمر يجوز أن يكون منصوباً على جواب الأمر » .

كن فيكون

- ١ - وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [١١٧:٢]
 - ٢ - إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٤٧:٣]
 - ٣ - خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٥٩:٣]
 - ٤ - وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ [٧٣:٦]
 - ٥ - إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٤٠:١٦]
 - ٦ - سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٣٥:١٩]
 - ٧ - إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٨٢:٣٦]
 - ٨ - فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٦٨:٤٠]
- قرأ ابن عامر بنصب ﴿ فيكون ﴾ في البقرة ، وآل عمران ، والنحل ، ومريم ، ويس ، وغافر . وقرأ الكسائي بالنصب في النحل ويس .

واتفقوا على الرفع في قوله تعالى ﴿ فيكون الحق ﴾ بآل عمران ، و ﴿ كن فيكون قوله الحق ﴾ بالأنعام لكن عن الحسن نصبه . الإتحاف : ١٤٦ .

وفي النشر ٢٢٠:٢ : « واتفقوا على الرفع في وقوله تعالى : ﴿ كن فيكون الحق ﴾

في آل عمران و ﴿كن فيكون قوله الحق﴾ في الأنعام ..

فأما حرف آل عمران فإن معناه : كن فكان . وأما حرف الأنعام فمعناه الإخبار عن القيامة ، وهو كائن لا محالة . ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة ، كثيرا يذكر بلفظ ماض ، نحو ﴿فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء﴾ ونحو : ﴿وجاء ربك﴾ ونحو ذلك فشابه ذلك يرفع ؛ ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ . انظر معاني القرآن ١: ٧٤-٧٥ .

في البيان ١: ١١٩-١٢٠ : « فمن قرأ بالرفع جعله عطفا على قوله تعالى ﴿يقول﴾ وقيل تقديره : فهو يكون .

ومن قرأ بالنصب اعتبر لفظ الأمر . وجواب الأمر بالفاء منصوب .

والنصب ضعيف ، لأن ﴿كن﴾ ليس بأمر في الحقيقة لأنه لا يخلو قوله ﴿كن﴾ إما أن يكون أمرا لموجود أو معدوم .

فإن كان موجودا فالموجود لا يؤمر بكن وإن كان معدوما فالمعدوم لا يخاطب .

ثبت أنه ليس بأمر على الحقيقة وإنما معنى ﴿كن فيكون﴾ أى يكونه فيكون فإنه لا فرق بين أن يقول :

إذا قضى أمرا فإنما يكونه فيكون وبين أن يقول له : كن فيكون ؛ فلهذا كانت هذه القراءة ضعيفة .

وفي العكبري ١: ٣٣-٣٤ : « ﴿كن﴾ ليس بأمر على الحقيقة وإنما المعنى على سرعة التكوين .

جواب الأمر يخالف الأمر في الفعل أو الفاعل ، أو فيهما .

وقال الرضى ٢: ٢٢٧ : « وأما النصب ... فلتشبيهه بجواب الأمر من حيث مجيئه

بعد الأمر وليس بجواب له من حيث المعنى ؛ إذ لا معنى لقولك :

قلت لزيد : أضرب فيضرب .

وفى البحر ١: ٣٦٦: «الرفع عطف على ﴿يقول﴾ أو على الاستئناف والنصب على أنه جواب لفظ ﴿كن﴾ شبه بالأمر الحقيقى .
ولا يصح أن يكون جوابا لأمر حقيقى لأن ذلك إنما يكون على فعلين ينتظم منهما شرط وجزاء وهنا لا يصح : إن يكن يكن » .

جواب النفي

١ — وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ [٥٢:٦]

فى البحر ١٣٨:٤ : « المعنى الثانى : ما تأتينا فكيف تحدثنا أى لا يقع هذا فكيف يقع هذا .

وهذا المعنى هو الذى يصح فى الآية أى لا يكون عليك حسابهم فكيف تطردهم .

والظاهر فى قوله ﴿ فتكون ﴾ أن يكون معطوفا على ﴿ فتطردهم ﴾ والمعنى الإخبار بانتفاء حسابهم وانتفاء الطرد والظلم المتسبب عن الطرد . وجوزوا أن يكون ﴿ فتكون ﴾ جوابا للنهى . البيان ٣٢١:١ — ٣٢٢ .

٢ — لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا [٣٦:٣٥]

فى المحتسب ٢٠١:٢ — ٢٠٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ لا يقضى عليهم فيموتون ﴾ وكذلك الثقفى .

قال أبو الفتح : (يموتون) عطف على ﴿ يقضى ﴾ أى لا يقضى عليهم ولا يموتون .

والمفعول محذوف أى لا يقضى عليهم الموت . وحسن حذفه هنا لأنه لو قيل : لا يقضى عليهم الموت فيموتون — كان تكريرا يغنى من جميعه بعضه ، ولا تأكيد أيضا فيه ، فيحتمل لفظه ..

وقراءة العامة فى هذا أوضح وأشرح ؛ وذلك أن فيها نفى سبب الموت ، وهو القضاء عليهم ، أشد وإذا نفى سبب فالسبب إشد انتفاء . ومن هذا قولهم : لم يقم زيد أمس .

نفى الماضى بلفظ المستقبل ؛ وذلك أن المستقبل أسبق رتبة فى النفس من الماضى : فإذا نفى الأصل كان الفرع أشد انتفاءً »

وفى الكشف ٢٧٧:٣ : « قرء ﴿ فيموتون ﴾ عطفًا على ﴿ يقضى ﴾ وإدخاله فى حكم النفى ،
أى لا يقضى عليهم الموت فلا يموتون ؛ كقوله : ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ . »

وفى البحر ٣١٦:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ فيموتوا ﴾ بحذف النون منصوبا فى جواب النفى وهو على أحد معنى النصب .
فالمعنى : انتفى القضاء عليهم فانتفى مسيبه .

أى لا يقضى عليهم ولا يموتون ؛ كقولك : ما تأتينا فتحدثنا ، أى ما يكون منك حديث ، انتفى الإتيان فانتفى الحديث ولا يصح أن يكون على المعنى الثانى من معنى النصب ،
لأن المعنى : ماتأتينا محدثا ، إنما تأتى ولا تحدث وليس المعنى هاهنا : لا يقضى عليهم ميتين .. » .

وفى المغنى ٩٨:٢—٩٩ : « ومثله : ماتأتينا فتحدثنا ، بالنصب ، أى ما يكون منك إتيان فحديث ومعنى هذا نفى الإتيان فينتفى الحديث ،
أى ما تأتينا فكيف تحدثنا أو نفى الحديث فقط ، حتى كأنه قيل : ما تأتينا محدثا أى بل غير محدث ،

وعلى هذا المعنى الأول جاء قوله تعالى : ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ أى فكيف يموتون .

ويمتنع أن يكون على الثانى ؛ إذ يمتنع أن يقضى عليهم ولا يموتون .. » .

٣ — هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ * وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ [٣٦—٣٥:٧٧]
فى الكشف ١٧٥:٤ : « ﴿ فيعتذرون ﴾ عطف على ﴿ يؤذن ﴾ منخرط فى سلك النفى .

والمعنى : لا يكون لهم إذن واعتذار متعقب له من غير أن يجعل الاعتذار مسبباً
عن الإذن لا محالة .

وفي البيان ٤٨٨:٢ : ﴿ يعتذرون ﴾ عطف على ينطقون فيعتذرون داخل في
النفي .

كأنه قال : لا ينطقون ولا يعتذرون : كقراءة من قرأ ﴿ لا يقضى عليهم
فيموتون ﴾ ...

كأنه قال : لا يقضى عليهم ولا يموتون . فلو حملت الآية على ظاهرها لتناقض المعنى :
لأنه يصير التقدير : هذا يوم لا ينطقون فيعتذرون فيكون ذلك متناقضاً ، لأن
الاعتذار نطق .

وفي العكبري ١٥٠:٢ : ﴿ في رفعه وجهان ؟ أحدهما : هو نفى كاللذى قبله أى
فلا يعتذرون ،

والثاني : هو مستأنف ، أى فهم يعتذرون ، فيكون المعنى : أنهم لا ينطقون نطقاً
ينفعهم ، أى لا ينطقون في بعض المواقف ، وينطقون في بعضها ، وليس بجواب
النفي ؛ إذ لو كان كذلك لحذف النون .

وفي ابن يعيش ٣٦:٧—٣٧ : ﴿ عطف فعل على فعل ، فالنفي قد شملها .

وقال الرضى ٢٢٨:٢ : ﴿ وقد يبقى ما بعد فاء السببية على رفعه قليلاً ؛ كقوله
تعالى : ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ .. ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب .
وانظر المغنى ٩٩:٢ .

وفي البحر ٤٠٨:٨ : ﴿ وقال ابن عطية : ولم ينصب في جواب النفي لتشابه
رؤوس الآي ، والوجهان جائزان .

فجعل امتناع النصب هو تشابه رؤوس الآي وقال : الوجهان جائزان ، فظهر
من كلامه استواء الرفع والنصب ، وأن معنهما واحد ، وليس كذلك لأن الرفع
كما ذكرنا لا يكون متسبباً . بل صريح عطف ، والنصب يكون فيه متسبباً ، فافترقا .

وذهب أبو الحجاج الأعلام إلى أنه قد يرفع الفعل ويكون معناه معنى المنسوب بعد الفاء ، وذلك قليل وإنما جعل النحويين معنى الرفع غير معنى النصب رعيًا للأكثر في كلام العرب .. ١ . انظر ما تقدم ص ٢٥٦ .

رفع المضارع بعد فاء السببية

١ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢]

٢ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفَهُ لَهُ [١١:٥٧]

النصب لعاصم وابن عامر والباقون بالرفع . الإتحاف ١٥٩ .

٣ — وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ [٣٦:٧٧]

٤ — يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا [٧٣:٤]

في المحتسب ١٩٢:١ : « ومن ذلك قراءة الحسن ويزيد النحوى ﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾ بالرفع . قال روح : لم يجعل ليت جواباً .

قال أبو الفتح : محمول ذلك أنه يتمنى الفوز فكأنه قال : يا ليتني أفوز فوزاً عظيماً ولو جعله جواباً لنصبه أى إن أكن معهم أفر ، هذا إذا صرحت بالشرط إلا أن الفاء إن دخلت جواباً للتمنى نصب الفعل بعدها بإضمار (أن) .

عطف ﴿ أفوز ﴾ على ﴿ كنت معهم ﴾ لأنها جميعاً متمنيان ، إلا أنه عطف جملة على جملة لا الفعل على انفراده على الفعل إذ كان الأول ماضياً والثاني مستقبلاً .. ١ .

وانظر العكمى ٨٠٥:١ ، ابن خالويه : ٢٧ ، البيان : ٢٥٩:١ ، البحر ٢٩:٣ .

٥ — لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا [٣٦:٣٥]

قرأ الحسن والثقفى (ييموتون) المحتسب ٢٠١ ، الكشف ٢٧٧:٣ ، البحر ٣١٦:٧ ، المغنى ٢:٩٨ .

٦ — لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا [٧:٢٥]

قرىء بالرفع . الكشاف ٨٩:٣ ، البحر ٤٨٣:٦ .

٧ — لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ [١٠:٦٣]

قرىء بالرفع ، البحر ٢٧٥:٨ .

وأجازوا في الفعلين ﴿فتردى﴾ ، ﴿فتشقى﴾ أن يكونا مرفوعين أو منصوبين في قوله تعالى :

١ — فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى [١٦:٢٠]

البيان ١٤٠:٢ ، العكبري ٣٦:٢ ، البحر ٢٣٣:٦ .

٢ — إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى [١١٧:٢٠]

البحر ٢٨٤:٦ ، الجمل ٨٦:٣ .

دراسة

(فى)

فى القرآن الكريم

معناها الظرفية فى المقتضب ٤: ١٣٩ : « وأما (فى) فإنما هى للوعاء ؛ نحو :
زيد فى الدار ، واللص فى الحبس ، فهذا أصله .
وقد يتسع القول فى هذه الحروف ، وإن كان ما بدانا به الأصل ؛ نحو قولك :
زيد ينظر فى العلم ، فصيرت العلم بمنزلة المتضمن ،
وإنما هذا كقولك : قد دخل عبد الله فى العلم وخرج مما يملك . ومثل ذلك :
فى يد زيد الضيعة النفسية . وإنما قيل ذلك لأن ما كان محيطا به ملكه بمنزلة
ما أحيطت به يده » . وانظر سيبويه ٢: ٣٠٨ .

الآيات

١ — أَلَمْ . غَلَبَتِ الرُّومُ . فى أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فى
بِضْعِ سِنِينَ [٤-١: ٣٠]

اجتمعت الظرفية المكانية والزمانية فى هذه الآيات . المغنى ١: ١٤٤ .

٢ — وَلَكُمْ فى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ [١٧٩: ٢]

الظرفية مجازية . المغنى ١: ١٤٤-١٤٥ .

٣ — وَقَاتِلُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُوكُمْ [١٩٠: ٢]

الظرفية مجازية : لما وقع القتال فى سبيل نصره الدين .

صار كأنه واقع فيه ، وهو على حذف مضاف أى فى نصره دين الله .
البحر ٦٥:٢ .

٤ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٠٤:٢]

﴿ فى الحياة ﴾ متعلق بقوله يعجبك . البحر ١١٣:٢ .

٥ — كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ. فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢١٩:٢—٢٢٠]

الأحسن أن يتعلق ﴿ فى ﴾ بالفعل ﴿ تفكرون ﴾ وقيل : بيّن أو حال من الآيات .

البحر ١٥٩:٢—١٦٠ .

٦ — وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

الباء ﴿ فى ﴾ يتعلقان بأحق . وقيل : ﴿ فى ﴾ متعلق بردهن .

البحر ١٨٨:٢ .

٧ — فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [٢٤٠:٢]

﴿ فيما ﴾ متعلق بما تعلق به خبر ﴿ لا ﴾ عليكم . البحر ٢٤٦:٢ .

٨ — وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ [٣٤:٤]

﴿ فى ﴾ ظرف للهجران ، أى اتركوا مضاجعهم أو بمعنى السبب .

العبرى ١٠٠:١ .

٩ — فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ [٨٨:٤]

﴿ فى ﴾ تعلق بما تعلق به ﴿ لكم ﴾ أى كائن . البحر ٣١٣:٢ .

١٠ — قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ [٩٧:٤]

﴿ فى ﴾ متعلق بمستضعفين .

١١ — لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ [١٦٢:٤]

﴿ في العلم ﴾ متعلق بالراسخون . العكبرى ١: ١١٢ .

١٢ — يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ [١٧٦:٤]

﴿ في الكلاله ﴾ متعلق بيفتكم ، وقال الكوفيون متعلق يستفتونك ، وهذا ضعيف لأنه لو كان كذلك لقليل : فيها . العكبرى ١: ١١٤ ، الجمل ١: ٤٥٣ .

١٣ — فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ [٧٨:٧]

﴿ في ﴾ متعلق بجائعين . العكبرى ١: ١٥٥ .

١٤ — سَيَأْتِيهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٥٢:٧]

﴿ في ﴾ متعلق بالفعل . البحر ٤: ٣٩٧ ، بالغضب والذلة . الجمل ٢: ١٩١ .

١٥ — إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي

الرَّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ [٦٠:٩]

في الكشف ٢: ١٥٨—١٥٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : فلم عدل عن اللام إلى ﴿ في ﴾ في الأربعة الأخيرة ؟

قلت : للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق الصدقة ممن سبق ذكره ؛ لأن ﴿ في ﴾ للوعاء ، فنبه على أنهم أحقّاء أن توضع فيهم الصدقة . البحر ٥: ٦١ .

١٦ — فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٥٥:٩]

﴿ في الحياة ﴾ متعلق بتعجبك .

وقوله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ جملة معترضة وقيل : متعلق بالتعذيب .

الجمل ٢: ٢٨٥ .

١٧ — وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
 [١٠:١٠] فيها * متعلق بتحية .
 العكبرى ١٣:٢ .

١٨ — فَكَذَّبُوهُ فَتَبَايَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ
 [٧٣:١٠] في الفلك * متعلق بما تعلق به * معه * أو بتبجيناها .
 البحر ١٧٠:٥ ، الجمل ٣٥٩:٢ .

١٩ — لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا
 [١٦:١١] فيها * متعلق بحبط ، ويجوز أن يتعلق بصنعوا فيكون عائدا على الحياة الدنيا .
 البحر ٢١٠:٥ ، الجمل ٣٨٠:٢ — ٣٨١ .

٢٠ — وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
 [١٧:١٣] في النار * متعلق بيقودون . وقيل : بمحذوف ، ولو قلنا : إنه لا يوقد على شيء إلا وهو في النار لكان تأكيدا ، كقوله : * ولا طائر يطير بجناحيه * .

٢١ — يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 [٢٧:١٤] في * متعلقة بيثبت . وقيل : بالثابت .
 العكبرى ٣٦:٢ .

٢٢ — وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ
 [٤٩:١٤] الظاهر تعلق * في * بمقرنين ويجوز أن تكون صفة له أو حالا فيتعلق بمحذوف .
 البحر ٤٤٠:٥ ، الجمل ٥٢٩:٢ .

٢٣ — وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ
 [١٤:١٦] فيه * متعلق بمواجر أو حال من الضمير من * فيه * .
 العكبرى ٤٢:٢ .

[٨٦:١٨]

٢٤ — وَجَدَهَا تُعْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ

﴿ في ﴾ متعلق بتعرب . وزعم بعض المغاربة أن ﴿ في ﴾ بمعنى (عند) .
البحر ١٥٩:٦ .

[٣٢:٢٣]

٢٥ — فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ

الأصل في ﴿ أرسل ﴾ أن يتعدى بإلى كأخوته : (وجه ، أنفذ ، بعث) وهنا تعدى
بفي ، جعلت الأمة موضعاً للإرسال وجاء (بعث) كذلك ﴿ ويوم نبعث في كل
أمة ﴾ ﴿ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية ﴾ .
البحر ٤٠٣:٦ ، الجمل ١٩٠:٣-١٩١ .

[٢:٢٤]

٢٦ — وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ

﴿ في ﴾ يتعلق بالفعل .
الجمل ٢٠٨:٣ .

٢٧ — أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا
بِالْحَقِّ

﴿ في أنفسهم ﴾ متعلق بالفعل ، إما على تقدير مضاف أى في خلق أنفسهم ليخرجوا
من الغفلة ، وإما على أن يكون في أنفسهم ظرفاً للفكرة في خلق السموات والأرض ،
فيكون ﴿ في أنفسهم ﴾ تأكيداً ؛ كما تقول : أبصر بعينك واسمع بأذنك .
البحر ١٦٣:٧ .

[٧٩:٣٧]

٢٨ — سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ

﴿ في ﴾ متعلق بما تعلق به ﴿ على ﴾ .
الجمل ٥٣٦:٣ .

[٣٢:٤٢]

٢٩ — وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ

﴿ في البحر ﴾ متعلق بالجوار .
البحر ٥٢٠:٧ .

٣٠ — وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ .
﴿ في ﴾ يتعلق بما قبله .
العكبري ١٣٢:٢ .

٣١ — تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ .
﴿ في يوم ﴾ متعلق بتعرج . وقيل : بدافع وجملة ﴿ تعرج ﴾ اعتراض .
البحر ٣٣٣:٨ ، العكبري ١٤٢:٢ .

٣٢ — فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ .
﴿ في ﴾ متعلق بركبك أو وضعك ﴿ ما ﴾ زائدة وقيل : متعلق بمحذوف أي
ركبك . وقيل : بعدلك . و ﴿ ما ﴾ منصوبة بشاء .
البحر ٤٣٧:٨ ، العكبري ١٥١:٢ ، المغني ١٤١:٢ .

٣٣ — فِي الْبَرِّهِانِ ٣٠:٢٤ : « ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ الظَّرْفُ وَالْمَظْرُوفُ حَسِينِ ؛ نَحْوُ زَيْدٍ
فِي الدَّارِ وَمِنْهُ : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ٤١:٧٧ ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ ٢٩:٨٩ — ٣٠ ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾
١٩:٢٧ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّكُمْ ﴾ ١٨:٤٦ .

وتارة يكونان معنويين نحو : رَغِبْتَ فِي الْعِلْمِ . وَمِنْهُ ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ ﴾ ١٧٩:٢ .

وتارة يكون المظروف جسماً نحو : ﴿ إِنَّا لَنُرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ٦٠:٧ وتارة
يكون الظرف جسماً نحو : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ١٠:٢ .

(فى) بمعنى (من)

١ — قَدْ تَرَى ثَقَلَبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ [١٤٤:٢]

﴿ فى ﴾ يتعلق بالمصدر . وقيل : بالفعل وبمعنى (من) أو جال من وجهك .
البحر ١: ٤٢٨ ، العبرى ١: ٣٨ .

٢ — وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا [٥:٤]

(فى) بمعنى (من) البحر ٣: ١٧٠ أو باقية على أصلها أى اجعلوا لهم فيها رزقا .
العبرى ١: ٩٣ .

٣ — الَّذِى يُخْرِجُ الْحَبَّ فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٥:٢٧]

﴿ فى السموات ﴾ يتعلق بالخبء . قال الفراء : ﴿ فى ﴾ و (من) يتعاقبان .
تقول العرب : لأستخرجن العلم فيكم يريد (منكم) فعلى هذا يتعلق بيخرج أى
من السماوات .
البحر ٧: ٦٩ ، الجمل ٣: ٣١٠ .

٤ — أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [٣٨:٥٢]

أى عليه . أو منه ، إذ حروف الجر قد يسد بعضها مسد بعض .
البحر ٨: ١٥٢ ، العبرى ٢: ١٢٩ .

٥ — وَيَوْمَ تَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ [٨٩:١٦]

﴿ فى ﴾ بمعنى (من) البرهان ٤: ٣٠٣ .

(فى) بمعنى (على)

١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ [١١٠:١١]

الضمير يرجع إلى موسى أو الكتاب . جوزوا أن تكون (فى) بمعنى
(على) .
البحر ٢٦٦:٥ .

٢ — وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ [٧١:٢٠]

لما كان الجذع مقراً للمصلوب واشتمل عليه عدى الفعل بعلی .
وقيل : (فى) بمعنى (على) .

البرهان ٣٠٣:٤ ، البحر ٢٦١:٦ ، العكبرى ٦٥:٢ ، المغنى ١٤٥:١ ، ابن يعيش
٢١:٨ ، تأويل مشكل القرآن ٤٢٦ ، المخصص ٦٤:١٤ .

٣ — أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [٣٨:٥٢]

أى عليه ، أو منه .

البحر ١٥٢:٨ ، العكبرى ١٢٩:٢ .

٤ — تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ [٢٧:٣]

قيل : ﴿ فى ﴾ بمعنى (على) .

البحر ٤٢٢:٢ .

٥ — ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨٧:٧]

﴿ ثقل ﴾ يتعدى بعلی ، تقول : ثقل على هذا الأمر . فإما أن يدعى أن ﴿ فى ﴾

بمعنى (على) أو يضمن الفعل معنى فعل يتعدى بفى .

البحر ٤٣٥:٤ ، الجمل ٢١٣:٢ .

٦ — حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ [٢٢:١٠]

﴿ فى ﴾ بمعنى (على) بدليل قوله : ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ ﴾

. ٢٨:٢٣

البرهان ٣٠٣:٤ .

(فى) بمعنى (مع)

١ — وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ [٤٧:٩]
أى فى جيشكم ، أو فى جملتكم أو (فى) بمعنى (مع) .
البحر ٤٩:٥ .

٢ — وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ [١٦:٤٦]
قيل : ﴿ فى ﴾ بمعنى (مع) أو حال .
البحر ٦١:٨ ، الجمل ١٢٦:٤ .

٣ — ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ [٣٨:٧]
﴿ فى ﴾ للمصاحبة . وقيل : التقدير : ادخلوا فى جملة أمم ، فحذف المضاف .
المغنى ١٤٥:١ .

٤ — فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ [٧٩:٢٨]
﴿ فى ﴾ للمصاحبة .
المغنى ١٤٥:١ .

٥ — فَادْخُلِي فِي عِبَادِي [٢٩:٨٩]
﴿ فى ﴾ بمعنى (مع) .
الرضى ٣٠٤:٢ ، البرهان ٣٠٢:٤ .

الأولى. أن تكون على معناها ، أى حاصلة فى زمرة عبادى ، أو ادخل فى أجسام عبادى .

٦ — نَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ [١٢:٢٧]
﴿ فى ﴾ بمعنى (مع) البرهان ٣٠٢:٤ وانظر البحر ٥٨:٧ .

(فى) بمعنى (الى)

١ — فَتَنْظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ [٨٨:٣٧]
النظر يتعدى بالى ﴿ ولكن انظر إلى الجبل ﴾ لأن (فى) بمعنى (إلى) كما فى قوله : ﴿ فردوا أيديهم فى أفواههم ﴾ أو أن النظر هنا بمعنى الفكر ، وهو يتعدى بنى ﴿ أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض ﴾ . الجمل ٥٣٨:٣ .

٢ — قَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ [٩:١٤]
بمعنى (إلى) المغنى ١:١٤٦ ، البرهان ٣:٣٠٤ .
الأولى أن نقول : هى على معناها والمراد التمكن .
الرضى ٢:٣٠٤ ، المخصص ١٤:٦٦ .

٣ — فَتَهَاجَرُوا فِيهَا [٩٧:٤]
(فى) بمعنى (إلى) البرهان ٣:٣٠٤ .

(فى) بمعنى (عند)

١ — وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ [٩٤:٦]
﴿ فيكم ﴾ متعلق بشركاء . وقيل : بمعنى عندكم . البحر ٤:١٨٢ .

٢ — وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ [٨٦:١٨]
فى ﴿ عين ﴾ متعلق بتغرب . وزعم بعض البغداديين أن ﴿ فى ﴾ بمعنى عند .
البحر ٦:١٥٩ .

٣ — وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ [١٨:٢٦]
بمعنى عند . البرهان ٤:٣٠٢ .

(فى) للسبب

١ — كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ [١٧٨:٢]

﴿ فى ﴾ للسببية . البحر ٩:٢ .

٢ — وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ [٣٤:٤]

﴿ فى ﴾ ظرف للهجران اتركوا مضاجعهم أو بمعنى السبب أى اهجروهم بسبب المضاجع كما تقول : فى هذه الجناية عقوبة . العبرى ١٠٠:١ .

٣ — إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ [٩١:٥]

(فى) متعلقة بيقوع وهى للسبب ويجوز أن يتعلق بالعدوة أو البغضاء . العبرى ١٢٥:١ .

٤ — فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ [٦٤:٧]

يتعلق ﴿ فى الفلك ﴾ بما تعلق به ﴿ معه ﴾ ويحتمل أن يتعلق بأنجيناه فيحتمل (فى) السببية كالحديث : ﴿ دخلت امرأة النار فى هرة ﴾ . البحر ٣٢٣:٤ .

٥ — وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْعُيِ [٢٠٢:٧]

(فى) متعلق بالفعل وهى للسببية أو حال . البحر ٤٥٠:٤ ، العبرى ١٦١:١ .

٦ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [١٩:١٠]

﴿ فيه ﴾ سببية . الجمل ٣٣٤:٢ .

٧ — فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ [٣٢:١٢]

(فى) للتعليل . المعنى ١٤٥:١ ، البرهان ٣٠٢:٤ .

٨ — لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضَئْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [١٤:٢٤]

(فى) للتعليل . المغنى ١ : ١٤٥ .

٩ — وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ [١١:٤٢]

(فى) للتعليل . المغنى ١ : ١٤٦ .

(فى) للتبيين

١ — وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ [١٣٠:٢]

(فى) متعلق بمحذوف يدل عليه ﴿ الصالحين ﴾ وقيل : على إضمار أعنى فهو للتبيين وجوزوا أن تكون الألف واللام للتعريف فيتعلق (فى) به .
البحر ١ : ٣٩٥ ، العكبرى ١ : ٣٥ .

٢ — وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٨٥:٣]

﴿ فى الآخرة ﴾ يتعلق بمحذوف أى خاسر أو بالخاسرين على أن (أل) معرفة وليست موصولة أو بها على التوسع فى الظروف . البحر ٢ : ٥١٧ .

(فى) للمقايضة

وهى الداخلة بين مفضل سابق ، وفاضل لاحق كقوله تعالى :

١ — فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ [٣٨:٩]
المغنى ١ : ١٤٦ ، البرهان ٤ : ٣٠٣ .

(فى) حال

١ — مَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ [١٠٢:٢]

﴿ في الآخرة ﴾ صفة تقدمت فتعرب حالا . الجمل ١: ٩٠ .

٢ — أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ
[١٧٤:٢] العكبرى ١: ٤٢ .

٣ — إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ
[٢٤٨:٢] ﴿ فيه ﴾ حال و ﴿ سَكِينَةٌ ﴾ فاعل له .
البحر ٢: ٢٦٢ .

٤ — إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ • فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ
[٩٧—٩٦:٣]

﴿ آيات ﴾ فاعل للجار والمجرور الواقع حالا عاملها محذوف .
وذلك المحذوف هو الواقع حالا في الحقيقة ونسبة الحالية إلى الظرف والجار والمجرور
مجاز كنسبة الخير إليهما . البحر ٣: ٨ .

٥ — فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ
[٦٤:٧]

﴿ في الفلك ﴾ حال من الذين أو من الضمير المرفوع في ﴿ معه ﴾ .
العكبرى ١: ١٥٤ ، الجمل ٢: ١٥٣ .

٦ — قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
[١٨:١٠]

﴿ في السموات ﴾ حال من العائد المحذوف مؤكد للنفي لأن ما لا يوجد فيهما
فهو متنفذ عادة . الجمل ٢: ٣٣٤ .

٧ — وَمَا يَغْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ [٦١:١٠]

﴿ في الأرض ﴾ حال من ﴿ ذرة ﴾ أو صفة لها أو حال من ﴿ مثقال ﴾ .
الجمل ٢: ٣٥٣ .

٨ — فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَتْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
[١١٦:١١]

﴿ في الأرض ﴾ حال من ﴿ الفساد ﴾ .

العكبرى ٢٥:٢ ، الجمل ٤٢٣:٢ .

٩ — وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ [٢٦:١٣]

﴿ في الآخرة ﴾ لا يجوز أن يكون ظرفاً للحياة ولا للدنيا لأنهما لا يقعان في

الآخرة ، وإنما هو حال ، والتقدير : وما الحياة القرية كائنة في جنب الآخرة .

العكبرى ٣٤:٢ ، الجمل ٤٩٦:٢ . (انظر « في » للمقايضة) .

١٠ — فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ [٧٩:٢٨]

﴿ في ﴾ حال من ضمير الفاعل .

العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٠:٣ .

١١ — وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ [٣٦:٢٨]

﴿ في ﴾ حال من هذا .

الجمل ٣٤٨:٣ .

١٢ — وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨:٣٠]

﴿ في ﴾ حال من الحمد .

العكبرى ٩٦:٢ .

١٣ — وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢٥:٤١]

﴿ في ﴾ حال من ضمير ﴿ عليهم ﴾ .

البحر ٤٩٤:٧ ، الجمل ٣٩:٤ .

١٤ — سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ [٥٣:٤١]

﴿ في ﴾ حال من الآيات . الجمل ٤: ٤٨ .

١٥ — فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ [٢٩:٥١]

﴿ في ﴾ حال من الفاعل . العكبري ٢: ١٢٩ .

١٦ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ [٢٢:٥٧]

أى مكتوبة . العكبري ٢: ١٣٧ ، الجمل ٤: ٢٨٧ . انظر ١٣: صفة .

١٧ — لَنْ نُنْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ [١٢:٧٢]

حال أى فارين . البحر ٨: ٣٥٠ ، الجمل ٤: ٤١٢ .

١٨ — إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ [٤٠: ٣٩: ٧٤]

﴿ في جنات ﴾ حال من أصحاب اليمين ، أو من الضمير في ﴿ يتساءلون ﴾ .
العكبري ٢: ١٤٥ ، الجمل ٤: ٤٣٦ .

١٩ — لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ [٤: ٩٠]

أى مكابد . العكبري ٢: ١٥٤ .

٢٠ — لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٤: ٩٥]

﴿ في ﴾ حال من الإنسان .

العكبري ٢: ١٥٦ ، الجمل ٤: ٥٤٩ . انظر زيادة (في) .

(في) تحتل الحالية وغيرها

١ — قَدْ نَرَى ثِقْلَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ [١٤٤: ٢]

﴿ في السماء ﴾ حال من ﴿ وجهك ﴾ .

العكبرى ٣٨:١، متعلق بالمصدر أو بالفعل ﴿ في ﴾ بمعنى (من) .
البحر ٤٢٨:١ .

٢ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ [٢١٠:٢]

﴿ في ظلل ﴾ متعلق بالفعل أو حال . البحر ١٢٥:٢ .

٣ — لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ [٢٢٥:٢]

﴿ في ﴾ متعلق بالفعل أو بالمصدر أو حال .
البحر ١٨٠:٢، العكبرى ١٢٥:١ .

٤ — وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [٢٢٨:٢]

﴿ في ﴾ متعلق بخلق أو حال من المحذوف . البحر ١٨٧:٢ .

٥ — لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ [٦٤:١٠]

﴿ في الحياة ﴾ متعلق بالبشرى أو حال منها . العكبرى ١٦:٢ .

٦ — وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٤٩:١٤]

الظاهر تعلق ﴿ في ﴾ بمقرنين أو صفة أو حال .
البحر ٤٤٠:٥، الجمل ٥٢٩:٢ .

٧ — وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ [١٤:١٦]

﴿ فيه ﴾ يتعلق بمواخر لأن معناه : جوارى أو حال من الضمير في ﴿ مواخر ﴾ .
العكبرى ٤٢:٢ .

٨ — وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا [٧٢:١٩]

﴿ فيها ﴾ إن متعلق بنذر أو بجثيا أن كان حالا .
لا إن كان مصدرا ، أو حال من ﴿ جثيا ﴾ .
الجمل ٧٥:٣ .

- ٩ — لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ [١٠:٣٩]
﴿ في ﴾ متعلق بأحسنوا أو حال من ﴿ حسنة ﴾ .
البحر ٤١٩:٧ ، الجمل ٥٩٩:٣ .
- ١٠ — مِنْ بَعْدِ مَا يَبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ [١٥٩:٢]
﴿ في الكتاب ﴾ حال أو متعلق ببيناه . العكبرى ٣٩:١ .
- ١١ — لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٧٣:٢]
﴿ في ﴾ متعلق بأحصروا أو حال . العكبرى ٦٥:١ .
- ١٢ — هُوَ الَّذِي يُضَوِّرْكُمْ فِي الْأَرْحَامِ [٦:٣]
﴿ في ﴾ بالفعل أو حال من الكاف أى وأنتم فى الأرحام . العكبرى ٦٩:١ .
- ١٣ — رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا [١٤٧:٣]
﴿ في ﴾ متعلق بالمصدر أو حال منه . العكبرى ٨٥:١ .
- ١٤ — إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤]
﴿ في ﴾ حال من نارا ، أو متعلق بالفعل . البحر ١٧٩:٣ ، الجمل ٣٦٠:١ .
- ١٥ — تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا [١١٠:٥]
﴿ في المهد ﴾ ظرف لتكلم أو حال من فاعل ﴿ تكلم ﴾ و ﴿ كهلا ﴾ حال منه
أيضاً . العكبرى ١٢٩:١ .
- ١٦ — ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ [٩١:٦]
﴿ في ﴾ متعلق بذرهم أو حال من ضمير المفعول .
العكبرى ١٤٠:١ ، الجمل ٦١:٢ .

١٧ — فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا. [١٣:٧]

﴿ فيها ﴾ حال أو ظرف . العكبرى ١٤٩:١ .

١٨ — وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً [٦٩:٧]

﴿ في ﴾ حال من ﴿ بسطة ﴾ أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٥٤:١ .

١٩ — تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ [٩:١٠]

﴿ في ﴾ متعلق بتجري أو حال . البحر ١٢٧:٥٠ .

٢٠ — وَنُفِضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ [٤:١٣]

﴿ في ﴾ ظرف لنفضل ، أو متعلق بمحذوف حال من بعضها أى نفضل بعضها مأكولا . العكبرى ٣٣:٢ .

٢١ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا [٦١:١٨]

﴿ في ﴾ متعلق باتخذ أو حال من ﴿ سبيله ﴾ أو ﴿ سربا ﴾ .
العكبرى ٥٦:٢ ، الجمل ٣٣:٣ .

٢٢ — قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ [٥٢:٢٠]

الخبر ﴿ عند ربي ﴾ ﴿ في كتاب ﴾ معمول للخبر أو خبر ثان أو حال من ضمير
﴿ عند ربي ﴾ ولا يجوز أن يكون ﴿ في كتاب ﴾ متعلقا بعلمها و ﴿ عند ﴾ الخبر
لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره . العكبرى ٦٤:٢ .

٢٣ — وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ [١:٢١]

﴿ في ﴾ حال من الضمير في ﴿ معرضون ﴾ أو خبر ثان .
العكبرى ٦٨:٢ ، الجمل ١١٩:٣ .

٢٤ — قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٤:٢١]

﴿ في السماء ﴾ حال من القول أو من الفاعل في ﴿ يعلم ﴾ أو متعلق بـ يعلم .
العكبري ٦٩:٢ ، الجمل ١٢٠:٣ .

٢٥ — فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ [٣٠:٢٨]
﴿ في البقعة ﴾ متعلق بنودي أو حال من شاطئ . البحر ١١٦:٧ .

٢٦ — وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ [٧٧:٢٨]

﴿ فيما ﴾ يتعلق بابتغ وهي للسببية أو بمحذوف حال أي متقلبا فيما آتاك .
الجمل ٣٥٩:٣ .

٢٧ — وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٧:٣٠]

﴿ في السموات ﴾ متعلق بالأعلى أو حال منه أو من المثل أو من الضمير في الأعلى .
الجمل ٣٨٩:٣ .

٢٨ — وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ [١:٣٤]

﴿ في ﴾ ظرف عامله الحمد أو حال منه أو هو الخبر . العكبري ١٠١:٢ .

٢٩ — فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٤:٣٧—٤٤]

﴿ في جنات ﴾ ظرف أو حال أو خبر ثان .

العكبري ١٠٧:٢ ، الجمل ٥٣١:٣ .

٣٠ — لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُنْعَثُونَ [١٤٤:٣٧]

﴿ في ﴾ حال أو ظرف . العكبري ١٠٨:٢ ، الجمل ٥٤٨:٣ .

٣١ — وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَىٰ حَكِيمٍ [٤:٤٣]

﴿ في ﴾ يتعلق بعل أو صفة تقدمت فتعرب حالا .

العكبرى ١١٨:٢، الجمل ٧٤:٤ .

٣٢ — وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٧:٤٥]

﴿ في ﴾ حال من الكبرياء أو ظرف وعامله الظرف الأول أو الكبرياء .

العكبرى ١٢٢:٢، الجمل ١١٩:٤ .

٣٣ — وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ [١٦:٤٦]

﴿ في ﴾ بمعنى (مع) أو حال . البحر ٦١:٨، الجمل ١٢٦:٤ .

٣٤ — لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا [٣٥:٥٠]

﴿ فيها ﴾ متعلق أو حال من ﴿ ما ﴾ أو من العائد المحذوف .

العكبرى ١٢٧:٢، الجمل ١٩٣:٤ .

٣٥ — فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ [١٣—١٢:٨٠]

﴿ في صحف ﴾ حال من الهاء أو نعت لتذكرة أو خبر لمحذوف التقدير : هي أو

هو في صحف . العكبرى ١٥٠:٢ .

(في) صفة

١ — وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ [٣٨:٦]

﴿ في الأرض ﴾ صفة لموضع ﴿ دابة ﴾ .

البحر ١١٩:٤، العكبرى ١٣٤:١، الجمل ٢٦:٢ .

٢ — أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ [٤٠:٢٤]

﴿ في ﴾ صفة لظلمات . العكبرى ٨٢:٢ .

٣ — فَتَجَنَّبَهُ وَآهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ [١٧١—١٧٠:٢٦]

3. 1. 1971



2



10

1992

Figure 1

1



تفصیل

 Springer

學
堂

1 2 3



100



2000

1997



٢٤٤

[illegible]

THE

100

... ..

﴿ في بيوت ﴾ متعلق بيقود ، أو صفة لمشكاة أو لمصباح أو لزجاجة .
البحر ٤٥٧:٦ — ٤٥٨ ، العكبرى ٨٢:٢ .

١٢ — فَرِذْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ [٦١:٣٨]
﴿ في ﴾ ظرف لزده ، أو حال من الهاء أو نعت ثان لعذاب أو حال منه .
العكبرى ١١١:٢ ، الجمل ٥٨٤:٣ .

١٣ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ [٢٢:٥٧]
﴿ في الأرض ﴾ متعلق بمصيبة لأنها مصدر أو صفة لها على اللفظ أو على الموضع
ومثله ﴿ ولا في أنفسكم ﴾ أو متعلق بأصاب .
العكبرى ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٧:٤ . انظر (١٦) حال .

١٤ — إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ [٩—٨:١٠٤]
﴿ في عمد ﴾ صفة لموصدة أو خبر ثان لأن ، أو حال من ضمير ﴿ عليهم ﴾ أو
خبر لمبتدأ محذوف أى هم في عمد . الجمل ٥٧٧:٤ .

هل تزداد (فى) ؟

١ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا [٤١:١٧]

قيل : ﴿ فى ﴾ زائدة ، كقوله : ﴿ وأصلح لى فى ذريتى ﴾ وهذا ضعيف لأن ﴿ فى ﴾ لاتزداد . البحر ٣٩:٦ ، العكبرى ٤٩:٢ .

٢ — وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]

عدى ﴿ اركبوا ﴾ بفى لتضمنه معنى (صيروا) أو أدخلوا فيها . وقيل : التقدير : اركبوا الماء فيها .

وقيل : ﴿ فى ﴾ زائدة للتوكيد . البحر ٢٢٤:٥ .

٣ — لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٤:٩٥]

﴿ فى أحسن ﴾ حال من الإنسان على حذف مضاف أى أحسن قوام التقويم . وقيل : ﴿ فى ﴾ زائدة .

العكبرى ١٥٦:٢ ، الجمل ٥٤٩:٤ .

لمحات عن دراسة (قد) فى القرآن الكريم

- ١ — لايفصل بين (قد) والفعل إلا بالقسم .
- ٢ — ليس لقد صدر الكلام فيجوز أن يتقدم معمول ما بعدها عليها .
- شد السهلى فممنع تقديم معمول ما بعدها عليها وزعم أن لها صدر الكلام كما زعم ذلك فى السين وسوف .
- ولو كان الأمر كما زعم السهلى ما جاز نصب الاسم الذى قبل (قد) على الاشتغال وقد جاء ذلك فى قوله تعالى :
- ١ — وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ [١٦٤:٤]
- ﴿ رسلا ﴾ منصوب بفعل محذوف يفسره ﴿ قصصناهم ﴾ .
- قال بذلك القراء فى معانى القرآن ٢٩٥:١، والزخشرى فى الكشاف ٣١٤:١، وأبو حيان فى البحر ٣٩٨:٣، والنهر ٣٩٧:٣ .
- ب — وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا [٢١:٤٨]
- أجاز الزخشرى نصب ﴿ أخرى ﴾ بفعل محذوف يفسره ﴿ قد أحاط الله بها ﴾ الكشاف ٤٦٦:٣، ونقل أبو حيان ذلك فى البحر ٩٧:٨، من غير اعتراض عليه .
- وقد جاء تقديم معمول الفعل بعد (قد) عليها فى قول عمرو بن قنعبس :
- ألا يابيت بالعلياء بيت ولولا حب أهلك ما أتيت
ألا يابيت أهلك أوعدوى كأنى كل ذنب قد جنيت

والبيت الأول من شواهد سيبويه ٣١٢:١، والثاني ذكره الأعلام ٣١٣:١،
والقصيدة في خزانة الأدب ٤٥٩:١-٤٦٠.

٣ — لا تدخل (قد) على الماضى الجامد وتدخل على المضارع المجرد من ناصب
وجازم ومن حرف التنفيس .

ذكر ذلك ابن مالك فى التسهيل ص ٢٤٢، والرضى ٣٦٠:٢-٣٦١، وزاد فى المغنى
١٤٧:١، أن يكون مثبتا .

٤ — لاتقع بعد (قد) الجملة الدعائية . المقتضب ٩:٣ .

٥ — جاء المضارع بعد (قد) فى ثمانى آيات ، سبع منها مضارع (علم) وآية
المضارع فيها مضارع رأى .

تجاوزت مواضع (قد) فى القرآن أربعائة موضع .

٦ — أكثر مواقع (فقد) كان جواب شرط ظاهر أو مقدر وجاء خبرا لاسم
الموصول المشبه بالشرط فى آية .

٧ — (لقد) جاء جواب (لولا) فى موضع ، ثم كان جواب قسم ظاهر أو مقدر
وقيل : أن اللام لام التوكيد فى بعض المواضع .

٨ — تقدر (قد) فى الماضى المثبت الواقع جوابا للقسم إن لم توجد وكذلك يقدرها
البصريون فى الجملة الحالية التى فعلها ماض مثبت .

٩ — (وقد) أكثر مواقعها فى صدر الجملة الحالية والواو واو الحال وجاءت عاطفة
فى بعض المواضع .

١٠ — جاءت (قد) بمعنى (ربما) فى كلام العرب . سيبويه ٣٠٧:٢، المقتضب
٤٣:١، وخرج الزمخشري وغيره بعض الآيات عل ذلك .

دراسة

(قد)

فى القرآن الكريم لايفصل بين (قد) والفعل إلا بالقسم

فى سيبويه ٥١:١ : « ولو قلت : سوف زيدا أضرب لم يحسن أو قد زيدا لقيت لم يحسن لأنها إنما وضعت للأفعال » .

وقال فى ص ٤٥٨ : « فمن تلك الحروف (قد) لايفصل بينها وبين الفعل بغيره » . وقال الرضى ٣٦١:٢ : « ولا تفصل من الفعل إلا بالقسم » .

من كلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه — : قد — والله — مات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . القرطبي ٢٢٣:٣ .

ليس بقدر صدر الكلام

يرى النحويون أن (قد) والسين و (سوف) و (لم) و (لما) و (لا) الناهية تنزله منزلة الجزء من الفعل فيتقدم معمول ما بعدها عليها فليس لها صدر الكلام ، وقد شذ السهيلي فزعم أن السين و (سوف) و (قد) مما له صدر الكلام فلا يتقدم معمول ما بعدها عليها قال فى نتائج الفكر ص ٨٠ .

« فإن أدخلت على الماضى (قد) التى للتوقع كانت بمنزلة السين التى للاستئناف وقبح حينئذ أمس قد قام زيد كما قبح : غدا سيقوم زيد والعلة كالعلة حذوك النعل بالنعل » .

وقد نقل ابن القيم كلام السهيلي بنصه وفصه في بدائع الفوائد ١: ٩٠ ، والرد عليهما لو كان الأمر كما زعمنا ما جاز أن ينصب الاسم على الاشتغال قبل (قد) لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا وقد وجب الرفع قبل ماله صدر الكلام جاء في القرآن نصب الاسم المشتغل عنه في قوله تعالى .

١ — وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ [١٦٤:٤]

في معاني القرآن ١: ٢٩٥ : « ويكون نصبا من قصصناهم ولو كان رفعا كان صوابا بما عاد من ذكرهم .

وفي قراءة أي (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم) . يرى الفراء أن المبتدأ مرفوع بالعائد عليه من جملة الخبر هذا هو شرح كلام الفراء .

وفي الكشف ١: ٣١٤ : « أو بما فسرهُ ﴿ قصصناهم ﴾ العكبري ١: ١١٤ .

وفي النهر ٣: ٣٩٧ : « وانتصاب ﴿ ورسلا ﴾ على إضمار فعل أي قد قصصناهم رسلا عليك فهو من باب الاشتغال والجملة من قوله : ﴿ قد قصصناهم ﴾ مفسرة لذلك الفعل المحذوف ويدل على هذا قراءة أي (ورسلا) بالرفع في الموضعين . وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تفصيل ومرجح النصب على الرفع كون العطف على جملة فعلية وهي ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ ومثله في البحر ٣: ٣٩٨ .

٢ — وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا [٢١:٤٨]

في الكشف ٣: ٤٦٦ : « ويجوز في أخرى النصب بفعل يفسره ﴿ قد أحاط الله بها ﴾ ونقل ذلك في البحر ٨: ٩٧ من غير اعتراض عليه

وجاء أيضا تقديم معمول الفعل بعد (قد) عليها في قول عمرو بن قنعا .

ألا يابيت بالعلياء بيت ولولا حب أهلك ما أتيت

كأنى كل ذنب قد جنبت

ألا يا بيت أهلك أو عدوني

البيت الأول من شواهد سيبويه ١: ٣١٢، والثاني ذكره الأعلام والقصيدة في خزانة

الأدب ١: ٤٥٩-٤٦٠ .

ما تدخل عليه (قد)

لا تدخل (قد) على الماضى الجامد . وتدخل على المضارع المجرد من ناصب وجازم ومن حرف التنفيس ذكر ذلك الرضى ٢: ٣٦٠-٣٦١ .
وابن مالك فى التسهيل ٢٤٢ . وزاد ابن هشام أن يكون مثبتا . المغنى ١: ٤٧ ،
فإذا صح ذلك كان مثل قول الشاعر :

قد لا يفوه الفتى بالأمر يضره وبين عينيه ما تخفى ضمائره
غير جائز .

تجاوزت مواضع (قد) فى القرآن أربعمئة موضع .

جاء بعدها المضارع فى ثمانية مواضع : سبعة منها (علم) وهى :

- ١ — قَدْ تَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٣٣:٦]
- ٢ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا [٦٣:٢٤]
- ٣ — قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ [٦٤:٢٤]
- ٤ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
- ٥ — وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]
- ٦ — وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [١٠٣:١٦]
- ٧ — لِمَ تُؤْذَوْنَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]

وجاء مضارع رأى فى قوله تعالى :

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ ٢: ١٤٤ .

فى الكشف ١: ١٠٠ : ﴿ قَدْ نَرَى ﴾ ربما نرى ومعناه كثرة الرؤية كقوله :

« قد أترك القرن مصفرا أنامله »

والتحسين ٢٠:١١ : لفظه مستقبل والتم

وغيره : ٢٠:١٢ : في قوله : يا بني

ويعلم أن ما يعرف بالمضارع إلى الماضي

يعرف ما يتم عليه في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وغيره : ٢٣:٦ : في قوله : ولقد تعلم أنك

وذلك أن (قد) إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى (ربما) ، فوافقت (ربما)
في خروجها إلى معنى التكثير نحو قوله :

فإن تمس مهجور الفناء فربما
ونحو قول زهير :

أخى ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله

في البحر ٤٧٧:٦ : « وكون (قد) إذا دخلت على المضارع أفادت التكثير قول
بعض النحاة وليس بصحيح وإنما التكثير مفهوم من سياق الكلام .. » .

﴿ لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم ﴾ ٥:٦١ .

في البحر ٢٦٢:٨ : « و (قد) تدل على التحقق في الماضي ، والتوقع في المضارع
والمضارع هنا معناه المضي ، أي وقد علمتم ، كقوله ﴿ قد يعلم ما أنتم عليه ﴾
أي قد علم ﴿ قد نرى تقلب ﴾ وعبر عنه بالمضارع ليدل على استصحاب الفعل » .

وفي الجمل ٣٢٩:٤ : « (قد) للتحقيق لا للتقريب ولا للتقليل وفائدة ذكرها
التأكيد والمضارع هنا بمعنى الماضي » .

* * *

من هذا العرض يتبين لنا أن الزمخشري يرى أن (قد) التي جاء بعدها المضارع
بمعنى (ربما) التي تفيد التكثير وقد جعل سيبويه (قد) بمعنى (ربما) في قول
الشاعر :

قد أترك القرن مصفرا أنامله

وأن العكبري يرى أن المضارع بمعنى الماضي وكذلك قال أبو حيان إن المضارع
بمعنى الماضي وقال : المراد الاتصاف بالعلم واستمراره ولم يلحظ الزمان كقوله :
هو يعطى ويمنع .

وقال أبو البقاء : إن الماضي بمعنى المستقبل في قوله تعالى :

﴿ قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم ﴾ ٨٩:٧ .

قال ١٥٦:١ « ﴿قد افترينا﴾ هو بمعنى المستقبل لأنه لم يقع وإنما سد مسد
جواب ﴿إن عدنا﴾ وساغ دخول ﴿قد﴾ هاهنا لأنهم قد نزلوا الافتراء عند
العودة منزلة الواقع فقرنوه بقد ، وكأن المعنى قد افترينا الآن إن هممنا بالعودة نقله
الجمل ١٦٣:٢ .

فَقَدَ

أكثر مواقعها في القرآن كان في جواب شرط ظاهر أو مقدر .
وجاءت في خير اسم الموصول المشبه بالشرط في قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بِهَئَانًا وَإِثْمًا
مِينَا ﴾ ٥٨:٣٣ .

وجاءت في جواب شرط مقدر والفاء تسمى فاء الفصيحة حيث أفصحت عن
شرط مقدر في هذه المواضع :

١ — وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ [١٤٣:٣]
في أبي السعود ٢٧٧:١ : « الفاء فاء الفصيحة أى إن كنتم صادقين في تمنيتكم
ذلك فقد رأيتموه » .

٢ — أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ [٥٤:٤]

في أبي السعود ٣٥١:١ : « تعليل للإنكار والاستقبح والإزام لهم بما هو مسلم
عندهم وحسم لمادة حسدهم » .
الجمل ٣٩٣:١ .

٣ — يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُثَرَّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
مِنْ ذَلِكَ . [١٥٣:٤]

في الكشاف ٣٠٩:١ — ٣١٠ : « ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى ﴾ جواب لشرط مقدر
معناه : إن استكبرت ما سألوه منك فقد سألو موسى أكبر من ذلك .

وفي البحر ٣٨٦:٣ : « قدرُوا قبل هذا كلاماً محذوفاً فجعله الزمخشري شرطاً

هذا جوابه ... وقدره ابن عطية : فلا تبال يا محمد عن سؤالهم وتشطيطهم فإنها عادتهم فقد سألوا موسى وأسند السؤال إليهم وإن كان قد وقع من آبائهم .

٤ — وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [٥:٤:٦]

في الكشف ٤:٢ : « مردود على كلام محذوف كأنه قيل : إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا بما هو أعظم آية وأكبرها وهو الحق لما جاءهم معنى القرآن » .
وفي البحر ٧٤:٤ : « الفاء في ﴿ فقد ﴾ للتعقيب وأن إعراضهم عن الآية أعقبه التكذيب .

وقال الزمخشري ... ولا ضرورة تدعو إلى تقدير شرط محذوف إذ الكلام منتظم بدون هذا التقدير » .

٥ — أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [١٥٧:٦]

في الكشف ٤٩:٢ : « المعنى : إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم بينة من ربكم » .

في البحر ٢٥٨:٤ : « وقدره غير الزمخشري : إن كنتم كما تزعمون إذا أنزل عليكم كتاب تكونون أهدى من اليهود والنصارى فقد جاءكم » .

٦ — قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ [١٦:١٠]

في أنى السعود ٣١٦:٢ : « تعليل للملازمة المستلزمة لكون تلاوته بمشيئة الله تعالى » .

٧ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا [٤:٢٥]

في ألى السعود ٧٩:٤ : « الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها لكن لا على أنهما أمران متغايران حقيقة لا يقع أحدهما عقيب الآخر أو يحصل بسببه بل على أن الثاني هو عين الأول حقيقة وأما الترتيب بحسب التغير الاعتبارى .
و (قد) لتحقيق ذلك المعنى » . الجمل ٢٤٦:٣ .

٨ — قُلْ مَا يَعْجُبُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا [٧٧:٢٥]

في الكشف ١٠٦:٣ : « يقول : إذا أعلمتكم أن حكمى أنى لا أعتد بعبادى إلا لعبادتهم فقد خالفتم بتكذيبى حكمى فسوف يلزمكم أثر تكذيبكم حتى يككبكم في النار .

ونظيره أن يقول الملك لمن استعصى عليه إن من عادى أن أحسن إلى من يطيعنى ويتبع أمرى فقد عصيت فسوف ترى ما أحل بك بسبب عصيانك » .

نقل في البحر ٥١٨:٦ كلام الزمخشرى .

٩ — وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٦:٢٦—٥٠]

في الكشف ١٠٧:٣ : « فإن قلت : كيف خولف بين الألفاظ والغرض واحد وهو الإعراض والتكذيب والاستهزاء ؟ .

قلت : إنما خولف بينها لاختلاف الأغراض ، كأنه قيل : حين أعرضوا عن الذكر فقد كذبوا به ، وحين كذبوا به فقد خف عندهم قدره وصار عرضة للاستهزاء والسخرية .

١٠ — فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا [١٨:٤٧]

في الكشف ٤٥٦:٣ : « فإن قلت : بم اتصل قوله ﴿ فقد جاء أشراطها ﴾ على القراءتين ؟ .

قلت : بإتيان الساعة اتصال العلة بالمعلول ، كقولك : إن أكرمنى زيد فأنا حقيق بالإكرام .

ونقل في البحر كلام الزمخشري ٨: ٨٠ .

١١ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ [١٩:٥]

في الكشف ١: ٣٣٠ : ﴿ فقد جاءكم ﴾ متعلق بمحذوف أى لا تعتذروا فقد جاءكم ، ومثله في البحر ٣: ٤٥٢ .

١٢ — حَتَّى نُسْأَلُوا الدَّكَرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ۖ فَقَدْ كَذَّبُكُمْ بِمَا تَقُولُونَ [١٩:٢٥—١٨]

في الكشف ٣: ٩٢ : « حذف القول ، ونحوها قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴾ . وقول القائل :

قالوا خرسان أقصى ما يراد بنا ثم القبول فقد جئنا خراسانا ونقله في البحر ٦: ٤٨٩ : « من غير أن يصرح باسم الزمخشري . أى قفلنا » . ووقع (فقد) جوابا للشرط في قوله تعالى :

١ — وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]

٢ — فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا [١٣٧:٢]

٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ [٢٣١:٢]

٤ — فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢]

٥ — وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [٢٦٩:٢]

٦ — فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا [٢٠:٣]

٧ — وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٠١:٣]

٨ — إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]

٩ — فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٨٤:٣]

- ١٠ — فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ [١٨٥:٣]
- ١١ — رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢:٣]
- ١٢ — وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا [٤٨:٤]
- ١٣ — مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [٨٠:٤]
- ١٤ — وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ [١٠٠:٤]
- ١٥ — وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا [١١٢:٤]
- ١٦ — وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [١١٦:٤]
- ١٧ — وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسِرَانًا مُبِينًا [١١٩:٤]
- ١٨ — وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [١٣٦:٤]
- ١٩ — وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ [٥:٥]
- ٢٠ — فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٢:٥]
- ٢١ — إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ [٧٢:٥]
- ٢٢ — إِنْ كُنْتَ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُهُ [١١٦:٥]
- ٢٣ — مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمِيذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [١٦:٦]
- ٢٤ — فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُولَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ [٨٩:٦]
- ٢٥ — وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمِيذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْبٍ مِنَ اللَّهِ [١٦:٨]
- ٢٦ — إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ [١٩:٨]
- ٢٧ — وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [٣٨:٨]
- ٢٨ — وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ [٧١:٨]
- ٢٩ — إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ [٤٠:٩]
- ٣٠ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ [٥٧:١١]

- ٣١ — قَالُوا إِنْ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ [٧٧:١٢]
 ٣٢ — وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا [٣٣:١٧]
 ٣٣ — وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى [٨١:٢٠]
 ٣٤ — وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَاد [٤٢:٢٢]
 ٣٥ — وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٨:٢٩]
 ٣٦ — وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٢:٣١]
 ٣٧ — وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا [٣٦:٣٣]
 ٣٨ — وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [٧١:٣٣]
 ٣٩ — وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٣٥]
 ٤٠ — وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢٥:٣٥]
 ٤١ — وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ [٩:٤٠]
 ٤٢ — وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١:٦٠]
 ٤٣ — وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ [١:٦٥]
 ٤٤ — إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [٤:٦٦]

وقد

أكثر مواقع (وقد) كان فى صدر الجملة الحالية فالواو واو الحال وجاءت غير حالية فى قوله تعالى :

١ — وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٤٢:٤١]

٢ — كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا [٩١:١٨]

الجملة مستأنفة . الجمل ٤٦:٣ ، وانظر البحر ١٦١:٦ .

٣ — فَيَسْجِجْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى [٦١:٢٠]

الجملة اعتراضية . أبو السعود ٣١٢:٣ ، وانظر البحر ٢٥٤:٦ .

٤ — وَعَادَا وَتْمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ [٣٨:٢٩]

٥ — وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا * وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا [٢٤:٢٣]

الجملة مفعول لقول مقدر ، أى وقال : قد أضلوا وهذا القول المقدر معطوف على القول السابق .

الجمل ٤٠٦:٤ .

٦ — قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا [١٠:٩]

الواو عاطفة . قال الزجاج وغيره :

﴿ قد أفلح ﴾ جواب القسم وحذفت اللام لطول الكلام والتقدير : لقد أفلح

وقيل : الجواب محذوف تقديره : لتبعثن .

البحر ٤٨١:٨ ، سيويه ٤٧٤:١ .

تكرير (قد) لإبرار الاعتناء بتحقيق مضمونها والإيدان بتعلق القسم به أصالة .

الجمل ٥٣٤:٤ .

٧ — ثُمَّ اثْتَوَا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى [٦٤:٢٠]

في الكشف ٤٣٩:٢ : « اعتراض يعنى وقد فاز من غلب » .

وفي أبو السعود ٣:٣١٣ : « اعتراض تذيلى من قبلهم مؤكد لما قبله » .

٨ — وَعَنْتَ الرَّجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا [١١١:٢٠]

في الكشف ٤٤٨:٢ : « وقد خاب ﴿ وما بعده اعتراض ﴾ » .

استثاف أو اعتراض . أبو السعود ٣:٢٥٣ . وانظر البحر ٦:٢٨١ .

* * *

وجاءت (وقد) في صدر الجملة الحالية في قوله تعالى :

١ — أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ

[٧٥:٢]

العكبرى ٢٥:١ .

٢ — وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا

[٢٤٦:٢]

العكبرى ٥٨:١ .

٣ — وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ

[٢٣٧:٢]

العكبرى ٥٦:١ ، النهر ٢:٢٣٤ .

٤ — أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ

[٤٠:٣]

في البحر ٤٥٠:٢ : « الجملتان حال والعامل فيهما ﴿ يكون ﴾ إن كانت تامة

أو العامل في ﴿ لى ﴾ إن كانت ناقصة .

وقيل : ﴿ وامرأتى عاقر ﴾ حال من المفعول فى ﴿ بلغنى ﴾ وكانت الجملة الأولى فعلية لأن الكبر يتجدد شيئا فشيئا ، فلم يكن وصفا لازما .

وكانت الثانية اسمية والخبر ﴿ عاقر ﴾ لأن كونها عاقرا أمر لازم لها لم يكن وصفا طارئا عليها .

٥ — وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
[٢١:٤] للعبرى ٩٧:١ .

٦ — يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ [٦٠:٤]
فى البحر ٢٨٠:٣ : ﴿ وقد أمروا ﴾ جملة حالية .

من قوله ﴿ يريدون ﴾ و ﴿ يريدون ﴾ حال فهى حال متداخلة .

٧ — فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ
[١٤٠:٤]

الجملة حالية من ضمير (يتخذون) . أبو السعود ٣٩٠:١ .

٨ — وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ
[١٦١:٤] البحر ٣٩٤:٣ .

٩ — وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ [٦١:٥]

فى الكشف ٣٤٩:١ : ﴿ وقد دخلوا ﴾ ﴿ وهم قد خرجوا ﴾ حالان ، ولذلك دخلت ﴿ قد ﴾ تقريبا للماضى من الحال ، ولمعنى آخر : وهو أن أمارات النفاق كانت لائحة عليهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوقعا لإظهار الله ماكنموه فدخل حرف التوقع . العبرى ١٢٤:١ . البحر ٥٢١:٣ .

١٠ — أَتَحَاجُّونِى فِى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ [٨٠:٦]

البحر ١٦٩:٤ .

١١ — وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ
[١١٩:٦]

العكبرى ١٤٥:١، البحر ٢١١:٤ .

١٢ — أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلَانَ وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ [٥١:١٠]

في النهر ١٦٦:٥ : ﴿وقد كنتم﴾ جملة حالية لأن استعجالهم بالعذاب تكذيب
لوقوعه . البحر ١٦٨:٥ .

١٣ — آلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ [٩١:١٠]
البحر ١٨٨:٦ .

١٤ — هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلَ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي
مِنَ السُّجْنِ [١٠٠:١٢]

١٥ — وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ [٦:١٣]
أو مسانفة . الجمل ٤٨٥:٢ .

١٦ — وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا [١٢:١٤]
الجمل ٥١٠:٢ .

١٧ — وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ * وَقَدْ مَكُرُوا مَكْرَهُمْ [٤٦—٤٥:١٤]

١٨ — لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [١٣:١٥]

١٩ — وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا [٩١:١٦]
النهر ٥٢٩:٥ .

٢٠ — هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكْ شَيْئًا [٩:١٩]

الجملة مستأنفة في أبي السعود ٢٧٦:٣، وحالية في الجمل ٥٤:٣ .

٢١ — أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي غَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا [٨:١٩]
الجمل ٥٣:٣ .

٢٢ — فَيَسْجِجْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى [٦١:٢٠]

٢٣ — كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا [٩٩:٢٠]

٢٤ — قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا [١٢٥:٢٠]

٢٥ — وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ * وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [٥٣—٥٢:٣٤]
البحر ٢٩٤:٧ .

٢٦ — أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٨:٤٠]
العكبرى ١١٤:٢ .

٢٧ — أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ [١٣:٤٤]
العكبرى ١٢٠:٢ .

٢٨ — وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي
الجمل ١٢٧:٤ .

٢٩ — وَادِّكُرْ أَتَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
[٢١:٤٦]

في البحر. ٦٤:٨ والجملة من قوله ﴿وقد خلت النذر﴾ يحتمل أن تكون حالا من الفاعل ويحتمل أن تكون اعتراضا بين إنذار قومه ﴿وأن لا تعبدوا﴾ .

٣٠ — لَا تَخْتَصِمُوا لَدُنِّي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ [٢٨:٥٠]

في الكشف ٢٣:٤ : « فإن قلت إن قوله ﴿وقد قدمت إليكم﴾ واقع موقع

الحال من ﴿ لا تختصموا ﴾ والتقديم بالوعيد في الدنيا .
والخصومة في الآخرة واجتماعهما في زمان واحد واجب .
قلت : معناه : لا تختصموا وقد صح عندكم أني قدمت إليكم بالوعيد وصحة ذلك
عندهم في الآخرة . البحر ٨ : ١٢٧ .

٣١ — وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨:٥٧]

في البحر ٨ : ٢١٨ : ﴿ وقد أخذ ﴾ حال ثانية .

٣٢ — كُتِبَتْ لَكُمْ كِتَابٌ مِمَّا كُتِبَ لِلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [٥:٥٨]
﴿ وقد أنزلنا ﴾ حال من وار ﴿ كتبوا ﴾ أبو السعود ٥ : ١٤٥ .

٣٣ — لِمَ تُوذُّنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]

في البحر ٨ : ٢٦٢ : ﴿ وقد ﴾ تدل على التحقيق في الماضي ، والتوقع في
المضارع ، والمضارع هنا معناه المضى أى وقد علمت كقوله : ﴿ قد يعلم ما أنتم
عليه ﴾ أى قد علم ﴿ قد نرى تقلب ﴾ وعبر عنه بالمضارع ليدل على استصحاب
الفعل . انظر الكشف ٤ : ٩٣ ، الجمل ٤ : ٣٢٩ .

٣٤ — خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ [٤٣:٦٨]

٣٥ — مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً [١٣:٧١—١٤]

في الكشف ٤ : ١٤٢ : ﴿ وقد خلقكم ﴾ في موضع الحال كأنه قال : ما
لكم لا تؤمنون بالله والحال هذه ، وهى حال موجبة للإيمان به لأنه خلقكم
أطواراً .

البحر ٨ : ٣٣٩ .

لقد

يرى جمهور النحويين أن الفعل الماضى المثبت الواقع فى جواب القسم حقه اللام و (قد) فإن ذكر أحدهما قدر الآخر .

فى سيبويه ١: ٤٧٤ : « ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل ﴿ قد أفلح من زكاه ﴾ وهو على اليمين وكان فى هذا حسنا حين طال الكلام » .

فى المقتضب ٢: ٣٣٥—٣٣٦ : « فأما قولك : والله لكذب زيد كذبا ما أحسب الله يغفره له — فانما تقديره : لقد لأنه أمر قد وقع » .

وقال فى ص ٣٣٧ : « فأما قوله : ﴿ والشمس وضحاها ﴾ فإنما وقع القسم على قوله ﴿ قد أفلح من زكاه ﴾ وحذفت اللام لطول القصة لأن الكلام إذا طال كان الحذف أجمل » .

وفى المغنى ٢: ١٧٠—١٧١ : « وقال الجميع : حق الماضى المثبت المجاب به القسم أن يقرن باللام و (قد) نحو :

﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ وقيل فى ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ إنه جواب للقسم على إضمار اللام و (قد) جميعا للطول .

وانظر إعراب ثلاثين سورة ص ١٠٠ ، والبيان لابن القيم ص ١٨ ، التبيان ٢ :

٥١٦ .

وفى المغنى ١: ١٤٩ : « ذكر ابن عصفور أن القسم إذا أجيب بماض متصرف مثبت فإن كان قريبا من الحال جىء باللام و (قد) جميعا نحو :

﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ وإن كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله :

حلفت لها بالله حلقة فاجر
لناموا فما من حديث ولا صالى
وانظر البحر ٤: ٣٢٠ .

وفى الكشف ٦٧: ٢ : « فإن قلت : ما بالهم لا ينطقون بهذه اللام إلا مع (قد)
وقل عنهم نحو قوله :

حلفت لها بالله حلقة فاجر
لناموا ؟

قلت : إنما كان ذلك لأن الجملة القسمية لا تساق إلا تأكيدا للجملة المقسم
عليها التى هى جوابها .

فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى (قد) عند استماع المخاطب كلمة
القسم .

جعل أبو حيان اللام من (لقد) محتملة أن تكون لام جواب القسم ولام التوكيد
فى قوله تعالى :

﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت ﴾ ٦٥: ٢ .

فى البحر ١: ٢٤٥ : « اللام فى (لقد) هى لام التوكيد وتسمى لام الابتداء .
فى نحو : لزيد قائم . ومن أحكامها أن ما فى حيزها لا يتقدم عليها ، إلا إذا دخلت
على خبر (إن) ... ويحتمل أن تكون جوابا لقسم محذوف .

وجعل أبو حيان اللام للتوكيد فى قوله تعالى :

١ — لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ [١٨١: ٣]

فى البحر ٣: ١٣٠ : « وجاءت الجملة مؤكدة باللام مؤذنة بعلمه بمقاتلهم ومؤكدة

له .

٢ - لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذِنْ شَطَطًا [١٤:١٨]

في البحر ١٠٦:٦ : « اللام في (لقد) لام التوكيد » .

٣ - وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٤٨:١٨]

﴿ لقد جئتمونا ﴾ معمول لقول محذوف أى وقلنا . البحر ١٣٤:٦ ، النهر ص

١٣٢ .

كما قال عنها إنها لام جواب القسم في مواضع أخرى . انظر البحر ٣٢٠:٤ ،

٤٩١:٦ .

أما الزمخشري فقد جعل اللام للقسم .

* * *

جاءت (لقد) جوابا للولا الامتناعية في قوله تعالى :

﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ﴾ [٧٤:١٧] .

صرح بالقسم مع (لقد) في قوله تعالى :

١ - تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]

٢ - تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩١:١٢]

٣ - تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ [٦٣:١٦]

٤ - لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ * لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ [٤-١:٩٠]

٥ - وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي

أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٤-١:٩٥]

آیات (لقد)

٣ : ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٧ : ٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ : ٦ ، ٤٣ : ٧ ، ٥٩ ، ٧٩ : ٧ ، ٩٣ ، ٢٥ : ٩ ، ٤٨ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ٩٤ : ١٠ ، ٧٩ : ١١ ، ٧ : ١٢ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١١١ ، ٦٣ : ١٦ ، ٧٤ : ١٧ ، ١٠٢ ، ١٤ : ١٨ ، ٤٨ : ١٨ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٢٧ : ١٩ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ١٠ : ٢١ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٥ ، ٨٣ : ٢٣ ، ٤٦ : ٢٤ ، ٢١ : ٢٥ ، ٢٩ ، ٦٨ : ٢٧ ، ٥٦ : ٣٠ ، ٢١ : ٣٣ ، ١٥ : ٣٤ ، ٧ : ٣٦ ، ٢٤ : ٣٨ ، ٤٨ : ٤٨ ، ١٨ : ٥٣ ، ٢٢ : ٥٠ ، ٢٥ : ٥٧ ، ٦ : ٦٠ ، ٤ : ٩٠ ، ٤ : ٩٥ .

آیات (ولقد)

٢ : ٦٥ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ١٠٢ ، ١٢٣ : ٣ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٠٠ : ٣ ، ١٣١ : ٤ ، ١٢ : ٥ ، ٣٢ ، ١٠ : ٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١١ : ٧ ، ١٠١ ، ٥٢ ، ١٠ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٧٤ : ٩ ، ١٣ : ١٠ ، ٩٣ ، ٢٥ : ١١ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ٢٤ : ١٢ ، ٣٢ ، ٣٢ : ١٣ ، ٣٨ ، ٥ : ١٤ ، ١٠ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٣٦ : ١٦ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ٤١ : ١٧ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ٥٤ : ١٨ ، ٣٧ : ٢٠ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ٤١ : ٢١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ١٢ : ٢٣ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٣٤ : ٢٤ ، ٤٠ : ٢٥ ، ٣٥ ، ١٥ : ١٧ ، ٤٥ ، ٤٣ : ٢٨ ، ٥١ ، ٢ : ٢٩ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٧ : ٣٠ ، ٥٨ ، ٣١ ، ١٢ ، ٢٣ : ٣٢ ، ١٥ : ٣٣ ، ١٠ : ٣٤ ، ٢٠ ، ٦٢ : ٣٦ ، ٧١ : ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ٣٤ : ٣٨ ، ٢٧ : ٣٩ ، ٦٥ ، ٢٣ : ٤٠ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٤٥ : ٤١ ، ٤٦ : ٤٣ ، ١٧ : ٤٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ١٦ : ٤٥ ، ٢٦ : ٤٦ ، ٢٧ ، ١٦ : ٥٠ ، ١٣ : ٥٣ ، ٢٣ ، ٤ : ٥٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ : ٥٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٦٢ : ٥٧ ، ٢٣ : ٨١ ، ١٨ ، ٥ : ٦٧ .

﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ ١٢:٢٣ .

في البحر ٦: ٣٩٧ : « لما ذكر تعالى أن المتصفين بتلك الأوصاف الجليلة هم الذين يرثون الفردوس ، فتضمن ذلك المعاد الأخروي ذكر النشأة الأولى ، ليستدل بها على صحة النشأة الآخرة .

وقال ابن عطية : هذا ابتداء كلام ، والواو عاطفة جملة كلام على جملة وإن تباينت في المعاني .

وقد بينا المناسبة بينهما ، ولم تتباين في المعاني من جميع الجهات » .

مواقع (قد)

١ - وقعت (قد) في صدر جملة خبر المبتدأ في قوله تعالى :

١ - يَغْتَشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٤:٣]

٢ - وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ [٦١:٥]

٣ - كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]

٤ - وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا [٢١:٤٨]
أو الجملة مفسرة . الكشف ٣: ٤٦٦ .

٢ - وقعت (قد) خبر (يكون) في قوله تعالى :

وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ [١٨٥:٧]

٣ - جاءت (قد) في صدر جملة خبر (إن) المكسورة في قوله تعالى :

١ - وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا [٢٤٧:٢]

٢ - الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ [١٧٣:٣]

٣ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا [١٦٧:٤]

٤ - يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ [٧٦:١١]

- ٥ - يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي [٤٣:١٩]
 ٦ - إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [٤٨:٢٠]
 ٧ - قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ [٨٥:٢٠]
 ٨ - إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ [٤٨:٤٠]

• • •

- ٤ - وقعت (قد) في صدر جملة خبر (أن) المفتوحة المشددة في قوله تعالى :
 ١ - وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٤٩:٣]
 ٢ - وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا [١٤٩:٧]
 ٣ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ [٨٠:١٢]
 ٤ - حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا [١١٠:١٢]
 ٥ - أَوْ لَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً [٧٨:٢٨]
 ٦ - لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا [١٢:٦٥]
 ٥ - وجاءت (قد) في صدر جملة خبر « أن » المفتوحة الممزة المنفصلة في قوله تعالى :

- ١ - قَالُوا يُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمَعِينَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا [١١٣:٥]
 ٢ - وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا [٤٤:٧]
 ٣ - وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا [١٠٥:١٠٤:٣٧]
 ٤ - لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أُبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

• • •

- ٦ - وقعت « قد » في صدر جملة مفعول القول في قوله تعالى :

- ١ - قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ [١٨٣:٣]
- ٢ - قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً [٧٢:٤]
- ٣ - يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّنَا بِالْحَقِّ [٥٣:٧]
- ٤ - قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ [٧١:٧]
- ٥ - وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ [٩٥:٧]
- ٦ - وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا [٣١:٨]
- ٧ - وَإِنْ تُصْبِكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أُمْرَنَا مِنْ قَبْلُ [٥٠:٩]
- ٨ - قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا [٨٩:١٠]
- ٩ - قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى [٣٦:٢٠]
- ١٠ - وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ [٦٣:٤٣]
- ٧ - وقعت « قد » في صدر جملة الصفة في قوله تعالى :
- ١ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ [١٣٤:٢]
- ٢ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [١٤٤:٣]
- ٣ - أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا [١٦٥:٣]
- ٤ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ [١٦٤:٤]
- أو الجملة مفسرة .
- ٥ - مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [٧٥:٥]
- ٦ - وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا [٧٧:٥]
- ٧ - قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ [٣٨:٧]
- ٨ - كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [٣٠:١٣]

٩ - وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّهِمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢٥:٤١]

١٠ - أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّهِمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ [١٨:٤٦]

١١ - فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [١٢:٥٤]

١٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ [١٣:٦٠]

أو حالية .

٨ - يرى جمهور البصريين أن الفعل الماضي المثبت لا يقع في جملة الحال إلا معه « قد » ظاهرة أو مقدرة . انظر المسألة « ٣٢ » من الإنصاف .

في المقتضب ١٢٤:٤-١٢٥: « وتأولوا هذه الآية من القرآن على هذا القول ، وهي قوله ﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم ﴾ .

وليس الأمر عندنا كما قالوا ، ولكن مخرجها - والله أعلم إذا قرئت كذا - الدعاء كما تقول : لعنوا - قطعت أيديهم . وهو من الله إيجاب عليهم .

فأما القراءة الصحيحة فإنما هي : ﴿ أو جاءوكم حصرة صدورهم ﴾ .

هي قراءة يعقوب من العشرة . النشر ٢٥١:٢ ، الإنخاف : ١٩٣ .

خرج أبو حيان آيات كثيرة جاء فيها الماضي المثبت في جملة الحال وقال : إن تقدير « قد » لا داعي له لكثرة ما ورد من ذلك مجردا من « قد » .

في البحر ٣:٣١٧: « فجمهور النحويين على أن الفعل في موضع الحال ، فمن شرط دخول (قد) على الماضي إذا وقع حالا زعم أنها مقدرة ، ومن لم يزد ذلك لم يحتج إلى تقديرها ، فقد جاء منه ما لا يحصى كثرة يغير قد .

وفي البحر ٦:٣٥٥: « ويجوز أن يكون في موضع الحال ، ولا يحتاج إلى إضمار (قد) لأنه كثر وقوع الماضي حالا في لسان العرب بغير (قد) ، فساغ القياس عليه . »

وفي البحر ٧: ٨٤: « ولا يحتاج إلى الإضمار ، فقد كثر وقوع الماضي حالا بغير (قد) كثرة ينبغي القياس عليها » .

وفي البحر ٧: ٤٩٣: « وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالا بغير (قد) وهو الصحيح ، إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس ، ويعد فيها التأويل » . وانظر ٨: ٤٢٣ .

من هذا نرى أن البصريين يقدرّون (قد) مع الفعل الماضي المثبت إن وقع جوابا لقسم أو وقع حالا ، أو وقع خيرا لكان وأخواتها .

- ٩ - جاءت (قد) في صدر جملة الصلة في قوله تعالى :
- ١ - وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٢: ٤]
- ٢ - وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٣: ٤]
- ٣ - إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ [٣٨: ٨]
- ٤ - وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦: ١١]
- ٥ - سَنَّةً مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا [٧٧: ١٧]
- ٦ - كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ [٩٩: ٢٠]
- ٧ - سَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ [٨٥: ٤٠]
- ٨ - سَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ [٢٣: ٤٨]

١٠ - جاءت (قد) في صدر الجملة الابتدائية في هذه المواضع :

٦٠: ٢ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ٢٥٦ ، ١٣: ٣ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٥: ٤ ، ١٩ ،
 ١٧٤ ، ١٠٢: ٥ ، ٣١: ٦ ، ٣٣ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤: ٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
 ١٤٠ ، ٢٦: ٧ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٩: ٧ ، ١٠٥ ، ١٦٠ ، ١٦٦: ٩ ، ٩٤ ،
 ١٠ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ٣٢: ١١ ، ٦٢ ، ٩٠: ١٢ ، ١٠١ ، ٢٦: ١٦ ،
 ٧٦: ١٨ ، ٢٤: ١٩ ، ٤٧: ٢٠ ، ٨٠ ، ٩٧: ٢١ ، ١: ٢٣ ، ٦٦ ، ٦٣: ٢٤ ،
 ٦٤ ، ١٨: ٣٢ ، ٥٠ ، ٣٢ ، ١٠٥: ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٤: ٥٠ ، ١٧: ٥٧ ،
 ١: ١٥٨ ، ٤: ٦٠ ، ٣: ٦٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٢: ٦٦ ، ٩: ٦٧ ، ١٤: ٨٧ ، ٩: ٩١ .

هل تقع (قد) بعد (ما) المصدرية ؟

أجاز ذلك العكبري في قوله تعالى :

﴿ ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف ﴾ [١٢٢:٤]

قال في ٩٨:١ : « في (ما) وجهان :

أحدهما : بمعنى (من) . الثاني : هي مصدرية ، الاستثناء منقطع ، لأن النهي للمستقبل ، وما سلف ماض ، فلا يكون من جنسه » .

* * *

دراسة (الكاف) فى القرآن الكريم

الكاف للتشبيه وتخرج إلى معانى أخرى .

التعليل

١ - وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ [١٩٨:٢]
الكاف صفة لمصدر محذوف ، أو حال ، أو للتعليل عند الأخفش الذى أثبتته ،
أو بمعنى (على) . البحر ٩٧:٢ ، العبرى ٤٩:٢ ، المغنى ١٥١:١ ، البرهان
٣١٠:٤ .

٢ - فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٢]
(ما) مصدرية ، والكاف للتشبيه ، ويجوز أن تكون للتعليل ، إذ لا منحة أعظم
من العلم . البحر ٢٤٤:٢ .

٣ - وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ [٢٨٢:٢]
الكاف للتعليل ، نحو : ﴿ وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ .
والظاهر تعلقها بـيكتب . البحر ٣٤٤:٢ .

٤ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا [٢٤:١٧]
الكاف للتعليل .. وقيل : نعت لمصدر محذوف . البحر ٢٨:٦-٢٩ ، الجمل
٦١٤:٢ .

٥ - وَأُحْسِنِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ [٧٧:٢٨]

الكاف للتشبيه ، وهو يكون في بعض الأوصاف ، لأن مماثلة إحسان العبد لإحسان الله من جميع الصفات تمتنع أن تكون ، فالتشبيه وقع في مطلق الإحسان ، أو الكاف للتعليل . البحر ١٣٣:٧ ، المغنى ١٥١:١ ، الجمل ٣٦٠:٣ .

٦ - وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [٨٢:٢٨]

قيد بعضهم التعليل بأن تكون الكاف مكفوفة بما ، والحق جوازه في المجردة من « ما » أى أعجب لعدم فلاحهم . المغنى ١٥١:١ . البرهان ٣١٠:٤ .

٧ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا [١٥١:٢]

أى لأجل . المغنى ١٥١:١ . عند الأخفش للتعليل . البرهان ٣١٠:٤ .

زيادة الكاف

١ - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ [١١:٤٢]

تقول العرب : مثلك لا يفعل كذا يريدون به المخاطب ، كأنهم إذا نفوا الوصف عن مثل الشخص كان منفيًا عن الشخص ، وهو من باب المبالغة فجرت الآية في ذلك على نهج كلام العرب من إطلاق المثل على نفس الشيء ويحتمل أن يراد بالمثل الصفة وذلك سائغ ، فيكون المعنى : ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات التى لغيره ، وهذا محمل سهل .

والوجه الأول أغوص . البحر ٥١٠:٧ ، المقتضب ١٤٠:٤ ، سر الصناعة ٢٩١:١ ، مفردات الراغب : ٤٧٨ ، الخزانة ٢٧٢:٤ . الرضى ٣١٩:٢ ، البرهان ٣١٠:٤ .

٢ - إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ [٥٩:٣]

الكاف للتشبيه أو زائدة . البحر ٤٧٧:٣ .

٣ - مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُبْتُتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [٢٦١:٢]

المثل هنا هو الصفة ، وتقدير زيادة الكاف أو زيادة « مثل » قول بعيد . البحر ٣٠٣:٢ .

الكاف اسم

١ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ [٢٥٩:٢]

يرجح أبو حيان مذهب الأخفش في اسمية الكاف ويستدل له . البحر ٢٩٠:٢ .

٢ - أَنِّي أُخْلِقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩:٣]

الكاف اسم عند الأخفش مفعول به ، وعند الجمهور صفة لموصوف محذوف ، أى هيئة كهية الطير . البحر ٤٦٦:٢ .

٣ - مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ [٢٤:١١]

احتمل أن تكون الكاف وحدها هى خبر المبتدأ ، فيكون معناها معنى المثل ، ويحتمل أن يراد بالمثل الصفة ، فيكون على حذف مضاف ، أى كمثل الأعشى . البحر ٢١٤:٥ .

الكاف حال

١ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٣٢:٤٢]

كالأعلام حال . البحر ٥٢٠:٧ . العبرى ١٣٣:٢ .

٢ - فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ [١٢٩:٤]

الكاف حال ، العبرى ١١٠:١ ، أو مفعول ثان . الجمل ٤٣١:١ .

وجاءت صفة فى قوله تعالى :

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ ١٤:٥٥ . العبرى ١٣٢:٢ .

° ° °

الكاف نعت لمصدر محذوف

١ - وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ * كَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ [٩٠-٨٩:١٥]

الكاف نعت لمصدر محذوف تقديره : وقل قولاً مثل ما أنزلنا على المقتسمين أنك نذير لهم ، فالقول للمؤمنين في النذارة كالقول للكفار المقتسمين . البحر ٤٦٦:٥-٤٦٩ ، العكبرى ٤١:٢ ، الجمل ٥٤٧:٢ .

٢ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَيَّيْنِي صَغِيرًا [٢٤:١٧]

الظاهر أن الكاف للتعليل ، وقيل : نعت لمصدر محذوف ، أى رحمة مثل تربيتي صغيراً . البحر ٢٨:٦-٢٩ ، الجمل ٦١٤:٢ .

٣ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ [١٠٤:٢١]

تقع (كما) كثيراً بعد الجمل صفة فى المعنى ، فتكون نعتاً لمصدر ، أو حالاً ويحتملها الآية ، فإن قدرتها نعتاً لمصدر فهو إما معمول لتعيده ، أى نعيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه ، أى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وإن قدرته حالاً فصاحب الحال معمول (نعيده) أى مماثلاً للذى بدأنا . المغنى ١٥٣:١ . البحر ٣٤٣:٦ ، العكبرى ٧٢:٢ .

دراسة

(كَأَن)

فى القرآن الكريم

- ١ - « كَأَن » للتشبيه ، وأصلها عند الخليل وسيبويه « إن » لحقتها كاف التشبيه ، وصارتا كلمة واحدة . سيبويه ٤٧٤:١ ، الخصائص ٣١٧:١ .
وانظر المقتضب ١٠٨:٤ ، شرح الكافية للرضى ٣٢١:٢ .
- ٢ - جاء خبر (كَأَن) جاراً ومجروراً ، وجملة فعلها مضارع ، وجاء اسماً مشتقاً ، واسماً جامداً .

(كَأَن) المخففة

- ١ - يجوز فى الكلام إعمالها ، إذ بقى لها فى التخفيف معنى التشبيه . المقتضب ٥٠:١ .
وانظر سيبويه ٤٨٠:١ ، والكمال ١٢:٢ ، البحر ٢٩٢:٣ ، الرضى ٣٣٤:٢ - ٣٣٥ .
- لم تقع الجملة الاسمية بعد (كَأَن) المخففة فى القرآن ، وإنما وقع بعدها الجملة الفعلية وفعلها مضارع مجزوم بلم فى جميع القرآن .

مواقع (كَأَن) من الإعراب

فى نتائج الفكر ص ٢٨١ : « وأما (كَأَن) فمهاركة لأخواتها من وجه ، وهى أنها تدل على التشبيه ... ومن ثم وقعت فى موضع الحال والنعت ، كما تقع

الأفعال المخبر بها عن الأسماء . فنقول : مررت برجل كأنه أسد ، وجاءني رجل كأنه أمير . وليس ذلك في أخواتها ، لا تكون في موضع نعت ، ولا في موضع حال ، بل لها صدر الكلام كما لحروف الشرط والاستفهام » .

أكثر مواقع (كأن) في القرآن وقوعها مع معموليها جملة حالية ، سواء أكانت مشددة ، أم مخففة ، أم موصولة بما الإكافة .

وجاءت جملتها خيرا للمبتدأ ، ومفعولا للقول :

في سيويه ١: ٤٧٤ : « وسألت الخليل عن (كأن) فزعم أنها (إن) لحقتها الكاف للتشبيه ، ولكنها صارت مع (إن) بمنزلة كلمة واحدة » .
وانظر الخصائص ١: ٣١٧ .

وفي المقتضب ٤: ١٠٨ : « وأما (كأن) فمعناها للتشبيه ، تقول : كأن زيدا عمرو ، وكأن أخاك الأسد » .

وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٣٢١ : « قال الزجاج : هي للتشبيه إذا كان خبرها جامدا ، نحو : كأن زيدا أسد ، وللشك إذا كان صفة ، نحو كأنك قائم ، لأن الخبر هو الاسم ، والشئ لا يشبه بنفسه .

والأولى أن يقال : هي للتشبيه أيضا ، والمعنى : كأنك شخص قائم حتى يتغير الاسم والخبر حقيقة ، فيصح تشبيه أحدهما بالآخر ... » .

الآيات

١ - وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا [٧:٣١]
﴿ كأن لم يسمعها ﴾ حال من الضمير في ﴿ مستكبرا ﴾ و ﴿ كأن في أذنيه ﴾ حال من ﴿ لم يسمعها ﴾ . اسم (كأن) المخففة ضمير الشأن . الكشف ٣: ٢١٠ ، البحر ٧: ١٨٤ .

وجعل الأنباري الكاف في موضع نصب على الحال ، فاعتبرها حرف جر . البيان ٢: ٢٥٤ .

٢ - وَإِذْ تَنْقُتَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ [١٧١:٧]

جملة ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ حال . البحر ٤: ٤١٩ . وقيل في موضع رفع بتقدير مبتدأ محذوف . البيان ١: ٣٧٩ .

٣ - فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ [٤٢: ٢٧]

الجملة في موضع نصب مفعول القول .

٤ - إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ [٦٥-٦٤: ٣٧]

جملة (كَأَن) وما بعدها خبر المبتدأ .

٥ - فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [٣٤: ٤١]

الجملة حالية أو خبر . الجمل ٤: ٤٢ .

٦ - إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ [٣٣: ٧٧]

الجملة حالية أو صفة .

٧ - الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ [٣٥: ٢٤]

الجملة خبر المبتدأ .

٨ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَى مُدَبِّرًا [١٠: ٢٧]

الجملة حالية . البيان ٢: ٢١٩ .

٩ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَى مُدَبِّرًا [٣١: ٢٨]

الجملة حالية .

١٠ - نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٠١: ٢]

الجملة حالية ، وصاحب الحال (فريق) والعامل (نبذ) . البحر ١: ٣٢٥ .

وقال الأنباري : « الكاف حرف تشبيه ، ولا موضع لها من الإعراب وموضع

الجملة رفع وصف للفريق » . البيان ١: ١١٣ .

جعل الكاف حرف جر كما سبق له ذلك ثم جعل الكلام جملة .

١١ - وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ
[٣٥:٤٦]

الجملة حال أو خبر لمحذوف .

١٢ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَانَتْهُمْ لَوْلَوْ مَكُونٌ
الجملة حال . البيان ٣٩٥:٢ .

١٣ - يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ
الجملة حالية . البحر ١٧٦:٨ .

١٤ - تَنْزِعُ النَّاسَ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ مُتَقَرِّ
الجملة حال مقدرة من الناس . البحر ١٧٩:٨ .

١٥ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ [٤:٦١]
الجملة حال من ضمير (يقاتلون) ، البيان ٤٣٥:٢ ، البحر ٢٦١:٨ .

١٦ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ
الجملة خبر مبتدأ محذوف ، أى هم ، أو مستأنفة . الكشف ١٠١:٤ . البحر ٢٧٢:٨ .

وقال العكبرى : أو حال من الضمير المجرور في (لقولهم) ١٣٨:٢ .

١٧ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغَى كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ
الجملة في موضع نصب على الحال من المضمر في (صرعى) ، وتقديره : مشبهين
أعجاز نحل . البيان ٤٥٧:٢ .

١٨ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى تُصْبٍ يُوفُضُونَ [٤٣:٧٠]
الجملة حال من ضمير (يخرجون) البيان ٤٦٢:٢ ، الجمل ٤٠١:٤ .

١٩ - فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ۝ كَانَتْهُمْ حُمَرٌ مُسْتَفْرِغَةٌ [٥٠-٤٩:٧٤]

الجملة حال بعد حال . البيان ٤٧٥:٢ . الجمل ٤٣٧:٤ .

٢٠ - كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [٤٦:٧٩]

الجملة خبر لمبتدأ محذوف ، أو حال من الموصول . أبو السعود ٢٣٦:٥ .

٢١ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ * كَانْتُهُنَّ بَيَظٌ مَكْنُونٌ [٤٩-٤٨:٣٧]
الجملة حالية .

٢٢ - فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قُلُوبُهُنَّ وَلَا جَانٌّ * فَبَأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كَانْتُهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨-٥٦:٥٥]

الجملة حال من ﴿قاصرات الطرف﴾ وتقديره : فيهن قاصرات الطرف
مشبهات الياقوت والمرجان . البيان ٤١١:٢ . أو نعت . الجمل ٢٥٩:٤ .

كأنما

جاءت مهملة غير عاملة في القرآن ، ولم يجوز أحد إعمالها .

١ - وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

جملة (كأنما) حال من الضمير في ﴿ضيقا حرجا﴾ . البيان ٣٣٨:١ أو
مستأنفة . الجمل ٨٧:٢ .

٢ - يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ [٦:٨]

الجملة حال من الضمير في (كارهون) الجمل ٢٢٥:٢ .

٣ - وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ
الَّيْلِ مُظْلِمًا [٢٧:١٠]

الجملة حالية ، وقيل خبر (والذين) وفيه بعد للفصل الكثير ، الجمل ٣٣٩:٢ .

٤ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا [٥:٢٢]

جملة (فكأنما) خبر (من قتل) .

٥ - وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً [٣٢:٥]

٦ - وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ [٣١:٢٢]

الجملة خبر المبتدأ وهو اسم الشرط . وانظر شرح التشبيه في الكشاف ٣١:٣-٣٢ .

(كَأَن) المخففة

في المقتضب ٥٠:١ : « وليس كذا (كَأَن) إذا خففت ، لأنك إذا قلت (كَأَن) تشبه ، فإذا خففت فذلك المعنى تريد » .
وانظر سيبويه ٤٨٠:١ ، والكامل ١٢:٢ .

وفي شرح الكافية للرضي ٣٣٤:٢-٣٣٥ : « فإذا خففت (كَأَن) فالأفصح إلغاؤها ... وإذا لم تعملها لفظاً ففيها ضمير شأن مقدر عندهم ، كما في (أَن) المخففة .

ويجوز أن يقال : إن ذلك غير مقدر بعدها ، لعدم الداعي إليه ، كما كان في (أَن) المخففة ، لكن لما لزم الفعلية التي تليها ما لزم (أَن) المخففة من حروف العوض قوى إضمار الشأن بعدها ، إجراء لها مجرى (أَن) » .
وفي التسهيل ص ٦٦ : « وتخفف (كَأَن) فتعمل في اسم كاسم (أَن) المخففة المقدر ، والخبر جملة اسمية أو فعلية مبدوءة بلم أو (قد) أو مفرد ، وقد يبرز اسمها في الشعر .

الآيات

جاءت (كَان) المخففة واقعا بعدها الجملة الفعلية المجزومة بلم فى جميع مواقعها فى القرآن ، لم يصرح باسمها معها ، ولم تقع بعدها الجملة الاسمية ، ولا المفرد :

١ - لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ [٧٣:٤]

جملة ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُن ﴾ اعتراض بين القول ومفعوله عند الزمخشري : الكشف . ٢٨٠:١ .

وأجاز العكبرى أن تكون الجملة محكية بالقول ، أو حال من ضمير الفاعل فى (ليقولن) العكبرى ١: ١٠٥ ، البحر ٣: ٣٩٢-٢٩٣ .

٢ - الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْيًا كَأَن لَّمْ يَغْتُوا فِيهَا [٩٢:٧]

جملة ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْتُوا ﴾ خبر (الذين) . الكشف ٢: ٧٧ .
وأجاز الأنبارى أن تكون حالا والخبر ﴿ كانوا هم الحاسرين ﴾ . البيان ٢: ٣٦٨-٣٦٩ .

العكبرى ١: ١٥٦ ، البحر ٤: ٣٤٦ .

٣ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى صَرْ مَسَّةٍ [١٢:١٠]
الجملة حال ، البحر ٥: ١٣٠ .

٤ - فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]
الجملة حالية .

٥ - وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ [٤٥:١٠]
الجملة حال من الضمير فى (يخشرون) الكشف ٢: ١٩٢ ، البحر ٥: ١٦٢ .

٦ - فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ ۖ كَأَن لَّمْ يَغْتُوا فِيهَا [٦٧:١١-٦٨، ٩٤-٩٥]
الجملة حالية . الجمل ٢: ٤٠٢ .

- ٧ وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا .
[٧:٣١] حالية . البحر ١٨٤:٧ الكشاف ٢١٠:٣ .
- ٨ - ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا
[٨:٤٥] حالية ، الكشاف ٤٣٧:٣ ، البحر ٤٤:٨ .

خبر (كَان)

- جاء خبر (كَان) اسما مفردا فى قوله تعالى :
- ١ - وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ
[١٧١:٧]
- ٢ - قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
[٤٢:٢٧]
- ٣ - تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ
[٣٣-٣٢:٧٧]
- ٤ - فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
[٣٤:٤١]
- ٥ - الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرٌّ
[٣٥:٢٤]
- ٦ - فَلَمَّا رَأَاهَا ثَنَتْهُ كَأَنَّهَُا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا
[٣١:٢٨]
- ٧ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ
[٢٤:٥٢]
- ٨ - يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ
[٧:٥٤]
- ٩ - تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ
[٢٠:٥٤]
- ١٠ - يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَّرْصُوصٌ
[٤:٦١]
- ١١ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْتَنْدَةٌ
[٤:٦٣]
- ١٢ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
[٧:٦٩]
- ١٣ - فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرَةِ مُغْرِضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ
[٥٠-٤٩:٧٤]

١٤ — وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ۖ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ [٤٨:٣٧—٤٩]

١٥ — كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨:٥٥]

١٦ — طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ [٦٥:٣٧]

* * *

وجاء خبر (كَأَن) جملة فعلية مضارع في قوله تعالى :

١ — يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٤٣:٧٠]

٢ — نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

[١٠١:٢]

٣ — كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً [٣٥:٤٦]

٤ — كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [٤٦:٧٩]

من هذا يظهر لنا أن خبر (كَأَن) لم يقع جملة اسمية في القرآن ، ولا فعلية فعلها ماض ولا ظرفاً .

كما أن خبر (كَأَن) المخففة لم يقع إلا فعلية فعلها مضارع مجزوم بلم في القرآن .

كذلك لم تقع الجملة الاسمية بعد « كَأَنَّمَا » وإنما وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماض أو مضارع .

واسم (كَأَن) كان ضميراً للغيبة .

لمحات عن دراسة (كَأَيْن) فى القرآن الكريم

- ١ — أكثر العرب إنما يتكلم بها مع (من) . سيويه ٢٩٧:١ .
وقال الرضى ٦٤:٢ : « ولم أعثر على منصوب بعد « كَأَيْن » .
وقال أبو حيان فى البحر ٢٦٨:٢ : « وانتصب تمييز « كَأَيْن » . فتقول كَأَيْن
رجلا جاءك وقال الشاعر :
اطرد اليأس بالرجا فكأين
وفى المغنى ١٥٩:١ بيت آخر :
وكائن لنا فضلا عليكم ومنة
ولم يقع تمييز « كَأَيْن » إلا مجرورا بمن فى القرآن .
البحر ٢٦٨:٢ .
- ٢ — (كَأَيْن) معناها معنى (رب) . سيويه ٢٩٨:١ .
وقال عن (كم) معناها معنى (رب) . ٢٩٣، ٢٩١:١ .
- ٣ — (لكأين) لفظ ومعنى وقد روعى لفظها كما روعى معناها فى القرآن .
- ٤ — جاءت (كَأَيْن) مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فى القرآن ولم تخرج عن
هذا الإعراب فى القرآن .
- ٥ — لا تجر (كَأَيْن) ولا يكون خبرها مفردا .
المغنى ١٥٩:١ .
- ٦ — فى (كَأَيْن) لغات قرىء بها .
المحتسب ١٧٠:١ ، القرطبي ١٤٧٠:٣ ، البحر ٧٢:٣ — ٧٤ .

دراسة
(كَأَيْنَ)
فى القرآن الكريم
الكثير استعمال (كَأَيْنَ) مع (من) .

فى سيبويه ٢٩٧:١ — ٢٩٨ : « إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع (من) . »

قال عز وجل ﴿ وكأين من قرية ﴾ ... فإنما ألزموها (من) لأنها توكيد .
فجعلت كأنها شئ يتم به الكلام وصار كالمثل .

ومثل ذلك : ولاسيما زيد . فرب توكيد لازم حتى يصير كأنه من الكلمة
وكأين معناها معنى (رب) .

وإن حذف (من) و (ما) فعربى .

وقال الرضى ٩٤:٢ : « ولم أعثر على منصوب بعد (كأين) » .

وفى البحر ٢٦٨:٢ ، والمغنى ١٥٩:١ : « شاهدان نصب فيهما الاسم بعد
(كأين) » .

مراعاة لفظ ومعنى (كَأَيْنَ)

روعى معنى ﴿ كأين ﴾ فى قوله تعالى :

١ — وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ [٢٩:٦٠]

أنث الضمير فى ﴿ يرزقها ﴾ حملا على المعنى .

البيان ٢٤٦:٢ ، العكبرى ٩٦:٢ .

٢ — فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ [٢٢:٤٥]

- ٣ — وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا [١٠٥:١٢]
- ٤ — وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِيتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ [٤٨:٢٢]
- ٥ — وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا [٨:٦٥]

وروى لفظ ﴿كأين﴾ في قوله تعالى :
﴿وَكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا﴾ ١٤٦:٣ .
أفرد الضمير في ﴿قاتل﴾ مراعاة للفظ كأين .
المغنى ١٣٣:٢ ، النهر ٧٢:٣ .

لغات (كأين) وقراءاتها

قرأ الجمهور (وكأين) . وقرأ ابن كثير (وكأين) . وقرأ ابن محيصن
(وكأين) ، (وكئي) .

وقرأ بعض القراء (وكئين) مقلوب قراءة ابن محيصن الأولى .
وقرأ الحسن (وكئي) بكاف بعدها ياء مكسورة منونة .

انظر اللغات وتوجيه القراءات في المحتسب ١٧٠:١—١٧١ ، القرطبي
١٤٧٠:٢—١٤٧١ ، البحر ٧٢:٣ ، النشر ٢٤٢:٢ ، الإتحاف ١٧٩—١٨٠ ، البيان
٢٢٤:١—٢٢٥ ، العكبري ٨٥:١—٨٦ .

مواقع (كأين) في الإعراب

- جاءت (كأين) مبتدأ في قوله تعالى :
- ١ — وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا [١٤٦:٣]
- ٢ — وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا [١٠٥:١٢]
- ٣ — وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِيتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ [٤٨:٢٢]

٤ — وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ
[١٣:٤٧]

٥ — وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا [٨:٦٥]
ويجوز أن تكون ﴿كأين﴾ مبتدأ على الراجح أو منصوبة على الاشتغال في قوله تعالى :

١ — فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاطِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٤٥:٢٢]
في البيان ١٧٧:٢ — ١٧٨ : ﴿فكأين﴾ في موضع نصب بفعل مقدر يفسره هذا المظهر .

تقديره : وكأين من قرية أهلكتها أهلكتها ، إلا أنه اكتفى بقوله : (أهلكتها) وهذا إنما يصح إذا جعلت (أهلكتها) خبرا .

فإن جعلتها صفة لقرية لم يجوز أن تكون مفسرة لفعل مقدر لأن الصفة لاتعمل فيما قبل الموصوف ... » . أهلكتها سبعة .

وفي البحر ٣٧٦:٦ : ﴿فكأين﴾ الأجود في إعرابها أن تكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله ﴿أهلكتها﴾ .. الكشف ٣٥:٣ ، العكبري ٧٦:٢ .

٢ — وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ [٦٠:٢٩]

في البيان ٢٤٦:٢ : ﴿كأين﴾ في موضع رفع بالابتداء .. و ﴿من دابة﴾ تبين له . و ﴿لاتحمل﴾ في موضع جر لأنها صفة ﴿دابة﴾ . و ﴿الله﴾ مبتدأ و ﴿يرزقها﴾ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر ﴿كأين﴾ . ويجوز أن يكون موضع ﴿كأين﴾ النصب على قول من يجوز : زائداً عمرو أبوه ضارب ، بتقدير فعل يفسره ﴿يرزقها﴾ وأنت ﴿كأين﴾ في قوله تعالى : ﴿يرزقها﴾ حملا على المعنى » . انظر العكبري ٩٥:٢ — ٩٦ .

من أحكام (كَأَيْن)

- ١ — لاتقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور .
- ٢ — خبرها لا يكون مفردا . المغنى ١: ١٥٩ .
- ٣ — لم يثبت ﴿ كَأَيْن ﴾ الاستفهامية إلا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك .

لمحات عن دراسة (كل) فى القرآن الكريم

١ — مراعاة لفظ (كل) ومراعاة معناها إنما يرجع ذلك إلى أن لفظها مفرد ومعناها جمع فهى كجميع . التى روعى لفظها فى قوله تعالى : ﴿ نحن جميع منتصر ﴾ ومعناها فى قوله : ﴿ إن كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ . هذا ما تشهد به نصوص النحويين .

ويرى ابن مالك ، وأبو حيان وابن هشام والزرخشى أن مراعاة معناها إنما يكون بحسب ماتضاف إليه .

٢ — قال ابن مالك وأبو حيان فى (كل) المضافة إلى النكرة يجب مراعاة معناها ثم قال أبو حيان فى قوله تعالى : ﴿ ويل لكل أفاك أثيم . يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم . وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين ﴾ ٧: ٩٠ — ٩١ .

قال فى البحر ٨: ٤٤ : « راعى اللفظ ثم المعنى » .

ومثل ذلك قوله تعالى :

﴿ وما يكذب به إلا كل معتد أثيم . إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ ١٢: ٨٣ — ١٤ .

٣ — ذكر السهيل أنه يجب أن يعود الضمير على لفظ (كل) مفرداً فى (كل) المضافة إلى معرفة .

وقال أبو حيان : ويحتاج فى إثبات (كلكم ذاهبون) إلى سماع من العرب .

وقد جاء ذلك في حديث البخارى (كل أمتى يدخلون الجنة) .

٤ — ذكر أبو حيان في (كل) المقطوعة عن الإضافة أنه يجوز فيها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى ، وقد سمع الأمران .

وقال السهيلي : يجب أن يكون خبرها جمعا ، وزعم أنه لم يرد مفردا إلا في آيتين من القرآن .

وفي القرآن آيات كثيرة خبر (كل) المقطوعة عن الإضافة مفرد .

٥ — ذكر سيويه والمبرد أنه يجوز وصف (كل) ووصف المضاف إليه (كل) والذي جاء في القرآن هو وصف المضاف إليه (كل) وحمل بعض العربيين بعض الآيات على وصف (كل) وهو غير متعين .

٦ — ذكر سيويه أنه يقبح في (كل) المضافة إلى النكرة أن تلى العوامل : نحو : أكلت كل شاة .

قد جاءت (كل) المضافة إلى النكر مفعولا به مؤخراً في ٣٦ آية كما تصرفت في مواقع كثيرة من الإعراب .

٧ — (كل) المضافة للضمير وقعت مبتدأ في آية واحدة ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ﴾ ٩٥: ١٩ .

وجاءت تأكيداً في بقية المواضع .

٨ — منع السهيلي في (كل) المقطوعة عن الإضافة أن تلى العوامل نحو : ضربت كلا ، ومررت بكل .

جاء في القرآن وقوع (كلا) مفعولا به تقدم فعله في آيتين :

وجاءت (كل) مجرورة بالحروف تقدم عليها فعلها في ثلاث آيات .

٩ — قدر العربون والمفسرون (كلا) محذوفة في قوله تعالى :

﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ ٣٥:٤٠ .

١٠ — اجتمعت (كل) مع (كم) في قوله تعالى :

﴿ أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴾ ٧:٢٦ .

١١ — أريد بكل الخصوص والمبالغة في بعض الآيات .

دراسة

(كل)

فى القرآن الكريم مراعاة اللفظ والمعنى

(كل) لفظها مفرد ، ومعناها جمع فهى كجميع فيحمل على لفظها بالإفراد وعلى معناها بالجمع . وهذا شأن ماله لفظ ومعنى سواء كانت مضافة أو مقطوعة عن الإضافة وهذا ما تنطق به هذه النصوص :

فى المقتضب ٢: ٢٩٨ : « وليس الحمل على المعنى ببعيد بل هو وجه جيد قال الله عز وجل : ﴿ وكل أتوه داخرين ﴾ وقال : ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾ فهذا على اللفظ ، والأول على المعنى » . انظر سيوسه ١: ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠١ .

وفى أمالى الشجرى ١٠: ٤٠ : « فى الحديث عن (كل) لأن لفظها لفظ واحد ومعناها جمع ، فلذلك عاد إليها ضمير واحد فى قوله تعالى : ﴿ كل آمن بالله ﴾ .

وضمير جمع فى قوله تعالى : ﴿ وكل أتوه داخرين ﴾ وأفرد خبرها فى قوله تعالى ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾ وجمع فى قوله عز وجل ﴿ وكل أتوه داخرين ﴾ .

وفى المخصص ١٧: ١٣١ : « (كل) لفظ واحد ومعناه جمع ، ولهذا يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى فيقال : كلهم ذاهب وكلهم ذاهبون » .

وفى الإنصاف ٢٦٢ : « ونظير (كلا وكلتا) فى الحمل على اللفظ تارة وفى الحمل على المعنى أخرى (كل) فإنه لما كان مفردا فى اللفظ .

مجموعاً في المعنى رد الضمير إليه تارة على اللفظ وتارة على المعنى كقولهم : كل القوم ضربته وكل القوم ضربتهم . وقد جاء بهما التنزيل .

أبو حيان جعل من مراعاة اللفظ ثم المعنى قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ... أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ٤٥: ٧-٩ . البحر ٤٤: ٨ .

وما أجازاه ابن هشام في نحو : (كل رجل قائم وقائمون) لا يكون إلا على مراعاة لفظ (كل) ثم مراعاة معناها .

ابن مالك وأبو حيان والزركشي يرون أن مراعاة معنى (كل) إنما يكون بحسب ما تضاف إليه ولذلك جعل ابن هشام قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ و﴿وَكُلِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّبْرِ﴾ و﴿وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ من مراعاة المعنى .

وفي اعتقادي أنه يتعذر أن يكون من مراعاة معنى (كل) بهذا الاعتبار قوله تعالى :

١ — وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ .. أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ [٩٥: ٧-٩]

٢ — وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [٨٣: ١٢-١٤]

٣ — نَزَّلْ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ [٢٢٣: ٢٦-٢٢٢]

فإن معنى (كل) على هذا الاعتبار الافراد والتذكير وكذلك لفظها . وما قاله الزركشي في البرهان ٣٢١: ٤ من قوله : « فإن الضمير لم يعد إلى (كل) بل على الأفّاكين الدالة عليه ﴿كل أفّاك﴾ هو كلام لاغناء فيه . وورد أيضاً على مراعاة معنى (كل) بهذا الاعتبار قوله تعالى :

١ — وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ [٥:٤٠]

في المعنى ١: ١٦٩: « وليس من ذلك » ﴿ وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه ﴾ .

لأن القرآن لا يخرج على الشاذ وإنما الجمع باعتبار معنى الأمة .
وفي البحر ٤٤٩:٧ : « قرأ عبد الله (برسولها) عاد الضمير إلى لفظ (أمة) » .

٢ — وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ عَمِيقٌ [٢٧:٢٢]

في المعنى ١: ١٦٩: « فليس (الضامر) مفردا في المعنى : لأنه قسم الجمع وهو (رجالا) بل هو اسم جمع كالجامل والباقر » .

في معاني القرآن ٢: ٢٢٤ : « ﴿ يأتين ﴾ فعل النوق ، وقرىء (يأتون) يذهب إلى الركبان » .

في البحر ٣٦٤:٦ : « الظاهر عود الضمير على ﴿ كل ضامر ﴾ .
الكشاف ٣: ٣٠ .

وقد أرجع الضمير إلى معنى ﴿ كل ﴾ الأنباري في البيان ١٧٤:٢ .

٣ — وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ [٥:٤٠]

قال ابن هشام : إن الجمع باعتبار معنى (الأمة) .
يمكن أن يجرى تأويل هشام في الآية السابقة على هذه الآيات :

١ — كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ [١٠٨:٦]

٢ — وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٣٤:٧]

٣ — وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٤٧:١٠]

٤ — لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٤٩:١٠]

٥ — وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [٣٦:١٦]

- ٦ — وَيَوْمَ نُبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٨٩:١٦]
- ٧ — ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [٦٩:١٩]
- ٨ — لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ [٦٧:٢٢]
- إذا أمكنا هذا التأويل في الآيات السابقة فلسنا بمستطيعين ذلك في قوله تعالى :
- ١ — ثُمَّ تُؤَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٢٨١:٢]
- ٢ — وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٢٥:٣]
- ﴿هم﴾ رد على معنى ﴿كل﴾ لا على اللفظ .
القرطبي ١١٨٤:٢ .
- ٣ — ثُمَّ تُؤَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [١٦١:٣]
- ٤ — وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي [٤٥:٢٤]
- ٥ — وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٥٤:١٠]
- معنى ﴿كل﴾ في الآيات السابقة على اعتبارهم معنى المفردة المؤنثة فكيف روعي الجمع بعد ذلك ؟
- إن مراعاة الجمع إنما جاءت مراعاة لمعنى ﴿كل﴾ التي معناها معنى جمع .

(كل) المضافة إلى نكرة

في التسهيل ١٦٦ : « ويلزم اعتبار المعنى في خبر (كل) مضافا إلى نكرة لامضافا إلى معرفة وكذلك صرح أبو حيان في البحر ١: ٢٢٩، ٥: ٥٤٢ .
والزركشي في البرهان ٤: ٣٢٠ .
في البحر ١: ٢٢٩ — ٢٣٠ : « ﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾ ٢: ٦٠ أعاد الضمير في ﴿مشربهم﴾ على معنى (كل) لا على لفظها ولا يجوز أن يعود على لفظها .

لفظها ، فيقال (مشربه) لأن مراعاة المعنى هنا لازمة لأن (كل) قد أضيفت إلى نكرة ومتى أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة المعنى فتطابق ما أضيفت إليه في عود ضمير وغيره . قال تعالى :

﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ وقال الشاعر :

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن حللنا قيده فهو سارب

وقال :

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل

وقال تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ وتقول : كل رجلين يقولان ذلك ولا يجوز في شيء من هذا مراعاة لفظ (كل) .

هذا ما قاله أبو حيان هنا ، ثم جعل قوله تعالى : ﴿ ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم . وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين ﴾ ٧: ٩٠ .

من مراعاة اللفظ ثم المعنى قال في البحر ٨: ٤٤ : « حمل أولا على لفظ « كل » وأفرد ثم على المعنى فجمع . كقوله : ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ .

ونظير الآية السابقة قوله تعالى :

١ — وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
* كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [٨٣: ١٢-١٤]

٢ — إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَخْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ
عَدًّا [٩٢: ١٩-٩٣]

(من) نكرة موصوفة لإضافة (كل) إليها .

في البيان ١٣٧:٢ : « (كل) مرفوع لأنه مبتدأ ، (وآتى) خبره ووحده حملاً على لفظ (كل) لأن فيه إفراداً لفظياً وجمعاً معنوياً فتقول كل القوم ضربته بالأفراد حملاً على اللفظ وكل القوم ضربتهم بالجمع حملاً على المعنى » . الجمل ٨٠٣ .

وأرى أن يكون من مراعاة لفظ (كل) قوله تعالى :

١ — وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ
[٣:١١]
إن عاد الضمير إلى (كل) الجمل ٣٧٤:٢ .

٢ — وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً
[١٢:١٧]

٣ — وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً
[١٣:١٧]

٤ — قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
[٥٠:٢٠]

٥ — إِذَنْ لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ
[٩١:٢٣]

٦ — لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ
[١١:٢٤]

٧ — وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا
[٢:٢٥]

٨ — كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
[٨٨:٢٨]

٩ — الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
[٧:٣٢]

١٠ — وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ
[١٢:٣٦]

١١ — كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ
[٢١:٥٢]

١٢ — وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ
[٣:٥٤]

١٣ — كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَصَرٌّ
[٣:٥٤]

١٤ — إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
[٤٩:٥٤]

١٥ — وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ
[٥٣:٥٤]

١٦ — كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
[٢٦:٥٥]

١٧ — وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا
[٢٩:٧٨]

١٨ — لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ
[٣٧:٨٠]

١٩ — وَنِيلَ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۖ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ ۚ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ
[٣:١٠٤]

بقي سؤال : إذا كان لفظ (كل) مفردا مذكرا ومعناها جمعا فمن أين جاء لها
التأنيث في قوله تعالى :

١ — وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٢٥:٣]

٢ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا [٣٠:٣]

٣ — كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [٣٥:٨١، ١٨٥:٣، ٢٩:٥٧]

٤ — وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [١٤٦:٧، ٢٥:٦]

٥ — وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا [١٦٤:٦]

٦ — هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [٣٠:١٠]

٧ — وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظِلْمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
الْعَذَابَ [٥٤:١٠]

٨ — لَا يُؤْمِنُونَ ۚ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ [٩٦:١٠٧—٩٧]

٩ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى [٨:١٣]

١٠ — أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [٣٣:١٣]

١١ — يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [٤٢:١٣]

١٢ — يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ [١١١:١٦]

١٣ — لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى [١٥:٢٠]

١٤ — يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا
[٢:٢٢]

- ١٥ — وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا [١٣:٣٢]
- ١٦ — وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ [٧٠:٣٩]
- ١٧ — وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ [٥:٤٠]
- ١٨ — الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [١٧:٤٠]
- ١٩ — وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا [١٢:٤١]
- ٢٠ — وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٢٢:٤٥]
- ٢١ — وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا [٢٨:٤٥]
- ٢٢ — وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ [٢١:٥٠]
- ٢٣ — إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ [٤:٨٦]

والجواب : أن التانيث جاء لكل من إضافتها إلى مؤنث فاكسبت التانيث بهذه الإضافة .

(كل) المضافة إلى معرفة

ذكر السهيلي في نتائج الفكر ٢٢٣ : « أن خبر (كل) المضافة إلى معرفة يجب أن يكون مفردا تنبيها على أن أصله أن يضاف إلى نكرة ونقله ابن القيم في البدائع ١: ٢١٢ ، وفي البحر ٦: ٢٢٠ .

المنقول أنه يجوز أن يعود الضمير على لفظ (كل) فتقول :

كلكم ذاهب ويجوز أن يعود جمعا مراعاة للمعنى .

فتقول : كلكم ذاهبون ، ويحتاج في إثبات : « كلكم ذاهبون » بالجمع إلى سماع ونقل من العرب .

في صحيح البخارى : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى » .
الشمنى ٢: ٢٤ .

في البخارى : بكتاب الأدب : باب ستر المؤمن على نفسه رواه أبو هريرة روى لفظ (كل) المضافة إلى معرفة في قوله تعالى :

١ — كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ [٩٣:٣]

٢ — وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا [٩٥:١٩]

٣ — إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [٣٦:١٧]

اسم (كان) عائد على (كل) وكذا الضمير في ﴿ مَسْئُولًا ﴾ والضمير في ﴿ عَنْهُ ﴾ عائد على (ما) . البحر ٣٧:٦ .

٤ — كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا [٣٨:١٧]

الضمير في ﴿ سَيِّئُهُ ﴾ عائد على لفظ (كل) وقرئ في السبع : (سيئة) في النشر ٣٠٧:٢ : « واختلفوا في (كان سيئة) فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقهما واوا في اللفظ على الإضافة والتذكير .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد .

اسم (كان) ضمير يعود على (كل) وأنت (سيئة) خبر (كان) مراعاة لمعنى (كل) . وقال الزجاج في حكم الأسماء بمنزلة الذنب (مكروها) روعي فيه لفظ (كل) . وقرأ عبد الله وأبو (سيئاته) .

انظر الكشاف ٣٦١:٢ ، البحر ٣٧:٦ ، البيان ٩٠:٢ ، الجمل ٦١٨:٢ ، الإتحاف: ٢٨٣ ، القرطبي ٣٨٧٨:٥ .

(كل) المقطوعة عن الإضافة

في نتائج الأفكار للسهيلي صفحة ٢٢٥—٢٢٦ : « وأما الفصل الثالث وهو أن تكون مقطوعة عن الإضافة مفردة مخبرا عنها فحقها أن تكون ابتداء ويكون خبرها جمعا ...

وإنما وجب أن يكون خبرها جمعا ، لأنها اسم في معنى الجمع ..

والشاهد لما قلناه قوله سبحانه وتعالى :

﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾ ٤٠:٣٦ ﴿ وكل إلينا راجعون ﴾ ٩٣:٢١ ﴿ وكل كانوا ظالمين ﴾ ٥٤:٨ .

فإن قيل : فقد ورد في القرآن موضعان أفرد فيهما الخبر عن (كل) وهى غير مضافة إلى شئ بعدها وهما قوله تعالى :

﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ ٨٤:١٧ ﴿ كل كذب الرسل ﴾ ١٤:٥٠ .
ولم يقل : كذبوا .

فالجواب : أن هاتين الآيتين قرينة تقتضى تخصيص المعنى بهذا اللفظ دون غيره

ثم أخذ يبين علة ذلك .. ونقل كل هذا الحديث ابن القيم في البدائع ١ : ٢١٣ —

٢١٤ .

وإفراد ضمير الخبر عن (كل) المقطوعة عن الإضافة جاء في آيات كثيرة لا في آيتين كما زعم السهيلي :

١ — كُلِّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ [٢٨٥:٢]

٢ — وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى [٢:١٣]

٣ — قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ [٨٤:١٧]

٤ — قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا [١٣٥:٢٠]

٥ — كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]

٦ — وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى [٢٩:٣١]

٧ — وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى [١٣:٣٥]

٨ — إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ [١٤:٣٨]

٩ — وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلٌّ لَهُ أَوَابٌ [١٩:٣٨]

١٠ — وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى [٥:٣٩]

عاد الضمير مفردا على (كل) المقطوعة عن الإضافة في قوله تعالى :

١ — وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ

٢ — فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ

روعى لفظ (كل) ثم روعى معناها في قوله تعالى :

١ — كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ بِهِ وُكُوبَهُ وَرُسُلِهِ لَا تَنْفِرُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

راعى المعنى في قوله : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ .

أبو السعود ٢٠٩:١ ، الجمل ٢٣٨:٢ .

٢ — فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا

٣ — وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ

في البحر ١٠٠:٧ : « قرأ قتادة (أتاه) فعلا ماضيا مسندا لضمير كل على لفظها

وجمع ﴿ داخرين ﴾ على معناها » .

وصف (كل) المضافة

ذكر سيبويه في كتابه ٢٧١:١ أن (كل) المضافة توصيف وذكر ثلاثة شواهد وصفت فيها (كل) وقال في صفحة ٢٧٣ إن (كل ، وبعض) المقطوعين عن الإضافة لا يوصفان ولا يوصف بهما .

وقال المبرد في المقتضب ٣٨٧:٤ : « ونظير ذلك : كل رجل ظريف في الدار أن جعلت « ظريفا » نعتا للرجل وإن جعلته لكل رفعت فقلت : كل رجل ظريف في الدار » .

وفى أمالى الشجرى ٤٠:١ : « قتلنا منهم كل فتى أبيض حسناً نصب
(حسناً) على الوصف لكل ولو كان فى نثر لجاز (حسنين) وصفا لكل على
معناها لأن لفظها لفظ واحد ومعناها جمع » .

* * *

الذى جاء صريحا فى القرآن هو وصف ما أضيفت إليه (كل) جاء فى
٣٥ موضعا ، وأجاز المعربون فى بعض الآيات أن يكون الوصف لكل وهو احتمال
ضعيف وليس متعينا . ومن ذلك :

١ — مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [٣٢:٣٠]
أجاز الزمخشري أن يكون ﴿ من الذين ﴾ منقطعا عما قبله خبرا لقوله ﴿ كل
حزب ﴾ وفرحون وصفا لكل .
الكشاف ٢٠٤:٣ ، البحر ١٧٢:٧ .

٢ — وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ
[٢٤:٥٧—٢٣:٥٧]
أجاز فى البحر ٢٢٥:٨—٢٢٦ أن يكون ﴿ الذين ﴾ صفة لكل مختال وإن كان
نكرة .

٣ — الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ
﴿ خلقه ﴾ فى موضع الجملة وجهان : النصب والجر .

فالنصب على الوصف لكل والجر على الوصف لشيء ومعناه : أحسن كل شيء
مخلوق له . البيان ٢٥٨:٢ ، البحر ١٩٩:٧ ، الجمل ٤١٢:٣ .

٤ — وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
﴿ يأتين ﴾ صفة لكل ضامر — الكشاف ٣٠:٣ ، البحر ٣٦٤:٦ ، البيان ١٧٤:٢ .

٥ — وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ [٢١:٥٠]

الجملة صفة لنفس أو لكل أو حال . السمين .

الجميل ٤: ١٨٩ ، الكشاف ٤: ٢٢ ، البحر ٨: ١٢٤ .

٦ — وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ [٥٢:٥٤]

جملة ﴿ فعلوه ﴾ نعت لشيء أو لكل و ﴿ في الزبر ﴾ الخبر .

العكبري ٢: ١٣٢ .

٧ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ [٨:١٣]

يجوز أن يكون ﴿ عنده ﴾ في موضع جر صفة لشيء ، أو في موضع رفع صفة لكل والخبر ﴿ بمقدار ﴾ ويجوز أن يكون صفة لمقدار . العكبري ٢: ٣٣ .

٨ — قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ [٥٠:٢٠]

في الإنحاف ٣٠٣ : « وعن المطوعي (كل شيء خلقه) فعلا ماضيا .

ابن خالويه ٨٧ .

وفي البحر ٦: ٢٤٧ : « وقرأ عبد الله وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .. ﴿ خلقه ﴾ فعلا ماضيا في موضع الصفة لكل شيء أو لشيء ومفعول (اعطى) الثاني حذف اختصارا » .

٩ — وَنِیلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۚ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ [٢-١:١٠٤]

﴿ الذي ﴾ بدل من (كل) أو نصب على الذم . الكشاف ٤: ٢٣٢ .

وقال السمين بدل من (كل) . الجمل ٤: ٥٧٥ .

وصف ما أضيف إليه (كل)

١ — يَا تُثُوكَ بِكُلِّ سَاجِرٍ عَلِيمٍ [١١٢:٧]

- ٢ — وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ [٧٩:١٠]
- ٣ — وَاتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [٥٩:١١]
- ٤ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [٥:١٤]
- ٥ — وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [١٥:١٤]
- ٦ — وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ [١٧:١٥]
- ٧ — وَأَنْثَبْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ [١٩:١٥]
- ٨ — وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [٣٠:٢١]
- ٩ — وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ [٣:٢٢]
- ١٠ — وَأَنْثَبْتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [٥:٢٢]
- ١١ — يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٧:٢٢]
- ١٢ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ [٣٨:٢٢]
- ١٣ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْثَبْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]
- ١٤ — يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ [٣٧:٢٦]
- ١٥ — تَنْزُلُ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ أُنْيَمٍ [٢٢٢:٢٦]
- ١٦ — فَأَنْثَبْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [١٠:٣١]
- ١٧ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [١٨:٣١]
- ١٨ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [٣١:٣١]
- ١٩ — وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ [٣٢:٣١]
- ٢٠ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ [٩:٣٤]
- ٢١ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [١٩:٣٤]
- ٢٢ — وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ [٧:٣٧]
- ٢٣ — إِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ [٢٧:٤٠]

- ٢٤ - كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [٣٥:٤٠]
- ٢٥ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [٣٣:٤٢]
- ٢٦ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [٤:٤٤]
- ٢٧ - وَنِلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ [٧:٤٥]
- ٢٨ - وَأَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [٧:٥٠]
- ٢٩ - ثَبِيرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ [٨:٥٠]
- ٣٠ - أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ [٢٥-٢٤:٥٠]
- ٣١ - هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ [٣٢:٥٠]
- ٣٢ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [٢٣:٥٧]
- ٣٣ - وَلَا تُطِغْ كُلَّ خَلَافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ * مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ [١٢-١٠:٦٨]
- ٣٤ - وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ [١٢:٨٣]
- ٣٥ - وَنِلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [١:١٠٤]

مواقع اعراب (كل) المضافة إلى نكرة

في كتاب سيبويه نص يمنع وقوع (كل) المضافة للنكرة مفعولا به قال ٢٧٤:١ . « أكلت شاة كل شاة حسن ، وأكلت كل شاة ضعيف . لأنهم لا يعملون ، هكذا فيما زعم الخليل . »

لم يعلق السيرافي شرحه لكتاب سيبويه على هذا النص شيئا ٢١٥:٢-٢١٦ . وهذا الذي منعه سيبويه والخليل قد جاء كثيرا في القرآن الكريم :

- ١ - وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [٢٥:٦]
- ٢ - وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٠:٦]
- ٣ - وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا [١١١:٦]
- ٤ - وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ [١٤٦:٦]
- ٥ - وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ [١٠١:٦]
- ٦ - وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٩:٧]
- ٧ - وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [١٤٦:٧]
- ٨ - وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [١٥٦:٧]
- ٩ - وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ [١٢:٨]
- ١٠ - وَيُوتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ [٣:١١]
- ١١ - وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا [٣١:١٢]
- ١٢ - لِيُجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٥١:١٤]
- ١٣ - يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ [٧١:١٧]
- ١٤ - وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]
- ١٥ - قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [٥٠:٢٠]
- ١٦ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٩٨:٢٠]
- ١٧ - وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [٣٠:٢١]
- ١٨ - وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ [٣:٢٢]
- ١٩ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ [٣٨:٢٢]
- ٢٠ - الرَّايَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ [٢:٢٤]

- ٢١ - وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ [٤٥:٢٤]
 ٢٢ - وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا [٢:٢٥]
 ٢٣ - صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أُتِفِقَ كُلُّ شَيْءٍ [٨٨:٢٧]
 ٢٤ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [١٨:٣١]
 ٢٥ - الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ [٧:٣٢]
 ٢٦ - وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا [١٣:٣٢]
 ٢٧ - كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ [٣٦:٣٥]
 ٢٨ - رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا [٧:٤٠]
 ٢٩ - قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ [٢١:٤١]
 ٣٠ - وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ [٢٨:٤٥]
 ٣١ - رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٢٥-٢٤:٤٦]
 ٣٢ - أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ [٢٤:٥٠]
 ٣٣ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [٢٣:٥٧]
 ٣٤ - وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ [١٠:٦٨]
 ٣٥ - وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]
 ٣٦ - يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ [٤:٦٣]

وقد تصرفت (كل) المضافة إلى النكرة في مواقع كثيرة من الإعراب :

وقعت فاعلا في : ٦:٢ ، ٣٠:٣ ، ١٦٤:٦ ، ١٦٠:٧ ، ٣٠:١٠ ، ٩٧ ، ١٣:٨ ، ٤٢ ، ١٤:١٥ ، ١١١:١٦ ، ٢:٢٢ ، ٩١:٢٣ ، ٣٢:٣١ ، ٥:٤٠ ، ٢١:٥٠ ، ٣٨:٧٠ ، ٨٣:١٢ .

وقعت نائب فاعل في :

٢٨١:٢ ، ٣:٢٥ ، ١٦١ ، ١١١:١٦ ، ١٥:٢٠ ، ٧٠:٣٩ ، ١٧:٤٠ ، ٤:٤٤ ، ٢٢:٤٥ .

وقعت اسم (كان) في ٦٣:٢٦ .

وقعت خبر (أن) في ٥٤:١٠ .

وقعت مضافاً إليه في : ٤٤:٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٦٤ ، ٣١:٧ ، ٥٩:١١ ،
٧٦:١٢ ، ١:١٢ ، ١١١ ، ١٦:١٣ ، ٨٨:٢٣ ، ٥٧:٢٨ ، ٨٣:٣٦ ،
٦٢:٤٠ ، ٦٢:٣٩ .

وقعت مفعولاً مطلقاً في : ٧٠:٦ ، ٧:٣٤ ، ١٩ .
ومنصوبة على الظرفية في : ٥:٩ ، ٢٥:١٤ ، ٢٩:٥٥ .
ومفعولاً ثانياً مقدماً في : ٣١:٢٥ .
ومنصوباً على الاشتغال في : ١٢:١٧ ، ١٣ ، ١٢:٣٦ ، ٤٩:٥٤ ، ٢٩:٧٨ .
وجاراً ومجروراً خبراً مؤخراً في : ٧:٤٥ ، ١:١٠٤ .
ومبتدأ في : ١٨٥:٣ ، ٨:١٣ ، ٩٣:١٩ ، ٣٥:٢١ ، ٥٣:٢٣ ، ٨٨:٢٨ ،
٥٧:٢٩ ، ٣٢:٣٠ ، ٢٨:٤٥ ، ٢١:٥٢ ، ٣:٥٤ ، ٢٨:٥٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٢٦:٥٥ ، ٣٨:٧٤ ، ٤:٨٦ .
وجاراً ومجروراً صفة في : ٥:١٤ ، ٣١:٣١ ، ٩:٣٤ ، ١٩ ، ٣٣:٤٢ ،
٨:٥٠ .

وجاراً ومجروراً بدلاً في : ٣٢:٥٠ .
وجاءت بدلاً في : ٣٧:٣٨ .
وجاءت جاراً ومجروراً متعلقة بالوصف بعدها في آيات كثيرة جداً .
١ - على كل شيء قدِير : ٢٠:٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤:٢ ،
٢٦:٣ ، ٢٩ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ١٧:٥ ، ١٩ ، ٤٠ ، ١٢٠:٥ ، ١٧:٦ ،
٤١:٨ ، ٣٩:٩ ، ٤:١١ ، ٧٧:١٦ ، ٦:٢٢ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٢٠:٢٩ ، ٥٠:٣٠ ،
٢٧:٣٣ ، ١:٣٥ ، ٣٩:٤١ ، ٩:٤٢ ، ٣٣:٤٦ ، ٢١:٤٨ ، ٢:٥٧ ، ٦:٥٩ ،
١:٦٤ ، ١٢:٦٥ ، ٨:٦٦ ، ١:٦٧ .

بكل شيء عليم : ٢٩:٢ ، ٢٣١ ، ٢٨٢ ، ١٢:٤ ، ١٧٦ ، ٩٧:٥ ،
١٠١:٦ ، ١١٥:٩ ، ٣٥:٢٤ ، ٦٤:٢٤ ، ٦٢:٢٩ ، ٤٠:٣٣ ، ٥٤ ، ٧٩:٣٦ ،
(بكل خلق) ١٢:٤٢ ، ٢٦:٤٨ ، ١٦:٤٩ ، ٣:٥٧ ، ٧:٥٨ ، ١١:٦٤ .
على كل شيء شهيد في : ٣٣:٤ ، ١١٧:٥ ، ٢٢:١٧ ، ٣٣:٣٣ ، ٥٥:٣٤ ،
٥٣ ، ٦:٥٨ ، ٩:٨٥ .

على كل شيء وكيل في : ١٠٢:٦ ، ١٢:١١ ، ٦٢:٣٩ .

على كل شيء حفيظ في : ٥٧:١١ ، ٢١:٣٤ .

على كل شيء مقينا في : ٨٥:٤ . على كل شيء حسيا في : ٨٦:٤ .

بكل شيء محيطا في : ١٢٦:٤ ، ٥٤:٤١ . على كل شيء مقتدرا في : ٤٥:١٨ .

بكل شيء عالين في : ٨١:٢١ . على كل شيء رقيا في : ٥٢:٣٣ .

بكل شيء بصير في : ١٩:٦٧ .

(كل) مجرورة متعلقة بالفعل بعدها في : ٩٦:٢١ ، ٢٧:٢٢ ، ٣٤ ، ٦٧ ،

٢٢٥:٢٦ ، ٤٩:٥١ .

جاءت (كل) مجرورة متعلقة بالفعل السابق عليها في : ١٤٥:٢ ، ١٦٤ ،

١٠٨:٦ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ٨٦:٧ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ٥٦:٨ ، ١٢٢:٩ ، ١٢٦ ،

٢٢:١٠ ، ٧٩ ، ٤٠:١١ ، ٢٣:١٣ ، ١٧:١٤ ، ٣٤ ، ١٧:١٥ ، ١٩ ،

٣٦:١٦ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ١٢٢ ، ٩:١٧ ، ٥٤:١٨ ، ٦٩:١٩ ، ٥:٢٢ ، ٢٧ ،

٥١:٢٥ ، ٧:٢٦ ، ٣٧:٢٦ ، ٢٢٢ ، ١٦:٢٧ ، ٢٣ ، ٥٨:٣٠ ، ١٠:٣١ ،

٨:٣٧ ، ٢٧:٣٩ ، ٢٧:٤٠ ، ٣٥ ، ١٢:٤١ ، ٥٥:٤٤ ، ٧:٥٠ ، ١٢:٦٥ ،

٤:٩٧ .

الجار والمجرور متعلق بالمصدر في : ١٥٤:٦ ، ٨٩:١٦ ، ٧:٣٧ .

الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل في : ٣٣:١٣ .

الجار والمجرور حال في : ٢٦٠:٢ ، ٤١:٤ ، ٤٠:١١ ، ٨٤:١٨ ، ١٢٨:٢٦ ،

٨٣:٢٧ ، ٧٥:٢٨ ، ٣:٦٥ .

من هذا ترى كثرة تصرف (كل) المضافة إلى النكرة . في البحر ١:٨٨ : « وإذا

أضيفت (كل) إلى نكرة ، أو معرفة بلام الجنس حسن أن تلى العوامل اللفظية » .

وفي المغني ١:١٦٥ : « أن تضاف إلى الظاهر ، وحكمها أن يعمل فيها جميع

العوامل ، نحو : أكرمت كل بني تميم » .

مواقع (كل) المضافة إلى المعرفة في الإعراب

(كل) المضافة للضمير وقعت مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ﴾ ٩٥:١٩ .

وفي بقية المواضع جاءت توكيدا في قوله تعالى :

١ - وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ [١١٩:٣]

٢ - قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ [١٥٤:٣]

وقرأ أبو عمرو : (كله) بالرفع على أنه مبتدأ ، أو توكيدا لاسم (إن) مراعاة للمحل . معاني القرآن ١: ٢٤٣ ، البحر ٣: ٨٧ ، الإتحاف : ١٨٠ .

٣ - وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ [٣٩:٨]

٤ - يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ [٩:٦١، ٢٨: ٨، ٣٣: ٩]

٥ - وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ [١٢٣: ١١]

٦ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١: ٢]

٧ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى [٥٦: ٢٠]

٨ - سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا [٣٦: ٣٦]

٩ - وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا [١٢: ٤٣]

١٠ - كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلَّهَا [٤٢: ٥٤]

وجاءت (كلهن) توكيدا مع الفصل بينها وبين المؤكد في قوله تعالى :

﴿ ويرضين بما آتينك كلهن ﴾ ٥١: ٣٣ .

قرئ في الشواذ (كلهن) بالنصب توكيدا للضمير في (آتينك) .

الكشاف ٣: ٢٤٣ ، ابن خالويه : ١٢٠ ، البحر ٧: ٢٤٣-٢٤٤

وجاءت (كل) توكيدا ، ومعها لفظ (جميعاً) في قوله تعالى :

١ - وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً [٩٩:١٠]

قال الأخفش : جاء بقوله (جميعاً) بعد (كل) تأكيدا ، كقوله : ﴿ لا تتخذوا
إلهين اثنين ﴾ .

واجتمع التوكيد بكل مع التوكيد بأجمعين في قوله تعالى :

١ - فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [٧٣:٣٨، ٣٠:١٥]

في النهر ٤٥٣:٥ : « بعضهم يزعم أن (أجمعين) يدل على اتحاد الوقت .
والصحيح أن مدلوله مدلول (كلهم) .

وفي التسهيل : ١٦٦ : « ولا تعرض في (أجمعين) إلى اتحاد الوقت ، بل هو
ككل في إفادة العموم مطلقاً ، خلافاً للفراء » .

وفي الجمل ٥٣٧:٢ حديث للمبرد عن إفادة (أجمعين) اتحاد الوقت .

من هذا يتبين لنا أن أكثر استعمال (كل) المضافة للضمير في القرآن إنما كان
للتوكيد ، وجاءت مبتدأ في آية واحدة ، وقد صرح النحويون بذلك .

في التسهيل : ١٦٥-١٦٦ : « ولا يلي العوامل شيء من ألفاظ التوكيد ، وهو
على حاله في التوكيد ، إلا جميعاً ، وعامة مطلقاً ، و (كلا) و (كلا) و (كلتا)
مع الابتداء بكثرة - ومع غيره بقلة » .

وفي سيبويه ٢٧٤:١ : « وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون (كلهم) مبنياً
على اسم ، أو غير اسم . ولكنه يكون مبتدأ ، أو يكون (كلهم) صفة (يريد
توكيدا) .

فقلت : ولم استضعفت أن يكون مبنياً . .

فقال : لأن موضعه في الكلام أن يعم به غيره من الأسماء بعد ما يذكر ، فيكون
(كلهم) صفة ، أو مبتدأ ، فالمبتدأ قولك : إن قومك كلهم ذاهب ، أو ذكر قوم
فقلت : كلهم ذاهب ، فالمبتدأ بمنزلة الوصف ، لأنك إنما ابتدأت بعد ما ذكرت ،
ولم تنبه على شيء فعممت به » . انظر المقتضب ٣٨٠:٣ .

وفي البحر ١: ٨٨ : « الأصل فيها أن تتبع تأكيداً كاجمع ، وتستعمل مبتدأ ، وكونها كذلك أحسن من كونها مفعولاً ، وليس ذلك بمقصود على السماع ، ولا مختصاً بالشعر ، خلافاً لزمعه » .

و (كل) المضافة للظاهر المعرفة وقعت مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه ﴾ ٣: ٩٣ .

وكذلك المضافة لاسم الإشارة في قوله تعالى :

١ - إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً [٣٦: ١٧]

٢ - كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً [٣٨: ١٧]

٣ - وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٥: ٤٣]

وجاءت (كل) المضافة للظاهر المعرفة مفعولاً مطلقاً في قوله تعالى :

١ - فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ [١٢٩: ٤]

٢ - وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ [٢٩: ١٧]

وجاءت مجرورة بمن مضافة إلى الثمرات في قوله تعالى :

١ - لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٢٦٦: ٢]

٢ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٥٧: ٧]

٣ - وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٣: ١٣]

٤ - يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [١١: ١٦]

٥ - ثُمَّ يَكْلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٦٩: ١٦]

٦ - وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [١٥: ٤٧]

وانظر بدائع الفوائد ١: ٢١٢ .

مواقع إعراب (كل) المقطوعة عن الإضافة

استقبح السهيلي تقديم الفعل على (كل) المقطوعة عن الإضافة ، نحو ضربت كلا ، ومررت بكل . قال في نتائج الأفكار ص ٢٢٧ : « وأما قولنا في (كل) إذا كانت مقطوعة عن الإضافة فتحقق أن تكون مبتدأة ، فإنما نريد أنها مبتدأة مخبر عنها ، أو مبتدأة منصوبة بفعل بعدها ، لا قبلها ، أو مجرورة بتعلق خافضها بما بعدها ، كقولك : كلا ضربت ، وبكل مررت . قال الشاعر :

كلا بلوت فلا النعماء تبطرني

وقال الخثعمي :

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

ويقبح تقديم الفعل العامل فيها ، إذا كانت مفردة ، كقولك : ضربت كلا ومررت بكل من أجل [أن تقديم العامل عليها] يقطعها عن المذكورين قبلها في اللفظ لأن العامل اللفظي له صدر الكلام وإذا قطعها عما قبلها في اللفظ لم يكن لها شيء تعتمد عليه قبلها ، ولا بعدها ، فقبح ذلك .
وأما إذا كان العامل معنويا ، نحو : كل ذاهبون فليس بقاطع لها عما قبلها من المذكورين ، لأنه لا وجود له في اللفظ ، فإذا قلت : ضربت زيدا وعمرا وخالدا وشتت كلا ، أو ضربت كلا ، وما أشبه ذلك لم يجز .

وقد نقل كلام السهيلي بنصه وفصه ابن القيم في الفوائد ١ : ١١٤ .
وردنا على السهيلي أن نقول له : إن ما منعه قد جاء في القرآن :
جاء تقديم الفعل على (كلا) الواقعة مفعولا به في قوله تعالى :

١ - وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلا مِنْ سَعَتِهِ [١٣٠:٤]

٢ - وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلا بِسِيمَاهُمَا [٤٦:٧]

وجاء تقديم الفعل على (كل) المجرورة بحرف الجر في قوله تعالى :

- ١ - قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٤٠:١١]
(من) متعلقة باحمل أو حال . العكبرى ٢٠:٢ .

- ٢ - فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٢٧:٢٣]
وقرىء فى الشواذ بتنوين (كل) فى قوله تعالى :
﴿ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ٣٤:١٤ . الإتحاف : ٢٧٢ ، البحر ٥:٤٢٨ ،
والمختضب ١:٣٦٣ .

وقال أبو الفتح : إن تقديم (كل) أحسن من تأخيرها .
فى المعنى ١:١٦٥ : « فى تذكرة أبى الفتح : إن تقديم (كل) فى قوله تعالى :
﴿ كَلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا ﴾ أحسن من تأخيرها ، لأن التقدير : كلهم ، فلو
أخرت لباشرت العامل ، مع أنها فى المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره ، فلما تقدمت
أشبهت المرتفعة بالابتداء فى أن كلا منهما لم يسبقهما عامل فى اللفظ » .

جاء تقديم (كلا) الواقعة مفعولا به على فعلها فى قوله تعالى :

- ١ - كَلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ [٨٤:٦]
٢ - وَكَلَّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ [٨٦:٦]
٣ - وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١٢٠:١١]
قيل : (كلا) مفعول مطلق . البحر ٥:٢٧٤ .

- ٤ - كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ [٢٠:١٧]
٥ - وَكَلَّا تَبَرَّأْنَا تَبِيرًا [٣٩:٢٥]
٦ - فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ [٤٠:٢٩]

وتقدمت (كل) المجرورة بحرف الجر على الفعل فى قوله تعالى :

- ١ - وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي [٣٣:٤]
٢ - لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا [٤٨:٥]

[١٢:٣٥]

٣ - وَمِنْ كُلِّ ثَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا

وتقدمت (كل) المجرورة على الوصف في قوله تعالى :

[٤٧:٢٨]

﴿ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴾

وجاءت (كلا) مفعولا أول مقديما على فعله في قوله تعالى :

[١٠:٥٧، ٩٥:٤]

١ - وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى

[٧٩:٢١]

٢ - وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا

وجاءت (كلا) اسما لان في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَوفِينَهُمْ رَبُّكَ

أَعْمَاهُمْ ﴾ ١١١:١١ .

وقعت (كل) المقطوعة عن الإضافة مبتدا في قوله تعالى :

[١١٦:٢]

١ - كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ

[٢٨٥:٢]

٢ - كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ

[٧:٣]

٣ - يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

[٧٨:٤]

٤ - قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

[٨٥:٦]

٥ - وَالْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ

[٥٤:٨]

٦ - وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ

[٢:١٣]

٧ - كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى

[٨٤:١٧]

٨ - قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ

[١٣٥:٢٠]

٩ - قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا

[٨٥:٢١]

١٠ - وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ

[٩٣:٢١]

١١ - كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ

[٦:١١]

١٢ - كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

- ١٣ - وَكُلَّ فِيهَا خَالِدُونَ [٩٩:٢١]
- ١٤ - كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]
- ١٥ - وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ [٨٧:٢٧]
- ١٦ - كُلٌّ لَهُ قَانُونَ [٢٦:٣٠]
- ١٧ - كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى [٢٩:٣١]
- ١٨ - كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى [١٣:٣٥]
- ١٩ - وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٣٢:٣٦]
- ٢٠ - وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٤٠:٣٦]
- ٢١ - إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ [١٤:٣٨]
- ٢٢ - كُلٌّ لَهُ أَوَابٌ [١٩:٣٨]
- ٢٣ - وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ [٤٨:٣٨]
- ٢٤ - كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى [٥:٣٩]
- ٢٥ - قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا [٤٨:٤٠]
- ٢٦ - كُلٌّ كَذَبَ الرُّسُلَ [١٤:٥٠]

وجاءت (كل) المجرورة بالحرف خيراً مقدماً في قوله تعالى :

- ١ - وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا [١٤٨:٢]
- ٢ - وَلِكُلِّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا [١٩:٤٦، ١٣٢:٦]
- ٣ - قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ [٣٨:٧]

وجاءت (كل) منصوبة على الاشتغال في قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ٣٩:٢٥ .

حذف (كل)

قيل : بحذف (كل) فى قوله تعالى : ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ ٣٥:٤٠ .

فى القرطبى ٥٧٥٧:٧-٥٧٥٨:٥ : فى الكلام حذف . والمعنى : ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب ﴾ على كل ﴿ متكبر جبار ﴾ فحذف (كل) الثانية ، لتقدم ما يدل عليها .

وإذا لم يقدر حذف (كل) لم يستقم المعنى ، لأنه يصير معناه : أنه يطبع على جميع قلبه ، وليس المعنى عليه ، إنما المعنى : أنه يطبع على قلوب المتكبرين الجبارين قلباً قلباً .

وفى المغنى ١: ١٦٤ : (كل) اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر ، نحو : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ والمعروف المجموع : نحو ﴿ وكلهم آتية ﴾ وأجزاء المفرد المعروف ، نحو : (كل زيد حسن) ، فإن قلت : أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الأفراد ، فإذا أضفت الرغيف إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ، ومن هنا وجب فى قراءة غير أبى عمرو وابن ذكوان : ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ بترك تنوين (قلب) تقدير (كل) بعد (قلب) ، ليعم أفراد القلوب ، كما عم أجزاء القلب .

وفى أمالى ابن الحاجب : المعنى الذى سيقى له الإخبار بالطبع على جميع قلب كل متكبر ، وذلك حاصل بتقدير (كل) محذوفة مضافة إلى متكبر ، كأنه قيل . كذلك يطبع الله على كل قلب كل متكبر ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وحسن لظهور المعنى المراد .

الجمع بين (كل) و (كم)

جاء ذلك فى قوله تعالى : ﴿ أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج

كريم ﴿ ٧:٢٦ .

دلت (كل) على الإحاطة بأزواج النبات على سبيل التفصيل .

ودلت (كم) على أن هذا المحيط متكاثر مفرط في الكثرة ، فهذا معنى الجمع بينهما ، وبه نبه على كمال قدرته . الكشف ١٠٨:٣ .

قد يراد بكل الخصوص

جاء ذلك في قوله تعالى :

١ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ وَأَتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦:٢٧]

في النهر ٥٩:٧ : « ظاهره العموم ، والمراد الخصوص ، أى من كل شيء يصلح لنا ونتمناه ، وأريد به كثرة ما أوتوا » .

٢ - إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [٢٣:٢٧]

هذا على سبيل المبالغة ، والمعنى : من كل شيء احتاجت إليه ، أو من كل شيء في أرضها . النهر ٦٣:٧ .

٣ - قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ [٢١:٤١]

أراد بكل شيء كل شيء من الحيوان : البحر ٤٩٣:٧ .

في الكشف ٣٨٩:٣ : « أراد بكل شيء كل شيء من الحيوان ، كما أراد به في قوله تعالى ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ كل شيء من المقدورات » .

في كليات أبى البقاء ص ٢٩٦ : « قد يكون (كل) للتكثير والمبالغة ، دون الإحاطة وكال تعميم ، كقوله تعالى : ﴿ وجاءهم الموج من كل مكان ﴾ ويقال : فلان يقصد كل شيء ، أو يعلم كل شيء ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وأوتيت من كل شيء ﴾ ، ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ﴾ والمعنى : وكل نبأ نقصه عليك من أنباء الرسل ما ثبت به فؤادك ، فلا يقتضى اللفظ قص أنباء جميع الرسل » .
﴿ وخلق كل شيء فقدره تقديرا ﴾ ٢:٢٥ في البحر ٤٨١:٧ « قيل : في الكلام

حذف تقديره : وخلق كل شيء مما يصح خلقه لتخرج عنه ذاته وصفاته القديمة . ولا يحتاج إلى هذا المحذوف ، لأن من قال : أكرمت كل رجل لا يدخل هو في العموم ، فكذلك لم يدخل في عموم ﴿ وخلق كل شيء ﴾ ذاته تعالى ، ولا صفاته القديمة .

هل تأتى بعض بمعنى (كل)

فى مجالس ثعلب : ٦٣ : ﴿ وليبين لكم بعض الذى ﴾ قال : تكون بمعنى (كل) وبمعنى بعض وأنشد للبيد :

تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها

وفى المخصص ١٧ : ١٣١ : ﴿ ويكون (بعض) بمعنى (كل) ، كقوله :
أو يعلق بعض النفوس حمامها

فالموت لا يأخذ بعضا ويدع بعضا .

« فى بعض شواهد الشافعية للبغدادى ص ٤١٥ : « استدل أبو عبيدة بيت لبيد على أن (بعض) بمعنى (كل) واستدل بقوله تعالى : ﴿ وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم ﴾ ولم يرتضه الزمخشري . »

وقد رد الراغب على أبى عبيدة . المفردات : ٥٣ .

وفى اللسان (كل) ١١ : ٥٩٧ : « وفى حديث عثمان : أنه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا ؟ فقال : كل ذلك ، أى بعضه عن أمرى وبعضه بغير أمرى . قال ابن الأثير :

موضع (كل) الإحاطة بالجميع ، وقد تستعمل فى معنى البعض . قال : وعليه حمل قول عثمان . ومنه قول الراجز :

قالت له وقولها مرعى إن الشواء خيره الطرى

وكل ذاك يفعل الوصى

أى : يفعل وقد لا يفعل .

دراسة (كلما) فى القرآن الكريم

١ - (كلما) : (ما) مصدرية ظرفية عند سيويه ٤٥٣:١ .
و (كل) ظرف زمان ، جاءتها الظرفية من (ما) المصدرية الظرفية ، المغنى
١٧١:١ ، البحر ٩٠:١ .

و (ما) اسم بمعنى الحين عند ابن الشجرى . الأمالى ٢٣٨:٢ .
وهى كافة لكل عن طلب مضاف إليه مفرد عند الرضى ١٠٧:١ ثم يقدر زمانا
مضافا للجملة ، فتكتسب (كل) الظرفية ، لأن (كلا) و (بعضا) من جنس
ما يضافان إليه ، زمانا أو مكانا ، أو غيرهما . شرح الكافية ١٠٧:٢ .
وقال العكبرى ١٣:١ : (ما) مصدرية ظرفية أو نكرة موصوفة حذف
عائدها » .

وقال ابن هشام : يبعد أن تكون (ما) نكرة موصوفة ألزم حذف عائدها الصفة .
المغنى ١٧١:١ .

٢ - شابهت (كلما) أدوات الشرط لما فيها من العموم والاستغراق .
الرضى ١٠٧:٢ .

وقال أبو حيان وابن هشام : (ما) المصدرية الظرفية شرط من حيث المعنى ،
فمن ثم اختيج إلى جملتين : إحداهما مترتبة على الأخرى . البحر ٩٠:١ ، المغنى
١٧١:١ .

٣ - لا تدخل (كلما) إلا على الفعلية . الرضى ١٠٧:٢ .
غالب ما توصل به الفعل الماضى . البحر ٩٠:١ ، المغنى ١٧١:١ وقال فى

النهر ٤٤٢:٢: « جاء مضارعا قليلا فى قول الشاعر :

« علاه بسيف كلما هز يقطع »

وقد عطف على الجواب مضارع فى قوله تعالى : ﴿ كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ﴾ ٧٠:٥ .

فقال العكبرى ١٢٤:١ : « (يقتلون) بمعنى قتلوا ، وإنما جاء كذلك لتوافق رعووس الآى » . البحر ١٣٢:٣-١٣٣ .

وقال الزمخشري : الجواب محذوف ، أى ناصبوه . الكشف ٣٥٤:١ . وسيبويه لم يمثل إلا بالمضارع قال ٤٥٣:١ :

« ومثل ذلك : كلما تأتيني آتيك ، فإتيان صلة لما ، كأنه قال : كل إتيانك آتيك وكلما تأتيني يقع على الحين ، كما كان (ما تأتيني يقع) على الحين .. » .

٤ - يجوز أن يكون الماضى بعد (كلما) بمعنى المستقبل ، وليس ذلك بحتم فى كل ماض وإن تحتم فى أدوات الشرط . الرضى ١٠٧:٢ .

٥ - ناصب (كلما) الفعل الذى هو جوابها فى المعنى . العكبرى ١٣:١ ، المغنى ١٧١:١ .

٦ - (كل) أكدت العموم الذى أفادته (ما) المصدرية الظرفية . البحر ٩٠:١ .

٧ - يجوز أن يتقدم معمول عامل (كلما) على عامله . البحر ١٣٣:٣ .

٨ - أطلق الزمخشري على (كلما) اسم الشرط ، وهو تساهل منه . الكشف ٣٥٤:١ .

٩ - مواضع (كلما) فى القرآن سبعة عشر موضعا وقع بعدها جملتان فعليتان مترتبة إحداهما على الأخرى وكان فعلهما ماضيا وقيل بحذف الجواب فى موضع .

° ° °

آيات (كلما)

١ - يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ [٢٠:٢]

(كل) منصوبة على الظرفية : سرت إليه الظرفية من إضافته لما المصدرية الظرفية ، لأنك إذا قلت : ما صحبتني أكرمتك فالمعنى : مدة صحبتك لي أكرمتك (وما) الظرفية يراد بها العموم فإذا قلت : أصبحك ما ذر شارق فإنما تريد العموم ، فكل هذه أكدت العموم الذي أفادته (ما) الظرفية ، والتكرار الذي يذكره أهل أصول الفقه والفقهاء في (كلما) إنما ذلك فيها من العموم ، لا أن لفظ (كلما) وضع للتكرار كما يدل عليه كلامهم ، وإنما جاءت (كل) توكيدا للعموم المستفاد من (ما) الظرفية . (ما أضاء) في موضع خفض بالإضافة ، إذا التقدير : كل إضاءة .

وهو على حذف مضاف أيضا معناه كل وقت إضاءة ، فقام المصدر مقام الظرف : كما قالوا : جئتكم خفوق النجم . العامل في (كلما) ، (مشوا فيه) البحر ٩٠:١ العكبري ١٣:١ .

٢ - كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ [٢٥:٢]

٣ - أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ [٧٧:٢]

٤ - أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا تَبَدَّلَ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

٥ - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَأْمُرُ [٣٧:٣]

جواب (كلما) وجد أو هي جملة حالية والجواب (قال يا مريم) العكبري ٧٤:١-٧٥ ، الجمل ٢٦٦:١ .

وفي النهر ٤٤٢:٢ : « (كلما) تدل على التكرار .. والعامل فيها فعل ماض ، وقد جاء مضارعا قليلا في قول الشاعر : علاه بسيف كلما هز يقطع .

٦ - كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا [٥٦:٤]

٧ — كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٦٤:٥]

٨ — كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ [٧٠:٥]

في العكبري ١٢٤:٣ : ﴿كذبوا﴾ جواب ﴿كلما﴾ و ﴿يقتلون﴾ بمعنى قتلوا ، وإنما جاء كذلك لتوافق رعوس الآي .

البحر ١٣٢:٣—١٣٣ .

الجواب محذوف أي ناصبوه عند الزمخشري .

الكشاف ٣٥٤:١—٣٥٥ .

٩ — كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [٣٨:٧]

في البحر ٢٩٥:٤ : كلما للتكرير .

١٠ — وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ [٣٨:١١]

في البحر ٢٢١:٥ : ﴿كلما﴾ ظرف العامل فيه ﴿سَخِرُوا مِنْهُ﴾ و ﴿قال﴾ مستأنف على تقدير سؤال سائل .

وجوزوا أن يكون العامل ﴿قال﴾ و ﴿سَخِرُوا﴾ صفة للملأ وهو بعيد .

١١ — مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا [٩٧:١٧]

١٢ — كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا [٢٢:٢٢]

١٣ — كُلَّمَا أَقْبَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ [٨:٦٧]

١٤ — كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا [٢٠:٣٢]

١٥ — وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [٧:٧١]

في البحر ٣٣٨:٨ : ﴿كلما دعوتهم﴾ يدل على تكرار الدعوات .

١٦ — كُلٌّ مَّا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٩١:٤]

١٧ — كُلٌّ مَّا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ [٤٤:٢٣]

جملة (كلما) مع ما بعدها وقعت خبر (إن) في قوله : ﴿وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾ . ٧:٧١ .

وجاءت (ما) مفصولة عن (كل) في رسم المصحف في آيتين ٩١:٤ ، ٤٤:٢٣ .

دراسة (كلا) فى القرآن الكريم

١ — جاءت (كلا) فى ثلاثة وثلاثين موضعاً من خمس عشرة سورة كلها فى النصف الثانى .

سئل جعفر بن محمد عن (كلا) لم لم تقع فى النصف الأول منه ؟ فقال : لأن معناها الوعيد ، فلم تنزل إلا فى مكة إيعاداً للكفار . (منار الهدى فى الوقف والابتدا ص ١٧) وقيل : متى سمعت (كلا) فى سورة فاحكم بأنها مكية . المغنى ١: ١٦٠ .

٢ — معنى (كلا) عند البصريين الردع والزجر . قال سيبويه ٢: ٢١٢ وأما (كلا) فردع وزجر .

وأن لم يكن شىء قبل (كلا) يتوجه إليه الردع والزجر قدره الزمخشري وأبو حيان من السياق . قال فى قوله تعالى :

﴿ علم الإنسان ما لم يعلم . كلا إن الإنسان ليطغى ﴾ ٩٦: ٥-٦ فى الكشف ٤: ٢٢٤ : « ﴿ كلا ﴾ ردع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه وإن لم يذكر ، لدلالة الكلام عليه . البحر ٨: ٤٩٣ .

٣ — زاد الكسائى معنى آخر لكلا وهو أن تكون بمعنى حقا .

قال الرضى ٢: ٣٧٣ : « وإذا كانت بمعنى (حقا) جاز أن يقال : إنها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية .

ومناسبة معناها لمعناها لكن النحاة حكموا بحرفيتها ، إذا كانت بمعنى حقا لما فهموا من أن المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بأن يخرجها ذلك عن الحرفية » .
وفي المغنى ١: ١٦١ : « وأما قوله مكى إن (كلا) على رأى الكسائى اسم إذا كانت بمعنى (حقا) فبعيد لأن اشتراك اللفظ بين الحرفية والاسمية قليل ومخالف للأصل » .

وفي المغنى ١: ١٦١ : « لا يتأتى قول الكسائى فى نحو : ﴿ كلا إن كتاب الأبرار ﴾ ﴿ كلا إن كتاب الفجار ﴾ ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ لأنها تكسر بعد (ألا) ولا تكسر بعد (حقا) » .

٤ — زاد الفراء والنضر بن شميل أن تكون (كلا) حرف جواب كأى ونعم وتستعمل مع القسم . ابن يعيش ٩: ١٦١ ، البحر ٦: ١٩٧ .

٥ — قال أبو حاتم السجستاني : تكون (كلا) على ضربين : على معنى الرد للأول بمعنى (لا) .

وعلى معنى (ألا) التى للتببيه يستفتح بها الكلام . ابن يعيش ٩: ١٦٠ .
واقصر فى المغنى ١: ١٦١ على الثانى وقال عنه : « هو أكثر اطرادا .. » .

٦ — قال ثعلب : (كلا) فى القرآن بمعنى الرد مركبة من كاف التشبيه ، و (لا) النافية . المغنى ١: ١٦٠ .

ورد دعوى التركيب أحمد بن فارس فى مقالة (كلا) ص ١٠ .

قال ثعلب فى مجالسه ص ٣٢٤ : « وقال أبو العباس فى قوله عز وجل : ﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾ قال : الفاقرة . الداهية ... و (كلا) فى القرآن كله (للرد) أى ليس الأمر كما يقولون الأمر كما أقوله أنا » .

وفى اللسان « (كل) : ابن برى : قد تأتى بمعنى (لا) كقول الجعدى :

فقلنا لهم خلوا النساء لأهلها فقالوا لنا : كلا فقلنا لهم : بلى

فكلاهما هنا بمعنى (لا) بدليل قوله : فقلنا لهم : بلى (وبلى) لا تأتى إلا بعد نفى وعلى هذا يحمل قوله : ﴿ فيقول ربي أهانن . كلا ﴾ .

٧ — قال الزجاج : « (كلا) حرف ردع وزجر وتنبيه وذلك قولك لمن قال شيئاً تنكره نحو : فلان يبغضك وشبهه : كلا ، أى ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه المفصل . ابن يعيش ١٦:٩ .

٨ — لأحمد بن فارس رسالة مطبوعة سنة ١٣٤٤ هـ بتحقيق العلامة الميمنى سماها : مقالة (كلا) قال في صفحة ٧—٨ : « (كلا) تقع في تصريف الكلام على أربعة أوجه :

أولها الرد . والثاني : الردع . والثالث : صلة اليمين ، وافتتاح الكلام بها كألا . والوجه الرابع : التحقيق لما بعده من الأخبار » .

وقال في ص ١٧ : « فإن سأل سائل عن (كلا) فقل : هى فى كتاب الله على أربعة أوجه يجمعها وجهان : رد وردع ، وهما متقاربان وتحقيق وصلة يمين وهما متقاربان » .

٩ — فى مفردات الراغب ٤٥٦ : « (كلا) ردع وزجر وإبطال لقول القائل وذلك نقيض (إى) فى الإثبات » .

١٠ — مما يقوم مقام القسم (كلا) إذا لم يكن ردعا نحو : ﴿ كلا لينبذن ﴾ . الرضى ٣١٧:٢ .

١١ — الوقف على (كلا) جائز عند سيبويه والخليل الوقف عليها والابتداء بها . المغنى ١٦٠:١ .

ثعلب : لا يوقف عليها فى جميع القرآن ، لأنها جواب والفائدة بما بعدها .

وقال بعضهم : يوقف عليها إلا فى ﴿ كلا والقمر ﴾ .

والحق أنها تكون ردا لكلام قبلها بمعنى (لا) فيحسن الوقف عليها وتكون تنبيها

كألا ، فلا يحسن الوقف عليها . ابن يعيش ١٦:٩ .

في مقالة (كلا) ص ١٠—١٧ : « كالرد هو الذى يوقف عليه » .

وفي الجمل تفصيل ٧٧:٣ .

في كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتداء) « للأشمونى ص ١٧ » حاصل الكلام على (كلا) أن فيها أربعة أقوال : يوقف عليها في جميع القرآن لا يوقف عليها في جميعه .

لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية : الرابع : إن كانت للردع والزجر وقف عليها . وإلا فلا » .

وانظر ص ٢٠٣ من هذا الكتاب .

١٢ — قرئ في قوله تعالى : ﴿ كلا سيكفرون بعبادتهم ﴾ ٨٢:١٩ بتنوين (كلا) .

قال أبو الفتح في المحتسب ٤٥:٢ : « ينبغي أن تكون (كلا) هذه مصدراً كقولك : كل السيف كلا فهو إذا منصوب بفعل مضمر فكأنه لما قال سبحانه : ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ﴾ قال الله سبحانه راداً عليهم ﴿ كلا ﴾ أى كل هذا الرأى والاعتقاد كلا ورأوا منا رأياً كلا .

كما يقال ضعفا لهذا الرأى وفيالة فتم الكلام ثم قال تعالى مستأنفاً القول : ﴿ سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ﴾ .

والوقف إذا على ﴿ عزا ﴾ ثم استأنف فقال : كل رأيهم كلا ، ووقف ثم قال من بعد : ﴿ سيكفرون ﴾ .

فهناك إذا وقفان : أحدهما ﴿ عزا ﴾ والآخر ﴿ كلا ﴾ من حيث كان منصوباً بفعل مضمر ، لامن حيث كان زجراً ورداً وردعاً » .

وانظر البحر ٢١٣:٦—٢١٤ .

قرئ بالتنوين أيضاً في قوله تعالى : ﴿ كلا سنكتب ما يقول ﴾ ٧٩:١٩ .

في العكبرى ٦٢:٢ : « ويقراً بالتنوين (كلا) وفيه وجهان :
أحدهما : هي مصدر كل ، أى أعيأ ، أى كلوا في دعواهم وانقطعوا .
والثاني : هي بمعنى الثقل ، أى احملاوا كلا . ويقراً بضم الكاف والتنوين .
وهو حال أى سيكفرون جميعا وفيه بعد » .
ذكرنا أن سيبويه منع أن تقع كل و (بعض) حالين لأنهما معارف بنية الإضافة .
وفي البحر ٢١٤:٦ : « وحكى عن أبى نبيك أبو عمرو الداني (كلا) بضم
الكاف والتنوين وهو منصوب بفعل مضمر يدل عليه ﴿ سيكفرون ﴾ .
تقديره : يرفضون أو يتركون أو يحددون » .

آيات (كلا)

١ — أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا [٧٩:١٩—٧٨:١٩]

﴿ كلا ﴾ ردع وتنبية على الخطأ أى هو مخطيء فيما يصوره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه .

الكشاف ٤٢٢:٢، العكبرى ٦٢:٢ : « وقيل : هى بمعنى حقاً » .

فى مقالة (كلا) ص ١١ : « (كلا) رد للمعنيين ، وذلك أن الكافر ادعى أمرا فكذب فيه ثم قيل : أتراه اتخذ عهداً أم اطلع الغيب أى لا يكون ذا ولا ذاك ... وانظر البحر ٢١٣:٦—٢١٤، الجمل ٧٧:٣، المغنى ١٦١:١ .

٢ — وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا [٨٢:١٩—٨١:١٩]

فى الكشاف ٤٢٢:٢ : « ﴿ كلا ﴾ ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة » .

فى مقال (كلا) ص ٧١ : « فكلا رد لما قبله وإثبات لما بعده لأنهم زعموا أن الآلهة تكون لهم عزاً » .

وانظر ص ١٧ منه ، معانى القرآن ١٧١:٢—١٧٢، القرطبي ١٤٧:١١، البحر ١٩٧:٦ .

٣ — قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا [١٠٠:٢٣—٩٩:٢٣]

فى الكشاف ٥٦:٣ : « ﴿ كلا ﴾ ردع عن طلب الرجعة وإنكار واستبعاد » .

فى مقال (كلا) ص ١١—١٢ : « فلها مواضع ثلاثة : أولها : رد لقوله ﴿ ارجعون ﴾ فقيل له ﴿ كلا ﴾ أى لا ترد .

والثاني: في قوله تعالى : ﴿ أَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ أى لست ممن يعمل صالحا وهو لقوله في الأنعام : ٢٨ : ﴿ وَلَوْ رَدُّوْا لَعَادُوا لَمَا نَهَوْا عَنْهُ ﴾ .

الموضع الثالث : تحقيق لقوله : ﴿ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ .

انظر القرطبي ٤٢١:٦ ، والبحر ٤٢١:٦ .

٤ — وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ * قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [١٥:٢٦-١٥]

في القرطبي ٩٢:١٣ : « أى كلا لن يقتلوك فهو ردع وزجر عن هذا الظن . وأمر بالثقة بالله تعالى أى ثق بالله وانزجر عن خوفك منهم فإنهم لا يقدرُونَ على قتلك » .

وفي البحر ٨:٧ : « ﴿ كلا ﴾ رد لقوله : ﴿ إني أخاف ﴾ أى لا تخف ذلك فإني قضيت بنصرك وظهورك » .

في مقالة (كلا) ص ١٢ : « فهو رد في حالة وردع في أخرى فأما مكان الردع فقوله : ﴿ أخاف أن يقتلون ﴾ فقليل له : كلا ، أى لا تخف فهذا ردع وأما الرد فقوله : ﴿ أن يقتلون ﴾ فقليل له : لا يقتلونك ، فنفى أن يقتلوه » .

انظر الكشف ١٠٩:٣ .

٥ — فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ [٦٢:٢٦-٦٢]

في البحر ٢٠:٧ : « زجرهم وردعهم بحرف الردع وهو (كلا) والمعنى : لن يدركوكم ، لأن الله وعدكم النصر والخلاص منهم . انظر القرطبي ١٠٦:١٣ .

في مقالة (كلا) ص ١٢ : « فهو نفى لما قبله وإثبات لما بعده » .

٦ — قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ ادَّعَوْتُمْ بِهٖ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٢٧:٣٤]

في الكشف ٢٦٠:٣ (كلا) ردع لهم عن مذهبيهم بعد ما كسده بإبطال المقايسة .

كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿ أف لكم ولما تعبدون من دون الله ﴾ .

وفي القرطبي : ٣٠٠:١٤ : « أى ليس الأمر كما زعمتم وقيل : إن (كلا) رد
لجوابهم المحذوف كأنه قال : ﴿ أروني الذين ألحقتم به شركاء ﴾ قالوا : هي الأصنام
فقال : كلا . أى ليس له شركاء » .

في مقالة (كلا) ص ١٢ : « فلها ثلاثة مواضع :
أحدهما : أن تكون رداً على قوله : ﴿ أروني ﴾ أى أنهم لا يرون ذلك وكيف يرون
شيئاً لا يكون .

والموضع الثاني : ﴿ ألحقتم به شركاء ﴾ فهو رد له أى لا شريك له .
والثالث : أنها تحقيق لقوله : ﴿ بل هو الله العزيز الحكيم ﴾ » .

٧ — يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بَيْنِهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ
الَّتِي تُوَوِّيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى [١٥-١١:٧٠]

في للكشاف ١٣٩:٤ : « ﴿ كلا ﴾ رد للمجرم عن الودادة وتنبية على أنه لا
ينفعه الافتداء ، ولا ينجيه من العذاب » .

في مقالة (كلا) ص ١٣ : « فرد لقولهم : ثم ينجيه ، أورد لقوله ﴿ لو
يفتدي ﴾ » .

في للقرطبي ٢٨٧:١٨ : « إذا كانت بمعنى (حقا) كان تمام الكلام ﴿ ينجيه ﴾
وإذا كانت بمعنى (لا) كان تمام الكلام عليها أى ليس ينجيه من عذاب الله
الافتداء » .

٨ — أُطِمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ
[٣٩-٣٨:٧٠]

في للكشاف ١٤٠:٤ : « ﴿ كلا ﴾ ردع لهم عن طمعهم في دخول الجنة .
ثم علل ذلك بقوله : ﴿ إنا خلقناهم مما يعلمون ﴾ وهو كلام دال على إنكارهم
البعث .

فكأنه قال : كلا إنهم منكرون للبعث والجزاء فمن أين يطمعون في دخول الجنة .

وانظر البحر ٣٣٦:٨ ، القرطبي ٢٩٤:١٨ ، مقالة كلا ص ١٣ .

٩ — ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا [١٦—١٥:٧٤]

في الكشف ١٥٨:٤ : ﴿ كَلَّا ﴾ ردع له وقطع لرجائه وطمعه .

وقال الرضى ٣٧٣:٢ : « ويحتمل الردع وبمعنى (حقا) » .

انظر القرطبي ٢٩٤:١٨ ، البحر ٣٣٦ ، مقالة كلا ص ١٣ .

١٠ — وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ * كَلَّا وَالْقَمَرِ [٣٢—٣١:٧٤]

في الكشف ١٦٠:٤ : ﴿ كَلَّا ﴾ إنكار بعد أن جعلها ذكرى ، أو ردع لمن ينكر أن تكون إحدى الكبر نذيرا .

في القرطبي ٨٤:١٩ : « قال الفراء (كلا) صلة للقسم .

التقدير : أى والقمر وقيل المعنى : حقا والقمر » .

وفي البحر ٣٧٨:٨ : « قال الزمخشري ... ولا يسوغ هذا في حق الله تعالى أن يخبر أنها ذكرى للبشر ثم ينكر أن تكون لهم ذكرى وإنما هو قول للبشر عام مخصوص » .

قال الرضى ٣٧٣:٢ : « وقد يكون (كلا) بمعنى حقا : كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ فيجوز أن يجاب بجواب القسم والإيجاب » .

وفي المعنى ١٦٢:١ : « وقد يمتنع كونها للزجر نحو : ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ » .

إذ ليس قبلها ما يصح رده . وقول الطبري وجماعة : إنه لما نزل في عدد خزنة جهنم ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ﴾ قال بعضهم : أكتفوني اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر فنزلت زجرا له — قول متعسف لأن الآية لم تتضمن ذلك » .

في مقالة كلا ص ١٧ : « وأما ما كان من صلة اليمين فقوله : ﴿ كلا والقمر ﴾ فهو صلة اليمين وتأكيدها ويقال :

إن معناها (ألا) والقمر . كذا كان أبو زكريا الفراء يقوله » .

١١ — بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً * كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ
الْآخِرَةَ [٥٣:٥٢:٧٤]

في الكشف ٤: ١٦٢ : « وردعهم بقوله (كلا) عن تلك الإرادة وزجرهم عن اقتراح الآيات » .

البحر ٨: ٣٨١ ، القرطبي ١٩: ٩٠ ، مقالة كلا ص ١٤ .

١٢ — كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ [٥٤—٥٣:٧٤]

في الكشف ٤: ١٦٢ : « ثم ردعهم عن إعراضهم عن التذكرة وقال : ﴿ إنه تذكرة ﴾ يعني تذكرة بليغة كافية » .

في القرطبي ٩: ١٩ : « أى حقا إن القرآن عظة » .

في مقالة كلا ص ١٦ : « من التحقيق بمنزلة (إن) » .

١٣ — يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْمِنُ أَنْ الْمَقْرُ * كَلَّا لَا وَزَرَ [١١—١٠:٧٥]

في الكشف ٤: ١٦٤ ﴿ كلا ﴾ ردع عن طلب المفر .

القرطبي ١٩: ٩٨ ، البحر ٨: ٣٨٦ ، مقالة كلا ص ١٤ .

١٤ — ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ * كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ [٢٠:٧٥]

في الكشف ٤: ١٦٥ : « ﴿ كلا ﴾ ردع لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن عادة العجلة وإنكارها عليه ، وحث على الأناة والتؤدة وقد بالغ في ذلك باتباعه قوله : ﴿ بل تحبون العاجلة ﴾ .

وفي البحر ٨: ٣٨٨ « و ﴿ كلا ﴾ رد عليهم وعلى أقوالهم أى ليس الأمر كما زعمتم وإنما أنتم قوم غلبت عليكم محبة شهوات الدنيا . حتى تتركون معه الآخرة والنظر في أمرها » .

وفي المغنى ١: ١٦١: « لا يظهر معنى الزجر » .

وقال الرضى ٢: ٣٧٣: « بمعنى حقا ... وليست للردع ، إذ لا معنى له إلا بالنظر إلى ما قبلها » .

١٥ — تَطُنُّ أَنْ يُفَعَلَ بِهَا فَاقْرَءَ * كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ
[٢٧:٢٥:٧٥]

في الكشف ٣: ١٦٦: « ﴿ كَلَّا ﴾ ردع عن إثارة الدنيا على الآخرة كأنه قيل :
ارتدعوا عن ذلك . البحر ٨: ٣٨٩ .

وفي القرطبي ١٩: ١١١: « (كَلَّا) ردع وزجر أى بعيد أن يؤمن الكافر بيوم
القيامة .

ليست للزجر عند ابن هشام والرضي . المغنى ١: ١٦١، الرضى ٢: ٢٧٣ .

١٦ — عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ .

١٧ — ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ
[٥:٧٨]

في الكشف ٤: ١٧٦: « ﴿ كَلَّا ﴾ ردع للمتسائلين هزوا .

و ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ وعيد لهم بأنهم سوف يعلمون أن ما يتساءلون عنه ، ويضحكون
منه حق ، لأنه واقع لا ريب فيه وتكرير الردع مع الوعيد تشديد في ذلك » .
القرطبي ١٩: ١٧٠ ، البحر ٨: ٤١١ ، جعلها ابن فارس في مقالة كَلَّا
ص ١٥—١٦ ، للتحقيق قال :

ومثله ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ ثم كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿ وكان بعض أهل التأويل يقول :
هو رد شيء قد تقدم إلا أنه لم يذكر ظاهر وذلك قوله :

﴿ الذى هم فيه مختلفون ﴾ ثم قال : كَلَّا فهو رد على قوله : ﴿ مختلفون ﴾ ومعناه :

لا اختلاف فيه وجعلها للردع في ص ١٧ .

١٨ — وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى • وَهُوَ يَخْشَى • فَأُتِ عَنْهُ تَلَهَّى • كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ
• فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ [١٢:٨٠—١٢]

في الكشف ٤: ١٨٥ : ﴿ كَلَّا ﴾ ردع عن المعاتب عليه وعن معاودة مثله .
البحر ٨: ٤٢٨ ، في القرطبي ١٩: ٢١٥ .

﴿ كَلَّا ﴾ كلمة ردع وزجر أى ما الأمر كما تفعل مع الفريقين أى لا تفعل بعدها
مثلا من إقبالك على الغنى وإعراضك عن المؤمن الفقير .

وفي مقالة كلا ص ١٥ جعلها للتحقيق قال : « فإن يكون تأكيدا » و (كلا)
زيادة تأكيد . وجعلها للردع ص ١٧ .

١٩ — ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ • كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ [٢٣:٨٠—٢٢]

في الكشف ٤: ١٨٦ : ﴿ كَلَّا ﴾ ردع للإنسان عما هو عليه .. .
البحر ٨: ٤٢٩ .

وفي القرطبي ١٩: ٢١٩ : « (كلا) ردع وزجر أى ليس الأمر كما يقول الكافر .
فإن الكافر إذا أخبر بالنشور قال : ﴿ لئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى ﴾
في مقالة (كلا) ص ١٦ للتحقيق ، أى إنه لم يقض ما أمر به وكان بعضهم يقول :
معناها (إن) . »

٢٠ — فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ • كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ [٩:٨٢—٨]

في الكشف ٤: ١٩٣ : ﴿ كَلَّا ﴾ ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله والتسلق به
وهو موجب الشكر والطاعة

وفي البحر ٨: ٤٣٧ : « (كلا) ردع وزجر لما دل عليه ما قبله من اغترارهم
بالله تعالى ، أو لما دل عليه ما بعد (كلا) من تكذيبهم بيوم الجزاء والدين أو شريعة
الإسلام . » القرطبي ١٩: ٢٤٧ .

وفي المغنى ١: ١٦١: « لا يظهر معنى الزجر » .

وفي مقالة كلا ص ١٦ : وهو تحقيق لما بعده .

٢١ — أَلَا يَظُنُّ أَوَّلِيكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
« كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ » [٧—٤: ٨٣]

في الكشف ٤: ١٩٥ : « ردعهم عما كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذكر
البعث والحساب » . القرطبي ١٩: ٢٥٧ ، البحر ٨: ٤٤٠ .

وفي المغنى ١: ١٦١: « لا يظهر معنى الزجر » جعلها في مقالة كلا ص ١٦
للتحقيق » .

٢٢ — إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ [١٤—١٣: ٨٣]

في الكشف ٤: ١٩٦ : « (كلا) ردع للمعتدى الأثيم عن قوله : ﴿ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ . البحر ٨: ٤٤١ .

وفي القرطبي ١٩: ٢٥٩ : « (كلا) ردع وزجر أى ليس هو أساطير الأولين .
وقال الحسن : معناه (حقا) .

وفي مقالة (كلا) ص ١٤ : « فهو رد ، أى إنها ليست أساطير الأولين » .
٢٣ — كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ [١٥: ٨٣]

في الكشف ٤: ١٩٦ : « ﴿ كلا ﴾ ردع عن الكسب الرائن على قلوبهم » .
وفي القرطبي ١٩: ١٦١ : « وقيل : (كلا) ردع وزجر أى ليس كما يقولون
بل إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » . الجمل ٤: ٤٩٦ .

٢٤ — ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ
[١٨: ٨٣]

في الكشف ٤: ١٩٦ : « ﴿ كلا ﴾ ردع عن التكذيب » .

وفي القرطبي ١٩: ٢٦٢ : « (كلا) بمعنى حقا وقيل : ليس الأمر كما يقولون ولا كما ظنوا ، بل كتابهم في سجين ، وكتاب الأبرار في عليين » .
وجعلها في مقالة كلا ص ١٦ ، ١٧ للتحقيق .

٢٥ — وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ
الْيَتِيمَ [١٧: ٨٩—١٦]

في الكشف ٤: ٢١١ : « ﴿ كلا ﴾ ردع للإنسان عن قوله . البحر ٧: ٤٧١ .
وفي القرطبي ٢٠: ٥٢ : « (كلا) رد ، أى ليس الأمر كما يظن فليس الغنى
لفضله ولا الفقر لهوانه ، وإنما الفقر والغنى من تقديرى وقضائى .
وقال الفراء : (كلا) في هذا الموضع بمعنى لم يكن ينبغي للعبد أن يكون
هكذا » .

وفي مقالة (كلا) ص ١٦ إنها للرد .

٢٦ — وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا * كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا [٢٠: ٨٩—٢١]

في الكشف ٤: ٢١١ : « ﴿ كلا ﴾ ردع عن ذلك وإنكار لفعلهم .
البحر ٨: ٤٧١ ، القرطبي ٢٠: ٥٤ .

٢٧ — عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى [٦: ٩٦]

في الكشف ٤: ٢٢٤ : « ﴿ كلا ﴾ ردع لمن كفر بنعمة الله بطغيانه وإن لم
يذكر لدلالة الكلام عليه » . البحر ٨: ٤٩٣ .

وفي القرطبي ٢٠: ١٢٣ : « (كلا) بمعنى حقا ، إذ ليس قبله شيء » .

وفي المغنى ١: ١٦١ : « لا يظهر معنى للزجر وقال الرضى ٢: ٣٧٣ بمعنى حقا ،

وجعلها للتحقيق في مقالة كلا ص ١٦ .

٢٨ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ * كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ [١٤:٩٦—١٥]

في الكشف ٢٢٤:٤ : ﴿كلا﴾ ردع لأبي جهل وخسوء له عن نبيه عن عبادة الله تعالى وأمره بعبادة اللات . البحر ٨:٤٩٥ .
وجعلها للتحقيق في مقالة كلا ص ١٦ .

٢٩ — سَتَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلَّا لَا تُطْعَمُهُ [١٨:٩٦—١٩]

في الكشف ٢٢٥:٤ : «ردع لأبي جهل» البحر ٨:٤٩٥، مقالة كلا ص ١٧ .

٣٠ — أَهَآكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ

٣١ — ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ

٣٢ — كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [١٠٢:١—٥]

في الكشف ٢٣١:٤ : ﴿كلا﴾ ردع وتنبه على أنه .

لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همه ولا يهتم بدينه والتكرير تأكيد للردع والإنذار عليهم . البحر ٨:٥٠٨، القرطبي ٢٠:١٧٢ .

وفي مقالة كلا ص ١٧ : «ردعهم عن التكاثر ثم أعاد أخرى فقال : كلا : أى إنكم لا فتخرتم وتكاثرتم وظننتم أن هذا ينفع شيئا ثم أكد ذلك بقوله : ﴿كلا﴾ ثم كلا ﴿إبلاغا في الموعظة﴾ .

٣٣ — يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّهُ فِي الْخُطْمَةِ [١٠٤:٣—٤]

في الكشف ٢٣٣:٤ : ﴿كلا﴾ ردع له عن حسيانه . البحر ٨:٥١٠ .
وفي القرطبي ٢٠:١٨٤ : «(كلا) رد لما توهمه الكافر أى لا يخلد ولا يبقى له

مال » .

وفي مقالة (كلا) ص ١٤ : « ومن الرد . أى ليس كما يظن فإن ماله لن يخلده » .

وقال الرضى ٣١٧:٢ : « وقد تقوم (كلا) مقام القسم نحو ﴿ كلا لينبذن ﴾ » .

لمحات عن دراسة

(كم)

فى القرآن الكريم

١ — جاءت (كم) متعينة للاستفهامية فى ثلاث آيات ومحملة للاستفهامية والخبرية فى خمس آيات . آيات (كم) الاستفهامية هى :

١ — قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [٢٥٩:٢]

٢ — قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [١٩:١٨]

٣ — قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ * قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [١١٣—١١٢:٢٣]

وقد أخطأ السيوطى التوفيق حين زعم أن (كم) الاستفهامية لم تقع فى القرآن .

قال فى كتابه « الإتيان » ١: ١٧٠ : « وترد استفهامية ولم تقع فى القرآن » .

٢ — إذا فصل بين (كم) وتميزها بفعل متعد وجب جر التمييز بمن ، لئلا يلتبس بمفعول الفعل .

والاستفهامية كالخبرية فى ذلك . الرضى ٢: ٩١ كل ما جاء فى القرآن من ذلك جاءت معه (من) جارة للتمييز .

٣ — قال الرضى ٢: ٩١ : « وأما مميز (كم) الاستفهامية فلم أعثر عليه مجروراً بمن ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا أدرى ما صحته ؟

فى القرآن خمس آيات تحتمل (كم) فيها أن تكون استفهامية وخبرية وقد جر تمييزها بمن .

وأما قول الرضى : « ولا دل على جوازه كتاب » فليس بصحيح فإن سيويه ذكر في كتابه أن (من) تدخل في تمييز (كم) فأطلق ولم يخص ذلك بالخبرية . قال : ٢٩٩:١ : « والله دره من رجل ، فتدخل (من) هاهنا كدخولها في (كم) توكيداً » .

أما المقتضب فكلامه أصرح وأوضح جعل دخول (من) في تمييز (كم) الاستفهامية هو الأصل ثم حملت عليها (كم) الخبرية .

قال : ٦٦:٣ فلما اجتمع في (كم) الاستفهامية وأنها تقع سؤالاً عن واحد ، كما تقع سؤالاً عن جمع ولا تخص عدداً دون عدد لإبهامها ، ولأنها لو خصت لم تكن استفهاماً لأنها لما كانت تكون معلومة عند السامع دخلت (من) على الأصل ودخلت في التي هي خير لأنها في العدد والإبهام كهذه » .

٤ — قال الرضى ٩٤:٢ : « واعلم أن مميز (كم) لا يكون إلا نكرة استفهاماً كان أولاً » .

جاء تمييز (كم) معرفة في هذه الآيات :

١ — أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [١٢٨:٢٠]

٢ — أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٦:٣٢]

٣ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ [١٧:١٧]

في الكشف ٣٥٥:٢ : « ﴿ من القرون ﴾ بيان لكم وتمييز له ، كما يميز العدد بالجنس ونقله في النهر ١٦:٦ ، البحر ٢٠ .

٥ — (كم) لفظها مفرد ومعناها جمع . الرضى ٩٤:٢ ، البحر ١٦٣:٨ ، روى معنى (كم) في هذه المواضع .

١ — وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا نَيَّاتَا العكبري ١٥٠:١ ، البحر ٢٦٨:٤ .

٢ — وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً
العكبرى ١٣٠:٢ ، البحر ١٦٣:٨ .

٣ — كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ
[٢٤٩:٢] من هذا يتبين لنا أنه لم يراع في القرآن لفظ (كم) .

٦ — جوز الزمخشري والعكبرى وصف (كم) في قوله تعالى :

١ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا
[٧٤:١٩] الزمخشري : ﴿ هم أحسن أثاناً ﴾ صفة لكم .

٢ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً
[٣٦:٥٠] ﴿ هم أشد ﴾ يجوز أن يكون جراً صفة لقرن ، ونصباً صفة لكم .
العكبرى ١٢٧:٢ .

وفي البحر ٢١٠:٦ : « نص أصحابنا على أن (كم) الاستفهامية والخبرية لا
توصف ولا يوصف بها ، فالجملة صفة لقرن » .

٧ — مواقع (كم) في الإعراب : جاءت مفعولاً به وظرف زمان ومبتدأ ومنصوبة
على الاشتغال .

٨ — (كم) لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية عند البصريين الرضى
٩١:٢ ، العكبرى ١٤٥٠:١ ، القرطبي ٢٢٤:١٥ ، البحر ٣٣٣:٧ — ٣٣٤ .
وجعل الكوفيون صدر الكلام للاستفهامية لا للخبرية .
معاني القرآن ٣٣٣:٢ — ٣٧٦ .

دراسة (كم) فى القرآن الكريم

١ — جاءت (كم) استفهامية فى قوله تعالى :

١ — قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [٢٥٩:٢]

٢ — قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [١٩:١٨]

٣ — قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . [١١٣—١١٢:٢٣]

احتملت (كم) أن تكون استفهامية وأن تكون خبرية فى قوله تعالى :

١ — سَلَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١:٢]

(كم) استفهامية عند كمال الدين الأنبارى . البيان ١: ١٤٩ ، العكبرى ٥٠: ٥١ .

وأبى حيان وأجاز الزمخشري أن تكون استفهامية وخبرية .

الكشاف ١: ١٢٨ .

وفى البحر ١٢٧: ٢ : « وأجاز الزمخشري أن تكون (كم) هنا خبرية

وهوليس بجيد ، لأن جعلها خبرية هو اقتطاع للجملة التى هى فيها من جملة السؤال ، لأنه يصير المعنى : سل بنى إسرائيل وما ذكر المسئول عنه .

ثم قال : كثير من الآيات آتيناهم فيصير هذا الكلام مفلتا مما قبله لأن جملة ﴿ كَمْ آتَيْنَاهُمْ ﴾ صارت خبراً صرفاً لا تتعلق بها ﴿ سَلَّ ﴾ .

وأنت ترى أن معنى الكلام ومصب السؤال على هذه الجملة ، فلهذا لا يكون إلا فى الاستفهامية .

٢ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ

[٦:٦]

(كم) استفهامية عند العكبرى ١: ١٣٢، والقرطبي ٦: ٣٩١ وأبى حيان البحر ٤: ٧٥، والنهر ٧٥، والبيان ١: ٣١٤ .

٣ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ [٣١:٣٦]

(كم) خبرية عند سيويه ١: ٤٦٧ لأنه أبدل المصدر المؤول ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ من (كم) وكذلك عند الأنباري .

البيان ٢: ٢٩٤ .

والعكبرى ٢: ١٠٥، والزخشرى الكشاف ٣: ٢٨٥ .

وجوز الفراء فيها الخبرية والاستفهامية معانى القرآن ٢: ٣٧٦ .

انظر البحر ٧: ٣٣٣—٣٣٤، والمغنى ١: ١٥٧، القرطبي ١٥: ٢٤ .

٤ — أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [١٢٨:٢٠]

(كم) استفهامية عند الفراء .

معانى القرآن ٢: ١٩٥، والحوافى والعكبرى ٢: ٦٧—٦٨ وهى خبرية عند كمال الدين الأنباري .

البيان ٢: ١٥٤، وأبى حيان البحر ٦: ٢٨٨—٢٨٩ .

٥ — أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ

[٢٦:٣٢]

(كم) استفهامية عند العكبرى ٢: ٩٩، وخبرية عند الزخشرى .

الكشاف ٣: ٢٢٤، وأبى حيان البحر ٧: ٢٠٥، ومحملة لهما عند الفراء .

معانى القرآن ٢: ٣٣٣ .

جر تمييز (كم) بمن

إذا فصل بين (كم) و تمييزها بفعل متعد وجب الإتيان بمن لئلا يلتبس التمييز بمفعول ذلك الفعل المتعدى .
 شرح كافية الرضى ٩١:٢، العكبرى ٥١:١ .
 كل ما جاء من ذلك فى القرآن جاءت فيه (من) جارة للتمييز .

- ١ — سَلَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١:٢]
- ٢ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ [٦:٦]
- ٣ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ . [٣١:٣٦]
- ٤ — أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [١٢٨:٢٠]
- ٥ — أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ [٢٦:٣٢]
- ٦ — كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [٣:٣٨]
- ٧ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ [١٧:١٧]
- ٨ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا [٧٤:١٩]
- ٩ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ [٩٨:١٩]
- ١٠ — كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [٢٥:٤٤]
- ١١ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا [٥٨:٢٨]
- ١٢ — وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّهِ فِي الْأَوَّلِينَ [٦:٤٣]
- ١٣ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]
- ١٤ — وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً [١١:٢١]

وقول الرضى فى شرح الكافية ٢: ٩١ : « وأما مميز (كم) الاستفهامية فلم أعثر عليه مجرورا بمن ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا أدرى ما صحته سبق ردنا عليه .

وانظر المقتضب ٣: ٦٦ ، وسيبويه ١: ٢٩٩ .

تمييز (كم)

يرى الرضى أن تمييز (كم) الاستفهامية والخبرية يجب أن يكون نكرة . قال ٢: ٩٤ : « وأعلم أن مميز (كم) لا يكون إلا نكرة استفهاما كان أو لا . أما الاستفهامية فلو جوب تنكير المميز المنسوب .

وأما الخبرية فلأنها كناية عن عدد مبهم ومعدود كذلك . والغرض من إتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود المبهم فقط وذلك يحصل بالنكرة ، فلو عرف وقع التعريف ضائعا جاء تمييز (كم) معرفة فى قوله تعالى :

١ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ . [١٧: ١٧]

فى الكشف ٢: ٣٥٥ : « ﴿ من القرون ﴾ بيان لكم وتمييز له ، كما يبين العدد بالجنس ونقله فى البحر ٦: ٢٠ ، والنهر ١٦ .

٢ — أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٠: ١٢٨]

٣ — أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٣٢: ٢٦]

(كم) لفظها مفرد ومعناها جمع

قال الرضى ٢: ٩٤ : « (كم) فى حالها مفرد اللفظ مذكر . قال الاندلسى : فيجوز الحمل على اللفظ نحو : كم رجلا جاءك مع أن المسئول عنه مثنى أو مجموع .

ويجوز الحمل على المعنى ، نحو : كم رجلا جاءك ، وجاءوك ..
يجوز : كم امرأة جاءتك ، وجئتك ، وجاءك ، حملا على اللفظ وعلى المعنى ولا
يجوز أن يكون الضمير عائدا على التمييز ، لبقاء المبتدأ بلا ضمير من الخبر وهو
جملة .

* * *

روعى معنى (كم) فى هذه المواضع :
١ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا نِيَّانًا [٤:٧]
فى العكبرى ١: ١٥٠ : « (كم) مبتدأ ، والخبر (أهلكناها) وجاء تأنيث الضمير
العائد على (كم) لأن (كم) فى المعنى قرى .

وفى البحر ٤: ٢٦٨ : « أعاد الضمير على معنى (كم) » .
٢ - وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى [٢٦:٥٣]

فى البيان ٢: ٣٩٨ : « (كم) خبرية فى موضع رفع بالابتداء و ﴿ لا تغنى
شفاعتهم ﴾ الخبر ، وجمع ضمير (كم) حملا على معنى (كم) لأن المراد بها
الجمع . ولو حمل على اللفظ فوحد فقال : شفاعته لكان جائزا » العكبرى ٢: ١٣٠ ،
البحر ٨: ١٦٣ .

٣ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]
(كم) مبتدأ و (غلبت) الخبر . البيان ١: ١٦٧ ، العكبرى ١: ٥٩ .

٤ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ [٣٦:٥٠]
الظاهر أن الضمير فى (نقبوا) عائد على (كم) ، النهر ٨: ١٢٨ .
من هذا يتبين لنا أنه لم يعد فى القرآن ضمير على لفظ (كم) .

هل توصف (كم) ؟

أجاز الزمخشري وصف (كم) وتبعه العكبري في هذه المواضع :

١ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا [٧٤:١٩]

في الكشف ٤٢٠:٢ : « ﴿ هُمْ أَحْسَنُ ﴾ في محل نصب صفة لكم ، ألا ترى أنك لو تركت (هم) لم يكن لك بد من نصب (أحسن) على الوصفية »
العكبري ٦١:٢ .

في البحر ٢١٠:٦ : « ونص أصحابنا على أن (كم) الاستفاهية والخبر لا توصف ولا يوصف بها ، فعلى هذا يكون ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا ﴾ في موضع الصفة لقرن ، وجمع لأن القرن مشتمل على أفراد كثيرة ، فروعى معناه » . المغنى ١٤٨:٢ .

٢ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]
في العكبري ٥٩:١ : « (غلبت) خبر (كم) ويجوز أن تكون الجملة في موضع رفع صفة لكم » .

٣ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]
في العكبري ١٢٧:٢ : « (أشد) يجوز أن تكون جرأ صفة لقرن ونصبا صفة لكم » .

مواقع (كم) في الإعراب

١ - وقعت مفعولا به في هذه المواضع :

١ - أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ [٦:٦]

(كم) في موضع نصب بأهلكنا . البيان ٣١٤:١ ، العكبري ١٣٢:١ ،
القرطبي ٣٩١:٦ . البحر ٧٥:٤ .

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ [١٧:١٧]
(كم) فى موضع نصب بأهلكنا . الكشف ٢: ٣٥٥ ، العبرى ٢: ٤٧ ،
البحر ٢٠: ٦ .

٣ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثًا [١٩: ٧٤]
(كم) مفعول (أهلكنا) الكشف ٢: ٤٢٠ ، البيان ٢: ١٣٣ ، العبرى
٦١: ٢ ، البحر ٦: ٢١٠ .

٤ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩: ٩٨]
(كم) فى موضع نصب بأهلكنا . النهر ٦: ٢١٦ .

٥ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٠: ١٢٨]
(كم) فى موضع نصب بأهلكنا . البيان ٢: ١٥٤ ، العبرى ٢: ٦٨ . البحر
٢٨٩: ٦ .

القرطبي ١١: ٢٦٠ . وقال الفراء : هى فاعل (يهد) . معانى القرآن ٢: ١٩٥
وتبعه الزمخشري . الكشف ٢: ٤٥١ .

٦ - وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ [٢١: ١١]
(كم) فى موضع نصب بقصمنا . العبرى ٢: ٦٩ ، النهر ٦: ٢٩٩ .

٧ - أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٢٦: ٧]
فى العبرى ٢: ٨٧ : « (كم) فى موضع نصب بأنبتنا » .

٨ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا [٢٨: ٥٨]
(كم) فى موضع نصب بأهلكنا . البيان ٢: ٢٣٥ ، العبرى ١: ٩٣ .

٩ - أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٣٢: ٢٦]
(كم) فى موضع نصب بأهلكنا ، العبرى ٢: ٩٩ ، القرطبي ١٤: ١١٠ ،
البحر ٧: ٢٠٥ .

البيان ٢: ٢٦١ . وقال الفراء : فاعل (يهد) أو منصوب بأهلكنا . معاني القرآن ٢: ٣٣٣ .

١٠ - أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ [٣١: ٣٦]

(كم) في موضع نصب بأهلكنا . البيان ٢: ٢٩٤ ، المغنى ١: ٧٥٧ .

وقال الفراء : (كم) منصوبة يبروا أو بأهلكنا . معاني القرآن ٢: ٣٧٦ .

انظر الكشف ٣: ٢٨٥ ، البحر ٧: ٣٣٣-٣٣٤ ، العكبري ٢: ١٠٥ ، سيبويه ١: ٤٦٧ .

القرطبي ١٥: ٢٤ .

١١ - بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ * كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [٣- ٢: ٣٨]

(كم) في موضع نصب بأهلكنا . العكبري ٢: ١٠٨ .

١٢ - وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ [٦: ٤٣]

في العكبري ٢: ١١٨ : * (كم) نصب بأرسلنا .

١٣ - إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُفْرَقُونَ * كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [٢٦- ٢٥: ٤٤]

في العكبري ٢: ١٢١ : * (كم) نصب بتركوا .

١٤ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦: ٥٠]

في العكبري ٢: ١٢٧ : * (كم) نصب بأهلكنا .

وقعت (كم) مفعولا ثانيا في قوله تعالى : ﴿ سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ﴾ ٢: ٢١١ .

البحر ٢: ١٢٦ ، المغنى ٢: ١١٠ ، القرطبي ٣: ٢٧ ، العكبري ١: ٥٠-٥١ .

وأجاز أن تكون مبتدأ ، وكذلك ابن عطية ورده أبو حيان . وقال الأنباري : كم ظرف تقديره : كم مرة . البيان ١: ١٤٩ .

ووقعت (كم) ظرف زمان في قوله تعالى .

١ - قَالَ كَمْ لَبِثْتَ [٢٥٩: ٢]

٢ - قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ [١٩:١٨]

٣ - قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ مِائِينَ [١١٣:٢٣]

ووقعت (كم) مبتدأ في قوله تعالى :

١ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]

٢ - وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً [٢٦:٥٣]

٣ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً [٤:٧]

وجوز العكبرى أن تكون (كم) في موضع نصب على الاشتغال : العكبرى
١٥٠:١ ، البحر ٢٦٨:٤ ، القرطبي ١٦٢:٧ البيان ٣٥٤:١ .

وقال الرضى ٩٤:٢ : « ليس بمعروف انتصابهما (كم الخبرية والاستفهامية) إلا
مفعولاً : أو ظرفاً أو مصدراً ، وخبر (كان) نحو : كم كان مالك ، أو مفعولاً ثانياً
لباب ظن ، نحو : كم ظننت مالك » .

(كم) لها صدر الكلام

قال الرضى ٩١:٢ : « ولهما صدر الكلام . أما الاستفهامية فللاستفهام . وأما
الخبرية فلما تضمنته من المعنى الإنشائي في التكثير ، كما أن (رب) لما تضمنت
المعنى الإنشائي في التقليل وجب لها صدر الكلام .

وإنما وجب تصدر متضمن معنى الإنشاء لأنه مؤثر في الكلام مخرج له عن
الخبرية . وكل ما أثر في معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمنى والتشبيه
ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة ، خوفاً من أن يحمل السامع تلك الجملة
على معناها قبل التغيير ، فإذا جاء المغير في آخرها تشوش خاطره ، لأنه يجوز
رجوع معناه إلى ما قبله من الجملة مؤثراً فيها ، ويجوز بقاء الجملة على حالها ،
فيترقب جملة أخرى يؤثر ذلك المؤثر فيها » .

وفى القرطبي ٢٤:١٥: « قال النحاس : (كم) لا يعمل فيها ما قبلها ، لأنها استفهام ، ومحال أن يدخل الاستفهام فى خبر ما قبله ، وكذا حكمها إذا كانت خبراً » . وفى الكشف ٢٨٥:٣: « (كم) لا يعمل فيها ما قبلها كانت للاستفهام أو للخبر لأن أصلها للاستفهام » .

وفى البحر ٣٢٣:٧: « الخبرية فيها لغتان : الفصيحة كما ذكر لا يتقدمها عامل إلا ما ذكرنا من الجار .

واللغة الأخرى حكاها الأخفش . يقولون فيها : ملكت كم غلام ، أى ملكت كثيراً من الغلمان . فكما يجوز أن يتقدم العامل على كثير كذلك يجوز أن يتقدم على (كم) لأنها بمعناها » . المغنى ١٥٧:١-١٥٨ .

وفى العكبرى ١٥٠:١: « ولا يجوز تقدم الفعل على (كم) وإن كانت خبرية لأنها صدر الكلام ، إذا أشبهت (رب) وانظر البيان ٥٤:٢ .

الكوفيون لا يرون لكم الخبرية صدر الكلام . جوز الفراء فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ ٣٦:٣١ . أن تكون (كم) منصوبة بالفعل (يروا) معانى القرآن ٣٧٦:٢ .

وجوز أن تكون (كم) فاعلاً فى قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ﴾ ٣٦:٣٢ . معانى القرآن ٣٣٣:٢ .

لمحات عن دراسة

(كيف)

فى القرآن الكريم

١ - تخرج (كيف) عن معنى الاستفهام الحقيقى إلى معنى التعجب ، والإنكار والنفى ، ولذلك تقع (إلا) الاستثنائية فى المفرغ ، وفى التام المنقى كقوله تعالى : ﴿ كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ﴾ ٧:٩ .

يجوز أن يكون (الذين) بدلا (من المشركين) .
وجاء المفرغ فى قول أبى الأسود الدؤلى :

يصيب وما يدرى ويخطى وما درى وكيف يكون النوك إلا كذلك
ديوانه ص ٤٧ .

وفى قول محمود الوراق :

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة على له فى مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله وإن طالت الأيام واتسع العمر

٢ - جاءت (كيف) شرطية غير جازمة حذف جوابها فى ثلاث آيات وجاءت مصدرية عند ابن هشام .

٣ - أكثر مواقع (كيف) فى القرآن كان حالا ، وخبرا .

وجاءت جملة (كيف) وما بعدها مفعولا به-علق عنها فعل النظر كثيرا ثم فعل الرؤية ومفعولا للقول ، وبدلا . وفى مواضع كانت الجملة لا محل لها من الإعراب وأعرب الجملة حالا فى بعض المواضع العكبرى ورد عليه أبو حيان بأن الحال لا تكون جملة طلبية .

٤ - حذف الفعل بعد (كيف) فى مواضع : « كما جاء ذلك فى كلام العرب .

دراسة (كيف) فى القرآن الكريم

تأتى (كيف) استفهامية . والاستفهام يكون معها على حقيقته ، استفهاما عن الحالة ، وهذا كثير كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَحْيَى الْمَوْتَى ﴾ ٢٦٠:٢ .
ويخرج الاستفهام معها عن حقيقته إلى معانٍ أخرى من التعجب والإنكار كقوله تعالى :

١ - كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْواتًا فَأَحْيَاكُمْ [٢٨:٢]

فى معانى القرآن ٢٣:١ : « على وجه التعجب والتوبيخ .
وفى الكشف ٥٩:١ : « الإنكار والتعجب » . وفى القرطبي ٢٤٨:١ : « تقرير وتوبيخ » .
وفى البحر ١٢٩:١ : « صحبة معنى التقرير والتوبيخ ، فخرج عن حقيقة الاستفهام » فى البرهان ٣٣٠:٤ : « التعجب » .

٢ - كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ [٨٦:٣]

فى القرطبي ١٧٩:٣ : « (كيف) لفظة استفهام ، ومعناه الجحد ، أى لا يهدى الله . ونظيره قوله : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﴾
أى لا يكون لهم عهد . وقال الشاعر :

كيف نومي على الفراش ولما
يشمل القوم غارة شعواء
أى : « لا نوم لى » .

وفى البحر ٥١٨:٢ : « (كيف) سؤال عن الأحوال وهى هنا للتعجب والتعظيم
لكفرهم بعد الإيمان ، أى كيف يستحق الهداية من أتى بما ينافيها » .
وفى البرهان ٣٣١:٤ : « التعجب » .

٣ - كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٧:٩]

في معاني القرآن ١: ٤٢٣: « على التعجب ، كما تقول : كيف يستبقى مثلك ؟ أى لا ينبغي أن يستبقى . »

وفي الكشف ٢: ١٤٠: (كيف) استفهام في معنى الاستنكار والاستبعاد وفي البحر ٥: ١٢: « هذا استفهام معناه التعجب والاستنكار والاستبعاد » وقال التبريزي والكرمانى : معناه النفي ، أى لا يكون لهم عهد : والاستفهام يراد به النفي كثيرا . ولما كان الاستفهام معناه النفي صلح بجيء الاستثناء . وفي القرطبي ٨: ٧٨: « كيف هنا للتعجب . البرهان ٤: ٣٣١ . »

٤ - فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ [١٩:٧٤-٢٠]

في الكشف ٤: ١٥٨: « تعجب من تقديره وإصابته فيه المحز ، ورميه الغرض الذى كان تنتحيه قريش ، أو ثناء عليه على طريقة الاستهزاء به . أو هى حكاية لما كرروه من قولهم . قتل كيف قدر ، تهكما بهم . » وفي القرطبي ١٩: ٧٥: « (كيف) تعجب ، كما تقول للرجل تتعجب من صنيعة : كيف فعلت هذا . »

٥ - انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ [١٧:٤٨] للتعجب . البرهان ٤: ٣٣١ .

٦ - فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ [٣:٢٥] في البيان ١: ١٩٧: « (كيف) استفهام عن الحال ، وهو هنا بمعنى التهديد والوعيد . »

وفي البحر ٢: ٤١٨: « وهذا الاستفهام لا يحتاج إلى جواب ، وكذا أكثر استفهامات القرآن ، لأنها من عالم الغيب والشهادة ، وإنما استفهامه تعالى تقرير . »

٧ - فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ [٤:٤١]

في البحر ٣: ٢٥٢: « والاستفهام ها هنا للتوبيخ والتقرير . »

٨ - فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٦٢:٤]

٩ - وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ [٩٣:٧]

الاستفهام إنكار واستبعاد ، فهو بمعنى النفي .

١٠ - فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ [٣٢:١٣]

في البحر ٣٩٣:٥ : استفهام معناه التعجب ، وفي ضمنه وعيد معاصري الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الكفار .

١١ - ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [٤٤:٢٢]

في البحر ٣٧٦:٦ : « وهذا استفهام يصحبه معنى التعجب » القرطبي ٤٣:١٢ .

١٢ - وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ [٥:٤٠]

في الكشاف ٣٦١:٣ : « هذا تقرير فيه معنى التعجب » .

وفي البحر ٤٤٩:٧ : « استفهام تعجب من استئصالهم واستعظام لما حل بهم » .

١٣ - فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأُذْبَارَهُمْ [٢٧:٤٧]

١٤ - فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ [١٦:٥٤]

في البحر ١٧٨:٨ : « تهويل لما حل بقوم نوح من العذاب وإعظام له .. والاستفهام ها هنا لا يراد به حقيقته ، بل المعنى على التذكر بما حل بهم » .

١٥ - فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ [٣٠، ٢١، ١٨:٥٤]

١٦ - وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [١٨:٦٧]

١٧ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

١٨ - وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ [١٠١:٣]

في الكشاف ٢٠٦:١ : « معنى الاستفهام فيه الإنكار والتعجب . والمعنى : من

أين يتطرق إليكم الكفر ، والحال أن آيات الله ، وهى القرآن المعجز تتلى عليكم » .
وفي البحر ١٥:٣ : « هذا سؤال استبعاد الكفر منهم مع هاتين الحالتين : وهما
تلاوة كتاب الله عليهم وكيثونة رسول الله فيهم » .

١٩ - وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
في البحر ٢٠٧:٣ : « وهذا استفهام إنكار أيضا » . [٢١:٤]

٢٠ - وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ
في الكشف ٣٤٠:١ : « تعجب من تحكيمهم لمن لا يؤمنون به وبكتابه مع أن
الحكم منصوص في كتابهم الذى يدعون الإيمان به » البحر ٤٩٠:٣ .

٢١ - وَكَيْفَ أَخَافَ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ
في القرطبي ٣٠:٧ : « فى (كيف) معنى الإنكار » . [٨١:٦]

وفي البحر ١٧٠:٤ : « استفهام معناه التعجب والإنكار كأنه تعجب من فساد
عقولهم حيث خوفه خشيا وحجارة لا تضر ولا تنفع ، وهم لا يخافون عقبي
شركهم » .

٢٢ - وَكَيْفَ تَضْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا
في البحر ١٤٨:٦ : « أى إن صبرك على ما لا خبرة لك به مستبعد » . [٦٨:١٨]

مواقع (كيف) فى الإعراب

(كيف) ظرف عند سيبويه والمبرد . فى سيبويه ٣١١:٢ : « وكيف على أى
حال » .

وفى المقتضب ١٧٨:٣ : « ومن فتح (حيث) فللياء التى قبل آخره وأنه ظرف
بمنزلة (أين) و (كيف) » .

وهى اسم عند الأخفش . تكون خبرا قبل مالا يستغنى ، وحالا قبل ما يستغنى
ومفعولا مطلقا عند ابن هشام ، ولا تخرج فى إعرابها عن هذا .
جعل ابن عطية (كيف) مبتدأ فى قوله تعالى :

﴿ انظر كيف يفترون على الله الكذب ﴾ ٥٠:٤ ، ورد عليه أبو حيان .
في البحر ٢٧١:٣ : « (كيف) ليست من الأسماء التي يجوز الابتداء بها . ولو
كانت مما يجوز الابتداء بها ما جاز أن تكون مبتدأ في هذا التركيب ، لأنه ذكر أن
الخبر جملة (يفترون) وليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ ، وليست الجملة
نفس المبتدأ في المعنى » .

كذلك لا يجوز أن تكون (كيف) فاعلا في قوله تعالى :
﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ﴾ ٤٥:١٤ .
في البيان ٦١:٢ : « ولا يجوز أن تكون (كيف) فاعل (تبين) لأن الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله ، ولأن (كيف) لا يقع مخبرا عنه » .
وفي العكبري ٣٧:٢-٣٨ : « (كيف) في موضع نصب بفعلنا . ولا يجوز أن
تكون فاعل (تبين) لأمرين : أحدهما : أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .
والثاني : أن (كيف) لا تكون إلا خبرا ، أو ظرفا ، أو حالا على اختلافهم
في ذلك » .

وفي البحر ٣٤٦:٥ : « وفاعل (تبين) مضمر يدل عليه الكلام .. ولا يجوز أن
يكون الفاعل (كيف) لأن (كيف) إنما تأتي استفهاما ، أو شرطا وكلاهما لا
يعمل فيه ما قبله ، إلا ما روى شاذاً من دخول (على) على (كيف) في قولهم :
على كيف تبيع الأحمرين و (إلى) في قولهم : انظر إلى كيف تصنع » المغني ٦٣:٢ .
يرى ابن هشام أن (كيف) تكون مفعولا مطلقا قال في
المغني ١٧٣:١-١٧٤ : « وعندى أنها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا ،
وأن منه : ﴿ كيف فعل ربك ﴾ إذ المعنى : أى فعل فعل ربك ، ولا يتجه فيه
أن يكون حالا من الفاعل . ومثله : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ » .
وفي البرهان ٣٣٢:٤ : « ونجى مصدرا ، كقوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف
مد الظل ﴾ ﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يمحى الأرض بعد موتها ﴾ ٥٠:٣٠ .
أكثر مواقع (كيف) في القرآن كان حالا ، وجملة (كيف) وما بعدها جاءت
معلقة فعل النظر في قوله تعالى :

- ١ - انظُرْ كَيْفَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
[٥٠:٤] العكبرى ١: ١٠٣ ، البحر ٣: ٢٧١ .
- ٢ - انظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ
[٧٥:٥]
- ٣ - انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
[٢٤:٦] البحر ٤: ٩٦ .
- ٤ - انظُرْ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ
[٦٥ ، ٤٦:٦]
- ٥ - وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
[١٢٩:٧]
- ٦ - لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
[١٤:١٠] الكشف ٢: ١٨٣ ، القرطبي ٨: ٣١٨ ، البحر ٥: ١٣١ .
- ٧ - انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
[٢١:١٧] في العكبرى ٢: ٤٧ : « (كيف) منصوب بفضلنا على الظرف أو على الحال » .
البيان ٢: ٨٢ .
- ٨ - انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ
[٩:٢٥ ، ٤٨:١٧]
- ٩ - قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ
[٢٠:٢٩]
- ١٠ - أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا
[٦:٥٠] تحتمل (كيف) أن تكون في موضع نصب حالا ، على جعل (كان) تامة .
وتحتمل أن تكون في موضع نصب خبرا لكان على جعلها ناقصة ، وتحتمل أن تكون
في موضع رفع خبرا للمبتدأ على جعل (كان) زائدة في هذه المواضع :
- ١ - فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ
[١٣٧:٣] تحتمل (كان) التمام ، والنقصان ، والزيادة . المغنى ٢: ١٣٣ .
وفي العكبرى ١: ٨٣ ، والبحر ٣: ٦٠ (كيف) خبر (كان) .
- ٢ - ثُمَّ انظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ
[١١:٦]

اقتصر في البيان ٣١٤:١ ، والعكبري ١٣٢:١ على أن (كيف) خبر (كان) .

٣ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ [٨٤:٧]

اقتصر في النهر ٣٣٥:٤ على أن (كيف) خبر (كان) .

٤ - وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [٨٦:٧]

٥ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٠٣:٧]

اقتصر في العكبري ١٥٧:١ على أن (كيف) خبر (كان) .

٦ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]

(كيف) خبر (كان) العكبري ١٥:٢ ، البحر ١٥٩:٥-١٦٠ .

٧ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ [٧٣:١٠]

٨ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠٩:١٢]

٩ - فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [٣٦:١٦]

١٠ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٤:٢٧]

(كيف) خبر (كان) العكبري ٩٠:٢ .

١١ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]

(كان) تامة أو زائدة ، البحر ٨٦:٧ ، أو ناقصة . البيان ٢٢٤:٢-٢٢٥ .

العكبري ٩١:٢ ، معاني القرآن ٢٩٦:٢ ، القرطبي ٢١٧:١٣ .

١٢ - فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ [٦٩:٢٧]

١٣ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٤٠:٢٨]

١٤ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٩:٣٠]

١٥ - فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ [٤٢:٣٠]

١٦ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٤٤:٣٥]

١٧ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ [٧٣:٣٧]

١٨ - أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
[٢١:٤٠]

(وكيف) خبر (كان) القرطبي ٣٠٤:١٥ أو (كان) تامة البيان ٣٣٠:٢ .

١٩ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٨٢:٤٠]

٢٠ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [٢٥:٤٣]

٢١ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠:٤٧]

وعلقت (كيف) للفعل (ترى) في هذه المواضع :

١ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ [٢٤:١٤]

٢ - أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ [٤٥:٢٥]

في البحر ٥٠٢:٦-٥٠٣:٥ : (كيف) سؤال عن حال في موضع نصب بمد .
والجملة في موضع متعلق ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ لأن (تر) معلقة ، والجملة الاستفهامية التي
هي معلق عنها فعل القلب (الاستفهام فيها) ليس باقيا على حقيقته ، فالمعنى : ألم
تر إلى مد ربك الظل . في المغنى ١:١٧٤ : الجملة بدل من المفرد .

٣ - أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [١٩:٢٩]

٤ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [١٥:٧١]

٥ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [٦:٨٩]

(كيف) مفعول مطلق : المغنى ١:١٧٣ .

٦ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ - [١:١٠٥]

في الكشف ٤:٢٣٤ : (كيف) في موضع نصب بفعل ربك ، لا (بألم تر)
لما في كيف من معنى الاستفهام .

في البحر ٥١٢:٨ : (تر) معلقة ، والجملة التي فيها الاستفهام في موضع
نصب ، و (كيف) معمول لفعل « : مفعول مطلق عند ابن هشام . المغنى ١:١٧٤

علقت (كيف) الفعل (يرى) عن المفعول الثاني في قوله تعالى :
﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سُوْءَ أَخِيهِ ﴾ ٣١:٥ .
البحر ٤٦٦:٣ ، العكبرى ١٢٠:١ .

وعلقت الأمر منه في قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ ٢٦٠:٢ .
العكبرى ٦٢:١ .

تحتمل (كيف) أن تكون خبر (كان) أو حالا في هذه المواضع
١ - كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ [٧:٩]
العكبرى ٧:٢ . البحر ١٢:٥ .

٢ - فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ [٥:٤٠]
(كيف) خبر (كان) : النهر ٤٤٦:٧ .

٣ - فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ [٣٠، ١٨، ٢١، ١٦:٥٤]
في البيان ٤٠٤:٢ : « (كيف) في موضع نصب من وجهين :
أحدهما : على خبر (كان) إن كانت ناقصة ، و (عذابي) اسمها .
والثاني : على الحال إن كانت (كان) تامة . و (عذابي) فاعلها ، ولا خبر
لها » .

وفي البحر ١٧٨:٨ : « و (كان) إن كانت ناقصة كانت (كيف) في موضع
خبر (كان) : وإن كانت تامة كانت في موضع الحال . والاستفهام لا يراد به
حقيقته ، بل المعنى على التذكير بما حل بهم » .

٤ - فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [١٨:٦٧]

وقعت جملة (كيف) وما بعدها مفعولا للقول في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا كَيْفَ
نَكْلَمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ ٢٩:١٩ .

وأعربت الجملة بدلا في قوله تعالى :

١ - وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِزُهَا ثُمَّ تُكْسُوهَا لَحْمًا [٢٥٩:٢]

في العكبرى ٦٢:١ : ﴿ كيف ننشزها ﴾ في موضع الحال من العظام والعامل (كيف) ننشزها ، ولا يجوز أن يعمل فيها انظر ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، ولكن ﴿ كيف ننشزها ﴾ جميعا حال من العظام ، والعامل فيها (انظر) تقديره : انظر إلى العظام بحياة .

وفي البحر ٢٩٤:٢ : « وأعربوا ﴾ كيف ننشزها ﴾ حالا من العظام تقديره : وانظر إلى العظام بحياة . وهذا ليس بشيء ، لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالا ، وإنما تقع حالا (كيف) وحدها ... والذي يقتضيه النظر أن هذه الجملة في موضع البدل من العظام ، وذلك أن (نظر) البصرية تتعدى إلى ويجوز فيها التعليق . فتقول : انظر كيف يصنع زيد . قال تعالى : ﴿ أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ فتكون هذه الجملة في موضع نصب على المفعول بانظر ، لأن ما يتعدى بحرف الجر إذا علق صار يتعدى لمفعول . تقول : فكرت في أمر زيد ، ثم تقول : فكرت هل يجيء زيد ؟ فيكون (هل يجيء زيد) في موضع نصب على المفعول بفكرت .

و ﴿ كيف ننشزها ﴾ بدل من العظام على الموضع ، لأن موضعه نصب ، وهو على حذف مضاف ، أي فانظر إلى حال العظام كيف ننشزها .

وليس الاستفهام في باب التعليق مرادا به معناه ، بل هذا من المواضع التي جرت في لسان العرب مغلبا عليها أحكام اللفظ دون المعنى . ونظير ذلك (أي) في باب الاختصاص .

٢ - أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ [٤٥:٢٥]

الجملة بدل من المفرد . المعنى ١٧٤:١ .

وقال أبوحيان : الجملة علق عنها (تر) فهي في موضع نصب .

البحر ٥٠٢:٦-٥٠٣ .

٣ — أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا [٦:٥٠]
 جملة ﴿ كيف بنيناها ﴾ بدل من السماء .
 الجمل ١٨٥:٤ .

٤ — أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ • وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ • وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ • وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [٢:١٧:٨٨]

في البحر ٤٦٤:٨ : ﴿ كيف خلقت ﴾ جملة استفهامية في موضع البدل من الإبل . و ﴿ ينظرون ﴾ تعدى إلى الإبل بواسطة ﴿ إلى ﴾ وإلى ﴿ كيف خلقت ﴾ على سبيل التعليق .

وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي قبلها .
 كقولهم : عرفت زيدا أبو من هو على أصح الأقوال ، على أن العرب قد أدخلت (إلى) على (كيف) فحكى عنهم أنهم قالوا : انظر إلى كيف يصنع .

و (كيف) سؤال عن الحال ، والعامل فيها خلقت وإذا علق الفعل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته . النهر ص ٤٦١ .

وفي المعنى ١: ١٧٤ : « كيف وما بعدها بدل من الإبل بدل اشتغال والمعنى إلى الإبل كيفية خلقها » .

في الأشموني ٢: ٣٤٩ : « أجاز ابن جنى والزمخشري إبدال الجملة من المفرد .
 وفي التسهيل لابن مالك ص ١٧٣ : « وقد تبدل جملة من مفرد » .

جاءت جملة (كيف) وما بعدها لا محل لها من الاعراب في قوله تعالى :

١ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

في البحر ٣٨٠:٢ : « لا موضع لهذه الجملة من الإعراب وإن كانت متعلقة بما قبلها في المعنى .
فتعلقها كتعلق (إن فعلت) بقوله (أنت ظالم) .

٢ — كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ [٨٦:٣]

٣ — أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [٣٥:١٠]

جملة ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ مستأنفة . العكبري ١٥:٢ ، البحر ١٥٦:٥ .

٤ — وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ [٤٥:١٤]

٥ — مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [٣٦:٦٨ ، ١٥٤:٣٧]

هل تقع جملة (كيف) وما بعدها حالا ؟

جوز ابن جنى وغيره أن تكون جملة (كيف) وما بعدها حالا ، ورده أبو حيان بأنها جملة طلبية لا تكون حالا :

١ — وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِزُهَا [٢٥٩:٢]

فى العكبرى ١: ٦٢ : « ﴿ كَيْفَ نَنْشِزُهَا ﴾ جميعا حال من العظام » .

وفى البحر ٢: ٢٩٤ : « وهذا ليس بشئ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالا . وإنما تقع حالا (كيف) وحدها » .

٢ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

فى العكبرى ١: ٧٠ : « موضع الجملة حال تقديره : يصوركم على مشيئة الله أى مريدا . انظر البحر ٢: ٣٨٠ » .

٣ — فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْشَى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٥٠:٣٠]

فى البحر ٧: ١٧٩ « قال ابن جنى (كيف يخشى) جملة منصوبة الموضع على الحال حملا على المعنى كأنه قال : محيا . وهذا فيه نظر » .

وفى القرطبي ١٤: ٤٥ : « على الحال على الحمل على المعنى لأن اللفظ لفظ الاستفهام والحال خبر » .

والتقدير : فانظر. إلى رحمة الله محية للأرض بعد موتها » .

حذف الفعل بعد (كيف)

فى معانى القرآن ١: ٤٢٤ : « اكتفى بكيف ولا فعل معها لأن المعنى فيها قد .

تقدم ..

وإذا أعيد الحرف وقد مضى معناه استجازوا حذف الفعل كما قال الشاعر (كعب ابن سعد الغنوي) .

وخبر تمانى أنما الموت بالقرى فكيف وهذى هضبة وكثيب

وقال الخطيئة :

فكيف ولم أعلمهمو خذلوكمو . على معظم ولا أديكم قدوا

١ — كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [٨:٩]

في الكشف ١٤٠:٢-١٤١ : « وحذف الفعل لكونه معلوما .. أى كيف يكون لهم عهد .

معانى القرآن ١:٤٢٤ ، البحر ٥:١٣ ، البرهان ٤:٣٣٣ ، العكبرى ٢:٧ .

٢ — فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ . [٢٥:٣]

في الكشف ١:١٨٢ : « فكيف يصنعون فكيف تكون حالهم ، وهو استعظام لما أعد لهم » .

في البيان ١:١٩٧ : « (كيف) في موضع نصب ، والعامل فيها ما دلت عليه من معنى الفعل وتقديره : في أى حال يكونون إذا جمعناهم » .

وفي البحر ٢:٤١٨ : « كيف يصنعون . وقدره الخوف : كيف يكون حالهم . والأجود أن يكون في موضع رفع خبرا لمبتدأ محذوف يدل عليه المعنى التقدير : كيف حالهم » .

في العكبرى ١:١٠٢ : « والناصب لها محذوف أى كيف تصنعون أو تكونون » .

٣ — فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٦٢:٤]

في الكشف ١:٢٧٦ : « فكيف يكون حالهم وكيف يصنعون » .

العكبرى ١:١٠٤ .

وفي البحر ٣: ٢٨٠ : « قال الزجاج (كيف) في موضع نصب تقدير : كيف تراهم أو في موضع رفع أى فكيف صنعهم » . النهر ص ٢٨٠ .

٤ — فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ [٤١:٤]

في الكشف ١: ٢٦٩ : « فكيف يصنع هؤلاء الكفرة ... » .
العكبرى ١: ١٠٢ .

في البحر ٣: ٢٥٢ : « (كيف) في موضع رفع إن كان المحذوف مبتدأ .
والتقدير : فكيف حال هؤلاء .. أو كيف صنعهم ، وهذا المبتدأ هو العامل في (إذا)
أو في موضع نصب إن كان المحذوف فعلا ، أى فكيف يصنعون أو فكيف
يكونون » . المغنى ١: ١٧٤ .

٥ — فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ [٢٧:٤٧]

في الكشف ٣: ٤٥٧ : « فكيف يعملون ، وما حيلتهم حينئذ » .

وفي البيان ٢: ٣٧٦ : « (كيف) في موضع رفع لأنها خبر مبتدأ محذوف .
وتقديره : فكيف حالهم فحذف المبتدأ للعلم به .

الإبدال من (كيف)

إذا أبدل من (كيف) فلا بد من إعادة حرف الاستفهام .
كما هو الشأن في البدل من أسماء الاستفهام . وجعل الفراء المصدر المؤول من
(أن) ومعمولها بدلا من (كيف) من غير ذكر همزة الاستفهام في قوله تعالى :

﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ٢٧: ٥١ .

في النشر ٢: ٣٣٨ : « قرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة (أنا دمرناهم) .

والباقون بالكسر في معاني القرآن ٢: ٢٩٦ : « وإن رده على إعراب ما قبله قال

(أنا) بالفتح فتكون (أنا) فى موضع رفع يجعلها تابعة لعاقبة .

وإن شئت جعلتها نصبا من جهتين : إحداهما أن تردّها على موضع (كيف)
والأخرى أن تكرر (كان) كأنك قلت : كان عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم .

وفى البيان ٢: ٢٢٥ : « ولا يجوز أن يكون بدلا من (كيف) لأن البدل من
الاستفهام إنما يكون بحرف الاستفهام ، كقولك : كم مالك أعشرون أم ثلاثون
ولا يجوز أن تقول : عشرون بغير همزة . »

خرج الفتح على حذف لام العلة ، أى لأننا دمرناهم .

وانظر العكبرى ٢: ٩١ ، البحر ٧: ٨٦ ، القرطبي ١٣: ٢١٧ .

كيف الشرطية

فى سيبويه ١: ٤٣٣ : « وسألت الخليل عن قوله : كيف تصنع أصنع فقال :
هى مستكرهة وليست من حروف الجزاء . »

و مخرجها على الجزاء ، لأن معناها : على أى حال تكن أكن . »

وفى شرح الكافية للرضى ٢: ١١٠ : « والكوفيون يجيزون جزم الشرط
والجواب بكيف ، وكيفما قياسا . »

ولا يجيزه بها البصريون ... وقال الخليل : مخرجها مخرج المجازاة يعنى فى
نحو قولهم : كيف تكون أكون ، لأن فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات
الشرط ، إلا أنه لم يسمع الجزم بها فى السعة . »

وفى المغنى ١: ١٧٣ : « أن تكون شرطا فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى
غير مجزومين نحو : كيف تصنع أصنع ولا يجوز : كيف تجلس أذهب باتفاق
ولا : كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين . »

ومن ورودها شرطا : « ﴿ يتفق كيف يشاء ﴾ ﴾ يصوركم في الأرحام كيف
يشاء ﴾ ﴾ فيسطه في السماء كيف يشاء ﴾ وجوابها في ذلك محذوف لدلالة ما
قبله وهذا يشكل على قولهم : إن جوابها يجب مماثلته لشرطها .
البرهان ٣٣٢:٤ ، البحر ١٩٥:٥ — ١٩٦ .

الآيات

١ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

فى البحر ٣٨٠:٢ : « ﴿ وكيف ﴾ هنا للجزاء ولكنها لا تجزم ومفعول (يشاء) محذوف لفهم المعنى .. و (كيف) منصوب بيشاء .

والمعنى أى حال شاء أن يصوركم صوركم ونصبه على الحال وحذف فعل الجزاء لدلالة ما قبله عليه نحو قولهم : أنت ظالم إن فعلت .

٢ — بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ [٦٤:٥]

فى البحر ٥٢٤:٣—٥٢٥ : « قال الحوفي (كيف) سؤال عن الحال وهى نصب بيشاء ولا يعقل هنا كونها سؤالا عن حال بل هى فى معنى الشرط .

كما تقول : كيف تكون أكون . وجواب (كيف) محذوف يدل عليه (ينفق) المتقدم :

كما يدل فى قولك : أقوم أن قام زيد على جواب الشرط .

والتقدير : ينفق كيف يشاء أن ينفق ينفق .. ولا يجوز أن يعمل فى (كيف) (ينفق) لأن اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله إلا إن كان جاراً .

٣ — فَتَثِيرُ سَحاباً فَيَسْطُطُهُ فِى السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ [٤٨:٣٠]

كيف شرطية والجواب محذوف . البحر ٥٢٥:٣ ، المغنى ١٧٣:١ .

من هذا يتبين لنا أن (كيف) الشرطية غير جازمة وجاءت محذوفة الجواب وشرطها مضارع على خلاف أدوات الشرط الجازمة فلا يحذف جوابها إلا إذا كان شرطها ماضياً لفظاً أو معنى .

قال الرضى ١١٠:٢ : « الاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون جوابه إلا نكرة فلا يجوز أن يقال الصحيح فى جواب : كيف زيد . »

دراسة (كى) فى القرآن الكريم

١ — تتعين (كى) أن تكون حرفا مصدريا بمنزلة (أن) إذا دخلت عليها اللام (لكى) وذلك عند البصريين .

فى سيبويه ٤٠٨:١ : « وأما من أدخل عليها اللام ولم يكن من كلامه (كيمه) فإنها عنده بمنزلة (أن) . »

وفى المقتضب ٩:٢ : « أما من أدخل اللام فقال : لكى تقوم يافتي — فهى عنده والفعل مصدر . كما كان ذلك فى (أن) . » . التسهيل ٢٣٠ .

٢ — إذا لم تدخل اللام على (كى) جاز فى (كى) أن تكون حرفا مصدريا ناصبا بنفسه واللام مقدرة قبلها — وأن تكون جارة و (أن) مضمرة بعدها . الرضى ٢٢٢:٢—٢٢٣ ، المغنى ١٥٦:١—١٥٧ .

٣ — أجمعوا على جواز الفصل بين (كى) ومعمولها بلا النافية ، وبما الزائدة وبهما معا .

وجوز الكسائى الفصل بمعمول الفعل الذى دخلت عليه وبالقسم وبالشرط فيطلب عملها .

وفى التسهيل : ٢٣٠ : « ولا يتقدم معمول معمولها ، ولا يطل عملها الفصل ، خلافا للكسائى فى المسألتين . »

٤ — (كى) لاتوصل بغير المضارع . البحر ٢٨٧:٤ .

٥ — لاتظهر (أن) بعد (حتى) و (كى) سيبويه ٤٠٨:١ .

وقال الرضى ٢: ٢٢٢-٢٣٢ : وقد تظهر (أن) كما حكى الكوفيون عن العرب : لكى أن أكرمك . قال :

فقلت : أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا
وإذا جاء بعدها (أن) فهي إذن جارة لا غير بمعنى اللام للتعليل .

آيات (كى)

تتعين (كى) أن تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع لتقدم لام الجر عليها عند الجمهور فى هذه المواضع :

١ — فَأَنَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ [١٥٣:٣]

﴿ كى ﴾ هنا بمعنى هى العاملة بنفسها لأجل اللام قبلها . العكبرى ١: ٨٧ .

اللام من ﴿ لكىلا ﴾ متعلقة بقوله : ﴿ ولقد عفا عنكم ﴾ وقيل : هى متعلقة بقوله ﴿ فَأَنَابَكُمْ ﴾ أى كان هذا الغم بعد الغم لكىلا تحزنوا على ما فات من الغنمة ولا ما أصابكم من الهزيمة .

والأول أحسن . القرطبي ٤: ٢٤١ ، انظر الكشاف ١: ٢٢٣ ، البحر ٣: ٨٤-٨٥ .

٢ — وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا [٧٠:١٦]

فى البحر ٥: ٥١٤ : اللام فى (لكى) قال الحوفي : هى لام (لكى) دخلت على (كى) للتوكيد .

والذى ذهب إليه محققو النحاة فى (لكى) أن (كى) حرف مصدري إذا دخلت عليها اللام وهى الناصبة كأن . واللام جارة ، فينسبك من (كى) والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديرا ، فاللام على هذا لم تدخل على (كى) للتوكيد

لاختلاف عملهما ، واختلاف معناهما لأن اللام مشعرة بالتعليل .

و (كى) حرف مصدرى واللام جارة و (كى) ناصبة .

٣ — وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً [٥:٢٢]

٤ — فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطراً زَوَّجْنَاهَا لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطراً [٣٧:٣٣]

٥ — قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ [٥٠:٣٣]

٦ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ . لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ [٢٣:٥٧]

في البيان ٤٢٤:٢ : ﴿ تَأْسَوْا ﴾ منصوب بنفس (كى) لابتقدير (أن) بعدها .

لأن اللام هاهنا حرف جر . وقد دخلت على (كى) فلا يجوز أن تكون (كى) هاهنا حرف جر ، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر . البحر ٢٢٥:٨ .

وتحتمل (كى) أن تكون حرفا مصدريا ناصبا لمضارع وأن تكون جارة و (أن) مضمرة بعدها في هذه الآيات :

١ — اشدُّدْ بِهِ أَرْزَى . وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي . كُنْ نُسَبِّحُكَ كَثِيراً [٣١:٢٠—٣٣]

٢ — فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمَمِكَ كَتَى تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ [٤٠:٢٠]

٣ — فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَتَى تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ [١٣:٢٨]

٤ — مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ وَأُولَى السَّبِيلِ كَيْلًا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

في البحر ٢٤٥:٨ : ﴿ كَيْلًا يَكُونُ ﴾ تعليل لقوله ﴿ فَاللَّهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ .
الكشاف ٨١:٤ .

دراسة (اللام) فى القرآن الكريم

١ — فى البرهان : ٣٣٩:٤ « اللام . للملك الحقيقى ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ
الْأَرْضَ لِلَّهِ ﴾ ١٢٨:٧ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ١٠٧:٢
﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ٤:٤٨ .

والتملك نحو : وهبت لزيد دينارا ومنه : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ ١٩: ٥٠ .

٢ — اللَّهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ
[٢٨٤:٢] اللام للملك . البحر ٣٥٩:٢ .

٣ — لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ [٢٥٥:٢ ، ١٧٠:٤ ، ١٠:٦٨]
اللام للملك ، وبعضهم يستغنى بالاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين .
المغنى ١٧٦:١ .

٤ — إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
[٦٠:٩] اللام للملك أو للاختصاص . البحر ٥٨:٥ .

٥ — وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَاصِفَةٌ
[٨١:٢١] جاء باللام حين ذكر تسخير الريح لسليمان وحين ذكر تسخير الجبال .
جاء بلفظ (مع) وذلك أنه لما اشتركا فى التسبيح ناسب ذكر (مع) الدالة على
الاصطحاب .

ولما كانت الريح مستخدمة لسليمان أضيفت إليه بلام التملك ، لأنها فى طاعته
وتحت أمره . البحر ٣٣٢:٦ .

(انظر حديث لام الملك فى كتاب اللامات للزجاجى ٤٧—٥٠) .

اللام للاختصاص

١ — فى البرهان ٤ : ٣٣٩ — ٣٤٠ : « الاختصاص ، ومعناه أنها تدل على أن بين الأول والثانى نسبة باعتبار مادل عليه متعلق نحو هذا صديق لزيد وأخ له . ومنه : الجنة للمؤمنين .

وللتخصيص ومنه : ﴿ إن وهبت نفسها للنبي ﴾ ٥٠ : ٣٣ .

وللاستحقاق كقوله تعالى :

﴿ ويل للمطففين ﴾ ﴿ لهم اللعنة وهم سوء المدار ﴾ ٢٥ : ١٣ .

والفرق بينه وبين الملك أن الملك لما حصل وثبت ، وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو فى حكم الحاصل من حيث ما قد استحق قال الراغب :

والولاية ، كقوله تعالى : ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ ٤ : ٣٠ .

ويجوز أن تجتمع هذه الثلاثة كقولك : الحمد لله لأنه يستحق الحمد ووليّه والمخصوص به .

٢ — وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ [٢٣٣:٢]

اللام لشبه التملك كقوله : ﴿ جعل لكم من أزواجكم ﴾ . البحر ٢ : ٢١٤ .

٣ — فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ [١٣١:٧]

اللام للاستحقاق كما تقول : الجبل للفرس . البحر ٤ : ٣٧٠ .

٤ — جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [٧٢:١٦]

لشبه التملك . المغنى ١ : ١٧٦ .

٥ — وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا [١٤٣:٧]

اللام للاختصاص . البحر ٣٨١:٤ .

٦ — إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا [١٠٧:١٧]

في الكشف ٣٧٨:٢ : « فإن قلت : حرف الاستعلاء ظاهر المعنى إذا قلت :
خر على وجهه وعلى ذقنه ، فما معنى اللام في خر لذقنه ولوجهه ؟ قلت : معناه :
جعل ذقنه ووجهه للخروج واختصه به لأن اللام للاختصاص » .
البحر ٨٨:٦ ، العكبري ٥١:٢ .

٧ — وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ [٢١:٢٢]

اللام للاستحقاق وقيل : بمعنى (على) كقوله ﴿ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾ أى عليهم .
البحر ٣٦٠:٦ ، الجمل ١٦١:٣ .

٨ — الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١:١]

اللام للاستحقاق . وهى الواقعة بين معنى وذات نحو : الحمد لله ، والعزة لله ،
والملك لله ، ونحو ﴿ وَيَلِ الْمَظْفِقِينَ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ ١:٨٣ . البحر
١٨:١ — ١٩ ، المغنى ١٧٥:١ — ١٧٦ .

(انظر حديث لام الاستحقاق في كتاب اللامات ٥١ — ٥٢)

لام العلة

١ — فى البرهان ٣٤٠:٤ : « وللتعليل ، وهى التى يصلح موضعها من أجل كقوله
تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَحَبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ أى من أجل حب الخير .
وقوله ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ .

٢ — وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ [٦٠:٢]

أى لأجل قومه . البحر ٢٢٦:١ .

٣ — أَتَيْفُوهَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ [٢٦٧:٣]

﴿ لكم ﴾ متعلق بأخرجنا ، واللام للتعليل . الجمل ٢٢٣:١ .

٤ — أَنِّي أُخْلِقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
[٤٩:٣] اللام للتعليل . البحر ٤٦٦:٢ .

٥ — إِنَّ أَوَّلَ نَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِكُفَّةٍ
[٩٦:٣] للتعليل . البحر ٦:٣ .

٦ — سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ
[٤١:٥] ﴿ لقوم ﴾ متعلق بسماعون ، أى لأجل قوم ويجوز أن يتعلق بالكذب .
لأن ﴿ سماعون ﴾ الثانية مكررة والتقدير ليكذبوا لقوم آخرين .
العبرى ١٢٠:١ .

٧ — قَالَتْ أَخْرَاهُمِ لِأَوْلَاهُمْ
[٣٨:٧] اللام للسبب أى لأجل أولاهم . البحر ٢٩٦:٤ ، الجمل ١٣٨:٢ .

٨ — وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءِ لِلسَّائِلِينَ
[١٠:٤١] (للسائلين) متعلق بمحذوف ، كأنه قيل : هذا الحصر للسائلين أو يقدر أى .
قدر فيها أقواتها لأجل الطالبين المحتاجين . البحر ٤٨٦:٧ .

٩ — قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
[٧:٤٦] اللام للعلة . البحر ٥٦:٨ .

١٠ — وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ
[٨:١٠٠] الفراء : نظم الآية وإنه لشديد الحب فلما تقدم الحب قال لشديد ، وحذف
من آخره ذكر الحب .

وقال غيره : اللام للعلة ، أى وإنه لأجل حب المال لبخيل . والبحر ٥٠٥:٨ .
١١ — لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ
[١:١٠٦]

اللام للتعليل وتتعلق بـ ﴿ فليعبدوا ﴾ . المغنى ١٧٦:١ .

١٢ — وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
[٢٤:٣٢] قرأ حمزة والكسائي (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم ، فاللام للتعليل . المغنى ١٧٦:١ .

١٣ — هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً [٢٩:٢]

اللام للسبب وقيل : للتعليل أو الاختصاص . البحر ١: ١٣٢ .

١٤ — إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً [٣٥:٣]

لام السبب أى لخدمة بيتك أو الاحتباس على طاعتك . البحر ٢: ٤٣٧ .

١٥ — وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ [٣٠:٢]

اللام زائدة أو للعلة أو معدية للفعل أو بيانية كما فى « سقيا لك » .
البحر ١: ١٤٣ .

١٦ — أَقْطَعُمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٧٥:٢]

اللام للعلة أو للسبب أو بمعنى الباء . البحر ١: ٢٧٢ .

١٧ — وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا [١٢٥:٢]

﴿ للناس ﴾ متعلق بجعل واللام للتعليل ، أو صفة . البحر ١: ٣٨٠ .

١٨ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [٢٢٤:٢]

﴿ لأيمانكم ﴾ متعلق بالفعل واللام للتعليل أى لأجل أيمانكم أو بعرضة واللام
للتقوية . البحر ٢: ١٧٧ .

١٩ — وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢٣٣:٢]

اللام تتعلق بيرضعن ، وهى للتعليل أو هى للتبيين فتعلق بمحذوف كما فى « سقيا
لك » . البحر ٢: ٢١٢ ، العكبرى ١: ٥٤ .

٢٠ — رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]

يعدى : (نادى ، دعا ، ندب ، هدى) باللام وبإلى وقيل اللام بمعنى (إلى)

وقيل : للعلة وقيل : بمعنى الباء . البحر ١٤١:٣ .

٢١ — وَلَا تُكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً [١٠٥:٤]

اللام على بابها أى لأجل الخائنين وقيل : بمعنى (عن) . العكبرى ١٠٨:١ .

٢٢ — وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ [٤٧:٩]

أى يسمعون حديثكم فينقلونه إليهم أو يسمعون للمنافقين اللام على الأول للتعليل ، وعلى الثانى لام التقوية . البحر ٥٠:٥ .

٢٣ — لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]

اللام للتعليل أو صفة تقدمت فتعرب حالا . العكبرى ٢٦:٢ .

٢٤ — إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِیَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ [٤٢:١٤]

أى لأجل يوم وقيل : بمعنى (إلى) . العكبرى ٣٧:٢ ، الجمل ٥٢٤:٢ .

٢٥ — أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ [٧٨:١٧]

اللام بمعنى (بعد) وقال الواحدى : هى للسبب .

البحر ٨٠:٦ ، الجمل ٦٣٣:٢ .

٢٦ — وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا [٩٣:١٧]

اللام للتعليل ، أو بمعنى الباء . الجمل ٦٤٣:٢ .

٢٧ — وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [٤٧:٢١]

الزخشرى : اللام مثلها فى : جئت لخمس خلون من الشهر .

وقال الكوفيون وابن قتيبة وابن مالك : بمعنى (فى) كقوله : ﴿ لَا يَجْلِيهَا لَوْحُهَا

إِلَّا هُوَ ﴾ وقيل : للتعليل . البحر ٣١٦:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ .

٢٨ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]

اللام للتعليل متعلق بعلمناه أو صفة . البحر ٦: ٣٣٢ .

٢٩ — وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [٢٦: ٢٢]

اللام زائدة أو مفعول الفعل محذوف أى للناس واللام للعلة أى لأجل إبراهيم كرامة له . البحر ٦: ٣٦٣ ، العكبرى ٢: ٧٥ ، الجمل ٣: ١٦٤ .

٣٠ — وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ [٥٣: ٣٣]

اللام للعلة أو للتقوية . البحر ٧: ٢٤٧ .

٣١ — فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ [١٥: ٤٢]

(دعا) يتعدى باللام أو اللام للعلة . البحر ٧: ٥١٣ .

٣٢ — سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [١: ٥٧]

اللام بمنزلتها فى (نصحت لزيد) يقال : سبح الله كما يقال : نصحت زيدا فجاء باللام للتقوية أو هى لام التعليل أى لوجهه خالصا . البحر ٧: ٢١٧ .

٣٣ — سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ [١: ٧٠—٢]

﴿ للكاشرين ﴾ متعلق بواقع واللام للعلة أو أن اللام بمعنى (على) ويؤيده قراءة (على الكافرين) أو صفة . البحر ٨: ٣٣٢—٣٣٣ ، العكبرى ٢: ١٤٢ .
انظر اللامات للزجاجى لام كى ٥٢—٥٤ .

لام التبليغ

لام التبليغ ، هى الجارة لاسم السامع لقول أو مافى معناه : نحو : قلت له وأذنت له ، وفسرت له . المغنى ١: ١٨٧ .

١ — وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ [٣٠: ٢]

اللام للتبليغ . البحر ١: ١٣٩ .

٢ — أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
اللام للتبليغ . البحر ١: ١٥١ .

٣ — وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اللام للتبليغ . البحر ١: ٢٠٥ .

٤ — كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
اللام للتبليغ . البحر ٣: ١٥٩ — ١٦٠ .

٥ — وَبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
اللام للتبليغ . البحر ٢: ١٦٦ .

٦ — وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنْتُمْ
اللام للتبليغ . البحر ٢: ١٨٧ .

٧ — فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ
اللام للتبليغ (من) لابتداء الغاية و (حتى) للتعليل . البحر ٢: ٢٠٤ .

٨ — إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً
﴿ لنبي ﴾ اللام للتبليغ متعلق بقالوا . ﴿ لهم ﴾ صفة تقدمت .
الجمل ١: ٢٠٠ .

٩ — وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا
اللام للتبليغ متعلق بيقولون . البحر ٣: ٢٧٠ .

١٠ — وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَتَى إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا
اللام للتبليغ . الجمل ١: ٤١٤ .

١١ — وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ
اللام للتبليغ لأن الخطاب مع آخرهم .

١٢ — حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا نِّقَالًا سَفَّنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ [٥٧:٧]

اللام عندى لام التبليغ ، كقولك . قلت لك وقال الزمخشري بلام العلة البحر ٣١٧:٤ ، العكبرى ١٥٤:١ ، الجمل ١٤٩:٢ .

١٣ — قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا

[٧٥:٧] اللام للتبليغ . البحر ٣٣٠:٤ ، الجمل ١٥٧:٢ .

١٤ — قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ [٣٨:٨]

اللام للتبليغ . البحر ٤٩٤:٤ .

١٥ — وَائْتِلْ عَلَيْهِمْ تَبًا نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [٧١:١٠]

اللام للتبليغ . الجمل ٣٥٧:٢ .

١٦ — وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ [٢١:١٢]

اللام للتبليغ . البحر ٢٩٢:٥ .

١٧ — إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٤٠:١٦]

اللام فى ﴿ لشيء ﴾ وفى ﴿ له ﴾ للتبليغ كقولك : قلت لزيد قم ، وقال الزجاج هى لام السبب . البحر ٤٩١:٥ ، الجمل ٥٦٣:٢ .

١٨ — قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا [٧٣:١٩]

اللام للتبليغ الجمل ٧٥:٣ .

١٩ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ [١١:٤٦]

اللام للتبليغ . البحر ٥٩:٨ ، الجمل ١٢٤:٤ .

٢٠ — يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا [١٣:٥٧]

اللام للتبليغ . الجمل ٢٨٣:٤

٢١ — يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ
[١١:٥٩]

اللام للتبليغ . البحر ٢٤٨:٨ .

لام الصيرورة

١ — وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ [١٧٩:٧]

اللام للصيرورة عند من أثبت لها هذا المعنى ، أو لما كان مآلهم إليها جعل ذلك سببا على جهة المجاز .

البحر ٤٢٦:٤ ، العكبرى ١٦٠١ ، الجمل ٢٠٩:٢ .

٢ — وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ [١١٩:١١]

اللام للصيرورة ، أى خلقهم ليصير أمرهم إلى الاختلاف ولا يتعارض هذا مع قوله : ﴿ وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون ﴾ لأن معنى هذا الأمر بالعبادة .
البحر ٢٧٣:٥ .

اللام بمعنى (إلى)

١ — فى البرهان ٣٤٠:٤—٣٤١ : ١ وبمعنى (إلى) كقوله : ﴿ وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ﴾ ١٣—٢ بدليل قوله : ﴿ ويسؤخركم إلى أجل مسمى ﴾ ١٤:١٠ وقوله : ﴿ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴾ ٢٨:٦ ﴿ الحمد لله الذى هدانا لهذا ﴾ ٤٣:٧ ﴿ ربنا إنا سمعنا مناديا ينادى للإيمان ﴾ ١٩٣:٣ وقوله : ﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾ ٥:٩٩ بدليل ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ ١٦:٦٨—٢٢ . انظر المغنى ١٧٧:١ .

تأويل مشكل القرآن : ٤٢٩ ، المخصص ٦٨:١٤

٢ — إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [٧٩:٦]

اللام بمعنى (إلى) الرضى ٣٠٦:٢ .

٣ — وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ [٢٠٤:٧]

اللام للتعليل ، أو زائدة أو بمعنى (إلى) .

العبرى ١٦١:١ ، الجمل ٢١٩:٢ .

٤ — اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤:٨]

﴿ لما ﴾ يتعلق بالفعل ﴿ دعاكم ﴾ وقيل : اللام بمعنى (إلى) ويتعلق باستجيبوا وجاز ذلك لاختلاف معنى الحرفين . البحر ٤٨١:٤ .

٥ — إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ [٤٢:١٤]

أى لأجل يوم . وقيل : هى بمعنى (إلى) العبرى ٣٧:٢ . الجمل ٥٢٤:٢ .

٦ — إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا [٧:١٧]

اللام بمعنى (إلى) وقيل : بمعنى (على) البحر ١٠:٦ ، العبرى ٤٧:٢ ، الجمل ٦٠٨:٢ .

٧ — ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [٣:٥٨]

اللام تتعلق بيعودون ، وقيل بمعنى (فى) أو (إلى) . العبرى ١٣٦:٢ .

اللام بمعنى (على)

١ — إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا [٧:١٧]

أى فعلها لأن السيئة على الإنسان لا له بدليل قوله تعالى : ﴿ فعلى إجرامى ﴾

١١:٣٥ وقوله : ﴿ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ﴾ ٤٦:٤١ .

البرهان ٤:٣٤١ ، البحر ٦:١٠ ، العكبرى ٢:٤٧ ، الجمل ٢:٦٠٨ ، المغنى ١:١٧٧-١٧٨ .

٢ — سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ [١:٧٠-٢]
اللام للعلة ، وقيل : بمعنى (على) ويؤيده قراءة (على الكافرين) .
البحر ٨:٣٣٢-٣٣٣ ، العكبرى ٢:١٤٢ .

٣ — يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا [٤٤:٥]
قيل : اللام بمعنى (على) البحر ٣:٤٩١ .

٤ — إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا [١٧:١٠٧]
قيل : اللام بمعنى : (على) البحر ٦:٨٨-٨٩ ، الرضى ٢:٣٠٦ ، العكبرى ٢:٥١ ، البرهان ٤:٣٤١ ، المغنى ١:١٧٧ .

٥ — وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا [١٨:١٠٠]
قيل : اللام بمعنى (على) . البحر ٦:١٦٥ .

٦ — وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ [٢٢:٢١]
اللام للاستحقاق . وقيل بمعنى (على) كقوله : ﴿ ولهم اللعنة ﴾ أى وعليهم .
البحر ٦:٣٦٠ ، الجمل ٣:٣٦١ .

٧ — وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَاَنَا لِحَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا [١٠:١٢]
موافقة (على) فى الاستعلاء . المغنى ١:١٧٧ . هى على بابها عند البصريين . البحر ٥:١٢٩ .

٨ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [٣٧:١٠٣]

موافقة (على) فى الاستعلاء المغنى ١: ١٧٧ ، الرضى ٢: ٣٠٦ .
البرهان ٤: ٣٤١ .

٩ - أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ
[٢٥:١٣] بمعنى (على) البرهان ٤: ٣٤١ .

١٠ - وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
[٢:٤٩] اللام مكان (على) تأويل مشكل القرآن : ٤٢٧ .

اللام بمعنى (فى)

١ - رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ .
[٩:٣]

اللام بمعنى (فى) . الرضى ٢: ٣٠٦ ، البحر ٢: ٣٨٧ .

٢ - وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ
[٣١:١١] بمعنى (فى) الجمل ٢: ٣٨٧ .

٣ - وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
[٤٧:٢١]

الزمخشري : اللام مثلها فى : جئت لخمس خلون من الشهر . وقال الكوفيون اللام
بمعنى (فى) وافقهم ابن قتيبة وابن مالك : البحر ٦: ٣١٦ ، العكبرى ٢: ٧٠ .
المغنى ١: ١٧٨ ، البرهان ٤: ٣٤١ .

٤ - ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا
[٣:٥٨]

اللام تتعلق بيعودون . وقيل بمعنى (فى) أو (إلى) العكبرى ٢: ١٣٦ .

٥ - لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ
[١٨٧:٧]

بمعنى (فى) المغنى ١: ١٧٨ ، البرهان ٤: ٣٤٢ .

٦ - يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي
[٢٤:٨٩]

بمعنى (فى) المغنى ١: ١٧٨ ، البرهان ٤: ٣٤١ .

اللام بمعنى الباء

- ١ - أَقْطَمُونَا أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٧٥:٢]
اللام للعلة ، أو بمعنى الباء . البحر ٢٧٢:١ .
- ٢ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]
قيل : اللام بمعنى الباء . البحر ١٤١:٣ .
- ٣ - وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ [٩٣:١٧]
اللام للتعليل ، أو بمعنى الباء . الجمل ٦٤٣:٢ .
- ٤ - لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ [٩:٨٨]
اللام بمعنى الباء متعلقة براضية . الجمل ٥١٧:٤ .
- ٥ - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ [٥:٩٨]
اللام أن تكون اللام بمعنى الباء . الجمل ٤٦١:٤ .

اللام بمعنى (بعد)

- ١ - أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ [٧٨:١٧]
اللام بمعنى (بعد) . البحر ٧٠:٦ ، المغنى ١٧٨:١ ، البرهان ٢٤٢:٤ ، الجمل ٦٣٣:٢ .

اللام بمعنى (عند)

- ١ - هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ [٢:٥٩]

المعنى : عند أول الحشر . البحر ٢٤٢:٨ الجمل ٣٠٤:٤ .

٢ - بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [٥:٥٠]

قرىء (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم . اللام بمعنى (عند) المعنى ١٧٨:١ .

اللام بمعنى (عن)

١ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ [١١:٤٦]

قال ابن الحاجب بمعنى (عن) : المعنى ١٧٨:١ .

وليس المعنى خطابهم بذلك وإلا لقل : سبقتمونا . البرهان ٣٤٢:٤ .

٢ - وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا [١٠٥:٤]

أى لأجل الخائنين ، وقيل اللام بمعنى (عن) العكبرى ١٠٨:١

احتمال اللام للزيادة

١ - وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ [٣٠:٢]

اللام زائدة ، أو للعلة ، أو معدية للفعل ، أو بيانية ، كما فى سقيا لك .
البحر ١٤٣:١ .

٢ - وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ [٢٠٤:٧]

اللام للتعليل ، أو زائدة ، أو بمعنى (إلى) العكبرى ١٦١:١ ، الجمل ٢١٩:٢ .

٣ - قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ [٥٧:١٠]

اللام زائدة فى المفعول ، أو صفة ، الجمل ٣٥١:٢ .

٤ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا [٨٧:١٠]

اللام زائدة ، أو حال من البيوت ، العبرى ١٧:٢ .

٥ - لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]

(كيدا) مفعول به ، فاللام للتعليل ، أو صفة تقدمت . وإن أعرب (كيدا) مفعولا مطلقا فاللام زائدة . العبرى ٢٦:٢ .

٦ - وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ [٥٦:١٢]

اللام في (ليوسف) زائدة ، ويجوز أن يكون المفعول محذوفا ، أى الأمور فلا تكون اللام زائدة . العبرى ٢٩:٢ ، الجمل ٤٥٦:٢ .

٧ - وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [٢٦:٢٢]

قيل : اللام زائدة . وقيل : مفعول (بوأنا) محذوف . التقدير : بوأنا الناس واللام للعلقة ، أى لأجل إبراهيم . البحر ٣٦٣:٦ ، العبرى ٧٥:٢ ، الجمل ١٦٤:٣ .

٨ - هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ لِّمَا تُوعَدُونَ [٣٦:٢٣]

(لما) اللام زائدة ، و (ما) فاعل . وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع إلى البعث ، أو الإخراج فاللام للثنين ، المغنى ١٨٥:١ .

٩ - قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]

في المقتضب ٣٧:٢ : « وقال بعض المفسرين في قوله : ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُمْ ﴾ معناه (ردفكم) » .

وفي البحر ٩٥:٧ : أصل (ردف) التعدى بمعنى تبع ولحق ، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللزم ، ولذلك فسره ابن عباس وغيره بأزف وقرب ، لما كان يحىء بعد الشيء قريبا منه ضمنه معناه ، أو مزيد اللام في مفعوله لتأكيد وصول الفعل إليه .

العبرى ٩١:٢ ، ابن يعيش ٢٥:٨ ، المغنى ١٧٩:١ (انظر اللامات

. (١٦٢-١٦١)

اللام للتقوية

١ - وَآمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدَّقًا لِمَا مَعَكُمْ [٤١:٢]

اللام للتقوية . البحر ١٧٧:١ .

٢ - نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [٣:٣]

اللام للتقوية . البحر ٣٧٨:٢ .

فى المغنى ١٨٠:١ ومنها اللام المسماة لام التقوية ، وهى الزيدة لتقوية عامل ضعف ، إما بتأخره ، نحو : ﴿ هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ﴾ ١٥٤:٧ ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ ٤٣:١٢ .

أو بكونه فرعاً فى العمل ، نحو : ﴿ مصدقاً لما معهم ﴾ ٩١:٢ ، ﴿ فعال لما يريد ﴾ ١٦:٨٥ ، ١٠٧:١١ ﴿ نزاعة للشوى ﴾ ١٦:٧٠ ، ومنه : ﴿ إن هذا عدو لك ولزوجك ﴾ ١١٧:٢٠ . واجتمع التأخير والفرعية فى : ﴿ وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ ٧٨:٢١ .

٤ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ [٢٢٤:٢]

اللام متعلقة بعرضة ، فتكون كالمقوية للتعدى ، أو متعلقة بقوله : (ولا تجعلوا) فتكون اللام للتعليل . البحر ١٧٧:٢ .

٥ - وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [١٥٤:٧]

اللام فى (لربهم) مقوية للفعل المتأخر ، وقال الكوفيون : هى زائدة . وقال الأخفش : هى لام المفعول لأجله ، وقال المبرد : هى متعلقة ، بمصدر محذوف ، التقدير : الذين هم رهبتهم لربهم . وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله . البحر ٣٩٨:٤ ، العكبرى ١٥٨:١ ، الجمل ١٩٢:٢ ، المغنى ١٨٠:١ .

٦ - وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ [٤٧:٩]

أى يسمعون حديثكم ، فينقلون إليهم ، أو فيكم قوم يستمعون للمنافقين فاللام في القول الأول للتعليل ، وفي الثانى لام التقوية . البحر ٥٠:٥ .

٧ - وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثِ [٥٣:٣٣]

اللام للعلة ، أو المقوية لطلب اسم الفاعل للمفعول . البحر ٢٤٧:٧ .

٨ - سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. [١:٥٧]

اللام بمنزلة اللام في : نصحت لزيد ، يقال : سبح لله ، فجاء باللام للتقوية أو هى لام التعليل . البحر ٢١٧:٨ .

لام التبيين .

١ - وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤٤:١١]

اللام ليست متعلقة بالمصدر ، فهى للتبيين . العكبرى ٢١:٢ ، وفى البحر ٢٢٩:٥ : متعلقة بالمصدر .

٢ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرُّضَاعَةَ [٢٣٣:٢]

اللام تتعلق بيرضعن ، فتكون للتعليل ، وقيل : هى للتبيين ، فتعلق بمحذوف : كما فى سقيا لك . البحر ٢١٢:٢ ، العكبرى ٥٤:١ .

٣ - وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٥٠:٥]

اللام للبيان ، فتعلق بمحذوف ، كما فى سقيا لك ، أى هذا الخطاب ، وهذا الاستفهام لقوم يوقنون قاله الزمخشري . وقيل : هى بمعنى (عند) وقيل تتعلق بحكما . البحر ٥٠٥:٣ ، العكبرى ١٢٠:٢ ، الجمل ٤٩٨:١ .

٤ - وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ [١٠:٥٥]

اللام تتعلق بوضعها ، وقيل : تتعلق بما بعدها ، أى للأَنام فيها فاكهة ، فتكون خيرا ، أو تبيينا ، العكبرى ١٣٢:٢ .

٥ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ [١٦:٥٧]

اللام للتبيين ، العكبرى ١٣٥:٢ ، وفي الجمل ٢٨٥:٤ : « قال أبو البقاء للتبيين فعلى هذا تتعلق بمحذوف ، أعنى الذين آمنوا ، ولا حاجة إليه . سمين » .

لام التعدية

١ - وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠:٢]
اللام متعلقة بالفعل . البحر ٢٠٤:٢ .

٢ - وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [٢٣٨:٢]
اللام متعلقة بالفعل أو بقانتين . العكبرى ٥٦:١ .

٣ - فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ [٢٥:٣]
اللام تتعلق بالفعل . البحر ٤١٨:٢٠ .

٤ - لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ [٦٥:٣]
اللام تتعلق بالفعل . البحر ٤٨٤:٢ .

٥ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]
(للناس) متعلق بأخرجت أو بخير . البحر ٢٩:٣ .

٦ - لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ [٩٩:٣]
اللام متعلق بالفعل . العكبرى ٨١:١ .

٧ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]

اللام متعلقة بينادى . يتعدى (نادى ، دعا ، ندب) باللام وبإلى ، كما يعدى بهما (هدى) ولهذا قال بعضهم : إن اللام بمعنى (إلى) . وقيل اللام للعلة ،

أى لأجل الإيمان ، وقيل : بمعنى الباء . البحر ١٤١:٣ .

٨ - نَخَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ [١٩٩:٣]

اللام متعلقة بخاشعين ، أو يشترون . العكبرى ٩٢:١ .

٩ - وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا [٣٨:٤]

(له) متعلق بقرينا . البحر ٢٤٨:٣ .

١٠ - رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ [١٦٥:٤]

اللام تتعلق بما دل عليه الرسل ، أى أرسلناهم لذلك ، أو بمنذرين ، أو

بمبشرين . العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٤٨:١ .

١١ - اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤:٨]

(لما) متعلق بدعاكم . وقيل اللام بمعنى (إلى) ويتعلق باستجيبوا .

البحر ٤٨١:٤ .

١٢ - فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ [٢٩:١٥]

(له) متعلق بالفعل أو بساجدين . العكبرى ٣٩:٢ .

١٣ - وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ

[٨٩:١٦]

(للمسلمين) متعلق ببشرى ، ومن حيث المعنى متعلق بهدى ورحمة .

البحر ٥٢٨:٥ .

١٤ - شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ [١٢١:١٦]

اللام تتعلق بشكارا أو باجتهاه . العكبرى ٤٦:٢ .

١٥ - وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا [٨٨:١٧]

اللام تتعلق بظهيراً . الجمل ٦٤١:٢ .

١٦ - فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى [١٣:٢٠]

اللام تتعلق بالفعل . العكبرى ٦٣:٢ .

١٧ - اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ [١:٢١]

اللام تتعلق باقترب . البحر ٢٩٥:٦-٢٩٦ .

١٨ - وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [٣٥:٢٩]

(لقوم) متعلق بتركنا ، أو بآية ، أو ببينة ، وهو أظهر . الجمل ٣٧٤:٣ .

١٩ - إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * غُرُباً أَثْرَاباً * لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ

[٣٨-٣٥:٥٦]

اللام تتعلق بأنشأناهن . البحر ٢٠٧:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ ، الجمل ٢٦٩:٤ .

٢٠ - إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً * لِلطَّاغِينَ مَاباً [٢٢-٢١:٧٨]

اللام متعلقة بمِرصادا ، أو بمآبا ، أو حال منها أو صفة لمِرصادا . البحر ٤١٣:٨
العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٥:٤ .

٢١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [٦:١٠٠]

اللام متعلقة بكنود . العكبرى ١٥٨:٢ .

٢٢ - فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي [٦-٥:١٩]

اللام للتعدي ذكروه ابن مالك في شرح الكافية وقال في شرح التسهيل إنها لشبه التمليك . المغنى ١٧٩:١ .

اللام المتعلقة بمحذوف حال

١ - وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً [١٢:١٠]

(لجنبه) حال ، أى مضطجعا ، ولذلك عطفت عليه الحالان . واللام على بابها عند البصريين ، والتقدير : ملقيا لجنبه ، لا بمعنى (على) خلافا لزماعه وصاحب الحال الضمير فى دعانا . البحر ١٢٩:٥-١٣٠ .

٢ - وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ [٦٤:١١]

(لكم) صفة تقدمت فتعرب حالا . البحر ٢٣٩:٥ .

٣ - إِذَا أَلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا [٧:٦٧]

(لها) حال من (شهيقاً) . الجمل ٣٧٠:٤ .

٤ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا [١٣:٧١]

(لكم) حال من (وقارا) . الجمل ٤٠٤:٤ .

٥ - قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا [١٢٤:٢]

(للناس) نعت للنكرة تقدم أو متعلق بجاعلك . البحر ٣٧٦:١ .

٦ - وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [١٩٦:٢]

(لله) متعلق بالفعل أو حال . البحر ٧٢:٢ ، العكبرى ٤٧:١ .

٧ - وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا [٢٥٠:٢]

(لجالوت) حال أو متعلق بالفعل . العكبرى ٥٩:١ .

٨ - أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا [١٥:٤]

(لهن) حال من (سبيلاً) أو متعلق بالفعل . العكبرى ٩٥:١ .

٩ - وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا [٣:٥]

(لكم) حال من الإسلام أو متعلق بالفعل . العكبرى ١١٥:١ .

١٠ - مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ [١١٦:٥]

(لى) تبين ، أو صفة تقدمت على (بحق) أو متعلق به لأن الباء زائدة .

البحر ٥٨:٤-٥٩ العكبرى ١٣٠:١ .

١١ - قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا [١٨٨:٧]

(لنفسي) متعلق بالفعل ، أو حال لأنه صفة تقدمت ، أو معمول لنفعا ، واللام

للتقوية . الجمل ٢١٤:٢ .

١٢ - أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِتَقْوَى [٣:٤٩]

(للتقوى) حال أو اللام للتعليل . البحر ٨: ١٠٦

اللام صفة

- ١ - وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ
[١٨٤:٢] (لكم صفة) العكبرى ١: ٤٥ .
- ٢ - ذَلِكَمُ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ
[٢٣٢:٢] (لكم) صفة لأركى . العكبرى ١: ٥٤ .
- ٣ - فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ
[١٠٨:٧] (للناظرين) نعت لبيضاء . الجمل ٢: ١٧٠ .
- ٤ - إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ اابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ
[٢٤٦:٢] (لهم) صفة . الجمل ١: ٢٠٠ .
- ٥ - وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ
[٩:٢٨] (لى) صفة لقرة . العكبرى ٢: ٩٢ .
- ٦ - وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا
[١٢٥:٢] (للناس) صفة أو متعلق بجعلنا . البحر ١: ٣٨٠ .
- ٧ - ثُبُوءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِّلْقِتَالِ
[١٢١:٣] اللام صفة لمقاعد أو متعلقة بالفعل لام العلة . البحر ٣: ٤٦ ، العكبرى ١: ٨٢ .
- ٨ - لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ...
[٨٢:٥] وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا
(للذين) الأول متعلق بعداوة ، والثانى بمودة ، وقيل : هما نعت .
البحر ٤: ٤ ، العكبرى ١: ١٢٤ ، الجمل ١: ٥١٥ .
- ٩ - فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخَرِّبْ رَقَبَتَهُ
[٩٢:٤]

لكم صفة لعدو أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٠٦:١ .

١٠ - كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٦٤:٥]

(للحرب) صفة لنار أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٢٣:١ .

١١ - قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ [٥٧:١٠]

(لما) صفة ، أو اللام زائدة في المفعول . الجمل ٣٥١:٢ .

١٢ - وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

(لكم) اللام للتعليل متعلقة بعلمناه ، أو صفة . البحر ٣٣٢:٦ .

١٣ - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ [١٠:١٦]

(لكم) صفة لماء ، ويرتفع (شراب) به ، أو متعلق بأنزل . البحر ٤٥٨:٥ .

دراسة (لام الجحود) فى القرآن الكريم

١ - أسلوب لام الجحود أبلغ من غيره : ما كان زيد ليقوم أبلغ من : ما كان زيد يقوم ، لأن الأول نفى للتهيئة والإرادة للقيام ، وهو أبلغ من نفى الفعل ، لأن نفى الفعل لا يستلزم نفى إرادته .

﴿ ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ﴾ أبلغ فى النفى من : لم يؤمنوا ، لأن فيه نفى التأهل والصلاحية للإيمان .

﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ فيها دلالة على أنه مختوم عليهم بانتفاء الغفران ، وهداية السبيل ، وأنهم تقرر عليهم ذلك فى الدنيا وهم أحياء ، وهذه فائدة المجيء بلام الجحود . وقال الرضى ٢٢٧:٢ : « وكأن هذه اللام فى الأصل هى التى فى نحو قولهم : أنت لهذه الخطئة ، أى مناسب لها ، وهى تليق بك . فمعنى (ما كنت لأفعل) : ما كنت مناسباً لفعله ، ولا يلىق بى ذلك . ولا شك فى أن فى هذا معنى التأكيد .

وأبلغية أسلوب لام الجحود إنما هى على مذهب البصريين . أما على مذهب الكوفيين فاللام عندهم زائدة لتوكيد النفى .

٢ - مذهب البصريين أن (أن) مضمرة بعد لام الجحود ، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف . ومذهب الكوفيين أن اللام هى الناصبة بنفسها والجملة الفعلية خبر (كان) ، فلا فرق عندهم بين : ما كان زيد يقوم ، وما كان زيد ليقوم إلا مجرد التوكيد الذى تفيده زيادة اللام .

ضعف مذهب الكوفيين العكبرى فقال فى قوله تعالى : ٨٩:١ - ٩٠ .

﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ﴾ : ١٧٩:٣ .

« لا يجوز أن يكون الخبر ﴿ ليذر ﴾ لأن الفعل بعد اللام ينتصب بأن ، فيصير التقدير : ما كان الله لترك المؤمنين على ما أنتم عليه . وخبر (كان) هو اسمها في المعنى ، وليس الترك هو الله تعالى .

وقال الكوفيون : اللام زائدة ، والخبر هو الفعل . وهذا ضعيف ، لأن ما بعدها قد انتصب ، فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة ، وإن كان النصب بأن فسد لما ذكرنا .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ ١٤٣:٢ .
« يصير التقدير على قولهم : ما كان الله إضاعة إيمانكم » ٣٨:١ .

٣ - قال ابن عطية : فتح لام الجحود لغة غير معروفة ، ولا مستعملة في القرآن .
وفي شواذ ابن خالويه ٤٩-٥٠ : « قرأ أبو السمال بفتح اللام في ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ ومثله ما روى عبد الوارث عن أبي عمرو ﴿ فلينظر الإنسان إلى طعامه ﴾ بفتح لام ﴿ فلينظر ﴾ . قال ابن خالويه : حكى أبو زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلا في قولهم : « الحمد لله » . يريد اللام الجارة للاسم الظاهر الصريح أو لياء المتكلم . انظر البحر ٤٨٩:٤ .
(وانظر لام الجحود في كتاب اللامات) ٥٥-٥٩ .

آيات لام الجحود

سبق لام الجحود (كان) المنفية بما في قوله تعالى :

١ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ [١٤٣:٢]

في العكبري ٣٨:١ : « خبر (كان) محذوف ، واللام متعلقة بذلك المحذوف تقديره ، وما كان الله مريدا لأن يضيع إيمانكم . وقال الكوفيون : (ليضيع) هو الخبر . واللام داخلية للتوكيد ، وهو بعيد ، لأن اللام لام الجر و (أن) بعدها مرادة ، فيصير التقدير على قولهم : « ما كان الله إضاعة إيمانكم » .
وانظر البحر ٤٢٦:١ .

٢ — ما كان الله ليدر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب [١٧٩:٣]

العكبرى ٨٩:١ — ٩٠، البحر ١٢٦:٣ .

٣ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ [١٧٩:٣]

٤ — مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [١١١:٦]

في البحر ٢٠٦:٤ : ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ أبلغ في النفي من (لم يؤمنوا) لأن فيه نفى التأهل والصلاحية للإيمان ولذلك جاءت لام الجحود في الخبر .

٥ — وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [٤٣:٧]

٦ — وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ [١٠١:٧]
في الإتيان بلام الجحود مبالغة في نفى القابلية والوقوع وهو أبلغ من تسلط النفي على الفعل بغير لام . البحر ٣٦٥٣:٤ .

٧ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ [٣٣:٨]
في الكشف ١٢٤:٢ : « اللام لتأكيد النفي والدلالة على أن تعذيبهم وأنت بين أظهرهم غير مستقيم في الحكمة لأن عادة الله وقضية حكمه ألا يعذب قوما عذاب استئصال ما دام نبهم بين أظهرهم » .
قرأ أبو السمال بفتح اللام في (ليعذبهم) .
البحر ٤٨٩:٤ ، ابن خالويه ٤٩ — ٥٠ .

٨ — فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٧٠:٩]

٩ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ [١١٥:٩]

١٠ — وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً [١٢٢:٩]

١١ — وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا [١٣:١٠]

١٢ — فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [٧٤:١٠]
جاء النفى مصحوباً بلام الجحود ليدل على أن إيمانهم في حيز الاستحالة
والامتناع . البحر ١٨٠:٥ .

١٣ — وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ [١١٧:١١]
البحر ٢٧٢:٥ .

١٤ — مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ [٧٦:١٢]

١٥ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٤٠:٢٩]

١٦ — فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٩:٣٠]

١٧ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ [٤٤:٣٥]

* * *

سبق لام الجحود مضارع (كان) النفي بلم في قوله تعالى :

١ — قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ [٣٣:١٥]
البحر ٤٥٣:٥ .

٢ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَلُّوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا [١٣٧:٤]

في الكشف ٣٠٥:١ : « نفى للغفران والهداية وهى اللطف على سبيل المبالغة
التي تعطى اللام والمراد بنفيهما نفى ما يقتضيهما .
وهو الايمان الخالص الثابت » .

في البحر ٣٧٣:٣ : « وفي قوله ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ دلالة على أنه محتوم
عليهم بانتفاء الغفران ، وهداية السبيل وأنهم تقرر عليهم ذلك في الدنيا ، وهم أحياء .

وهذه فائدة المجيء بلام الجحود ففرق بين : لم يكن ريد يقوم وبين : لم يكن ريد ليقوم فالأول ليس فيه إلا انتفاء القيام والثاني فيه انتفاء الإرادة والإيتاء للقيام ، ويلزم من انتفاء إرادة القيام نفى القيام على هذا النفي بلام الجحود شبيه بنفى (كاد) فنفى مقارنة الفعل أبلغ من نفى الفعل كما فى قوله تعالى : ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ .

٣ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا [١٦٨:٤]
فى النهر ٣: ٤٠٠ : ﴿ طريقا ﴾ منفى من حيث المعنى لأن التقدير : لم يكن الله مريدا هدايتهم .

وإذا انتفت إرادة الهداية انتفت الهداية للطريق وإذا انتفت الهداية انتفت الطريق وهذا على طريق البصريين وأما الكوفيون فالتفى منسحب أولا على الهداية .

هل تقع لام الجحود بعد (كان)

المنفية بـإن ؟

قيل بذلك فى قوله تعالى : ﴿ وإن كان مكرمهم لتزول منه الجبال ﴾ ٤٦: ١٤ .
﴿ إن ﴾ نافية واللام للجحود عند الفراء والمعنى : ما كانت الجبال لتزول من مكرمهم . معانى القرآن ٧٩: ٢ ، والمعنى عند الزمخشري كذلك قال فى الكشف ٣٠٧: ٢ : « وإن كان مكرمهم مسوى لإزالة الجبال معدا لذلك ... والمعنى ومحال أن تزول الجبال بمكرمهم على أن الجبال مثل آيات الله وشرائعه لأنها بمنزلة الجبال الراسية ثباتا وتمكنا .

وتنصره قراءة ابن مسعود : (وما كان مكرمهم) .

واللام للتعليل عند العكبرى ، و (إن) نافية أى ما كان مكرمهم لإزالة الجبال أو (إن) مخففة من الثقيلة والمعنى : أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال فى الثبوت .

العبرى ٣٨:٢ وقال فى البيان ٦١:٢ : (إن) فى الآية بمعنى (ما) واللام للجحود وتقديره : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التصغير والتحقيق لمكرهم .

وفى المغنى ١٧٧:١ : « وزعم كثير من الناس فى قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّوَلُّوْا مِنْ الْجِبَالِ ﴾ ... أنها لام الجحود وفيه نظر لأن النافى على هذا غير (ما) و (لم) ولاختلاف فاعلى (كان) و (تزول) .
والذى يظهر لى أنها لام كى وأن (إن) شرطية أى وعند الله جزاء مكرهم ، وهو مكر أعظم منه .

وإن كان مكرهم لشدة معدا لأجل زوال الأمور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال ، كما تقول : أنا أشجع من فلان وإن كان معدا للتوازل .
قرأ الكسائى فى السبع (لتزول) بفتح اللام الأولى وضم اللام الثانية فإن مخففة واللام هى الفارقة .

والمعنى : وإن كان مكرهم من الشدة بحيث تزول منه الجبال وتنقلع من أماكنها .
الإتحاف ٢٧٣ ، الكشف ٣٠٧:٢ .

وقرأ عمر وعلى (وإن كاد) بالدال وقرىء (لتزول) بفتح اللامين وذلك على لغة من فتح لام كى . البحر ٤٣٧:٥ — ٤٣٨ .
(انظر مسألة فى القرآن فى كتاب اللامات ١٧٩ — ١٨٠)

هل يجوز حذف لام الجحود ؟

جوز ذلك الرضى فى قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ٣٧:١٠ .

قال فى شرح الكافية ٢٢٧:٢ : « كان أصله ليفترى فلما حذف اللام بناء على جواز حذف اللام مع (أن) و (أن) جاز إظهار (أن) الواجبة الإضمار بعدها وذلك لأنها كانت كالنائبية عن (أن) » .

في معاني القرآن ١ ٤٦٤ « المعنى — والله أعلم — ما كان ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفترى وهو في معنى ؟

ما كان هذا القرآن ليفترى ومثله ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ أى ما كان ينبغي لهم أن ينفروا لأنهم كانوا نفروا كافة ... » .
انظر القرطبي ٣١٧٢:٤ .

وفي البحر ١٥٧:٥ : « والظاهر أن ﴿ أن يفترى ﴾ هو خبر (كان) أى افتراء أى ذا افتراء أو مفترى .

ويزعم بعض النحويين أن (أن) هذه هي المضمره بعد لام الجحود في قولك : ما كان زيد ليفعل وأنه لما حذفت اللام أظهرت (أن) . و (أن) واللام يتعاقبان فحيث جىء باللام لم تأت بأن بل تقدرها وحيث حذفت اللام أظهرت (أن) والصحيح أنهما لا يتعاقبان وأنه لا يجوز حذف اللام وإظهار (أن) إذ لم يبق دليل على ذلك .

وعلى زعم هذا الزاعم لا يكون (أن يفترى) خبرا لكان بل الخبر محذوف و (أن يفترى) معمول لذلك الخبر بعد إسقاط اللام » .

لمحات عن دراسة

(لام التعليل)

فى القرآن الكريم

١ — قال خلف الأحمر : فتح لام كى لغة بنى العنبر .
القرطبي ١: ٣٩٩ .

وكذلك قال مكى فى إعراب القرآن . العكبرى ١: ٢٥ ، البحر ١: ٢٧٧ ، قرىء
على هذه اللغة قوله تعالى :

١ — وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلْتَّرْوَلِ مِنْهُ الْجِبَالُ . - [٤٦: ١٤]

٢ — لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ
قرىء (لَيْلًا) . [٢٩: ٥٧]

المحتسب ٢: ٣١٣—٣١٤ ، البحر ٨: ٢٢٩ ، ابن خالويه ١٥٢—١٥٣ .

جاء تسكين لام كى فى قراءة شاذة فى قوله تعالى :

﴿ ولتصفى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ﴾ ٦: ١١٣ .

قرأ الحسن بتسكين اللام وليست لام الأمر لأنه لم يجزم الفعل ﴿ ولتصفى ﴾ .

المحتسب ١: ٢٢٧—٢٢٨ ، ابن خالويه ٤٠ ، العكبرى ١: ١٤٥ .

٣ — وأن مضمرة جوازا بعد لام كى ويجوز إظهارها كقوله تعالى :

١ — وَأُيُزْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ [١٢: ٣٩]

فإن وقعت بعد اللام (لا) النافية وجب إظهار (أن) كقوله تعالى :

٢ — وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠: ٢]

أو (لا) الزائدة كقوله تعالى :

٣ — لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ [٢٩:٥٧]
البحر ٢٢٩:٨ .

وذلك لكراهم اجتماع لام الجر مع (لا) لثقل اجتماع الأمثال .

٤ — زيدت (أن) قبل لام كى فى قراءة شاذة فى قوله تعالى :

﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ [٤٧:٥]

قرأ أئى : (وأن ليحكم) بزيادة (أن) قبل لام كى . البحر ٥٠٠:٣ .

٥ — أنكرو البصريون ومن تابعهم لام العاقبة والصورورة . قال الزمخشري التحقيق أنها لام العلة ، وأن التعليل فيها على طريق المجاز دون الحقيقة ، فى آيات كثيرة قال العربون والمفسرون عن اللام إنها لام العاقبة والصورورة .

٦ — احتملت اللام أن تكون لام كى وأن تكون لام الأمر فى آيات كثيرة .

كما قرئ فى بعض الآيات بكسر اللام وجزم الفعل وبكسر اللام ونصب الفعل منها آية فى قراءة السبعة .

٧ — اللام بعد فعلى الإرادة والأمر وقع فيها خلاف بين النحويين :

(أ) قال الفراء : إنها بمعنى (أن) مستدلا بالاستعمالين فى القرآن .

(ب) اللام زائدة مضمرة بعدها (أن) جوازا . الرضى ٢٢٧:٢ .

(ج) هى لام كى للتعليل إما لنفس الفعل وإما لنفس المصدر المسبوك من الفعل بلا سابك ، والجار والمجرور خبر لهذا المصدر عند سبويه والخليل وقال غيرهما : المفعول محذوف .

(د) اللام بمعنى الباء وهو رأى غريب .

٨ — وقع فى القرآن كثيرا سبق الواو للام كى . الفراء يرى أن ذلك على تقدير فعل اللام .

ولا يجوز تقدير الفعل مقدما فإنك تقول : جئتكَ لتحسن إلى ولا تقول : جئتكَ
ولتحسن إلى . وجوز بعضهم أن تكون الواو عاطفة على علة محذوفة .

أما الواو الداخلة على لام كى وسبقها لام علة قبلها فهي للعطف فلا يجرى فيها
هذا الخلاف .

٩ — أجاز الأخفش وأبو حاتم السجستاني أن تقع لام كى جوابا للقسم قالا بذلك
في بعض الآيات : وقال أبو حيان : وليس هذا القول بشيء إذ لا يحفظ من لسانهم :
والله ليقوم ، ولا : بالله ليخرج زيد بكسر اللام ونصب الفعل كذلك لم يعهد أن
يكون جواب القسم مفردا .

١٠ — تضرر (أن) جوازا بعد لام كى وبعد اللام الزائدة التي بعد يريد وأمر .
فهل تضرر (أن) بعد لام التعدية ؟

نقل ذلك الجمل عن السمين في قوله تعالى :

[١٠:١٤]

١ — يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ

الجمل ٥١٠:٢ .

[٧:٧١]

٢ — وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

الجمل ٤٠٣:٤ وهو رأى غريب .

١١ — الفعل لا يتعلق به لاما تعليل من غير عطف أو بدل .

١٢ — الفعل لا يتعدى إلى مفعول لأجله وإلى لام كى من غير عطف .

١٣ — الفعل يتعدى إلى مفعول لأجله وإلى لام العاقبة والصيرورة .

١٤ — يجوز أن يتعلق بالفعل الواحد لام الجر ولام كى ، إذا اختلف معنى لام الجر .

أما إذا كانت لام الجر للسبب فلا يجوز .

١٥ — تعلق لام كى باسم الفاعل كما تعلق بالمصدر في آيات أخرى .

١٦ — جاء تعلق لام كى بالفعل الماضي كثيرا في القرآن ثم بالفعل المضارع وجاء

تعلقها بفعل الأمر في آيتين على احتمال ، لا على التعيين .

- ۱۷ — جاء حذف متعلق لام کی فی آیات کثیرۃ .
- ۱۸ — لام کی حرف جر فتأخذ حکم حروف الجر فی مواقع الأعراب :
- جاءت بدلا من جار ومجرور قبلها وخبر للمبتدأ وخبرا لإن .

دراسة
(لام التعليل)
فى القرآن الكريم
حركتها

حركة لام كى الكسر . ولغة بنى العنبر فتحها . القرطبي ٣٩٩:١ ، العكبرى ٢٥:١ ، البحر ٢٧٧:١ وقرىء على هذه اللغة فى قوله تعالى :

١ — لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ [٢٩:٥٧]

٢ — وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيُزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ [٤٦:١٤]

قرأ الحسن : (ليلًا) بفتح اللام وسكون الياء .

فى المحتسب ٣١٤:٢ : « وأما من فتح اللام من (ليلًا) فجائز هو والبدل جميعا . وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر .

حكى أبو الحسن عن أبى عبيدة أن بعضهم قرأ : ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيُزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ...

فى البيان ٤٢٥:٢ : « ومن فتح فلأن (أن) مع الفعل يشبه المضمر ، من حيث إنها لا توصف كالمضمر ، وحرف الجر يفتح مع المضمر فكذلك هذه اللام وهى لغة لبعض العرب » .

٣ — وَلَيَتَصْنَعَنَّ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا [١١٣:٦]

فى ابن خالويه ٤٠ : « (ولتصنعى) (وليقترفوا) بسكون اللام . الحسن » .

فى العكبرى ١٤٥:١ : « قرىء بإسكان اللام وهى مخففة لتوالى الحركات .

وليست لام الأمر لأنه لم يجزم الفعل (ولتصنعى) وكذلك القول فى (وليرضوه)

(وليقترفوا) .

في المختضب ١: ٢٢٧-٢٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن وابن شرف (ولتصفي ،
وليروضه ، وليقتروا) بجزم اللام في جميع ذلك .

قال أبو الفتح : هذه اللام هي الجارة : أعنى لام كي وهي معطوفة على
(غرورا) .. أى للغرور ، ولأن تصفى إليه إلا أن إسكان هذه اللام شاذ في الاستعمال
على قوته في القياس . وذلك لأن هذا الإسكان إنما كثر عنهم في لام الأمر نحو قوله
تعالى :

﴿ ثم ليقتضوا تفهيم وليوفوا نذورهم وليطوفوا ﴾ .

وإنما سكنت تخفيفاً لثقل الكسرة فيها ، وفرقوا بينها وبين لام كي بأن لم يسكنوها
فكأنهم إنما أختاروا السكون للأمر ، والتحريك للام كي ، من حيث كانت لام
كي نائبة في أكثر الأمر عن (أن) .

إظهار (أن) قبل (لا)

(أن) مضمة جوازا بعد لام كي ، ويجوز إظهارها ، كقوله تعالى :

﴿ وأمرت لأن أكون أول المسلمين ﴾ [١٢: ٣٩]

فإن وقعت بعد اللام (لا) النافية وجب إظهار (أن) كقوله تعالى :

١ — وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠: ٢]

لكراهتهم اجتماع لام الجر مع (لا) النافية . البحر ١: ٤٤٠-٤٤١ .

أو (لا) الزائدة كقوله تعالى :

٢ — لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ [٢٩: ٥٧]

في البحر ٨: ٢٢٩ : « قرأ الجمهور ﴿ لئلا يعلم ﴾ و (لا) زائدة كما في قوله :

﴿ ما منعك أن لا تسجد ﴾ .. وقرأ خطاب بن عبد الله : ﴿ لأن لا يعلم ﴾

وعبد الله وابن عباس وعكرمة والجحدري وعبد الله بن سلمة : (ليعلم) ،
والجحدري (لينعلم) أصله (لأن يعلم) قلب الهمزة ياء لكسرة ما قبلها وأدغم
النون في الياء بغير غنة ، وروى ابن مجاهد عن الحسن (ليلا) مثل ليلى اسم المرأة
و (يعلم) برفع الميم أصله : (لأن لا) بفتح لام الجر ، وهى لغة ، فحذفت الهمزة
اعتباطا ، وأدغمت النون في اللام ، فاجتمعت الأمثال ، وثقل النطق بها ، فأبدلوا
من الساكنة ياء . فصار (ليلا) ، ورفع الميم لأن (أن) هى المخففة من الثقيلة .
لا الناصبة للمضارع .. وعن ابن عباس : (كى يعلم) وعن عبد الله وابن جبير
وعكرمة ﴿ لكى يعلم ﴾ . وانظر سيبويه ١: ١٩٥ .

٣ - وَلَيَحْكُمَنَّ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أُتْرَلَ اللَّهُ [٤٧:٥]
في البحر ٣: ٥٠٠: « قرأ أى : ﴿ وأن ليحكم ﴾ بزيادة (أن) قبل لام كى » .

لام العاقبة والصيرورة

فى البحر ٣: ٩٥: « وأكثر أصحابنا لا يثبتون هذا المعنى ، أعنى أن تكون اللام
للعاقبة والمآل ، وينسبون هذا المذهب للأخفش » .

وفى المغنى ١: ١٧٩: « وأنكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة . قال الزمخشري:
والتحقيق أنها لام العلة ، وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة » .

وفى الكشاف ٣: ١٥٧-١٥٨: « فى قوله تعالى : ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا ﴾ ٢٨: ٨ » .

« هى لام كى التى معناها التعليل ، كقولك : جئتكَ لتكرمنى سواء بسواء ،
ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة ، لأنه لم يكن داعيهم
إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا ، ولكن المحبة والتبني ، غير أن ذلك لما كان
نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعى الذى يفعل الفاعل الفعل لأجله ، وهو الإكرام
الذى هو نتيجة الجي ، والتأدب الذى هو ثمرة الضرب فى قولك : ضربته ليتأدب ،

وتحريره : أن هذه اللام حكمها حكم الأسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل ، كما يستعار الأسد لمن يشبه الأسد .
وانظر الكشف ٢: ٣٣ .

وقال الرضى ٢: ٣٠٧ : « لام العاقبة فرع لام الاختصاص » .

كالم الدين الأنباري يصور لنا الخلاف بين البصريين والكوفيين في لام العاقبة على أنه خلاف في التسمية قال في البيان ٢: ٢٢٩ : « ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴾ واللام في (ليكون) يسميها البصريون لام العاقبة ، أى كان عاقبة التقاطهم العداوة والحزن ، وإن لم يكن التقاطهما له لهما . وسميها الكوفيون لام الصيرورة ، أى صار لهم عدوا وحزنا ، وإن التقطوه لغيرهما .

آيات لام التعليل والصيرورة

١ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ [٣٠: ١٤]

فى الإنحاف : ٢٧٢ : « واختلف فى : ﴿ ليضل عن سبيله ﴾ وفى الحج : ﴿ ليضل عن سبيل الله ﴾ وفى لقمان : ﴿ ليضل عن سبيل الله ﴾ وفى الزمر : ﴿ ليضل عن سبيله ﴾ فابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء فى الأربعة .. والباقون بالضم فى الأربعة من (أضل) رباعيا » .

فى القرطبي ٤: ٣٥٩٤ : « وأما من فتح فعل معنى أنهم يضلون عن سبيل الله على اللازم ، أى عاقبتهم إلى الضلال والإضلال ، فهذه لام العاقبة » .

وفى الكشف ٢: ٣٠٢ : « قلت : لما كان الضلال والإضلال نتيجة اتخاذ الأنداد ، كما كان الإكرام فى قولك : جئتكم لتكرمنى من نتيجة المجيء دخلت اللام ، وإن لم يكن غرضاً ، على طريق التشبيه والتقريب » .

وفى البحر ٥: ٤٢٥ : « الظاهر أن اللام للصيرورة ... وقيل قراءة الفتح لا تحتمل لام العاقبة ، وأما بالضم فتحتمل العاقبة والعلة . الجمل ٢: ٥١٧ .

٢ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [١١٦:١٦]

في الكشف ٣٤٧:٢: « من التعليل الذى لا يتضمن معنى الغرض » .

وفي البحر ٥٤٥:٥: « وهى التى تسمى لام العاقبة ولام الصيرورة : قيل : ذلك الافتراء ما كان غرضاً لهم . والظاهر أنها لام التعليل وأنهم قصدوا الافتراء . كما قالوا ﴿وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها﴾ » .

٣ - وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ . [١٩:١٨]

اللام للصيرورة . القرطبي ٣٩٩١:٥ ، البحر ١١٠:٦ ، الجمل ١٤:٣ .

٤ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً [١٢:١٨]

اللام للعاقبة . الجمل ٧:٣ .

٥ - قَالَ أَخْرِجْنَاهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا [٧١:١٨]

في البحر ١٤٩:٦: « اللام فى ﴿ لتفرق أهلها ﴾ قيل : لام العاقبة . وقيل : لام العلة » .

٦ - فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا [٨:٢٨]

في العبرى ٩٢:٢: « اللام لام العاقبة والصيرورة ، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرة أعين ، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدوا وحزنا » ومثله فى القرطبي ٤٩٦٨:٦ .

وفي البحر ١٠٥:٧ : « اللام للتعليل المجازى .. ويعبر عنها بلام العاقبة ، وبلاد الصيرورة » .

الكشاف ١٥٧:٣-١٥٨ ، البيان ٢٢٩:٢ .

٧ - وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ [٧٣-٧٢:٣٣]

في الكشف ٢٥٠:٣ : « اللام لام التعليل على طريق المجاز ، لأن التعذيب نتيجة حمل الأمانة » . القرطبي ٥٣٤٠:٦ .

وفي البحر ٧: ٢٥٤: « اللام لام الصيرورة ، لأنه لم يحملها ليعذب ، لكنه حملها فآل الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك ، ويتوب على من آمن » .

٨ - إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبُهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ [٦: ٣٥]

في البحر ٧: ٣٠٠: « اللام لام الصيرورة ، لأنه لم يدعهم إلى السعير ، إنما اتفق أن صار أمرهم عن دعائه إلى ذلك . ونقول : هو مما عبر به عن السبب بما تسبب عنه دعاؤهم إلى الكفر ، وتسبب عنه العذاب » .

وفي الجمل ٣: ٤٨٢: « اللام إما للعلة على المجاز من إقامة المسبب مقام السبب وإما للصيرورة . من السمين » .

٩ - وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ [٥٦: ٥١]

في الجمل ٤: ٢٠٥-٢٠٦: « اللام للغاية والعاقبة ، لا للعلة الباعثة . لما هو معلوم أن الله لا يبعثه شيء على شيء » .

١٠ - لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ [١٥٦: ٣]

في البيان ١: ٢٢٧-٢٢٨: « وهذه اللام في (ليجعل) لام العاقبة ، ومعناه لتصير عاقبتهم إلى أن يجعل الله جهاد المؤمنين ، وإصابة الغنيمة أو الفوز بالشهادة حسرة في قلوبهم . وهذا كقوله تعالى : ﴿ فَالْتَقِطْهُ آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ولم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا ، وإنما معناه أنه كان عاقبة التقاطهم إياه أن صار لهم عدوا وحزنا .. » .

وفي العكبري ١: ٨٧: « اللام تتعلق بمحذوف ، أي ندمهم أوقع في قلوبهم ذلك .. وقيل : اللام للعاقبة » .

وفي القرطبي ٢: ١٤٧٩: « اللام متعلقة بقالوا » .

وفي البحر ٣: ٩٤-٩٥: « إذا كانت اللام للصيرورة تعلق بقالوا ، والمعنى : أنهم لم يقولوا ذلك لجعل الحسرة ، إنما قالوا ذلك لعلة ، فصار مآل ذلك إلى

١١ - وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا [٥٣:٦]

في العكبرى ١: ١٣٦: « اللام متعلقة بفتنا ، أى اختبرناهم ليقولوا فنعاقبهم بقولهم . ويجوز أن تكون لام العاقبة » .

وفي البحر ٤: ١٣٩: « الظاهر أن اللام لام كى ، أى هذا الابتلاء لكى يقولوا هذه المقالة على سبيل الاستفهام لأنفسهم والمناجاة ، ويكون المعنى : ابتلينا أشراف الكفار بضعفاء المؤمنين ليتعجبوا فى نفوسهم من ذلك ويكون سببا للنظر لمن هدى . ومن أثبت أن اللام تكون للصيرورة جوز هنا أن تكون للصيرورة ، ويكون قولهم على سبيل الاستحقاق » الجمل ٢: ٢٤ .

١٢ - وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ * وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [١١٢:٦—١١٣]

في الكشف ٢: ٣٥: « جوابه محذوف تقديره : وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدوا ، على أن اللام للصيرورة » .

وفي القرطبي ٣: ٢٥٠٥: « اللام لام كى والعامل فيها (يوحى) .

وانظر العكبرى ١: ١٤٥ ، البحر ٤: ٢٠٨ .

١٣ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مُّجْرِمِيهَا لِيُنْكَرُوا فِيهَا [١٢٣:٦]

لام كى ، وقيل : لام العاقبة والصيرورة . البحر ٤: ٢١٥ .

١٤ - وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ [١٣٧:٦]

إن كان التزيين من الشيطان فهو على حقيقة التعليل . وإن كان من السدنة فهو للصيرورة ، الكشف ٢: ٤١-٤٢ ، الجمل ٢: ٩٤ .

١٥ - فَسَوَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا [٢٠:٧]

في الكشف ٥٧:٢: « (ليبدى) جعل ذلك غرضاً له ليسوءهما إذا رآيا ما يؤثران ستره » .

وفي القرطبي ٢٦١٤:٢: « اللام لام العاقبة ، كما قال : ﴿ ليكون لهما عدوا وحزنا ﴾ وقيل : لام كى » .

وفي البحر ٢٧٨:٤: « والظاهر أن اللام لام كى ، قصد إبداء سواتهما وتنحط مرتبتهما بذلك ... وقال قوم : إنها لام الصيرورة ، لأنه لم يكن له علم بهذه العقوبة المخصوصة ، فيقصدها » .

١٦ - رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ [٨٨:١٠]

اللام فى (ليضلوا) لام الأمر عند الزمخشري قال فى الكشف ٢٠٠:٢ : « فإن قلت : ما معنى قوله ﴿ ربنا ليضلوا عن سبيلك ﴾ ؟

قلت : هو دعاء عليهم بلفظ الأمر ، كقوله ﴿ ربنا اطمس .. واشدد ﴾ .
وفي القرطبي ٣٢١٣:٤ : (أصبح ما قيل فيها - وهو قول الخليل وسيبويه أنها لام العاقبة والصيرورة : وقيل : هى لام كى) .

وفي البحر ١٨٦:٥-١٨٧: « الظاهر أنها لام كى على معنى : آتيتهم على سبيل الاستدراج ، فكان الإتيان لكى يضلوا . ويحتمل أن تكون لام الصيرورة .. وقال الحسن : هو دعاء عليهم ، وبهذا بدأ الزمخشري » .

١٧ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ « لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٥:٢٤:١٦]

فى العكبى ٤٢:٢ : « أى قالوا ذلك ليحملوا ، وهى لام العاقبة » .

وفى القرطبي ٣٧١٢:٥: «هى لام كى ، وهى متعلقة بما قبلها . وقيل : لام العاقبة » .

وفى البحر ٤٨٤:٥: «اللام لام الأمر على معنى الحتم عليهم ، والصغار الموجب لهم . أو لام التعليل ، من غير أن يكون غرضاً . كقولك : خرجت من البلد مخافة الشر ، وهى التى يعبر عنها بلام العاقبة . وقال ابن عطية : تحتل أن تكون لام كى وقدر محذوفاً وهو : قدر هذا » .

١٨ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ يَرَبِّهُمْ يُشْرِكُونَ « لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [٥٤:١٦-٥٥]

فى البحر ٥٠٢:٥: «اللام فى (ليكفروا) إن كانت للتعليل كان المعنى : إن إشراكهم بالله سببه كفرهم به ، أى جحودهم أو كفران نعمته .

وإن كانت للصيرورة فالمعنى : صار أمرهم ليكفروا ، وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا ، بل آل أمر ذلك الجوار والرغبة إلى الكفر » .

وقال الزمخشري : يجوز أن يكون من الأمر الوارد فى معنى الخذلان . واللام للأمر « الكشاف ٣٣٢:٢ .

وفى القرطبي ٣٧٣١:٥: «أى أشركوا ليحجدوا ، فاللام لام كى . وقيل : لام العاقبة » .

١٩ - فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ [٥:٢٢]

اللام للتعليل . العكبرى ٧٣:٢ . وفى الجمل ١٥٤:٣: (لنبيين) متعلق بخلقناكم على أن اللام فيه للعاقبة » .

٢٠ - وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا « لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ [٧:٢٣-٨] لام كى . البحر ٢١٣:٧ ، والنهر : ٢١٠ ، وقيل : لام الصيرورة .

٢١ - وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا « لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ [٢٤-٢٣:٣٣]

في العكبرى ١٠٠:٢ : « يجوز أن تكون لام العاقبة وأن يتعلق بصدق ، أو بزادهم ، أو بما بدلوا » .

وفي القرطبي ٥٢٤٢:٧ : « أى أمر الله بالجهاد ليجزى الصادقين » .

وفي البحر ٢٢٣:٧ : « قيل : لام الصيرورة . وقيل : لام التعليل ، ويتعلق بقوله : ﴿ وما بدلوا تبديلا ﴾ » .

٢٢ - وَجَعَلَ اللَّهُ أَتْدَادًا يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ [٨:٣٩]

اللام لام العلة . وقيل : لام العاقبة . البحر ٤١٨:٧ ، الجم ٥٩٧:٣ .

٢٣ - لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ « لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا [٣٥-٣٤:٣٩]

في القرطبي ٥٧٠١:٦ : « أى صدقوا ليكفر الله عنهم » .

وفي البحر ٤٢٨:٧ : « (ليكفر) متعلق بالمحسنين ، أى الذين أحسنوا ليكفر ، أو بمحذوف ، أى يسر لهم ليكفر » .

وفي الجم ٦٠٩:٣ : « متعلق بمحذوف ، أى يسر لهم ذلك ليكفر أو بالمحسنين واللام للعاقبة . من السمين » .

٢٤ - وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ « لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣-١٢:٤٣]

في البحر ٧:٨ : « الظاهر أنها لام كى . قال الحوفي : ومن أثبت لام الصيرورة

جاز له أن يقول به هنا . وقال ابن عطية : هي لام الأمر . وضعف ...

وفي الجمل ٧٦:٤ : « يجوز أن تكون لام العلة وهو الظاهر ، وأن تكون للضرورة ، وعلى كل فتعلق بجعل » .

٢٥ - إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [١:٤٨]

في الكشف ٤٦١:٣ : « فإن قلت كيف جعل فتح مكة علة للغفران ؟ قلت : لم يجعل علة للغفران ، ولكن لاجتماع ما عدد من الأمور الأربعة ، وهي : المغفرة ، وإتمام النعمة ، وهداية الصراط المستقيم ، والنصر العزيز كأنه قيل : يسرنا لك فتح مكة ، ونصرتك على عدوك لنجمع لك بين عز الدارين . ويجوز أن يكون فتح مكة من حيث إنه جهاد للعدو سببا للغفران والثواب » .

وفي البيان ٣٧٧:٢ : « لام كى » .

وفي البحر ٩٠:٨ : « وقال ابن عطية : المراد هنا : أن الله فتح مكة - لكى يجعل ذلك علامة على مغفرته لك ، فكأنها لام الصيرورة » .

٢٦ - وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا [٣١:٥٣]

في القرطبي ٦٢٧٥:٧ : « اللام متعلقة بالمعنى الذى دل عليه ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ كأنه قال هو مالك ذلك يهدى من يشاء ويضل من يشاء ليجزى المحسن بإحسانه . والمسيء بإساءته ، وقيل : هو معترض .

وقيل : اللام للعاقبة ، أى وعاقبة أمر الخلق أن يكون فيهم محسن ومسيء » .

وفي البحر ١٦٤:٨ : « وقيل : متعلقة بمن ضل وبمن اهتدى ، واللام للصيرورة

العكبرى ١٣:٢ ، الجمل ٢٢٨:٤ ، الكشف ٤١:٤ .

٢٧ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [١٤٣:٢]

اللام هي لام كى أو الصيرورة عند من يرى ذلك ، البحر ٤٢٢:١ ،

الجمل ١١٥:١ .

٢٨ - وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
 في الكشف ٣٣:٢: « (وليقولوا) جوابه محذوف تقديره : وليقولوا درست
 نصرفها » .

فإن قلت : أى فرق بين اللامين في (وليقولوا) (ولنبينه) ؟ .
 قلت : الفرق بينهما أن الأولى ، مجاز ، والثانية حقيقة . وذلك أن الآيات صرفت
 للتبيين ، ولم تصرف ليقولوا : درست ، ولكن لأنه حصل هذا القول بتصريف
 الآيات كما حصل التبيين شبه به ، فسيق مسافة .

وفي البيان ٣٣٤:١: « (وليقولوا) معطوف على فعل مقدر ، والتقدير : نصرف
 الآيات ليجحدوا وليقولوا ، أى ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا
 القول . وهذه اللام تسمى لام العاقبة عند البصريين ولام الصيرورة عند الكوفيين » .
 وفي البحر ١٩٨:٤: « ولا يتعين ما ذكره العربون والمفسرون من أن اللام في
 (وليقولوا) لام كى أو الصيرورة ، بل الظاهر أنها لام الأمر ... » .
 العكبرى ١٤٤:١ ، القرطبي ٢٤٩٤:٣ .

٢٩ - فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * لِيَجْعَلَ
 مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [٥٣:٢٢-٥٢:٢٢]
 في البحر ٣٨٢:٦: « اللام في (ليجعل) متعلقة بيحكم قاله الحوفي : وقال ابن
 عطية : ينسخ . وقال غيرهما بألقى . والظاهر أنها للتعليل . وقيل : هى لام
 العاقبة » .

٣٠ - يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ * لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ [٣٠:٣٥-٢٩:٣٥]
 في العكبرى ١٠٤:٢: « متعلق بيرجون ، وهى لام الصيرورة ، ويجوز أن يتعلق
 بمحذوف ، أى فعلوا ذلك ليوفيهم » . الجمل ٤٩٠:٤ ، البحر ٣١٣-٣١٢:٧ .
 ٣١ - وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 [٢٢:٤٥]

في الكشف ٤٣٩:٣: « (ولتجزى) معطوف على (بالحق) لأن فيه معنى التعليل ، أو على معلن محذوف تقديره : ليديرهما على قدرته ولتجزى كل نفس » .
وفي البحر ٤٨:٨: « هي لام كي معطوفة على (بالحق) لأن كلا من الباء واللام يكونان للتعليل ... وقال ابن عطية : يحتمل أن تكون لام الصيرورة ، أى فصار الأمر منها من حيث اهتدى بها قوم وضل عنها آخرون لأن يجازى كل واحد بعمله »
الجمل ١١٥:٤ .

(انظر لام العاقبة في كتاب اللامات ١٢٥-١٢٨)

* * *

تحتمل اللام أن تكون لام كي ولام الأمر

جاز ذلك في هذه الآيات :

١ - وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ [١٠٥:٦]

في البحر ١٩٨:٤ : « ولا يتعين ما ذكره المعربون والمفسرون من أن اللام في (وليقولوا) لام كي أو لام الصيرورة ، بل الظاهر أنها لام الأمر ، والفعل مجزوم بها ، والمعنى عليه متمكن كأنه قيل : ومثل ذلك نصرف الآيات وليقولوا ما يقولون من كونك درستها وتعلمتها فإنه لا يحفل بهم ، ولا يلتفت إلى قولهم ، وهو أمر معناه التهديد والوعيد وعدم الاكتراث بهم وبما يقولون في الآيات » .

٢ - رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ [٨٨:١٠]

(ليضلوا) دعاء عليهم بلفظ الأمر ، لأن بعده : ﴿ اطمس على أموالهم واشدد ﴾ . الكشف ٢:٢٠٠ ، القرطبي ٤:٣٢١٣ ، البحر ٥:١٨٧ .

٣ - رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ مِثْنِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ [٣٧:١٤]

في القرطبي ٤:٣٦٠٠ : « اللام لام كي ، هذا هو الظاهر فيها ، وتكون متعلقة بأسكنت . ويصح أن تكون لام أمر ، كأنه رغب إلى الله أن يوفقهم إلى إقامة الصلاة » .

وفي البحر ٥:٤٣٢ : « متعلق بأسكنت و (ربنا) دعاء معترض . وقيل : هي لام الأمر دعا لهم بإقامة الصلاة » . الجمل ٢:٥٢١ .

٤ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۖ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٥-٢٤:١٦]

في القرطبي ٥:٣٧١٢ : « قيل : هي لام كي . وقيل : لام العاقبة وقيل : هي لام الأمر ، والمعنى التهديد » .

وفي البحر ٥: ٤٨٤: « اللام في (ليحملوا) لام الأمر ، على معنى الحتم عليهم والصغار الموجب لهم أو لام التعليل ... » النهر : ٤٨٢ .

٥ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ * لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [٥٥-٥٤: ١٦]

في الكشف ٢: ٣٣٢: « ويجوز أن يكون (ليكفروا) من الأمر الوارد في معنى الخذلان والتخلية ، واللام لام الأمر » . وفي البحر ٥: ٥٠٢: « وإن كانت اللام للأمر فمعناه التهديد والوعيد » .

٦ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ * لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٦٦-٦٥: ٢٩]

في الكشف ٣: ١٩٦: « واللام في (ليكفروا) محتملة أن تكون لام كي ، وكذلك في (وليتمتعوا) فيمن قرأها بالكسر : والمعنى أنهم يعودون إلى شركهم ليكونوا بالعودة إلى شركهم كافرين بنعمة النجاة ، قاصدين التمتع بها والتلذذ لا غير ... وأن تكون لام الأمر وقراءة من قرأ (وليتمتعوا) بالسكون تشهد له ، ونحوه قول تعالى : ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ » .

وفي القرطبي ٦: ٥٠٧٩: « قيل هما لام أمر معناه التهديد والوعيد .. النحاس : (وليتمتعوا) لام كي ، ويجوز أن تكون لام أمر ، لأنه أصل لام الأمر الكسر ، إلا أنه أمر فيه معنى التهديد . ومن قرأ : (وليتمتعوا) بإسكان اللام لم يجعلها لام كي ، لأن لام كي لا يجوز إسكانها ، وهي قراءة ابن كثير وقالون عن نافع » . البحر ٧: ١٥٩ ، البيان ٣: ٢٤٧ .

وفي الإتحاف : ٣٤٦: « (وليتمتعوا) قالون وابن كثير وحمة والكسائي وخلف بسكون اللام على أنها الأمر ، لا لام كي ، إذا لا تسكن لضعفها . والباقون بكسرها إما للأمر ، أو لام كي » .

٧ - ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ * لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [٣٤-٣٣: ٣٠]

في القرطبي ٥١١٥:٦: « قيل : هي لام كي . وقيل : هي لام الأمر فيه معنى التهديد ، كما قال جل وعز : ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ ﴾ » .
وفي العكبري ٩٧:٢: « اللام بمعنى (كي) وقيل : هو أمر بمعنى التوعد » .
البحر ١٧٣:٧ .

٨ - هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ
[٥٢:١٤]

في البحر ٤٤١:٥: « وقيل : اللام للأمر . قال بعضهم : وهو حسن لولا قوله : (وليذكر) فإنه منصوب لا غير . ولا يחדش ذلك ، إذ يكون (وليذكر) ليس معطوفا على الأمر ، بل يضم له فعل يتعلق به ، وقال ابن عطية : المعنى : هذا بلاغ للناس وهو لينذروا به ، فجعله في موضع رفع خيرا هو المحذوفة .
وقال الزمخشري : (ولينذروا) معطوف على محذوف ، أى لينصحوا ولينذروا » . الكشف ٣٠٩:٢ ، الجمل ٥٢٩:٢ .

٩ - وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ
[١٨٥:٢]
قال ابن عطية : اللام للأمر . ويضعفه أن النحويين قالوا إن أمر المخاطب باللام قليل ، ويضعفه أيضا أنه لم يؤثر أن أحدا من القراء قرأ بإسكان هذه اللام ، فلو كانت اللام للأمر لكانت كسائر أخواتها من القراءة بالوجهين ، فدل ذلك على أنها لام الجر ، لا لام الأمر . البحر ٤٣:٢ .

١٠ - وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۚ لَتَسْتَبْشِرُوا عَلَى ظُهُورِهِ
[١٣-١٢:٤٣]

في البحر ٧:٨: « وقال ابن عطية : لام الأمر . وفيه بعد من حيث استعمال أمر المخاطب بقاء الخطاب . وهو من القلة بحيث ينبغي أن لا يقاس عليه فالفصيح المستعمل : اضرب . وقيل لتضرب ، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة ، إذ لا تكاد تحفظ إلا قراءة شاذة : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ بالناء للخطاب . وزعم الزجاج أنها لغة جيدة . وذلك خلاف ما زعم النحويون » .

وقرىء في مواضع بتسكين اللام على أنها لام الأمر . وبكسرها على أنها لام كى :
١ - وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيهِ [٤٧:٥]

قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم ، والباقون بإسكان اللام والميم فى (ليحكم)
النشر ٢: ٢٥٤ ، الإتحاف : ٢٠٠ .

٢ - لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ [٧:٦٥]

قرىء (لينفق) بكسر اللام وفتح القاف ، على أنها لام كى متعلقة بمحذوف
أى شرعنا ذلك . البحر ٨: ٢٨٥-٢٨٦ ، الكشاف ٤: ١١٢ ، ابن خالويه : ١٥٨ .

٣ - وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ
[١١٣:٦]

عن الحسن بسكون اللام فى (وليرضوه . وليقترفوا) على أنها لام الأمر . البحر
٤: ٢٠٨ ، الإتحاف : ٢١٥ .

٤ - وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يَعْلَمُونَ [٥٥:٦]

بسكون اللام عن الحسن ، ابن خالويه : ٣٧ ، الإتحاف : ٣٠٩ .

٥ - وَتَكَلَّمْنَا بِأَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ [٦٥:٣٦]

فى البحر ٧: ٣٤٤ : « قرىء : (وتكلمنا ، وتشهد) بلام الأمر والجزم وروى
عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة أنه قرأ بلام كى فيهما » .

فى المحتسب ٢: ٢١٦ : « ومن ذلك قراءة طلحة . ﴿ ونختم على أفواههم وتكلمنا
أيديهم وتشهد أرجلهم ﴾ قال أبو الفتح الكلام محمول على محذوف ، ومن ذهب
إلى زيادة الواو جاز أن يذهب إلى مثل ذلك فى هذا الموضع ، فكأنه اليوم نختم على
أفواههم لتكلمنا أيديهم وأما الواو فى قوله : (وتشهد) فعطف على ما قبلها » .

٦ - وَلَتَنْتَظِرُنَّ نَفْسَ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ [١٨:٥٩]

قرأ الحسن (ولتنظر) بكسر اللام وفتح الراء جعلها لام كى ، البحر ٨: ٢٥٠ ،

ابن خالويه : ١٥٤ .

٧ - وَالْقَيْثُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي [٣٩:٢٠]

في الإتحاف : ٣٠٣ : « أبو جعفر ، بسكون اللام وجزم العين (ولتصنع) على أن اللام للأمر ، والفعل مجزوم بها ، والباقون بكسر اللام ونصب الفعل بأن مضمرة بعد لام كي » النشر ٣٢٠:٢ .

وفي المحتسب ٥١:٢ : « قال أبو الفتح : ليس دخول لام الأمر هنا كدخولها في قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغيره ممن قرأها معه : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ بالتاء . وفرق بينهما أن المأمور في (فلتفرحوا) مخاطب ، وعرف ذلك وعادته أن يحذف حرف المضارعة فيه ، كقولك : قم ، واقعد ، وأما (ولتصنع) فإن المأمور غائب غير مخاطب فإنما هو كقولك : ولتغن بحاجتي ولتوضع في تجارتك » .

٨ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ [٧:١٧]

قرأ أبي بن كعب : (لنسوءن) بالنون .

قال أبو الفتح ١٥:٢ : « لم يذكر أبو حاتم التنوين ، لكنه قال : وبلغنى أنها في مصحف أبي ليسىء ..

فأما التنوين في (لنسوءن) فطريق القول عليه أن يكون أراد الفاء فحذفها ، كما قال في موضع آخر أى (فلنسوءن وجوهكم) على لفظ الأمر . واللامان بعده للأمر أيضا . وهما : (وليدخلوا المسجد .. وليتبروا) » .

اللام بعد فعلى الإرادة والأمر

فى سيبويه ٤٧٩:١ : « وسألته عن معنى قوله : (أريد لأن تفعل) فقال : إنما يريد أن يقول : إرادتى لهذا كما قال عز وجل : ﴿ وأمرت لأن أكون أول المسلمين ﴾ إنما هو : أمرت لهذا » .

وقال الرضى ٢٢٧:٢ : « الظاهر إن (أن) تقدر أيضا بعد اللام الزائدة التى تجيء بعد الأمر ، أو الإرادة نحو : (وأمرت لأعدل) و (يريد الله ليذهب) » .
وقال فى ص ٣٠٦ : « وكذلك اللام المقدرة بعدها (أن) بعد فعل الأمر والإرادة كقوله تعالى : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا ﴾ ... وقيل : هما بمعنى (أن) والظاهر هو الأول لقوله تعالى : ﴿ وأمرت لأن أكون ﴾ » .

وفى معانى القرآن ٢٦١:١ : « العرب تجعل اللام التى على معنى (كى) فى موضع (أن) فى أردت .

وأمرت فتقول : أردت أن تذهب وأردت لنذهب وأمرت أن تقوم وأمرت لتقوم . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ .

وقال فى موضع آخر ﴿ قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ﴾ وقال : ﴿ يريدون ليطفئوا ﴾ و ﴿ أن تطفئوا ﴾ » .

وفى القرطبي ١٧١٨:٢ : « النحاس : وخطأ الزجاج هذا القول وقال : لو كانت اللام بمعنى (أن) لدخلت عليها لام أخرى ، كما تقول : جئت كى تكرمنى ثم تقول : جئت لكى تكرمنى » .

وفى المغنى ١٨٠:١ : « واختلف فى اللام من نحو : ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ .

﴿وَأَمَرْنَا لِنَسْلَمَ لَرِبِ الْعَالَمِينَ﴾ فـقـيـل رائدة وقيل للتعليل ، تم اختلف هؤلاء : فقيل : المفعول محذوف أى يريد الله التبشير بيسر لكم ويهديكم . أى ليجمع لكم بين الأمرين ، وأمرنا بما أمرنا به لنسلم .. وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما : الفعل فى ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر ، أى إرادة الله للتبيين وأمرنا للإسلام ، وعلى هذا فلا مفعول للفعل .

وفى البحر ٤: ١٥٩ : « فتحصل فى هذه اللام أقوال : أحدهما : أنها زائدة .

والثانى : أنها بمعنى كى للتعليل إما لنفس الفعل ، وإما لنفس المصدر المسبوك من الفعل .

والثالث : أنها لام كى أجريت مجرى (أن) .

والرابع : بمعنى الباء وقال : ومجىء اللام بمعنى الباء قول غريب .

الآيات

١ — يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢٦:٤]

فى معانى القرآن ١: ٢٦١—٢٦٢ : « وقال فى موضع آخر ﴿والله يريد أن يتوب عليكم﴾ .

والعرب تجعل اللام التى على معنى كى فى موضع (أن) فى أردت وأمرت : فتقول : أردت أن تذهب ، وأردت لتذهب ، وأمرت أن تقوم ، وأمرت لتقوم .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَمَرْنَا لِنَسْلَمَ لَرِبِ الْعَالَمِينَ﴾ وقال فى موضع آخر :

﴿قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم﴾ وقال : ﴿يريدون ليطفئوا﴾ و ﴿أن تطفئوا﴾ .

وإنما صلحت اللام في موضع (أن) في أمرت وأردت لأنهما يطلبان المستقبل .
ولا يصلحان مع الماضي ، ألا ترى أنك تقول : أمرتك أن تقوم ولا يصلح أمرتك
أن قمت ، فلما رأوا (أن) في غير هذين تكون للماضي والمستقبل استوثقوا لمعنى
الاستقبال بكى وباللام التي في معنى كى ... وربما جعلت العرب اللام مكان (أن)
فيما أشبه (أردت وأمرت) .

وفي البحر ٣: ٢٢٤—٢٢٥ : « مفعول (يريد) محذوف وتقديره : يريد الله هذا
أى تحليل ما أحل وتحريم ما حرم .

وقيل : يريد في معنى المصدر من غير سابق تقديره : إرادة الله ليعين .

وهذان القولان عن البصريين ، فمتعلق الإرادة غير التبيين وما عطف عليه ولا يجوز
عندهم أن يكون متعلق الإرادة التبيين . لأنه يؤدي إلى تعدى الفعل إلى مفعوله المتأخر
بوساطة اللام ، وإلى إضمار (أن) بعد لام ليست لام الجحود ولا لام كى ،
وكلاهما لا يجوز عندهم .

ومذهب الكوفيين أن متعلق الإرادة هو التبيين واللام هي الناصبة بنفسها ، لا
(أن) مضمرة بعدها » . انظر الكشف ١: ٢٦٣ ، العكبرى ١: ٩٩ .

٢ — مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ
[٦:٥]

في العكبرى ١: ١١٨ : « اللام غير زائدة ومفعول (يريد) محذوف تقديره :
ما يريد الله الرخصة في التيمم ليجعل عليكم حرجا وقيل : اللام زائدة ، وهذا
ضعيف لأن (أن) غير ملفوظ بها . »

وفي النهر ٣: ٤٣٩—٤٤٠ : « والذي يقتضيه النظر أنه كثير في لسان العرب
تعدى لفظ الإرادة والأمر إلى معمول باللام كهذا المكان ، وكقوله :
﴿ وأمرت لأسلم ﴾ فهذه اللام يجوز أن تأتي بعدها أن وأن يكتفى بها دون (أن)
وأن يؤتى بأن وحدها كقوله تعالى :

﴿ وأمرت أن أسلم ﴾ وتأويل من جعل ﴿ يريد ﴾ و ﴿ أمرت لأسلم ﴾ على تأويل المصدر بغير حرف سابك فيقدر :
إرادتي ليجعل وأمرى لأسلم ، فيكون مبتدأ في التقدير والخبر في (ليجعل) .
وفي ﴿ لأسلم ﴾ تقديره : إرادتي كائنة للجعل وأمرى كائن للإسلام فهو تأويل متكلف .

٣ — يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ [٨:٦١]

الكشاف ٩٤:٤ ، البحر ٢٦٢:٨ — ٢٦٣ .

٤ — إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٥٥:٩]

٥ — إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [٣٣:٣٣]

٦ — بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ [٥:٧٥]

٧ — وَأَمَرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٧١:٦]

في الكشاف ٢٢:٢ : « فإن قلت : ما معنى اللام في (لنسلم) ؟

قلت : هي تعليل للأمر بمعنى أمرنا وقيل لنا : أسلموا لأجل أن نسلم » .

وفي القرطبي ٣:٢٤٥٥ : « اللام لام كي ، أي أمرنا كي نسلم قال النحاس :

سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول : هي لام الخفض واللامات كلها ثلاث :

لام خفض ، ولام أمر ، ولام توكيد ، لا يخرج شيء عنها » .

وفي العكبري ١:١٣٩ : « أي أمرنا بذلك لنسلم وقيل اللام بمعنى الباء وقيل :

هي زائدة » .

وفي البحر ٤:١٥٨—١٥٩ : « الظاهر أن اللام لام كي .

ومفعول ﴿ وأمرنا ﴾ الثاني محذوف وقدره : وأمرنا بالإخلاص لكي ننقاد

ونستسلم لرب العالمين ...

وقيل اللام بمعنى الباء ... ومجىء اللام بمعنى الباء قول غريب .. وذهب سيبويه

وأصحابه إلى أن اللام ها هنا تتعلق بمحذوف . وأن الفعل قبلها يراد به المصدر .
والمعنى : الإرادة للبيان والأمر للإسلام فهما مبتدأ وخبر ... » .

٨ — قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ
[١٢:٣٩]

الكشاف ٣:٣٤٢، البحر ٧:٤٢٠ .

٩ — وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ
[١٥:٤٢]

١٠ — وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
[٣١:٩]

١١ — وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
[٥:٩٨]

انظر لام إيضاح المفعول من أجله في كتاب اللامات (١٥٠ — ١٥٢) .

تقدم الواو على لام التعليل

فى الآيات التى تقدمت الواو فيها على لام التعليل نجد للمعربين والمفسرين طريقتين :

الأول : ذكره الفراء وغيره أن يقدر فعل متأخر هو المعلن بهذه العلة .
الثانى : جعل الواو عاطفة على علة محذوفة متقدمة .
وبعضهم يجعل الواو زائدة ، وهو ضعيف .

وفى معانى القرآن ١: ١١٣ : « والعرب تدخلها فى كلامها على إضمار فعل بعدها ولا تكون شرطاً للفعل الذى قبلها وفيها الواو ألا ترى أنك تقول : جئتكم لتحسن إلى ولا تقول جئتكم ولتحسن إلى .

فاذا قلته فأنت تريد : ولتحسن إلى جئتكم وهو فى القرآن كثير منه قوله : ﴿ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ ومنه قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ لو لم تكن فيه الواو كان شرطاً .. فإذا كانت الواو فيها فلها فعل مضمر بعدها ﴿ وليكون من الموقنين ﴾ أريانه .

وفى المغنى ١: ١٨٦ : « وإما متعلق بفعل مقدر مؤخر أى ﴿ وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله ﴾ أنزله . ومثله : ﴿ وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس ﴾ أى وللجزاء خلقهما . وقوله سبحانه : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ أى وأريانه ذلك » .

الآيات

١ — فلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَآتُمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [١٥٠: ٢]

في الكشف ١: ١٠٣ : « ومتعلق اللام محذوف معناه : وإلتامى النعمة عليكم وإرادتى اهتداءكم أمرتكم بذلك ، أو يعطف على علة مقدرة كأنه قيل : واخشوني لأوفقكم ولآتم نعمتى عليكم » .

وفي البحر ١: ٤٤٣ : « ومن زعم أن الواو زائدة فقوله ضعيف » .

٢ — يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ [١٨٥: ٢]

الزجاج : (ولتكملوا) معطوف على علة محذوفة قد حذف معلولها .
التقدير . فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملوا العدة أو الفعل المعلل مقدر بعد التعليل .

تقديره : ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة .

البحر ٢: ٤٢—٤٣ ، معانى القرآن ١: ١١٣ .

٣ — وَاَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ [٢٥٩: ٢]

في معانى القرآن ١: ١٧٣ « (ولنجعلك) إنما أدخلت فيه الواو لنية فعل بعدها مضمرة كأنه قال . ولنجعلك آية فعلنا ذلك . وهو كثير فى القرآن » .

العكبرى ١: ٦٢ ، القرطبي ٢: ١١٠ ، البحر ٢: ٢٩٣ .

٤ — وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ [٥٠: ٣]

التقدير . ولأجل لكم جنتكم أو عطف على محذوف تقديره : لأخفف عنكم

البحر ٢: ٢٦٩

٥ — وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ

[١٤٠: ٣]

التقدير : فعلنا ذلك أو عطف على محذوف تقديره : ليتعظوا وليعلم الله .
الكشاف ٢١٩:١ ، العكبري ٨٤:١ ، البحر ٦٣:٣ .

٦ — قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ
اللهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ [١٥٤:٣]

التقدير : فعل ذلك أو عطف على محذوف تقديره : ليقضى الله أمره وليبتلى .
القرطبي ١٤٨٥:٢ ، البحر ٩٠:٣ .

٧ — وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥٥:٦]

التقدير : فصلناها لكم ، أو قبلها علة محذوفة ، وهو قول الكوفيين .
التقدير : لنبين لكم ولتستبين .
البحر ١٤١:٤ — ١٤٢ ، القرطبي ٢٤٣٤:٣ .

٨ — وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ [٧٥:٦]

التقدير : أريناه ذلك ، أو عطف على محذوف تقديره : ليقيم الحجة على
قومه . وقيل : الواو زائدة . البحر ١٦٥:٤ ، العكبري ١٣٩:١ ، القرطبي
٢٤٦٠:٣ ، المغني ١٨٦:١ .

٩ — وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا [٩٢:٦]

التقدير : أنزلناه أو ليؤمنوا ولتنذر .
العكبري ١٤٢:١ ، البحر ١٧٩:٤ .

١٠ — وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]

التقدير : نصرفها أو عطف على محذوف تقديره : لتقوم الحجة وليقولوا .

الكشاف ٣٣:٢، القرطبي ٣:٢٤٩٤ .

١١ — وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا [١٧:٨]

التقدير : فعل ذلك : أو عطف على محذوف تقديره : ولكن الله رمى ليمحق الكافرين وليبلي . القراطبي ٤:٣٨٢٢، أبو السعود ٢:٣٣٣ .

١٢ — وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [٢١:١٢]

أى ولنعلمه مكناه أو عطف على محذوف تقديره : لنمكنه ونعلمه . البحر ٥:٣٩٢، العكبرى ٢:٢٧ .

١٣ — هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ [٥٢:١٤]

التقدير : أنزل ، أو تلا ، أو عطف على محذوف تقديره : لينصحوهم ولينذروهم . العكبرى ٢:٣٨، البحر ٥:٤٤١ .

١٤ — وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ [١٤:١٦]

في البحر ٥:٤٨٠ : « أجاز ابن الأنباري أن يكون معطوفا على علة محذوفة أى لتبتغوا ذلك ولتبتغوا ، وأن يكون على إضمار فعل أى وفعل ذلك لتبتغوا » . قدر الفعل مقدما وحقه أن يقدر مؤخرا كما صرح بذلك الفراء وغيره .

١٥ — قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ [٢١:١٩]

متعلق بمحذوف متأخر أى فعلنا ذلك أو عطف على محذوف تقديره : لنبين لهم قدرتنا ولنجعله . البحر ٦:١٨١ .

١٦ — وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي [٣٩:٢٠]

أى فعلت ذلك أو عطف على محذوف تقديره : لنعطف عليك ونرأم ونحوه . وقيل : الواو زائدة .

الكشاف ٤٣٣:٢ ، القرطبي ٤٢٣٧:٥ ، البحر ٢٤٢:٦ .

١٧ — فَرَدَّدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]

ولتعلم أن وعد الله حق فعلنا ذلك . البحر ١٠٨:٧ ، النهر ١٠٦ .

١٨ — وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ [٤٦:٣٠]

التقدير : أرسلناها . وقيل : عطف على ﴿ مبشرات ﴾ عطف توهيم كأنه قيل :

ليبشركم والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل . وقيل الواو زائدة .

البحر ١٧٨:٧ ، الكشاف ٢٠٧:٣ .

١٩ — ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَّى مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُسَمًّى [٦٧:٤٠]

أى يقيقكم لتبلغوا ، وكذلك ﴿ ثم لتكونوا ﴾ .

وأما ﴿ ولتبلغوا ﴾ فمعناه ونفعل ذلك لتبلغوا ، أو معطوف على علة محذوفة أى

لتعيشوا . الكشاف ٣٧٧:٣ ، القرطبي ٥٧٧٤:٧ ، البحر ٤٧٤:٧ ، الجمل ٢٢:٤ .

نجد الزمخشري وأبا حيان قدرا الفعل مقدما وحقه أن يقدر مؤخرا .

٢٠ — قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [٦٣:٤٣]

عطف على مقدر أى قد جئتكم بالحكمة لأعلمكم إياها ولأبين .

أبو السعود ٤٨:٥ .

٢١ — وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

[٢٢:٤٥]

في الكشاف ٤٢٩:٣ : « ﴿ ولتجزى ﴾ معطوف على ﴿ بالحق ﴾ لأن فيه معنى

التعليل أو على معلل محذوف تقديره ليدل بها على قدرته ولتجزى » وافقه أبو حيان

البحر ٤٨:٨ .

٢٢ — وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالُهُمْ [١٩:٤٦]

أى قدر جزاءهم . البحر ٨: ٦٢، العكبرى ٢: ١٢٣، الكشف ٣: ٤٤٧ .

٢٣ — وَكَفَّ أَيْدَى النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ [٢٠:٤٨]

التقدير : فعل ذلك أو عاطفة على محذوف أى ليذكروه ولتكون عند غير الكوفيين أو الواو زائدة عند الكوفيين :

البحر ٨: ٩٧، القرطبي ٧: ٦٠٩٩، الجمل ٤: ١٦٢ .

٢٤ — وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ

[٢٥:٥٧]

عطف على محذوف يدل عليه ما قبله فإنه حال متضمنة للتعليل كأنه قيل : ليستعملوه وليعلم الله علما يتعلق به الجزاء . . .

أبو السعود ٥: ١٤١، الجمل ٤: ٤٨٩ .

٢٥ — مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ

[٥:٥٩]

في الجمل ٤: ٣٠٦ : « اللام متعلقة بمحذوف والواو عاطفة على علة محذوفة .

التقدير : أذن الله في قطعها ليسر المؤمنين ويخزي الفاسقين . من السمين » .

أما الواو التي تعطف لام كي على لام أخرى سبقتها فهي واو عطف عطفت جارا ومجرورا على جار ومجرور ولا يجرى عليها الحديث السابق وذلك كالتى فى قوله تعالى :

١ — وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [١٨٥:٢]

٢ — وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ [١٥٤:٣]

[١٦٦:٣—١٦٧]

٣ — وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا

[٦:٥]

٤ — وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ

[٢٩:٣٨]

٥ — لِيَذَّبُوا آيَاتِهِ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ

[٦٣:٧]

٦ — لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا

[٧٣:٢٨]

٧ — لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

هل تقع لام كى جوابا للقسم ؟

أجاز الأخفش أن يجاب القسم بلام التعليل وخرج على ذلك بعض الآيات :

١ — وَلَتَصْنَعَنَّ إِلَيْهِ أَفِيدَةً الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [١١٣:٦]

فى البيان ٣٣٦:١ : « وقيل : اللام لام قسم وتقديره : ولتصنعن إليه أفيدة الذين فلما كسرت اللام حذفت النون » .

وفى البحر ٢٠٨:٤ « ذهب الأخفش إلى أن اللام فى ﴿ ولتصنعن ﴾ هى لام كى وهى جواب قسم محذوف تقديره : والله لتصنعن .
وضع موضع (لتصنعن) فصار جواب القسم من قبيل المفرد » .
العبرى ١٤٥:١ .

٢ — يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ [٦٢:٩]

جعل اللام جواب قسم الأخفش . قال أبو على : وهذا عندى أولى من أن يكون متعلقا بيخلفون والمقسم عليه محذوف . المغنى ١٧٦:١—١٧٧، ١٤٤:٢ .

وفى البحر ٦٤:٥ : « وأخطأ من ذهب إلى أنها جواب قسم .

٣ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ [٣٢:٢٥]

فى البيان ٢٠٤:٢ « فى اللام فى ﴿ لنثبت ﴾ وجهان :

أحدهما : أن تكون متعلقة بفعل مقدر ...

والثانى : أن تكون لام القسم والنون معها مقدرة وتظهر النون معها إذا فتحت وتقديره : والله لنثبتن وتسقط إذا كسرت » .

وفي البحر ٤٩٧:٦ . « قال أبو حاتم . هي لام القسم والتقدير . لثبتن فحذفت النون وكسرت اللام وهذا قول في غاية الضعف وكان ينحو إلى مذهب الأخفش » .
 ٤ — إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٤٨:١-٢]

في القرطبي ٦٠٨٢٢:٧ : « قال أبو حاتم هي لام القسم ، وهذا خطأ لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها . ولو جاز هذا لجاز : ليقوم زيد بتأويل ليقومن » .
 وفي البحر ٩٠:٨ : « وليس هذا القول بشيء إذ لا يحفظ من لسانهم والله ليقوم ، ولا : بالله ليخرج زيد بكسر اللام وحذف النون وبقاء الفعل مفتوحا » .

وعلى قياس قول الأخفش وأبي حاتم يكون اللام في قوله تعالى :
 ١ — سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ [٩٥:٩]
 ٢ — يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ [٩٦:٩]
 جوابا للقسم .

هل تضر (أن) جوازا بعد لام التعدية ؟

تضر (أن) بعد اللام الزائدة الواقعة بعد فعلى الإرادة والأمر كما تقدم .
 والجمل ينقل عن السمين أنه يجوز أن تكون (أن) مضمرة بعد لام التعدية في قوله تعالى :

١ — يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [١٠:١٤]

في الجمل ٥١٠:٢ : « يجوز أن تكون اللام للتعدية كقولك : دعوتك لزيد . من السمين » .

٢ — وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [٧:٧١]
 في الجمل ٤٠٣:٤ : « يجوز أن تكون اللام للتعدية . من السمين » .

لام کی تہاج إلى متعلق

لام کی حرف جر فیجری علیها ما یجری علی حروف الجر من التعلق وغیره من الأحکام ، ونذكر طرفاً منها :

١ — الفعل لا يتعلق به حرفاً جر بلفظ واحد ومعنى واحد دون عطف أو بدل كذلك لا يتعلق به لاما تعليل ولذلك لا يصح تعلق اللام فى قوله تعالى :

﴿ ليدخل المؤمنین والمؤمنات جنات ﴾ ٥:٤٨ . بقوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ﴾ ١:٤٨ . الجمل ١٥٥:٤ .
وانظر البحر ٩٠:٨ متعلق بيزدادوا أو بمحذوف .

٢ — يجوز أن يتعلق بالفعل الواحد لام جر ولام كى إذا اختلف معنى لام الجر أما إذا كانت لام الجر للعلّة فلا يجوز . وفى قوله تعالى :

— وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم [١٣٧:٦]
اللام فى ﴿ لكثير ﴾ وفى ﴿ ليردوهم ﴾ متعلقان بزين وجاز ذلك لأن اللام الأولى للتعدية والثانية للعلّة .
الكشاف ٤١:٢—٤٢ ، الجمل ٩٤:٢ .

٣ — الفعل لا يتعدى إلى مفعول لأجله وإلى لام كى دون عطف ويجوز أن يتعدى إلى مفعول لأجله ولام العاقبة دون عطف لاختلافهما .

— ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ٢٣١:٢ .
يجوز أن يتعلق قوله ﴿ لتعتدوا ﴾ بلا تمسكوهن إذا جعلت اللام للضرورة والعاقبة . البحر ٢٠٨:٢ .

٤ — تعلقت لام كى باسم الفاعل فى قوله تعالى :

١ — إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ [١٤:١٣]

﴿ ليلغ ﴾ متعلق بباسط . البحر ٣٧٧:٥ ، العكبري ٣٤:٢

٢ — مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأُثْلِكَ [٢٨:٥]

٣ — وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [١٢:٤٦]

﴿ لينذر ﴾ متعلق بمصدق . الجمل ١٢٤:٤ .

٤ — ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ * لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا [٣٥—٣٤:٣٩]

﴿ ليكفر ﴾ متعلق بالمحسنين أو بمحذوف أى يسر لهم ذلك .

البحر ٤٢٨:٧ ، الجمل ٩٦:٣ .

* * *

وصف اسم الفاعل يمنع عمله في المفعول به وقد جرى جمهور النحويين على أن وصف اسم الفاعل يمنع تعلقه بالظرف أيضا .

﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ﴾ ١٥:٢٠ .

في البحر ٢٣٢:٦ : « واللام على قراءة الجمهور قال صاحب اللوامح :

متعلقة بآتية كأنه قال : إن الساعة آتية لتجزى كل نفس . ولا يتم ذلك إلا إذا قدرنا ﴿ أكاد أخفيها ﴾ جملة اعتراضية .

فإن جعلتها في موضع الصفة لآتية فلا يجوز ذلك على رأى البصريين لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا وصف قبل أخذ معموله » . الجمل ٨٦:٣ .

٥ — تعلقت لام كى بالمصدر في قوله تعالى :

١ — وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا [٢٣١:٢]

﴿لَتَعْتَدُوا﴾ متعلق بضرارا . البحر ٢: ٢٠٨ .

٢ — تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لَتُنذِرَ قَوْمًا [٦—٥: ٣٦]

﴿لتنذر﴾ متعلق بتنزيل أو بمحذوف أى مرسل .

العكبرى ٢: ١٠٤ ، البحر ٧: ٣٢٣ .

٣ — فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا بِأَلْعِ الْكَفَّةِ أَوْ
كَفَّارَةَ طَعَامٍ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ [٩٥: ٥]

في الكشف ١: ٣٦٥ : ﴿ليذوق﴾ متعلق بقوله ﴿فجزاء﴾ .

وفي العكبرى ١: ١٢٧ : « اللام متعلقة بالاستقرار أى عليه الجزاء ليدوق ويجوز
أن يتعلق بصيام وبطعام » .

وفي البحر ٤: ٢٢ : « قال الزمخشري » (ليدوق) متعلق بقوله (فجزاء) ...
وهذا لا يجوز إلا على قراءة من أضاف فجزاء ، أو نون ونصب (مثل) أما على
قراءة من نون ورفع (مثل) فلا يجوز أن يتعلق اللام به .
لأن (مثل) صفة لجزاء وإذا وصف المصدر لم يجز لمعموله أن يتأخر عن المصدر .
والصواب : التعلق بمحذوف » .

الجار والمجرور يكتفى في التعلق بما فيه رائحة الفعل فلا ينبغي أن يقاس على المفعول
به فيمنع تعلقه باسم الفاعل أو المصدر إذا وصفا .

٦ — تعلق لام كي بالفعل الماضي كثيرا جدا في القرآن الكريم ، ثم بالفعل المضارع
وقد تعلق بفعل الأمر في آيتين على احتمال :

١ — وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى * لِنُرِيكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [٢٢: ٢٠—٢٣]

قال الحوفي : اللام متعلقة باضمم . ويجوز أن تتعلق بتخرج وقال أبو البقاء .

تتعلق بمحذوف . البحر ٢٣٦:٦—٢٣٧، العكبرى ٦٣:٢ .

٢ — وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۖ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ

[٢٨—٢٧:٢٢]

تتعلق اللام بأذن ، أو يأتوك . العكبرى ٧٥:٢ .

حذف متعلق لام كى

حذف متعلق لام التعليل بعد (لكن) فى قوله تعالى :

١ — قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي . [٢٦٠:٢]

التقدير : ولكن سألت مشاهدة الكيفية ليطمئن ..

البحر ٢: ٢٩٨—٢٩٩، العكبى ١: ٦٢ .

٢ — وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِئُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِنَّ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا [٤٢:٨]

أى فعل ذلك ليقضى ، العكبى ٢: ٤، القرطبي ٤: ٢٨٦٠، البحر ٤: ٥٠١ .

٣ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنَّ لِيُبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ [٤٨:٥]

التقدير : ولكن أراد ليلوكم .

الكشاف ١: ٣٤٢، العكبى ١: ١٢٢، القرطبي ٣: ٥٢٢٨، البحر ٢: ٥٠٣ .

٤ — وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِنَّ لِيُبْلُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ [٤:٤٧]

أى أمركم بالحرب ليلو . القرطبي ٧: ٦٠٥٠ .

٥ — وَلَٰكِنَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤٦:٢٨]

أى أرسلناك رحمة . أبو السعود ٤: ١٥٦، الجمل ٣: ٣٥٠ .

وحذف متعلق لام كى أيضا فى قوله تعالى :

١ — ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]

﴿ ذلك ﴾ خبر لمحذوف أى الحكم أو المحذوف هو الخبر أو فى موضع نصب .

أى شرعنا ذلك واللام متعلقة بالمحذوف .

العكبى ١: ١٢٧، البيان ١: ٣٠٦ .

٢ — ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]

أى أظهره الله ليعلم العكبرى ٢:٢٩، أو ذلك الإقرار والاعتراف بالحق ليعلم البحر ٥:٣١٧ .

٣ — إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ * لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا [٦٩:٣٦ — ٧٠]

أى أنزل عليه لينذر . الجمل ٣:٥١٩ .

٤ — ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُوْتِي مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى [٦٧:٤٠]

التقدير : يبيقيكم لتبلغوا وكذلك ﴿ لتكونوا ﴾ .

الكشاف ٣:٣٧٧، القرطبي ٧:٥٧٧٤، البحر ٧:٤٧٤٤ .

٥ — فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا * لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٧:٧٢ — ٢٨]

أى أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم القرطبي ٨:٦٨٢٣، الجمل ٤:٤١٨ .

٦ — إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا [١٠:٥٨]

اللام للتعليل . وهى خبر ثان . أبو السعود ٥:١٤٦، الجمل ٤:٢٩٨ .

٧ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رُبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٤:١٦ — ٢٥]

أى قدر هذا أو قالوا ذلك . العكبرى ٢:٤٢، البحر ٥:٤٨٤ .

٨ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَالِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ [٣٦:٥]

اللام تتعلق بما تعلق به خبر (أن) وهو (لهم) . البحر ٣:٤٧٢ .

٩ — قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ [٢٧:٤٠]

هذا التمكين كائن من ربي ليلبوني .

١٠ — كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ [٢٤:١٢]

﴿ كَذَلِكَ ﴾ في موضع رفع ، أى الأمر كذلك أو في موضع نصب أى نراعيه كذلك واللام متعلقة بالمحذوف . العكبرى ٢٧:٢ .

احتمال حذف المتعلق

يحتمل أن يكون متعلق لام كى محذوفاً فى هذه المواضع :

١ — بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * لِيُبينَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ [٣٩—٣٨:١٦]

اللام تتعلق بما دل عليه ﴿ بلى ﴾ أى يبعثهم .

وقيل : متعلق بقوله : ﴿ ولقد بعثنا ﴾ . الكشاف ٣٢٩:٢ ، البحر ٤٩١:٥ .

٢ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ [١٢٦:٣]

﴿ ولتطمئن ﴾ معطوف على موضع ﴿ بشرى ﴾ .. وقيل : ﴿ بشرى ﴾ مفعول ثان . فتعلق اللام بمحذوف أى بشركم .

البحر ٥١:٣—٥٢ ، العكبرى ٨٣:١ .

٣ — وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [١٢٦:٣—١٢٧]

تتعلق اللام بمحذوف أى أمدكم ونصركم وقال الخوف :

تتعلق بقوله : ﴿ ولقد نصركم الله ﴾ وقيل : بقوله ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ . والذي يظهر أنها تتعلق بأقرب مذكور وهو العامل فى ﴿ عند الله ﴾ .

البحر ٥٢:٣—٥٣ ، القرطبي ١٤٤٠:٢ ، العكبرى ٨٣:١—٨٤ .

٤ — وَيَقْطَعَ ذَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُطْلِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

[٨—٧:٨]

تعلق اللام بمحذوف أى فعل ذلك أو بقوله ﴿ويقطع﴾

الكشاف ١١٦:٢ ، البحر ٤٦٤:٤

٥ — وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
يَبْلُغُكُمْ أَفْئُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
[٧-١١]

اللام تتعلق بخلق أو بمحذوف أى أعلم بذلك .

الكشاف ٢٠٨:٢ ، البحر ٢٠٤:٥-٢٠٥ .

٦ — وَتَعْتَنِي وَجُوهُهُمُ النَّارُ * لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٥١-٥٠:١٤]

أى يفعل بالمؤمنين ما يفعل ليجزى ، الكشاف ٣٠٨:٢ ، أو فعلنا ذلك للجزاء أو
متعلق ببرزوا . العكبرى ٣٨:٢ .

٧ — يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا

[٣٨-٣٧:٢٤]

أى فعلوا ذلك ليجزيهم ، أو متعلق بيسبح وهو الظاهر .

البحر ٤٥٩:٦ ، العكبرى ٨٢:٢ .

٨ — مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا تُفْسِدُهُمْ يَمَهُدُونَ * لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ
[٤٥-٤٤:٣٠]

اللام تتعلق بيمهدون . الكشاف ٢٠٦:٣ ، القرطبي ٥١٢٥:٦ ، وقيل : بمحذوف

أى فعل ذلك ليجزى . البحر ١٧٧:٧ .

٩ — يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ
[٣٠-٢٩:٣٥]

اللام تتعلق بتبور ، الكشاف ٢٧٥:٣ ، أو يرجون أو بمحذوف أى فعلوا ذلك .

العكبرى ١٠٤:٢ ، البحر ٣١٢:٧-٣١٣ .

١٠ — تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لَتُنذِرَ قَوْمًا

[٦:٣٦]

اللام تتعلق بتنزيل أو بمحذوف أى مرسل لتندر .

العكبرى ١٠٤:٢ ، البحر ٣٢٣:٧ .

١١ — قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

[١٤:٤٥]

تعليق للأمر بالمغفرة ، الكشاف ٤٣٨:٣ أو بالقول المقدر الدال عليه الأمر .

الجمال ١١٢:٤ .

١٢ — وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصَيِّكُم مِّنْهُمْ مَّعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ

[٢٥:٤٨]

تعلق اللام بمحذوف هو مفهوم من جواب (لو) أى كان انتفاء التسليط على

أهل مكة وانتفاء العذاب ليدخل . البحر ٩٩:٨ ، الكشاف ٤٦٧:٣ .

ويجوز أن تتعلق بالإيمان . القرطبي ٦١٠:٦ .

١٣ — وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ

[٢٩:٤٨]

اللام تتعلق بمحذوف أى جعلهم الله بهذه الصفة ليغيب بهم الكفار .

وقال الزمخشري : يجوز أن يعلل به ﴿ وعد الله الذين آمنوا ﴾ لأن الكفار إذا سمعوا

ما أعد لهم في الآخرة مع ما يعذبهم في الدنيا غاظهم ذلك .

البحر ١٠٣:٨ ، الكشاف ٤٦٩:٣ .

١٤ — لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ

[١٥٦:٣]

تعلق اللام بمحذوف أى أوقع الله ذلك في قلوبهم ولا يصح أن تتعلق بقالوا

ولا بالنهي . البحر ٩٤:٣ — ٩٥ ، القرطبي ١٤٨٩:٢ .

١٥ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا * لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ

[٢٤—٢٣:٣٣]

أى أمر الله بالجهاد ليجزى الصادقين أو متعلقة بقوله ﴿ وما بدلوا ﴾ .

القرطبي ٥٢٤٢:٧ ، البحر ٢٢٣:٧ ، العكبري ١٠٠:٢ .

١٦ — لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٤:٣٤-٤]

اللام متعلق بقوله ﴿ لا يعزب ﴾ وقيل بقوله ﴿ لتأتينكم ﴾ وقيل بالعامل في ﴿ كتاب مبين ﴾ .

البحر ٢٥٨:٧ ، العكبري ١٠١:٢ ، الجمل ٤٥٦:٣ .

مواقع لام كي فى الإعراب

لام كي حرف جر فهى جارة للمصدر المؤول بعدها وحكمها حكم حروف الجر فى التعلق وغيره وقد جاءت فى مواقع إعرابية نينها فيما يأتى :

١ — وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا * لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

[٤٢:٨]

(ليهلك) بدل من (ليقضى) بإعادة حرف الجر . الكشاف ١٢٨:٢ . أو متعلق بيقضى أو بمفعولا . العكبري ٤:٢ ، البحر ٥٠١:٤ ، القرطبي ٣٨٦٠:٤ .

٢ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّجْمَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٩٧:٦]

(لتهدوا) بدل من (لكم) وجعل بمعنى (خلق) البحر ١٨٧:٤ .

٣ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

(لتحصنكم) بدل من (لكم) بإعادة الجار ، أو متعلق بعلمناه . العكبري ٧١:٢ ، البحر ٣٣٢:٦ .

٤ - 'إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا [١٠:٥٨]

(ليحزن) خبر ثان واللام للتعليل . أبو السعود ٤٦:٥ ، الجمل ٢٩٨:٤ .

٥ - وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ [١٦٦:٣]

(وليعلم) معطوف على قوله (بإذن الله) عطف السبب على السبب ، ولا فرق

بين الباء واللام ، فهو متعلق بما تعلقت به الباء . البحر ١٠٩:٣ ، العكبري ٨٨:١

(بإذن الله) وقع خبراً لمبتدأ محذوف ، أى فهو بإذن الله .

٦ - وَمَا التَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

[١٢٦:٣-١٢٧]

الذى يظهر أن اللام تتعلق بما تعلق به (عند الله) وهو خبر المبتدأ .

البحر ٥٢:٣-٥٣ .

٧ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ [٣٦:٥]

اللام تتعلق بما تعلق به خبر (أن) وهو (لهم) البحر ٤٧٢:٣ .

تعلق لام کی بالفعل الماضی

تعلقت لام کی بالفعل الماضی فی هذه المواضع :

۲۰:۷ ، ۹:۴۸ ، ۱۴:۱۶ ، ۳۵:۳۶ ، ۲۲:۴۶ ، ۹۰:۹ ، ۳۲:۴۳ ، ۵:۴۰ ،
 ، ۱۵۲:۳ ، ۲:۶۷ ، ۷:۱۱ ، ۱۶۵:۶ ، ۷:۱۸ ، ۱۲:۱۷ ، ۹۷:۱۹ ،
 ، ۳۲:۱۴ ، ۱۰۲:۱۶ ، ۱۱۸:۹ ، ۳۰:۱۳ ، ۴:۱۴ ، ۵:۲۲ ، ۶۴ ، ۴۴:۱۶ ،
 ، ۱۸:۲۴ ، ۲۱۳:۲ ، ۱۰۵:۴ ، ۸۰:۲۱ ، ۱۲:۶۹ ، ۱۲۱:۹ ، ۱۲:۴۵ ،
 ، ۱۱:۶۵ ، ۱۵:۷۸ ، ۱۲۳:۷ ، ۵۷:۲۰ ، ۱:۱۴ ، ۴۹:۲۵ ، ۹۲:۹ ، ۵۱ ،
 ، ۵۶:۴ ، ۵۰:۲۵ ، ۴۱:۱۷ ، ۲۹:۳۸ ، ۳۱:۲۲ ، ۵:۴۰ ، ۲۹:۳۸ ،
 ، ۸۴:۲۰ ، ۳۳:۵۱ ، ۳۹:۳۰ ، ۱:۱۷ ، ۱۳۷:۶ ، ۴۱:۳۰ ، ۱۶:۴۱ ،
 ، ۱۸۹:۷ ، ۶۱:۴۰ ، ۲۱:۳۰ ، ۷۳:۲۸ ، ۶۷:۱۰ ، ۱۹:۱۸ ، ۸:۳۳ ،
 ، ۱۴۴:۶ ، ۲:۲۰ ، ۸:۲۹ ، ۱۳:۴۳ ، ۷:۱۷ ، ۷۱:۶ ، ۲۰:۷۱ ، ۸۶:۲۷ ،
 ، ۳۱:۹ ، ۷۰:۷ ، ۹:۶۱ ، ۲۸:۴۸ ، ۳۳:۹ ، ۶۴:۴ ، ۳۰:۱۴ ، ۸:۳۹ ،
 ، ۱۲:۱۸ ، ۱۴۳:۲ ، ۱۳:۲۸ ، ۱۳:۴۹ ، ۷۳:۳۳ ، ۱۵:۴۲ ، ۵۶:۵۱ ،
 ، ۷۳:۱۷ ، ۱۷:۷۲ ، ۱۳۱:۲۰ ، ۲۹ ، ۲:۴۸ ، ۷:۷۱ ، ۷۱:۱۸ ، ۲۱ ،
 ، ۲۵:۵۷ ، ۵۳:۶ ، ۱۰۶:۱۷ ، ۲۸:۵ ، ۱۲۲:۹ ، ۲۰:۵:۲ ، ۷۳:۱۲ ،
 ، ۸:۲۸ ، ۱:۲۵ ، ۷۸:۲۲ ، ۱۴۳:۲ ، ۱۰:۲۸ ، ۱۹۴:۲۶ ، ۳۷:۲۲ ،
 ، ۱۲۲:۹ ، ۶۹ ، ۶۳:۷ ، ۷:۴۲ ، ۱۹ ، ۱۲۳:۶ ، ۷۸:۱۰ ، ۸۱:۱۹ ،
 ، ۳۱:۷۴ ، ۹۷:۶ ، ۶۳:۷ ، ۱۴:۱۰ .

تعلق لام کی بالفعل المضارع

تعلقت لام کی بالفعل المضارع فی هذه المواضع :

، ۴:۳۴ ، ۵۱:۱۴ ، ۱۲۱:۶ ، ۳۰:۸ ، ۶:۵ ، ۲۶:۴ ، ۸:۵۷ ، ۱۸۸:۲ ،
 ، ۵:۱۱ ، ۷۶:۱۷ ، ۹:۵۷ ، ۴۳:۳۳ ، ۲۳ ، ۷۸:۳ ، ۷۶:۲ ، ۶:۵ ، ۲۵:۲۸ ،
 ، ۶۲:۹ ، ۶:۹۹ ، ۲۷:۷ ، ۳۱:۵ ، ۳۱:۳۱ ، ۳۳:۳۳ ، ۱۹:۴ ، ۵۶:۱۸

٩٦ ، ١٧٨:٣ ، ١٣٢:٧ ، ٧٩:٢ ، ٢٨:٢٢ ، ٣٦:٨ ، ٩:٢٢ ، ٦:٣١ ،
٦:٦٥ ، ٨:٦١ ، ٦:٥ ، ١١:٨ ، ١٦:٧٥ ، ٢٣١:٢ ، ٥٥:٩ ، ٩٥ ،
٢٨:٧٢ ، ٣١:٢٤ ، ١٠:١٤ ، ٥:٧٥ ، ١١٦:١٦ ، ١٢٧:٧ ، ٣٠:٨ ،
٢٠:٢٨ ، ٣:٣٩ ، ٤٤:٨ ، ٦٠:٦ ، ٤٢:٤٠ ، ٩٢:١٠ ، ٢٩:٤١ ، ٦:٣٥ ،
٣٧:٨ ، ١٥:٤٠ ، ٤٧ ، ٣٨ ، ٣٧:٩ .

تحتمل لام كى أن تكون متعلقة بفعل الأمر ومتعلقة بغيره فى قوله تعالى :

١ — وَاَضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى . لِنُرِيكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى
[٢٣—٢٢:٢٠]

٢ — وَادِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَقِّ يَاأْتُوكَ رِجَالًا وَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ .
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
[٢٨—٢٧:٢٢]
وقد تقدم ذلك .

* * *

دراسة (لام الأمر) فى القرآن الكريم

- ١ - جاءت لام الأمر متعينة غير محتملة فى ثمانين موضعا فى القرآن .
- ٢ - دخلت لام الأمر على المضارع المتكلم فى آية واحدة : ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ وفى قراءة شاذة فى آية أخرى .
- ٣ - دخلت لام الأمر على المضارع المبدوء بـ (تاء) الخطاب فى قراءة عشرية فى قوله تعالى : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وفى قراءة شاذة فى آية أخرى .
- ٤ - جاءت لام الأمر من غير عاطف فى ثلاثة مواضع . وسبقها الفاء فى (٥٥) موضعا . وسبقها الواو فى (٢٠) موضعا ، وسبقها (ثم) فى موضعين .
- ٥ - لام الأمر المسبوقة بحرف عطف : (الواو ، الفاء ، ثم) جاءت فى رواية حفص ساكنة للتخفيف . وقرئ فى السبع بالكسر فى قوله تعالى : ﴿ وليوفوا نذورهم وليطوفوا ﴾ ٢٩:٢٢ : كما قرئ بكسرها على الأصل فى آيات كثيرة فى الشواذ .

وأما لام الأمر بعد (ثم) فقد قرئ فى السبع بتسكينها وبكسرها فى الآيتين : ﴿ ثم ليقطع ﴾ ١٥:٢٢ . ﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ ٢٩:٢٢ . وقد اشتط المبرد فلعن قراءة التسكين ، فقال فى المقتضب ١٣٤:٢ : « وأما قراءة من قرأ : ﴿ ثم ليقطع فليُنظر ﴾ فإن الإسكان فى لام (فليُنظر) جيد ، وفى لام (ليقطع) لحن » وقال ابن يعيش ٣٤:٩ : « وأما قراءة الكسائي : ﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ فضعيفة عند أصحابنا » . القراءة بتسكين لام الأمر قراءة أربعة من السبعة .

- ٦ - قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو ، بفتح لام الأمر في قوله تعالى : ﴿ فليَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ وهى لغة لبعض العرب .
التسهيل : ٢٣٥ ، الرضى ٢٣٤:٢ ، ابن يعيش ٢٤:٩ ، البحر ٤١:٢ ،
٤٨٩:٤ ، المغنى ١٨٥:١ .
- ٧ - تحتل اللام أن تكون لام الأمر ، ولام كى فى آيات وقراءات تقدم الحديث عنها .

لام الأمر للمتكلم

- ١ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ [١٢:٢٩]
قال الرضى ٢٣٤:٢ : « أمر الإنسان لنفسه قليل الاستعمال ، وإن استعمل فلا بد من اللام » .
وفى المغنى ١٨٦:١ : « دخول اللام على فعل المتكلم قليل ، سواء كان المتكلم مفردا ، نحو قوله عليه السلام : (قوموا فلاصل لكم) أو معه غيره ، كقوله تعالى : ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ .
- ٢ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ [٧:١٧]
قرأ أبى بن كعب : (لنسوءن) بلام الأمر والنون التى للعظمة ، ونون التوكيد آخرها ، دخلت لام الأمر على المتكلم . المحتسب ١٥:٢ .

لام الأمر للمخاطب

- ١ - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا [٥٨:١٠]
فى المقتضب ٤٤:٢-٤٥ : « فاللام فى الأمر للغائب ، ولكل من كان غير مخاطب ، نحو قول القائل : قم ولأقم معك ، فاللام جازمة لفعل المتكلم . ولو كانت

للمخاطب لكان جيداً على الأصل ، وإن كان في ذلك أكثر ، لاستغنائهم بقولهم :
(افعل) عن (لتفعل) وروى أن رسول الله قرأ : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ .

وفي النشر ٢: ٢٨٥ : « عن أبي بن كعب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون ﴾ يعنى بالخطاب فيهما . حديث حسن . أخرجه أبو داود .
الإتحاف : ٢٥٢ ، البحر ٥: ١٧٢ .

وفي المحتسب ١: ٣١٤ : « وكان الذى حسن التاء ها هنا أنه أمر لهم بالفرح ، فخطبوا بالتاء ، لأنها أذهب فى قوة الخطاب فاعرفه ، ولا تقل قياساً على ذلك : فبذلك فلتحزنوا ، لأن الحزن لا تقبله النفس قبول الفرح ، إلا أن تريد إصغارهم وإرغامهم » .

وانظر التسهيل : ٢٣٥ ، الرضى ٢: ٢٣٤ ، المغنى ١: ١٨٦ ، القرطبي ٤: ٣١٩٣ .
(وانظر الالامات للزجاجى ٨٨-٨٩) والإيضاح : ٣١٩ .

٢ - وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا [٢٢: ٢٤]

فى البحر ٦: ٤٤٠ : « قرأ عبد الله والحسن وسفيان بن الحسين وأسماء بنت أبى زيد : ﴿ ولتعفوا ولتصفحوا ﴾ بالتاء أمر خطاب للحاضرين » .

وفى المحتسب ٢: ١٠٦ : « ومن ذلك ما يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولتعفوا ولتصفحوا ﴾ بالتاء ، وروى عنه بالياء » .

قال أبو الفتح : هذه القراءة بالتاء كالأخرى الماثورة عنه عليه السلام : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وقد ذكرنا ذلك ، وأنه هو الأصل ، إلا أنه أصل مرفوض ، استغناء عنه بقولهم : اعفوا واصفحوا » .

حركة لام الأمر

قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بفتح لام الأمر في قوله تعالى : ﴿ فلينظر الإنسان إلى طعامه ﴾ ٢٤:٨٠ وروى عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام ، إلا نحو (الحمد لله) ، إذا دخلت على الظاهر ، أو على ياء المتكلم . البحر ٤:٤٨٩ ، ابن خالويه .

وحكى عن الفراء فتحها وقيل إن ذلك لغة سليم . ابن يعيش ٩:٢٤ . التسهيل : ٢٣٥ ، الرضى ٢:٢٣٤ ، المغنى ١:١٨٥ .

وفي البحر ٢:٤١ : « ونقل صاحب التسهيل أن فتح لام الأمر لغة ، وعن ابنه أن تلك لغة سليم .. وظاهر كلامهما الإطلاق في أن فتح اللام لغة ، ونقل صاحب كتاب الإعراب وهو أبو الحكم بن عذرة الخضرأوى عن الفراء : أن من العرب من يفتح هذه اللام لفتحة الياء بعدها . قال : فلا يكون على هذا الفتح إن انكسر ما بعدها أو ضم ، نحو : (لينبذن) ولتكرم زيدا و : (قوموا فلأصل لكم) » . وقال الرضى ٢:٢٣٤ : « وقد يسكن بعد الواو ، وثم ... وهو مع الواو والفاء أكثر ، لكون اتصالهما بما بعدها أشد ، لكونهما على حرف واحد ... وأما (ثم) فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما » .

وفي المقتضب ٢:١٣٣-١٣٤ : « واعلم أن هذه اللام مكسورة إذا ابتدئت ، فإذا كان قبلها واو أو فاء فهي على حالها في الكسر ، وقد يجوز إسكانها ، وهو أكثر على الألسن ، تقول : قم ، وليقم زيد ﴿ فلتقم طائفة منهم معك ﴾ ﴿ ولتكن منكم أمة ﴾ وإنما جاز ذلك لأن الواو والفاء لا ينفصلان ، لأنه لا يتكلم بحرف واحد ، فصارتا بمنزلة ما هو في الكلمة ، فأسكنت اللام هربا من الكسرة ، كقولك في علم : علم ، وفي فخذ : فخذ . وأما قراءة من قرأ ﴿ ثم ليقطع فلينظر ﴾ فإن الإسكان في لام (فلينظر) جيد وفي لام (ليقطع) لحن ، لأن (ثم) منفصلة من الكلمة . وقد قرأ بذلك يعقوب بن إسحاق الحضرمي » .

القراءة بتسكين لام (ليقطع) قراءة أربعة من السبعة ، كما قرئ في السبع

بتسكين لام (ليقضوا) غيث النفع : ١٧٣ ، شرح الشاطبية : ٢٥١ ، النشر
٣٢٦:٢ ، الإتحاف : ٣١٤ .

وجاء في السبع تسكين لام الأمر وكسرها في قوله تعالى :

١ - ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ فَلْيَنْظُرْ [١٥:٢٢]

٢ - ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٢٩:٢٢]

التسكين والكسر في (ليقضوا ، وليطوفوا) غيث النفع : ١٧٣-١٧٤ ، النشر
٣٠٦:٢ ، الإتحاف : ٣١٤ ، شرح الشاطبية : ٢٥١ ، اللامات (٩٠ .

جاء كسر لام الأمر في الشواذ في هذه المواضع :

١ - فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [١٨٥:٢]

في البحر ٤١:٢ : « قرأ الجمهور بسكون اللام في (فليصمه) أجروا ذلك مجرى
(فعل) فخففوا وأصلها الكسر . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن والزهرى
وأبو حيوة وعيسى الثقفى بالكسر ، وكذلك قرءوا لام الأمر في جميع القرآن ، نحو
(فليكتب . وليلعل) « بالكسر » القرطبي ٦٧٥:١ .

٢ - فَلْيُمْلِلْ وَيُئِهِ بِالْعَدْلِ [٢٨٢:٢]

بكسر اللام عن الحسن . ابن خالويه : ١٨ ، الإتحاف : ١٦٦ .

٣ - وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ
وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً [٩:٤]

في البحر ١٧٧:٣ : « قرأ الزهرى والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر بكسر
لام الأمر في (وليخش) وفي (فليتقوا) (وليقولوا) وقرأ الجمهور بالإسكان ،
ابن خالويه : ١٨ ، الإتحاف : ١٦٦ .

٤ - فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [٧٤:٤]

قرأت فرقة بكسر اللام على الأصل . البحر ٢٩٥:٣ .

- ٥ - وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ [١٠٢:٤]
- قرأ الحسن وابن أبى إسحاق بكسر اللام فى (فلتقم) . البحر ٣: ٣٤٠ .
- ٦ - فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
- قرأ الحسن وابن أبى إسحاق بكسر اللام فى (فليفرحوا) ابن خالويه : ٥٧ .
البحر ٥: ١٧٢ .
- ٧ - وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
- قرأ الحسن بكسر اللام . البحر ٥: ٤١١ .
- ٨ - فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ
- قرأ الحسن وعيسى الثقفى بكسر اللام فى (فليؤمن) (فليكفر) البحر ٦: ١٢٠ .
- ٩ - وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ
- عن الحسن بكسر اللام (وليكتب) . ابن خالويه : ١٧ ، البحر ٢: ٣٤٤ .
- ١٠ - وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ
- بكسر اللام عن الحسن (وليتق) ابن خالويه : ١٨ : الإتحاف : ١٦٦ .
- ١١ - وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
- قرأ أبو عبد الرحمن والحسن والزهرى وعيسى بن عمر وأبو حيوة بكسر اللام (ولتكن) . البحر ٣: ٢٠ .
- ١٢ - وَلْيَحْكُمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيهِ
- قرئ بكسر اللام (وليحكم) البحر ٣: ٥٠٠ .
- ١٣ - فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
- قرأ الحسن بكسر اللام (وليلطف) . البحر ٦: ١١١ .

١٤ - وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي [٣٩:٢٠]

في البحر ٢٤٢:٦ « قرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين (ولتصنع) وعن أبي جعفر كذلك إلا أنه كسر اللام » انظر المحتسب ٥١:٢-٥٢ .

١٥ - وَلْيَعْمُوا وَلِيَصْفَحُوا [٢٢:٢٤]

عن الحسن بكسر اللام فيهما . ابن خالويه : ١٠١ .

١٦ - وَلِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]

قرأ ابن عياش عن أبي عمرو (وليضربن) بكسر اللام . البحر ٤٤٨:٦ ، ابن خالويه : ١٠١ .

١٧ - وَلِتَحْمِلَ أَسْفَارُكُم [١٢:٢٩]

في البحر ١٤٣:٧ : « قرأ الحسن وعيسى ونوح القاري (ولتحمل) بكسر لام الأمر ورويت عن علي ، وهي لغة الحسن في لام الأمر » .

١٨ - اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِإِعَادِ [١٨:٥٩]

قرأ أبو حية ويحيى بن الحارث بكسر اللام (ولتنظر) وروى ذلك عن حفص عن عاصم . البحر ٢٥٠:٨ .

١٩ - وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي [١٨٦:٢]

في البحر ٤٧:٢ : « (فليستجيبوا) اللام لام الأمر ، وهي ساكنة ، ولا نعلم أحدا قرأها بالكسر » .

لام الأمر لم يتقدمها عاطف

١ - لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٥٨:٢٤]

- ٢ - وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ [٧٧:٤٣]
- ٣ - لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ [٧:٦٥]

لام الأمر بعد الفاء

- ١ - فليأتكم برزق منه [١٩:١٨]
- ٢ - فليصلوا معك [١٠٢:٤]
- ٣ - فليأتنا بآية [٥:٢١]
- ٤ - فليأتوا بحديث مثله [٣٤:٥٢]
- ٥ - فليأتوا بشركائهم [٤١:٦٨]
- ٦ - فليأت مستمعهم بسلطان مبين [٣٨:٥٢]
- ٧ - فلتقم طائفة منهم معك [١٠٢:٤]
- ٨ - فليؤد الذي أؤتمن أمانته [٢٨٣:٢]
- ٩ - فليستأذنوا [٥٩:٢٤]
- ١٠ - فليأكل بالمعروف [٦:٤]
- ١١ - فمن شاء فليؤمن [٢٩:١٨]
- ١٢ - ومن شاء فليكفر [٢٩:١٨]
- ١٣ - فليستجيئوا لى [١٨٦:٢]
- ١٤ - فليستجيئوا لكم [١٩٤:٧]
- ١٥ - فليحذر الذين يخالفون عن أمره [٦٣:٢٤]
- ١٦ - فليدع ناديه [١٧:٩٦]
- ١٧ - هذا فليدوقه حميم [٥٧:٣٨]
- ١٨ - فليرتقوا فى الأسباب [١٠:٣٨]

- ١٩ - فمن شهد منكم الشهر فليصمه [١٨٥:٢]
- ٢٠ - فليضحكوا قليلا [٨٢:٩]
- ٢١ - فليعبدوا رب هذا البيت [٣:١٠٦]
- ٢٢ - ومن كان غنيا فليستعفف [٦:٤]
- ٢٣ - فليعمل عملا صالحا [١١٠:١٨]
- ٢٤ - فليعمل العاملون [٦١:٣٧]
- ٢٥ - فبذلك فليفرحوا [٥٨:١٠]
- ٢٦ - فليقاتل في سبيل الله [٧٤:٤]
- ٢٧ - ثم ليقطع فلينظر [١٥:٢٢]
- ٢٨ - فليتقوا الله [٦:٤]
- ٢٩ - فليلقه اليم بالساحل [٣٩:٢٠]
- ٣٠ - فليكتب وليملل [٢٨٢:٢]
- ٣١ - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [٢٩:١٨]
- ٣٢ - فليكونوا من ورائكم [١٠٢:٤]
- ٣٣ - فليمدد له الرحمن مدا [٧٥:١٩]
- ٣٤ - فليمدد بسبب إلى السماء [١٥:٢٢]
- ٣٥ - فليملل وليه بالعدل [٢٨٢:٢]
- ٣٦ - فلينظر أيها أركى طعاما [١٩:١٨]
- ٣٧ - فلينظر الإنسان إلى طعامه [٢٤:٨٠]
- ٣٨ - فلينظر الإنسان مم خلق [٥:٨٦]
- ٣٩ - فليتافس المتنافسون [٢٦:٨٣]
- ٤٠ - فلينفق مما آتاه الله [٧:٦٥]

- ٤١ - فليتقوا الله [٩:٤]
 ٤٢ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون [١٢٢:٣]
 ٤٣ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون [١١:٥]
 ٤٤ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون [٥١:٩]
 ٤٥ - وعليه فليتوكل المتوكلون [٦٧:١٢]
 ٤٦ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون [١١:١٤]
 ٤٧ - وعلى الله فليتوكل المتوكلون [١٢:١٤]
 ٤٨ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون [١٠:٥٨]
 ٤٩ - وعلى الله فليتوكل المؤمنون [١٣:٦٤]

لام الأمر بعد الواو

- ١ - ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا [١٠٢:٤]
 ٢ - وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه [٤٧:٥]
 ٣ - ولنحمل خطاياكم [١٢:٢٩]
 ٤ - وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا [٩:٤]
 ٥ - وليدع ربه [٢٦:٤٠]
 ٦ - وليسألوا ما أنفقوا [١٠:٦٠]
 ٧ - وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]
 ٨ - وليعفوا وليصفحوا [٢٢:٢٤]
 ٩ - وليضربن بخمرهن على جيوبهن [٣١:٢٤]
 ١٠ - وليطوفوا بالبيت العتيق [٢٩:٢٢]
 ١١ - وليستغفف الذين لا يجدون نكاحا [٣٣:٢٤]

- ١٢ - وليعفوا وليصفحوا [٢٢:٢٤]
- ١٣ - وليتترفوا ما هم مقترفون [١١٣:٦]
- ١٤ - وليرضوه [١١٣:٦]
- ١٥ - وليكتب بينكم كاتب بالعدل [٢٨٢:٢]
- ١٦ - ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠٤:٣]
- ١٧ - ولتنظر نفس ما قدمت لغد [١٨:٥٩]
- ١٨ - وليجدوا فيكم غلظة [١٢٣:٩]
- ١٩ - وليوفوا نذورهم [٢٩:٢٢]
- ٢٠ - وليتق الله ربه [٢٨٣:٢]

لام الأمر بعد (ثم)

- ١ - ثم ليقضوا تفثهم [٢٩:٢٢]
- ٢ - ثم ليقطع فليتنظر [١٥:٢٢]

دراسة (« لا » الناهية) فى القرآن الكريم

١ - استعمال (لا) فى نهى المخاطب يزيد كثيرا عن استعمالها فى نهى الغائب فى القرآن . فى المقتضب ٢: ١٣٤: « فأما حرف النهى فهو (لا) وهو يقع على فعل الشاهد والغائب ، وذلك كقولك : لا يقم زيد ، ولا تقم يا رجل » . وقال الرضى ٢: ٢٣٥: « و (لا) لنهى تجيء للمخاطب والغائب على السواء ، ولا تختص بالغائب كاللام » المغنى ١: ١٩٩ .

٢ - جاءت (لا) لنهى المتكلم فى قراءة شاذة فى قوله تعالى : ﴿ ولا نكنم شهادة الله ﴾ ١٠٦: ٥ .
قرأ الحسن والشعبى : ﴿ ولا نكنم ﴾ بجزم الميم نهما أنفسهما عن كتان الشهادة .
ودخول (لا) الناهية على المتكلم قليل ، نحو قوله :
إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم البحر ٤: ٤٤ .

وفى المغنى ١: ١٩٩: « وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب .
والأصل : لا تكن هنا فأراك .
وقال الرضى ٢: ٢٣٥: « وقد جاء فى المتكلم قليلا ، وذلك كقولهم : لا أرينك ها هنا ، لأن المنهى فى الحقيقة هو المخاطب ، أى لا تكن ها هنا حتى لا أراك » .
٣ - تستعمل (لا) الناهية فى الدعاء كثيرا . فى سيبويه ١: ٤٠٨: « واعلم أن هذه اللام ، و (لا) فى الدعاء بمنزلة فى الأمر والنهى ، وذلك كقولك : لا يقطع الله يمينك ، وليجزيك الله خيرا .

وفى المقتضب ٢: ٤٤: « والدعاء يجرى مجرى الأمر والنهى ، وإنما سمي هذا أمرا

أو هيا ، وقيل للآخر : طلب المعنى فأما اللفظ فواحد ، وذلك قولك في الطلب : اللهم اغفر لي ، ولا يقطع الله يد زيد ، وليغفر الله لخالده .

جاءت (لا) الناهية في الدعاء في هذه المواضع :

- ١ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢٨٦:٢]
- ٢ - رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٨:٣]
- ٣ - رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤٧:٧]
- ٤ - رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٨٥:١٠]
- ٥ - رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا [٥:٦٠]
- ٦ - رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَّارًا [٢٦:٧١]
- ٧ - رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا [٨٩:٢١]
- ٨ - رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٩٤:٢٣]
- ٩ - رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا [٢٨٦:٢]
- ١٠ - رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ [٢٨٦:٢]
- ١١ - رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٩٤:٣]
- ١٢ - فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [١٥٠:٧]
- ١٣ - وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا [١٠:٥٩]

* * *

٤ - قد يتوجه النهي في اللفظ إلى شيء ويكون المراد نهى المخاطب على طريق المجاز ، من باب ذكر المسبب وإرادة السبب :

١ - يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٢٧:٧]

نهى للشيطان ، والمعنى بهم أنفسهم عن الإصغاء إلى الشيطان ، كما قالوا : لا

أرينك ها هنا ، ومعناه النهى عن الإقامة بحيث يراه . البحر ٤ : ٢٨٣ .
العكبرى ١٥١ .

٢ - وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ [٦٢:٤٣]

٣ - يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [١٨:٢٧]
نهت غير النمل والمراد نهى النمل ، أى لا تظهروا بأرض الوادى فيحطمكم ، فهو
من باب : لا أرينك ها هنا . البحر ٧ : ٦١-٦٢ .

٤ - رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٨:٣]

قرئ ﴿ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا ﴾ من زاغ ، وظهره نهى القلوب عن الزيف ، وإنما هو
من باب : لا أرينك ها هنا ، لا أعرفن ربيا حورا مدامعها .. أى لا تزغنا فتزيف
قلوبنا . البحر ٢ : ٣٨٦ .

٥ - فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ [١٦:٢٠]

في الكشف ٤٣٠:٢ : « فَإِنْ قُلْتُ : العبارة لنهى من لا يؤمن عن صد موسى ،
والمقصود نهى موسى عن التكذيب بالبعث أو أمره بالتصديق فكيف صلحت هذه
العبارة لأداء هذا المقصود ؟ »

قلت : فيه وجهان : أحدهما : أن صد الكافر عن التصديق بها سبب للتكذيب ،
فذكر السبب ليدل على المسبب . والثانى : أن صد الكافر مسبب عن رخاوة الرجل
فى الدين ، ولين شكيمته ، فذكر المسبب ليدل على السبب ، كقولهم : لا أرينك
ها هنا ، المراد نهى عن مشاهدته ، والكون بحضرته ، وذلك سبب رؤيته إياه ، فكان
ذكر المسبب دليلا على السبب ، كأنه قيل : فكن شديد الشكيمة صليب المعجم ،
حتى لا يتلوح منك لمن يكفر بالبعث أنه يطمع فى صدك عما أنت عليه . » البحر
٢٣٣:٦ .

٥ - كثر في القرآن النهى عن الكون على صفة من الصفات ، وهو أبلغ من النهى عن تلك الصفة .

في البحر ١: ٤٣٦-٤٣٧: « ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَرِينَ﴾ » نهى أن يكون منهم ، والنهى عن كونه منهم أبلغ من النهى عن نفس الفعل ، كقولك : لا تكن ظالماً نهى عن الكون بهذه الصفة ، والنهى عن الكون على صفة أبلغ من النهى عن تلك الصفة ، إذ النهى عن الكون على صفة يدل بالوضع على عموم الأكوان المستقبلية على تلك الصفة ، ويلزم من ذلك عموم تلك الصفة والنهى عن الصفة يدل بالوضع على عموم تلك الصفة . وفرق بين ما يدل على عموم ويستلزم عموماً وبين ما يدل على عموم فقط ، فلذلك كان أبلغ ، ولذلك كثر النهى عن الكون ... والكينونة في الحقيقة ليست متعلق النهى ، والمعنى : لا تظلم في كل أكوانك ، أى في كل فرد فرد من أكوانك ، فلا يمر بك وقت يوجد فيه منك ظلم ، فتصير (كان) فيه نصاً على سائر الأكوان ، بخلاف لا تظلم » .

١ - الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَرِينَ [١٤٧:٢]

٢ - الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَرِينَ [٦٠:٣]

٣ - يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَرِينَ [١١٤:٦]

٤ - لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَرِينَ [٩٤:١٠]

٥ - فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ [١٧:١١]

٦ - فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ [١٠٩:١١]

٦ - قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ [٥٥:١٥]

٨ - فَلَا تَكُونَنَّ ظَهيراً لِلْكَافِرِينَ [٨٦:٢٨]

٩ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ [٢٣:٣٢]

١٠ - وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [١٤:٦]

- ١١ - وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ [٢٠٥:٧]
- ١٢ - فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْلَسِينَ [٩٤:١٠]
- ١٣ - وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ [٩٥:١٠]
- ١٤ - وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [١٠٥:١٠]
- ١٥ - اِرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ [٤٢:١١]
- ١٦ - وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ . [١٢٧:١٦]
- ١٧ - أُوفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ [١٨١:٢٦]
- ١٨ - وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [٧٠:٢٧]
- ١٩ - وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [٨٧:٢٨]
- ٢٠ - وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [٣١:٣٠]
- ٢١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ [٣٥:٦]
- وانظر الشفاء للقاضي عياض ٩٩:٢-١٠٠ .

ونظير ذلك قوله تعالى :

- ١ - فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [١٣٢:٢]
- ٢ - اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [١٠٤:٣]

في الكشف ٩٥:١ : « معناه : فلا يكن موتكم إلا على حال كونكم ثابتين على الإسلام ، فالنهي في الحقيقة عن كونهم على خلاف حال الإسلام إذا ماتوا ، كقولك : لا تصل إلا وأنت خاشع ، فلا تنها عن الصلاة ، ولكن عن ترك الخشوع في حال صلاته .

فإن قلت : فأى نكتة في إدخال حرف النهي على الصلاة وليس بمنهى عنها ؟ قلت : النكتة فيه إظهار أن الصلاة التي لا خشوع فيها كلا صلاة ، فكأنه قال :

أنهاك عنها إذا لم تصلها على هذه الحال » انظر القرطبي ١٣٦:٢ ، البحر ١: ٣٩٩ .

* * *

٦ - النهى عن قربان فعل الشيء أبلغ من النهى عن فعله ، وجاء ذلك في القرآن كثيرا :

١ - لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى [٤٣:٤]

٢ - تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا [١٨٧:٢]

٣ - إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا [٢٨:٩]

٤ - فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [٢٢٢:٢]

٥ - وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [١٩:٧ ، ٣٥:٢]

٦ - وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ [١٥١:٦]

٧ - وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٣٤:١٧ ، ١٥٢:٦]

٨ - وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَى [٣٢:١٧]

* * *

٧ - في آيات كثيرة توجه النهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والمقصود بهذا النهى هم أمته عليه السلام ، لأنه معصوم من ملابسة هذه الأفعال :

١ - لَا يَغْرُنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ [١٩٦:٣]

البحر ١٤٦:٣-١٤٧ .

٢ - لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ [٦٧:٢٢]

الكشاف ٣٩:٣ ، البحر ٣٨٧:٦ .

٣ - فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ
الكشاف ١٠١:٣ .

٤ - فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
الكشاف ١٢٩:٣ ، القرطبي ١٤٢:١٢ ، البحر ٤٦:٧ .

٥ - فَلَا تُطِيعِ الْمُكَذِّبِينَ
الكشاف ١٢٧:٤ ، البحر ٣٠٩:٨ .

٦ - وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَالًا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ
[١٠٦:١٠]

٧ - وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
[٤٢:١٤]

٨ - وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
[٣٩:١٧]

٨ - في بعض الآيات تحمل (لا) أن تكون ناهية ، وأن تكون نافية :

١ - اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا
[٢٢-٢١:٢]

﴿ فلا تجعلوا ﴾ جواب الأمر (اعبدوا) أو جواب الترجي ، فالفعل منصوب و (لا) نافية أو يكون المعنى : هو الذي جعل لكم هذه الآيات العظيمة فلا تجعلوا له أنداداً فلا ناهية .

الكشاف ٤٧:١ ، البحر ٩٩:١-١٠٠ .

٢ - وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ
[٨٨:١٠]

﴿ فلا يؤمنوا ﴾ مجزوم على أنه دعاء أو منصوب على أنه جواب الأمر (اشدد) أو معطوف على (ليضلوا) . البحر ١٨٧:٥ ، معاني القرآن ٤٧٧:١-٤٧٨ ،

القرطبي ٣٧٥:٨ ، العبري ١٨:٢ ، الكشف ٢٠١:٢ ، البيان ٤٢٠:١ .

٣ - مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ
[١٢٠:٩]

﴿ولا يرغبوا﴾ معطوف على (يتخلفوا) أو مجزوم و (لا) ناهية ، وقيل :
نفى بمعنى النهي . البحر ١١٢:٥ ، الجمل ٣٢٢:٢ .

٤ - فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ
[٦٠:١٢]

﴿ولا تقربون﴾ عطف على الجزاء و (لا) نافية ، أو (لا) ناهية . معاني
القرآن ٤٨:٢ ، الكشف ٢٦٤:٢ ، البحر ٣٢١:٥ .

٥ - فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ
[٧٩-٧٨:٥٦]

(لا) نفى ويؤيده قراءة : (ما يمسه) نفى محض أو أريد به النهي . أو (لا)
ناهية . العبري ٣٤:٢ ، البحر ٢٢٣:٨ .

وفي بعض القراءات تحمل (لا) أن تكون ناهية ونافية .

١ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
[١٦:٥٧]

(يكونوا) بالياء عطف على (تخشع) وقرئ بالتاء على سبيل الالتفات ، أو
تكون (لا) ناهية . البحر ٢٢٣:٨ .

٢ - لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا
[٢٣٣:٣]

قرئ ﴿لا تضار﴾ بضم الراء على الإخبار و (لا) نافية . وقرئ بكسر الراء
وبفتحها على أن (لا) ناهية ، والفعل يحتمل البناء للفاعل على حذف المفعول أى
أباه والبناء للمفعول . معاني القرآن ١٤٩:١-١٥٠ ، الكشف ١٤١:١ ، البيان
١٥٩:١-١٦٠ ، البحر ٢١٤:٢-٢١٥ .

٣ - وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ [٣٣:١٧]

قرىء (فلا يسرف) بضم الفاء على أنه خبر في معنى الأمر .

الكشاف ٣٦٠:٢ ، البحر ١٨٧:٥ .

٤ — فَيُقْسِمَانِ بِاللّٰهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ

قرىء (ولا نكتم) بجزم الميم نهما أنفسهما عن كتمان الشهادة (لا) ناهية للمتكلم على القليل . البحر ٤٤:٤ .

٥ — لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ

قرىء (لا يتخذ) بالرفع معاني القرآن ٢٠٥:١ ، العكبري ٧٣:١ ، البحر ٤٢٢:٢ .

٩ — إِذَا وَلَّى (أَنْ) الصَّالِحَةُ لِلتَّفْسِيرِ مُضَارِعٌ مَعَهُ (لَا) .

نحو أشرت إليه أن لاتفعل جاز رفعه على تقدير (لا) نافية ، وجزمه على تقديرها ناهية وعليها فأن مفسرة ونصبه على تقدير (لا) نافية و (أن) مصدرية .
المغنى ٣٢:١ وذلك كهذه الآيات :

١ — أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ

٢ — أَنْ أَتُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِيَّايَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ

٣ — إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ

٤ — فَانْطَلِقُوا وَهُمْ يَخَافُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ [٢٣:٦٨—٢٤]

٥ — قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

وانظر دراسة (أن) .

١٠ — (فلا) جاءت جواب شرط ظاهر أو مقدر وجاءت الفاء زائدة في قوله تعالى :

﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ﴾
العكبرى ٩١:١، البحر ١٣٨:٣ .

١١ — (ولا) الواو عاطفة ولا يجوز أن تكون واو الحال لأن جملة الحال لا تكون طلبية .

١٢ — جاء في القرآن المضارع الخالى من نون التوكيد بعد (لا) الناهية أضعاف ما جاء مؤكدا بنسبة ١٠:١ تقريبا .

(لا) لنهى الغائب

- ١ — لا تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِهَا [٢٣٣:٢]
- ٢ — لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٢٨:٣]
- ٣ — لا يَعْرِتُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ [١٩٦:٣]
- ٤ — لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا [١٩:٤]
- ٥ — لا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٤١:٥]
- ٦ — لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٢٧:٧]
- ٧ — فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً [٧١:١٠]
- ٨ — يَأْقُومُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحَ [٨٩:١١]
- ٩ — لَا يَخْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [١٨:٢٧]
- ١٠ — لَا يَسْخَرَنَّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ [١١:٤٩]
- ١١ — لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونُ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ [١٨٨:٣]

قرىء بالياء فيهما . العكبرى ٩١:١ ، البحر ١٣٧:٣ .

- ١٢ — وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٨٨:١٠]
١٣ — فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ [٢٨:٩]
١٤ — فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ [٣٣:١٧]
١٥ — فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا [١٦:٢٠]
١٦ — فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ [١١٧:٢٠]
١٧ — فَلَا يُتَارَعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ [٦٧:٢٢]
١٨ — فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ [٨:٣٥]
١٩ — فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ [٧٦:٣٦]
٢٠ — فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ [٥٩:٥١]
٢١ — فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ [١٥٠:٧]

قرىء (فلا يشمت بى الأعداء) على نهى الأعداء عن الشماتة .

الكشاف ٩٥:٢ .

- ٢٢ — فَلَا يَغْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ [٤:٤٠]
٢٣ — وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا [٢٨٢:٢]
٢٤ — وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ [٢٨٢:٢]
٢٥ — وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]
٢٦ — وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [١٧٦:٣]
٢٧ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ [١٧٨:٣]
٢٨ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ [١٨٠:٣]
٢٩ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥]
٣٠ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومٍ عَلَى أَنْ لَا تَعْدِلُوا [٨:٥]
٣١ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٥٩:٨]
٣٢ — وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ [٦٥:١٥ ، ٨١:١١]
٣٣ — وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا [١٩:١٨]

- ٣٤ — فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [١١٠:١٨]
 ٣٥ — وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا [٣١:٢٤]
 ٣٦ — وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ [٨٧:٢٨]
 ٣٧ — وَلَا يَسْتَخِفَّنَّ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ [٦٠:٣٠]
 ٣٨ — فَلَا تَعْرَظْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ [٥:٣٥، ٣٣:٣١]
 ٣٩ — وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٦٢:٤٣]
 ٤٠ — وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [١٢:٤٩]
 ٤١ — وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ [١:٦٥]

مواضع (لا) الناهية (لا)

١٠٤:٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٨٦، ٨:٣، ٢٨، ١١٨، ١٣٠، ١٥٦، ١٨٨،
 ١٩٦، ١٩:٤، ٢٩، ٤٣، ١٤٤، ١٥٤، ١٧١، ٢:٥، ٤١، ٥١، ٧٧، ٧٨، ٩٥،
 ١٠١، ٢٧:٧، ٤٧، ٢٧:٨، ٢٣:٩، ٤٠، ٦٦، ٨٠، ٨١، ٩٤، ١٠٨، ١٠:١٠،
 ٨٥، ٥٥:١١، ٧٠، ٨٩، ٥:١٢، ١٠، ٦٧، ٥٣:١٥، ٥١:١٦، ٤٤:١٩،
 ٤٦:٢٠، ٦١، ٦٨، ٩٤، ١٣:٢١، ٨٩، ١١:٢٤، ٢١، ٥٣، ٥٧، ٦٣، ٤:٢٥،
 ٢٧:١٠، ١٨، ٩:٢٨، ٢٥، ٧٦، ٣٣:٢٩، ١٣:٣١، ٥٣:٣٣، ٦٩، ٦٠:٣٦،
 ٢٢:٣٨، ٥٣:٣٩، ٢٦:٤١، ٣٧، ١٩:٤٤، ١:٤٩، ١١، ٢٨:٥٠، ٢٨:٥١،
 ١٦:٥٢، ١:٦٠، ٥، ١٢، ١٣، ٧:٦٣، ٩، ١:٦٥، ٧:٦٦، ٢٤:٦٨، ٧١، ٢٦،
 ١٦:٧٥، ١٩:٩٦، ٦٥:٢٣، ٢٢:١٧ .

(فلا)

٢٢:٢، ١٠:٢، ١٤٧، ١٥٠، ٢٢٩، ٢٣٢، ٦٠:٣، ١٧٥، ١٨٨، ٢٠:٤،
 ٣٤، ٨٩، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٠، ٣:٥، ٤٤، ٦٨، ١١٤:٦، ٢:٧، ١٥٠، ١٩٥ .

١٠٩ ٤٤٦ ٣٦ ١٧:١١ ٩٤ ٨٨:١٠ ٥٥ ٣٦ ٢٨:٩ ١٥:٨
 ٧٠ ٢٢:١٨ ٣٣ ٢٣:١٧ ٧٤ ١:١٦ ٦٨:١٥ ٤٧ ٢٢:١٤ ٦٩:١٢
 ٥٢:٢٥ ٢٨:٢٤ ٩٤:٢٣ ٦٧:٢٢ ٣٧:٢١ ١١٧ ١٦:٢٠ ٨٤:١٩ ٧٦
 ٥:٣٥ ٣٢:٣٣ ٢٣:٣٢ ٣٣ ١٥:٣١ ٨:٢٩ ٨٦:٢٨ ٢١٣:٢٦
 ١٠:٦٠ ٩:٥٨ ٣٢:٥٣ ٥٩:٥١ ٣٥:٤٧ ٦١:٤٣ ٤:٤٠ ٧٦:٣٦
 ١٥:٦ ١٠ ٩:٩٣ ١٨:٧٢ ٨:٦٨

(٧)

١٩٥ ١٩١ ١٩٠ ١٨٨ ١٨٧ ١٥٤ ١٥٢ ٦٠ ٤٢ ٤١ ٣٥:٢
 ٢٨٣ ٢٨٢ ٢٦٧ ٢٣٧ ٢٣٥ ٢٣١ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢١ ١٩٦
 ١٩٤ ١٨٠ ١٧٨ ١٧٦ ١٦٩ ١٣٩ ١٠٠ ١٠٣ ١٠٢ ٧٣:٣ ٢٨٦
 ١٧١ ١٠٧ ١٠٥ ١٠٤ ٩٤ ٨٩ ٣٦ ٢٩ ٢٢ ٦ ٥ ٢:٤
 ٢:٥ ٧٧ ٤٤٨ ٤٤٤ ٢١ ٨
 ٣١ ١٩ ٣:٧ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠ ١٤٢ ١٢١ ٥٢ ١٤:٦
 ٤٧ ٤٦ ٢١ ٢٠:٨ ٢٠٥ ١٥٠ ١٤٢ ٨٦ ٨٥ ٧٤ ٧٣ ٥٦
 ١٠٦ ١٠٥ ٩٥ ٨٩ ٧١ ٦٥:١٠ ١٢٠ ٨٥ ٨٤ ٤٩:٩ ٥٩
 ٨٧ ٦٠:١٢ ١١٣ ١١٢ ٨٥ ٨٤ ٨١ ٧٨ ٦٤ ٥٢ ٤٢ ٣٧:١١
 ٢٣:١٧ ١٢٧ ١١٦ ٩٥ ٩٤ ٩٢ ٩١:١٦ ٨٨ ٦٩ ٦٥:١٥ ٤٢:١٤
 ٢٢ ٢٢ ١٩:١٨ ١١٠ ٣٩ ٣٧ ٣٦ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٢٩ ٢٦
 ١٠٨ ٢٧:٢٣ ١٣١ ١١٤ ٨١ ٤٧ ٤٢ ٢١:٢٠ ١١٠ ٧٣ ٢٨
 ٣١:٢٨ ٧٠:٢٧ ١٨٣ ١٨١ ١٥٦ ١٥١:٢٦ ٣٣ ٢١ ٤ ٢:٢٤
 ١:٣٣ ٣٣ ١٨:٣١ ٦٠ ٣١:٣٠ ٤٦ ٣٦ ٣٣:٢٩ ٨٨ ٨٧ ٧٧
 ١٨:٤٥ ٦٢:٤٣ ١٥ ١٣:٤٢ ٤٤ ٢٦ ٢٢:٣٨ ٥:٣٥ ٤٨ ٣٣
 ٢٣:٥٧ ٩:٥٥ ٥١:٥١ ١٢ ١١ ٢:٤٩ ٣٣:٤٧ ٣٥:٤٦
 ٦:٧٤ ٢٣:٧١ ٤٨ ١٠:٦٨ ٦ ١:٦٥ ١٢ ١٠:٦٠ ١٩ ١٠:٥٩
 ٣٠:٤١ ٢٨ ٢٤:٧١ ٢٤:٧٦

لمحات عن دراسة (لا النافية للجنس) فى القرآن الكريم

- ١ — لم يقع خبر (لا) النافية للجنس اسما صريحا فى القرآن ، وإنما جاء ظرفا أو جاراً ومجرورا، وهو الكثير .
- ٢ — جاء اسم (لا) النافية للجنس مفردا فى القرآن فلم يقع مضافا ولا شبيها بالمضاف إلا فى آية واحدة محتملة .
- ٣ — (لا) النافية للجنس نص فى نفى العموم ، إذا بنى اسمها وإذا رفع كانت محتملة لنفى العموم ولغيره .
- ٤ — النفى بلا النافية للجنس أبلغ من نفى الفعل .
- ٥ — اسم (لا) النافية للجنس المبني لا يجوز أن يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور لأنه لو تعلق به كان شبيها بالمضاف فيعرب .
- ٦ — جاء كثيرا فى القرآن اسم (لا) مصدرا وجاء اسم فاعل فى بعض الآيات واسما جامدا أيضا .
- ٧ — جاء خبر (لا) النافية للجنس مذكورا ومحذوفا فى القرآن الكريم .
- ٨ — كررت (لا) النافية للجنس مع اسمها فى مواضع من القرآن .

دراسة (لا النافية للجنس) فى القرآن الكريم

جاء خبر (لا) النافية للجنس اسما مرفوعا فى الحديث الشريف :
« لأحد أغير من الله » .

وفى نثر العرب وشعرهم :

قال قيس بن عاصم : يا بنى احفظوا عنى ثلاثا فلا أحد أنصح لكم منى ...
الكامل ١٠:٣ ، العقد الفريد ٢:٢٨٩ .

فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك من كلام الخزرج لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . نهاية الأرب ١٦:٣١١ .

لا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب . لاشرف أغلى من الإسلام ولا عز أعز من التقوى ولا معقل أحسن من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كنز أغنى من القناعة .

من نهج البلاغة — ٣:١٧٧ ، ٢٤٢ ، لاوحشة أوحش من عجب ، ولا ظهير أعون من مشورة ولا فقر أشد من عدم العقل . البيان والتبيين ٢:١٩٨ .

قال عمرو البقنا :

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن أحسانكم ذودوا
الحماسة ٢:٢١٥

فيارب إن أهلك ولم ترو هامتى بلىلى أمت لا قبر أعطش من قبرى
الحماسة ٣:٢٠٣

فلا مهر أغلى من على وإن غلا ولا فتك دون فتك ابن ملجم
ابن ملجم . الكامل ١٢٢:٧ .

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب
ليبد . الكامل ١٦٨:٨ ، ديوانه ١٥٥ .

رأيت الفتى يفنى وتبقى فعالة ولا شيء خير في الحديث من الحمد
عبد الله بن الحشرج . مهذب الأغاني ٢٠١:٤ .
ونجد بها قوم هوا لهم زيارتي ولا شيء أحلى من زيارتهم عندي
مروان الأصغر . مهذب الأغاني ٩١:٩ .

لم يقع خبر (لا) النافية للجنس اسما صريحا في القرآن ، وإنما جاء خبرها جارا
ومجرورا أو ظرفا والكثير هو الجار والمجرور وجاء ظرفا في هذه المواضع :

١ — الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ [١٧:٤٠]

٢ — لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [١٥:٤٢]

٣ — فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ [١٠١:٢٣]

واحتمل أن يكون خبر (لا) ظرفا وأن يكون جارا ومجرورا في هذه المواضع :

١ — لَا غَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

خبر (لا) (من أمر الله) عند الأنباري والعكبري ولا يجوز أن يكون الخبر
(اليوم) لأن ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجنة .

العكبري ٢١:٢ ، البيان ١٥:٢ ، وأجاز الحوفي وابن عطية أن يكون (اليوم) الخبر .
البحر ٢٢٧:٥ .

وقال الرضى ٢٣٦:١ (اليوم) خبر (لا) على تقدير مضاف محذوف أى
لاوجود عاصم .

٢ — قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ [٩٢:١٢]

أَجَازُ الْعَكْبَرَى أَنْ يَكُونَ (الْيَوْمَ) خَيْرَ (لَا) وَ (عَلَيْكُمْ) مُتَعَلِّقٌ بِمَا تَعْلُقُ بِهِ الْخَيْرَ . وَفِي الْبَيَانِ ٤٥:٢ : « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (عَلَيْكُمْ) خَيْرَ (لَا تَثْرِيْبَ) وَتَقْدِيرُهُ : لَا تَثْرِيْبَ مُسْتَقَرَّ عَلَيْكُمْ . وَ(الْيَوْمَ) مُنْصَوْبٌ بِعَلَيْكُمْ وَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ مُنْصَوْبٌ بِمَا تَعْلُقُ بِهِ (عَلَيْكُمْ) الْمَحْذُوفِ . وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ) أَنْ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لِلْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ كَقَوْلِهِمْ : هَذَا حَلْوٌ حَامِضٌ وَأَنْ يَكُونَا وَصْفَيْنِ وَيَكُونَ الْخَيْرُ مَحْذُوفًا وَأَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا وَصْفًا وَالْآخَرُ الْخَيْرُ ... » .
انظر البحر ٣٤٣:٥—٣٤٤، انظر الإيضاح ٢٤٧—٢٤٨ .

٣ — يَوْمٌ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]
أَجَازُ الْعَكْبَرَى أَنْ يَكُونَ خَيْرَ (لَا) يَوْمَئِذٍ أَوْ لِلْمُجْرِمِينَ ٨٥:٢ .
وَكَذَلِكَ أَجَازَ أَبُو حَيَّانٍ كَمَا أَجَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ .
البحر ٤٩٢:٦ .

وَفِي الْبَيَانِ ٢٠٣:٢ : « إِنْ جَعَلْتَ (بَشْرَى) مُبْنِيَةً مَعَ (لَا) كَانَ (يَوْمَئِذٍ) خَبْرًا لَهَا لِأَنَّهُ ظَرَفَ زَمَانٍ وَظُرُوفَ الزَّمَانِ تَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْمَصَادِرِ .
(لِلْمُجْرِمِينَ) صِفَةٌ لِبَشْرَى . وَإِنْ جَعَلْتَ (بَشْرَى) غَيْرَ مُبْنِيَةٍ مَعَ (لَا) أَعْمَلْتَ (بَشْرَى) فِي (يَوْمَئِذٍ) لِأَنَّ الظُّرُوفَ يَعْمَلُ فِيهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ وَ(لِلْمُجْرِمِينَ) خَيْرَ (لَا) » .

وَعَلَى هَذَا الْإِحْتِمَالِ يَكُونُ اسْمُ (لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ قَدْ جَاءَ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ فِي الْقُرْآنِ فَبَقِيَّةُ الْمَوَاضِعِ جَاءَ فِيهَا اسْمُ (لَا) مُفْرَدًا ، وَلَمْ يَقَعْ مُضَافًا وَلَا شَبِيهَا بِهِ .

(لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ نَصٌ فِي نَفْيِ الْعُمُومِ

إِذَا بَنِيَ اسْمُ (لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ كَانَتْ نَصًا فِي نَفْيِ الْعُمُومِ .
وَإِذَا رَفَعَ كَانَتْ مُحْتَمَلَةً لِنَفْيِ الْعُمُومِ وَلِغَيْرِهِ وَسِيَاقُ الْكَلَامِ هُوَ الَّذِي يَحْدُدُ ذَلِكَ .

في البحر ٣٦:١—٣٧ : « قرأ أبو الشعثاء : (لا ريب فيه) بالرفع ... والمراد هنا الاستغراق لا من اللفظ بل من دلالة المعنى لأنه لا يريد نفي ريب واحد عنه . لكن البناء يدل بلفظه على قضية العموم والرفع لا يدل لأنه يحتمل العموم ويحتمل نفي الوحدة ... » .

النفي بلا النافية للجنس أبلغ من نفي الفعل

في البحر ٣٣٨:٦ في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ ﴾ ٩٤:٢١ .

(لا) لنفي الجنس فهو أبلغ من قوله : فلا يكفر سعيه .

حذف خبر (لا)

إذا علم خبر (لا) النافية للجنس كثر حذفه عند الحجازيين ووجب حذفه عند تميم وقد جاء محذوفا في هذه المواضع :

١ — فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ [٩٧:٢٠]

٢ — قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ [٥٠:٢٦]

٣ — كَلَّا لَا وَزَرَ [١١:٧٥]

٤ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ [٥١:٣٤]

واحتمل أن يكون خبر (لا) محذوفا في قوله تعالى :

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢:٢]

الكشاف ٢٠:١ ، العكبري ٦:١ ، البيان ٤٥:١ ، البحر ٣٦:١—٣٧ .

اسم (لا) المبنى لا يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور

لأنه لو تعلق به لكان شبيها بالمضاف فيعرب ولا يبنى هذا هو رأى الجمهور .
وينبغى أن يخرج عليه أسلوب القرآن .

وقد علق الزمخشري باسم (لا) الظرف والجار والمجرور ورد عليه أبو حيان
وغيره :

١ — قَالَ لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ [٩٢:١٢]

فى الكشف ٢: ٢٧٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : بِمِ تَعْلُقُ (الْيَوْمَ) ؟

قلت : بالثريب ، أو المقدر فى عليكم من معنى الاستقرار أو يغفر .

فى البيان ٢: ٤٥ : « وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعْلَقَ أَحَدُهُمَا بِثَرِيبٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا
بِهِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَنُونًا كَقَوْلِهِمْ : لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ » . العكبرى ٢: ٣١ .

وفى البحر ٥: ٣٤٣ : « وَأَمَّا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ إِنْ الْيَوْمُ يَتَعْلَقُ بِالثَّرِيبِ فَهَذَا لَا
يَجُوزُ لِأَنَّ الثَّرِيبَ مُصَدَّرٌ وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ بِقَوْلِهِ (عَلَيْكُمْ) وَ (عَلَيْكُمْ)
إِمَّا أَنْ يَكُونَ خَبْرًا أَوْ صِفَةً لِّلثَّرِيبِ وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ مَعْمُولَ الْمَصْدَرِ
مِنْ تَمَامِهِ وَأَيْضًا لَوْ كَانَ الْيَوْمُ مُتَعَلِّقًا بِثَّرِيبٍ لَمْ يَجْزِ بِنَاؤُهُ وَكَانَ يَكُونُ مِنْ قَبِيلِ
الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ » .

٢ — فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ [٤٣:٣٠]

فى الكشف ٣: ٢٠٦ : « ﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ إِمَّا أَنْ يَتَعْلَقَ بِيَأْتِي فَيَكُونُ الْمَعْنَى :

من قبل أن يأتى من الله يوم لا يرده أحد .. أو يبرد على معنى : لا يرده هو
بعد أن يحىء به ولا رد له من جهته » .

وفي البحر ١٧٦:٧ : ﴿ من الله ﴾ يحتمل أن يكون متعلقا بياأتى ويحتمل أن يتعلق بمحذوف يدل عليه ﴿ مرد ﴾ .

٣ — اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ [٤٧:٤٢]
أجاز الزمخشري الوجهين السابقين . الكشف ٤٠٨:٣ ، ورد عليه أبو حيان البحر ٥٢٥:٧ .

جرى العربون والمفسرون على منع تعلق الظرف والجار والمجرور باسم (لا)
المبنى فى القرآن الكريم :

١ — قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ [٢٤٩:٢]

العامل فى ﴿ اليوم ﴾ وفى ﴿ جالوت ﴾ الاستقرار ولا يجوز فيهما التعلق بطاقة .
العكبرى ٥٩:١ ، البحر ٢٦٧:٢ .

٢ — وَلَا تُحْمَلُوا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ [٢٨٦:٢]

٣ — أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ [٧٧:٣]

٤ — وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ [٤٨:٨]

﴿ اليوم ﴾ معمول للخبر . و ﴿ من الناس ﴾ حال من ضمير ﴿ لكم ﴾ .
العكبرى ٤:٢ ، البحر ٥٠٥:٤ .

٥ — وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٣٧:١٠]

﴿ من رب العالمين ﴾ متعلق بالمحذوف أو حال .
العكبرى ١٥:٢ ، البحر ١٥٧:٥ .

٦ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

﴿ اليوم ﴾ على إضمار فعل يدل عليه ﴿ عاصم ﴾ أو متعلق بما تعلق به الخبر .
البحر ٢٢٧:٥ ، البيان ١٥:٢ ، العكبرى ٢١:٢ .

٧ — اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّتَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا [٣٧:٢٧]

٨ — أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢—١:٣٢]

﴿من رب العالمين﴾ متعلق بتنزيل أو حال من الضمير في ﴿فيه﴾ أو خبر ﴿تنزيل﴾ .

العبرى ٩٨:٢، البيان ٢٥٨:٢، البحر ١٩٦:٧—١٩٧ .

٩ — لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ [٥٥:٣٣]

١٠ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ [٢٢٩:٢]

﴿فيما﴾ متعلق بالاستقرار . العبرى ٥٤:٣ .

١١ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا [٢٣٠:٢]

١٢ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٤:٢]

١٣ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [٢٤٠:٢]

﴿فيما﴾ متعلق بما تعلق به ﴿عليكم﴾ . البحر ٢٤٦:٢ .

١٤ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [١٢٨:٤]

١٥ — فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي [٦٠:١٢]

١٦ — فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ [١٠١:٢٣]

١٧ — وَ مَا يُنْسِكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ [٢:٣٥]

١٨ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٥:٢]

١٩ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاثَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِیْضَةِ [٢٤:٤]

٢٠ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ [١٠٢:٤]

٢١ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْبُوهُنَّ [١٠:٦٠]

وجوزوا أن يكون الجار والمجرور صفة لاسم (لا) في قوله تعالى :

١ — ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ
البحر ٢٧:١ .

٢ — لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
البيان ٤٥:٢ ، البحر ٣٤٣:٥ — ٣٤٤ .

الكثير أن يكون اسم (لا) مصدرا

الكثير في القرآن وقوع اسم (لا) مصدرا وجاء اسم فاعل في قوله تعالى :

- ١ — لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ
[٢٧:١٨ ، ١١٥:٦]
- ٢ — وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ
[٤٨:٨]
- ٣ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
[٤٣:١١]
- ٤ — وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ
[٤١:١٣]
- ٥ — إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمُ
[١٦٠:٣]
- ٦ — مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ
[١٨٦:٧]
- ٧ — وَإِنْ يُرْذَكْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ
[١٠٧:١٠]
- ٨ — مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
[٢:٣٥]
- ٩ — وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ
[٢:٣٥]
- ١٠ — أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ
[١٣:٤٧]
- ١١ — وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
[٣٤:٦]
- ١٢ — وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ
[١٠٧:١٠]

وجاء اسم (لا) وصفا في قوله تعالى :

﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾
[١٦٣:٦]

واحتمل اسم (لا) أن يكون مصدرا وأن يكون وصفا في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُفِرِّقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ ﴾
[٤٣:٣٦]

في البحر ٣٣٩:٧ : « الصريح : فعيل بمعنى فاعل أى مستغيث وبمعنى مصرخ أى مغيث ، وهذا معناه هنا ، أى فلا مغيث لهم ولا معين .
وقال الزمخشري : (فلا صريح لهم) أى فلا إغاثة لهم كأنه جعله مصدرا من (أفعل) ويحتاج إلى نقل » . الكشف ٢٨٨:٣ .

وجاء اسم (لا) اسما غير مصدر وغير وصف في قوله تعالى :

١ — إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لَهُمْ [١٢:٩]

٢ — وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ [١١:٤٧]

٣ — فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ [١٠١:٢٣]

وجاء اسم (لا) اسم مكان مشتق في قوله تعالى :

١ — وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ [١١٨:٩]

٢ — يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ [١٣:٣٣]

اسم مكان أو مصدر . البحر ٢١٨:٧ .

كلمة التوحيد

عنى العلماء بإعراب كلمة التوحيد ﴿ لا إله إلا الله ﴾ في رسائل متنوعة الحجم وما زالت بين مخطوطات المكتبات ، ولم يعرض لإعرابها الزمخشري في الكشف ، لأنه أفرد لها تأليفاً مستقلاً . المغنى ١٤١:٢ وحاشية التصريح ٣٦٢:١ ، البيان ١٣١:١ ، ١٦٨ تقدم إعرابها وآياتها في الجزء الأول ص ١٦٣—١٦٦ .

نقض النفي بإلا يبطل عمل (لا) النافية للجنس ، وقد أعرب العكبرى ما بعد (إلا) خبراً للا في قوله تعالى :

١ — لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [٣٩:١٨]

العكبرى ٥٤:٢ .

٢ — فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ [١٩٣:٢]

العكبرى ٤٧:١ . وفي البحر ٦٩:٢ : ﴿إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ في موضع رفع
على أنه خبر (لا) عند الأخفش ، أو على أنه خبر للمبتدأ الذي هو مجموع (لا
عدوان) على مذهب سيويه .
ذكر خبر (لا) قبل (إلا) في قوله تعالى :

- ١ — لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا [٣٢:٢]
- ٢ — لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ [١١٤:٤]
- ٣ — فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ [١٧:٦ ، ١٠:١٧]
- ٤ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

تكرير (لا) مع اسمها

كررت (لا) مع اسمها فى مواضع من القرآن :

١ — فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ [١٩٧:٢]

قرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر (فلا رفث ولا فسوق) بالضم والتنوين وزاد أبو جعفر (ولا جدال) .

الإتحاف : ١٥٥ ، غيث النفع : ٥٠ ، شرح الشاطبية : ١٦١ ، وذكر أبو حيان وغيره قراءات أخرى فى الشواذ نذكرها مع توجيهها :

(ا) رفع الثلاثة : (لا) مهملة ، والخبر (فى الحج) ويجوز أن يكون خبرا عن الأول أو عن الثالث وحذف الخبر من الباقي . ولا يكون خبرا عن الثانى أو (لا) عاملة عمل ليس ، وهو ضعيف لقلة عملها فلا يخرج عليه القرآن .

(ب) نصب الثلاثة مع التنوين . منصوبة على المصادر بأفعال من لفظها و (فى الحج) متعلق بالأول ، أو بالثالث على طريق التنازع .

(جـ) الفتح من غير تنوين : (لا) عاملة و (فى الحج) خبر (لا) عند الأخفش ، وخبر المبتدأ عند سيويه .

(د) رفع الأولين وبناء الثالث : (فى الحج) خبر عن الجميع عند سيويه إذ ليس فيه إلا عطف مبتدأ على مبتدأ .

البحر ٨٨:٢ — ٩٠ ، المغنى ١٣٤:٢ ، العكبرى ٤٨:١ ، البيان ١٤٧:١ .

٢ — أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا حُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ [٢٥٤:٢]

قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) ، بالفتح من غير تنوين والباقون بالرفع والتنوين .

النشر : ٢ : ٢٣٠ ، الإتحاف : ١٦١ ، غيث النفع : ٥٥ ، شرح الشاطبية ١٦٤ ، البحر : ٢ : ٢٧٦ .

٣ — قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَلُ [٣١:١٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (لا بيع فيه ولا خلل) بالفتح من غير تنوين . غيث النفع : ١٤٤ ، الإتحاف : ٢٧٢ ، البحر : ٢ : ٢٧٦ .

٤ — يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ [٢٣:٥٢]

قرأ بالرفع والتنوين نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي وأبو جعفر وخلف . وقرأ الباقر بالفتح بلا تنوين .

النشر : ٢ : ٣٧٨ ، الإتحاف : ٤٠١ ، غيث النفع : ٢٤٧ ، البحر : ٨ : ١٤٩ .

٥ — عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٣:٣٤]

في البحر ٧ : ٢٥٨ : « قرأ الأعمش وقتادة بفتح الراءين .

قال ابن عطية : عطفاً على (ذرة) ورويت عن أبي عمرو وعزاها أيضاً إلى نافع . ولا يتعين ما قال بل تكون (لا) نافية للجنس ، وهو مبتدأ ، أعنى مجموع (لا) وما بنى معها ، على مذهب سيويو والخير (إلا في كتاب) ... وقرأ زيد بن علي بخفض الراءين بالكسرة ، كأنه نوى مضافاً إليه محذوفاً التقدير : ولا أصغره ولا أكبره .. » .

٦ — وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٦١:١٠]

قرأ حمزة ويعقوب وخلف برفع الراءين فيهما .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى رَفْعِ الْحَرْفَيْنِ فِي (سَبَأَ) لارتفاع (مثقال) .

النشر ٢: ٢٨٥ ، الإتحاف : ٢٥٢ ، غيث النفع : ١٢٥ ، شرح الشاطبية : ٢٢٠ .

في الكشف ٢: ١٩٥ : « القراءة بالنصب والرفع والوجه النصب على نفس الجنس والرفع على الابتداء . ليكون كلاماً برأسه ، وفي العطف على محل (من مثقال ذرة) أو على لفظ مثقال ذرة فتحة في موضع الجر لا متنازع الصرف إشكال ، لأن قولك : لا يعزب عنه شيء إلا في كتاب مشكل » .

وفي البحر ٥: ١٧٤ : « وإنما إشكال عنده لأن التقدير : يصير إلا في كتاب فيعزب .

وهذا كلام لا يصح وخرجه أبو البقاء على أنه استثناء منقطع تقديره : لكن هو في كتاب مبين ، ويؤول بهذا التقدير الإشكال » . البيان ١: ٤١٦ .

٧ — مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا [٧:٥٨]

في البحر ٨: ٢٣٥ : « قرأ الجمهور : (ولا أكثر) عطفاً على لفظ المنخفض .

والحسن وابن أبي إسحاق والأعمش وأبو حيوه وسلام ويعقوب بالرفع عطفاً على موضع (نجوى) إن أريد به المتناجون ، ومن جعله مصدراً محضاً على حذف مضاف .. ويجوز أن يكون (ولا أدنى) مبتدأ والخبر إلا هو معهم فهو من عطف الجمل » . معاني القرآن ٣: ١٤٠ .

٨ — فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[٣٨:٢ ، ٦٩:٥ ، ٤٨:٦ ، ٣٥:٧ ، ١٣:٤٦]

٩ — فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٦٢:٢ ، ٢٧٤]

١٠ — فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [١١٢:٢]

١١ — لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٢٦٢:٢ ، ٢٧٧]

١٢ — ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ [٤٩:٧]

١٣ — أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٦٢:١٠]

١٤ — يَا عِبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ [٦٨:٤٣]

في النشر ٢: ٢١١ : « واختلّفوا في تنوين (فلا خوف عليهم ..) فقرأ يعقوب (لاخوف عليهم) حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين .

وقرأ الباقر بالرفع والتنوين وفي الإتحاف : ١٣٤ : « وافقه الحسن وعن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفاً » .

وفي البحر : ١: ١٦٩ : « قرأ الجمهور بالرفع والتنوين وقرأ الزهري وعيسى الثقفي . ويعقوب بالفتح في جميع القرآن وقرأ ابن محيصن باختلاف عنه بالرفع من غير تنوين .

وجه قراءة الجمهور مراعاة الرفع في (ولا هم يحزنون) فرفعوا للتعادل .

قال ابن عطية : والرفع على إعمالها إعمال (ليس) ولا يتعين ما قاله ، بل الأولى أن يكون مرفوعاً بالابتداء لوجهين :

أحدهما ، أن إعمال (لا) عمل (ليس) قليل جداً ويمكن النزاع في صحته وإن صح فيمكن النزاع في اقتياسه .

والثاني : حصول التعادل بينهما إذ تكون (لا) قد دخلت في كلتا الجملتين على مبتدأ ولم تعمل فيهما .

ووجه قراءة الزهري ومن وافقه أن ذلك نص في العموم فينفى كل فرد من مدلول الخوف . وإما الرفع فيجوز له وليس نصاً ، فراعوا ما دل على العموم بالنص دون ما يدل عليه بالظاهر وأما قراءة ابن محيصن فخرجها ابن عطية على أنه من إعمال (لا) عمل (ليس) . وأنه حذف التنوين تخفيفاً لكثرة الاستعمال .. فالأولى أن يكون مبتدأ كما ذكرناه إذا كان مرفوعاً منونا وحذف تنوينه كما قال — لكثرة الاستعمال .

ويجوز أن يكون عرى من التنوين لأنه على نية الألف واللام فيكون التقدير : فلا الخوف عليهم ، ويكون مثل ما حكى الأخفش عن العرب (سلام عليكم) بغير تنوين قالوا : يريدون : السلام عليكم ، ويكون هذا التخريج أولى ؛ إذ يحصل التعادل في كون (لا) دخلت على المعرفة في كلتا الجملتين وإذا دخلت على المعارف لم تجز مجرى (ليس) .

وانظر البحر ١: ٢٤٢ ، ٣٥٢ ، ١٣٢: ٤ ، ٢٧٦: ٢ ، ٨٨ ، ٢٦: ٨ ، المغنى ٢: ١٦٥ .

إن وقعت الصفة بعد (لا) أهملت وكررت

١ — إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ [٦٨: ٢]

في البحر ١: ٢٥١ : « إن جاءت غير مكررة فبابها الشعر ، ومن جعل ذلك من الوصف بالجمل فقد أبعد ؛ لأن الأصل الوصف بالمفرد » .

في البيان ١: ٩١ : « ﴿ لا فارض ﴾ في رفعه وجهان أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره : لا هي فارض ..

والثاني : أن يكون صفة بقرة » . انظر العكبري ١: ٢٤ ، القرطبي ١: ٤٤٩ .

٢ — إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ [٧١: ٢]

في البحر ١: ٢٥٥ : « ﴿ لا ذلول ﴾ صفة لبقرة على أنه من الوصف بالمفرد ومن قال : هو من الوصف بالجملة وأن التقدير : هي لا ذلول فبعيد عن الصواب ﴿ تثير الأرض ﴾ صفة لذللول ، وهي صفة داخلية في حيز النفي والمقصود نفي إثارتها الأرض ..

﴿ ولا تسقى الحرت ﴾ نفي معادل لقوله ﴿ لا ذلول ﴾ والجملة صفة ، والصفتان منفيتان من حيث المعنى » .

قرئ : (لا ذلول) بالبناء . انظر البيان ١: ٩٤ .

٣ — يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ [٣٥:٢٤]

قرأ الضحاك : (لا شرقية ولا غربية) بالرفع أى هى لا شرقية ولا غربية والجملة فى موضع الصفة . البحر ٤٥٧:٦ .

٤ — فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِنْ يَحُمُومٍ * لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ [٤٤:٥٦—٤٤]

فى البحر ٢٠٩:٨ : « ويجوز أن يكون (لا بارد ولا كريم) صفة ليحموم ، ويلزم منه أن يكون الظل موصوفاً بذلك ... وقرأ ابن أبى عبله بالرفع أى هو لا بارد ولا كريم » .

٥ — وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ [٣٣:٥٦—٣٣]

٦ — انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ [٣١:٧٧—٣١]

تكرر (لا) إن وقع بعدها الحال

﴿ مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾ [١٤٣:٤]
أى لا منسويين . العكبرى ١١٢:١ ، البحر ٣٧٩:٣ .

إذا فصل بين (لا) وبين اسمها كررت

﴿ يِضَاءٌ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ، لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ [٤٦:٣٧—٤٧]

إذا وقعت بعد (لا) المعرفة أهملت وكررت

١ — لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ [٤٠:٣٦]

٢ — فَلَا تُرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ جَلَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ [١٠:٦٠]

٣ - وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ • وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ • وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ
[٥-٣:١٠٩]

وقرىء فى قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾
. ٩٧:٢٠ .

(لا مساس) وفى البحر ٢٧٥:٦ : قيل : هو اسم للفعل ، وأسماء الأفعال التى
بهذه الزنة معارف ، فلا تدخل عليها (لا) النافية للجنس ، لكنه نفى الفعل ،
فتقديره : لا يكن منك مساس ، ولا أقول : مساس ، ومعناه النهى ، أى لا
تمسنى . العبرى ٦٦:٢ .

إذا وقع الماضى لغير الدعاء بعد (لا) كررت

١ - فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى
[٣١:٧٥]
البحر ٣٩٠:٨ ، العبرى ١٤٦:٢ .

٢ - فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ
[١١:٩٠]
فى البحر ٤٧٦:٨ : « قال الفراء والزجاج ذكر (لا) مرة واحدة ، والعرب
لا تكاد تفرد (لا) مع الفعل الماضى حتى تعيد ، كقوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ
وَلَا صَلَّى ﴾ ، وإنما أفردوها لدلالة آخر الكلام على معناه ، فيجوز أن يكون قوله :
﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قائما مقام التكرير ، كأنه قال : فلا اقتحم العقبة
ولا آمن . وقيل : هو جار مجرى الدعاء » . معانى القرآن ٢٦٤:٣ .

وفى المغنى ١٩٨:١ : « وأما قوله سبحانه ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ فإن (لا)
فيه مكررة فى المعنى ، لأن المعنى : فلا فك رقبة ، ولا أطعم مسكينا ، لأن ذلك
تفسير للعقبة » .

وفى البيان ٥١٤:٢ : « أى لم يقتحم . و (لا) مع الماضى كلم مع المستقبل ،
كقوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ ، أى لم يصدق ولم يصل وكقول الشاعر :

دخول (لا) على المصادر التي يدعى بها

﴿ هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم ، إنهم صالوا النار . قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم ﴾ [٦٠-٥٩:٣٨]

في المقتضب ٤: ٣٨٠: « هذا باب ما إذا دخلت عليه (لا) لم تغيره عن حاله لأنه قد عمل فيه الفعل ، فلم يجوز أن يعمل في حرف عاملان .

وذلك قولك : لا سقيا ، ولا رعيًا ، ولا مرحبا ولا أهلا ، ولا كرامة ، ولا مسرة ، لأن الكلام كان قبل دخول (لا) أفعل هذا وكرامة ومسرة ، أي وأكرمك وأسرك ، فإنما نصبه الفعل ، فلما دخلت عليه (لا) لم تغيره ، انظر سيبويه ١: ٣٥٦-٣٥٧ . والانتصار لابن ولاد : ١٦٦: ١٦٩ .

طرف من القراءات

١ - لَا رَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

قرأ الحسن : ﴿ لا ريبا فيه ﴾ بالنصب والتنوين حيث وقع . الإتحاف : ١٢٦
وقرأ زيد بن علي : ﴿ لا ريب فيه ﴾ بالرفع والتنوين حيث وقع .
البحر ١: ٣٦ . ابن خالويه ٢ .

٢ - وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ [٥١:٣٤]

في المحتسب ٢: ١٩٦: « ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : ﴿ وأخذ من مكان قريب ﴾ قال أبو الفتح : لك في رفعه وجهان : إن شئت رفعته بفعل مضمر يدل عليه قوله : ﴿ فلا قوت ﴾ ، أي وأحاط بهم أخذ من مكان قريب ، وإن شئت رفعته بالابتداء وخبره محذوف ، أي وهناك أخذ لهم وإحاطة بهم . ودل على هذا الخبر ما دل على الفعل في القول الأول » .

وفي البحر ٧: ٢٩٣: « وقرأ عبد الرحمن مولى بنى هاشم عن أبيه وطلحة : ﴿ فلا فوت وأخذ ﴾ مصدرين متونين . وقرأ أبي ﴿ فلا فوت ﴾ مبنيا ، (وأخذ) مصدرا منونا ومن رفع (وأخذ) فخير مبتدأ ، أى وحالهما أخذ ، أو مبتدأ أى وهناك أخذ وقال الزمخشري : (وأخذ) هو معطوف على محل ﴿ فلا فوت ﴾ . »

٣ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا [٣٨: ٣٦]
في المحتسب ٢: ٢١٢: « ومن ذلك قراءة ابن مسعود ... ﴿ والشمس تجري لا مستقر لها ﴾ بنصب الراء . »

قال أبو الفتح : ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم ، ومعناه معنى الخصوص وذلك أن (لا) هذه النافية الناصبة للنكرة لا تدخل إلا نفياً عاماً ، وذلك أنها جواب سؤال عام . فقولك : لا رجل عندك جواب : هل من رجل عندك ؟ فكما أن قولك : هل من رجل عندك ؟ سؤال عام ، أى هل عندك قليل أو كثير من هذا الجنس الذى يقال لواحد رجل ، فكذلك ظاهر قوله ﴿ لا مستقر لها ﴾ نفى أن تستقر أبداً ، ونحن نعلم أن السموات إذا زلن بطل سير الشمس أصلاً فاستقرت ... فكذلك لا مستقر لها ما دامت السموات والأرض .

وفي البحر ٧: ٣٣٦: « انتفاء كل مستقر وذلك في الدنيا .. وقرأ ابن أبي عبلة برفع (مستقر) على أنها عاملة عمل (ليس) » ابن خالويه : ١٢٦ .

٤ - فَلَا صَرِيحٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ [٤٣: ٣٦]
قرئ ﴿ فلا صريح لهم ﴾ بالرفع والتنوين ، فيكون كقوله ﴿ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ العكبري ١٠٥: ٢ .

* * *

مواضع (لا) النافية للجنس المبني اسمها

٢ ، ٣٢ ، ٧١ ، ١٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٢٥٥ ، ٢:٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٧٧ ، ١٧:٤ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١٠٩:٥ ، ١٠٥:٦ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٦٣ ، ٤٨:٨ ، ١٢:٩ ، ١٠ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٢٢:١١ ، ٤٣ ، ٩٢:١٢ ، ١٥٨:٧ ، ٣١:٩ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ٩٠:١٠ ، ١٤:١١ ، ٣٠:١٣ ، ٤١:١٣ ، ٢:١٦ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ٩٩:١٧ ، ٢٧:١٨ ، ٣٩ ، ٨:٢٠ ، ١١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ٣٥:٢١ ، ٨٧ ، ٧:٢٢ ، ١١٦:٢٣ ، ١١٧ ، ٢٢:٢٥ ، ٥٠:٢٦ ، ٢٦:٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠:٢٨ ، ٣٠:٣٠ ، ٤٣ ، ٣:٣٥ ، ٣٥:٣٧ ، ٦:٣٩ ، ٣:٤٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٤٧:٤٢ ، ٢:٣٢ ، ١٣:٣٣ ، ٥٥ ، ١٧:٤٠ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧:٤٢ ، ١٥ ، ٨:٤٤ ، ٢٧:٤٥ ، ٣٢ ، ١١:٤٧ ، ١٩ ، ٢٢:٥٩ ، ٢٣ ، ١٣:٦٤ ، ٩:٧٣ ، ١١:٧٥ .

فلا

١٥٨:٢ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ١٦٠:٣ ، ٢٣:٤ ، ١٢٨ ، ١٨٦:٧ ، ١٠٧:١٠ ، ٦٠:١٢ ، ١١:١٣ ، ٩٤:٢١ ، ١٠١:٢٣ ، ٢٨:٢٨ ، ٥١:٣٣ ، ٥١:٣٤ ، ٢:٣٥ ، ٤٣:٣٦ ، ١٣:٤٧ .

ولا

٢٣٥:٢ ، ٢٤:٤ ، ١٠٢ ، ٣٤:٦ ، ١٠:٦٠ ، ١٥٤:٢ ، ٣١:١٤ ، ٢٣:٥٢ ، ٧:٥٨ .

(لا) العاملة عمل (ليس)

عرض سيبويه للحديث عنها في كتابه ١: ٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ .

قَالَ فِي ١: ٣٥٤: « فَمِمَّا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ (لَا) قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قَلْتُ مَعْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلًا

وَقَدْ جَعَلْتُ - وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ - بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ) وَإِنْ جَعَلْتُهَا بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ) كَانَتْ حَالُهَا كَحَالِ (لَا) فِي أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ ، وَأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي مَعْرِفَةٍ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ

وَفِي الْمَقْتَضِبِ ٤: ٣٨٢: « وَقَدْ تَجَمَّلُ (لَا) بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ) لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ » . وَانْظُرْ ص ٣٦٠ .

وَقَالَ الرُّضِيُّ ١: ١٠١: « عَمَلُ (لَا) عَمَلُ (لَيْسَ) شَاذٌ ، قَالُوا : يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ... وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ (لَا) عَمَلُ (لَيْسَ) لَا شَاذًا وَلَا قِيَاسًا ، وَلَمْ يَوْجَدْ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ خَيْرُ (لَا) مَنْصُوبًا ، كَخَيْرِ (مَا) وَ (لَيْسَ) وَهِيَ فِي نَحْوِ : (لَا بَرَّاحٍ) وَ (مُسْتَصْرَخٍ) الْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ : هِيَ الَّتِي فِي نَحْوِ . (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . وَفِي الْبَحْرِ ٢: ٨٨: « وَجَزَمَ ابْنُ عَطِيَّةٍ بَأَنَّ (لَا) عَامِلَةٌ عَمَلُ (لَيْسَ) وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّ إِعْمَالَ (مَا) إِعْمَالَ (لَيْسَ) ضَعِيفٌ ، لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا لَا بَالَ بِهِ ، وَالَّذِي يُحْفَظُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

تَعَزَّ فَلَاشَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

أَنْشَدَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ » .

وَانْظُرِ الْبَحْرَ ١: ١٦٩ ، الْمَغْنَى ١: ١٩٥-١٩٦ .

جَوْزُ سَيَّوِيهِ فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ أَنْ تَكُونَ (لَا) عَامِلَةٌ عَمَلُ (لَيْسَ) ثُمَّ قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ ١: ٣٥٤ أَمَّا الْقِرَاءَاتُ الْأُخْرَى الَّتِي جَعَلْتُ فِيهَا (لَا) عَامِلَةٌ عَمَلُ (لَيْسَ) فَهِيَ مِنَ الشَّوَاذِ .

١ - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

في البحر ١: ٣٦-٣٧: « قرأ أبو الشعثاء: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ بالرفع وكذا قراءة ريد بن علي حيث وقع . ورفعه على أن يكون (ريب) مبتدأ و (فيه) الخبر . وهذا ضعيف لعدم تكرار (لا) أو يكون إعمالها عمل (ليس) .. وهو ضعيف أيضا ، لقلة إعمال (لا) عمل (ليس) : فلهذا كانت هذه القراءة ضعيفة » .

٢ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا [٣٨:٣٦]

في معاني القرآن ٢: ٣٧٧: « من قال: ﴿لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا﴾ أو ﴿لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا﴾ فهما وجهان حسنان جعلها أبدا جارية » .

وفي البحر ٧: ٣٣٦: « قرأ عبد الله وابن عباس ﴿لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا﴾ مبنيا على الفتح .. ابن أبي عبيدة برفع (مستقر) وتنوينه على إعمالها إعمال (ليس) نحو قول الشاعر :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله وإقيا

٣ - وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ [٣:٣٨]

في سيبويه ١: ٢٨: « وزعموا أن بعضهم قرأ: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ ، وهي قليلة ، كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك :

من صد عن نيرانها فأنأ ابن قيس لا براح جعلها بمنزلة (ليس) » .

دراسة (لات) فى القرآن الكريم

تعمل عمل (ليس) عند الجمهور ، ولا يذكر معها إلا أحد معموليها ، والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع ، ولا تعمل إلا فى لفظ الحين وما بمعناه . سيبويه ٢٨:١ ، معانى القرآن ٣٩٧:٢-٣٩٨ وقال الأخفش : لا تعمل شيئاً فإن وليها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره ، أو منصوب فمعمول لفعل محذوف .

وقال الرضى : ٢٤٩:١-٢٥٠ : « فإذا وليها (حين) فنصبه أكثر من رفعه ، ويكون اسمها محذوفاً ، و (حين) خبرها ، أى لات الحين حين مناص وتعمل عمل (ليس) لمشابتها له ... ولا يمتنع دعوى كون (لا) هى (لا) التبرئة ، ويقويه لزوم تنكير ما أضيف (حين) إليه ، فإذا انتصب (حين) بعدها فالخبر محذوف ، كما فى (لا حول ولا قوة إلا بالله) وإذا ارتفع فالاسم محذوف ، أى لات حين مناص ، كما فى (لا عليك) » انظر المغنى ٢٠٤:١ .

جاءت (لات) فى قوله تعالى :

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [٣:٣٨]

اسم (لات) محذوف عند الجمهور . وقال الأخفش : (حين) منصوب لأنه اسم (لات) وخبرها محذوف ، أى لا حين مناص لهم ، ونقل عنه أيضاً أنه منصوب بفعل مضمر ، أى لا أرى حين مناص ، ولا عمل للات .

قرئ : ﴿ وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ برفع حين على إضمار الخبر . سيبويه ٢٨:١ ، البيان ٣١٢:٢ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بكسر التاء والنون على إضمار

(من) البحر ٣٨٣:٧ - ٣٨٤ ، القرطبي ١٥: ١٤٦ - ١٤٧ ، الكشف ٣: ٣١٦ ،
معاني القرآن ٢: ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(لا) النافية للمضارع

إذا وقع بعد (لا) النافية فعل ماضٍ لغير الدعاء وجب تكرار (لا) عند جمهور النحاة كقوله تعالى ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ وتقدم حديث ذلك . وإذا نفى بلا الفعل المضارع تخلص للاستقبال عند جمهور النحويين .

في سيبويه ١: ٤٦٠ : « وإذا قال : هو يفعل ، ولم يكن الفعل واقعا فنفيه : لا يفعل ، وإذا قال : ليفعلن فنفيه : لا يفعل » .

وقال في ٢: ٣٠٦ : « وتكون (لا) نفيا لقوله (يفعل) ولم يقع الفعل فتقول : لا يفعل » . وفي المقتضب ١: ٤٧ : « ومنها (لا) وموضعها من الكلام النفي ، فإذا وقعت على فعل نفته مستقبلا ، وذلك قولك : لا يقوم زيد ، وحق نفيا لما وقع موجبا بالقسم » .

وقال في ٢: ٣٣٥ : « وتدل (لا) على ما لم يقع ، كما تدل النون عليه » . ويرى ابن مالك أن المضارع المنفي بلا صالح للحال وللإستقبال قال في التسهيل ٥-٦ : « والمضارع صالح للإستقبال وللحال ، ولو نفى بلا ، خلافا لمن خصها بالمستقبل » .

وقال الرضي ٢: ٢١٥ : « وقال ابن مالك : بل يبقى على صلاحيته للحال ، وليس ببعيد ، لقوله تعالى : ﴿ لا أقول لكم عندى خزائن الله ﴾ ونحوه كثير » . قال ابن الشجري في أماليه ٢: ٢٢٦ - ٢٢٧ إنها تنفي المستقبل والحاضر .

وفي الخزانة ١: ٢٦٢ : « فإن (لا) ليست للإستقبال على الصحيح ، والمضارع المنفي بها يقع حالا ، نحو : ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقارا ﴾ » .

وفي البرهان ٤: ٣٥٣ : « وقد ينفي بلا المضارع مرادا به نفي الدوام ، كقوله

تعالى : ﴿ لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ﴾ وقد يكون للحال : كقوله : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ ﴿ ولا أقسم بيوم القيامة ﴾ ﴿ فلا أقسم برب المشارق ﴾ وقوله : ﴿ وما لكم لا تقاتلون ﴾ .

وفي البحر ١: ١٠٧ : « ولذلك وقع الخلاف في (لا) : هل تختص بنفى المستقبل أم يجوز أن ينفي بها الحال ، وظاهر كلام سيويه رحمه الله هنا أنها لا تنفي الحال . إلا أنه قد ذكر في الاستثناء من أدواته (لا يكون) ولا يمكن حمل النفي فيه على الاستقبال ، لأنه بمعنى (إلا) فهو للإنشاء ، وإذا كان للإنشاء فهو حال » .

في آيات كثيرة من القرآن نجد (لا) ليست متعينة لنفي المستقبل ، وإنما هي لنفي الحال أو بمعنى (لم) ونذكر طرفاً منها :

١ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ [١٢:٢]

٢ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣:٢]

٣ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]

٤ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً [٧٨:٢]

٥ - قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٠:٢]

وقع منهم قولهم على الله ما لا يعلمون . البحر ١: ٢٧٨ .

٦ - تَبَدَّدَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٠١:٢]

٧ - وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ [١١٨:٢]

٨ - قَالُوا بَلْ تَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ [١٧٠:٢]

- ٩ - وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً [١٧١:٢]
- ١٠ - يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ [١٥٤:٣]
- ١١ - وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٧٥:٤]
- ١٢ - أُولَئِكَ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [١٠٤:٥]
- ١٣ - كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ [٧٩:٥]
- ١٤ - فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا [٧٨:٤]
- ١٥ - قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٧:٦]
- ١٦ - قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ [٥٠:٦]
- ١٧ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [٢٧:٧]
- ١٨ - أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٢٨:٧]
- ١٩ - فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ [٩٥:٧]
- ٢٠ - أَلَا إِنَّمَا طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣١:٧]
- ٢١ - أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ [١٩١:٧]
- ٢٢ - وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [١٩٨:٧]
- ٢٣ - وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ [٢١:٨]
- ٢٤ - إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٧:١٠]
- ٢٥ - صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ [١٢٧:٩]
- ٢٦ - وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ [٩٣:٩]
- ٢٧ - وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٩٢:٩]
- ٢٨ - إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٨:١٠]
- ٢٩ - فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ [٧٠:١١]
- ٣٠ - وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ [١٢١:١١]
- ٣١ - مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ عَلَى يُوسُفَ [١١:١٢]
- ٣٢ - وَأَنَّهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ [٢٦:١٦]

- ٣٣ — فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧:٢١، ٤٣:١٦]
- ٣٤ — وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا [٧٨:١٦]
- ٣٥ — مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [٤٩:١٨]
- ٣٦ — وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [٩٣:١٨]
- ٣٧ — وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ [١٩:٢١]
- ٣٨ — يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ [٢٠:٢١]
- ٣٩ — فَبَعْدَ لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ [٤٤:٢٣]
- ٤٠ — مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ [٢٠:٢٧]
- ٤١ — أَوْ نَتَّخِذْهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ [٩:٢٨]
- ٤٢ — فَبَصُرْتُ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ [١١:٢٨]
- ٤٣ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٦٣:٢٩]
- ٤٤ — فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٥٦:٣٠]
- ٤٥ — وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ [١٥:٣٢]
- ٤٦ — وَمَالِيَ لَا أُعْبِدُ الَّذِي فَطَرَنِي [٢٢:٣٦]
- ٤٧ — سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٦]
- ٤٨ — مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ [٢٥:٣٧]
- ٤٩ — مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ [٩٢:٣٧]
- ٥٠ — وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ [٦٢:٣٨]
- ٥١ — فَأَنَّا هُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ [٢٥:٣٩]
- ٥٢ — وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٤٥:٣٩]
- ٥٣ — بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٤٩:٣٩]
- ٥٤ — فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ [٢٥:٤٦]
- ٥٥ — فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسَدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٥:٤٨]
- ٥٦ — إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٤:٤٩]

- ٥٧ — أَفَسِحَّرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ [١٥:٥٢]
- ٥٨ — أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٣:٥٢]
- ٥٩ — أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ [٣٦:٥٢]
- ٦٠ — وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ [٨٥:٥٦]
- ٦١ — وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ [٨:٥٧]
- ٦٢ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ [٢:٦١]
- ٦٣ — فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ [٣:٦٣]
- ٦٤ — فَاسْأَلْهُمْ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ [٣٣—٣٢:٦٩]
- ٦٥ — مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً [١٣:٧١]
- ٦٦ — فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٢٠:٨٤]
- ٦٧ — وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ [٢١:٨٤]
- ٦٨ — يَسْتَحْفِفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفِفُونَ مِنَ اللَّهِ [١٠:٨:٤]
- ٦٩ — إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى . [٥٤:٩]
- ٧٠ — وَلَا يَنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ [٥٤:٩]
- ٧١ — وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ [٤٨:٢٩]
- ٧٢ — قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ [٤٣:٣٩]
- ٧٣ — أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ [٦٠—٥٩:٥٣]
- ٧٤ — كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [١٨—١٧:٨٩]
- ٧٥ — قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [٢٩:٩]

مواقع الجملة المنفية بلا من الإعراب

وقعت خبراً للمبتدأ في :

١٨:٢ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٦ ، ٢٨١ .

٥٧:٣ ، ٦٦ ، ١٤٠ ، ١٦١ ، ١١:٤ ، ٦٤:٥ ، ١٠:٣ ، ١٠:٨ ، ١٢:٦ ، ٢٠ ،
٦١ ، ١٠:٣ ، ١٦٠ ، ٥٨:٧ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ .

معطوفة ٢١:٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ١٩:٩ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ،
١٠٩ ، ٤٧:١٠ ، ٥٤ ، ١٥:١١ ، ١٥:١٦ ، ١٠:٧ ، ١٤:١٣ ، ٢٠:١٦ ،
٤٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠:١ ، ١١١ ، ٣٩:١٩ ، ١٩:٢١ ، ٢٤ ، ١٠٠ ،
٥٩:٢٣ ، ٦٢ ، ٣:٢٤ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٠:٢ ، ٢٤:٢٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨٥:٢٧ ،
٩:٢٨ ، ١١ ، ٦٦ ، ٣:٢٩ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ١٥:٣٢ ، ٥٣:٣٣ ، ٣٦:٣٥ ،
٧:٣٦ ، ٩ ، ٢٩:٣٩ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٢٠:٤٠ ، ٤:٤١ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٦٦:٤٣ ،
٢٢:٤٥ ، ١٩:٤٦ ، ٢:٤٩ ، ٤ ، ١٥:٥٢ ، ٢٦:٥٣ ، ٢٣:٥٧ ، ٥:٦١ ، ٧ ،
٥:٦٢ ، ٣:٦٣ .

خبر مبتدأ محذوف . بعد لكن ٦:٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٠:٤:٥ ، ٣٨:٧ ، ٧٩ ،
٤٤:١٧ ، ٨٥:٥٦ .

بعد بل : ٥٦:٢٣ ، ٣٣:٥٢ ، ٣٦ ، ٥٣:٧٤ ، ١٧:٨٩ .

بعد غيرهما : ١٨:٣٢ ، ١٠:٣٦ .

الجملة خبر (كان) في : ١٨٠:٢ ، ٧٩:٥ ، ٤٢:١٠ ، ٤٣ ، ٤٣:١٦ ،
١٠:١:١٨ ، ٧:٢١ ، ٤٠:٢٥ ، ٨٢:٢٧ ، ٥٦:٣٠ ، ٤٣:٣٩ ، ١٥:٤٨ ،
٢٧:٧٨ ، ٣٣:٦٩ .

الجملة خبر (أصبح) ٢٥:٤٦ .

الجملة خبر (إن) المكسورة في : ٢٦:٢ ، ١٩٠ ، ٥:٣ ، ٩ ، ٣٢ ، ٩٤ ،
٣٦:٤ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ١٠:٧ ، ١١٦ ، ٢٥:٥ ، ٥١ ، ٨٧ ، ٢١:٦ ، ٢١ ، ٣٣ ،
١٤٤ ، ٢٨:٧ ، ٥٥:٤٠ ، ١٧٠ ، ٢٠:٦ ، ٥٨:٨ ، ٥٩ ، ٩٦:٩ ، ١٢٠ ،
٧:١٠ ، ١٧ ، ٤٤:٣٦ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١١٥:١١ ، ٢٣:١٢ ، ٩ ،
١١:١٣ ، ٣١ ، ٢٣:١٦ ، ٣٧ ، ١٠:٤ ، ١١٦ ، ٣٠:١٨ .

، ٧٧ ، ٧٦ ، ٥٦ ، ٥٠ ، ٣٧:٢٨ ، ٨٠ ، ١٠:٢٧ ، ٦٥:٢٣ ، ٣٨:٢٢
، ٤٠:٤٢ ، ٤٠:٤١ ، ٢٨:٤٠ ، ١٨:٣١ ، ٥٢ ، ٤٥:٣٠ ، ١٧:٢٩
، ٢١:٧٢ ، ٦:٥٣ ، ٢٨:٦٣ ، ١٠:٤٦ .

الجملة خبر (أن) المفتوحة المحمزة في : ١٧١:٣ ، ١٩٥ ، ١٤٨:٧ ،
١٢٠:٩ ، ١٢٦ . معطوفة ، ٣٣:١٠ ، ٥٢:١٢ ، ١٠٧:١٦ ، ١٠:١٧ ،
١١٩:٢٠ ، ٩٥:٢١ ، ١١٥:٢٣ ، ٣٩:٢٨ ، ٣١:٣٦ ، ٢٢:٤١ ، ٨٠:٤٣ ،
١٠:٧٢ .

الجملة خبر (لكن) في : ٢٤٣:٢ ، ٣٧:٦ ، ٢٣١:٧ ، ٣٤:٨ ، ٥٥:١٠ ،
٦٠ ، ١٧:١١ ، ٢١:١٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ١:١٣ ، ٧٣:٢٧ ، ١٣:٢٨ ،
٥٧:٠٩ ، ٣٩:٤٤ ، ٢٦:٤٥ ، ٤٧:٥٢ ، ٧:٦٣ ، ٨ .

الجملة خبر (كان) ١٠١:٢ .

الجملة مفعول القول في : ١٢٤:٢ ، ١٠٠:٥ ، ١٩:٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٠ ،
١٤٥ ، ١٨٨:٧ ، ٩٢:٩ ، ٤٩:١٠ ، ٦٥:٢٧ ، ٢٣:٢٨ ، ٢٩:٣٢ ، ٣:٣٤ ،
٢٥ ، ٢٣:٤٢ ، ٢:١٠٩ .

الجملة حالية في : ١٧:٢ ، ١٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٨٨:٣ ، ١١٨ ، ١٩٩ ،
٧٥:٤ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٠٥:٥ ، ٧٠:١١ ، ١١:١٢ ، ٤٢:١٤ ،
١٣:١٥ ، ٤٨ ، ٢٢:١٦ ، ٧٨ ، ٤٩:١٨ ، ١٠٨ ، ٨٧:١٩ ، ٧٤:٢٠ ، ٧٧ ،
٨:٢١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٥٥:٢٤ ، ٢٠:٢٧ ، ٦٥:٣٣ ،
٢٧:٤٨ ، ٢٥:٥٦ ، ٨:٥٧ ، ١٨:٦٩ ، ١٣:٧١ ، ٩:٧٦ ، ١٣ ، ٢٤:٧٨ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٠:٨٤ .

الجملة مضاف إليها :

إضافة (حيث) في : ٢٧:٧ ، ١٨٢ ، ٢٦:١٦ ، ٤٥ ، ٢٥:٣٩ ، ٣:٦٥ ،
٤٤:٦٨ .

إضافة (يوم) إلى الجملة في : ١٦٣:٧ ، ٨٨:٢٦ ، ٥٧:٣٠ ، ٥٢:٤٠ ،
٤١:٤٤ ، ٤٦:٥٢ ، ٣٥:٧٧ ، ١٥:٨٢ .

إضافة (حين) إلى الجملة في : ٣٩:٢١ .

الجملة صفة في : ٤٨:٢ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ٥٨:٥ ، ١١٥ ،
١٣٨:٦ ، ١٧٩:٧ ، ٢٥:٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦:٩ ، ١٠:١ ، ١٢٧ ،
١٠٠:١٠ ، ٣٧:١٢ ، ١٦:١٣ ، ٧٥:١٦ ، ٧٦ ، ٩٣:١٨ ، ٥٨:٢٠ ، ١٠٧ ،
١٢٠ ، ٨:٢١ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤:٢٣ ، ٣٧:٢٤ ، ٣:٢٥ ، ٦٠:٢٩ ،
٣٣:٣١ ، ٣:٣٤ ، ٣٠ ، ٧٥:٣٦ ، ٣٥:٣٨ ، ٢٧:٤٠ ، ٤٢:٤١ ، ٨٨:٤٣ ،
١٩:٥٦ ، ٧٩ ، ١٣:٥٩ ، ٦:٦٦ ، ٣٧:٦٩ ، ٢٨:٧٤ ، ٧:٨٨ ، ١١ ،
١٥:٩٢ .

الجملة لا محل لها من الإعراب في : ١٣٦:٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ،
٨٤:٣ ، ١١١ ، ١٩:٤ ، ٥٣ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٤٨ ، ٩٥:٥ ، ١٠٥ ،
٨:٦ ، ٥٩ ، ١٠:٣ ، ١٠:٩ ، ١٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٣٤:٧ ، ٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ،
١٠:٩ ، ١٩ ، ٤٤ ، ٢٩:١١ ، ٥١ ، ١٠:٥ ، ١١٣ ، ٣٧:١٢ ، ٩:١٤ ، ١٨ ،
١٣:١٥ ، ٦١:١٦ ، ٨٤ ، ٧٥:١٧ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٦٢:١٩ ، ٣٠ ، ٥٢ ،
١٠:٩ ، ١٣٢ ، ٢٣:٢١ ، ٢٠:٢٦ ، ١٨:٢٧ ، ٤١:٢٨ ، ٥٥ ، ٨٢ ،
٥٧:٣٠ ، ٥٩ ، ١٦:٣٣ ، ٥٢ ، ٢٢:٣٤ ، ٤٢ ، ٥٤:٣٦ ، ٨:٣٧ ، ١٣ ،
٢٠:٣٩ ، ٥٤ ، ١٦:٤٠ ، ٤٩:٤١ ، ٥٦:٤٤ ، ٣٥:٤٥ ، ٢٢:٤٨ ،
٢٠:٥٥ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ١٠:٥٧ ، ١٥ ، ٢٢:٥٨ ، ٢٠:٥٩ ، ٨:٦٠ ،
٧٠:٦٥ ، ٤:٧١ ، ٤٨:٧٧ ، ٢١:٨٤ ، ١٣:٨٧ ، ٢٥:٨٩ .

الجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب في : ٦٥:٤ ، ٤٩:٧ ، ٣٨:١٦ ،
٨٨:١٧ ، ١٥:٢٣ ، ١٢:٥٩ .

أو معطوفة على جواب القسم في : ٦٠:٣٣ ، ١٢:٥٩ .

الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب في : ٣٠:٢ ، ٨٠ ، ١١٨ ، ١٦٩ ،
١٧١ ، ٢٦٢ ، ١٥٤:٣ ، ١٠٤:٤ ، ١٢٧ ، ٧٥:٥ ، ٧٦ ، ٧١:٦ ، ١١٣ ،
١٢٥ ، ١٥٠ ، ٢٧:٧ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ١٩١ ، ٢٢:٨ ، ٤٨ ، ٢٩:٩ ، ٤٥ ،
٩١ ، ١١:١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢١:١١ ،

١٢:٨٦ ، ٩٦ ، ١٣:٣٣ ، ١٦:٨ ، ١٧:٥٦ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٧:٤٥ ، ١٩:٤٢ .

٢١:٦٦ ، ٢٢:١٢ ، ٢٣:٧٤ ، ٢٤:٣٣ ، ٦٠ ، ٢٥:٢١ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
٦٨ ، ٧٢ ، ٢٦:٢٢٦ ، ٢٧:٤ ، ٤١ ، ٢٨:٨٣ ، ٣٠:٦٠ ، ٣٤:٨ ،
٣٦ ، ٣٩:٩ ، ٤٥ ، ٤١:٧ ، ٤٤ ، ٤٢:١٨ ، ٤٥:١٤ ، ٤٦:٥ ،
٥٣:٢٧ ، ٥٦:٦١ ، ٦١:٢ ، ٦٩:٣٩ ، ٨٧:١٣ .

الجملة المنفية بلا لامل لها من الإعراب لأنها وقعت جواب شرط من غير الفاء في :

٦:٢٥ ، ٧:٧٠ ، ١٤:٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٩:٨ ، ١٤:٣٤ ، ١٦:١٨ ،
٧٦ ، ٢٢:٧٣ ، ٣٥:١٤ ، ١٩ ، ٣٦:٢٣ ، ٤٧:٣٨ ، ٤٩:١٤ .

وكذلك الجملة الواقعة شرطا نحو قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٢:٤٦]
إما إذا اقترنت جملة الجواب بالفاء فهي في محل جزم .

ليس للا النافية صدر الكلام

دليل ذلك :

١ — أن العامل يتخطاها كما في النواصب والجوازم .

(أ) حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ [١٠٥:٧]

(ب) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى [١١٨:٢٠]

(ج) كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً [٧:٥٩]

(د) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ [٣٢:٤٦]

(هـ) إِنْ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ [٤٠:٩]

(و) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً [١٩٣:٢]

٢ — تقدم على (لا) معمول الفعل بعدها في قوله تعالى :

١ — وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٣]

- ٢ - إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصِرُونَ [٦٥:٢٣]
 ٣ - وَ أَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ [١١٥:٢٣]
 ٤ - تَكَلَّمْتُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ [٨٢:٢٧]
 ٥ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ [٣٩:٢٨]
 ٦ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصِرُونَ [٤١:٢٨]
 ٧ - وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]
 ٨ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ [٥٢:٤٠ ، ٥٧:٣٠]
 ٩ - قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ [٢٩:٣٢]
 ١٠ - فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا [٤٢:٣٤]
 ١١ - أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ [٣١:٣٦]
 ١٢ - فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَّمُ نَفْسٌ شَيْئًا [٥٤:٣٦]
 ١٣ - فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا [٣٥:٤٥]
 ١٤ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ [٣٩:٥٥]
 ١٥ - فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ [١٥:٥٧]

* * *

(لا) العاطفة و (لا) الجوابية لم يقعا في القرآن الكريم .
 الإتيان ١٧١:١ .

(لا) الزائدة

الحذف والزيادة خلاف الأصل فكلما أمكن أن يكون الكلام مستقيما دون تقدير محذوف كان ذلك أولى وكذلك إذا استقام الكلام دون جعل الكلمة زائدة هذا أصل متفق عليه .

وبعض العلماء يتخرج من إطلاق لفظ (الزائد) على ما فى القرآن . لأن الزيادة لغو فى الكلام لا يناسب فصاحة القرآن .

ومن ذلك أن السهيلى قد أزعجه كلمة (أم المنقطعة) فظن أنها منافية للفصاحة فقال : إنها لا تقع فى القرآن وحولها إلى (أم) المتصلة بتقدير معطوف عليه محذوف وقد أعجب بهذا رأى أيما إعجاب ابن القيم فأطال الحديث عنه فى بدائع الفوائد كما ذكرنا قبل .

وبجانب هذا نجد إسرافا من بعض العلماء فى إطلاق الزائد حتى ولو كان الكلام مستقيما من غير اعتبار الزيادة .

وأعجب ما وقفت عليه من ذلك أن الإربلى صاحب كتاب « جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب » جعل من مواضع زيادة (لا) وقوعها بعد (إن) الشرطية قال فى ص ١٢٤ : « وسادسها : بعد (إن) الشرطية » .

كقوله تعالى : ﴿ وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن ﴾ وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه ﴾ .

وقال فى ص ١٢٣ : « وثالثها بعد (كي) الناصبة بعد اللام أيضا : كقوله تعالى : ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ﴾ » .

هذا هو نص كلامه ولست أدرى ما الذى يريده بزيادة (لا) هنا إنها نافية فى الآيتين ويفسد المعنى بجعلها زائدة .

وللأستاذ الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج — أطال الله بقاءه — بحث قيم عن زيادة (لا) والواو نشر في مجلة الأزهر [شوال سنة ١٣٨٦] . وكان نصيب (لا) خمس مقالات وعهدنا بالأستاذ فقيها فقها ، وقد أظهرت هذه المقالات أنه جمع النحو إلى الفقه وقد ذكرنا بأستاذنا الشيخ إبراهيم حمروش رحمه الله . ولا عجب فأبو سعيد السيرافي شارح كتاب سيويه كان نحويا ومفتيا حنفيا . وإكبارنا لهذا البحث يدعونا إلى أن نقف معه وقفة .

١ — فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٤:٦٥]
ويرى الأستاذ أن (لا) الأولى نافية وليست بزائدة وهي مقدمة من تأخير و (لا) الثانية زائدة مؤكدة للأولى وهي من قبيل الزائد اللازم .
قال في ص ٧٦٩ : « إن الاهتمام بالنفي وإبراز ما يدل على هذا الاهتمام وتأكيده بالقسم والمبادرة به مبادرة تجعله في شبه مقام الصدارة فلا يتقدم عليه إلا أداة النفي وحدها حتى يكون من أثر ذلك أن يفصل بالقسم بينها وبين المنفي بها » .
والطبرى يرى أن (لا) نافية لكلام محذوف أى فليس الأمر كما يزعمون وقد ضعف الأستاذ رأى الطبرى بأنه ليس فى (لا) دلالة على المحذوف حين ننطق بها وحدها مقطوعة عما بعدها .

والزحخشري يرى أن (لا) زائدة لتأكيد معنى القسم وقد رد عليه الأستاذ بأن الزائد لا يكون فى صدر الكلام ، ولا سيما إن كان زائدا للتوكيد فحقه أن يكون مؤخرا عن المؤكد ثم إنه قد جعلها تأكيدا للقسم ولا علاقة بين (لا) والقسم حتى تكون توكيدا له فهى حرف نفى .
أبو البقاء العكبرى جوز الأمرين أن تكون (لا) الأولى زائدة وأن تكون (لا) الثانية هى الزائدة والقسم معترض إعرابه ١: ١٠٤ .

رجعت إلى ما أحفظه من كلام العرب من الشواهد التى على نسق الآية فوجدت ما يأتى :

١ — (١) قول السيدة أسماء بنت الصديق رضى الله عنهما لجدها :
فلا والله ما ترك لنا شيئاً ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك . نهاية الأرب
٣٣٣:١٦ .

(ب) وقول أبى تمام :
فلا والله ما فى العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

(ج) وقول الأعرابية :
لا والذى ردك ياصفى ما مسنى بعدك من أنسى

شواهد العينية ٢: ٢٣٢ .

(د) قال صفوان بن أمية الكنانى . وكان ممن حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية :
رأيت الخمر سالحة وفيها مناقب تفسد الرجل الكريما
فلا والله أشربها حياتى ولا أشفى بها أبدا سقيما

وقال السموأل :
وفيت بأدرع الكندى إنى إذا ما ذم أقوام وفيت
وقالوا : إنه كنز رغب فلا والله أغدر ما مشيت

ديوانه : ١٨—١٩

وقال العريان بن سهل الجرمى :
فقلت له : لا والذى حج حاتم أخونك عهدا إننى غير خوان
الخزانة ٢: ٥٢١ .

من هذا ترى أن النفى قد جاء بما كما فى المجموعة الأولى و (ما) لطفى الحال :
فهل تصلح أن تكون (ما) توكيدا للا وهى لطفى المستقبل ؟

٢ — وقع بعد (ما) الفعل الماضى فى قول بنت الصديق : (والله ما ترك لنا شيئا)
و (لا) النافية إذا دخلت على الماضى وجب تكرارها إلا فى الدعاء هكذا جاءت
فى كلام العرب وفى القرآن : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ .

٣ — حذفت (لا) الثانية في جواب القسم كما في المجموعة (د) ، كما حذفت في قوله تعالى : ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفُ ﴾ فلو كانت (لا) الثانية تأكيداً ما جاز حذفها لأن حذف المؤكد لا يجوز وقد اختلفوا في حذف المؤكد .

٤ — (لا) الأولى على أن مكانها بعد القسم كما يرى الأستاذ تكون جواباً للقسم فقدم جزء من جواب القسم على القسم ، وما أظن أن لذلك نظير في كلام العرب الذي يبعدنا عن هذه الإشكالات ويصحح المعنى ويرضى الصناعة أن تكون (لا) نافية لفعل محذوف يدل عليه الفعل المذكور ، والأصل : فلا يؤمنون ثم أكد بالقسم بعد ذلك ، وقد وقفت على هذا في كلام كمال الدين الأنباري قال في كتابه « البيان في غريب إعراب القرآن » ١ : ٢٥٨ : « تقديره فلا يؤمنون وربك لا يؤمنون فأخبر أولاً وكرره بالقسم ثانياً فاستغنى بذكر الفعل في الثاني عن ذكره في الأول » .

والناظر في « كتاب أيمان العرب في الجاهلية » يجد (لا) قبل القسم في أيمان كثيرة وقد حذف جوابها نذكر طرفاً منها :

- . لا والذي يراني من فوق سبعة أرقعة أى ينبع سموات ص ١٥ .
- . لا والذي شق الرجال للخيول ، والجبال للسيل ص ١٦ .
- . لا والذي شقهن خمساً من واحدة ، أى الأصابع ص ١٦ .
- . لا والذي وجهى زقم بيته ، أى نحو بيته ص ١٦ .
- . لا والذي لا يوارينى منه خمر ، لا والذي لا يوارينى منه غيب ص ١٦ .
- . لا والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ص ١٩ .
- . لا والذي سمك السماء ص ١٩ .
- . لا وفالق الإصباح ، وباعث الأرواح ص ١٩ .
- . لا ويمجرى الرياح . لا ومنزل القطر . لا ويمجرى البحر . ولا ومنشئ السحاب ص ٢٠—٢١ .
- . لا والذي سجد له النجم والشجر . لا والذي حجت له العمائر .

. لا والذي يرصدني أنى سلكت ص ٢٢ .
. لا ورب الشمس والقمر . لا ورب البيت والحجر . لا والذي أخرج الماء من
الحجر . والنار من الشجر . لا ورب النور والظلام . لا ورب الحل والحرام
ص ٢٢ .

. لا والذي يرانى ولا أراه ص ٢٦ .
. لا والسماء لا والماء . لا والطارقات . لا والسابحات ص ٢٣ .

وفي البحر المحيط ٤٧٧:٨ : « لا والقمر الطاحي ، أي المشرق المرتفع » .
جواب هذه الأقسام محذوف ، وهو جملة منفية ، لا مثبتة ويصح هنا أن تكون (لا)
نفيًا للكلام سابق دل عليه السياق أى لا أفعل ونحوه ، أو لا يكون هذا .

الآيات التى قيل فيها بزيادة (لا)

١ — لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ [٢٩:٥٧]

فى سيبويه ١٩٥:١ : « وقد يجوز أن تقول : أما أن لا يكون يعلم فهو يعلم
وأنت تريد : أن يكون كما جاءت : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ فى معنى لأن
يعلم أهل الكتاب » .

وقال فى ٣٠٦:٢ : « وأما (لا) فتكون كما فى التوكيد واللغو . قال الله عز
وجل ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ أى لأن يعلم » .

وهى زائدة عند الفراء أيضا معانى القرآن ٣٧٤:١ ، ١٣٧:٣ .

وفى المقتضب ٤٧:١ : « ولوقوعها زائدة فى مثل قوله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب
أن لا يقدرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ . أى ليعلم كما قال الراجز :

وما ألوم البيض ألا تسخرا
لما رأين الشمط القفندرا
والكشفاف ٧٠:٤ . ابن يعيش ١٣٦:٨ .

و (لا) زائدة عند ابن الشجرى ، أماليه ٢: ٢٣٠-٢٣١ ، الزمخشري المفصل ٢: ٢٠٥ ، وفي المحتسب ١: ١٨٠ : « زيادة (لا) قد شاعت عنهم واتسعت » .
والرضي ٢: ٣٥٨ ، والبحر ٨: ٢٢٩ ، البرهان ٤: ٣٥٨ .
وفي البيان ٢: ٤٢٥ وفي (لا) وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدة .

والثاني : أن تكون غير زائدة لأن قوله تعالى ﴿ يُوْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ لثلاثين يعلم أهل الكتاب أن يفعل بكم هذه الأشياء ليعلم جهل أهل الكتاب وأن ما يوتكم الله من فضله لا يقدر على إزالته وتغييره .

وفي العكبري ٢: ١٣٥ : « (لا) زائدة والمعنى ليعلم وقيل : ليست زائدة والمعنى : لثلاثين يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين » .

وقال أبو السعود ٥: ١٤٣ : « وقد قيل : (لا) غير مزيدة وضمير (لا) يقدر (لا) للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه .
والمعنى : لثلاثين يعلم أهل الكتاب أنه لا يقدر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمؤمنون به على شيء من فضل الله الذي هو عبارة عما أتوه من سعادة الدارين » .
وانظر ما قاله الأستاذ الأكبر الشيخ تاج .

٢ — قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ [١٢:٧]

في معاني القرآن للفراء ١: ٣٧٤ : « المعنى — والله أعلم ما منعك أن تسجد ، و (أن) في هذا الموضع تصحبها (لا) وتكون (لا) صلة ... » .
وفي أمالي الشجرى ٢: ٢٣١ : « وما زيدت فيه قوله تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ أراد : ما منعك أن تسجد كما قال في الأخرى ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي ﴾ » .

وفي الكشف ٢: ٥٤ : « فإن قلت : ما فائدة زيادتها ؟ .

قلت : توكيد معنى الفعل الذى تدخل عليه وتحقيقه كأنه قيل : ليتحقق علم أهل الكتاب وما منعك أن تحقق السجود وتلزمه نفسك » .

وفي البيان ٣٥٥:١ : « (لا) زائدة . وتزاد كثيراً في كلامهم » .
الرضي ٣٥٨:٢ .

وفي البحر ٢٧٣:٤ : « وقال قوم : (لا) في (ألا تسجد) ليست زائدة واختلفوا : فقليل : يقدر محذوف يصح معه المعنى ، وهو : ما منعك فأحوجك أن لا تسجد . وقيل : يحمل قوله (ما منعك) معنى يصح معه النفي فقليل معنى (مامنعك : من أمرك ومن قال لك ألا تسجد » .

وفي البرهان ٣٥٨:٤ : « وأما السيرافي فجعلها على بابها حيث جاءت : زعم أن الإنسان إذا فعل شيئاً لأمر ما قد يكون فعله لضده ، فإذا قلت : جئت لقيام زيد ، فإن المعنى : أن الحجى وقع لأجل القيام وهل هو لأن يقع أو لثلا يقع ؟

محتمل فمن جاء للقيام فقد جاء لعدم القيام ومن جاء لعدم القيام فقد جاء للقيام ، برهان ذلك أنك إذا نصصت على مقصودك فقلت : جئت لأن يقع أو أردت أن يقع ، فقد جئت لعدم القيام أى لأن يقع عدم القيام وهو أعنى عدم الوقوع — طلب وقوعه » .

٣ — قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ أَلا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي [٩٣—٩٢:٢٠]

في العكبري ٢٦:٢ : « (لا) زائدة مثل قوله : ﴿ ما منعك ألا تسجد ﴾ .
وفي البحر ٢٧٣:٦ : « (لا) زائدة كهى في قوله : ﴿ ما منعك ألا تسجد ﴾ .
وقال علي بن عيسى : دخلت (لا) ها هنا لأن المعنى : ما دعاك إلى ألا تتبعني وما حملك على أن لا تتبعني » . المغنى ٢٠٠:١ .

٤ — فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۖ أَلا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٥—٢٤:٢٧]

في الكشف ١٤٠:٣ : « ﴿ ألا يسجدوا ﴾ من قرأ بالتشديد أراد : فصدّهم عن السبيل لثلا يسجدوا فحذف الجاز مع (أن) . ويجوز أن تكون (لا) مزيدة

ويكون المعنى : فهم لا يبتدون إلى أن يسجدوا .

وفي البيان ٢: ٢٢١ : « (أن) في موضع نصب لأنه يتعلق بيهتدون ، و (لا) زائدة وقيل : منصوب على البدل من (أعمالهم) و (لا) غير زائدة وقيل : هو في موضع جر على البدل من (السبيل) و (لا) زائدة » .
وانظر البحر ٧: ٦٨ ، العكبري ٢: ٩٠ .

٥ — قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٩: ٦]
(لا) زائدة عند الفراء . معاني القرآن ١: ٣٥٠—٣٧٤ .

وقيل : (أن) بمعنى (لعل) قاله الخليل . كتاب سيويه ١: ٤٦٢—٤٦٣ .
ضعفه الفارسي بأن التوقع لا يناسب قراءة كسر همزة (إنها) .

وفي الكشف ٢: ٢٤—٣٤ : « وذلك أن المؤمنين كانوا يطمعون في إيمانهم إذا جاءت تلك الآية ويتمنون مجيئها ، فقال عز وجل : وما يدريكم أنهم لا يؤمنون على معنى : أنكم لا تدرون ما سبق علمي به من أنهم لا يؤمنون به .
ألا ترى إلى قوله : ﴿ كما لم يؤمنوا به أول مرة ... ﴾ ومنهم من جعل (لا) مزيدة في قراءة الفتح » .

وانظر البيان ١: ٣٣٤ ، البحر ٤: ٢٠١—٢٠٣ ، المغني ١: ٢٠٢ ، العكبري ١: ١٤٤ ، المحتسب ١: ١٨١ .

٦ — وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [٩٥: ٢١]

(لا) زائدة عند الفراء . معاني القرآن ١: ٣٧٤ .

وفي أمالي الشجري ٢: ٢٣١ : « ومما زيدت فيه قوله تعالى : ﴿ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾ المعنى : حرام على قرية أهلكناها رجوعهم إلى الدنيا » .
وفي البيان ٢: ١٦٥ « وفي (لا) وجهان :

أحدهما : أن تكون زائدة ...

والثاني : أن تكون غير زائدة ويكون (حرام) مبتدأ خبره مقدر .

وتقديره : وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون كائن أو محكوم عليه .
محذوف الخبر : وحذف الخبر أكثر من زيادة (لا) وهو أوجه الوجهين عند أبي
على الفارسي » .

وفي البحر ٣٣٨:٦ : « وقرىء (إنهم) بالكسر فيكون الكلام قد تم عند قوله
(أهلكتها) ويقدر محذوف تصير به (وحرام على أهل قرية أهلكتها) جملة أى
ذاك ، وتكون إشارة إلى العمل الصالح ... والمعنى : وحرام على أهل قرية قدرنا
إهلاكها لكفرهم عمل صالح ينجون به من الإهلاك ...
وقراءة الجمهور بالفتح تصح على هذا المعنى وتكون (لا) نافية على بابها والتقدير :
لأنهم لا يرجعون » .

وقال الزجاج : وحرام على قرية أهلكتها حكمنا بإهلاكها أن نتقبل أعمالهم لأنهم
لا يرجعون أى لا يتوبون .. » .

وانظر الكشف ٢٠:٣ ، العكبرى ٧٢:٢ ، المغنى ٢٠٢:١ — ٢٠٣ .

وفي ابن كثير ٣٦٦:٥ : « قال ابن عباس وجب معنى قدر تقديرأ أن أهل كل
قرية أهلکوا أنهم لا يرجعون إلى الدنيا » .

٧ — قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أُنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [١٥١:٦]
في البيان ٣٤٩:١ : « ﴿ أَلَا تَشْرِكُوا ﴾ في موضع نصب على البدل من (ما)
أو من الهاء و (لا) زائدة وتقديره : حرم عليكم أن تشركوا .

ويجوز أن يكون (ألا تشركوا) في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره :
هو ألا تشركوا ولا زيادة في هذا الوجه » .

انظر المغنى ٢٠١:١ — ٢٠٢ ، البحر ٢٤٩:٤ — ٢٥١ ، العكبرى ١٤٨:١ ، معاني
القرآن ٣٦٤:١ .

٨ — مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا
عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ . و لا يأمرکم [٨٠ — ٧٩:٣]

في معاني القرآن ١: ٢٢٤ : ﴿ ولا يأمركم ﴾ أكثر القراء على نصبها تردونها على (أن يؤتيه الله) ولا أن يأمركم .

وفي الكشف ١: ١٩٨ : (ولا يأمركم) بالنصب عطفًا على (ثم يقول) وفيه وجهان :

أحدهما : أن تجعل (لا) مزيدة لتأكيد معنى النفي في قوله : ما كان لبشر والمعنى : ما كان لبشر أن يستنبه الله وينصبه للدعاء إلى اختصاص الله بالعبادة وترك الأنداد ، ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادًا له ويأمرهم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابًا ، كما تقول : ما كان لزيد أن أكرمه ثم يهينني ولا يستخف بي .

والثاني : أن تجعل (لا) غير مزيدة والمعنى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة ، واليهود والنصارى عن عبادة عزيز المسيح فلما قالوا له : أنتخذك ربا قيل لهم : ما كان لبشر أن يستنبه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والأنبياء .

وفي البحر ٢: ٥٠٧ : « وقرأ عاصم ... بنصب الرء وخرجه أبو علي وغيره على أن يكون المعنى : ولا له أن يأمركم فقدروا (أن مضمرة بعد (لا) وتكون (لا) مؤكدة معنى النفي السابق كما تقول : ما كان من زيد إتيان ولا قيام وأنت تريد انتفاء كل واحد منهما فلا للتوكيد في النفي السابق وصار المعنى : ما كان من زيد إتيان ولا منه قيام .

وقال الطبري قوله : (ولا يأمركم) بالنصب معطوف على قوله (ثم يقول) . قال ابن عطية : وهذا خطأ لا يلتزم به المعنى . ولم يبين جهة الخطأ ولا عدم الثام المعنى به .

ووجه الخطأ أنه إذا كان معطوفا على (ثم يقول) وكانت (لا) لتأسيس النفي . فلا يمكن إلا أن يقدر العامل قبل (لا) وهو (أن) فينسبك من (أن) والفعل المنفى مصدر متنف فيصير المعنى : ما كان لبشر موصوف بما وصف به انتفاء أمره

- باتخاذ الملائكة والنبين أربابا وإذا لم يكن له الانتفاء كان له الثبوت فصار أمرا باتخاذهم أربابا وهو خطأ .

فإذا جعلت (لا) لتأكيد النفي السابق كان النفي منسجبا على المصدرين المقدر ثبوتهما فينتفى قوله : ﴿ كُونُوا عِبَادًا لِي ﴾ وآمره باتخاذ الملائكة أربابا ...
فإطلاق ابن عطية الخطأ وعدم الثام المعنى إنما يكون على أحد التقديرين في (لا)
وهي أن تكون لتأسيس النفي .

٩ — وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٣٤:٤١]
— وَمَا يَسْتَوِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ * وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ *

— وَمَا يَسْتَوِ الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ [٢٢:١٩:٣٥]
— وَمَا يَسْتَوِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ [٥٨:٤٠]

في أمالي الشجرى ٢: ٢٣١ : « ومن مواضع زيادتها المطردة مجيئها بعد النفي مؤكدة له في نحو قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ .

وقد تجيء مؤكدة للنفي في غير موضعها الذى تستحقه كقوله : ﴿ وما يستوى الأعْمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء ﴾ .

المعنى : وما يستوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات والمسيء لأنك تقول : ما يستوى زيد وعمرو ولا تقول : ما يستوى زيد فتقتصر على واحد ومثله ﴿ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ﴾ .

وفي البرهان ٤: ٣٥٧ : « وأما قوله : ﴿ وما تستوى الحسنة ولا السيئة ﴾ فمن قال : إن الحسنة لاتساوى السيئة فلا عنده زائدة . ومن قال : إن جنس الحسنة لا يستوى أفرادها ، و جنس السيئة لا يستوى أفرادها ، وهو الظاهر من سياق الآية فليست زائدة والواو عاطفة جملة على جملة .

وأما قوله تعالى : ﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ﴾ فالأولى والثانية غير زائدتين والثالثة والرابعة والخامسة زوائد .

وفي الكشف ٢٧٣:٣ : « فإن قلت : (لا) المقرونة بواو العطف ما هي ؟ قلت : إذا وقعت الواو في النفي قرنت بها لتأكيد معنى النفي . فإن قلت : هل من فرق بين هذه الواوات ؟ قلت : بعضها ضمت شفعاً على شفع وبعضها وتر إلى وتر » .

وفي البحر ٣٠٨:٧ : « (يستوى) من الأفعال التي لا تكتفى بفاعل واحد فدخل (لا) في النفي لتأكيد معناه كقوله : ﴿ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ﴾ . وقال ابن عطية : دخول (لا) إنما هو على هيئة التكرار كأنه قال : ولا الظلمات والنور . ولا النور والظلمات فاستغنى بذكر الأوائل عن الثواني ودل مذكور الكلام على متروكه .

وما ذكر غير محتاج إلى تقديره لأنه إذا نفى استواء الظلمات والنور فإى فائدة في تقدير نفى استوائهما ثانياً وادعاء محذوفين » .

وقال في ص ٤٩٨ و (لا) في قوله : ﴿ ولا السيئة ﴾ زائدة للتوكيد فهي في قوله : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ لأن ﴿ استوى ﴾ لا يكتفى بمفرد . انظر المغنى ١: ١٩٨ .

١٠ — فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [٣:٤]

في البحر ١٦٢:٣ : « قرأ النخعي وابن وثاب (تقسطوا) بفتح التاء من (قسط) والمشهور في قسط أنه بمعنى (جار) وقال الزجاج : يقال : قسط بمعنى أقسط أى عدل ، فإن حملت هذه القراءة على مشهور اللغة كانت (لا) زائدة . العكبري ٩٣:١ .

وفي المختص ١٨٠:١ : « ومن ذلك ما رواه المفضل عن الأعمش عن يحيى وإبراهيم وأصحابه : (ألا تقسطوا) بفتح التاء .

قال ابن مجاهد : ولا أصل له .

قال أبو الفتح . هذا الذى أنكره ابن مجاهد مستقيم غير منكر وذلك على زيادة (لا) حتى كأنه قال : وإن خفتم أن تقسطوا فى اليتامى ، أى تجوروا .

يقال : قسط إذا جار ، وأقسط : إذا عدل . قال الله جل وعلا : ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ﴾ وزيادة (لا) قد شاعت عنهم واتسعت منه قوله تعالى : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ وقوله : ﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ فيمن ذهب إلى زيادة (لا) وقال : معناه : وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون .

١١ — فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسّم لو تعلّمون عظيم . إنه لقُرآن كريم [٧٧—٧٥:٥٦]

— لا أقسم بيوم القيامة . ولا أقسم بالنفس اللوامة [٢—١:٧٥]

— لا أقسم بهذا البلد . وأنت جِلّ بهذا البلد [٢—١:٩٠]

— فلا أقسم بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ [٤٠:٧٠]

— فلا أقسم بِالْخُنْصِ . الْجَوَارِ الْكُنْصِ [١٥:٨١]

— فلا أقسم بِالشَّفَقِ . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ [١٦:٨٤]

فى أمالى الشجرى ٢: ٢١٩—٢٢٢ : « قال أبو على فى قول الله تعالى جده :

﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ من قال : إن (لا) صلة كانت كالتى فى قوله : ﴿ لئلا

يعلم أهل الكتاب ﴾ فإن قلت : إن (لا) و (ما) والحروف التى تكون زوائد

إنما تكون بين كلامين كقوله : ﴿ فبما رحمة من الله ﴾ ... ولا تكاد تزداد أولا ،

فقد قالوا : إن مجاز القرآن مجاز الكلام الواحد والسورة الواحدة .

قالوا : والذى يدل على ذلك أنه قد يذكر الشيء فى سورة فيجىء جوابه فى سورة

أخرى ...

وأقول : أن بعض النحويين أنكر أن تكون (لا) زائدة فى قوله : ﴿ لا أقسم

بيوم القيامة ﴾ . قال : لأن زيادة الحرف تدل على أطراحه وكونه فى أول الكلام

يدل على قوة العناية به .

فلا يجوز أن يكون مطرحا معنيا به في حالة واحدة وإذا قبح الجمع بين اطراحه والعناية به لم يجوز أن تجعل (لا) في هذه الآية زائدة ، وجعلناها نافية رداً على من جحد البعث وأنكر القيامة وقد حكى الله أقوالهم في مواضع من الكتاب فكأنه قيل : لا ليس الأمر على ما تقولتموه من إنكاركم ليوم القيامة ثم قال : (أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة) .

وأقول : إنه ليست (لا) في قوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ وقوله : ﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغارب ﴾ ونحو ذلك بمنزلتها في قوله ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ كما زعم بعض النحويين . لأنها ليست في أول السورة فمجيئها بعد الفاء ، والفاء عاطفة جملة على جملة يخرجها عن كونها بمنزلتها في ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ فهي إذا زائدة للتوكيد .

انظر الكشف ٤: ٦١ ، ١٦٣ ، البيان ٢: ٤٧٦ ، البحر ٨: ٢١٣ ، ٣٨٤ ، المغنى ١: ٢٠٠-٢٠١ ، والبيان في أقسام القرآن ١٤٧ .
وانظر ما قيل في (لا جرم) ص ٤٨٧ من المطبوع .

(لا) الزائدة بعد واو العطف

في المقتضب ٢: ١٣٤-١٣٥ : « و (لا) المؤكدة تدخل في النفي لمعنى تقول : ما جاءني زيد ولا عمرو ، إذا أردت أنه لم يأتك واحد منهما على انفراد ولا مع صاحبه لأنك لو قلت : لم يأتني زيد وعمرو — وقد أتاك أحدهما لم تكن كاذبا فلا في قولك : لا يقيم زيد ولا يقيم عمرو يجوز أن تكون التي للنهي وتكون المؤكدة التي تقع لما ذكرت لك في كل نفي » .

وفي البرهان ٤: ٣٥٦ : « ومثال النهي قوله تعالى : ﴿ لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ﴾ فلا زائدة وليست بعاطفة لأنها إنما يعطف بها في غير النهي » .
وقال الرضى ٢: ٣٥٨ : « وأما (لا) فتزاد بعد الواو العاطفة بعد نفي أو نهى .

حو ما جاءنى ريد ولا عمرو ، وهى — وإن عدت زائدة لكنها رافعة أحد المجئين دون الآخر . والعجب أنهم لا يرون تأثير الحروف تأثيراً معنوياً كالتأكيد فى الباء . ورفع الاحتمال فى (لا) هذه وفى (من) الاستغراقية مانعا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها تأثيراً لفظياً ككونها كافة مانعا من زيادتها .

وفى المعنى ١: ١٩٨ : « وكذلك (لا) المقترنة بعاطف فى نحو : ما جاءنى زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست زائدة البتة ألا ترى أنه إذا قيل : ما جاءنى زيد ولا عمرو احتمال أن المراد نفى مجيء كل منهما على كل حال وأن يراد نفى اجتماعهما فى وقت المجيء ، فإذا جىء بلا صار الكلام نصاً فى المعنى الأول .

نعم هى فى قوله سبحانه : ﴿ وما يستوى الأحياء ولا الأموات ﴾ مجرد التوكيد .

مواضع (لا) الزائدة

سبقها نفى بما فى هذه المواضع : ١٠٥:٢ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٦٧:٣ ، ١٩:٥ ، ١٠٣ ، ٥٩:٦ ، ١٤٨ ، ٧٤:٩ ، ١١٦ ، ٦١:١٠ ، ١٩:١١ ، ٣٧:١٣ ، ٣٦:٣٣ ، ٣٧:٣٤ ، ٢١:٣٥ ، ٢٢ ، ١٨:٤٠ ، ٢٢:٤١ ، ١٨:٤٠ ، ٢٢:٤١ ، ٨:٤٢ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٩:٤٦ ، ٢٦ ، ٢٩:٥٢ ، ٢٢:٥٧ ، ٧:٥٨ ، ٢:٦٩ ، ٦:٥٩ ، ٣:٧٢ ، ١٠:٨٦ .

سبق (لا) الزائدة نفى بلا فى هذه المواضع :

٢٦٢:٢ ، ٥:٣ ، ١٥٣ ، ٣٨:٤ ، ٤٣ ، ١٧٣ ، ٧٦:٥ ، ٧١:٦ ، ١٨٨:٢ ، ٨:٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٨:١٠ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ١٦:١٣ ، ٥٦:١٧ ، ٤٩:١٨ ، ٥٨:٢٠ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٨ ، ٣٧:٢٤ ، ٣:٢٥ ، ٨٨:٢٦ ، ٨٣:٢٨ ، ٣٣:٣١ ، ١٧:٣٣ ، ٥٥ ، ٣:٣٤ ، ٤٢ ، ٤٢:٤١ ، ٢٢:٤٨ ، ٣٩:٥٥ ، ٣٢:٥٦ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ١٥:٥٧ ، ٩:٦٣ ، ١٣:٧٢ ، ٢١ ، ٩:٧٦ ، ١٣ ، ٢٤:٧٨ ، ٣٥ .

سبق (لا) الزائدة نفى بـلن فى هذه المواضع : ١٢٠:٢ ، ١٠:٣ ، ١١٦ ،

١٧٢:٤ ، ٣٧:٢٢ ، ٣١:٣٤ ، ١٧:٥٨ ، ٣:٦٠ .

سبقها نفى بلم فى هذه المواضع : ١٣٧:٤ ، ٩١:٦ ، ١٦:٩ ، ٥٦:٥٥ .

سبقها نفى بليس فى هذه المواضع : ١٢٣:٤ ، ٥٠:٦ ، ٧٠ ، ٩١:٩ ،
٩٢ ، ٥٨:٢٤ ، ٦١ ، ٤٣:٤٠ ، ١٧:٤٨ ، ٣٦:٦٩ .

سبقها نفى بغير فى هذه المواضع : ١٧٣:٢ ، ٢٥:٤ ، ٥:٥ ، ١٤٥:٦ ،
١١٥:١٦ ، ٨:٢٢ ، ٢٠:٣١ .

سبق (لا) الزائدة (لا) الناهية فى هذه المواضع : ٢٣٣:٢ ، ٢٨٢ ،
٨٩:٤ ، ١٢٣ ، ٢:٥ ، ٥٥:٩ ، ٩٤:٢٠ ، ٣٧:٤١ ، ١١:٤٩ ، ٢٣:٧١ .

وقع بعد (لا) الزائدة الفعل الماضى فى قوله تعالى :

١ — قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ [١٦:١٠]

٢ — لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ [١٤٨:٦]

٣ — لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ
مِنْ شَيْءٍ [٣٥:١٦]

لمحات عن دراسة (لكن) فى القرآن الكريم

١ — يجوز فى الثقيلة والخفيفة أن يستدرك بهما بعد الإيجاب ما كان مستغنيا :
نحو قولك : جاء زيد فأقول : لكن عمرا لم يأت وتكلم عمرو لكن خالدا سكت .
المقتضب ١٠٨:٤ .

جاءت (لكن) فى القرآن بعد الإثبات ، وبعد (لو) و (لولا) وبعد النفي .

٢ — الجمهور على أن (لكن) المخففة لا تعمل عمل المشددة .
سيبويه ١: ٢٨٣ ، ٤٨١ ، وأجاز المبرد إعمالها . المقتضب ١: ١٢ ، ابن يعيش
٨: ٨٠ ، الرضى ٢: ٣٣٥ .

قرئ فى السبع بتشديد (لكن) وإعمالها وبتخفيفها وإهمالها فى قوله تعالى :

- ١ — وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ [١٠٢:٢]
- ٢ — وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [١٧٧:٢]
- ٣ — وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ [٤٤:١٠]
- ٤ — وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [١٨٩:٢]

وقرأ أبو جعفر (من العشرة) بالتشديد فى قوله تعالى :

- ١ — لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ [١٩٨:٣]
- النشر ٢: ٢٤٧ .

- ٢ — لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ [٢٠:٣٩]
- النشر ٢: ٣٦٢ .

وقرئ فى الشواذ بالتخفيف والإهمال فى قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ . ٦٣:٨

وَقَرِءْ فِي الشَّوَاذِ بِتَشْدِيدِ (لَكِنْ) وَإِعْمَالِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١ — وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٥٧:٢]

﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾ اسم (لَكِنْ) وَلَا يَضْمُرُ الشَّأْنَ لِأَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِالشَّعْرِ . البحر ٣: ٣٨ .

٢ — وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [١١٧:٣]

ابن خالويه .

٣ — مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ [٤٠:٣٣]

الخبر محذوف أى خاتم النبیین . البحر ٧: ٢٣٦ ، ابن خالويه ١٢٠ .

٣ — لم تقع (لَكِنْ) العاطفة في القرآن .

٤ — (لَكِنْ) المشددة لم تحيى في القرآن من غير الواو بل كانت مع الواو

(وَلَكِنْ) .

دراسة (لكن) فى القرآن الكريم

(لكن) الخفيفة العاطفة للمفرد على مفرد لا تكون إلا بعد نفى ، ولم تقع فى القرآن أما التى تقع بعدها الجملة فتكون بعد النفى وبعد الإيجاب كلكن المشددة .

فى المقتضب ١٠٨:٤ : « ويجوز فى الثقيلة والخفيفة أن يستدرك بهما بعد الإيجاب ما كان مستغنيا ، نحو قولك : جاء زيد فأقول : لكن عمرا لم يأت وتكلم عمرو لكن خالدا سكت .

فأما الخفيفة فإذا كانت اسما على اسم لم يجز أن يستدرك بها إلا بعد النفى . لا يجوز أن تقول : جاءنى عمرو لكن زيد ، ولكن : ما جاءنى عمرو لكن زيد فإن عطفت بها جملة ، وهو الكلام المستغنى جاز أن يكون ذلك بعد الإيجاب ... تقول : قد جاءنى زيد لكن عمرو لم يأتنى .

وانظر ابن يعيش ٨: ٨٠ ، والإيضاح ٢٩٠ .

معنى (لكن) الاستدراك . قال الرضى ٣٢١:٢ : « وفى (لكن) معنى استدركت ومعنى الاستدراك : رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ، ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن .

فإذا قلت : جاءنى زيد فكأنه توهم أن عمرا أيضا جاءك لما بينهما من الألفة فرفعت ذلك التوهم بقولك : لكن عمرا لم يجرىء .

وفى ابن يعيش ٨: ٨٠ : « ولا بد أن يكون خبر الثانى مخالفا لخبر الأول لتحقيق معنى الاستدراك ، ولذلك لا تقع إلا بين كلامين متغايرين فى النفى والإيجاب ...

وتقول : فارقنى زيد لكن عمرا حاضرا فكل واحدة من الجملتين إيجاب إلا أن معناهما متغاير فاكتفى بمعنى الخبر الثانى عن تقدم النافى .

وفى الاتقان ١: ١٧٢ : « وقد ترد للتوكيد مجردا عن الاستدراك قال صاحب البسيط ... ومثل للتوكيد بنحو : لو جاءنى زيد أكرمه لكنه لم يجرى فأكدت ما أفادته (لو) من الامتناع . »

* * *

لم تقع (لكن) الخفيفة العاطفة للمفرد فى القرآن وإنما جاءت (لكن) المخففة المهملة جاءت (لكن) من غير الواو فى ست آيات وجاءت (ولكن) بالواو فى آيات تقرب من الستين .

(لكن) المشددة لم تجيء من غير الواو وجاءت (ولكن) مع الواو فى آيات تجاوزت الستين .

وفى البرهان ٤: ٣٩٠ : « وقال الكسائى : اختار عند العرب تشديد النون إذا اقترنت بالواو وتخفيفها إذا لم تقترن بها . وعلى هذا جاء أكثر القرآن العزيز . وعلل الفراء ذلك بأنها مخففة تكون عاطفة فلا تحتاج إلى واو معها كبل . فإذا كان قبلها واو لم تشبه (بل) لأن (بل) لا تدخل عليها الواو وأما إذا كانت مشددة فإنها تعمل عمل (إن) ولا تكون عاطفة . » انظر معانى القرآن ١: ٤٦٤—٤٦٦ .

آيات (لكن) بعد الإثبات

١ — إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ [٢٤٣: ٢]

قال الرضى ٢: ٣٣٥ : « ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقا بل يكفى تنافيهما بوجه ما . »

قال تعالى : ﴿ إِن رَّبُّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾
فإن عدم الشكر غير مناسب للإفضال . بل اللائق به أن يشكر المفضل .

وفي البحر ٢: ٢٥١ : « وهذا الاستدراك بلكن مما تضمنه قوله : ﴿ إِن الله لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ والتقدير : فيجب عليهم أن يشكروا الله على فضله فاستدرك بأن أكثرهم لا يشكرون ودل على أن الشاكر قليل .

٢ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ [٢٥١:٢]

في البحر ٢: ٢٧٠ : « وجه الاستدراك هنا هو أنه لما قسم الناس إلى مدفوع به ومدفوع وأنه بدفعه بعضهم ببعض امتنع فساد الأرض فيجس في نفس من غلب وقهر عما يريد من الفساد في الأرض أن الله تعالى غير متفضل عليه إذ لم يبلغه مقاصده ومآربه ، فاستدرك أنه وإن لم يبلغ مقاصده هذا الطالب للفساد إن الله لذو فضل عليه ويحسن إليه .. وهذا الذي أبدناه من فائدة الاستدراك هو على ما قرره أهل العلم باللسان من أن (ولكن) تكون بين متافين بوجه ما .

٣ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [٢٥٣:٢]

٤ — وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [٨١:٥]

٥ — قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ [٣٣:٦]

أى ولكنهم بآيات الله يحجدون فوضع المظهر موضع المضمرة أبو السعود ٢: ٩٤ .

٦ — قُلْ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٧:٦]

٧ — وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ [١١١:٦]

استدراك من مضمون الشرط بعد ورود الاستثناء لا قبله .

أبو السعود ٢: ١٢٩ .

- ٨ — أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣١:٧]
 ٩ — قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٧:٧]
 ١٠ — إِنَّ أَوْلَىٰ لَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٤:٨]

في البحر ٤: ٤٩١ : « الظاهر استدراك الأكثر في انتفاء العلم ؛ إذ كان بينهم وفي خلاصهم من جنح إلى الإيمان » .

- ١١ — وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ [٤٣:٨]
 في ابن يعيش ٨: ٨٠ : « فيحتمل معنيين :

أحدهما ما ذكره وهو أن قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ في معنى : ما أراكم كثيرا لوجود السلامة مما ذكر .

والثاني : أنه أتى به موجبا لأن الأول منفي لأن ما بعد (لو) يكون منفيا فصار المعنى : ما أراكم كثيرا . وما فشلتُم ولا تنازعتم ولكن الله سلم » .
 وانظر شرح الكافية للرضي ٢: ٣٣٥ ، البرهان ٤: ٣٨٩ .

- ١٢ — لَوْ أَتَقَفْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ [٦٣:٨]

- ١٣ — أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٥٥:١٠]
 ١٤ — إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ [٦٠:١٠]
 ١٥ — إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [١٧:١١]
 ١٦ — وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢١:١٢]
 ١٧ — ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ [٣٨:١٢]

- ١٨ — ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٤٠:١٢]
 ١٩ — وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٦٨:١٢]
 ٢٠ — وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [١:١٣]
 ٢١ — قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [١١:١٤]

٢٢ — بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٨:١٦]

٢٣ — لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ [٧:٤٩]

في الكشف ٩:٤ : « فإن قلت : كيف موقع (لكن) وشريطها مفقودة من مخالفة ما بعدها لما قبلها نفيا وإثباتا ؟

قلت : هي مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لأن الذين حُبب إليهم الإيمان قد غايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقعت (لكن) في حاق موضعها من الاستدراك . البحر ١١٠:٨ ، الجمل ١٧٥:٤ .

وانظر هذه المواضع في وقوع (لكن) بعد الإثبات :

٧٣:٢٧ ، ١٣:٢٨ ، ٣٠:٣٠ ، ٢٨:٣٤ ، ٤٩:٣٩ ، ٥٩:٤٠ ، ٥٧ ، ٦١ ،
٧٨:٤٣ ، ٣٩:٤٤ ، ٢٦:٤٥ ، ٤٧:٥٢ ، ٧:٦٣ ، ٨ ، ٢٩:١١ ، ٢٣:٤٦ ،
١٧٦:٧ ، ٣٨:١٨ ، ٥٦:٣٠ ، ١٤:٥٧ .

(لَكِنَّ) بعد النفي

١ — لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [٢٧٢:٢]

٢ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٧٩:٣]

في البحر ١٢٦:٣ : « فوقوع (لكن) ها هنا لكون ما بعدها ضدا لما قبلها في المعنى إذ تضمن اجتناء من شاء من رسله إطلاعه إياهم على ما أراد تعالى من علم الغيب » .

٣ — مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَجِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [١٠٣:٥]

فى معانى القرآن ١: ٣٢٢ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ هذأ أنتم جعلتموه كذلک .

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ .

٤ — فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ

٥ — وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [١٧:٨]

فى البحر ٤: ٤٧٧ : ﴿ ومجىء (لكن) هنا أحسن مجىء لكونها بين نفى وإثبات فالثبت لله هو المنفى عنهم .

٦ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ [٤٤:١٠]
انظر معانى القرآن ١: ٤٦٤—٤٦٦ .

٧ — فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ [٣٣:٦]

٨ — وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ [٢:٢٢]

فى البحر ٦: ٣٥٠—٣٥١ : ﴿ وجاء هذا الاستدراك بالإخبار عن عذاب الله أنه شديد لما تقدم ما هو بالنسبة إلى العذاب كالحالة اللينة الهينة وهو الذهول والوضع ورؤية الناس أشباه السكارى وكأنه قيل : وهذه أحوال هينة ولكن عذاب الله شديد وليس بهين ولا لين لأن (لكن) لا بد أن تقع بين متنافيين بوجه ما .

٩ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ [٢١:٢٤]

١٠ — إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [٥٦:٢٨]

١١ — وَغَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٦:٣٠]

١٢ — يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٦١:٧]

فى البحر ٤: ٣٢١ : ﴿ لما نفى عنه التباس ضلالة ما به دل على أنه على الصراط المستقيم فصح أن يستدرك كما تقول : ما زيد بضال ، ولكنه مهتد فلكن واقعة بين نقيضين ، لأن الإنسان لا يخلو من أحد الشئيين : الضلال والهدى . ولا تجماع ضلالة الرسالة .

- ١٣ — يَأْقَوْمَ لَيْسَ بِي سَفَاهَةً وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٦٧:٧]
 ١٤ — قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ [٨٧:٢٠]
 ١٥ — وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ * وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٥:٢٨—٤٤]

في الكشف ١٧١:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف يتصل قوله : ﴿ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا ﴾ بهذا الكلام ومن أى وجه يكون استدراكا ؟

قلت : اتصاله به وكونه استدراكا له من حيث إن معناه : ولكننا أنشأنا بعد عهد الوحي إلى عهدك قرونا كثيرة فتطاول على آخرهم وهو القرن الذى أنت فيهم العمر ، أى أمد انقطاع الوحي واندرست العلوم .
 فوجب إرسالك إليهم فأرسلناك وكسبناك العلم بقصص الأنبياء وقصة موسى عليهم السلام كأنه قال : وما كنت شاهدا لموسى وما جرى عليه ولكننا أوحينا إليك فذكر سبب الوحي الذى هو إطالة الفترة ودل به على المسبب .

- ١٦ — وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ [٤٥:٢٨]
 ١٧ — يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ [٥٦:٩]
 ١٨ — فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ [٦:٥٩]

(لكن) المخففة

إذا خففت (لكن) فالجمهور على إهمالها ، سيبويه ٢٨٣:١ ، ابن يعيش ٨٠:٨ ، الرضى ٣٣٥:٢ .

وأجاز المبرد إعمالها فى المقتضب ١٢:١ : « وقولك (لكن) بمنزلة (إن) فى تخفيفها وتثقلها فى النصب والرفع ، وما يختار فيها لأنها على الابتداء داخله » .

وقال في ١٠٧: ٤ : « و (لكن) للاستدراك وإن كانت ثقيلة عاملة بمنزلتها وهي

مخففة » .

قراءات تخفيف (لكن) المشددة

١ — وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ [١٠٢: ٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف نون (لكن) ورفع (الشياطين) .

النشر ٢: ٢١٩ ، غيث النفع ٤٢ ، الشاطبية ١٥٣ .

في البحر ١: ٣٢٧ : « الجمهور على المنع (منع عمل المخففة) ونقل عن

يونس والأخفش جواز إعمالها والصحيح المنع ...

الجمهور على أن (لكن) تكون عاطفة وذهب يونس إلى أنها ليست من

حروف العطف وهو الصحيح لأنه لا يحفظ ذلك من لسان العرب بل إذا جاء

بعدها ما يوهم العطف كانت مقرونة بالواو ، كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا

أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ .

وأما إذا جاءت بعدها الجملة فتارة تكون بالواو وتارة لا يكون معها الواو ...

وأما ما يوجد في كتب النحويين من قولهم : ما قام زيد لكن عمرو وما ضربت

زيدا لكن عمرا ، وما مررت بزيد لكن عمرو فهو من تمثيلهم لا أنه مسموع من

العرب » .

٢ — لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [١٧٧: ٢]

قرأ نافع وابن عامر بتخفيف (ولكن) ورفع (البر) .

غيث النفع ٤٨ ، الشاطبية ١٦٠ ، النشر ٢: ٢٢٦ ، البحر ٢: ٣ ، الإتحاف ١٥٣ .

٣ — وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى [١٨٩: ٢]

قرأ نافع وابن عامر بتخفيف (ولكن) ورفع (البر) .

غيث النفع ٤٨ ، الشاطبية ١٦٠ ، النشر ٢٢٦:٢ ، الإتحاف ١٥٥ ، البحر ٦٤:٢ .

٤ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٤٤:١٠]

قرأ حمزة والكسائي وخلف بتخفيف (ولكن) ورفع (الناس) .

الإتحاف ٢٥٠ ، النشر ٢٨٤:٢ ، غيث النفع ١٢٠ ، الشاطبية ٢٢٠ .

٥ — وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ [٦٣:٨]

قرأ مسلم بن جندب بتخفيف (ولكن) ورفع لفظ الجلالة .

ابن خالويه ٥٠ .

قراءات تشديد (لكن)

١ — وَلَكِنَّ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٥٧:٢]

في البحر ٣٨:٣ : « قرء شاذاً (ولكن) واسمها (أنفسهم) والخبر (يظلمون) ، ولا يجوز أن يعتقد أن اسم (لكن) ضمير الشأن وحذف (أنفسهم) مفعول يظلمون لأن حذف هذا الضمير يختص بالشعر » .

٢ — لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ
قرأ أبو جعفر (لكن) بالتشديد .

النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف ١٨٤ ، البحر ١٤٧:٣ .

٣ — لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ [١٦٦:٤]

قرأ السلمي والجراح الحكمي (لكن الله) بتشديد (لكن) ونصب لفظ الجلالة .

ابن خالويه ٣٠ ، البحر ٣٩٩:٣ .

٤ — مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ [٤٠:٣٣]

فى البحر ٢٣٦:٧ : « قرأ عبد الوارث عن أبى عمرو بتشديد (لكن) ونصب (رسول الله) على أنه اسم (لكن) والخير محذوف تقديره : ولكن رسول الله خاتم النبيين . وحذف الخبر (لكن) وأخواتها جائز إذا دل عليه الدليل » .
ابن خالويه ١٢٠ .

٥ — لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ
قرأ أبو جعفر (لكن) بالتشديد .

النشر ٣٦٢:٢ ، الاتحاف ٣٧٥ ، ابن خالويه ٢٤ .

٦ — وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنِ انْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ
قرأ عيسى بن عمر بتشديد نون (ولكن) . ابن خالويه ٢٣ .

خبر (لكن) المشددة

جاء خبر (لكن) المشددة فى القرآن مفردا مرفوعا فى :

١٧٧:٢ ، ١٨٩ ، ٢٥١ ، ٥٩:٥ ، ٨١ ، ٢:٢٢ ، ٧٨:٤٣ ، ٦١:٧ ، ٦٧ ، ٥٦:٩ .

وجاء خبر (لكن) المشددة جملة فعلية فعلها ماض فى :

١٠٢:٢ ، ١٧:٨ ، ٤٣:٨ ، ٦٣ ، ٧:٤٩ ، ١٧٦:٧ ، ٨٧:٢٠ ، ٤٥:٢٨ ، ٤٥:٢٨ ، ٥٦:٣٠ ، ١٤:٥٧ .

وجاء خبر (لكن) المشددة جملة فعلية فعلها مضارع فى :

٢٤٣:٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ١٧٩:٣ ، ١٠٣:٥ ، ٣٣:٦ ، ٣٧ ، ١١١ ، ١٣١:٧ ، ١٨٧ ، ٣١٤:٨ ، ٤٤:١٠ ، ٥٥:١٠ ، ٦٠ ، ١٧:١١ ، ٢١:١٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ١:١٣ ، ١١:١٤ ، ٣٨:١٦ ، ٢١:٢٤ ، ٧٣:٢٧ ، ١٣:١٨ ، ٥٦:٢٨ ، ٦:٣٠ ، ٣٠ ، ٢٧:٣٤ ، ٤٩:٣٩ ، ٥٩:٤٠ ، ٥٧:٤٠ ، ٦١ ، ٣٩:٤٤ ، ٦:٤٥ ، ٤٧:٥٢ ، ٦:٥٩ ، ٧:٦٣ ، ٨ ، ٢٩:١١ ، ٢٣:٤٦ ، ٥٦:٩ ، ٥٦:٣٠ .

من هذا يتبين لنا أن خبر (لكن) المشددة لم يأت في القرآن جملة اسمية ولا ظرفاً ولا جاراً ومجروراً .

(لكن) المخففة

جاءت غير عاملة في القرآن ووقع بعدها الجملة الاسمية في جميع مواقعها :

- ١ — لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ [١٦٢:٤]
- ٢ — لَكِنَّ اللّٰهَ يَشْهَدُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ [١٦٦:٤]
- ٣ — لَكِنَّ الرُّسُوْلَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ جَاهِلُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ [٨٨:٩]
- ٤ — لَكِنَّ الظَّالِمُوْنَ يَوْمَ فِى ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ [٣٨:١٩]
- ٥ — لَكِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنٰتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ [١٩٨:٣]
- ٦ — لَكِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ [٢٠:٢٩]
- ٧ — لَكِنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّىْ [٣٨:١٨]

الأصل : لكن أنا فنقلت حركة الهمزة إلى نون (لكن) ثم أدغمت النونان (أنا) مبتدأ ، (هو) مبتدأ ثان يصح أن يكون ضمير الشأن والجملة بعده خبر ويصح أن لا يكون ضمير الشأن فلفظ الجلالة بدل منه .

الكشاف ٣٩٠:٢ ، العكبري ٥٤:٢ ، البيان ١٠٧:٢ — ١٠٨ ، البحر ١٢٧:٦ — ١٢٨ ، المغنى ٤٥:٢ ، الخصائص ٣٣٣:٢ . ٩٢:٣ .

قرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بإثبات الألف وصلا والباقون بغير ألف .
النشر ٢٩٠:٢ ، غيث النفع ١٥٦ ، الشاطبية ٢٤١ .

و (لكن) المخففة

جاءت الجملة الفعلية التي فيها مضارع بعد (ولكن) فى :

١٢:٢ ، ١٣ ، ٥٧ ، ١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ١١٧:٣ ، ٦:٥ ، ٨٩ ،
 ٣٨:٧ ، ٧٩ ، ١٦٠ ، ٧٠:٩ ، ١٠٤:١٠ ، ٦١:١٦ ، ٩٣ ، ١٨:١٦ ،
 ٤٤:١٧ ، ٣٧:٢٢ ، ٤٦:٢٢ ، ٤٥:٣٥ ، ٨:٤٢ ، ٢٧ ، ٨٥:٥٦ .

وجاء جملة فعلية فعلها ماضى فى :

٢٥٣:٢ ، ٦٧:٣ ، ٤٦:٤ ، ١٥٧ ، ٤٣:٦ ، ٩٦:٧ ، ٤٢:٩ ، ٤٦ ،
 ١٠١:١١ ، ٣٣:١٦ ، ١٨:٢٥ ، ٤٠:٢٩ ، ٩:٣٠ ، ١٣:٣٢ ، ٧١:٣٩ ،
 ٢٢:٤١ ، ٥٢:٤٢ ، ٧٦:٤٣ ، ٢٧:٥٠ ، ٣٢:٧٥ .

وحذف الفعل الماضى فى :

٣٧:١٠ ، ١١١:١٢ ، ٤٦:٢٨ ، ٤٠:٣٣ ، ٦٩:٦ .

وحذف الفعل الماضى الذى تتعلق به لام التعليل فى :

٢٦٠:٢ ، ٤٨:٥ ، ٤٢:٨ ، ٤٢:٤٧ .

وجاء بعد (ولكن) فعل الأمر فى :

٧٩:٣ ، ١٤٣:٧ ، ١٤:٤٩ .

وجاء بعد (ولكن) الجملة الشرطية فى قوله تعالى :

١ — وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا [٥٣:٣٣]

٢ — وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ [١٠٦:١٦]

ويحتمل قوله تعالى :

٣ — وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [٥:٣٣]

﴿ ما تعمدت ﴾ (ما) معطوفة على (ما) فى ﴿ فيما أخطأتم ﴾ أو مبتدأ خبره

محذوف تقديره : يؤاخذكم . البيان ٢٦٤:٢ .

لمحات عن دراسة (لعل) فى القرآن الكريم

١ — فى (لعل) لغات كثيرة لم يجىء منها فى القرآن إلا لغة واحدة وهى (لعل) وتحتمل آية واحدة وهى قوله تعالى : ﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ أن تكون (أن) بمعنى (لعل) ابن يعيش ٨٨:٨ سيبويه ٤٦٣:١ .

٢ — جاء خبر (لعل) جملة فعلية فعلها مضارع واسما مفردا . فى المقتضب ٧٣:٣ : « والخبر يكون اسما ، لأنها بمنزلة (إن) ويكون فعلا وظرفا كما يكون فى (إن) .

ومنع مبرمان والرماني والحريري وقوع الماضى خيرا للعل .
المغنى ٢٢٣:١ ، الجمع ١٣٥:١ ، البرهان ٣٩٥:٤ ، البحر ١٣٥:١ ، ولا تدخل الفاء فى خبر (لعل) أو (ليت) الإيضاح لأبى على ٥٥—٥٦ .
٣ — معنى (لعل) الترجى وهو التوقع فى المحبوب والإشفاق فى المكروه ومن استعمالها فى الإشفاق قوله تعالى :

١ — لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [١٧:٤٢]
فإن الساعة مخوفة فى حق المؤمنين بدليل قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا مشفقون منها ﴾ .

٢ — وَمَا يُذَرِّكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا [٦٣:٣٣]

٣ — فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ [٦:١٨]

٤ — لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٣:٢٦]

٥ — فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَائِيحَى إِلَيْكَ [١٢:١١]

٦ — وَإِنْ أُذِرَى لَعَلَّهُ فَتَنَّهُ لَكُمْ [١١١:٢١]

ولعل في غير ما ذكر للتوقع = ١٢٣ موضع .

٤ — التوقع والترجي في كلام الله سبحانه إنما يرجع إلى المخاطبين .

انظر سيويه ١: ١٦٧، المقتضب ٤: ١٨٣، أمالي الشجري ١: ٥٠-٥١ .

وقال العز بن عبد السلام في كتاب : « الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز » ص ٢٥ . « لعل وعسى كلاهما مجاز تشبيه أو تسيب في كل صفة لا يليق بالرب الاتصاف بحقيقتها » .

حكى البغوى في تفسيره عن الواقدى : أن جميع ما في القرآن من (لعل) فإنها للتعليل إلا قوله : ﴿ لعلكم تخلصون ﴾ فإنها للتشبيه وكونها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة ووقع في صحيح البخارى في قوله : ﴿ لعلكم تخلصون ﴾ أن (لعل) للتشبيه .

وذكر غيره أنها للرجاء المحض وهو بالنسبة إليهم .

البرهان ٤: ٣٩٤، الإنقان ١: ١٧٢، البحر المحيط ٧: ٣٢ .

دراسة (لعل) فى القرآن الكريم

فى المقتضب ٧٣:٣ : « ومن هذه الحروف (لعل) .
تقول : لعل زيدا يقوم ، و (لعل) حرف جاء لمعنى مشبه بالفعل كأن معناه التوقع
لمحسوب أو مكروه .
وأصله : عل واللام زائدة فإذا قلت : لعل زيدا يأتينا بخير ، ولعل عمرا يزورنا
فإنما مجاز الكلام من القائل . أنه لا يأمن أن يكون هذا كذا .
والخير يكون اسما لأنها بمنزلة (إن) ويكون فعلا وظرفا كما يكون فى (إن)
تقول : لعل زيدا صديق لك ولعل زيدا فى الدار ولعل زيدا إن أتته أعطاك » .
وفى سيبويه ٣١١:٢ : « و (لعل) و (عسى) طمع وإشفاق » .
وفى المقتضب ١٠٨:٤ : « و (لعل) معناها التوقع لمرجو أو مخوف » .
وفى المغنى ٢٢٣:١ : « ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى .
وفى الحديث (وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم) .
انظر النهاية لابن الأثير ٥٩:٤ .
وقال الشاعر :

وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا
وأنشد سيبويه :

أعد نظرا يا عبد قيس لعلمنا أضاءت لك النار الحمار المقيدا
فإن اعترض هنا بأن (لعل) هنا مكفوفة بما فالجواب أن شبهة المانع أن (لعل)
للاستقبال فلا تدخل على الماضى .

ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولاً لها أو معمولاً فى حيزها .
ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك فى خبر (ليت) وهى بمنزلة (لعل) .
نحو : ﴿ ياليتى مت قبل هذا ﴾ ﴿ ياليتى كنت ترابا ﴾ ﴿ ياليتى قدمت
لحياتى ﴾ ﴿ ياليتى كنت معهم ﴾ .

(لعل) فى كلام الله سبحانه

فى المقتضب ٤ : ١٨٣ : « ولا يقال لله عز وجل تعجب . ولكنه خرج على
كلام العباد ومثل هذا قوله : ﴿ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ﴾ و
(لعل) إنما هى للترجى . ولا يقال ذلك لله ، ولكن المعنى — والله أعلم — اذهب
أنما على رجائكما ، وقولا القول الذى ترجوان به ويرجو به المخلوق تذكر من
طالبوه .

وانظر سيويه ١ : ١٦٧ ، ابن يعيش ٨ : ٨٥ — ٨٦ ، امالى الشجرى ١ : ٥٠ — ٥٢ ، شرح
الرضى للكافية ٢ : ٣٢٢ ، الإشارة إلى الإيجاز ٢٥ ، البرهان ٤ : ٥٧ ،
٤٩٢ — ٤٩٥ ، الإتيان ١ : ١٧٢ .

الآيات

١ — فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ [١١٢ : ١١]

فى القرطبى ٤ : ٣٢٤ : « وقيل : معنى الكلام النفى مع استبعاد أى لا يكن
منك ذلك . بل تبلغهم كل ما أنزل إليك وذلك أن مشركى مكة قالوا للنبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم . لو أتيتنا بكتاب ليس فيه سب آلهتنا لاتبعناك فهب النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم . أن يدع سب آلهتهم فنزلت وفى السمين :
« الأحسن أن تكون على بابها بالنسبة إلى المخاطب » .

الجميل ٣٧٧:٢، وانظر البحر ٢٠٧:٥ .

٢ — إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [٢:١٢]

في القرطبي ٣٣٤٧:٤ : « أى لكى تعلموا معانيه وتفهموا ما فيه .
وقيل : (لعلكم تعقلون) أى لتكونوا على رجاء من تدبره فيعود معنى الشك إليهم
لا إلى الكتاب ولا إلى الله عز وجل » .

٣ — أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ لُحْظٍ وَأُخَرَ
يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ [٤٦:١٢]

في البحر ٣١٥:٥ : « واحترز بلفظة (لعل) لأنه ليس على يقين من الرجوع
إليهم إذ من الجائز أن يحترم دون بلوغه إليهم .

وقوله : ﴿ لعلهم يعلمون ﴾ كالتعليل لرجوعه إليهم بتأويل الرؤيا .
وقيل : لعلهم يعلمون فضلك ومكانك من العلم فيطلبونك ويخلصونك من محتك
فتكون (لعل) كالتعليل لقوله (أفتنا) الكشف ٢٥٩:٢ — ٢٦٠ .

٤ — فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا [٦:١٨]

في البحر ٩٧:٧ : « (لعل) للترجى في المحبوب والإشفاق في المكروه .

وقال العسكري هي موضوعة موضع النهى يعنى أن المعنى : لا تبخع نفسك .
وقيل : وضعت موضع الاستفهام . وكون (لعل) للاستفهام قول كوفي .
والذى يظهر أنها للإشفاق أشفق أن يبخع الرسول نفسه لكونه لم يؤمنوا » .

٥ — فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى [٤٤:٢٠]

في البحر ٢٤٥:٦ : « والترجى بالنسبة لهما إذ هو مستحيل وقوعه من الله تعالى .
وقال الفراء : (لعل) هنا بمعنى (كى) أى كى يتذكر أو يخشى .
كما تقول اعمل لعلك تأخذ أجرك . وقيل : (لعل) للاستفهام أى هل يتذكر
أو يخشى .

والصحيح أنها على بابها من الترجى بالنسبة إلى البشر .
الكشاف ٤٣٤:٢ ، سيويه ١٦٧:١ ، المقتضب ١٨٣:٤ .

٦ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ [٤٩:٢٣]

في البحر ٤٠٨:٦ : « ترج بالنسبة إليهم لعلهم يهتدون لشرائعها ومواعظها » .

٧ - وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

في القرطبي ٤٨٤٠:٦ : « أى كى تخلصوا . وقيل : (لعل) استفهام بمعنى التوبيخ ، أى فهل تخلصون ، كقولك : لعلك تشتمنى ، أى هل تشتمنى ، وروى معناه عن ابن زيد » .

وفي البحر ٣٢:٧ : « الظاهر أن (لعل) على بابها من الرجاء ، وكأنها تعليل للبناء والاتخاذ ، أى الحامل لكم على ذلك هو الرجاء للخلود » .

٨ - وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا غَرِيْبًا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [٢٨-٢٧:٣٩]

في الجمل ٦٠٦-٦٠٧:٣ : « ﴿ لعلهم يتقون ﴾ علة لقوله : ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ فالأول سبب في الثاني » .

٩ - وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [٦٧:٤٠]

في الجمل ٢٣:٤ : « الواو حرف عطف ، و (لعل) حرف تعليل ، وهذه العلة معطوفة على العلة قبلها . وهذا مما يؤيد القول بأنها تكون للتعليل » .

خبر (لعل)

جاء خبر (لعل) في القرآن جملة فعلية فعلها مضارع في ١٢٤ موضع . وجاء الخبر اسما مفردا في خمسة مواضع هي قوله تعالى :

١ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [١٧:٤٢]

- ٢ - فلعلك تاركٌ بعض ما يُوحى إليك [١٢:١١]
- ٣ - فلعلك تارِكٌ نفسك على آثاره [٦:١٨]
- ٤ - لعلك تارِكٌ نفسك ألا يكوُنوا مؤمنين [٣:٢٦]
- ٥ - وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين [١١١:٢١]

جمهور النحويين يرى أن اقتران المضارع في حر (لعل) بأن مختص بالشعر في سيبويه ١: ٤٧٨ : « وقد يجوز في الشعر أيضا لعل أن أفعل بمنزلة عسيت أن أفعل » . وفي المقتضب ٣: ٧٤ : « إذا ذكرت الفعل فهو بغير (أن) أحسن ، لأنه خبر ابتداء ، وانظر المفصل ٢: ١٩٦ ، ابن يعيش ٨: ٨٧ ، المغني ١: ٤٧٨ ، الكامل ٢: ٢٤٢ .

وقد وجدت ذلك في النثر من ذلك :

- ١ - قال الأحنف بن قيس : حسبي بهذا المجلس يا أمير المؤمنين ، لعله أن يأتي من هو أولى بذلك مني . البيان والتبيين ١: ٥٤ .
- ٢ - قالت هند لزوجها أبي سفيان : لا تشعلك النساء عن هذه الأكرومة التي لعلك أن تسبق إليها . العقد الفريد ٢: ٢٨٧ .
- ٣ - من كلام أوس أخي الحزرج : فلعل الذي استخرج العدق من الجريمة ، والنار من الوثيمة أن يجعل لمالك نسلا .. الأمالي ١: ١٠٢ .
- ٤ - في الحديث من كلام عمر : ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك . صحيح مسلم ١: ١٩٠ .
- وفي الحديث أيضا : لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته .

دراسة (لم) فى القرآن الكريم

(لم) مختصة بالدخول على المضارع وتقلب معناه إلى الماضى .
فى المقتضب ٤٦:١-٤٧ :

« ومنها (لم) وهى نفى للفعل الماضى ، ووقعوها على المستقبل من أجل أنها عاملة ، وعملها الجزم ، ولا جزم إلا للمعرب ، وذلك قولك : قد فعل ، فتقول مكذبا : لم يفعل ، فإنما نفيت أن يكون فعل فيما مضى . والحروف تدخل على الأفعال فتنتقلها ، نحو قولك : ذهب ومضى ، فتخبر عما سلف ، فإن اتصلت هذه الأفعال بحروف الجزاء نقلتها إلى ما لم يقع نحو : إن جئتنى أكرمك ، وإن أكرمتنى أعطيتك ، فإنما معناه : إن تكرمنى أعطك » .
وهذا محل اتفاق بين النحاة ، انظر سيويه ٣٠٥:٢ ، والرضى ٢١٥:٢ .
المغنى ٢١٧:١ ، والإيضاح : ٣١٩ .

فى القرآن آيات بقى معنى المضارع بعد (لم) فيها على معنى الاستقبال ولا يراد بالمضارع بعدها معنى الماضى ، ولم أجد للمعربين ولا للمفسرين أقوالا فى هذه الآيات ، وهى :

- ١ - وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ [٤٦:٧]
- ٢ - وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [٤٧:١٨]
- ٣ - وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [٥٢:١٨]

- ٤ - وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا [٥٣:١٨]
- ٥ - وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ [٦٤:٢٨]
- ٦ - وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ [١٣:٣٠-١٢:٣٠]
- ٧ - فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ [٥٦:٥٥]
- كما وقع المضارع المجزوم بلم بعد أدوات الشرط الجازمة ، و (إذا) الشرطية في آيات كثيرة .

ما توجيه هذه الآيات : ذكر الجمل في قوله تعالى : ﴿ فلم يغادر ﴾ أنه معطوف على ﴿ حشرناهم ﴾ فإنه ماضٍ معنى ٢٨:٣ .

ولا نسلم بأن قوله ﴿ فلم يغادر ﴾ ماضى المعنى ، فإن تسيير الجبال وجمع الخلق إنما يكون يوم الحشر ، وهو لم يقع .

وقال السيوطى في تفسير قوله : ﴿ ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء ﴾ : أى (لا يكون) وعلق على هذا الجمل بقوله : « إشارة إلى أن هذا من قبيل التعبير بالماضى عن المضارع ، وذلك لتحقيق وقوعه .. والمراد بالماضى المضارع المنفى بلم من الشهاب ، فلما كانت (لم) لنفى الماضى معنى ، وليس مراداً هنا فسرهما بلا التى لنفى المضارع ، ليتوصل إلى تفسير الفعل الذى فى حيزها بالمضارع الحقيقى » ٢٨٥:٣ .

القول بأن (لم) قلبت معنى المضارع إلى المضى ثم أريد من الماضى معنى المستقبل بعد ذلك فيه إبعاد ، وأيسر من ذلك أن نقول : إن حروف النفى يقوم بعضها مقام بعض ، فتبادل مواقعها ، وقد وجدت أبا الفتح صرح بذلك فى الخصائص ٣٨٨:١ قال : « فقد تشبه حروف النفى بعضها ببعض وذلك لاشتراك الجميع فى دلالة عليه ، ألا ترى إلى قوله - أنشدناه :

أجذك لم تغتمض ليلة
فترقدها مع رقادها

فاستعمل (لم) فى موضع الحال ، وإنما ذلك من مواضع (ما) النافية للحال .

وأنشدنا أيضا :

أجذك لن ترى بشعيلبات ولا بيدان ناجية ذمولا

استعمل أيضا (لن) في موضع (ما) .

يشير أبو الفتح إلى أن وقوع (لم) و (لن) في جواب القسم إنما كان بالحمل

على (ما) وقد منع المبرد أن تقع (لن) في جواب القسم ، مقتضب ٦:٢ .

وقال ابن هشام : وتلقى القسم بلن وبلن نادر جدا كقول أبي طالب :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم . حتى أوسد في التراب دفينا

المغنى ٢٢١:١ .

ووجدت أيضا في كلام كمال الدين الأنباري ما يشير إلى هذا ، قال في قوله تعالى :

﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ : أى لم يقتحم ، و (لا) مع الماضى كلم مع المستقبل ،

كقوله تعالى : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ أى لم يصدق ولم يصل .

البيان ٥١٤:٢ ، ٤٧٨ ، أمالي ابن الشجرى ٩٤:٢ ، ١٢٨ .

وفي العكبرى بمعنى (ما) ١٤٦:٢ ، ١٥٤ .

وفي البحر ١١٠:٧ : ﴿ قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين ﴾

١٧:٢٨ .

« وقيل : ﴿ فلن أكون ﴾ دعاء ، لا خير ، و (لن) بمعنى (لا) في الدعاء

والصحيح أن (لن) لا تكون في الدعاء ، وقد استدل على أن (لن) تكون في

الدعاء بهذه الآية وبقول الشاعر :

لن تزالوا كذلكم ثم ما زلت لكم خالدا خلود الجبال

أما الآيات التى وقع فيها المضارع المجزوم بلم بعد أداة الشرط فيقال فيها : إن

(لم) قلبت معنى المضارع إلى الماضى ثم قلبته أداة الشرط إلى معنى المستقبل ، كما

هو تأثيرها مع الماضى ، ولا يبعد أن يقال إن (لم) بمعنى (لا) .

دخول همزة الاستفهام على (لم) (ألم)

إذا دخلت همزة الاستفهام على أداة نفي كان معنى الاستفهام هو الإنكار والتقرير قال الرضى ٢: ٢٣٤: « وإذا دخلت همزة على (لم) و (لما) فهى للاستفهام على سبيل التقرير ، ومعنى التقرير : إلقاء المخاطب إلى الإقرار بأمر يعرفه ، كقوله تعالى : ﴿ ألم نربك فينا وليدا ﴾ و ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ . وذكر فى المغنى ١: ١٦-١٧ خروج همزة الاستفهام الحقيقى إلى هذه الأنواع .

١ - الإنكارى الإبطالى ، وهذه تقتضى أن ما بعدها غير واقع ، وأن مدعيه كاذب ، مثل له بقوله تعالى : ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين ﴾ ﴿ أأربك البنات ولهم البنون ﴾ ﴿ أفسحر هذا ﴾ ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ لما كان معناه : شرحنا ، ﴿ ألم يمدك يتيما فأوى ﴾ ﴿ ألم يجعل كيدهم فى تضليل ﴾ .

٢ - الإنكار التوبيخى ، فيقتضى أن ما بعدها واقع ، وأن فاعله ملوم ومثل له بقوله تعالى : ﴿ أتعبدون ما نتحتون ﴾ ﴿ أغير الله تدعون ﴾ ﴿ أتأتون الذكران ﴾ ﴿ أتأخذونه بهتانا ﴾ .

٣ - التقرير ، ومعناه : حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ، ويجب أن يليها الشئ الذى تقرره ..

فإن قلت : ما وجه حمل الزمخشري همزة فى قوله تعالى : ﴿ ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير ﴾ على التقرير ؟ .

قلت : قد اعتذر عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي ، لا التقرير بالنفي والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخى أو الإبطالى . أى ألم تعلم أيها المنكر للنسخ . ثم عاد ابن هشام وجعل قوله تعالى : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ من الاستفهام التقريرى . المغنى ٢: ١٢٣ وجعله فيما سبق للإنكارى الإبطالى . أما أبو حيان فقد جعل الاستفهام للتقرير فى أكثر المواضع كما سيأتى :

١ - قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٣:٢]

﴿ أَلَمْ أَقُلْ ﴾ تقرير لأن همزة إذا دخلت على النفى كان الكلام فى كثير من المواضع تقريراً ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا ﴾ ، ولذلك جاز العطف على جملة إثباتية ، نحو : (ووضعنا) و (لبثت) . البحر ١: ١٥٠ .

٢ - أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]

استفهام معناه التقرير ، فلا يحتاج إلى معادل البتة ، والأولى أن يكون المخاطب السامع ، والاستفهام بمعنى التقرير كثير فى كلامهم جدا خصوصا إذا دخل على النفى ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فى صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا ﴾ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ فهذا كله استفهام لا يحتاج فيه إلى معادل ، لأنه إنما أراد به التقرير .
البحر ١: ٣٤٤-٣٤٥ ، المغنى ١: ١٧ .

٢ - أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٧:٢]

استفهام دخل على النفى فهو تقرير ، فليس له معادل ، لأن التقرير معناه الإيجاب « أى قد علمت أيها المخاطب » .. البحر ١: ٣٤٥ .

٤ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ [٢٤٣:٢]

فى البحر ٢: ٢٤٩ : « همزة الاستفهام دخلت على حرف النفى ، فصار الكلام تقريراً ، وقال فى النهر ص ٢٤٨ : « ومعناه التنبيه والتعجب ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ جرى مجرى التعجب فى لسانهم » .

٥ - قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضًا مَّتَّسَةً فَتَفَاجَرُوا فِيهَا [٩٤:٤]

فى البحر ٣: ٣٣٤ : « هذا تبيكيت من الملائكة لهم ، ورد لما اعتذروا به ، أى لستم مستضعفين ، بل كانت لكم القدرة على الخروج إلى بعض الأقطار » .

٦ - يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا [١٣٠:٦]

في البحر ٢٢٢:٤ : « الاستفهام للتوبيخ والتقريع ، حيث أعذر الله إليهم بإرسال الرسل ، فلم يقبلوا منه » .

٧ - وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ [٢٢:٧]

في البحر ٢٨١:٤ : « هو استفهام معناه العتاب على ما صدر منهما ، والتنبيه على موضع الغفلة » وانظر الكشف ٥٨:٢ .

٨ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [١٦٩:٧]

في البحر ٤١٦:٤ : « هذا توبيخ وتقريع لما تضمنه الكتاب من أخذ الميثاق أنهم لا يكذبون على الله » النهر أيضاً .

٩ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

أى ألم يعلم المنافقون ، وهو استفهام معناه التوبيخ والإنكار وقرىء (تعلموا) بالناء على الخطاب ، فالظاهر أنه التفات ، فهو خطاب للمنافقين .

قيل : ويحتمل أن يكون خطاباً للمؤمنين . فيكون معنى الاستفهام التقريع ، وإن كان خطاباً للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهو خطاب تعظيم ، والاستفهام فيه للتعجب ، والتقدير : ألا تعجب من جهلهم في محادة الله تعالى .
البحر ٦٤:٥ .

١٠ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]

استفهام تضمن التوبيخ والتقريع ، وقرىء بالناء خطاباً للمؤمنين على سبيل التقريع . البحر ٧٥:٥ .

١١ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ [٩:١٤]

الهمزة للتقريع والتوبيخ . والبحر ٤٠٨:٥ ، النهر أيضاً .

١٢ - أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ [٦٠:٣٦]

قال لهم على جهة التوبيخ والتقريع : ألم أعهد .. النهر ٣٤١:٧ .

(أفلم)

١ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠٩:١٢]

فى البحر ٥: ٣٥٣ : « ثم استفهم استفهام توبيخ وتقرّيع ، والضمير فى (يسيروا) عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر ومن عاند الرسول .. أى هلا يسرون فى الأرض ، فيعلمون بالتواتر أخبار الرسل السابقة ، ويرون مصارع الأمم المكذبة ، فيعتبرون بذلك » .

٢ - أَفَلَمْ يَذَّبُّوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ [٦٨:٢٣]

فى البحر ٦: ٤١٣ : « ذكر تعالى توبيخهم على إعراضهم عن اتباع الحق ، أى ألم يتفكروا فيما جاء به عن الله ، فيعلموا أنه المعجز الذى لا يمكن معارضته فيصدقوا به وبمن جاء به » .

٣ - أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُوراً [٤٠:٢٥]

فى البحر ٦: ٥٠٠ : « هو استفهام معناه التعجب ، ومع ذلك فلم يعتبروا برؤيتها أن يحل بهم فى الدنيا ما حل بأولئك ، بل كانوا كفره لا يؤمنون بالبعث ، فلم يتوقعوا عذاب الآخرة » .

(أولم)

١ - قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى [٢٣٠:٢]

فى البحر ٢: ٢٩٧-٢٩٨ : « الهمزة للتقرير .. قال ابن عطية : الواو واو الحال دخلت عليها ألف التقرير . وكون الواو للحال هنا غير واضح ، لأنها إذا كانت للحال فلا بد أن تكون فى موضع نصب ، وإذ ذاك لا بد لها من عامل ، فلا تكون همزة التقرير دخلت على هذه الجملة الحالية ، وإنما دخلت على الجملة التى اشتملت على العامل فيها وعلى ذى الحال ، ويصير التقدير : أسألت ولم تؤمن ، أى أسألت فى هذه الحال » .

والذى يظهر أن التقرير إنما هو منسحب على الجملة المنفية ، وأن الواو للعطف .. واعتنى بهمزة الاستفهام فقدمت .. ولذلك كان الجواب ببلى ، وقد تقرر فى علم النحو أن جواب التقرير المثبت ، وإن كان بصورة النفى تجزئ العرب مجرى جواب النفى المحض ، فتجيبه على صورة النفى ، ولا يلتفت إلى معنى الإثبات .

تقدم همزة الاستفهام على حروف العطف

إذا كانت همزة الاستفهام فى جملة معطوفة بالفاء ، أو بالواو ، أو بشم قدمت العطف على العاطف ، تنبئها على أصالتها فى التصدير ، نحو : ﴿ أولم ينظروا ﴾ ﴿ أفلم يسيروا ﴾ ﴿ أثم إذا ما وقع آمنتم به ﴾ .

عقد سيويه بابا لذلك ٤٩١:١ عنوانه بقوله : هذا باب الواو التى تدخل عليها ألف الاستفهام . النحويون يرون أن همزة الاستفهام مقدمة على حرف العطف ، والأصل فيها أن تكون بعده . وقد قال بهذا رأى أيضا الزمخشري فى الفصل ٢١٢:٢ .

قال عن خصائص الهمزة : « وتوقعها قبل الواو والفاء وثم : قال الله تعالى : ﴿ أو كلما عاهدوا عهدا ﴾ وقال : ﴿ أفمن كان على بينه من ربه ﴾ وقال : ﴿ أثم إذا ما وقع ﴾ ولا تقع (هل) فى هذه المواضع .

هذا هو رأى الزمخشري فى كتابه « الفصل » . أما فى الكشف فله مواقف :

١ - اقتصر على ذكر هذا رأى فى قوله تعالى :

﴿ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا ﴾ ٩٧:٧ ﴿ أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ﴾ ٩٨:٧ . الكشف ٧٨:٢ .

وعلق أبو حيان فى البحر ٣٤٩:٤ بقوله : « وهذا الذى ذكره الزمخشري من أن حرف العطف الذى بعد همزة الاستفهام هو عاطف ما بعدها على ما قبل الهمزة من الجمل رجوع إلى مذهب الجماعة فى ذلك ، وتخرج لهذه الآية على خلاف ما قرر هو من مذهبه فى غير آية » . وانظر المغنى ١٤:١-١٥ .

٢ - ذكر هذا الرأى وجوز رأيا آخر هو أن يكون العطف على جملة محذوفة بين الهمزة وحرف العطف ، ولا تقديم ولا تأخير على هذا الرأى . قال فى قوله تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ ٨٣:٣ : « دخلت همزة الإنكار على الفاء العاطفة جملة على جملة .. ويجوز أن يعطف على محذوف تقديره أيتلون . الكشف ١: ١٩٩ .

﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ﴾ ١٦٥:٣ .

قال فى الكشف ١: ٢٢٨ : « العطف على ما مضى .. ويجوز أن تكون معطوفة على محذوف ، كأنه قيل : أفعلتم كذا . وقلتم حيثذ كذا » .

٣ - اقتصر على تقدير جملة محذوفة ، ولم يذكر الرأى الأول ومن أمثلة ذلك :

١ - أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا تَبَدَّه فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

فى الكشف ١: ٨٥ : « الواو للعطف على محذوف ، معناه : أكفرتم بالآيات البينات وكلما عاهدوا » .

٢ - أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا تَبَيَّنَ أُيُدِيهِمْ وَمَا خَلَفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٩:٣٤]

فى الكشف ٣: ٢٥٢ : « أعموا فلم ينظروا إلى السماء والأرض » .

٣ - أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ [٢٦:٣٢]

فى الكشف ٣: ٢٢٤ : « الواو فى ﴿ أو لم يهد ﴾ للعطف على معطوف عليه منوى من جنس المعطوف » .

هذا هو موقف الزحشرى فى الكشف وكان فى كثير من المواضع يلوذ بالصمت فلا يذكر ولا يشير إلى أحد الرأين ، ففى مواضع (أفلم) و (أو لم) التى تبلغ ٤٧ موضعا لم يتحدث عنها إلا فى الموضعين اللذين ذكرتهما سابقا ، وفى قوله تعالى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ ٧٥:٢ . لم يشر فى الكشف إلى أحد الرأين وبرغم هذا نسب إليه أبو حيان القول بتقدير معطوف عليه محذوف ، ثم أخذ يرد عليه قال فى البحر ١: ٢٧١ : « الفاء بعد الهمزة أصلها التقديم عليها ، والتقدير :

فَاتَطْمَعُونَ ، فالفاء للعطف ، لكنه اعتنى بهزّة الاستفهام ، فقدمت عليها ، والزحخشري يزعم أن بين الهمزة والفاء فعلا محذوفا ، ويقر الفاء على حالها ، حتى تعطف الجملة بعدها على الجملة المحذوفة قبلها ، وهو خلاف مذهب سيبويه ، وهو محجوج بمواضع لا يمكن تقدير فعل فيها ، نحو قوله : ﴿ أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ ﴾ ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ ﴾ انظر الكشاف ١: ٧٧ .

كذلك لم يذكر الكشاف شيئا في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ ﴾ ١٦٢: ٣ . ونسب إليه هنا أبو حيان تقدير معطوف عليه محذوف . البحر ١٠٢: ٣ ، الكشاف ١: ٢٢٧ .

والرضى أيضا صور مذهب صاحب الكشاف بالصورة الثانية قال في ٣٤٢: ٢ . « وهذه الحروف ليست بعاطفة على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جار الله في الكشاف ، ولو كانت كما قال لجاز وقوعها في أول الكلام قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه ، ولم تجيء إلا مبنيا على كلام متقدم » .

منفى (لم) يحتمل الاتصال والانقطاع

إذا نفيت بلم جاز أن يكون النفي قد انقطع ، ولذلك يجوز أن تقول : لم يقم زيد وقد قام ، وجاز أن يكون النفي متصلا بزمن الإخبار ، فإذا كان متصلا بزمن الإخبار لم يجوز أن تقول : وقد قام ، لتكاذب الخبرين . البحر ٨: ١١٧ .

مما اتصل فيه النفي بلم إلى زمن الإخبار قوله تعالى :

١ - فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢٥٩: ٢]

٢ - وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ [١٦١: ٤]

٣ - وَأَنَّا كُنْمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ [٢٠: ٥]

٤ - أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ [٤١: ٥]

٥ - كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِّنْ لَكُمْ [٦: ٦]

- ٦ - وَلَا تَخَافُونَ أَنتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٨١:٦]
- ٧ - فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ [١١:٧]
- ٨ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٣٣:٧]
- ٩ - لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ [٤٦:٧]
- ١٠ - وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٢٦:٩]
- ١١ - وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا [٤٠:٩]
- ١٢ - بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ۖ [٣٩:١٠]
- ١٣ - الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ [١١١:١٧]
- ١٤ - وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا [٤٢:١٨]
- ١٥ - وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا [٩٠:١٨]
- ١٦ - إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ [٤٣:١٩]
- ١٧ - بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا بِهِ [٩٦:٢٠]
- ١٨ - قَالَ أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ [٢٢:٢٧]
- ١٩ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٩:٣٣]
- ٢٠ - أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا [١٩:٣٣]
- ٢١ - وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِيمِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا [٢٥:٣٣]
- ٢٢ - وَأَرْضًا لَمْ تَطُوهَا [٢٧:٣٣]
- ٢٣ - وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا [٢١:٤٨]
- ٢٤ - فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا [٢٧:٤٨]
- ٢٥ - قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا [١٤:٤٩]
- ٢٦ - قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ ۖ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ [٤٥:٧٤-٤٤:٧٤]
- ٢٧ - الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ [٨:٨٩]
- ٢٨ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [٥:٩٦]

- ٢٩ - لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ [٣:١١٢]
 ٣٠ - فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ [١٧:٨]
 ٣١ - فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٦٦]
 ٣٢ - وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]
 ٣٣ - أَتَنى يَكُونُ لى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنى بَشَرْ [٤٧:٣]
 ٣٤ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ [١١١:١٧]
 ٣٥ - وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً [١:١٨]
 ٣٦ - وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً [٤:١٩]
 ٣٧ - وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً [١٤:١٩]
 ٣٨ - وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً [٢٠:١٩]
 ٣٩ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ [٤:١١٢]

مواقع الجملة المنفية بلم فى الإعراب وغيره

وقعت خبر للمبتدأ فى : ٨٧:٧ ، ١٩:٣٣
 وخبراً لأن المكسورة الهمزة فى : ١٦٨ ، ١٣٧:٤
 وخبراً لأن المفتوحة الهمزة فى : ٥٣:٨ ، ٥٢:١٢
 وخبراً لليت فى : ٤٢:١٨ ، ٢٨:٢٥ ، ٢٥:٦٩
 وخبراً لكأن فى : ٣٥:٤٦ ، ٤٦:٧٩
 وخبراً لكأن المخففة : ٧٣:٤ ، ٩٢:٧ ، ١٠:١٢ ، ٤٥:٢٤ ، ١١:٦٧ ، ٩٦:٦٧ ،
 ٧:٣١ ، ٨:٤٥ خبر (كأن) المخففة جاء مقرون بلم فى جميع مواقعه فى القرآن .

وقعت الجملة المنفية بلم خبراً لأن المخففة فى : ١٣١:٦ ، ٩٢:٧ ، ٤٥-٨ ،

وجاءت مفعولا للقول فى : ٣٣:١٥ ، ١٤:٤٩ ، ٤٥:٧٤

ومفعولا ثانيا ليحسب فى ٢٠:٣٣ .

وحالا فى : ٢٥٩:٢ ، ١٧٤:٣ ، ٤١:٥ ، ١٥٨:٦ ، ٤٦:١١ ، ٥٨:٢٨ ،

٢٥:٣٣ ، ٥٦:٥٥ ، ١:٧٦

وصفة فى : ١٠٢:٤ ، ١٦٤ ، ٤١:٥ ، ١٥٨:٦ ، ٢٦:٩ ، ٤٠ ، ٧:١٦ ،

٩٠:١٨ ، ٩:٣٣ ، ٢٧ ، ١٥:٤٧ ، ٢١:٤٨ ، ٢٥ ، ١:٧٦

بعد (حيث) فى : ٢:٥٩ .

بعد (إذ) : ٧٢:٤ ، ١١:٤٦ ، ١٣:٥٨

بعد (إذا) الشرطية : ٢٠٣:٧ .

جواب (إذا) الشرطية : ٢٤ : ٤٠ ، ٦٢ ، ٦٧:٢٥ ، ٧٣ .

بعد (لو) : ٣٥:٢٤ .

بعد (إن) الشرطية فى : ٢٤:٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ١١:٤ ، ١٢ ،

٢٣ ، ٩١ ، ١٧٦ ، ٦٧:٥ ، ٧٣ ، ٧٧:٦ ، ٢٣:٧ ، ١٤٩ ، ٥٨:٩ ، ١٤:١١ ،

٦٠:١٢ ، ٦:١٨ ، ٤٦:١٩ ، ٢٨:١٣ ، ٢٤ ، ١١٦:٢٦ ، ٥:٣٣ ، ١٦٧:٢٦ ،

٥٠:٢٨ ، ٦٠:٣٣ ، ١٨:٣٦ ، ٢١:٤٤ ، ١٢:٥٨ ، ٥:٩٦ .

بعد (من) المحتملة للشرطية والموصولية فى : ٢٤٩، ١٩٦:٢ ، ٩٢، ٢٥:٤ ،

٤٠:٢٤ ، ٨٩، ٤٧، ٤٥، ٤٤:٥ ، ١١:٤٩ ، ١٣:٤٨ ، ٤:٥٨ .

بعد (أم) فى : ٦:٢ ، ٦٩:٢٣ ، ١٣٦:٢٦ ، ١٠:٣٦ ، ٣٦:٥٣ ، ٦:٦٣ .

بعد (ثم) فى : ٢٣:٦ ، ٤:٩ ، ٤:٢٤ ، ١٥:٤٩ ، ٥:٦٥ ، ١٠:٨٥

بعد (بل) فى : ٢٩:٣٧ ، ٧٤:٤٠

بعد (كما) : ١١٠:٦ .

وقعت صلة للموصول فى : ٢٣٩، ١٩٦، ١٥١:٢ ، ١٨٨، ١٧٠، ١٥١:٣ ،

، ١١٣:٤ ، ٢٠:٥ ، ٤١ ، ٦:٦ ، ٨١ ، ٩١ ، ٣٣:٧ ، ٧٤:٩ ، ٣٩:١٠ ، ٣٢:١٢ ، ١٨:١٣ ، ١١١:١٧ ، ٦٨:١٨ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٤٣:١٩ ، ٩٦:٢٠ ، ٦٨:٢٣ ، ٣١:٢٤ ، ٥٨ ، ٢٢:٢٧ ، ٤٢:٣٩ ، ٤٧ ، ٥٨:٤٠ ، ٢١:٤٢ ، ٢٧:٤٨ ، ٨:٥٨ ، ٨:٦٠ ، ٤:٦٥ ، ٢١:٧١ ، ٨:٨٩ ، ١٥:٩٦ ، ٣:١١٢ .
 في أول السورة : ١:٩٨ .

(فلم)

جواب شرط مقدر في ١٧:٨ .
 وعاطفة في غير ذلك .

(ولم)

الواو عاطفة في : ٢٨٣:٢ ، ١٣٥:٣ ، ١٥٢:٤ ، ٨٢:٦ ، ٧٢:٨ ، ٤:٩ ، ١٢٠:١٦ ، ١١١:١٧ ، ١:١٨ ، ١٢٧:٢٠ ، ٦٧:٢٥ ، ٢١:٢٨ ، ٨:٦٠ ، ٢٦:٦٩ ، ٤٤:٧٤ ، ٣:١١٢ ، ٤ .
 الواو واو الحال في : ٢٤٧:٢ ، ٢٧:٥ ، ٤١ ، ٩٢:٦ ، ١٦:٩ ، ١٨ ، ٣٣:١٨ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٤:١٩ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٦٧ ، ٩٤:٢٠ ، ١١٥ ، ٦:٢٤ ، ٢:٢٥ ، ١٠:٢٧ ، ٨٤ ، ٩٣:٣٠ ، ٣٣:٤٦ ، ٢٩:٥٣ .

مواقع (لم)

(لم) في : ٦:٢ ، ٢٤ ، ١٥١ ، ١٩٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ١٥١:٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٢:٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ٢٠:٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٩ .

، ٢٣ ، ٢٣ ، ١١:٧ ، ١٥٨ ، ١٣١ ، ١١٠ ، ٩١ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٢٣ ، ٦:٦
 ، ٧٤ ، ٥٨ ، ٤٠ ، ٢٦ ، ٤:٩ ، ٥٣:٨ ، ٢٠٣ ، ١٤٩ ، ٩٢ ، ٨٧ ، ٤٦
 ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٣٢:١٢ ، ٩٥ ، ٦٧ ، ١٤:١١ ، ٤٥ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ١٢:١٠
 ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٦٨ ، ٤٢ ، ٦:١٨ ، ١١١:١٧ ، ٧:١٦ ، ٣٣:١٥ ، ١٨:١٣
 ، ٣١ ، ٢٨ ، ١٣ ، ٤:٢٤ ، ٦٨ ، ٦٩:٢٣ ، ٩٦:٢٠ ، ٤٣ ، ٤٦:١٩ ، ٩٠
 ، ١٣٦ ، ١١٦:٢٦ ، ٧٣ ، ٦٧ ، ٢٨:٢٥ ، ٦٢ ، ٥٨ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٥
 ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٩ ، ٥:٣٣ ، ٧:٣١ ، ٥٨ ، ٥٠:٢٨ ، ٢٢:٢٧ ، ١٦٧
 ، ٥٨ ، ٧٤:٤٠ ، ٤٧ ، ٤٢:٣٩ ، ٢٩:٣٧ ، ١٨ ، ١٠:٣٦ ، ٦٠:٣٣ ، ٢٧
 ٢٧ ، ٢٥ ، ١٢:٤٨ ، ١٥:٤٧ ، ٣٥ ، ١١:٤٦ ، ٨:٤٥ ، ٢١:٤٤ ، ٢١ ، ٤٢
 ، ٢:٥٩ ، ١٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٤:٥٨ ، ٥٦:٥٥ ، ٣٦:٥٣ ، ١٥ ، ١٤ ، ١١:٤٩
 ، ١:٧٦ ، ٤٥:٧٤ ، ٢١:٧١ ، ٢٥:٦٩ ، ٤:٦٥ ، ٦:٦٣ ، ٥:٦٢ ، ٨:٦٠
 . ٣:١١٢ ، ١:٩٨ ، ١٥ ، ٥:٩٦ ، ٧:٩٠ ، ٨:٨٩ ، ١٠:٨٥ ، ٤٦:٧٩

فلم فى : ١٣:٤ ، ٩٠ ، ٦:٥ ، ١٧:٨ ، ٢٥:٩ ، ٤٧:١٨ ، ٥٢ ، ٢٥ ، ٦:٧١ ، ١٠:٦٦ ، ٨٥:٤٠ .

(ولم) ٢٤٧:٢ ، ٢٨٣ ، ٤٧:٣ ، ١٣٥ ، ١٥٢:٤ ، ٢٧:٥ ، ٤١
 ، ١٢٠:١٦ ، ٧٧:١٢ ، ١٨ ، ١٦ ، ٤:٩ ، ٧٢:٨ ، ٩٢ ، ٨٣:٦
 ، ٣٢ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٩ ، ٤:١٩ ، ٥٣ ، ٤٣ ، ٣٣ ، ١:١٨ ، ١١١:١٧
 ، ٨٤ ، ١٠:٢٧ ، ٦٧ ، ٢:٢٥ ، ٦:٢٤ ، ١٢٧ ، ١١٥ ، ٩٤:٢٠ ، ٦٧
 . ٤٤:٧٤ ، ٢٦:٦٩ ، ٨٠:٦٠ ، ٢٩:٥٣ ، ٣٣:٤٦ ، ١٣:٣٠ ، ٣١:٢٨

(ألم) فى : ٣٣:٢ ، ١٠:٦ ، ١٠:٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٣:٣
 ، ١٣٠ ، ٦:٦ ، ٤٠:٥ ، ١٤١ ، ٩٧ ، ٧٧ ، ٦٠ ، ٥١ ، ٤٤ ، ٤٩:٤
 ، ١٩ ، ٩:١٤ ، ٩٦ ، ٨٠:١٢ ، ١٠:٤ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٦٣:٩ ، ١٤٨ ، ٢٢:٧
 ، ٦٣ ، ١٨:٢٢ ، ٨٦:٢٠ ، ٨٣:١٩ ، ٧٥ ، ٧٢:١٨ ، ٧٩:١٦ ، ٢٨ ، ٢٤
 . ١٠٥:٢٣ ، ٦٥

، ٢٩ ، ٢٠:٣١ ، ٨٦:٢٧ ، ٢٢٥ ، ١٨:٢٦ ، ٤٥:٢٥ ، ٤٣ ، ٤١:٢٤
 ، ١٦ ، ١٤:٥٧ ، ٦٩:٤٠ ، ٧١ ، ٢١:٣٩ ، ٦٠ ، ٣١:٣٦ ، ٢٧:٣٥ ، ٣١
 ، ٣٧:٧٥ ، ١٥:٧١ ، ٢٨:٦٨ ، ٨:٦٧ ، ٥:٦٤ ، ١١:٥٩ ، ٧ ، ٨:٥٨
 ، ١٠:٩٦ ، ١:٩٤ ، ٦:٩٣ ، ٨:٩٠ ، ٦:٨٩ ، ٦:٧٨ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٦:٧٧
 . ٢ ، ١:١٠٥

(أفلم) ، ٤٠:٢٥ ، ٦٨:٢٣ ، ٤٦:٢٢ ، ١٢٨:٢٠ ، ٣١:١٣ ، ١٠٩:١٢ ، ١٠:٤٧ ، ٣١:٣٥ ، ٨٢:٤٠ ، ٦٢:٣٦ ، ٩:٣٤
 (أولم) ، ٤٨:١٦ ، ٧٠:١٥ ، ٤٤:١٤ ، ٤١:١٣ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٠٠:٧ ، ٢٦:٠:٢ ، ١٩:٢٩ ، ٧٨ ، ٥٧ ، ٤٨:٢٨ ، ١٩٧ ، ٧:٢٦ ، ٣٠:٢١ ، ١٣٣:٢٠ ، ٩٩:١٧
 ، ٧٧ ، ٧١:٣٦ ، ٤٤ ، ٣٧:٣٥ ، ٢٧ ، ٢٦:٣٢ ، ٣٧ ، ٩ ، ٨:٣٠ ، ٦٧ ، ٥١
 . ١٩:٦٧ ، ٣٣:٤٦ ، ٥٣ ، ١٥:٤١ ، ٥٠ ، ٢١:٤٠ ، ٥٢:٣٩

دراسة (لما) الجازمة فى القرآن الكريم

١ — (لما) الجازمة يمتد نفيها إلى زمن التكلم ومنفى (لم) يحتمل الاتصال كقوله تعالى : ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ والانقطاع كقوله تعالى ﴿ ولم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ .

المغنى ١: ٢١٨—٢١٩، الرضى ٢: ٢٣٤، البحر ٨: ١١٧ .

٢ — لا تقع (لما) بعد أدوات الشرط ولا تسبقها .

الرضى ٢: ٢٣٤، المغنى ١: ٢١٨، البحر ٢: ١٣٤ .

٣ — يجوز حذف منفى (لما) فى الاختيار .

الرضى ٢: ٢٣٤، البحر ٢: ١٣٤، الإيضاح ٣١٩ .

٤ — (لما) أبلغ فى النفى من (لم) لأنها تدل على نفى الفعل متصلاً بزمن الحال فهى لنفى التوقع . البحر ٢: ١٤٠ .

والغالب فى (لما) أن تستعمل فى نفى الأمر المتوقع . تقول لمن يتوقع ركوب الأمير قد ركب الأمير أو لما يركب ، وقد تستعمل فى غير المتوقع أيضاً نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم . الرضى ٢: ٢٣٣—٢٣٤ .

٥ — تدل (لما) على أن منفيها يقع فى المستقبل عند الزخشرى ورد عليه أبو حيان .

٦ — وقعت (لما) بعد (بل) فى قوله تعالى ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾ ٣٨: ٣٨، وبعد (كلا) فى قوله تعالى :

﴿ كلا لما يقض ما أمره ﴾ ٢٣: ٨٠، وكانت جملتها صفة فى قوله تعالى :

﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ ٣:٦٢، وحالا في كل مواقع (ولما) .

٧ — دخلت همزة الاستفهام على (لم) كثيرا في القرآن كما تقدم ولم تدخل على (لما) وجاء ذلك في كلام العرب . ألما تعرفوا منا اليقيناً .

آيات (لما) الجازمة

١ — أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ [٨:٣٨]

٢ — وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٣:٦٢]

في البيان ٤٢٧:٢ : « (لما) لنفى ما يقرب من الحال ، بخلاف (لم) فلما يقيم نفى لـ (قد قام زيد) .
ولم يقيم نفى لـ (قام زيد) لأن قد قام زيد فيه دلالة على القرب من الحال لمكان (قد) .

جملة (لما يلحقوا) صفة لآخرين . الجمل ٣٣٤:٤ .

٣ — كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ [٢٣:٨٠]
البيان ٤٩٤:٢ .

٤ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]
في الكشف ١٢٩:١ : « (ولما) فيها معنى التوقع ، وهى فى النفى نظيرة (قد) فى الاثبات والمعنى أن إتيان ذلك متوقع منتظر » .
العكبرى ٥١:١ ، البحر ١٣٤:٢ .

٥ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]
في الكشف ٢٢٠:١ (ولما) بمعنى (لم) إلا أن فيها ضربا من التوقع فدل على نفى الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل .

وفي البحر ٦٦:٣ : « وهذا الذي قاله الزمخشري في (لما) أنها تدل على توقع الفعل المنفي فيما يستقبل لا أعلم أحدا من النحويين ذكره بل ذكروا أنك إذا قلت : لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه إلى وقت الإخبار . أما أنها تدل على توقعه في المستقبل فلا ، لكنني وجدت في كلام الفراء شيئا يقارب ما قاله الزمخشري .

قال : (لما) لتعريض الوجود بخلاف (لم) . »

٦ — بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ [٣٩:١٠]

في الكشف ١٩١:٢ : « فإن قلت : ما معنى التوقع في قوله ﴿ ولما يأتيهم تأويله ﴾ ؟

قلت : معناه أنهم كذبوا به على البديهة قبل التدبر ومعرفة التأويل ، تقليدا للآباء ، وكذبوه بعد التدبر تمردا وعنادا فذمهم بالتسرع إلى التكذيب قبل العلم به وجاء بكلمة التوقع ليؤذن أنهم علموا بعد علو شأنه وإعجازه .

وفي البحر ١٥٩:٥ : « ويحتاج كلام الزمخشري إلى نظر » .

٧ — قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ [١٤:٤٩]

في الكشف ١٧:٤ : « وما في (لما) من معنى التوقع دل على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد » .

رد عليه أبو حيان . البحر ١١٧:٨ .

٨ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٦:٩]

في الكشف ١٤٢:٢ : « (ولما) معناها التوقع وقد دلت على أن تبين ذلك وإيضاحه متوقع كائن » .

لمحات عن دراسة (لما) الحينية فى القرآن الكريم

- ١ — (لما) حرف عند سيويه وظرف عند ابن السراج والفارسى وابن جنى ،
الخصائص ٢٥٣:٢ ، ٢٢٢:٣ .
وقد رجح النحويون الحرفية بأمر ستتحدث عنها فيما بعد .
- ٢ — تختص بالماضى فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما يقال
فيها : حرف وجود لوجود . المغنى ٢١٩:١ .
- ٣ — يليها فعل ماض لفظا ومعنى وجوابها كذلك أو جملة اسمية مقرونة بإذا
الفجائية ، أو مع الفاء وقد يكون مضارعا .
الرضى ١١٩:٢ ، التسهيل ٢٤١ .
- ٤ — جاء (أو لما) فى قوله تعالى : ﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها
قلتم أفى هذا ﴾ .
- ٥ — جاء حذف جوابها فى القرآن .

دراسة (لما) الحينية فى القرآن الكريم

(لما) حرف عند سيويه قال ٣١٢:٢ : « فهى للأمر الذى وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة (لو) » .

وهى ظرف عند ابن السراج والفارسي وابن جنى وعلى أنها ظرف العامل فيها جوابها . الخصائص ٢٢٢:٣ ، ٢٥٣:٢ .
وقال ابن مالك فى التسهيل ص ٢٤١ .

« إذا ولى (لما) فعل ماضى لفظاً ومعنى فهى ظرف بمعنى (إذ) فيه معنى الشرط أو حرف يقتضى فيما مضى وجوباً لوجوب » :

« وفى البحر ٣١٨:٨ : « من يقول : (لما) ظرف يكون العامل فيه ﴿ ليزلقونك ﴾ من قوله ﴿ ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ﴾ .

رجح أبو حيان الحرفية بقوله تعالى ﴿ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا ﴾ ٥٩:١٨ .

فى البحر ١٤٠:٦ : « ﴿ لما ظلموا ﴾ إشعار بعلّة الهلاك وهى الظلم وبهذا استدل الأستاذ أبو الحسن بن عصفور على حرفية (لما) وأنها ليست بمعنى حين ، لأن الظرف لا دلالة فيه على العلية » .

وقال فى قوله : ﴿ ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا ﴾ ١٣:١٠ ، ولفظة (لما) مشعرة بالعلية وهى حرف تعليق فى الماضى ومن ذهب إلى أنها ظرف معمول لأهلكنا كالزخمشرى ... فإنما يدل إذ ذاك على وقوع الفعل فى حين الظلم . فلا يكون لها إشعار إذ ذاك بالعلية .

على أن أبا حيان أخذ بعض ألفاظ الزمخشري فى حديثه عن (لن) وكررها فى كتابه :

لو قلت : « جئت قام زيد لم يكن مجيئك متسببا عن قيام زيد .
وأنت ترى حيثما جاءت (لما) كان جوابها أو ما قام مقامه متسببا عما بعدها فدل
ذلك على صحة مذهب سيوييه من أنها حرف وجوب لوجوب »

وقال في قوله تعالى : ﴿ ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم
من الله من شيء ﴾ ٦٨:١٢ .

« جواب (لما) قوله ﴿ ما كان يغنى عنهم من الله من شيء ﴾ وفيه حجة لمن
زعم أن (لما) حرف وجوب لوجوب ، لا ظرف زمان بمنغى حين ، إذ لو كانت
ظرف زمان ما جاز أن تكون معمولة لما بعد (ما) النافية .
لايجوز : حين قام زيد ما قام عمرو . ويجوز : لما قام زيد ما قام عمرو فدل ذلك
على أن (لما) حرف » . البحر ٣٢٥:٥ .

كما رجح أبو حيان الحرفية بوقوع (إذا) الفجائية في جواب (لما) .
قال في قوله تعالى : ﴿ فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس
كخشية الله ﴾ ٧٧:٤ .

« وإذا كانت حرفا وهو الصحيح فجوابه (إذا) الفجائية وإذا كانت ظرفا فيحتاج
إلى عامل فيها فيعسر ، لأنه لا يمكن أن يعمل ما بعد (إذا) الفجائية فيما قبلها .
ولا يمكن أن يعمل في (لما) الفعل الذي يليها ، لأن (لما) هي مضافة إلى الجملة
بعدها والذي نختار مذهب سيوييه في (لما) وأنها حرف ونختار أن (إذا)
الفجائية ظرف مكان » . البحر ٢٩٧:٣ .

وأعاد أبو حيان هذا الحديث في البحر ٣٧٥:٤ ، ١٤٠:٥ ، ٣٠٠:٦ ، وانظر
الرضي ١١٩:٢ .

ويترب على اعتبار (لما) حرفا أو ظرفا ما قاله أبو حيان في قوله تعالى : ﴿ وقوم
نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم ﴾ ٣٧:٢٥ .

في البحر ٤٩٨:٦ : « ونصب قوم نوح على الاشتغال وكان النصب أرجح لتقدم

الفعلية ويكون (لما) فى هذا الإعراب ظرفا وأما إن كان حرف وجوب لوجوب فالظاهر أن ﴿ أغرقناهم ﴾ جواب (لما) فلا يفسر ناصبا .

جواب (لما)

فى التسهيل : ٢٤١ : « وجوابها فعل ماضى لفظا ومعنى أو جملة اسمية مع (إذا) المفاجأة أو الفاء ، وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا » .
وانظر الرضى ١١٩:٢ .

جاء جواب (لما) مقترنا بإذا الفجائية فى قوله تعالى :

- ١ — فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ [٧٧:٤]
- ٢ — فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ [١٣٥:٧]
- ٣ — فَلَمَّا أَتَجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنْعُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٢٣:١٠]
- ٤ — فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَنَّا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢:٢١]
- ٥ — فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ [٦٥:٢٩]
- ٦ — فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ [٤٧:٤٣]
- ٧ — فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ [٥٠:٤٣]
- ٨ — وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣]

احتمل أن يكون جواب (لما) فعلا مضارعا فى قوله تعالى : ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشرى بمجادلنا فى قوم لوط ﴾ ٧٤:١١ .

فى الكشف ٢٢٦:٢ : « فإن قلت : أين جواب (لما) ؟

قلت : هو محذوف ، كما حذف فى قوله : ﴿ فلما ذهبوا به وأجمعوا ﴾ .

وقوله : ﴿ يَجَادِلُنَا ﴾ كلام مستأنف دال على الجواب تقديره : اجترأ على خطابنا أو فطن لمجادلتنا ، أو قال كيت وكيت ، ثم ابتداء فقال : ﴿ يَجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ .
قيل : في ﴿ يَجَادِلُنَا ﴾ هو جواب (لما) وإنما جرى به مضارعا لحكاية الحال .
وقيل : إن (لما) ترد المضارع إلى معنى الماضي ، كما ترد (إن) الماضي إلى معنى الاستقبال ، وقيل : معناه : أخذ يجادلنا ... » .

في معاني القرآن ٢: ٢٣ : « ولم يقل : جادلنا ، ومثله في الكلام لا يأتي إلا بفعل ماض كقولك : فلما أتاني أتيته وقد يجوز : فلما أتاني أثب عليه ، كأنه قال : أقبلت أثب عليه » .

انظر البيان ٢٣: ٢٤ ، العكبري ٢: ٢٣ ، البحر ٥: ٢٤٥ ، المغني ١: ٢١٩ .

واحتمل أن يكون جواب (لما) مقرونا بالفاء في قوله تعالى : ﴿ فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد ﴾ ٣١: ٣٢ .

في المغني ١: ٢١٩ : « وقيل : الجواب محذوف أى انقسموا قسمين » .
واختلف في جواب (ولما) من قوله تعالى : ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴾ ٢: ٨٩ .

قيل : (لما) الثانية وجوابها جواب للأولى . معاني القرآن ١: ٥٩ .
وقيل : الجواب محذوف تقديره : نبذوه أو كفروا به .
وقيل : ﴿ كفروا ﴾ أغنى عن جواب الأولى والثانية لأن الثانية كررت حين طال الكلام .

انظر البيان ١: ١٠٧ — ١٠٨ ، العكبري ١: ٢٨ ، القرطبي ٢: ٢٧ ، البحر ١: ٣٠٣ .

جاء جواب (لما) فعلا ماضيا في هذه المواضع :

(لما) في : ١٠: ٩٨ ، ٢٥: ٣٧ ، ١٩: ١١ ، ٧٢: ١٣ ، ١٩ .

(فلما) في : ١٧:٢ ، ٣٣ ، ٨٩ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٣٦:٣ ، ٥٢ ،
 ١١٧:٥ ، ٤٤:٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٢٢:٧ ، ١١٦ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٤٨:٨ ، ٧٦:٩ ، ١١٤ ، ١٢:١٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١:١١ ،
 ٧٠ ، ٨٢ ، ٢٨:١٢ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ،
 ٦١:١٥ ، ٦٧:١٧ ، ٦١:١٨ ، ٦٢ ، ١٩ ، ٤٩ ، ١١:٢٠ ، ٤١:٢٦ ، ٦١ ،
 ٨:٢٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ١٩:٢٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ،
 ٤٨ ، ٣٧:٣٣ ، ١٣:٣٤ ، ١٤ ، ٤٢:٣٥ ، ١٠:٢:٣٧ ، ٢٥:٤٠ ، ٨٣ ، ٢٤:٤٦ ،
 ٢٩ ، ١٦:٥٩ ، ٥:٦١ ، ٣:٦٦ ، ٢٧:٦٧ ، ٢٦:٦٨ .

(ولما) في : ٨٩:٢ ، ١٠١ ، ٢٥٠ ، ١٣٤:٧ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،
 ٥٨:١١ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ٢٢:١٢ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٤:٢٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٣١:٢٩ ، ٣٣ ، ٢٢:٣٣ ، ٣٠:٤٣ ، ٥٧ ، ٦٣ .
 (أو لما) ١٦٥:٣ .

حذف جواب (لما)

١ — فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ
 هَذَا [١٥:١٢]

في الكشف ٢: ٢٤٥ : « جواب (لما) محذوف ومعناه : فعلوا به ما فعلوا
 من الأذى » .

وفي البحر ٥: ٢٨٧ : « واختلفوا في جواب (لما) أهو مثبت أو محذوف
 فمن قال مثبت قال : هو قولهم (قالوا يا أبانا) وهو تخريج حسن .
 وقيل : هو (وأوحينا) والواو زائدة .
 وعلى هذا مذهب الكوفيين تزداد عندهم بعد (لما) و (حتى إذا) .

ومن قال : هو محذوف وهو رأى البصريين فقدرة الزمخشري فعلوا به ما فعلوا من الأذى وقدره بعضهم (جعلوه فيها) وهذا أولى .
انظر البيان ٣٥:٢، العكبرى ٢٧:٢، الكشف ٢٤٥:٢ .
٢ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ [١٠٤—١٠٣:٣٧]
فى معانى القرآن ٣٩٠:٢ : « وجوابها فى قوله : ﴿ وناديناہ ﴾ والعرب تدخل الواو فى جواب (فلما) (وحتى إذا) وتلقيها .
فمن ذلك قول الله : ﴿ حتى إذا جاءوها فتحت ﴾ وفى موضع آخر : (وفتحت) وكل صواب .

وفى الكشف ٣٠٧:٣ : « فإن قلت : أين جواب (لما) ؟
قلت : محذوف تقديره : (فلما أسلما وتله للجبين وناديناہ أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا) كان ما كان مما تنطق به الحال ، ولا يحيط به الوصف من استبشارهما واغتباطهما وحمدهما لله وشكره على ما أنعم به عليهما » .

وفى البيان ٣٠٧:٢ فى جواب (لما) ثلاثة أوجه :
الأول : أن يكون محذوفا وتقديره : فلما أسلما رحما أو سعدا .
الثانى : أن يكون جوابه (وناديناہ) والواو زائدة . والوجه الأول أوجه .
الثالث : أن يكون جوابه (وتله) والواو زائدة » .
انظر المقتضب ٨٠:٢—٨١، العكبرى ١٠٧:٢، البحر ٣٧٠:٦ .
حذف جواب (لما) فى هذه المواضع :

٥:٦ ، ١٢٦:٧ ، ٥٤:١٠ ، ١٣ ، ١٠١:١١ ، ٢٢:١٤ ، ٥٩:١٨ ، ٢١:٢٦ ، ٦٨:٢٩ ، ٢٤:٣٢ ، ٣٣:٣٤ ، ٦٦:٤٠ ، ٨٥ ، ٤١:٤١ ، ٤٤:٤٢ ، ٧:٤٦ ، ٥:٥٠ ، ٥١:٦٨ .

قراءات

١ — مَآمَنَعَكَ أَنْ تُسْجَدَ لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ [٧٥:٣٨]
قرأ الجحدري (لما) بفتح اللام وتشديد الميم . البحر ٤١٠:٧ .

٢ — فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ [٢١:٢٦]

قرأ حمزة في رواية (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم . البحر ١١:٧ .

٣ — وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا [٢٤:٣٢]

قرأ عبد الله وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي ورويس (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم . البحر ٢٠٥:٧ (سبعة) الإتحاف ٣٥٢ .

٤ — بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ [٥:٥٠]

قرأ الجحدري (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم . البحر ١٢١:٨ (ما) مصدرية .

(أَوْ لَمَّا)

جاء في قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا قُلْتُمْ أِنِّي هَذَا ﴾ . ١٦٥:٣ .

في الكشف ٢٢٨:١ : « (لَمَّا) نصب بقلم . و (أَصَابَتْكُمْ) في محل جر بإضافة (لَمَّا) إليه . وتقديره : أَقْلَمْتُ حِينَ أَصَابَتْكُمْ » .

وفي البحر ١٠٦:٣ : « جعل الزمخشري (لَمَّا) بمعنى حين : فهذا ليس من مذهب سيويه وإنما هو مذهب أبي على الفارسي .
زعم أن (لَمَّا) ظرف زمان بمعنى حين والجملة بعدها في موضع جر بها فجعلها من الظروف التي تجب إضافتها إلى الجمل وجعلها معمولا للفعل الواقع جوابا لها ... وأما مذهب سيويه فلما حرف ، لا ظرف ، وهو حرف وجوب لوجوب .
ومذهب سيويه هو الصحيح .

لمحات عن دراسة

(لن)

فى القرآن الكريم

- ١ — (لن) لنفى المستقبل على هذا أجمع النحاة .
- ٢ — ذكر الزمخشري فى أنموذجه أن (لن) لنفى المستقبل لكن على التأكيد ثم ذكر فى المفصل أيضا أنها لتأكيد نفي المستقبل . ثم ذكر ذلك فى الكشف مرارا ، وفسر التوكيد بأنه كالتوكيد الذى تفيد (إن) فيما دخلت عليه . كما ذكر فى الكشف أيضا إفادة (لن) للتأييد وابن هشام يزعم أن الزمخشري ذكر التأييد فى الأنموذج وهذا غير صحيح لما ذكرنا .
- ٣ — دخلت همزة الاستفهام التى للإنكار على (لن) فى قوله تعالى : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ ١٢٤:٣ .
- ٤ — يرى بعض النحويين أن (لن) جاءت للدعاء فى القرآن .
- ٥ — تصرفت الجملة المنفية بلن فى مواقع كثيرة من الإعراب .

دراسة (لن) فى القرآن الكريم

فى سبويه ٣٠٥:٢ : « و (لن) وهى نفى لقوله : سيفعل » .
وفى المقتضب ٦:٢ : « ومن هذه الحروف (لن) وهى نفى قولك : سيفعل .
تقول : لن يقوم زيد ، ولن يذهب عبد الله . ولا تتصل بالقسم ، كما لم يتصل
به (سيفعل) » . وانظر الإيضاح ٣٠٩ .
قال الرضى ٢١٨:٢ : « و (لن) ومعناها نفى المستقبل ، وهى تنفى المستقبل
نفيا مؤكدا وليست للدوام والتأيد كما قال بعضهم » .
وفى ابن يعيش ١١١:٨ : « وهى أبلغ فى نفى المستقبل من (لا) لأن (لا)
تنفى (يفعل) إذا أريد به المستقبل ، و (لن) تنفى فعلا مستقبلا قد دخل عليه
السين وسوف » .

رأى الزمخشري

قال فى الأنموذج ص ١٠٢ : « و (لن) نظيرة (لا) فى نفى المستقبل ،
ولكن على التأكيد » .
وقال فى المفصل ٢٠٠:٢ : « و (لن) لتأكيد ما تعطيه (لا) من نفى
المستقبل . تقول : لا أبرح اليوم مكانى فإذا وكدت وشددت قلت : لن أبرح
اليوم مكانى .
قال الله تعالى : ﴿ لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبنى ﴾ .

هكذا ذكر الزمخشري في كتابيه ثم أعاد ذلك في الكشف وفسر التوكيد بأنه كالتوكيد الذى تفيدته (إن) فيما دخلت عليه قال فى ٥٠:١ :
فإن قلت : ما حقيقة (لن) فى باب النفى ؟
قلت : (لا) و (لن) أختان فى نفى المستقبل إلا أن فى (لن) توكيدا وتشديدا .
تقول لصاحبك : لا أقيم غدا فإن أنكر عليك قلت : لن أقيم غدا كما تفعل فى أنا مقيم ، وإنى مقيم » .

وعلق أبو حيان على كلام الزمخشري هذا فقال فى البحر ١٠٧:١ .

« وما ذكره الزمخشري هنا مخالف لما حكى عنه من أن (لن) تقتضى النفى على التأييد ... » .

قال : لن ترانى ١٤٣:٧ فى الكشف ٩٠:٢ : « فإن قلت : ما معنى (لن) .
قلت : تأكيد النفى الذى تعطيه (لا) وذلك أن (لا) تنفى المستقبل تقول لا أفعل غدا فإذا أكدت نفيا قلت : لن أفعل غدا » .

ثم كان من الزمخشري أن فسر التوكيد بما يفيد معنى التأييد وأن منفى (لن) مستحيل الوقوع عقلا .

١ — إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ [٧٣:٢٢]

فى الكشف ٤٠:٣ : « (لن) أخت (لا) فى نفى المستقبل إلا أن (لن) تنفيه نفيا مؤكدا . وتأكيده ها هنا الدلالة على أن خلق الذباب منهم مستحيل مناف لأحوالهم ، كأنه قال : محال أن يخلقوا » .

وفى البحر ٣٩٠:٦ : « وهذا القول الذى قاله فى (لن) هو المنقول عنه أن (لن) للنفى على التأييد » .

٢ — وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦:١١]

في الكشف ٢: ٢١٥ : « ﴿لَنْ يُؤْمِنَ﴾ إقنات من إيمانهم وأنه كالحال الذي لا تعلق به للتوقع » .

٣ — وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا [٥٧:١٨]

في الكشف ٢: ٣٩٤ : « ﴿فَلَنْ يَهْتَدُوا﴾ فلا يكون منهم اهتداء البتة كأنه محال منهم لشدة تصميمهم » .

٤ — أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ [١٢٤:٣]

في الكشف ١: ٢١٥ : « وإنما جرى بطن الذي هو لتأكيد النفي للإشعار بأنهم كانوا لقلتهم وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكتهم كالأيسين من النصر » .

٥ — قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا [٢٤:٥]

في الكشف ١: ٣٣١ : « ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا﴾ نفى لدخولهم في المستقبل على وجه التأكيد المؤيس » .

٦ — قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [٦٧:١٨]

في الكشف ٢: ٣٩٧ : « نفى استطاعة الصبر معه على وجه التأكيد كأنها مما لا يصح ولا يستقيم » .

٧ — فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا [٣٠:٧٨]

في الكشف ٤: ١٧٩ : « وناهيك بطن نزيدكم وبدلالته على أن ترك الزيادة كالحال الذي لا يدخل تحت الصحة » .

من هذا نرى أن الزمخشري ذكر في الكشف التأكيد والتأيد واقتصر في الأمودج ، والفصل على التأكيد . وعلى هذا يكون قول المغني ١: ٢٢١ :

« ولا تفيد (لن) توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأييده خلافا له في أمودجه وكلاهما دعوى بلا دليل » . غير مطابق لما قاله الزمخشري .

هل رجع الزمخشري عن التأييد ؟

﴿ إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم ﴾ [٧-٦٢:٦٢]

في الكشف ٩٧:٤ : « ولا فرق بين (لا) و (لن) في أن كل واحدة منهما نفى للمستقبل ، إلا أن في (لن) تأكيداً وتشديداً ليس في (لا) فأتى مرة بلفظ التأكيد ﴿ ولن يتمنوه ﴾ ومرة بغير لفظه ﴿ ولا يتمنونه ﴾ » .

وفي البحر ٢٦٧:٨ : « وهذا منه رجوع عن مذهبه في أن (لن) تقتضي النفي على التأييد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه .
وأما قوله : إن في (لن) تأكيداً وتشديداً ليس في (لا) فيحتاج ذلك إلى نقل مستقرى اللسان » .

رأى أبى حيان

كرر في البحر أن (لن) فيها تأكيد ومبالغة في النفي .
في البحر ١٠٧:١ : « الأقرب من هذه الأقوال قول الزمخشري من أن فيها تأكيداً وتشديداً لأنها تنفي ما هو مستقبل بالأداة بخلاف (لا) فإنها تنفي المراد به الاستقبال مما لا أداة فيه تخلصه له . ولأن (لا) قد ينفي بها الحال قليلاً » .
وفي البحر ٥٠:٣ : « وكان حرف النفي (لن) الذي هو أبلغ في الاستقبال من (لا) إشعاراً بأنهم كانوا لقلتهم وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكتهم كالأيسين من النصر » .
وفي البحر ٩٤:٨ : « (لن تتبعونا) أتى بصيغة (لن) وهي المبالغة في النفي » .

فى البحر ٦: ١٤٨ : « نفى الخضر استطاعة الصبر معه على سبيل التأكيد كأنها مما لا يصح ولا يستقيم » .

فى النهر ٣: ٤٥٦ : « ﴿ إنا لن ندخلها ﴾ كرروا الامتناع على سبيل التوكيد المؤيس » .

فى البحر ٥: ٢٢٠ : « ﴿ لن يؤمن من قومك ﴾ أياسه الله من إيمانهم وأنه صار كالمستحيل عقلا بإخباره تعالى عنهم » .

تضعيف التأيد فى (لن)

١ — لو كان من موضوع (لن) التأيد لما جازت التغيية بحتى بعدها .
لأن التغيية لا تكون إلا حيث يكون الشيء محتملا ، فيزيل ذلك الاحتمال بالتغيية .
البحر ٦: ٢٧٢ .

جاءت التغيية بحتى بعد (لن) فى قوله تعالى :

١ — وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

٢ — لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُتَّقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٩٢:٣]

٣ — وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا [٢٢:٥]

٤ — قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى تُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ [١٢٤:٦]

٥ — قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ [٦٦:١٢]

٦ — فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي [٨٠:١٢]

٧ — وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [٩٠:١٧]

٨ — قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى [٩١:٢٠]

٩ — وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ [١٢٠:٢]

١٠ — وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرُؤُهُ [٩٣:١٧]

٢ — لو كانت (لن) تفيد التأيد لكان ذكر (الأبد) معها تكرارا .
والأصل عدمه ، المغنى ١: ٢٢١ ، البحر ١: ٣١١ .

جاء ذكر (أبدأ) مع (لن) في قوله تعالى :

١ — وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٩٥:٢]

٢ — قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا [٢٤:٥]

٣ — فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا [٨٣:٩]

٤ — وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا [٥٧:١٨]

٥ — وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا [٢٠:١٨]

٣ — لو كانت (لن) للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى :

﴿ فلن أكلم اليوم إنسيا ﴾ ٢٦:١٩ . المغنى ١: ٢٢١ .

هل جاءت (لن) للدعاء فى القرآن ؟

جوز الفراء أن تكون (لن) للدعاء فى قوله تعالى :

﴿ قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾ [١٧:٢٨]

فى معانى القرآن ٣٠٤:٢ : « فقد تكون (لن أكون) على هذا المعنى دعاء من موسى : اللهم لن أكون لهم ظهيراً . فيكون دعاء . وفى قراءة عبد الله : فلا تجعلنى ظهيراً » .

وفى البحر ١١٠:٧ : « وقيل : (فلن أكون) دعاء لا خبر .

و (لن) بمعنى (لا) فى الدعاء الصحيح أن (لن) لا تكون فى الدعاء .

وقد استدل على أن (لن) تكون فى الدعاء بهذه الآية وبقول الشاعر :

« لن تزالوا كذلكم ثم لازلت لكم خالدا خلود الجبال »

وفى التسهيل ٢٢٩ : « ولا يكون الفعل معها دعاء خلافا لبعضهم » .

البرهان ٣٨٨:٤ .

ألن

جاءت فى قوله تعالى :

﴿ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴾ ١٢٤:٣ .

الاستفهام للإنكار . البحر ٥٠:٣ ، الكشف ١ ، العبرى ٨٣:١ .

قرأ الحسن بتسكين الياء فى (لن تغنى) فراه أبو حيان جائزا سائغا فى الاختيار ﴿ إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ﴾ ١٠:٣ .

فى البحر ٣٨٨:٢ : « قرأ الحسن (لن يغنى) بالياء أولا ، وبالياء الساكنة آخرأ ، وذلك لاستثقال الحركة فى حرف اللين ، وإجراء المنصوب مجرى المرفوع . وبعض النحويين يختص هذا بالضرورة وينبغى ألا يختص بها إذ كثر ذلك فى كلامهم » .

مواقع الجملة المنفية بلن فى الإعراب

جاءت الجملة المنفية بلن خبر لأن المكسورة الهمزة فى :

١٠:٣ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢:٥ ، ٢٤ ، ٣٧:١٧ ، ٦٧:١٨ ، ٧٥ ، ٧٣:٢٢ ، ٢٢:٧٢ ، ١٩:٤٥ ، ٣٢:٤٧ .

(غلن) اسم إن فيها اسم موصول فى ٩١:٣ ، ٣٤:٤٧ .

الجملة خبر (أن) المفتوحة الهمزة فى : ٣٦:١١ ، ٥:٧٢ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠:٧٣ ، ٣:٧٥ ، ١٤:٨٤ ، ٥:٩٠ .

خبر (أن) المخففة فى : ٤٨:١٨ ، ٨٧:٢١ ، ١٥:٢٢ ، ٧:٦٤ .

٢٩:٤٧ ، ١٢:٤٨ ، ٥:٧٢ ، ٧ ، ١٢ ، ٧٣ ، ٢٠ ، ٣:٧٥ ، ١٤:٨٤ ، ٥:٩٠ .

مفعول القول فى : ٥٥:٢ ، ٦١ ، ٨٠ ، ١١١ ، ٢٤:٣ ، ١٢٤:٦ ، ١٤٣:٧ ، ٥١:٩ ، ٨٣ ، ٣١:١١ ، ٦٦:١٢ ، ٩٠:١٧ ، ٧٢:٢٠ ، ٩١ ، ١٦:٣٣ ، ٤١:٣٤ ، ٣٤:٤٠ .

الجملة صفة فى : ٥٨:١٨ ، ٩٧:٢٠ .

الجملة لا محل لها من الإعراب فى : ٩٢:٣ ، ١١١ ، ١٧٢:٤ ، ٥٣:٩ ، ٩٤ ، ٨١:١١ ، ١٤:١٨ ، ٣٧:٢٢ ، ٦:٦٣ .

فلن

فى جواب الشرط : ٨٥:٣ ، ١١٥ ، ١٤٤ ، ٥٢:٤ ، ٨٨ ، ١٤٣ ، ٤١:٥ ، ٤٢ ، ٨٠:٩ ، ٩٧:١٧ ، ١٧:١٨ ، ٥٧ .

وجواب شرط مقدر : ٨٠:٢ ، ٨٠:١٢ ، ٤١:١٨ ، ٢٦:١٩ ، ١٧:٢٨ ، ٤٣:٣٥ ، ٣٠:٧٨ .

خبر اسم موصول فى ٤:٤٧ .

ولن

الجملة اعتراضية فى ٢٤:٢ .

الواو عاطفة فى : ٩٥:٢ ، ١٢٠ ، ١٢٩:٤ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٩:٨ ، ٨٣:٩ ، ٣٧:١٧ ، ٩٣ ، ٢٠:١٨ ، ٢٧ ، ٤٧:٢٢ ، ٦٢:٣٣ ، ٤٣:٣٥ ، ٣٩:٤٣ ، ٣٥:٤٧ ، ٢٣:٤٨ ، ١١:٦٣ ، ٢:٧٢ ، ١٢ ، ٢٢ .

وفى البحر ١: ١٠٧ : « اقتران الفعل بلن مميز لجملة الاعتراض من جملة الحال لأن جملة الحال لا تدخل عليها (لن) . »

لمحات عن دراسة

(لو)

فى القرآن الكريم

- ١ — (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . سيبويه ٢: ٣٠٧ .
وقال ابن الحاجب : هى لامتناع الأول لامتناع الثانى . الرضى ٢: ٣٦٣ ، وانظر شرح ابن الحاجب للكافية ص ١٣١ .
- ضعف أبو حيان وابن هشام رأى من يقول (لو) لامتناع الثانى لامتناع الأول .
- ٢ — جاء جواب (لو) فعلا ماضيا مثبتا مقرنا باللام فى الكثير وخاليا منها فى بعض الآيات وجاء منفيًا بما ولم يقع منفيًا بغيرها .
وقال أبو حيان : ينفى جواب (لو) بلم أو إن ولا ينفى بلا .
البحر ٦: ٨٤ .
- ٣ — تقع (أن) المشددة بعد (لو) وفى إعراب المصدر المؤول خلاف بين سيبويه وغيره .
- ٤ — لا يكون جواب (لو) جملة اسمية وقوله تعالى :
﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ قدر فيها القسم قبل (لو)
فالجواب للقسم .
- ٥ — (لو) تصرف معنى المضارع إلى الماضى .
- ٦ — حذف جواب (لو) فى مواضع كثيرة وكان حذفه أبلغ من ذكره .
- ٧ — (لو) المصدرية أثبتتها بعض الكوفيين وغيرهم .
وأكثر وقوعها بعد الفعل (ود يود) ومن منع ذلك قدر جواب (لو) محذوفا ،
وكذلك مفعول الفعل (ود) .

٨ — (لو) للتمنى : أشربت معنى التمنى فكان لها جوابان جواب منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية . وجواب آخر للو .
جاءت بعض الآيات على ذلك المعنى .
(لو) بمعنى (إن) الشرطية .

قال الرضى ٣٦٣:٢ : « قد يجيء جواب (لو) لازم الوجود فى جميع الأزمنة فى قصد المتكلم وآية ذلك أن يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء . بل يكون نقيض ذلك الشرط أنسب وأليق باستلزامه ذلك الجزاء ، فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير : نحو : لو أهنتنى لأكرمتك فإذا استلزمت الإهانة الإكرام فكيف لا يستلزم الإكرام الإكرام » .

وقال أبو حيان : (لو) تأتى منبهة على أن ما قبلها جاء على سبيل استقصاء أحوال الفعل ، وما بعدها جاء تنصيحا على الحالة التى يظن أنها لا تندرج فيما قبلها نحو : أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، « ردوا السائل ولو بظلف محرق » .

مجىء السائل على فرس مشعر بغناه فلا يناسب أن يعطى وكذلك الظلف المحرق لا غناء فيه ، فكان يناسب ألا يرد السائل به مجىء (لو) تنبيها على أن ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها . لكنها جاءت لاستقصاء الأحوال التى يقع فيها الفعل ولتدل على أن المراد وجود الفعل فى كل حال حتى فى هذه الحال التى لا تناسب الفعل . لذلك لا يجوز : اضرب زيدا ولو أساء إليك ولا : أعطوا السائل ولو كان محتاجا ولا : ردوا السائل ولو بمائة دينار ، ولا يجوز حذف هذه الواو » .

البحر ٤٨١:١ .

دراسة

(لو)

فى القرآن الكريم

الامتناع فى (لو)

فى سيبويه ٣٠٧:٢ : « وأما (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره » .

وفى المقتضب ٧٦:٣ : « فإن حذفت (لا) من قولك : (لولا) انقلب المعنى فصار الشيء فى (لو) يجب الوقوع ما قبله » .

وقال ابن الحاجب : هى لامتناع الأول لامتناع الثانى ، وذلك لأن الأول سبب والثانى مسبب . والمسبب قد يكون أعم من السبب والشرط ملزوم والجزاء لازم . الرضى ٣٦٣:٢ .

وفى التسهيل ٢٤٠ : « لو » حرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه » .

وفى البحر ٨٨:١ : « عبارة سيبويه : إنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهو أحسن من قول النحويين : إنها حرف امتناع لامتناع لاطراد تفسير سيبويه — رحمه الله — فى كل مكان جاءت فيه (لو) .

وانخرام تفسيرهم فى نحو : لو كان هذا انسانا لكان حيوانا .
إذ على تفسير الإمام يكون المعنى : ثبوت الحيوانية على تقدير ثبوت الإنسانية
إذ الأخص مستلزم للأعم . وعلى تفسيرهم ينخرم ذلك إذ يكون المعنى : ممتنع
الحيوانية لامتناع الإنسانية وليس بصحيح إذ لا يلزم من انتفاء الإنسانية انتفاء
الحيوانية إذ توجد الحيوانية ولا إنسانية » .

وفي المغنى ١: ٢٠٥—٢٠٦ : « الثالث : الامتناع وقد اختلف النحاة في إفادتها له وكيفية إفادتها إياه على ثلاثة أقوال :

أحدهما : أنها لا تفيد بوجه وهو قول الشلوين ... وابن هشام الخضراوى . وهذا الذى قالاه كإنكار الضروريات ، إذ فهم الامتناع منها كالبدى .

الثانى : أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجارى على ألسنة المعربين .. وهذا باطل بمواضع كثيرة :

منها قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ .

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ وقول عمر — رضى الله عنه : « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » .

وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت نقيضه ، فإذا امتنع (ما قام) ثبت (قام) وبالعكس . وعلى هذا فيلزم على هذا القول فى الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شيء عليهم .

وفى الثانية : نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما فى الأرض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الأبحر مملوءة مداً وهى تمد ذلك البحر » .

الثالث : أنها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته . ولكنه إن كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك : لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً — لزم انتفاؤه . لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه .. وهذا قول المحققين » .

(لو) تصرف المضارع إلى المضى

فى التسهيل : ٥ : « ويتلخص للاستقبال بظرف مستقبل .. أو مجازاة أو (لو) المصدرية ... وينصرف إلى المضى بلم ولما الجازمة . و (لو) الشرطية غالباً » .

الآيات

١ — قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَأْتَبِعْنَاكُمْ [١٦٧:٣]

فى البحر ١٠٩:٣ — ١١٠ : « ﴿نعلم﴾ هنا فى معنى علمنا لأن (لو) من القرائن التى تخلص المضارع لمعنى الماضى إذا كانت حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره . فإذا كانت بمعنى (إن) الشرطية تخلص المضارع لمعنى الاستقبال ومضمون هذا الجواب أنهم علقوا الاتباع على تقدير وجود علم القتال وعلمهم للقتال منتف فانتهى الاتباع ، وإخبارهم بانتفاء علم القتال منهم إما على سبيل المكابرة والمكايده .. وإما عن سبيل التخطئة لهم فى ظنهم أن ذلك قتال فى سبيل الله وليس كذلك وإنما هو رمى النفوس فى التهلكة » .

٢ — أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٠٠:٧]

فى البحر ٣٥٠:٤ : « ﴿نشاء﴾ فى معنى شئنا ، لأن (لو) هى التى لما كان سيقع لوقوع غيره إذا جاء بعدها مضارع صرفت معناه إلى المضى » .

٣ — قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا [٣١:٨]

٤ — لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ [٥٧:٩]

- ٥ — أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً [٣١:١٣]
- ٦ — لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ [٥٨:١٨]
- ٧ — قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ [٤٧:٣٦]
- ٨ — وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ [٧:٤٩]
- ٩ — لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً [٦٥:٥٦]
- ١٠ — لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً [٧٠:٥٦]
- ١١ — وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١:١٠]
- ١٢ — وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ [٦١:١٦]
- ١٣ — وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ [٦٦:٣٦]
- ١٤ — وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ [٦٧:٣٦]
- ١٥ — وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [٦٠:٤٣]
- ١٦ — وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأْتَنَصَرَ مِنْهُمْ [٤:٤٧]
- ١٧ — وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٣٠:٤٧]

* * *

في بعض الآيات قدر النحويون الفعل الواقع بعد (لو) بفعل ماضٍ لفظاً مستقبلاً
معنى ، وقد علل لهذا الزمخشري في قوله تعالى :

- ١ — وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ [٥١:٣٤]
في الكشف ٢٦٥:٣ : « (لو) و (إذ) والأفعال التي هي (فزعوا) و (أخذوا) و (حيل بينهم) كلها للمضى والمراد بها الاستقبال لأن ما الله فاعله في المستقبل بمنزلة ما قد كان ووجد لتحقيقه » .
- ٢ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٦٥:٢]
في البيان ١: ١٣٣ : « وإنما جاء (إذ) ها هنا وهي لما مضى ومعنى الكلام لما يستقبل لأن الإخبار من الله تعالى كالكائن الماضي لتحقيق كونه وصحة وقوعه » .
- ٣ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ [٢٧:٦]

٤ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ [٣٠:٦]

جواب (لو) محذوف . البحر ١٠٥:٤ . تقديره : لعلمت حقيقة ما يصيرون إليه . البيان ٣١٨:١ .

٥ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ [٩٣:٦]

الجواب محذوف أى لرأيت أمرا عظيما . البحر ١٨١:٤ .

٦ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [٥٠:٨]

جواب (لو) محذوف الكشف ١٣١:٢ ، البحر ٥٠٦:٤ .

٧ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢:٣٢]
البحر ٢٠٠:٧ — ٢٠١ .

٨ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]

الجواب محذوف . البحر ٢٨٢:٧ ، الكشف ٣ .

٩ — لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِم النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ [٣٩:٢١]

الجواب محذوف أى لسارعوا إلى الايمان . البحر ٣١٣:٦ .
من هذا نرى أن (لو) في الآيات السابقة كان جوابها محذوفا .

جواب (لو)

فى التسهيل ٢٤٠ — ٢٤١ : « وجوابها فى الغالب فعل مجزوم بلم ، أو ماضى منفى بما ، أو مثبت مقرون غالبا بلام مفتوحة لا تحذف غالبا إلا فى صلة وقد

تصحب (ما) النافية . وإن ولى الفعل الذى وليها جملة اسمية فهى جواب قسم
مغن عن جوابها » .
انظر الرضى ٢: ٣٦٤ .

يرى الرضى أن اللام تدخل فى جواب (لو) مثبتا ومنفيا ، ويرى أبو حيان
أن الغالب على المثبت دخول اللام والفصيح فى المنفى بما ألا تدخله اللام .
البحر ٣: ٨٩ ، ٤: ٤٣٦ ، ٥: ١٣٢ ، المغنى ١: ٢١٤ : « قدر الحوفى اللام مع
المنفى فى قوله تعالى :

﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا ﴾ ٦: ١١١ .

ورد عليه أبو حيان بقوله فى البحر ٤: ٢٠٦ : « وليس قوله بجيد لأن المنفى بما
إذا وقع جوابا (للو) فالأكثر فى لسان العرب ألا تدخل اللام على (ما) وقل دخولها
على (ما) فلا نقول : إن اللام حذفت منه بل إنما أدخلوها على (ما) تشبيها
للمنفى بما بالموجب . ألا ترى أنه إذا كان المنفى بلم لم تدخل اللام على (لم) ،
فدل على أن أصل المنفى ألا تدخل عليه اللام » .

وقال الجمل فى قوله تعالى : ﴿ ولو رحمتهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا فى
طغيانهم يعمهون ﴾ ٢٣: ٧٥ .

(للجوا) جواب (لو) وقد توالى فيه لآمان . وفيه تضعيف لقول من قال إن
جوابها إذا نفى بلم ونحوها مما صدر فيه حرف النفى بلام أنه لا يجوز دخول اللام .
لو قلت : لو قام زيد للـم يـقم عمرو ولم يجز . قال : لئلا يتوالى لآمان .
وهذا موجود فى الإيجاب كهذه الآية ولم يمتنع وإلا فما الفرق بين النفى والإثبات
فى ذلك » . ٣: ٢٠٠ .

وقال أبو حيان : جواب (لو) لا يقترب بلا النافية قال فى قوله تعالى :

﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ﴾ ١٦:١٠ .

في البحر ١٣٣:٥ : « وقراءة الجمهور : (ولا أدراكم به) فلا مؤكدة وموضحة
أن الفعل منفي ، لكونه معطوفا على منفي وليست (لا) هي التي نفى الفعل بها .
لأنه لا يصح نفى الفعل بلا إذا وقع جوابا والمعطوف على الجواب جواب وأنت
لاتقول : لو كان كذا لا كان كذا إنما يكون : ما كان كذا » .
وقال في البحر ٨٤:٦ : « أو منفيًا بلم أو إن » .

* * *

جاء جواب (لو) المنفي ماضيا منفيًا بما في القرآن ولم تدخل عليه اللام .

١ — يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا [١٥٤:٣]

٢ — لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا [١٥٦:٣]

٣ — لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا [١٦٨:٣]

٤ — لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

٥ — لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ [١٤٨:٦]

٦ — لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ [٦٣:٨]

٧ — لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا [٤٧:٩]

٨ — قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ [١٦:١٠]

٩ — وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ [٣٥:١٦]

١٠ — لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا [٩٩:٢١]

١١ — لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [١٤:٣٤]

١٢ — وَ قَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ [٢٠:٤٣]

- ١٣ — لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ [١١:٤٦]
- ١٤ — وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ [١٠:٦٧]
- ١٥ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا [٢٥٣:٢]
- ١٦ — وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ [٨١:٥]
- ١٧ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا [١٠٧:٦]
- ١٨ — وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا [١١١:٦]
- ١٩ — وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ [٦٦:٤]
- ٢٠ — وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ [١١٢:٦]
- ٢١ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ [١٣٧:٦]
- ٢٢ — وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ [٦١:١٦]
- ٢٣ — وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ [١٩٩—١٩٨:٢٦]
- ٢٤ — وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامَ وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ [٢٧:٣١]
- ٢٥ — وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا [٢٠:٣٣]
- ٢٦ — وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ [١٤:٣٥]
- ٢٧ — وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ [٤٥:٣٥]

* * *

وجاء المنفى بما المعطوف على الجواب خاليا من اللام أيضا في قوله تعالى : ﴿ ولو كنت أعلم الغيب لا استكثرت من الخير وما مسنى السوء ﴾ ١٨٨:٧ .
البحر ٤٣٦:٤—٤٣٧ .

وجاء جواب (لو) فعلا ماضيا مثبتا خاليا من اللام في قوله تعالى :
١ — أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
[١٠٠:٧]

في البحر ٤: ٣٥٠ : « الأكثر الإتيان باللام » .

٢ — قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيَ [١٥٥:٧]

في البحر ٤: ٤٠٠ : « أتى دون لام وهو فصيح » لكنه باللام أكثر ... ولا يحفظ
جاء بغير لام في القرآن إلا هذا وقوله : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ ﴾ و ﴿ لَوْ نَشَاءُ
جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ﴾ .

٣ — قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ [٤٧:٣٦]
في البحر ٧: ٣٤٠ : « وجواب (لو) قوله (أطعمه) .

وورود الموجب بغير لام فصيح ومنه (أن لو- نشاء أصبناهم . ولو نشاء جعلناه
أجاجا) والأكثر مجيئه باللام » .

ترك أبو حيان هذه الآية في إحصائه السابق ٤: ٤٠٠ .

٤ — لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا [٧٠:٥٦]

في الكشف ٤: ٦١ : « فإن قلت : لم أدخلت اللام على جواب (لو) في قوله :
﴿ لجعلناه حطاما ﴾ ونزعت منه ها هنا ؟

قلت : إن (لو) لما كانت داخلة على جملتين معلقة ثانيتهما بالأولى تعلق الجزاء
بالشرط . ولم تكن مخرجة للشرط كإن ، ولا عاملة مثلها وإنما سرى فيها معنى
الشرط اتفاقا من حيث إفادتها في مضموني جملتيها أن الثاني امتنع لامتناع الأول —
افتقرت في جوابها إلى ما ينصب علما على هذا التعلق فزيدت هذه اللام لتكون علما
على ذلك .

فإذا حذفت بعد ما صارت علما مشهورا مكانه .

فلأن الشيء إذا علم وشهر موقعه وصار مألوفا ومأنوسا به لم يبال بإسقاطه عن
اللفظ استغناء بمعرفة السامع » .

وفي البحر ٢١٢:٨ : « دخلت اللام في ﴿ جعلناه حطاما ﴾ سقطت في قوله ﴿ جعلناه أجاجا ﴾ وكلاهما فصيح وطول الزمخشري في مسوغ ذلك » .

هـ — وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]
في البحر ١٧٧:٣—١٧٨ : « قال ابن عطية تقديره : لو تركوا لخافوا ويجوز حذف اللام من جواب (لو) ... وقال غيرهما : (لو) يمتنع بها الشيء لامتناع غيره .

(وخافوا) جواب (لو) فظاهر هذه النصوص أن (لو) هنا هي التي تكون تعليقا في الماضي . وهي التي يعبر عنها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ... وذهب صاحب التسهيل إلى أن (لو) هنا شرطية بمعنى (إن) » .

* * *

قال أبو حيان : لا أحفظ من كلامهم : لو جئتنى لقد أحسنت إليك وليس ببعيد أن يسمع ذلك فيها . الأشباه ٢٢٦:٢ جاء ذلك في قول جرير :

لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا

وقد جعل ابن هشام اقتران جواب لو « ولولا » بقدر شاذ . المغنى ٢١٥:٢ .

وقد جاء ذلك في القرآن في لولا . وفي الحديث : (لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا) . البخارى ٩٦:٣ .

لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا . الشمنى ٦٣:٢ .

وقوع (أن) بعد (لو)

ذكرنا في الحديث عن (أن) المفتوحة الهمزة وقوعها بعد (لو) والخلاف في إعراب المصدر المؤول بين سيبويه وغيره .

والخلاف فى خبر (أن) . وأن الزمخشري اشترط أن يكون خبرها فعلا .
(المفصل ٢: ٢١٦) ورددنا على ذلك هناك .

آيات (أن) بعد (لو)

- ١ — وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]
- ٢ — لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]
- ٣ — قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [٥٨:٦]
- ٤ — أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ [١٥٧:٦]
- ٥ — لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]
- ٦ — لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ [١٨:١٣]
- ٧ — قَالَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١١٤:٢٣]
- ٨ — وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ [٦٤:٢٨]
- ٩ — وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ [١٦٨—١٦٧:٣٧]
- ١٠ — أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ [٥٧:٣٩]
- ١١ — وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [٤٦:٤]
- ١٢ — وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا [٦٤:٤]
- ١٣ — وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [٦٦:٤]
- ١٤ — وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٦٥:٥]
- ١٥ — وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ [٦٦:٥]
- ١٦ — وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا [١١١:٦]

١٧ — وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
[٩٦:٧]

١٨ — وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
[٥٩:٩]

١٩ — وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ
[٥٤:١٠]

٢٠ — وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ
[٣١:١٣]

٢١ — وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
[١٣٤:٢٠]

٢٢ — وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ
[٦٦:٤]

٢٣ — وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامَ وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ
[٢٧:٣١]

٢٤ — وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ [٤٧:٣٩]

٢٥ — وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
[٥:٤٩]

هل يقع جواب (لو) جملة اسمية ؟

فى التسهيل ٢٤١ : « وإن ولى الفعل الذى وليها جملة اسمية فهى جواب قسم
مغن عن جوابها » .

وقال الرضى ٣٦٤:٢ : « لا يكون جواب (لو) اسمية بخلاف جواب (إن)
لأن الاسمية صريحة فى ثبوت مضمونها واستقراره ، ومضمون جواب (لو)
منتف ممتنع . وأما قوله تعالى :

﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ﴾ ١٠٣:٢ فلتقدير القسم قبل
(لو) وكون الاسمية جواب القسم لا جواب (لو) . كما فى قوله تعالى :
﴿ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين . لترون الجحيم ﴾ وجواب القسم ساد مسد جواب (لو) . وذهب جاز الله إلى أن الاسمية في الآية جواب (لو) . وفي الكشف ١: ٨٦ : « فإن قلت : كيف أوثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب (لو) ؟

قلت : لما في ذلك من الدلالة على ثبات المثوبة واستقرارها ، كما عدل عن النصب إلى الرفع في (سلام عليكم) لذلك ... ويجوز أن يكون قوله ﴿ ولو أنهم آمنوا ﴾ تمنا لإيمانهم على سبيل المجاز عن إرادة الله إيمانهم ، واختيارهم له . كأنه قيل : وليتهم آمنوا ، ثم ابتدئ ﴿ لمثوبة من عند الله خير ﴾ .

وفي البيان ١: ١١٦ الجواب ﴿ لمثوبة من عند الله خير ﴾ العكبرى ١: ٣١ . وفي المغنى ١: ٢١٥ : « وقد يكون جواب (لو) جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء : كقوله تعالى : ﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ﴾ وقيل : هي جواب لقسم مقدر » .

وفي البحر ١: ٣٣٥ : « ﴿ لمثوبة ﴾ اللام لام الابتداء . لا الواقعة في جواب (لو) وجواب (لو) محذوف لفهم المعنى أى لأثبوا ، ثم ابتدأ على طريق الإخبار الاستثنائي ... هذا قول الأخفش ، أعنى أن الجواب محذوف .

وقيل : اللام هي الواقعة في جواب (لو) والجواب هو قوله : ﴿ لمثوبة من عند الله خير ﴾ أى الجملة الاسمية .

والأول اختيار الراغب والثاني اختيار الزمخشري ... ومختاره غير مختار لأنه لم يعد في لسان العرب وقوع الجملة الاسمية جوابا للو إنما جاء هذا المختلف في تخرجه . ولا تثبت القواعد الكلية بالمحتمل » .

حذف جواب (لو)

فى سبويه ٤٥٣:١ : « وسألت الخليل عن قوله جل ذكره : ﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ﴾ أين جوابها ؟

وعن قوله جل وعلا : ﴿ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ﴾ ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾ فقال : إن العرب قد ترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم الخبر لأى شىء وضع هذا الكلام ؟

وفى المقتضب ٨١:٢ : « فأما حذف الخبر فمعروف جيد من ذلك قوله تعالى : ﴿ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ﴾ ... لم يأت بخبر لعلم المخاطب .

ومثل هذا الكلام كثير ولا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوما بما يدل عليه من متقدم خبر أو مشاهدة حال .

جاء حذف جواب (لو) فى مواضع كثيرة من القرآن وفى بعضها كان الشرط مضارعا .

١ — لَمْثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]

٢ — وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٢:٢]

الجواب محذوف تقديره : لامتنعوا من شراء السحر . العكبرى ٣١:١ .

٣ — وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأُنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ [٣٩:٤]

جواب (لو) محذوف تقديره : لحصلت لهم السعادة . ويجوز أن تكون (لو) مصدرية . العكبرى ١٠١:١ ، البحر ٢٤٩:٣ .

٤ — قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ [٨١:٩]

٥ — قَالَ لَوْ أَنِّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]

تقدير الجواب : لفعلت بكم وصنعت . الكشف ٢: ٢٢٧، البحر ٥: ٢٤٧ .

٦ — وَلَاجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٤١: ١٦]

تقدير الجواب : لرغبوا في دينهم أو لزادوا في اجتهادهم وخيرهم .
البحر ٥: ٤٩٣ .

٧ — لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ [٣٩: ٢١]

تقدير الجواب : لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستعجال .

وقيل التقدير : لسارعوا إلى الإيمان أو لعللوا صحة البعث .

الكشف ٣: ١٢، البحر ٦: ٣١٣ .

٨ — قَالَ إِنْ لَيْسَ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١١٤: ٢٣]

تقدير الجواب : لما أجبتم بهذه المدة . العكبرى ٢: ٨٠ .

٩ — إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ [١١٣: ٢٦]

١٠ — فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ [٦٤: ٢٨]

أى ما رأوا العذاب في الآخرة . البحر ٧: ١٢٨—١٢٩، الكشف ٣: ١٧٦ .

١١ — وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبُيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٤١: ٢٩]

أى لأقلعوا عنه وما اتخذوا الأصنام آلهة . البحر ٧: ١٥٢ .

١٢ — وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٦٤: ٢٩]

التقدير : لم يؤثر دار الفناء عليها . البحر ٧: ١٥٨ .

١٣ — وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٢٦: ٣٩]

١٤ — فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٧٦—٧٥: ٥٦]

الكشف ٤: ٦٢، البحر ٨: ٢١٤ .

١٥ — وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٣٣:٦٨]

١٦ — إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤:٧١]

التقدير : لبادرتم إلى عبادته .

البحر ٣٣٨:٨ .

١٧ — كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٥:١٠٢]

التقدير : لو علمتم لرجعتم عن كفركم ، العكبري ١٥٩:٢ .

وقال الرضى : جواب القسم سد مسد جواب الشرط ٣٦٤:٢ .

١٨ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٦٥:٢]

تقدير الجواب : لعلمت أو لقلت على قراءة كسر همزة (إن) .

البحر ٤٧١:١ ، سيبويه ٤٥٣:١ ، العكبري ٤١:١ ، معاني القرآن ٩٧:١ ، الكشاف

١٠٦:١ .

١٩ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا [٢٧:٦]

التقدير : لرأيت أمرا شنيعا . الكشاف ٩:٢ ، البحر ١٠١:٤ .

٢٠ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ [٣٠:٦]

البحر ١٠٥:٤ ، تقديره : لعلمت حقيقة ما يصيرون إليه . البيان ١٨٣:٢ .

٢١ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا

أَنْفُسَكُمْ [٩٣:٦]

التقدير : لرأيت أمرا عظيما وحذفه أبلغ من ذكره .

البحر ١٨١:٤ ، الكشاف ٢٧:٢ .

٢٢ — وَلَوْ تَرَى إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ

[٥٠:٨]

التقدير : لرأيت أمرا فظيحا منكرا . البحر ٥٠٦:٤ .

٢٣ — وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ [٥٩:٩]

التقدير : لكان خيرا لهم وقيل : الواو زائدة في (وقالوا) .
البحر ٦٠:٥ ، الكشاف ١٥٨:٢ .

٢٤ — وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّ مِمَّا فِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا [٣١:١٣]

التقدير : لكان هذا القرآن ، معاني القرآن ٦٣:٢ ، العكبري ٣٤:٢ ، البحر ٣٩١:٥ ،
البيان ٥٢:٢ .

٢٥ — لَنَفَعُ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [١٠٩:١٨]

التقدير : لنفد . البحر ١٦٩:٦ .

٢٦ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا [١٢:٣٢]

التقدير : لرأيت أمرا فظيحا ويجوز أن تكون (لو) للتمنى .
الكشاف ٢٢٠:٣ ، البحر ٢٠٠:٧ — ٢٠١ .

٢٧ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ [٣١:٣٤]

التقدير : لرأيت عجبا . الكشاف ١٦٠:٣ ، البحر ٢٨٢:٧ .

٢٨ — وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ [٥١:٣٤]

التقدير : لرأيت أمرا عظيما . الكشاف ٢٦٥:٣ . لتعجبت . البيان ٢٨٣:٢ .

٢٩ — بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ [١٥—١٤:٧٥]

التقدير : ما قبلت منه ، الجمل ٤٤٠:٤ .

(لو) المصدرية

(لو) المصدرية أثبتتها بعض الكوفيين وغيرهم ، البحر ٣١٤ .
وتقع بعد الفعل (ود — يود) . من جعلها شرطية جعل الجواب محذوفا ومفعول
(ود) محذوفا أيضا . البحر ٣٤٨:١ ، ٤٣٠:٢ .

يضعف المصدرية وقوع (أن) المشددة المفتوحة الهمزة بعدها كقوله تعالى :
﴿ وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾ [٣٠:٣]
إذ لا يباشر حرف مصدرى حرفا مصدرى إلا قليلا . البحر ٤٣٠:٢ .

الآيات

١ — يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ [٩٦:٢]

فى الكشف ٨٣:١ (لو) فى معنى التمنى .
وفى العكبى ٣٠:١ : « (لو) هنا بمعنى (أن) الناصبة للفعل ولكن لا تنصب . وليست التى يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ويدلك على ذلك شيان :

أحدهما : أن هذه يلزمها المستقبل ، والأخرى معناها فى الماضى .
والثانى : أن (يود) يتعدى إلى مفعول واحد وليس مما يعلق عن العمل فمن هنا لزم أن يكون (لو) بمعنى (أن) وقد جاءت بعد (يود) فى قوله تعالى : ﴿ أَيُودِ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ وهو كثير فى القرآن والشعر .

وفى البحر ٣١٤:١ : « مفعول الودادة محذوف تقديره : يود أحدهم طول العمر .

وجواب (لو) محذوف تقديره : لو يعمر ألف سنة لسر بذلك فحذف مفعول (يود) للدلالة (لو يعمر) عليه ، وحذف جواب (لو) للدلالة (يود) عليه .

هذا هو الجارى على قواعد البصريين فى مثل هذا المكان .

وذهب بعض الكوفيين وغيرهم فى مثل هذا إلى أن (لو) هنا مصدرية بمعنى (أن) فلا يكون لها جواب وينسبك منها مصدر هو مفعول (يود) . .

٢ — وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]

فى البحر ٣٤٨:١ : « فمن قال إنها مصدرية قال : (لو) والفعل فى تأويل مصدر هو مفعول (ود) . أى ودوا ردكم . ومن جعلها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره جعل الجواب محذوفا وجعل مفعول (ود) محذوفا .

التقدير : ودوا ردكم كفارا لو يردونكم كفارا لسروا بذلك » .

٣ — وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَيَنِّيْهُ أَمَدًا بَعِيدًا [٣٠:٣]

في البحر ٢: ٤٣٠ : « وأما على قول من يذهب إلى أن (لو) بمعنى (أن) وأنها مصدرية فهو بعيد هنا . لولايتها (أن) و (أن) مصدرية ولا يباشر حرف مصدرى حرفا مصدريا إلا قليلا كقوله تعالى : ﴿ مثل ما أنكم تنطقون ﴾ والذي يقتضيه المعنى أن (لو أن) وما يليها هو معمول لتود في موضع المفعول به » .

٤ — وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ [٦٩:٣]

في البحر ٢: ٤٨٨ : « قال أبو مسلم الأصباهي : (ود) بمعنى تمنى فتستعمل معها (لو) و (أن) وربما جمع بينهما فيقال : وددت أن لو فعل ... » .

٥ — يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]

في البحر ٣: ٢٥٣ : « مفعول (يود) محذوف تقديره : تسوية الأرض ، ودل عليه قوله : ﴿ لو تسوى بهم ﴾ . و (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابه محذوف تقديره : لسروا بذلك وحذف لدلالة (يود) عليه .

ومن أجاز في (لو) أن تكون مصدرية مثل (أن) جوز ذلك هنا وكانت إذ ذاك لا جواب لها بل تكون في موضع مفعول (ود) » .

٦ — وَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً [٨٩:٤]

في الكشف ١: ٢٨٨ : « ﴿ فتكونون ﴾ عطف على ﴿ تكفرون ﴾ ولو نصب على جواب التمني لجاز » .

وفي البحر ٣: ٣١٤ : « من أثبت أن (لو) تكون مصدرية قدره : ودوا كفركم كما كفروا . ومن جعل (لو) حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره جعل مفعول (ودوا) محذوفا وجواب (لو) محذوفا .

والتقدير : ودوا كفركم لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء لسروا بذلك .

قال الزمخشري ... وكون التمني بلفظ الفعل ويكون له جواب فيه نظر . وإنما المنقول أن الفعل ينتصب في جواب التمني إذا كان بالحرف نحو (ليت) و (لو)

وألا إذا أشربنا معنى التمنى ، أما إذا كان بالفعل فيحتاج إلى سماع من العرب بل لو جاء لم تتحقق فيه الجوابية لأن (ود) التى تدل على التمنى إنما متعلقها المصادر لا الذوات فإذا نصب الفعل بعد الفاء لم يتعين أن يكون فاء جواب .
لاحتمال أن يكون من باب عطف المصدر المقدر على المصدر الملفوظ به .

٧ — وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاجِدَةً [١٠٢:٤]

البحر ٣: ٣٤١ .

٨ — رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ [٢:١٥]

في البحر ٥: ٤٤٤ : « ﴿ لو كانوا مسلمين ﴾ بدل من (ما) على أن (لو) مصدرية وعلى القول الأول تكون في موضع نصب على المفعول ليود .
ومن لا يرى أن (لو) تأتى مصدرية جعل مفعول (يود) محذوفا .

وجواب (لو) محذوفا أى ربما يود الذين كفروا بالإسلام لو كانوا مسلمين لسروا بذلك .

٩ — وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ [٢٠:٣٣]

١٠ — وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ [٩:٦٨]

في الكشف ٤: ١٢٧ : « فإن قلت : لم رفع ﴿ فيدهنون ﴾ ولم ينصب بأن مضرة وهو جواب التمنى ؟

قلت : قد عدل به إلى طريق آخر وهو أن جعل خبر مبتدأ محذوف أى فهم يدهنون .

وفي العكبرى ٢: ١٤١ : « إنما أثبت النون لأنه عطفه على (تدهن) ولم يجعله جواب التمنى .

وفي البحر ٨: ٣٠٩ : « (لو) هنا على رأى الكوفيين مصدرية بمعنى (أن) أى

ودوا إدهانكم .

ومذهب الجمهور أن معمول (ود) محذوف أى ودوا إدهانكم وحذف لدلالة ما بعده عليه . و (لو) باقية على بابها من كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره . وجوابها محذوف تقديره : لسروا بذلك ... قال هارون :

إنه فى بعض المصاحف : (فيدهنوا) ولنصبه وجهان :

أحدهما : أنه جواب (ود) لتضمنه معنى (ليت) . انظر رقم (٦) .

والثانى : أنه على توهم أنه نطق بأن فيكون عطفا على التوهم ولا يجىء هذا الوجه إلا على قول من جعل (لو) مصدرية بمعنى أن « .

١١ — يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَعِدِ بَيْنِهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ
[١٢:٧٠—١١]

(لو) بمعنى (أن) العكبرى ١٤٢:٢ .

١٢ — وَوَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ
[٢:٦٠]

* * *

احتملت (لو) أن تكون مصدرية من غير أن تقع بعد فعل (الود) فى قوله تعالى : ﴿ وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله ﴾ ٣٩:٤ .

فى العكبرى ١٠١:١—١٠٢ : « لو » فيها وجهان :

أحدهما : هى على بابها ، والكلام محمول على المعنى ، أى لو آمنوا لم يضرهم .
والثانى : أنها بمعنى (أن) الناصبة للفعل .. ويجوز أن تكون بمعنى (أن) الشرطية .

كما جاء فى قوله : ﴿ ولو أعجبكم ﴾ أى وأى شىء عليهم إن آمنوا « .

وفي البحر ٢٤٩:٣ : « وظاهر هذا الكلام أنه ملتحم لحمة واحدة .
والمراد بذلك ذمهم وتوبيخهم وتجهيلهم بمكان سعادتهم ... فعلى هذا الظاهر يحتمل
أن يكون الكلام جملتين ، وتكون (لو) على بابها من كونها حرفا لما كان سيقع
لوقوع غيره .

والتقدير : وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا
بالله ... لحصلت لهم السعادة ويحتمل أن يكون جملة واحدة وذلك على مذهب من
يثبت أن (لو) تكون مصدرية في معنى (أن) كأنه قيل : وماذا عليهم إن آمنوا
أى في الإيمان بالله ولا جواب لها إذ ذاك ... » .

(لو) للتمنى

في المفصل ٢: ٢١٦ : « وقد تجيء (لو) في معنى التمنى كقولك : لو تأتيتني
فتحدثني : كما تقول : ليتك تأتيتني . ويجوز في (فتحدثني) النصب والرفع » .
في ابن يعيش ٩: ١١ : « (لو) قد تستعمل بمعنى (أن) للاستقبال فحصل
فيها معنى التمنى لأنه طلب ، فلا تفتقر إلى جواب وذلك نحو :
لو أعطاني وهبتي والتمنى نوع من الطلب والفرق بينه وبين الطلب أن الطلب يتعلق
باللسان ، والتمنى شيء يهجس في القلب » .

الآيات

١ — وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ [١٦٧:٢]
في الكشاف ١: ١٠٦ : « (لو) في معنى التمنى . ولذلك أوجب بالفاء الذي
يجاب به التمنى كأنه قيل : ليت لنا كرة فنتبرأ منهم » .
وفي البيان ١: ١٣٤ : « فتبرأ منصوب بتقدير (أن) بعد الفاء التي في جواب

التمنى . لأن قوله تعالى : ﴿ لو أن لنا كرة ﴾ تمن فينزل منزلة (ليت) وجوابه
بالفاء منصوب والفاء فيه عاطفة وتقديره : لو أن لنا أن نكر فتنبأ » .

وفي العكبرى ٤١:١ : « (فتنبأ) منصوب بإضمار (أن) تقديره : لو أن لنا
أن نرجع فأن تنبأ . وجواب (لو) على هذا محذوف تقديره : لتبرأنا ونحو ذلك :
وقيل : (لو) هنا تمن فتنبأ منصوب على جواب التمنى » .

وفي البحر ٤٧٤:١ : « (لو) هنا للتمنى . قيل : وليست التى لما كان سيقع
لوقوع غيره ولذلك جاء جوابها بالفاء فى قوله ﴿ فتنبأ ﴾ .

كما جاء جواب (ليت) فى قوله ﴿ ياليتى كنت معهم فأفوز ﴾ وكما جاء فى قول
الشاعر :

فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب أى زير
والصحيح أن (لو) هذه هى التى لما كان سيقع لوقوع غيره وأشرب معنى
التمنى ولذلك جاء بعد هذا البيت جوابها وهو قوله :

يوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور ...

وينبغى أن يستثنى من المواضع التى تنصب بإضمار (أن) بعد الجواب بالفاء
وأما إذا سقطت الفاء انجزم الفعل هذا الموضع . لأن النحويين إنما استثنوا جواب
النفى فقط فينبغى أن يستثنى هذا الموضع أيضا لأنه لم يسمع الجزم فى الفعل الواقع
جوابا للو التى أشربت معنى التمنى إذا حذف الفاء .

والسبب فى ذلك أن كونها مشربة معنى التمنى ليس أصلها ، وإنما ذلك بالحمل
على حرف التمنى الذى هو (ليت) والجزم فى جواب (ليت) بعد حذف الفاء
إنما هو لتضمنها معنى الشرط أو دلالتها على كونه محذوفا بعدها على اختلاف القولين
فصارت (لو) فرع فرع ، فضعف ذلك فيها » .

٢ — فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٢:٢٦]

في أمالي الشجرى ١: ٢٧٩-٢٨٠ : « ومن التمنى قوله تعالى حاكيا عن الكفار : ﴿ فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ﴾ فالنصب في قوله ﴿ فنكون ﴾ يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يجعل ﴿ فنكون ﴾ جوابا مثل ﴿ فأفوز ﴾ .

والآخر : أن يكون معطوفا على المصدر الذى هو كرة كأنه قيل :

فلو أن لنا أن نكر إلى الدنيا فنكون من المؤمنين » .

وفي الكشف ٣: ١٢٠ : « و (لو) في مثل هذا الموضع في معنى التمنى ، كأنه قيل : فليت لنا كرة .

وذلك لما بين معنى (لو) و (ليت) من التلاقي في التقدير .

ويجوز أن تكون على أصلها ويحذف الجواب وهو لفعلنا كيت وكيت » .

وفي البحر ٧: ٢٨ : « الظاهر أن (لو) أشربت معنى التمنى وقيل : هى حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، وجوابها محذوف » . البيان ٢: ٢١٥ .

٣ — أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كُرَّةً فَأُكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٨: ٣٩]

في البحر ٧: ٤٣٦ : « وانتصب ﴿ فأكون ﴾ على جواب التمنى الدال عليه (لو) أو على (كرة) إذ هو مصدر ... والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمنى كانت (أن) واجبة الإضمار وكان الكون مترتبا على حصول التمنى لا متعنى . وإذا كانت للعطف على (كرة) جاز إظهار (أن) وإضمارها وكان الكون متعنى » .

٤ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا [١٢: ٣٢]

في الكشف ٣: ٢٢٠ : « ﴿ ولو ترى ﴾ يجوز أن يكون خطابا لرسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفيه وجهان : أن يراد به التمنى ، كأنه قال : وليتك ترى كقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمغيرة (لو نظرت إليها) والتمنى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

كما كان الترجى له في ﴿ لعلهم يهتدون ﴾ لأنه تجرع منهم الغصص ومن عداوتهم وضارهم ، فجعل الله له تمنى أن يراهم على تلك الصفة الفظيعة ...

وأن تكون (لو) امتناعية قد حذف جوابها وهو : لرأيت أمرا فظيعا ويجوز أن يخاطب به كل أحد » .

وفي البحر ٢٠١:٧ : « والصحيح أنها إذا أشربت معنى التمنى يكون لها جواب كما لها إذا لم تشربه ... وقال الزمخشري : وقد تجيء (لو) في معنى التمنى . كقولك : لو تأتيتني فتحدثني : كما تقول : ليتك تأتيتني فتحدثني فقال ابن مالك : إن أراد به الحذف أى وددت لو تأتيتني فصحيح وإن أراد أنها موضوعة للتمنى فغير صحيح لأنها لو كانت موضوعة للتمنى ما جاز أن يجمع بينهما وبين فعل التمنى . لا يقال : تمنيت ليتك تفعل . ويجوز تمنيت لو تقوم ، وكذلك امتنع الجمع بين (لعل) والترجى وبين (إلا) واستثنى » .

(لو) بمعنى (إن) الشرطية

قال الرضى ٣٦٣:٢ : « وقد يجيء جواب (لو) قليلا لازم الوجود فى جميع الأزمنة فى قصد المتكلم وآية ذلك أن يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيض ذلك الشرط أنسب وأليق باستلزامه لذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لأنك تحكم فى الظاهر أنه لازم للشرط الذى نقيضه أولى باستلزام ذلك الجزاء

فيكون ذلك الجزاء لازما لذلك الشرط ولنقيضه ، فيلزم وجوده أبدا إذ النقيضان

لا يرتفعان .

مثاله : لو أهنتنى أكرمتك فإذا استلزم الإهانة الإكرام فكيف لا يستلزم الإكرام الإكرام ومنه قوله تعالى :

﴿ ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام .. ما نفدت كلمات الله ﴾ .

أى لبقيت وقول عمر رضى الله عنه : « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه » .

أى لو أمن لأطاع ، وقوله تعالى : ﴿ ولو أسمعهم لتولوا ﴾ .

وفى المغنى ١: ٢١٠ : « والحاصل : أن الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن أو فيما مضى فهى بمعنى (إن) ومتى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ، ولكن قصد فرضه الآن أو فيما مضى فهى الامتناعية » .

الآيات

١ — وَلَآئِمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ [٢٢١:٢]

فى العكبى ١: ٥٣ : « (لو) ها هنا بمعنى (إن) وكذا فى كل موضع وقع بعد (لو) الفعل الماضى وكان جوابها متقدما عليها » .

وفى البحر ٢: ١٦٥ : « (لو) هذه بمعنى (إن) الشرطية نحو : ردوا السائل ولو بظلف محرق ، والواو فى (ولو) للعطف على حال محدوفة التقدير : خير من مشركة على كل حال ولو فى هذه الحال » . المغنى ١: ٢١٠ .

٢ — فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ [٩١:٣]

فى معانى القرآن ١: ٢٢٦ : « ﴿ ولو افتدى به ﴾ الواو ها هنا قد يستغنى عنها فلو قيل : ملء الأرض ذهبا لو افتدى به كان صوابا » .

وفي البحر ٢: ٥٢٠-٥٢١ : « قراءة الجمهور (ولو افتدى) بالواو فقليل الواو زائدة وهو ضعيف وقيل : ليست بزائدة ... »

والذى يقتضيه هذا التركيب وينبغى أن يحمل عليه أن الله تعالى أخبر أن من مات كافرا لا يقبل منه ما يملأ الأرض من ذهب على كل حال يقصدها . ولو في حالة الافتداء به من العذاب لأن حالة الافتداء هي حال لا يمتن فيها المفتدى على المفتدى منه ، إذ هي حال قهر من المفتدى منه للمفتدى ، وقد قررنا في نحو هذا التركيب أن (لو) تأتي منبهة على أن ما قبلها جاء على سبيل الاستقصاء . وما بعدها جاء تنصيحا على الحالة التى يظن أنها لا تدرج فيما قبلها كقوله (أعطوا السائل ولو جاء على فرس) و (ردوا السائل ولو بظلف محرق) كأن هذه الأشياء مما كان لا ينبغى أن يؤتى بها لأن كون السائل على فرس يشعر بغناه ، فلا يناسب أن يعطى .

وكذلك الظلف المحرق لا غناء فيه فكان يناسب ألا يرد السائل به ، وكذلك حالة الفداء يناسب أن يقبل منه ملء الأرض ذهبا ، لكنه لا يقبل ونظيره قوله تعالى : ﴿ وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴾ لأنهم نفوا أن يصدقهم على كل حال حتى في حالة صدقهم وهي الحالة التى ينبغى أن يصدقوا فيها .

٣ — وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤] فى العبرى ١: ٩٥ : « ﴿ خافوا ﴾ جواب (لو) ومعناها (إن) » .

وفي البحر ٣: ١٧٧-١٧٨ : « وذهب صاحب التسهيل إلى أن (لو) هنا شرطية بمعنى (إن) فتقلب الماضى إلى معنى الاستقبال .

و التقدير : وليخش الذين إن تركوا من خلفهم . قال : ولو وقع بعد (لو) هذه مضارع لكان مستقبل المعنى : كما يكون بعد (إن) قال الشاعر :

لا يلفك الراجيك إلا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما

٤ — وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ [٣٩:٤]

فى العبرى ١: ١٠١-١٠٢ : « (لو) فيها وجهان :

أحدهما : على بابها ، أى لو آمنوا لم يضرهم .

والثانى : أنها بمعنى (أن) الناصبة للفعل ويجوز أن تكون بمعنى (إن) الشرطية .

٥ — أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ [٧٨:٤]
في العكبرى ١٠٦:١ ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ ﴾ بمعنى وإن كنتم .

وفي البحر ٢٩٩:٣ : « و (لو) هنا بمعنى (إن) وجاءت لدفع توهم النحاة من الموت بتقدير أن لو كانوا في بروج مشيدة وإظهار استقصاء العموم في ﴿ أَيْنَمَا ﴾ .

٦ — وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ [١٢٩:٤]
٧ — شُهَدَاءَ اللَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ [١٣٥:٤]

في البحر ٣٦٩:٣ — ٣٧٠ : « وجمي (لو) هنا لاستقصاء جميع ما يمكن فيه الشهادة لما كانت الشهادة من الإنسان على نفسه بصدد ألا يقيمها لما جبل عليه المرء من محابة نفسه ومراعاتها منه على هذه الحال وجاء هذا الترتيب في الاستقصاء في غاية من الحسن والفصاحة ... و (لو) شرطية بمعنى (إن) وقوله : ﴿ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ متعلق بمحذوف وحذف (كان) بعد (لو) كثير .

٨ — قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ [١٠٠:٥]
(لو) بمعنى (إن) المغنى ٢١٠:١ :

٩ — فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [١٠٦:٥]

١٠ — وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [١٥٢:٦]

١١ — لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُطِيلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [٨:٨]

في البحر ٤٦٤:٤ : « التحقيق فيه أن الواو للعطف على محذوف وذلك المحذوف في موضع الحال والمعطوف على الحال حال ومثلنا ذلك بقوله :

« أعطوا السائل ولو جاء على فرس » أى على كل حال ولو على هذه الحال التي تنافى الصدقة على السائل وأن (ولو) هذه تأتي لاستقصاء ... »

١٢ — وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ [١٩:٨]

١٣ — هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
[٣٣:٩]

(لو) بمعنى (إن) المغنى ٢١٠:١ .

١٤ — وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
[٣٢:٩]

١٥ — مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
[١١٣:٩]

في البحر ١٠٥:٥ : « وتضمن قوله ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ النهي عن الاستغفار لهم على أى حال كانوا ولو في حال كونهم أولى قربي .
فقوله : ﴿ ولو كانوا ﴾ جملة معطوفة على حال مقدرة .. و (لو) تأتي لاستقصاء ما لولاها لم يكن ليدخل فيما قبلها ما بعدها » .

١٦ — أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ
[٤٢:١٠]

١٧ — أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَتَصَرُّونَ
[٤٣:١٠]

في الجمل ٣٤٦:٢ : « جواب (لو) في الجملتين محذوف لدلالة قوله : ﴿ أفأنت تسمع الصم ﴾ وقوله ﴿ أفأنت تهدي العمى ﴾ عليه وكل منهما معطوفة على جملة مقدرة مقابلة لها ، وكتلها في موضع الحال من مفعول الفعل السابق ، أى أفأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون . ولو كانوا لا يعقلون أفأنت تهدي العمى لو كانوا يبصرون ولو كانوا لا يبصرون أى لا تسمعهم ولا تهديهم على كل حال مفروض » .

١٨ — وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ
[٨٢:١٠]

١٩ — إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ
[٩٧—٩٦:١٠]

٢٠ — وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ
[١٧:١٢]

في النهر ٢٢٦:٥ : « فما أنت بمؤمن لنا على كل حالة ، ولو في حالة الصدق » .

٢١ — وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ
[١٠٣:١٢]

في البحر ٣٥١:٥ : « وجواب (لو) محذوف أى ولو حرصت لم يؤمنوا » .

٢٢ — قُلْ لِّمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً [٨٨:١٧]

في الجمل ٦٤٠:٢—٦٤١ : « هو عطف على مقدر أى لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم لبعض ظهيرا ولو كان ... يوقد حذف المعطوف عليه حذفاً مطرداً لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة . فإن الإتيان بمثله حيث انتهى عند التظاهر فلأن ينتفى عند عدمه أولى .

وعلى هذه النكتة يدور ما في (لو) و (إن) الوصلتين من التأكيد ... ومجمله النصب على الحالية حسماً عطف عليه أى لا يأتون بمثله على كل حال مفروض ، ولو في هذه الحالة المنافية لعدم الإتيان به فضلاً عن غيرها » .

٢٣ — إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ [٧٣:٢٢] في البحر ٣٩٠:٦ : « الواو فيه للعطف على حال محذوفة كأنه قيل : لن يخلقوا ذباباً على كل حال ، ولو في هذه الحال التي كانت تقتضى أن يخلقوا لأجل اجتماعهم ولكنه ليس في مقدورهم ذلك » .

٢٤ — يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ [٣٥:٢٤]

٢٥ — وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ [٥٢:٣٣]

في البحر ٢٤٤:٧ : « معطوف على حال محذوفة أى ولا أن تبدل بهن من أزواج على كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضى التبدل وهي حالة الإعجاب بالحسن » .
المغنى ٢١٠:١ .

٢٦ — وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [١٨:٣٥]

٢٧ — فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [١٤:٤٠]

٢٨ — لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ [٢٢:٥٨]

٢٩ — وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

[٩:٥٩]

٣٠ — وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

[٨:٦١]

جواب (لو) محذوف أى أتمه وأظهره . الجمل ٢٣١:٤ .

٣١ — لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

[٩:٦١]

جواب (لو) محذوف أى أتمه وأظهره . الجمل ٢٣١:٤ .

أولو

جميع آيات (أولو) وعددها سبع كانت (لو) فيها استقصائية بمعنى (إن)
والواو عاطفة على حال محذوفة .

الآيات

١ — قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ
[١٧٠:٢]

فى معانى القرآن ٩٨:١ : « تنصب هذه الواو لأنها واو عطف أدخلت عليها
ألف الاستفهام وليست بأو التى واوها ساكنة لأن الألف من (أو) لا يجوز
إسقاطها وألف الاستفهام تسقط » .

وفى الكشف ١٠٧:١ : « الواو للحال والهمزة بمعنى الرد والتعجيب معناه :
أتبعونهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب » .
وفى العكبرى ٤٢:١ : « الواو للعطف والهمزة للاستفهام بمعنى التوبيخ
وجواب (لو) محذوف تقديره : أفكانوا يتبعونهم » .

وفى البحر ٤٨٠:١ — ٤٨١ : « الهمزة للاستفهام المصحوب بالتوبيخ والإنكار
والتعجب من حالهم » .

وأما الواو بعد الهمزة فقال الزمخشري : الواو للحال ... وقال ابن عطية : الواو
لعطف جملة كلام على جملة ... وظاهر قول الزمخشري إن الواو للحال مخالف
لقول ابن عطية إنها للعطف لأن واو الحال ليست للعطف .

والجمع بينهما : أن هذه الجملة المصحوبة بلو فى مثل هذا السياق هى جملة
شرطية فإذا قال : اضرب زيدا ولو أحسن إليك .

المعنى : وإن أحسن إليك ، أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، ردوا السائل ولو بشق تمره .

المعنى فيها : وإن . وتجيء (لو) هنا تنبيها على أن ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها لكنها جاءت لاستقصاء الأحوال التي يقع فيها الفعل ولتدل على أن المراد بذلك وجود الفعل في كل حال .

حتى في هذه الحال التي لا تناسب الفعل . ولذلك لا يجوز : أضرب زيدا ولو أساء ولا أعطوا السائل ولو كان محتاجا ولا ردوا السائل ولو بمائة دينار . فإذا تقرر هذا فالواو في المثل التي ذكرناها عاطفة على حال مقدرة والجملة المعطوفة على الحال حال ، وصح أن يقال فيها إنها للعطف من حيث ذلك العطف .

والمعنى — والله أعلم — : إنكار اتباع آبائهم في كل حال حتى في الحالة التي لا تناسب أن يتبعوا فيها . وهي تلبسهم بعدم العقل وعدم الهداية .

ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو الداخلة على (لو) إذا كانت تنبيها على أن ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها .

وإن كانت الجملة الواقعة حالا فيها ضمير يعود على ذى الحال ، لأن مجيئها عارية من الواو يؤذن بتقييد الجملة السابقة بهذه الحال . فهو ينافى استغراق الأحوال حتى في هذه الحال فهما معنيان مختلفان والفرق ظاهر بين : أكرم زيدا لو جفاك ، أى إن جفاك وبين : أكرم زيدا ولو جفاك .

٢ — قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [١٠٤:٥]

٣ — لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [٨٨:٧]

في العكبري ١٥٦:١ : « و (لو) هنا بمعنى (إن) لأنه المستقبل ويجوز أن تكون على أصلها ويكون المعنى : إن كنا كارهين في هذه الحالة » .

وفي البحر ٤: ٣٤٢-٣٤٣ : « أى أيقع منكم أحد هذين الأمرين على كل حال حتى فى حال كراهيتنا لذلك .

والاستفهام للتوقيف على شناعة المعصية بما أقسموا عليه من الإخراج عن مواطنهم ظلما . أو الإقرار بالعودة فى ملتهم .

قال الزمخشري : همزة للاستفهام والواو واو الحال تقديره : أتعيدوننا فى ملتكم فى حال كراهتنا أو مع كوننا كارهين .

فجعل الاستفهام خاصا بالعودة فى ملتهم وليس كذلك بل الاستفهام هو عن أحد الأمرين : الإخراج أو العود وليست الواو للحال ... بل هى واو العطف عطفت على حال محذوفة كقوله : ردوا السائل ولو بظلف محرق » .

٤ — قَالَ لَئِنْ اتَّخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ * قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ [٢٦: ٢٩-٣٠]

فى البحر ٧: ١٤٠ قال الزمخشري : « (أو لو جئتك) واو الحال دخلت عليها همزة الاستفهام ... وتقدم لنا الكلام على هذه الواو الداخلة على (لو) فى مثل هذا السياق » . الكشف ٣: ١١٢ .

٥ — قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٣١: ٢١]

فى البحر ٧: ١٩٠ : « تقديره : أيتبعونهم فى أحوالهم وفى هذه الحال التى ينبغى ألا يتبع فيها الآباء لأنها حال تلف وعذاب تقدم لنا أن مثل هذا التركيب الذى فيه (أولو) إنما يكون فى الشىء الذى كان ينبغى ألا يكون نحو : أعطوا السائل ولو جاء على فرس » .

٦ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَقُولُونَ [٣٩: ٤٣]

٧ — إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوہَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ۖ قَالَ
أُولَٰئِكَ جَفَّتْكُمْ بِأُهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ
البحر ١١:٨ .

مواقع جملة (لو) الشرطية فى الإعراب

- ١ — وقعت جملة (لو) الشرطية خبر للمبتدأ فى ١٨:١٣ .
- ٢ — خيرا لأن فى ٣٦:٥ .
- ٣ — خيرا لأن المخففة فى ١٠٠:٧ .
- ٤ — مفعولا للقول فى : ١٧٦:٢ ، ١٥٤:٣ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٥٨:٦ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٥:٧ ، ١٦:١٠ ، ٨٠:١١ ، ٢١:١٤ ، ٣٥:١٦ ، ٤٢:١٧ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٩:١٨ ، ١٦٩:٣٧ ، ٥٨:٣٩ ، ١٤:٤١ ، ٢٠:٤٣ ، ١١:٤٦ ، ١٠:٦٧ ، ٣٣:٦٨ .
- ٥ — وقعت حالا فى : ٧:٤٩ .
- ٦ — صلة للموصول فى : ٩:٤ ، ٤٧:٣٦ .
- ٧ — جوابا للقسم فى : ٤٢:٩ ، ٢١:١٣ .
- ٨ — لامحل لها من الإعراب فى : ١٠٢:٢ ، ١٠٣ ، ٣١:٨ ، ٦٣ ، ٤٢:٩ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٤١:١٦ ، ١٨:١٨ ، ٥٨ ، ١٧:٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٩٩ ، ١١٤:٢٣ ، ١١٣:٢٦ ، ٦٤:٢٨ ، ٤١:٢٩ ، ٦٤ ، ٤:٣٩ ، ٢٦ ، ٢٥:٤٨ ، ٦٥:٥٦ ، ٧٦:٧٠ ، ٢١:٥٩ ، ٤:٧١ ، ٥:١٠٢ .

(فلو)

- جواب إذا فى : ٢١:٤٧ .
- جواب شرط مقدر فى : ٤٩:٦ ، ١٠٢:٢٦ .

(ولو)

- الواو عاطفة فى : ٢٠:٢ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ، ١١٠:٣ .

٤٦:٤، ٦٤، ٦٦، ٨٣، ٩٠، ١٢٩، ٤٨:٥، ٦٥، ٦٦، ٨١، ٧:٦، ٨، ٩،
 ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٨٨، ٩٣:٦، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١٣٧، ٩٦:٧، ١٧٦،
 ١٨٨، ٢٣:٨، ٤٣، ٤٢، ٥٠، ٤٦:٩، ٥٩، ١١:١٠، ٥٤، ٩٩، ١١٨،
 ١٣:١٣، ١٤:١٥، ٩:١٦، ٦١، ٩٣، ١٣٤:٢٠، ٢٤:٢٣، ٧١، ٧٥، ٤٥:٢٥،
 ٥١، ١٩٨:٢٦، ٢٧:٣١، ١٢:٣٢، ١٣، ١٤:٣٣، ٢٠، ٣١:٣٤، ٥١، ١٤:٣٥،
 ٤٥، ٦٦:٣٦، ٤٧:٣٩، ٤٤:٤١، ٨:٤٢، ٤٧، ٦٠:٤٣، ٤:٤٧، ٣٠، ٢٢:٤٨،
 ٥٠:٤٩، ٤٤:٦٩ .

الواو واو الحال في : ١٥٩:٣، ٨٢:٤، ٩٧:١٠، ١٥:٧٥ .

الواو عاطفة على جملة حالية محذوفة في ٩١:٣، ٧٨:٤، ١٣٥، ١٠٠:٥، ١٠٦،
 ١٥٢:٦، ٨:٨، ١٩، ٢٣:٩، ٣٢، ١١٣، ١٠:٤٢، ٤٣، ٨٢، ١٧:١٢، ١٠٣،
 ١٧:٨٨، ١٠٩:١٨، ٧٣:٢٢، ٣٥:٢٤، ٥٢:٣٣، ١٨:٣٥، ١٤:٤٠، ٢٢:٥٨،
 ٩:٥٩، ٨:٦١، ٩ .

وسبق لنا بيان (لو) المصدرية وإعراب (ألو) .

لمحات عن دراسة (لولا) الامتناعية فى القرآن الكريم

١ — (لولا) الامتناعية مختصة بالأسماء خبرها محذوف وجوبا عند جمهور النحويين .

وقال ابن الشجرى فى أماليه ٢: ٢١١ : « إن خبر المبتدأ بعد (لولا) قد ظهر فى قوله تعالى :

﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعم الشيطان ﴾ .
وكذلك :

﴿ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهت طائفة منهم أن يضلوك ﴾ .
وقد رد عليه ذلك .

٢ — جاء بعد (لولا) الامتناعية المصدر المؤول والصریح والاسم المرفوع والضمير المنفصل فى آية واحدة :

﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾ ٣٤: ٣١ ولم يقع بعدها فى القرآن الضمير المتصل (لولاي ، لولاك ، لولاه) وقد دعا هذا الميرد إلى أن يلحن هذه الأساليب .
الكامل ٨: ٤٨-٤٩ .

٣ — وقع بعد (لولا) الامتناعية الفعل فى الشعر وقرأ الأعمش قوله تعالى :

﴿ لولا أن من الله علينا لحسف بنا ﴾ ٣٨: ٨٢ .

قرأ (لولا من الله) فعلا ماضيا .

البحر ٧: ١٣٥ .

٤ — جاء جواب (لولا) ماضيا مثبتا مقترنا باللام فى جميع مواقعه وماضيا منفيا بما فى موضع .

٥ — جاء جواب (لولا) مقترنا باللام وقد في قوله تعالى :
﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ ﴾ ٧٤:١٧ .

وابن هشام يجعل اقتران جواب (لو) و (لولا) بقدر شاذ مع وروده في القرآن
والحديث وكلام العرب .

٦ — حذف جواب (لولا) لدلالة السياق عليه في القرآن .

٧ — لم يقع في القرآن (لوما) الامتناعية .

دراسة
(لولا) الامتناعية
فى القرآن الكريم
حذف خبرها

١ — (لولا) تدخل على جملتين : إحداهما مبتدأ وخبر ، والأخرى فعل وفاعل ، فتعلق إحداهما بالأخرى وتربطها بها كما يدخل حرف الشرط على جملتين .
ابن يعيش ٩٥:١ ، ١٤٥:٨ أمالى الشجرى ٢:٢١٠ ، الإيضاح ٩:٥١٢ :
« ليست الجملة الثانية خبراً عن المبتدأ لأنه لا عائد منها إلى المبتدأ .
الرضى ٩٤:١ .

وفى سيبويه ١:٢٧٩ : « ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه فى الكلام كما حذف الكلام من (إما لا) » .

وفى المقتضب ٣:٧٦ : « وخبره محذوف لما يدل عليه » .
وفى أمالى ابن الشجرى ٢:٢١١ : « وأقول : إن خبر المبتدأ بعد (لولا) قد ظهر فى قوله تعالى : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ﴾ .
وكذلك : ﴿ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك ﴾ .
وفى البحر ١:٢٤٤ : « (عليكم) متعلق بفضل أو معمول له فلا يكون فى موضع الخبر » . المغنى ١:٢١٥ .

دخول (لولا) الامتناعية على الفعل

فى أمالى الشجرى ٢:٢١١ : « وربما جاء بعدها مكان المبتدأ الفعل والفاعل لاستواء هاتين الجملتين فى المعنى .

ألا ترى أن قولك : زيد قام وقام زيد معناهما واحد .
قال الجموح أحد بنى ظفر من سليم بن منصور :

لا در درك إني قد رميتهم لولا حددت ولا عذرى لمحدود
ابن يعيش ٩٥:١ ، الرضى ٩٤:١ .
وجاء كذلك فى قول أبى ذؤيب :

ألا زعمت أسماء ألا أحبها فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى
ديوان الهذليين ٣٤:١ ، الخزانة ٤٩٨:٤ .
وفى قول جرير (ديوانه : ٣٩٠) .

أنت المبارك والميمون سيرته لولا تقوم درء الناس لاختلفوا
وقرأ الأعمش قوله تعالى : ﴿ لولا أن من الله علينا لحسف بنا ﴾ ٨٢:٣٨ .
قرأ (لولا من الله) فعلا ماضيا كما قرأ (لولا من الله) مصدرا مضافا .
البحر المحيط ١٣٥:٧ .

فى التسهيل ٢٤٤ : « وقد بلى الفعل (لولا) غير مفهمة تحضيضاً فتؤول بـ (لو
لم) وتجعل المختصة بالأسماء والفعل صلة لأن مقدرة » .

جواب (لولا) ماض مثبت مقترن باللام

جاء جواب (لولا) الامتناعية الماضى المثبت مقرونا باللام فى جميع مواقعه .
وفى الأشباه والنظائر ٢٢٦:٢ : « لم يجىء جواب (لولا) فى القرآن محذوف
اللام من الماضى المثبت ولا فى موضع واحد نص على ذلك أيضا الزجاجى فى
كتابه « اللامات » ١٣٩-١٤٠ .

وفى البحر ٢٩٥:٥ : « اللام ليست بلازمة لجواز أن يأتى جواب (لولا) إذا كان
بصيغة الماضى باللام وبغير اللام تقول : لولا زيد لأكرمك ولولا زيد أكرمك » .
وفى البحر ٢٤٤:١ : « وقد جاء فى كلام العرب بغير لام .

وبعض النحويين يخص ذلك بالشعر . قال الشاعر (ابن مقبل ديوانه ٧٦) .
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما بيعض ما فيكما إذ عبتا عورى

الآيات

- ١ — لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٦٨:٨]
- ٢ — لَوْلَا أَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا [٨٢:٢٨]
- ٣ — لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ [٣١:٣٤]
- ٤ — لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبَذَ بِالْعَرَاءِ [٤٩:٦٨]
- ٥ — فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]
- ٦ — فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [١٤٤:٣٧—١٤٣:٣٧]
- ٧ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]
- ٨ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ [٨٣:٤]
- ٩ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ [١١٣:٤]
- ١٠ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [١٩:١٠]
- ١١ — وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ [٩١:١١]
- ١٢ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ [١١٠:١١]
- ١٣ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا [١٢٩:٢٠]
- ١٤ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ [٤٠:٢٢]
- ١٥ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [١٤:٢٤]
- ١٦ — وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ [٥٣:٢٩]
- ١٧ — وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٥٧:٣٧]
- ١٨ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ [١٤:٤٢]

- ١٩ — وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ [٢١:٤٢]
 ٢٠ — وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا
 مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]
 ٢١ — وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا [٣:٥٩]
 ٢٢ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ [٤٥:٤١]

(قد) فى جواب (لولا)

جاء جواب (لولا) مقترنا باللام و (قد) فى قوله تعالى :

﴿ ولولا أن ثبثناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً ﴾ ٧٤:١٧ .

وفى النهر ٦: ٦٤ : « جواب (لولا) يقتضى إذا كان مثبتاً امتناعه لوجود ما قبله فمقاربة الركون لم تقع منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فضلاً عن الركون والمانع من ذلك هو وجود تثبيت الله تعالى له .

وجواب (لولا) قوله ﴿ لقد كدت ﴾ ومثله قول الشاعر :

لولا الأمير ولولا فضل طاعته لقد شربت دماً أحلى من العسل
 وأكثر ما يحىء باللام وحدها وبعدها الفعل الماضى المثبت « .

وفى الأشباه ٢: ٢٢٦ : « قال أبو حيان : ليس عندى ما يختلفان فيه إلا أن جواب (لولا) وجدناه فى لسان العرب قد يقترن بقد كقوله :

لولا الأمير ولولا حق طاعته لقد شربت دماً أحلى من العسل
 ولا أحفظ ذلك فى (لو) : لا أحفظ من كلامهم : لو جئتنى لقد أحسنت إليك وليس يبعد أن يسمع ذلك فيها « .

وفى المغنى ١: ٢١٥ : « وقد ورد جواب (لو) الماضى مقروناً بقد وهو غريب فى قول جرير :

لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلاً

ونظيره في الشذوذ اقتران جواب (لولا) بها كقول جرير أيضا :
لولا رجاؤك قد قتلت أولادى .

اقترن جواب (لولا) بقدر في القرآن فكيف يجعله ابن هشام شاذاً ؟
وقد جاء جواب (لو) مقروناً بقدر في الحديث الشريف في قوله عليه الصلاة
والسلام : (لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا) .
البخارى ج ٣ : ٩٦ (كتاب الحوالات) فتح البارى ٤ : ٣١٨ .
وفي الشمنى ٢ : ٦٣ : « لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً » .

جواب (لولا) ماض منفي

جاء جوابها ماضياً منفيّاً بما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
مَا زَكَّيْتُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ ٢٤ : ٢١ .

حذف جواب (لولا)

١ — وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [٤٣:٧]
جواب (لولا) محذوف لدلالة ما قبله عليه أى لولا أن هدانا الله ما كنا لنهتدى
أو لضللتنا لأن (لولا) للتعليل فهي في ذلك كأدوات الشرط .
البحر ٤ : ٢٩٩ .

٢ — وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ [١٤:١٢]
لم يقع من يوسف عليه السلام هم بها البتة بل هو منفي لوجود البرهان .
البحر ٥ : ٢٩٥ .

٣ — إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا [٤٢:٢٥]
٤ — قُلْ مَا يَعْبُو بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [٧٧:٢٥]

٥ — إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا [١٠:٢٨]

جواب (لولا) محذوف تقديره : لكادت تبدى به ودل عليه قوله : ﴿ إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ ﴾ . البحر ١٠٧:٧ .

٦ — إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون [٩٤:١٢]

قدر الزمخشري الجواب بقوله : لولا تفنيدكم إياي لصدقتموني قيل : التقدير : لولا أن تفندون لأخبرتكم بكونه حيا لأن وجداني ريحه دال على حياته . البحر ٣٤٥:٥ .

٧ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [١٠:٢٤]

الجواب محذوف تقديره : لعاجلكم بالعقوبة ونحوه . البحر ٤٣٥:٦ .

٨ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ [٢٠:٢٤]

تقدير الجواب : لعاقبكم . البحر ٤٣٩:٦ .

٩ — وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا [٤٧:٢٨]

تقدير الجواب : لعاجلناهم بالعقوبة أو لما بعثنا الرسل . القرطبي ٥٠٠٩:٦ ، البحر ١٢٣:٧ .

١٠ — وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٢٥:٤٨]

في البيان ٣٧٨:٢ : « جواب (لولا) محذوف وأغنى عنه جواب (لو) في قوله تعالى : ﴿ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ﴾ .

١١ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ [١١٣:٤]

في العكبري ١٠٩:١ : « في جواب (لولا) وجهان :

أحدهما : قوله ﴿ لهمت ﴾ وعلى هذا لا يكون قد وجد من الطائفة المشار إليها هم بإضلاله .

والثاني : أن الجواب محذوف تقديره : لأضلوكم ثم استأنف فقال : لهمت أى همت .

وفى الجمل ١: ٤٢٣ : « واستشكل كون قوله ﴿ لهمت ﴾ جوابا لأن اللفظ يقتضى انتفاء همهم بذلك لأن (لولا) تقتضى انتفاء جوابها لوجود شرطها ... والذى جعل المذكور جوابا أجاب عن ذلك بأحد وجهين : إما بتخصيص الهم أى لهمت هما يؤثر عندك وإما بتخصيص الإضلال أى يضلونك عن دينك وشريعتك وكلا هذين الهمين لم يقع . »

المبتدأ بعد (لولا)

جاء المبتدأ بعد (لولا) مصدرا صريحا فى قوله تعالى :

- ١ — فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]
- ٢ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ [٨٣:٤]
- ٣ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ [١١٣:٤]
- ٤ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [١٠:٢٤]
- ٥ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ [١٤:٢٤]
- ٦ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ [٢٠:٢٤]
- ٧ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَاىَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا [٢١:٢٤]
- ٨ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]
- ٩ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذَمَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ [٤٠:٢٢]
- ١٠ — قُلْ مَا يَعْبُو بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [٧٧:٢٥]
- ١١ — وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٥٧:٣٧]

وجاء المبتدأ بعد (لولا) مصدرا مؤولا من (أن) والفعل الماضى فى قوله تعالى :

- ١ — وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [٤٣:٧]
- ٢ — لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ [٢٤:١٢]
- ٣ — إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا [٤٢:٢٥]
- ٤ — إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا [١٠:٢٨]
- ٥ — لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا [٨٢:٣٨]
- ٦ — لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَتُبَذَّ بِالْعَرَاءِ [٤٩:٦٨]
- ٧ — وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ [٧٤:١٧]
- ٨ — وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا [٣:٥٩]

وجاء المبتدأ مصدرا مؤولا من (أن) والفعل المضارع فى قوله تعالى :

- ١ — إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ [٩٤:١٢]
- ٢ — وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٤٧:٢٨]
- ٣ — وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ [٣٣:٤٣]

وجاء مصدرا مؤولا من (أن) ومعموليتها فى قوله تعالى : ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴾ ١٤٣:٣٧ .

وجاء المبتدأ غير مصدر فى قوله تعالى :

- ١ — وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ [٩١:١١]
- ٢ — وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ [٢١:٤٢]

وضميرا منفصلا فى قوله تعالى : ﴿ لولا أنتم لكننا مؤمنين ﴾ ٣١:٣٤ .

وجاء نكرة موصوفة فى قوله تعالى :

١ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

[١٩:١٠، ١١٠:١١، ١٢٩:٢٠، ٤٥:٤١، ١٤:٤٢]

٢ — وَلَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٦٨:٨]

٣ — وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ [٢٥:٤٨]

٤ — وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ [٥٣:٢٩]

دراسة (لولا) التحضيضية فى القرآن الكريم

- ١ — إذا وقع بعد (لولا) الماضى كان معناها التوبيخ واللوم على ترك الفعل .
أمالى الشجرى ٢: ٢١٠، ابن يعيش ٨: ١٤٤، الرضى ٢: ٣٦٠ .
- ٢ — إذا وقع بعدها المضارع فمعناها الحض على الفعل والطلب له فهى بمعنى الأمر إلا أنها تستعمل كثيرا فى لوم المخاطب على أنه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل . وقلما تستعمل إلا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن يفعله المخاطب .
الرضى ٢: ٣٦٠ .
- وفى التسهيل ٢٤٤ : « قلما يخلو مصحوبها من توبيخ » .
- ٣ — إذا خلا الكلام من التوبيخ كانت (لولا) للعرض . الرضى ٢: ٣٦٠ .
- ٤ — قد يكون الماضى مع (لولا) فى تأويل المستقبل .
ابن يعيش ٨: ١٤٤ .
- ٥ — فصل بين (لولا) والفعل بالظرف فى آيات وبجمللة شرطية .
- ٦ — جاء من أدوات العرض فى القرآن (ألا) وتقدم حديثها ، و (لولا) ولم يقع فيه (ألا) و (هلا) قرىء فى الشواذ فى قوله تعالى :
﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس ﴾ ١٠: ٩٨ .
قرىء (هلا) معانى القرآن ٢: ٤٧٩، البحر ٥: ١٩٢ .
- ٧ — كررت (لولا) فى قوله تعالى : ﴿ فلولا إذا بلغت الحلقوم . وأنتم حينئذ تنظرون . ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون . فلولا إن كنتم غير مدينين .

ترجعونها ﴿ ٨٧—٨٣:٥٦ .

فهل حذف الفعل (ترجعونها) من الأولى لدلالة الثانية أو الثانية مكررة والفعل
للأولى ؟ .

آيات (لولا) التحضيضية

١ — وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ [٧٧:٤]

الماضى فى تاويل المستقبل . ابن يعيش ١٤٤:٨ .

للتحضيض بمعنى (هلا) وهى كثيرة فى القرآن . البحر ٢٩٨:٣ .

٢ — وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَاً لَفُضِيَ الْأَمْرُ [٨:٦]

(لولا) بمعنى (هلا) للتحضيض . البحر ٧٨:٤ .

٣ — وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً [٣٧:٦]

(لولا) بمعنى (هلا) للتحضيض . البحر ١١٨:٤ .

٤ — وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا [٢٠:٣:٧]

(لولا) بمعنى (هلا) .

القرطبي ٣٧٨٨:٤ ، النهر ٤٥١:٤ .

٥ — وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ [٢٠:١٠]

٦ — وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ [١٢:١١]

٧ — وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٧:١٣]

٨ — وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٢٧:١٣]

٩ — وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ [٧:٢٥]

١٠ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ [٢١:٢٥]

١١ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً [٣٢:٢٥]

- ١٢ — فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى [٤٨:٢٨]
- ١٣ — وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ [٥٠:٢٩]
- ١٤ — وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [٤٤:٤١]
- ١٥ — وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ [٣١:٤٣]
- ١٦ — وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ [٢٠:٤٧]
- (لولا) بمعنى (هلا) وعن ابن مالك (لا) زائدة والتقدير : لو أنزلت وهذا ليس بشيء .

البحر ٨١:٨ .

- ١٧ — فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ [١٠:٦٣]
- فى الجمل ٣٤٢:٤ : « بمعنى (هلا) التى للتجضيض وتختص بما لفظه ماض وهو فى تأويل المضارع كما هنا فإنه ماض فى معنى المضارع إذ لا معنى للتأخير فى الزمن الماضى . ابن يعيش ١٤٤:٨ .
- ١٨ — فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ [١٢٢:٩]
- ١٩ — فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ [٥٣:٤٣]
- ٢٠ — وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا [١٣٤:٢٠]
- ٢١ — لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا [١٢:٢٤]
- ٢٢ — لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [١٣:٢٤]
- (لولا) بمعنى (هلا) للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى .
المغنى ٢١٦:٢، الشجرية ٢١٠:٢، القرطبي ٤٥٩٥:٥ .
- ٢٣ — فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتُنَبِّئَ آيَاتِكَ [٤٧:٢٨]
- ٢٤ — فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ [٤٣:٦]

في البحر ٤: ١٣٠ : « (لولا) هنا حرف تحضيض يليها الفعل ظاهرا أو مضمر ، ويفصل بينهما بمعمول الفعل من مفعول به وظرف كهذه الآية .

فصل بين (لولا) وتضرعوا بإذ وهي معمولة (لتضرعوا) والتحضيض يدل على أنه لم يقع تضرعهم حين جاء البأس فمعناه إظهار معاتبة مذنب غائب و إظهار سوء فعله ليتحسر عليه المخاطب » . المغنى ٢: ٢١٧ .

٢٥ — وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ [٣٩:١٨]

في البحر ٦: ١٢٩ : « (ولولا) تحضيضية وفصل بين الفعل وبينها بالظرف وهو معمول لقوله : ﴿ قلت ﴾ .

وفي القرطبي ٥: ٤٠٢٣ : « وهو توبيخ ووصية من المؤمن للكافر ورد عليه .

٢٦ — وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ [١٦:٣٤]

في الكشف ٣: ٦٦ : « فإن قلت : كيف جاز الفصل بين (لولا) و (قلت) ؟ قلت : للظروف شأن وهو تنزلها من الأشياء منزلة أنفسها لوقوعها فيها وأنها لا تنفك عنها فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها فإن قلت : فأى فائدة في تقديم الظرف حتى أوقع فاصلا ؟ .

قلت : الفائدة فيه : بيان أنه كان الواجب عليهم أن يتفادوا أول ما سمعوا بالإفك عن التكلم به فلما كان ذكر الوقت أهم وجب التقديم » .

وفي البحر ٦: ٤٣٨ : « ما ذكره الزمخشري يومهم أن ذلك مختص بالظرف وليس كذلك تقديم المفعول به على الفعل فتقول لولا زيدا ضربت وهلا عمرا قتلت » .

٢٧ — فَلَوْلَا كَأَنَّ قَرْيَةً آمَنَتْ فَأَفْعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْسَ [٩٨:١٠]

في القرطبي ٤: ٣٢٢٢ : « وأصل (لولا) في الكلام التحضيض ومفهوم من معنى الآية نفى إيمان أهل القرى ثم استثنى قوم يونس » .

وفي البحر ٥: ١٩٢ : « (لولا) هنا هي التحضيض التي صاحبها التوبيخ وكثيرا ما جاءت في القرآن للتحضيض فهي بمعنى (هلا) .. والتحضيض : أن يريد

الإنسان فعل الشيء الذى يحض عليه ، وإذا كانت للتوبيخ فلا يريد المتكلم الحض
على ذلك الشيء ... وهنا وبخهم على ترك الإيمان النافع » .
معانى القرآن ٤٧٩:٢ .

٢٨ — فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَلِيلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
[١١٦:١١]

فى البحر ٢٧١:٥ : « (لولا) هنا للتحضيض صاحبها معنى التفجع والتأسف
الذى ينبغى أن يقع من البشر على هذه الأمم التى لم تهتد » .

وفى الكشف ٢٢٨:٢ : « وقد حكوا عن الخليل كل (لولا) فى القرآن فمعناها
(هلا) إلا التى فى الصافات وما صحت هذه الحكاية فى غير الصافات :

﴿ لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء ﴾ ﴿ ولولا رجال مؤمنون ﴾
﴿ ولولا أن ثبتاك لقد كدت تركن إليهم ﴾ .

٢٩ — فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلَهًا
[٢٨:٤٦]

(لولا) بعدها المضارع

١ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
[١١٨:٢]

فى العكبرى ٣٤:١ : « (لولا) هذه إذا وقع بعدها المستقبل كان تحضيضا
وإن وقع بعدها الماضى كانت توييخا وعلى كلا قسميها هى مختصة بالفعل لأن
التحضيض والتوييخ لا يردان إلا على الفعل » . الايضاح ٢٩ .

٢ — لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتَ [٦٣:٥]

فى البحر ٥٢٢:٣ : « (لولا) تحضيض يتضمن توييخ العلماء والعباد على
سكوتهم عن النهى عن معاصى الله تعالى وعن الأمر بالمعروف » .
الجميل ٥٠٦:١ .

٣ — هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ [١٥:١٨]
فى الكاشاف ٣٨٢:٢ : « وهو تبكى لآن الإتيان بالسلطان على عبادة الأوثان
محال » .

وفى القرطبي ٣٩٨٣:٥ : « (لولا) تحضيض بمعنى التعجيز وإذا لم يمكنهم
ذلك لم يجب أن يلتفت إلى دعواهم » .

وفى البحر ١٠٦:٦ : « (لولا) تحضيض صعبة الإنكار إذ يستحيل وقوع
سلطان بين على ذلك فلا يمكن فيه التحضيض الصرف فحضورهم على ذلك على
سبيل التعجيز لهم » .

٤ — وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]

٥ — قَالَ يَأْتُونَ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ [٤٦:٢٧]
فى البحر ٨٢:٧ : « وكان فى التحضيض تنبيه على الخطأ منهم فى استعجال

العقوبة وتجهيل لهم فى اعتقادهم » .

٦ — وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ [٨:٥٨]

٧ — قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ [٢٨:٦٨]

فى البحر ٣١٣:٨ : « أنبهم ووبخهم على تركهم ما حضهم عليه من تسبيح لله » .

٨ — نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [٥٧:٥٦]

فى البحر ٢١١:٨ : « هو حض على التصديق » .

٩ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ [٦٢:٥٦]

حض على التذكير المؤدى إلى الإيمان والإقرار بالنشأة الآخرة .
البحر ٢١١:٨ .

١٠ — لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ [٧٠:٥٦]

١١ — فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ
وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ * فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * ثَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

[٨٧—٨٣:٥٦]

في الكشف ٦٢:٤ : « ترتيب الآية فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين فلولا الثانية مكررة للتوكيد » .

وفي العكبري ١٣٤:٢ : « (ترجعونها) جواب (لولا) وأغنى ذلك عن جواب الثانية وقيل عكس ذلك . وقيل : (لولا) الثانية مكررة » .

وفي البحر ٢١٥:٨ : « (إذا) ليست شرطية فيسد (ترجعونها) مسد جوابها . بل هي ظرف غير شرط معمول (لترجعونها) المحذوف بعد (فلولا) لدلالة (ترجعونها) في التحضيض الثاني عليه ، فجاء التحضيض الأول مقيدا بوقت بلوغ الحلقوم وجاء التحضيض الثاني معلقا على انتفاء مربوبيتهم ، وهم لا يقدرّون على رجوعها إذ مربوبيتهم موجودة فهم مقهورون لاقدرة لهم » .

المغنى ٢١٦:١ ، القرطبي ٦٤٠١:٧ — ٦٤٠٢ ، ابن يعيش ١٤٤:٨ .

(لوما)

- ١ — لم تقع فى القرآن (لوما) الامتناعية .
- ٢ — جاءت (لوما) التحضيضية فى آية واحدة :
﴿ وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك مجنون . لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين ﴾ ١٥:٦-٧ .
- فى معانى القرآن ٢:٨٤ : « (لولا) (لوما) لغتان فى الخير والاستفهام » .
فى البيان ٢:٦٥ : « بمعنى (هلا) للتحضيض . العكبرى ٢:٣٨ ، القرطبي ٤:٣٦٢٠ .
- وفى البحر ٥:٤٤٢ : « (لوما) حرف تحضيض فيليها الفعل ظاهرا أو مقدرا ...
والذى أختاره فى (لولا . ولوما) البساطة فيهما وأن (ما) ليست بدلا من (لا) .

دراسة (ليت) فى القرآن الكريم

- ١ - (ليت) للتمنى ويتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا .
المغنى ٢٢١:١-٢٢٢ .
- ٢ - جاء خبر (ليت) جارا ومجرورا وظرفا وجملة فعلية فعلها مضارع وفعلها ماض . وانظر البرهان ٣٩٥:٤ ، المغنى ٢٢٣:١ فى استشكال وقوع الماضى خبرا للعل .
- ومنع الأخفش وقوع (سوف) فى خبر (ليت) الهمع ١٣٥:١ .
ومنع أبو على دخول الفاء فى خبرها . الإيضاح ٥٥ .
فى سيبويه ٣١١:٢ (ليت تمن) .
- وفى المقتضب ١٠٨:٤ : « و (ليت) معناها التمنى نحو : ليت زيدا أثانا » .
وقال الرضى فى شرح الكافية ٣٢١:٢-٣٢٢ : « وفى (ليت) معنى تمنيت وفى (لعل) معنى ترجيت .
- وماهية التمنى غير ماهية الترجى وهى استعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لأن ماهية التمنى محبة حصول الشئ سواء كنت تنتظره وترقب حصوله أو لا . والترجى : ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال : لعل الشمس تغرب ، فيدخل فى الارتقاب الطمع والإشفاق . فالطمع : ارتقاب شئ محبوب نحو : لعلك تعطينا . والإشفاق : ارتقاب المكروه نحو : لعلك تموت الساعة » .
- وفى المطول : « يجب أن لا يكون للتمنى توقع وطماعية فى وقوعه وإلا صار ترجيا » . الشمنى ٦٩:٢ .

خبر (ليت)

خبر (ليت) جاء جملة فعلية فعلها ماضى فى قوله تعالى :

- ١ — يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ [٦٦:٣٣]
- ٢ — يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا [٧٣:٤]
- ٣ — يَا لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا [٢٣:١٩]
- ٤ — يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا [٢٧:٢٥]
- ٥ — وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا [٤٠:٧٨]
- ٦ — يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي [٢٤:٨٩]
- ٧ — يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ [٢٧:٦٩]

وجاء خبر (ليت) جملة فعلية فعلها مضارع فى قوله تعالى :

- ١ — قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ • بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي [٢٦:٣٦—٢٧]
- ٢ — فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا [٢٧:٦]

وجاء المضارع مجزوما بلم فى قوله تعالى :

- ١ — وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا [٤٢:١٨]
- ٢ — يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا [٢٨:٢٥]
- ٣ — وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَةَ [٢٥:٦٩]

وجاء خبر (ليت) جارا ومجرورا فى قوله تعالى :

- ١ — يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ [٧٩:٢٨]

وجاء خبر (ليت) ظرفا فى قوله تعالى :

- ١ — قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ [٣٨:٤٣]

ولم يقع خبر (ليت) ولا خبر (لعل) و (كأن) جملة اسمية فى القرآن الكريم .

فهرس الجزء الثانى من كتاب دراسات فى القرآن

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣	دراسة الباء فى القرآن الكريم .	٥١	الباء الزائدة .
٣	الباء للالصاق .	٥٢	الباء للقسم .
٥	الباء للاستعانة .	٥٤	جواب القسم لا تدخله الفاء ؟ .
٦	الباء للسببية .	٥٥	الجملة المنفية فى جواب القسم إذا
١٢	الباء للظرفية .		كانت اسمية فلا تنفى إلا بما وحدها
١٥	الباء للبدل .		ولا ينفى بلا إلا المضارع كثيرا
١٦	الباء للآلة .		والماضى الذى بمعناه .
١٧	الباء لمجاوزة .	٥٥	ذكر فعل القسم مع الباء .
١٨	الباء بمعنى (على) .	٥٧	حذف المقسم به .
١٩	الباء للتعدية .	٥٩	لحات عن دراسة (بل) فى القرآن
٢٣	الباء متعلقة بالفعل أو شبهه .		الكريم .
٢٦	هل تأتى الباء للتبعيض ؟ .	٦٠	دراسة (بل) .
٢٧	الباء للمصاحبة .	٦٤	الإضراب عن جملة محذوفة كثير فى
٢٩	الباء للملازمة .		القرآن .
٣٠	الباء للحالية .	٦٨	الإضراب الإبطالى فى القرآن
٣٨	الباء تحتل الحالية وغيرها .	٧٣	الإضراب الانتقالى .
٤٩	كثرة الفواصل تبعد التعليق .	٨٦	لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها .
٥٠	هل تأتى الباء بمعنى لام التعليل ؟ .	٨٧	قراءات بنصب ما بعد (بل)
٥٠	هل تأتى بمعنى (من) ؟ .		ورفعه .
٥١	هل تأتى الباء بمعنى (إلى) ؟ .	٩٠	لحات عن دراسة (بل) فى القرآن .

- ٩١ (بلى) جواب للاستفهام التقريرى . ١٤٧ (حتى) الجارة للاسم الظاهر
 ٩٣ (بلى) جواب للنفى .
 ٩٥ ذكر الفعل بعد (بلى) وحذفه . ١٤٩ الفصل بين المصدر ومعموله بالابتداء .
 ٩٧ المحذوف بعد (بلى) جملة اسمية . ١٤٩ (حتى) الابتدائية .
 ٩٨ تاء القسم . ١٥٢ (حتى إذا) .
 ١٠٠ حق الماضى المثبت الواقع جوابا للقسم ١٦٢ حيثما .
 أن يقترن باللام و (قد) . ١٦٣ رب .
 ١٠٠ لمحات عن دراسة (ثم) فى القرآن ١٦٥ لمحات عن دراسة السين و (سوف)
 الكريم . فى القرآن .
 ١٠٢ دراسة (ثم) فى القرآن الكريم . ١٦٨ دراسة السين و (سوف) فى
 ١٠٢ الاستبعاد . القرآن .
 ١٠٨ موقف أى حيان . ١٧٤ هل تفيد السين وسوف تحقق
 ١١٣ (ثم) للترتيب الذكرى . الوقوع ؟ .
 ١١٦ (ثم) بمعنى الواو . ١٧٥ هل تفيد السين معنى الاستمرار .
 ١١٧ حذف المعطوف عليه . ١٧٦ السين وسوف يخلصان المضارع إلى
 ١١٩ تكرير (ثم) مع الجملة . معنى الاستقبال .
 ١٢٠ زيادة (ثم) . ١٧٦ (سوف) أشد تراخيا فى الاستقبال
 ١٢١ هل تأتى (ثم) للاستئناف ؟ . من السين .
 ١٢١ (ثم) للزمان المتراخى . ١٧٨ لسوف .
 ١٣٠ حاشا . ١٨٠ ليس لحرفى التنفيس صدر الكلام .
 ١٣٢ لمحات عن دراسة (حتى) فى القرآن ١٨١ وقوع الجملة المصدرية بعلامة استقبال
 الكريم . خبر للمبتدأ .
 ١٣٤ دراسة (حتى) فى القرآن الكريم . ١٨٥ دراسة (على) .
 ١٣٤ (حتى) التى ينصب بعدها ١٨٨ (على) بمعنى (فى) .
 المضارع . ١٨٩ (على) بمعنى (مع) .
 ١٣٦ (حتى) غاية لمحذوف . ١٨٩ (على) بمعنى لام التعليق .
 ١٣٧ التعليق على أمر مستحيل الوقوع . ١٩٠ (على) بمعنى (من) .

- ١٩٠ (على) بمعنى (عند)
 ١٩١ (على) للتبير .
 ١٩١ (على) بمعنى (إلى) .
 ١٩١ (على) بمعنى الباء .
 ١٩٢ (على) حال .
 ١٩٥ (على) تحتل الحالية وغيرها .
 ١٩٧ (على) صفة .
 ١٩٨ (على) اسم .
 ١٩٩ دراسة (عن) في القرآن الكريم .
 ٢٠٠ (عن) بمعنى (من) .
 ٢٠٠ (عن) للتعليل .
 ٢٠١ (عن) بمعنى بعد .
 ٢٠٢ (عن) للاستعلاء ؛
 ٢٠٢ (عن) بمعنى الباء .
 ٢٠٢ (عن) للبدل .
 ٢٠٣ (عن) بمعنى جانب اسم .
 ٢٠٣ (عن) حال .
 ٢٠٤ (عن) صفة .
 ٢٠٤ هل تقع (عن) زائدة ؟ .
 ٢٠٥ لمحات عن دراسة (غير) في القرآن .
 ٢٠٨ دراسة (غير) في القرآن .
 ٢٠٩ هل تتعرف (غير) بالإضافة إلى ٢٥٨ جواب التمني .
 معرفة ؟ .
 ٢١٠ قراءات (غير) .
 ٢١٣ لا يضر الفصل بين النعت والمتنوع ٢٦٣ جواب الأمر .
 بالاستثناء .
 ٢١٣ مواقع (غير) في الإعراب .
 ٢٢٠ (غير) تابعة لنكرة وهي مضافة لمعرفة .
 ٢٢١ (غير) تابعة لنكرة ، وهي مضافة لنكرة .
 ٢٢٢ دراسة الفاء العاطفة .
 ٢٢٣ الفاء للسببية .
 ٢٢٥ الفاء للترتيب الذكري .
 ٢٢٧ الفاء بمعنى (ثم) .
 ٢٢٨ عطف الصفات بالفاء .
 ٢٣٢ الفاء الزائدة .
 ٢٣٣ الفاء الفصيحة .
 ٢٣٧ الفاء التفرعية .
 ٢٣٨ الفاء التفسيرية .
 ٢٣٩ من معاني الفاء .
 ٢٤٢ فاء الاستئناف .
 ٢٤٤ لمحات عن دراسة فاء السببية في القرآن .
 ٢٤٧ دراسة فاء السببية في القرآن .
 ٢٤٨ جواب النهي .
 ٢٥٢ جواب الاستفهام .
 ٢٥٧ جواب التخصيص .
 ٢٥٨ جواب التمني .
 ٢٥٨ جواب (لو) .
 ٢٦٠ جواب الترجي .
 ٢٦٣ لا يضر الفصل بين النعت والمتنوع ٢٦٣ جواب الأمر .
 ٢٦٤ كن فيكون .
 ٢٦٧ جواب النفي .

- ٢٧٠ رفع المضارع بعد فاء السببية — ٣٢٥ هل تقع (قد) بعد (ما)
 ٢٧٢ دراسة (في) في القرآن . المصدرية
 ٢٧٣ معناها الظرفية .
 ٢٧٨ (في) بمعنى (من) .
 ٢٧٨ (في) بمعنى (على) .
 ٢٨٠ (في) بمعنى (مع) .
 ٢٨١ (في) بمعنى (إلى) .
 ٢٨١ (في) بمعنى (عند) .
 ٢٨٢ (في) للسبب .
 ٢٨٣ (في) للتبيين .
 ٢٨٣ (في) للمقايضة .
 ٢٨٣ (في) حال .
 ٢٨٦ (في) تحتل الحالية وغيرها .
 ٢٩١ (في) صفة .
 ٢٩٤ هل تزداد (في) ؟ .
 ٢٩٥ لمحات عن دراسة (قد) في القرآن .
 ٢٩٧ دراسة (قد) في القرآن .
 ٢٩٧ لا يفصل بين (قد) والفعل .
 ٢٩٧ ليس لقد صدر الكلام .
 ٣٠٠ ما تدخل عليه (قد) .
 ٣٠٤ فقد .
 ٣١٠ وقد .
 ٣١٦ لقد .
 ٣١٦ القسم إذا أجيب بماض متصرف جيء ٣٤٧ مراعاة لفظ (كل) ومعناها .
 ٣٥٠ (كل) المضافة إلى نكرة .
 ٣٥٤ (كل) المضافة إلى معرفة .

- ٣٥٥ (كل) المقطوعة عن الإصافه ٤٠٤ مواقع (كم) في الإعراب
- ٣٥٧ وصف (كل) المضافة ٤٠٧ لها صدر الكلام
- ٣٥٩ وصف ما أضيف إليه (كل) ٤٠٩ لمحات عن دراسة (كيف)
- ٣٦١ مواقع إعراب (كل) المضافة إلى ٤١٠ دراسة (كيف)
- نكرة ٤١٣ مواقع (كيف) في الإعراب
- ٣٦٦ مواقع إعراب (كل) المضافة إلى ٤٢٠ إذا علق الفعل عن الاستفهام لم يبق معرفة
- ٣٦٩ مواقع إعراب (كل) المقطوعة عن ٤٢٣ حذف الفعل بعد (كيف)
- الإضافة ٤٢٤ الإبدال من (كيف)
- ٣٧٣ حذف (كل) ٤٢٥ (كيف) الشرطية
- ٣٧٣ الجمع بين (كل) و (كم) ٤٢٧ آيات (كيف) الشرطية
- ٣٧٤ قد يراد بكل الخصوص ٤٢٨ دراسة (كي)
- ٣٧٥ هل تأتي (بعض) بمعنى (كل) ٤٢٩ آيات (كي)
- ٣٧٦ دراسة (كلما) في القرآن ٤٣٢ دراسة اللام
- ٣٧٨ آيات (كلما) ٤٣٢ لام الملك
- ٣٨٠ دراسة كلا ٤٣٣ لام الاختصاص
- ٣٨٠ معانيها ٤٣٤ لام العلة
- ٣٨٢ الوقف على كلا ٤٣٨ لام التبليغ
- ٣٨٥ آيات كلا ٤٤١ لام الصيرورة
- ٣٩٦ لمحات عن دراسة (كم) ٤٤١ اللام بمعنى (إلى)
- ٣٩٩ دراسة (كم) ٤٤٢ اللام بمعنى (على)
- ٤٠١ جر تمييز (كم) بم ٤٤٤ اللام بمعنى (في)
- ٤٠٢ تميز (كم) ٤٤٥ اللام بمعنى (الباء)
- ٤٠٢ كم لفظها مفرد ، ومعناها جمع ٤٤٥ اللام بمعنى بعد
- ٤٠٣ مراعاة معنى (كم) ٤٤٦ اللام بمعنى (عن)
- ٤٠٤ هل توصف (كم) ٤٤٦ اللام رائدة

- ٤٤٨ اللام للتقوية .
- ٥٠٠ وصف اسم الفاعل أو المصدر مما يمنع
- ٤٤٩ اللام للثبيين .
- تعلق لام كى بهما .
- ٤٥٠ اللام للتعدية .
- ٥٠٣ حذف متعلق لام كى .
- ٤٥٢ اللام متعلقة بمحذوف خال .
- ٥٠٥ احتمال حذف المتعلق .
- ٤٥٤ اللام متعلقة بمحذوف صفة .
- ٥٠٨ مواقع لام كى فى الإعراب .
- ٤٥٦ دراسة لام الجحود .
- ٥١٢ دراسة لام الأمر .
- ٤٥٧ آيات لام الجحود .
- ٥١٣ لام الأمر للمتكلم .
- ٤٦٠ هل تقع لام الجحود بعد (كان)
- ٥١٣ لام الأمر للمخاطب .
- ٥١٥ حركة لام الأمر .
- المنفية بـان ؟ .
- ٤٦١ هل تحذف لام الجحود ؟ .
- ٥١٨ لام الأمر من غير عاطف .
- ٤٦٣ لمحات عن دراسة لام التعليل .
- ٥١٩ لام الأمر بعد الفاء
- ٤٦٧ حركتها .
- ٥٢١ لام الأمر بعد الواو .
- ٤٦٨ إظهار (أن) قبل (لا) .
- ٥٢٢ لام الأمر بعد (ثم) .
- ٤٦٩ لام العاقبة والصيرورة .
- ٥٢٣ دراسة (لا) الناهية .
- ٤٧٠ آيات لام التعليل والصيرورة .
- ٥٢٣ استعمال (لا) الناهية فى الدعاء .
- ٤٨٠ احتمال اللام لأن تكون لام كى أو لام
- ٥٢٤ قد يتوجه النفى إلى شئ ويكون المراد
- الأمر .
- الأمـر .
- ٤٨٥ اللام بعد فعلى الإرادة والأمر .
- ٥٢٦ النهى عن السكون على صفة من
- ٤٨٦ الآيات .
- الصفات أبلغ من النهى عن تلك
- ٤٩٠ تقدم الواو على لام التعليل .
- الصفة .
- ٤٩١ الآيات .
- ٥٢٨ النهى عن قربان الفعل أبلغ من النهى
- عن الفعل .
- ٤٩٤ الحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى
- التعليل .
- ٥٢٨ قد يتوجه النهى إلى النبى صلى الله عليه
- وسلم والمراد بهذا النهى أمته .
- ٤٩٧ هل تقع لام كى جوابا للقسم .
- ٤٩٨ هل تضر (أن) بعد لام التعدية ؟ .
- ٥٢٩ احتمال (لا) لأن تكون ناهية
- ٤٩٩ لام كى تحتاج إلى متعلق .
- ونافية .

- ٥٣١ الحكم فيما إذا ولى (أن) المفسرة ٥٥٣ تكرر (لا) إن وقع بعدها الفعل مضارع معه (لا) .
 ٥٣٢ فلا ، ولا . ٥٥٤ دخول (لا) على المصادر التي يدعى بها .
 ٥٣٢ (لا) لنهى الغائب . ٥٥٤ طرف من القراءات .
 ٥٣٥ ولا . ٥٥٦ مواضع (لا) النافية للجنس المبنى .
 ٥٣٦ لمحات عن دراسة (لا) النافية اسمها .
 ٥٥٦ (لا) العاملة عمل (ليس) .
 ٥٣٧ دراسة (لا) النافية للجنس . ٥٥٩ لات
 ٥٣٧ مجيء خبر (لا) اسما مفردا مرفوعا . ٥٦٠ (لا) النافية للمضارع .
 ٥٣٩ (لا) النافية للجنس نص في نفى ٥٦٤ مواقع الجملة المنفية بلا من الإعراب .
 ٥٦٨ ليس للا النافية صدر الكلام .
 ٥٤٠ النفى بلا أبلغ من نفى الفعل . ٥٦٩ (لا) العاطفة و (لا) الجوابية لم
 ٥٤٠ حذف خبر (لا) النافية للجنس . يقعا في القرآن .
 ٥٤١ اسم (لا) المبنى لا يتعلق به الظرف ٥٧٠ (لا) الزائدة .
 ٥٧١ رأى الأستاذ الأكبر الشيخ عبد
 ٥٤١ لا يفصل بين المصدر وبين معموله . الرحمن تاج .
 ٥٤٤ الكثير أن يكون اسم (لا) مصدرا . ٥٧٤ الآيات التي قيل فيها بزيادة (لا) .
 ٥٤٥ كلمة التوحيد . ٥٨٣ (لا) الزائدة بعد واو العطف .
 ٥٤٥ نقض النفى بإلا يظل عمل (لا) . ٥٨٦ لمحات عن دراسة (لكن) .
 ٥٤٧ تكرير (لا) مع اسمها . ٥٨٨ دراسة (لكن) .
 ٥٥١ إن وقعت الصفة بعد (لا) أهملت ٥٨٨ معنى (لكن) الاستدراك وشرحه .
 ٥٨٩ قد تأتي (لكن) للتوكيد .
 ٥٥٢ تكرير (لا) إن وقعت بعدها الحال . ٥٨٩ (لكن) المشددة لم تقع في القرآن من
 ٥٥٢ الفصل بين (لا) واسمها أو وقوع غير الواو .
 المعرفة بعدها يهملها ويكررها . ٥٨٩ آيات (لكن) بعد الإثبات .

- ٥٩٢ آيات (لكن) بعد النفي
٥٩٤ لكن المخففة
٥٩٥ يوس يرى أن (لكن) لا تكون ٦٢٩ جواب (لما)
عاطفة
٦٣١ حذف جواب (لما)
٥٩٧ حذف خبر (لكن) وأخواتها جائز ٦٣٢ قراءات
٦٠٠ لمحات عن دراسة (لعل) .
٦٠٢ دراسة (لعل) .
٦٠٣ (لعل) في كلام الله سبحانه .
٦٠٣ آيات (لعل) .
٦٠٥ خبر (لعل) .
٦٠٦ اقتران خبر (لعل) بأن .
٦٠٧ دراسة (لم)
٦٠٧ آيات المضارع فيها بعد (لم) يراد به ٦٤٠ هل جاءت (لن) للدعاء في القرآن ؟
الاستقبال
٦٤١ ألن
٦٠٨ حروف النفي يقوم بعضها مقام ٦٤١ مواقع الجملة المنفية بـ (لن) في الإعراب .
بعض
٦١٠ دخول همزة الاستفهام على (لم) .
٦١٣ أفلم .
٦١٣ أو لم .
٦١٤ مواقف للزخمشى .
٦١٦ منفى (لم) يحتمل الاتصال ٦٤٧ الآيات
والانقطاع
٦١٨ مواقع الجملة المنفية بـ (لن) من الإعراب .
٦٢٣ دراسة (لما) الجازمة .
٦٢٤ آيات (لما)
٦٢٦ لمحات عن دراسة (لما) الحينية
٦٢٧ هل رجوع الزخمشى عن التأيد ؟
٦٣٨ رأى أبى حيان .
٦٣٩ تضعيف التأيد في (لن)
٦٤٠ هل جاءت (لن) للدعاء في القرآن ؟
٦٤١ ألن
٦٤٣ لمحات عن دراسة (لو) .
٦٤٥ دراسة (لو) .
٦٤٢ الامتناع في (لو) .
٦٤٧ (لو) الشرطية تصرف المضارع إلى
المضى .
٦٤٧ الآيات
٦٤٩ جواب (لو) .
٦٥١ جواب (لو) المنفى لم تدخل عليه
اللام في القرآن
٦٥٣ الجواب الماضي المثبت خلا من اللام
في بعض الآيات

- ٦٥٤ اقتراح جواب (لو) بقد
٦٥٤ وقوع (أن) بعد (لو)
٦٥٦ هل يقع جواب (لو) جملة اسمية ؟ ٦٨٧ الآيات
٦٥٨ حذف جواب (لو) .
٦٦٢ (لو) المصدرية
٦٦٣ الآيات .
٦٦٧ (لو) للتمنى .
٦٦٧ الآيات .
٦٧٠ (لو) بمعنى (إن) الشرطية .
٦٧١ الآيات .
٦٧٧ أو لو .
٦٧٧ الآيات .
٦٨١ مواقع جملة (لو) من الإعراب . ٧٠٢ (لو ما) .
٦٨٣ لمحات عن دراسة (لولا) الامتناعية . ٧٠٣ دراسة (ليت) .
٦٨٥ دراسة (لولا) الامتناعية . ٧٠٤ خير (ليت) .
٦٨٥ حذف خيرها . ٧٠٥ الفهرس .
٦٨٥ دخول (لولا) الامتناعية على الفعل .

تم الجزء الثانى ويليه - إن شاء الله - الثالث
مبدوءاً - بحرف الميم

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجلوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبه إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الأول

الجزء الثالث

تأليف
محمد عبد الحال عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

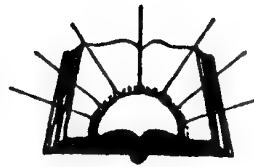
دار الحديث

حقوق الطبع محفوظة للناس

دار النشر

الدار والمكتبة: ١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الزهر

تليفون: ٩١٦٦٩٧، ٩١٨٧١٩، ٩٢٦٥٠٨



لمحات عن دارة

(ما)

فى القرآن الكريم

(ما) نكرة موصوفة

تحدث سبويه عن (ما) النكرة الموصوفة ، ومثل لها بقوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ﴾ [٢٣:٥٠] (٢٦٩:١) .

ومن الشعر ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ .

وكذلك المبرد فى المقتضب ١ : ٤٢ ، وابن السجري فى أُماليه ، ٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨ ؛ وابن مالك فى التسهيل : ٣٦ ، ابن يعيش ٤ : ٣ ، ٨ : ١٠٨ ، والرضى ٢ : ٥١ . والفراء فى معانى القرآن ١ : ٢١ - ٢٢ ، المغنى ٢ : ٢ - ٣ .

والآية التى ذكرها سبويه شاهدا للنكرة الموصوفة هى محتملة للنكرة الموصوفة وللموصولة عند الرّمحسري . الكشاف ٤ : ٢٢ ، والعكبري ٢ : ١٢٧ ، وابن يعيش ٤ : ٣ ، ٨ : ١٠٨ ، وأبى حيان . البحر ٨ : ١٢٦ ، وابن هشام . المغنى ٢ : ٣ ، واقتصر فى البيان ٢ : ٣٨٦ على النكرة الموصوفة .

٢ - وجدت فى القرآن آية واحدة متعينة (ما) فيها لأن تكون نكرة موصوفة . وهى قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ ﴾ [٣٧:٣٥] . وهى (ما) المصدرية الظرفية عند أبى حيان . البحر ٧ : ٣١٦ ، النهر ٧ : ٣١٥ . ومحتملة للمصدرية الظرفية وللنكرة الموصوفة عند العكبري ٢ : ١٠٤ . يضعف المصدرية الظرفية عندى أمران :

١ - المصدرية الظرفية يقل كون صلتها مضارعا مثبتا .

معاني القرآن ١: ٦٥ - ٦٦ ، التسهيل ٢٧ ، ٣٨ ، الرضي ٢: ٣٥٩ ، وقال
بذلك أيضاً أبو حيان ؛ البحر ٤: ٢٨ .

٢ — عود الضمير على (ما) من قوله ﴿ يتذكر فيه ﴾ يمنع مصدريتها كما صرح
بذلك أبو حيان وغيره .

معنى الآية : أو لم نهلكم وقتاً يتمكن فيه المتذكر من التذكر والتفكير ، أو ألم
نعمركم عمراً يتذكر فيه المتذكر .

وقد اقتصر في الآية على النكرة الموصوفة أبو السعود ٤: ٢٤٥ ، الجمل ٣: ٤٩٢
وهو الحق .

أما احتمال (ما) للنكرة الموصوفة ، وللموصولة فقد جاء في آيات كثيرة .

ونجد العكبري يقتصر على ذكر الموصولة في بعض المواضع ، ويجوز الأمرين في
بعضها الآخر .

موقف أبي حيان

له مواقف :

١ — منع أن تكون (ما) نكرة موصوفة ؛ إذ لم يثبت لها هذا المعنى بدليل
قاطع .

قال في البحر ١: ٥٢ : « وأكثر المُعْرِين للقرآن متى صلح عندهم تقدير (ما)
أو (من) بشيء جوزوا فيها أن تكون نكرة موصوفة ، وإثبات كون (ما) نكرة
موصوفة يحتاج إلى دليل . ولا دليل قاطع في قولهم : مررت بما معجب لك ؛
لإمكان الزيادة ، فإن اطرء ذلك في الرفع والنصب من كلام العرب ؛ كسرّني ما
معجب لك ، وأحببت ما معجباً لك كان في ذلك تقوية لما ادعى النحويون من ذلك ،
ولو سمع لأمكنك الزيادة أيضاً ؛ لأنهم زادوا (ما) بين الفعل ومرفوعه ، والفعل
ومنصوبه ، والزيادة أمر ثابت لما ، فإذا أمكن ذلك فيها ، فينبغي أن يحمل على

ذلك ، ولا يثبت لها معنى إلا بدليل قاطع » . انظر المغنى ٢: ١٣٧ .
وقد سار أبو حيان على هذا فى بعض الآيات ، فممنع أن تكون (ما) فيها
نكرة موصوفة .

٢ — الموقف الثانى اقتصر فيه أبو حيان على ذكر الموصولة على حين جوز
غيره فيها النكرة الموصوفة .

٣ — جوز فى بعض الآيات أن تكون (ما) فيها نكرة موصوفة .

٤ — اختار فى بعض الآيات أن تكون (ما) فيها نكرة موصوفة .
وستفصل القول فى ذلك فيما بعد إن شاء الله .

(ما) المصدرية

١ — توصل (ما) المصدرية بالجملة الاسمية عند الرضى ٢: ٣٥٩ .

وابن مالك . التسهيل : ٣٨ ؛ ابن يعيش ٨: ١٠٨ ، المغنى ٢: ١٠٠ .
واحتملت بعض الآيات أن تكون (ما) فيها مصدرية صلتها جملة اسمية .

٢ — لم تقع صلة (ما) المصدرية فعلاً ماضياً منفياً فى القرآن .

٣ — وصلت (ما) المصدرية بالفعل المبني للمجهول فى مواضع كثيرة فى
القرآن .

٤ — تقدير المصدر المؤول من (ما) والفعل باسم المفعول فيه خلاف بين
النحويين .

(ما) المصدرية الظرفية

١ — صلتها فى الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت ، أو مضارع منفي بلم ، ومعناها
الاستقبال ، ويقل كونه مضارعاً مثبتاً .

معانى القرآن ١: ٦٥ - ٦٦ . التسهيل ٣٧ - ٣٨ ، الرضى ٢: ٣٥٩ .

وفى حاشية الأمير ١٥٢:١ - ١٥٣ . وَصَلُهَا بِالاسْمَةِ .

وَاصِلٌ خَلِيلَكَ مَا التَّوَاصُلُ مُمَكِّنٌ فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ رَاحِلٌ

٢ — ينقلب الماضي إلى الاستقبال بدخول (إن) الشرطية ، وبدخول (ما) المصدرية الظرفية ؛ لتضمنها معنى (إِنَّ) ، وقد يبقى معها على المضى .
الرضى ٢٠٩:٢ .

٣ — (ما) المصدرية الظرفية شرط من حيث المعنى .
المغنى ١٧١:١

(ما) المحتملة للمصدرية والموصولة

جاءت (ما) محتملة للمصدرية والموصولة فى آيات كثيرة جداً ، وقد أشار
المعربون والمفسرون إلى كثير منها ، على أن منهم من كان يقتصر على ذكر
الموصولة ، أو المصدرية .

(ما) اسم موصول

١ — يرى الفراء أن (ما) تقع فى موقع (من) ويراد بها العاقل . معانى القرآن
٤١٥:٢ - ٤١٦ .

والبصريون على أنها لذوات غير الآدميين ، ولصفات من يعقل .
وإذا اختلط العاقل بغيره عبر عنه بما ﴿ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
[٢٨٤:٢] .

٢ — (ما) الموصولة لا ينعت بها كما ينعت بالذى .
البحر ٧٦:٤

٣ — إذا وقعت (ما) اسم الموصول بعد (ما) النافية فصل بينهما : كقوله
تعالى : ﴿ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ ﴾ [٥٧:٦] .

أنواع صلة (ما) اسم الموصول

- ١ — جاءت صلة (ما) اسم الموصول جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت كثيراً جداً ، ثم المضارع المثبت ، ثم المضارع المنفى ، ثم الماضى (ليس) .
- ٢ — جاءت الصلة جاراً ومجروراً كثيراً ثم ظرفاً .
- ٣ — الصلة جملة اسمية فى (١٥) موضعاً .

جاءت صلة (ما) جملة (إن) المكسورة الهزئة فى قوله تعالى :
﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ [٧٦: ٢٨] .

وقال النحاس : سمعت على بن سليمان ، يعنى الأخفش الصغير يقول : ما أقبح ما يقوله الكوفيون فى الصلات : إنه لا يجوز أن تكون صلة الذى (إن) وما عملت فيه . وفى القرآن : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ .. ﴾ البحر ١٣٢: ٧ ، القرطبي ٥٠٢٧: ٦ .

أحوال عائد (ما) الموصولة

عائد اسم الموصول إن كان ضميراً مرفوعاً فاعلاً أو نائب فاعل وجب ذكره ،
إذ الفاعل ونائبه لايحذفان ، وكذلك ذكر العائد فى القرآن .

وإذا كان الضمير المرفوع مبتدأ ، ولم تطل الصلة لم يحذف عند البصريين
وقد جاء مذكوراً مع طول الصلة فى قوله تعالى :

﴿ وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٢: ١٧] .

وحذف مع عدم استطالة الصلة فى قراءة : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [٢٦: ٢] .
برفع بعوضة وجعل (ما) اسم موصول نظير قراءة ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ [١٥٤: ٦] برفع أحسن .

- ٢ — العائد المجرور بالإضافة يجب ذكره ، وكذلك جاء فى القرآن .
والعائد المجرور بالحرف لا يحذف إلا بشروط : شرط الرضى أن يتعين الحرف ،

ومثل بقوله تعالى ﴿ اُنْسَجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [٦٠:٢٥] ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [٩٤:١٥] .

وقال : يحذف قياساً إذا جر العائد بما جر به الموصول لفظاً ، ومعنى ومتعلقاً .
وجعل ابن هشام قوله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [٩٤:١٥] من القليل ،
وكذلك قوله : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠١:٧] ، وجعل
ابن مالك في التسهيل قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُشْرِئُ اللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ [٢٣:٤٢]
من القليل .

جاء حذف العائد المجرور بالحرف قياساً بعد (ما) الموصولة في قوله تعالى :
﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ [٣٣:٢٣] ﴿ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩٤:٢] .

وفي آيات كثيرة تختم (ما) فيها أن تكون حرفاً مصدرياً يجعلها العربون
والمفسرون اسماً موصولاً ، ويقدر العائد مجروراً بالحرف من غير أن يستوفى شروط
الحذف .

٣ — حذف العائد المنصوب المتصل بالفعل كثير جداً في القرآن .

قال ابن يعيش ١٥٢:٣ : « وليس الحذف دون الإثبات في الحسن » .
أحصيت مواضع حذف العائد المنصوب بعد (ما) وحدها فقاربت ألف
موضع ، على حين لم يذكر العائد المنصوب إلا في مواضع قليلة :

- ١ — وَلِئِهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ [٧١:٤٣]
- ٢ — وَإِنَّ كُلَّ لَمَّا لِيَؤْفِقَنَّهُمْ [١١١:١١] . بتخفيف (ل) .

(ما) الاستفهامية

١ — جاءت (ما) الاستفهامية للاستفهام الحقيقي ، وأفادت التعظيم ، أو

التحقير ، أو الاستهزاء والسخرية ، والتعجب في مواضع من القرآن .

٢ — تتابع الاستفهام بعد (ما) في آيات :

﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [١٠: ٣٥ ، ٣٧ : ١٥٤ ، ٦٨ : ٣٦]

٣ — أكثر مواقع (ما) الاستفهامية في القرآن مبتدأ ، وجاءت مفعولاً به في آيتين :

١ — مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي [١٣٣: ٢]

٢ — إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ [٧٠: ٢٦]

وجاءت مجرورة بالحرف .

٤ — كل ما جاء في القرآن من : ﴿ وما يدريك ﴾ فغير مذكور جوابه .

وما جاء من : ﴿ وما أدراك ﴾ فمذكور جوابه .

٥ — تحذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جرت ، وإثباتها لغة جاءت في الشعر .

أما الشجرى ٢: ٢٣٣ ، الرضى ٢: ٥١ ، ابن يعيش ٤: ٩ ، المغنى ٢: ٤ .

وجاء في الشواذ إثبات الألف في قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ

الْعَظِيمِ ﴾ [١: ٧٨-٢] .

قرئ (عما) بإثبات الألف . الكشاف ٤: ١٧٦ ، البحر ٨: ١٧٦ .

ماذا

١ — جاءت (ماذا) محتملة أن تكون كلها اسم استفهام مفعولاً مقدياً ،

ومبتدأ وخبراً في أكثر مواقعها في القرآن تسعة عشر موضعاً .

٢ — وقعت (ماذا) مفعولاً مطلقاً في قوله تعالى :

١ — مَاذَا أُجِبْتُمْ [١٠٩: ٥]

٢ — مَاذَا أُجِبْتُمْ الْمُرْسَلِينَ [٦٥: ٢٨]

وقيل : هي منصوبة على نزع الخافض « الباء » .

٣ — جاءت (ماذا) محتملة أن تكون مبتدأ وخبراً ، وأن تكون كلها مبتدأ

فى ثلاث آيات .

بقية معانى (ما)

- ١ — (ما) معرفة تامة بمعنى الشئ . فاعل نعم . وبئس عند سيبويه وهى نكرة تامة منصوبة على التمييز عند الزمخشري وغيره .
- ٢ — (ما) التعجبية فى آيتين .
- ٣ — (ما) الزائدة والمحتملة لأن تكون زائدة أو صفة جاء ذلك فى آيات .

دراسة

(ما) النكرة الموصوفة

فى القرآن الكريم

ذكرت أن البصريين والكوفيين أثبتوا لما أن تكون نكرة موصوفة ، واستشهدوا بالشعر وبالقرآن ، وقلت : إن ما استشهدوا به من القرآن محتمل لأن تكون (ما) فيه نكرة موصوفة ، واسم موصول كما ذكرت أن فى القرآن آية واحدة متعينة (ما) فيها أن تكون نكرة موصوفة ، وهى قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ [٣٧:٣٥] .

ورددت على من جعل (ما) فى الآية مصدرية ظرفية .

فى القرآن آيات كثيرة محتملة (ما) فيها أن تكون نكرة موصوفة ولا نجد للمعريين والمفسرين موقفاً موحداً فى هذه الآيات ، وإنما نجد أن بعضهم قد يقتصر على ذكر الموصولة ، وبعضاً آخر يقتصر على ذكر الموصوفة ، وبعضاً ثالثاً يجمع بينهما وأوضح ذلك بعرض سريع لمواقف المعريين والمفسرين .

الزمخشري

جوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة واسم موصول فى قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عِيتٍ ﴾ [٢٣:٥٠] .

الكشاف ٢٢:٤ وجعلها سيبويه نكرة موصوفة ٢٦٩:١ .

وقال فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ [٧٦:٥] .

« أى شيئاً لا يستطيع أن يضر كم بمثل ما يضر كم به الله » . الكشف ١: ٣٥٧ .
 وظاهر هذا التفسير أنه جعل (ما) نكرة موصوفة :
 واقتصر على ذكر الموصولة في مواضع كثيرة : الكشف ١: ٣٨ ، ٥٥ ، ٢٦٦ ،
 كما لاذ بالصمت ، فلم يعرض لبيان معنى (ما) في كثير من الآيات .

كمال الدين الأنباري

اقتصر على ذكر الموصوفة في قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عِيتِدْ ﴾ [٢٣:٥٠]
 البيان ٢: ٣٨٦ .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [٣٤:١٤]
 البيان ٢: ٥٩ — ٦٠ .

وجوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة واسم موصول في قوله تعالى :
 ١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ
 [٢٦:٢] البيان ١: ٦٥ — ٦٦ .

٢ — وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ
 [٥٧:٣٦] (ما) محتملة للموصوفة وللمصدرية ، البيان ٢: ٣٠٠ .

واقتصر على ذكر الموصولة في آيات كثيرة ؛ كما لم يعرض للحديث عن (ما)
 في آيات كثيرة ، البيان ١: ٥٩ — ٦٠ — ٦٧ ؛ ٢: ٢٠٧ ، ٤٢٦ .

أبو البقاء العكبري

جوز أبو البقاء أن تكون (ما) نكرة موصوفة حذف عائدها في قوله تعالى :
 ١ — قَالَ إِنِّي أُعَلِّمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢] . العكبري ١: ١٦ .
 ٢ — أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٠:٢] . العكبري ١: ٢٦ .
 ٣ — وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [٢٢٨:٢]
 العكبري ١: ٥٣ .

- ٤ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تُعْلَمُونَ . العكبرى ١٥٥:١ .
- ٥ — لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [٤٣:٤] العكبرى ١٠٢:١ .
- ٦ — وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ [٨١:٤] . العكبرى ١٠٦:١ .
- ٧ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ [٦:٦] . العكبرى ١٣٢:١ .
- ٨ — وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ العكبرى ٥٣:١ .
- ٩ — أَنْسُجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا [٦٠:٢٥] . العكبرى ٨٦:٢ .
- ١٠ — ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [٣:٥٨] . العكبرى ١٣٦:٢ .
- ١١ — لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٩٢:٣] . العكبرى ٨٠:١ .
- ١٢ — لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [١٥٧:٣] العكبرى ٨٧:١ .
- ١٣ — ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ [٦٥:٤] العكبرى ١٠٤:١ — ١٠٥ .
- ١٤ — وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ [٨١:٦] . العكبرى ١٤٠:١ .
- ١٥ — وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٣:٦] في العكبرى ١٤٢:١ : ﴿ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ ﴾ يجوز أن يكون مفعول ﴿ سَأُنْزِلَ ﴾ و (ما) بمعنى الذى أو نكرة موصوفة ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف وتكون (ما) مصدرية .
- ١٦ — لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ [٥٧:٣٦] . العكبرى ١٠٦:٢ .
- تحتمل (ما) أن تكون موصولة ، وموصوفة ومصدرية .

- ١٧ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
تحتمل (ما) الثلاثة : اسم موصول ، نكرة موصوفة ، مصدرية .
العبرى ٢٥:١ .
- ١٨ — فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ
بمعنى الذى أو نكرة موصوفة . العبرى ١٣٦:١ .
- ١٩ — مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
(ما) تحتمل الثلاثة : اسم موصول ، نكرة موصوفة ، مصدرية .
العبرى ١٠٦:٢ .
- ٢٠ — وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
تحتمل الثلاثة . العبرى ٣٠:١ .
- ٢١ — وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
تحتمل الثلاثة . العبرى ٧٦:١ .
- ٢٢ — حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ
تحتمل الثلاثة . العبرى ١٠٠:١ — ١٠١ .
- ٢٣ — وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
فى العبرى ٧:١ : « (ما) بمعنى الذى ، أو نكرة موصوفة ، ولا يجوز أن تكون
مصدرية ؛ لأن الفعل لا ينفق » .
- ٢٤ — وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
تحتمل الثلاثة . العبرى ٦٩:٢ .
- ٢٥ — فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا
فى العبرى ٢٢:١ : « مفعول (يخرج) محذوف ، تقديره : شيئاً مما تنبت الأرض .
و (ما) بمعنى الذى ، أو نكرة موصوفة . ولا تكون مصدرية لأن المفعول المقدر
لا يوصف بالإنبات ؛ لأن الإنبات مصدر . والمحذوف جوهر » .

وأجاز العكبرى أن تكون (ما) نكرة موصوفة وقد ذكر العائد في قوله تعالى :

١ — وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
العكبرى ١٥:١ .

٢ — فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
العكبرى ٣١:١ .

٣ — بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
العكبرى ٨٦:١ .

٤ — وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
العكبرى ١٠٠:١ .

٥ — أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
العكبرى ١٢٥:١ .

٦ — قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
العكبرى ١٢٨:١ .

٧ — مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ
العكبرى ١٣١:١ .

٨ — مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ
العكبرى ١٣١:١ .

٩ — قُلْ أُنذِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
العكبرى ١٣٨:١ .

١٠ — وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
العكبرى ١٤٠:١ .

١١ — وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
العكبرى ١٥٢:٢ .

١٢ — وَلَا تَخَافُونَ أَنتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١:٦] .
العكبرى ١٤٠:١ .

١٣ — وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [٣٤:١٤] .
تحتمل الثلاثة . العكبرى ٣٧:٢ .

وجوز العكبرى أن تكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة الاسمية في قوله تعالى :
﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [٦٦:٣] . العكبرى ٧٨:١ .
وموصوفة بالظرف في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [١٧:٢] . العكبرى ١٢:١ .
ضعف العكبرى أن تكون (ما) نكرة موصوفة في قوله تعالى :
﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ [٦١:٢] .

قال : (ما) بمعنى الذى ، ويضعف أن يكون ، نكرة موصوفة ٢٢:١ . واقتصر
العكبرى على الموصولة في قوله تعالى :

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [١٨:١٠] . العكبرى
١٤:٢ .

وقد جوز الموصولة والموصوفة في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ [٧٦:٥] .
العكبرى ١: ١٢٥ .

﴿ قُلْ أُنَادِعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ [٧١:٦] . العكبرى
١٣٨:١ .

ولا فرق في المعنى بين الآيتين والآية السابقة .

موقف أبى حيان

لم يثبت عند أبى حيان أن تكون (ما) نكرة موصوفة . قال فى البحر ٥٢:١ :

« وأكثر المعربين للقرآن متى صلح عندهم تقدير (ما) أو (من) بشيء جوزوا فيها أن تكون نكرة موصوفة وإثبات كون (ما) نكرة موصوفة يحتاج إلى دليل ولا دليل قاطع في قولهم : مررت بما معجب لك لإمكان الزيادة . فإن اطرده ذلك في الرفع والنصب من كلام العرب ، كسرني ما معجب لك ، وأحببت ما معجباً لك كان في ذلك تقوية لما ادعى النحويون من ذلك . ولو سمع لأمكنك الزيادة أيضاً » .

بتبع كلام أبي حيان في البحر المحيط نجد له هذه المواقف :

١ — منع أن تكون (ما) نكرة موصوفة وذلك في قوله تعالى :

١ — وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢٧:٢] .

في البحر ١: ١٢٨ : « وأجاز أبو البقاء أن تكون (ما) نكرة موصوفة وقد بينا ضعف القول بأن (ما) تكون موصوفة ، خصوصاً هنا ، إذ يصير المعنى ويقطعون شيئاً أمر الله به أن يوصل ، ولا يقع الذم البليغ ، والحكم بالفسق ، والخسران بفعل مطلق » .

٢ — إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢] .

في البحر ١: ١٤٤ : « وقيل : (ما) نكرة موصوفة . وقد تقدم أنا لا نختار كونها نكرة موصوفة » .

٣ — فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [١٧:٢] .

في البحر ١: ٧٨ : « و (ما) موصولة . لا نكرة موصوفة ؛ لقلة استعمال (ما) نكرة موصوفة ، وقال في النهر ص ٧٤ : « وجوزوا أن تكون (ما) نكرة موصوفة » .

٤ — وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [٣:٢] .

في البحر ١: ٤١ : « وأبعد من جعل (ما) نكرة موصوفة ، لضعف المعنى بعدم عموم المرزوق الذي ينفق منه ، فلا يكون فيه ذلك التمدح الذي يحصل

بجعل (ما) موصولة لعمومها ولأن حذف العائد على الموصول أكثر .

٢ — الموقف الثاني يقتصر فيه أبو حيان على ذكر الموصولة على حين جواز غيره أن تكون (ما) نكرة موصوفة وذلك في قوله تعالى :

١ — لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٩٢:٣] .
البحر ٥٢٤:٢ جواز العكبرى النكرة الموصوفة ٨٠:١ .

٢ — وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [٥٤:١١] .
(ما) موصولة أو مصدرية . البحر ٢٣٤:٥ وجوز الجمل في قوله تعالى :

٣ — قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [٧٨:٦] .
الثلاثة . الجمل ٥٣:٢ .

٣ — الموقف الثالث يكفي أبو حيان بقوله : (وجوزوا في) (ما) أن تكون نكرة موصوفة وذلك في قوله تعالى :

١ — فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [١٠٢:٢] .
في البحر ٣٣٢:١ : « (ما) موصولة ، وجوزوا أن تكون نكرة موصوفة .

٢ — وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [٢٢٨:٢] .
في البحر ١٨٧:٢ : « الأظهر أنها موصولة بمعنى الذي ، والعائد محذوف وجوزوا أن تكون نكرة موصوفة والعائد محذوف أيضا » .

٣ — يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ [٤٢:١٩] .
في البحر ١٩٤:٦ : « والظاهر أن (ما) موصولة . وجوزوا أن تكون نكرة موصوفة » .

٤ — وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ [٢٢٥:٢] .
في البحر ١٨٠:٢ : « (ما) موصولة ، والعائد محذوف .. وجوزوا أن تكون نكرة موصوفة » .

٥ — أُتَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ . [٧٦:٢] .
في البحر ١: ٢٧٣ : « وقد جوزوا في (ما) أن تكون نكرة موصوفة . والأولى الوجه الأول » .

٤ — الموقف الرابع : يختار أبو حيان أن تكون (ما) نكرة موصوفة ويراهم أقرب إلى الصواب في قوله تعالى :

١ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ . [٦:٦] .

في البحر ٤: ٧٦ : « وأجاز أيضاً أن تكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها ، أى شيئاً لم يمكنه لكم ، وحذف العائد من الصفة على الموصوف وهذا أقرب إلى الصواب » .

وتفسيره للمعنى يشعر بأن (ما) نكرة موصوفة في قوله تعالى :

٢ — سَتَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا . [١٥١:٣] .

في البحر ٣: ٧٧ : « أى بسبب إشراكهم بالله آلهة لم ينزل بإشراكها حجة ولا برهاناً » . ومثله في النهر : ٧٧ ، وكذلك في الكشف ١: ٢٢٢ » .

٥ — الموقف الخامس : يجوز أبو حيان الموصولة والنكرة الموصوفة من غير تضعيف لها . وذلك في قوله تعالى :

١ — وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ . [٢٣:٥٠] .

في البحر ٨: ١٢٦ : « (ما) نكرة موصوفة بالظرف وبعثيد .. وموصولة والظرف صلتها » .

٢ — فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ . [١١٢:٦] .

في البحر ٤: ٢٠٨ : « (ما) بمعنى الذى ، أو موصوفة ، أو مصدرية تبع العكبرى .

٣ — إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ . [٢٦:٢] .
 (بعوضة) بالنصب صفة لما ، وصفت باسم الجنس . النهر ١: ١١٩ ، البحر
 . ١٢٢

موقف الجمل

جوز في (ما) أن تكون اسم موصول ونكرة موصوفة في هذه الآيات :
 ٢ : ١٧ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٢٢٥ ، ٦٦:٣ ، ١٥٧ ، ٤٣:٤ ، ٧٦:٥ ، ١١٦ ،
 ٦ : ١٣ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٥ ، ٨٤ : ٢١ ،
 ١٨ ، ٣٦ : ٥٧ ، ٥٤ : ٤ ، ٨٤ : ١٧ .

واقصر على الموصولة أو المصدرية في :
 ٤ : ٦٥ ، ٦ : ٨٠ ، ١١ : ٥٥ ، ٥٨ : ٣ .

وضعف النكرة الموصوفة نقلاً عن السمين وغيره في قوله تعالى :

١ — فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [١٠٢:٢] .

في الجمل ١: ٨٩ : « الظاهر في (ما) أنها موصولة اسمية ، وأجاز أبو البقاء
 أن تكون نكرة موصوفة . وليس بواضح » .

٢ — فَانْصَفْ مَا قَرْضَتُمْ [٢٣٧:٢] .

في الجمل ١: ١٩٤ : « (ما) بمعنى الذي ... ويضعف جعلها نكرة
 موصوفة . من السمين » .

٣ — وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦] .

في الجمل ٢: ٩٤ : « (ما) موصولة اسمية ، ويضعف جعلها نكرة
 موصولة » .

٤ — قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [٧٨:٦] .

فى الجمل ٥٣:٢ : « ويجوز أن تكون موصوفة والعائد محذوف . إلا أن حذف عائد الصفة أقل من حذف عائد الموصول » .

٥ — عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمُرُونَ [٦٨:٢] .

فى الجمل ٦٥:١ : « ويضعف أن تكون نكرة موصوفة ؛ لأن المعنى على العموم وهو بالذى أنسب ؛ عن السمين » .

٦ — وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤٣:٦] .

فى الجمل ٢٩:٢ : « ويبعد كونها نكرة موصوفة ؛ عن السمين » .

دراسة

(ما) المصدرية

فى القرآن الكريم

السهيلى ذهب إلى ما ذهب إليه الأخفش من أن (ما) المصدرية اسم لا حرف . ثم ذكر شرطاً فى صلة (ما) عجبياً عبر عنه بقوله فى النتائج ص ١٤٠ - ١٤١ : « والأصل فى هذا الفصل أن (ما) لما كانت اسماً مبهماً لم يصح وقوعها إلا على جنس تختلف أنواعه ، فإن كان المصدر مختلف الأنواع جاز أن تقع عليه ، ويعبر بها عنه ؛ كقولك : يعجبني ما صنعت ، وما عملت ، وما فعلت ، وكذلك تقول : ما حكمت ، لأن الحكم مختلف أنواعه ، وكذلك الصنع ، والفعل ، والعمل . فإن قلت : يعجبني ما جلست ، وما انطلق زيد كان غثاً من الكلام ؛ لخروج (ما) عن الإبهام ووقوعها على ما لا يتنوع من المعانى ؛ لأنه يكون التقدير حينئذ : أعجبني الجلوس الذى جلست ، والقعود الذى قعدت ؛ فيكون آخر الكلام مفسراً لأوله رافعاً للإبهام ، فلا معنى حينئذ لما . فأما قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ بِمَا عَصَوْا ﴾ [٦١:٢] فلأن المعصية تختلف أنواعها . وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ بِمَا أَحْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [٧٧:٩] فهو كقولك : لأعاقبك بما ضربت زيداً ، وبما شتمت عمراً أوقعتها على الذنب ، والذنب مختلف الأنواع ، ودل ذكر المعاقبة والمجازاة على ذلك ، فكأنك قلت : لأجزينك بالذنب الذى هو ضرب زيد أو شتم عمرو . فما على بابها غير خارجة عن إبهامها .

نقل ابن القيم أيضاً كلام السهيلى السابق فى البدائع ١: ١٤٢ ثم أتبعه الرد عليه فقال : ١: ١٤٢-١٤٣ : « وليس كما زعم رحمه الله فإنه لا يشترط فى كونها مصدرية ما ذكر من الإبهام ، بل تقع على المصدر الذى لا تختلف أنواعه بل هو

نوع واحد ، فإن إخلافهم ما وعد الله كان نوعاً واحداً مستمراً معلوماً وكذلك كذبهم . وأصرح من هذا كله قوله تعالى : ﴿ كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [٧٩:٣] . فهذا مصدر معين خاص لا إبهام فيه بوجه ، وهو علم الكتاب ودرسه ، وهو فرد من أفراد العمل والصنع ، فهو كما منعه من الجلوس والقعود والانطلاق - ونظيره : ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٩٣:٦] .

فاستكبارهم ، وقولهم على الله غير الحق مصدران معينان غير مبهمين واختلاف أفرادهما كاختلاف أفراد الجلوس والانطلاق . ولو أنك قلت فى الموضع الذى منعه : هذا بما جلست ، وهذا بما نظقت كان حسناً غير غث .. » .

هل توصل (ما) المصدرية بالجملة الاسمية ؟

فى المقتضب ٤ : ٤٢٧ : « وذلك لأن (ما) اسم فلا توصل إلا بالفعل ؛ نحو : بلغنى ما صنعت ، أى صنيعك ، إذا أردت بها المصدر فصلتها الفعل لا غير » .

وقال الرضى ٢ : ٣٥٩ : « وصلة (ما) المصدرية لا تكون عند سبويه إلا فعلية . وجوز غيره أن تكون اسمية أيضاً ، وهو الحق ، وإن كان ذلك قليلاً ؛ كما فى نهج البلاعة : بقوا ما لدينا باقية » .

وفى التسهيل : ٣٨ : « وتوصل بجملة اسمية على رأى » .

وفى البحر ١ : ٦٧ : « ولا توصل بالجملة الاسمية ؛ خلافاً لقوم منهم أبو الحجاج الأعلم » . الخزانة ٤ : ٢٧٨-٢٧٩ .

جعلت (ما) مصدرية موصولة بالجملة الاسمية فى قوله تعالى :

﴿ يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ [١٣٨:٧] .

فى أمالى الشجرى ٢ : ٢٣٥ : « وأما قوله : ﴿ قَالُوا يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا

لَهُمْ آلِهَةٌ ۖ فالتقدير : اجعل لنا إلهاً مثل التى هى آلهة ، وحذف المبتدأ من الصلة ؛ كما حذف فى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَهٌ ۖ ﴾ [٨٤:٤٣] . وكذلك جعل (ما) اسم موصول كمال الدين الأنبارى . البيان ٣٧٣:١ وجوز العكبرى ١٥٩:١ أن تكون (ما) مصدرية ، أو موصولة ، أو كافة . وهى عند الزمخشرى كافة . الكشف ٨٧:٢ .

وفى البحر ٣٨٧:٤ : « (ما) كافة عند الزمخشرى . وقيل : موصولة حرفية ؛ أى كما ثبت لهم آلهة ، فيكون قد حذف صلتها ، وبقي معموها ؛ نحو : لا أكلمك ما إن فى السماء نجماً ، أى ما ثبت . فالهة فاعل للمحذوف . وقيل : موصولة و (لهم) صلتها ، و (آلهة) بدل من الضمير المستكين » .
انظر المغنى ١٥٢:١ ، ٩:٢ ، الخزانة ٢٧٩:٤ .

وصل (ما) المصدرية بالفعل المبني للمفعول

- جاء وصل (أن) المصدرية بالفعل المبني للمفعول فى آيات كثيرة :
- ١ — وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا [٣٤:٦] .
فى البحر ١١٢:٤ : « (ما) مصدرية ، أى فصبروا على تكذيبهم » .
 - ٢ — أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلٍ [١٠٨:٢] .
فى البحر ٣٤٦:١ : « (ما) مصدرية ، وأجاز الحوفى أن تكون (ما) موصولة بمعنى الذى ، التقدير : الذى سئله موسى » . البيان ١١٧:١ .
 - ٣ — كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٨٣:٢] .
فى البحر ٢٩:٢ : « تلخص فى (ما) وجهان : مصدرية وهو الظاهر ، أو موصولة » مصدرية . البيان ١٤٢:١ .
 - ٤ — وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا [٥٦:١٨] .

في البحر ٦ : ١٣٩ : « احتملت (ما) أن تكون بمعنى الذي ، والعائد محذوف ، أى ما أنذروه ، وأن تكون مصدرية ، أى وإنذارهم ؛ فلا يحتاج إلى عائد على الأصح » .

٥ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ . [٢:٤٦] .

(ما) مصدرية أو بمعنى الذى . البحر ٨ : ٥٤ .

٦ — ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا . [١١٠:١٦] .

٧ — وَاتَّقُوا مِنَ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ . [٢٢٧:٢٦] .

جعل الرضى (ما) الواقعة بعد (بعد) مصدرية ٢ : ٣٥٩ ، وجعلها السهيلي كافة لبعده عن طلب الإضافة وقال : إنها تكون كافة بعد (بعد) ولا تقع بعد (قبل) . في نتائج الأفكار : ١٤٢—١٤٣ : « وكذلك هى مع بعد من قولك : بعد ما جلس عمرو ، وليست مصدرية » .

فإن قيل : فما بالهم لم يفعلوا في (قبل) ما فعلوا في (بعد) فيقولوا : جئت قبل ما ذهب زيد ؛ كما قالوا : بعدما ؟ .

قلنا في امتناعهم من ذلك في (قبل) شاهد لما قدمناه من أنها ليست بمصدر .
فإن قيل : فلم لا تكون كافة لقبل مهيئة لوقوع الجمل بعدها ؛ كما كانت كذلك في بعد ؟ .

قلنا : لا يصح أن توجد كافة لأسماء الإضافة ، فإنما تكون كافة للحروف ، وما ضارعها . و (بعد) أشد مضارعة للحروف من (قبل) لأن (قبل) كالمصدر في لفظها ومعناها ... » . انظر البدائع ١ : ١٤٥ .

و (ما) كافة عند سيويه ١ : ٢٨٣ . المقتضب ٢ : ٥٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٢ .

٨ — فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ . [١١٢:١١] .

- ٩ — فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ . [٥:٢١] .
 (ما) موصولة أو مصدرية . أبو السعود ٣: ٣٣٣ ، الجمل ٣: ٣١ .
- ١٠ — وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٥٤:٣٤] .
- ١١ — وَاسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرَتْ [١٥:٤٢] .
- ١٢ — كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥:٥٨] .
- ١٣ — أَتَبِعَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [١٠٦:٦] .
- في الجمل ٢: ٧٣ : « (ما) اسمية .. ويجوز أن تكون مصدرية ، والقائم مقام الفاعل حينئذ الجار والمجرور » .
- ١٤ — لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى [٤٨:٢٨] .
- ١٥ — يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ [٧٩:٢٨] .
- ١٦ — وَالرَّابِّيُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥] .
- (ما) بمعنى الذى . الكشف ١: ٣٤١ ، العكبرى ١: ١٢١ ، وفي الجمل ٤٩٢: ١ : « يجوز أن تكون موصولة اسمية .. وأن تكون مصدرية ، أى باستحفاظهم » .
- ١٧ — حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٤٤:٦] .

هل يكون المصدر المؤول من (ما) والفعل

بمعنى اسم المفعول ؟

بين النحويين خلاف فى ذلك ، ونجد العكبرى وأبا حيان يجيزان فى بعض المواضع ويمنعان فى مواضع أخرى ، وأكثر النصوص على المنع :

- ١ — وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٧٢:٢] .

فى العكبىرى ٢٥:١ : « (ما) بمعنى الذى ، والعائد محذوف . ويجوز أن تكون مصدرية ، ويكون المصدر بمعنى اسم المفعول » .

٢ — بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ . [٤١:٦] .

فى العكبىرى ١٣٦:١ : « (ما) بمعنى الذى ، أو نكرة موصوفة ، وليست مصدرية إلا أن تجعلها مصدراً بمعنى المفعول » .

فى البحر ١٢٨:١ : « الأظهر أنها موصولة » .

٣ — وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [٣٤:١٤] .

فى العكبىرى ٣٧:٢ : « (ما) يجوز أن تكون بمعنى الذى ، ونكرة موصوفة ، ومصدرية ، والمصدر بمعنى المفعول » .

وفى البحر ٤٢٨:٥ : « (ما) بمعنى الذى ، وأجيز أن تكون مصدرية ، والمصدر بمعنى المفعول » .

٤ — هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦] .

فى العكبىرى ١٠٦:٢ : « (ما) بمعنى الذى ، أو نكرة موصوفة ، أو مصدرية » . وفى البحر ٣٤١:٧ : « يجوز أن تكون مصدرية على سمة الموعود ..

٥ — أَتَفْقَهُوا مِنْ طِيبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ [٢٦٧:٢] .

فى البحر ٣١٧:٢ : « (ما) موصولة والعائد محذوف ، وجوز أن تكون مصدرية فيحتاج أن يكون المصدر مؤولاً بالمفعول ، تقديره : من طيبات كسبكم ، أى مكسوبكم » .

٦ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا [٣٠:٣] .

فى البحر ٤٢٧:٢ : « (ما) موصولة والعائد محذوف ، ويجوز أن تكون مصدرية ، والمصدر بمعنى اسم المفعول ، أى معمولها » .

٧ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧] .

في البحر ٤: ٣٦٣—٣٦٤ : « (ما) موصولة ، أو مصدرية ، أى تلقف إفكهم تسمية للمفعول بالمصدر » .

٨ — فَكُلُوا مِنَّا غِنْمَتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [٦٩:٨] .

في البحر ٤: ٥٢٠ : « (ما) موصولة أو مصدرية » .

٩ — ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [٣:٥٨] .

في المغنى ٢: ١٢٨ : « وقال أبو الحسن .. إن المعنى : ثم يعودون للقول ، والقول فى تأويل القول ، أى يعودون للمقول فهين لفظ الظاهر ، وذلك هو هو الموافق لقول جمهور العلماء : إن العود الموجب للكفارة العود إلى المرأة ، لا العود إلى القول نفسه ، كما يقول أهل الظاهر » . + ص ١٩٧ .

١٠ — لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٩٢:٣] .

في المغنى ٢: ١٩٧ : « وقال أبو البقاء فى ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ : يجوز عند أبى على كون (ما) مصدرية ، والمصدر فى تأويل اسم المفعول . وهذا يقتضى أن غير أبى على لا يميز ذلك » .

١١ — كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [٥٧:٢] .

في البحر ١: ٢١٥ : « (ما) موصولة ولا يبعد أن يجوز فيها أن تكون مصدرية فلا يحتاج إلى تقدير ضمير ، ويكون يطلق المصدر على المفعول ، والأول أسبق إلى الذهن » .

١٢ — فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [٩٤:١٥] .

في البحر ٥: ٤٧٠ : « وقال الزمخشري : يجوز أن تكون (ما) مصدرية ، أى بأمرك مصدر من المبني للمفعول . وهذا يبنى على مذهب من يجوز أن المصدر يراد به أن والفعل المبني للمفعول . والصحيح أن ذلك لا يجوز » . النهر ص ٤٦٩ .

١٣ — عَوَانٌ تَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [٦٨:٢] .

في البحر ٢٥٢:١ : « وأجاز بعضهم أن تكون (ما) مصدرية ، أى افعلوا أمركم ، ويكون المصدر بمعنى اسم المفعول ، أى مأموركم ، وفيه بعد » .

وفي المغنى ١٣٧:٢ : « ونحو : ﴿ حَتَّى تَتَفَقَّهُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [٩٢:٣] . يحتمل الموصولة ، والموصوفة دون المصدرية : لأن المعاني لا ينفق منها . وكذا : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُتَفَقَّهُونَ ﴾ [٣:٢] . فإن ذهبت إلى تأويل (ما تحبون) و (ما رزقناهم) بالجب والرزق ، وتأويل هذين بالمحbob والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج إلى ذلك » .

١٤ — وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُتَفَقَّهُونَ [٣:٢] .

في العكبرى ٧:١ : « (ما) بمعنى الذى .. ويجوز أن تكون نكرة موصوفة . ولا يجوز أن تكون مصدرية لأن الفعل لا ينفق » .

وفي البحر ٤١:١ : « (ما) اسم موصول .. وأبعد من جعل (ما) نكرة موصوفة » .

آيات (ما) المصدرية

١ — فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢] .

٢ — وَمَنْ يُدْلِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢] .

٣ — وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ [٢١٣:٢] .

٤ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ [٢٥٣:٢] .

٥ — وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا يَنْتَهُم [١٩:٣] .

- ٦ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ [١٠٥:٣] .
- ٧ — الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ [١٧٢:٣] .
- ٨ — وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا [٣٤:٦] .
- ٩ — حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ [١٠٩:٢] .
- ١٠ — إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ [١٥٩:٢] .
- ١١ — فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُدْلُوهُ [١٨١:٢] .
- ١٢ — وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ [١١٨:٣] .

العكبرى ١: ٨٣ ، البحر ٣: ٣٩ ، والمغنى ٢: ٦ .

- ١٣ — وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى [١١٥:٤] .
- ١٤ — ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ [١٥٣:٤] .
- ١٥ — قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا [١٢٩:٧] .
- ١٦ — يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ [٦:٨] .
- النهر ٤: ٤٦٠ ، الجمل ٢: ٢٢٤ .

- ١٧ — وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [١١٣:٩] .

- ١٨ — لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩] .
- (ماعتنم) (ما) مصدرية . البيان ١: ٤٠٧ ، العكبرى ٢: ١٣ ، البحر ١١٨: ٥ ، المغنى ٢: ٦ .

- ١٩ — ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنتُهُ [٣٥:١٢] .

٢٠ — إِنَّ أُنَىٰ يَدْعُوكَ لِجِزْيِكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا . [٢٥:٢٨] .

العكبرى ٩٢:٢ ، المغنى ٦:٢ ، الجمل ٣٤٤:٣ .

٢١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى [٤٣:٢٨] .

٢٢ — أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ . [٥٦:٣٩] .

البحر ٤٣٥:٧ .

٢٣ — فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوا . [٤٥:٤٠] .

٢٤ — وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ . [١٤:٤٢] .

٢٥ — وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا . [٢٨:٤٢] .

٢٦ — فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ . [١٧:٤٥] .

٢٧ — إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ . [٢٥:٤٧] .

٢٨ — وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى . [٣٢:٤٧] .

٢٩ — وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى . [٣٩:٥٣] .

٣٠ — وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ . [٤:٩٨] .

٣١ — مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ . [٤٩:٧] .

في البحر ٣٠٣:٤ : ﴿ مَا أَغْنَى ﴾ استفهامية أو نافية . و (ما) في ﴿ وما كنتم ﴾ مصدرية ، أى وكونكم مستكبرين . الجمل ١٤٤:٢ .

(بما)

١ — وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ [٧٩:٣] .

الظاهر أن (ما) مصدرية ، البحر ٥٠٦:٢ ، العكبرى ٧٩:١ ، الجمل ٢٩٢:١ .

٢ — فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [٣٠:٦ ، ١٠٦:٣] .

٣ — يَمَسُّهُمْ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ .
العكبرى ١٣٦:١ .

٤ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ [٩٣:٦] .

٥ — سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ [١٥٧:٦] .

٦ — فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [٩:٧] .
العكبرى ١٥٠:١ . الجمل ١٢٢:٢ .

٧ — فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ [١٦٢:٧] .

٨ — كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ [١٦٣:٧] .

٩ — وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ [١٦٥:٧] .

١٠ — فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [٣٥:٨] .

١١ — وَعَذَابُ أَلِيمٍ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ [٤:١٠] .

١٢ — ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ [٧٠:١٠] .

١٣ — زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ [٨٨:١٦] .

١٤ — إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ [٣٤:٢٩] .

١٥ — قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ [١٧:٢٨] .

١٦ — اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [٦٤:٣٦] .

١٧ — وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [٦٥:٣٦] .

١٨ — ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ [٧٥:٤٠] .

١٩ — فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ [٢٠:٤٦] .

٢٠ — فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [٣٤:٤٦] .

٢١ — فَالْكٰهِنِينَ بِمَا آتَاهُم رَّبُّهُمْ وَوَفَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [١٨:٥٢] ..

البحر ١٤٨:٨ ، الكشاف ٣٤:٤ ، الجمل ٢١٠:٤ .

٢٢ — فَأَعْقِبَهُمْ نِقَافًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا
كَانُوا يَكْذِبُونَ [٧٧:٩] .

٢٣ — ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا [١١٢:٣ ، ٦١:٢ ، ٧٨:٥] .

٢٤ — سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ [١٥١:٣] .
البحر ٧٧:٣ .

٢٥ — وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ [٨٩:٥] .
البحر ١٠:٤ . الجمل ٥٢٠:١ .

٢٦ — يَمَسُّهُمْ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ [٤٩:٦] .

٢٧ — وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ بِمَا صَبَرُوا [١٣٧:٧] .

٢٨ — وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [٢٥:٩] .
البحر ٢٤:٥ ، المغنى ٦:٢ ، الجمل ٢٦٩:٢ .

٢٩ — سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ [٢٤:١٣] .

٣٠ — رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرِيَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ [٣٩:١٥] .

٣١ — وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٩٤:١٦] .
البحر ٥٣٣:٥ .

٣٢ — فَيَغْرِقُكُم بِمَا كَفَرْتُمْ [٦٩:١٧] .

- ٣٣ — جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا [١٠٦:١٨] .
- ٣٤ — لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى [١٥:٢٠] .
العكبرى ٦٣:٢ .
- ٣٥ — رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ [٢٦ ، ٣٩:٢٣] .
- ٣٦ — إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا [١١١:٢٣] .
- ٣٧ — أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُقُوفَةَ بِمَا صَبَرُوا [٧٥:٢٥] .
- ٣٨ — فَتِلْكَ يُؤْتُهُمُ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا [٥٢:٢٧] .
- ٣٩ — وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا [٨٥:٢٧] .
- ٤٠ — رَبِّ بِمَا أَتَعَمْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ [١٧:٢٨] .
- ٤١ — أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا [٥٤:٢٨] .
- ٤٢ — ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا [١٧:٣٤] .
- ٤٣ — لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ [٢٦:٣٨] .
المغنى ٦:٢ .
- ٤٤ — وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا [١٢:٧٦] .
- ٤٥ — قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [١٦:٧] .
- ٤٦ — نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [٣:١٢] .
البحر ٢٧٩:٥ ، العكبرى ٢٦:٢ .

(كما)

- ١ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا [١٣:٢] .

(كما) (ما) كافة ، أو مصدرية . الكشف ١: ٣٣ . مصدرية ، البيان

٥٧:١ .

وفي البحر ١: ٦٧ : « وأجاز الزمخشري وأبو البقاء في (ما) من قوله : ﴿ كما آمن ﴾ أن تكون كافة للكاف عن العمل مثلها في (ربما) قام زيد . وينبغي ألا تجعل كافة إلا في المكان الذي لا تتقدر فيه مصدرية ؛ لأن إبقاءها مصدرية مبق للكاف على ما استقر فيها من العمل .. » . المغنى ٢: ٦ .

٢ — قَالُوا أُتُونِ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ . [١٣:٢] .

٣ — أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلَ [١٠٨:٢] .

في البيان ١: ١١٧ : « و (ما) في (كما) مع الفعل بعدها في تقدير المصدر وتقديره : كسؤال موسى ، والمصدر مضاف للمفعول » . البحر ١: ٣٤٦ ، العكبرى ٢٢:١ .

٤ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ . [١٤٦:٢] .
العكبرى ١: ٣٨ . البحر ١: ٤٣٥ .

٥ — وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا [١٥٠:٢ — ١٥١] .

في البحر ١: ٤٤٤ : « ويحتمل على هذا الوجه ، بل يظهر ، وهو إذا علقت بما بعدها ألا تكون الكاف للتشبيه ، بل للتعليل ، وهو معنى مقول فيها : إنها ترد له .. و (ما) في (كما) مصدرية ، وأبعد من ذهب إلى أنها موصولة بمعنى الذى ، والعائد محذوف .. في وقوع (ما) على آحاد من يعقل . وكذلك جعل (ما) كافة ، لأنه لا يذهب إلى ذلك إلا حيث لا يمكن أن ينسبك منها مع ما بعدها مصدر ولولايتها الجملة الاسمية » .

٦ — لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا [١٦٧:٢] .
البيان ١: ١٣٥ ، البحر ١: ٤٧٤ .

- ٧ — كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٨٣:٢] .
 البيان ١: ١٤٢ ، العكبرى ١: ٤٥ ، والبحر ٢: ٢٩ .
- ٨ — وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ [١٩٨:٢] .
 أو كافة . الكشف ١: ١٢٤ ، البحر ٢: ٩٧ — ٩٨ .
- ٩ — فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٢] .
 البحر ٢: ٢٤٤ .
- ١٠ — لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢٧٥:٢] .
 البحر ٢: ٢٣٤ .
- ١١ — وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ [٢٨٢:٢] .
 الجمل ١: ٢٣١ .
- ١٢ — وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا [٢٨٦:٢] .
- ١٣ — أَوْ نُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ [٤٧:٤] .
- ١٤ — وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا [٨٩:٤] .
 العكبرى ١: ١٠٦ .
- ١٥ — فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ [١٠٤:٤] .
- ١٦ — إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ [١٦٣:٤] .
 في العكبرى ١: ١١٤ : « الكاف نعت لمصدر محذوف . و (ما) مصدرية .
 ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذى ، فيكون (الكاف) مفعولا به تقديره : أوحينا
 إليك مثل الذى أوحينا إلى نوح من التوحيد وغيره » .
 الجمل ١: ٤٤٧ .
- ١٧ — يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [٢٠:٦] .
- ١٨ — وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦] .
 الجمل ٢: ٦٣ .

١٩ — وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .
العكبرى ١٤٤:١ .

٢٠ — وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَتَشَأُكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ .
[١٣٣:٦] .

أبو السعود ١٣٨:٢ .

٢١ — لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ .
أبو السعود ١٦٣:٢ ، الجمل ١٣٠:٢ .

٢٢ — وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ .
الجمل ١٣٣:٢ .

٢٣ — فَالْيَوْمَ نُنَسِّاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا .
البحر ٣٠٥:٤ .

٢٤ — يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ .
العكبرى ١٥٩:١ ، البيان ٣٧٣:١ ، البحر ٣٧٨:٤ ، المغنى ١٥٢:١ ، ٩:٢ .

٢٥ — كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ .
أقوال كثيرة ، أمالى الشجرى ٨٨:١ ، البحر ٤ : ٤٥٩ — ٤٦٠ .

البيان ١ : ٣٨٣ .

٢٦ — فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ .
أبو السعود ٢٨١:٢ .

٢٧ — مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ .
أبو السعود ٤٧:٣ .

٢٨ — فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ .
الجمل ٤٢١:٢ .

٢٩ — وَرَبُّكُمْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ .
[٦:١٢] .

أبو السعود ٥٤:٣ .

٣٠ — هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ [٦٤:١٢] .
الجمال ٤٥٩:٢ .

٣١ — إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ * كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ [٩٠—٨٩:١٥] .
الكشاف ٣١٩:٢ ، البيان ٧٢:٢ ، العكبري ٤١:٢ ، البحر ٤٦٨:٥ .

٣٢ — وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٧:١٧] .

٣٣ — لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابَتَّوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢:١٧] .
الجمال ٦١٦:٢ .

٣٤ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا
أبو السعود ٢٣٢:٣ .

٣٥ — لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٤٨:١٨] .
الجمال ٢٨:٣ .

٣٦ — فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ [٥:٢١] .
أبو السعود ٣٣٣:٣ ، الجمال ٣١:٣ .

٣٧ — يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ [١٠٤:٢١] .

البحر ٣٤٣:٦ ، العكبري ٧٢:٢ .

٣٨ — لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [٥٥:٢٤] .
الجمال ٢٣٦:٣ .

٣٩ — فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [٥٩:٢٤] .
الجمال ٣٣٩:٣ .

٤٠ — أَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ بِالْأَمْسِ [١٩:٢٨] .

٤١ — رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٦٣:٢٨] .

- ٤٢ — وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
البحر ٧: ١٢٣ ، الجمل ٣: ٣٦٠ .
- ٤٣ — وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٥٤: ٣٤] .
- ٤٤ — فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ [٣٥: ٤٦] .
- ٤٥ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
الجمل ٤: ١٤١ .
- ٤٦ — وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ
[١٦: ٤٨] .
- ٤٧ — كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥: ٥٨] .
- ٤٨ — فَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ [١٨: ٥٨] .
- ٤٩ — قَدْ يَفْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَفْسَى الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ [١٣: ٦٠] .
- ٥٠ — كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
[١٤: ٦١] .
- البحر ٨: ٢٦٤ .
- ٥١ — إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ [١٧: ٦٨] .
- البحر ٨: ٣١١ — ٣١٢ .
- ٥٢ — وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا [٧: ٧٢] .
- ٥٣ — إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا
[١٥: ٧٣] .
- أبو السعود ٤ : ٢٠٥ .
- ٥٤ — وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ [٣٥: ١١] .
- ٥٥ — وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا [٩: ٣٠] .
- العكبري ٢: ٩٦ ، الجمل ٣: ٣٨٥ .

(ما) المصدرية الظرفية

قال الرضى ٣٥٩:٢ : « وتختص (ما) المصدرية بنياتها عن ظرف الزمان المضاف إلى المصدر المؤول هي وصلتها به ، نحو : لا أفعله ما ذرّ شارق ، أى مدة ما ذر شارق ، أى مدة ذروره .

وصلتها إذن فى الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت ، أو منفى بلم ، نحو : تهددنى ما لم تلقنى ، ومعناها الاستقبال ، ويقل كونها فعلا مضارعا .

وقال فى ص ٢٠٩ : « وينقلب أيضاً إليه بدخول (إن) الشرطية وما يتضمن معناها ، وبدخول (ما) النائية عن الظرف المضاف ، نحو : ماذر شارق ، و ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ ﴾ [١٠٦:١١١، ١٠٧] . لتضمنها معنى (إن) أى إن دامت قليلا ، أو كثيرا ، وقد يبقى معها على المضى ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [١١٧:٥] . . » .

وفى التسهيل : ٣٧—٣٨ : « وتختص بنياتها عن ظرف الزمان ، موصولة فى الغالب بفعل ماضى اللفظ مثبت ؛ أو مضارع منفى بلم . » .

وفى المغنى ١٧١:١ : (ما) المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى .

وفى معانى القرآن ١: ٦٥—٦٦ : « وتقول : لا آتيك ما عِشْتُ ، ولا يقولون : ماتعش ؛ لأن (ما) فى تأويل جزاء . » .

هل توصل بالجملة الاسمية ؟

يجرى عليها الخلاف فى وصل (ما) المصدرية بالجملة الاسمية ، وقد مثل الرضى لذلك ٣٥٩:٢ بقول نهج البلاغة : (بقوا فى الدنيا ما الدنيا باقية) . وما هنا مصدرية ظرفية ، وفى حاشية الأمير ١٥٢:١ — ١٥٣ : « جوز السيرافى ، والأعلم ، وابن خروف ، وابن مالك وصلها بالجملة الاسمية ؛ كقوله :
وَاصِلٌ خَلِيلُكَ مَا التَّوَّاصِلُ مُمَكِّنٌ فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ رَاحِلٌ » . .
و (ما) فى البيت مصدرية ظرفية . وانظر المعنى ١٠:٢ .

الآيات

١ — وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ [١١٩:٦] .
فى الجمل ٨٢:٢ : « (ما) موصولة ، فىكون الاستثناء منقطعاً ، لأن ما اضطررتم إليه حلال ؛ فلا يدخل تحت (ما حرم عليكم) ؛ أو هو استثناء من ضمير (حرم) ، و (ما) مصدرية فى معنى المدة ، والاستثناء مفرغ من الظرف العام المقدر » .

٢ — قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [١٢٨:٦] .
(ما) مصدرية زمانية ، أو هى بمعنى (من) للعاقل . البيان ٣٤٠:١ ، العكبرى ١٤٦:١ ؛ البحر ٤ : ٢٢٠ — ٢٢١ .

٣ — خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [١٠٧:١١ — ١٠٨] .

فى البحر ٥: ٢٦٣: « استثناء من الزمان الدال عليه (خالدين فيها) ... ويجوز أن يكون استثناء من الضمير المستكن فى الجار والمجرور ، أو فى (خالدين) وتكون (ما) واقعة على نوع من يعقل » .

٤ — إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي . [٥٣:١٢] .

(ما) اسم موصول ، أو ظرفية زمانية ، أو مصدرية ، والاستثناء منقطع ، أى ولكن رحمة ربى هى التى تصرف الإساءة . البحر ٥: ٣١٨ ، والكشاف ٢: ٢٦٢ ، العبرى ٢: ٢٩ .

٥ — وَلْيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا . [٧:١٧] .

(ما) مصدرية ظرفية زمانية ، وتقديره : وليتبروا مدة علوهم ، فحذف المضاف . البيان ٢: ٨٧ ؛ البحر ٦: ١١ ، العبرى ٢: ٤٧ .

٦ — إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا . [٢٤:٥] .

(ما) مصدرية ظرفية زمانية ، تقديره : لن ندخلها أبدا مدة دوامهم فيها . البيان ١: ٢٨٨ .

٧ — وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا . [٩٦:٥] .

٨ — وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ . [١١٧:٥] .

٩ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَبْدِئَارِ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا . [٧٥:٣] .

١٠ — وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . [٣١:١٩] .

١١ — إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ . [٨٨:١١] .

١٢ — فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ . [١٦:٦٤] .

١٣ — لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ . [٢٣٦:٢] .

الظاهر أن (ما) مصدرية ظرفية .. البحر ٢: ٢٣١ ، البيان ١: ١٦٢ ، المغنى ١: ٦٤-٦٥ .

(ما) الموصولة

(من) للعاقل و (ما) لغير العاقل فى الاستفهام والخبر

١ — فى المقتضب ٤١:١ : « (ما) وهى سؤال عن غير الآدميين ، وعن صفات الآدميين .. وتكون سؤالاً عن جنس الآدميين إذا دخل فى الأجناس أو تجعل الصفة فى موضع الموصوف » . انظر المقتضب أيضاً ٢٩٦:٢ ، ٢١٧:٤ — ٢١٨ .

وفى أمالى الشجرى ٢٣٤:٢ : « وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى العقل من الحيوان وغيره ، فإذا قال : ما منعك ؟ قلت : فرس أو حمار أو ثوب .. وقد يستفهمون بها عن صفات ذوى العقل ... وقال بعض النحويين : إنها قد تجيء بمعنى (من) واستشهد بقوله : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴾ [٧:٩٥] .

قال : المعنى : فمن يكذبك ، لأن التكذيب لا يكون إلا من الآدميين » .

وفى التسهيل : ٣٦ : « ولا تقع (من) على ما لا يعقل إلا منزلاً منزله ، أو مجامعاً له شمول أو اقتران ، خلافاً لقطرب » .

و (ما) فى الغالب لما لا يعقل وحده ، وله مع من يعقل ، ولصفات من يعقل ، وللمبهم أمره » . انظر الرضى ٥٢:٢ ، ابن يعيش ١٤٤:٣ — ١٤٥ ، ٤:٥ — ٦ .
وفى الروض الأنف ٢٢٧:١ : « فإن قيل : كيف قال : (ولا أنتم عابدون ما أعبد) ولم يقل : من أعبد ، وقد قال أهل العربية : إن (ما) تقع على ما لا يعقل فكيف عبر بها عن البارى ؟ .

فالجواب : (ما) تقع على من يعقل بقريته ، وتلك القرينة الإيهام والمبالغة فى التعظيم والتفخيم ، وهى فى معنى الإيهام ، لأن من جلت عظمتة حتى خرجت عن الحصر ، وعجزت الأفهام عن كنه ذاته وجب أن يقال فيه : هو ما هو ؛ كقول بعض العرب : « سبحانه ما سبح الرعد بحمده ... » .

وقد عرض لهذا السهيلي في كتابه « نتائج الفكر » أيضا ص ١٣٥—١٤٠ ،
وأطال هناك القول ، وقد نقل كلامه ابن القيم في البدائع ١: ١٣٢—١٣٤ ،
٢١٥:٤ .

ونذكر حديث الآيات التي وقعت فيها (ما) على العاقل .

الآيات

١ — قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ [٢٣:٢٦] .

(ما) سؤال عن صفة العاقل ، أمالي الشجري ٢: ٢٣٤ .

وقال الرضى ٢: ٥٢ : « يجوز أن يكون سؤالا عن الوصف .. ويجوز أن يكون
سؤالا عن الماهية ، ويكون موسى عليه السلام أجاب ببيان الأوصاف تنبيها لفرعون
على أنه تعالى لا يعرف إلا بالصفات ، وماهيته غير معروفة للبشر » . وانظر البحر
١٢:٧ ، العكبرى ٢: ٨٧ .

٢ — فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [٣:٤] .

(ما) لصفات العاقل . الكشف ١: ٢٤٤ .

وفي البحر ٣: ١٦٢ : « قيل : (ما) بمعنى (من) وهذا مذهب من يجيز
وقوع (ما) على آحاد العقلاء .. وقيل : عبر بما عن النساء لأن إناث العقلاء
لنقصان عقولهن يجرين مجرى غير العقلاء ... »

وقيل : (ما) واقعة على النوع ، أى فأنكحوا النوع الذى طاب لكم من
النساء .

وهذا قول أصحابنا : إن (ما) تقع على أنواع من يعقل .. وقيل : (ما)
مصدرية ظرفية .

٣ — فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣:٤] .

(ما) لصفات آدميين ، أو مصدرية . المقتضب . ابن يعيش ٣: ١٤٥ .

٤ — وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٢٤:٤] .

٥ — فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ [٧١:١٦] .

٦ — وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ

[٦٥:٢٣] .

لأنواع من يعقل . البحر ٦ : ٣٩٦ ، أو مصدرية . المقتضب ٢ : ٥٢ ، ٢٩٦ ، ٢١٨ : ٤ .

٧ — أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ [٣١:٢٤] .

٨ — لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ [٥٢:٣٣] .

(ما) موصولة أو مصدرية . البحر ٧ : ٢٤٥ .

٩ — وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ [٥٥:٣٣] .

١٠ — أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ [٣٠:٧٠] .

١١ — وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤] .

(ما) اسم موصول أو مصدرية . البحر ٣ : ٢٢١ .

١٢ — وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ [٣٣:٢٤] .

١٣ — هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقَاكُمْ [٢٨:٣٠] .

(ما) واقعة على النوع . البحر ٧ : ١٧١ ، الجمل ٣ — ٣٨٩ .

١٤ — وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣٦:٤] .

(ما) للنوع . البحر ٣ : ٣٤٥ .

١٥ — أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ [٥٠:٣٣] .

١٦ — قَدْ عَلِمْنَا مَا قَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ [٥٠:٣٣] .

١٧ — وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [٢٢:٤] .

(ما) واقعة على النوع . وقيل : مصدرية ، أى نكاح آبائكم الفاسد .
البحر ٢٠٧:٣ — ٢٠٨ .

١٨ — إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٢:٤] .
بمعنى (من) أو مصدرية . العكبرى ٩٨:١ .

١٩ — وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ [٢٤:٤] .
العكبرى ٩٩:١ .

٢٠ — وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [١٣٣:٦] .
في البحر ٢٢٥:٤ : « (ما) بمعنى (من) وهى لنوع من يعقل » .

٢١ — وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ [٦٢:١٦] .
(ما) لنوع من يعقل . البحر ٥٠٦:٥ .

٢٢ — إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ [٧:١٨] .
الظاهر أن (ما) هنا يراد بها غير العاقل .. البحر ٩٨:٦ .

٢٣ — بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ [١١٦:٢] .

في البحر ٣٦٣:١ : « أتى بما ، وإن كانت لما لا يعقل . لأن ما لا يعقل إذا اختلط
بما يعقل جاز أن تعبر عن الجميع بما ، ولذلك قال سيوييه : وأما (ما) فإنها مبهمه
تقع على كل شيء ، ويدلك على اندراج من يعقل تحت مدلول (ما) جمع الخبر
بالواو والنون » .

٢٤ — وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ [٤٩:١٦] .
الكشاف ٣٣١:٢ ، البحر ٤٩٩:٥ .

٢٥ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ [٨:٣٩] .
في الكشاف ٣٤٠:٣ : « أى نسى الضر الذى كان يدعو الله إلى كشفه » .

وقيل نسي ربه الذى كان يتضرع إليه ويتهل إليه ، و (ما) بمعنى (من) كقوله : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ [٣:٩٢] . البحر ٧: ٤١٨ ، الجمل ٣: ٥٩٧ .

وفى معانى القرآن ٢: ٤١٥—٤١٦ : « يقول : ترك الذى كان يدعوه إليه إذا مسه الضر ، يريد الله تعالى ، فإن قلت : فهلا قيل : نسي من كان يدعو إليه ؟ قلت : إن (ما) قد تكون فى موضع (من) ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَتَّبِعُ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ [٣:٢، ١: ١٠٩] .

يعنى الله تعالى .

وقال : « ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٣:٤] . فهذا وجه ، ومثله ﴿ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيدِي ﴾ [٧٥:٣٨] . وقد تكون ﴿ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ﴾ [٨:٣٩] . يراد : نسي دعاءه إلى الله من قبل ، فإن شئت جعلت الهاء التى فى « إليه » لا ، وإن شئت جعلتها لله ، وكل مستقيم » .

٢٦ — خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [١٠٨:١١] .

يجوز أن يكون استثناء من الضمير المستكن فى الجار والمجرور أو فى (خالدين) وتكون ، « ما » واقعة على نوع من يعقل ؛ كقوله : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [٣:٤] . أو تكون واقعة على من يعقل على رأى من يرى وقوعها على من يعقل مطلقا . البحر ٥: ٢٦٣ .

٢٧ — لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ [١:٩٠—٣] .

فى الكشف ٤: ٢١٣ : « هلا قيل : ومن ولد ؟ قلت : فيه ما فى قوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ [٣٦:٣] . أى أى شئ وضعت ، يعنى موضوعا عجيب الشأن » .

وفى المعبرى ٢: ١٥٤ : بمعنى من . البحر ٨: ٤٧٥ .

٢٨ — وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى [٣:٩٢] .

(ما) بمعنى (من) أو مصدرية . العكبري ١٥٥:٣ ، الجمل ٣٦:٤ .

(ما) مصدرية ، بمعنى الذى ، بمعنى (من) البيان ٥١٨—٢ .

٢٩ — قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي [٧٥:٣٨] .

فى نتائج الفكر ص ١٣٦ : « أما قوله عز وجل : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ فهذا كلام ورد فى معرض التوبيخ والتبكيـت للعين على امتناعه للـسجود ، ولم يستحق هذا التبكيـت والتوبيخ من حيث كان السجود لما يعقل ، ولكن لعلـة أخرى . وهى المعصية والتكبر على ما لم يخلقه ؛ إذ لا ينبغى التكبر لمخلوق على مخلوق مثله ، إنما التكبر للخالق وحده ، فكأنه يقول له سبحانه : لم عصيتنى وتكبرت على ما لم تـخلقه ، وخلقته أنا ، وشرفته وأمرتـك بالسجود له ؟ ، فهذا موضع (ما) لأن معناها أبلغ ، ولفظها أعم ، وهو فى الحجة أوقع ، وللعذر والشبهة أقلع ، فلو قال : ما منعك أن تسجد لمن خلقت ؟ لكان استفهاما مجردا من توبيخ وتبكيـت » . انظر البدائع ١٣٢:١—١٣٤ .

٣٠ — وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا [٥:٩١] .

٣١ — وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا [٦:٩١] .

٣٢ — وَتَنْفَسِ وَمَا سَوَّاهَا [٧:٩١] .

فى الكشف ٢١٥:٤ : « جعل (ما) مصدرية فى قوله : ﴿ وما بناها ﴾ ﴿ وما طحاها ﴾ ﴿ وما سواها ﴾ ليس بالوجه ، لقوله ﴿ فَأَلْهَمَهَا ﴾ وما يؤدى إليه من فساد النظم ، والوجه أن تكون موصولة ، وإنما أوثرت على (من) لإرادة معنى الوصفية . كأنه قيل : والسماء والقادر العظيم الذى بناها والحكيم الباهر الحكمة الذى سواها » .

وفى البحر ٤٧٩:٨ : « ولا يلزم ذلك : لأننا إذا جعلناها مصدرية عاد الضمير على ما يفهم من السياق ، ففى (بناها) ضمير عائد على الله تعالى » .
وفى نتائج الفكر للسهلى : ١٣٦—١٣٧ : « وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ

وَمَا بَنَاهَا ﴿٥٩:٩١﴾ . لأن القسم تعظيم للمقسم به ، واستحقاقه للتعظيم من حيث بنى ، وأظهر هذا الخلق العظيم الذى هو السماء ، ومن حيث سواها بقدرته ، وزينها بحكمته ، فاستحق التعظيم . وثبتت له القدرة كائنا ما كان هذا المعظم ، فلو قال : (ومن بناها) لم يكن فى اللفظ دليل على استحقاقه للقسم به من حيث اقتدر على بنائها ، ولكان المعنى مقصورا على ذاته ونفسه دون الإيماء إلى أفعاله الدالة على عظمته .. المفصحة لاستحقاقه التعظيم من خليفته . انظر بدائع الفوائد ١٣٢:١-١٣٤ ، المقتضب ٤٢:١ ، ٥٢ ، ٢٩٦ ، ٢١٨:٤ .

٣٣ — فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ [٣:٩٥] .

فى أمالى ابن السجرى ٢٣٤:٢ : « المعنى : فمن يكذبك . لأن التكذيب لا يكون إلا من الآدميين » .

وفى البحر ٤٩٠:٨ : « والخطاب فى ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ للإنسان الكافر قاله الجمهور ، أى ما الذى يكذبك ، أى يجعلك مكذبا بالدين تجعل الله أندادا » .

وفى الكشف ٢٢٣:٤ : « وقيل : الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٤ — وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ [٥:١٠٩-٣] .

فى الكشف ٢٣٨:٤ : « فإن قلت : فلم جاء (بما) دون (من) ؟

قلت : لأن المراد الصفة ، كأنه قال : لا أعبد الباطل ، ولا تعبدون الحق وقيل . إن (ما) مصدرية ، أى لا أعبد عبادتكم ، ولا تعبدون عبادتى » .

فى البيان ٥٤٢:٢ : « وإنما قال : (ما أعبد) . ولم يقل (من) لمطابقتها ما قبله وما بعده . وقيل : (ما) بمعنى (من) » . العكبرى ١٦١:٢ ، البحر ٥٢٢:٨ ، وفى نتائج الفكر ص ١٣٧-١٣٨ : « وأما قوله عز وجل : ﴿ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ ﴾ فما على بابها ؛ لأنها واقعة على معبوده عليه الصلاة والسلام على الإطلاق ؛ لأن امتناعهم عن عبادة الله تعالى ليس لذاته ، بل كانوا يظنون أنهم يعبدون الله ، ولكنهم كانوا جاهلين به ، فقوله : ﴿ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ ﴾ ،

أى إنكم لا تعبدون معبودى ، ومعبوده هو كان يعرفه دونهم ، وهم جاهلون به .
فناسب (ما) لإيهامها .

ووجه آخر : وهو أنهم كانوا يشتبهون مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم) ،
حسدا له ، وأنفة من اتباعه ، فهم لا يعبدون معبوده . لا كراهية لذات المعبود ،
ولكن كراهية لاتباع محمد صلى الله عليه وسلم ، وشهوة لمخالفته في العبادة كائنا
ما كان معبوده . وإن لم يكن معبوده إلا الحق سبحانه وتعالى ؛ فعلى هذا لا يصح
في النظم البديع ، والمعنى النبى الرفيع إلا (ما) لإيهامها ومطابقتها الغرض الذى
تضمنته الآية . وبالله التوفيق .

ووجه ثالث : وهو ازدواج الكلام .. « وانظر البدائع ١: ١٣٢-١٣٤ .
٢١٥: ٤ والروض الأنف ١: ٢٢٧ .

٣٥ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
بَعْدِي [١٣٣: ٢]

في الكشف ١: ٩٦ : « (ما) عام في كل شيء ؛ فإذا علم فرق بما و (من) ،
وكفاك دليلا قول العلماء : (من) لما يعقل . ولو قيل : (من تعبدون) لم يعم
إلا أولى العلم وحدهم . ويجوز أن يقال : (ما تعبدون) سؤال عن صفة المعبود ؛
كما تقول : ما زيد ؟ تريد : أفضيه أم طيب أم غير ذلك من الصفات » .

في العكبرى ١: ٣٦ : « (ما) هنا بمعنى (من) ، ولهذا جاء في الجواب
(إلهك) . ويجوز أن تكون (ما) على بابها ، ويكون ذلك امتحانا لهم من
يعقوب » . البحر ١: ٤٠٢ .

٣٦ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ [٦٠: ٢٥] .

في الكشف ٣: ١٠٢ : « يجوز أن يكون سؤالا عن المسمى به ؛ لأنهم ما كانوا
يعرفونه بهذا الاسم . والسؤال عن المجهول بما . ويجوز أن يكون سؤالا عن معناه ؛
لأنه لم يكن مستعملا في كلامهم ، كما استعمل الرحيم ، والرحوم ، والراحم ، أو

لأنهم أنكروا إطلاقه على الله تعالى .

وفي البحر ٥٠٩:٦ : « والذي يظهر أنه لما قيل لهم : اسجدوا للرحمن ، فذكرت الصفة المقتضية البالغة في الرحمة ، والكلمة عريية لا ينكر وضعها أظهروا التجاهل بهذه الصفة التي لله ، مغالطة منهم ووقاحة ، فقالوا : (وما الرحمن) وهم عارفون به وبصفته الرحمانية ؛ كما قال فرعون (وما رب العالمين) على سبيل المناكرة ، وهو عالم برب العالمين » .

٣٧ — لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٥٥:٢ ، ٢٨٤ ، ٤ : ١٧١ ، ١٠ : ٦٨ ، ١٤ : ٢ ، ٢٢ : ٦٤ ، ٣٤ : ١ ، ٤٢ : ٤ ، ٥٣ : ٥٣] .

٣٨ — يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٩:٣ ، ٩٧:٥] .
٣٩ — وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [١٠٩:٣ ، ١٢٩ ، ٤ : ٢٦ ، ٥٣ : ٣١ ، ٤ : ١٣١] .

٤٠ — فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [١٣٢:٤ ، ١٧٠] .
٤١ — وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [٥٤:١٠] .
٤٢ — سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣١] .
٤٣ — سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [١:٥٩ ، ١:٦١] .
٤٤ — يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [١:٦٤] .
٤٥ — يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ [٤٧:٣] .
٤٦ — يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ [٤٥:٢٤] .
٤٧ — فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ افْتَدَوْا [١٣٧:٢] .

في البحر ٤٠٩:١ : « قرأ أي (بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ) [١٣٧:٢] . وإطلاق (ما) على الله تعالى كما ذهب إليه بعضهم في قوله ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ [٥:٩١] . وفي البيان ١٢٥:١ : « ولا يجوز أن يكون التقدير : بمثل الذي آمنتم به ، فتجعل (ما) بمعنى الذي ، لأنه يؤدي إلى أن تجعل لله تعالى مثلاً . تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً » .

(ما) المحتملة للمصدرية ولاسم الموصول

تكون (ما) محتملة لأن تكون حرفا مصدريا واسم موصول بمعنى الذى إذا أمكن أن تؤول بما بعدها بمصدر ، وأن يحل محلها الذى ، وهذا إنما يكون عند حذف العائد ، أما إذا ذكر عائد يرجع إلى (ما) فتتبع (ما) لأن تكون اسم موصول عند الجمهور

فى القرآن آيات كثيرة جداً تصلح فيها (ما) للأمرين وقد أشار المعربون والمفسرون إلى كثير منها ، وكان منهم الاقتصار على أحد الأمرين : اسم الموصول ، أو المصدرية ، وكان منهم ترجيح أحد الأمرين على الآخر ، حتى إننا وجدنا من أبى حيان موقفين فى آية واحدة مكررة ، فقد رجح الموصولية فى قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٨٤:١٥] .

فقال فى البحر ٥ : ٤٦٤ : « الظاهر أنها بمعنى الذى ، والضمير محذوف أى يكسبونه » .

وجوز المصدرية والموصولة من غير ترجيح فى قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٥٠:٣٩] . البحر ٧ : ٤٧٨ ، وفى قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [١٠:٢] . البحر ١ : ٦٠ .
فموقف المعربين للقرآن والمفسرين إما الاقتصار على أحد الأمرين أو ترجيح أحدهما ، وسأكتفى بعرض صورة لموقف أبى حيان فى البحر المحيط :

١ — رجح أبو حيان أن تكون (ما) اسم موصول فى قوله تعالى :

١ — فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ [٥٢:٢٢] .

فى البحر ٦ : ٣٨٢ : « الظاهر أنها بمعنى الذى وجوزوا أن تكون مصدرية » .

٢ — وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٩٥:٢] .

في البحر ٣١٢:١ : « الظاهر أنها موصولة ، والعائد محذوف » .

٣ — وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ [٤٩:٣] .

في البحر ٤٦٧:٢ : « (ما) موصولة اسمية ، وهو الظاهر ، وقيل مصدرية » .

٤ — يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢] .

في البحر ٣٥٠:٦ : « الظاهر أن (ما) بمعنى الذى ، والعائد محذوف » .

٥ — أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ [٢٥٤:٢] .

في البحر ٢٧٥:٢ : « (ما) موصولة .. وقيل : مصدرية .

٦ — أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [٥٠:٧] .

اقتصر على الموصولة . النهر ٣٠٤:٤ .

٧ — وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [٣:٢] .

في البحر ٤١:١ : « فيضطر إلى جعل ذلك المصدر المقدر بمعنى المفعول ؛ لأن

نفس المصدر لا ينفق [منه] إنما ينفق من المرزوق » .

٨ — لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ [١٣٤:٢] .

في البحر ٤٠٤:١ : « ظاهر (ما) أنها موصولة .. وجوزوا أن تكون

مصدرية » .

٩ — أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ [٢٦٧:٢] .

في البحر ٣١٧:٢ : « (ما) موصولة .. وجوز أن تكون مصدرية ، فيحتاج أن

يكون المصدر مؤولاً بالمفعول ، تقديره : من طيبات كسبكم ، أى مكسوبيكم » .

١٠ — مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ [١١٧:٣] .

في البحر ٣٧:٣ : « الظاهر أن (ما) موصولة ، والعائد محذوف .. قيل : ويجوز

أن تكون (ما) مصدرية ، أى مثل إنفاقهم ، فيكون قد شبه العقول بالمحسوس » .

١١ — وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ [٩١:٢٣] .

في البحر ٤١٩:٦ : « الظاهر أن (ما) بمعنى الذى ، وجوزوا أن تكون

مصدرية » .

١٢ — مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ [٢:١١١] .

في البحر ٨: ٥٢٥ : « الظاهر أنها موصولة ، وأجيز أن تكون مصدرية » .

١٣ — وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ [٩٨:٣] .

في البحر ٣: ١٣-١٤ : « (ما) موصولة ، وجوزوا أن تكون مصدرية . أى على عملكم » .

١٤ — وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ [٤١:٦] .

في البحر ٤: ١٢٩ : « (ما) موصولة .. وقيل : مصدرية ، أى وتنسون إشراككم » .

١٥ — اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٧] .

في البحر ٧: ٨٨ : « (ما) بمعنى الذى . وقيل : مصدرية ، والحذف من الأول ، أى أتوحيد الله خير أم عبادة ما يشركون » .

١٦ — وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ [٩٦:٢] .

في البحر ١: ٣١٢ : « (ما) موصولة ، وجوزوا أن تكون مصدرية » .

١٧ — فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ [١٠١:٧] .

في البحر ٤: ٣٥٣ : « (ما) موصولة .. وجوزوا أن تكون مصدرية » .

* * *

٢ — وجوز أبو حيان المصدرية والموصولة في (ما) من غير ترجيح في قوله تعالى :

١ — وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا [٤٨:٣٩] .

في البحر ٧: ٤٣٢ : « (ما) تحتل أن تكون بمعنى الذى .. وأن تكون مصدرية ، أى سيئات كسبهم » .

٢ — ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِّنَّا وَلَا أُدَى [٢٦٢:٢] .

في البحر ٢: ٣٠٧ : « (ما) موصولة عائده محذوف ، ويجوز أن تكون مصدرية ، أى إنفاقهم » .

- ٣ — وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . [٢٤:٣] .
 (ما) موصولة أو مصدرية . البحر ٤١٧:٢ .
- ٤ — وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . [٢٤:٦] .
 (ما) مصدرية أو موصولة . البحر ٩٦:٤ .
- ٥ — فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ . [٣٥:٩] .
 البحر ٣٧:٥ .
- ٦ — وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا . [١٣٥:٣] .
 في البحر ٦٠:٣ : « (ما) موصولة اسمية ، ويجوز أن تكون مصدرية » .
- ٧ — يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ . [٣:٦] .
- ٨ — قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا قَرَرْنَا فِيهَا . [٣١:٦] .
 البحر ١٠٧:٤ .
- ٩ — وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا . [١٦:١١] .
 البحر ٢١٠:٥ .
- ١٠ — وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَتْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَّئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ . [١٢٠:١١] .
 (ما) زائدة ، أو موصولة ، أو مصدرية . البحر ٢٧٤:٥ .
- ١١ — فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ . [١٥:٢٢] .
 البحر ٣٥٨:٦ .
- ١٢ — لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا . [٣٨:٢٤] .
 البحر ٤٥٥:٦ .
- ١٣ — وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ . [١٦٤:٢] .
 البحر ٤٦٥:١ .
- ١٤ — فَأَتَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا . [٣٢:١١] .
 البحر ٢١٩:٥ .
- ١٥ — وَإِنْ اهْتَدَيْتُمْ فِيمَا يُوجِي إِلَىٰ رَبِّي . [٥٠:٣٤] .
 البحر ٢٩٢:٧ .

١٦ — فَاقْطِعُوا أُيُدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا .
البحر ٤٨٤:٣ .

١٧ — وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتُّكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ
[١١٦:١٦] .

البحر ٥٤٤:٥ — ٥٤٥ .

١٨ — فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا
[٦٩:٨] .
البحر ٥٢٠:٤ .

١٩ — فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ
[١٠٩:١١] .
البحر ٢٦٥:٥ .

٢٠ — أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا
[٢٠٢:٢] .
البحر ١٠٦:٢ .

٢١ — فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
[٦٩:٣٣] .
البحر ٢٥٣:٧ .

٢٢ — وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقُرُونَ
[٢٨:٤٦] .
البحر ٦٧:٨ .

٢٣ — ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ
[١:٦٨] .
البحر ٣٠٧:٨ .

٢٤ — سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
[١:١٦] .
البحر ٤٧٢:٥ — ٤٧٣ .

٢٥ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُتْدُرُوا مُعْرِضُونَ
[٢:٤٦] .
البحر ٥٤:٨ .

٢٦ — وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمَرُهُ لَيَسْجَنَنَّ

الضمير في (أمره) عائد على (ما) اسم موصول . وإن جعلت (ما) مصدرية

عاد على يوسف . البحر ٥ : ٣٠٦ .

٢٧ — فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
البحر ٤ : ٢٠٨ .

* * *

٣ — رجع أبو حيان المصدرية في قوله تعالى :

١ — الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ
البحر ٣ : ٢٣٩ .

٢ — وَلَتَنْصِرُنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا

في البحر ٥ : ٤١١ : « (ما) مصدرية ، وجوزوا أن يكون بمعنى الذى ،
والضمير محذوف ، أى ما آذيتمونه ، وكان أصله : (به) » .

٣ — ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ

في البحر ١ : ٢٧٢ : « (ما) مصدرية .. والضمير فى (عقلوه) عائد على
كلام الله تعالى . وقيل : (ما) موصولة . والضمير عائد إليها ، وهو بعيد » .

٤ — وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

في البحر ١ : ٦٠ : « (ما) مصدرية ، أى بكونهم يكذبون .. ومن أجاز أن
تكون (ما) موصولة بمعنى الذى فالعائد عنده محذوف » .

(كان) بعد (ما)

كثر وقوع (كان) بعد (ما) فى القرآن ؛ لذلك أخصها بحديث :

أ — يرى أبو البقاء العكبرى أن صلة (ما) الفعل الواقع خبراً لكان قال فى

قوله تعالى : ﴿ بَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ « وصلتها (يكذبون) وليست (كان) صلتها ، لأنها ناقصة ، ولا يستعمل منها مصدر » ١٠:١ . ورد عليه أبو حيان فقال في البحر ٦٠:١ : « (ما) مصدرية ، أى بكونهم يكذبون .. ومن زعم أن (كان) الناقصة لا مصدر لها فمذهبه مردود ، وهو مذهب أبى على ، وقد كثر فى كتاب سيبويه المجيء بمصدر (كان) الناقصة ، والأصح أنه لا يلفظ به معها ؛ فلا يقال : كان زيد قائماً كوناً » . الجمل ١٨:١ .

ب — إذا كان الفعل الواقع خيراً لكان لازماً تعينت (ما) للمصدرية على الصحيح ؛ كقوله تعالى :

فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ [٥٩:٢] .

في البحر ٢٢٥:١ : « (ما) مصدرية التقدير : بكونهم يفسقون ، وأجاز بعضهم أن يكون بمعنى الذى ، وهو بعيد » وانظر البحر ٣٠٣:٤ ، ٣٠٥ .

ج — إذا كان الفعل الواقع خيراً لكان متعدياً وأخذ مفعوله تعينت (ما) للمصدرية ؛ كقوله تعالى :

١ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ [٩٣:٦] .

٢ — وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣] .

د — إذا ذكر فى الفعل الواقع خيراً لكان عائد على (ما) تعينت أن تكون اسم موصول ؛ كقوله تعالى :

١ — فَإِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [٦٩:٢٢، ١١٣:٢] .

٢ — فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَتْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٥:٦] .

البحر ٧٥:٤ .

وانظر هذه الآيات : ٥٥:٣ ، ١٠:٦ ، ١٦٤ ، ٨:١١ ، ١٥:٦٣ ، ١٦:٣٤ ، ٩٢ ،

٢٦:٦ ، ٣٥:٣٢ ، ٣٩:٤٦ ، ٤٨ ، ٤٠:٨٣ ، ٨٤ ، ٤٤:٥٠ ، ٤٥:٣٣ ،

٤٦:٢٦ ، ٧٧:٢٩ .

هـ — إذا كان في خير (كان) فعل متعد لم يتصل به ضمير يعود على (ما) ولم يأخذ مفعوله كانت (ما) محتملة للمصدرية وللموصولة ؛ كقوله تعالى :

١ — وَاللّٰهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٧٢:٢] .

العكبرى ٢٥:١، البحر ٢٥٩:١، ٤١٧:٢، ٩٦:٤، ٣٧:٥، ٤٦٤، ٦٧:٨،
العكبرى ١٥٨، ٢٥:١ .

وانظر هذه الآيات : ٢٤:٣، ٢٤:٦، ٤٣، ٨٨، ١٢٢، ٥٣:٧، ٧٠، ١١٨،
١٣٧، ١٤٧، ١٣٩، ١٨٠، ٣٥:٩، ١٢١، ١٢:١٠، ٢١:١١، ١٦، ٨٤:١٥،
١٦:٨٧، ٩٦، ٩٧، ٢٠٧:٢٦، ٧٥:٢٨، ٨٤، ٥٥:٢٩، ٣٣:٣٤، ٩٠:٢٧،
٣٨:٣٧، ٢٤:٣٩، ٢٨:٤٥، ٢٩، ١٦:٥٢، ٧:٦٦، ١٤:٨٣، ٣٦ .

١٤:٥، ٦١، ٦٠:٦، ١٠٨:١، ١٢٠، ١٣٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٥٩، ٣٩:٧، ٤٣،
٩٦، ٩٥:٩، ١٠٥:٩، ٨:١٠١، ٢٣، ٥٢، ٣٦:١١، ٦٩:١٢، ٢٨:١٦، ٣٢،
١١٢، ٢٤:٢٤، ١١٢:٢٦، ٨:٢٩، ٣١، ٥، ١٤:٣٢، ١٧، ١٩، ٧:٣٩،
١٧:٤١، ٢٠، ٢٨، ٧٢:٤٣، ١٤:٤٥، ١٩:٥٢، ٤٣:٧٧، ٨:٦٢، ٢٤:٥٦ .
٣٣:٢، ٢٨:٤٦، ١٣٤:٢، ٩٢:١٥—٩٣، ٥٦:١٦، ٩٣، ١٣:٢٩،
٤٢:٣٤ .

* * *

قد يرجع المعنى مصدرية (ما) في بعض الآيات كقوله تعالى :

١ — فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ [١٠٦:٣، ٣٠:٦، ٣٥:٨، ٣٤:٤٦] .

بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ [٧، ٤:١٠] .

٢ — زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ [٨٨:١٦] .

٣ — وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ [٥١:٧] .

وقد يرجع المعنى أن تكون (ما) اسم موصول ؛ كقوله تعالى :

- ١ — وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
أبو السغود ١: ١٣٩ .
- ٢ — فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
البحر ٢: ٢٤٤ ، الجمل ١: ١٩٦ .
- ٣ — بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ
- ٤ — أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ
- ٥ — أَئِنْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ
الجمل ٣: ٢٨٥ .
- ٦ — ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ
الجمل ٣: ٢٩٥ .
- ٧ — وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
- ٨ — وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ
الكشاف ٣: ١٥٧ .
- ٩ — وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ
- ١٠ — أَئِنْ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ
- ١١ — يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ
- ١٢ — وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ
- ١٣ — أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ

صلة (ما) المصدرية في القرآن

جاءت صلة « ما » المصدرية في القرآن فعلاً ماضياً مثبتاً كثيراً جداً ، ثم مضارعاً مثبتاً ، ولم تقع ماضياً منفيّاً .

الصلة ماضٍ مثبت في :

(ما) ٢٠٩:٢ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، ١٩:٣ ، ١٠٥ ، ١٧٢ ، ٣٤:٦ ، ١٠٩:٢ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ١١٨:٣ ، ١١٥:٤ ، ١٥٣ ، ١٢٩:٧ ، ٦:٨ ، ١١٣:٩ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ٣٥:١٢ ، ٤١:١٦ ، ١١٠ ، ٢٢٧:٢٦ ، ٢٥:٢٨ ، ٤٣ ، ٥٦:٣٩ ، ٤٥:٤٠ ، ١٤:٤١ ، ٢٨ ، ١٧:٤٥ ، ٢٥:٤٧ ، ٣٢ ، ٣٩:٥٣ ، ٤:٩٨ .

(بما) ٧٩:٣ ، ١٠٦ ، ٣٠:٦ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ١٥٧ ، ٩:٧ ، ١٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٣٥:٨ ، ٧٧:٩ ، ٤:١٠ ، ٧٠ ، ٨٨:١٦ ، ١٧:٢٨ ، ٣٤:٢٩ ، ٦٤:٣٦ ، ٦٥ ، ٧٥:٤٠ ، ٢٠:٤٦ ، ٣٤ ، ١٨:٥٢ ، ١١٢:٣ ، ١٥١ ، ٦١:٢ ، ٧٨:٥ ، ٨٩ ، ٤٩:٦ ، ١٣٧:٧ ، ٢٥:٩ ، ٧٧ ، ١١٨ ، ٢٤:١٣ ، ٣٩:١٥ ، ٩٤:١٦ ، ٦٩:١٧ ، ١٠٦:١٨ ، ٢٦:٣٨ ، ١٧:٣٤ ، ٥٤ ، ١٧:٢٨ ، ٨٥ ، ٥٢:٢٧ ، ٥٥:٢٥ ، ١١١ ، ٢٦ ، ٣٩:٢٣ ، ١٢:٧٦ .

(كما) ١٣:٢ ، ١٠٨ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٧:٤ ، ٨٩ ، ١٦٢ ، ٩٤:٦ ، ١٣٣ ، ٢٧:٧ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥:٨ ، ٦٩:٩ ، ١١٢:١١ ، ٦:١٢ ، ٦٥ ، ٩٠:١٥ ، ٧:١٧ ، ٩٢ ، ٤٨:١٨ ، ٥:٢١ ، ١٠٤ ، ٥٥:٢٤ ، ٥٩ ، ١٩:٢٨ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٥٤:٣٤ ، ١٥:٤٢ ، ٣٤:٤٥ ، ٣٥:٤٦ ، ١٦:٤٨ ، ٥:٥٨ ، ١٨ ، ١٣:٦٠ ، ١٤:٦١ ، ١٧:٦٨ ، ٧:٧٢ ، ١٥:٧٣ .

(ما) ٩:٣٠ .

(ما) المحتملة للمصدرية والموصولة : ٥٧:٢ ، ٣٢ ، ٧٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ١٩٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٤:٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١١:٤ ، ١٢ ، ١٧٦ ، ٢٤:٦ ، ٤٣:٣١ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ٥٣:٧ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٤٥:٩ ، ١٢١ ، ١٢:١٠ ، ١١ .

١٦، ٢١، ١١٦:١١، ١٠٣:١٢، ١٢:١٤، ٣٤، ١٠١:١٤، ٨٤:١٥، ٨٧:١٦، ٩٦، ٩٧، ١٧:١٧، ٨١:٢٠، ٢٠٧:٢٦، ٧٥:٢٨، ٤٨، ٧٩، ٢٩:٥٠، ٣٦:٥٢، ١٠٠:٤٥، ٨٣، ٨٢:٤٠، ٧٠، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٢٤، ٨:٣٩، ٣٨:٣٧، ٥٤، ٧:٨٧، ٣٦، ١٤:٨٣، ٣٥:٧٩، ٧، ٦:٦٦، ١٦:٥٢، ٢٦:٤٦، ٣٣، ٢٨، ٤٩، ٤٢:١٨، ١١١:١٦، ٣٤:٢٦، ٨٩:١٢، ١٣٥:٣، ١٨٥، ٢٨١، ٧٥:٢، ١٦:٤٦، ٧٠:٣٩، ٣٣:٣٤، ٥٨:٣٣، ٨٤:٢٨، ٣٨:٢٤، ٨١:٢٣، ٢٧:٢٢، ٢:٢٢، ١١:٦٠، ٦:٤٩.

(ب) المحتملة : ١٠:٢، ٤١، ٥٩، ٩٥، ١٦١:٣، ٣٤:٤، ٦٢، ١٤:٥، ٤٤، ٦١، ٦٠:٦، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٠٩، ٣٩:٧، ٤٣، ٩٦، ١٠١، ١٠١:٨، ٩٥:٩، ٣٦:١١، ٦٩:١٢، ٢٨:١٦، ٣٢، ١١٢، ١٠٠:٩، ٨:١٠، ٢٣، ٥٢، ١٩:١٨، ٧٣، ١٠:٢٢، ٩١:٢٣، ٢٤:٢٤، ١١٢:٢٦، ٨:٢٩، ٣٦:٣٠، ٤١، ٥٠:٣١، ١٤:٣٢، ١٧، ١٩، ٢:٣٣، ٣٣:٣٣، ١٤:٤٥، ٧٢، ٤٩:٤٣، ٤٨:٤٢، ٢٨:٢٠، ١٧:٤١، ٧:٣٩، ٢٧:٣٦، ١٤:٤٦، ٢٢:٤٦، ١٩:٥٢، ٥٣، ٣١، ٢٤:٥٦، ٢٣:٥٧، ١:٦٠، ٧:٦٣، ٨، ٢٤:٦٩، ١٣:٧٥، ٤٣:٧٧، ٢٥٥:٢، ١٨٢:٣، ٨٨:٤، ٣٨:٥، ٦٤، ٨٥، ٤٤:٦، ٧٠، ١٥٥:٧، ١٧٣، ١٠١:٨، ١٠٠:٩، ٣١:١٣، ٥٨:١٨، ٦١:٢٤، ٢٣:٣١، ٣٧:٣٤، ٤٥:٣٥، ١٧:٤٠، ١٠:٤١، ٣٤:٤٢، ٢٢:٤٥، ٢١:٥٢، ٧:٦٤، ٣٨:٧٤، ٦٥:٣٦، ٤٢:٣٠.

(د) ١٢:١٨، ٦٨:١٢.

(هـ) ٧٩:٢، ٢٥٤، ٣٩:٤، ٣٢، ٦٥، ٨٨:٥، ١٤٢:٦، ١٠٠:٧، ٦٩:٨، ٣٧:١٢، ٢٢:١٣، ٣١:١٤، ٥٦:١٦، ١١٤، ٢٩:٣٥، ٤٧:٣٦، ١٠:٦٣، ٣:٢، ٣:٨، ٣٥:٢٢، ٥٤:٢٨، ١٦:٣٢، ٣٨:٤٢، ٢٠:٢، ٢٦:٤، ٣٢:٤، ١٨:١٤، ٩:٣٠، ٦٩:٣٣، ٢٢:٤٢، ١٩:٤٦.

(و) محتملة : ٢٣:٢، ٩٩:٥، ٥٦:١٨، ٢٨:٤٦، ١:٦٠، ٦٥:٩١.

١١٢:٦ ، ١٧:٨٤ ، ٢٢:٣٧ ، ٥١:٧ ، ٢:١١١ ، ٣:٩٢،٧ .

(عا) ١٢:١٤ ، ٩٣:١٥ ، ٥٦:١٦ ، ٩٣ ، ٢:٢٢ ، ٢٥:٣٤ ، ٤٢ ، ١٣:٢٩ ،

٢:٤٦ .

الصلة مضارع مثبت في : ٣٥:١١ ، ١٥:٢٠ .

(كا) ١٤٦:٢ ، ٢٧٥ ، ١٠:٤ ، ٢٠:٦ ، ١٠:٩ ، ٤٢:١٧ ، ١٢:٤٧ .

(ما) ٣٥:١١ .

(ما) المحتملة للمصدرية والموصولة : ٦٨:٢ ، ٩٨:٣ ، ١١٧ ، ٣:٦ ، ٤١:٩ ،

١١٧:٧ ، ٢١:١٠ ، ١٢:١١ ، ١٨:١٢ ، ٣٢ ، ٦٦ ، ٤٢:١٣ ، ٣٨:١٤ ، ١٩:١٦ ،

٢٣ ، ١٣٠:٢٠ ، ١١٠:٢١ ، ١٥:٢٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٢٩:٢٤ ، ٤٥:٢٦ ، ٢٥:٢٧ ،

٥٩:٢٧ ، ٧٤ ، ٦٩:٢٨ ، ٢٥:٤٢ ، ١٦:٥٠ ، ٢٥:٧٢ ، ١٢:٨٢ ، ٧:٨٥ ،

٨٠:١٩ ، ١٣٠:٢٠ ، ٣٨:٢٨ ، ١٧ ، ٤٤:٤٠ ، ٣٩:٥٠ ، ٤:٦٤ ، ١٠:٧٣ ،

١٩ ، ١:١٦ .

(با) المحتملة : ٩٦:٢ ، ١١٠ ، ١٦٤ ، ٤٩:٣ ، ٧٠:٧ ، ٧٧ ، ٣٢:١١ ،

١٢:١٧ ، ٩٤:١٥ ، ٥٠:٣٤ ، ٢٣٣:٢ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ١٢٠:٣ ،

١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٩٤:٤ ، ١٠:٨ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٨:٥ ، ٧١ ،

٣٩:٨ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ١٦:٩ ، ٣٦:١٠ ، ٩٢:١١ ، ١١١ ، ١٩:١٢ ، ٩٧:١٥ ،

١٠:٤:٢٠ ، ٦٧:٢٢ ، ١٥:٢٣ ، ٢٨:٢٤ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ١٩:٢٥ ، ١٨٨:٢٦ ،

١٨٨:٢٧ ، ٢٩:٣١ ، ٢:٣٣ ، ٩ ، ١١:٣٤ ، ٨:٣٥ ، ٧٠:٣٩ ، ٤٠:٤١ ، ١١:٤٨ ،

٢٤ ، ١٨:٤٩ ، ٤٥:٥٠ ، ٤:٥٧ ، ١٠ ، ٣:٥٨ ، ١٣ ، ١٨:٥٩ ، ٣:٦٠ ، ١١:٦٣ ،

٢:٦٤ .

(لا) ١١٦:١٦ .

(ما) ٧٩:٢ ، ٤١:١٠ ، ٥٨ ، ١٠:٩ ، ٩١ ، ١٣٧:١٦ ، ١٨:٢١ ،

٢٦:٦٩ ، ٢١٦ ، ٧٠:٢٧ ، ٢٢:٤١ ، ٣٢:٤٣ .

(وما) محتملة : ١٤:٣٨ ، ٢٥:٢٧ ، ٧٤ ، ٢٨:٦٩ ، ٣٧:٩٦ ، ١٦١ ، ٤٠:١٩ ،
٥٣:٢٣ ، ٦٤:٤ ، ٦٨:١ ، ٥:٩٩ ، ١١:٥٠ ، ١٤:٣٨ ، ٣٦:٧٦ .

(عما) : ٢:٧٤ ، ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٣:٩٩ ، ٥:٧٣ ،
٦:١٠٠ ، ١٣٢ ، ٧:١٩٠ ، ٩:٣١ ، ١٠:١٨ ، ١١:١٢٣ ، ١٤:٤٢ ، ١٦:١ ، ٣ ،
١٧:٤٣ ، ٢١:٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣:٩٢ ، ٩١ ، ٢٧:٦٣ ، ٩٣ ، ٢٨:٦٨ ، ٣٠:٤٠ ،
٤٤:٢٥ ، ٤٢ ، ٣٧:١٥٩ ، ١٨٠ ، ٦٧ ، ٤٣:٨٢ ، ٥٢:٤٣ ، ٥٩:٢٣ .

وقع المضارع المنفى بعد (ما) المصدرية في قوله تعالى :
وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[١١٠:٦] .
العكبرى ١:١٤٤ ، أبو السعود ٢:٢٨ .

مواقع المصدر المؤول من (ما) والفعل في الإعراب

المصدر المؤول مبتدأ في (ما) المحتملة : ١٣٤:٢، ١٤١، ٢٨٦، ٢٧:٥٩ معطوف .

خير المبتدأ (ما) المحتملة ٥٢:٣٦ .

اسم (ليس) في : ٣٩:٥٣ .

فاعل في (ما) المحتملة : ٢٤:٣، ٢٤:٦، ٨٨، ٥٣:٧، ١١٨، ١٢٩،
١٦:١١، ٢١، ٨٤:١٥، ٨٧:١٦، ٢٠٧:٢٦، ٧٥:٢٨، ٥٠:٣٩، ٨٢:٤٠،
٨٣، ١٠:٤٥، ٢٥:٧٢ .

نائب فاعل في (ما) المحتملة ١٢٢:٦، ١٢:١٠ .

مفعول به في : ١١٨:٣ .

(ما) المحتملة للمصدرية وللموصولة : ٦٨:٢، ٧٢، ٧٧، ٢٦٢ .

٢٨١ ثان + ٢٥:٣، ١٦١، ثان : ١٤٧:٧، ١٨٠، ١١٦:١١، ٥١:١٤،
٩٠:٢٧، ٥٤:٣٦، ٣٨:٣٧، ٧٠:٣٩، ٢٨:٤٥، ١٦:٥٢، ٧:٦٦، ٣٦:٨٣،
١٨١:٢، ١١١:١٦، ٣٤:٢٨، ٣٣:٣٤، ٧٠:٣٩ .

٣٠:٣، ١٨١، ٣:٦، ٩، ٤١، ٤٣، ١٠:٦، ١٥١، ١١٧:٧، ١٣٧، ٣٥:٩،
٢١:١٠، ١٢٠:١١، ١٢، ٣٢:١٢، ٤٢:١٣، ٣٨:١٤، ١٩:١٦، ٢٣، ٧:١٧،
١١٠:٢١، ١٥:٢٢، ٥٢، ٥٣، ٢٩:٢٤، ٤٥:٢٦، ٢٥:٢٧، ٧٤:٢٧، ٦٩:٢٨،
٥٥:٢٩، ٨:٣٩، ١٤، ٢٥:٤٢، ٢٩:٤٥، ١٦:٥٠، ٦:٦٦، ٣٥:٧٩، ١٢:٨٢،
٨٩:١٢، ٤٩:١٨، ٨٠:١٩، ٤٤:٤٠، ٢:٦٤ .

المصدر مستثنى : ٣٢:٢، ١٩:٦، ١٢٨، ١٠٧:١١، ١٠٨، ٥٣:١٢، ٧:٨٧ .

١٨:١٢، ٦٦، ١٢:١٤، ١٣٠:٢٠، ٧:٨٥، ٤٢:١٨، ٣٧:٢٢، ٢٨:٢٨ .

١٧:٣٨ ، ٦:٤٩ ، ٣٩:٥٠ ، ١٠:٧٣ ، ١٢:١٤ .

مجرور بالحرف في : ٣٤:٦ ، ٥٦:٣٩ ، ١٨٥:٢ ، ٩٨:٣ ، ١٣٥ ، ٣١:٦ .

(بما) : ٧٩:٣ ، ١٠:٦ ، ٣٠:٦ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ١٥٧ ، ٩:٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
٣٥:٨

٤:١٠ ، ٧٠ ، ١٦:٨٨ ، ١٧:٢٨ ، ٣٤:٢٩ ، ٦٤:٣٦ ، ٦٥ ، ٧٥:٤٠ ، ٢٠:٤٦ ،
٣٤ ، ١٨:٥٢ .

٧٧:٩ ، ١١٢:٣ ، ١٥١ ، ٦١:٢ ، ٧٨:٥ ، ٨٩ ، ٤٩:٦ ، ١١٧:٧ ، ٢٥:٩ ، ٧٧ ،
١١٨ : ٢٤:١٣ ، ٣٩:١٥ ، ٩٤:١٦ ، ٧٩:١٧ ، ١٠:٦:١٨ ، ١٥:٢٠ ، ٣٩:٢٣ ،
٢٦ ، ١١١ ، ٥٥:٢٥ ، ٥٢:٢٧ ، ٨٥ ، ١٧:٢٨ ، ٥٤ ، ١٧:٣٤ ، ٢٦:٣٨ ،
١٢:٧٦ .

(كما) : ١٣:٢ ، ١٠:٨ ، ١٤:٦ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٧:٤ ، ٨٩ ، ١٠:٤ ، ١٦٢ ، ٢٠:٦ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ٢٧:٧ ،
٢٩ ، ٥١ ، ١٣٨ ، ٥:٨ ، ٦٩:٩ ، ١٠:٩:١١ ، ١١٢ ، ٦:١٢ ، ٦٥ ، ٩٠:١٥ ،
١٧:١٧ ، ٤٢ ، ٩٢ ، ٤٨:١٨ ، ٥:٢١ ، ١٠:٤ ، ٥٥:٢٤ ، ٥٩ ، ١٩:٢٨ ، ٦٣ ، ٧٧ ،
٥٤:٣٤ ، ١٥:٤٢ ، ٣٤:٤٥ ، ٣٥:٤٦ ، ١٢:٤٧ ، ١٦:٤٨ ، ٥:٥٨ ، ١٣:٦٠ ،
١٤:٦١ ، ١٧:٦٨ ، ٧:٧٢ ، ١٥:٧٣ .

(عما) : ١:١٦ ، ٢:٢٢ .

(بما) محتملة : ١٠:٢ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١٦٤ ، ٤٩:٣ ، ١٦١ ،
٣٤:٤ ، ٦٢ ، ١٤:٥ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٠:٦ ، ١٠:٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،
١٢٩ ، ١٥٩ ، ٣٩:٧ ، ٤٢ ، ٩٦ ، ١٠:١ ، ١٠:٨ ، ٩٥:٩ ، ١٣٦:١١ ، ٧٠:٧ ،
٧٧ ، ١٢:٧٧ ، ١٥:٩٤ ، ١٦:٢٨ ، ٣٢ ، ١١٢ .

(بما) : ١٠:٩ ، ٨:١٠ ، ٥٢ ، ١٩:١٨ ، ٢٦ ، ١٠:٢٢ ، ٩١:٢٣ ، ٢٤:٢٤ ،
١١٢:٢٦ ، ٤٧:٢٨ ، ٨:٢٩ ، ٣٦:٣٠ ، ٤١ ، ٥:٣١ ، ١٤:٣٢ ، ١٩:١٧ ، ٢:٢٣

٧٢ ٤٩:٤٣ ٤٨:٤٢ ٢٨:٤١ ٢٠ ١٧:٤١ ٧:٣٩ ٢٧:٢٦ ٥١
 ٧:٦٢ ١:٦٠ ٢٣:٥٧ ٢٤:٥٦ ٣١:٥٣ ١٩:٥٢ ٢٢ ١٦:٤٦ ١٤:٤٥
 ٥٠:٣٤ ٤٣:٧٧ ١٣:٧٥ ٢٤:٦٩ ٨

١٥٦ ١٥٣ ١٢:٣ ٢٨٣ ٢٧٢ ٢٦٥ ٢٥٥ ٢٣٧ ٢٣٤ ٢٣٣:٢
 ٦٤ ٣٨ ٨:٥ ١٣٥ ١٢٨ ١٠٨ ٩٤ ٨٨:٤ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٧ ١٦٣
 ١٠٥ ١٦:٩ ٧٢ ٥١ ٤٧ ٣٩:٨ ١٧٣ ١٥٥:٧ ٧٠ ٤٤:٦ ٨٥ ٧١
 ١٠٤:٢٠ ٥٨:١٨ ٩٧:١٥ ٣١:١٣ ١٩:١٢ ١١١ ٩٢:١١ ٣٦:١٠
 ١٨٨:٢٦ ١٩:٢٥ ٦١ ٥٢ ٤١ ٣٠ ٢٨:٢٤ ١٥:٢٣ ٦٨:٢٢
 ٧٠:٣٩ ٤٥ ٨:٣٥ ٣٧ ١١:٣٤ ٩ ٢:٣٣ ٢٩ ٢٣:٣١ ٨٨:٢٧
 ١٨:٤٩ ٢٤ ١١:٤٨ ٢٢:٤٥ ٣٠ ٣٤:٤٢^١ ٥٠ ٤٠:٤١ ١٧:٤٠
 ٣ ٣:٦٠ ١٨:٥٩ ١٣ ٧ ٦ ٣:٥٨ ١٠ ٤:٥٧ ٢١:٥٢ ٤٥:٥٠
 ٦٥:٣٦ ٣٨:٧٤ ٨ ٧ ٢:٦٤ ١١:٦٣

(لأ) ١١٦:١٦ ٦٨:١٢

(مأ) من المحتمل ٧٩:٢ ٢٥٤ ٣٩:٤ ٣٢ ٨٨:٥ ١٤٢:٦
 ٣١:١٤ ٢٢:١٣ ٣٧:١٢ ١٠٩:١١ ٥٨ ٤١:١٠^٢ ٦٩:٨ ٥٠:٧
 ٥٤:٢٨ ٣٥:٢٢ ٣:٨ ٣:٢ ١٠:٦٣ ٤٧:٣٦ ٢٩:٣٥ ١١٤ ٥٦:١٦
 ١٨:١٤ ٩١:١١ ١٣٢:٦ ٣٢:٤ ٢٦٤ ٢٠٢:٢ ٣٨ ٤٢ ١٦:٣٢
 ٢٢:٤١ ٦٩:٣٣ ٩:٣٠ ٧٠:٢٧ ٢١٦ ١٦٩:٢٦ ١٨:٢١ ١٣٧:١٦
 ١٩:٤٦ ٣٢:٤٣ ٢٢:٤٢

(عأ) من المحتمل : ٧٤:٢ ٨٥ ١٣٤ ١٤٠ ١٤١ ١٤٤ ١٤٩
 ١٢:١٤ ١٢٣:١١ ١٨:١٠ ٣١:٩ ١٩٠ ١٣٢ ١٠٠:٦ ٧٣:٥ ٩٩:٣
 ٩٢:٢٣ ٢:٢٢ ٢٣ ٤٢:٢١ ٤٣:١٧ ٩٣ ٥٦ ٣١:١٦ ٩٣ ١٥ ٤٢
 ١٥٩:٣٧ ٤٢ ٢٥:٣٤ ٤٠:٣٠ ١٣:٢٩ ٦٨:٢٨ ٩٣ ٦٣:٢٧ ٩١
 ٢٣:٥٩ ٤٣:٥٢ ٢:٤٦ ٨٢:٤٣ ٦٧:٣٩ ١٨٠

مضاف إليه في : ٢٠٩:٢ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، ١٩:٣ ، ١٠٥ ، ١٧٢ ،
١٠٩:٢ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ١١٥:٤ ، ١٥٣ ، ١٢٩:٧ ، ٦:٨ ، ١١٣:٩ ، ١١٧ ،
٣٥:١٢ ، ٤١:١٦ ، ١١٠ ، ٢٢٧:٢٦ ، ٢٥:٢٨ ، ٤٣ ، ٤٥:٤٠ ، ٤٤:٤١ ، ٢٨ ،
١٧:٤٥ ، ٢٥:٤٧ ، ٣٢ ، ٤:٩٨ .

(ما) المحتملة للمصدرية وللوصولة في : ٥٧:٢ ، ١٣٧ ، ١٩٤ ، ٢٦٧ ،
١١٧:٣ ، ١٥٥ ، ١١:٤ ، ١٢ ، ١٧٦ ، ١٦٠:٧ ، ١٢١:٩٠ ، ٣٤:١٤ ، ٩٦:١٦ ،
٩٧ ، ٨١:٢٠ ، ٤٨:٢٨ ، ٧٩ ، ٤٨:٣٩ ، ٥١ ، ٣٣:٤٥ ، ٧٥:٢ ، ٣٤:٢٦ ،
٨١:٢٣ ، ٣٨:٢٤ ، ٥٨:٣٣ ، ١٦:٤٦ ، ١١:٦٠ .

(وما)

عطف على خبر المبتدأ : ٢٨:٤٦ .

عطف على اسم (إن) : ١٦١:٣٧ .

عطف على المفعول به : ٢٣:٢ ، ٩٩:٥ ، ٣٨:١٤ ، ٥٦:١٨ ، ٢٥:٢٧ ، ٧٤ ،
٦٩:٢٨ ، ٩٦:٣٧ ، ١٩:٤٠ ، ٢٣:٥٣ ، ٤:٦٤ ، ٥:١١ ، ٣٨:١٤ ، ٧٦:٣٦ ،
٧٧:٢ ، ١١٢:٦ ، ٣٧ .

أو مفعول معه : ٥٥:١١ ، ١٥:١٦ ، ٢٩:٢٤ ، ٢٢:٣٧ .

عطف على المجرور بالحرف : ١:٦٠ ، ١:٦٨ ، ١٧:٨٤ ، ٥:٩١ ، ٦ ، ٧ ،
٣:٩٢ ، ٥١:٧ .

صلة (ما) الموصولة فى القرآن

يكثّر فى القرآن وصل الأسماء الموصولة بالجملة الفعلية ، هذه ظاهرة تشيع فى أسلوب القرآن ، وسيوضح ذلك من استعراض الأسماء الموصولة وصلاتها .

جاء وصل (ما) اسم الموصول بالجملة الاسمية فى قوله تعالى :

- ١ — وَلَا تُحْمَلُوا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . [٢٨٦:٢]
- ٢ — مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . [١٧٩:٣]
- ٣ — وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ . [١١٣:٦]
- ٤ — قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ . [٨٠:١٠]
- ٥ — وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ . [٨٢:١٧]
- ٦ — فَأَقْضِرْ مَا أَنْتَ قَاضٍ . [٧٢:٢٠]
- ٧ — قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . [٦٤:٢٤]
- ٨ — أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ . [٤٣:٢٦]
- ٩ — وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ . [٧٦:٢٨]
- ١٠ — وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ . [٣٧:٣٣]
- ١١ — وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ . [٣٣:٤٤]
- ١٢ — هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ . [٦٦:٣]
- ١٣ — إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ . [٣:٣٩]
- ١٤ — إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . [١٣٩:٧]
- ١٥ — وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآثَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . [٤:٥٤]

الصلة فعلها ماض مثبت

٢ : ٥٧ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ : ٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٣ : ٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦١ ، ١٥ ، ٤٩ : ٥ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٩٣ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٨١ ، ١٤٠ ، ٣ : ٧ ، ٣٣ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ٣٨ : ٨ ، ٦٠ ، ٢٩ : ٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ٣٠ : ١٠ ، ٤٩ ، ١١ ، ٥ ، ٨ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٤٨ : ١٢ ، ٢١ : ١٣ ، ٢٥ ، ١٥ : ٨٨ ، ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٨ : ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٢٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ٢١ : ٢١ ، ٤١ ، ١٠٢ ، ٢٨ : ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٢ : ٢٣ ، ٦٠ ، ٢٤ : ٢١ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٢٣ : ٢٥ ، ٦٢ : ٢٦ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١٦٦ ، ٢٠ : ٦ ، ٢٠ : ٧ ، ٢٣ : ٢٧ ، ٤٣ : ٢٨ ، ٤٥ : ٢٩ ، ١٧ : ٣١ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٧ ، ٢٢ : ٣٣ ، ٢٣ ، ٣٣ : ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٢ : ٣٦ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٣٩ ، ١٥ ، ٥٥ ، ٧٣ : ٤٠ ، ٤٠ : ٤١ ، ٤٣ ، ١٣ ، ٤٤ : ٥٠ ، ٥٠ : ٤٤ ، ٤٦ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٨٣ : ٤٠ ، ٤٣ : ٤٥ ، ٤٦ : ٤٦ ، ٤٧ : ٩ ، ٢٦ : ٢٨ ، ٤٨ : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٣٩ ، ٣٠ : ٧٠ ، ١ ، ٦٦ ، ٧ : ٦٥ ، ١٠ : ٦٠ ، ١٨ : ٥٩ ، ٢٣ : ٥٨ ، ٥٤ ، ١١ ، ١٠ : ٥٣ ، ٢٠ : ٧٣ ، ٢٩ : ٧٧ ، ٤٠ : ٧٨ ، ٢٣ : ٨٠ ، ١٤ : ٨١ ، ٥٨ : ٨٢ ، ٤٠ : ٩ ، ٤١ : ٥٠ : ٢ ، ٦١ : ٣ .

(بسا) ٧٦ : ٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٨٥ ، ٣٦ : ٣ ، ٥٣ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٤٧ : ٤ ، ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٤٤ : ٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٤ : ٦ ، ٧٥ : ٧ ، ١٣٤ ، ١٠ : ٧٤ ، ٣ : ١٢ ، ٨١ ، ٣٦ : ١٣ ، ٩ : ١٤ ، ٢ ، ١٥ : ٦٣ ، ١٦ : ٥٥ ، ٤٨ : ٢٨ ، ٦٦ : ٢٩ ، ٤١ : ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٤ : ٣٤ ، ٨٤ ، ١٤ : ٤١ ، ١٤ ، ١٥ : ٤٢ ، ١٥ : ٤٢

١٧:٤٣ ، ٢٤:٤٣ ، ٢:٤٧ ، ١٠:٤٨ ، ٥٧ ، ٢٣ ، ١:٦٠ ، ٧٠:٤٠ .
 (فيما) ١١٣:٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٥٥:٣ ، ٢٤:٤ ، ٦٥ ، ٤٨:٥ ،
 ١٦٥:٦ ، ١٩٠:٧ ، ٦٨:٨ ، ٩٣:١٠ ، ٦٩:٢٢ ، ١٠٠:٢٣ ، ١٤:٢٤ ، ٧٧:٢٨ ،
 ٣٥:٣٢ ، ٥٠:٣٣ ، ٣٨ ، ٤٦:٣٩ ، ٢٨ : ٣٠ .
 (لَمَّا) ٨١:٣ .

(لَمَّا) ٢١٣:٢ ، ٤٦:٣ ، ٤٧:٤ ، ٢٨:٦ ، ١٢:١٨ ، ٢٤:٢٨ ، ٧٥:٣٨ ،
 ٣:٥٨ .

(م) ٢٢:٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٧:٤ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ١٧٦ ، ٤:٥ ،
 ١٥٧ ، ١٣ ، ٨٣ ، ١١٨:٦ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ٧٠:٨ ، ٩٤:١٠ ، ٨١:١٦ ،
 ٣٩:١٧ ، ٦٦:١٨ ، ٣٣:٢٤ ، ٤٩:٢٥ ، ٣٦:٢٧ ، ٢٨:٣٠ ، ٥٠:٣٣ ، ٧١:٣٦ ،
 ٣٤:٤٠ ، ٢٤:٤٣ ، ٧:٥٧ ، ٩:٥٩ ، ٧:٦٥ ، ٢٦٨:٢ .

(وما) ٤:٢ ، ١٧٣ ، ٢٣١ ، ٨٤:٣ ، ١٦٦ ، ١٩٩:٣ ، ٣٦:٤ ، ١٦٢:٦٠ ،
 ٣:٥ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٥١:٦ ، ٣٣:٧ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٤١:٨ ، ٦:١٠ ،
 ٨٥:١٥ ، ١٣:١٦ ، ٣٣:٢٠ ، ٥٠:٣٣ ، ٢٢:٣٧ ، ٢٩:٤٢ ، ٥٠:٤٥ ، ٢:٤٨ ،
 ١٦:٥٧ ، ١٠٢:٢ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ٢٥:١٦ ، ٣:٩٠ ، ٥٦:١٨ .

(عما) ٤٨:٥ ، ٩٥ ، ١٦٦:٧ ، ٧٧:١٠ .

(ما) المحتملة للشرطية : ٤٧:٢٤ ، ٥:٥٩ ، ٧ ، ٢٤:٤ ، ١٣٦:٦ ، ٤٧:١٢ ،
 ٣٦ ، ٨١:٣ ، ٣٠:٣ ، ١٦٦ ، ٧٩:٤ ، ٤:٥ ، ١٣٦:٦ ، ٥٣:١٦ ، ٦٠:٢٨ ،
 ٣٩:٣٤ ، ٦:٥٩ ، ١٠:٤٢ ، ٣٠ ، ٢١٥:٢ ، ٤١:٨ ، ٣٩:١٨ ، ٤٧:٢٤ ، ٨:٨٢ ،
 ٣٢:٢ .

من (ما) المحتملة للموصوفة : ٢٧:٢ ، ٦١ ، ٣٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٣٢:٤ ،
 ١٠٤:٥ ، ١١٧ ، ٩٤:٦ ، ١٤٦ ، ٨٨:١١ .

أضف إلى ذلك ما ذكرناه في (ما) المحتملة للمصدرية والموصولة .

(ماض منفي) في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ [٢٦:٤٦] .
الداميني ٤٩:١ .

الصلة مصدره بليس

١١:٤٨ ، ٤٢:٣٩ ، ١٥ ، ٣١:٨ ، ١٥:٢٤ ، ٣٦:١٧ ، ٤٦:١١ ،

(فيما) ٦٦:٣ .

(ما) المحتملة للموصوفة : ١١٦:٥ .

الصلة فعلها مضارع مثبت

٢٣:٢ ، ١٠:٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٤٧:٣ ، ٣١:٤ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٨١ ، ١٢٧ ،
١٥٧ ، ١:٥ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٩:٦ ، ٥٧:٥٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٣٣ ، ١٩١:٧ ، ٢٠٣ ،
٦٥:٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١٥:١٠ ، ١٠:٩ ، ١٢:١١ ، ٦٢ ، ٨٧ ،
٥٥ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٢٧:١٤ ، ٣٢:١٦ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٨:١٧ ،
٧٥:١٩ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٣٨:٢٠ ، ١٠:٩:٢١ ، ٥٥:٢٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ٩٣:٢٣ ،
٩٥ ، ٤٥:٢٤ ، ١٦:٢٥ ، ٦٨:٢٨ ، ٥٤:٣٠ ، ٣٤:٣٣ ، ٢ ، ٢:٣٤ ، ١٣ ، ٥٤ ،
١:٣٥ ، ٤٢:٣٦ ، ٧٦ ، ١٠:٢:٣٧ ، ٥٣:٣٨ ، ٤:٣٩ ، ٣٤ ، ٤٣:٤٠ ، ٣١ ،
١٣:٤١ ، ٤٢:٢٢ ، ٢٧ ، ٥١ ، ١٢:٤٣ ، ٧١ ، ٤:٤٦ ، ٩ ، ٣٥ ، ٤:٥٠ ، ٣٢:٥٠ ،
٣٥ ، ١٢:٥٣ ، ١٣ ، ٥٨:٥٦ ، ٦٣:٥٦ ، ٤:٥٧ ، ٢٤:٧٢ ، ٢:١٠:٩ ، ٣ ، ٥ .
(بما) ٧٠:٧ ، ١٠:١:١٦ ، ٤٧:١٧ ، ١٣٢:٢٦ ، ٨:٤٦ ، ٨:٥٨ ، ٣٨:٦٩ ،

٢٣:٨٤

(فيما) ١٩:١٠ .

(لما) ٧٤:٢ ، ٣٨:٦٨ ، ٣٩ ، ١١١:١١ .

(لما) ٢٤:٨ ، ١٠٠:١٢ ، ١٣:٢٠ ، ٣٦:٢٣ ، ١٦:٨٥ ، ٦٧:٢١ ،
٦٠:٢٥ .

(مما) ٦١:٢ ، ٢٤:١٠ ، ٦٢:١١ ، ٣٣:١٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩:١٤ ، ٥١:١٧ ،
٤٧:٢٢ ، ٣٣:٢٣ ، ٢٦:٢٤ ، ٥:٣٢ ، ٣٦:٣٦ ، ٤:٣٩ ، ٥:٤١ ، ١٦:٦٣ ،
٢٦:٤٣ ، ٢٢:٥٢ ، ٢٠:٥٦ ، ٢١ ، ٣٩:٧٠ ، ٧٧ ، ٤٢ ، ١٧:١٣ ، ٦٨:١٦ ،
٤:٦٠ .

(وما) ١١٨:٣ ، ٤٨:١٩ ، ٤٩:١٩ ، ٩٨:٢١ ، ٩٦:٣٧ ، ١٧:٢٥ ، ٤:٤٥ ،
٢٢:٥١ ، ٥٧ ، ٤ ، ٨٧ ، ٧ ، ٤٩:٣ ، ١٢٧:٤ .

(ما) المحتملة للموطوفة : ١٠٢:٢ ، ١٥٢:٣ ، ٩٩:٥ ، ٩٨:٩ ، ٣٩:١٣ .
أضف إلى ذلك ما ذكرناه في (ما) المحتملة للمصدرية والموصولة .

الصلة مضارع منفى

(لا) ٤٨:٨ ، ١٠٦:١٠ ، ٧٣:١٦ ، ٦٦:٢١ ، ١٢:٢٢ ، ٥٥:٢٥ ، ٦١:٥٦ ،
٢:٦١ ، ٣ .

(بما) ١٧١:٢ ، ٧٠:٥ ، ١٨:١٠ ، ٣٣:١٣ ، (فيما) ٦١:٥٦ ، (لما)
٥٦:١٦ ، (وما) ١٢:٢٢ ، ٣:٦٩ .

(لم) ١٥١:٢ ، ٢٣٩ ، ١٥١:٣ ، ٦٨:١٨ ، ٨٢ ، ٤٣:١٩ ، ٧١:٢٢ ، ٦٨:٢٣ ،
٤٧:٣٩ ، ٢١:٤١ ، ٢٧:٤٨ ، ٥:٩٦ .

(بما) ٧٤:٩ ، ٣٩:١٠ ، ٩٦:٢٠ ، ٢٢:٢٧ .

(ما) المحتملة للموصوفة : (لم) ١١٣:٤ ، ٢٠:٥ ، ٨١:٦ ، ٩١ ، ٣٣:٧ ،
من (ما) المحتملة للموصوفة (لا) ٣٠:٢ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١٦٩ ، ٧٦:٥ ، ٧١:٦ ،
٢٨:٧ ، ٣٣ ، ٦٢ ، ١٨:١٠ ، ٦٨ ، ٨٦:١٢ ، ٩٦ ، ٨:١٦ ، ٤٢:١٩ ، ٢٢٣:٢٦

الصلة ظرف

١٧:٢ ، ٢٥٥ ، ٢٤:٤ ، ٤٨ ، ٩٦:١٦ ، ٦٤:١٩ ، ١١٠:٢٠ ، ٢٨:٢١ ، ٧٦:٢٢ ، ٩:٣٤ ، ٤٥:٣٦ ، ٢٥:٤٠ ، ٢٧:٤٦ ، ١١:٦٢ .

(بما) ٩١:٢ ، ٩١:١٨ ، ٥٣:٢٣ ، ٣٢:٣٠ ، ٨٣:٤٠ ، ٢٨:٧٢ .

(فيما) ١٤٦:٢٦ .

(لما) ٤١:٢ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ٩٧ ، ٣:٣ ، ٥٠ ، ٨١ ، ٤٦:٥ ، ٤٨ ، ٣١:٣٥ ، ٦:٦١ .

(وما) ٦٦:٢ ، ١٩٨:٣ ، ٩٦:١٦ ، ٦٤:١٩ ، ٦٥ ، ٦:٢٠ ، ١١٠ ، ٢٨:٢١ ، ١٦ ، ٧٦:٢٢ ، ٥٩:٢٥ ، ٢٤:٢٦ ، ٢٨ ، ٦٠:٢٨ ، ٨:٣٠ ، ٤:٣٢ ، ٤٥:٣٦ ، ٥٠:٣٧ ، ١٠:٣٨ ، ٦٦:٢٧ ، ٢٥:٤١ ، ٧:٤٤ ، ٣٨ ، ٣٦:٤٢ ، ٨٥:٤٣ ، ٣٧:٧٨ ، ٣٨:٥٠ ، ٣:٤٦ .

(ما) المحتملة للموصوفة ٢٣:٥٠ .

الصلة جار ومجرور

٢٩:٢ ، ١١٦ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩:٣ ، ٣٥ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ٢٥:٤ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ، ٩٧:٥ ، ٥٩:٦ ، ١٣٩ ، ٤٣:٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٥٣:٨ ، ٦٣ ، ٥٤:١٠ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ١١:١٣ ، ٢:١٤ ، ٤٧:١٥ ، ٤٩:١٦ ، ٥٢ ، ٧:١٨ ، ١٣٣:٢٠ ، ٨٤:٢١ ، ٢٠:٢٢ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٦٤:٢٤ ، ٥٢:٢٩ ، ٢٠:٣١ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٥١:٣٣ ، ١:٣٤ ، ٤٧:٣٩ ، ٤:٤٢ ، ٥٣ ، ١٣:٤٥ ، ١٨:٤٨ ، ١٦:٤٩ ، ١:٥٧ ، ١:٥٩ ، ٢٤ ، ١:٦١ ، ٨:٦٢ ، ١:٦٤ ، ٤:٨٤ ، ٩:١٠٠ ، ١٠ .

(بما) ٦٤:٩ ، ٣١:١١ ، ٢٥:١٧ ، ١٠:٢٩ ، ٣٦:٥٣ .

(لما) ٥٧:١٠ .

(مسا) ١٦٨:٢ ، ٢٥١ ، ٦٦:١٦ ، ٤٩:١٨ ، ٢١:٢٣ .

(وما) ٢٥٥:٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩:٣ ، ١٢٩ ، ١٢٦:٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١

، ١٧:٥ ، ١٨ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١٦٨:١٠ ، ٢:١٤ ، ٤٩:١٦ ، ٦:٢٠ ، ٦٤:٢٢ ، ٢٠:٣١

، ٤:٤٢ ، ٥٣ ، ١٣:٤٥ ، ١٦:٤٩ ، ٣١:٥٣ ، ٧:٥٨ ، ١:٥٩ ، ١:٦١ ، ١:٦٢

. ١:٦٤

حذف عائد الموصول المرفوع

يجوز حذف العائد المرفوع بشروط :

١ — أن يكون مبتدأ خبره مفرد .

٢ — استطالة الصلة في غير (أى) عند البصريين .

انظر التسهيل : ٣٥ ، أمالي الشجرى ١: ٧٥ ، ٢: ٢٣٥ . الرضى ٢: ٤٠ ، ابن يعيش ٣: ١٥٢ ، المغنى ٢: ٧٤ .

* * *

جاء العائد على (ما) ضميراً مبتدأ مذكوراً في قوله تعالى :

ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [١٧: ٨٢] .

ومحذوفاً في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ .

على أن (ما) اسم موصول ، والتقدير « مثل التى هى لهم آلهة » أمالى الشجرى

٢: ٢٣٥ .

وفي قراءة من رفع بعوضة في قوله : ﴿ إِنْ أَلَّهِ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً

مَا بَعُوضَةً ﴾ [٢٦: ٢] . التقدير : الذى هو بعوضة » .

حذف العائد المنصوب

يجوز حذف العائد المنصوب إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعل أو بوصف .

فى التسهيل : ٣٤ : « ويجوز حذف عائد غير الألف واللام إن كان متصلاً منصوباً

بفعل أو بوصف ، أو مجروراً بإضافة صفة ناصبة له تقديرأ » .

وفى المقتضب ١: ١٩ : « وكذلك رأيت من ضربت ، وأكرمت من أهنت ،

فى كل هذا قد حذف هاء ، وإنما حذفها لأن أربعة أشياء صارت اسماً واحداً .
وهى الذى ، والفعل والفاعل ، والمفعول به ، فحذفت منها ، وإن شئت جئت
بها .

وإنما كانت الهاء أولى بالحذف ؛ لأن (الذى) هو الموصول الذى يقع عليه
المعنى ، والفعل هو الذى يوضحه . ولم يجوز حذف الفاعل ، لأن الفعل لا يكون
إلا بفاعل ، فحذفت المفعول من اللفظ ، لأن الفعل قد يقع ولا مفعول فيه ؛ نحو :
قام زيد ، وتكلم عبد الله ، وجلس خالد . وإنما فعلت هذا بالمفعول فى الصلة .
لأنه كان متصلاً بما قبله ، فحذفته منه كما تحذف التنوين . انظر ابن يعيش
١٥٢:٣ ، الرضى ٤٠:٢ ، أمالى الشجرى ٧:١ .

وقال الشجرى فى أماليه ٣٢٥:١ : « أما حذف الضمير العائد على الموصول
من صلته فحسن كثير فى التنزيل ... » .

وقال ابن يعيش ١٥٢:٣ : « وليس حذفها دون إثباتها فى الحسن ، وقد جاء
الأمران فى كتاب الله تعالى .

لو تتبعنا أسلوب القرآن لوجدنا أن ذكر عائد الموصول المنصوب قليل جداً
بالنسبة لحذفه » .

* * *

جاء ذكر العائد المنصوب مع (ما) فى هذه المواضع :

١ — وَفِيهَا مَا تُشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ [٧١:٤٣] .

٢ — وَإِنْ كُلَّا لَمَّا يُؤَيِّدُكُم رَّبُّكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ [١١١:١١] .

بتخفيف (لما) وسنشير إلى مواضع الحذف فيما بعد إن شاء الله .

حذف العائد المجرور

في التسهيل : ٣٥ : « أو مجروراً بإضافة صفة ناصبة له تقديرأ ، أو بحرف جر بمثله معنى ومتعلقاً الموصول ، أو موصوف به » .

وقال الرضى ٤٠:٢ : « وأما المجرور فيحذف بشرط أن ينجر بإضافة صفة ناصبة له تقديرأ.. أو ينجر بحرف جر متعين ، وإنما شرط التعيين ، لأنه لابد بعد حذف المجرور من حذف الجار أيضاً ؛ إذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور ، فينبغى أن يتعين ، حتى لا يلتبس بعد الحذف بغيره ، كقوله تعالى : ﴿ أَنَسْجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ أى تأمرنا به ...

ويتعين حرف الجر قياساً إذا جر الموصول أو موصوفه بحرف جر مثله في المعنى ، وتمثل المتعلقان ، نحو : مررت بالذى مررت ، أى مررت به ، فالجاران متماثلان ، وكذا ما تعلقا بهما . ومثال الموصوف : مررت بزيد الذى مررت ، وربما يحذف المجرور بحرف وإن لم يتعين ، نحو : الذى مررت زيد ، أى مررت به .. » .

* * *

جاء حذف العائد المجرور بالوصف الناصب له تقديرأ في قوله تعالى :

١ — وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ [١١٣:٦] .

٢ — أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ [٤٣:٢٦ ، ٨٠:١٠] .

٣ — فَأَقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ [٧٢:٢٠] .

وصرح به في قوله تعالى :

وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ [٢٧:٣٣] .

وحذف العائد المجرور بحرف الجر مع (ما) في قوله تعالى :

١ — مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ
[٣٣:٢٢].

في معاني القرآن ٢: ٢٣٤: « المعنى : مما تشربون منه ، وجاز حذف (منه)
لأنك تقول : شربت من مائك ، فصارت (ما تشربون) بمنزلة (شرابكم) ولو
حذفت من (تأكلون) منه كان صواباً » .

وفي البحر ٦: ٤٠٤: « الظاهر أن (ما) موصولة ، وأن العائد محذوف تقديره :
مما تشربون منه ، لوجود شرائط الحذف ، وهو اتحاد المتعلق والمتعلق ؛ كقولك :
مررت بالذي مررت .. وتقديره : تشربونه يفوت فصاحة معادلة التركيب ..
فالمعادلة تقتضى أن يكون التقدير : بما تشربون منه » .

٢ — فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [١٩٤:٢] .
أى بمثل ما اعتدى عليكم به ، وجاز حذفه لأن المضاف إلى الموصول قد جر
بحرف جر به العائد ، واتحد المتعلقان . من السمين . الجمل ١: ١٥٥ .

وقد ذكر في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [١٢٦:١٦] .

* * *

وفي كثير من الآيات يقدر العربون العائد ضميراً محذوفاً مجروراً بالحرف من غير
أن يستوفى شروط الحذف . من ذلك قوله تعالى :

١ — وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ [٦٨:٢٨] .

في البحر ٧: ١٢٩: « وأجيب بأن التقدير : ما كان لهم فيه الخيرة ، وحذف
لدلالة المعنى » الكشف ٣: ٣٥٧ .

٢ — قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ [٩٣:٢٣] .

أى به و (ما) اسم موصول . الجمل ٣: ٢٩٥ .

٣ — يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ [١٠٢:٣٧] .

وفي الكشف ٣: ٣٠٧ : « أى ما تؤمر به ، فحذف الجار ؛ كما حذف من قوله : أمرتك الخير .. » البحر ٧: ٣٧٠ .

٤ — كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ [٢٣:٨٠] .

في العكبرى ٢: ١٥٠ : « (ما) بمعنى الذى ، والعائد محذوف ، أى ما أمره به . » البيان ٢: ٤٩٤ .

٥ — لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩] .

في البحر ٥: ١١٨ : « أجاز الحوفى أن تكون (ما) موصولة . » أى عنتم بسببه . الجمل ٢: ٣٢٦ .

٦ — فَيَرْسِلْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ [٦٩:١٧] .

أى بسبب الذى كفرتم به ، ثم اتسع فحذف الباء . عن السمين : الجمل ٢: ٦٢٨ .

٧ — لِيُخْرِجَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى [١٥:٢٠] .

قيل : (ما) مصدرية ، وقيل : بمعنى الذى أى تسعى فيه . العكبرى ٢: ٦٣ . الجمل ٣: ٨٦ .

٨ — يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى [٣٥:٧٩] .

في البحر ٨: ٤٢٣ : « أى عمله الذى كان سعى فيه فى الدنيا » الجمل ٤: ٤٧٦ .

٩ — فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [٩٤:١٥] .

في الكشف ٢: ٣٢٠ : « أى بما تؤمر به من الشرائع ، فحذف الجار . » ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، العكبرى ٢: ٤١ ، البيان ٢: ٧٢—٧٣ ، البحر ٥: ٤٧ .

وفي المغنى ١٣٧:٢ : « وأما من قال : أمرتك بكذا فيشكل ، لأن شرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يكون الموصول مخفوضاً بمثله معنى ومتعلقاً » .

١٠ — مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ . [٨٩:٥]

في العكبرى ١٢٦:١ : « أى الذى تطعمون منه ، أو تطعمونه » .
البحر ١٠:٤ .

١١ — إِنِّى كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ . [٢٢:١٤]

في العكبرى ٣٦:٢ : « فى (ما) وجهان : أحدهما : هى بمعنى الذى ، فتقديره على هذا : بالذى أشركتمونى به ، أى بالضم ... » .

وفي البحر ٤٢٠:٥ : « قيل (ما) موصولة بمعنى الذى ، والتقدير : كفرت بالضم الذى أشركتمونيه ، فحذف العائد » .

١٢ — وَلَتَنْصَبِرْنَ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا . [١٢:١٤]

في البحر ٤١١:٥ : « وجوزوا أن يكون بمعنى الذى ، والضمير محذوف ، أى ما آذيتُمونا ، وكان أصله (به) فهل حذف (به) أو الباء ، فوصل الفعل إلى الضمير ؟ قولان » .

١٣ — وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ . [١٨٥:٢]

في البحر ٤٤:٢ : « جوزوا أن تكون (ما) بمعنى الذى ، وفيه بعد لأنه يحتاج إلى حذفين : أحدهما : حذف العائد على (ما) أى على الذى هداكموه .. » .

١٤ — لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ . [٣٧:٢٢]

في الجمل ١٦٩:٣ : « أو موصولة ، أى على هدايته إياكم ، أو على ما هداكم إليه » .

١٥ — فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ . [١٠١:٧]

في المغنى ١٣٧:٢ : « يحتمل أن يكون الأصل : بما كذبه ، فلا إشكال ، أو

بما كذبوا به ، ويؤيده التصريح به في سورة يونس ، وإنما جاز مع اختلاف المتعلق لأن (ما كانوا ليؤمنوا) بمنزلة (كذبوا) في المعنى .

مواضع حذف العائد المنصوب

١٨٧، ١٧٤، ١٧٠، ١٥٩، ١٥١، ١٠٢، ٩٣، ٨٩، ٨٧، ٦٣، ٣٣، ٣٢:٢
 ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٣، ٧٦، ٢١٥، ٣٠:٢، ٦١، ٨٠، ١٦٩، ٢٣٧، ٢٢٥
 ٦١، ٧٢، ٧٧، ١٣٤، ١٤١، ١٨٥، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٦، ٤٧:٣، ٩٣
 ٣٠، ١٥٢، ٩٢، ١٥٧، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٩٨، ١٣٥، ١٥٥، ١٦١، ١٨١، ٣:٤
 ٢٢، ٢٤، ٣٧، ٥٤، ٦١، ١١٣، ٤٣، ٨١، ٦٥، ١١٧، ١١:٤، ١٢، ١٧٦
 ١:٥، ٤٩، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ١٠٤، ٢٠:٤، ٩٩، ٢٨:٦، ١٣٣، ١٤٠، ٩١
 ١٤٦، ٦، ٦٠، ٨١، ٩٣، ١٩، ١١٢، ٣:٦، ٩، ٢٤، ٣١، ٤١، ٤٣، ٨٨
 ١١٩، ١٢٢، ١٢٨، ١٥١، ٣:٧، ٤٤، ٧٠، ١٤٤، ١٨٨، ٢٨، ٣٣، ٦٢، ٥٣
 ١١٨، ١١٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٨٠، ٤٨:٨، ٦٠، ٤١، ٢٩:٩، ٣٥، ٣٧
 ٥١، ٦٥، ٩١، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٥، ١٢١، ٣٠:١٠، ٤٩، ٦٨، ١٢، ٢١
 ١١، ٦٢:١١، ٨٧، ٢٥، ٥٥، ١٦، ٢١، ١٠٧، ١٠٨، ١٢:١٢، ٤٨، ١٠٠، ٨٦
 ٩٦، ١٧، ٥٣، ٦٦، ٨٩، ٣٩:١٣، ٤٢، ٢٧:١٤، ٣٨، ٥١، ١٥:١٥
 ١٦:٣٢، ٤٨، ٥٠، ٥٧، ٦٢، ٧١، ٩١، ١١٨، ١٩:٨، ٢٣، ٨٧، ٩٦، ٩٧
 ١٧، ١٨٧:١٧، ٧، ٣٩:١٨، ٤٩، ٥٧، ٦٤، ١٢، ٤٢:٧٣، ١٩:١٠، ٧٩
 ٢٠:١٣، ١٠٢:٢١، ٦٧، ١١٠، ٥:٢٢، ١٤، ٧٢، ١٥، ٥٢، ٥٣، ٣٨، ٢.

(عما) ٢٣:٦٠، ٨١، ٢١:٢٤، ٤٥، ١١، ٢٩، ٣٨، ١٦:٢٥، ٢٣
 ٧٥:٢٦، ٩٢، ١٦٦، ٢٢٣، ٤٥، ٢٠٧، ٣٤، ٤٣:٢٧، ٢٥، ٥٩، ٧٤، ٩٠
 ٦:٢٨، ٦٩، ٧٥، ٢٨، ٨٤، ٥٥:٢٩، ٣٠، ٥٤، ٥٠:٣٣، ٥٢، ٥٥، ٥٨
 ١٣:٣٤، ٥٤، ٣٩، ٣٣، ١:٣٥، ١٢:٣٦، ٤٢، ٥٧، ٧٦، ٥٤، ٣٨:٣٧
 ١٧:٣٨، ١٥:٣٩، ٤، ٣٤، ٢٤:٨، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٧٠، ٧٣:٤٠، ٣١

٢٩ ٢٨ ١٠:٤٥ ١٢:٤٣ ٢٥ ١١ ٢٧:٤٢ ٢٢ ٤٠:٤١ ٤٤ ٨٢
 ١٦:٥٢ ٣٩ ٣٥ ٤:٥٠ ٦:٤٩ ٢٧:٤٨ ٢٦ ٩:٤٧ ١٦ ٤:٤٦ ٣٣
 ٧ ٥ ١٨:٥٩ ٣:٥٨ ٦٣ ٦١ ٥٨:٥٦ ٥٤ ١٢ ١١ ١٠:٥٣
 ٢٥:٧٢ ٣٠:٧٠ ٣٨:٦٨ ٧ ١:٦٦ ٤:٦٤ ٣ ٢:٦١ ١١ ١٠:٦٠
 ٧ ١٦:٨٥ ٣٦ ١٤:٨٣ ١٢ ٨ ٥٠:٨٢ ١٤:٨١ ٤٠:٧٨ ١٠:٧٣
 ١:١١٣ ٥ ٤ ٣ ٢ ١٠:٩ ٥:٩٦ ٧:٨٧

(ب) ٢٣٣ ١١٠ ٩٦ ٩٥ ٥٩ ٤١ ١٠ ٧٦ ١٧١ ٩١ ٩٠:٢
 ١٢٠ ١٦١ ٤٩ ٥٣ ٣٦:٣ ٢٨٣ ٢٧٢ ٢٦٥ ٢٥٥ ٢٣٧ ٢٣٤:٢
 ٨٨ ٦٢:٣٤ ١٦٦ ٤٧:٤ ٧٩ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٧ ١٦٣ ١٥٦ ١٥٣
 ٣٨ ٨ ٦١ ١٤ ٧٠ ٤٨ ٢٤٧ ٤٥ ٤٤:٥ ١٣٥ ١٢٨ ١٠:٧ ٩٤
 ١٥٩ ١٢٩ ١٣٩ ١٢٧ ١٢٤ ١٢٠ ١٠:٨ ٦٠:٦ ٨٥:٥ ٧١ ٦٤
 ٧٢ ٤٧ ٣٩ ٥١:٨ ٧٣ ١٥٥ ١٠:١ ٩٦ ٤٣ ٣٩ ١٣٤:٧ ٧٠ ٤٤
 ٣:١٢ ١١١ ٩٢ ٣٦:١١ ٣٦ ٥٢ ٢٣ ٨:١٠ ١٦ ١٠:٥ ٩٥ ٧٤:٩
 ١١٢ ٣٢ ٢٨ ١٠:١:١٦ ٩٧ ٩٤:١٥ ٣١ ٣٣:١٣ ١٩ ٧٧ ٦٩ ٨١
 ٩١:٢٣ ٦٨ ١٠:٢٢ ١٨٨ ١١٢ ١٣٢:٢٦ ١٠:٤:٢٠ ٥٨:٢٦ ١٩:١٨
 ٨:٢٩ ٤٧:٢٨ ٨٨:٢٧ ١٩:٢٥ ٦١ ٥٢ ٤١ ٣ ٢٨ ٢٤:٢٤ ١٥
 ١١:٣٤ ٥١ ٩ ٢:٣٣ ١٩ ٤:٣٢ ٢٩ ٢٣ ٥:٣١ ٤١:٣٦ ٤١:٣٠
 ٥٠ ٤٠ ٢٨ ٢٠ ١٧:٤١ ١٧:٤٠ ٧٠ ٧:٣٩ ٦٥ ٢٧:٣٦ ٥٠ ٣٧
 ٢٢ ١٤ ٤٥ ٧٢ ٤٩ ١٧:٤٣ ٤٥ ٨:٣٥ ٣٠ ٣٤ ٤٨ ١٥:٤٢
 ٢٣ ١٠ ٤:٥٧ ٢٤:٥٦ ٢٤ ٣٨:٦٩ ٣١:٥٣ ١٩:٥٢ ٢٢ ١٤:٤٦
 ١٨:٤٩ ٢٤ ١١:٤٨ ٤٣:٧٧ ١٣:٧٥ ٣٨:٧٤ ٨ ٧:٦٢ ١٠:٦٠
 ٢:٦٤ ١١:٦٣ ١٨:٥٩ ١٣ ٧ ٦ ٣:٥٨ ٢١:٥٢ ٢٣ ٨٤ ٤٥:٥٠
 ٨ ٧

(فيما) ٦١:٥٦ ٣٨:٣٣ ٢٨:٣٠ ١٠:٢٣ ٦٨:٨ ٩٣:٥ ٢٣٤:٢
 (مما) ٧:٤ ٢٦٤ ٢٠:٢ ٧٩ ٢٦٧ ٢٥١ ٢٤٨ ٦١ ٢٢:٢

١٣٢ ١٤٢ ١٣٦ ٦ ٨٨ ٨٣ ١٥ ٤:٥ ٣٢ ١٧٦ ٢٥ ٣٣ ١٢
 ١٨:١٤ ٤٨ ٤٧:١٢ ٩١ ١٠٩:١١ ٥٨ ٤١ ٩٤ ٢٤:١٠ ٦٩:٨
 ٤٩:٢٥ ٣٣ ٢٦:٢٤ ٤٧:٢٢ ١٨:٢١ ٣٩:١٧ ١٣٧ ٦٨ ٨١:١٦
 ٤:٣٩ ٧١ ٣٦:٣٦ ٦٩ ٥٠:٣٣ ٥٠:٣٢ ٧٠:٢٧ ٢١٦ ١٦٩:٢٦
 ٤:٦٠ ٢١ ٢:٥٦ ٢٢:٥٢ ١٩:٤٦ ٣٢ ٢٦ ١٦:٤٣ ٢٢:٤٢ ٢٢:٤١
 . ٤٢:٧٧ ٣٩:٧٠

(و) ٣:٥ ٣٦:٤ ٤٩ ١١٨:٣ ٧٧ ٣٣ ١٦٤ ١٠٢ ٢٣١:٢ :
 ٣٨:١٤ ٥٥ ٥٠:١١ ٦٦:١٠ ٥١ ٨٥ ١٣٧:٧ ١٣٧ ١١٢:٦ ٩٩
 ١٦١ ٩٦ ٢٢:٣٧ ٧٦:٣٦ ٥٠:٣٣ ٦٩:٢٨ ٧٤ ١٥ ١٣:١٦
 ٢٥:٢٧ ١٧:٢٥ ٢٩:٢٤ ٩٨:٢١ ٤٩ ٤٨:١٩ ٥٦:١٨ ١٩:٤٠
 ٢٣:٥٣ ٦:٥٩ ٣٨:٥٠ ١٦:٤٩ ٢:٤٨ ٢٨:٤٦ ٥ ٤:٤٥ ٢٩:٤٢
 . ٢:١١١ ٣:٩٢ ٧٦ ٥٠:٩١ ١٧:٨٤ ١:٦٨ ٤:٦٤ ١:٦٠

(ع) ١٠٠:٦ ٧٣:٥ ٩٩:٣ ١٤٩ ١٤١ ١٤٠ ١٣٤ ٨٥ ٧٤:٢ :
 ١:١٦ ٩٣ :١٥ ٤٢ ١٢:١٤ ١٢٣:١١ ١٨:١٠ ٣١:٩ ٩٠:٧ ١٣٢
 ٩٣ ٦٣:٢٧ ٩١ ٩٢:٢٣ ٢:٢٢ ٢٣ ٢٢:٢١ ٤٣:١٧ ٩٣ ٥٦ ٣ ١
 ٦٧:٣٩ ١٨٠ ١٥٩:٣٧ ٤٢ ٢٥:٣٤ ٤٠:٣٠ ١٣:٢٩ ٦٨:٢٨
 . ٢٣:٥٩ ٤٣:٥٢ ٢:٤٦ ٨٢:٤٣

العائد مفعول ثان والمفعول الأول ضمير أيضا : ٣:٢ ٩٣ ٢٥٤ .

(ك) ١٤٤:٧ ٩٤ ١٤٠:٦ (ك) ٤:٥ ٣٩ ٥٤ ٣٧:٤ ٥٧ ٢٢٩ :
 ١١٤:١٦ ٣١ ٣٤:١٤ ٢٢:١٣ ٦٨:١٢ ٥٩:٩ ٣:٨ ٥٠ ١٦٠ ١٧١
 ٦٠:٢٨ ٣٦:٢٧ (ل) ٣٦ ٩٥:٢٣ ٣٥ ٣٤ ٢٨:٢٢ ٣٧ ٨١:٢٠
 ١٦:٥١ ٤٧:٣٦ ٢٩:٣٥ ٤٧:٣٤ ١٦:٣٢ ٧٩ (ك) ٢٨:٣٠ ٥٤
 . ٧:٦٥ ١٠:٦٣ ٧:٥٩ ٣٨:٤٢

(م) ٣٦:٢٧ ٥٥:١٦ ٧٧ ٧٠:٧ ١٠٥:٤ ١٨٠ ١٧٠:٣ :
 . ٢٣:٥٧ ٦٦:٢٩ (ك)

(فيما) ٤٨:٥ ، ١٦٥:٦ ، ١٩٠:٧ ، ٧٧:٢٨ ، ٢٨:٣٠ .

العائد مفعول ثان : ٧٥:١٩ ، ٦٨:٢ ، ٦٦:١٨ (ما) ٥٦ ، ١٠٩:٢١ ، ٩٣:٢٣ ، ٥٤:٢٤ ، ٢٠٦:٢٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢:٣٣ ، ٥٢:٣٦ ، ١٠٢:٣٧ ، ٥٣:٣٨ ، ٣٦:٤٢ ، ٣٥:٤٦ ، ٣٢:٥٠ ، ٩:٥٩ (ما) ٢٤:٧٢ .

(بما) ١٨٨:٣ ، ٧٠:٧ ، ٧٧ .

(وما) ٨٤:٣ ، ١٣٦:٢ ، ٢٢:٥١ .

(لا) ١٠٠:١٢ ، ٥٦:١٦ ، ١١٦ ، ١٢:١٨ ، ٣٦:٢٣ ، ٦٠:٢٥ ، ٢٤:٢٨ ، ٧٥:٣٨ ، ٣:٥٨ ، ١٦:٨٥ ، ٦٧:٢١ .
(لا) ٨١:٣ ، ٣٨:٦٨ ، ٣٩ .

عائد الموصول ضمير مرفوع

الضمير فاعل في : ١٠٢:٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ١٤٧ ، ١٩٦ ، ٧٤ ، (كما) ٢ : ١٤٥ ، ٧:٣ ، ٦١ ، ١٤٦ (لما) ١٦٦ ، ٣:٤ ، ٢٢ ، ٧٩ ، ٧٦:٥ ، ٤٨ (عما) ٩٥ ، ١١٦ ، ١٣:٦ ، ١٣٦ (اسم كان) ٧١ ، ٣٣:٧ ، ١٩١ ، ٣٨:٨ ، ٢٤ (لما) ١٠٦:١٠ ، ١٨ ، ٨١:١١ ، ٨٩ ، ١٧:١٣ ، ٧٣:١٦ ، ٥١:١٧ ، (ما) ٤٣:١٩ ، ٤٢ ، ٧٢:٢٠ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ٦٦:٢١ ، ١٢:٢٢ ، ٣٥ ، ٦٨:٢٣ ، ٣١:٢٤ ، ٥٥:٢٥ ، ١٧:٣١ ، ٢:٣٤ ، ٢٨:٤٧ ، ٥:٤٨ ، ١٣:٥٣ ، ٤:٥٧ ، ٢٣:٥٨ .

(بما) ١:٦٠ ، ١٦٤:٢ .

(فيما) ٦٥:٤ .

(وما) ١٦٦:٣ ، ٨٤:٥ ، ١٥١:٦ ، ٣٣:٧ ، ١٢:٢٢ ، ٣٠:٤٢ ، ٢:٤٨ ، ١٦ ، ٣:٦٩ ، ١٧:٨٤ ، ٧:٨٧ ، ٣:٩٠ .

العائد ضمير نائب فاعل : ٤:٢ ، ١٢٧:٤ ، ١:٥ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٥٠:٦ ، ١٢٤ ،

١٠٦ ، ٥٥:٣٩ ، ٢٠:٧ ، ٢٠:٣ ، ٤٣:٤١ ، ١٥:١٠ ، ١٠:٩ ، ٩:٤٦ ، ١٢:١١ ،
 ٤٤:١٦ ، ٢٧:١٨ ، ٣٨:٢٠ ، ٣٠:٢٢ ، ٥٤:٢٤ ، ٤٨:٢٨ ، ٧٩ ، ٤٥:٢٩ ،
 ١٧:٣٢ ، ٢:٣٣ ، ٣٤ .

(بما) ٩١:٢ ، ٢٨٥ ، ٦٠:٤ ، ١٠:٥ ، ١٦٢ ، ٧٠:٨ (مسا) ٣٦:١٣ ،
 ١٣:٢٠ (لما) ٤٨:٢٨ ، ٢:٤٧ .

(وما) ٤:٢ ، ١٣٦ ، ٨٤:٣ ، ١٩٩^٢ ، ٦٠:٤ ، ١٦٢ ، ١٢٧ ، ٥٩:٥ ، ٦٦ ،
 ٨١ ، ٤١:٨ .

عائد الموصول ضمير مجرور

العائد ضمير مجرور بالحرف : ١٧٠:٢ ، ٢٨٦ ، ٢١٣ (لما) ٢٧ ، ١٠:٢ ،
 ٣٦ ، ١٥١:٣ ، ١٧٩ ، ٦٦^٢ ، ٣١:٤ ، ٣٢ ، ٦٦ ، ٢٤ ، ١٠:٤:٥ ، ١١٧ ، ٥:٦ ،
 ١٠ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٢٨ (لما) ٨١ ، ١٦٥:٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٦٦ .

(عما) : ٩٢:٩ ، ٧٧:١٠ ، ٨:١١ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٨٨ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢١:١٣ ،
 ٨٨:١٥ ، ٥٩:١٦ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٣٤ ، ٣٦:١٧ ، ٦٨:١٨^٢ ، ٨٢ ، ٩٥ ،
 ١٣١:٢٠ ، ١٣:٢١ ، ٨٤ ، ٤١ ، ٦٠:٢٢ ، ٧١ ، ٦:٢٣ ، ١٥:٢٤ ، ٦٤ ، ٦:٢٦ ،
 ١٤:٢٤ ، ٨:٢٩ ، ١٥:٣١ ، ٢١ ، ٢٣:٣٣ ، ٣٧:٣٥ ، ٤٢:٣٩ ، ٤٨ ، ٤٣:٤٠ ،
 ٨٣ ، ١٣:٤١^٢ ، ٢١ ، ٣٣:٤٤ ، ٥٠ ، ٣٣:٤٥ ، ١٣:٤٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ١٦:٥٠ ،
 ٤:٥٤ ، ٢٠:٧٣ ، ٢٩:٧٧ ، ١٢٤:٦ ، ٧٥:٧ ، ٣٣ ، ٧٤:١٠ ، ٩:١٤ ، ٦٣:١٥ ،
 ٤٧:١٧ ، ٩٦:٢٠ ، ٢٢:٢٧ ، ٣٥:٣٠ ، ٣٤:٣٤ ، ٨٤:٤٠ ، ٧٠ ، ١٤:٤١ ،
 ٢٤:٤٣ ، ٨:٤٦ ، ١٠:٤٨ ، ٨:٥٨ .

(فيما) : ١١٣:٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٥٥:٣ ، ٦٦ ، ٢٤:٤ ، ١٩:١٠ ، ٩٣ ،
 ٦٩:٢٢ ، ٣٥:٣٢ ، ٥:٣٣ ، ٣:٣٩ ، ٤٦ ، ٢٦:٤٦ .

(لما) ٧٤:٢ (مسا) ١٣:٥ ، ١٤ ، ١١٨:٦ ، ١١٩ ، ٦٢:١١ ، ٣٣:١٢

١٧:١٣ ، ٩:١٤ ، ٣٤:٤٠ ، ٥:٤١ ، ٢٤:٤٣ ، ٧:٥٧ ، ٧:٦٥ ، (وما) ١٧٣:٢ ،

٣:٥ ، ٢٥:١٦ ، ٣٣:٢٠ ، ١٠:٤٢ ، ٧:٥٩ .

العائد ضمير مجرور بالإضافة : ٢٠٤:٢ ، ٦١:٢٤ ، ٧٦:٢٨ .

(بما) : ٣٩:١٠ .

(ما) الشرطية

جاءت (ما) متعينة للشرطية بجزمها المضارع وواقعة مفعولا به فى قوله تعالى :

١ — مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا . . [١٠٦:٢]

(ما) مفعول به لنسخ وقيل مصدرية أى أى نسخ . ومن آية تميز لما ، البيان ١١٦:١ ، العكبرى ٣٢:١ ، البحر ٣٤٢:١ ، المغنى ١٣:٢ .

٢ — وَمَا تَقْدُمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ . [٢٠:٧٣ ، ١١٠:٢] .
البحر ٣٤٩:١ .

٣ — وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ . [١٩٧:٢] .
البحر ٩٢:٢ ، العكبرى ٤٨:١ .

٤ — وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ . [٢١٥:٢] .
البحر ١٤٢:٢ .

٥ — مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ . [٢:٣٥] .

البيان ٢٨٥:٢ ، العكبرى ١٠٣:٢ .

(ما) المحتملة للشرطية وللموصولة

عرض سيبويه لاحتمال أسماء الشرط للموصولية فى كتابه ٤٣٩:١—٤٤٢ وقد لخص ذلك الرضى تلخيصاً واضحاً بينا نقبس منه ما يأتى :

١ — إن تقدم ما هو جواب فى المعنى على الظروف الزمانية ، أو المكانية

من كلمات الشرط ، كمتى وإذا ، وإيان ، وأين ، وحيثما ، وأنى فلا شبهة فى
تضمنها الشرط إذ لا تصلح للاستفهام ، الرضى ٢٤٠:٢ .

٢ — وأما ما يصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة . نحو : (من) و
(ما) و (أى) فإن جاء بعدها ماض احتمل عند سيويه كونها موصولة وشرطية .
نحو : آتى من أتانى ، فإن كانت موصولة فمنصوبة بالفعل المتقدم ، وإن كانت
شرطية فمبتدأ ، وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا بالظاهر .

وإن جاء بعدها مضارع ، نحو : آتى من يأتنى فالوجه كونها موصولة ، ويجوز
جعلها شرطية على قبح فينجزم المضارع . الرضى ٢٤٠:٢ .

٣ — وإن جئت بالظروف قبل (من) و (ما) و (أى) فالواجب جعلها
موصولة كما ذكر سيويه ، سواء ولى الكلم المذكورة ماض ، نحو : أتذكر إذ
من أتاناً أكرمناه أو مضارع نحو : أتذكر حينما تفعله أفعله . الرضى ٢٤٠:٢ .

٣ — (إذا) الفجائية يصح مجيء (من) و (ما) و (أى) شرطية بعدها ؛
نحو : مررت به فإذا من يأتى يعطيه ؛ كما يجوز : فإذا من يأتى يعطيه على أن
(من) موصولة . الرضى ٢٤١:٢ ، وانظر الهمع ٦٢:٢ .

٤ — (أما) إن كان بعدها (من) أو (ما) أو (أى) وبعدها فعل مضارع
يقبح جعلها شرطية ، لأن الجواب لأما دون كلمة الشرط ، ويقبح جزم الشرط
إذا كان لا جواب له ظاهر . نحو : أما من يأتنى فأنى أكرمه .

وإن كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية وموصولة ، نحو : أما من أتانى فأنى
مكرمه . الرضى ٢٤٢:٢ ، الهمع ٦٢:٢ .

٥ — لا يكون بعد (إن) وأخواتها ، و (كان) وأخواتها ، و (ظن)
وأخواتها ، و (هل) إلا الموصولة لتأثيرها معانى فيما بعدها . الرضى ٢٤٢:٢ ،
الهمع ٦٢:٢ .

آيات (ما) المحتملة للشرطية والموصولة

١ — قُلْ مَا أُنْفِقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ [٢:٢١٥] .

(ما) شرطية منصوبة بالفعل بعدها ، أو موصولة مبتدأ خبره للوالدين .
البحر ١٤٢:٢ ، العكبرى ٥١:١ .

٢ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ نَفْسَهَا مَاعِيَةً مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
[٣:٣٠] .

(وما عملت من سوء) (ما) اسم موصول أو شرطية . البيان
١٩٩:١ — ٢٠٠ .

الكشاف ١٨٤:١ ، العكبرى ٧٤:١ ، المغنى ١٠٤:٢ ، ١٣١ ، البحر
٤٢٧:٢ — ٤٢٩ .

٣ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
(لما) (ما) اسم موصول ، أو شرطية ، سيويه ٤٥٥:١ — ٤٥٦ ، البيان
٢٠٩:١ ، الكشاف ١٩٨:١ — ١٩٩ ، العكبرى ٧٩:١ — ٨٠ . البحر
٥١٠:٢ — ٥١٢ ، المغنى ١٧٦:١ ، ١٩٣ ، ٦٠:٢ — ٦١ .

٤ — وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ
العكبرى ٨٨:١ ، البحر ١٠٨:٣ .

٥ — فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٤:٢٤] .

فى البحر ٢١٨:٣ : « (ما) مبتدأ ويجوز أن تكون شرطية ، والخبر الفعل الذى يليها ، والجواب (فآتوهن) ولا بد إذ ذاك من ضمير يعود على اسم الشرط ، فإن كانت (ما) واقعة على الاستمتاع فالراجع محذوف تقديره : فآتوهن أجورهن من أجله ، وإن كانت (ما) واقعة على النوع المستمتع به من

الأزواج فالراجع هو المفعول بآتوهن ..

ويحتمل أن تكون (ما) موصولة ، وخبرها (فآتوهن) ، العكبرى ١: ٩٩ ،
الكشاف ١: ٢٦٢ ، البيان ١: ٢٥٠ ، المغنى ٢: ٦ .

٦ — مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ [٧٩:٤] .

في البيان ١: ٢٦١ : « (ما) في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وهى بمعنى الذى ،
وليست ها هنا شرطية لأنها نزلت فى شىء بعينه ، وهو الخصب والجذب ، وهما
المراد بالحسنة والسيئة ، ولهذا قال : ما أصابك ، ولم يقل : ما أصبت ، والشرط
لا يكون إلا مبهما » . وانظر العكبرى ١: ١٠٦ فقد رجح الشرطية .

٧ — قُلْ أَجَلٌ لَّكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا
عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ [٤:٥] .

ما علمتم « ما » اسم موصول ، أى صيد ما علمتم ، أو مبتدأ وهى شرطية ،
والجواب « فكلوا » وهذا أجود ، لأنه لا إضمار فيه ، البحر ٣: ٤٢٩ ،
الكشاف ١: ٣٢٣ .

٨ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨] .

« ما » اسم موصول . الكشاف ٢: ١٢٦ ، البيان ١: ٣٨٧ ، العكبرى ٢: ٤ ،
وأجاز الفراء أن تكون « ما » شرطية منصوبة بغنمتم ، واسم « أن » ضمير الشأن
محذوف تقديره : وأنه ، وحذف هذا الضمير مع « أن » مخصوص بالشعر . البحر
٤: ٤٩٨—٤٩٩ ، معانى القرآن ١: ٤١١ .

٩ — فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ [٧:٩] .

الظاهر أن « ما » مصدرية ظرفية ، أى استقيموا لهم مدة استقامتهم .
وقال أبو البقاء : هى شرطية . البحر ٥: ١٢ ، العكبرى ٢: ٧ ، المغنى ٢: ٦ .
وانظر التسهيل : ٢٣٦ فقد أجاز أن تكون « ما » الشرطية ظرف زمان .

- ١٠ — فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا [٤٧:١٢] .
- ١١ — وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمَنْ اللَّهُ [٥٣:١٦] .
- « ما » اسم موصول ، وأجاز الفراء أن تكون شرطية . معاني القرآن ١٠٤:٢ ، ١٠٥ ، البحر ٥٠٢:٥ ، المغنى ٥:٢ .
- ١٢ — وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [٣٩:١٨] .
- « ما » شرطية منصوبة الموضع أو موصولة مبتدأ خبره محذوف أى كائن ، أو خبر لمحذوف ، أى الأمر ما شاء الله ، الكشف ٣٩١:٢ ، العكبرى ٥٤:٢ ، البحر ١٢٩:٦ ، البيان ١٠٨:٢ .
- ١٣ — وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٦٠:٢٨] .
- اقتصر الجمل على الشرطية ٣٥٤:٣ .
- ١٤ — قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ [٤٧:٣٤] .
- « ما » شرطية ، أو اسم موصول . الكشف ٢٦٤:٣ ، البحر ٢٩١:٧ .
- ١٥ — وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ [٣٩:٣٤] .
- « ما » شرطية أو اسم موصول . العكبرى ١٠٣:٢ ، الجمل ٤٧٣:٣ .
- ١٦ — وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ [٣٠:٤٢] .
- « ما » شرطية أو اسم موصول . الكشف ٤٠٥:٣ ، البحر ٥١٨:٧ ، البيان ٣٤٩:٢ .
- ١٧ — فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢] .
- اقتصر في الكشف ٤٠٦:٣ ، البحر ٥٢٢:٧ ، على الشرطية وانظر رقم ١٣ .
- ١٨ — وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ [١٠:٤٢] .
- « ما » شرطية أو موصولة . الجمل ٥٢:٤ .
- ١٩ — مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ [٥:٥٩] .

اقتصر على الشرطية . الكشف ٨٠:٤ ، البحر ٢٤٤:٨ ، الجمل ٣٠٦:٤ .

٢٠ — وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

. [٦:٥٩]

« ما » شرطية أو موصولة . البحر : ٢٤٤—٢٤٥ .

٢١ — فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ .

٢٢ — وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ

. [١٣٦:٦]

٢٣ — وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ .

٢٤ — وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

. [٧:٥٩]

دراسة (ما) الاستفهامية فى القرآن الكريم

يراد بـ « ما » الاستفهام الحقيقى فى قوله تعالى :

- ١ — اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِىَ ؟ [٧٠:٢٦—٧٠]
- ٢ — اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئِهَا ؟ [٦٩:٢]
- ٣ — اِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى [١٣٣:٢]
- ٤ — مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا [١٤٢:٢]
- ٥ — مَا مَنَعَكَ اَلَّا تَسْجُدَ [١٢:٧]
- ٦ — قَالَ مَا خَطْبُكَ اِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ [٥١:١٢]
- ٧ — قَالَ يَاهَارُونَ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * اَلَّا تَتَّبِعَنِ [٩٣—٩٢:٢٠]
- ٨ — اِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ [٧٠:٢٦]
- ٩ — وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِى لَا اَرَى الْهُدْهُدَ [٢٠:٢٧]
- ١٠ — قَالَ مَا خَطْبُكُمْمَا [٢٣:٢٨]
- ١١ — فَتَنَازَرَهُ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٣٥:٢٧]
- ١٢ — فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ [٣١:٥١، ٥٧:١٥]
- ١٣ — قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى [٥١:٢٠]
- ١٤ — قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ [٩٥:٢٠]
- ١٥ — قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا [١٢٥:٢٠]

١٦ — يَأْقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ [٤٦:٢٧] .

الاستفهام فى معنى التعظيم

- ١ — فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ [٨:٥٦] .
فى البحر ٨: ٢٠٤—٢٠٥ : « ربط الجملة هنا بتكرير المبتدأ ، وأكثر ما يكون ذلك فى موضع التهويل والتعظيم . »
- ٢ — وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ [٩:٥٦] .
- ٣ — وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ [٢٧:٥٦] .
- ٤ — وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ [٤١:٥٦] .
- ٥ — الْحَاقَّةُ . مَا الْحَاقَّةُ [٢—١:٦٩] .
- ٦ — الْقَارِعَةُ . مَا الْقَارِعَةُ [٢—١:١٠١] .
- ٧ — عَمَّ . يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ [٢—١:٧٨] .
- فى الكشف ٤: ١٧٦ : « ومعنى هذا الاستفهام تفخيم لشأنه كأنه قيل : عن أى شىء يتساءلون ، ونحوه ما فى قولك : زيد ما زيد ؟ جعله لانقطاع قرينه وعدم نظيره كأنه شىء خفى عليك جنسه فأنت تسأل عن جنسه . »
- معانى القرآن ٣: ٢٢٧ .

وضع الظاهر المضمّر

- ١ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩] .
- ٢ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ [٢٧:٧٤] .
- ٣ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ [١٤:٧٧] .
- ٤ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ [١٧:٨٢] .
- ٥ — ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ [١٨:٨٢] .
- ٦ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ [٨:٨٣] .
- ٧ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُونَ [١٩:٨٣] .

٨ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ [٢:٨٦] .

٩ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ [١٢:٩٠] .

١٠ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ [٣:١٠١] .

١١ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ [٥:١٠٤] .

١٢ — الْحَاقَّةُ . مَا الْحَاقَّةُ [٢—١:٦٩] .

١٣ — الْقَارِعَةُ . مَا الْقَارِعَةُ [٢—١:١٠١] .

١ — الاستفهام يراد به التحقير والتصغير ، كقوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ [٥٢:٢١] .

في البحر ٣٢٠:٦ : « في قوله (ما هذه التماثيل) تحقير لها ، وتصغير لشأنها » .

٢ — الاستفهام على سبيل الاستهزاء والسخرية كقوله تعالى :

١ — وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ [٨:١١] .

في الجمل ٣٧٧:٣ : « وهذا الاستفهام على سبيل الاستهزاء والسخرية » .

٢ — وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ [٧:٢٥] .

في البحر ٤٨٣:٦ : « وهذا استفهام يصحبه استهزاء » .

٣ — الاستفهام فيه حث وتحريض كقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٧٥:٤] .

وفي البحر ٢٩٥:٣ : « وهذا الاستفهام فيه حث وتحريض على الجهاد في سبيل الله » .

٤ — الاستفهام يفيد التعجب ؛ كقوله تعالى :

١ — مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ [٤١:٤٠] .

٢ — يَتَسَاءَلُونَ « عَنِ الْمُجْرِمِينَ » مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ [٤٢—٤٠:٧٤] .

- ٣ — يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . [٦:٨٢]
 ٤ — وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا . [٣:٩٩]
 ٥ — فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ . [٤٩:٧٤]
 ٦ — يَا أَتَيْتَ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ . [٤٢:١٩]
 ٧ — فِيمَ تُبْشِرُونَ . [٥٤:١٥]

الاستفهام دخله معنى التعجب ، الكشاف ٣١٥:٢ ، تأكيد استبعاد وتعجب .
 البحر ٤٥٨:٥ .

- ٨ — فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ . [٣٥:١٠]

في البحر ١٦٥:٥ : « استفهام معناه التعجب والإنكار ، أى أى شئ لكم فى اتخاذ هؤلاء الشركاء ؛ إذا كانوا عاجزين عن هداية أنفسهم فكيف يمكن أن يهدوا غيرهم » .

- ٩ — فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . [٢٠:٨٤]

في البحر ٤٤٨:٨ : « تعجب من انتفاء إيمانهم ، وقد وضحت الدلالة » .

في الجمل ٥٠٣:٤ : « استفهام إنكارى ، ومثله يذكر بعد وضوح الحجة » .

- ١٠ — فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ . [٤٩:٧٤]

٥ — الاستفهام للتقرير ، كقوله تعالى :

- ١ — وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى . [١٧:٢٠]

الاستفهام للتقرير فإن الله سبحانه عالم بما فى يمينه ، وأراد أن يقر ويعترف بأنها عصا . الجمل ٨٦:٣ .

- ٢ — وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى . [٨٣:٢٠]

في الجمل ١٠٦:٣ : « السؤال يقع من الله تعالى ، لكن ليس لاستدعاء المعرفة ، بل إما لتعريف غيره ، أو لتبكيته ، وظاهر أنه ليس بمجاز . كما يقول التلميذ : سألتنى

الأستاذ عن كذا ليعرف فهمي .

٦ — الاستفهام يراد به الإنكار ، كقوله تعالى :

١ — قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ . [٩١:٢]

٢ — قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [٢٤٦:٢]

استفهام في اللفظ إنكار في المعنى . العكبرى ٥٨:١ .

٣ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
للإنكار . النهر ٤٩٠:٢ .

٤ — لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ . [٦٥:٣]

٥ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ . [٧٠:٣]

٦ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ . [٧١:٣]

٧ — لِمَ تَعْظُونَ قَوْمَ اللَّهِ مُهْلِكُهُمْ . [١٦٤:٧]

٨ — فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ . [٦٦:٣]

٩ — فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . [١٨٣:٣]

١٠ — فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا . [٧٨:٤]

في البحر ٢٠٠:٣ : « هذا النوع من الاستفهام يتضمن إنكار ما استفهم عن
علته ، وأنه ينبغي أن يوجد مقابله فإذا قيل لك : مالك قائماً فهو إنكار للقيام ،
ومتضمن أن يوجد مقابله » .

١١ — وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ . [٨٤:٥]

إنكار واستبعاد لاتقاء الإيمان منهم مع قيام موجه ، وهو عرفان الحق .

البحر ٦:٤ .

١٢ — وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ . [١٠٩:٦]

الاستفهام إنكارى . الجمل ٧٥:٢ .

١٣ — وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ [١١٩:٦] .

استفهام يتضمن الإنكار على من امتنع من ذلك ، أى لا شيء يمنع من ذلك .
البحر ٢١١:٤ .

١٤ — وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٣٤:٨] .

في البحر ٤٩٠:٤ : « الظاهر أن (ما) استفهامية ، أى أى شيء لهم في انتفاء العذاب ، وهو استفهام معناه التقرير ، أى كيف لا يعذبون وهم متصفون بهذه الحال » .

وفي الجمل ٢٣٩:٢ : « استفهام إنكارى بمعنى النفي ، أى لامانع من تعذيب الله لهم » .

١٥ — قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ [١٨:٥] .

١٦ — وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا
الاستفهام إنكارى . الجمل ٥١٠:٢ .

١٧ — وَمَا لِي لَا أُعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي [٢٢:٣٦] .

١٨ — مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [١٥٤:٣٧] .

في البحر ٣٧٧:٧ : « تقرير وتوبيخ واستفهام عن البرهان والحجة » .

١٩ — مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [٣٦:٦٨] .

(ما لكم) استفهام إنكار عليهم ؛ ثم قال : (كيف تحكمون) وهو استفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم . البحر ٣١٥:٨ .

٢٠ — فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٧:٣٧] .

في البحر ٣٦٥:٧ : « استفهام توبيخ وتحذير وتوعد ، أى أى شيء ظنكم يفعله معكم من عقابكم ، إذ قد عبدتم غيره » .

في الجمل ٥٣٧:٣ : « قال القاضى : والمعنى : إنكار ما يوجب ظنا فضلاً عن

قطع يصد عن عبادته ، أو يجوز الإشراك به .

٢١ — وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ . [١٧:٤٢]

الاستفهام إنكارى ، أى لا سبب يوصلك إلى العلم بقربها إلا الوحي الذى ينزل عليك . الجمل ٥٧:٤ .

٢٢ — وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ . [٨:٥٧]

استفهام معناه الإنكار . الجمل ٢٨١:٤ . أبو السعود ١٣٦:٥ .

٢٣ — وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [١٠:٥٧]

فى البحر ٢١٨:٨ : « أنهم على ترك الإنفاق فى سبيل الله مع قيام الداعى إلى ذلك ، وهو أنهم يمتنون فيخلفونه » .

٢٤ — لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . [٢:٦١]

إن كان الخطاب للمنافقين فالاستفهام يراد به الإنكار والتوبيخ وإن كان الخطاب للمؤمنين فالمراد به التلطف فى العتب . البحر ٢٦١:٨ .

٢٥ — وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ . [٥:٦١]

٢٦ — لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ . [١:٦٦]

٢٧ — فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . [٢٠:٨٤]

فى البحر ٤٨٨:٨ : « تعجب من انتفاء إيمانهم ، وقد وضحت الدلالة » .

وفى الجمل ٥٠٣:٤ : « استفهام إنكارى » .

٢٨ — فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا . [٤٣:٧٩]

إنكار لسؤالهم ، الجمل ٤٧٧:٤ ، البحر ٤٢٤:٨ .

٢٩ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ . [١٧:٨٢]

الاستفهام الأول للإنكار والثانى للتعظيم . الجمل ٤٩٢:٤ .

٣٠ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ . [٨:٨٣]

الجمل ٥٠٨:٤ .

تتابع الاستفهام

- ١ — مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [٣٦:٦٨ ، ١٥٤:٣٧] .
العكبرى ١٠٨:٢ ، الجمل ٣٨١:٤ .
٢ — فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [٣٥:١٠] .

ما أدراك وما يدريك

فى كتاب « ما اتفق لفظه واختلف معناه » للمبرد ص ٢٨—٢٩ : « كل ما جاء فى القرآن من (وما يدريك) فغير مذكور جوابه . وما جاء من (وما أدراك) فمذكور جوابه » . وانظر كليات أبى البقاء : ٣٢١ .

آيات (وما أدراك) : ٣:٦٩ ، ٢٧:٧٤ ، ٧٧ ، ١٤ ، ١٧:٨٢ ، ١٨:٨٢ ، ٨:٨٣ ، ١٩ ، ٢:٨٦ ، ١٢:٩٠ ، ٢:٩٧ ، ٣:١٠١ ، ١٠ ، ٥:١٠٤ .

آيات (وما يدريك) : ٦٣:٣٣ ، ١٧:٤٢ ، ٣:٨٠ .

حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جرت

جمهور العرب على حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جرت ، وإثبات هذه الألف لغة . أمالى الشجرى ٢:٢٣٣ ، الرضى ٥١:٢ ، ابن يعيش ٩:٤ .

وقد قرئ عمّا بإثبات الألف فى الشواذ فى قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴾ [٢:٧٨] .

فى المحتسب ٣٤٧:٢ : « عكرمة وعيسى : (عما يتساءلون) » .
قال أبو الفتح : « هذا أضعف اللغتين ، أعنى إثبات الألف فى (ما) الاستفهامية

إذا دخل عليها حرف جر « انظر الكشف ٤: ١٧٦ ، البحر ٨: ٤١٠ ، الرضى ٥٠: ٢ .

وفي المغنى ٤: ٢ : « ولا يجوز حمل قراءة المتواترة على ذلك لضعفه ، فلهذا رد الكسائى قول المفسرين في ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ [٢٧: ٣٦] . إنها استفهامية ، وإنما هى مصدرية . والعجب من الزمخشري إذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في ﴿ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ [٣٩: ١٥] . إن المعنى : بأى شئ أغويتنى بأن إثبات الألف قليل شاذ ...

وقال جماعة منهم الإمام فخر الدين الرازى في ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١٥٩: ٣] . إنها للاستفهام التعجبي ، أى فبأى رحمة . ويرده ثبوت الألف وأن خفض (رحمة) حينئذ لا يتجه ، لأنها لا تكون بدلاً من (ما) ، إذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام ، ولأن (ما) النكرة الواقعة فى غير الاستفهام والشرط لا تستغنى عن الوصف إلا فى بابى التعجب ، ونعم وبئس .. ولا عطف بيان ، لأن (ما) الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف لا يعطف عليه عطف بيان ، ولا مضافاً إليه ، لأن أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير (أى) باتفاق و (كم) فى الاستفهام عند الزجاج .

آيات (ماذا)

أ — تحتمل (ماذا) أن تكون كلها اسم استفهام مفعولاً مقديماً وأن تكون (ذا) اسم موصول خبراً عن (ما) عند سيبويه فى هذه الآيات :

١ — وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا [٢٦: ٢] .

الكشاف ٥٧: ١ ، البيان ٦٦: ١ ، العكبرى ١٥: ١ ، البحر ٩: ١ .

٢ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أُفْقِئْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ [٢١٥: ٢] .
معانى القرآن ١٣٨: ١ — ١٣٩ ، البحر ٢: ١٣٤ .

٣ — وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ [١١٩:٢] .

معاني القرآن ١: ١٤١ : البحر ٢: ١٥٩ ، وقرأ أبو عمرو (العَفْوَ) بالرفع .

٤ — قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ
البحر ٥: ٣٣٠ .

٥ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رُبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٤:١٦] .
أجاز الزمخشري أن يكون (ماذا) كلها مبتدأ أو مفعولاً به ، الكشاف ٢: ٣٢٦ ،
وجعلها غيره مبتدأ وخبراً ، البيان ٢: ٧٧ ، وفي البحر ٥: ٤٨٤ . الوجهان مبتدأ وخبر
أو مفعول به .

٦ — وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا [٣٠:١٦] .
في البحر ٥: ٤٨٧—٤٨٨ : « إذا كانت (ماذا) موصولة لم يكن الجواب على
وفق السؤال ؛ لكون (ماذا) مبتدأ وخبراً ، والجواب نصب ؛ وهو جائز ، لكن
المطابقة في الإعراب أحسن . قرأ الجمهور (خَيْرًا) بالنصب ؛ أي أنزل خيراً .
وقرأ زيد بن علي (خَيْرٌ) بالرفع ، أي المنزل ، فتطابق هذه القراءة تأويل من
جعل (ذا) موصولة ، ولا تطابق من جعل (ماذا) منصوبة لاختلافهما في
الإعراب ، وإن كان الاختلاف جائزاً » .

٧ — قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْمُرُ [٣٣:٢٧] .

في البحر ٧: ٧٣ : « (فانظري) من التأمل والتفكر ، و (ماذا) هو المفعول
الثاني لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أي تأمريننا ، والجملة معلق
عنها (انظري) فهي في موضع مفعول لانظري بعد إسقاط الحرف من اسم
الاستفهام » .

٨ — هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ [١١:٣١] .
البحر ٧: ١٨٥ .

٩ — حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ [٢٣:٣٤] .
قرأ ابن أبي عبلة (الْحَقُّ) بالرفع . البحر ٧: ٢٧٩ .

- ١٠ — أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ . [٤:٤٦ ، ٤٠:٣٥]
 ١١ — إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ . [٨٥:٣٧]
 ١٢ — فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى . [١٠٢:٣٧]

البحر ٣٧٠:٧ ، العكبري ١٠٧:٢ .

- ١٣ — قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا . [١٦:٤٧]
 ١٤ — وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا . [٣١:٧٤]
 ١٥ — يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [١١٠:٧] ، وانظر ٣٥:٢٦ .
 البحر ٣٥٩:٤ .

- ١٦ — أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . [٨٤:٢٧]
 في البحر ٩٨:٧ : « (ماذا) بجملته استفهام منصوب بخبر (كان) وهو (تعملون) ، أو (ما) استفهام و (ذا) موصول خبر (ما) والعائد محذوف » .

* * *

(ب) تحتل (ماذا) كلها أن تكون مفعولا مطلقا ، أو منصوبة على نزع الخافض في قوله تعالى :

- ١ — يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا . [١٠٩:٥]
 الكشاف ٣٧٠:١ ، العكبري ١: ١٢٩ ، البحر ٤٨:٤ .

- ٢ — فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ الْمُرْسَلِينَ . [٦٥:٢٨]
 (ج) تحتل (ماذا) أن تكون مبتدأ وخبرا ، وأن تكون كلها مبتدأ في قوله تعالى :

- ١ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ . [٤:٥]
 البحر ٤٢٨:٣ ، الكشاف ٣٢٣:١ .

- ٢ — مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ . [٥٠:١٠]
 معاني القرآن ٤٦٧:١ ، العكبري ١٦:٢ ، البحر ١٦٧:٥ .

٣ — قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [١٠:١٠١] .

البحر ١٩٤:٥ ، العكبرى ١٨:٢ ، الجمل ٣٧٠:٢ .

٤ — وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . [٣٩:٤] .

البحر ٢٤٩:٣ .

٥ — فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . [٣٢:١٠] .

في البحر ١٥٤:٥ : « (ماذا) اسم استفهام معناه النفي ، ولذلك دخلت (إلا) وصحبه التقرير والتوبيخ ، كأنه قيل : ما بعد الحق إلا الضلال ..

و (ماذا) مبتدأ تركبت (ذا) مع (ما) فصار مجموعها استفهاماً ، والخبر (بعد الحق) . ويجوز أن تكون (ذا) موصولة خبر (ما) ، كأنه قيل : ما الذي بعد الحق ، و (بعد) صلة لذا » .

* * *

(د) تحتمل أن تكون (ماذا) كلها اسم موصول في قوله تعالى :

١ — ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ . [٢٨:٢٧] .

في البحر ٧١:٧ : « (ماذا) إما كلمة استفهام في موضع نصب ، وإما أن تكون (ما) استفهاماً ، و (ذا) موصول بمعنى الذي .

وإن كان معنى (فانظر) : فانظر فليس فعل قلب ، فيعلق ، بل يكون (ماذا) كله موصولاً بمعنى الذي ، أى فانظر الذي يرجعون » الجمل ٣١١:٣ .

٢ — هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ . [١١:٣١] .

في البحر ١٨٥:٧ : « ويجوز في (ماذا) أن تكون كلها موصولة بمعنى الذي ، وتكون مفعولاً ثانياً لأروني ، واستعمال (ماذا) كلها موصولاً قليل ، وقد ذكره سيويه ، ويجوز أن تكون (ما) استفهامية في موضع رفع على الابتداء ، و (ذا) موصولة بمعنى الذي ، وهو خبر عن (ما) والجملة في موضع نصب بأروني ، وهي معلقة عن العمل لفظاً لأجل الاستفهام » .

لم يذكر سيويه أن (ماذا) كلها تكون اسم موصول ، وإنما ذكره السيرافي وغيره ، الخزانة ٥٥٥:٢ .

٣ — وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا . [٣٤:٣١] .

في البحر ١٩٥:٧ : « ويجوز أن تكون (ماذا) كلها موصولاً منصوباً بتدري ، كأنه قال : وما تدري نفس الشيء الذي تكسبه غداً . ويجوز أن تكون الجملة من قوله (ماذا) تكسب في موضع مفعول (تدري) » .
الجمال ٤٠٩:٣ .

مواقع (ما) الاستفهامية في الإعراب

وقعت (ما) الاستفهامية في القرآن مجرورة بالحرف ، ومفعولاً به مقدماً في آيتين ، وفي بقية مواضعها كانت مبتدأ .

١ — جاءت مفعولاً به في قوله تعالى :

١ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي . [١٢٣:٢] .

٢ — إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ . [٧٠:٢٦] .

٢ — وقعت (ما) مبتدأ خبره معرفة عند سيويه في :

(ما) : ٦٨:٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٥٠:١٢ ، ٢٣:٢٨ ، ٥٢:٤٢ ، ٣٢:٤٥ ، ٨:٥٦ ، ٩ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٢:٦٩ ، ٣ ، ٢٦ ، ٢٧:٧٤ ، ١٤:٧٧ ، ١٧:٨٢ ، ١٨ ، ٨:٨٣ ، ١٩ ، ٢:٨٦ ، ١٢:٩٠ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢ ، ١٠ ، ٥:١٠٤ .

(فما) ٧٤:١٢ ، ٥٧:١٥ ، ٥١:٢٠ ، ٩٥ ، ٨٧:٣٧ ، ٣١:٥١ .

(وما) ٦٠:١٠ ، ٦٠:٢٥ ، ٢٣:٢٦ .

وقعت مبتدأ خبره اسم إشارة في : ٥٢:٢١ ، ١٧:٢٠ .

٣ — وقعت (ما) مبتدأ خبره الجملة الفعلية وفعلها ماضى فى :

(ما) ١٤٢:٢ ، ١٢:٧ ، ٩٢:٢٠ ، ٧٥:٣٨ ، ٣:٦٩ ، ٢٨ ، ٢٧:٧٤ ، ٤٢ ،

١٤:٧٧ ، ٦:٨٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٨:٨٣ ، ١٩ ، ٢:٨٦ ، ١٢:٩٠ ، ٣:١٠١ ، ١٠ ،

٥:١٠٤ .

٤ — وقعت مبتدأ خبره الجملة الفعلية وفعلها مضارع فى :

٨:١١ .

(فما) ٧:٩٥ .

(وما) ١٠٩:٦ ، ٨٣:٢٠ ، ١٧:٤٢ ، ٣:٨٠ ، ٦٣:٣٣ .

٥ — وقعت مبتدأ خبره الجار والمجرور فى :

(ما) ٣٨:٩ ، ١١:١٢ ، ٣٢:١٥ ، ٧:٢٥ ، ٢٠:٢٧ ، ٢٥:٣٧ ، ٩٢ ، ١٥٤ ،

٦٢:٣٨ ، ٤١:٤٠ ، ٣٦:٦٨ ، ١٣:٧١ ، ٣:٩٩ .

(فما) ٧٨:٤ ، ٣٥:١٠ ، ٣٦:٧٠ ، ٤٩:٧٤ ، ٢٠:٨٤ .

(وما) ٢٤٦:٢ ، ٧٥:٤ ، ٨٤:٥ ، ١١٩:٦ ، ٣٤:٨ ، ٢٢:٣٦ ، ٨:٥٧ ، ١٠ .

(ما) الاستفهامية مجرورة بالباء فى قوله تعالى :

١ — فَتَاطَرَّةً بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٣٥:٢٧] .

٢ — فِيمَ تُبَشِّرُونَ [٥٤:١٥] .

(ما) الاستفهامية مجرورة بفى فى قوله تعالى :

١ — قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ [٩٧:٤] .

٢ — فِيمَ أَنتَ مِنْ ذِكْرَاهَا [٤٣:٧٩] .

(ما) الاستفهامية مجرورة بمن فى قوله تعالى :

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ [٥:٨٦] .

(ما) الاستفهامية مجرورة بمن فى قوله تعالى :

عَمَّ . يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ [٢—١:٧٨]

(ما) الاستفهامية مجرورة باللام في هذه المواضع :

(لم) (٦٥:٣ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٧٧:٤ ، ١٦٤:٧ ، ٤٣:٩ ، ٤٢:١٩ ،
١٢٥:٢٠ ، ٤٦:٢٧ ، ٢١:٤١ ، ٢:٦١ ، ٥ ، ١:٦٦ .
(فلم) (٩١:٢ ، ٦٦:٣ ، ١٨٣ ، ١٨:٥ .

(ما) التعجبية

١ — أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ [١٧٥:٢] .

فى الكشف ١: ١٠٨ : « تعجب من حالهم فى التباسهم بموجبات النار من غير مبالاة منهم ، كما تقول لمن يتعرض لما يوجب غضب السلطان : ما أصبرك على القيد والسجن تريد أنه لا يتعرض لذلك إلا من هو شديد الصبر على العذاب .. » انظر معانى القرآن ١: ١٣٠ ، والمحتسب ٢: ٣٥٣ .

وفى البحر ١: ٤٩٤ : « وإذا قلنا إن الكلام هو تعجب ، فالتعجب هو استعظام الشيء وخفاء حصول السبب ، وهذا مستحيل فى حق الله تعالى . فهو راجع لمن يصح ذلك منه ، أى هم ممن يقول فيهم من رآهم : ما أصبرهم على النار » .
٢ — قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ [١٧:٨٠] .

فى الكشف ٤: ١٨٥—١٨٦ : « تعجب ممن إفراطه فى كفران نعمة الله ... » .

وفى البحر ٨: ٤٢٨ : « الظاهر أنه تعجب من إفراط كفره ، والتعجب بالنسبة للمخلوقين ؛ إذ هو مستحيل فى حق الله تعالى ، أى هو ممن يقال فيه : ما أكفره . وقيل : (ما) استفهام توقيف ، أى أى شيء أكفره ، أى جعله كافرا ، بمعنى : لا شيء يسوغ له أن يكفر » . البيان ٢: ٤٩٤ . ذكر الوجهين .

٣ — يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ [٦:٨٢] .

فى المحتسب ٢: ٣٥٣ : « روى عن سعيد بن جبیر : (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) ممدودة على التعجب .

قال أبو الفتح : هذا كقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾

[١٧٥:٢] . أى على أفعال أهل النار ، ففيه حذف مضافين شيئاً على شيء .
وقيل فى قوله : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ ، أى ما الذى دعاهم إلى الصبر
عن موجبات النار ؟ فكذلك يجوز أن يكون قوله أيضاً : ﴿ مَا أَغْرَكَ بِرَبِّكَ
الْكَرِيمِ ﴾ ، أى ما الذى دعاك إلى الاغترار به .
وفى البحر ٤٣٦:٨ : « وقرأ ابن جبیر والأعمش (ما أغرك) بهمزة فاحتمل
أن يكون تعجباً ، واحتمل أن تكون (ما) استفهامية ، و (أغرك) : أدخلك فى
الغرة » .

(ما) المعرفة التامة والنكرة التامة

(ما) معرفة تامة بمعنى الشيء لنعم ، وبئس عند سيويه . انظر كتابه
٤٧٦:١ ، التسهيل : ١٢٦ ، الرضى ٥١:٢ .

وهى نكرة تامة منصوبة على التمييز عند الزمخشري . المفصل ابن يعيش
٢:٤ ، الكشف ١٦٣:١ .

وانظر البحر ٣٠٤:١ — ٣٠٥ ، ٣ : ٢٧٧ — ٢٧٨ ، العكبرى ٢٨:١ — ٢٩ ،
١٠٤ .

جاءت (ما) بعد (نعم) فى آيتين :

- ١ — إِنَّ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢٧١:٢] .
- ٢ — إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ [٥٨:٤] .

وجاءت (ما) بعد (بئس) فى هذه المواضع :

- ١ — بئسَما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٠:٢] .
- البحر ٣٠٤:١ — ٣٠٥ ، الكشف ٨١:١ ، العكبرى ٢٨:١ — ٢٩ .
- ٢ — قُلْ بئسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٩٣:٢] .
- ٣ — وَلَبئسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ [١٠٢:٢] .
- ٤ — فَبئسَ مَا يَشْتَرُونَ [١٨٧:٣] .
- ٥ — لَبئسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [٦٣:٥] .

- ٦ — لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ . [٧٩:٥]
 ٧ — لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ . [٨٠:٥]
 ٨ — لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . [٦٢:٥]
 ٩ — بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي . [١٥٠:٧]

هل تقع (ما) صفة ؟

في التسهيل : ٣٦ : « ويوصف (بما) على رأى » .

وقال الرضى ٥١:٢ : « اختلف فى (ما) التى تلى النكرة لإفادة الإبهام ، وتوكيد النكرة : فقال بعضهم : اسم ، فمعنى قوله (مثلاما) أى مثلاً أى مثل ، وقال بعضهم : زيادة فتكون حرفاً ؛ لأن زيادة الحروف أولى من زيادة الأسماء . وأيضاً ثبتت زيادتها ، نحو ﴿ قَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [١٥٩:٣] . ووصفيتها لم تثبت ، فالحمل على ما ثبت فى موضع الالتباس أولى . وفائدة (ما) هذه إما التحقير .. أو التعظيم « لأمر ما جدع قصير أنفه » « لأمر ما يسود من يسود » أو التنويع ، اضرب ضرباً ما ، أى نوعاً من أنواعه ، وتجتمع هذه المعانى كلها فى الإبهام ، وتأکید النكرة » .

جوز أبو حيان وغيره أن تكون (ما) صفة فى هذه الآيات :

- ١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً . [٢٦:٢]

فى النهر ١١٩:١ : « والذى نختاره أن (مثلاً) مفعول (يضرب) و (ما) صفة لمثلاً زادت النكرة شيوعاً ، و (بعوضة) بدل « البحر ١٢٢:١ ، البيان ٦٥:١-٦٦ .

- ٢ — جُنْدَ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٍ مِنَ الْآخِرَابِ . [١١:٣٨]

فى البحر ٣٨٦:٧ : « قيل : (ما) زائدة . ويجوز أن تكون صفة أريد بها التعظيم

على سبيل الهراء بهم ، أو التحقير ، لأن (ما) الصفة تستعمل على هذين المعنيين « .
البيان ٣١٣:١ .

٣ — فِيمَا نَقُضُهُمْ مِثْلَهُمْ [١٣:٥ ، ١٥٥:٤] .

في العكبرى ١١٢:١ : « (ما) زائدة أو نكرة تامة ، و (نقضهم) بدل
منها » .

وفي البيان ٢٧٣:١ : « (ما) زائدة للتوكيد ، وزعم بعضهم أنها اسم نكرة
ونقضهم ، بدل منه . وليس بشيء ، لأن إدخال (ما) وإخراجها واحد ، ولو
كانت اسما لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها ، وإذا كان دخولها
كخروجها فالأولى أن تكون حرفا زائدا على ما ذهب إليه الأكثرون » .

* * *

ضعف أبو حيان أن تكون (ما) صفة في قوله تعالى :

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ [٦:٦] .

في البحر ٧٦:٤ : « وجوزوا أيضا أن تكون نكرة صفة لمصدر محذوف تقديره :
تمكيننا لم تمكنه لكم . وهذا أيضا لا يجوز ، لأن (ما) النكرة الصفة لا يجوز حذف
موصوفها » .

لمحات عن دراسة

(ما) النافية

فى القرآن الكريم

- ١ — زعم الأصمعى أن (ما) لم تقع فى الشعر إلا على لغة بنى تميم .
وقال بعض النحويين : تصفحت ذلك ، فوجدته كما ذكر خلا ثلاثة أبيات .
يبتان فيهما خلاف . والثالث قوله :

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورَ وَمَا هُمُ أَوْلَادُهَا

البحر المحيط ٥٥:١ ، الأشباه والنظائر ٥٨:٢ .

- ٢ — جاءت (ما) فى القرآن متعينة للغة الحجاز ؛ ناصبة لخبرها فى آيتين :

- ١ — مَا هَذَا بَشَرًا [٣١:١٢] .
٢ — مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨] .

- وآية ثالثة الراجع فيها أن تكون (ما) حجازية ، وهى قوله تعالى :
فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ [٤٧:٦٩] .

(حاجزين) خبر (ما) الرضى ٢٤٧:١ ، البيان ٤٥٨:٢ ، ٤٥٩ ، البحر
٣٣٠—٣٢٩:٨ .

ويرى الزمخشري أن (حاجزين) نعت لأحد على اللفظ ، وضعفه أبو حيان
وجوز العكبرى الأمرين ١٤٢:٢ .

- ٣ — جاء خبر (ما) جملة فعلية . وجارا ومجرورا ولم يقع ظرفا فى القرآن .

- ٤ — إذا تقدم خبر (ما) على اسمها أهملت وتساوت اللغتان وكذلك جاءت
فى القرآن .

- ٥ — إذا انتقض نفي الخبر بإلا أهملت (ما) وكذلك جاءت في القرآن .
- ٦ — إذا كان اسم (ما) النافية هو (ما) الموصولة فصل بينهما كقوله تعالى : ﴿ مَا عِنْدِي مَا تُسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴾ [٥٨:٦] .
- ٧ — (ما) النافية تدخل على الأسماء وعلى الأفعال ، جاء بعدها الفعل الماضي في آيات كثيرة جدا ، ثم الفعل المضارع في آيات كثيرة أيضا ، وهي تعين المضارع للحال عند الجمهور .
- ٨ — تصرفت الجملة المنفية بما في مواقع من الإعراب سنذكرها فيما بعد .

دراسة (ما) النافية فى القرآن الكريم

تعمل (ما) النافية عمل (ليس) فى لغة أهل الحجاز بشروط معينة :

فلاسم المنصوب خبر (ما) عند البصريين ، وقال الكوفيون : هو منصوب على نزع الخافض . فى معانى القرآن ٤٢:٢ : « وقوله : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [٣١:١٢] . نصبت (بشرا) لأن الباء قد استعملت فيه ، فلا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء ، فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه ، فنصبوا على ذلك ؛ ألا ترى أن كل ما فى القرآن أتى بالباء إلا هذا وقوله : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [٢:٥٨] . وأما أهل نجد فيتكلمون بالباء وغير الباء ، فإذا أسقطوها رفعوا ، وهو أقوى الوجهين فى العربية » .

وفى الخصائص ٢:٢٦٠ : « أكثر المسموع منهم إنما هو لغة أهل الحجاز ، وبها نزل القرآن » . وفى الكشاف ٢:٢٥٤ : « وإعمال (ما) عمل (ليس) هى اللغة القلمى الحجازية وبها ورد القرآن » . وفى سيبويه ١:٢٨ : « وبنو تميم يرفعونها إلا من عرف كيف هى فى المصحف ؟ » .

وزعم الأصمعى أن (ما) لم تقع فى الشعر إلا على لغة تميم » .

قال بعض النحويين : تصفحت ذلك فوجدته كما ذكر إلا ثلاثة أبيات : منها اثنان فيهما خلاف ... والثالث .

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنُّونَ أَبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورَ وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا

البحر المحيط : ١:٥٥ ، الأشباه والنظائر ٢:٥٨ .

ما جاء فى القرآن من إعمال (ما) الحجازية

جاءت (ما) النافية متعينة للغة الحجازية ، ناصبة لخبرها فى آيتين :

١ — مَا هَذَا بَشَرًا [٣١:١٢] .

٢ — مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨] .

وفى آية ثالثة الراجع أن تكون فيها (ما) حجازية ، وهى قوله تعالى :

فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ [٤٧:٦٩] .

الظاهر أن (حاجزين) خبر (ما) لأنه محط الفائدة ، وقد أعربه خبرا كمال الدين الأنبارى فى البيان ٢:٤٥٨—٤٥٩ ، والرضى ١:٢٤٧ ، والبحر ٣٢٩:٨—٣٣٠ .

وقال الزمخشري والحوافى : (حاجزين) نعت لأحد على اللفظ ، ورد عليهما أبو حيان وقال العكبرى ٢:١٤٢ : « (حاجزين) خبر لما ، أو نعت لأحد على اللفظ والخبر منكم ، وقرئ فى الشواذ : (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ) برفع (أمهاتهم) ابن خالويه : ١٥٣ ، البحر ٨:٢٣٢ ، كما قرأ ، ابن مسعود (بِأُمَّهَاتِهِمْ) بزيادة الباء فى الخبر .

وفى البحر ٨:٣٣٠ : « وإذا كان (حاجزين) نعتا فمن أحد مبتدأ ، والخبر (منكم) ويضعف هذا القول لأن النفى يتسلط على الخبر ، وهو كينونته منكم ، فلا يتسلط على الحجز . وإذا كان (حاجزين) خبرا تسلط النفى عليه وصار المعنى : ما أحد منكم يحجزه عما يريد به من ذلك » . وقال الرضى ١:٢٤٧ : « إذا تقدم معمول خبرها وهو ظرف على الاسم بقى عملها ، نحو : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [٤٧:٦٩] » . معانى القرآن ٣:١٨٣ .

هذه هى الآيات التى يظهر فيها أثر اللغة الحجازية أما بقية الآيات فقد جاء الخبر

جملة فعلية ، أو جارا ومجرورا ، أو زيدت فيه الباء ، فتستوى فيه اللغتان .

جاء الخبر جملة فعلية في قوله تعالى :

١ — لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١] .

٢ — تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ [١٠٨:٣] .

٣ — وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ [٣١:٤٠] .

٤ — وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ [٥٣:٣٠ ، ٨١:٢٧] .

قرأ حمزة (تَهْدِي) في سورتي التمل والروم « النشر ٢: ٣٣٩ ، الإتحاف : ٣٣٩ .
وفي الأشباه والنظائر ٥٨: ٢ : « فائدة : قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في
« تذكرته » : لم تقع (ما) في القرآن إلا على لغة أهل الحجاز ، ما خلا حرفا واحدا
وهو : (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ) على قراءة حمزة ، فإنها هنا على
لغة تميم » .

ذكرنا قبل ثلاث آيات جاءت فيها الجملة الفعلية خبراً لـ (ما) النافية فكيف
يقول ابن مكتوم بما يفهم منه أنه ليس في القرآن من هذا النوع إلا قراءة حمزة ؟
وما الذي يعين قراءة حمزة (تَهْدِي) لأن تكون على لغة تميم ؟ .

إن قراءة حمزة وما ذكرناه من الآيات تصلح أن تكون على اللغتين ، والأولى
حملها على الحجازية لنزول القرآن بها ، وظهور أثرها في المفرد .

* * *

الجملة الفعلية بعد (ما) كان فعلها مضارعاً ولم يقع ماضياً .

وفي الأشباه والنظائر ١٨٠: ٢ : « لا يخبر عن (ما) بماض ، لا يقال : ما زيد
قام ؛ لأنها لنفي الحال » .

مجىء الخبر جارا ومجرورا

جاء الخبر بعد (ما) النافية جارا ومجرورا فى قوله تعالى :

- ١ — لَتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ . [٧٨:٣]
- ٢ — وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . [٧٨:٣]
- ٣ — قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ . [٥٦:٦]
- ٤ — وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . [٧٩:٦]
- ٥ — وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ . [٥٦:٩]
- ٦ — وَسَبَّحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . [١٠٨:١٢]
- ٧ — قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ . [٨٦:٣٨]
- ٨ — مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ . [١٤:٥٨]
- ٩ — وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ . [٢٤:٤١]

زيادة الباء فى الخبر بعد (ما)

أكثر مواقع (ما) النافية فى القرآن إذا زيدت الباء بعدها فى الخبر . والصحيح أن الباء تدخل فى خبر (ما) عند الحجازيين وعند تميم على السواء . معانى القرآن ٢: ٤٢—٤٣ ، الرضى ١: ٢٤٧ ، الخزانة ٢: ١٣٣—١٣٥ . أبو حيان حمل (ما) على اللغة الحجازية فى البحر ١: ٣١٥ ، وجوز اللغتين : الحجازية والتميمية فى البحر ١: ٢٦٧ ، ٣٣٢ . وأبو على فى أحد قوليه وتبعه الزمخشري يريان أن الباء لا تزداد فى خبر المبتدأ بعد (ما) التميمية ، المفصل ١: ٢٤١ ، الإيضاح : ١١٠ .

الآيات

- ١ — مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأُتْلِكَ [٢٨:٥]
- ٢ — إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ [٥٦:٤٠]
- ٣ — مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ [٢٢:١٤]
- ٤ — مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ [١٦٢:٣٧]
- ٥ — مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ [٢:٦٨]
- ٦ — مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ [١٣٢:٧]
- ٧ — أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَقَلِيهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ [٤٦:١٦]
- ٨ — فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ [٧١:١٦]
- ٩ — قَتَلُوا عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ [٥٤:٥١]
- ١٠ — فَذَكَرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ [٢٩:٥٢]
- ١١ — أَفَمَا نَحْنُ بِمُتَيْنٍ [٥٨:٣٧]
- ١٢ — وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ [٨:٢]
- ١٣ — وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ [٦:٤٢، ٤١:٣٩، ١٠٧:٦]
- ١٤ — وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [٨٦:١١، ١٠٤:٦]
- ١٥ — وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ [١٣٢:٦]
- ١٦ — وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [٧٤:٢، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، ٩٩:٣، ٩٣:٢٧]
- ١٧ — وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ [١٣٤:٦، ٣٣:١١، ٣١:٤٢، ٥٣:١٠، ٢٢:٢٩]

- ١٨ — وَمَا هُوَ بِمُزْجِرِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْمَرَ . [٩٦:٢]
- ١٩ — وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ . [١٠٢:٢]
- ٢٠ — وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ . [١٠٨:١٠]
- ٢١ — وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا . [٢٩:١١]
- ٢٢ — وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ . [٨٣:١١]
- ٢٣ — وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ . [٨٩:١١]
- ٢٤ — وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . [٩٣:٢٧ ، ١٢٣:١١]
- ٢٥ — وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ . [٥٣:٣٠ ، ٨١:٢٧]
- ٢٦ — وَمَا نَحْنُ بِمُنْشِرِينَ . [٣٥:٤٤]
- ٢٧ — وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتَهُمْ ...
- ٢٨ — وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ . [١٤٥:٢]
- ٢٩ — وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ . [١٦٧:٢]
- ٣٠ — وَمَا أَوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ . [٤٧:٢٤ ، ٤٣:٥]
- ٣١ — وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ . [٣٧:٢٣ ، ٢٩:٦]
- ٣٢ — وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ . [٧٨:١٠]
- ٣٣ — وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ...
- ٣٤ — وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ . [٥٣:١١]
- ٣٥ — وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ . [٩١:١١]
- ٣٦ — وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ . [٩٧:١١]
- ٣٧ — وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ . [١٧:١٢]
- ٣٨ — وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ . [٤٤:١٢]
- ٣٩ — وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ - وَلَوْ حَرَصْتَ - بِمُؤْمِنِينَ . [١٠٣:١٢]
- ٤٠ — لِيَلْبَغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ . [١٤:١٣]
- ٤١ — وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ . [١٧:١٤]
- ٤٢ — وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ . [١٧:٣٥ ، ٢٠:١٤]

- ٤٣ — وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ . [٢٢:١٥]
- ٤٤ — وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ . [٤٨:١٥]
- ٤٥ — وَمَا هُمْ بِسَّكَارَى . [٢:٢٢]
- ٤٦ — وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ . [٣٨:٢٣]
- ٤٧ — وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ . [١١٤:٢٦]
- ٤٨ — وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ . [٥٩:٣٧ ، ٣٥:٣٤ ، ١٣٨:٢٦]
- ٤٩ — وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ . [١٢:٢٩]
- ٥٠ — وَمَا هِيَ بِغُورَةٍ . [١٣:٣٣]
- ٥١ — وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى . [٣٧:٣٤]
- ٥٢ — وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ . [٥١:٣٩]
- ٥٣ — وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ . [٤٦:٤١]
- ٥٤ — وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ . [٣٢:٤٥]
- ٥٥ — وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ . [٢٩:٥٠]
- ٥٦ — وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ . [٤٥:٥٠]
- ٥٧ — وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ . [٤١:٧٠ ، ٦٠:٥٦]
- ٥٨ — وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ . [٤١:٦٩]
- ٥٩ — وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ . [٢٢:٨١]
- ٦٠ — وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ . [٢٤:٨١]
- ٦١ — وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . [٢٥:٨١]
- ٦٢ — وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ . [١٦:٨٢]
- ٦٣ — وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ . [١٤:٨٦]

تقديم الخبر على الاسم يبطل عمل (ما) الحجازية

فى سيبويه ٢٨:١-٢٩ : « فإذا قلت : ما منطلق عبد الله ، وما مسيء من أعتب رفعت ، ولا يجوز أن يكون مقدماً مثله مؤخراً ؛ كما أنه لا يجوز أن تقول : إن أخوك عبد الله حد قولك : إن عبد الله أخوك ، لأنها ليست بفعل ، وإنما جعلت بمنزلة ، فكما لا تتصرف (إن) كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون فى الفعل ، ولم تقو قوته فكذلك (ما) » .

وفى المقتضب ١٨٩:٤ : « وأهل الحجاز إذا أدخلوا عليها ما يوجبها ؛ أو قدموا خبرها على اسمها ردوها إلى أصلها ، فقالوا : ما زيد إلا منطلق ، وما منطلق زيد ، لأنها حرف لا يتصرف تصرف أفعال ، فلم يقو على نقض النفى ، كما لم يقو على تقديم الخبر » .

وفى معانى القرآن ٤٣:٢ : « وإذا قدمت الفعل قبل الاسم رفعت الفعل واسمه ؛ فقلت : ما سامع هذا ، وما قائم أخوك ، وذلك لأن الباء لم تستعمل ها هنا ، ولم تدخل ، ألا ترى أنه قبيح أن تقول : ما بقائم أخوك ... » .
والعجيب بعد هذا أن يقول ابن مالك فى التسهيل ص ٧٥ : « وقد تعمل متوسطاً خبرها ، وموجباً بإلا ، وفاقاً لسيبويه فى الأول ، وليونس فى الثانى » .
ذكرت نص سيبويه وتعليه فى صدر الكلام .

* * *

(١) تقدم الخبر ؛ وكان المبتدأ معرفة فى قوله تعالى :

- ١ — مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ [٥٧:٦] .
٢ — وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْكُبِي [٧:٨٠] .

(ب) تقدم الخبر وانتقض النفى بإلا فى قوله تعالى :

- ١ — مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ . [٩٩:٥]
- ٢ — وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ . [١٨:٢٩ ، ٥٤:٢٤]
- ٣ — وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . [١٧:٣٦]
- (ج) تقدم الخبر ، وكان المبتدأ نكرة دخلت عليه (من) الزائدة في قوله تعالى :
- ١ — وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ . [١٠٢:٢]
- ٢ — مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [١٢٠:٢]
- ٣ — وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [١٠٧:٢ ، ٣١:٤٢ ، ١١٦:٩ ، ٢٢:٢٩]
- في البحر ١: ٣٤٥ : (من دون الله) متعلق بما تعلق به المجرور الذي هو (لكم) وهو يتعلق بمحذوف ، إذ هو في موضع الخبر .
- ويجوز في (ما) هذه أن تكون تيمية ؛ ويجوز أن تكون حجازية على مذهب من يميز تقدم خبرها إذا كان ظرفاً ومجروراً . أما من منع من ذلك فلا يجوز في (ما) أن تكون حجازية .
- ٤ — مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ . [٥٩:٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١١:٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٢٣:٢٣ ، ٣٢]
- (إله) مبتدأ و (لكم) الخبر . وقيل : الخبر محذوف ، أى في الوجود . و (لكم) تبين وتخصيص . البحر ٤: ٣٢٠ .
- ٥ — قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ . [٧٩:١١]
- ٦ — مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ . [٢٦:١٤]
- ٧ — مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ . [٥:١٨]
- ٨ — مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ . [٢٦:١٨]
- ٩ — مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ . [٤:٣٢]

- ١٠ — إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَالَهُ مِنْ ثَفَادٍ . [٥٤:٣٨]
- ١١ — مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ . [١٨:٤٠]
- ١٢ — مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ . [٣٣:٤٠]
- ١٣ — وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ . [٤٨:٤١]
- ١٤ — فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ . [٤١:٤٢]
- ١٥ — مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ . [٤٧:٤٢]
- ١٦ — مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ . [٢٠:٤٣]
- ١٧ — إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ . [٨—٧:٥٢]
- ١٨ — مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٥٢:٦]
- ١٩ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ . [١٨٤:٧]
- ٢٠ — وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٧٢:٨]
- ٢١ — مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ . [٩١:٩]
- ٢٢ — مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ . [٢٧:١٠]
- ٢٣ — مَا لَنَا مِنْ مَّجِيسٍ . [٢١:١٤]
- ٢٤ — أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ . [٤٤:١٤]
- ٢٥ — وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ . [١٥:٣٨]
- ٢٦ — قَالُوا أَذْنًاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ . [٤٧:٤١]
- ٢٧ — وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [٨:٤٢]
- ٢٨ — وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ . [٣٥:٤٢]
- ٢٩ — مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ . [٤٧:٤٢]
- ٣٠ — وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ . [٣٣:٤٠، ٢٣، ٣٦:٣٩، ٣٣:١٣]
- ٣١ — وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ . [١٨:٢٢]
- ٣٢ — وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ . [٤٠:٢٤]
- ٣٣ — فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . [١٠٠:٢٦]
- ٣٤ — فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ عِدَّةٍ . [٤٩:٣٣]

- ٣٥ — فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ . [٣٧:٣٥ ، ٧١:٢٢] .
- ٣٦ — وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ . [٣٧:٣٩] .
- ٣٧ — وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ . [٤٤:٤٢] .
- ٣٨ — وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ . [٤٦:٤٢] .
- ٣٩ — فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ . [١٠:٨٦] .
- ٤٠ — وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ . [١٩٢:٣ ، ٧٢:٥] .
- ٤١ — وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ . [١١٣:١١] .
- ٤٢ — وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ . [٣٧:١٦ ، ٢٩:٣٠ ، ٢٢:٣ ، ٥٦ ، ٩١] .
- ٤٣ — وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ . [٢٨:٥٣] .
- ٤٤ — وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ . [٢٠٠:٢] .
- ٤٥ — وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٥٢:٦] .
- ٤٦ — وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٦٩:٦] .
- ٤٧ — وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [٧٤:٩] .
- ٤٨ — وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ إِلٍ . [١١:١٣] .
- ٤٩ — وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاكِ . [٣٤:١٣] .
- ٥٠ — وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ . [٢٥:٢٩] .
- ٥١ — وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكَ
- ٥٢ — وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ . [٢٢:٣٤] .
- ٥٣ — وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيرٍ . [٢٠:٤٢] .
- ٥٤ — مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ . [٤٧:٤٢] .
- ٥٥ — وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ . [٢٤:٤٥] .
- ٥٦ — وَزَيَّنَّاها وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ . [٦:٥٠] .
- ٥٧ — وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ . [٢٨:٥٣] .
- ٥٨ — وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . [١٩:٩٢] .

د — جاء نقض النفي بإلا مع تقدم المبتدأ في قوله تعالى :

- ١ — مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ . [٧٥:٥]
- ٢ — مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ . [٢٥:١٢]
- في البحر ٢٩٧:٥ : « الظاهر أَنَّ (ما) نافية ، ويجوز أن تكون استفهامية » .
- ٣ — مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا . [١٥٤:٢٦]
- ٤ — وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا . [٢٤:٤٥]
- ٥ — فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . [١٧:٤٦]
- ٦ — يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ . [٣:١٠]
- ٧ — مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا . [٥٦:١١]
- ٨ — مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ . [٢٤:٢٣ ، ٣٣]
- ٩ — فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . [٨٥:٢]
- ١٠ — فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ . [٣٨:٩]
- ١١ — وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . [١٠:٨ ، ١٢٦:٣]
- ١٢ — وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ . [٧٣:٥]
- ١٣ — وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ . [٨٨:١١]
- ١٤ — وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . [٧٥:٢٧]
- ١٥ — وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ . [٦٢:٣]
- ١٦ — وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ . [١٤٤:٣]
- ١٧ — وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . [٢٠:٥٧ ، ١٨٥:٣]
- ١٨ — وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ . [٣٢:٦]
- ١٩ — وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ . [٣٨:٦]
- ٢٠ — وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ . [١٤:١٣]
- ٢١ — وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ . [٢٦:١٣]
- ٢٢ — وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ . [٧٧:١٦]
- ٢٣ — وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ . [١٢٧:١٦]

- ٢٤ — وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 ٢٥ — وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ
 ٢٦ — وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
 ٢٧ — وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ
 ٢٨ — وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
 ٢٩ — وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
 ٣٠ — وَمَا أُمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ
 ٣١ — وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
 ٣٢ — وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ
- . [١٨٦:٢٦]
 . [٦٤:٢٩]
 . [٢٥:٤٠]
 . [٣٧:٤٠]
 . [٥٠:٤٠]
 . [٩:٤٦]
 . [٥٠:٥٤]
 . [٥٢:٦٨]
 . [٣١:٧٤]

هل تجيء (ما) الموصولة تالية لما النافية

الذى جاء فى القرآن إنما كان مع الفصل بينهما ؛ كقوله تعالى :
﴿ مَا عِنْدِي مَا أَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴾ [٥٧:٦] .

وقال الفراء فى معانى القرآن ١٧٦:١—١٧٧ : « فإذا قال القائل : (ما ما قلت بحسن) جاز ذلك على غير عيب ؛ لأنه يجعل (ما) الأولى جحداً ، والثانية فى مذهب الذى . وكذلك لو قال : من من عندك ؟ جاز ؛ لأنه جعل (من) الأولى استفهاماً ، والثانية على مذهب الذى ، فإذا اختلف معنى الحرفين جاز الجمع بينهما » .

مواقع جملة (ما) النافية فى الإعراب

- ١ — الجملة خبر للمبتدأ فى : ١٠٢:٢ ، ٧٣:٨ ، ٨:٤٢ ، ٤١ ، ٢:٥٨ .
- ٢ — خبر (إن) فى ١٦٢:٣٧ .
- ٣ — مفعول القول فى : ٣١:١٢ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٢٤:٢٣ ، ٣٣ ، ٣٦:٢٨ ، ٤٣:٣٤ ، ١٥:٣٦ ، ٢٤:٤٥ ، ٢٥ ، ١٧:٤٦ ، ١٨٦:٢٦ معطوف .
- ٤ — الجملة معلقة فى : ٨٤:٧ ، ٧٩:١١ ، ٦٥:٢١ ، ٤٧:٤١ ، ٤٨ ، ٣٥:٤٢ .
- ٥ — الجملة حالية فى : ٧٨:٣ ، ٨:٢ ، ١٠٢ ، ٥٦:٦ ، ٧٩ ، ١٣٤ ، ١٠٨:١٢ ، ١٧ ، ٨٤:١٥ ، ٢:٢٢ ، ٨٦:٣٨ ، ٥٤ ، ١٣:٣٣ ، ٣٣:٤٠ ، ٢٠:٤٢ ، ٤٧ ، ٦:٥٠ .
- ٦ — الجملة صفة : ٢٦:١٤ ، ١٥:٣٨ ، ٨:٥٢ ، ١٤:٥٨ .
- ٧ — الجملة جواب الشرط جازم : ١٣٢:٧ ، ٣٣:١٣ ، ١٨:٢٢ ، ٤٠:٢٤ ، ٢٣:٣٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٣:٤٠ ، ٤٤:٤٢ ، ٤٦ ، ٢٤:٤١ ، جواب (إذا) ٤٩:٣٣ .

الجملة فى جواب شرط مقدر : ٨٥:٢ ، ٣٨:٩ ، ٤٦:١٦ ، ٧١ ، ٢٦:١٠٠ ،
٣٧:٣٥ ، ٥٤:٥١ ، ٤٧:٦٩ ، ١٠:٨٦ .

٨ — الجملة جواب القسم : ١٢٠:٢ ، ٢٨:٥ ، ٤٤:١٤ ، ٢:٦٨ .
٩ — (وما) الواو عاطفة فى : ٩٦:٢ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،
٢٠٠ ، ٩٩:٣ — ٢٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ٤٣:٥ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٣٢:٦ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٢٩ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٣٢ ، ١٠:٨ ، ٥٦:٩ ، ٧٤ ، ١١٦ ،
٥٣:١٠ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١ ، ٦:١١ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ،
٩٧ ، ١١٣ ، ١٠٣:١٢ ، ١١:١٣ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ١٧:١٤ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٢٢:١٥ ،
٣٧:١٦ ، ٧٧ ، ١٢٧ ، ٧١:٢٢ ، ٣٧:٢٣ ، ٣٨ ، ٤٧:٢٤ ، ٥٤ ، ١٣٨:٢٦ ،
٨١:٢٧ ، ٩٣ ، ٧٥ ، ٢٩:٢٩ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٢٩:٣٠ ، ٥٣ ، ٢٢:٣٤ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ١٧:٣٥ ، ١٧:٣٦ ، ٥٩:٣٧ ، ١٦٤ ، ٦٥:٣٨ ، ٤١:٣٩ ، ٥١ ،
٢٥:٤٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٦:٤٢ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٣٢:٤٥ ، ٩:٤٦ ، ٢٤ ، ٢٩:٥٠ ، ٤٥ ،
٥٣ ، ٢٨ ، ٥٠:٥٤ ، ٦٠:٥٧ ، ٢٠:٥٧ ، ٥٢:٦٨ ، ٤١:٦٩ ، ٤١:٧٠ ، ٣١:٧٤ ،
٧٠:٨٠ ، ٢٢:٨١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦:٨٢ ، ١٤:٨٦ ، ١٩:٩٢ .

الجملة لا محل لها : ٧٥:٥ ، ٩٩ ، ٥٧:٦ ، ٥٢ ، ٦٥:٧ ، ٧٣ ، ٥٩ ، ٩١:٩ ،
٣:١٠ ، ٢٧ ، ١١:٥٦ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٢١:١٤ ، ٢٢ ، ٥:١٨ ، ٢٦ ، ٢٣:٢٣ ،
٣٢ ، ٢٨:٣١ ، ٤:٣٢ ، ١٨:٤٠ ، ٥٦ ، ٤٧:٤٢ ، ٢٠:٤٣ .

(ما) النافية الداخلة على الأفعال

(ما) النافية من الحروف المشتركة التي تدخل على الأسماء وعلى الأفعال وهي لنفي الحال كليس عند الجمهور .

في سيبويه ٣٠٥:٢ : « وأما (ما) فهي نفى لقوله : هو يفعل ، إذا كان في حال الفعل ، فتقول : ما يفعل » .

وفي المقتضب ١٨٨:٤ : « وذلك أنهم رأوها في معنى (ليس) تقع مبتدأة ، وتنفي ما يكون في الحال وما لم يقع » .

وفي أمالي الشجرى ٢٣٩:٢ : « حكم (ما) في نفى (يفعل) حكم (ليس) في نفيها للحال دون المستقبل ؛ فإذا قيل : زيد يصلى الآن أو الساعة قيل : ما يصلى ؛ كما يقال : ليس يصلى ، وكذلك إذا قيل : ما زيد مصلياً ، وليس زيد مصلياً لم يذهب باسم الفاعل إلا مذهب الحال » .

وفي التسهيل ص ٥ : « ويترجح للحال عند التجريد ويتعين عند الأكثر بمصاحبته الآن وما في معناه ، وبلاد الابتداء ونفيه بليس و (ما) و (إن) » .
وقال الرضى ٢٤٦:١ : « و (ما) و (ليس) كلاهما لنفي الحال عند النحاة ، والحق أنهما لمطلق النفي » .

وقال في ٢١٥:٢ : « ويتعين المضارع للحال بالآن وآناً وما في معناهما ... وبفيه بليس ، وبما ... نحو : ما يقوم زيد ، أو ما زيد يقوم » .

وقال في ٢٧٥:٢ : « وقال سيبويه وتبعه ابن السراج : (ليس) للنفي مطلقاً . تقول : ليس خلق الله مثله في الماضي . وقال تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [٨:١١] . في المستقبل . وجمهور النحاة على أنها لنفي الحال .. وحكم (ما) كحكم (ليس) في كونها عند الإطلاق لنفي الحال ، وعند التقييد

على ما قيد به .

وفي البحر ٤٤٧:٥ : « وذهب غيره إلى أن (ما) يكثر دخولها على المضارع مراداً به الحال ، وتدخل عليه مراداً به الاستقبال وأنشد ...

أَوْدَى بَنَى وَأودعوني حَسْرَةً
عند الرُّقَادِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلَعُ
وقول الأعشى :

له نَافِلَاتٌ مَا يَغِبُّ نَوَالُهَا
وليس عَطَاءُ اليومِ مانعُهُ غَدَاً

وقال تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي إِنْ أُتْبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ ﴾ [١٥:١٠] . انظر المغنى ٦:٢ .

* * *

وقع في القرآن (ما) لنفى الفعل الماضى كثيرا جداً . والفعل المضارع .

وقال الزمخشري : (ما) لا تدخل على ماضٍ إلا وهو قريب من الحال .
الكشاف ٣١١:٢ ، ابن يعيش ١٠٧:٨ .

وقع الفعل المنفى بما جواباً للو ، وللولا . وللما وللشرط وقد تقدم ذلك وللقسم
في : ١٤٥:٢ ، ٢٣:٦ ، ٧٤:٩ ، ٥٥:٣٠ ، ٢:٥٣ ، ٣:٩٣ .

وجاء (ما كان) لنفى الانبغاء بمعنى : ما ينبغي مع لام الجحود وقد تقدم ومع
غير لام الجحود في قوله تعالى :

١ — مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتَخَنَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨] .

٢ — مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ [١١٣:٩] .

٣ — مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

[١٢٠:٩] .

٤ — مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا

عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ [٧٩:٣] .

- ٥ — مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ . [١٧:٩]
- ٦ — مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ . [٣٨:١٢]
- ٧ — مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ . [٣٥:١٩]
- ٨ — قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥] .
- ٩ — أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ . [١١٤:٢]
- ١٠ — وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ . [١٦١:٣]
- ١١ — وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَمِّنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ . [١٠٠:١٠]
- ١٢ — وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ . [١٤٥:٣]
- ١٣ — وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً . [٩٢:٤]
- ١٤ — وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ . [٣٣:٨]
- ١٥ — وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ . [٣٨:١٣]
- ١٦ — وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا . [٥٩:٢٨]
- ١٧ — وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ . [٥٩:٢٨]
- ١٨ — وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ . [٣٦:٣٣]
- ١٩ — وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ . [٥٣:٣٣]
- ٢٠ — وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا . [٥١:٤٢]
- ٢١ — مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ . [١١٦:٥]
- ٢٢ — مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي . [١٥:١٠]
- ٢٣ — قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا . [١٦:٢٤]
- ٢٤ — قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا . [١٣:٧]

* * *

وجاء نفى (ينبغى) فى قوله تعالى :

- ١ — وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا . [٩٢:١٩]

- ٢ — وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ [٢١٠:٢٦—٢١١].
 ٣ — وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ [٦٩:٣٦].

مواضع وقوع الفعل الماضي بعد (ما) النافية

(ما) ١٤٥:٢، ١١٤، ٢٥٣، ٦٧:٣، ٧٩، ١٥٦، ١٥٤، ١٦٨، ١٧٩،
 ١٩١، ٦٦:٤، ١٩:٥، ٨١، ١٠٣، ١١٧، ٩١:٦، ٢٣، ٣٨، ١٠٧، ١١١،
 ١١٢، ١٣٧، ١٤٨، ٢٠:٧، ٤٨، ٧١، ٨٠، ٦٧:٨، ٦٣، ١١٣:٩، ١٧، ٤٧،
 ٧٤، ١٢٠، ١٠:١٠، ١٦، ٢٨، ٢٠:١١، ٤٩، ٥٣، ٣٨:١٢، ٤٠، ٥١، ٦٨،
 ٧٦، ٧٣، ١١١، ٢٨:١٦، ٣٥، ٦١، ١٠٢، ١٠٢:١٧، ١٠١:١٨، ٥١:١٩، ٢٨:١٩،
 ١٩٩، ٨٧:٢٠، ١، ٦:٢١، ٧٤:٢٢، ٩١:٢٣، ١٨:٢٥، ٢١:٢٤، ٢٠:٧:٢٦،
 ٣٢:٢٧، ٤٩، ٦٠، ٤٦:٢٨، ٦٣، ٨:٢٩، ٨:٣٠، ٥٥، ٢٧:٣١، ٣:٣٢،
 ٤:٣٣، ١٢، ٢٠، ٣٨، ٤٠، ١٤:٣٤، ١٤:٣٥، ٤٥، ٦:٣٦، ٧:٣٨، ٦٩،
 ٢:٥٣، ٥٢:٥١، ٢٧:٥٠، ١١، ٣:٤٦، ٢٥:٤٥، ٥٩، ٢٣، ٢٠:٤٣، ٥٢:٤٢،
 ١١، ١٧، ٢٣، ٢٢:٥٧، ٢٧، ٢:٥٩، ١١:٦٤، ٩:٦٧، ١٠، ٢٨:٦٩، ٣:٧٢،
 ٣:٩٣، ٢:١١١.

(فما) ١٦:٢، ١٤٦:٣، ٦٧:٥، ٥:٧، ٣٩، ١٠١، ٧٠:٩، ٧٢:١٠، ٧٤،
 ٨٣، ٩٣، ٦٩:١١، ١٠١، ٨٣:١٥، ٩٧:١٨، ١٥:٢١، ٩٦:٢٣، ٥٦:٢٧،
 ٨١:٢٨، ٢٤:٢٩، ٢٩، ٩:٣٠، ٦٧:٣٦، ٥٠:٣٩، ٨٢:٤٠، ٣٤، ٤٨:٤٢،
 ٢٩:٤٤، ١٧:٤٥، ٢٦:٤٦، ٣٦:٥١، ٤٥، ٥١:٥٣، ٢٧:٥٧، ٦:٥٩.

(وما) ١٦:٢، ٥٧، ٧١، ١٠٢، ١٤٣، ١٣٥، ٢١٣، ١٩:٣، ٦٥، ٦٧،
 ٩٥، ١١٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٦، ١٧٩، ٤٤، ٢٦، ٦٤:٤، ٩٢،
 ١٥٧، ١٠٧:٥، ١٠٧:٦، ٩١:٦، ١٠٧، ١٤٠، ١٦١، ٧:٧، ٤٣، ٧٢، ٨٢، ٩٤،
 ١٠٢، ١٦٠، ١٨٨، ١٧:٨، ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٣١:٩، ٥٤، ٧٤، ١١٤، ١١٥،
 ١٢٢، ١٣:١٠، ٣٧:١٩، ٤٥، ١٠٠، ٢٠:١١، ٤٠، ١٠١، ٧٣:١٢، ٨١،

١٠٩ ١٣:٣٨ ١٤:٤٢ ٢٢ ١٥:٤ ٨ ٨٥ ١٦:٣٣ ٣٣ ٦٤ ١١٨
 ١٢٣ ١٧:١٥ ٢٠:٥٤ ٦٠ ٨٥ ٩٤ ١٠٠ ١٨:٤٣ ١ ٦٤ ٨٢
 ٩٧ ١٩:٢٨ ٦٤ ٢٠:٧٩ ٢١:٧ ٨ ١٦ ٢٥ ٣٤ ١٠٧ ٢٢:٥٢ ٧٨
 ٢٣:١٧ ٩١ ٢٥:٢٠ ٢٦:٨ ٦٧ ٩٩ ١٠٣ ١٢١ ١٥٨ ١٧٤
 ١٩٠ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢٦:٢٨ ٤٦ ٤٤ ٤٥ ٥٩ ٨١ ٨٦
 ٢٩:٣٩ ٤٠ ٤٨ ٤٣:٤ ١٤ ٢٢ ٢٣ ٢٦ ٣٣ ٣٥٣ ٣٤:٢٨ ٢٨
 ٤٤ ٤٤:٣٥ ٣٦:١٥ ٢٨ ٦٩ ٣٧:٣٠ ٣٨:٢٧ ٣٩:٦٧
 ٤٠:٢١ ٨٧ ٤١:٢٢ ٤٢:١٤ ٤٦ ٤٣:١٣ ٧٦ ٤٤:٢٩ ٣٨
 ٥١:٢١ ٥٢:٢ ٥٣:٢ ١٧ ٧٤:٣١ ٨٣:٢٣ ٨٥:٨ ٩٣:٣
 ٩٨:٤ ٥

المضارع بعد (ما) النافية

(ما) ٢:١٠٥ ١٧٤ ٥:٦ ٣٦ ١١٦ ١٠:١٥ ١١:٢٧ ٩١ ١٠٩
 ١٢:٤٠ ٦٥ ١٥:٥ ٨ ١٦:٧٩ ١٨:٢٢ ٣٥ ٢٣:٤٣ ٢٤:٦٦ ٢٥:٥٧
 ٧٧ ٣٥:١٣ ٣٦:٣٠ ٤٩ ٣٨:٨٦ ٣٩:٣ ٤٠:٤٤ ٢٩ ٤١:٤٣ ٤٥:٣٢
 ٥٠:١٨ ٢٩ ٥١:٤٢ ٥٧ ٥٨:٧ ٦٧:٣ ١٩

(فما) ٧:١٣ ١١:٦٣ ١٧:٦٠ ٢٥:١٩ ٥٤:٥

(وما) ٢:٩ ٢٦ ٩٩ ١٠٢ ٢٧٢ ٣:١٧ ٦٩ ٤:١١٣ ١٢٠ ٤:٦
 ٢٦ ٤٨ ٥٩ ٩٤ ١٠٩ ١٢٣ ٧:٨٩ ١٢٦ ١٠:٣٦ ١١:٦٦ ١٠١
 ١١:٢١ ١٨٨ ١٠٤ ١٢:٥٣ ٦٧ ٤:١٠٦ ١٤:٣٨ ١٥:١١ ٢١
 ١٦:٢١ ١٧:٤١ ٥٩ ٦٤ ١٨:٦٦ ٣٦ ٥٦ ١٩:٦٤ ٩٢ ٩٤ ٢٣:٤٣
 ٧٦ ٢٦:٥ ١٠٩ ١٢٧ ١٤٥ ١٦٤ ١٨٠ ١١١ ٢١١ ٢٧:٦٥ ٢٨:١٩
 ٢٩ ٤٣:٤٧ ٤٩ ٣١:٣٢ ٣٤ ٣٤:٤٩ ٣٥:١١ ١٢ ١٩ ٢٢ ٣٦:٤٦
 ٦٩ ٣٧:٣٩ ٣٨:١٥ ٤٠:١٣ ٢٩ ٥٨ ٤١:٣٥ ٤٧ ٥٠ ٤٣:٧

٢٠:٧٦ ٢٠٦ ٢١:٧٤ ٤٤:٦٠ ٢:٥٣ ١٥٧:٥١ ٩:٤٦ ٢٤:٤٥ ٤٧
١٢:٨٣ ٢٩:٨١

(ما) الزائدة

جاءت (ما) الزائدة فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم :

١ — وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ . [٨٨:٢] .

(ما) زائدة مؤكدة دخلت بين العامل والمعمول . ولا يجوز أن تكون مصدرية ، لأنه كان يلزم رفع (قليلا) حتى ينعقد منهما مبتدأ وخبر ، ولا يجوز أن تكون (ما) نافية لتقدم معمول ما فى حيزها عليها . البحر ١: ٣٠٢ ، العكبرى ٢٨: ١ ، البيان ١٠٦: ١ — ١٠٧ ، الكشف ٨١: ١ ، المغنى ١٣: ٢ .

٢ — وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ [٢٦: ٢٧ ، ٣: ٧] .
البحر ٤: ٢٦٧ — ٢٦٨ ، الجمل ١١٨: ٢ ، البيان ٣٥٣: ١ .

٣ — وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَاشٍ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ [١٠: ٧] .
البحر ٤: ٢٧٢ .

٤ — وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ [٩: ٣٢ ، ٧٨: ٢٣] .
البحر ٤١٨: ٦ .

٥ — قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ [٢٣: ٦٧ ، ٩: ٣٢] .

٦ — قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ [٢: ٦٩ ، ٥٨: ٤٠] .

٧ — قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ [٤٢: ٦٩] .

٨ — أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ [٨٠: ١٢] .

(ما) تحتل وجهين :

١ — زائدة .

٢ — مصدرية وجعل الفراء المصدر مبتدأ خبره (من قبل) معانى القرآن ٥٣:٢ وجوز هذا الإعراب الرمخشى أيضاً ، الكشاف ٢٧٠:٢ ، كما جوز أن يكون المصدر معطوفاً على معمول (ألم تعلموا) وكذلك العكبرى ٣١:٢ — ٣٠:٢ .

وجعل (من قبل) خبراً للمبتدأ لا يجوز عند سيويه لأن الظروف المقطوعة عن الإضافة لا تقع عنده خبراً ولا صفة ولا حالا ولا صلة .
كتابه ٤٤:٢ ، والبحر ٣٣٥:٥ — ٣٣٦ ، المغنى ١٢:٢ .

٩ — كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ [١٧:٥١] .

(ما) زائدة . و (قليلا) صفة لزمان محذوف ، أو صفة لمصدر محذوف .
أو (ما) مصدرية أو اسم موصول فاعل (قليلا) أى قليلا هجوعهم أو الذى يهجعون فيه ، الكشاف ٢٧:٤ ، العكبرى ١٢٨:٢ ، البحر ١٣٥:٨ — ١٣٦ .

١٠ — جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَخْزَابِ [١١:٣٨] .

(ما) زائدة (جند) مبتدأ خبره (مهزوم) و (هنالك) صفة لجند . البيان ٣١٣:٢ . قال أبو حيان : ويجوز أن تكون (ما) صفة أريد بها التعظيم على سبيل الهزاء بهم . البحر ٣٨٦:٧ .

١١ — وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ [٢٤:٣٨] .

(ما) زائدة ، (هم) مبتدأ خبره (قليل) البيان ٣١٤:٢ ، العكبرى ١٠٩:٢ ، البحر ٣٩٣:٧ .

١٢ — فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ [٨:٨٢] .

(ما) زائدة أو شرطية منصوبة بركبك . و (فى) متعلقة بعامل مقدر لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله ، ولا يكون متعلقاً بذلك لأن الاستفهام لا يتعلق بما قبله . البيان ٤٩٨:٢ ، البحر ٤٣٧:٨ ، المغنى ١٦١:١ ، ١٤١:٢ .

١٣ — إِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تُنْطِقُونَ . [٢٣:٥١] .

(ما) زائدة على رفع (مثل) ونصبها . كتاب سيبويه ٤٧٠:١ ، وأنظر العكبرى ١٢٨:٢ ، البيان ٣٩١:٢ ، البحر ١٣٦:٨ — ١٣٧ .

١٤ — قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ . [٤٠:٢٣] .

(ما) زائدة ، و (عن) تتعلق بفعل مقدر يفسره قوله (ليصبحن) لأنه لا يجوز أن يقال : والله زيدا لأكرمن . وقيل : إنه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره . البيان ١٨٥:٢ ، البحر ٤٠٥:٦ ، معاني القرآن ٢٤٤:١ .

١٥ — فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ . [١٥٩:٣] .

(ما) زائدة أو نكرة تامة . معاني القرآن ٢٤٤:١ ، البيان ٢٢٩:١ ، الكشف ٢٢٦:١ ، البحر ٩٧:٣ ، المغنى ٤:٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٣٧ ، ٢٠١:١ .

١٦ — فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ . [١٣:٥ ، ١٥٥:٤] .

(ما) زائدة وأجاز العكبرى أن تكون تامة وضعف هذا الأنباري . البيان ٢٧٣:١ ، العكبرى ١١٢:١ ، الكشف ٣١:١ ، المغنى ١٣٧:٢ .

١٧ — مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا . [٢٥:٧١] .

(ما) زائدة . الكشف ١٤٤:٤ ، العكبرى ١٤٣:٢ .

تقدمت (ما) الكافة في (إنما ، أنما) وما الزائدة في (إذا ما) .

صلاحية (ما) لمعان متعددة

نجد في بعض الآيات أن (ما) تحتمل معاني متعددة ، وقد يتفاوت بعضها في الحسن على الآخر ؛ وقد ذكرت فيما مضى احتمال (ما) للمصدرية وللموصولة والنكرة الموصوفة في آيات كثيرة وأذكر الآن أنواعا أخرى :

١ — قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ . [٢٥:١٢] .

١ . (ما جزاء) (ما) نافية أو استفهامية . البحر ٢٩٧:٥ ، الجمل ٤٤٠:٢ .

٢ — لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ [٣٥:٣٦] .

(ما) في (وما عملته) تحتل أن تكون اسم موصول ، ونكرة موصوفة ونافية .
العكبرى ١٠٥:٢ ، البحر ٣٣٥:٧ ، البيان ٢٩٥:٢ .

٣ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ [٤٢:٢٩] .

(ما) استفهامية في موضع نصب يَدْعُونَ أو موصولة مفعول (يعلم) أو نافية
و (من) زائدة في (من شيء) أو مصدرية . العكبرى ٩٥:٢ ، البحر ١٥٣:٧ ،
البيان ٢٤٥:٢ .

٤ — وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ [٩٦:٣٧] .

(ما) اسم موصول ، أو مصدرية أو استفهامية على التحقير لعملهم ، العكبرى
١٠٧:٢ ، البيان ٣٠٦:٢ ، البحر ٣٦٧:٧ ، وقد أطال القول فيها السهيلي في نتائج
الفكر وشرح مذهب أهل السنة ومذهب المعتزلة . نقله ابن القيم في البدائع
١٤٢:١ — ١٥٠ .

٥ — وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ [٦٨:٢٨] .

(ما كان) (ما) مصدرية ، أو نافية أو اسم موصول والرابط محذوف ، أى
فيه . الكشف ١٧٧:٣ ، العكبرى ٩٣:٢ ، البحر ١٢٩:٧ .

٦ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ [١٨٤:٧] .

١٠ . (ما) نافية وفي الكلام حذف تقديره : أو لم يتفكروا في قولهم ما به جنة أو
استفهامية ، أو موصولة . العكبرى ١٦١:١ .

وفي البحر ٤٣٢:٤ : « وهى تخريجات ضعيفة ينبغى أن ينزه عنها القرآن و
(تفكر) مما ثبت فى اللسان تعليقه ؛ فلا ينبغى أن يعدل عنه » .

٧ — ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤] .

فى البحر ٢٩١:٧ : « الظاهر أن (ما) للنفى . وقيل : استفهام لا يراد به

حقيقته ، بل يؤول معناه إلى النفى ، والتقدير : أى شئ بصاحبكم من الجنون ،
أى ليس به شئ من ذلك » .

٨ — وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ [١٠:٦٦] .
(ما) نافية ، و (شركاء) مفعول (يتبع) ، ومفعول (يدعون) محذوف أى
آلهة أو شركاء .

أو (ما) استفهامية فى موضع نصب (يتبع) على التحقير كأنه قيل : من يدعو
شريكا لله لا يتبع شيئا ، وأجاز الزمخشري أن تكون (ما) موصولة عطفا على
(من) والعائد محذوف ، وأجاز غيره أن تكون موصولة مبتدأ خبره محذوف ، أى
باطل . البحر ١٧٦:٥ — ١٧٧ ، العكبرى ١٦:٢ ، البيان ١٦٦:١ — ٤١٧ .

٩ — قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ [٦:١٥١] .

(ما) بمعنى الذى أو مصدرية أو استفهامية منصوبة بحرم وضعف بأن (اتل)
لا يعلق ، إذ ليس من أفعال القلوب . البحر ٢٢٩:٤ ، العكبرى ١٤٨:١ ، البيان
٣٤٩:١ ، المغنى ٢٠١:١ — ٢٠٢ .

١٠ — مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ [٢:١١١] .

(وما كسب) (ما) مصدرية ، أو اسم موصول ، أو اسم استفهام .
الجمال ٦٠٤:٤ ، البحر ٥٢٥:٨ ، البيان ٥٤٤:٢ ، المغنى ١٢:٢ .

١١ — يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي [٢٦:٣٦ — ٢٧] .

(ما) مصدرية أو بمعنى الذى ، أو استفهامية على معنى التعظيم ، وضعف بعدم
حذف ألف (ما) . العكبرى ١٠٥:٢ ، البيان ٢٩٣:٢ .

١٢ — قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا [١٠:٥٩] .

جوزوا فى (ما) أن تكون موصولة مفعولا أول لأرأيتم . والعائد عليها محذوف ،
أن تكون استفهامية منصوبة بأنزل ، قاله الحوفي والزمخشري .

وقيل استفهامية مبتدأ .. وجعل (ما) موصولة هو الوجه ، لأن فيه إبقاء (أرايت) على بابها من كونها تتعدى إلى الأول ، فتؤثر فيه ، بخلاف جعلها استفهامية فإن (أرايت) إذ ذاك تكون معلقة ويكون (ما) قد سدت مسد المفعولين . البحر ١٧٢:٥ ، الكشاف ١٦٤:٢ .

١٣ — قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ [٨١:١٠] .

قرأ أبو عمرو وأبو جعفر (السحر) بالمد على الاستفهام ، الإتحاف : ٢٥٣ .
على هذه القراءة تكون (ما) استفهامية مبتدأ ، و (السحر) بدل منها ، وأن تكون منصوبة بمحذوف يفسره (جئتم به) و (السحر) خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن تكون (ما) موصولة مبتدأ ، وجملة الاستفهام خبر ، التقدير : أهو السحر ، وعلى قراءة الجماعة تحتل (ما) أن تكون استفهامية واسم موصول . البحر ١٨٣:٥ .

معاني القرآن ٤٧٥:١ ، البيان ٤١٨:١—٤١٩ ، المغنى ٣:٢ .

١٤ — وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ [٧٩:١١] .

(ما) اسم موصول مفعول (لتعلم) أو استفهامية منصوبة بتريد ، أو مصدرية ، العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤٠٧:٢ .

١٥ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ [٨:١٣] .

(ما) بمعنى الذى ، والعائد محذوف ، ويكون (تغيض) متعديا ، أو مصدرية ، فيكون (تغيض) و (تزداد) لازمين ، أو استفهامية مبتدأ ، أو منصوبة .

وضعف الابتداء بحذف الرابط . البحر ٣٦٩:٥ ، العكبرى ٣٣:٢ ، البيان ٤٩:٢ ، الجمل ٤٨٦:٢ .

١٦ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ [١٧:٣٢] .

(ما) موصولة أو استفهامية . البحر ٢٠٣:٧ . البيان ٢٦٠:٢ .

- ١٧ — وَمَا أَذْرَىٰ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ . [٩:٤٦] .
 (ما) من (ما يفعل) موصولة أو استفهامية ، في البحر ٥٧:٨ : « الظاهر أن
 (ما) استفهامية ، و (أذرى) معلقة .. والفصح المشهور أن (درى) يتعدى
 بالباء ، ولذلك حين عدى بهمزة النقل يتعدى بالباء ؛ نحو قوله : (ولا أدراكم به)
 فجعل (ما) استفهامية هو الأولى والأجود » .
- ١٨ — يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ . [٤٠:٧٨] .
 (ما) موصولة أو استفهامية . على الموصولة (ينظر) بمعنى ينتظر ، وعلى
 الاستفهامية بمعنى التفكير وعلق . البحر ٤١٦:٨ .
- ١٩ — قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُم جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ . [٤٨:٧] .
 (ما أغنى) (ما) استفهام توبيخ وتقريع . وقيل : نافية . البحر ٣٠٣:٤ ،
 العكبرى ١٥٤:١ .
- ٢٠ — وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ . [١٠١:١٠] .
 الظاهر أن (ما) للنفي ، ويجوز أن تكون استفهاما على جهة التقرير .
 البحر ١٩٤:٥ ، العكبرى ١٨:٢ .
- ٢١ — فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . [٥٠:٣٩ ، ٨٤:١٥] .
 (فما) الظاهر أن (ما) نافية وتحتل الاستفهام المراد به التعجب .
 البحر ٤٦٤:٥ ، ٤٣٣:٧ .
- ٢٢ — مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ . [٢٠٧:٢٦] .
 (ما أغنى) استفهامية أو نافية . العكبرى ٨٩:٢ ، البحر ٤٣:٧—٤٤ ، البيان
 ٢١٧:٢ .
- ٢٣ — فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ [٢٦:٤٦] .
 (ما) نافية أو استفهام في معنى التقرير . البحر ٦٥:٨ ، المغنى ١٢:٢ ، البيان
 ٣٧٢:٢ .
- ٢٤ — حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ . [٥:٥٤] .
 (ما) نافية أو استفهامية . البيان ٤٠٣:٢ ، العكبرى ١٣١:٢ .

٢٥ — مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ [٢٨:٦٩] .

(ما) نافية والمفعول محذوف ، أو استفهامية . البحر ٨: ٣٢٥ ، العكبرى ١٤١: ٢ ، البيان ٢: ٤٥٨ ، الكشف ٤: ١٣٦ .

٢٦ — وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١: ٩٢] .

(ما) نافية أو استفهامية . البحر ٨: ٤٨٣ ، العكبرى ٢: ١٥٥ .

٢٧ — مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ [١٤٧: ٤] .

(ما) استفهامية في موضع نصب يفاعل وقيل : نافية والمعنى : لا يعذبكم . البيان ١: ٢٧١—٢٧٢ ، العكبرى ١: ١١٢ . البحر ٣: ٣٨١ ، الجمل ١: ٤٢٨ .

٢٨ — قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُذِّثَ إِلَيْنَا [٦٥: ١٢] .

(ما) استفهامية في موضع نصب بنبغى أو نافية من البغى . العكبرى ٢: ٢٩ ، البحر ٥: ٣٢٣—٣٢٤ ، البيان ٢: ٤٣ .

٢٩ — وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [٥٥: ١٨] .

(ما) نافية أو استفهامية . البحر ٦: ١٣٩ .

٣٠ — قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ [٤٩: ٣٤] .

(ما) نافية . وقيل : استفهام ماله النفي . البحر ٧: ٢٩٢ . الجمل ٣: ٤٧٦ .

٣١ — قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [٧٧: ٢٥] .

(ما) نافية . أو استفهامية بمعنى النفي . البحر ٦: ٥١٧ .

٣٢ — قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١١٢: ٢٦] .

(وما) ما استفهامية أو نافية . الجمل ٣: ٢٨٦ .

٣٣ — يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ [١٠٢: ٢] .

(وما) اسم موصول معطوف على (السحر) ، وقيل : حرف نفى والجملة معطوفة على (وما كفر سليمان) . البحر ٢٢٨:١ — ٢٢٩ ، البيان ١١٤:١ ، العكبرى ٣١:١ .

٣٤ — بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ [٣:٣٢] .
(ما) موصولة ، أو نافية . الكشف ٢١٨:٣ — ٢١٩ ، البحر ١٩٧:٧ ، العكبرى ٩٨:٢ .

٣٥ — لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ [٦:٣٦] .
(ما) مصدرية أو اسم موصول أو نافية . البيان ٢٩١:٢ ، العكبرى ١٠٤:٢ ، البحر ٣٢٣:٧ .

٣٦ — إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ [٤٧:٤١] .

(وما تحمل) (ما) نافية ، لأنه عطف عليها (ولا تضع) ثم نقض النفي بإلا .
(وما تخرج) بمعنى الذى ، والأقوى أن يكون نافية . العكبرى ١١٦:٢ .
٣٧ — ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ [٨:٣٩] .

(ما كان) بمعنى الذى . وقيل : بمعنى (من) أى نسى ربه . وقيل : ثم الكلام عند (نسى) و (ما) نافية نفى أن يكون دعاء هذا الكافر خالصا لله . البحر ٤١٨:٧ .

٣٨ — أَوْ لَمْ تأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠] .
قرئ (بَيِّنَةٌ) بالتنوين فما بدل ، أو حرف نفى . البحر ٢٩٢:٦ ، البيان ١٥٦:٢ .

٣٩ — يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ [٢٠:١١] .

(ما كانوا) مصدرية ظرفية التقدير : يضاعف لهم العذاب مدة استطاعتهم السمع والإبصار أو موصولة على تقدير حرف الجر . أى بما كانوا ، أو نافية .
البيان ١٠:٢ . العكبرى ١٩:٢ ، البحر ٢١٢:٥ .

٤٠ — فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ [٦٩:١١] .

(ما) نافية ، و (لبث) معناه : تأخر ، فاعله (أن جاء) أو ضمير إبراهيم
أو (ما) مصدرية والمصدر مبتدأ ؛ والخبر (أن جاء) أو بمعنى الذى مبتدأ أيضا ،
البحر ٢٤١:٥ ، معانى القرآن ٢١:٢ ، العكبرى ٢٢:٢ .

٤١ — وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٦:١٨] .
(ما) فيها ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون مصدرية ، والثانى : أن تكون اسم موصول ، والثالث : أن
تكون نافية فإن كانت مصدرية كان التقدير : وإذا اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله .
وإذا كانت اسما موصولا كان التقدير : وإذا اعتزلتموهم والذى يعبدونه ، والاستثناء
من مفعول يعبدون وهو استثناء من غير الجنس .
وإذا كانت نافية كان التقدير : وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله فتكون الواو
للحال . البيان ١٠٢:٢ ، العكبرى ٥٢:٢ .

٤٢ — تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ [٦٣:٢٨] .

(ما) فيها وجهان : أحدهما : أن تكون نافية . الثانى : أن تكون مصدرية ،
والتقدير : تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا . والأول أوجه . البيان ٢٣٥:٢ ، العكبرى
٩٣:٢ .

٤٣ — وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ [٢٨:٣٦] .
(وما كنا) الظاهر أن (ما) نافية . وقيل اسم معطوف على (جند) وقيل :
زائدة . البحر ٣٣١:٧ — ٣٣٢ ، العكبرى ١٠٥:٢ .

٤٤ — وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ [٢٨٢:٢] .

(ما) مصدرية ، أو كافة ، أو اسم موصول ، أو نكرة موصوفة .
الجمال ٢٣١:١ .

٤٥ — خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [١٠٧:١١] .

٤٦ — فِى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ
[١٠٨:١١] .

استثناء من الزمان الدال عليه قوله (خالدين فيها) ، والمعنى : إلا الزمان الذى
شاءه الله تعالى . ويجوز أن يكون استثناء من الضمير المستكن فى الجار والمجرور ،
وتكون (ما) واقعة على من يعقل . البحر ٥: ٢٦٣ .

٤٧ — إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي
[٥٣:١٢] .

(ما) موصولة بمعنى الذى ، أو ظرفية زمانية ، أى مدة رحمة الله أو مصدرية
والاستثناء منقطع . البحر ٥: ٣١٨ ، الكشاف ٢: ٢٦٢ ، العكبرى ٢: ٢٩ .

٤٨ — وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تُبَيِّرُ
[٧:١٧] .

الظاهر أن (ما) مفعول ليتبروا ، أى يهلكوا ما غلبوا عليه من الأقطار ، ويحتمل
أن تكون مصدرية ظرفية ، أى مدة استيلائهم . البحر ٦: ١١ ، العكبرى ٢: ٤٧ ،
البيان ٢: ٨٧ .

دراسة (متى) فى القرآن الكريم

- ١ — لم تجئ (متى) شرطية فى القرآن ، وإنما جاءت استفهامية .
- ٢ — تختص (أيان) بالمستقبل ، و (متى) تستعمل فى الماضى والمستقبل .
الرضى ١٠٩:٢ ، وهى فى جميع مواقعها فى القرآن للمستقبل .
- ٣ — جاءت (متى) فى جميع مواقعها فى القرآن خبرا لمبتدأ الذى هو مصدر أو مصدر بدل من اسم الإشارة أو عن ضمير المصدر لأنها اسم زمان ، فلا تكون خبرا عن الجثة ، وكانت جملتها محكية بالقول :
 - ١ — حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ؟ [٢١٤:٢]
 - ٢ — وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ؟
[٤٨:١٠ ، ٣٨:٢١ ، ٧١:٢٧ ، ٢٩:٣٤ ، ٤٨:٣٦ ، ٢٥:٦٧] .
 - ٣ — وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ؟ [٢٨:٣٢]
 - ٤ — وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ؟ [٥١:١٧]

(ضمير البعث) .

لمحات عن دراسة

(من)

فى القرآن الكريم

١ — (من) نكرة موصوفة : يرى أبو الفتح وجار الله وابن الشجرى والعكرى
أن (من) الواقعة بعد (كل) نكرة موصوفة .

جاءت (من) بعد (كل) فى آيتين .

١ — إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا [١٩: ٩٣] .

٢ — كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ [٥٥: ٢١] .

ويرى أبو حيان أن (من) اسم موصول بمعنى الذى تأتى للجنس ، فتضاف
(كل) إليها . وجوز ابن يعيش فى الآية الثانية أن تكون (من) نكرة موصوفة .
أجاز المعربون أن تكون (من) نكرة موصوفة فى بعض المواضع ، وكان أبو
حيان يختار أن تكون اسم موصول ، لأنها إنما تكون نكرة موصوفة فى الموضع
الذى يختص بالنكرات ووقعها فى غير ذلك قليل ، حتى إن الكسائى أنكره .
تعينت (من) لأن تكون نكرة موصوفة فى قول الشاعر :

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْع

لوقعها بعد (رب) المختصة بالدخول على النكرات .

ولم تقع (من) فى القرآن بعد (رب) ؛ و (كل) و (رب) مما يختص
بالنكرات عند سيويه ٥: ٢ ، المقتضب ٣: ٣٨٣ .

٢ — منع الكوفيون وأبو العباس ثعلب وقوع الجملة القسمية خبرا للمبتدأ ،
وصلة للموصول .

جاءت الجملة القسمية صلة للموصول في قوله تعالى :

١ — وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْطِنَّ [٧٢:٤]

٢ — ﴿وَإِنَّ كَثَلًا لَّمَّا يَوْفِيهِمْ﴾ [١١١:١١] . بتخفيف (لَمَّا) في قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو والكسائي .

٣ — جاءت جملة صلة (من) فعلية ، وشرطية ، وجارا ومجرورا وظرفا وجملة اسمية في مواضع تزيد عن العشرين .

٤ — كثر حذف عائد (من) الموصولة إذا كان ضميرا متصلا منصوبا ولم يذكر إلا في مواضع محدودة .

٥ — عائد (من) الموصولة إذا كان مبتدأ لا يحذف إلا مع استطالة الصلة وقد حذف وذكر في القرآن مع الاستطالة ولم يحذف عند فقد الشروط .

٦ — احتملت (من) أن تكون اسم موصول واسم شرط إن وقع بعدها الفعل الماضي ، أو المضارع المجزوم بلم بشرط أن يكون الماضي مستقبل المعنى ، فإن كان الماضي ماضى اللفظ والمعنى تعينت (من) أن تكون اسم موصول كقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خُلَاقٍ﴾ [١٠٢:٢] .

٧ — ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ [٢٥٥:٢] . يرى ثعلب في مجالسه أن (من) لا تركب مع « ذا » فيجعل كلمة واحدة ، وإنما تركب « ما » مع « ذا » . ومعه العكبري .

وقال أبو حيان . لو كانت « ذا » اسم إشارة خيرا عن « من » لاستقلت بهما الجملة ، وأنت ترى احتياجها إلى الموصول بعدها ، واختار التركيب ، وجعل « من » كلمة واحدة للاستفهام .

والرضي أجاز أن تكون « ذا » زائدة أو اسم إشارة . واختار ابن هشام أن تكون اسم إشارة ؛ إذ لا يدخل موصول على موصول .

كل ما جاء في القرآن من « من ذا » كان بعده اسم الموصول « الذي » ولم يقع

« من ذا » من غير « الذى » بعده وإن جاء ذلك فى كلام العرب : قال الأعشى
(ديوانه : ٢٧) :

وغيرية تأتي الملوك حكيمة قد قلّتها يُقال من ذا قالها

وقال أمية بن أبى الصلت (ديوانه : ٦٣) :

ألا إن قلبى لدى الطاعنين حزين فمن ذا يُعزى الحزينا

وقال العباس بن الأحنف :

من ذا يعيرك عينه تبكى بها أرايت عيناً للبكاء تعار

ولم يأت فى القرآن : « ماذا الذى » على غرار « من ذا الذى » وقد جاء فى
شعر النعمان بن بشير فى مذهب الأغاني ٢٠١:٣ :

أيشئنا عبد الأراقم ضلة وماذا الذى تجزى عليه الأراقم

وفى قول أبى الطيب (ديوانه ١٥٥:١) :

إذا لم تكن نفس النسيب كأصله فماذا الذى تُغنى كرام المناسب

٨ — فى آيات كثيرة تحتل « من » الواقعة بعد العلم أن تكون اسم استفهام واسم
موصول .

٩ — يراد بالاستفهام فى « من » النفى فى مواضع كثيرة .

١٠ — الاستفهام إذا علق لا يبقى على معناه ، وهو الاستعلام ، وإنما يؤول معناه
إلى الخبر .

١١ — مواقع « من » الاستفهامية فى الإعراب كانت مبتدأ أو مجرورة بالحرف .

١٢ — « من » لا يعنى بها فى خبر ولا استفهام ولا جزاء إلا من يعقل واستعملت
فى غير العاقل لتنزيله منزلته ، أو للتغليب .

دراسة
(مَنْ) النكرة الموصوفة
فى القرآن الكريم

نقل السيوطى فى الأشباه والنظائر ٣: ١٣١ : عن ابن جنى أن (كلا) لا تضاف إلا إلى النكرة التى فى معنى الجنس ؛ ولذلك جعل « من » نكرة موصوفة فى قول أبى الطيب :

مَنْ كل من ضاق الفضاء بجيشه حَتَّى تَوَى فحواه لحدّ ضيق
وانظر شرح الديوان ٢: ٣٣٥ .

وفى أمالى الشجرى ١: ٢١٣ : « (كل) لا تضاف إلى واحد معرفة إلا أن يكون مما يصح تبغيضه ؛ كقولك : رأيت كل البلد ، ولا تقول : لقيت كل الرجل الذى أكرمه » .

وجعل « من » نكرة موصوفة فى قول أبى الطيب :

ويصطنع المعروف مبتدأ به ويمنعه من كل من ذمه حمداً
انظر شرح الديوان ١: ٣٧٩-٣٨٠ .

جاءت « من » بعد « كل » فى موضعين :

« كل » و « رب » مما يختص بالنكرات عند سيويه ٢: ٥ . والمبرد المقتضب ٣: ٣٨٣ .

١ — إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا [٩٣: ١٩] .

٢ — كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [٢٦: ٥٥] .

جعل الزمخشري (من) نكرة موصوفة فى الآية الأولى لأنها وقعت بعد

(كل) ؛ كما تكون نكرة إذا وقعت بعد (رب) الكشف ٢: ٤٢٥ ، وكذلك جعلها العكبرى نكرة موصوفة وإن لم يعلل لذلك .

إما أبو حيان فقد جعل (من) اسماً موصولاً ، وقال : (كل) تدخل على (الذى) ، لأنها تأتي للجنس ، ثم رد على الزمخشري بقوله : « والأولى جعلها موصولة ؛ لأن كونها موصوفة بالنسبة إلى الموصولة قليل » . البحر ٦: ٢١٩-٢٢٠ .

ولم يذكر أحد منهم شيئاً عن الآية الثانية ، وأجاز ابن يعيش أن تكون (من) فيها نكرة موصوفة ٤: ١١ .

* * *

وللمعربين والمفسرين بعض ضوابط ذكروها نشير إليها فيما يأتي :

العكبرى : إن كان المعنى على الإبهام كانت (من) نكرة موصوفة ، وإن كانت تتناول قوماً بأعيانهم كانت اسم موصول ، ولذلك ضعف الموصولة في قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴾ [٨: ٢] .

واقصر على ذكر النكرة الموصوفة في بعض المواضع ، وجوز الأمرين في بعض آخر .

وفصل الزمخشري في الآية السابقة فقال : إن كانت (أل) للجنس كانت (من) نكرة موصوفة ، وإن كانت للعهد كانت (من) موصولة . ورد عليه أبو حيان بقوله : « يجوز أن تكون (أل) للعهد و (من) نكرة موصوفة » .

وقال أبو حيان : « جعل (من) نكرة موصوفة إنما يكون في موضع يختص بالنكرة ، ووقعها في غير ذلك قليل ، حتى إن الكسائي أنكره » . ولذلك كان يرجح الموصولة .

الآيات

١ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ [٨:٢] .
 فى العكبرى ٩:١ : « (من) هنا نكرة موصوفة . و (يقول) صفة لها ،
 ويضعف أن تكون بمعنى الذى ، لأن (الذى) تتناول قوما بأعيانهم ، والمعنى
 هنا على الإبهام والتقدير : ومن الناس فريق » .

وفى الكشف ٢٩:١ : « و (من) فى (من يقول) موصوفة ، كأنه قيل :
 ومن الناس ناس يقولون كذا ؛ كقوله : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾ [٢٣:٣٣] .
 إن جعلت اللام للجنس ، وإن جعلتها للعهد فموصولة ؛ كقوله :
 ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﴾ [٧٦:٩] .

وفى البحر ٥٤:١ : « وما ذهب إليه الزمخشري من أن اللام فى (الناس) إن
 كانت للجنس كانت (من) نكرة موصوفة ، وإن كانت للعهد كانت موصولة أمر
 لا تحقيق فيه . كأنه أراد مناسبة الجنس للجنس . والعهد للعهد ، ولا يلزم ذلك ،
 بل يجوز أن تكون اللام للجنس و (من) موصولة ، ويجوز أن تكون للعهد و
 (من) نكرة موصوفة ، فلا تلازم بين ما ذكره ...

والذى نختار أن تكون (من) موصولة ، وإنما اخترنا ذلك لأنه الراجح من حيث
 المعنى ، ومن حيث التركيب الفصيح ؛ ألا ترى جعل (من) نكرة موصوفة إنما
 يكون إذا وقعت فى مكان يختص بالنكرة فى أكثر كلام العرب ، وهذا الكلام ليس
 من المواضع التى تختص بالنكرة ، وأما أن تقع فى غير ذلك فهو قليل جدا ، حتى
 إن الكسائى أنكر ذلك ، وهو إمام نحو ، وسامع لغة ؛ فلا نحمل كتاب الله على
 ما أثبتته بعض النحويين فى قليل ، وأنكر وقوعه أصلا الكسائى . فلذلك اخترنا أن
 تكون (من) موصولة » .

وانظر النهر ص ٥١ . المغنى ١٩:٢ ، ١٣٧ .

٢ — بَشَرًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢] .

في العكبرى ٢٩ : « (من) نكرة موصوفة ، أى على رجل يشاء . ويجوز أن تكون بمعنى الذى » .

في البحر ٣٠٦:١ : « (من) هنا موصولة ، وقيل : نكرة موصوفة » .

٣ — وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢] .

في العكبرى ٣٦:١ : « (من) نكرة موصوفة ؛ أو بمعنى الذى » .

وفي البحر ٣٩٤:١ : « (من) موصولة . وقيل : نكرة موصوفة » .

٤ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥:٢] .

في العكبرى ٤٠:١ : « (من) نكرة موصوفة ، ويجوز أن تكون بمعنى الذى » .

وفي البحر ٤٦٩:١ : « (من) مبتدأ موصول . أو نكرة موصوفة » .

٥ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٠٤:٢] .

في العكبرى ٤٩:١ : « (من) نكرة موصوفة » .

وفي البحر ١١٣:٢ : « و (من) موصولة . وقيل : نكرة موصوفة » .

٦ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ [٢٠٧:٢] .

قيل : المراد بمن غير معين ، وقيل هو معين . البحر ١١٨:٢ .

٧ — وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣] .

(من) نكرة موصوفة . العكبرى ٧٩:١ ، وقال الجمل : موصوفة أو موصولة

. ١٢:٢

٨ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا [٩٨:٩] .

(من) موصوفة أو موصولة . الجمل ٣٠٦:٢ .

٩ — فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ [٣٦:١٦] .

(من) نكرة موصوفة . العكبرى ٤٣:٢ .

١٠ — ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ [٣:١٧] .

(من) بمعنى الذى أو نكرة موصوفة . العبرى ٤٧:٢ .

١١ — وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ [٨٢:٢١] .

فى العبرى ٧١:٢ : « (من) نكرة موصوفة » . وفى البحر ٢٣٣:٦ :
« والظاهر أن (من) موصولة ، وقال أبو البقاء : هى نكرة موصوفة » .

١٢ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ . [٣:٢٢]

(من) نكرة موصوفة . العبرى ٧٣:٢ .

١٣ — فَكَلَّا أَتَيْنَا بِدَنِيَّةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ...

١٤ — وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ...

١٥ — وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ ...

١٦ — وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا [٤٠:٢٩]

فى العبرى ٩٥:٢ : « (من) فى (من أرسلنا) وما بعدها نكرة موصوفة ،
وبعض الرواجع محذوف » .

١٧ — وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ [١٢:٣٤]

فى العبرى ١٠٢:٢ : « (من) فى موضع نصب ، أى وسخرنا له من الجن
فريقا يعمل ، أو فى موضع رفع ، أى وله من الجن فريق يعمل » .

١٨ — مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ [١٦٣—١٦٢:٣٧]

(من) موصولة أو نكرة موصوفة . العبرى ١٠٨:٢ .

١٩ — وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ [٥:٤٦]

فى العبرى ١٢٢:٢ : « (من لا يستجيب) (من) فى موضع نصب ي يدعو ،
وهى نكرة موصوفة ، أو بمعنى الذى » . الجمل ١٢١:٤ .

٢٠ — وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ [١٩٩:٣]

في العكبرى ٩٢:١ : « (من) في موضع نصب اسم (إن) نكرة موصوفة أو موصولة » .

وفي البحر ١٤٨:٣ : « الظاهر أن (من) موصولة ، وأجيز أن تكون نكرة موصوفة ، أى لقوما » .

٢١ — وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ [٧٢:٤] .

(من) موصولة عند الفراء . معانى القرآن ٢٧٥:١ ، أو موصوفة ، العكبرى ١٠٥:١ .

٢٢ — قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤:٦] .

في العكبرى ١٣٣:١ : « أى أول فريق أسلم . وفي الجمل ١٢:٢ ، موصوفة أو موصولة » .

٢٣ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢] .
(ممن) (من) نكرة موصوفة ، أو بمعنى الذى . العكبرى ٣٣:١ . الجمل ٩٧:١ .

وفي البحر ٣٥٧:١—٣٥٨ : « (من) موصولة بمعنى الذى ، وجوزوا أن تكون نكرة موصوفة » .

٢٤ — وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ [١٨١:٧] .
(من) نكرة موصوفة . أو بمعنى الذى . العكبرى ١٦١:١ .

٢٥ — قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢] .
في العكبرى ٣٥:١ : « فى (من) وجهان : أحدهما بمعنى الذى ، أو نكرة موصوفة ، وموضعها نصب ، والتقدير : وأرزق من كفر ؛ وحذف الفعل » .

الوجه الثانى : أن تكون شرطية ... ، النهر ٣٨٤:١ والبحر .
٢٦ — ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا [٧٥:١٦] .

في الكشف ٣٣٨:٢ : (من) موصوفة أو موصولة . وفي العكري ٤٥:٢ :
موصوفة . وفي البحر ٥١٩:٥ : « الظاهر كون (من) موصولة ... » .

* * *

تحتمل (من) أن تكون نكرة موصوفة واسم موصول في قوله تعالى :

- ١ — فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ
[٢٠٠:٢] .
- ٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً [٢٠١:٢] .
- ٣ — تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ [٢٥٣:٢] .
- ٤ — وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ [٢٥٣:٢] .
- ٥ — مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ [١٥٢:٣] .
- ٦ — فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ [٥٥:٤] .
- ٧ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ [٢٥:٦] .
- ٨ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي [٤٩:٩] .
- ٩ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [٩٩:٩] .
- ١٠ — فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَكُنْمْ زَادْنَاهُ هَذِهِ إِيْمَانًا [١٢٤:٩] .
- ١١ — وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ [٤٠:١٠] .
- ١٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ [٤٢:١٠] .
- ١٣ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ [٤٣:١٠] .
- ١٤ — وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ [٣٦:١٣] .
- ١٥ — وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ [٧٠:١٦] .
- ١٦ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٢١:٣١ ، ٨:٢٢] .

- ١٧ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ . [١١:٢٢]
- ١٨ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ . [١٠:٢٩]
- ١٩ — وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ . [٤٧:٢٩]
- ٢٠ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ . [٦:٣١]
- ٢١ — مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ...
- ٢٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ . [٢٣:٣٣]
- ٢٣ — ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلٍ . [٦٧:٤٠]
- ٢٤ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ...
- ٢٥ — وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ . [٧٨:٤٠]
- ٢٦ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ . [١٦:٤٧]
- ٢٧ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ . [١٤٠:٢]
- ٢٨ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٩٣:٦، ١٨:١١، ٦٨:٢٩، ٧:٦١]
- ٢٩ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [١٤٤:٦، ٣٧:٧، ١٥:١٨]
- ٣٠ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢، ٥٧:١٨]
- ٣١ — وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ . [٥٠:٢٨]
- ٣٢ — مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ . [٥٢:٤١]
- ٣٣ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ . [٣٢:٣٩]

دراسة صلة (مَنْ) الموصولة فى القرآن الكريم

جاءت صلة (مَنْ) جملة قسمية فى آيتين ؛ وفى هذا رد على ثعلب الذى منع وقوع جملة القسم صلة وخبراً . انظر اللامات : ١٧٤ . المغنى ٥٩:٢ .

ويتبع صلات الأسماء الموصولة فى القرآن نجد أن الجملة الفعلية هى أكثر أنواع الصلات فى القرآن : فقد جاءت صلة لمن فى آيات كثيرة جداً وكان الفعل ماضياً مثبتاً ؛ ومضارعاً مثبتاً فى الكثير منها .

جاء الفعل (ليس) فى قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ [٢٠:١٥] .

وجاء الفعل المضارع منفياً بلا فى : ٣٥:١٠ ، ٤٠ ، ١٧:١٦ ، ١٦:٢٠ ، [٢١:٣٦] .

ومضارعاً مجزوماً بلم فى : ٤٤:٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٩ ، ٢٥:٤ .
١٩٦:٢ ، ١٣:٤٨ ، ١١:٤٩ ، ٧٨:٤٠ ، ٤:٥٨ ، ٢٢:٧١ .

وجاءت الصلة جملة شرطية فى قوله تعالى :

- ١ — أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ [٤٧:٣٦] .
- ٢ — وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ ...
- ٣ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣] .

العائد فى جملة الشرط أو الجواب ، وإن جئت بالضمير فهما فأحسن شئ .
ابن يعيش : ١٥١:٣ .

وقد جاءت الصلة جملة اسمية وظرفاً وجاراً ومجروراً وقد بينت مواضع ذلك .

عائد (مَنْ) الموصولة

١ — عائد (مَنْ) الموصولة إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً حذفه في القرآن ،
كما كثر حذف هذا العائد في كل الأسماء الموصولة ؛
لم يذكر العائد المتصل مع (مَنْ) إلا في هذه المواضع :

- ١ — فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ [٢٧٥:٢] .
- ٢ — وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ ...
- ٣ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣] .
- ٤ — مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ [٦٠:٥] .
- ٥ — لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ [٩٤:٥] .
- ٦ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١] .
- ٧ — سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٩٣:١١] .
- ٨ — ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا [٧٥:١٦] .
- ٩ — أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ...
- ١٠ — كَمْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٦١:٢٨] .
- ١١ — أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ [٤٧:٣٦] .
- ١٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ [٤٠:٢٩] .
- ١٣ — وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا [٢١:٧١] .

* * *

٢ — العائد إذا كان مجروراً باسم غير وصف لم يحذفه في قوله تعالى :

١ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٠٤:٢] .

٢ — ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٩٦:٢] .

٣ — أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ [١٢٢:٦] .

٤ — مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ [٧٩:١٢] .

٥ — قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ [٤٣:١٣] .

٦ — فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [١٠٢:٢٣، ٨:٧] .

٧ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ [١٠٣:٢٣، ٩:٧] .

٨ — وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا [٢٨:١٨] .

٩ — يَدْعُو لِمَنْ ضُرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [١٣:٢٢] .

١٠ — أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [٢٢:٣٩] .

١١ — وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ [٧:٦٥] .

العائد هنا مجرور بالحرف وبالإضافة .

١٢ — فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ [٥:١٠١] .

١٣ — وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ [٨:١٠١] .

* * *

٣ — إذا كان عائد الموصول مجروراً بحرف لم يحذف إلا إذا اتفق الجار للموصول وللعايد لفظاً ومتعلقاً . وقد ذكر في (من) لأنه لم يستجمع شروط الحذف في قوله تعالى :

١ — فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢] .

- ٢ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ . [١٣٥:٦]
- ٣ — اخْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ [٤٠:١١]
- ٤ — وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَاشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ . [٢٠:١٥]
- ٥ — وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ . [٣٦:١٦]
- ٦ — يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ . [١٠٩:٢٠]
- ٧ — وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ . [٤٠:٢٤]
- ٨ — فَاسْأَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ . [٢٧:٢٣]
- ٩ — فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا . [٤٠:٢٩]
- ١٠ — وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ . [٤٠:٢٩]
- ١١ — وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ . [٣٧:٢٨]
- ١٢ — وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ . [٢٣:٣٤]
- ١٣ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا . [٨:٣٥]
- ١٤ — أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ . [١٩:٣٩]
- ١٥ — كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ . [١٤:٤٧]
- ١٦ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ . [٣٧:٥٠]
- ١٧ — وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ . [٧:٦٥]
- ١٨ — لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ . [٣٨:٧٨]

* * *

- ٤ — عائد الموصول إذا كان مبتدأ يجوز حذفه إن كان خبره مفرداً ، واستطالت الصلة عند البصريين ؛ كقوله تعالى :
- ١ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا . [٤٢:٢٥]

- ٢ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعَفَ ناصراً وأَقْلَ عَدَداً
ويجوز ذكره أيضا كقوله تعالى :
- ١ — وَمَنْ هُوَ مُسْتَخِفٌّ بِاللَّيْلِ
٢ — أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
٣ — قَرُبُكُمْ أَغْلَمَ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا
٤ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأضعَفُ جُنْدًا
٥ — قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً
٦ — كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
٧ — أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ
- [٢٤:٧٢] .
[١٠:١٣] .
[٣٣:١٣] .
[٨٤:١٧] .
[٧٥:١٩] .
[٧٨:٢٨] .
[١٥:٤٧] .
[٩:٣٩] .

* * *

وإن لم تطل الصلة لم يجز حذف العائد المرفوع عند البصريين ؛ كقوله تعالى :

- ١ — وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ
٢ — كَمَنْ هُوَ أَعْمَى
٣ — إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ
٤ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ
٥ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ
- والكوفيون لا يشترطون استطالة الصلة في الحذف ، فجوزوا أن تكون (من)
موصولة في قوله تعالى :

- ١ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ
معاني القرآن ١٩٧:٢ ، البحر ٣٩٢:٦ .
٢ — سَيَعْلَمُونَ عَدَا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرُ
- [١٣٥:٢٠] .
[٢٦:٥٤] .

* * *

وإذا كان المبتدأ خبره جملة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً امتنع حذفه ؛ كقوله تعالى :

١ — وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٨٥:٢٨]

٢ — مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [٢١:٣٤]

٣ — مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [٥٢:٤١]

٤ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]

جاء عائذ (من) ضميراً متصلاً مرفوعاً في قوله تعالى :

١ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ [٤٢:١٠]

٢ — وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ [٨١:٢١]

صلة (مَنْ) جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت

١١١:٢ ، ١٠٢ ، ٣٨ ، ١١٤:٢ ، ٦٢ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠:٢ ، ١٤٠ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٥ ، ٢٥٣:٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٣٣ ، ١٦٢:٣ ، ٧٣ ،
٢٠ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٦١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ١٨٥ ، ٥٥:٤ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٤٨ ،
٢٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ٩٢ ، ٦ ، ٨٠ ، ٦٠:٥ ، ١٠٥ ، ٧٥ ، ١٨ ، ٣٢ ،
٦٩ ، ٩٥ ، ٣:٥ ، ١٢ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٩٤ ، ١٤:٦ ، ٢١ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ،
١٩ ، ١٢٢ ، ٥٤ ، ١٦٠ ، ١٠٤ ، ٤٨:٦ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣٧:٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
٨ ، ٣٥ ، ٩ ، ٤٢:٨ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ١٨:٩ ، ١٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ٣٨:١٠ ، ٤٠ ،
٤٣ ، ١٠٨ ، ١٨:١١ ، ١٣ ، ٣٦ ، ١١٩ ، ١٥٣ ، ١١٦ ، ٤٠ ، ١١٢ ، ١٧٠ ،
٢٥:١٢ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ٧٥ ، ١٠:١٣ ، ٢٣ ، ١٤:١٤ ، ٣٦ ، ١٨:١٥ ،
٤٢ ، ٩٧:١٦ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٧٥ ، ٦١:١٧ ، ٧٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ٦٣ ، ٧١ ، ١٥ ،
١٩ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ١١٠:١٨ ، ٢٩ ، ٢٢:٥٨ ، ٩:٥٩ ، ٢:٦٥ ، ٦٧ ، ١٤ ، ٦٨ ، ٧ ،
١٧:٧٠ ، ١١:٧٤ ، ٢٨:٨١ ، ٣٨:٧٨ ، ١٤:٨٧ ، ٢٣:٨٨ ، ٩:٩١ ، ١٠ ، ٨:٩٨ ،
٣٦:١٦ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ١٢٥ ، ٣:١٧ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ١٥:١٨ ، ٥٧ ، ٣٠ ، ٢٩:١٩ ،
٨٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٤٨:٢٠ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ،

١٢٧ ، ٨٢:٢٠ ، ٤ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٨:٢١ ، ٥:٢٢ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٦٠ ،
 ٤ ، ١٥ ، ٧:٢٣ ، ١٠٢ ، ٢١:٢٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٤٠ ، ٥٢ ،
 ٥٥ ، ٤٣:٢٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ١١ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٨٩:٢٦ ، ٢١٥ ، ١١:٢٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ،
 ٩٢ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ٥٠:٢٨ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٣٥ ، ٤٠:٢٩ ، ٥:٦٨ ، ٦ ،
 ٢٩:٣٠ ، ٤٤ ، ١٥:٣١ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٢:٣٢ ، ١٨ ، ٢٣:٣٣ ، ٢١:٢١ ،
 ١١ ، ٣٧:٣٥ ، ٨ ، ١٠ ، ٣٩ ، ١٩ ، ١١:٣٦ ، ٧٠ ، ٣٧ ، ١٠:٣٧ ، ١١ ،
 ٨٥:٣٨ ، ٦١ ، ٣٢:٣٩ ، ٢٢ ، ٤١ ، ١٩ ، ٧٨:٤٠ ، ٨ ، ٤٠ ، ٣٣:٤١ ، ٤٦ ،
 ٤٠:٤٢ ، ٤١ ، ٤٣:٤٣ ، ٤٥ ، ٨٦ ، ٤٠ ، ٤٢:٤٤ ، ٢٣:٤٥ ، ١٥ ، ٤٧ ، ١٥:٤٧ ،
 ١٤ ، ١٠:٤٨ ، ٣٣:٥٠ ، ٣٧ ، ٣٧:٧٤ ، ٩:٥١ ، ٣٥ ، ٢٩:٥٣ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٤ ،
 ٣١:٧٠ ، ٢٥ ، ١٩:٦٩ ، ٧ ، ٦٥ ، ٧:٦١ ، ٦:٦٠ ، ١٠:٥٧ ، ٤٦:٥٥ ، ١٤ ، ٣٥ ،
 ٢٨:٧١ ، ٢٩:٧٦ ، ٣٩:٧٨ ، ٧٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥:٨٠ ،
 ٨ ، ١٢ ، ٧:٨٤ ، ١٠:٨ ، ٥:٩٢ ، ٨ ، ٥:١٠١ ، ٨ .

صلة (مَنْ) جملة فعلية فعلها مضارع مثبت

٨:٢ ، ٣٠ ، ٩٠:٢ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٠:٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٢٨٤ ،
 ١٣:٣ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٧٩ ، ١٥٢:٣ ، ١٩٩ ، ٧٢:٤ ، ٤٩ ،
 ١٠٩ ، ٤٨ ، ١٨:٥ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٩٤ ، ٢٥:٦ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،
 ١٨١:٧ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٤٩:٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٥ ، ٢٧ ،
 ٤٩ ، ٤٠:١٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ١٠٧ ، ١١ ، ٣٩:١١ ، ٩٣ ، ١٢:١٢ ،
 ٧٦ ، ١١٠ ، ٣٦:١٣ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٤٠:١٤ ، ١١ ، ٢:١٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٣ ،
 ٧٦ ، ٦٧:١٧ ، ٣٠ ، ٤٠:٢٠ ، ٣ ، ٢١:٢١ ، ٥٩:٢١ ، ٢٧:٢٣ ، ٢٨:٢١ ، ٢٢:٢٢ ، ٨٠ ،
 ١١ ، ٨:٢٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٢:٢٨ ، ٣٧ ، ١٠:٢٩ ، ٤٧ ، ٢١ ، ٦٢ ،
 ٨١:٢٧ ، ٥٦:٢٨ ، ٦:٣١ ، ٢٠ ، ٥:٣٠ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٣٧ ، ٢٣:٣٣ ،
 ٥١ ، ١٢:٣٤ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٨:٣٥ ، ٢٢ ، ٥٢:٣٩ ، ٢٤ ، ٦٧:٤٠ ، ١٣

١٥ ، ٤١:٤٠ ، ٤٢:٨ ، ١٣ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٢ ، ٤٩ ، ٤٣:٣٣ ، ١٨ ،
 ٤٧:١٦ ، ٣٨ ، ٤٨:١٤ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٥٣:٢٦ ، ٥٧:٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ،
 ٥٩:٦ ، ٦٢:٤ ، ٦٧:٢ ، ٢٢ ، ٦٨:٤٤ ، ٧٤:٣١ ، ٧٦:٣١ ، ٧٩:٤٥ ، ٢٦ ،
 ٣٦ ، ٨٧:١٠ .

مضارع منفى بلا : ١٠:٣٥ ، ٤٠ ، ١٦:١٧ ، ٢٠:١٦ ، ٤٦:٥ .

صلة (من) جملة اسمية

٣٧:١٦٣ ، ٤١:٥٢ ، ١٧:٨٤ ، ٢٨:٧٨ ، ٨٥ ، ٣٤:٢١ ، ٣٩:٣ ، ٩ ، ٤٠:٢٨ ،
 ٣٤ ، ٤٧:١٥ ، ٦٧:٢٠ ، ٦:١٢٢ ، ١٣:١٩ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٢٢:١٣ ، ١١:٩٣ .
 محتملة للاستفهام : ١٩:٧٥ ، ٢٥:٤٢ ، ٦٧:٢٩ ، ٧٢:٢٤ .

صلة (من) ظرف

٩:١٠١ ، ١٠:٩٢ ، ٧٣ ، ٢١:٢٤ ، ١٩ ، ٢٦:٢٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٧:٨ ،
 ٤٧ ، ٦٣:٧ ، ١١:٤٨ ، ٧:١٣١ ، ٦:٩٢ ، ٩:١٠١ ، ٢٠:١٢ ، ١٣:٤٣ ، ٣٣ ،
 ١٧:١٠٣ ، ٢٣:٢٨ ، ٢٥:٦٥ ، ٤٠:٧ ، ٤٢:٧ ، ٦٧:٢٨ ، ٦٩:٩ .

صلة (من) جار ومجرور

٣:٨٣ ، ٥:١٧ ، ١٠:٦٦ ، ٩٩ ، ١١:٩٣ ، ١٣:١٥ ، ١٤:٨ ، ١٧:٥٥ ، ٤٤ ،
 ١٩ ، ٩٣ ، ٤٠ ، ٢١:١٩ ، ٢٢:٧ ، ١٨ ، ١٣ ، ٢٣:٧١ ، ٧٤ ، ٢٤:٤١ ، ٢٧:٨ ،
 ٦٥ ، ٨٧ ، ٥٥:٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠:٢٦ ، ٢٩:٣٢ ، ٣٩:١٩ ، ٦٨ ، ٣٤:٢١ ،
 ٤٢:٥ ، ٦٧:١٦ ، ٧٠:١٤ ، ٧٢:١٠ ، ٨:٧٠ .

العائد ضمير مرفوع مستتر

فاعل في : ٨:٢، ٢٦، ٣٠، ٨٥، ١١١، (اسم كان) ١٣٠:٢، ١٤٠، ١٢٦،
 ١٤٣، ١٦٥، ١١٤، ١٧٧، ١٨٩، ٢٣٢، ١٠٢:٢، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٥٣،
 ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٠٣، ٢٣٣، ١٤٣^٢، ١٥٨، ٦٢، ٨١، ٩٧، ٩٨، ١١٢،
 ٣٨، ١٥٨، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤^٢، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٦^٢، ١٢٦، ١٨٥،
 ٢٠٣، ٢٧٥، ٢٠٧، ٩٩:٣، ٩٧، ١٦٢، ٧٣، ١٥٢^٢، ٢٠، ٧٦، ٦١، ٨٢،
 ٩٤، ٥٥:٤، ٧٢، ١٠٩، ١٠٧، ١١٤، ٢٥، ٧٧، ٩٤، ١٢٥، ٩٢، ١٣٤، ٦،
 ٨٠، ١٠٥:٥، ٣٢، ٦٩، ١٢، ٣٩، ٤٥، ٨٩، ٩٤، ٤٤، ٤٧، ٩٥، ٦:٤،
 ٢٥، ٢١، ٩٣، ١٤٤، ١٥٧، ١١٧، ١٩، ١٢٢، ٤٨، ١٠٤، ٥٤، ١٦٠،
 ٣٧:٧، ٨، ١٦٧، ١٨، ٩٥، ١٨، ٤٢:٨^٢، ٦٤، ٤٩:٩، ٩٨، ٩٩، ١٢٤،
 ١٨، ٤٩، ١٩، ١٠٧، ١٠٩، ٤٠:١٠^٢، ٤٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٠٨، ١٨:١١،
 ٣٦، ١٠٣، ٤٠، ١١٢، ١٧، ٩٣، ٢٥:١٢، ٧٢، ١٠٨، ١٠:١٣، ٢٣، ١٩،
 ١٤:١٤، ٣٦، ١٨:١٥، ٤٢، ٦٣، ٣٨:١٦، ١٢٥، ١٧، ٧٦، ٩٧، ١٠٦،
 ١٥:١٧، ١٩، ٧٢، ١٥:١٨، ٥٠، ٣٠، ٢٩^٢، ١١٠، ٢٩:١٩، ٦٣، ٨٧،
 ٦٠، ٧٥، ١٦:٢٠، ٤٠، ٤٨، ٤٧، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٧٦، ١١١، ١٢٧، ٨٢:٣،
 ١٠٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ٥٩:٢١، ٢٨، ٣:٢٢، ٨، ١١، ٦٠، ٤، ١٥، ٧:٢٣،
 ٤٥:٢٤^٢، ٥٢، ٥٥، ٤٣:٢٥، ٥٧، ٧٠، ١١، ٦٢، ٧١، ٨٩:٢٦، ٢١٥،
 ٢٧:٢٧، ١١، ٨١، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٨٣، ٨٩، ٩٢^٢، ٤٠^٢، ٩٠،
 ٥٠:٢٨، ٣٧، ٨٠:٢٨، ٨٤، ٣٥، ٨٥، ١٠:٢٩، ٦٨، ٥، ٦، ٤٧، ٤٠:٣٠،
 ٥٣، ٤٤، ٦:٣١، ٢٠، ١٥، ١٢، ٢٣، ١٨:٣٢، ٢٣:٣٣^٢، ٢١، ١٢:٣٤،
 ٢١، ٣٧، ٣٥، ٣٧:٣٥، ١٠، ١٩:٣٩، ١١:٣٦، ٢١، ٧٠، ١٠:٣٧، ٦١:٣٨،
 ٣٢:٣٩، ٨، ١٥، ٢٤، ٤٠، ٤١، ٤١:٤١، ٤٦، ٤٧، ١٦:٤٢،
 ٤١:٤٠، ٤٣، ٨٦:٤٣، ٣٣، ٤٠، ٢٣:٤٥، ١٥، ٥:٤٦، ٣٨:٤٧، ١٤

١٠:٤٨ ، ١٣ ، ١١:٤٩ ، ٣٣:٥٠ ، ٤٥ ، ٣٥:٥١ ، ٥٣ ، ٢٩:٥٣ ، ٣٢ ، ٣٠ ،
 ٣٥:٥٤ ، ٤٦:٥٥ ، ٧:٦١ ، ١٠:٥٧ ، ٢٥ ، ٢٢:٥٨ ، ٤ ، ٩:٥٩ ، ٦:٦٠ ، ٢:٦٥ ،
 ٧٣ ، ١٤:٧٢ ، ٢٧:٧٢ ، ٢٨:٧١ ، ٣١ ، ١٧٠:٧٠ ، ٤٤ ، ٧:١٨ ، ٢٢ ، ٢:٦٧ ،
 ٣٧ ، ٢٦:٤٠ ، ٤:٧٩ ، ٤٠:٧٩ ، ٣٩:٧٨ ، ٢٩:٧٦ ، ٥٥:٧٤ ، ٣٧:٧٤ ، ١٩ ،
 ٨ ، ٥:٩٢ ، ١٠ ، ٩:٩١ ، ٢٣:٨٨ ، ١٤ ، ١٠:٨٧ ، ٢٨:٨١ ، ١٢ ، ٨:٨٠ ، ٣٦ ،
 ٨:٩٨ .

نائب فاعل في : ٧٠:١٦ ، ١١٥ ، ١٤٨:٤ ، ٣:٥ ، ١٤٥:٦ ، ١٥٤:٢ ، ١٧٣ ،
 ١٨٥:٣ ، ٧١:١٧ ، ٣٣ ، ٥٧:١٨ ، ٥:٢٢ ، ٤٠ ، ٣٧:٤٠ ، ٢٢:٣٢ ، ٤٠:٤١ ،
 ١٤:٤٧ ، ١٨:٤٣ ، ٩:٥١ ، ١٤:٥٤ ، ١٩:٦٩ ، ٢٥ ، ٧:٨٤ ، ١٠ .

العائد على (من) ضمير منصوب محذوف

٩٠:٢ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢ ،
 ١٣:٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٧٩ ، ٤٩:٤ ، ٨٨ ، ٤٨ ، ١١٦ ،
 ١٨:٥ ، ٤٠ ، ٤٠ ، ٤٠ ، ٦:٨٨ ، ١٣٨ ، ٧ ، ١٨١ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
 ١٥:٩ ، ٢٧ ، ٢٥:١٠ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٣:١١ ، ٤٣ ، ١١٩ ، ٦ ، ٥٦:١٢ ،
 ٧٦ ، ١١٠ ، ١٣:١٣ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٤:١٤ ، ١١ ، ٢:١٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٩٣ ،
 ٣:١٧ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٣٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١٩:٥٨ ، ٩:٢١ ، ١٦:٢٢ ، ٣٥:٢٤ ،
 ٣٨ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٨٧:٢٧ ، ٢٦:٢٨ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٤٠:٢٩ ، ٢١ ، ٦٢ ، ٥:٣٠ ،
 ٢٩ ، ٤٨ ، ٣٧ ، ٢٣:٣٣ ، ٥١ ، ٣٦:٣٤ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٢٨:٣٥ ، ٢٢ ، ١١:٣٧ ،
 ٦٨:٣٩ ، ٧٨:٤٠ ، ١٥ ، ٨:٤٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٥٢ ، ١٢ ، ٤٩ ، ٤٥:٤٣ ،
 ٤٢:٤٤ ، ١٤:٤٨ ، ٢٥ ، ٢٦:٥٣ ، ٢١:٥٧ ، ٢٩ ، ٦:٥٩ ، ٤:٦٢ ، ١٤:٦٧ ،
 ٣١:٧٤ ، ١١ ، ٣١:٧٤ .

دراسة صلة بقية الأسماء الموصولة فى القرآن الكريم

الأسماء الموصولة سوى (ما) و (من) كثيرة فى القرآن ، تجاوزت مواضعها ١٤٦٠ موضع وذلك فيما أحصيت ، كانت صلتها جملة فعلية ، إلا فى مواضع محدودة نشير إليها :

١ — جاءت صلة الأسماء الموصولة المختصة جملة اسمية فى هذه المواضع :
(الذى) ٦١:٢ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٦١:٢ ، ٨٨:٥ ، ٩٨:٢٠ ، ٦:٢٥ ،
٤٠:٢٧ ، ٧٦ ، ٣٢:٣٣ ، ١:٣٤ ، ٨٣:٣٦ ، ٣٤:٤١ ، ٥٣:٤٢ ، ٥٢:٤٣ ، ٨٥ ،
٢٣:٥٩ ، ١١:٦٠ ، ١:٦٧ ، ٢٠ ، ٣:٧٨ ، ٩:٨٥ ، ١٩:٢٨ (بالذى) ٧٩:٢٦
(والذى) .

(الذين) ٧:٣ ، ٥٢:٥ ، ١٢٥:٩ ، ٢٧:١١ ، ٢:٢٣ ، ٥٧ ، ٥:٢٧ ، ١٩:٤٣ ،
٢٠:٤٧ ، ٢٩ ، ١١:٥١ ، ١٢:٥٢ ، ٣:٧٠ ، ٣١:٧٤ ، ١٠:٧ ، ٥:١٠٧ ، ٧٠:١٩
(بالدين) ٥٣:٢٢ (للذين) .

(والذين) ١٥٦:٧ ، ٤٩:٨ ، ٧:١٠ ، ١٠٠:١٦ ، ١٢٨ ، ٣:٢٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ،
٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٢:٣٣ ، ٢٤:٧٠ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ .

(التى) ٢٤:٢ ، ٢٣:١٢ ، ٥٣:١٧ ، ٥٢:٢١ .

(بالتى) ١٥٢:٦ ، ١٢٥:١٦ ، ٩٦:٢٣ ، ٤٦:٢٩ ، ٣٤:٤١ .

(للتى) ٩:١٧ .

* * *

٢ — وجاءت الصلة جاراً ومجروراً فى :

(الذى) (٢٢٨:٢ ، ٢:١٤ ، ١٥:٢٨ . (للذى) (٩٦:٣ .

(الذين) (١١٨:٢ ، ١٨٣ ، ٢٥٣ ، ٢٨٦ ، ٢٣:٤ ، ٢٦ ، ١٤٨:٦ ، ٣٩:١٠ ، ٦٩:٩ ، ٧٠ ، ١٠٩:١٢ ، ٤٢:١٣ ، ٩:١٤ ، ٢٦:١٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٥:٢٤ ، ٥٩ ، ٣:٢٩ ، ٩:٣٠ ، ٤٢ ، ١١:٣١ ، ٤٥:٣٤ ، ٢٥:٣٥ ، ٤٤ ، ٢٥:٣٩ ، ٦٥ ، ٣٩:٤٠ ، ٨٢ ، ٣:٤٢ ، ١٩:٤٧ ، ٥٢:٥١ ، ٥:٥٨ ، ١٥:٥٩ ، ١٨:٦٧ .

(بالذين) (٣٦:٣٩ . (كالذين) (٦٩:٩ .

(والذين) (٢١:٢ ، ١١:٣ ، ٥٢:٨ ، ٥٤ ، ٩:١٤ ، ٣١:٤٠ ، ٣٧:٤٤ .

(التى) (٤٦:٢٢ . (اللاتى) (٢٣:٤ .

* * *

٣ — جاءت الصلة ظرفاً فى قوله تعالى :

١ — مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٩٢:٦] .

٢ — وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [١١١:١٢ ، ٣٧:١٠] .

٣ — لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٣١:٣٤] .

٤ — وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ [٢٠:٧٣] .

٥ — فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٣٨:٤١] .

٦ — فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ [٦٤:٧] .

٧ — فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا [٧٢:٧] .

٨ — مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ [٢٩:٤٨] .

٩ — قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ [٤:٦٠] .

عائد الموصول

ذكرنا في الحديث عن (ما) و (من) أن الكثير في عائد اسم الموصول المنصوب المتصل الحذف ، وكذلك جاء الحذف كثيراً جداً في بقية الأسماء الموصولة .

وفي كليات أبى البقاء ص ٣٣٥ : ١ في بعض المعطرات : لم يأت في القرآن إثبات العائد إلا في ثلاث آيات ، وهى :

﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [٢٧٥:٢] . ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [٧١:٦] . ﴿ وَاثْلٌ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ الَّذِي آتَيْنَاهُ ﴾ [٢٧:٥] .

ولا نسلم لأبى البقاء هذا الحضر ، فقد جاء ذكر العائد في آيات كثيرة هى :

١ — لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢٧٥:٢] .

٢ — الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ [١٥٧:٧] .

٣ — وَاثْلٌ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا [١٧٥:٧] .

٤ — وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً [٢٥:٢٢] .

٥ — كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ [٧١:٦] .

٦ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [١٢١:٢] .

٧ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [١٤٦:٢ ، ٢٠:٦] .

٨ — أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ [٥٢:٤] .

٩ — إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا [٩٧:٤] .

- ١٠ — أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ . [٨٩:٦] .
- ١١ — الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ . [٣٢ ، ٢٨:١٦] .
- ١٢ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ . [٥٢:٢٨] .
- ١٣ — أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ . [١٨:٣٩] .
- ١٤ — فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ . [٤٧:٢٩] .
- ١٥ — وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ . [١١٤:٦] .
- ١٦ — وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ . [٣٦:١٣] .
- ١٧ — أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ . [٢٣:٤٧] .
- ١٨ — وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . [٧٢:٤٣] .
- ١٩ — وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ . [٧١:٤٣] .
- ٢٠ — وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ . [١١١:١١] .
- بتخفيف (لما) .

أضف إلى ذلك ما ذكرناه مع (من) في ص ١٥٧ = ١٣ موضعاً ، وما سنذكره في الجملة الشرطية .

* * *

وجاء حذف العائد المنصوب المتصل في هذه المواضع :

(الذى) ٢٥:٢ ، ٨١:٤ ، ١٣٦ ، ٣٣:٦ ، ١٢٨ ، ٥٣:٧ ، ١١٠:٩ ،
 ٤٦:١٠ ، ٣٠:١٣ ، ٤٠ ، ٦٢:١٧ ، ٧٣ ، ١٠٣:٢١ ، ٣٣:٢٤ ، ٥٥ ، ٤١:٢٥ ،
 ٧٢:٢٧ ، ٧:٢٩ ، ٣١:٣٠ ، ٣٧:٣٥ ، ٣٥:٣٩ ، ٢٨:٤٠ ، ٧٧ ، ٢٣:٤١ ، ٢٧ ،
 ٤٢:٤٣ ، ٨٣ ، ١٦:٤٦ ، ٦٠:٥١ ، ٦٨:٥٦ ، ٨:٦٤ ، ٤٢:٧٠ ، ٤٤ .

(بالذى) ٨٦:١٧ ، ١٨٣:٣ (وبالذى) .

(والذى) ٣١:٣٥ ، ١٣:٤٢ .

(الذين) ١٤٣:٢ ، ٢٢:٦ ، ٥٦ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١٩٤:٧ ، ١:٩ ، ١٠٤:١٠ ،
 ٨٨:١٦ ، ٥٦:١٧ ، ٥٧ ، ٥٢:١٨ ، ٧٣:٢٢ ، ٧٤:٢٨ ، ١٧:٢٩ ، ٤٠:٣٥ ،
 ٨٦:٤٣ ، ٦٦:٤٠ (للذين) ٣١:١١ .

(والذين) ٣٣:٤ ، ١٩٧:٧ ، ١٤:١٣ ، ٢٠:١٦ ، ١٣:٣٥ ، ٢٠:٤٠ .

(التي) ٥:٤ ، ٢١:٥ ، ١٥١:٦ ، ٣٣:١٧ ، ٦٨:٢٥ ، ٣٢:٧ ، ١٠١:١١ ،
 ٣٥:١٣ ، ٦٠ ، ٦١:١٩ ، ٦٣ ، ١٥:٢٥ ، ١٩:٢٦ ، ٦٣:٣٦ ، ٨:٤٠ ، ٣٠:٤١ ،
 ١٥:٤٧ ، ٧١:٥٦ .

الصلة جملة شرطية

إن كانت الصلة جملة شرطية فالعائد يكون في جملة الشرط أو في جملة
 الجواب أو فيهما ، والكثير في القرآن كان الرابط فيهما .

في ابن يعيش ١٥١:٣ : « فأتت بالخيار في إلحاق العائد : إن شئت أتيت به
 في الجملة الأولى ، نحو : جاء الذي إن تأتته يأتك عمرو ، فالعائد الهاء في
 (تأتته) ، وإن شئت أتيت به في الجملة الثانية ؛ نحو قولك : جاء الذي إن تكرم
 زيداً يشكرك ، فالعائد الضمير في (يشكرك) . فإن جئت بالضمير فيهما فأحسن
 شيء » .

جاء الضمير في جملتي الشرط والجزاء في قوله تعالى :

- ١ — تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ [١٠:٢٥] .
- ٢ — الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ .. [١٥٦:٢]
- ٣ — وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤] .
- ٤ — وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ [٩٢:٩] .
- ٥ — الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ [٤١:٢٢] .
- ٦ — الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا [١٥:٣٢] .

- ٧ — الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢:٨٣] .
- ٨ — وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ [١٣٥:٣] .
- ٩ — وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٦٧:٢٥] .
- ١٠ — وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا [٧٣:٢٥] .
- ١١ — وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ [٣٩:٤٢] .
- ١٢ — وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ .. [٣٩:٤٢] .
- ١٣ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣] .
- وجاء العائد فى جملة الجواب فى قوله تعالى :
- ١ — إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [٢:٨] .
- ٢ — الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [٣٥:٢٢] .
- ٣ — أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ [٤٧:٣٦] .

العائد المرفوع

- العائد إذا كان فاعلاً أو نائب فاعل لم يجز حذفه وكذلك جاء فى القرآن .
- وقرأ ابن السمين ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْفَدَ نَاراً ﴾ [١٧:٢] .
- قال أبو حيان فى البحر ١: ٧٧ : « وهى قراءة مشكلة » . وخرجها على التوهم .. » .
- أما إذا كان العائد مبتدأ فيجوز حذفه إن كان خبره مفرداً وطالت الصلة ، كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِى الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ [٨٣:٤٣] .
- (إله) بمعنى معبود ، ويتعلق به الجار والمجرور ، والعائد على الموصول محذوف ، تقديره : هو إله ، لا يجوز تقدير (إله) مبتدأ مخبراً عنه بالجار والمجرور . أو فاعلاً له ، لأن الصلة حينئذ تكون خالية من العائد .
- ولا يجوز أن يكون (وفى الأرض إله) مبتدأ وخبراً ، لئلا يلزم فساد المعنى إن استؤنف ، وخلو الصلة من العائد إن عطف .

* * *

فإن كان خبر المبتدأ غير مفرد لم يجر حذف عائد الموصول ، لأن ما بقى يصلح أن يكون صلة ، فلا يكون فى الكلام دليل على المحذوف .

جاء خبر المبتدأ جملة فعلية وبقى العائد فى قوله تعالى :

- ١ — وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ [٧٩:٢٦] .
- ٢ — الَّذِى هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ [١٢:٥٢] .
- ٣ — وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ [١٥٦:٧] .
- ٤ — وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩:٢٣] .
- ٥ — وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ [٥٨:٢٣] .
- ٦ — وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٣] .
- ٧ — وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٣٤:٧٠] .

ولم يحذف العائد لعدم استطالة الصلة فى قوله تعالى :

- ١ — أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢] .
- ٢ — أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ [٥٢:٤٣] .
- ٣ — مَا تَرَاكَ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنَّا
- ٤ — وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا
- ٥ — وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ [١٢٨:١٦] .
- ٦ — يَقُولُوا الَّتِى هِىَ أَحْسَنُ [٥٣:١٧] .
- ٧ — وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ [١٥٢:٦] .
- ٨ — وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ [١٢٥:١٦] .
- ٩ — اذْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ [٩٦:٢٣] .

- ١٠ — وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ . [٤٦:٢٩]
 ١١ — اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 ١٢ — إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
 قرىء فى الشواذ : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ [١٥٤:٦] . بالرفع . البحر
 . ٢٥٥:٤

وذكر العائد ولم يحذف لأنه ليس مبتدأ فى قوله تعالى :

- ١ — إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ٢ — هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

* * *

وحذف العائد المرفوع مع استكمال الشروط جائز ، وقد ذكر فى قوله تعالى :

- ١ — أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ
 ٢ — فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا
 ٣ — الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
 ٤ — الَّذِينَ هُمْ فِي غَمَرَةٍ سَاهُونَ
 ٥ — الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ
 ٦ — إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ
 ٧ — الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
 ٨ — نَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلًا
 ٩ — وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ
 ١٠ — وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
 ١١ — وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ
 ١٢ — وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ
 ١٣ — وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ
 ١٤ — وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
 ١٥ — وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ

العائد المجرور

العائد المجرور بالإضافة لا يحذف ، وكذلك جاء فى القرآن . والعائد المجرور بالوصف يجوز حذفه إن كان الوصف غير ماض ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [٧٢:٢] .

والعائد المجرور بالحرف لا يحذف إلا إذا اتفق الجار للعائد والجار للموصول لفظاً ومعنى ومتعلقاً كقوله تعالى : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ [٣٣:٢٣] .

وفى بعض الآيات حذف العائد المجرور بالحرف من غير أن يستوفى الشروط :

١ — ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٣:٤٢] .

فى البحر ٥١٥:٧ — ٥١٦ : « والعائد على الموصول محذوف ، أى يبشر الله به عباده . وقال الزمخشري : أو ذلك التبشير الذى يبشره الله عباده .

ولا يظهر هذا الوجه ، إذ لم يتقدم فى هذه السورة لفظ البشرى ولا ما يدل عليها من تبشير أو شبهه . ومن النحويين من جعل (الذى) مصدرية « . وفى البيان ٣٤٧:٢ : « تقديره : ذلك الذى يبشر الله به عباده ، فحذف الباء . ثم حذف الهاء تخفيفاً » . العكبرى ١١٧:٢ ، المغنى ١٢٨:٢ ، ١٣٧ .

٢ — اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ [٤٠:٢] .

فى العكبرى ١٩:١ : « الأصل : أنعمت بها ، ليكون الضمير عائداً على الموصول ، فحذف حرف الجر ، فصار (أنعمتها) ثم حذف الضمير ، كما حذف فى قوله (أهذا الذى بعث الله رسولاً) » .

وفى البحر ١٧٤:١ : « والعائد محذوف التقدير : أنعمتها عليكم » .

٣ — أَوْزِغْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ [١٩:٢٧ ، ١٥:٤٦] .
وانظر ما تقدم فى (ما) و (من) .

خاتمة

- ١ — جاء الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة في قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [٣٨:٤] . البحر ٢٤٨:٣ .
- ٢ — يوصل الموصول بالجملة القسمية ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ [٧٢:٤] .
﴿ وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُؤْفِقْنَهُمْ ﴾ [١١١:١٢] . البحر ٢٩١:٣ ، الرضى ٣٥:٢ .
- ٣ — لم تأت صلة في القرآن من مادة (الصبر) إلا بصيغة الماضي ، إذ هو شرط في حصول التكاليف وإيقاعها ، البحر ٣٨٦:٥ .
- ٤ — لا يتقدم ما ليس من الصلة على الصلة ، ولا على ما هو منها . تعليق
المقتضب ١٤:١ ، ٢٣ ولا يفرق بين الموصول والصلة . المقتضب ١٩٣:٣ .
- ٥ — لا يدخل شيء من صلة موصول في صلة موصول آخر . تعليق المقتضب
١٨:١ ، ٢٠ .
- ٦ — لا يدخل في الصلة ما ليس منها ، ولا يخرج عنها ما هو منها : تعليق
المقتضب ١٣:١ .
- ٧ — تابع ما في الصلة من الوصف والتوكيد والعطف والبدل من الصلة .
المقتضب ١٩٣:٣ ، ١٩٨ ، وتعليق ١٣:١ ، ٢٣ .
- ٨ — لا يجوز أن تتقدم الصلة ولا بعضها على الموصول . المقتضب ١٩٧:٣ .
١١٨ ، تعليق ١٣:١ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٨ .
- ٩ — يجوز أن يتقدم بعض أجزاء الصلة على بعض ، ويتأخر بعضها عن بعض .
تعليق المقتضب ١٣:١ ، ٢٣ .
- ١٠ — يجوز الفصل بين الصلة والموصول بالنداء . المقتضب ٢٩٦:٢ .
- ١١ — صرح سيويه بأن الغايات المبنية لا تقع خبراً للمبتدأ . قال في ٤٤:٢ :

« ويدلك على أن (قبل) و (بعد) غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين . لاتقول : (قبل) وأنت تريد أن تبني عليها كلاماً ، ولا تقول : هذا قبل ، كما تقول : هذا قبل العتمة » .

وقال ابن هشام في المغنى ١٣:٢ : « الغايات لا تقع أخباراً ، ولا صلوات ولا صفات ، ولا أحوالاً ، نص على ذلك سيويه وجماعة من المحققين . ويشكل عليهم ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴾ [٤٢:٣٠] » .

وفي الشمنى ٨٦:٢ : « بل الصلة هي (كان أكثرهم مشركين) و (من قبل) ظرف لغو متعلق بخبر (كان) » .

وفي البحر ٣٣٦:٥ : « الظروف التي غايات إذا بنيت لا تقع أخباراً للمبتدأ جرت أو لم تجر . تقول : يوم السبت يوم مبارك والسفر بعده . ولا يجوز : والسفر بعد ، وعمرو زيد خلفه ، ولا يقال : وعمرو زيد خلف ، النهر ص ٣٣٤ ، العكبري ٣٠:٢ . أجاز الفراء في قوله تعالى : ﴿ وَمِن قَبْلُ مَا قَرَّطُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ [٨٠:١٢] » .

أن تكون (ما) مصدرية ، والمصدر المؤول مبتدأ خبره (من قبل) معاني القرآن ٥٣:٢ . وتبعه الزمخشري . الكشف ٢٧٠:٢ .

دراسة (من) الشرطية فى القرآن الكريم

١ — جاءت جملة الشرط (لمن) الشرطية فعلها ماضٍ هو لفظ (كان) فى قوله تعالى :

- ١ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتَهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ [١٥:١١] .
 - ٢ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ [٢٠:٤٢] .
 - ٣ — وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا [٢٠:٤٢] .
- ويرى الفراء أن (كان) زائدة . معانى القرآن ٥:٢ — ٦ . البحر ٥:٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٥١٤:٧ .

٢ — وجاء الشرط والجواب مضارعاً مجزوماً فى هذه المواضع :

(من) (٨٥:٤ ، ١٢٣ ، ٣٩:٦ ، ٣٣ ، ٣٠ .

(فمن) (١٢٥:٦ ، ٧:١٩ ، ٩:٧٢ .

(ومن) (٣ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٣:٤ ، ١٤ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ٣٩:٦ ، ٢٥:٢٢ ، ١٩:٢٥ ، ٦٨ ، ٣١:٣٣ ، ١٢:٣٤ ، ٦٨:٣٦ ، ٢٣:٤٢ ، ٣٦:٤٣ ، ١٧:٤٨ ، ٩:٦٤ ، ١١ ، ٢:٦٥ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٧:٧٢ ، ٨:٩٩ .

وسبق مضارع الجزاء فإنما فى ١١١:٤ ، ٣٨:٤٧ .

و (فكأنما) فى ٣١:٢٢ .

٣ — شرط (من) مضارع مجزوم ، والجواب مقترن بالسین فى قوله تعالى :

وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً [١٧٢:٤] .

واقترن الجواب بسوف فى ٥٤:٥ ، ٣٠:٤ ، ٧٤ ، ١١٤ .

واقترن الجواب بقد فى هذه المواضع :

(من) فى : ١٩٣:٢ ، ٨٠:٤ ، ٧٢:٥ ، ٢١٦:٦ (فمن) فى : ٢٥٦:٢ .
 (ومن) فى : ١٠٨:٢ ، ٢٣١ ، ٢٦٩ ، ١٠١:٣ ، ١٨:٤ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١١٩ ، ١٣٦ ، ٥٥:٥ ، ١٦:٨ ، ٨١:٢٠ ، ٢٢:٣١ ، ٣٦:٣٣ ، ٧١ ، ٩:٤٠ ، ١:٦٠ ،
 ١:٦٥ .

واقترن الجواب بلن فى هذه المواضع :

(ومن) ٨٥:٣ ، ١٤٤ ، ٥٢:٤ ، ٨٨ ، ١٤٣ ، ٤١:٥ ، ٩٧:١٧ ، ١٧:١٨ .
 وبلا النافية مع الفاء (فلا) فى : ١١٢:٢٠ ، ١٣:٧٢ .

وبلا الناهية فى قراءة ابن كثير (فَلَا يَخْخَفُ) من قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [١١٢:٢٠] .
 النشر ٣٢٢:٢ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

واقترن الجواب بليس فى : ٢٨:٣ ، ٣٢:٤٦ .

وبساء فى : ٣٨:٤ .

وكان الجواب جملة اسمية فى هذه المواضع :

(من) فى : ١١٨:٧ ، ١٨٦ ، ٩٠:١٢ ، ١٧:١٨ ، ٧١:٢٠ .
 (فمن) فى : ١١٥:٥ ، ٩٤:٢١ .

(ومن) فى : ١٢١:٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ١٩:٣ ، ٦٩:٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ١٢٤ ، ٥١:٥ ، ٥٦ ، ١٧٨:٧ ، ١٣:٨ ، ٤٩ ، ٢٣ ، ٦٣ (المبتدأ مصدر مؤول حذف
 خبره) ١٧:١١ ، ١٧:١٣ ، ٣٣:١٣ ، ٩٧:١٧ ، ٧٥:٢٠ ، ٢٩:٢١ ، ١٨:٢٢ ،
 ٣٠ ، ٣٢ ، ١١٧:٢٣ (مصدره بإنما) ٢١:٢٤ ، ٣٣ ، ٢٣:٣٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٣:٤٠ ، ٤٤:٤٢ ، ٤٦ ، ٢٤:٥٧ ، ٩:٥٩ ، ٩:٦٠ ، ٩:٦٣ ، ١٦:٦٤ ، ٣:٦٥ ،
 ٢٣:٧٢ .

مواقع إعراب (مَنْ) الشرطية

لم تخرج (من) الشرطية فى إعرابها عن موقعين : مبتدأ وهو أكثر أحوالها
 ومفعول به ، وجاءت فى آية تحتل أن تكون مبتدأ ومنصوبة على الاشتغال .

جاءت مفعولاً به فى . (من) ١٩٢:٣ ، ١٧٨:٧ ، ١٨٦ ، ١٧:١٨ .
 (ومن) فى : ٢٦٩:٢ ، ٥٢:٤ ، ٨٨ ، ١٤٣ ، ١٧٨:٧ ، ٣٣:١٣ ، ٩٧:١٧ ،
 ١٧:١٨ ، ١٨:٢٢ ، ٢٣:٣٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠:٢٣ ، ٤٢:٤٤ ، ٤٦ .

والآية التى تحتل الابتداء والنصب على الاشتغال هى قوله تعالى :
 ﴿ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾ [١٦:٦] .

فى البحر ٤ : ٨٦ — ٨٧ : « قرأ حمزة وأبو بكر والكسائى (مَنْ يُصْرِفْ) مبنياً للفاعل . فمن مفعول مقدم ، والضمير فى (يصرف عائد على الله . وفى (عنه) عائد على العذاب ، والضمير المستكن فى (رحمه) عائد على الرب ، أى أى شخص يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه الله الرحمة العظمى . ويجوز أن يعرب (من) مبتدأ ، والضمير فى (عنه) عائد عليه ، ومفعول (يصرف) محذوف اختصاراً .
 التقدير : أى شخص يصرف الله العذاب عنه فقد رحمه » . النشر : ٢٥٧:٢ ، الإتحاف : ٢٠٦ .

أما بقية مواضع (من) الشرطية فهى فيها مبتدأ لا تحتل غير ذلك .

(مَنْ) المحتملة للشرطية والموصولة

فى آيات كثيرة تحتل (من) أن تكون اسم شرط ، وأن تكون اسماً موصولاً ضمن معنى الشرط ، وذلك إن وقع بعدها الفعل الماضى لفظاً ، أو المضارع المجزوم بلم .

وشرط أبو حيان أن يكون الفعل الماضى مستقبل المعنى ، فإن كان ماضى اللفظ والمعنى تعينت (من) أن تكون اسم موصول : كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالُهُ فِى الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [١٠٢:٢] .

فى البحر ١ : ٣٣٤ : « وأرى أن المانع من ذلك أن الفعل الذى يلى (من) هو ماض لفظاً ومعنى ؛ لأن الاشتراء قد وقع ، وجعله شرطاً لا يصح ، لأن فعل الشرط إذا كان ماضياً لفظاً فلا بد أن يكون مستقبلاً فى المعنى » .

وقد جعلها الفراء شرطية قال : « (من) في موضع رفع وهى جزء » .
معانى القرآن .

وجوز الأمرين كمال الدين الأنبارى . البيان ١: ١١٥ ، والعكبرى ١: ٣١ .

* * *

احتملت (من) أن تكون موصولة وشرطية وجوابها طلبى ؛ كقوله تعالى :

١ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [١٨٥: ٢] .

جوز العكبرى الأمرين ١: ٤٦ ، رجح أبو حيان الشرطية . البحر ٢: ١٠ .

٢ — فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

[٦١: ٣] .

جوز أبو حيان الأمرين . البحر ٢: ٤٧٩ . شرطية عند العكبرى ١: ٧٧ .

٣ — قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا [٧٥: ١٩] .

جوزهما أبو حيان . البحر ٦: ٢١٢ . شرطية عند العكبرى ٢: ٦١ .

٤ — مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ

[١٥: ٢٢] .

جوز السمين الأمرين . الجمل ٣: ١٥٨ ، شرطية عند العكبرى ٢: ٧٤ .

٥ — قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ [٦١: ٣٨] .

شرطية عند العكبرى ٢: ١١١ .

٦ — وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ [٢٩: ١٨] .

٧ — فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا [١١٠: ١٨] .

* * *

احتملت (من) أن تكون اسم شرط واسم موصول بعد (إلا) الاستثنائية . ويكون

الاستثناء منقطعاً إذا كانت (من) شرطية أو مبتدأ كقوله تعالى :

١ — فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا [٢٦: ٧٢—٢٧] .

العكبرى ٢: ١٤٣ ، البحر ٨: ٣٥٥ ، البيان ٢: ٤٦٨ .

٢ — فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ . [٦٠:١٩]

البحر ٢٠١:٦ .

* * *

احتملت (من) الأمرين مع حذف الجواب وذكر دليله ؛ كقوله تعالى :

١ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [١٣٤:٤] .

الكشاف ٣٠٣:١ ، البحر ٣٦٨:٣ (شرطية) .

٢ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا [١٠:٣٥] .

شرطية . البحر ٣٠٣:٧ .

٣ — مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ [٥:٢٩] .

جوز السمين الشرطية والموصولة . الجمل ٣٦٦:٣ شرطية . الكشاف ١٨٣:٣ ،

البحر ١٤١:٧ ، العكبرى ٩٤:٢ .

٤ — وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢] .

شرطية أو موصولة . العكبرى ٣٩:١ ، البحر ٤٥٨:١ ، البيان ١٢٩:١ — ١٣٠ .

٥ — فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٤٥:٦] .

شرطية . الجمل ١٠٢:٢ .

٦ — قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٩٧:٢] .

شرطية . الكشاف ٨٤:١ ، العكبرى ٣٠:١ ، البحر ٣١٩:١ ، البيان ١١١:١ .

٧ — مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ [٩٨:٢] .

شرطية ، البحر ٣٢٢:١ .

٨ — كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ

مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٥٤:٦] .

(من) شرطية أو موصولة ، البيان ٣٢٢:١ ، العكبرى ١٣٧:١ ، البحر

١٤١:٤ .

* * *

احتملت (من) الشرطية والموصولة ، ولم يذكر الجواب ولا ما يحل محله ، كقوله تعالى :

١ — مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ . [١٠٦:١٦]

(من كفر) شرطية أو موصولة : الكشف ٣٤٥:٢ ، العكبرى ٤٥:٢ .

البحر ٥٣٨:٥ — ٥٤٠ (ولكن من شرح) شرطية عند أى حيان .

٢ — هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ [٣٣—٣٢:٥٠]

(من) شرطية أو موصولة ، والجواب محذوف أى فيقال . البحر ١٢٧:٨ .

اقتصر الأنبارى والعكبرى على الموصولة ، البيان ٣٨٧:٢ ، العكبرى ١٢٧:٢ .

٣ — أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنْ فِي النَّارِ [١٩:٣٩]

(من) (من) (أفمن) موصولة حذف خبرها ، فالكلام جملتان .

وقيل : شرطية ، فاجتمع الاستفهام والشرط .

البحر ٤٢١:٧ ، العكبرى ٢١٢:٢ ، الكشف ٣٤٣:٣ ، معاني القرآن ٤١٨:٢ .

٤ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ [٨:٣٥] .

إن قدر المحذوف : كمن هداه الله تعينت (من) للموصولة ، وإن قدر : ذهب

نفسك عليهم حسرة احتملت (من) الشرطية والموصولة . المغنى ١٤٤:٢ ،

الداميني ٢٤:١ .

* * *

في الآيات التى تحتل فيها (من) أن تكون اسم شرط واسم موصول نرى المعربين والمفسرين يقتصرون فى الغالب على ذكر أحد الوجهين : الشرطية أو الموصولة ، وأضرب مثلاً لذلك بمواقف الزمخشري والعكبرى وأبى حيان .

الزمخشري

اقتصر على ذكر الشرطية فى هذه المواضع :

- ١ — بَلَى مَنْ أَوْفَى بَعْثِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦:٣] .
الكشاف ١: ١٩٧ ، جوز أبو حيان الأمرين مع ترجيح الشرطية ،
البحر ٥٠١: ٢ .
- ٢ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [١٣٤: ٤] .
الكشاف ١: ٣٠٣ ، رجح الشرطية أبو حيان ٢: ٣٦٨ .
- ٣ — مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ [٧٥: ١٢] .
الكشاف ٢: ٢٦٨ ، وافقه العكبرى ٢: ٣٠ جوزهما أبو حيان ،
البحر ٥: ٣٣١ .
- ٤ — فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٣٨: ٢] .
الكشاف ١: ٦٤ ، وافقه العكبرى ١: ١٨ ، جوز الأمرين أبو حيان .
البحر ١: ١٦٨ — ١٦٩ .
- ٥ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤: ٦] .
الكشاف ٢: ٣٣ جوز الأمرين العكبرى ١: ١٤٣ .
- ٦ — لَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ [١٨: ٧] .
الكشاف ٢: ٥٦ رجح الشرطية أبو حيان . البحر ٤: ٢٧٧ .

* * *

- اقتصر الزمخشري على ذكر الموصولة فى قوله تعالى :
- ١ — مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢: ٢] .
الكشاف ١: ٧٣ جوزهما العكبرى ١: ٢٢ — ٢٣ ، وأبو حيان ، البحر ١: ٢٤١ .
- ٢ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [٦٩: ٥] .
الكشاف ١: ٣٥٤ .

- وجوز الزمخشري الشرطية والموصولة فى قوله تعالى :
- مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ [١٠٦: ١٦] .
الكشاف ٢: ٣٤٥ ، وافقه العكبرى ٢: ٤٥ ، وأبو حيان . البحر ٥: ٥٣٨ — ٥٤٠ .

أبو البقاء العكبرى

اقتصر فى إعرابه على الشرطية فى هذه المواضع :

١ — قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ .
العكبرى ٣٠:١ .

٢ — بَلَى مَنْ أَوْفَى بَعْثِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
العكبرى ٧٩:١ جوزهما أبو حيان . البحر ٥٠١:٢ .

٣ — مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا [٣٢:٥].
العكبرى ١٢٠:١ .

٤ — مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهْوًى جَزَأُوهُ
العكبرى ٣٠:٢ . جوزهما أبو حيان . البحر ٣٣١:٥ .

٥ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
العكبرى ٤٧:٢ .

٦ — قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا
العكبرى ٦١:٢ . جوزهما أبو حيان . البحر ٢١٢:٦ .

٧ — مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ [١٥:٢٢].
العكبرى ٧٤:٢ . جوزهما السمين . الجمل ١٥٨:٣ .

٨ — فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
العكبرى ١٨:١ . جوزهما أبو حيان . البحر ١٦٨:١—١٦٩ .

٩ — فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
[٦١:٣] .

العكبرى ٧٧:١، جوزهما أبو حيان . البحر ٤٧٩:٢ .

١٠ — فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥] .
العكبرى ١١٦:١ .

١١ — فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٦:١٤] .

العكبرى ٣٧:٢ .

١٢ — وَمَنِ اتَّبَعْتِ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ [٥١:٣٣] .

العكبرى ١٠٠:٢ — ١٠١ ، جورهما الجمل ٤٤٤:٣ .

* * *

اقتصر العكبرى على ذكر الموصولة فى إعرابه فى قوله تعالى :

١ — قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ [٦١:٣٨] .

العكبرى ١١١:٢ .

٢ — ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيُصْرَفَهُ اللَّهُ [٦٠:٢٢] .

العكبرى ٧٦:٢ .

* * *

جوز العكبرى فى إعرابه الأمرين : الشرطية والموصولة فى قوله تعالى :

١ — مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢] .

العكبرى ٢٢:١ — ٢٣ ، معه أبو حيان . البحر ٢٤١:١ ، موصولة عند

الزمخشري . الكشف ٧٣:١ .

٢ — بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٨١:٢] .

العكبرى ٢٦:١ ، البحر ٢٧٩:١ .

٣ — مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[٥٤:٦] .

العكبرى ١٢٧:١ ، معه أبو حيان . البحر ١٤١:٤ .

٤ — مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [١٠٦:١٦] .

العكبرى ٤٥:٢ ، البحر ٥٣٨:٥ — ٥٤٠ ، الكشف ٣٤٥:٢ .

٥ — كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٤:٢٢] .

العكبرى ٧٣:٢ ، البحر ٣٥١:٦ .

٦ — فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

العكبرى ٤٢:١ .

- ٧ — فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ
العكبرى ٤٤:١ ، البحر ١٥:٢ .
- ٨ — فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ
العكبرى ٤٤:١ ، البحر ١٢:٢ .
- ٩ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
العكبرى ٤٦:٢ ، البحر ٤١:٢ .
- ١٠ — فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ
العكبرى ٤٧:١ ، الجمل ١٥٥:١ .
- ١١ — فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
العكبرى ٤٨:١ ، البحر ٨٧:٢ .
- ١٢ — فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
العكبرى ٨٠:١ ، البحر ٥١٤:٢ .
- ١٣ — فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
العكبرى ١٣٦:١ ، الجمل ٣١:٢ .
- ١٤ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
العكبرى ١٤٣:١ .
- ١٥ — قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا
العكبرى ٣٥:١ ، البحر ٣٨٤:١ .
- ١٦ — وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ
العكبرى ٣٩:١ ، البحر ٤٥٨:١ .
- ١٧ — وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
العكبرى ١١٨:٢ ، البحر ٥٢٣:٧ ، المغنى ١٠٦:٢ .

أبو حيان

اقتصر فى إعرابه على الشرطية فى قوله تعالى :

- ١ — قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ .
البحر ٣١٩:١ ، الكشف ٨٤:١ ، العكبرى ٣٠:١ .
- ٢ — مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ .
[٩٨:٢] .
- البحر ٣٢٢:١ .
- ٣ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ .
[١٨:١٧] .
- البحر ٢١:٦ مع العكبرى ٤٧:٢ .
- ٤ — مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ .
[٥:٢٩] .
- البحر ١٤١:٧ مع العكبرى ٩٤:٢ ، والكشف ١٨٢:٣ .
- ٥ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا .
[١٠:٣٥] .
- البحر ٣٠٣:٧ .
- ٦ — فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا .
[١٥٨:٢] .
- البحر ٤٥٦:١ .
- ٧ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .
[٨٩:٥] .
- النهر ١٢:٤ .
- ٨ — إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا .
[١٩:٧٣] .
- البحر ٣٦٦:٨ ، الجمل ٤٢٤:٤ .
- ٩ — وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ .
[٩٧:٣] .
- البحر ١٢:٣—١٣ جوزهما الجمل ٢٩٩:١ .
- ١٠ — وَمَنْ لَمْ يَخُكْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ .
[٤٤:٥] .
- البحر ٣٩٣:٣ .

* * *

ضعف أبو حيان الشرطية في قوله تعالى :

- ١ — وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .
[٩٧:٣] .
- في البحر ١١١:٣ : « يلزم حذف الضمير الرابط لهذه الجملة بما قبلها ،

وحذف جواب الشرط ، إذ التقدير : من استطاع إليه سبيلاً فعليه الحج والوجه الأول لقلة الحذف .

ومنع الشرطية في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [١٠٢:٢] . لأن الفعل ماض لفظاً ومعنى وجوزهما الفراء . معانى القرآن ١: ٦٥-٦٦ . والعكبرى .

جوز أبو حيان الأمرين : الشرطية والموصولة في قوله تعالى :
١ — مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ
[٥٤:٦] .

البحر ١٤١:٤ مع العكبرى ١٣٧:١ .
٢ — مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢] .
البحر ٢٤١:١ ، مع العكبرى ٢٢:١-٢٣ . في الكشاف ٧٣:١ ، موصولة .
٣ — بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٨١:٢] .
البحر ٢٧٩:١ مع العكبرى ٢٦:١ .
٤ — بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ [١١٢:٢] .
البحر ٣٥٢-٣٥١:١ .

٥ — بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦:٣] .
رجع الشرطية . البحر ٥٠١:٢ ، شرطية في الكشاف ١٩٧:١ ، العكبرى ٧٩:١ .

٦ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [١٣٤:٤] .
رجع الشرطية . البحر ٣٦٨:٣ . شرطية في الكشاف ٣٠٣:١ .
٧ — مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهْوَ جَزَاؤُهُ [٧٥:١٢] .

البحر ٣٣١:٥ ، مع العكبرى ٣٠:٢ ، شرطية في الكشاف ٢٦٨:١ .
٨ — مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [١٠٦:١٦] .
جواز الأمرين عند الثلاثة . الكشاف ٣٤٥:٢ ، العكبرى ٤٥:٢ البحر ٥٤٠-٥٣٨:٥ .

- ٩ — قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا
البحر ٢١٢:٦ . شرطية عند العكبرى ٦١:٢ .
- ١٠ — كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ
البحر ٣٥١:٦ ، العكبرى ٧٣:٢ .
- ١١ — فَمَنْ تَبَعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
البحر ١٦٨:١—١٦٩ ، في الكشف ٦٤:١ شرطية والعكبرى ١٨:١ .
- ١٢ — فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَحِبِّهِ شَيْءً فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ
البحر ١٢:٢ ، العكبرى ٤١:١ .
- ١٣ — فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ
رجح الشرطية . البحر ٢٢:٢ ، شرطية . العكبرى ٤٤:١ ، جوزهما الجمل ١٤٥:١ .
- ١٤ — فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ
البحر ٣٨:٢ .
- ١٥ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
رجح الشرطية . البحر ٤١:٢ ، جوزهما العكبرى ١٦:٢ .
- ١٦ — فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
البحر ٨٧:٢ ، العكبرى ٤٨:١ .
- ١٧ — فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
رجح الشرطية . البحر ١١٢:٢ .
- ١٨ — فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
البحر ٤٧٩:٢ ، شرطية العكبرى : ٧٧١ .
- ١٩ — فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
رجح الشرطية . البحر ٥١٤:٢ . جوزهما العكبرى ٨٠:١ .

٢٠ — فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣].
رجع الشرطية . البحر ٤:٣ .

٢١ — فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
البحر ٢٩٣:٤ .

٢٢ — قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعَهُ قَلِيلًا
البحر ٣٨٤ ، الكشف ٩٣:١ ، العكبرى ٣٥:١ جواز الأمرين عند الثلاثة .

٢٣ — وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ
البحر ٤٥٨:١ مع العكبرى ٣٩:١ .

٢٤ — وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ
البحر ١١٢:٢ .

٢٥ — وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا
البحر ٨:٣ — ٩ ، النهر : ٩ .

٢٦ — وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ
أُيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ
رجع الشرطية . البحر ٢٢٠:٣ . شرطية عند العكبرى ٩٩:١ .

٢٧ — وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ
البحر ٢٢:٤ .

٢٨ — وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ [٤٠:٢٧].
البحر ٧ — ٧٨ .

٢٩ — لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ
البحر ٢٧٧:٤ . شرطية . الكشف ٥٦:٢ .

٣٠ — وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
البحر ٥٢٣:٧ مع العكبرى ١١٨:٢ .

٣١ — إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

في الإتحاف : ٢٦٧ : « قرأ (يَتَّقِي) بإثبات الياء وصلأً ووقفأً قبل عن طريق ابن مجاهد ، ولم يذكر في الشاطبية غيره .

في البحر ٥: ٣٤٢-٣٤٣ : « قيل : مجزوم بحذف الياء التي هي لام الكلمة وهذه الياء إشباع . وقيل : جزمه بحذف الحركة . وقد حكوا ذلك لغة وقيل : هو مرفوع و (من) موصول وعطف عليه مجزوم وهو (يصبر) على التوهم ... وقيل : سكنت الراء لتوالي الحركات » .

٣٢ — فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [٧:٩٩] .

في البحر ٨: ٥٠٢ : « قرأ عكرمة (يَرَاهُ) بالالف فيهما ، وذلك على لغة من يرى الجزم بحذف الحركة المقدرة في حروف العلة ، حكاها الأخفش . أو على توهم أن (من) موصولة ، لا شرطية » .

٣٣ — مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً [٩٧:١٦] .

(من) هنا شرطية لأنه إذا دخلت الفاء على القسم كان الجواب للقسم وجملة القسم هي جواب الشرط . الأشموني ٦٨:٣ .

٣٤ — ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ [٦٠:٢٢] .

في البيان ٢: ١٧٨ : « ولا يكون (من) ها هنا شرطية لأنه لا لام فيها كما في قوله تعالى : ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [١٨:٧] » . وجوز الجمل الشرطية .

أحوال جواب (من) المحتملة للشرطية والموصولة

الجواب جملة اسمية في (من) : ٦٢:٢ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ٧٦:٣ ، ١٣٤:٤ ، ٩٩:٥ ، ٥٤:٦ (مصدر مؤول) ١٦٠ ، ١٢ ، ٧٥ ، ٦٠:١٩ ، ٨٨:١٨ ، ١٠٠:٢٠ ، ٨٩:٢٧ ، ٥:٢٩ ، ٤٤:٣٠ ، ١٠:٣٥ ، ٤٦:٤١ ، ١٥:٤٥ ، ٣٩:٧٩ ، ٤٠ ، ٢٧:٧٢ ، ٥:٨٠ ، ٨ ، ٥:١٠١ ، ٨ .

(فمن) : ٣٨:٢ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٥ ، ٨٢:٣ ، ٩٤ ،
٣:٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٩٤ ، ٤٨:٦ ، ١٤٥ ، ٨:٧ ، ٣٥ ، ٣٦:١٤ ، ١٥:١٦ ، ١٥:١٧ ، ٦٣:١٧ ،
٧١ ، ٧:٢٣ ، ١٠:٢ ، ٤:٤٢ ، ٣١:٧٠ ، ١٤:٧٢ .

(ومن) في : ١٥٨:٢ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٥ ، ٩٧:٣ ، ٩٢:٤ ، ٤٤:٥ ، ٤٥ ،
٤٧ ، ٩٥ ، ٩:٧ ، ٣٦:١٤ ، ١٩:١٧ ، ٧٢ ، ١٢٥:٢٠ ، ١٠:٢:٢٣ ، ٤٠:٢٤ ، ٥٢ ،
٥٥ ، ٧١:٢٥ ، ٤:٢٧ ، ١٢:٣١ ، ٥١:٣٣ ، ٤٨:٤٠ ، ١٣ ، ١١:٤٩ .

حذف جزء الإسناد في : ١٧٨:٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ١٨٥ ، ٢٥:٤ ، ٩٢ ،
١٠:٤:٦ ، ٨٩:٥ ، ٤١:٣٥ ، ٤:٥٨ ، ٤٦:٤١ ، ١٥:٤٥ .
الجواب مقرون بلام الأمر في : ١٨٥:٢ ، ٦:٤ ، ٢٩:١٨ ، ١١٠ ، ٧٥:١٩ ،
١٥:٢٢ ، ٧:٦٥ .

الجواب مقترن بلا الناهية في : ٣٢:٣١ .

الجواب فعل أمر في : ١٩٤:٢ ، ٦١:٣ ، ٩٢:٢٧ ، ٦١:٣٨ .

الجواب مقترن بقدر في : ١٨٥:٣ ، ١٢:٥ .

الجواب مقترن بالسین : ٥:٩٢ ، ٨ ، ١٠:٤٨ .

الجواب مقترن بسوف في : ٨٧:١٨ ، ٧:٨٤ ، ١٠ .

الجواب منفى بما في : ١٩٦:٢ ، ٨٠:٤ .

الجواب منفى بلا : ٦٠:٦ ، ١٢٣:٢٠ ، ٨٤:٢٨ ، ٤٠:٤٠ .

الجواب مصدر بليس في : ٢٤٩:٢ .

الجواب مصدر (بكأئما) ٣٢:٥ .

الجواب مصدر بإنما (فَأَيْنَمَا يَهْتَدِي) ١٠:٨:١٠ ، ١٥:١٧ ، ٩٢:٢٧ .

(فَأَيْنَمَا يَشْكُرُ) ٤٠:٢٧ ، ١٢:٣١ .

(فَأَيْنَمَا يَضِلُّ) ١٠:٨:١٠ ، ١٥:١٧ ، ٤١:٣٩ .

(فَأَيْنَمَا يَنْكُثُ) ١٠:٤٨ .

(فَأَيْنَمَا يُجَاهِدُ) ٦:٢٩ .

(فَأَيْنَمَا يَتَرَكِّي) ١٩:٣٥ .

الجواب مصدر بمضارع مثبت مقترن بالفاء (فَيَقُولُ) ١٩:٦٩ ، ٢٥ .
 (فَأَمْتَعُهُ) ١٢٦:٢ (فَيَنْتَقِمُ) ٩٥:٥ .
 (فَلَا تُفْسِدُهُمْ يَمْهَلُونَ) ٤٤:٣٠ .
 الجواب ماضٍ أريد به الدعاء (فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ) ٩٠:٢٧ .
 الجواب ماضٍ لم يرد به الدعاء ولم يقترن بشيء في ٩٧:٣ ، ١٨:١٧ ، ١٩:٧٣ ،
 ٥٥:٧٤ ، ٢٩:٧٦ ، ٢٩:٧٨ ، ١٢:٨٠ .

مواقع إعراب (من) المحتملة

جاءت في كل مواقعها مبتدأً إلا في آية واحدة احتملت فيها أن تكون مبتدأً ،
 ومفعولاً به وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ ابْتَغَيْتْ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾
 [٥١:٣٣] .

(من) مفعول (ابتغيت) أو مبتدأً والعائد محذوف ، أى التى ابتغيتها . العبرى
 ١٠٠:٢ — ١٠١ ، الجمل ٤٤٤:٣ .

مهما

جاءت فى موضع واحد من القرآن ، وهو قوله تعالى :

١ — وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ [١٣٢:٧] .

(مهما) مبتدأ ، أو منصوب بفعل محذوف يفسره (تأتانا) على طريقة الاشتغال ، أى أى شىء تحضر تأتانا به .

الضمير فى (به) عائد على لفظ (مهما) وفى (بها) عائد على معنى (مهما) لأن المراد بها آية . (ومن آية) بيان (لهما) .

جواب الشرط قوله : (فما نحن لك بمؤمنين) .

فى التسهيل : ٢٣٦ : « وقد ترد (ما) و (مهما) ظرفى زمان ، ومثله فى الكافية الشافية . وابن مالك مسبوق بهذا رأى ، فقد ذكره الزمخشري ورد عليه فى الكشف ٨٥:٢ قال : « وهذه الكلمة فى عداد الكلمات التى يحرفها من لا يد له فى علم العربية ، فيضعها فى غير موضعها ، ويحسب (مهما) بمعنى (متى ما) ويقول : مهما جئتنى أعطيتك . وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية فى شىء ثم يذهب فيفسر (مهما تأتانا به من آية) بمعنى الوقت ، فيلحد فى آيات الله وهو لا يشعر . وهذا وأمثاله مما يوجب الجثو بين يدى الناظر فى كتاب سيويه » .

انظر البحر ٣٧١:٤—٣٧٢ ، البيان ٣٧٢:١ ، العكبرى ١٥٨:١ .

لمحات عن دراسة أدوات الشرط وأحكام الشرط والجزاء فى القرآن الكريم

ليس فى القرآن من أدوات الشرط متى ، أيا ، إذا .

٢ — وقع المضارع المنفى بلا فعلاً للشرط بعد (إن) الشرطية فى قوله تعالى :

١ — إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ [٧٣:٨] .

٢ — إِلَّا تَتُوبُوا يُعَذِّبُكُمْ [٣٩:٩] .

٣ — إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ [٤٠:٩] .

٤ — وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٤٧:١١] .

٥ — وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ [٣٣:١٢] .

وبعد (من) الشرطية فى قوله تعالى :

١ — وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ [٣٢:٤٦] .

وقال العكبرى ٢: ٢١ : « الجزم بأن ولم يطل عملها بلا ؛ لأن (لا) صارت كجزء من الفعل ، وهى غير عاملة فى النفى ، وهى تنفى ما فى المستقبل وليس كذلك (ما) فإنها تنفى ما فى الحال ، ولذلك لم يجر أن تدخل (إن) عليها ، لأن (إن) الشرطية تختص بالمستقبل ، و (ما) لنفى الحال » .

٣ — الشرط وما عطف عليه لا يكون إلا جملة فعلية ، وكذلك صلة اسم الموصول المضمن معنى الشرط ؛ ولذلك خطأ أبو حيان العكبرى فى إعراب (أو به أذى) جملة اسمية معطوفة على (كان) الواقعة شرطاً فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ﴾ [١٩٦:٢] . قال أبو حيان : (أذى) فاعل للجار والمجرور ، أو جملة اسمية معطوفة على (مريضاً) أو هى على حذف « كان » البحر ٢: ٧٥ ، المغنى ٢: ١٤٦ لم يعرض العكبرى لهذا الإعراب

في كتابه « إملأ ما من به الرحمن ٤٨:١ » وقد يكون عرض لهذا في كتاب آخر .
 ٤ — جاء فعل الشرط مضارعاً مرفوعاً في قراءة شاذة في قوله تعالى :
 ﴿ أَيْنَمَا يُوْجِّهْهُ لآيَاتٍ بِخَيْرٍ ﴾ [٥٦:١٦] . قرئ « يُوجِّهُ » ابن خالويه : ٧٣ —
 ٧٤ . البحر ٥٢٠:٥ ، وانظر ص ١٩٣ .

٥ — شرط الجواب الإفادة : ولذلك لابد من مغاييرته للشرط لفظاً ومعنى ،
 فلا يجوز أن تقول : إن يقيم زيد يقيم ، كما لا يجوز في الابتداء : زيد زيد . البرهان
 ٣٦٨:٢ ، الجمع ٥٩:٢ .

وما أوهم الاتحاد أول كقوله تعالى :

١ — وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ
 [٦٧:٥] .
 أى وإن لم تستوف ما أمرت بتبليغه . البحر ٥٢٩:٣ ، الكشف ٣٥٣:١ ،
 البرهان ٣٦٨:٢ .

٢ — مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى
 [١٧٨:٧] .
 المعنى : من يرد الله هدايته ، البرهان ٣٦٨:٢ .

٣ — وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٥:١٣] .
 أى إن يقع منك عجب فليكن من قولهم : « أئذا كنا تراباً ... » . وكأن المعنى :
 الذى ينبغى أن يتعجب منه هو إنكار البعث ، لأنه تعالى هو المخترع للأشياء . البحر
 ٣٦٥:٥ ، الكشف ٢٧٩:٢ .

٤ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا
 [٧:١٧] .
 في شواهد التوضيح : ٢١٠ : « وقول حذيفة رضى الله عنه : (ولو مت مت
 على غير الفطرة) شاهد على وقوع الجواب موافقاً للشرط لفظاً ومعنى ، وهو أحد
 المواضع التى يعرض فيها للفضلة توقف الفائدة عليها ، فيكون لها بذلك فى لزوم الذكر
 ما للعمدة . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ فلولاً (غير
 الفطرة) و (لأنفسكم) لم يكن للكلام فائدة » .

٥ — وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً
 [٧١:٢٥] .
 أى أنشأ التوبة ، أو أراد ، البحر ٥١٦:٦ ، البرهان ٣٨٦:٢ ، الجمل ٢٧٠:٣ .

٦ — وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ [١٣٠:٢٦] .

حمل على الإرادة ، لكلا يتحد الشرط والجزاء ، كقول زهير :
مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذَمِيمَةٌ وَتَضُرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرَّمِ
البحر ٣٣:٧ .

٧ — وَمَنْ يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ [٣٨:٤٧] .

النكتة في ذلك تفخيم الجزاء ، يعنى من يخل في أداء العشر فقد بالغ في البخل ،
وكان هو البخل في الحقيقة . البرهان ٣٦٨:٢ .

٨ — رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢:٣] .

٩ — فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُذِلَّ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ [١٨٥:٣] .

في البرهان ٣٦٨:٢ : « وقد يتقاربان في المعنى كالآيتين ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [٣٨:٤٧] .

٦ — جاء رفع جواب الشرط ، والشرط مضارع في الشواذ :

١ — أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ [٧٨:٤] .

قرئ في الشواذ : (يُدْرِكُكُمْ) بالرفع . الكشف ٢٨٣:١ ، البحر ٢٩٩:٣ ،
العكبرى ١٠٦:١ ، المغنى ١٢٧:٢ ، ١٣١ ، المحتسب ١٩٣:١ .

٢ — إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ تَتَّخِطَفْ مِنْ أَرْضِنَا [٥٧:٢٨] .

قرئ برفع (تَتَّخِطَفْ) . البحر ١٢٦:٧ .

امتنع الزمخشري من تخرج التنزيل على رفع الجواب مع مضى فعل الشرط في
قوله تعالى ﴿ وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ [٣٠:٣] .

فقال : لا يجوز أن تكون (ما) شرطية لرفع (تود) . الكشف ١٨٤:١ المغنى
١٣١:٢ ، العكبرى ٧٤:١ ، البحر ١٢٧:٢ — ١٢٩ .

والضمة في (لَا يَضُرُّكُمْ) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [١٢٠:٣] . ضمة إتياع .

معاني القرآن ٢٣٢:١ ، العكبرى ٨٣:١ ، البحر ٤٣:٣ ، المغنى ١٣٠:٢ .

٧ — جاء الجواب مضارعاً مجزوماً ، والشرط ماض بلفظ (كان) في قوله تعالى :

- ١ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:١١] .
 ٢ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي خَرْثِهِ [٢٠:٤٢] .
 ٣ — وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا [٢٠:٤٢] .

وفي البحر ٥١٤:٧ : ولا نعلم خلافاً في جواز الجزم فإنه فصيح مختار إلا ما ذكره صاحب كتاب « الإعراب » وهو أبو الحكم بن عذرة عن بعض النحويين أنه لا يجيء في الكلام الفصيح ، إنما يجيء مع (كان) ، لأنها أصل الأفعال ... ونص كلام سيويه والجماعة أنه لا يختص ذلك بـ (كان) بل سائر الأفعال في ذلك مثلها ، وأنشد سيويه للفرزدق :

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

وقال آخر (هو الفرزدق أيضاً) :

تَعَالِ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

قرئ في الشواذ (نُوفِي) في ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [١٥:١١] .

في معاني القرآن ٦: ٥-٢ : « أكثر ما يأتي الجزاء على أن يتفق هو وجوابه فإن قلت : إن تفعل أفعل فهذا حسن ، وإن قلت : إن فعلت أفعل كان مستجازا والكلام : إن فعلت فعلت ، وقد قال في إجازته زهير :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَتَايَا يَنْلَنُهُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

٨ — جزم الجواب والشرط لفظ (كان) إنما جاء مع (من) الشرطية ، ولم

يجيء مع (إن) أو (ما) الشرطيتين :

وحذف الجواب مع (إن) التي شرطها لفظ (كان) هو أكثر أحوالها في القرآن .

٩ — إذا كان الشرط فعلاً ماضياً بغير لفظ (كان) فلم يأت جوابه فعلاً مضارعاً مجزوماً في القرآن ، وإنما جاء الجواب مضارعاً مرفوعاً منفياً بلا ، أو قبله (إنما) أو جملة طلبية أو اسمية أو غير ذلك .

١٠ — لم يقع في القرآن أن يكون الشرط مضارعاً ، والجواب ماض ، قال

الرضى ٢٤٢:٢ : « لم يأت في الكتاب العزيز » .

جا ذلك في الحديث الشريف ، واستشهد له ابن مالك بشعر كثير في كتابه « شواهد التوضيح » ص ١٤-١٥ .

وهو جائز عند الفراء واستدل له بقوله تعالى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ﴾ [٢٤:٢٦] . إذ لا يعطف على الشيء غالباً إلا ما يجوز أن يحل محله . جاء ذلك في الشواذ : قرىء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ [١٣١:٧] . قرىء (تَطَيَّرُوا) ابن خالويه : ٤٥ ، البحر ٣٧٠:٤ .

١١ — العطف على الشرط : جاء المعطوف مضارعاً مجزوماً ، وجاء المعطوف ماضى اللفظ معطوفاً على ماضى اللفظ كثيراً ، أو معطوفاً على مضارع مجزوم بلم ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثَّلَثُ ﴾ [١١:٤] . وجاء عكس هذا ، وهو عطف مضارع مجزوم بلم على ماضى اللفظ .

١٢ — لم يجيء في القرآن معطوف ماضى اللفظ معطوفاً على مضارع مثبت في الشرط ، وجاء ذلك في العطف على الجواب ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّلْ صَالِحاً نُؤْتِيَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً ﴾ [٣١:٣٣] . ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [٤:٢٦] . كما جاء في الجواب عطف المضارع على الماضى لفظاً ؛ كقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً ﴾ [١٠:٢٥] .

ولم يجيء ذلك في العطف على الشرط ، وإنما جاء معطوفاً على مضارع مجزوم بلم ؛ كقوله تعالى : ﴿ لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [١٤٩:٧] .

١٣ — في عطف المضارع على الشرط عطف بالفاء ، وبثم ، وبأو ، وبالواو في آيات كثيرة .

وعطف الماضى لفظاً جاء بالواو ، وبالفاء ، وبأو ، وبثم .

١٤ — جاء العطف بالجزم بعد (ثم) في العطف على الشرط في قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [١٠٠:٤] .

وجاء الرفع والنصب بعد (ثم) على مذهب الكوفيين في الشواذ ، قرىء بهما في الآية السابقة . الكشف ١: ٢٩٤ ، البحر ٣: ٣٣٦-٣٣٧ ، شواهد التوضيح : ١٦٤ ، المغنى ١: ١٠٨ ، الدماميني ١: ٢٤٦ .

نحو : ﴿ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [١٧٩:٣] . جعله ابن هشام مجزوماً على الراجح ، أو منصوباً بإضمار (أَنْ) المغنى ٢: ١٣٦-١٣٧ .

١٥ — العطف على الجواب : جاء العطف على الجواب عطف مضارع على مضارع كثيراً ، كما جاء في القرآن عطف مضارع على الجواب الذى هو جملة اسمية ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠:١٢] . ﴿ وَإِنْ تُخَفَوْهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [٢٧١:٢] . ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٨٦:٧] .

كما عطف جملة اسمية في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَشَاءُ نَعْرِفُهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ ﴾ [٤٣:٣٦] .

وجاء عطف الماضى لفظاً على الماضى لفظاً في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ [٨:١٧] . ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾ [٤١:٢٢] .

١٦ — في عطف المضارع على الجواب جاء العطف بالواو كثيراً كما جاء بأو ، وبالفاء ، وبثم ، وجاء عطف الماضى بالواو لا غير .

١٧ — جاء في السبع العطف بالجزم ، وبالرفع بعد الواو . وقال سيبويه « الرفع وجه الكلام » .

١ — ﴿ وَإِنْ تُخَفَوْهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [٢٧١:٢] .

قرىء في السبع (ويكفر) بالرفع وبالجزم . غيث النفع : ٥٦ ، الشاطبية : ٦٨ .

النشر ٢: ٢٣٦، سبويه ١: ٤٤٨، العكبرى ١: ٦٥ .

الكشاف ١: ١٦٣ ، البحر ٢: ٣٢٥-٣٢٦ .

٢ — وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ [٢: ٢٨٤] .

قرئ بالرفع والجزم في (فيغفر ، ويعذب) غيث النفع : ٥٨ ، الشاطبية : ١٧٠ ،
النشر ٢: ٢٣٧، سبويه ١: ٤٤٧-٤٤٨ ، الكشاف ١: ١٧١ ، البحر ٤: ٤٣٣ .

٣ — مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧: ١٨٦] .
قرئ في السبع بالجزم والرفع في (ويذَرُهُمْ) غيث النفع : ١١٠ . الشاطبية :
٢١١ ، النشر ٢: ٢٧٣ ، البحر ٤: ٤٣٣ .

٤ — تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا [٢٥: ١٠] .

قرئ بالجزم والرفع في (ويجعل) النشر ٢: ٣٣٣ ، غيث النفع : ١٨٣ ،
الشاطبية : ٢٥٦ ، البحر ٦: ٤٨٤-٤٨٥ .

١٨ — جاء العطف على الجواب بالرفع والنصب في السبع في قوله تعالى :
﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ . أَوْ يُوقِنَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيُغْفِرُ عَنْ كَثِيرٍ . وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [٤٢: ٣٣-٣٥] .

قرئ في السبع برفع (ويعلم) ونصبه . وفي هذا الموضع العطف بالجزم ثم
بالنصب ، أو بالرفع . النشر ٢: ٣٦٧ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث النفع : ٢٣٢ ،
الشاطبية : ٢٧٦ ، الكشاف ٣: ٤٠٦ ، البحر ٧: ٥٢٠-٥٢١ .

١٩ — جاء العطف على الجواب بالنصب في الشواذ في قوله تعالى :
١ — وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ [٢: ٢٨٤] .

قرئ بالنصب (فيغفر ، ويعذب) سبويه ١: ٤٤٧-٤٤٨ ، الكشاف
١: ١٧١ . الكبرى ١: ٦٩ ، البحر ٢: ٣٦٠-٣٦١ .

٢ — حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ
[١١٠:٢] .

قرىء (فَنُجِّيَ) بالنصب ولا فرق بين الأداة الجازمة وغير الجازمة . البحر
٣٥٥:٥ .

٣ — تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا
[١٠:٢٥] .

قرىء بالنصب في (ويجعل) البحر ٤٨٤:٦ — ٤٨٥ ، الكشاف ٩٠:٣ ،
العكبرى ٨٤:٢ ، المختصب ١١٨:٢ .

٤ — أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ
قرىء (ويعفو) بالنصب . البحر ٥٢٠:٧ — ٥٢١ .

٥ — إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْلُكُمْ ضَغَائِكُمْ
قرىء (وتُخْرِجُ) بالنون وفتح الجيم . ابن خالويه : ١٤١ ، البحر ٨٦:٨ .

٢٠ — فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ جَمَلٌ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَهِيَ لَيْسَتْ مَعْطُوفَةٌ
عَلَى الْجَوَابِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَتَرْتِبَةٌ عَلَى الشَّرْطِ :

١ — قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ يُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ
[٢٩:٣] .

جملة (ويعلم ما في السموات والأرض) ليست معطوفة على الجواب ، لأنه يعلم
ما فيهما على الإطلاق فالجملة مستأنفة ، العكبرى ٧٤:١ ، البحر ٤٢٥:٢ .

٢ — وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُواكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ
التولية مترتبة على المقاتلة ، والنصر منفى عنهم أبدا سواء قاتلوا أم لم يقاتلوا إذ
منع النصر سببه الكفر ، فهي جملة معطوفة على جملة الشرط والجزاء ، البحر
٧١:٣ .

٣ — فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْهِمِ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
[٢٤:٤٢] .

ليس من الجواب ، لأنه يمحو الباطل من غير شرط ، سقطت الواو من (ويمح) ؛

كما سقطت من (سندع) العكبرى ١١٧:٢ ، الكشاف ٤٠٤:٣ ، البحر ٥١٧:٧ .
٤ — إِنْ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا
لَوْ تَكْفُرُونَ [٢:٦٠] .

(وودوا) ليس معطوفا على جواب الشرط ؛ لأن ودادتهم كفرهم ليست مترتبة
على الظفر بهم ، بل هم وادون كفرهم على كل حال ، ظفروا بهم أم لم يظفروا ،
العطف على جملة الشرط والجزاء ، وجعله الزمخشري معطوفا على الجواب . الكشاف
٨٦:٤—٨٧ ، البحر ٢٥٣:٨ .

٢٢ — جاء في السبع رفع المبدل من الجواب في قوله تعالى :
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا
[٢٥:٦٨—٦٩] .

قرئ في السبع برفع (يضاعف) و (يخلد) على الحال ، أو الاستئناف .
النشر ٢٣٤:٢ ، الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ ، الشاطبية : ٢٥٧ ،
الكشاف ١٠٥:٣ ، العكبرى ٨٦:٢ ، البحر ٥١٥:٩ .

٢٢ — الفعل الماضي لفظا ومعنى الواقع جوابا للشرط يجب اقترانه بالفاء ؛ نحو :
﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ ... ﴾ [٢٦:١٢] . ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾
[٧٧:١٢] . و (قد) معه ظاهرة أو مقدره ، وهو دليل الجواب عند أبي حيان .
والماضي لفظا وقصد به الاستقبال يمتنع دخول الفاء عليه .

والماضي لفظا وقصد به الوعد أو الوعيد يجوز اقترانه بالفاء نحو : ﴿ وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [٩٠:٢٧] .
شرح الكافية لابن مالك ٢٧٢:٢ ، شرح الكافية للرضي ١٠٢:٢ ،
٢٤٥—٢٤٦ ، ابن يعيش ٣:٩ ، الهمع ٥٩:٢ .

٢٣ — المضارع المثبت ، والمضارع المنفي بلا إن دخلت عليهما الفاء كان ذلك
على تقدير مبتدأ محذوف ، ولولا هذا التقدير لكان الفعل مجزوما .
وجزم المضارع المنفي بلا الواقع جواباً للشرط أكثر من رفعه في القرآن .

٢٤ — الفعل المضارع المنفي بما لم يقع جواباً للشرط في القرآن ، وإنما جاءت

(ما) النافية داخله على الفعل الماضى ، وعلى الجملة الاسمية .

٢٥ — يجوز أن يقع الاستفهام جوابا للشرط من غير أن يقترن بالفاء عند الزمخشري والرضى ، ورد ذلك أبو حيان وابن هشام .

الكشاف ٢٢٤:٤ ، شرح الكافية للرضى ٢٤٥:٢ ، البحر ٨:٤٩٤—٤٩٥ ، المغنى ١٧٥:٢ .

٢٦ — أجاز الزمخشري أن يعمل ما بعد فاء الجواب فيما قبلها فقال فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا تَغْرِضَنَّهُمْ فِي تَحِيٍّ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴾ . [٢٨:١٧]

(ابتغاء) علة للجواب أو للشرط . الكشاف ٣٥٩:٢ .

٢٧ — أجاز الزمخشري دخول فاء الجواب على (لم) وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [١٧:٨] .

قال ابن هشام : ويرده أن الجواب المنفى بلم لا تدخل عليه الفاء .

المغنى ١٧٥:٢ ، وانظر البحر ٤٧٦:٤ : والرضى ٣١٦:٢ ، الأشباه ٢٢٣:٤ .

٢٨ — جاءت (إذا) الفجائية رابطة لجواب الشرط فى قوله تعالى :

١ — وَإِن لَّمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْحَبُونَ [٥٨:٩] .

٢ — وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ [٣٦:٣٠] .

واجتمعت مع الفاء فى قوله تعالى :

١ — إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ [٢٩:٣٦] .

٢ — إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ

[٥٣:٣٦] .

وقال الزمخشري : « إذا جاءت الفاء مع (إذا) الفجائية تعاونا على وصل الجزاء

بالشرط » . الكشاف ٢١:٣ ، البحر ٣٣٩:٦ .

٢٩ — أجاز الأخفش حذف فاء الجواب فى الاختيار وجعل من ذلك قوله تعالى :

١ — إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ

٢ — وَإِن أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ [١٢١:٦] .

المغنى ١٧٠:٢ ، البحر ٤٢٥:٦ ، البرهان ٣٠١:٤ .

كذلك أجاز حذف الفاء في الاختيار ابن مالك في كتابه « شواهد التوضيح » ص ١٣٣ ، وخرج عليه الأحاديث ، وجعله من الضرائر في شرحه للكافية ٢٧٣:٢ ، وفي التسهيل ص ٢٣٦ .

٣٠ — يجوز حذف فعل الشرط وحده مع (إن) الشرطية إذا كان منفياً بلا .
الرضي ٢٣٥:٢ ، التسهيل ص ٢٣٨—٢٣٩ ، شرح الكافية لابن مالك ٢٧٧:٢ ،
البحر ٥٠٢:٥ ، الهمع ٦٢:٢—٦٣ ، الأشباه ٢٢٣:٤ .

لم يقع في القرآن حذف فعل الشرط وحده في غير مسائل الاشتغال ، نحو ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ [٦:٩] . وقد أجاز الفراء والحواف أن تكون (ما) شرطية في قوله تعالى : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [٥٣:١٦] .

قال أبو حيان : « وهذا ضعيف جداً ؛ لأنه لا يجوز حذفه إلا بعد (إن) وحدها في باب الاشتغال ، أو متلوة بلا النافية » . البحر ٢٠٢:٥ . معاني القرآن ١٠٤:٢—١٠٥ . المغنى ٥:٢ .

٣١ — حذف أداة الشرط « إن » مع فعل الشرط خرج عليه العربون والمفسرون آيات كثيرة جداً . ولأبي حيان مواقف مضطربة : رد على الزمخشري تقدير الأداة مع فعل الشرط قائلاً : « إن هذا لا يجوز إذ لم يثبت في كلام العرب . البحر ٢٠٩:١—٢١٠ وكرر هذا الحديث في مواضع ، ثم قال بتقدير أداة الشرط وفعل الشرط في مواضع ؛ كما أقر الزمخشري على صنيعة في مواضع ، ونقل السيوطي في الأشباه عن الارتشاف « تقدير الشرط والأداة في آيات .

٣٢ — يحذف الجواب كثيراً لقريظة (التسهيل : ٢٣٨) .

جاء في القرآن حذف الجواب لتوسط الشرط والأداة بين أجزاء الدليل في آيات كثيرة .

جاء التوسط بين ما أصله المبتدأ والخبر في قوله تعالى :

١ — وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَمُهْتَدُونَ [٧٠:٢] .

٢ — قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ - إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ - أَنْ لَا تُقَاتِلُوا [٢٤٦:٢] .

- ٣ — فَهَلْ عَسَيْتُمْ — إِنْ تَوَلَّيْتُمْ — أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [٢٢:٤٧] .
 ٤ — عَسَى رَبُّهُ — إِنْ طَلَّقَكُنَّ — أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ [٥:٦٦] .
 ٥ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ — إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى — أَنْ تَضَعُوا
 أَسْلِحَتَكُمْ [١٠٢:٤] .

وجاء التوسط بين الفعل ومفعوله في قوله تعالى :

- ١ — قُلْ إِنِّي أَخَافُ — إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي — عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٣:٣٩ ، ١٥:٦] .
 ٢ — إِنِّي أَخَافُ — إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي — عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٥:١٠] .
 ٣ — سَتَجِدُنِي — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — صَابِرًا [٦٩:١٨] .
 ٤ — سَتَجِدُنِي — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — مِنَ الصَّابِرِينَ [١٠٢:٣٧ ، ٢٧:٢٨] .
 وانظر آيات (أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتُمْ) التي تقدم حديثها .

* * *

وجاء التوسط بين الفعل والحال في قوله تعالى :

- ١ — اذْخُلُوا مِصْرَ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — آمِنِينَ [٩٩:١٢] .
 ٢ — لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — آمِنِينَ [٢٧:٤٨] .
 وبين الفعل والظرف في قوله تعالى :
 فَكَيْفَ تُنْقَوْنَ — إِنْ كَفَرْتُمْ — يَوْمًا يُجْعَلُ الْوِلْدَانُ شِيبًا [١٧:٧٣] .
 وبين (لولا) التحضيضية وفعلها في قوله تعالى :
 فَلَوْلَا — إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ — تُرْجِعُونَهَا [٨٦:٥٦] .
 وبين المعطوف والمعطوف عليه في قوله تعالى :
 وَيُعَذِّبُ الْمُتَافِقِينَ — إِنْ شَاءَ — أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [٢٤:٣٣] .

وقد أبعد الرضى إذ منع حذف الجواب في مثل ما تقدم قال في شرح الكافية
 ٢٣٩:٢ : « لا يعلق الشرط بين المبتدأ أو الخبر ؛ فلا يقال : زيد — إن لقيته —
 كريم ، بل يقال : فكريم ، أى فهو كريم . حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ ،
 وإنما جاز تعليق (إذا) مع شرطه بين المبتدأ والخبر في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا ﴾

لشيء - إذا أردناه - أن نقول له كن فيكون ﴿٤٠:١٦﴾ . فلعدم عراقه (إذا) في الشرطية .

وقال في جـ ٢ ص ٣٦٥ : « ولا تقول : أنا - إن لقيتني - أكرمك ، بالرفع على أن (أكرمك) خبر المبتدأ ، وأداة الشرط ملغاة ، بل تقول : أكرمك باعتبار الشرط ، والجمله الشرطية خبر المبتدأ » .

وقال ابن هشام في المغنى ١٧٥:٢ : « حذف جملة جواب الشرط واجب إن تقدم عليه ، أو اكتنفه ما يدل على الجواب ، نحو : هو ظالم إن فعل .

والثاني : نحو : هو إن فعل ظالم ﴿ وَإِنَّا - إِن شَاءَ اللَّهُ - لَمُهْتَدُونَ ﴾ [٧٠:٢] .

وانظر البحر ٢٥٦:٢ .

ونقل ابن القيم في البدائع ٤٩:١-٥١ : أن ابن السراج يرى فيما إذا تقدم أداة الشرط جملة تصلح أن تكون جزاء ثم ذكر فعل الشرط ، ولم يذكر له جزاء ؛ نحو : أقوم إن قمت - يرى أن ذلك إنما يكون في الضرورة .

ورد عليه بقوله : « ليس كما قال فقد جاء في أفصح الكلام ، وهو كثير جدا ، كقوله تعالى : ﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [١٧٢:٢] . وقوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٨:٦] . وقوله : ﴿ قَدْ يَبَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [١١٨:٣] . وهو كثير » .

٣٢ - إذا كان دليل الجواب قائما في مكان الجواب ، وهو لا يصلح أن يكون شرطا فقد لزمته الفاء في القرآن الكريم ، سواء كان جملة اسمية أو كان ماضى اللفظ والمعنى .

وإذا كان دليل الجواب متقدما على أداة الشرط لم تلزمه الفاء في القرآن : جاء الدليل فعل أمر متقدما على أداة الشرط من غير الفاء في آيات كثيرة وجاء مقرونا بالفاء في آيات كثيرة أيضاً ، وكذلك جاء جملة استفهامية واسمية ...

٣٣ - أجاز أبو حيان أن يكون دليل الجواب القائم مقام الجواب هو الجواب وقدر رابطاً في آيات كثيرة إذا كانت أداة الشرط اسما غير ظرف وكذلك فعل

العكبرى في بعض الآيات .

٣٤ — تدخل همزة الاستفهام على كلمات الشرط . حروفاً وأسماءً .
سيبويه يجعل الجواب لكلمات الشرط ، فيجزمه إن كان مضارعاً ، وهمزة
الاستفهام دخلت على جملة الشرط والجزاء .

ويونس يجعل الجواب لهمزة الاستفهام ، وجواب الشرط محذوف ، فلو كان
مضارعاً لرفع ؛ لأنه جواب الاستفهام .

لم يجيء الجواب في القرآن مضارعاً ، فيفصل بين خلاف سيبويه ويونس ، وإنما
جاء جملة اسمية مقرونة بالفاء في قوله تعالى :

١ — وَمَا جَعَلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَئِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ [٣٤:٢١] .
وقد جعل النحويون هذه الآية رداً على مذهب يونس ؛ لأنهم لا يقولون : أنت
ظالم فإن فعلت . العكبرى ٨٥:١ ، البحر ٣١٠:٦ — ٣١١ ، البرهان ٣٦٥:٢ ،
سيبويه ٤٤٣:١ — ٤٤٤ ، الرضى ٣٦٧:٢ ، البدائع ٤٩:١ .

دخلت همزة الاستفهام على (إن) الشرطية في ثلاث آيات : الآية المتقدمة ،
وقوله :

٢ — وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ
عَلَى أَعْقَابِكُمْ

[١٤٤:٣] .

٣ — قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ

[١٩:٣٦] .

ودخلت همزة الاستفهام على (من) الشرطية عند الزمخشري وبدر الدين ابن
مالك .

٣٥ — الكثير في القرآن في اجتماع القسم والشرط إدخال اللام الموطئة للقسم
على (إن) الشرطية (لئن ، ولئن) .

وجاء حذف اللام الموطئة في قوله تعالى :

١ — وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٧٣:٥] .

البحر ٢١٣:٤ ، المغنى ٩٣:١ ، ٢١٨ ، ١٥:٢ ، ٦٠ .

٢ — وَإِنْ لَمْ تُغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٢٣:٧] .

البحر ٢١٣:٤ ، ٢٨١ ، المغنى ١٧٢:٢ .

٣ — وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ . [١٢١:٦] .

البحر ٢١٣:٤ ، المغنى ١٩٣:١ ، الدماميني ٢٠٩:١ .

وأجاز العكبرى أن تكون الآية من حذف فاء الجواب .

وجاء حذف اللام الموطئة مع (إن) لوجودها في المعطوف عليه في قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ أخرجنكم لَنُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعَ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ ﴾ [١١:٥٩] .

٣٦ — جعلت اللام الموطئة داخلة على (ما) الشرطية في قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ . [٨١:٣] .

سيبويه ٤٥٥:١—٤٥٦ ، الكشاف ١٩٨:١—١٩٩ ، العكبرى ٨٠:١ ، البحر

٥١٠:٢—٥١٢ ، المغنى ١٧٦:١ ، ٦٠:٢ .

وجعلت اللام الموطئة داخلة على (من) الشرطية في قوله تعالى :

١ — لَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ . [١٨:٧] .

(من) شرطية عند الزخشرى والعكبرى ، وأجاز أبو حيان الموصولية .

الكشاف ٥٦:٢ ، العكبرى ١٥١:١ ، البحر ٢٧٧:٤ .

٢ — وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . [٤٣:٤٢] .

أجاز أبو حيان في (من) الشرطية والموصولية . البحر ٥٢٣:٧ ، المغنى ١٠٦:٢ ، ١٥١ .

٣ — وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ . [٤١:٤٢] .

جعل ابن عطية اللام للقسم و (من) شرطية وضعف بذكر جواب الشرط هنا .

البحر ٢٣:٧ ، الجمل ٦٨:٤ .

٤ — وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ . [١٠٢:٢] .

(من) شرطية عند الفراء ، والعكبرى ، وضعفه أبو حيان بأن ما بعدها ماضى

المغنى . معانى القرآن ٦٥:١—٦٦ ، العكبرى ٣١:١ . البحر ٣٣٤:١ .

٣٧ — جاء فعل القسم وبعده الشرط في قوله تعالى :

فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ — إِنْ اَرْتَبْتُمْ — لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا . [١٠٦:٥] .

٣٨ — اعتراض الشرط على الشرط : إذا اجتمع شرطان فالشرط الثاني شرط
في الأول متأخر في اللفظ متقدم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب .
(ب) الجواب للسابق ، وهو مع جزائه جواب للثاني ، وهكذا .
(جـ) اجتماع الشرطين جاء في القرآن على صور متعددة .

دراسة

دراسة أدوات الشرط وأحكام الشرط والجزاء فى القرآن الكريم

الشرط ماض والجواب مضارع

فى سيبويه ٤٣٧:١ : « وقد يقال : إن أتيتنى آتاك ؛ وإلم تأتتنى أجرك ، لأن هذا فى موضع الفعل المجزوم ، وكأنه قال : إن تفعل أفعل ، ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتَهَا نُوْفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ﴾ [١٥:١١] .

فكان فعل . وقال الفرزدق :

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيَّكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

وفى المقتضب ٥٩:٢ : « وتقول : إن أتيتنى فلك درهم ؛ لأن معناه : إن تأتتى . ولو قلت : إن أتيتنى آتاك لصلح .. وأعدل الكلام : من أتانى أتيتته ، كما أن وجه الكلام : من يأتنى آته » .

وفى شرح الكافية لابن الحاجب ص ١٠٦ : « وإن كان الثانى مضارعاً دون الأول فجائز فيه الجزم والرفع ، والجزم أكثر » .

وفى البحر ٥١٤:٧ : « ولا نعلم خلافا فى جواز الجزم ، فإنه فصيح مختار إلا ما ذكره صاحب كتاب « الإعراب » وهو أبو الحكم بن عذرة عن بعض النحويين أنه لا يجىء فى الكلام الفصيح ، إنما يجىء مع (كان) ، لأنها أصل الأفعال ونص كلام سيبويه والجماعة أنه لا يختص ذلك بـ (كان) . البحر ٢٠٩:٥ — ٢١٠ ، الهمع ٦٠:٢ .

جاء الجواب مضارعاً مجزوماً ، والشرط ماض بلفظ (كان) فى ثلاث آيات .

- ١ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّيْنَهَا تُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:١١] .
 ٢ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ [١٠:٤٢] .
 ٣ — وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا [١٠:٤٢] .

وفي المواضع الثلاثة أداة الشرط (من) ولم يجيء مع غيرها .
 وحذف الجواب مع (إن) التي شرطها ماض بلفظ (كان) هو أكثر أحوالها في القرآن .

حذف الجواب في : ٢٣:٢ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٢٨:٢ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٤٩:٣ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٥٩:٤ ، ١٠٢ ، ٢٣:٥ ، ٥٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ٤٠:٦ ، ٨١ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ٧٧ ، ٧٠:٧ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٩٤ ، ١:٨ ، ١٢:٩ ، ٤١ ، ٦٢ ، ١٠:١٠ ، ٣٨:١٠ ، ٤٨ ، ٨٤ ، ١٣:١١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٨٨ ، ١٠:١٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٧:١٥ ، ٧١ ، ٤٣:١٦ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٨:١٩ ، ٧:٢١ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٨٤:٢٣ ، ٨٨ ، ٢:٢٤ ، ٩ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١:٢٦ ، ١٥٤ ، ٦٤:٢٧ ، ٧١ ، ٤٩:٢٨ ، ١٦:٢٩ ، ٢٩:٣٤ ، ٢٨:٣٢ ، ٤٨:٣٦ ، ١٥٧:٣٧ ، ٣٧:٤١ ، ٧:٤٤ ، ٢٥:٤٥ ، ٤:٤٦ ، ١٠ ، ٢٢ ، ١٧:٤٩ ، ٢٤:٥٢ ، ٨٦:٥٦ ، ٨٧ ، ٨:٥٧ ، ١:٦٠ ، ١١ ، ٦:٦٢ ، ٢٥:٦٧ ، ٢٢:٦٨ ، ٤١ ، ١١:٩٦ .

وذكر جواب (إن) التي شرطها ماض بلفظ (كان) وكان الجواب جملة مقرونة بالفاء في : ٩٤:٢ ، ٣١:٣ ، ٤:١١ ، ٧:١٠٦ ، ٨:٣٢ ، ٩:٢٤ ، ١٠:٧١ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١:٦٣ ، ١٢:٢٦ ، ٢٢:٥٠ ، ٣٣:٢٨ ، ٤٣:٨١ ، ٥٦:٨٨ ، ٩٠:٩٢ .

كذلك ذكر جواب (فإن) في جميع المواضع ، وكان الجواب جملة مقرونة بالفاء إلا في موضع واحد فقد خلا من الفاء ، وهو قوله تعالى :

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ قِتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ [١٤١:٤] .

وبقية المواضع هي : ٢٨٢:٢ ، ٤:١١ ، ١٢ ، ٩٢ ، ١٧٦ ، ٧٧:٢٩ .
 وكذلك ذكر الجواب مع (إن) في جميع المواضع ، وكان الجواب جملة مقرونة بالفاء إلا في موضعين ، هما :

- ١ — وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ [١٤١:٤] .
 ٢ — وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا [٤٧:٢١] .
 وبقية المواضع هي : ٢٣:٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ١١:٤ ، ١٢ ، ٤٢ ، ٩٢ ، ١٧٦ ، ٣٥:٦ ، ٨٧:٧ ، ٢٧:١٢ ، ٢٩:٣٣ ، ٦:٦٥ .

(ما) الشرطية التي شرطها جملة فعلية فعلها ماض بلفظ (كان) جاء جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء في قوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ لَشُرْكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرْكَائِهِمْ ﴾ [١٣٦:٦] .

و (من) الشرطية جاء جوابها مضارعاً مجزوماً في ثلاثة مواضع كما ذكرنا . وبقية المواضع كان الجواب جملة مقرونة بالفاء إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾ [١٨:١٧] .

ومواضع المقرون بالفاء هي : ١١ : ١٥ ، ٧٥:١٩ ، ١٥:٢٢ ، ٩٧:٢ ، ٩٨ ، ١٣٤:٤ ، ٥:٢٩ ، ١٠:٣٥ ، ١٨٤:٢ ، ١٩٦ ، ١١٠:١٨ ، ١٨٥:٢ ، ٦:٤ ، ٧٢:١٧ .

الشرط إذا كان فعلاً ماضياً بغير لفظ (كان) لم يأت جوابه مضارعاً مجزوماً ، وإنما جاء جملة مقرونة بالفاء .

جاء جملة طلبية (فعل أمر) في : ٤١:٥ ، ٦:٤٩ ، ٣٣:٥٥ ، ٦:٦٢ ، ١٩١:٢ ، ٢٣٩ ، ٢٠:٣ ، ٦٤ ، ٤:٤ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٤٢:٥ ، ٩٢ ، ٤٩ ، ١٤٧:٦ ، ٥:٩ ، ٧ ، ٨٣ ، ١٢٩ ، ٢١٦:٢٦ ، ١٣:٤١ ، ٩:٤٩ ، ٦:٦٥ ، ٣:٤ ، ٤٢:٣٥ ، ٤٠:٨ ، ٦١ ، ٣:٩ ، ٦ ، ١٢ ، ١٠ : ٤١ ، ١٢٦:١٦ ، ٦٨:٢٢ ، ٢٨:٢٤ ، ٩:٤٩ ، ١١:٦٠ .

وجاء الجواب أو دليله جملة اسمية مقرونة بالفاء في : ٣٥:١١ ، ٤:٦٥ ، ٢٨:٦٧ ، ٣٠ ، ١٩٢:٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٣٢:٣ ، ٦٣ ، ٣:٤ ، ٢٥ ، ١٠٧:٥ ، ٣٩:٨ ، ٣:٩ ، ١١ ، ٥٨ ، ١٠٦:١٠ ، ٨٢:١٦ ، ١٠٧:٢٣ ، ٥٤:٢٤ ، ٢٧:٢٨ ، ٣٨:٤١ ، ١٢:٦٤ ، ٣٤:٢١ ، ١٣٧:٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ، ٢٠:٣ ، ١٢:١٤ ، ٧٢:٨ ، ٣:١١ ، ٧:١٧ ، ٥٠:٣٤ ، ٤٩:٤١ ، ٤:٦٦ ،

٢٣٠:٢ ، ٣:١١ .

وجاء الجواب مصدرا بلا الناهية في : ٧٦:١٨ ، ٣٢:٣٣ ، ٣٤:٤ ، ١٥٠:٦ ،
٧٠:١٨ ، ١٠:٦٠ ، ٢٠:٤ ، ١٥:٣١ .

وبلام الأمر في ٢٨٣:٢ .

وجاء الجواب مضارعاً مقروناً بالسین أو سوف في : ١٤٣:٧ ، ٢٨:٩ ، ٦:٦٥ .

ومضارعاً منفياً بلا مقروناً بالفاء في : ٢٣٠:٢ ، ١٠:٤ ، ٨:٤٦ .

ومضارعاً مسبوقاً بإثما في : ٥٠:٣٤ .

وجاء الجواب أو دليله فعلا ماضياً مقروناً بالفاء في : ١٣٧:٢ ، ٢٠:٣ ، ١٨٤ ،
١٩:٤ ، ٩٠ ، ٧٠:١٠ ، ٥٧:١١ ، ٤٨:٤٢ .

وجاء ماضياً غير مقرون بالفاء في : ٧:١٧ ، ٤١:٢٢ ، ١٠:٢٥ ، ٧٢:٤ ، ٥٨:٩ ،
١١:٢٢ ، ١٤٤:٣ ، ٨:١٧ ، ١١:٢٢ .

الشرط مضارع والجواب ماض

في المقتضب ٥٩:٢ : « وكذلك لو قال : من يأتني أتته لجاز ،

والأول أحسن ؛ لتباعد هذا عن حرف الجزاء ، وهو جائز ؛ كما قال الشاعر :

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئِ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالتَّوْرِيدِ

وقال ابن مالك في كتابه « شواهد التوضيح » ص ١٤-١٥ .

البحث الثانى فيما يقع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً

ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ » . وقول عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - : « إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجَلَ أَسِيفَ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقٌّ .. »

والنحويون يستضعفون ذلك ، ويراه بعضهم مخصوصاً بالضرورة .
والصحيح الحكم بجوازه مطلقاً ، لثبوته فى كلام أفصح الفصحاء ، وكثرة صدوره عن فحول الشعراء ... » .

وقال ابن مالك فى كتابه « الكافية الشافية » ٢٦٧:٢ .

وَلَا أُخْصُ الْعَكْسَ بِاضْطِرَارٍ لَكِنَّهُ يَقِلُّ فِى اخْتِيَارٍ

وقال فى الشرح : ٢٦٩ : « قد صرح بجواز ذلك فى الاختيار الفراء وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ﴾ . »
وقال الرضى ٢٥٢:٢ : « لم يأت فى الكتاب العزيز » .

وقال ابن يعيش ١٥٧:٨ : « لا يحسن » .

قرئ فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ [١٣١:٧] . (تطيروا) فعلاً ماضياً . ابن خالويه : ٥٤ ، البحر ٣٧٠:٤ .

جاء الشرط مضارعاً ، والجواب فعل جامد مقرون بالفاء فى قوله تعالى :

١ — إِنْ تَبَدَّلُوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ

٢ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِى شَيْءٍ

٣ — وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِىَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى الْأَرْضِ

٤ — وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا

وجاء الشرط مضارعاً والجواب أو دليله ماض مسبوق بقدر فى : ١٤٠:٣ ،

١٩:٨ ، ٤:٦٦ ، ٨٩:٦ ، ٣٨:٨ ، ٧١ ، ٤٢:٢٢ ، ١٨:٢٩ ، ٤:٣٥ ، ٢٥ ، ١٩٢:٣ ،

٨٠، ٧٢:٥، ١٦:٦، ٢٥٦:٢، ١٠:٨، ٢٣١، ٢٦٩، ٢٨:٣، ١٠:١، ٤٨:٤،
١٠٠:٤، ١١٢، ١١٦، ١١٩، ٣٦، ٥٥:٥، ٨١:٢٠، ٣١:٢٢، ٣٦:٣٣، ٧١،
٣٢:٤٦، ١:٦٥، ١:٦٠.

الشرط مضارع ، والجواب مضارع مجزوم

جاء ذلك في :

مع (إن) : ٢٩:٣، ٧٥، ١٠٠، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٩، ٣٥:٤، ٣١،
١٣٣، ١٠٥:٥، ١٣٣:٦، ١٧٦:٧، ٢٩:٨، ٣٨، ٦٥، ٧٠، ٥٠:٩، ٦٦،
١٩:٤، ١٥٤:١٧، ٣٣:٣٤، ٩، ٢:٢٦، ٥٧:٢٨، ١٦:٣١، ١٦:٣٥، ١٤،
٢٣:٣٦، ٣٣:٤٢، ٧:٤٧، ٣٧، ٢:٦٠، ٧:٦٤، ٢٧:٧١.

مع (فإن) : ٦٦:٨، ٧٤:٩، ٢٤:٤٢، ١٦:٤٨.

مع (وإن) : ٨٥:٢، ٢٨٤، ١١١:٣، ١٢٠، ١٨:٤، ١٣٠، ١٠:١:٥،
٢٥:٦، ٧٠، ١١٦، ١٤٦:٧، ١٦٩، ١٩٣، ١٩٨، ١٩:٨، ٦٦:٦٥، ٨:٩،
٥٠، ٧٤، ٣٤:١٤، ١٨:١٦، ٢٩:١٨، ٧٣:٢٢، ٤٩:٢٤، ٥٤، ٣٣:٣٣،
١٨:٣٥، ٤٣:٣٦، ٧:٣٩، ١٢:٤٠، ٢٨، ٣٦:٤٧، ٣٨، ١٦:٤٨، ١٤:١٩،
٥٢، ٤٤، ٢:٥٤، ٤:٦٣.

مع (ما) الشرطية : ١٠:٦:٢، ١٠:٩، ١٩٧، ٢٧٢، ٦٠:٨، ٢٠:٧٣.

مع (من) الشرطية : ٨٥:٤، ١٢٣، ٣٩:٦، ١٥:١١، ٣٠:٣.

(فمن) : ١٢٥:٦، ٩:٧٢، ٧:٩٩.

(ومن) : ١٤٥:٣، ١٦١، ١٣:٤، ١٤، ٨٥، ١٠٠، ١١٠، ١١٥، ٣٩:٦،

٢٥:٢٢، ١٩:٢٥، ٦٨، ٣١:٣٣، ١٢:٣٤، ٣٦، ٦٨، ٢٣:٤٢، ٣٦:٤٣،

١٧:٤٨، ٩:٦٤، ١١، ٢:٦٥، ٤، ٥، ١١، ١٧:٧٢، ٨:٩٩.

الشرط مضارع ، والجواب مضارع مرفوع منفى بلا كقوله تعالى :

ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً [١٢:٧٢].

والجواب مصدر بانما كقوله تعالى :

١ — وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ [١١١:٤] .

٢ — وَمَنْ يَنْحُلْ فَإِنَّمَا يَنْحُلْ عَنْ نَفْسِهِ [٣٨:٤٧] .

الجواب مضارع منصوب بلن في :

٨٠:٩ ، ٤٢:٥ ، ٥٧:١٨ (ما) ١١٥:٣ (ومن) ٨٥:٣ ، ١٤٤ ، ٥٢:٤ ، ٨٨ ،

١٤٣ ، ٤١:٥ ، ٩٧:١٧ ، ١٧:١٨ .

الجواب مضارع مع السين كقوله تعالى :

وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا [١٧٢:٤] .

ومع (سوف) في : ٥٤:٥ ، ٨٧:١٨ ، ٣٠:٤ ، ٥٢ ، ٧٤:٤ ، ١١٤ .

الشرط مضارع والجواب أو دليله جملة اسمية في :

(إن) : ١٦٠:٣ ، ١٠٤:٤ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١١٨:٥ ، ٣٨:١١ ، ٨:١٤ ،

٣٧:١٦ ، ٢٥:١٧ ، ٥٤:٣٣ ، ٧:٣٩ .

(فإن) ٢٢:٥ ، ٩٦:٩ ، ٢٤:٤١ .

(وإن) ٢٢٠:٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ١٦١:٣ ، ١٧٩ ، ١٢٨:٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،

١٣٥ ، ١٧٠ ، ١١٨:٥ ، ١٧:٦ ، ١٣٩ ، ١٩:٨ ، ٦٢ ، ١٠٧:١٠ ، ٥:١٣ ،

٧:٢٠ ، ٣٦:٣٠ ، ٢٨:٤٠ ، ٢٤:٤١ ، ٤٨:٤٢ ، ١٤:٦٤ .

(ما) ٢:٣٥ (وما) ٢١٥:٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٩٢:٣ ، ١٢٧:٤ .

(من) ١٧٨:٧ ، ١٨٦ ، ٦٣:٩ ، ٩٠:١٢ ، ١٧:١٨ ، ٨٨ ، ٧٤:٢٠ .

(فمن) ١١٥:٥ ، ٩٤:٢١ .

(ومن) ١٢١:٢ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ١٩:٣ ، ٦٩:٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

١٢٤ ، ٥١:٥ ، ٥٦ ، ١٧٨:٧ ، ١٣:٨ ، ١٦ ، ٤٩ ، ٢٣:٩ ، ١٧:١١ ، ٣٣:١٣ ،

٩٧:١٧ ، ٧٥:٢٠ ، ٢٩:٢١ ، ٢١٢:٢٠ ، ٣٠:٢٢ ، ٣٢ ، ١١٧:٢٣ ، ٢١:٢٤ ،

٣٣ ، ٢٣:٣٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٣:٤٠ ، ٤٤:٤٢ ، ٤٦ ، ٢٤:٥٧ ، ٩:٥٩ ، ٦:٦٠ ،

٩:٦٠ ، ٩:٦٣ ، ١٦:٦٤ ، ٣:٦٥ ، ٢٣:٧٢ .

العطف على الشرط

- ١ — فى عطف المضارع على الشرط عطف بالفاء فى قوله تعالى :
 ١ — إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي
 الأرضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
 . [١٦:٣١]
- ٢ — إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا
 . [٣٧:٤٧]
- ٣ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
 . [٢١٧:٢]
- ٤ — وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٧٤:٤]
 وجاء العطف بضم فى قوله تعالى :
- ١ — وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
 عَلَى اللَّهِ
 . [١٠٠:٤]
- ٢ — وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا
 . [١١٠:٤]
- ٣ — وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا [١١٢:٤]
 وجاء العطف بأو فى قوله تعالى :
- ١ — قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ
 . [٢٩:٣]
- ٢ — إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا [١٤٩:٤]
 . [١٤٩:٤]
- ٣ — إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
 . [٥٤:٣٣]
- ٤ — وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ
 . [٢٨٤:٢]
- ٥ — وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
 . [١٣٥:٤]
- ٦ — مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
 . [١٠٦:٢]
- ٧ — وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٧٤:٤]
 . [٧٤:٤]

٨ — وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غُفُوراً رَحِيماً . [١١٠:٤]

أما العطف بالواو فقد جاء في آيات كثيرة .

انظر : ١٢٥:٣ ، ٧١:٤ ، ٢٧١:٢ ، ١٢٠:٣ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٢٨:٤ ، ١٢٩ ، ٢٣:٧ ، ٣٦:٤٧ ، ١٤:٦٤ ، ٩٠:١٢ ، ٢٥٦:٢ ، ١٤:٤ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ٣١:٣٣ ، ٩:٦٤ ، ١١:٦٥ .

٢ — في العطف على الشرط جاء المعطوف ماضى اللفظ معطوفاً على ماضى اللفظ كثيراً ، أو معطوفاً على مضارع مجزوم بلم ؛ كقوله تعالى :
فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ . [١١:٤]
وجاء عكس هذا ، وهو عطف مضارع مجزوم بلم على ماضى اللفظ ؛ كقوله تعالى :

١ — فَإِنْ اعْتَرَفْتُمُوهُمْ فَلَمْ يَقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ . [٩٠:٤]
٢ — وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا . [٦:٥]

٣ — لم يجرى في القرآن في العطف على الشرط ماضى اللفظ معطوفاً على مضارع مثبت ، وجاء ذلك في العطف على الجواب .

٤ — في عطف الماضي على الشرط لفظاً جاء العطف بالفاء في : ٨٣:٩ ، ٦١:٦ ، ١٠٦:٥ ، ٥١:٣٠ .

وجاء العطف بثم في :

٩٠:٢٦ ، ٥٢:٤١ ، ٩:١١ .

وجاء العطف بأو في :

١٠٢:٤ ، ٦:٥ ، ٢٨٦:٢ ، ١٠٢:٤ ، ٤٠:٦ ، ١٧:٣٣ ، ١١:٤٨ ، ١١:٩٦ ، ١٥٧:٣ .

وجاء العطف بالواو في :

١١:٩ ، ٥ ، ١١:٤ ، ١٤٧ ، ١٢:٩ ، ٢٨:١١ ، ٦٣ ، ٨٨ ، ١٠:٤٦ ، ١٣:٩٦ ،

٥ — جاء في السبع العطف بالجزم بعد (ثم) في العطف على الشرط في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [١٠٠:٤] .

وقرىء في الشواذ بالرفع والنصب بعد (ثم) على مذهب الكوفيين في الآية .
الكشاف ٢٩٤:١ ، البحر ٣٣٦:٣—٣٣٧ ، شواهد التوضيح : ١٦٤ ، المغنى ١٠٨:١ ، الدماميني ٢٤٦:١ . توجيه قراءة الرفع في (يُدْرِكُهُ) : الفعل خبر لمبتدأ محذوف ، أى ثم هو يدركه ، عطف الجملة من المبتدأ والخبر على الفعل المجزوم وفاعله .

وقيل : رفع الكاف في (يدركه) منقول من حركة الهاء على نية الوقف .
وقراءة النصب في (يُدْرِكُهُ) على إضمار (أن) إجراء لثم مجرى الواو والفاء عند الكوفيين . المحتسب ١٩٥:١—١٩٧ ، الكشاف ٢٩٤:١ ، العكبرى ١٠٨:١ ، البحر ٣٣٦:٣—٣٣٧ .

نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [١٧٩:٣] . جعله ابن هشام مجزوماً على الراجح أو منصوباً بإضمار (أن) المغنى ١٣٦:٢—١٣٧ .

العطف على الجواب

١ — فى عطف المضارع على الجواب جاء العطف بأو فى قوله تعالى :

١ — إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ . [١٧٦:٧] .

٢ — إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ [٩:٣٤] .

وجاء العطف بالفاء فى قوله تعالى :

١ — إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ . [٣٣:٤٢] .

٢ — وَإِنْ تَبُدُّوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ .

[٢٨٤:٢] .

وجاء العطف بثم فى قوله تعالى :

١ — وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ . [٣٨:٤٧] .

٢ — وَأَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ . [٨٧:١٨] .

وجاء العطف بالواو فى :

٣١:٤ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، ٢:٦ ، ١٣٣ ، ٢٩:٨ ، ٧٠ ، ١٩:١٤ ، ٢٣:٣٦ ، ٧:٤٧ ،

٤٣:٣٧ ، ١٧:٦٤ ، ٢٧:٧١ ، ٦٠:١٢ ، ٢٤:٤٢ ، ٢٧١:٢ ، ٢٨٤ ، ٣٦:٤٧ ،

٢:٥٤ ، ٢٩:٣ ، ٥٧:١١ ، ١٨٦:٧ ، ١١٥:٤ ، ٩:٦٤ ، ٢:٦٥ — ٣ .

وجاء عطف الماضى لفظا بالواو على الجواب الماضى لفظا : ٨:١٧ ،

٤١:٢٢ ؛

٢ — جاء فى العطف على الجواب عطف ماض لفظاً على مضارع مثبت كقوله

تعالى :

١ — وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَئْلٌ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُوتْهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً . [٣١:٣٣] .

٢ — إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤٠:٢٦] .

٣ — إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا
لَوْ تَكْفُرُونَ . [٢:٦٠]

كما جاء في العطف على الجواب عطف مضارع مثبت على ماض لفظاً في قوله
تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ [١٠:٢٥] .

٣ — في العطف على الجواب جاء عطف مضارع على مضارع في : ٣١:٣ ،
٣١:٤ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، ٢:٦٠ ، ١٣٣ ، ١٧٦:٧ ، ٢٩:٨ ، ٧٠ ، ١٩:١٤ ، ٩:٣٤ ،
١٦:٣٥ ، ٢٣:٣٦ ، ٣٣:٤٢ ، ٧:٤٧ ، ٣٧ ، ١٧:٦٤ ، ٢٧:٧١ ، ٢٤:٤٢ ، ٤٠:٤ ،
٣٦:٤٧ ، ٣٨ ، ٢:٥٤ ، ١١٥:٤ ، ٩:٦٤ ، ٢:٦٥ — ٣ .

وجاء أيضاً في العطف على الجواب عطف مضارع على جملة اسمية ؛ كقوله تعالى :

١ — فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ . [٦٠:١٢]

٢ — وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
[١٧١:٢]

٣ — مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ . [١٨٦:٧]

كما جاء فيه عطف اسمية على اسمية في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ
لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ ﴾ [٤٣:٣٦] .

٤ — العطف على الجواب بالجزم وبالرفع جاء في السبع في قوله تعالى :

١ — وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
[٢٧١:٢]

قرىء في السبع (وَيُكَفِّرْ) بالجزم وبالرفع . غيث النفع : ٥٦ الشاطبية : ١٦٨ ،
النشر ٢٣٦:٢ ، الإتحاف : ١٦٥ .

٢ — وَإِنْ تَبُدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ . [٢٨٤:٢]

قرىء في السبع برفع (فيغفر ، ويعذب) وبجزمهما . غيث النفع : ٥٨

الشاطبية : ١٧٠ ، النشر ٢: ٢٣٧ ، الإتحاف : ١٦٧ .

٣ — مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٨٦:٧] .

قرئ في السبع برفع وجزم (ويذرهم) غيث النفع : ١١٠ ، الشاطبية :

٢١١ ، النشر ٢: ٢٧٣ ، الإتحاف : ٢٢٣ .

٤ — تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا [١٠:٢٥] .

قرئ في السبع بالرفع والجزم في (ويجعل لك) . غيث النفع : ١٨٣ ،

الشاطبية : ٢٥٦ ، النشر ٢: ٣٣٣ ، الإتحاف : ٣٢٧ .

وجاء في السبع العطف بالنصب وبالرفع في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ . أَوْ يُوبِقْهُمْ بِمَا كَسَبُوا وَيَغْفُ عَنْ كَثِيرٍ . وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَخِصِرٍ [٣٥—٣٣:٤٢] .

قرئ في السبع بنصب (ويعلم) ويرفعه . النشر ٢: ٣٦٧ ، الإتحاف : ٣٨٣ ،

غيث النفع : ٢٣٢ ، الشاطبية : ٢٧٦ .

في هذه الآيات العطف بالجزم أولاً في (يوبقهن ، ويعف) ثم العطف بالنصب

أو بالرفع في (ويعلم) ، وكل ذلك في السبع .

وقرئ في الشواذ بالنصب في العطف على الجواب في قوله تعالى :

١ — وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ

مَنْ يَشَاءُ [٢٨٤:٢] .

النصب في (يغفر ، ويعذب) سيويه ١: ٤٤٧—٤٤٨ ، الكشاف ١: ١٧١ ،

العكبري ١: ٦٩ ، البحر ٢: ٣٦٠—٣٦٢ .

٢ — حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ

[١١٠:١٢] .

قرئ (فَنُجِّي) بالنصب ، قال أبو حيان : لا فرق بين الأداة الجازمة وغير

الجازمة . البحر ٥: ٣٥٥ .

٣ — تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا . [١٠:٢٥]

قرىء بالنصب في (ويجعل) الكشاف ٩٠:٣ ، البحر ٤٨٤:٦ — ٤٨٥ .
العكبري ٨٤:٢ ، المحتسب ١١٨:٢ .

٤ — أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ . [٣٣:٤٢]

قرىء (ويعفو) بالنصب . البحر ٥٢٠:٧ — ٥٢١ .

٥ — إِنْ يَسْأَلْكُمْوَهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْعَائِكُمْ . [٣٧:٤٧]

قرىء (وتُخْرِجْ) بالنون وفتح الجيم . ابن خالويه : ١٤١ ، البحر ٨٦:٨ .
كما قرىء (ويُخْرِجْ) مرفوعة الجيم . المحتسب ٢٧٣:٢ .

وقرىء في الشواذ بالجزم في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ﴾ [٥٧:١١] .
قرأ حفص في رواية هبيرة (وَيَسْتَخْلِفُ) بالجزم ، وقرأ عبد الله كذلك وَجَزَمَ (ولا تضرونه) . البحر ٢٣٤:٥ .

توجيه القراءات : الجزم بالعطف على جملة الجواب :
والنصب بإضمار (أن) ، وجعل الزمخشري (وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ [٣٥:٤٢] . معطوفا على تعليل محذوف ، تقديره : لينتقم منهم ويعلم ، وقال : إن إضمار (أن) ضعيف فلا تخرج عليه القراءة المستفيضة . الكشاف ٤٠٦:٣ ، ومناقشة أبي حيان . البحر ٥٢٠:٧ — ٥٢١ .

على إضمار (أن) يكون عطف مصدراً على مصدر متوهم :
والرفع على جعل الفعل خبراً لمبتدأ محذوف ، فالمعطوف جملة اسمية ، أو على القطع والاستئناف . البحر ٣٢٥:٢ — ٣٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٣٣:٤ .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُون ﴾ [٦٠:١٢] .
يحتمل أن يكون نفيًا مستقلاً . ومعناه النهي والفعل (تقربون) مرفوع حذف نون الرفع تخفيفاً ، ويحتمل أن يكون نفيًا داخلاً في الجزاء معطوفاً على محل (فلا كيل لكم عندي) فيكون الفعل (تقربون) مجزوماً . البحر ٣٢١:٥ ،

٥ — ليس من العطف على الجواب قوله تعالى :

١ — قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

[٢٩:٣] .

(ويعلم ما في السموات) ليس معطوفا على الجواب ، لأنه يعلم ما فيهما على الإطلاق . العكبري ١: ٧٤ ، البحر ٢: ٤٢٥ ، الجمل ١: ٢٢٧ ، وأبو السعود ١: ٢٢٧ .

٢ — وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ [١١١:٣] .

(ثم لا ينصرون) ليس مترتبا على الشرط ، بل التولية مترتبة على المقاتلة ، والنصر منفى عنهم ، سواء قاتلوا أم لم يقاتلوا ؛ إذ منع النصر سببه الكفر ، فهي جملة معطوفة على جملة الشرط والجزاء . البحر ٣: ٣١ .

٣ — فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْزِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ [٢٤:٤٢] .

(ويمح الله الباطل ...) ليس من الجواب ، لأنه يمحو الباطل من غير شرط ، سقطت الواو من (ويمح) كما سقطت في (سَنَدُغ) [١٨:٩٦] . لالتقاء الساكنين .

العكبري ٢: ١١٧ ، الكشاف ٢: ١١٧ ، البحر ٧: ٥١٧ .

٤ — إِنْ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ

[٢:٦٠] .

(وودوا) ليس معطوفا على جواب الشرط ، لأن ودادتهم كفرهم ليست مترتبة على الظفر بهم . بل هم وادون كفرهم على كل حال ظفروا بهم أم لم يظفروا . معطوف على جملة الشرط والجزاء . البحر ٨: ٢٥٣ ، وجعله الزمخشري معطوفا على الجواب . الكشاف ٤: ٨٦—٨٧ .

الإبدال من جواب الشرط

- ٦ — جاء الإبدال من جواب الشرط في قوله تعالى :
- ١ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا . [٦٩:٢٥—٦٨]
- وقرىء في السبع برفع الفعلين (يضاعف ، ويخلد) . النشر ٣٣٤:٢ ، غيث النفع : ١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ .
- الرفع على الاستثناف أو على الحال . الكشف ١٠٥:٣ ، العكبرى ٨٦:٢ ، البحر ٥١٥:٦ .
- ٢ — وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ . [٢٨٤:٢]
- في المحتسب ١٤٩:١—١٥٠ : « ومن ذلك ما رواه الأعمش قال في قراءة ابن مسعود ﴿ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ : جزم بغير فاء قال أبو الفتح : جزم هذا على البدل من (يحاسبكم) على وجه التفصيل لجملة الحساب ، ولا محالة أن التفصيل أوضح من المفصل ، فجري مجرى بدل البعض أو الاشتمال ، والبعض ، كضربت زيداً رأسه ، والاشتمال كأحب زيداً عقله . وهذا البدل ونحوه واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان » . الكشف ١٧١:١ ، العكبرى ٦٩:١ ، البحر ٣٦٠:٢—٣٦٢ .

اقتران الجواب بالفاء

- ١ — الفعل الماضى لفظاً ومعنى الواقع جواباً للشرط يجب اقترانه بالفاء نحو :
- ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾ [٢٦:١٢—٢٧] . وهو دليل الجواب عند أى حيان .

والماضى لفظاً وقصد به الاستقبال يمتنع دخول الفاء عليه .

والماضى لفظاً وقصد به الوعد أو الوعيد يجوز اقترانه بالفاء ، كقوله تعالى :

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [٩٠: ٢٧] . شرح الكافية لابن

مالك ٢: ٢٧٢ ، الرضى ٢: ١٠٢ ، ٢٤٥—٢٤٦ ، ابن يعيش ٩: ٣ ، الهمع

٥٩: ٢ .

٢ — الفعل المضارع المثبت والمنفى بلا إن دخلت عليه الفاء كان على إضمار

مبتدأ ، ولولا ذلك لانجزم الفعل كقوله تعالى : ﴿ إِنْ يُرْزِقِ الرَّحْمَنُ بِضْرًا لَّا تُغْنِ

عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ [٢٣: ٣٦] . البحر ٥: ١٩٦ ، العكبرى ٢: ١٠٥ ، الهمع

٦٠: ٢ .

جزم المضارع المنفى بلا الواقع جواباً للشرط هو الكثير في القرآن الكريم :

١ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَدِنَا لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ . [٧٥: ٣]

٢ — إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ . [١٤: ٣٥]

٣ — إِنْ يُرْزِقِ الرَّحْمَنُ بِضْرًا لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا . [٢٣: ٣٦]

٤ — وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا . [٢٥: ٦]

٥ — وَإِنْ تُعْذِلْ كُلَّ عَذْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا . [٧٠: ٦]

٦ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا . [١٤٦: ٧]

٧ — وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ . [١٩٣: ٧]

٨ — وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا . [١٩٨: ٧]

٩ — وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا . [١٤٦: ٧]

١٠ — وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً . [٨: ٩]

١١ — وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا . [١٨: ١٦ ، ٣٤: ١٤]

١٢ — وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلَتِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ . [١٨: ٣٥]

١٣ — وَإِنْ يَسْأَلُوكُمُ الدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ . [٧٣: ٢٢]

١٤ — وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا . [١٤: ٤٩]

١٥ — أَيْنَمَا يُوجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ . [٧٦: ١٦]

ودخلت الفاء على المضارع المنفى بلا الواقع جواباً في قوله تعالى :

١ — إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١٠:١٠].

٢ — قُلْ إِنْ اقْتَرَبْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [٨:٤٦].

٣ — فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً [١٣:٧٢].

٤ — وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلماً وَلَا هَضْماً

[١١٢:٢٠].

وجاء اقتران المضارع المثبت بالفاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ ﴾

[٩٥:٥] . انظر ص ١٩٥ .

هل تدخل الفاء على (لم) ؟

أجاز ذلك الزمخشري وابن الناطم ، وجعلا من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [١٧:٨] ، أى إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم .
وقال ابن هشام : الجواب المنفى بلم لا تدخل عليه الفاء . المغنى ١٧٥:٢ .
وجعل أبو حيان الفاء فى الآية للربط بين الجمل ، البحر ٤٧٦:٤ ، والرضى منع من دخول الفاء على (لم) أيضاً . شرح الكافية ٣١٦:٢ .
ونقل السيوطى عن أبى حيان تقدير أداة الشرط وفعل الشرط فى الآية السابقة .
الأشباه والنظائر ٢٢٣:٤ . وقال الرضى ٢٤٥:٢ : « الماضى غير المصدر والمضارع المصدر بلم لا يدخلهما الفاء أصلا .. وقال ابن جعفر : يجوز دخول الفاء وتركه فى (لم) ولم يثبت » .

* * *

لم يقع فى القرآن (ما) النافية نافية للمضارع الواقع جوابا للشرط وإنما جاءت نافية للفعل الماضى فى قوله تعالى :
١ — فَإِنْ اعْتَرَلَوْكُمْ فَلَمْ يِقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

• [٩٠:٤]

• [٦٧:٥]

• [٧٢:١٠]

• [٤٨:٤٢]

وجاءت (ما) النافية داخله على الجملة الاسمية فى الجواب فى قوله تعالى :

• [١٨:٢٢]

• [٣٣:٤٠ ، ٢٣:٣٩]

• [٣٧:٣٩]

٢ — وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ

٣ — فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ

٤ — فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا

١ — وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ

٢ — وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

٣ — وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ

- ٤ — وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ . [٤٤:٤٢] .
 ٥ — وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَصِينَ . [٢٤:٤١] .

هل يقع الاستفهام جواباً للشرط من غير فاء ؟

أجاز ذلك الزمخشري . الكشف ٤: ٢٢٤ ، والرضي ورده أبو حيان .
 البحر ٨: ٤٩٤-٤٩٥ ، وابن هشام . المغنى ٢: ١٧٥ .
 قال الرضي ٢: ٢٤٥ : « وإذا كان جواب الشرط مصدراً بهمة الاستفهام ،
 سواء كانت الجملة فعلية أو اسمية لم تدخل الفاء ... قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ
 كَذَّبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ يَعْلَمْ ﴾ [١٣: ٩٦-١٤] .
 ويجوز حمل (هل) وغيرها من أدوات الاستفهام على الهمزة لأنها أصلها قال الله
 تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ ﴾ [٤٧: ٦] .
 ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ﴾
 [٤٦: ٦] .
 ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقها في الاستفهام . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ يَأْقُومُ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي ﴾
 [٢٨: ١١] .

* * *

فاء الجواب لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وأجاز الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا
 تَغْرِضَنَّهُمْ فِي بَحْرٍ مَلِينٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمْ قُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِيسُورًا ﴾ [٢٨: ١٧] .
 أن يكون (ابتغاء) علة للجواب أو للشرط . الكشف ٢: ٣٥٩ . ورد عليه
 أبو حيان . البحر ٦: ٣٠-٣١ .

حذف فاء الجواب

مختص بالضرورة . المغنى ٢: ١٧٠ .

وقال ابن مالك في شرح الكافية ٢: ٢٧٣ : « وقد تحذف الفاء من الجواب للضرورة كقوله .. » . وقال في التسهيل : ٢٣٦ : « وتلزمه الفاء في غير الضرورة إن لم يصح تقديره شرطاً » .

ولكنه قال في كتاب شواهد التوضيح ص ١٣٣ : « في حذف الفاء والمبتدأ معاً من جواب الشرط منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد رضى الله عنه : « إنك إن تركت وَلَئِكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تتركهم عَالَةً » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا » .
وقوله صلى الله عليه وسلم لهلال بن أمية : الْبَيْتَةُ وَإِلَّا حَدِّ فِي ظَهْرِكَ ...
ومن خص هذا الحذف بالضرورة حاد عن التحقيق ، وضيق حيث لا تضيق ، بل هو في غير الشعر قليل ، وهو فيه كثير » .

وفي البرهان ٤: ٣٠١ : « وأما الأخفش فإنه يجوز حذف الفاء حيث يوجب سيوويه دخولها . واحتج بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [١٢١:٦] . وبقراءة من قرأ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٣٠:٤٢] . في قراءة نافع وابن عامر دون الفاء في فيما .

ولا حجة فيه لأن الأول يجوز أن يكون جواب قسم ، والتقدير : والله إن أطعتموهم . والجزء مخوف سد مسده جواب القسم .

وأما الثانية فلأن (ما) موصولة لا شرطية ؛ فلم يجب دخول الفاء في خبرها .
خرج الأخفش على حذف الفاء قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ ﴾ [١٨٠:٢] . المغنى ٢: ١٧٠ ، البحر ٦: ٤٢٥ .

وذهب بعضهم في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [١١٧:٢٣] .

إلى أن جواب الشرط قوله : (لا برهان) والصحيح أن الجواب (فإنما حسابه) البحر ٦: ٤٢٥ ، الكشف ٣: ٥٨ .

(إذا) الفجائية رابطة للجواب

قال أبو حيان : النصوص متظافرة في الكتب على الإطلاق في الربط بـإذا ،
والسماع إنما ورد في (إن) قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ ﴾ [٣٦:٣٠] . فيحتاج في إثبات ذلك في غير (إن) إلى سماع .
الجمع ٦٠:٢ .

جاءت (إذا) الفجائية رابطة لجواب (إن) الشرطية في قوله تعالى :
١ — فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ [٥٨:٩] .
٢ — وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ [٣٦:٣٠] .
وجاءت (إذا) الفجائية رابطة لجواب (إذا) الشرطية في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى
إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ
فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٩٧—٩٦:٢١] .
وفي الكشف ٢١:٣ : « إذا جاءت الفاء مع (إذا) الفجائية تعاونتا على وصل
الجزء بالشرط » . البحر ٣٣٩:٦ .
وانظر ما سبق ١٢١:١—١٢٢ .

حذف فعل الشرط وحده

يحذف فعل الشرط وحده إذا كان منفيًا بلا ، وكانت أداة الشرط (إن) مع
بقاء (لا) .

في سيبويه ١٤٨:١ : « ومثل ذلك قولهم : إما لا ، فكأنه يقول : افعل هذا إن
كنت لا تفعل غيره ، ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم إياه ، وتصرفوا حتى استغنوا
عنه بهذا » وانظر ص ١١٤ منه ، والمقتضب ١٥١:٢—١٥٢ ، والرضى ٢٣٥:٢ .
وقال ابن مالك في شرح الكافية ٢٧٧:٢ : « والاستغناء عن الشرط وحده أقل

من الاستغناء عن الجواب ، ومنه قول الشاعر :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ
وَأَلَّا يَغُلَّ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

أراد : إلا تطلقها يعلى . ومثله قول الآخر :

مَتَى تُؤْخَذُوا قَسْرًا بِظَنَّةٍ غَامِرٍ
وَلَا يَنْجُو إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ

أراد : متى تشفعوا تؤخذوا . وانظر التسهيل : ٢٣٨-٢٣٩ ، وفي البحر ٥٠٢:٥ : « وأجاز الفراء والخوفى أن تكون (ما) شرطية في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ﴾ [٥٣:١٦] . وحذف فعل الشرط . قال الفراء : التقدير : وما يكن بكم من نعمة . وهذا ضعيف جداً ؛ لأنه لا يجوز حذفه إلا بعد (إن) وحدها في باب الاشتغال أو متلوة بلا النافية مدلولاً عليها بما قبله ، نحو قوله :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ
وَأَلَّا يَغُلَّ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

أى وإلا تطلقها ، حذف (تطلقها) لدلالة (طلقها) عليه . وحذفه بعد (إن) غير متلوة بلا يختص بالضرورة ؛ نحو قوله :

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ : يَا سَلَمَى وَإِنْ
كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ
أى وإن كان فقيراً معدماً .

وأما غير (إن) من أدوات الشرط فلا يجوز حذفه إلا مدلولاً عليه في باب الاشتغال . المغنى ٥:٢ ، معاني القرآن ١٠٤:٢-١٠٥ .

وفي الهمع ٦٢:٢-٦٣ : « قال أبو حيان : وكذا حذف الجواب وحده ، والشرط وحده لا أحفظه مع بعد غير (إن) قال : إلا أن ابن مالك أنشد بيتاً في شرح الكافية وزعم أنه حذف فيه فعل الشرط بعد متى ... » .

وفي الأشباه ٢٢٣:٤ : « حذف الشرط مع القرينة جائز مع (إن) وإنما الخلاف مع غيرها من أدوات الشرط ، واشترط ابن عصفور والأبدي تعويض (لا) من المحذوف . قال في الارتشاف : وليس بشيء » .

حذف الشرط مع الأداة

جعل الزمخشري والعكبري وغيرهما أداة الشرط محذوفة مع فعلها في آيات كثيرة .

أما أبو حيان فله مواقف مضطربة : رد على الزمخشري هذا التقدير في مواقف وقال : لم يثبت من كلام العرب ثم فعله وأقر الزمخشري في أخرى .

مواقف أبى حيان

- ١ — رد على الزمخشري تقدير أداة الشرط مع شرطها فى :
 ١ — فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ
 [١٧:٨] .
 الكشف ١١٩:٢ : « الفاء جواب شرط محذوف تقديره : إن افتخرتم بقتلهم
 فأنتم لم تقتلوهم » .
 فى البحر ٤٧٦:٤ : « ليست الفاء جواب شرط محذوف كما زعم » وإنما
 هى للربط بين الجمل . المغنى ١٧٥:٢ .
 نقل السيوطى عن الارتشاف تقدير الشرط . الأشباه ٢٢٣:٤ .
 ٢ — إِنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ
 [٥٦:٢٩] .
 فى الكشف ١٩٤:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : ما معنى الفاء فى (فاعبدون) ؟
 قلت : الفاء جواب شرط محذوف ؛ لأن المعنى : إن أَرْضِيَّ واسعة ، فَإِنْ لم
 تخلصوا العبادة فى أرض فأخلصوها لى فى غيرها .. » .
 فى البحر ١٥٧:٧ : « ويحتاج هذا الجواب (جواب الزمخشري) إلى
 تأمل » .
 ٣ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ
 [٩:٤٢] .
 الكشف ٣٩٨:٣ : « الفاء جواب شرط مقدر .. إن أرادوا أولياء بحق فالله
 هو الولي » .
 البحر ٥٠٩:٧ : « ولا حاجة إلى تقدير شرط محذوف ، والكلام يتم بدونه » .
 ٤ — فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
 [٥٤:٢] .
 فى الكشف ٦٩:١ : « الفاء الثالثة متعلقة بمحذوف ولا يخلو إما أن يتنظم
 فى قول موسى لهم ، فتعلق بشرط محذوف ، كأنه قال : فإن فعلتم فقد تاب
 عليكم » .

وإما أن يكون خطاباً من الله تعالى لهم على طريقة الالتفات ، فيكون التقدير :
ففعلمت ما أمركم به موسى فتاب عليكم بارئكم .

في البحر ٢٠٩:١ : « وما ذهب إليه الزمخشري لا يجوز ، وذلك أن الجواب
يجوز حذفه كثيراً للدليل عليه ، وأما فعل الشرط وحده دون الأداة فيجوز حذفه
إذا كان منفياً بلا في الكلام الفصيح .. فإن كان غير منفى بلا فلا يجوز ذلك إلا
في ضرورة ..

وأما حذف فعل الشرط وأداة الشرط معاً ، وإبقاء الجواب فلا يجوز ، إذ لم يثبت
ذلك من كلام العرب .

٥ — قُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَيْنًا [٥٩:٢] .
الكشاف ٧١:١ : « الفاء متعلق بمحذوف ، أى فضرب فانفجرت ، أو فإن
ضرب فقد انفجرت ؛ كما ذكرنا في قوله (فتاب عليكم) وهى على هذا فاء
فصيحة ، لا تقع إلا في كلام بليغ .

في البحر ٢٢٧:١—٢٢٨ : « الفاء للعطف على جملة محذوفة .. وزعم الزمخشري
أن الفاء ليست للعطف ، بل هى جواب شرط محذوف ...

وقد تقدم لنا الرد على الزمخشري في هذا التقدير في قوله : (فتاب عليكم) بأن
إضمار مثل هذا الشرط لا يجوز وبيننا ذلك هناك .

٦ — قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ . فَأَنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ [١٨:٣٧—١٩] .
في الكشاف ٢٩٨:٣ : « (فأنما) جواب شرط مقدر ، تقديره : إذا كان ذلك
فما هى إلا زجرة واحدة .

في البحر ٣٥٥:٧—٣٥٦ : « وكثيراً ما تضر جملة الشرط قبل فاء إذا ساغ
تقديره ، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك ، ولا يحذف الشرط ويبقى جوابه إلا إذا انجزم
الفعل في الذى يطلق عليه أنه جواب الأمر والنهى ، وما ذكر معهما على قول
بعضهم ، أما ابتداء فلا يجوز حذفه .

٧ — فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَا قَوْمَ مُجْرِمُونَ . فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا [٢٢:٤٤—٢٣] .
في الكشاف ٤٣٢:٣ : « فيه وجهان : إضمار القول بعد الفاء ؛ فقال : أسر

وأن يكون جواب شرط محذوف ، كأنه قيل : إن كان الأمر كما تقول فأسر .
 في البحر ٣٥:٨ : « وكثيراً ما يميز هذا الرجل حذف الشرط ، وإبقاء جوابه ،
 وهو لا يجوز إلا للدليل واضح كأن يتقدمه الأمر وما أشبهه » .
 ٨ — وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا
 يَوْمُ الْبَعْثِ [٥٦:٣٠] .
 في البحر ١٨١:٧ : « وقال الزمخشري : فإن قلت : ما هذه الفاء ؟ قلت : هي
 التي في قوله :

فَقَدْ جِئْنَا خُرَاسَانَ

وحقيقتها أنها جواب شرط يدل عليه الكلام ، كأنه قال : إن صح ما قلتم به
 من أن أقصى ما يراد بنا ..
 وإذا أمكن جعل الفاء عاطفة لم يتكلف إضمار شرط ، وجعل الفاء جواباً لذلك
 الشرط المحذوف . البرهان ١٨١:٣ .
 ٩ — فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ
 قدر الكشاف أداة الشرط بقوله : إن أفردوك وتركوك وحدك . الكشاف
 ٢٨٦:١ . ورده أبو حيان . البحر ٣٠٨:٣ .
 ١٠ — فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ
 [٥:٦] .
 قدر الزمخشري : إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا . الكشاف ٤:٢ .
 وفي البحر ٧٤:٤ : « ولا ضرورة تدعو إلى تقدير شرط محذوف إذ الكلام منتظم
 بدون هذا التقدير » .
 ١١ — قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
 [١٤٩:٦] .
 قدر الزمخشري : إن كان الأمر كما زعمتم ٤٦:٢ ، ورده في البحر ٢٤٧:٤ .

تقدير أبي حيان لأداة الشرط مع فعل الشرط

قدر ذلك في قوله تعالى :
 ١ — قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ
 في البحر ٢٨٩:٢ : « ومجيء الفاء في (فإن) يدل على جملة محذوفة قبلها ؛

إذ لو كانت هي المحكية فقط لم تدخل الفاء ، وكان التركيب : قال إبراهيم : إن الله يأتي بالشمس . وتقدير الجملة - والله أعلم - : قال إبراهيم : إن زعمت ذلك ، أو موهت بذلك فإن الله يأتي بالشمس من المشرق .

سبق إلى تقدير الشرط مع الأداة . العكبرى ٦١:١ .
٢ — أُيْتِنُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٣٩:٤] .

في البحر ٣: ٣٧٤ : « دخلت الفاء ؛ لما في الكلام من معنى الشرط .

والمعنى : إن تبتغوا العزة من هؤلاء فإن العزة لله .

٣ — فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ [٩١:٢]

في البحر ١: ٣٠٧ : « الفاء جواب شرط مقدر : التقدير : إن كنتم آمنتم بما أنزل عليكم فلم تقتلون » وأعاد ذلك في النهر ص ٣٠٧ .

٤ — فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ [١٥٧:٦] .

في البحر ٤: ٢٥٨ : « قيل : قبل الفاء شرط محذوف تقديره : فإن كذبت فلا أحد أظلم منكم » . المعنى ٢: ١٧٤ .

وافق أبو حيان الزمخشري على تقدير الشرط في قوله تعالى :

١ — أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [١٥٧:٦] .

في الكشف ٢: ٤٩ : « المعنى : إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءتكم بينة من ربكم ، فحذف الشرط ، وهو من أحسن الحذوف » .

في البحر ٤: ٢٥٨ : « الفاء في قوله : (فقد جاءكم) على ما قدره الزمخشري وغيره جواب شرط محذوف » .

٢ — يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ [١٥٣:٤] .

في البحر ٣: ٣٨٦ : « قدروا قبل هذا كلاماً محذوفاً ، فجعله الزمخشري شرطاً هذا جوابه ، وتقديره : إن استكبرت ما سألوه منك فقد سألو موسى أكبر من

ذلك .

وقدره ابن عطية : فلا تبال يا محمد عن سؤالهم وتشطيطهم فإنها عادتهم فقد
سألوا موسى « وانظر النهر ص ٣٨٦ ، والكشاف ٣٠٩:١-٣١٠ .

٣ — أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ [٣٨:١٠] .
في البحر ١٥٨:٥ : « وجعل الزمخشري (قل فأتوا) جملة شرط محذوفة » .
الكشاف ١٩١:٢ : « قل إن كان الأمر كما تزعمون فأتوا » .

٤ — فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ [٣:١٠٦] .
نقل كلام الزمخشري من غير اعتراض عليه . البحر ٥١٤:٨ ، الكشاف
٢٣٥:٤ .

ونقل أبو حيان كلام الحوفي في تقدير الشرط ولم يعترضه وذلك في قوله تعالى:
﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾

في البحر ٣٨٠:٣ : « وقال الحوفي : دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط
المتعلق بالذين » .

وكان أبو حيان أحرص ما يكون على تحطئة الزمخشري ثم نراه لا يخطيء الزمخشري
في تقدير الشرط ولا نقل كلامه في هذه المواضع :

١ — فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [٧٤:٤] .

في الكشاف ٢٨٠:١-٢٨١ : « المعنى : إن صد الذين مرضت قلوبهم ،
وضعت نياتهم عن القتال فليقاتل التائبون المخلصون » . انظر البحر ٢٩٥:٣ .

٢ — فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ [١١٨:٦] .

في الكشاف ٣٦:٢ : « فقيل للمسلمين : إن كنتم محقين بالإيمان فكلوا » . البحر
٢١١:٤ ، الجمل ٨١:٢ .

موقف العكبري

قدر العكبري الشرط في قوله تعالى :

- ١ — فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ
 الفاء جواب شرط مقدر تقديره : إن تأملته ، أو إن طلبت علمه ١٦١:٢ .
- ٢ — رَبُّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
 [١٩١:٣] .
 دخلت الفاء هنا لمعنى الجزاء فالتقدير : إذا نزهناك أو وحدناك فقنا .
 العكبرى ٩١:١ .

موقف أبى السعود والجمل

قدرا الشرط فى آيات كثيرة :

١ — قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ . [٢٦٠:٢]

أى إن أردت ذلك فخذ . الجمل ١: ٢١٧ .

٢ — وَذُودُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ [٨٩:٤] .

الفاء فى (فلا تتخذوا) جواب شرط محذوف ، أى إذا كان حالهم ما ذكر من ودادة كفرهم فلا توالوهم . الجمل ١: ٤٠٨ .

٣ — فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْقَرُونَ . [١٣٧:٦]

الفاء فاء الفصيحة ، أى إذا كان بمشيئة الله فذرهم واقتراءهم . أبو السعود ١٤٠: ٢ ، الجمل ٩٥: ٢ .

٤ — قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ . [٣٤:١٥]

الفاء فى جواب شرط مقدر ، أى فحيث عصيت وتكبرت فأخرج . الجمل ٥٣٧: ٢ .

٥ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ . [٩٨—٩٧:١٥]

الفاء جواب شرط مقدر . أى إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فالتجىء إلى الله فيما نابك بالاشتغال بهذه العبادات . الجمل ٥٤٨: ٢ .

٦ — أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ . [٢:١٦]

الفاء فصيحة أى إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالى بتنزيل الملائكة على الأنبياء وأمرهم بأن ينذروا الناس أنه لا شريك له فى الألوهية فاتقون . الجمل ٥٥٠: ٢ .

٧ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ [٤٣:١٦]

جواب شرط مقدر ، أى إن شككتم فيما ذكر فاسألوا . الجمل ٥٦٤:٢ .

٨ — فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوَا صَفًا . [٦٤:٢٠] .

الفاء فصيحة ، أى إذا كان الأمر كما ذكر من كونهما ساحرين يريدان بكم ما ذكر من الإخراج والإذهاب فأجمعوا أمركم ، أبو السعود ٣:٣١٢ ، الجمل ١٠٠:٣ .

٩ — بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ . [٥:٢١] .

جواب شرط يفصح عنه السياق « كأنه قيل : وإن لم يكن كما قلنا بل كان رسولا من عند الله فليأتنا . أبو السعود ٣:٣٢٣ ، الجمل ٣:١٢١ .

١٠ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ . [٦١:٢٩] .

جواب شرط مقدر ، أى إن صرفهم الهوى والشيطان فأنى يؤفكون . الجمل ٣٨٠:٣ .

١١ — فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ . [٦٠:٣٠] .

الفاء فصيحة ، أى إذا علمت حالهم ، وطبع الله على قلوبهم فاصبر . الجمل ٣٩٨:٣ .

١٢ — قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ * فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ . [١٨:٣٧—١٩] .

جواب شرط أو تعليل لنهى مقدر ، أى إذا كان الأمر كذلك فإنما هى .. أو لا تستصعبوه فإنما هى . أبو السعود ٤:٢٦٧ ، الجمل ٣:٥٢٨ .

١٣ — أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ [١٠:٣٨] .

الفاء جواب شرط مقدر : إن زعموا ذلك ، أى المذكور من العندية والملكية ، أبو السعود ٤:٣٨٣ ، الجمل ٣:٥٥٧ .

١٤ — قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [٧٩:٣٨] .

أى إذا جعلتنى رجيماً فأمهلىنى . أبو السعود ٤:٢٩٨ ، الجمل ٣:٥٩٠ .

١٥ — فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ . [٣٥:٤٧] .

الفاء فصيحة ، أى إذا تبين لكم ما تلى عليكم فلا تهنوا . الجمل ٤:١٥٠ .

- ١٦ — فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ . [٥٩:٥١] .
 أى إذا عرفت حال الكفرة المتقدمين من عاد وثمود وقوم نوح فإن لهؤلاء المكذبين نصيبهم . الجمل ٢٠٧:٤ .
- ١٧ — أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَاثُبُوا بِحَدِيثِ مِثْلِهِ . [٣٤—٣٣:٥٢] .
 جواب شرط مقدر ، أى فإن قالوا اختلقه ، الجمل ٢١٤:٤ .
- ١٨ — أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعَهُمْ بِسُلْطَانٍ . [٣٨:٥٢] .
 أى إن ادعوا ذلك . الجمل ٢١٥:٤ .
- ١٩ — يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ * فَذَرُهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ . [٤٥—٤٤:٥٢] .
 أى إذا بلغوا فى الكفر والعناد إلى هذا الحد فدعهم . الجمل ٢١٧:٤ .
- ٢٠ — وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . [٨—٧:٦٤] .
 أى إذا كان الأمر كذلك فأمنوا . أبو السعود ١٦٨:٥ ، الجمل ٣٤٤:٤ .
- ٢١ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا . [٢٦:٧٦] .
 الفاء دال على معنى الشرطية والتقدير : مهما يكن من شيء فصل . الجمل ٤٥٤:٤ .

- ٢٢ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاً . [٣٩:٧٨] .
 الفاء فصيحة تفصح عن شرط محذوف : إذا كان الأمر كما ذكر من تحقق اليوم لا محالة فمن شاء ... الجمل ٤٦٨:٤ ، أبو السعود ٢٢٨:٥ .
- ٢٣ — فَأَتَمَّا هِيَ زَجْرًا وَاحِدَةً * فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ . [١٤—١٣:٧٩] .
 (فإذا هم بالساهرة) جواب شرط مقدر . الجمل ٤٧١:٤—٤٧٢ .
- ٢٤ — فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ . [١٦:٨٤] .
 الفاء فى جواب شرط مقدر . أى إذا عرفت هذا ، الجمل ٥٠٢:٤ .

حذف جواب الشرط

فى التسهيل ص ٢٣٨ : « ويحذف الجواب كثيراً لقرينة » .

فى ابن يعيش ٩ : ٧ : • يحذف الجواب إن كان الشرط ماضياً • .
وقال أبو حيان : حذف الجواب وحده ، أو الشرط وحده لا أحفظه مع غير
(إن) . الهمع ٢ : ٦٢ .

وفى المغنى ٢ : ١٧٥ : • حذف جملة جواب الشرط واجب إن تقدم عليه أو
اكتفه مايدل على الجواب ، نحو : هو ظالم إن فعل إن فعل ، والثانى : نحو :
هو - إن فعل - ظالم ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [٧٠:٢] • .

* * *

جاء فى القرآن حذف الجواب لتوسط الشرط والأداة بين أجزاء الدليل (التوسط
بين ما أصله المبتدأ والخبر) فى قوله تعالى :

- ١ - وَإِنَّا - إِن شَاءَ اللَّهُ - لَمُهْتَدُونَ [٧٠:٢] .
- ٢ - قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ - إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ - أَلَّا تُقَاتِلُوا [٢٤٦:٢] .
- ٣ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ - إِن تَوَلَّيْتُمْ - أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [٢٢:٤٧] .
- ٤ - عَسَى رَبُّهُ - إِن طَلَّقَكُنَّ - أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ [٥:٦٦] .
- ٥ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ - إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى - أَنْ تَضَعُوا
أَسْلِحَتَكُمْ [١٠٢:٤] .

وجاء التوسط بين الفعل ومفعوله فى قوله تعالى :

- ١ - قُلْ إِنِّى أَخَافُ - إِن عَصَيْتُ رَبِّى - عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٣:٣٩ ، ١٥:٦] .
- ٢ - إِنِّى أَخَافُ - إِن عَصَيْتُ رَبِّى - عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٥:١٠] .
- ٣ - سَتَجِدُنِى - إِن شَاءَ اللَّهُ - صَابِرًا [٦٩:١٨] .
- ٤ - سَتَجِدُنِى - إِن شَاءَ اللَّهُ - مِنَ الصَّالِحِينَ [٢٧:٢٨] .
- ٥ - سَتَجِدُنِى - إِن شَاءَ اللَّهُ - مِنَ الصَّابِرِينَ [١٠٢:٣٧] .

وانظر آيات (أَرَأَيْتَ [١٣:٩٦] ، أَرَأَيْتُمْ [٤٧:٦]) التى تقدم حديثها .

وجاء التوسط بين الفعل والحال فى قوله تعالى :

- ١ - ادْخُلُوا مِصْرَ - إِن شَاءَ اللَّهُ - آمِنِينَ [٩٩:١٢] .
- ٢ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - إِن شَاءَ اللَّهُ - آمِنِينَ [٢٧:٤٨] .

وبين الفعل والظرف في قوله تعالى :

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ - إِنَّ كَفَرْتُمْ - يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا . [١٧:٧٣]

وبين (لولا) التحضيضية وفعلها في قوله تعالى :

فَلَوْلَا - إِنَّ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ - تَرْجِعُونَهَا . [٨٦:٥٦]

وبين المعطوف والمعطوف عليه في قوله تعالى :

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ - إِنَّ شَاءَ - أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ . [٢٤:٣٣]

وقد أبعد الرضى إذ منع حذف الجواب في مثل ما تقدم قال في شرح الكافية

: ٢٣٩:٢

« لا يعلق الشرط بين المبتدأ والخبر ، فلا يقال : زيد - إن لقيته - كريم ، بل

يقال : فكريم ، أى فهو كريم ، حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ ، وإنما جاز

تعليق (إذا) مع شرطه بين المبتدأ والخبر في قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٤٠:١٦] .

فلعدم عراقة (إذا) في الشرطية .

وقال في ج ٢ ص ٣٦٥ : « ولا تقول : أنا إن لقيتنى - أكرمك ، بل تقول :

أكرمك باعتبار الشرط ، والجملة الشرطية خبر المبتدأ . »

* * *

ونقل ابن القيم في البدائع ٤٩:١-٥٠ أن ابن السراج يرى فيما إذا تقدم أداة

الشرط جملة تصلح أن تكون جزاء ثم ذكر فعل الشرط ، ولم يذكر له جزاء ؛ نحو :

أقوم إن قمت - يرى أن ذلك إنما يكون في الضرورة .

ورد عليه ابن القيم فقال : ليس كما قال ؛ فقد جاء في أفصح الكلام ، وهو كثير

جدا ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [١٧٢:٢] .

وقوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٨:٦] .

وقوله : ﴿ قَدْ يَتَنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ نَعْقِلُونَ ﴾ [١١٨:٣] . وهو كثير ؟

حذف جواب الشرط لتقدم دليله كثير جداً في القرآن :

٢٣:٢ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ،

178 139 118 93 49:3 287 28. 278 248 237 23.
 112 1.7 57 23 17:5 147 1.2 1.1 59:4 182 170
 194 113 1.7:7 89 80 77 7. 7 143 118 81 40:7
 22 2. 13:11 84 48 28:1. 72 41 23 12:9 41 1:8
 114 50 43:17 71 7:10 74 43 1. 12 87 73 24 23
 9 2:24 88 84 23 78 73 28 17 7:21 18:19 7:18
 49:28 71 74:27 104 41 21 78 24:27 23 17
 107:37 19 48:37 29:34 24 17 17:33 28 29 17:29
 87:57 24:52 17:49 11:48 22:47 20:40 7:44 29:4.
 . 9:87 22:78 20 21:77 9 7:72 11:71 1:7. 8:57 87

حذف الجواب لقيام ما يدل عليه مقامه

دليل الجواب الحال محل الجواب ليس مترتباً على الشرط ؛ لذلك كان الجواب محذوفاً، ونجد هذا الدليل مقروناً بالفاء في القرآن إذا لم يصلح أن يكون شرطاً وأمثله :

١ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ . [٢٠:٣] .

تقدير الجواب : لم يضروك شيئاً . الكشف ١: ٢٨١ . أبو السعود ١: ٢٢٣ .

٢ — وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا . [١٣٥:٤] .

تقدير الجواب : يعاقبكم . الجمل ١: ٤٣٣ .

٣ — فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ . [٧٢:١٠] .

أى فلست أبالي بكم . البحر ٥: ١٨٠ ، الجمل ٢: ٣٥٩ .

٤ — إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ . [٧١:١٠] .

التقدير : فافعلوا ما شئتم . البحر ٥: ١٧٨ .

٥ — إِنْ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنُي حَمِيدٌ . [٨:١٤] .

تقدير الجواب : فإنما ضرر كفركم لاحق بكم . البحر ٥: ٤٠٧ .

٦ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . [٨٢:١٦] .

تقدير الجواب : فقد تمهد عذرک بعد ما أدیت ما وجب علیک من التبلیغ .

الكشف ٢: ٣٤٠ ، البحر ٥: ٥٢٤ قدره ؛ فأنت معذور إذ أدیت ما وجب

عليك .

٧ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ . [٥٤:٢٤] .

تقدير الجواب : فلا ضير عليكم . أبو السعود ٣: ٦٩—٧٠ ، الجمل

٣: ٢٣٥—٢٣٦ .

٨ — مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ . [٥:٢٩] .

تقدير الجواب : فليبادر إلى العمل الصالح ، البحر ٧: ١٤١ ، الكشف

١٨٣:٣ ، المغنى ١٧٥:٢ .

٩ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً . [١٠:٣٥]

تقدير الجواب : فيطلبها من الله . البحر ٣٠٣:٧ ، الكشاف ٢٧٠:٣ .

١٠ — وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ . [٤٨:٤٢]

تقدير الجواب : نسوا النعمة . الجمل ٧١:٤ .

١١ — فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . [١٢:٥٨]

الجمل ٣٠٠:٤ .

١٢ — وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ . [٤:٦٦]

الجمل ٣٥٩:٤ .

١٣ — وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ . [٢١:٢٤]

التقدير : يفعل الفواحش . المغنى ١٧٥:٢ .

١٤ — وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . [٢٢٧:٢]

تقدير الجواب : فلا تؤذوهم بقول ولا بفعل . المغنى ١٧٥:٢ .

١٥ — وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى . [٧:٢٠]

تقدير الجواب : فاعلم أنه غنى عن جهرك ، المغنى ١٧٥:٢ .

١٦ — فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . [١٤٥:٦]

تقدير الجواب : فلا مؤاخذه عليه . الجمل ١٠٢:٢ .

١٧ — وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ . [٤٠:٨]

تقدير الجواب : فلا تخشوا بأسهم . الجمل ٢٤١:٢ .

١٨ — وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ . [٦٢:٨]

تقدير الجواب : فصالحهم ولا تخش منهم . الجمل ٢٥٠:٢ .

١٩ — بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ . [٧٦:٣]

تقدير الجواب : يحبه الله . المغنى ١١٠:٢ .

٢٠ — وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ . [٥٦:٥]

تقدير الجواب : يغلب . المغنى ١١٠:٢ .

- ٢١ — فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . [١٩٢:٢]
 ٢٢ — فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ . [١٩٣:٢]
 ٢٣ — فَإِنْ قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . [٢٢٦:٢]
 ٢٤ — وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ . [١٣٧:٢]
 ٢٥ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ . [٣٢:٣]
 ٢٦ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ . [٦٣:٣]
 ٢٧ — وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ . [١٣١:٤]
 ٢٨ — وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [١٧٠:٤]
 ٢٩ — فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْلَمُونَ بَصِيرٌ . [٣٩:٨]
 ٣٠ — فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ . [٩٦:٩]
 ٣١ — فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . [٣٨:٤١]
 ٣٢ — فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . [١٢:٦٤]
 ٣٣ — وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَنَّفُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . [١٤:٦٤]

* * *

دليل الجواب فيما ذكر لم يكن مترتباً على الشرط ، كذلك كان خالياً من ضمير يرجع إلى اسم الشرط غير الظرف ، وقد جعل أبو حيان وغيره الدليل هو الجواب وقدروا رابطاً له في المواضع التي تكون أداة الشرط اسماً غير ظرف ، وإذا كانت أداة الشرط حرفاً فلا يقدر الضمير :

- ١ — إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١١٨:٥] .
 في البحر ٦٢:٤ : « (فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) جواب الشرط . البحر ٦٢:٤ ، العكبري ١٣١:١ ، المغني ١٤٠:١ .
 ٢ — وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . [١٧:٦]
 في البحر ٨٨:٤ : « ولو قيل إن الجواب محذوف لدلالة الأول عليه لكان وجهها حسناً » . المغني ١٧٥:٢ .

- ٣ — وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٣:٨] .
 الرابط محذوف ، أى له . البحر ٤٧٢:٤ ، النهر ص ٤٧١ .
- ٤ — وَمَنْ يُكْرِهْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٣:٢٤] .
 أى لهم . البحر ٤٥٣:٦ .
- ٥ — وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ [٤٠:٢٧] .
 أى عن شكره أو الجواب محذوف . البحر ٧٨:٧ .
- ٦ — فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ [٩٢:٢٧] .
 من المنذرين له . البحر ١٠٢:٧—١٠٣ .
- ٧ — وَمَنْ يُدَلِّ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢] .
 شديد العقاب له . البحر ١٢٨:٢ .
- ٨ — وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ [٥٦:٥] .
 يحتمل أن يكون جواباً ووضع الظاهر موضع المضمرة . البحر ٥١٤:٣ .
- ٩ — وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ [١٩:٣] .
 سريع الحساب له . البحر ٤١١:٢ .
- ١٠ — وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٤:٥٩] .
 تعليل أو جواب حذف رابطته . الجمل ٣٠٦:٤ ، وانظر البحر ٣١٩:١ ، ٨٧:٢ ، ٣٦٨:٣ ، ٣٠٣:٧ والعكبري ٤٨:١ .

* * *

- إذا كان دليل الجواب فعلاً ماضياً لفظاً ومعنى فإنه لا يصلح للجواب ، لذلك
 يقدر الجواب محذوفاً كما في هذه المواضع :
- ١ — إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣] .
 تقدير الجواب : فتأسوا . البحر ٦٢:٣ ، المغنى ١٧٥:٢ .
- ٢ — فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٨٤:٣] .
 تقدير الجواب : فتسل . البحر ١٣٣:٣ ، المغنى ١٧٥:٢ .

- ٣ — وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [٣٨:٨] .
- تقدير الجواب : انتقمنا منهم وأهلكناهم . البحر ٤٩٤:٤ .
- ٤ — إِلَّا تَنْصَرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ [٤٠:٩] .
- تقدير الجواب : فسينصره الله . البحر ٤٢:٥ — ٤٣ .
- ٥ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ [٥٧:١١] .
- تقدير الجواب : فقد برئت ساحتى بالتبليغ . البحر ٢٣٤:٥ ، الكشاف ٢٢٢:٢ .
- ٦ — قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ [٧٧:١٢] .
- أى فلا يستغرب منه . المغنى ١٤١:١ ، الجمل ٤٦٥:٢ .
- ٧ — وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٨:٢٩] .
- أى فلا يضررك تكذيبهم . الجمل ٣٧٠:٣ .
- ٨ — وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٣٥] .
- أى فاصبر وتسل . الجمل ٤٨١:٣ .

دخول همزة الاستفهام على أدوات الشرط

تدخل همزة الاستفهام على كلمات الشرط حروفاً وأسماء .

سيبويه يجعل الجواب لكلمات الشرط ، فيجزمه إن كان مضارعاً ، وهمزة الاستفهام دخلت على جملة الشرط والجزاء ؛ لأنهما كجملة واحدة .

ويونس يجعل الجواب لهمزة الاستفهام ، وجواب الشرط محذوف ، فلو كان مضارعاً لرفع ، لأنه جواب الاستفهام .

لم يجئ الجواب فى القرآن مضارعاً ، فيفصل بين خلاف سيبويه ويونس ، وإنما جاء الجواب جملة اسمية مقرونة بالفاء فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ [٣٤:٢١] .

وقد جعل النحويون هذه الآية رداً على مذهب يونس :

قال أبو البقاء ٨٥:١ : « ومذهب سيبويه الحق لوجهين :

أحدهما : أنك لو قدمت الجواب لم يكن للفاء وجه ؛ إذ لا يصح أن تقول :

أترورنى فإن زرتك .

الثانى : أن الهمزة لها صدر الكلام ، (وإن) لها صدر الكلام ؛ وقد وقعا فى موضعهما ، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب ؛ لأنهما كالشئ الواحد .

وقال الرضى ٣٦٧:٢ : « ولو كان التقدير : أفهم الخالدون لم يقل : فإن مت ، بل كان يقول : أئن مت .. والأصل عدم الحكم بزيادة الفاء » .
وفى البرهان ٣٦٥:٢ : « لا يجوز فى (فهم) أن ينوى به التقديم ؛ لأنه يصير التقدير : (أفهم الخالدون فإن مت) وذلك لا يجوز ؛ لتلايقى الشرط بلا جواب ؛ إذ لا يتصور أن يكون الجواب محذوفاً يدل عليه ما قبله ؛ لأن الفاء المتصلة تمنع من ذلك ؛ ولهذا يقولون : أنت ظالم إن فعلت ، ولا يقولون : أنت ظالم فإن فعلت » .
وفى بدائع الفوائد ٤٩:١ : « القرآن مع سيبويه . والقياس أيضا » .

النصوص

فى سيبويه ٤٤٣:١—٤٤٤ : « هذا باب الجزاء إذا دخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك : أئن تأتنى آتك ولا تكتفى بمن ؛ لأنها حرف جزاء و (متى) مثلها ، فمن ثم أدخل عليه الألف . تقول : أمتى تشتمنى أشتمك ، وأمن يقل ذاك أزره . وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عمل بعضه فى بعض فلم يغيره ، وإنما الألف بمنزلة الواو والفاء و (لا) ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله ، وليست كإذ وهل ، وأشباههما ...

فإن قيل : فإن الألف لابد لها من أن تكون معتمدة على شئ . فإن هذا الكلام معتمد لها ؛ كما يكون صلة للذى إذ قلت : الذى إن تأته يأتك زيد ، فهذا كله وصل ..

وأما يونس فيقول : أئن تأتنى آتيك . وهذا قبيح يكره فى الجزاء ، وإن كان فى الاستفهام . وقال عز وجل : ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ [٣٤:٢١] . ولو كان ليس موضع جزاء قبح فيه (إن) .

وقال الرضى ٢: ٢٤٢: « وكان قياس همزة الاستفهام ألا تدخل على كلمات الشرط ، ولكن لها في الاستعمال سعة ؛ ألا ترى إلى دخولها على الواو والفاء ، ونم ، فجاز : أمن يضربك تضربه . »

وقال في ٢: ٣٦٧: « وأما إذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط ، سواء كانت تلك الكلمة اسماً جازماً كمن و (ما) و (أين) ونحوهما أو حرفاً كإن و (لو) فالجزاء لتلك الكلمة ، والاستفهام داخل على الجملتين : الشرط والجزاء : لكونهما كجملة واحدة ؛ نحو : أمن يضربك تضربه ، يجزم (تضربه) وكذا : ألو ضربك لضربه . وكذا : أئن تأتني أتك بالجزم . »

ويونس يرفع الجزاء ؛ لاعتماده على الهمزة ، ولا يفعل ذلك في غير الهمزة من كلم الاستفهام ، بل يقول : من إن أضربه يضربني ، بالجزم لا غير اتفاقاً ؛ لأن الهمزة هي الأصل في باب الاستفهام ويقول في الهمزة : أئن أتيتني آتيك بتقدير : آتيك إن تأتني .. والحق هو الأول ، أعنى مذهب سيويه ؛ لأن كلمات الشرط إنما تلغى إذا تقدم عليها ما يستحق الجواب ، وها هنا ليس كذلك فالأولى أن يجعل الجواب للشرط ، ويجعل الاستفهام داخلاً على الشرط والجزاء معاً كدخول الموصول عليهما معاً .. » . وانظر البرهان ٢: ٣٦٥ ، والمجمع ٢: ٦٢ .

الآيات

دخلت همزة الاستفهام على (إن) الشرطية في ثلاث آيات :
١ — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ [٣٤:٢١] .
في البحر ٦: ٣١٠—٣١١ : « الفاء في (أفان) للعطف قدمت عليها همزة الاستفهام لأن الاستفهام له صدر الكلام ، ودخلت على (إن) الشرطية ، والجملة بعدها جواب الشرط ، وليست مصب الاستفهام ؛ فتكون الهمزة داخلة عليها ، واعترض الشرط بينهما فحذف جوابه . هذا مذهب سيويه .
وزعم يونس أن تلك الجملة هي مصب الاستفهام ، والشرط معترض بينهما

وجوابه محذوف .. وفي هذه الآية دليل لمذهب سيويه .

البرهان ٢: ٣٦٥-٣٦٦ ، الرضى ٢: ٣٦٧ .

وفي البيان ٢: ١٦٠-١٦١ : « حق همزة الاستفهام إذا دخلت على حرف الشرط في هذا النحو أن تكون رتبها قبل جواب الشرط ، وفي هذه الآية دليل على أن (إن) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لا تبطل عملها ؛ كقولك : إن تأتني آتاك ؛ لدخول الفاء في (فهم) وزعم يونس أن دخول همزة على (إن) يبطل عملها ، فيقول : إن تأتني آتيك ، وتقديره : آتيك إن تأتني و (آتيك) معتمد همزة وهو في نية التقديم . ولو كان الأمر كما زعم لكان تقدير الآية : أفهم الخالدون فإن مات ، ولا يجوز أن يقال بالإجماع : أنت ظالم فإن فعلت ، وإنما يقال : أنت ظالم إن فعلت ، ولا يمكن دعوى زيادة الفاء ؛ لأنها نظيرة (ثم) في قوله : ﴿ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ [٥١: ١٠] . وكما أن (ثم) ليست زيادة فكذلك الفاء » .

٢ — وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

[١٤٤: ٣] .

في العكبري ١: ٨٥ : « همزة عند سيويه في موضعها ، والفاء تدل على تعلق الشرط بما قبله ، وقال يونس : همزة في مثل هذا حقها أن تدخل على جواب الشرط ، تقديره : أنتقلبون على أعقابكم إن مات ؛ لأن الغرض التنبيه ، أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط » .

وفي البحر ٣: ٦٨-٦٩ : « وهمزة الاستفهام داخلية على جملة الشرط والجزاء ، والجزاء هو (انقلبتم) ، فلا تغير همزة الاستفهام شيئاً من أحكام الشرط وجزائه ، فإذا كانا مضارعين كانا مجزومين ؛ نحو : (إن تأتني آتاك) .

وذهب يونس إلى أن الفعل الثاني يبنى على أداة الاستفهام ، فيبنى به التقديم ، ولا بد إذ ذاك من جعل الفعل الأول ماضياً ؛ لأن جواب الشرط محذوف ، ولا يحذف الجواب إلا إذا كان فعل الشرط لا يظهر فيه عمل لأداة الشرط ، فيلزم عنده أن تقول : إن أكرمتني أكرمك ، بالرفع . التقدير فيه : أكرمك إن أكرمتني ، ولا يجوز عنده : إن تكرمني أكرمك بجزمهما أصلاً ، ولا : إن تكرمني أكرمك ، بجزم

الأول ورفع الثاني إلا في ضرورة الشعر ...

فعلى مذهب يونس تكون همزة الاستفهام دخلت في التقدير على (انقلبتم) وهو ماض معناه الاستقبال ؛ لأنه مقيد بالموت ، أو القتل ، وجواب الشرط عند يونس محذوف . الجمل ٣١٩:١ .

٣ — قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ [١٩:٣٦] .
في البيان ٢٩٢:٢ : « جواب الشرط محذوف ، وتقديره : أئن ذكرتم تلقىتم التذكير والإنذار بالكفر والإنكار » .

وفي العكبري ١٠٤:٢ : « جواب الشرط محذوف ، أى إن ذكرتم كفرتم » .
وانظر البحر ٣٢٧:٧ — ٣٢٨ .

* * *

دخلت همزة الاستفهام على (من) الشرطية عند الحوفي والزنجشري في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ [١٩:٣٩] .
في البحر ٤٢١:٧ : « وذهبت فرقة منهم الحوفي والزنجشري إلى أن (من) شرطية ، وجواب الشرط (أفأنت تنقذ من في النار) فالفاء فاء الجواب دخلت على جملة الجزاء ، وأعيدت الهمزة لتوكيد معنى الإنكار .. وعلى هذا القول يكون قد اجتمع استفهام وشرط .. فيجىء الخلاف بين سيويه ويونس : هل الجملة الأخيرة هي المستفهم عنها أو هي جواب الشرط .

وعلى تقدير الزنجشري لم تدخل الهمزة على اسم الشرط ؛ فلم يجتمع استفهام وشرط ، لأن الاستفهام عنده دخل على الجملة المحذوفة عنده ، وهي (أأنت مالك أمرهم) فمن معطوفة على تلك الجملة المحذوفة عطفت جملة الشرط على جملة الاستفهام » . الجمل ٦٠٢:٣ — ٦٠٣ . الكشف ٣٤٣:٣ .

وكذلك رأى الزجاج وبدر الدين بن مالك في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٨:٣٥] .
قال : (من) شرطية وحذف جوابها تقديره : ذهبت نفسك عليهم حسرات المغنى ١٤٤:٢ ، الدماميني ٢٤:١ ، وهي موصولة عند غيره . البحر ٣٠٠:٧ ،

اجتماع القسم والشرط

١ — الكثير في القرآن إدخال اللام الموطئة للقسم على (إن) الشرطية .
لكن : جاءت في هذه المواضع :

١٢:٥ ، ٢٨ ، ٣٦:٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ٩٠:٧ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ، ٧٥:٩ ،
٢٢:١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٧:١٤ ، ٦٢:١٧ ، ٨٨ ، ٤٦:١٩ ، ٥٣:٢٤ ، ٢٩:٢٦ ، ١١٦ ،
١٦٧ ، ٦٠:٣٣ ، ٤١:٣٥ ، ١٨:٣٦ ، ٦٥:٣٩ ، ١١:٥٩ ، ١٢ ، ٨:٦٣ ، ١٥:٩٦ .
ولكن : ٢:٢ ، ١٤٥ ، ٣:١٥٧ ، ١٥٨ ، ٤:٧٣ ، ٣٩:٦٥ ، ١١:٧ ، ٨ ،
٩ ، ١٠ ، ١٢:٣٢ ، ١٣:٣٧ ، ١٤:٧ ، ١٦:١٢٦ ، ١٧:٨٥ ، ٨٨ ، ١٨:٣٦ ،
٢١:٤٦ ، ٢٣:٣٤ ، ٢٩:١٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٣٠:٥١ ، ٥٨ ، ٣١:٢٥ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٣٩ ،
٣٨ ، ٤١:٥٠ ، ٤٣:٩ ، ٨٧ ، ١١:٥٩ ، ١٢ .

جاء حذف اللام الموطئة في هذه الآيات :

١ — وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٧٣:٥] .
البحر ٤:٢١٣ ، المغنى ١:٩٣ ، ٢١٨ ، ٢:١٥٥ ، ٦٠ .

٢ — وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٢٣:٧] .
البحر ٤:٢١٣ ، ٢٨١ ، المغنى ٢:١٧٢ .

٣ — وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ [١٢١:٦] .
البحر ٤:٢١٣ ، المغنى ١:١٩٣ ، ٢:١٧٢ ، الدماميني ١:٢٠٩ .

وأجاز العكبرى أن تكون الآية من حذف فاء الجزاء ، وقد أبعد فجعل قوله تعالى : ﴿ وَلئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لى ﴾ [٥٠:٤١] .
من حذف الفاء قال في ١١٦:٢ — ١١٧ : « (ليقولن) جواب الشرط ، والفاء محذوفة . وقيل : هو جواب قسم محذوف » .

وحذفت اللام الموطئة مع (إن) لوجودها في المعطوف عليه في قوله تعالى :

﴿لَئِنْ أَخْرَجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِیْكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [۱۱:۵۹] .

* * *

دخلت اللام الموطنة على (ما) الشرطية في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [۸۱:۳] .

سيبويه ۴۵۵:۱—۴۵۶ ، الكشاف ۱۹۸:۱ ، ۱۹۹ ، البيان ۲۰۹:۲ .
العكبري ۸۰:۱ ، البحر ۵۱۰:۲—۵۱۲ ، المغني ۱۷۶:۱ ، ۱۹۳ ، ۶۰:۲ .

* * *

ودخلت اللام الموطنة على (من) الشرطية في قوله تعالى :
۱ — لَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنْهُمْ لِأَمَلَانٍ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ [۱۸:۷] .
(من) شرطية عند الزنجشري والعكبري . وأجاز أبو حيان أن تكون موصولة .
الكشاف ۵۶:۲ ، العكبري ۱۵۱:۱ ، البحر ۲۷۷:۴ .
۲ — وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [۴۳:۴۲] .
أجاز الشرطية والموصولية في (من) أبو حيان . البحر ۵۲۳:۷ . المغني
۱۰۶:۲ .

۳ — وَلَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [۴۱:۴۲] .
جعل ابن عطية اللام للقسم و (من) شرطية . وضعف بأن الشرط أجيب هنا .
البحر ۵۲۳:۷ ، الجمل ۶۸:۴ .

۴ — وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ [۱۰۲:۲] .
جعل اللام للقسم و (من) شرطية الفراء ، والعكبري ، وضعف أبو حيان
الشرطية بأن الفعل الماضي ماض في المعنى هنا . معاني القرآن ۶۵:۱—۶۶ ،
العكبري ۳۱:۱ . البحر ۳۳۴:۱ .

اعتراض الشرط على الشرط

لابن هشام رسالة في اعتراض الشرط على الشرط نقلها السيوطي في الأشباه والنظائر ج ٤ ص ٣٢-٤٠ ، نقتطف منها ما يأتي :

١ — ليس من اعتراض الشرط على الشرط ما إذا كان الشرط الأول مقرونا بجوابه ، ثم يأتي الشرط الثاني ، نحو : قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾ [١٠: ٨٤] . خلافا لمن غلط فزعم أنه منه . ص ٣٣ .

٢ — ليس منه أن يقترن الثاني بقاء الجزاء لفظاً ؛ نحو : إن تكلم زيد فإن أجاد فأحسن إليه ؛ لأن الثاني وجوابه جواب للأول . ص ٣٣ .

٣ — ليس منه أن يعطف على فعل الشرط شرط آخر . كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيَحْفِكُمْ تَبْخُلُوا ﴾ [٤٧-٣٦، ٣٧] . خلافا لابن مالك في شرح الكافية ٢: ٢٨٠ .

٤ — ليس منه أن يكون جواب الشرطين محذوفاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ [١١: ٣٤] .

﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣٣: ٥٠] . خلافا لابن مالك وحجتنا أن نقدر جواب الأول تالياً له مدلولاً عليه بما تقدم عليه وجواب الثاني كذلك مدلولاً عليه بالشرط الأول وجوابه المقدمين . فالتقدير : إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي ص ٣٤ .

٥ — لا يجوز في فصيح الكلام أن يكون الشرط الثاني غير ماضٍ إذ لا يحذف الجواب إلا إذا كان الشرط ماضياً .

٦ — إن قصدت أن يكون الشرط الثاني مع جزائه جواباً للأول فلا بد من الفاء ، وإن لم تقصد ذلك فلا فاء . الرضى ٣٦٧:٢ — ٣٦٨ .

٧ — مع التكرير الجواب للسابق ، وهو مع جزائه جواب للثاني ، والثاني مع جزائه جواب للثالث ، وهكذا . الرضى ٣٦٧:٢ — ٣٦٨ ، المغنى ١٦١:٢ — ١٦٤ .

٨ — إذا اجتمع شرطان فالشرط الثاني شرط في الأول متأخراً في اللفظ متقدماً في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب ، نحو : إن تزوجتك إن طلقتك فعبدى حر . البحر ٢٤٢:٧ .

وإن اقترن بالفاء كان شرطاً في الأول . البحر ٢٢٤:٣ .

٩ — إن كان العطف بأو فالجواب لأحدهما من الأول والثاني دون تعيين ؛ خزانة الأدب ٥٤٨:٤ — ٥٤٩ .

الآيات

١ — وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً . [٢٥:٤٨]

في البرهان ٣٧٢:٢ : « هذه الآية هي العمدة في هذا الباب ، فالشرطان هما (لولا) و (لو) قد اعترضوا وليس معهما إلا جواب واحد متأخر عنهما ، وهو (لعذبنا) . وفي البيان ٣٧٨:٢ — ٣٧٩ : « وجواب (لولا) محذوف ، وأغنى عنه جواب (لو) في قوله تعالى : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ . [٢٥:٤٨]

وكذلك ذكر في المغنى ١٦٤:٢ ، وانظر رسالة ابن هشام ، الأشباه ٣٤:٤ .

٢ — فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ . فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَّعِيمٌ . وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ . فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ . [٩٣ — ٨٨:٥٦]

في المقتضب ٧٠:٢ : « ومن ذلك قول الله عز وجل : (وأما إن كان من أصحاب اليمين . فسلام لك من أصحاب اليمين) الفاء لا بد منها في جواب (أما) فقد صارت ها هنا جوابا لها ، والفاء وما بعدها يسدان مسد جواب (إن) » وانظر سيويه ٤٤٢:١ .

وقال الشجرى في أماليه ٣٥٦:١ : « الفاء جواب (أما) لأمرين : أحدهما : تقديمها على (إن) .

والآخر : أن جواب (أما) لا يحذف في السعة والاختيار ، وجواب (إن) قد يحذف في الكلام » .

في البيان ٤١٩:٢ : « الفاء في (فروح) جواب (أما) و (أما) مع جوابها في موضع جواب (إن) وإن كانت متقدمة عليه ، كقولهم : أنت ظالم إن فعلت كذا » . وانظر العكبرى ١٣٤:٢ .

وفي البحر ٢١٦:٨ : « وإذا اجتمع شرطان كان الجواب للسابق منهما وجواب الثاني محذوف ، ولذلك كان فعل الشرط ماضى اللفظ ، أو مصحوبا بلم ... وذهب الأخفش إلى أن الفاء جواب لأما والشرط معا » .

وقال الرضى ٣٦٩:٢ : « (فروح) جواب (أما) استغنى به عن جواب (إن) » .

وفي الدماميني ١٢٤:١-١٢٥ : « قال المصنف في حواشى التسهيل : وإنما كان الجواب المذكور لأما دون الشرط الآخر لوجهين :

أحدهما : أن القاعدة أنه إذا اجتمع شرطان ، ولم يذكر بعدهما إلا جواب واحد فإنه يجعل لأولهما » .

الثاني : أن شرط (أما) قد حذف فلو حذف جوابها لحصل من ذلك إجحاف بها . ولقائل أن يقول : لا نسلم أن شرطين اجتماعا ، بل الجواب المذكور للثاني وهو وجابه جواب للأول ، والفاء المؤخرة داخلة على الشرط الثاني تقديرا .

والأصل : مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان ، ثم قدم الشرط على الفاء جريا على القاعدة في إثارة الفصل بين أما والفاء ، كراهية

لالتقاءهما لفظاً . ثم حذفت الفاء الثانية .

٣ — فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ . [٣٨:٢] .

(من) شرطية . الكشف ٦٤:١ ، البيان ٧٦:١ ، وقال العكبري ١٨:١ :

فتكون من اعتراض الشرط على الشرط .

وقال أبو حيان : لا يتعين عندى أن تكون (من) شرطية ، بل يجوز أن تكون موصولة ، بل يترجح ذلك لقوله في قسمه : (والذين كفروا وكذبوا) البحر ١٦٨:١—١٦٩ .

٤ — أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ . إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . [١٥:٦٨] .

قرئ في الشواذ (إِنْ كَانَ) بكسر الهمزة . ابن خالويه : ١٥٩ ، الكشف ١٢٧:٤ .

وفي البحر ٣١٠:٨ : « فهو مما اجتمع فيه شرطان ، وليس من الشروط المترتبة الوقوع ، فالمتأخر لفظاً هو المتقدم ، والمتقدم لفظاً هو شرط في الثاني .. » .

وفي العكبري ١٤١:٢ : « بكسر الهمزة على الشرط ، فجواب الشرط محذوف دل عليه (إذا تلى) أى إن كان ذا مال يكفر » .

٥ — كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، وَالْأَقْرَبِينَ . [١٨٠:٢] .

زعم الأخفش أن قوله (الوصية) على تقدير الفاء ، فتكون الآية من اعتراض الشرط على الشرط عنده ، وأما إذا رفعت (الوصية) بكتب ، فلا تكون الآية منه . رسالة ابن هشام . الأشباه ٣٤:٤ .

٦ — لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً . [٢٣٦:٢] .

في البيان ١٦٢:١ : (ما) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون شرطية ، أى إن لم تمسوهن .

والثاني : أن تكون ظرفية زمانية .

وفى العكبرى ١: ١٧٨ : « وقيل : (ما) شرطية ، أى إن لم تمسوهن » .
وفى أبى السعود ١: ١٧٨ : « ونقل أبو البقاء أن (ما) شرطية بمعنى (إن) ،
فيكون من باب اعتراض الشرط على الشرط ، فيكون الثانى قيداً للأول ؛ كما فى
قولك : إن تأتني إن تحسن إلى أكرمك ، أى إن تأتى محببتنا ، والمعنى : إن طلقتموهن
غير ماسين لهن ، وهذا المعنى أقعد من الأول ؛ لما أن (ما) الظرفية إنما يحسن موقعها
إذا كان المظروف أمراً ممتداً » .

ليس من اعتراض الشرط على الشرط ما يأتي

١ — أن يكون الشرط الثاني مقرونا بالفاء ، لأن الثاني وجوابه جواب للأول .
رسالة ابن هشام . الأشباه ٤: ٣٣ ، الرضى ٢: ٣٦٧ وأمثله :

(أ) فَإِذَا أُحْصِيَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ
[٢٥: ٤] .

في البحر ٣: ٢٢٤ : « جواب (فإذا) الجملة الشرطية وجوابها ، وهو نظير :
إن دخلت الدار فإن كلمت زيدا فأنت طالق ، لا يقع الطلاق إلا إذا دخلت الدار
أولا ، ثم كلمت زيدا ثانياً ، ولو أسقطت الفاء من الشرط الثاني لكان له حكم
غير هذا » .

(ب) وَلَا بُدَّ لَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثَّلَاثُ
[١١: ٤] .

(ج) وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ
فَلَكُمْ الرُّبْعُ
[١٢: ٤] .

(د) وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ
الثُّمْنُ
[١٢: ٤] .

(هـ) وَهُوَ يَرِيئُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ [١٧٦: ٤] .

(و) وَإِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ
أَوْ سُلْماً فِي السَّمَاءِ
[٣٥: ٦] .

في العكبري ١: ١٣٥ : « جواب (إن) (فإن استطعت) فالشرط الثاني
جواب للأول ، وجواب الثاني محذوف ، تقديره : فافعل ، وحذف لظهور معناه
وطول الكلام » . الكشف ٢: ١١ ، البحر ٤: ١١٣ — ١١٤ .

٢ — ليس من اعتراض الشرطين أن يكون الشرط الأول مذكوراً جوابه ثم يأتي الشرط الثاني بعد ذلك ومن أمثلته :

(١) وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ . [٨٤:١٠]

في البحر ١٨٥:٥ : « علق توكلهم على شرطين : متقدم ومتأخر ، ومتى كان الشرطان لا يترتبان في الوجود فالشرط الثاني شرط في الأول يجب أن يكون متقدماً عليه . »

وفي البرهان ٣٧١:٢—٣٧٢ : « ليس من اعتراض الشرطين ؛ لأن جواب الأول مذكور . »

وانظر الجمل ٣٦٢:٢ . الكشف ٢٠٠:٢ .

(ب) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . [٩٤:٢]

(ج) فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . [٥٩:٤]

(د) قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . [١٠٦:٧]

(هـ) يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ . [٦٣:١١]

(و) إِنْ زَعَمْتُمْ أَنتُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . [٦:٦٢]

(ز) فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٣٠:٢]

* * *

٣ — ليس من اعتراض الشرطين أن يكون جواب الشرطين محذوفاً .

رسالة ابن هشام والمغنى ١٦١:٢ . البرهان ٣٧٠:٢—٣٧١ والأمثلة :

١ — وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ . [٣٤:١١]

في الكشف ٢: ٢١٤ : « فإن قلت : ما وجه ترادف هذين الشرطين ؟ . قلت : قوله : (إن كان الله يريد أن يغويكم) جزاؤه ما دل عليه قوله : (ولا ينفعكم نصحي) وهذا الدال في حكم ما دل عليه فوصل بشرط كما وصل الجزاء بالشرط في قولك : إن أحسنت إلى أحسنت إليك إن أمكنتي . »
وفي العكبري ٢: ٢٠ : « حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثاني وجوبه جواباً للشرط الأول ؛ كقولك : إن أتيتني إن كلمتني أكرمتك فقولك : إن كلمتني أكرمتك جواب إن أتيتني ، وإذا كان كذلك صار الشرط الأول في الذكر مؤخراً في المعنى ، حتى لو أتاه ثم كلمه لم يجب الإكرام ، ولكن إن كلمه ثم أتاه وجب إكرامه ، وعلة ذلك أن الجواب صار معلقاً بالشرط الثاني . » انظر ما سبق عن الرضى والمغنى ص ٢٦٢ .

وفي البحر ٥: ٢١٩ : « وهذان الشرطان اعتقب الأول منهما قوله : (ولا ينفعكم نصحي) وهو دليل على جواب الشرط تقديره : إن أردت أن أنصح لكم والشرط الثاني اعتقب الشرط الأول وجوبه أيضاً ما دل عليه قوله (ولا ينفعكم نصحي) تقديره : إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي ، وصار الشرط الثاني شرطاً في الأول ، وصار المتقدم متأخراً ، والمتأخر متقدماً ، وكأن التركيب : إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي ، وهو من حيث المعنى كالشرط إذا كان بالفاء ؛ نحو : إن كان الله يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي ... » .

وفي المغنى ٢: ١٦١ : « ذكروا أنه إذا اعترض شرط على آخر ؛ نحو : إن أكلت إن شربت فأنت طالق فإن الجواب المذكور للسابق منهما ، وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوبه ؛ كما قالوا في الجواب المتأخر عن الشرط والقسم ؛ ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور ، إنها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم . وذلك لأن التقدير حينئذ : إن شربت فإن أكلت فأنت طالق ، وهذا كله حسن ، ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى : (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم) وفيه نظر إذ لم يتوال شرطان ، وبعدهما

جواب واحد كما في المثال وكما في قول الشاعر :

إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِنْ تَدْعُوا تَجِدُوا مِمَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَا كَرُمُ

إذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب ، وإنما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول ، فينبغي أن يقدر إلى جانبه ، ويكون الأصل : إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم ، وأما أن يقدر الجواب بعدهما ، ثم يقدر بعد ذلك مقدما إلى جانب الشرط الأول فلا وجه له .

وانظر البرهان ٢: ٣٧٠-٣٧١ ، الجمل ٢: ٣٨٧ .

جعل ذلك ابن مالك من اعتراض الشرطين . شرح الكافية ٢: ٢٧٩-٢٨٠ .

٢ — وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

في البحر ٧: ٢٤١-٢٤٢ : « أى أحللناها لك إن وهبت إن أراد ، فهنا شرطان ، والثاني في معنى الحال . شرط في الإحلال هبتها نفسها ، وفي الهبة إرادة استنكاح النبي . كأنه قال : أحللناها لك إن وهبت لك نفسها وأنت تريد أن تستنكحها ؛ لأن إرادته هي قبول الهبة وما به تتم ، وهذا الشرطان نظير الشرطين في قوله : ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ [٣٤: ١١] .

وإذا اجتمع شرطان فالثاني شرط للأول متأخر في اللفظ ، متقدم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب ؛ نحو : إن تزوجتك إن طلقتك فعبدي حر » انظر الكشف ٣: ٢٤٢ ، الجمل ٣: ٤٤٣ ، البرهان ٢: ٣٧١ .

(ج) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

البحر ٤: ١٢٨ .

(د) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٨٦: ٥٦-٨٧] . بدائع الفوائد ٣: ٢٤٧ .

* * *

٤ — ليس من اعتراض الشرطين أن يعطف على فعل الشرط فعل آخر ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا ﴾ [٣٧:٣٦-٤٧] . رسالة ابن هشام .

وقال ابن مالك في شرح الكافية ٢: ٢٨٠ : « فإن توالى شرطان يعطف فالجواب لهما معا كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا ﴾) .

* * *

٥ — ليس من اعتراض الشرطين أن يكون شرطان معطوفان لكل منهما جواب مستقل ، وأمثله :

١ — وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْيَمَامِي فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً [٣:٤] .

في البحر ٣: ١٦٤ : « وهذان شرطان لكل واحد منهما جواب مستقل ، فأول الشرطين (وإن خفتم أن لا تقسطوا) وجوابه (فانكحوا) .. وثاني الشرطين قوله (فإن خفتم) وجوابه (فواحدة) .

وذهب بعض الناس إلى أن هذه الجمل اشتملت على شرط واحد وجملة اعتراض ، فالشرط (وإن خفتم أن لا تقسطوا) وجوابه (فواحدة) وجملة الاعتراض قوله : (فانكحوا ما طاب) .. وهذا القول فيه إفساد نظم القرآن « انظر العكبري ١: ٩٣ . (ب) فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ [١١:٤] .

(ج) وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ [١٢:٤] .

(د) يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا [١٤:٥] .

(هـ) إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١١٨:٥] .

(و) إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ [٥٤:١٧] .

(ز) فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ [٥٨:٩] .

(ح) إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢] .

- (ط) فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ . [٢٠:٣]
- (ي) إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا . [١٢٠:٣]
- (ك) إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذِلْكُمْ فَمَنْ الَّذِي يَنْصَرِكُمْ مِنْ بَعْدِهِ . [١٦٠:٣]
- (ل) وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ . [٧٨:٤]
- (م) وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بَضْرٌ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . [١٧:٦]
- (ن) وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَنَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا . [١٤٦:٧]
- (س) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُعْودُوا تُعَذِّبُوا وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ . [١٩:٨]
- (ع) إِنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يُعْودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [٣٨:٨] .
- (ف) وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بَضْرٌ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرْذَكْ بَخِيرٌ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ . [١٠٧:١٠]
- (ص) إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ .. وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ . [٢٧:١٢]
- (ق) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَى رَبِّي . [٥٠:٣٤]

دراسة
(من) الاستفهامية
فى القرآن الكريم
(من ذا)

يرى ثعلب فى مجالسه أن (ذا) لا تركب مع (من) فيجعلان اسماً واحداً ، لأن (من) للعاقل و (ذا) لكل شىء .
وجعلوها مع (ما) كلمة واحدة ، لأن (ما) لكل شىء ، و (ذا) لكل شىء .
وانظر البيان ١ : ١٦٤ .
وقال ابن هشام : (ما) أكثر إيهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشىء واحد ، ليكون ذلك أظهر لمعناها ، ثم إن التركيب خلاف الأصل ، وقد دل عليه الدليل فى (لماذا جئت) فيقتصر عليه .
وقال : (من ذا لقيت) الأكثر كون (ذا) للإشارة خبراً ، و (لقيت) جملة حالية .
وقال أبو حيان : لو كانت (ذا) اسم إشارة خبراً عن (من) لاستقلت بهما الجملة ، وأنت ترى احتياجها إلى الموصول بعدها واختار التركيب .

النصوص

فى مجلس ثعلب ص ٥٩٤ : « وإنما لم يجعلوا (فى الأصل : وإنما يجعلون) (من) مع (ذا) حرفاً واحداً . لأن (من) للناس خاصاً . و (ذا) لكل شىء . وجعلوها مع (ما) حرفاً واحداً لأن (ما) لكل شىء . و (ذا) لكل شىء » .
وانظر الرضى ٢ : ٥٥ ، الهمع ١ : ٨٤ ، المغنى ٢ : ١٨ ، ١٣٧ ، والعكبرى ١ : ٥٧ .

ذكرت أن (من ذا) لم يقع في القرآن إلا وبعده الاسم الموصول (الذى)
وقد جاء في كلام العرب من غير اسم الموصول .

ولم يقع في القرآن (ماذا الذى) وإن جاء ذلك في كلام العرب .

(من ذا الذى) جاء في خمس آيات هي :

١ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢ ، ١١:٥٧] .
في البيان ١: ١٦٤ : « (من) استفهامية ، وهي مبتدأ ، و (ذا) خبره ، و
(الذى) صفة (ذا) أو بدل منه . ولا يجوز أن تتركب (ذا) مع (من) ، كما
ركبت مع (ما) لأن (ذا) مبهمة ، و (ما) مبهمة ، فجاز أن تتركب إحداهما
مع الأخرى . وليست (من) كذلك في الإبهام ، فلم تتركب إحداهما مع
الأخرى . »

وفي البحر ٢: ٢٧٩ : « وعلى هذا الذى قالوا يكون (ذا) اسم إشارة ، وفي
ذلك بعد ، لأن (ذا) إذا كانت اسم إشارة وكانت خبراً عن (من) استقلت
بهما الجملة ، وأنت ترى احتياجها إلى الموصول بعدها .

والذى يظهر أن (من) الاستفهامية ركب معها (ذا) وهو الذى يعبر عنه بعض
النحويين أن (ذا) لغو ، فيكون (من ذا) كله في موضع رفع بالابتداء والموصول
بعدهما هو الخبر . إذ به يتم معنى الجملة الابتدائية . » وقال بالتركيب في
٢١٩:٧ .

٢ — مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٢٥٥:٢] .

استفهام فى معنى النفى ، ولذلك دخلت (إلا) فى الكلام .

انظر البحر ٢: ٢٧٨—٢٧٩ ، ٢٥٢:٢ .

٣ — قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً
[١٧:٣٣] .

ركبت (ذا) مع (من) استفهام فى معنى النفى ، أى لا أحد يعصمكم

من الله . البحر ٢: ٢١٩ .

٤ — وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ [١٦٠:٣] .

(مَنْ) بعد العلم تحتل الاستفهامية والموصولة

فى آيات كثيرة تحتل (مَنْ) الواقعة بعد العلم أن تكون اسم استفهام مبتداً والفعل معلق عن العمل ، وأن تكون اسم موصول مفعولاً للعلم عند البصريين والكوفيين ، وذلك كقوله تعالى:

١ — إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦] .

(مَنْ) اسم موصول مفعول به ، أو اسم استفهام مبتداً ، خبره (تكون) والفعل معلق ، والجملة فى موضع المفعول إن كان (يعملون) معدى إلى واحد ، أو فى موضع المفعولين إن كان يتعدى إلى مفعولين . البحر ٤: ٢٢٦ ، معانى القرآن ٣٧٦: ٢ ، الكشاف ٤١: ١ ، البيان ٣٤٢: ١ ، العكبرى ١٤٦: ١ .

٢ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ [٤٠: ٣٩ ، ٣٩: ١١] .

فى البحر ٥: ٢٢٢ : « وقيل : (مَنْ) استفهام فى موضع رفع مبتداً ، و (يَأْتِيهِ) الخبر ، والجملة سدت مسد المفعولين » .

٣ — إِنِّى عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ [٩٣: ١١] .

جوز الفراء والزمخشري فى (مَنْ يَأْتِيهِ) أن تكون موصولة مفعولة واستفهامية فى موضع رفع . البحر ٥: ٢٥٧ ، معانى القرآن ٢٦: ٢ — ٢٧ ، الكشاف ٢: ٢٣٢ .

٤ — إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [٢١: ٣٤] .

(مَنْ) موصولة أو استفهامية . العكبرى ١٠٢: ٢ .

٥ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوْيِ وَمَنْ أَهْتَدَى [١٣٥: ٢٠] .

فى معانى القرآن ٢: ١٩٧ : « (مَنْ) و (ومن) فى موضع رفع ، وكل ما

فى القرآن مثله فهو مرفوع إذا كان بعده رافع ، مثل قوله : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢٩: ٦٧] . ولو نصب كان صواباً يكون بمنزلة قول الله :

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ [٢٢٠: ٢] .

وفي البيان ١٥٦:٢ : (من) استفهامية في موضع رفع لأنها مبتدأ . و
(أصحاب الصراط) خبره . ولا يجوز أن تكون (من) اسماً موصولاً بمعنى الذي ؛
لأنه ليس في الكلام الذي بعدها عائداً يعود إليه ، والجملة في موضع نصب
(يستعلمون) .

أجاز الفراء الموصولة ؛ لأن الكوفيين لا يشترطون في حذف عائداً الموصول
المرفوع استطالة الصلة . البحر ٢٩٢:٦ . العكبري ٦٨:٢ .

٦ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا
في العكبري ٦١:٢ : (من هو) فيه وجهان : أحدهما : هي بمعنى الذي (هو
شر) صلتها . وموضع (من) نصب يعلمون .

الثاني : هي استفهام و (هو) فصل ، وليست مبتدأ .

انظر البحر ٢١٢:٦ ، الجمل ٧٦:٣ .

٧ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
اقتصر الجمل على الاستفهام ٣٧٤:٤ .

٨ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا
على جعل (من) اسم موصول يكون حذف العائد لاستطالة الصلة . البحر

٥٠٠:٦ — ٥٠١ ، النهر : ٤٩٨ . اقتصر العكبري على الاستفهام ٨٥:٢ .

٩ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا
البحر ٣٥٥:٨ ، الجمل ٤١٦:٤ .

جوز العكبري أن تكون (من) اسم موصول واستفهام في قوله تعالى :

﴿ قَالُوا مِنْ فَعَلْ هَذَا بَالِهْتَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٥٩:٢١] .

(من فعل) استفهام ، فيكون (إنه) استثناءً ، وإن كانت (من) اسم موصول

كان (إنه) وما بعده الخبر . العكبري ٧٠:٢ .

اقتصر أبو حيان على الاستفهام . البحر ٣٢٣:٦ .

ضعف العكبري وأبو حيان أن تكون (من) اسم استفهام في قوله تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرِّسُولَ لَمَنْ يُنْقَلِبْ عَلَى

عقبه ﴿ [١٤٣:٢] .

في البحر ٤٢٤:١ : « إذا علق (نعلم) لم يبق لقوله (ممن ينقلب) ما يتعلق به ؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله . ولا يصح تعلقه بقوله (يتبع) الذي هو خير عن (من) الاستفهامية لأن المعنى ليس على ذلك ، وإنما المعنى على أن يتعلق بنعلم » . العكبرى ٣٧:١ .

جوز العكبرى أن تكون (من) اسم موصول واسم استفهام في قوله تعالى : ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ [٦٤:١٧] .

على جعل (من) استفهامية تكون مفعولاً مقديماً لاستطعت . العكبرى ٥٠:٢ . وقال أبو حيان : هذا ليس بظاهر لأن مفعول (استطعت) محذوف . تقديره : من استطعت أن تستفزه . البحر ٥٨:٦ ، النهر ٥٦ .

* * *

أبو حيان يرى أن (من) بعد أفعال التفضيل من العلم لا تكون استفهامية كقوله تعالى :

١ — إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ [١١٧:٦] .

في البحر ٢١٠:٤ : « وقال الكسائي والمبرد والزجاج ومكي : (من) في موضع رفع ، وهي استفهامية ، والخبر (يضل) والجملة في موضع نصب بأعلم وهذا ضعيف . لأن التعليق فرع عن جواز العمل ، و (أفعّل) التفضيل لا يعمل في المفعول به فلا يعلق عنه . والكوفيون يجيزون إعمال (أفعّل) التفضيل في المفعول به » . انظر معاني القرآن ٣٥٢:١ والعكبرى .

في البيان ٣٣٦:١—٣٣٧ : « (من) في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه (أعلم) ..

ولا يجوز أن يكون في موضع جر لأنه يستحيل المعنى ويصير التقدير : إن ربك هو أعلم الضالين ، لأن (أفعّل) إنما يضاف إلى ما هو بعض له ، وذلك كفر محال » .

٢ — قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٨٥:٢٨] .

في البحر ١٣٦:٧ : « (من) منصوب بإضمار فعل ، أى يعلم من جاء بالهدى . ومن أجاز أن يأتي (أفعل) بمعنى فاعل ، وأجاز أن ينصب به ، إذ يؤوله بمعنى (فاعل) جاز أن ينصب به ، إذ يؤوله بمعنى عالم ويعطيه حكمه في العمل » . انظر العكبري ٩٤:٢ .

وفي البيان ٢٣٩:٢ : « (من) في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه (أعلم) وتقديره : يعلم من جاء بالهدى ، كقوله تعالى : ﴿ أَغْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [١١٧:٦] .

ووجب التقدير لامتناع الإضافة ، ولأن (أعلم) لا يعمل في المفعول » .

أفعل التفضيل خبر عن (من) الاستفهامية

وقع (أفعل) التفضيل خبراً عن (من) الاستفهامية فى ستة وعشرين موضعاً ، وأريد بالاستفهام فيها معنى النفى :

١ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢] .

فى النهر ١: ٣٥٦ : « وهو نفى للأظلمية ، ونفى الأظلمية لا يستدعى نفى الظالمية ، وإذا لم يدل على نفى الظالمية لم يكن فى تكرير (ومن أظلم) تناقض ، لأن فيها إثبات التسوية فى الأظلمية ، وإذا ثبتت التسوية فيها لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر ، وصار المعنى : لا أحد أظلم ممن منع ، وممن افترى ، وممن ذكر ، ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر ، كما أنك إذا قلت : لا أحد أفقه من زيد وعمرو وبكر لا يدل على أن أحدهم أفقه من الآخر ، بل نفى أن يكون أحد أفقه منهم .

لا يقال : إن من منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها ولم يفتر على الله الكذب أقل ظلماً ممن جمع بينهما ، فلا يكون مساوياً فى الأظلمية لأن هذه الآيات كلها فى الكفار ، فهم متساوون فى الأظلمية . وإذا اختلفت طرق الأظلمية فكلها صائرة إلى الكفر ، فهو شئ واحد لا تمكن فيه الزيادة لأفراد من اتصف به ، وإنما تمكن الزيادة فى الظلم بالنسبة لهم ولعصاة المؤمنين بجامع ما اشتركا فيه من المخالفة ، فنقول : الكافر أظلم من العاصي ، ونقول : لا أحد أظلم من الكافر » . وانظر الجمل ١: ٩٧ .

٢ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ [١٤٠:٢] .

٣ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً

[٢١:٦ ، ٩٣ ، ٦٨:٩ ، ١٨:١١ ، ٧:٦١] .

٤ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [٥٧:١٨] .

- ٥ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢] .
- ٦ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [١٤٤:٦ ، ٣٧:٧ ، ١٧:١٠ ، ١٥:١٨] .
- ٧ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا [١٥٧:٦] .
- ٨ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ [٣٢:٣٩] .
- ٩ — صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً [١٣٨:٢] .
- في البحر ١: ٤١٢ : « استفهام معناه النفي ، أى لا أحد أحسن من الله صبغة و (أحسن) هنا لا يراد بها حقيقة التفضيل ، إذ صبغة غير الله منتف عنها الحسن ، أو يراد التفضيل باعتبار من يظن أن فى صبغة غير الله حسناً ، لا أن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء » . الجمل ١: ١١٣ .
- ١٠ — وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ [١٢٥:٤] .
- استفهام معناه النفي . النهر ٣: ٣٥٦ .
- ١١ — أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٥٠:٥] .
- أى لا أحد أحسن من الله حكماً . البحر ٣: ٥٠٥ .
- ١٢ — وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [٣٣:٤١] .
- ١٣ — مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [٥٢:٤١] .
- ١٤ — وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيٍ هُدًى مِنَ اللَّهِ [٥٠:٢٨] .
- ١٥ — وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ [٥:٤٦] .
- ١٦ — وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [٨٧:٤] .
- ١٧ — وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا [١٢٢:٤] .
- ١٨ — وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً [١٥:٤١] .
- ١٩ — وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ [١١١:٩] .

في النهر ٤: ١٠٢ : « استفهام على جهة التقرير ، أى لا أحد أوفى » .
 وجاء أفعّل التفضيل خيراً عن (من) المحتملة للموصولة والاستفهامية فى قوله تعالى :
 ١ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا [٤٢:٢٥] .
 النهر ٥: ٤٩٨ .

٢ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصِراً وَأَقلُّ عدداً
البحر ٣٥٥:٨ .

الاستفهام بمعنى الخبر فى التعليق

الاستفهام إذا علق لا يبقى على حقيقته ، وهو الاستعلام ، بل يؤول معناه إلى
الخبر - ذكر ذلك أبو حيان فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تُنَزَّلُ
الشَّيَاطِينُ ﴾ [٢٢١:٢٦] .

فى البحر ٤٨:٧ : ﴿ (أُنَبِّئُكُمْ) معلق ، لأنه بمعنى : أعلمكم فإن قدرتها متعدية
لاثنين كانت سادة مسد المفعول الثانى ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد
الاثنين . والاستفهام إذا علق عنه العامل لا يبقى على حقيقة الاستفهام ، وهو
الاستعلام ، بل يؤول معناه إلى الخبر ، ألا ترى أن قولك [إذا قلت] : علمت
أزيد فى الدار أم عمرو كان المعنى : علمت أحدهما فى الدار ، فليس المعنى أنه صدر
منه علم ، ثم استعلم المخاطب عن تعيين من فى الدار من زيد وعمرو .

الاستفهام بمعنى الإنكار والتوبيخ

يجيء الاستفهام مع (من) مراداً به الإنكار والتوبيخ ، فلا يكون له جواب ، وإنما هو بمعنى النفي ، ولذلك وقعت بعده (إلا) في بعض المواضع :

١٣٠:٢ ، ١٣٨ ، ١٣٥:٣ ، ١٠٩:٤ ، ١٧:٥ ، ٦٣:٦ ، ٥٦:١٥ ، ٣٢:٧ ، ٣١:١٠ ، ٤٢:٢١ ، ٥٩ ، ٦٣:٢٧ ، ٦٤ ، ٧١:٢٨ ، ٧٢ ، ٢٩:٣٠ ، ٢٩:٤٠ ، ٢٣:٤٥ ، ١١:٤٨ ، ٢:٦٧ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ .

أصف إلى هذا كل ما كان من (أفعل) التفضيل بعد (من) وما كان من (من ذا الذي) .

(من) الاستفهامية بعد القول

وقعت (من) الاستفهامية بعد القول وذكر جواب السؤال في هذه المواضع :

١ — قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ . [١٦:١٣]

في الكشف ٢: ٢٨٤ : « (قل الله) حكاية لاعترافهم وتأکید له عليهم ، لأنه إذا قال لهم : من رب السموات والأرض لم يكن لهم بد من أن يقولوا الله ، كقوله : (قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم . سيقولون لله) وهذا كما يقول المناظر لصاحبه : أهذا قولك ، فإذ قال . هذا قولي قال : هذا قولك فيحكي إقراره تقريراً له عليه واستيثاقاً منه ثم يقول له : فيلزمك على هذا القول كيت وكيت .

ويجوز أن يكون تلقيناً ، أى إن كفوا عن الجواب فلقنهم فإنهم يتلقنوه ولا يقدرّون أن ينكروه .

وفى البحر ٥: ٣٧٨ : « ولما كان السؤال عن أمر واضح لا يمكن أن يدفع منه أحد كان جوابه من السائل ، فكان السبق إليه أفصح في الاحتجاج إليهم وأسرع

فِي قَطْعِهِمْ فِي أَنْتَظَارِ الْجَوَابِ مِنْهُمْ ، إِذْ لَا جَوَابَ إِلَّا هَذَا الَّذِي وَقَعَتِ الْمُبَادَرَةُ بِهِ .

٢ — قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ [٣١:١٠] .

٣ — فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٥١:١٧] .

٤ — قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ اللَّهُ

[٨٧—٨٦:٢٣] .

٥ — قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ اللَّهُ [٨٩—٨٨:٢٣] .

٦ — قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ [٢٤:٣٤] .

٧ — قَالَتْ مَنْ أَتْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَايَ الْعَلِيمِ الْخَبِيرُ [٣:٦٦] .

٨ — قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ [١٢:٦] .

* * *

وقعت (من) الاستفهامية بعد الفعل (سألتهم) وذكر جواب السؤال في هذه المواضع :

١ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٦١:٢٩] .

٢ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٦٣:٢٩] .

٣ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٣٨:٣٩ ، ٢٥:٣١] .

٤ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ [٩:٤٣] .

٥ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٨٧:٤٣] .

مواقع إعراب (مَنْ) الاستفهامية

جاءت (مَنْ) الاستفهامية مجرورة بعلی فی قوله تعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴾ [٢٢١:٢٦] .

ومجرورة باللام فی : ١٢:٦ ، ٤٢:١٣ ، ٨٤:٢٣ ، ١٦:٤٠ .
والجار والمجرور خبر مقدم . وانظر ما قاله الزمخشري فی دخول حرف الجر على (مَنْ) الاستفهامية . الكشف ١٣٠:٣ .

وبقية مواقعها كانت مبتدأ خبره نكرة فی : ٤٦:٦ ، ٧١:٢٨ ، ٧٢ ، ٢٧:٧٥ ،
ومواضع (أفعل) التفضيل التي ذكرناها .
أو الخبر اسم معرفة عند سيويه فی : ٥٢:٣ ، ١٦:١٣ ، ١٣٥:٢٠ ، ٤٩ ،
٨٦:٢٣ ، ٢٦:٥٤ .

أو الخبر جملة اسمية فی : ٨٨:٢٣ ، ٧٥:١٩ ، ٢٠:٦٧ ، ٢١ ، ٢٩ .
أو الخبر جملة فعلية فعلها مضارع فی : ٤٣:٦ ، ١٣٥ ، ٣١:١٠ ، ٣٠:١١ ،
٥١:١٧ ، ٤٢:٤١ ، ٦٢:٢٧ ، ٦٣ ، ٢٤:٣٤ ، ٧٨:٣٦ ، ٣٩:١١ ، ٩٣ ، ٦٣ .
فمن : ١٠٩:٤ ، ١٧:٥ ، ٢٩:٣٠ ، ٢٩:٤٠ ، ٢٣:٤٥ ، ١١:٤٨ ، ٢٨:٦٧ ،
٣٠ .

(ومن) ١٣٠:٢ ، ١٣٥:٣ ، ٣١:١٠ ، ٥٦:١٥ ، ٦٣:٢٧ ، ٦٤ .
أو الخبر جملة فعلية فعلها ماض فی : ٩١:٦ ، ٣٢:٧ ، ٥٩:٢١ ، ٦٠:٢٧ ، ٦١ ،
٦٣ ، ٢٥:٣١ ، ٣٨:٣٩ ، ٥٢:٣٦ ، ٨٧:٤٣ ، ٢:٦٦ .

(من) للعاقل

(من) لا يعنى بها فى خبر ، ولا استفهام ، ولا جزاء إلا من يعقل المقتضب
٢٩٦:٢ ، ٦٣:٣ ، ٤١:١ .

تستعمل (من) فى غير العاقل فى أحوال :

١ — تنزيل غير العاقل منزلة العاقل وتشبيهه به ؛ كقوله تعالى :
(١) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ [٥:٤٦] .
فدعاء الأصنام فى قوله : ﴿ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٣٨:٣٩ ، ٤٦:٤] . سوغ
ذلك .

(ب) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [١٧:١٦] .
عوملت معاملة أولى العلم لاعتقاد الكفار أن لها تأثيراً أو من باب التغليب لأنه
يشمل الملائكة والأصنام والآدميين . البحر ٤٨١:٥ ، التصريح على التوضيح .
٢ — تغليب العاقل على غيره ؛ كقوله تعالى :

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [١٨:٢٢] .
(من فى السموات) يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها .
(ومن فى الأرض) يشمل الآدميين والجبال والشجر والدواب .. التصريح .
(ب) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ [٢٠:١٥] .
يراد بمن : العيال والممالك والخدم الذين يحسبون أنهم يرزقونهم ، ويدخل معهم
بحكم التغليب الأنعام والدواب . البحر ٤٥٠:٥ ، الرضى ٥٢:٢ .

(ج) وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً [٧٠:١٧] .
المراد بمن خلقنا جميع المخلوقات العقلاء وغيرهم : الجمل ٦٢٩:٢ .
(د) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ [٢٦:٥٥] .

عبر بمن تغليبا لمن يعقل . البحر ١٩٢:٨

٣ — أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم فصل بمن ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾ [٤٥:٢٤] .

وجعل الفراء المسوغ هو الاختلاط قال في معاني القرآن ٢: ٢٥٧ : « يقال كيف قال من يمشى ، وإنما تكون (من) للناس وقد جعلها ها هنا للبهائم ؟ قلت : لما قال : (خلق كل دابة) فدخل فيهم الناس كنى عنهم فقال : (منهم) لخالطتهم الناس ، ثم فسرهم بمن لما كنى عنهم كناية الناس خاصة ، وأنت قائل في الكلام : من هذان المقبلان لرجل ودابته ، أو رجل وبعيره ، فتقول له بمن وبما لاختلاطهما ؛ ألا ترى أنك تقول : الرجل وأباعره مقبلون ، فكأنهم ناس إذا قلت : مقبلون . »

وفي المقتضب ٢: ٥٠-٥١ : « فإن قال قائل : فقد قال الله عز وجل : ﴿ وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴾ فهذا لغير الآدميين ، وكذلك (ومنهم من يمشى على أربع) .

قيل : إنما جاز هذا ، لأنه قد خلط مع الآدميين غيرهم بقوله (والله خلق كل دابة من ماء) وإذا اختلط المذكوران جرى على أحدهما ما هو للآخر إذا كان في مثل معناه . »

* * *

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [٨:٢٧] .

(من في النار) ذاته على حذف مضاف ، أى من قدرته وسلطانه . وقيل : (من) للملائكة ، وقيل : هى لغير العاقل أراد النور والشجرة التى تتقد فيها . (ومن حولها) الملائكة . وقيل : لغير العاقل وهى الأمكنة التى حول النار . البحر ٧: ٥٥-٥٦ .

لمحات عن دراسة الحمل على اللفظ وعلى المعنى فى القرآن الكريم

١ — الكثير فى القرآن الحمل على اللفظ ، ولم يجنىء الحمل على المعنى ابتداء إلا فى بعض المواضع .

٢ — الحمل على المعنى بعد الحمل على اللفظ جاء كثيراً فى (من) .

٣ — إذا اجتمع الحملان بدىء بالحمل على اللفظ ، ثم بالحمل على المعنى ، ولا يبدأ بالحمل على المعنى ، وقال مكى وعلم الدين العراقى : ليس فى القرآن آية حمل فيها على اللفظ بعد الحمل على المعنى إلا قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلذَّكَورِ نَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ [١٣٩:٦] .

وقال أبو حيان : التاء فى (خالصة) للمبالغة ، أو هى مصدر ، فلم يبدأ بمراعاة المعنى . ولو قدر متعلق الظرف (استقر) كان حملاً على المعنى بعد الحمل على اللفظ . البحر ٤: ٢٣٢ .

٤ — لكثرة الحمل على اللفظ أولاً فى القرآن روعى الحمل على المعنى بعد ذكر آيات كثيرة فى بعض المواضع .

٥ — جاء الحمل على اللفظ ، ثم الحمل على المعنى فى جملة واحدة هى جملة الصلة فى قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى ﴾ [١١١:٢] . البحر ١: ٣٥٠ .

وفى قراءة الحسن : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ [١٦٣:٣٧] .

وجاء الحمل على اللفظ والمعنى فى كلمة واحدة هى (ظهوره) فى قوله ﴿ لَتَسْتَبْشِرُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ [١٣:٤٣] .

٦ — جاء فى القرآن الحمل على اللفظ ، ثم الحمل على المعنى ، ثم الحمل على

اللفظ . فى آيات . وقال أبو حيان : لم يجىء فى القرآن منه سوى آيتين . وهذا
الحصر ليس بصحيح .
وجاء فى القرآن أيضا الحمل على اللفظ ثم الحمل على المعنى . ثم الحمل على
اللفظ ، ثم الحمل على المعنى .

دراسة

الحمل على اللفظ وعلى المعنى فى القرآن الكريم

الكثير فى القرآن الحمل على اللفظ . فى الخصائص ٣: ١٤٣ : « الحمل على اللفظ أقوى » .

وقال الرضى ٥٢: ٢ : « فمراعاة اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والإشارة ونحوهما أكثر وأغلب ، وإنما كان كذلك لأن اللفظ أقرب إلى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى ، إذ هو وصلة إلى المعنى » .

مراعاة المعنى ابتداء

جاءت مراعاة المعنى ابتداء فى مواضع محدودة فى القرآن :

١ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ [٤٢: ١٠] .
فى البحر ٦١: ٥ : « والضمير فى (يستمعون) عائد على معنى (من) والعود على المعنى دون العود على اللفظ فى الكثرة » . العكبرى ١٥: ٢ ، القرطبي ٣١٨٥: ٤ .

٢ — وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ [٨٢: ٢١] .
فى البحر ٣٣٣: ٦ : « والظاهر أن (من) موصولة ، وقال أبو البقاء : هى نكرة موصوفة ، وجمع الضمير فى (يغوصون) حملا على معنى (من) ، وحسن ذلك تقدم جمع قبله ، كما قال :

وإن من النسوان من هى روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح
لما تقدم لفظ (النسوان) حمل على معنى (من) فأنث ولم يقل : من هو

روضة . في البحر ١: ٣٥٩ : « إذا كانت موصوفة .. فليس في محفوظي من كلام العرب مراعاة المعنى فيها » .

٣ — يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ . [٣٠:٣٣]

في المحتسب ١٧٩:٢ — ١٨٠ : « ومن ذلك قراءة عمرو بن فائد الأسواري ، ورويت عن يعقوب : (يانساء النبي من تأت منكُن) بالتاء .

قال أبو الفتح : هذا حمل على المعنى ، كأن (من) هنا امرأة في المعنى ، فكأنه قال : أية امرأة أتت منكُن بفاحشة ، أو تأت بفاحشة ، وهو كثير في الكلام ، معناه للبيان كقول الله سبحانه : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [٤٢:١٠] . وقول الفرزدق :

تعش فإن عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من ياذئب يصطحبان
أى مثل اللذين يصطحبان ، أو مثل اثنين يصطحبان ، وأن يكون على الصلة أولى من أن يكون على الصفة ، فكأن الموضع في هذا الحمل على المعنى إنما بابه الصلة ، ثم شبهت بها الصفة ، ثم شبهت الحال بالصفة ، ثم شبه الخبر بالحال ، كذا ينبغي أن يرتب هذا الباب من تنزيل ، ولا ينبغي أن يؤخذ باباً سرداً وطرحاً واحداً ؛ وذلك أن الصلة أذهب في باب التخصيص من الصفة لإيهام الموصول ، فلما قويت الحاجة إلى البيان في الصلة جاء ضميرها من الصلة على معناها ، لأنه أشد إفصاحاً بالغرض ، وأذهب في البيان المعتمد » . انظر البحر ٧: ٢٢٧ — ٢٢٨ .

٤ — قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا . [٩:٩١ — ١٠] .

في البحر ٨: ٤٨١ : « الظاهر أن فاعل (زكى) و (دس) ضمير يعود على (من) قاله الحسن وغيره . ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى ، وعاد الضمير » إلى (من) مؤثراً باعتبار المعنى « معنى نفس » من مراعاة التأنيث ، وفي الحديث ما يشهد لهذا التأويل ، كان عليه السلام إذا قرأ هذه الآية قال : اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها » .

الكشاف ٤: ٢١٦ ، القرطبي ٨: ٧١٦٧ .

٥ — مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ
[٢:٣٥]

قرىء : (فلا مُرسل لها) بالعود على معنى (ما) كقوله : (فلا ممسك لها)
البحر ٢٩٩:٧ .

٦ — وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ
قرأ زيد بن علي : (تُتْلَى) بالتاء . البحر ٢٣٢:٧ .

٧ — مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
راعى معنى (ما) فى (تركتموها ، أصولها) البحر ٢٤٤:٨ .

٨ — وَأَرَىٰ أَن يَكُونَ مِنْ مِرَاعَةِ الْمَعْنَىٰ ابْتِدَاءَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [١٧٨:٧] . وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ يُخْشَرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيٌ وَبُكْمٌ وَصُمٌّ﴾ [٩٧:١٧] .
لأن (من) مفعول به فى الآيتين .

هل جاء فى القرآن الحمل على المعنى بدءاً ثم على اللفظ ؟

إذا اجتمع الحملان : الحمل على اللفظ ، والحمل على المعنى ، بدىء بالحمل على اللفظ ، هذا هو الشائع المستفيض فى القرآن .

فى الخصائص ٢: ٤٢٠-٤٢١ : « واعلم أن العرب إذا حملت على المعنى لم تكدر تراجع اللفظ .. فإذا كان قد انصرف عن اللفظ إلى غيره ضعفت معاودته إياه ، لأنه انتكاث وتراجع ، فجرى ذلك مجرى إدغام الملحق وتوكيد ما حذف » .

وقال الرضى ٢: ٥٣ : « تقديم مراعاة المعنى على اللفظ يجوز على ضعف » .
وقال مكى وعلم الدين العراقى : لم يوجد فى القرآن حمل على المعنى أولاً ثم على اللفظ إلا قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ [١٣٩:٦] .

وجوز الزمخشرى وأبو حيان أن تكون التاء فى (خالصة) للمبالغة أو هى مصدر كالعاقبة ، فلا يكون فيها حمل على المعنى ، وقال أبو حيان : « وعلى التسليم أنه حمل على المعنى فلا يتعين أن يكون بدءاً أولاً بالحمل على المعنى ، ثم بالحمل على اللفظ ؛ لأن صلة (ما) متعلقة بفعل محذوف ، وذلك الفعل مسند إلى ضمير (ما) ، ولا يتعين أن يكون : وقالوا ما استقرت فى بطون الأنعام ، بل الظاهر أن يكون التقدير : ما استقر ، فيكون حمل أولاً على التذكير . ثم ثانياً على التأنيث ، وإذا احتمل هذا الوجه وهو الراجع لم يكن دليلاً على أنه بدءاً بالحمل على التأنيث أولاً ، ثم بالحمل على اللفظ » . البحر ٤: ٢٣٢ .

وقد رأى كمال الدين الأنبارى أن الآية من الحمل على المعنى أولاً ثم الحمل على اللفظ .

قال فى البيان ١: ٣٤٣-٣٤٤ : « وأنت (خالصة) حملاً على معنى (ما) لأن

المراد بما في بطون هذه الأنعام الأجنة ، وذكر (محرم) حملاً على لفظ (ما)
 وذهب بعضهم إلى أن الهاء في خالصة للمبالغة ، كالهاء في علامة وسابة ورعم
 أنه لا يحسن الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى . وهذا التعليل ليس عليه تعويل ،
 فإنه قد جاء الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى في قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً ﴾ [١١:٦٥] .

فقال : (خالدين) حملاً على معنى (من) ثم قال : (قد أحسن الله له رزقا)
 حملاً على اللفظ بعد الحمل على المعنى .

وهذه الآية التي استشهد بها الأنباري لم يبدأ فيها بالحمل على المعنى وإنما بدىء
 بالحمل على اللفظ : (يؤمن ، يعمل ، يدخله) ثم حمل على المعنى في (خالدين)
 ثم حمل على اللفظ ففيها الحمل على اللفظ ثم الحمل على المعنى ثم على اللفظ ، ولم
 يمنع أحد ذلك وإنما للكلام في البدء بالحمل على المعنى ثم على اللفظ .

انظر الكشف ٤٣:٢ ، العكبري ١٠٠:١ ، البحر ٢٣٢:٤ ، القرطبي
 ٥٣١:٣ .

٢ — وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ [٣١:٣٣] .
 قرئ في السبع (ويعمل) بالياء ، وقرئ في بعض الشواد (تقنت) بالتاء فعلى
 هذه القراءة يكون البدء بالحمل على المعنى ثم على اللفظ . البحر ٢٢٨:٧ ، الإتحاف
 ٣٥٥ ، العكبري ١٠٠:٢ .

قال ابن خالويه ١١٩ : « سمعت ابن مجاهد يقول : ما يصح أن أحداً يقرأ (ومن
 يقنت) إلا بالياء » .

٣ — مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ [٥:٥٩] .
 قرئ (قائما) فروعى المعنى (تركتموها) ثم اللفظ (قائما) ثم المعنى
 (أصولها) . البحر ٢٤٤:٨ .

الحمل على اللفظ ثم على المعنى

قلنا إن البدء بالحمل على اللفظ هو الشائع المستفيض فى القرآن وفى كلام العرب ونجد فى آيات كثيرة تعددت فيها مراعاة اللفظ ثم مراعاة المعنى كقوله تعالى :

١ — بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[١١٢:٢]

٢ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

[١١٤:٢]

٣ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِمْتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

[٢١٧:٢]

٤ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَدِنَا لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

[٧٥:٣]

٥ — وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

[١٩٩:٣]

٦ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ

[٢٥:٦]

٧ — فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ۖ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا

[١٩:٦٩—٢٣]

وترى هنا أن المعنى قد روعى بعد ذكر جملة آيات (كلوا واشربوا) وكذلك

فى قوله تعالى :

٨ — وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ فِيْهَا أَلْأَلَىٰ رُبُّكُمْ تَكْذِبَانَ ۖ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۖ فِيْهَا أَلْأَلَىٰ رُبُّكُمْ تَكْذِبَانَ ۖ فِيْهِمَا عَيْنَانِ ثَجْرَتَانِ ۖ فِيْهَا أَلْأَلَىٰ رُبُّكُمْ تَكْذِبَانَ ۖ فِيْهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ۖ فِيْهَا أَلْأَلَىٰ رُبُّكُمْ تَكْذِبَانَ ۖ مُتَكَيِّينَ عَلَىٰ فُرُشٍ . [٥٤—٤٦:٥٥]

راعى معنى (من) فى قوله (متكئين) . البحر ٨: ١٩٧ .

* * *

لكثرة مراعاة المعنى بعد مراعاة اللفظ فى القرآن يحسن أن نقدر متعلق الظرف والجار والمجرور ضميراً يعود على لفظ (ما) فى قوله تعالى :

١ — وَالَّذِي مَّا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا
٢ — وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ [١٩:٢١]
أى ومن كان عنده . ويجوز أن يقدر : ومن كانوا عنده ، فروعى المعنى أولاً وثانياً .

كذلك يقدر عائد الموصول مفرداً ليكون حملاً على المعنى بعد الحمل على اللفظ فى قوله تعالى :

١ — بَلِ اللَّهِ يَرْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً [٤٩:٤]
٢ — وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ [١٣:١٣]
وإن كان يجوز أن يقدر جمعاً ، فيكون حملاً على المعنى بعد الحمل على المعنى .

٣ — وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظُّلُمِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۖ لَتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ [١٣:٤٣]

تقدير الرابط مفرداً مذكراً تقديره : تركبونه يكون من مراعاة اللفظ ثم المعنى ثم اللفظ (ظهوره ، عليه) ولو قدر الرابط (تركبونها) كان من مراعاة المعنى بدءاً ثم اللفظ ، وهو ما منعه النحويون .

* * *

جاء الحمل على اللفظ ثم الحمل على المعنى فى جملة واحدة هى جملة الصلة فى قوله تعالى :

١ — وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى [١١١:٢] .
(هود) جمع هائد . و (نصارى) جمع نصران ونصرى ، وذلك مثل قول الشاعر :

* وَأَيُّقَظَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ نِيَامًا *

البحر ٣٥٠:١ ، الكشف ٨٨:١ ، معانى القرآن ٧٣:١ ، العكبرى ٣٢:١ ،
القرطبى ٤٦٣:١ .

٢ — وفى قراءة الحسن : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ [١٦٢:٣٧] .
المختسب ٢٢٨:٢ ، ابن خالويه : ١٢٨ ، الإتحاف : ٣٧١ ، البحر ٣٧٩:٧ ،
العكبرى ١٠٨:٢ .

جاءت مراعاة المعنى واللفظ فى كلمة واحدة (ظهوره) فى الآية التى ذكرناها سابقاً .

الآيات فى مراعاة اللفظ ثم المعنى

١ — إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ . [٣٦:٣—٣٥:٣]

مراعاة اللفظ فى (ما فى بطنى محرراً) . مراعاة المعنى فى (وضعتها) .
البحر ٤٣٨:٢ ، الكشاف ١٨٦:١ .

٢ — أَیْشِرُکُونَ مَا لَا یَخْلُقُ شَیْئًا وَهُمْ یُخْلَقُونَ * وَلَا یَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا
أَنْفُسَهُمْ یَنْصُرُونَ [١٩٢:٧—١٩١:٧]

مراعاة اللفظ : (ما لا یخلق) . مراعاة المعنى (وهم یخلقون ..) وقيل :
عائد على فاعل (یشركون) ، البحر ٤٤١:٤ .

٣ — وَیَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا یَضُرُّهُمْ وَلَا یَنْفَعُهُمْ ویَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا
عِنْدَ اللَّهِ [١٨:١٠]

٤ — یتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أُمَسِّكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ یَدُسُّهُ فِى التُّرَابِ
[٥٩:١٦]

قرأ الجحدرى : (أُمَسِّكُهَا .. أَمْ یَدُسُّهَا) . البحر ٥١٧:٥ .

٥ — وَیَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا یَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَیْئًا
وَلَا یَسْتَطِيعُونَ [٧٣:١٦]

(ولا یستطیعون) یعود على معنى (ما) وقيل : على فاعل (ويعبدون) البحر
٥١٧:٥ .

٦ — إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٧:١٨]

(لنبلوهم) عائد على معنى (ما) إن كانت لما یعقل ، وإلا فیعود على ما
یفهم من السياق . البحر ٩٨:٦ .

٧ — وَيَتَّخِذْ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ [٩:٩٩] .

(إنها) عائد على معنى (ما) . البحر ٩١:٥ .

٨ — بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٢:٨١] .

البحر ٢٧٩:١

٩ — بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٢:١١٢] .

البحر ٣٥٢:١

١٠ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٢:١١٤] .

في البحر ٣٥٩:١ : (أولئك) حمل على معنى (من) في قوله : « (ومن أظلم) ولا يختص الحمل فيها على اللفظ وعلى المعنى بكونها موصولة ، بل هي كذلك في سائر معانيها : من الوصل والشرط والاستفهام وكلاهما موجود فيها في سائر معانيها في كلام العرب ، أما إذا كانت موصوفة ؛ نحو : مررت بمن محسن لك فليس في محفوظي من كلام العرب مراعاة المعنى فيها » .

١١ — وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [٢:١٢١] .

النهر ٣٧٠:١

١٢ — وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَمْوَاتٌ [٢:١٥٤] .

في العكبري (١:٣٩) : « (أموات) جمع على معنى (من) وأفرد في (يقتل) على لفظ (من) ولو جاء (ميت) كان فصيحاً » .

١٣ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [٢:١٩٦] .
أتى بضمير الجمع (رجعتم) ولو راعى اللفظ لأفرد . البحر ٧٩:٢ .

١٤ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِيمَتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٢:٢١٧] .

في البحر ١٥١:٢ : « أتى به مجموعاً حملاً على معنى (من) لأنه أولاً حمل على اللفظ في قوله (يرتد) (فيمت ، وهو كافر) وإذا جمعت بين الحملين فالأفصح أن تبدأ أولاً بالحمل على اللفظ ثم بالحمل على المعنى . وعلى هذا الأفصح جاءت هذه الآية » .

١٥ — وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٢٩:٢] .

البحر ٢٠٠:٢ .

١٦ — وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٢٧٥:٢] .

البحر ٣٣٦:٢ .

١٧ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٥:٣] .
(بأنهم قالوا) الأظهر أنه عائد على معنى (من) في قوله : (من إن تأمنه

بدينار) وجمع حملاً على المعنى . البحر ٥٠٠:٢ .

١٨ — فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٨٢:٣] .

البحر ٥١٤ .

١٩ — فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣] .

البحر ٤:٣ .

٢٠ — وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ [١٩٩:٣] .

في البحر ١٤٨:٣ : « جمع (خاشعين) حملاً على معنى (من) كما جمع في (وما أنزل إليهم) وحمل أولاً على اللفظ في قوله (يؤمن) فأفرد ، وإذا اجتمع الحملان فالأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ » .

٢١ — وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [١٣:٤] .

البحر ١٩٢:٣ .

٢٢ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا . [٤٩:٤] .

في البحر ٢٧:٣ : « وجوزوا أن يعود الضمير في (ولا يظلمون) إلى الذين يزكون وأن يعود الضمير على (من) على المعنى ؛ إذ لو عاد على اللفظ لكان (ولا يظلم) وهو أظهر ؛ لأنه أقرب مذكور ، ولقطع (بل) ما بعدها عما قبلها . وقيل : يعود على المذكورين : من زكى نفسه ومن يزكيه الله . العكبرى ١٠٣:١ .

٢٣ — وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا [١٧٢:٤] . في البحر ٤٠٤:٣—٤٠٥ : « حمل أولاً على لفظ (من) فأفرد الضمير في (يستكف) و (يستكبر) ثم حمل على المعنى في قوله : (فسيحشرهم) فالضمير عائد على معنى (من) هذا هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على الخلق ، لدلالة المعنى عليه ، لأن الحشر ليس مختصاً بالمستكف لأن التفصيل بعده يدل عليه .

٢٤ — مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . [٦٩:٥] .

٢٥ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ . البحر ٩٧:٤ .

٢٦ — فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . [٣٥:٧] .

٢٧ — مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [١٧٨:٧] . البحر ٤٢٦:٤ .

٢٨ — وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . [٢٣:٩] .

٢٩ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا . [٤٩:٩] .

٣٠ — فَكَذَّبُوهُ فَتَبَايَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ . البحر ١٨٠:٥ .

٣١ — أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا
وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ .

البحر ٢١١:٥ .

٣٢ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا
يُخْسُونَ .

[١٥:١١] .

الجمال ٣٧٩:٢ — ٣٨٠ .

٣٣ — يُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ [١٣:١٣] .

الجمال ٤٨٩:٢ .

٣٤ — وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ [٣٨:١٦ — ٣٩] .

الضمير في (يعيظهم) المقدر بعد (بلى) والضمير في (لهم) عائد على معنى

(من) في قوله : (من يموت) وكذلك ضمير (يختلفون) . البحر ٤٩١:٥ .

٣٥ — مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

[٩٧:١٦] .

عاد الضمير في (فلنحيينه) على لفظ (من) مفرداً ، وفي (لنجزينهم) على

معناها فجمع . البحر ٥٣٤:٥ .

٣٦ — وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ *
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

الضمير في (شرح) عائد على لفظ (من) وفي (فعليهم ، ولهم ، بأنهم) عائدة

على معنى (من) . البحر ٥٤٠:٥ .

٣٧ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ * ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ
يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا

[١٧:١٨ — ١٩] .

الضمائر عادت على لفظ (من) وعاد (أولئك ، سعيهم) على المعنى .

البحر ٢١:٦ .

٣٨ — فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [٧١:١٧] .
البحر ٦٣:٦ .

٣٩ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا * وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مُؤْتَلًّا [٥٨—٥٧:١٨] .

في الجمل ٣١:٣ : « قد روعى لفظ (من) في خمسة ضمائر أولها (ممن ذكر) وروعى معناها في خمسة أولها (قلوبهم) » .

وأقول : إن المعنى روعى في عشرة مواضع هي : (قلوبهم ، يفقهوه ، آذانهم ، تدعهم ، يبتدوا ، يؤاخذهم ، كسبوا ، لهم ، ولهم ، يجدوا) .
٤٠ — قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا [٧٥:١٩] .
الجمل ٧٥:٣ .

٤١ — مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَخْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا * خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا [١٠١—١٠٠:٢٠] .

البحر ٢٧٨:٦ ، العكبرى ٦٧:٢ .
٤٢ — وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى * جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [٧٦—٧٥:٢٠] .
الجمل ١٠٣:٣ .

٤٣ — وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [١١٧:٢٣] .

(إنه لا يفلح الكافرون) فيه مراعاة معنى (من) وفيه الإظهار مقام الإضمار .
البحر ٤٢٥:٦ ، الجمل ٢٠٦:٣ .

٤٤ — إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ [٧٠:٢٥] .

الجمال ٢٦٩:٣

٤٥ — إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ [٥٣:٣٠]

الجمال ٣٩٧:٣ .

٤٦ — أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ [١٨:٣٢] .

في البحر ٢٠٣:٧ : « الجمع في (لا يستوون) والتقسيم بعده حمل على معنى (من) . وقيل : (لا يستوون) لاثنين ، وهو المؤمن والفاسق ، والثنية جمع » .

الجمال ٤١٥:٣ ، القرطبي ٥١٨٨:٦ .

٤٧ — وَمَنْ يَفْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُورُهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا [٣١:٣٣] .

قرىء في السبع (ويعمل) بالياء حملاً على اللفظ . الإتحاف : ٣٥٥ ، البحر ٢٢٨:٧ ، العكبري ١٠٠:٢ .

٤٨ — وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٣:٣٩] .

في الجملة ٦٠٩:٣ : « روعى معنى الذى فى الضمائر الثلاثة » .

وفى البحر ٤٢٨:٧ : « (والذى) جنس كأنه قال : والفريق الذى جاء بالصدق .. » .

٤٩ — وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [٤١:٤٢] .

البحر ٥٢٣:٧ .

٥٠ — وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [٥:٤٦] .

البحر ٥٥:٨ — ٥٦ .

٥١ — أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتِيَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ [١٤:٤٧] .

البحر ٧٨:٨ .

٥٢ — مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩] .

قرىء فى السبع (كى لا تكون) بالباء عائد على معنى (ما) إذ المراد به الأموال والغنائم . المحتسب ٣١٦:٢ ، الاتخاف ٤١٣ ، البحر ٢٤٥:٨ .

٥٣ — وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
الجملى ٢١٠:٤ .

٥٤ — وَمَنْ يَقُولْهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
الجملى ٣٢٢:٤ .

٥٥ — وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً
الجملى ٣٤٥:٤ .

٥٦ — فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَقُولْ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً
الجملى ١٩:٦٩ — ٢٤ .

الجملى ٣٩٢:٤ .
٥٧ — وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً [٢٣:٧٢] .
البحر ٣٥٤:٨ .

٥٨ — إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً * لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ
البحر ٣٥٧:٨ .

٥٩ — لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ * إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ * إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ
الجملى ٥١٩:٤ .

٦٠ — إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً
[٦٠:١٩] .

النهر ٢٠٠:٦ .
٦١ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ
مَرَضًا

[١٠:٨-١٠]

٦٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ

[٢:٢٠٠]

٦٣ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ

[٩٨:٩]

٦٤ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ
وَلَيْنِ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ

[١٠:٢٩]

٦٥ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ * وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا [٢١:٣١-٢١]

٦٦ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مَاذَا قَالَ آتِنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ [١٦:٤٧]

٦٧ — فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ
إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ

[٨٥:٢]

٦٨ — أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا * أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ
يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا [٤٣:٢٥-٤٤]

٦٩ — إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ [٨١:٢٧، ٥٣:٣٠]

٧٠ — إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي
الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ

[٣٧:٣٤]

٧١ — اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ [٢١:٣٦]

٧٢ — مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ
الْخُلُودِ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا

[٣٣:٥٠-٣٥]

٧٣ — لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أُعْظِمُ دَرَجَةً
يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ

[١٠:٥٧]

- ٧٥ — يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [٧:٦٣] .
الأولى تقدير المتعلق : كان أو استقر .
- ٧٦ — كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا [١٥:٤٧] .
- ٧٧ — وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا * إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا [١١:٢٥—١٢] .
- ٧٨ — قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تُسْمِعُونَ [٢٥:٢٦] .
تقدير المتعلق : كان أو استقر .
- ٧٩ — لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ [٣٣:٤٣—٣٤] .
- ٨٠ — وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا [٥٨:١٩] .
تقدير الرابط : هديناه واجتبيناه ، ويصح هديناهم
- ٨١ — وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ [٨٥:٣٨] .
- ٨٢ — يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ [٣٠:٣٣] .
- ٨٣ — مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٦٢:٢] .
- ٨٤ — فَمَنْ تَبِعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٣٨:٢] .
- ٨٥ — فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٤٨:٦] .
- ٨٦ — فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٨:٧] ، [١٠٢:٢٣] .
- ٨٧ — فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [٧:٢٣] ، [٣١:٧٠] .
- ٨٨ — فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [١٤:٧٢] .
- ٨٩ — فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا [١٠٣:١٧] .
على تقدير : ومن كان معه .
- ٩٠ — وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ [٦٥:٢٥] .
على تقدير : ومن كان معه .

٩١ — فدرى ومن يكذب بهذا الحديث سستدرخهم من حيث لا يعلمون .
وأملى لهم [٦٨: ٤٤-٤٥]

٩٢ — ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم [٦٩: ٤]

٩٣ — ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً . إن يدعون من دونه إلاً إناً وإنا
ندعون إلا شيطاناً مريداً [١١٦: ٤-١١٧]

٩٤ — ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً . يعدهم
ويعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً . أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصاً [١١٩: ٤-١٢١]

٩٥ — ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شئراً [١٢٤: ٤]

٩٦ — ومن يرد الله فتنه فلا تملك له من الله شيئاً . أولئك الذين لم يرد الله
أن يطرهم قلوبهم لهم فى الدنيا خزي ولهم فى الآخرة عذاب عظيم [٤١: ٥]

٩٧ — ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون [١٧٨: ٧]

٩٨ — ومن يضلل الله فما له من هاد . لهم عذاب فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة
أشق وما لهم من الله من واق [٣٣: ١٣-٣٤]

٩٩ — ومن يضلل فلا تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على
وجوههم غمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم [٩٧: ١٧]

١٠٠ — ومن ياتيه مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى . جنات
عذبة تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٧٥: ٢٠-٧٦]

١٠١ — ومن لا يحب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء
أولئك فى ضلال مبين . أو لم يروا [٣٢: ٤٦-٣٣]

١٠٢ — ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون [٩: ٦٣]

١٠٣ — ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [١٦: ٦٤]

١٠٤ — ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفیظاً [٨٠: ٤]

١٠٥ — ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون [٤٤: ٥]

- ١٠٦ — وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٤٥:٥].
 ١٠٧ — وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٤٧:٥].
 ١٠٨ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ [٩:٧].
 ١٠٩ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [١٠٥—١٠٣:٢٣].

- ١١٠ — وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [٥٢:٢٤].
 ١١١ — وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٥٤:٢٤].
 ١١٢ — وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٩٠:٢٧].
 ١١٣ — وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٨٤:٢٨].

اعتبار الظاهر كالضمير .

- ١١٤ — وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ [٤٤:٣٠].
 ١١٥ — وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ [٤٠:٤٠].
 ١١٦ — وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا [١٣:٤٨].
 الظاهر كالضمير .

- ١١٧ — وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [١١:٤٩].
 ١١٨ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيُّنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا [٣٧:٧].

- ١١٩ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ [١٨:١١].
 ١٢٠ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ

[٦٨:٢٩]

فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

١٢١ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

• [٢٢:٣٢]

١٢٢ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ

• [٧:٦١]

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

الحمل على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ

جاءت مراعاة اللفظ ، ثم المعنى ثم اللفظ فى قوله تعالى :

١ — فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ [٢: ٢٠٠] .
فى البحر ١٠٥: ٢ : « وجمع فى قوله : (ربنا آتنا فى الدنيا) ولو جرى على لفظ (من) لكان رب آتى . وروعى الجمع هنا لكثرة من يرغب فى الاختصار على مطالب الدنيا ونيلها ، ولو أفرد لتوهم أن ذلك قليل » .
ثم راعى اللفظ فى قوله : (وماله) .

٢ — وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطْغَنَ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا [٤: ٧٢-٧٣] .
فى المحتسب ١: ١٩٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن : (لَيَقُولُنَّ) بضم اللام على الجمع .

قال عبد الوارث : سئل أبو عمرو عن قراءة الحسن : (لَيَقُولُنَّ) برفع اللام فسكت . قال أبو الفتح : أعاد الضمير على معنى (من) لا على لفظها الذى هو قراءة الجماعة وذلك أن قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطْغَنَ ﴾ لا يعنى به رجل واحد ، لكن معناه أن هناك جماعة هذا وصف كل واحد منهم ، فلما كان جمعاً فى المعنى أعيد الضمير على معناه دون لفظه » . البحر ٣: ٢٩١-٢٩٢ .
راعى اللفظ بعد ذلك فى قوله : (ياليتنى كنت معهم فأفوز) .

٣ — وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مِثَّتَهُ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [٦: ١٣٩] .
على تقدير متعلق الظرف : استقر ما فى بطون ، التاء فى (خالصة) للتأنيث يكون قد راعى اللفظ ثم المعنى فى خالصة ثم اللفظ فى (محرم ، يكن ، فيه) .

٤ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ . وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . [٧:٣١-٦]

راعى اللفظ أولاً فى : (يشتري ، ليضل ، ويتخذها) ثم راعى المعنى فى : (أولئك لهم) ثم راعى اللفظ ثانياً فى : (تتلى ، عليه ، ولّى ، مستكبراً ، يسمعها ، أذنيه ، فبصره » .

فى البحر ٧: ١٨٤ : « ولا نعلم جاء فى القرآن ما حمل على اللفظ ، ثم على المعنى ، ثم على اللفظ غير هاتين الآيتين ، والنحويون يذكرون : (ومن يؤمن بالله .. الآية) فقط » .

٥ — كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ * الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ . [٣٥:٤٠-٣٤]

(الذين) بدل من (من) مراعاة للمعنى ، وفاعل (كبير) ضمير يعود على (من) مراعاة للفظها ، وفيها أعراب أخرى . البحر ٧: ٤٦٤-٤٦٥ ، الكشف ٣٧١: ٣ ، العكبرى ١١٤: ٢ .

٦ — وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . [١٣:٤٣-١٢]

فى البحر ٨: ٧ : « الضمير فى (ظهوره) عائد على (ما) كأنه قال : على ظهور ما تركبون قاله أبو عبيدة . فلذلك حسن الجمع ، لأن (ما) لها لفظ ومعنى ، فمن جمع فباعبار المعنى . ومن أفرد فباعبار اللفظ » .
وفى الجمل ٤: ٧٦ : « لو روعى لفظها فيها لقليل : على ظهره ، أو معناها فيها لقليل : على ظهورها » .

وأقول : على تقدير العائد مفرداً فى (تركبون) أى تركبونه يكون راعى اللفظ ثم المعنى بجمع (ظهور) ثم اللفظ بإفراد ضمير (ظهوره) وفى (عليه ، هذا ، له) وهذا أولى من مراعاة المعنى ابتداء ثم مراعاة اللفظ فقد منعه النحويون .

٧ — وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا .
[١١:٦٥]

الرضى ٥٣:٢ ، الجمع ٨٧:١ .

وفى البحر ٢٨٧:٨ : « راعى اللفظ أولاً فى (من) الشرطية فأفرد الضمير فى (يؤمن) و (يعمل ، يدخله) ثم راعى المعنى فى (خالدين) ثم راعى اللفظ فى (قد أحسن الله له رزقاً) واستدل النحويون بهذه الآية على مراعاة اللفظ وأورد بعضهم أن هذا ليس كما ذكروا ، لأن الضمير فى (خالدين) ليس عائداً على (من) .. وإنما هو عائد على مفعول (يدخله) و (خالدين) حال منه والعامل فيها (يدخله) لا فعل الشرط » .

الحمل على اللفظ ثم على المعنى

ثم على اللفظ ثم على المعنى

جاء ذلك فى قوله تعالى :

١ — قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا .
[٦٠:٥]

فى النهر ٥١٧:٣ : « (من) موصولة عاد الضمير على لفظه فى قوله : (لعنة الله ، عليه) وأعاد الضمير على معنى (من) فى قوله : (وجعل منهم القردة) ثم عاد على لفظ (من) فى قوله : (وعبد الطاغوت) فأفرد الضمير » .
وأقول : ثم راعى المعنى فى قوله : (أولئك شر) .

٢ — وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ * وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ .
[٣٦:٤٣—٣٩]

أعاد أولاً اللفظ ثم على المعنى (وإنهم) ثم أفرد على اللفظ (جاءنا ، قال)

والضمير في (ليصدونهم) عائذ على شيطان . الآية نظير قوله : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً ﴾ [١١:٦٥] . البحر ١٦:٨ .

وفي الجمل ٨٤:٤ : « راعى اللفظ في ثلاثة : (يعيش ، له ، فهو له) .
ثم راعى المعنى في ثلاثة : (ليصدونهم ، ويحسبون ، أنهم) .
ثم راعى اللفظ في موضعين : (جاءنا ، قال) أضف إليه : يبنى :
ثم راعى المعنى في ثلاثة : (ولن ينفعكم ، إذ ظلمتم ، أنكم ، مشتركون) .
روعى اللفظ وحده في مواضع كثيرة جداً في القرآن نشير إليها

مراعاة اللفظ

(ما) في : ٤:٢ ، ١٠:٢ ، ٢٦ ، ٨٩ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٤٥ ، ١٩٦ ، ٩١ ،
٢١٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ، ٢٥٣ ، ١١٣ ، ٧٤ ، ١٧٣ ،
١٣٦ ، ١٩٧ ، ١٤٢ ، (لمن) ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، (ومن) ١٣٠ ، (من)
١٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥٣ ، ٣٠ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ،
٢٦٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، (فمن) ٢٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٧٥ ، ١٦٢ ، (ومن) ١٢٦ ، ١٠٨ ، ٢١١ ،
٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩ ، (لمن) ١٠٢ ، (ممن) ١١٤ ، +
١٤٠ ، ١٤٣ + ٢٨٢ ، ١٥١:٣ ، ٦٦ ، ٧ ، ١٥١ ، ٦١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ١٤٦ ، ٨٤ ،
١٩٩ ، ٩٢ ، ١١٥ .

(من) ٧٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٩٢ ، ٧٦ ، ٦٧ ، (فمن) ٦١ ، ١٨٥ .
(ومن) ٢٠ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ٩٧ ، ١٣٥ .
(لمن) ٧٣ ، (بمن) ٣٠ ، (كمن) ١٦٢ .
٣٢:٤ ، ٣ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٦٦ ، ٦٠ ، ١٦٢ ، ٦٥ ، ٧ ، ١٢٧ .
(من) ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ٤٨ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ٧٢ ، (لمن)

٧٣، (من) ١٠٩، (فمن) ٩٢، (ومن) ١٤، ٣٠، ٣٨، ٤٨، ٥٢، ٧٤،
 ٨٥، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١٣٦، ١٤٣، ٦،
 ٢٥، (من) ١٢٥ (لن) ٢٥، ٧٧، ٩٤، (فمن) ١٠٩، ١٠٤، ١١٧،
 ١، ٦٤، ٨٣، ١٤، ١٣، ٣، ٥٩، ٦٦، ٨١، ٨٤، ٤٨، ٩٥ .
 (من) ٩٤، ١٠٥، ٥٤، ٧٢، ٣٢، (فمن) ٣:٥، ١٢، ٣٩، ٤٥، ٩٤،
 ١٧، (ومن) ٥، ٥١، ٣٢، ٩٥ .

٦:٧١، ٨١، ٨٠، ٥، ١٠، ١٣، ٤٤، ٥٠، ١٦٤، ٢٨، ١١٨، ١١٩، ١٥١،
 ١٣٦، ٦٣، ٩١ :

(من) ١٤، ١١٧، ١٣٥، ١٦، ٥٤، ١٦٠، (فمن) ١١٥، ١٢٥، ١٠٤،
 ١٤٥، ١٢٢، أو من (ومن) ١٩، ٩٣، ٣٩، ١٠٤، ١٦٠، من ٢١ + ٩٣ +
 ١٤٤ + ١٥٦ (كمن) ١٢٢، ٣٣:٧، ٢٠، ٣٣، ١٦٥، ١٩١، ٢٠٣، ٧٥،
 ١٦٦، ١٢، (لن) ١٨، من ٣٧، ٢٧ (من) ٨٦، ١٦٧، (لن) ٧٥ .
 ٣٨:٢٤، ٧٠، ٤١، ٦٠، (من) ٤٢، (ومن) ٦٤، ١٣، ١٦، ٤٩،
 ٩٢:٩، (من) ١٢٤، ٦٣، (أفمن) ١٠٩، (لن) ١٠٧ (كمن) ١٩،
 ١٨:١٠، ١٥، ٥٤، ١٠٦، ١٠٩، ٣٩، ٧٤، ١٩، ٩٣، ٧٧ .

(من) ٤٠، ٤٣، ٣٥، (فمن) ١٠٨، ٣٥، (من) ٣١، (ومن) ١٠٨،
 ٣١، ٨٨:١١، ٨، ٤٦، ٥٧، ٨١، ٨٩، ٦٢، ٨، (من) ١٨، (لن) ١٠٣،
 (من) ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٩٣، ٥٩، (أفمن) ١٧، (ومن) ٤٠، ٩٣، ١١٢،
 ١٧، ٣٩، ٣٠، (فمن) ٦٣ .

٣٣:١٢، (من) ٢٥، ٧٩، ١١٠، ٩٠، ٧٥، (ومن) ١٠٨، (لن) ٧٢،
 ١٧:١٣، ٢١، ٢٥، ٣٦، ١٧، (من) ٣٦، ١٠، (أفمن) ١٩، (ومن)
 ١٠، ٢٣، ٤٣، (كمن) ١٩ .

٩:١٤، (فمن) ٣٦، (ومن) ٣٦، (لن) ١٤ .

٦٣، ٨٨:١٥، (من) ١٨، (ومن) ٢٠ .

٤٤:١٦، ٥٩، ٧٣، ٩٢، ١٢٦، ٣٤، ٢٥، (ومن) ١٦، ٧٥، ٧٦، ٧٥،

(من) ٧٠ ، ٣٨ ، ١٠٦ ، (فمن) ١١٥ ، ١٧ (بمن) ١٢٥ ، (كمن) ١٧ ،
١٧ : ٣٦ ، ٨٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، (من) ١٥ ، ١٨ ، (فم) ٦٣ ، (ومن) ٩٧ ، ١٥ ،
٣٣ ، ٧٢ ، (بمن) ٨٤ ، (من) ٥١ .

١٨ : ٢٧ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٤٩ ، (من) ٢٨ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، (بمن) ١٥ + ٧٥
(فمن) ٢٩ ، ١١٠ ، (ومن) ٢٩ .
١٩ : ٤٢ ، ٤٣ ، (من) ٢٩ ، ٦٣ ، ٨٧ ، ٧٥ .

٢٠ : (ومن) ٨١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، (لمن) ٣ ، ٨٢ ، (ومن) ١٣٥ ،
٢٠ : ٣٨ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ٩٦ ، ١٣ ، ٣٣ ، ٩٣ ، (من) ١٦ ، ٤٠ ، ٤٨ ،
٤٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ٧٤ ، (فمن) ١٢٣ ، ١٣ : ٢١ ،
٦٦ ، ٤١ ، (فمن) ٩٤ ، (ومن) ٢٩ ، (لمن) ٢٨ ، (من) ٤٢ ، ٥٩ ،
٢٢ : ٣٠ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ١٢ ، (من) ٣ ، ٨ ، ٩ ، ٥ ، ٤٠ ، ١٥ ، ٤ ،
(لمن) ١٣ ، (ومن) ١٨ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠ .

٢٣ : ٦٨ ، ٣٣ ، (من) ٢٧ ، (ومن) ١١٧ .
٢٤ : ١٥ ، ٣١ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٤ ، (من) ٤٥ ، (ومن) ٢١ : ٣٣ ، ٤٠ ،
٢٥ : ٥٥ ، (من) ٤٣ ، (ومن) ١٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، (لمن) ١١ ، ٦٢ ، ٦٦ : ٢٦ ،
(من) ٨٩ ، (لمن) ٢١٥ .

٢٧ : ٢٢ ، (من) ١١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٩ ، (فمن) ٩٢ ، (بمن)
٨٣ ، (ومن) ٤٠ ، ٩٢ ، (من) ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، (ومن) ٦٣ ، ٦٤ ،
٢٨ : ٧٦ ، (من) ٧٨ ، ٨٥ ، (أفمن) ٦١ ، (ومن) ٣٧ ، ٨٥ ، ٢٤ ، (بمن) ٥٠ ،
(لمن) ٨٢ ، (بمن) ٣٧ ، (كمن) ٦١ .

٢٩ : ٨ ، ٤٥ ، (من) ٤٠ ، ٤٧ ، ٥ ، (وفمن) ٦ ، (بمن) ٦٨ .
٣٠ : ٣٥ ، (من) ٤٠ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٣ .

٣١ : ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، (من) ١٥ ، (ومن) ٢٢ ، ١٢ ، ٢٣ ، (من) ٢٥ ،
٣٢ : ١٧ ، ٣٥ ، (بمن) ٢٢ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥ ، ٦٣ ، (من) ٢٣ ،
(أفمن) ١٨ ، (ومن) ٣٦ ، ٧١ ، ٥١ ، (لمن) ٢١ .

٢:٣٤، ٣٤، ٤٧، (من) ١٢، ٢١، (ومن) ١٢، (بمن) ٢١، (من) ٢٤،
٢١، (لن) ٢٣ .

٣٧:٣٥، (من) ٣٧، (فمن) ٣٩، ٨، (ومن) ١٩ .

٢٦: (من) ١١، ٤٧، ٧٠، (ومن) ٦٨، (من) ٥٢، ٧٨، ١٦٣:٣٧،
(من) ١٠، ٧٥:٣٨، (من) ٦١ .

٤٢:٣٩، ٤٧، ٥٥، ٤٨، ٣، ٤٦، (من) ٣، ١٩، ٩، (فمن) ٤١، ٢٢،
١٩، (ومن) ٢٣، ٣٦، ٣٧، ٤١، (بمن) ٢٣، (من) ٣٨، ٤٠ .

٤٠:٤٣، ٨٣، ٨٤، ٧٠، ٣٤، (من) ٦٧، ١٣، ٢٨، ٣٤، ٤٠، (ومن)

٨، ٩، ٣٣، (فمن) ٢٩ .

٣:٤١، ١٣، ٢١، ١٤، ٥، (من) ٤٠، ٤٦، (أفمن) ٤٠، (بمن) ٥٢،

+ ٣٣ (ومن) ٤٦، ٤٢:١٠، ٣٠، (من) ٢٠، (فمن) ٤٠، (ومن)

٤٢:٢٠، ٢٣، ٤٤، ٤٦، (لن) ٤٣ .

٤٣:٥٨، ٧١، ٢٤، (من) ٨٦، ١٨، (ومن) ٤٠، ٣٦، (من) ٩،

٤٤:٣٣، ٥٠، ٣٣:٤٥، (من) ٢٣، ١٥، (ومن) ١٥، (فمن) ٢٣،

٩:٤٦، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٨، (بمن) ٥ .

٢:٤٧، (من) ٣٨، (أفمن) ١٤، (ومن) ٣٨، ٥٥:٤٨، ١١، ١٠، ٢،

(فمن) ١٠، (ومن) ١٧، ١٠، (فمن) ١١، ٥٠، (من) ٤٥، (لن) ٣٧،

٥١، (من) ٩، ٣٥، ٥٣، (من) ٢٩، (بمن) ٣٢، ٥٤، (من) ٣٥، (ما)

٤ (لن) ٣٤، ٥٥، (من) ٦، (لن) ٤٦، ٥٧، (من) ٢٩، (ما) ٤، ٧،

١٦: (من) ٢٤، ٨:٥٨، (فمن) ٤، ٧:٥٩، (من) ٩، ٦٠:١، (ومن)

٦ (لن) ٦، ٦١، (بمن) ٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، (ومن) ١١، ٦٥، (ومن) ١، ٢،

٣، ٤، ٥، ٧، ٦٦، (من) ٢، ٦٧، (من) ٢٠، ٢٢، (أفمن) ٢٢، (من) ٢٠،

٢١، ٢٩، (فمن) ٢٨، ٣٠، ٦٨، (بمن) ٧، ٦٩، (من) ١٩، ٢١، ٢٥،

٢٨، ٧٠، (من) ١٧، ١٨، ٧١، (من) ٢١، (لن) ٢٨، ٧٢، (من) ٢٧،

(فمن) ١٣، (ومن) ١٧، ٢٠:٧٣، (فمن) ١٩، ٤٢:٧٤، (فمن) ٥٥،

؛ لمن (٣٧ ، ٧٥ (من) ٢٧ ، ٧٦ (فم) ٢٩ ، ٢٩٠٧٧ ، ٧٧ (من) ٣٨ ،
(فم) ٣٩ ، ٧٩ (من) ٤٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، (لم) ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٠ : ٣ ، ٥ ،
٦ ، ٨

٨٢ : (ما) ٦ ، ١٧ ، ١٨ .	فمن ١٢ ، ٨١ : (من) ٢٨
٨٤ : (ما) ١٧ (من) ٨ ، ٩ .	٨٣ : (ما) ٨ ، ١٩ ،
٨٧ : (من) ١٠ .	٨٦ : (ما) ٢
٩١ : (من) ٩ ، ١٠ .	٨٨ : (من) ٢٣ ، ٢٤ ،
٩٨ : (من) ٨ .	٩٢ : (من) ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
١٠١ : (من) ٧ ، ٨ .	٩٩ : (من) ٧

الحمل على المعنى فى غير (ما) و (من)

ذكرنا الحمل على اللفظ وعلى المعنى فى (كل) و (كم) و (مهما) وقد جاء الحمل على المعنى فى بعض الألفاظ فى القرآن :

١ — وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [٦٢:٢٣] .

(وهم لا يظلمون) الجمع باعتبار عموم النفس لوقوعها فى سياق النفى .
الجمل ١٩٧:٣ .

٢ — وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ [١٧:٦٩] .
فى البحر ٣٢٤:٨ : « الضمير فى (فوقهم) عائد على الملك ضمير جمع على المعنى لأنه يراد به الجنس قال معناه الزمخشري . وقيل : يعود على الملائكة الحاملين ، وقيل : على العالم كله » . الكشف ١٣٤:٤ .

٣ — وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا * يُصَرِّوْنَهُمْ [١١:٧٠—١١] .
فى العبرى ١٤٢:٢ : « جمع الضمير على معنى الحميم » .
وفى البحر ٣٣٤:٨ : « حميم ، وحميم نكرتان فى سياق النفى فيعمان ، ولذلك جمع الضمير » . الكشف ١٣٨:٤ .

٤ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [٢٥:٢١] .

فى البحر ٣٠٦:٦ : « ولما كان (من رسول) عاماً لفظاً ومعنى أفرد على اللفظ فى قوله : (إلا نوحى إليه) ثم جمع على المعنى فى قوله : (فاعبدون) ولم يأت التركيب (فاعبدنى) ويحتمل أن يكون الأمر له ولأمته » .

٥ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا [٧٤:١٩] .
فى البحر ٢١٠:٦ : « هم أحسن » فى موضع الصفة لقرن ، وجمع لأن القرن

هو مشتمل على أفراد كثيرة ، فروعى معناه ، ولو أفرد الضمير على اللفظ لكان عريباً ، فصار كلفظ (جميع) «

٦ — أَمْ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ [٢٠:٦٧] .
(ينصركم) نعت لجند محمول على اللفظ ، ولو جمع على المعنى لجاز .
العكبرى ١٤٠:٢ .

٧ — وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهْباً [٨:٧٢] .
(شديداً) صفة لحرس على اللفظ لأنه اسم جمع ، ولو لحظ المعنى لقال : شدادا بالجمع .
الكشاف ١٤٦:٤ ، البحر ٣٤٩:٨ .

٨ — وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَقْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ [٢٩:٤٦] .
(يستمعون) نعت لنفر ، ولما كان نفر جماعة قال : (يستمعون) ولو قال :
(يستمع) جاز حملاً على اللفظ . العكبرى ١٢٢:٢—١٢٤ .

٩ — وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣:١٨] .
في البحر ١٢٠:٦ : « وجمع الضمير في (ينصرونه) على المعنى ؛ كما أفردته على اللفظ في قوله : (فئة تقاتل في سبيل الله) .. وقرأ ابن أبي عبله (فئة تنصره) على اللفظ » .

١٠ — وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ السِّتْنَةَ بِالْكِتَابِ لِيُحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ [٧٨:٣] .
(يلودون) صفة لفريقاً ، وجمع على المعنى ، ولو أفرد لحاز على اللفظ .
العكبرى ٧٩:١ .

١١ — إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٣:٣٠] .
(يشركون) فيه مراعاة معنى (فريق) وكذا في قوله : (ليكفروا) .
الجمل ٢٩١:٣ .

١٢ — كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَبِثُوا عَلَى اللَّهِ أَوْحِينَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ [٣٠:١٣] .
في البحر ٣٩٠:٥ . « الظاهر أن الضمير في قوله (وهم) عائد على (أمة)
المرسل إليهم الرسول إعادة على المعنى ، إذ لو أعاد على اللفظ لكان التركيب وهي

تكفر .

١٣ — ما تُسَبِّقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلُهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ [٤٣:٢٣ ، ٥:١٥]

في البحر ٤٤٦:٥ : « أنت أجملها على لفظ (أمة) وجمع وذكر في (وما يستأخرون) حملاً على المعنى » . الجمل ١٩٣:٣ .

١٤ — وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ [١٩:١٢]

في البحر ٢٩٠:٥ : « حمل على معنى (السيارة) في قوله : (فأرسلوا) ولو حمل على اللفظ لكان التركيب : فأرسلت واردها » .

٥ — يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي [٣٥:٧]

في البحر ٢٩٤:٤ : « قرأ أوى والأعرج (إما تأتينكم) بالياء على تأنيث الجماعة ، و (يقصون) محمول على المعنى إذ ذاك ، إذ لو حمل على اللفظ لكان (نقص) » .

١٦ — إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

(قليلون) جمع على المعنى لأن الشردمة جماعة . العكبرى ٨٧:٢ .

١٧ — وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٣٢:٣٦]

جمع (محضرون) على المعنى هنا ؛ كما أفرد (منتصر) على اللفظ (لجميع منتصر) البحر ٣٣٤:٧ .

١٨ — وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا [٩:٤٩]

في البحر ١١٢:٨ : « قرأ الجمهور (اقتتلوا) جمعاً حملاً على المعنى لأن الطائفتين في معنى القوم والناس ، وقرأ ابن أبى عتبة (اقتلتا) على التثنية » .

١٩ — هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

في البحر ٣٦٠:٦ : « خصم مصدر ، وأريد به هنا الفريق ، فلذلك جاء (اختصموا) مراعاة للمعنى ، إذ تحت كل خصم أفراد ... وقرأ ابن أبى عتبة (اختصما) راعى لفظ التثنية » .

٢٠ — فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢:٢١]

في البحر ٣٠٠:٦ : « الضمير في (منها) عائد على القرية ، ويحتمل أن يعود على (بأسنا) لأنه في معنى الشدة » . الجمل ١٢٢:٣ .

دراسة
(من)
فى القرآن الكريم

(من) لابتداء الغاية

فى سبويه ٣٠٧:٢ : « وأما (من) فتكون لابتداء الغاية فى الأماكن وذلك قولك : من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا . وتقول إذا كتبت كتاباً : من فلان إلى فلان ، فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها » .
وفى المقتضب ١٣٦:٤—١٣٧ : « فأما ابتداء الغاية فقولك : سرت من البصرة إلى الكوفة ، فقد أعلمته أن ابتداء السير كان من البصرة .
ومثله ما يجرى فى الكتب ، نحو : من عبد الله إلى زيد ، إنما المعنى أن ابتداء الكتاب من عبد الله ، وكذلك : أخذت منه درهماً ، وسمعت منه حديثاً ، أى هو أول الحديث ، وأول مخرج الدرهم » . وانظر الأول من المقتضب أيضاً ص ٤٤ .
وفى المغنى ١٤:٢ : ابتداء الغاية ، وهو الغالب عليها ، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليها ، وتقع لهذا المعنى فى غير الزمان ، نحو : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١:١٧] . ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ [٣٠:٢٧] . الإنصاف : ٢٢٨—٢٣٠ .

الآيات

١ — لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩] .
قال الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه : تكون (من) للزمان بدليل
الآية السابقة .

وفى الحديث : « مطرنا من الجمعة إلى الجمعة » . وقيل : التقدير : من
تأسيس أول يوم .
المغنى ١٤:٢ ، البحر ٩٩:٥ ، العكبرى ١٢:٢ .

وقال السهيلي فى الروض الأنف ١٢:٢ : « وليس يحتاج فى قوله : (من أول
يوم) إلى إضمار كما قرره بعض النحاة : من تأسيس أول يوم ؛ فراراً من دخول
(من) عن الزمان ، ولو لفظ بالتأسيس لكان معناه : من وقت تأسيس أول
يوم ، فإضماره للتأسيس لا يفيد شيئاً ؛ و (من) تدخل عن الزمان وغيره ، ففى
التنزيل : (من قبل ومن بعد) والقبل والبعد زمان ، وفى الحديث : (ما من دابة
إلا وهى مُصَيَّحَةٌ يوم الجمعة من حين تَطْلُعَ الشمس إلى أن تغرب) وفى شعر
النابعة :

تَوَرَّفْنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

٢ — إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٩:٦٢] .
قال الرضى ٢٩٨:٢ : « وأجاز الكوفيون استعمالها فى الزمان أيضاً ، استدلالاً
بقوله تعالى : (من أول يوم) وقوله تعالى : (نودى للصلاة من يوم الجمعة)
وقوله :

لَمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمَنْ دَهَرِ

وأنا لا أرى فى الآيتين معنى الابتداء ؛ إذ المقصود من معنى الابتداء فى (من)
أن يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية شيئاً ممتداً ؛ كالسير والمشي ونحوه ،

ويكون المجرور بمن الشيء الذى منه ابتداء ذلك الفعل ؛ نحو : سرت من البصرة ، أو يكون الفعل المتعدى بها أصلاً للشيء الممتد ؛ نحو : تبرأت من فلان إلى فلان ، وكذا خرجت من الدار ، لأن الخروج ليس شيئاً ممتداً ، إذ يقال : خرجت من الدار ، إذا انفصلت منها ، ولو بأقل من خطوة . وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين ، ولا أصليين للمعنى الممتد ، بل هما حدثان واقعان فيما بعد (من) وهذا معنى (فى) فمن فى الآيتين بمعنى (فى) وذلك لأن (من) فى الظروف كثيراً ما تقع بمعنى (فى) ؛ نحو : جئت من قبل زيد ومن بعده . و ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ﴾ [٥:٤١] . انظر الإنصاف ٢٢٨-٢٣٠ .

٣ — لله الأمر من قبل ومن بعد [٤:٣٠] .

اختلفت فى (من) الداخلة على (قبل ، وبعد) فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان . وأجيب : بأنهما غير متأصلتين فى الظرفية ، وإنما هما فى الأصل صفتان للزمان ، إذ معنى : جئت قبلك : جئت قبل زمان بحيثك ، فلهذا سهل ذلك فيهما ، وزعم ابن مالك أن (من) زائدة ، وذلك مبنى على قول الأخفش . المغنى ١٨:٢ .

وقال الرضى : (من) بمعنى (فى) وقال : تختص « من » بـ « قبل ، وبعد ، وعند ، ولدى ، ولدن ، ومع » . الرضى ٣٠١:٢ .

٤ — تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٢٥:٢] .

« من » لابتداء الغاية ، البحر ١٠٤:١ .

٥ — كُلُّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا [٢٥:٢] .

« من » الأولى لابتداء الغاية ، والثانية بدل منها . أعيد معها حرف الجر بدل اشتغال . البحر ١١٤:١ .

٦ — قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ [٢٥:٢] .

لابتداء الغاية . البحر ١١٤:١ .

٧ — الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ [٢٧:٢] .

« من » لابتداء الغاية . البحر ١٢٧:١ .

- ٨ — وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا . [٣٥:٢] .
 لا ابتداء الغاية . العكبرى ١٧:١ .
- ٩ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ
 « من » لا ابتداء الغاية . البحر ٢٠٠:١ .
- ١٠ — وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
 لا ابتداء الغاية . الجمل ٧٤:١ .
- ١١ — وَفَقَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
 لا ابتداء الغاية . البحر ٢٩٨:١ .
- ١٢ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢] .
 « من » متعلقة بـيردونكم لا ابتداء الغاية . البحر ٣٤٨:١ .
- ١٣ — حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ [١٠٩:٢] .
 (من عند) متعلق بيود ، وتلك الودادة ابتدأت من زمان وضوح الحق .
 البحر ٣٤٨:١ .
- ١٤ — وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ
 (من) الأولى لا ابتداء الغاية متعلق بأنزل ، والثانية بدل اشتغال ، أو لبيان الجنس .
 أو للتبعيض وتعلق بأنزل لاختلاف معنيهما . البحر ٤٦٥:١ ، العكبرى ٤٠:١ .
- ١٥ — حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ [١٨٧:٢] .
 (من) الأولى لا ابتداء الغاية ، والثانية للتبعيض ، لأن الخيط الأبيض هو بعض
 الفجر ، يتعلقان بالفعل لاختلاف معنيهما . البحر ٥١:٢ ، العكبرى ٤٦:١ .
- ١٦ — كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 [١٧٢:٢] .
 المفعول محذوف ، أى رزقكم . العكبرى ٤٢:١ ، الجمل ١٣٨:١ .
- ١٧ — وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا . [١٨٩:٢] .
 (من) لا ابتداء الغاية متعلق بتأتوا . البحر ٦٤:٢ .
- ١٨ — فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ
 [١٩٨:٢] .
 لا ابتداء الغاية . البحر ٩٥:٢ .

- ١٩ — ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
البحر ٩٩:٢ .
- ٢٠ — وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
لا ابتداء الغاية . البحر ١٣٧:٢ .
- ٢١ — فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ
اللام للتبليغ ، و (من) لا ابتداء الغاية ، و (حتى) للتعليل . البحر : ٢٠٤:٢ .
- ٢٢ — فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ
الباء للتعدية ، و (من) لا ابتداء الغاية . البحر ٢٨٩:٢ .
- ٢٣ — أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
(من) متعلقة بالفعل ، وهى لا ابتداء الغاية ، الجمل ٢٢٣:١ .
- ٢٤ — وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ
(من) لا ابتداء الغاية ، والتقدير : من بين أهلك ، وموضعها نصب .
العكبرى ٨٢:١ .
- ٢٥ — الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
(من) فيهما فى موضع نصب متعلق بالفعل ، وهى لا ابتداء الغاية .
العكبرى ٩٢:١ ، الجمل ٣٥١:١ .
- ٢٦ — إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ
(من) لا ابتداء الغاية ، وليست للتبويض ، كما فهم النصارى ، فادعوا أن عيسى جزء من الله ، وقد رد على أحدهم على بن الحسن بن واقد المروزي حين استدلل النصارى بأن فى القرآن ما يشهد لمذهبه ، وهو قوله : (وروح منه) فأجابه بن واقد بقوله : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ ﴾ [١٣:٤٥] . وقال : إن كان يجب بهذا أن يكون عيسى جزءاً منه وجب أن يكون ما فى السموات والأرض جزءاً منه ، فانقطع النصارى ، وأسلم .
البحر ٤٠١:٣ .

٢٧ — مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . [٣٢:٥] .

(من) لابتداء الغاية ، أى ابتداء الكتب نشأ من أجل القتال ، ويدخل على « أجل » اللام لدخول « من » ، وتفتح همزة « أجل » أو تكسر .
البحر ٤٦٨:٣ .

٢٨ — لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ . [٧٠:٦] .

« من دون » « من » لابتداء الغاية . وقال ابن عطية : زائدة ، وهو ضعيف .
البحر ١٥٦:٤ ، الجمل ٤٤:٢ .

٢٩ — لَقَدْ أَتَجَانْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ . [٦٣:٦] .

« من هذه » لابتداء الغاية . الجمل ٤١:٢ .

٣٠ — وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ . [٢١:١٠] .

« من » لابتداء الغاية . البحر ١٣٦:٥ .

٣١ — فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ . [٢٦:١٦] .

« من » لابتداء الغاية . أى أتاهم أمر الله من جهة القواعد . البحر : ٤٨٥:٥ .

٣٢ — فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ . [٢٦:١٦] .

« من فوقهم » متعلق بالفعل . و « من » لابتداء الغاية . أو حال . وعلى كلا

الوجهين هو توكيد . العكبرى ٤٢:٢ ، الجمل ٥٥٩:٢ .

٣٣ — خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُطْفَئَةٍ . [٤:١٦] .

« من » لابتداء الغاية . الجمل ٥٥٠:٢ .

٣٤ — يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ . [٦٩:١٦] .

ذكر المقر الذى يخرج منه الشراب . وهو بطونها . وهو مبدأ الغاية الأولى .

والجمهور على أنه يخرج من أفواهها وهو مبدأ الغاية الأخيرة .

البحر ٥١٣:٥ .

٣٥ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ . [٨٩:١٧] .

مفعول « صرّفنا » محذوف . تقديره : البينات والعبر : و « من » لابتداء الغاية

قال ابن عطية : ويجوز أن تكون زائدة على مذهب الأخفش . البحر ٧٩:٦ ،

العكبرى ٥٥:٢ ، الجمل ٦٤١:٢ .

٣٦ — تَخْلُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ [٣٧:٢١] .

كونه خلق من عجل هو على سبيل المبالغة . لما كان يصدر منه كثيراً ، كما تقول
لكثير اللعب : أنت من اللعب . وزعم بعضهم أن فيه قلباً بلاغياً . والصحيح منه
لأن بابه الشعر . البحر ٣١٢:٦ — ٣١٣ . العكبرى : ٧٠:٢ .

٣٧ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى [٥٢:٢٢] .

(من قبلك) لابتداء الغاية . (من رسول الله) (من) زائدة لاستغراق الجنس .

البحر ٣٨٢:٦ .

٣٨ — ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢] .

(من) ابتدائية ، أى فإن تعظيمها مبتدأ وناشئ من تقوى قلوبهم .

الجمل ١٦٧:٣ .

٣٩ — وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ [١٨:٢٣] .

(من) ابتدائية متعلقة بالفعل . الجمل ١٨٧:٣ .

٤٠ — وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ [٥:٢٦] .

(من ذكر) (من) زائدة . (من الرحمن) ابتدائية . الجمل ٢٧٣:٣ .

٤١ — فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِى الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ
أَنْ يَأْمُوسَى [٣٠:٢٨] .

« من شاطئ » لابتداء الغاية ، « من الشجرة » بدل من الأولى وهى لابتداء

الغاية أيضاً . البحر ١١٦:٧ ، الجمل ٣٤٦:٣ .

٤٢ — إُولَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً

[٧٨:٢٨] .

« من قبله ظرف لأهلك . « من القرون » متعلق بأهلك و « من » لابتداء

الغاية ، أو حال من المفعول وهو « من » . العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٠:٣ .

٤٣ — ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ
فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ [٢٨:٣٠] .

« من أنفسكم » « من » لابتداء الغاية . « مما ملكت » « من » للتبويض ، « من شركاء » زائدة لتأكيد الاستفهام الجارى مجرى النفى . البحر ١٧٠:٧ . الجمل ٣٨٩:٣ .

٤٤ — يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . [٥:٣٢]

« من » ابتدائية . الجمل ٤١١:٣ .

٤٥ — وَلَئِنْ زَالْنَا إِنْ أُمْسَكْهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ . [٤١:٣٥]

« من » الأولى زائدة لتأكيد الاستغراق ، والثانية لابتداء الغاية ، أى من بعد ترك

إمساكه . البحر ٣١٨:٧ ، الجمل ٤٩١:٣ .

٤٦ — وَمَا أَتَرْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ . [٢٨:٣٦]

« من بعده » لابتداء الغاية . « من جند » زائدة . البحر ٣٣١:٧ .

٤٧ — وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ . [٧٥:٣٩]

« من » لابتداء الغاية . وقال الأخفش : زائدة . البحر ٤٤٣:٧ .

٤٨ — يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ . [١٥:٤٠]

لابتداء الغاية . البحر ٤٥٥:٧ .

٤٩ — وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ

. [٥:٤١]

« مما تدعوننا » لابتداء الغاية ، وكذلك : « ومن بيننا » فالمعنى أن الحجاب ابتداء

منا وابتداء منك . البحر ٤٨٤:٧ ، العكبرى ١١٥:٢ ، الجمل ٢٨:٤ .

٥٠ — وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ . [٤٥:٤١]

« من » ابتدائية ، أى لفى شك مبتدأ منه . الجمل ٤٦:٤ .

٥١ — وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ . [١٥:٥٥]

« من » الأولى لابتداء الغاية . والثانية للتبويض . وقيل : للبيان .

البحر ١٩٠:٨ .

الثانية حال من مارج . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٥٠:٤ .

٥٢ — إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ . [٩:٥٨]

« من الشيطان » خبر المبتدأ و « من » ابتدائية . الجمل ٢٩٨:٤ .

[٦:٥٩] .

٥٣ — وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ

« من » ابتدائية . الجمل ٣٠٦:٤ .

[٥:٧٦] .

٥٤ — إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ

« من » ابتدائية . البحر ٣٩٥:٨ .

[٣٧:٧٨] .

٥٥ — لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا

« من » ابتدائية متعلقة بالفعل . أو بمعنى اللام متعلقة بخطاباً . الجمل ٤٧٨:٤ .

[٢٥٤:٢] .

٥٦ — أَتَيْفُوقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ

هما متعلقان بالفعل و « من » الأولى للتبعية . والثانية لابتداء الغاية .

البحر ٢٧٥:٢ ، الجمل ٢٠٦:١ .

هل تكون (من) لابتداء الغاية وانتهائها ؟

[٤:٤٩] .

١ — إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

في البحر ١٠٨:٨ : « (من) لابتداء الغاية ، والمناداة نشأت من ذلك

المكان . أثبت أصحابنا في معاني (من) أنها تكون لابتداء الغاية وانتهائها في فعل

واحد ، وأن الشيء الواحد يكون محلاً لهما ، وتأولوا ذلك على سيبويه ، وقالوا :

ومن ذلك : أخذت الدرهم من زيد ، فزيد محل لابتداء الأخذ منه وانتهائه معا ،

قالوا : فمن تكون في أكثر المواضع لابتداء الغاية فقط ، وفي بعض المواضع لابتداء

الغاية وانتهائها .

وفي البرهان ٤:٤١٥ : « الغاية ، وهي التي تدخل على فعل هو محل لابتداء

الغاية وانتهائها معا ، نحو : أخذت من التابوت ، فالتابوت محل ابتداء الأخذ

وانتهائه ، وكذلك : أخذت من زيد .

(من) المحتملة للابتدائية وغيرها

[٢٣:٢] .

١ — وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا

(من) لابتداء الغاية ، أو للسببية . البحر ١٠٣:١ .

- ٢ — أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ [١٩:٢] .
 (من) لابتداء الغاية أو صفة . البحر ٨٥:١ .
- ٣ — قَتَلْتَنِي آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [٣٧:٢] .
 لابتداء الغاية ، أو حال . البحر ١٧٧:١ ، العكبرى ١٧:١ .
- ٤ — بَعْثًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٩٠:٢] .
 (من) لابتداء الغاية أو زائدة عند الأخفش . البحر ٣٠٦:١ .
- ٥ — وَمَا أَوْتِيَتْهُ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ [١٣٦:٢] .
 (من ربهم) متعلق بأوتى الثانية ، أو بالأولى والثانية تأكيد ، أو حال من ضمير الموصول المحذوف . البحر ٤٠٨:١ .
- ٦ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٥٠:٢] .
 (من) لابتداء الغاية ، أى مبتدئا من أى مكان خرجت إليه للسفر ، أو بمعنى (فى) أى فى أى مكان سافرت فيه . الجمل ١٢٢:١ .
- ٧ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢] .
 (من رأسه) متعلق بما تعلق به (به) أو صفة لأذى ، و (من) لابتداء الغاية . البحر ٧٥:٢ .
- ٨ — فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [٢٢٢:٢] .
 (من) لابتداء الغاية ، أى من الناحية التى تنتهى إلى موضع الحيض ، ويجوز أن تكون بمعنى (فى) ليكون ملائما لقوله (فى الحيض) . العكبرى ٥٣:١ ، الجمل ١٨٠:١ .
- ٩ — وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ [٦١:١٠] .
 (من) الأولى ابتدائية أو تعليلية ، والثانية زائدة . الجمل ٣٥٣:٢ ، العكبرى ١٦:٢ ، البحر ١٧٤:٥ .
- ١٠ — يَأْتُوهُمْ أَهْبَاطُ بِسَلَامٍ مِتًّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ [٤٨:١١] .
 (ممن معك) الظاهر أن (من) لابتداء الغاية ، أى ناشئة من الذين معك وهم الأمم المؤمنون إلى آخر الدهر . وقال الزمخشري لبيان الجنس وفيه تكلف . البحر

٢٣١:٥ ، الجمل ٣٩٧:٢ ، الكشف ٢٢٠:٣ .

١١ — فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ [١٠٩:١١] .

إن كانت (ما) اسم موصول فمن لابتداء الغاية ، أو بمعنى (في) الجمل

٤١٩:٢ .

١٢ — وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ [٢٤:١٧] .

(من) للسبب . وقال ابن عطية : لبيان الجنس ، ويصح أن تكون لابتداء

الغاية ، البحر ٢٨:٦ ، العكبري ٤٨:٢ ، الجمل ٦١٤:٢ .

١٣ — فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَنَّا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢:٢١] .

ضمير (منها) يعود على القرية . أو على (بأسنا) لأنه في معنى الشدة ، و (من)

على الأول للابتداء ، وعلى الثاني للتعليل ، الجمل ١٢٢:٣ ، البحر ٣٠٠:٦ .

١٤ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ [١٢:٢٣] .

(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية قال الزمخشري : للبيان ، كقوله : ﴿ مِنْ

الْأَوَّلِينَ ﴾ [٣٠:٢٢] . ولا تكون للبيان إلا على تقدير أن تكون السلالة هي

الطين ، أما إذا قلنا إنه ما انسل من الطين ، فتكون لابتداء الغاية ، البحر ٣٩٨:٦ ،

العكبري ٧٧:٢ ، الكشف ٤٤:٣ .

١٥ — وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ [٤٥:٢٤] .

(من ماء) متعلق بخلق و (من) لابتداء الغاية ، أى ابتداء خلقها من الماء .

وقال الفقهاء في موضع الصفة لكل دابة ، البحر ٤٦٥:٦ .

١٦ — وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٢٥] .

الظاهر أن (من) لابتداء الغاية ، أى هب لنا من جهة ما تقر به عيوننا من

طاعة وصلاح ، وجوز الزمخشري أن تكون للبيان ، كأنه قيل : هب لنا قرّة أعين .

ثم بينت القرّة وفسرت بقوله (من أزواجنا) .

(من) التي للبيان لا بد أن يتقدم المبين ثم تأتي (من) البيانة . وهذا على مذهب

من أثبت أنها تكون لبيان الجنس ، والصحيح أن هذا المعنى ليس بثابت لمن ، البحر

٥١٧:٦ ، الجمل ٢٧١:٣ ، الكشف ١٠٥:٣ .

١٧ — نُسْفِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْآسِيَّ كَثِيرًا [٤٩:٢٥] .

(مما) حال من (أنعاما وأناسي) ويجوز أن يتعلق بنسقيه و (من) لابتداء الغاية ، كقولك : أخذت من زيد مالا ، فإنهم أجازوا فيه الوجهين . العكبرى ٨٥:٢ ، الجمل ٢٦٣:٣ .

١٨ — أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ [٣٥:٥٢] .

(من) لابتداء الغاية أو للسبب . البحر ١٥٢:٨ .

١٩ — هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ [٢:٥٩] .
(من أهل) يجوز أن تكون (من) للبيان . فتعلق بمحذوف ، أى أعنى من أهل الكتاب أو حال من (الذين كفروا) . (من ديارهم) متعلق بأخرج و (من) لابتداء الغاية . الجمل ٣٠٤:٤ ، البحر ٢٤٢:٨ .

٢٠ — قَدْ يَمْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَمْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ [١٣:٦٠] .
(من) الأولى والثانية لابتداء الغاية . وقيل : الثانية لبيان الجنس ، أى الكفار الذين هم أصحاب القبور . قال ابن عطية : بيان الجنس أظهر ، وذكرنا أن الابتدائية أظهر . البحر ٢٥٩:٨ ، العكبرى ١٣٧:٢ ، الجمل ٢٢٨:٤ ، الكشف ٩١:٤ .

(من) للتبعيض

فى المقتضب ٤٤:١ : « وكوبها فى التبعض راجع إلى هذا : وذاك أنك تقول أخذت مال زيد ؛ فإذا أردت البعض قلت : أخذت من ماله ؛ فإنما رجعت بها إلى ابتداء الغاية » .

وفى المقتضب ١٣٧:٤ : « وأما التى تقع للتبعيض فنحو قولك : أخذت مال زيد ، فيقع هذا الكلام على الجميع ؛ فإن قلت : أخذت من ماله ؛ وأكلت من طعامه ، أو لبست من ثيابه دلت (من) على البعض » .

فى سيبويه ٣٠٧:٢ : « وتكون أيضاً للتبعيض . تقول : هذا من الثوب ؛ وهذا منهم : كأنك قلت : بعضه .. وكذلك : هو أفضل من زيد : إنما أراد أن يفضل على بعض ولا يعم ، وجعل زيدا الموضع الذى ارتفع منه ؛ أو سفل منه » . عرض المبرد لنقد كلام سيبويه ورد عليه ابن ولاد فى الانتصار . المقتضب وتعليقه ٤٤:١-٤٥ .

وفى المغنى ١٦:٢ : وزعم ابن مالك أن (من) فى نحو : زيد أفضل من عمرو للمجازة : كأنه قيل : جاور زيد عمراً فى الفضل ، قال . وهو أولى من قول سيبويه وغيره : إنها لابتداء الارتفاع فى نحو : أفضل منه ؛ وابتداء الانحطاط فى نحو : شر منه ، إذ لا يقع بعدها إلى .

وقد يقال : إنها لو كانت للمجازة لصح فى موضعها (عن) . ذكرنا قبل أن المبرد هو الذى يرى أن (من) لابتداء الغاية وسيبويه يراها للتبعيض وانظر كلام الانتصار ، والإيضاح ٢٧٠ .

فى ابن يعش ١٣:٨ : « ابتداء الغاية لا يفارقها فى جميع ضروبها ، فإذا قلت أخذت من الدراهم درهماً فإنك ابتدأت بالدرهم ، ولم تنته إلى آخر الدراهم ، فالدرهم ابتداء الأخذ إلى أن لا يبقى منه شيء ؛ ففى كل تبعيض معنى الابتداء »

وقال الرضى ٢: ٢٩٩: « مثال التبعض أخذت من الدراهم . والمفعول الصريح لأخذت محذوف . أى شيئاً . وإذا لم تذكر المفعول الصريح . أو ذكرته معرفاً ، نحو : أخذت من الدراهم هذا فمن متعلقه بأخذت لا غير .. ولو ذكرته بعد المفعول المنكر : نحو : أخذت شيئاً من الدراهم جاز أن يكون الجار متعلقاً بالفعل المذكور ، وأن يكون صفة لشيء .. وإذا تقدم كان حالاً ؛ قال تعالى ﴿ تَحْذَرُ مِنْ أََمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [١٠٣: ٩] . وتعرف (من) التبعية بأن يكون هناك شيء ظاهر هو بعض المجرور بمن .. أو مقدر ، نحو : أخذت من الدراهم .

فى المغنى ٢: ١٤: « التبعض ؛ نحو : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهَ ﴾ [٢٥٢: ٢] . وعلامتها إمكان سد (بعض) مسدها ، كقراءة ابن مسعود : ﴿ حَتَّى تَنْفَقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ ﴾ [٩٢: ٣] .

وفى البرهان ٤: ٤١٦: « التبعض . ولها علامتان : أن يقع البعض موقعها وأن يعم ما قبلها ما بعدها إذا حذفت ، كقوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

الآيات

- ١ — وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّٰهِ (من) للتبعض ، العبرى ١: ٩ . [٨: ٢]
- ٢ — يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا (من بقلها) بدل و (من) للتبعض . البحر ١: ٢٣٣ . [٦١: ٢]
- ٣ — وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (من العلم) حال و (من) للتبعض . الجمل ١: ١٠١ . [١٢٠: ٢]
- ٤ — أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ (من) للتبعض على حذف مضاف ، أى صلاة من صلوات ربهم . البحر ١: ٤٥٢ . [١٥٧: ٢]
- ٥ — حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ [١٨٧: ٢] .

(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبويض ، لأن الخيط الأبيض هو بعض الفجر ، يتعلقان بتبين لاختلاف المعنى . (من الفجر) حال . البحر ٥١:٢ ، العكبرى ٤٦:١ .

٦ — أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ [٢٦٧:٢] .

(من) للتبويض . البحر ٣١٧:٢ .

٧ — وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ [٢٧١:٢] .

(من) للتبويض : لأن الصدقة لا تكفر جميع السيئات ، النهر ٣٢٥:٢ .

٨ — ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ [٣٤:٣] .

(من) للتبويض حقيقة ، أى متشعبة من بعض فى التناسل . أو مجازاً أى فى

الإيمان والطاعة ، وقيل : فى النية والعمل والإخلاص . البحر ٤٣٦:٢ .

٩ — لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٩٢:٣] .

البحر ٥٢٤:٢ .

١٠ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ

مِنْ بَعْضٍ [١٩٥:٣] .

(منكم) صفة ، (من ذكر) لبيان الجنس أو بدل . (بعضكم من بعض)

(من) للتبويض . البحر ١٤٤:٣ .

١١ — وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤:٦] .

(من) الثانية للتبويض . البحر ٧٣:٤—٧٤ ، العكبرى ١٣٠:١ .

١٢ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [١٣٦:٦] .

(مما ذرأ) للتبويض . البحر ٢٢٧:٤ . (من الحرث) حال من (نصيباً) أو

متعلق بمجعلوا . الجمل ٩٢:٢ .

١٣ — وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

شُحُومَهُمَا [١٤٦:٦] .

(من البقر) متعلق بحرمننا المتأخرة ، أو معطوف على (كل ذى ظفر) فيتعلق

(من) بحرمننا الأولى ، ثم جاءت الجملة الثانية مفسرة ما أبهم فى (من) التبوضية

- من المحرم . البحر ٢٤٤:٤ .
- ١٤ — مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ
(من) الأولى زائدة ، والثانية للتبعيض ، الجمل ١٥٩:٢ .
- ١٥ — تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا
(من) للتبعيض . البحر ٣٥٢:٤ ، الجمل ١٦٧:٢ .
- ١٦ — رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
(من) للتبعيض ، البحر ٤٣٢:٥ .
- ١٧ — رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
(من) للتبعيض ، لأنه أعلم أن من ذريته من يكون كافراً ، أو من يهمل إقامتها ، وهو مؤمن . البحر ٤٣٤:٥ ، الجمل ٥٢٣:٢ .
- ١٨ — هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ
التبعيض في (منه) ظاهر ، وأما في (منه شجر) فمجاز ، لما كان الشجر إنباته في سقيه بالماء جعل الشجر من الماء ؛ كقوله :
أسنمة الآبال في ربابه . البحر ٤٨٧:٥ .
- ١٩ — وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
(من) للتبعيض ، لأن كل الطيبات في الجنة وما في الدنيا نموذج منها ، البحر ٥١٥:٥ .
- ٢٠ — لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا
(من) للتبعيض . الجمل ٦٠١:٢ .
- ٢١ — ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ
(مما) للتبعيض ، البحر ٣٨:٦ ، العكبري ٤٩:٢ .
- ٢٢ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ
(من) للتبعيض . البحر ٧١:٦ ، الجمل ٦٣٤:٢ .
- ٢٣ — كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ
(من) للتبعيض . الجمل ١١٠:٣ .
- ٢٤ — وَمَنْ يَفْعَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا

(من) للتبويض . الجمل ١١٣:٣ .

٢٥ — فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ [٩٤:٢١] .

(من) للتبويض ، أو زائدة . الجمل ١٤٥:٣ .

٢٦ — وَيَوْمَ نُحْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا [٨٣:٢٧] .

(من) للتبويض . البحر ٩٨:٧ ، الجمل ٣٢٨:٣ .

٢٧ — تَتْلُو عَلَيْكَ مَنْ نَبَأَ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ [٣:٢٨] .

مفعول (تتلو) (من نبأ) أى بعض نبأ . البحر ١٠٤:٧ .

٢٨ — ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ
فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ [٢٨:٣٠] .

(من أنفسكم) لابتداء الغاية (مما ملكت) للتبويض . (من شركاء) زائدة

لتأكيد الاستفهام الجارى مجرى النفى . البحر ١٧٠:٧ . الجمل ٣٨٩:٣ .

٢٩ — هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ [٤٠:٣٠] .

(من) الأولى للتبويض ، والجار والمجرور خبر (من يفعل) ، الثانية حال من

(شئ) صفة تقدمت : الثالثة زائدة ، لانسحاب الاستفهام الذى معناه النفى على

الكلام . البحر ١٧٥:٧ ، الجمل ٣٩٤:٣ .

٣٠ — يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَائِبِهِنَّ [٥٩:٣٣] .

لتبويض ، البحر ٢٥٠:٧ .

٣١ — يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣٣:٣٥] .

(من) الأولى للتبويض ، والثانية بيانية ، الجمل ٤٩١:٣ .

٣٢ — لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ [٧٣:٤٣] .

(من) للتبويض ، أى لا تأكلون إلا بعضها ، وما يخلف المأكول باق فى

الشجر . البحر ٢٧:٨ .

٣٣ — وَأَنْفَقُوا مِنْ رَزَقِنَاكُمْ [١٠:٦٣] .

للتبويض . الجمل ٣٤٢:٤ .

٣٤ — إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ [١٤:٦٤] .

(من) للتبعيض . البحر ٢٧٩:٨ ، الجمل ٣٤٦:٤ .

٣٥ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ

. [٢٦:٧٦]

للتبعيض . الجمل ٤٥٤:٤ .

٣٦ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

. [٢١٧:٢]

(منكم) حال من ضمير (يرتدد) و (من) للتبعيض . البحر ١٥٠:٢ .

. [٢٧٨:٢]

٣٧ — وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا

(من) متعلق بالفعل ، أو حال من (ما) ؛ و (من) تبعيضية . الجمل

. ٢٢٩:١

٣٨ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ

. [٦٥:٢]

(منكم) حال و (من) للتبعيض . البحر ٢٤٥:١ ، العكبري ٢٣:١ ،

الجمل ٦٣:١ .

(من) المحتملة للابتداء والتبويض

- ١ — أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ . [٥:٢] .
(من) لابتداء الغاية ، أو للتبويض . البحر ٤٣:١ .
- ٢ — وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً . [٢٢:٢] .
(من) لابتداء الغاية متعلق أنزل ، أو حال من (ماء) وتكون للتبويض البحر ٩٨:١ .
- ٣ — كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ . [٦٠:٢] .
(من) للابتداء أو للتبويض . البحر ٢٣٠:١ .
- ٤ — أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ . [١٠٥:٢] .
(من ربكم) لابتداء الغاية ، أو للتبويض متعلقة بمحذوف على حذف مضاف أى كائن من خيور ربكم وعلى الابتدائية متعلقة بالفعل (ينزل) .
البحر ٣٤٠:١ .
- ٥ — وَلَنْبَلُوتَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ . [١٥٥:٢] .
(من الأموال) متعلق بنقص ، أو صفة له ، و (من) لابتداء الغاية ، أو صفة لمحذوف ، أى نقص شيء من الأموال ، و (من) للتبويض . البحر ٤٥٠:١ ،
العبرى ٣٩:١ .
- ٦ — لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ . [١٩٨:٢] .
(من) لابتداء الغاية متعلقة بالفعل ، أو صفة لفضل ، وهى لابتداء الغاية أيضا ، أو للتبويض . فتححتاج إلى تقدير مضاف . أى من فضول ربكم ، البحر ٩٥:٢ ،
العبرى ٤٨:١ .
- ٧ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ . [٢١٠:٢] .

(من الغمام) متعلق بالفعل ، و (من) لابتداء الغاية ، أو صفة (ومن)
للتبويض . البحر ١٢٥:٢ .

٨ — أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ [٢٥٤:٢] .

هما متعلقان بالفعل ، و (من) الأولى للتبويض ، والثانية لابتداء الغاية . البحر
٢٧٥:٢ ، الجمل ٢٠٦:١ .

٩ — فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ [٢٧٩:٢] .

(من) لابتداء الغاية ، أو للتبويض على حذف مضاف ، أى بحرب من
حروب الله ، البحر ٣٣٩:٢ .

١٠ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٣] .

(من) لابتداء الغاية عند المبرد وقال أبو عبيدة بمعنى (عند) ؛ كقوله :
﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [٤:١٠٦] . وهو ضعيف . وقال
الزحخشري للبدلية كقوله : ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [٣٩:٩] . وفيها
خلاف .

(شيئاً) مصدر . ولو أعرب مفعولاً به فمن للتبويض صفة تقدمت ، فتعرب
حالاً . البحر ٣٨٨:٢ ، الكشف ١٧٦:١ .

١١ — وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ [٣٩:٣] .

أى ناشئاً منهم فمن لابتداء الغاية ، أو كائناً فى عداد من لم يأت صغيرة ولا
كبيرة فمن للتبويض . الجمل ٢٦٨:١ .

١٢ — فَرَجِحْ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣] .

(من) للسبب ، فتعلق الباء بآتاهم ، أو للتبويض حال من الضمير المحذوف
أو لابتداء الغاية ، فتعلق بآتاهم . البحر ١١٤:٣ ، الجمل ٣٢٦ : .

١٣ — إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ [١٧:٤] .

(من) تتعلق بالفعل ، وفيها وجهان : للتبويض ، أى بعض زمن قريب أو لابتداء
الغاية ، أى تبتدىء التوبة من زمان قريب من المعصية .

دخول (من) الابتدائية على الزمان لا يميزه البصريون ، وحذف الموصوف وقيام
الصفة مقامه ليس بقياس . البحر ١٩٩:٣ .

١٤ — وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ [٨٣:٥] .

(من الدمع) لابتداء الغاية . (من الحق) حال من العائد المحذوف ، أو من
فاعل (عرفوا) ، وقيل (من الدمع) (من) بمعنى الباء ، وقال الزمخشري : الأولى
لابتداء الغاية ، والثانية لتبين الموصول وتحتل معنى التبعض ، أى إنهم عرفوا معنى
الحق فأبكاهم . البحر ٦:٤ ، العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٨:١ ، الكشف
٣٥٩:١ .

١٥ — كَمَا أُنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [١٣٣:٦] .
(من) لابتداء الغاية . وقال ابن عطية : للتبعض . وقيل : للبدلية .

البحر ٢٢٥:٤ ، العكبرى ١٤٥:١ ، الجمل ٩٣:٢ .
١٦ — قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (من) لابتداء الغاية . ومن ذهب إلى أن التقدير : من أهل السماء والأرض
فمن تبعضية ، أو للبيان . البحر ١٥٣:٥ .

١٧ — قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (من ربكم) متعلق بالفعل ، و (من) لابتداء الغاية ، أو صفة و (من)
للتبعض . البحر ١٧٠:٥ ، الجمل ٣٥١:٢ .

١٨ — وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ (من) للتبعض أو للابتداء . البحر ٥٨٢:٥ ، الجمل ٤٩٣:٢ .

١٩ — فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (من) التبعض . وقال الزمخشري : يجوز أن تكون لابتداء الغاية ؛

كقولك : القلب منى سقيم ، أى قلبى ، ولا يظهر كونها لابتداء الغاية ، لأنه ليس
لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهى إليها ، إذ لا يصح ابتداء جعل الأفئدة من الناس ، والظاهر
فيها التبعض . البحر ٤٣٢:٥ ، الكشف ٣٠٤:٢ .

٢٠ — ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٦٩:١٦] .
الظاهر أن (من) للتبعيض ، فتأكل من الأشجار الطيبة والأوراق العطرية ،
وقيل : لابتداء الغاية . البحر ٥١٢:٥ .

٢١ — ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ [٣٩:١٧] .
(مما) تبعيضية . (من الحكمة) تبعيضية . أو للبيان ، أو لابتداء الغاية أو حال
من العائد . الجمل ٦١٨:٢ .

٢٢ — وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ (من) لابتداء الغاية ، وقال الحوفي : للتبعيض . وقال الزمخشري وأبو البقاء وابن
عطية : لبيان الجنس ورد بأنها لا تتقدم على ما تبينه . البحر ٧٤:٦ ، العكبرى
٥٠:٢ ، الجمل ٦٣٧:٢ ، الكشف ٣٧٣:٢ .

٢٣ — يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨] .
الزمخشري : (من) الأولى للابتداء ، والثانية للبيان ، وتحتل التبعيضية .
البحر ١٢٢:٦ ، العكبرى ٥٤:٢ ، الجمل ٢٢:٣ ، الكشف ٣٨٩:٢ .

٢٤ — يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٢٣:٢٢] .
(من أساور) من للتبعيض ، والثانية لابتداء الغاية . وقال : ابن عطية : (من)
أساور) لبيان الجنس ، وتحتل التبعيض . البحر ٣٦٢:٦ . العكبرى ٧٤:٢ .

٢٥ — فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ [٣٠:٢٢] .
(من) لبيان الجنس . ويقدر بالموصول عندهم ، أى الرجس الذى هو الأوثان .
ومن أنكر ذلك جعل (من) لابتداء الغاية ، فكأنه نهاهم عن الرجس عامة ، ثم
عين لهم مبدأه ، ويمكن التبعيض فيها بأن يعنى بالرجس عبادة الأوثان . البحر
٣٦٦:٦ ، العكبرى ٧٥:٢ ، الكشف ٣١:٣ .

٢٦ — وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ [٤٣:٢٤] .
(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبعيض ، فى موضع مفعول (ينزل)
والثالثة للبيان ، فيكون التقدير : وينزل من السماء بعض جبال فيها التى هى برد .
وقال الزمخشري : الأوليان للابتداء ، والثالثة للتبعيض .

وقيل : الثانية والثالثة زائدتان عند الأخفش والفراء . وقيل : الأولى والثانية للابتداء ، والثالثة زائدة . البحر ٤٦٤:٦ — ٤٦٥ ، العكبرى ٨٣:٢ ، الجمل ٢٢٣:٣ ، الكشف ٧٩:٣ .

٢٧ — اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ [٧٩:٤٠] .

(من) الأولى للتبعيض ، وقال ابن عطية : الثانية لبيان الجنس ، ولا يظهر ذلك ، ويجوز أن تكون للتبعيض والابتداء الغاية . البحر ٤٧٨:٧ ، الجمل ٢٦:٤ .

٢٨ — وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ [١٢:٦٦] .

(من) للتبعيض ، وقال الزمخشري : يجوز أن تكون لابتداء الغاية ، على أنها ولدت من القانتين ، البحر ٣٩٤:٨ ، الجمل ٣٦٥:٤ ، الكشف ١١٩:٤ .

٢٩ — الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ [١١٤:٥ — ٦] .

(من) للتبعيض حال . وقيل : متعلق بوسوس و (من) لابتداء الغاية . وقيل : بدل من (شر) أو من الناس ، أو من الوسواس . البحر ٥٣٢:٨ ، العكبرى ١٦٦:٢ ، الجمل ٦٢٢:٤ ، الكشف ٢٤٥:٤ .

٣٠ — أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٤٨:٢] .

(من ربكم) صفة ، و (من) لابتداء الغاية ، أو متعلقة بما تعلق به (في) ويحتمل أن تكون للتبعيض على حذف مضاف ، أى من سكينات ربكم . البحر ٢٦٢:٢ .

٣١ — أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦:٦٥] .

(من حيث) للتبعيض ، أى بعض مكان مساكنكم ، وقال الحوفي : لابتداء الغاية . (لا من وجدكم) بدل . البحر ٢٨٤:٨ — ٢٨٥ ، العكبرى ١٣٩:٢ ، الجمل ٣٥٣:٤ .

٣٢ — وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠] .

(من) متعلقة بيريكم ، وهى لابتداء الغاية ، أو على إضمار (أن) أو تنزيل الفعل منزلة المصدر ، أو حذف الموصوف ، أى آية ، وعلى هذه الأوجه الثلاثة هى للتبعيض . البحر ١٦٧:٧ .

- ٣٣ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً [١٦٨:٢] .
 (من) للتبويض في موضع المفعول (حلالاً) حال من ضمير الصلة .
 وقيل : هو مفعول به (لكلوا) و (من) لابتداء الغاية متعلقة بكلوا ، أو حال
 والتقدير : كلوا حلالاً مما في الأرض فقدمت الصفة . البحر : ٤٧٨:١ .

(من) المحتملة للتبويض وليبيان الجنس

- ١ — مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [١٠٥:٢] .
 (من) للتبويض تتعلق بمحذوف ، أى كائنين من أهل الكتاب ، ومن أثبت
 أن تكون لبيان الجنس أجازه هنا ، الزمخشري وأصحابه يقولون به ، البحر
 ٣٣٩:١ ، الكشاف ٨٧:١ .
 ٢ — وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ [١٢٦:٢] .
 (من) للتبويض . وقيل : لبيان الجنس . البحر ٣٨٤:١ .
 ٣ — وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ [١٦٤:٢] .
 (من) الأولى لابتداء الغاية ، بدل اشتمال . أو لبيان الجنس ، أو للتبويض ،
 وتعلق بأنزل لاختلاف معنيهما . البحر ٤٦٥:١ ، العكبري ٤٠:١ .
 ٤ — فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ [٢١٣:٢] .
 (من الحق) حال من (ما) و (من) تبعية ، أو لبيان الجنس عند من
 أثبت . البحر ١٣٨:٢ — ١٣٩ .
 ٥ — وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ [٢١:٣] .
 (من) لبيان أو للتبويض . الجمل ٢٥٤:١ .
 ٦ — ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ [٥٨:٣] .
 (من) للتبويض أو لبيان الجنس ، وعلى كلا المعنيين فهي حال ، البحر
 ٤٧٦:٢ .
 ٧ — وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [١٠٤:٣] .

(من) للتبويض ، وذهب الزجاج إلى أنها لبيان الجنس . البحر : ٢٠:٣ .

٨ — وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ . [١١٤:٣] .

(من) للتبويض . وقال ابن عطية : لبيان الجنس ، ولم يتقدم شيء فيه إبهام

فبين جنسه . البحر ٣:٣٦ .

٩ — لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ . [١٧٢:٣] .

(من) للتبيين عند الزمخشري . وهى حال من ضمير (أحسنوا) عند العكبرى

فتكون (من) للتبويض ؛ وهو قول من يرى أنها لا تكون لبيان الجنس . الكشف

٢٣٠:١ ، البحر ٣:١١٧ ، الجمل ١:٣٣٧ .

١٠ — فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ . [٣:٤] .

(من) لبيان الجنس للإبهام الذى فى (ما) أو للتبويض ، وتعلق بمحذوف

حال ، أى كائناً ، البحر ٣:١٦٢ ، العكبرى ١:٩٧ .

١١ — فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ . [٤:٤] .

(منه) صفة لشيء ، و (من) للتبويض . وقيل : لبيان الجنس . البحر

١٦٧:٣ .

١٢ — وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . [٧٣:٥] .

(من) للتبويض ، ومن أثبت أنها تكون لبيان الجنس أجاز ذلك هنا ونظره

بقوله : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [٣٠:٢٢] . البحر ٣:٥٣٦ ، الكشف

٣٥٦:١ .

١٣ — لَيَلْبَسُنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصِّيدِ . [٩٤:٥] .

(من) للتبويض . وقيل : لبيان الجنس . البحر ٤:١٦ ، العكبرى ١:١٢٥ .

الجمل ٥٢٤:١ .

١٤ — وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . [١٠٠:٩] .

إن أريد بهم جميع الصحابة فمن لبيان الجنس ، وإن أريد بهم من شهد بدرًا فمن

تبعضية . الجمل ٢:٣٠٨ . البحر ٥:٩٢ .

١٥ — قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . [٣١:١٠] .

(من) لابتداء الغاية ، ومن ذهب إلى أن التقدير : من أهل السماء والأرض

فمن تبعيضية ، أو للبيان . البحر ١٥٣:٥ .

١٦ — رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [١٠١:١٢] .

(من) للتبعيض ، لأنه لم يؤته إلا بعض ملك الدنيا ، ولا علمه إلا بعض التأويل ، ويعد قول من جعلها زائدة ، أو لبيان الجنس ، البحر ٣٤٩:٥ ، العكبرى ٣١:٢-٣٢ ، الجمل ٤٧٧:٢ ، الكشاف ٢٧٦:٢ .

١٧ — إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ [٢١:١٤] .

الزخشرى : (من) الأولى للبيان . والثانية للتبعيض ؛ كأنه قيل : هل أنتم مغنون عنا بعض الشيء الذى هو عذاب الله .

ويجوز أن يكونا للتبعيض معاً بمعنى هل أنتم مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله .

الأول يقتضى تقديم (من شيء) على (من عذاب الله) .

الثانى يقتضى أن يكون بدل عام من خاص . وقال الحوفى وأبو البقاء : (من) زائدة فى (من شيء) .

البحر ٤١٧:٥ ، العكبرى ٣٦:٢ ، الجمل ٥١٤:٢ ، الكشاف ٢٩٨:٢ .

١٨ — وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ [٣٢:١٤] .

(رزقاً) مفعول (أخرج) (من الثمرات) (من) للتبعيض حال صفة تقدمت . وقيل : لبيان الجنس ، أى فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات ، وهذا ليس بجيد ، ويجوز أن يكون (من الثمرات) هو المفعول ، و (رزقاً) حال من المفعول . أو نصب على المصدر . البحر ٤٢٧:٥ ، الجمل ٥١٨:٢ .

١٩ — وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ [٨٧:١٥] .

(من) لبيان الجنس ، أو للتبعيض على الخلاف فى تفسير المثنى . البحر ٤٦٦:٥ .

٢٠ — يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ [٢:١٦] .

(من) للتبعيض أو لبيان الجنس . البحر ٤٧٣:٥ .

٢١ — لِيَحْمِلُوا أُوزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

[٢٥:١٦] .

(من) للتبعيض ، أى يحمل بعض وزر من أضل ، وقال الأخفش زائدة .
وقال الواحدى : ليست (من) للتبعيض ، لأنه يستلزم تخفيف الأوزار عن
الأتباع وذلك غير جائز بنص الحديث .. لكنها للجنس ، أى ليحملوا من جنس
أوزار الأتباع .

ولا تقدر (من) التى لبيان الجنس هذا التقدير ، وإنما تقدر : الأوزار التى هى
أوزار الذين يضلونهم . البحر ٥: ٤٨٤-٤٨٥ ، العكبرى ٢: ٤٢ ، الجمل
٢: ٥٥٨ .

٢٢ — ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ [٣٩:١٧] .
(مما) (من) للتبعيض .. « من الحكمة » متعلق بأوحى ، أو بدل من (مما)
أو حال من العائد المحذوف . البحر ٦: ٣٨ ، العكبرى ٢: ٤٩ ، وفى الجمل
٢: ٦١٨ : « (من الحكمة) فيها ثلاثة أوجه :

الأول : حال من غائد الموصول أو حال من نفس الموصول .
الثانى : متعلق بأوحى ، و « من » إما تبعيضية لأن ذلك بعض الحكمة ، وإما
للابتداء ، وإما للبيان ، وتتعلق حينئذ بمحذوف .

الثالث : أنها مع مجرورها بدل من « مما أوحى » .
٢٣ — وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ . [٨٢:١٧] .
(من) لابتداء الغاية . وقال الحوفى : للتبعيض ، ورد ذلك بأنه يستلزم أن بعضه
لأشفاء ولا رحمة . وقيل : لبيان الجنس قاله الزمخشري وابن عطية وأبو البقاء . ورد
بأنها لا تتقدم على المبهم الذى تبينه . البحر ٦: ٧٤ ، العكبرى ٢: ٥٠ ، الجمل
٢: ٦٣٧ ، الكشف ٢: ٢٧٣ .

٢٤ — يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨] .
الزمخشري : (من) الأولى لابتداء ، والثانية للبيان . وتحتل التبعيض . البحر
٦: ١٢٢ ، العكبرى ٢: ٥٤ ، الجمل ٣: ٢٢ ، الكشف ٢: ٣٨٩ .

٢٥ — يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٢٣:٢٢] .
(من أساور) للتبعيض ، والثانية لابتداء الغاية ، وقال ابن عطية الأولى لبيان

الجنس ، وتحمل التبعض . البحر ٣٦١:٦ ، العكبرى ٧٤:٢ .

٢٦ — فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ [٣٠:٢٢] .

(من) لبيان الجنس ؛ ويقدر بالموصول عندهم ، أى الرجس الذى هو الأوثان .
ومن منع ذلك جعل (من) لابتداء الغاية ؛ فكأنه نهاهم عن الرجس عامة ؛ ثم
عين لهم مبدأه ، وقد يمكن التبعض فيها بأن يعنى بالرجس عبادة الأوثان . البحر
٣٦٦:٦ ، العكبرى ٧٥:٢ ، الكشف ٢١:٣ .

٢٧ — قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أُنْبَارِهِمْ [٣٠:٢٤] .

(من) زائدة عند الأخفش ؛ وعند غيره للتبعض ، وذلك أن أول نظرة لا يملكها
الإنسان ، وإنما يغض فيما بعد ذلك . وقال ابن عطية : يصح أن تكون لبيان
الجنس ، ويصح أن تكون لابتداء الغاية .

لم يتقدم مبهم ، فتكون (من) لبيان الجنس ، على أن الصحيح أن ليس من
موضوعاتها أن تكون لبيان الجنس . البحر ٤٤٧:٦ ، العكبرى ٨١:٢ ، الجمل
٢١٩:٣ .

٢٨ — وَالَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ [٣١:٣٥] .

(من) للتبيين ، أو لبيان الجنس ، أو للتبعض . البحر ٣١٣:٧ .

٢٩ — ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [٣٢:٣٥] .

(من) لبيان الجنس على معنى أن المصطفين هم عبادنا . أو للتبعض .

الجمل ٤٩١:٣ .

٣٠ — وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ [٤٢:٣٦] .

الظاهر فى (خلقنا) أنه أريد به الإنشاء والاختراع فمن للبيان ، وإذا أريد به
السفن فمن للتبعض . البحر ٣٣٨:٧ (انظر رقم ٢٣) .

وفى الجمل ٥١١:٣ : « (من) تبعية ، أو زائدة ، وعلى كل فمدخولها فى

محل نصب حال من المفعول المؤخر » .

٣١ — وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَبَأٌ مَا كَسَبُوا [٥١:٣٩] .

(من) بيانية ، أو تبعية . الجمل ٦١٥:٣ .

٣٢ — اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ [٧٩:٤٠] .

(من) الأولى للتبعيض . قال ابن عطية : الثانية لبيان الجنس . ولا يظهر ذلك ، ويجوز أن تكون للتبعيض . أو لابتداء الغاية . البحر ٤٧٨:٧ ، الجمل ٢٦:٤ .

٣٣ — فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ [٣٥:٤٦] .

(من) للتبعيض ، ويجوز أن تكون للبيان ، أى الذين هم الرسل ، ويكون الرسل كلهم أولى عزم . البحر ٦٨:٨ ، الجمل ٤ .

٣٤ — وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ [١٥:٥٥] .

(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبعيض ، وقيل للبيان . البحر ١٩٠:٨ ، الكشف ٥١:٤ .

(من نار) نعت لما رج . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٥٠:٤ .

٣٥ — وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ [١٦٦:٢٦] .

(من) إما للتبيين لقوله (ما خلق) وإما للتبعيض ، أى العضو المخلوق للوطء ، وهو الفرج ، وهو على حذف مضاف ، أى وتذرون إتيان فروج ما خلق . البحر ٣٦:٧ .

٣٦ — فَأَتَّبِعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٢٠:٣٤] .

(من) لبيان الجنس . ولا يمكن أن تكون للتبعيض ، لاقتضاء ذلك أن فريقا من المؤمنين اتبعوا إبليس . البحر ٢٧٣:٧ .

٣٧ — فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى [١٩٦:٢] .

(من) تبعيضية فى موضع الحال من الضمير المستتر . ومن أجاز أن تكون (من) لبيان الجنس أجاز هنا . البحر ٦٤:٢ .

٣٨ — فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ [٢١٣:٢] .

(من الحق) متعلق بمحذوف حال من (ما) وهى للتبعيض . ويجوز أن تكون لبيان الجنس على قول من يرى ذلك . التقدير . لما اختلفوا فيه الذى هو الحق .

البحر ١٣٨:٢ .

٣٩ — فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا [٦١:٣] .

(من) حال وهى للتبعيض ، ويجوز أن تكون لبيان الجنس عند من يرى ذلك .
 ويجوز أن تكون زائدة عند الأخفش ، و (ما) مصدرية ، البحر ٤٧٩:٢ .
 ٤٠ — إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٥٤:١٦] .
 (منكم) صفة ، و (من) للتبعيض ، وأجاز الزمخشري أن تكون (من)
 للبيان ، كأنه قال : فإذا فريق كافرهم أنتم . البحر ٥٠٢:٥ ، الجمل ٥٦٨:٢ ،
 الكشف ٣٣٢:٢ .

(من) المحتملة للتبعيض ولغيره

- ١ — فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ [٦١:٢] .
 مفعول (يخرج) محذوف ، أى مأكولاً مما تنبت . و (من) للتبعيض . وقال
 الأخفش زائدة . البحر ٢٣٢:١ .
- ٢ — أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرِ
 (من) زائدة أو للتبعيض . العكبرى ٣١:١ ، الجمل ٩٢:١ .
- ٣ — مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ
 (من) تبعية . توضح ما كان معمولاً للشرط ، وجعلها بعضهم فى موضع
 نصب على التمييز من (ما) . البحر ٣٤٢:١ ، العكبرى ٣١:١ .
- ٤ — وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
 كالآية السابقة . ٣٤٩:١ .
- ٥ — وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
 (من) للتبعيض ، أو بمعنى (فى) أو زائدة عند الأخفش . البحر ٣٨١:١ .
- ٦ — رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً
 (من) للتبعيض ، أو للتبيين عند الزمخشري . البحر ٣٨٩:١ ، الكشف
 ٩٤:١ .
- ٧ — وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
 (من كل) فى موضع المفعول ، و (من) تبعية ، أو زائدة عند الأخفش
 [١٦٤:٢] .

الجملة ١: ١٣١ .

٨ — أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا [٢٠٢:٢] .

(من) تبعيضية ، أو سببية . البحر ٢: ١٠٦ .

٩ — يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٢٦٥:٢] .

إن كان التثبیت مسنداً إليهم كانت (من) في موضع نصب متعلقة بالمصدر ،

وهي للتبعيض ، وإن كان التثبیت في المعنى إلى أنفسهم كانت (من) صفة

للمصدر . البحر ٢: ٣١١ ، الجملة ٢٢١ .

١٠ — فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣] .

(من) للسببية ، أو لابتداء الغاية فتعلق في الوجهين بآتاهم .

أو للتبعيض ، فتعلق بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد على الموصول .

الجملة ١: ٣٣٦ ، البحر ٣: ١١٤ .

١١ — فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ [١٠١:٤] .

(ومن) للتبعيض . وقيل زائدة . البحر ٣: ٣٣٩ ، العكبري ١: ١٠٧ ، الجملة

٤١٨: ١ .

١٢ — وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ [١٢٤:٤] .

(من) الأولى للتبعيض ، لأن كل واحد لا يتمكن من عمل كل الصالحات وكم

مكلف لا تلزمه زكاة ، ولا حج . وقيل : زائدة . وزيادتها في الشرط ضعيفة ولا

سيما وبعدها المعرفة . و (من) الثانية لتبيين الإبهام في (ومن يعمل) البحر

٣: ٣٥٦ ، العكبري ١: ١٠٩ ، الجملة ١: ٤٢٧ ، الكشف ١: ٣٠٠ .

١٣ — فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ [٤:٥] .

(من) للتبعيض ، ومن ذهب إلى زيادتها فضعيف . البحر ٣: ٤٣٠ .

١٤ — الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ [٥٦:٨] .

(من) للتبعيض ، لأن المعاهدين يعرض الكفار ، وهي حالة . وقيل : بمعنى

(مع) ، أو لابتداء الغاية أو زائدة ، وهذه الثلاثة ضعيفة . البحر ٤: ٥٠٨ .

١٥ — اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٧:١٢] .

ابن الأنبارى : يقال : تحسست عن فلان ، ولا يقال : من فلان . فمن هنا أقيمت مقام (عن) ، أو هى للتبعيض ، والمعنى : تحسسوا خيراً من أخبار يوسف وأخيه . الجمل ٤٧٠:٢ .

١٦ — يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [١٠:١٤] .

ذهب أبو عبيدة والأخفش إلى زيادة (من) والتبعيض يصح هنا ؛ إذ المغفور من الذنوب هو ما بينهم وبين الله ، بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم . البحر ٤٠٩:٥ ، العكبرى ٣٩٦:٢ ، الجمل ٥١٠:٢ .

١٧ — وَأَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ [١٩:١٥] .

(من) للتبعيض . وعند الأخفش زائدة . البحر ٤٥٠:٥ ، العكبرى ٣٩:٢ ، الجمل ٥٣٤:٢ .

١٨ — فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ [٢٩:١٥] .

(من) للتبعيض أو زائدة . الجمل ٥٣٦:٢ .

١٩ — لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ [٥:١٦] .

(من) للتبعيض ، وقيل للسبب يحرث عليها ، البحر ٤٧٥:٥ .

٢٠ — وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ [٦٨:١٦] .

(من) للتبعيض ، لأنها لا تبني في كل جبل وكل شجر ، وكل ما يعرش ولا في كل مكان منها ، البحر ٥١٢:٥ ، وقال الجمل بمعنى (في) ٥٧٤:٢ ، الكشاف ٣٣٥:١ .

٢١ — وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ [١١١:١٧] .

أى ناصر من الذل ومانع له ، أو لم يوال أحداً من أهل الذمة . وقيل : لم يكن له ولي من اليهود والنصارى لأنهم أذل الناس . فمن في معنى المفعول ، أو للسبب ، أو للتبعيض . البحر ٩١:٦ ، العكبرى ٧٢:٢ .

٢٢ — وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا [٥٣:١٩] .

- (من) للسبب ، أو للتبعض . البحر ٦: ١٩٩ ، الجمل ٣: ٦٧ .
- ٢٣ — أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ يَغْفِر لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٣١: ٤٦] .
- (من) للتبعض ، وقيل زائدة . البحر ٨: ٦٨ .
- ٢٤ — يَغْفِر لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٤: ٧١] .
- (من) للتبعض ، وقيل لابتداء الغاية ، وقيل زائدة ، وقيل لبيان الجنس ورد بأنه ليس قبلها مبهم . البحر ٨: ٣٣٨ ، الجمل ٤: ٤٠٢ .

(من) لبيان الجنس

فى المغنى ٢: ١٤—١٥ : « بيان الجنس ، وكثيرا ما يقع بعد (ما) و (مهما) وهما بها أولى ؛ لإفراط إبهامهما ؛ نحو : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [٢: ٣٥] . ﴿ مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [١٠٦: ٢] . ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [١٣١: ٧] . وهى وخفوضها فى ذلك الموضع نصب على الحال . ومن وقوعها بعد غيرها ﴿ يُخْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [٣١: ١٨] . الشاهد فى غير الأولى ، فإن تلك للابتداء . وقيل زائدة ، ونحو : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [٣٠: ٢٢] . وأنكر مجيء (من) لبيان الجنس قوم ، وقالوا : هى فى : (من ذهب) و (من سندس) للتبعض وفى : (من الأوثان) للابتداء والمعنى : فاجتنبوا من الأوثان الرجس .

بعض الزنادقة تمسك بقوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً ﴾ [٢٩: ٤٨] . فى الطعن على بعض الصحابة ، والحق أن (من) فيها للتبيين ، لا للتبعض . أى الذين هم هؤلاء . ومثله : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [١٧٢: ٣] . وكلهم محسن ومتق ﴿ لِيَمْسَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ [٧٤: ٥] .

وفى البرهان ٤: ٤١٧—٤١٨ : « بيان الجنس . وقيل : إنها لا تنفك عنه مطلقا .. ولها علامتان : أن يصح وضع « الذى » موضعها ، وأن يصح وقوعها صفة لما

قبلها . وقيل : هى أن تذكر شيئاً تحته أجناس ، والمراد أحدها ، فإذا أردت واحداً منها بيته : كقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [٣٠:٢٢] . وغيرها . فلو اقتصر عليه لم يعلم المراد ، فلما صرح بذكر الأوثان علم أنها المراد من الجنس ، وقرنت بمن للبيان ، فلذلك قيل : إنها للجنس . وأما اجتناب غيرها فمستفاد من دليل آخر ، والتقدير : فاجتنبوا الرجس الذى هو الأوثان ، أى اجتنبوا الرجس الوثنى ، فهى راجعة إلى معنى الصفة . وهى بعكس التى للتبويض ، فإن تلك يكون ما قبلها بعضاً مما بعدها فإذا قلت : أخذت درهماً من الدراهم كان الدرهم بعض الدراهم ، وهذه ما بعدها بعض مما قبلها ، ألا ترى أن الأوثان بعض الرجس . منه قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٥٥:٢٤] ، أى الذين هم أنتم ، لأن الخطاب للمؤمنين ، فلهذا لم يتصور فيها التبويض .

وقد اجتمعت المعانى الثلاثة فى قوله تعالى : ﴿ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [٤٣:٢٤] .

فمن الأولى لابتداء الغاية ، أى ابتداء الإنزال من السماء ، والثانية للتبويض ، أى بعض جبال منها ، والثالثة لبيان الجنس ، لأن الجبال تكون برداً وغير برد ، ونظيرها : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٥:٢] . فالأولى للبيان ؛ لأن الكافرين نوعان : كتابيون ومشركون ، والثانية مزيدة لدخولها على نكرة منفية ، والثالثة لابتداء الغاية .

وقوله : ﴿ تُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [٣١:١٨] . فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية لبيان الجنس ، أو زائدة ، بدليل قوله : ﴿ وَخُلُوا أَسَاوِرَ ﴾ [٢١:٧٦] . والثالثة لبيان الجنس ، أو للتبويض .

وقد أنكر قوم من متأخرى المغاربة بيان الجنس ، وقالوا هى فى الآية الشريفة لابتداء الغاية ؛ لأن الرجس جامع للأوثان وغيرها ، فإذا قيل (من الأوثان) فمعناه الابتداء من هذا الصنف لأن الرجس ليس هو ذاتها . وقيل : للتبويض لأن الرجس منها هو عبادتها . واختاره ابن أبى الربيع ، ويؤيده قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ [١٧:٣٩] .

وأما قوله (منكم) فهي للتبعيض ، ويقدر الخطاب عاماً للمؤمنين وغيرهم .
 وأما قوله : (من جبال) فهو بدل من السماء لأن السماء مشتملة على جبال البرد ،
 فكأنه قال : وينزل من برد في السماء . وهو من قبيل ما أعيد فيه العامل مع البدل .
 وأما قوله : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ ﴾ [٣١:١٨] . ففى موضع
 الصفة . فهي للتبعيض .

* * *

الرضى : تعرفها بأن يكون قبل (من) أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور
 بمن تفسيراً له وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم ؛ كما يقال مثلاً للرجس :
 إنه الأوثان ؛ وفي قولك : عشرون من الدراهم : العشرون إنها الدراهم .
 وقال الزمخشري : كونها للتبيين راجع إلى معنى الابتداء . وهو بعيد ؛ لأن
 الدراهم هي العشرون في قولك : عشرون من الدراهم ، ومحال أن يكون الشيء
 مبدأ نفسه ، وكذلك الأوثان هي الرجس ؛ فلا تكون مبدأ له . الرضى
 ٢٩٩:٢ — ٣٠٠ .

الآيات

- ١ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٥:٢] .
(من) بيان لما . الجمل ١٩٢:١ .
- ٢ — وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مِنْ سَبْعِ أَبْوَابٍ مُبْرَاجٍ وَمِنْ دُونِهِمْ خِزَانٌ أُغْفِلُ عَنْهُمْ ذَلِكَ يُنْزَلُ عَنْ سَبْعِ مَآثِرٍ [١٢٤:٤] .
(من) الأولى للتبويض ، والثانية لتبيين الإبهام فى (ومن يعمل) البحر ٣٥٦:٣ ، العكبرى ١٠٩:١ ، الجمل ٤٢٧:١ ، الكشاف ٣٠٠:١ .
- ٣ — قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٢٩:٩] .
(من الذين) بيان لقوله (الذين) البحر ٢٩:٥ .
- ٤ — إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [١:٩] .
(من المشركين) بيان للموصول . الجمل ٢٥٨:٢ .
- ٥ — وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ [١٠٠:٩] .
(من) لبيان الجنس ٩٢:٥ .
- ٦ — فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ [٢٤:١٠] .
النبات ينقسم إلى مأكول وغيره . فبين أن المراد أحد النوعين بمن ، الحوفى :
(من) متعلقة باختلط ، أبو البقاء : حال من النبات ، وهو الظاهر البحر ١٤٣:٥ ،
العكبرى ١٤:٢ . الجمل ٣٣٦:٢١ .
- ٧ — إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ [٤٢:١٥] .
(من) لبيان الجنس ، أى الذين هم الغاؤون . البحر ٤٥٤:٥ .
- ٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ [٤٨:١٦] .
(من) بيان لما . البحر ٤٩٨:٥ .

٩ — وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ . [٤٩:١٦] .
 (من دابة) بيان لما في الظرفين . ويكون (من في السموات) خلق يدبون ،
 ويجوز أن يكون بياناً لما في الأرض . البحر ٥: ٤٩٨ ، الجمل ٢: ٥٦٧ ، الكشف
 ٢: ٣٣١ .

١٠ — وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ [٣٥:١٦] .
 (من) الأولى بيانية . والثانية زائدة . الجمل ٢: ٥٦٢ .

١١ — أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
 وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ . [٥٨:١٩] .

(من النبیین) (من) للبيان ؛ لأن جميع الأنبياء منعم عليهم ، و (من) الثانية
 للتبعيض . و (ممن حملنا) يحتمل العطف على (من) الأولى ، أو الثانية البحر
 ٦: ٢٠٠ ، العكبري ٢: ٦٠ ، الجمل ٣: ٦٩ ، الكشف ٢: ٤١٤ .

١٢ — فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ [٣٠:٢٢] .

(من) لبيان الجنس ، ويقدر بالموصول عندهم ، أى الرجس الذى هو
 الأوثان ، ومن أنكر أن تكون (من) لبيان الجنس جعل (من) لابتداء الغاية ،
 فكأنه نهاهم عن الرجس عامة . ثم عين لهم مبدأه . وقد يمكن التبعيض فيها بأن
 يعنى بالرجس عبادة الأوثان . البحر ٦: ٣٦٦ . العكبري ٢: ٧٥ ، الكشف
 ٣: ٣١ .

١٣ — إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ [٥٧:٢٣] .

قال ابن عطية : (من) لبيان جنس الإشفاق . البحر ٦: ٤١٠ . ابن يعيش
 ٨: ١٢٠ .

١٤ — وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
 . [٥٥:٢٤] .

(من) للبيان . أى الذين هم أنتم . البحر ٦: ٤٦٩ . الجمل ٣: ٢٣٦ .

١٥ — وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ

قال أبو البقاء : (من) لبيان الجنس ؛ أى حين ذلك هو الظهيرة ؛ أو بمعنى

من أجل حر الظهيرة . البحر ٤٧٢:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ ، الجمل ٢٣٨:٣ .
١٦ — يَأْنِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ
[٣٠:٣٣] .

(من) بيانية . الجمل ٤٣١:٣ .
١٧ — فَاتَّبِعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
(من) لبيان الجنس ، ولا يمكن أن تكون للتبويض ، لاقتضاء ذلك أن فريقا
من المؤمنين اتبعوا إبليس . البحر ٢٧٣:٧ .

١٨ — مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
(من رحمة) بيان لذلك العام . البحر ٢٩٦:٧ .

١٩ — وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
(من) لبيان الجنس ، وليست للتبويض . لأنه وعد مدح الجميع . البحر
١٠٣:٨ ، العكبرى ١٢٦:٢ ، الجمل ١٦٩:٤ .

٢٠ — لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ
(من) للبيان . الجمل ٥٥٩:٤ .

٢١ — زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ
(من الذهب) حال من القناطر . (من النساء) حال من الشهوات (من)

بيانية فيهما . البحر ٣٩٧:٢ ، العكبرى ٧١:١ ، الجمل ٢٤٩:١ .

٢١ — وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ [٢٣١:٢] .
(من الكتاب) حال من (ما) أو من الضمير العائد إليها ، ومن أثبت لمن بيان
الجنس أجازته هنا كأنه قيل : وما أنزله عليكم الذى هو الكتاب . البحر ٢٠٩:٢ ،
العكبرى ٥٤:١ ، الجمل ١٨٧:١ .

(من) محتملة لبيان الجنس ولغيره

١ — ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ
[٥٨:٣] .

(من الآيات) متعلق بمحذوف حال ، و (من) للتبويض . وجوزوا أن تكون لبيان الجنس ، ولا يتأتى ذلك هنا من جهة المعنى إلا بمجاز ، لأن تقدير (من) البيانية بموصول ، ولو قلت : ذلك نتلوه عليك الذى هو الآيات والذكر الحكيم لاحتيج إلى تأويل ، لأن هذا المشار إليه من نبأ من تقدم ذكره ليس هو جميع الآيات والذكر الحكيم ، وإنما هو بعض الآيات فيحتاج إلى تأويل أنه جعل بعض الآيات والذكر هو الآيات والذكر على سبيل المجاز . البحر ٤٧٦:٢ — ٤٧٧ ، العبرى ٧٧:١ ، الجمل ٢٨١:١ .

٢ — وَمَا أَتَّفَقْتُمْ مِنْ تَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ . [٢٧٠:٢] .
(من) بيانية ، أو زائدة . الجمل ٢٢٥:١ .

٣ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى . [١٩٥:٣] .

(منكم) صفة . (من ذكر) لبيان الجنس ، فيكون التقدير : الذى هو من ذكر أو أنثى . وقيل : (من) زائدة . وقيل : حال من ضمير (منكم) وقال أبو البقاء : (من ذكر أو أنثى) بدل من (منكم) . والبذل التفصيلي لا يكون إلا بالواو ويقال : (أو) بمعنى الواو .

٤ — لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . [٢٥:١٦] .

(من) للتبويض . وقال الأخفش : زائدة . وقال الواحدي : ليست للتبويض ، لأنه يستلزم تخفيف الأوزار عن الأتباع ، وذلك غير جائز بنص الحديث ، لكنها للجنس ، أى ليحملوا أوزار الأتباع .

ولا تقدر (من) البيانية هذا التقدير ، وإنما تقدر : الأوزار التى هى أوزار الذين يضلونهم . فيؤول من حيث المعنى إلى قول الأخفش ، وإن اختلفنا فى التقدير . البحر ٤٨٤:٥ — ٤٨٥ ، العبرى ٤٢:٢ ، الجمل ٥٥٨:٢ .

٥ — وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ . [٢٤:١٧] .
(من) للسبب . أبو البقاء : حال من (جناح) . ابن عطية : لبيان الجنس ،

أى إن هذا الخفض يكون من الرحمة المستكنة فى النفس . ويصح ابتداء الغاية . البحر ٢٧:٦ ، العكبى ٤٨:٢ ، الجمل ٦١٤:٢ .

٦ — وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥٨:١٧] .

(من) زائدة فى المبتدأ لاستغراق الجنس . وقال ابن عطية : لبيان الجنس والذى لبيان الجنس على رأى من يثبت لها هذا المعنى هو أن يتقدم قبل ذلك ما يفهم منه إيهام ما ، فتأتى ، (من) لبيان ما أريد بذلك الذى فيه إيهام ما ، وهنا لم يتقدم شىء مبهم فتكون (من) بياناً له . البحر ٥٢:٦ ، الجمل ٦٢٣:٢ .

٧ — يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨] .

الزخشرى : (من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبيين ، ويحتمل أن تكون للتبعيض . البحر ١٢٢:٦ ، العكبى ٥٤:٢ ، الجمل ٢٢:٣ .

٨ — يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٢٣:٢٢] .

قرىء (يُحْلَوْنَ) فتكون (من) زائدة ، أى يستحسنون . وهذا لا يجوز لأنه لازم ، فنجعل (من) للسبب . الظاهر أن (من) فى (أساور) للتبعيض ، والثانية لابتداء الغاية ، أى أنشئت من ذهب . وقال ابن عطية : (من) فى (من أساور) لبيان الجنس وتحتمل التبعيض . البحر ٣٦١:٦ ، العكبى ٧٤:٢ .

٩ — يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣٣:٣٥] .

(من) الأولى للتبعيض ، والثانية بيانية ، الجمل ٤٩١:٣ .

١٠ — وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ [١١٣:٢٠] .

أى نوعاً من الوعيد ، وهو جنس . وعلى قول الأخفش زائدة . العكبى ٦٧:٢ ، الجمل ١١٣:٣ .

١١ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ [١٢:٢٣] .

(من) الأولى لابتداء الغاية . والثانية : قال الزخشرى : لبيان الجنس ، كقوله : (من الأوثان) ولا تكون للبيان إلا على تقدير أن تكون السلالة هى الطين ، أما إذا قلنا إنه ما انسل من الطين ، فتكون لابتداء الغاية . البحر ٣٩٨:٦ ، العكبى ٧٧:٢ .

١٢ — وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ [٤٣:٢٤] .

(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبويض ، فهى مفعول (ينزل) والثالثة للبيان ، فيكون التقدير : وينزل من السماء بعض جبال فيها التى هى برد . وقال الزمخشري : الأوليان للابتداء ، والثالثة لتبويض ، وقيل : الثانية والثالثة مزيدتان عند الأخفش والفراء . وقيل : الأولى والثانية للابتداء ، والثالثة زائدة . البحر ٦: ٤٦٥ ، العكبرى ٨٣: ٢ ، الجمل ٢٣٣: ٣ .

١٣ — وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٢٥] .

الظاهر أن (من) لابتداء الغاية . أى هب لنا من جهتهم ما تقر به عيوننا من طاعة وصلاح . وجوز الزمخشري أن تكون للبيان ، كأنه قيل : هب لنا قرّة أعين ، ثم بينت القرّة وفسرت بقوله (من أزواجنا وذرياتنا) . (من) البيانية لابد أن يتقدم المبين ، ثم تأتى (من) البيانية ، وهذا على مذهب من أثبت أنها تكون لبيان الجنس ، والصحيح أن هذا المعنى ليس بثابت . البحر ٦: ٥١٧ ، الجمل ٣: ٢٧١ ، الكشف ١٠٥: ٣ .

١٤ — قَدْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ [١٣:٦٠]

(من) أصحاب (من) ابتدائية كالأولى . وقيل : لبيان الجنس ، أى الكفار الذين هم أصحاب القبور . قال ابن عطية : بيان الجنس أظهر . البحر ٨: ٢٥٩ ، العكبرى ١٣٧: ٢ ، الجمل ٤: ٢٢٨ .

١٥ — لَوْ أَنَّ قَتْلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ [٩٥:٥] .

(منكم) حال من فاعل (قتله) و (متعمداً) حال منه عند من أجاز تعدد الحال . ومن منع قال (من) لبيان الجنس متعلق بقتل . الجمل ١: ٥٢٦ .

١٦ — وَمَنْ يَقْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ [٢٨:٣] .

(من) لبيان الجنس ، أو لابتداء الغاية . المغنى ٢: ١٥ .

(مِنْ) لِلْبَدَل

١ — أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ [٣٨:٩] .

(من) بمعنى بدل ، وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها . الرضى ٣٠٠:٢ .
وفى البحر ٤١:٥-٤٢ : « تظافرت نصوص المفسرين على أن (من) بمعنى بدل ، أى بدل الآخرة ؛ كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾ [٦٠:٤٣] .
أى بدلا منكم وأصحابنا لا يثبتون أن تكون (من) للبدل . المغنى ١٥:٢ ، البرهان ٤١٩:٤ .

٢ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٣] .
الزخشرى : (من) للبدل . البحر ٢٨٨:٢ ، المغنى ١٥:٢ ، البرهان ٤١٩:٤ ،
الكشاف ١٧٦:١ .

٣ — فَلْيَاتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ
الجمال ١٥:٣ .

٤ — وَيُيَسِّرْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقاً [١٦:١٨] .
أى ييسر لكم بدلاً من أمركم الصعب مرفقاً . قال الشاعر :
فليت لنا من ماعزمزم شربة
مردة باتت على طهيان
البحر ١٠٧:٦ ، الجمال ١١:٣ .

٥ — فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ [٨٣:٤٠] .
(من العلم) (من) بمعنى بدل ، أى بدلاً من العلم ، وتكون حالاً من (ما)
أو من الضمير فى الظرف . العبرى ١١٥:٢ .

٦ — وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [٦٠:٤٣] .
قال بعض النحويين : (من) تكون للبدل ، أى لجعلنا بدلکم ملائكة ، وجعل
من ذلك قوله ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [٣٨:٩] . أى بدل الآخرة .
وأصحابنا لا يثبتون لمن معنى البدلية ، ويتأولون ما ورد ما يوهم ذلك . البحر
٢٥:٨ ، العبرى ١١٩:٢ ، الجمال ٩٠:٤ ، المغنى ١٥:٢ ، البرهان ٤١٩:٤ .

٧ — إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً [٣٦:١٠] .

(من) بمعنى (عن) ، أو بمعنى بدل ، أو حال من (شيئاً) ، الجمل ٣٤٣:٢ .

٨ — إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَتَشَاءُكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [١٣٣:٦] .

(من) لا ابتداء الغاية ، وقال ابن عطية : للتبعض ، وقيل : للبدلية . البحر

٢٢٥:٢ ، العكبرى ١٤٥:١ ، الجمل ٩٣:٢ .

(من) للتعليل

في البرهان ٤:٤١٩ : « التعليل ويقدر بلام ؛ نحو : ﴿ مِمَّا حَطِئْتَاهُمْ أَغْرِقُوا ﴾ [٢٥:٧١] . وقوله : ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ [٤:١٠٦] . أى من أجل الجوع .
ورده الأبدى بأن الذى فهم منه العلة ، إنما هو لأجل المراد ، وإنما هى للابتداء ،
أى ابتداء الإطعام من أجل الجوع » .

الآيات

١ — يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢] .

(من) للسبب . البحر ٣٢٨:٢ .

٢ — مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا [٨٥:٤] .

الظاهر أن (من) للسبب ، أى نصيب من الخير بسببها ، وكفل من الشر

بسببها . البحر ٣٠٩:٣ .

٣ — وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ [١٥١:٦] .

(من) سببية . البحر ٢٥١:٤ .

٤ — لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [١١:١٣] .

(من) للسبب ، ومعناها معنى الباء . ورود (من) للسبب ثابت فى كلام

العرب .

ويصح أن يكون صفة ثالثة ، وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالجار
والمجرور ، وذلك شائع فصيح . وعلى تعلقه بالفعل تكون المعقبات قد وصفت

- بوصفين . البحر ٣٧٢:٥ ، العكبرى ٣٣:٢ ، الجمل ٤٨٧:٢ .
- ٥ — وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ .
 أى لأجل ما يمكرون . العكبرى ٤٦:٢ .
 [١٢٧:١٦]
- ٦ — وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
 (من) سبية . البحر ١٣٠:٧ .
 [٧٣:٢٨]
- ٧ — مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا
 قال ابن عطية : (من) لابتداء الغاية . ولا يظهر إلا أنها للسبب .
 البحر ٣٤٣:٨ ، العكبرى ١٤٣:٢ ، للتعليل . المغنى ١٥:٢ .
 [٤:٩٧]
- ٨ — تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ
 (من) للسبب . البحر ٤٩٧:٨ ، العكبرى ١٥٧:٢ ، الجمل ٥٥٨:٤ .
 [٤:١٠٦]
- ٩ — الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
 (من) للتعليل ، أى لأجل الجوع ، أو حال . العكبرى ١٦٠:٢ .
 وقيل بمعنى (بعد) . الجمل ٥٨٧:٤ .

ما يحتمل السببية وغيرها

- ١ — لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢] .
 (من) يتعلق بالفعل . و (آلى) يتعدى بمن : ف قيل (من) بمعنى (على)
 وقيل : بمعنى (فى) ويكون على حذف مضاف ، أى على ترك وطرده .
 والصحيح أنها تتعلق بيؤلون على أحد وجهين :
 أن تكون (من) للسبب ، أو تضمين الفعل معنى الامتناع . البحر ١٨١:٢ .
- ٢ — وَانْخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ [٢٤:١٧] .
 (من) للسبب . أبو البقاء : حال من جناح ، ابن عطية : لبيان الجنس ، ويصح
 أن تكون لا ابتداء الغاية ، البحر ٢٨:٦—٢٩ ، العكبرى ٤٨:٢ ، الجمل ٦١٤:٢ .
- ٣ — وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ [٥٨:٢٤] .
 قال أبو البقاء : (من) لبيان الجنس ، أى حين ذلك هو الظهيرة أو بمعنى :
 من أجل حر الظهيرة . البحر ٤٧٢:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ ، الجمل ٢٣٨:٣ .
- ٤ — فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٢٢:٣٩] .
 (من) بمعنى (عن) وجعلها بعضهم تعليلية ، أى قست قلوبهم بسبب ومن
 أجل ذكر الله ، فإذا سمعوه نفروا وازدادت قسوتهم . الجمل ٦٠٥:٣ .
- ٧ — وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ [٤٥:٤٢] .
 (من) متعلق بخاشعين ، أى من أجله ، وقيل : متعلق (بينظرون) .
 الجمل ٧٠:٤ .

(من) للتعدية

- ١ — قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ . [٩٤:٢] .
- (من) متعلقة بخالصة . البحر ٣١٠:١ .
- ٢ — كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ (من) متعلقة بسئل . البحر ٣٤٧:١ .
- ٣ — قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ (من) فى موضع نصب على أنها مفعول . العكبرى ٦٠:١ .
- ٤ — وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ (من قبل) متعلق بأنزل ، والمضاف إليه محذوف تقديره : من قبل الكتاب أو من قبلك . البحر ٣٧٨:٢ .
- ٥ — فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣] . (من بعد) متعلق بالفعل ، أو بالكذب . العكبرى ٨٠:١ ، الجمل ٢٩٧:١ .
- ٦ — فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ (من قبلك) متعلق بكذب . البحر ١٣٣:٣ .
- ٧ — آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْغِسَ وُجُوهًا [٤٧:٤] . (من قبل) متعلق بآمنوا . البحر ٢٦٧:٣ .
- ٨ — وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ (من قبلكم) متعلق بأوتوا وهو الأقرب أو بوصينا . البحر ٣٦٦:٣ .
- ٩ — وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصِرَ مِنَ الثَّمَرَاتِ (من الثمرات) متعلق بنقص . العكبرى ١٥٧:١ .
- ١٠ — وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (من) [٣:٩] .

(من المشركين) متعلق بيريء تعلق المفعول به . البحر ٨:٥ .

١١ — وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ .

[١٠٧:٩] .

الظاهر أن (من قبل) متعلقة بحارب ، يريد في غزوة الأحزاب وغيرها ، أى من قبل اتخاذ هذا المسجد . وقال الزمخشري : متعلق باتخذوا ، أى من قبل أن ينافق هؤلاء . وليس بظاهر . البحر ٩٩:٥ .

١٢ — مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ .

[١١٣:٩] .

(من بعد) متعلق بالنفى ، أو بالاستغفار المنفى . الجمل ٣١٧:٢ .

١٣ — وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا .

[١٣:١٠] .

(من قبلكم) متعلق بأهلكنا - ولا يكون حالاً من القرون لأنه زمان .

العكبرى ١٤:٢ .

١٤ — وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

[٣٨:١٠] .

متعلق بالفعل . الجمل ٣٥١:٢ .

١٥ — فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ .

[٧٤:١٠] .

متعلق بكذبوا ، أى من قبل بعثة الرسل . البحر ١٨٠:٥ .

١٦ — وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ .

[٣:١٣] .

(من كل) متعلق بجعل ، أو معطوف على ما قبله . البحر ٣٦١:٥—٣٦٢ .

العكبرى ٣٢:٢ ، الجمل ٤٨٤:٢ .

١٧ — وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ .

[٣٤:١٣] .

متعلق بواق . الجمل ٥٠١:٢ .

١٨ — إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ .

[٢٢:١٤] .

(من قبل) متعلق بأشركتموني . البحر ٤٢٠:٥ ، العكبرى ٣٦:٢ .

١٩ — وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ .

[٤٨:١٥] .

(منها) متعلق بمخرجين . العكبرى ٤٠:٢ .

٢٠ — وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ [١١٨:١٦] .

(من قبل) متعلق بقصصنا ، وهو الظاهر ، وقيل : بحرنا . البحر ٥٤٦:٥ ،
الجمال ٥٩٥:٢ .

٢١ — أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا [٤٣:٢١] .

(من) متعلقة بتمنعهم عند الخوف ، والمعنى : ألهم آلهة تجعلهم في منعة وعز
من أن ينالهم مكروه من جهتنا . البحر ٣١٤:٦ ، الجمال ١٣٠:٣ .

٢٢ — بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ [٦٦:٢٧] .

(منها) متعلق بعمون . العكبرى ٩١:٢ .

٢٣ — مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنَ اللَّهِ [٤٣:٣٠] .

(من الله) متعلق بياثي ، أو بمحذوف دل عليه (مرد) ، أى لا يرده هو بعد
أن يجيء به . البحر ١٧٦:٧ ، الجمال ٣٩٥:٣ .

٢٤ — كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٥٤:٣٤] .

(من قبل) متعلق بفعل ، أو بأشياءهم . الجمال ٤٧٨:٣ .

٢٥ — سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ [٣—١:٧١] .

(من الله) متعلق بواقع ، و (ليس له دافع) جملة معترضة ، وقيل : متعلق
بدافع البحر ٣٣٢:٨—٣٣٣ ، العكبرى ١٤٢:٢ .

٢٦ — مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ [١٩:٨٠] .

(من) متعلقة بالفعل بعدها . العكبرى ١٥٠:٢ .

٢٧ — قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [٢—١:١١٣] .

(من شر) متعلق بأعوذ . الجمال ٦١٦:٤ .

٢٨ — قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ [٣—١:١١٣] .

الجمال ٦٢١:٤ .

٢٩ — وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [١٢٧:٢] .

(من البيت) حال أو متعلق بالفعل . البحر ٣٨٧:١ ، العكبرى ٣٥:١ .

٣٠ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ [١١٨:٣] .

(من) صفة لبطانة ، أو متعلق بالفعل ، أو زائدة . البحر ٣٨:٣ .

٣١ — يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ [٥٠:١٦] .

(من) إن علته بالفعل كان على حذف مضاف ، أى عذابه ، وإن علته بربهم

كان حالاً . البحر ٤٩٩:٥ ، العكبرى ٤٣:٢ .

٣٢ — وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا [١٦:١٦] .

الظاهر تعلق (من ثمرات) بتتخذون ، وكررت (من) للتوكيد . وقيل : تعلق

بنسقيكم ، فيكون معطوفاً على (مما فى بطونه) أو بنسقيكم محذوفة دل عليها

المذكورة ، فيكون من عطف الجمل . البحر ٥١٠:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الجمل

٥٧٣:٢ .

٣٣ — وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ [٢٨:٤٠] .

(من آل) صفة لرجل ، وقيل : متعلق بـيكنم . ورد بأن (كتم) يتعدى بنفسه .

البحر ٤٦٠:٧ ، العكبرى ١١٤:٢ ، الجمل ١٢:٤ .

(من) حالية

١ — أَنْ يُتَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢] .

(من) حال . البحر ٣٠٦:١ ، العكبرى ٢٥:١ .

٢ — فَإِنْ أَخْرَجَكَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ فِيمَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [٢٤٠:٢] .

(من معروف) حال . البحر ٢٤٦:٢ .

٣ — لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ [١٦٢:٤] .

(منهم) حال من ضمير (الراسخون) . العكبرى ١١٢:١ .

٤ — وَمَا هُمْ بِخَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [١٢:٢٩] .

(من شيء) (من) زائدة . (من خطاياهم) حال من شيء .

٥ — هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ . [٤٠:٣٠] .

(من) الأولى للتبويض ، والجار والمجرور خبر (من يفعل) . والثانية حال من شيء نعت للنكرة تقدم ، والثالثة زائدة لانسحاب الاستفهام الذى معناه النفى على الكلام . البحر ١٧٥:٧ ، الجمل ٣٩٤:٣ .

٦ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ . [٢٦:٢] .

(من) حال من ضمير (الحق) وهو العامل . العكبرى ١٥:١ .

٧ — فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . [٨٥:٢] .

(منكم) حال من ضمير (يفعل) . العكبرى ١٧:١ .

٨ — وَلَقَدْ أَتَيْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ . [١٢٠:٢] .

(من العلم) حال ، و (من) للتبويض . الجمل ١٠١:١ .

٩ — وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ . [١٤٤:٢] .

أى ثابتاً من ربهم . البحر ٤٣٠:١ ، العكبرى ٣٨:١ .

١٠ — سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ . [١٤٢:٢] .

(من) حال . العكبرى ٣٧:١ ، الجمل ١١٥:١ .

١١ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ . [١٨٥:٢] .

(منكم) حال من فاعل (شهد) . البحر ٤١:٢ ، العكبرى ٤٥:١ .

١٢ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ . [١٨٤:٢] .

(منكم) صفة تقدمت ، وهى للتبويض ، ووهم أبو البقاء فجعلها متعلقة

بمريضاً . البحر ٧٥:٢ .

١٣ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِمْتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ . [٢١٧:٢] .

(منكم) حال من ضمير (يرتدد) وهى للتبويض . البحر ١٥٠:٢ .

١٤ — وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً . [٢٤٠:٢] .

(منكم) حال من ضمير (يتوفون) . العكبرى ٥٥:١ .

١٥ — وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٥:٢] .
(من خطبة) حال من ضمير (به) أو من (ما) فعاملها الاستقرار .
العكبرى ٥٥:١ .

١٦ — فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ [٧:٣] .
(من) حال من الفاعل . العكبرى ٦٩:١ .

١٧ — زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَيْنِ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ [١٤:٣] .
(من الذهب) حال من القناطر ، و (من) بيانية . الجمل ٢٤٩:١ ، البحر ٣٩٧:٢ .

(من النساء) حال من الشهوات ، و (من) بيانية . الجمل ٢٤٩:١ ، العكبرى ٧١:١ .

١٨ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ [٢٨:٣] .
(من الله) صفة تقدمت فتعرب حالاً ، و (من) للتبعيض ، البحر ٤٢٣:٢ ،
العكبرى ٧٣:١ .

١٦ — اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا [٤٥:٣-٤٦] .

(من المقربين) معطوف على (وجيهاً) ، ونظيره : ﴿ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ [١٩:٦٧] . الأحسن - إذا اجتمعت أوصاف متغايرة - أن يبدأ بالاسم ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة ، كقوله : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ [٢٨:٤٠] . فكذاك الحال .

« في المهد » حال أيضاً ، وعطف عليه « وكهلاً » . البحر ٤٦١:٢ .

٢٠ — وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ [٥٠:٣] .

« من التوراة » حال من الضمير المستقر في الظرف ، عاملها الاستقرار أو نفس الظرف ، أو حال من « ما » فعاملها « مصدقاً » . البحر ٤٧٦:٢ .

٢١ — فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣] .

« من » حال من العائد المحذوف . البحر ١١٤:٣ ، العكبرى ٨٧:١ ، الجمل ٣٧٦:١ .

٢٢ — فَلَا مِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذَيْنِ [١١:٤] .

« من بعد » حال من « السدس » أى مستحقا من بعد وصية ، والعامل الظرف .
العكبرى ٩١:١ ، الجمل ٣٦١:١ .

٢٣ — وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ [١٥:٤] .
« من نسائكم » حال من فاعل « يأتين » . البحر ١٩٥:٣ .

٢٤ — فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٢٥:٤] .
« من العذاب » حال من الضمير المستكن فى صلة « ما » . البحر ٢٢٤:٣ ،
العكبرى ٩٨:١ .

٢٥ — وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرُّضَاعَةِ [٢٣:٤] .
« من » حال . العكبرى ٩٧:١ .

٢٦ — وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ [٢٣:٤] .
« من » حال من « ربائكم » وإن شئت من الضمير فى الجار والمجرور .
العكبرى ٩٧:١ .

٢٧ — وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ [٢٤:٤] .
« من » حال . العكبرى ٩٧:١ .

٢٨ — ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ [٢٥:٤] .
« منكم » حال . الجمل ٢٧٤:١ .

٢٩ — وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٣٧:٤] .
« من » حال من « ما » أو من العائد المحذوف . العكبرى ١٠٠:١ .

٣٠ — أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ [٥٩:٤] .
« منكم » حال من « أولى » . العكبرى ١٠٣:١ ، الجمل ٣٩٥:١ .

٣١ — لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣:٤] .
« منهم » حال من الذين ، أو من الضمير فى الفعل . العكبرى ١٠٥:١ .

٣٢ — لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٩٥:٤]

« من المؤمنين » حال صاحبها « القاعدون » و عاملها « يستوى » أو من ضمير « القاعدون » . العكبرى ١٠٧:١ ، الجمل ٤١٤:١ .

٣٣ — إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ

[٩٨:٤]

« من الرجال » حال من ضمير الوصف ، أو من نفس المستضعفين . العكبرى ١٠٧:١ .

٣٤ — إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

[١٤٥:٤]

« من النار » حال من الدرك عاملها الاستقرار ، أو حال من الضمير في « الأسفل » . العكبرى ١١١:١ ، الجمل ٤٣٨:١ .

٣٥ — لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ

[١٤٨:٤]

« من القول » حال من السوء . العكبرى ١١١:١ ، الجمل ٤٣٩:١ .

٣٦ — فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ

[١٧٦:٤]

« مما » حال من الثلثان . العكبرى ١١٤:١ .

٣٧ — الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

[١٣٩:٤]

« من دون » حال من فاعل « يتخذون » أى متجاوزين اتخاذ المؤمنين .

الجمل ٤٣٤:١ .

٣٨ — وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ

[٤:٥]

« من » حال من العائد المحذوف ، أو من « ما » . العكبرى ١١٥:١ ، الجمل

٤٦٣:١ .

٣٩ — وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

[٥:٥]

« من المؤمنات » حال من ضمير المحصنات ، أو منها . العكبرى ١١٦:١ .

٤٠ — فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

[١٢:٥]

« منكم » حال من ضمير « كفر » . العكبرى ١١٧:١ .

٤١ — قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ

[١٥:٥]

« من الكتاب » حال من الهاء المحذوفة في « تخفون » . العكبرى ١١٨:١ ،
الجملة ٤٧٣:١ .

٤٢ — قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٧:٥] .

« من » حال من ضمير « يملك » أو من « شيئاً » . العكبرى ١١٨:١ .
الجملة ٤٧٤:١ .

٤٣ — أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ [٣٣:٥] .

« من » حال من الأيدي والأرجل ، أى مختلفة العكبرى ١١٩:١ ،
الجملة ٤٨٥:١ .

٤٤ — مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ [٤٨:٥] .

« من » حال من « ما » . الجملة ٤٩٥:١ .

٤٥ — وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥] .

« من » حال من ضمير « جاءك » أو من « ما » . العكبرى ١٢١:١ ،
الجملة ٤٩٥:١ .

٤٦ — وَلَا يَخْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَاهِمُ [٤١:٥] .

« من الذين » حال من ضمير « يسارعون » أو من « الذين » .
العكبرى ١٢٠:١ .

٤٧ — وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [٤١:٥] .

(من) حال من (شيئاً) . العكبرى ٤٩٠:١ .

٤٨ — يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا
اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥] .

(من) حال من العائد المحذوف ، أو من (ما) . العكبرى ١٢٠:١ .

٤٩ — وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ [٤٦:٥] .

(من) حال من (ما) أو من الضمير في الظرف . العكبرى : ١٢٠:١ .

٥٠ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوراً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ [٥٧:٥] .

(من الدين) حال من (الذين) الأولى ، أو من فاعل (اتخذوا) ، و (من)
بيانية (من قبلكم) متعلق بالفعل ، العكبرى ١٢٢:١ ، الجمل ٥٠٣:١ .

٥١ — لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
(من) حال من (الذين) أو من فاعل (كفروا) . العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل
٥١٤:١ .

٥٢ — فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ
(منكم) حال من ضمير (يكفر) . العكبرى ١٢٩:١ .

٥٣ — مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٥٢:٦] .
(من حسابهم) حال من « شيء » صفة تقدمت ، و (من) للتبويض ،
(عليك) خبر (ما) أو المبتدأ . (من حسابك) حال يضعفها بأن عاملها معنى
الفعل ، فلا تتقدم . البحر ١٣٨:٤ ، العكبرى ١٣٥:١ ، الجمل ٣٣:٢ .

٥٤ — مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ
(منكم) حال ، العكبرى ١٣٦:١ ، الجمل ٣٥:٢ .

٥٥ — ذَلِكَ هُدًى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
(من) حال من (من) أو من العائد المحذوف . العكبرى ١٤٠:١ .

٥٦ — وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
(من) حال من الذين ، أو من العائد إليها . العكبرى ١٤٣:١ .

٥٧ — وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ
(من) حال من (أولياؤهم) . العكبرى ١٤٥:١ ، الجمل ٨٩:٢ .

٥٨ — وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
(منها) حال من ضمير الفاعل . العكبرى ١٤٧:١ .

٥٩ — وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
(من) حال من (أولياء) . العكبرى ١٤٩:١ ، الجمل ١١٤:٢ .

٦٠ — أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ
(من) حال من (نصيبهم) . العكبرى ١٥١:١ .

- ٦١ — وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ . [٤٣:٧] .
 (من) حال من (ما) . العكبرى ١٥٢:١ .
- ٦٢ — قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ . [٦٠:٧] .
 (من) حال . العكبرى ١٥٤:١ .
- ٦٣ — أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا . [١٥٥:٧] .
 (منا) حال من السفهاء . العكبرى ١٥٩:١ .
- ٦٤ — اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأُمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً . [٣٢:٨] .
 (من عندك) حال من معنى (الحق) ، أى الثابت من عندك .
 العكبرى ٤:٢ .
- ٦٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ . [٤١:٨] .
 (من شيء) حال من العائد المحذوف . العكبرى ٤:٢ ، الجمل : ٢٤١:٢ .
- ٦٦ — الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ . [٥٦:٨] .
 (منهم) حال من العائد المحذوف . العكبرى ٥:٢ .
- ٦٧ — وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ . [٦٠:٨] .
 (من قوة) حال من (ما) أو من العائد المحذوف . العكبرى ٥:٢ ، الجمل
 ٢٤٩:٢ .
- ٦٨ — وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ . [١٨:١٠] .
 (من) حال من فاعل (يعبدون) ، أى متجاوزين الله . الجمل ٣٣٣:٢ .
- ٦٩ — مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ . [٦٨:١٢] .
 (من) صفة تقدمت . الجمل ٤٦١:٢ .
- ٧٠ — سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ . [١٠:١٣] .
 (منكم) حال من ضمير (سواء) ، ويضعف أن يكون حالاً من ضمير
 (أسر) لوجهين :

أ — تقدم ما فى الصلة على الموصول ، أو الصفة على الموصوف .

ب — تقديم الخبر على (منكم) وحقه أن يقع بعده . العكبرى ٣٣:٢ .

- ٧١ — جَنَّاتٌ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ [٢٣:١٣] .
 (من) لبيان الجنس حال من (ومن صلح) . الجمل ٤٩٥:٢ .
- ٧٢ — لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥] .
 (منهم) حال من ضمير الظرف (لكل باب) أو حال من (جزء) صفة تقدمت . ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (مقسوم) لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله ، ولا يكون صفة لباب ، لأنه ليس من الناس . العكبرى ٤٠:٢ ، الجمل ٥٢٩:٢ .
- ٧٣ — يُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٢:١٦] .
 (بالروح) حال من الملائكة ، أى ومعها الروح وهو الوحي . (من أمره) حال من الروح . العكبرى ٤١:٢ .
- ٧٤ — وَمَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ [٥٣:١٦] .
 (من نعمة) حال من الضمير في الجار . العكبرى ٤٤:٢ ، البحر ٥٠٢:٥ .
- ٧٥ — فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ [٣٧:١٩] .
 (من) حال من الأحزاب . الجمل ٦٣:٣ .
- ٧٦ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩] .
 (منهم) حال من أحد . الجمل ٨١:٣ .
- ٧٧ — لِيَعْرِفَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ [٧٣:٢٠] .
 (من السحر) حال من (ما) أو من الهاء . العكبرى ٦٥:٢ .
- ٧٨ — وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ [١٨:٢١] .
 (مما) حال . العكبرى ٦٩:٢ .
- ٧٩ — إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ [١١٠:٢١] .
 (من) حال من الجهر . العكبرى ٧٣:٢ .
- ٨٠ — وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ [٢٤:٢٢] .
 (من) حال من الطيب ، أو من الضمير فيه . العكبرى ٧٤:٢ ، الجمل ١٦٢:٣ .

- ٨١ — وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ
(منكم) حال من التقوى . الجمل ١٦٩:٣ .
[٣١:٢٤]
- ٨٢ — أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ
(من) حال . العكبرى ٨١:٢ ، الجمل ٢٢١:٣ .
[٣١:٢٤]
- ٨٣ — لِيُعَلِّمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
(من) حال . العكبرى ٨١:٢ .
[١٣:٢٥]
- ٨٤ — وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا
أى مكاناً منها . العكبرى ٨٤:٢ .
[١٨:٢٦]
- ٨٥ — وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ
(من) حال من سنين . العكبرى ٨٧:٢ ، الجمل ٢٧٦:٣ .
[٥٥:٢٧]
- ٨٦ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
(من) حال من الفاعل . الجمل ٣٢١:٣ .
[٢٧:٣١]
- ٨٧ — وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ
(من شجرة) بيان لما ، حال من الضمير فى الجار والمجرور ، أى ولو أن الذى
استقر فى الأرض كائناً من شجرة . البحر ١٩٠:٧ ، العكبرى ٩٨:٢ .
[٣:٣٢]
- ٨٨ — بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
(من) حال . البحر ١٩٧:٧ .
[١٧:٣٢]
- ٨٩ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ
(من) حال من ضمير (أخفى) . العكبرى ٩٩:٢ .
[٢٦:٣٣]
- ٩٠ — وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ
(من أهل) حال من فاعل (ظاهروهم) (من صياصيمهم) متعلق بأنزل .
العكبرى ١٠٠:٢ .
[٢:٣٥]
- ٩١ — مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ
(من رحمة) بيان لذلك العام ، حال أى كائناً من الرحمات . ولا يكون فى
موضع الصفة ، لأن اسم الشرط لا يوصف . البحر ٢٩٩:٧ .
[١٦:٣٩]
- ٩٢ — لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ

- (من فوقهم) حال من (ظلل) . العكبرى ١١٢:٢ ، الجمل ٦٠٠:٣ .
- ٩٣ — إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ . [١٤:٤١] .
- (من) حال . الجمل ٣٤:٤ .
- ٩٤ — سَيَمَآهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ . [٢٩:٤٨] .
- (من أثر) حال من الضمير في الجار . العكبرى ١٢٦:٢ .
- ٩٥ — أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا . [٢٥:٥٤] .
- (من) حال من ضمير (عليه) . أى منفرداً . العكبرى ١٣٢:٢ .
- ٩٦ — الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ . [٢:٥٨] .
- (منكم) حال . الجمل : ٤ .
- ٩٧ — عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً . [٧:٦٠] .
- (منهم) حال من (الذين) . الجمل ٣٢١:٤ .
- ٩٨ — إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ . [٦:٦١] .
- (من التوراة) حال من الضمير في (بين) . العكبرى ١٣٧:٢ .
- ٩٩ — لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . [١:٩٨] .
- (من) حال من الفاعل في (كفروا) . العكبرى ١٥٧:٢ .
- ١٠٠ — فَلَا تُقَطِّعْ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ . [٧١:٢٠] .
- (من) ابتدائية ، كأن القطع ابتدئ من مخالفة العضو للعضو ، وهى مع مجرورها حال ، أى لأقطعنها مختلفات . الجمل ١٠٢:٣ .

ما يحتمل الحالية والتعلق بالفعل

- ١ — فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [٣٧:٢] .
(من) لابتداء الغاية ، متعلق بتلقى ، أو حال . العكبرى ٣١:١ ،
البحر ١٧٧:١ .
- ٢ — وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَذْلٌ [٤٨:٢] .
(منها) فى الموضوعين متعلق بالفعل ، أو حال . العكبرى ١٩:١ .
- ٣ — وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [١٢٧:٢] .
(من) حال أو متعلق بيرفع . البحر ٣٨٧:١ ، العكبرى ٣٥:١ .
- ٤ — وَمَا أَوْتَى مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ [١٣٦:٢] .
(من ربهم) حال من الضمير العائد على الموصول ، أو المتعلق بأوتى النبيون
أو بأوتى الأولى ، وهى لابتداء الغاية . البحر ٤٠٨:١ .
- ٥ — فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِرٍ جَنَفًا [١٨٢:٢] .
(من) حال أو متعلق بخاف . البحر ٢٣:٢ .
- ٦ — ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [٢٣٢:٢] .
(منكم) متعلق بكان ، أو حال من ضمير (يؤمن) . البحر ٢١١:٢ .
- ٧ — إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا [٣٦:١٠] .
(من) بمعنى (عن) أو بدل ، أو حال من (شيئاً) . الجمل ٢:٢ .
- ٨ — قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٤٠:١١] .
(كل زوجين) يقرأ بالإضافة ، مفعول (احمل) اثنين ، و (من) زائدة لأنها
صفة تقدمت ، أو زائدة فى المفعول ، واثنين توكيد ، وهذا عند الأخفش ويقرأ
بالتنوين ، مفعول (احمل) زوجين ، و (اثنين) توكيد له ، و (من) متعلقة
باحمل ، أو حال . العكبرى ٢٠:٢ .

٩ — وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ [٥٦:١٢] .
(منها) متعلق بالفعل أو حال من (حيث) . العكبرى ٢: ٢٩ ، الجمل ٢: ٤٥٦ .

١٠ — فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ [٢٦:١٦] .
(من) متعلق بالفعل (خر) و (من) لابتداء الغاية ، أو حال من ضمير (خر) . العكبرى ٢: ٤٢ ، الجمل ٢: ٥٥٩ .

١١ — لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ [١:١٨] .
(من) متعلقة بينذر . أو نعتاً لبأساً . أو حال من ضمير (شديداً) .
الجمل ٣: ٣ .

١٢ — وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا [٨:١٩] .
(من) متعلقة بالفعل ، أو حال من (عتياً) أو زائدة . العكبرى ٢: ٥٨ .

١٣ — فَتَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا [٢٤:١٩] .
(من) متعلقة بالفعل ، أو حال من الفاعل ، أى فتادها وهو تحتها .
الجمل ٣: ٥٨ .

١٤ — تَخْرُجُ بَيِّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠] .
(من) متعلقة ببيضاء ، أو نعت لها ، أو حال من ضميرها . البحر ٦: ٢٣٦ ،
العكبرى ٢: ٦٣ ، الجمل ٣: ٨٨ .

١٥ — وَنُسِفِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْآسِي كَثِيرًا [٤٩:٢٥] .
(مما) حال من (أنعاماً وأناسي) أو متعلق بنسقيه ، و (من) لابتداء الغاية ،
كقولك : أخذت من زيد مالا . العكبرى ٢: ٨٥ ، الجمل ٣: ٢٦٣ .

١٦ — أَوْ لَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً [٧٨:٢٨] .

(من قبله) ظرف لأهلك . (من القرون) متعلق بأهلك و (من) لابتداء
الغاية . أو حال من (من) المفعول به . العكبرى ٢: ٩٤ ، الجمل ٣: ٣٦٠ .

١٧ — وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ [٤٩:٥١] .

(من كل) متعلق بخلقنا ، أو حال صفة تقدمت . العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢٠٤:٤ .

١٨ — وَمَا أَتَّاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٢١:٥٢] .

(من) الثانية زائدة ، الأولى حال من (شيء) أو متعلقة بالتنا .

العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢١١:٤ .

١٩ — إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أُنْزِلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [١٥٩:٢] .

(من) حال من (ما) لو من العائد ، أو متعلق بأنزلنا . العكبرى ٣٩:١ ،

الجمل ١٤٠:١ .

٢٠ — وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً [٢٢٩:٢] .

(مما) متعلق بالفعل ، أو حال من (شيئاً) . البحر ٢٩٦:٢ .

٢١ — فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ [٢٥٨:٢] .

متعلقان بالفعل ، و (من) فيهما لابتداء الغاية ، ويجوز أن يكونا حالين

والتقدير : مسخرة ، أو منقادة . العكبرى ٦٠:١ .

٢٢ — وَذَرُّوا مَا يَقَى مِنَ الرِّبَا [٢٧٨:٢] .

(من) متعلق بالفعل ، أو حال من (ما) ومن تبعيضية ، الجمل ٢٢٩:١ .

٢٣ — وَلَا يَنْخَسُ مِنْهُ شَيْئاً [٢٨٢:٢] .

(من) متعلق بالفعل ، أو حال من (شيئاً) . العكبرى ٦٦:١ .

٢٤ — رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً [٣٨:٣] .

(من لدنك) حال من ذرية ، أو متعلق بالفعل . البحر ٤٤٥:٢ ، العكبرى

٧٤:١ .

٢٥ — جَنَاطٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٢٥:٢] .

(من تحتها) متعلق بتجري . أو حال من الأنهار : العكبرى ٧١:١ ، الجمل

٢٥١:١ .

٢٦ — ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ [٤٤:٣] .

(ذلك) مبتدأ (من أنباء) الخبر أو (ذلك) خبر لمخوف ، و (من أنباء)

حال من اسم الإشارة ، أو (نوحيه) الخبر ، و (من أنباء) حال من الهاء ، أو متعلق بنوحيه . البحر ٤٥٨:٢ .

٢٧ — فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ [٥٢:٣] .

(منهم) متعلق بالفعل ، أو حال من الكفر . البحر ٤٧١:٢ ، العكبرى ٧٦:١ .

٢٨ — قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [١١٨:٣] .

(من) مفعول بدت . وهى لابتداء الغاية ، أو حال ، أى ظهرت خارجة من أفواههم . العكبرى ٨٢:١ ، الجمل ٣٠٨:١ .

٢٩ — قَدْ خَلَتْ مِنْ قِبَلِكُمْ سُنَنٌ [١٣٧:٣] .

(من) متعلقة بالفعل أو حال من (سنن) . العكبرى ٨٣:١ .

٣٠ — وَتَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ [١٤٠:٣] .

(منكم) متعلق بالفعل ، أو حال من (شهداء) . العكبرى ٨٤:١ ،

الجمل ٣١٨:١ .

٣١ — وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [١٤٤:٣] .

(من) متعلق بالفعل ، أو حال من الرسل . العكبرى ٨٤:١ .

٣٢ — وَيَسْتَشِيرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ [١٧٠:٣] .

(من) حال من فاعل (يلحقوا) أو متعلق بالفعل . الجمل ٣٣٦:١ .

٣٣ — وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤] .

(من) حال من (ذرية) أو متعلق بالفعل . البحر ١٧٨:٣ ، العكبرى ٩١:١ .

٤ — وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا [٢١:٤] .

(منكم) متعلق بالفعل ، أو حال من (ميثاقاً) ، العكبرى ٩٦:١ .

٣٥ — وَيُوتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا [٤٠:٤] .

(من) حال من (أجراً) أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٠١:١ .

الجمل ٣٨٢:١ .

٣٦ — فَكَفِّفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ [٤١:٤] .

(من كل) متعلق بالفعل ، أو حال من (شهيد) على رأى من يجوز تقديم الحال

على صاحبها المجرور . العكبرى ١٠١:١ .

٢٧ — وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [١٢٨:٤] .

(من) متعلقة بخافت ، أو حال من (نشوزاً) . العكبرى ١٠٩:١ ، الجمل

٤٢٩:١ .

٣٨ — إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ [١٦٣:٤] .

(من بعده) متعلق بأوحينا ، أو بالنبيين . ولا يجوز أن يكون حالاً من النبيين ،

لأنه ظرف زمان ، فلا يكون حالاً من الجنة . العكبرى ١١٣:١ .

٣٩ — قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ [١٧٠:٤] .

(بالحق) حال ، أى ومعه الحق ، أو متكلاً بالحق ، أو متعلق بجاء ، أى جاد

بسبب إقامة الحق . (من ربكم) حال من الحال ، أو متعلق بجاء .

العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٥٠:١ .

٤٠ — وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [١٢:٥] .

(منهم) متعلق بالفعل ، أو حال من (اثني عشر) . العكبرى ١١٧:١ ،

الجمل ٤٧٠:١ .

٤١ — قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ [١٥:٥] .

(من) متعلق بالفعل أو حال من (نور) . العكبرى ١١٨:١ .

٤٢ — وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ [٨٤:٥] .

(من الحق) حال من فاعل (جاءنا) أو متعلق به . الجمل ٥١٩:١ .

٤٣ — وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ [٩٥:٥] .

(منكم) حال من فاعل (قتله) و (متعمداً) حال منه عند من أجاز تعدد

الحال ، ومن منع قال : (من) لبيان الجنس متعلق بقتله . الجمل ٥٢٦:١ .

٤٤ — قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٠٢:٥] .

العكبرى : « من قبلكم » متعلق بسأَلَهَا ، ولا يجوز أن يكون صفة لقوم أو حالاً

منها . لأنه ظرف زمان : فلا يكون صفة ولا خيراً للجنة .

وهذا الذى ذكره صحيح فى الزمان المجرد من الوصف ، أما إذا وصف فيكون

خبراً نحو : في يوم طيب . (قبل) ، (وبعد) في الحقيقة وصفان في الأصل جاء زيد قبل عمرو ، المعنى : جاء زيد زماناً . أى في زمان متقدم على زمان مجيء عمرو ، ولذلك صح أن يقع صلة للموصول ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [٢١:٢] . البحر ٤: ٣٢ ، العكبرى ١: ١٢٧ .

٤٥ — وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ . [١١٠:٥] .

(من الطين) متعلق بتخلق وهي لا ابتداء الغاية ، أو حال من (هيئة الطير) على قول من أجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور . العكبرى ١: ١٢٩ .

٤٦ — هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ . [٢:٦] .

فيه حذف مضاف ، أى خلق أصلكم (من) متعلق بخلق وهي لا ابتداء الغاية أو حال . العكبرى ١: ١٣٠ ، الجمل ٢: ٣ .

٤٧ — وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ . [٦:٦] .

(من) يتعلق بأنشأنا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من قرن ، لأنه ظرف زمان . العكبرى ١: ١٣١ .

٤٨ — لَيَقُولُوا أَهْؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا . [٥٣:٦] .

(من) يتعلق بالفعل ، أو حال ، أى من عليهم منفردين . العكبرى ١: ١٣٥ .

٤٩ — قُلْ أُنَادِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا . [٧١:٦] .

(من) متعلق بنادعوا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من ضمير (ينفعنا) ولا مفعولاً لتقدمه على (ما) والصلة والصفة لا يعملان في المتقدم . العكبرى ١: ١٣٧ ، الجمل ٢: ٤٦ .

٥٠ — إِنِّي نَعَمَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ . [١٠٦:٦] .

(من) متعلق بأوحى ، أو حال من ضمير (أوحى) أو من (ما) . العكبرى ١: ١٤٣ ، الجمل ٢: ٧٣ .

٥١ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً . [١٣٦:٦] .

(مما) يتعلق بجعل ، أو حال من (نصيباً) . العكبرى ١: ١٤٥ ، الجمل ٢: ٩٢ .

- ٥٢ — اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ [٣:٧] .
 (من) متعلق بأنزل ، وهى لابتداء الغاية ، أو حال ، أى كائناً من ربكم .
 العبرى ١٤٩:١ ، الجمل ١١٨:٢ .
- ٥٣ — خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ [١٢:٧] .
 (من) حال . أو متعلق بالفعل . و (من) لابتداء الغاية . العبرى ١٤٩:١ .
- ٥٤ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ [٨١:٧] .
 (من) حال ، أى منفردين عن النساء ، وقال الخوفى : متعلق بشهوة .
 البحر ٣٣٤:٤ .
- ٥٥ — قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ [٧١:٧] .
 (من) حال من (رجس) أو متعلق بالفعل . العبرى ١٥٤:١ .
- ٥٦ — خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً [١٠٣:٩] .
 (من) يتعلق بالفعل ، أو حال من (صدقة) وعلى الأقل (من) للتبعية .
 العبرى ١١:٢ ، الجمل ٢١٠:٢ .
- ٥٧ — وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِّن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [١٣:١٠] .
 (من) متعلقة بأهلكنا . ولا يجوز أن يكون حالاً من القرون لأنه زمان .
 العبرى ١٤:٢ ، الجمل ٢٣٢:٢ .
- ٥٨ — إِنِّى لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ [٢:١١] .
 (منه) متعلق بنذير ، أو حال منه . البحر ٢٠١:٥ ، العبرى ١٨:٢ .
- ٥٩ — وَقَالَ الَّذِى اشْتَرَاهُ مِّن مِّصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ [٢١:١٢] .
 (من) متعلق بالفعل . أو حال من (الذى) أو من الضمير فى (اشترى)
 فيتعلق بمحذوف . العبرى ٢٧:٢ .
- ٦٠ — لَعَلَّى آتِيَكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ [١٠:٢٠] .
 (منها) متعلق بآتيكم ، أو حال من قبس . العبرى ٦٢:٢ — ٦٣ .
- ٦١ — تَخْرُجُ بَيَضَاءَ مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠] .
 (من غير) متعلق بتخرج ، أو صفة لبيضاء ، أو حال من ضمير (بيضاء) .

البحر ٢٣٦:٦ . العكبرى ٦٣:٢

- ٦٢ — إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ [١٠١:٢١] .
(منا) متعلق بسبقت : أو حال من الحسنى : العكبرى ٧٢:٢ .
- ٦٣ — هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٢٥]
(من) حال . أو متعلق بهب . العكبرى ٨٦:٢ .
- ٦٤ — يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ [١٥:٤٠]
(من أمره) حال من (الروح) أو متعلق بيلقى . العكبرى ١١٣:٢ .
- ٦٥ — لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا [٢٠:٧١]
(منها) متعلق بالفعل ، أو حال . العكبرى ١٤٢:٢ ، الجمل ٤٠٥:٤ .

ما يحتمل الحالية وغيرها

- ١ — تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ [٨٣:٥]
(من الدمع) (من) لابتداء الغاية (من الحق) حال من العائد المحذوف ،
أو من فاعل (عرفوا) . وقيل : تحتمل التبويض والتبيين للموصول . البحر ٦:٤ ،
العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٧:١ .
- ٢ — إِلَّا لَتَعْلَمَنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [٢١:٣٤]
(منها) على التبيين ، أى أشك منها ، أى بسببها ، أو حال من (شك) .
وقيل : (من) بمعنى (فى) . العكبرى ١٠٢:٢ .
- ٣ — ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ [٥٨:٣]
(ذلك) مبتدأ (تتلوه) الخبر . (من الآيات) حال ، و (من) للتبويض ،
أو خبر بعد خبر . البحر ٤٧٦:٢ ، ٤٧٧ .
- ٤ — يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ [١٥٤:٣]
(لنا) الخبر . و (من الأمر) حال من شيء ؛ وأجاز العكبرى أن يكون (من
الأمر) الخبر و (لنا) تبين البحر ٨٨:٣

٥ — وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ . [٢٥:٤]

(من) حال من الضمير المحذوف في (ملكت) و (من) للتبويض ، نحو :
أكلت من الرغيف . وقيل : زائدة . و (ما) مفعول لفعل محذوف ، أى فلينكح .
أو مفعوله فتياتكم . البحر ٢٢١:٣ ، العكبرى ٩٨:١ .

٦ — لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ

(من دون الله) حال ، أو خير (ليس) ، و (لها) تبيين ، العكبرى ١٧٧:١ .

٧ — لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ

(منهم) خبر (ليس) في شيء ، متعلق بالاستقرار ، ويجوز أن يكون هو الخبر ؛

و (منهم) حال لأنه صفة تقدمت ، الجمل ١١٤:٢ ، العكبرى ١٤٨:١ .

٨ — فَأَتَتْهُمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ

(من) صفة أخرى أو حال . العكبرى ١٥١:١ .

٩ — وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

(منهم) حال من كل بنان ، ويضعف أن يكون حالاً من (بنان) إذ فيه تقديم

حال المضاف على المضاف . العكبرى ٣:٢ .

١٠ — فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ

(منهم) صفة لفرة ، أو حال من (طائفة) العكبرى ١٣:٢ .

١١ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ

(من ربكم) متعلق بجاءكم ، وهى لا ابتداء الغاية مجازاً ، أو حال من الحق .

الجمل ٣٧٢:٢ .

١٢ — وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي

(منهما) صفة لناج ، أو حال من الذى ، ولا يكون متعلقاً بناج ، لأن المعنى

ليس عليه . العكبرى ٢٩:٢ ، الجمل ٤٤٧:٢ .

١٣ — مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ

(من ذكر) حال من الضمير في (عمل) . أو (من) للبيان فتعلق بمحذوف ،

أى أعنى : العكبرى ٤٥:٢ ، الجمل ٢٨٩:٢ .

١٤ — فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي . [٢٦:١٩]

(من البشر) حال من (أحد) أو مفعول به . العكبرى ٦٠:٢ .

١٥ — فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ . [٦٥:٤٣]

(من عذاب) خبر ثان ، أو حال ، الجمل ٩١:٤ .

(من) صفة

١ — فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ . [٢٣:٢]

(من) صفة . البحر ١٠٤:١ .

٢ — بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ . [١:٩]

« من » صفة . البحر ٨:٥ .

٣ — يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ . [٦:٣٩]

« من بعد » نعت لخلق . الجمل ٥٩٦:٣ .

٤ — وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ . [٦١:٢]

« من » صفة ، وهى لابتداء الغاية مجازاً . الجمل ٦١:١ .

٥ — وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ . [٧٥:٢]

« منهم » صفة لفريق . العكبرى ٤٥:١ .

٦ — وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ . [٨٥:٢]

٧ — لَمُتُوبَةٍ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . [١٠٣:٢]

« من » صفة لمتوبة . البحر ٣٣٥:١ .

٨ — أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ . [١٠٠:٢]

٩ — وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ . [١٢٩:٢]

« منهم » صفة . البحر ٣٩٢:١ .

١٠ — كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا . [١٥١:٢]

١١ — لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ . [١٨٨:٢]

« من » صفة . البحر ٥٧:٢ .

- ١٢ — فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا . [٢٣٣:٢] .
« عن » صفة ، وهى للمجازاة . « منها » صفة . البحر ٢: ٢١٧ .
- ١٣ — وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ . [٢٤٧:٢] .
« من » صفة . العكبرى ١: ٥٨ .
- ١٤ — وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ . [٢٤٨:٢] .
« مما » صفة . « من » للتبعيض . البحر ٢: ٢٦٢ .
- ١٥ — وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ . [١٨٥:٢] .
« من » صفة ، وهى للتبعيض . البحر ٢: ٤٠ ، الجمل ١: ١٤٨ .
- ١٦ — فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ . [٢٤٩:٢] .
- ١٧ — أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ . [٢٦٦:٢] .
« من » صفة . العكبرى ١: ٦٣ .
- ١٨ — إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةِ مِنْهُ . [٤٥:٣] .
« منه » صفة . البحر ٢: ٤٦٠ ، العكبرى ١: ٧٥ .
- ١٩ — ثُمَّ يَقُولُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ . [٢٣:٣] .
« من » صفة . الجمل ١: ٢٥٥ .
- ٢٠ — وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ . [٦٩:٣] .
« من » صفة لطائفة ، وقال ابن عطية: لبيان الجنس ، وهو بعيد . البحر ٢: ٤٨٩ .
- ٢١ — وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ . [١٠٣:٣] .
« من » صفة لحفرة . و « من » للتبعيض . العكبرى ١: ٨١ .
- ٢٢ — إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا . [١٢٢:٣] .
- ٢٣ — وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ . [١٣٣:٣] .
« من » صفة ، وهى للابتداء مجازاً . الجمل ١: ٣١٤ .
- ٢٤ — أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ . [١٣٦:٣] .
« من » نعت . وهى للتبعيض . أى من مغفرت ربهم . الجمل ١: ٣١٦ .
- ٢٥ — فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ . [١٨٨:٣] .
« من » صفة لمقارنة . ولا تتعلق بها لأنها مكان لا يعمل . العكبرى ١: ٩٠ ،

- الجمال ٢٤٦:١ .
- ٢٦ — أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ .
[٦:٥] .
- « من » صفة . العكبرى ١٠١:١ .
- ٢٧ — كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
[١٦٣:٤] .
(من) نعت للنبيين . الجمال ٤٤٧:١ .
- ٢٨ — قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا
وصف أولاً بالجار والمجرور، ثم الجملة، وهذا على الترتيب الأكثر في تقديم الجار
والمجرور، أو الظرف على الجملة إذا وصف بهما، ويجوز أن تكون الجملة حالاً على تقدير:
قد أو معترضة. البحر ٤٥٥:٣، العكبرى ١١٨:١، المغنى ٧٠:٢، الجمال ٤٧٧:١ .
- ٢٩ — يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ
[١٩:٥] .
(من) صفة . العكبرى ١١٨:١ .
- ٣٠ — وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
[٦٦:٥] .
مفعول (أكلوا) محذوف ، و (من فوقهم) نعت له ، أى رزقاً من فوقهم .
العكبرى ١٢٣:١ .
- ٣١ — فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ
[٩٥:٥] .
(من) صفة لجزاء ، ولا يتعلق به لأنه مصدر موصوف لا يعمل .
البحر ١٩:٤ ، العكبرى ١٢٦:١ .
- ٣٢ — يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ
[٩٥:٥] .
(منكم) صفة . العكبرى ١٢٦:١ .
- ٣٣ — وَآيَةٌ مِنْكَ
[١١٤:٥] .
(من) صفة . العكبرى ١٢٩:١ .
- ٣٤ — وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا
[١٣٢:٦] .
(مما) صفة . العكبرى ٤٥:١ ، الجمال ٩١:٢ .
- ٣٥ — أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي
[١٣٠:٦] .
الجمال ٩٠:٢ .

٣٦ — فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ . [٢:٧]

(منه) نعت ؛ و (من) لابتداء الغاية . العكبرى ١: ١٤٩ ، الجمل ٢: ١١٧ .

٣٧ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ . [٨١:٧]

(من) صفة لرجال ، أى منفردين عن النساء . العكبرى ١: ١٥٥ ، الجمل

١٥٩: ٢ .

٣٨ — وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا [٨٧:٧]

حذفت صفة (طائفة) الثانية لدلالة صفة الأولى عليها . الجمل ٢: ١٦١ .

٣٩ — وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ . [١٧٩:٧]

(من) صفة . العكبرى ١: ١٦٠ .

٤٠ — إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ أُمَّتَةً مِنْهُ . [١١:٨]

(منه) صفة . البحر ٤: ٤٦٨ .

٤١ — كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا . [٢٧:١٠]

(من) صفة . البحر ٥: ١٥٠ ، والعكبرى ٢: ١٥٠ .

٤٢ — وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

(من) نعت لساعة ، العكبرى ٢: ١٦٠ .

٤٣ — وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ . [٨٢:١١]

من نعت للحجارة . العكبرى ٢: ٢٣ .

٤٤ — فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ . [١١٦:١١]

(من) صفة لقرون . الجمل ٢: ٤٢٣ .

٤٥ — قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ

[٥١:١٧]

(مما) نعت لخلقاً . الجمل ٢: ٦٢١ .

٤٦ — وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا . [٤٦:٢١]

(من) صفة لنفحة . العكبرى ٢: ٧ .

٤٧ — وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٤٧:٢١]

(من) نعت لحبة . العكبرى ٢: ٧٠ .

- ٤٨ — فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ . [٥:٣٢] .
 (م) صفة لألف أو صفة لسنة ، العكبرى ٩٨:٢ .
- ٤٩ — آتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا (من قبل) صفة لكتاب . العكبرى ١٢٢:٢ .
- ٥٠ — أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ . [٤:٤٦] .
 (من) نعت لأثارة . الجمل ١٢١:٤ .
- ٥١ — أُبَشِّرُكُمْ بِمَتَى وَاجِدًا تَتَّبِعُهُ (منا) نعت لبشراً . العكبرى ١٣٢:٢ .
- ٥١٢ — خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ (من) نعت للمارج . العكبرى ١٣٢:٢ .
- ٥٣ — قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (من) نعت لنفر . الجمل ٤٠٨:٤ .
- ٥٤ — رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (من) صفة لرَسُول ، أو متعلق به ، أو حال . العكبرى ١٥٧:٢ .

ما يحتمل الحالية والوصفية

- ١ — فَآتِيَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٣٨:٧] .
 (من) صفة أخرى . أو حال . العكبرى ١٥١:١ .
- ٢ — وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي (من) صفة لناج ، أو حال من الذي ؛ ولا يكون متعلقاً بناج لأن المعنى ليس عليه . العكبرى ٢٩:٢ ، الجمل ٤٤٨:٢ .
- ٣ — وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (من) حال ، أو صفة . الجمل ٢٥:١ ، العكبرى ١٤:١ .
- ٤ — فِيهِ سَكِينَةٌ لِرَبِّكُمْ (من) صفة ، هي لابتداء الغاية أو التبويض على حذف مضاف ، أى من سكينات ربكم أو حال . البحر ٢٦٢:٢ .

- ٥ — لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٢٨:٣] .
 (من دون) صفة لأولياء ، أو حال ، أى متجاوزين المؤمنين .
 العكبرى ٢٧٣:١ ، الجمل ٢٥٨:١ .
- ٦ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢] .
 (من أهل) صفة لرجالاً ، أو حال من المجرور . العكبرى ٣٢:٢ .
- ٧ — رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [٢:٩٨] .
 (من) صفة لرسول ، أو متعلق به . أو حال . العكبرى ١٥٧:٢ .
- ٨ — أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١١٦:٥] .
 (من) صفة ، أو متعلق بالفعل ، أو حال . العكبرى ١٢٩:١ .

ما يحتمل الوصفية والتعلق بالفعل وغيرهما

- ١ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ [١١٨:٣] .
 (من) صفة لبطانة ؛ أو متعلقة بالفعل ، أو زائدة . البحر ٣٨:٣ .
- ٢ — فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا [٣٥:٤] .
 (من) متعلقة بالفعل ، أو صفة لحكما . العكبرى ١٠٠:١ .
- ٣ — لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ [٢:١٨] .
 (من) متعلقة بينذر ، أو نعت لبأساً ، أو حال من ضمير (شديداً) .
 الجمل ٣:٣ .
- ٤ — ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ [٦٥:٤] .
 (من) صفة لحرَجاً ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٠٣:١ .
- ٥ — هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ [١٠٠:١٢] .
 (من) متعلق برؤياى . البحر ٣٤٨:٥ ، صفة لها . الجمل ٤٧٦:٢ .
- ٦ — تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠] .
 (من) متعلقة بتَنْزِيلًا ، أو صفة لها . البحر ٢٢٥:٦ .

٧ — تَخْرُجُ بَيَضَاءً مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠] .

(من) متعلق ببيضاء ، أو نعت لها ، أو حال من ضميرها . البحر ٢٣٦:٦ .
العكبرى ٦٣:٢ ، والجمل ٨٨:٣ .

٨ — وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي [٣٩:٢٠] .

(مني) يتعلق بالقيت ، أو صفة لمحبة . البحر ٢٤١:٦ ، الجمل ٩١:٣ .

٩ — إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ [٥:٢٢] .

(من) صفة لريب ، أو متعلق به ، العكبرى ٧٣:٢ .

١٠ — وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٨٩:٢] .

(من) صفة ، أو متعلق بالفعل . البحر ٣٠٢:١ ، العكبرى ٢٨:١ .

١١ — وَلَتَبْلُوُنَّكُمْ بَشْيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَتَقْصِرَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ [١٥٥:٢] .

لا بد من تقدير حذف ، أى شيء من الخوف ، وشيء من الجوع ، وشيء
من نقص .

(من الأموال) متعلق بنقص ، أو صفة ، و (من) لابتداء الغاية ، أو صفة
لمحذوف ، أى نقص شيء من الأموال ، و (من) للتبعض ، أو زائدة عند
الأخفش . البحر ٤٥٠:١ ، العكبرى ٣٩:١ ، الجمل ١٢٤:١ .

١٢ — أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [١٥٧:٢] .

(من) تبعيضية ويقدر حذف مضاف . أى صلوات من صلوات ربهم . أو

متعلق بما تعلق به (عليهم) فلا يكون صفة . البحر ٤٥٢:١ .

١٣ — فَمِنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ [٢٧٥:٢] .

(من) صفة ، أو متعلق بالفعل . البحر ٣٣٥:٢ .

١٤ — فَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ [٢٨٢:٢] .

(من) صفة ، أو متعلق بالفعل . على الوصف تكون (من) للتبعض ، وعلى

التعلق بالفعل تكون للابتداء . العكبرى ٦٦:١ ، الجمل ٢٣٢:١ .

١٥ — أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٤٩:٣] .

- (من) صفة ، أو متعلق بالفعل . البحر ٤٦٥:٢ .
- ١٦ — لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ [١٨:٣] .
- (من) صفة ، وقيل : زائدة . العكبرى ٨٢:١ ، البحر ٣٨:٣ .
- ١٧ — إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣] .
- (من) صفة ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ٨٧:١ .
- ١٨ — لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ [٧:٤] .
- (ما) نعت لنصيب . وقيل : متعلق بلفظ (نصيب) فهو من تمامه .
- البحر ١٧٤:٣ .
- ١٩ — فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ [١٥:٤] .
- (منكم) صفة لأربعة ، أو متعلق بالفعل . البحر ١٩٥:٣ .
- ٢٠ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ [٥١:٤] .
- (من) متعلق بالفعل ، أو صفة لنصيباً . البحر ٢٦١:٣ .
- ٢١ — وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ [١٥٧:٤] .
- (منه) صفة لشك ، ويتعلق بشك على أن (من) بمعنى (في) وليس بمستقيم عندنا . العكبرى ١١٢:١ ، الجمل ٤٤٣:١ .
- ٢٢ — قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ [١٧٤:٤] .
- (من) نعت لبرهان ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ١١٤:١ ، الجمل ٥٣:١ .
- ٢٣ — إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ [٩٠:٥] .
- (من عمل) صفة ، أو خبر ثان . العكبرى ١٢٥:١ ، الجمل ٥٢٣:١ .
- ٢٤ — أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٤:٥] .
- (من) متعلقة بأنزل ، أو صفة لمائدة . العكبرى ١٢٩:١ .
- ٢٥ — أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١١٦:٥] .
- (من) صفة ، أو متعلقة بالفعل ، أو حال . العكبرى ١٢٩:١ .
- ٢٦ — وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ [٣٤:٦] .

(من) متعلقة بكذبت ، ولا يجوز أن يكون صفة لرسل ، لأنه زمان .

العكبرى ١٣٣:١ .

٢٧ — وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ . [٣٧:٦]

(من) صفة لآية ، أو متعلق بنزل . العكبرى ١٣٤:١ .

٢٨ — قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ

[٦٥:٦]

(من) صفة لعذاب ، أو متعلق بيبعث . وكذلك : (من تحت أرجلكم)

العكبرى ١٣٧:١ .

٢٩ — قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ

[١٠٤:٦]

(من) صفة أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٤٢:١ .

٣٠ — قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

[٧٣:٧]

(من) متعلق بجاءتكم ، أو صفة على تقدير محذوف ، أى من آيات ربكم .

البحر ٣٢٧:٤ .

٣١ — أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ

[٦٩:٧]

(من) صفة لذكر ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٥٤:١ .

٣٢ — فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ

[٣٢:٨]

العكبرى ٤:٢ ، الجمل ٣٠٧:٢ .

٣٣ — قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

[٥٧:١٠]

(من) متعلق بجاءتكم ، وهى لابتداء الغاية . أو صفة و (من) للتبويض .

البحر ١٧:٥ .

٣٤ — كِتَابٌ أُخْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ

[١:١١]

(من) صفة أو مفعول وعامله (فصلت) . العكبرى ١٨:٢ .

٣٥ — وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ

[٢٨:١١]

(من) نعت رحمة ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ٢٩:٢ .

٣٦ — أَفَتَخِذُونَهُ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي

[٥٠:١٨]

(من) صفة لأولياء ، أو متعلق بالفعل . الجمل ٢٠:٣ .

٣٧ — وَاخْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي [٢٨—٢٧:٢٠] .

(من) متعلق باحلال ، أو صفة لعقدة . البحر ٢٣٩:٦ ، العكبرى ٦٤:٢ .

٣٨ — مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ [٢:٢١] .

(من) متعلق بالفعل ، أو صفة لذكر ، أو متعلق بمحدث ، أو حال من ضمير

محدث ، العكبرى ٦٨:٢ .

٣٩ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ [٢١:٢١] .

(من) صفة لآلهة ، أو متعلق باتخذوا ، العكبرى ٦٩:٢ .

٤٠ — فَسَلُّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَحْيَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً [٦١:٢٤] .

(من) صفة لتحية ، أو متعلق بتحية ، و (من) لابتداء الغاية مجازاً ، يعكّر

على الوصف تأخر الصفة الصريحة عن المؤولة . الجمل ٢٤٢:٣ .

٤١ — ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠] .

(من) صفة لدعوة ، أو متعلق بدعائم . البحر ٦٨:٧ .

٤٢ — إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ [٧١:٣٨] .

(من) نعت لبشر ، أو متعلق بخالق . العكبرى ١١١:٢ ، الجمل ٥٩٧:٣ .

٤٣ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ [٨:٣٩] .

(منه) صفة لنعمة . أو متعلق بخوله . العكبرى ١١١:٢ ، الجمل ٥٩٧:٣ .

٤٤ — وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ * نَزَلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ [٣٢—٣١:٤١] .

(من) صفة لنزلاً ، أو متعلق بتدعون ، أو بما تعلق به (لكم) ، الجمل

٤١:٤—٤٢ .

٤٥ — يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ [٣٥:٥٥] .

(من) نعت لشواظ ، أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٣٣:٢ .

٤٦ — إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا [٢٢:٥٧] .

(من) نعت لكتاب . أو متعلق به . العكبرى ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٧:٤ .

٤٧ — وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ فَاثْوَا [١١:٦٠] .

(من) يتعلق بفاتكم ، أو بمحذوف صفة لشيء . الجمل ٣٢٥:٤ .

٤٨ — رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . [٢:٩٨] .
(من) صفة لرسول ، أو متعلق به ، أو حال . العكبري ١٥٧:٢ .

(من) الزائدة

في سيبويه ٣٠٧:٢ : « وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ، ولكنها تأكيد بمنزلة « ما » إلا أنها تجر ؛ لأنها حرف إضافة ؛ وذلك قولك : ما أتاني من رجل « وما رأيت من أحد ، لو أخرجت (من) كان الكلام حسناً ، ولكنه أكد بمن ، لأن هذا موضع تبييض ، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال والناس ، وكذلك : ويحه من رجل » .

وفي المقتضب ٤٥:١ : « وأما قولهم : إنها تكون زائدة فلست أرى هذا كما قالوا ، وذلك أن كل كلمة إذا وقعت وقع معها معنى فإنما حدثت لذلك المعنى وليست بزائدة ، فذلك قولهم : ما جاءني من أحد ، وما رأيت من رجل ، فذكروا أنها زائدة ، وأن المعنى : ما رأيت رجلاً ، وما جاءني أحد ، وليس كما قالوا ، وذلك لأنها إذا لم تدخل جاز أن يقع النفي بواحد دون سائر جنسه تقول : ما جاءني رجل ، وما جاءني عبد الله ، إنما نفيت مجيء واحد ، وإذا قلت : ما جاءني من رجل فقد نفيت الجنس كله ، ألا ترى أنك لو قلت : ما جاءني من عبد الله لم يجز ؛ لأن عبد الله معرفة ، فإنما موضعه موضع واحد » .

وقال في ١٣٧:٤ — ١٣٨ : « وأما الزائدة التي دخولها في الكلام كسقوطها فقولك : ما جاءني من أحد ، وما كلمت من أحد ، وكقول الله عز وجل : ﴿ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٥:٢] . إنما هو خير ، ولكنها تأكيد فهذا موضع زيادتها ، إلا أنك دللت فيه على أنه للتركات دون المعارف ، ألا ترى أنك تقول : ما جاءني من رجل ، ولا تقول : ما جاءني من زيد ، لأن رجلاً في موضع الجميع ، ولا يقع المعروف هذا الموقع ، لأنه شيء قد عرفته بعينه » .
وانظر ص ٤٢٠ .

وفي البرهان ٤: ٤٢١-٤٢٢ : « الزائدة ، ولها شرطان عند البصريين : أن تدخل على نكرة ، وأن يكون الكلام نفياً .. أو نهياً . أو استفهاماً ..

وأجرى بعضهم الشرط مجرى النفي ، نحو : إن قام من رجل قام عمرو . وقال الصفار : الصحيح المنع . ولها في النفي معنيان :

أحدهما : أن تكون للتخصيص على العموم ، وهي الداخلة على ما لا يفيد العموم ، نحو : ما جاءني من رجل ؛ فإنه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ، فإذا دخلت (من) تعين نفى الجنس ، وعليه قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [٧٣: ٥] . ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ [٥٩: ٦] . ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ ﴾ [٣: ٦٧] .

وثانيهما : لتوكيد العموم وهي الداخلة على الصيغة المستعملة في العموم ، نحو : ما جاءني من أحد ، أو من ديار ؛ لأنك لو أسقطت (من) لبقى العموم على حاله ، لأن أحداً لا يستعمل إلا للعموم في النفي . وانظر الرضي ٢: ٣٠٠ ، المغني ٢: ١٦-١٧ .

الآيات

- ١ — وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ . [١٠٢: ٢] . (من) زائدة . البحر ١: ٣٣٠ .
- ٢ — وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ . [١٠٢: ٢] . (من) زائدة . البحر ١: ٣٣٢ .
- ٣ — وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ . [١٠٥: ٢] . المقتضب ٤: ٥٢ ، ١٣٨ . البحر ١: ٣٤٠ . وقيل : (من) للتبعيض . العكبري ١: ٣١ ، الجمل ١: ٩٢ .
- ٤ — وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [١٠٧: ٢] . (من دون) متعلق بما تعلق به (لكم) . (من ولي) (من) زائدة . البحر ١: ٣٤٥ .
- ٥ — وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ . [٢٠٠: ٢] .

٦ — لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٢٦٦:٢] .

(من) زائدة عند الأخفش ، وخروجها الجمهور على حذف الموصوف .
البحر ٣١٤:٢ ، العكبرى ٦٣:١ .

٧ — وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [١٥:٤٧] .
(من) زائدة عند الأخفش .

وفى البرهان ٤٢٥:٤ : « فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَجْنَاسِ الثَّمَارِ ، مِقْدَارُ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَزِيَادَةٌ ، وَلَمْ يَجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَارِ عَنْدهُمْ ، بَلْ عِنْدَ كُلِّ مِنْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَا يَكْفِيهِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْجِنْسِ عَنْدهُمْ ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ مَعَهُ بَقِيَّةٌ ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ وَصْفَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِالتَّنَاهَى » .

٨ — وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ [٢٢:٣] .

٩ — وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ [٦٢:٣] .

(من) زائدة لاستغراق الجنس . البحر ٤٨٢:٢ .

١٠ — وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [١٩٢:٣] .
الجمال ٢٤٧:١ .

١١ — وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ [١١٣:٤] .
(من) زائدة . العكبرى ١٠٨:١ .

١٢ — مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ مَفْعُولٌ (يريد) محذوف تتعلق به اللام .
[٦:٥] .

(من حرج) (من) زائدة للنفي الذى فى صدر الكلام ، وإن لم يكن النفي واقعاً على فعل الحرج . البحر ٤٣٩:١ .

١٣ — وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤:٦] .
(من) الأولى زائدة لاستغراق الجنس ، ومعنى الزيادة فيها أن ما بعدها معمول

لما قبلها ، فإذا كانت النكرة بعدها مما لا يستعمل إلا فى النفي العام كانت (من) لتأكيد الاستغراق ، نحو : ما فى الدار من أحد ، وإذا كانت مما يجوز أن يراد بها الاستغراق وأن يراد بها نفى الوحدة ، أو نفى الكمال كانت (من) دالة على

الاستغراق : نحو : ما قام من رجل .

(من) الثانية للتبويض . البحر ٧٣:٤-٧٤ ، العكبرى ١٣٠:١ ، الجمل

٥:٢ .

١٤ — وَمَا تُسْقِطُ مِنْ رَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا [٥٩:٦] .

(من) زائدة لاستغراق الجنس ، البحر ١٤٥:٤ ، المغنى ١٦:٢ .

١٥ — إِذْ قَالُوا مَا أَتَزَلُ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ [٩١:٦] .

(من) زائدة في المفعول به . العكبرى ١٤٠:١ .

١٦ — وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ [١٤٨:٦] .

(من) زائدة في المفعول . العكبرى ١٤٧:١ ، الجمل ١٠٤:٢ .

١٧ — مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ [٨٠:٧] .

(من) الأولى زائدة ، والثانية للتبويض ، الجمل ١٥٩:٢ .

١٨ — وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ [١٠٢:٧] .

(من) زائدة تدل على استغراق جنس العهد . البحر ٣٥٤:٤ .

١٩ — وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ [٦١:١٠] .

(من قرآن) (من) زائدة . العكبرى ١٦:٢ ، الجمل ٣٥٣:٢ .

٢٠ — مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ [٣٨:١٢] .

(من) زائدة ، و (شيء) يراد به الشرك ، أو المصدر . البحر ٣١٠:٥ .

٢١ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ [٤:١٤] .

(من) زائدة في المفعول . الجمل ٥٠٧:٢ .

٢٢ — مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا [٥:١٥] .

(من) زائدة تفيد استغراق الجنس ، أى ما تسبق أمة . البحر ٤٤٦:٥ .

٢٣ — فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ [٢٩:١٥] .

(من) زائدة ، أو للتبويض . الجمل ٥٣٦:٢ .

٢٤ — لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ [٣٥:١٦] .

(من) الأولى بيانية ، والثانية زائدة . الجمل ٥٦٢:٢ .

- ٢٥ — وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥٨:١٧] .
 (من) زائدة في المبتدأ تدل على استغراق الجنس . البحر ٥٢:٦ ، الجمل ٦٢٣:٢ .
- ٢٦ — لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ [٦٦:١٧] .
 (من) زائدة في المفعول . الجمل ٦٢٧:٢ .
- ٢٧ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى [٥٢:٢٢] .
 (من قبلك) لابتداء الغاية . (من رسول) زائدة لاستغراق الجنس .
 البحر ٣٨٢:٦ .
- ٢٨ — وَأُتْبِثَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [٥:٢٢] .
 المفعول محذوف ، أى زوجاً ، أو أشياء . (من) زائدة عند الأخفش .
 العكبري ٧٣:٢ .
- ٢٩ — مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا [٤٣:٢٣] .
 (من) زائدة في الفاعل . الجمل ١٩٣:٣ .
- ٣٠ — مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥] .
 (من) زائدة في المفعول ، وحسن زيادتها انسحاب النفي على (نتخذ) لأنه معمول لينبغي ، وإذا انتفى الانبغاء لزم منه انتفاء متعلقه ، وهو اتخاذ ولي من دون الله . ونظير ذلك قوله تعالى : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٥:٢] .
 البحر ٤٨٨:٦ — ٤٨٩ .
- ٣٠ — وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ [٥:٢٦] .
 (من ذكر) (من) زائدة في الفاعل . (من الرحمن) للابتداء .
 الجمل ٢٧٣:٣ .
- ٣١ — فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٨١:٢٨] .
 (من فئة) (من) زائدة للاستغراق . البحر ١٣٥:٧ .
- ٣٢ — وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً [٣٥:٢٩] .

الفراء : المعنى : تركناها آية . وهذا لا يتجه إلا على زيادة (من) في الواجب ؛
نحو قوله : أمهرت منها جبة ، يريد : مهرتها . البحر ١٥١:٧ .

٣٣ — وَمَا كُنْتُ تَثْلُوَ مِنْ قَلِيلٍ مِنْ كِتَابٍ . [٤٨:٢٩]

(من كتاب) (من) زائدة . البحر ١٥٥:٧ ، الجمل ٣٧٨:٣ ، العكبرى ٩٩:٢ .

٣٤ — وَمَا هُمْ بِخَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ . [١٢:٢٩]

(من شيء) (من) زائدة في مفعول اسم الفاعل . (من خطاياهم) حال من
(شيء) . العكبرى ٥٩:٢ .

٣٥ — ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ
فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ . [٢٨:٣٠]

(من أنفسكم) لابتداء الغاية ، (مما ملكت) للتبويض . (من شركاء) زائدة
للتأكيد الاستفهام الجارى مجرى النفى . البحر ١٧٠:٧ ، الجمل ٣٨٩:٣ .

٣٦ — هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ . [٤٠:٣٠]

(من) الأولى للتبويض ، والجار والمجرور خبر (من يفعل) . الثانية حال من
شيء نعت تقدم ، الثالثة زائدة لانسحاب الاستفهام الذى معناه النفى على الكلام .
البحر ١٧٥:٧ ، الجمل ٣٩٤:٣ .

٣٧ — لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ . [٥٢:٣٣]

(من أزواج) (من) زائدة وفائدتها استغراق جنس الأزواج بالتحريم ..
البحر ٢٤٤:٧ ، الجمل ٤٤٥:٣ .

٣٨ — مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ . [٤:٣٣]

(من) زائدة في المفعول . الجمل ٤١٩:٣ .

٣٩ — وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ . [٤١:٣٥]

(من) الأولى زائدة للتأكيد الاستغراق ، والثانية لابتداء الغاية .

البحر ٣١٨:٧ ، الجمل ٤٩٤:٣ .

٤٠ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ . [٤٤:٣٥]

- (من) لاستفراق الأشياء . البحر ٣٢٠:٧ .
- ٤١ — وَمَا تُحْمِلُ مِنْ أَثْقَى .. وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ . [١١:٣٥] .
- (من) زائدة فيهما . الجمل ٤٨٥:٣ .
- ٤٢ — وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ . [٢٨:٣٦] .
- (من بعده) لابتداء الغاية ، (من جند) زائدة . البحر ٣٣١:٧ .
- ٤٣ — وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيُونِ [٣٤:٣٦] .
- (من) زائدة عند الأخفش ، وعند غيره المفعول محذوف ، أى من العيون ما ينتفعون به . العكبري ٢٠٥:٢ .
- ٤٤ — وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ . [٧٥:٣٩] .
- قال الأخفش : (من) زائدة . وقيل : لابتداء الغاية . البحر ٤٤٣:٧ .
- ٤٥ — وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا . [٤٧:٤١] .
- (من ثمرات) زائدة في الفاعل . الجمل ٤٦:٤ .
- ٤٦ — يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٤٦:٣١ ، ٤٧:٤] .
- (من) للتبعض . وقيل : زائدة . البحر ٦٨:٨ ، ٣٣٨ ، المغني ١٧:٢ ، الرضى ٣٠٠:٢ .
- وفي البرهان ٤٢٣:٤ : « وجوز الأخفش زيادتها في الإثبات ؛ كقوله تعالى : ﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ [٤٦:٣١ ، ٤٧:٤] . والمراد الجميع بدليل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ [٥٣:٣٩] . فوجب حمل الأول على الزيادة : دفعا للتعارض .
- وقد نوزع في ذلك بأنه إنما يقع التعارض لو كانتا في حق قبيل واحد ، وليس كذلك ، فإن الآية التى فيها (من) لقوم نوح ، والأخرى لهذه الأمة .. « لطيفة : إنها حيث وقعت في خطاب المؤمنين لم تذكر (من) كما في سورة الصف : ١٢ ، والأحزاب ٧١ ، وذكرت (من) في خطاب الكفار كما في سورة نوح : ٤ ، والأحقاف : ٣١ . البرهان ٤٢٥:٤ — ٤٢٦ ، وما ذاك إلا للفرقة بين الخطابين ، لئلا يسوى بين الفريقين في الوعد .

٤٧ — وَمَا أَكْتَفَمَ مِنْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٢١:٥٢] .

(من) الثانية زائدة ، والأولى حال من (شيء) أو متعلقة بالتأهم .

العكبري ١٢٩:٢ ، الجمل ٢١١:٤ .

٤٨ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ [٢٢:٥٧] .

(من) زائدة لوجود الشرطين ، الجمل ٢٨٧:٤ .

٤٩ — فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [٦:٥٩] .

(من) زائدة في المفعول تدل على الاستغراق ، البحر ٢٤٥:٨ ، العكبري

١٣٦:٢ .

٥٠ — فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ [٨:٦٩] .

٥١ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ [٨٩:١٧] .

المفعول محذوف ، أى البينات والعبر ، أو (من) زائدة والمفعول (كل) . البحر

٧٩:٦ ، العكبري ٥٥:٢ .

٥٢ — مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ [٣:٦٧] .

٥٣ — فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧] .

المغنى ١٦:٢ .

٥٤ — مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [٩١:٢٣] .

زيدت (من) في المنصوب ، والمرفوع . المغنى ١٧:٢ .

٥٥ — مَا قَرَّرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٣٨:٦] .

(من) زائدة في المفعول المطلق عند العكبري ، المغنى ١٧:٢ .

٥٦ — وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ [٣٤:٦] .

(من) زائدة ، أو حال . الرضى ٣٠١:٢ .

في البرهان ٤٢٥:٤ : « وأما الثالثة فالتبويض ، بدليل قوله : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ

قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ [١٦٤:٤] . »

٥٧ — وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا [٨:١٩] .

(من) متعلقة بالفعل ، أو حال من (عتياً) . وقيل : زائدة . العكبري ٥٨:٢ .

(من) بمعنى (فى)

١ — هُوَ أُنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ . [٦١:١١] .

(من) بمعنى (فى) . البحر ٢٣٨:٥ ، الجمل ٤٠٠:٢ .

٢ — لَمَسْجِدَ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩] .

٣ — إِذَا تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٩:٦٢] .

(من) فى الظروف كثيراً ما تكون بمعنى (فى) . الرضى ٢٩٨:٢ ، البرهان

٤٢٠:٤ ، العكبرى ١٢٨:٢ .

وقال الزمخشري : (من) بيان لإذا وتفسير له : البحر ٢٦٧:٨ .

٤ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٥٠:٢] .

(من) ابتدائية ، أو بمعنى (فى) أى قول وجهك إلى الكعبة فى أى مكان

سافرت إليه . الجمل ١٢٢:١ .

٥ — فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [٢٢٢:٢] .

(من) لابتداء الغاية ، أى من الناحية التى تنتهى إلى موضع الحيض .

ويجوز أن تكون بمعنى (فى) ليكون ملائماً لقوله : (فى المحيض) .

العكبرى ٥٣:١ ، الجمل ١٨٠:١ .

٦ — لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢] .

(من) تتعلق يؤلون . وقيل : هى بمعنى (على) أو (فى) على حذف

مضاف ، أى ترك ، والصحيح أنها للسبب ، البحر ١٨١:٢ .

٧ — وَالْخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥:٢] .

(من) تبعيضية ، أو بمعنى (فى) أو زائدة عند الأخفش . البحر ٣٨١:١ .

٨ — فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ [١٠٩:١١] .

إن كانت (ما) موصولة فمن للابتداء ، أو بمعنى (فى) . الجمل ٤١٩:٢ .

٩ — إِنْ اتَّخَذَى مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ [٦٨:١٦] .

(من) للتبعيض ، لأنها لا تبنى فى كل جبل ، وقيل بمعنى (فى) .

البحر ٥١٢:٥ ، الجمل ٥٧٤:٢ .

١٠ — إِلَّا لَتَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [٢١:٣٤] .

(منها) على التبيين ، أى لشك منها ، أى بسببها ، أو حال من (شك) .

وقيل : بمعنى (فى) العكبرى ١٠٢:٢ .

١١ — أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ [٤٠:٣٥] .

مرادفة (فى) والظاهر أنها لبيان الجنس مثل (ما ننسخ من آية) . المغنى

١٦:٢ ، البرهان ٤٢١:٤ ، مشكل تأويل القرآن : ٤٣١ .

(من) بمعنى (عن)

١ — وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ [٩٦:٢] .

(من) بمعنى (عن) الجمل ٨٢:١ .

٢ — إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً [٣٦:١٠] .

(من) بمعنى (عن) أو بدل ، أو حال من (شيئاً) . الجمل ٣٤٣:٢ .

٣ — وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً [٢٨:٥٣] .

بمعنى (عن) الجمل ٢٢٧:٤ .

١٥ — أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٧:١٢] .

ابن الأنبارى : يقال تحسست عن فلان ، ولا يقال : من فلان ، فأقيمت (من)

هنا مقام (عن) ، ويجوز أن يقال : (من) للتبعيض ، والمعنى : تحسسوا خيراً

من أخبار يوسف وأخيه . الجمل ٤٧٠:٢ .

٥ — فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٢٢:٣٩] .

(من) بمعنى (عن) أو تعليلية . المغنى ١٦:٢ ، البرهان ٤٢٠:٤ ، الجمل ٦٠٥:٣ .

٦ — يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [٩٧:٢١] .

(من) بمعنى (عن) ، وقيل : لابتداء الغاية . المغنى ١٦:٢ ، البرهان

١٢٠:٤ .

٧ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ [٢٢٠:٢] .

٨ — حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩:٣] .

قال ابن مالك : (من) في الآيتين للفصل ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين .
وفيه نظر ، لأن الفصل مستفاد من العامل ، والظاهر أن (من) في الآيتين للابتداء
أو بمعنى (عن) . المغنى ١٦:٢ ، البرهان ٤٢١:٤ .

(من) بمعنى (على)

- ١ — وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا [٧٧:٢١]
ضمن (نصرناه) معنى : نجيناه ، أو عصمناه ، أو منعناه ، وقال أبو عبيدة
(من) بمعنى (على) . البحر ٣٣٠:٦ ، العكبرى ٧١:٢ ، المغنى ١٦:٢ .
مشكل تأويل القرآن : ٤٣٢ ، البرهان ٤٢٠:٤ .
- ٢ — لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢]
(من) تتعلق بيؤلون ، وقيل : هي بمعنى (على) أو (فى) على حذف
مضاف ، أى ترك والصحيح أنها للسبب . البحر ١٨١:٢ .

(من) بمعنى الباء

- ١ — وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ [٨٣:٥]
(من الدمع) (من) لابتداء الغاية . وقيل : بمعنى الباء ، البحر ٦:٤ ،
العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٨:١ .
- ٢ — يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [١١:١٣]
(من) بمعنى الباء ، المقتضب ٣١٩:٢ .
(من) للسبب ، ومعناها معنى الباء ، وورود (من) للسبب ثابت فى كلام
العرب . البحر ٣٧٢:٥ ، تأويل مشكل القرآن : ٤٣٠ ، العكبرى ٣٣:٢ ، البرهان
٤٢٠:٤ .
- ٣ — يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ [٤٥:٤٢]

مرادفة الباء قاله يونس . والظاهر أنها للابتداء . المغنى ١٦:٢ ، البرهان ٤٢٠:٤ .

٤ — يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ . [١٥:٤٠] .

(من) مكان الباء . مشكل تأويل القرآن : ٤٣٠ .

٥ — تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا • بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ [٤:٩٧-٥] .

(من) بمعنى الباء . المشكل : ٤٣٠ ، البرهان ٤٢٠:٤ .

هل تكون (من) بمعنى (بعد) ؟

١ — الَّذِي أُطْعِمَهُمْ مِنْ جُوعٍ . [٤:١٠٦] .

(من) للتعليل ، أى لأجل الجوع ، أو حال . العكبرى ١٦٠:٢ ، البرهان

٤٢٠:٤ . وقيل : بمعنى (بعد) . الجمل ٥٨٧:٤ .

تعلق (من) بمحذوف

- ١ — وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ . [١٩٨:٢]
- تتعلق (من) بمحذوف . ومن تسمح منهم علقه بالضالين . البحر ٩٨:٢ .
- ٢ — مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ . [١١:٤]
- (من) متعلقة بمحذوف ، أى يستحقون ذلك . البحر ١٨٦:٣ .
- ٣ — وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ . [٨٥:٢٦]
- أى وارثاً من ورثة جنة النعيم ، فمن متعلقة بمحذوف . المعبرى ٨٨:٢ .

تكرير (من)

- ١ — أُنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ .. وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ .. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . [١٩٥:٣]
- ٢ — وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ . [٤٣:٢٤]
- ٣ — هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ . [٤٠:٣٠]
- ٤ — وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ . [٢٨:٣٦]
- ٥ — هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ . [١٠:١٦]
- ٦ — كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا . [٢٢:٢٢]
- المغنى ١٨:٢ .
- ٧ — مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا . [١٤٠:٢]
- المغنى ١٨:٢ .
- ٨ — مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ . [١٠٥:٢] . المغنى ١٨:٢ .
- ٩ — لَا يَكْلُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ ۖ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ . [٥٣—٥٢:٥٦] .

المغنى ١٨:٢ .

١٠ — نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ [٣٠:٢٨] .

المغنى ١٨:٢ .

تذييل فى (حروف الجر)

- تكررت (من) الجارة كثيراً فى بعض الآيات .
١ — لم يقع فى القرآن (مذ) ولا (منذ) .
٢ — ليس فى القرآن (رب) جارة للاسم الظاهر ، وإنما جاء مكفوفة بما فى آية واحدة .
٣ — من حروف الجر (حتى) وسبق الحديث عنها .

من أحكام التعلق

ليس فى الكلام حرف جر إلا وهو متعلق بفعل ، أو ما هو بمعنى الفعل فى اللفظ أو التقدير . ابن يعيش ٩٠٨ .
إنما احتاج الظرف ، والجار والمجرور إلى متعلق لأنهما معمولان ، فاحتاجا إلى عامل .

ونقد نظرية العامل كان مما ارتكز عليه ابن مضاء فى كتابه « الرد على النحاة » ثم قلده فى ذلك بعض الباحثين .

وقد صور تأثير العامل ونظرة النحويين إليه كمال الدين الأنبارى فى كتابه « الإنصاف » قال فى ص ٣٢—٣٣ : « العوامل فى هذه الصناعة ليست مؤثرة حسية ، كالإحراق للنار ، والإغراق للماء ، والقطع للسيف ، وإنما هى أمارات ودلالات ، وإذا كانت العوامل فى محل الإجماع إنما هى أمارات ودلالات فالأمانة والدلالة تكون بعدم شئ ؛ كما تكون بوجود شئ ؛ ألا ترى أنه لو كان معك ثوبان ، وأردت أن تميز أحدهما من الآخر فصبغت أحدهما ، وتركت صبغ الآخر لكان ترك صبغ أحدهما فى التمييز بمنزلة صبغ الآخر .

وأقول : إن تقدير العامل لم يكن الغرض منه الصناعة اللفظية ، فقد بلغ من تدقيق النحويين أن كانوا يراعون فى تقدير العامل أن يكون مناسباً للمعنى ولعصر الشاعر ، فى قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

لَنْ تَرَاهَا وَإِنْ تَأْمَلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَبِيباً

قالوا : الناصب لطيباً فعل محذوف تقديره: تعلم ، أو تحقق ، أو ترى القلبية ، ولا يجوز أن يكون المقدر (ترى) البصرية كالمذكورة في صدر البيت إذ يقتضى ذلك أن الموصوفة مكشوفة الرأس ، وإنما تمدح النساء بالخفر والتصون ، لا بالتبذل . المغنى ١٥٧:٢ .

قال أبو الفتح . فى الخصائص ٤٢٩:٢ : « الرؤية ليس لها طريق إلى الطيب فى مفارقتها ، اللهم إلا أن تكون حاسرة الرأس غير مقنعة ، وهذه بذلة وتطرح لا توصف به الخفريات ، ولا المعشقات » .

وفى المغنى ١٥٧:٢ : « (ترى) المقدرة الناصبة لطيباً قلبية ، لئلا يقتضى كون الموصوفة مكشوفة الرأس ، وإنما تمدح النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل » . الذى يدل على تقدير المتعلق العام فى الظرف والجار والمجرور والتصريح به فى الشعر ، وكثيراً ما تعاود العرب الأصول المهجورة فى الشعر . قال :
لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهْنُ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهَوْنِ كَائِنٌ
ومازال ذلك فى لهجة العامة يقولون : منزلنا الكائن بشارع كذا ..
وقد عطف عليه فى قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ ﴾
[٢٦٤:٢] .

فى البحر ٣٠٩:٢ : « ارتفع (تراب) على الفاعلية ، أى استقر عليه تراب فأصابه وابل (فأصابه) معطوف على ذلك الفعل الراجع للتراب » .
العكبرى ٦٣:١ ، الجمل ٢٢٠:١ .

فتقدير المتعلق إنما يراعى فيه المعنى ، وليس عملاً لفظياً لمجرد الصناعة إذ قد يذكر الفعل أو شبهه قبل الجار والمجرور ، أو الظرف ، لا يصح التعلق به من جهة المعنى ، وقد ذكر ابن هشام شواهد على ذلك نذكر منها :

١ — وَارْتَأَى خِفْتُ الْمَوَالِ مِنْ وَرَائِي [٥:١٩]

لا يتعلق (من ورأى) بخفت لفساد المعنى ، وإنما هو متعلق بالموال لما فيه من معنى الولاية ، أى خفت ولا يتهم من بعدى ، وسوء خلافتهم ، أو بمحذوف هو حال من الموالى . المغنى ١٢٠:٢ .

٢ — وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ [٢٨٢:٢] .
لا يتعلق (إلى أجله) بالفعل (تكتبوه) لفساد المعنى لاقتضائه استمرار الكتابة
إلى أجل الدين ، وإنما هو حال ، أى مستقراً في الذمة . المغنى ١٢٠:٢ .

٣ — فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ [١٠٢:٣٧] .
لا يتعلق (مع) بالفعل (بلغ) لاقتضائه أنهما بلغا معاً حد السعى هو متعلق
بمحذوف بيان . المغنى ١٢١:٢ .

٤ — فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [٢٦٠:٢] .
لا يصح تعلق (إليك) بصرهن ، إذا فسر (صرهن) بقطعهن ، وإنما هو متعلق
بخذ . المغنى ١٢١:٢ .

٥ — وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا [٤٢:١٢] .
في العكبري ٢٩:٢ : « (منهما) يجوز أن يكون صفة لناج وأن يكون حالاً
من (الذى) ولا يكون متعلقاً بناج ، لأنه ليس المعنى عليه » .

٦ — (نبأ) عمل في (إذ) في موضع ولم يعمل في (إذ) في موضع آخر :
(١) وَأَثُلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا [٢٧:٥] .
في الكشف ١: ٣٢٣ : « (إذ) نصب بالنبأ ، أى قصتهم وحديثهم في ذلك
الوقت .. » .

(ب) وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [٢١:٣٨] .
في الكشف ٣: ٣٢٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : بم انتصب (إذ) ؟
قلت : لا يخلو إما أن ينتصب بأتاك ، أو بالنبأ ، أو بمحذوف .

فلا يسوغ انتصابه بأتاك ؛ لأن إتيان النبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقع إلا في عهده ، لا في عهد داود . ولا بالنبأ ، لأن النبأ الواقع في عهد داود
لا يصح إتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإن أردت بالنبأ القصة في نفسها لم يكن
ناصباً ، فبقى أن ينتصب بمحذوف ، وتقديره : وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم .. » .

يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيرها

في الكشف ٢: ٦٦ : « للظروف شأن ، وهو تنزلها من الأشياء منزلة أنفسها ،

لوقوعها فيها وأنها لا تنفك عنها ، فلذلك يتسع فيها مالا يتسع في غيرها .
وفي الخصائص ٣٩٨:٢ : « والظرف مما يتسع الأمر فيه ولا تضيق ساحة
التعذر له . »

وقال الرضى ١٠٠:١ : « وإنما جاز تقديم الخبر ظرفاً لتوسعهم في الظروف
مالا يتوسع في غيرها ، لأن كل شيء من المحدثات فلا بد أن يكون في زمان
أو مكان ، فصارت مع كل شيء كقريبه ، ولم تكن أجنبية منه ، فدخلت حيث
لا يدخل غيرها كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الأجنبي ، وأجرى الجار مجراه
لمناسبة بينهما ، إذ كل ظرف في التقدير جار ومجرور ، والجار محتاج إلى الفعل
أو معناه كاحتياج الظرف . »

وجعل العكبرى الفصل بالجار والمجرور بين حرف العطف والمعطوف كلا
فصل قال في قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ [٢٥:٦] .

(وقرأ) معطوف على (أكنة) ، ولا يعد الفصل بين حرف العطف والمعطوف
بالظرف فصلاً ، لأن الظرف أحد المفاعيل ، فيجوز تقديمه وتأخيره . العكبرى
١٣٤:١ .

* * *

الظرف يقنع برائحة الفعل ، ولذلك أجازوا أن يتعلق الظرف أو الجار والمجرور
بالعلم ، كما في قوله تعالى :

١ — وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦] .
في الكشف ٣:٢ : « (في السموات) متعلق بمعنى اسم الله ، كأنه قيل :
وهو المعبود فيها . »

وفي البحر ٧٢:٤ : « الأولى أن يعمل في المجرور ما تضمنه لفظ (الله) من
معنى الألوهية ، وإن كان لفظ (الله) علماً ؛ لأن الظرف والمجرور قد يعمل فيهما
العلم بما تضمنه من المعنى ؛ كما قال :

أنا أبو المنهال بعض الأحيان

فبعض منصوب بما تضمنه (أبو المنهال) كأنه قال : أنا المشهور بعض الأحيان .
العكبرى ٣٠:١ ، المغنى ٧٥:٢ ، الخصائص ٢٧٠:٣ .

٢ — وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرُثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ
[١٠٥:٢١] .

(من بعد) متعلق بكتبتا ، أو ظرف للزبور ، لأنه بمعنى الزبور ، أى المكتوب .
العكبرى ٧٢:٢ ، أو صفة للزبور . الجمل ١٤٩:٣ .
وتعلق بالاسم الجامد فى قوله تعالى :

١ — فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [١١:٩] .
(فى الدين) متعلق بإخوانكم . العكبرى ٧:٢ ، وفى الخصائص ٤٠٥:٢ :
« علق الظرف بما فى (أخوا) من معنى الفعل ، لأن معناه : هما يتصرانه
ويعاونانه » .

٢ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ
(للمتوسمين) صفة لآيات . والأجود أن يتعلق بنفس الآيات لأنها بمعنى
العلامات . الجمل ٥٤٤:٢ .

التعلق بالأفعال الناقصة

- ١ — أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ . [٢:١٠] .
 فى البحر ١٢٢:٥ : « (للناس) قيل : هو فى موضع الحال من (عجباً) لأنه
 صفة تقدمت .. وقيل : يتعلق (بعجباً) وليس مصدرأ ، بل هو بمعنى معجب ،
 والمصدر إذا كان بمعنى المفعول جاز تقديم معموله عليه كاسم المفعول .. وقيل :
 يتعلق بكان ، وإن كانت ناقصة ، وهذا لا يتم إلا إذا قدرت دالة على الحدث ،
 فإنها إن تمحضت للدلالة على الزمان لم يصح تعلق بها » . المغنى ٧٦:٢ .
- ٢ — إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا . [١٠١:٤] .
 (لكم) متعلق بكان أو حال من عدو . العبرى ١٠٨:١ .
- ٣ — قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ . [٧:٣] .
 فى البحر ٥٠١:٢ : « وذهب قوم إلى عمل (ليس) فى الجار فيجوز على
 هذا أن يتعلق (علينا) بها » . وقال فى ٢٠٣:٨ : « أما نصبها بليس فلا يذهب
 نحوى ولا من شدا شيئاً من صناعة الإعراب إلى مثل هذا ؛ لأن (ليس) فى النفى
 كما و (ما) لا تعمل فكذلك (ليس) » .
- ٤ — أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ . [٨:١١] .
 فى الخصائص ٤٠٠:٢ : « فإن قلت : فكيف يجوز لليس أن تعمل فى الظرف
 وليس فيها تقدير حدث ؟ قيل : جاز ذلك فيها من حيث جاز أن ترفع وتنصب ،
 وكانت على مثال الفعل ، فكما عملت الرفع والنصب ، وإن عريت من معنى
 الحدث ، كذلك أيضاً تنصب الظرف لفظاً ، كما عملت الرفع والنصب لفظاً
 ولأنها على وزن الفعل » .
- أجاز فى نصب (يوم) ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون متعلقاً بنفس (ليس)
 من حيث ذكرنا من الشبه اللفظى . وقال لى أبو على رحمه الله يوماً : الظرف
 يتعلق بالوهم » .

قال الرضى ٢: ٢٧٦: « ولا منع أن يقال : إن (يوم يأتيهم) ظرف لليس ، فإن الأفعال الناقصة تنصب الظروف لدالتها على مطلق الحدث .

صور للتوسع فى الظروف

١ — وقل لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [٦٣:٤] .

أجاز الزمخشري أن يتقدم معمول الصفة على الموصوف . فى الكشف ١: ٢٧٦: « فإن قلت : بم تعلق قوله (فى أنفسهم) ؟ قلت : بقوله : (بليغاً) أى قل لهم قولاً بليغاً فى أنفسهم ، مؤثراً فى قلوبهم » .
فى العكبرى ١: ١٠٤: « وهو ضعيف ؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها .

البحر ٣: ٢٨١ .

٢ — أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْجِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨:٤٣] .

فى العكبرى ٢: ١١٩: « (فى الخصام) يتعلق بمبين . فإن قلت : المضاف إليه لا يعمل فيما قبله . قيل : إلا فى (غير) ؛ لأن فيها معنى النفى ؛ فكأنه قال : وهو لا يبين فى الخصام ، ومثله مسألة الكتاب : (أنا زيدا غير ضارب) وقيل : ينتصب بفعل يفسره (ضارب) وكذا فى الآية » . البحر ٨: ٨ ، الجمل ٤: ٧٨ .

٣ — كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَءَ لِبْنِي إِسْرَآئِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَآئِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ [٩٣:٣] .

فى البحر ٣: ٤: « (من قبل) ويظهر أنه متعلق بقوله : (كان حلاً لبني إسرائيل) ، أى من قبل أن تنزل التوراة ، وفصل بالاستثناء ، إذ هو فصل جائز ، وذلك على مذهب الكسائى وأبى الحسن فى جواز أن يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها ، إذا كان ظرفاً ، أو مجروراً ، أو حالاً .. وأجاز ذلك الكسائى فى منصوب مطلقاً » .

٤ — فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ [٣٨:٩] .

يتعلق (فى الآخرة) بمحذوف ، التقدير : فما متاع الحياة الدنيا محسوباً فى

نعم الآخرة . وقال الخوفى : متعلق بقليل ، و (قليل) خير الابتداء ، وصلاح أن يعمل فى الظرف مقدماً لأن رائحة الفعل تعمل فى الظرف . لو قلت : ما زيد عمراً إلا يضرب لم يجوز . البحر ٤٢:٥ .

٥ — ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩] .
فى النهر ٣٢٤:٨ : « (فى سلسلة) متعلق بقوله (فاسلكوه) » .

وفى العكبرى ١٤١:٢ : « (فى) متعلق باسلكوه ولم تمنع الفاء من ذلك ، والتقدير : ثم فاسلكوه ، فثم لترتيب الخير عن المقول من غير تراخ » . الجمل ٣٩٣:٤ .
٦ — وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ [١٢٢:٣] .

(على الله) متعلق بتوكل ، ودخلت الفاء لمعنى الشرط ، والمعنى : إن فشلوا فتوكلوا . العكبرى ٨٣:١ ، الجمل ٣١١:١ .

٧ — لِإِيلَافٍ قُريشٍ [١:١٠٦] .

فى العكبرى ١٦٠:٢ : « اللام متعلقة بقوله (فليعبدوا) .. ولا تمنع الفاء من ذلك وقيل : متعلق بجعلهم من السورة قبلها لأنهما كسورة واحدة ، وقيل : التقدير اعجبوا لإيلاف » . البحر ٥١٤:٨ ، الروض الأنف ٤٨:١ . المغنى ١٧٦:١ .

٨ — فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [١٥:٤٢] .

أى فادع إلى دين الله وإقامته . (دعا) يتعدى باللام ، وتحتمل أن تكون لام العلة . البحر ٥١٣:٧ .

٩ — وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ [٦٩:٤] .

(من النبيين) تفسير للذين أنعم الله عليهم . وأجاز الراغب أن يتعلق بالفعل (يطع) . وهذا فاسد من جهة المعنى واللفظ . أما من جهة المعنى فيلزم أن يكون بعد نبينا نبي يطيعه . وأما من جهة اللفظ فما قبل فاء الجزاء لا يعمل فيما بعدها . البحر ٢٨٧:٣ . حال من الذين ، ومن المجرور فى عليهم .

العكبرى ١٠٥:١ ، الجمل ٣٩٨:١ .

١٠ — قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [١٦:٧] .

فى الكشف ٥٥:٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : بِمَ تَعَلَّقْتَ الْبَاءَ ، فَإِنْ تَعَلَّقَهَا بِلَأَقْعُدَنَّ يَصْدُقُ

عنه لام القسم . لا تقول : والله يزيد لأمرن ؟

قلت : تعلقت بفعل القسم المحذوف ، تقديره : فيما أغويتني أقسم به لأقعدن «
في البحر ٢٧٥:٤ : « وما ذكره من أن اللام تصد عن تعلق الباء بالأقعدن ليس
حكماً مجمعاً عليه ، بل في ذلك خلاف » . الجمل ١٢٤:٢ .

١١ — عَمَّا قَلِيلَ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ [٤٠:٢٣] .

(ما) توكيد . و (قليل) صفة لزمان محذوف . و (عما) يتعلق بما بعد اللام :
إما يصبحن ، أو بنادمين ، وجاز ذلك لأنه يتساع في المجرورات والظروف مالا
يتساع في غيرها ، ألا ترى أنه لو كان مفعولاً به لم يجوز ، لو قلت : لأضربن زيداً .
لم يجوز : زيداً لأضربن . وهذا قول بعض أصحابنا . وجمهورهم على أن لام القسم
لا يتقدم شيء من معمولات ما بعدها عليها ، سواء كان ظرفاً أو مجروراً أو غيرها ،
وعلى هذا يتعلق (عما قليل) بمحذوف يدل عليه ما قبله ، تقديره : عما قليل
تنصر ؛ لأن قبله (رب انصرني) وذهب الفراء وأبو عبيدة إلى جواز تقديم معمول
ما بعد هذه اللام عليها مطلقاً ، البحر ٤٠٥:٦ — ٤٠٦ ، العكبري ٧٨:٢ .

هل يتقدم معمول المصدر إذا كان

ظرفاً أو جاراً ومجروراً ؟

هل يتقدم معمول المصدر عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً .
قال الرضی ١٨١:٢ : « وأنا لا أرى منعاً من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفاً
أو شبهه ؛ نحو قولك : اللهم ارزقني من عدوك البراءة ، وإليك القرار .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ [٢:٢٤] . وقال : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ
السَّعْيَ ﴾ [١٠٢:٣٧] . ومثله كثير . وتقدير الفعل في مثله تكلف ، وليس كل
مؤول بشيء حكمه حكم ما أول به ، فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من
جهة المعنى ، مع أنه لا يلزمه أحكامه . والظرف وأخوه يكفيهما رائحة الفعل ،
حتى إنه يعمل فيهما ما هو في غاية البعد من العمل كحرف النفي في قوله تعالى :

﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمُجْنُونٍ ﴾ [٢:٦٨] . فقوله (بنعمة) متعلق بمعنى النفى ،
أى انتفى بنعمة الله وبحمدك منك الجنون .

هذا ما يراه الرضى وهو الراجع فى نظرى ، ولكن الجمهور على منع ذلك
وسأذكر بعض الآيات :

١ — وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ

[٢:٢٤] .

فى العبرى ٨٠:٢ : « لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَّعِلَّقَ الْبَاءُ بِرَأْفَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ
مَعْمُولُهُ ، وَإِنَّمَا يَتَّعِلَّقُ بِتَأْخُذٍ ، أَيْ لَا تَأْخُذْكُمْ بِسَبَبِهِمَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّعِلَّقَ بِمَحْذُوفٍ
عَلَى الْبَيَانِ ، أَيْ أَعْنَى » . الجمل ٢٠٨:٣ .

٢ — لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً

[٨٠:١١] .

(بكم) حال من (قوة) وليس معمولاً خا لأنها مصدر .

العبرى ٢٣:٢ .

٣ — وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا

[٢٣:١٧] .

الحوفى : الباء متعلقة بقضى ، ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف ، أى أوصى ،
الواحدى فى البسيط : الباء من صلة الإحسان وقدمت عليه ، و (أحسن) و
(أساء) يتعديان بإلى وبالباء .

أبو حيان : (إحساناً) إن كان مصدراً ينحل بأن والفعل فلا يجوز تقديم متعلقه ،
وإن كان بدلاً من اللفظ بالفعل فيجوز تقديم معموله عليه .

البحر ٥٢:٦

٤ — لَئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ

[١٥٠:٢] .

(عليكم) حال صفة تقدمت عاملها محذوف ، ولا يجوز أن يتعلق بحجة ، لأنه
مصدر . البحر ٤٤١:١ ، العبرى ٣٨:١ .

٥ — لَئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ

[١٦٥:٤] .

(على الله) حال من (حجة) ويجوز أن يكون هو الخبر ، و للناس) حال .

ولا يجوز أن يتعلق (على الله) بحجة لأنه مصدر . العبرى ١١٣:١ .

الجمل ٤٤٨:١٠ .

- ٦ — هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ . [٦٦:٣] .
 (لكم) الخبر ، و (به) حال من (علم) ولا يجوز تعلقه به ؛ إذ فيه تقديم
 الصلة على الموصول ، فإن علقته بمحذوف يفسره المصدر جاز ويسمى تبيناً .
 العكبرى ٧٧:١ ، الجمل ٢٨٥:١ .
- ٧ — وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتًا . [٧٢:١٩] .
 (فيها) متعلق بنذر ، أو بجنتاً إن كان حالاً ، لا إن كان مصدرأ أو حالاً من
 (جنتاً) . الجمل ٧٥:٣ .
- ٨ — وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى . [٤٤:٤١] .
 قرىء (عم) و (عَمًى) فيتعلق بهما الجار والمجرور لتقدمه عليه ، ويجوز على
 التبيين أو حال منه . العكبرى ١١٦:٢ .
- ٩ — وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ . [٢٣:١٤] .
 (بإذن ربهم) متعلق بأدخل وعلى قراءة (وأدخل) قال الزمخشري متعلق بما
 بعده . وفيه تقديم معمول المصدر المنحل بحرف مصدرى عليه ، وهو غير جائز .
 البحر ٤٢٠:٥ — ٤٢١ .
- ١٠ — اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ . [٣٥:٥] .
 (إليه) متعلق بالفعل ، أو بالوسيلة ؛ لأنها بمعنى المتوسل به ، فيعمل فيما قبله ،
 أو حال من الوسيلة . العكبرى ١١٩:١ ، الجمل ٤٨٧:١ .
- ١١ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . [٧٥:٣] .
 (على الله) متعلق بالفعل ، أو حال من الكذب . البحر ٥٠١:٢ .
 ولا يتعلق بالكذب لأنه مصدر . العكبرى ٧٨:١ ، الجمل ٢٨٩:١ .
- ١٢ — ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا ذُرُؤُا الْعُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ . [٢٨:٤١] .
 (بما كانوا) يتعلق بجزء الثاني ، إن لم يكن تأكيداً ، وبالأول إن كان مؤكداً ،
 الجمل ٤٠:٤ .
- ١٣ — قَرَأَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ . [٩٣:٣٧] .

(باليمين) متعلق بضررباً ، إن لم تجعله مؤكداً ، وإلا فبعامله . عدى (راغ)
هنا بعل ، وتقدم (فراغ إلى آلتهم) لما كان مع الضرب المستولى عليهم من فوقهم
إلى أسفلهم ، بخلاف الأول فإنه توبيخ ضم . الجمل ٥٣٨:٣ .

الوصف المقترن بأل لا يتقدم عليه معموله

١ — قال إني لعمليكم من القالين [١٦٨:٢٦] .

(لعمليكم) متعلق إما بالقالين ، وإن كان فيه (أل) لأنه يسوغ في المجزورات
والظروف ما لا يسوغ في غيرهما ، وإما بمحذوف دل عليه (القالين) تقديره :
إني قال لعمليكم ، وإما أن تكون للتبيين ، أى لعمليكم أعنى من القالين . البحر
٣٦:٧ ، العكبرى ٨٨:٢ ، الجمل ٢٩٠:٣ .

٢ — فَأَخْرَجَ إني لك من الناصحين [٢٠:٢٨] .

(لك) متعلق بمحذوف ، أى ناصح ، أو بمحذوف على جهة البيان ، أى
لك أعنى ، أو بالناصحين ، وإن كان فى صلة (أل) لأنه يتسامح فى الظروف .
البحر ١١١:٧ ، الجمل ٣٤٢:٣ .

٣ — وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعُكُمَا الْعَالِيُونَ
[٣٥:٢٨] .

(بآياتنا) متعلق بنجعل . أو يوصلون ، أو بالعالين ، وإن كان موصولاً أو بفعل
محذوف ، أى اذهب . البحر ١١٨:٧ . العكبرى ٩٣:٢ ، الجمل ٣٤٨:٣ .

٤ — وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ
البحر ٥٦:٤ .

٥ — وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٥٦:٢١] .

(على) متعلق بمحذوف تقديره : وأنا شاهد على ذلكم من الشاهدين ، أو
على جهة البيان ، أى أعنى على ذلكم ، أو باسم الفاعل ، وإن كان فى صلة (أل)
لاتساعهم فى الظروف والمجزور . البحر ٣٢١:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ .

٣ — وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَنبِنُ النَّاصِحِينَ . [٢١:٧] .
 (لكما) متعلق بمحذوف تقديره : ناصح ، أو أعني ، أو بالناصحين على أن
 (أل) موصولة وتسومح في الظرف ، أو على أن (أل) لتعريف الجنس .
 البحر ٢٧٩:٤ .

وصف المصدر يمنع عمله في الظروف

١ — وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٥:٢٩] .
 أجاز أبو البقاء أن يتعلق (في الحياة) باتخذتم على جعل (ما) كافة ونصب
 (مودة) لا على جعل (ما) موصولة بمعنى الذي ، أو مصدرية ورفع (مودة)
 لئلا يؤدي إلى الفصل بين الموصول وما في الصلة بالخبر . وأجاز قوم منهم ابن
 عطية أن يتعلق في الحياة بمودة ، وأن يكون (بينكم) صفة لمودة : وهو لا يجوز ،
 لأن المصدر إذا وصف قبل أخذ متعلقه لا يعمل ، وشبهتهم في هذا أنه يتسع في
 الظروف . وأجاز أبو البقاء أن يتعلق بنفس (بينكم) قال : لأن معناه اجتماعكم
 أو وصلكم ، وأجاز أيضا أن يجعله حالا من (بينكم) قال : لتعرفه بالإضافة ،
 وهما إعرابان لا يتعلقان . البحر ١٤٨:٧ — ١٤٩ ، العكبري ٩٥:٢ .

٢ — كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣:٤١] .
 لقوم متعلق بفصلت ، ويعد أن يتعلق بتنزيل لكونه وصف بقوله (من الرحمن)
 أو أبدل منه (كتاب) أو كان خبراً له ، فيكون في ذلك البدل والإخبار عنه قبل
 أخذ معموله ، وهو لا يجوز . البحر ٤٨٣:٧ ، الجمل ٢٨:٤ .

٣ — قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ [٤:٦٠] .
 (في إبراهيم) له أوجه : نعت آخر لأسوة ، متعلق بحسنة تعلق الظرف بعامله ،
 حال من الضمير في (حسنة) ، خبر (كان) و (لكم) تبين . ولا يجوز أن
 يتعلق بأسوة ، لأنها قد وصفت . العكبري ١٣٧:٢ ، الجمل ٣١٩:٤ .

٤ — فَجَزَاءٌ مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ [٩٥:٥] .

(من النعم صفة (جزاء) ولا يتعلق به ، لأنه مصدر موصوف لا يعمل .
البحر ١٩:٤ ، العكبرى ١٢٦:١ .

٥ — عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ
[٥٢:٢٠] .
لا يجوز أن يكون (في كتاب) متعلقا بعلمها . و (عند) الخبر ، لأن المصدر
لا يعمل فيما بعد خبره . العكبرى ٦٤:٢ ، الخصائص ٢٥٦:٣ .

* * *

المصدر إذا وصف لا يعمل في الظرف . انظر البحر ٢٢:٣ ، ٦:٥ ، ٤٤٠:٦ ،
وأجازه الزمخشري . الكشف ١٨٥:١ ، ٤١١:٢ .

الفصل بالأجنبي يمنع التعلق

الفصل بالأجنبي يمنع تعلق الحار والمجرور بالفعل . أمالي الشجرى ١: ١٤١ .

١ — إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ [٨٦: ٨-٩] .

فى أمالى الشجرى ١: ١٩٢ : « المعنى : إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر ، ولما فصل خبر (إن) بين المصدر الذى هو الرجوع وبين الظرف بطل عمله فيه ، فلزم إضمار ناصب من لفظ (الرجوع) فكأنه قيل : يرجعه يوم تبلى السرائر » .

وفى المغنى ٢: ١٢٥ : « ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه إذ علق (يوم تبلى السرائر) بالرجع من قوله تعالى : (إنه على رجعه لقادر ، وإذ علق (أياماً) بالصيام من قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ ﴾ [١٨٣: ٢-١٨٤] . فإن فى الأولى الفصل بخبر (إن) وهو (لقادر) وفى الثانى الفصل بمعمول (كتب) وهو (كما كتب) فإن قيل : لعله يقدر (كما كتب) صفة للصيام ، فلا يكون متعلقاً بكتب قلنا : يلزم محذور آخر ، وهو اتباع المصدر قبل أن يكمل معموله » .

٢ — ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا [١٨: ١٠٦] .

(بما كفروا) خبر (ذلك) ولا يجوز أن يتعلق الباء (بجزاؤهم) للفصل بينهما . البحر ٦: ١٦٧ ، العكبرى ٢: ٥٧ ، الجمل ٣: ٤٩ .

٣ — الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ [٩: ٧٩] .

أبو البقاء : (من المؤمنين) حال من الضمير فى (المطوعين ؛ و (فى الصدقات) متعلق بيلمزون ، ولا يتعلق بالمطوعين ، لثلا يفصل بينهما بأجنبي . وليس بأجنبي لأنه حال ، وإذا كان حالاً جاز الفصل بها بين العامل فيها والمعمول ، نحو : جاء الذى يمر راكباً يزيد . البحر ٥: ٧٦ ، العكبرى ٢: ١٠ .

٤ — وَمَاعِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ [١٩٨:٣] .

(ما) مبتدأ ، خبره (خير) (للأبرار) نعت له ، أو هو الخبر ، و (خير) خبر ثان وقيل : (للأبرار) حال من ضمير الظرف ، و (خير) خبر ، وهذا بعيد ، لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال غيره ، والفصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ ، وذلك لا يجوز في الاختيار . العكبرى ٩١:١ .

العكبرى يمنع الفصل فيما سبق . ثم تراه يميز التعلق مع الفصل الكثير في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَأْمُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ۝ اسْأَلْكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ [٣٢-٣١:٢٨] .

(من الرهب) متعلق بولى ، أى هرب من الفرع ، وقيل : بمديراً وقيل : بمحذوف ، أى يسكن من الرهب . العكبرى ٩٣:٢ .

لا يتعلق الظرف والجار والمجرور باسم المكان

اسما الزمان والمكان لا يعملان فى الظرف والجار والمجرور .

الخصائص ٢٠٨:٢ : شرح الجاربردى للشافعية : ٧٠ ، العكبرى ٨٣:١ ، ٩١ البحر ١٦٤ ، وأجازه الصبان على الأشمونى ٣: ١٨٠ ، المقتضب ٢: ١٢١-٤٢٢ .
١ — تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣] .

(للقتال) متعلق بالفعل ، أو صفة لمقاعد ؛ ولا يتعلق به ، لأنه مكان لا يعمل .
العكبرى ٩٢:١ .

٢ — فَلَا تُحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ [١٨٨:٣] .

(من العذاب) صفة لمفازة ، ولا يتعلق بها لأنها مكان ، والمكان لا يعمل ويجوز أن تكون (مفازة) مصدرأ ، ويراد به اسم الفاعل فيتعلق به . العكبرى ٩٠:١ ، الجمل ٢٤٦:١ .

لا يتعلق بشيء حرفاً جر فأكثر بلفظ واحد ومعنى واحد إلا على البدل أو العطف

قال الرضى ٢: ٢٠٤-٢٠٥ : « الفعل لا يتعدى بحرفى جر متماثلين لفظاً ومعنى إلى شيئين من نوع واحد ؛ كمفعول بهما . أو زمانين ، أو مكانين ، فإن لم يكونا من نوع ، كقولك : درت فى البلد فى يوم الجمعة جاز ، وقولك : أقمت فى العراق فى بغداد ، أو فى رمضان فى الخامس - بدل الجزء من الكل ، استغنى عن الضمير لشهرة الجزئية .

فإن اختلف معنيا الحرفين ، نحو : مررت بزيد بعمرى ، أى مع عمرو ، أو لفظاهما ؛ نحو : سرت من البصرة إلى الكوفة جاز » انظر الخزانة ٣: ٦٧٣-٦٧٤ .

الآيات

١ — وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ [٢٤: ٤٣] .
(من) الأولى لابتداء الغاية . الثانية يجوز فيها وجهان : التبويض على أن الجبال برد . والآخر : على أن المعنى : من أمثال الجبال ، فتكون لابتداء الغاية كقولك : خرجت من بغداد من دارى إلى الكوفة .

الثالثة : للتبويض ، أو للتبيين . التبويض على معنى : ينزل من السماء بعض البرد . وأما التبيين فعلى أن الجبال من برد . ابن يعيش ٨: ١٤ .

٢ — أَلَمْ تَرِ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا [٢٤٦: ٢] .
(من بنى) حالية ، وكذلك : (من بعد) : الأولى للتبويض ، والثانية لابتداء الغاية ، فيتعدى إليهما عامل واحد . البحر ٢: ٢٥٣ .

٣ — يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ [٣٩: ٦] .
(فى ظلمات) لا يتعلق بخلقكم ؛ لأنه تعلق به حرف مثله ، فإن جعلته بدلا

من (فى بطون أمهاتكم) بدل اشتغال بإعادة العامل جاز ذلك ، ولا يضر الفصل بالمصدر ، لأنه من تمتة العامل ؛ فليس بأجنبي . الجمل ٥٩٦:٣ . متعلق بخلق الثاني . العكبرى ١١١:٢ .

٤ — أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ . [٥٨:١٩]

(من النبیین) (من) للبيان ، لأن جميع الأنبياء منعم عليهم . و (من) الثانية للتبعيض . وقال أبو البقاء : (من ذرية) بدل بإعادة الجار . (وممن حملنا) وما بعده معطوف على (من) الأولى ، أو الثانية . البحر ٢٠٠:٦ ، العكبرى ٦٠:٢ ، الجمل ٦٩:٣ .

٥ — أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ . [٦:٦٥]

(من حيث) للتبعيض ، أى بعض مكان مساكنكم . وقال الحوفي : لا ابتداء الغاية . (من وجدكم) بدل . البحر ٢٨٤:٨ — ٢٨٥ ، العكبرى ١٣٩:٢ ، الجمل ٣٥٢:٤ .

٦ — عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ . [١:٧٨]

(عم) متعلق بالفعل بعده . (عن النبأ) متعلق بمحذوف ، أى يتساءلون عن النبأ . وقال أبو البقاء بدل . البحر ٤١١:٧ ، العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٢:٤ .

٧ — لَا يَكِلُونَ مَنْ شَجَرٍ مِنْ زُرُقٍ . [٥٢:٥٦]

(من) الأولى لا ابتداء الغاية ، أو للتبعيض . (من زقوم) إن كان بدلاً فمن تحتمل الوجهين ، وإن لم تكن بدلاً فهي لبيان الجنس ، أى من شجر الذى هو الزقوم . البحر ٢١٠:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ ، الجمل ٢٧١:٤ .

٨ — وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ . [٣٢:٤٤]

(على علم) بمعنى مع حال . (على العالمين) للاستعلاء ، فلما اختلف معنى الحرفين جاز تعلقهما بعامل واحد . الجمل ١٠٤:٤ ، الكشف . البحر ٣٨:٨ ، العكبرى ١٢١:٢ .

٩ — فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِى الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْمُرْسَى . [٣٠:١٨]

(من شاطيء) لابتداء الغاية ، (من الشجرة) بدل . البحر ١١٦:٧ ، الجمل ٣٤٦:٣ .

١٠ — وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ تَيْنٍ قَرِثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا . [٦٦:١٦]

(من) الأولى للتبعيض متعلقة بنسقيكم ، والثانية لابتداء الغاية ، متعلقة بنسقيكم ، وجاز ذلك لاختلاف مدلوليهما ، ويجوز أن يكون (من تين) في موضع الحال ؛ لأنه لو تأخر لكان صفة . ويجوز أن بدلاً من (مما في بطونه) البحر ٥١٠:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الجمل ٥٧٢:٢ .

١١ — يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ . [٥٩:١٦]

(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتعليل . الجمل ٥٧٠:٢ .

١٢ — وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ . [٢٥٥:٢]

(بما) بدل من (بشيء) نحو : لا أمر بأحد إلا بزيد . البحر ٢٧٩:٢ ، العكبرى ٦٠:١ ، الجمل ٢٠٨:١ .

١٣ — وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّى النِّسَاءِ . [١٢٧:٤]

الزخشرى : (في يتأمى) متعلق ببتلى . أو بدل من (فيهن) أو (في) للسببية . ودعواه بأنه بدل من (فيهن) لا تجوز ، للفصل بين البدل والمبدل منه بالعطف ، النهر ٣٦٠:٣ ، العكبرى ١٠٩:١ ، الجمل ٤٢٨:١ .

١٤ — قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ . [٣٨:٧]

(في أم) متعلق بادخلوا ، أو بمحذوف حال . (في النار) متعلق بخلت أو بمحذوف صفة لأمم ، أو بادخلوا على أن تكون (في) الأولى بمعنى مع ، فاختلف مدلول (في) ؛ إذ الأولى تفيد الصحبة ، والثانية تفيد الظرفية . وإذا اختلف مدلول الحرف جاز أن يتعلق الجرفان بفعل واحد ، ويكون إذ ذاك (ادخلوا) قد تعدى إلى الظرف المختص بفى ، وهو الأصل ، وإن كان قد تعدى في موضع آخر بنفسه :

(وقيل ادخلا النار) (أدخلوا أبواب جهنم) ويجوز أن تكون (في) باقية على مدلولها في الظرفية ، و (في النار) كذلك ، ويتعلقان بادخلوا ، على أن يكون (في النار) بدل اشتغال . البحر ٢٩٥:٤ ، العكبرى ١٥١:١ ، الجمل ١٣٧:٢ .

١٥ — وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ
[١٣٧:٦] .

الزنجشرى : ليردوهم إن كان التزيين من الشياطين فهى على حقيقة التعليل وإن كان من السدنة فهى للضرورة .

الجمل : الأولى للتعدية ، والثانية للتعليل ، الجمل ٩٤:٢ .
١٦ — وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً [١٤٨:٧] .

(من) الأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبويض ، وأجاز أبو البقاء أن يكون (من حلبيهم) حالاً ؛ لأنه صفة تقدمت . البحر ٣٩١:٤ — ٣٩٢ .

١٧ — عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ
[٤٣:٩] .
اللام الأولى للتعليل ، والثانية للتبليغ ، متعلقان بأذنت . البحر ٤٧:٥ .

١٨ — حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ غَاصِيفٌ
[٢٢:١٠] .

(بهم) (برح) يتعلقان بجرين عند العكبرى .
والذى يظهر أن الباء في (بهم) متعلقة بجرين تعلقها بالمفعول به : نحو : مررت بزيد ، وأن الباء في « برح » يجوز أن تكون للسبب ، فاختلف المدلول فجاز أن يتعلقا بفعل واحد ، ويجوز أن تكون الباء للحال ، أى جرين بهم ملتبسة برح ، فتتعلق بمحذوف ؛ كما تقول : جاء زيد بشيابه . البحر ١٣٩:٥ ، الجمل ٣٣٥:٢ .
١٩ — وَقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكثٍ [١٠٦:١٧] .

(على) الأولى في موضع المفعول به ، والثانية في موضع الحال ، أى متمهلاً مترسلاً ، فاختلف مدلول الحرفين ، فتعلقا بـلـتـقـرأه .

وقال الحوفي : (على مكث) بدل من (على الناس) وهذا لا يصح ، لأن (مكث) من صفة الرسول صلى الله عليه وسلم . وليس من صفات الناس .

لبحر ٨٧:٦ — ٨٨ ، العكبرى ٥١:٢ ، الجمل ٦٥١:٢ .

٢٠ — اسْتَجِيبُوا اللَّهَ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤:٨] .

(لما) متعلق بدعائكم ، و (دعا) يتعدى باللام ، أو اللام بمعنى (إلى) ويتعلق باستجيبوا ، وتعلق حرفان بعامل واحد لاختلاف مدلوليهما .

البحر ٤٨١:٤ .

٢١ — كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [١:١٤] .

(بإذن) متعلق بتخرج ، وجوز أبو البقاء أن يكون حالاً ، أى مأذوناً لك ، والظاهر أن قوله (إلى صراط) بدل من قوله (إلى النور) ولا يضر هذا الفصل بين البذل والمبدل منه لأن (بإذن) معمول للعامل في المبدل منه .

وأجاز الزمخشري أن يكون « إلى صراط » على وجه الاستئناف . البحر ٤٠٣:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ ، الجمل ٥٠٦:٢ .

٢٢ — سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا [١٥١:٣] .
الباء للسببية ، و « في » للظرفية ، متعلقان بالفعل ، وهما مختلفان . العكبرى ٨٥:١ .

٢٣ — وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ [١٢:٢٧] .

« من غير » « في تسع » « بيضاء » أحوال ثلاثة . « إلى » متعلق بمحذوف التقدير : مرسلأ إلى فرعون ، أو صفة لتسع ، أو آيات . العكبرى ٩٠:٢ ، الجمل

٣٠٢:٣

٢٤ — ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمُ الْيَأْسُ أُخْرِجُوا مِنْهَا رَاغِبِينَ [١٦:٧] .

لم يخالف بين الحرفين . انظر الكشف ٥٦:٢ ، البحر ٢٧٦:٤ ، الجمل ١٢٤:٢ .

استعمال حروف الجر بعضها مكان بعض

ذكر المبرد في الكامل ٢٤٤:٦-٢٤٥ . أن حروف الخفض يدل بعضها مكان بعض ، إذا وقع الحرفان في معنى في بعض المواقع ، وبعد أن ذكر شواهد من القرآن والشعر قال : وهذا كثير جداً .

كما صنع مثل ذلك في المقتضب ٣١٩:٢ .

وعقد أبو الفتح باباً في الخصائص ٣٠٦:٢ . عنوانه بقوله : باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض ثم قال : هذا باب يتلقاه الناس مغسولاً ساذجاً من الصنعة . وما أبعد الصواب عنه وأوقفه دونه . وذلك أنهم يقولون : إن (إلى) تكون بمعنى مع . ويحتجون لذلك بقول الله سبحانه « من أنصاري إلى الله » أى مع الله .. ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا ؛ لكننا نقول : إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع ، على حسب الأحوال الداعية إلى ذلك ، والمسوغة له ، فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا ؛ ألا ترى أنك إذا أخذت بظاهر هذا القول غفلاً هكذا لا مقيداً لزمك أن تقول : سرت إلى زيد ، وأنت تريد : معه ، وأن تقول : زيد في الفرس ، وأنت تريد : عليه .. اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر . وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه ، إيماناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ... ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يحاط به ، ولعله لو جمع أكثره (لا جميعه) لجاء كتاباً ضخماً » (ص ٣٠٦-٣١٥) انظر الخزانة ٢٤٨:٤-٢٤٩ .

وعقد ابن الشجري في أماليه باباً لهذا أيضاً ذكر فيه قيام بعض الحروف مقام بعض ومثل بكثير من أمثلة ابن جنى وشواهد . أمالي الشجري ٢٦٧:٢-٢٧٢ .

كذلك عقد ابن قتيبة في أدب الكاتب باباً لهذا ص ١٧٩-١٨٣ ، ومثل لهذا وتكلم الجواليقي عن هذه الشواهد ص ٣٥٢-٣٧٨ .

وقال ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب ص ٣٣٩-٣٤٠ : « هذا الباب أجازة قوم من النحويين أكثرهم الكوفيون ، ومنع منه قوم أكثرهم البصريون وفي القولين

جميعاً نظر ، لأن من أجازة دون شرط وتقييد لزمه أن يميز : سرت إلى زيد ، وهو يريد : مع زيد .. وهذه المسائل لا يميزها من يميز إبدال الحروف ومن منع من ذلك على الإطلاق لزمه أن يتعسف في التأويل لكثير مما ورد في هذا الباب .

وقال الرضى ٢: ٢٩٩ : « وإقامة حروف الجر مقام بعض غير عزيزة » .

وقال في ص ٣١٨ : « والأولى : إبقاء الحروف على معناها ما أمكن » . وقال

في ص ٣٢٠ : « واعلم أنه إذا أمكن في كل حرف يتوهم خروجه عن أصله وكونه بمعنى كلمة أخرى أوزيادته - أن يبقى على أصل معناه الموضوع هو له ، ويضمن فعله المعدى به معنى من المعاني يستقيم به الكلام فهو الأولى ، بل الواجب ، فلا نقول : إن (على) بمعنى (من) في قوله تعالى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ [٢: ٨٣] . بل تضمن (اكثالوا) معنى : تحكموا في الاكثيال وتسلطوا » .

وفي البحر ٨: ١٥٢ : « حروف الجر يسد بعضها مسد بعض » وفي البحر

١: ٢٧٣ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [١٤: ٢] . « (إلى) قيل بمعنى مع . والأجود : أن يضمن (خلا) معنى فعل يعدى بإلى ، أى انضوى إلى بعض أو استكان ، أو ما أشبهه ، لأن تضمين الأفعال أولى من تضمين الحروف » . وفي البحر ٤: ٣١٨ : « وهذا ليس بجيد ، لأنه تضمين في الحروف » .

وفي البحر ٤: ٤٣٥ في قوله تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

[١٨٧: ٧] . « أصله أن يتعدى بعلی . تقول : ثقل على هذا الأمر . فإما أن يدعى أن (في) بمعنى (على) ، كما قال بعضهم في قوله تعالى : ﴿ وَلَأَصْلَبُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ ﴾ [٧١: ٢٠] . أو يضمن (ثقلت) معنى فعل يتعدى بفي » .

وفي المغنى ١: ١٠٢ - ١٠٣ : « مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها

عن بعض بقياس ، كما أن أحرف الجزم ، وأحرف النصب كذلك .

وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ ، كما قيل في

﴿ وَلَأَصْلَبُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ ﴾ [٧١: ٢٠] . : إن (في) ليست بمعنى

(على) ، ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء ، وإما على تضمين

الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف » .

الآيات

١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ [٨٧:٢] .

ليس التضعيف فى (وقفينا) للتعدية ، هو مضمن معنى : جئنا . البحر ٢٩٨:١ .

٢ — أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢] .

(عهداً) مفعول به . على تضمين (عاهدوا) معنى (أعطوا) ، أو مفعول مطلق . البحر ٣٢٤:١ ، العكبرى ٣٠:١ ، الجمل ٨٥:١ .

٣ — بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ [٤١:٦] .

ابن عطية : الضمير فى (إليه) يحتمل أن يعود إلى (الله) بتقدير : فيكشف ما تدعون فيه إلى الله .

وهذا ليس بجيد ، لأن (دعا) بالنسبة إلى مجيب الدعاء إنما يتعدى لمفعول به دون حرف الجر ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ إلا أنه يمكن أن يصحح كلامه بدعوى تضمين (يدعون) معنى (يلجأون) لكن التضمين ليس بقياس ، ولا يصار إليه إلا عند الضرورة « ولا ضرورة هنا » . البحر ١٢٩:٤ .

٤ — إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ [٥٧:٦] .

قرئ (يَقْضِر) الحق . ضمن (يقضى) معنى (ينفذ) فعدها إلى مفعول به . وقيل : (يقضى) بمعنى (يصنع) ، وقيل : حذف الباء . البحر ١٤٣:٤ ، الجمل ٣٦:٢ .

٥ — تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ [٨٣:٦] .

(درجات) ظرف ، أو مفعول ثان ضمن (ترفع) معنى ما يعدى إلى اثنين أى تعطى من نشاء درجات . البحر ١٧٢:٤ .

٦ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

[٩:٧] .

12

7
8

[Faint handwritten notes]

[illegible]

وقيل : التقدير : اركبوا الماء فيها وقيل : (في) زائدة للتوكيد ، أى اركبوها .
البحر ٢٢٤:٥ .

١٥ — وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
أصل (جحد) أن يتعدى بنفسه ، لكنه أجرى مجرى (كفر) فعدى بالباء كما
عدى (كفر) بنفسه في قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [٦٠:١١] .
إجراء له مجرى (جحد) . وقيل : (كفر) كشكر : يتعدى تارة بنفسه وتارة
بحرف الجر البحر ٢٣٥:٥ ، العكبرى ٢٢:٢ ، الجمل ٤٠٠:٢ .

١٦ — لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
عدى (يكيد) هنا باللام ، وعدى بنفسه في قوله تعالى ﴿ فَيَكِيدُونَ ﴾ [٣٩:٧٨] .
فاتحمله أن يكون من باب : شكرت زيداً ولزيت ، واحتمل أن يكون
من باب التضمين ، ضمن معنى ما يتعدى باللام ، أى فيحتالوا لك بالكيد ،
والتضمين أبلغ ؛ لدلالته على معنى الفعلين . البحر ٨٢:٥ ، العكبرى ٢٦:٢ ، الجمل
٤٢٩:٢ .

١٧ — فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
أى تسرع إليهم وتطير نحوهم شوقاً ، ضمن (تهوى) معنى (تميل) فعدها بإلى ،
وأصله أن يتعدى باللام . البحر ٤٣٣:٥ ، العكبرى ٢٧:٢ ، الجمل ٥٢٢:٢ .
١٨ — وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ
ضمن (قضينا) معنى (أوحينا) فعدى بإلى . البحر ٤٦١:٥ ، الجمل
٥٤٣:٢ .

١٩ — أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ
الجحد بمعنى الكفر فعدى بالباء ، والجحود متعد بنفسه ، الجمل ٥٧٧:٢ .
٢٠ — وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧] .
(قضى) يتعدى بنفسه إلى مفعول ، وضمن هنا معنى الإيحاء والإنفاذ فتعدى
إلى . البحر ٨:٦ ، الجمل ٦٠٦:٢ .

٢١ — وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
[٢٨:١٨] .

(عدا) يتعدى بنفسه ، فيقدر المفعول ، أى النظر . وقال الزمخشري : عدى
على لتضمنه معنى (نبأ) . والغرض من التضمن إعطاء مجموع المعنيين . وذلك
أقوى من إعطاء معنى فذ . والتضمن لا يتقاس عند البصريين . البحر ٦: ١١٩ .
٢٢ — فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا . [٤٢: ١٨] .

لما كان (يقلب كفيه) كناية عن الندم عداه تعدياً فعل الندم ، كأنه قيل : فأصبح
نادماً على ذهاب ما أنفق في عمارتها . البحر ٦: ١٣٠ ، أو حال ، العكبرى ٢: ٥٤ .
٢٣ — مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ . [٥٢: ٢١] .

(عكف) يتعدى بعلى . فقيل : (لها) بمعنى (عليها) ، وقيل : ضمن
(عاكفون) معنى (عابدون) . البحر ٦: ٣٢٠ ، العكبرى ٢: ٧٠ .

٢٤ — وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ . [٦٥: ١٩] .
عدى باللام على سبيل التضمن ، أى أثبت بالصبر لعبادته ، وأصله أن يتعدى
بعلى (فاصطبر عليها) . البحر ٦: ٢٠٤ .

٢٥ — وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ . [٧١: ٢١] .
ضمن (نجينا) (أخرجناه) بنجاتنا إلى الأرض ، ولذلك تعدى بالى . ويحتمل
أن تكون (إلى) متعلقة بمحذوف ، أى متنبهاً إلى الأرض ، فيكون فى موضع الحال ،
ولا تضمن فى (نجيناه) . البحر ٦: ٣٢٨ — ٣٢٩ .

٢٦ — وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا . [٧٧: ٢١] .
عدى (نصرناه) بمن لتضمنه معنى (نجيناه) بنصرنا من القوم ، أو عصمناه
ومنعه . وقال أبو عبيدة : (من) بمعنى (على) . البحر ٦: ٣٣ ، العكبرى
٢: ٧١ .

٢٧ — وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمْ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . [٢٥: ٢٢] .
أبو عبيدة : الباء زائدة فى المفعول . الزمخشري : حالان مترادفتان .

الأولى : أن يضمن (يرد) بمعنى (يلتبس) فيتعدى بالباء . البحر ٦: ٣٦٣ ،
العكبرى ٢: ٧٥ ، الجمل ٣: ١٦٤ .

٢٨ — وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ . [٣١: ٢٤] .

ضمن (يضرين) معنى (يلقين) و (ليضعن) فلذلك عداه يعلى ؛ كما تقول : ضربت يدي على الحائط ، إذا وضعتها عليه . البحر ٤٤٨:٦ .

٢٩ — فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ . [٦٣:٢٤] .

(خالف) يتعدى بنفسه ، نحو : خالفت أمر زيد ، وبإلى ، نحو : خالفت إلى كذا . ضمن (يخالفون) معنى (يصدون ويعرضون) فعدى بعن . قال أبو عبيدة والأخفش : (عن) زائدة . البحر ٤٧٧:٦ ، العكبرى ٨٤:٢ ، الجمل ٢٤٤:٣ .

٣٠ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧] .
قرىء (رَدْفٌ) بفتح الدال ، وهما لغتان . أصله التعدى ، بمعنى : لحق وتبع ، فاحتمل أن يكون مضمناً معنى اللازم ، أزف وقرب ، أو اللام زائدة .

البحر ٩٥:٧ ، العكبرى ٩١:٢ ، الجمل ٣٢٥:٣ .
٣١ — فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ . [٢٤:٢٨] .

الزخشرى : عدى (فقير) باللام ، لأنه ضمنه معنى سائل وطالب ويحتمل أن يريد : فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إلى من خير الدين .
البحر ١١٤:٧ .

٣٢ — وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ . [٢٨:٢٨] .

ضمن (وكيل) معنى (شاهد) فعدى بعلى . البحر ١١٦:٧ .
٣٣ — وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا . [٥٨:٢٨] .

(معيشتها) تميز عند الكوفيين ، أو مفعول على تضمين (بطرت) معنى فعل متعد ، أى خسرت معيشتها على مذهب أكثر البصريين ، أو على إسقاط (فى) أى فى معيشتها على مذهب الأخفش ، أو على الظرف على تقدير : أيام معيشتها ، كقولك : جئتكَ خفوق النجم على قول الزجاج . البحر ١٢٦:٧ ، العكبرى ٩٣:٢ ، الجمل ٣٥٤:٣ .

٣٤ — إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَىٰ بِهِ . [١٠:٢٨] .

ضمن (تبدى) معنى (تصرح) فعدى بالباء . وفى السمين : الباء زائدة .
وقيل : سببية المفعول محذوف ، أى لتبدى القول بسبب موسى ،

٣٥ — وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ [١٠: ٣٥] .

(مكر) لازم (السيئات) نعت لمصدر محذوف ، أو ضمن (يمكرون) معنى (يكتسبون) . فنصب المفعول به . البحر ٣٠٤: ٧ ، الجملة ٤٨٤: ٣ .

٣٦ — فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي [٣٢: ٣٨] .

انتصب (حب الخير) قيل : على المفعول به ، لتضمن (أحبيت) معنى (آثرت) قاله الفراء . وقيل : منصوب على المصدر التشبيهي ، أى أحبيت الخيل كحب الخير . أى حباً مثل حب الخير . وقيل : عدى بعن ، فضمن معنى فعل يتعدى بها ، أى أنبت حب الخير عن ذكر ربي ، أو جعلت حب الخير مغنياً عن ذكر ربي . البحر ٣٩٦: ٧ ، العكبري ١٠٩: ٢ ، الجملة ٥٧١: ٣ .

٣٧ — ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٢٣: ٣٩] .

ضمن (تلين) معنى (تطمئن) . البحر ٤٢٣: ٧ ، وقيل : (إلى) بمعنى (عند) الجملة ٦٠٥: ٣ .

٣٨ — فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ [٦: ٤١] .

ضمن (استقيموا) معنى التوجه ، فلذلك تعدى بإلى ، أى وجهوا استقامتكم إليه . البحر ٤٨٤: ٧ ، الجملة ٢٩: ٤ .

٣٩ — وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي [١٥: ٤٦] .

ضمن (وأصلح لي) معنى (والطف بي في ذريتي) لأن (أصلح) يتعدى بنفسه ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [٩٠: ٢١] . البحر ٦١: ٨ ، العكبري ١٢٣: ٢ .

٤٠ — وَمَنْ يَخُلْ فَإِنَّمَا يَخُلْ عَنْ نَفْسِهِ [٣٨: ٤٧] .

(يخل) يتعدى بعلى ، وبعن ، يقال : بخلت عليه وعنه ، وضمن معنى الإمساك فعدى بعن . البحر ٨٦: ٨ ، الجملة ١٥٢: ٤ .

٤١ — دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [١٠: ٤٧] .

المفعول محذوف ، أى أنفسهم ، أو ضمن (دمر) معنى (سخط) . الجملة ١٤١: ٤ .

- ٤٢ — قَنَارُوا بِالتَّنْذِيرِ .
 ضمن معنى التَكْذِيبِ فَعَدَى تَعْدِيته . الجمل ٢٤٤:٤ .
- ٤٣ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ
 ضمن (تسمع) معنى (تصنى) و (تميل) فَعَدَى بِاللَّامِ . البحر ٢٧٢:٧ .
- ٤٤ — أَنْ اغْدُوا عَلَى خَزَائِكُمْ
 ضمن (الغدو) معنى (الإقبال) . البحر ٣١٢:٨ .
- ٤٥ — إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ
 عدى (راغبون) بإلَى ، وهو يتعدى بعن أو (فى) لتضمنه معنى الرجوع .
 الجمل ٣٨٠:٤ .
- ٤٦ — وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا
 (سلك) يتعدى للمفعول الثانى بفى ، وعدى هنا بنفسه لتضمنه معنى
 (ندخله) . الجمل ٤١٤:٤ .
- ٤٧ — وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَاهَةٍ نَفْسِهِ
 (نفسه) تميز عند الكوفيين ، أو مفعول به ، لأن (سفه) يتعدى بنفسه ، أو
 لأنه ضمن معنى (جهله) . والصحيح أن (سفه) يتعدى بنفسه ، كما حكاه المبرد
 وثلعب . البحر ٣٩٤:١ ، الجمل ١٠٩:١ .
- ٤٨ — وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 (الطلاق) منصوب على نزع الخافض ، لأن (عزم) يتعدى بعلى ، أو ضمن
 معنى (نوى) . البحر ١٨٣:٢ ، العكبرى ٥٣:١ .
- ٤٩ — وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 (عقدة) مفعول به لتضمين (تعزموا) معنى ما يتعدى بنفسه ، أى تنووا أو
 تضمموا ، أو تباشروا . وقيل : انتصب على المصدر ، ومعنى (تعزموا) :
 (تعقدوا) وقيل : انتصب على إسقاط (على) . البحر ٢٢٩:٢ ،
 العكبرى ٥٥:١ .
- ٥٠ — وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ
 قيل : اللام زائدة . والأجود : عدم الزيادة ، وضمن معنى (أقر وأعترف) قال

أبو علي : وقد تتعدى (آمن) باللام . البحر ٢: ٤٩٤ .
٥١ — إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [١٨٣:٣] .
(إن) على تقدير حرف الجر ، أى بآن ، أو مفعول به على تضمين (عهد)

معنى (ألزم) . البحر ٣: ١٣٢ ، العكبرى ١: ٨٩ .
٥٢ — قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [١٦:٧] .

(صراطك) منصوب على إسقاط (على) والأولى أن يضمن (لأقعدن) معنى فعل يتعدى ، التقدير : لألزمهم بقعودى صراطك المستقيم . البحر ٤: ٢٧٥ ،
العكبرى ١: ١٤٩ .

٥٣ — لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا [١١٨:٣] .

(ألا) يتعدى إلى واحد بحرف الجر ، نحو : ما آلت في الأمر ، أى ما قصرت فيه قيل : انتصب (خبالاً) على التمييز المنقول من المفعول ، وقيل : مصدر في موضوع الحال وقال الزمخشري : ألا في الأمر يألو ، إذا قصر فيه ، ثم استعمل معدى إلى مفعولين في قولهم : لا آلوك نصحاً ، ولا آلوك جهداً على التضمن ، والمعنى لا أمتنعك نصحاً ولا أنقصه . البحر ٣: ٣٨—٣٩ .

وفي النهر ص ٣٨—٣٩ : « الأحسن تخريجه على التضمن ، أى لا يمنعونكم فساداً » .

٥٤ — وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥] .

ضمن (تتبع) معنى (تنحرف) فعدى بعن . وقال أبو البقاء : (عما جاءك) في موضع الحال ، أى عادلاً عما جاءك ، ولم يضمن (تتبع) معنى (تنحرف) وهذا ليس بجيد ، لأن (عن) حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجنة ؛ كما لا يصلح أن يكون خبراً ، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدى بكون مقيد ، والكون المقيد لا يجوز حذفه . البحر ٣: ٥٠٢ ، العكبرى ١: ١٢١ .

٥٥ — وَإِذْ تَقَفْنَا الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ [١٧١:٧] .

(فوقهم) حال مقدرة . وقال الحوفي وأبو البقاء : (فوقهم) ظرف لتقفنا ، ولا يمكن ذلك إلا أن ضمن (تقفنا) معنى فعل يمكن أن يعمل في (فوقهم) أى رفعنا .

البحر ٤: ١٩٤ ، العكبرى ١: ١٦٠ .

٥٦ — وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا [٧٦: ٢] .

(إلى) بمعنى مع ، الأولى أن يضمن (خلا) معنى فعل يتعدى بإلى ، أى انضوى أو استكان ، لأن تضمين الأفعال أولى من تضمين الحروف . البحر ٢٧٣: ١ .

٥٧ — وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ [٢٣: ٥-٦] .

(حفظ) لا يتعدى بعلى ، قليل : (على) بمعنى (من) أى إلا من أزواجهم ، كما استعملت (من) بمعنى (على) فى قوله تعالى : (ونصرناه من القوم) قاله الفراء وتبعه ابن مالك . والأولى أن يكون من باب التضمين : ضمن (حافظون) معنى (ممسكون) أو (قاصرون) ، وتكلف الزخشرى وجوهاً . البحر ٣٩٦: ٦ ، الكشف ، الجمل ١٨٥: ٣ .

٥٨ — يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا [١٨٧: ٧] .

(عنها) متعلق (يسألونك) وصلة (خفى) محذوفة ، أى بها . أو متعلق بخفى على جهة التضمين ؛ لأن من كان خفياً بشيء أدركه وكشف عنه ، والتقدير : كأنك كاشف بخفائك عنها . أو (عن) بمعنى الباء كما جاء العكس .

البحر ٤: ٤٣٥ ، العكبرى ١: ١٦١ ، الجمل ٢: ٢١٣ .

٥٩ — مَا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٣٨: ٦] .

التفريط : التقصير ، فحقه أن يتعدى بفى ، كقوله تعالى : ﴿ مَا قَرَرْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ [٥٦: ٣٩] . وإذا كان كذلك فيكون قد ضمن معنى : ما أغفلنا وما تركنا ، ويكون (من شيء) فى موضع المفعول به ، (من) زائدة ، ويعد جعل (من) تبعيضية .

البحر ٤: ١٢١ ، العكبرى ١: ١٣٤ .

٦٠ — فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ

[٥٤: ٥] .

(أذلة) عدى بعلى ، وإن كان الأصل اللام لأنه ضمن معنى الحنو والعطف .

٦١ — أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ . [١٨٧:٢] .

عدى (الرفث) بإلى ، وإن كان أصله الباء لتضمينه معنى الإفضاء .

البحر ٤٨:٢ .

٦٢ — لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ . [٨٧:٤] .

(إلى) على بابها معناها الغاية ، يكون الجمع في القبور ؛ أو على تضمين (يجمع) معنى (يحشر) فيتعدى بإلى ، أو بمعنى (في) ، أو بمعنى (مع) .

البحر ٣١٢:٣ .

٦٣ — وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ . [٨٣:٤] .

قيل : الباء زائدة ، أو على معنى (تحدثوا به) العكبرى ١٠٥:١ ، الجمل

٤٠٤:١ .

٦٤ — وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ . [١٨٥:٢] .

عدى الفعل بعلى لأنه تضمن معنى الحمد . البحر ٤٤:٢ .

٦٥ — وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ . [٢:٤] .

(إلى) بمعنى مع ، وقيل : حال ، أى مضمومة إلى أموالكم ، وقيل : يتعلق بتأكلوا على معنى التضمين ، أى لا تضموا أموالهم في الأكل إلى أموالكم .

البحر ١٦٠:٣ .

٦٦ — إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [٣٣:٣] .

(على) يتعلق باصطفى ، وضمته معنى (فضل) لأنه يتعدى بمن . البحر

٤٣٥:٢ ، الجمل ٢٦٢:١ .

٦٧ — وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . [٤٦:٥] .

(على آثارهم) متعلق بقفينا ، و (بعيسى) متعلق به أيضاً ، وهذا على سبيل

التضمين ، أى ثم جئنا على آثارهم بعيسى ابن مريم قافياً لهم . البحر ٣٩٨:٣ ،

الجمل ٤٩٤:١ .

1000

لمحات عن دراسة

نون التوكيد

فى القرآن الكريم

١ — جاءت أفعال الأمر غير مؤكدة فى القرآن . لا فى رواية حفص فحسب وإنما ذلك فى القراءات الأربع عشرة مع كثرة أفعال الأمر فى القرآن . إذ قد بلغت مواضعها ١٨٤٨ موضع .

٢ — المضارع المجزوم بلام الأمر جاء فى ثمانين موضعاً لم يؤكد بالنون فى القراءات الأربع عشرة .

٣ — المضارع بعد أدوات العرض والتخصيص ، والتمنى والترجى لم يؤكد فى القراءات كلها .

٤ — المضارع المثبت بعد همزة الاستفهام جاء فى ١٠٢ موضع ، وبعد (أنى) فى عشرين موضعاً ، وبعد (أى) الاستفهامية فى أربعين موضعاً ، وبعد (ما) الاستفهامية فى ٣٦ موضعاً ، وبعد (من) الاستفهامية فى ٣٥ موضعاً ، لم يؤكد فى هذه المواضع فى القراءات كلها .

وجاء المضارع المثبت بعد (هل) فى خمسين موضعاً أكد بالنون فى موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥:٢٢] .

٥ — المضارع بعد (لا) الناهية تجاوزت مواضعه ٤٠٠ أكد بالنون فى ٤٥ موضعاً .

٦ — حالة توكيد المضارع فى الوجوب هى أكثر الأنواع وقوعاً فى القرآن : ٢٠٢ موضع وجاء فى قراءة شاذة غير مؤكدة .

٧ — المضارع بعد (إما) جاء مؤكداً فى القراءات كلها فى جميع مواضعه وهى ٢٠ موضعاً وفى قراءة شاذة جاء غير مؤكدة .

٨ — التوكيد بعد (لا) النافية ، و (لم) و (لما) جاء محتملاً في بعض الآيات .

٩ — نون التوكيد الشديدة أكثر استعمالاً في القرآن من النون الخفيفة .
جاءت الخفيفة في آيتين ، وقرئ بها في العشر في أربع آيات ، كما قرئ بها في الشواذ في بعض المواضع .

١٠ — احتملت قراءة سبعة أن تكون النون الخفيفة فيها بعد الألف ، وهي قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ [٨٩:١٠] . على قراءة عن ابن عامر .

دراسة (نون) التوكيد فى القرآن الكريم

الفعل الماضى لا يجوز توكيده بالنون ، لأن معناه للمضى ، ومن شأن نون التوكيد أن تخلص الفعل المضارع للاستقبال .
وفعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً . قال سيبويه ١٤٩:٢ : « فأما الأمر والنهى فإن شئت دخلت فيه النون وإن شئت لم تدخل » .
وجعل سيبويه توكيد المضارع الواقع بعد أداة الاستفهام محمولاً فى التوكيد على فعل الأمر ، كما جعل المضارع الواقع بعد أداة العرض والتحضيض محمولاً على الاستفهام فى التوكيد ١٥١:٢—١٥٢ ، المقتضب ١٢:٣ ، وقال ابن هشام : التوكيد بعد الطلب كثير . المغنى ٢٣:٢ .

* * *

أفعال الأمر كثيرة جداً فى القرآن ، أحصيت مواضعها فكانت ١٨٤٨ موضع .
جاءت أفعال الأمر فى هذه المواضع غير مؤكدة بالنون ، لا فى رواية حفص فحسب ، وإنما جاءت كذلك فى جميع القراءات العشرية المتواترة ، كما جاء كذلك فى الأربع الشواذ المشهورة فيما بيننا .
وبذلك خلت القراءات الأربع عشرة من توكيد فعل الأمر بالنون ، وهذه ظاهرة لغوية جديدة بالدرس والتسجيل .

كل ما وقفت عليه من طريق استقرائى لما وصلنا من قراءات للقرآن أن وجدت أربع قراءات شاذة أكد فيها فعل الأمر بالنون ، وبعض هذه القراءات ليست من الأربع الشواذ المشهورة فيما بيننا ، وإنما مما وراء ذلك ، وقد تفرد أبو حيان بذكر

اثنين منها . وفي بعضها شذوذ نحوي ، وإليك بيانها :

١ — فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ . [٣١:٣] .

قرأ الزهري : (فاتبعوني) بتشديد النون ، ألحق فعل الأمر نون التوكيد ، وأدغمها في نون الوقاية . ولم تحذف واو الجماعة تشبيهاً بأتمحاجوني ، وهذا توجيه شذوذ : البحر ٤٣١:٢ .

٢ — فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا . [١١:١٩] .

روى عن طلحة (سَبَّحْنَ) بنون مشددة من غير واو . البحر المحيط ١٧٦:٦ .

٣ — أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ . [٢٤:٥٠] .

قرأ الحسن (أَلْقَيْنَ) بنون التوكيد الخفيفة ، وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف . شواذ ابن خالويه : ١٤٤ ، الكشف ٢٢:٤ ، البحر ١٢٦:٨ ، المحتسب ٢٨٤:٢ .

٤ — فَذَمَّرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا . [٢٦:٢٥] .

قرأ عليّ والحسن (فَذَمَّرَاهُمْ) على الأمر ، وعن علي كذلك ، إلا أنه بالهـ الشديدة . شواذ ابن خالويه : ١٠٥ ، الكشف ٩٧:٣ ، البحر ٤٩٨:٦ . المحتسب ١٢٢:٢ .

هذا عن أفعال الأمر . وبقي علينا أن نعرض لأنواع الطلب الأخرى في القرآن .

المضارع بعد لام الأمر

جاء المضارع بعد الأمر في ثمانين موضعاً في القرآن ، وجاء غير مؤكد بالنون في جميع القراءات ، وجاء مؤكداً في الشواذ في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [٧:١٧] .

قرأ أوى (لَسُوءْنَ) بلام الأمر ، والنون التي للعظمة ، ونون التوكيد الخفيفة آخرأ . المحتسب ١٥:٢ ، ابن خالويه : ٧٥ ، الكشف ٣٥٢:٣ ، البحر ١١:٦ .

المضارع بعد أداتى العرض والتحضيض

جاء المضارع المثبت بعد (ألا) ، (لولا) في أكثر من ستين موضعاً ، وجاء

بعد (لوما) في موضع ، وكان المضارع خالياً من التوكيد في جميع القراءات .
ولم يقع في القرآن من أدوات العرض والتحضيض (هلا) و (ألا) .

المضارع بعد أدوات الترجى والتعنى

وقع المضارع المثبت بعد (لعل) في ١٢٤ موضع ، وكان خالياً من التوكيد في جميع القراءات .
وجاء المضارع المثبت بعد (ليت) في موضعين ، وكان خالياً من التوكيد في جميع القراءات .

المضارع بعد أدوات الاستفهام

بعد همزة الاستفهام : جاء المضارع المثبت بعد همزة الاستفهام في ١٠٢ وكان خالياً من التوكيد في جميع القراءات .
بعد (أنى) الاستفهامية : تجاوزت المواضع عشرين موضعاً من غير توكيد .
بعد (أى) الاستفهامية : تجاوزت المواضع أربعين موضعاً من غير توكيد .
بعد (أين) جاء المضارع بعدها في موضع واحد من غير توكيد .
بعد (كيف) قاربت المواضع ثلاثين موضعاً من غير توكيد .
بعد (ما) الاستفهامية : جاء بعدها المضارع المثبت في ٣٦ موضعاً من غير توكيد .

بعد (من) الاستفهامية : كانت المواضع ٣٥ موضعاً من غير توكيد .
بعد (هل) قاربت المواضع خمسين موضعاً لم يؤكد فيها المضارع إلا في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥:٢٢] . ولم يقع المضارع بعد (متى) ، ولا بعد (كم) الاستفهامية .

من هذا نرى أن المضارع المثبت وقع كثيراً بعد أدوات الاستفهام ولم يؤكد إلا في موضع واحد منها ، في الخصائص ٣: ١١٠ : « ألا ترى أنك إذا قلت : هل تقومون ؟ فهل وحدها للاستفهام ، وأما النون فتؤكد جملة الكلام . يدل على أنها لذلك ، لا لتوكيد معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر ؛ نحو : اضربن ريذاً ، وفي النهي : لا تضربن ريذاً » والخبر في : لتضربن ريذاً ، والنفي : قلما يقوم

زيد ، فشياعها في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده من كونها تأكيداً لجملة القول ، لا معنى منه مفرد مخصوص ، لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به .

المضارع بعد (لا) الناهية

وقع الفعل المضارع بعد (لا) الناهية في مواضع تجاوزت أربعمائة وجاء مؤكداً بالتون في ٤٥ موضعاً منها .

وقرىء في السبع بالتوكيد ومن غير التوكيد في قوله تعالى :

١ — فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ . [٤٦:١١] .

غيث النفع : ١٢٨ ، الإتحاف ٢٥٧ ، البحر ٢٢٩:٥ — ٢٣٠ ، النشر ٢٨٩:٢ ، الشاطبية : ٢٢٢ .

٢ — فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [٧٠:١٨] .

غيث النفع : ١٥٧ ، الإتحاف ٢٩٢ — ٢٩٣ ، البحر ١٤٨:٦ .

وقرىء من غير توكيد في الشواذ في قوله تعالى :

١ — يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ . [٢٧:٧] .

البحر ٢٨٣:٤ .

٢ — وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ . [٤٢:١٤] .

٣ — فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفًا وَعْدِهِ رُسُلَهُ . [٤٧:١٤] .

البحر ٤٣٥:٥ .

وقرىء في الشواذ بالتوكيد في قوله تعالى :

١ — فَلَا تُصَاحِبْنِي . [٧٦:١٨] .

قرىء (فَلَا تُصَحِّبْنِي) البحر ١٥١:٦ .

٢ — وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي . [٨١:٢٠] .

قرىء (لَا يَحُلُّ) ابن خالويه : ٩٠ ، البحر ٢٦٥:٦ .

التوكيد الواجب

يجب توكيد الفعل المضارع إن وقع جواباً للقسم ، وكان مثبتاً مستقبلاً غير

مفصول من لام القسم بفاصل .

وهذه الحالة هي أكثر أنواع التوكيد وقوعاً في القرآن ، بلغت مواضعها ٢٠٢ موضع . وقد بلغ من كثرتها أن وجدت ستة أفعال مؤكدة توكيداً واجباً في آية واحدة ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَلَا ضِلُّهُمْ وَلَا مَنِّهُمْ وَلَا مِرْئَهُمْ فَلْيُبْتِئُوا بِآيَاتِ اللَّهِ الْأَنْعَامِ وَلَا مِرْئَهُمْ فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ [١١٩:٤] .

فإن كان المضارع منفياً كقوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٦٥:٤] . ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ ثَقَفْنَا ثَدَّكُرَ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً ﴾ [٨٥:١٢] .

أو كان مفصلاً من لام القسم بفاصل ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴾ [١٨٥:٣] . ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤٩:٢٦] . ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ [٥:٩٣] .

أو كان المضارع للحال كقراءة الحسن : (لَأَقْسِمُ) امتنع التوكيد . إذا اجتمعت هذه الشروط على المضارع وجب توكيده بالنون ؛ كما وجب ألا تفارقه اللام ، صرح بذلك سيبويه في مواضع من كتابه :

قال في ج ١: ٤٥٤ : « فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزمته اللام ، ولزمت اللام النون الخفيفة ، أو الثقيلة » .

وقال في ١٤٩: ٢ : « ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة والثقيلة لزمه ذلك ؛ كما لزمته اللام للقسم » . وانظر ٤٥٥: ١ ، ٤٥٦ .

وابن هعيش ينقل عن أبي على الفارس : أن التوكيد مع استعمال هذه الشروط غير لازم أن ذلك مذهب سيبويه قال في ٣٩: ٩ : « وذهب أبو على إلى أن النون هنا غير لازمة ، وحكاه عن سيبويه » . انظر الإيضاح : ٣٢٣ .

وقال في صفحة ٤٣ : « وذهب أبو على على أنه يجوز ألا تلحق هذه النون الفعل ، قال : لحاقها أكثر ، وزعم أنه رأى سيبويه ، والنصوص عليه خلاف ذلك » . وكذلك نسب ابن عطية إلى سيبويه قال : وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد ،

قاله سيويه ، البحر ١٣٦:٣ .

ما جاء في القرآن إنما جاء مؤكداً بالنون ومتصلاً باللام ، وقد جاء في بعض الشواذ من غير توكيد .

١ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ [١٨٧:٣] .
في القرطبي ١٥٤٧:٢ : « في قراءة ابن مسعود : (لَيُبَيِّنُونَهُ) دون النون الثقيلة » .

وفي البحر ١٣٦:٣ : « قرأ عبد الله (لَيُبَيِّنُونَهُ) بغير نون التوكيد .
والكوفيون يجيزون ذلك في سعة الكلام ؛ فيجيزون : والله لأقوم ، والله أقومن ..
قال الشاعر :

بِعَيْشِكَ يَا سَلَمَى لَأَوْقُنْ أُنْبَى لِمَا شِئْتُ مُسْتَحِلٌّ وَلَوْ أَنَّهُ الْقَتْلُ
٢ — وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً * وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا أُمْنِيَتْهُمْ وَلَا أَمُرَّتْهُمْ
[١١٩—١١٨:٤] .
قرأ أبي بن كعب : (وَأَضِلَّتْهُمْ ، وَأُمْنِيَتْهُمْ ، وَأَمُرَّتْهُمْ) فكون جملأ مقولة ،
لا مقسماً عليها » .

المضارع بعد (إما)

وقع المضارع بعد (إن) الشرطية المدغمة في (ما) الزائدة في عشرين موضعاً
في القرآن ، وكان مؤكداً بالنون الشديدة في جميع المواقع ، وجاء المضارع غير
مؤكد في قراءة شاذة في قوله تعالى :

﴿ فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ﴾ [٢٦:١٩] .
في المحتسب ٤٢:٢ : « وأما قراءة طلحة : (فَأَمَّا تَرَيْنَ) فشاذة ، ولست أقول
إنها لحن ، لثبات علم الرفع ، وهو النون في حال الجزم ، لكن تلك لغة : أن نشبت
هذه النون في الجزم .. » . انظر القرطبي ٤١٣٦:٥ ، البحر ١٨٥:٦ .

ويرى ابن هشام أن التوكيد بعد (إما) قريب من الواجب .

وقال سيويه ١٥٢:٢ : « وإن شئت لم تقحم النون » :

ونسب إلى الميرد أنه يرى وجوب تأكيد المضارع بعد (إما) ، والصحيح أنه
مع الجمهور . المقتضب ١٣:٣ ، الكامل ١٥٦:٣ ، نسب الوجوب إلى الميرد .
أبو حيان في البحر ٤٧٧:٧ ، الجمع ٧٨:٢ .

توكيد المضارع بعد (لا) النافية

يحتمل أن يكون من ذلك قوله تعالى :

١ — وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً . [٢٥:٨] .

الجمهور لا يجيز دخول نون التوكيد على المضارع المنفى بلا ، ويحملون ما جاء منه على الضرورة أو الدور ، والذي أختاره الجواز ، وإليه ذهب بعض النحويين .
وقيل : (لا) ناهية في الآية ، الأصل : لا تعرضوا للفتنة فيصيبكم ، ثم عدل عن النهي عن التعرض إلى النهي عن الإصابة ، لأن الإصابة مسببة عن التعرض وقال الفراء : (لاتصين) جواب للأمر .

معاني القرآن ١: ٤٠٧ ، البحر ٤: ٤٨٤ ، المغنى ١: ١٩٩ ، المحتسب ٢٧٨: ١ ، العكبري ٣: ٢ .

٢ — يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [١٧: ٢٧] .
(لا) ناهية من باب : (لا أرينك ها هنا) أى لا تظهروا بأرض الروادى .
وقيل : (لا) نافية ، والفعل جواب للأمر ، ورد بأن توكيد الجواب قليل ، البحر ٦١: ٧ ، معاني القرآن ١: ٤٠٧ .

توكيد المضارع بعد (لن)

جاء ذلك في الشواذ في قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ [٥١: ٩] .

في شواذ ابن خالويه : ٥٣ (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا) بتشديد النون طلحة بن مصرف .
وفي القرطبي ٤: ٩٩٩ : « وحكى عن أعين قاضى الرى أنه قرأ : (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا) بنون مشددة ، وهذا لحن ، لا يؤكد بالنون إلا ما كان خيراً » .
وفي البحر ٥: ٥١ : « قال عمرو بن شفيق : سمعت أعين قاضى الرى يقول :

(قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا) بتشديد النون . قال أبو حاتم : ولا يجوز ذلك : لأن النون لا تدخل مع (لن) .

ووجه هذه القراءة تشبيه (لن) بلا و (لم) وقد سمع لحاق هذه النون بلا ولم ، فلما شاركتها (لن) في النفي لحقت معها نون التوكيد ، وهذا توجيه شذوذ .
قراءة أعين قاضي الري ذكرها ابن جنى في المحتسب بتشديد الياء في (يصيبنا) وأخذ يوجهه ٢٩٤:١ .

توكيد المضارع المجزوم بلم

. جاء ذلك في قراءة شاذة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [١:٩٤] .

في المحتسب ٣٦٦:٢ : « الخليل » أسد النوشجاني قال : حدثنا أبو العباس العروضي .

قال : سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) .

قال ابن مجاهد : وهذا غير جائز أصلاً ، وإنما ذكرته لتعرفه .

قال أبو الفتح : ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ما ذكره ابن مجاهد ، غير أنه قد جاء مثل هذا سواء في الشعر ، قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد :

من أي يَوْمِي من الموتِ أفرُّ أيَوْمٌ لم يُقَدَّرَ أم يومٌ قُدِّرَ

قيل : أراد : لم يقدر بالنون الخفيفة وحذفها ، وهذا عندنا غير جائز ، وذلك أن هذه النون للتوكيد ، والتوكيد أشبه شيء به الإسهاب والإطناب ، لا الإيجاز والاختصار . وفي الكشف ٢٢١:٤ : « وعن أبي جعفر المنصور أنه قرأ : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ) ، بفتح الحاء ، وقالوا : لعله بين الحاء وأشبعها في مخرجها فظن السامع أنه فتحها » .

وفي البحر ٤٨٧:٨—٤٨٨ : « وقرأ أبو جعفر بفتحها ، وخرجها ابن عطية في كتابه على أنه (أَلَمْ نَشْرَحْ) فأبدل من النون ألفاً ، ثم حذفها تخفيفاً » .

ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله ، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاهما للحيان في نوادره . وهي الجزم بلم ، والنصب بلم عكس المعروف عند الناس » .

توكيد المضارع بعد (لما)

خرج على ذلك قراءة شاذة فى قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾ [١٤٢:٣] .

فى البحر ٦٦:٣ : « وقرأ ابن وثاب والنخعي (يَعْلَمَ) بفتحها ، وخرج على أنه اتباع لفتحة اللام ، وعلى إرادة النون الخفيفة وحذفها » . الكشف ٢٢٠:١ .

نونا التوكيد : الشديدة والخفيفة

نون التوكيد الشديدة هى أكثر مواقع فى القرآن الكريم ، جاءت نون التوكيد الخفيفة فى قوله تعالى :

١ — وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ [٣٢:١٢] .

٢ — لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ [١٥:٩٦] .

وقرأ يعقوب (من العشرة) (يَغُرَّتْكَ وَيَسْتَخِفُّكَ) بنون التوكيد الخفيفة فى قوله تعالى :

١ — لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ [١٩٦:٣] .

النشر ٢٤٦:٢ ، الإتحاف : ١٨٤ ، البحر ١٤٧:٣ .

٢ — وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ [٦:٣٠] .

النشر ٢٤٦:٢ ، الإتحاف ٣٤٩ ، البحر ١٨١:٧ .

٣ — فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ * أَوْ تُرِيَنَّكَ الَّذِينَ وَعَدْنَاهُمْ

[٤٢:٤١—٤٢] .

قرأ يعقوب بالنون الخفيفة فى (نذهب) (نرينك) . النشر ٣٦٩:٢ ، الإتحاف : ٣٨٦ ، البحر ١٨:٨ .

* * *

: وقرئ بنون التوكيد الخفيفة فى الشواذ فى قوله تعالى :

١ — فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ [١٨٨:٣] .

- ابن خالويه : ٢٤ .
- ٢ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥] .
البحر ٤٢٢:٣ .
- ٣ — قَالَ لَا قُوَّةَ لَكَ
البحر ٤٦١:٣ .
- ٤ — لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوْا بِهَا
البحر ٢٠١:٤ .
- ٥ — لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنُ مِنَ الصَّٰلِحِيْنَ
بالتون الخفيفة فيها . البحر ٧٧:٥ .
- ٦ — اِمَّا يَلْعَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ اَحَدُهُمَا اَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا اُفٌ [٢٣:١٧] .
البحر ٢٦:٦ .
- ٧ — فَلَا يُتَارَعُكَ فِي الْاَمْرِ
البحر ٣٨٧:٦ .
- ٨ — لَا يَخْطِمْكُمْ سَلِيْمَانٌ وَجُنُوْدُهُ
البحر ٦١:٧ .
- ٩ — وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ
البحر ١٣٧:٧ .
- ١٠ — لَنَنْجِيَنَّهُ وَاَهْلَهُ
البحر ١٥٠:٧ .
- ١١ — فَلَا تُغْرِثُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
البحر ١٩٤:٧ .
- ١٢ — وَلَتَبْلُوْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
ابن خالويه : ١٠ .
- ١٣ — وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ
ابن خالويه : ٢٩ .

١٤ — وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ . [٢٠٠:٧]

ابن خالويه : ٤٨ .

١٥ — فَلَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّبُنَّكُمْ

بالخفيفة فيها . ابن خالويه : ٨٨ .

١٦ — وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ [٢٣:٦٨—٢٤]

ابن خالويه : ١٦٠ .

١٧ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا

[٥٩:٨]

قرأ الأعمش (ولا يحسب) . البحر ٥١٠:٤ .

١٨ — وَإِنْ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

[٢٤:٣٨]

قرىء (لَيَبْغِي) بفتح الياء الأخيرة على تقدير حذف النون الخفيفة ، وتقدير قسم محذوف . البحر ٢٩٣:٧ .

وقرىء في الشواذ بالنون الشديدة في قوله تعالى :

١ — وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ

[٣٢:١٢]

البحر ٣٠٦:٥ .

٢ — لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ

[١٥:٩٦]

ابن خالويه ١٧٦ ، البحر ٤٩٥:٨ .

٣ — فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ

[٧:١٧]

عن علي : (لَيَسُوءَنَّ ، وَلَيَسُوءَنَّ) بالنون الشديدة . البحر ١١:٦ . ابن خالويه : ٧٥ .

هل وقعت النون الخفيفة بعد الألف فى القرآن ؟

قرأء فى السبع فى قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٨٩:٤٠] .

قرأء (وَلَا تَتَّبِعْ) بنون خفيفة مكسورة ، غيث النفع : ١٢٦ ، الشاطبية : ٢٢١ .

النشر ٢٨٦:٢-٢٨٧ ، الإنخاف : ٢٥٣-٢٥٤ .

وفى البحر ١٨٧:٥-١٨٨ : « وأما تخفيفها مكسورة فقليل : هى نون التوكيد الخفيفة ، وكسرت كما كسرت الشديدة ، وقد حكى النحويون كسر النون الخفيفة فى مثل هذا عن العرب . ومذهب سيويه والكسائى أن الخفيفة لا تدخل هنا . ويونس والفراء يريان ذلك .

وقيل : النون المكسورة الخفيفة علامة الرفع ، والفعل منفى ، والمراد منه النهى . أو هو فى موضع الحال » . انظر العكبرى ١٨:٢ ، القرطبى ٣٢١٥:٤ ، والإنصاف المسألة : ٩٤ .

التوكيد الواجب

لَا يَنْبَغُ لَهُمْ ١٧:٧ ، لَتَأْتِيَنَّ بِهِ ٦٦:١٢ ، لَتَأْتِيَنَّكُمْ ٣:٣٤ ، فَلَنَأْتِيَنَّكَ ٥٨:٢٠ ،
 فَلَنَأْتِيَنَّهَمْ ٣٧:٢٧ ، وَلَيَأْتِيَنَّهَمْ ٥٣:٢٩ ، أَوْ لَيَأْتِيَنَّ ٢١:٢٧ ، لَأَوْتِيَنَّ ٧٧:١٩ ،
 لَأَتَّخِذَنَّ ١١٨:٤ ، لَتَتَّخِذَنَّ ٢١:١٨ ، وَلَا مَرَّتَهُمْ ١١٩:٤ ، لَتُؤْمِنَنَّ ٨١:٣ ،
 لَتُؤْمِنَنَّ ١٣٤:٧ ، لَيُؤْمِنَنَّ ١٥٩:٤ ، لَيُؤْمِنَنَّ ١٠٩:٦ ، فَلَيُتِيَنَّكُمْ ١١٩:٤ ،
 وَلَيَكِدَنَّهَمْ ٥٥:٢٤ ، لَيُطِئَنَّ ٧٢:٤ ، لَيُعِثَّنَّ ١٦٧:٧ ، لَتُعِثَّنَّ ٧:٦٤ ، وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ
 ١٥٥:٢ ، ٣١:٤٧ ، لَيَبْلُوَنَّكُمْ ٩٤:٥ ، لَتَبْلُوَنَّ ١٨٦:٣ ، لَتَبْوُتَهُمْ ٤١:١٦ ،
 لَتُبَيِّنَنَّ ٤٩:٢٧ ، لَتُبَيِّنَنَّ ١٨٧:٣ ، وَلَتُبَيِّنَنَّ ١٠٥:٦ ، وَلَيُبَيِّنَنَّ ٩٢:١٦ ، وَلَتَجْزِيَنَّ
 ٩٦:١٦ ، وَلَتَجْزِيَنَّهَمْ ٩٧:١٦ ، ٧:٢٩ ، ٢٧:٤١ ، لَأَجْمَلَنَّكَ ٢٩:٢٦ ،
 لَيَجْمَعَنَّكُمْ ٨٧:٤ ، ١٢:٦ ، لَيَحْبِطَنَّ ٣٥:٣٩ ، لَنَحَرِّقَنَّ ٩٧:٢٠ ، لَنَحْشُرَنَّهَمْ
 ٦٨:١٩ ، لَنَحْضِرَنَّهَمْ ٦٨:١٩ ، وَلَيَحْلِفَنَّ ١٠٧:٩ ، وَلَيَحْمِلَنَّ ١٣:٢٩ ،
 لَأَخْتِكُنَّ ٦٢:١٧ ، فَلَنَحْشِيَنَّهَمْ ٩٧:١٦ ، لَنُخْرِجَنَّ ١١:٥٩ ، لَيُخْرِجَنَّ ٥٣:٢٤ ،
 لَنُخْرِجَنَّكَ ٨٨:٧ ، لَنُخْرِجَنَّكُمْ ١٣:١٤ ، وَلَنُخْرِجَنَّهَمْ ٣٧:٢٧ ، لَيُخْرِجَنَّ
 ٨:٦٣ ، لَيَسْتَخْلِفَنَّهَمْ ٥٥:٢٤ ، لَتَدْخُلَنَّ ٢٧:٤٨ ، وَلَأَدْخِلَنَّهَمْ ١٩٥:٣ ،
 وَلَأَدْخِلَنَّكُمْ ١٢:٥ ، ٩:٢٩ ، لَيَدْخِلَنَّهَمْ ٥٩:٢٢ ، لَأَذْبَحَنَّ ٢١:٢٧ ، لَتَذْهَبَنَّ
 ٨٦:١٧ ، فَلَتَذِيقَنَّ ٢٧:٤١ ، وَلَتَذِيقَنَّهَمْ ٢١:٣٢ ، ٥٠:٤١ ، لَتَرَوُنَّ ٦:١٠٢ ،
 لَتَرَوْنَهَا ٧:١٠٢ ، لَأَرْجُمَنَّكَ ٤٦:١٩ ، لَتَرْجُمَنَّكُمْ ١٨:٣٦ ، وَلَتَرْسِلَنَّ ١٣٤:٧ ،
 لَأَرْيِدَنَّكُمْ ٧:١٤ ، وَلَيَزِيدَنَّ ٦٨:٥ ، لَأَرْيِيَنَّ ٣٩:١٥ ، فَلَتَسْأَلَنَّ ٦:٧ ، وَلَتَسْأَلَنَّ
 ٦:٧ ، لَتَسْأَلَنَّهَمْ ٩٢:١٥ ، لَتَسْأَلَنَّ ٥٦:١٦ ، لَتَسْأَلَنَّ ٩٣:١٦ ، ٨:١٠٢ ، وَلَيَسْأَلَنَّ
 ١٣:٢٩ ، لَيَسْجُنَنَّ ٣٥:١٢ ، لَتُسْفَعَنَّ ١٥:٩٦ ، وَلَتُسْكِنَنَّكُمْ ١٤:١٤ ، وَلَتَسْمَعَنَّ
 ١٨٦:٣ ، لَيُصْبِحَنَّ ٤٠:٢٣ ، وَلَتَصْبِرَنَّ ١٢:١٤ ، لَتُصَدَّقَنَّ ٧٥:٩ ، لَيُصْرِمَنَّهَا
 ١٧:٦٨ ، لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ١٢٤:٧ ، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ١٢٤:٧ ، ٧١:٢٠ ، ٤٩:٢٦ ،

وَأَضْلَيْتَهُمْ ٤: ١١٩ ، لَأَعَذِّبَنَّ ٢٧: ٢١ ، وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ٤٧: ٣٠ ، وَلَتَعْلَمُنَّ ١٧: ٤ ،
وَلَتَعْلَمُنَّ ٢٠: ٧١ ، ٣٨: ٨٨ ، فَلْيَعْلَمَنَّ ٢٩: ٣ ، وَلْيَعْلَمَنَّ ٢٩: ٣ ، ١١: ١ ، لَتَعُودَنَّ
٨٨: ٧ ، ١٤: ١٣ ، لَتُعْرِيتَكَ ٣٣: ٦٠ ، لَأَسْتَغْفِرَنَّ ٦٠: ٤ ، لَأَغْلِبَنَّ ٥٨: ٢١ ،
وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ ١٥: ٣٩ ، لَأُغْوِيَنَّهُمْ ٣٨: ٨٢ ، فَلْيَغْيِرَنَّ ٤: ١١٩ ، لَتُفْسِدَنَّ ١٧: ٤ ،
لَأَقْتُلَنَّكَ ٥: ٢٧ ، لَأَقْطَعَنَّ ٧: ١٢٤ ، ٢٦: ٤٩ ، فَلَأَقْطَعَنَّ ٢٠: ٧١ ، لَأُقْعِدَنَّ
٧: ١٦ ، لَتَقُولَنَّ ٢٧: ٤٩ ، لَيَقُولَنَّ ٤: ٧٣ ، ٦٥: ٩ ، ١١: ٧ ، ٨: ١٠ ، ٢١: ٤٦ ،
٢٩: ١٠ ، ٦١: ٦٣ ، ٣٠: ٥٨ ، ٣١: ٢٥ ، ٣٩: ٣٨ ، ٤١: ٥٠ ، ٤٣: ٩ ، ٨٧: ٨٧ ،
لَأَكْفِرَنَّ ٣: ١٩٥ ، ٥: ١٢ ، لَتَكْفُرَنَّ ٢٩: ٧ ، لَأَكُونَنَّ ٦: ٧٧ ، لَتَكُونَنَّ
٢٦: ١١٦ ، ١٦٧ ، وَلَتَكُونَنَّ ٣٩: ٦٥ ، ٩: ٧٥ ، لَتَكُونَنَّ ٦: ٦٣ ، ٧: ٢٣ ،
١٤٩ ، ١٨٩ ، ١٠: ٢٢ ، لَيُسْجَنَنَّ ١٢: ٣٢ ، لَيَكُونَنَّ ٣٥: ٤٢ ، لَأُكَيِّدَنَّ
٢١: ٥٧ ، لَيَمَسَنَّ ٥: ٧٣ ، لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ ٣٦: ١٨ ، وَلَيَمَكُنَّ ٢٤: ٥٥ ،
لَأَمْلَأَنَّ ٧: ١٨ ، ١١٠: ١١٩ ، ٣٢: ١٣ ، ٣٨: ٨٥ ، وَلَأَمْنِيَنَّهُمْ ٤: ١١٩ ، لَتَنبِيئَهُمْ
١٢: ١٥ ، فَلَتَنبِيئَنَّ ٤١: ٥٠ ، لَتَنبُؤَنَّ ٦٤: ٧ ، لَيَبْذَنَّ ١٠٤: ٤ ، لَنُنَجِّيَنَّهُ ٢٩: ٣٢ ،
لَنَنْزِعَنَّ ١٩: ٦٩ ، لَنَنْسِفَنَّهُ ٢٠: ٩٧ ، لَنَنْصُرُنَّهُ ٣: ٨١ ، لَنَنْصُرَنَّكُمْ ٥٩: ١١ ،
وَلَيَنْصُرَنَّ ٢٢: ٤٠ ، لَيَنْصُرُنَّهُ ٢٢: ٦٠ ، لَأَجِدَنَّ ١٨: ٣٦ ، لَتَجِدَنَّ ٥: ٨٢ ،
وَلَتَجِدَنَّ ٥: ٨٢ ، وَلَتَجِدَنَّهُمْ ٢: ٩٦ ، لَيُؤَيِّنَنَّ ١١: ١١١ ، فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ ٢: ١٤٤ ،
لَيُولِّنَنَّ ٥٩: ١٢ ، لَنُهْلِكَنَّ ١٤: ١٣ ، لَنَهْدِيَنَّهُمْ ٢٩: ٦٩ .

التوكيد بعد (إِمَّا)

تقدم ذلك في الحديث عن (إِمَّا) .

التوكيد بعد (لَا) الناهية

تقدم ذلك في الحديث عنها .

المضارع المجزوم بلام الأمر

تقدم حديث ذلك .

المضارع بعد (لَيْتَ)

المضارع المثبت في آيتين :

- ١ — يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي
 - ٢ — يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ
- [١٦:٣٦] .
[٢٧:٦] .

والمضارع المجزوم بلم في : ١٨ : ٤٢ ، ٢٨ : ٢٥ ، ٢٥ : ٦٩ .

المضارع المثبت بعد (لعل)

جاء المضارع المثبت بعد (لعل) في ١٢٤ موضعاً :

١٨٣ ، ٧٩ ، ١٥٠ ، ٧٣ ، ٦٣ ، ٥٦ ، ٥٣ ، ٢١ : ٢ ، ١٣٠ : ٢٠ ، ١ : ٦٥ ، ٦٣ : ٣٣ ،
١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٦٦ ، ١٠٣ : ٣ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٠٠ ، ٦ : ٥ ، ٣٥ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٥١ : ٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٥٧ : ٧ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٥٨ ، ١٧١ ،
٢٠٤ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٥ ، ٢ : ١٢ ، ٢ : ١٣ ، ١٤ : ١٦ ، ١٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٣ : ٢١ ،
٣٦ : ٢٢ ، ٧٧ ، ١ : ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٦١ ، ١٢٩ : ٢٦ ، ٧ : ٢٧ ، ٤٦ ، ٢٩ : ٢٨

٧٣ ، ٣٠ : ٤٦ ، ١٢ : ٣٥ ، ٤٥ : ٣٦ ، ٦٧ : ٤٠ ، ٢٦ : ٤١ ، ٣ : ٤٣ ، ١٠ : ٤٥ ، ١٢ : ٤٩ ، ١٠ : ٤٩ ، ٤٩ : ٥١ ، ١٧ : ٥٧ ، ١٠ : ٦٢ ، ٤٠ : ٢٦ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٣ : ٨٠ ، ١٨٦ : ٢ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٧٢ : ٣ ، ٤٢ : ٦ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٥٤ ، ٢٦ : ٧ ، ٩٤ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٥٧ : ٨ ، ١٢ : ٩ ، ١٢٢ ، ٤٦ : ١٢ ، ٦٢ ، ٣٧ : ١٤ ، ٤٤ : ١٦ ، ١١٣ : ٢٠ ، ٣١ : ٢١ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٤٩ : ٢٣ ، ٤٣ : ٢٨ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٤١ : ٣٠ ، ٣ : ٣٢ ، ٢١ ، ٧٤ : ٣٦ ، ٢٧ : ٣٩ ، ٢٨ ، ٢٨ : ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٨ : ٤٤ ، ٢٧ : ٤٦ ، ٢١ : ٥٩ ، ٤٦ : ١٢ ، ١٠ : ٢٠ ، ١٠٠ : ٢٣ ، ٢٩ : ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٦ : ٤٠ .
وانظر المعجم المفهرس ص ٦٤٨—٦٤٩ .

المضارع المثبت بعد همزة الاستفهام

سأكتفى بذكر المضارع رغبة في الإيجاز ويسهل معرفة الآيات عن طريق كتاب المعجم المفهرس أو غيره .

أتأتون . أفتأتون . أتخذنا . أفتخذونه . أتأخذونه . أتخذ . أتأمرون .
أياأمركم . أفتؤمنون . أتؤمن . أتبنون . أتثرون . أتجادلونني . أتجعل . أفجعل .
أحب . أتأجونا . أتأجوني . أتحدثونهم . أئحسب . أئحسبون .
أتخشونهم . أتدعون . أندعو . أتريدون . أأسجد . أئسجد . أئشركون . أأشكر .
أنهانا . أئعدانني . أئهلكننا . أئصبرون . أفنضرب . أئطعم . أئطمعون . أئطمع .
أؤد . أئتهدى . أئعبدون . أئعبدون . أئعجبين . أئعلمون . أئنبئون . أؤنبئكم .
أؤذر . أؤلد . أؤقتلون . أؤقولن . أؤلزمكموهما . أؤمدونني . أؤتمارونه . أؤمسكه .
أؤعدكم . أؤهلكنا .

المضارع بعد (أني) الاستفهامية ، وبعد (أي) وبعد (أين) وبعد (أيان)
وبعد (ما) وبعد (من) وبعد (كيف) وبعد (هل) تقدم ذكره في الحديث
عن هذه الأدوات .

أفعال الأمر في القرآن

أحصيت مواضعها فكانت ١٨٤٨ وسأكتفى طلباً للإيجاز بذكر الأفعال وحدها دون بيان مواضعها .

إِثْتَ . فَأَتَ . إِثْنَا . فَاتْنَا . فَاتُوا . وَأَتُوا . ائْتُوا . فَأَتُونَا . ائْتُونِي . وَائْتُونِي .
فَاتُوهُن . فَاتِيَا . ائْتِيَا . فَاتِيَاه . آت . فَأَتَ . آتَا . وَآتَا . فَاتَهُم . آتَهُم . وَآتُوا .
آتُونِي . فَاتُوهُمْ . وَآتُوهُمْ . فَاتُوهُن . وَآتُوهُن . وَآتَيْن . اسْتَأْجَرَهُ . خَذَ . فَخَذَ .
فَخَذَهَا . وَخَذَ . خَذَهَا . خَذُوا . وَخَذُوا . فَخَذُوهُ . فَخَذُوهُ . فَخَذُوهُمْ .
وَخَذُوهُمْ . فَاتَخَذَهُ . وَاتَخَذُوا . اتَخَذُونِي . فَاتَخَذُوهُ . اتَخَذِي . أَخْرَنَا . أَدُوا .
اِئْذَن . فَأَذَن . فَأَذَنُوا . وَأَذَن . فَأَذُوهُمَا . وَكَلَا . فَكَلَا . كَلُوا . فَكَلُوا . وَكَلُوا .
كَلَى . فَكَلَى . وَأَمَرَ . وَأُتِمِّرُوا . آمَنَ . آمَنُوا . وَآمَنُوا . فَاْمَنُوا . فَأَوْوُوا . أُؤَيِّ .
وَبَيَّئَل . بَدَّلَهُ . بَشَرَ . وَبَشَرَ . بَشَرَ . فَبَشَرَ . فَبَشَرَهُم . بَاشَرُوهُن . وَابْشَرُوا .
فَاسْتَبْشَرُوا وَأَبْصَرَ . وَأَبْصَرَهُم . ابْعَث . وَابْعَث . فَاْبْعَثُوا . بَاعَد . وَابْتَغَ .
وَابْتَغُوا . فَاْبْتَغُوا . ابْلَعَى . بَلَغَ . أَبْلَغَهُ . وَابْتَلُوا . ابْن . ابْنُوا . تَبَوَّأَ . فَبَايَعَهُن .
فَتَبَيَّنُوا . اتَّبَعَ . وَاتَّبَعَ . فَاتَّبَعَ . فَاتَّبَعْنِي . فَاتَّبَعَهَا . اتَّبَعُوا . فَاتَّبَعُوا . وَاتَّبَعُوا .
اتَّبَعُونَ . وَاتَّبَعُونَ . فَاتَّبَعُونِي . فَاتَّبَعُوهُ . وَاتَّبَعُوهُ . وَاتَّرَكَ . اتَّلَ . وَاتَّلَ . فَاتَّلَوْهَا .
أَتَمَمَ . أَتَمُوا . وَأَتَمُوا . فَاتَّمُوا . وَتَبَ . فَتَبُوا . تَوَبُوا . وَتَوَبُوا . فَاتَّبَتُوا . وَثَبَتَ .
فَثَبَتُوا . وَجَادَلَهُمْ . اجْعَل . وَاجْعَل . فَاجْعَل . وَاجْعَلْنَا . اجْعَلْنِي . وَاجْعَلْنِي .
وَاجْعَلْهُ . وَاجْعَلُوا . اجْعَلُوا . وَأَجْلَبَ . فَاجْلَدُوا . فَاجْلَدُوهُمْ . فَأَجْمَعُوا .
وَاجْنَبْنِي . اجْتَنِبُوا . وَاجْتَنِبُوهُ . فَاجْتَنِبُوا . فَاجْتَنِبُوهُ . فَاجْنَحَ . جَاهَدَ . وَجَاهَدَهُمْ .
وَجَاهَدُوا . اجْهَرُوا . أَجْيَبُوا . اسْتَجِيبُوا . فَأَجْرَهُ . فَحَدَّثَ . وَاحْذَرَهُمْ .
فَاحْذَرُوهُمْ . فَاحْذَرُوا . وَاحْذَرُوا . فَاحْذَرُوا . فَاحْذَرُوهُمْ . حَرَّضَ . وَحَرَّضَ .
حَرَّقُوهُ . فَتَحَسَّسُوا . وَأَحْسِنَ . وَأَحْسِنُوا . اخْشَرُوا . وَاحْفَظُوا . حَافَظُوا .

احکم . فاحکم . واحلل . احمّل . فحيوا . واستحيوا . اخرج . فاخرج .
 اخرجوا . أخرج . أخرجنا . وأخرجني . أخرجوا . وأخرجوهم . أخرجوهم .
 اخسئوا . واخشوا . واخشون . فاخشوهم . واخفض . فاخلع . اخلفني . فخلوا .
 وخافون . وأدخل . وأدخلنا . أدخلني . وأدخلهم . ادخلوا . ادخل . ادخلا .
 ادخلوا . وادخلوا . فادخلوا . ادخلوها . ادخلي . فادخلي . وادخلي .
 فادرأوا . ادع . فادع . وادع . ادعهن . ادعوا . وادعوا . فادعوا . ادعوني .
 وادعوه . ادعوهم . فادعوهم . اذفع . اذفعوا . فادفعوا . اذكر . واذكر .
 واذكرن . اذكرني . اذكروا . واذكروا . فاذكروا . فاذكروني . واذكروه .
 وذكر . فذكر . وذكر . وذكرهم . اذهب . فاذهب . اذهبوا . اذهبوا .
 ذق . فذوقوا . وذوقوا . وذوقوا . فذوقوه . أرنا . أرني . فأروني . أروني .
 فتربصوا . تربصوا . رابطوا . ورتل . ارجع . فارجع . فارجعنا . ارجعوا .
 وارجعوا . فارجعوا . ارجعون . ارجعي . وارجعوا . أرجه . وارحم . وارحمنا .
 ارحمهما . فردوه . ردوها . وارزق . وارزقنا . وارزقهم . وارزقوهم . فارزقوهم .
 أُرْسِلَ . فَأُرْسِلَ . أُرْسِلْ . فَأُرْسِلْ . فَأُرْسِلْ . وَأُرْسِلْ . وَأُرْسِلْ . راعنا . وراعنا .
 فارغب . فارتقب . وارتقبوا . فارتقبهم . اركب . اركبوا . اركض . واركعوا .
 اركعوا . واركعي . فارهبون . زد . زدني . فزده . فأسأل . وأسأل . فأسأله .
 وأسألهم . وأسألوا . فأسألوا . فأسألوهم . فأسألوهن . سل . سلهم . وسبح .
 فسبح . سبح . فسبحه . وسبحه . سبحوا . وسبحوه . سابقوا . فاستبقوا .
 فاسجد . واسجد . اسجدوا . واسجدوا . فاسجدوا . واسجدوا . وأسروا .
 سرّحوهن . وسرّحوهن . وسارعوا . فأسر . أسر . فأسعوا . فأسقط . اسكن .
 اسكنوا . أسكنوهن . اسلك . فاسلك . فاسلكوه . فاسلكي . فسلّموا . وسلّموا .
 أسلّم . أسلّموا . وأسلموا . واسمع . واسمعوا . فاسمعون . فاستمع . واستمع .
 فاستمعوا . سموهم . سيروا . فسيروا . فسيحوا . واشدد . اشدد . فشدوا .
 واشربوا . واشربي . اشرح . فشرد . وشاركهم . اشكر . واشكروا . واشهد .
 اشهدوا . واشهدوا . فأشهدوا . وأشهدوا . واستشهدوا . فاستشهدوا .
 وشاورهم . صبوا . واصبر . فاصبر . اصبر . اصبروا . وصابروا . واصبروا .

فاصبروا . واصطبر . وصاحبهما . فاصدع . وتصدق . اصرف . واصفح .
 فاصفح . واصفحوا . وأصلح . وأصلحوا . فأصلحوا . وصل . فصل . صلوا .
 اصلوها . صلّوه . اصنع . واصنع . فصرهن . فاصطادوا . اضرب . فاضرب .
 واضرب . فاضربوا . واضربوا . اضربوه . واضربوهن . واضمم . اطرحوه .
 وأطعموا . فطلقوهن . انطلقوا . اطمس . فاطَّهروا . وطهر . فطهر . طهرا .
 وأطعن . أطيعوا . وأطيعوا . وأطيعون . واعبد . فاعبد . فاعبدني . فاعبده .
 اعبدوا . واعبدوا . فاعبدوا . فاعبدون . اعبدون . فاعبدوه . واعبدوه . فاعتبروا .
 فاعتلوه . عَجَل . وأعدوا . اعدلوا . فاعدلوا . فاعتدوا . فأعرض . أعرض .
 وأعرض . فأعرضوا . فاعتزلوا . فاعتزلون . وعاشروهن . واعتصموا . واعف .
 فاعف . فاعفوا . فعاقبوا . واعلم . فاعلم . واعلموا . فاعلموا . تعالوا .
 فتعالين . اعمل . فاعمل . اعملوا . واعملوا . فاستعذ . فأعينوني . وتعاونوا .
 واستعينوا . استعينوا . اغدوا . فاغسلوا . واغضض . واغفر . فاغفر . اغفر .
 واستغفر . استغفر . فاستغفر . واستغفروا . واستغفروا . فاستغفروه .
 واستغفروه . واستغفري . واغلظ . فغلوه . افتح . فاتح . أفتنا . أفتوني .
 فاستفتهم . ففروا . أفرغ . فافرق . فارقوهن . واستفزز . فافسحوا .
 افعل . فافعلوا . وافعلوا . أفيضوا . أقبل . تقبل . فتقبل . وتقبل . اقتلوا . فاقتلوا .
 اقتلوه . واقتلوه . فقاتل . فقاتلا . وقاتلوا . قاتلوا . فقاتلوا . وقاتلوه .
 قاتلوه . قدر . وقدموا . فقدموا . اقتده . اقدفيه . فاقدفيه . اقرأوا .
 فاقرأوا . واقرب . وقَرَى . وقَرَن . وأقرضوا . وأقسطوا . تقاسموا . واقصد .
 فاقصص . قصيه . فاقض . اقضوا . فاقطعوا . واقعدوا . اقعدوا . فاقعدوا . أقلى .
 اقتنى . قل . وقلن . فقولوا . وقولوا . قولوا . فقولوا . فقولوا . قم . وقوموا . أقم .
 وأقم . فأقم . وأقمن . وأقيموا . فأقيموا . أقيموا . واستقم . فاستقم . فاستقيما .
 فاستقيما . فأكبر . وكبره . واكتب . فاكتبنا . فاكتبوه . فكاتبوهم . أكرمي .
 واكسوهم . اكشف . اكفروا . واكفروا . وكفر . كفوا . أكفليها . كن . وكن .
 كونوا . وكونوا . كوني . كيدون . فكيدون . فكيدوني . وألحقني . والعنهم .
 والغوا . ألق . وألق . فألقه . ألقها . ألقوا . وألقوه . فألقوه . ألقيا . فألقياه .

فَأَتَّقِيهِ . فَاتَّقِسُوا . وَلُومُوا . وَمَتَعَوْهِنَّ . فَمَتَعَوْهِنَّ . نَمَتَعَ . نَمَتَعُوا . فَتَمَتَعُوا .
وَتَمَتَعُوا . فَمَتَحْنُوهُنَّ . فَامَسَحُوا . وَامَسَحُوا . أَمَسَكَ . فَأَمَسَكُوهُنَّ . فَاسْتَمَسَكَ .
امشوا . فامشوا . وامضوا . فأمطروا . امكثوا . فامن . فتمنوا . فمهل . ومهلهم .
موتوا . وامتازوا . نبىء . نبئنا . ونبئهم . نبئوني . أنبئهم . أنبئوني . فانبذ . ونجنى .
ونجنى . ونجنا . وتناجوا . وانحر . نادوا . أنذر . وأنذر . فأنذر . وأنذرهم .
أنذروا . أنزل . أنزلنى . فانتشروا . انشزوا . فانشزوا . فأنصَبَ . وأنصتوا .
أنصتوا . وانصرتنا . فانصرتنا . انصرنى . وانصروا . فانتصر . انظر . فانظر .
وانظر . انظرنا . وانظرنا . انظروا . فانظروا . وانظروا . انظرونا . فانظرى .
أنظرنى . فأنظرنى . وانتظر . انتظروا . فانتظروا . وانتظروا . انفخوا . فانفذ .
انفروا . فانفروا . أنفقوا . وأنفقوا . فأنفقوا . انقص . فانكحوا . فانكحوهن .
وأنكحوا . نكروا . وَأَنَّهُ . انتهوا . فانتهاوا . وأنيبوا . اهبط . فاهبط . اهبطا .
اهبطوا . فتهجد . هاتوا . فاهجر . واهجرنى . واهجرهم . واهجروهن . اهدنا .
واهدهنا . فاهدوهم . يَسَّرَ . استهزئوا . وهزى . وهىء . ودع . وذر . ذرنا .
فذرنى . وذرنى . ذرهم . فذرهم . وذروا . ذرنا . ذرنى . فذروه . فذروها .
أوزعنى . فتيمموا . وزنوا . وعدهم . فأعرض . فعظوهن . فأوف . وأوفوا .
أوفوا . فأوفوا . وتوفنا . توفنى . فأوقد . فقعوا . وقفوههم . وقنا . فقنا . وقهم .
قوا . اتق . اتقوا . فاتقون . واتقون . واتقوه . واتقين . فتوكل . وتوكل .
توكلوا . فتوكلوا . فول . فولوا . تول . فتول . وتول . هب . وهب . فهب .

دراسة (نعم) فى القرآن الكريم

فى سيبويه ٣١٢:٢ : « وأما (بلى) فتوجب به بعد النفى ، وأما (نعم) فعلة وتصديق » .

وفى المقتضب ٣٣٢:٢ : « وإنما الفصل بين (بلى) و (نعم) أن (نعم) تكون جواباً لكل كلام لا نفى فيه ، و (بلى) لا تكون جواباً إلا لكلام فيه نفى » . أنظر البيان ٩٩:١ ظاهر كلام المقتضب أن (نعم) لا تقع لكلام منفى . وقد صرح النحويون بأنها تقع جواباً للمثبت والمنفى ، فهى تصديق لما قبلها إثباتاً ونفياً .

فى ابن يعيش ١٢٣:٨ : « وإذا وقعت بعد الخبر كانت تصديقاً نفياً كان أو إيجاباً » .

وقال الرضى ٣٥٥:٢ : « فنعم مقرر لما سبقها ، أى مثبتة لما سبقها من كلام خبرى ، سواء كان موجباً ، نحو : نعم فى جواب من قال : قام زيد ، أى نعم قام ، أو منفيّاً ؛ نحو : نعم فى جواب من قال : ما قام زيد ، أى نعم ما قام . وكذا يقرر ما بعد حرف الاستفهام ، مثبتاً كان نحو : نعم فى جواب من قال : أقام زيد ؟ . أى نعم قام ، أو منفيّاً ، نحو : نعم فى جواب من قال : ألم يقم زيد ، أى نعم لم يقم ، فنعم بعد الاستفهام ليست للتصديق ، لأن التصديق يكون للخبر » .

انظر المغنى ٢٥:٢—٢٦ ، الخزانة ٤٨٠:٤—٤٨١ .

الآيات

١ — فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ [٤٤:٧] .

فى النشر ٢: ٢٦٩ : « واختلفوا فى (نعم) حيث وقع ، وهو فى الموضعين من هذه السورة ، وفى الشعراء والصفات : فقرأ الكسائي بكسر العين منها ، وقرأ الباقون ، بفتحها ، فى الأربعة » .

وفى الإتخاف : ٢٢٤ : « الكسر لغة صحيحة لكنانة وهذيل خلافاً لمن طعن فيها » . البحر ٤: ٣٠٠ ، وانظر الرضى ٢: ٣٥٥ فقد ذكر فيها أربع لغات .

٢ — قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيْنَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ [١١٣:٧—١١٤] .

فى البحر ٤: ٣٦١ : « أى نعم إن لكم لأجراً وإنكم ، فعطف هذه الجملة على الجملة المحذوفة بعد (نعم) التى هى ثابتة فيها » .

٣ — قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيْنَ * قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ [٤١:٢٦—٤٢] .

٤ — أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ [١٦:٣٧—١٨] .

لمحات عن دراسة

(هل)

فى القرآن الكريم

- ١ — جاءت (عسى) بعد (هل) فى آيتين ، وفى هذا دليل على أن (عسى) فعل خبرى ، لا إنشائى ؛ لأن الاستفهام طلب فلا يدخل على الجملة الإنشائية . وقد جاءت (عسى) خبرية واقعة فى خبر (إن) وصلة للموصول .
- ٢ — تقع (هل) بعد (أم) المنقطعة (أم هل تستوى الظلمات والنور) كما تقع هذا الموقع أدوات الاستفهام الأخرى ماعدا الهمزة .
- ٣ — تنفرد (هل) دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجحد ، ولذلك وقعت (إلا) بعدها فى آيات كثيرة ، كما جاءت للنفى من غير أن تقع بعدها (إلا) .
- ٤ — لاتزاد (من) بعد الاستفهام إلا إذا كانت أداة الاستفهام (هل) . قيد ذلك أبو حيان وابن هشام ، ولم يقيده ابن الناظم والرضى وإن كان تمثيله بهل . زيدت (من) بعد (هل) فى المبتدأ كثيراً وفى الفاعل ، وفى المفعول .
- ٥ — صرح سيبويه فى موضعين من كتابه بأن (هل) تأتى بمعنى (قد) ولم يقف ابن هشام على ذلك فقال فى المغنى : سيبويه لم يقل ذلك . وقال ابن مالك : تتعين (هل) أن تكون بمعنى (قد) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام .

- الآيات التى قيل فيها إن (هل) بمعنى (قد) محتملة لذلك ، لا متعينة .
- ٦ — لا يقع بعد (هل) اسم بعده فعل فى الاختيار ، وأجاز ذلك الكسائى ونقل السيوطى عن أبى حيان أنه مع الجمهور فى ذلك . ولكنه أجاز فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [٣: ٣٥] . أن يكون (يرزقكم) خبر المبتدأ وتبعه السمين .

- ٧ — انفرد مقاتل بأن (هل) تأتي بمعنى (إن) .
- ٨ — جاء حذف المبتدأ وحذف الخبر بعد (هل) في آيات .
- ٩ — وقع الفعل المضارع بعد (هل) كثيراً في القرآن ، ثم الجملة الاسمية ، ثم الجملة الفعلية التي فعلها ماض .
- ١٠ — جاء الاستفهام بهل بمعنى الأمر وللتقرير والتوبيخ وللتحسر والطمع في الحال للتلطف .
- ١١ — جاءت جملة الاستفهام بهل مفعولاً للقول في آيات كثيرة ، ومفعولاً لأرأيت ، وبعد النظر . وانظر مجالس ثعلب : ٦٥٦ .

دراسة

(هل)

فى القرآن الكريم

وقعت (عسى) بعد (هل) فى آيتين :

١ — قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تُقَاتِلُوا [٢٤٦:٢] .

٢ — فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ [٢٢:٤٧] .

وفى الخزانة ٧٨:٤ : « ومن وقوع (عسى) فعلاً خبرياً قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تُقَاتِلُوا ﴾ ألا ترى أن الاستفهام طلب ، فلا يدخل على الجملة الإنشائية وأن المعنى : قد طمعت ألا تقاتلوا إن كتب عليكم القتال » وقال أيضاً : والحق أن (عسى) هنا فعل تام خبرى ، لا فعل ناقص إنشائى « يدل ذلك وقوعها خبراً لأن ، ولا يجوز بالاتفاق : إن زيدا هل قام ، وأن هذا الكلام يقبل التصديق والتكذيب ، وعلى هذا فالمعنى : إني رجوت أن أكون صائماً » .

وفى البحر ٢:٢٥٥ : « دخول (هل) على (عسى) دليل على أن (عسى) فعل خبرى ، لا إنشائى . والمشهور أن (عسى) إنشاء ، لأنه ترج ، فهى نظير (لعل) ولذلك لا يجوز أن يقع صلة للموصول ؛ لا يجوز أن تقول : جاء الذى عسى أن يحسن إلى ، وقد خالف فى هذه المسألة هشام ، فأجاز وصل الموصول بها ، ووقعها خبراً لأن دليل على أنها فعل خبرى » . الكشاف ١:١٤٨ (وعسى) فى قول الفرزدق :

وماذا عسى الحجاج يُلْعُجُ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

فعل خبرى ، لأنك لو جعلت (ذا) اسم موصول ، و (عسى) إنشاء ، فلا يوصل الموصول بالإنشاء . وإن جعلت (ماذا) كلها استفهاماً . فلا يدخل

وقوع (هل) بعد (أم)

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسَوَّى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ [١٦:١٣] .

في البحر ٣٧٩:٥ : « (أم) في قوله : (أم هل منقطعة تقدر بيل والهمزة على المختار ؛ والتقدير بل أهل تستوى . و (هل) وإن نابت عن همزة الاستفهام في كثير من المواضع فقد جامعها في قول الشاعر :

* أَهْلُ رَأُونَا بَوَادِي الْقَفِّ ذِي الْأَكْمَرِ * .

وإذا جامعها مع التصريح بها فلأن تجامعها مع (أم) المتضمنة لها أولى . و (هل) بعد (أم) المنقطعة يجوز أن يؤتى بها لشبهها بالأدوات الاسمية التي للاستفهام في عدم الأصالة فيه » كقوله : ﴿ أَمْ مِّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾ [٣١:١٠] . ويجوز أن لا يؤتى بها بعد (أم) المنقطعة ، لأن (أم) تتضمنها ، فلم يكونوا ليجمعوا بين (أم) والهمزة لذلك . وقال الشاعر في عدم الإتيان بهل بعد (أم) المنقطعة والإتيان بها :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْتُومٌ أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ إِثْرُ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
وقال الرضى ٣٦٢:٢ : « ولا يجيء الهمزة بعد (أم) ويجوز ذلك في (هل) وسائر كلم الاستفهام ، لعروض معنى الاستفهام فيها .. قال :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ إِثْرُ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
وقال الله تعالى : ﴿ أَمْ مِّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ﴾ [٦٢:٢٧] . وقال الشاعر :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّيْنِ ؟
وإذا جاء (أم) بعد اسم استفهام فلا بد من إعادة ذلك الاسم بعد (أم) ، نحو : من يطعمني أم من يسقيني ، وأين آكل أم أين أشرب ، فلا يجوز ، من يطعمني

أم يسقيني . وإن لم يقصد إشراكه فيه ، نحو : من يطعمني أم يسقيني زيد جاز .
وأما (هل) فيجوز فيها ترك الإعادة لأنها لساذج الاستفهام كالهزمة ويجوز الإعادة
تشبيهاً بأخواتها الاسمية في عدم العراقة .

هل بمعنى حرف النفي في

قال أبو حيان في الارتشاف : وتفرد (هل) دون الهزمة بأن يراد بالاستفهام
بها الجحد . نحو : هل يقدر على هذا غيري ، أى ما يقدر ، ويعينه دخول (إلا)
نحو : ﴿ وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ [١٧:٣٤] .

وهل أنا إلا من غزية .. أى ما يجازى إلا الكفور ، وما أنا إلا من غزية ولا
يجوز : أزيد إلا قائم ولا أقام إلا زيد وتقول : هل يكون زيد إلا عالماً ، ولا يجوز :
ألم يكن زيد إلا عالماً ، ولا : أليس زيد إلا عالماً . الخزانة ٥١٣:٤ .

وقال الرضى ٣٦١:٢ : « وتختص (هل) بحكمين دون الهزمة وهما :
كونها للتقرير في الإثبات ؛ كقوله تعالى : ﴿ هَلْ تُؤْتِيهِ الْكُفَّارُ ﴾ [٣٦:٨٣] .
أى ألم يثوب .. وإفادتها فائدة النافي حتى جاز أن يجيء بعدها (إلا) قصداً
للإيجاب ؛ كقوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ [٦٠:٥٥] .

الآيات

١ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ [٢١٠:٢] .
في البحر ١٢٤:٢ : « (هل) هنا للنفي ، المعنى : ما ينظرون ، ولذلك دخلت
(إلا) وكونها بمعنى النفي إذا جاء بعدها (إلا) كثير الاستعمال في القرآن وفي
كلام العرب ... » .

٢ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تُتَّقُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ [٥٩:٥] .

٣ — هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ [٤٧:٦] .

٤ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [١٥٨:٦] .

- ٥ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ . [٥٣:٧]
- ٦ — هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . [١٤٧:٧]
- ٧ — قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ . [٥٢:٩]
- ٨ — هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ . [٥٢:١٠]
- ٩ — قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ . [٦٤:١٢]
- ١٠ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ . [٣٣:١٦]
- ١١ — قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا . [٩٣:١٧]
- ١٢ — هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ . [٣:٢١]
- ١٣ — هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . [٩٠:٢٧]
- ١٤ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً . [٦٦:٤٣]
- ١٥ — هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . [٢٣:٣٤]
- ١٦ — هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ . [٦٠:٥٥]
- ١٧ — فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ . [١٠٢:١٠]
- ١٨ — فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . [٣٥:١٦]
- ١٩ — فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ . [٤٣:٣٥]
- ٢٠ — فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ . [٣٥:٤٦]
- ٢١ — فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً . [١٨:٤٧]
- ٢٢ — وَهَلْ تُجَازَى إِلَّا الْكَفُورَ . [١٧:٣٤]

جاءت (هل) للنفي من غير أن تقع بعدها (إلا) في هذه المواضع :

- ١ — قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ . [٥٠:٦]

في البحر ٤: ١٣٤ : « أى لا يستوى الناظر المفكر في الآيات والمعرض الكافر

الذى يهمل النظر » .

- ٢ — قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا . [١٤٨:٦]

في البحر ٤: ٢٤٧ : « استفهام على معنى التهكم بهم ، وهو إنكار أى ليس عندكم

من علم تحتجون به » .

- ٣ — هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [٢٤:١١] .
 ٤ — قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسَوَّى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣] .
 ٥ — هَلْ يَسْتَوُونَ [٧٥:١٦] .

في القرطبي ٣٧٦٤:٥ : « أى لا يستون » .

- ٦ — هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ [٧٦:١٦] .
 ٧ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩] .

الاستفهام إنكارى . الجمل ٨١:٣ .

- ٨ — فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِیْظُ [١٥:٢٢] .
 ٩ — هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ [٤٠:٣٠] .
 ١٠ — قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٩:٣٩] .
 ١١ — هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٩:٣٩] .
 ١٢ — فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِیْصٍ [٣٦:٥٠] .
 ١٣ — هَلْ لَكُمْ مِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ [٢٨:٣٠] .

الاستفهام جار مجرى النفي . البحر ١٧٠:٧ .

يحتمل الاستفهام أن يكون حقيقياً إن كان السؤال من المؤمنين ، وأن يكون بمعنى النفي إن كان السؤال من المنافقين في قوله تعالى :

- ﴿ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [١٥٤:٣] .

البحر ٨٧:٣ ، القرطبي ١٤٨٤:٢ .

زيادة (من) بعد (هل)

قال الرضى ٣٠٠:٢ : « زائدة في غير الموجب ، هو إما نفي .. أو نهى .. أو استفهام : نحو : هل ضربت من أحد » .

وفي المغنى ١٦:٢ : « وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور :

أحدها : تقدم نفي ، أو نهى ، أو استفهام بهل خاصة .

وفى التصريح ٩:٢ : « أو استفهام بهل خاصة .. » وفى الارتشاف :
 « لو قلت : كيف تضرب من رجل ، أو متى تضرب من رجل لم يجز » .
 وفى الجمع ٣٥:٢ : « أو استفهام بهل ؛ نحو : هل ترى من فطور ، لا غيرها
 من سائر الأدوات : كيف ونحوها .. قال أبو حيان فى الارتشاف :
 وفى إلحاق الهمزة بهل نظر ، ولا أحفظه من كلام العرب . وظاهر كلام شيخه
 الرضى الشاطبى الإلحاق ، لأنه قال : لا تدخل (من) مع كل أداة استفهام ، كأين
 ومتى ، بل مع (هل) وما يقوم مقامها فى استدعاء الجواب بالنفى .

الآيات

زيادة من فى المبتدأ

- ١ — يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ . [١٥٤:٣]
- ٢ — قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا
- ٣ — هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ
- ٤ — فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا
- ٥ — فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ
- ٦ — يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ

وزيدت (من) فى المبتدأ مع حذف الخبر فى قوله تعالى :

- ١ — وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠]
- ٢ — فَتَقَهُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٦:٥٠]
- ٣ — فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ [١٥:٥٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١]

زيدت (من) فى الفاعل بعد (هل) فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ
 نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [١٢٧:٩] .

وزيدت (من) فى المفعول فى قوله تعالى :

- ١ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩]

- ٢ — هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ . [٤٠:٣٠] .
 ٣ — فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ . [٣:٦٧] .
 ٤ — فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ . [٨:٦٩] .

(هل) بمعنى (قد)

في سيبويه ٥١:١ : « وتقول : أم هل فإنما هي بمنزلة (قد) ولكنهم تركوا الألف استغناء إذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام » .

وقال في ص ٤٩٢ : « وكذلك (هل) إنما تكون بمنزلة (قد) ولكنهم تركوا الألف ، إذ كانت (هل) لا تقع إلا في الاستفهام » .

وفي المقتضب ٤٣:١—٤٤ : « وتكون بمنزلة (قد) في قوله عز وجل : ﴿ هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ [١:٧٦] . لأنها تخرج عن حد الاستفهام ، وتدخل عليها حروف الاستفهام » .

وقال في ٢٨٩:٣ : « و (هل) تخرج عن حد المسألة فتصير بمنزلة (قد) ؛ نحو قوله عز وجل : ﴿ هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ [١:٧٦] » .

صرح سيبويه بأن (هل) تأتي بمعنى (قد) في موضعين من كتابه كما نقلنا عنه وقد خفي هذا على ابن هشام فقال في المغني ٣٠:٢ : « وقد مضى أن سيبويه لم يقل ذلك » وقال في ٢٩ : « ولم أر في كتاب سيبويه رحمه الله ما نقله عنه » . وهكذا نقل السيوطي عن ابن هشام في الهمع ٧٧:٢ .

وفي الهمع ٧٧:٢ : « وأنكره قوم آخرهم أبو حيان ، وقال : لم يقم على ذلك دليل واضح ، وإنما هو شيء قاله المفسرون في الآية ، وهذا تفسير معنى لا تفسير إعراب ، ولا يرجع إليهم في مثل هذا ، وإنما يرجع في ذلك إلى أئمة النحو واللغة لا إلى المفسرين » .

وقال في ص ٧٨ : « وقال ابن مالك : تتعين له إذا قرنت بالهمزة .. قال أبو حيان : ولا دلالة له في ذلك على التعيين ، لأن ذلك لم يكثر كثرة توجب

القياس ، إنما جاء منه هذا البيت ، أو بيت آخر إن كان جاء ، وإذا كان الأمر كذلك
احتمل أن يكون مما دخل فيه أداة استفهام على مثلها على سبيل التأكيد .

الآيات

١ — هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٩:١٢] .

في البحر ٣٤١:٥ : « وقيل : (هل) بمعنى (قد) لأنهم كانوا عالمين » .

٢ — هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ [٢٤:٥١] .

في القرطبي ٦٢١٤:٥ : « وقيل : (هل) بمعنى (قد) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ [١:٧٦] .

٣ — هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً [١:٧٦] .

في البيان ٤٨٠:٢ : « (هل) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون بمعنى (قد) ..

والثاني : أن يكون الاستفهام بمعنى التقرير ، وهو تقرير لمن أنكر البعث » .

وفي القرطبي ٦٩٠٩:٨ : « (هل) بمعنى (قد) قاله الكسائي والفراء

وأبو عبيدة » .

وفي البحر ٣٩٣:٨ : « (هل) حرف استفهام ، فإن دخلت على الجملة الاسمية

لم يمكن تأويله بقد ، لأن (قد) من خواص الأفعال ، فإن دخلت على الفعل فالأكثر

أن تأتي للاستفهام المحض . وقال ابن عباس وقتادة : هي ها هنا بمعنى (قد) » .

العكبري ١٤٦:٢ ، الكشف ١٦٦:٤ .

٤ — هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ [١٧:٨٥—١٨] .

في القرطبي ٧٠٨٨:٨ : « أى قد أتاك يا محمد خبر الجموع الكافرة المكذبة

لأنبيائهم ، يؤنس بذلك ويسليه » .

وفي البحر ٤٥٢:٨ : « تقرير لحال الكفرة ، أى قد أتاك حديثهم وما جرى

لهم مع أنبيائهم وما حل بهم من العقوبات بسبب تكذيبهم » .

٥ — هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى [١٥:٧٩] .
في إعراب ثلاثين سورة ص ٦٤ : « كل ما جاء من (هل أتاك) فهل بمعنى
(قد) » .

وفي القرطبي ٦٩٩١:٨ : « أى قد جاء وبلغك حديث موسى » .
وقيل : (هل) بمعنى (ما) أى ما أتاك ولكن أخبرت به » .

٦ — هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ [١:٨٨] .
في القرطبي ٧١١٥:٨ : « (هل) بمعنى (قد) . كقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى
عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ [١:٧٦] . قاله قطرب ، أى قد جاءك يا محمد
حديث الغاشية » .

وفي البحر ٤٦٢:٨ : « وهذا الاستفهام ، توقيف فائدته تحريك نفس السامع إلى
تلقي الخبر .. وقيل : (هل) بمعنى (قد) » .

٧ — وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَاراً [١٠:٢٠—٩] .
في القرطبي ٤٢١١:٥ : « قال أهل المعاني : هو استفهام وإثبات وإيجاب معناه :
أليس قد أتاك ؟ وقيل : معناه : وقد أتاك قاله ابن عباس » .

وفي البحر ٢٢٩:٦ : « وهذا استفهام تقرير بحث على الإصغاء لما يلقى إليه وعلى
التأسي . وقيل : (هل) بمعنى (قد) والظاهر خلاف هذا لأن السورة مكية ،
والظاهر أنه لم يكن أطلعه على قصة موسى قبل هذا . وقيل : إنه استفهام معناه النفي
أى ما أخبرناك قبل هذه السورة بقصة موسى ، ونحن الآن قاصون عليك قصته » .

لا يفصل بين (هل) والفعل بفاصل

جمهور النحويين لا يجيز الفصل بين أدوات الاستفهام والفعل فى غير همزة
الاستفهام فإنه يجوز معها الفصل ، وقد أشار إلى ذلك ناظم فى قوله :
كَهَلْ إِذَا مَا رَأَتْ فَعَلًا بِحِيزِهَا حَنْتَ إِلَيْهِ وَلَا تَرْضَى بَفَرْقَتِهِ
فى سبويه ٥٢:١ : « واعلم أن حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها
الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم إلا فى الشعر » . وانظر ص ٥١ .

وفي المقتضب ٧٤:٢-٧٥ : « الهمزة أصل الاستفهام ، فتحتمل تقديم الاسم في نحو قولك : أزيد قام ؟ لأنها السؤال إنما هو عن الفعل ، وكذلك : متى زيد خرج ؟ ، وأين زيد قام ؟ وجميع حروف الاستفهام - غير ألف الاستفهام - لا يصلح فيهن إذا اجتمع اسم وفعل إلا تقديم الفعل ، إلا أن يضطر شاعر ، وانظر الرضى ١٥٨:١-١٥٩ ، ٣٦١:٢ .

وفي الجمع ٧٧:٢ : « وتختص بعدم دخولها على اسم بعده فعل اختيئاراً ، ولذلك وجب النصب في نحو : هل زيد أضربته ، لأن (هل) إذا كان في حيزها فعل وجب إيلاؤه إياه ، فلا يقال : هل زيد قام إلا في ضرورة :
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتُهُ ..

قال أبو حيان : ويمتنع أن تكون مبتدأ وخبراً ، بل يجب حمله على إضمار فعل قال : وسبب ذلك أن (هل) في الجملة الفعلية مثل (قد) لا تليها الجملة الاسمية ، فكذلك (هل) بخلاف الهمزة ، فتدخل على اسم بعده فعل اختيئاراً .
وجوزه ، أى دخول (هل) على اسم بعده فعل في الاختيار الكسائي ، فأجاز هل زيد قام جوازاً حسناً ، لأنهم أجازوا : هل زيد قائم » .
أبو حيان جوز في قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [٣:٣٥] .
أن يكون (يرزقكم) خبر للمبتدأ وأن يكون صفة أو استثنافاً . البحر ٣٠٠:٧ ، وتبعه السمين . الجمل ٤٨١:٣ .

منع الخبيرة صاحب التصريح ٩:٢ ، والصبان ٢٣٦:١ وجعل الجملة استثنافية الزمخشري والعكبري . الكشف ٢٦٧:٣ ، العكبري ١٠٣:٢ .
وفي المحفوظي : (هل ما وصلك يقوم بحاجتك) ؟

هل تأتي (هل) لمعنى (إن)

قال بذلك مقاتل في قوله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ . [٥:٨٩]

في القرطبي ٧١٣٣:٨ : « وقال مقاتل : (هل) هنا بمعنى (إن) تقديره إن في ذلك قسماً لذى حجر . فهل على هذا في موضع جواب القسم . وقيل : هي على بابها من الاستفهام الذي معناه التقرير ؛ كقولك : ألم أنعم عليك إذا كنت قد أنعمت » .

وفي البحر ٤٦٨:٨—٤٦٩ : « وقول مقاتل : (هل) هنا بمعنى (إن) تقديره : إن في ذلك قسماً لذى حجر .. قول لم يصدر عن تأمل ؛ لأن المقسم عليه على أن يكون التركيب إن في ذلك قسماً لذى حجر لم يذكر ، فيبقى قسم بلا مقسم عليه » .

معانى الاستفهام مع (هل)

- ١ — قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ . [٥٤:٣٧]
الاستفهام بمعنى الأمر ، أى اطلعوا . القرطبي ٥٥٢٦:٧ .
- ٢ — وَيَصُدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ . [٩١:٥]
الاستفهام بمعنى الأمر . العكبرى ١٢٦:١ ، البحر ١٥:٤ .
- ٣ — فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . [١٠٨:٢١ ، ١٤:١١]
الكشاف ٢١٠:٢ ، القرطبي ٣٢٤١:٤ ، البحر ٣٤٤:٦ .
- ٤ — فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ . [٨٠:٢١]
البحر ٣٣٢:٦ .
- ٥ — قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ . [٣٤:١٠]
قل لهم على جهة التوبيخ والتقرير . القرطبي ٣١٨٠:٤ .
- ٦ — قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ . [٣٥:١٠]
٧ — قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ . [٨٩:١٢]
استفهام معناه التقرير والتوبيخ ، ومراده تعظيم الواقعة ، أى ما أعظم ما ارتكبتم . البحر ٣٤١:٥ .
- ٨ — قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ . [٧٢:٢٦]
استفهام لتقرير الحجة . القرطبي ٤٨٢٥ .
- ٩ — وَقِيلَ لَهُمْ : أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُوكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ . [٩٣—٩٢:٢٦]
هذا كله توبيخ . القرطبي ٤٨٣٢:٦ .
- ١٠ — هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ . [٣:٣٥]
استفهام على جهة التقرير . البحر ٣٠٠:٧ .

١١ — فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ [٢١:١٤] .

استفهام معناه توبيخهم وتقريرهم وقد علموا أنهم لن يغنوا . البحر ٤١٦:٥ .

١٢ — فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ [١٥:٢٢] .

١٣ — إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ [٣٨:٣٩] .

١٤ — أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ [٣٨:٣٩] .

١٥ — هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ [٦٤:١٢] .

هذا توقيف وتقرير . البحر ٣٢٢:٥ .

١٦ — قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا [١٠٣:١٨] .

١٧ — قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ [٦٠:٥] .

١٨ — هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦] .

استفهام توقيف وتقرير . النهر ٤٥:٦ .

١٩ — يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ ...

٢٠ — وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠] .

في الخصائص ٦٣:٣-٦٤ : « (هل) مبقاة على استفهامها ، وذلك كقولك للرجل لا شك في ضعفه عن الأمر : هل ضعفت ؟ وللإنسان يحب الحياة : هل تحب الحياة ، وكأن الاستفهام إنما دخل هذا الموضع ليتبع الجواب عنه بأن يقال : نعم . »

وفي البحر ١٢٧:٨ : « (هل امتلأت) تقرير وتوقيف . لا سؤال الاستفهام حقيقة ، لأنه تعالى عالم بأحوال جهنم . »

٢١ — فَتَنَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٦:٥٠] .

في البحر ١٢٩:٨ : « على إضمار القول ، أى يقولون ، واحتمل ألا يكون ثم قول ، فيكون توقيفاً وتقريراً . »

٢٢ — هَلْ تُؤْتَىٰ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦:٨٣] .

هو استفهام بمعنى التقرير للمؤمنين . البحر ٤٤٣:٨ وقال الرضى ٣٦١:٢ : للتقرير في الإثبات .

٢٣ — فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ [٢٠٣:٢٦]

في البحر ٤٣:٦ : « هذا على جهة التمني منهم ، والرغبة حيث لا تنفع الرغبة » .
وفي الجمل ٢٩٥:٣ : « استفهام تحسر وطمع في الحال » .

٢٤ — يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ [٤٤:٤٢]

٢٥ — فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا [٥٣:٧]

في القرطبي ٢٦٥٤:٣ : « استفهام فيه معنى التمني » .

وفي البحر ٣٠٦:٤ : « يسألون عن وجه الخلاص في وقت لا خلاص فيه » .

٢٦ — فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلِ [١١:٤٠]

في الكشف ٣٦٤:٣ : « هذا كلام من غلب عليه اليأس والقنوط .. »

٢٧ — قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]

في القرطبي ٤٠٥٦:٥ : « هذا سؤال الملائكة المبالغ في حسن الأدب ، المعنى :

هل يتفق لك ويخف عليك ؟ » . البحر ١٤٨:٦ .

٢٨ — فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

أمره تعالى أن يخاطبه بالاستفهام الذي معناه العرض ليستدعيه بالتلطف .

الجمل ٤٧٣:٤ .

٢٩ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا [٩٤:١٨]

استفهام على جهة حسن الأدب ، القرطبي ٤٠٩٨:٥ ، البحر ١٦٤:٦ .

٣٠ — يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ

[١١٢:٥]

في البحر ٥٣:٤ : « قال ابن الأنباري : لا يجوز لأحد أن يتوهم أن الحوارين

شكوا في قدرة الله ، وإنما هو كما يقول الإنسان لصاحبه : هل تستطيع أن تقوم معي ،

وهو يعلم أنه مستطيع له ، ولكنه يريد : هل يسهل عليك » .

٣١ — هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ [٤٠:٢٠]

٣٢ — قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذِلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ [١٢٠:٢٠]

في البحر ٢٨٥:٦ : « على سبيل الاستفهام الذي يشعر بالنصح ويؤثر قبول من

يخاطبه ؛ كقول موسى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [١٨:٧٩] . وهو عرض فيه مناصحة .

٣٣ — فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ يَثْرِبَ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ . [١٢:٢٨]

٣٤ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّتُمْ كُلٌّ مُمَزِّقٍ إِنَّكُمْ

لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . [٧:٣٤]

٣٥ — هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . [١٠:٦١]

الاستفهام إيجاب وإخبار في المعنى ، وذكر بلفظ الاستفهام تشريفاً لكونه أوقع

في النفس . الجمل ٣٣١:٤ .

٢٦ — وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُمْ مُجْتَمِعُونَ * لَعَلَّآ تَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ

٤٠:٣٩:٢٦ . [٤٠:٣٩:٢٦]

الاستفهام للحث على الاجتماع والترجى على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم ،

فلا يتبعوا موسى . تفسير الجلالين . الجمل ٢٧٨:٣ .

الفعل المضارع بعد (هل)

جاء الفعل المضارع بعد (هل) فى هذه المواضع :

٢١٠:٢ ، ٥٩:٥ ، ٦٠ ، ١١٣ ، ٤٧:٦ ، ٥٠ ، ١٥٨ ، ٥٣:٧ ، ١٤٧ ، ٥٢:٩ ،
١٢٧ ، ٥٢:١٠ ، ٢٤:١١ ، ٦٤:١٢ ، ١٦:١٣ ، ٣٣:١٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٦٦:١٨ ،
١٠٣ ، ٦٥:١٩ ، ٩٨ ، ٤٠:٢٠ ، ١٢٠ ، ١٥:٢٢ ، ٧٢:٢٦ ، ٩٣ ، ٢٢ ، ٩٠:٢٧ ،
١٢:٢٨ ، ٧:٣٤ ، ٣٣ ، ٩:٣٩ ، ٢٩ ، ٦٦:٤٣ ، ٣٠:٥٠ ، ١٠:٦١ ، ٣:٦٧ ،
٨:٦٩ ، ١٠٢:١٠ ، ٩٤:١٨ ، ٤٣:٣٥ ، ٣٥:٤٦ ، ١٨:٤٧ ، ١٧:٣٤ .

الفعل الماضى بعد (هل)

٢٤٦:٢ ، ٤٤:٧ ، ٨٩:١٢ ، ٩:٢٠ ، ٢١:٣٨ ، ٩٣:١٧ ، ٣٠:٥٠ ، ٢٤:٥١ ،
١:٧٦ ، ١٥:٧٩ ، ٣٦:٨٣ ، ١٧:٨٥ ، ١:٨٨ .

الجملة الاسمية بعد (هل)

مع تقديم المبتدأ فى ٣:٢١ ، ٣٩:٢٦ ، ٢٠:٣ ، ٣:٣٥ ، ٥٤:٣٧ ، ٣٨:٣٩ ،
٦٠:٥٥ .

٩١:٥ ، ١٤:١١ ، ٢١:١٤ ، ٨٠:٢١ ، ١٠:٨ ، ٤٧:٤٠ .

مع تقديم الخبر فى ١٥٤:٣ ، ١٤٨:٦ ، ٣٥:١٠ ، ٣٤ ، ٢٨:٣٠ ، ٤٠ ، ٤٤:٤٢ ،
٥٣:٧ ، ٣٥:١٦ ، ١١:٤٠ .

مع حذف الخبر فى : ٣٠:٥٠ ، ٣٦ ، ١٥:٥٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥١:٤٠ .

مع حذف المبتدأ فى : ١٨:٧٩ .

مواقع جملة (هل) فى الإعراب

جاءت جملة (هل) الاستفهامية مفعولاً للقول فى : ٢٤٦:٢ ، ١٥٤:٣ ،
٦٠:٥٠ ، ٥٠:٦ ، ١٤٨ ، ٥٢:٩ ، ٣٤:١٠ ، ٣٥ ، ٦٤:١٢ ، ٦٦:١٨ ، ١٠٣ ،
١٢٠:٢٠ ، ٤٠ ، ٣٩:٢٦ ، ٢٠٣ ، ٧٢ ، ١٢:٢٨ ، ٧:٣٤ ، ٥٤:٣٧ ، ٩:٣٩ ،
٤٤:٤٢ ، ٣٠:٥٠ ، ١٨:٧٩ .
ومفعولاً ثانياً لأرى فى : ٤٧:٦ ، ٣٨:٣٩ .
ومعلقة لفعل النظر فى : ١٥:٢٢ ، ١٢٧:٩ ، ٣٦:٨٣ .
ومفعولاً للنجوى أو بدلاً منها فى : ٣:٢١ ، ومفعولاً لمحذوف فى ٣:٦٧ .

واو القسم

واو القسم مبدلة عن باء الإلصاق فى أقسمت بالله ، والتاء مبدلة عن الواو ، والواو أكثر استعمالاً من أصلها وهو الباء ، لا تستعمل فى قسم السؤال ، ولا تدخل على الضمير . ابن يعيش ٣٢:٨ ، الرضى ٣١٠:٢-٣١١ .

١ — فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤] .

فى الكشف ٢٧٧:١ : (فلا وربك) معناه : فوربك كقوله تعالى : ﴿ قَوْلُكَ لَسَأَلْتَهُمْ ﴾ [٩٢:١٥] . (ولا) مزيدة لتأكيد معنى القسم ؛ كما زيدت فى ﴿ لَنَلَّا يَعْلَمَ ﴾ [٢٩:٥٧] . لتأكيد وجوب العلم . (لا يؤمنون) جواب القسم .

فى البيان ٢٥٨:١ : « تقديره : فلا يؤمنون ، وربك لا يؤمنون ، فأخبر أولاً ، وكرره بالقسم ثانيا ؛ فاستغنى بذكر الفعل فى الثانى عن ذكره فى الأول » .

فى العبرى ١٠٤:١ : « فيه وجهان : أحدهما : أن (لا) الأولى زائدة ، والتقدير : فوربك لا يؤمنون . وقيل : الثانية زائدة ، والقسم معترض بين النفى والنفى .

والوجه الآخر : أن (لا) نفى لشيء محذوف تقديره : فلا يفعلون ، ثم قال : وربك لا يؤمنون » . القرطبى ١٨٤٦:٢ ، البحر ٢٨٤:٣ .

٢ — وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ [٢٣:٦] .

فى البيان ٣١٧:١ : « ما كنا مشركين ، جواب القسم . (ربنا) بالكسر وصف وبالفتح على النداء فهو اعتراض بين القسم وجوابه » . البحر ٩٥:٤ .

٣ — يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [٣-١:٣٦] .

(إنك لمن المرسلين) جواب القسم . المغنى ٥٨:٢ .

٤ — ص وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ [٢-١:٣٨] .

فى معانى القرآن ٣٩٧:٢ : « وقد زعم قوم أن جواب (والقرآن) ﴿ إِنَّ ذَلِكَ

لَحَقَّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿ [٦٤:٣٨] . وذلك كلام قد تأخر تأخراً كثيراً عن قوله (والقرآن) وجرت بينهما قصص مختلفة ، فلا نجد ذلك مستقيماً في العربية والله أعلم .

في الكشف ٣: ٣١٥ : « القسم محذوف الجواب : لدلالة التحدى عليه . تقديره : إنه لكلام معجز » :

في البيان ٢: ٣١١-٣١٢ : « وجواب القسم فيه أربعة أوجه :
الأول : جوابه ﴿ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴾ [١٤:٣٨] . والثاني : أن يكون جوابه ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢:٣٨] . والثالث : أن يكون جوابه ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ ﴾ [٦٤:٣٨] . والرابع : أن يكون جوابه (كم أهلكنا) وتقديره : لكم فحذفت اللام ، كما حذفت من قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاهَا ﴾ [٩:٩١] . أى لقد أفلح . وهذا قول القراء » .

وفي البحر ٧: ٣٨٣ : « ينبغي أن يقدر ما أثبت جواباً للقرآن حين أقسم به . وذلك في قوله تعالى : ﴿ يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٢:٣٦] . العكبرى ٢: ١٠٨ ، المغنى ٢: ١٧٤ .

٥ — حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا . جواب القسم (إنا جعلناه) . البحر ٨: ٥ .

٦ — حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ [٣:٤٤] . جواب القسم (إنا أنزلناه) وقال ابن عطية : الجواب : ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴾ [٣:٤٤] .

البحر ٨: ٣٢ ، العكبرى ٢: ١٢٠ .
٧ — ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ * بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ [٢:٥٠] . جواب القسم محذوف يدل عليه ما بعده ، تقديره : إنك جئتهم بالبعث منذراً . وقيل : ماردوا أمرك بحق . وقيل لتبعثن . البحر ٨: ١٢٠ ، العكبرى ٢: ١٢٦ ، المغنى ٢: ١٧٤ .

٨ — وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا * فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا * فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا * فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا *

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ

[٥١:١-٥]

إن كان المدلول متغيراً فتكون أقساماً متعاقبة ، وإذا كانت غير متغيرة فهو قسم واحد ، وهو من عطف الصفات . جواب القسم : (إنما توعدون لصادق) . البحر ١٣٣:٨ .

٩ — وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ [٥٢:١-٧] .

الواو الأولى للقسم وما بعدها للعطف . البحر ١٤٧:٨ ، العكبري ١٢٩:٢ .
١٠ — وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا * فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا * إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ [٧٧:١-٧] .

الذى يظهر أن المقسم به شيان ، ولذلك جاء العطف بالواو (والناشرات) .
والعطف بالواو يشعر بالتغاير ، وأما العطف بالفاء إذا كان في الصفات فيدل على أنها راجعة لموصوف واحد . جواب القسم : (إنما توعدون لواقع) .
البحر ٤٠٣:٨ — ٤٠٤ ، المغني ١٣٨:٢ .

١١ — وَالنَّازِعَاتِ غُرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدْرِيَاتِ أُمْرًا * يَوْمَ تُرْجَفُ الرَّاجِفَةُ [٧٩:١-٦] .

الذى يَظْهَرُ أن ما عطف بالفاء هو من وصف المقسم به ، والمعطوف بالواو متغاير لما قبله ، على أنه يحتمل أن يكون من عطف الصفات .
المختار أن الجواب محذوف تقديره : لتبعثن . البحر ٤٢٠:٨ ، المغني ١٣٨:٢ ،

١٧٤ .

١٢ — وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ * إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ [٨٦:١-٤] .

جواب القسم (إن كل نفس ..) وقيل ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ [٨٦:٨] .
البحر ٤٥٤:٨ ، الجمل ٥٠٩:٤ .

١٣ — وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ * وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ * وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ * قَبْلَ أَصْحَابِ الْأَعْدُوْدِ [٨٥:١-٤] .

في المقتضب ٣٣٧:٢ : « وإنما وقع القسم على قوله : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [١٢:٨٥] . وقد قال قوم : إنما وقع على ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ [٤:٨٥] . وحذفت اللام لطول الكلام . »

وفي الكشف ١٩٩:٤٤ : « جواب القسم محذوف يدل عليه قوله (قتل أصحاب الأخدود) . »

وفي البحر ٤٤٩:٨ : « (وشاهد ومشهود) هذان منكران وينبغي حملهما على العموم : كقوله (علمت نفس ما أحضرت) وإن كان اللفظ لا يقتضيه ، لكن المعنى يقتضيه ، إذ لا يقسم بنكرة ، ولا يدري من هي ، فإذا لوحظ فيها معنى العموم اندرج فيها المعرفة فحسن القسم ، وكذا ينبغي أن يحمل ما جاء من هذا النوع نكرة ، كقوله : ﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْتُورٍ ﴾ [٢١:٥٢] . ولأنه إذا حمل وكتاب مسطور على العموم دخل فيه معنيان : الكتب الإلهية كالتوراة والإنجيل والقرآن ، فيحسن إذ ذاك القسم به . »

١٤ — وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشُّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرِ

في الجواب وجهان : أحدهما : أن يكون قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِمٌ رِصَادٍ ﴾ [١٤:٨٩] . والثاني : أن يكون مقدرأ ، وتقديره : لتبعثن . البيان ٥١١:٢ ، البحر ٤٦٨:٨ ، العكبري ١٥٣:٢ .

١٥ — وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا

في المقتضب ٣٣٧:٢ : « فأما قوله : (والشمس وضحاها) فأما وقع القسم على قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا ﴾ [٩:٩١] . وحذفت اللام لطول القصة ، لأن الكلام إذا طال كان الحذف أجمل . » إعراب ثلاثين سورة : ١٠٠ ، التبيان لابن القيم : ١٨ .

وفي الكشف ١١٦:٤ : « جواب القسم محذوف تقديره : ليدمدن الله عليهم كما دمد على ثمود . » البحر ٤٨١:٨ ، العكبري ١٥٥:٢ .

- ١٦ — وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى [١:٩٢-٣] .
 جواب القسم : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ [٤:٩٢] . الجمل ٥٣٦:٦ .
- ١٧ — وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [١:١٠٠-٣] .
 جواب القسم ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [٦:١٠٠] . البحر ٥٠٤:٨ .
- ١٨ — وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ [١:١٠٣-٢] .
 الجواب (إن الإنسان لفى خسر) . البيان ٥٣٣:٢ .
- ١٩ — وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [١:٩٣-٣] .
 جواب القسم (ما ودعك ربك) . البيان ٥١٩:٢ .
- وفي المغنى ١٣٨:٢ : « قيل فى نحو (والضحى والليل) إن الواو الثانية تحمل العاطفة والقسمية . والصواب الأول وإلا لاحتاج كل إلى الجواب » .
- ٢٠ — قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِى فَطَرَنَا [٧٢:٢٠] .
 قيل : إن الواو للقسم ، فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفى السابقة ، ويجب أن يقدر : والذى فطرنا لا نؤثرك ؛ لأن القسم لا يجاب بـ « لا » إلا فى الضرورة » .
 البيان ١٤٨:٢-١٤٩ ، البحر ٢٦٢:٦ ، المغنى ١٦٢:٢ .

واو المفعول معه

لم تأت واو المفعول معه في القرآن يقيين . المغنى ٣٤:٢ .

١ — فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [١٣٧، ١١٢:٦] .

في العكبرى ١٤٥:١ : « (ما) بمعنى الذى أو نكرة موصوفة ، أو مصدرية ، وهى فى موضع نصب ، عطفاً على المفعول قبلها ، ويجوز أن تكون الواو بمعنى (مع) » . وقال السمين : إذا أمكن العطف من غير ضعف فى التركيب ، أو فى المعنى كان أولى من المفعول معه . الجمل ٧٨:٢ .

٢ — يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٦٤:٨] .

فى الكشف ١٣٣:٢ : « (ومن اتبعك) الواو بمعنى (مع) وما بعده منصوب . تقول : حسبك وزيداً درهم ، ولا تجر ؛ لأن عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع » .

جعل سيبويه نحو : حسبك وزيداً منصوباً بفعل محذوف - الكتاب ١٥٦:١ وكذلك الفراء . معانى القرآن ٤١٧:١ وجعل الزجاج (حسبك) اسم فعل أمر ، والكاف منصوبة والوو بمعنى (مع) ورد عليه بأن العوامل تدخل على (حسبك) مما يبعد أن يكون اسم فعل .

جوزوا فى (من) أن تكون مرفوعة عطفاً على لفظ الجلالة ، أو مبتدأ خبره محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف .

وأن تكون مجرورة على تقدير حذف مضاف ، أى وحسب من اتبعك ، فحذف المضاف وبقي المضاف إليه على إعرابه كاليث :

أَكُلْ أَمْرِيءَ تَحْسِينَ أَمْرَاءَ وَنَاراً تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَاراً

ولا يكون معطوفاً على الكاف المجرورة . البحر ٥١٥:٤ — ٥١٦ ، العكبرى ٦:٢ ، المغنى ١٣٥:٢ .

٣ — فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [٧١:١٠] .

(وشركاءكم) الواو بمعنى (مع) ذكره الفارسى وتبعه الزمخشري ، الكشف

١٩٧:٧ أو منصوب بفعل محذوف ، أى ادعوا شركاءكم .

معانى القرآن ٤٧٣:١ أو على حذف مضاف، أى وأمر شركائكم ، فحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه البيان ٤١٧:١ ، البحر ١٧٩:٥ ، المغنى ٣٤:٢ .
وقرىء (فَاجْمَعُوا) بوصل الهمزة ، وفتح الميم فى السبع . الإتحاف : ٢٥٣ ،
وشركاءكم مفعول معه ، أو على حذف مضاف .

٤ — أَفْتَحِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي [٥٠:١٨] .

(وذريته) يجوز فى الواو أن تكون عاطفة ، وهو الظاهر ، وأن تكون بمعنى (مع) الجمل ٢٩:٣ .

٥ — قَوِّرْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ [٦٨:١٩] .

فى الكشف ٤١٨:٢—٤١٩ : « (و الشياطين) الواو يجوز أن تكون للعطف وبمعنى (مع) وهى بمعنى (مع) أوقع ، والمعنى : أنهم يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين أغوهم ، يقرن كل كافر مع شيطان فى سلسلة ، فإن قلت : هذا إذا أريد بالإنسان الكفرة خاصة . فإن أريد الأناسى على العموم فكيف يستقيم حشرهم مع الشياطين ؟

قلت : إذا حشر جميع الناس حشراً واحداً وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد حشروا مع الشياطين ، كما حشروا مع الكفرة » .
البحر ٢٠٨:٦ .

٦ — وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ [٧٩:٢١] .

فى الكشف ١٧:٣ : « (والطير) إما معطوف على الجبال ، أو مفعول معه » . البحر ٣٣١:٦ . البيان ١٦٣:٢ ، العبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٣٩:٣ .

٧ — وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ [١٧:٢٥] .

فى العبرى ٨٤:٢ : « (وما يعبدون) يجوز أن تكون الواو عاطفة ، وأن تكون بمعنى (مع) » .

وفى الجمل ٢٥٠:٣ : « ويضعف نصبه على المعية » .

٨ — فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ [٤٤:٦٨] .

في البحر ٣١٧:٨ : (من) في موضع نصب ، إما عطفاً على الضمير (ذرني) ، وإما على أنه مفعول معه .

٩ — وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ [١٢:٧٣]

في العكبري ١٤٤:٢ : (والمكذبين) هو مفعول معه . وقيل : هو معطوف .
في البرهان ٤٣٦:٤ : متعينة للمعية .

١٠ — ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً [١١:٧٤]

في العكبري ١٤٤:٢ : (ومن خلقت) هو مفعول معه أو معطوف .
انظر البرهان ٤٣٦:٤ .

١١ — هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ [٣٨:٧٧]

(والأولين) معطوف على الكاف ، أو مفعول معه . الجمل ٤٦١:٤ .

١٢ — هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ [٥٩:٥]

في البحر ٥١٧:٣ : (أن أكثركم) : الوجه الثاني : أن يكون معطوفاً على (أن آمنا) إلا أنه على حذف مضاف ، تقديره : واعتقادنا فيكم أن أكثركم فاسقون ، وهذا معنى واضح ، الثالث : أن تكون الواو واو مع ، فيكون في موضع نصب مفعولاً معه ، التقدير : وفسق أكثركم ، أي تنقمون ذلك مع فسق أكثركم ، والمعنى : لا يحسن أن تنقموا مع وجود فسق أكثركم كما تقول : تسيء إلى مع أني أحسنت إليك .

١٣ — إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]

قرئ (وقبيله) بالنصب عطفاً على اسم (إن) أو المفعول معه ، البحر ٢٨٤:٢ — ٢٨٥ ، الجمل ١٣١:٢ .

١٤ — ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ [٢٨:١٠]

قرئ (وشركاءكم) بالنصب ، على أنه مفعول معه ، والعامل فيه اسم الفعل ولو كان (أنتم) مبتدأ وقد حذف خبره ما جاز أن يأتي بعده مفعول معه . تقول : كل رجل وضيعته بالرفع ، ولا يجوز فيه النصب . البحر ١٥٢:٥ .

١٥ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ [٤١:٢٤] .

قرأ الأعرج (والطَّيْرِ) بالنصب . على أنه مفعول معه . البحر ٤٦٣:٦ .

١٦ — إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا [١٢:٢٥] .

في البحر ٤٨٥:٦ : « سمعوا لها صوت تغيط ، لأن التغيط لا يسمع ، وإذا كان على حذف مضاف كان المعنى : تغيطوا وزفروا .. وقيل : هو مثل قول الشاعر :
يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

الجمال ٢٤٩:٣ .

١٧ — وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجَبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ [٩:٥٩] .

في الكشف ٨٢:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : ما معنى عطف الإيمان على الدار ، ولا يقال : تبوعوا الإيمان ؟ قلت : معناه تبوعوا الدار وأخلصوا الإيمان ، كقوله .
* عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا *

أو جعلوا الإيمان مستقرًا ومتوطنًا لهم لتمكنهم منه واستقامتهم عليه .
وفي البحر ٢٤٧:٨ : « فقيل : هو من عطف الجمل ، أى واعتقدوا الإيمان وأخلصوا فيه قاله أبو على ، فيكون كقوله : علفتها تبنًا وماءً باردًا .
أو يكون ضمن تبوعوا معنى لزموا ، واللزوم قدر مشترك في الدار والإيمان .
المعنى ١٦٩:٢ ، البيان ٤٢٨:٢ .

١٨ — فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ [٢٠:٣] .
في الكشف ١٨١:١ : « (ومن اتبعنى) عطف على التاء في (أسلمت) ،
وحسن للفواصل ، ويجوز أن تكون الواو بمعنى (مع) ، فيكون مفعولاً معه » .
في البحر ٤١٢:٢ : « يمتنع كون (من) منصوباً على أنه مفعول معه ، لأنك إذا قلت : أكلت رغيفاً وعمراً ، أى مع عمرو دل ذلك على أنه مشارك لك في أكل الرغيف » . النهر ص ٤١٢ .

١٩ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥] .

في الكشف ٣٣٦:١ : « ويجوز أن تكون الواو في (ومثله) بمعنى (مع)

فيتوحد المرجوع إليه . فإن قلت : فم ينصب المفعول معه ؟

قلت : بما يستدعيه (لو) من الفعل ، لأن التقدير : لو ثبت أن لهم ما في الأرض . في البحر ٤٧٤:٣ : « وقول الزمخشري : تكون الواو في (ومثله) بمعنى (مع) ليس بشيء ؛ لأنه يصير التقدير : مع مثله معه ، أى مع مثل ما في الأرض مع ما في الأرض ، إن جعلت الضمير في (معه) عائداً على (مثله) ، أى مع مثله مع ذلك المثل ، فيكون المعنى : مع مثلين ، فالتعبير عن هذا المعنى بتلك العبارة عى ، إذ الكلام المنتظم أن يكون التركيب إذا أريد ذلك المعنى : مع مثليه .

٢٠ — احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ [٢٢:٣٧] .

(وأزواجهم) عطف على الموصول أو مفعول معه . الجمل ٥٢٨:٣ .

٢١ — جَنَّاتٌ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ [٢٣:١٣] .

في البحر ٣٨٧:٥ : « (ومن) معطوف على الضمير في (يدخلونها) وقد فصل بينهما بالمفعول . وقيل : يجوز أن يكون مفعولاً معه . البيان ٥١:٢ ، العكبرى

. ٣٤:٢

واو المعية

١ — يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . [٧١:٣] .

أجاز الفراء والزجاج في (وتكتمون) النصب على الصرف عند الكوفيين وعلى إضمار (أن) عند البصريين . ورده أبو على بأن الاستفهام وقع على اللبس فحسب وأما (وتكتمون) فخير حتم لا يجوز فيه إلا الرفع .
أبو على يرى أن الاستفهام إذا تضمن وقوع الفعل لا ينتصب الفعل في جوابه وتبعه ابن مالك في التسهيل ، وذلك نحو : لم ضربت زيدا فيجازيك وقال أبو حيان : لم نر أحداً من أصحابنا اشترط هذا الشرط . النهر ٢: ٤٩٠ ، البحر ص ٤٩١—٤٩٢ ، الدماميني ١: ٢٤٧ .

٢ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ . [١٤٢:٣] .

في معاني القرآن ٢: ٢٣٥—٢٣٦ : « خفض الحسن (ويعلم الصابرين) يريد الجزم ، والقراء بعد تنصبه . وهو الذي يسميه النحويون الصرف ؛ كقولك : لم آتته وأكرمه إلا استخف بي . والصرف أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو أو ، وفي أوله جحد أو استفهام ، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتعا أن يكر في العطف ، فذلك الصرف ، ويجوز فيه الإلتباع ؛ لأنه نسق في اللفظ ؛ وينصب إذا كان ممتعا أن يحدث فيهما ما أحدث في أوله .. وكذلك يقولون : لا يسعني شيء ويضيق عنك ، ولا تكرر (لا) في (يضيق) فهذا تفسير الصرف » .

في الكشاف ١: ٢٢٠ : « وروى عبد الوارث عن أبي عمرو (ويعلم) بالرفع على أن الواو للحال ، كأنه قيل . ولما تجاهدوا وأنتم صابرون . وفي البحر ٣: ٦٦ « ولا يصح ما قال لأن واو الحال لا تدخل على المضارع فإن أول على أن المضارع خير مبتدأ محذوفاً جاز ذلك » .

العبرى ١: ٨٤-٨٥ ، المغنى ٢: ٣٥ .

٣ — فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٢٧:٦] .
فى الإتحاف ٢٠٦ : « واختلف فى (ولا نكذب ونكون) فحفص وحمة
ويعقوب بنصب الباء والنون منهما .. وقرأ ابن عامر برفع الأول ونصب الثانى .
والباقون يرفعهما » .

التوجيه : النصب فيهما على أنهما جواب التمنى بالواو .

والرفع فيهما على وجهين :

(أ) العطف على (نرد) جعله كله مما يتمناه الكفار يوم القيامة .

(ب) على القطع والاستئناف ، التقدير : ياليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن
نكون مع المؤمنين .

رفع (نكذب) ونصب (نكون) . الرفع على العطف على (نرد) فيكون
داخلاً فى التمنى بمعنى النصب ، أو على الاستئناف ، فلا يدخل فى التمنى .
ونصب (ونكون) على جواب التمنى ، فيكون داخلاً فى التمنى . البيان
٣١٨:١ ، العبرى ١: ١٣٤ .

فى الكشف ٩: ٢ : « وقرئ (ولا نكذب ونكون) بالنصب بإضمار (أن)
على جواب التمنى ، ومعناه : إن أردنا لم نكذب ونكن من المؤمنين » .
فى النهر ١٠١: ٤ : « وليس كما ذكر ، فإن نصب الفعل بعد الواو ليس على
جهة الجواب ؛ لأن الواو لا تقع فى جواب الشرط ، فلا يتعدى مما قبلها ولا مما
بعدها شرط وجواب ، وإنما هى واو الجمع ، تعطف ما بعدها على المصدر
المتوهم قبلها ، وهى واو العطف » . وانظر البحر ص ١٠١-١٠٢ .
٤ — وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْدَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ
وَأَلِهَتَكَ [١٢٧:٧] .

فى الإتحاف ٢٢٩ : « وعن الحسن (ويذرك) بالرفع عطفاً على (أتندُر) أو
استئناف » .

(ويذرك) بالنصب على جواب الاستفهام ، أو بالعطف على (ليُفسِدوا)

وبالرفع عطفًا على (أَتَذَرُ) أو الاستئناف ، أو حال .

وقرأ الحسن (ويذكرك) بالجزم على التوهم كما في قوله تعالى : ﴿ فَاصْدَقْ وَاتَّكِنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [١٠:٦٣] . معاني القرآن ١: ٣٩١ ، الكشاف ٢: ٨٣ ، البحر ٤: ٣٦٧ ، الجمل ٢: ١٧٦ .

٥ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . [٢٧:٨] .

في معاني القرآن ١: ٤٠٨ : ﴿ (وتخونوا) إن شئت جعلتها جزماً على النهي وإن شئت جعلتها صرفاً ونصبها ﴾ . البيان ١: ٣٨٦ .

وفي البحر ٤: ٤٨٦ : ﴿ وكونه مجزوماً هو الراجح ؛ لأن النصب يقتضى النهي عن الجمع ، والجزم يقتضى النهي عن كل واحد ﴾ .

٦ — قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذِيبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ . [١٥:٩] .

في الإتحاف ٢٤٠ : ﴿ وعن الحسن (ويتوب) بالنصب على إضمار (أن) على أن التوبة داخلية في جواب الأمر في المعنى ﴾ .

في معاني القرآن ١: ٤٢٦ : ﴿ ورفع قوله (ويتوب) لأن معناه ليس من شروط الجزاء ، إنما هو استئناف ، كقولك للرجل : ايتنى أعطك ، وأحبك بعد وأكرمك ليس بشرط للجزاء ﴾ .

في الكشاف ٢: ١٤٢ : ﴿ وقرئ (وَيَتُوبُ) بالنصب بإضمار (أن) ودخول التوبة في جملة ما أجيب به الأمر من طريق المعنى ﴾ العكبرى ٢: ٧ ، البحر ٥: ١٧ ، المحتسب ١: ٢٨٥ .

٧ — اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ

في الكشاف ٢: ٢٤٤ : ﴿ (وتكونوا) إما مجزوم عطفًا على (يخل لكم) أو منصوب بإضمار (أن) والواو بمعنى (مع) ﴾ . البحر ٥: ٢٨٤ .

٨ — وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُنُوا لِلْحَقِّ غَافِلِينَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . [٤٢:٢] .

في معاني القرآن ٣٣:١ : « وإن شئت جعلت (وتكنموا) في موضع جزم تريد به : ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكنموا الحق : ومثله : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام ، وكذلك قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْضُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْضُوا أَمْثَالَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٧:٨] . وإن شئت جعلت هذه الأحرف المعطوفة بالواو على ما يقول النحويون من الصرف ... » .

البحر ١٧٩:١ : (النصب خلاف الظاهر) .

٩ — وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ [١٨٨:٢] .

في البحر ٥٦:٢ : « (وتدلوا بها) هو مجزوم بالعطف على النهي ، أى ولا تدلوا بها إلى الحكام .. وأجاز الأخفش وغيره أن يكون منصوباً على جواب النهي بإضمار (أن) . معاني القرآن ١١٥:١ ، الكشاف ١١٧:١ .

١٠ — فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ [٣٥:٤٧] .

(وتدعوا) معطوف على تنهوا فهو مجزوم ، ويجوز أن يكون منصوباً بإضمار (أن) البحر ٨٥:٨ .

١١ — قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٤١:٤] .

في البحر ٣٧٥:٣ : « وقرأ ابن أبي عبله (وَنَمْنَعَكُم) بنصب العين بإضمار (أن) بعد واو الجمع ، والمعنى : ألم نجمع بين الاستحواذ عليكم ومنعكم من المؤمنين ، ونظيره قول الخطيئة :

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُون بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ

١٢ — قَالُوا أَتُجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٣٠:٢] .

في البحر ١٤٢:١ : « وقرأ ابن هرمز (وَيَسْفِكُ) بنصب الكاف ... فقال المهدي هو نصب في جواب الاستفهام ، وهو تخريج حسن ، وذلك أن المنضوب في جواب الاستفهام ، أو غيره بعد الواو إضمار (أن) » .

أنظر شواذ بن خالويه ٤ .

واو العطف

الواو أصل حروف العطف ، فى المقتضب ٤٦:٢ : « وكل باب فاصله شىء واحد ، ثم تدخل عليه دواخل ؛ لاجتماعها فى المعنى ، وسنذكر (إن) كيف صارت أحق بالجزاء ؛ كما أن الألف أحق بالاستفهام ، و (إلا) أحق بالاستثناء . والواو أحق بالعطف » . انظر تعاليل ابن يعيش ٩٠:٨ .

الواو لا تفيد الترتيب

فى سيبويه ٣٠٤:٢ : « وإنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما ، وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر » . وانظر ٢١٨:١ .

وفى المقتضب ١٠:١ : « فمنها الواو ومعناها : إشراك الثانى فيما دخل فيه الأول ، وليس فيها دليل على أيهما كان أولاً نحو قولك : جاءنى زيد وعمرو ، ومررت بالكوفة والبصرة فجائز أن تكون البصرة أولاً : كما قال الله عز وجل ﴿ وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [٤٣:٣] . والسجود بعد الركوع » وانظر الإيضاح : ٢٨٥ .

وفى المفصل ١٩٧:٢ : فالواو للجمع المطلق ، من غير أن يكون المبدوء به داخلاً فى الحكم قبل الآخر ، ولا أن يجتمعا فى وقت واحد ، بل الأمران جائزان ، وجائز عكسهما ؛ نحو قولك : جاءنى زيد اليوم وعمرو أمس ، واختصم بكر وخالد ، وسيان قعودك وقيامك ، وقال الله تعالى : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [٥٨:٢] . وقال : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ [١٦١:٧] . والقصة واحدة »

وفى المغنى ٣٠:٢—٣١ : « ومعناها مطلق الجمع ، فتعطف الشىء على صاحبه ؛ نحو : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾ [١٥:٢٩] . وعلى سابقه ، نحو : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٦:٥٧] . وعلى لاحقه نحو : ﴿ كَذَلِكَ

يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿٣:٤٢﴾ . وقد اجتمع هذان في : ﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [٧:٣٣] .

وفي البرهان ٤: ٤٣٦ : « ولا تدل على أن الثاني بعد الأول ، بل قد يكون كذلك أو قد يكون قبله ، وقد يكون معه . فمن الأول : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا . وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [٢:١:٩٩] . فإن الإخراج متأخر عن الزلزال . ومن الثاني : ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [٢٤:٤٥] . أى نحيا ونموت . وقوله : ﴿ سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ [٧:٦٩] . والأيام هنا قبل الليالى : إذ لو كانت الليالى قبل الأيام كانت الأيام مساوية لليالى وأقل » . ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا ﴾ [٤٢:١١] .
الواو لا ترتب ، وهذا النداء كان قبل جرى السفينة : البحر ٥: ٢٢٥ .

الآيات

- ١ — فَلَا تُقَطِّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّبُنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ . [٧١:٢٠]
 - ٢ — لَا تُقَطِّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّبُنَّكُمْ أُجْمَعِينَ [٤٩:٢٦]
 - ٣ — لَا تُقَطِّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا تُصَلِّبُنَّكُمْ أُجْمَعِينَ [١٢٤:٧]
- في البحر ٤: ٣٦٦ : « جاء هنا (ثم) وفي السورتين (ولأصلبكنم) بالواو ، فدل على أن الواو أريد بها معنى (ثم) من كون الصلب بعد القطع » .
- ٤ — وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا [١٠٢:٩]
- في الكشاف ٢: ١٧٠ : « فإن قلت : قد جعل كل واحد منها مخلوطاً في المخلوط به ؟ قلت كل واحد منهما مخلوط ومخلوط به ؛ لأن المعنى : خلط كل واحد منهما بالآخر ، كقولك خلطت الماء واللبن ، تريد خلط كل واحد منهما بصاحبه وفيه ما ليس فى قولك : خلطت الماء باللبن ، لأنك جعلت الماء مخلوطاً واللبن مخلوطاً به ، وإذا قلته بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطاً بهما ، كأنك قلت : خلطت الماء واللبن بالماء ، ويجوز أن يكون من قولهم :

بعت الشاة شاة ودرهماً ، بمعنى : شاة بدرهم . البحر ٩٥:٥ .
 ٥ — تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا * وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ
 . [١٩:٦٣—٦٤]

في البحر ٢٠٣:٦ : « وهذه الواو التي في قوله (وما نتنزل) هي عاطفة جملة كلام على أخرى ، واصله بين القولين ، وإن لم يكن معناهما واحداً » .
 ٦ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ
 . [٢٣:١٢]

في البحر ٣٩٧:٦ : « (ولقد) قال ابن عطية : هذا ابتداء كلام والواو في أوله عاطفة جملة كلام على جملة ، وإن تباينت في المعاني . وقد بينا المناسبة بينهما ، ولم تباين في المعاني من جميع الجهات » .
 ٧ — وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ
 . [١٨:٢٢]

في البحر ١١٤:٦ : « الواو في (وثامنهم) للعطف على الجملة السابقة ، أي يقولون : هم سبعة وثمانهم كلبهم . فأخبروا أولاً بسبعة رجال جزماً ، ثم أخبروا إخباراً ثانياً أن ثامنهم كلبهم .. وذكر عن أبي بكر بن عياش وابن خالويه أنها واو الثمانية .. » . وأن قريشاً إذا تحدثت تقول : ستة سبعة وثمانية تسعة ، فتدخل الواو في الثمانية .. » . انظر الكشف ٣٨٥:٢ ، المغني ٣٥:٢—٣٦ .

٨ — هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 . [٥٧:٣]
 في الكشف ٦٣:٤—٦٤ : « فإن قلت : فما معنى الواو ؟ » .

قلت : الواو الأولى معناها الدلالة على أنه الجامع بين الصفتين الأولى والآخرة . والثالثة على أنه الجامع بين الظهور والخفاء . وأما الوسطى فعلى أنه الجامع بين مجموع الصفتين الأوليين ومجموع الصفتين الأخريين ، فهو المستمر الوجود في جميع الأوقات الماضية والآتية ، وهو في جميعها ظاهر وباطن .. » .
 البحر ٢١٧:٨ ، الجمل ٢٧٩:٤ .

من خصائص الواو

١ — اقترانها بإما : نحو قوله تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [٣:٧٦] .

٢ — اقترانها بلا إن سبقت بنفى ، ولم يقصد المعية كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا ذُلًّا ﴾ [٣٧:٣٤] .

٣ — اقترانها بلكن كقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [٤٠:٣٣] .

٤ — عطف العام على الخاص : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [٢٨:٧١] .

٥ — عطف الخاص على العام : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ [٧:٣٣] .

٦ — عطف الشيء على مرادفه : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [٨٦:١٢] . ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [١٥٧:٢] . ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [١٠٧:٢٠] . من المغنى ٣١:٢ — ٣٢ .

(ا) إذا قلت : ادخلوا الأول والآخِر والصغير والكبير — فالرفع ، لأن معناه : ادخلوا كلكم ، فهذا لا يكون إلا مرفوعاً ، ولا يكون إلا بالواو ؛ لأن الفاء تجعل شيئاً بعد شيء . المقتضب ٢٧٢:٣ .

(ب) ألا ترى أنك تقول : مررت بزيد أخيك وصاحبك ، فتدخل الواو على حد قولك : زيد العاقل الكريم ، وكذلك زيد العاقل والكريم . ولو قلت : العاقل فالكريم ، أو العاقل ثم الكريم — لخبرت أنه استوجب شيئاً بعد شيء . المقتضب ٢٧٢:٣ .

(ج) عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس يجوز بالواو فقط دون سائر حروف العطف ، نقله ابن جنى عن أبى على فى « سر الصناعة » . الأشباه والنظائر ٩٧:٢ . (د) ليس فى التوابع ما يتقدم على متبوعه إلا المعطوف بالواو ؛ لأنها لا ترتب . قاله ابن هشام فى تذكرته . الأشباه ٩٨:٢ .

(هـ) الواو تستعمل فى مواضع لا يسوغ فيها الترتيب ، نحو قولك : اختصم زيد وعمرو ، وتقاتل بكر وخالد ، فالترتيب هنا ممتنع ، لأن الخصام والقتال لا يكون من واحد ، ولذلك لا يقع ها هنا من حروف العطف إلا الواو ، ابن يعيش ٩١:٨ .

واو الاستئناف

١ — لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ [٥:٢٢] .
 فى سببوه ٤٣٠:١ : « أى ونحن نقر فى الأرحام ، لأنه ذكر الحديث للبيان ، ولم يذكره للإقرار » .

وفى المقتضب ٣٥:٢ : « وتمثيله : ونحن نقر فى الأرحام ما نشاء » .
 وقال الرضى ٢٣١:٢ : « وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية ، كقولك : دعنى ولا أعود ، أى وأنا لا أعود على كل حال ... » . المغنى ٣٤:٢ — ٣٣:٢ .

٢ — فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٣٤:٧] .
 فى البحر ٢٩٣:٤ : « وقال الحوفى : « (ولا يستقدمون) معطوف على (لا يستأخرون) » .

وهذا لا يمكن . لأن (إذا) شرطية فالذى يترتب عليها إنما هو مستقبل ، ولا يترتب على مجيء الأجل فى المستقبل إلا مستقبل ، وذلك يتصور فى انتفاء الاستخار ، لا فى انتفاء الاستقدام ؛ لأن الاستقدام سابق على مجيء الأجل فى الاستقبال ، فيصير نظير قولك : إذا قمت فى المستقبل لم يتقدم قيامك فى الماضى ، ومعلوم أنه إذا قام فى المستقبل لم يتقدم قيامه هذا فى الماضى .. والذى تخرج عليه الآية أن قوله ولا يستقدمون منقطع عن الجواب عن سبيل استئناف إخبار أى وهم لا يستقدموه : الأجل ، أى لا يسبقونه ، وصار معنى الآية لا يسبقون الأجل ولا يتأخرون عنه » .

٣ — أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ [١٠٠:٧] .
 فى البحر ٣٥٠:٤ : « الظاهر أنها جملة مستأنفة ، أى ونحن نطبع على قلوبهم » .

٤ — وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . وَأُمْلِي لَهُمْ
[١٨٢:٧—١٨٣] .

جوز أبو البقاء أن يكون (وأمل) خبر مبتدأ مضمّر ، أى وأنا أملى وأن يكون
مستأنفاً ، وأن يكون معطوفاً على (سنستدرجهم) . وفيه نظر ؛ إذ كان من
الفصاحة لو كان كذا (وعللى لهم) بنون العظمة . عن السمين .
الجمل ٢: ٢١١ ، العكبرى ١: ١٦١ .

٥ — قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ . وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي
[١٢:٢٦—١٣] .

الجمهور برفع (ويضيق ..) وفيه وجهان : أحدهما : أنه استئناف إخبار بذلك .
والثاني : أنه معطوف على خبر (إن) . الجمل ٣: ٢٧٥ .

٦ — ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ
أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ
[١٧:٧] .

في البحر ٤: ٢٧٧ : « الجملة المنفية يحتمل أن تكون داخلية في خبر القسم معطوفة
على جوابه . ويحتمل أن تكون استئناف إخبار ليس مقسماً عليه » .

الجملة الاستئنافية

١ — وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
[٨٥:٣] .

(وهو في الآخرة ..) يجوز أن تكون هذه الجملة قد عطفت على جواب
الشرط ، وأن تكون غير معطوفة ، بل هى استئناف إخبار عن حالة في الآخرة .
البحر ٢: ٥١٧ .

٢ — وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
[٨:٦] .

(وقالوا) استئناف إخبار من الله تعالى ، حكى عنهم أنهم قالوا ذلك ، ويحتمل
أن يكون معطوفاً على جواب (لو) . البحر ٤: ٧٨ .

٣ — انْظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [٢٤:٦] .

(وضل عنهم) يجوز أن يكون نسفاً على (كذبوا) فيكون داخلًا في حيز النظر .

ويجوز أن يكون استئناف إخبار ، فلا يندرج في حيز المنظور إليه . الجمل ١٦:٢ .

٤ — وَقَالُوا إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ [٢٩:٦] .

(وقالوا) عطف على (عادوا) جواب (لو) أو على قوله ﴿ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [٢٨:٦] . أو مستأنفة الجمل ٢٠:٢ .

٥ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ [٩٣:٦] .

(وكنتم) عطف على (كنتم) الأولى ، أو جملة مستأنفة سقت للإخبار بذلك . الجمل ٦٣:٢ .

٦ — وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ [١٢١:٦] .

(وإنه لفسق) فيها أوجه : أحدها : أنها مستأنفة ، ولا يجوز أن تكون نسفاً ، على ما قبلها ؛ لأن الأولى طلبية ، وهذه خبرية ، وتسمى هذه الواو واو الاستئناف . الثاني : أن تكون منسوقة على ما قبلها ، ولا يبالى بتخالفهما ، وهو مذهب سيويه . الثالث : أنها حالية . من السمين . الجمل ٨٣:٣ .

٧ — قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ [٣٧:٧] . (وشهدوا) معطوفة على (قالوا) أو استئناف إخبار من الله تعالى .

الجمل ١٣٦:٢—١٣٧ ، البحر ٢٩٥:٤ .

٨ — وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٧٣:٩] .

(ومأواهم النار) جملة استئنافية . عن السمين . الجمل ٢٩٥:٢ . وانظر العكبرى ١٠:٢ ، فقد أجاز فيها وجوهاً من الإعراب .

٩ — قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ [٥٣:١٠] .

(وما أنتم بمعجزين) معطوفة على جواب القسم ، أو مستأنفة ، الجمل ٣٥٠:٢ .

- ١٠ — وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ [٥٤:١٠] .
 (وقضى بينهم) يجوز أن تكون مستأنفة ، وهو الظاهر ، وأن تكون معطوفة
 على (رأوا) . الجمل ٣٥١:٢ .
- ١١ — يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١] .
- (واتبع) استئناف إخبار ، البحر ٢٧٢:٥ ، الجمل ٤٢٤:٢ .
- ١٢ — إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
 ولكل قوم هاد ، تحتل الاستئناف . العكبرى ٣٣:٢ .
- ١٣ — أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ [٩:١٤] .
- (والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله) تحتل الاستئناف . البحر ٤٠٨:٥ ،
 العكبرى ٣٥:٢ ، الجمل ٥٠٨:٢ .
- ١٤ — وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ
 [٨٩:١٦] .
- (ونزلنا) استئناف إخبار ، وليس داخلاً مع ما قبله لاختلاف الزمانين . البحر
 ٥٢٧:٥ .
- ١٥ — ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا [١٠٦:١٨] .
 (واتخذوا) يجوز أن يكون مستأنفاً . البحر ١٦٧:٦ ، العكبرى ٥٨:٢ ، الجمل
 ٥٠:٣ .
- ١٦ — لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَتْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا [١٠—٩:٤١] .
- (وجعل فيها رواسي) إخبار مستأنف ، وليس من الصلة في شيء ، بل هو
 معطوف على قوله : (لتكفرون) . البحر ٤٨٥:٧ ، العكبرى ١١٥:٢ ، الجمل ٣٠:٤ .
- ١٧ — وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ
 النَّارِ [٣:٥٩] .
- (ولهم في الآخرة عذاب النار) استئناف . الجمل ٣٠٥:٤ .

الواو الزائدة

يرى الكوفيون أن واو العطف تأتي زائدة ، واستدلوا على ذلك بالشعر وبآيات من القرآن الكريم .

وقال المبرد في المقتضب ٢: ٨١ : « زيادة الواو غير جائزة عند البصريين » .
وانظر الإنصاف ص ٢٦٨—٢٧٢ ، الرضى ٢: ٣٤٢ ، ابن يعيش ٨: ٩٣—٩٤ ، سيويه ١: ٤٥٣ ، مجالس ثعلب : ٧٤ ، معانى القرآن ١: ١٠٧ ، ٢٣٨ ، مقالات الأستاذ الأكبر الشيخ تاج .

الآيات

١ — إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ * وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ * وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ [١: ٨٤—٣] .
فى المقتضب ٢: ٨٠ : « وقال قوم آخرون : الواو فى مثل هذا تكون زائدة فقوله : (إذا السماء انشقت . وأذنت لربها وحقت) يجوز أن يكون (إذا الأرض مدت) والواو زائدة ؛ كقولك : حين يقوم زيد حين يأتى عمرو . وقالوا أيضا : إذا السماء انشقت أذنت لربها وحقت . وهو أبعد الأقاويل ، أعنى زيادة الواو . وفى معانى القرآن ١: ٢٣٨ : « وأما قوله : (إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت) وقوله : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ . وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ [١: ٨٤—٣] . فإنه كلام واحد جوابه فيما بعده ، كأنه يقول : فيومئذ يلاق حسابه . وقد قال بعض من روى عن قتادة من البصريين (إذا السماء انشقت . أذنت لربها وحقت) ولست أشتبه ذلك .. » .

٢ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ [١٠٣: ٣٧—١٠٤] .
فى معانى القرآن ١: ٢٣٨ : « معناه : نادينه » . المقتضب ٢: ٨٠ .

وفى البحر ٧: ٣٧٠ : « وجواب (لما) محذوف يقدر بعد (وتله للجبين) أى

أجزلنا أجرهما قاله بعض ، أو بعد الرؤيا ، أى كان ما كان مما تنطق به الحال ولا يحيط به الوصف من استبشارهما وحمدهما الله ... » .

الرضى ٣٤٢:٢ ، ابن يعيش ٩٣:٨ — ٩٤ .

٣ — وَسَيِّقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

في معاني القرآن ٢٣٨:١ : « وفي موضع آخر : (فتحت) » . المقتضب ٨٠:٢ ، وفي الإنصاف : ٢٦٩ : « وأما جواب (إذا) فمحذوف ، والتقدير فيه : حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها فازوا ونعموا » . ابن يعيش ٩٣:٨ — ٩٤ . سيويه ٤٥٣:١ ، البحر ٤٤٣:٧ ، الكشاف ٣٥٨:٣ .

٤ — حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ

في معاني القرآن ٢١١:٢ : « ودخول الواو في الجواب في (حتى إذا) بمنزلة قوله : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [٧٣:٣٩] .. ومثله في الصافات : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمًا وَلِلْجِبِينِ وَنَادَيْنَاهُ ﴾ [١٠٣:٣٧] . معناه : ناديناها » .

وفي الإنصاف ٢٦٩ — ٢٧٠ : « والجواب محذوف ، والتقدير فيه : قالوا ياويلنا فحذف القول . وقيل جوابها ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ﴾ [٩٧:٢١] » . البحر ٣٣٩:٦ .

٥ — حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ

في معاني القرآن ٢٣٨:١ : « يقال : إنه مقدم ومؤخر معناه : حتى إذا تنازعتم في الأمر فشلتُم . فهذه الواو معناها السقوط » .

في البحر ٧٩:٣ : « والصحيح أن (جواب إذا) محذوف لدلالة المعنى عليه فقدره ابن عطية : انهمتم : والزمخشرى : منعكم نصره .. » .

٦ — فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ

[٧٤:١١] .

في الكشف ٢: ٢٢٦: «فإن قلت: أين جواب (لما)؟
قلت: محذوف، كما حذف في قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا﴾
[١٥: ١٢] . البحر ٥: ٢٤٥. وقيل: الجواب (وجاءته) والواو زائدة. الأشباه
والنظائر ٤: ١٣.

٧ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢٥: ٢٢].
في البحر ٦: ٣٦٢: «خير (إن) محذوف.. وقيل: الواو في (ويصدون)
زائدة، وهو خير (إن).. قال ابن عطية: وهذا مفسد للمعنى المقصود.
ولا يجوز البصريون زيادة الواو. وإنما هو قول كوفي مرغوب عنه» .
الأشباه ٤: ١٣.

٨ — وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [٥٣: ٢].
(والفرقان) من عطف الصفات، أو الواو زائدة عند الكسائي وهو ضعيف،
البحر ١: ٢٠٢.

٩ — فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ
[٦٦: ١١].
في البحر ٥: ٢٤٠: «وقيل: الواو زائدة في (ومن) أى من خزي يومئذ،
فيتعلق (من) بنجينا. وهذا لا يجوز عند البصريين، لأن الواو لا تزداد عندهم» .
بل تتعلق (من) بمحذوف، أى ونجيناهم من خزي يومئذ .
الجميل ٢: ٤٠٢.

١٠ — وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ [٢٥٩: ٢].
في البحر ٢: ٢٩٣ (ولنجعلك) قيل: الواو مقحمة، أى لنجعلك آية .
وقيل: تتعلق اللام بفعل محذوف تقديره: أى أريناك ذلك لتعلم قدرتنا ولنجعلك
آية للناس . المكبرى ١: ٦١، الجمل ١: ٢١٣.

١١ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ [١٢٦: ٣].
قال بعضهم: الواو زائدة في (ولتطمئن) . البحر ٣: ٥٢.
١٢ — وَكَذَٰلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ [٧٥: ٦].

فی البحر ٤: ١٦٥ : « قیل : ثم علة محذوفة عطفت هذه علیها ، وقدرت : لیم
الحجة علی قومه .. وقیل : الواو زائدة ومتعلق بالموقنین » . انظر بحث الواو التي
تسبق لام کی :

من أحكام عطف النسق

العطف على المحل

١ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢] .
في الكشف ١: ١٢١ : « وقرأ ابن أبي عبله (وسبعة) بالنصب عطفاً على محل
ثلاثة أيام ، كأنه قال : فصيام ثلاثة أيام ؛ كقوله : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ
يَتِيمًا ﴾ [١٥:٩٠-١٤] .

وفي البحر ٢: ٧٩ : « وخرجه الخوف وابن عطية على إضمار فعل ، أى
فليصوموا ، أو فصوموا سبعة ، وهو التخريج الذى لا ينبغي أن يعدل عنه ، لأننا
قد قدرنا أن العطف على الموضع لا بد فيه من المحرز » .

٢ — حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
في الكشف ٢: ١٤٦ : « وقرأت عائشة رضى الله عنها (والصلاة الوسطى)
بالنصب على المدح والاختصاص » .

وفي البحر ٢: ٢٤٢ : « ويحتمل أن يراعى موضع (على الصلاة) لأنه نصب ،
كما تقول : مررت بزيد وعمرا .

٣ — وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَسِّ الرَّفْدِ الْمَرْفُودِ [٩٩:١١] .
في المغنى ٢: ٩٥ : « أجاز الفارسي .. أن يكون يوم القيامة عطفاً على محل
(هذه) لأن محله النصب » . البحر ٥: ٢٥٩ .

٤ — وَمِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى [١٣٠:٢٠] .
في البحر ٦: ٢٩٠ : « (وأطراف) وهو معطوف على (ومن آثاء الليل) وقيل :
معطوف على (قبل طلوع الشمس) . العكبري ٢: ٦٨ ، الجمل ٣: ١١٧ .

٥ — يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
(ولؤلؤاً) حمله أبو الفتح على إضمار فعل ، وقد رأى الزمخشري : ويؤتون

لَوْلَوْأ . ومن جعل (من) في (من أساور) زائدة جاز أن يعطف (ولَوْلَوْأ) على موضع (من أساور . وقيل : يعطف على موضع (من أساور) لأنه يقدر : ويحلون حلياً من أساور . البحر ٣٦١:٦ ، العكبري ٧٤:٢ ، الجمل ١٦٢:٣ ، الكشف ٢٩:٣ .

٦ — وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيْنَعُ لِلآكِلِينَ [٢٠:٢٣] .
قرأ الأعمش (وَصَيْنَعاً) بالنصب بالعطف على موضع (بالذهن) سواء كان في موضع الحال ، أو في موضع المفعول . البحر ٤٠١:٦ ، العكبري ٧٨:٢ ، الجمل ١٨٨:٣ .

٧ — ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ [٥٨:٢٤] .

(وحين) معطوف على موضع (من قبل) . البحر ٤٧٢:٦ .

٨ — لِيُنْذِرَ بِهِ وَيَذَكِّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ [٢:٧] .
(وذكري) جوزوا فيه أن يكون مرفوعاً عطفاً على (كتاب) أو خبر مبتدأ محذوف ، والنصب على المصدر ، وعلى إضمار فعل معطوف على (لتذر) أو على موضع (لتذر) لأن موضعه نصب ، فيكون إذ ذاك معطوفاً على المعنى ، كما عطفت الحال على موضع الجرور في قوله ﴿ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً ﴾ [١٢:١٠] .
ويكون مفعولاً لأجله . والجر على موضع المصدر المؤول ، أى لإنذارك وذكري ، البحر ٢٦٧:٤ ، العكبري ١٥٠:١ ، الجمل ١١٧:٢ .

٩ — لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَ لِلْمُحْسِنِينَ [١٢:٤٦] .
قال الزمخشري وأبو البقاء : (وبشرى) في محل نصب معطوف على محل (لينذر) لأنه مفعول له .

وهذا لا يجوز على الصحيح من مذهب النحويين ، لأنهم يشترطون في الحمل على المحل أن يكون المحل بحق الأصاله ، وأن يكون للموضع محرز ، والمحل هنا ليس بحق الأصاله ، لأن الأصل هو الجر في المفعول له ، وإنما النصب ناشئ عن إسقاط الخافض ، لكنه لما كثر بالشروط المذكورة في النحو وصل إليه الفعل فنصبه ،

البحر ٨: ٥٩-٦٠ ، العكبرى ٢: ٨٢٣ ، الجمل ٤: ١٢٤ ، الكشف ٣: ٤٤٥ .
١٠ - يَوْمٌ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ [٨: ٧٠] .

في الكشف ٤: ١٣٨ : « أو هو بدل من (في يوم) فيمن علقه بواقع » .
وفي البحر ٨: ٣٣٤ : « ولا يجوز هذا ، لأن (في يوم) إن كان في موضع نصب لا يبدل منه منصوب ، لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع ، لأن حرف الجر فيها ليس بزائد ، ولا محكوم له بحكم الزائد كرب ، وإنما يجوز مراعاة المواضع في حرف الجر الزائد .. ولذلك لا يجوز مررت بزيد الخياط ، على مراعاة موضع بزيد ، ولا مررت بزيد وعمراً ، ولا غضبت على زيد وجعفر ، ولا مررت بعمر وأخاك على مراعاة الموضع » . الجمل ٤: ٣٩٨ .

العطف على التوهم

ويسمى فى القرآن العطف على المعنى . الخزانة ٢: ١٤٠ .

١ — قَبَشَرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ [٧١:١١] .

فى الكشف ٢: ٢٢٥ : « بالنصب فى (يعقوب) كأنه قيل : ووهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب على طريقة قوله : ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب » .

وفى البحر ٥: ٢٤٤ : « يعنى أنه عطف على التوهم ، والعطف على التوهم لا ينقاس . والأظهر أن ينتصب (يعقوب) بإضمار فعل تقديره : ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب ، ودل عليه قوله (فبشرناها) لأن البشارة فى معنى الهبة » . جعله الفراء من العطف على المحل . معانى القرآن ٢: ٢٢ ، المغنى ٢: ٩٧—٩٨ .

٢ — يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٦٤:٨] .

(ومن) عطف على توهم أن الكلام : يكفيك الله . وهو لا ينقاس ، فالأولى أن يكون على تقدير حذف مضاف ، أى (وحسب) لدلالة (وحسبك) عليه . البحر ٤: ٥١٥ ، المعبرى ٢: ٦ :

٣ — فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ * وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

فى النهر ٣: ٥٠٩ : « فأما قراءة (وَيَقُولُ) بالنصب فوجهت على أن هذا القول لم يكن إلا عند الفتح وأنه محمول على المعنى ، فهو معطوف على (أن يأتى) ، إذ معنى (فعسى الله أن يأتى) معنى : فعسى : أن يأتى الله ، وهذا الذى يسميه النحويون العطف على التوهم ، يكون الكلام فى قالب تقديره فى قالب آخر ، إذ لا يصح أن يعطف على لفظ (أن يأتى) ، لأنه لا يصح أن يقال : فعسى الله أن يقول المؤمنون ، إذ ليس فى المعطوف ضمير اسم الله . ولا سببى منه . وأجاز

ذلك أبو البقاء على تقدير ضمير محذوف ، أى ويقول الذين آمنوا به . العكبرى ١٢٣ .

انظر ما ذكرناه فى الفاء من أنها تغنى عن الضمير .
٤ — أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٢٥٩:٢] .
فى البحر ٢: ٢٩٠ . « فجمهور المفسرين أنه معطوف على قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ ﴾ [٢٥٨:٢] . على المعنى ، إذ معنى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي) : أَرَأَيْتَ كَالَّذِي حَاجَّ ، فعطف قوله : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ) على هذا المعنى ، والعطف على المعنى موجود فى لسان العرب . قال الشاعر :

تَقَى تَقَى لَمْ يُكْثَرْ غَنِيمَةً بَنَكْهَةِ ذِي قُرَى وَلَا بِحَقْلِدِ
المعنى فى قوله (لم يكثر) . ليس بكثر ، ولذلك راعى هذا المعنى فعطف عليه قوله (وَلَا بِحَقْلِدِ) والعطف على المعنى نصوا على أنه لا ينقاس . وقال الزمخشري : (أَوْ كَالَّذِي) معناه : أَوْ رَأَيْتَ مِثْلَ الَّذِي ، فحذف للدلالة (أَلَمْ تَرَ) عليه .
الكشاف ١: ١٥٦ ، المعنى ٢: ٩٨ ، العكبرى ١١: ٦١ .
٥ — لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ [١٠:٦٣] .
فى سيبويه ١: ٤٥٢ : « وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، فَقَالَ : هَذَا كَقَوْلِ زَهِيرٍ :

بَدَّالِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا
فإنما جروا هذا لأن الأول قد يدخله الباء ، فجاءوا بالثانى وكأنهم قد أثبتوا فى الأول الباء ، فكذلك هذا ، لما كان الفعل الذى قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه نكلموا بالثانى وكأنهم قد جزموا قبله ، فعلى هذا توهموا هذا .
انظر البحر ٨: ٢٧٥ ، العكبرى ٢: ١٣٨ ، المعنى ٢: ٩٧ ، ٦٩ .
— وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسِرٍ [٣٦:٥٠] .
فى العكبرى ٢: ١٢٧ : « (فَنَقَّبُوا) عطفًا على المعنى ؛ أى بطشوا فنعبوا » .

العطف على الضمير المرفوع المتصل

(أ) فى المقتضب ٢١٠:٣ : « ألا ترى أنك لو قلت : قم وعبد الله كان جائزاً على قبح ، حتى تقول : قم أنت وعبد الله ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾ [٢٤:٥] . و ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [٣٥:٢] . فإن طال الكلام حسن حذف التوكيد كما قال الله عز وجل : ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ [١٤٨:٦] . وانظر سيبويه ٣٨٩:١ — ٣٩٠ . ابن يعيش ٧٤:٣ ، الرضى ٢٩٤:١ ، الإنصاف : ٢٧٩ .

(ب) مع الفصل قد يؤكد بالمتفصل ، كقوله تعالى : ﴿ فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ [٩٤:٢٦] . ﴿ وَمَا عَبْدُنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ [٣٥:١٦] . وقد لا يؤكد ، والأمران متساويان . الرضى ٢٩٥:١ .

(ج) زيد ذهب وعمر . وقم وعمر وأقبح من قولك : قمت وعمر . وقمت وزيد أقبح من قمنا وزيد . ابن يعيش ٧٦:٣ ، وانظر الخصائص ٣٨٦:٢ .

(د) العطف على المرفوع من غير فصل أسهل من تقديم المعطوف على المعطوف عليه . الخصائص ٣٨٦:٢ .

(هـ) ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل ما لم يتصل بتوكيد أو غيره . أو يفصل العاطف بلا . التسهيل : ١٧٧ .

١ — وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ [٣٥:٢] .
فى الكشاف ٦٣:١ : « (أنت) تأكيد لمستكن فى (اسكن) ليصح العطف عليه » .

وفى البحر ١٥٦:١ : « وحسن العطف عليه تأكيده بأنـت . ولا يجوز عند البصريين العطف عليه دون تأكيد أو فصل يقوم مقام التأکید ، أو فصل بلا بين حرف العطف والمعطوف ، وما سوى ذلك ضرورة ، أو شاذ » .

وفي المغنى ١٤٤:٢ : رد ذلك ابن مالك ، وجعله من عطف الجمل : والأصل
وليسكن زوجك ، وكذا قال في : ﴿ لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾ [٥٨:٢٠] . إن
التقدير ، ولا تخلفه أنت ؛ لأن مرفوع فعل الأمر لا يكون ظاهراً ، ومرفوع الفعل
المضارع ذى النون لا يكون غير ضمير المتكلم .

٢ — فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا
البحر ٤٥٦:٣ .

٣ — أَذْهَبَ أَنْتَ وَأُخُوكَ بَيَاتِي
البحر ٢٤٥:٦ .

٤ — قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي [١٠٨:١٢] .
في البحر ٣٥٣:٥ : « (أنا) توكيد للضمير المستكن في (أدعو) و (من)
معطوف على ذلك الضمير .. ويجوز أن يكون (على بصيرة) حالاً من ضمير
(أدعو) فيتعلق بمحذوف ، ويكون (أنا) فاعلاً بالجار والمجرور ، و (من)
معطوف عليه .

٥ — فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ [٥٨:٢٠] .
(ولا أنت) معطوف على الضمير المستكن في الفعل . البحر ٢٥٣:٦ ، المغنى
١٤٤:٢ .

٦ — لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ
الجمل ٢٠١:٣ .

٧ — فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُنُ
الفصل بالجار والمجرور وبالتوكيد . الرضى ٢٩٥:١ ، الجمل ٢٨٥:٣ .

٨ — لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا [١٤٨:٦] .

في البحر ٢٤٦:٤ : « (ولا آباؤنا) معطوف على الضمير المرفوع ، وأغنى
الفصل بلا بين حرف العطف والمعطوف عن الفصل بين المتعاطفين بضمير منفصل
يلى الضمير المتصل ، وعلى هذا مذهب البصريين ، لا يجوزون ذلك بغير فصل إلا
في الشعر . ومذهب الكوفيين جواز ذلك . العكبرى ١٤٨:١ .

٩ — لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا [٣٥:١٦] .

في البحر ٢٤٦:٤ : « فقال من دونه وقال (نحن) فأكد الضمير » .

١٠ — فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمِرتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ [١١٢:١١] .

(ومن تاب) معطوف على الضمير المستكن في (فاستقم) وأغنى الفاصل عن

التوكيد . البحر ٢٦٩:٥ .

١١ — إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧] .

في البحر ٢٨٤:٤ : « (وقبيله) معطوف على الضمير المستكن في (يراكم) ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر ، أو معطوفاً على موضع اسم (إن) على مذهب من يميز ذلك » . العكبرى ١٥٠:١ ، الجمل ١٣١:٢ .

١٢ — وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّى [١٢٩:٢٠] .

في الكشف ٤٥١:٢ : « (وأجل) لا يخلو من أن يكون معطوفاً على (كلمة)

أو على الضمير في (كان) » . البحر ٢٨٩:٦ ، العكبرى ٦٨:٢ .

١٣ — لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٥٤:٢١] .

في الكشف ١٤:٣ : « (أنتم) من التأكيد الذي لا يصح الكلام مع الإخلال

به ، لأن العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل ممتنع ، ونحوه (اسكن أنت

وزوجك) » . البحر ٣٢٠:٦ .

١٤ — أَتَيْدَا كُنَّا تَرَاباً وَآبَاؤُنَا أَتَيْنَا لَمُخْرَجُونَ [٦٧:٢٧] .

(وآباؤنا) معطوف على اسم (كان) وحسن ذلك الفصل بخبر (كان) البحر

٩٤:٧ ، العكبرى ٩١:٢ .

١٥ — هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ [٤٣:٣٣] .

(وملائكته) معطوف على الضمير المرفوع المستكن في (يصلي) ، فأغنى .

الفصل بالجار والجرور عن التأكيد . البحر ٢٣٧:٧ .

١٦ — إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ [٢٣:٥٣] .

الجمل ٢٢٦:٤ .

١٧ — اخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ [٢٢:٣٧] .

قرأ عيسى بن سليمان الحجازي (وأزواجهم) مرفوعاً ، عطفاً على ضمير

(ظلّموا) . البحر ٣٥٦:٧ .

١٨ — قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا [٦:٦٦] .

قريء (و أهلوكم) وهو معطوف على الضمير في (قوا) وحسن العطف للفصل

بالمفعول . البحر ٢٩٢:٨ .

١٩ — إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ

مَعَكَ [٢٠:٧٣] .

(وطائفة) معطوف على الضمير في (تقوم) وحسن للفصل . الجمل ٤٢٥:٤ ،

العكبري ١٤٤:٢ .

٢٠ — سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [١١١:٣-٤] .

(وامراته) عطف على الضمير المستكن في (سيصلى) ، وحسنه وجود الفصل

بالمفعول وصفته ، أو مبتدأ . البحر ٥٢٦:٨ ، العكبري ١٦٢:٢ .

العطف على الضمير المجرور

لا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار حرفاً كان أو اسماً عند

البصريين . انظر سيبويه ٣٩١:١ ، ابن يعيش ٧٤:٣ ، الإنصاف : المسألة ٦٥ ،

الرضي ٢٩٥:١ ، الخزانة ٣٣٨:٢ .

وقد انتصر أبو حيان للكوفيين ورجح مذهبهم بذكر شواهد كثيرة من كلام

العرب فعل ذلك في مواضع كثيرة من البحر المحيط . والكثير في القرآن هو إعادة

الخافض واحتملت آيات كثيرة أن تكون من العطف على الضمير المجرور من

غير إعادة الخافض .

١ — قُلْ لَقَاتِلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ

أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ [٢١٧:٢] .

في الكشاف ١٣١:١ : « (المسجد الحرام) عطف على سبيل الله ، ولا يجوز

أن يعطف على الهاء في (به) » .

وفي البيان ١٥٣:١ : « فيؤدى إلى الفصل بين (سبيل الله) وبين المسجد بقوله

(وكفر به) لأنه معطوف على المصدر الموصول ، ولا يعطف عليه إلا بعد

تمامه .

قلنا : يقدر له ما يتعلق به لتقدم ذكره ، فالتقدير : وصدوكم عن المسجد الحرام .
وانظر الإنصاف : ٢٧٧ ، ومعاني القرآن ١: ١٤١ . ذكر أبو حيان شواهد كثيرة
تؤيد مذهب الكوفيين ، البحر ٢: ١٤٧—١٤٨ .

٢ — وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
في معاني القرآن ١: ٢٥٢—٢٥٣ : « عن الأعمش عن إبراهيم أنه خفض
الأرحام ، قال : هو كقولهم : بالله والرحم ؛ وفيه قبح ؛ لأن العرب لا ترد مخفوضاً
على مخفوض وقد كنى عنه .. وإنما يجوز هذا في الشعر » .
في النشر ٢: ٢٤٧ : « واختلفوا في (الأرحام) فقرأ حمزة بخفض الميم ، وقرأ
الباقون بنصبها » .

في الكشاف ١: ٢٤١ : « وقد تحمل لصحة هذه القراءة بأنها على تقدير تكرير
الجار ...

وفي الكامل ٦: ١٥٥ : « ومن زعم أنه أراد : ومن المقيمين الصلاة فمخطيء
في قول البصريين : لأنهم لا يعطفون الظاهر على المضمرة المخفوض ومن أجازاه من
غيرهم فعلى قبح كالضرورة ، والقرآن إنما يحمل على أشرف المذاهب . وقرأ حمزة
(الذي تساءلون به والأرحام) وهذا مما لا يجوز عندنا ، إلا أن يضطر إليه شاعر » .
وفي الخصائص ١: ٢٨٥ : « وعلى نحو من هذا تتوجه عندنا قراءة حمزة ، وهي
قوله سبحانه : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) ليست هذه القراءة عندنا
من الإبعاد والفحش والشناعة والضعف على ما رآه فيها وذهب إليه أبو العباس ،
بل الأمر فيها دون ذلك وأقرب وأخف وألطف ؛ وذلك أن لحمزة أن يقول
لأبي العباس : إنني لم أحمل (الأرحام) على العطف على المجرور المضمرة ، بل
اعتقدت أن تكون فيه باء ثانية ، حتى كأني قلت : وبالأرحام ثم حذف الباء لتقدم
ذكرها » .

وقال أبو حيان في البحر ٣: ١٥٩ : بعد أن أثبت ثناء عاطراً على حمزة :
« وإنما ذكرت هذا وأطلت فيه لئلا يطلع غمر على كلام الزمخشري وابن عطية

في هذه القراءة ، فيسئ ظناً بها وبقارئها ، فيقارب أن يقع في الكفر بالطعن في ذلك ، ولسنا متعبدين بقول نخاة البصرة ولا غيرهم ممن خالفهم ، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون ، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون .

٣ — قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ [١٢٧:٤] .
في معاني القرآن ١: ٢٩٠ : « (وما يتلى) فموضع (ما) رفع ، كأنه قال : يفتيكم فيهن ما يتلى عليكم . وإن شئت جعلت (ما) في موضع خفض : يفتيكم الله فيهن وما يتلى عليكم غيرهن .

في الكشف ١: ٣٠١ : « ويجوز أن يكون مجروراً على القسم ؛ كأنه قيل : قل الله يفتيكم فيهن ، وأقسم بما يتلى عليكم في الكتاب ، والقسم أيضاً بمعنى التعظيم . وليس بسديد أن يعطف على المجرور في (فيهن) لاختلاله من حيث اللفظ والمعنى . » رد على الزمخشري أبو حيان في البحر ٣: ٣٦٠—٣٦١ ، وفي النهر أيضاً ص ٣٥٩ ، وانظر الإنصاف ص ٢٧٥ .

٤ — وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ [٢٠:١٥] .
في معاني القرآن ٢: ٨٦ : « وقد يقال : إن (من) في موضع خفض يراد : جعلنا لكم فيها معاش ولن . وما أقل ما ترد العرب مخفوضاً على مخفوض قد كنى عنه ... وفي البحر ٥: ٤٥٠—٤٥١ : « والظاهر أن (من) في موضع جر عطفاً على الضمير المجرور في (لكم) وهو مذهب الكوفيين ويونس والأخفش . »

انظر الانصاف : ٢٧٧ ، والبيان ٢: ٦٦—٦٧ ، العكبري ٢: ٣٩ ، الجمل

٥٣٤:٢

٥ — وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يُتُّ مِنْ دَانِيَةِ آيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٤:٤٥] .
في الكشف ٣: ٤٣٦ : « فإن قلت : علام عطف (وما يث) أعلى الخلق المضاف أم على الضمير المضاف إليه .

قلت : بل على المضاف ، لأن المضاف إليه ضمير متصل مجرور يقبح العطف عليه : استقبحوا أن يقال : مررت بك وزيد .. وكذلك إن أكدوه كرهوا أن

يقولوا : مررت بك أنت وزيد .

وفي البحر ٤٢:٨ : « ومن أجاز العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض أجاز في (وما يث) أن يكون معطوفاً على الضمير في (خلقكم) وهو مذهب الكوفيين ويونس والأخفش ، وهو الصحيح ، واختاره الأستاذ أبو علي الشلوبين . ثم أخذ يرد على الزمخشري .

٦ — أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ [١١١:٢٦] .

في البحر ٣١:٧ : « وعن اليماني : (وَاتَّبَعَكَ) بالجر ، عطفاً على الضمير في (لك) ، وهو قليل ، وقاسه الكوفيون .

٧ — لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [١٦٢:٤] .

في الكشف ٣١٣:١ : « (والمقيم) نصب على المدح .. ولا يلتفت إلى مازعموا من وقوعه لحناً في خط المصحف . وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب ولم يعرف مذاهب العرب ، وما لهم في النصب على الاختصاص من الافتتان ، وغبي عليه أن السابقين الأولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كانوا أبعد همة في الغيرة على الإسلام وذب المطاعن عنه من أن يتركوا في كتاب الله ثلثة من بعدهم ، وخرقاً يرفوه من لحن بهم .

وانظر البحر ٣٩٥:٣—٣٩٦ ، الإنصاف : ٢٧٥—٢٧٧ ، البيان ٢٧٥:١—٢٧٦ : « هذه الآيات محتملة وليست متعينة للعطف على الضمير المجرور كما شرحنا ذلك والكثير في القرآن هو إعادة الخافض سواء كان حرفاً ، كقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴾ [٦٤:٤] . ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ﴾ [٥:١٨] . أو اسماً كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ آبَائُكَ ﴾ [١٣٣:٢] . ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ [٧٨:١٨] . ﴿ فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٢٥:٥] . ﴿ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [٢٩:١٠] .

عطف الضمير المنفصل على الظاهر

في ابن يعيش ٧٥:٣ : « وإذا كان الضمير المنفصل عندهم جارياً مجرى

الظاهر ومتزلاً منزله كان حكمه كحكمه ؛ فلذلك تعطفه وتعطف عليه ؛ كما تفعل
بالأسماء الظاهرة .. » .

١ — وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ [١٣١:٤] .

في البحر ٣: ٣٦٦ : (وإياكم) عطف على الموصول .. ومثل هذا العطف ،
أعني عطف الضمير المنصوب المنفصل على الظاهر فصيح جاء في القرآن ، وفي كلام
العرب ، ولا يختص بالشعر ، وقد وهم في ذلك بعض أصحابنا وشيوخنا ، فزعم
أنه لا يجوز إلا في الشعر ؛ لأنك تقدر على أن تأتي به متصلاً ؛ فتقول : آتيك وزيداً ،
ولا يجوز عنده : رأيت زيداً وإياك إلا في الشعر ، وهذا وهم فاحش ، بل من موجب
انفصال الضمير كونه يكون معطوفاً . فيجوز : قام زيد وأنت ، وخرج بكر وأنا
لاخلاف في جواز ذلك ، فكذاك . ضربت زيداً وإياك . » .

جاء أيضاً عطف الضمير المنفصل في قوله تعالى :

- ١ — نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ [٣١:١٧]
- ٢ — اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ [٦٠:٢٩]
- ٣ — وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ [٢٤:٣٤]
- ٤ — يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ [١:٦٠]
- ٥ — نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ [١٥١:٦]
- ٦ — قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ [١٥٥:٧]

عطف الفعل على الاسم والعكس

في أمالي الشجرى ٢: ١٦٧ : « عطف اسم الفاعل على (يفعل) وعطف
(يفعل) على اسم الفاعل جائز ، لما بينهما من المضارعة التي استحق بها
(يفعل) الإعراب ، واستحق بها اسم الفاعل الإعمال ، وذلك جريان اسم الفاعل
على (يفعل) ونقل (يفعل) من الشياخ إلى الخصوص بالحرف المخصص ،
كتفعل الاسم من التنكير إلى التعريف بالحرف المعرف ، فلذلك جاز عطف كل

واحد منهما على صاحبه ، وذلك إذا جاز وقوعه فى موضعه ، كقولك : زيد يتحدث وضاحك ، وزيد ضاحك ويتحدث ، لأن كل واحد منهما يقع خبراً للمبتدأ .. وكذلك : مررت برجل ضاحك ويتحدث ، وبرجل يتحدث وضاحك ، لأن الفعل مما يوصف به النكرات ...

من عطف الفعل على الاسم قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ [١٩:٦٧] . فإن قلت : سيتحدث زيد وضاحك لم يجوز ، لأن ضاحكاً لا يقع موقع (يتحدث) فى هذه المسألة من حيث لا يلى الاسم السين ، لأنها من خصائص الفعل . وكذلك : مررت بجالس ويتحدث لا يجوز لأن حرف الجر لا يليه الفعل .

فإن عطف اسم فاعل على (فعل) لم يجوز ، لأنه لا مضارعة بينهما ، فإن قربت (فعل) إلى الحال بقدر جار عطف اسم الفاعل عليه .. فإن كان اسم الفاعل بمعنى (فعل) جاز عطف الماضى عليه ، كقوله تعالى : (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله) لأن التقدير : « واللاتى تصدقن » .

وقال الرضى ٣٠٣:١ : « يعطف الفعل على الاسم وبالعكس إذا كان فى الاسم معنى الفعل . قال تعالى : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [٩٦:٦] .. أى فلق الإصباح ، وكذا قوله تعالى : (صافات ويقبضن) أى يصففن ويقبضن .. ولا يجوز مررت برجل طويل ويضرب على العطف ، إذ ليس الاسم بتقدير الفعل » .

الآيات

١ — إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَى مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَى . [٩٥:٦] .

فى الكشف ٢٨:٢ : « فإن قلت : كيف قال : (يخرج الميت من الحى) بلفظ اسم الفاعل بعد قوله : (يخرج الحى من الميت) ؟ قلت : عطفه على (فالق الحب والنوى) لا على الفعل (ويخرج الحى من الميت) » .

وفى البحر ١٨٥:٤ : « على أنه يجوز أن يكون معطوفاً وهو اسم فاعل على

المضارع لأنه في معناه . وانظر المغنى ١٥١:٢ ، الجمل ٦٥:٢ .

٢ — قُلْ أُمِرْتُ بِإِلْقَاسِطٍ وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ [٢٩:٧] .

في البحر ٢٨٧:٤ : « (وأقيموا) معطوف على ما ينحل إليه المصدر الذى هو بالقسط ، أى بأن أقسطوا وأقيموا » . الجمل ١٣٢:٢ .

٣ — سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا [٤٣:١٧] .

في البحر ٤٠:٦ : « وعطف (وتعالى) على قوله : (سبحانه) لأنه اسم قام مقام المصدر الذى هو في معنى الفعل » .

٤ — سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا [٦٩:١٨] .

في البحر ١٤٨:٦ : « (ولا أعصى) يحتمل أن يكون معطوفاً على (صابراً) ، أى صابراً وغير عاص ، فيكون في موضع نصب عطف الفعل على الاسم إذا كان في معناه ، كقوله : (صفات ويقبضن) .. ويجوز أن يكون معطوفاً على (ستجدنى) فلا محل له من الإعراب » . قال ذلك في الكشف ٣٩٧:٢ .

٥ — إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَهُمْ [١٨:٥٧] .

في الكشف ٦٧:٤ : « فإن قلت : علام عطف قوله : (وأقرضوا) ؟ قلت : على معنى الفعل في المصدقين ، لأن اللام بمعنى الذين ، واسم الفاعل بمعنى (أصدقوا) كأنه قيل : إن الذين أصدقوا وأقرضوا » .

وفي البحر ٢٢٣:٨ : « واتبع في ذلك أبا على الفارسي . ولا يصح أن يكون معطوفاً على (المصدقين) ، لأن المعطوف على الصلة صلة ، وقد فصل بينهما بمعطوف . وهو قوله : (والمصدقات) ، ولا يصح أيضاً أن يكون معطوفاً على صلة (أل) في (المصدقات) لاختلاف الضمائر .. فيتخرج هنا على حذف الموصول ، لدلالة ما قبله عليه » . العكبري ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٥:٤ .

٦ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْفَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ [١٩:٦٧] .

في البحر ٣٠٢:٨ : « عطف الفعل على الاسم لما كان في معناه ، ومثله : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ ﴾ [٤:١٠٠] . عطف الفعل على الاسم لما كان المعنى : فاللاتي أغرن صبحاً فأثرن ومثل هذا العطف فصيح ، وعكسه أيضاً جائز

إلا عند السهلي فإنه قبيح . العكبري ٢: ١٤٠ ، الجمل ٤: ٣٧٢ .

٧ — فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً هَ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً [١٠٠: ٣-٤] .

في البحر ٨: ٥٠٤ : هَ (فَأَثَرْنَ) معطوف على اسم الفاعل الذي هو صلة (أَل) لأنه في معنى الفعل ، إذ تقديره : فاللآتي عدون فأغرَن فَأَثَرْنَ . وقال الزمخشري : معطوف على الفعل الذي وضع اسم الفاعل موضعه . ويقول أصحابنا : هو معطوف على الاسم : لأنه في معنى الفعل هَ الكشف ٤: ٢٢٩ .

عطف الفعل على الفعل

قال الرضي ١: ٣٠٣ : هَ ويعطف الماضي على المضارع ، وبالعكس خلافاً لبعضهم . قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [١٧٠: ٧] . ونحو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾ [٢٥: ٢٢] . ﴿ أَرْسَلَ الرِّيَّاحُ فَثَبَّثُ سَحَاباً ﴾ [٩: ٣٥] . وكذا يجوز : لم يقعد زيد ، ولا يقعد زيد غداً وبالعكس . الأشباه ٣: ٢٣٦ .

الآيات

١ — زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا [٢١٢: ٢] .
في البحر ٢: ١٣٠ : هَ (ويسخرون) وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية من قوله : (زين) ولا يلحظ فيهما عطف الفعل على الفعل ؛ لأنه كان يلزم اتحاد الزمان ، وإن لم يلزم اتحاد الصيغة .. وقيل : استئناف أى الفعل المضارع ، ومعنى الاستئناف أن يكون على إضمار (هم) التقدير : وهم يسخرون فيكون خبر مبتدأ محذوف ، ويصير من عطف الجملة الاسمية على الفعلية هَ .
الجمل ١: ١٦٨ .

٢ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢٥: ٢٢] .
في البحر ٦: ٢٦٢ : هَ المضارع قد لا يلحظ فيه زمان معين من حال أو

استقبال ، فیدل إذ ذاك على الاستمرار ، ومنه (ویصدون عن سبیل الله) ؛ كقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [٢٨:١٣] . وقيل : هو مضارع أريد به الماضى ، عطفاً على (كفروا) . وقيل : هو على إضمار مبتدأ ، أى وهم يصدون) . العبرى ٧٥:٢ ، الجمل ١٦٢:٣ .

٣ — فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ . [٣١:٢٢]

فى العبرى ٧٥:٢ : (فكأنما خر) أى يخر ، ولذلك عطف عليه قوله : (تخطفه . ويجوز أن يكون التقدير : فهو يخطفه ، فيكون عطف الجملة على الجملة الأولى) .

٤ — وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا . [٩:٣٥]

فى البحر ٣٠٣:٧ : « قيل : (أرسل) فى معنى يرسل ، ولذلك عطف عليه (فتثير) .

وقيل : جىء بالمضارع حكاية حال يقع فيها إثارة الرياح السحاب ، ويستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية » . الكشف ٢٦٩:٣ .

٥ — هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ . [٢١:٢]

فى البحر ١٢٥:٢ : « (وقضى) معطوف على قوله : (يأتينهم) فهو من وضع الماضى موضع المستقبل ، وعبر بالماضى عن المستقبل ، لأنه كالمفروق منه الذى وقع ، والتقدير : ويقضى الأمر .. » .

٦ — إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ . [١٥٣:٣]

فى الكشف ٢٢٣:١ : (فأتابكم) عطف على (صرفكم) .

وفى البحر ٨٤:٣ : « وفيه بعد لطول الفصل بين المتعاطفين .. والذى يظهر أنه معطوف على (تصعدون ولا تلون) لأنه مضارع فى معنى الماضى لأن (إذ) تصرف المضارع إلى المضى » .

٧ — وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ • فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ
[٧٩:٢١—٧٨:٢١] .

في الجمل ١٣٩:٣ : « (ففهمناها) عطف على (يحكمان) لأنه بمعنى الماضي » .

٨ — وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُزَلِّ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا
[٢٥:٢٥] .

في العكبرى ٨٥:٢ : « (تشقق) وهذا الفعل يجوز أن يراد به المحال والاستقبال وأن يراد به الماضي ، وقد حكى والدليل عليه أنه عطف عليه (ونزل) وهو ماض » .

٩ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرِلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُورِلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
[٢٩:٣١] .

في الجمل ٤٠٧:٣ : « (وسخر) عطف على (يولج) والاختلاف بينهما في الصيغة » .

١٠ — يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ
[٤٥:٣٧] .

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
[٥٠:٣٧] .

في البحر ٣٦٠:٧ : « (فأقبل) معطوف على (يطاف عليهم) .. وجيء به ماضياً لصدق الإخبار به ، فكأنه قد وقع » . الجمل ٥٣٢:٣ .

١١ — أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ
[١٦٩:٧] .

في البحر ٤١٧:٤ : « هذا العطف على التقرير ، لأن معناه قد أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه ، كقوله : ﴿ أَلَمْ تُرَبِّكُ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ ﴾ [١٨:٢٦] » .
الجمل ٢٠٢:٢ .

١٢ — فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
[١٧:٨] .

في البحر ٤٧٧:٤ : « وعطف الجملة المنفية بما على الجملة المنفية بلم . لأن (لم) نفى للماضي ، وإن كان بصورة المضارع ، لأن لنفى الماضي طريقتين : أحدهما : أن تدخل (ما) على لفظه . والأخرى : أن تنفيه بلم » .

١٣ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ . [٩٩:١٧]

في البحر ٨٢:٦ : « عطف قوله : (وجعل لهم) على قوله : (أَوْ لَمْ يَرَوْا)
لأنه استفهام تضمن التقرير » .

١٤ — أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ . [٣٧:٣٥]
في البحر ٣١٦:٧ : « (وجاءكم) معطوف على (أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم) لأن معناه :
قد عمرناكم كقوله : ﴿ أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا ﴾ [١٨:٢٦] . وقوله : ﴿ أَلَمْ نُشْرَحْ
لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [١:٩٤] . ثم قال : ﴿ وَلَبِثْتَ فِينَا ﴾ [١٨:٢٦] . وقال :
﴿ وَوَضَعْنَا ﴾ [٢:٩٤] .

١٥ — أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ . [٢:٩٤]
دخلت همزة الاستفهام على النفي ، فأفاد التقرير على هذه النعمة ، وصار المعنى :
قد شرحنا لك صدرك ، ولذلك عطف عليه الماضي ، وهو (ووضعنا) .
البحر ٤٨٧:٨ .

١٦ — فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآ كَانُوا يَفْعَلُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا . [٣٦:١١—٣٧]
في البحر ٢٢:٥ : « (واصنع) عطف على (فلا تبئس) » .

عطف الفعلية على الاسمية والعكس

صرح المبرد في المقتضب بجواز ذلك قال ٢٧٩:٣ : « وكل جملة بعدها جملة فعطفها عليها جائز . وإن لم تكن منها ، نحو : جاءني زيد ، وانطلق عبد الله ، وأخوك قائم ، إن تأتني آتاك » . وكذلك ذكر أبو الفتح في الخصائص ٧١:٢ قال : عن البيت .. عطف جملة من مبتدأ وخبر على أخرى من فعل وفاعل » .

وقال الرضى ٣٠٣:١ : « ويجوز عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس . قال ابن جنى : وذلك بالواو دون الفاء وأخواتها ؛ لأصالة الواو فى العطف . وفى الأشباه والنظائر ٩٧:٢ : « ذكر أبو على الفارسي أن عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس يجوز بالواو فقط دون سائر الحروف ، نقله عنه ابن جنى فى (سر الصناعة) » . وذكر ابن هشام فى ذلك ثلاثة مذاهب . المغنى ١٠٠:٢ — ١٠١ .

الآيات

- ١ — يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣] .
(وهم يسجدون) معطوفة أو حالية . البحر ٣٥:٣ .
- ٢ — قُلِ اللَّهُ يُتَجَبَّرُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ [٦٤:٦] .
عطف الاسمية بتم لبيان قبح فعلهم . البحر ١٥٠:٤ .
- ٣ — سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ [١٩٣:٧] .
عطف اسمية على فعلية . البحر ٤٤٢:٤ ، الجمل ٢١٦:٢ .
- ٤ — قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ [٥٠:٦] .

فى البحر ١٣٤:٤ : « قال الزمخشري : فإن قلت : (أعلم الغيب) ما محله من الإعراب ؟

قلت : النصب على محل قوله : (عندى خزائن الله) لأنه من جملة المقول . ولا يتعين ما قاله ، بل الظاهر أنه معطوف على (لا أقول) لا معمول له .
الكشاف ١٦:٢ .

٥ — وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً [٦١:٦] .

(ويرسل) ظاهره أن يكون معطوفاً على (وهو القاهر) عطف جملة فعلية على جملة اسمية . النهر ١٤٧:٤ ، العكبرى ١٣٦:١ ، الجمل ٣٩:٢ .

٦ — وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ثَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ [٨٢:٦—٨٣] .

(ووهبنا) معطوف على قوله : (وتلك حجتنا) عطف فعلية على اسمية البحر ١٧٢:٤ ، الجمل ٥٦:٢ .

٧ — مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤] .

(ويسقى) معطوفة على الصفة قبلها عطف جملة فعلية على اسمية ، فإن جعلت الصفة هى الجار والمجرور وعلقته بفعل كان من عطف فعلية على فعلية .
وقيل : عطف على محذوف ، أى يلقى فيها ويسقى . الجمل ٥١١:٢ ، البحر ٤١٢:٥ .

٨ — الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ [٢٨:١٦] .

الظاهر عطف (فألقوا) ، على (تتوفاهم) وأجاز أبو البقاء أن يكون معطوفاً على (الذين ...) وأن يكون مستأنفاً . البحر ٤٨٦:٥ ، العكبرى ٤٣:٢ .

٩ — وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ [٥١:٣٤] .

(وأخذوا) الظاهر عطفه على (فزعوا) . وقيل : على (فلا قوت) لأن معناه : فلا يفوتون وأخذوا . البحر ٢٩٣:٧ .

١٠ — إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ [٧١:٤٠] .

قرأ ابن مسعود وابن عباس (والسلاسل) بالنصب على المفعول و (يَسْحَبُونَ)

مبنياً للفاعل ، وهو عطف جملة فعلية على جملة اسمية . البحر ٧: ٤٧٤-٤٧٥ .

١١ — عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ [٦: ٤٨] .

(غضب الله) معطوفة على (عليهم دائرة السوء) عطف فعلية على اسمية الجمل

. ١٥٦: ٤

١٢ — إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ [٣٤: ٣١] .

(ينزل) معطوف على (عنده) وهذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل عند

ابن جني انظر الخصائص . ١٠٨: ١ ، ٣٢٠: ٣ .

عطف الخبرية على الإنشائية والعكس

منع سيبويه وصف موصوفين في جملتين : إحداهما خبرية ، والأخرى إنشائية . قال ١: ٢٤٧ : « واعلم أنه لا يجوز : من عبد الله ، وهذا زيد الرجلين الصالحين ، رفعت ، أو نصبت ، لأنك لا تثني إلا على من أثبتته ، وعلمته ، ولا يجوز أن تخلط من تعلم ومن لا تعلم ، فتجعلها بمنزلة واحدة ، وإنما الصفة علم في من قد علمته » .

قال الصفار : لما منعها سيبويه من جهة النعت علم أن زوال النعت يصححها . المغنى ٢: ١٠٠ ، وانظر الهمع ٢: ١٤٠ .

وفي الأشباه والنظائر ٣: ٢٣٧ : « وقد استعمل بديع الزمان عطف الدعاء على الخبر في بعض مقاماته ، وهو قوله : (ظفرنا بصيد وحياك الله أبا زيد) وما نعلم أحداً أنكر ذلك عليه ، وإذا كان التشاكل لا يراعى في أكثر المفردات كان أجدر ألا يراعى في الجمل ... » .

الآيات

١ — وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ . [١٢١:٦] .

(وإنه لفسق) مستأنفة ، أو معطوفة على الطلبية ، ولا يبالى بتخالفهما ، وهو مذهب سيبويه ، أو حالية . من السمين . الجمل ٨٣:٢ ، لا موضع لها من الإعراب . البحر ٢١٣:٤ .

٢ — وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ . [٧٨—٧٧:٧] .

(فأخذتهم) معطوفة على (ائتنا) على تقدير قرب زمان الهلاك من زمان طلب الإتيان بالوعد ، أو معطوف على محذوف تقديره فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانقضت ، فأخذتهم الرجفة . البحر ٣٣١:٤—٣٣٢ .

٣ — فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا * وَيزيد الله الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى . [٧٦—٧٥:١٩] .

في الكشف ٤٢١:٢ : « (ويزيد) معطوف على موضع (فليمدد) ، لأنه واقع موقع الخبر ، تقديره : من كان في الضلالة مد أو يمد له الرحمن ويزيد » .
في البحر ٢١٢:٦ : « ولا يصح أن يكون (ويزيد) معطوفاً على موضع (فليمدد) سواء كان دعاء أم خبراً بصورة الأمر : لأنه في موضع الخبر ، إن كانت (من) موصولة ، أو في موضع الجواب إن كانت (من) شرطية .. وجملة (ويزيد) عارية من ضمير يعود على (من) .. » . العكبري ٢٦١:٢ ، الجمل ٧٦:٣ .

٤ — لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَاوَاهُمُ النَّارُ . [٥٧:٢٤] .
في الكشف ٨٢:٣ : « (وماوَاهم النار) عطف على (لا تحسبن الذين كفروا معجزين) كأنه قيل : الذين كفروا لا يفوتون الله وماوَاهم النار » .

وفى البحر ٤٧٠:٦ : « قال صاحب النظم : لا يحتمل أن يكون (ومأواه)
 النار) متصلاً بقوله : (لا تحسبن) .. استبعد العطف من حيث إن (لا تحسبن)
 نهى و (مأواه النار) جملة خبرية ، فلم يناسب عنده أن تعطف الجملة الخبرية
 على جملة النهى .. والصحيح أن ذلك لا يشترط ، بل يجوز عطف الجمل على
 اختلافها بعضها على بعض ، وإن لم تتحد فى النوعية ، وهو مذهب سيويه .
 الجمل ٢٣٧:٣ .

٥ — لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [١٩:٤] .
 (ولا تعضلوهن) الواو عاطفة جملة طلبية على جملة خبرية . البحر ٤٠٤:٣ ،
 العكبرى ٩٦:١ .

٦ — لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لِأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا [٤٦:١٩] .
 فى الكشف ٤١٣:٢ : « فإن قلت : علام عطف (واهجرنى) ؟
 قلت : على معطوف عليه محذوف يدل عليه (لأرجمنك) أى فاحذرني
 واهجرني وفى البحر ١٩٥:٦ : « وإنما احتاج إلى حذف ليناسب بين جملتي
 العطف والمعطوف عليه . وليس ذلك بلازم عند سيويه ، بل يجوز عطف الجملة
 الخبرية على الجملة الإنشائية » . الجمل ٦٦:٣ .

٧ — يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَأَلْقِ عَصَاكَ [١٠—٩:٢٧] .
 فى الكشف ١٣٤:٣ : « فإن قلت : علام عطف قوله (وألق عصاك) ؟
 قلت : على بورك » .

فى البحر ٥٦:٧ : « كأنه يرى فى العطف تناسب المتعاطفين ، والصحيح أنه
 لا يشترط ذلك ، بل قوله : (وألق عصاك) معطوف على قوله : (إنه أنا الله العزيز
 الحكيم) عطف جملة الأمر على الجملة الخبرية . وقد أجاز سيويه جاء زيد ومن
 عمرو ؟ » .

٨ — أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ [١٢:٤٩] .
 (فكرهتموه) قيل : لفظه خبر ، ومعناه الأمر تقديره فاكروهوه ، ولذلك عطف
 عليه (واتقوا الله) ووضع الماضى موضع الأمر كثير فى لسان العرب .

٩ — وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا . [٢٤:٧١]

(ولا تزد) معطوفة على (وقد أضلوا) البحر ٣٤٢:٨ .

وفي الكشف ١٤٤:٤ : « فإن قلت : علام عطف قوله : (ولا تزد الظالمين) ؟

قلت على قوله : (رب إنهم عصوني) على حكاية كلام نوح عليه السلام » .

الجمال ٤٠٧:٤ .

١٠ — إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ . [٢:١٠٨]

في العكبري ١٦١:٢ : « الفاء للتعقيب ، أى عقب العطاء بالصلاة » .

في المغني ١٤٣:١ : « الفاء للسببية المحضة كفاء الجواب عند أى إسحاق ، ويجب

عندى أن يحمل على ذلك مثل (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فصل لربك) ، ونحو : ائتنى

فإني أكرمك ، إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر ، ولا العكس » . ص ١٠٠ .

١١ — أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٢٤:٢—٢٥] .

في الكشف ٥١:١ : « فإن قلت : علام عطف هذا الأمر ، ولم يسبق أمر ولا

نهي يصح عطفه عليه ؟

قلت : ليس الذى اعتمد بالعطف هو الأمر حتى يطلب له مشاكل من أمر أو

نهي يعطف عليه ، إنما المعتمد بالعطف هو جملة وصف ثواب المؤمنين ، فهى معطوفة

على جملة وصف عقاب الكافرين ، كما تقول : زيد يعاقب بالقيد والإرهاق ، وبشر

عمراً بالعمو والإطلاق . ولك أن تقول : هو معطوف على قوله : (فاتقوا) » .

وفي البحر ١١٠:١ : « عطف الجملة بعضها على بعض ليس من شرطه أن تتفق

معاني الجملة ، فعلى هذا يجوز عطف الجملة الخبرية على الجملة غير الخبرية » .

المغني ١٠٠:٢ .

١٢ — وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [١٣:٦١] .

في الكشف ٩٥:٤ : « فإن قلت علام عطف قوله (وبشر المؤمنين) ؟ قلت

على (تؤمنون) لأنه فى معنى الأمر ، كأنه قيل : آمنوا وجاهدوا » . البحر

٢٦٤:٨ ، المغني ١٠٠:٢ .

حذف المعطوف ، وحذف المعطوف عليه

فى التسهيل : ١٧٨ : « قد تحذف الواو مع معطوفها ودونه ، وتشاركها فى الأول الفاء (أم) ، وفى الثانى (أو) .

ويغنى عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً ، وبالفاء قليلاً ، وندر ذلك مع (أو) .

وقال الرضى ٣٠١ : « قد يحذف واو العطف مع معطوفه مع القرينة ، كما إذا قيل : من الذى اشترك هو وزيد ؟ قلت : اشترك عمرو ، أى اشترك عمرو وزيد . قال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَائِلٌ ﴾ [١٠:٥٧] . الآية ، أى لا يستوى من أنفق من قبل الفتح ومن أنفق من بعد ، وكذا (أم) مع معطوفها .

آيات حذف المعطوف عليه

١ — كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا . [٥٧:٢]

فى الكشف ١: ٧٠: « يعنى فظلموا بأن كفروا هذه النعم وما ظلمونا ، فاختصر الكلام بحذفه ، لدلالة (وما ظلمونا) عليه »

فى البحر ١: ٢١٥: « ولا يتعين تقدير المحذوف » .

٢ — وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ . [٦٠:٢]

فى البحر ١: ٢٢٦: « وثم محذوف يتم به معنى الكلام ، أى لقومه إذ عطشوا .. ومحذوف آخر ، أى فأجبناه فقلنا اضرب بعصاك » .

٣ — فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا . [٦٠:٢]

فى البحر ١: ٢٢٧: « (فانفجرت) الفاء للعطف على جملة محذوفة ، التقدير : فضرب فانفجرت ، كقوله تعالى : ﴿ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ ﴾ [٦٣:٢٦] . أى فضرب فانفلق ، ويدل على هذا المحذوف وجود الانفجار مرتباً على ضربه إذ كان لو يتفجر دون ضرب لما كان للأمر فائدة » .

٤ — قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا . [٧١:٢]

(فذبحوها) قبل هذه الجملة محذوف التقدير : فطلبوها وحصلوها . البحر

١: ٢٥٧ .

٥ — إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ

. [١٠٢:٢]

(فيتعلمون) عطف على محذوف تقديره : فيأبون فيتعلمون ، أو يعلمان

فيتعلمون ، أو هو خبر مبتدأ محذوف ، أى فهم يتعلمون عطف اسمية على فعلية .

البحر ١: ٣٣٢ .

٦ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ . [١٨٤:٢]

بين الشرط والجواب محذوف به يصح الكلام ، التقدير : فأفطر فعدة ، ونظيره في الحذف ﴿ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ ﴾ [٦٣:٢٦] . البحر ٣٣:٢ .

٧ — وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ [٢٣٦:٢] .

أى فطلقوهم ومتعوهن ، ويرى الزمخشري أنه معطوف على موضع الجزاء وهذا وإن كان على مذهب الصفار وجماعة من جواز عطف الإنشاء على الخير أولى من تقدير فطلقوهم ، لأن طلاقهن معلوم . الجمل ١٩٣:١ ، العكبرى ٥٦:١ .

٨ — فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ [٢٤٣:٢] .

في الكلام حذف ، التقدير : فماتوا . البحر ٢٥٠:٢ ، العكبرى ٥٧:١ .

٩ — فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا [٢٤٦:٢] .

في الكلام حذف تقديره : فسأل الله ذلك النبی فكتب عليهم القتال وبعث لهم ملكاً ليقاتل بهم فلما كتب عليهم القتال . الجمل ٢٠١:١ .

١٠ — فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ [٢٤٩:٢] .

بين هذه الجملة والجملة قبلها محذوف تقديره : فجاءهم التابوت وأقروا له بالملك وتأهبوا للخروج فلما فصل طالوت . البحر ٢٦٣:٢ .

١١ — وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ [٢٥٣:٢] .

في الكلام حذف تقديره : فاختلف أممهم واقتتلوا ولو شاء الله ..

البحر ٢٧٤:٢ .

١٢ — فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً [٢٦٠:٢] .

إذا تَوَلَّوْا (فصرهن) بمعنى القطع فلا حذف ، أو بمعنى الإمالة فالحذف ، وتقديره : وقطعن واجعلن أجزاء . البحر ٣٠٠:٢ .

١٣ — فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢] .

الفاء عاطفة على مقدر يستدعيه المقام ، كأنه قيل : فأنشرها الله وكساها لحماً فنظر إليها فتبين له كيفية الإحياء فلما تبين له .. الجمل ٢١٥:١ .

١٤ — وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢] .

في الكلام حذف تقديره : إن كنتم على سفر وتبايعتم ، أو تداينتم . النهر
٣٥٤:٢ .

١٥ — فَادَّتُهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣] .
في الكلام حذف تقديره : فتقبل الله دعاءه ووهب له يحيى وبعث إليه الملائكة
بذلك فنادته . البحر ٤٤٥:٢ .

١٦ — قَالُوا أَتُزَنُّ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٨١:٣] .
(فاشهدوا) معطوف على محذوف التقدير : قال أقررتهم فاشهدوا ، فالفاء دخلت
للعطف . البحر ٥١٤:٢ .

١٧ — قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا [٩٣:٣] .
(فأتوا) معطوف على محذوف تقديره : هذا الحق لا زعمكم معشر اليهود
فأتوا . البحر ٤:٣ .

١٨ — وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ [٣٤:٤] .
فيه حذف تقديره : واللاتي تخافون نشوزهن فنشزن . البحر ٢٤٢:٣ .
١٩ — قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ [١٧:٥] .
الفاء في (فمن) للعطف على جملة محذوفة تضمنت كذبهم في مقالتهم ، التقدير :
قل كذبوا ، وقل ليس كما قالوا فمن يملك . البحر ٤٤٩:٣ .

٢٠ — فَأَوَارِي سَوَاءٌ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ [٣١:٥] .
(فأصبح) قبلها جملة محذوفة التقدير : فواري سواء أخيه . البحر ٤٦٧:٣ .
٢١ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٤٢:٦] .
في الكلام حذف تقديره : ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فكذبوا فأخذناهم .
البحر ١٣٠:٤ .

٢٢ — فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ [٣٩:٧] .
(فما كان) معطوف على جملة محذوفة بعد القول دل عليها ما سبق من الكلام ،
والتقدير : قالت أولاهم لأخراهم ما دعاؤكم الله بأننا أضللناكم وسؤالكم ما سألتهم
فما كان لكم علينا من فضل . البحر ٢٩٧:٤ .

٢٣ — فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ [٧٨:٧] .
(فَأَخَذْتَهُم) يجوز أن يقدر محذوف . أى فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانقضت
فأخذتهم . البحر ٢٣٢:٤ .

٢٤ — وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا
في الكلام حذف يقتضيه المعنى تقديره : فأرسل حاشرين وجمعوا السحرة وأمرهم
بالجئ . البحر ٣٦٠:٤ .

٢٥ — قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفَرِّينَ [١١٤:٧] .
أى نعم إن لكم لأجراً فعطف هذه الجملة على الجملة المحذوفة بعد (نعم) البحر
٣٦١:٤ ، الجمل ١٧٢:٢ .

٢٦ — قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ
في الكلام حذف تقديره : قال ألقوا فألحقوا فلما ألقوا . البحر ٣٦٢:٤ .

٢٧ — أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ
التقدير : فكذبوهم فأهلكوا فما كان الله ليظلمهم . الجمل ٢٩٣:٢ .

٢٨ — لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَدَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
[١١:١٠] .

(فنذر) معطوف على فعل محذوف تقديره : ولكن غمهم فنذر ، ولا يجوز
أن يكون معطوفاً على (يعجل) إذ لو كان لدخل في الامتناع . العكبرى ١٤:٢ .
٢٩ — ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا [١٠٣:١٠] .

(ثم ننجي) معطوف على كلام محذوف تقديره : نهلك الأمم . البحر ١٩٤:٥ ،
الجمل ٣٧٠:٢ .

٣٠ — فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمُ مُوسَى

عطف على محذوف ، أى فأتوا بالسحرة فلما جاء السحرة . الجمل ٣٦٠:٢ .
٣١ — فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ [٨٣:١٠] .

معطوف على مقدر ، أى فالقى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون . الجمل ٣٦١:٢ .
٣٢ — وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
[١٠٠:١٠] .

(ويجعل) معطوف على مقدر ، أى فيأذن لبعضهم فى الإيمان ، ويجعل ،
والمضارع فى المعطوف والمعطوف عليه بمعنى الماضى . الجمل ٢: ٣٧٠ .

٣٣ — وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا

معطوفة على مقدر ، أى فحمل غير الإنس وقال للإنس اركبوا فيها .
الجمل ٢: ٣٩١ .

٣٤ — فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ

معطوف على مقدر ، أى فكفر بها فرعون وأمرهم بالكفر فاتبعوه .
الجمل ٢: ٤١٤ .

٣٥ — فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ

بين هذه الجملة والجمل التى قبلها محذوف يدل عليه المعنى تقديره : فأجابهم
إلى ما سأله ، وأرسل معهم يوسف فلما ذهبوا به . البحر ٥: ٢٨٧ .

٣٦ — فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْتُ أَيْدِيَهُنَّ

فى الكلام حذف تقديره : فخرج عليهن . البحر ٥: ٣٠٢ .
٣٧ — وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ

أى فسجنوه ودخل معه السجن . البحر ٥: ٣٠٨ .
٣٨ — فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا

فى الكلام حذف تقديره : فأرسلوه إلى يوسف فأتاه فقال . البحر ٥: ٣١٥ .
أمالى الشجرى ١: ٣٥٩ .

٣٩ — وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ

فى الكلام حذف تقديره : فحفظ الرسول ما أول به يوسف الرؤيا وجاء إلى
الملك ومن أرسله فأخبرهم بذلك وقال الملك . البحر ٥: ٣١٦ .

٤٠ — فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيَهُ

فى الكلام حذف تقديره : فرحل يعقوب بأهله أجمعين وساروا حتى يلقوا
يوسف . البحر ٥: ٣٤٧ .

٤١ — وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

(وخاب) معطوف على محذوف تقديره : فنصروا وظفروا وخاب كل جبار .

البحر ٤١٢:٥ ، الجمل ٥١١:٢ .

٤٢ — فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا [٣٦:٢٥] .
(فدمرناهم) عطف على محذوف التقدير : فذهبا فأنذرا فكذبوهما فدمرناهم

العكبرى ٨٥:٢ ، الجمل ٢٥٨:٣ .

٤٣ — كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا [١٥:٢٦] .

في الكشاف ١٠٩:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : علام عطف قوله : (فاذهبا) ؟
قلت : على الفعل الذى يدل عليه (كلا) كأنه قيل : ارتدع يا موسى عما
تظن فاذهب أنت وهارون » . البحر ٨:٧ .

٤٤ — فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ [٦٣:٢٦] .

أى فضرب فانفلق أمالى ابن الشجرى ٣٥٩:١ ، البحر ٢٠:٧ .

٤٥ — وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ [١٥:٢٧] .

في الكشاف ١٣٥:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : أليس هذا موضع الفاء دون الواو ؟
كقولك : أعطيته . فشكر ، ومنعته فصير ؟

قلت : بلى ، ولكن عطفه بالواو إشعار بأن ما قالاه بعض ما أحدث فيهما إيتاء
العلم وشيء من مواجبه ، فأضمر ذلك ثم عطف عليه التحميد ، كأنه قال : ولقد
آتيناهما علماً فعملاً به ، وعلماه وعرفا حق النعمة » .

البحر ٥٩:٧ ، الجمل ٣٠٢:٣—٣٠٣ .

٤٦ — فَأَيِّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [٧٢:٣٣] .

عطف على محذوف أى فعرضناها على الإنسان فحملها . الجمل ٤٥٥:٣ .

٤٧ — فَكَذَّبُوا رَسُولِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [٤٥:٣٤] .

عطف على محذوف تقديره : فحين كذبوا رسلى جاءهم إنكارى فكيف ..

الجمل ٤٧٥:٣ .

٤٨ — وَأُحْسِنَّا الثَّانِينَ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا [١١:٤٠] .

فيه حذف ، أى فعرفنا قدرتك على الإمامة والإحياء وزال إنكارنا للبعث

فاعترفنا . البحر ٤٥٣:٧ .

٤٩ — فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [٥٠:٤٣] .

- فيه حذف ، أى فدعا موسى فكشف فلما كشفنا . البحر ٢٢:٨ .
- ٥٠ — فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ . [٥٠:٦٨]
- أى فأدرسته نعمة من ربه فاجتباها . الجمل ٣٨٤:٤ .
- ٥١ — فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى . [٢٠:٧٩]
- عطف على محذوف ، أى فذهب فأراه . الجمل ٤٧٣:٤ .
- ٥٢ — وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ . [١٩٦:٢]
- أراد فخلق ففدية ، فاختصر ، ولم يذكر (فخلق) اكتفاء بدلالة قوله : (ولا تخلقوا رؤوسكم) عليه . أمالى الشجرى ٣٥٨:١ .
- ٥٣ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ . [٢١٤:٢]
- قيل : (أم) متصلة ، والتقدير : أعلمتم أن الجنة حفت بالمكاره أم حسبت .
- المغنى ١٦٧:٢ .
- ٥٤ — فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِعُضْبِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى . [٧٣:٢]
- التقدير فضرِبوه فحيى . أمالى الشجرى ٣٥٩:٢ .
- انظر حذف المعطوف عليه مع (ثم) فى ١٢٠:١ — ١٢١ .

آيات حذف المعطوف

- ١ — عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ . [٦٨:٢]
- فى البحر ٢٥٢:١ : « والذى أذهب إليه غير ما ذكروا ، وهو أن يكون ذلك مما حذف منه المعطوف لدلالة المعنى عليه التقدير : عوان بين ذلك وهذا أى بين الفاراض والبكر .. ومنه سراييل تقيكم الحر » .
- ٢ — فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِعُضْبِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى . [٧٣:٢]
- التقدير : فضرِبوه فحيى . أمالى الشجرى ٣٥٩:١ . البحر ٢٦٠:١ ،
- العكبرى ٢٥:١ .
- ٣ — وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ . [١١٥:٢]
- على حذف مضاف ، أى بلاد المشرق والمغرب . أو يكون المعنى على حذف

المعطوف وحرف العطف ، أى والله المشرق والمغرب وما بينهما .
البحر ١: ٣٦٠ .

٤ — لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [١٣٦:٢] .

في البحر ١: ٤٠٩ : « (أحد) هنا قليل : هو المستعمل في النفي ، فأصوله الهمزة والحاء والdal . وهو للعموم ، ولذلك لم يفتقر (بين) إلى معطوف عليه ، إذ هو اسم عام تحته أفراد ، فيصح دخول (بين) عليه ؛ كما تدخل على المجموع ؛ فنقول : المال بين الزيدين . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه .
وقيل : (أحد) هنا بمعنى واحد ، والهمزة بدل من الواو .. وحذف المعطوف لفهم السامع ... » . العكبرى ١: ٣٧ .

٥ — وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً [١٧١:٢] .
في سيبويه ١: ١٠٨ : « ومثله في الاتساع قوله عز وجل : (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء) فلم يشبهوا بما ينعق ، وإنما شبهوا بالمنعوق به ، وإنما المعنى : مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذى لا يسمع » .

وفي البحر ١: ٤٨٢—٤٨٣ : « وقد اختلف في كلام سيبويه : فقليل : هو تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ، وقيل : هو تفسير إعراب ، وهو أن في الكلام حذفين : حذف من الأول ، وهو حذف (داعيهم) وقد أثبت نظيره في الثانى ، وحذف من الثانى ، وهو حذف المنعوق به ، وقد أثبت نظيره في الأول فشبه داعى الكفار بראعى الغنم في مخاطبته من لا يفهم عنه وشبه الكفار بالغنم في كونهم لا يسمعون مما دعوا إليه إلا أصواتاً ولا يعرفون ما وراءها وفي هذا الوجه حذف كثير ؛ إذ فيه حذف معطوفين ، إذ التقدير الصناعى : ومثل الذين كفروا وداعيهم كمثل الذى ينعق والمنعوق به » . الجمل ١: ١٣٧—١٣٨ ، معانى القرآن ١: ٩٩—١٠٠ ،
الكشاف ١: ١٠٧ .

٦ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢] .

الجمهور على أن في الكلام حذفاً تقديره : فأفطر فعدة . النهر ٣٢:٢ .
 ٧ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ [١٩٦:٢] .
 فيه حذف يصح به الكلام ، التقدير : فمن كان منكم مريضاً ففعل ما يتأق
 المحرم من حلق أو غيره ، أو به أذى من رأسه فحلق . البحر ٧٥:٢ .
 ٨ — إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢] .

في الاستثناء محذوف تقديره : إلا من اعترف غرفة بيده فشيئها .
 البحر ٢٦٥:٢ .

٩ — بِيَدِكَ الْخَيْرُ [٢٦:٣] .
 قيل المعنى : والشر ؛ نحو ﴿ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ [٨١:١٦] . أى والبرد ، وحذف
 المعطوف جائز لفهم المعنى ، إذ أحد الضدين يفهم منه الآخر . البحر ٤٢٠:٢ .
 ١٠ — قَالَ أَتَقْرَأُونَ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ذٰلِكُمْ أَصْرَىٰ قَالُوا أَتَقْرَأُونَ [٨١:٣] .
 فيه جملة محذوفة ، أى أقرنا وأخذنا على ذلك الإصر . وحذفت لدلالة ما تقدم
 عليها . البحر ٥١٣:٢ .

١١ — حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤] .
 في الكلام حذف التقدير : فتقضى بينهم . البحر ٢٨٤:٣ .
 ١٢ — فَإِنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٤١:٤] .
 أى وبينهم ، ويحتمل ألا عطف ومعنى (بينكم) أى بين الجميع منكم ومنهم
 وغلب الخطاب . البحر ٣٧٦:٣ .

١٣ — إِنْ أَمُرُّهُ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤] .
 فيه مهطوف محذوف للاختصار ودلالة الكلام عليه ، والتقدير . ليس له ولد
 ولا والد . البحر ٤٠٧:٣ .

١٤ — وَلَوْ أَنَّنَا مَلَكَآ لَقُضِيَ الْأَمْرُ [٨:٦] .
 في الكلام حذف ، أى فكذبوه . ٧٨:٤ .

١٥ — وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [١٣:٦] .
 أى وما تحرك ، وحذف كما حذف في قوله : ﴿ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ [٨١:١٦] . أى

والبرد .

وقيل : لا محذوف هنا ، واقتصر على الساكن ، لأن كل متحرك قد يسكن ،
وليس كل ما يسكن يتحرك . البحر ٨٣:٤ ، المغنى ١٦٧:٢ ، الجمل ١١:٢ .

١٦ — وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ لِإِذْذَرَكُمْ بِهِ

أى ولأبشركم أو اقتصر . العكبرى ١٣٢:١ ، الجمل ١٤:٢ .

١٧ — وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ

خص سبيل المجرمين لأنه يلزم من استبانها استبانة سبيل المؤمنين ، أو يكون على
حذف معطوف ، لدلالة المعنى عليه ، التقدير : سبيل المجرمين والمؤمنين . البحر
١٤١:٤ .

١٨ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا

في الكلام حذف دل عليه التقسيم ، أى ونصيباً لشركائهم . البحر ٢٢٧:٤ .
الجمل ٩٣:٢ .

١٩ — قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ

في الكلام حذف ، أى ولم نصدقهم ، أو لم نتبعهم . البحر ٣٠٦:٤ .
٢٠ — وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

أى فكذبوه . الجمل ١٦٤:٢ .

٢١ — فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ

في الكلام حذف دل عليه المعنى وهو : فدعا موسى فكشف عنهم الرجز .
البحر ٣٧٤:٤ .

٢٢ — لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلْمُتَلِّينَ

قيل : المعنى : لمن سأل ولمن لم يسأل وحسن الحذف لدلالة قوة الكلام عليه
كقوله : ﴿ سَرَّائِلُ ثَقِيكُمُ الْحَرُّ ﴾ [٨١:١٦] . أى والبرد . البحر ٢٨٢:٥ ،

الجمل ٤٣٠:٢ .

٢٣ — إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ

في الكلام إضمار من وجهين : تقدير الأول : إن الله وعدكم وعد الحق فصدقكم

وتقدير الثاني : ووعدتكم فأخلفتكم . الجمل ٥١٤:٢ .

٢٤ — سَرَّايِلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ . [٨١:١٦] .

في البحر ٥٢٤:٥ : « واقتصر على ذكر الحر ، لأن ما يقى الحر ، يقى البرد ، قاله الزجاج ، أو حذف البرد لدلالة ضده عليه ، قاله المبرد ، أو لأنه أمسى في تلك البلاد والبرد فيها معذوم في الأكثر . البحر ٥٢٤:٥ ، المغنى ١٦٧:٢ ، الجمل ٥٨٣:٢ . الكشف ٢٣٨:٢ ، معاني القرآن ١١٢:٢ .

٢٥ — إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ تَذِيرٌ مُبِينٌ . [٤٩:٢٢] .

التقدير : بشير ونذير . البحر ٣٧٩:٦ .

٢٦ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا . [١٠:٢٧] .

فيه محذوف ، أى فآلقاها من يده . البحر ٥٦:٧ .

٢٧ — ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ . [٥٠:٢٧] .

الظاهر في الكلام حذف معطوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : ما شهدنا مهلك

أهله ومهلكه ، ودل عليه قولهم : (لنبيته وأهله) . البحر ٧٤:٧ .

٢٨ — رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبِّ الْمَشَارِقِ . [٥:٣٧] .

أى والمغرب أو في الكلام اكتفاء . الجمل ٥٢٤:٣ .

٢٩ — لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ . [١٠:٥٧] .

قال الرضى : ٣٠١:١ : « أى لا يستوى من أنفق من قبل الفتح ومن أنفق من

بعد » . البحر ٢١٩:٨ : « المغنى ١٦٧:٢ ، العكبرى ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٢:٤ .

حذف حرف العطف وحده

في الخصائص ٢٩٠:١—٢٩١ : « وهذا شاذ ، إنما حكى منه أبو عثمان عن

أبى زيد : أكلت لحماً ، سمكاً ، تمرأ وأنشد أبو الحسن :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يَزْرَعُ الْوُدُّ فِي قَوَادِ الْكَرِيمِ

وأنشد ابن الأعرابي :

صبايحى غَبَائِقِي قِيلَاتِي

وكيف لا أبكى عَلَى عِلَاتِي

وهذا كله شاذ ، ولعله جميع ما جاء منه . وانظر الخصائص أيضاً ٢: ٢٨٠ .
وقال الرضى ١: ٣٠١ : « وقد يحذف الواو من دون المعطوف . قال أبو علي
في قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ ﴾ [٩٢:٩] . أى
وقلت . وحكى أبو زيد : أكلت سمكاً . لبناً . تمرأ .
وقد يحذف (أو) كما تقول لمن قال : آكل اللبن والسمك : كل سمكاً ، لبناً ،
أى أو لبناً ، وذلك لقيام قرينة دالة على أن المراد أحدهما .
وفي المغنى ٢: ١٧٠ : « حذف حرف العطف . بابيه الشعر . »

الآيات

- ١ — وَجُودَ يَوْمِيذٍ نَاعِمَةً [٨:٨٨]
أى ووجوه ، عطف على ﴿ وَجُودَ يَوْمِيذٍ حَاشِعَةً ﴾ [٢:٨٨] . المغنى
١٧٠:٢ .
في أبى السعود ٥: ٢٥٩ : « وإنما لم تعطف عليها ، إيداناً بكمال تباين
مضمونيهما . »
- ٢ — إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ [١٩:٣]
أى وإنه الدين ، عطف على ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [٨:٣] . وفيه بعد . المغنى
١٧٠:٢ .
في البحر ٢: ٤٠٧ : « أما قراءة الجمهور فعلى الاستئناف ، وهى مؤكدة للجمله
الأولى . »

الفصل بين حرف العطف والمعطوف

فى التسهيل ١٧٨ : « وقد يفصل بين العاطف والمعطوف ، إن لم يكن فعلاً
بظرف أو جار ومجرور ، ولا يخص بالشعر ، خلافاً لأبى على ، وإن كان مجروراً
أعيد الجار أو نصب بفعل مضمّر . »

وقد فصل الرضى فى شرح الكافية ١: ٢٩٩-٣٠٠ هذا التفصيل :
١ — الفصل بالظرف أو غيره بين العاطف والمعطوف المرفوع أو المنصوب ،

إذا لم يكن الفاصل معطوفاً بل كان معمولاً من غير عطف منعه الكسائي والفراء أبو على في السعة ، نحو : ضرب زيد وعمراً بكر ، وجاءني زيد واليوم عمرو .
 ٢ — إن كان الفاصل معطوفاً على مثله لم يختلف في جوازه في المرفوع والمنصوب وفي عدم جوازه ، نحو : جاءني أمس عمرو واليوم زيد وضرب زيد وعمراً وبكراً خالداً : ولا يجوز : مررت اليوم بزيد وأمس عمرو كما لا يجوز : مررت بزيد وأمس خالد . وانظر « عبث الوليد » ص ١١١ .

الآيات

١ — رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ [١٢٨:٢] .

في البحر ١: ٣٨٩ : « وأجاز أبو البقاء أن يكون المفعول الأول (أمة) و (من ذريتنا) حال ، لأنه نعت نكرة تقدم عليها ، و (مسلمة) المفعول الثاني ، وكان الأصل : اجعل أمة من ذريتنا مسلمة لك ، فالواو داخلة في الأصل على (أمة) وقد فصل بينهما بقوله : (من ذريتنا) وهو جائز ، لأنه من جملة الكلام المعطوف بالظرف . العكبري ١: ٣٥ .

وفي المغني ٢: ١٢٦ : « قول بعضهم : إن الظرف كان صفة لأمة ، ثم قدم عليها ، فانصب على الحال ، وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال ، وأبو على لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به . »

٢ — فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا [٢٠٠:٢] .

(أشد) حال نعت نكرة تقدم عليها ، وفصل بين العاطف والمعطوف بالحال لأنها شبيهة بالظرف . البحر ٢: ١٠٤ ، العكبري ١: ١٤٩ ، المغني ٢: ١٢٦ .

٣ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً [٢٠١:٢] .

الواو لعطف شيئين على شيئين ، فعطف (في الآخرة حسنة) على (في الدنيا حسنة) والحرف قد يعطف شيئين فأكثر على شيئين فأكثر ، تقول : أعلمت زيداً أخاك منطلقاً وعمراً أباه مقيماً . وليس هذا من الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف كما ظن بعضهم ، فأجاز ذلك مستدلاً به على ضعف مذهب

الفارسي في أن ذلك مخصوص بالشعر ؛ لأن الآية ليست من هذا الباب ، وإنما الذي وقع فيه خلاف أبي على هو : ضربت زيداً وفي الدار عمراً ، وإنما يستدل على ضعف مذهب أبي على بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ ﴾ [١٢: ٦٥] . وبقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ [٨٥: ٤] . البحر ١٠٥: ٢ .

٤ — الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ . [١٢: ٦٥] .

(مثلهن) بالنصب قال الزمخشري : عطفاً على سبع سموات .

وفيه الفصل بالجار والمجرور بين حرف العطف وهو الواو والمعطوف ، وهو مختص بالضرورة عند أبي على الفارسي ، وأضمر بعضهم العامل بعد الواو ، لدلالة ما قبله عليه ، أي وخلق من الأرض مثلهن . البحر ٢٨٧: ٨ ، العكبري ١٣٩: ٢ .

٥ — وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [٥٨: ٤] .

في البحر ٢٧٧: ٣ : « (وأن تحكموا) ظاهره أن يكون معطوفاً على (أن تؤدوا) وفصل بين العطف والمعطوف بإذا ، وقد ذهب إلى ذلك بعض أصحابنا وجعله كقوله : ﴿ رَبُّنَا آتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [٢٠١: ٢] . ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٩: ٣٦] . ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢: ٦٥] . ففصل في هذه الآيات بين الواو والمعطوف بالمجرور ، وأبو على يخصصه بالضرورة ، وليس بصواب ، فإن كان المعطوف مجروراً أعيد الجار ، نحو : أمر بزيد وغداً بعمر .

ولكن قوله : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا ﴾ [٥٨: ٤] . ليس من هذه الآيات ، لأن حرف الجر في هذه الآيات متعلق بالعامل في المعطوف ، والظرف هنا ظاهره بأنه منصوب بأن تحكموا ، ولا يمكن ذلك ، لأن الفعل في صلة (أن) .. والذي يظهر أن (إذا) معمولة لأن تحكموا مقدرة .. » .

العكبري ١٠٤: ١ . والجمل ٩٣: ١ .

٦ — وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [٢٥: ٦] .

في العكبري ١٣٤: ١ : « (وقراً) معطوف على (أكنة) ولا يعد الفصل بين

حرف العطف والمعطوف بالظرف فصلاً . هو من عطف معمولين على معمولين
لعامل واحد .

٧ — أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ [١٧:٩] .

في العكبرى ٧:٢ : « أى وهم خالدون في النار ، وقد وقع الظرف بين حرف
العطف والمعطوف » .

٨ — وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [١٧:١١] .

(كتاب موسى) معطوف على (شاهد) وقد فصل بين حرف العطف
والمعطوف بالجار والمجرور . العكبرى ١٩:٢ ، الجمل ٣٨١:٢ .

٩ — فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ [٧١:١١] .

في النشر ٢٩٠:٢ : « واختلفوا في (يعقوب) فقرأ ابن عامر وحزمة وحفص
بنصب الباء ، وقرأ الباكون برفعها » .

في البحر ٥:٢٤٤ : « قال الزمخشري : كأنه قيل : وهبنا له إسحاق ومن وراء
إسحاق يعقوب .. يعنى عطفاً على التوهم ، والعطف على التوهم لا ينقاس ،
والأظهر أن ينتصب (يعقوب) بإضمار فعل تقديره : وهبنا يعقوب ودل عليه
قوله : (فبشرناها) .. ومن ذهب إلى أنه مجرور معطوف على لفظ (بإسحاق)
أو على موضعه فقوله ضعيف : لأنه لا يجوز الفصل بالظرف أو المجرور بين حرف
العطف ومعطوفه المجرور ، لا يجوز : مررت بزيد اليوم وأمس عمرو ، فإن جاء
ففى شعر ، فإن كان المعطوف منصوباً أو مرفوعاً ففى جواز ذلك خلاف » .

وفي الخصائص ٢:٣٩٥—٣٩٧ : « كانت الآية أصعب مأخذاً من قبل أن حرف
العطف منها الذى هو الواو ناب عن الجار الذى هو الباء فى قوله : (بإسحاق) ،
وأقوى أحوال حرف العطف أن يكون فى قوة العامل قبله ، وأن يلى من العمل ما
كان الأول يليه ، والجار لا يجوز فصله من مجروره ، وهو فى الآية قد فصل بين
الواو و (يعقوب) بقوله : (ومن وراء إسحاق) والفصل بين الجار ومجروره لا
يجوز .. والأحسن عندى فيمن فتح أن يكون فى موضع نصب بفعل مضمّر دل
عليه قوله : (فبشرناها بإسحاق) أى وآتيناه يعقوب » .

المغنى ٩٧:٢-٩٨ ، العكبرى ٢:٢٢ ، الجمل ٢:٤٠٤ .

١٠ — وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا [٥٠:١١] .

عطف على قوله : ﴿ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ [٢٥:١١] . عطف الواو المجرور

على المجرور والمنصوب على المنصوب ؛ كما يعطف المرفوع والمنصوب على المرفوع

والمنصوب نحو : ضرب زيد عمراً وبكراً خالداً ، وليس من باب الفصل بالجار

والمجرور بين حرف العطف والمعطوف « . البحر ٥:٢٣٢ .

الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه

قال الرضى ١: ٣٠٠: « ويجوز الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم ؛ نحو : قام زيد ثم والله عمرو ، إذا لم يكن المعطوف جملة ، فلا تقول : ثم والله قعد عمرو ، لأنه يكون الجملة إذن جواباً للقسم ، فيلزمها حرف الجواب فلا يكون ما بعد القسم عطفاً على ما قبله ، بل الجملة القسمية إذن معطوفة على ما قبلها ، ويجوز الفصل بالشرط أيضاً ؛ نحو أكرم زيدا ثم إن أكرمتني عمراً ، وبالظن نحو : خرج محمد أو أظن عمرو بشرط ألا يكون العاطف الفاء والواو لكونهما على حرف واحد ، فلا ينفصلان عن معطوفهما ، ولا (أم) لأن (أم) العاطفة ، أى المتصلة يليها مثل ما يلي همزة الاستفهام التى قبلها فى الأغلب . »

الآيات

١ — وفى الأرضِ قطعٌ متجاوراتٌ وجنّاتٌ من أغّابٍ وزرّعٌ [٤: ١٣] .
فى البحر ٥: ٣٦٣ : « قرأ الجمهور (وجنّاتٌ) بالرفع ، وقرأ الحسن بالنصب بإضمار فعل . وقيل : عطفاً على (رواسى) وقال الزمخشري : بالعطف على روجين اثنين ، أو بالجر على (كل الثمرات) . والأولى إضمار فعل لبعدهما بين المتعاطفين فى هذه التخاريج ، والفصل بينهما بجمل كثيرة . »
الكشاف ٢: ٢٧٩ .

٢ — وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا [٣٢: ١٩] .
(وبرًّا) قال الحوفي وأبو البقاء معطوف على (مباركاً) وفيه بعد للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة التى هى (أوصانى) ومتعلقها . والأولى إضمار فعل ، أى وجعلنى برًّا . البحر ٦: ١٨٨ ، العكبرى ٢: ٦٠ .
نجم ٣: ٦١ .

٣ — وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ
في النشر ٢: ٣٨٠ : « واختلفوا في (مستقر) فقراً أبو جعفر بخفض الراء ، وقرأ
الباقون برفعها » .

في الكشف ٤: ٤٤ : « وعن أبي جعفر (مُسْتَقَرٌّ) بكسر القاف والراء عطفاً
على الساعة ، أى اقتربت الساعة ، واقترب كل أمر مستقر » .
في البحر ٨: ١٧٤ : « وخرجها الزمخشري على أن يكون (وكل) عطفاً على
الساعة .. وهذا بعيد لطول الفصل بجمل ثلاث ، وبعيد أن يوجد مثل هذا التركيب
في كلام العرب » . العكبري ٢: ١٣١ .

٤ — رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا [٢٨٦: ٢] .
(لا تحمل علينا إصراً) معطوف على (لا تؤاخذنا) وتوسيط النداء بين
المتعاطفين لإظهار مزيد الضراعة والالتجاء إلى الرب الكريم . الجمل ١: ٢٣٩ .
٥ — وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٤٨: ٣] .

في البحر ٢: ٤٦٣ : « (ويعلمه) هو معطوف على الجملة المقولة . وقال أبو علي
وجوزه الزمخشري وغيره : عطف (ويعلمه) على (ويشرك) وهذا بعيد جداً
لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه » . الكشف ١: ١٩٠ ، العكبري
١: ٧٦ ، الجمل ١: ٢٧٣ .

٦ — وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ [٥٦: ٢٤] .

في البحر ٦: ٤٧٠ : « قال الزمخشري : (وأقيموا) معطوف على (أطيعوا الله)
وليس يبعد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل ، وإن طال لأن حق
المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه » . الكشف ٣: ٨٢ .

(أطيعوا الله) رقم ٥٤ واكتفى أبو حيان بذكر كلام الزمخشري هنا من غير
أن يتبعه بنقد ، وفي الجمل ٣: ٢٣٧ ، « عطف على مقدر يقتضيه المقام » .

٧ — مُبَيِّنِينَ إِلَيْهِ وَآتَقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمَشْرِكِينَ [٣١: ٣٠] .
(وأقيموا ولا تكونوا) معطوفين على ناصب (فطرة الله) المحذوف .
البحر ٧: ١٧١ ، الكشف ٣: ٢٠٤ ، جمل كثيرة فاصلة بينهما . الجمل ٣: ٣٨٩ .

٨ — فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ [١٤٩:٣٧] .

(فاستفتهم) في الكشف ٣: ٣١٢ : « معطوف على مثله في أول السورة وإن تباعدت بينهما المسافة ، أمر رسوله باستفتاء قريش عن وجه إنكار البعث ثم ساق كلاماً موصولاً بعضه ببعض ، ثم أمر باستفتائهم عن وجه القسمة الضيزى » .
وفي البحر ٧: ٣٧٦ : « ويعد ما قاله من العطف ، وإذا كانوا قد عدوا الفصل بجملة مثل قولك : كل لحماً واضرب زيداً وخبزاً من أقبح « التراكيب » فكيف بجمل كثيرة ، وقصص متباينة ، فالقول بالعطف لا يجوز » .

وفي الجمل ٣: ٥٤٩ : « ما ذكره النحاة في عطف المفردات ، وأما الجمل فلاستقلالها يغتفر فيها ذلك ، وهنا الكلام لما تعانقت معانيه ، وارتبطت مبانيه ، حتى كأنه جملة واحدة لم يعد بعدها بعداً » .

٩ — لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [٦٣:٣٩] .

في الكشف في ٣: ٣٥٤ : « فإن قلت : بم اتصل قوله : (والذين كفروا) ؟ قلت بقوله : ﴿ وَيُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [٦١:٣٩] . أى ينجى الله المتقين بمفازتهم والذين كفروا هم الخاسرون ، واعترض بينهما بأنه خالقي الأشياء كلها ، وهو مهيم عليها ؛ فلا يخفى عليه شيء من أعمال المكلفين فيها ، وما يستحقون عليها من الجزاء ، وقد جعل متصلاً بما يليه .. » .

وفي البحر ٧: ٤٣٧—٤٣٨ : « قال أبو عبد الله الرازى : وهذا عندى ضعيف من وجهين : الأول : أن وقوع الفاصل الكثير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد . والثاني : أن قوله تعالى : (وينجى الله الذين اتقوا) جملة فعلية ، وقوله : (والذين كفروا) جملة اسمية ، وعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية لا يجوز » . وقد رد كلامه أبو حيان .

١٠ — وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ [٣٧:٥١—٣٨] .

في الكشف ٤: ٣٠ : « (وفي موسى) عطف على ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ﴾

[٢٠:٥١] . أو على قوله (وتركنا فيها آية) على معنى : وجعلنا في موسى آية ،
كقوله : علفتها تبناً وماءً بارداً .
وفي البحر ٨: ١٤٠ : « عطف على (وفي الأرض) وهذا بعيد جداً ينزه القرآن
عن مثله .. لا حاجة إلى الإضمار لأنه أمكن أن يكون العامل في المجرور (وتركنا)
الجمل ٢٠: ٤ .

العطف على معمولي عاملين مختلفين

نقل ابن مالك في التسهيل : ١٧٨ : أن الأخفش يجيز العطف على معمولي
عاملين إن كان أحدهما جاراً واتصل المعطوف بالعاطف ، أو انفصل بلا .
وذكر ابن هشام في المغني ١٠١: ٢ — ١٠٣ : تفصيلاً لذلك : إن لم يكن أحد
العاملين جاراً فليلزم متنع بالإجماع . وإن كان أحدهما جاراً فإما أن يتقدم الجار
والمجرور ، نحو : في الدار زيد والحجرة عمرو ، أو يتأخر نحو : زيد في الدار
والحجرة عمرو وذكر خلافاً في كل هذه الصور .
وسيبيويه يمنع العطف على معمولي عاملين مختلفين مطلقاً ، ويضمر حرف
الجار في نحو : والحجرة عمرو .
وما زيد بقائم ولا قاعد عمرو ، ويقدر مضافاً محذوفاً في نحو : ما كل بيضاء
شحمة ولا سوداء تمر ، وكذلك المبرد .
انظر سيبيويه ٣٢: ١ — ٣٣ ، المقتضب ١٩٥: ٤ ، ابن يعيش ٢٧: ٣ — ٢٨ ،
والمغني ١٠١: ٢ — ١٠٣ ، الرضي ٢٩٩: ١ — ٣٠١ ، الإيضاح ١١٢ .
١ — وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ ذَاتِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ مُوَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ
آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [٥: ٤٥] .
في النشر ٣٧١: ٢ : « واختلفوا في (آيات لقوم) في الموضعين : فقرأ حمزة
والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما . وقرأهما الباقون بالرفع » .

في المقتضب ٤: ١٩٥ : « فتمطف بحرف واحد على عاملين .. فكأنك قلت :
زيد في الدار ، والحجرة عمرو ، فتمطف على (في) والمبتدأ . وكان أبو الحسن
الأخفش يجيزه . وقد قرأ بعض القراء : (وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ..) فمطف على
(إن) وعلى (في) وهذا عندنا غير جائز . وانظر الكامل ٣: ١٥٣-١٥٤ ،
٢٤٥:٦-٢٤٦ .

في الكشف ٣: ٤٣٦ : « وأما قوله : (آيات لقوم يعقلون) فمن العطف على
عاملين سواء نصبت أو رفعت . فالعاملان إذا نصبت - هما (إن) و (في) ..
وإذا رفعت فالعاملان الابتداء و (في) .. فإن قلت : العطف على عاملين على
مذهب الأخفش شديد لا مقال فيه ، وقد أباه سيبويه فما وجه تخرج الآية عنده ؟
قلت : فيه وجهان عنده : أحدهما أن يكون على إضمار (في) .. والثاني : أن
ينتصب (آيات) على الاختصاص ... » .

وفي البحر ٨: ٤٣ : « وخرج أيضاً النصب في آيات على التوكيد لآيات المتقدمة » .
العكبري ٢: ١٢١ ، المغنى ٢: ١٠١-١٠٢ ، الجمل ٤: ١١٠-١١١ ، الرضى
١: ٣٠٠ .

٢ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا
قال الرضى ١: ٣٠٠ ، أى وللذين » .

في البحر ٥: ١٤٧-١٤٨ : « وأجاز ابن عطية أن يكون (الذين) في موضع
(جر) عطفاً على قوله ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴾ [٢٦: ١٠] . ويكون (جزاء) مبتدأ
خبره قوله (والذين) على إسقاط حرف الجر ، أى وللذين كسبوا السيئات جزاء ..
فيتعادل التقسيم ؛ كما تقول : في الدار زيد والقصر عمرو ، أى وفي القصر عمرو .
وهذا التركيب مسموع من لسان العرب ، فخرجه الأخفش على أنه من العطف
على عاملين ، وخرجه الجمهور على أنه مما حذف منه حرف الجر » .
وتقدم في (إذا) الشرطية حديث نحو (والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها) .

عطف الصفات

له شرط ، هو أن تختلف مدلولاتها . البحر ٥: ٤٠١ .

١ — عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِيَاتٍ غَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا [٥:٦٦]

فى البحر ٨: ٢٩٢ : « وهذه الصفات تجتمع : وأما الثبوة والبكارة فلا يجتمعان ؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر ، ولو لم يأت بالواو لاختل المعنى » .

وفى الكشف ٤: ١١٥—١١٦ : « فإن قلت : لم أخليت الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثياب والأبكار ؟

قلت : لأنهما صفتان متافيتان لا تجتمعن فيهما اجتماعهن فى سائر الصفات . فلم يكن بد من الواو » . العكبرى ٢: ١٤٠ ، الجمل ٤: ٣٦١ .

٢ — الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣] . فى الكشف ١: ١٧٨ : « الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم فى كل واحدة منها » .

فى البحر ٢: ٤٠٠ : « وهذه الأوصاف الخمسة هى لموصوف واحد ، وهم المؤمنون ، وعطفت بالواو ، ولم تتبع دون عطف لتباين كل صفة من صفة ؛ إذ ليست فى معنى واحد ، فينزل تغاير الصفات وتباينها منزلة تغاير الذوات ، فعطفت . وقال الزمخشري .. ولا نعلم العطف فى الصفة بالواو يدل على الكمال . ٣ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ [٤٨:٢١] .

فى العكبرى ٢: ٧٠ : « (وضياء) قيل : دخلت الواو على الصفة ؛ كما تقول مررت بزيد الكريم والعالم ، فعلى هذا يكون حالاً ، الفرقان مضيئاً . وقيل : هى عاطفة أى آتيناه ثلاثة أشياء : الفرقان والضياء والذكر » . الجمل ٣: ١٣٢ .

٤ — يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا [٢٦:٧] . (وريشاً) يحتمل أن يكون من عطف الصفات ، والمعنى أنه وصف اللباس بشيئين : مواراة السوء والزينة وعبر عنها بالريش ، لأن الريش زينة للطائر ، كما أن اللباس زينة للإنسان . الجمل ٢: ١٣٠ .

٥ — إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ

[٧:١٠]

في البحر ١٢٦:٥ : « والظاهر أن قوله (والذين هم) هو قسم من الكفار غير القسم الأول ، وذلك لتكرار الموصول ، فبدل على المغايرة ، ويكون معطوفاً على اسم (إن) ... ويحتمل أن يكون من عطف الصفات ، فيكون (الذين هم عن آياتنا غافلون) هم الذين لا يرجون لقاء الله » .

الجمل ٣٣٠:٢ .

٦ — وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

[١١:٥٨]

في البحر ٢٣٧:٨ : « والظاهر أن قوله (والذين أوتوا العلم) معطوف على الذين آمنوا . والعطف مشعر بالتغاير ، وهو من عطف الصفات ، والمعنى : يرفع الله المؤمنين من العلماء درجات ، فالوصفان لذات واحدة » .

٧ — فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ۖ فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ [٥٤:٥٥—٥٥]

في الكشف ٦٠:٤ : « فإن قلت : كيف صح عطف الشارين على الشارين . وهما لذوات متفقة ، وصفتان متفقتان ، فكان عطفاً للشيء على نفسه ؟

قلت : ليستا بمتفقتين من حيث إن كونهم شارين للحميم على ما هو عليه من تناهى الحرارة وقطع الأمعاء أمر عجيب ، وشربهم له على ذلك كما تشرب الهيم الماء أمر عجيب أيضاً ؛ فكانتا صفتين مختلفتين » . البحر ٢١٠:٨ .

٨ — أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ۖ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ

[١٠٧:١—٢]

في الكشف ٢٣٦:٤ : « وطريقة أخرى : أن يكون (فذلك) عطفاً على (الذي يكذب) إما عطف ذات على ذات ، أو صفة على صفة ، ويكون جواب (أرايت) محذوفاً » . البحر ٥١٧:٨ .

٩ — التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ

[١١٢:٩]

في البحر ١٠٤:٥ : « الصفات إذا تكررت ، وكانت للمدح أو الذم أو الترحم

جاز فيها الإتيان بالمنعوت والقطع في كلها أو بعضها . وإذا تبين ما بين الوصفين جاز العطف ، ولما كان الأمر مبيناً للنهي ، إذ الأمر : طلب فعل ، والنهي طلب ترك فعل حسن العطف في قوله (والناهون) .
في معاني القرآن ١: ٤٥٣ : « استؤنفت بالرفع تمام الآية قبلها وانقطاع الكلام ؛ فحسن الاستئناف » .

١٠ — وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٧٧:٢] .
في معاني القرآن : ١: ١٠٥ : « (والمؤفون) من صفة (من) كأنه : من آمن ومن فعل وأوفى . ونصب (والصابرين) لأنها من صفة (من) ، وإنما نصبت لأنها من صفة اسم واحد ، فكأنه ذهب به إلى المدح ؛ والعرب تعترض من صفات الواحد إذا تطاولت بالمدح أو الذم ، فيرفعون إذا كان الاسم رفعاً وينصبون بعض المدح ، فكأنهم ينوون إخراج المنصوب بمدح مجدد غير متبع لأول الكلام » . البحر ٧:٢ ، العكبرى ٧:٢ .

١١ — لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [١٦٢:٤] .

في البحر ٣: ٣٩٥ : « انتصب (والمقيمين) على المدح ، وارتفع (والمؤتون) أيضاً على إضمار (هم) على سبيل القطع إلى الرفع ، ولا يجوز أن يعطف على المرفوع قبله ؛ لأن النعت إذا انقطع في شيء منه لم يعد ما بعده إلى إعراب المنعوت . وهذا القطع لبيان فضل الصلاة والزكاة . فكثير الوصف بأن جعل في جمل » . الكشف ١: ٣١٣ ، البيان ١: ٢٧٥ ، العكبرى ١: ١١٢ ، الجمل ١: ٤٤٠ .

العطف على المضاف أو على المضاف إليه

١ — قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى [٥٩:٢٠] .
(وأن يحشر) في موضع رفع عطفاً على (يوم الزينة) . أو في موضع جر عطفاً على الزينة . البحر ٦: ٢٥٤ ، العكبرى ٢: ٦٥ ، الجمل ٣: ٩٩ .

٢ — إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامِ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا
 دُعِيتُمْ فَاتَّشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ [٥٣:٣٣]
 (ولا مستأنسين) معطوف على (ناظرين) فهو مجرور ، أو معطوف على
 (غير) فهو منصوب . البحر ٢٤٧:٧ . المكيرى ١٠١:٢ ، الجمل ٤٢٩:٣ .
 وانظر ما سبق في العطف على (كل) وعلى ما تضاف إليه .

لا يجتمع حرفا عطف على شيء واحد

١ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
[١٥٠:٢] .

فى الجمل ١: ١٢٢ : « قد جوزوا إعمال ما بعد الفاء فيما قبلها ، فيكون (من حيث) متعلقا بول ، لكن لا مساغ لاجتماع الواو والفاء ، فالوجه أنه متعلق بمحذوف عطف عليه ول ، أى من حيث خرجت افعل ما أمرت به قول » .
٢ — وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ
[٤٠:٢] .

انتصب (إياى) بفعل محذوف ، تقديره : وإياى ارهبوا ، وحذف لدلالة ما بعده عليه . البحر ١: ١٧٥ .

وفى الجمل ١: ٤٧ : « الفاء فيها وجهان : أحدهما أنها جواب أمر مقدر تقديره : تنبهوا فارهبون ، وهو نظير قولهم : زيدا فاضرب ، أى تنبه فاضرب زيدا ، ثم حذف (تنبه) فصار : فأضرب زيدا ، ثم قدم المفعول اصلاحا للفظ . والقول الثانى : إنها زائدة : « من السمين : ٢٢ ، وانظر المغنى ١: ١٤٣ ، البيان ١: ٧٧ .

٣ — وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
[١٢٢:٣] .

فى العبرى ١: ٨٣ : « (على) متعلق بيتوكل ، دخلت الفاء لمعنى الشرط والمعنى : إن فشلوا فتوكلوا أنتم ، وإن صعب الأمر فتوكلوا » . الجمل ٢: ٢٨٤ :

تكرّر المعطوفات

١ — وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ
[٩٩:٦] .

(وجنات) فى الجمل ٦٨:٢ : « عطف على نبات » وكذا الزيتون والرمّان معطوفان على (نبات) على القاعدة فى تكرّر المعطوفات إنها على الأول ، وقيل : كل على ما قبله ، وينبنى على الخلاف ما إذا قلت : مرزت بك وبزيد وبعمرو ، فإذا عطفت (وبعمرو) على (بك) كان الإتيان بالباء واجباً . وإذا عطفته على (يزيد) كان الإتيان بها جائزاً . البحر ١٩٠:٤ .

٢ — لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ *
وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وسُرُورًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ * وَزُخْرَفًا [٣٥-٣٣:٤٣] .

فى البحر ١٥:٨ : « وهذه الأسماء معاطيف على قوله (سقفاً من فضة) فلا يتعين أن توصف المعاطيف بكونها من فضة . وقال الزمخشري : سقوفاً ومساعد . وأبواباً وسروراً كلها من فضة . كأنه يرى اشتراك المعاطيف فى وصف ما عطفت عليه » . الجمل ٨٣:٤ .

إعادة حرف الجر مع حرف العطف

١ — فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا * وَأَخْذَهُمُ الرُّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
[١٦١-١٦٠:٤] .

فى البحر ٣٩٥:٣ : « وأعيدت الباء فى (وبصدهم) لبعده عن المعطوف عليه بالفصل بما ليس معمولاً للمعطوف عليه ، بل فى العامل فيه ، ولم يعد فى (وأخذهم وأكلهم) لأن الفصل وقع بمعمول المعطوف عليه . ونظير إعادة الحرف وترك إعادته قوله ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾ [١٣:٥] .

٢ — أَتَيْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ [٢٦٧:٢] .

في البحر ٢: ٣١٧ : « وكرر حرف الجر على سبيل التوكيد ، أو إشعاراً بتقدير عامل آخر ، حتى يكون الأمر مرتين » .

هل جاء الجر على الجوار في العطف

١ — فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .
[٦:٥] .

في النشر ٢: ٢٥٤ : « واختلفوا في (وأرجلكم) فقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام . وقرأ الباقون بالخفض » .

في الكشاف ١: ٣٢٦ : « فَإِنْ قُلْتَ : فما تصنع بقراءة الجر ودخولها في حكم المسح ؟ قلت : الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها ، فكانت مظنة للإسراف المذموم المنهى عنه ، فعطفت على الثالث الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها ، وقيل : (إلى الكعبين) فجاء بالغاية إمطة لظن ظان يحسبها ممسوحة ، لأن المسح لم تضرب له غاية في الشريعة » .

وفي البيان ١: ٢٨٥ : « قيل : هو مجرور على الجوار ؛ كقولهم : جحر ضب خرب وهو قليل في كلامهم » .

في البحر ٣: ٤٣٧ : « والظاهر من هذه القراءة اندراج الأرجل في المسح مع الرأس ، وروى وجوب مسح الرجلين عن ابن عباس وأنس وعكرمة والشعبي وأبي جعفر الباقر . وهو مذهب الإمامية من الشيعة .! ومن أوجب الغسل تأول أن الجر هو خفض على الجوار ، وهو تأويل ضعيف جداً ، ولم يرد إلا في النعت حيث لا يلبس على خلاف فيه قد قرر في علم العربية .. » .

٢ — وَخُورَ عَيْنٌ
[٢٢:٥٦] .

في النشر ٢: ٣٨٣ : « واختلفوا في (وخور عين) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي بخفض الاسمين . وقرأهما الباقون بالرفع » .

وفي القرطبي ٧: ٦٣٧٤ : « فمن جر وهو حمزة والكسائي وغيرهما جاز أن يكون معطوفاً على (بأكواب) ، وهو محمول على المعنى ؛ لأن المعنى : ينعمون

بأكواب وفاكهة ولحم وحرور ، قاله الزجاج ، وجاز أن يكون معطوفاً على جنات ، أى هم فى جنات وفى حرور على تقدير حذف المضاف ، كأنه قال : وفى معاشره حرور . الفراء : الجر على الابتاع فى اللفظ وإن اختلفا فى المعنى ؛ لأن الحرور لا يطاف بهن . قال الشاعر :

إذا ما الغانيات برزن يوماً
والعيون لا ترجع ، وإنما تكحل .

وفى المغنى ١٩٢:٢ : « وقيل به (الجر على الجوار) فى (وحرور عين) فىمن جرهما فإن العطف على ﴿ وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ ﴾ [١٧:٥٦] . لا على ﴿ أَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ ﴾ [١٨:٥٦] . إذ ليس المعنى أن الولدان يطوفون عليهم بالحرور . وقيل : العطف على جنات ... » .

والذى عليه المحققون أن خفض الجوار يكون فى النعت قليلاً .. وفى التوكيد نادراً .. ولا يكون فى النسق ؛ لأن العاطف يمنع من التجاور .

وفى الخزانة ٣٢٥:٢ : « وأما جر الجوار فى العطف فقد قال أبو حيان فى تذكرته : لم يأت فى كلامهم ، ولذلك ضعف جداً قول من حمل قوله تعالى (وامسحوا برءوسكم وأرجلكم) فى قراءة من خفض على الجوار . والفرق بينه وبين النعت كون الاسم فى باب النعت تابعاً لما قبله من غير وساطة شئ فهو أشد له مجاورة بخلاف العطف ؛ إذ قد فصل بين الاسمين حرف العطف ، وجاز إظهار العامل فى بعض المواضع ، فبعدت المجاورة . وذهب بعض المتفهمه من أصحابنا الشافعية إلى أن الإعراب على المجاورة لغة ظاهرة ، وحمل على ذلك فى العطف الآية الكريمة ، وقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَّفَكِينَ ﴾ [١:٩٨] . فقال : خفض (المشركين) لمجاورة أهل الكتاب . وما ذهب إليه يمكن تأويله على وجه أحسن ، فلا حجة فيه . » .

وفى العكبرى ١١٧:١ : « وهو الإعراب الذى يقال هو على الجوار ، وليس بممتنع أن يقع فى القرآن لكثرتة ، فقد جاء فى القرآن والشعر فمن القرآن قوله تعالى : (وحرور عين) على قراءة من جر ، وهو معطوف على قوله (بأكواب) وأباريق ، والمعنى مختلف ... » .

واو الحال

واو الحال وتسمى واو الابتداء ، وتقدر بإذ . سيويه ٤٧:١ ، المقتضب ٦٦:٢ ، ٢٦٣:٣ ، ١٢٥:٤ .

وفى المغنى ٣٤:٢ : « ويقدرها سيويه . والأقدمون بإذ ، ولا يريدون أنها بمعناها ؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم ، بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق ؛ كما أن (إذ) كذلك ، ولم يقدروها بإذا لأنها لا تدخل على الجمل الاسمية » . وروهم أبو البقاء ومكى فى جعلهما الواو بمعنى (إذ) .

الجملة الحالية

هى إما جملة فعلية ، وإما جملة اسمية . والفعلية فعلها ماض أو مضارع وعلى كل إما مثبت أو منفى .

اشترط البصريون لوقوع الجملة الفعلية التى فعلها ماض مثبت - حالا أن تقترب بقدر ظاهرة أو مقدرة ، ولم يشترط ذلك الكوفيون والأخفش . المقتضب ١٢٤:٤ ، الإنصاف ١٦٠-١٦٤ ، الإيضاح ٢٢٧ .

والمتبع لكلام أبى حيان فى البحر المحيط يجده يرجح مذهب الكوفيين ، ولا يقدر (قد) مع الماضى المثبت .

قال فى البحر ٣:٣١٧ : « جاء منه مالا يحصى كثرة بغير قد » .

وقال فى ٦:٣٥٥ : « ولا يحتاج إلى إضمار (قد) لأنه قد كثر وقوع الماضى حالا فى لسان العرب بغير (قد) فساغ القياس عليه » .

وقال فى ٧:٤٩٣ : « وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضى حالا بغير (قد) وهو الصحيح : إذ كثر ذلك فى لسان العرب كثرة توجب القياس ، ويعد فيها التأويل » . وكرره فى ٨:٤٢٣ .

قال الرضى ١:١٩٥ : « اجتماع الواو و (قد) أكثر من انفراد أحدهما ، وانفراد (قد) أكثر من انفراد الواو . فإن لم يكن معه ضمير فالواو مع (قد)

لا بد منهما » . وانظر التسهيل : ١١٣ .

الماضى المثبت مقرون بالواو وقد

تقدم ذلك فى الجزء الثانى ص ٣١٨—٣٢٢ .

ماضى مثبت اقترن بالواو من غير (قد)

١ — كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ [٢٨:٢] .

فى الكشف ٥٩:١—٦٠ : « الواو فى قوله : (وكنتم أمواتاً) للحال . فإن قلت : فكيف صح أن يكون حالاً ، وهو ماضى ، ولا يقال : جئت وقام الأمير ، ولكن وقد قام الأمير ، لا أن يضممر (قد) .

قلت : لم تدخل الواو على (كنتم أمواتاً) وحده ، ولكن على جملة قوله : كنتم أمواتاً) إلى (ترجعون) » . البحر ١٣٠:١ .

فى العبرى ١٥:١ : « قد معه مضمره ، والجملة حال » .

وفى معانى القرآن ٢٤:١ : « المعنى — والله أعلم — وقد كنتم ولولا إضمار (قد) لم يجز مثله فى الكلام .. الحال لا تكون إلا بإضمار (قد) أو بإظهارها » .

٢ — وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٩:٢] .

(وكانوا) يجوز أن يكون معطوفاً على (جاءهم) ويحتمل أن يكون جملة حالية ، أى وقد كانوا . البحر ٣٠٣:١ .

٣ — قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣:٢] .

فى العبرى ٢٩:١ : « (وأشربوا) فى موضع الحال ، والعامل فيه (قالوا) أى قالوا لذلك وقد أشربوا . و (قد) مرادة ، لأن الفعل الماضى لا يكون حالاً إلا مع (قد) وقال الكوفيون : لا يحتاج إليها » . الجمل ٨٠:١ .

٤ — وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [٩٣:٢] .

(ورفعنا) حالية . الجمل ٨٠:١ .

٥ — إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ [١٦٦:٢] .

قيل الواو للحال فيهما ، والعامل تيراً . البحر ٤٧٣:١ .

٦ — لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ [٢٦٦:٢] .

الظاهر أن الواو للحال و (قد) مقدرة ، أى وقد أصابه الكبر . البحر ٣١٤:٢ ،

العكبرى ٦٢:١ ، الجمل ٢٢٢:١ .

٧ — أَفَعَيَّرَ دِينِ اللَّهِ يَتَعَوْنَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٨٣:٣] .

(وله أسلم) حالية . البحر ٥١٦:٢ ، الجمل ٢٩٤:١ .

٨ — كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ [٨٦:٣] .

(وشهدوا) معطوف على (كفروا) وأجاز الزمخشري وغيره أن تكون الواو

للحال ، أى وقد شهدوا ، والعامل (كفروا) . البحر ٥١٨:٢ ، الكشف

٢٠٠:١ .

٩ — الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَلُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا [١٦٨:٣] .

(وقعلوا) حال من فاعل (قالوا) و (قد) مقدرة أو معطوفة على الصلة .

من السمين . الجمل ٣٣٤:١ .

١٠ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِخْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا

مِنْهُ شَيْئًا

[٢٠:٤] .

(وآتيتم) الظاهر أن الواو للحال وقيل : معطوف على فعل الشرط . البحر

٢٠٥:٣ ، الجمل ٣٦٨:١ .

١١ — وَقَدْ أَقْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا [٢١:٤] .

في العكبرى ٩٧:١ : « (وأخذن) أى وقد أخذن لأنها حال معطوفة ، والفعل

ماضى فتقدر معه (قد) ليصح حالاً ، وأغنى عن ذكرها تقدم ذكرها » .

١٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [٢٥:٦] .

في الجمل ١٧:٢ : « (وجعلنا) هذه الجملة تحتل وجهين : أظهرهما أنها

مستأنفة .. وتحتل أن تكون في محل نصب على الحال ، والتقدير : ومنهم من يستمع

إليك في حال كونه مجعولاً على قلبه كناناً .. » .

١٣ — قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ [٥٧:٦] .

(وكذبتم) يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون حالاً و (قد) معه مرادة .

العكبرى ١: ١٣٧ ، الجمل ٢: ٣٦ .

١٤ — وَتُحْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا . [٩١:٦] .

في العكبرى ١: ١٤١ : « أى وقد علمتم والجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في (تجعلونه) » . الجمل ٢: ٦٠ .

١٥ — وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ

(وتركتم) يجوز أن تكون حالاً ، أى وقد تركتم وأن يكون مستأنفاً .

العكبرى ١: ١٤٢ ، الجمل ٢: ٦٤ .

١٦ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ

(وخلقهم) في موضع نصب حال بتقدير (قد) الجمل ٢: ٦٩ .

١٧ — وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ

الواو للحال عند ابن عطية . البحر ٤: ٣٩٣ .

١٨ — وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ

(وظنوا) معطوف على (نتقنا) أو الواو للحال و (قد) معه مقدرة ،

وصاحب الحال الجبل ، أو مستأنفة . الجمل ٢: ٢٠٤ .

١٩ — إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا [٧:١٠] .

الظاهر أن (واطمأنوا بها) عطف على الصلة ، ويحتمل أن تكون الواو للحال ،

أى وقد اطمأنوا بها . البحر ٥: ١٢٦ ، الجمل ٢: ٣٢٩ .

٢٠ — وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

[١٣:١٠] .

(وجاءتهم) ظاهره أنه معطوف على (ظلّموا) وقال الزمخشري : الواو للحال .

البحر ٥: ١٣٠ ، الكشف ٢: ١٨٣ .

٢١ — حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرْنَ بِيْهِمْ بِرِيْحٍ طَبِئَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ

عَاصِفٌ

[٢٢:١٠] .

(وفرحوا بها) معطوف على قوله (وجرين بهم) أو حال . أى وقد فرحوا

بها . البحر ١٣٩:٥ ، الجمل ٣٣٦:٢ .

٢٢ — قَلَمًا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ

[٧٤:١١] .

وجاءته معطوف على (ذهب) أو حال من إبراهيم ، و (قد) مرادة .

العكبرى ٢٣:٢ .

٢٣ — وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ

[٢٥:١٢] .

(وقدت) معطوف على (واستبقا) أو حال ، أى وقد قدت البحر

٢٩٦:٥—٢٩٧ .

٢٤ — فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ

[١٥:١٢] .

(واجمعوا) حالية ، (وقد) مرادة ، أو معطوفة . العكبرى ٢٧:٢ .

٢٥ — وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ

[٤٥:١٢] .

(وادكر) حالية من الموصول ، أو من عائده ، أو عطف على (نجا) .

الجمل ٤٥٠:٢ .

٢٦ — قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقَحُونَ

[٧١:١٢] .

(وقابلوا) حالية ، أى وقد أقبلوا عليهم ، البحر ٣٢٩:٥ .

٢٧ — أَفَمَن مَّوَّ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لَهِ شُرَكَاءَ [٣٣:١٣]

[٣٣:١٣] .

(وجعلوا) حالية . البحر ٣٩٤:٥ ، العكبرى ٣٤:٢ ، الجمل ٥٠٠:٢ .

٢٨ — يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

[٤٨:١٤] .

(وبرزوا) حال من الأرض و (قد) معه مرادة . العكبرى ٣٨:٢ ، البحر

٤٤٠:٥ .

٢٩ — وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

[٤٧:١٨] .

(وحشرناهم) الأولى أن تكون حالية ، والمعنى : وقد حشرناهم .

البحر ١٣٤:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ ، الجمل ٢٨:٣ .

٣٠ — فَأَرَدْتُ أَنْ أُعِيَهَا وَكَانَ زَوَّاعُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ مَفِيَةٍ غَضَبًا [٧٩:١٨]

(وكان) حالة بإضمار (قد) . الجمل ٤٠:٣ .

٣١ — أَنِّي يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي غَاقِرًا [٨:١٩]

(وكانت) حال من الياء في (لي) . الجمل ٥٣:٣ .

٣٢ — الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ وَكَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ الْآخِرَةِ وَأُتْرِفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

. [٣٣:٢٣]

(وأترفناهم) معطوفة على الصلة ، أو حالة ، أي وقد أترفناهم . البحر

. ٤٠:٣:٦ .

٣٣ — قَالُوا اتُّوِينُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ

. [١١١:٢٦]

(واتبعك) حالة . البحر ٣١:٧ ، العكبري ٨٨:٢ .

٣٤ — وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا

. [١٤:٢٧]

(واستيقنتها) الأبلغ أن تكون الواو للحال . البحر ٥٨:٧ ، الجمل ٣٠:٢:٣ .

٣٥ — إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

. [٢٣:٢٧]

(وأوتيت) معطوفة على (تملكهم) وجاز العطف لأن المضارع بمعنى الماضي

أو حالة و (قد) مرادة . من السمين . الجمل ٣٠:٩:٣ ، العكبري ٩٠:٢ .

٣٦ — فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

. [١٩:٣٤]

(وظلموا) عطف على (فقالوا) أو حالة . البحر ٢٧٣:٧ .

٣٧ — إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ

. [٣٣:٣٤]

(وأسروا الندامة) مستأنفة أو حال من كل من الذين استضعفوا والذين

استكبروا . الجمل ٤٧١:٣ .

٣٨ — وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا

. [٣٣:٣٦]

(أحييناها) استئناف . أو حال العامل فيها آية بما فيها من معنى الإعلام .

البحر ٣٣٤:٧ .

٣٩ — وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ

. [٧٨:٣٦]

(ونسى) عطف على (ضرب) أو حال من فاعله . الجمل ٥٢١:٣ .

- ٤٠ — حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٧٣:٣٩] .
 (وفتحت) تحمل الحالية . البحر ٧:٤٤٣ ، الجمل ٣:٦٢٦ .
- ٤١ — وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [٣٣:٤١] .
 (وعمل صالحاً) الحالية . النهر ٧:٤٩٥ ، الجمل ٤:٤٢ .
- ٤٢ — أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ [١٦:٤٣] .
 (وأصفاكم) معطوفة ، أو الحالية على تقدير (قد) . الجمل ٤:٧٧ .
- ٤٣ — قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ [١٠:٤٦] .
 (وكفرتم) الحالية بتقدير (قد) . الجمل ٤:١٢٣ .
- ٤٤ — فَكَيْهِنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [١٨:٥٢] .
 (ووقاهم) الحالية . البحر ٨:١٤٨ ، الجمل ٤:٢١٠ . أو معطوفة على الصلة .
- ٤٥ — وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا [١١:٦٢] .
 (وتركوك) الحالية من فاعل (انفضوا) و (قد) مقدرة . الجمل ٤:٣٣٨ .
- ٤٦ — وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا [١٤:٧٦] .
 (وذلت) معطوفة على (دانية) لأنها في تقدير المفرد ويجوز أن تكون الحالية
 أى وقت ذلت . البحر ٨:٣٩٦ ، الجمل ٤:٤٥٠ .
- وجاءت الجملة الحالية مصدرة بقدر من غير الواو في قوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ [١١:٦٥] .
- (قد أحسن) حال ثانية ، أو حال من الضمير في (خالدين) فتكون حالاً متداخلة . الجمل ٤:٣٥٥ ، والعكبري ٢:١٣٩ .

الماضى المنفى بما

اقترن بالواو فى قوله تعالى .

١ — فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ . [٧١:٢] .

(وما كادوا) حالية . الجمل ٦٧:١ .

٢ — لِمَ تُحَاجُّونَ فِى إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ [٦٥:٣] .

(وما أنزلت) الظاهر أنها حالية . البحر ٤٨٥:٢ ، الجمل ٢٨٥:١ .

٣ — الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِى لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ [٤٣:٧] .

(وما كنا) حالية أو مستأنفة . البحر ٢٩٩:٤ ، العكبري ١٥٢:١ ، الجمل

١٤١:٢ .

٤ — وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ * وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ

[٥—٤:٩٨] .

(وما أمروا) حالية الجمل ٥٦١:٤ .

٥ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

[٣٨:٥٠] .

(وما مسنا) حالية ، أو مستأنفة . البحر ١٢٩:٨ ، الجمل ١٩٤:٤ .

الماضى المنفى بما لم يقترن بالواو

وذلك فى قوله تعالى :

- ١ — أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ [٨٠:٧] .
(ما سبقكم) حالية من الفاعل أو من الفاحشة وقال الزمخشري : مستأنفة ،
البحر ٣٣٣:٤ ، الكشف ٧٢:٢ ، العبرى ١٥٥:١ .
- ٢ — تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ [٤٩:١١] .
(ما كنت) حال من مفعول (نوحىها) أو من مجرور (إليك) . البحر
٢٣٢:٥ ، العبرى ٢٢:٢ ، الجمل ٣٩٨:٢ .
- ٣ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ [٢٨:٢٩] .
(ما سبقكم) حالية . البحر ١٤٩:٧ ، الجمل ٣٧٣:٣ .
- ٤ — وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ
[٥٢:٤٢] .
(وما كنت) حالية من الكاف فى (إليك) . العبرى ١١٨:٢ .

الجملة المصدرية بليس

حكمها حكم الجملة الاسمية فى أن اجتماع الواو والضمير أكثر من انفراد

الضمير . التسهيل : ١١٢ ، الرضى ١٩٤:١ .

- ١ — وَلَا تَيَّمُّوا الْحَيِّثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ
[٢٦٧:٢] .
(ولستم) مستأنفة أو حالية ، البحر ٣١٨:٢ ، الجمل ٢٢٣:١ .
- ٢ — إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤] .
(ليس) حال من الضمير فى (هلك) . العبرى ١١٥:١ ، وفى الكشف :
صفة . الجمل ٤٥:٤ .

٣ — وَأُنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
[٥١:٦]

(ليس لهم ..) حال من ضمير (يخشروا) . الكشاف ١٦:٢ ، البحر
١٣٥:٤ ، الجمل ٤٤:٢ .

٤ — لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
(ليس) نعت لعذاب أو مستأنفة ، أو حال من (عذاب) أو من الضمير في
(الكافرين) . من السمين . الجمل ٣٩٦:٤ .

المضارع المنفى بما

في ابن يعيش ٦٧:٢ : « المضارع المنفى أنت مخير فيه في الإتيان بالواو
وتركها » .

وقال ابن مالك : المضارع المنفى بما لا تدخله الواو . التسهيل : ١١٢ ،
وكذلك قال الرضى ١٩٥:١ .

١ — يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [٩:٢] .
في البحر ٥٨:١ : « ويحتمل أن يكون (وما يشعرون) جملة حالية » .
الجمل ١٧:١ .

٢ — وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [٦٩:٣] .

(وما يضلون) حالية . الجمل ٢٨٦:١ .

٣ — وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ [٥٣:١٢] .
(وما أبرئ) جملة حالية . الجمل ٤٥٣:٢ .

المضارع المنفى بلم

لا بد من الواو عند الأندلسي ، الرضى ١٩٤:١ .

وقال أبو حيان : إثبات الواو وحذفها فصيح جاء في القرآن الكريم .

أوجب ابن خروف الواو وذلك خطأ ، بل ذلك قليل وبغير الواو كثير البحر

١٧١:٤ .

الاقتران بالواو

١ — وَلَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢] .

(ولم تجدوا) حالية أو معطوفة على خير (كان) . البحر ٢: ٣٥٥ ، الجمل

٢٣٦:١ .

٢ — أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ [٤٧:٣] .

(ولم يمسسني) حالية .. البحر ٢: ٤٦٢ ، الجمل ١: ٢٧٢ .

٣ — فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا

[١٣٥:٣] .

(ولم يصروا) حال من فاعل (فاستغفروا) . البحر ٣: ٦٠ ، العكبرى

٨٣:١ ، الجمل ١: ٣١٦ .

٤ — قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ [٤١:٥] .

(ولم تؤمن) حالية . العكبرى ١: ١٢١ .

٥ — الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٨٢:٦] .

في البحر ٤: ١٧١ : (ولم يلبسوا) يحتمل أن يكون معطوفاً على الصلة ،

ويحتمل أن يكون حالاً دخلت واو الحال على الجملة المنفية بلم ، كقوله تعالى :

﴿ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ [٢٠:١٩] . وما ذهب إليه ابن

عصفور من أن وقوع الجملة المنفية بلم (حالاً) قليل جداً ، وابن خروف من

وجوب الواو فيها ، وإن كان فيها ضمير يعود على ذى الحال - خطأ ، بل ذلك

قليل وبغير الواو كثير ، على ذلك لسان العرب وكلام الله .

٦ — أَوْ قَالَ أَوْجَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [٩٣:٦] .

(ولم يوح) حال من فاعل (قال) أو من الياء و (إلى) العكبرى ١٤٢١
 ٧ — وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ
 وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً

(ولم يتخذوا) معطوفة على الصلة أو حال من فاعل (جاهدوا) . الجمل
 ٢٦٥٠٢

٨ — أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ
 الجمل ٥٦:٣ ، البحر ١٧١:٤ .

٩ — أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا
 (ولم تحيطوا) الظاهر أن الواو للحال . البحر ٩٨:٧ ، والجمل ٣٢٩:٣ .

مضارع منفى بلم لم يقترن بالواو

١ — فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ
 [٢٥٩:٢]

في البحر ٢٩٢:٢ : (لم يتسنه) الجملة في موضع الحال ، وهي منفية بلم ،
 وزعم بعض أصحابنا أن إثبات الواو في الجملة المنفية بلم هو المختار .. وليس
 إثبات الواو مع (لم) أحسن من عدمها ، بل يجوز إثباتها وحذفها فصيحا ، وقد
 جاء ذلك في القرآن .. ومن قال : إن النفي بلم قليل جداً فغير مصيب .

٢ — فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ
 [١٧٤:٣]

(لم يمسسهم) حالية . البحر ١١٩:٣ .

٣ — فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ
 [١١:٧]

(لم يكن) حالية . العكبرى ١٥٠ .

٤ — وَنَادَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ
 [٤٦:٧]

(لم يدخلوها) حالية . البحر ٣٠٣:٤ ، العكبرى ١٥٢:٧—١٥٣ .

٥ — فَبَلَكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا
 [٥٨:٢٨]

(لم تسكن) حال عاملها اسم الإشارة أو في موضع رفع خبر

العكبرى ٩٣٢

- ٦ — وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا [٢٥:٣٣] .
 (لم ينالوا) حال ثانية ، أو من الضمير في (بعِظهم) . البحر ٢٢٤:٧ ،
 العكبري ١٠٠:٢ ، الجمل ٣٢٧ ٣

مضارع منفى بلما مقترن بالواو

- ١ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢] .
 (ولما) حالية . البحر ١٤٠:٢ .
 ٢ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣] .
 (ولما يعلم) حالية . البحر ٦٦:٣ .
 ٣ — بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ [٣٩:١٠] .
 (ولما يأتهم) عطف على الصلة ، أو حال من الموصول * أو من فاعل
 (كذبوا) . الجمل ٣٤٥:٢ .

المضارع المنفى بلا

الكثير عدم اقترانه بالواو ، وقد تصحبه التسهيل : ١١٢-١١٣ ، الرضى . ١٩٥:١ .

مضارع منفى بلا واقترن بالواو

١ — يَوْمِئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا [٨٢:٤] .

(ولا يكتُمون) الواو للعطف أو حالية . البحر ٢٥٤:٣ ، العكبرى ١٠١:١ ، الجمل ٣٨٣:١ .

٢ — يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ . (ولا يخافون) حالية . البحر ٥١٣:٣ .

٣ — قَالَ أَتُنْحَاوُنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ [٨٠:٦] . (ولا أخاف) يحتمل أن تكون حالية باعتبارين : أن تكون عطفاً على الأولى ، فيكون الحالان من الياء في (أتحتاجوني) أو حال من الياء في (هداني) فتكون حالية من بعض جملة حالية . الجمل ٥٤:٢ .

٤ — لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ [٢٦:١٠] . (ولا يرهق) مستأنفة ، أو حالية عاملها الاستقرار أو عطف تعد على الحسنى . الجمل ٣٣٨:٣ ، العكبرى ١٥:٢ .

٥ — أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحَرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ [٧٧:١٠] . (ولا يفلح) حالية من ضمير المخاطبين . رابطها الواو . الجمل ٣٦٠:٣ .

٦ — قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ [٣٦:١٣] . قُرِئَ (ولا أشرك به) بالرفع على القطع أو حالية ، البحر ٣٩٧:٥ .

٧ — فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا [٦٠:١٩] .

(ولا يظلمون) اعتراض أو حال . البحر ٢٠١:٦ .

المضارع المنفى بلا لا تباشره الواو عند السمين . الجمل ٧٠:٣ .

٨ — فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا [١٤:٩١—١٥] .

(ولا يخاف) حالية . البحر ٤٧٢:٨ ، العكبرى ١٥٥:٢ ، الجمل ٥٣٥:٤ .

* * *

أما الجملة الحالية التي فعلها مضارع منفى بلا وتجردت عن الواو فهي كثيرة جداً في القرآن الكريم .

المضارع المثبت

المضارع المثبت لا يقترن بالواو فإن دخلت عليه (قد) وجبت الواو كقوله

تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذَوْنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ ﴾ [٥:٦١] .

قال الرضى ١٩٥:١ .: « مصاحبة المضارع المنفى بلا للواو أكثر من مصاحبة

المضارع المثبت » .

اقتران المضارع المثبت بالواو

١ — قَالُوا تُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ [٩١:٢] .

فى البحر ٣٠٧:١ : « (ويكفرون) جملة استؤنفت بها الأخبار أو جملة خالية العامل فيها (قالوا) .. واقتصر فى النهر على الاستئناف .

وفى الكشف ٨١:١ : « أى قالوا ذلك والحال أنهم يكفرون بما وراء التوراة » . وفى العبرى ٢٩:١ : « الجملة حال » .

٢ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ [٢٠٤:٢] .

فى البحر ١١٤:٢ : « وجوزوا أن تكون الواو واو الحال .. والظاهر عدم التقييد وأنه صلة ؛ ولما يلزم فى الحال من الإضمار للمبتدأ ، لأن المضارع المثبت ومعه الواو لا يقع حالاً بنفسه . فاحتيج إلى إضمار ، كما احتاجوا إليه فى قولهم : قمت وأصك عينه ، أى وأنا أصك ، والإضمار على خلاف الأصل ، فى العبرى ٥٠:١ : « يجوز أن يكون حالاً أو معطوفاً » . الجمل ١٦٤:١ .

٣ — وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ [٢٨٢:٢] .

(ويعلمكم الله) جملة مستأنفة ، وقيل : فى موضع نصب على الحال من الفاعل فى (واتقوا) . وهذا القول أعنى الحال ضعيف جداً ؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا يدخل عليه واو الحال إلا فيما شذ ، نحو : قمت وأصك عينه ، ولا ينبغى أن يحمل القرآن على الشذوذ . اقتصر على الاستئناف فى النهر .

فى العبرى ٦٨:١ مستأنفة أو خالية .

٤ — وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ [١٤٢:٣] .

فى الكشف ٢٢٠:١ : « روى عبد الوارث عن أبى عمرو (وَيَعْلَمُ) بالرفع ، على أن الواو للحال

فى البحر ٦٦.٣ « ولا يصح ما قال . لأن واو الحال لا تدخل على المضارع ، لا يجوز : جاء زيد ويضحك ، وأنت تريد : جاء زيد يضحك لأن المضارع واقع موقع اسم الفاعل ، فكما لا يجوز : جاء زيد وضاحكاً كذلك لا يجوز : جاء زيد ويضحك ، فإن أول على أن المضارع خير مبتدأ محذوف أمكن ذلك التقدير . »

٥ — فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ [١٧٠:٣] .
(ويستبشرون) الواو للحال من ضمير (فرحين) أو من ضمير المفعولين فى (آتاهم) أو للعطف ، ويكون مستأنفاً . البحر ١١٥:٣ .
فى العكبرى ٨٨:٢ : « معطوف على (فرحين) أو حال من ضمير (فرحين) أو من ضمير المفعول فى (آتاهم) » .

الجملة ٣٣٦:١ .

٦ — وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا [٢٧:٤] .
أجاز الراغب أن تكون الواو للحال (ويريد) وهذا ليس بجيد ، لأن المضارع باشرته الواو ، وذلك لا يجوز ، وقد جاء منه شيء نادر يؤول على إضمار مبتدأ قبله . لا ينبغي أن يحمل القرآن عليه . البحر ٧:٣ .
٧ — وَمَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّى النِّسَاءِ لَا تُؤْثِرُهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ [١٢٧:٤] .

(وترغبون) فيه وجهان . أحدهما : هو معطوف على (تؤتون) . والثانى : هو حال ؛ أى وأنتم ترغبون فى أن تنكحوهن . العكبرى ١١٠:١ .
٨ — فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [٥٤:٥] .

(ويحبونه) معطوف على قوله : (يحبهم) فهو فى موضع جر . وقال أبو البقاء : يجوز أن يكون حالاً من الضمير المنصوب ، وتقديره : وهم يحبونه . وهذا ضعيف لا يسوع مثله فى القرآن . البحر ٥١١:٣ ، العكبرى ١٢٣:١ .
٩ — وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ [٨٤:٥] .

في الكشف ٣٦٠:١ « والواو في (ونطمع) واو الحال . فإن قلت : ما العامل في الحال الأولى والثانية ؟ قلت : العامل في الحال الأولى ما في اللام من معنى الفعل ، كأنه قيل : أى شيء حصل لنا غير مؤمنين وفي الثانية معنى هذا الفعل ولكن مقيداً بالحال الأولى .. ويجوز أن يكون (ونطمع) حالاً من (لا تؤمن) .. » .
ورد عليه أبو حيان في البحر ٦:٤-٧ ، العكبري ١٢٤:١ .

١٠ — قُلْ ائْتَدُّوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرْثُ عَلَىٰ أَغْقَابِنَا [٧١:٦] .
(ونرد) جوز أبو البقاء أن تكون الواو للحال ، أى ونحن نرد . وفيه ضعف لإضمار المبتدأ . البحر ٤:١٥٦ ، والعكبري ١:١٣٧ ، الجمل ٢:٤٥ .
١١ — وَإِذَا ثَلِيثٌ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [٢:٨] .
(وعلى ربهم يتوكلون) حالية أو مستأنفة أو معطوفة على الصلة .

العكبري ٢:٢ ، الجمل ٢:٢٢٢ .
١٢ — وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ [٢٧:١٠] .
(وترهقهم) قيل : هو معطوف على (كسبوا) وهو ضعيف ، لأن المستقبل لا يعطف على الماضي ، وإن قيل : هو بمعنى الماضي فضعيف أيضاً ، وقيل : الجملة حال . العكبري ٢:١٥٠ .

١٣ — يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧] .
والظاهر أن (وتظنون) معطوف على (فتستجيبون) ، قاله الخوفي وقال أبو البقاء : أى وأنتم ، والجملة حال . البحر ٦:٤٨ ، العكبري ٢:٤٩ .

١٤ — فَأَصْبَحَ يَقْلُبُ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا أَتَّفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا [٤٢:١٨] .
(ويقول) يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (يقلب) وأن يكون معطوفاً على (يقلب) . العكبري ٢:٥٤ .

١٥ — وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ يَضَعُفُ أَنْ يَكُونَ (ونريد) حالاً لاحتياجه إلى إضمار مبتدأ .
البحر ٧:١٠٤ .

١٦ — وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ

في الكشف ٢٣٨:٣ . « فإن قلت : الواو في (وتخفي في نفسك . وتخشي الناس . والله أحق) ما هي ؟ قلت : واو الحال » . ورد عليه في البحر ٣٣٥:٧ .
١٧ — وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

(ويهدي) معطوف على الحق عطف الفعل على الاسم . وقيل : هو في موضع الحال على إضمار : وهو يهدي . البحر ٢٥٩:٧ .

١٨ — أَتَذْعَبُونَ بَغْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ

(وتذرون) حالية أو عطف على (تدعون) ويكون داخلاً في حيز الإنكار من السمين . الجمل ٥٤٦:٣ .

١٩ — فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

(وأفوض) حالية من الضمير في (أقول) العكبري ١٤:٢ . مستأنفة

الجمل ١٧:٤ .

٢٠ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ

(ونعلم) أي ونحن نعلم ، ولا يصح أن تكون الجملة حالية من غير إضمار

المبتدأ . الجمل ١٨٧:٤ ، أو مستأنفة . العكبري ١٢٧:٢ .

٢١ — قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ [١:٥٨]

(وتشتكى) يجوز أن يكون معطوفاً على (تجادل) وأن يكون حالاً .

العكبري ١٣٦:٢ .

٢٢ — فَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ [١٨:٥٨]

(ويخسبون) حال من الواو في (يخلفون) . الجمل ٣٠١:٤ .

رابط الجملة الاسمية الحالية.

يجوز الاكتفاء بالواو وحدها ، وبالضمير وحده عند الجمهور .

أمالى الشجرى ٢٧٨:٢ ، ابن يعيش ٦٥:٢ ، الأشباه ١٩٠:٢ ، ٢٨١:٣ .
قال المبرد فى المقتضب ١٢٥:٤ : « وإذا كان فى الثانية ما يرجع إلى الأول جاز
ألا تعلقه به بحرف العطف ، وإن علقته به فجيد . وإن كان الثانى لا شىء فيه يرجع
إلى الأول فلا بد من حرف العطف ... » .

وزعم الزمخشرى أن الربط بالضمير وحده شاذ . قال فى المفصل ١٨٥:١ : « فإن
كانت اسمية فالواو إلا ما شذ من قولهم : كلمته فوه إلى فى .. » . ورد عليه ابن
هشام بقوله : « وليس كذلك لورودها فى مواضع من التنزيل : ﴿ اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ﴾ [٣٦:٢] . ﴿ تَبَذُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
[١٠١:٢] . ﴿ وَاللَّهُ يَخْكُمُ لَا مُعْقَبَ لِحُكْمِهِ ﴾ [٤١:١٣] . ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنْهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ [٢٠:٢٥] . ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ
كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ [٦٠:٣٩] . المغنى ١٠٩:٢ .

* * *

- وأقول : لقد رجع الزمخشرى إلى إعراب الجماعة فى هذه الآيات :
- ١ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩] .
الكشاف ٣٥٤:٣ .
 - ٢ — وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ [٢١:٥٠] .
أعرب (معها سائق) حالاً من كل . الكشاف ٢٢:٤ .
 - ٣ — إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَنِيَّانَ مَرْصُوصٌ [٤:٦١] .
(كأنهم بنيان) حال . الكشاف ٩٢:٤ .
- وقال الأنندلسى : إن كان المبتدأ صاحب الضمير وجب الواو . الرضى ١٩٣:١ .
وقال : اجتماعهما فى الاسمىة وانفراد الواو متقاربان فى الكثرة . وانظر التسهيل :
- . ١١٢

الربط بالضمير وحده

- ١ — وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [٣٦:٢]

الجملة حالية أو مستأنفة . العكبرى ١٧:١ .

وفى البحر ١٦٣:١ : « وهذه الجملة فى موضع الحال ، أى اهبطوا متعادين ، والعامل فيها اهبطوا . فصاحب الحال الضمير فى (اهبطوا) ولم يحتج إلى الواو لإغناء الرابط عنها . واجتماع الواو والضمير فى الجملة الاسمية الواقعة حالاً أكثر من انفراد الضمير .. وليس مجيئها بالضمير دون الواو شاذاً ، خلافاً للقراء ومن وافقه كالزمخشري » .

٢ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٣٩:٢] .
(هم فيها خالدون) حالية . أوخبر ثان . البحر ١٧١:١ .

٣ — نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٠١:٢] .
(كأنهم لا يعلمون) جملة حالية ، وصاحب الحال (فريق) وعاملها (نبذ)

البحر ٣٢٥:١ العكبرى ٢٠:١ .
٤ — إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ [٢٤٨:٢] .
(فيه سكينه) حالية . العكبرى ٥٩:١ .

٥ — فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا [٢٥٦:٢] .
(لا انفصام لها) حالية من العروة أو من الضمير المستكن فى (الوثقى) ويجوز أن تكون مستأنفة . البحر ٢٨٣:٢ ، حالية . العكبرى ٦١:١ .

٦ — إِنَّ أَوَّلَ نَبَأٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ [٩٦:٣—٩٧] .
(فيه آيات) مستأنفة ، أو حال من الضمير فى العالمين ، أو من ضمير (مباركاً) أو صفة لهدى . العكبرى ٨١:١ .

٧ — خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ [٥٧:٤] .
(لهم فيها أزواج) حال أو صفة . العكبرى ١٠٤:١ .

٨ — لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ [٨٧:٤] .
(لا ريب فيه) . حالية أو صفة لمصدر محذوف ، أى جمعاً لا ريب فيه

العكبرى ١٠٦:١ ، الجمل ٤٠٨:١ .

٩ — وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ [٤٣:٥] .

في البحر ٤٩٠:٣ : «الواو في (وعندهم) للحال .. وقوله (فيها حكم الله) حال من التوراة » . العكبرى ١٢١:١ .

١٠ — وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ [٤٦:٥] .

في البحر ٤٩٩:٣ : (فيه هدى) في موضع الحال . وارتفاع (هدى) على الفاعلية بالجار والمجرور ، إذ قد اعتمد بأن وقع حلالاً .. هو من قبيل المفر لا من قبيل الجملة .. ومتى دار الأمر بين أن يكون الحال مفرداً أو جملة كان تقدير المفرد أجود ، وعلى تقدير أنه جملة يكون ذلك من القليل ، لأنها جملة اسمية ولم تأت بالواو ، وإن كان يغنى عنه الرابط الذى هو الضمير ، لكن الأحسن والأكثر أن تأتى بالواو ، حتى تأتى بالواو ، حتى إن الفراء زعم أن عدم الواو شاذ وإن كان ثم ضمير ، وتبعه على ذلك الزمخشري » . العكبرى ١٢١:١ .

١١ — كَشَعَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ [٢٦:١٤] .
(ما لها من قرار) صفة لشجرة ، أو حال من ضمير (اجتثت) العكبرى ٣٦:٢ .

١٢ — وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ [٤٩:١٤—٥٠] .

(سراويلهم من قطران) حالية من المجرمين أو من المقرنين ، أو من ضميره أو مستأنفة . من السمين . الجمل ٥٢٩:٢ ، العكبرى ٣٨:٢ .

١٣ — يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ [١٠٣:١٦] .

في الكشف : ٢ : « فإن قلت : الجملة التى هى قوله : (لسان الذى يلحدون إليه أعجمي) ما محلها ؟

قلت : لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة » .

وفي البحر ٥٣٧:٥ : « ويجوز عندى أن تكون الجملة حالية ، فموضعها نصب . وذلك أبلغ في الإنكار عليهم ، أى يقولون ذلك ، والحالة هذه ، أى علمهم بأعجمية

هذا البشر وإبانة عربية هذا القرآن .. وإنما ذهب الرخشري إلى الاستئناف ، ولم يذهب إلى الحال ، لأن من مذهبه أن مجيء الجملة الحالية الاسمية بغير واو شاذ ، وهو مذهب مرجوح جداً ، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرة في كلام العرب ، وهو مذهب تبع فيه الفراء .

١٤ — وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُقْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ . [٩٧:١٧]

(مأواههم جهنم) يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حالاً مقدرة .

العكبري ٥١:٢ ، الجمل ٦٤٥:٢ .

١٥ — يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ . [١٠٨:٢٠]

(لا عوج له) حالية أو مستأنفة . العكبري ٦٧:٢ ، الجمل ١١٢:٣ .

١٦ — إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ [٩٨:٢١] .

(أنتم لها واردون) مستأنفة ، أو بدل من (حصب جهنم) أو حال من جهنم .

العكبري ٧٢:٢ .

فيه مجيء الحال من المضاف إليه من غير المواضع المستأنفة . الجمل ١٤٧:٣ .

١٧ — ثَانِي عِطْفِهِ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ . [٩:٢٢]

(له في الدنيا خزي) حال ، أو مستأنفة . العكبري ٧٣:٢ .

١٨ — وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ [٣٦:٢٢]

(لكم فيها خير) حال من مفعول (جعلناها) ، أو من (شعائر الله) . من

السمين . الجمل ١٦٨:٣ .

١٩ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا . [١٠:٢٧]

(كأنها جان) حال ثانية أو من ضمير (تهتز) فتكون متداخلة . من السمين .

الجمل ٣٠١:٣ ، العكبري ٩٠:٢ .

٢٠ — وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا

[٧:٣١]

(كأن لم يسمعها) حال من الضمير في (مستكبراً) . كأن في أذنيه وقراً

حال من (لم يسمعها) . قال الزمخشري : ويجوز أن يكونا استثنائيتين ،

البحر ١٨٤:٧ ، العكبرى ٩٧:٢ ، الجمل ٣٩٩:٣ .

٢١ — وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ [١٢:٣٤] .

(غدوها شهر) حال من الريح . العكبرى ١٠١:٢ — ١٠٢ ، مستأنفة أو حال .

الجمل ٤٦٠:٣ .

٢٢ — إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ [٥٤:٣٨] .

(ما له من نفاذ) حال من الرزق ، والعامل الإشارة . العكبرى ١١٠:٢ .

٢٣ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩] .

(وجوههم مسودة) جملة حالية وفيها رد على الزمخشري ، إذ زعم أن حذف

الواو من الجملة الإسمية المشتملة على ضمير ذى الحال شاذ وتبع في ذلك الفراء ،

وقد أعرب هو هذه الجملة حالاً ، فكأنه رجع عن مذهبه ذلك . البحر ٤٣٧:٧

الكشاف ٣٥٤:٣ : « في موضع الحال إن كانت ترى من رؤية البصر ، ومفعول

ثان إن كان من رؤية القلب » . العكبرى ١١٢:٢ ، الجمل ٦١٨:٣ .

٢٤ — يَوْمَ تُولُودُنَّ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ [٣٣:٤٠] .

(ما لكم من الله من عاصم) حالية . العكبرى ١١٤:٢ ، الجمل ١٤:٤ .

٢٥ — فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [٣٤:٤١] .

(كأنه ولي) حال من الذى بصلته ، و (إذا) الخبر ، أو هى الخبر .

العكبرى ١١٦:٢ ، الجمل ٤٢:٤ .

٢٦ — ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥] .

(كأن لم يسمعها) حالية . العكبرى ١٢٢:٢ ، الجمل ١١١:٤ .

٢٧ — وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ [٢١:٥٠] .

في الكشاف ٢٢:٤ : « محل (معها سائق) النصب على الحال من (كل) لتعرفه

بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة » .

وفي البحر ١٢٤:٨ : « هذا كلام ساقط لا يصدر عن مبتدئ في النحو ، لأنه

لو نعت (كل نفس) لما نعت إلا بالنكرة ، فهو نكرة على كل حال ، فلا يمكن

- أن يتعرف (كل) وهو مضاف إلى نكرة . العكبرى ١٢٧:٢ ، الجمل ١٨٩:٤ .
- ٢٨ — تَنَزَّعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نُحْلٍ مُتَغَيِّرٍ [٢٠:٥٤] .
- (كأنهم) حال مقدرة . البحر ١٩٧:٨ ، العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٣٧:٤ .
- ٢٩ — يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ [٧:٥٤] .
- (كأنهم جراد) حالية . البحر ١٧٦:٨ ، الجمل ١٣١:٤ ، العكبرى ٢٤١:٤ .
- ٣٠ — مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ [٢٠—١٩:٥٥] .
- (بينهما برزخ) حالية من ضمير (يلتقيان) العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٥١:٤ .
- ٣١ — وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ [١١—١٠:٥٥] .
- (فيها فاكهة) حال من الأرض . الجمل ٢٤٨:٤ .
- ٣٢ — وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ [٢٥:٥٧] .
- (فيه بأس) حالية من الحديد . الجمل ٢٨٩:٤ ، العكبرى ١٣٥:٢ .
- ٣٣ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ [١٤:٥٨] .
- (ما هم منكم) استئناف ، أو حال من ضمير (تولوا) البحر ٢٣٨:٨ ، الجمل ٣٠١:٤ .
- ٣٤ — إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَيْنَانٌ مَرْصُورٌ [٤:٦١] .
- في الكشف ٩٢:٤ حالان متداخلان .
- (كأنهم بينان) نعت لصفاء ، أو حال من ضمير يقاتلون .
- البحر ٢٦١:٨—٢٦٢ .
- العكبرى ١٣٧:٢ ، الجمل ٣٢٩:٤ .
- ٣٥ — قَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نُحْلٍ خَاوِيَةٍ [٧:٦٩] .
- (كأنهم أعجاز) حال من القوم أو مستأنف . الجمل ٣٨٧:٤ ، العكبرى ٤١:٢ .
- ٣٦ — يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤَفِّضُونَ [٤٣:٧٠] .
- (كأنهم إلى نصب) حال ثانية ، أو من ضمير الحال فتكون متداخلة .

- الجملة ٤: ١٠٤ ، العكبرى ٢: ١٤٢ .
- ٣٧ — فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرَةِ مُغْرِضِينَ • كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ [٤٩: ٧٤ — ٥٠] .
 (كأنهم حمر) حال متداخلة من ضمير (معرضين) الجملة ٤: ٤٣٧ .
 العكبرى ٢: ١٤٥ .
- ٣٨ — وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ • فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ [١١١: ٤ — ٥] .
 (في جيدها حبل) حال ، أو خير بعد خير ، العكبرى ٢: ١٦٣ .
 الجملة ٤: ٦٠٥ .

ربط الجملة الاسمية الحالية بالواو وحدها

- ١ — قَالُوا أَتُجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ [٣٠: ٢] .
 البحر ١: ١٤٣ .
- ٢ — لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ [١٦٦: ٤] .
 (والملائكة يشهدون) مستأنفة ، أو حالية . العكبرى ١: ١١٤ .
- ٣ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ [٩٣: ٦] .
 (والملائكة باسطو) جملة حالية . البحر ٤: ١٨١ : حال من ضمير الخبر
 قبله ، العكبرى ١: ١٤٢ ، الجملة ٢: ٦٢ .
- ٤ — كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [٥: ٨] .
 (وإن فريقاً ..) حالية ، النهر ٤: ٤٥٩ ، العكبرى ٢: ٢ .
- ٥ — وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢: ٨] .
 (والركب أسفل) حال من الظرف قبله ، أو في موضع جر . العكبرى ٢: ٤ ،
 الجملة ٢: ٢٤٢ .
- ٦ — قَبَشَرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ [٧١: ١١] .
 في الإتحاف ٢٥٨ : « (يَعْقُوبُ) حفص وابن عامر وحمزة بفتح الباء ..
 والباقون بالرفع » وفي البحر ٥: ٢٤٤ : « والجملة حال داخلية في البشارة أى
 فبشرناها بإسحاق متصلاً به يعقوب » . العكبرى ٢: ٢٢ .

٧ — قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لَّوِطٌ • وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ [٧١—٧٠:١١] .

(وامرأته قائمة) حال من ضمير (أرسلنا) العكبرى ٢٢:٢ .

٨ — قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ [١٤:١٢] .

(ونحن عصبة) حالية . البحر ٢٨٣:٥ ، العكبرى ٢٧:٢ .

وفي المغنى ١٠٩:٢ : « وزعم أبو الفتح أنه لابد من تقدير الضمير » .

٨ — وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا [١٠١:١٦] .

(والله أعلم) معترضة أو حالية . العكبرى ٤٥:٢ ، البحر ٥٣٧:٥ ، الجمل

٥٩:٢ .

٩ — كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ نَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْيُوتِ لَنَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ [٤١:٢٩] .

(وإن أوهن ...) جملة حالية ، الجمل ٣٧٥:٣ .

١٠ — وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ [٢٧:٣١] .

في الكشف ٢١٥:٣ : « فإن قلت : زعمت أن قوله : (والبحر يمدّه) حال

في أحد وجهي الرفع ، وليس فيه ضمير راجع لذي الحال ؟ قلت : هو كقوله :

* وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا * .

وجئت والجيش مصطفى ، وما أشبه ذلك من الأحوال التي حكمها حكم

الظروف ، ويجوز أن يكون المعنى : وبحرها والضمير للأرض » .

وفي البحر ١٩١:٧—١٩٢ : « وهذا الذي جعله سؤالاً وجواباً من واضح النحو

الذي لا يجهله المبتدئون فيه ، وهو أن الجملة الاسمية إذا كانت حالاً بالواو لا تحتاج

إلى ضمير يربط ، واكفى بالواو فيها » .

وأما قوله : (وما) أشبه ذلك من الأحوال التي حكمها حكم الظروف ، فليس

يجب لأن الظرف إذا وقع حالاً ففى العامل فيه ضمير ينتقل إلى الظرف ، والجملة

الاسمية إذا كانت حالاً بالواو فليس فيها ضمير منتقل » .

١١ — فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ [٤٠:٥١] .

(وهو ملیم) جملة حالية ، فإن كانت حالاً من مفعول (نبذناهم) فالواو

لازمة ، إذ ليس فيها ذكر يعود على صاحب الحال ، وإن كانت حالاً من مفعول (أخذناه) فالواو ليست واجبة ، إذ في الجملة ذكر ضمير يعود عليه :

الجملة ٢٠٢:٤ .

١٢ — يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتِّمُ نُورِهِ [٨:٦١] .

(والله متم) حالية من فاعل (يريدون) أو (يطفقوا) الجملة ٣٣١:٤ .

١٣ — يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ [٧:٦٣] .

(والله خزائن) الجملة حالية ، أى قالوا ما ذكر والحال أن الرزق بيده تعالى

لا بأيديهم . الجملة ٣٤١:٤ .

١٤ — لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ [٨:٦٣] .

(والله العزة) الجملة حالية ، أى قالوا ما ذكر والحال أن كل من له نوع بصيرة

يعلم أن العزة لله ، الجملة ٣٤١:٤—٣٤٢ .

١٥ — وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ [٥٢—٥١:٦٨] .

(وما هو إلا ذكر) الجملة حال من فاعل (يقولون) . الجملة ٣٨٥:٤ .

١٦ — لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ [٢—١:٩٠] .

(وأنت حل) جملة حالية تفيد تعظيم المقسم به ، أى فأنت مقيم به ، البحر

٤٧٤:٨ ، الجملة ٥٢٨:٤ .

الربط بالواو والضمير معاً

هو أكثر الأنواع في القرآن الكريم ولولا خوف الإطالة لذكرت الآيات التي

ربطت فيها الجملة الاسمية بالواو والضمير معاً .

وقال أبو حيان في البحر ٤٦٠:١ : « إثبات (الواو) أفصح من حذفها ، خلافاً

لمن جعل حذفها شاذاً ، وهو الفراء وتبعه الزمخشري » .

لمحات عن دراسة

(يا)

فى القرآن الكريم

١ — نادى الله تعالى جميع أنبيائه ورسله بأسمائهم ، ونادى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بوصفه الشريف : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ [١:٣٣] . ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ ﴾ [٥:٦٧] . ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ [١:٧٣] . ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [١:٧٤] .

٢ — المنادى المضاف هو أكثر الأنواع فى القرآن الكريم .

٣ — جاء نداء النكرة المقصودة فى بضع مواضع . أما نداء النكرة غير المقصودة فقد جاء فى موضع واحد على احتمال .

وكذلك نداء الشبيه بالمضاف جاء فى موضع واحد على احتمال .

٤ — الكثير فى القرآن حذف (يا) النداء مع نداء (رب) . وقد ذكرت (يا) فى موضعين .

١ — وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا [٣٠:٢٥] .

٢ — وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ [٨٨:٤٣] .

وحذف (يا) فى نداء (الرب) فى ٦٥ موضعاً . انظر المعجم المفهرس :-

٢٨٧ .

٥ — جاء فى نداء غير العاقل كثيراً فى القرآن على سبيل المجاز ، أو على أن يخلق الله فيها ما به نفهم خطابه .

٦ — جاءت (يا) للتنبيه قبل (ليت) عند الجمهور فى (١٣) موضعاً وكذلك فى قراءة ﴿ أَلَا يَا آسَفُودَا ﴾ [٢٥:٢٧] . وهى سبعة .

٧ — لم يقع نداء فى القرآن بغير (يا) ، ولذلك لا يقدر غيرها من حروف

التاء عند الحذف .

- ٨ — وقع المتأدى بالياء في أثناء الجملة وفي ختامها .
- ٩ — قلبت ياء التكلم ألفاً في السبع : ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ [٨٤:١٢] .
﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾ [٥٦:٣٩] . ﴿ يَا وَيْلَتِي ﴾ [٣١:٥] .
وقرىء في العشر : (يا حسرتاي) بالجمع بين العوض والمعوذ وبالتسكين وفيها جمع بين ساكنين كما في محياى .
- ١٠ — قرىء في السبع : ﴿ يَا أُبَيَّ ﴾ [٤:١٢] ، ١٠٠ ، ١٩:٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ . بكسر التاء وفتحها . و ﴿ يَا بَنِي أُمِّ ﴾ [٩٤:٢٠] . بفتح الميم وكسرها . ولم يقع : يا بن عم في القرآن .
- ١١ — قرىء ﴿ يَا بُنَيَّ ﴾ [٤٢:١١] ، ٥:١٢ ، ١٣:٣١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٠٦:٣٧ . بفتح الياء المشددة وكسرها في السبع .

دراسة (يا) فى القرآن الكريم

١ — من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى نادى جميع أنبيائه ورسله بأسمائهم فى القرآن ونادى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بوصفه الشريف : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ ﴾ [٥:٦٧] . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ [١:٣٣] . ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ ﴾ [١:٧٣] . ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [١:٧٤] . الشفا للقاضى عياض ص ٢٤—٢٥ ، البحر ١: ١٤٨ .

نظرة فى نداء الأنبياء وغيرهم فى القرآن

- ١ — جاء نداء (آدم) عليه السلام فى القرآن فى خمسة مواضع ، وكان النداء صادراً من الله تعالى ، وفى موضع كان النداء على لسان إبليس وهو : ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾ [١٢٠:٢٠] .
- ٢ — نداء (إبراهيم) عليه السلام كان فى أربعة مواضع : اثنان من الله تعالى : وواحد على لسان والده ، وواحد على لسان قومه .
- ٣ — نداء (زكريا) عليه السلام كان فى موضع واحد من الملائكة .
- ٤ — نداء (شعيب) عليه السلام فى ثلاثة مواضع كلها من قومه .
- ٥ — نداء (صالح) عليه السلام فى موضعين من قومه .
- ٦ — نداء (عيسى) عليه السلام فى أربعة مواضع : ثلاثة من الله تعالى ، والرابع من الحوارين .
- ٧ — نداء (لوط) عليه السلام فى موضعين من قومه .

- ٨ — نداء (مالك) عليه السلام في موضعين من المجرمين .
- ٩ — نداء (مريم) في خمسة مواضع : ثلاثة من الملائكة ونداء من زكريا ، وآخر من قومها .
- ١٠ — نداء (موسى) عليه السلام في أربعة وعشرين موضعاً : أحد عشر من الله تعالى ، وسبعة من قومه ، وثلاثة من فرعون ، ونداء من السحرة ، ونداء من القبطى ، وآخر من الناصح له .
- ١١ — نداء (نوح) عليه السلام في أربعة مواضع : اثنان من قومه ، واثنان من الله تعالى .
- ١٢ — نداء (هارون) في موضع من موسى عليهما السلام .
- ١٣ — نداء (هود) عليه السلام في موضع من قومه .
- ١٤ — نداء (يحيى) عليه السلام في موضع من الله تعالى .
- ١٥ — نداء (يوسف) عليه السلام في موضعين : نداء من عزيز مصر ، والآخر من صاحبي السجن وقد حذفت (ياء) النداء فيهما .
- ١ — يُوسُفُ أَغْرِضْ عَنْ هَذَا [٢٩:١٢] .
- ٢ — يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا [٤٦:١٢] .

نداء بقية الأعلام

- ١ — نداء إبليس في موضعين من الله تعالى :
- ٢ — نداء فرعون في موضعين من موسى عليه السلام .
- ٣ — نداء هامان في موضعين من فرعون .
- ٤ — نداء السامرى في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ [٩٥:٢٠] .

نداء النكرة المقصودة

جاء نداء النكرة المقصودة فى هذه المواضع :

١ — وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي [١١:٤٤] .

فى الكشف ٢: ٢١٧ : « ثم أمرهما بما يؤمر به أهل التمييز والعقل من قوله : (ابلعى ماءك .. وأقلعى) من الدلالة على الاقتدار العظيم وأن السموات والأرض وهذه الأجرام العظام متقادة لتكوينه فيها ما يشاء غير متمتعة عليه ، كأنها عقلاء مميزون قد عرفوا عظمتهم وجلاله وثوابه وعقابه وقدرته على كل مقدور ، وتبينوا تحتم طاعته عليهم وانقيادهم له ، وهم يهابونه ، ويفزعون من التوقف دون الامثال له والنزول على مشيئته من غير ريث » .

وفى القرطبي ٤: ٣٢٦٨ : « هذا مجاز لأنها موات . وقيل : جعل فيها ما تميز به . والذي قال إنه مجاز قال : لو فتش كلام العرب والمعجم ما وجد فيه مثل هذه الآية ، على حسن نظمها وبلاغة رصفها » .

وفى البحر ٥: ٢٢٨ : « وهذا النداء والخطاب بالأمر هو استعارة مجازية وعلى هذا جمهور الحذاق . وقيل : إن الله تعالى أحدث فيهما إدراكاً وفهماً لمعاني الخطاب . وروى أن أعرابياً سمع هذه الآية فقال : هذا كلام القادرين وعارض ابن المقفع القرآن فلما وصل إلى هذه الآية أمسك عن المعارضة وقال : هذا كلام لا يستطيع أحد من البشر أن يأتي بمثله » .

٢ — وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ [٣٤:١٠] .

فى البحر ٧: ٢٦٢ : « وجعل الجبال بمنزلة العقلاء الذين إذا أمرهم أطاعوا وأذعنوا وإذا دعاهم سمعوا وأجابوا ؛ إشعاراً بأنه ما من حيوان وجماد وناطق وصامت إلا وهو منقاد إلى مشيئته ، غير متمتع على إرادته ، ودلالة على عز الربوبية . وكبرياء الألوهية حيث نادى الجبال وأمرها » .

٣ — قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . [٩٦:٢١] .

٤ — قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا عَلَٰمٌ . [١٩:١٢] .

(بُشْرَى) بسكون الياء نكرة مقصودة مبنى ، نادى البشرى ، كأنه يقول تعالى فهذا أوانك ، واحتمل أن يكون نكرة غير مقصودة فهو معرب وحذف التنوين لمنع الصرف لأن ألف (فعلى) لا تكون إلا للتأنيث .

وقيل : (بشرى) اسم للغلام ، وضعفه النحاس بأنه لم يأت فى القرآن تسمية أحد إلا يسيرا ، معانى القرآن ٢: ٢٩ ، الكشف ٢: ٢٤٧ ، البيان ٢: ٣٦ ، القرطبي ٤: ٣٣٨٢ ، العكبرى ٢: ٢٧ ، البحر ٥: ٢٩٠ .

قرئ فى السبع (يَا بُشْرَاى) بفتح الياء فهو مضاف . الإنحاف : ٢٦٣ .
وقرئ فى الشواذ (يَا بُشْرَى) بياء مفتوحة وهى لغة فاشية كما قرئ (يا بُشْرَاى) بسكون الياء ، ابن خالويه : ٦٢ ، المحتسب ١: ٣٣٦—٣٣٧ ،
الكشاف ٢: ٢٤٧ .

نداء النكرة غير المقصودة والشبيهه بالمضاف

جاء ذلك فى آية واحدة محتملة لهما ولغيرهما . وهى قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [٣٠:٣٦] .

فى البحر ٧: ٣٣٢ : « ونداء الحسرة على معنى : هذا وقت حضورك وظهورك .. وهو منادى منكور على قراءة الجمهور ، وقرأ أبى وابن عياش (يا حَسْرَةَ الْعِبَادِ) على الإضافة ، فيجوز أن تكون الحسرة منهم على ما فاتهم ويجوز أن تكون الحسرة من غيرهم عليهم لما فاتهم من اتباع الرسل حين أحضروا للعذاب .

وقال ابن خالويه : (يا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ) بغير تنوين قاله ابن عباس ، ووجهه أنه اجتزأ بالفتحة عن الألف التى هى بدل من ياء المتكلم فى النداء ؛ كما اجتزأ بالكسرة عن الياء . وقد قرئ (يا حسرتا) بالألف ، أى (يا حسرتى) ويكون من الله على سبيل الاستعارة فى معنى تعظيم ما جنوه على أنفسهم وفرط إنكاره وتعجيبه

منهم . وقيل : المنادى مخنوف ، وانتصب (حسرة) على المصدر ، أى يا هؤلاء تحسروا حسرة ، وفى البيان ٢: ٢٩٤ إنه شبهه بالمضاف .
انظر القرطبي ٦: ٥٤٦٦ ، ومعاني القرآن ٢: ٣٧٥ .
وتقدم احتمال (يا بشرى) .

نداء المضاف

نداء المضاف هو أكثر الأنواع فى القرآن الكريم :

- ١ — يا أَهْلَ الْكِتَابِ [١٥:٥] .
خاطبهم يا أهل الكتاب هزأ لهم فى استماع ما يلقى إليهم ، وتنبهها على أن من كان أهل كتاب من الله ينبغى أن يتبع كتاب الله . البحر ٢: ٤٨٢ .
- ٢ — يا أَهْلَ يَثْرِبَ [١٣:٣٣] .
- ٣ — يا أُولَى الْأَلْبَابِ [١٠٠:٥] .
تَبَّ بالنداء نداء ذوى العقول والبصائر على المصلحة العامة ، وهى مشروعية القصاص ؛ إذ لا يعرف كنه محصولها إلا أولو الألباب . البحر ٢: ١٦ .
- ٤ — يَا أُخْتُ هَارُونَ [٢٨:١٩] .
- ٥ — يَا أَبَانَا [٦٥:١٢] .
- ٦ — يَا أَبَتِ : مما لم يستعملوه إلا فى النداء إدخال تاء التأنيث على الأب والأم ، وهى عوض من ياء المتكلم ، ولذلك لا يجوز الجمع بين التاء والياء . وجاء (يا أبنا ، يا أمنا) لتغيير لفظ الياء ألفاً والكسرة التى على التاء هى الكسرة التى كانت على الباء فى (أبى) فزحلت .

انظر سيويه ١: ٣١٧ ، المقتضب ٤: ٢٦٢ ، أمالى الشجرى ٢: ١٠٤—١٠٥ ،
ابن يعيش ٢: ١١—١٢ ، الرضى ١: ١٣٤—١٣٥ ، معاني القرآن ٢: ٣٢ ، الكشف
٢: ٢٤١ ، القرطبي ٤: ٣٣٥٠ .

وفى الإتخاف ٢٦٢: « واختلف فى (يا أبَت) هنا وفى مريم والقصص والصفات ،
فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء فى السور الأربع ، والباقون بالكسر فيهن » .
وفى الكشف ٢: ١٤١ : « قرئ بالحرركات الثلاث » .

مواضع (يا أبت) هي : ٤:١٢ ، ١٠٠ ، ٤٢:١٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٦:٢٨ ، ١٠٢:٣٧ .

٧ — قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي . [٩٤:٢٠] .

قال ابن أُمُّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّقُونِي

قرىء فى السبع بفتح الميم وكسرها (أُمُّ) . غيث النفع : ١٠٨ ، الشاطبية : ٢٠٩ ، النشر ٢: ٢٧٢ ، الإتحاف : ٢٣١ ، ٣٠٧ .

يا ابْنُ أُمِّ : يحتمل وجهين : الأصل : يا ابن أُمَّا ، الألف بدل من ياء المتكلم ثم حذفت الألف والفتحة فى (ابن) فتحة إعراب .

الثانى : ركب (ابن) مع (أُم) فجعلنا بمنزلة خمسة عشر ، فجرى مجرى المفرد فى قولك : يا زيد ، فالفتحة فى (أُم) فتحة بناء .

يا ابْنُ أُمِّ : يحتمل وجهين :

١ — أضيف (ابن) إلى (أُم) وأضيف (أُم) إلى الياء .

٢ — جعل (ابن) مع (أُم) اسماً واحداً أضيف إلى الياء .

سيويه ١: ٣١٨ ، المقتضب ٤: ٢٥١ ، أمالى الشجرى ٢: ٧٥ ، الرضى ١٣٥: ١ ، البحر ٤: ٣٩٦ ، البيان ١: ٣٧٥ .

٨ — يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ . [٨٤:١٢] .

مضاف لياء المتكلم التى قلبت ألفاً . وقيل : هو على الندبة وحذفت هاء

السكت . البحر ٥: ٣٣٨ ، الكشف ٢: ٢٧١ ، البيان ٢: ٤٣ ، العكبرى ٢: ٣١ .

قرأ الحسن : يا أَسْفَى بالكسر . الإتحاف : ٢٦٧ .

٩ — يَا بُنَىٰ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تُكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ . [٤٢:١١] .

فى الإتحاف ٢٥٦ : « واختلف فى (يا بنى) هنا وفى يوسف وفى لقمان ثلاثة

وفى الصفات ، فحفص بفتح الياء فى الستة : وقرأ أبو بكر هنا كذلك بالفتح .

وقرأ ابن كثير الأول من لقمان : ﴿ يَا بُنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ [١٣:٣١] . بسكون

الياء مخففة ، واختلف عنه فى الأخير منها ﴿ يَا بُنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ [١٧:٣١] . فرواه

عنه البزى كحفص ، ورواه عنه قتبل بالتخفيف مع السكون كالأول . ولا خلاف

عن ابن كثير فى كسر الياء مشددة . فى الأوسط من لقمان ﴿ يَا بُنَى إِنَّهَا ﴾

[١٦:٣١] . وبه قرأ الباقون في السِّتَةِ . النشر ٢: ٢٨٩ .

يا بُنَى : فيه ثلاث ياءات : ياء التصغير ، ياء هي لام الكلمة مقلوبة عن الواو ياء الإضافة . قال ابن هشام في تذكرته : أدغمت ياء التصغير فيما بعدها : لأن أول المثلين فيه مسكن ؛ فلا بد من إدغامه ، وبقيت الثالثة غير مدغم فيها ، لأن المشدد لا يدغم ، لأنه واجب الحركة ، والمدغم واجب السكون : فحذفت الثالثة . المقتضب ٤: ٢٤٩ ، الأشباه ١: ٢٠ ، القرطبي ٥: ٣٢٦٧ ، البحر ٥: ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، البيان ٢: ١٤-١٥ .

مواضع يَا بُنَى ٤٢: ١١ ، ٥ ، ١٣: ٣١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٠٦: ٣٧ .

١٠ — يَا بُنَى : الأصل بنين ، حذفت النون عند الإضافة ، وأدغمت ياء الجمع في ياء المتكلم ، وحركت المشددة بالفتحة .

مواضعها ثلاثة : ١٣٢: ٢ ، ٦٧: ١٢ ، ٨٧ .

١١ — يَا بُنَى إِسْرَائِيلَ [٤٠: ٢ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، ٧٢: ٥ ، ٨٠: ٢٠ ، ٦: ٦١] .

١٢ — يَا بُنَى آدَمَ [٢٦: ٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥] .

١٣ — أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ [٥٦: ٣٩] .

في النشر ٢: ٣٦٣ : « واختلفوا في (يا حسرتي) فقرأ أبو جعفر : (يَا حَسْرَتَا) بياء بعد الألف ، وفتحها عنه ابن جهمز ، واختلف عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف .. وهو قياس إسكان ياء (محياي) وروى عنه الآخرون الفتح ، وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد .. ولا يلتفت إلى من رده بعد صحة روايته . وقرأ الباقون بغير ياء » : الإنحاف ٣٧٦ .

وفي المحتسب ٢: ٢٣٧-٢٣٩ : « ومن ذلك قراءة أبي جعفر » يَا حَسْرَتَا ، وروى ابن جهمز عنه : (يَا حَسْرَتَا) مجزومة الياء .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة إشكال ، وذلك أن الألف في (حسرتا) إنما هي بدل من ياء (حسرتي) أبدلت الياء ألفاً ، هرباً إلى خفة الألف من ثقل الياء .. وهذا البديل إنما باباه النداء .. وكان - على هذا - ألا يأتي بياء المتكلم بعد الألف ، لأن هذه الألف إنما هي بدل من ياء الضمير ، وليس له هناك ياءان ، فهذا

وجه إشكال هذا ، وهو واضح .

والذى عندى فيه أنه جمع بين العوض والمعوض عنه ، أعنى البدل والمبدل منه ..
وأما إسكان الياء فى (يا حسرتاى) فى الرواية الثانية فهو على ما مضى من قراءة
نافع (مَحْيَايَ وَمَمَاتِي) وأرى مع هذا لهذا الإسكان هنا مزية على ذلك .. .
وفى البحر ٤٣٥:٧ : « قال أبو الفضل فى كتابه « اللوامح » : ولو ذهب إلى
أنه أراد تشنية الحسرة ، مثل ليك وسعديك ... فكذلك هذه الحسرة بعد حسرة ،
لكثرة حسراتهم يومئذ ، أو أراد حسرتين فقط من فوت الجنة لدخول النار - لكان
مذهباً ولكان ألف التشنية فى تقدير الياء على لغة بلحارث بن كعب . وقرأ ابن كثير :
(يا حسرتاه) فى الوقف بهاء السكت .

١٤ — قَالُوا يَا حَسْرَتْنَا عَلَى مَا قَرَّرْنَا فِيهَا
فى القرطبى ٢٤٠٩:٣ : « وقع النداء على الحسرة . وليست بمنادى فى الحقيقة ،
ولكنه يدل على كثرة التحسر ، ومثله : ياللعجب .. وقيل : هو تنبيه للناس على
عظيم ما يحل بهم من الحسرة ، أى يا أيها الناس ، تنبهوا على عظيم ما بى من الحسرة ،
فوقع النداء على غير المنادى حقيقة ؛ كقولك : لا أرينك ها هنا ، فيقع النهى على
غير المنهى فى الحقيقة .

وفى البحر ١٠٧:٤ : « ونادوا الحسرة وإن كانت لا تجيب على طريق التعظيم ،
قال سيبويه : وكأن الذى ينادى الحسرة أو العجب أو السرور أو الويل يقول :
اقرئ ، أو احضرى فهذا أوانك .. وفى ذلك تعظيم للأمر على نفس المتكلم وعلى
سامعه إن كان ثم سامع ، وهذا التعظيم على النفس والسامع هو المقصود أيضاً فى
نداء الجهادات ؛ كقولك : يا دار ، يا ربيع ، وفى نداء مالا يعقل كقولهم :
يا جمل . وانظر سيبويه ٣٢٠:١ .

١٥ — يَا ذَا الْقَرْيَتَيْنِ

١٦ — يَا صَاحِبِي السَّجْنِ

من باب الإضافة إلى الظرف ، والمعنى : يا صاحبى فى السجن ، أو من باب
الإضافة إلى شبه المفعول ، كأنه قيل : يا ساكنى السجن ؛ كقوله « أَصْحَابُ

التَّارِ ﴿٣٩:٢﴾ . ﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [٢٠:٥٩] . الكشف ٢: ٢٥٧ ، البحر
٣١٠:٥ .

١٧ — يَا عِبَادِي [٥٣:٣٩] .

في الإتحاف : ٣٤٦ : « وفتح ياء الإضافة من (يا عبادي) نافع وابن كثير وابن
عامر وعاصم وأبو جعفر .

وقال في : ٣٧٥ : « واختلف عن رويس في (يا عبادي) فجمهور المراقبين على
إثباتها عنه ، والآخرون على الحذف ، وهو القياس » .

١٨ — يَا قَوْمِ [٥٤:٢] .

في البحر ١: ٢٠٥ : « وإقبال موسى عليهم بالنداء ، وندلؤه بلفظ (يا قوم)
مشعر بالتحنن عليهم ، وأنه منهم ، وهم منه ، ولذلك أضافهم إلى نفسه ؛ كما يقول
الرجل : يا أخى ويا صديقى ، فيكون ذلك سبباً لقبول ما يلقي إليه » .

وفي القرطبي ١: ٣٤٢ : « وحذفت الياء في (يا قوم) لأنه موضع حذف
والكسر يدل عليها .. ويجوز في غير القرآن إثباتها ساكنة ، فتقول : يا قومى ؛ لأنها
اسم ، وهى في موضع خفض ، وإن شئت فتحتها وإن شئت ألحقت معها هاء .
فقلت : يا قوميه ، وإن شئت أبدلت منها ألفاً فقلت : يا قوما » .

وفي الإتحاف : ١٣٦ : « وعن ابن محيصن : (يا قوم) بضم الميم في سبعة
وأربعين موضعاً » .

١٩ — يَا قَوْمَنَا [٣١-٣٠:٤٦] .

٢٠ — يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ [٣٣:٥٥ ، ١٣٠ ، ١٢٨:٦] .

٢١ — يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ [٣٢:٣٠:٣٣] .

٢٢ — يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ [٣١:٥] .

في البحر ٣: ٤٦٦ : « أصل النداء أن يكون لمن يعقل ، ثم قد ينادى ما لا يعقل
على سبيل المجاز ؛ كقولهم : يا عجباً ، ويا حسرة ، والمراد بذلك التعجب .. وقرأ
الجمهور : (يا ويلتا) بألف بعد التاء ، وهى بدل من ياء المتكلم . وأصلها
(يا ويلتى) بالياء ، وهى قراءة الحسن » .

٢٣ — قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ [٧٢:١١] .

في القرطبي ٣٢٩٧:٤ : « قال الزجاج : أصلها (ياويلتى) فأبدل من الياء ألف لأنها أخف من الياء والكسرة ، ولم ترد الدعاء على نفسها بالويل ، ولكنها كلمة ، تخف على أفواه النساء ، إذا طرأ عليهن ما يعجبهن منه ، وعجبت من ولادتها وكون بعلمها شيخاً لخروجه عن العادة ، وما خرج عن العادة مستغرب ومستنكر » .
وفي البحر ٢٤٤:٥ : « وقرأ الحسن (يَا وَيْلَتَى) بالياء على الأصل وقيل : الألف ألف الندة » .

٢٤ — يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا [٢٨:٢٥] .

في البحر ٤٩٥:٦ : « وقرأ الحسن .. (ياويلتى) بكسر التاء والياء ياء الإضافة ، وهو الأصل لأن الرجل ينادى ويلته ، وهى هلكته » .

٢٥ — وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُخْصَاهَا

[٤٩:١٨] .

في البحر ١٣٤:٦ : « ونادوا هلكتهم التى هلكوا خاصة من بين الملكات فقالوا :

ياويلتنا ، والمراد من بحضرتهم ، كأنهم قالوا : يا من بحضرتنا انظروا هلكتنا » .

٢٦ — قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ [١٤:٢١] .

يا ليت

الجمهور على أن (يا) قد تأتي للتنبيه ولا تكون للنداء .
في البحر ٢٩٢:٣ : « وذهب أبو علي إلى أن (يا) للتنبيه ، وليس في الكلام
منادى محذوف . وهو الصحيح .

وقال في ١٠٣:٤ : « والأصح أن (يا) في قوله : (يا ليتنا) حرف تنبيه ،
لا حرف نداء ، والمنادى محذوف ؛ لأن في هذا حذف جملة النداء ، وحذف
متعلقه ، وذلك إجحاف كثير . »

وفي التسهيل : ١٧٩ : « وإن وليها (ليت) أو (رب) أو (حذا) فهي
للتنبيه لا للنداء . » وجعلها للنداء والمنادى محذوف الأنباري . البيان ٢٥٩:١ .
مواضع دخول (ياء) على (ليت) هي : ٧٣:٤ ، ٢٧:٦ ، ٤٢:١٨ ، ٢٣:١٩ ،
٢٧:٢٥ ، ٧٩:٢٨ ، ٦٦:٣٣ ، ٢٦:٣٦ ، ٣٨:٤٣ ، ٢٥:٦٩ ، ٢٧ ، ٤٠:٨٠ ،
٢٤:٨٩ .

وفي سيويه ٣٠٧:٢ : « وأما (يا) فتنبيه ، ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك
تنبه المأمور . قال الشاعر (وهو الشماخ) :

أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَالٍ وَقَبْلَ مَنَآيَا قَدِ حَضَرْنَ وَأَجَالٍ
﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ .
يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴿ [٢٥:٢٤-٢٥] .

قرأ الكسائي وأبو جعفر (أَلَا يَا اسْجُدُوا) النشر ٣٣٧:٢ ، الإتحاف : ٣٢٦ .

يرى الفراء أن هذه القراءة على حذف المنادى ، أي يا هؤلاء اسجدوا .

معاني القرآن ٢٩٠:٢ .

ومعه ابن مالك قال في التسهيل : ١٧٩ : « قد يحذف المنادى قبل الأمر
والدعاء » وكذلك الأنباري . البيان ٢٢١:٢ .

يرى أبو الفتح أن (يا) هنا للتنبيه . قال في الخصائص ١٩٦:٢ :
« تجردها من النداء للتنبيه ؛ نحو قوله تعالى : (ألا يسجدوا) . وأما قول
أبي العباس : إنه أراد : ألا يا هؤلاء اسجدوا فمردود عندنا » .

وقال في ص ٢٧٨—٢٧٩ : « (ألا) لها في الكلام معنيان : افتتاح الكلام
والتنبيه » فإذا دخلت على (يا) خلصت (ألا) افتتاحاً ، وخص التنبيه بيا ، كقول
نصيب :

أَلَا يَأْصِبَا نَجْدٍ مَتَى هِجَّتْ مِنْ نَجْدٍ فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكُ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ

وفي البحر ٦٩:٧ : « والذي أذهب إليه أن مثل هذا التركيب الوارد عن العرب
ليست (يا) فيه للنداء ، وحذف المنادى ؛ لأن المنادى عندي لا يجوز حذفه ، لأنه
قد حذف الفعل العامل في النداء ، وانحذف فاعله لحذفه ، ولو حذفنا المنادى لكان
في ذلك حذف جملة النداء ، وحذف متعلقه ، وهو المنادى . فكان ذلك إخلالاً
كبيراً .. وليس حرف النداء حرف جواب كنعم ، وبلى ، ولا ، وأجل ، فيجوز
حذف الجمل بعدهن ، لدلالة ما سبق من السؤال على الجمل المحذوفة . فإنا عندي
في تلك التراكيب حرف تنبيه ، أكد به (ألا) التي للتنبيه ، وجاز ذلك لاختلاف
الحرفين ، ولقصد المبالغة في التوكيد » .

هل جاء نداء بغير (يا) في القرآن ؟

قال ابن إياز في شرح الفصول : القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه لم يأت
فيه نداء بغير (يا) . الأشباه والنظائر ١٠١:٢ .

احتملت بعض القراءات أن تكون الهمزة للنداء .

١ — أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ
[٩:٣٩] .

قرأ ابن كثير ونافع وحزمة (أَمَّنْ) بتخفيف الميم ، وقرأ الباقون بتشديدها النشر

. ٣٦٢:٢

فى معانى القرآن ٤١٦:٢ : « قرأها يحيى بن وثاب بالتخفيف ، وذكر ذلك عن نافع وحزمة وفسروها يريد : يا من هو قانت ، وهو وجه حسن ، العرب تدعو بألف كما تدعو يا . فيقولون : يا زيدا أقبل ، وأزيد أقبل . »

وفى المغنى ١٠:١ : « وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ، ويعده أنه ليس فى التنزيل نداء بغير ياء ويقربه سلامته من دعوى المجاز ، إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ، ومن دعوى كثرة الحذف ؛ إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام : أمن هو قانت خير أم هذا الكافر .. فحذف شيثان : معادل الهمزة والخبر . »

وفى البحر ٤١٨:٧ : « وقال للفراء : الهمزة للنداء .. وضعف هذا القول أبو على . »

وقال فى النهر جـ ٤١٧ : « والظاهر أن الهمزة للاستفهام التقريرى ، ومقابلها محذوف لفهم المعنى . » ذكر الأنبارى الأمرين فى البيان ٣٢٢:٢ .

٢ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [٨:٣٥] .

فى البحر ٣٠١:٧ : « وقرأ طلحة (أمن) بغير فاء . قال صاحب اللوامح : للاستخيار بمعنى العامة للتقرير ، ويجوز أن تكون بمعنى حرف النداء ، فحذف التمام ، كما حذف من المشهور للجواب . » . يعنى بالجواب خبر المبتدأ ، وبالتمام كما حذف من المشهور الجواب . » . يعنى بالجواب خبر المبتدأ ، بالتمام ما يؤدى لأجله ، أى تفكر وارجع إلى الله ، فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء .

ما الذى ولى المنادى فى القرآن ؟

- ١ — فعل الأمر فى : ٣١:٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، ٤٣:٣ ، ٦٤ ، ٢٠:٥ ، ٢١ ، ١١٠ ، ١٣٥:٦ ، ٣١:٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ٤٢:١١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧:١٢ ، ٩٧ ، ١٢:١٩ ، ٤٣ ، ٩٧:٢١ ، ٢٣:٢٣ ، ٢٦:٢٨ ، ٣١ ، ٣٦:٢٩ ، ٣٤ ، ١٠:٣٤ ، ٢٠:٣٦ ، ١٠٢:٣٧ ، ١٠:٣٩ ، ٣٩:١٦ ، ٣٨:٤٠ ، ٣٦ ، ٣١:٤٦ ، ١٩:٧ ، ٥٢:١١ ، ٨٥ ، ٩٣ .
- ٢ — مضارع مجزوم بلام الأمر : ٧٧:٤٣ .
- ٣ — مضارع مجزوم بلا النامية فى : ١٧١:٤ ، ٧٧:٥ ، ٢٧:٧ ، ١٢ ، ٦٧:٥ ، ٤٤:١٩ ، ٩٤:٢٠ ، ٣٠:٢٥ ، ١٠:٢٧ ، ١٣:٣١ ، ٥٣:٣٩ ، ٨٩:١١ .
- ٤ — استفهام بهل : ٥٩:٥ ، ١١٢ ، ١٢٠ .
- استفهام بالهمزة : ١١٦:٥ ، ٦٣:١١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٣٩:١٢ ، ١٩:٢٨ . ألم ١٣٠:٦ ، ٨٦:٢٠ أليس ٥١:٤٣ .
- (ما) الاستفهامية : ١١:١٢ ، ٣٢:١٥ ، ٧٥:٣٨ ، ٤١:٤٠ .
- (من) الاستفهامية : ٣٠:١١ .
- (أنى) الاستفهامية : ٣٧:٣ .
- لم ؟ : ٦٥:٣ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٤٢:١٩ ، ٤٦:٢٧ ، ٥:٦١ .
- ٥ — لافعل ماض مثبت : ٦٣:١٢ .
- ماض مقترن بقد : ١٥:٥ ، ١٩ ، ١٢٨:٦ ، ٢٦:٧ ، ٣٢:١١ ، ٨٠:٢٠ .
- ماض مقترن لقد : ٧٩:٧ ، ٢٧:١٩ .
- ليس : ٦٨:٥ ، ٦١:٧ ، ٣٢:٣٣ .
- ماض بعد (إنما) : ٩٠:٢٠ .
- ماض منفى بما : ٥٣:١١ ، ٢٨:١٩ .

- مضارع منفى بلن : ٥٥:٢ ، ٦١ .
- مضارع منفى بلا : ٥١:١١ ، ٢٩ .
- مضارع منفى بما : ٩١:١١ ، ٦٥:١٢ .
- لم يقع المضارع المثبت الخبرى بعد المنادى فى القرآن .
- بعده إما العاطفة : ١١٥:٧ ، ٦٨:١٨ ، ٦٥:٢٠ .
- بعده إما التفصيلية : ٤١:١٢ .
- بعده (إما) إن الشرطية المدغمة فى (ما) : ٣٥:٧ .
- بعده (إن) الشرطية : ٧١:١٠ ، ٣٣:٥٥ .
- بعده (من) الشرطية : ٣٠:٣٣ .
- الجملة الاسمية مؤكدة بإن : ٥٤:٢ ، ١٣٢ ، ٤٢:٣ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٢٢:٥ ، ٢٤ ، ٧٨:٦ ، ١٠٤:٧ ، ١٤٤ ، ٤٦:١١ ، ٨١ ، ٤:١٢ ، ١٧ ، ٨١ ، ٩٤:١٨ ، ٧:١٩ ، ٤٥ ، ١١:٢٠ ، ١١٧ ، ٩:٢٧ ، ٢٠:٢٨ ، ٣٠ ، ٥٦:٢٩ ، ١٦:٣١ ، ١٠١:٣٧ ، ٣٠:٤٠ ، ٨٨:٤٣ ، ٣٠:٤٦ ، ٦:٦١ ، ٢:٧١ ، ٣٢٠:٤٠ .
- من غير مؤكدة : ٢٩:٤٠ ، ٦٨:٤٣ ، ٦٤:١١ ، ٧٨ ، ١٠٠:١٢ .
- الاسمية بعد (إنما) ٣٩:٤٠ ، بعد (لا) النافية للجنس : ١٣:٣٣ .
- المنادى فى ختام الجملة : ١٧٦:٢ ، ١٩٧ ، ١٠٠:٥ ، ٤٦:١٩ ، ١٧:٢٠ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٦٢:٢١ ، ١٠٤:٣٧ ، ٢:٥٩ ، ١٠:٦٥ .
- المنادى فى أثناء الجملة : ٨٨:٧ ، ١٠١:١٧ ، ١٠٢ ، ١١٦:٢٦ ، ١٦٧ ، ٣٨:٢٨ ، ٦٠:٣٦ .

* * *

حكى الأنبارى فى الإنصاف جـ ٦٩ عن الكوفيين قولهم . ه النداء لا يكاد ينفك
عن الأمر أو ما جرى مجراه من الطلب والنهى ، ولذلك لا يكاد يوجد فى كتاب الله
تعالى نداء ينفك عن أمر أو نهى ؛ ولهذا لما جاء بعده الخبر فى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ [٧٣:٢٢] . شفعه الأمر فى قوله : ﴿ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ [٧٣:٢٢] .

وقد رد الأنبارى على الكوفيين انظر جـ ٧٨ .

تم الجزء الثالث ، وبتمامه تم القسم الأول (الحروف والأدوات) ويتلوه - إن
شاء الله - القسم الثانى : (دراسة الجانب الصرفى فى القرآن الكريم) .
والحمد لله على ما وفق وأعان ، وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى صحابته وتابعيه .

محمد عبد الخالق عضيمة

حلوان شارع محمد سيد أحمد : ٤٧ .

فهرس الجزء الثالث من القسم الأول

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣	لحات عن دراسة (ما)	٢٦	هل يكون المصدر المؤول من (ما)
٣	(ما) نكرة موصوفة		والفعل بمعنى اسم المفعول؟
٤	موقف أبي حيان	٢٩	آيات (ما) المصدرية
٥	(ما) المصدرية	٢٩	دراسة (ما) المصدرية الظرفية
٥	(ما) المصدرية الظرفية	٤١	هل توصل بالجملة الاسمية؟
٦	(ما) المحتملة للمصدرية والموصولة	٤١	آيات (ما) المصدرية الظرفية
٦	(ما) اسم موصول	٤٣	(ما) اسم الموصول
٧	أنواع صلة (ما) الموصولة	٤٣	(ما) لغير العاقل و (من) للعاقل
٧	أحوال عائد (ما) الموصولة	٤٤	الآيات التي (ما) فيها للعاقل
٨	(ما) الاستفهامية	٥٢	(ما) المحتملة للمصدرية لاسم
٩	(ماذا)		الموصول
١٠	بقية معاني (ما)	٥٢	موقف أبي حيان
١١	دراسة (ما) النكرة الموصوفة	٥٧	(كان) بعد (ما)
١١	رأى الزمخشري	٦٠	صلة (ما) المصدرية في القرآن
١٢	رأى الأنباري - رأى العكبري	٦٥	مواقع المصدر المؤول من (ما)
١٦	مواقف لأبي حيان		والفعل في الإعراب
٢٠	موقف الجمل	٦٩	صلة (ما) الموصولة في القرآن
٢٢	دراسة (ما) المصدرية	٧٦	حذف عائد اسم الموصول المرفوع
٢٣	هل توصل (ما) المصدرية بالجملة	٧٦	حذف العائد المنصوب
	الاسمية؟	٧٨	حذف العائد المجرور
٢٤	وصل (ما) المصدرية بالفعل المبني	٨٢	مواضع حذف العائد المنصوب
	للمفعول	٨٥	عائد الموصول ضمير مرفوع

٨٦	عائد الموصول ضمير مجرور	١١٦	ما جاء من إعمال (ما) في القرآن
٨٨	(ما) الشرطية		
٨٨	(ما) المحتملة للشرطية الموصولة	١١٧	مجيء خبر (ما) جملة فعلية وكان الفعل مضارعاً ولم يقع ماضياً
٨٨	الضوابط		
٩٠	الآيات	١١٨	مجيء خبر (ما) جاراً ومجروراً
٩٤	دراسة (ما) الاستفهامية	١١٨	زيادة الباء في خبر (ما) ، الآيات
٩٤	الاستفهام الحقيقي		
٩٥	الاستفهام في معنى التعظيم	١٢٢	تقدم الخبر على الاسم يطل عمل (ما)
٩٥	وضع الظاهر موضع المضمَر		
٩٦	الاستفهام للتحقير وللسخرة	١٢٦	نقض النفي يطل عمل (ما)
٩٦	الاستفهام فيه حث وتحريض	١٢٨	هل تحيىء (ما) الموصولة تالية لما النافية
٩٦	الاستفهام للتعجب		
٩٧	الاستفهام للتقرير وللإنكار	١٢٨	مواقع جملة (ما) النافية في الإعراب
١٠١	تتابع الاستفهام		
١٠١	ما أدراك وما يدريك	١٣٠	(ما) النافية الداخلة على الأفعال
١٠١	حذف ألف (ما) الاستفهامية	١٣١	(ما) لنفي الابتغاء
	إذا جرت	١٣٣	الماضي بعد (ما) النافية
١٠٢	آيات (ماذا)	١٣٤	المضارع بعد (ما) النافية
١٠٦	مواقع (ما) الاستفهامية في الإعراب	١٣٦	(ما) الزائدة
١٠٩	(ما) التعجبية	١٣٧	الظروف المقطوعة عن الإضافة لا تقع صلة ولا خبراً ولا حالاً +
١١٠	(ما) المعرفة التامة والنكرة التامة	١٧٥ - ١٧٦	
١١١	هل تقع (ما) صفة؟	١٣٨	لا يتقدم معمول الفعل المؤكد عليه
١١٣	لمحات عن دراسة (ما) النافية		
١١٥	دراسة (ما) النافية	١٣٨	صلاحية (ما) لمعان متعددة

- ١٤٧ دراسة (متى)
- ١٤٨ لمحات عن دراسة (من)
- ١٥١ دراسة (من) النكرة الموصوفة
- ١٥٩ دراسة (من) الموصولة
- ١٥٩ الجملة الفعلية أكثر أنواع الصلوات
- في القرآن + ١٦٦
- ١٦٠ عائد (من) الموصولة
- ١٦٠ العائد المنصوب المتصل لم يذكر
- في القرآن إلا في مواضع + ١٦٨
- ١٦٠ العائد المجرور بالإضافة لا يحذف
- ١٦١ العائد المجرور بالحرف ومتى يحذف؟
- ١٦٢ متى يجوز حذف العائد المرفوع؟!
- ١٦٤ صلة (من) جملة فعلية وفعلها
- ماض مثبت
- ١٦٥ صلة (من) جملة فعلية وفعلها
- مضارع مثبت
- ١٦٦ صلة (من) اسمية
- ١٦٦ صلة (من) ظرف
- ١٦٦ صلة (من) جار ومجرور
- ١٦٧ العائد ضمير مرفوع مستتر
- ١٦٨ العائد ضمير منصوب محذوف
- ١٦٩ دراسة صلة بقية الأسماء الموصولة
- ١٦٩ مواضع وقوع الجملة الاسمية صلة
- ١٧٠ مواضع وقوع الجملة الاسمية صلة
- جاراً ومجروراً
- ١٧٠ مواضع وقوع الصلة جاراً ومجروراً
- ١٧١ عائد الموصول المنصوب وما قبل
- في ذكره
- ١٧٢ مواضع حذف العائد المنصوب
- ١٧٣ الصلة جملة شرطية
- ١٧٤ العائد المرفوع
- ١٧٧ العائد المجرور
- ١٧٨ أحكام عامة للصلة وللموصول
- ١٨٠ دراسة (من) الشرطية
- ١٨١ مواقع إعراب (من) الشرطية
- ١٨٢ (من) المحتملة للشرطية
- وللموصولة
- ١٨٥ اقتصار المعربين والمفسرين على
- أحدهما
- ١٨٥ موقف الزمشخري
- ١٨٧ موقف العكبري
- ١٨٩ موقف أبي حيان
- ١٩٤ إذا دخلت الفاء على القسم كان
- الجواب للقسم، وجملة القسم هي
- جواب الشرط
- ١٩٤ أحوال جواب (من) المحتملة
- ١٩٦ موقع إعراب (من) المحتملة
- ١٩٧ مهما - مهما لها لفظ ومعنى
- ١٩٧ هل تكون ظرف زمان
- ١٩٨ لمحات عن أدوات الشرط، وأحكام
- الشرط والجزاء

- ١٩٨ (ما) النافية لا تقع بعد أدوات الشرط
- ١٩٩ لا يتحد الشرط والجزاء
- ٢٠٦ جمل ليست معطوفة على الجواب
- ٢٠٧ حكم الماضي في اقترانه بالفاء والنصب
- ٢٠٧ المضارع المنفى بما لم يقع جواباً للشرط
- ٢١٤ دراسة أدوات الشرط، وأحكام الشرط والجزاء
- ٢١٤ الشرط ماض والجواب مضارع
- ٢١٤ إن كان الشرط ماضياً جزم المضارع ولا يختص ذلك بكان
- ٢١٥ حذف الجواب مع (إن) التي شرطها ماض بلفظ (كان) هو أكثر أحوالها في القرآن
- ٢١٦ الشرط إذا كان ماضياً بغير لفظ (كان) لم يأت جوابه مضارعاً مجزوماً في القرآن
- ٢١٧ لم يأت في القرآن شرط مضارع وجوابه ماض
- ٢١٩ مواضع الشرط فيها مضارع والجواب مضارع مجزوم
- ٢٢١ العطف على الشرط
- ٢٢٢ لم يجيء في القرآن في العطف على الشرط ماض اللفظ معطوفاً على
- مضارع مثبت، وجاء ذلك في العطف على الجواب
- ٢٢٣ جاء في السبع العطف بثم على الشرط بالجزم وفي الشواذ بالرفع والنصب
- ٢٢٤ العطف على الجواب
- ٢٢٥ جاء عطف المضارع على الجملة الاسمية
- ٢٢٦ جاء العطف على الجواب بالجزم والرفع في السبع وبالنصب أيضاً
- ٢٢٧ لا فرق بين الأداة الجازمة وغير الجازمة في العطف على الجواب
- ٢٢٨ جملة مستأنفة
- ٢٢٩ الإبدال من جواب الشرط
- ٢٢٩ اقتران الجواب بالفاء
- ٢٣٠ أحوال الماضي في الاقتران بالفاء
- ٢٣٠ المضارع المثبت والمنفى بلا إذا اقترن بالفاء كان على تقدير حذف المبتدأ
- ٢٣٠ جزم المضارع والمنفى بلا هو الكثير في القرآن
- ٢٣٢ هل تدخل الفاء على (لم)؟
- ٢٣٢ لم يقع في القرآن جواب المضارع فيه منفى بما وإنما كان ماضياً أو جملة اسمية

- ٢٣٣ هل يقع الاستفهام جواباً للشرط ٢٥٩ حذف اللام الموطئة
من غير الفاء ٢٦٠ دخول اللام الموطئة على (ما)
٢٣٣ حذف فاء الجواب وعلى (من)
٢٣٥ (إذا) الفجائية رابطة للجواب ٢٦١ اعتراض الشرط على الشرط
٢٣٥ حذف فعل الشرط وحده ٢٦١ ضوابط عامة
٢٣٧ حذف الشرط مع الأداة ٢٦٦ ليس من اعتراض الشرط على
٢٣٨ مواقف لأبي حيان مضطربة الشرط
٢٤٢ موقف العكيري ٢٧٣ دراسة (من) الاستفهامية
٢٤٤ موقف أبي السعود والجمل ٢٧٣ من ذا
٢٤٦ حذف جواب الشرط ٢٧٤ (من) بعد العلم فتحتل الموصولة
٢٤٨ حذف الجواب لتقدم دليله كثير والاستفهامية
جداً ٢٧٨ (من) بعد أفعل التفضيل من
٢٥٠ حذف الجواب لقيام ما يدل عليه العلم لا تكون استفهامية ولا يجوز
مقامه أن تكون في موضع جر لاستحالة
٢٥٠ جاء الدليل مقروناً بالفاء إذا لم المعنى
يصلح أن يكون شرطاً ٢٧٩ أفعل التفضيل خبر عن (من)
٢٥٢ جعل أبو حيان الدليل هو الجواب الاستفهامية
وقدر رابطاً ٢٨٠ الاستفهام بمعنى الخبر في التعليق
٢٥٣ إذا كان الدليل ماضياً لفظاً ومعنى ٢٨١ الاستفهام بمعنى الإنكار والتوبيخ
فهو لا يصلح أن يكون جواباً ٢٨١ (من) الاستفهامية بعد القول
٢٥٤ دخول همزة الاستفهام على أدوات ٢٨٢ (من) الاستفهامية بعد الفعل
الشرط. سيويوه يجعل الجواب (سألتهم)
للشرط ويونس يجعل الجواب ٢٨٣ مواقع إعراب (من) الاستفهامية
للاستفهام ٢٨٤ (من) للعامل
٢٥٩ اجتماع القسم والشرط ٢٨٦ لمحات عن دراسة الحمل على اللفظ
والحمل على المعنى

- ٢٨٨ دراسة الحمل على اللفظ وعلى ٣٢٠ دراسة (من) في القرآن
المعنى ٣٢٠ (من) لابتداء الغاية
- ٢٨٨ الكثير في القرآن الحمل على اللفظ ٣٢١ هل جاءت (من) لابتداء الغاية
٢٨٨ مراعاة المعنى ابتداء في الزمان؟
- ٢٨٩ أبو حيان: إذا كانت (من) ٣٢٢ (من) الداخلة على (قبل ، وبعد)
موصوفة فليس في محفوظي من ٣٢٦ القلب البلاغي باب الشعر
كلام العرب مراعاة المعنى فيها + ٣٢٨ هل تكون (من) لابتداء الغاية
٢٩٨ وانتهائها
- ٢٨٩ أبو الفتح: الحمل على المعنى باب ٣٢٨ (من) المحتملة للابتداء وغيره
الصلة، ثم شبهت بها الصفة، ثم ٣٣٢ من للتبعيض
شبهت الحال بالصفة، ثم شبه الخبر ٣٣٨ من المحتملة للابتداء والتبعيض
بالحال ٣٤٣ من المحتملة للتبعيض وليان الجنس
- ٢٩١ هل جاء الحمل على المعنى ثم على ٣٤٩ من المحتملة للتبعيض، وغيره
اللفظ في القرآن ٣٥٢ من لبيان الجنس - موقعها
٢٩٣ الحمل على اللفظ ثم المعنى ٣٥٣ علامتها
- ٢٩٥ جاءت مراعاة اللفظ ثم المعنى في ٣٦١ من للبدل - الآيات
كلمة واحدة ٣٦٢ من للتعليل - الآيات
- ٢٩٦ الآيات في مراعاة اللفظ ثم المعنى ٣٦٤ ما يحتمل السببية وغيرها
٣٠٩ الحمل على اللفظ ثم على المعنى ثم ٣٦٥ من للتعدية - الآيات
على اللفظ ٣٦٨ من الحالية - الآيات
- ٣١١ الحمل على اللفظ ثم على المعنى، ثم ٣٧٩ ما يحتمل الحالية والتعلق بالفعل
على اللفظ، ثم على المعنى ٣٨٣ الزمان يقع خبراً عن الجثة إذا وصف
٣١٢ مراعاة اللفظ ٣٨٦ ما يحتمل الحالية وغيرها
- ٣١٧ الحمل على المعنى في غير (ما) ٣٨٨ من الواقعة صفة
و (من) ٣٩٢ ما يحتمل الحالية والوصفية

- ٣٩٣ ما يحتمل الوصفية والتعلق بالفعل ٤١٧ هل يتعلق الظرف بالأفعال الناقصة
وغيرهما
- ٣٩٨ من الزائدة - رأى سيبويه ٤٢٠ هل يتقدم معمول المصدر إذا كان
- رأى المبرد في من الزائدة
- ٣٩٩ شرط من الزائدة عند البصريين ٤٢١ الرضى يميزه والجمهور يمنعه
- ٣٩٩ معنى من إذا وقعت بعد النفي ٤٢٣ الوصف المقترن بأل لا يتقدم
٤٠٠ الآيات التي وردت فيها من زائدة معموله عليه
- ٤٠٧ من بمعنى عن ٤٢٤ وصف المصدر يمنع عمله في
الظرف
- ٤٠٨ هل تأتى من للفصل؟ ٤٢٥ الزخشرى يميز عمله في الظرف
- ٤٠٨ مجيء من بمعنى على ٤٢٦ الفصل بالأجنبي يمنع تعلق الجار
٤٠٨ مجيء من بمعنى الباء
- ٤٠٩ هل تكون من بمعنى بعد ويجرور بالفعل
- ٤١٠ لم يقع في القرآن مذ ولا منذ ٤٢٧ لا يتعلق الظرف والجار والمجرور
حرف جر باسم المكان
- لم يقع في القرآن رب جارة ٤٢٨ حرفا الجر المتفقان لفظاً ومعنى لا
للاسم الظاهر يتعلقان بشيء واحد
- حروف الجر تحتاج إلى متعلق ٤٢٨ عرض آيات توضح ذلك
- معنى المتعلق ٤٣٣ هل تستعمل حروف الجر بعضها
مكان بعض
- ٤١٣ نظرية العامل وهل الغرض منه ٤٣٤ آراء العلماء في نيابة حروف الجر
الصناعة اللفظية؟ أو يراعى فيه المعنى؟
- ٤١٣ نبأ في القرآن عمل في إذ في موضع ٤٤٦ لحات عن دراسة نون التوكيد في
ولم يعمل فيها في موضع آخر القرآن الكريم
- ٤١٤ الظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع ٤٤٨ دراسة نون التوكيد في القرآن
في غيرها الكريم

- الفعل الماضى لا يؤكد
— أفعال الأمر تؤكد ولكنها لم ترد
- ٤٦٠ هل وقعت النون الخفيفة بعد
الألف فى القرآن
- ٤٦١ المضارع المؤكد وجوباً فى القرآن
- ٤٤٩ المضارع بعد لام الأمر لم يرد
مؤكدأ فى القرآن إلا فى بعض
القراءات الشاذة
- ٤٦٣ المضارع بعد ليت
٤٦٣ المضارع المثلث بعد لعل
- ٤٦٤ المضارع المثلث بعد همزة الاستفهام
- ٤٤٩ المضارع بعد أدوات العرض
والتحضيض لم يرد مؤكداً فى
القرآن الكريم
- ٤٦٥ أفعال الأمر فى القرآن
- ٤٦٩ دراسة نعم فى القرآن
- ٤٧١ لمحات عن دراسة هل فى القرآن
- هل تنفرد بأنه يراد بها النفى
لا تزداد من بعد أدوات الاستفهام
إلا هل. هل بمعنى قد
- ٤٥٠ المضارع بعد الترجى والتمنى لم يرد
مؤكدأ فى القرآن
- ٤٥٠ المضارع بعد أدوات الاستفهام
جاء بعد أنى وأى وأئن وكيف وما
ومن من غير تأكيد وبعد هل لم
يؤكد إلا فى موضع واحد
- ٤٧١ لا يقع اسم بعد هل بعده فعل
- ٤٧٣ هل فى القرآن
- ٤٧٤ وقوع هل بعد أم
- ٤٧٥ هل بمعنى حرف النفى
- ٤٧٧ زيادة من بعد هل
- ٤٧٨ زيادة من فى المبتدأ
- ٤٧٨ زيادة من فى الفاعل والمفعول
- ٤٧٩ هل بمعنى قد
- ٤٨١ لا يفصل بين هل والفعل بفواصل
- ٤٨٢ تأتى هل بمعنى إن
- ٤٨٤ معانى الاستفهام مع هل
- ٤٨٨ المواضع التى جاء فيها الفعل
المضارع بعد هل
- ٤٥٠ لم يقع المضارع فى القرآن بعد متى
ولا وكم الاستفهاميتين
- ٤٥١ المضارع بعد لا الناهية
- ٤٥١ التوكيد الواجب متى يكون؟
- ٤٥٣ وقوع المضارع بعد إما الشرطية
- ٤٥٥ توكيد المضارع بعد لن النافية
- ٤٥٥ توكيد المضارع بعد لن الناصبة
- ٤٥٦ توكيد المضارع بعد لم الجازمة
- ٤٥٧ توكيد المضارع بعد لما
- ٤٥٧ نونا التوكيد الشديدة والخفيفة

- ٤٨٨ المواضع التي جاء فيها الفعل ٥٢٤ العطف على الضمير المجرور
الماضي بعد هل ٥٢٧ عطف الضمير المنفصل على الظاهر
- ٤٨٨ المواضع التي جاءت فيها الجملة الاسمية بعد هل ٥٢٨ عطف الفعل على الاسم والعكس
٥٣١ عطف الفعل على الفعل - الآيات
- ٤٨٩ المواقع التي جاءت فيها جملة هل مفعولاً للقول ٥٣٥ عطف الجملة الفعلية على الجملة
الاسمية والعكس
- ٤٨٩ المواقع التي جاءت فيها جملة هل مفعولاً ثانياً لأرى ٥٣٧ عطف الخبرية على الإنشائية والعكس
٥٤١ حذف المعطوف والمعطوف عليه
- ٤٨٩ المواقع التي جاءت فيها هل معلقة لفعل النظر وحرف العطف
٥٤٢ آيات حذف فيها المعطوف عليه
- ٤٨٩ المواقع التي جاءت فيها جملة هل مفعولاً للنجوى ٥٤٩ آيات حذف فيها المعطوف
٥٥٢ حذف حرف العطف وحده
- ٤٩٠ واو القسم في القرآن ٥٥٣ الفصل بين حرف العطف والمعطوف
٤٩٥ واو المفعول معه في القرآن ٥٥٨ الفصل بين المعطوف والمعطوف
٥٠٠ واو المعية عليه - الآيات
- ٥٠٤ واو العطف ٥٦١ العطف على معمولي عاملين
٥٠٤ الواو لا تفيد الترتيب مختلفين
- ٥٠٦ خصائص الواو ٥٦٢ عطف الصفات
- ٥٠٨ واو الاستئناف ٥٦٥ العطف على المضاف أو المضاف إليه
- ٥٠٩ الجملة الاستئنافية ٥٦٧ لا يجتمع حرفا العطف على شيء
واحد
- ٥١٢ الواو الزائدة - الآيات ٥٦٨ تكرار المعطوفات
- ٥١٦ العطف على المحل ٥٦٨ إعادة حرف الجر مع حرف العطف
- ٥١٩ العطف على التوهم ٥٦٩ هل جاء الجر على الجوار في
المتصل العطف؟

- ٥٧١ واو الحال - معنى تقديرها بإذ
٥٧١ الجملة الحالية : اسمية وفعلية
٥٧١ شرط الجملة الفعلية التي فعلها
ماض مثبت
٥٧٢ ماض مثبت مقرون بالواو وقد أو
بالواو فقط - الآيات
٥٧٨ ماض منفي بما مقرون بالواو
٥٧٩ ماض منفي بما لم يقترن بالواو
الجملة المصدرية، بليس حكمها
حكم الجملة الاسمية واجتماع
الضمير والواو أكثر من انفراد
الضمير
٥٨٠ المضارع المنفي بما هل يقرن بالواو؟
٥٨٠ المضارع المنفي بلم هل يقرن
بالواو؟ آيات قرن فيها بالواو
٥٨١ آيات لم يقرن بالواو
٥٨٣ المضارع المنفي بلما يقرن بالواو
٥٨٤ المضارع المنفي بلا الكثير عدم
اقترانه بالواو وقد يقرن بها قرن
فيها بالواو
٥٨٥ المضارع المثبت لا يقترن بالواو إلا
مع قد
٥٨٦ اقتران المضارع المثبت بالواو
٥٨٩ رابط الجملة الاسمية الحالية، تربط
بالضمير وبالواو، وبهما
- ٥٩٠ الربط بالضمير وحده
٥٩٦ الربط بالواو وحدها
٥٩٨ الربط بالضمير والواو معاً
٥٩٩ لمحات عن دراسة يا، في القرآن
الكريم
٦٠١ دراسة يا في القرآن الكريم
٦٠١ نظرة في نداء الأنبياء وغيرهم في
القرآن
٦٠٢ نداء الأعلام
٦٠٣ نداء النكرة المقصودة
٦٠٤ نداء النكرة غير المقصودة
٦٠٤ والشبه بالمضاف
٦٠٥ نداء المضاف
٦٠٦ يا أبت - يا ابن أم
٦٠٦ يا أسفى - يا بنى
٦٠٧ يا حسرى
٦٠٩ يا وليتى
٦١٠ يا ليتنى
٦١٢ هل جاء نداء بغير ياء في القرآن؟
٦١٤ ما الذى ولى المنادى في القرآن
النداء في القرآن لا يكاد ينفك من
الأمر والنهى
وصل الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

المراجع

- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر للبناء ط عبد الحميد حنفى
الإتقان للسيوطى ط الحلبي
الإحكام للآمدى ط دار المعارف سنة ١٣٣٢هـ
أسرار العربية لكمال الدين الأنبارى ط الترقى بدمشق
أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب للحوت البيرونى ط الحلبي
الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز للعز بن عبد السلام ط العامرة بالآستانة
الأشباه والنظائر للسيوطى ط حيدر آباد الطبعة الثانية.
إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ط الأميرية
إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ط دار الكتب المصرية
الاقتراح للسيوطى ط حيدر آباد
الاقتضاب لابن السيد البطليوسى ط الأدبية ببيروت
الأمالى الشجرية لابن الشجرى ط حيدر آباد الأولى
الأمالى لأبى على القالى ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤هـ
إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن للكبرى ط
التقدم العلمية والميمية
إنباه الرواة للقفطى ط دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ
الانتصار لابن ولاد فى الرد على المبرد فى نقده لسيبويه مخطوطة بمكتبتى عن
التيمورية
الإنصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى ط الاستقامة
الأنموذج للزمخشري ط الجوائب.
الإيضاح العضدى لأبى على تحقيق الدكتور حس شاعلى فرهو. الأولى

- أيمان العرب لأبى إسحاق النجيرمى ط السلفية الثانية
بدائع الفوائد لابن القيم ط منير
البرهان للزركشى ط دار إحياء الكتب العربية. الأولى
بغية الوعاة للسيوطى ط السعادة
البيان فى غريب إعراب القرآن ط وزارة الثقافة
البيان والتبيين للجاحظ ط لجنة التأليف والترجمة سنة ١٣٨١هـ
تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ط دار إحياء الكتب العربية. الأولى
التيان فى أقسام القرآن لابن القيم ط حجازى
التسهيل لابن مالك نشر وزارة الثقافة
التصريح بمضمون التوضيح ط محمد مصطفى
تفسير البحر المحيط لأبى حيان ط السعادة
تفسير الجلالين بهامش حاشية الجمل
تفسير الخازن ط الشرفية
تفسير الطبرى ط بولاق
تفسير أبى السعود ط المكتبة الحسينية
تفسير البيضاوى ط البهية
تفسير ابن كثير نشر كتاب الشعب
تفسير الكشاف نشر المكتبة التجارية سنة ١٣٥٤هـ
تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ط كتاب الشعب ودار الكتب
التلويح للفتازانى على شرح التوضيح دار الكتب العربية سنة ١٣٢٧هـ.
الجنى الدانى فى حروف المعانى خطية ملك الأستاذ أحمد كحيل
جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب للاربلى ط وادى الفيل المصرية
حاشية الأمير على مغنى اللبيب ط محمد مصطفى
حاشية البنان على شرح جمع الجوامع ط إحياء الكتب العربية
حاشية الجمل على الجلالين ط الأزهرية

حاشية الخضرى على ابن عقيل ط الكستلية
 حاشية الصاوى على الجلالين ط دار الكتب العربية
 حاشية الصبان على الأشمونى ط بولاق سنة ١٢٨٠هـ
 حاشية عبادة على الشذور ط دار إحياء الكتب العربية
 حاشية يس على الألفية ط المولوية بفاس
 حاشية يس على التصريح ط محمد مصطفى
 حاشية الشمنى على المغنى ط محمد مصطفى
 حاشية دادة على تصريف العزى ط الأميرية ببولاق
 حواشى نتائج الأفكار ط الحاج حسين بالآستانة
 الحجة لأبى على الفارسى مصورة بمكتبة جامعة القاهرة
 خزانة الأدب للبغدادى ط بولاق
 الخصائص لأبى الفتح بن جنى ط دار الكتب المصرية الأولى
 درة التزليل وعزة التأويل للاسكافى ط السعادة. الأولى
 ديوان الأعشى ط النموذجية
 ديوان أمية بن أبى الصلت. ط بيروت المطبعة الأهلية
 ديوان تميم بن أبى بن مقبل ط الترقى بدمشق
 ديوان جرير تحقيق الصاوى سنة ١٣٥٣هـ
 ديوان السموأل ط صادر ببيروت
 ديوان ليبد ط الكويت
 ديوان المتنبي ط الحلبي سنة ١٩٣٨م
 ديوان الهذليين ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١هـ
 رصف المباني فى حروف المعانى مصورة معهد المخطوطات
 الروض الأنف للسهيلى ط الجمالية
 سيرة ابن هشام بهامش الروض الأنف
 شذرات الذهب لابن العماد ط القدس سنة ١٣٥١هـ

شرح أدب الكاتب للجواليقي نشر القدسي
شرح للأشعري للألفية ط بولاق
شرح بانث سعاد لابن هشام ط صبيح
شرح التوضيح لمثن التنقيح لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود ط دار الكتب العربية
سنة ١٣٢٧هـ

شرح الحماسة للتبريزي ط حجازي
شرح الدماميني على المغني ط محمد مصطفى
شرح المغني للدسوقي ط عبد الحميد حنفي
شرح الشاطبية لابن القاصح ط محمد مصطفى
شرح الشافية للرضي ط حجازي
شرح شواهد الشافية للبغدادى ط حجازي
شرح قواعد الإعراب للشيخ خالد ط التوفيق الأدبية
شرح الكافية لابن الحاجب ط دار الطباعة العامرة
شرح الكافية للرضي العامرة سنة ١٢٧٥ هـ
شرح الكافية للعصام ط دار السلطنة العثمانية
شرح الكافية الشافية لابن مالك . ط المولوية بفاس
شرح لامية العجم للصفدي ط الأزهرية
شرح المفصل لابن يعيش ط منير
شرح المفضليات لابن الأنباري ط الآباء اليسوعيين ببيروت
الشفاء للقاضي عياض مطبعة عثمانية بتركيا سنة ١٣١٢هـ
شواذ القرآن لابن خالويه ط الرحمانية
شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك نشر العروبة
الصاحبي لأحمد بن فارس ط السلفية
صحيح البخاري ط العثمانية
صحيح مسلم نشر كتاب الشعب

طبقات القراء لابن الجزرى ط السعادة
 طريق المهجرتين وباب السعادتین لابن القيم ط منیر
 العقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر . الأولى
 غيث النفع في القراءات السبع بهامش شرح الشاطبية
 الفاضل للمبرد ط دار المکتب المصرية
 فتح البارى لابن حجر ط الخيرية سنة ١٢١٩ هـ
 فقه اللغة للثعالبي ط الحلبي الأولى
 القرطان لابن مطرف الكنانى الأولى
 الكامل للمبرد . بشرح رغبة الآمل للشيخ المرصفي
 كتاب سيويه ط بولاق
 کلیات أی البقاء ط الآستانة
 كتاب اللامات للزجاجی ط الهاشمية بدمشق
 لسان العرب لابن منظور ط بيروت
 لطائف الإشارات للقسطلانی . محفوظة دار الكتب المصرية
 ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجید للمبرد ط السلفية
 مجالس ثعلب ط دار المعارف . الأولى
 مجلة الأزهر مقالات الشيخ عبد الرحمن تاج
 المحتسب لابن جنی نشر المجلس الأعلى
 مختارات ابن الشجرى ط الاعتماد
 المخصص لابن سيدى بولاق
 مراتب النحويين لأبى الطيب ط نهضة مصر . الأولى
 المستصفى للغزالي ط الأميرية سنة ١٣٢٢ هـ
 معجم الأدباء لياقوت ط دار المأمون
 معاني القرآن للقراء ط دار الكتب ووزارة الثقافة
 مغنى اللبيب لابن هشام ط محمد مصطفى

مفردات الراغب ط الميمنية
المفصل للزمخشري ط حجازى
المفضليات ط دار المعارف ، الثانية
مقالة (كلا) لأحمد بن فارس ط السلفية
المقاصد الكبرى للعيني بهامش خزنة الأدب
المقتضب للمبرد نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . الأولى
مقدمتان فى علوم القرآن ط السنة المحمدية
منار الهدى فى الوقف والابتداء للأشمونى ط الحلبي
منجد القارئ لابن الجزرى نشر القدس
المنصف شرح تعريف المازنى لابن جنى ط الحلبي
مذهب الأغاني للشيخ الخضرى ط مصر
الموشح للرزباني ط السلفية
نتائج الفكر للسهيل مخطوطة تحقيق الأستاذ البنا
نزهة الألبا للأنبارى ط القاهرة سنة ١٢٩٤ هـ
النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى نشر التجارية
نهج البلاغة المنسوب لسيدنا على ط الاستقامة
النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ط العثمانية
نهاية الأرب للنوبرى ط دار الكتب المصرية
النهر لأبى حيان بهامش البحر المحيط
هدية العارفين للبغدادى ط الآستانة
مع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى ط السعادة

الحرمين

جمع تصويرى * مراجعة

٧٢ شارع مصر والسودان

حدائق القبة - القاهرة

٨٢.٣٩٢ : ٢٥

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجلوزت الآهت والقرايات في هذا البحث أو أشهر إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الأول

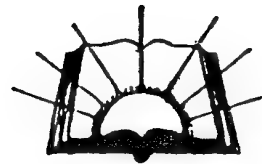
تأليف
محمد عبد الخالق عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

محقق الطبع بحفظة للناسخ

دار الفکر

الإدارة والمكتبة : ١٤٠ شارع جواهر القاند أمام جامعة الأزهر
تيلفون : ٩١٩٦٩٧، ٩١٨٧١٩، ٩٢٦٥٠٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تصدير بقلم الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد :

فطرائف القسم الثاني من هذه الدراسات كثيرة ، لم يضمها كتاب ، ولا أشار إليها
إنسان ، أشير إلى بعض منها :

١ - أبنية الاسم الثلاثي ذكرت كلها في القرآن ، أما أبنية الاسم الرباعي فبناءان
موجودان ، وبناءان غير موجودين ، والخامس بين يمين .
ليس في القرآن مثال درهم ، ولا قمطر ، وفي القرآن مثال جعفر وبرثن أما
مثال ربرج فغير موجود بدون التاء ، ومع التاء جاء شردمة وسلسلة أما أبنية الاسم
الخماسي المجرد فلم يقع شيء منها في القرآن .

٢ - الاسم الرباعي المزيد بحرفين جاء في القرآن منه ثلاث كلمات :
العنكبوت ، وقد كررت في آية واحدة : ﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن
البيوت لبيت العنكبوت ﴾ .
وزمهير ، وقمطير .

وجاء من مزيد الاسم الخماسي كلمتان : زنجيل ، وسلسيل .
وهذه الألفاظ الأربعة التي هي منتهى الزيادة : (زمهير . قمطير . زنجيل
سلسيل) اجتمعت في سورة واحدة هي سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرّق ؟ ولم كان اجتماعها في سورة الإنسان دون غيرها من طوال
المفصل ؟

٣ - الفعل الرباعى المجرد جاء منه فعل واحد فى القرآن : (بعثر ، بعثرت)
وبعض ألفاظ من مضاعف الرباعى .

٤ - مصادر الفعل الثلاثى كثيرة جدا فى القرآن ، ولم يقع فى القرآن من مصادر
الفعل الرباعى إلا مصدر فعل واحد هو (زلزل) والكوفيون يعتبرونه فعلا ثلاثيا
مزيذا .

٥ - أوزان جمع التكسير ذكرت كلها فى القرآن ما عدا صيغة (فُعلة) كقضاة
ودعاة ، جاءت هذه الصيغة فى انفرادة لأبى جعفر ، قرأ قوله تعالى : (أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج
وعمرة المسجد الحرام ﴾ ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى النشر ، ولم يذكرها فى
الطبية .

٦ - التصغير الذى للتحقير لم يقع فى القراءات المتواترة ، إنما جاء فى القرآن
التصغير الذى هو للمحبة والشفقة والتلطف فى قوله تعالى : ﴿ يا بنى ﴾ .
وجاء التصغير الذى هو للتقليل فى قوله تعالى : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ .
٧ - اجتماع الساكنين على حده شرط له النحويون ثلاثة شروط ، على حين أن
القراءات المتواترة خالفت ذلك فى كثير من الآيات .

* * *

الوقوف على مثل هذه الطرائف ليس من اليسير السهل ، ولولا أن هذه الدراسات
ارتكزت على استقرار أسلوب القرآن فى قراءاته المتنوعة ما تيسر تسجيل شئ من
هذه الطرائف على هذا الوجه الذى لم يسبق أحد إليه .

وفقه الله وأعانه .

د : عبد الله بن عبد المحسن التركى
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نظرات فى أبنية القرآن الكريم^(١)

رَبِّ وَقَفَّنِي فَلَا أُعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ...

فالأبنية جمع بناء ، وبناء الكلمة وصيغتها ووزنها بمعنى واحد ، وهو عدد حروفها المرتبة وحركاتها وسكناتها . شرح الرضى على الشافية ١ : ٢ .

أبنية الاسم الثلاثى

ذكر النحويون أن القسمة العقلية تقضى بأن تكون أبنية الاسم الثلاثى اثنى عشر بناء .

ذلك أن الفاء لا بد أن تكون متحركة ؛ إذ لا يتبدأ بساكن ، والحركات ثلاث ، والعين تكون متحركة وساكنة . بضرب أحوال الفاء الثلاث فى أربعة أحوال العين يكون الاثنا عشر بناء .

خص (فُعل) بالفعل المبني للمفعول ، ودُئل مسمى به منقول من الفعل . التسمية بالفعل المبني للمفعول ليست فى القرآن ، فكل ما جاء من (فُعل) فهو فعل مبني للمفعول .

وامتنع (فُعل) وجاء ذلك فى قراءة شاذة ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ وخرجها أبو الفتح على أنها سهو من القارىء قال فى المختص ٢ : ٢٨٧ : « وأما (الحبك)

(١) محاضرة أُلقيت فى الرياض بتاريخ ٢٩ من صفر سنة ١٣٩٨ الموافق ٧ من فبراير سنة

بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهواً ، وذلك أنه ليس في كلامهم (فعل) أصلاً
بكسر الفاء وضم العين » . وخرجها أبو حيان على أن الكسر في حاء (الجبك)
إنما كان إتباعاً لكسرة تاء (ذات) قبلها قال في البحر ٨ : ١٣٤ : « وقرأ أبو مالك
أيضاً بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وقال ابن عطية :
وهي قراءة شاذة غير متوجهة .. والأحسن عندي أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء
لحركة ذات ، ولم يعتد باللام الساكنة » .

وأقول : إن الإتباع جاء في القراءات المتواترة : قرأ أبو جعفر قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ﴾ قرأ بضم تاء الملائكة في المواضع الخمسة . فهذه قراءة
عشرية . وجمهور العلماء على أن القراءات الثلاث المكملة للعشر متواترة أيضاً
كالسبع .

وقد وقفت على قراءة أخرى شاذة أيضاً : قرىء في قوله تعالى :
﴿ وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ .

قرأ الربو ، بكسر الراء وضم الباء ، وهذه القراءة أشد لأن الاسم المعرب فيها
قد ختم بواو ساكنة قبلها ضمة ، وهذا لا يكاد يوجد في الأسماء العربية . انظر
المحتسب ١ : ١٤٢ والبحر ٢ : ٣٣٨ .

الصيغ العشر الباقية موجودة في القرآن وتختلف كثرة وقلة .

فأكثرها وقوعاً في القرآن صيغة (فعل) تزيد موادها في الأسماء عن ١٢٠ وهي
في المصادر نحو مائتي مادة . ويظهر أن بناء (فَعَلَ) كثير في كلام العرب أيضاً .
قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ : « لذلك كان مثال (فعل) أعدل الأبنية ،
حتى كثرت وشاعت وانتشرت » ..

الأبنية الفرعية

لها سببان : التخفيف أو التثقيل .

تخفيف (فَعَلَ) : يكون على وجهين : بتسكين العين ، نحو كَفَّ ، فخذ .

ويكون بنقل كسرة العين إلى الفاء ، نحو كَيْفَ ، فخذ .

جاء التخفيف الأول في قراءة سبعية في قوله تعالى :

﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ ﴾ ١٨ : ١٩ .

قرأ أبو عمرو وحمة وخلف وأبو بكر بإسكان راء ﴿ بورقكم ﴾

النشر ٣١٠:٢ .

والتفريع الثاني جاء في الشواذ .

تخفيف فَعَلَ ، وفُعَلَ يكون بتسكين العين .

جاء تسكين العين في السبع في هذه الكلمات :

الأذن : حيث وقع . هزوا . القدس . أكلها . أكله . ثلثى الليل . النشر ٢ : ٢١٥ - ٢١٦ .

التثقيل

يكون في بايين : تثقيل فُعَلَ ، وفَعَلَ .

تثقيل فعل

يكون بضم العين وقع في ألفاظ كثيرة جداً في القرآن .

ثقل حفص كلمتين في جميع مواقعهما في القرآن وهما كفء ، وهزء وقلب

همزتهما واواً .

وثقل غيره من السبع ألفاظاً كثيرة نذكر منها :
جزء ، رحما . الرعب معرفة ونكرة . فسحقا . للسحت . شغل . العسر .
العسرة . العسرى . عقبا .. قربة . نكرا .. وقد تحدث عن هذه حديثاً خاصاً جمع
فيه الألفاظ التي ثقلت فى السبع أو فى العشر ابن الجزرى فى النشر ٢ : ٢١٦ -
٢١٨ .

وبينما نجد هذا الفيض فى كتب القراءات لا نعثر فى كتب الصرف على شواهد
أو قراءات لهذا النوع ، وإنما اكتفى الرضى فى شرح الشافية بقوله : يحكى عن
الأخفش أن كل فعل فى الكلام فتثقله جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر
وسوق ، وكذا قال عيسى بن عمر . شرح الشافية ١ : ٤٦ .

تثقيـل فـعل الحلقـى العـين

يكون بتحريك عين فعل بالفتحة كنهـر ونهر ، وبحر وبحر وجاء ذلك فى السبع
فى :

البعث . رافة . الرهب . زهرة (عشرية ليعقوب) ظعنكم .

البصريون يرون أن نهرا ونهرا لغتان مستقلتان ، ليست إحداهما فرعاً عن
الأخرى .

والكوفيون يرون أن نهراً فرع عن نهر ، وهكذا .

وقد رجح أبو الفتح مذهب الكوفيين فى مواضع من المحتسب قال :
« ما أرى القول بعد إلا معهم ، والحق فيه إلا فى أيديهم » ١ : ٨٤ ، ٢ : ١٦٦ .

أبنية الاسم الرباعي

الأبنية المتفق عليها : جعفر ، زبرج ، برثن ، درهم ، قمطر .

جاء من مثال جعفر في القرآن (برزخ) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُعْثُونَ . [١٠٠:٢٣]
- ٢ - بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . [٢٠:٥٥]
- ٣ - وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً . [٥٣:٢٥]

و (خردل) في موضعين :

- ١ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٤٧:٢١]
- ٢ - إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ . [١٦:٣١]

و (سرمد) في موضعين :

- ١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ . [٧١:٢٨]
- ٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ . [٧٢:٢٨]

وجاء من مضاعف الرباعي (رفر ف) في موضع :

مُتَكِّفِينَ عَلَى رَقْرِفٍ خُضِرٍ ٥٥ : ٧٦ .

و (صرصر) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ . [٦:٦٩]
- ٢ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً . [١٦:٤١]

و (صفصفا) فى موضع :

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ٢٠ : ١٠٦ .

جاء (الحناجر) جمعا ولم يذكر له مفرد فى القرآن (حنجرة) .

مثال برثن

جاء (زخرف) فى أربعة مواضع :

- ١ - يُوحَىٰ بِنُحْمِهِمْ إِلَىٰ بَعْضِ زُخْرُفِ الْقَوْلِ غُرُورًا . [١١٢:٦] .
- ٢ - أَوْ يَكُونَ لَكَ نَيْتٌ مِنْ زُخْرِفٍ
- ٣ - وَلِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْبُيُوتَ الَّتِي هُمْ فِيهَا كَافِرُونَ . وَزُخْرُفًا
- ٤ - حَتَّىٰ إِذَا أُخْذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا

و (سندس) فى ثلاثة مواضع :

- ١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ
- ٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ
- ٣ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

ومن مضاعف الرباعى (الهدهد) فى موضع :

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ٢٧ : ٢٠ .

و (اللؤلؤ) فى ستة مواضع :

- ١ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ
- ٢ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
- ٣ - وَخُورٌ عَيْنٌ . كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ
- ٤ - يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا

٥ - يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا . [٣٣:٣٥]

٦ - إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا . [١٣:٧٦]

جاء سنبله وسنابل ، ويرى الزمخشري زيادة النون فيها ، والأولى الحكم بأصلاتها .

مثال زبرج

جاء منه ما هو مختوم بالتاء في كلمتين : شرذمة ، وسلسلة .

١ - إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ . [٥٤:٢٦]

٢ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ . [٣٢:٦٩]

جاء الجمع (صياصيههم) ولم يذكر له مفرد في القرآن . وجاء (النمارق) ، ولم يذكر له مفرد في القرآن أيضا .

وفي اللسان : مفردة نمرقة ، بضم النون والراء ، أو نمرقة ، بكسر النون والراء .

وجاء الجمع (الضفادع) ولم يذكر مفردة في القرآن . ومفردة (ضفدع) وطفدعة بكسر الدال ، وفتحها لحن كما ذكره الزبيدي في كتابه (لحن العوام) وكذلك الصقلي في تثقيف اللسان ، وانظر القاموس .

نلاحظ أن ما جاء من أبنية الاسم الرباعي وقع في النصف الثاني من القرآن سوى كلمة (الزخرف) .

مثال درهم

جاء الجمع : دراهم ، ولم يذكر مفردة في القرآن .

سيبويه ذكر لمثال درهم أربعة ألفاظ قال : « فالأسماء نحو قلعم ودرهم والصفة هجرع وهبلع » ٢ : ٣٣٥ .

وقال الأصمعي : ليس في الكلام (فعلل) مكسور الفاء ، مفتوح اللام إلا درهم ، ورجل هجرع للطويل المفرط في الطول انظر إصلاح المنطق : ٢٢٢ ، ومجالس ثعلب : ١٧٩ .

ولم يقع مثال قمطر في القرآن . بناءان مذكوران في القرآن ، وبناءان غير مذكورين ، والخامس بين بين .

أبنية الاسم الخماسي المجرد

لم يقع شيء منها في القرآن ؛ لا في المتواتر ، ولا في الشواذ .
قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ : « ذوات الأربعة مستقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي ... ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلفة به » .
الأبنية المتفق عليها هي : سفرجل ، جحمرش ، قرطعب ، قذعمل ، وكلها من غريب اللغة .

الاسم الثلاثي المزيد

يزاد على الثلاثي حرف ، وحرفان وثلاثة وأربعة ، ولا يكون إلا مصدراً .
المزيد بحرف و بحرفين أوزانهما كثيرة في القرآن وقد أحصيتها وبينت مافيهما من قراءات .

المزيد بثلاثة أحرف من غير المصادر والمشتقات جاء في كلمتين :
ريحان : أصلها عند الجمهور ريوحان ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، ثم خفف بحذف عينه كما خفف ميت وسيد . وقال بعضهم : ريحان فعلان .

سيمياء : فى قراءة شاذة .

قال سيويه ٢ : ٣٢٢ : « جاء (فُعلان) وهو قليل ، قالوا : السلطان ، وهو اسم » .

جاء (فعلان) فى خمس قراءات من الشواذ : بقران . رضوان فى موضعين . سلطان فى موضعين .

الاسم الرباعى المزيد

١ - المزيد بحرف جاء منه (فعلول) فى :

١ - فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ [٨٣:٥٦] .

٢ - سَنَسِيْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ [١٦:٦٨] .

٣ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [٣٩:٣٦] .

ويرى الزجاج أن (عرجون) (فعلون) والنون زائدة الكشاف ٤ : ١٧ ، وفى العكبرى ٢ : ١٠٥ رأيان .

٢ - و (فَعْلُول) فى :

(أ) كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [١٠٧:١٨] .

(ب) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ [١١:٢٣] .

٣ - و (فَعْلَال) فى :

١ - وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧:٦] .

٢ - وَزَيَّنَّا بِالْقِسْطِ السُّسْتَقِيمِ [٣٥:١٧] .

٣ - وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣] .

وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا [٢٠:٤] .

٤ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩] .

٤ - و (فَعْلَال) فى

[١١٤ : ٤]

١ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

[١١٥ : ٢٦]

٢ - وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ

١٥ : ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٥ : ١٤ .

٥ - و (فَعْلِيل) فى :

١ - لَحْمِ الْخِنْزِيرِ [١٧٣ : ٢ ، ٥ : ٣ ، ٦ : ١٤٥ ، ١٦ : ١١٥]

٢ - وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [١٣ : ٣٥]

٦ - و (فُعَالِل) فى :

[١٨ : ٢٩]

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

الاسم الرباعي المزيد بحرفين

١ - (فَعْلَلُوت) فى :

كَمَثَلِ الْعُنْكُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِثُ الْعُنْكُوتِ . [٤١:٢٩] .

٢ - و (فَعْلَلِيل) فى :

١ - لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [١٣:٧٦] .

٢ - إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَیْبًا قَمَطًا لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ [١٠:٧٦] .

استدل سيويه على أن (عنكبوت) من الرباعي المزيد بسقوط التاء فى قولهم العنكية .

وبتكسيره على عناكب ، لأن تكسير الاسم الخماسى مستكره عند العرب .

الاسم الخماسى المزيد

(فَعْلَلِيل) فى :

١ - وَ يُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا [١٧:٧٦] .

٢ - عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِلًا [١٨:٧٦] .

قال الزجاج : قال ابن الأعرابى : لم أسمع السلسيل إلا فى القرآن . البحر

٨ : ٣٩٢ .

وهنا ظاهرة تستلفت النظر : الاسم الرباعي المزيد بحرفين ، وهو أقصى ما يصل إليه الاسم الرباعي بالزيادة ، إن كان غير مصدر جاء منه ثلاثة ألفاظ :

العنكبوت وكررت فى آية واحدة .

وزمهير ، وقمطير ، والمزيد من الخماسى : زنجيلا ، سلسيلا ، اجتمعت هذه الألفاظ الأربعة فى سورة واحدة هى سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرق ، ولم كان اجتماعها فى هذه السورة القصيرة دون غيرها من طوال المفصل ؟

أنا أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

أوزان الماضى الثلاثى

له أوزان ثلاثة : فعَل ، وفَعِل ، وفُعَل .

قرىء فى السبع بفتح العين وكسرها فى :

١ — وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٢١:٥٢] ، النشر ٢: ٣٧٧ .

٢ — فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ٧٥ : ٧ ، النشر ٢ : ٣٩٣ .

وقرىء بفتح العين وبكسرها وبضمها فى الشواذ فى الفعل : وهن .

اللغات الفرعية

جاءت التفريعات فى الشواذ ما عدا نعم وبئس وليس .

صيغ الزوائد فى الأفعال

زوائد الأفعال كثيرة جداً فى القرآن الكريم ، لذلك طال الحديث عنها ، حتى شغل فى كتابى نحو ٦٢٦ صفحة على حين أنه لم يشغل سوى ثلاثين صفحة فى شرح الرضى للشافية .

شغلت معاني (أفعل) الصرفية ٢١٢ صفحة ، ومعاني (فعل) ١٧٤ ، فاعل ،
٥٢ ، انفعّل : ١٩ ، افتعل : ٥٦ ، تفعل : ٥٣ ، تفاعل : ٢٧ ، استفعل : ٣٢ .

الفعل الرباعي المجرد

جاء منه فعل واحد في القرآن و هو (بعثر) في موضعين :

- ١ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]
- ٢ - وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ [٤:٨٢]

وجاءت منه أفعال من مضعف الرباعي هي :

- ١ - الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ [٥١:١٢]
- ٢ - فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٤:٩١]
- ٣ - فَمَنْ رُخِّحَ عَنِ النَّارِ وَ أَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ [١٨٥:٣]
- ٤ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [٢:٩٩] ، وزلزلوا زلزلاً شديداً .
- ٥ - وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ [١٧ : ٨١]
- ٦ - فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ [٩٤:٢٦]
- ٧ - فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ [٢٠:٧]

- (ب) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ [١٢: ٢٠]
- (ج) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]
- (د) الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ [٥:١١٤]

ونلاحظ أن الفعل (بعثر) ذكر منه الماضي فقط ولم يذكر له مضارع ولا غيره ، وكان مبنياً للمفعول في الموضعين .

والأفعال المضاعفة لم يذكر لها مضارع سوى (وسوس) فقد ذكر مضارعه ،

ولم يذكر أمر لشيء منها ولا مصدر لغير زلزل و لا وصف سوى قوله تعالى ﴿و ما هو بمزحزحه من العذاب﴾ [٢ : ٩٦]

الفعل الرباعى المزيد

الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد ليس له وجود فى القرآن الكريم .

وجاء من الرباعى المزيد بحرفين :

افعل فى :

١ - وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٤٥: ٣٩] .

٢ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [١١: ٢٢] .

(ب) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ [١٠٣: ٤] .

(ج) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا [٧: ١٠] .

(د) وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [١٢٦: ٣] .

٥ : ١١٣ ، ٨ : ١٠ ، ١٣ : ٢٨ .

(هـ) قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيطْمَئِنَّ قُلُوبِي [٢٦٠: ٢] .

٣ - مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٢٣: ٣٩] .

ونلاحظ أن مزيد الرباعى إما الماضى وحده أو المضارع وحده ، ما عدا اطمأن

فقد جاء ماضيه ومضارعه واسم فاعله ولم يذكر لفعل منها مصدر فى القرآن .

كسر حروف المضارعة

كسر حروف المضارعة من فِعِل إنما هو لغة تميم ، و من شايغها ، ولا يعرف

الحجازيون الكسر سيبويه ٢ : ٢٥٦ ولا تكسر الياء عند تميم .

ونقل في البحر ٧ . ٣٤٣ : « أن كسر الياء لغة بعض بني كلب »

كسر حروف المضارعة إنما جاء في الشواذ ، ولم يقع في المتواتر ، و جاء
كسر الياء أيضا في الشواذ قرئ بالكسر في قوله تعالى : ﴿ إِن تَكُونُوا تَأْمُونُ
فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ ﴾ كسرت الياء والتاء من تألمون ، ويألمون .

أبواب المضارع الستة

١ - بابا نصر وضرب متقاربان في الفعل الصحيح ، باب نصر : ٨٧ ، باب
ضرب : ٨١ .

وفي جميع الأفعال باب نصر : ٢٦٠ ، باب ضرب : ٢٤٥ ، وذلك في قراءة
حفص .

باب علم وفرح

الأفعال اللازمة تزيد عن الأفعال المتعدية في الفعل الصحيح ٣٠ : ٢٦ .
وفي جميع أنواع الأفعال ٥٢ : ٤١ .

باب فتح

الأفعال الحلقية اللام في القرآن : ٥١ ، والحلقية العين : ٣١ .
والأفعال المتعدية : ٥٣ ، والأفعال اللازمة : ٣٢ .

باب كرم

جاءت منه هذه الأفعال :

١ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ . [٩٦: ٢٠]

(ب) قَبَصُرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ . [١١: ٢٨]

٢ - وَإِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ = ٥ كبرت . [٣٥: ٦]

(ب) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ [٥٠: ١٧]

٣ - وَ لَكِنْ بَعَدْتُ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةَ . [٤٢: ٩]

٤ - فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . [٨: ٧]

٥ - وَ حَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقاً . [٦٩: ٤]

(ب) نِعَمَ الثَّوَابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً . [٣١: ١٨]

٦ - وَ الَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا . [٥٨: ٧]

٧ - وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ . [١١٨، ٢٥: ٩]

٨ - ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ . [٧٣: ٢٢]

(ب) وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا . [١٤٦: ٣]

٩ - مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ . [٧: ٤]

(ب) وَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئاً وَ لَوْ كَثُرَتْ^(١) . [١٩: ٨]

(١) الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار اللغة) زعم أن باب كرم في القرآن فعلان ، وقال عن إحصائه بابي نصر وضرب بما لا يتفق وواقع القرآن ، رحمه الله وعفا عنه

باب حسب

جاء منه فعل واحد فى رواية حفص ، وهو ورث :

- (١) وَ وَرَثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ
وَ وَرِثَهُ ، وَ رِثُوا
(ب) لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا
ترث ، يرث ، يرثها .
- [٢٧ : ١٦] .
[٤ : ١٩] .

وقرأ أربعة من السبعة وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائى مضارع حسب
بمعنى ظن بكسر العين فى المضارع وذلك فى جميع القرآن .

تداخل اللغات

- (١) فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
وَ يَأْبَى اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ
- [٢ : ٣٤] .
[٩ : ٣٢] .

أبى يأبى من تداخل اللغات ، لأن شرط باب فتح يفتح أن يكون الفعل حلقى العين
أو اللام .

- (ب) وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مَنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
(ب) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
قنط يقنط من تداخل اللغات أيضاً ، لنفس السبب .
(ج) وَ لَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
- [٤٢ : ٢٨] .
[٣٩ : ٥٣] .
[١١ : ١١٣] .

يركن : لو جعل ماضيه ركن ، بفتح العين كان من تداخل اللغات ، ولو جعل
ماضيه ركن ، بكسر العين لم يكن من تداخل اللغات .

الفعل المهموز

فعل الأمر من (أخذ) ومن (أكل) جاء محذوف الهمزة لزوماً في جميع مواقعها في القرآن .

والعرب تحذف الهمزة من أمر الفعل (أمر) إن وقع في أول الكلام ، وإن وقع في حشوه لم تحذف همزته .

والأمر منه لم يقع في القرآن في أول الكلام وإنما وقع في حشوه ، ولذلك لم تحذف همزته ، نحو : (وأمر أهلك بالصلاة) (وأمر بالمعروف) .

الأمر من الفعل (سأل) إن لم تتقدمه الواو أو الفاء فاتفق القراء السبعة على حذف همزته ونقل حركتها إلى ما قبلها . (سل بني إسرائيل) واختلفوا في غير ذلك .

الفعل المضارع

١ - باب نصر أكثر وقوعاً في المضارع المتعدي ، وجاء في اللازم قوله تعالى :

١ - وَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ [٢٨ : ٢٧] .

٢ - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ [٢٧ : ٨٨] .

(ب) وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ [٣٧ : ١٣٧] .

(ج) وَ كَايُنُ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا [١٢ : ١٠٥] .

٣ - وَ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٧٤ : ٦] .

(ب) وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى [٢٦ : ٢٢] .

حرف الجر محذوف ، وقيل : حمل على تذكر أو تعد . العكبري ٢ : ٨٧ .

تمنوا . تمنن . يمن . يمنون . فامنن .

٢ - حذفت عين الفعل المضعف في قوله تعالى :

- (١) وَ انْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ . [٩٧:٢٠] .
[٩٥:٥٦]
(ج -) وَ قُرْآنَ فِي يُبُوتِكُنَّ . [٣٣:٣٣] .

وذلك على أن الفعل مضعف من باب فرح يفرح ، أى قر يقر وهى لغة حكاها ابن القطاع وغيره ويحتمل أن يكون أجوف كخاف يخاف ، كما ذكر ابن مالك في شرح الكافية . قرأ نافع وعاصم بفتح القاف ، وباقي السبعة بكسرها ، وتحتمل أن تكون فعلاً مضاعفاً من باب ضرب و فعلاً مثلاً من وقر يقر .

٣ - فعل الأمر للواحد من المضاعف ، والفعل المضارع المجزوم يجوز فيهما الفك والإدغام الفك لغة الحجاز ، وهى الكثيرة فى القرآن : ٢٠ مادة .

والإدغام لغة تميم وجاء ذلك فى قوله تعالى :

- ١ - مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُجِيبُونَهُ [٥٤:٥] .
٢ - وَ مَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . [٤:٥٩] .
وجاءت أفعال تحتمل أن تكون مرفوعة أو مجزومة .

الفعل المثال

المثال الواوى الفاء هو الكثير فى القرآن ، وجاء الياى الفاء فى قوله تعالى :

- ١ - الْيَوْمَ يَمَسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ

= ٢

- (ب) وَاللَّائِي يَمْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ

- (ج -) أُولَئِكَ يَمْسُوا مِنْ رَحْمَتِي

= ٢

(د) وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

. [٨٧:١٢]

(هـ) أَفَلَمْ يَيَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا

. [٣١:١٣]

(و) حَتَّى إِذَا اسْتَيَاسَ الرَّسُلُ

. [١١:١٢]

(ز) فَلَمَّا اسْتَيَاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا

. [٨٠:١٢]

٢ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

. [١٧:٥٤]

يسرناه ، يسره .

(ب) وَتُيسِّرُكَ لِلْيُسْرَى

. [٨:٨٧]

(ج) فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى . فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى

. [١٠٠، ٧:٩٠]

٣ - لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءَ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

. [٢:١٣]

(ب) وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

. [٤:٢]

١١ =

(ج) وَ اسْتَيَقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ

. [١٤:٢٧]

(د) لَيْسَتِيَقِنَ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ

. [٣١:٧٤]

٤ - وَ لَا تَيَمَّمُوا الْحَبِثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

. [٢٦٧:٢]

(ب) فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

.. [٦:٥ ، ٤٣:٤]

الفعل الناقص

لم يجيء الفعل الناقص من باب كرم أو من باب حسب في القرآن وجاء من
الابواب الاخرى :

١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى

. [٧:٩٦]

قرأ قبل (أن رآه) بقصر الهمزة من غير ألف ، النشر ٢ : ٤٠١ ، الإتحاف :

. ٤٤١

- ٢ - وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢] .
 (ب) أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢] .
 (ج) أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤] .
 (د) أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا [٢٩:٤١] .
 (هـ) أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ [١٤٣:٧] .

فى النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا فى الرأ من (وأرنا مناسكنا) . (أرنى كيف تحيى الموتى) . (أرنا الله جهرة) . (أرنى أنظر إليك) . (أرنا اللذين أضلانا) : فأسكن الرأ فيها ابن كثير ويعقوب ، ووافقهما فى (فصلت) فقط ابن ذكوان وأبو بكر ، واختلف عن أبى عمرو فى الخمسة ، روى عنه الاختلاس والاسكان » . الإتحاف : ١٤٨ .

هذا مثل قول العرب : لم أبله الأصل ، لم أبالى ، حذفت الياء للجزم ، ثم سكنت اللام بعد ذلك ، فحذفت الألف . قال الأعشى :
 ونبت قيساً ولم أبيله
 كما زعموا خيراً أهل اليمَن .

مصادر القرآن

مصادر الفعل الثلاثى المجرد كثيرة جداً فى كلام العرب ، قلما كانت العرب تكتفى بمصدر واحد للفعل الثلاثى المجرد .

قال السيوطى فى كتابه (المزهـر) ٢ : ٥٤ : « وليس فى كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدراً واحداً ، وهو لقيت زيدا لقاء »

وأنا أقول : ذكر أبو حيان للفعل (لقي) أربعة عشر مصدراً .. البحر ١ : ٦٢ .

كما ذكر للفعل شيء ستة عشر مصدراً ، ثم قال : وهو أكثر ما حفظ لفعل من المصادر . البحر ٣ : ٤١٠ .

فلا عجب أن كانت مصادر الفعل الثلاثي المجرد كثيرة جداً في القرآن .
لقد جمعت مصادر كل وزن على حدة ، ورتبت أفعالها ترتيباً أبجدياً وشرحت معانيها
في اللغوية ، وذكرت من النصوص النحوية ما يعين المصدرية أو يجعلها محتملة .
شغل ذلك في كتابي ثلثمائة صفحة ؛ على حين شغل ذلك من شرح الشافية للرضي
اثنى عشرة صفحة .

مصادر الثلاثي المزيد

- ١ - أفعل : مصدره الإفعال ، ولم يقع على غير ذلك في القرآن .
- ٢ - فَعَلَ : مصدره التفعيل في الفعل الصحيح ؛ وجاء منه على تفعله : تبصره ،
تحلة ، تذكرة .
- ومن المعتل : تحية ، تسمية ، تصدية ، تصلية ، توصية .
وجاء على (فَعَال) : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ .
- ٣ - فاعل : مصدره الفاعل والمفاعلة ، ولكنه جاء في القرآن على (فعال) ولم يجيء
على مفاعلة فليس في القرآن (مفاعلة) مصدراً ، وقوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾ ٣ : ١٣٠ .
مضاعفة : اسم مفعول لا مصدر .
وبقية المصادر على القياس .

مصدر الفعل الرباعي

الفعل الرباعي المجرد ، والرباعي المزيد لم يذكر لفعل منها مصدر سوى الفعل
(زلزل) .

- (أ) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
[١ : ٢٢] .
- (ب) إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
[١ : ٩٩] .

[١١:٣٣]

(ج) وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا

والكوفيون يرون أن الفعل (زلزل) ثلاثي ، لا رباعي .
فانظر إلى كثرة مصادر الفعل الثلاثي وقلة مصادر الفعل الرباعي .

إعمال المصدر

قال أبو على فى الإيضاح : ١٦٠ : « لم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملاً فى التنزيل » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١ : ١٨٢ : « إنما جاء معدى بحرف الجر : ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ » .
— إعمال المصدر المنون كثير فى القرآن .

إضافة المصدر

أيهما الكثير : إضافة المصدر إلى الفاعل أم إضافته إلى المفعول ؟
فى الخصائص ٢ : ٤٠٦ « وفى هذا البيت عندى دليل على قوة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم ، وأنه فى نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول » .
وفى المغنى ٢ : ١٢٣ : « الإتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول شاذ ؛ حيث قيل : إنه ضرورة . والحق جواز ذلك فى النثر ، إلا أنه قليل » .
ولأبى حيان فى هذا نصان متعارضان : قال فى البحر ٧ : ١٩٩ : « إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول » .
وقال فى البحر ٢ : ٣٩٦ : « أضاف المصدر إلى المفعول وهو الكثير فى القرآن » .

تبين لى مما جمعته من إضافة المصدر إلى الفاعل ، و من إضافته إلى المفعول أن إضافة المصدر إلى الفاعل تزيد عن ضعف إضافته إلى المفعول ،

وهذا يؤيد ما قاله أبو الفتح وغيره .
ويرد على أبي حيان فى زعمه الثانى بأن إضافة المصدر إلى المفعول هى الكثيرة فى القرآن .

جمعت آيات إعمال المصدر ، مرتباً المصادر ترتيباً أبجدياً ، ثم جمعت آيات إضافة المصدر إلى الفاعل ، ثم آيات إضافة المصدر إلى المفعول ، ثم الآيات التى يحتمل فيها المصدر أن يكون مضافاً للفاعل وللمفعول ، مع الترتيب السابق .

المصدر الميمى

أحصيت ما فى القرآن من المصادر الميمية ، وبينت المتعين منها للمصدرية ، والمحتمل للمصدرية ، وما جاء على القياس الصرفى ، وما خرج عنه ، ورتبت الألفاظ ترتيباً أبجدياً .

وكذلك فعلت فى أسماء المكان ، وحرصت على ذكر نصوص النحويين .
أما اسم الزمان فلم أجد ما يتعين له فى القرآن سوى قوله (موعدهم الصبح)
(والساعة موعدهم) هذا ما ذكره النحاة .

وأرى أن يكون من ذلك قوله تعالى ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾ ؛ إذ المعنى :
وجعلنا النهار وقت عيش ، ولو جعلناه مصدرأ ميمأ لكان المعنى : وجعلنا النهار
عيشأ ، فنحتاج إلى تقدير مضاف محذوف ، وجعله اسم زمان لا يحوجنا إلى تقدير
مضاف .

وقد جعله سيويه فى كتابه ، والمبرد فى المقتضب وغيرهما مصدرأ ميمأ ويبدو
لى أنهم نظروا إلى مجيئه على (مفعل) بفتح العين ، وقياس اسم الزمان (مفعل)
بكسر العين .

ومخالفة القياس الصرفى جاءت فى الفاظ كثيرة من اسم المكان والمصدر الميمى :
المشرق . المغرب . المسجد . المصير .

اسم الفاعل

ألفاظ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد كثيرة في القرآن ، جمعتها مرتبة فكانت ٢٧٦ مادة وكانت ألفاظ اسم الفاعل من الزائد على ثلاثة ١٨٥ مادة .

صيغ المبالغة

جاءت كل الصيغ في القرآن ، و أكثرها فعَّال .

الصفة المشبهة

جمعت أوزانها في القرآن مرتبة ترتيباً أبجدياً .

وقال الراغب في مفرداته : « لم يرد في القرآن ولا في الآثار الصحيحة وصف الله تعالى بالقديم . والمتكلمون يستعملونه » .

اسم التفضيل

- ١ - استعمل الوصف المساعد في التفضيل ، مع صلاحية الفعل لصياغة اسم التفضيل منه في قوله تعالى : ﴿ أو أشد قسوة ﴾ .
- ٢ - لم يقع في القرآن رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر .
- ٣ - اسم التفضيل المضاف إلى معرفة فيه وجهان : المطابقة وغيرها ، وقد جاء النوعان في القرآن : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ ﴿ إلا الذين هم أراذلنا ﴾ .
- ٤ - استعمل اسم التفضيل من غير إرادة التفضيل في القرآن كثيراً .

المقصور والممدود

جمعت ألفاظ المقصور مرتبة ، وكذلك ألفاظ الممدود ، ولم يشن اسم مقصور ثلاثي في القرآن سوى (فتیان) .

المثنى

أقل الجمع اثنان أو ثلاثة ، يكتفى النحويون بذكر هذا الخلاف من غير استدلال له ، وقد كرر سيبويه في كتابه قوله : التثنية جمع .

وقد بسط القول في هذا الخلاف كتب أصول الفقه ففيها أدلة الفريقين من الكتاب والسنة وكلام العرب وقد لخصت هذا الحديث لأن النحويين لم يتعرضوا له .

وفي القرآن آيات تسند من يقول : إن أقل الجمع اثنان . ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ ٢١ : ٧٨ .

جمع التكسير

صيغة (فعلة) كقضاة ودعاة ، لم تقع هذه الصيغة في القراءات السبعة .

جاءت انفرادة عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾ .

قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾

ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى كتابه (النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة (النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة لأنها افرادة عن أبى جعفر .

٢ - أحصيت ألفاظ كل صيغة من صيغ جمع التكسير ، وبينت : هل جاء الجمع على مقتضى القياس الصرفى أولا وتبين لى من هذا الإحصاء أن أكثر صيغ جمع التكسير وقوعاً فى القرآن هو صيغة (أفعال) = ١١١ مادة فليس فى القرآن صيغة تساويها فى الكثرة أو تقرب منها .

٣ - جاءت صيغة (أفعال) للمفرد فى قوله تعالى : ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ﴾ لأنها صفة لنطفة ولا يوصف المفرد بالجمع .
ماذا قال الزمخشري وأبو حيان هنا ؟

نقل الزمخشري عن سيبويه قوله : إن صيغة أفعال تستعمل للمفرد .
ونقل أبو حيان عن سيبويه قوله : إن صيغة (أفعال) لا تستعمل للمفرد .
أيهما صدق فى النقل عن سيبويه ؟

ذكر سيبويه أن (أفعال) تكون للمفرد فى ٢ : ١٧ فقال : وأما (أفعال) فقد يقع للواحد من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ نسقيكم مما فى بطونه ﴾ وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش .
وذكر سيبويه أن (أفعالا) لا تكون للمفرد فقال : ٢ : ٣١٦ : وليس فى الكلام ... ولا أفعيل ، ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجمع .

وفى الحق أن كتاب سيبويه صعب المرتقى ، ذكر قولين فى مسألة واحدة وفصل بينهما بمائتى صفحة .

٣ - الاسم الذى على (فعل) الصحيح العين لا يجمع على أفعال بقياس واطراد ، وإنما جاء ذلك فى ألفاظ ستة ذكرها سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى كتابه : المقتضب والكامل ، وعلى هذا فجمع بحث على أبحاث فيه نظر عند النحويين .

جاء جمع فعل صحيح العين على أفعال من غير الألفاظ الستة فى القرآن ، جمع ألف على آلاف .

٤ - جعل سيويه في كتابه والمبرد في المقتضب قيام المفرد مقام الجمع من الضرائر الشعرية كقوله :

كلوا في بعض بطنكم تغفوا - فإن زمانكم زمن خميص

وأقول : جاء المفرد قائماً مقام الجمع ، وجاء الجمع قائماً مقام المفرد في نحو أربعين موضعاً من القراءات المتواترة ، وعلى هذا فلا داعي لتشدد سيويه والمبرد .
٥ - المصدر إذا اختلفت أنواعه لا يجمع بقياس واطراد عند سيويه وجمهور البصرة .

وأجاز القياس فيه الفراء . انظر معاني القرآن ٢ : ٤٢٤ .

جاء جمع المصدر كثيراً في القرآن مما يرجح مذهب الفراء .

٦ - وضع سيويه وغيره من النحويين قواعد لتكسير اسم الفاعل من المزيد ، واسم المفعول . وعلى هذا قال ابن مالك :

والسين والتا من كمستدع أزل إذ بينا الجمع بقاؤهما مخل والميم أولى من سواه بالبقا ...

تكرر الحديث عن هذه القواعد في كتب الصرف ، وعلى هذا يكون تكسير اسم الفاعل من المزيد واسم المفعول سائغاً في القياس . ثم قال سيويه في كتابه ٢ : ٢١٠ :
إن تكسير اسم الفاعل من المزيد وتكسير اسم المفعول من الثلاثي ومن المزيد وتكسير بعض صيغ المبالغة كفعّال وفَعِّل موقوف على السماع .

وإذا كان ذلك كذلك فقيم كان الحديث عن هذه القواعد ؟

احتكمت إلى أسلوب القرآن في هذا الموضوع فوجدت أن هذه الأنواع التي منع سيويه من تكسيدها قد جمعت جمع مذكر في ١٨٣ مادة ، وجمعت جمع مؤنث في ٣٨ مادة .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

جمع المذكر السالم

١ - جمع اسم الفاعل من (أفعل) جمع مذكر في ٥٢ مادة

١٤ مادة	٢ - جمع اسم الفاعل من (فَعَلَ) جمع مذكر في
٧ مواد	٣ - جمع اسم الفاعل من (فاعل) جمع مذكر في
٢٤ مادة	٤ - جمع اسم الفاعل من (افتعل) جمع مذكر في
٢ مادة	٥ - جمع اسم الفاعل من (انفعَلَ) جمع مذكر في
٩ مواد	٦ - جمع اسم الفاعل من (تفعَلَ) جمع مذكر في
٤ مواد	٧ - جمع اسم الفاعل من (تفاعل) جمع مذكر في
١٠ مواد	٨ - جمع اسم الفاعل من (استفعَلَ) جمع مذكر في
١ مادة	٩ - جمع اسم الفاعل من (فيعل) جمع مذكر في
١ مادة	١٠ - جمع اسم الفاعل من (افعلل) جمع مذكر في
١٨ مادة	١١ - جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مذكر في
١٩ مادة	١٢ - جمع اسم المفعول من (أفعل) جمع مذكر في
٨ مواد	١٣ - جمع اسم المفعول من (فَعَلَ) جمع مذكر في
٢ مادة	١٤ - جمع اسم المفعول من (افتعل) جمع مذكر في
٢ مادة	١٥ - جمع اسم المفعول من (استفعَلَ) جمع مذكر في
٨ مواد	١٦ - جمع (فَعَّال) جمع مذكر في
٢ مادة	١٧ - جمع (فَعَّيْل) جمع مذكر في
١٨٣	المجموع

جمع المؤنث السالم

٩	١ - جمع اسم الفاعل من (أفعل) جمع مؤنث
٥	٢ - جمع اسم الفاعل من (فَعَلَ) جمع مؤنث
٣	٣ - جمع اسم الفاعل من (فاعل) جمع مؤنث
٢	٤ - جمع اسم الفاعل من (افتعل) جمع مؤنث
٢	٥ - جمع اسم الفاعل من (تفعَلَ) جمع مؤنث
٣	٦ - جمع اسم الفاعل من (تفاعل) جمع مؤنث

- ٧ - جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مؤنث
٥
٨ - جمع اسم المفعول من (أفعل) جمع مؤنث
٥
٩ - جمع اسم المفعول من (فَعَلَ) جمع مؤنث
٣
١٠ - جمع فعالة جمع مؤنث
١
٣٨

لو كان تكسير هذه الأنواع أمراً سائغاً لوقع في القرآن ولو مرة واحدة لقد خلت القراءات العشرية المتواترة من تكسير لهذه الأنواع .
أما في الشواذ فقد وقفت على قراءة واحدة كسر فيها اسم الفاعل من المزيد ، ولم أقف على سواها .

قرأ عبيد الله بن زياد قوله تعالى :

﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ ١٣ : ١١ .

قرأ (له معاقب) والمعروف عن عبيد الله بن زياد أنه كان لحانة .

إسلوب القرآن يشهد لما قاله سيويه ، الذوق العربي يشهد لم قاله سيويه .

من ذا الذي يستسيغ أن يجمع مدرسا على مدارس . ومعلم على معلم ، ومهندسا على هنادس ومخضرم على خضارم ، وصديق وشريب وشراب على صداديق وشراريب ومدير على مدابر ، ومكرم ومكرم ومتكرم ومتكرم على مكارم .

وبهذه المناسبة رأيت بعض الصحف هنا وفي القاهرة تجمع مدير على مدراء فما وجه ذلك ؟

في رأيي أن هذا مما يعبر عنه بالتوهم توهم الكاتب أن ياء مدير زائدة فجمع الكلمة كما يجمع كريم على كرماء وظريف على ظرفاء .

والتوهم قد وقع للعرب قديماً في بعض الألفاظ ، توهم بعضهم زيادة ياء معيشة فجمعها على معائش وجاء ذلك في الشواذ^(١) ، وتوهم بعضهم زيادة ألف مفازة

(١) قرأ بالهمز خارجة عن نافع وكان ذلك حاملاً للمازني على أن يقول في تصريفه ٣٠٧ : =

فجمعها على مفائز وتوهم بعضهم زيادة ياء مسيل فجمعه على مسلان ، والقياس مسایل .

والتوهم خلاف الأصل فلا يقاس على ما سمع منه .
قد يكون الباعث لسيويه وغيره على وضع القواعد لتكسير هذه الأنواع هو العمل بها عند التسمية ، وقد وجدت نصاً لسيويه في ذلك قال في ٢ : ٩٨ « وإن سميت رجلاً بمسلم ، فأردت أن تكسر ، ولا تجمع بالواو والنون قلت : مسلم ، لأنه اسم مثل مُطرف » .

وانظر سيويه ١ : ٢٣٨ فقد ذكر هناك أن نحو منطلق يجمع بالواو والنون ونحو حسن يكسر على حسان .

التصغير

١ - التصغير الذى يراد به التحقير ، لم يقع فى القرآن ، لا فى رواية حفص ولا فى رواية غيره . وإنما وقع فى القرآن التصغير الذى يراد به المحبة والشفقة والتلطف ، نحو (يا بنى) .

وجاء التصغير للتقليل فى قوله تعالى :

﴿ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَفْهَلُهُمْ رُؤُوداً ﴾ .

رويدا تصغير ترخيم للإرواد أو تصغير عام للرود .

٢ - جاء فى القرآن ما هو على صورة المصغر وليس بمصغر . المسيطر . المسيطرون . المهيمن .

٣ - جاء فى القرآن المسمى بالمصغر : حنين ، شعيب ، قريش .

٤ - التصغير الذى يراد به التحقير جاء فى الشواذ ، قرىء فى قوله تعالى :

= « وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ولم يكن يدرى ما العربية » وتبعه المبرد فقال فى المقتضب : ١٢٣ : « وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع بن أبى نعيم ولم يكن له علم بالعربية » .

﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قرىء ومريثته ، ومريته ، بالهمزة وبغيرها .

النسب -

- ١ - من الأسماء المنسوبة فى القرآن : الأمى . ربيون . السامرى . عبقرى .
- ٢ - ياء الوحدة : يهودى ياء المبالغة الحواريون ، الياء الزائدة الكرسي .
- ٣ - حذفت ياء النسب ، وهى مرادة فى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ ولولا مراعاة الياء ما جاز جمعه جمع مذكر ، لأن أفعل فعلاء لا يجمع جمع مذكر ولا جمع مؤنث .
- ٤ - لحقت ياء النسب بعض المصادر فأفادت قوة فى الفعل .
﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ٣٨ : ٦٣ ، ٢٣ : ١١٠ .
- قال الزمخشري : « السخري ، بالضم والكسر مصدر سحر ، إلا أن فى ياء النسب قوة فى الفعل كما قيل : الخصوصية فى الخصوص » . الكشف ٣ : ٢٠٥ .
- ٥ - النسب بزيادة الألف والنون فى ربانيون .
- ٦ - النسب بغير الياء من فاعل وشبهه جاء فى ألفاظ كثيرة من القرآن .
- ٧ - تغييرات كثيرة فى الكلمة لأجل النسب وقعت فى بعض القراءات .

التخلص من الساكنين

- ١ - الأصل فى التخلص من الساكنين إنما يكون بالكسرة ، واتفق القراء السبعة على التخلص من الساكنين بالفتحة فى قوله تعالى : ﴿ الم الله ﴾ .
- ٢ - بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك التنوين بالكسرة أو بالضم فى قوله تعالى : ﴿ فَيَلَا ﴾ انظر ٤ : ٤٩ ، ﴿ بَأْسَ بَعْض ﴾ انظر ٦ : ٦٥ ، ﴿ وغير متشابه ﴾ انظر ٦ : ٩٩ ، ﴿ برحمة ادخلوا ﴾ ٧ : ٤٩ ، ﴿ وعيون ادخلوها ﴾ ١٥ : ٤٥ - ٤٦ ، ﴿ نوح ابنه ﴾ ١١ : ٤٢ ، ﴿ وعذاب اركض ﴾ ٣٨ : ٤١ - ٤٢ .

٣ - كذلك بين القراء السبعة اختلاف في تحريك نون (أن) بالكسرة أو الضمة في قوله تعالى : ﴿ أَنْ اقْتُلُوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ ﴾ ٥ : ٤٩ ، ﴿ وَأَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ٥ : ١١٧ ، ﴿ وَأَنْ اعْبُدُون ﴾ ٣٦ : ٦١ ، ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ ٣١ : ١٢ ، ﴿ أَنْ امشُوا ﴾ ٣٨ : ٦ ، وكذلك نون (فمن) من قوله : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ ٢ : ١٧٣ .

٤ - بين القراء السبعة اختلاف في ضم لام (قل) أو كسرها في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ادْعُوا ﴾ ٧ : ١٩٥ ، ﴿ قُلْ انظُرُوا ﴾ ١٠ : ١٠١ ، ﴿ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ١٧ : ١١١ .

٥ - بين القراء السبعة اختلاف في تحريك دال (قد) بالكسرة أو بالضمة في قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى ﴾ ٦ : ١٠ ، ١٣ : ٣٢ ، ٢١ : ٤١ ، والتاء في ﴿ وَقَالَتْ أَخْرِج ﴾ ١٢ : ٣١ .

والتون من ﴿ وَلَكِنْ انْظُر ﴾ ٧ : ١٤٣ ، والواو من ﴿ أَوْ أَخْرِجُوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ أَوْ انْقَص ﴾ ٧٣ : ٣ .

اجتماع الساكنين المغتفر

اشترط النحويون لاغتفار اجتماع الساكنين ثلاثة شروط :

١ - أن يكون الساكن الأول حرف مد ، ويلحق بالمد ياء التصغير ، نحو : دويبة .

٢ - أن يكون الساكن الثاني مدغماً في مثله .

٣ - أن يكون ذلك في كلمة واحدة ، نحو خاصة ، ولا الضالين .

هكذا اتفقت كلمة النحويين على هذا الأصل ، ثم قالوا : إذا فقد شرط من هذه الشروط امتنع اغتفار اجتماع الساكنين إلا في الضرائر الشعرية .

ومثار العجب : كيف يجمع النحويون على أصل ، ثم تأتي القراءات المتواترة

مخالفة لهذا الأصل ، ثم يعرض النحويون عنها ، فلا يشيرون إليها ، ولا يهتمون بأمرها .

لو كانت المخالفة فى قراءة أو قراءتين أو ثلاث أو فى عشر لاحتملنا الكلفة فكيف وقد جاوزت القراءات المخالفة المتواترة العشرات ، وقاربت المئات فى الحق أنى لم أجد نظيراً لهذا فى دراستى .

القراءات التى اجتمع فيها ساكنان من غير أن تجتمع فيها الشروط الثلاثة أنواع :

١ - نوع قال عنه النحويون : إنه يتعذر النطق بها وردوا هذه القراءات منها :

١ - ﴿ أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى ﴾ ١٠ : ٣٥ قرأ قالون عن ورش بسكون الهاء وتشديد

الدال الإتحاف : ٢٤٩ النشر ، ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، غيث النفع : ١١٩ - ١٢٠

قال عنها أبو جعفر النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به .

٢ - ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ ١٨ : ٩٧ ، قرأ حمزة بسكون السين وتشديد

الطاء قال أبو على الفارسي : هى غير جائزة ، وطعنها الزجاج أيضاً .

الإتحاف : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، النشر ٢ : ٣١٦ ، غيث النفع : ١٥٩ .

٣ - ﴿ وَهُمْ يَخْصُمُونَ ﴾ ٤٩ : ٣٦ قرأ قالون وأبو جعفر بسكون الخاء وتشديد

الصاد الإتحاف : ٣٦٥ ، النشر : ٢ : ٣٥٤ ، غيث النفع : ٢١٤ .

٤ - شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ : ٢ : ١٨٥ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام

الراءين . الإتحاف : ١٥٤ ، ٢٦ - ٢٧ ، غيث النفع ٤٩ .

٥ - فَنِعْمَ هِيَ : ٤ : ٢٧١ ، ٤ : ٥٨ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بإسكان

العين مع تشديد الميم .

أنكر الإسكان المبرد والزجاج و أبو على ، وقال المبرد : لا يمكن لأحد أن ينطق

به .

وقال الزجاج فى كتابه معانى القرآن ١ : ٣٥٢ - ٣٥٣ : وروى أبو عبيد :

أن أبا جعفر وشيبة ونافعاً وعاصماً وأبا عمرو بن العلاء قرأوا : (فنعما هى) بكسر

النون وجزم العين ، وتشديد الميم

وذكر أبو عبيد أنه روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله لابن العاص :

نعمًا المال الصالح للرجل الصالح . فذكر أبو عبيد أنه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية .

ولا أحسب أصحاب الحديث ضبطوا هذا ، ولا هذه القراءة عند النحويين البصريين جائزة البتة ؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين من غير حرف مد ولين .

تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير ، وقد شدد التاء من أول الفعل المضارع ، فجمع بين ساكنين فى كثير منها ، وقد عرفت هذه التاءات بهذا الضبط فى كتب القراءات بتاءات البزى وهى فى ٣٣ موضعا جمعها الشاطبى فى قصيدته ، وأبو حيان فى قصيدة أيضاً ذكرها فى البحر المحيط .

هذه التاءات أنواع ثلاثة :

١ - نوع قبل التاء المشددة جرف صحيح ساكن مثل :

١ - هَلْ تَرَبُّصُونَ [٥٢:٩] .

بتشديد التاء ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ .

٢ - إِذْ تَلَقَّوْهُ [١٥:٢٤]

الإتحاف : ٣٢٣ ، النشر : ٣٣١:٢ ، غيث النفع : ١٨٠ ، البحر : ٤٣٨:٦ .

٣ - عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]

غيث النفع : ١٨٩ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، النشر : ٣٣٦:٢ .

٤ - وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٥٢:٣٣]

الإتحاف : ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، النشر : ٣٤٩:٢ .

٥ - أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٩:٦٠]

الإتحاف : ٤١٥ ، النشر : ٣٨٧:٢ .

٦ — نَارًا تَلْظَى [١٤٩:٩٢] .

النشر : ٤٠١:٢ ، الإتحاف : ٤٤٠ ، غيث النفع : ٢٧٧ .

٧ — فَظَلُّنَا تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦] .

غيث النفع : ٢٥٤ ، النشر : ٢٨٣:٢ ، الإتحاف : ٤٠٨ .

٨ — كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْمَوْتَ [١٤٣:٣] . غيث النفع : ٦٩ — ٧٠ .

٩ — فَإِنْ تَوَلَّوْا [٥٧:١١] .

الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر : ٢٨٩:٢ ، غيث النفع : ١٢٩ .

واجتماع الساكنين هنا على غير حدة عند النحويين ، وهو من النوع الذى يتعذر النطق به .

٢ — النوع الثانى : ما قبل التاء المشددة حرف مد من كلمة أخرى مثل :

١ — وَلَا تَيَّمُّوا الْحَيَّاتَ [٢٦٧:٢] . غيث النفع : ٥٦ .

٢ — وَلَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣] . غيث النفع : ٦٨ .

٣ — وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ [٢:٥] . غيث النفع : ٨٢ .

٤ — وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨] .

الإتحاف : ٢٣٦ ، النشر : ٢٧٠:٢ ، غيث النفع : ١١٢ ، البحر : ٤٧٩:٤ .

٥ — وَلَا تَنَازَعُوا [٤٦:٨] . الإتحاف : ٢٣٧ .

٦ — مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ [٢٥:٣٧] .

الإتحاف : ٣٦٨ ، النشر : ٣٥٧:٢ ، غيث النفع : ٢١٦ ، البحر : ٣٥٧:٧ .

٧ — لَا تَكَلِّمُ نَفْسٍ [١٠٥:١١] . الإتحاف : ٢٦٠ ، غيث النفع : ١٣١ .

٨ — وَلَا تَبْرَحْ [٣٣:٣٣] . الإتحاف : ٣٥٥ ، غيث النفع : ٢٠٦ .

٩ — وَلَا تَنَابَرُوا [١١:٤٩] .

الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٤ .

١٠ — وَلَا تَجَسَّسُوا [١٢:٣٩] .

الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٤ .

١١ — إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَحْمُرُونَ [٣٨:٦٨] .

الإتحاف : ٤٢١ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، النشر : ٣٨٩:٢ .

١٢ — فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى . [١٠:٨٠]

الإتحاف : ٤٣٣ ، النشر : ٣٩٨:٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، البحر : ٤٢٨:٨ .

اجتماع الساكنين في هذا النوع على غير حدة عند النحويين ، لأنه في كلمتين .

٣ — النوع الثالث ما قبل التاء المشددة حرف متحرك مثل :

١ — إِنْ الَّذِينَ تَوْفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ [٩٧:٤] . غيث النفع : ٧٧ .

٢ — فَتَفَرَّقَ بِكُمْ [١٥٣:٦] .

غيث النفع : ١٠٠ ، الإتحاف : ٢٢٠ ، النشر : ٢٦٦:٢ ، البحر : ٢٥٤:٤ .

٣ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ [١١٧:٧] .

الإتحاف : ٣٣١، ٢٢٨ ، النشر : ٣٣٥:٢ ، غيث النفع : ١٨٥ ، الشاطبية : ٢٠٨ .

٤ — لَتَعَارَفُوا [١٣:٤٩] . الإتحاف : ٣٩٨ .

٥ — تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨:٦٧] .

الإتحاف : ٤٢٠ ، النشر : ٣٨٩:٢ ، غيث النفع : ٢٦٢ ، وليس في هذا النوع اجتماع ساكنين .

اجتماع الساكنين في تخفيف الهمزة

يدل ورش الهمزة الثانية ألفا مع المد ، فيجتمع ساكنان على غير حدة في

مثل : (أَنْتَ) (أُنْذِرْتَهُمْ) (أَأَقْرَئْتُمْ) (أَأَشْفَقْتُمْ) (أَسْلَمُوا) (أَسْجُدْ) (أَشْكُرْ) (أَرَأَيْتَ) (أَرَأَيْتُمْ) (أَفَأَنْتَ) (أَفَأَصْفَاكُمْ) .

(وَلَا تَتُوتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم) (تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ) (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا) (فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطَ الْمُرْسَلُونَ) (وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ) (وَيمسك السماء أن تقع) (إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ) (وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ) (حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ) .

ابن الحاجب في شرحه للمفصل دافع عن القراء دفاعاً مجيداً وقال : إن نقل القراء أولى من نقل النحويين .

لأنه نقل متواتر عن المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونقل النحويين
آحاد ، ثم أن إجماع النحويين لا ينعقد دون إجماع القراء معهم ، ثم إن من القراء
من هو نحوى .

هكذا دافع ابن الحاجب عن القراء فى شرحه للمفصل ، ولكنه فى كتابه الشافية
كان مع النحويين فى اشتراط الشروط الثلاثة (شرح الشافية ٢ : ٢١٠) .
وقد يكون شرحه للمفصل متأخراً عن تأليف الشافية .

ويذكرنى هذا الموقف بمواقف لابن مالك فى كتابه (شواهد التوضيح والتصحيح
لمشكلات الجامع الصحيح) .

فى مواضع يستشهد ويستدل للأحاديث المخالفة لقياس النحويين ، ثم : يقول وهذا
مما فات النحويين ، وإذا تحدث عن هذه المسائل فى كتبه النحوية كان مع النحويين .

الإعلال و الإبدال

الإعلال القياسى تكلمنا عنه فى مواضعه ، ثم تحدثنا عن بقية الأنواع .

والإبدال السماعى جاء منه فى السبع :

١ - قلب السين صاداً فى السراط معرفاً ومنكراً فى جميع القرآن .

وقرىء بالسين والصاد فى السبع فى : (يسط . بسطة . بمسيطر .
المسيطرون) .

وقرىء فى السبع بإشمام الصاد زائياً إذا سكنت وبعدها دال : تصديق . يصدقون
فاصدع . يصدر .. » .

و جاءت أنواع كثيرة من الإبدال فى الشواذ ذكرناها أيضاً .

لم أتحدث فى كتابى عن بايين : الإمالة والوقف .

أما الإمالة فقد تحدثت عنها كتب القراءات فى الأصول وفى الفرش وكان حديثاً
مبسوطاً يتجاوز ما فى كتب النحو .

أما الوقف والابتداء فقد أفردا بكتب ضخمة مطبوعة ومخطوطة ، كما عقدت له كتب القراءات فصولاً في الأصول وفي الفرش .

وفي كتابي بابان : القلب المكاني في القرآن ، والإلحاق في القرآن ، ولم يطرق حديثهما غيري ، و لا لهما وجود في غير كتابي .

ما الذي استهدفته من هذه الدراسات ؟

أنا لا أتناول فأقول : إن هذه الدراسات خدمة للقرآن الكريم ، و إنما أتطامن فأقول :

إن هذه الدراسات خدمة لدراسة اللغة العربية ..

استهدفت أن أنقل دارس النحو والصرف من الأمثلة المحدودة ، والشواهد المحصورة التي صارت (أكليشيات) تنقل من كتاب إلى كتاب ، أردت أن أنقله إلى المجال الأرحب والأفسح مجال القرآن الكريم وقراءاته .

لقد كان يتعذر على دارس النحو والصرف أن يحتكم إلى أسلوب القرآن وقراءاته في كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف ، فيسرت له هذه الدراسات هذا الاحتكام ، فيستطيع أن يعرف متى أراد : أورد مثل هذا الأسلوب في القرآن أم لا ؟

وإذا كان في القرآن فهل جاء كثيراً أو قليلاً ، وفي قراءات متواترة أو شاذة .

* * *

وفي هذه الدراسات دفاع عن النحو ، فما أكثر ما رمى النحاة بأنهم سرقوا النحو اللاتيني ، سرقوا النحو الإغريقي ، سرقوا النحو السرياني ، فبينت هذه الدراسات أن القواعد التي وضعها النحويون إنما تتمثل في أسلوب القرآن الكريم وقراءاته ، وبذلك أبرء ساحة النحويين من هذا الاتهام الغاشم الظالم .

رمانى بأمر كنت منه ووالدى
ورحم الله أبا الطيب لقوله :
من يعرف الشمس لم ينكر مطالعها أو يتصر الخيل لا يستكرم الرمكا
الرمك : البغال .

* * *

هذه هى الخطوط العريضة للقسم الثانى من الدراسات القرآنية ، وهو دراسة الجانب
الصرفى فى القرآن ، وحجمه بين أربعة أجزاء وخمسة .

وبقى القسم الثالث ، وأكثر مواد مسجلة فى هذين المجلدين .

وإذا يسر الله وأعان فستشغل دراسة الجانب النحوى وحده ، فى القرآن عشرة
أجزاء ، أو تزيد ، وما أظن أن أحداً سبقنى إلى مثل هذه الدراسات التى قامت
على استقراء أسلوب القرآن وقراءاته .
أسأل الله العون والتوفيق والسداد .

تدوين القراءات السبعية

كان القراء للقرآن فى عصر أبى بكر بن مجاهد (المتوفى سنة ٣٢٤ هـ)
كثيرين فاقصر ابن مجاهد على القراء السبعة دون غيرهم ولذلك يقال : هو أول
من سبع السبعة .

وكان لكل قارئ من السبعة أربعة عشر راوياً ، فاقصر ابن مجاهد على راوين
لكل قارئ ، ثم اقتصر أيضاً على راوين لكل قارئ من الثلاثة المكملة للعشرة .

ولما كانت كتب القراءات تنسب القراءة فى الغالب إلى الراوى رأيت أن أبين
رواة القراءات العشرية ؛ ليكون هذا معيناً على معرفة القارئ الإمام .

١ - ابن كثير : راويه : البزى ، وقنبل .

- ٢ - نافع : راويه : قالون ، وورش .
- ٣ - أبو عمرو بن العلاء : راويه الدورى ، والسوسى ، عن يحيى اليزيدى عنه .
- ٤ - ابن عامر : راويه هشام ، وابن ذكوان .
- ٥ - عاصم : راويه أبو بكر شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان .
- ٦ - حمزة : راويه خلف ، وخلاد عن سليم عنه .
- ٧ - على بن حمزة الكسائى : راويه : أبو الحارث والدورى .
- ٨ - أبو جعفر : يزيد بن القعقاع : راويه : عيسى بن وردان ، وسليمان بن جمار .
- ٩ - يعقوب بن إسحاق الحضرمى : راويه رويس ، وروح .
- ١٠ - خلف بن هشام البزار : راويه إسحاق الوراق ، وإدريس بن الحداد .

* * *

وفى كتب القراءات اصطلاحات تحتاج إلى بيان :

- ١ - الحرميان : نافع وابن كثير .
- ٢ - المدنيان : نافع وأبو جعفر .
- ٣ - البصريان : أبو عمرو ويعقوب .
- ٤ - الأخوان : حمزة والكسائى .
- ٥ - النحويان : أبو عمرو والكسائى .
- ٦ - العرييان : أبو عمرو وابن عامر .
- ٧ - الابنابان : ابن كثير وابن عامر .
- ٨ - الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائى .
- ٩ - المكى : ابن كثير .
- ١٠ - الشامى : ابن عامر .
- ١١ - المدنى : نافع .
- ١٢ - البصرى : أبو عمرو .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمحات عن دراسة القلب المكانى فى القرآن الكريم

- ١ - يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم .
وابن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون توسعوا فى القلب المكانى حتى جعلوا منه ، نحو سيد وميت ، فقد خالف الكوفيون والبصريين فى رأيه هذا .
- ٢ - بالنظر فى القراءات السبعية المتواترة وجدناها أنواعا ثلاثة :
نوع متعين للقلب المكانى وآخر يحتمل القلب وغيره ، وثالث هو موضع خلاف بين النحاة ، بعضهم يرى فيه القلب وبعض آخر لا يراه .
- ٣ - القلب المكانى خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى .
- ٤ - جاء القلب المكانى فى الشواذ كثيراً .

دراسة القلب المكانى فى القرآن الكريم

يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم . قال فى كتابه الصحابى ص ١٧٢ : « ومن سنن العرب القلب ، وذلك يكون فى الكلمة ، ويكون فى القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجذب ، وبكل ولبك ، وهو كثير ، وقد صنفه علماء اللغة . وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله — جل ثناؤه — شىء » .

أحمد بن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون قد توسعوا فى القلب المكانى ، حتى جعلوا منه نحو سيد وميت مما يراه البصريون على وزن (فيعل) . انظر الإنصاف : ٤٦٩ ، وشرح الرضى للشافعية ٣ : ١٥٢ .

فأحمد بن فارس فى رأيه هذا لم يوافق الكوفيين ولا البصريين . ابن فارس لم يتكلم عن كلمة (طاغوت) فى كتابه (معجم مقاييس اللغة) ولا فى كتابه (المجل فى اللغة) والحكم بأن القرآن خلا من القلب المكانى إنما يكون بعد النظر فى كل قراءته المتواترة . وقد نظرت فى هذه القراءات فوجدت قراءات سبعة يتعين فيها القلب المكانى ، وأخرى تحتمل القلب وغيره ، وثالثة يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ، ولا يكون عند الآخرين .

من أمثلة النوع الأول كلمة (الطاغوت) جاءت فى قوله تعالى :

- ١ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢] .
- ٢ - وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِاهُمْ الطَّاغُوتُ [٢٥٧:٢] .
- ٣ - يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ [٥١:٤] .
- ٤ - يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ [٦٠ : ٤] .

- ٥ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ [٤ : ٧٦] .
 ٦ - وَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَ الْخَنَازِيرَ وَ عَبْدَ الطَّاغُوتِ [٥ : ٦٠] .
 ٧ - أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [١٦ : ٣٦] .
 ٨ - وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا [٣٩ : ١٧] .

وقد شرح هذه الكلمة شرحاً وافياً أبو الفتح . قال في (المحتسب) ١ : ١٣١ - ١٣٢ : « وذلك أن (الطاغوت) وزنها في الأصل فعلوت .

وهي مصدر بمنزلة الرغبوت والرهبوت ، والرحموت ، وقد يقال فيها : الرغبوتي ، والرهبوتي ، والرحموتي . ويدل على أنها في الأصل مصدر وقوع الطاغوت على الواحد والجماعة بلفظ واحد ، فجرى لذلك مجرى : قوم عدل ورضا ، ورجل عدل ورضا ، ورجلان عدل ورضا .

فأما أصلها فهو طغيوت : لأنها من الياء ، يدل على ذلك قوله عز وجل : ﴿ في طغيانهم يعمهون ﴾ . هذا أقوى اللغة فيها ؛ لأن التنزيل ورد به .

وروينا عن قطرب وغيره فيها الواو . وقد يجوز على ذلك أن يكون أصله : طغووت كفعلوت من غزوت : غزووت . وأنا آنس بالواو في هذه اللفظة ، لما أذكره لك بعد .

ثم إن اللام قدمت إلى موضع العين ، فصارت بعد القلب طغيوت أو طوغوت فلما تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلها قلبت في اللفظ ألفا ، فصارت طاغوت كما ترى . ووزنها الآن بعد القلب فلعوت ... » .

وانظر المخصص ١١ : ٢٥ ، ولسان العرب . والبيان في غريب إعراب القرآن ١ : ١٦٩ وقد نقل أبو حيان رأياً آخر ضعيفاً عبر عنه بقوله : « وزعم بعضهم أن التاء في طاغوت بدل من لام الكلمة ، ووزنه فاعول » .

وقال عنه قبل ذلك : « ومذهب أبي على أنه مصدر كرهوت وجبروت ، وهو

يوصف به الواحد والجمع . ومذهب سيويه أنه اسم مفرد كأنه اسم جنس يقع للكثير والقليل ، وزعم أبو العباس أنه جمع » . انظر كتاب سيويه ٢ : ٢٢ والمذكر والمؤنث للمبرد ص ٩٨ — ٩٩ .

٢ — وَلَا تَيَّاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
[٨٧] . [٨٧:١٢]

(ب) حَتَّى إِذَا اسْتَيَّاسَ الرَّسُلُ [١٢ : ١١٠] .

(ج) فَلَمَّا اسْتَيَّاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [١٢ : ٨٠] .

(د) أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا [١٣ : ٣١] .

قرأ ابن كثير (تاييسوا . ياييس . استاييس . استاييسوا . ياييس) .

وتوجيه هذه القراءات إنما يكون على طريق القلب المكاني : قدمت العين على الفاء ثم خففت الهمزة بقلبها ألفا لسكونها بعد فتحة .

في إتحاف فضلاء البشر : ٢٦٦ : « وقرأ (استاييسوا) و (تاييسوا) و (لا ياييس) و (إذا استاييس) وفي الرعد (أفلم ياييس) البزى من عامة طرق ابن ربيعة بتقديم الهمزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ، ثم يبدل الهمزة ألفا » .

وانظر النشر ١ : ٤٠٥ غيث النفع : ١٣٨ ، شرح الشاطبية ٢٢٨ ، البحر ٣٣٥ : ٥ .

٣ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا [١٠ : ٥] .

(ب) وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ وَ ضِيَاءً [٢١ : ٤٨] .

(ج) مَنْ إِلَهَ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٢٨ : ٧١] .

قرأ ابن كثير (ضياء) بهزتين بينهما ألف ، وخرجت على القلب المكاني : قدمت اللام على العين (ضئائي) ثم قلبت الياء همزة ؛ لتطرفها بعد ألف زائدة .

في الإتحاف ٢٤٧ : « قرأ قنبل بقلب الياء همزة ، وأولت على أنه مقلوب ، قدمت لامة التي هي همزة إلى موضع عينه ، وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام ، فوقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة ، فقلبت همزة ، على حد رداء . الباقون بالياء قبل الألف ، وبعد الضاد » انظر غيث النفع : ١١٨ ، شرح الشاطبية : ٢١٨ والنشر ١ : ٤٠٦ ، القرطبي ٨ : ٣٠٩ ، والمخصص ٩ : ٥٠ ، ١٧ : ٢٩ ، الكشف ٢ : ٣٠٩ والعكبري ٢ : ١٣ .

وضعف أبو حيان طريق القلب ، ولكنه لم يأت بتوجيه آخر . قال في البحر ١٢٥ : ٥ : « ووجهت على أنه من المقلوب ... وضعف ذلك بأن القياس الفرار من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحدهما ، فكيف يتخيل إلى تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماعهما ، ولم يكونا في الأصل » .

٢ - النوع الثاني : ما يحتمل القلب وغيره في القراءات السبعة .

١ - أَمَّنْ أَسْسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ [٩ : ١٠٩] .
في العكبري ٢ : ١٢ : « في (هار) وجهان : أحدهما : أصله هور أو هير على (فعل) فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب ألفا .. الثاني : أن يكون أصله (هاورا) أو (هايرا) ثم أخرت عين الكلمة فصارت بعد الراء ، وقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين ، فوزنه بعد القلب (فالح) وبعد الحذف (فال) وعين الكلمة واو أو ياء . يقال : تهور البناء وتهير معاني القرآن للزجاج ٢ : ٥٢١ وفي البحر ٥ : ٨٨ : فعين (هار) تحتمل أن تكون واوا أو ياء ، فأصله هاير أو هاور ؛ فقلبت ؛ وصنع به ما صنع بقاض وغاز ؛ وصار منقوصا ؛ مثل شاكي السلاح .. وقيل : (هار) محذوف العين » .

٢ - وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [١٧ : ٨٣]

(ب) وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [٤١ : ٥١] .
في النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا في (ونأى بجانبه) هنا وفي فصلت : فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل (وناع) في الموضعين » .

انظر الإتحاف : ٢٨٦ ، ٣٨٢ ، غيث النفع : ١٥٣ ، ٢٢٧ شرح الشاطبية :
٢٣٨ ، والنشر ٢ : ٣٦٧ وفي البحر ٦ : ٧٥ : « وقرأ ابن عامر (وناء) قيل :
هو مقلوب نأى ، فمعناه : بعد . وقيل : معناه : نهض بجانبه » . الكشف ٢ :
٦٩٠ العكبرى ٢ : ٥٠ .

٣ - النوع الثالث : ما وقع فيه اختلاف بين النحويين ، بعضهم يرى فيه
القلب ، والآخر لا يراه :

١ - وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ [٣٢:٢٤] .

في الكشف ٣ : ٢٣٣ : « الأيامي واليتامي أصلهما أيايم ويتايم ، قلبا » . وقال
بالقلب أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٤١ .

وفي البحر ٣ : ٣٦٢ : « أيامي : جمع أيم ، على وزن (فيعل) وهو مما اختص
به المعتل ، وأصله : أيايم كسيائد ، قلبت اللام موضع العين ، فجاء أيامي فأبدل
من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، لتحركها وفتح ما قبلها قال ابن جنى : ولو
قال قائل : كسر أيم على أيمى كسكرى ، ثم كسر أيمى على أيامي لكان وجهها
حسنا » .

وفي البحر ٦ : ٤٥١ : « قال أبو عمرو : أيامي مقلوب أيايم . وغيره من
النحويين ذكر أن أيما وبيما جمعا على أيامي ويتامي شذوذا يحفظ ووزنه (فعلى)
وهو ظاهر كلام سيويه » .

في سيويه ٢ : ٢١٤ : « وقد جاء شيء كثير منه على (فعلى) قالوا : يتامي وأيامي ،
شبهوه بوجاعى » وقال : كما قالوا : يتيم ويتامي ، أيم وأيامي ، أجروه مجرى وجاعى » .

٢ - مما وقع فيه اختلاف النحويين ملك ، وملائكة وقد جاءا في مواضع كثيرة
من القرآن الكريم .

١ - ملك : إن أخذ من (لأك) كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا غير .
وإن أخذ من (ألك) كان مقلوبا ومخفف الهمزة .

انظر الخصائص ٢ : ٧٨ - ٧٩ ، ٣ : ٢٧٤ ، المنصف ٢ : ١٠٢ - ١٠٤ .
 أمالي الشجرى ٢ : ٢٠ إصلاح المنطق ٧٠ - ٧١ ، ١٥٩ ، الروض الأنف ٢ :
 ١٢٢ شرح الرضى للشافعية ٢ : ٣٤٦ البحر ١ : ١٣٧ . رسالة الملائكة لأبى العلاء
 فى رسالة الغفران والأشباه ٤ : ١٤٦ .

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ [١٠١] .
 مما وقع فيه اختلاف النحويين كلمة (أَشْيَاءَ) يرى جمهور البصريين أن فيها قلبا
 مكانيا ، أصلها (شَيْئَاءَ) كصحراء ، قدمت اللام على الفاء فصارت أَشْيَاءَ ، على
 وزن لفعاء ، وفيها آراء أخرى .

انظر كتاب سيبويه ٢ : ٣٧٩ المنصف ٢ : ٩٤ ، ١٠١ . شرح الرضى للشافعية
 ١ : ٢٩ ، ابن يعيش ٩ : ١١٧ ، المخصص ١٦ : ٦٣ ، ٩٢ ، ١٧ : ١١٦ ومعاني
 القرآن للقرءاء ١ : ٣٢٤ الإنصاف المسألة : ١١٨ .

٤ - وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨ : ٢]
 (ب) وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ [٢٩ : ١٢]
 (ج) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا [٢٠ : ٧٣]
 (د) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا [٢٦ : ٥١]
 (هـ) وَمَاهُمْ بِخَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [٢٩ : ١٢]

يرى الخليل بن أحمد أن القلب المكافى مقيس مطرد فى كل ما يؤدى تركه إلى
 اجتماع همزتين ، وذلك فى اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الثلاثى نحو : جاء
 وساء ، وفى جمعه على (فواعل) ، نحو : جواء وسواء ، جمعى جائية وسائية . وفى
 الجمع الأقصى لمفرد لامة همزة قبلها حرف مد ، نحو : خطايا فى جمع خطيئة .
 خطايا : الأصل خطايىء . قدمت اللام على الياء الزائدة عند الخليل ، خوفا من
 اجتماع همزتين ، فصار خطايئ ، قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا ، فصارا خطاءا ،
 ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار خطايا ، على وزن فعالي « .

٥ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [٢٢ : ١١]

- (ب) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ . [٤ : ١٠٣] .
 (ج) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا . [١٠ : ٧] .
 (د) وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ . [٣ : ١٢٦] .

المضارع فى ستة مواضع

- (هـ) إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ . [١٦ : ١٠٦] .
 (و) كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً . [١٦ : ١١٢] .
 (ح) يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ . [١٧ : ٩٥] .

يرى سيبويه أن (طمأن) مقلوب عن (طأمن) .

قال فى كتابه ٢ : ١٣٠ « وكذلك مطمئن ، إنما هى من طأمنت . فقلبوها الهمزة » . وقال فى ٢ : ٣٨٠ : « ومثل هذا القلب طأمن واطمأن ، فإنما حمل هذه الأشياء على القلب ، حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه ، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ، ثم يشتق من لفظه فى معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد » وقد شرح كلام سيبويه وانتصر له أبو الفتح فقال فى المنصف ٢ : ١٠٤ : « اعلم أن أبا عمر الجرمى خالف سيبويه فى هذه اللفظة ، فذهب إلى أن (اطمأن) غير مقلوب ، وأن (طأمن) هو المقلوب ، كأن أصل هذا الفعل عنده أن تكون الميم قبل الهمزة ، وهو بخلاف مذهب سيبويه ، لأنه عند سيبويه أن (طأمن) هو الأصل ، و (اطمأن) مقلوب منه .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن يكون على أصله . وإذا دخلته الزوائد تغير للتغير ، لأن دخول الزوائد فيه ضرب من التغير لحقه ، والتغير إلى التغير أسبق . ألا ترى أن أحدا لا يقول فى (طأمن) الذى هو الأصل : (طمأن) ، فهذا هو الصحيح ، وينبغى أن يحتج به لسيبويه ، وعن أبى على أخذته » .

ورجح ابن عصفور رأى الجرمى فقال فى (المتع) : ٦١٨ وهو الصحيح عندى

لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه ، فقالوا : اطمأن ويطمئن ومطمئن كما قالوا :
طأمن يطأمن فهو مطمئن ، وقالوا : طمأنينة ، ولم يقولوا طأمنية .

القلب المكانى فى الشواذ

١ - يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ [٢ : ١٩] .
فى ابن خالويه : ٣ . « من الصواعق » بالقلب ، الحسن .

وفى الكشف ١ : ٨٥ : « وليس بقلب للصواعق ، لأن كلا البناءين سواء فى
التصرف ، وإذا استويا كان كل واحد بناء على حياله . ألا تراك تقول : صقعه
على رأسه ، وصقع الديك ، وخطيب مصقع : يجهر بخطبته . ونظيره : جذب فى
جذب » .

وفى البحر ١ : ٨٤ : « قال النقاش : صاعقة وصعقة ، وصاقعة ، بمعنى
واحد : قال أبو عمرو : الصاقعة : لغة تميم . قال الشاعر :

ألم تر أن المجرمين أصابهم صواعق لا بل هن فوق الصواعق
وقال أبو النجم :

يحلون بالمقصورة القواطع تشقق البروق بالصواعق
فإذا كان ذلك لغة ، وحكوا تصريف الكلمة عليه لم يكن من باب المقلوب ،
خلافاً لمن ذهب إلى ذلك ونقل القلب عن جمهور أهل اللغة » .

(ب) وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ [١٣ : ١٣] .

فى ابن خالويه : ١٤٥ : « الحسن ، الصواعق » .

(ج) فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ٢ : ٥٥ . [٥٥ : ٢] .

فى ستة مواضع :

قرئ فيها (الصاقعة) ابن خالويه : ١٤٥ .

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئًا [١٩ : ٧٤] .

فى الكشاف ٣ : ٧٣ : « و (ريثا) على القلب ، كقولهم : راء فى رأى » .
وفى البحر ٦ : ٢١٠ - ٢١١ : « قرأ أبو بكر فى رواية الأعمش عن عاصم وحميد
(وريثا) بياء ساكنة ، بعدها همزة . وهو على القلب ، وكأنه من راء قال
الشاعر :

وكل خليل راءنى فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أوغد

٣ - وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٢ : ٢٧] .

فى الكشاف ٣ : ١٦٢ : « قرأ ابن مسعود (معيق) يقال : بثر بعيدة العمق
والمعق » البحر : ٦ : ٣٦٤ .

٤ - اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

[٤٣ : ٣٥] .

فى البحر ٧ : ٣٢٠ : « روى عن ابن كثير (ومكر السأى) بهمزة ساكنة
بعد السين ، وياء مكسورة ، وهو مقلوب السيء مخفف السيء » . ابن خالويه :
١٢٤ .

٥ - بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا

فى ابن خالويه : ١٣١ : « جأتك ، بالهمزة من غير مد فى وزن (جعتك)
الحسن والأعرج » .

وفى البحر ٧ : ٤٣٦ : قرأ الحسن والأعرج والأعمش (جأتك) بالهمز من
غير مد بوزن (جعتك) وهو مقلوب من جاءتك ، قدمت لام الكلمة وأخرت
العين ، فسقطت الألف ، كما سقطت فى رمت وغزت » الإنحاف : ٣٧٦ .

٦ - إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ

فى المحتسب ٢ : ٢٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن . (إلا من هو صال
الجحيم) بضم اللام . قال أبو الفتح : كان شيخنا أبو على يحمله على أنه حذف
لام (صال) تخفيفاً وأعرب اللام بالضم ، كما حذف لام البالة من قولهم : ما
بالت به بالة ، وهى البالية ، كالعافية والعاقبة .

وذهب قطرب فيه إليه أنه أراد جمع (صال) أى صالون ؛ فحذف النون للإضافة
وبقى الواو فى (صالوا) فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين ، وحمل على معنى
(من) لأنه جمع ، فهو كقوله ﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾ وهذا حسن عندى .
وقول أبى على وجه مأخوذ به .

وفى البحر ٧ : ٣٧٩ : « وفى كتاب اللوامح وكتاب الزمخشري عن الحسن
(صال) مكتوبة بغير واو . ومن لم يثبت الواو احتمل أن يكون جمعا وحذف الواو
خطأ ، واحتمل أن يكون (صال) مفردا ، حذفت لامه ، تخفيفا وجرى الإعراب
فى عينه . وقال الزمخشري : والثانى . أن يكون أصله (صائل) على القلب كقولهم :
شاك فى شائك » انظر الكشف ٤ : ٦٦ ، وابن خالويه : ١٢٨ .

وفى معانى القرآن للفراء ٣ : ٣٩٤ : وقرأ الحسن ﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾
رفع اللام فيما ذكروا . فإن أراد واحدا فليس بجائر ، لأنك لا تقول : هذا قاصر
ولا رام . وإن يكن عرف فيها لغة مقلوبة مثل عاث وعثى فهو صواب . قد قالت
العرب : جرف هار وهار ، وهو شاكى السلاح وشاك السلاح .

وأنشدنى بعضهم :

فلو أنى رميتك من بعيد
لعاقك عن دعاء الذئب عاق
يريد . عائق فهذا مما قلب . ومنه (ولا تعثوا) ولا تعيثوا لغتان .

٧ - وَقَالُوا هَذِهِ أَئْطَامٌ وَحَرِثٌ جِجْرٌ [٦ : ١٣٨] .

فى ابن خالويه : ٤١ : « وحرث حرج ، أبى بن كعب » .

وفى البحر ٤ : ٢٣١ : « وقرأ أبى وعبد الله وابن عباس وابن الزبير وعكرمة
وعمر بن دينارو الأعمش (حرج) بكسر الحاء ، وتقديم الراء على الجيم وسكونها .
وخرج على القلب ، فمعناه معنى حجر ؛ أو من الحرج وهو التضيق » .

وانظر المحتسب : ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ فقد عرض لكل تقاليب المادة .

واكتفى الزمخشري بالوجه الثانى . الكشف ٢ : ٧١ .

٨ - فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [١٤ : ٣٧] .

في ابن خالويه : ٦٩ : « آفدة ، على وزن (عافدة) عن ابن كثير » .
في البحر ٥ : ٤٣٢ : قرىء (آفدة) على وزن فاعلة ، فاحتمل أنه يكون اسم فاعل من أفذ : إذا قرب ودنا ... وأن يكون ذلك جمع فؤاد ، ويكون من باب القلب ، صار بالقلب آفدة ، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفا ، وزنه أعفلة » . ذكر الوجهين الزمخشري . الكشف ٢ : ٥٥٩ .

٩ - وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [١٧ : ٣٦] .

في ابن خالويه : ٧٦ : (ولا تقف) يجزم الفاء ، بعضهم » .
وفي البحر ٦ : ٣٦ : « قرأ معاذ القاريء (ولا تقف) مثل تقل ، من قاف يقوف ، تقول العرب : قفت أثره ، وقفوت أثره ، وهما لغتان ، لوجود التصاريغ فيهما ، كجذب وجذب ، وليس قاف مقلوبا من قفا ، كما جوزه صاحب اللوامح » .
الكشاف ٢ : ٦٦٦ .

١٠ - وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢ : ٢٥٩] .

في البحر ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ : « وقال النقاش : هو من قوله : ﴿ من ماء غير آسن ﴾ ورد النحاة عليه هذا القول ؛ لأنه لو كان من أسن الماء لجاء لم يتأسن ؛ لأنك لو بنيت (تفعل) من الأكل لقلت : تأكل .
ويحتمل ما قاله النقاش على اعتقاد القلب ، وجعل فاء الكلمة مكان اللام ، وعينها مكان الفاء فصار (تسناً) وأصله : تأسن ، ثم أبدلت الهمزة ؛ كما قالوا في هداً ، وقرأ واستقرأ » . انظر الكشف ١ : ٣٠٧ .

القلب المكاني خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى ومن أمثلة ذلك :

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢ : ١٧٣]

في البحر ١ : ٤٩٠ « (عاد) اسم فاعل من عدا ، وليس اسم فاعل من (عاد) كما ذهب إليه بعضهم ، فيكون مقلوبا أو محذوفاً من باب شاك ولاث ، لأن القلب

لا ينقاس ، ولا نصير إليه إلا لموجب ، ولا موجب هنا إلا ادعاء القلب » .

٢ - وإذا المَوْعُودَةُ سُئِلَتْ [٨ : ٨١]

في الكشف ٤ : ٧٠٨ : « وأديئد مقلوب من آديئود ، إذا أثقل ... » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٣ : « ولا يدعى في (وأد) أنه مقلوب من (آد) ، لأن
كلا منهما كامل التصرف في الماضي المضارع والأمر ، والمصدر واسم الفاعل واسم
المفعول ، وليس فيه شيء من مسوغات القلب ... » .

٣ - فَأُثِّرُنْ بِهِ تَقْعًا [٤ : ١٠٠]

في الكشف ٤ : ٧٨٧ : « قرأ أبو حيوة (فأثرن) بالتشديد بمعنى : فأظهرن
به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار . أو قلب ثورن إلى وثرن ، وقلب الواو
همزة » .

وفي البحر ٨ : ٥٠٤ : « أما قوله فقلب فتحمل بارد » .

الإلحاق فى القرآن الكريم

تدور أمارات الإلحاق حول هذا الضابط العام :

كل كلمة فيها زيادة لا تطرد فى إفادة معنى ، وكانت موافقة لوزن من أوزان المجرد ، فعلا كان أو اسما فى عدد حروفه وحركاته وسكناته فهى ملحقة بهذا الأصل ، إلا إذا كان الزائد حرف مد . انظر المعنى فى تصريف الأفعال : ٦٤ .

الإلحاق فى الفعل

أوزان الإلحاق فى الفعل محصورة فى صيغ معينة ، ولم يقع فى القرآن صيغة منها ، وإنما جاء اسم الفاعل من سيطر فى قوله تعالى :

١ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ [٨٨ : ٢٢]

٢ - أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ [٥٢ : ٣٧]

الفعل (سيطر) ملحق بدحرج بزيادة الياء .

وجاء اسم الفاعل من تحيز فى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُولِهِمْ يُومِنُ بِهِ ﴾ إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ﴿ ٨ : ١٦ ﴾ . متحيز على وزن متفيعل وفعله تحيز على وزن تعيل ملحق بتدحرج ، ولو كان (متحيز) متفعلاً لكان متحوزاً بالواو ، لأن عينه واو .

كذلك جاء فى قراءة عشرية مصدر لفعل ملحق وذلك فى قوله تعالى :

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ [٨٨ : ٢٥]

قرأ أبو جعفر (إياهم) بتشديد الياء . النشر : ٢ : ٤٠٠ . الاتحاف : ٤٣٨

خرجت هذه القراءة العشرية على أن يكون (إياب) مصدراً لفعل ملحق هو :

١ - فيعل من (آب) الأصل (أيوب) ثم قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء ، ثم

جاء المصدر على (فيعال) (إيواب) ثم قلبت الواو ياء فصار (إياب) .
 ٢ — فوعل من آب كحوقل يصير الفعل (أوب) ويحيى المصدر على (فيعال)
 كحيقال (إوواب) تقلب الواو الأولى ياء ، لسكونها بعد كسرة ، فيصير (إيواب)
 ولم يمنعها الإدغام من القلب ، لأن ذلك يكون في إدغام العين نحو : اجلوذ اجلواذا ،
 (اعلوط اعلوطا) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت ، فصار (إياب) على وزن
 (فيعال) .

٣ — فبول من أب كجهور ، يصير الفعل أوب ، و يحيى المصدر على (فيعال)
 فيصير (إواب) تقلب الواو الأولى ياء ، ولم يمنعها الادغام من القلب لأنها مدغمة
 في حرف زائد ، ثم تقلب الواو ياء وتدغم ، فيصير المصدر إياب على وزن
 (فيعال) .

انظر المحتسب ٢ : ٣٥٨ — ٣٥٩ ، البحر ٨ : ٤٦٥ .

قرأ ابن عباس قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ٢ : ١٨٤ ﴾
 ﴿ يطيقونه ﴾ و ﴿ يطيقونه ﴾ : الأصل تطيق على وزن (تفيعل)
 والأصل : تطيق .

يطيقونه : الأصل . طيق على (فيعل) . فالأول ملحق بدحرج والثاني ملحق
 بدحرج .

انظر المحتسب ١ : ١١٨ ، الكشف ١ : ٢٢٦ . البحر ١ : ٣٥ . ابن خالويه :

١٢

الإلحاق فى الاسم الرباعى المجرد

من الملحق بجعفر كوثر فى قوله تعالى . إنا أعطيناك الكوثر ١٠٨ : ١ .
 وكوكب فى قوله تعالى :

(١) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا

[٦ : ٧٦]

- (ب) إِنْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
[١٢ : ٤]
وجمع على كواكب في قوله تعالى :
- (ا) إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
[٣٧ : ٦]
(ب) وَ إِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ
ومن الملحق بجعفر قسورة في قوله تعالى :
كَأَنَّهُا حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ . فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ
[٧٤ : ٥١]
جاء جمع صبوغة ، وهى ملحقة بجعفر . في قوله تعالى :
لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ وَ يَبْعُ
[٢٢ : ٤٠]
ويحتمل أن يكون مدين في قوله تعالى :
وَ إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
[٧ : ٧٥]
ملحقاً بجعفر أن كان عربياً . في البحر ٤ / ٣٣٦ : « وإن كان عربياً احتمل أن
يكون (فعيلًا) »

الملحق بالاسم الخماسى المجرد

- ألحق بجرد حل فردوس فى قوله تعالى :
- (ا) كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
[١٨ : ١٠٧]
(ب) الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ
[٢٣ : ١١]
(فرعون) أعجمى . ولكنه ألحق بالأوزان العربية ، واشتق منه تفرعن : إذا تجبر
وعتا . البحر ١ : ١٩٣ ، على ذلك فهو ملحق بجرد حل ، وجاء فى آيات كثيرة .
حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
[٣٦ : ٣٩]

قرأ سليمان التيمى ﴿ كَالْعُرْجُونِ ﴾ بكسر العين وفتح الجيم . ابن خالويه : ١٢٥ .
البحر ٧ / ٣٣٧ فعلى هذه القراءة يكون (عرجون) ملحقاً بجرد حل .

الإلحاق ببرثن

(سنبله) إن كانت النون زائدة كانت ملحقة ببرثن . قال تعالى :
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢ : ٢٦١]
فى البحر ٢ : ٣٠٢ » » السنبله : وزنها فنعلة ، فالنون زائدة . يدللك على ذلك
قولهم : أسبل الزرع : أرسل ما فيه وحكى بعض اللغويين : سنبل الزرع .
وقال بعض أصحابنا : النون أصلية .. وانظر مفردات الرابع .

الإلحاق بالمزيد

الضابط العام : كل كلمتين اتفقتا فى عدد الحروف والحركات والسكنات
وكانت إحداهما أكثر زوائد من الأخرى ، فنحكم بأن الكلمة الكثيرة الزوائد .
ملحقة بالكلمة التى تقل زوائدها . ويشترط فى هذا النوع أن يكون الزائد الموجود
فى الملحق به موجودا بعينه وفى كل مثل مكانه فى الملحق . انظر المغنى فى
تصريف الأفعال : ٦٧ — ٦٨ .

الملحق بقنديل : ألحق به عفريت فى قوله تعالى :
قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ [٣٧:٢٧]

صرح سيبويه بأن عفريت ملحق بقنديل فى ٢ : ٢٨١ .

وقال فى ٢ : ٣٤٨ : « هو مشتق من العفر » وهو الخبيث الداهى .
الملحق بعصفور : ألحق به عرجون فى قوله تعالى :
حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ . [٣٩:٣٦]

قال الزجاج : هو فعلون من الانعراج . وهو الانعطاف . الكشف . ١٧:٤ .

الملحق بقرطاس ، بضم القاف : ألحق به ثعبان في قوله تعالى :
 فَالْتَقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ [٧ : ١٠٧ ، ٢٦ : ٣٢]
 وسلطان في قوله تعالى :
 مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
 وجاء في آيات كثيرة .

وقربان في قوله تعالى :
 إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [٣ : ١٨٣]
 (ب) وَ أَثْلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا [٥ : ٢٧]
 (ج) فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٤٦ : ٢٨]

وإذا جعلنا (لقمان) ملحقا بالأوزان العربية كان ملحقا بقرطاس و كذلك
 (عمران) كان ملحقا بقرطاس ، بكسر القاف .

جلايب : جمع جلباب ملحق بقرطاس ، بكسر القاف ، جاء الجمع في قوله تعالى :
 يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [٣٣ : ٥٩]
 غرايب : جمع غريب ملحق بقنديل . جاء الجمع في قوله تعالى :
 وَ غَرَائِبُ سُودَ [٣٥ : ٢٧]

الملحق بسلسبيل

ألحق به قمطير في قوله تعالى :
 إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَٰوِسًا قَمْطِيرًا [٧٦ : ١٠]
 وزمهير في قوله تعالى :
 لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا [٧٦ : ١٣]

الإلحاق يقتضى فك إدغام المثلثين فى الكلمات المحققة ؛ لذلك كانت كلمة كلمة السجل فى قوله تعالى :

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ
وكلمة عتل فى قوله تعالى :

عَتَلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ . [٢١ : ١٠٤]

غير ملحقتين ؛ لأن (السجل) لو كان ملحقا بزبرج لوجب فك إدغامه ، فيكون (السجل) وكذلك (عتل) لو كان ملحقا بيرثن لفك إدغامه وصار (عتل) فهما غير ملحقتين ، وزن السجل فعل ، وعتل فعل .

(١) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [٥٢ : ٣٨]

(ب) فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغَى نَفْقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ [٦ : ٣٥]

هل يكون (سلم) من الألفاظ الملحققة ؟

لسيبويه فى ذلك نصاب متعارضان ، صرح فى ٢ : ١٩٧ .

بأن سلم ودمل ملحقان قال : « وأعلم أن كل شىء كان من بنات الثلاثة ، فلحقته الزيادة ، فبنى بناء بنات الأربعة وألحق بينها فإنه يكسر على مثال مفاعل ، كما تكسر بنات الأربعة ، وذلك جدول وجداول ، وعثير وعثاير وكوكب ، وتولب وتوالب ، وسلم وسلالم ودمل ودمامل ، وجندب و جنادب ، وقردد وقرادد » . فقد عد سلم ودمل فى الألفاظ الملحققة .

وذكر فى الموضع الثانى ما يفيد بأن نحو سلم لا يكون ملحقا قال فى ٢ : ٣٣٦ : « كما جعلت كل شىء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة ، مما إن جعلته فعلا خالب مصدره بنات الأربعة ، نحو فاعل وفعل ؛ لأنك لو قلت : فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات الأربعة ؛ ففاعل نحو : طابق ، وفَعَّلَ نحو : سلم ... وذكر أبو الفتح أن تضعيف العين فى الاسم لا يكون للإلحاق ، نقله عنه السخاوى فى (سفر السعادة) المخطوط بدار الكتب ص ٧١ — ٧٢ ، وكذلك ابن سيدة فى المخصص ٨ : ١٦٣ — ١٦٤ ، انظر لسان العرب فى (غرنيق) .

وقال ابن يعيش في شرحه للمفصل ج ٦ : ١١٥ : « قنب : ملحق بدرهم » .
وهذا هو الصحيح ، وعلى ذلك يكون (سلم) ملحقا بجذب عند الأخفش
وبجذب عند سيويه .

ويكون (الرمان) ملحقا بقرطاس ودينار ملحقا بقرطاس بكسر القاف .

* * *

هل يكون الإلحاق في هذه الألفاظ : أخت . ثمانية ، علانية ؟ .

صرح سيويه في مواضع متفرقة من كتابه بأن تاء بنت وأخت للإلحاق .

انظر كتابه ٢ : ١٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٨ .

ألحقت بنت بجذع ، وأخت بقفل .

كما صرح سيويه بهذا الإلحاق أبو الفتح في المنصف ١ : ٥٩ ، وابن سيدة في

المخصص ١٣ : ١٩٦ ، ١٧ : ٨٩ ، وابن يعيش في شرح المنصف ٥ : ١٢٢ .

وأبو حيان في البحر المحيط ٣ : ١٩٠ ، وخالد الأزهرى في شرح التصريح ٢ :

٣٣٦ ، والصبان في حاشيته ٣ : ٢٣٤ .

ولست أستسيغ أن تكون تاء بنت وأخت للإلحاق لأمرين :

١ — أن إلحاق ثلاثي بثلاثي لم يقل به أحد ، وما وقفت عليه في غير هاتين
الكلمتين .

قال المبرد في المقتضب ٢ : ٢٣٥ : « لتلحق الثلاثة بالأربعة ، والأربعة بالخمسة » .

وقال في ٣ : ٣ : « وما كلن من الزوائد لا يبلغ بالثلاثة مثالا من أمثلة الأربعة ،

ولا يبلغ الأربعة مثال الخمسة فليس بملحق وقال أبو الفتح في المنصف ١ : ٣٤ :

« ذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة » .

وفي حواشي الجاربردى ١ : ١٩٥ : « إن حرف الإلحاق هو ما قصد به جعل

ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه » .

٢ — التاء في ست وأخت تدل على معنى ، وهو التأنيث ، وإن كانت غير متمحصة له ، والكلمتان من غير التاء لا تدلان على التأنيث .

وإن كانوا منعوا أن تقع حروف المد للإلحاق ؛ لأنها تدل على معنى ، وهو المد ، فلا أقل من منع تاء بنت وأخت كذلك .

وإذا كان ابن يجمع على أبناء ، كما جمع ضررس على أضراس ، فما الذى أفادته تاء الإلحاق ، والإلحاق إنما يهدف إلى أن تعامل الكلمة الملحقة معاملة الملحق به في التصغير والتكسير .

ذكر سيبويه في كتابه ٢ : ١١٦ أن ياء ثمانية وعلانية للإلحاق .

كما ذكر ذلك المبرد في المقتضب ٢ : ٢٥٥ ، والرضى في شرح الشافية ١ :

٢٥٧ .

ولست أدري كيف تكون ياء ثمانية وعلانية للإلحاق ، والمعروف أن بناء (فعالل) و (فعالله) مختص بالجمع ؛ فلا يكون مثله في المفردات . فليس لنا في مفردات اللغة بناء يلحق به نحو ثمانية وعلانية .

وقال الرضى : إن الياء في مقام الحرف الأسمى في نحو : ملائكة .

في كتب الصرفين نصوص كثيرة صريحة في أنه لا بد في الإلحاق من وجود بناء يلحق به ، وإذا لم يوجد هذا البناء كانت الزيادة لتكثير حروف الكلمة ، وليست للإلحاق . انظر الخصائص ١ : ٣١٨ — ٣١٩ ، والمنصف ١ : ١٧٨ ، وابن يعيش ٦ : ١٤٠ ، ٩ : ١٤٧ ، والمخصص ١ : ٩٧ .

وما أظن أحدا يستسيغ إلحاق المفرد بالجمع ، وما فائدة الإلحاق حيثذ ؟ ثمانية وعلانية من الالفاظ القرآنية التى ذكرت فى أربعة مواضع .

من أمارات الإلحاق فى الألف المقصورة والممدودة التنوين أو لحوق التاء ، وإذا نونت الكلمة فى لغة ولم تنون فى لغة أخرى كانت الألف فى اللغة التى لم تنون للتأنيث . وكانت فى اللغة التى تنون للإلحاق .

وقد جاء ذلك في القرآن أيضا :

١ — ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُتْرَى [٢٣ : ٤٤]

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « اختلفوا في (تترى) : فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتونين ، وقرأ الباقون بغير تنوين » الإتحاف : ٣١٩ ، غيث النفع : ١٧٧ ، شرح الشاطبية : ٢٥٣ .

وفي سيبويه ٢ : ٩ : « وكذلك تترى فيها لغتان » .

وانظر ص ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٠ .

وفي البحر ٦ : ٣٩٣ — ٣٩٤ : « جمهور العرب على عدم تنوينه ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم وكنانة تنونه ، وينبغي أن تكون الألف فيه للإلحاق ؛ كهى في (علقى) المنون ... لكن ألف الإلحاق في المصدر نادر ، ولا يلزم وجود النظر . وقيل : تترى : اسم جمع كأسرى وشتى » .

٢ — أَقَمْنِ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ [١٠٩ : ٩] .

في ابن خالويه : ٥٥ ﴿ على تقوى ﴾ بالتونين ، حكاه سيبويه عن عيسى ابن عمر «

وفي البحر ٥ : ١٠٠ « قرأ عيسى بن عمر ﴿ على تقوى ﴾ بالتونين وحكى هذه القراءة سيبويه ، وردھا الناس . قال ابن جنى : قياسها أن تكون ألفها للإلحاق كأرطى » .

وفي المحتسب ١ : ٣٠٤ : ومن ذلك ما حكاه ابن سلام قال : قال سيبويه : كان عيسى بن عمر يقرأ ﴿ على تقوى من الله ﴾ قلت : على أى شيء نون ؟ قال : لأدرى ، ولا أعرفه . قلت : فهل نون أحد غيره ؟ قال : لا . قال أبو الفتح : أخبرنا بهذه الحكاية أبو بكر جعفر بن على بن الحجاج عن أبى خليفة الفضل ابن الحباب عن محمد بن سلام .

فأما التونين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق ، لا للتأنيث ، كترى فيمن نون ، وجعلها ملحقة بجعفر .

وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف في قياس ذلك ، وألا يقول : لا أدرى ولولا
 أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ، ورويناها عن شيخنا أبي بكر لتوقفت فيها .
 فأما أن يقول سيبويه : لم يقرأ بها أحد فجائز فيما سمعه . لكن لا عذر له في
 أن يقول : لأدرى : لأن قياس ذلك أخف وأسهل على ما شرحنا من كون ألفه
 للإلحاق .

٣ — تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى
 [٥٩ : ١٤] في ابن خالويه : ١٥٤ : « (شتى) بالتنوين مبشر بن عبيد .

وفي البحر ٨ : ٢٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿ شتى ﴾ بألف التأنيث ، ومبشر بن
 عبيد منونا » جعلها ألف الإلحاق .

٤ — تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ
 [٢٣ : ٢٠]

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا في ﴿ طور سيناء ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير
 وأبو عمرو بكسر السين .
 وقرأ الباقون يفتحها » الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ .

وفي البحر ٦ : ٣٩٣ : (سيناء) و (سينون) : اسمان لبقعة ، وجمهور العرب
 على فتح سين سيناء ، فالألف فيه للتأنيث ، كصحراء ، فيمتنع من الصرف للتأنيث
 اللازم . وكنانة تكسر السين ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم أيضا عند
 الكوفيين ؛ لأنهم يثبتون أن همزة (فعلاء) تكون للتأنيث .
 وعند البصريين يمتنع من الصرف للعملية والعجمة أو العلمية والتأنيث ؛ لأن
 (فعلاء) عندهم لا تكون للتأنيث ؛ بل للإلحاق كعلاء « رحاية » .
 جمهور النحويين على أن الإلحاق في الألف المدودة يكون في صيغتين : (فعلاء)
 و (فعلاء) لا غير .

الفعل الماضى من لغتين

الفعل الماضى له صيغ ثلاثة : فعل ، بفتح العين ، وفعل بكسر العين ، وفعل بضم العين ، وله صيغ فرعية ستتحدث عنها فيما بعد .
وقد جاء الفعل الماضى من لغتين فى بعض القراءات السبعية وغيرها جاء بفتح العين وكسرها فى هذه المواضع :

١ — وَمَا أُنْتَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٥٢ : ٢١]

قرأ ابن كثير ﴿ أَلَيْتَاهُمْ ﴾ بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، لغتان بمعنى نقص .
غيث النفع : ٢٤٧ . شرح الشاطبية : ٢٨٣ . النشر ٢ : ٣٧٧ ، الإتحاف : ٤٠٠ .

٢ — فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ . [٧٥ : ٧]

فى النشر ٢ : ٣٩٣ : « اختلف فى ﴿ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴾ : فقرأ المديان بفتح الراء : وقرأ الباكون بكسرها » الإتحاف : ٤٢٨ . غيث النفع : ٢٦٩ — ٢٧٠ .
شرح الشاطبية : ٢٩٢ . البحر ٨ : ٣٨٥ .
وجاء ذلك فى الشواذ فى هذه المواضع :

١ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ . [٢ : ١٣٣]

فى ابن خالويه : ٩ : « حضر ، بكسر الضاد ، أبو السمال ، قال ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من (فعل يفعل) قد ذكرتها فى الأبنية » .
وفى البحر ١ : ٣٩٧ : « تقول : حضر ، بفتح العين ، وفى المضارع يحضر بضمها . ويقال : حضر ، بكسر العين ، وقياس المضارع أن يفتح فيه فيقال : يحضر ، لكن العرب استغنت فيه بمضارع (فعل) المفتوح العين ، فقالت : حضر يحضر بالضم ، وهى ألفاظ شذت فيها العرب ، فجاء مضارع (فعل) المكسور العين على (يفعل) بضمها :.....»

٢ — فَإِنْ زَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢ : ٢٠٩]
في ابن خالويه : « (زلتم) أبو السمال العدوى » .

وفي البحر ٢ : ١٢٣ : « قرأ أبو السمال (زلتم) بكسر اللام ، وهما لغتان ؛
كضللت في ضللت » .

وفي المحتسب ١ / ١٢٢ : « قال أبو الفتح : هما لغتان . زلت ؛ وزللت . بمنزلة
ضللت ، وضللت ، إلا أن الفتح فيها أعلى اللغتين ... »

٣ — أُعْجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْقُرَابِ [٥ : ٣١]

في ابن خالويه : ٣٢ « (أعجزت) بكسر الجيم ، الحسن بن عمارة ،
وأبو واقد » .

وفي البحر ٣ : ٤٦٧ : « وقرأ ابن مسعود والحسن وفيات وطلحة وسليمان
بكسرها ، وهي لغة شاذة ، وإنما المشهور الكسر في عجزت المرأة : إذ كبرت
عجيزتها » . الإتحاف : ١٩٩ .

٤ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٧ : ٢٢]

في ابن خالويه : ٤٢ : « (وطفقا) بالفتح ، أبو السمال « البحر ٤ : ٢٨ » .

٥ — إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ [٨ : ٢]

في ابن خالويه : ٤٨ : « (وجلت) بفتح الجيم ، يحيى وأبو واقد »

وفي البحر ٤ : ٤٥٧ : « وقرئ (وجلت) بفتح الجيم ، وهي لغة »

٦ — وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ [١١ : ٧١]

في ابن خالويه : ٦ : « (فضحكت) بفتح الحاء ، بعضهم » .

وفي البحر ٥ : ٢٤٣ : « وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قراء مكة
(فضحكت) ، بفتح الحاء . قال المهدوي : وفتح الحاء غير معروف « الكشف
٢ : ٤١١ » .

وفي العكبرى ٢ : ١١ : « قرىء بفتحها . والمعنى : حاضت ، يقال : ضحكت الأرنب ، بفتح الحاء » .

وفي المحتسب ١ : ٣٢٣ — ٣٢٤ : « قال أبو الفتح : روى ابن مجاهد قال : أبو عبد الله بن الأعرابي : الضحك : هو الحيض وأنشد :
ضحك الأرناب فوق الصفا
مثل دم الجوف يوم اللقا
وبعد فليس في اللغة ضحكت ، وإنما هو ضحكت ... »

٧ — قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا [١٢ : ٣٠]

في البحر ٥ : ٢٩٩ : « وكسر الغين لغة تميم . وقال في ٣٠١ : « وقرأ ثابت البناني (سغفها) بكسر الغين المعجمة ، والجمهور بالفتح . وقرأ على بن أبي طالب .. بفتح العين المهملة ... وروى عن ثابت البناني وابن رجاء كسر العين المهملة » .
وفي المحتسب ١ : ٣٣٩ : « شعفها بالعين . قال أبو الفتح : معناه وصل حبه إلى قلبها ، فكاد يحرقه لحدته ... » .

٨ — حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

[٢١٧:٢ ، ٢٢:٣ ، ٥٣:٥ ، ١٤٧:٧ ، ١٧:٩ ، ٦٩ ، ١٠٥:١٨] .

في البحر ٢ : ٤١٤ : « قرأ ابن عباس ، وأبو السمال (حبطت) بفتح الباء وهي لغة .

وانظر البحر ٦ : ١٦٧ ، ابن خالويه : ١٩ : ٣٣ .

٩ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٢٧ : ٧٢]

في المحتسب ٢ : ١٤٣ : « ومن ذلك قراءة الأعرج (ردف لكم) بفتح الدال .
قال أبو الفتح : من قال : ردف فهو في وزن تبع . ومن قال : ردف فهو بمنزلة تلا ، وشفع والكسر أنصح ، وهو أكثر اللغة » .

وفي البحر ٧ : ٩٥ : « وقرأ ابن هرمز بفتحها ، وهما لغتان ، وأصله التعدى .

بمعنى : تبع ولحق ، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللازم ، ولذلك فسرہ ابن عباس وغيره بأزف وقرب . أو مزيد اللام فى مفعوله « ابن خالويه : ١١٠ وانظر المقتضب ٢ : ٣٧ .

١٠ — أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٢٨ : ٦٣]

فى ابن خالويه : ١١٣ : « (كما غوينا) بكسر الواو ، أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين . قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ؛ لأن كلام العرب : غويت من الضلالة ، وغويت من البشم .

نقل هذا كله البحر ٧ : ١٢٨ .

١١ — وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا [٤٢ : ٢٨]

فى الإتخاف : ٣٨٣ : « عن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغة » . البحر ٧ : ٥١٨ .

١٢ — وَ مَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ [٨٥ : ٨]

فى ابن خالويه : ١٧١ « بكسر القاف أبو حيوة » . البحر ٤ : ٣٦٦ ، ٨ : ٤٥١ .

١٣ — فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ [٩٤ : ٧]

فى ابن خالويه : ١٧٥ : « (فرغت) بكسر الراء أبو السمال »

وفى البحر ٨ : ٤٨٨ : « وأبو السمال بكسرها ، وهى لغة . قال الزمخشري : ليست بفصيحة » .

١٤ — وَ لَوْ حَرَصْتُمْ [٤ : ١٢٩]

فى ابن خالويه : ٢٩ : « بكسر الراء لغة » .

١٥ — أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧ : ١٦]

فى ابن خالويه : ٧٥ : « (أمرنا) بكسر الميم ، يحيى بن يعمر » .

وفي البحر ٦ : ٢٠ : « قال أبو علي الفارسي : الجيد في (أمرنا) أن يكون بمعنى : كثرتنا ... وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة (أمرنا) بكسر الميم ، وحكاها النحاس وصاحب اللوامح عن ابن عباس . ورد القراء هذه القراءة لا يلتفت إليه ، ومعناه : كثرتنا . »

وفي المحتسب ٢ : ١٦ : « وقرأ (أمرنا) بكسر الميم بوزن عمرنا ، الحسن ويحيى ابن يعمر قال أبو الفتح : يقال : أمر القوم : إذا كثروا ، وقد أمرهم الله ، أي كثروهم ... » . في معاني القرآن ٢ : ١١٩ : « روى عن الحسن (أمرنا) ، ولا ندرى إنها حفظت عنه ، لأننا لا نعرف معناها هاهنا . »

١٦ - فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ [٥٠ : ٣٦]
في ابن خالويه : ١٤٤ : (فتقبوا) أبو العالية ، ويحيى بن يعمر (فتقبوا) بالتخفيف ، ابن عباس ، وعبيد عن أبي عمرو .

١٧ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧]
قرأ الكوفيون بالتشديد . وبقا السبعة بالتخفيف (وكفلها) النشر ٢ : ٢٣٩ .
وفي البحر ٢ : ٤٤٢ : « وقرأ عبد الله المزني (وكفلها) بكسر الفاء ، وهما لفتان : يقال : كفّل يكفل ، وكفل يكفل ، وكفل يكفل » ابن خالويه : ٢٠ .

١٨ - قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا
في ابن خالويه : ٣٧ : « (قد ضللت) يحيى وابن أبي ليلى . »

وفي البحر ٤ : ١٤٢ : « قرأ السلمي وابن وثاب وطلحة (قد ضللت) بكسر فتحة اللام ، وهي لغة » . وفي التحرير : قرأ يحيى وابن أبي ليلى هنا وفي السجدة (إذا ضللنا) قرأ بالصاد غير معجمة . ويقال : صل اللحم : أتنن .

١٩ - أءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٣٢ : ١٠]
وفي البحر ٧ : ٢٠٠ : « قراءة الجمهور (ضللنا) بفتح اللام والمضارع يقبل بكسر عين الكلمة ، وهي اللغة الشهيرة الفصيحة ، وهي لغة نجد .. وقرأ يحيى بن يعمر ، وابن محيص ، وأبو رجاء ، وطلحة وابن وثاب بكسر اللام ، والمضارع بفتحها ،

وهى لغة أوى العالية ... وقرأ على وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد ابن العاص (صللنا) ، بالصاد المهملة ، وفتح اللام .

ومعناها : أتنا . وعن الحسن : صلنا ، بكسر اللام ... « ابن خالويه : ١١٨ وفي المحتسب ٢ : ١٧٤ : « الكسر في المضارع أقوى اللغتين .. » .

٢٠ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٣٤ : ٥٠]

في ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما أضل ، عبد الرحمن المقرئ . وقرأ أبو رجاء « ضللت » ..

وفي البحر ٧ : ٢٩٢ : « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ بكسر اللام وفتح الصاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة (إضل) . وقال الزمخشري : لغتان » .

٢١ - فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٥٦ : ٦٥]

في ابن خالويه ١٥١ : « (فظللت) ، بلامين ، الجحدري ، وبفتح اللام . أيضا « قرأ عبد الله الجحدري (فظللت) ، على الأصل بكسر اللام . وقرأ الجحدري أيضا بفتحها ، والمشهور الكسر . البحر ٨ : ٢١١ - ٢١٢ .

٢٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٣ : ١٤٦]

في ابن خالويه : ٢٢ : « (فما وهنوا) بكسر الهاء ، أبو نبيك والحسن وأبو السمال « وفي البحر ٣ : ٧٤ : « قرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسر الهاء ، وهما لغتان : وهن يهن كوعد يعد ، ووهن يوهن كوجل يوجل » .

وفي المحتسب ١ : ١٧٤ : « ومن ذلك قراءات الحسن (فما وهنوا) بكسر الهاء » .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : وهن يهن ، ووهن يوهن . وقولهم في المصدر الوهن ، بفتح الهاء يؤنس بكسر الهاء من وهن ، فيكون كفرق فرقا ، وحذر حذرا وحدثنا أبو على أن أبا زيد حكى فيها كسر الهاء في الماضي . وقولهم فيه : الوهن ، بسكون الهاء يؤنس بفتح عين الماضي » .

جاء الفعل الماضى بفتح العين وبضمها فى هذه المواضع .

١ - فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٨ : ٢٢]

فى الإتحاف : ٣٣٥ : « اختلف فى (مكث) : فعاصم وروح بفتح الكاف ، والباقون بضمها ، كطهر وطهر » . النشر ٢ : ٣٣٧ ، غيث النفع : ١٩٠ .
شرح الشاطبية : ٢٥٩ ، البحر : ٧ : ٦٥ .

٢ - جَنَاتٍ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ [١٣ : ٢٣ ، ٤٠ : ٨]
فى البحر ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن أبى عيلة (ومن صلح) بضم اللام ، والجمهور بفتحها ، وهو أفصح . وفى البحر ٧ : ٤٥٢ : « قرأ ابن أبى عيلة (صلح) ، بضم اللام . يقال : صلح فهو صليح ، وصلح فهو صالح » .

٣ - وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [٣ : ١٤٦]
وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرئ (وما ضعفوا) بفتح العين ، وحكاها الكسائى لغة » .

٤ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥ : ٦٠]
قرأ ابن مسعود فى رواية : (وعبد) بضم الباء ، أى صار له عبد ، كالخلق والأمر المعتاد ، قاله ابن عطية . وقال الزمخشري : أى صار معبودا من دون الله ، كقولك : أمر : إذا صار أميرا . البحر ٣ : ٥١٩ . الكشف ١ / ٦٥٢ . وفى المحتسب ١ : ٢١٦ : « ومن جهة أحمد بن يحيى (وعبد الطاغوت) أى صار الطاغوت معبودا ، كفقهاء الرجل وظرف : صار فقيها وظريفا » .
انظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٠٧ .

وجاء الماضى بكسر العين وضمها فى هذه المواضع :

١ - وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٩ : ٤٢]

فى ابن خالويه : ٥٣ : « (بعدت) بكسر العين والشين ، عيسى » .

وفي البحر : ٥ : ٤٥ : « قرأ عيسى بن عمر (بعدت عليهم الشقة) بكسر العين والشين . وافقه الأعرج في بعدت . قال أبو حاتم : إنها لغة تميم في الموضعين » .

٢ - أَلَا بُعْدًا لِمَدَّيْنٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ [١١ : ٩٥]

في المحتسب ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ : « ومن ذلك قراءة السلمي (بعدت ثمود) . قال أبو الفتح : أما بعد فيكون مع الخير وفي الشر ، تقول : بعد عن الخير ، وبعد عن الشر ، ومصدرها البعد . وأما (بعد) ففي الشر خاصة ، يقال : بعد يبعد بعداً ، ومنه قولهم : أبعد الله ، فهو منقول من (بعد) لأنه دعاء عليه ، فهو من (بعد) الموضوع للشر . فقراءة السلمي (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) متفقة الفعل مع مصدره . وإنما السؤال عن قراءة الجماعة (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) . وطريق ذلك أن يكون البعد بمعنى اللعنة » .

وفي البحر ٥ : ٢٥٧ - ٢٥٨ : « قرأ السلمي وأبو حيوة (كما بعدت ثمود بضم العين ، من البعد الذي هو ضد القرب . والجمهور بكسرها . أرادت العرب التفرقة بين البعد الذي هو الهلاك وبين غيره ، فغيروا البناء وقراءة السلمي جاءت على الأصل ، اعتبارا للمعنى البعد من غير تخصيص .. وقيل : معناه : بعدا لهم من رحمة الله ، كما بعدت ثمود منها . قال ابن قتيبة : بعد يبعد : إذا كان بعد هلكة ، وبعد يبعد : إذا نأى ... » الكشف ٢ : ٤٢٥ .

٣ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٢٠ : ٩٦]

في ابن خالويه : ٨٩ : (بصرت بما لم يبصروا به) الأعمش وأبو السمال البحر : ٦ : ٢٧٣ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

وجاء الماضي مثلث العين وذلك في الشواذ :

١ - فَبِهَتْ اللَّذِي كَفَّرَ [٢ : ٢٥٨]

في المحتسب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ : « ومن ذلك قراءة ابن السمينع (فبهت الذي كفر ، بفتح الباء ، والهاء ، والتاء ، وكذلك قرأ أيضاً نعيم بن ميسرة .

وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد (فهبت) بفتح الباء ، وضم الهاء . والقراءة العامة (فهبت) ، قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الأخفش قراءة أخرى ، لا يخضرنى الآن ذكر قارئها : (فهبت) بوزن (علم) . فتلك أربع قراءات .

فأما (بهت) قراءة الجماعة فلا نظر فيها . وأما بهت فمنزلة حرق و فرق وبرق .
وأما (بهت) فأقوى معنى من بهت ، وذلك أن (فعل) تأتى للمبالغة كقولهم :
قضى الرجل إذا جاء قضاءه وفقه : إذا قوى فى فقه ، وشعر : إذا جاد شعره .
وأما (بهت) فيمكن أن يكون من معنى ما قبله ، إلا أنه جاء على (فعل) ،
كذهل ونكل وعجز وكل ولغب ، فيكون على هذا غير متعد كهذه الأفعال وقد
يمكن أن يكون متعديا ، ويكون مفعوله محذوفا ، أى فهبت الذى كفر إبراهيم عليه
السلام . فإن قلت يجوز على هذا أن يجتمع معنى القراءتين ؟ ألا ترى أن بهت قد
عرف منه أنه كان مبهوتا لا باهتا ، وأنت على هذا القول تجعله الباهت ، لا المبهوت .
قيل : قد يمكن أن يكون معنى قوله : بهت ، أى رام أن يبهت إبراهيم عليه
السلام ، إلا أنه لم يستوله ذلك .. وجاز أن يقول : بهت ، وإنما كانت منه الإرادة ..
ويجوز جواز حسنا أن يكون فاعل (بهت) إبراهيم ...
وانظر البحر ٢ : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ١٦ .

٢ - إئِنِّى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى [١٩ : ٤]
فى البحر ٦ : ١٧٣ : « قرأ الجمهور (وهن) بفتح الهاء . وقرأ الأعمش
بكسرها وقرئ بضمها ، لغات ثلاث ومعناها : ضعفت » ابن خالويه : ٨٣ .

٣ - قَبَصْرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ [٢٨ : ١١]
فى ابن خالويه : ١١٢ : ﴿ قبصرت ﴾ ، عيسى .
وفى البحر ٧ : ١٠٧ : قرأ قتادة ﴿ قبصرت ﴾ ، بفتح الصاد ، وعيسى
بكسرها .

التفريعات

اللغات الفرعية إنما تكون في صيغتي (فعل) بكسر العين ، و (فعل) بضم العين ، وقد جاءت هذه التفريعات في الشواذ ما عدا نعم وبئس فقد جاء في السبع ، وهذه التفريعات إنما جاءت على لغة تميم .

تفريعات (فعل)

خففت (فعل) بتسكين العين في هذه المواضع :

١ - وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [٢ : ٢٥٥]
في البحر ٢ : ٢٧٩ : « قرأ الجمهور ﴿ وسع ﴾ بكسر السين ، وقرأ شاذاً بسكونها » .

٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٣ : ١٤٦]
في البحر ٣ : ٧٤ : « قرأ الجمهور ﴿ وهنوا ﴾ بفتح الهاء . وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرها ، وهما لغتان .. وقرأ عكرمة وأبو السمال ﴿ وهنوا ﴾ بإسكان الهاء ، كما قالوا في نعم : نعم ، وفي شهد : شهد ، وتميم تسكن عين (فعل) » .

٣ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٤ : ٨٣]
في البحر ٣ : ٣٠٧ : « قرأ أبو السمال ﴿ لعلمه ﴾ بسكون اللام : قال ابن عطية وذلك مثل ﴿ شجر بينهم ﴾ وليس مثله ؛ لأن تسكين (علم) قياس مطرد في لغة ، تميم ، و ﴿ شجر ﴾ ليس قياساً مطرداً ، إنما هو على سبيل الشذوذ ، وتسكين (علم) مثل التسكين في قوله :
فَإِنْ تَبَلَّهْ يَضْجُرْ كَمَا ضَجُرَ بَازِلٌ مِنَ الْأَدَمِ دَبَرَتْ صَفْحَاتُهُ وَغَارِيهْ

٤ - فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ [١٣ : ٢٤]

في البحر ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن يعمر ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وكسر العين . وهى الأصل ، وقرأ ابن وثاب ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وسكون العين .

وتخفيف (فعل) لغة تميمية « وفي المحتسب ١ : ٣٥٦ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن وثاب ﴿ فنعم عقيبى الدار ﴾ . قال أبو الفتح : أصل قولنا : نعم الرجل ونحوه نعم كعلم . وكل ما كان على (فعل) وثانيه خرف حلقى فلهم فيه أربع لغات .. بفتح الأول وكسر الثانى على الأصل ، وإن شئت أسكنت الثانى ، واقررت الأول على فتحه ، وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول .. وكذلك الفعل ، نحو : ضحك ، وإن شئت ضحك وإن شئت ضحك ، فعلى هذا تقول : نعم الرجل وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم » .

٥ - وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ [٦٩ : ١٢]

في ابن خالويه : ١٦١ : ﴿ وتعيها ﴾ بنجم العين ، عن ابن كثير .
وفي البحر ٨ : ٣٢٢ : « ابن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون ، وخارجه عنه وقبل بخلاف عنه بإسكانها ، وحمزة بإخفاء الحركة .

وجه الإسكان : التشبيه في الفعل بما كان على وزن (فعل) في الاسم والفعل ، نحو : كبد وعلم . و (تعى) ليس على وزن (فعل) بل هو مضارع (وعى) .
وفي الإتحاف : ٤٢٢ : « وما ذكره في البحر من إسكانها لقنبل ، وإخفاء حركتها لحمزة فليس من طرقنا » .

٦ - إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعُهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ [٣٧ : ١٠]

في البحر : ٧ : ٣٥٣ : عن ابن عباس ﴿ خطف ﴾ بكسر الخاء والطاء ، مخففة أتبع حركة الخاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم . ابن خالويه : ١٢٧ جاء هنا الإتياع وليست عين الفعل حرفا من حروف الحلق .

٧ - مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ [٤ : ١]

في ابن خالويه : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ أبو حيوة شريح ﴿ ملك ﴾ عبد الوارث عن أبي عمرو .

٨ - إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢ : ٢٧١]

ب - إِنْ اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ [٤ : ٥٨]

في النشر ٢ : ٢٣٥ : واختلفوا في ﴿نعما﴾ هنا وفي النساء ، فقرأ ابن عامر والكسائي وحمة وخلف بفتح النون في الموضعين . وقرأ الباقر بكسرها . وقرأ أبو جعفر بإسكان العين . واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر : فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان . ولا يبالون بالجمع بين ساكنين ، لصحته رواية ووروده لغة ، وقد اختاره الإمام أبو عبيد أحد أئمة اللغة ، وناهيك به ، وقال : هو لغة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الإتحاف : ١٦٥ . غيث النفع : ٥٦ ، شرح الشاطبية : ١٦٨ وفي البحر ٢ : ٣٢٤ : وقرأ ابن كثير وورش وحفص ﴿فنعما﴾ بكسر النون والعين هنا وفي النساء . وجه هذه القراءة أنه على لغة من يحرك العين ، فيقول : نعم . ويتبع حركة النون بحركة العين ، وتحريك العين هو الأصل . وهي لغة هذيل ، وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي ﴿فنعما﴾ بفتح النون وكسر العين ، وهو الأصل ، لأنه على وزن (فعل) .. وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء حركة العين وقد روى عنهم الإسكان ، والأول أقيس وأشهر . وأما الإسكان فاختره أبو عبيد ، وأنكر الإسكان أبو العباس وأبو إسحاق وأبو علي ، لأن فيه جمعا بين ساكنين على غير حدة . قال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وقال أبو إسحاق : لم تضبط الرواة اللفظ في الحديث . وانظر الإتحاف : ١٩١ - ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، البحر ٣ / ٢٧٨ ، معاني القرآن للزجاج ١ : ٣٥٣ .

٩ - نَعَمَ الْعَبْدُ [٣٨ : ٣٠]

قرىء (نعم) على الأصل ، البحر ٧ : ٣٩٦ ، ابن خالويه : ٦٧ .

١٠ - فَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٢٩ : ٥٨]

قرأ يحيى بن وثاب ﴿فنعما﴾ على الأصل . ابن خالويه : ١١٥ البحر ٧ / ١٥٧ .

تفريع (فعل)

يكون بتسكين عين الفعل ، وقد جاء ذلك فى الشواذ :

١ — وَحَسُنْ أَوْلِيكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

فى ابن خالويه : ٢٧ : ﴿ حسن ﴾ بفتح الحاء ، وإسكان العين ، فعنب . قال ابن خالويه : وهى لغة حسن ، حسن ، حسن .

وفى البحر ٢٨٩:٣ : وقرأ أبو السمال ﴿ وحسن ﴾ بسكون السين ، وهى لغة تميم . قال الزمخشري : ﴿ وحسن أَوْلِيكَ رَفِيقًا ﴾ فيه معنى التعجب .. اختلفوا فى (فعل) المراد به المدح والذم : فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس ، فيجعل فاعلها تفاعلها ، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس فى الفاعل ، ولا فى بقية أحكامها ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولا لفعل التعجب . فتقول : لضربت يدك ، ولضربت اليد . ٢ — وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [١١٨،٢٥:٩]

فى البحر ٢٤:٥ : وقرأ زيد بن على ﴿ بما رحبت ﴾ فى الموضوعين بسكون الحاء ، وهى لغة تميم ، يسكنون ضمه (فعل) فيقولون فى ظرف : ظرف .

٣ — طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ [٢٩:١٣]

فى البحر ٣٩٠:٥ : قرئ ﴿ وحسن مآب ﴾ بفتح النون ، ورفع مآب ، فحسن فعل ماض ، أصله حسن نقلت ضمة السين إلى الحاء ، وهذا جائز فى (فعل) إذا كان للمدح أو للذم ، كما قالوا : حسنا وأدبا « ابن خالويه : ٦٧ .

٤ — كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥:١٨]

فى البحر ٩٧:٦ : قرئ ﴿ كبرت ﴾ بسكون الباء ، وهى فى لغة تميم .

ذكرت أن التخفيف إنما يكون فى صيغتي (فعل) بكسر العين ، و (فعل) بضمها لثقل الكسرة والضممة . أما (فعل) بفتح العين فلا يخفف ، لخفة الفتحة وقد جاء فى الشعر تسكين عين (فعل) كما جاء ذلك فى بعض الشواذ :

١ — جَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

فى البحر ٢٨٤:٣ : قرأ أبو السمال ﴿ فيما شجر ﴾ بسكون الجيم ، وكأنه

فر من توالى الحركات . وليس بقوى ، لحفة الفتحة ، بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون بدلهما مطرد على لغة تميم .

٢ - وَعَبَدَ الطَّاغُوثَ [٥ : ٦٠]

في البحر ٣ : ٥١٩ : وقرأ الحسن في رواية ﴿وعبد﴾ بإسكان الباء . والتخرج الصحيح أن يكون تخفيفا من عبد بفتحها ، كقولهم في سلف : سلف ، يشير إلى قول الشاعر :

وما كل مبتاع ولو سلف صفقة
انظر شواهد الشافية للبندارى : ١٨ .

تخفيف الفعل المبني للمجهول

يكون تخفيفه بتسكين عينه ، وقد جاء ذلك في الشواذ :

١ - جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ [٥٤ : ١٤]

في البحر ٨ : ١٧٨ : وقرأ مسلمة بن محارب ﴿كفر﴾ بإسكان الفاء ، كما قال الشاعر :

لو عصر منه المسك والبان انعصر . ابن خالويه : ١٤٧

٢ - وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا [٥ : ٦٤]

في البحر ٣ : ٥٢٣ : وقرأ أبو السمال ﴿ولعنوا﴾ بسكون العين . كما قالوا في عصر : عصر .

٣ - لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢٤ : ٢٣]

في ابن خالويه : ٣٤ : ﴿لعنوا﴾ بالإسكان ، بعضهم .

لمحات . عن دراسة صيغة (أفعل) فى القرآن الكريم

- ١ — جمهور النحويين على أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ؛ فيحتاج فى كل صيغة إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .
وأجاز بعضهم القياس فى تعدية الفعل اللازم بالهمزة وبالتضعيف .
- ٢ — أكثر صيغ الزوائد وقوعا فى القرآن هو صيغة (أفعل) ثم (فعل) .
- ٣ — أكثر ما جاءت له صيغة (أفعل) فى القرآن هو التعدية ، ولكثرة هذه الأفعال رتبها ترتيباً معجمياً .
- ٤ — جاءت الهمزة لتعدية اللازم إلى مفعول ، ولتعدية المتعدى لواحد إلى مفعولين ولتعدية المتعدى لاثنين إلى ثلاثة .
- ٥ — جاءت صيغة (أفعل) لازمة فى أفعال كثيرة ؛ رتبها ترتيباً معجمياً .
- ٦ — ألفت كتب كثيرة تحمل هذا العنوان : (فعل وأفعل) وفى كتب اللغة فصول كثيرة لذلك ، وقد جمعت من ذلك قدرا كبيرا من القراءات السبعية وغيرها ، وقسمته إلى نوعين الأول : ما كانت قراءة حفص فيه (أفعل) ثم قرئ بفعل فى غيرها .
- فهذا النوع عقدت له بابا عنوانه : (أفعل) بمعنى (فعل) النوع الثانى : ما كانت قراءة حفص فيه (فعل) ثم قرئ فى غيرها (أفعل) هذا النوع عقدت له بابا عنوانه : (فعل وأفعل) ختمت به الحديث عن صيغة (أفعل) ورتبت أفعال النوعين ترتيباً معجمياً .
- ٧ — من معانى (أفعل) الوصول إلى المكان كأنجد وأعرق ، والدخول فى الوقت

كأصبح وأمسى ، والسلب كأعجمت الكتاب : أزلت عجمته والتعريض .
واستعمل ذلك فى القرآن الكريم .

٨ — قد يكون (أفعل) لازما ، والثلاثى متعديا نحو أكب وكما فى قراءة
(حتى ينفضوا) قرء ينفضوا أى حان لهم أن ينفضوا مزاولهم .

معانى صيغ زوائد الأفعال

يرى الرضى أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ، فيحتاج فى كل باب إلى
سماع استعمال اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .

قال فى شرح الشافية ١ : ٨٤ : « وليست هذه الزيادات قياسا مطردا ، فليس
لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف ، وفى نصر : أنصر ... بل يحتاج فى كل
باب إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين فكما أن لفظ
أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ؛ فليس لك
أن تستعمل أذهب بمعنى : أزال الذهاب ، أو عرض للذهاب ، أو نحو ذلك » .

وقال ابن هشام فى المعنى ٢ : ١١٧ « الحق أن دخول همزة التعدية قياس
فى اللازم دون المتعدى . وقيل : قياس فيه وفى المتعدى إلى واحد . وقيل : النقل
بالحمزة كله سماعى » .

وقال أيضا : « النقل بالتضعيف سماعى فى اللازم ، وفى المتعدى لواحد ، ولم
يسمع فى المتعدى لاثنتين . وقيل : قياس فى الأولين » .

معانى (أفعل)

١ — التعدية : وعرفها الرضى فقال : ١ : ٨٦ : « الغالب فى (أفعل) تعدية ما كان ثلاثيا ، وهى أن يجعل ما كان فاعلا لل لازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان . فمعنى (أذهبت زيدا) جعلت زيدا ذاهبا . فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب ؛ كما كان فى ذهب زيد . فإن كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة ، أى : الجعل والتصيير كأذهبته .. وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعديا إلى اثنين أولهما مفعول الجعل ، والثانى لأصل الفعل ، نحو : أحفرت زيدا النهر ، أى : جعلته حافرا له ، فالأول مجهول ، والثانى محقور ، ومرتبة المجهول مقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل ؛ لأن فيه معنى الفاعلية » .

جاءت (أفعل) للتعدية فى أفعال كثيرة جدا فى القرآن الكريم :

٢ — الفعل المهموز الفاء إذا كان بعد همزته مدة احتمال أن يكون على وزن (أفعل) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين : أتى على وزن (أفعل) لأن مضارعه يؤتى ومثله آثر ، يؤثر آسف ، يوسف ، آمن يؤمن آوى يؤوى ، آزره بدليل يؤزر . قال أبو حيان : لم يسمع فى المضارع إلا يؤزر البحر ٨ : ١٠٣ .

(وذلك إفكهم ٤٦ : ٢٨) قرىء : فى الشواذ (آفكهم) ، يحتمل الوزن أن يكون (أفعل) و (فاعل) المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ ، البحر ٨ / ٦٦ . (إذا أيدتك بروح القدس ٥ : ١١٠) قرأ مجاهد وابن محيىض (أيدتك) جوز القراء الوزنين . معانى القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقال أبو حيان : يحتاج إلى نقل المضارع عن العرب . البحر ٤ : ٥١ .

(آتى)

كان قبل دخول الهمزة متعديا لمفعول واحد ، فتعدى بالهمزة إلى مفعولين ذكرنا
أو حذف أحدهما ، أو حذفهما .

ويرى الزمخشري أن (آتى) منقول من أتى المكان ثم تغير معناه بعد النقل .
نظير أ جاء . الكشف ٣ : ١١ .

ورد عليه ذلك أبو حيان . قال فى البحر ٦ : ١٨٢ : « أما تنظيره ذلك بآتى
فهو تنظير غير صحيح ؛ لأنه بناء على أن الهمزة فيه للتعدية ، وأن أصله أتى ،
وليس كذلك . بل (آتى) مما بنى على (أفعل) و ليس منقولا من أتى بمعنى
جاء ، إذ لو كان منقولا من (أتى) المتعدية لواحد لكان ذلك الواحد هو المفعول
الثانى . والفاعل هو الأول ، إذا عديته بالهمزة . تقول : أتى المال زيدا وأتى عمرو
زيدا المال ، فيختلف التركيب بالتعدية ، لأن زيدا عند النحويين هو المفعول
الأول . والمال هو المفعول الثانى ، وعلى ما ذكره الزمخشري يكون العكس .
فدل على أنه ليس على ما قاله . وأيضا فأتى مرادف لأعطى ، فهو مخالف من
حيث الدلالة فى المعنى ... » .

جاء الفعل (آتى) ناصبا لمفعولين مذكورين فى هذه المواضع :

- ١ — وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ [١٧٧ : ٢]
- ٢ — وَ آتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ [١١ : ٢٨ ، ١١ : ٦٣ ، ١٩ : ٣٠]
- ٣ — وَ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ [٢ : ٢٥١ ، ٢ : ٢٥٨]
- ٤ — فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ [٣ : ١٤٨ ، ٤٧ : ١٧]
- ٥ — فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ [٧ : ١٩٠]
- ٦ — فَأَتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ [٢ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣١]
- ٧ — فَلَمَّا آتَوْهُ مُؤْتَفَقِينَ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلَ [١٢ : ٦٦]

- ٨ — رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٠ : ٨٨]
- ٩ — وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فِتْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا [٤ : ٢٠]
- ١٠ — إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ [٥ : ٥ ، ٦٠ : ١٠]
- ١١ — لَعَنَ آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٧ : ١٨٩]
- ١٢ — وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ [٢ : ٥٣ ، ٢ : ٨٧ ، ٢ : ٢٥٣ ، ٤ : ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ٦ : ١٥٤ ، ١١ : ١١٠ ، ١٧ : ٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ٢١ : ٤٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٢٣ : ٤٩ ، ٢٥ : ٣٥ ، ٢٧ : ١٥ ، ٢٨ : ٤٣ ، ٣١ : ١٢ ، ٢٢ : ١٦ ، ١٢٢ : ١٣ ، ٢٣ : ٤٠ ، ٥٣ : ٤١ ، ٤٥ : ٤٥ ، ٤٦ : ١٦ ، ٥٧ : ٢٧]
- ١٣ — وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ [١٥ : ٨٧ ، ٢٠ : ٩٩]
- ١٤ — وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ [٥ : ٤٦ ، ٧ : ١٧٥ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٦ : ١٢٢ ، ١٨ : ٦٥ ، ٨٤ ، ١٩ : ١٢ ، ٢١ : ٧٤ ، ٨٤ ، ٢٨ : ١٤ ، ٧٦ : ٢٩ ، ٢٧ : ٣٨ ، ٢٠ : ٥٧ ، ٢٧ : ٢٧]
- ١٥ — وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ [٦ : ٨٣]
- ١٦ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [٢ : ١٢١ ، ٢ : ١٤٦ ، ٢١١ : ٤ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦ : ٢٠ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٣ : ٣٦ ، ١٥ : ٨١ ، ٢٨ : ٥٢ ، ٢٩ : ٤٧ ، ٣٥ : ٤٠ ، ٤٣ : ٢١ ، ٤٤ : ٣٣ ، ٤٥ : ١٧]
- ١٧ — وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ [٣٧ : ١١٧]
- ١٨ — وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ [٤ : ٥]
- ١٩ — قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ [١٢ : ٦٦]
- ٢٠ — فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ [٤ : ١٢٧]
- ٢١ — وَإِنْ تُخَفُّوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢ : ١٧١]
- ٢٢ — مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ نَشَاءُ [٣ : ٢٦ ، ١٤ : ٢٥ ، ٢ : ٢٦٩]
- ٢٣ — وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ [٣٣ : ٣١]

- ٢٤ — فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ : ٧٤ ، ٤ : ١١٤]
- ٢٥ — أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ : ١٦٢]
- ٢٦ — وَإِنَّ لَكَ حَسَنَةً يُمْضَاهَا وَيُؤْتِيكَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا
١٤٦ ، [٤ : ٤٠ ، ٤ : ١٤٦ ، ١١ : ٣]
- ٢٧ — إِنَّ يَٰعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ
[٨ : ٧٠ ، ٤٧ : ٣٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٧ : ٢٨]
- ٢٨ — أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا [٤ : ٥٣]
- ٢٩ — وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ [٢ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٦٩]
- ٣٠ — فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ [١٨ : ٤٠]
- ٣١ — قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
[٣ : ٧٣ ، ٣ : ٧٩ ، ٥ : ٥٤ ، ٤٨ : ١٠ ، ٥٧ : ٢١ ، ٢٩ ، ٦٢ : ٤]
- ٣٢ — أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ [٤ : ١٥٢ ، ١١ : ٣١]
- ٣٣ — وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ [١٧ : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٨]
- ٣٤ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٢ : ٢٠١ ، ٣ : ١٩٤ ، ١٨ : ١٠ ، ٦٢]
- ٣٥ — فَآتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٧ : ٣٨ ، ٣٣ : ٦٨]
- ٣٦ — وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ [٤ : ٢ ، ٤ : ٤ ، ٦٠ : ١١]
- ٣٧ — آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [١٨ : ٩٦]
- ٣٨ — فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ [٤ : ٣٣ ، ٦٠ : ١٠]
- ٣٩ — فَأَتَوْهُمْ أَجُورَهُمْ [٤ : ٢٤ ، ٤ : ٢٥ ، ٦٥ : ٦]
- ٤٠ — تَبَدَّدَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
[٢ : ١٠١ ، ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٣ ، ١٠٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤ : ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ١٣١ ، ٥٢ : ٥٧ ، ٩ : ٢٩ ، ١٦ : ٢٧ ، ١٧ : ١٠٧ ، ٢٢ : ٥٤ ، ٢٨ : ٨٠ ، ٢٩ : ٤٩ ، ٣٠ : ٥٦ ، ٣٤ : ٦ ، ٤٧ : ١٦ ، ٥٧ : ١٦ ، ٥٨ : ١١ ، ٧٤ ، ٢ : ٣١ ، ٩٨ : ٤]

- ٤١ — وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ
 ٤٢ — وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
 [٢١٣ : ٢]
 ٤٣ — قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
 [٣٦ : ٢٠]
 ٤٤ — إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ
 [٤١ : ٥]
 ٤٥ — قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ
 [٤٩ : ٣٩ ، ٧٨ : ٢٨]
 ٤٦ — وَ أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
 [٤٢ : ٢٧]
 ٤٧ — فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيهِ
 [٢٥ : ٦٩]
 ٤٨ — وَ قَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَا وَوَلَدَا
 [٧٧ : ١٩]
 ٤٩ — وَ إِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُرُوا
 [٤١ : ٥]
 ٥٠ — قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ
 [١٢٤ : ٦]
 ٥١ — وَ لَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ
 [٢٦٩ : ٢ ، ٢٤٧ : ٢]
 ٥٢ — قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣ : ٧٣ ، ٧٤ : ٥٢]
 ٥٣ — أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
 [٥٤ : ٢٨]

• • •

حذف المفعول الثاني ، وهو ضمير عائد على اسم الموصول فيما يأتي :

- ١ — وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ
 [١٦٥ : ٦ ، ٤٨ : ٥]
 ٢ — وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ
 [٣٣ : ٢٤]
 وما آتاكم الرسول فخذوه
 [٧ : ٥٩]
 ٣ — فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ
 [٣٦ : ٢٧]
 ولا تفرحوا بما آتاكم
 [٢٣ : ٥٧]
 ٤ — وَ ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 [٧٧ : ٢٨]
 ٥ — فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ
 [٧ : ٦٥]
 ٦ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
 [٧ : ٦٥]

٧ — فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

[١٨:٥٢ ، ١٦:٥١ ، ٥٩:٩ ، ٥٤ ، ٣٧:٤ ، ١٨٠:٣ ، ١٧٠:٣]

[١٩٠ : ٧]

٨ — جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا

[٥٠ : ٣٣]

٩ — إِنَّا أَهْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ

[١٤٤ : ٧]

١٠ — فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ

١١ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ [٨١ : ٣]

١٢ — وَ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُمْ شَيْئًا [١٩ : ٤ ، ٢٢٩ : ٢]

[٥١ : ٣٣]

١٣ — وَ يَرْضِينَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ

[١٧١ : ٧ ، ٩٣ : ٢ ، ٦٣ : ٢]

١٤ — خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

١٥ — لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [٤٥ ، ٤٤:٣٤ ، ٣٤:٣٠ ، ٦٦:٢٩ ، ٥٥:١٦]

[٢٠ : ٥]

١٦ — وَ آتَاكُمْ مَالَهُمْ يُوتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

[٩ : ٥٩ ، ٤٤ : ٦]

١٧ — حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً

١٨ — وَ مَا أُوْتِيَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مَا أُوْتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

[٧٩ ، ٢ ، ٤٨:٢٨ ، ١٢٤:٦ ، ٨٤:٣ ، ١٣٦:٢]

١٩ — أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣٦:٤٢ ، ٦٠:٢٨ ، ٨٥:١٧ ، ٧٣:٣]

وحذف أحد المفعولين وليس ضميرا عائدا على الموصول فيما يأتي :

[١٨ : ٩ ، ١٧٧ : ٢]

١ — وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ

حذف المفعول الأول ، التقدير : وآتى الفقراء الزكاة .

[٣٤ : ١٤]

٢ — وَ آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

[٧٥ : ٩]

٣ — لَكِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ

المحذوف المفعول الثانى ، أى شيئا من فضله .

- ٤ — فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ
[٧٦ : ٩]
المحذوف المفعول الثانى ، تقديره : شيئاً أو خيراً .
- ٥ — تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُكْلِهَآ
[٣٣ : ١٨]
المحذوف هو المفعول الأول ، التقدير : أتت الناس أكلها .
- ٦ — أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
[٢٧٧:٢ ، ٥:٩ ، ١١ ، ٤١:٢٢]
المحذوف المفعول الأول .
- ٧ — لَمَنۢ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
[١٢ : ٥]
٨ — رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ
[١٠١ : ١٢]
المحذوف هو المفعول الثانى ، تقديره : نصيباً ونحوه .
- ٩ — وَمَنۢ يُرِذۢ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنۢ يُرِذۢ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
[١٤٥ : ٣]
المحذوف المفعول الثانى تقديره : نصيباً ونحوه .
- ١٠ — وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
[٢٠ : ٤٢]
المحذوف المفعول الثانى .
- ١١ — أَنۢ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ
[٢٢ : ٢٤]
المحذوف المفعول الثانى ، أى صدقات .
- ١٢ — وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكَاةَ
[٥ : ٩٨]
المحذوف المفعول الأول .
- ١٣ — يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
[٥ : ٥٥ ، ٩ : ٧١ ، ٢٧ : ٣ ، ٤ : ٣١]
المحذوف المفعول الأول .
- ١٢ — لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
[١٥٦ : ٧]
المحذوف المفعول الأول .
- ١٥ — الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
[٧ : ٤١]
المحذوف المفعول الأول .
- ١٦ — الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى
[١٨ : ٩٢]
المحذوف المفعول الثانى تقديره : الفقراء .

١٧ — سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٥٩ : ٩]

المحذوف المفعول الثاني تقديره : شيئا من فضله ونحوه .

١٨ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ [٢٠٠ : ٢]

المحذوف المفعول الثاني تقديره : مالا ونحوه .

١٩ — وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ

[٤٣:٢] ، ٨٣ ، ١١٠ ، ٧٧:٤ ، ٧٨:٢٢ ، ٥٦:٢٤ ، ١٣:٥٨ ، ٢٠:٧٣

المحذوف المفعول الأول .

٢٠ — وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١ : ٦]

المحذوف المفعول الثاني ، أى الفقراء .

٢١ — آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا [٩٦ : ١٨]

المسألة من التنازع . لو أعملنا الثاني كان المفعول الثاني محذوفا تقديره : قطرا .

٢٢ — وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ [٣٣ : ٢]

المفعول الثاني محذوف تقديره « شيئا ونحوه » .

٢٣ — وَ أَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتَيْنَ الزَّكَاةَ [٣٣ : ٣٣]

المفعول الأول محذوف .

٢٤ — وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [٢٣ : ٢٧]

المفعول الثاني محذوف ، أى طرفا .

٢٥ — وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦ : ٢]

المفعول الثاني محذوف ، تقديره نصيبا .

٢٦ — ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا [١٤ : ٣٣]

المفعول الثاني محذوف . أى السائل . الإتحاف : ٣٥٤ .

وحذف المفعولان في قوله تعالى :

١ — وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ [٦٠ : ٢٣]

حذف المفعولان والتقدير : ما أتوه الناس .

٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

المفعولان محذوفان ، والتقدير : ما آتيتموه الأزواج .

٣ - وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيرْبُو فِي أُمُوالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ [٣٩ : ٣٠]

المفعولان محذوفان التقدير : وما آتيتموه الناس من ربا .

قرىء في السبع ﴿ آتينا ﴾ بالمد ﴿ وآتينا ﴾ بالقصر في هذه المواضع :

١ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣ : ٢]

في النشر ٢ : ٢٨٠ : واختلفوا في ﴿ ما آتيتم بالمعروف ﴾ هنا . و ﴿ ما آتيتم من ربا ﴾ في الروم : فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، من باب المجيء .

وقرأ الباقر بالمد من باب الإعطاء . واتفقوا على المد في الموضع الثاني من الروم ، وهو ﴿ وما آتيتم من زكاة ﴾ ، لأن المراد به أعطيتم ، وكفوله : ﴿ وآتى الزكاة ﴾ .

الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ١٥٤ ، الشاطبية : ١٦٢ ، وفي البحر ٢ : ٢١٨ : قرأ ابن كثير ﴿ وما آتيتم ﴾ بالقصر . وقرأ باقي السبعة بالمد . وتوجيه قراءة ابن كثير أن ﴿ آتيتم ﴾ بمعنى جئتموه وفعلتموه . يقال : آتى جميلا ، أى فعله وآتى إليه إحسانا : فعله . وتوجيه المد أن المعنى : ما أعطيتم ... وإذا كانت بمعنى أعطى احتيج إلى تقدير حذف ثان ، لأنها تتعدى إلى اثنين : أحدهما : ضمير (ما) والآخر : الذى هو فاعل في المعنى ...

٢ - ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا [١٤ : ٣٣]

في الإتحاف : ٣٥٤ : واختلف في ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ : فنافع وابن كثير وابن ذكوان وأبو جعفر بقصر الهمزة ، من الإتيان المتعدى إلى واحد ، بمعنى : جاءوها . والباقران بعدها من الإتياء المتعدى إلى اثنين ، بمعنى : أعطوها . وتقدير المفعول الثاني : السائل . النشر ٢ : ٣٤٨ ، غيث النفع : ٢٠٥ ، شرح الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر : ٢١٨ : ٧ .

وقرىء فى الشواذ أيضا بالمد والقصر فى هذه المواضع :

١ - وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ [٢٣ : ٦٠]

فى ابن خالويه : ٩٨ : ﴿يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾ - عائشة رضى الله عنها .
وفى البحر ٦ : ٤١٠ : قرأ الجمهور ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ أى يعطون ما أعطوا من
الزكاة والصدقات .. وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعى
﴿يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾ من الإتيان ، أى يفعلون ما فعلوا .

وفى المحتسب ٢ : ٩٥ : قال أبو الفتح : قال أبو حاتم - فيما رويناه عنه :
﴿يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾ قصرا ، أى يعملون العمل ، وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام
الله . قال : ومعنى قوله : ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ يعطون الشيء ، فيشفقون ألا يقبل
منهم . وحكى عن إسماعيل بن خلف قال : دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثى
على عائشة (رضى الله عنها) فرحبت به ، فقال لها : جئت لك لأسألك عن آية فى
القرآن . قالت : أى آية هى ؟ فقال : ﴿الذين يأتون ما آتوا﴾ أو ﴿يؤتون ما
آتوا﴾ . فقالت : أيتما أحب إليك ؟ قال : فقلت : لأن تكون ﴿يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾
أحب إلى من الدنيا جميعا .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : ﴿يَأْتُونَ ما
آتوا﴾ ولكن الهجا حرف .

تكلمت عن رد السيدة عائشة لبعض القراءات فى مقدمة كتابى (دراسات
لأسلوب القرآن الكريم) .

٢ - ثُمَّ لَا تَأْتِيَنَّهُمْ [٧ : ١٧]

فى ابن خالويه : ٤٢ : « بلا مد ، مسلمة بن محارب » .

٣ - فَأَتَيْهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٧ : ٣٨]

فى ابن خالويه : ٤٣ : « بالقصر ، عيسى » .

٤ - أَتَيْنَا بِهَا [٢١ : ٤٧]

فى ابن خالويه : ٩١ : ﴿أتينا بها﴾ بالمد ، أى جازينا بها ، ابن عباس
ومجاهد .

آثر

هذا الفعل جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا به إلا فى موضع واحد فقد حذف ، لدلالة المقام معنى (آثرك الله) : فضلك علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين . الكشف ٢ : ٥٠٢ .

وفى البحر ٥ : ٣٤٠ : الإيثار : لفظ يعم التفضيل ، وأنواع العطايا . وقال فى ص ٣٤٣ : آثرك : فضلك بالملك ، أو بالصبر والعلم .. أو بالحلم والصفح .. أو بحسن الخلق والخلق .
ذكر المفعول فى قوله تعالى :

- (أ) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٣٨ : ٧٩]
(ب) تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩١ : ١٢]
(ج) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [١٦ : ٨٧]
(د) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ [٧٢ : ٢٠]
(هـ) إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ [٢٤ : ٧٤]
أقيم المفعول مقام الفاعل .

وحذف المفعول فى قوله تعالى :

- وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ [٩ : ٥٩]
أى يؤثرونهم .

أسف

- فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ [٤٣ : ٥٥]
فى الكشف ٤ : ٢٥٩ : « آسفونا : من أسف أسفا . إذا اشتد غضبه ،

ومعناه : أفرطوا فى المعاصى ، وعدوا طورهم ، فاستوجبوا أن نعجل لهم عذابنا وانتقامنا .

وفى البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف : إذا غضب ... وعن ابن عباس : أحزنوا أولياءنا المؤمنين » .

آمن

وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ
[١٠٦ : ٤]
فى مفردات الراغب : « آمن : إنما يقال على وجهين :
أحدهما متعديا بنفسه ، يقال : آمنت : جعلت له الأمن ومنه قيل لله مؤمن » .

آنس

١ - وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً
[٢٨ : ٢٩]

٢ - إِنِّى آنَسْتُ نَاراً
[٢٠ : ١٠]

٣ =

٣ - فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
[٤ : ٦]

فى معانى القرآن : ١ : ٢٥٧ : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ ﴾ يريد : فإن وجدتم . وفى قراءة « عبد الله ﴾ ﴿ فَإِنْ أَحْسَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً ﴾ .
وفى البحر ٣ : ١٧١ : « قال ابن عباس : معنى آنستم : عرفت . وقال عطاء : رأيتم ..

وفى الكشف ٣ : ٥٣ : « الإيناس : الإبصار البين الذى لا شبهة فيه . ومنه إنسان العين ، لأنه يتبين به الشيء . والإنس لظهورهم ، كما قيل : الجن ، لاستتارهم . وقيل : هو إبصار ما يؤنس به » .
فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١١ : « معنى آنستم : علمتم » .

آوی .

١ — وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ
= ٣

٢ - فَأَوَّاكُم وَأَيْدُكُم بِنَصْرِهِ

٣ - وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ

٤ - تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣ : ٥١]

٥ - وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ [٧٠ : ١٣]

٦ - وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [٨ : ٧٢]

في المفردات : « أوى إلى كذاب انضم إليه يأوى أوى وأوى . وآواه غيره يؤويه إيواء ... » .

حذف المفعول في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ آوَا وَنَصَرُوا ﴾ التقدير : آووهم ، ونصروهم على أعدائهم . الكشف ٢ : ٢٣٩ .

قرء فى الشواذ بالفعل الثلاثى فى قوله تعالى :

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ

في البحر ٨ : ٤٨٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فَأَوَى ﴾ رباعيا ، وأبو الأشهب العقيلي

﴿ فَاُولَئِكَ ﴾ ثلاثيا ، بمعنى رحم . تقول : أويت لفلان : رحمته .

یپدی

١ - - إِنَّ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ [٢٧١ : ٢]

$$\{ \quad =$$

٢ — وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٢ : ٣٣]

 $\gamma =$

- ٣ - تَجْعَلُونَهَا قَرَارِيسَ تَبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [٩١ : ٦]
- ٤ - قُلْ إِنْ تُخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ [٢٩ : ٣]
- ٥ - فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ [٧٧ : ١٢]
- ٦ - يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ [١٥٤ : ٣]
- ٧ - فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لُبْدِي لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا [٢٠ : ٧]
- ٨ - وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا [٢١ : ٢٤]
- ٩ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلَكُمْ [١٠٥ : ٥]
- ١٠ - إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ [١٠ : ٢٨]
- المفعول به مصرح به في هذه الآيات ، أو محذوف هو عائد الموصول أما قوله تعالى ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ ﴾ فلها حديث :
- في معاني القرآن ٢ : ٣٠٣ : ﴿ لتبدي به ﴾ أى تظهره .
- وفي البحر ٧ : ١٠٧ : « قيل : الباء زائدة ، أى تظهره ، وقيل : مفعول (تبدي) محذوف ، أى لتبدي القول به ، أى بسببه وأنه ولدها ... » .

أبرىء

- (أ) وَأُبرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ [٤٩ : ٣]
- (ب) وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ [١١٠ : ٥]
- الفعل برىء لازم ودخلت عليه همزة التعدية ، فتعدى إلى مفعول به .

أبرم

- أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ [٧٩ : ٤٣]
- في المفردات : الإبرام : إحكام الأمر .. وأصله من إحكام الحبل ، وهو ترديد قتله .

المبرم الذى يلح ويشدد فى الأمر ، تشبيها بمبرم الحبل ، والبرم كذلك » .
وفى البحر ٨ : ٢٨ : « بل أحكموا أمرا من كيدهم للرسول و مكرهم فإننا
مبرمون كيدنا ، كما أبرموا كيدهم .

أبسلوا

(أ) أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا [٧٠ : ٦]
(ب) وَ ذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠ : ٦]

فى معانى القرآن ١ : ٣٣٩ : « (أن تبسل نفس) أى ترتهن . والعرب تقول :
هذا عليك بسل ، أى حرام ؛ ولذلك قيل ؛ أسد بأسل ؛ أى لا يقرب ... »
وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٨٧ .

وفى المفردات : « البسل : ضم الشيء ومنعه .. ولتضمنه معنى المنع قيل
للمحرم والمرتهن : بسل . وقوله تعالى : ﴿ وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾
أى : تحرم الثواب . والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعا منه
بالحكم والقهر . والبسل هو الممنوع منه بالقهر : قال عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ ، أى حرّموا الثواب ...

وقيل للشجاعة : البسالة إما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه ، أو لكونه
محرمًا على أقرانه لشجاعته ، أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه .
وفى البحر ٤ : ١٤٤ : « الإيسال : تسليم المرء نفسه للهلاك ، ويقال : أبسلت
ولدى : أرهنته » وانظر ص ١٥٥ — ١٥٦ ، والكشاف .

أبصر

١ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلنَنْفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤ : ٦]

٢ — رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَ سَمِعْنَا [٣٢ : ١٢]

٣ — فَسَتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ [٦٨ : ٥]

٤ — أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَ أَنتُمْ تَبْصِرُونَ [٢١ : ٣٠]

٩ =

٥ — لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ [١٩ : ٤٢]

٦ — وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [٢ : ١٧]

١٢ =

٧ — وَ أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [٣٧ : ١٧٩]

حذف المفعول به في الآيات السابقة ، وصرح به في قوله تعالى :

وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [٣٧ : ١٧٥]

في الكشف ١ : ٧٥ : « المفعول الساقط من ﴿ لا يبصرون ﴾ من قبيل المتروك المطرح الذي لا يلتفت إلى إخطاره بالبال ، لا من قبيل المقدّر المعنوي ، كأن الفعل غير متعد أصلا ، نحو ﴿ يعمهون ﴾ في قوله ﴿ ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ .
وفي البحر ٧ : ٢٨٠ : « ﴿ وأبصرهم ﴾ أى انظر إلى عاقبة أمرهم فسوف يبصرونها وما يحل بهم من العذاب ، والأسر ، والقتل ، أو سوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم ، وأمر بابصارهم إشارة إلى الحالة المنتظرة ، الكائنة لا محالة وأنها قرية ، كأنها بين ناظره بحيث هو يبصرها ، وفي ذلك تسلية وتنفيس .

﴿ وأبصر ﴾ لم يقيد أمره بالإبصار ، كما قيده في الأول ، إما لاكتفائه به في الأول ، فحذفه اختصارا ، وإما لما في ترك التقيد من جولان الذهن فيما يتعلق به الإبصار منه من صفوف المسرات ، والإبصار منهم إلى سوء المساءات »
النهرص ٢٧٨ ، والكشاف ص ١ / ٨٦ .

يبطل

١ — لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذَى [٢ : ٢٦٤]

٢ — لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَ يُبَيِّنَ الْبَاطِلَ [٨ : ٨]

٣ — مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ [٨١ : ١٠]

جاء الثلاثي لازماً في القرآن ﴿وبطل ما كانوا يعملون﴾ .

وفي المفردات . « يقال : بطل بطولا وبطلا ، وأبطله غيره ... والإبطال يقال في إفساد الشيء وإزالته ، حقا كان ذلك الشيء أو باطلا » .

أبقى

(١) وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَ ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥٣ : ٥١]

(ب) وَ مَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ [٧٤ : ٢٨]

المفعول به محذوف ، وإليك تقدير العلماء :

في البحر ٨ : ١٦٩ : « ﴿فما أبقى﴾ أى فما أبقى منهم عينا تطرف » .

وفي البحر ٨ : ٣٧٥ : « لا تبقى على من فيها » .

وفي الكشف ٤ : ٦٥٠ : « أى لا تبقى شيئا يلقى فيها إلا أهلكته ، أو لا تبقى على شيء ولا تدعه عن الهلاك ، بل كل ما يطرح فيها هالك لا محالة » .

أبكى

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى [٥٣ : ٤٣]

في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : « أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار » .

وفي البحر ٨ : ١٦٨ : « الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد :

أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور .

وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر .»

أترف

١ — وَ أَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٣ : ٣٣]

٢ — وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [٢١ : ١٣]

٣ — وَ اتَّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١ : ١١٦]

في البحر ٦ : ٤٠٣ : « وَأَتْرِفْنَاهُمْ » أى بسطنا لهم الآمال والأرزاق
ونعمناهم .»

وفي المفردات : « الترفه : التوسع في النعمة ... »

أتقن

صَنَّعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ [٢٧ : ٨٨]

أتم

١ — الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [٣ : ٥]

٢ — فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ [٢٨ : ٢٧]

٣ — وَ أَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [٧ : ١٤٢]

٤ — وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ [١٢ : ٦]

٥ — وَ إِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [٢ : ١٢٤]

٦ — وَلَآتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ [٢ : ١٥٠]

٦ =

٧ — لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢ : ٢٣٣]

[٨ : ٦٦]

٨ — رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا

[١٨٧ : ٢]

٩ — ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

الثلاثي جاء في القرآن لازما والرباعي الهمزة فيه للتعدية ، وصرح بالمفعول به في جميع المواقع .

في البحر ١ : ٢٧٢ : « الإتمام : الإكمال ، والهمزة فيه للنقل » .
البحر ٥ : ٥٢٤ .

قرىء في الشواذ (يتم) بفتح الياء في قوله تعالى :

[٨١ : ١٦]

كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ

في البحر ٥ . ٥٢٤ : « قرأ ابن عباس ﴿ تتم ﴾ بقاء مفتوحة و ﴿ نعمته ﴾ بالرفع ، أسند التمام إليها اتساعا » .

يثبت

[٣٩ : ١٣]

(أ) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ

[٣٠ : ٨]

(ب) وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ

الثلاثي لازم وكذلك جاء في القرآن ، فالهمزة في ﴿ أثبت ﴾ للتعدية ، وقد حذف المفعول في الآية الأولى لأنه ضمير منصوب عائد على ﴿ ما ﴾ الموصولة ، والكثير الحذف ، والقليل هو الذكر . التقدير : ما شاءه ، وقدره الزمخشري (ويثبت غيره) الكشف ٢ : ٥٥٤ ، وقدره أبو حيان (ما شاء إثباته) .
البحر ٥ : ٣٩٨ .

أثخن

[٤ : ٤٧]

(أ) حَتَّى إِذَا أَثْنَتُّمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ

[٦٧ : ٨]

(ب) مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ

المفعول محذوف فى الآية الثانية .

فى المفردات : « يقال : ثخن الشيء فهو ثخين : إذا غلظ فلم يسل ، ولم يستمر فى ذهابه . ومنه استعير قولهم : أثخنه ضربا واستخفا » .

وفى الكشف ٢ : ٢٣٥ : « الإثخان : كثرة القتل والمبالغة فيه ، من قولهم : أثخنه الجراحات : إذا أثبتته ، حتى تثقل عليه الحركة ، وأثخنه المرض : إذا أثقله من الثخانة التى هى الغلظ والكثافة » . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٧٠ .
وفى البحر ٤ : ٥١٨ : « قرأ أبو جعفر ويحيى بن يعمر ، ويحيى بن وثاب (حتى يشخن) مشددا ، عدوه بالتضعيف ، كما عداه الجمهور بالتخفيف ؛ إذا كان قبل التعدية ثخن » .

أثار

- ١ — وَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَ عَمَرُوهَا [٩ : ٣٠]
 - ٢ — فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً [٤ : ١٠٠]
 - ٣ — تُبَيِّرُ الْأَرْضَ وَ لَا تَسْقِي الْحَرثَ [٧١ : ٢]
- فى المفردات : « ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثورانا : انتشر ساطعا وقد أثرته : قال تعالى ﴿ فثير سحابا ﴾

أجاب

- ١ — وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ [٦٥ : ٢٨]
- ٢ — وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [١٨٦ : ٢]
- ٣ — رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ [٤٤ : ١٤]
- ٤ — أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ [٦٢ : ٢٧]
- ٥ — يَاقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ [٣١ : ٤٦]

٦ — قَالَ قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا [٨٩ : ١٠]
 الفعل (أجاب) جاء متعديا ناصبا للمفعول به المصرح به في القرآن .

أجار

- ١ — وَ يُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [٣١ : ٤٦]
 ٢ — وَ هُوَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ [٨٨ : ٢٣]
 ٣ — قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ [٢٢ : ٧٢]
 ٤ — وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ [٦ : ٩]

المفعول به محذوف في قوله ﴿ وهو يجير ﴾ في الكشف ٣ : ٢٠٠ .
 « أجزت فلانا على فلان : إذا أغثته منه ومنعته . يعني ؛ وهو يغيث من يشاء
 من يشاء ، ولا يغيث منه أحد أحدا » البحر ٦ : ٤١٨ .

أجاءها

- ١ — فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [٢٣ : ١٩]

في الكشف ٣ : ١١ : « أجاء : منقول من جاء ، إلا أن استعماله قد تغير
 بعد النقل إلى معنى الإلجاء » .

في المفردات : « قيل : ألجأها ، وإنما هو معد عن جاء » .
 وفي العكبري ٢ : ٥٩ : « الأصل : جاءها ، ثم عدى بالهمزة إلى مفعول ثان ،
 واستعمل بمعنى ألجأها » .
 البحر ٦ : ١٨١ — ١٨٢ .

أحبط

(١) فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
= ٣

(ب) لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ
[٤٧ : ٣٢]

أحبط متعدى بالهمزة والثلاثى لازم ﴿ حبطت أعمالهم ﴾
قرىء فى الشواذ بالثلاثى اللازم وبالرباعى المتعدى فى قوله تعالى :
لَنْ أَشْرَكَتْ لِيُحْبِطَنَّ عَمَلُكَ
[٣٩ : ٦٥]
فى البحر ٧ : ٤٣٩ : « قرىء (ليحبطن) بالياء من أحبط . وعملك بالنصب
أى ليحبطن الله عملك » . ابن خالويه : ١٣١ .

أحدث

١ — فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
[١٨ : ٧٠]
٢ — أَوْ يُحْدِثَ لَهُمْ ذِكْرًا
[٢٠ : ١١٣]
= ٢

فى المفردات : « يقال لكل ما قرب عهده ، فعلا كان أو مقالا محدث قال
تعالى ﴿ حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ وقال : ﴿ لعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً ﴾ .

أحس

١ — فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ
[٣ : ٥٢]
٢ — فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ

٣ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨]

فى المفردات : « وأما حسست فنحو علمت وفهمت ، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسة .

وأما أحسسته فحقيقته : أدركته بحاستي . وقوله ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ فتنبيه أنه ظهر منهم الكفر ظهوراً بان للحس فضلاً عن الفهم . وكذا قوله : ﴿ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ﴾ وقوله تعالى ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾ أى هل تجد بخاستك منهم أحداً .

وفى الكشف ١ : ٣٦٥ : « ﴿ فلما أحس منهم ﴾ فلما علم منهم الكفر علماً لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس .

وفى البحر ٢ : ٤٧٠ : « الإحساس : الإدراك ببعض الحواس الخمس ، وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس . يقال : أحسست الشيء ، وحسست به .. » . قرئ فى الشواذ بالفعل الرباعى فى قوله تعالى :

١ — وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ [٣ : ١٥٢]
فى البحر ٣ : ٧٨ : « وقرأ عبيد بن عمير (تحسونهم) رباعياً من الإحساس أى تذهبون حسهم بالقتل .

٢ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨]
فى ابن خالويه ٨٦ : « (تحس) بفتح التاء وضم الحاء ، أبو حيوة وأبو جعفر المدنى . البحر ٦ : ٢٢١ .

أحسن

١ — تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ [٦ : ١٥٤]

٢ — إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ [١٢ : ٢٣]

٣ — وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ [١٢ : ١٠٠]

٤ — وَ أَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ [٢٨ : ٧٧]

٥ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ [١٧ : ٧]

٦ — لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ [٣ : ١٧٢]

٧ — وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [٤ : ١٢٨]

٨ — وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [٢ : ١٩٥]

لم يذكر المفعول به في بعض الآيات لإرادة التعميم وعدم التقييد بمفعول العين .
في البحر ٢ : ٧١ : ﴿ وَأَحْسِنُوا ﴾ هذا أمر بالإحسان ، والأولى حمله على طلب الإحسان من غير تقييد بمفعول معين . وقال عكرمة : المعنى :

وأحسنوا الظن بالله . وقال زيد بن أسلم : وأحسنوا بالإنفاق في سبيل الله ... » .

وفي المفردات : « أكثر ما جاء في القرآن من الحسن وللمستحسن من جهة

البصيرة .. والإحسان يقال على وجهين :

أحدهما : الإنعام على الغير ، يقال : أحسن إلى فلان .

والثاني : إحسان في فعله ، وذلك إذا علم علماً حسناً ، أو عمل عملاً حسناً .

والإحسان أعم من الإنعام . فالإحسان فوق العدل ، وذلك أن العدل هو أن

يعطى ما عليه ، يأخذ ماله ، والإحسان أن يعطى أكثر مما عليه و يأخذ أقل مما

له ... » .

فيحفظكم

١ — إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيَحْضِكُمْ تَبَخَّلُوا [٤٧ : ٣٧]

في الكشف ٤ : ٣٣٠ : ﴿ فيحفظكم ﴾ أى يجهدكم ، ويطلبه كله . الاحفاء

المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء . يقال : أحفاه في المسألة : إذا لم يترك شيئاً من

الإلحاح ، وأحفى شاربه : إذا استأصله » البحر ٨ : ٨٦ .

أحق

١ — وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ [٨ : ٧]

= ٤

[٨٤ : ٢ ، ٥]

٢ — وَ أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ

فى المفردات : « يقال : أحققت كذا : أثبتته حقاً ، أو حكمت بكونه حقاً .. » .

وفى البحر ٨ : ٤٤٥ : « ﴿ وحقت ﴾ قال ابن عباس : وحق لها أن تستمع . وقال الضحاك : أطاعت وحق لها أن تطيع ... وهذا الفعل مبني للمجهول والفاعل هو الله تعالى ، أى وحق الله تعالى عليها الاستماع » .

أحصن

- ١ — وَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ [٢١ : ٩١]
- ٢ — وَ عَلَّمْنَاهُ صُنْعَهُ لِيُوسِرَ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٢١ : ٨٠]
- ٣ — يَا كُلُّنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ [١٢ : ٤٨]
- ٤ — فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاجِئَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٤ : ٢٥]

فى البحر ٦ : ٣٣٦ : « أحصنته : أى : منعه من الحلال والحرام » .

فى المفردات : « وقوله تعالى ﴿ إلا قليلاً مما تحصنون ﴾ أى تحرزون فى المواضع الحصينة الجارية بجرى الحصن ... ويقال : حصان للعفيفة ولذات حرمة ... قال تعالى : ﴿ والتى أحصنت فرجها ﴾ ﴿ فإذا أحصن ﴾ أى تزوجن ..

أحصى

- ١ — وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٧٢ : ٢٨]
- ٢ — أُحْصَاهُ اللَّهُ وَ نُسُوهُ [٥٨ : ٦]
- ٣ — لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً إِلَّا أُحْصَاهَا [١٨ : ٤٩]
- ٤ — لَقَدْ أُحْصَاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا [١٩ : ٩٤]
- ٥ — وَ كُلُّ شَيْءٍ أُحْصِيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ [٣٦ : ١٢]

= ٢ . تحصوها . تحصوه .

أحصاها : ضبطها وحفظها . البحر ٦ : ١٣٥ ، الكشف .

وفى المفردات : « الإحصاء : التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا ، وذلك من لفظ الحصى ، واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد ، كاعتمادنا فيه على الأصابع ﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ أى حصله وأحاط به » .

أحيا

١ — فَأُحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٢ : ١٦٤]

= ٦

أحياكم . أحياءا . أحياهم . أحييتنا . أحيناه ..

٢ — إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الذِّى يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِى وَأُمِيتُ [٢ : ٢٥٨]

٣ — وَ إِنَّا لَنُحْيِى وَ نُمِيتُ [٥٠ : ٤٣]

يحيى = ٢٠ . يحيكم = ٥ . يحييها ...

الفعل الثلاثى (حى) لازم ، فهمزة (أحيا) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به ﴿ إنا لنحيى ونميت ﴾ أى نحى الخلق ونميتهم ...

يخربون

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ [٥٩ : ٢]

فى النشر ٢ : ٣٨٦ : « واختلفوا فى ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف » .

وفى البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى خرب اللازم بالهمزة والتضعيف » .

وفى الكشف ٤ : ٤٩٩ : « التخريب والإخراب : الإفساد بالنقض والهدم » .

أخرج .

١ — فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ [٢ : ٢٢٢] = ١١

٢ — قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ [٧ : ٣٢]

٣ — وَ مِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
= ٩ . فَأَخْرَجْنَاهُمْ . أَخْرَجْنِي . أَخْرَجَهُمَا . أَخْرَجُواكُمْ . [٢ : ٢٦٧]

٤ — وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ [٣ : ٢٧]

الفعل الثلاثي (خرج) لازم و الهمزة في (أخرج) للتعدية ، وحذف المفعول في بعض الآيات :

في البحر ١ : ٢٣٢ : ﴿ مَا تَنْبِت الْأَرْضُ ﴾ مفعول (يخرج) محذوف ،
(من) تبعيضية ، أى مأكولا مما تنبت الأرض . هذا على مذهب سيبويه .
وقال الأخفش : (من) زائدة . العكبري ١ : ٢٢ .

في المفردات : « الإخراج : أكثر ما يقال في الأعيان .. ويقال في التكوين الذي
هو من فعل الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَهَاتِكُمْ ﴾ ﴿ نُخْرِجُ بِهِ زُرْعَا
مُخْتَلَفًا أَلْوَانَهُ ﴾ والتخريج : أكثر ما يقال في العلوم والصناعات » .

قرئ في الشواذ بالفعل الثلاثي لازما في قوله تعالى :

١ — لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [١٤ : ١]

في ابن خالويه : ٦٨ : ﴿ لِنُخْرِجَ النَّاسَ ﴾ رواية عن ابن عامر وأبي
الدرداء « البحر ٥ : ٤٠٣ .

وقرئ بالرباعي في الشواذ في قوله تعالى :

٢ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨ : ٧]

في ابن خالويه : ٤٤ : ﴿يَخْرِجُ نَبَاتَهُ﴾ عيسى به عمر .

٣ - وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ [٣٧ : ٤٧]

في ابن خالويه : ١٤١ : ﴿وتخرج أضغانكم﴾ ابن عباس وابن سيرين ، وأيوب ابن المتوكل . البحر ٨ : ٨٦ .

أخزى

١ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢ : ٣]

٢ - وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٩٤ : ٣]

٣ - وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْعَثُونَ [٨٧ : ٢٦]

ولا تخزون . يخزهم . يخزى . يخزيه = ٣ . يخزيهم .

الفعل الثلاثي (خزى) لازم كقوله تعالى ﴿من قبل أن نذل ونخزى﴾ . ٢ .
١٣٤ .

ونقل المفضل أنه يقال : خزيت وأخزيت . البحر ٣ : ١٤٠ .

فعلى هذا النقل يكون (أخزى) الهمزة فيه لتعدية اللازم .

في البحر ٣ : ١٤٠ : « معنى (أخزيت) : فضحته من خزى الرجل يخزى

خزيا : إذا افتضح ، وخزياة : إذا استحيا . الفعل واحد واختلف في المصدر ... » .

يخسر

١ - وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [٩ : ٥٥]

٢ - وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣ : ٨٣]

في الكشاف ٤ : ٧٢٠ يقال : خسر الميزان وأخسره .

وفى البحر ٨ : ٤٣٩ : ﴿ يَخْسِرُونَ ﴾ معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره غيره .

وفى المفردات : ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة فى الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطى ما لا يكون به ميزانه فى القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿ فَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان ، وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية .

أُخْلِدَ

١ - يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [١٠٤ : ٣]

الفعل الثلاثى لازم فالهمزة فى (أخلد) للتعدي .

أُخْلِصَ

١ - إِنَّا أَنْخَلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ [٣٨ : ٤٦]

جعلناهم خالصين . الكشف ٤ : ٩٩ .

٢ - وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ [٤ : ١٤٦]

الفعل الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدي . فى المفردات : « إخلاص المسلمين أنهم قد تبرعوا مما يدعيه اليهود من التشبيه ، والنصارى من التثليث ... » .

أُدْحِضَ

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ [١٨ : ٥٦]

فى الكشاف ٢ : ٩٢٧ : « ليدحضوا : ليزيلوا ويبتلوا . من إدحاض القدم ، وهو إزلاقها وإزالتها عن موطئها » .

أدخل

١ - وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا
أدخلناهم . [٧٥ : ٢١]

٢ - وَلَا دُخِلَتْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٢ : ٥]

٣ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ [١٩٢ : ٣]

٤ - وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا [٣١ : ٤]

ندخلهم .. يدخل يدخله .

٥ - وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ [١٥١ : ٧]

٦ - وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ [٨ : ٤٠]

٧ - أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا [٤٦ : ٤٠]

دخلت البيت : البيت منصوب على نزع الخافض عند سيبويه ، ودخلت إنما تنصب الأماكن ، ولا تنصب غيرها . أما المبرد وغيره فيرون أن البيت مفعول به بدليل قولك : البيت دخلته .

فى سيبويه ١ : ٧٩ : « كما لم يجوز دخلت عبد الله ، فجاز فى ذا وحده ، كما لم يجوز دخلت إلا فى الأماكن ، مثل دخلت البيت ، واختصت بهذا ، كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست فى غيرها من الأسماء » . وانظر ص ١٦ .

وقال المبرد فى المقتضب ٤ : ٣٣٧ - ٣٣٩ : « وأما دخلت البيت فإن البيت مفعول : تقول : البيت دخلته . فإن قلت : قد أقول : دخلت فيه . قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته .. ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه ما كان مثل الدار . تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ..

قال الله عز وجل : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ فهذا في التعدي كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار ، لأنه فعل وصل منك إليها ، مثل ضربت زيدا .

وقال الفاروق : « ثم لا خلاف بين أحد أنها إنما تتعدى إلى الأماكن ، دون زيد وعمرو ، فإذا أردت أن تعديها إلى غيرها من الأناس كان لك طريقتان : أحدهما : الهمزة ، والآخر : الباء ، فتقول : أدخلت زيدا الدار والسجن ، فتعديه بالهمزة ، وتقول : دخلت بزيد الدار ، فتعديه بحرف الجر . تعليق المقتضب : ٤ : ٦٢ .

وقال الشجرى في أماليه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ : « وما حذفوا منه (إلى) قولهم : دخلت البيت ، وذهبت الشام . لم يستعملوا (ذهبت) من غير إلى إلا للشام ، وليس كذلك دخلت ، بل هو مطرد في جميع الأمكنة ، نحو : دخلت المسجد ، ودخلت السوق فمذهب سيبويه أن البيت ينتصب بتقدير حذف الخافض ، وخالفه في ذلك أبو عمر الجرمي ، فزعم أن البيت مفعول به مثله في قولك : بنيت الدار ، البيت واحتج أبو على لمذهب سيبويه بأنه نظير دخلت ونقيضه لا يصلان إلى المفعول به إلا بالخافض ... » وانظر شرح الكافية للرضي ١ : ١٧٠ ، ٢ : ٢٥٣ ، والمغنى ٢ : ١٤٢ .

فعلى هذا قوله تعالى ﴿ وأدخلهم جنات عدن ﴾ جنات مفعول ثان عند الجرمي والميرد ومنصوب على نزع الخافض عند سيبويه . وقوله ﴿ أدخلوا إل شرعون أشد العذاب . النار يعرضون عليها ﴾ أشد العذاب هو النار ، فلم يخرج الفعل عن الأماكن .

قرئ بقطع الهمزة في قوله تعالى :

ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ

[٤٩ : ٧]

في البحر ٤ : ٣٠٤ : « قرأ الحسن وابن هرمز ﴿ أدخلوا ﴾ من أدخل ، أى أدخلوا أنفسكم ، أو يكون خطابا للملائكة ، ثم خاطب البشر بعد » .

أدرک

- (أ) حَتَّى إِذَا أُدْرِكُهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ [٩٠ : ١٠]
 (ب) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ [٤٠ : ٣٦]
 لا تدركه . يدرککم .

فى المفردات : « أدرك : بلغ أقصى الشيء ﴿ حتى إذا أدركه الغرق ﴾ وقوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ، ومنهم من حمله على البصيرة » .

أدراك

- ١ - وَمَا أُدْرِكُ مَا الْحَاقَّةُ [٣ : ٦٩]

١٣ =

- ٢ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا [٦٣ : ٣٣]

٣ =

فى البحر ٨ : ٣٢٠ - ٣٢١ : « ﴿ أدرك ﴾ معلقة ، وأصل درى أن يعدى بالياء ، وقد تحذف على قلة . فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . فقوله : ﴿ ما الحاققة ﴾ بعد ﴿ أدراك ﴾ فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر « النهر ص ٣١٩ .

قال المبرد فى كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) : « كل ما جاء فى القرآن من ﴿ وما يدريك ﴾ فغير مذكور جوابه . وما جاء من ﴿ وما أدراك ﴾ مذكور جوابه » وانظر المفردات .

يدنين

- قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [٥٩ : ٣٣]
 المفعول محذوف ، أى طرفا . (من) للتبعض . البحر : ٧ : ٢٥٠ .
 ١ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
 فى المفردات « أى تتداولونها ، وتتعاطونها ، من غير تأجيل » .
 وفى الكشف ١ : ٣٢٧ : « معنى إدارتها بينهم : تعاطيهم إياها يدا بيد » .

أذهب

- ١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ [٣٤ : ٣٥]
 ٢ - أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا [٢٠ : ٤٦]
 ٣ - وَيُذْهِبْ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ [١١ : ٨]
 ٣ = ٤ . يذهبكم
 الفعل ذهب يتعدى بالباء وبالهزمة ، فالباء مرادفة للهزمة .
 فى المفردات : « يقال : ذهب بالشئ وأذهبه ، ويستعمل ذلك فى الأعيان وفى المعانى » .

- قرئ فى النشر بالرباعى فى قوله تعالى :
 فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ [٨ : ٣٥]
 وفى النشر ٢ : ٣٥١ : « قرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء . ونصب السين .
 وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك » .
 الإتحاف : ٣٦١ . البحر : ٧ : ٣٠١ .
 وقرئ فى الشواذ بالهزمة بدل الباء فى قوله تعالى :
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [١٧ : ٢]

في البحر ١ : ٨٠ : قرأ اليماني ﴿ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ ﴾ وهذا يدل على مرادفة الباء للهمزة .

وقرىء في الشواذ أيضا بالهمزة مع الباء في قوله تعالى :

١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ [٢٠ : ٢]

في البحر ١ : ٩١ : ﴿ قرأ ابن أبي عيلة ﴾ ﴿ لأذهب بأسماعهم ﴾ فالباء زائدة .
التقدير : لأذهب أسماعهم ، كما قال بعضهم : مسحت برأسه ، يريد : رأسه ،
وخشنت بصدرة ، يريد : صدره . وليس من مواضع قياس زيادة الباء .

٢ - إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣]

في البحر ٥ : ٢٨٦ : ﴿ قرأ زيد بن علي ﴾ ﴿ تذهبوا به ﴾ من أذهب رباعيا ،
ويخرج على زيادة الباء في (به) كما خرج بعضهم ﴿ تنبت بالدهن ﴾ في قراءة من
ضم التاء وكسر الباء .

تذل

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
[٣ : ٢٦]
الثلاثي لازم ، والهمزية للتعدية .

أذاع

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [٤ : ٨٣]

في الكشف ١ : ٥٤١ : « يقال : أذاع السر ، وأذاع به . قال أبو الأسود :

أذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نار أوقدت بتقوب

ويجوز أن يكون المعنى : فعلوا به الإذاعة وهو أبلغ من أذاعوه .

وفي العكبري ١ : ١٠٦ : « الباء زائدة ، أي أذاعوه . وقيل : حمل على

معنى : تحدثوا به . انظر شرح الأشموني للألفية ١ : ٤٥١ ، ومعاني القرآن

للزجاج ٢ : ٨٨ .

أرداكم

- ١ — وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٤١ : ٢٣]
 ٢ — قَالَ تَاللَّهِ إِنِ كَذَبْتَ لَسْتَ تَرُدِّينَ . [٣٧ : ٥٩]
 ٣ — وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ [٦ : ١٣٧]
 الفعل الثلاثي لازم . فالهمزة للتعدية . الإرداء : الإهلاك . الكشف ٢ : ٧٠ ،
 ٣ : ٤٥ .

أرسل

- هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ [٩ : ٣٣]
 ٧ =
 أرسلنا = ٥٨ . أرسلناك = ١٣ أرسلناه = ٢ :
 ٢ — وَ مَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ [٦ : ٤٨]
 ٥ = يرسل = ١٤ .
 ٣ — فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٧ : ١٠٥]
 ١٦ أرسله = ٢ .
 أرسلون .

- الفعل (أرسل) جاء متعديا ناصبا للمفعول به في كثير من مواقعه ، وحذف
 المفعول به في بعض الآيات للعلم به :
 ١ — فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [١٢ : ٣١]
 التقدير : أرسلت رسلا إليهن .

يربى

يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ [٢ : ٢٧٦]

الهمزة للتعدية ، وقرء فى السبع بالثلاثى والمزيد فى قوله تعالى :
وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ [٣٠ : ٣٩]
قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب ﴿لتربوا﴾ بالثاء وضمها وسكون الواو ، مضارع
أربى ، معدى بالهمزة . الباقون بياء الغيبة وفتحها وفتح الواو ، مضارع ربا ، بمعنى :
زاد . الإتحاف : ٣٤٨ .

النشر ٢ : ٣٤٤ ، غيث النفع : ٢٠١ ، الشاطبية ٢٦٤ البحر ٧ : ١٧٤ .

ترجى

١ - تُرْجَى مَنْ نَشَأَ مِنْهُمْ وَتُوْوَى إِلَيْكَ مَنْ نَشَأَ [٣٣ : ٥١]

قرأ ﴿ترجنى﴾ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب
الإتحاف : ٣٥٦ .

وفى الكشف ٣ : ٥٥١ : « بهمز وبغير همز : تؤخر » .

٢ - قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [٧ : ١١١]

٢ =

قرأ ﴿أرجته﴾ هنا وفى الشعراء بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
وأبو بكر ويعقوب . والباقون بغير همز فيهما ، وهما لغتان ، يقال : أرجأته وأرجيته ،
أنى أخرته . الإتحاف : ٢٢٧ .

وفى الكشف ٢ : ١٣٩ : « معنى ﴿أرجه وأخاه﴾ أخرهما ، وأصدرهما
عنك ، حتى ترى رأيك فيهما ، وتدبر أمرهما . وقيل : احبسهما ... » .

- ٢ — وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤٢ : ٦]
 ٣ — وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ [١٥ : ١٠]
 ٤ — لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [١٦ : ٦٣]
 ٥ — وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٥ : ٢٠]
 ٦ — وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا [٤٣ : ٤٥]
 ٧ — وَ مَا مَتَعْنَا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ [١٧ : ٥٩]
 ٨ — وَ مَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [١٧ : ٥٩]
 ٩ — فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ [٢٦ : ١٣]

أرساها

وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا [٧٩ : ٣٢]
 فى المفردات : « يقال : رسا الشيء يرسو : ثبت . وأرساه غيره » .

أرضع

- ١ — يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢٢ : ٢]
 ٢ — فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٦٥ : ٦]
 ٣ — وَ أُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ [٤ : ٢٣]
 ٤ — وَ إِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَسْتَرضِعْ لَهُ أُخْرَى [٦٥ : ٦]
 ٥ — وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢ : ٢٣٣]
 ٦ — وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ [٢٨ : ٧]

الفعل الثلاثى جاء من بابى ضرب وفرح كما ذكر الراغب . فالهمزة فى أرضع للتعدية وقد صرح بالمفعول وحذف فى بعض الآيات لدلالة المقام :

- ١ — عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢٢ : ٢]
 عائد اسم الموصول المنصوب حذفه فى القرآن أكثر من ذكره .
 ٢ — فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٦٥ : ٦]

التقدير : إن أرضعن لكم ولداً . الكشف ٤ : ٥٥٩ .

٣ — فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى

[٦٥ : ٦]

التقدير : فسترضع ولده .

يرضى

١ — يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ

[٩ : ٦٢]

٢ — يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ

[٩ : ٨]

٣ — وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ

[٩ : ٦٢]

الفعل (رضى) جاء لازماً ومتعدياً فى القرآن : لذلك نجعل الهمزة فى

(أرضى) لتعدية اللازم :

ترهبون

تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ

[٨ : ٦٠]

الفعل الثلاثى جاء متعدياً (وإيأى فارهبون) (فايأى فارهبون) وقوله تعالى :

﴿ للذين هم لربهم يرهبون ﴾ ٧ : ١٥٤ قال الزمخشري فى الكشف ٢ : ١٦٣ .

« دخلت اللام لتقدم المفعول ؛ لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفا » انظر

البحر ٤ : ٣٩٨ .

قرئ فى السبع بأفعل وفعل فى العشر فى قوله تعالى ﴿ ترهبون به عدو الله ﴾

فى الإتحاف : ٢٣٨ : « اختلف فى ﴿ ترهبون ﴾ فرويس بتشديد الهاء من رهب

رويس : راوى يعقوب .

المضاعف . والباقون بتخفيفها من أَرهَب .

جعل أبو حيان التضعيف للتعدية ، كما أن الهمزة للتعدية فى ترهبون . البحر ٤ :

٥١٢ و الأولى أن يكونا بمعنى الثلاثى .

تَرِيحُونَ

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [١٦ : ٦]

المفعول محذوف ، أى إيلكم . فى معانى القرآن ؟ : ٩٦ : « أى حين تريحون إيلكم : تردونها بين الرعى ومباركها ، يقال لها المراح » .

وفى البحر ٥ : ٤٧٥ : « أراح الماشية : ردها بالعشى من المرعى وسرحها لازم ومتعد » .

١ — وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا [٢ : ٢٦ = ٢٠] أرادنى . أرادوا = ٦ . أردت = ٢ . أردتم = ٤ . أردنا = ٥ .

٢ — إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ [٥ : ٢٩ = ٧] يريد = ٤١ ...

الفعل أراد متعد وحذف المفعول فى بعض الآيات .

حذف المفعول ، وهو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [١١ : ٧٩] ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [٢ : ٢٥٣] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [٥ : ١] وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [٢٢ : ٢٥] .

فى الكشف ٣ : ١٥١ : « مفعول (يرد) متروك ، ليتناول كل متناول ، كأنه قال : ومن يرد فيه مراد إما عادلا عن القصد ظالما » .

وفى البحر ٦ : ٣٦٣ : « قال أبو عبيدة : مفعول يرد هو بالحد ، والباء زائدة .. وكذلك قال الفراء . معانى القرآن ٣ : ١٤٧ .

وقال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بالحد ... » .

وهذه الآيات : ﴿ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [٧٥ : ٥]

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ﴾ [٦١ : ٨] ، ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ [٤ : ٢٦] ، ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ ولكن يريد ليظهركم ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ [٩ : ٥٥] ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ [٣٣ : ٣٣] .

اختلف في هذه اللام النحاة : بعضهم يرى أنها زائدة ، وبعضهم يرى أنها بمعنى أن وفي موضعها .

انظر الأقوال في ذلك في المغنى ١ : ١٨٠ ، معاني القرآن ١ : ٢٦١ . شرح الكافية للرضي ٢ : ٢٢٧ ، ٣٠٦ . دراسات لأسلوب القرآن ٢ : ٤٨٧ .

وفي المفردات : « الإرادة : منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء ... » .

قرئ في قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقة ﴾ [٢٢ : ٢٥] . قرأ الحسن : ومن يرد إلحاده . (ومن يرد) بفتح الياء ، حكاه الكسائي . ابن خالويه : ٩٥ ، البحر ٦ : ٣٦٣ .

يزجى

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ [١٧ : ٦٦]
في المفردات : « الترجية : دفع الشيء لينساق » وفي الكشف : يجرى ويسير .

أزل

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ [٢ : ٣٦]

فى الكشاف ١ : ١٢٧ : « أى فحملهما الشيطان على الزلة بسببها ، وتحقيقه : فأصدر الشيطان زلتهما عنها . وقيل : فأزالهما عن الجنة ، بمعنى : اذهبهما عنها وأبعدهما : كما تقول : زل عن رتبته ، وزل عنى ذاك » .

وفى البحر ١ : ١٥٩ : « أزل : من الزلل ، وهو غثور القدم . يقال : زلت قدمه ، وزل به النعل . والزلل فى رأى والنظر مجاز . وأزال من الزوال ، وأصله التنحية ، والهمزة فى كلا الفعلين للتعدية » .

وقال فى ص ١٦٠ — ١٦١ : «الهمزة فى أزل للتعدية ، وقد تأتى بمعنى : جعل أسباب الفعل فلا يقع . تقول :أضحكت زيدا فما ضحك ، وأبكيتة فما بكى ، أى جعلت له أسباب الضحك وأسباب البكاء ، فما ترتب على ذلك ضحكك ولا بكاءه . والأصل هو الأول . قال الشاعر :

كملت يزل البلد عن حال منته
كما زلت الصفواء بالمتنزل
معناه فيما يشرح الشراح : يزل البلد : يزلقه عن وسط ظهره .

وقيل : أزلهما : أبعدهما . نقول : زل عن رتبته » .

فى الإتحاف : ١٣٤ : « واختلف فى (فأزلهما) : فحمزة بألف بعد الذال مخففة اللام، وافقه الأعمش ، أى صرفهما أو نحاها . والباقون بغير ألف مشددا ، أى أوقعهما فى الزلة . ويحتمل أن يكون من زل عن المكان : إذا تنحى ، فيتحدان فى المعنى » النشر ٢ : ٢١١ . غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ .

أزلفنا

[٢٦ : ٦٤]

١ — وَ أَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ

[٢٦ : ٩٠]

٢ — وَأَرْزَلَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ

= ٣

فى المفردات : « وأرزلته : جعلت له زلقى ... » وفى الكشاف ٣ : ٣١٦ :

« أى قربناهم من بنى إسرائيل ، أو أدنينا بعضهم من بعض وجمعناهم ، حتى لا ينجو منهم أحد » .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى وبالقفاف :

فى المحتسب ٢ : ١٢٩ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن الحارث (وأزلقنا) بالقفاف قال أبو الفتح : من قرأ (وأزلقنا) بالفاء فالآخرون موسى عليه السلام وأصحابه ومن قرأها بالقفاف فالآخرون فرعون وأصحابه ، أى أهلكنا ثم الآخرين ، أى فرعون وأصحابه » .

وفى البحر ٧ : ٢٠ : « وقرأ الحسن وأبو حيوه (وزلقنا) بغير ألف . وقرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث (وأزلقنا) بالقفاف .. ثم نقل من اللوامح ما ذكره أبو الفتح فى المحتسب .. » .

أزاغ

١ — فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [٥ : ٦١]

٢ — رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٨ : ٣]

فى المفردات : والزيف : « الميل عن الاستقامة .. » .

فى ابن خالويه : ١٩ : « (لاتزغ قلوبنا) بفتح التاء ورفع (القلوب) ، عمرو ابن قائد والجحدرى (لايزغ قلوبنا) بالياء المفتوحة ورفع قلوبنا ، السلمى » .

أسبغ

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠ : ٣١]

فى المفردات : « درع سابغ : تام واسع ... وعنه استعير إسباغ الوضوء ، وإسباغ النعم . قال تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ﴾ .. » .

أسر

١ — سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ [١٣ : ١٠]

٢ =

٢ — ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [٧١ : ٩]

أسرها.. أسروا = ٥ . أسروه .

٣ — أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [٢ : ٧٧]

٤ =

٤ — وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [٦٧ : ١٣]

الفعل (أسر) جاء متعديا ناصبا للمفعول ، وحذف المفعول فى قوله تعالى :

١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [١١ : ٥ ، ١٦ : ٢٣ ، ٣٦ : ٧٦ ، ١٦ :

[١٩]

٢ — فَيُضِجُّوهُ عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ [٥ : ٥٢]

حذف لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

وحذف فى قوله تعالى :

١ — ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [٧١ : ٩]

٢ — تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ [٦٠ : ١]

وقد يجوز أن تكون الباء زائدة عند الكوفيين فى (بالمودة) كما قالوا فى قوله

تعالى ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ ﴾ [٦٠ : ١] .

وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ [٣٣ : ٣٤]

فى البحر ٥ : ١٦٩ : « أسروا : من الأضداد . تأتى بمعنى أظهر قال الفرزدق :

و لما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحرورى الذى كان أظهرها وتأتى بمعنى أخفى ،

وهو المشهور فيها . وهنا تحتل الوجهين » .

وفي المفردات : « الإسرار : خلاف الإعلان ... ويستعمل في الأعيان والمعاني وأسررت إلى فلان حديثاً : أفضيت إليه في حينه . ﴿ تسرون إليهم بالمودة ﴾ أى يطلعونهم على ما يسرون من مودتهم ، وقد فسر على أنه يظهرون . وهذا صحيح فإن الإسرار إلى الغير يقتضى إظهار ذلك لمن يفضى إليه بالسر ، وإن كان يقتضى إخفاءه عن غيره » .

أسفونا

فلما أسفونا انتقمنا منهم
[٥٥:٤٣]
في الكشف ٤ : ٢٥٩ : « منقول من أسف أسفا : إذا اشتد غضبه » .
وفي البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف إذا غضب ، والمعنى : فلما عملوا الأعمال الخبيثة الموجبة لأن لا يحلم عنهم . وعن ابن عباس : أحزنوا أوليائنا المؤمنين » .

أسقط

١ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [١٧ : ٩٢]
٢ — أَوْ تُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا [٣٤ : ٩]
٣ — فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [٢٦ : ١٨٧]

الهمزة للتعدية والثلاثى لازم قرىء به فى الشواذ .

البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ مجاهد (أو يسقط السماء) بفتح الياء ورفع السماء » .
ابن خالويه : ٧٧ .

أسكن

١ — رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ [١٤ : ٣٧]
٢ — وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ [٢٣ : ١٨]

٣ — وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ [١٤: ١٤]

٤ — إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ [٣٣ : ٤٢]

٥ — أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦ : ٦٥]

جاء الفعل (أسكن) ناصباً لمفعولين الثانى مكان فى قوله تعالى : ﴿ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ وحذف الثانى فى قوله ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ أى مكانا وكذلك قوله ﴿ فَأَسْكِنَاهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

وجاء متعدياً لمفعول فى قوله ﴿ إِنْ يَسْكُنِ الرِّيحُ ﴾ وحذف المفعول .
قال الفراء فى معانى القرآن ٢ : ٧٨ : « وقال ﴿ إِنْ يَسْكُنِ الرِّيحُ ﴾ ولم يأت منهم بشيء يقع عليه الفعل . وهو جائز أن تقول : قد أصبنا من بنى فلان ، وقتلنا من بنى فلان ، وإن لم تقل : رجلاً ، لأن (من) تؤدى عن بعض القوم ؛ كقولك : قد أصبنا من الطعام ، وشربنا من الماء ، ومثله ﴿ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ . »

وقال العكبرى ٢ : ٣٧ : « المفعول محذوف ، أى ذرية من ذريتي ، أو يخرج على قول الأخفش أن تكون (من) زائدة . »

وجاء (يسكن) من السكون ناصباً لمفعول به واحد فى قوله تعالى ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ .

أسلفت

١ — هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠ : ١٠]

٢ — كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ [٢٤ : ٦٩]

أسلفت : قدمت ، والمفعول محذوف ، وهو عائد الموصول المنصوب .

يسيفه

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧ : ١٤]

فى المفردات : « ساغ الشراب فى الحلق : سهل انحداره ، وأساغه كذا » .

يسمن

لا يُسْمِنُ وَ لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ .
[٨٨ : ٧]
فى المفردات « أسمته وسمته : جعلته سمياً... » .

أسلنا

وَ أَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ
[٣٤ : ١٢]
فى المفردات : « سال الشيء يسيل ، وأسلته أنا قال : ﴿ وأسلنا له عين القطر ﴾ أى أذنباه .

أسخط

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ
[٤٧ : ٢٨]
الثلاثى لازم وأسخط متعد .

يشعر

١ — وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ
[٦ : ١٠٩]
٢ — وَ لَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا
[١٨ : ١٩]
الثلاثى (شعر) جاء لازماً ، وجاء متعدياً فى نقل الراغب ، فعلى هذا همزت (أشعر) تكون لتعدية اللازم .
من المفردات : شعرت : أصبت الشعر ، ومنه استعير : شعرت كذا ، أى علمت علماً فى الدقة كإصابة الشعر » .
قرئ بالبناء للمجهول فى قوله تعالى :

﴿ ولا يشعرون بكم أحدا ﴾ في البحر ٦ : ١١١ « قرأ أبو صالح ويزيد بن القعقاع
وقية ﴾ ولا يشعرون بكم أحد ﴾ بيناء الفعل للمفعول ورفع أحد .
وانظر ابن خالويه : ٧٩ .

أشهد

- ١ — مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . [١٨ : ٥١] .
 - ٢ — وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . [٧ : ١٧٢] .
 - ٣ — قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ . [١١ : ٥٤] .
 - ٤ — وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ . [٢ : ٢٠٤] .
 - ٥ — وَ أَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ . [٢ : ٢٨٢] .
- = ٣

الفعل الثلاثي جاء لازما ومتعديا ، فالهمزة لتعدية اللازم . وحذف المفعول في
قوله ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ أى رجلين .
قرئ في الشواذ بالثلاثي في قوله تعالى :
وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ٢ : ٢٠٤ .
في ابن خالويه : ١٢ : « ﴿ ويشهد الله ﴾ » ابن محيصن . الإتحاف ١٥٥ .
وفي البحر ٢ : ١١٤ « قرأ ابن محيص وأبو حيوة ﴿ ويشهد الله ﴾ بفتح الياء والهاء
ورفع الجلالة ، شهد » .

أصبر

فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ . [٢ : ١٧٥] .
في البحر ١ : ٤٩٥ : « يقال : صبره وأصبره بمعنى ، أى جعله يصبر . وزعم
المبرد وأن أصبر بمعنى صبر ، ولا تعرف ذلك في اللغة ، وإنما تكون الهمزة
للتنقل ، أى يجعل ذا صبر » .

اصحبه

وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ [٢١ : ٤٣] .

فى المفردات : « الإصحاب للشئ : الانقياد له ، وأصله : أن يصير له صاحبا . ويقال : أصحب فلان : إذا كبر ابنه ، فصار صاحبه ، وأصحب فلان فلانا : جعل صاحبا له : قال : ﴿ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ أى لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكىنة وروح وترفق ونحو ذلك مما يصحبه أولياءه . »

يصدر

قَالَتْ لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٨ : ٢٣] .

فى البحر ٧ : ١١٣ : « (يصدر) بضم الاء أى يصدرون أغنامهم ، ويفتح الاء أى يصدرون بأغنامهم » قرئ فى السبع بهما :

فى النشر ١ : ٣٤١ : « واختلفوا فى (يصدر الرعاء) : فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الاء وضم الدال . وقرأ الباقر بضم الاء وكسر الدال » الإتحاف : ٣٤٢ غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ . البحر ٧ : ١١٣ .

أفأصفاكم

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالنِّينِ [١٧ : ٤٠]

٢ =

فى الكشف ٢ : ٦٦٨ : « يعنى أفخصكم ربكم على وجه الخصوص والصفاء بأفضل الأولاد ، وهم البنون » وفى البحر ٦ : ٣٩ : « .. أترككم وخصكم » .

أصلح

- ١ — فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢ : ١٨٢] .
٧ =
- ٢ — وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ
- ٣ — وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ
- ٤ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ
- ٥ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا
- ٦ — اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
- ٧ — وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

الفعل الثلاثي (صلح) جاء لازما في القرآن ، فالهمزة في (أصلح) للتعدية وقد حذف المفعول في بعض الآيات ، أو نزل منزلة اللازم في بعض آخر ، لإرادة العموم . في الكشف ٢ : ١٥١ : « (وأصلح) وكن مصلحا ، أو أصلح ما يجب أن يصلح من أمور بني إسرائيل ... » .

(وأصلحوا) ما أفسدوه من أحوالهم وتداركوا ما فرط منهم .
الكشاف ١ : ٢٠٩ .

﴿ أن يصلح بينهما صلحا ﴾ في العكبري ١ : ١١٠ — ١١١ : « قرىء بضم الياء وإسكان الصاد . وماضيه أصلح . و (صلحا) على هذا فيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع (إصلاحا) والمفعول به (بينهما) ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول محذوف .

الثاني : أن يكون (صلحا) مفعول به و (بينهما) ظرف أو حال من (صلح) . البيان ١ : ٢٦٨ .

فأصمهم

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ .
الثلاثي لازم ، والهمزة للتعدية . [٢٣ : ٤٧] .

أصاب

١ — لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ . [١١ : ٨٩] .
= ٥

٢ — تُجْرَى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ [٣٦ : ٣٨] .

٣ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١١ : ٦٤] .

أصابكم = ٣ . أصابهم = ٢ . أصابك = ٣ . أصابكم = ٤ . أصابهم = ٧ .
أصاب = ٣ .

(أصاب) الهمزة للتعدية ، وحذف المفعول في بعض الآيات .

في البحر ٧ : ٣٩٨ : « (حيث أصاب) أى حيث قصد . قيل : ويجوز أن يكون أصاب دخلت فيه همزة التعدية من (صاب) أى حيث وجه جنوده وجعلهم يصوبون صوب السحاب . وقيل أصاب : أراد بلغة حمير » .

في معاني القرآن ٢ : ٤٠٥ : « وقوله : (حيث أصاب) : حيث أراد » .
انظر الكشف ٤ : ٩٥ — ٩٦ (ما أصاب من مصيبة) في البحر ٨ : ٩٨٨ :
ومفعول (أصاب) محذوف ، أى ما أصاب أحدا . والفاعل (من مصيبة) و
(من) زائدة » .

أضحك

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأُبْكَى [٤٣ : ٥٣] .

في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : « أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار . والعرب تقوله في كلامها إذا عيب على أحدهم الجزع والبكاء تقول : إن الله أضحك وأبكى . يذهبون به إلى أفاعيل أهل الدنيا » .
وفي البحر ٨ : ١٦٨ : « الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد : أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور ، وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر » .

أضل

١ - أَثْرِيْدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ . [٨٨ : ٤]

٦ =

٢ - إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ . [١٥٥ : ٧]

يضل = ١٧ . يضل = ١٢ . يضلن ...

٣ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ . [٣٠ : ١٤]

٣ =

٤ - وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . [١١٩ : ٦]

الفعل الثلاثي (ضل) جاء ناصبا لكلمة (السبيل) في قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُونَ

أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [٤ : ٤٤] . ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ [٢٥ : ١٧] .

وقد أعرب العكبري (السبيل) مفعولا به ، كقولك : أخطأت الطريق ، وقال :

وليس الظرف ١ : ١٠٣ .

وجاء (ضل) ناصبا لكلمة سواء في قوله تعالى :

١ - وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [١٠٨ : ٢]

٢ - فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [١٢ : ٥]

٣ - وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [٦٠ : ١]

وأعرب العكبري ١ : ٣٢ سواء ظرفا :

فالهمزة في (أضل) للتعدية وقد نصبت مفعولين في قوله تعالى :

فَأَضِلُّونَا السَّبِيلَ ٣٣ : ٦٧ على أن السبيل أعربت في الثلاثي مفعول به وحذف

المفعول ، وهو عائد الموصول في آيات كثيرة ، كما حذفت في قوله تعالى :

١ - ربنا ليضلوا عن سبيلك [١٠ : ٨٨] .

٢ - وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله [١٤ : ٣٠] .

٣ - وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم [٦ : ١١٩] .

٤ - ثانی عطفه ليضل عن سبيل الله [٢٢ : ٩] .

قرئ بالثلاثي وبالزید في السبع في قوله تعالى :

١ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩ : ٣٧] .

في النشر ٢ : ٢٧٩ : « واختلفوا في (يضل به) : قرأ حمزة والكسائي وخلف

وحفص بضم الياء وفتح الضاد . وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد . وقرأ الباقر

بفتح الياء وكسر الضاد . الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٥ ، الشاطبية :

٢١٥ .

٢ - ثَانِي عِطْفِهِ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ . [٢٢ : ٩] .

في الإتحاف : ٣١٣ : « قرأ (يضل) بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس ،

أى ليضل هو في نفسه . والباقر بضمها ، والمفعول محذوف . أى ليضل غيره » .

النشر ٢ : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٧٣ ، البحر ٦ : ٣٥٤ .

٣ - أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .

في ابن خالويه : ١٨ : « (أن تضل) بفتح التاء والضاد ، ابن أبى ليلي » .

وفي البحر : ٢ : ٣٤٩ : « حكى النقاش عن الجحدري (أن تضل) بضم التاء

وكسر الضاد ، بمعنى : أن تضل الشهادة . تقول : أضللت الفرس والبعير : إذا

ذهبا ، فلم تجدهما » .

أضاع

١ - فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ [١٩ : ٥٩] .

٢ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [٣ : ١٩٥] .

٣ - إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [٧ : ١٧٠] .

= ٣ . يضيع = ٥ .

فى المفردات : « ضاع الشئ ، يضيع ضياعا ، وأضعته ، وضييعته » .
 وفى البحر ١ : ٢٤٦ : « أضاع وضيع : الهمزة والتضعيف كلاهما للنقل ،
 إذ أصل الكلمة ضاع » البحر ٦ : ١٢٢ .

أطغيته

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ
 فى الكشف ٤ : ٣٨٧ : « ما جعلته طاغيا ، وما أوقعته فى الطغيان ولكنه
 طغى ، واختار الضلالة على الهدى » .

أطلع

١ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ [١٧٩ : ٣] .
 الفعل الثلاثى (طلع) جاء فى القرآن لازما : ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس
 وجدها تطلع على قوم ﴾ [٩٠ : ١٨] . وترى الشمس إذا طلعت تزاور
 عن كهفهم ﴿ [١٨ : ١٧] . فالهمزة فى أطلع للتعدية .

أطاع

١ - وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [٨٠ : ٤] .
 أطاعونا . فأطاعوه . أطعتم . أطعتموهم .
 ٢ - قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا [٤٦ : ٤] .
 ٣ - إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا [٥١ : ٧ ، ٢٤ : ٤٧ ، ٥١] .
 ٤ - وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ [١١٦ : ٦] .
 = ٨ . تطعه ، تطيعوا = ٥ ...
 ٥ - فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا [١٦ : ٤٨] .
 يطع = ٦ .

٦ - قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ . [٣٢:٣] .
= ١٩ .

الفعل الثلاثي (طاع) لم يذكر في القرآن ، وقد نقل الراغب أنه لازم قال في المفردات : « وقد طاع له يطوع ، وأطاعه يطيعه .. » فالهمزة في (أطاع) للتعدي .

أطاق

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
الثلاثي ليس في القرآن ، والفعل متعد ، وليس غيره في القرآن . وانظر البحر
٢ : ٣٥ - ٣٦ .

أظفر

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ
لم يذكر الفعل الثلاثي في القرآن ، وأظفر متعد للمفعول .
[٢٤ : ٤٨] .

اعتدنا

(أ) أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَعْتَدْتُ لَهُمْ مُتَكَاً
(ب) أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً
= ١٣ .

الثلاثي لم يذكر في القرآن والمزيد جاء ناصباً للمفعول به المصرح به في جميع مواضعه .

وفي المفردات : « العتاد : ادخار الشيء قبل الحاجة إليه . وقوله : ﴿ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ قيل : هو أفعلنا من العتاد . وقيل : أصله أعددنا ، فأبدل من إحدى الدالين تاء ... » .

أعثر

- وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
 فى المفردات : « أى وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا » .
 وفى البحر ٦ : ١١٢ : « مفعول (أعثرنا) محذوف ، تقديره : أعثرنا عليهم
 أهل مدينتهم » .

أظهر

- ١ - فَلَمَّا ثَبَّتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ
 [٦٦ : ٣] .
 ٢ - إِنِّى أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .
 ٣ - عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا [٧٢ : ٢٦] .
 ٤ - هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 [٦١ : ٩ ، ٤٨ : ٢٨] .

جاء الثلاثى (ظهر) لازما فى القرآن ، ومتعديا فى قوله تعالى ﴿ فما اسطاعوا
 أن يظهروه ﴾ [١٨ : ٩٧] .

وفى الكشف ٢ : ٧٤٨ : « أى يعلوه ، أى لا حيلة لهم من صعود لارتفاعه
 وإعلائه » . وقرئ فى السبع بالثلاثى لازما . وبالمزيد متعديا فى قوله تعالى : ﴿ أو
 أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .

فى النشر ٢ : ٣٦٥ : « واختلفوا فى (يظهر) : فقرأ المدنيان والبصريان وحفص
 ﴿ يظهر ﴾ ، بضم الياء وكسر الهاء ، و ﴿ الفساد ﴾ بالنصب . وقرأ الباقون بفتح
 الياء والهاء ، و ﴿ الفساد ﴾ بالرفع » الإتحاف : ٣٧٨ ، غيث النفع : ٢٢٣ ،
 الشاطبية : ٢٧٥ ، البحر ٧ / ٤٦٠ وقرئ فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :
 ﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [٧٢ : ٢٦] .

قرأ الحسن (يظهر) بفتح الياء والطاء ، من ظهر ، وأحدا بالرفع . البحر : ٨ : ٣٥٥ وقرىء بالبناء للمفعول في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [٨ : ٩] .
في البحر : ٥ : ١٣ : « قرأ زيد بن علي ﴿ يظهرها ﴾ مبني للمفعول » .

أعجب

- ١ - كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ
أعجبتكم = ٢ . أعجبك . أعجبتكم .
٢ - فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
= ٣ . يعجب . يعجبك .
الثلاثي (عجب) جاء لازما في القرآن ، وأعجب جاء مصرحا معه بالمفعول به في جميع مواقعه .

أعد

- ١ - وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا
= ١٤ .
٢ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً
٣ - وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
جاء الفعل (أعد) ومضارعه وأمره ناصبا للمفعول به في جميع مواقعه قرىء في الشواذ في قوله تعالى : ﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾ [٢ : ٢٤] . بالناء (أعدت) .
قرأ ابن مسعود (أعدت) ابن خالويه : ٤ . في الكشاف ١ : ١٠٣ : « من العتاد ، بمعنى العدة » .

أعجز .

- ١ - وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ [٧٢ : ١٢] .
 ٢ - وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ليعجزه .

- ٣ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩ : ٨] .
 فى البحر ٤ : ٥١٠ : ﴿ إِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ ﴾ قال الزجاج : الاختيار فتح النون ، ويجوز كسرهما ، على أن المعنى : إنهم لا يعجزوننى ، وحذفت النون لاجتماع النونين معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٦٧ .

وفى البحر ٥ : ١٦٩ : ﴿ (أعجز) : الهزمة فيه للتعدية ، كما قال : ﴿ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ ، لكنه كثر فيه حذف المفعول ، حتى قالت العرب : أعجز فلان : إذا ذهب فى الأرض ، فلم يقدر عليه . وقال الزجاج : أى ما أنتم بمعجزين من يعذبكم . »

أعجلك

- ١ - وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى [٢٠ : ٨٣] .
 الثلاثى (عجل) جاء لازما فى القرآن : ومتعديا فى قوله تعالى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [٧ : ١٥٠] .

فى الكشف ٢ : ١٦١ : « يقال : عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام .. وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى سبق ، فيعدى تعديته ، فيقال : عجلت الأمر .. » .
 وفى معانى القرآن ١ : ٣٩٣ : « تقول : عجلت الأمر : سبقته ، وأعجلته استحثته . » البحر ٩٤ : ٣٥ .

تعز

- تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
[٣ : ٢٦] .
الهمزة للتعدية .

يعظم

- وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا
[٥ : ٦٥] .
الثلاثي وعظم لازم ، فالهمزة للتعدية .

أعلن

- ١ - ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا
[٩ : ٧١] .
٢ - وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ
[١ : ٦٠] .
٣ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ
[١٦ : ١٩] .
٤ - رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ
[٣٨ : ١٤] .
٥ - أُولَئِكَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
[٧٧ : ٢] .
٦ =

في المفردات : « العلانية : ضد السر ، فأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال علن كذا ، وأعلنته أنا » .

حذف المفعول في قوله ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ أى القول ، وحذف في بقية الآيات ، لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول « .

أَعَنْتَكُمْ .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعَنْتَكُمْ
 فى المفردات : المعانئة : المعاندة ، لكن المعانئة أبلغ ، لأنها معاندة فيها خوف وهلاك .

ولهذا يقال : عنت فلان : إذا خاف فى أمر يخاف منه التلف يعنت عنتا ..
 ويقال : أعتته غيره .

وفى الكشاف ١ : ٢٦٣ : « لحملكم على العنت ، وهو المشقة وأخرجكم » . البحر ٢ : ١٦٢ قرىء (لعنتكم) بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام . ابن خالويه : ١٣ . الإتحاف : ١٥٧ . البحر ٢ : ١٦٣ ، الكشاف فى معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٧٨ : « قال أبو عبيدة : معناه : لأهلككم ، وحقيقته : ولو شاء الله لكلفكم ما يشتد عليكم فتعتون ، وأصل العنت فى اللغة : كسر بعد جبر » .

يَعِيدُ

- ١ - مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ . [٢٠ : ٥٥] .
- ٢ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ . [٢١ : ١٠٤] .
- ٣ - سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى . [٢١ : ٢٠] .
- ٤ - قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ . [٣٤ : ٤٩] .
- ٥ - إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ . [٨٥ : ١٣] .
- ٦ - أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى . [١٧ : ٦٩] .
- = ٢ . يعيدنا = يعيده = ٧ ، يعيدوكم .
- ٧ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا . [٢٢ : ٢٢] .

في الكشف ٣ : ٥٩١ : « الحى إما أن يبدى فعلا أو يعيده ، فإذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة ، فجعلوا قولهم : لا يبدى ولا يعيد مثلا في الهلاك . ومنه قول عبيد :

أفقر من أهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد

وفي البحر ٧ : ٢٩٢ : « الظاهر أن (ما) نفى . وقيل : استفهام ، ومآله النفي ، كأنه قال : أى شىء يبدى الباطل ، أى إبليس ويعيده ... » .
حذف المفعول في بعض الآيات للدلالة عليه .

أعيذها

وَأِنِّى أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [٣ : ٣٦] .
في المفردات : « أَعَذْتَهُ بِاللَّهِ أَعِيذَهُ .. قال : ﴿ وَإِنِّى أَعِيذُهَا بِكَ ﴾ وقوله : ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ أى نلتجىء إلى الله ونستنصر به أن نفعل ذلك » .

أعانه

١ - إِنْ هَذَا إِلَّا إِنْكَافَتْ أَعَانُهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ [٢٥ : ٤] .
٢ - فَأَعِينُونِ بِقُوَّةٍ [١٨ : ٩٥] .
في المفردات : « العون : المعاونة والمظاهرة . يقال : فلان عونى ، أى معينى وقد أعنته » .

أغرق

١ - فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [٢ : ٥٠] .
٢ - وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا [٢٩ : ٤٠] .
فأغرقناه . أغرقناهم = ٤

٣ - لَتُغْرِقَ أَهْلَهَا

[١٨ : ٧١]

نغرقهم . فيغرقكم . أغرقوا .

فى البحر ١ : ١٩٨ : « الهمزة فى (أغرقنا) للتعدية ، ويعدى أيضا بالتضعيف » . قرىء فى السبع بالثلاثى لازما وبالمزيد متعديا فى قوله تعالى :

أَخْرَقَهَا لِنُكْرٍ أَهْلِهَا [١٨ : ٧١] .

فى النشر ٢ : ١١٣ : « واختلفوا فى ﴿ لتغرق أهلها ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء ، و (أهلها) بالرفع . وقرأ الباقون بالياء وضمها وكسر الراء ، ونصب (أهلها) » . غيث النفع : ١٥٨ ، الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ٦ / ١٤٩ . الإتحاف : ٢٩٣ . وعن أبى جعفر (فيغرقكم) عداه بالتضعيف . البحر ٦ / ٦١ ، ٨ / ٣٤٣ .

أغرينا

(أ) فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٤ : ٥] .

(ب) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٣٣ : ٦٠] .

فى المفردات : « غرى بكذا : أى لهج به ولصق ، وأصل ذلك من الغراء ، وهو ما يلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو : ألهجت به ... » .

وفى الكشف ١ : ٦١٧ : « (فأغرينا) فألصقنا وألزمنا من غرى بالشئ : إذا لزمه ولصق به ، وأغراه غيره . ومنه الغراء : الذى يلصق به » . معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٧٦ .

أغشيناهم

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [٣٦ : ٩] .

جعلنا عليها غشاوة . البحر : ٧ : ٣٢٥ .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزيد متعديا لاثنتين فى قوله تعالى :
إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسُ أُمَّةٌ مِنْهُ [٨ : ١١] .

فى النشر ٢ : ٢٧٦ : « وأختلفوا فى ﴿ يغشيكم النعاس ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظا ، و (النعاس) بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و (النعاس) بالنصب ، وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا العين ، وشددوا الشين « الإتحاف : ٢٣٦ ، غيث النفع ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر ٤ - ٤٦٧ .

أَغْطَشَ

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا [٢٩ : ٧٩]
فى المفردات : « أى جعله مظلما وأصله من الأغطش : الذى فى عينيه شبة عمش . ومنه قيل : فلاة غطشى : لا يهتدى فيها »
فى الكشف ٤ : ٦٩٦ « غطش الليل ، وأغطشه الله ، كقولك : ظلم وأظلمه ويقال أيضاً : أغطش الليل ، أى أظلم » البحر ٨ : ٤٢٢ .

أَغْفَلْنَا

وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ [٢٨ : ١٨]
فى المفردات : « إغفال الكتاب : تركه غير معجم . وقوله : ﴿ من أغفلنا قلبه ﴾ أى تركناه غير مكتوب فيه الإيمان . وقيل معناه : من جعلناه غافلا عن الحقائق » .

وانظر الخصائص ٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ وأمالى الشجرى ١ : ٢٢٦ المعنى عندهما :
من وجدناه غافلا ، وذلك على طريقة المعتزلة والمحتسب ١ : ١٤٠ .

أَغْنَى

- ١ - قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُم جَمْعُكُمْ
[٤٨ : ٧] .
- ٢ - وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ
[٤٨ : ٥٣] .
- ٣ - وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ
[٨ : ٩٣] .
- ٤ - وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
[٧٤ : ٩] .
- ٥ - فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
[٢٥ : ٩] .
- = ٣ . تغنى = ٦ . يغنى = ١٠ . يغنكم ...

الفعل الثلاثى (غنى) جاء لازما فى القرآن ، فالهمزة فى أغنى للتعدية ، وقد صرح بالمفعول فى مواضع كثيرة ، وحذف أيضاً للعلم به .

فى البحر ٨ : ١٦٨ - ١٦٩ : (أغنى وأقنى) أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيت إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ... » .

أَغَاثٌ

- وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
[٢٩ : ١٨] .
- فى المفردات : « الغوث : يقال فى النصرة ، والغيث فى المطر . واستغثته : طلبت الغوث أو الغيث ، فأغاثنى من الغوث ، وغاثنى من الغيث ... »
- وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ يصح فيه المعنيان « .
- وفى البحر ٦ : ١٢١ : « يطلبوا الغوث مما حل بهم من النار وشدة إحراقها ، واشتداد عطشهم يغاثوا على سبيل المقابلة ، إلا فليست إغاثة » .

أغوى

١ - هُوَلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٢٨ : ٦٣] .

٢ - قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [٧ : ١٦] .

= ٢

فأغويناكم . لا غويتهم . يغويكم .

الفعل الثلاثى (غوى) جاء لازماً ، فالهمزة فى (أغوى) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به .

فى النهر ٧ : ١٢٧ : « (أغوينا) صلة الذين ، والعائد محذوف ، تقديره أغويناهم ... » .

أفتى

١ - وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ [٤ : ١٢٧] .

= ٢ .

٢ - أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [١٢ : ٤٦] .

أفتونى = ٢ .

فى البحر ٣ : ٣٥٩ : « وأفناه إفتاء وفيا وفتوى ، وأفتيت فلانا فى رؤياه : عبرتها له .. ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى قوى وكمل ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل ، فثبت ويقوى » .

أفرغ

- ١ - أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا . [١٨ : ٩٦] .
 ٢ - رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا . [٢ : ٢٥٠] .
 = ٢ .

فى المفردات : « أفرغت الدلو : صببت ما فيه . ومنه استعير (أفرغ علينا صبرا) .

وفى البحر ٢ : ٢٦٨ : « سؤال بأن يصب عليهم الصبر ، حتى يكون مستعليا عليهم ، ويكون لهم كالظرف ، وهم كالمظروفين فيه » .

أفسد

- ١ - قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا . [٢٧ : ٣٤] .
 ٢ - لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ . [١٧ : ٤] .
 يفسدون = ٥ ...

الفعل (فسد) جاء لازما فى القرآن ، فالحمزة فى (أفسد) للتعدي . صرح بالمفعول .

فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ وحذف فى جميع المواقع للعلم به فى النهر ١ : ٦٢ - ٦٣ : « (لا تفسدوا فى الأرض) نهى عن إيقاع الفساد بأى طريق كان من كفر أو غيره من جهات الفساد ، وهو من باب النهى عن المسبب ، والمراد النهى عن السبب ، فمتعلق النهى حقيقة هو إبطان الكفر وعمالة الكفار ، وإفشاء سر المؤمنين ، وذلك هو المفضى المهيج للفتن المؤدية إلى الإفساد ، وذكر محل الإفساد وهى الأرض » .

لم يذكر مفعول به فى الجميع نحو قوله (مفسدون فى الأرض) .

لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ

[١٧ : ٤]

في البحر ٦ : ٨ - ٩ « وقرأ ابن عباس ، ونصر بن علي ، وجابر بن زيد ﴿ لتفسدن ﴾ بضم التاء وفتح السين ، مبني للمفعول ، أى يفسدكم غيركم . وقرأ عيسى ﴿ لتفسدن ﴾ بفتح التاء وضم السين ، أى فسدتم بأنفسكم بارتكاب المعاصي مرتين » ابن خالويه : ٧٤ - ٧٥ وانظر المحتسب ٢ : ١٤ .

أَفَاء

[٣٣ : ٥٠]

١ - وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ

[٥٩ : ٦ ، ٧]

٢ - وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

في المفردات : الفىء والفيئة : الرجوع إلى حالة محمودة .. وقيل للغنيمة التى لا يلحق فيها مشقة فىء . قال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ قال بعضهم : سمي ذلك بالفىء الذى هو الظل ، تنبيها على أن أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل ...

المفعول محذوف لأنه عائد الموصول وحذفه أكثر من ذكره .

أَقْرَ

[٢٢ : ٥]

وَيُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ

قر الثلاثي بمعنى ثبت لازم ، فالهمزة فى (أقر) للتعدية .

قرىء بالثلاثي . فى البحر : ٦ : ٣٥٢ : « عن يعقوب بفتح النون وضم القاف والراء ، من قر الماء صبه . وقرأ أبو زيد النحو (ويقر) بفتح الياء والراء وكسر القاف » .

أَقْل

حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ . [٥٧ : ٧] .

فى المفردات : « أَقْلَتْ كَذَا : وجدته قليل المحمل ، أى خفيفاً ، إما فى الحكم أو بالإضافة إلى قوته ، فالأول نحو : أَقْلَتْ ما أعطيتنى . والثانى قوله ﴿ أَقْلَتْ سَحَاباً ﴾ أى احتملته فوجدته قليلاً باعتبار قوتها » .
وفى الكشف ٢ : ١١١ « أَقْلَتْ : حملت ورفعت ، واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرافع المطبق يرى الذى يرفعه قليلاً » .

أَقْنَى

وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى . [٤٨ : ٥٣] .

فى المفردات : « أى أعطى ما فيه الغنى وما فيه الغنى أو المال المدخر .
وقيل : أَقْنَى : أَرْضَى ، وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة » .
وفى البحر ٨ : ١٦٨ - ١٦٩ : « أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيت إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أَغْنَى وَأَقْنَى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ... » .

أَقَامَ

١ - وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ . [١٧٧ : ٢] .

٢ . أَقَامُوا = ١٠ . أَقَمْتُ . أَقَمْتُمْ .

٢ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَتَّقَضُ فَأَقَامَهُ . [٧٧ : ١٨] .

٣ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ . [٦٨ : ٥] .

نقيم . يقيما = ٣ . يقيموا = ٣ يقومون = ٦ .

- ٤ - وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
 = ٨ . أقيموا = ١٦ . أقمن .
 فى المفردات : ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ أى يدينون فعلها ، ويحافظون عليها .
 وفى البحر ١ : ٣٨ : « الإقامة : التقويم : أقام العود : قومه : أو الإدامة .
 والهمزة فى (أقام) للتعدية » .

أكثر

- ١ - قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا
 [١١ : ٣٢]
 ٢ - الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ
 [٨٩ : ١٢]
 الثلاثى لازم ، وأفعل متعد صرح معه بالمفعول .

أكفر

- قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ
 [٨٠ : ١٧]
 فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٧ : « يكون تعجبا ، ويكون : ما الذى أكفره وبهذا
 الوجه الآخر جاء التفسير ... » .
 فى البحر ٨ : ٤٢٨ : « الظاهر أنه تعجب من إفراط كفره والتعجب بالنسبة
 للمخلوقين ، إذ هو مستحيل فى حق الله تعالى ، أى هو ممن يقال فيه : ما أكفره .
 وقيل (ما) استفهام أى أى شيء أكفره ، أى جعله كافرا ، بمعنى : لأى شيء
 يسوغ له أن يكفر » .

أكرم

- ١ - فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ [٨٩ : ١٥]
 ٢ - كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ
 [٨٩ : ١٧]
 ٣ - أَكْرِمِى مَثْوَاهُ
 [١٢ : ٢١]
 فى المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام ، أى نفع
 لا يلحقه فيه غضاضة ، أى أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى « شريفا » .

الكشاف . « (أكرمى مثواه) : اجعلى منزله ومقامه عندنا كريما ، أى حسنا
مرضيا » .

أكره

- ١ — لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَ مَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّخْرِ [٧٣ : ٢٠] .
٢ — أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٩٩ : ١٠] .
تكرهوا . يكرههن . أكره .
لما كان معنى الإكراه معنى القهر والإرغام تعدى لمفعول واحد .
من المفردات : « الإكراه : يقال فى حمل الإنسان على ما يكرهه ... » .

أكمل

- ١ — الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ [٣ : ٥] .
٢ — وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [١٨٥ : ٢] .
الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدية .

ألقي

- ١ — وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤ : ٤] .
= ١٠٢
٢ — قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥ : ٢٠] .
٣ — فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [٨٧ : ٢٠] .
٤ — أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ [٥٢ : ٢٢] .
ألقوا = ٧ . ألقاه . ألقاها = ٢ .
٥ — فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى [٨١ : ١٠] .

- ٦ — سَأَلْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ [٨ : ١٢] .
 ٧ — وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [٢ : ١٩٥]

الفعل متعد وقد حذف المفعول في بعض الآيات للعلم به .
 ﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ﴾ ﴿ ليجعل ما يلقي الشيطان فتة ﴾ هو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول ﴿ ياموسى إما أن تلقى ﴾ أى ما عندك ﴿ ألقى الشيطان فى أمنيته ﴾ أى شيئاً ﴿ فلما ألقوا ﴾ أى ما عندهم ، قال بل ألقوا ، أى ما عندكم .

﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾ الباء زائدة ، أو المفعول محذوف ، أى أنفسكم . الكشف ١ : ٢٣٧ ، العكبرى ١ / ٤٧ . البحر ٢ / ٧١ .

﴿ تلقون إليهم بالمودة ﴾ ٦٠ / ١ الباء إما زائدة مؤكدة للتعدى مثلها فى ﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾ وإما ثابتة ، على أن مفعول ﴿ تلقون ﴾ محذوف ، معناه : تلقون إليهم أخبار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبب المودة التى بينكم وبينهم . الكشف ٤ : ٥١٢ .

أَلِهَآكُم

- (أ) أَلِهَآكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [١ : ١٠٢] .
 (ب) لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٩ : ٩٣]
 تلهيهم .. يلهيهم .

فى المفردات : « يقال : ألهاه كذا : أى شغله عما هو أهم إليه ... ليس هذا نهياً عن التجارة وكرهية لها ، بل هو نهى عن التهافت فيها ، والاشتغال عن الصلوات والعبادة بها » .

أَلْنَا

[١٠ : ٣٤]

و أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ

الثلاثي لازم ، والهمزة للتعدية .

أَمْسَكَ

جاء لازما فى قوله تعالى :

١ — إِذَا لَأْمَسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ [١٧ : ١٠٠] .

فى الكشف ٢ : ٦٩٦ : « هل يقدر مفعول ﴿لَأْمَسَكْتُمْ﴾ ؟ قلت : لا ، لأن معناه : لبيخلت من قولك للبخيل : ممسك » .

٢ — وَ لَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ [٦٠ : ١٠] .

وقوله تعالى :

فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٣٨ : ٣٩] .

المفعول محذوف . فى الكشف ٤ : ٩٦ : « فامن على ما شئت من الشياطين بالاطلاق وأمسك من شئت منهم فى الوثاق بغير حساب » . البحر ٧ : ٣٩٩ .
وقرىء فى السبع بأمسك ومسك فى قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ [٧ : ١٧٠] .

فى الإتحاف : ٢٣٢ : « واختلف فى ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ فأبو بكر بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك . وهو متعد ، فالمفعول محذوف ، أى دينهم أو أعمالهم . والباقون بالفتح والتشديد من مسك ، بمعنى تمسك » .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « هما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :

فما تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرايل

وأمسك متعد .. فالمفعول هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها ، وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿فكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [٥ : ٤] ﴿وما يمسك فلا مرسل له﴾ [٣٥ : ٢] . لأنه ضمير منصوب ، وصرح بالمفعول به فى بقية المواضع .

أمكن

- فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ
 « أمكنت فلا نأمن فلان » .
 وفى البحر : ٤ : ٥٢١ : « أى فأمكنتك منهم » .

يمل

- ١ — أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلَّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ [٢٨٢ : ٢]
 ٢ — وَلْيُمِلَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [٢٨٢ : ٢]
 ٢ =

الظاهر أن الفعل متعد ، والمفعول محذوف ، أى الدين .
 فى الكشف ١ : ٣٢٥ : « الإملا والاملاء : لغتان ، قد نطق بهما القرآن ﴿ فهى
 تمل عليه ﴾ » .

أملى

- ١ — الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٢٥ : ٤٧]
 ٢ — فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [٣٢ : ١٣]
 ٣ — وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ [١٨٣ : ٧]
 ٢ =
 ٤ — وَ لَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمَّا تُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ [١٧٨ : ٣]
 ٢ =

فى الكشف ١ : ٤٤٤ : « الإملاء لهم : تخليتهم وشأنهم مستعار من أملى

لفرسه : إذا أرخى له الطول ليرعى كيف شاء . وقيل : هو إمهالهم و إطالة
عمرهم « البحر ٣ : ١٢٤ .
المفعول جاء محذوفاً في جميع المواقع .

أمهلهم

فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلَهُمْ رُؤُوداً [٨٦ : ١٧] .
﴿ أمهلهم رويدا ﴾ أى إمهالا يسيرا . الكشف ٤ : ٧٣٧ .
وفي البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتضعيف ، كقوله تعالى :
﴿ فمهل الكافرين أمهلهم ﴾ » .

أمات

١ — وَ أَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَ أَحْيَا [٥٣ : ٤٤] .
أماته = ٢ . أمتنا .
٢ — قَالَ أَنَا أَحْيَى وَ أَمِيتُ [٢ : ٢٥٨] .
يميت = ٩ ، يميكنكم = ٤

الفعل الثلاثي لازم ، والهمزة للتعدية ، وحذف المفعول في بعض المواقع للعلم

به .

أنجى

١ — لَيْتَ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٦ : ٦٣] .
أنجاكم . فأنجاه . أنجاهم . أنجيتنا . أنجينا = ٤ . أنجيناكم = ٣ . أنجيناه =
٦ . أنجيناهم .

٢ — هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . [٦١ : ١٠] .

نَج . يَنْجِي . يَنْجِيهِ .

الفعل الثلاثي لازم في القرآن ، فالهمزة للتعدية .

في المفردات : « أصل النجاء : الانفصال من الشيء » ومنه : نجا فلان من فلان ، وأنجيتَه ونجيتَه .

أَنْزَلَ

١ — وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً . [٢ : ٢٢] .

= ٦٣ . أَنْزَلْنَا = ٤٠ . أَنْزَلْنَاهُ : ١٤ .

٢ — وَ مَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ . [٦ : ٩٣] .

٣ — رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ . [٥ : ١١٤] .

أَنْزَلَ .

الهمزة للتعدية . البحر ١ : ١٠٣ .

أَنْشَأَ

١ — وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ . [٦ : ١٤١] .

= ٢ . أَنْشَأْتُمْ : أَنْشَأَكُمْ = ٥ . أَنْشَأْنَا = ٦ .

٢ — وَ تَنْشِئُكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ . [٥٦ : ٦١] .

الهمزة للتعدية ، وقد صرح بالمفعول في جميع مواقع الفعل في القرآن .

في المفردات : « الإنشاء : إيجاد الشيء وتربيته ، وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان . وقوله : ﴿ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾ لتشبيه إيجاد النار المستخرجة بإيجاد الإنسان » .

أنطق

- قَالُوا أُنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أُنْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ . [٤١ : ٢١] .
الهمزة لتعدية اللازم وكذلك جاء الثلاثي في القرآن .

أنعم

- ١ — فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . [٤ : ٦٩] .
= ٥ . أنعمت = ٥ . أنعمنا = ٣ .
٢ — ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ . [٨ : ٥٣] .
في المفردات : « الإنعام : إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان
الموصل إليه من جنس الناطقين ، فإنه لا يقال : أنعم الله على فرسه » .
وفي البحر ١ : ٢٦ : « الهمزة في ﴿ أنعم ﴾ يجعل الشيء صاحب ما صيغ منه ،
إلا أنه ضمن معنى المتفضل ، فعدى بعلی ، وأصله التعدية بنفسه (أنعمته) أى جعلته
صاحب نعمة ، وهذا أحد المعاني التي لأفعل ... »
﴿ أنعمت عليهم ﴾ أطلق الإنعام ليشمل كل إنعام : الكشف ١ : ٦ .

فسيئغضون

- فَسَيِّئُغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَ يَقُولُونَ مَتَى هُوَ . [١٧ : ٥١] .
في معاني القرآن ٢ : ١٢٥ : « يقال : أنغض رأسه . أى حركه إلى فوق وإلى
أسفل » .
وفي المفردات : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه » .

وفى الكشف : ٣ : ٦٧٢ « سيحركونها نحوك تعجبا واستهزا » .

أنفق

- ١ — فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أُتْفِقَ فِيهَا . [١٨ : ٤٢] .
٢ = أَنْفَقْتُمْ = ٤ . أَنْفَقُوا = ١٤ .
٢ — وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ . [٢ : ٢٧٢] .
٩ = يَنْفِقُ = ٧ . يَنْفِقُونَ = ٢٠ .
٣ — فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا . [١٦ : ٧٥] .
٤ — لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ . [٧ : ٦٥] .
٥ — فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ . [٥ : ٧٦] .
٦ — وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [٢ : ١٩٥] .

فى الكشف ١ : ٤١ : « وأنفق الشيء وأنفذه أخوان . وعن يعقوب نفق الشيء ونفذ واحد وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فдал على معنى الخروج والذهاب » .

وفى البحر ١ : ٣٩ : « الإنفاقى : الإنفاذ . أنفقت الشيء وأنفدته بمعنى واحد . والهمزة للتعدية ، يقال : نفق الشيء : نفذ ، وأصل هذه المادة يدل على الخروج والذهاب » .

حذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به .

أنقذ

- ١ — وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا . [٣ : ١٠٣] .
٢ — أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ . [٣٩ : ١٩] .

الفعل متعد صرح معه بالمفعول ، فى المفردات : « الإنقاذ : التخليص من ورطة » .

أنقض

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ [٩٤ : ٣] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٧٥ : « فى تفسير الكلبي : الذى أثقل ظهره يعنى الوزر » .

وفى الكشف ٤ : ٧٧٠ « أى حملة على النقيض ، وهو صوت الانقضاى والانفكاك لثقله .

وفى البحر ٨ : ٤٨٨ : « النقض الحمل ظهر الناقة : إذا سمعت له صريرا من من شدة الحمل . وسمعت نقيض الرجل : أى صريره . والنقيض : صوت الانقضاى والانفكاك » .

نقيم

وَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا [١٨ : ١٠٥] .

فى البحر ٦ : ١٦٧ : « وعن عبيد (يقوم) بفتح الياء ، كأنه جعل (قام) متعديا . وعن مجاهد وابن محيى (فلا يقوم لهم... وزن) ابن خالويه : ٢٨ .

أوبق

أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا [٤٢ : ٣٤] .

فى المفردات : « وبى : إذا تثبط فهلك وبقا وموبقا ، وأوبقه كذا .. » .
وفى الكشف ٤ : ٢٢٧ : « يهلكهن إغراقا بسبب ماكسبوا من الذنوب » . البحر ٧ : ٥٢٠ .

أوثق

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ . [٨٩ : ٢٦] .

فى المفردات : « أوثقته : شدته . والوثاق ، والوثاق : اسمان لما يوثق به الشيء » .

وفى الكشف ٤ : ٧٥٢ « أى لا يعذب أحد مثل عذابه ، ولا يوثق بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه ، لتناهيه فى كفره وعناده » .

وفى البحر ٨ : ٤٧١ : « فى قراءة الجمهور الضمير فى وثاقه وعذابه عائد على الله تعالى ، أى لا يكمل عذابه ووثاقه إلى أحد ، لأن الأمر لله وحده فى ذلك أو هو من الشدة فى حين لم يعذب قط أحد فى الدنيا مثله والأول أوضح . وقيل : إلى الله ، أى لا يعذب أحد فى الدنيا عذاب الله للكافر » .

أوجس

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً [١١ : ٧٠] .
فى البحر ٥ : ٢٤٢ : « قال مقاتل : فأوجس : وقع فى قلبه . وقال الحسن : حدث به نفسه . قيل : وأصل الوجوس : الدخول ، فكأن الخوف قد دخل عليه » .

أوجفتم

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [٥٩ : ٦] .
فى المفردات : « الوجيف : سرعة السير . وأوجفت البعير : أسرعته وأوجف فأعجف ، أى حمل الفرس على الإسراع فهزله بذلك » .

وفى الكشف ٤ : ٥٠٢ : « الإيجاف : من الوجيف ، وهو السير السريع والمعنى : فما أوجفتم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا ، ولا تعبتم فى القتال عليه ، وإنما مشيتم إليه على أرجلكم... وقعة بنى النضير » .
البحر ٨ : ٢٤٤ .

تورون

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُتْرُونَ
[٧١:٥٦] .
الثلاثى لازم . فى المفردات : « يقال : ورى الزنديرى وريا : إذا خرجت ناره
.... » .

أوصى

- ١ — وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ [٣١ : ١٩] .
- ٢ — يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ [١١ : ٤] .
- ٣ — مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ [٤ : ١١ ، ١٢] .
- ٤ — يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ [٤ : ١٢] .

الفعل (أوصى) جاء متعديا فى قوله : ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ ﴿ يوصيكم ﴾ وحذف
المفعول فى ﴿ يوصى بها ﴾ ﴿ يوصين بها ﴾ تقديره : الورثة .

أوضعوا

وَلَاؤُضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَوَكَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ [٤٧ : ٩] .
فى المفردات : « وأوضعها . حملتها . على الإسراع... » .
وفى الكشف ٢ : ٢٧٦ : « ﴿ وَلَاؤُضَعُوا ﴾ : ولسعوا بينكم بالتضريب والنمائم

وإفساد ذات البين . يقال : وضع البعير وضعا : إذا أسرع ، وأوضعتة أنا . والمعنى :
ولأوضعوا ركائبهم بينكم ، والمراد : الإسراع بالتمائم ، لأن الراكب أسرع من
الماشى .

أوعى

- ١ — وَ جَمَعَ فَأَوْعَى [٧٠ : ١٨] .
٢ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٨٤ : ٢٣] .
فى المفردات : « الوعى : حفظ الحديث ونحوه . يقال : وعيته فى نفسى ..
والإيعاء : حفظ الأمتعة فى الوعاء (وجمع فأوعى) . »
وفى الكشف ٤ : ٦١١ : « وجمع المال ، فجعله فى وعاء ، ولم يؤد الزكاة
والحقوق الواجبة فيه ، وتشاغل به عن الدين وزهى به . »
وقال ص ٧٢٨ : « ﴿ بما يوعون ﴾ بما يجمعون فى صدورهم ، ويضمرون من
الكفر والحسد والبغى والبغضاء ، أو بما يجمعون فى صحفهم من أعمال السوء . »
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٨٤ : ٢٣]
فى البحر ٨ : ٤٤٨ : « قرأ أبو رجاء ﴿ بما يعون ﴾ من وعى يعى . »

أوقد

- ١ — كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٥ : ٦٤] .
٢ — فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ [٣٦ : ٨٠] .
٣ — فَأَوْقِدْ لِي يَا هِمْانُ عَلَى الطِّينِ [٢٨ : ٣٨] .
فى المفردات : « واستوقدت النار : إذا ترشحت لإيقادها وأوقدتها .. وقدت النار
تقد المفعول محذوف فى الاثنين . »

أوقع

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ [٥ : ٩١] .
الفعل (وقع) جاء لازما فى القرآن وأوقع جاء متعديا بالهمزة فى المفردات
« الإيقاع : يقال فى الإسقاط وفى شن الحرب » .

تولج

تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَ تَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ [٣ : ٢٧] .
٨ =

فى معانى القرآن ١ : ٢٠٥ : « جاء التفسير أنه نقصان الليل يولج فى النهار
وكذلك النهار يولج فى الليل ، حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا » .
وفى المفردات : « وقوله ﴿ يولج الليل فى النهار ﴾ فتنبه على ما ركب الله عز
وجل العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل .
وفى النهر ٢ : ٤٢٠ : « الولوج : الدخول ، وهو هنا كناية عما نقص من الليل
زيد فى النهار ، وما نقص من النهار زيد فى الليل » .

أهلك

١ — أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً
[٢٨ : ٧٨] .

= ٢ . أهلكنا = ١٨ . أهلكناها = ٤ .

٢ — أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا [٧ : ١٥٥]

= ٢ ، يهلك = ٤ . يهلكون = ٢ .

الفعل الثلاثي (هلك) جاء لازما فى القرآن ، وأهلك متعد بالهمزة ، صرح بالمفعول فى جميع المواقع . وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ [٢٠ : ١٢٨] .

المفعول هو (كم) الخبرية . العكبرى ٢ : ٦٨ ، النهر ٦ : ٢٨٨ .

وكذلك الآيات : ٣٢ : ٦ ، ٣٦ : ٣١ .

قرئ فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :

أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ [٧٧ : ١٦]

فى ابن خالويه : ١٦٧ : ﴿ نهلك ﴾ بفتح النون ، قتادة .

وفى البحر ٨ : ٤٠٥ « قتادة بفتحها . قال الزخشرى من هلكه بمعنى : أهلكه .

قال العجاج : ومهمه هالك من تعرجا .

وخرج بعضهم على أن (هالك) من اللازم ، و (من) موصولة ، فاستدل به

على أن معمول الصفة المشبهة قد يكون موصولا .

وانظر المقتضب ٤ : ١٨٠ ، والخصائص ٢ : ٢١٠ — ٢١١ ، والاختصاص : ٢١٧ .

أهمتهم

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [٣ : ١٥٤]

فى المفردات : « أهمنى كذا : حملنى على أن أهم به .. » .

وفى الكشف ١ : ٤٢٨ : « قد أوقعتهم أنفسهم ، وما حل بهم فى الهموم

والأشجان » .

أهان

١ — وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانِ [٨٩ : ١٦]

٢ — وَ مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [٢ : ١٨]

الفعل الثلاثي (هان) لازم ولم يذكر في القرآن وأهان متعد بالهمزة والمفعول في (يهن) محذوف ، تقديره : يهنه .

أهوى

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى [٥٣ : ٥٣] .

في المفردات : « أهواه : رفعه في الهواء وأسقطه » .

وفي الكشف ٤ : ٤٢٩ : « رفعها إلى السماء على جناح جبريل ، ثم أهواها إلى الأرض ، أي أسقطها » .

أفعل المتعدى لاثنتين أبلغ

١ — يَأْقُومُ لَقَدْ أْبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي [٧ : ٧٩] .

٣ =

٢ — ثُمَّ أْبَلَّغُهُ مَا مَنَّهُ [٩ : ٦] .

الماضي (بلغ) ومضارع جاء متعدين في مواضع كثيرة في القرآن الكريم و (أبلغ) تعدى بالهمزة إلى مفعولين ، وحذف المفعول الأول في قوله تعالى :

لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أْبَلَّغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ [٧٢ : ٢٨] .

تقديره : الناس ..

وفي المفردات : « يقال : بلغته الخبر ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر » .

يبلئ

وَلْيَبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا [٨ : ١٧] .

في الكشف ٢ : ٢٠٨ : « وليعطيههم بلاء حسنا ، عطاء جميلا .

قال زهير :

فأبلاهما خير البلاء الذى ييلو .

والمعنى : وللإحسان إلى المؤمنين فعل ما فعل .

وفى البحر ٤ : ٤٧٨ : « سياق الكلام ينفى أن يراد بالبلاء المحنة ، لأنه قال : ﴿ وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾ فعل ذلك ، أى قتل الكفار ورميهم ونسبة ذلك إلى الله ، وكان ذلك سبب هزيمتهم والنصر عليهم » .

أتبع

١ — فَاتَّبَعَ سَبِيًّا [١٨ : ٨٥] .

= ٣

٢ — فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [٢٣ : ٤٤] .

٣ — وَ أَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٢٨ : ٤٢] .

٤ — فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ [٧ : ١٧٥] .

= ٣

٥ — فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [١٠ : ٩٠] .

٦ — فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ [٢٦ : ٦٠] .

٧ — ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى [٢ : ٢٦٢] .

٨ — وَ أَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [١١ : ٦٠] .

= ٢

جاء الفعل (أتبع) متعديا لمفعولين كما فى ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، فالهزمة فيه للتعدية واحتمل قوله ﴿ فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ أن يكون متعديا لواحد ، بمعنى لحقه وأن يكون متعديا لاثنين والثانى محذوف أى خطواته .

وقوله ﴿ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴾ الظاهر أن مشرقين حال . البحر ٧ : ١٩ .
وهذه نصوص النحويين :

في الكشف ٢ : ١٧٨ : ﴿ فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ ﴾ فلحقه الشيطان وأدركه ، وصار
قرينا له ، أو فأتبعه خطواته .

وفي البحر ٤ : ٤٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ ﴾ من أتبع رباعيا أى
لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه » .
وكذلك ﴿ فَاتَّبِعْهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ ﴾ أى عدا وراءه قال القنبي : تبعه من خلفه
وأتبعه : أدركه ولحقه ، كقوله ﴿ فَاتَّبِعُوهُمْ مَشْرِقِينَ ﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا
يكون متعديا لواحد . وقد يكون (أتبع متعديا إلى اثنين) .

قرئ فى قوله تعالى :
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ [٥٢ : ٢١] .

قرئ و ﴿ أَتَبِعْنَاهُمْ ﴾ على وزنه أفعِل .. فى النشر ٢ : ٣٧٧ : واختلفوا فى
﴿ واتبعتم ﴾ .

فقرأ أبو عمرو ﴿ وَأَتَبِعْنَاهُمْ ﴾ بقطع الهزمة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف
بعدها .

وقرأ الباقون بوصل الهزمة ، وتشديد التاء ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعدها .
الإتحاف : ٤٠٠ .

أُثَاب

(أ) فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا [٣ : ١٥٣] .

(ب) فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ [٥ : ٨٥] .

فى معانى القرآن ١ : ٢٣٩ : الإثابة ها هنا فى معنى عقاب لكنه كما قال
الشاعر :

أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سمرا

وقد يكون الرجل الذى قد اجترم إليك - لئى أتيتنى لأتيتك ثوابك معناه :
لأعاقبتك ، وربما أنكره من لا يعرف مذاهب العربية . وقد قال الله تبارك وتعالى
﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ والبخارة إنما تكون فى الخير ، فقد قيل ذلك فى الشر .
وفى المفردات : « الإثابة تستعمل فى المحبوب .. وقد قيل ذلك فى المكروه نحو :
﴿ فأثابكم غما بغم ﴾ على الاستعارة »

جرم وأجرم

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ . [٥ : ٢] .
يتعدى (أجرم) بالهمزة إلى اثنين ، مثل كسب . البحر ٥ : ٢٥٥ .
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي .
[١١ : ٨٩]

أحضرت

وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [٤ : ١٢٨] .
فى العكبرى ١ : ١١١ : « أحضرت : يتعدى إلى مفعولين . تقول أحضرت زيدا
الطعام . وهذا الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر يتعدى إلى مفعول
واحد .
وفى البحر ٣ : ٣٦٣ : « هذا باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شىء معد فى
مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضروا الشح الأنفس ،
فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه
الإنسان ومركورا فى طبيعته »

جاء (أحضر) متعديا لمفعول واحد فى قوله تعالى :

(أ) غَلِمْتُ نَفْسًا مَا أَحْضَرْتُ [٨١ : ١٤]
(ب) ثُمَّ لَنُخْصِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثَاً [١٩ : ٦٨]

(جثيا) حال مقدرة . البحر ٦ : ٢٠٨ ، والكشاف .

أحل

١ - الذى أُحْلِنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ [٣٥ : ٣٥] .

(دار) مفعول به وليس بظرف . العكبرى ٢ : ١٠٤ .

٢ - وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
البحر ٥ : ٤٢٤ .

وجاء الفعل (أحل) ومضارعه متعديا إلى مفعول واحد فى قوله تعالى :

١ - وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا
٣ =

٢ - إِنَّا أَجَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ

٣ - وَلَا أَجَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ

٥ - فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ

٦ - يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا

٧ - أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ

٦ =

فى المفردات : « وأصل الحل : حل العقدة . ومنه قوله عز وجل « واحلل عقدة من لساني » . وحلت : نزلت ، أصله من حل الأحمال عند النزول ، ثم جرد استعماله للنزول ، ف قيل : حل حلولا ، وأحله غيره .. ويقال : حل الدين وجب أدأؤه وعن حل العقدة استعير قولهم : حل الشيء حلا .. » .

أخلف

١ - بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ

حذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

٢ - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ [١٩٤ : ٣] .

التقدير : لا تخلف عبادك الميعاد .

٣ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا [٨٧ : ٢٠] .

٤ - فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي [٨٦ : ٢٠] .

التقدير فأخلفتموني موعدي .

وحذف المفعول الثاني في قوله تعالى :

وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ [٢٢ : ١٤] .

تقديره : الموعد .

في قوله تعالى :

إِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ [٩٧ : ٢٠] .

قراءات : في المحتسب ٢ : ٥٧ : قراءة الحسن : ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ بالنون .

وقرأ ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ أبونهبك .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ فمعناه : لن تصادفه بخلفا ..

(مثل أحدث الرجل : وجدته محمودا) .

وأما (يخلفه) بالنون فتقديره : لن يخلفك إياه ، أى لن تنقض منه ما عقدناه

لك .

وأما (يخلفه) أى لا يخلف الموعد الذى لك عندنا ما أتت عليه .. » .

وفي العكبرى ٢ : ٦٦ - ٦٧ (تخلفه) بضم التاء وكسر اللام ، أى لا تجده

مخلفاً ، مثل أحدثه .. وقيل : المعنى : سيصل إليك ، كأنه يفى به ، ويقرأ بضم

التاء وفتح اللام . ويقرأ بالنون وكسر اللام ، أى لن نخلفكه ، فحذف المفعول

الأول « انظر البحر ٦ : ٢٧٥ .

أَذَاقَ

- ١ - فَكَفَّرْتُ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ [١٦ : ١١٢]
- ٢ - ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٠ : ٣٣]
- ٣ - فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٩ : ٢٦]
- ٤ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ [١٠ : ٢١]
- ٥ - وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤْسِرُ كُفُورًا [١١ : ٩]
- ٦ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا [٣٠ : ٣٦]
- ٧ - وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَّ بِهَا [٤٢ : ٤٨]
- ٨ - إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [١٧ : ٧٥]
- ٩ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [١١ : ١٠]
- ١٠ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [٤١ : ٥٠]
- ١١ - وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٢ : ٢٥]
- ١٢ - وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا [٢٥ : ١٩]
- ١٣ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [٣٤ : ١٢]
- ١٤ - فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا [٤١ : ٢٧]
- ١٥ - وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ [٣٢ : ٢١]
- ١٦ - وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [٤١ : ٥٠]
- ١٧ - وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ [٢٢ : ٩]
- ١٨ - ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ [١٠ : ٧٠]
- ١٩ - لِنَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤١ : ١٦]
- ٢٠ - أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ [٦ : ٦٥]

٢١ - وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ [٤٦ : ٣٠] .

٢٢ - لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا [٤١ : ٣٠] .

الفعل الثلاثي (ذاق) ، متعد لمفعول واحد ، وبالهزمة نصب مفعولين صرح بهما في كثير من المواضع ، وحذف المفعول الثاني قبل (من) التبعيضية ، وبعضهم يجعل (من) التبعيضية اسماً .

١ - نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٥ : ٢٢] .

٢ - نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [١٢ : ٣٤] .

٣ - وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى [٢١ : ٣٢] .

٤ - وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [٥٠ : ٤١] .

٥ - وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ [٤٦ : ٣٠] .

وفي المفردات : « أختير في القرآن لفظ (الذوق) للعذاب ... وقد جاء في الرحمة نحو : ﴿ لئن أذقنا الإنسان منا رحمة ﴾ ﴿ ولئن أذقناه نعماء ﴾ ويعبر به عن الاختيار فيقال : أذقته كذا فذاق ... » .

أرى

١ - لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [١٠٥ : ٤] .

٢ - وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تَحْبُونَ [١٥٢ : ٣] .

٣ - وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفُتِلْتُمْ [٤٣ : ٨] .

٤ - فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى [٢٠ : ٧٩] .

٥ - وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ [٦٠ : ١٧] .

٦ - وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٣٠ : ٤٧] .

٧ - وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى [٥٦ : ٢٠] .

- ٨ - سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ . [١٤٥ : ٧] .
- ٩ - سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُون . [٣٧ : ٢١] .
- ١٠ - قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى . [٢٩ : ٤٠] .
- ١١ - قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ . [٩٣ : ٢٣] .
- ١٢ - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [٧٥ : ٦] .
- ١٣ - وَنُرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ . [٦ : ٢٨] .
- ٤ - لَاتِنِينَ
- ١٤ - لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى . [٢٣ : ٢٠] .
- ١٥ - وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ . [٩٥ : ٢٣] .
- ١٦ - وَإِنَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٤٠ ، ١٠ : ٧٧] .
- ١٧ - أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ . [٤٢ : ٤٣] .
- ١٨ - لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا . [١٠ : ١٧] .
- ١٩ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ . [٥٣ : ٤١] .
- ٢٠ - وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا . [٤٨ : ٤٣] .
- ٢١ - وَنُرِيكُمْ آيَاتِهِ . [٢ : ٧٣ ، ٤٠ : ١٣ ، ٨١] .
- ٢٢ - هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا . [١٢ : ١٣] .
- ٢٣ - سِيرِيبِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا . [٩٣ : ٣٧] .
- ٢٤ - وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا . [٢٤ : ٣٠] .
- ٢٥ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَغْنِيْنِكُمْ قَلِيلًا . [٤٤ : ٨] .
- (قَلِيلًا) حال . الكشف ٢ / ٢٥٠ .
- ٢٦ - إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا . [٤٣ : ٨] .
- ٢٧ - لِنُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ . [٣١ : ٥] .

- ٢٨ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ . [١٦٧ : ٢] .
- ٢٩ - لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا [٢٧ : ٧] .
- ٣٠ - وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨ : ٢] .
- ٣١ - فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً [١٥٣ : ٤] .
- ٣٢ : أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا [٢٩ : ٤١] .
- ٣٣ - أَرِنِي كَيْفَ تُخْبِي الْمَوْتَى [٢٦ : ١٢] .
- ٣٤ - رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ [١٤٣ : ٧] .
- ٣٥ - فَأُرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ [١١ : ٣١] .
- ٤ =

رأى : إن كانت بصرية أو من الرأى ، ودخلت عليها الهمزة تعدت إلى مفعولين .
وإن كانت علمية ودخلت عليها الهمزة تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، وفى بعض الآيات تحتل البصرية والعلمية :

- ١ - بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [١٠٥ : ٤] .
- فى الكشف ١ : ٥٦٢ : « بما عرفك الله وأوحى به إليك » .
- وفى العكبرى ١ : ١٠٨ : « الهمز هنا معدى به ، والفعل من رأيت الشيء : إذا ذهب إليه ، من الرأى ، وهو متعد إلى مفعول واحد ، وبعد الهمزة يتعدى إلى مفعولين :
- أحدهما الكاف ، والآخر محذوف ، أى أراكه . وقيل : المعنى : علمك ، وهو متعد إلى مفعولين أيضاً ، وهو قبل التشديد متعد إلى واحد ، كقوله ﴿ لا تعلمونهم ﴾ .

- وفى النهر ٣ : ٣٤٣ : « بما أعلمك الله من الوحي » .
- ٢ - لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوَاءَ أُخِيهِ [٣١ : ٥] .
- فى العكبرى ١ : ١٢٠ : « كيف فى موضع الحال من الضمير فى (يوارى)

والجملة في موضع نصب يرى .

وفي النهر ٣ : ٤٦٥ : « كيف منصوب بقوله (يوارى) والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني ليرى ، بمعنى ليعلمه » .

وفي البحر : ٤٦٦ : « الظاهر أن الإرادة هنا من جملة يرى ، بمعنى : يبصر ، وعلق (ليريه) عن المفعول الثاني بالجملة التي فيها الاستفهام .. » .

٣ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧ : ٢]

في الكشف ١ : ٢١٢ : (حسرات) ثالث مفاعيل (يرى) .

وفي العكبرى ١ : ٤١ : « (يريهم) من رؤية العين ، فهو متعد إلى مفعولين هنا بهزمة النقل ، و (حسرات) حال . وقيل : (يريهم) أى يعلمهم ، فتكون (حسرات) مفعولاً ثالثاً » .

وفي البحر ١ : ٤٧٥ : « جوزوا في (يريهم) أن تكون بصرية عديت بالهزمة ، فيكون (حسرات) منصوباً على الحال ، وأن تكون قلبية » .

٤ - أُرُونِي الَّذِينَ أَحَقَّتْ بِهِ شُرَكَاءُ [٢٧ : ٣٤]

في البحر ٧ : ٢٨٠ : « الظاهر أن (أرى) هنا بمعنى أعلم ، فيتعدى إلى ثلاثة : ضمير المتكلم هو الأول ، و (الذين) الثاني ، و (شركاء) الثالث ... وقيل : هي رؤية بصر ، و (شركاء) نصب على الحال من الضمير المحذوف في (ألحقتم) ، إذ تقديره : ألحقتموهم به .. قال ابن عطية : وهذا ضعيف ، لأن استدعاء رؤية العين في هذا لا غناء له » .

٥ - إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَوَاقِعَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ [٤٣ : ٨]

في البحر ٤ : ٥٠٢ : « (قليلاً) انتصب على الحال قاله الزمخشري ، وما قاله ظاهر لأن (أرى) منقولة بالهزمة من رأى البصرية ، فتعدت إلى اثنين : الأول » .

٦ - لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [١٧ : ١]

في ابن خالويه : ٧٤ : « لنريه (بفتح النون ، الحسن » .

كاف خطاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والثاني ضمير الكفار ، فكثيراً وقليلاً منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن (أرى) العلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم .. وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ فانتصاب (قليلاً) عنده على أنه مفعول ثالث وجواز حذف هذا المنصوب اقتصاراً يطل هذا المذهب . تقول رأيت زيدا في النوم ، وأراني الله زيدا في النوم . النهر ص ٥٠١ .

قرئء بالثلاثة وبالزبد في السبع في قوله تعالى :

وَرَبِّىْ فِرْعَوْنٌ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦] .

في النشر ٢ : ٣٤١ : « اختلفوا في ﴿ ونرى فرعون وهامان ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها ، ورفع الأسماء الثلاثة . وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء ، ونصب الأسماء الثلاثة .

غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ .

قرئء في الشواذ بزيادة واو في قوله تعالى :

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [٧ : ١٤٥] .

في المحتسب ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ سأوريكم دار الفاسقين ﴾ .

قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ، لأنه سأفعلكم من رأيت .. وإذا لا وجه لها .. إلا أن له وجهاً ما ، وهو أن يكون أراد (سأريكم) ثم أشبع ضمة الهزمة ، فأنشأ عنها واواً ، فصارت (سأوريكم) .

وقد جاء من هذا الإشباع الذى تنشأ عنه الحروف شئ صالح نثراً ونظماً ...

وفى البحر ٤ : ٣٨٩ : وهذا التوجيه ضعيف ، لأن الإشباع بابه ضرورة الشعر .

والثاني : ما ذكره الزمخشري قال : وقرأ الحسن ﴿ سأوريكم ﴾ وهى لغة

فاشية في الحجاز ، يقال : أورني كذا وأوريت . فوجهه أن يكون من أوريت الزند ،
 كأن المعنى : بينه لي ، وأنره لأستبينه ، وهي أيضاً في لغة أهل الأندلس ، كأنهم
 تلقفوها من لغة أهل الحجاز ، وبقيت في لسانهم إلى الآن ... ١ . الكشف ٢ :
 ١٥٨ .

أرهقه

- ١ - سَأَرَهَقَهُ صَعُوداً [١٧ : ٧٤] .
 - ٢ - وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْراً [٧٣ : ١٨] .
 - ٣ - فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا [٨٠ : ١٨] .
- الثلاثي رهقه متعد إلى مفعول ، وبالهزمة تعدى إلى مفعولين .
 صعوداً ، وعسراً ، وطغياناً هي المفاعيل الثواني . الكشف ٤ : ٦٤٨ ،
 العكبري ٢ / ٥٦ ، البحر : ٦ : ١٥٠ ، ١٥٥ .

أسقى

- ١ - وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا [٢٧ : ٧٧] .
- ٢ - فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ [٢٢ : ١٥] .
- ٣ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا [١٦ : ٧٢] .
- ٤ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا [٦٦ : ١٦] .
- ٥ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢١ : ٢٣] .
- ٦ - وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسِيَّ كَثِيرًا [٤٩ : ٢٥] .

الفعل الثلاثي متعد وبالهزمة صار أسقى متعدياً إلى مفعولين ، وقد صرح بهما
 إلا في موضع واحد ، فقد حذف فيه المفعول الثاني وهو قوله تعالى :

تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

[٢٣ : ٢١] .

تقديره : لبناً .

وفى العكبرى ٢ : ٣٩ : « يقال : سقاه وأسقاه لغتان ، ومنهم من يفرق ، فيقول : سقاه لشفته : إذا أعطاه ما يشربه فى الحال ، أو صبه فى حلقه . وأسقاه : إذا جعل له ما يشربه زماناً . ويقال : أسقاه : إذا دعا له بالسقيا » .

وفى البحر ٥ : ٤٥١ : سقى وأسقى : قد يكونان بمعنى واحد . وقال أبو عبيدة : من سقى الشفة سقى فقط ، أو الأرض والثمار أسقى ، وللداعى للأرض وغيرها بالسقيا أسقى فقط .

وقال الأزهرى : العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام أو من السماء أو نهر يجرى أسقيته ، أى جعلته شرباً له ، وجعلت له منه مسقى .

فإذا كان للشفة قالوا سقى ، لم يقولوا أسقى . وقال أبو على : سقيته حتى روى ، وأسقيته نهراً ، أى جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب وسقيته : جعلته يشرب » .

وفى المفردات : « السقى والسقيا : أن يعطيه ما يشرب . والإسقاء : أن يجعل له ذلك ، حتى يتناوله كيف شاء . فالإسقاء أبلغ من السقى ، لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب . تقول : أسقيته نهراً ... » .

فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا [١٢ : ٤١] .

فى البحر ٥ : ٣١١ « قرأ الجمهور ﴿ فيسقى ربه ﴾ من سقى . وفرقة فيسقى من أسقى وهما لغتان بمعنى واحد . وقرئ فى السبع (تسقيكم وتسقيكم) .

وقال صاحب اللوامح : سقى وأسقى بمعنى واحد فى اللغة . والمعروف أن سقاه : ناوله ليشرب ، وأسقاه : جعل له سقياً » .

٢ - تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [١٦ : ٦٦] .

٣ - تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢٣ : ٢١] .

في النشر ٢ : ٣٠٤ : « واختلفوا في (نسقيكم) هنا والمؤمنون : فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين ، وقرأ الباقون بالنون ، وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما . وضمها الباقون فيهما .

وفي الإتحاف : ٢٧٩ : « واتفقوا على ضم ﴿ نسقيه لما خلقنا ﴾ بالفرقان إلا ما يأتي عن المطوعى . غيث النفع : ١٤٨ ، ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ .

النشر ٢ : ٣٢٨ . الإتحاف : ٣١٨ ، ٣٢٩ . البحر ٥ : ٥٠٨ ، ٦ : ٥٠٥ .

٤ - وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ [٧١:٢]

في البحر ١ : ٢٥٧ المفعول الثاني لتسقى محذوف ، لأن سقى يتعدى إلى اثنين .

وقرأ بعضهم تسقى بضم التاء من أسقى ، وهما بمعنى واحد . ابن خالويه : ٧ الكشف ١ : ٥٢ وانظر المحتسب ٢ : ٩٠ .

أشربوا

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرِهِمْ [٩٣:٢]

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ قيل : هو من قولهم : أشربت البعير : شددت حبلا في عنقه ، فكأنما شد في قلوبهم العجل لشغفهم وقال بعضهم : معناه : أشرب في قلوبهم حب العجل ، وذلك أن من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض أن يستعبروا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ في إنجاع البدن . ولو قيل : حب العجل لم تكن هذه المبالغة ، فإن في ذكر العجل تنبيها أنه لفرط شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تمنحى » .

وفي البحر ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ : « هو على حذف مضاف ، أى حب عبادة العجل ، من قولك :

أشربت زيدا ماء ، والإشراب : مخالطة المائع الجامد ، وتوسع فيه حتى صار في اللونين ، قالوا : أشربت الياض حمرة ، أى خلطتها بالحمرة ، ومعناه : أنه داخلهم

حب عبادته ، كما داخل الصيغ الثوب ، وأنشدوا :
 إذا ما القلب أشرب حب شيء فلا تأمل له عنه انصرافا
 وقال ابن عرفة : يقال : أشرب قلبه حب كذا : أى حل محل الشراب
 ومازجه .

أسمع

- ١ - وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا . [٢٣ : ٨]
- ٢ - أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ . [٤٢ : ١٠]

. ٨ =

- ٣ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ . [٢٧ : ٨٠] ، [٥٢ : ٣٠]
 - ٤ - إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ . [٢٢ : ٣٥]
- الفعل سمع الثلاثي إن ذكر بعدها المسموع ، نحو : سمعت الحديث كانت
 متعدية لمفعول كبقية أفعال الحواس .

وإن لم يلها ما يسمع نحو سمعت زيدا يقول ذلك كان فيها خلاف بين العلماء :
 الأخفش والفارسي وابن مالك يرون أنها تتعدى إلى مفعولين : الأول اسم الذات
 والثاني الجملة . ولم يجز بعضهم : سمعت زيدا قائلا ، فقد ألحقت عندهم بظن
 وأخواتها كأرى الحلمية .

ويرى المحققون أنها متعدية إلى واحد والجملة حال .

وتتعدى سمع أيضا بالي أو باللام ، وهي حينئذ بمعنى الإصغاء .

وتتعدى بالباء ومعناه الإخبار ونقل ذلك إلى السامع كما في المثل تسمع
 بالمعدي خير من أن تراه . انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٤ : ١٧ - ١٩ .

إذا دخلت الهمزة على سمع تعدى لمفعولين وقد صرحا بهما في قوله ، ﴿ ولا
 تسمع الصم الدعاء ﴾ وحذف المفعول الثاني في الآيات الأخرى . ﴿ ولو علم
 الله فيهم خيرا لأسمعهم ﴾ حكى ابن الجوزي ، لأسمعهم كلام الموتى الذين طلبوا

إحياءهم .. وقال الرازي : لأسمعهم الله الحجج والمواعظ سماع تعليم منهم ، البحر ٤ / ٤٨٠ .

﴿ إنك لا تسمع الموق ولا تسمع الصم الدعاء ﴾ لما كان الميت لا يمكن أن يسمع لم يذكر له متعلق ، بل نفى الإسماع ، أى لا يقع منك إسماع لهم البتة لعدم القابلية . أما الأصم فقد يكون في وقت يمكن إسماعه وسماعه ، فأقرب بمتعلق الفعل ، وهو الدعاء : البحر ٧ / ٩٦ .

قرئ بالثلاثي وبالمزيد في السبع في قوله تعالى :

١ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ [٥٢:٣٠ ، ٨٠:٢٧] .

في النشر ٢ : ٣٣٩ : « اختلفوا في ﴿ ولا تسمع الصم ﴾ : فقرأ ابن كثير (في التمل) وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم . والصم بالرفع ، وقرأ الباقون في الموضعين بالياء وضمها وكسر الميم ، ونصب الصم ، الإتحاف : ٣١٠ ، ٣٤٩ . غيث النفع ١٧٠ ، ٢٠١ . الشاطبية : ٢٥٠ .

وفي البحر ٦ : ٣١٥ - ٣١٦ : « قرأ أحمد بن جبير الأنطاكي عن الزيدى عن أبي عمرو (يسمع) بضم الياء وكسر الميم ونصب الصم ورفع الدعاء يسمع أسند الفعل إلى الدعاء اتساعا ، والمفعول الثاني محذوف ، كأنه قيل : ولا يسمع النداء الصم شيئا » .

وقرئ في الشواذ :

١ - أَوْ تُسْمِعُ لَهُمْ رِكْزًا [٩٨:١٩] .

في ابن خالويه : ٨٦ : (تسمع) بناه بناء ما لم يسم فاعله حنظلة . مضارع (أسمع) مبني للمفعول . البحر ٦ : ٢٢١ .

٢ - هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٧٢:٢٦] .

في ابن خالويه : ١٠٧ : « يسمعونكم » قتادة ويحيى بن يعمر » .

وفي البحر ٧ : ٢٣ : « وقرأ الجمهور (يسمعونكم) من سمع ، وسمع إن دخلت على مسموع تعدت إلى واحد ، نحو : سمعت كلام زيد ، وإن دخلت على غير

مسموع فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى اثنين ، و شرط الثاني منهما أن يكون مما يسمع : نحو : سمعت زيدا يقرأ والصحيح أنها تتعدى إلى واحد ، وذلك الفعل في موضع الحال . وهنا لم تدخل إلا على واحد ، لكنه ليس بمسموع ، فتأولوا حذف مضاف ، أى دعاءكم ، وقيل يسمعون بمعنى : يجيئون . وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر (يسمعونكم) من أسمع ، والمفعول الثاني محذوف ، تقديره : الجواب أو الكلام .

أطعم

- ١ - أَطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمُهُ . [٤٧ : ٣٦] .
- ٢ - الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ . [٤ : ١٠٦] .
- ٣ - مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ . [٨٩ : ٥] .
نطعمكم .
- ٤ - وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ . [١٤ : ٦] .
- ٥ - وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا . [٨ : ٧٦] .
- ٦ - وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ . [٢٨ : ٢٢] .
٢ = .

(طعم) الثلاثي جاء متعديا في القرآن ، فالهمزة في (أطعم) للتعدي ، نصب مفعولين صرحا بهما في قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا ﴾ ٨ : ٧٦ ، وحذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ٨٩ : ٥ ، أى تطعمونه وحذف الثاني في قوله ﴿ أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمُهُ ﴾ ٤٧ : ٣٦ ، ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ ٤ : ١٠٦ ، ﴿ إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُنِي ﴾ ﴿ وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ ٢٨ : ٢٢ .

أعطى

- ١ - رَبَّنَا الَّذِي أُعْطِيَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى [٢٠ : ٥٠] .
 - ٢ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأُعْطِيَ قَلِيلًا وَأُكْذَى [٥٣ : ٣٤] .
 - ٣ - إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [١٠٨ : ١] .
 - ٤ - حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ [٩ : ٢٩] .
 - ٥ - وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٩٢ : ٥] .
 - ٦ - فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ [٩ : ٥٨] .
- الفعل (أعطى) ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر ، وقد ذكر المفعولان في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا الَّذِي أُعْطِيَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ . وحذف المفعول الأول في قوله : ﴿ وَأُعْطِيَ قَلِيلًا ﴾ ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ وحذف المفعول الثانى في قوله ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ وأعطوا منها (عطوا) .

أعقبهم

- فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ [٩ : ٧٧] .
- في المفردات : « وأعقبه كذا : إذا أورثه ذلك » .
- الفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل ، أو البخل . البحر ٥ : ٧٤ الكشف .

سنقرئك

- سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى [٨٧ : ٦] .
- الفعل الثلاثى متعد لواحد ، وبالهزمة تعدى لاثنين ، وحذف الثانى فى الآية ، تقديره الكتاب .

في المفردات : أقرأت فلانا كذا ..

أقرض

- ١ - وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [٥ : ١٢] .
وأقرضوا .
- ٢ - إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ يقرضن = ٢ . [٦٤ : ١٧] .
- ٣ - وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [٧٣ : ٢٠] .
- في العكبري ١ : ٥٧ : القرض اسم للمصدر والمصدر على الحقيقة الإقراض .
ويجوز أن يكون القرض هنا بمعنى المقروض ، كالخلق بمعنى المخلوق ،
فيكون مفعولا به . البحر ٢ : ٢٥٢ .

أكفلنيها

- فَقَالَ : أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ [٣٨ : ٢٣] .
(كفل) الثلاثي ينصب مفعولا واحدا وبالهمزة نصب مفعولين .
في المفردات : أى اجعلنى كفلا لها . والكفل : الكفيل .
وفي الكشف ٤ : ٨٣ : ملكيها ، وحقيقته : اجعلنى أكفلها ، كما أكفل ما
تحت يدي .

ألزم

- ١ - وَكَلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ [١٧ : ١٣] .
- ٢ - وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى [٤٨ : ٢٦] .

٣ — أَنْلَزْ مُكْمُوها . [١١ : ٢٨] .

الفعل الثلاثى متعد لمفعول . وبالحمزة تعدى إلى مفعولين .
فى النهر ٥ : ٢١٥ : ﴿ أَنْلَزْ مُكْمُوها ﴾ تعدى لمفعولين : أحدهما ضمير الخطاب ، والثانى ضمير الغيبة .. » .

ألفى

- ١ — إِنَّهُمْ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ [٣٧ : ٦٩] .
٢ — وَ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ [١٢ : ٢٥] .
٣ — بَلْ تَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٢ : ١٧٠] .

فى الكشف ١ : ٢١٣ : ﴿ أَلْفينا ﴾ : « وجدنا ، بدليل قوله : ﴿ بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ وفى البحر ١ : ٤٨٠ : « ليست هنا متعدية لمفعولين ؛ لأنها بمعنى وجد التى بمعنى : أصاب » .

وفى العكبرى ١ : ٤٢ : « بمعنى وجدنا التعدية لمفعول واحد ، وقد تكون متعدية إلى مفعولين ، مثل وجدت ، وهى هنا تحتمل الأمرين : المفعول الأول ﴿ آباءنا ﴾ و ﴿ عليه ﴾ إما حال أو مفعول ثان » .

﴿ وألفيا سيدها لدى الباب ﴾ صادف بعلمها . الكشف ٢ : ٤٥٨ : البحر ٥ : ٢٩٧ ﴿ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ أى وجدوا آباءهم ضالين فاتبعوهم على ضلالتهم مسرعين فى ذلك لا يشبطهم شىء » البحر ٧ : ٣٦٤ .

ألهما

فَالْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا [٩١ : ٨] .

فى المفردات : « الإلهام : إلقاء الشىء فى الروح ، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى .. » .

أنبأ

- ١ — فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا . [٣ : ٦٦]
- ٢ — فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ . [٣٣ : ٢]
- ٣ — قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ . [٣٣ : ٢]
- ٤ — فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ . [٣١ : ٢]

تعدية أنبأ ونبأ وأخبر وخبر ، وحدث إلى ثلاثة مفاعيل لم تقع في كلام العرب إلا وهي مبنية للمفعول . الصبان ١ : ٣٨٨ .

في المفردات : « ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال : أنبأته بكذا ؛ كقولك أخبرته بكذا . ولتضمنه معنى العلم قيل : أنبأته كذا كقولك : أعلمته كذا يقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته ؛ ويدلك على ذلك قوله ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَأِكَ هَذَا قَالَ نَبَأْنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ ﴾ ولم يقل : أنبأني ؛ بل عدل إلى نبأ الذي هو أبلغ ؛ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله » .

أنذر

- ١ — وَ اذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ . [٢١ : ٤٦]
- ٢ — فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَ ثَمُودَ . [١٣ : ٤١]
- ٣ — إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا . [٤٠ : ٧٨]
- ٤ — لِأَنْذَرَكُمْ بِهِ . [١٩ : ٦]
- ٥ — وَ لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا . [٩٣ : ٦]

فى البحر ١ : ٤٥ : « الإنذار : الإعلام مع تخويف فى مدة تسع التحفظ من المخوف . وإن لم تسع سمى إعلاما وإشعارا وإخبارا . ويتعدى إلى اثنين ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريبا ﴾ .. والهمزة فيه للتعدية . : » .

جاء الفعل متعديا بالاثنتين فى قوله تعالى :

- ١ — فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ . [٤١ : ١٣] .
- ٢ — فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى . [٩٢ : ١٤] .
- ٣ — إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً . [٧٨ : ٤٠] .
- ٤ — وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا . [٥٤ : ٣٦] .
- ٥ — وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا . [٦ : ١٣٠] ، [٣٩ : ٧١] .
- ٦ — وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ . [١٩ : ٣٩] .

وحذف المفعول الثانى فى آيات كثيرة ، تقديره : العذاب ونحوه .

- ١ — واذكر أنحأ عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف . [٤٦ : ٢١] .
- ٢ — ولتنذر أم القرى ومن حولها . [٦ : ٩٢] .
- ٣ — وتنذر قوما لدا . [١٩ : ٩٧] .
- ٤ — لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك . [٢٨ : ٤٦] .
- ٥ — وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا . [١٨ : ٤] .
- ٦ — لينذر من كان حيا . [٣٦ : ٧٠] .
- ٧ — لينذر الذين ظلموا . [٤٦ : ١٢] .
- ٨ — ولينذروا قومهم . [٩ : ١٢٢] .
- ٩ — وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم . [٦ : ٥١] .
- ١٠ — أن أنذر الناس . [١٠ : ٢١٠] ، [١٤ : ٤٤] .
- ١١ — وأنذر عشيرتك الأقربين . [٢٦ : ٢١٤] .
- ١٢ — سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم . [٢ : ٦] .

وحذف المفعول الأول في آيات كثيرة ، تقديره : الناس ونحوه :

- ١ — ليندر بأسا شديدا من لدنه [١٨ : ٢] .
 - ٢ — ليندر يوم التلاق [٤٠ : ١٥] .
 - ٣ — وتندر يوم الجمع [٤٢ : ٧] .
- وحذف المفعولان في قوله تعالى .
- ١ — فلا يكن في صدرك حرج لتندر به [٧ : ٢] .
 - ٢ — يأيها المدثر . قم فأنذر [٧٤ : ٢] .
- ولو قدر مفعول واحد في الآيتين وجعلنا ﴿ أنذر ﴾ متعديا لمفعول واحد لم
نبعد ، وكذلك نجعل الفعل متعديا لواحد في قوله تعالى :
- ١ — وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به [٦ : ١٩] .
 - ٢ — قل إنما أنذركم بالوحي [٢١ : ٤٥] .

أنسوكم

- ١ — فَاتَّخِذْهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي [٢٣ : ١١٠] .
 - ٢ — وَ مَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [١٨ : ٦٣] .
 - ٣ — فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [١٢ : ٤٢] .
 - ٤ — فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [٥٨ : ١٩] .
- . ٢ =

- ٥ — وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى [٦ : ٦٨] .

في البحر ٤ : ١٥٣ : « قرأ ابن عامر ﴿ ينسينك ﴾ مشددا ، عداه بالتضعيف
وعداه الجمهور بالهمزة . قال ابن عطية — وقد ذكر القراءتين — إلا أن التشديد
أكثر مبالغة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضييف التعدية والهمزة . ومفعول
﴿ ينسينك ﴾ الثاني محذوف تقديره : وإما ينسينك الشيطان نهينا إياك عن القعود
معهم »

مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا . [١٠٦:٢٠]

في النشر ٢ : ٢٢٠ : « واختلفوا في ﴿ننسخها﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين ، وهمزة ساكنة بين السين والهاء . وقرأ الباقون ﴿ننسخها﴾ بضم النون ، وكسر السين من غير همزة . الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفي البحر ١ : ٣٤٣ : « وأما قراءة ﴿ننسخها﴾ بغير همز ، فإن كانت من النسيان ضد الذكر فالمعنى : ننسخها ، إذا كان من أفعال ..

وإن كان من الترك فالمعنى : أو نترك إنزالها ، أو نمنحها ، فلا نترك لها لفظاً يتلى ، ولا حكماً يلزم . وقال الزجاج : قراءة ﴿ننسخها﴾ بضم النون وسكون الثانية وكسر السين لا يتوجه فيها معنى الترك ، لأنه لا يقال : أنس بمعنى ترك .

وقال أبو علي وغيره : ذلك متجه على معنى : نجعلك تتركها . وكذلك ضعفه الزجاج أن تحمل الآية على النسيان الذي هو ضد الذكر وقال : إن هذا لم يكن للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولأنى قرأنا وقال أبو علي وغيره : ذلك جائز .. معاني القرآن للزجاج ١ : ١٦٧ .

أنكح

١ — قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ . [٢٧:٢٨]

٢ — وَ لَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ . [٢٢١ : ٢]

٣ — وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ . [٢٤ : ٣٢]

في المفردات : « أصل النكاح للعقد . ثم استعير للجماع ، ومحال أن يكون في الأصل للجماع ، ثم استعير للعقد ، لأن أسماء الجماع كلها كنايات ، لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ، ومحال أن يستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفظعونه لما يستحسنونه ... » .

وفى البحر ٢ : ١٨٥ : ﴿وَلَا تَتَكَبَّحُوا الْمَشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ المفعول الثانى محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .

قرئء بالمزید فی الشواذ فی قوله تعالى :

وَلَا تَتَكَبَّحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ [٢ : ٢٢١] .

فی البحر ٢ : ١٦٣ : « وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ ﴿وَلَا تَتَكَبَّحُوا﴾ بِضَمِّ التَّاءِ ، مِنْ أَنْكَحَ ، أَيْ وَلَا تَتَكَبَّحُوا أَنْفُسَكُمْ الْمَشْرِكَاتِ » ابن خالويه : ١٣ .

أورث

١ - وَأَوْرَثْنَاهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ [٢٣ : ٢٧] .

٢ - وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ [٧ : ١٣٧] .
٤ = . أورثناها = ٢ .

٣ - تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [١٩ : ٦٣] .
يورثها . أورثتموها .

(ورث) جاء متعديا وأورث نصب بهمزة التعدية مفعولين ، وقد صرح بالمفعولين فى جميع المواقع ماعدا قوله تعالى : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ فقد حذف المفعول الثانى لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

فى المفردات : « يقال : ورثت مالا عن زيد ، وورثت زيدا.. وأورثنى الميت كذا ، وأورثنى الله كذا » .

فأوردتهم

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْيَوْمِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ [١١ : ٩٨] .

الفعل (ورد) جاء متعديا فى القرآن وأورد نصب مفعولين بهمزة التعدية .

في المفردات : « الورود : أصله قصد الماء ، ثم يستعمل في غيره.. وقد أوردت الإبل... (ولما ورد ماء مدين) » .

أوزع

- ١ — وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ [٢٧ : ١٩] ، [٤٦ : ١٥] .
٢ — وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [٢٧ : ١٧] .
= ٣ .

في معاني القرآن ٢ : ٢٨٩ : ﴿ فهم يوزعون ﴾ يرد أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا ، وهي من وزعت الرجل . تقول : لأزعنكم عن الظلم فهذا من ذلك .
وأما قوله : ﴿ أوزعني ﴾ فمعناه ألهمني .
في المفردات : يقال : وزعته عن كذا : كففته عنه . قال ﴿ فهم يوزعون ﴾ .
ويقال : أوزع الله فلانا : إذا ألهمه الشكر . وقيل : هو من أوزع بالشيء : إذا أولع به ، كأن الله تعالى يوزعه بشكره ... وقوله : ﴿ أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ قيل : معناه : ألهمني ، وتحقيقه : أولعني ذلك ، واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفر .

وفي الكشف ٣ : ٣٥٥ : ﴿ يوزعون ﴾ يحبس أولهم على آخرهم ..
البحر ٧ : ٦٠ .

وقال ص : ٣٥٧ : ﴿ أوزعني ﴾ اجعلني أزع شكر نعمتك عندي وأكفه وأرتبطه لا ينفلت عني حتى لا أنفك شاكرا لك .

وفي البحر ٧ : ٦٢ — ٦٣ : ﴿ أوزعني ﴾ اجعلني أزع شكر نعمتك وألفه وأرتبطه حتى لا ينفك عني

(أفعل) بمعنى الثلاثي (فعل) أذن

- ١ — وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذَنَّاكَ [٤١ : ٤٧] .

في الكشاف ٣ : ١٣٩ : « آذن : منقول من آذن : إذا علم ، ولكن كثر استعماله في الجرى مجرى الإنذار ... » .

وفي البحر ٦ : ٣٤٤ : « آذنتكم : أعلمتكم ، ويتضمن معنى التحذير والندارة » .

وفي البحر ٧ : ٥٠٤ : « آذناك : أعلمناك . قال الشاعر :

آذنتنا بينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء .

وقال ابن عباس : أسمعتك ، كأنه استبعد الإعلام لله ، لأن أهل القيامة يعلمون أن الله يعلم الأشياء علما واجبا ، فالإعلام في حقه محال » .

وآذن هنا بمعنى الثلاثي ، لأن الثلاثي قد جاء متعديا ، على ما نقل الراغب في مفرداته . قال : وأذنته بكذا وأذنته بمعنى » .

قرئ في السبع بالثلاثي وبأفعل في قوله تعالى :
فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ [٢ : ٢٧٩] .

في النشر ٢ : ٢٣٦ : « واختلف في ﴿ فَأْذَنُوا ﴾ : فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمزة ممدودة ، وكسر الذال . وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة » .
الإتحاف : ١٦٥ غيث النفع : ٥٧ : الشاطبية : ١٦٩ .

وفي البحر ٢ : ٣٣٨ : « من آذن الرباعي ، بمعنى أعلم » .

آذَى

جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا بالمفعول في جميع مواقفه . قرئ في بعض الشواذ بالفعل الثلاثي مكان (أفعل) وذلك في قوله تعالى :

فَصَبِّرْ وَاعْلَمْ مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا [٣٤ : ٦]

فى ابن خالويه : ٣٧ : « (وأذوا) من غير واو ، رواية عن ابن عامر » .
 وفى البحر ٤ : ١١٢ : « جعله فعلا ثلاثيا من أذيت فلانا ، لا من (آذيته) » .
 فعلى هذا يكون الفعل (آذى) بمعنى الثلاثى :

جاء المفعول به مصرحا به فى جميع مواقعہ فى القرآن :

- (ا) لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى [٣٣ : ٦٩] .
 (ب) وَ لَتَصِيرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا [١٤ : ١٢] .
 (ج) وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ [٣٣ : ٥٣] .
 (د) يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذَوْنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٦١ : ٥] .
 (هـ) وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ [٩ : ٦١] .
 يؤذون فى أربعة مواضع : [٦١ : ٩] ، [٣٣ : ٥٧ ، ٥٨] .
 (و) إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ [٣٣ : ٥٣] .
 (ز) وَ اللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا [٤ : ١٦] .

وجاء مبنيا للمفعول فى مواضع أيضا .

صاحب القاموس يقول : ولاتقل : إيذاء .

مصادر الأفعال المزيدة لها قياس مطرد ، فلا داعى لهذا الجبر ولا مسوغ له من غير نقل .

أبشروا

لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ [٣ : ٤١] .

فى المفردات : « أبشرت الرجل وبشرته ، وبشرته : أخبرته بشار بسط بشرة وجهه ، وذلك أن النفس إذا سرت انتشر الدم فيها انتشارا الماء فى الشجر وبين هذه الألفاظ فوق : فإن بشرته عام ، وأبشرتة نحو أحمده ، وبشرته على التكثير . وأبشر يكون لازما ومتعديا ، يقال : بشرته فأبشر ، ويقال : أبشر : إذا وجد بشارة . نحو : أبقل وأمحل » .

أَجْلَبَ

١ — وَ أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ . [١٧ : ٦٤] .

فى المفردات : « أصل الجلب : سوق الشيء ... وأجلبت عليه : صحت عليه بقهر .

قرأ الحسن ﴿ وأجلب ﴾ بوصل الألف وضم اللام من جلب ثلاثيا .
البحر ٦ : ٥٨ .

أَجْمَعَ

(١) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ اجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِى غَيَاةِ الْجَبِّ [١٢ : ١٥] .

٢ =

(ب) فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

فى المفردات : « أجمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالفكرة ، نحو : ﴿ فأجمعوا أمركم ﴾ فأجمعوا كيدكم . ويقال : أجمع المسلمون على كذا : اجتمعت آراؤهم » .

وفى العكبرى ٢ . ١٦ : « أجمعوا بقطع الهمزة من قولك : أجمعت على الأمر : إذا عزم عليه ، إلا أنه حذف حرف الجر ، فوصل الفعل بنفسه وقيل : هو متعد بنفسه فى الأصل . ومنه قول الحارث :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء »

وفى البحر ٥ : ١٧٩ : قال أبو قيد السدوسى : أجمعت الأمر أفصح من أجمعت عليه

وقال أبو الهيثم : أجمع أمره : جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا . وقال : وتفرقه : أنه يقول مرة : أفعل كذا . ومرة أفعل كذا ، فإذا عزم على أمر واحد جعله جميعا . فهذا هو الأصل في الإجماع . ثم صار بمعنى العزم ، حتى وصل بعل ، فقليل : أجمعت على الأمر ، أى عزمت عليه . والأصل : أجمعت الأمر .

قرئ في السبع بقطع الهمزة في (أجمعوا) ويوصلها في قوله تعالى :
(١) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

في الإتحاف : ٢٥٣ : رويس من طريق أبي الطيب .. بوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق . وقيل : جمع وأجمع بمعنى . والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من أجمع . يقال : أجمع في المعاني ، وجمع في الأعيان ، كأجمعت أمري ، وجمعت الجيش .

النشر ٢ : ٢٨٥ . البحر ٥ : ١٧٨ — ١٧٩ .

(ب) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا صَفًّا [٢٠ : ٦٤] .

قرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم . وقرأ الباقر بقطع الهمزة وكسر الميم .
النشر ٢ : ٣٢١ .

الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ١٦٧ الشاطبية : ٢٤٧ . والبحر ٦ : ٢٥٦ .

أحب

١ — إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ [٢٨ : ٥٦] .

= ٢ .

٢ — قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ [٦ : ٧٦] .

٣ — وَ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢ : ٢١٦] .

٤ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٣ : ٣١] .

= ٧ : يحسب = ٤١ .

فى المفردات : « وحة القلب تشبيها بالحنة فى الهيئة ، وحيث فلانا يقال فى الأصل بمعنى : أحببت حبة قلبه : نحو : شغفته وكبدته وفأدته . »

وأحببت فلانا : جعلت قلبى معرضا لحنه .. وقوله تعالى : ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ فمحبة الله للعبد : إنعامه عليه ، ومحبة العبد له : طلب الزلفى لديه ... قرئ فى الشواذ بالفعل الثلاثى وبالفعل الرباعى فى قوله تعالى :

١ — يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [٢ : ١٦٥] .

وفى البحر ١ : ٤٧٠ : « قرأ أبو رجاء العطاردى ﴿ يحبونهم ﴾ بفتح الياء وهى لغة .

وفى المثل : من حب طب ، وجاء مضارعه على كسر العين شذوذا ؛ لأنه مضاعف متعد ، وقياسه أن يكون مضموم العين : نحو مده يده : وجره يجزه . »

٢ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٣ : ٣١] .

فى ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿ يحبكم ﴾ بفتح الياء أبو رجاء ، وروى عنه (يحبكم) بالإدغام وفتح الياء . »

وفى البحر ٢ : ٤٣١ : « قرأ أبو رجاء العطاردى (تحبون ، يحبكم) بفتح التاء والياء من حب ، وهما لغتان . »

هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨] .

فى البحر ٦ : ٢٢١ : « قرأ أبو حيو وأبو بحرية وابن أبى عيلة ، وأبو جعفر المدنى : ﴿ تحس ﴾ بفتح التاء وضم الحاء .. »

يخسر

١ — وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [٥٥ : ٩] .

٢ — وَ إِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٨٣ : ٣] .

في البحر ٨ : ٤٣٩ : ٥ « ﴿يَخْسِرُونَ﴾ معدى بالهمزة . يقال : خسر الرجل وأخسره غيره .

وفي المفردات : « ﴿ولا تخسروا الميزان﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة في الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاضى مالا يكون به ميزانه في القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿فمن خفت موازينه﴾ وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية .

قرأ بلال بن أبى بردة ﴿ولا تخسروا﴾ بفتح التاء والسين . وقرأ أيضا : ﴿ولا تخسروا﴾ من خسر يخسر .

قال أبو الفتح : أما ﴿تخسروا﴾ بفتح التاء والسين فينبغى أن يكون على حذف حرف الجر ، أى تخسروا في الميزان ، فلما حذف حرف الجر أقضى إليه الفعل قبله ، فنصبه .. وأما ﴿تخسروا﴾ بفتح التاء وكسر السين فعلى خسرت الميزان ، وإنما المشهور أخسرت .. ويشبه أن يكون لغة في أخسرت .

كما يشترك فيه فعلت وأفعلت من المعنى الواحد ، نحو : جبرت الرجل وأجبرته وهلكت الشيء وأهلكته المحتسب ٢ : ٣٠٣ .

وفي البحر ٨ : ١٨٩ : « وحكى ابن جنى وصاحب اللوامح عن بلال فتح التاء والسين مضارع (خسر) وخرجها الزمخشري على أن يكون التقدير : في الميزان ، فحذف الجار ونصب . ولا يحتاج إلى هذا التخريج ، ألا ترى أن (خسر) جاء متعديا كقوله تعالى ﴿خسروا أنفسهم﴾ ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ .

أخفى

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أُخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ

٦٠١ : ١١ .

- ٢ — قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ . [٢٩ : ٣] .
 ٣ — وَ يُبَيِّنْ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ . [١٥ : ٥] .
 ٣ =
 ٤ — وَ إِنْ تُخْفُوهَا وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . [٢٧١ : ٢] .
 تخفى . نخفى . يخفون . يخفين .

فى المفردات : « خفيته : أزلت خفاهه ، وذلك إذا أظهرته : وأخفيته ، إذا أوليته خفاء ، وذلك إذا سترته ، ويقابل به الإبداء والإعلان ... » .

أدبر

- تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى . [١٧ : ٧٠] .
 ٤ =
 دبر وأدبر بمعنى واحد ، وقد قرئ ، فى السبع بهما .
 [٣٣ : ٧٤] .
 والليل إذ أدبر
 فى الإتحاف : ٤٢٧ : « نافع وحفص وحمزة ويعقوب وخلف بإسكان ذال (إذ) ظرفا لما مضى من الزمان ﴿ أدبر ﴾ بهزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم . الباقون بفتح الذال ظرفا لما يستقبل ، وبفتح دال (دبر) على وزن ضرب ، لغتان بمعنى يقال : دبر الليل وأدبر » .
 النشر ٢ / ٣٩٣ ، غيث النفع : ٢٦٨ الشاطبية : ٢٩٢ البحر ٨ / ٣٧٨ .

أدلى

- فَأَدْلَى ذُلُّهُ . [١٩ : ١٢] .
 فى المفردات : « دلوت الدلو : إذا أرسلتها وأدليتها : أى أخرجتها ، وقيل : يكون بمعنى أرسلتها ، قاله أبو منصور فى الشامل قال تعالى .

﴿ وأدلى دلوه ﴾ واستعير للتوصل إلى الشيء .

أركسهم .

- ١ — فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٨٨ : ٤] .
٢ — كُلَّمَا رُذِّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا [٩١ : ٤] .

في معانى القرآن ١ : ٢٨١ : « يقول : ردهم إلى الكفر . وهى فى قراءة عبد الله وأبى : (والله ركسهم) .

فى المفردات : « الركس : قلب الشيء على رأسه ، ورد أوله إلى آخره ، يقال أركسته فركس وارتكس فى أمره . قال تعالى : ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ أى ردهم إلى الكفر » .

وفى البحر ٣ : ٣١٣ : « أركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من سقاه » هذا النقل عن الراغب ، وقد ذكر الراغب أن أسقاه أبلغ من سقاه ولم يذكر فى المفردات أن أركسه أبلغ من ركسه » .

ترهبون

تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ
انظر ص ١٢٧ .

يزلق

وَ إِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَكَ بِأَبْصَارِهِمْ [٦٨ : ٥١] .

فى المفردات : « الزلق والزليل متقاربان (صعيدا زلقا) أى دحضا لا يبات فيه .

والمزلق المكان الدحيض .. ويقال : زلقه وأزلقه فزلق . قال يونس : لم يسمع الزلق والإزلاق إلا في القرآن .. » .

وفي الكشف ٤ : ٥٩٧ : « قرىء ليزلقونك ، بضم الياء وفتحها وزلقه وأزلقه بمعنى . ويقال : زلق الرأس وأزلقه : حلقه . يعنى أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شزرا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك ، أو يهلكونك ، من قولهم : نظر إلى نظرا يكاد يصرعنى ، ويكاد يأكلنى .. البحر ٨ : ٣١٧ .

قرىء في السبع بالثلاثى وبالمزید :

في النشر ٢ : ٣٨٩ : « واختلفوا في ﴿ ليزلقونك ﴾ : فقرأ المدنيان ونافع بفتح الياء . وقرأ الباقون بضمها » . الإتحاف ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية : ٢٨٩ .

وفي البحر ٨ : ٣١٧ : « قرأ الجمهور ﴿ ليزلقونك ﴾ بضم الياء من أزلق ، ونافع بفتحها من زلقت الرجل بالكسر ، عدى بالفتحة من زلق الرجل ، بالكسر ، نحو : شترت عينه ، بالكسر ، وشترها الله بالفتح . وقرأ عبد الله وابن عباس (ليزهقونك) .

فيسحتكم

لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ [٢٠ : ٦١] .

في معاني القرآن ٢ : ١٨٢ : وقوله « ﴿ فيسحتكم ﴾ ويسحت أكثر ، وهو الاستئصال يستأصلكم بعذاب » .

في النشر ٢ : ٣٢٠ : « واختلفوا في ﴿ فيسحتكم ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء . وقرأ الباقون بفتحها » . الإتحاف : ٣٠٤ ، غيث النفع : ١٦٦ ، الشاطبية : ٢٤٧ ، البحر ٦ : ٢٥٤ .

أسرى .

١ — سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

. [١٧ : ١]

. [١١ : ٨١]

٢ — فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ

. ٥ =

فى المفردات : « السرى : سير الليل . يقال سرى وأسرى .. وقيل : إن أسرى ليست من لفظة سرى يسرى ، وإنما هى من السراة ، وهى أرض واسعة .. فأسرى نحو أجبل وأتهم وقوله ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ أى : ذهب به فى سراة من الأرض ، وسراة كل شىء : أعلاه ، ومنه سراة النهار ، أى ارتفاعه . فى الكشف : سرى وأسرى لغتان .

وفى البحر ٦ : ٥٠٤ ﴿ أسرى بعبدہ ﴾ أسرى بمعنى : سرى وليست الهمزة للتعديّة ، وعدى بالباء . ولا يلزم من تعديته بالباء المشاركة فى الفعل ..

بل المعنى : جعله يسرى ، لأن السرى يدل على الانتقال كمشى وجرى .. ، فأسرى وسرى على هذا كسقى وأسقى ، إذا كانا بمعنى واحد ؛ ولذلك قال المفسرون : معناه : سرى بعبدہ .

قال ابن عطية : ويظهر أن ﴿ أسرى ﴾ معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف ، تقديره : أسرى الملائكة بعبدہ ..

وأسرى فى هذه الآية تخرج فصيحة ، ولا يحتاج إلى تجوز قلق فى مثل هذه اللفظة .

وإنما احتاج ابن عطية إلى هذه الدعوى اعتقاده أنه إذا كان أسرى بمعنى سرى لزم من كون الباء للتعديّة مشاركة الفاعل للمفعول .

وهذا شيء ذهب إليه المبرد ، فإذا قلت : قمت بزيد لزم من قيامك وقيام زيد عنده وهذا ليس كذلك . التبتت عنده باء التعدية بياء الحال ، فباء الحال يلزم فيه المشاركة ، إذ المعنى : قمت ملتبسا بزيد ، وباء التعدية مرادفة للهمزة ، فقمت بزيد ، والباء للتعدية ، كقولك : أقمت زيدا ، ولا يلزم من إقامتك أن تقوم أنت .

قال ابن عطية : ويحتمل أن تكون أسرى بمعنى سرى على حذف مضاف ، كنحو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ يعنى أن يكون التقدير : لسرت ملائكته بعبده ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وهذا مبنى على اعتقاد أنه يلزم المشاركة والباء للتعدية .

فموارد القرآن في (أسر) بقطع الهمزة ووصلها يقتضى أنهما بمعنى واحد ، ألا ترى أن قوله : ﴿ فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ ﴾ ﴿ وَأَنْ أَسْرَ بَعَادَى ﴾ قرئ بالقطع والوصل ، ويبعد مع القطع تقدير مفعول محذوف ، إذا لم يصرح به في موضع ، فيستدل بالمصرح على المحذوف .

- ١ - فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ [١١ : ٨١] ، [١٥ : ٦٥] .
- ٢ - وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي [٢٠ : ٧٧] .
- ٣ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي [٢٦ : ٥٢] .
- ٤ - فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا [٤٤ : ٢٣] .

في النشر ٢ : ٢٩٠ : واختلفوا في ﴿ فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ ﴾ هنا والحجر .

وفي الدخان ﴿ فَأَسْرَ بِعِبَادِي ﴾ وفي طه والشعراء ﴿ أَنْ أَسْرَ ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في الخمسة . ويكسرون النون من (أن) للساكنين .

وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة ، الإتحاف ، والنشر ٢ / ٣٢١ ، ٣٧١ ، الإتحاف : ٢٥٩ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٠٦ .

غيث النفع : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ، الشاطبية ٢٢٤ . البحر ٥ /

٢٤٨ ، ١٧ / ٧ .

أسفر

وَالصُّبْحُ إِذَا أُسْفَرَ [٣٤ : ٧٤] .
فى البحر ٨ : ٣٧٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أسفر ﴾ رباعياً . وابن السمين وعيسى
ابن الفضل (سفر) ثلاثياً . والمعنى : طرح الظلمة عن وجهه » .

تسيمون

لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠ : ١٦] .
نقل فى الكشف أن الفعل (سام) لازم قال ٢ : ٥٩٧ : « سمت الماشية :
إذا رعت ، فهى سائمة ، وأسامها صاحبها .. » .
وفى المفردات أن الفعل (سام) متعد . قال : سمت الإبل فى المرعى ،
وأسمتها وسومتها .. » .
ويؤيد نقل الراغب أنه قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى الآية السابقة :
فى البحر ٥ : ٤٧٨ : « قرأ زيد بن على ﴿ تسيمون ﴾ بفتح التاء ، فإن سمع
متعديا كان هو وأسام بمعنى واحد ، وإن كان لازما فتأويله على حذف مضاف ،
أى تسيم مواشيك » انظر معانى القرآن ٢ : ٩٨ .

أشرق

١ - وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٦٩ : ٣٩] .
فى المفردات : « شرفت الشمس شروقا : طلعت . وأشرق : أضاءت .
وفى الكشف ٤ : ١٤٥ : « قرىء وأشرق على البناء للمفعول ، من شرفت
بالضوء تشرق : إذا امتلأت به واغتصت ، وأشرقها الله » .
وفى البحر ٧ : ٤٤١ : « قال ابن عطية : وهذا إنما يترتب على فعل يتعدى ،

فهذا على أن يقال : أشرق البيت وأشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزا وغير مجاوز ، كرجع ورجعت ، ووقف ووقفت .
 في ابن خالويه : ١٣٢ : ﴿ وأشرق الأرض ﴾ ، ابن عباس وأبو الجوزاء .

أشرك

- ١ - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
 . [١٧٣ : ٧]
 أشركت . أشركتم . أشركنا . أشركوا = ١٢ . أشركتموني .
- ٢ - إِنَّمَا أَمِزْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ
 . [٣٦ : ١٣]
- ٣ - وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا
 . [٣٨ : ١٨]
- تشرك ، تشركوا = ٣ . تشركون = ٧ . يشرك = ٦ . يشركون = ٢٠ .
- ٤ - أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي
 . [٣٢ : ٢٠]^١

جاء الثلاثي (شرك) متعديا كما نقل الراغب ، وحذف المفعول في بعض الآيات أو نزل الفعل منزلة الفعل اللازم .

في المفردات : « يقال : شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا ، وأشركته في كذا » .

﴿ وأشركه في أمرى ﴾ قرأ ابن عامر بضم الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر
 . ٣٢٠ / ٢

الإتحاف : ٣٠٣ ، غيث النفع : ١٦٤ ، الشاطبية : ٢٤٧ .

تشطط

فَأَحْكُمَ يَتَنَّا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطُ
 . [٢٢ : ٣٨]

في المفردات : « الشطط : الإفراط في البعد . يقال : شطت الدار .

وأشط : يقال في المكان وفي الحكم .
وفي البحر ٧ : ٣٩٢ : « قرأ أبو رجاء وابن أبي عيطة وقتادة والحسن وأبو حيوه
(تشطط) من شط ثلاثا » . ابن خالويه : ١٢٩ .

تَشَمَّت

فَلَا تُشِمِّتْ بَيَّ الْأَعْدَاءِ [٧ : ١٥٠] .

في المحتسب ١ : ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة مجاهد : ﴿ فلا تشمت بي
الأعداء ﴾ .

وقرأ أيضا : ﴿ فلا تشمت بي الأعداء ﴾ .

قال أبو الفتح : الذي روينا عن قطرب في هذا أن قراءة مجاهد ﴿ فلا تشمت
بي الأعداء ﴾ رفع كما ترى بفعلهم ، فالظاهر أن انصرافه إلى الأعداء . ومحصوله :
يارب لا تشمت أنت بي الأعداء ، كقراء الجماعة .

فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لا تشمت بي أنت يارب ، وجاز هذا كما قال
الله سبحانه :

﴿ الله يستهزئ بهم ﴾ . ثم عاد إلى المراد ، فأضمر فعلا نصب به الأعداء » .

وفي البحر ٤ : ٣٩٦ : « وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد على أن يكون الفعل
لازما ...

وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب . وقد روى تعدى (شمت)
لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة ، مع نصب الأعداء » وانظر ابن خالويه : ٤٦ .

سَأْصَلِيهِ

١ - سَأْصَلِيهِ سَقَرَّ [٧٤ : ٢٦] .

٢ - وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ . [١١٥ : ٤] .

٣ - سَوِّفَ نُصِّلِيهِمْ نَاراً . [٥٦ : ٤] .

٤ - سَوِّفَ نُصِّلِيهِ نَاراً . [٣٠ : ٤] .

جاء الفعل الثلاثي ناصباً للمفعول في القرآن ونقل الزمخشري والعكبري أن الثلاثي ينصب مفعولين كأصلى ، وقرئ بهما في الشواذ :

في الكشف ١ : ٥٠٣ ﴿ نصليه نارا ﴾ بتخفيف اللام وتشديدها و (نصليه) بفتح النون من صلاه يصليه .

وفي العكبري ١ : ١٠٠ : « هما لغتان ، يقال : أصليته النار وصليته » .

قرئ في الشواذ بالثلاثي والمزيد في هذه الآيات :

١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَسَوِّفَ نُصِّلِيهِ نَاراً . [٣٠ : ٤] .

٢ - نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ . [١١٥ : ٤] .

٣ - سَوِّفَ نُصِّلِيهِمْ نَاراً . [٥٦ : ٤] .

في ابن خالويه : ٢٥ : « ﴿ فسوف نصليه ﴾ بفتح النون ، الأعمش وحيد » .

وفي البحر ٣ : ٢٧٤ : (نصليهم) الجمهور من أصلى . وقرأ حميد (نصليهم ، من صليت) .

وفي البحر ٣ : ٣٥١ : « قرئ (ونصله) بفتح النون من صلاة .

أضاء

١ - كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ . [٢٠ : ٢] .

٢ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ . [١٧ : ٢] .

٣ - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تُمْسَسْهُ نَارٌ . [٣٥:٢٤]

فى معانى القرآن ١ : ١٨ : « فيه لغتان : يقال : أضاء القمر ، وضاء القمر ، فمن قال : ضاء القمر قال : يضيء ضوءا . والضوء : فيه لغتان : ضم الضاد وفتحها . »

وفى المفردات : يقال : ضاءت النار ، وأضاءت ، وأضاءها غيرها .

وفى الكشف ١ : ٧٣ « الإضاءة : فرط الإنارة .. وهى فى الآية متعددة ، ويحتمل أن تكون غير متعددة مسندة إلى (ما حوله) . وفيه وجه آخر ، وهو أن يستتر الضمير فى الفعل (ضمير النار) ، ويجعل إشراق ضوء النار حوله بمنزلة إشراق النار نفسها ، على أن (ما) مزيدة ، أو موصولة فى معنى الأمكنة ، و (حوله) نصب على الظرف . العكبرى ١ : ١٢ . النهر ١ : ٧٤ .

وفى البحر ١ : ٧٨ : « أضاءت » قيل : متعد ، وقيل : لازم ومتعد ، قالوا : وهو أكثر وأشهر . فإذا كان متعديا كانت الهمزة فيه للنقل ، إذ يقال : ضاء المكان ، كما قال العباس بن عبد المطلب فى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم : وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق والفاعل إذ ذاك ضمير النار و (ما) مفعوله و (حوله) صلة .

كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ . [٢٠ : ٢]

أضاء : إما متعد ، بمعنى : كلما نور لهم ممشى ومسلكا أخذوه ، والمفعول محذوف .

وإما غير متعد ، بمعنى : لمع لهم . الكشف ١ : ٨٦ .
قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ . [١٧:٢]

فى البحر ١ : ٧٩ : « قرأ ابن السمين وابن أبى عتبة (فلما ضاءت ثلاثيا) ،

فيخرج على زيادة (ما) وعلى أن تكون هي الفاعلة ، إما موصولة ، وإما موصوفة . معاني القرآن للزجاج ١ : ٦٢ .

أطفأها

- ١ - كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٥ : ٦٤] .
٢ - يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ [٩ : ٣٢] .
= ٢ .
في المفردات : « طفئت النار وأطفأتها .. » .

أغمض

- وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢ : ٢٦٧] .
في المفردات : الغمض : النوم العارض . وغمض عينيه وأغمضها : وضع إحدى جفنتيه على الأخرى ، ثم يستعار للتغافل والتساهل :
وفي الكشف ١ : ٣١٥ : « إلا بأن تتسامحوا في أخذه ، وترخصوا فيه ، من قولك : أغمض فلان عن بعض حقه : إذا غض بصره .. وقرأ الزهري (تغمضوا) وأغمض وغمض بمعنى » .
وفي البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الجمهور ﴿ تغمضوا ﴾ من أغمض ، وجعلوه مما حذف مفعوله ، أى تغمضوا أبصاركم أو بصائرکم ، وجوزوا أن يكون لازما كأغضى » . وانظر المحتسب ١ : ١٣٩ - ١٤٠ .

أفاض

- ١ - ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [٢ : ١٩٩] .
= ٢ .

٢ - فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [٢ : ١٩٨] .
٢ =

٣ - إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [١٠ : ٦١] .
٢ =

فى المفردات : « فاض الماء : إذا سال منصبا . وأفاض إناءه : إذا ملأه حتى أساله ، وأفضته .. استعير ، أفاضوا فى الحديث : إذا خاضوا فيه .. » .

وفى الكشف ١ : ٢٤٥ : (أفضم) : دفعتم بكثرة ، وهو من إفاضة الماء ، وهوصبه بكثرة ، وأصله أفضمتم أنفسكم ، فترك ذكر المفعول ، كما ترك فى دفعوا من موضع كذا صبوا » .

أقبره

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ [٨٠ : ٢١] .
فى المفردات : « أقبرته : جعلت له مكانا يقبر فيه نحو : أسقيته : جعلت له ما يسقى منه » .

وفى البحر ٨ : ٤٢٩ : « أى جعل له قبرا ، صيانة لجسده أن يأكله الطير والسباع . قبره : دفنه .
وأقبره : صيره بحيث يقبر ، وجعل له قبرا . والقابر : الدافن بيديه » .

يقصرون

وَأَخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْعَئِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .
أقصر : كف عنه مع القدرة عليه . من المفردات .

أى لا يكفون عن إمدادهم فى الغواية . البحر ٤ : ٤٥٠ . وقد قرئ بالثلاثى فى الآية فى البحر ٤ : ٤٥١ : « قرأ الجمهور ﴿ لا يقصرون ﴾ من أقصر ، أى

كف . وقرأ ابن أبى عبله وعيسى بن عمر ﴿ ثم لا يقصرون ﴾ من قصر ، أى
ثم لا ينقصون من إمدادهم وغوايتهم . ابن خالويه : ٤٨ .

وفى معانى القرآن ١ : ٤٠٢ : « العرب تقول : قد قصر عن الشيء » وأقصر
عنه ، فلو قرئت (يقصرون) ، لكان صوابا . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ :
٤٣٩ .

أَكُنْتُمْ

١ - فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ [٢ : ٢٣٥] .

٢ - وَإِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٢٧ : ٧٤] .

فى المفردات : خص كنت بما يستر بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام
وأكنت بما يستر فى النفس .

قرىء ﴿ ما تكن صدورهم ﴾ ، ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧ / ٩٥ .

أَلْحَد

وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .

= ٣ .

فى المفردات : « ألحد فلان : مال عن الحق .. وقرىء يلحدون بفتح الياء » .

وفى الكشف ٢ : ١٨٠ : « واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب
فيها ، فيسمونه بغير الأسماء الحسنى ، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه .. أو
أن يأبوا تسميته ببعض أسمائه الحسنى » .

قرىء بالثلاثى وبالمزید فى السبع فى قوله تعالى :

لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي [١٦ : ١٠٣] .

قرأ بفتح الياء والحاء حمزة والكسائي وخلف . والباقون بالضم والكسر .
الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر : ٢ : ٣٠٥ ، غيث النفع : ١٥٠ .

وفي البحر ٥ : ٥٣٦ : « أَلحد ولحد بمعنى واحد . قال الزمخشري : يقال : أَلحد القبر ولحده فهو ملحد وملحدود : إذا أَمال حفرة عن الاستقامة ، فحفر في شق منه ، ثم استعير لكل إمالة عن الاستقامة ، فيقال : أَلحد فلان في قوله وأَلحد في دينه ، لأنه أَمال دينه عن الأديان كلها ، لم يحله من دين إلى دين » .

قرئ في السبع بالثلاثي والمزيد في قوله تعالى :

- ١ - وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .
- ٢ - لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي [١٦ : ١٠٣] .
- ٣ - إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا [٤١ : ٤٠] .

في النشر ٢ : ٢٧٣ « اختلف هنا في (يلحدون) والنحل وحم السجدة : فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة ، وافقه الكسائي وخلف في النحل . وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الخاء في ثلاثين » .
الإتحاف : ٢٣٣ ، غيث النفع : ١١٠ الشاطبية : ٢١١ . البحر ٤ / ٤٣٠ .

أَلحق

- ١ - قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ [٣٤ : ٢٧] .
 - ٢ - أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٥٢ : ٢١] .
 - ٣ - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ [٢٦ : ٨٣] ، [١٢ : ١٠١] .
- في المفردات : « لحقته ، ولحقت به : أدركته ، ويقال : أَلحقت كذا . قال بعضهم : يقال : أَلحقه ، بمعنى لحقه » .
- وفي البحر ٧ : ٢٨٠ : « (أَلحقتم به) الضمير محذوف ، تقديره : أَلحقتموهم به » .

أمد

١ - وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [٢٦ : ١٣٢] .

٢ - وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ

أمددناهم

٣ - أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ [٢٧ : ٣٦] .

٤ - كُلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ [١٧ : ٢٠] .

يمدكم . يمدكم

في المفردات : « أكثر ما جاء الإمداد في المحبوب ، والمد في المكروه » .
وفي البحر ٦ : ٢١ : « انتصب (كلا) بنمد ، والمعنى : كل واحد من الفريقين
نمد ، كذا قدره الزمخشري وأعربوا (هؤلاء) بدلا من كل ، ولا يصح أن يكون
بدلا من كل على تقدير : كل واحد ، إذ يكون بدل كل من بعض ، فينبغي أن
يكون التقدير : كل الفريقين ، فيكون بدل كل من كل » العكبري ٢ / ٤٧ .

قرىء في السبع بالثلاثي وبالمزيد في قوله تعالى :

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ [٧ : ٢٠٢] .

في النشر ٢ : ٢٧٥ : « واختلفوا في (يمدونهم) : فقرأ المدنيان بضم الياء
وكسر الميم . وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الميم » . الإتحاف : ٢٣٥ غيث
النفع : ١١١ الشاطبية : ٢١٢ البحر ٤ / ٤٥١ .

وقرىء بالمزيد في الشواذ في قوله تعالى :

١ - وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ [٢ : ١٥] .

في ابن خالويه : ٢ (ويمدهم) بضم الياء ، ابن محيضر . الإتحاف : ١٣٠ .

٢ - وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٣١ : ٢٧] .

قرأ عبد الله والحسن وابن مصرف وابن هرمز بالياء من تحت من (أمد) .

الإتحاف : ٣٥٠ ، البحر ٧ : ١٩١ :

وقرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى :
وَنُمِّدْ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ١٩ : ٨٢ .

فى ابن خالويه : ٨٦ : (ونمد) بضم النون ، على بن أبى طالب رضى الله عنه .

أمطر

١ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا [٧ : ٨٤] .

= ٥ .

٢ - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ [٨ : ٣٢] .

فى المفردات : « مطرتنا السماء وأمطرتنا ، وما مطرت منه بخير . ويقال : إن مطر يقال فى الخير ، وأمطر فى العذاب » .

وفى الكشف ٢ : ١٢٦ : « معنى مطرتهم : أصابتهم بالمطر ، كقولهم : غاثتهم ووبلتهم ، وجاءتهم ، ورهمتهم . ويقال : أمطرت عليهم كذا : بمعنى : أرسلت عليهم إرسال المطر ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ أى وأرسلنا عليهم نوعا من المطر عجيبا ، يعنى الحجارة » .

وفى الكشف ٢ : ٢١٧ : « يقال : أمطرت السماء ، كقولك : أنجمت وأسبلت ، ومطرت كقولك : هنت وهطلت ، وقد كثر الإمطار فى معنى العذاب » .

وفى البحر ٤ : ٣٣٥ : « ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴾ ضمن ﴿ أَمْطَرْنَا ﴾ معنى أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى .. البحر ٤ : ٤٨٨ .

قرىء بالثلاثى فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوًّا [٢٥ : ٤٠] .

في البحر ٦ : ٥٠٠ : « قرأ زيد بن علي (مطرت) ثلاثيا ، مبنيا للمفعول ،
و (مطر) متعد . قال الشاعر : كمن بواديه بعد المحل ممطور » .

أمنى

١ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ . أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [٥٦ : ٥٨] .

٢ - مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [٥٣ : ٤٦] .

في الكشف ٤ : ٤٦٥ : « قرأ أبو السمال بفتح التاء . يقال : أمنى النطفة
ومناها » وفي البحر ٨ : ٢١١ : « (ما تمنون) هو المنى الذى يخرج من
الإنسان ، إذ ليس فى خلقه عمل ولا إرادة ولا قدرة » .

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ [٥٦ : ٥٨] .

قرأ أبو السمال (تمنون) بفتح التاء . ابن خالويه : ١٥١ . البحر ٨ : ٢١١ .

أنبت

١ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [٢ : ٢٦١] .

= ٢ . أنبتكم . أنبتنا = ٨ . أنبتها .

٢ - فَأَذْغُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ [٢ : ٦١] ، [٣٦ : ٣٦] .

٣ - مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا [٢٧ : ٦٠] .

قرئ فى السبع بالثلاثي وبالمزيد فى قوله تعالى :

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ [٢٣ : ٢٠] .

فى النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا فى ﴿ تنبت بالذهن ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو
عمر ورويس بضم التاء وكسر الباء . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء » .
الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ .

وفي البحر ٦ : ٤٠١ : فقيل : « (بالدهن) مفعول ، والباء زائدة ، التقدير : تنبت الدهن ، وقيل : المفعول محذوف ، أى تنبت جناها ، ومعه الدهن . وقيل : أنبت لازم كنيت ، فتكون الباء للحال . وكان الأصمعي ينكر ذلك ويتهم من روى في بيت زهير :

قطينا حتى إذا أنبت البقل

بلفظ أنبت . وقرأ الزهري والحسن بضم التاء وفتح الباء ، و (بالدهن) حال . وفي معاني القرآن ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ : « وقرأ الحسن (تنبت بالدهن) وهما لغتان . يقال : نبت وأنبت وأنبت ، كقول زهير : رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل ونبت ، وهو كقولك : مطرت السماء وأمطرت .. » .

وفي المحتسب ٢ : ٨٩ : « وكذلك من قرأ ﴿ تنبت بالدهن ﴾ قد حذف مفعولها ، أى تنبت ما تنبته ودهنها فيها ، وذهبوا في قول زهير : حتى إذا أنبت البقل

إلى أنه في معنى نبت وأنها لغة : فعلت وأفعلت ، وقد يجوز أن يكون على هذا ، أى محذوف المفعول ، أى حتى أنبت البقل ثمره . ونحن نعلم أيضا أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك أيضا قراءة عبد الله (تخرج بالدهن) ، أى تخرج من الأرض ودهنها فيها .

فأما من ذهب إلى زيادة الباء ، أى تنبت الدهن فمضعوف المذهب وزائد حرفا لا حاجة إلى اعتقاد زيادته .. » . وانظر الكشف ٣ : ١٨٠ ، والعكبري ٢ : ٧٨ حذف المفعول للعلم بها في بعض الآيات ، كقوله تعالى : ﴿ وأنبت من كل زوج بهيج ﴾ ٢٢ : ٥ . أى ألوانا ، أو (من) زائدة عند الأخفش . العكبري ٢ : ٧٣ . لا فِيهَا غَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

في البحر ٧ / ٣٦٠ : « أى أبى إسحاق بفتح الياء وكسر الزاى ، وطلحة بفتح الياء ، وضم الزاى » .

أنشر

١ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
أنشره . [٤٣ : ١١] .

٢ - أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
في البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ ينشرون ﴾ مضارع أنشر ، ومعناها : يحيون . وقال قطرب : معناها يخلقون . وقرأ مجاهد والحسن ﴿ ينشرون ﴾ مضارع نشر ، وهما لغتان . نشر وأنشر متعديان . و (نشر) يأتي لازماً » .

١ - وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا
في النشر ٢ : ٢٣١ : « واختلفوا في (ننشرها) : فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة . وقرأ الباقون بالراء المهملة » .

وفي الإتحاف : ١٦٢ : « وعن الحسن (ننشرها) بفتح النون وضم الشين . وفي البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم بفتح النون والراء المهملة ، وهما من أنشر ونشر بمعنى : أحيا ، ويحتمل نشر أن يكون ضد الطى ، كأن الموت طى العظام والأعضاء ، وكأن جمع بعضها إلى بعض نشر . وقرأ النخعي (ننشرها) بفتح النون وضم الشين والزاي » .

٢ - أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
في ابن خالويه : ٩١ : « (ينشرون) ذكره الأخفش . وقال مجاهد : رواية عن الحسن » .

وفي الإتحاف : ٣٠٩ : « وعن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من نشر ، قال في المفتاح « وكلهم بكسر الشين . وقال السمين : قرأ الحسن بفتح الياء ، وضم الشين » .

وفي البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور (ينشرون) مضارع أنشر ، ومعناه : يحيون » . وقرأ مجاهد والحسن (ينشرون) مضارع نشر ، وهما لغتان : نشر وأنشر متعديان ، ونشر يأتي لازماً ، تقول : أنشر الله الموتى فنشروا ، أى فحيوا .

- ٣ - ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُثْرَهُ . [٨٠ : ٢٢] .
 فى البحر : ٨ : ٤٢٩ : « وفى كتاب اللوامح : شعيب بن الحجاب (شاء نشره)
 بغير همز قبل النون ، وهما لغتان فى الإحياء .. » .

ننشزها

- وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا . [٢ : ٢٥٩] .
 فى المفردات : « ويعبر عن الإحياء بالنشز والإنشاز ، لكونه ارتفاعا بعد
 اتضاع » .
 وفى البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ النخعى (ننشزها) بفتح النون وضم الشين
 وبالزاي » .

أنظر

- ١ - قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ . [٧ : ١٩٥] .
 ٣ =
 ٢ - قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ . [٧ : ١٤] .
 ٣ =
 وفى المفردات : « يقال : نظرته ، وانتظرته ، وأنظرته : أخرته ... » . وفى النهر
 ٤ : ٢٧٤ : « أنظرني : أخرني » .
 ٣ - يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ
 . [٥٧ : ١٣] .
 فى النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا فى (انظرونا) : فقرأ حمزة بقطع الهمزة
 مفتوحة ، وكسر الظاء ، بمعنى : أمهلونا . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء ،
 أى انتظرونا » .

الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ . البحر ٨ / ٢٤٠ .

أنكر

١ - فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ
ينكر . [٨٧ : ٤٠] .

٢ - يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
[٨٣ : ١٦] .

في المفردات : الإنكار : ضد العرفان . يقال : أنكرت كذا ونكرت ، وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصوره ، وذلك ضرب من الجهل .. وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان ، وسبب الإنكار باللسان هو الإنكار بالقلب . لكن ربما ينكر اللسان الشيء ، وصورته في القلب حاصله ، ويكون ذلك كاذبا ، وعلى ذلك قوله : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ .

أوحى

١ - فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ
= ٨ . [١٤ : ١٣] .

٢ - وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
[٤١ : ١٢] .

٣ - فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى
أوحينا = ٢٤ . [٥٣ : ١٠] .

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
= ٤ . نوحيه = ٢ . أوحى = ١١ . [١٢ : ١٠٩] .

في الكشف ٢ : ٥٤٥ : (لنهلكن) حكاية تقتضى إضمار القول ، أو إجراء

الوحى مجرى القول ، لأنه ضرب منه » :

وفى البحر ٨ : ٣٤٦ : وحى وأوحى بمعنى واحد . قرىء (وحى إلى) .

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ . [٧٢ : ١] .

فى ابن خالويه : ١٦٢ : (وحى إلى) ابن أبى عبله .

وفى البحر ٨ : ٣٤٦ : « ابن أبى عبله والعنكى عن أبى عمرو .. (وحى) ثلاثياً .

يقال : وحى وأوحى بمعنى واحد . قال العجاج : وحى إليها القرار فاستقرت .

وقرأ زيد بن على (أحي) بإبدال الواو همزة .

أوفى

١ - بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٣ : ٧٦] .

٢ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ
= ١٠ .

٣ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ [١٣ : ٢٠] .

جاء (أوفى) لازماً بمعنى الثلاثى . فى المفردات : وفى بعهدته وفاء . وأوفى : إذا تمم العهد ، ولم ينقض حفظه .

وفى الكشف ١ : ١٣٠ : « يقال : أوفيت بعهدى ، أى بما عاهدت عليه ، وأوفيت بعهدك ، أى بما عاهدتك عليه . ومعنى (فأوفوا بعهدى) : أوفوا بما عاهدتمونى عليه من الإيمان بى والطاعة لى » .

وفى البحر ١ : ١٧٥ : قرأ الزهرى (أوفى) مشدداً ، ويحتمل أن يراد به التكثير ، وأن يكون موافقاً للمجرد ، فإن أريد به التكثير ، فيكون ذلك مبالغة على لفظ (أوف) وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ..

(أفعال) اللازم

آذن

١ - قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ [٧ : ١٢٣] ، [٢٠ : ٧١] ، [٢٦ : ٤٩] .

وجاء (آذن) متعديا بمعنى أعلم فى مواضع أخرى ستتكلّم عنها فى المتعدى .

يؤلون

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢ : ١٢٦] .

فى الكشف ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف عدى بمن ، وهو يعدى بعلى ؟ .

قلت : قد ضمن فى هذا القسم المخصوص معنى البعد ، فكأنه قيل : يعدون من نسائهم مؤلين أو مقسمين » .

وفى البحر ٣ : ١٧٥ : « الإيلاء : مصدر آلى ، أى حلف ، ويقال : تألى واثلى ، أى حلف .. » .

وقال فى ١٨١ : (من) يتعلق بقوله (يؤلون) وآلى لا يتعدى بمن . فقيل : من بمعنى على . وقيل : بمعنى فى ، ويكون ذلك على حذف مضاف ، أى على ترك وطء نسائهم ، أو فى ترك وطء نسائهم . وقيل : من زائدة . وهذا كله ضعيف . وإنما تتعلق بيؤلون على أحد وجهين :

إما أن يكون (من) للسبب ، أى يحلفون بسبب نسائهم ، وإما أن يضمن الإيلاء ، معنى الإمتناع ، فيعدى بمن ، فكأنه قيل : للذين يمتنعون بالإيلاء من نسائهم .

آمن

(أ) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ .
= ٣٣ موضعا .

(ب) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
= ٣٢ .

(ج) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
= ٢٥٨ .

(د) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ
= ١٢ .

(هـ) أَتَقُولُونَ يَبْغِضُ الْكِتَابِ
= ٨ .

(و) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا
= ١٨ ، وأفعال أخرى كثيرة .

الفعل (آمن) جاء لازما ، بمعنى صار ذا أمن . مفردات الراغب .
والكثير أن يعدى بالباء ، وقد عدى باللام فى مواضع :

١ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ
[١٠ : ٨٣] .

٢ - فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ
[٢٩ : ٢٦] .

٣ - قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ
[٢٠ : ٧١] .

٤ - وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَى فَاعْتَرِلُونِ
[٤٤ : ٢١] .

٥ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
[٢ : ٥٥] .

٦ - عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا تُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
[٣ : ١٨٣] .

٧ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَنْخَبَارِكُمْ
[٩ : ٩٤] .

- ٨ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧ : ٩٠] .
 ٩ - وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَاباً تُفْرُوهُ [١٧ : ٩٣] .
 ١٠ - أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا [٢٣ : ٤٧] .
 ١١ - قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ [٢٦ : ١١١] .
 ١٢ - لَقَدْ كَشَفْنَا عَنْكَ الرِّجْزَ الَّتِي كُنْتَ تَكْتُمُ لَكَ [٧ : ١٣٤] .
 ١٣ - أَقْطَعُوعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٢ : ٧٥] .

وفى العكبرى ١ : ٢١ : « إنما قال (تؤمن لك) لا بك ، لأن المعنى : لن تؤمن لأجل قولك ، أو يكون محمولا على لن نقر لك بما أدعيته » .

وفى البحر ١ : ٢١٠ : « قيل معناه : لن نصدقك فيما جئت به من التوراة ، ولم يريدوا نفى الإيمان به ، بدليل قولهم : لك ، ولم يقولوا : بك ، نحو ﴿ وما أنت بؤمن لنا ﴾ أى بمصدق .

وقيل : معناه : لن نقر لك ، فعبّر عن الإقرار بالإيمان ، وعداه باللام ... وقيل : يجوز أن تكون اللام للعلّة ، أى لن تؤمن لأجل قولك .. وانظر ١ : ٢٧٢ . وحذف من الفعل (آمن) الجار والمجرور كثيراً .

يبلس

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ [١٢ : ٣٠]

فى الكشف ٤ : ٤٧٠ : « الإبلّاس : أى يبقى بائساً ساكتاً متحيراً . يقال : ناظرته فأبلس : إذا لم ينبس ويثس من أن يحتج ، ومنه الناقّة المبلّاس : التى لا ترغو : وقرىء (يبلس) بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته » . البحر ٧ : ١٦٥ . فى ابن خالويه : ١١٦ : « ﴿ يبلس المجرمون ﴾ على رضى الله عنه والسلمى » . وفى المفردات : « الإبلّاس : الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال : أبلس ،

ومنه اشتق إبليس فيما قيل . ولما كان الملبس كثيراً ما يلتزم السكوت وينسى ما
يعنيه قيل : أبلس فلان : إذا سكت وإذا أنقطعت حجته ، وأبلس الناقة فهي
مبلاس : إذا لم ترغ لشدة الضيعة .

أحاط

١ — وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ . [١٧ : ٦٠] .

٥ =

٢ — قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا . [٦٥ : ١٢] .

٣ — وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ . [٢ : ٨١] .

٤ — أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ . [٢٧ : ٢٢] .

٥ — وَ لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا
يحيطون . أحيط . يحاط ...

في النهر ٨ : ٢٨٦ : ﴿ قد أحاط الله بكل شيء علماً ﴾ علماً : تميز منقول .
من الفاعل ، تقديره : أحاط علمه بكل شيء .

وفي المفردات : « الإحاطة : تقال على وجهين : أحدهما في الأجسام ، نحو :
أحطت بمكان كذا ، أو تستعمل في الحفظ ، نحو : ﴿ إن الله بكل شيء محيط ﴾
أى حافظ له من جميع جهاته . وتستعمل في المنع نحو : ﴿ إلا أن يحاط بكم ﴾
أى إلا أن تمنعوا . وقوله : ﴿ أحاطت به خطيبته ﴾ فذلك أبلغ استعارة وذلك أن
الإنسان إذا ارتكب ذنباً واستمر عليه استجره إلى معاودة ما هو أعظم منه ، فلا
يزال يرتقى ، حتى يطبع على قلبه ، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه ... والإحاطة
بالشئ علماً هى أن تعلم وجوده وجنسه وكيفيته ، وغرضه المقصود به وبإيجاده ،
وما يكون به ومنه ، وذلك ليس إلا الله تعالى .

أُخْطَأُ

- ١ — وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ [٢٣ : ٥] .
 ٢ — رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢٨٦ : ٢] .
 في البحر ٢ : ٣٦٨ : « قال الأصمعي : أخطأ : سها . وخطيء . تعتمد .

قال الشاعر :

والناس يلحون الأمير إذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد
 ومن المفسرين من حمل النسيان هنا والإخطاء على ظاهرهما ، وهما اللذان
 لا يؤاخذ المكلف بهما .. »

والمفردات « وجملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال : أخطأ وإن
 وقع منه كما أراده يقال : أصاب » .

أُخْلِدَ

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ [١٧٦ : ٧]
 في معاني القرآن ١ : ٣٩٩ : « ركن إليها وسكن . ولغة يقال : خلد إلى
 الأرض بغير ألف ، وهي قليلة » .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٢ .

وفي الكشف ٢ : ١٧٨ : « مال إلى الدنيا ورغب فيها ، وقيل : مال إلى
 السفاهة »

وفي البحر ٤ : ٤٢٣ : « أى ترامى إلى شهوات الدنيا ورغب فيها ، واتبع
 ما هو باشيء عن الهوى

وقيل : مال إلى السفاهة والردالة ؛ كما يقال : فلان فى الحضيض ، عبارة عن انحطاط قدره ... » .

تدهن

وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ [٩:٦٨] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٧٣ : « يقال : ودوا لو تلين فى دينك ، فيلينون فى دينهم .

وقال بعضهم . لو تكفر فيكفرون ، أى يتبعونك على الكفر » .
وفى الكشف ٤ : ٥٨٦ « تدهن : تلين وتصانع » .

أسرف

- ١ — وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهِ [١٢٧ : ٢٠] .
 - ٢ — قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [٥٣ : ٣٩] .
 - ٣ — وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا [١٤١ : ٦] .
- = ٢ يسرف . يسرفوا .

فى المفردات : « السرف : تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان ذلك فى الإنفاق أشهر » .

أسلم

- ١ — وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٨٣ : ٣] .
- ٢ — قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤ : ٦] .
- ٣ — فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [١٤ : ٧٢] .

- ٤ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [٣٧ : ١٠٣] .
- ٥ — إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٢ : ١٣١] .
- ٦ — وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢٧ : ٤٤] .
- ٧ — وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ [٣ : ٢٠] .
- ٨ — وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا [٤٩ : ١٤] .
- ٩ — فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا [٣ : ٢٠] .
- ١٠ — يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا [٥ : ٤٤] .
- ١١ — يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا [٤٩ : ١٧] .
- ١٢ — وَ أَمُرْتُ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٤٠ : ٦٦] .
- ١٣ — كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ [١٦ : ٨١] .
- ١٤ — فَأِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدًا فَلَهُ أَسْلِمُوا [٢٢ : ٣٤] .
- ١٥ — وَ أَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ [٣٩ : ٥٤] .

أسلم : دخل الإسلام ، وبمعنى أذعن وانقاد فعل لازم ، وجاء متعديا في قوله تعالى :

- ١ — بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ [٢ : ١١٢] .
- ٢ — وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ [٤ : ١٢٥] .
- ٣ — فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ [٣ : ٢٠] .
- ٤ — وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٣١ : ٢٢٢] .

جاء متعديا لأنه بمعنى : أخلص نفسه لله ، لا يشرك به غيره . الكشف .

١ : ١٧٨ .

أشارت

فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبياً [١٩ : ٢٩] .

أَسَاءَ

- ١ — مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا . [٤٦ : ٤١] .
 ٢ =
 ٢ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا . [٧ : ١٧] .
 ٣ — ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى . [١٠ : ٣٠] .
 ٢ =

﴿ أساء ﴾ فعل لازم ، وجوز أبو حيان في قوله تعالى ﴿ أساءوا السوءى ﴾ أن يكون ﴿ السوئى ﴾ مفعولا لأساء ، بمعنى اقترفوا . البحر ٧ : ١٦٤ .

أَشْفَقَ

- ١ — فَأُبَيِّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقَنَ مِنْهَا . [٧٢ : ٣٣] .
 ٢ — أَاشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ . [١٣ : ٥٨] .

فى المفردات : « الإشفاق : عناية مختلطة بخوف ؛ لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه .. فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر .. » .

أَصْرَ

- ١ — وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا . [٧ : ٧١] .
 ٢ — ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا . [٨ : ٤٥] .
 ٣ — وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا . [١٣٥ : ٣] .
 ٤ — وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ . [٤٦ : ٥٦] .

فى المفردات : « الإصرار : التعقد فى الذنب والتشدد فيه ، والامتناع عن الإقلاع عنه ، وأصلة من الصر ، أى الشد .. والإصرار : كل عزم شددت عليه » .
 فى البحر ٣ : ٦٠ : قال قتادة : الإصرار : المضى فى الذنب قدما .. » .
 وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٢ : « الإصرار : الإقامة على الشئ » .

أظلم

وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 فى الكشاف ١ : ٨٦ : « أظلم : يحتمل أن يكون غير متعد ، وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولا من (ظلم الليل) .
 وفى البحر ١ : ٩٠ — ٩١ : « أصل أظلم أن لا يتعدى ، يقال : أظلم الليل . وظاهر كلام الزمخشري أن أظلم يكون متعديا ... وله عندى تخريج غير ما ذكره الزمخشري ، وهو أن يكون أظلم غير متعد بنفسه لمفعول ، ولكنه يتعدى بحرف الجر ، ألا ترى كيف عدى (أظلم) إلى المجرور بعلی .. » .

أعرض

١ — وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ
 = ٨ . أعرضتم . أعرضوا = ٤ .
 ٢ — وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرِضُوا شَيْئاً
 = ٢ . تعرض . تعرضوا = ٢ . تعرض . يعرضوا .
 ٣ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
 = ١١ . فأعرضوا = ٢ .
 [١٧ : ٨٣] [٥ : ٤٢] [٤ : ٦٣]

فى المفردات : « إذا قيل : أعرض عنى فمعناه : ولى مبديا عرضه . قال : ثم أعرض عنها ... وربما حذف (عنه) استغناء عنه . » .

وفي البحر ٣ : ٢٨١ : ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ ﴾ أى عن متابعتهم ، وشغل البال بهم ، وقبول إيمانهم وأعدائهم . وقيل : المعنى بالإعراض : معاملتهم بالرفق والأناة ، ففى ذلك تأديب لهم ، ولا يراد بالإعراض الهجر والقطيعة ، فإن قوله ﴿ وَعَظَّمَهُ ﴾ يمنع من ذلك ، أى خوفهم بعذاب الله » .

أَفْضَى

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ . [٤ : ٢١] .
 فى معانى القرآن ١ : ٢٥٩ : « الإفضاء : أن يخلوا بها ، وإن لم يجامعها » .
 وفى المفردات : « أفضى إلى امرأته فى الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم : خلا بها ... » .
 وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٩ : « الإفضاء : أصله الغشيان ، وقال بعضهم : إذا خلا فقد أفضى . غشى أو لم يغش » .

أَفْلَحَ

١ — وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى . [٢٠ : ٦٤] .
 = ٤ .
 ٢ — وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْدَأَ . [١٨ : ٢٠] .
 ٣ — لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . [٢ : ١٨٩] .
 = ١١ . يفلح = ٩ . يفلحون = ٢ .
 فى الكشاف ١ : ٤٦ : « المفلح : الفائز بالبغية ، كأنه الذى انفتحت له وجوه الظفر ، ولم تستغلق عليه » .
 قرئ بالثلاثى فى قوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٢٣ : ١١٧] .
 قرأ بفتح الياء الحسن . ابن خالويه : ٩٩ ، الإتحاف : ٣٢١ . البحر ٦ : ٤١٥ .

أفاق

- فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ثَبْتُ إِلَيْكَ [١٤٣ : ٧] .
فى المفردات : « الإفاقة : رجوع الفهم إلى الإنسان بعد السكر أو الجنون ،
والقوة بعد المرض » .

أقبل

- ١ — وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ [٣٧ : ٢٧] .
٤ = . أَقْبَلْتُ . أَقْبَلْنَا . أَقْبَلُوا = ٢ .
٢ — أَقْبَلَ يَأْمُوسَى وَلَا تَحْزَنْ [٢٨ : ٣١] .
فى المفردات : الإقبال : التوجهه نحو القبل كالاستقبال .. « .

أقر

- ١ — ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ [٨٤ : ٢] .
٢ = .
٢ — قَالُوا أَقْرَرْنَا [٨١ : ٣] .
الإقرار بمعنى الاعتراف لازم . البحر ١ : ٢٨٩ .

أقسم

- ١ — أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنْالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ [٤٩ : ٧] .
٢ = . أَقْسَمُوا = ٦ .

٢ — فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ .
٨ = : تقسموا . يقسم ، يقسمان = ٢ .

فى المفردات : « أقسم : حلف ، وأصله من القسماء : وهى أيمان تقسم على أولياء المقتول ، ثم صار اسما لكل حلف » .

أَقْلَع

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي
[١١ : ٤٤] .
الإقلاع : الإمساك ، يقال : أقلع المطر ، وأقلعت الحمى » .

أَنْصَت

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
[٧ : ٢٠٤] .
الإنصات : هو السكوت مع الإصغاء إليه . البحر ٤ : ٤٥٢ .

يُوفِضُونَ

كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ
[٧٠ : ٤٣] .
فى معانى القرآن ٣ : ١٨٦ : « الإيفاض : الإسراع » .
وفى الكشف : ٤ : ١٤١ « يوفضون ، يسرعون إلى الداعى مستبقيين ، كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم » .

الوصول إلى المكان

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُخِبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ
[١١ : ٢٣] .
٢ — فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
[٢٢ : ٥٤] .

فى البحر ٥ : ١٩٩ : « الإخبات : التواضع والتذلل ، مأخوذ من الخبت ، وهو المطمئن من الأرض . وقيل : البراح القفر المستوى . ويقال : أخبت : دخل فى الخبت ، كأنجد : دخل نجدا ، أتهم : دخل تهامة ، ثم توسع فيه فقليل : خبت ذكره . ويتعدى (أخبت) بإلى وباللام » .

وفى المفردات : « الخبت : المطمئن من الأرض . أخبت الرجل : قصد الخبت ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع . قال الله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وبشر المحبتين ﴾ أى المتواضعين ﴿ فتخبت له قلوبهم ﴾ أى تلىن وتخضع . والإخبات هنا قريب من الهبوط فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَأَن يَغِيظَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ .

أصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [٣ : ١٥٣] .

فى المفردات : « أما الإصعاد فقد قيل : هو الإبعاد فى الأرض سواء كان ذلك فى صعود أو حذور ، وأصله من الصعود ، وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة . ثم استعمل فى الإبعاد ، وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود ... » .

وفى البحر ٣ : ٨٢ : « الهمزة فى (أصعد) للدخول ، أى دخلتم فى الصعيد ، ذهبتم فيه ، كما تقول : أصبح زيد : دخل فى الصباح ، فالمعنى : إذ تذهبون فى الأرض ... » .

أغمض

وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢ : ٢٦٧] .

فى المحتسب ١ : ١٣٩ : « قال أبو الفتح : أما قراءة العامة وهى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ ﴾ فوجهها أن تأتوا غامضا من الأمر ، لتطلبوا بذلك التأول على

أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ؛ كقولهم : أضمن الرجل أتى عمان ، وأغرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا ... » .
وسياأتى بتفصيل .

أكب

أَقْمَنَ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى [٢٢ : ٦٧] .

فى الكشف ٤ : ٥٨٢ : « يجعل (أكب) مطاوع وكبه يقال : كيبته فأكب من الغرائب ، ونحوه : قشعت الريح السحاب فأقشع ، وما هو كذلك ، ولاشئ من بناء (أفعل) مطاوعا ، ولا يتقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيبويه .

وإنما (أكب) من باب أنقض ، وألأم . ومعناه : دخل فى الكب ، وصار ذا كب وكذلك أقشع السحاب : دخل فى القشع ، ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع فإن قلت : ما معنى ﴿ يمشى مكبا على وجهه ﴾ وكيف قابل (يمشى سويا) ؟

قلت : معناه : يمشى معتسفا فى مكان معتاد غير مستو ، فيه انخفاض وارتفاع فيعثر كل ساعة .

فيخر على وجهه منكبا ، فحاله نقيض حال من يمشى سويا .

وفى البحر ٨ : ٣٠٣ : « ﴿ مكبا ﴾ حال . من أكب ، وهو لايتعدى ، و (كب) متعد .

قال تعالى : ﴿ فكبت وجوههم فى النار ﴾ والهمزة فيه الدخول فى الشئ أو للضرورة ، ومطاوع (كب) انكب .. » انظر الخصائص ٢ : ٢١٥ .

المخصص ١٥ : ٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٣٢٢ لامية الأفعال . خاتمة المصباح . وشرح أدب الكاتب للجوالقى : ٢٣٨ .

وفى معانى القرآن ٣ : ١٧١ : « تقول : قد أكب الرجل : إذا كان فعله غير

واقع على أحد فإذا وقع أسقطت الألف ، فنقول قد كبه الله لوجهه ، وكتبته أنا لوجهه » .

أكدى

وَأُعْطِيَ قَلِيلًا وَأُكْدِيَ [٥ : ٣٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٠١ : « أى أعطى قليلا ثم أمسك عن النفقة » .
وفى المفردات : « الكدية : صلابه فى الأرض . يقال : حفر فأكدى : إذا وصل إلى الكدية ، واستعير ذلك للطالب المخفق ، والمعطى المقل .. » .
وفى الكشف ٤ : ٤٢٧ « أعطى قليلا وأمسك ، وأصله إكداء الحافر ، وهو أن تلقاه كدية ، وهى صلابه كالصخرة ، فيمسك عن الحفر ، ونحوه : أجبل الحافر .

ثم استعير فقليل : أجبل الشاعر : إذا أفحم .. « النهر ٨ : ١٦٥ .

أناب

- ١ — وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ [١٣ : ٢٧] .
- ٢ — وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ
أُنْبَيْنَا
- ٣ — عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ [١١ : ٨٨] .
- = ٢ .
- = ٣ .
- ٤ — وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ [٣٩ : ٥٤] .

في المفردات : « الإنبابة إلى الله الرجوع إليه بالتوبة ، وإخلاص العمل »
وفي الكشف ٢ : ٥٢٨ « أناب أقبل إلى الحق ، وحقيقته . دخل في نوبة
الخير » .

وفي البحر ٤ : ٢٥٥ : « ﴿ وإليه أنيب ﴾ أرجع في جميع أقوالى وأفعالى » .

أزف

فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ

[٣٧ : ٩٤] .

قرأ حمزة ﴿ يزفون ﴾ بضم الياء من أزف الظليم ، وهو ذكر النعام : دخل
في الزفيف ، فالهمزة ليست للتعدية ، وإنما هي للدخول . الإتحاف : ٣٦٩ ، النشر ،
٣٥٧ غيث النفع : الشاطبية ٢٧٢ .

وفي البحر ٧ : ٣٦٦ : « أو من زفاف العروس ، وهو التمهّل في المشية ؛ إذ
كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم شيء لعزتهم . وقرأ حمزة بضم الياء .. » .

أقضى

ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ

[١٠ : ٧١] .

قرأ السرى بن ينعم (ثم افضوا) بالفاء . من أفضيت : صرت إلى الفضاء ؛
كقولهم :

أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد أتى
نجدا .

المحتسب ١ : ٣١٥

الدخول فى الوقت

فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا [١٨٩ : ٧] .

فى الكشف ٢ : ١٨٦ : ﴿ أَثْقَلَتْ ﴾ حان وقت ثقل حملها ؛ كقولك : أقربت .

وفى البحر ٤ : ٤٤٠ : ﴿ أى دخلت فى الثقل ؛ كما تقول : أصبح وأمسى .
أو صارت ذا ثقل كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر ولبن ... ﴾ .
حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزینت [٢٤ : ١٠] .

قرأ سعد بن أبى وقاص ... (وأزینت) على وزن (أفعلت) كأحصد الزرع ،
أى حضرت زینتها وحانت ، وصحت الباء على جهة الندور . البحر ٥ / ١٤٣ —
١٤٥ . ابن خالويه : ٥٦ ، المحتسب ١ : ٣١١ .

أسفر

وَالصُّبْحُ إِذَا أُسْفَرَ [٣٤ : ٧٤] .

فى المفردات : ﴿ السفر كشف الغطاء ، ويختص ذلك بالأعيان ، نحو سفر
العامة عن الرأس ، والخمار عن الوجه . وسفر البيت : كنسه بالمسفر ، أى
المكنس ، وذلك إزالة السفر عنه ، وهو التراب الذى يكنس منه .

والإسفار يختص باللون ، نحو : ﴿ والصبح إذا أسفر ﴾ أى أشرق لونه .
(وأسفروا بالصبح تؤجروا) من قولهم : أسفرت ، أى دخلت فيه نحو :
أصبحت .

سبت واسبت

- وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
[١٦٣ : ٧] .
قرأ على والحسن وعاصم ﴿يَسْتَبُونَ﴾ من أسبت : دخل في السبت . البحر
٤ : ٤١١ ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

تصبح . تمسى

- ١ — فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ
[١٧ : ٣٠] .
أى حين تدخلون فى المساء وفى الصباح .
وأصبح الناقصة تكون لاتصاف الموصوف بصفته وقت الصبح وتكون بمعنى
صير .
وتحتمل فى قوله تعالى : ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [١٨ : ٣] . التمام
والنقصان البحر ٣ / ١٨ — ١٩ .

مظلمون

- وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ
[٣٧ : ٣٦] .
فى البحر ٧ : ٣٣٥ — ٣٣٦ : « داخلون فى الظلام ؛ كما تقول : أعتما
وأسحرنا » .

تظهرون

- وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
[١٨ : ٣٠] .

في المفردات : « الظهيرة : وقت الظهر . وأظهر فلان : حصل في ذلك الوقت ، على بناء أصبح وأمسى .. » .

وفي البحر ٧ : ١٦٦ : « لما لم يتصرف من العشي فعل ، لا يقال : أعشى ، كما يقال :

أصبح وأمسى وأظهر جاء التركيب وعشيا .

المعصرات

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا [٧٨ : ١٤] .

في البحر ٨ : ٤١١ : « المعصرات : السحاب الماطرة ، مأخوذ من العصر ، لأن السحاب ينعصر ، فيخرج منه الماء . وقيل : السحاب التي فيها الماء ، ولم تمطر . وقال ابن كيسان :

سميت بذلك من حيث تغيث ، فهي من العصرة . ومنه قوله : ﴿ وَيَعْبُرُونَ ﴾ والعاصر : المغيث فهو ثلاثي ، وجاء هنا من أعصر ، دخلت في حين العصر ، فحان لها أن تعصر ، و (أفعل) للدخول في الشيء .. » .

أكبرته

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أُكْبِرْتُهُ [١٢ : ٣١] .

في المفردات : « أكبرت الشيء ، رأيته كبيرا .. » .
في الكشف ٢ : ٤٦٤ (أكبرت) أعظمته . وقيل : أكبرن بمعنى حضن ، والهاء للسكت .

يقال أكبرت المرأة : إذا حاضت . وحقيقته : دخلت في الكبير ، لأنها بالحيض تخرج من حد الصغير إلى حد الكبير . البحر ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ .

مليم

- ١ — فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [٣٧ : ١٤٢] .
 - ٢ — فَتَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ [٥١ : ٤٠] .
- فى المفردات : « ألام : استحق اللوم ... » .
- وفى الكشف ٤ : ٦١ : « ملیم داخل فى الملامة ... » .
- وفى الكشف ٤ : ٤٠٣ : « ملیم : آت بما يلام عليه من كفره وعناده » .
- فى البحر : ٨ : ١٤٠ : « ملیم : آت من المعاصى ، ما يلام عليه » .
- وفى النهر ٧ : ٣٧٤ : « ملیم : آت بما يلام عليه ، وهو اللوم والعتاب » .

أنفض

- لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [٦٣ : ٧] .
- فى الكشف ٤ : ٥٤٣ : « قرىء ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم : إذا فنيت أزوادهم ، وحقيقته : حان لهم أن ينفضوا مزادهم » .
- وفى البحر ٨ : ٢٧٤ : « والفضل بن عيسى ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعادى ، والفعل من باب ما يعدى بغير الهمزة ، وبالهمزة لا يتعدى .. » .
- ابن خالويه : ١٥٧

السلب

- ١ — إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [٢٠ : ١٥] .
- أخفيها : بفتح الهمزة بمعنى أظهرها ، ذكر ذلك الفراء والزمخشري وأبو الفتح والعكبري وأبو حيان . وقال الفراء : هى من الأصداد فتكون بمعنى أسترها .

أخفيها : بضم الهمزة بمعنى أظهرها وبمعنى أسترها فهي من الأضداد أيضا ،
والهمزة فيها للسلب فى المعنيين . بمعنى الظهور الهمزة للسلب ، والمراد : أزيل
خفاءها وهو سترها ، وبمعنى الستر : أزيل خفاءها ، وهو الظهور .
وهذه هى نصوص النحويين :

فى معانى القرآن ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ : « قرأت القراء ﴿ أخفيها ﴾ بالضم .
وقرأ سعيد بن جبیر ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الألف .. من خفيت . وخفيت :
أظهرت ، وخفيت : سترت ... قال الشاعر :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه
يريد : فلا تظهره :

وفى المحتسب ٢ : ٤٧ - ٤٨ : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبیر ، ورويت
عن الحسن ومجاهد ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : أخفيت الشيء : كتمته وأظهرته جميعا . وخفيته ، بلا ألف :
أظهرته البتة . فمن ذلك قراءة من قرأ ﴿ أخفيها ﴾ قالوا معناه : أظهرها .

قال أبو على : الغرض فيه أزيل خفاءها ، وهو ما تلف به القربة ونحوها من كساء
وما يجرى مجراه ... فأخفيته : سلبت عنه خفاءه ، وإذا زال عنه ساتره ظهر لا
محالة ، ومثله من السلب : أشكيت الرجل : إذا أنزلت عنه ما يشكو .

فأما (أخفيها) بفتح الألف فإنه أظهرها ... » .

وفى الكشف ٣ : ٥٦ : « عن أبى الدرداء وسعيد بن جبیر (أخفيها) بالفتح
من خفاء :

إذا أظهره ، أى قرب إظهارها .. وقد جاء فى بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه
وبه فسر بيت امرئ القيس :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه
وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

(فأكد أخفيها) محتمل للمعنيين » .

وفى العكبرى ٢ : ٦٣ : « (أخفيها) بضم الهمزة فيه وجهان » :

أحدهما : أسترها من نفسى .. والثانى : أظهرها : وقيل : هو من الأضداد . وقيل :

الهمزة للسلب ، أى أزيل خفاءها . ويقرأ بفتح الهمزة ، ومعناه : أظهرها .

يقال : خفيت الشيء : أظهرته .

وفي البحر ٦ : ٢٣٢ : « بفتح الهمزة بمعنى : أظهرها ، وبالضم مضارع أخفى ، بمعنى : ستر ، والهمزة هنا للإزالة ، أى أزلت الخفاء ، وهو الظهور .
وإذا أزلت الظهور صار للستر ، كقولك ، أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة .
وقال أبو علي : هذا من باب السلب ، ومعناه : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها ...
وقيل أخفيها بمعنى أظهرها ، فتتحد القراءتان ، وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

أَقْسَطُ

١ - وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
[٣:٤]

٢ =
٢ - فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
[٤٩ : ٩] :
في المفردات : « الإقساط أن يعطى قسط غيره ، وذلك إنصاف . ولذلك قيل :
قسط الرجل إذا جار ، وأقسط : إذا عدل » .

صار صاحب ما اشتق منه أفعِل

(أ) انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
[٦ : ٩٩] .
(ب) كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
[٦ : ١٤١] .
في البحر ٤ : ٤٤٠ : « كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر
ولبن » .

أَجْرَمُ

١ - قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا
[٣٤ : ٢٥] .
٢ - سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ
[٦ : ١٢٤] .

٣ - وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ
 فى المفردات : « أجرم : صار ذا جرم ، أثمر وأثمر وألبن . الحرم : قطع
 الثمرة ، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه » .
 ﴿مما تجرمون﴾ (ما) مصدرية . الكشف : ٢ : ٣٩٢ .

التعريض

تفيد فيه الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا معرضا لأن يقع عليه الحدث ،
 سواء صار مفعولا له أم لا ، نحو : أقتلته : أى عرضه لأن يكون مقتولا ، قتل
 أم لا ، وأبعت الفرس ، أى عرضه للبيع ، بيع أولا .
 أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ
 [١١ : ٥] .
 وفى العكبرى ٢ : ١٩ : « ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى
 اللغة ، إلا أن يقال : معناه : عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعت الفرس : عرضه
 للبيع » .

وانظر البحر ٥ : ٢٠٢ ، والمحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

أفعل بمعنى استفعل

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
 [٢ : ٤] .
 = ١١ . توقفون

وفى البحر ١ : ٤١ : « الإيقان : التحقق للشيء لسكوته ووضوحه . يقال :
 يقن الماء : سكن فظهر ما تحته . وأفعل بمعنى استفعل . كأبل بمعنى استبل .
 وفى المفردات : « يقال : أيقن استيقن ... » .

آزره ، أزره

كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
 [٤٨ : ٢٩] .

في الإتحاف : ٣٩٧ : « ابن ذكوان وهشام (ازره) بقصر الهمزة ، والباقون .
 بالمدلغتان ، وزن المقصور (فعله) والمدود (افعله) عند الأخفش . و (فاعله)
 عند غيره . لكن قال في الدر : غلط من قال إنه (فاعل) لأنه لم يسمع تواز ،
 بل تَوَزَّرَ النشر ٢ : ٣٧٥ ، غيث النفع : ٢٤٣ ، الشاطبية : ٢٨١ . البحر ٨ / ١٠٣ .

فعل وأفعل

ذكرنا قراءات كثيرة فيما سبق قرىء فيها بفعل وأفعل في السبع وفي غيرها
 ونضيف إلى ما سبق هذه القراءات السبعة :

حزن وأحزن

- ١ - وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٣ : ١٧٦] .
- ٢ - لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٥ : ٤١] .
- ٣ - قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٦ : ٣٣] .
- ٤ - وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٠ : ٦٥] .
- ٥ - وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ [٣١ : ٢٣] .
- ٦ - فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٣٦ : ٧٦] .
- ٧ - إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣] .
- ٨ - لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ [٢١ : ١٠٣] .

في النشر ٢ : ٢٤٤ : « واختلفوا في (يحزنك) ويحزنهم ، ويحزن الذين
 ويحزنني (حيث وقع : فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله إلا هو في الأنبياء
 ﴿ لَا يَحْزِنُهُمُ الْفَزَعُ ﴾ قرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي : وقرأ الباقر
 بفتح الياء وضم الزاي في الجميع » . النشر ٢ : ٢٥٤ ، ٢٩٣ . الإتحاف : ١٨٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ .
 غيث النفع : ٧١ ، ٨٩ ، ٢٠٣ ، الشاطبية : ١٧٩ . البحر ٤ / ١١١ ،
 ١٢٥ ، ٢١٥ ، ١٣٣ ، ١٧٢ .

وفي البحر ٣ : ١٢١ : « قرأ نافع ﴿ يحزنك ﴾ من أحزان ، وكذا حيث وقع المضارع إلا في ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ فقرأه من حزن كالجماعة في جميع القرآن . يقال : حزن الرجل : أصابه الحزن . وحزنته : جعلت فيه ذلك ، وأحزنته : جعلته حزينا .

وفي شرح الشافية للرضي ١ : ٨٧ : « وقد يجيء الثلاثي لازما ومتعديا في معنى واحد نحو ... وحزن وحزنته ، أى أدخلت فيه الحزن ، ثم تقول : أفنتته وأحزنته فيهما ، لنقل فتن وحزن اللازمين ، لا المتعديين .

فأصل معنى أحزنته : جعلته حزينا ، كأذهبت وأخرجته . وأصل معنى حزنته : جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ، ككحلته ودهنته ، أى جعلت فيه كحلا ودهنا ، والمغزى من حزنته وأحزنته شيء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا ، إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني .

وانظر سيبويه ٢ : ٢٣٤ .

زف وأزف

فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ [٣٧ : ٩٤] .

في الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا في (يزفون) : فحمزة بضم الياء من أزف الظليم ، وهو ذكر النعام : دخل في الزفيف ، وهو الإسراع ، فالهمزة ليست للتعدي ، الباقون بفتحها من زف الظليم : عدا بسرعة .. » النشر ٢ / ٣٥٧ ، بحيث النفع : ٢١٦ ، الشاطبية : ٢٧ .

وفي البحر ٧ : ٣٦٦ : « قرأ الجمهور ﴿ يزفون ﴾ بفتح الياء من زف : أسرع أو من زفاف العروس ، وهو التمهّل في المشية ، إذ كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم لعزتهم . وقرأ حمزة ومجاهد ... بضم الياء .

من أزف : دخل في الزفيف فهي ليست للتعدي ، قاله الأصمعي . «

غل وأغل

١ - مَا كَانَ لِتَيْبٍ أَنْ يَغُلَّ [١٦١ : ٣] .

فى النشر ٢ : ٢٤٣ : « واختلفوا فى (يغل) : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم .

بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٧٨ .

وفى البحر ٣ : ١٠١ : « قرأ ابن مسعود وباقى السبعة (يغل) بضم الياء وفتح الغين .

من غل . والمعنى : ليس لأحد أن يخونه فى الغنيمة ، فهى نهى للناس عن الغلول فى المغامم ... وقيل : هو من (أغل) رباعيا ، والمعنى أنه يوجد غالا . كما تقول : أحمد الرجل : إذا وجد محمودا . وقال أبو على الفارسى : هو من (أغل) أى نسب إلى الغلول ، وقيل له : غللت : كقولهم : أكفر الرجل : نسب إلى الكفر » .

فقهه وأفقه

لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [١٨ : ٩٣] .

فى النشر ٢ : ٣١٥ : « واختلفوا فى ﴿ يفقهون ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٣ .

وفى البحر ٦ : ١٦٣ : « قرأ الأعمش وابن أبى ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهانى وحمزة والكسائى ﴿ يفقهون ﴾ بضم الياء وكسر القاف ، أى يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه ، لأن لفهم غريبة مجهولة .

نَزَفَ وَأَنْزَفَ

١ - لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

٢ - لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ [٥٦ : ١٩] .

فى الإنحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا فى ﴿ ينزفون ﴾ هنا والواقعة : فحمزة والكسائى وخلف بضم الياء وكسر الزاى فى الموضعين ، من أنزف الرجل : ذهب عقله من السكر ، أو نفذ شرابه ، وافقهم الأعمش . وقرأ عاصم كذلك فى الواقعة فقط للأثر . الباقون بضم الياء وفتح الزاى فيهما ، من نزف ، الرجل ثلاثيا مبنيًا للمفعول ، بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً ، أو من قولهم : نزفت الركبة : نزحت ماءها ، أى لا تذهب خمورهم ، بل هى باقية أيضاً ، وبه قرأ عاصم هنا » . النشر ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، غيث النفع : ٢١٦ ، ٢٥٣ . الشاطبية : ٢٧٢ ، الإنحاف : ٤٠٧ البر ٧ / ٣٦٠ .

نَسَخَ وَأَنْسَخَ

١ - مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ [٢ : ١٠٦] .

فى النشر ٢ : ٢١٩ : « واختلفوا فى ﴿ ننسخ من آية ﴾ : فقرأ ابن عامر . بضم النون الأولى ، وكسر السين . وقرأ الباقون بفتح النون والسين » الإنحاف : ١٤٥ غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفى البحر ١ : ٣٤٢ : « قرأ الجمهور ﴿ ننسخ ﴾ من نسخ ، بمعنى : أزال ، فهو عام فى إزالة اللفظ والحكم معا ، أو إزالة اللفظ فقط .

وقرأت طائفة وابن عامر من السبعة ﴿ ما ننسخ ﴾ من الإنساخ . قد استشكل هذه القراءة أبو على الفارسى ، فقال : ليست لغة . لأنه لا يقال : نسخ وأنسخ بمعنى ، ولا هى للتعدية ، لأن المعنى : يحىء ما يكتب من آية ، أى ما ينزل من آية ،

فيجيء القرآن كله على هذا منسوخا . وليس الأمر كذلك فلم يبق إلا أن يكون المعنى : ما نجد منسوخا ، كما يقال : أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا ، وأبخلته ، إذا وجدته بخيلا . قال أبو علي : وليس نجدة منسوخا إلا بأن ينسخه ، فتتفق القراءات في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ ، فجعل الهمة ليست للتعدية ، وإنما (أفعل) لوجود الشيء بمعنى ما صيغ منه .

وجعل الزمخشري الهمة للتعدية . قال : وإنساخها ، الأمر بنسخها وهو أن يأمر جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها . وابن عطية جعل الهمة للتعدية : التقدير : ما ينبیح لك نسخه . لكنه والزمخشري اختلفا في المفعول الأول المحذوف : أهو جبريل أو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الكشاف ١ : ١٧٦ .

هجر وأهجر

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ . [٢٣ : ٦٧] .

في النشر ٢ : ٣٢٩ : « واختلفوا في ﴿ تهجرون ﴾ : فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم . وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم » . الإتحاف : ٣١٩ ، غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ وفي البحر ٦ : ٤١٣ : « قرأ ابن عباس وابن محيضر ونافع وحמיד بضم التاء وكسر الجيم ، مضارع أهجر ، أى يقولون الهجر ، بضم الهاء ، وهو الفحش . قال ابن عباس : إشارة إلى السب للصحابة وغيرهم .

وقرأ ابن مسعود وابن عباس .. ﴿ تهجرون ﴾ بفتح الهاء وتشديد الجيم ، وهو تضعيف من هجر ، ماضى الهجر بالفتح مقابل الوصل . أو الهذيان ، أو ماضى الهجر ، وهو الفحش » .

فعل وأفعل

إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ

بدأ وأبدأ

١ - وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ . [٣٠ : ٢٧] .

فى البحر ٧ : ١٦٥ : « وقرأ عبد الله وطلحة (يبدى) بضم الياء وكسر الدال .

٢ - إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ . [٨٥ : ١٣] .

فى ابن خالويه : ١٧١ : (يبدأ ويعيد) حكاه أبو زيد .
وفى البحر : ٨ : ٤٥١ : وقرئ (يبدأ) من بدأ ثلاثيا ، حكاه أبو زيد .

بطش وأبطش

يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى . [٤٤ : ١٦] .

فى البحر ٨ : ٣٥ : « الحسن وأبو جعفر بضم الطاء ، والحسن أيضا وأبو رجاء وطلحة بضم النون وكسر الطاء بمعنى : نسلط عليهم من يبطش بهم . و (البطشة) على هذه القراءة ليست منصوبة بنبطش بل بمقدر ، أو تكون البطشة بمعنى الإبطاشة » . ابن خالويه : ١٣٧ وفى المحتسب ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ : قال أبو الفتح : معنى نبطش : نسلط عليهم من يبطش بهم ، فهذا من بطش هو ، وأبطشته أنا ، كقولك . قدر وأقدرته ، وخرج وأخرجته . وأما انتصاب البطشة فبفعل آخر . ولك أن تنصب (البطشة الكبرى) لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى » .

بعث وأبعث

مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا . [٣٦ : ٥٢] .

فى ابن خالويه : ١٢٥ : « من أبعثنا من مرقدنا ، ابن مسعود » .

وفى المحتسب ٢ : ٢١٤ : «ومن ذلك قراءة أبي بن كعب: (من هبنا من مرقدنا).

بان وأبان

الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَاذُ يُبَيِّنُ
فى البحر ٨ : ٢٣ : «قرأ الباقر (يُبَيِّن) بفتح الياء ، من بان : إذا ظهر » .

ثنى وأثنى

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ
فى المعبرى ٢ : ١٩ : «ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى اللغة . إلا أن يقال : معناه عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعت الفرس : عرضته للبيع » .

وفى البحر ٥ : ٢٠٢ : «وقرأ سعيد بن جبير : (يثنون) بضم الياء ، مضارع أثنى . قال صاحب اللوامح : ولا يعرف الإثناء فى هذا الباب ، إلا أن يراد به : وجدتها مثنية ، مثنية . مثل أحمده وأمجده . وقال أبو البقاء » .

فى المحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ : «وروى عن سعيد بن جبير - وأحسبها وهما - (يثنون صدورهم) . لأنه لا يعرف فى اللغة أثنت كذا ، بمعنى ثنيته ، إلا أن يكون معناه : يجدونها مثنية ، كقولهم : أحمده : وجدته محمودا ، وأذمته : وجدته مذموما » .

أثاروا

وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا
[٣٠ : ٩] .

فى المحتسب ٢ : ١٦٣ : « روى الواقدى عن سليمان عن أبى جعفر (وأثاروا الأرض) ممدودة قال ابن مجاهد : ليس هذا بشيء .

قال أبو الفتح : ظاهره لعمري منكر إلا أن له وجها ما ، وليس لحنا مقطوعا به ، وذلك أنه أراد (وأثاروا الأرض) ، أى شققوها للغرس والزراعة . وهو أفعلوا .. إلا أنه أشبع فتحة الهمزة ، فأنشأ عنها ألفا .. وهذا - لعمري - مما تختص به ضرورة الشعر ، لا تخير القرآن .

وفي البحر ٧ : ١٦٤ : « وقرأ أبو حيوه : (وآثروا) من الأثرة ، وهو الاستبداد بالشيء . وقرىء (وآثروا) بمعنى : أبقوا عنها آثارا .. »

ثوى وأثوى

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوِّنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [١٦ : ٤١] .
في المحتسب ٢ : ٩ - ١٠ : « روى عن علي عليه السلام : (لثوينهم)
بالتاء قال أبو الفتح : نصب الحسنة هنا « أى : يحسن إليهم إحسانا ، وضع حسنة موضع إحسان » .

وفي البحر ٥ : ٤٩٢ . « بالتاء المثلثة مضارع أثوى المنقول بهمزة التعدية من ثوى بالمكان : أقام فيه » .

جزى وأجزأ

١ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٢ : ٤٨] .
في البحر ١ : ١٨٩ : « قرأ أبو السمال العدوى (لا تجزىء) من أجزأ ، أى أغنى . وقيل : جزى وأجزأ بمعنى واحد » .

وفي ابن خالويه ٣ : (لا تجزىء) بفتح التاء والهمزة ، ذكره أبو حاتم السجستاني » .

٢ - فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢١ : ٢٩] .

فى البحر ٦ : ٣٠٧ : « قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ ، بضم النون ، أراد :
نجزئه بالهمز ، من أجزأنى كذا : كفانى ، ثم خففت الهمزة ، فانقلبت ياء » .

فى المحتسب ٢ : ٦١ — ٦٢ : « ومن ذلك قراءة أبى عبد الرحمن عبد الله
بن يزيد : (فذلك نجزيه) برفع الهاء والنون . قال ابن مجاهد : لا أدرى : ما
ضم النون ؟ لا يقال : إلا جزيت ، كما قال : ﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا ﴾ .
قال أبو الفتح : هو - لعمري - غريب عن الاستعمال ، إلا أن له وجهاً أنا
أذكره . وذلك أنه يقال : أجزأنى الشيء : كفانى . وهذا يجزئنى من كذا ، أى
يكفينى منه ، فكأنه فى الأصل : نجزى به جهنم ، أى نكفيها به . ومعناه تمكنها
منه .. ثم حذف حرف الجر ، فصار نجزئه جهنم ، أى نطعمه جهنم ثم أبدلت الهمزة
ياء » .

٣ — لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣١ : ٣٣] .

فى ابن خالويه : ١١٧ : « (لا يجزىء) بالهمزة أبو السمال ، وعامر بن عبد
الله » .

وفى البحر ٧ : ١٩٤ : « أى لا يغنى من أجزأت .. » .

جرم وأجرم

١ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ . [٥ : ٢] .

فى ابن خالويه : ٣١ : « (ولا يجرمنكم) بضم الياء ، ابن مسعود والأعمش .
(ولا يجرمنكم شقاقى) ١١ : ٨٩ : الأعمش بضم الياء . البحر ٥ : ٢٥٥
والكشفاف نسبها إلى ابن كثير . الإتحاف : ١٩٧ ، ٢٦٠ .

يتعدى بالهمزة إلى اثنين ، نحو : أجرم زيد عمرا الذنب مثل كسب البحر :
٥ : ٢٥٥ .

جنب وأجنب

وَأَجْنِبْنِي وَيْنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ [١٤ : ٣٥] .

فى ابن خالويه : ٦٨ : « (وأجنبني) بقطع الألف . الهجهاج الأعرابي وابن يعمر والجحدري ، سمعت الزاهد يقول : جنب وأجنب ، وجنب وتجنب بمعنى واحد » البحر ٥ : ٤٣١ .

وفى المحتسب ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . « قال أبو الفتح : يقال : جنبت الشيء أجنبه جنوبا ، وتميم تقول : أجنبته أجنبه إجنابا ، أى نحيت عن الشيء . فجنبته كصرفته ، وأجنبته :

جعلته جنيا عنه . وكذلك ﴿ وأجنبني وبنى أن نعبد الأصنام ﴾ أى اصرفنى وإياهم عن ذلك وأجنبني : أى اجعلنى كالجنب لك ، أى المنقاد معك عنها » .

حل وأحل

١ - وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٥ : ٢] .

فى البحر ٣ : ٤٢١ : « وقرئ (أحللتهم) وهى لغة . يقال : حل من إحرامه وأحل » .

حاط وأحاط

وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [١٠ : ٢٢] .

فى البحر ٥ : ٣٩ : « قرأ زيد بن على (حيط بهم) ثلاثيا » .

حاق وأحاق

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ . [٣٥ : ٤٣] .

فى البحر ٧ : ٣٢٠ : « قرىء (يحيق) بضم الياء ونصب (المكر السيء) » .

خذل وأخذل

١ - وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ . [٣ : ١٦٠] .

فى البحر ٣ : ١٠٠ : « وقرأ عبيد بن عمير : (يخذلكم) من أخذل ، رباعياً والهمزة فيه للجعل ، أى يجعلكم » .

فى الكشف ١ : ٤٣٣ : « من أخذله : إذا جعله مخذولاً » .

خصف وأخصف

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [٧ : ٢٢] .

فى البحر ٤ : ٢٨٠ : « قرأ الزهرى (يخصفان) من أخصف ، فيحتمل أن يكون (أفعل) بمعنى (فعل) ، ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ، أى يخصفان أنفسهما » .

وفى المحتسب ١ : ٢٤٥ : « قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورق ونحوه .

وأما أخصفت فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه - والله أعلم - يخصفان أنفسهما أو أجسامهما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه فى كثير من المواضع .. » .

ذرى وأذرى

تَذَرُوهُ الرِّيحُ [١٨ : ٤٥] .

فى البحر ٦ : ١٣٣ : « قرأ ابن مسعود (تذريه) من أذرى رباعيا .. » . ابن خالويه : ٨٠ .

ذهل وأذهل

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢٢ : ٢] .

فى البحر ٦ : ٣٥٠ : « قرأ الجمهور (تذهل ، بفتح التاء والهاء ورفع كل) وابن أبى عبلة واليمانى بضم التاء وكسر الهاء ، ونصب (كل) أى تذهل الزلزلة أو الساعة » .

رqb وأرقb

إِنِّى خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى [٢٠ : ٩٤] .

فى البحر ٦ : ٢٧٣ : « قرأ أبو جعفر : ﴿ ولم ترqb ﴾ بضم التاء وكسر القاف ، مضارع أرقb » ابن خالويه : ٨٩ .

زاغ وأزاغ

١ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [٣٤ : ١٢] .

فى البحر ٧ : ٢٦٥ : « قرأ ﴿ ومن يزغ ﴾ بضم الياء من أزاع » . ابن خالويه : ١٢١ .

٢ - مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ [٩ : ١١٧] .

في البحر ٥ : ١٠٩ « وقرأ الأعمش والجدري (تزيغ) برفع التاء » .

سبت وأسبت

وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣ : ٧] .

في البحر ٤ : ٤١١ « وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف (لا يستبون) بضم العين :

دخل في السبت . وقرأ علي والحسن وعاصم (يستون) من أسبت : دخل في السبت .

ابن خالويه : ٤٧ . الإتحاف : ٢٣٤ .

سفك وأسفك

١ - وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٣٠ : ٢] .

في البحر ١ : ١٤٢ : قرىء (ويسفك ، من أسفك .. (ويسفك) من سفك شدد الفاء » .

في ابن خالويه : ٤٠ « بضم الياء ، طلحة بن مصرف . وعنه (يسفك) ، بضم الفاء » .

سلك وأسلك

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا [٧٢ : ١٧] .

في البحر ٨ : ٣٥٢ « قرأ الكوفيون (يسلكه بالياء . وباقي السبعة بالنون وابن جندب بالنون من (أسلك) وبعض التابعين بالياء من (أسلك) أيضا .

وهما لغتان : سلك وأسلك . قال الشاعر :

حتى إذا أسلكوهم في قتائده
ابن خالويه : ١٦٣ .

صد وأصد

١ - لَمْ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ . [٣ : ٩٩] .

فى ابن خالويه : ٢٢ (تصدون) بضم التاء وكسر الصاد ، الحسن « .
وفى البحر ٣ : ١٤ : « قرأ الحسن (تصدون) من أصد ، عدى اللازم
بالهمزة ، وهما لغتان :

قال ذو الرمة :
أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم
ومعنى صد هنا صرف « .

٢ - وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ . [١٤ : ٣] .

فى ابن خالويه : ٦٨ : « (يصدون عن سبيل الله) الحسن . قال ابن خالويه :
سمعت أبا زيد يقول :
صدوا وأصدوا لغتان « .

٣ - وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ . [٢٨ : ٨٧] .

فى ابن خالويه : ١١٤ : « (ولا يصدنك) حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ،
وقال : هى لغة قومه « .

وفى البحر ٧ : ١٣٧ : « قرأ الجمهور (يصدنك) مضارع صد . وقرئ
(يصدنك) مضارع أصد ، حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ، وقال : هى لغة
قومه . وقال الشاعر .

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم صدود السواقي عن أنوف الحواتم
البيت لدى الرمة فى شرح ديوانه : ٢ / ٧٧١ .

٤ - يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٤ : ٦١]

فى ابن خالويه : ٢٦ : (يصدون) بضم الياء ، وكسر الصاد ، الحسن .

صغى وأصغى

وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٦ : ١١٣] .

فى البحر ٤ : ٢٠٨ : « قرأ النخعى والجراح بن عبد الله (ولتصغى) من أصغى رباعيا .

ضحك وأضحك

أَقِمْنَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجِبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠] .

فى البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن : (تعجبون ، تضحكون) بغير واو وبضم التاء وكسر الجيم والحاء » .

عجب وأعجب

أَقِمْنَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجِبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠] .

فى البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن بغير واو ، وبضم التاء وكسر الجيم » .

أعد

إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ [٧ : ١٦٣] .

فى البحر ٤ : ٤١٠ : « قرىء (يعدون) من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت ، وهم مأمورون أن لا يشتغلوا فيه بغير العبادة وقرأ شهر بن

حوشب وأبو نهيك (يعدون) بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون « ابن خالويه : ٤٦ - ٤٧ والمحتسب ١ : ٢٦٤ .

عدا وأعدى

وَلَا تُعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [١٨ : ٢٨] .

فى ابن خالويه : ٧٩ : « (ولا تعد عينك) بضم التاء وكسر الدال ، وعينيك بالنصب ، (تعد) عينك ، عيسى والحسن . قال ابن خالويه . (لا تعد عينك) معناه : لا تصرف عينك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم » . وفى المحتسب ٢ : ٢٧ : « ومن ذلك قراءة الحسن (ولا تعد عينك) . قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أى صرفتها عنه ... » .

أعشى وأغشى

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [٣٦ : ٩] .

فى ابن خالويه : « (فأغشيناهم) بالعين المهملة النبی صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبو رجاء . فى البحر ٧ : ٣٢٥ : وابن عباس ... بالعين المهملة من العشا ، وهو ضعف البصر » .

وفى المحتسب ٢ : ٢٠٤ - ٢٠٥ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة .. (فأغشيناهم) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عشى يعشى : إذا ضعف بصره ، فعشى ، وأغشيته كعمى وأعميته .

وينبغي أن يعلم أن (غشى) يلتقى معناها مع (غشو) وذلك أن الغشاوة على العين كالغشى على القلب ، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم حصوا ما على العين بالواو ، وما على القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظاً من الياء ، وما يبدو للناظر من الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب ، لأن ذلك غائب عن العين » .

عمر وأعمر

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ
فِي الْبَحْرِ ٥ : ١٨ : « قرأ ابن السمينع (أن يعمروا) بضم الياء وكسر الميم
أى يعينوا على عمارته » .

عال وأعال

ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ لَا تُعُولُوا
فِي ابْنِ خَالَوَيْهِ : ٢٤ : « (تعيلوا) طاووس » .
وفي البحر ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ : « قرأ طلحة (أن لا تعيلوا بفتح التاء ، أى
لا تفتقروا من العيلة . وقرأ طاووس : (أن لا تعيلوا) من أعال الرجل إذا كثر
عياله وقال : ص ١٦٥ : (أن لا تعولوا) أى أن لا تميلوا عن الحق . وقيل :
أن لا تخونوا ... وقد نقل : عال الرجل يعول : أى كثر عياله ابن الاعرابي ، ونقله
أيضا الكسائي قال : وهى لغة فصيحة . قال : العرب تقول : عال يعول وأعال
يعيل كثر عياله » .

غر وأغر

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ [٦٠٨٢]

فى البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ ابن جبير والأعمش (ما أغرك) بهمزة ، فاحتمل أن يكون تعجبا ، واحتمل أن تكون (ما) استفهامية ، و (أغرك) بمعنى : أدخلك فى الغرة ، وقال الزمخشري : من قولك : غر الرجل فهو غار : إذا غفل ... وأغرى غيره : جعله غارا » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٤ : « أى ما الذى دعاك إلى الاغترارية غر الرجل فهو غار : غفل » .

أغفل

وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا . [١٨ : ٢٨] .

فى البحر ٦ : ١٢٠ : « قرأ عمرو بن فائد وموسى الأسوارى وعمرو بن عبيد (أغفلنا قلبه) بفتح اللام وضم الباء ، أسند الإغفال إلى القلب » . ابن خالويه : ٧٩ وفى المحتسب ٢ : ٢٨ : « قال أبو الفتح : يقال : أغفلت الرجل ، وجدته غافلا ، كقول عمرو بن معد يكرب : والله يا بنى سليم لقد قاتلناكم فما أجبناكم ، وسألناكم فما أبخلناكم ، وهاجيناكم فما أقحمتناكم ، أى لم نجدكم جبناء ولا بخلاء ، ولا مقحمين » .

غاظ وأغاظ

وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ . [٩ : ١٢٠] .

فى البحر ٥ : ١١٢ : « وقرأ زيد بن على (يغيط) بضم الياء » .

فتن وأفتن

١ — إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٤ : ١٠١]

في البحر ٣ : ٣٣٩ : « لغة الحجاز فتن . ولغة تميم وربيعة وقيس (أفتن) رباعيا » .

٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تُفْتِنِّي . [٩ : ٤٩] .

بضم التاء ابن السمينع ، وإسماعيل المكي لغة تميم . البحر ٥ : ٥١ .

٣ — عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ . [١٠ : ٨٣] .

الحسن ونبيع بضم الياء البحر ٥ : ١٨٥ .

٤ — لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ [٢٠ : ١٢١] .

الأصمعي عن نافع بضم النون من أفتن ، جعل الفتنة واقعة فيه . البحر ٦ : ٢٩١ .

٥ — لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٧ : ٢٧] .

في البحر ٤ : ٢٨٣ : « قرأ يحيى وإبراهيم ﴿ لا يفتنكم ﴾ بضم الياء ، من أفتن ابن خالويه : ٤٣ .

فجر وأفجر

لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا [١٧ : ٩٠] .

في البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر خففا ، وبقا السبعة من فجر « مشددا ، والتضعيف للمبالغة لا للتعدية . والأعمش وعبد الله بن مسلم ابن يسار من (أفجر) رباعيا ، وهي لغة في فجر الأرض » .

فرط وأفرط

إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى [٢٠ : ٤٥] .

فى ابن خالويه : « ٨٧ : ﴿ يفرط ﴾ ابن محيض .

فى البحر ٦ : ٢٤٦ : « قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيض ﴿ يفرط ﴾ مينا للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ويسرع بها ، ويجوز أن يكون من الإفراط ، وهى مجاوزة الحد فى العقوبة ... وقرأت فرقة الزعفرانى عن ابن محيض ﴿ يفرط ﴾ بضم الياء وكسر الراء من الإفراط فى الأذية .

وفى المحتسب ٢ : ٥٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيض : ﴿ أن يفرط ﴾ بفتح الراء .

قال أبو الفتح هذا منقول من قراءة من قرأ ﴿ أن يفرط علينا ﴾ أى يسبق ويسرع ، فكأنه أن يفرطه مفرط ، أى يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأنى بنا ... » .

فقد وأفقد

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ [١٢ : ٧١] .

فى ابن خالويه : ٦٥ : ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ؛ السلمى .

وفى البحر ٥ : ٣٣٠ : « قرأ السلمى ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ، من أفقده : إذا وجدته فقيدا نحو : أحمده إذا أصبته محمودا » .

أفضى

ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ [١٠ : ٧١] .

فى البحر ٥ : ١٨٠ : « قرأ السرى بن ينعم ﴿ ثم أقضوا ﴾ بالفاء وقطع الألف ، أى انتهوا إلى بشركم من أفضى إلى كذا : انتهى إليه . وقيل : معناه : أسرعوا .

وقيل : من أفضى إذا خرج إلى الفضاء ، أى فأصحروا به وأبرزوه .

ابن خالويه : ٥٧ وفى المحتسب ١ : ٣١٥ : « ومن ذلك قراءة السرى بن
ينعم : ﴿ ثم أفضوا إلى ﴾ بالفاء من أفضيت .

قال أبو الفتح : معناه : أسرعوا إلى ، وهو أفعلت من الفضاء ، وذلك أنه إذا
صار إلى الفضاء تمكن من الإسراع ، ولو كان فى ضيق لم يقدر على الإسراع ،
على ما يقدر عليه من السعة ، ولام أفضيت والفضاء وما تصرف منهما واو ، لقولهم :
فضا الشيء فضوا : إذا اتسع . فقولهم ، أفضيت . صرت إلى الفضاء : كقولهم :
أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد : أتى نجدا
ونحو ذلك .

قر وأقر

١ — ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ [٣٣ : ٥١] .

فى ابن خالويه : ١٢٠ : « ﴿ أن تقر أعينهن ﴾ ابن محيظ .

وفى البحر ٧ : ٢٤٣ : « ابن محيظ ﴿ أن تقر أعينهن ﴾ بالنصب ، والفاعل
ضمير أنت . وقرىء بالبناء للمفعول « الإتحاف : ٣٥٦ .

٢ — كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا [٢٠ : ٤٠] .

فى ابن خالويه : ٨٧ : « ﴿ تقر ﴾ بضم التاء وكسر القاف ، جناح بن
حييش .

قصد وأقصد

وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ

[٣١ : ١٩] .

في ابن خالويه : ١١٧ : « ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الألف ، الحجازي .
وفي البحر ٧ : ١٨٩ : « وقرئ ﴾ ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الهمزة ، أي سدد في
مشيك من أقصده الرامي : إذا سدد سهمه نحو الرمية ، ونسبها ابن خالويه
للحجازي .

كشف وأكشف

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

[٦٨ : ٤٢] .

في ابن خالويه : ١٦٠ : « (نكشف) بالنون ، ابن عباس . ﴿ يكشف ﴾
بالكسر الحسن .

قال ابن خالويه : كأن معناه : يحوج إلى الكشف . وليس في كلام العرب
أكشف إلا حرف واحد أكشف الرجل فهو مكشف : إذا انقلبت شفته العليا .
وقد قيل في هذا : كشف يكشف كشفا .

وفي البحر ٨ : ٣١٦ : « قرأ عبد الله وابن أبي عبله بفتح الياء مبني للفاعل وابن
عباس وابن مسعود أيضا وابن هرمز بالنون .

وابن عباس ﴿ يكشف ﴾ بفتح الياء مبني للفاعل ، وعنه أيضا بالياء مضمومة ،
مبني للمفعول . وقرئ ﴿ يكشف ﴾ بالياء المضمومة وكسر الشين ، من أكشف
إذا دخل في الكشف ، ومنه أكشف الرجل : انقلبت شفته العليا « الكشف ٤ .

٥٩٥ . المحتسب ٢ ٣٢٦

كنز وأكنز

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . [٣٤ : ٩]

فى البحر ٥ : ٣٦ : « وقرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر ﴿ يكتزون ﴾ بضم الياء » .

كن وأكن

١ — لِيَعْلَمَ مَا تَكْنُ صُدُورُهُمْ . [٢٧ : ٧٤]

فى ابن خالويه : ١١٠ : « تكن ، ابن محيض واليماني » .

وفى البحر ٧ : ٩٥ : « قرأ الجمهور ﴿ تكن ﴾ من أكن الشيء : أخفاه ، وقرأ ابن محيض ، وحيد وابن السمين بفتح التاء وضم الكاف من كن الشيء : ستره » . الإتحاف : ٣٣٩ .

٢ — وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكْنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَنُونَ . [٢٨ : ٦٩]

ففى قراءة ابن محيض أيضا ﴿ تكن ﴾ البحر ٧ : ١٣٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٤ : ومن ذلك قراءة ابن السمين وابن محيض ﴿ تكن صدورهم ﴾ بفتح التاء وضم الكاف .

قال أبو الفتح : المؤلف فى هذا أكننت الشيء إذا أخفيت فى نفسك . وكنته : إذا سترته بشيء ، فأكننت كأضمرت وكنت كستر .

فأما هذه القراءة ﴿ تكن صدورهم ﴾ فعلى أنه أجرى الضمير لها مجرى الجسم الساتر لها مبالغة ، وذلك لأن الجسم أقوى من العرض .. » .

ليس وألبس

- ١ — أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا [٦٥ : ٦] .
 ٢ — وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٨٢ : ٦] .
 فى البحر ٤ : ١٥١ . « قرأ أبو عبد الله المدنى ﴿ يلبسكم ﴾ بضم الياء ،
 من اللبس ، استعارة من اللباس ، وعلى فتح الياء يكون شيئا حالا » .
 وفى البحر ٤ : ١٧١ : « قرأ عكرمة ﴿ ولم يلبسوا ﴾ بضم الياء » . ابن
 خالويه : ٣٨ .

لوى وألوى

- إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣ : ٣] .
 وفى البحر ٣ : ٨٣ : « قرأ الأعمش وأبو بكر فى رواية عن عاصم ﴿ تلوون ﴾
 من ألوى ، وهى لغة فى لوى » . ابن محيى : ٢٣ .

مس وأمس

- (أ) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ [٤٩ : ٦] .
 (ب) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ [٤٨ : ١٥] .
 (ج) لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ [٦١ : ٣٩] .
 فى البحر ٤ : ١٣٣ : « وقرأ علقمة ﴿ غمسهم العذاب ﴾ بالنون من أمس » .
 وفى ابن خالويه : ٣٧ : « ﴿ لاغمسهم ﴾ بالنون مضمومة وكسر الميم ، عن
 بعضهم »

مار وأمار

وَيَمِيرُ أَهْلَنَا
[١٢ : ٦٥] .
فى البحر ٥ : ٣٢٤ : « قرأ أبو عبد الرحمن السلمى ﴿ وغير ﴾ بضم
النون » .

ماز وأماز

لَيَمِيزَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
[٨ : ٣٧] .
فى ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿ يميز الله ﴾ من أماز يميز ، رواه عن ابن كثير » .

نظر وأنظر

وَقُولُوا انظُرْنَا
[٢ : ١٠٤] .
فى البحر ١ : ٣٣٩ : « قرأ أبى والأعمش ﴿ أنظرونا ﴾ بقطع الهمزة وكسر
الطاء من الأنظار ، ومعناه أخرنا وأمهلنا » .
وانظرونا .
قرأ أبى ﴿ وأنظرونا ﴾ من الإنظار ، وهو الإمهال . البحر ٣ : ٢٦٤ .

هدى وأهدى

١ — فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
[١٦ : ٣٧] .
وفى البحر قرأت فرقة ﴿ لا يهدى ﴾ بضم الياء وكسر الدال .. قال ابن عطية :
وهى ضعيفة .

وإذا ثبت أن (هدى) لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة ، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية ، فالمعنى : « لا يجعل مهتديا من ضله » .
 ٢ — وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . [٤٢ : ٥٢] .
 فى ابن خالويه : ١٣٤ : « لتهدى الجحدري » . البحر ٧ : ٥٢٨ .

هش وأهش

وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي . [٢٠ : ١٨] .
 وفى المحتسب ٢ : ٥٠ : « ومن ذلك قراءة عكرمة : (وأهس) بالسين .
 وقرأ إبراهيم : ﴿ وأهش ﴾ بكسر الهاء وبالشين معجمه ، فيحتمل أمرين :
 أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمى ، إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلاً لها
 بها ، كقراءة من قرأ ﴿ أهش ﴾ بالشين .. .
 والآخر : أن يكون أراد : أهس ، بضم الهاء ، أى أكسر بها الكلاً لها ، فجاء
 بها على فعل يفعل ، وإن كان مضاعفا متعديا » .
 إما أهس بالسين غير معجمة ، فمعناه أسوق ، رجل هساس : أى سواق ... » .
 وفى البحر ٦ : ٢٣٤ : « نقل ابن خالويه عن النخعي (وأهس) بضم الهمزة ،
 من أهس رباعيا ... » .
 وذكر الزنخشري عن النخعي أنه قرأ (وأهش من أهش رباعيا) . ابن خالويه :
 ٨٧ .

هوى وأهوى

فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ . [١٤ : ٣٧] .
 فى البحر ٥ : ٤٣٣ : « وقرأ مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى ﴾ بضم التاء مبينا
 للمفعول .

من أهوى . المنقول بالهمزة من (هوى) اللازم ، كأنه قيل : يسرع بها إليهم .
ابن خالويه : ٦٩ .

وفي المحتسب ١ : ٣٦٤ — ٣٦٥ : « ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب ، وأبي
جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد : ﴿ تهوى ﴾ بفتح الواو . وقرأ
مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى إليهم ﴾ .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ تهوى إليهم ﴾ بكسر الواو : فتميل إليهم ،
أى تحبهم ، فهذا فى المعنى كقولهم : فلان ينحط فى هواك ، أى يخلد عليه ، ويقم
عليه ، وذلك أن الإنسان إذا أحب شيئاً أكثر من ذكره ، وأقام عليه ، فإذا كرهه
أسرع عنه وخف إلى سواه . . .

ومنه قولهم : هويت فلانا ، فهذا من لفظ الهوى ، الشيء يهوى ، إلا أنهم خالفوا
بين المثاليين ، لاختلاف ظاهر الأمرين ، وإن كانا على معنى واحد متلاقيين . فقراءة
على (عليه السلام) ﴿ تهوى إليهم ﴾ بفتح الواو هو من هويت الشيء : إذا
أحببته ، إلا أنه قال : إليهم . وأنت لاتقول : هويت إلى فلان ، ولكنك تقول :
هويت فلانا ؛ لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى هويت الشيء :
ملت إليه ، فقال ﴿ تهوى إليهم ﴾ لأنه لاحظ معنى تميل إليهم .

وأما ﴿ تهوى إليهم ﴾ فمنقول من تهوى إليهم ، وإن شئت كان منقولا من قراءة
على ﴿ تهوى إليهم ﴾ كلاهما جائز على ما مضى .

لمحات عن دراسة صيغة فعل فى القرآن الكريم

١ — أكثر استعمال صيغة (فعل) وما تصرف منها فى القرآن الكريم كان للتعدية وللتكثير .

٢ — التضعيف يكون للتعدية إذا كان الفعل الثلاثى لازما . البحر ٧ : ٢٦٢ .

٣ — إذا كان الثلاثى لازما متعديا كان التضعيف لتعدية اللازم . البحر ٥ : ١٣٨ .

٤ — التكثير إنما يكون غالبا فى الأفعال التى كانت قبل التضعيف متعدية نحو : جرحت زيدا ، وفتحت الباب ، لا يقال : جلس زيد ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، نحو : مات المال ، وموت المال : إذا كثر فيه ذلك . فالتضعيف الذى يراد به التكثير ! مما يدل على كثرة وقوع الفعل ؛ فلا يجعل اللازم متعديا ، فإن دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : موت المال . البحر ١ : ١٠٣ ، ٦ : ١١٩ ، ٧ : ٥١٥ .

٥ — البشارة : أول خبر يسر أو يحزن ، لا يتأتى فيه التكثير ، إلا بالنسبة إلى المفاعيل ﴿ يشر الله عباده ﴾ أما المفعول الواحد فلا . البحر ١ : ١١١ .

﴿ وفجرنا خلأهما نهرا ﴾ ١٨ : ٣٣ : قال الفراء : إنما قال : ﴿ فجرنا ﴾ وهو نهر واحد ؛ لأن النهر يمتد ، فكأن التفجير فيه كله . البحر ٦ : ١٢٤ .

غلقت بابا : إذا أغلقت بابا واحد مرارا ، أو أحكمت إغلاقه ، قاله الراغب فى المفردات .

﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ التضعيف للتعدية ، وفى قراءة أبى ﴿ ولا تحمل علينا إصرا ﴾ للتكثير فى (حمل) ؛ كجرحت زيدا وجرحته . البحر ٢ : ٣٦٩ .

٦ — أوصى ووصى : لغتان . إلا أنهم قالوا : إن وصى المشدد يدل على المبالغة ،

والتكثير . البحر ١ : ٣٩٧ .

٧ — فعلت ، بالتخفيف قد يفيد معنى التكثير . قال أبو الفتح في المحتسب ١ :
٨١ عن قراءة ابن محيضر ﴿ يذبحون أبناءهم ﴾ .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنسي سعة وعموما ...

وقال في ١ : ٣٠١ : « وقد يؤدي (فعلت) و (أفعلت) عن الكثرة من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية المجموع » . وانظر صفحة ١٩٤ .
٨ — التعدية بالتضعيف ليست مقيسة ، وإنما يقتصر على مورد السماع ، وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتباس التعدية بالتضعيف . البحر ١ : ١٤٥ .

٩ — تعدت صيغة (فعل) إلى مفعولين في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أبجديا .
١٠ — جاءت (فعل) بمعنى الثلاثي وجاءت لازمة في القرآن أيضا .
١١ — جاءت للدخول في الوقت (صبحهم) وبمعنى (تفعل) وللسلب في بعض الأفعال .

١٢ — قرئ في السبع بفعل مخففا و (فعل) مشددا في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

كما قرئ ذلك في الشواذ في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .
١٣ — قرئ في السبع بأفعل ، وفعل في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .
كما قرئ كذلك في الشواذ في أفعال كثيرة جدا ، ذكرناها مرتبة أبجديا .

دراسة
صيغة فعل
فى القرآن الكريم
التعدية
أجل

- ١ — وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِى أَجَّلْتَ لَنَا . [١٢٨ : ٦]
٢ — لَأُتَى يَوْمَ أَجَّلْتَ . [٧٧ : ١٢]

فى المفردات : « ويقال : دینه مؤجل ، وقد أجلته : جعلت له أجلا ، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل . دنا أجله : عبارة عن دنو الموت ، وأصله استيفاء الأجل ، أى مدة الحياة ، وقوله تعالى : ﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِى أَجَّلْتَ لَنَا ﴾ أى حد الموت . وقيل : حد الهرم وهما واحد فى التحقيق » .
المفعول به ضمير منصوب محذوف عائد على اسم الموصول .

آخر

- ١ — يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ . [٧٥ : ١٣]
أخرتنا . أخرتنى . أخرنا .
٢ — عَلَّمْتُ نَفْسٍ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ . [٨٢ : ٥]
٣ — وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ . [١١ : ١٠٤]
يؤخرهم = ٢ . يؤخرهم = ٣ .
٤ — رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ . [١٤ : ٤٤]

حذف المفعول به العائد على اسم الموصول وذكر فى بقية المواضع .

أدى

- ١ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
فليؤد . يؤده . [٥٨ : ٤] .
- ٢ — أَنْ أُدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ
[١٨ : ٤٤] .
- فى المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته ، كأداء الخراج ، والجزية ودفع الأمانة » .
- وفى الكشف ٤ : ٢٧٤ : « ﴿ أَنْ أُدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ عباد : مفعول به . وهم بنو إسرائيل . يقول : أدوهم إلى ، وأرسلوهم معى .. » .
المفعول به مذكور مصرح به فى كل المواقع .

أسس

- أَقَمَّنْ أُسُسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَفَا
جُرْفٍ هَارٍ
[٩ : ١٠٩] .
- فى المفردات : « أسس بنيانه : جعل له اسا ، وهو قاعدته التى يبتنى عليها .

أوبى

- يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ
[٣٤ : ١٠] .
- فى البحر ٧ : ٢٦٢ : « ضعف الفعل للمبالغة ، قاله ابن عطية . ويظهر أن التضعيف للتعدية ؛ فليس للمبالغة ؛ إذا أصل آب ، وهو لازم ؛ بمعنى رجع ، فعدى بالتضعيف » .

قرىء بالثلاثى . فى ابن خالويه : ١٢١ : « بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة » ، وابن أبى إسحاق ، الإتحاف : ٣٥٨ . وانظر معانى القرآن ٢ : ٣٥٥ .

أيد

- ١ — إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠ : ٥] .
أيدك . أيدكم . فايدنا . وأيدناه = ٢ . أيدته . أيدهم .
٢ — وَ اللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٣ : ٣] .
فى المفردات : « قال الله عز وجل : ﴿ وَأَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (فعلت)
من الأيد ، أى القوة الشديدة . وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .
أى يكثر تأييده . يقال : إدته أئيده ، أيدا ، نحو : بعته أبيعته بيعا ، وأيدته على
التكثير » .

بتك

- وَلَا تُؤْمِنُ لَهُمْ فَلْيَتَكَنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ [١١٩ : ٤] .
فى النهر ٣ : ٣٥٣ : « البتك : الشق والقطع . بتك يبتك . وبتك للتكثير » .

بذر

- وَأَتِذَا الْقُرْىَ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا [١٧ : ٢٦] .
فى المفردات : « التبذير . التفريق ، وأصله إلقاء البذور وطرحها ، فاستعير لكل
مضيع لماله » .
وفى الكشف ٢ ٦٦١ : « التبذير : تفريق المال فيما لا ينبغى ، وإنفاقه على
وجه الإسراف » .

وفى لسان العرب : « بذر ماله : أفسده ، وأنفقه فى السرف ، وكل ما فرقته وأفسدته فقد بذرته » .

برأ

- ١ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا . [٣٣ : ٦٩] .
- ٢ — وَ مَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ . ذكر المفعول فى الآيتين .

برز

- وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ . [٢٦ : ٩١] .
- فى المفردات : « وقوله عز وجل : ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين ﴾ تنبيها أنهم يعرضون عليها » .
- قرىء ﴿ وبرزت ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل . البحر ٧ : ٢٧ .

بشر

- ١ — قَالَ أَبَشِّرْهُمْ نِى عَلَى أَنْ مَسْنَى الْكِبَرُ فِيمَ يُبَشِّرُونَ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ . [١٥ : ٥٤—٥٥] .
- بشرنا ٥ = ٢ . فبشرناها . بشروه .
- ٢ — فَإِنَّمَا يَسِرَّاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ . [١٩ : ٩٧] .
- نُبَشِّرُ = ٢ . يَبَشِّرُ = ٣ . يَبَشِّرُ = ٢ . يَبَشِّرُهُمْ .
- ٣ — وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ . [٢٥ : ٢] .
- = ١٣ . بشر ٣٥ بشرهم = ٣ .

فى المفردات : « بشرته ، وبشرته ، وأبشرت الرجل : أخبرته بشار بسط بشرة وجهه .. وبين هذه الألفاظ فروق ، فإن بشرته عام ، وأبشرتة نحو أحمده ، وبشرته على التكثير » .

وفى البحر ١ : ١١١ : « الزمخشري يخص البشارة بالخبر الذى يظهر سرور الخبر به .

وقال ابن عطية : الأغلب استعماله فى الخير ، وقد يستعمل فى الشر مقيدا به منصوفا على الشر للمبشر به ؛ كما قال تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ ومتى أطلق لفظ البشارة فإنما يحمل على الخير .

وتقدم لنا ما يخالف قولهما من قول سيبويه وغيره وأن البشارة أول خبر يرد على الإنسان من خير كان أو شر . قالوا : وسمى بذلك لتأثيره فى البشارة ، فإن كان خير أثر المسرة والانبساط ، وإن كان شرا أثر القبض والانكماش .

والصحيح أن كل خبر غير البشارة ، خيرا كان أو شرا بشارة قال الشاعر :
ييشرنى الغراب بين أهل
فقلت له ثكلتك من بشر
وقال آخر :

وبشرتنى ياسعد أن أحببى جفونى وأن الود موعده الحشرو

والتضعيف فى (بشر) من التضعيف الدال على التكثير فيما قال بعضهم ، ولا يتأتى التكثير فى (بشر) إلا بالنسبة إلى المفاعيل ، لأن البشارة أول خبر يسر أو يحزن على المختار ، ولا يتأتى التكثير به بالنسبة إلى المفعول الواحد ، فبالنسبة إليه يكون (فعل) فيه مغنيا عن (فعل) لأن الذى ينطق به مشددا غير الذين ينطقون به مخففا » .

وفى البحر ٧ : ٥١٥ : ﴿ ييشر الله عباده ﴾ بشر هنا للتكثير ، لا للتعدية : لأن المجرد متعد » .

قرئ فى السبع بالثلاثى وسيأتى .

بطأ

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِئَنَّ

[٧٢ : ٤] .

فى المفردات : « البطء : تأخر الانبعاث .. ويقال : بطأه وأبطأه . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِئَنَّ ﴾ أى يثبط غيره . وقيل : يكثر هو التثبط فى نفسه ، والمقصد : أن منكم من يتأخر ويؤخر غيره » .

وفى البحر ٣ : ٢٩١ : « قرأ الجمهور ﴿ لِيُطِئَنَّ ﴾ بالتشديد ، وقرأ مجاهد بالتخفيف .

والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لازما ؛ لأنهم يقولون : أبطأ فى معنى بطؤ .

ويحتمل أن يكون متعديا بالهمزة أو التضعيف ، من بطؤ . فعلى اللزوم المعنى : أنه يتثاقل ويتثبط عن الخروج للجهاد ، وعلى التعدى يكون قد ثبط غيره وأشار له بالقعود . وعلى التعدى أكثر المفسرين » .

بلغ

١ — وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ

[٦٧ : ٥] .

٢ — أبلغكم رسالات ربى

[٦٢ : ٧] .

= ٣ . يبلغون .

٣ — يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

[٦٧ : ٥] .

فى المفردات : « ﴿ فما بلغت رسالته ﴾ أى إن لم تبلغ هذا أو شيئا مما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته .

وذلك أن حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد . وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم إذا خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً .. ويقال بلغته الخير ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر .

قرىء في السبع بأبلغ ، وبلغ في ﴿أبلغكم﴾ والهمزة والتضعيف للتعدية . البحر ٣٢١ : ٤ .

بوا

١ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا . [٧٤ : ٧] .
بواً = ٢

٢ — وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ . [١٢١ : ٣] .
لنبؤنهم = ٢

في المفردات : « وبوات له مكاناً : سويته فتبوا » .

وفي البحر ٣ : ٤٥ : « معنى (تبوىء : تنزل من المباءة وهي المرجع) » .
عدى بالهمزة وبالتضعيف في قوله ﴿تبوىء المؤمنين﴾ البحر ٣ : ٤٦ .

بيت

١ — فَإِذَا بَرَّرُوا مِنَ عِنْدِكَ بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ . [٨١ : ٤] .
٢ — تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ . [٤٩ : ٢٧] .
بيتون = ٢

في المفردات : « يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت » .

وفي الكشاف ١ : ٥٣٩ : « ﴿بيت طائفة﴾ زورت طائفة وسوت » .

وفي البحر ٣ : ٣٠٣ : « التبييت : قال الأصمعي وأبو عبيدة وأبو العباس .

كل أمر قضى بليل قيل : قد بيت . وقال الزجاج : كل أمر مكر فيه أو خيض بليل فقد بيت ... وقيل : هسيء وزور . في معاني القرآن للزجاج ٢ : ٨٦ : « يقال لكل أمر قد قضى بليل : قد بيت » .

بين

١ — قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٢ : ١١٨] .
= ٣ . بيناه

٢ — إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا [٢ : ١٦٠] .
٣ — قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [٤٣ : ٦٣] .
لتبين = ٢ . يبين = ٢١ .

في المفردات : « يقال : بان ، واستبان ، وتبين وقد بينته » .
وفى الكشف ١ : ٢٠٩ : « ﴿ وَيُنَوِّا ﴾ ما بينه الله في كتابه فكتموه ، أو بينوا للناس ما أحدثوه من توبتهم » . البحر ١ : ٤٥٩ .

وفى البحر ١ : ٢٥١ : « ﴿ يبين لنا ماهي ﴾ مفعول (يبين) هو الجملة من المبتدأ والخبر .

والفعل معلق ؛ لأن معنى (يبين لنا) : يعلمنا ماهي ؛ لأن التبيين يلزمه الإعلام » .

وحذف المفعول في هذه المواضع للعلم به .
﴿ ثُمَّ مِنْ مَظْغَةٍ مَخْلُوقَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُوقَةٍ ، لِبَيْنٍ لَكُمْ ﴾ [٢٢ : ٥] ﴿ يَرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ ﴾ [٤ : ٢٦] ﴿ يبين الله لكم أن تصلوا ﴾ [٤١ : ١٧٦] ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبينُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [٥ : ١٩] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبينَ لَهُمْ ﴾ [١٤ : ٤] .

تبر

- (أ) وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا [٢٥ : ٣٩] .
 (ب) وَلَيَتَّبِعُوا مَا عُلِّوا تَتْبِيرًا [١٧ : ٧] .
 فى معانى القرآن ٢ : ٢٦٨ : « ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ : أَهْلَكْنَاهُمْ وَأَبْدَنَاهُمْ إِبَادَةً » .

وفى الكشف ٢ : ٦٥٦ : « (ما علو) مفعول ليتبروا ، أى ليهلكوا كل شىء غلبوه واستولوا عليه ، أو بمعنى مدة علوهم » . البحر ٦ : ١١ ، النهر ص ٨ .

ثبت

- ١ - وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ [١٧ : ٧٤] .
 ٢ - وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١١ : ١٢٠] .
 يثبت = ٤ .
 ٣ - وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا [٢ : ٢٥٠] .
 فثبتوا .
 المفعول به مذكور فى جميع المواضع .

ثبط

- وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ [٩ : ٤٦] .
 فى المفردات : « حبسهم وشغلهم . يقال : ثبطه المرض وأثبطه : إذا حبسه ومنعه ، ولم يكد يفارقه » .
 وفى الكشف ٢ : ٢٧٥ : « فكسلهم وخذلهم ، وضعف رغبتهم فى الانبعاث » البحر ٥ : ٤٨

ثوب

هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ . [٨٣ : ٣٦] .

فى المفردات : « الإثابة : تستعمل فى المحبوب وفى المكروه . والثوب لم يجرى فى القرآن إلا فى المكروه » .

وفى الكشف ٤ : ٧٢٤ : « ثوبه وأثابه بمعنى : جازاه . قال أوس : سأجزيك أو يعجزيك عنى مثوب وحسبك أن يشنى عليك وتحمدى مثله فى البحر ٨ : ٤٣٤ .

جلاها

١ - وَالتَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا . [٩١ : ٣] .

٢ - قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ . [١٨٧ : ٧] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٦٦ : « ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ جلى الظلمة ، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة وأمست باردة ، وهبت شمالا ، فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر ، لأن معناها معروف » .

وفى الكشف ٢ : ١٨٣ : « أى لا تزال خفية ، لا يظهر أمرها ، ولا يكشف خفاء علمها إلا هو وحده » . البحر ٤ : ٤٣٤ .

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٥ : « لا يظهرها فى وقتها إلا هو » . التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

جهز

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَّكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ . [١٢ : ٥٩] .

فى المفردات: « الجهاز: ما يعد من متاع أو غيره، والتجهيز: حمل ذلك أو بعثه ». وفى الكشف ٢ : ٤٨٤ : « أى أصلحهم بعدتهم ، وهى عدة السفر من الزاد وما يحتاج إليه المسافرون ، وأوقر ركائبهم بما جاءوا من الميرة » .

حبب

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ
فى المفردات : وحبب الله إلى كذا ...
التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

حرف

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرُفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
= ٣ . يحرفونه .

فى المفردات : « وتحريف الكلم : أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حملة على الوجهين .. » .

وفى الكشف ١ : ٥١٦ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ، ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله فيها ، وأزالوه عنها » .

حرق

١ - لَنَحْرَقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
٢ - قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ

[٢٠ : ٩٧] .

[٢١ : ٦٨] .

فى البحر ٧ : ٢٧٦ : « ذكر أبو على أن التشديد قد يكون مبالغة فى حرق إذا برد بالمبرد » .

حرك

لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ
التضعيف للتعدية . [٧٥ : ١٦] .

حرم

- ١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
[٢ : ١٧٣] .
= ١٨ . حرمتا = ٧ حرمةا . حرمةما . حرموا .
٢ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ
[١ : ٦٦] .
تحرموا . يحرم . يحرمون . يحرمونه .

الفعل الثلاثي لازم وبالتضعيف صار متعديا ، وقد ذكر المفعول ، وحذف في بعض الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول :

- ﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾ ٦ : ١٥١ ، ٢٥ : ٦٨ ، ١٧ : ٣٣ .
﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ ٦ : ١٥١ . ﴿ ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ﴾ ٩ : ٢٩ ، ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾
١١٩ : ٦

﴿ فيحلوا ما حرم الله ﴾ ٩ : ٣٧ .

حصل

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠] .
في المفردات : « التحصيل إخراج اللب من القشور ، كإخراج الذهب من حجر المعدن ، والبر من التبن .

قال الله تعالى : ﴿ وحصل ما فى الصدور ﴾ أى أظهر ما فيها ، وجمع ، كإظهار
 اللب من القشر وجمعه ، أو كإظهار الحاصل من الحساب .
 وفى الكشف ٤ : « معنى حصل : جمع فى الصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا .
 وقيل : ميز بين خيره وشره » .

حكم

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
 يحكمونك . [٤ : ٦٥] .

فى المفردات : « وتحاكمنا إلى الحاكم .. وحكمت فلانا » .
 الثلاثى لازم فى القرآن ، والتضعيف للتعدية ، وقد صرح بالمفعول .

حمل

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
 فى البحر ٢ : ٣٦٩ : « التشديد فى ﴿ ولا تحملنا ﴾ للتعدية . وفى قراءة أبى
 فى قوله :
 ﴿ ولا تحمل علينا إصراً ﴾ للتكثير فى (حمل) كجرحت زيدا وجرحته «
 الكشف ١ : ٣٣٣ .

حيا

١ - وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ
 [٥٨ : ٨] .
 ٢ - وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا
 [٤ : ٨٦] .
 فى المفردات : « التحية : أن يقال : حياك الله ، أى جعل لك حياة ، وذلك
 إخبار ثم يجعل دعاء ، ويقال : حيا فلان فلانا تحية : إذا قال له ذلك . وأصل
 التحية من الحياة ، ثم جعل ذلك دعاء تحية ، لكون جميعه غير خارج عن حصول

الحياة أو سبب الحياة ، إما فى الدنيا ، وإما فى الآخرة .

خفف

- ١ - الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ [٨ : ٦٦] .
 - ٢ - يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٤ : ٢٨] .
 - ٣ - اذْعُوا رَبُّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ [٤٠ : ٤٩] .
- فى المفردات : « يقال : خف يخف خفا وخفة ، وخففه تخفيفا ، وتخفف تخففا » .

وفى البحر ٣ : ٢٢٧ : « ﴿ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ لم يذكر متعلق التخفيف . وفى ذلك أقول :

أحدهما : أن يكون فى إباحة نكاح الأمة وغيره من الرخص . الخامس : أن يخفف عنكم إثم ما ترتكبون من المآثم لجهلكم » .

خلفوا

- وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا [٩ : ١١٨] .
- أى عن غزوة تبوك . البحر ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

فخلوا

- فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ [٥ : ٩] .
- فى المفردات : « خليت فلانا : تركته فى خلاء ، ثم يقال لكل ترك تخلية ، نحو : ﴿ فخلوا سبيلهم ﴾ »
- وفى الكشف ٢ : ٢٤٨ : « فأطلقوا عنهم بعد الأسر والحصر ، أو فكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم »

خيل

فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى . [٢٠ : ٦٦] .
فى المفردات : « التخييل : تصوير خيال الشيء فى النفس » .

دبر

ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ . [١٠ : ٣] .
= ٤ .

فى المفردات : « التدبير : التفكير فى دبر الأمور » .
وفى الكشف ٢ : ٣٢٨ : « يقضى ويدبر على حسب مقتضى الحكمة ،
وبفعل ما يفعل المتحرى للصواب الناظر فى أدبار الأمور وعواقبها » .
وفى البحر ٥ : ١٢٣ : « التدبير : تنزيل الأمور فى مراتبها والنظر فى أدبارها
وعواقبها » .

دساها

فَذُفِّلِحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا . [٩١ : ١٠] .
فى معانى القرآن ٣ : ٢٦٧ : « وقد خاب من دس نفسه ، فأخملها بترك
الصدقة والطاعة . ونرى - والله أعلم - أن (دساها) من (دسست) أبدلت بعض
سيناتها ياء كما قالوا : تظنيت من الظن ، وتقضيت يريدون تقضضت من تقضض
البازى » .

وفى المفردات : « أى دسسها فى المعاصى ، فأبدل من إحدى السينات ياء ،
نحو : تظنيت » .

وفى الكشف ٤ : ٧٦ : « التدسية . النقص والإخفاء بالفجور وأصل دسها : دسها والمبالغة واضحة فى صيغة (فعل) هنا . البحر ٨ : ٤٧٧ .

فدلاهما

فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ [٧ : ٢٢] .

فى الكشف ٢ : ٩٥ : (فدلاهما) : فنزلهما إلى الأكل من الشجرة .
وفى البحر ٤ : ٢٧٩ : « أى استنزلهما إلى الأكل من الشجرة بغروره ، أى بخداعه : إياهما » .

دمر

١ - دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [٤٧ : ١٠] .

دمرنا = ٢ . دمرناهم = ٢ .

٢ - تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٤٦ : ٢٥] .

فى المفردات : « التدمير : إدخال الهلاك على الشيء .. وقوله : ﴿ دمر الله عليهم ﴾ مفعول (دمر) محذوف » .

ذبح

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ [٢٨ : ٤] .

يذبحون = ٢ .

يذبح ، على التكثير . المفردات .

وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الجمهور (يذبحون) بالتشديد ، وهو أولى ، لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته » .

ذَكَيْتُمْ

- وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ
[٥ : ٣] .
في المفردات : « ذكيت الشاة : ذبحتها » .
في الكشف ١ : ٦٠٣ : « ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتِهِ ، وَهُوَ
يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ ، وَتَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ » .
المفعول ضمير منصوب محذوف .

ذَلَّلَ

- وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
[٣٦ : ٧٢] .
في المفردات : الذل : ما كان عن قهر .. الذل : ما كان بعد تصعب وشماس
عن غير قهر » .
التضعيف للمبالغة .

رَبَّى

- ١ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
[١٧ : ٢٤] .
٢ - قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا
[٢٦ : ١٨] .
في المفردات : « يقال : ربه وربا ، وربيه . وقيل : لأن يربنى رجل من قریش
أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن » .
التضعيف للتكثير .

رَتَّلَ

- ١ - كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا
[٢٥ : ٣٢]

٢ — وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تُرْتِيلًا

. [٧٣ : ٤]

في معاني القرآن ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ نزلناه تنزيلا .
وقال في ٣ : ١٩٦ - ١٩٧ : ﴿ وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ يقول : اقرأه على هيتك ترسلا .

وفي المفردات : « الترتيل : إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة » .
وفي الكشف ٤ : ٦٣٧ : « أى اقرأه بترسل وثبت . وأصل الترتيل في الأسنان : وهو تفليجها » .
وفي البحر ٦ : ٤٩٧ : (رتلناه : أى فصلناه) .

ركبك

فِي أَىْ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ

. [٨٢ : ٨]

. أى ركبك ما شاء من التراكيب . الكشف ٤ : ١٩٣ .

زكى

١ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا

. [٩١ : ٩]

٢ - فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ

. [٥٣ : ٣٢]

وتزكيهم . يزكون . يزكى = ٢ . يزكيكم . يزكيهم = ٤ .

في المفردات : « وتزكية الإنسان نفسه ضربان : أحدهما : بالفعل ، وهو محمود ، وإليه قصد بقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ وقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ .

والثاني : بالقول ، كتزكية العدل غيره ، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه .
وقد نهى الله تعالى عنه ، فقال : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ونهى عن ذلك تأديب لقيح مدح الإنسان نفسه عقلا وشرعا ، ولهذا قيل للحكيم : ما الذى لا يحسن ، وإن كان حقا ؟ فقال : مدح الرجل نفسه » .

زِيل

فَزِيلًا يَبْنُهُمْ [١٠ : ٢٨] .

فى معانى القرآن ١ : ٤٦٢ : « (فزيلنا) ليست من زلت ، إنما هى من زلت
ذا من ذا :

إذا فرقت أنت ذا من ذا . وقال (فزيلنا) لكثرة الفعل . ولو قل لقلت زِلْ
ذا من ذا ، كقولك : مَذْ ذا من ذا .

فى المفردات : « (وتزيلوا) : تفرقوا (فزيلنا بينهم) وذلك على التكثير فيمن
قال : زلت متعد ، نحو : مزته وميزته » .

وفى الكشف ٢ : ٣٤٣ : « ففرقنا بينهم ، وقطعنا أقرانهم ، والوصل التى
كانت بينهم فى الدنيا ، أو فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم فى الموقف » .
فى البحر ٥ : ١٥٢ : « يقال : زلت الشيء عن مكانه أزيله . قال الفراء :
تقول العرب : زلت الضأن عن المعز . وقال الواحدي : التزيل والمزايلة : التمييز
والتفريق .

و (زيل) مضاعف للتكثير من ذوات الياء بخلاف زال يزول ، فمادتھما
مختلفة . وزعم ابن قتيبة أن (زيلنا) من مادة زال يزول وتبعه أبو البقاء .
قال أبو البقاء : وإنما قلبت ياء لأن وَزَنَ الكلمة (فعمل .. وقيل هو من زلت
الشيء أزيله فعينه ياء ، فيحتمل على هذا أن يكون فعلنا أو فيعلنا ..) .
وليس بجيد لأن (فعل) أكثر من (فعمل) ولو كان (فعمل) لكان مصدره
فيعلة العكبرى ٢ : ١٥ .

فى سيويه ٢ : ٣٧٢ : « وأما (زيلت) ففعلت من زاليت .. فلإنما هى من
(زلت) وزلت من الياء ولو كانت (زيلت) فيعلت لقلت فى المصدر : زيلة ،
ولم تقل : تزيلا » .

سبح

١ - سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . [٥٧ : ١] .
= ٣ . سبحوا .

٢ - تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ . [١٧ : ٤٤] .
يسبحون . تسبحوه . تسبح . نسبحك . يسبح = ٧ ..

٣ - وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ . [٣ : ٤١] .
= ١٣ .

فى المفردات : « السبح : المر السريع فى الماء وفى الهواء . والتسبيح : تنزيه الله تعالى . وأصله المر السريع فى عبادة الله تعالى ، وجعل ذلك فى فعل الخير » .
وفى الكشف ٤ : ٤٧٢ : « عدى هذا الفعل باللام تارة وبنفسه أخرى (وتسبحوه) وأصله التعدى بنفسه ، لأن معنى سبحته : بعدته عن السوء ، منقول من سبح : إذا ذهب وبعد . فاللام لا تخلو أن تكون مثل اللام فى نصحته ونصحت له ، وإما أن يراد : يسبح لله : أحدث التسبيح لأجل الله ولوجهه خالصا » البحر ٨ : ٢١٧ .

سجرت

وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ [٨١ : ٦] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٩ : « (سجرت) أفضى بعضها إلى بعض ، فصارت بحرا واحدا » .

وفى المفردات : « أى أضرمت نارا ، عن الحسن . وقيل : غيشت مياهها » .
وفى الكشف ٤ : ٧٠٧ : « قرىء بالتخفيف والتشديد من سجر التنور : إذا ملأه بالحطب ، أى ملئت ، وفجر بعضها إلى بعض ، حتى تعود بحرا واحدا » .

وقيل : ملئت نيرانا لتعذيب أهل النار » : البحر ٨ : ٤٣٢ .
المبالغة فى (فعل) واضحة هنا .
قرىء فى السبع بتخفيف الجيم كما سيأتى .

سخر

- ١ - وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ [١٣ : ٢] .
= ١٦ . سخرنا . = ٣ : سخرناها . سخرها = ٢ .
فى المفردات : التسخير : سياقة إلى الغرض المختص قهرا .. » .
وفى البحر ٥ : ٣٦٠ : (وسخر الشمس والقمر) أى ذللها لما يريد منها
أو لمنافع العباد » .
المفعول به مذكور فى جميع المواقع .

سرح

- ١ - فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ [٢٣١ : ٢] .
= ٢ .
٢ - فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعِكُنَّ وَأَسْرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٢٨ : ٣٣] .
فى المفردات : « السرح : شجر له ثمر ، الواحدة سرحة . وسرحت الإبل :
أصله أن ترعيه السرح ، ثم جعل لكل إرسال فى الرعى .
والتسريح فى الطلاق مستعار من تسريح الإبل » .
الثلاثى متعد ، والتضعيف للمبالغة .

سعر

- وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [٨١ : ١٢] .

فى المفردات : « السعر : التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها » .
 وفى الكشف ٤ : ٧٠٩ : (سعرت) أوقدت إيقادا شديدا . وقرىء
 (سعرت) بالتشديد للمبالغة .
 قرىء فى السبع بالتشديد وبالتخفيف وسيأتى .

سكرت

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا
 . [١٥ : ١٥]

فى المفردات : « السكر : حبس الماء . والسكر . الموضع المسدود .
 وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا سَكَّرْتُ أَبْصَارَنَا ﴾ هو من السكر . وقيل : من السكر » .
 وفى الكشف ٢ : ٥٧٣ : (سكرت) : حيرت ، أو حبست من الإبصار من
 السكر أو السكر . وقرىء سكرت بالتخفيف ، أى حبست كما يحبس النهر عن
 الحركة » .

وفى البحر ٥ : ٤٤٩ : « إن كان من سكر أو من سكر الريح فالتضعيف
 للتعدية ، أو من سكر مجارى الماء وللتكثير ، لأن مخففه متعد .
 وأما سكرت بالتخفيف فإن كان من سكر الماء ففعله متعد ، أو من سكر الشراب
 أو الريح فيكون من باب وجع زيد ووجعه غيره ، فتقول : سكر الرجل وسكر
 غيره ، وسكرت الريح وسكرها غيرها ؛ كما جاء : سعد زيد وسعده غيره » .

سلط

- ١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ . [٤ : ٩٠]
- ٢ - وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ . [٥٩ : ٦]

فى المفردات : « السلاطة : التمكين من القهر ، يقال سلطته فتسلط »

سلم

- ١ - وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ [٤٣ : ٨] .
 - ٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣ : ٢] .
 - ٣ - حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا [٢٧ : ٢٤] .
 - ٤ - فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ [٦١ : ٢٤] .
- فى المفردات : وقد سلم يسلم سلامة وسلاما ، وسلمه الله . قال تعالى :
- ﴿ ولكن الله سلم ﴾ .

وفى الكشف ٢ : ٢٢٥ : « ﴿ ولكن الله سلم ﴾ أى عصم وأنعم بالسلامة من الفشل والتنازع والاختلاف » . البحر ٤ : ٥٠١ .

﴿ فسلموا على أنفسكم ﴾ أى ليسلم بعضكم على بعض . المفردات .

قال ابن عباس : فسلموا على من فيها : فإن لم يكن فيها أحد قال : السلام على رسول الله .

وقال السدى : على أهل دينكم . البحر ٦ : ٤٧٤ .

سول

- ١ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٢٥ : ٤٧] .
 - ٢ - بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً [١٨ : ١٢] .
 - ٣ =
 - ٣ - وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي [٩٦ : ٢٠] .
- فى معانى القرآن ٣ : ٦٣ : « ﴿ الشيطان سول لهم ﴾ زين لهم » .
- وفى المفردات : « التسويل : تزوين النفس لما تحرص عليه ، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن »

وفى البحر ٦ : ٢٧٤ : « (سولت لى نفسى) أى كما حدث ووقع قربت لى نفسى ، وجعلت لى سولا وإربا حتى فعلته » .

وفى البحر ٨ : ٨٣ : وقال الزمخشري : سول لهم ركوب العظام ، من السول ، وهو الاسترخاء .. وقال أبو على : بمعنى : ولاهم ، من السول ، وهو الاسترخاء والتدلى .

وقال غيره : سولهم : رجاهم . وقال ابن بحر : أعطاهم سؤلهم » .

وفى البحر ٥ : ٢٨٩ : « (سولت) قال قتادة : زينت . وقيل : رضيت أمرا صعبا قبيحا . وقيل . سهلت .

المفعول به محذوف فى بعض المواضع ويقدر بما صرح به فى بعضها الآخر وفى صيغة (فعل) معنى المبالغة فى الفعل .

سوى

١ - ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى [٣٨ : ٧٥] .

= ٢ . سواك . سواه . سواها = ٣ . فسواهن . سويته = ٢ .

٢ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٧٥ : ٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٠٨ : « بلى قادرين على أن نسوى بنانه » : بلى تقدر على أن نسوى بنانه ، أى أن نجعل أصابعه مصمتة غير مفصلة كخف البعير .. بلى قادرين على أن نعيد أصغر العظام كما كانت » .

وفى المفردات : « تسوية الشيء : جعله سواء ، إما فى الرفعة أو فى الصفة . وقوله : ﴿ الذى خلقك فسواك ﴾ أى جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة . وقوله : ﴿ ونفس وما سواها ﴾ فإشارة إلى القوى التى جعلها مقومة للنفس .. وقوله : ﴿ رفع سمكها فسواها ﴾ فتسويتها يتضمن بناءها وترتيبها .. وقوله : ﴿ على أن نسوى بنانه ﴾ قيل : نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع له :

وقيل : بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد ، حتى لا ينتفع بها . وقوله : ﴿ فقدم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها ﴾ أى سوى بلادهم بالأرض .
وفى البحر ٨ : ٣٩١ : ﴿ فسوى ﴾ أى سواه شخصا مستقلا .

سير

١ - وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [١٨ : ٤٧] .
٢ - هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [١٠ : ٢٢] .
فى المفردات : يقال : سرت ، وسرت بفلان ، وسرته أيضا ، وسيرته على التكثير .

وفى البحر ٥ : ١٣٧ - ١٣٨ : ﴿ يسيركم ﴾ قال أبو على : هو تضعيف مبالغة لا تضعيف تعدية ، لأن العرب تقول : سرت الرجل وسيرته ، ومنه قول الهذلى :

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها فأول راض سنة من سيرها
وما ذكره أبو على لا يتعين ، بل الظاهر أن التضعيف فيه للتعدية ، لأن سار الرجل لازم أكثر من سرت الرجل متعديا ، فجعله ناشئا عن الأكثر أحسن من جعله ناشئا عن الأقل .. .

شبه

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [٤ : ١٥٧] .
فى المفردات : ﴿ أى مثل لهم من حسبه إياه ﴾ .
نائب الفعل هو (لهم) الكشف ١ : ٥٨٧ ، البحر ٣ : ٣٩٠ .
فى الصيغة معنى المبالغة .

شرد

فَأَمَّا تَثَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ [٥٧ : ٨] .
 فى معانى القرآن ١ : ٤١٤ : « يريد إن أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم
 ممن تخاف نقضه للعهد . »

وفى المفردات : « شرد البعير : ند . وشردت فلانا فى البلاد وشردت به :
 أى فعلت به فعلة تشرد ، كقولك : تكلمت به ، أى جعلت ما فعلت به نكالا
 لغيره . قال ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ أى اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم .
 وفى البحر ٤ : ٥٠٩ : قال ابن عباس : « فنكل بهم من خلفهم . وقال ابن
 جبیر أنذر بهم من خلفهم ، فكأن المعنى : فإن تظفر بهم فاقتلهم قتلا ذريعا ، حتى
 يفر عنك من خلفهم ويتفرق . » وانظر الكشف ٢ : ٢٣٠ .

صدق

- ١ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ [٢٠ : ٣٤] .
- ٢ - بَلَى جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٣٧ : ٣٧] .
- ٣ - قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [١٠٥ : ٣٧] .
- ٤ - فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي [٣٤ : ٢٨] .
- ٥ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٣ : ٣٩] .
- ٦ - فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَی [٣١ : ٧٥] .
- ٧ - وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٦ : ٩٢] .
- ٨ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ [١٢ : ٦٦] .
- ٩ - نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [٥٧ : ٥٦] .
- ١٠ - وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتٍ لِلَّذِينَ [٢٦ : ٧٠] .

الفعل الثلاثي (صدق) جاء متعديا في القرآن في آيات كثيرة . وصدق بالتضعيف جاء متعديا كما في آيات القسم الأول وجاء لازما كما في آيات القسم الثاني ، ويظهر أن صدق ضمنت معنى آمن فتعدت تعديتها .

في الكشف ٤ : ٦٦٤ : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ أى فلا صدق بالرسول ولا بالقرآن ولا صلى ويجوز أن يراد : فلا صدق ماله ، بمعنى : فلا زكاه .
وفي البحر ٨ : ٣٩٠ : « فلا صدق برسالة الله » .

وفي البحر ٨ : ٢١٠ - ٢١١ : ﴿ فلولاً تصدقون ﴾ بالإعادة ، وتقرون بها ، كما أقررتم بالنشأة الأولى .

صرف

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا
= ٥ . لم يذكر مفعول مع أربع . [١٧ : ٤١] .

٢ - وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ
صرفناه . [٤٦ : ٢٧] .

٣ - انْظُرْ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ
[٤٦ : ٦] .

في المفردات : « التصريف كالصرف إلا في الكثير ، وأكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة ، ومن أمر إلى أمر . وتصريف الرياح : هو صرفها من حال إلى حال . قال (وصرفنا الآيات) .. ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم » .

وفي الكشف ٢ : ٦٦٩ : « ولقد صرفنا القول في هذا المعنى ، أو أوقفنا التصريف فيه ، وجعلناه مكانا للتكرير ، ويجوز أن يشير بهذا القرآن إلى التنزيل ويريد : ولقد صرفناه ، يعنى هذا المعنى في مواضع من التنزيل ، فترك الضمير لأنه معلوم » .

وفى البحر ٦ : ٣٩ : « قرأ الجمهور (صرفنا) بتشديد الراء ، فقال : لم نجعله نوعا واحدا ، بل وعدا ووعيدا ، ومحكما ومتشابهها ، وأمرنا ونهيا وأخبارا وأمثالا ، مثل تصريف الرياح ، من صبا وديور .. والمفعول محذوف ، وهو هذه الأشياء ، أى صرفنا الأمثال والعبر والحكم . وقيل : المعنى : لم ننزله مرة واحدة ، بل نجوئا ، ومعناه : أكثر صرف جبريل إليك ، والمفعول محذوف وقيل : (فى) زائدة ، كما قال :

(وأصلح لى فى ذريتى) وهذا ضعيف ، لأن (فى) لا تزداد . وقال فى ٦ / ٧٩ . « المفعول محذوف ، أى العبر » .

صعر

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [٣١ : ١٨] .
فى المفردات : « الصعر : ميل فى العنق . والتصعير : إمالة عن النظر كبيرا ... » .
وفى الكشف ٣ : ٤٩٧ : « تصاعر ، وتصعر ، بالتخفيف والتشديد : يقال : أصعر خده ، وصعره ، وصاعره ، كقولك : أعلاه وعلاه وعلاه بمعنى والصعر والصبر : داء يصيب البعير يلوى منه عنقه . والمعنى : أقبل على الناس بوجهك تواضعا ، ولا تولهم شق وجهك وصفحته ، كما يفعل المتكبرون » .
البحر ٧ : ١٨٨ .

صلب

١ - ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [٧ : ١٢٤] .
٣ =
٢ - وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ [٥ : ٣٣] .

في البحر ٣ : ٤٧١ : « التضعيف في التكثير في الثلاثة : ﴿ أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَصْلُبُوا أَوْ تَقْطَعُ ﴾ » .

١ - وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ
= ٢ . صورناكم .

٢ - هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
[٣ : ٦] .

في البحر ٢ : ٣٧١ : « صور : جعل له صورة . قيل : وهو بناء على المبالغة .
والصورة : الهيئة يكون عليها الشيء بالتأليف » .

ضيف

استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
[١٨ : ٧٧] .

في المفردات : « يقال : ضافه : إذا كان له ضيفا . وحقيقته : مال إليه من ضاف
السهم عن الغرض ، وأضافه ، وضيفه : أنزله وجعله ضيفا » .
فعل للمبالغة هنا .

ضيق

وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ
[٦٥ : ٦] .

في المفردات : « يقال في العقر الفقر : ضاق وأضاق » .
المفعول محذوف أي أمرهن . . الكشف ٤ : ٥٥٨ .

طلق

١ - وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ
[٢ : ٢٣١] .

= ٤ . طلقتموهن = ٢ طلقكن . طلقها = ٢ .

٢ - فَطَلَّقُوهُنَّ لِإِعْدَّتِهِنَّ . [٦٥ : ١] .

في المفردات : « أصل الطلاق : التخلية من الوثاق . يقال : أطلقت البعير من عقاله ، وطلقته . ومنه أستعير طلقت المرأة ... » .

طهر

١ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ . [٤٢ : ٣] .

٢ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا . [١٠٣ : ٩] .
يطهر . يطهركم = ٣ .

٣ - وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ . [٢٦ : ٢٢] .
= ٢ .

في البحر ١ : ٣٧٣ : « التضعيف للتعدية » . اصلاح المنطق : ٢٩٣ .
(تطهرهم) قرأ الحسن : (تطهرهم) من أظهر . وأظهر وظهر للتعدية من طهر . البحر ٥ : ٩٥ .

طوع

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ . [٣٠ : ٥] .

في المفردات : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ نحو أسمعته له قرينته وانقادت ، وسولت . وطوعت أبلغ من أطاعت ، وطوعت له نفسه بإزاء قولهم : تأبى عن كذا نفسه » .

وفي الكشف ١ : ٦٢٦ : « (فطوعت) فوسعته له ويسرته . من طاع له المرتع : إذا اتسع » .

وفي البحر ٣ : ٤٦٤ : « أصله : طاع له قتل أخيه ، أى انقاد له وسهل ، ثم عدى بالتضعيف ، فصار الفاعل مفعولا » .

وفى معانى القرآن ١ : ٣٠٥ : ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ يريد : فتابعته .

معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٨٣ .

ظلل

وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٢ : ٥٧] .

فى المفردات : « ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية . »
وفى العبرى ١ : ٢١ : « أى جعلناه ظلا ، وليس كقولك : ظلت زيدا بظل ، لأن ذلك يؤدى إلى أن يكون الغمام مستورا بظل آخر ويجوز أن يكون التقدير بالغمام » .

وفى البحر ١ : ٢١٣ : « (الغمام) مفعولا على إسقاط حرف الجر أى بالغمام ، كما تقول : ظلت على فلان بالرداء أو مفعول به لا على إسقاط حرف الجر ، ويكون المعنى : جعلناه عليكم ظللا ، فعلى هذا الوجه الثانى يكون (فعل) فيه يجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ، كقولك : عدلت زيدا ، أى جعلته عدلا ، فكذلك هذا معناه : جعلنا الغمام عليكم ظلة . وعلى الوجه الأول تكون (فعل) بمعنى أفعّل ، فيكون التضعيف أصله التعدية ، ثم ضمن معنى فعل يتعدى بعلى ، فكان الأصل : وظللناكم ، أى أظللناكم بالغمام » .

وليس المعنى على ظاهر ما يقتضيه ظاهر اللفظ ، إذ ظاهره يقتضى أن الغمام ظلل علينا ، فيكون قد جعل على الغمام شىء يكون ظله للغمام ، وليس كذلك .
وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ١٠٩ : « سخر الله لهم السحاب يظللهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة » .

عبد

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٦ : ٢٢] .

في المفردات : « ويقال : طريق معبد : أى مذلل بالوطء وبغير معبد : مذلل بالقطران وعبدت فلانا : إذا ذلته ، وإذا اتخذته عبداً » .

وفي الكشف ٣ : ٣٠٦ : « تعبيدهم : تذليلهم ، واتخاذهم عبيداً . يقال : عبدت الرجل وأعبدته : إذا اتخذته عبداً » .

عجل

١ - وَلَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ [١٨ : ٥٨] .
٢ =

٢ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١ : ١٠] .

٣ - رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا [٣٨ : ١٦] .

الفعل الثلاثي (عجل) جاء متعديا ولازما في القرآن و (عجل) جاء متعديا مصرحا معه بالمفعول في جميع المواقع :

عدد

الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤ : ٢] .

في معاني القرآن ٣ : ٢٩٠ : « (وعدده) بالتشديد يريدون أحصاه ، وقرأها الحسن (وعدده) خفيفة .. » .

وفي الكشف ٤ : ٧٩٥ : « (عدده) : جعله عدة لحوادث الدهر » .

وفي البحر ٨ : ٥١٠ : « أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر » .

التضعيف للمبالغة إن ثبت أن الثلاثي متعد .

عذب

- ١ - وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٦ : ٩] .
لعذبنا . عذبناها . لعذبهم .
٢ - فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا
= ٢ . فَأُعَذِّبُهُمْ . يعذب = ١٠ .
فى المفردات : « العذاب : هو الإيـاج الشـيد .. وقـ عـبه تعـيـاً : أكـر
حبـه فى العذاب » .
المفعول به مصرح فى جميع المواقع إلا فى قوله تعالى : ﴿ إما أن تعذب وإما
أن تتخذ فيهم حسناً ﴾ تقديره (إما أن نعذبهم) .
وقال العـبرى ١ : ١٣٠ فى قوله ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ ﴾ عذابا :
مصدر أو مفعول به على السعة » .

عرف

فى المفردات : « يقال : عرفه كذا . قال : ﴿ عرف بعضه وأعرض عن
بعض ﴾ .. وعرفه : جعل له عرفاً ، أى ربحاً طيباً . قال فى الجنة : (عرفها لهم)
أى طيبها وزينها لهم . وقيل : عرفها لهم بأن وصفها لهم ، وشوقهم إليها وهداهم » .
وفى الكشف ٤ : ٣١٨ : « (عرفها لهم) : أعلمها لهم ، وبينها بما يعلم به
كل أحد منزلته ودرجته من الجنة .. أو طيبها لهم من العرف ، وهوطيب الرائحة .
أو حددها لهم ، فجنة كل واحد محدودة مفروزة عن غيرها .. » .
= البحر ٨ : ٧٦ .

وفى الكشف ٤ : ٥٦٥ : « (عرف بعضه) : أعلم ببعض الحديث تكريماً .
قال سفيان : ما زال التغافل من فعل الكرام » . البحر ٨ / ٢٩٠ .
الفعل الثلاثى (عرف) جاء متعدداً ، والتضعيف هنا للمبالغة .

قرىء فى السبع بتخفيف الراء وسيأتى .

عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ . [٣٦ : ١٤] .

فى معانى القرآن ٢ : ٣٧٣ : « والثالث كان قد أرسل قبل الاثنین فكذب . وقد تراه فى التنزيل كأنه بعدهما ، وإنما معنى قوله (فعززنا بثالث) : بالثالث الذى قبلهما ، كقولك : فعززنا بالأول . والتعزيز : يقول : شددنا أمرهما بما علمهما الأول شمعون » .

الفاء تفيد الترتيب ، فالظاهر أن الثالث كان بعد الاثنین . وقد ذكر الزمخشري القصة وفيها أن الثالث بعد الاثنین . الكشف ٤ : ٨ ، ولكن الفراء يرى أن الفاء لا تفيد الترتيب ، مع قوله : إن الواو تفيد الترتيب ، وانظر ما قاله فى معانى القرآن : ١ : ٣٧١ .

وفى الكشف ٤ : ٨ : « (فعززنا) : فقوينا . يقال : المطر يعزز الأرض : إذا ليدها وشدها . وتعزز لحم الناقة . وقرىء بالتخفيف من عزه يعزه : إذا غلبه أى فغلبننا وقهرنا بثالث » وهو شمعون .
فإن قلت : لم ترك ذكر المفعول به ؟

قلت : لأن الغرض ذكر المعزز به ، وهو شمعون . وما لطف به من التدبير ، حتى عز الحق ، وذل الباطل ، وإذا كان الكلام منصبا إلى غرض من الأغراض جعل سياقه له وتوجهه إليه ، كأن ما سواه مرفوض مطرح . ونظيره قولك : حكم السلطان اليوم بالحق ، الغرض المسوق إليه : قولك : بالحق ، فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه » .

تقدير المفعول : فقوينا الرسولين . البحر ٧ : ٣٢٦ .

قرىء فى السبع بتخفيف الزاى وسيأتى .

عزر

١ - وَأَمِنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [٥ : ١٢] .

وعزروه

٢ - لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ [٤٨ : ٩] .

فى معانى القرآن ٣ : ٦٥ : « (وتعزروه) تنصروه بالسيف ، كذلك ذكره عن الكلبي » .

وفى المفردات : « التعزير : النصرة مع التعظيم .. والتعزير : ضرب دون الحد .. والتأديب لضره » .

وفى الكشف ١ : ٦١٥ : « (وعزرتموهم) نصرتموهم ، ومنعتموهم من أيدي العدو .. والتعزير والتأخير من واد واحد » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٧٣ : « قال أبو عبيدة : عزرتموه : عظمتموه ، وقال غيره : عزرتموه : نصرتموه ، وهذا هو الحق » .

عطل

وإذا العشارُ عُطِّلَتْ [٨١ : ٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٩ : « العشار : نفخ الإبل ، عطّلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم » . وفى المفردات : « العطل : فقدان الزينة والشغل .. وعطلته من الحلّى والعمل فتعطل » . وفى الكشف ٤ : ٧٠٧ : « عطلت) : تركت مسيبة مهملة . وقيل : عطّلها أهلها عن الحلب والصد لاشتغالهم بأنفسهم .

وفى البحر ٨ : ٤٣٢ : « العشار أنفس ما عند العرب من المال ، وتعطّلها تركبها مسيبة مهملة ، أو عن الحلب لاشتغالهم بأنفسهم ، أو عن أن يحمل عليها الحول ، وأطلق عليها العشار باعتبار ما سبق لها ذلك ، قال القرطبي : وهذا على وجه المثل ، لأنه فى القيامة لا يكون عشراء ، فالمعنى : أنه لو كان عشراء

لعللها أهلها ، واشتغلوا بأنفسهم . وقيل : إذا قاموا من القبور شاهدوا الوحوش والدواب محشورة وعشارهم التي كانت كرائم أموالهم لم يعبؤ بها لشغلهم بأنفسهم .. قرأ الجمهور (عطلت) بتشديد الطاء ومضر عن اليزيدي بتخفيفها . وفي كتاب

(اللوامح) عن ابن كثير قال في اللوامح : وقيل : إنما هو وهم ، إنما (عطلت) بفتحتين ، بمعنى : تعطلت ، لأن التشديد فيه للتعدى .. فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وأفعلت .

في ابن خالويه : ١٦٩ « (عطلت) بالتخفيف ، ابن كثير » .

عظم

وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ [٢٢ : ٣٠] .
٢ =

في الكشف ٣ : ١٥٤ : « معنى التعظيم : العلم بأنها واجبة المراعاة والحفظ والقيام بمراعتها » . الفعل الثلاثي (عظم) لازم ، فالتضعيف للتعدية وقد صرح بالمفعول في الموضعين .

عقد

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ [٥ : ٨٩] .

في الكشف ١ : ٦٧٢ : « تعقيد الإيمان : هو نوثيقها بالقصد والنية » .

وفي البحر ٤ : ٩ : « التشديد إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر . والتخفيف هو الأصل . وبالألف (عاقدتم) بمعنى المجرد » .

عمى

فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أُنُورُكُمْ مَوَها [١١ : ٢٨] .

الفعل الثلاثي لازم ، فعدى بالتضعيف .

غلق

١ - وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَقَالَتُ هَيْتَ لَكَ [١٢ : ٢٣] .

فى المفردات : « أغلقت الباب ، وغلقته على الكثير ، وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة ، أو أغلقت بابا واحدا مرارا ، أو أحكمت إغلاق باب » .
وفى البحر ٥ : ٢٩٣ : « هو تضعيف تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب » .

غير

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [١٣ : ١١] .

يغيروا = ٢ . فليغيرن .

فى المفردات : « التغيير : يقال على وجهين :
أحدهما : لتغير صورة الشيء دون ذاته . يقال : غيرت دارى . إذا بنيتها بناء غير الذى كان .

والثانى : لتبديله بغيره ، نحو : غيرت غلامى ودابتى : إذا أبدلتها بغيرهما
نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ .

فتح

لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [٧ : ٤٠] .

فى معانى القرآن : ٣٧٩ : « معنى قوله : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ :
لا تصعد أعمالهم . ويقال : إن أعمال الفجار لا تصعد ، ولكنها مكتوبة فى صخرة
تحت الأرض » . الكشف ٢ : ١٠٣ . البحر ٤ : ٢٩٧ .

التضعيف للمبالغة ، لأن الثلاثى متعد .

قرىء فى السبع بالتخفيف وسيأتى . وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٧٢ : « أى لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم ، لأن أرواح المؤمنين وأعمالهم تصعد إلى السماء ... » .

فتر

لا يُفْتَر عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
[٤٣ : ٧٥] .
فى الكشف ٤ : ٢٦٤ : « لا يخفف ولا ينقص . من قولهم : فترت عنه الحمى : إذا سكنت عنه قليلا ، ونقص حرها » . البحر ٨ : ٢٧ .

فجر

١ - وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا
[١٨ : ٣٣] .
٢ =
٢ - فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا
[١٧ : ٩١] .
يفجرونها .

فى المفردات : « الفجر : شق الشيء شقا واسعا ، كفجر الإنسان السكر يقال : فجرتة فانفجر ، وفجرتة فتفجر .. » .

وفى البحر ٦ : ١٢٤ : « قال الفراء : إنما شدد (فجرنا) وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد فكأن التفجير فيه كله » .

وقال فى ٦ : ٧٩ : « التضعيف للمبالغة ، لا للتعدية » .

﴿ وفجرنا فيها من العيون ﴾ ٣٦ / ٣٤ . (من) على قول الأخفش زائدة ، وعلى قول غيره المفعول محذوف ، أى من العيون ما ينتفعوا « به » العبرى ٢ : ١٠٥ .

فرق

- ١ - إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ [٢٠ : ٩٤] .
- ٢ - إِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ [٦ : ١٥٩ ، ٣٠ : ٣٢] .
- ٣ - لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٨٤] .
- ٤ - وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٤ : ١٥٠] .
- ٥ - وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٤ : ١٥٢] .
- ٦ - فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [٢ : ١٠٢] .

فى المفردات : « التفريق : أصله للتكثير ، ويقال ذلك فى تشتيت الشمل والكلمة » .

- الفعل الثلاثى (فرق) جاء متعديا فى القرآن ﴿ وإذ فرقنا بكم البحر ﴾ [٢ : ١٥٠] . ﴿ وقرآنا فرقاه ﴾ [١٧ : ١٠٦] .
- فالتضعيف للمبالغة وحذف المفعول فى بعض الآيات .
- قرىء فى الشواذ : (فرقوا) بتخفيف الراء وسيأتى .
- فى القاموس : « فرقه تفريقا وتفرقة : بدون » .

فصل

- ١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [٦ : ١١٩] .
- فصلنا = ٣ . فصلناه = ٢ .
- ٢ - وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ [٦ : ٥٥] .
- ٦ = يفصل = ٢ .

فى البحر ٤ : ١٤١ : « وقال ابن قتبية : تفصيلها : إتيانها مفرقة شيئا بعد شىء » .

الفعل الثلاثى (فصل) جاء لازما فى القرآن ، وقد صرح بالمفعول به فى

(فصل) فى جميع المواضع .

فضل

- ١ - وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ . [٤ : ٣٢]
= ٥ . فضلتكم = ٢ . فضلنا = ٤ . فضلناهم .
٢ - وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ . [١٣ : ٤]
فى البحر ٢ : ٢٧٢ : « التضعيف فى (فضلنا) للتعدية » .

فكر

- إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ . [٧٤ : ١٨]
فى البحر ٨ : ٣٧٤ : « إنه فكر فى القرآن ومن أتى به ، وقدر فى نفسه ما يقول » . معانى القرآن ٣ : ٢٠٢ .

فند

- إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ . [١٢ : ٩٤]
فى المفردات : « التفنيد : نسبة الإنسان إلى الفند ، وهو ضعف الرأى . قال : ﴿ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ ﴾ : قيل أن تلومونى ، حقيقته ما ذكرت لك . والإفناد : أن يظهر الإنسان ذلك » .

وفى الكشف ٢ : ٥٠٤ : « التفنيد : النسبة إلى الفند ، وهو المخرف وإنكار العقل من هرم يقال : شيخ مفند ، ولا يقال : عجوز مفندة ، لأنها لم تكن فى شببتها ذات رأى ، فتفند فى كبرها » . البحر : ٥ : ٣٤٥ .

فوض

- وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ . [٤٠ : ٤٤]

فى المفردات : « أَرَدَهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا لَهُمْ فَوْضَى وَبَيْنَهُمْ .. وَمِنْهُ شَرَكَةُ الْمَفَاوِضَةِ » .

قَتْل

١ - قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ
[١٢٧ : ٧] . يقتلون .

التضعيف للتكثير بالنسبة إلى الذين يوقع بهم الفعل . البحر ٣ : ٤٧١ .

قَدَم

١ - رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِّدْهُ عَذَابًا
[٣٨ : ٦١] .

٢ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ
[١٨٢ : ٣] .
= ١٤ .

٣ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ
[٥٠ : ٢٨] .

٤ - يَا أَيَّتُهَا قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي
[٨٩ : ٢٤] .

٥ - أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا
[٣٨ : ٦٠] .

٦ - لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
[٤٩ : ١] .

٧ - وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
[٢ : ٢٢٣] .

فى المفردات : « وقدمت كذا . قال : ﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ...

وقوله : ﴿ لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قيل معناه : لا تتقدموه ، وتحقيقه : لا تسبقونه بالقول والحكم .. وقدمت إليه بكذا : إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن يدهمه الأمر .

وقدمت به : أعلمته ، ومنه : ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾ .
 وفي الكشف ٢ : ٢٦٦ : « قدموا لأنفسكم ما يجب تقديمه » .
 وفي البحر ٢ : ١٧٢ : « مفعول (قدموا) محذوف ، فقليل : ذكر الله عند
 القربات أو طلب الولد أو الخير .. » .
 وحذف المفعول في كثير من الآيات لأنه ضمير منصوب عائداً على اسم
 الموصول .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٢٩١ : « أى قدموا طاعته واتباع أمره » .
 لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٤٩ : ١ .
 في البحر ٨ : ١٠٥ : « احتمل الفعل أن يكون متعدياً حذف مفعوله ، ليتناول
 كل ما يقع في النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع .
 واحتمل أن يكون لازماً بمعنى تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى نوجه ، ويكون
 المحذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا فى شيء ما .. » .

قدر

- ١ - وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ . [٤١ : ١٠] .
 . ٥ =
- ٢ - إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ . [١٥ : ٦٠] .
 . ٣ =
- ٣ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ . [٣٦ : ٣٩] .
- ٤ - إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ . [٢٧ : ٥٧] .
- ٥ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ . [١٠ : ٥] .
 . ٣ =
- ٦ - قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا . [٧٦ : ١٦] .

٧ - وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠] .

٨ - أَيْنَ أَعْمَلُ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ [٣٤ : ١١] .

قرىء فى السبع : ﴿ فقدّر عليه رزقه ﴾ بالتخفيف والتشديد . النشر ٢ : ٤٠ .
غيث النفع : ٢٧٦ .

وفى البحر ٨ : ٤٧٠ : « قال الجمهور : هما بمعنى واحد ، بمعنى : ضيق ،
والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدي » .
قرىء فى السبع بتخفيف الدال وسيأتى .

قرب

١ - وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا .
وقربناه . فقربه . [٢٧ : ٥] .

٢ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
فى المفردات : « القرب والبعد يتقابلان . يقال قربت منه أقرب : وقربته أقربه
قربا وقربانا . ويستعمل ذلك فى الزمان وفى المكان وفى النسبة وفى الخطوة وفى
الرعاية » .

وفى الكشف ١ : ٦٢٤ : « ويقال : قرب صدقة وتقرب بها ، لأن تقرب
مطاوع قرب » .

وفى البحر ٣ : ٤٦١ : « وليس تقرب بصدقة مطاوع قرب صدقة لاتحاد فاعل
الفاعلين ، والمطاوعة يختلف فيها الفاعل ، فيكون من أحدهما فعل ومن الآخر
انفعال ، نحو : كسرتة فانكسر ، وفلقته فا انفلق ، وليس قربت صدقة وتقربت
بها من هذا الباب فهو غلط فاحش » .

قطع

١ - وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [٤٧ : ١٥] .

وقطعن = ٢ . قطعناهم = ٢ .

٢ - لَا قُطْعَنٌ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ

[١٢٤ : ٧] .

= ٣ . وتقطعوا .

التضعيف للتكثير . البحر ٣ : ٤٧١ ، ٨ : ٨٢ .

قرىء فى السبع بتخفيف الطاء وسيأتى .

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ

[٨٧ : ٢] .

= ٤ .

فى المفردات : « وقفته : جعلته خلفه » .

وفى الكشف ١ : ١٦١ : « يقال : قفاه إذا اتبعه من القفا ، نحو ذنبه من

الذنب . وقفاه به أتبعه إياه ، يعنى : وأرسلنا على أثره الكثير من الرسل » .

وفى البحر ١ : ٢٩٦ : « قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل : أن يجىء الإنسان

فى قفا الذى اتبعه ، ثم توسع فيه ، حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان

المتبوع من زمان التابع » .

المفعول محذوف ، والصيغة للمبالغة ، والثلاثى متعد .

قلب

١ - لَقَدْ ابْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ

[٤٨ : ٩] .

٢ - وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ

[١١٠ : ٦] .

ونقلبهم . يقلب = ٢ .

فى المفردات : « قلب الشئ : تغييره من حال إلى حال .. وتقلب الأمور :

تديرها ، والنظر فيها . وتقلب الله القلوب والأبصار : صرفها من رأى إلى رأى .

وتقلب اليد عبارة عن الندم » .

أقل

١ - وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ

[٤٤ : ٨] .

٢ - حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ . [٥٧ : ٧] .

فى المفردات : « حتى إذا أقلت سحاباً ، أقللت كذا : وجدته خفيف المحمل أى خفيفاً ، إما فى الحكم ، أو بالإضافة إلى قوته . والثانى كالأية السابقة ، أى احتملته فوجدته قليلاً باعتبار قوتها » .

وفى الكشف ٢ : ١١١ : « (أقلت) : حملت ورفعت . واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرافع المطبق يرى الذى يرفعه قليلاً » .

قيض

١ - وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ . [٢٥ : ٤١] .

٢ - وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا . [٤٣ : ٣٦] .

فى المفردات : « أى تنح ليستولى عليه استيلاء القيض على البيض ، وهو القشر الأعلى » .

وفى الكشف ٤ : ١٩٦ : « (وقيضنا لهم) : وقدرنا لهم . يقال : هذان ثوبان قيطان : إذا كانا متكافئين .. » .

وفى البحر ٧ : ٤٩٤ : « (وقيضنا) أى سببنا لهم من حيث لم يحتسبوا . وقيل : سلطنا ووكلنا عليهم وقيل قدرنا لهم » .

وفى البحر ٨ : ١٦ : « (نقيض) : نيسر ونهى » .

كبر

١ - وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ . [١٨٥ : ٢] .

. ٢ =

٢ - وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ

[٣:٧٤]

في المفردات : «أكبرت الشيء: رأيته كبيرا ... والتكبير يقال لذلك والتعظيم لله تعالى» .

وفي الكشف ١ : ٢٢٨ : « إنما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء . لكونه مضمنا معنى الحمد ، كأنه قيل : ولتكبروا الله حامدين على ما هذاكم » .
البحر : ٢ : ٤٣ .

كثر

وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ

[٨٦:٧]

في الكشف ١ : ١٢٨ : « فجعلكم مكثرين موسرين . أو كنتم أقلّة أذلة فأعزكم بكثرة العدد والعدد » .

وفي البحر ٤ : ٣٤٠ : « ولا ضرورة تدعو إلى حذف صفة ، وهي (أذلة) ولا إلى تحميل قوله (فكثركم) معنى بالعدد ، ألا ترى أن القلة لا تستلزم الذلة ولا الكثرة تستلزم العزة .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ : ٣٩٢ .

كذب

١ - أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ

[٢١ : ٦]

٢ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ

[٦٦ : ٦]

٣ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ

[١٥٧ : ٦]

٤ - كَذِبَ بِآيَاتِهِ

[٣٧:٧ ، ١٠ ، ١٧]

تعديّة كذب بالياء ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ٦٨ ، ٣٩ : ٣٢ ، ٩٢ :
 ٩ ، ٣٩ : ٣ : ١١ ، ٣٩ : ٦ ، ٥٩ : ٢٧ ، ٥٧ : ٨٤ ، ٣٠ : ١٠٠ ،
 ١٦ : ٤٠ ، ٧٠ ، ٥٠ : ٥ ، ٨٦ : ٦ : ٥ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ١٥٠ ،
 ٥٤ : ٢٣ ، ٣٣ : ٥٧ ، ١٩ : ٦٢ ، ٥ : ٦٤ ، ١٠ : ٦٩ ، ٤ : ٧٨ ،
 ٢٨ : ٢٣ ، ١٠٥ : ٣٢ : ٢٤ ، ٤٣ : ٣٧ ، ٢١ : ٥٢ : ١٤ ، ٧٧ :
 ٢٩ ، ٨٢ : ٩ : ٨٣ ، ١٧ : ٦ : ٢٧ ، ٤٦ : ٧٤ ، ٢٧ : ٨٣ : ٥٥ ، ٤٣ :
 ٦٨ : ٤٤ ، ٨٣ : ٤٤ : ١٢ ، ١٠٧ : ١ : .

فَبَأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ [١٣:٥٥]

٧ : ٣٦ ، ٤٠ : ٦٤ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٨٢ : ٨ ، ٥٤ : ١٠ ، ٣٩ : ٤٥ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٢١ : ٧٧ ، ٢٢ : ٥٧ ،
 ٢٣ : ٢٥ ، ١١ : ٣٠ ، ٣٦ ، ١٠ : ١٦ ، ٤٠ : ٧٠ ، ٥٤ : ٤٢ ،
 ٥٧ : ١٩ ، ٦٢ ، ٥ : ٦٤ ، ١٠ : ٧٨ : ٢٨ .

لم يذكر لكذب متعلق : كذلك كذب الذين من قبلهم ٦ : ١٤٨ ، ١٠ :
 ٣٩ : ٢٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ : ٢٥ ، ٣٩ : ٢٥ ، ٦٧ :
 ١٨ ، ٧٥ : ٣٢ ، ٧٩ : ٢١ : ٩٢ ، ١٦ : ٩٦ ، ١٣ : ٢٢ ، ٤٢ : ٣٨ ،
 ١٢ : ٤٠ ، ٥ : ٥٠ ، ١٢ : ٥٤ ، ٩ : ١٨ ، ٢٥ : ٧٧ ، ٦٧ : ٩ : ٧ :
 ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٦ : ٦ : ٢٩ : ١٨ .

صرح بالمفعول به :

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ [٨٠ : ١٥]

٢٦ : ١٧٦ ، ٣٨ : ١٤ ، ٥٠ : ١٤ : ٢٦ ، ١٠٥ : ١٢٣ ، ١٤١ ،
 ١٦٠ : ٥٤ ، ٩ : ٢ ، ٨٧ : ٥ ، ٧٠ : ٧ : ٩٢ ، ٢٥ : ٣٧ ، ٣٤ : ٤٥ ،
 ٩ : ٥٤ .

كذّبوك = ٣ ، كذبوكم . كذبون = ٣ . كذبون = ٩ . كذبوهما = ٢ .
 يكذبك . يكذبوك = ٣ يكذبونك .

فى المفردات : « وكذبتك حديثا . قال تعالى : ﴿ الذين كذبوا الله ورسوله ﴾ ويتعدى إلى مفعولين ، نحو صدق . وأكذبتة : وجدته كاذبا ، وكذبتة : نسبته إلى الكذب ، صادقا كان أو كاذبا .

جاءت (كذب) ناصبة للمفعول به ، ومتعدية بالباء فى آيات كثيرة جدا ، وحذف متعلقها فى آيات كثيرة أيضا . فهى جاءت متعدية ولازمة فى القرآن كما جاء الفعل (صدق) كذلك .

قرىء فى السبع بالتخفيف والتشديد فى آيات وستأتى .

كرم

أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ
[١٧ : ٦٢] .
كرمنا .

فى المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام . أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى شريفا » .
وفى البحر ٧ : ٦١ : « كرم . يتعدى بالتضعيف من كرم ، أى جعلهاهم ذوى كرم ، بمعنى الشرف والمحاسن الجمّة ، وليس من كرم المال » . النهر ص ٦١ .

كره

وَكْرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ
[٤٩ : ٧] .
(كره) الثلاثى جاء متعديا فى القرآن ، فالتضعيف هنا للمبالغة .

كلم

١ - مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ
[٢ : ٢٥٣] .

= ٢ . كلمه = ٢ . كلمهم .

٢ - فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْشِيَاءً [١٩ : ٢٦] .

تلكم = ٣ . تكلمنا . تكلمهم ..

المفعول به صرح به في جميع المواقع إلا في قوله : ﴿ منهم من كلمه الله ﴾ فقد حذف لأنه منصوب عائد على اسم الموصول .

كور

١ - يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ [٣٩ : ٥] .

= ٢ : كورت .

في الكشف ٤ : ١٢ : « التكوير : اللف واللى . يقال : كار العمامة على رأسه وكورها » .

وفي البحر ٤ : ٤١٦ : « التكوير : تطويل كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

وفي النهر : ٤١٣ : « يطوى كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .
التضعيف للمبالغة .

لوى

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ . [٦٣ : ٥] .

في الكشف ٤ : ٥٤١ : « عطفوها وأمالوها إعراضاً عن ذلك واستكباراً » .

وفي البحر ٨ : ٢٧٣ : « التضعيف للتكثير » .

متع

- ١ - بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ
 تمتعتهم . متعنا = ٢ . متعناهم = ٣ . متعناه .
 [٢٩ : ٤٣] .
- ٢ - فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ
 فأمته . يمتعهن = ٢ . يمتعنكم .
 [٢٨ : ٣٣] .
- ٣ - وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ
 في المفردات : « يقال : متعه الله بكذا وأمتعته ، وتمتع به .. يقال : أمتعها
 وتمتعها . والقرآن ورد بالثاني . »

محص

- ١ - وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 [١٤١ : ٣] .
- ٢ - وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 [١٥٤ : ٣] .
- في المفردات : « أصل المحص : تخليص الشيء مما فيه من عيب كالفحص ،
 لكن الفحص يقال في إبراز شيء من أثناء ما يختلط به ، وهو منفصل عنه ،
 والمحص يقال في إبرازه عما هو متصل به ، يقال : فحصت الذهب وفحصته :
 إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث . قال : ﴿ وليمحص الله ما في قلوبكم ﴾ فالتمحيص
 هنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الألفاظ . »
- وفي البحر ٣ : ٦٣ : « أى يطهرهم من الذنوب ، ويخلصهم من العيوب
 ويصفهم ، قيل : هو الابتلاء والاختيار . قال :

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بداليا

وقال الزجاج : التنقية والتخليص ، وذكره عن المبرد والخليل . »

انظر معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ .

مزق

- فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ . [٣٤ : ١٩] .
مزقناهم : فرقناهم . الكشف ٣ : ٥٨٨ . البحر ٧ : ٢٧٣ .
وتفيد الصيغة الكثير والمبالغة .

مكن

- ١ - وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ . [١٢ : ٢١] .
= ٣ . مكناكم = ٢ . مكناهم = ٣ . مكن .
٢ - مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ . [٦ : ٦] .
= ٣ .

في المفردات : « يقال : مكنته ، ومكنت له فتمكن » .
وفي الكشف ٢ : ٦ : « مكن له في الأرض : جعل له مكانا فيها » .
وفي النهر ٤ : ٧٥ : « ومكن في (مكناهم) متعد لمفعول ، ويتعدى باللام » .

وفي البحر ٤ : ٧٦ : « وتعدى (مكن) هنا للذوات بنفسه وبحرف الجر ،
والأكثر تعديته باللام ﴿ مكننا ليوسف ﴾ ﴿ إنا مكننا له في الأرض ﴾ ﴿ أو لم نمكن
لهم ﴾ وقال أبو عبيدة : مكناهم ومكننا لهم لغتان فصيحتان كنصحته . ونصحت
له » .

مهد

- وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا . [٧٤ : ١٤] .
في المفردات : ومهدت له كذا : هيأته وسويته » .

وفى الكشف ٤ : ٦٤٨ : « وبسطت له الجاه العريض » الرياسة فى قومه .
وفى البحر ٨ : ٣٧٣ : « أى وطأت وهيات » وبسطت له بساطا ، حتى أقام
بيلدته مطمئنا يرجع إلى رأيه . وقال ابن عباس : وسعت له ما بين اليمن والشام . .

مهل

فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أُمَهِلُهُمْ رُوِيْدًا
[٨٦ : ١٧] . ومهلهم .

فى المفردات : « وقد مهلته : إذا قلت له مهلا . وأمهلته : رفقت به » .
وفى الكشف ٤ : ٧٣٧ : « ﴿ فمهل الكافرين ﴾ يعنى : لا تدع بهلاكهم ،
ولا تستعجل به » .

وفى البحر ٨ : ٤٥٦ : « أى انتظر عقوبتهم ، ولا تستعجل ذلك ، ثم أكده
فقال : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ » .

وفى البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعيف فى قوله :
﴿ فمهل الكافرين أمهلهم ﴾ » .

نجى

١ - فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
[١٧ : ٦٧] .

نجانا = ٢ . نجاهم = ٢ . نجينا = ٥ . نجيناه = ٨ .

٢ - ثُمَّ تُنْجَى رُسُلُنَا
[١٠ : ١٠٣] .

= ٢ . ننجيك . ينجيكم = ٢ . ينجى .

٣ - وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
[١٠ : ٨٦] .

فى المفردات : « أصل النجاء : الانفصال من الشيء ، ومنه نجا فلان من
فلان ، وأنجيته ونجيته » . نجيته : تركته بنجوة .

قرىء فى السبع (ینجیکم ، وینجیکم) بالتشديد والتخفيف ، جمع بین التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعیف . وسیأتى . البحر ٤ : ١٥٠ .

نزل

١ - ذَلِكْ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٢ : ١٧٦] .

= ١٢ ، نزلنا = ١٠ ، نزلناه = ٢ . نزله = ٢ .

٢ - يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ [٤ : ١٥٣] .

= ٣ . ينزل = ١٧ ، ننزل = ٣ . ننزله .

فى المفردات : « الفرق بين الإنزال والتنزيل أن التنزيل يختص بالموضع الذى يشير إليه إنزاله مفرقا ، ومرة بعد أخرى ، والإنزال عام » .

وفى الكشف ١ : ٩٦ : « فإن قلت : لم قيل : (مما نزلنا) على لفظ التنزيل دون الإنزال ؟ قلت : لأن المراد النزول على سبيل التدریج والتنجیم .. » .

وفى البحر ١ : ١٠٣ : « (نزلنا) التضعیف هنا للنقل ، وهو المرادف لهمزة النقل ، ويدل على مرادفتها فى هذه الآية قراءة یزید بن قطیب (مما أنزلنا) بالهمزة ، وليس التضعیف هنا دالا على نزوله منجما فى أوقات مختلفة ، خلافا للزمخشري ... وهذا الذى ذهب إليه الزمخشري فى تضعیف عين الكلمة هنا هو الذى يعبر عنه بالتكثير أى ، يفعل ذلك مرة بعد مرة ، فیدل على هذا المعنى بالتضعیف ، وذهل الزمخشري عن أن ذلك إنما يكون غالبا فى الأفعال التى تكون قبل التضعیف متعددة ، نحو : جرحت زیدا ، وفتحت الباب .. لا يقال : جلس زید . و (نزلنا) لم یکن متعديا قبل التضعیف ، إنما كان لازما ، وتعدية إنما یفیده التضعیف أو الهمزة ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، قالوا : مات المال وموت المال : إذا کثر فيه ذلك .

وأيضا فالتضعیف الذى یراد به التكثير إنما يدل على كثرة وقوع الفعل أما أن یجعل اللازم متعديا فلا . (ونزلنا) قبل التضعیف كان لازما ، ولم یکن متعديا ،

فيكون التعدى المستفاد من التضعيف دليلا على أنه للنقل ، لا للتكثير ، إذ لو كان للتكثير وقد دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : مات المال وموت المال .

وأیضا لو كان التضعيف فى (نزلنا) مقيدا للتنجيم لاحتاج قوله تعالى : ﴿ لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ إلى تأويل ، لأن التضعيف دال على التنجيم والتكثير ، وقوله ﴿ جملة واحدة ﴾ يناق ذلك .

وأیضا فالفقرات بالوجهين فى كثير مما جاء يدل على أنهما بمعنى واحد . وأیضا مجىء (نزل) حيث لا يمكن فيه التكثير والتنجيم إلا على تأويل بعيد جدا يدل على ذلك . قال تعالى : ﴿ لولا نزل عليه آية ﴾ وقال تعالى : ﴿ قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ﴾ ليس المعنى على أنهم اقترحوا تكرير نزول الآية ولا على أنه علق تكرير نزول ملك رسول على تقدير كون ملائكة فى الأرض ، وإنما المعنى - والله أعلم - مطلق الإنزال .

وفى المخصص ١٤ : ١٧٣ : فأما (أنزل) و (نزل) بمعنى واحد غير التكثير فقوله عز وجل :

﴿ ويقول الذين آمنوا لولا أنزلت سورة فإذا أنزلت سورة ﴾ وقال عز وجل : ﴿ لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ فهذا لغیر التكثير ، لأن آية واحدة لا يقع فيها تكثير الإنزال . وكان أبو عمرو يختار التضعيف فى كل موضع ليس فيه دلالة من الحذف على التشغيل إلا فى موضوعين : أحدهما قوله عز وجل : ﴿ وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ ، أختار التثقیل فى هذا ، لأنه تنزیل بعد تنزیل ، فصار من باب التكثير . والموضع الآخر : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ فاختار التشديد فى (ينزل) حتى يشاكل (نزل) لأن المعنى واحد ... » .

نشأ

أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِى الْجِلْدِ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣ : ١٨] .

في المفردات « أى يرى تربيته كترية النساء » .

وفي الكشف ٤ : ٢٤٣ « أى يترى في النعمة والزينة ، وهو إذا احتاج إلى مجاثاة الخصوم ، ومجاثاة الرجال كان غير ميبس ، ليس عنده بيان ، ولا يأتي بيهان يحتاج به من يخاصمه » .

وذلك لضعف عقول النساء ، ونقصانهن عن فطرة الرجال .. وفيه أنه جعل النشء في الزينة والنعموة من المعاييب والمذام » .
البحر ٨ : ٨ .

نعمه

فَأُكْرِمَهُ وَنَعَّمَهُ [٨٩ : ١٥] .

في المفردات : « يقال : نعمه تنعيما فتنعم : أى جعله فى نعمة ، أى لين عيش وخصب قال : ﴿ فَأُكْرِمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ .

نكر

قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا [٢٧ : ٤١] .

في المفردات : تنكير الشيء من حيث المعنى : جعله بحيث لا يعرف . قال : ﴿ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ .

في معاني القرآن ٢ : ٢٩٤ : « فإنه أمرهم بتوسعته » ليمتحن عقلها إذا جاءت » .

وفي الكشف ٣ : ٣٦٩ : « اجعلوه متنكرا متغيرا عن هيئته وشكله ، كما يتنكر الرجل للناس ، لئلا يعرفوه » . البحر ٧ : ٩٨ .

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ [٣٦ : ٦٨] .

في المفردات : « قال الأخفش : لا يكاد يقال : نكسته ، بالتشديد إلا لما يقلب ، فيجعل رأسه أسفله » .

وفي الكشف ٤ : ٢٥ : « نقلبه فيه ، فيخلقه على عكس ما خلقناه من قبل . البحر ٧ / ٣٤٥ . قرىء في السبع بتخفيف الكاف ، وستأق .

وجه

١ - إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [٦ : ٧٩] .

٢ - أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ [١٦ : ٧٦] .

في البحر ٤ : ١٦٩ : « أى أقبلت بقصدى وعبادتى وتوحيدي وإيماني وغير ذلك مما يعلمه المعنى المعبر عنه بوجهى » .

ودع

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [٩٣ : ٣] .

في المفردات : « التوديع أصله من الدعة ، وهو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله كآبة السفر ، وأن يبلغه الدعة ، كما أن التسليم دعاء له بالسلامة ، فصار ذلك متعارفاً في تشييع المسافر وتركه ، وعبر عن الترك به في قوله : ﴿ ما ودعك ربك ﴾ كقولك : دعوت فلانا : نحو خلتيه » .

وفي الكشف ٤ : ٧٦٥ : « معناه : ما قطعك قطع المودع » .

وفي البحر ٨ : ٤٨٥ : « التوديع : مبالغة في الودع ، لأن من ودعك مفارقاً فقد بالغ في تركك » .

وصل

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
[٢٨ : ٥١] .
في المفردات : « أى أكثر ناهم القول موصولا بعضه بعض » .
وفى الكشف ٣ : ٤٢١ : « المعنى : أن القرآن أتاهم متتابعا متوصلا ، وعدل
ووعيدا ، وقصصا وعبرة ، ومواعظ ونصائح » . البحر ٧ : ١٢٥ .
وفى معانى القرآن ٢ : ٣٠٧ : « ويقول : أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضه
بعضا » .

وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ
[٢ : ١٣٢] .
= ٣ . وصاكم = ٤ . وصينا = ٥ .
في المفردات : يقال : أوصاه ووصاه ..
وفى البحر ١ : ٣٩٧ : « وصى وأوصى لغتان ، إلا أنهم قالوا : إن وصى
المشدد يدل على المبالغة والتكثير » وسيأتى فى القراءات .

وفق

إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا
[٤ : ٣٥] .
في المفردات : « التوفيق : اختص فى التعارف بالخير دون الشر » .

أَقَتَّتْ

وَإِذَا الرُّسُلُ أَقَتَّتْ
[٧٧ : ١١] .

فى المفردات : « وقت كذا : جعلت له وقتا » .

وفى الكشف ٤ : ٦٧٨ : « معنى توقيت الرسل : تبين وقتها الذى يحضرون فيه للشهادة على أممهم » . البحر ٨ / ٤٠٥ .

وفى معانى القرآن ٣ : ٢٢٣ : « جمعت لوقتها يوم القيامة » .
قرأ أبو جعفر بتخفيف القاف ، وستأتى .

وَقَر

وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ
توقروه : تعظموه . الكشف ٤ : ٣٣٤ .

وَكَل

فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ [٨٩ : ٦] .
فى المفردات : « التوكيل : أن تعتمد على غيرك ، وتجعله نائبا عنك .
والتوكيل : فاعل بمعنى مفعول .

وفى الكشف ٢ : ٤٣ : « معنى توكيلهم بها أنهم وفقوا للإيمان بها ، والقيام بحقوقها ، كما يوكل الرجل بالشيء ، ليقوم به ويتعهد به ، ويحافظ عليه » .
وفى البحر ٤ : ١٧٥ : « التوكيل هنا : استعارة للتوفيق للإيمان بها والقيام بحقوقها » .

هَدَم

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعُ [٢٢ : ٤٠] .

فى المفردات : « هدمت : البناء على الكثير » .

وفى البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكثيرها » .

هياً

١ - وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقاً . [١٨ : ١٦] .

٢ - وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْداً . [١٨ : ١٠] .

فى البحر ٦ : ١٠٧ : « قال ابن عباس : يهيئ لكم : يسهل عليكم ما تخافون من الملك وظلمه ، ويأتيكم باليسر والرفق واللطف » .

يسر

١ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ . [٥٤ : ١٧] .

= ٤ . يسرناه = ٢ . يسره .

٢ - وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَى
فسيسره = ٢ .

٣ - وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . [٢٠ : ٢٦] .

يسرناه : سهلناه لادكار والانتعاض . الكشف ٤ : ٤٣٥ .

وفى البحر ٦ : ٢٢١ : « أى أنزلناه عليك يسيراً سهلاً بلسانك ، أى بلغتك ، وهو اللسان العربى المبين » .

المتعدى لاثنتين

بدل

١ — فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ [٥٩ : ٢] .

= ٣ . بدلنا = ٣ . بدلناهم = ٢ . بدله . بدلوا = ٢

٢ — قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي [١٥ : ١٠] .

نبدل = ٢ . يبدل = ٢ . يبدلوا . يبدلونه

٣ — أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ [١٥ : ١٠] .

فى المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال والتبدل : جعل شىء مكان آخر ، وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول ، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا ، وإن لم يأت ببده » .

وفى البحر ١ : ٢١٨ : « التبديل : تغيير الشىء بآخر ، تقول : هذا بدل هذا ، أى عوضه . ويتعدى لاثنتين الثانى أصله بحرف الجر ، بدلت دينارا بدرهم ، أى جعلت دينارا عوض الدرهم . وقد يتعدى لثلاثة بدلت زيدا دينارا بدرهم ، أى حصلت له دينارا عوضا عن درهم . وقد يجوز حذف حرف الجر ، لفهم المعنى .

﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدُلُّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [٢٥ : ٧٠] . وقال فى [٦ : ٥١٥ —

٥١٦] : ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ المفعول الثانى ، وأصله أن يكون مقيدا بحرف الجر ، أى

بسيئاتهم ، و ﴿ حَسَنَاتٍ ﴾ هو المفعول الأول ، وهو المدح ، كما قال : ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ

بِحَسَنَاتِهِمْ جَنَّتِينَ ﴾ .

قرئ فى السبع أبداً وبدل كما سيأتى .

يبصرونهم

يُبَصِّرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْقَدُونَ مِنْ عَذَابٍ يَوْمُئِذٍ بَيْنَهُ [٧٠ : ١١] .

في المفردات : « أى يجعلون بصراء بآثارهم » .

وفى الكشف ٤ : ٦١٠ : « فإن قلت : لم جمع الضمير فى ﴿ يصرونهم ﴾ وهما للحميمين ؟ قلت : المعنى على العموم لكل حميمين ، لا لحميمين اثنين » .
البحر ٨ : ٣٣٤ .

تجنبها

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى
[٩٢ : ١٧] .

فى المفردات : « جنب فلان خيرا ، وجنب شرا ... وإذا أطلق فليل : جنب فلان فمعناه : أبعد عن الخير » .

حدث

١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [٩٩ : ٥٤] .

٢ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ [٢ : ٧٦] .

٣ — وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [٩٣ : ١١] .

فى البحر ١ : ٢٦٩ : « التحديث ؛ الإخبار عن حادث ، وأصله من الحدوث وأصل فعله أن يتعدى لواحد بنفسه ، وإلى آخر بعن ، وإلى ثالث بالباء ، فيقال :

حدثت زيدا عن بكر بكذا ، ثم أنه قد يضمن معنى أعلم المنقولة من علم المتعدية إلى اثنين ؛ فيتعدى إلى ثلاثة . وهى من إلحاق غير سيبويه بأعلم .

ولم يذكر سيبويه مما يتعدى إلى ثلاثة غير أعلم وأرى ونبا ، وأما حدث فقد أنشدوا بيت الحارث بن حلزة :

أو منعم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

وجعلوه (حدث) فيه متعدية إلى ثلاثة ، ويحتمل أن يكون التقدير : حدثتموه

عنه والجملة بعده حال ، وإذا احتمل أن يكون حذف منه الحرف لم يكن فيه دليل على إثبات تعدى (حدث) إلى ثلاثة بنفسه .

وقال في ٨ : ٥٠١ : تحدث : تعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المتعدية إلى ثلاثة .

يحذركم

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ [٣ : ٢٨ ، ٣٠] .

فى المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف ... (يحذر الآخرة) .

وفى البحر ٢ : ٤٢٥ : « أى بطشه . وقال الزجاج : نفسه ، أى إياه تعالى » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٣٩٩ : معنى ﴿ نفسه ﴾ إياه » .

حلى

١ — وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ [٧ : ٢١] .

٢ — يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٨ : ٣١] .

= ٣ .

خوف

١ — إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [٣ : ١٧٥] .

٢ — ذَلِكِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ [٣٩ : ١٦] .

ويخوفونك . نخوفهم .

في معاني القرآن ١ : ٢٤٨ : « يقول : يخوفكم بأوليائه » .

وفي الكشف ١ : ٤٤٣ : « يخوفكم أوليائه ، بدليل قراءة ابن مسعود » .

وفي البحر ٣ : ١٢٠ : « التشديد في ﴿ يخوف ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى لاثنتين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها وأحدهما اقتصارا واختصارا . وهنا تعدى لواحد والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى شر أوليائه ... ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثاني ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، ويكون ﴿ أوليائه ﴾ في هذا الوجه هم المنافقون ومن في قلبه مرض المتخلفون عن الخروج » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٥٠٦ : « قال أهل العربية : معناه : يخوفكم أوليائه ، رأى من أوليائه » .

خول

- ١ — وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦] .
 - ٢ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ [٤٩:٣٩] .
 - ٣ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ [٨:٣٩] .
- في المفردات : « وقوله تعالى : ﴿ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ﴾ أى ما أعطيناكم .

والتخويل في الأصل : إعطاء الخول ، وقيل : إعطاء ما يصير له خولا . وقيل إعطاء ما يحتاج أن يتعهده .. » .

وفي الكشف ٢ : ٤٧ : « ما تفضلنا به عليكم في الدنيا ، فشغلتم به عن الآخرة » .

وقال في ٤ : ١٣٣ : « التخويل مختص بالفضل . يقال : خولنى : إذا أعطانى بغير جزاء » .

وفي البحر ٤ : ١٨٢ : « ﴿ماحولناكم﴾ أى ما تفضلنا به عليكم في الدنيا » .
 وفي البحر ٧ : ٤١٨ : « (خوله) : أناله وأعطاه بعد كشف ذلك الضر
 عنه » .

وحقيقة خوله : « أن يكون من قولهم : هو خائله : إذا كان متعهدا حسن القيام
 عليه ، أو من خال يخول : إذا اختال وافتخر » .

ذكر

- ١ — أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢] .
 ٢ — وَذَكَرُ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦] .
 = ٦ . ذكرهم

في المفردات : « وذكرته كذا .. وقوله ﴿ فتذكر إحداها الأخرى ﴾ قيل :
 معناه : تعيد ذكره » .

وفي الكشف ١ : ٣٢٦ : « بالتخفيف والتشديد لغتان » .

وفي البحر ٢ : ٣٥٠ : « ﴿ فتذكر ﴾ يتعدى إلى مفعولين ، والثاني محذوف
 أى فتذكر إحداها الأخرى الشهادة » .

زوج

- ١ — فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا [٣٧:٣٣] .
 ٢ — وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤] .
 = ٢ .
 ٣ — أَوْ يُزَوِّجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا [٥٠:٤٢] .
 ﴿ ذكرانا وإناثا ﴾ حال . العكبرى ٢ : ١١٨ .

سمى

- ١ — هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ [٧٨:٢٢] .
 ٢ — أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا [٧١:٧] .
 ٣ =
 ٣ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ٣ : ٣٦ .
 ٤ — لِيُسَمِّنَ الْمَلَائِكَةُ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى [٢٧:٥٣] .
 ٥ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُ سَمُّوهُمْ [٣٣:١٣] .

فى البحر ٤ : ٣٢٦ : « ويحتمل أن يكون الجدال وقع فى المسميات ، وهى الأصنام ، فىكون أطلق الأسماء ، وأراد بها المسميات ، و كان ذلك على حذف مضاف ، أى أتجادلوننى فى ذوات أسماء ، ويكون المعنى : سميتموها آلهة وعبدتموها » .

وفى البحر ٥ : ٣٩٤ : « ﴿ سموهم ﴾ أى اذكروهم بأسمائهم ، والمعنى أنهم ممن يذكر ويسمى ، وأنما يذكر ويسمى من ينفع ويضر ، فكأنه قال : سموهم بالآلهة على جهة التهديد ، والمعنى أنها فى الحقارة لاتستحق أن تلفت العاقل إليها » .

طوق

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٠:٣] .

فى المفردات : « أصل الطوق ما يجعل فى العنق حلقة كطوق الحمام ، أو صنعه كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه ، فيقال : طوقته كذا ؛ كقولك : قلدته . قال : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به ﴾ على التشبيه » .

علم

١ — وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١:٢]

= ٤ . علمك ..

٢ — قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]
تعلمون ...

فى المفردات : « وأعلمته وعلمته فى الأصل واحد ، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكثير وتكرير ، حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم ، وربما استعمل فى معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير نحو : ﴿ اتعلمون الله بدينكم ﴾ .

وفى البحر ١ : ١٤٥ : « التضعيف فى العلم للتعدية ، إذ كان قبل التضعيف يتعدى لواحد ، فعدى به إلى اثنين . وليست التعدية بالتضعيف مقيسة إنما يقتصر فيه على مورد السماع ، سواء كان الفعل قبل التضعيف لازماً أم كان متعدياً ، نحو ﴿ علم ﴾ المتعدية إلى واحد . وأما إن كان متعدياً إلى اثنين فلا يحفظ فى شيء منه التعدية بالتضعيف إلى ثلاثة . وقد وهم القاسم بن على الحريرى فى زعمه فى شرح اللوحة أن ﴿ علم ﴾ تكون منقولة من ﴿ علم ﴾ التى تتعدى إلى اثنين ، فتصير بالتضعيف متعدية إلى ثلاثة . ولا يحفظ ذلك من كلامهم . وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتباس التعدية بالتضعيف » .

* * *

جاءت ﴿ علم ﴾ وما تصرف منها ناصبة لمفعولين مذكورين فى آيات كثيرة ، وجاءت ناصبة لمفعول واحد فى قوله تعالى ﴿ قل اتعلمون الله بدينكم ﴾ ٤٩ : ١٦ ، لأنها بمعنى شعر . فى الكشف ٤ : ٣٧٨ : « يقال : ما علمت بقدمك : أى ما شعرت ولا أحطت به ، ومنه قوله تعالى ﴿ اتعلمون الله بدينكم ﴾ » .

وفي البحر ٨ : ١١٧ : « هي منقولة من علمت به ، أى ما شعرت به ؛ ولذلك تعدت إلى واحد بنفسها وإلى الآخر بحرف الجر ، لما ثقلت بالتضعيف » .

وحذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ الرحمن . علم القرآن ﴾ ٥٥ : ١ — ٢ ﴿ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ ٣ : ٧٩ .

وحذف المفعول الثاني في قوله تعالى : ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ ٢ : ٣٢ ﴿ وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ١٠١ ﴿ تعلمونهم مما علمكم الله ﴾ ٥ : ٤ ﴿ وإنه لذو علم لما علمناه ﴾ ١٢ : ٦٨ ﴿ ذلكما مما علمنى ربى ﴾ ١٢ : ٣٧ ﴿ وعلمه مما يشاء ﴾ ٢ : ٢٥١ ﴿ ولا يأت كاتبا أن يكتب كما علمه الله ﴾ ٢ : ٢٨٢ ﴿ علمه شديد القوى ﴾ ٥٣ : ٥ ﴿ ولنعلمه من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ٢١ ﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه ﴾ ٢ : ١٠٢ ﴿ ويعلمك من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ٦ ﴿ فاتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ ٢ : ٢٨٢ ﴿ يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ ١٦ : ١٠٣ .

وحذف المفعولان في قوله تعالى : ﴿ الذى علم بالقلم ﴾ ٩٦ : ٤ . في البحر ٨ : ٤٩٤ : مفعولا (علم) محذوفان ، إذا المقصود إسناد التعليم إلى الله تعالى . وقدّر بعضهم ١ : الذى علم الخط بالقلم » . وانظر الكشف ٤ : ٧٧٧ . كذلك حذف المفعولان في قوله تعالى : ﴿ وما علمتم من الجوارح ﴾ ٥ : ٤ . والتقدير : وما علمتوه الصيد من الجوارح .

عمر

أُولَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ
نعمره

في المفردات : « التعمير : إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء .. » .

وفى البحر ١ : ٢٩٨ : « (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) التضعيف فيه للنقل ، إذ هو من عمر الرجل : أى طال عمره ، وعمره الله : أطال عمره » .
﴿ ما يتذكر ﴾ (ما) نكرة موصوفة ؛ فالفعل تعدى بالتضعيف إلى اثنين .

غشى

- ١ — فَعَشَاهَا مَا غَشَى
٢ — يُعَشِّيكُمُ التُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ
- [٥٤:٥٣] .
[١١:٨] .

فى العبرى ٢ : ١٣١ : « ﴿ ما غشى ﴾ مفعول ثان » .

وفى البحر ٨ : ١٧٠ : « ﴿ فغشاها ما غشى ﴾ احتمال أن يكون (فعل) المشدد بمعنى المجرد ، فيتعدى إلى واحد ، فيكون الفاعل (ما) ، كقوله : ﴿ فغشيم من اليم ما غشيم ﴾ » .

فهم

فَفَهَمْنَاهَا سَلِيمَانَ [٧٩:٢١] .

فى المفردات : وقوله : « ﴿ ففهمناها سليمان ﴾ وذلك إما بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك ، وإما بأن ألقى ذلك فى روعه ، أو بأن أوحى إليه وخصه به . وأفهمته : إذا قلت له حتى تصوره » .

قرىء ﴿ أفهمناها ﴾ فعدى بالهمزة كما عدى بالتضعيف . البحر ٦ : ٣٣٠ .

كفل

وَأُتْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣٧:٣] .

في المفردات : « وكفلته فلانا : وقرىء ﴿ وكفلها زكريا ﴾ أى كفلها الله تعالى . ومن خفف جعل الفعل لزكريا . المعنى : تضمنها .

وفي الكشف ١ : ٣٥٨ : « الفعل لله تعالى بمعنى : وضما إليه ، وجعله كافلا وضامنا لمصالحها ، ويؤيده قراءة أبى : ﴿ وأكفلها ﴾ البحر ٢ : ٢٤٢ .

كلف

١ — لا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا . [١٥٢:٦] .
٣ = يكلف = ٢ . تكلف = ٢

في البحر ٢ : ٣٦٦ : « قال ابن عطية : ﴿ يكلف ﴾ يتعدى إلى مفعولين أحدهما محذوف تقديره . عباده ، أو شيئا . فإن عنى أن أصله كذا فهو صحيح ، لأن قوله ﴿ إلا وسعها ﴾ استثناء مفرغ من المفعول الثانى ، وإن عنى أنه محذوف في الصناعة فليس كذلك ، بل الثانى هو وسعها » .

لقاهم

فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا [١١:٧٦] .
في المفردات : « أى أعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة في الوجوه وسرور في القلوب » . البحر ٨ : ٣٩٦ .

منى

١ — يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ
ولأمنيهم

في المفردات : « فيتمنى كذا : جعلت لى أمنية بما شبهت لى » .

ولأمنينهم المفعول الثاني محذوف تقديره : الباطل . العكبرى ١ : ١٠٩ .

نبأ

- ١ — فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ . [٣:٦٦]
- ٢ — لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ . [٣٧:١٢]
- ٣ — قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩٤:٩]
- ٤ — قَالَ نَبَأْنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ [٣:٦٦]
- ٥ — سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [٧٨:١٨]
- ٦ — قُلْ أَوْثِقُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ [١٥:٣]
- ٧ — هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]
- ٨ — نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [٤٩:١٥]
- ٩ — وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ [٢٨:٥٤]

يرى المبرد أن ﴿نبأ﴾ تتعدى لثلاثة مفاعيل قال في المقتضب ٣ :
١٢٢ : (وكذلك نبأت زيدا عمرا أخاك) وقال في ٣ : ١٨٩ : (ونبأتك عبد الله صاحب ذلك) .

وقال في ٤ ص ٣٣٨ : « كما تقول : نبأت زيدا يقول ذاك ، ونبأت عن زيد ، فيكون نبأت زيدا مثل أعلمت زيدا ، ونبأت عن زيد مثل أخبرت عن زيد » .
وقال سيبويه ١ : ١٧ : « كما تقول : نبئت زيدا يقول ذاك ، أى عن زيد » .
ونقده المبرد بقوله : وليس كذلك ، لأن نبأت زيدا معناه : أعلمت زيدا ، ونبئت زيدا : أعلمت زيدا . وإن قال قائل : نبئت عن زيد قائما فإنما وضعه موضع حدث » .

وانظر المقتضب « ٤ : ٤ : ٣٣٨ — ٣٣٩ والتعليق عليه » .

وفي المفردات : « ويقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته .. » .

وفي البحر ٥ : ٤٥٧ : « ﴿نبيء عبادى أئى أنا الغفور الرحيم﴾ » .

سدت (أن) مسد مفعولى ﴿ نبيء ﴾ إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة .
ومسد واحد إن قلنا تعدت إلى اثنين .

لم ترد ﴿ نبأ ﴾ ناصبة لثلاثة مفعولين صراحة فى القرآن ، وإنما جاءت ناصبة
لمفعول واحد ثم بعده الجار والمجرور فى كثير من مواقعها ، وكان الجار هو الياء .

وفى

- ١ — وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّى [٣٧:٥٣] .
 - ٢ — وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ [٣٩:٢٤] .
 - ٣ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفْ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا [١٥:٧١] .
 - ٤ — لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١] .
 - فِيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ [١٧٣:٤] .
- = ٥ نصبت المفعولين

صرح بالمفعولين فى أكثر المواقع ، وحذف المفعولان (وفى) وجاءت اللام
فى ﴿ نوف إليهم أعمالهم ﴾ وحذفت فى ﴿ ليوفيههم ربك أعمالهم ﴾ وصرح
بالمفعولين فى غير ذلك .

فعل بمعنى الثلاثى

- ١ — وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤٣:٦] .
 - ٦ = زينا . ٥ = زينها . ٢ = زينه . فزينوا
 - ٢ — بِمَا أَعْوَتَيْنِ لَا تَرَىٰ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ [٣٩:١٥] .
- فى المفردات : « ﴿ لا تزين ﴾ لم يذكر المفعول ، لأن المعنى مفهوم » .

وفي البحر ٢ : ١٠٩ : ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ الزينة . مما يتحسن به ويتجمل . و (فعل) من الزينة بمعنى المجرد ، والتضعيف فيه ليس للتعدية وكونه بمعنى المجرد هو أحد المعاني التي جاء لها (فعل) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشرى .

قدر

١ — وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا [٤١ : ١٠]

٥ = قدرنا = ٣ . قدره = ٣ .

٢ — وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠]

٣ — وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ [٣٤ : ١١]

فى المفردات : « القدر والتقدير : تبين كمية الشيء . يقال : قدرته وقدرته . وقدره ، بالتشديد : أعطاه القدرة » .

وفى البحر ٢ : ١٠٩ « وكون (فعل) بمعنى المجرد هو أحد المعانى التى جاءت لها (فعل) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشر » .

وفى العكبرى ٢ : ١٣ : « (وقدره منازل) أى وقدر له ، فحذف حرف الجر ، وقيل : التقدير : قدره ذا منازل . و (قدر) على هذا متعدية إلى مفعولين لأن معناها : جعل وصير ، ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد ، بمعنى : خلق ، ومنازل حال ، أى متنقلا » .

وفى البحر ٥ : ١٢٥ : « (وقدره منازل) أى مسيرة منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل ، فانتصب بحسب هذه التقادير على الظرف أو الحال أو التمييز » .

(فعل) لازم (للتكثير)

١ — فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٧ : ٤٤]

٢ =

٢ — وَاذْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً

[٢٢ : ٢٧]

في المفردات : « المؤذن : كل من يعلم بشيء نداء ... » .

وفي العكبري ١ : ١٥٣ : « ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ أى بأنه لعنه الله » .
(فعل) هنا للتكثير في الفعل ، أى أكثر الأذان .

ألف

١ — وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [١٠٣ : ٣]
= ٣ . ألفت .

٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ

[٢٤ : ٤٣]

في المفردات : « الإلف : اجتماع مع الثام . يقال : ألفت بينهم ، ومنه الألفة » .

(فعل) للتكثير في الفعل .

عرض

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢ : ٢٣٥]

في المفردات : « التعريض : كلام له وجهان ، من صدق وكذب أو ظاهر أو باطن » .

عقب

وَلَيْ مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ [٢٧ : ١٠]

في معاني القرآن ٢ : ٢٨٧ : « ﴿ وَلَمْ يُعَقَّبْ ﴾ لم يلتفت » .

وفي المفردات : « التعقيب : أن يأتي بشيء بعد آخر ، يقال : عقب الفرس في عدوه . وقوله تعالى ﴿ ولى مدبرا ولم يعقب ﴾ أى لم يلتفت ورائه » .

وفي الكشف ٣ : ٣٥٠ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يرجع يقال : عقب المقاتل : إذا كر بعد الفرار قال الشاعر :

وما عقبوا إذ قيل هل من معقب ولا نزلوا يوم الكربة منزلا

وفي البحر ٧ : ٥٧ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ قال مجاهد : لم يرجع . وقال السدى : لم يمكث .

وقال قتادة : ولم يلتفت . يقال : عقب الرجل : توجه إلى شيء كان ولى عنه كأنه انصرف على عقبه .. » .

فرط

١ — أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ . [٣٩ : ٥٦]
فرطتم . فرطنا = ٢ .

٢ — تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ . [٦ : ٦١]

في المفردات : يقال : ما فرطت في كذا : أى ما قصرت في كذا : الكشف ١٧ : ١٧ . البحر ٤ : ١٠٧ .

وفي القاموس : « وفرط الشيء وفيه : ضيعه ، وقدم العجز فيه وقصر » .

نقدس

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . [٢ : ٣٠]

في العكبرى ١ : ١٦ : « أى لأجلك ، ويجوز أن تكون اللام زائدة .

أى نقديسك ، ويجوز أن تكون معدية للفعل كتعدية الباء ، مثل سجدت لله .

وفي البحر ١ : ١٤٣ : « التقديس : هو التطهير ، والمفعول محذوف ، أى أنفسنا لك من الأدناس . أو أفعالنا من المعاصي . أو المعنى : نكبرك ونعظمك . أو نصلى لك ونتطهر .. واللام فى (لك) قيل : زائدة ، أى نقديسك .

وقيل لام العلة متعلقة بنقدس أو بنسبح ، وقيل : معدية للفعل كهى فى سجدت لله ، وقيل : اللام للبيان كاللام بعد (سقيا لك) والأحسن أن تكون معدية .

نَقَب

فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ [٥٠ : ٣٦]

فى معانى القرآن ٣ : ٧٩ : « يقول : خرقوا فى البلاد ، فساروا فيها » .

وفى المفردات : « نقب القوم : ساروا . قال : (فنقبوا فى البلاد) » .

وفى الكشف ٤ : ٣٩٠ : « قرىء بالتخفيف ، فخرقوا فى البلاد ودوخوا والتنقيب : التنقيب عن الأمر ، والبحث والطلب .
قال الحارث بن حلزة :

نقبوا فى البلاد من حذر الموت
وجالوا فى الأرض كل مجال
البحر ٨ / ١٢٩
معنى التكثير فى الصيغة واضح .

السلب

حرض

وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ [٤ : ٨٤]

وفى المفردات : « التحريض : الحث على الشيء ، بكثرة التزيين ، وتسهيل الخطب فيه ، كأنه فى الأصل إزالة الحرض ، نحو مرضته وقذيته ، أى أزلت عنه المرض والقذى ، وأحرضته : أفسدته ، نحو : أمقذيته : إذا جعلت فيه القذى .

وفى الكشف ٢ : ٢٣٥ : « التحريض : المبالغة فى الحث على الأمر ، من الحرض وهو أن ينهكه المرض ويتبالغ فيه ، حتى يشرف على الموت » .

صلى

١ - فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى [٧٥ : ٣١]

٣ =

٢ - وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا [٩ : ٨٤]

يصلى . يصلون — يصلوا

٣ - وَصَلَّ عَلَيْهِمْ [٩ : ١٠٣]

فى المفردات : « الصلاة : قال كثير من علماء اللغة : هى الدعاء والتبريك والتمجيد ، يقال : صليت عليه : أى دعوت له وزكيت .. وصلاة الله للمسلمين هى فى التحقيق تزكيته إياهم .

ومن الملائكة هى الدعاء والاستغفار ... والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء .

وسميت به كتسمية الشيء باسم بعضه .. قال : ومعنى صلى الرجل : أى إنه أزال عن نفسه بهذه العبادة الضلاء : الذى هو نار الله الموقدة وبناء (صلى) كبناء مرض لازالة المرض » .

وفى الكشف ١ : ٤٠ : « حقيقة صلى : حرك الضلوعين ، لأن المصلى يفعل ذلك فى ركوعه وسجوده » .

البحر ١ : ٣٨ .

فُزِعَ

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا [٢٣ : ٣٤]
 فى الكشف ٣ : ٥٨٠ : « أى كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع
 لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى إطلاق الإذن » .
 وفى البحر ٧ : ٢٧٧ : « أى أطير الفزع عنها وكشف » .

كَفَرَ

١ — كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٢ : ٤٧]
 كفرنا
 ٢ — لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٩٥ : ٣]
 = ٢ . نكفر . لنكفرن . يكفر = ٧ .
 ٣ — وَكَفَّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا [١٩٣ : ٣]
 فى المفردات : « التكفير : ستر الإثم وتغطيته ، حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل .
 ويصح أن يكون أصله إزالة الكفر والكفران ، نحو التمرىض فى كونه إزالة
 للمرض ، وتقذية العين فى إزالة القذى » .

الدخول فى الوقت المشتق منه (فعل) صبحهم

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ [٣٨ : ٥٤]

فعل بمعنى تفعل

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ . إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [١٧٠ : ٧]

ولى

- ١ — فَلَمَّا رَاَهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [٢٧ : ١٠]
 = ٢ .
- ٢ — مَاوَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا [٢ : ١٤٢]
 ولوا = ٦ . لوليت . وليتم .
- ٣ — فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [٢ : ١١٥]
 = ٣ . تولون . تولوهم . نوله . نولى .
- ٤ — قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢ : ١٤٤]
 = ٣ .

يجىء (فعل) بمعنى (تفعل) نحو : ولى وتولى ، وفكر وتفكر ، ويمم وتيمم . الهمع ٢ : ١٦١ شرح اللامية : ٣٥ .

وفى المفردات : « يقال : وليت سمعى كذا . ووليت عيني كذا ، ووليت وجهى كذا : أقليت به عليه » .

﴿ ماوَلَاهُمْ ﴾ ما صرفهم . الكشف ١ : ١٩٨ . البحر ١ : ٤٢٠ .

فعل . وفعل من السبع بشر وبشر

- ١ — أُنْذِرْ لِقَوْمٍ إِذْ يُبَشِّرُكَ بَيْحِى [٣ : ٣٩]
 ٢ — إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ [٣ : ٤٥]
 ٣ — يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ [٩ : ٢١]
 ٤ — فَبِمَ تُبَشِّرُونَ [١٥ : ٥٤]

- ٥ — إنا نبشرك بغلام عليم [١٥ ٥٣]
 ٦ — وينبشرون المؤمنين الذين يعملون الصالحات [١٧ ١٨ ٩ ٢]
 ٧ — يازكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى [١٩ ٧]
 ٨ — فإتما يسرناه بلسانك لننبشرك به المتقين [١٩ ٩٧]
 ٩ — ذلك الذي يُبشّر الله عباده [٤٢ : ٢٣]

في النشر ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠ : « واختلفوا في ﴿ يبشرك ﴾ ﴿ نبشرك ﴾ وما جاء من ذلك : فقرأ حمزة والكسائي ﴿ يبشرك ﴾ في الموضعين هنا (آل عمران) و ﴿ يبشر ﴾ في سبحان والكهف بفتح الياء وإسكان الباء ، وضم الشين من الإتحاف ١٧٤ : من البشر . وهو البشارة والبشرى . زاد حمزة ، فخفف ﴿ يبشرهم ﴾ في التوبة ﴿ إنا نبشرك ﴾ في الحجر و ﴿ إنا نبشرك ﴾ و ﴿ لتبشر به المتقين ﴾ في مريم

وأما الذي في الشورى ، وهو ﴿ ذلك الذي يبشر الله به عباده ﴾ فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي .

وقرأ الباقر بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من ﴿ بشر ﴾ المضعف على التكثر

واتفقوا على تشديد ﴿ فم تبشرون ﴾ في الحجر ، لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها . «

والنشر ٢ : ٣١٧ ، ٣١٩ ، النشر ٢ : ٢٧٨ ، ٣٠٦ .

عيت النع ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١١٥ ، ١٥١

الإتحاف ١٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٢ .

البحر ٦ : ٩٦ ، ٥ : ٢١ البحر ١٣٠٦

جمع ، جمع

الذي جمع مالا عدده [١٠٤ ٢]

في النشر ٢ : ٤٠٣ : « واختلفوا في ﴿جمع مالا﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر
وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم ، وقرأ الباقر بتخفيفها » .

الإتحاف : ٤٤٣ ، غيث النفع ٢٩١ ، الشاطبية : ٢٩٨ .

حمل ، وحمل

١ — وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا [٢٠ : ٨٧] .

في النشر ٢ : ٣٢٢ : « فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
وروح ﴿حملنا﴾ بفتح الحاء والميم مخففة . وقرأ الباقر بضم الحاء وكسر الميم
مشددة » .

الإتحاف : ٣٠٦ ، البحر ٦ : ٢٦٩ .

٢ — وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا [٦٩ : ١٤] .

في البحر ٨ : ٣٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿وحملت﴾ بتخفيف الميم ، وابن أبي
عبلة ، وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية يحيى بتشديدها . فالتخفيف على
أن تكون الأرض والجبال حملتها الريح العاصف أو الملائكة .

والتشديد على أن تكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون
الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثاني محذوف ، أى ريحا . أو
ملائكة . وجاز أن يكون الثاني ، والأول محذوف » .

في غيث النفع : ٢٦٤ : « مذكوره البحر من التشديد ليس من طرقنا ولا من
طرق النشر » .

وانظر شواذ ابن خالويه : ١٦١ . والمختضب ٢ : ٣٢٨ : ٣٢٩ .

خرق ، خرق

وَحَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِعِزِّ عِلْمٍ [٣٦ : ١٩] .

فى النشر ٢ : ٢٦١ : « واختلفوا فى ﴿ وخرقوا ﴾ فقرأ المديان بتشديد الراء .
الباقون بالتخفيف » . التشديد للتكثير . الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ،
الشاطبية : ١٩٨ .

وفى البحر ٤ : ١٩٤ : « وقرأ ابن عمر ، وابن عباس (وحرفوا) بالحاء المهملة
والفاء . وشدد ابن عمر الراء ، وخففها ابن عباس ، بمعنى : وزوروا له أولاداً ،
لأن المزور محرف مغير الحق إلى الباطل » .

ذكر ، ذكر

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ

[٣٦ : ١٩] .

قرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف ، أى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو
أبلغ . الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٣٦٤ . النشر ٢ : ٣٥٣ . ابن خالويه :
١٢٥ . البحر ٧ : ٣٢٨ .

سجرت

وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ

[٨١ : ٦] .

فى النشر ٢ : ٣٩٨ : « اختلفوا فى ﴿ سجرت ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان
بتخفيف الجيم . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ،
الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ : ٤٣٢ .

سعر ، وسعر

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

[٨١ : ١٢] .

فى النشر ٢ : ٣٩٨ : « واختلفوا فى ﴿ سعرت ﴾ فقرأ ابن ذكوان .

و حفص والمدنيان ورويس بتشديد العين . والباقون بالتخفيف » . الإتحاف :
٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر : ٨ : ٤٣٤ .

سار و سير

هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . [١٠ : ٢٢] .

في الإتحاف : ٤٨ : « واختلف في ﴿ يسيركم ﴾ فابن عامر وأبو جعفر
(ينشركم) بفتح الياء ونون ساكنة ، بعدها شين معجمة مضمومة ، من النشر ضد
الطى ، أى : يفرقكم والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مكسورة
مشددة ، أى يحملكم على السير . ويمكنكم فيه ، والتضعيف للتعدية » . النشر ٢ :
٢٨٢ ، غيث النفع : ١١٩ ، الشاطبية ٢١٩ .

صدق ، صدق

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ . [٣٤ : ٢٠] .

في الإتحاف : ٣٥٩ : « واختلف في ﴿ صدق ﴾ فعاصم وحمزة والكسائي
وخلف بتشديد الدال ، معدى بالتضعيف ، فنصب ﴿ ظنه ﴾ على أنه مفعول به .
والباقون بتخفيفها ، فظنه منصوب على المفعول به أيضا ، كقولهم : أصبت
ظنى ، أو على المصدر ، أو على نزع الخافض » . النشر ٢ : ٣٥٠ غيث النفع :
٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفي البحر ٧ : ٢٧٣ : « والكوفيون ﴿ صدق ﴾ بتشديد الدال ،

وانتصب ﴿ ظنه ﴾ على أنه مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا ، أى
ظن شيئا ، فوق ما ظن . وقرأ باق السبعة بالتخفيف . فانتصب ﴿ ظنه ﴾ على
المصدر .

أى يظن ظنا ، أو على إسقاط الحرف ، أى فى ظنه أو على المفعول به ، نحو قولهم أخطأت ظنى ، وأصبت ظنى .

عدل و عدل

الذى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ [٨٢ : ٧] .

فى النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا فى ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال . وقرأ الباكون بتشديدها » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٥ .

وفى البحر ٨ : ٤٣٧ : « وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد ، أى عدل بعض أعضائك ببعض ، حتى اعتدلت .

وإما أن يكون معناه : فصرفك يقال : عدل عن الطريق ، أى عدلك عن خلقة غيرك إلى خلقة حسنة ، مفارقة لسائر الخلق ، أو فعدلك إلى بعض الأشكال والهيئات » .

عرف وعرف

عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٦٦ : ٣] .

فى النشر ٢ : ٣٨٨ : « اختلفوا فى ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴾ فقرأ الكسائى بتخفيف الراء . وقرأ الباكون بتشديدها » . الإتحاف : ٤١٩ ، غيث النفع : ٢٦٢ .

وفى البحر ٨ : ٢٩ : « قرأ الجمهور ﴿ عَرَفَ ﴾ بشد الراء ، والمعنى : أعلم به وأنب عليه . وقرأ السلمى والحسن وقتادة . والكسائى وأبو عمر وفى رواية بخف الراء ، أى جازى بالعتب واللوم ، كما تقول لمن يؤذيك : لأعرفن لك ذلك ، أى لأجازينك . وقيل : إنه طلق حفصة وأمر بمراجعتها . وقيل : عاتبها ولم يطلقها » .

عزز و عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ . [٣٦ : ١٤] .

فى الإتحاف : ٣٦٣ : « واختلف فى ﴿ فعززنا ﴾ فأبو بكر بتخفيف الزاى من عز : غلب ، ومفعوله به محذوف ، أى فغلينا أهل القرية بثالث . والباقون بتشديدها من عز يعز . قوى فهو لازم عدى بالتضعيف ، ومفعوله أيضا محذوف ، أى فقوينا الرسولين » . النشر ٢ : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .

الشاطبية : ٢٧٠ . البحر ٧ : ٣٢٦ .

علم و علم

١ — بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ . [٣ : ٧٩] .

قرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام المشددة .
وقرأ الباقر بفتح التاء واللام وإسكان العين مخففا ، النشر ٢ : ٢٤٠ ،
الإتحاف : ١٧٦ ، غيث النفع : ٦٧ ، الشاطبية : ١٧٦ .

عمى ، عمى

وَأَنَّا نِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ . [١١ : ٢٨] .

فى النشر ٢ : ٢٨٨ : « واختلفوا فى ﴿ فعُميت عليكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم . وقرأ الباقر بفتح العين وتخفيف الميم .

واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص ﴿فعميت عليهم الأنبياء﴾ لأنها في أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا ، فإن الشبهات تزول في الآخرة ، والمعنى : خلت عنهم حججهم ، وخفيت محجبتهم . غيث النفع : ١٢٧ ، الشاطبية : ٢٢٢ .

﴿فعميت عليهم الأنبياء﴾ قرأ الأعمش .. بالتشديد . الإتحاف : ٣٤٣ ، البحر ١٢٩ : ٧ .

وفي البحر ٥ : ٢١٦ : « وقرأ أبي والسلمي وعلى والحسن (فعمهاها عليكم) وروى الأعمش (وعميت) بالواو خفيفة » .

فتح ، فتح

- ١ — فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [٤٤ : ٦] .
- ٢ — وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ [٩٦ : ٧] .
- ٣ — لَا تَفْتَحْ لَهُم أَبْوَابَ السَّمَاءِ [٤٠ : ٧] .

في النشر ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا في ﴿لا تفتح لهم﴾ فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف . وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف .

وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد . الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤ : ٢٩٧ .

- ٤ — فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ [١١ : ٥٤] .
- ٥ — حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ [٩٦ : ٢١] .
- ٦ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا [٧١ : ٣٩] .
- ٧ — وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا [١٩ : ٧٨] .

في النشر ٢ : ٢٥٨ : « واختلفوا في ﴿فتحنا﴾ هنا والأعراف والقمر و ﴿فتحت﴾ في الأنبياء . فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الاربعة .

واتفقوا على تخفيف ﴿فتحنا عليهم بابا﴾ في المؤمنين ، لأن ﴿بابا﴾ فيها مفرد ،
والتشديد النشر ٢ : ٣٢٤ ، ٢ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٩٧ ، يقتضى التكثير « الإتحاف :
٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ .

غيث النفع : ٩ : ١٠٥ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، البحر ٤ : ١٣١ ،
٣٤٨ ، ٨٠ : ١٧٧ ، ٨ : ٤١٢ .

وفي النشر ٢ : ٣٦٤ : « اختلفوا في ﴿فتحت﴾ و ﴿وفتحت﴾ في الزمر
وفي النبأ : فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة . وقرأ الباقون بالتشديد فيهن » .
التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٧٧ الشاطبية : ٢٧٤ .

فجر و فجر

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧ : ٩٠] .

في النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا في ﴿حتى تفجر لنا﴾ فقرأ الكوفيون
ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم .

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها .

واتفقوا على التشديد ﴿فتفجر الأنهار﴾ من أجل المصدر بعده « الإتحاف :
٢٨٦ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ٢٣٩ .

وفي البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الكوفيون ﴿تفجر﴾ من فجر ، مخففاً . وباق
السبعة من ﴿فجر﴾ مشدداً . والتضعيف للمبالغة ، لا للتعدية . والأعمش وعبد
الله بن مسلم بن يسار من ﴿أفجر﴾ رباعياً . وهى لغة في ﴿فجر﴾ .

فرض وفرض

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا [٢٤ : ١] .

فى النشر ٢ : ٣٢٤ « واختلفوا فى ﴿ فرضناها ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
بتشديد الراء . وقرأ الباقون بتخفيفها » . الإتحاف : ٣٢٢ . غيث النفع : ١٧٩ ،
الشاطبية : ٢٥٤ .

وفى البحر ٦ : ٤٢٧ : « وقرأ الجمهور ﴿ وفرضناها ﴾ بتخفيف الراء أى فرضنا
أحكامها .

وقيل : فرضنا العمل بما فيها . وقرأ عبد الله وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة
وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء ، إما للمبالغة فى الإيجاب ، وإما لأن فيها فرائض
شتى أو لكثرة المفروض عليهم » .

فرق و فرق

١ — إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِى شَيْءٍ [٦ : ١٥٩] .

٢ — مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا [٣٠ : ٣٢] .

فى النشر ٢ : ٢٦٦ : « واختلفوا فى ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفى الروم :
فقرأهما حمزة والكسائى (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء . وقرأ الباقون بغير
ألف مع التشديد فيهما » .

وفى البحر ٤ : ٢٦٠ : « وقرأ إبراهيم والأعمش أبو صالح ﴿ فرقوا ﴾ بتخفيف
الراء .

٣ — وَفَرَّانًا فَرَقْنَاهُ لِنَقَرَّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ [١٧ : ١٠٦] .

قرأ الحسن ﴿ فرقناه ﴾ بتشديد الراء . ابن خالويه : ٧٧ ، البحر ٦ : ٨٧ ،
الإتحاف : ٢٨٧ .

قتل و قتل

١ — لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا [٣ : ١٦٨] .

- ٢ — وَلَا تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا [١٦٩ : ٣] .
 ٣ — وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا [١٩٥ : ٣] .
 ٤ — وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا [٥٨ : ٢٢] .
 ٥ — قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٤٠ : ٦] .

في النشر ٢ : ٢١٣ : « واختلفوا في ﴿لو أطاعونا ما قتلوا﴾ وبعده ﴿قتلوا في سبيل الله﴾ وآخر السورة ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ وفي الأنعام ﴿قتلوا أولادهم﴾ وفي الحج ﴿ثم قتلوا أو ماتوا﴾ .

فروى هشام تشديد التاء .. وأما الحرف ﴿قتلوا في سبيل الله﴾ وحرف الحج فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة وحرف الأنعام فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر . والباقون بالتخفيف . واتفقوا على تخفيف ﴿ما ماتوا وما قتلوا﴾ النشر ٢ : ٣٢٧ .

الإتحاف : ١٨١ — ١٨٢ ، ٣١٦ غيث النفع : ٧١ ، ١٧٥ . الشاطبية ١٧٨ ، البحر ٣ : ١١١ .

- ٦ — قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ [١٢٧ : ٧] .

في النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلفوا في ﴿سنقتل﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقر بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها » . الإتحاف : ٢٢٩ ، غيث النفع : ١٠٧ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر ٤ : ٣٦٧ — ٣٦٨ .

- ٧ — يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ [١١١ : ٧] .

في النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلفوا في ﴿يقتلون أبناءكم﴾ فقرأ نافع بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقر بضم الياء ، وفتح القاف وكسر التاء مشددة » . الإتحاف : ٢٣٠ ، غيث النفع : ١٠٨ : البحر ٤ : ٣٧٩ .
 ٨ — وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةَ إِمْلَاقٍ [١٧ : ٣١] .

في البحر ٦ : ٣٢ : « قرأ الأعمش وابن وثاب ﴿ولا تقتلوا﴾ بالتضعيف » .
٩ — وَيَقْتُلُونَ النَّيِّينَ . [٦١ : ٢] .

في ابن خالويه : ٦ ﴿ويقتلون﴾ بالتشديد ، على رضى الله عنه .
وفي البحر ١ : ٢٣٦ : « قراءة من قرأ ﴿ويقتلون﴾ بالتشديد ، لظهور المبالغة في القتل » .

١٠ — ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ . [٨٥ : ٢] .

في البحر ٢ : ٢٩١ : « قرأ الحسن ﴿تقتلون﴾ من (قتل) مشددا ، هكذا في بعض التفاسير وفي تفسير المهدوى إنها قراءة أبى نهيك ، قال : والزهرى والحسن » .

١١ — وَيَقْتُلُونَ النَّيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ . [٢١ : ٣] .

في البحر ٢ : ٣٤٩ : « قرأ الحسن ﴿ويقتلون﴾ بالتشديد . والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل . وقرأ حمزة وجماعة : (يقاتلون) » .

١٢ — لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا . [١٥٦ : ٣] .

في البحر ٣ : ٩٤ : « قرأ الحسن بتشديدها ، للتكثير في المحال ، لا بالنسبة إلى محل واحد ، لأنه لا يمكن التكثير فيه » .

١٣ — وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٢٩ : ٤] .

في ابن خالويه : ٢٥ : « بالتشديد ﴿تقتلوا﴾ على بن أبى طالب رضى الله عنه » .
التشديد للتكثير : الإتحاف : ١٨٩ . البحر ٣ : ٢٣٢ .

١٤ — أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا . [٣٣ : ٥] .

التخفيف قراءة الحسن ومجاهد وابن محيضر . البحر ٣ : ٤٧١ . ابن خالويه :

٣٢

١٥ — وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨١ : ٨ — ٩] ..

أبو جعفر بتشديد التاء على التكرير . والباقون بتخفيفها . النشر ٢ : ٣٩٨ .
الإتحاف : ٤٣٤ . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ : ٤٣٣ .

قدر ، قدر

١ — إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْعَابِرِينَ [١٥ : ٦٠] .

٢ — إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا هَا مِنْ الْعَابِرِينَ [٢٧ : ٥٧] .

في النشر ٢ : ٣٠٢ : « واختلفوا في ﴿ قدرنا إنها ﴾ وفي التمل ﴿ قدرناها ﴾ .

فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما ، وقرأ الباقر بالتشديد فيهما « النشر ٢ :
٣٣٨ .

الإتحاف : ٢٧٦ . ٣٣٨ ، غيث النفع : ١٤٥ ، ١٩٢ الشاطبية : ٢٣٤ . البحر
٥ : ٤٦٠ .

٣ — نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ [٥٦ : ٦٠] .

في النشر ٢ : ٢٨٣ : « واختلفوا في ﴿ نحن قدرنا ﴾ فقرأ ابن كثير بتخفيف
الدال . وقرأ الباقر « بتشديدها » الإتحاف : ٤٠٨ ، غيث النفع ؛
٢٥٤ الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٨ : ٢١١ .

٤ — فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [٧٧ : ٢٣] .

في الإتحاف : ٤٣٠ : « واختلفوا في ﴿ فقدرنا ﴾ فنافع والكسائي وأبو جعفر
بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن . الباقر بالتخفيف من القدرة « النشر ٢ :
٢٩٧ ، غيث النفع : ٢٧١ .
الشاطبية : ٢٩٣ . البحر ٨ : ٤٠٦ .

٥ — وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى [٨٧ : ٣] .

في النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا في ﴿ والذي قدر ﴾ فقرأ الكسائي (فقدر)
بتخفيف الدال .

وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٤٣٧ ، غيث النفع : ١٧٥ الشاطبية :
٣٩٥ . وفي البحر ٨ : ٤٥٨ .

وقرأ الجمهور ﴿ قدر ﴾ بتشديد الدال فاحتمل أن يكون من القدر والقضاء ،
واحتمل أن يكون من التقدير والموازنة بين الأشياء .

وقرأ الكسائي ﴿ قدر ﴾ مخفف الدال ، من القدرة أو من التقدير والموازنة .
٦ — وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ [٨٩ : ١٦] .

في النشر ٢ : ٤٠٠ : « واختلفوا في ﴿ فقدر ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر
بتشديد الدال .

وقرأ الباقون بتخفيفها . الإتحاف : ٤٣٨ ، غيث النفع : ٢٧٦ الشاطبية :
٢٩٦ وفي البحر ٨ : ٤٧٠ . قال الجمهور : هما بمعنى واحد بمعنى ضيق ،
والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدية .

قطع ، قطع

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ [٤٧ : ٢٢] .
في النشر ٢ : ٣٧٤ : « قرأ يعقوب ﴿ تقطعوا ﴾ بفتح التاء وإسكان القاف
وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقون بضم التاء ، وفتح القاف وكسر الطاء مشددة » .
التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٩٤ .

وفي البحر ٨ : ٨٢ : « قرأ الجمهور ﴿ تقطعوا ﴾ بالتشديد على التكثير . وأبو
عمرو في رواية وسلام ويعقوب . بالتخفيف ، مضارع قطع : والحسن
﴿ وتقطعوا ﴾ على إسقاط حرف الجر » . ابن خالويه : ١٤٠ .

كذب ، كذب

١ — وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [١٠ : ٢] .

في النشر ٢ : ٢٠٧ — ٢٠٨ : « واختلّفوا في ﴿يَكْذِبُونَ﴾ فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال . وقرأ الباقر بالضم والتشديد » . الإتحاف : ١٢٩ غيث النفع : ١٢٧ الشاطبية : ١٤٥ البحر ١ : ٦٠ .

٢ — حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا [١٢ : ١١٠] .

في النشر ٢ : ٢٩٦ : « واختلّفوا في ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف ، وقرأ الباقر بالتشديد » . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ « الشاطبية : ٢٢٩ . وفي البحر ٥ : ٣٥٤ — ٣٥٥ الضمائر على قراءة التشديد عائدة كلها على الرسل » .

٣ — مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [١١ : ٥٣] .

في الإتحاف : ٤٠٢ « واختلّف في ﴿مَا كَذَّبَ﴾ فهشام وأبو جعفر بتشديد الدال ، أى مارآه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعينه صدقه قلبه ، ولم ينكره .

و ﴿مَا﴾ موصولة . والباقر بتخفيفها على جعله لازماً معدى بفى و ﴿مَا﴾ الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة . النشر ٢ : ٣٧٩ . غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، ابن خالويه ١٤٦ . البحر ٨ : ١٥٨ — ١٥٩ .

كفل ، كفل

[٣ : ٣٧] .

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا

فى النشر ٢ : ٢٣٩ : « واختلفوا فى ﴿ وكفلها ﴾ فقرأ الكوفيون بتشديد
الفاء . وقرأ الباكون بتخفيفها » . الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ١٦٣ ،
الشاطبية : ١٧٢ .

لبث و لبث

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [١٧ : ٧٦] .

فى النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا فى ﴿ لا يلبثون ﴾ عن روح : ضم الياء
وفتح اللام ، وشدد الباء .. وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء وإسكان اللام
وتخفيف الباء ، وبذلك قرأ الباكون ، ولا خلاف فى فتح الباء » . الإتحاف : ٢٨٥ ،
البحر ٦ : ٦٦ ، ابن خالويه ٧٧ .

لقى ، لقى

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا [٢٥ : ٧٥] .

فى النشر ٢ : ٣٣٥ : « واختلفوا فى ﴿ ويلقون ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف
وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف .
وقرأ الباكون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف » . الإتحاف ٣٣٠ ، غيث النفع
١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ ، البحر ٦ : ٥١٧ .

لوى ، لوى

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ [٦٣ : ٥] .

قرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى . وقرأ الباكون بتشديدها .
النشر ٢ : ٣٨٨ ، الإتحاف ٤١٦ ،

غيث النفع ٢٦٠ ، الشاطبية ٢٨٨ . التشديد للتكثير من البحر ٨ : ٢٧٣ .

ملا و ملا

وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا [١٨ : ١٨] .

فى النشر ٢ : ٣١٠ : « واختلفوا فى ﴿ ولملت ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية . وقرأ الباقون بتخفيفها » .
الإتحاف ٢٨٨ ، غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ ، البحر ٦ : ١١٠ .
التضعيف للمبالغة .

ماز ، ميز

١ — لِيَمِيزَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣٧ : ٨] .

فى الإتحاف ٢٣٧ : « وقرأ ﴿ يميز الله ﴾ بضم الياء الأولى وفتح الميم ، وكسر الثانية مشددة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

والباقون بفتح الياء وكسر الميم ، وسكون الياء الثانية » . غيث النفع ١١٢ .

٢ — حَتَّى يَمِيزَ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩ : ٣] .

قرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ بضم الياء ، وفتح الميم ، والياء المشددة المكسورة ، غيث النفع ٧١ ، الشاطبية ١٧٩ ، الإتحاف ١٨٣ .

نزل و نزل

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ [٢٦ : ١٩٣]

فى النشر ٢ : ٣٣٦ : « واعتلفوا فى ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾

فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاى ،
ونصب (الروح الأمين) وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما . الإتحاف : ٣٣٤ ،
غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ البحر ٧ / ٤٠ .

نشر ، نشر

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ [٨١ : ١٠] .
قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين . وقرأ الباقون بتشديدها .
النشر ٣٩٨ ، الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر
٨ / ٤٣٤ .

نكس ونكس

وَمَنْ تُعَمِّرُهُ تُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ [٣٦ : ٦٨] .
في النشر ٢ : ٣٥٥ : « واختلفوا في (نكسه) فقرأ عاصم وحمزة يضم النون
الأولى ، وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها . وقرأ الباقون بفتح النون الأولى
وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة » . الإتحاف : ٣٦٦ ، غيث النفع : ٢١٥ ،
الشاطبية : ٢٧١ ، البحر ٧ / ٣٤٥ .

هدم ، وهدم

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيْعُ [٢٢ : ٤٠] .
في النشر ٢ : ٣٢٧ : « واختلفوا في ﴿ لهدمت صوامع وبيع ﴾ : فقرأ
المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال : وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٣٢٦ ،
غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥٢ وفي البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع
كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكثيرها » .

وقت ، وقت .

وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ . [٧٧ : ١١] .

قرأ أبو جعفر (وقت) بالتخفيف ابن خالويه : ١٦٧ .
وقرأ أبو عمر بالواو وشد القاف . النشر ٢ : ٣٩٦ ، الإنحاف : ٤٣٠ .
وفى البحر ٨ : ٤٠٥ : ٥ وقرأ الحسن (ووقت) على وزن (فوعلت) .

فعل . فعل

أحدهما من السبع والأخرى من الشواذ

آب . أوب

يَاجِبَالُ أُوَيْيَ مَعَهُ وَالطَّيْرُ . [٣٤ : ١٠] .
(أويى) بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق .
ابن خالويه : ١٢١ : الإنحاف : ٣٥٨ .

أثار . أثر

فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا . [٤ : ١٠٠] .
(فَأَثَرُنَ) بتشديد التاء ، أبو حيوة وابن أبي عملة .. قال الزمخشري : وقرأ
أبو حيوة : (فَأَثَرُنَ) بالتشديد بمعنى : فأظهروا به غبارا ، لأن التأثير فيه الإظهار ،
أو قلب (ثورن) إلى (وثرن) وقلب الواو همزة ..
وفى المحتسب ٢ : ٣٧٠ : ٥ قال أبو الفتح هذا كقولك : أرين وأبدين نقعا ،
كما يؤثر الإنسان النفس وغيره مما يديه للناظر . وليس (أثرن) من لفظ (أثرن)

بل يكون من لفظ (أثر) و (أثرن) خفيفة من لفظ (ثور) ..

أذن . أذن

وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا [٢٢ : ٢٧] .

(وأذن) فعل ماضٍ ، الحسن وابن محيضر ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإتحاف : ٣١٤ .

وفى البحر ٦ : ٣٦٤ : « وقرأ الحسن وابن محيضر (وأذن) بمدًة وتخفيف الذال .

قال ابن عطية : وتصحف هذا على ابن جنى فإنه حكى عنهما (وأذن) على (فعل) ماضٍ ، وأعرب على ذلك أن جعله عطفًا على (بوأنا) .

وليس بتصحيح ، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه فى شواذ القراءات من جمعة وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازى ذلك عن الحسن وابن محيضر . .

وفى المحتسب ٢ : ٧٨ : « قال أبو الفتح : (أذن) معطوف على (بوأنا) فكأنه قال : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت وأذن . فأما قوله على هذا : (يأتوك رجالا) فإنه انجزم لأنه جواب قوله : ﴿ وطهر بيتى للطائفين ﴾ وهو على قراءة الجماعة جواب قوله : ﴿ وأذن فى الناس بالحج ﴾ .

أمر . أمر

أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧ : ١٦] .

فى المحتسب ٢ : ١٧ : « وأما ﴿ أمرنا مترفيا ﴾ فقد يكون منقولا من أمر القوم ، أى كثروا ، كعلم وعلمته ، وسلم وسلمته .

وقد يكون منقولاً من أمر الرجل : إذا صار أميراً ، وأمر علينا فلان : إذا ولى وإن شئت كان أمرنا : كثرتنا ، وإن شئت كان من الأمر والإمارة . انظر ابن خالويه : ٧٥ .

برز - برز

١ - لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ [٣ : ١٥٤] .

في ابن خالويه : ٢٣ : « (لبرز) بالتضعيف ، مبني للمفعول ، أبو حيوة » .
وفي البحر ٣ : ٩٠ : « قرأ الجمهور (لبرز) ثلاثياً مبني للفاعل ، أى لصاروا في البراز من الأرض ، وقرأ أبو حيوة (لبرز) مبني للمفعول مشدد الراء » .

٢ - وَبَرَّزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً [١٤ : ٢١] .

في البحر ٥ : ٤١٦ : « وقرأ زيد بن علي (وبرزوا) مبني للمفعول وبتشديد الراء » .

٣ - وَبَرَّزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ [١٤ : ١٨] .

في البحر ٥ : ٤٤٠ : « وقرأ زيد بن علي (وبرزوا) بضم الباء وكسر الراء مشددة ، جعله مبني للمفعول على سبيل التذكير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم ، لا بالنسبة إلى تكرير الفعل » .

٤ - وَبَرَّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى [٧٩ : ٣٦] .

في ابن خالويه : ١٦٨ : « (وبرزت) أبو نهيك وعكرمة » .

وفي البحر ٨ : ٤٢٣ : « وعائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار مبني للفاعل مخففاً » .

البحر : ٧ : ٢٧ .

حرم . حرم

١ - وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٤ : ٣] .

فى البحر ٦ : ٤٣١ : « قرأ أبو البر هشيم (وحرم) مبنيا للفاعل أى الله تعالى :
وزيد بن على (وحرم) بضم الراء وفتح الحاء » .

٢ - وَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ [٥ : ٩٦] .

فى ابن خالويه : ٣٥ : « (وحرم عليكم صيد) ابن عباس ، و (حرم)
بالتخفيف ، ابن عباس » .

حشر . حشر

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٨١ : ٥] .

(حشرت) بالتشديد ، عمرو بن ميمون . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ /
٤٣٢ .

حصل ، حصل

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠] .

فى البحر ٨ : ٥٠٥ : « قرأ ابن يعمر ، ونصر بن عاصم ، ومحمد بن أبى
سعدان (وحصل) مبنيا للفاعل . . . وقرأ ابن يعمر أيضا ونصر بن عاصم أيضا
(وحصل) مبنيا للفاعل خفيف الصاد .

والمعنى . جمع ما فى المصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا . وقيل . ميز
وكشف ، ليقع الجراء عليه » .

حطم ، حطم

ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [٢٧ : ١٨] .
 فى ابن خالويه : ١٠٨ : « (لا يحطمنكم) الحسن ، ورويت عنه (لا يحطمنكم) وفى البحر ٧ : ٦١ : « . وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي بضم الياء وفتح الحاء وشد الطاء » .
 المحتسب ٣ : ١٣٧ .

حلى ، حلى

يُحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٨ : ٣١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٣] .
 فى البحر ٧ : ٣١٤ : « وقرئ بفتح الياء وسكون الحاء ، وتخفيف اللام ، من حليت المرأة فهي حال : إذا لبست الحلى » . البحر ٦ : ٣٦١ . ابن خالويه : ٩٤ عن ابن عباس .

حمل ، حمل

- ١ - وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا [٢ : ٢٨٦] .
 فى ابن خالويه : ١٨ : « (ولا يحمل) بالتشديد ، عيسى بن سليمان » .
 فى البحر ٢ : ٣٦٩ : « قرأ أبى (ولا يحمل) بالتشديد و (آصارا) بالجمع .
- ٢ - مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا [٥ : ٦٢] .
 فى البحر ٨ : ٢٦٦ : « قرأ الجمهور (حملوا) مشددا مبني للمفعول ، ويحيى بن يعمر وزيد بن على ، مخففا مبني للفاعل » .
- ٣ - مَنْ أُعْزِضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [٢٠ : ١٠٠] .
 فى ابن خالويه : ٨٩ - ٩٠ : « (يحمل) داود بن ربيع » .

خلد ، وخذ

لَعَلَّكُمْ تَحْلُدُونَ . [٢٦ : ١٢٩]

في ابن خالويه : ١٠٧ : « (تخذلون) قتادة (تخذلون) أبو العالية » .

خلف ، خلف

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا . [٩ : ١١٨]

في المحتسب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ : « ومن ذلك قراءة الناس : (الذين خلفوا)
وقرأ (خلفوا) بفتح الخاء واللام خفيفة عكرمة وزر بن حبيش وعمرو بن عبید
ورويت عن أبي عمرو « قرأ (خالفوا) أبو جعفر بن محمد بن علي وعلي
ابن الحسين ، وجعفر بن محمد وأبو عبد الرحمن السلمي » .
قال أبو الفتح : « من قرأ (خلفوا) فتأويله : أقاموا ولم يرجوا . ومن قرأ
(خالفوا) فمعناه : عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خلفوا
هناك »

وفي البحر ٥ : ١١٠ : « قرأ عكرمة بن هارون المخزومي ورر بن حبيش ،
وعمر بن عبید ومعاد القاريء وحמיד بتخفيف اللام ، مبنيا للفاعل ، ورويت عن
أبي عمرو ، أي خلفوا الغازين بالمدينة ، أو فسدوا من الخالفة . وقرأ أبو العالية
وأبو الجوزاء كذلك مشدد اللام وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي
ابن الحسين وابناه زيد ومحمد الباقر وابن جعفر الصادق (خالفوا) أي لم يوافقوا
علي العزم » ابن خالويه ٥٥

خلق ، خلق

تَخْلُقْ . [٢٩ : ١٧]

قرأ زيد بن علي فيما ذكر الأهوازي (تخلقون) من خلق المشدد . « وقرأ
علي والسلمي (تخلقون) بفتح التاءان والحاء واللام مشددة وأصله تتخلقون »
ابن خالويه : ١١٤ .

درس ، ودرس

وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ [٧٩ : ٣] .
في ابن خالويه : ٢١ : « (تدرسون) . أبو حيوة ، وعنه أيضا (تدرسون) » .
وفي البحر ٢ : ٥٠٦ : « وقرأ أبو حيوة (تدرسون) بكسر الراء ، وروى عنه
(تدرسون) ، أي تدرسون غيركم العلم ، ويحتمل أن يكون التضعيف للتكثير ،
لا للتعدية . وقرئ (تدرسون) من أدرس بمعنى (درس) » .

دع ، دعى

يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا [١٣ : ٥٢] .
في البحر ٨ : ١٤٧ : « وقرأ علي وأبو رجاء والسلمي وزيد بن علي (يدعون)
بسكون الدال وفتح العين من الدعاء ، أي يقال لهم : هلموا إلى النار » .
ابن خالويه : ١٤٥ .

دمر ، دمر

تُدْمَرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٢٥ : ٤٦] .
في البحر ٨ : ٦٤ : « قرأ زيد بن علي (تدمر) بفتح التاء وسكون الدال ،
وضم الميم » .

ذبح ، وذبح

١ - يُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ . [٤٩ : ٢]

فى ابن خالويه : ٥ : « (يذبحون) بالتخفيف ، الزهرى وجماعة » .
وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الزهرى وابن محيىض (يذبحون) خفيفا ، اكتفاء بمطلق الفعل ، وللعلم بتكريره من متعلقاته » .

٢ - وَيُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ . [٦ : ١٤]

فى البحر ٥ : ٤٠٧ : « وقرأ ابن محيىض (ويذبحون) مضارع (ذبح) ثلاثيا ، وقرأ زيد ابن على كذلك ، إلا أنه حذف الواو ، ابن خالويه : ٣٢ .

٣ - يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أُبْنَاءَهُمْ . [٤ : ٢٨]

عن ابن محيىض (يذبح) بفتح الياء والباء وسكون الدال . البحر ٧ : ١٠٤ ، الإنحاف : ٣٤١ .

والمحتسب ١ : ٨١ - ٨٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيىض (يذبحون أبناءكم) قال أبو الفتح : وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير ، وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنس سعة وعموما ..

ولما فى الفعل من معنى المصدر الدال على الجنس ما لم يجز تثنيته ولا جمعه ، لاستحالة كل واحد من التثنية والجمع فى الجنس .

فأما التثنية والجمع فى نحو قولك : قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعند القوم أفهام ، وعليهم أشغال ، فلم يثن شىء عن ذلك ولا يجمع ولم يرد وهو مراد به الجنس ، لكن المراد به النوع .. » .

ذکر ، ذکر

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ

[۳۷ : ۱۳]

فی ابن خالویه : ۱۲۷ : « (ذکرُوا) بالتخفیف ، جناح بن حبیش » .

ربی ، ربا

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ

[۲۷۶ : ۲]

فی البحر ۲ : ۳۳۶ : « قرأ ابن الزبیر ، ورویت عن النبی صلی الله علیه وعلى آله وسلم . (یمحق ، ویربی) من محق ، وربی مشددا » .

رشد ، ورشد

لَعَلَّهُمْ يُرْشَدُونَ

[۱۸۶ : ۲]

فی ابن خالویه : « (یرشدون) بفتح الراء والشین ، أبو السمال ، (یرشدون) بكسر الشین ، أبو حیوة » .

رغب ، رغب

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ

[۹۴ : ۸]

(فرغب) بعضهم . ابن خالویه : ۱۷۵ .

وفی البحر ۸ : ۴۸۹ : « وقرأ الجمهور (فارغب) أمر من رغب ثلاثیا ، أى اصرف وجه الرغبات إليه ، لا إلى سواه . وقرأ رید بن علی وابن أبی عبلة (فرغب) أمر من (رغب) بشد الغین »

زكا ، زكى

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا [٢٤ : ٢١] .
(زكى) بالتشديد والبناء للمفعول ، الحسن ، وبالتشديد والبناء للفاعل ،
الحسين وأبو حيوه . ابن خالويه : ١٠١ .

سرق ، سرق

١ - قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ [١٢ : ٧٧] .
فى البحر ٥ : ٣٣٣ : « وقرأ أحمد بن جبیر الأنطاكى ، وابن أبى شريح عن
الكسائى والوليد بن حسان عن يعقوب وغيرهم (فقد سرق) بالتشديد مبنيا
للمفعول بمعنى : نسب إلى السرقة ، بمعنى : جعل سارقا ، ولم يكن كذلك
حقيقة » .

٢ - يَا أَبَانَا إِنْ أَتَيْتَكَ سَرَقَ [١٢ : ٨١] .
فى البحر ٥ : ٣٣٧ : « وقرأ ابن عباس وأبو رزین والكسائى فى رواية
(سرق) بتشديد الراء ، مبنيا للمفعول ، لم يقطعوا عليه بالسرقة ، بل ذكروا أنه
نسب إلى السرقة » .

وإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [٨٨ : ٢٠] .

فى ابن خالويه : ١٧٢ : (سطحت) هارون الرشيد .
وفى المحتسب ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ : « إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء
كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت » ٨٨ : ١٧ -
٢٠ .

قرأ بفتح أوائل هذه الحروف كلها على بن أبى طالب ، عليه السلام .
قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، أى كيف خلقتها ،
ورفعتنا ونصبتنا ، وسطحتها .. عبد الوارث قال : سمعت الخليفة هارون يقرأ

(وإلى الأرض كيف سطحت) مشددة الطاء قال أبو الفتح . إنما جاز هنا التضعيف للتكرير ، من قبل أن الأرض بسيطة وفسيحة ، فالعمل فيها مكرر على قدر سعتها ، فهو كقولك : قطعت الشاة ، لأنه أعضاء يخص كل عضو منها عمل .

سَفَك ، وسَفَكَ

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ
سَيَاتِي

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضُّ أَخَذَ الْأَلْوَابَ
في ابن خالويه : ٤٦ : « سَكَنَ ، بالنون معاوية بن قرة . (وسكت)
بالتشديد ، حكاه أبو معاذ .

سَكَر ، سَكَرَ

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا

في المحتسب ٢ : ٣ : « قرأ الزهرى بخلاف : (سكرت) .

قال أبو الفتح : أي جرت مجرى السكران في عدم تحصيله . والسكر عندنا من سكر العرب (النهر الشديد الجرى) ونحوها ، وذلك أنه يعترض على الماء ، ويسد عليه مذهبه ومتسربه ، وكذلك حال السكران في وقوف فكره والاعتراض عليه بما يتغصه ويحيره ، فلا يجد مذهبا . ويتكفى مضطربا .

وفي البحر ٥ : ٤٤٨ : « قرأ الزهرى بفتح السين وكسر الكاف ، مخففة مبنياً للفاعل . قراءة التشديد للتكثير ، والتخفيف يؤدي عن معناه . وقيل : معنى التشديد : أخذت ، ومعنى التخفيف : سحرت . والمشهور أنه سكر لا يتعدى . وقيل التشديد من سكر الماء . والتخفيف من سكر الشراب ، ابن خالويه ٧٠ .

شد ، شدد

١ - وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ [٢٨ : ٢٠] .

و (شددنا) ، بالتشديد ، إبراهيم بن أبي عبلة ، ابن خالويه : ١٢٩ - البحر .
٣٩٠ : ٧ .

٢ - هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي [٢٠ : ٣٠] .

عن الحسن أنه قرأ (أشدد) مضارع (شدد) للتكثير والتكرير . البحر ٦ :
٢٤٠ .

شغل ، شغل

شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا [٤٨ : ١١] .

(شغلنا) بالتشديد ، حكاة الكسائي . ابن خالويه : ١٤١ .
وفي البحر ٨ : ٩٣ : ١ : وقرئ (شغلنا) بتشديد الغين ، حكاة الكسائي ،
وهي قراءة إبراهيم بن نوح .

صدق ، وصدق

١ - بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٣٧ : ٣٧] .

(وصدق المرسلون) ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ ، البحر ٧ : ٣٥٨ ،
الإنحاف : ٣٦٩ .

٢ - قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [٣٧ : ١٠٥] .

قرئ (صدقت) بتخفيف الدال . البحر ٧ : ٣٧٠ . ابن خالويه : ١٢٨ .

٣ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ [٣٩ : ٢٣] .

(وصدق به) أبو صالح . وقال : عمل به . ابن خالويه : ١٣٢ .
 وفي البحر ٧ : ٤٢٨ : « قرأ أبو صالح وعكرمة وسليمان ، ومحمد بن حجازة
 مخففا ، قال أبو صالح : وعمل به » ، في المحتسب ٢ : ٢٣٧ : « أي استحق
 اسم الصدق في مجيئه به » .

٤ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ . [٦٦ : ١٢]

في البحر ٨ : ٢٩٥ : « قرأ الجمهور (وصدقت) بشد الدال . ويعقوب وأبو
 مجلز وقتادة وعصمة عن عاصم بخفها ، أي كانت صادقة بما أخبرت به » .

صرف ، صرف

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا . [١٧ : ٤١]

بتخفيف الراء ، الحسن . ابن خالويه : ٧٧ ، الإتحاف : ٢٨٣ .
 وفي البحر ٦ : ٤٠ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . فقال صاحب اللوامح :
 هو بمعنى العامة ، لأن (فعل) و (فعل) ربما تعاقبا على معنى واحد . وقال
 ابن عطية : على معنى : صرفنا فيه الناس إلى الهدى بالدعاء إلى الله » . في
 المحتسب ٢ : ٢١ « صرفنا هنا بمعنى (صرفنا) مشددا .. » .

٢ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ . [١٧ : ٨٩]

في البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . والظاهر أن مفعول
 (صرفنا) محذوف أي العير » .

٣ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا . [٢٥ : ٥٠]

في البحر ٦ : ٥٠٦ : « قرأ عكرمة (صرفناه) بتخفيف الراء » .

٤ - وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ . [٤٦ : ٢٩]

في البحر ٨ : ٦٧ : « قرئ (صرفنا) بتشديد الراء ، لأنهم كانوا جماعة ،
 فالتكثير بحسب الحال » .

- ٥ - انْظُرْ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ . [٤٦ : ٦] .
 في ابن خالويه : ٣٧ : (نصرف) عن بعضهم . البحر ٤ : ١٣٢ .

صلى ، وصلى

- ١ - سَيَّطَلَى نَاراً ذَاتَ أَنْهَبٍ . [١١١ : ٣] .
 في ابن خالويه : ١٨٢ : « (سيصلى) ابن أبي عبيدة والحسن وابن أبي إسحاق . (سيصلى) عبد الله .. البحر ٨ : ٥٢٥ - ٥٢٦ .
 ٢ - وَسَيَّطَلُونَ سَعِيرًا . [١٠ : ٤] .
 في ابن خالويه : ٢٤ : « (وسيصلون) بالتشديد ، أبو حية » .

صهر ، وصهر

- يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ . [٢٢ : ٢٠] .
 (يصهر به) بتشديد الهاء ، الحسن . ابن خالويه : ٩٤ . البحر ٦ : ٣٦٠ ،
 الإنحاف : ٣١٤ .

طمس . طمس

- ١ - فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ . [٣٧ : ٥٤] .
 في البحر ٨ : ١٨٢ : « قرأ الجمهور (فطمسنا) بالتخفيف ، وابن مقسم
 بالتشديد » .
 ٢ - فَإِذَا التُّجُومُ طُمِسَتْ . [٨ : ٧٧] .
 في ابن خالويه : ١٦٧ : « (طمست) بالتشديد ، عمرو بن ميمون » البحر
 ٨ : ٤٠٥ .

عبس ، عبس

عَبَسَ وَتَوَلَّى

[٨٠ : ١] .

قرأ زيد بن علي (عبس) بشد الباء . البحر ٨ : ٤٢٧ ، ابن خالويه : ١٦٨ .

عد ، عدد

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ

[١٠٤ : ٢] .

في البحر ٨ : ٥١٠ : « الجمهور (وعدده) بشد الـدال الأولى ، أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر . والحسن والكلبي بالتخفيف ، أى جمع المال وضبط عدده » .

عرش ، عرش

وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ

[١٣٧ : ٧] .

في البحر ٤ : ٣٧٧ : « قرأ ابن أبي عبيدة (يعرشون) بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء » .

عزر ، عزز

١ - وَأَمْتَمْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ

[١٢ : ٥] .

في ابن خالويه : ٣١ : « بالتخفيف عمر بن الخطاب ، والجحدري » .
وفي البحر ٣ : ٤٤٤ : « قرأ عاصم الجحدري (وعزرتموهم) خفيفة الزاى ، وقرأ في (الفتح) (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين ، وضم الزاى ، ومصدره العزر » .

فى المحتسب ١ : ٢٠٨ : « قال أبو الفتح : عزرت الرجل أعزره عزرا : حطته وكففته وعزرتة : فحمت أمره وعظمته . وكأنه لقربه من الأزرق ، وهو التقوية معناه أو قريبا منه . ونحوه : عزز اللبن وحزر : إذا حمض فاشتد . فانظر إلى تلامح كلام العرب وأعجب » .

٢ - فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ

فى ابن خالويه : ٤٦ : (عزروه) مخففا ، الجحدري .

وفى البحر ٤ : ٤٠٤ « وقرأ الجحدري وقتادة وسليمان التيمي ، وعيسى بالتخفيف ، وقرأ جعفر بن محمد (وعزروه) بزاعين » .

٣ - لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ

فى البحر ٨ : ٩١ : « الجحدري بفتح التاء وضم الزاى خفيف ، وهو أيضا

وجعفر بن محمد كذلك ، إلا أنهم كسروا الزاى . وابن عباس اليماني بزاعين من العزة » ابن خالويه : ١٤١ .

وفى المحتسب ٢ : ٢٧٥ : « قرأ (تعزروه) خفيفة مفتوحة التاء ، مضمومة

الزاى الجحدري » .

قال أبو الفتح : (تعزروه) أى تمنعوه ، أو تمنعوا دينه وشريعته ، فهو كقوله

تعالى : ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ أى إن تنصروا دينه وشريعته ، فهو على حذف المضاف .

وأما (تعزروه) بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف ، فيما ذكر الكلبي ، وعزرت

فلانا : أى فحمت أمره .. ومنه عندي قولهم : التعزير ، للضرب دون الحد وذلك أنه لم يبلغ به ذل الحد الكامل ، وكأنه محاسنة له ومباقة .

قال أبو حاتم : « قرأ (يعزروه) بزاعين - اليماني ، أى يجعلوه عزيزا » .

عصر ، عصر

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [١٢ : ٤٩] .
 فى البحر ٥ : ٣١٦ : « حكى النقاش أنه قرىء ﴿ يعصرون ﴾ بضم الياء ،
 وكسر الصاد ، وشدها من ﴿ عصر ﴾ شدا ، للتكثير :

عطل ، عطل

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ [٤ : ٨١] .
 فى ابن خالويه : ١٦٩ : « (عطلت) بالتخفيف ، ابن كثير » .
 وفى البحر ٨ : ٤٣٢ : « قرأ الجمهور (عطلت) بتشديد الطاء ، ومضر عن
 اليزيدى بتخفيفها . كذا فى كتاب ابن خالويه . وفى كتاب اللوامح عن ابن كثير
 قال فى اللوامح : وهو وهم « إنما هو عطلت بفتحيتين ، بمعنى تعطلت ، لأن
 التشديد فيه للتعدى . يقال منه : عطلت الشيء وأعطلته فعطل بنفسه ، وعطلت
 المرأة فهى عاطل : إذا لم يكن عليها الحلى . فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة
 استوى فيها (فعلت) ، (أفعلت) .

عقد ، عقد

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ [٤ : ٣٣] .
 فى ابن خالويه : ٢٦ : « (عقدت) بالتشديد ، أم سعد بنت سعد بن الربيع ،
 ومبشر بن عبيد » : البحر ٣ : ٢٣٨ .

غشى ، غشى

فَغَشِيَهُمْ مِنْ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ [٢٠ : ٧٨] .

فغشاهم من اليم ما غشاهم ، الأعمش . ابن خالويه : ٨٨ ، البحر ٦ : ٢٦٤ .
الإتحاف : ٣٠٧ .

فتن ، وفتن

١ - وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ [٤٤ : ١٧] .

فى البحر ٨ : ٣٥ : « قرء ﴿ فتنا ﴾ بتشديد التاء للمبالغة فى الفعل ، أو لتكثير متعلقة » .

٢ - وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ [٣٨ : ٢٤] .

فى ابن خالويه : ١٣٠ : « (فتناه) عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه (فتناه) مخففا ، عبد الوهاب عن أبى عمرو » . البحر ٧ : ٣٩٣ ، الإتحاف ٣٧٢ .

٣ - وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ [٦ : ٥٣] .

﴿ فتنا ﴾ بالتشديد ، الحسن ، وعمر رضى الله عنه . ابن خالويه : الإتحاف : ٢٠٨ .

فجر ، فجر

١ - وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا [١٨ : ٣٣] .

فى ابن خالويه : ٧٩ : ﴿ وفجرونا ﴾ بتخفيف الجيم ، سلامة ويعقوب .
وفى البحر ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ : « قرأ الجمهور ﴿ وفجرونا ﴾ بتشديد الجيم . وقال الفراء : إنما شددا ﴿ فجرونا ﴾ وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد ، فكان التفجير فيه كله . وقرأ الأعمش وسلام ويعقوب وعيسى بن عمر بتخفيف الجيم ، وكذا قرأ الأعمش فى سورة القمر ، والتشديد فى سورة القمر أظهر ، لقوله : ﴿ عيوناً ﴾ » .

٢ - وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ [٣٦ : ٣٤] .

﴿ وفجرونا ﴾ بالتخفيف ، جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١٢٥ ، البحر : ٣٣٥ .

٣ - وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا [٥٤ : ١٢] .

﴿ وفجّرنا ﴾ بالتخفيف ، المفضل عن عاصم ابن خالويه : ١٤٧ البحر ٨ / ١٧٧ .

٤ - وَإِذَا الْبَحَارُ فَجَّرَتْ [٨٢ : ٣] .

في ابن خالويه : ١٧٠ : « ﴿ فجرت ﴾ بالتخفيف ، الربيع بن خيثم والثوري .
﴿ فجرت ﴾ بالفتح والتخفيف ، مجاهد . »

وفي البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فجرت ﴾ بتشديد الجيم ، ومجاهد
والربيع بن خيثم والزعفراني والثوري بخفها .. وعن مجاهد ﴿ فجرت ﴾ للفاعل مخففا
بمعنى : بغت .. » .

فرج ، فرج

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرْجَتْ [٧٧ : ٩] .

فرجت عمرو بن ميمون . البحر ٨ : ٤٠٥ .

فرط ، فرط

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٣٨ : ٦] .

في ابن خالويه : ٣٧ : « (ما فرطنا) بالتخفيف ، علقمة » .

وفي البحر ٤ : ١٢١ : « وقرأ الأعرج وعلقمة ﴿ ما فرطنا ﴾ بالتخفيف والمعنى
واحد . وقال النقاش : معنى ﴿ فرطنا ﴾ مخففة : أخرنا ، كما يقال : فرط الله عنك
المرض ، أي أزاله » .

فرق ، فرق

١ - إِنَّ الَّذِينَ قَرَّعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعاً [١٥٩ : ٦] .

في ابن خالويه : « ﴿ فرقوا ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم » .

٢ - وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ [٥٠ : ٢] .

في البحر ١ : ١٩٧ : « قرأ الزهري ﴿ فرقنا ﴾ بالتشديد ويفيد التكثير ، لأن المسالك كانت اثني عشر مسلكا » .

فصل ، فصل

١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [١١٩ : ٦] .

﴿ فصل ﴾ ، عطية العوفي . ابن خالويه : ٤٠ ، البحر ٤ : ٢١١ .

٢ - كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ [١ : ١١] .

في ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ فصلت ﴾ بالتخفيف والفتح ، عكرمة وأبو حيوة » .

وفي البحر ٥ : ٢٠٠ : « وقرأ عكرمة والضحاك والجحدري وزيد بن علي وابن كثير في رواية :

﴿ ثم فصلت ﴾ بفتحتي خفيفة ، على لزوم الفعل للآيات . قال صاحب اللوامح : بمعنى :

انفصلت ، وصدرت . وقال ابن عطية : فصلت بين الحق والمبطل من الناس » .

في المحتسب ١ : ٣١٨ : « قال أبو الفتح : معنى ﴿ فصلت ﴾ صدرت وانفصلت عنه .. وهو كقولك : قد فصل الأمير عن البلد : أي سار عنه » .

٣ - كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [٤١ : ٣] .

في البحر ٧ : ٤٨٣ : « قرىء ﴿ فصلت ﴾ بفتح الفاء والصاد ، مخففة ، أى فرقت بين الحق والباطل ، أو فصل بعضها من بعض باختلاف معانيها ، من قوله ﴿ فصلت العير ﴾ أى انفصلت ، وفصل من البلد ، أى انفصل منه .

٤ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ . [٦٠ : ٣] .

في البحر ٨ : ٢٥٤ : « قرأ الجمهور : ﴿ يفصل ﴾ بالياء المخففة مبنيا للمفعول . وقرأ الأعرج وعيسى وابن عامر كذلك ، إلا أنه مشدد . والمرفوع إما (يينكم) وهو مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى ، وإما ضمير المصدر المفهوم من (يفصل) وقرأ عاصم والحسن والأعمش ﴿ يفصل ﴾ بالياء مخففا مبنيا للفاعل . وحمزة والكسائي وابن وثاب مبنيا للفاعل بالياء ومضمومة مشددا . وأبو حيوة وابن أبى عجلة كذلك إلا أنه بالنون مشددا ، وهما أيضا وزيد بن على بالنون مفتوحة مخففا مبنيا للفاعل ، وأبو حيوة أيضا بالنون مضمومة ، فهذه ثمانى قراءات . ابن خالويه :

١٥٥

فعل ، فعل

بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا . [٢١ : ٦٣] .

فى ابن خالويه : ٩٢ : « ﴿ فعله ﴾ محمد بن السمينع اليماني . »

قدر ، قدر

١ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . [٦ : ٩١ ، ٣٩ : ٦٧] .

فى ابن خالويه : ٣٨ : « ﴿ وما قدروا الله ﴾ أبو نوفل وعيسى والحسن . ابن خالويه : ١٣١ . البحر ٤ : ١٧٧ .

٢ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ . [٢١ : ٨٧] .

﴿ نقدر ﴾ ابن أبى لىلى ، وأبو شرف ، والكلبي ، ويعقوب . ابن خالويه : ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٣٥ : « وقرأ ابن أبي ليلى ، وأبو شرف والكلبي ، وحيد بن قيس ويعقوب (يقدر بضم الياء ، وفتح الدال مخففا . وعيسى والحسن بالياء مفتوحة وكسر الدال وعلى بن أبي طالب واليماني بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة . والزهرى بالنون مضمومة ، وفتح القاف ، وكسر الدال مشددة » .

٣ - الله يَسْطُرُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ [٢٩ : ٦٢ ، ٣٤ : ٣٩] .

في البحر ٧ : ١٥٨ : « وقرأ علقمة الحمصي ﴿ ويقدر ﴾ بضم الياء وفتح القاف وشدد الدال » ابن خالويه : ١١٥ ، الإتحاف : ٣٦٠ . البحر ٧ : ٢٨٥ .

٤ - فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [١٢ : ٥٤] .

في البحر ٨ : ١٧٧ : « وقرأ أبو حيوه ﴿ قدر ﴾ بشد الدال ، والجمهور بتخفيفها » .

٥ - وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ [٧ : ٦٥] .

﴿ قدر ﴾ بالتشديد ، ابن أبي عجلة . ابن خالويه : ١٥٨ ، البحر ٨ : ٢٨٦ .

٦ - قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا [١٦ : ٧٦] .

في ابن خالويه : ١٦٦ : (قدرها) بالتخفيف ، عن عبد الله بن عبيد .

قطع ، قطع

١ - أَوْصِلُّوْا أَوْ تُقَطَّعْ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ [٣٣ : ٥] .

التخفيف في الثلاثة قراءة الحسن ، ومجاهد وابن محيضر . البحر ٣ : ٤٧١ ، ابن خالويه : ٣٢ .

٢ - لَا قُطْعَنَ أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [١٢٤ : ٧] .

في الإتحاف : ٢٢٩ : « وعن ابن محيضر والحسن (لأقطعن ، ولأصلبنكم ، هنا وطه والشعراء ، بفتح الهمزة وتخفيف الطاء واللام ، وفتح الأولى وضم الثانية

من قطع وصلب الثلاثي .

وابن خالويه : ٤٥ : « لأقطعن . ولأصلبنكم ، مجاهد وحמיד وابن محيظ »

وفى البحر ٤ : ٣٦٦ : « بضم لام (ولأصلبنكم) ، وروى بكسرها » .

٣ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَمًا [٧ : ١٦٠] .

فى ابن خالويه : ٤٦ : ﴿ وقطعناهم ﴾ مخففة ، أبو حيوة .

وفى البحر ٤ : ٤٠٦ : « وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم بتخفيف الطاء » .

٤ - فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ [٢٢ : ١٩] .

فى البحر ٦ : ٣٦٠ : « وقرأ الزعفرانى فى اختياره ﴿ قطعت ﴾ بتخفيف الطاء » .

قلب ، قلب

١ - وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ [٩ : ٤٨] .

فى ابن خالويه : ٥٣ : ﴿ وقلبوا ﴾ بتخفيف اللام - مسلم بن محارب .

البحر ٥ : ٥٠ .

٢ - وَتَقَلَّبُ لَهُمْ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ [١٨ : ١٨] .

فى البحر ٦ : ١٠٩ : « حكى الزمخشري أنه قرىء ﴿ ويقلبهم ﴾ بالباء مشددا ،

أى يقلبهم الله . وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازى فى (الإقناع) ﴿ ويقلبهم ﴾ بياء

مفتوحة ساكنة القاف ، مخففة اللام . وقرأ الحسن فيما حكى ابن جنى (وتقلبهم)

مصدر (تقلب) منصوبا ، وعنه أيضا أنه قرأ كذلك . إلا أنه ضم الباء ، فهو مصدر

مرتفع بالابتداء ، قاله أبو حاتم » وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن البخارى . وذكر

أن عكرمة قرأ (وتقلبهم) بالياء ، مضارع . (قلب ، مخففا) ابن خالويه : ٧٨

المحتسب ٢ : ٢٦ .

كذب ، وكذب

- ١ - بِمَا أَتَّخَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٧٧ : ٩] .
 فى ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ يكذبون ﴾ بالتشديد « أبو رجاء والحسن » .
 البحر ٥ / ٧٤ . الإتحاف : ٢٤٣ .
- ٢ - وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٩٠ : ٩] .
 فى ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ كذبوا ﴾ بالتشديد ، ابن عباس وأبو رجاء والحسن .
 الإتحاف : ٢٤٤ التشديد أبلغ فى العزم . البحر ٥ : ٨٤ .
- ٣ - وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ [٨٢ : ٥٦] .
 فى البحر ٨ : ٢١٥ : « قرأ الجمهور ﴾ تكذبون ﴿ من التكذيب . وعلى
 والمفضل عن عاصم ﴾ تكذبون ﴿ من الكذب .
- ٤ - بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ [٢٢ : ٨٤] .
 ﴿ يكذبون ﴾ بالتخفيف ، ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ١٧٠ ، البحر ٨ /
 ٤٤٨ .
- ٥ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٤٨ : ٦] .
 فى ابن خالويه : ٤١ : ﴿ كذب ﴾ بالتخفيف ، بعضهم .
- ٦ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ [١٥٧ : ٦] .
 فى ابن خالويه : ٤١ : ﴿ كذب ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم ، وفى المحتسب ١ /
 ٢٣٥ : ينبغى أن يكون دخول الياء هنا حملا على المعنى ، وذلك لأنه فى معنى
 مكر بها وكفر بها ، وما أكثر هذا النحو فى هذه اللغة .

كره ، كره

أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ [٤٩ : ١٢] .
فى البحر ٨ : ١١٥ : « قرأ أبو سعيد الخدرى ، وأبو حيوة ﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . والجمهور بفتح الكاف ، وتخفيف الراء ، يتعدى إلى واحد ، وبإلى إلى آخر . ابن خالويه : ١٤٣ .

كلم ، كلم

أُخْرِجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ [٢٧ : ٨٢] .
فى البحر ٧ : ٩٧ : « معنى ﴿ تكلمهم ﴾ : تجرحهم من الكلم ، والتشديد للتكثير ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير : (وتكلمهم) بفتح التاء وسكون الكاف ، مخفف اللام ، وقراءة من قرأ تجرحهم » .
ابن خالويه : ١١٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٥ : « قال أبو الفتح : تكلمهم : تجرحهم بأكلها إياهم . وهذا شاهد لمن ذهب فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه بمعنى : تجرحهم بأكلها إياهم ، ألا ترى أن ﴿ تكلمهم ﴾ لا يكون إلا من الكلم ، وهو الجرح ... ويشهد لمن قال فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه من الكلام قراءة أبى (تنبهم) .

لبس ، لبس

١ - لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٣ : ٧١] .
فى البحر ٢ : ٤٩١ : « قرأ يحيى بن وثاب ﴿ تلبسون ﴾ بفتح الباء ، مضارع لبس ، جعل الحق كأنه ثوب لبسوه .. وقرأ أبو مجلز ﴿ تلبسون ﴾ بضم التاء وكسر الباء المشددة ، والتشديد هنا للتكثير ، كقولهم : جرحت وقتلت .

٢ - وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ . [٩ : ٦] .

في ابن خالويه : ٣٦ : ﴿ ولبسنا ﴾ عليهم بلام واحدة : وابن المحيض ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ بالتشديد فيهما ، الزهري .
وفي البحر ٤ : ٧٩ : ﴿ قرأ ابن محيضر ﴾ ولبسنا عليهم ﴾ بلام واحدة .
والزهري ﴿ وللبسنا ﴾ بتشديد الباء .

لقى ، لقي

١ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . [١٩ : ٥٩] .

﴿ يلقون ﴾ حكاية الأخفش عن بعض القراء . ابن خالويه : ٨٥ ، البحر ٦ / ٢٠١ .

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . [٢٥ : ٦٨] .

﴿ يلقى ﴾ ابن مسعود وأبو رجاء ، ابن خالويه : ١٠٥ .
وفي البحر ٦ : ٥١٥ : ﴿ قرىء ﴾ (يلقى) بضم الياء وفتح اللام ، والقاف مشددة .

لوى ، لوى

١ - يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ . [٣ : ٧٨] .

في البحر ٢ : ٥٠٣ : ﴿ وقرأ أبو جعفر بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وأبو حاتم عن نافع (يلوون) بالتشديد ، مضارع (لوى) مشدداً ، ونسبها الزمخشري لأهل المدينة . والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل ، لا للتعدي .
قرأ حميد ﴿ يلون ﴾ بضم اللام ، ونسبها الزمخشري إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ، ووجهت على أن الأصل يلوون ، ثم أبدلت الواو همزة ، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت . ابن خالويه : ٢١ .

مشى ، ومشى

١ - وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٥ : ٢٠] .

فى البحر ٦ : ٤٩٠ : « قرأ على وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿ يمشون ﴾ مشدداً ، مبنياً للمفعول ، أى تمشيهم جوانحهم والناس .. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى مشدداً مبنياً للفاعل . فى المحتسب ١ : ١٢٠ : « يحملهم حامل إلى المشى ، جاء (فعل) لتكثر فعلهم ، إذ هم عليهم السلام جماعة .. » .

٢ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٢٥ : ٦٣] .
فى البحر ٦ : ٥١٢ : « وقرأ السلمى واليماني ﴿ يمشون ﴾ مبنياً للمفعول مشدداً . ابن خالويه : ١٠٥ .

٣ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٠ : ١٢٨] .

فى ابن خالويه : ٩٠ : « (يمشون) محمد بن السمينع . البحر ٦ : ٢٨٩ .

٤ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٣٢ : ٢٦] .

فى ابن خالويه : ١١٨ : « ﴿ يمشون ﴾ على واليماني وعيسى .

فى المحتسب ٢ : ١٧٥ : يمشون للكثرة . قال :

يمشى بيتنا حانوت خمر من الخرص الصراصة القطاط

محق ، محق

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا [٢ : ٢٧٦] .

فى البحر ٢ : ٣٣٦ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ يمحق ﴾ من محق .

ملك ، ملك

- أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ
 . [٢٤ : ٦١]
 فى البحر ٦ : ٤٧٤ : « قرأ ابن جبير ﴿ ملكتم ﴾ بضم الميم وكسر اللام مشددة .
 ابن خالويه : ١٠٣ .

نزل ، ونزل

- ١ - وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
 . [٢ : ٣٤]
 فى البحر ٧ : ٢٥٧ : « قرأ على والسلمى ﴿ وما ينزل ﴾ بضم الياء ، وفتح
 النون وشد الزاى أى الله تعالى . ابن خالويه : ١٢١ .
 ٢ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 . [٣ : ٣]
 فى ابن خالويه : ١٩ : ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ الأعمش .
 ٣ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 . [٤ : ١٤٠]
 فى ابن خالويه : ٢٩ : ﴿ نزل ﴾ بالتخفيف ، عطية العوفى .

نسف ، نسف

- ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَوْمِ نَسْفًا
 . [٢٠ : ٩٧]
 فى البحر ٦ : ٢٧٦ : « قرأ الجمهور ﴿ لننسفته ﴾ بكسر السين . عيسى
 بضمها ، وقرأ ابن مقسم ﴿ لننسفته ﴾ بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وشد
 السين .

نسى ، نسى

- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِىَ
 [٢٠ : ١١٥]
 ﴿ نسى ﴾ ، اليماني . ابن خالويه : ٩٠ .

وفي البحر ٦ : ٢٨٤ : « وقرأ اليماني والأعمش ﴿ فَنَسَى ﴾ بضم النون
وتشديد السين ، أى نساه الشيطان » .

نشر ، نشر

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [١٠ : ٢٢] .
في البحر ٥ : ١٣٧ : « قرأ زيد بن ثابت ﴿ ينشركم ﴾ من النشر والبث . وقرأ
الحسن أيضا ﴿ ينشركم ﴾ من الإنشار ، وهو الإحياء . وقرأ بعض الشاميين
﴿ ينشركم ﴾ .

نقب ، نقب

فَتَنْقُبُوا فِي الْبِلَادِ [٥٠ : ٣٦] .
وفي البحر ٨ : ١٢٩ : « وقرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية ... والأصمعي
عن أبي عمرو بكسر القاف مشددة ، على الأمر ، وقرئ بكسر القاف خفيفة ،
أى نقتب أقدامهم وأخفاف إبلهم ، أو حفيت لكثرة تطوافهم في البلاد » . ابن
خالويه : ١٤٤ ، الإتحاف : ٣٩٨ . في المحتسب ٢ : ٢٨٥ : « وهذا أمر للحاضرين
ثم لمن بعدهم .. وهو (فعلوا) من النقب ، أى أرحلوا وغوروا في الأرض ، فإنكم
لا تجدون لكم محيصا » .

نقص ، نقص

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ١٣ : ٤١ . [١٣ : ٤١] .
في ابن خالويه : ٦٧ ﴿ ننقصها ﴾ عطية العوفي . قال ابن خالويه . يموت
علمائها وخيارها .
وفي البحر ٥ / ٤٠٠ عداه بالتضعيف .

نكس ، نكس

ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ [٢١ : ٦٥] .
بالتشديد ، أبو حيوة ، و ﴿ نكسوا ﴾ بالفتح ، رضوان بن عبد المعبود .
ابن خالويه : ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٢٥ : « قرأ أبو حيوة ، وابن أبي عيلة وابن مقسم ، وابن
الجارود والبكراوي كلاهما عن هشام بتشديد كاف ﴿ نكسوا ﴾ وقرأ رضوان بن
عبد المعبود ﴿ نكسوا ﴾ بتخفيف الكاف ، مبنيا للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم .

نور

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٤ : ٣٥] .
في البحر ٦ : ٤٥٥ : « قرأ على بن أبي طالب وأبو جعفر ﴿ نور ﴾ فعلا
ماضيا ، والأرض بالنصب .

ورث ، ورث

- ١ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ [٧ : ١٦٩] .
في البحر ٤ : ٤١٦ : « قرأ الحسن ﴿ ورثوا ﴾ بضم الواو ، وتشديد الراء ،
ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .
- ٢ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَقَدْ شَكَّ مِنْهُ [٤٢ : ١٤] .
في البحر ٧ : ٥١٣ : « قرأ زيد بن علي ﴿ ورثوا ﴾ مبنيا للمفعول ، مشدد
الراء » .

وسط ، وسط

فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعاً

[١٠٠ : ٤] .

﴿ فوسطن ﴾ على بن أبى طالب رضى الله عنه وابن أبى ليلى ، وابن أبى عيلة .
ابن خالويه : ١٧٨ .

فى البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرىء ﴾ فوسطن ﴾ بالتشديد للتعديّة ، والباء زائدة
للتوكيد ، وهى مبالغة فى وسطن .

وفى المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ووسطن بالعدد جمعا .. فأما ﴾ وسطن ﴾ بالتشديد
فعلى معنى : ميزن به جمعا ، أى جعلته شطرين .. » .

وسع ، وسع

وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْماً

[٢٠ : ٩٨] .

﴿ وسع كل شىء ﴾ مجاهد . ابن خالويه : ٨٩ .

وفى البحر ٦ : ٢٧٧ : « قرأ مجاهد وقتادة ﴾ وسع ﴾ بفتح السين مشددة .
قال الزمخشري : وجه : أن وسع متعد لمفعول واحد ، وهو ﴾ كل شىء ﴾ وأما
﴿ علما ﴾ فانتصب على التمييز المنقول من الفاعل ، فلما نقل نقل إلى التعديّة إلى
مفعولين ، فنصبهما معا على المفعولية ، لأن المميز فاعل فى المعنى ، كما تقول : خاف
زيد عمرا وخوفت زيدا عمرا .

فى المحتسب ٢ : ٥٩ : « قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - خرق كل مسط
بعلمه ، لأنه بطن كل مخفى ومستبهم ، فصار لعلمه فضاء متسعا بعد ما كان متلاقيا
مجتمعا » .

١ - سَامِرًا

فِي

﴿ تَمْحُورًا ﴾

عَلَيْهِ وَعَلَى

(فَعْل)

وَهُوَ يَهْدِي

فِي

الدَّال

١ - كَرِيمًا

فِي

﴿ فَآزِرًا ﴾

مَجَاهِدًا

يَكْرُمُ

أبدل ، بدّل

- ١ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا [١٨ : ٨١]
- ٢ - عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا [٣٢ : ٦٨]
- ٣ - عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ [٥ : ٦٦] .
- في النشر ٢ : ٣١٤ : « اختلفوا في ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا ﴾ هنا ، وفي التحريم ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُ ﴾ وفي نون ﴿ أَنْ يُبَدِّلَنَا ﴾ : فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة . وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . الإتحاف : ٢٩١ ، غيث النفع . ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤١ البحر ١٥٥:٦
- النشر ٢ : ٣٨٨ ٤١٩ ٢٦٢
- ٢ : ٣٨٩ ٤٢١ ٢٦٤
- ٤ - وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا [٥٥ : ٢٤] .
- في النشر ٢ : ٣٣٣ : « واختلفوا في ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ﴾ : فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بالتشديد . الإتحاف : ٣٢٦ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٦ ، البحر ٦ : ٤٦٩

أبلغ ، بلغ

- ١ - أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي [٦٨ ، ٦٢ : ٧]
- ٢ - وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ [٢٣ : ٤٦]
- في النشر ٢ : ٢٧٠ : « واختلفوا في ﴿ أَبْلَغُكُمْ ﴾ في الموضعين هنا وفي الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة ، وقرأ الباقون بتشديدها فيها . الإتحاف : ٢٢٦ ، ٣٩٢ ، غيث النفع : ١٠٤ ، ٢٣٩ الشاطبية . ٢٠٧ .
- التضعيف للتعدية البحر ٤ ٣٢١

أُثْبِتَ ، وَثَبَّتْ

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ
في النشر ٢ : ٢٩٨ : « اختلفوا في ﴿ وَثَبَّتْ ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان
وعاصم . بتخفيف الباء . وقرأ الباقر بتشديدها . الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع :
١٤٢ الشاطبية : ٢٣٢ ، البحر ٥ : ٣٦٩ .

أُحْرِقَ ، حَرِقَ

لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
في النشر ٢ : ٣٢٢ : « اختلفوا في ﴿ لنحرقنه ﴾ : فقرأ أبو جعفر بإسكان
الحاء وتخفيف الراء . وقرأ الباقر بفتح الحاء ، وتشديد الراء . وروى ابن وردان
عنه بفتح النون وضم الراء ، وهي قراءة على بن أبي طالب ، الإتحاف : ٣٠٧ وفي
البحر ٦ : ٢٧٦ : « وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وأبو رجاء والكلبي مخففاً من
أحرق رباعياً . وقرأ على وابن عباس وحيد وأبو جعفر في رواية وعمرو بن فائد
بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء . والظاهر أن حرق وأحرق هو بالنار . فأما
القراءة الثالثة فمعناها : لنبردنه بالمبرد . يقال : حرق يحرق ويحرق ، بضم راء
المضارع وكسرها . وذكر أبو على أن التشديد قد يكون مبالغة في حرق : إذا برد
بالمبرد . ابن خالويه : ٨٩ .

أُخْرِبَ ، خَرَبَ

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
في النشر ٢ : ٣٨٦ : « اختلفوا في ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد :
وقرأ الباقر بالتخفيف . وفي البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى
(خرب) اللازم بالتضعيف وبالمهزة . وقال صاحب (الكامل) : التشديد الاختيار

على التكثير . وقال أبو عمرو بن العلاء : خرب : بمعنى هدم أفسد ، وأخرب : ترك الموضع خراباً ، وذهب عنه .

أذكر ، ذكر

١ - فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .

في غيث النفع : ٥٧ : « قرأ المكي وبصرى بإسكان الذال ، وتخفيف الكاف : والباقون بفتح الذال ، وتشديد الكاف » النشر : ٢٣٦ ، البحر ٢ : ٣٤٩ .

أرهب ، رهّب

تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ
انظر ص ١٢٧ . [٨ : ٦٠] .

أغرق ، غرق

فَيَرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِيفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ
انظر ص ١٥١ . [١٧ : ٦٩] .

غشى وأغشى

١ - إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ [٨ : ١١] .

في النشر ٢ : ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ يغشيكُم النعاس ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء و ﴿ النعاس ﴾ بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و ﴿ النعاس ﴾ بالنصب . وكذلك قرأ الباقر ، إلا أنهم فتحوا الغين

وشددوا الشين. الإتحاف : ٢٣٦ .

غيث النفع : ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر : ٤ : ٤٦٧ .

٢ - يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثَا [٧ : ٥٤ ، ١٣ : ٣] .

في النشر ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا في ﴿ يغشى الليل ﴾ هنا والرعد : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين . وقرأ الباقر بتخفيفها في الموضعين » النشر ٢ / ٢٩٧ - الإتحاف : ٢٢٥ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر : ٤ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

أَقْتَر ، وَقْتَر

وَالَّذِينَ إِذَا أَفْقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٢٥ : ٦٧] .

في النشر ٢ : ٣٣٤ : « اختلفوا في ﴿ ولم يقتروا ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء . وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء . وقرأ الباقر بفتح الياء وضم التاء » . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفي ابن خالويه : ١٠٥ : « ﴿ يقتروا ﴾ بالتشديد ، العلاء بن سبابة ، واليزيدي » .

وفي البحر ٦ : ٥١٤ : « وكلها لغات في التضييق ، وأنكر أبو حاتم لغة (أقر) رباعيا هنا وقال : أقر : إذا افتقر .. وغاب عنه ما حكاه الأصمعي من أقر : بمعنى ضيق » .

أَكْذَب ، وَكَذَّب

فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ [٦ : ٣٣] .

فى الإتخاف : ٢٠٧ : « واختلف فى ﴿ لا يكذبونك ﴾ : فنافع والكسائى بالتخفيف ، من أكذب . الباقون بالتشديد من (كذب) قيل : هما بمعنى واحد كنزل وأنزل . وقيل بالتشديد : نسبة الكذب إليه ، وبالتخفيف : نسبة الكذب إلى ما جاء به . روى أن أبا جهل كان يقول : ما نكذبك ، وإنك عندنا لصادق ، وإنما نكذب ما جئنا به . غيـث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٣ .

وفى البحر ٤ : ١١١ : « فقليل : هما بمعنى واحد ، نحو : كثر وأكثر ، وقيل : بينهما فرق : حكى الكسائى : أن العرب تقول : كذبت الرجل : إذا نسبت الكذب إليه ، وأكذبتة : إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به ، دون أن تنسبه إليه . وتقول العرب أيضا : أكذبت الرجل : إذا وجدته كذابا ، كما تقول : أحمـدت الرجل : إذا وجدته محمودا . »

أكمل ، كمل

وَلْتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ . [٢ : ١٨٥] .

فى النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا فى ﴿ ولتكمـلوا العدة ﴾ فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم . وقرأ الباقون بالتخفيف « الإتخاف : ١٥٤ غيـث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ / ٤٢ .

أمتع ، متّع

قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا . [٢ : ١٢٦] .

فى النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا فى ﴿ فأمتعـه ﴾ : فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء . وقرأ الباقون بالتشديد « غيـث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ ، البحر ١ : ٣٨٤ .

أَمْسَكَ ، مَسَكَ

١- وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [١٧٠: ٧]
 فى النشر ٢ : ٢٧٣ : « واختلّفوا فى ﴿ يَمْسِكُونَ ﴾ : فروى أبو بكر بتخفيف
 السين . وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٢٣٢ .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « وهما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :
 ولا تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرايل
 و (أمسك) متعد قال : ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ فالمفعول
 هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها . والباء على هذا تحتل الحالية
 والآلة .

٢- وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ [٦٠ : ١٠]
 فى النشر ٢ : ٣٨٧ : « واختلّفوا فى ﴿ ولا تمسكوا ﴾ : فقرأ البصريان بتشديد
 السين . وقرأ الباقون بتخفيفها « الإتحاف : ٤١٥ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية :
 ٢٨٧ .

وفى البحر ٨ : ٢٥٧ : « قرأ الجمهور ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع أمسك . وأبو
 عمرو ومجاهد والحسن والأعرج : ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع (مسك) مشددا .
 والحسن أيضا وابن أبى ليل وابن عامر فى رواية : ﴿ تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة . والحسن
 أيضا ﴿ تمسكوا ﴾ بكسر السين مضارع (مسك) .

أَنْجَى ، نَجَى

١- ثُمَّ تُنْجَى رُسُلُنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا [١٠٣ : ١٠]
 ٢- ثُمَّ تُنْجَى الَّذِينَ آتَقُوا [٧٢ : ١٩]
 ٣- فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِيَدِكَ [٩٢ : ١٠]

٤ - لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٣٢:٢٩]

٥ - وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا

٦ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

٧ - قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا [٦٤:٦]

٨ - هَلْ أَذُنُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [١٠:٦١]

٩ - كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٠]

١٠ - وَكَذَلِكَ تُنَجَّى الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

١١ - إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ [٣٣:٢٩]

١٢ - إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٩:١٥]

في النشر ٢: ٢٥٨-٢٥٩ : « واختلفوا في ﴿ من ينجيكم ﴾ هنا (الأنعام) و ﴿ قل الله ينجيكم ﴾ بعدها ، وفي يونس ﴿ فاليوم نجيك ﴾ و ﴿ تنجي رسلنا ﴾ و ﴿ تنج المؤمنين ﴾ وفي الحجر ﴿ إنا لمنجوهم ﴾ وفي مريم ﴿ تنجي الذين اتقوا ﴾ وفي العنكبوت ﴿ لننجينه ﴾ ، وفيها : ﴿ إنا منجوك ﴾ وفي الزمر ﴿ وينجي الله ﴾ وفي الصف ﴿ ينجيكم ﴾ : فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها ، وهي ما عدا الزمر والصف ، وافقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان .. وشدد الباقون سائرهم . أما حرف الصف فشده ابن عامر ، وخففه الباقون « الإتحاف : ٢١٠ . الشاطبية : ١٩٥ غيث النفع : ٩١ ، البحر ٤ : ١٥٠ .

١٣ - وَإِذْ أَتَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [١٤١:٧]

في البحر ٤ : ٣٧٩ « قرأت فرقة ﴿ فحينئذ ﴾ مشدداً .

١٤ - تُنَجِّيكَ بِدِينِكَ [٩٢:١٠]

النشر ٢ : ٢٨٧ ، الإتحاف : ٢٥٤ ، غيث النفع : ١٢٦ ، البحر ٥ / ١٨٩ ، ١٩٥ .

الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٢ : ٣٠٢ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٦ - لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ ٢٩ : ٣٢ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ : ١٥٠ .

١٧ - ثُمَّ يُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ١٩ : ٧٢ .

النشر ٢ : ٣١٨ ، الإتحاف : ٣٠٠ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٨ - إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ٢٩ : ٣٣ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ / ١٥٠ .

جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ١٢ : ١١٠ .

في الإتحاف : ٢٦٨ : « واختلف في ﴿ فنجى من نشاء ﴾ : فابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم ، على أنه فعل ماض مبني للمفعول . وعن ابن محيض (نجا) يفتح النون والجيم الخفيفة ، فعلا ماضيا ، والباقون بنونين : مضمومة فساكنة ، فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة ، مضارع (أنجى) . »

أنزل ، نزل

١ - يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ٤ : ١٥٣ .

٢ - وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفْقِكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ١٧ : ٩٣ .

٣ - مَا تُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ١٥ : ٨ .

٤ - وَتُنْزَلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ١٧ : ٨٢ .

٥ - إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ٢٦ : ٤ .

٦ - وَمَا تُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ١٥ : ٢١ .

- ٧ - بَعِيَا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢]
- ٨ - بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَالَهُمْ يُنْزَلَ بِهِ سُلْطَانًا [١٥١:٣]
- ٩ - هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ [١١٢:٥]
- ١٠ - قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ آيَةٌ [٣٧:٦]
- ١١ - أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَالَهُمْ يُنْزَلَ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١:٦]
- ١٢ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَالَهُمْ يُنْزَلَ بِهِ سُلْطَانًا [٣٣:٧]
- ١٣ - وَيُنْزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ [١١:٨]
- ١٤ - يُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٢:١٦]
- ١٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ [١٠١:١٦]
- ١٦ - وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]
- ١٧ - وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ [٢٤:٣٠]
- ١٨ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَالَهُمْ يُنْزَلَ بِهِ سُلْطَانًا [٧١:٢٢]
- ١٩ - وَيُنْزَلُ الْغَيْثَ [٣٤:٣١]
- ٢٠ - وَيُنْزَلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا [١٣:٤٠]

غيث النفع : ١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، الإتحاف : ٣٧٨ .

٢١ - وَلَكِنْ يُنْزَلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ [٢٧:٤٢]

غيث النفع : ٢٣١ .

٢٢ - وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ [٢٨:٤٢]

غيث النفع : ٢٣١ ، الإتحاف : ٣٨٣ .

٢٣ - هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [٩:٥٧]

غيث النفع : ٢٥٥ ، النشر ٢ : ٣٨٤ ، الإتحاف : ٤٠٩ . البحر ٨ / ٢١٨ .
 في النشر ٢ : ٢١٨ - ٢١٩ : « واختلفوا في ﴿ ينزل ﴾ وبابه إذا كان فعلا
 مضارعاً أوله تاء أو ياء ، أو نون مضمومة : فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف
 حيث وقع ، إلا قوله في الحجر : ﴿ وما ننزله إلا بقدر ﴾ فلا خلاف في تشديده ،
 لأنه أريد به المرة بعد المرة ، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على ﴿ ينزل الغيث ﴾
 في لقمان والشورى ، وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله : ﴿ أن ينزل
 آية ﴾ فشدها ، ولم يخففه سوى ابن كثير ، وخالف ابن كثير أصله في موضعى
 الإسراء ، وهما : ﴿ وننزل من القرآن ﴾ و ﴿ حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ﴾
 فشدهما ، ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين ، وخالف يعقوب أصله في الموضع
 الأخير من النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ والله أعلم بما ينزل ﴾ فشده ولم يخففه
 سوى ابن كثير وأبى عمرو .. والباقون بالتشديد حيث وقع . النشر ٢ : ٢٥٨
 الشاطبية : ١٥١ ، الإتحاف : ٢٠٨ ، ١٤٣ ، غيث النفع : ٤١ - ٤٢ ، ٩٠ ،
 البحر ١ : ٣٠٦ .

٢٤ - بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ [١٢٤:٣]

٢٥ - إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ [٣٤:٢٩]

٢٦ - أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ [٦٩:٥٦]

في النشر ٢ : ٢٤٢ : « واختلفوا في ﴿ منزلين ﴾ : فقرأ ابن عامر بتشديد
 الزاى . وقرأ الباقر بتخفيفها » .

وفي الإتحاف : ١٧٩ : « واختلفوا في ﴿ منزلين ﴾ هنا ﴿ منزلون ﴾
 بالعنكبوت ، فابن عامر بتشديد الزاى مع فتح النون . والباقر بالتخفيف مع سكون
 النون وهما لغتان » .

غيث النفع : ٦٩ ، الشاطبية : ١٧٧ ، البحر ٣ : ٥١ ، ٧ : ١٥١ الإتحاف
 ٣٤٥ . غيث النفع : ١٩٨ ، النشر : ٣٤٣ .

٢٧ - وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّدَ لَكُمْ [١٠١:٥]

في الإتحاف : ٢٠٣ : « وأسكن نون ﴿ ينزل ﴾ مع تخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ». غيث النفع : ٨٨ .

٢٨ - قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ [١١٥:٥]

في النشر ٢ : ٢٥٦ : « واختلفوا في ﴿ منزلها ﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد . وقرأ الباقر بالتخفيف ». الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ٨٨ الشاطبية : ٢٠٠ .

٢٩ - أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١:٦]

في الإتحاف : ٢١٢ « فقرأ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ». غيث النفع : ٩٣ .

٣٠ - وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٣:٦]

قرأ أبو حيوة (نزل) : بالتشديد . البحر ٤ : ١٨١ .

٣١ - وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]

في النشر ٢ : « واختلفوا في ﴿ منزل من ربك بالحق ﴾ : فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاى . وقرأ الباقر بالتخفيف » : الإتحاف : ٢١٦ . غيث النفع : ٩٥ ، البحر ٤ : ٢٠٩ .

٣٢ - وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُتَسِينَ [٤٩:٣٠]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : الإتحاف : ٣٤٨ غيث النفع : ٢٠١ .

٣٣ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٣٣:٧]

في الإتحاف : ٢٢٣ : « قرأ ﴿ ينزل ﴾ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ». غيث النفع : ١٠٣ .

٣٤ - وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ [١١:٨]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . الإتحاف .
٢٣٦ . البحر ٤ / ٤٦٨ .

٣٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ [١٠١:١٦]
خفف الزاى ابن كثير وأبو عمرو . الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر ٢ / ٣٠٥ ، غيث
النفع : ١٥٠ .

٣٦ - وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ [٨٢:١٧]
بتخفيف الزاى ، أبو عمرو ويعقوب . الإتحاف : ٢٨٦ ، النشر ٢ / ٣٠٨ ،
غيث النفع : ١٥٣ .

٣٧ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٧١:٢٢]
الإتحاف : ٣١٧ ، غيث النفع : ١٧٥ .

٣٨ - وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]
الإتحاف : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٨١ .

٣٩ - إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [٤:٢٦]
الإتحاف : ٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٥ .

٤٠ - وَيُنَزَّلُ الْغَيْثَ [٣٤:٣١]
النشر ٢ : ٣٤٧ ، الإتحاف : ٣٥١ ، غيث النفع : ٢٠٣ .

٤١ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ [١٦:٥٧]

في النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا في ﴿ ما نزل من الحق ﴾ : فقرأ نافع وحفص
بتخفيف الزاى . والباقون بالتشديد » : الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ،
الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٨ / ٢٢٣ : وعبد الله (أنزل) بهمزة النقل ، مبنيا
للفاعل . البحر ٨ / ٢٢٣ ، ابن خالويه : ١٥٢ .

الأولى مضمومة والثانية ساكنة ورفع اللام ونصب الملائكة . وقرأ الباقر بنون واحدة ، وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة . الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفي البحر ٦ : ٤٩٤ : « قياس مصدر قراءة ابن كثير إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى أنزل ونزل واحدا جاز بحىء مصدر أحدهما للآخر . . وقرأ الأعمش ﴿ وأنزل ﴾ رباعيا مبنيا للمفعول .. وقرأ جناح بن حبيش ﴿ وأنزل ﴾ ثلاثيا مبنيا للمفاعل »

أنسى ، نسى

وَأَمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تُقْعِدْ بَعْدَ الذِّكْرِى (٦٨٥٦) [٦٨٥٦]
في النشر ٢ : ٢٥٩ : « واختلفوا في ﴿ ينسينك ﴾ : قرأ ابن عامر بتشديد السين ، وقرأ الباقر بتحقيقها » الإتحاف : ٢١٠ . غيث النفع : ٩١ ، الشاطبية : ١٩٥ . وفي البحر ٤ : ١٥٣ : « قال ابن عطية - وقد ذكر القراءتين - : إلا أن التشديد أكثر مبالغة ، وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعليلة والمهززة . ومفعول ﴿ ينسينك ﴾ الثانى محذوف ، أى نهينا إياك عن القعود معهم » .

أورث ، ورث

يَلِكُ الْجَنَّةُ الَّتِي ثُورَتْ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [٦٣:١٩]
في النشر ٢ : ٣١٨ : « واختلفوا في ﴿ نورث ﴾ : فروى رويس بفتح الواو ، وتشديد الراء . وقرأ الباقر بالإسكان والتخفيف » الإتحاف : ٣٠٠ ، البحر ٦ : ٢٠٢ .

أوصى ، وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢]

في النشر ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ : « واختلفوا في ﴿ ووصى بها إبراهيم ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ بهزة مفتوحة : صورتها ألف بين الواوين ، مع تخفيف الصاد ، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام . وقرأ الباقون بتشديد الصاد ، من غير همزة ، بين الواوين ، وكذلك هو في مصاحفهم .
الإتحاف : ٢١٤٨ غيث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ . البحر ١ / ٣٩٨ .

٢ - فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ٢ : ١٨٢ .
في النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا في ﴿ موسى ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد . وقرأ الباقون بالتخفيف ، مع إسكان الواو .

الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ : ٢٤ هما لغتان . وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ١٩٢ : « ووصى أبلغ من أوصى ، لأن ﴿ أوصى ﴾ جائز أن يكون قال لهم مرة واحدة ، ووصى لا يكون إلا لمرات كثيرة .

أوفى ، وفى

وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٩:٢٢]

روى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من ﴿ وليوفوا ﴾ . النشر ٢ : ٣٢٦
الإتحاف : ٢١٤ غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية ، ٢٥١ البحر ٦ / ٣٦٥ .

أوهن ، وهن

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]

في الإتحاف : ٢٣٦ : « واختلف في ﴿موهن كيد﴾ فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين .

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿كيد﴾ بالخفض . والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء بالتنوين ونصب ﴿كيد﴾ . »

أفعل ، وفعل

إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ .

آثر ، أثر

فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا

[٤:١٠٠]

في ابن خالويه : ١٧٨ « فَأَثَرَنَ ﴾ بتشديد التاء ، أبو حيوة وابن أبي عبله .

وفي البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿فَأَثَرَنَ﴾ بتخفيف التاء ، وأبو حيوة وابن أبي عبله بشدها .. وقال الزمخشري : قرأ أبو حيوة : ﴿فَأَثَرَنَ﴾ بالتشديد بمعنى : فأظهروا به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار .

وفي المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ليس (أثرن) من لفظ (أثرن) بل يكون لفظ (أثر ر) » . انظر ص ٤٥٧ .

آفك ، أفك

بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكْ إِفْكَهُمْ

[٢٨:٤٦]

في ابن خالويه : ١٣٩ : « ﴿وذلك آفكهم﴾ ابن عباس ، وابن الزبير ومجاهد . ﴿وذلك أفكهم﴾ عياض . ﴿وذلك آفكهم﴾ بالمد . ابن عباس وابن الزبير . »

وفي البحر ٨ : ٦٦ « وقرأ ابن عباس في رواية بفتح الهمزة ، والأفك الأفك مصدران .

قرأ ابن عباس أيضا وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصاري وأبو عياض وعكرمة وحظظة بن النعمان بن مرة ومجاهد ﴿ أفكهم ﴾ بثلاث فتحات ، أى صرهم وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك ، إلا أنهما شددا الفاء للتكثير .

وابن الزبير أيضا وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه ﴿ أفكهم ﴾ بالمد ، فاحتمل أن يكون (فاعل) فالهمزة أصلية ، وأن يكون (أفعل) فالهمزة للتعدية ، أى جعلهم يأفكون ، ويكون (أفعل) بمعنى المجرد .

في المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ : « وأما ﴿ أفكهم ﴾ فيجوز أن يكون أفعلمهم ، أى أصارهم إلى الإفك ، أو وجدهم كذلك ، كما تقول : أحمدت ، الرجل وجدته محمودا ، ويجوز أن يكون (أفعل) على معنى (فعل) . وأما ﴿ أفكهم ﴾ ففعلهم وذلك لتكثيره .. » .

آيد ، آيد

١ — وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٢٥٣:٢]

في البحر ١ : ٢٩٩ : « وقرأ مجاهد والأعرج وحמיד وابن محيصن وحسين عن أبي عمرو ﴿ آيدناه ﴾ على وزن (أفعلناه) .. والأصح أنهما بمعنى قويناه ، وكلاهما من الأيد ، وهو القوة . الإتحاف : ١٦١ .

٢ — إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠:٥]

في ابن خالويه : ١١٠ « ﴿ آيدتك ﴾ بالمد ، ابن محيصن ومجاهد .

وفي البحر ٤ : ٥١ : « وقرأ مجاهد وابن محيصن ﴿ آيدتك ﴾ على وزن (أفعلتك)

وقال ابن عطية : على وزن (فاعلتك) . من قرأ (آيد) يحتاج إلى نقل مضارعه من كلام العرب ، فإن كان يؤايد فهو (فاعل) وإن كان يؤيد فهو (أفعل) .
في معاني القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقرأ مجاهد ﴿ آيدتك ﴾ على أفعلتك . وقال الكسائي فاعلتك ، وهي تجوز مثل عاونتك .

أبدل ، بدّل

وَمَنْ يُدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢]

في البحر ٢ : ١٢٨ : « قرىء ﴿ ومن يدلل ﴾ بالتخفيف . ويدلل يحتاج إلى مفعولين : مبدل ومبدل له ، فالمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، والمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه ، ويجوز حذف حرف الجر لفهم المعنى . المفعول الواحد هنا محذوف وهو البدل . والأجود أن يقدر فى مثل ما لفظ به فى قوله : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ فكفروا هو البدل ، ونعمة الله هى المبدل ، وهو الذى أصله أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر .

أبذر ، بدّر

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]

عن الحسن ﴿ المبذرين ﴾ بسكون الباء وتخفيف الذال . الإتحاف ٢٨٣ . ابن خالويه ٧٦ .

أبشر ، وبشر

ذَلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ [٢٣:٤٢]

في المحتسب ٢ : ٢٥١ « ومن ذلك قراءة مجاهد وحيد : ﴿ ذلك الذى يشتر ﴾ بضم الياء وسكون الباء وكسر الشين .

قال أبو الفتح : وجه هذه القراءة أقوى في القياس ، وذلك أنه يقال : بشر زيد بكذا ، ثم نقل بهمزة النقل ، ف قيل : أبشره الله بكذا ، فهذا كمر زيد بفلان ، وأمره الله به ، ورغب فيه وأرغبه الله فيه : نعم ، وأفعلت ها هنا كفعلت فيه ، وهو أبشرته ، وبشرته وكلاهما منقول للتعدي : أحدهما بهمزة (أفعل) ، والآخر بتضعيف العين ، فهذا كفرح وأفرحته ، وهو بشر وأبشرته وبشرته .

وأما (بشرته) بالتخفيف فعلى معاقبه (فعل) لأفعل فى معنى واحد نحو . جد فى الأمر وأجد ، وصد عن كذا وأصد . قال أبو عمرو : وإنما قرأت هذا الحرف وحده ﴿ يشتر ﴾ لأنه ليس معه (به) وهذا صحيح حسن .

فى البحر ٧ : ٥١٥ : « مجاهد وحيد بن قيس بضم الباء وتخفيف الشين من أبشر ، وهو معدى بالهمزة من بشر اللازم المكسور الشين ، وأما (بشر) بفتحها فمتمعد . و (بشر) بالتشديد للتكثير ، لا للتعدي ، لأن المتعدى إلى واحد وهو مخفف . لا يعدى بالتضعيف إليه ، فالتضعيف فيه للتكثير ، لا للتعدي » .

أبصر ، وبصّر

يُصِرُّوهُمْ

[١١:٧٠]

فى البحر ٨ : ٣٣٤ : « وقرأ قتادة : ﴿ يصرونهم ﴾ مخففا ، مع كسر الصاد ، أى يصير المؤمن الكافر فى النار » . انظر ابن خالويه : ١٦١ .

أبطأ ، بطأ

[٧٢:٤]

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لُّيَاطَنَّ

بَوَا . وَأَبَوَا

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣] .

فى البحر ٣ : ٤٦ : « قرأ الجمهور ﴿تبوى﴾ من بوا . وقرأ عبد الله ﴿تبوى﴾ من أبوا عداه الجمهور بالتضعيف ، وعداه عبد الله بالهمزة » .

أُثْبِتَ ، وَثَبَّتَ

١ — لُيُثِّبُ الَّذِينَ آمَنُوا
﴿لُثِبْتَ﴾ خفيف ، أبو حيوة . ابن خالويه . ٧٤ ، البحر ٥ : ٥٣٦ .

٢ — إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصِرْكُمْ وَيُثِّبْ أَقْدَامَكُمْ [٧:٤٧]
فى البحر ٨ : ٧٦ « قرأ الجمهور ﴿وُثِبْتَ﴾ بالتشديد ، والمفضل عن عاصم خففا » .

٣ — وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
﴿لُثِبْتُوكَ﴾ بالتشديد ، يحيى وإبراهيم ابن خالويه ٤٩ .

أُثْخِنَ وَ ثَخِنَ

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨]
فى ابن خالويه ٥٠ : « ﴿يُثْخِنَ﴾ بالتشديد ، يزيد بن القعقاع . ويحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٤ : ٥١٨ . « وقرأ أبو جعفر ، ويحيى بن يعمر ، ويحيى بن وثاب

﴿يشخن﴾ مشدداً ، عدوه بالتضعيف والجمهور بالتخفيف ، وعدوه بالهمزة إذ كان قبل التعدية (ثخن) .

وفي الكشف ٢ : ٢٣٥ : « و ﴿يشخن﴾ بالتشديد . ومعنى الإثخان . كثرة القتل والمبالغة فيه ، من قولهم : أثخنه الجراحات : إذا أثبته ، حتى تثقل عليه الحركة . »

أحصن ، حصن

لِيُحَصِّنْكُمْ مِّنْ بِأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

﴿ليحصنكم﴾ بالتشديد ، الفقيمي عن أبي عمرو . ابن خالويه ٩٢ .

وفي البحر ٦: ٣٣٢ : « قرأ الفقيمي عن أبي عمرو ، وابن أبي حماد عن أبي بكر ﴿ليحصنكم﴾ بالياء من تحت . وفتح الحاء وتشديد الصاد . وابن وثاب والأعمش بالتاء والتشديد . »

أدبر ، دبّر

فَالْمُدَبِّرَاتِ أُمراً [٥:٧٩]

﴿فالمدبرات﴾ بسكون الدال ، حكاه أبو معاذ . ابن خالويه : ١٦٨ .

أدرس ، درّس

وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ [٧٩:٣]

في المحتسب ١ : ١٦٣ — ١٦٤ : « ومن ذلك قراءة أبي حيوة ﴿تدرسون﴾ بضم التاء ، ساكنة الدال مكسورة الراء . »

قال أبو الفتح : « ينبغي أن يكون هذا منقولاً من درس هو وأدرس غيره كقولك .
قرأ وأقرأ غيره . وأكثر كلام العرب درس ودرس غيره وعليه جاء المصدر على
التدريس » . وانظر ص ٣٥٩ .

أركس و ركس

١ — وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا . [٨٨:٤]

في البحر ٣ : ٣١٣ : « قرأ عبد الله ﴿ ركسهم ﴾ ثلاثياً . وقرأ (ركسهم)
و (ركسوا فيها) بالتشديد . وأركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من
سقاه » .

٢ — كُلَّمَا رُذُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا [٩١:٤]

في البحر ٣ : ٣١٩ : « قرأ عبد الله ﴿ ركسوا فيها ﴾ بضم الراء من غير ألف
مخففاً ، ونقل ابن جنى عنه بشد الكاف » .

وفي المحتسب ١ : ١٩٤ : « قال أبو الفتح : ونجه ذلك أنه شيء بعد شيء
وذلك لأنهم جماعة ، فلما كانوا كذلك وقع شيء منه بعد شيء فطال ، فلاق
به لفظ التكثير والتكرير ، كقولك : غلقت الأبواب ، وقطعت الجبال ، وقد يكون
معنى التكرير مع لفظ التخفيف » .

أسفك ، وسفك

١ — وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٣٠:٢]

وفي البحر ١ : ١٤٢ : « وقرأ : ﴿ ويسفك ﴾ من أسفك ، ويسفك ، من
سفك ، مشدد التاء . وقرأ ابن أبي عبلة بضم التاء » .

٢ — لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ [٨٤:٢]

في البحر ١ : ٢٨٩ : « قرأ طلحة بن مصرف ، وشعيب بن أبي حمزة بضم التاء وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشددة . وقرأ ابن أبي إسحاق كذلك ، إلا أنه سكن السين وخفف الفاء ..

أسلم ، وسلّم

١ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَ تَلَّهُ لِلْجَنِينِ [١٠٣:٣٧]

في المحتسب ٢ : ٢٢٢ : « ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والأعمش والثوري وجعفر بن محمد ﴿ فلما سلما ﴾ بغير ألف ولام مشددة .

قال أبو الفتح : أما ﴿ أسلما ﴾ فقروضا وأطاعا ، وأما ﴿ سلما ﴾ فمن التسليم ، أى سلما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد ، أمرا به ، ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع إبراهيم عليه السلام الذبيح ، وإسماعيل الصبر . البحر ٧ : ٣٧٠ ، ابن خالويه ١٢٨ ، الإتحاف ٣٧٠ .

٢ — وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٢:٣١]

في ابن خالويه ١١٧ : ﴿ يسلم ﴾ على رضى الله عنه والسلمى وعبد الله ابن يسار « الإتحاف ٣٥٠ البحر ٧ : ١٩٠ .

أصعد ، وصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ [١٥٣:٣]

في البحر ٣ : ٨٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدى :

﴿تصعدون﴾ من صعد في الجبل : إذا ارتقى عليه .. وقرأ أبو حيوة
 ﴿تصعدون﴾ من تصعد في السلم ، وأصله تتصعدون . ابن خالويه : ٢٣ . الجمل
 ١ : ٣٢٥ .

أصغر ، صغر

وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ [١٨:٣١]

﴿تصغر﴾ الجحدري . ابن خالويه ١١٧ ، البحر ٧ : ١٨٨ .

أصلى ، صلى

١ — وَيَصَلِّي سَعِيرًا [١٢:٨٤]

في النشر ٢ : ٣٩٩ : « اختلفوا في ﴿ويصلى سعيراً﴾ فقرأ نافع وابن كثير
 وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

وقرأ الباقر بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف الميم . الإتحاف ٤٣٦ ، غيث
 النفع ٢٧٥ . الشاطبية ٢٩٥ .

وفي البحر ٨ : ٤٤٧ : « والأشهب وخارجة عن نافع وأبان عن عاصم وعيسى
 والعتكى وجماعة عن أبي عمرو وبضم الياء وسكون الصاد أيضاً وتخفيف اللام ،
 وبنى للمفعول من المتعدي بالهمزة كما بنى ﴿يصلّي﴾ المشدد للمفعول من المتعدي
 بالتضعيف » .

٢ — تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً [٤:٨٨]

في الإتحاف ٤٣٧ : « اختلف في ﴿تصلي ناراً﴾ فأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب
 بضم التاء مبنيًا للمفعول من أصلاه الله تعالى ، وافقهم الحسن واليزيدي . الباقر
 بفتحها مبنيًا للفاعل » .

النشر ٢ : ٤٠٠ غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ .

وفي البحر ٨ : ٤٦٢ : « خارجة بضم التاء وفتح الصاد مشدد اللام وقد حكاها أبو عمر بن العلاء » .

٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْرَانَا وَظُلْمًا فَسَيُوفٌ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤]

في البحر ٣ : ٣٣٣ : « قرأ النخعي والأعمش بفتح النون ، من صلاه ، ومنه شاة مصلية ، وقرىء أيضا ﴿ نصليه ﴾ مشددا » . الإتحاف : ١٨٩ .

أضاع ، ضيع

١ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ [١٤٣:٢]

في ابن خالويه : ١٠ « ﴿ ليضيع ﴾ عيسى الثقفي » .

وفي البحر ١ : ٤٢٦ : « وقرأ الضحاك ﴿ ليضيع ﴾ بفتح الضاد وتشديد الياء . وأضاع وضيع الهمزة للنقل : إذ أصل الكلمة (ضاع) » .

٢ — إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا [٣٠:١٨]

في ابن خالويه : ٧٩ « ﴿ لا نضيع ﴾ عيسى » .

وفي البحر ٦ : ١٢٢ : « وقرأ عيسى الثقفي ﴿ لا نضيع ﴾ عداه بالتضعيف ، والجمهور عداه بالهمزة » .

٣ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [١٩٥:٣]

﴿ لا أضيع ﴾ بالضم والتشديد ، جناح بن حبيش ، ابن خالويه : ٢٤ .

أضاف ، ضيف

فَأَبْوَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا [٧٧:١٨]

فى ابن خالويه ٨١ ﴿ أن يضيفوهما ﴾ ابن الزبير ، وأبو رجاء وسعيد بن
جبير . البحر ٦ : ١٥١ الإتحاف : ٢٩٣ .

أظهر ، طهر

١ — لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ [١١:٨]

فى ابن خالويه : ٤٩ ﴿ ليظهركم ﴾ سعيد بن المسيب . البحر ٤ : ٤٦٨ .

٢ — خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا [١٠٣:٩]

فى ابن خالويه ٥٤ : ٥٥ : « بالتخفيف ، الحسن » الإتحاف ٢٤٤ .

وفى البحر ٥ : ٩٥ : « وقرأ الحسن : ﴿ لتطهرهم ﴾ من أظهر . وأظهر ،
وطهر للتعدية من طهر » .

وفى المحتسب ١ : ٣٠١ : « قال أبو الفتح : هذا منقول من طهر وأظهرته ،
كظهر وأظهرته . وقراءة الجماعة أشبه بالمعنى لكثرة المؤمنين ، فلذلك قرأت
﴿ تطهرهم ﴾ من حيث كان تشديد العين هنا لكثير . وقد يؤدى (فعلت) و
(أفعلت) عن الكثرة ، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية
الجموع ، وعليه قراءة من قرأ ﴿ وأغلقت أبوابها ﴾ » .

أطاق ، طوق

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

فى المحتسب ١ : ١١٨ — ١١٩ : « ومن ذلك قرأة ابن عباس — بخلاف .
وعائشة رحمهما الله . وسعيد بن المسيب وطاؤوس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد
بخلاف ، وعكرمة وأيوب السخيتاني ، وعطاء : ﴿ يطوقونه ﴾ » .

وقرأ ﴿ يطوقونه ﴾ على معنى : يتطوقونه ، مجاهد ، ورويت عن ابن عباس وعكرمة وقرأ : (يطيقونه) ابن عباس بخلاف ، وكذلك مجاهد وعكرمة .

وقرأ ﴿ يطيقونه ﴾ ابن عباس بخلاف . قال أبو الفتح : أما عين الطاقة فواو ، لقولهم : لا طاقة لي به ولا طوق لي به . وعليه من قرأ : (يطوقونه) فهو (يفعلونه) منه ، فهو كقولك : يحشمون ويكلفونه ، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم . أما ﴿ يطوقونه ﴾ فيفعلون منه ، كقولك : يتكلفونه ويتجشمون ، وأصله : يتطوقونه ، فأبدلت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء بعدها ، كقولهم : أطير يطير أى يتطير .

وتجيز الصنعة أن يكون يتفوعلونه جميعاً ، إلا أن يتفعلونه الوجه ، لأنه الأكثر والأظهر .

وأما (يتطيقونه) فظاهره لفظاً أن يكون (يتفيعلونه) كتحيز ، أى تفعيل . وقد يمكن أن يكون أيضاً (يتطيقونه) يتفعلون ، إلا أن العينين أبدلتا ياءين . كما قالوا في تهور الجرف : تهير على أن أبا الحسن قد حكى : هار يهير .. ويؤنس أن يكون ﴿ يتطيقونه ﴾ يتفعلونه قراءة من قرأ : (يتطوقونه) وكذلك يؤنس يكون يطيقونه يفعلونه قراءة من قرأ يطوقونه ، والظاهر من بعد هذا أن يكون (يفيعلونه) .

وفي البحر ٢ : ٣٥ : « قرأ الجمهور ﴿ يطيقونه ﴾ مضارع أطاق . وقرأ حميد (يطوقونه) من أطوق ؛ كقولهم : أطول في أطال .. وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء ... وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه (يطوقونه) مبنياً للمفعول من طوق ، على وزن قطع وقرأت عائشة ومجاهد وطاووس وعمرو بن دينار (يطوقونه) من أطوق ، وأصله تطوق . وقرأت فرقة منهم عكرمة ﴿ يطيقونه ﴾ وهى مروية عن مجاهد وابن عباس

وقرى أيضاً هكذا ، لكن يضم ياء المضارع ، على البناء للمفعول . ورد بعضهم هذه القراءة . وقال : هى باطلة ؛ لأنه مأخوذ من الطوق ، فالواو لازمة فيه ، ولا مدخل للياء فى هذا المثال .

وقال ابن عطية : تشديد الياء فى هذه اللفظة ضعيف .

وإنما ضعف هذا أو أمتنع عند هؤلاء ، لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن (تفعل) فأشكل ذلك عليهم ، وليس كما ذهبوا إليه ، بل هو على وزن (تفعيل) من الطوق ، كقولهم : تدير المكان وما بها ديار ، فأصله : تطيقونه ، اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ، فهذا توجيه هذه القراءة . ابن خالويه : ١١ : ١٢ .

أعدى ، عدى

وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [١٨ : ٢٨] .

فى المحتسب ٢ : ٢٧ — ٢٨ : « ومن ذلك قراءة الجسن : ﴿ وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أى صرفتها عنه .. » .

فى ابن خالويه ٧٩ « ﴿ وَلَا تَعُدُّ ﴾ بضم التاء وكسر الدال ، الحسن ﴿ تَعُدُّ ﴾ عيسى والحسن ، قال ابن خالويه : ﴿ لَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ ﴾ معناه لا تصرف عينك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم » .

وفى البحر ٦ : ١١٩ « قرأ الحسن ﴿ وَلَا تَعُدُّ ﴾ من أعدى ، وعنه أيضاً وعن عيسى والأعمش ﴿ وَلَا تَعُدُّ ﴾ قال الزمخشري : نقلا بالهمزة وبثقل الحشو .

وكذلك قال صاحب اللوامح قال : وهذا مما تعديته بالتضعيف كما كان في الأولى بالهمزة . وما ذهبوا إليه ليس بجيد ، بل الهمزة والتضعيف في هذه الكلمة ليسا للتعدي ، وإنما ذلك لموافقة (أفعل) و (فعل) للفعل المجرد .

وإنما قلنا ذلك لأنه إذا كان المجرد متعديا ، وقد أقر بذلك الزمخشري ، فإنه قال : يقال : عداه : إذا جاوزه . ثم قال بـ وإنما عدى بعن للتضمن . والمستعمل في التضمن هو مجاز ، ولا يتسعون فيه إذا ضمنوه . فيعدونه بالهمزة أو بالتضعيف ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى إلى اثنين ، وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحداً ؛ فدل على أنه ليس تعدى بهما .

أعطل ، عطل

وَبَثِّرْ مُعْطَلَةً

[٤٥:٢٢]

﴿ معطلة ﴾ بجزم العين ، الجحدري . ابن خالويه : ٩٦ .

وفي البحر ٦ : ٣٧٦ : « الجحدري والحسن وجماعة ﴾ ﴿ معطلة ﴾ مخففا يقال : عطلت البئر وأعطلتها فعطلت هي يفتح الطاء ، وعطلت المرأة من الحلى بكسر الطاء .

وفي المحتسب ٢ : ٨٥ : « قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ذلك على عطلت . أو عطلت فهي عاطل ، وأعطلتها فهي معطلة ، فيكون منقولا من ثلاثي على (فعلت) أو (فعلت) والفتح أولى بالعين فيه من الكسر ، لأن (عطل) يقال للمرأة إذا عطلت من الحلى ، كما قالوا في ضده : حليت فهي حالية ، وقالوا : امرأة عاطل بلا هاء . كأخواتها من طاهر وطامت » .

أعظم ، عظم

[٥:٦٥]

وَيُعْظَمُ لَهُ أَجْرًا

فى البحر ٨ : ٢٨٤ : « قرأ ابن مقسم ﴿ يعظم ﴾ بالياء والتشديد . مضارع
عظم » .

أعلم ، علّم

وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ٢ : ١٠٢ .

فى ابن خالويه ٨ : ﴿ يعلمان ﴾ طلحة بن مصرف .

وفى البحر ١ : ٣٣٠ : « قرأ الجمهور بالتشديد من (علم) على بابها من
التعليم

وقالت طائفة : هو هنا بمعنى : يعلمان ، التضعيف والهمزة بمعنى واحد ، فهو
من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة طلحة : ﴿ وما يعلمان ﴾ من أعلم » .

أغرق ، غرق

أُخْرِقَتْهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ١٨ : ٧١ .

انظر ص ١١٦ — ١١٧ .

أغمض ، غمض

وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ٢ : ٢٦٧ .

فى المحتسب ١ : ١٣٩ — ١٤٠ « ومن ذلك قراءة الزهرى : ﴿ إلا أن
تغمضوا ﴾ بفتح التاء من غمض وروى أيضاً : ﴿ تغمضوا ﴾ مشدد الميم .

وقرأ قتادة : ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ بضم التاء وفتح الميم .

قال أبو الفتح : أما قراءة العامة ، وهى ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ فوجهها أن
تأتوا غامضا من الأمر .

لتطلبوا بذلك التأول على أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ،
كقولهم : أعمن الرجل : أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا .
وأغار : أتى الغور .

وأما ﴿ تغمضوا فيه ﴾ فيكون منقولا من غمض هو ، وأغمضه غيره كقولك :
خفى وأخفاه غيره ، فهو كقراءة من قرأ : ﴿ أن تغمضوا فيه ﴾ ولم يذكر ابن
مجاهد ثقل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة ، والمحفوظ في هذا غمض الشيء
يغمض .. كدخل يدخل .

والمعنى : أن غيرهم يغمضهم فيه من موضعين :

أحدهما : أن الناس يجدونهم قد غمضوا فيه ، فيكون من أفعلت الشيء . وجدته
كذلك ، كأحمدت الرجل : وجدته محمودا ، وأذمته : وجدته مذموما ..

والآخر : أن يكون ﴿ تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تدخلوا فيه ، وتجذبوا إليه ،
وذلك الشيء الذى يدعوهم إليه ، ويحملهم عليه هو رغبتهم فى أخذه ، ومحبتهم
لتناوله ، فكأنه — والله أعلم — إلا أن تسول لكم أنفسكم أخذه فتحسن ذلك
لكم ، وتعرض بشكه على يقينكم حتى تكاد الرغبة فيه تكرهكم عليه .

ويزيد فى وضوح هذا المعنى لك ماروى عن الزهرى أيضا من قراءته : ﴿ إلا
أن تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تغمضوا بصائركم وأعين علمكم عنه ، فيكون نحو
من قوله :

إذا تحازرت ومابى من حزر

وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الزهرى : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء وفتح الغين ،
وكسر الميم مشددة . ومعناها معنى قراءة الجمهور .

وروى عنه ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء وسكون الغين ، وكسر الميم ، مضارع
غمض ، وهى لغة فى أغمض .

وروى عن اليزيدى ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء .

وضم الميم ، ومعناها : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن ﴿ تغمضوا ﴾ مشددة الميم مفتوحة وقرأ قتادة : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء ، وسكون الغين ، وفتح الميم مخففة ، ومعناها : إلا أن تغمض . وقال أبو الفتح : ابن خالويه ١٦ .

أفتن ، فتن

وَوَظَنَ دَاوُدُ أَنَّ مَا فَتَنَاهُ [٢٤:٣٨]

فتى البحر ٧ : ٣٩٣ : ﴿ فتاه ﴾ بالتشديد ، عمر رضى الله عنه .. والضحاك : أفتاه ، كقوله :

لئن فتننتى لهى بالأمس أفتنت

فى المحتسب ٢ : ٢٣٢ — ٢٣٣ : من ذلك قراءة عمر بن الخطاب ﴿ فتاه ﴾ وقرأ قتادة ﴿ فتاه ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ فتاه ﴾ بتشديد التاء والنون (فعلناه) وهى للمبالغة ، ولما دخلها معنى نهناه ويقظناه جاءت على (فعلناه) انتحاء للمعنى المراد .

وأما قراءة ﴿ فتاه ﴾ فإن المراد بالثنوية هنا الملكان ، وهما الخصمان اللذان اختصما إليه أى اختبراه ، فخبراه بما ركبته من التماسه امرأة صاحبه .. » .

أفجر ، فجر

حَتَّى تَفْجَرَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبْنُوعًا [٩٠:١٧]

الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من الثلاثى ، وبقى السبعة ﴿ تفجر ﴾ من فجر .

والأعمش وعبد الله بن مسلم من أفجر رباعيا ، وهى لغة فى فجر . البحر ٦ :
٧٩ ، انظر ص ٣٤٣ .

أفرط ، وفرط

تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ [٦ : ٦١] .

فى البحر ٤ : ١٤٨ : « قرأ الأعرج وعمرو بن عبيد ﴿ لايفرطون ﴾ بالتخفيف ، أى لا يجاوزون الحد فيما أمروا به » .

وفى المحتسب ١ : ٢٢٣ : « قال أبو الفتح : أفرط فى الأمر إذا زاد فيه . وفرط فيه إذا قصر ، فكما أن قراءة العامة ﴿ لايفرطون ﴾ أى لا يتعدون فيما يؤمرون به من توفى من تحضر منيته . فكذلك أيضا لا يزيدون ، ولايتوفون إلا من أمروا بتوفيه » .

أفهم ، وفهم

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ [٢١ : ٧٩] .
﴿ فَأَفْهَمْنَاهَا ﴾ عكرمة . ابن خالويه : ٩٢ .

أقصر ، وقصر

١ — وَأَخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْعَٰثِي نَ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

فى ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿ يقصرون ﴾ الزهرى ، ويحيى ، إبراهيم » .

٢ — فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ٤ : ١٠١ .

فى ابن خالويه ٢٨ : « (أن تقصروا) من أقصر بالفاء عباس عن القاسم ﴿ أن تقصروا ﴾ عن الزهرى » .

وفي البحر ٣ : ٣٣٩ : « قال أبو زيد . قصر من صلاته قصراً : نقص من عددها . وقال الأزهرى : قصر وأقصر . وقرأ ابن عباس : ﴿ أن تقصروا ﴾ رباعياً ، به وقرأ الضبى عن رجاله . وقرأ الزهرى ﴿ تقصروا ﴾ . »

أكرم ، كرم

- ١ - بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ [٢٦ : ٢١] .
- (مكرمون) عكرمة . ابن خالويه : ١٩١ . البحر ٦ : ٣٠٧ .
- ٢ - فَوَاكِهُ وَهُمْ مُّكْرَمُونَ [٣٧ : ٤٢] .
- في البحر ٧ : ٣٥٩ : « قرأ ابن مقسم ﴿ مكرمون ﴾ بفتح الكاف مشدد الراء . »
- ٣ - وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [٣٦ : ٣٧] .
- في البحر ٧ : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ من المكرمين ﴾ مشدد الراء ، مفتوح الكاف . »
- ٤ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ [٥١ : ٢٤] .
- في ابن خالويه : ١٤٥ : ﴿ المكرمين ﴾ عكرمة . البحر ٨ : ١٣٨ .

أكفل ، كفل

- وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧] .
- في البحر ٢ : ٤٤٢ : « قرأ أبى ﴿ وأكفلها ﴾ . »

أكلب ، كلب

[٥ : ٤]

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ

فى ابن خالويه : ٣١ : ﴿مكلبين﴾ بالتخفيف ، ابن مسعود والحسن وأبو رزين
عون . الإتحاف : ١٩٨ .

ألقي ، لقي

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ٧٧ : ٥ .

﴿فالملقيات﴾ بالتشديد ، ابن عباس . ابن خالويه : ١٦٧ .

وقرأ ابن عباس أيضا فيما ذكره المهدوى بفتح اللام والقاف ، شدة اسم
مفعول ، أى تلقته من قبل الله تعالى . البحر ٨ / ٤٠٤ .

وفى المحتسب ٢ : ٣٤٥ : « قال أبو الفتح : معنى الملقىات ، بتشديد القاف :
الموصلات له إلى المخاطبين به ، كقولك : لقيته الرمح ، ولقيته سوء عمله .

وأما ﴿الملقىات﴾ بتخفيف القاف فكأنه الحملات له ، الطارحات له ليأخذه
من خوطب به » .

أمتع ، متع

١ - وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ ١١ : ٣ .

﴿يمتعكم﴾ بالتخفيف ، مجاهد . ابن خالويه : ٥٩ ، الإتحاف : ٢٥٥ .

وفى البحر ٥ : ٢٠١ : « وقرأ الحسن وابن هرمز وزيد بن على وابن محيصن
﴿يمتعكم﴾ من أمتع » .

٢ - مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ٢٦ : ٢٠٧ .

﴿يمتعون﴾ خفيف ، عن بعضهم . ابن خالويه : ١٠٨ ، البحر ٧ / ٤٤ .

٣ - فَتَعَالَى أَمَتُّكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ ٣٣ : ٢٨ .

فى البحر ٧ : ٢٢ : « قرأ الجمهور ﴿أمتعن﴾ بالتشديد من متع ، وزيد بن

على بالتخفيف من أمتع .

أَمْسِك ، مَسَّكْ

مَا يُنْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ [٦٧ : ١٩] .

﴿ ما يمسكهن ﴾ بالتشديد ، الزهري . ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر ٨ / ٣٠٣ .

أَمَهْل ، مَهَّل

فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمِهْلَهُمْ رُوَيْدًا ٨٦ : ١٧ .

فى البحر : ٨ : ٤٥٦ : « قرأ ابن عباس ﴿ مهلهم ﴾ بفتح الميم وشد الهاء ، موافقة للفظ الأمر الأول » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ : « قال أبو الفتح : أما هذه القراءة ففيها ما أذكره ، لتفرق بينها وبين القراءة العامة ، وذلك أن قولهم : فمهّل الكافرين أمهلهم فيه أنه أثر التوكيد ، وكره التكرير ، فلما تجشم إعادة اللفظ مع تكراره إياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغييره المثال ، فانتقل عن (فعل) إلى (أفعل) فقال : ﴿ أمهلهم ﴾ فلما تجشم الثلاث جاء بالمعنى ، وترك اللفظ البتة فقال ﴿ رويدا ﴾ .

وأما فى هذه القراءة فإنه كرر اللفظ والمثال جميعا فقال : ﴿ مهّل الكافرين مهلهم ﴾ فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ والمثال جميعا عنوانا لقوة معنى توكيده ، إذ لو لم يكن كذلك لانحرف فى الحال بعض الانحراف . وهذا كقول الرجل لصاحبه : قد عرفته أننى لم آتک فى هذا الوقت . وإلى هذا المكان ، وعلى هذه الحال إلا لداع إليه قوى ، وأمر هام .

ويدلك على كلفة التكرير عليهم أشياء : منها التضعيف ، نحو : شدد . ومنها أنهم لما آثروا التكرير للتوكيد فى نحو : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون خالفوا بين الفاء والعين ، ووفقوا بين اللامات .. فإن قيل : فلم خالفوا بين

الفاءات والعينات ووقفوا بين اللامات ؟ قيل : لأن اللام مقطع الحروف إليها المقضى ، وعليها المستقر ..

أماز ، ميز

حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣ : ١٧٩] .

فى النشر ٢ : ٢٤٤ : « اختلفوا فى ﴿ يميز ﴾ هنا والأنفال ﴿ يميز الله ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيها . وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف » .

وفى البحر ٣ : ١٢٦ : « وقرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ من ميز . وباقى السبعة من (ماز) .

وفى رواية عن ابن كثير ﴿ يميز ﴾ من أماز . والهمزة ليست للنقل ، كما أن التضعيف ليس للنقل ، بل (أفعل) و (فعل) بمعنى الثلاثى المجرد ، كحزن وأحزن ، وقدر الله وقدر ؟ .

أنبا ، نبأ

١ - هَلْ أَتَيْتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ [٥ : ٦٠] .

فى البحر ٣ : ٥١٨ : « وقرأ النخعى وابن وثاب (اتيتكم من أنباء) .

٢ - أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٣ : ٣٣] .

وقرأ الحسن ﴿ تنبئونه ﴾ من أنبا . البحر ٥ : ٣٩٥ .

٣ - أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٠ : ١٨] .

بالتخفيف ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٦ ، البحر ٥ / ١٣٤ .

٤ - هَلْ نَذُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ٧: ٣٤ .

- حكى الزمخشري عن زيد بن علي أنه قرأ ﴿يَبْشِكُمْ﴾ من أنباء البحر ٧ : ٢٥٩ .
- ٥ - يَوْمَ يَعْتَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَنْبُتُهُمْ بِمَا عَمِلُوا
 قرىء ﴿يَنْبُتُهُمْ﴾ بالتخفيف والهمز . البحر ٨ : ٢٣٥ .
- ٦ - فَلَمَّا ثَبَّتْ بِهِ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 [٦٦ : ٣] .
- ﴿أَنْبَاتٌ﴾ طلحة بن مصرف . الأصل منهما أن يتعديا لواحد . ابن خالويه :
 ١٥٨ ، البحر ٨ / ٢٩٠ .
- ٧ - سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا
 [١٨ : ٧٨] .
- قرأ ابن وثاب ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾ بإخلاص الباء من غير همز البحر ٦ : ١٥٢-١٥٣ .

أُنْبِت ، نَبَّتْ

- يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ
 [١٦ : ١١] .
- ﴿نَبَّتْ﴾ بالتشديد في الباء ، عيسى . ﴿نَبَّتْ لَكُمْ الزَّرْعَ﴾ أنى . ابن
 خالويه : ٧٢ .

وفي البحر ٥ : ٤٧٨ : « ويقال : نبت الشيء ، وأنبت الله فهو منبوت ، وهذا
 قياسه : منبت . وقيل : يقال : أنبت الشجر ، لازماً ، وكان الأصمعي يأبى
 ﴿أنبت﴾ بمعنى نبت . وقرأ الزهري ﴿نَبَّتْ﴾ بالتشديد . قيل : للتكثير والتكرير
 « والذي يظهر أنه تضعيف التبعية . وقرأ أبى ﴿نَبَّتْ﴾ ورفع الزرع وما عطف
 عليه » .

أَنْذِر ، نَذَر

- وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
 [١٨ : ٤] .
- ﴿وينذر﴾ بالتشديد ، مجاهد . ابن خالويه : ٧٨ .

أنزل ، نزل

- ١ - وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ
يزيد بن قُطَيْب ﴿مَّا أَنْزَلْنَا﴾ بالهمزة . البحر
٢ - لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
في البحر ٣ : ٣٩٩ : « قرأ السلمي ﴿نزله﴾ مكرراً » .

أنشر ، ونشر

- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنَشَّرَةٌ
في ابن خالويه : ١٦٥ : ﴿منشرة﴾ سعيد بن جبير .
وفي البحر ٨ : ٣٨٠ : « نشر وأنشر مثل نزل وأنزل » .

أورث ، ورث

- ١ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً
وفي البحر ٣ : ١٨٩ : « قرأ الجمهور ﴿يورث﴾ بفتح الراء ، مبنياً للمفعول
من أورث : وقرأ الحسن ﴿يورث﴾ مبنياً للفاعل من أورث أيضا : وقرأ أبو رجاء
والحسن والأعمش بكسر الراء وتشديدها من ورث « ابن خالويه : ٢٥ ، الإتحاف :
١٨٧ .

في المحتسب ٢ : ١٨٣ : « قال أبو الفتح : يورث ، ويورث كلاهما منقول
من ورث . فورث وأورثته كوغر صدره وأوغرته ، وورث ، وورثته كورم وورثته
منه :

وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان ، كأنه قال يورث وارث ماله ، أو
يورث وأورثته ماله ... » .

- ٢ - إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
وفي الإتحاف : ٢٢٩ « عن الحسن بفتح الواو وتشديد الراء ﴿يورثها﴾ على

المبالغة « ابن خالويه : ٤٥ ، البحر : ٤ : ٣٦٨ .

أوصى ، وصّى

١ - يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ [١١:٤] .

قرأ الحسن وابن أبي عبله « ﴿يُوصِيكُم﴾ بالتشديد » .

٢ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤] .

﴿يوصى﴾ بتشديد الصاد ، أبو الدرداء ، وأبو رجاء . ابن خالويه : ٢٥ .

٣ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَأوصى﴾ البحر : ١ : ٣٩٨ النشر ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

أوفى ، وفى

١ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [٤٠:٢] .

فى ابن خالويه : ٥ « ﴿أوف﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء الزهري » .
وفى البحر : ١ : ١٧٥ : « وقرأ الزهري ﴿أوف﴾ مشددا . ويحتمل أنه مراد به التكثير ، وأن يكون موافقا للمجرد ، فإن أريد به التكثير فيكون فى ذلك مبالغة على لفظ ﴿أوف﴾ وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ، فضمن تعالى إعطاء الكثير على القليل » .

٢ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوِفْ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا [١٥ : ١١] .

فى البحر : ٥ : ٢١٠ : « وقرأ الحسن ﴿توفى﴾ بالتحفيف وإثبات الياء فاحتمل أن يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة . واحتمل أن يكون مرفوعا » ابن خالويه :

٥٩ .

٣ - وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ . [١٠٩:١١]

﴿ لموفوهم ﴾ بالتخفيف ، ابن محيضر ابن خالويه : ٦١ الإتحاف : ٢٦٠ البحر
٥ : ٢٦٥ .

أولى ، ولى

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ . [٣:١١]

فى البحر ٥ : ٢٠١ : « قرأ اليماني ، وعيسى بن عمر ﴾ وإن تولوا ﴿ بضم
التاء واللام وفتح الواو ، مضارع (ولى) والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم
التاء واللام وسكون الواو ، مضارع أولى » .

لمحات عن دراسة

معانى فاعل

- ١ - أكثر وقوع (فاعل) إنما يكون للدلالة على المشاركة ، وكذلك جاءت فى القرآن أكثر مواضعها كان للدلالة على المشاركة .
- ٢ - جاءت (فاعل) بمعنى الفعل المجرد فى أفعال كثيرة فى القرآن قاربت الأفعال التى تدل على المشاركة فى العدد :
- ٣ - جاءت (فاعل) محتملة للمشاركة ولغيرها فى بعض المواقع .
- ٤ - جاءت صيغة (فاعل) بمعنى (أفعل) وبمعنى (فعل) فى بعض الآيات .
- ٥ - قرئ فى السبع والعشر بفعل وفاعل فى أفعال كثيرة ، بعض هذه الأفعال دال على المشاركة ، وبعضها محتمل للمشاركة وغيرها ، وبعضها بمعنى الثلاثى المجرد ، وقد رتب هذه الأفعال ترتيباً معجمياً .
- ٦ - قرئ فى الشواذ بفعل وفاعل فى أفعال كثيرة ، وكانت (فاعل) غير دالة على المشاركة إلا فى فعل واحد ، وهو (قاتل) .
- ٧ - الفعل الثلاثى قد يتضمن معنى المشاركة ، فلقى يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن (فاعل) فإنك إذا لقيت أحداً فقد لقيك هو أيضاً . المحتسب : ١٦٨:١ البحر ٦٧:٣ .
- ٨ - ذكرنا أن الفعل المهموز الفاء إذا كانت بعد همزته مدة احتمال أن يكون على وزن (أفعل) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين ، مضارع آتى إذا كان على يوتى تعين أن يكون وزن آتى أفعل . قرئ فى قوله تعالى : ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ﴾ ٤٧:٢١ .

قرىء ﴿آتينا بها﴾ تعدى الفعل بالباء يعين أن يكون وزن ﴿آتينا بها﴾ على فاعلنا من المؤنثة ، وهى المجازاة ، ولو كان على وزن (أفعلنا) لتعدى الفعل بنفسه وقيل : ﴿آتيناها﴾ المحتسب ٢ : ٦٣ - ٦٤ وكذلك فعل أبو حيان البحر ٦ : ٣١٦ .

٩ - قرأ الحر التحوى ﴿يسارعون﴾ : ﴿يسرعون﴾ فى جميع القرآن ، وقال أبو الفتح فى المحتسب ١ : ١٧٧ : يسارعون يسابقون غيرهم ، ويسرعون أضعف معنى فى السرعة ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم من أثر الخوف وحده ، وكذلك نقل أبو حيان عن الزجاج . البحر ٦ : ٤١١ .

١٠ - قرىء بفاعل وأفعل فى الشواذ فى أفعال أكثرها لا يدل على المشاركة وقد ذكرناها .

١١ - قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل فى السبع ، وبعضها دل على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل للأمرين ، وفى بعض المواضع كانت قراءة حفص على فاعل . وفى بعضها كانت على (فعل) .

١٢ - قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل ، وكانت إحدى القراءتين سبعية والأخرى شاذة فى أفعال كثيرة ، بعضها دال على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل ، وقد رتب الأفعال ترتيبا معجميا .

١٣ - رجح أبو الفتح بن جنى قراءة على وزن (فعل) من الشواذ على قراءة سبعية من حرف المعنى : رجح قراءة ﴿يرءون الناس﴾ على قراءة الجماعة : ﴿يرءون الناس﴾ قال فى المحتسب ١ : ٢٠٢ :

« وهى أقوى معنى من ﴿يرءون﴾ بالمد على ﴿يفاعلون﴾ ، لأن معنى يرءونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿يرءونهم﴾ يحملونهم على أن يروهم » . وهذا موقف عجيب من أبى الفتح « فإن العلماء الثقات كانوا لا يرون ترجيح قراءة متواترة على أخرى متواترة ، فكيف يرجح القراءة الشاذة على المتواترة .

قال أبو حيان فى البحر المحيط ٢ : ٢٦٥ : « هذا الترجيح الذى يذكره المفسرون

والنحويون بين القراءتين لا ينبغي ، لأن هذه القراءات كلها صحيحة ومروية ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكل منها وجه ظاهر حسن في العربية ، فلا يمكن ترجيح قراءة على قراءة .

وفي البحر ٣: ٨٨: « ولا ترجيح ، إذ كل من القراءتين متواترة » .

وفي البحر ٤: ٨٧: « وقد تقدم لنا غيره مرة أنا لا نرجح بين القراءتين المتواترتين ، وحكى أبو عمر الزاهد في كتاب (اليواقيت) أن أبا العباس أحمد بن يحيى « ثعلبا » كان لا يرى الترجيح بين القراءات السبع ، وقال : قال ثعلب إذا اختلف الإعرابان في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب في القرآن فإذا خرجت إلى الكلام « كلام الناس » فضلت الأقوى » .

ونعم السلف لنا أحمد بن يحيى ، كان عالما بالنحو واللغة متدينا ثقة .

(فاعل) للمشاركة

١- وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [٢ : ١٨٧] .

٢- فَلَاآنَ بَاشِرُوهُنَّ [٢ : ١٨٧] .

في المفردات : « المباشرة : الإفضاء بالبشرتين ، وكنى بها عن الجماع في قوله : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾ .

وفي البحر ٢: ٥٠: « المباشرة في قول الجمهور : الجماع . وقيل : الجماع فما دونه ، وهو مشتق من تلاصق البشريتين ، فيدخل فيه المعانقة والملازمة » .

(فاعل) يدل على المشاركة للاشتقاق ولأن الجماع لا يتم إلا برضا الإثنين .

انظر معاني القرآن للزجاج ١: ٢٤٤ .

بائع

١- فَاسْتَبْشِرُوا بَيْنَكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [٩ : ١١١] .

٢ - إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا [١٢ : ٦٠]

٣ - وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ [١٢:٦٠]

في المفردات : « المبايعة والمشاركة يقال فيهن » .

(بايع) لا تقع إلا من اثنين ، فهي دالة على المشاركة .

جادل

١ - هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جَادَلْتَنَا . جادلوا . جادلوك . [٤ : ١٠٩]

٢ - وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ = ٢ . تجادلوك . تجادلوا . يجادل = ٦ . يجادلون = ٥ . [٤ : ١٠٧]

٣ - وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٦ : ١٢٥]
في المفردات : الجدل : المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وأصله من جدلت الحبل ، أى أحكمت فتله ، وجدلت البناء : أحكمته ، ودرع مجدولة . والمجدل . القصر المحكم البناء ، ومنه الجدل ، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد منهما الآخر عن رأيه . وقيل : الأصل فى الجدل : الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهى الأرض الصلبة .

جاور

لَتُغْرِبَنَّهُ بِهَمِّ نُمْ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٣٣ : ٦٠]

في المفردات : « قد تصور من الجار معنى القرب : فقليل لمن يقرب من غيره : جاره ، وجاوره ، وتجاور : الإنسان لا يجاور نفسه بل يجاور غيره ، فالفعل دال على المشاركة .

جاهد

١ - وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٩ : ٩] .

= ٢ . جاهداك = ٢ . جاهدوا = ١١ .

٢ - وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١١ : ٦١] .

يجاهد . يجاهدوا = ٢ . يجاهدون .

٣ - جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ [٧٣ : ٩] .

فى المفردات : « المجاهدة : استفرغ الوسع فى مدافعة العدو . والجهاد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو الظاهر ، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة النفس .. » .

حاج

١ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦ : ٣] .

حاجك . حاجه . حاجوك .

٢ - لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ [٦٥ : ٣] .

= ٢ . أتجاجونا ، أتجاجونى . يحاجونى . يحاجوكم = ٢ . يحاجون .

فى المفردات : د . والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته .

حاد

١ - لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢ : ٥٨] .

٢ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣ : ٩] .

يوادون = ٢ .

فى الكشف ٢ : ٣٨٥ : « المحادة : مفاعلة من الحد ، كالمشاقة من الشق » .

وفى البحر ٥: ٦٥ : « قال بعضهم : المحادة : المخالفة ، حادته : خالفته ، واشتقاقه من الحد ، أى كان على غير حاده ، كقولك : شاقه : كان فى شق غير شقه . وقال أبو مسلم : المحادة : مأخوذة من الحديد : حديد السلاح .

والمحادة هنا : قال ابن عباس : هى المخالفة ، وقيل : المحاربة ، وقيل : المعاندة وقيل : المعادة ، وقيل : مجاوزة الحد فى المخالفة ، وهذه أقوال متقاربة » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٥٠٨ : « معناه : من يعادى الله ورسوله واشتقاقه من اللغة كقولك : من يجانب الله ورسوله ، أى من يكون فى حد ، والله ورسوله فى حد » .

حارب

١ - وَإِزْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ [٩ : ١٠٧] .

٢ - إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا [٥ : ٣٣] .

فى البحر ٣ : ٤٧٠ : « مذهب مالك أن المحارب : من حمل السلاح على الناس ، وعند أبى حنيفة : هم قطاع الطرق » .

حاور

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً [١٨ : ٣٤] .

فى المفردات : « المحاورة والحوار : المرادة فى الكلام » .

يحاوره : يخاصمه . البحر ٦: ١٢٧ .

خاطب

- ١ - وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً . [٢٥ : ٦٣] .
٢ - وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا . [١١ : ٣٧] .
٢ =

فى المفردات : « الخطب والمخاطبة والتخاطب : المراجعة فى الكلام ..
﴿ ولا تخاطبنى ﴾ : لا تدعنى فى شأن قومك » . الكشف ٢ : ٣٩٢ .

خالط

- وَأِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
[٢ : ٢٢٠] .
تعاشروهم ، ولم تجانبوهم . الكشف ١ : ٢٦٣ .
وفى البحر ٢ : ١٦١ : « المخالطة : مفاعلة من الخلط ، وهو الامتزاج ،
والمعنى : فى المأكلى » .

سابق

- سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
[٥٧ : ٢١] .
فى الكشف ٤ : ٤٧٩ ﴿ سابقوا ﴾ : سارعوا مسارعة المسابقين لأقراهم فى
المضمار » .

وفى البحر ٨ : ٢٢٥ : « المعنى : سابقوا إلى سبب المغفرة ، وهو الإيمان وعمل
الطاعات ، وقد مثل بعضهم الطاعات فى أنواع : فقال عبد الله : كونوا فى أول
صف القتال » وقال أنس : اشهدوا تكبيرة الإحرام مع الإمام ، وقال على : كونوا
أول داخل فى المسجد وآخر خارج . وجاء لفظ ﴿ سابقوا ﴾ كأنهم فى مضمار
يجرون إلى غاية ، مسابقين إليها .

سَاهَم

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ [٣٧ : ١٤١] .
فى الكشف ٦١:٤ : « المساهمة : المقارعة . يقال : استهم القوم : إذا
اقترعوا » . البحر ٣٧٥:٧ .

شَارَكَ

وَشَارِكُهُمْ فِى الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ [١٧ : ٦٤] .
وفى الكشف ٦٧٨:٢ : « وأما المشاركة فى الأموال والأولاد فكل معصية
يحملها عليها فى بابها كالربا ، والمكاسب المحرمة ، والإنفاق فى الفسوق والإسراف ،
ومنع الزكاة » والتوصل إلى الأولاد بالسبب الحرام ، ودعوى ولد بغير سبب ،
والتسمية بعبد العزى ، والتهويد والتنصير » البحر ٥٩:٦ .

شَاقَ

١ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٨ : ١٣] .
= ٣ .

٢ - أَيْنَ شُرَكَائِى الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [١٦ : ٢٧] .
يشاق . يشاقق = ٢ .

فى المفردات : « الشقاق : المخالفة ، وكونك فى شق غير شق صاحبك » .
﴿ ومن يشاقق الله ورسوله ﴾ أى صار فى شق غير شق أوليائه :
وفى الكشف ٢٠٥:٢ : « المشاقة . مشتقة من الشق ، لأن كلا المتعادين فى
شق خلاف شق صاحبه » .

فى البحر ٤٧١:٤ : « المشاقة : هنا مفاعلة ، فكأنه تعالى لما شرع شرعا ، وأمر

بأوامر : فكذبوا بها وصدوا تباعد ما بينهم وانفصل وانشق .

وقال في البحر ١: ٣٩٨ : « الشقاق : مصدر شاق ، كما تقول : ضارب ضرابا ، وخالف خلافا ، ومعناه : المعادة والمخالفة ، وأصله من الشق ، أى صار هذا فى شق ، وهذا فى شق . والشق : الجانب .. وقيل : هو من المشقة ، لأن كل واحد منهما يحرص على ما يشق على صاحبه . » وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٤٧ : « شاقوا : جانبوا ، صاروا فى شق غير شق المؤمنين ، ومثل شاقوا : جانبوا ، وجازبوا ، وحاربوا . »

شاوَر

وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ
فى المفردات : « والمشاورة والمشورة : استخراج الرأى بمراجعة البعض إلى البعض :

من قولهم : شرت العسل : إذا استخرجته . البحر ٣: ٩٨ .

صاحب

١ - قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . [٧٦ : ١٨]

٢ - فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفًا . [٣١ : ١٥]

فى المفردات : « المصاحبة . والاصطحاب : أبلغ من الاجتماع ، لأجل أن المصاحبة تقتضى طول لبته ، فكل اصطحاب اجتماع ، وليس كل اجتماع اصطحاباً . »

ضاهى

يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ . [٣٠ : ٩]

فى المفردات : « يضاؤون : أى يشاكلون » وفى النهر ٥: ٣٠ : « أى يشابهون ، وهو على حذف مضاف تقديره : يضاوى قولهم قول الذين كفروا . »

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٩:٢ « أى يشابهون » .

عادى

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً
العداوة لا تقع إلا من متعد .

عاشر

وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
المعاشرة لا تكون إلا بين اثنين فصاعدا .

عاهد

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ
= عاهدت ، عاهدتم = ٤ ، عاهدوا = ٤ .
المعاهدة : تستدعى معاهدا ومعاهدا .

فارق

فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ
فى المفردات : « المفارقة : تكون بالأبدان أكثر » .

قاتل

١ - وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ
٢ = ، قاتلكم : قاتلهم = ٢ . قاتلوا = ٣ . قاتلوكم = ٣ .

٢ - فِتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ .
يقاتلونكم = ٥ . يقاتلون = ٥ .

٣ - فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
في المفردات: « المقاتلة : المحاربة وتحرى القتل » .

كاتب

فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا [٢٤ : ٢٣] .
في الكشاف ٢٣٨:٣ : « الكتاب والمكاتبة : كالعتاب والمعاتبة ، وهو أن يقول الرجل لمملوكه : كاتبك على ألف درهم ، فإن أداها عتق . ومعناه : كتبت لك على نفسي أن تعتق مني إذا وفيت بالمال ، وكتبت لى على نفسك أن تفى بذلك ، أو كتبت عليك الوفاء بالمال ، وكتبت على العتق » البحر ٤٥٢:٦ .

مارى

فَلَا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا [١٨ : ٢٢] .
أفتمارونه . يمارون : في المفردات : « الامتراء والمارة : المحاجة فيما فيه مرية ، وأصله من مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها للحلب » .
وفي الكشاف ٧١٤:٢ : « فلا تجادل أهل الكتاب في شأن أصحاب الكهف إلا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه » .
وفي البحر ١١٥:٦ : « سمي مراجعته لهم مرء على سبيل المقابلة ، لمماراة أهل الكتاب له » .

ناجى

إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ [٥٨ : ١٢] .

فى الكشف ٤: ٤٩٣ - ٤٩٤ : « روى أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما يريدون ، حتى أحلوا وأبرموه ، فأريد أن يكفوا عن ذلك فأمرؤا بأن من أراد أن يناجيه قدم مناجاته صدقة . قال على رضى الله عنه ؟ لما نزلت دعانى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما تقول فى دينار . قال : لا يطبقونه . قال : كم ؟ قلت : حبة أو شعيرة . قال : إنك لزهيد ، فلما رأوا ذلك اشتد عليهم ، فارتدعوا وكفوا ، أما الفقير فلعسرتة ، وأما الغنى فلشحه . وقيل : كان ذلك عشر ليال ثم نسخ ، وقيل : ما كان إلا ساعة من نهار » . وانظر معانى القرآن ٣ : ١٤٢ .

نازع

فَلَا يُتَارَعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ [٢٢ : ٦٧] .

فى المفردات : « التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة » .

وفى الكشف ٣: ١٦٩ : « هو نهى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أى لا تلتفت إلى قولهم ، ولا تمكنهم من أن ينازعوك ، أو هو زجر لهم عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمنازعة فى الدين ، وهم جهال لا علم عندهم ، وهم كفار خزاعة :

وقال الزجاج : هو نهى له صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن منازعتهم ، كما تقول لا يضاربك فلان ، أى لا تضاربه ، وهذا جائز فى الفعل الذى لا يكون إلا بين اثنين » البحر ٦: ٣٨٧ - ٣٨٨ .

واثق

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الّذِى وَاثَقَكُمْ بِهِ [٥ : ٧]

فى الكشاف ١: ٦١٢ : « أى عاقدكم به عقدا وثيقا ، وهو الميثاق الذى أخذه
عنى المسلمين » البحر ٣: ٤٤٠ .

واذ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٥٨ : ٢٢].

فى الكشاف ٤: ٤٩٧ : « ﴿ لا تجد قوما ﴾ من باب التخييل ، خيل أن من
المتنع المحال أن تجد قوماً مؤمنين يوالون المشركين ، والغرض منه : أنه لا ينبغي
أن يكون ذلك ، وحقه أن يمتنع ، ولا يوجد بحال » مبالغة فى النهى عنه ، والزجر
عن ملابسته » البحر ٨: ٢٣٩ .

واعد

وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا [٢ : ٢٣٥].

فاعل بمعنى المجرد

١ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢ : ٢٨٦] .

فى البحر ٢: ٣٦٨ : « (فاعل) هنا بمعنى الفعل المجرد نحو : أخذ ،
لقوله : ﴿ فكلا أخذنا بذنبه ﴾ وهو أحد المعانى التى جاءت لها فاعل » .

٢ - وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا [٤١ : ١٠] .

فاعل بمعنى المجرد ، لا تدل على المشاركة .

جَازَى

ذَلِكَ جَزَيْتَاهُمْ بِيَعِيهِمْ وَهَلْ نُجَازَى إِلَّا الْكُفُورَ [١٧:٣٤] .

في معاني القرآن ٣: ٣٥٩ : « يقول القائل كيف خص الكفور بالمجازاة والمجازاة للكافر وللمسلم وكل واحد ؟ فيقال : إن جازيناه بمنزلة كافأناه والسيئة للكافر بمثلها ، وأما المؤمن فيجزى ، لأنه يزداد ويتفضل عليه ولا يجازى . وقد يقال : جازيت في معنى جزيت ، إلا أن المعنى في أبين الكلام على ما وصفت لك ...

وقد سمعت جازيت في معنى جزيت ، وهي مثل عاقبت وعقبت » .

وفي المفردات : « ويقال : جزيتك بكذا ، وجازيته » ولم يجيء في القرآن إلا ﴿ جزى ﴾ دون (جازى) ، وذلك أن المجازاة ، وهي المكافأة ، وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين ، والمكافأة : هي مقابلة نعمة هي كفؤها ، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عز وجل » .

كيف ينكر الراغب وجود « جازى » في القرآن ؟

وفي الكشف ٣: ٥٧٦ : « بمعنى : وهل يعاقب ، وهو الوجه الصحيح . وليس لقائل أن يقول : « لم قيل : ﴿ وهل نجازى إلا الكفور ﴾ على اختصاص الكفور بالجزاء ، والجزاء عام للكافر وللمؤمن ، لأنه لم يرد الجزاء العام ، وإنما أراد الخاص ، وهو : العقاب » .

وفي البحر ٧: ٢٧١ : « أكثر ما يستعمل الجزاء في الخير ، والمجازاة في الشر لكن في تقيدهما قد يقع كل واحد منها موقع الآخر » .

قرىء (جازى) في المكافأة في الشواذ في قوله تعالى :

وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [١٢:٧٦] .

قرأ على : ﴿ وجازاهم ﴾ على وزن (فاعل) البحر ٨: ٣٩٦ .

جاوز

١ — فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ . [١٨ : ٦٢] .

جاوزنا = ٢ . جاوزه .

فى البحر ٢ : ٢٦٧ ، (جاوزه) فاعل فيه بمعنى (فعل) ٥ : ٢٥٤ .

حاسب

١ — فَحَاسِبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً . [٨ : ٦٥]

٢ — وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْضَعُوا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ [٢ : ٢٨٤] .

كنى بالمحاسبة عن الجزاء . النهر ٢ : ٣٥٩ .

حافظ

وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ . [٦ : ٩٢] .
٣ =

٢ — حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى . [٢ : ٢٣٨] .

فى البحر ٢ : ٢٣٩ : « حافظوا : من باب طارقت النعل . يريد لا يدل على المشاركة ، ولما ضمن معنى التكرار والمواظبة عدى بعلى .

وقد رام بعضهم أن يبقى (فاعل) على معناها الأكثر فيها من الاشتراك بين اثنين ، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب ، كأنه قيل : احفظ هذه الصلاة يحفظك الله . »

خداع

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا [٢ : ٩] .

فى المفردات : « أى يخادعون رسول الله وأوليائه ، ونسب ذلك إلى الله تعالى ، من حيث إن معاملة الرسول كمعاملته ، ولذلك قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَاجِعُونَكَ إِنَّمَا يُيَاجِعُونَ اللَّهَ ﴾ وتنبها على عظم الرسول وعظم أوليائه » .

. وفى البحر ١ : ٥٦ : « مخادعة المنافقين الله هو من حيث الصورة ، لامن حيث المعنى . من جهة تظاهروهم بالإيمان ، وهم مبطنون للكفر . قال جماعة : أو من حيث عدم عرفانهم بالله وصفاته ، فظنوا أنه ممن يصح خداعه .. أو يكون على حذف مضاف ، أى رسول الله » وانظر العكبرى ١ : ١٠ .

خافت

وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا [١١٧ : ١١٠] .

فى المفردات : « المخافة والخفت أسرار المنطق قال :

وشتان بين الجهد والمنطق الخفت » . البحر ٦ : ٩

داول

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [٣ : ١٠٤] .

فى الكشف ١ : ٤١٩ : « (نداولها) نصرفها بين الناس ، ندبل تارة ، لهؤلاء ، وتارة لهؤلاء .. » وانظر معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٣ .

رابط

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا [٢٠٠:٣] .

فى المفردات : « الرباط : مصدر ربطته ، ورباطته » .

وفى الكشف ١ : ٤٦٠ : ﴿ وربطوا ﴾ وأقيموا فى الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو » .

وفى البحر ٣ : ١٤٩ : « قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ولم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزو مرابط فيه . فعلى هذا لا يكون (رابطو) من باب المفاعلة » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٥٠ : ﴿ وربطوا ﴾ أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب والحجة » .

راعنا

لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَلَكِنْ قُولُوا انظُرْنَا [١٠٤:٢] .

فى الكشف ١ : ١٧٤ : ﴿ راعنا ﴾ أى راقبنا وانتظرنا وتأن بنا ، حتى نفهمه ونحفظه ، وكان لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية ، وهى (راعينا) فلما سمعوا بقول المؤمنين : راعنا افترصوه وخاطبوا به الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهى المؤمنون عنها » .

وفى البحر ١ : ٣٣٨ : « لما كانت لفظة المفاعلة تقتضى الاشتراك غالبا ، فصار المعنى : ليقع منك رعى لنا ، رعى لك » .

وهذا فيه ما لا يخفى ، نهوا عن هذه اللفظة لهذه العلة « وانظر معانى القرآن ١ : ٦٩ — ٧٠ ، ومعانى القرآن للزجاج ١ : ١٦٥ .

راود

١ — قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي . [١٢ : ٢٦] .

راودته = ٢ . راودته .

٢ — امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ . [١٢ : ٣٠] .

فى المفردات : المراودة : أن تنازع غيرك فى الإرادة .

وفى البحر : ٥ : ٢٩٣ « المراودة : المطالبة برفق ، من راديرود إذا ذهب وجاء وهى مفاعلة من واحد ، نحو : داويت المريض ، وكنى به عن طلب النكاح والمخادعة لأجله ، كأن المعنى : وخادعته عن نفسه ، ولذلك عداه بعن » .

سارع

١ — أَيْخَسِبُونَ أَنَّمَا تُبَدِّلُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ يسارعون = ٧ . [٢٣ : ٥٥-٥٦] .

٢ — وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ . [٣ : ١٣٣] .

فى الكشف ١ : ٤٠٣ « المسارعة فى الخير : فرط الرغبة فيه ، لأن من رغب فى الأمر سارع فى توليه والقيام به ، وآثر الفور على التراخى » . البحر ٣ : ٣٥ .

ساقط

وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّحْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا . [١٩ : ٢٥] .

فى معانى القرآن ٢ : ١٦٦ « ولو قرأ قارىء ﴿تسقط عليك رطباً﴾ يذهب إلى النخلة أو قال : يسقط عليك رطباً ، يذهب إلى الجذع كان صواباً » . البحر ٦ : ١٨٤ — ١٨٥ .

ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [١٨ : ٩٦] .
فى المفردات : « المساواة : متعارفة فى المثمنات . يقال : هذا الثوب يساوى كذا وأصله من ساواه فى القدر . قال : ﴿حتى إذا ساوى بين الصدفين﴾ » .

ظاهر

١ — وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ ظاهروهم . [٩:٦٠] .
٢ — وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ يظاهروا . يظاهرون = ٢ . [٤:٣٣] .
فى المفردات : « ظاهرته : عاونه . ويقال : ظاهر من امرأته » يظاهروا لم يعاونوا . الكشف ٢ : ٢٤٦ .
فى سيبويه ٢ : ٢٣٩ : « وسافرت ، وظهرت عليه » .

عاقب

١ — ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ [٢٢ : ٦٠] .
عاقبتم = ٢ .

٢ — وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ [١٦ : ١٢٦] .

فى سبويه ٢ : ٢٣٩ : « وقد تجيء (فاعلت) لاتريد بها عمل اثنين ، وذلك قولهم : ناولته ، وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظهرت عليه » .
وفى المقتضب ٢ : ١٠ « وأما ما يكون لواحد من هذا الباب فنحو : عاقبت اللص ، وطارقت النعل ، وعافاه الله » وانظر ١ : ٧٣ .

غادر

١ — وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [١٨ : ٤٧] .

يغادر

فى المفردات : « غادره . تركه » .
وفى الكشف ٢ : ٧٢٦ : « يقال : غادره ، وأغدره : إذا تركه ، ومنه الغدر : ترك الوفاء » المفاعلة ليست على بابها ، حاشية الجمل ٣ : ٢٨ .

فادى

وَأَنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [٢ : ٨٥] .

فى المفردات : « يقال : فديته بمال ، وفديته بنفسى ، وفاديته بكذا » .
وفى الكشف ١ : ١٦٠ « قرء تفدوهم وتفادوهم » البحر ١ : ٢٩١ .
قرء فى السبع فى هذه الآية ﴿ تفدوهم ﴾ وستأتى .

لاقى

فَذَرُهُمْ يُخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ [٤٣ : ٨٣] .

= ٢ .

يلاقوا : بمعنى يلقوا . حاشية الجمل ٤ : ٤٠١ .

لامس

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ
[٤ : ٤٣] .
= ٢ .

فى المفردات : « اللمس : إدراك بظاهر البشرة كاللمس » .

وفى البحر ٣ : ٢٥٨ « (فاعل) هنا موافق (فعل) المجرد ، نحو جاوزت الشيء » جزته . وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشتراك فيهما معنى ، وقد حملها الشافعى على ذلك فى أظهر قوليهِ ، فقال الملموس كاللامس فى نقض الطهارة » .

نادى

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ
[٧ : ٤٤] .
المناداة من طرف واحد .

نافق

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا
[٣ : ١٦٧] .
= ٢ .

فى المفردات : « النفق : الطريق النافذ والسرب فى الأرض النافذ فيه ، ومنه نافقاء اليربوع ، وقد نافق اليربوع ونفق . ومنه النفاق ، وهو الدخول فى الشرع من باب ، والخروج منه من باب » .

واری

أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ، فَأَوَارَى سَوَاءَ أُخِي [٣١:٥]

یواری = ٢

فی المفردات : « یقال : واریت کذا : سترته » .

واطأ

يُجْلِسُونَهُ غَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ غَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ . [٣٧ : ٩]

فی المفردات : « المواطأة : الموافقة ، وأصله أن يطأ الرجل برجله موطىء صاحبه » .

أى ليوافقوا العدة التى هى الأربعة ، ولا يخالفوها . الكشف ٢ : ٢٧٠ ، البحر ٥ : ٤٠ .

هاجر

١ — يُجِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . [٥٩ : ٩]

هاجرن . هاجروا = ٩ .

٢ — أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا . [٩٧ : ٤]

يهاجر . يهاجروا = ٢

فی المفردات : « المهاجرة فى الأصل . مصارمة الغير ومتاركته » .

(فاعل) محتملة للمشاركة ، وبمعنى المجرد خالف

- ١ — وَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالَفَكُمْ إِلَى مَا أَنَهَاكُمْ عَنْهُ [١١ : ٨٨] .
٢ — فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٢٤ : ٦٣] .

فى البحر : ٥ : ٢٥٤ « وما أريد أن أخالفكم فى السر إلى ما أنهاكم عنه فى العلانية .. يلقاك الرجل صادرا عن الماء ، فتسأله عن صاحبه ، فيقول خالفنى إلى الماء ، يريد : أنه قد ذهب إليه وارداً ، وأنا ذاهب عنه صادراً .

والمعنى : أن أسبقكم عن شهواتكم التى نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم . فعلى هذا الظاهر ، ويكون قوله ﴿ أَنْ أَخَالَفَكُمْ ﴾ فى موضع المفعول لأريد ، أى وما أريد مخالفتكم ، ويكون خالف بمعنى خلف . نحو : جاوز ، وجاز أى وما أريد أن أخلفكم ، أى أكون خلفا منكم .

أو يبقى ﴿ أَنْ أَخَالَفَكُمْ ﴾ على ظاهر ما يفهم من المخالفة ، ويكون فى موضع المفعول به لأريد . وتقديره : مائلا إلى . أو يكون ﴿ أَنْ أَخَالَفَكُمْ ﴾ مفعولا من أجله ، وتعلق (إلى) بقوله (وما أريد) بمعنى : وما أقصد أى وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه .

دافع

- إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٢ : ٣٨] .

فى المفردات : « الدفع : إذا عدى بإلى اقتضى معنى الإنالة ، وإذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية : ﴿ فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وفى الكشف ٣ : ١٥٩ .

« من قرأ يدافع فمعناه : يبالغ في الدفع عنهم كما يدافع من يغالب فيه ، لأن فعل المغالبة يجيء أقوى وأبلغ » .

وفي البحر ٦ : ٣٧٣ « (فاعل) هنا بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت وجزت وقال الأخفش : دفع أكثر من دفع . وقال ابن عطية : يحسن ﴿ يدافع ﴾ لأنه قد عن للمؤمنين من يدفعهم ، ويؤذيهم ، فتجىء مقاومته ودفعه مدافعة عنهم . يعنى : فيكون (فاعل) لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والإشتراك فيهما معنى . وفي معاني القرآن ٢ : ٢٢٧ : وقوله ﴿ إن الله يدافع ﴾ (يدفع) وأكثر القراء على ﴿ يدافع ﴾ وبه أقرأ » .

قرئ في السبع (يدفع) وهذه تقوى أن تكون (فاعل) بمعنى المجرد .

راعى

يُرَءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [٤ : ١٤٢] .
٢ =

في الكشف ١ : ٥٧٩ (يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة) .
وفي البحر ٣ : ٣٧٧ (هى من المفاعلة ، يرى المرائى الناس تحمله بأفعال الطاعات وهم يرونه) .
وقد يكون من باب (فاعل) بمعنى (فعل) نحو : نعمة وناعمة .

صابر

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا [٣ : ٢٠٠] .
في معاني القرآن ١ : ٢٥١ (اصبروا مع نبيكم على الجهاد ، وصابروا عدوكم ، فلا يكون أصبر منكم) .

وفى الكشف ١: ٤٦٠ (أى غالبوهم فى الصبر على شدائد الحرب ، لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا ، والمصابرة باب من الصبر ، ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا لشدته وصعوبته) .

وفى البحر ٣: ١٤٨ — ١٤٩ (أمر الله تعالى بالصبر والمصابرة والرباط فقليل : اصبروا ، وصابروا بمعنى واحد للتأكيد .

وقال الحسن : اصبروا على طاعة الله فى تكاليفه . وصابروا أعداء الله فى الجهاد وربطوا فى الثغور) .

واعد

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
= ٢ . واعدناكم . [٢ : ٥١] .

فى المفردات : « يقال : واعدت وتواعدنا » .

وفى الكشف ١: ١٣٩ « قرىء ﴿ واعدنا ﴾ لأن الله تعالى وعده الوحي ووعد المجيء للميقات إلى الطور » .

وفى البحر ١: ١٩٩ « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى (وعدنا) ويكون صدر من واحد . ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحي . ويكون موسى قد وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من الله وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .. وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ بالألف وافقه أبو حاتم ومكي . قرىء فى السبع بفاعل وفعل وستأتى .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ١٠٣ « ويقرأ ﴿ وإذ واعدنا موسى ﴾ وكلاهما جائز حسن ، واختار جماعة من أهل اللغة (وإذ وعدنا) بغير ألف » .

فاعل بمعنى أفعّل

لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدَهَا [٢٣٣:٢]

فى الكشف ١ : ٢٨٠ « والمعنى : لا تضار والدّة زوجها بسبب ولدها » - وهو أن تعنف به ، وتطلب منه ما ليس يعدل من الرزق والكسوة ، وأن تشغل قلبه بسبب التفريط فى شأن الولد .. ولا يضار مولود له امرأته بسبب ولده بأن يمنعها شيئاً مما وجب عليه من رزقها وكسوتها ، ولا يأخذ منها ، وهى تريد إرضاعه ، ولا يكرهها على الإرضاع كذلك .

إذا كان مبنيًا للمفعول فهو نهى عن أن يلحق بها الضرر من قبل الزوج ، وعن أن يلحق بها الضرر بالزوج بسبب الولد .

ويجوز أن يكون ﴿ تضار ﴾ بمعنى : تضر وأن تكون الباء من صلته ، أى لا تضر والدّة بولدها فلا تسيء غذاءه ، وتعده ، ولا تفرط فيما ينبغى له ، ولا تدفعه إلى الالب بعد ما ألفها ، ولا يضّر الوالد به بأن ينتزعه من يدها ، أو يقصر فى حقها « فتقصر هى فى حق الولد » .

وفى البحر ٢ : ٢١٥ « الباء فى ﴿ بولدها ﴾ وفى (بولده) باء السبب .

قال الزمخشري :

ويعنى بقوله . أن تكون الباء من صلته ، يعنى متعلقة بتضار ، ويكون هنا بمعنى : أضر ، فاعل بمعنى أفعّل ، نحو : باعدته وأبعدته ، وضاعفته وأضعفته وكون (فاعل) بمعنى (أفعّل) هو من المعانى التى وضع لها (فاعل) تقول : أضر بفلان الجوع ، فالجار والمجرور هو المفعول به من حيث المعنى ، فلا يكون المفعول محذوفاً ، بخلاف التوجيه الأول ، وهو أن تكون الباء للسبب فيكون المفعول محذوفاً . أى الزوج أو الزوجة .

قَاسَمَ

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [٧ : ٢١] .

فى الكشف ٢ : ٩٥ : « وقاسمهما : أقسم لهما .. فإن قلت : أن تقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته ، وتقاسما : تحالفا . قلت : كأنه قال لهما : أقسم لكما إني لمن الناصحين » وقالا له : أتقسم بالله إنك لمن الناصحين ، فجعل ذلك مقاسمة بينهما . أو أقسم لهما بالنصيحة ، وأقسما له بقبولها ، أو أخرج قسم إبليس على زنة المفاعلة ، لأنه اجتهد فيه اجتهاد القاسم » .

وفى البحر ٤ : ٢٧٩ « المقاسمة : مفاعلة تقتضى المشاركة فى الفعل . فتقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته وتقاسما : تحالفا . وأما هنا فمعنى وقاسمهما : أقسم لهما ، لأن اليمين لم يشاركاه فيه ، وهو كقول الشاعر :

وقاسمهما بالله جهدا لأنتم ألد من السلوى إذا ما نشورها
و (وفاعل) قد يأتى بمعنى (أفعل) نحو : باعد الشيء وأبعده » .

بَاعَدَ

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [٣٤ : ١٩] .
باعد : بمعنى أبعد . البحر ٢ : ٢١٥ ، ٣ : ٢٧٩ .

فَاعِلٌ بِمَعْنَى (فَعَلَ)

وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢ : ٢٦١] .

يضاعفه = ٣ . يضاعفها .

فى المفردات : « فإذا قيل : أضعفت الشيء ، وضعفته ، وضاعفته : ضمنت إليه مثله فصاعدا . قال بعضهم : ضاعفت أبلغ من ضعفت ... »

وفى البحر ٢ : ٢٤٨ « فرق بعضهم بين يضاعف ويضعف ، فقال : التضعيف لما جعل مثلين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك . »

وقال فى ص ٢٥٢ « قرأ ابن كثير وابن عامر (فيضعفه) بالتشديد ، من ضعف والباقون (فيضاعفه) من ضاعف ، وقد تقدم أنهما بمعنى . وقيل : معناهما مختلف . »

وفى سيبويه ٢ : ٢٣٩ « قد تجيء (فاعلت) لا تريد بها عمل اثنين ، ولكنهم بنوا عليه الفعل ، كما بنوه على (أفعلت) وذلك قولهم : ناولته وعاقبته وعاقاه الله وسافرت . ونحو ذلك ضاعفت وضعفت ، مثل ناعمت ونعمت ، فجاءوا به على مثال عاقبته . »

وفى شرح الشافية للرضى ١ : ٩٩ « ويكون للتكثير كفعل ، نحو : ضاعفت الشيء . أى كثرت أضعاف ، كضعفته . »

قراءات سبعة قرىء فيها

بفعل وفاعل

أمر

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا . [١٧ : ١٦]

في النشر ٢ : ٣٠٦ « واختلفوا في ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها » الإتحاف ٢٨٢ ، البحر ٢ : ٣٠٦ .

خدع

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٢ : ٩]

في النشر ٢ : ٢٠٧ « اختلفوا في ﴿ وما يخدعون ﴾ فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء ، وألف بعد الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف ؛ واتفقوا على قراءة الحرف الأول هنا ﴿ يخادعون الله ﴾ وفي النساء كذلك ، كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك « غيث النفع : ٢٧ : الشاطبية : ١٤٥ .

وفي البحر ١ : ٥٧ « وقرأ الجارود بن أبي سبرة .. ﴿ وما يخدعون ﴾ مبنيا للمفعول وقرأ بعضهم ﴿ وما يخادعون ﴾ بفتح الدال مبنيا للمفعول .

توجيه القراءة الأولى : أن المعنى في الخداع إنما هو الوصول إلى المقصود من الخدوع . ووبال ذلك ليس راجعا إلى الخدوع . إنما وباله راجع إلى الخادع فكأنه ماخادع ولا كاد إلا نفسه بإيرادها موارد الهلكة وهو لا يشعر بذلك جهلا منه ، وعبر عن هذا المعنى بالخادعة على وجه المقابلة .

ويؤيد هذا المتزع هنا أنه قد يجيء من واحد كعاقبت اللص ، وطارقت النعل
ويحتمل أن تكون المخادعة على بابها من اثنين ، فهم خادعون أنفسهم ، حيث منوها
الأباطيل ، وأنفسهم خادعتهم ، حيث منتهم أيضا ذلك . ابن خالويه ٢ .

درس

وَكَذَلِكَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ [٦ : ١٠٥] .

في النشر: ٢٦١ « واختلفوا في ﴿درست﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف
بعد الدال ، وإسكان السين ، وفتح التاء . وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف ، وفتح
السين وإسكان التاء وقرأ الباقون بغير ألف ، وإسكان السين وفتح التاء » .

الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ، الشاطبية : ١٩٩ ، البحر ٤ : ١٩٧ .

دفع

إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٢ : ٣٨] .

في النشر ٢ : ٣٢٦ « واختلفوا في ﴿إن الله يدافع﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان
(يدفع) بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، من غير ألف . وقرأ الباقون بضم الياء
وفتح الدال ، وألف بعدها مع كسر الفاء » .

الإتحاف : ٢١٥ . غيث النفع : ٢١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفي البحر ٦ : ٣٧٣ « (فاعل) هنا بمعنى المجرد ، نحو جاوزت وجزت .
قال الأخفش : دفع أكثر من دافع . وحكى الزهراوى : أن دفاعا مصدر دفع
كحسب حسابا .. » .

وقال الزمخشري : « من قرأ يدافع فمعناه : يبالغ في الدفع عنهم كما يدافع من يغالب
فيه ، فإن فعل المغالب يجيء أقوى وأبلغ » . الكشف ٣ : ١٥٩ .

صحب

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . [١٨ : ٧٦]

فى الإتحاف ٢٩٣ « واتفقوا على ﴿ فلا تصاحبني ﴾ إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد ، وفتح الحاء من صحبه يصحبه . وأسقطها من الطيبة على قاعدته « . النشر ٢ : ٣١٣ .

عقد

وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَهُمْ نَصِيَّهُمْ . [٤ : ٣٣]

فى النشر ٢ : ٢٤٩ « واختلفوا فى ﴿ عقدت ﴾ فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالألف « .

الإتحاف ١٨٩ ، غيث النفع ٧٥ ، الشاطبية ١٨٤ .

وفى البحر ٣ : ٢٣٨ « وشد القاف حمزة من رواية على بن كبشة « .

فدى

وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تُفَادُوهُمْ . [٢ : ٨٥]

فى النشر ٢ : ٢١٨ « واختلفوا فى ﴿ تفادوهم ﴾ فقرأ المديان وعاصم والكسائى ويعقوب . ﴿ تفادوهم ﴾ بضم التاء ، وألف بعد الفاء . وقرأ الباقون بفتح التاء . وسكون الفاء من غير ألف « .

غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥١ ، الإتحاف ١٤١ .

وفي البحر ١: ٢٩١ : « معنى ﴿ تفادوهم ﴾ تفدوهم ، إذ المفاعلة تكون من اثنين ومن واحد ففاعل بمعنى الفعل المجرد ، وقيل : معنى فادى : بادل أسيراً بأسير ومعنى فدى : دفع الفداء . »

قتل

١ — وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ [١٩١ : ٢]

فى النشر ٢: ٢٢٧ « واختلفوا فى ﴿ ولا تقاتلوهم ، حتى يقاتلوكم ﴾ . ﴿ فإن قاتلوكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف : (ولا تقتلوهم ، حتى يقتلوكم ، فإن قتلوكم) بحذف الألف فيهن . وقرأ الباقر بإثباتها . »

الإتحاف ١٥٥ ، غيث النفع ٥٠ ، الشاطبية ١٦١ .

وفى البحر ٢: ٦٧ « فيحتمل المجاز فى الفعل ، أى ولا تأخذوا فى قتلهم ، حتى يأخذوا فى قتلكم ، ويحتمل المجاز فى المفعول ، أى لا تقتلوا بعضهم ، حتى يقتلوا بعضهم . »

٢ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ [٢١: ٣] .

فى النشر ٢: ٢٣٨ « واختلفوا فى ﴿ ويقتلون الذين يأمرؤن ﴾ فقرأ حمزة (ويقاتلون) بضم الياء . وألف بعد القاف ، وكسر التاء من القتال .

وقرأ الباقر بفتح الياء وإسكان القاف ، وحذف الألف ، وضم التاء . »

غيث النفع ٦٢ ، الشاطبية ١٧١ ، الإتحاف ١٧٢ .

وفى البحر ٣: ٤١٣ — ٤١٤ « وقرأ الحسن ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ بالتشديد والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل .. » .

لقى

١ - فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ .
[٤٣ : ٨٣ ، ٧٠ : ٤٢] .

٢ - فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ [٥٢ : ٤٥] .

فى النشر ٢: ٣٧٠ : « واختلفوا فى ﴿ يلاقوا ﴾ هنا والطور والمعارج : فقرأ أبو جعفر بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، من غير ألف قبلها فى الثلاثة . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام ، وألف بعدها ، وضم القاف فيهن » .
الإتحاف : ٤٠١ ، ابن خالويه : ١٣٦-١٣٧ البحر ٢٩: ٨ .

لمس

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا [٤٣: ٤ ، ٦: ٥] .

فى النشر ٢: ٢٥٠ : « واختلفوا فى ﴿ لامستم ﴾ هنا والمائدة : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بغير ألف فيهما . وقرأ الباقون فيها بالألف » .
الإتحاف ١٩١ غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .

وفى البحر ٣: ٢٥٨ (فاعل) هنا موافق (فعل المجرد نحو جاوز الشئ وجزته ، وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيها معنى ، وقد حملها الشافعى على ذلك فى أظهر قوله » .

مرى

أَفْتَمَرُوهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢: ٥٣] .

فى النشر ٢: ٣٧٩ : « واختلفوا فى ﴿ أفتأرونه ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف ويعقوب : ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم ، من غير ألف ، وقرأ الباقون

بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها .

الإتحاف : ٤٠٢ ، غيث النفع : ٢٤٨ الشاطبية : ٢٨٣ .

وفي البحر ١٥٩:٨ : « مضارع مريت ، أى جحدت ، عدى بعلى على معنى التضمين » .

مس

١ - ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ [٢٣ : ٤٩] .

٢ - وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ [٢ : ٢٣٧] .

٣ - إِنْ طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ [٢ : ٢٣٦] .

فى النشر ٢٢٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ما لم تمسوهن ﴾ فى الموضعين هنا ، وفى الأحزاب ، فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء ، وألف بعد الميم . وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف فى الثلاثة » .

الإتحاف : ١٥٩ ، ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٦ ، ٥٤ ، الشاطبية ١٦٢ .
وفى البحر ٢٣١:٢ : « (فاعل) يقتضى اشتراك الزوجين فى المسيس . رجح أبو على قراءة ﴿ تمسوهن ﴾ بأن أفعال هذا الباب جاءت ثلاثية : نكح وسعد . والمس هنا والمماسة : الجماع » .

وعد

١ - وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٢ : ٥١] .

٢ - وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [٧ : ١٤٢] .

٣ - وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٢٠ : ٨٠] .

فى النشر ٢١٢:٢ : « واختلفوا فى ﴿ واعدنا موسى ﴾ هنا والأعراف وفى طه

فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد . وقرأ الباقر بالمد من المواعدة «
الإتحاف : ١٣٥ غيث النفع : ٣٧ الشاطبية : ١٤٨ .
النشر ٢ : ٢٧١ ، غيث النفع ١٠٨ .

وفي البحر ١ : ١٩٩ : « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى (وعدنا) ويكون
صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد
وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من
الله ، وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .
وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ : ﴿ وعدنا ﴾ بغير ألف وأنكر قراءة من قرأ
﴿ واعدنا ﴾ بالألف وافقه على معنى ما قال أبو حاتم ومكي .

قراءات بفعل وفاعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ أتى

وَأِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٢١ : ٤٧] .
في المحتسب ٢ : ٦٣ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد ، وسعيد بن
جبير ، والعلاء بن سيابة ، وجعفر بن محمد ، وابن سريج الأصبهاني : ﴿ آتينا
بها ﴾ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون آتينا هنا (فاعلنا) ، لا (أفعلنا) لأنه لو كانت
(أفعلنا) لما احتيج إلى الباء ، ولقليل : آتيناها ، كما قال تعالى : ﴿ آتينا ثمود الناقة
مبصرة ﴾ فآتينا إذا من قوله : ﴿ آتينا بها ﴾ فاعلنا ، ومضارعها نواتي ... فتصريف
هذا الفاعل آتينا نواتي مواتاة ، وأنا موات ، وهو مواتي .

وفي البحر ٦ : ٣١٦ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق
والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن سريج الأصبهاني : ﴿ آتينا ﴾ بمدة ، على
وزن (فاعلنا) من المواتاة ، وهي المجازاة والمكافأة ، فمعناها : جازينا بها ،
ولذلك تعدى بحرف الجر ، ولو كان على (أفعلنا) من الإيتاء بالمد ، على ما

توهمه بعضهم ، لتعدي مطلقاً ، دون جار ، قاله أبو الفضل الرازي . وقال
الزحشرى : مفاعلة من الإتيان ، بمعنى المجازاة والمكافأة ، لأنهم أتوا بالأعمال وأتاهم
بالجزاء .

وقال ابن عطية على معنى : ﴿ واتينا ﴾ من المواتاة ، ولو كان ﴿ آتينا ﴾ لما تعدى
بحرف الجر . ويوهن هذا (التوجيه) أن بدل الواو المفتوحة من الهمزة ليس بمعروف
، ولكن يعرف ذلك في المضمومة والمكسورة .

جزى

١ - وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [٧٦ : ١٢] .

قرأ على : ﴿ وجازاهم ﴾ على وزن (فاعل) ، البحر ٣٩٦:٨ .

٢ - وَهَلْ نُجْزَى، إِلَّا الْكُفُور [٣٤ : ١٧] .

(يجزى) مسلم بن جندب ، ابن خالويه : ١٢١ ، البحر ٢٧١:٧ ، أكثر
استعمال الجزاء في الخير ، والمجازاة في الشر ، ومع التقييد يستعمل كل منهما موضع
الآخر .

حصر

وَأَخْذُوهُمْ وَأَخْصِرُّوهُمْ [٥ : ٥] .

قرئ : ﴿ وحاصروهم ﴾ البحر ١٠:٥ .

حض

وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ [١٠٧ : ٣] .

زيد بن علي ﴿ يحاض ﴾ مضارع (حاض) البحر ٥١٧:٨ .

خرق

- وَحَرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ
[١٠٠ : ٦] .
﴿ خارقوا ﴾ بالألف عن بعضهم . ابن خالويه : ٣٩ .

ذاق

- لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى
[٥٦ : ٤٤]
قرأ عييند بن عمير ﴿ لا يذاقون ﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٨ : ٤٠ .

عز

- وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ
[٢٣ : ٣٨] .
﴿ وعازني ﴾ مسروق وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة والضحاك والحسن . أى
وغالبني ، البحر ٧ : ٣٩٢ ، ابن خالويه : ١٣٠ .

عهد

- أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
[١٠٠ : ٢] .
﴿ عهدوا ﴾ بغير ألف ، أبو السمال ، ﴿ عوهدوا ﴾ الحسن ، ابن خالويه :
٨ ، البحر ١ : ٣٢٤ وفي المختص ١ : ١٠٠ : « وقراءته هنا ﴿ عهدوا عهداً ﴾ كأنه
أشبه بجريان المصدر على فعله ، لأن عهد عهداً أشبه في العادة من عاهدت عهداً .
وقراءة الكافة ﴿ عاهدوا عهداً ﴾ على معنى أعطوا عهداً ، فعهداً على مذهب
الجماعة كأنه مفعول به ، وعلى قراءة أبي السمال هو منصوب على المصدر ، وقد
يجوز أن يتصّب في قراءة الكافة على المصدر ، إلا أنه مصدر محذوف الزيادة » .

قتل

- ١ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ [٣ : ٢١] .
 قرأ حمزة وجماعة ﴿ويقاتلون﴾ البحر ٣٤٩:٢-٣٥٠ .
 ٢ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتُلُوكُمْ [٤ : ٩٠] .
 ﴿فلقتلوكم﴾ الحسن ومجاهد . ابن خالويه : ٢٢٨ الإتحاف : ١٩٣ .
 وفي البحر ٣: ٣١٨ : « وقرأ مجاهد وطائفة ﴿فلقتلوكم﴾ على وزن فلضربوكم وقرأ الحسن والجحدري ﴿فلقتلوكم﴾ بالتشديد » .

كشف

- ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [١٦ : ٥٤] .
 ﴿كاشف﴾ قتادة . ابن خالويه : ٧٣ .
 (فاعل) هنا بمعنى الفعل المجرد . البحر ٥٠٢:٥ المحتسب ١٠:٢ .

كفى

- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ [٣٩ : ٣٦] .
 في البحر ٤٢٩:٧ : « قرء ﴾ يكافى عبادہ ﴾ مضارع (كفى) فاحتمل أن يكون (فاعل) من الكفاية ، كقولك : يجازى في يجزه ، وهو أبلغ من كفى لبنائه على لفظ المبالغة وهو الظاهر ، لكثرة تردد هذا المعنى في القرآن ، كقوله ﴿فسيكفيكم الله﴾ . ويحتمل أن يكون مهموزا من المكافأة ، وهي المجازاة » .

لقى

- ١ - وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا [٢ : ١٤] .

﴿ لا قوا ﴾ محمد بن السميع اليماني . ابن خالويه : ٢ .

(فاعل) بمعنى الفعل المجرد . البحر ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

٢ - لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [١٤٣ : ٣] .

في البحر ٣ : ٦٧ : « قرأ الزهري ﴿ تلاقوه ﴾ ومعناه ومعنى ﴿ تلقوه ﴾ سواء ، من حيث إن معنى لقي يتضمن أنه من اثنين ، وإن لم يكن على وزن (فاعل) » ابن خالويه .

وفي المحتسب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ « قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذ لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان ذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقابلة » .

لمز

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ [٥٨ : ٩] .

في البحر ٥ : ٥٦ : « قرأ يعقوب ، وحماد بن سلمة عن ابن كثير والحسن وأبو رجاء بضم الياء ، وهى قراءة المكين ، ورويت عن أبى عمرو ، وروى حماد بن سلمة عن ابن كثير ﴿ يلامزك ﴾ وهى مفاعلة من واحد » .

في ابن خالويه : ٥٣ : « ﴿ يلمزك ﴾ بضم الميم ، الحسن وابن كثير ﴿ يلمزك ﴾ بالتشديد الأعمش ﴿ يلامزك ﴾ بعضهم » .

مدّ

يَمْدُونَهُمْ فِي الْعَيِّ [٢٠٢ : ٧] .

﴿ يمدونهم ﴾ الجحدري . ابن خالويه : ٤٨ .

وفي المحتسب ١ : ٢٧١ : « قال أبو الفتح : هو (يفاعلونهم) من أمددته بكذا ، فكأنه قال : يعاونونهم » .

مَرَّ

فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩ : ٧] .

فى المحتسب ١: ٢٧٠ : « وقراً : ﴿ فمَارَتْ بِهِ ﴾ عبد الله ابن عمرو ، وهذا من مار يمور : إذا ذهب وجاء ، والمعنى واحد . ومنه سمي الطريق موراً للذهاب والمجيء عليه .

وفى البحر ٤: ٤٣٩ : « وقراً عبد الله بن عمرو بن العاص ﴿ فمَارَتْ بِهِ ﴾ بألف وتخفيف الراء أى جاءت وذهبت وتصرفت به » وقال الزمخشري : من المربة .

قراءات بفاعل وأفعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ

جاء

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [١٩ : ٢٣] .

فى البحر ١٨٢:٦ : ﴿ فَأَجَأَهَا ﴾ من المفاجأة ، بذلك قرأ حماد ابن سلمة عن عاصم .

وفى المحتسب ٤٠-٣٩:٢ « ومن ذلك قراءة شبل بن عزرة ﴿ فَأَجَأَهَا ﴾ مثل فالجأها » .

قال أبو الفتح : رواها ابن مجاهد أيضا أنها من المفاجأة ، إلا أن ترك همزها إنما هو بدل ، لا تخفيف قياسي . وقد يجوز أن تكون القراءة على التخفيف القياسى ، إلا أنه لطف لضعف الهمزة بعد الألف . فظنها القراء أنها ساكنة مدة ، إلا أن قوله : مثل أَلجأها يشهد لقراءة الجماعة ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ . وقد يمكن أن يكون أراد مثل أَجاءها إذا أبدلت همزته ألفا ، فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا .

سرع

١ - وَلَا يَخْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [١٧٦:٣ ، ٤١:٥٢] .

فى البحر ١٢١:٣ : ﴿ يسرعون ﴾ من أسرع فى جميع القرآن . قال ابن عطية : وقراءة الجماعة أبلغ ، لأن من يسارع غيره أشد اجتهادا من الذى يسرع وحده . البحر ٤٨٧:٣ .

٢ - يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥] .

قرأ قتادة والأعمش : ﴿ يسرعون ﴾ من أسرع . البحر ٥٠٨:٣ .

٣ - نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٢٣ : ٥٦] .

قرأ الحر النحوى ﴿نسرع﴾ مضارع أسرع . البحر ٤١٠:٦ ابن خالويه : ٩٨ .

٤ - أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [٢٣ : ٩١] .

في البحر ٤١١:٦ : «قرأ الحر النحوى : ﴿يسرعون﴾ مضارع أسرع يقال : أسرع إلى الشيء ، وسرعت إليه بمعنى واحد ، وأما المسارعة ، فالمسابقة ، أى يسارعون من غيرهم . قال الزجاج : يسارعون أبلغ من يسرعون . وجه المبالغة : أن المفاعلة تكون من اثنين ، فتقتضى حث النفس على السبق ، لأن من عارضك في شيء تشتى أن تغلبه فيه .

في المحتسب ١٧٧:١ : «ومن ذلك قراءة الحر النحوى ﴿يسرعون﴾ في كل القرآن .

قال أبو الفتح : معنى يسارعون في قراءة العامة : أى يسابقون غيرهم فهو أسرع لهم ، وأظهر خفوقاً بهم ، وأما يسرعون فأضعف في معنى السرعة من يسارعون ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم ممن أثر الخفوق وحده . وأما سُرْع فعادة ونجيزة ، أى صار سريعاً في نفسه .

شط

فَاخْكُم بِئِنَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ [٣٨ : ٢٢] .

في ابن خالويه : ١٢٩-١٣٠ ﴿تشطط﴾ أبو رجاء ﴿تشاطط﴾ زر بن حبيش . ﴿تشطط﴾ قتادة . البحر ٣٩٢:٧ .

وفي المحتسب ٢٣١:٢ : «ومن ذلك قراءة أبى رجاء و قتادة : ﴿ولا تشطط﴾ بفتح التاء وضم الطاء .

قال أبو الفتح : يقال : شط يشط ويشط : إذا بعد ، وأشط : إذا أبعد : وعليه

قراءة العامة : ﴿ ولا تشطط ﴾ أى ولا تبعد ، وهو من الشط هو الجانب ، فمعناه : أخذ جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل : تجاوز ، وهو من الجيزة وهى جانب الوادى ، وكما قيل تعدى ، وهو من عدوة الوادى أى جانبه .

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [١٢٨ : ٤] .

قرأ عبيد السلماني : ﴿ أن يصلحا ﴾ من المفاعلة . البحر ٣ : ٣٦٣ .

صحب

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي [٧٦ : ١٨] .

فى البحر ٦ : ١٥١ : «قرأ عيسى ويعقوب ﴿ تصحبني ﴾ مضارع صحب ، وعيسى أيضا بضم التاء وكسر الحاء ، مضارع أصحب ، فلا يصحبني علمك لا نفسك » .

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٢٠٢ : ٧] .

قرأ الجحدري ﴿ يمدونهم ﴾ من مادت ابن خالويه ٤٨ البحر ٤ : ٤٥١ .

مرى

أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢ : ٥٣] .

فى البحر ٨ : ١٥٩ : « وقرأ عبد الله فيما حكى ابن خالويه والشعبي بضم التاء ، وسكون الميم ، مضارع أمرت . قال أبو حاتم : وهو غلط » ابن خالويه : ١٤٦ .

مسك

وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَارًا [٢٣١ : ٢] .

﴿ ولا تنسكوهم ﴾ بآلف ، ابن الزبير . ابن خالويه : ١٤ .

غادر

[١٨ : ٤٧] .

وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

﴿ نغدر ﴾ الضحاك . البحر ١٣٤:٦ .

قراءات سبعية بفاعل وفعل

بعد

[٣٤ : ١٩] .

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا

فى النشر ٣٥٠:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ربنا باعد ﴾ فقرأ يعقوب برفع الباء من ﴿ ربنا ﴾ وفتح العين والdal ، وألف قبل العين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء ، وكسر العين مشددة ، من غير ألف ، مع إسكان الdal وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بالألف وتخفيف العين .

الإتحاف : ٣٥٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفى البحر ٢٧٢:٧-٢٧٣ « وابن عباس ، وابن الحنفية وعمرو بن فائد ﴿ ربنا ﴾ رفعا (بعد) فعلا ماضيا ، مشدد العين . وابن عباس أيضا وابن الحنفية وأبو رجاء ، والحسن ، ويعقوب ، وأبو حاتم ، وزيد بن على .. كذلك إلا أنه بألف بين الباء والعين » . المحتسب ١٨٩:٢-١٩٠ .

درس

[٦ : ٣٥] .

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾ النشر ٢٦١:٢ .

وفى البحر ٤ : ١٩٧ « وقرئ ﴿ درست ﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب

القديمة . وقرئ ﴿ ادرست ﴾ بالبناء للمفعول والواو .. وقرئ ﴿ درست ﴾ » .

ضعف

- ١ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحُلَّدُ فِيهِ مُهَانًا [٢٥ : ٦٩]
 فى الإتحاف : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ يضعف ﴾ بالقصر وتشديد عينه ، ابن كثير ، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » . وفى ابن خالويه : ١٠٥ .
 وفى البحر ٥١٥ : ٦ : « وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ يضاعف ﴾ مبنيا للمفعول وبألف . والحسن ، وأبو جعفر ، وابن كثير كذلك . إلا أنهم شددوا العين ، وطرحوا الألف . وقرأ أبو جعفر أيضا وشيبة وطلحة ابن سليمان ﴿ تضعف ﴾ بالنون مضمومة ، وكسر العين مشددة .. » .
 - ٢ - وَإِنَّ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعَفُهَا
 فى الإتحاف : ١٨٩ : « واختلف فى ﴿ يضاعفها ﴾ قرأ بالقصر والتضعيف ، ابن كثير ، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » .
 [٤٠ : ٤٠] .
 - ٣ - وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ
 [٢ : ٢٦١] .
 - ٤ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
 [٢ : ٢٤٥] .
 - ٥ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ
 [٥٧ : ١١] .
 - ٦ - أُولَئِكَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ
 [١١ : ٢٠] .
 - ٧ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ
 [٢٥ : ٦٩] .
 - ٨ - يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ
 [٣٣ : ٣٠] .
 - ٩ - يُضَاعَفُ لَهُمُ
 [٥٧ : ١٨] .
 - ١٠ - لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
 [٣ : ١٣٠] .
- فى الإتحاف : ١٥٩-١٦٠ : « واختلف فى حذف الألف وتشديد العين منهما ومن سائر الباب وجلته عشرة مواضع : موضعى البقرة ، و ﴿ يضاعف ﴾ بآل

عمران ، و ﴿ يَضَعُهَا ﴾ بالنساء و ﴿ يَضَاعِف ﴾ بالفرقان ، و ﴿ يَضَاعِفُهَا ﴾ بالأحزاب ﴿ فَيَضَاعِفُ لَهُ ﴾ ﴿ يَضَاعِفُ لَهُمْ ﴾ بالحديد ﴿ وَيَضَاعِفُ ﴾ بالتغابن .
فابن كثير وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها . والباقون بالتخفيف والمد ، وهما لغتان .

الإتحاف : ٣٥٥:٣٥٤ .

النشر : ٢٢٨:٢ ، ٢٤٨:٢ .

غيث النفع : ٥٤ ، ٢٠٥ .

الشاطبية : ١٦٣ .

البحر : ٢٥٢:٢ ، ٢٥١:٣ ، ٢٢٨:٧ .

عجز

(أ) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [٢٢ : ٥٦]

(ب) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ [٣٤ : ٥]

(ج) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ [٣٤ : ٣٨]

في النشر ٢: ٣٢٧ : « واختلفوا في ﴿ معاجزين ﴾ هنا ، وفي الموضعين في سبأ فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة .

وقرأ الباقر بالتخفيف ، والألف فيهن « الإتحاف : ٣١٦ ، غيث النفع ١٧٥ .

وفي البحر ٦: ٣٧٩ « قرأ ابن الزبير معجزين ، بسكون العين ، وتخفيف الزاي

من أعجزني : إذا سبقك ففاتك . قال صاحب اللوامح : لكنه هنا بمعنى

﴿ معاجزين ﴾ أي ظانين أنهم يعجزوننا ، وذلك لظنهم أنهم لا يبعثون » .

عقد

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ [٥ : ٨٩]

فى النشر ٢: ٢٥٥ : « واختلفوا فى ﴿ عقدهم ﴾ : فقرأ حمزة ، والكسائى وخلف ، وأبو بكر ﴿ عقدهم ﴾ بالقصر والتخفيف ، ورواه ابن ذكوان كذلك إلا أنه بالألف . وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف . »

وفى البحر ٩: ٤ : « التشديد للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر ، والتخفيف هو الأصل . وبالألف بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت الشيء وجزته وقاطعته وقطعته ، أى هجرته . »

وقال أبو على الفارس : عاقد يحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون كطارقت النعل ، وهذا تقول فيه : عاقدت اليمين ، وعقدت اليمين . قال أبو على . والآخر أن يراد به (فاعلت) التى تقتضى فاعلين ، كأن المعنى : بما عاقدتم عليه الإيمان ، عذاه بعلى لما كان بمعنى عاهد . جعل (عاقد) لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك ، فهما معنى بعيد . إذ يصير المعنى أن اليمين عاقدته كما عاقدتها . غيث النفع ٨٧ الشاطبية : ١٩٠ .

فرق

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ [٦ : ١٥٩]
 - ٢ - مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً [٣٠ : ٣٢]
- فى النشر ٢: ٢٦٦ : « واختلفوا فى ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفى الروم : فقرأها حمزة والكسائى : ﴿ فارقوا ﴾ بالألف مع تخفيف الراء وقرأ الباقون بغير ألف ، مع التشديد فهما « الإتحاف : ٢٢٠ : ٣٤٨ غيث النفع : ١٠٠ ، ٢٠٠ الشاطبية : ٢٠٤ ، النشر ٢: ٣٤٤ . »

نشأ

أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحُلِيِّ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣ : ١٨]

فى النشر ٣٦٨:٢ : « اختلفوا فى ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين .

الإتحاف : ٣٨٥ غيث النفع : ٢٣٣ الشاطبية : ٢٧٧ .

وفى البحر ٨: ٨٠ : والحسن فى رواية ﴿يَنْشَأُ﴾ ، على وزن (يفاعل) مبنياً للمفعول والمنشأة بمعنى الإنشاء كالمعلاة بمعنى الإعلاء « ابن خالويه : ١٣٤ .

قراءات بفاعل ، وفعل : إحداهما سبعية

والأخرى من الشواذ

جاز

وَجَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ . [١٣٨:٧ ، ٩٠:١٠] .

في ابن خالويه : ٤٥ : « ﴿ وَجَوَزْنَا ﴾ الحسن وإبراهيم ويعقوب » : ٥٨ .
وفي البحر ٤: ٣٧٧ : « (فاعل) بمعنى (فعل) المجرد ، يقال : جاوز وجاز
بمعنى واحد . وقرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب ﴿ وَجَوَزْنَا ﴾ وهو مما جاء
فيه (فعل) بمعنى (فعل) المجرد ، نحو : قدر وقدر ، وليس التضعيف للتعدية » .

خدع

١ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩:٢]

في البحر ١: ٥٧ : « قرأ قتادة ، ومورق العجلي : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ من خدع
المشدد مبنياً للفاعل » : ابن خالويه : ٢ .

خلف

١ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا . [١١٨:٩]

في ابن خالويه : ٥٥ : « ﴿ خَالَفُوا ﴾ علي وجعفر بن محمد رضى الله عنهما
والسلمى » . وفي البحر : ٥ : ١١٠ : « وقرأ أبو زيد ، وأبو مجلز والشعبي ، وابن
يعمر وعلي بن الحسين وابناه : زيد ومحمد الباقر .. ﴿ خَالَفُوا ﴾ أى لم يوافقوا على
الغزو » .

٢ - فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ . [٦٣:٢٤]

في البحر ٦: ٤٧٧ : « قرئ ﴿ يَخْلِفُونَ ﴾ بالتشديد ، أى يخلفون أنفسهم بعد أمره » .

وفي المحتسب ٣٠٥:١-٣٠٦: «قرأ ﴿خلفوا﴾ بفتح الخاء واللام خفيفة - عكرمة وزر بن حبيش ، وعمرو بن عبيد ، وزويت عن أبي عمرو . وقرأ ﴿خالقوا﴾ أبو جعفر محمد بن علي ، وعلي بن الحسين ، وجعفر بن محمد ، وأبو عبد الرحمن السلمي . قال أبو الفتح : من قرأ ﴿خلفوا﴾ فتأويله : أقاموا ولم يبرحوا ، ومن قرأ ﴿خالقوا﴾ فمعناه عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا ، فقد خلفوا هناك .

درس

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٣٥:٦]

قرأ ابن كثير . وأبو عمرو ﴿دارست﴾ . النشر ٢٦١:٢ .
وفي البحر ٤: ١٩٧ : «وقرىء ﴿درست﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب القديمة . وقرىء : ﴿دورست﴾ بالبناء للمفعول .. وقرىء ﴿درست﴾ .

راء

١ - يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا . [١٤٢:٤]

﴿يرءون﴾ بتشديد الهمزة ، ابن أبى إسحاق . ابن خالويه : ٢٩ . البحر ٣٧٧/٢-٣٧٨ .

٢ - الَّذِينَ يُرَاءُونَ . [٦:١٠٧]

في البحر ٨: ٥١٨ : «قرأ الجمهور : ﴿يراءون﴾ مضارع راءى على وزن (فاعل) وابن إسحاق والأشهب : مهموزة مقصورة مشددة الهمزة ، وعن ابن أبى إسحاق من غير شد في الهمزة .

فتوجيه الأولى : إلى أنه ضعف الهمزة تعدية ، كما عدو بالهمزة ، فقالوا في رأى : أرى ، فجاء المضارع يرئى كيصل ، وجاء الجمع يرءون كيصلون .

وتوجيه الثانية : أنه استقل التضعيف في الهمزة ، فخففها ، أو حذف الألف من يراعون حذفاً ، لا لسبب .

وفي المحتسب ٢٠٢:١ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن أبي إسحاق ، والأشهب العقيلي : ﴿ يراعون الناس ﴾ مثل يراعون ، والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال أبو الفتح : معناه : يصرون الناس ، ويحملونهم على أن يروهم يفعلون ما يتعاطونه ، وهي أقوى معنى من يراعون ، بالمد على (يفاعلون) لأن معنى : يراعونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يراعونهم ﴾ : يحملونهم على أن يروهم » .

زوج

وَإِذَا التُّفُوسُ زُوِّجَتْ
[٧:٨١] .
في البحر ٤٣٣:٨ : « قرأ عاصم في رواية : ﴿ زووجت ﴾ على (فوعلت) والمفاعلة تكون بين اثنين » .

زيل

فَزَيْلَنَا يَبْنُهُمْ
[٢٨:١٠] .
﴿ فرايلنا ﴾ حكاه الفراء عن بعضهم . ابن خالويه : ٥٨ ، البحر ١٥٢:٥ .

ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا
[٩٦:٨] .
﴿ سوى ﴾ قتادة ، وأبان عن عاصم . ابن خالويه : ٨٢ .
وفي البحر ١٦٤:٦ : « قرأ قتادة ﴿ سوى ﴾ وابن أبي أمية من أبي بكر عن عاصم : ﴿ سووى ﴾ مبني للمفعول » .

طوع

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ [٣٠:٥] .

﴿ فطاوعت ﴾ أبو واقد الأعرابي . ابن خالويه : ٣١ .

وفي البحر ٤٦٤:٣ : « وقرأ الحسن ، وزيد بن علي ، والجراح . والحسن بن عمران ، وأبو واقد ﴾ فطاوعته ﴿ فيكون (فاعل) فيه للاشتراك ، نحو : ضاربت زيدا ، كأن القتل يدعوه بسبب الحسد إصابة قاييل ، أو كأن النفس تأبى ذلك ، ويصعب عليها ، وكل منهما يريد أن يطيعه الآخر إلى أن تفاقم الأمر . وطاوعت النفس القتل ، فوافقته . وقال الزمخشري : فيه وجهان : أن يكون مما جاء على (فاعل) بمعنى (فعل) وأن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه للإقدام عليه . فطاوعته ولم تمتنع ، وهذا المعنى وهو أن (فاعل) بمعنى (فعل) أغفله بعض المصنفين من أصحابنا في التصريف كابن عصفور وابن مالك ، وناهيك بهما جمعا واطلاعا ، فلم يذكر أن (فاعل) يجيء بمعنى (فعل) ولا (فعل) بمعنى فاعل » .
الكشاف ٦٢٦:١ .

وفي المحتسب ٢٠٩:١ : « قال أبو الفتح : ينبغى - والله أعلم - أن يكون هذا على أن قتل أخيه جذبه إلى نفسه ، ودعاه إلى ذلك ، فأجابته نفسه وطاوعته . وقراءة العامة : ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ أى حسنته له ، وسهلته عليه .

عاقب

١ - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا [١٢٦:١٦] .

فى البحر ٥٤٩:٥ : « قرأ ابن سيرين : ﴿ وَإِنْ عَقِبْتُمْ فَعَقِبُوا ﴾ بتشديد القافين أى وإن ققيتم بالانتصار ففقوا بمثل ما فعل بكم » ، ابن خالويه : ٧٤ .
وفي المحتسب ١٣:٢ : « قال أبو الفتح : معناه : إن تتبعتم ، فتبعوا بقدر الحق الذى لكم ، ولا تزيدوا عليه .. »

٢ - وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ
[١١:٦٠]

عن الحسن : ﴿ فعقبتكم ﴾ بالقصر وتشديد القاف . الإتحاف : ٤١٥ .
وفي ابن خالويه : ١٥٥ : ﴿ فعقبتكم ، النخعي ، ﴿ فعقبتكم ﴾ الأعرج ﴿ فعقبتكم ﴾ بكسر القاف ، مسروق . ﴿ فأعقبتكم ﴾ مجاهد والحسن .
وفي البحر ٢٥٧:٨ : ﴿ قرأ الجمهور . ﴿ فعاقبتكم ﴾ بآلف ، ومجاهد ،
والزهرى ، والأعرج ، وعكرمة ، وحמיד ، وأبو حيوة والزعفراني : بشد القاف :
والنخعي والأعرج أيضاً . فأبو حيوة والزهرى أيضاً بكسرها : ومجاهد أيضاً :
﴿ فأعقبتكم ﴾ على وزن (أفعل) فقال : عاقب الرجل صاحبه في كذا ، أى جاء
فعل كل واحد منهما يعقب فعل الآخر . ويقال : أعقب ، وعقب : أصاب عقبي .
والتعقيب : غزو أثر غزو .

وفي المحتسب ٣٢٠:٢ : ﴿ قال أبو الفتح : روينا عن قطرب قال : ﴿ فعاقبتكم ﴾ :
أصبت عقبا منهن يقال : عاقب الرجل شيئا : إذا أخذ شيئا .. وقال في قوله : ﴿ ولم
يعقب ﴾ : لم يرجع ، كذا قال أحمد بن يحيى .

قال أبو حاتم : قرأ مجاهد : ﴿ فأعقبتكم ﴾ قال : معنى أعقبتكم : صنعتهم بهم مثل
ما صنعوا بكم .. وحكى عن الأعمش : قال : ﴿ عقيبتم ﴾ (القيتم) فقد يجوز أن
يكون ﴿ عقيبتم ﴾ بوزن غنمتم ، ومعناه جميعا ..

قتل

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ
في البحر ٣١٨:٣ : ﴿ قرأ الحسن والجحدري : ﴿ فلقاتلوكم ﴾ بالتشديد .
[٩٠:٤]

قرب

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْأَيْمِ تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
عن الحسن : ﴿ تقاربكم ﴾ بآلف بعد القاف ، وتخفيف الراء . الإتحاف : ٣٦٠ .
[٣٧:٣٤]

كلم

مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ [٢٥٤:٢] .

فى ابن خالويه : ١٥ : « منهم من كالم الله ، اليمانى . ﴿ منهم من كلم الله ﴾ بلا ألف ، ابن ميسرة .

وفى البحر ٢٧٣:٢ : « وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل وابن السميع : ﴿ كلم الله ﴾ من المكاملة ، وهى صدور الكلام من اثنين ، وعنه قيل : كلم الله أى مكالمه ، (كفعيل) بمعنى مفاعل كجليس وخليط .

لقى

وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا [٣٥:٤١] .

﴿ وما يلقاها ﴾ طلحة بن مصرف ، ابن خالويه : ١٣٣ . البحر ٧ : ٤٩٨ .

نشأ

أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ [١٨:٤٣] .

فى النشر ٣٦٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿ أو من ينشأ ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقر بفتح الياء ، وإسكان النون ، وتخفيف الشين . الإتحاف : ٣٨٥ ، غيث النفع : ٢٢٣ ، الشاطبية : ٢٧٧ .

وفى البحر ٨٠:٨ : « والحسن فى رواية ﴿ ينشأ ﴾ على وزن (يفاعل) مبنياً للمفعول والمنشأة بمعنى الإنشاء ، كالمعلاة بمعنى الإعلاء . الإتحاف : ٣٨٥ ، ابن خالويه : ١٣٤ .

وطأ

لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
[٣٧:٩] .
بالتشديد ، والزهرى . ابن خالويه : ٥٢ .

وقت

وَإِذَا الرُّسُلُ أَقَّتْ
[١١:٧٧] .
فى البحر ٤٠٥:٨ : « وبتخفيف القاف والهمزة ، النخعى والحسن وعيسى وخالد . وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد بالواو وشد القاف ، قال عيسى : هى لغة سفلى مضر ، والحسن أيضا : ﴿ ووقت ﴾ يواوين على وزن (فوعلت) والمعنى : حيل لها وقت فحان رجاء ، أو بلغت ميقاتها الذى كانت تنتظره » .
وفى المحتسب ٣٤٥:٢ : « قال أبو الفتح : أن ﴿ وقت ﴾ خفيفة ففعلت من الوقت كقوله تعالى ﴿ كتابا موقوتا ﴾ فهذا من وقت .
وأما ﴿ ووقت ﴾ فكقولك : عاهدت عليه ، ووقت عليه ، وكلاهما من الوقت ، ويجوز أن تهمز هاتان الواوان ، فيقال : أقت ، كما قرءوا : ﴿ أقت ﴾ بالتشديد ﴿ وأوقت ﴾ فتكون بلفظ أفعلت ، وبمعنى : فوعلت » .

ولى

لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ
[٥٧:٩] .
فى البحر ٥٥:٥ : « روى ابن أبى عبيدة بن معاوية بن نوفل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة أنه قرأ : ﴿ لوالوا إليه ﴾ من الموالاة : وأنكرها سعيد بن مسلم وقال : أظنها : ﴿ لو ألوا إليه ﴾ بمعنى : للجئوا .
وقال أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى : وهذا مما جاء فيه فاعل وفعل بمعنى واحد ، ومثله : ضاعف وضعف » . ابن خالويه : ٥٣ .

لمحات عن دراسة

انفعل

- ١ — (انفعل) لا يكون إلا لازما ، وهو فى الأغلب مطاوع (فعل) وكذلك جاء فى القرآن .
- ٢ — جاء (انفعل) لغير المطاوعة نحو : انطلق ، انكدرت النجوم قال تعالى : ﴿ وانطلق الملائمة منهم أن امشوا ﴾ ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ ﴿ فانهار به فى نار جهنم ﴾ .
- ٣ — ﴿ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ﴾ يحتمل الفعل ﴿ ينقض ﴾ وزنين : (ينفعل) من الانقضاء ، ويفعل من النقص .
- ٤ — قرىء فى الشواذ بانفعل مكان تفعل به .
- تشقق (تشق) يتفجر (يتفجر) يتفطرن (ينفطرن) كما قرىء (ينفطرن) .
- ٥ — وقرء فى الشواذ بانفعل مكان (فعل) .
- (فانصب) فانصب (فصلت) انفصل .
- ٦ — قرىء فى الشواذ بأفعل مكان (انفعل) فى قوله ﴿ حتى ينفصوا ﴾ قرىء ينفصوا : من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعاءه . والفعل (أفض) لازم وثلاثيته متعد .

دراسة معانى (انفعل)

(بث)

[٥٦ : ٦] .

فَكَائْتْ هَبَاءٌ مُّبْتَأً .

فى المفردات : « أصل البث : التفريق ، وإثارة الشئ ، كبث الريح التراب وبث النفس : ما انطوت عليه من الغم والسر ، يقال بثته ومنه قوله عز وجل : ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُبْثًا ﴾ .

انبجس

أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا . [١٦٠ : ٧] .

فى المفردات : « يقال : بجس الماء وانبجس : انفجر ، لكن الانبجاس أكثره ما يقال فيما يخرج من شئ ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع .. » .

وفى الكشف ٢ : ١٦٩ « انبجست : انفجرت ، والمعنى واحد ، وهو الانفتاح بسعة وكثرة » . البحر ٤ : ٤٠٦ — ٤٠٧ .

فى القاموس : « بجس الماء والجرح يبجسه : شقه » . فالفعل الثلاثى متعد ، والمطاوع لازم على الأصل .

انبعث

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ، إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا . [٩١ : ١٢] .

فى المفردات : « أصل البعث : إثارة الشئ وتوجيهه ، يقال : بعثته فانبعث » .

ينبغى

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا . [٩٢ : ١٩] .

٦ =

فى المفردات : قولهم : ينبغى مطاوع بغى ، فإذا قيل .

ينبغي أن يكون كذا فيقال على وجهين : أحدهما : ما يكون مسخرا للفعل ،
نحو : النار ينبغي أن تحرق الثوب .

والثاني : على معنى الاستهال ، نحو فلان ينبغي أن يعطى لكرمه ، وقوله
تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ على الأول ، فإن معناه : لا يتسخر
ولا يتسهل له ، ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به .

وفي الكشف ٣ : ٤٦ « انبغي : مطاوع بنى ، إذا طلب ، أى ما يتأق له اتخاذ
الولد . وما يتطلب لو طلب مثلا ، لأنه محال غير داخل في الصحة » .

وفي البحر ٦ : ٢١٩ « و ﴿ ينبغي ﴾ مطاوع لبنى ، بمعنى طلب » .
و ﴿ ينبغي ﴾ ليس من الأفعال التى لا تتصرف ، بل سمع لها الماضى ، قالوا :
انبغي وقد عدها ابن مالك فى التسهيل من الأفعال التى لا تتصرف ، وهو غلط » .

انسلخ

وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا
٢ =

فى المفردات : « يقال سلخته فانسلخ .. ، وسلخ الشهر وانسلخ » .
فى حواشى الجاربردى : ٥٠ : « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو : انسلخ
الشهر ، وانكدرت النجوم ، أى تناثرت » . انظر سيبويه ٢ : ٢٤٢ .

انشق

١ — اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ
[١ : ٥٤] .
انشقت .

٢ — تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ
[١٩ : ٩٠] .

انشق : مضارع شقه المتعدى

انصرفوا

ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [١٢٧ : ٩] .

فى المفردات : « يقال : صرفته فانصرف » .

انطلق

١ — وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا [٣٨ : ٦] .

فانطلقا = ٣ انطلقتم . فانطلقوا .

٢ — وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي [٢٦ : ١٣] .

٣ — انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [٧٧ : ٢٩] .
٢ =

فى سبويه ٢ : ٢٤٢ « فمن ذلك (انفعلت) ليس فى الكلام انفعلة ، نحو : انطلقت ، وانكمشت ، وانجردت ، وانسللت ، وهذا موضع قد يستعمل فيه (انفعلت) وليس مما طواع (فعلت) . نحو : كسرتة فانكسر ، ولا يقولون فى ذا : طلقت فانطلق ولكنه بمنزلة ذهب ومضى » .

وفى المقتضب ١ : ٧٦ « و (ينفعل) يكون على ضربين : فأحدهما : أن يكون لما طواع الفاعل ، وهو أن يرومه فيبلغ منه حاجته ، وذلك قولك : كسرتة فانكسر ، وقطعته فانقطع .

ويكون للفاعل بالزوائد فعلا على الحقيقة ، نحو قولك : انطلق عبد الله وليس على (فعلة) .

انفجر

[٦٠ : ٢]

فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا

في المفردات : « يقال : فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر » .

وفي البحر ١ : ٢١٨ « الانفجار : انصداع شيء من شيء ، ومنه انفجر ، والفجور : هو الانبعاث في المعصية ... وهو مطاوع فجره فانفجر » .

انفض

[١٥٩ : ٣]

١ — وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

= ٢

[٧ : ٦٣]

٢ — لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا

في المفردات : « الفصن : كسر الشيء ، والتفريق بين بعضه والبعض ، كفصن ختم الكتاب ، وعنه استعير : انفض القوم .. » .

انفطرت

[١ : ٨٢]

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

انفطرت : انشقت . الكشف ٤ : ٧١٤ . معاني القرآن ٣ : ٢٤٣ . المطاوعة ظاهرة .

انفلق

[٦٣ : ٢٦]

فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ

فى المفردات : يقال : « فلقته فانفلق .. » .

ينقض

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ . [٧٧ : ١٨]

فى المفردات : « قضضته فانقض . وانقض الحائط : وقع » .

وفى البحر ٦ : ١٥٢ « قرأ الجمهور ﴿ ينقض ﴾ أى يسقط من انقضاى الطائر . ووزنه (انفعلى) كالجبر ، قال صاحب اللوامع : من القضية ، وهى الحصا الصغار ، فعلى هذا ﴿ يريد أن ينقض ﴾ أى يتفتت ، فيصير حصاة . وقيل : وزنه (أفعلى) من النقض كاحمر » .

انقلب

١ — وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ . [٢٢ : ١١]

انقلبتم = ٢ . انقلبوا = ٥

٢ — يَرْدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ . [٣ : ١٤٩]

= ٢ . ينقلب = ٥ . ينقلبوا . ينقلبون .

الانقلاب : الانصراف . « المفردات » .

وفى البحر ١ : ٤١٨ « الانقلاب : الانصراف والارتجاع وهو للمطاوعة قلبته فانقلب » .

انكدر

وَإِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ . [٢ : ٨١]

في المفردات : « الكدرة في اللون . والكدورة في الماء وفي العيش .
والانكدار : تغير من انتشار الشيء . قال تعالى ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ .
وفي الكشف ٤ : ٧٠٧ « انكدرت : انقضت » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٠ انكدرت النجوم : انثرت . وقال أبو عبيدة : انصبت :
كما تنصب العقاب إذا كسرت .. » .
وفي حواشي الجاربردى ١ : ٥٠ « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو انسلخ الشهر
وانكدرت النجوم ، أى تناثرت . قال ذلك الموصلى » .

انهار

أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٩ : ١٠٩] .
في المفردات : يقال : هار البناء وتهور إذا سقط ، نحو انهار ويقال : انهار
فلان : إذا سقط من مكان عال .. » .
وفي الكشف ٢ : ٣١٢ « على معنى : فطاح به الباطل في نار جهنم ، إلا أنه
رشح المجاز ، فجيء بلفظ الانهيار الذى هو للجرف ، وليصور أن المبطل كأنه
أسس بنيانا على شفا جرف من أودية جهنم ، فإنهار به ذلك الجرف فهوى في
قعرها » .
وقال أبو حيان عن كلام الزمخشري : لا ترى أبلغ من هذا الكلام . البحر ٥ :
١٠٠ انفعل هنا لغير المطاوعة كانطلق .

قراءات في الشواذ بانفعل

شق

١ — وَيَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا [٥٠ : ٤٤] .

قرىء . (تنشق) مضارع انشقت : البحر ٧ : ١٣٠ .

٢ — وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءً يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ . [٧٤ : ٢]

قرأ ابن مصرف (بنشق) بالنون وقافين . والذي يقتضيه اللسان أن يكون بقاف واحدة مشددة . وقد يجيء الفلك في شعر « ، فإن كان المضارع مجزوما جاز الفلك فصيحاً ، « وهو هنا مرفوع ، فلا يجوز الفلك ، إلا أنها قراءة شاذة ، فيمكن أن يكون ذلك فيها » .

انصب

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ [٨ : ٩٤]

في ابن خالويه : ١٧٥ « ﴿ وإلى ربك فانصب ﴾ أى فارجع إلى المدينة ، جعفر بن محمد » .

وفي البحر ٨ : ٤٧٨ — ٤٨٩ « قرأ الجمهور ﴿ فانصب ﴾ بسكون الباء خفيفة ، وقوم بشدها مفتوحة من الإنصاب ، وقرأ آخرون من الإمامية ، ﴿ فانصب ﴾ بكسر الصاد بمعنى إذا فرغت من الخلافة فانصب خليفة . قال ابن عطية : وهى قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم » .

انفجر

وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لِمَاءً يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ . [٧٤ : ٢]

في البحر ١ : ٢٦٥ « قرأ الجمهور ﴿ يتفجر ﴾ بالياء مضارع (تفجر) وقرأ مالك بن دينار : (يتفجر) بالياء ، مضارع (انفجر) وكلاهما مطاوع ، أما (يتفجر) فمطاوع فجر . وأما (يتفجر) فمطاوع (فجر) فخففا « ابن خالويه :

٧ .

انفصل

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ
[١٢ : ٩٤] .
(انفصل) ابن عباس . ابن خالويه : ٦٥ ، البحر ٥ : ٣٤٥ .

أفعل مكان (أنفعل)

لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا
[٦٣ : ٧] .
فى الكشف ٤ : ٥٤٣ « قرىء ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم . إذا فنيت
أزوادهم ، وحقيقته . حان لهم أن ينفضوا مزادهم » .
وفى البحر ٨ : ٢٧٤ « والفضل بن عيسى ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم فى
طعامهم . فنفض الرجل وعاءه . والفعل من باب ما يعدى بغير الحمزة ، وبالحمزة
لا يتعدى » . ابن خالويه : ١٥٧ .

انفطر

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
[٤٢ : ٥] .
فى ابن خالويه : ١٣٤ « (تنفطرون) بالتاء والنون ، يونس عن أبى عمرو .
قال ابن خالويه : وهذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التانيث ،
لا يقال : النساء تقمن ، ولكن : يقمن ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال :
ترضعن ، وكان أبو عمر الزاهد روى فى نوادر ابن الأعرابى :
الإبل تسمن ، فأنكرناه ، فقد قواه الآن هذا » البحر ٧ : ٥٠٨ الكشف ٤ :
وفى الإتحاف : ٣٨٢ « واختلف فى ﴿ يتفطرون ﴾ فأبو عمرو وشعيب ويعقوب
بنون ساكنة بعد الياء ، وكسر الطاء مخففة » .

لمحات عن دراسة (افعل)

١ — لم يأت الفعل الماضى المهموز الفاء على وزن (افعل) سوى اتخذ ، وأبدلت الهمزة تاء شذوذا . وقيل : هو من تحذه ، ويرجع هذا القراءة السبعية ﴿ لتخذت عليه أجرا ﴾ ١٨ : ٧٧ سوى الفعل المبني للمفعول فى قوله تعالى : ﴿ فليؤد الذى أؤتمن أمانته ﴾ ٢ : ٢٨٣ .

جاء المضارع : يأتلى ، يأترون ، تبئس ، والأمر (وأتمروا) .

٢ — جاءت (افعل) للمطاوعة كأنفعل فى أفعال كثيرة فى القرآن الكريم : ازداد . تستترون . يلتفت . امتلأ . انتثرت . انشق . اهتدى . اهتز . وجاء لمطاوعة أفعل فى احترق .

٣ — جاء (افعل) بمعنى الفعل الثلاثى : اتبع . يختص . تختانون . ارتضى ارتقب . اشتد . اطلع . افرق . اغتسل . اغتاب . افتدى . اقرب . وأفاد المبالغة فى اجتثت . اجترحوا . تختانون . ارتد . اصطاد .

تصطلون . اصطنعتك . اغترف . افترى . اقتحم . اغترب . اقترف . اكتبها . اكتب . التقطه . التقمه .

فى المحتسب ٢ : ١٩٦ « اكتسب أقوى معنى من كسب » ٢٥ : ص ١٣٤ . وقال فى القراءة الشاذة (يدرسونها) هى أقوى معنى من قراءة العامة (يدرسونها) .

٤ — جاء (افعل) بمعنى استفعل ، اعتصم ، اقتبس ، وقرئ فى قوله تعالى : ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ ٢ : ٥٤ .

فاقتلوا ، وخرجها أبو حيان على أن افعل بمعنى استفعل . البحر ١ : ٢٠٨ وانظر اختسب له ١ / ٨٢ — ٨٤ .

٥ — افعل للاتخاذ نحو اتقى أى اتخذ وقاية .

٦ — جاء (افعل) والأعلى المشاركة بمعنى فاعل فى أفعال كثيرة .

٧ — أبدلت تاء الافتعال دالا فى :—

تدخرون . تزدري . ازدادوا . تدعون . اذكر . ازدج .

وأبدل تاء الافتعال طاء فى :

واضطرب : يضطربون . اضطربى ، تصطللون . اضطاد . اضطنعتك . اضطر

اطلع .

٨ — قرىء فى السبع يفتعل وافعل فى : اتخذ اتبع ، وقرىء كذلك فى أفعال أخرى ، وكانت إحدى القراءتين من الشواذ .

٩ — قرىء بأفعل وافعل فى السبع فى : (فأتبع سبياً . ثم أتبع سبياً) (واتبعتهم ذريتهم) كما قرىء بذلك فى أفعال أخرى ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١٠ — قرىء بافعل وتفاعل فى أفعال كثيرة ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١١ — قلب تاء الافتعال إلى حرف من جنس العين وإدغامها فيها جاء فى السبع فى : يخصمون . يهدى . فتخطفه ، كما جاء ذلك فى أفعال أخرى كثيرة ، وكانت قراءة الإدغام من الشواذ لا يحطمنكم . يخطف . يخصفان . يدرسونها . يطوف . يعدون . يعصرون . يقتلا . يكسب .

أصل يخصمون : يختمون : قلبت التاء صاداً ونقلت حركتها إلى الحاء ثم أدغمت الصاد فى الصاد .

واللغة الأخرى : سكنت التاء بحذف حركتها ، فالتقى ساكنان : التاء والحاء ، تحركت الحاء بالكسرة على ما هو الأصل ، فى التخلص من الساكنين . ويجوز فى هذه اللغة كسر حرف المضارعة . وقرىء فى السبع باللغتين . واللغتان أيضاً تجريان فى الفعل الماضى ، قرىء فى اختطف : خطف . وخطف .

في الأصل : اختطف . قلبت التاء طاء ونقلت حركتها إلى الخاء فاستغنى عن همزة الوصل ثم أدغمت الطاء في الطاء ، أو حركت الخاء بالكسرة على الأصل في اجتماع الساكنين .

* * *

دراسة (افعل) اتخذ

- ١ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١١٦:٢]
 = ٢٠ . اتَّخَذْتُمْ = ٦ . اتَّخَذُوا = ٢٦ ..
 ٢ — قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا [١٤:٦]
 = ٣ . تَتَّخَذُوا = ١٣ . يَتَّخِذُ = ١٤ ..
 ٣ — فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣]

في المفردات : « اتخذ : بمعنى أخذ ، واتخذ وافعل منه » .
 وفي البحر ١: ١٩٦ « الإتيخاذ : افتعال من الأخذ ، وكان القياس ألا تبدل الهمزة
 إلا ياء فتقول : إيتخذ ، كهمزة إيمان ، وكقولهم : إيتزر : افتعل من الإزار ..
 وقد تبدل هذه الياء تاء ، فتدغم ، قالوا : اتمن . وأصله ائتمن ، وعلى هذا جاء
 اتخذ » .

ومما علق بذهني من فوائد الشيخ الإمام بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم
 ابن محمد بن أبي نصر الحلبي ، (عرف بابن النحاس) رحمه الله ، وهو كان
 المشتهر بعلم النحو في ديار مصر — أن اتخذ مما أبدل فيه الواو تاء على اللغة
 الفصحى ، لأن فيه لغة يقال : وخذ بالواء فجاء هذا على الأصل في البدل ، وإن
 كان مبنيًا على اللغة القليلة ، وهذا أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة .
 وقد خرج الفارسي مسألة اتخذ على أن التاء الأولى أصلية ، إذ قالت العرب :
 اتخذ بمعنى أخذ » .

قرأ البصريان وابن كثير (لتيخذت) بتخفيف التاء ، وكسر الخاء من غير ألف
 وصل في قوله تعالى ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ١٨: ٧٧ .

النشر ٢: ٣١٤ ، غيث النفع ١٥٨ ، الشاطبية ٢٤٢ ، الإتحاف ٢٩٤ .

يَأْتَلِي

[٢٢:٢٤] وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى
فى المفردات : « قيل : هو (مفتعل) من ألوت ، وقيل : هو من آلت : حلفت .
ورد هذا بعضهم بأن (افتعل) قلما يبنى من (أفعل) إنما يبنى من (فعل) .
وفى الكشف ٢٢٢:٣ « هو من أتلى : إذا حلف ، افتعال من الآلية . وقيل :
هو من قولهم : مألوت جهدا : إذا لم تدخر منه شيئا » .
وفى النهر ٤٣٩:٦ : هو مضارع اتلى ، افتعل من الآلية وهى الحلف ، وقيل :
معناه : يقصر ، بنى (افتعل) من ألوت ، بمعنى قصرت . ومنه : ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ
خبالا ﴾ .

يَأْتَمِر

١ — قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ [٢٠:٢٨]
٢ — وَاتْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ [٦:٦٥]
فى المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول
بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .
وفى الكشف ٣٩٩:٣ « الائتمار : التشاور ، يقال : الرجلان يأتمران
ويتأمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء ، أو يشير عليه بأمر ،
والمعنى : يتشاورن بسبك » .

تَبْتَئِسَ

١ — فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦:١١]

٢ =

فى المفردات : « ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ أى لا تلتزم البؤس والحزن » .
 وفى الكشف ٢: ٣٩٢ « فلا تحزن حزن بائس مستكين ، قال حسان :
 ما يقسم الله فاقبل غير مبتئس منه واقعد كريما ناعم البال

والمعنى : فلا تحزن بما فعلوه من تكذيبك وإيذائك .
 وفى البحر ٥: ٢٢٠ « وماناه عن ابتائسه بما كانوا يفعلون ، وهو حزنه عليهم
 فى استكانة . ابتأس : افتعل من البؤس ،
 ويقال : ابتأس الرجل : إذا بلغه شئ يكرهه » .
 وفى معانى القرآن ٢: ١٣ « ولاتستكن ولا تحزن » .

ابتدع

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧: ٥٧]
 فى الكشف ٤: ٤٨٢ « ابتدعوها : يعنى أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها »
 البحر ٨: ٢٢٨ .

ابتغى

١ — فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [٧: ٢٣]
 = ٢ . ابتغوا = ٢ . ابتغيت .
 ٢ — أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتَغَى حَكَمًا [١١٤: ٦]
 تبتغوا = ١٠ . يتغون = ٧ نبتغى .
 ٣ — وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [١١٠: ١٧]
 فى المفردات : « ويقال : بغيت الشئ إذا طلبت أكثر ما يجب ، وابتغيت
 كذلك ...

فى الكشاف ٦٠:٢ « ابتغى : أطلب » .

ابتلى

١ — وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]
ابتلاه = ٢

٢ — إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أُمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ [٢:٧٦]

٣ — وَابْتَلُوا الْيَتَامَى [٦:٤]

فى الكشاف ١٨٣:١ « ابتلى إبراهيم : اختبره بأوامر ونواه ، واختبار الله عبده مجاز عن تمكينه عن اختيار أحد الأمرين » .

اتبع

١ — أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ [١٦٢:٣]

١٣ = اتبع = ٣ . اتبعتم = ٢ . اتبعك = ٥ . اتبعوا = ١٦ . اتبعوه = ٤ ..

٢ — إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ [٥٠:٦]

٥ = تتبع = ٨ . تبعوا = ٨ . تتبع = ٧ . يتبع = ٦ . يتبعون = ١٠ .

٣ — إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي [٤٣:١٩]

فى المفردات : يقال : تبعه واتبعه قفا أثره » .

وفى البحر ٣٢٥:١ « معنى (اتبعوا) اقتدوا به إماما ، أو فضلوا ، لأن من اتبع شيئا فضله أو اقصدوا » .

اجتباكم

(١) هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٧٨:٢٢]

اجتباہ = ۲ . اجتبیہا . اجتبیانہم .

(ب) وَلَکِنَّ اللّٰهَ یَجْتَبِیْ مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ یَّشَاءُ [۱۷۹:۳]
= ۲ . یجتیبک .

فی المفردات « الاجتباء : الجمع علی طریق الاصطفاء .. » .

أی یختار ویصطفی . البحر ۱۲۶:۳ .

ذکر فی البحر ۳۴:۱ معانی (اقلع) وذكر منها التخیر ، ومثل له بانتخب .

اجتث

کَشَجَرَةٍ حَبِیْثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ
فی المفردات . « أی اقلعت » .

وفی الکشاف ۵۵۳:۲ (معنی اجتث . استؤصلت ، وحقیقة الاجتثاث . أخذ
الجثة کلها) .

وفی النهر ۴۲۱:۵ (اجتث : أی اقلعت جثتها بنزع الأصول ، وبقيت فی غایة
الوہی والضعف) .

وفی الممتع لابن عصفور ۱۹۴:۱ (والسادس : الخطفة ، کقولک : انتزع
واستلب : أخذه بسرعة — وكذلك قلع واقلع ، وجذب واجتذب . البحر
۳۴:۱ .

اجترحوا

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا
فی المفردات : (الاجتراح : اكتساب الإثم ، وأصله من الجراحة كما أن
الاقتراف من قرف القرحة ..) .

وفى الكشف ١: ٢٩٠ (الاجترّاح : الاكتساب ومنه الجوارح وفلان جارحة أهله : أى كاسبهم) .

وفى سيويه ٢: ٢٤١ (وما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد) . وانظر الخصائص ٣ / ٢٦٤ — ٢٦٥ .

فى معانى القرآن ٣: ٤٧ (الاجترّاح : الاعتراف والاكتساب) .

اجتمع

قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
[٨٨: ١٧]

بمثله .

اجتمعوا .

اجتنب

١ — وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا [١٧: ٣٩]

٢ — إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ [٣١: ٤]

يجتنبون . = ٢

٣ — وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [٣٦: ١٦]

فى المفردات : « ﴿ واجتنبوا الطاغوت ﴾ عبارة عن تركهم إياها .
﴿ فاجتنبوه ﴾ وذلك أبلغ من قولهم : اتركوه » .

احتسب

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [٣: ٦٥]

يحتسبوا . يحتسبون .

فى الكشف ٤: ١٣٣ « وبدالهم من سخط الله وعذابه ما لم يكن قط فى حسابهم ، ولم يحدثوا به نفوسهم » . البحر ٨: ٤٢٢ .

احترق

فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ . [٢٦٦:٢]

فى المفردات : « يقال : أحرق كذا فاحترق . والحريق : النار » .

وفى البحر ٢: ٣١٥ : « هذا فعل مطاوع لأحرق ، كأنه قيل فيه نار أحرقتها الله فاحترقت ، كقولهم : أنصفته فانتصف ، وأقذته فاتقذ ، وهذه المطاوعة هى انفعال فى المفعول يكون له قابلية للواقع به ، فيتأثر له » .

يختص

وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . [١٠٥:٢]

٢ =

فى المفردات : « وقد خصه بكذا يخصه ، واختصه يختصه » .

وفى البحر ١: ٣٤٠ — ٣٤١ « أى يفرد بها ، وضد الاختصاص الاشتراك .

ويحتمل أن يكون يختص هنا لازما ، أى يفرد ، إذ الفعل يأتى كذلك يقال : اختص زيدا بكذا ، واختصصته به . ولا يتعين هنا تعدية إذ يصح : والله يفرد برحمته من يشاء ، فيكون (من) فاعلة ، وهو افتعل من خصصت زيدا بكذا .

فإذا كان لازما كان لفعل الفاعل بنفسه ، نحو : اضطرت وإذا كان متعديا كان موافقا لفعل المجرد ، نحو : كسب زيد مالا ، واكتسب زيد مالا » .

اختار

١ — وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا [١٥٥:٧]

اخترتك . اخترناهم .

٢ — وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ [٦٨:٢٨]

فى المفردات : « الاختيار : طلب ما هو خير وفعله ، وقد يقال لما يراه الإنسان خيراً » .

مثل « أبو حيان » لمعنى التخير الذى تغيره صيغة (افتعل) بانتخب . البحر ٣٤:١ .

تختانون

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ [١٨٧:٢]

يختانون .

فى المفردات : « الاختيان : مراودة الخيانة . ولم يقل : تخونون أنفسكم ، لأنه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان ، فإن الاختيان : تحرك شهوة الإنسان لتحرى الخيانة » .

فى البحر ٤٩:٢ ﴿ تختانون ﴾ هو من الحيانة ، وافتعل هنا بمعنى فعل فاختان بمعنى : كاتقدر بمعنى قدر . قيل وزيادة الحروف تدل على زيادة المعنى .

وقيل : معناه : تستأثرون أنفسكم فيما نهيم عنه . وقيل : معناه : تتعهدون أنفسكم بإتيان نساكم ، يقال : نخون ونغول بمعنى تعهد ، فتكون النون بدلا من اللام ، لأنه باللام أشهر .

وفي الكشف ٢٣٠:١ ﴿تَحْتَانُونَ﴾ تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير ،
والاختيان من الحيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة .

تَدْخِرُونَ

وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ [٤٩:٣]

في المفردات : « أصل الاذتخار : الاتخار ، يقال : ذخرت . وادخرته : إذا
أعددت له للعقبى . »

وفي البحر ٤٦٧:٢ « الأصل إذدخر من الذخر ، أبدلت التاء دالا ، فصار
إذدخر ، ثم أدغمت الذال في الدال فقليل ادخر ، كما قيل : اذكر . »

تَدْعُونَ

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . [٣١:٤١]

٢ =

في المفردات : « الادعاء : أن يدعى شيئا أنه له . »

تدعون : تمنون . الكشف ١٩٩:٤ ، ما تمنون أو ماتريدون البحر
٧٩٧: ٧ .

اذْكَرْ

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ . [٤٥:١٢]

في البحر ٣١٤:٥ « الأصل : واذتكر ، أبدلت التاء دالا ، وأدغمت الذال فيها ،
فصار اذكر . »

ارتد

[٩٦:١٢]

١ — فَارْتَدُّ بَصِيرًا .

ارتدا : ارتددوا .

[٢١:٥]

٢ — وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ .

يرتد . يرتدد .

فى المفردات : « الارتداد والردة : الرجوع فى الطريق الذى جاء منه ، لكن الردة تختص بالكفر ، والارتداد يستعمل فيه وفى غيره » .

وفى البحر ١٥٠:٢ « ارتد : افعل من الرد ، وهو الرجوع ، كما قال تعالى ﴿ فارتدا على آثارهما قصصا ﴾ .

وقد عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل من ذلك قوله ﴿ فارتد بصيرا ﴾ أى صار بصيرا .

وجاء (افعل) هنا بمعنى العمل والتكسب ، لأنه متكلف ، إذ من باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه .

ارتضى

[٢٨:٢١]

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ .

٢ =

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

ارتقب

[١٠:٤٤]

فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ .

٢ = . وارتقبوا . فارتقبهم .

ارتقبوا : انتظروا. العاقبة . الكشف ٤٢٤:٢ ، البحر ٢٥٧:٥ .

وفي البحر ٢٩٥:٦ اقرب بمعنى الفعل المجرد ، كما تقول : ارتقب . ورقب . » .

ارتقى

[١٠:٣٨] فَلْيَرْتُقُوا فِي الْأَسْبَابِ

بمعنى الثلاثي مع إفادة المبالغة .

ارتاب

[٤٨:٢٩] ١ — إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ

ارتابت . أرتابوا . ارتبم = ٣ .

[٢٨٢:٢] ٢ — وَأُذْنِي إِلَّا تُرْتَابُوا

يرتاب . يرتابوا .

في المفردات : « الارتاب : يجرى مجرى الإرباة » .

هو بمعنى الثلاثي وفيه المبالغة .

ازدجر

[٩:٥٤] وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ

في المفردات : « الزجر : طرد بصوت خفى . يقال : زجرته فأنزجر . ثم يستعمل في الطرد تارة ، وفي الصوت أخرى » .

وفي الكشف ٤٣٣:٤ « وانتهروه بالشتم والضرب ، والوعيد بالرجم » . البحر ١٧٦ : ٨ .

تزدري

وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا [٣١:١١]

فى المفردات : « زريت عليه : عبته ، أزريت به : قصدت به ، وكذلك ازدريت ، قال : ﴿ تزدري أعينكم ﴾ أى تقديره : تزدريهم » .

وفى الكشاف ٢: ٣٩٠ « ولا أحكم على من استرذلت من المؤمنين لفقرهم » .
أى تستحقهم أعينكم . البحر ٥: ٢١٨ .

ازداد

١ — ثُمَّ اَزْدَادُوا كُفْرًا . [٩٠:٣]

٣ =

٢ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ . [٨:١٣]

فى المفردات « الزيادة : أن ينضم إلى ماعليه الشئ فى نفسه شئ آخر يقال : زدته فازداد . وقوله ﴿ ونزداد كيل بعير ﴾ نحو : ازددت فضلا ، أى : ازداد فضلى ، وهو من باب سفه نفسه » .

وفى البحر ٢: ٥١٩ « انتصاب كفرا على التمييز المنقول من الفاعل » .

تستترون

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ [٢٢:٤١]

فى المفردات « الاستتار : الاختفاء » . البحر ٧: ٤٩٣ .

يجوز أن يكون فعلا مطاوعا ، لأنك تقول : سترته فاستر .

استرق

إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ [١٨:١٥]

فى المفردات : « استرق السمع : إذا سمع مستخفيا » .

وفى البحر ٤٥:٥ « الاستراق : افتعال من السرقة ، وهى أخذ الشئ يخفيه وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيرة » .

ومن معانى (افتعل) الخطفة كما ذكرها ابن عصفور فى الممتع والبحر ٢٤:١ .

استمع

١ — قُلْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

استمعوه .

٢ — قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ [٢٥:٢٦]

يستمع = ٣ . يستمعون = ٦ .

٣ — فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ [١٣:٢٠]

فى المفردات « الاستماع : الإصغاء » .

وفى النهر ٩٦:٤ — ٩٧ : « يستمع متعد إلى مفعول واحد ، إذا كان من جنس الأصوات ، كقوله : ﴿ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ ﴾ عدى هنا بإلى لتضمنه معنى يصفون بأسماعهم إليك » .

استوى

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ . [٢٩:٢]
= ١٢ . استوت .

فى المفردات : « استوى . فقال على وجهين : أحدهما : يسند إليه فاعلان
قضاء ، نحو : استوى زيد وعمر فى كذا ، أى تساويا . وقال : ﴿ لا يستون
عند الله ﴾ .

والثانى : أن يقال لاعتدال الشئ فى ذاته ، نحو : ذو مرة فاستوى ، فإذا استويت
أنت ومن معك ﴿ لتستوا على ظهوره ﴾ ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ . . .
البحر ١ : ١٣٤ .

اشتد

أَعْمَالُهُمْ كَزَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ . [١٨:١٤]
(افعل بمعنى الثلاثى) قال سيبويه ٤١:٢ « وقد بينى على (افعل) ما لا يراد
به شئ من ذلك .. وذلك افتقر واشتد » .

اشترى

١ — إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ . [١١١:٩]
اشتره = ٢ . اشتروا = ٧ .
٢ — وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا . [٤١:٢]
= ٣ . نشترى . يشترى . يشترى . ٥ .

في المفردات : « يجوز الشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شيء » .
 وفي الكشف ٦٩:١ « ومعنى اشتراء الضلالة بالهدى : اختيارها عليه ،
 واستبدالها به ، على سبيل الاستعارة » .

وفي البحر ٦٣:١ « الاشتراء والشراء : بمعنى الاستبدال بالشئ ، والاعتياض
 منه ، إلا أن الشراء يستعمل في الاتباع والبيع ، وهو مما جاء فيه (افعل) بمعنى
 الفعل المجرد ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (افعل) » .

اشتعل

إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا [٤:١٩]
 في المفردات : « وقد أشعلها ، وأجاز أبو زيد : شعلتها .. وقيل : يياض مشتعل
 ﴿ واشتعل الرأس شيئا ﴾ تشبيها بالاشتعال من حيث اللون ، واشتعل فلان غضبا :
 تشبيها به من حيث الحركة » . الكشف ٤:٣ البحر ١٧٣:٧ .

اشتمل

أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ [١٤٣:٦]
 ٢ =

تشتكى

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ [١:٥٨]

اشتهى

١ — وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ [١٠٢:٢١]

٢ — وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ [٣١:٤١]
تشتهيه . يشتهون = ٥

فى القاموس : شهيه كرضيه ودعاه ، واشتهاه ، وتشهاه : أحبه ورغب فيه .

اصطبر

فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ [٦٥:١٩]
٣ =

فى المفردات : « أى تحمل الصبر بجهدك » .
وفى البحر ٢٠٤:٦ « عدى ﴿ اصطبر ﴾ باللام على سبيل التضمن ، أى اثبت بالصبر لعبادته تورّد شذائد « فاثبت لها ، وأصله التعدى بعلی » الكشف ٣٠:٣ .

اصطفى

١ — إِنْ اللَّهُ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ [١٣٢:٢]
٤ =

اصطفاك = ٢ اصطفاه ، اصطفتك . اصطفيناه ..

٢ — اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ [٧٥:٢٢]
فى المفردات : « الاصطفاء : تناول صفو الشيء ، كما أن الاختيار : تناول خيره ، والاجتناء : تناول جبايته . واصطفت كذا على كذا : أى اخترت » .
من معانى (افعل) التخير ، نحو انتخب . البحر ٣٤:١ .

تصطلون

أَوْ آتِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ [٧:٢٧]
٢ =

فى المفردات : « أصل الصلى لإيقاد النار ، صلى بالنار ، وبكذا ، أى بلى بها ، واصطلى بها ... » .

اصطنعتك

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي [٤١:٢٠]

فى المفردات : « الاصطناع : المبالغة فى إصلاح الشيء » .

وفى البحر ٢٤٣:٦ « أى جعلتك موضع الصنعة ، ومقر الإكمال والإحسان ، وأخلصتك بالإلطف ، واخترتك لمحبتى ، يقال : اتخذ فلان فلانا : اتخذ صنعة ، وهو افتعال من الصنع ، وهو الاحسان إلى الشخص ، حتى يضاف إليه فيقال : هذا صنيع فلان . وقال الزمخشري هذا تمثيل لما حوله من منزلة التقريب والتكريم والتكلم والتكليم » .

اصطادوا

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٢:٥]

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

اضطر

وَمَنْ كَفَرَ فَاُتْمَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أُضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

نضطرهم .

فى الكشف ١٨٦:١ « فالزفه إلى عذاب النار لئلا المضطر الذى لا يملك الامتناع مما اضطر إليه » .

في القاموس : الاضطراب : الاحتياج إلى الشيء ، واضطره إليه : أحوجه وألجأه
فاضطر .

اطلع

١ — فَاطَّلَعَ قَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ
[٥٥:٣٧] اطلع .

٢ — فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أُطْلَعُ إِلَى إِلِهِ مُوسَى
[٣٨:٢٨] ٢ =

في البحر ١٢٠:٧ ﴿ فاطلع ﴾ اطلع بمعنى طلع ، يقال : إلى الجبل واطلع
بمعنى واحد ، أي صعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد .

اعتبر

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ
[٢:٥٩] في المفردات : « والاعتبار والعبرة بالحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد
إلى ما ليس بمشاهد » .

وفي البحر ٢٤٣:٨ ﴿ فاعتبروا ﴾ تفطنوا لما دبر الله من إخراجهم بتسليط
المؤمنين عليهم .

اعتد

فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا
[٤٩:٣٣]

في الكشاف ٥٤٩:٣ ﴿ تعتدونها ﴾ تستوفون عددها ، من قولك : عدت
الدراهم فاعتدها ، كقولك : كلته : فاكتاله ، ووزنه فاتزنه . البحر ٢٤٠:٧ .

اعتدى

١ — فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٧٨:٢]
 = ٤ . اعتدوا . اعتدينا .

٢ — وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا [١٩٠:٢]
 = ٤ معتدوها . يعتدون = ٣ .

٣ — فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [١٩٤:٢]
 فى المفردات : « والاعتداء : مجاوزة الحق » .
 وفى البحر ١: ٢٢٠ « الاعتداء : افتعال ، من العدو » .

يعتذرون

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [٦٦:٩]
 = ٢ يعتذرون = ٢ .

فى المفردات : « اعتذرت إليه : أتيت بعذر . وعذرتة : قبلت عذره » .
 وفى الكشف ٢: ٢٨٦ « ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا ﴾ لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة ، فإنها
 لن تنفعكم بعد ظهور شركم » . البحر ٥: ٦٧ .

اعترفوا

وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]
 = ٢ . فاعترفنا .

فى المفردات : « الاعتراف : الإقرار ، وأصله : إظهار معرفة الذنب ، وذلك صفو الجحود » . البحر ٩٤:٥ .

اعتراك

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١]

فى المفردات : « اعتراه : قصد عراه » .

وفى الكشف ٤٠٣:٢ « أى خيلك ومسك بجنون ، لسبك إياها وصدك عنها . وعداوتك لها .. » . البحر ٢٣٣:٥ .

اعتزل

١ — وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٦:١٨]

اعتزلهم . اعتزلوكم .

٢ — فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ [٩١:٤]

٣ — فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [٢٢٢:٢]

فى المفردات : « الاعتزال تجنب الشيء ، عمالة كانت أو براءة أو غيرهما ، بالبدن كان ذلك أو بالقلب ، يقال : عزلته واعتزلته ، وتعزلته فاعتزل » ، فاعتزلوهن : اجتنبهن : الكشف ٢٦٥:١ .

اعتصم

١ — وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ [١٤٦:٤]

= ٢٠ .

٢ — وَمَنْ يَتَعَصِّمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٠١:٣]

٣ — وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣]

في المفردات « الاعتصام : الاستمسك .. والاعتصام : التمسك بالشئ » .
وفي البحر ١٥:٣ « وقيل : يستمسك بالقرآن . وقيل : يلتجئ إليه » .
وفي الهمع ٦٢:٢ « جاء (افعل) بمعنى (استفعل) كاعتصم واستعصم » .

اعتمر

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

في المفردات : « الاعتمر والعمره : الزيارة التي فيها عمارة الود » .
وفي الكشف ٢٠٨:١ « الاعتمر : الزيارة فغلبا على قصد البيت وزيارته » .
وفي البحر ٤٥٤:١ « الاعتمر : الزيارة . وقيل : القصد ، ثم صار الحج
والعمره علمين لقصد البيت وزيارته للتسكين المعروفين . وهما في المعاني كالبيت
والنجم في الأعيان » .

اغترف

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

في القاموس « غرف الماء يغرفه ويغرفه : أخذه بيده ، كاغترفه » .

اغتسل

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا [٤٣:٤]

في المفردات : « الاغتسال : غسل البدن » .

اغتاب

وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا . [١٢:٤٩]

فى المفردات : « الغيبة : أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب » .

وفى الكشف ٣٧٣:٣ « غابه واغتابه ، كغاله واغتاله » . البحر ٨:١١٤ .

فى القاموس : « غابه : عابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه » .

افتدى

١ — فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ . [٩١:٣]

افتدت . لافتدوا = ٢

٢ — لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

فى البحر ٥٢٢:٢ « افتدى : افتعل من الفدية . قيل : هو بمعنى (فعل) كشوى واشتوى . ومفعوله محذوف . ويحتاج فى تعدية ﴿ افتدى ﴾ إلى سماع من العرب » .

افترى

١ — فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَعَذِّبْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]

= ١٤ : افتراه = ٧ . افتريته = ٢ . افترينا .

٢ — لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ . [١١٦:١٦]

= ٢ . تفترون = ٢ . يفترون = ١٧ ..

فى المفردات : « الفرى : قطع الجلد للخرز والإصلاح . والافراء : للإفساد . والافتراء « فيهما » وفى الفساد أكثر ، وكذلك استعمل فى القرآن فى الكذب ، والظلم والشرك .. » .

اقتبس

اَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ [١٣:٥٧]

فى المفردات : « القبس : المتناول من الشعلة .. والقبس والاقتباس : طلب ذلك . ثم يستعار لطلب العلم والهداية .. » .

وفى البحر ٢٢١:٨ « أى نصب منه حتى نستضىء به ، ويقال : اقتبس الرجل واستقبس : أخذ من نار غيره قيسا » .

تقدم أن (افعل) يأتى بمعنى (استفعل) فهل نجعل اقتبس منه ؟

اقتحم

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ [١١:٩٠]

فى المفردات : « الاقتحام : توسط شدة مخيفة » .

وفى البحر ٤٧٦:٨ « العقبة : استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل مال ، تشبيه بعقبة الجبل : وهو ما صعب منه وكان صعودا ، فإنه يلحقه مشقة فى سلوكها . واقتحامها : دخلها بسرعة وضغط وشدة .

والقحمة : الشدة ، والسنة الشديدة ، ويقال : قحم فى الأمر قحوما : رمى نفسه فيه من غير روية » .

اقتده

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ [٩٠:٦]

فى القاموس : القدوة : مثله ، وكعدة : ماتسنت به واقتديت به « . البحر
١٧٦:٤ .

اقترب

١ — وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ
[١٨٥:٧] = ٣ . اقتربت .

٢ — وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ [١٩:٩٦]
فى البحر ٢٩٥:٦ « ﴿ اقترِب للناس حسابهم ﴾ افعل بمعنى الفعل المجرد ، وهو
قرب ، كما تقول : « أرتقب ورقب . وقيل : هو أبلغ من قرب للزيادة التى فى
البناء » . حاشية الجمل ٢١٢:٢ .

اقترف

١ — وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفُومُوهَا [٢٤:٩]

٢ — وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [٢٣:٤٢]
وليقترفوا . يقترفون .

فى المفردات : « أصل القرف والاقتراف : قشر اللحاء عن الشجر ، والجلدة
عن الجرح .

واستعير الاقتراف للاكتساب ، حسنا كان أو سوء » . وهو فى الإساءة أكثر استعمالا .

وفى البحر ٢٢:٥ : ﴿ اقترفتوها ﴾ اكتسبتموها ، لأن الأموال يعادل حبها حب القرابة ، بل حبها أشد ، كانت الأموال فى ذلك الوقت عزيزة » . فى الفعل زيادة مبالغة كما فى اكتسب عند سيويه .

اكتتب

وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

فى المفردات : « الاكتتاب : متعارف فى المختلق » .

وفى الكشف ٣:٢٦٤ « كتبها لنفسه وأخذها ، كما تقول : استكب الماء واصطبه : إذا سكه وصبه لنفسه وأخذه » .

وفى البحر ٦:٤٨٢ « أى جمعها من قولهم : كتب الشيء : أى جمعه ، أو من الكتابة ، أى كتبها بيده ، فيكون ذلك من جملة كذبهم عليه ، وهم يعلمون أنه لا يكتب ، ويكون كاستكب الماء واصطبه ، أى سكه وصبه ، ويكون لفظ (افتعل) مشعراً بالتكلف والاعتماد ، أو بمعنى : أمر أن يكتب ، كقولهم : احتجم واقتصد : إذا أمر بذلك » .

اكتسب

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ [١١:٢٤]

اكتسب . اكتسبن . اكتسبوا = ٢

فى المفردات : « الاكتساب لا يقال إلا فيما استندته لنفسك ، فكل اكتساب كسب ، وليس كل كسب اكتسابا ، وذلك نحو : خبز واختبز ، وشوى واشتوى ، وطبخ واطبخ .. »

والاكتساب قد ورد فيهما ، قال فى الصالحات : ﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ وقوله ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فقد قيل : خص الكسب هنا بالصالح ، والاكتساب بالسوء .

وفى الكشف ١: ٣٣٢ « قلت : فى الاكتساب اعتمال ، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس ، وهى منجذبة إليه وأماره به ، كان فى تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه .

ولما لم تكن كذلك فى باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال .

وفى البحر ٢: ٣٦٧ « الصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكتساب واحد والقرآن ناطق بذلك ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ ولا تكسب كل نفس إلا عليها ﴾ ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ ﴿ بغير ما اكتسبوا ﴾ ومنهم من فرق فقال : الاكتساب أخص من الكسب لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره ، والاكتساب لا يكون إلا لنفسه .

وفى سيويه ٢: ٢٤١ « وأما ﴿ كسب ﴾ فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد ، بمنزلة الاضطراب » . الخصائص ٣: ٢٦٤ - ٢٦٥ .

وشرح الشافى للرضى ١: ١١٠ والخصص ١٤: ١٨٣ . والجمع ٢: ١٦٢ .

اكتال

١ — الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢: ٨٣]

٢ — فَأَرْسَلْ مَعَنَا أَهْبَاطًا نَكْتُلُ [٦٣: ١٢]

فى المفردات : « الكيل : كيل الطعام ، يقال : كلت له الطعام : إذا توليت ذلك له . وكتله الطعام : إذا أعطيته كيلا ، واكتلت عليه : أخذت منه كيلا » .

وفي الكشف ٧١٩:٤ « قال الفراء : « من » و « على » يعتقان في هذا الموضوع لأنه حق عليه ، فإذا قال : اكلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك وإذا قال : اكلت منك ، فكقوله : استوفيت منك » .

وفي البحر ٤٣٩:٨ « ﴿ إذا اكلوا على الناس ﴾ قبضوا لهم ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ أقبضوهم .. كال ووزن مما يتعدى بحرف الجر تقول : كلت لك ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام ، وكقولك : نصحت لك ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك » .

وفي معاني القرآن ٢٤٦:٣ « ﴿ اكلوا على الناس ﴾ يريد : اكلوا من الناس ، وهما تعتقان : « على » و « من » في هذه الموضع ، لأنه حق عليه .
فإذا قال : اكلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك ، وإذا قال : اكلت منك فهو كقولك : استوفيت منك » .

التفت

والتفت الساق بالساق [٢٩:٧٥]
في البحر ٣٩٠:٨ « قال ابن عباس : استعارة لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم فيها ، لأنه بين الحالين ، قد اختلطتا به .
كما يقول : شمرت الحرب عن ساق ، استعارة لشدتها . وقال ابن المسيب : هي حقيقة ، والمراد : ساقا الميت عندما لفا في الكفن » .
وفي معاني القرآن ٢١٢:٣ « أتاه شدة أمر الآخرة ، وأشد آخر يوم الدنيا ، فذلك قوله : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ ويقال : التفت ساقاه ، كما يقال : للمرأة — إذا التصقت فحذاها — : هي لقاء » .

يلتفت

ولا يلتفت مِنْكُمْ أَحَدٌ أَبَدًا [٨١:١١]

= ٢ . تلفتتا .

فى المفردات : « يقال : لفته عن كذا : صرفه عنه ﴿ أَجْتَا تَلَفْتَا ﴾ أى تصرفنا ، ومنه : التفت فلان : إذا عدل عن قبله بوجهه » .
وفى الكشاف ٢:٣٦٢ « اللفت والقتل أخوان ، ومطاوعهما الالتفات والانفتال » .

التقط

- ١ — فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا [٨:٢٨]
٢ — يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]
يلتقطه : يأخذه . الكشاف ٢:٤٤٧ وفى القاموس : لقطه : أخذه من الأرض .

التقمه

- [١٤٢:٣٧] فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ
فى القاموس : لقمه : أكله سريعاً ، والتقمه : ابتلعه .
المبالغة فى افتعل واضحة .

التمس

- [١٣:٥٧] ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا
فى القاموس : التمس : طلب ، وتلمس : تطلب مرة بعد أخرى .

امتحن

- ١ — أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [٣:٤٩]

٢ — إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]

فى المفردات : « المحن والامتحان ، نحو الابتلاء » .

وفى الكشف ٣٥٥:٤ « من قولك : امتحن فلان لأمر كذا وجرب له ودرب للنهوض به ، فهو مطلع به غير وان عنه ، والمعنى : أنهم صبروا على التقوى ... »

وفى البحر ١٠٦:٨ « وقيل : أخلصها للتقوى ، من قولهم : امتحن الذهب وفنته : إذا أذابه : فخلص إبريزه من خبث » .

امتلا

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠]

فى القاموس : ملأه ملأ ، كمنع ... فامتلا وتملأ » .

امتاز

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ [٥٩:٣٦]

فى المفردات : « يقال : امتاز وامتاز » .

انفردوا عن المؤمنين وكانوا على حدة : الكشف ٢٢:٤ ، البحر ٣٤٣:٧ .

انتبذ

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

٢ =

فى المفردات : « انتبذ فلان . اعتزل من لا يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس » .

وفي الكشف ٩:٣ : « الانتباز . الاعتزال والانفراد » .
 وفي البحر ١٧٩:٦ : « انتبذت : افعل من نبذ ، ومعناه : ارتكمت وتنحت
 وانفردت ، وانتصب (مكانا) على الظرف » .

انتثر

وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ [٢:٨٢]
 في المفردات « ويقال : نثرته فانثر » .
 وفي النهر ٤٣٥:٨ : « تساقطت من مواضعها كالنظام » .

انتشر

١ - ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشِيرُونَ [٢٠:٣٠]
 ٢ - فَأَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا [٥٣:٣٣]
 ٢ =
 في المفردات : « انتشار الناس : تصرفهم في الحاجات » .
 وفي البحر ١٦٦:٧ : « تتصرفون في أغراضكم » .

انتصر

١ - وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [٤١:٤٢]
 ٢ = . وانتصر .
 ٢ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ [٣٥:٥٥]
 ينتصرون = ٢ .
 ٣ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ [١٠:٥٤]

فى المفردات : « والانتصار والاستنصار : طلب النصرة وإنما قال : ﴿ فانتصر ﴾ ولم يقل : انصر ، تنبها على أن ما يلحقنى يلحقك ، من حيث إني جئتكم بأمرى ، فإذا نصرتنى فقد انتصرت لنفسك » .

انتظر

- ١ - فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ . ينتظرون . [٢٣:٣٣]
- ٢ - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُّنتَظِرُونَ . فى المفردات : « يقال : نظرت وانتظرت وأنظرت : أى أخرته » . [٣٠:٣٢]

انتقم

- ١ = فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ . [١٣٦:٧]
- ٢ - وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ . فى القاموس : ونقم منه كضرب وعلم : نقما ورتقاما ، وانتقم : عاقبه . [٩٥:٥]

انتهى

- ١ - فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . [١٩٢:٢]
- ٢ - لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ . [٤٦:١٩]
- ٢ - تنتهوا - ٢ . ينته = ٢ . ينتهوا - ٢ . ينتهون .
- ٣ - انْتَهُوا خَيْرَ لَّكُمْ . [١٧١:٤]

فى المفردات : « الانتهاء : الانزجار عما نهى عنه » .

وفى البحر ٦٧:٢ : « معنى انتهى : كف ، وهو افعل من النهى ، ومعناه فعل
الفاعل بنفسه ، وهو قولهم : اضطرب ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها
« افعل » .

اتسق

وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ [١٨:٨٤]

فى المفردات : « الاتساق : الاجتماع والاطراد » .

وفى الكشف ٧٢٧:٤ : « يقال : وسقه فاتسق واستوسق ، ونظيره فى وقوع
افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع ، اتسق : إذا اجتمع واستوفى ليلة أربع
عشرة » .

وفى البحر ٤٤٤:٨ : « قال الفراء : اتساق القمر : امتلاؤه واستواء لياالى البدر ،
وهو افتعال من الوسق الذى هو الجمع ، يقال : وسقته فاتسق ويقال : أمر فلان
متسق ، أى مجتمع على الصلاح منتظم » .

فى معانى القرآن ٢٥١:٣ : « اتساقه : امتلاؤه : ثلاث عشرة إلى ست عشرة
فيهن اتساقه » .

اتقى

١ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [١٨٩:٢]

= ٧ اتقوا = ١٩ . اتقيتين .

٢ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

= ١١ . تتقون = ١٩ = يتق = ٦ يتقون = ١٨ ...

٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

وفي البحر ١: ٣٣-٣٤ : « المتقى : اسم فاعل من اتقى ، وهو افعل ، من وقى بمعنى حفظ وحرس . وافعل هنا للاتخاذ ، أى اتخذوا وقاية ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها (افعل) . وقال . فى ص ٩٦ : « اتقى معناه : اتخذ الوقاية من عذاب الله » .

يَتَكُونُونَ

وَالْيُتَوَاتَرُ أَبْوَاباً وَسُرراً عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ [٣٤:٤٣]

اهْتَدَى

١ - فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ [١٠٨:١٠]

= ٧ . اهتدوا = ٤ . اهتديت : اهتديتم .

٢ - وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا [١٣٥:٢]

= ٣ . تهتدون = ٦ يهتدون = ١٠ يهتدى = ٣ .

فى المفردات : « الاهتداء : يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار ، إما فى الأمور الدنيوية أو الآخروية » .
هداه فاهتدى : مطاوع .

اهْتَزَّتْ

١ - فَإِذَا أُنْزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءُ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ [٥:٢٢]

= ٢ .

٢ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]

= ٢

فى المفردات : « الهز : التحريك الشديد ، يقال : هزرت الرمح فاهتز . واهتز

النبات : إذا تحرك لنضارته .

وفى الكشف ١٤٥:٣ : ﴿ اهتزت وربت ﴾ : تحركت بالنبات وانتفخت .

وفى النهر ٣٤٩:٦ : « اهتزازها تخلخلها واضطراب بعض أجسامها ، لأجل

خروج هذا النبات » البحر ٣٥٣:٦ .

* * *

افتعل للمشاركة بمعنى تفاعل

١ - قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ [٢٠:٢٨]

٢ - وَاتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ [٦:٦٥]

فى المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .

وفى الكشف ٣: ٣٩٩ : « الائتمار : التشاور ، يقال : الرجلان يتآمران ويتأمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء ، أو يشير عليه بأمر ، والمعنى : يتشاورون بسبك » .

وفى الكشف ٤: ٥٥٩ : « الائتمار بمعنى التآمر ، كالاتوار بمعنى التشاور . يقال : ائتمر القوم وتآمروا : إذا أمر بعضهم بعضا ، والمعنى : وليأمر بعضهم بعضا » .

وفى البحر ٧: ١١١ : « يأتَمرون : يتشاورون . قال ابن قتيبة : يأمر بعضهم بعضا ، من قوله تعالى : ﴿ وَاتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾ .

وفى البحر ٨: ٢٨٥ : ﴿ وَاتَّمِرُوا ﴾ : افعلوا من الأمر ، يقال : ائتمر القوم وتآمروا : إذا أمر بعضهم بعضا . قال الكسائى : واتمروا : تشاوروا » .

نبتهل

ثُمَّ نَبْتِهْلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٦١:٣]

فى الكشف ١: ٣٦٨ : « ثم نبتاهل بأن نقول : بهلة الله على الكاذب منا ومنكم ، من قولك : أبهله : إذا أهمله ، وناقه باهل : لاصرار عليها . وأصل

الابتهال هذا ، ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه ، وإن لم يكن التبعانا » .
البحر ٤٧٩:٢ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٢٩:١ « معنى الابتهال في اللغة : المبالغة في الدعاء ،
وأصله الالتعان ، ويقال : بهله الله ، أى لعنه الله ومعنى (لعنه الله) : باعده الله
من رحمته ... فتأويل البهل في اللغة : المبالغة والمفارقة للشيء » .

اختصم

١ - هَذَانِ حَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

٢ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ ،
يختصمون = ٤ . تختصمون . يخصمون .
[٢٨:٥٠]

في البحر ١٩١:٤ : « اختصم وتخاصم » واشترك وتشارك ، واستوى
وتساوى ، مما اشترك فيه باب الافعال والتفاعل » .

اختلف

١ - وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ [٢١٣:٢]
اختلفتم = ١٠٢ . اختلفوا = ١١

٢ - فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٥٥:٣]
= ٦ . يختلفون = ١٠

في المفردات : « لما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يقتضى التنازع
استعير ذلك للمنازعة والمحادة ... وقوله : ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أى
في مجيء كل واحد خلف الآخر وتعاقبهما » .

اختلط

[١٤٦:٦]

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظَمٍ .

= ٣ .

الاختلاط لا يكون إلا بين شيئين .

استبقا

[٢٥:١٢]

١ - وَاسْتَبَقَا الْبَابَ

[١٧:١٢]

٢ - إِنَّا ذَهَبْنَا نُسْتَبِقُ

[١٤٨:٢]

٣ - فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

= ٢

في المفردات: « الاستباق : التسابق » .

وفي البحر ١: ٤١٩: « الاستباق : افتعال من السبق ، وهو الوصول إلى الشيء أولاً ، ويكون (افتعل) منه إما لموافقة المجرّد ، فيكون معناه ومعنى سبق واحداً ، أو لموافقة (تفاعل) فيكون استبق وتسبق بمعنى واحد » .

وقال في ص ٤٣٩ : « ذكرنا أن استبق بمعنى تسابق ، فهو يدل على الاشتراك كما قالوا : تضاربوا . واستبقا لا يتعدى ، لأن تسابق لا يتعدى ، وذلك أن الفعل المتعدى إذا بنيت من لفظ معناه (تفاعل) للاشتراك صار لازماً ، تقول : ضربت زيدا ، ثم تقول : تضاربنا ، فلذلك قيل : إن « إلى » هنا محذوفة ، التقدير : فاستبقوا إلى الخيرات » .

استوى

[٢٨:٢٣]

١ - فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

٢ - ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ [١٣:٤٣]

٣ - لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣:٤٣]

٤ - هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣]

٥ - وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ [٤٣:٤١]

٦ - لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ [١٩:٩]

٧ - هَلْ يَسْتَوُونَ [٧٥:١٦]

٨ - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ، لَا يَسْتَوُونَ [١٨:٣٢]

٩ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٩٥:٤]

= ١٢ . يستويان = ٢

فى المفردات : « استوى يقال على وجهين . أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعدا ، نحو : استوى زيد وعمر فى كذا ، أى تساويا . قال : ﴿ لا يستويون عند الله ﴾ .

والثانى : أن يقال لاعتدال الشىء فى ذاته نحو : ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ ، ﴿ فإذا استويت أنت ومن معك ﴾ ، ﴿ لتستوا على ظهوره ﴾ ، ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ .

استوى وتساوى للمشاركة : البحر ١٩١:٤ .

يصطرخون

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا [٣٧:٣٥]

فى الكشف ٦١٥:٣ : ﴿ يصطرخون ﴾ يتصارخون ، يفتعلون من الصراخ ، وهو الصياح بجهد ومشقة ، واستعمل فى الاستغاثة لجهد المستغيث صوته .

البحر ٣١٦:٧

اقتتل

- ١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ [٢٥٣:٢]
 اقتتلوا = ٢
 ٢ - فوجد فيها رجلين يقتتلان [٢٨ : ١٥] .
 فى المفردات : « الاقتتال كالمقاتلة » .

التقى

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [١٥٥:٣]
 ٤ =
 ٢ - فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [١٢:٥٤]
 ٣ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا [٤٤:٨]
 ٤ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ [١٩:٥٥]
 التقى وتلاقى : يدلان على المشاركة .

امترى

- ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ [٢:٦]
 ٢ = . يمترون = ٢ . تمترون
 فى المفردات : « الامتراء والمحاربة : المحاجة فيما فيه مرية » .
 وفى البحر ١: ٤١٩ : « الامتراء : افتعال من المرية ، وهى الشك : امترى فى الشئ : شك فيه ، ومنه المراء ماريته ، أى جادلته ، وشاككته فيما يدعيه . و (افتعل) بمعنى (تفاعل) تقول : تمارينا وامترينا فيه ، كقولك : تحاورنا واحتورنا »

قراءات بفعل ، وافتعل

١ - قَالُوا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً . [٧٧:١٨]

فى النشر ٣١٤:٢ : « واختلفوا فى ﴿ لاتتخذ ﴾ : فقرأ البصريان وابن كثير : ﴿ لتخذ ﴾ بتخفيف التاء ، وكسر الحاء ، من غير ألف وصل . وقرأ الباقون بتشديد التاء ، وفتح الحاء وألف الوصل ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٨ الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ١٥٢/٦ .

٢ - (أ) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ . [١٩٣:٧]

(ب) وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . [٢٢٤:٢٦]

فى النشر ٢٧٣:٢-٢٧٤:٢ : « واختلف فى ﴿ لا يتبعوكم ﴾ هنا ، وفى الشعراء ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ : فقرأ نافع بإسكان التاء ، وفتح الباء فيهما . وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء فى الموضعين ، الإتحاف : ٢٣٤ ، غيث النفع : ١١١ ، الشاطبية : ٢١٢ . البحر ٤٤١:٤ .

٣ - وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ . [٣:٢٢]

قرأ زيد بن على ﴿ ويتبع ﴾ خفيفا البحر ٣٥١:٦ .

٤ - ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ . [١٨:٢٨]

فى المحتسب ١٢٧:٢-١٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء والحاء وتشديد الطاء والنون .

وروى عنه أيضا : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء ، وكسر الحاء والتشديد . قال أبو الفتح : أما الأصل فيهما ﴿ فيحطمنكم ﴾ يفتعل : من الحطم ، وهو الكسر ، أى لا يقتلنكم ، وأثر إدغام التاء فى الطاء لقرب مخرجيهما ، فأسكنها ، وأبدلها طاء ، وأدغمها فى الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : ﴿ يحطمنكم ﴾ ومن كسر الحاء فإنه لما أسكن التاء للإدغام كسر الحاء لسكونها وسكون التاء بعدها ، ثم أدغم ، فصار ﴿ يحطمنكم ﴾ ويجوز فى العربية أيضاً كسر

الياء لكسرة الحاء ، فيقال ﴿ يحطمنكم ﴾ . ومنه قول العجلي « تدافع الشيب ولم يقتتل »

ثم ذكر اسم الفاعل والمصدر والماضي على اللغتين .

د وما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩:٢]

﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ بالتشديد ، موزق العجلي . ابن خالويه : ٢ .

وفي البحر ٥٧:١ : قرأ قتادة وموزق العجلي : ﴿ وما يَخْدَعُونَ ﴾ من خدع المشدد ، مبنيا للفاعل ، وبعضهم : بفتح الياء في الحاء وتشديد الدال المكسورة .

٦ - إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ . [١٠:٣٧]

في البحر ٣٥٣:٧ . « قرأ الجمهور ﴿ خطف ﴾ ثلاثيا . وقرأ الحسن و قتادة بكسر الحاء والطاء مشددة . قال أبو حاتم : ويقال : هي لغة بكر بن وائل ، وتميم بن مرة . وقرئ ﴿ خطف ﴾ بفتح الحاء ، وكسر الطاء مشددة ، ونسبها ابن خالويه إلى الحسن و قتادة ، وعيسى ، وأصله في هاتين القراءتين : اختطف ففي الأول لما سكنت الإدغام والحاء ساكنة كسرت ، لالتقاء الساكنين ، فذهبت ألف الوصل ، وكسرت الطاء ، إتباعا لحركة الحاء .

وعن ابن عباس : ﴿ خطف ﴾ بكسر الحاء والطاء مخففة ، أتبع حركة الحاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم » ابن خالويه : ١٢٧ . الإتحاف : ٣٦٨ .

٧ - يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢٠:٢]

في معاني القرآن ١٧:١-١٨ : « والقراء تقرأ ﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ بنصب الياء والحاء والتشديد . وبعضهم بنصب الياء ، ويخفض الحاء ، ويشدد الطاء ، فيقول : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ . وبعضهم بكسر الياء والحاء ، ويشدد فيقول : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ . وبعض من قرأ أهل المدينة يسكن الحاء والطاء ، فيجمع بين ساكنين .. »

وفي المحتسب ٥٩:١-٦٢ : ومن ذلك ما حكاه الفراء عن بعض القراء ، فيما ذكر ابن مجاهد : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ بنصب الياء والحاء والتشديد . قال ابن مجاهد : ولم يرو لنا عن أحد .

قال أبو الفتح : أصله يَخْطَف ، فأثر إدغام التاء في الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، ومتى كان الإدغام يقوى الحرف المدغم حسن ذلك . وعلمته أن الحرف إذا أدغم خفى فضعف ، فإذا أدغم في حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم فيه إلى لفظ المدغم فيه ، فقوى لقوته ، فكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم ، فأسكن التاء لإدغامها ، والحاء قبلها ساكنة ، فنقلت الحركة إليها ، وقلت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء ، فصار ﴿ يَخْطَف ﴾ .

ومنها من إذا أسكن ليدغمها كسر الحاء لالتقاء الساكنين ، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها ، فيقول : ﴿ يَخْطَف ﴾ :

ومنها من يكسر حرف المضارعة ، اتباعا لكسرة فاء الفعل .. فيقول : يَخْطَف ، وأنا إخطف ، وأنشدوا لأبي النجم :

تدافع الشيب ولم يقتل

أراد : تقتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين بالكسر ، فصار تقتل ، ثم أتبع أول الحرف ثانيه ، فصار تقتل .

وعلى هذا قالوا في ماضيه : خطف ، وأصلها اختطف ، فأسكنت التاء للإدغام فانكسرت الحاء لسكونها وسكون التاء ، فحذفت همزة الوصل لتحرك الحاء بعدها ، وأدغمت التاء في الطاء ﴿ خطف ﴾ .

ومنها من يتبع الطاء كسرة الحاء ، فيقول : خطف ، وأنشدونا :

لاحط القوم ولا القوم سقى

أراد : احتطب .. قال ابن مجاهد : ولا نعلم أن هذه القراءة رويت عن أهل المدينة (اجتماع الساكنين) .

وانظر ابن خالويه : ٣ ، والبحر ١ : ٩٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١ : ٦٠ - ٦١ .

٨ - وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ . [٤٩:٣]

في ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿وما تَدْخِرُونَ﴾ الزهري ومجاهد » ، الكشف ١ : ٣٦٥

٩ - وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ . [٢٧:٦٧]

في النشر ٣٨٩:٢ : «واختلفوا في ﴿به تدعون﴾ فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة » . الإتحاف : ٢٤٠ ، ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر ٣٠٤:٨ .

في المحتسب ٣٢٥:٢ : « قال أبو الفتح : تفسيره - والله أعلم - هذا الذي كنتم تدعون الله أن يوقعه بكم .. ومعنى ﴿تدعون﴾ بالتشديد على القراءة العامة ، أى تتدعون بوقوعه ، أى كانت الدعوى بوقوعه فاشية منكم . وليس معنى ﴿تدعون﴾ هنا من ادعاء الحقوق أو المعاملات » .

١٠ - وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ . [٧:٦١]

في ابن خالويه : ١٥٥ : « يدعى ، طلحة بن مصرف » .
وفي البحر ٢٦٢:٨ : « قرأ الجمهور ﴿يدعى﴾ مبنياً للمفعول ، وطلحة ﴿يدعى﴾ مضارع ادعى ، مبنياً للفاعل . وادعى يتعدى بنفسه إلى المفعول ، لكنه لما ضمن معنى الانتداء والانتساب عدى بإلى .

وقال الزمخشري : دعاه وادعاه نحو : لمسه والتمسه » .

وفي المحتسب ٣٢١:٢ : « قرأ طلحة : ﴿وهو يدعى إلى الإسلام﴾ .
قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملاً على معناه ، كقول الله تعالى : ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ وعادة الاستعمال : هل لك في كذا ، لكنه لما كان معناه : أدعوك إلى أن تزكى استعمل ﴿إلى﴾ هنا » .

١١ - إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ . [١٩٤:٧]

في ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿يدعون﴾ يدعون ﴿إيماناً﴾ » .

١٢ - فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ . [٣٥:٤٧]

﴿وتدعوا﴾ على بن أبى طالب . ابن خالويه : ١٤١ .

١٣ - فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا . [٤٩:٣٣]

في البحر ٧: ٢٤٠ : « قرأ الجمهور ﴿ تعتدونها ﴾ بتشديد الدال (افتعل) من العد ، أى تستوفون عددها ، من قولك : عد الدراهم فاعتدها ، أى استوفى عددها وعن ابن كثير وغيره من أهل مكة بتخفيف الدال ، ونقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازى فى كتاب اللوامح فى شواذ القراءات ، ونقلها الرازى المذكور عن أهل مكة ، وقال : هو من الاعتداد لا شمالة ، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه ، فإن جعلت من الاعتداء الذى هو الظلم ضعف ، لأن الاعتداء يتعدى بعلى .

وفى الكشف ٣: ٥٤٩ : « وقرىء ﴿ تعتدونها ﴾ مخففا ، أى تعتدون فيها ، كقوله . ويوم شهدناه . والمراد بالاعتداء ما فى قوله تعالى : ﴿ ولا تمسكوهن ضرار لتعتدوا ﴾ ابن خالويه : ١٢٠ .

١٤ - وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِى السَّبْتِ . [١٥٤:٤]

فى النشر ٢: ٢٥٣ : « واختلفوا فى ﴿ تعدو ﴾ ، فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال ، مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش ، إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون ، إلا أنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاسها .. وقرأ الباقر بإسكان العين والتخفيف .

الإتحاف : ١٩٦ ، غيث النفع : ٧٩ ، الشاطبية : ١٨٧ .

وفى البحر ٣: ٣٨٨ : « قرأ ورش ﴿ لا تعدوا ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، على أن الأصل « تعتدوا ، فألقت حركة التاء على العين ، وأدغمت التاء فى الدال . وقرأ قالون بإخفاء حركة العين ، وتشديد الدال ، والنص بإسكان ، وأصله أيضا : لا تعتدوا .

وفى العكبرى ١: ١١١ : « قرىء بسكون العين وتشديد الدال ، وهى قراءة ضعيفة ، لأن فيها جمعا بين ساكنين على غير حده .

ابن خالويه : ٣٠ .

١٥ - مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . [٢:١١١]

﴿ وما اكتسب ﴾ عبد الله . ابن خالويه : ١٨٢ ، البحر ٥٢٥:٨ .

١٦ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ . [١٢٠:٦]

﴿ يكسبون ﴾ معاذ بن جبل . ابن خالويه : ٤٠ .

وفي المحتسب ١٣٤:٢ : « ولهذا جاء قوله : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فعبّر عن لفظ الحسنه بكسب ، وذلك لاحتقار الحسنه إلى ثوابها ، لقوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ . وجاء ﴿ اكتسبت ﴾ في السيئة ، تنفيرا عنها وتهويلا وتشنيعا بارتكابها .

وقال في ص ١٩٦ : « اكتسبت أقوى معنى من كسبت » .

* * *

قراءات بافتعل وتفاعل

١ - حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا . [٣٨:٧]

قرأ مجاهد : ﴿ اداركوا ﴾ بتشديد الدال المفتوحة ، وفتح الراء ، وأصلها ادرکوا ، وعلى وزن (افعلوا) . البحر ٢٩٦:٤ .

وفي المحاسب ٢٤٧:١ ٢٤٨ : « ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو : ﴿ حتى إذا اداركوا ﴾ وروى عنه أيضا : ﴿ حتى إذا ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ تداركوا ﴾ » .

قال أبو الفتح : قطع أبي عمر وهمزة ﴿ اداركوا ﴾ في الوصل مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدأة ، كقراءته الأخرى مع الجماعة وأمثلة ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ إذا ﴾ ممिला بين قراءته الأخرى وهذه القراءة ، فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمثيل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة ، على ما يجب من ذلك في ابتدائها » .

ولا يحسن أن نقول : « إنه قطع همزة الوصل ارتجالا هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما في القرآن فمعاذ الله ، وحاشا أبي عمرو ، ولا سيما وهذه الهمزة في فعل ، وقلما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل ، وإنما يجيء الشيء النزر منه في الاسم » .

٢ - وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ . [١٤١:٦]

في البحر ١٩١:٤ : « قرأ الجمهور ﴿ متشابهًا ﴾ وقرأ شاذًا ﴿ مشتها ﴾ ، وهما بمعنى واحد كاختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك واستوى وتساوى . ونحوهما مما اشترك فيه باب الافعال والتفاعل » .

٣ - وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٨:٥٨]

في النشر ٣٨٥:٢ : « واختلفوا في ﴿ ويتاجون ﴾ : فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء . وضم الجيم من غير ألف على (يفتعلون) الإتحاف ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ . الشاطبية : ٢٨٦ . البحر ٢٣٦/٨ .

٤ - فلا تَتَّاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٩:٥٨]

في النشر ٣٨٥:٢ : « زاد رويس : ﴿ فلا تتجوا ﴾ ، الإتحاف : ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٢٣٦/٨ . ابن خالويه : ١٥٣ .

قراءات بأفعل وافتعل

١ - فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا . [٥٨:١٨]

١ - ثُمَّ أُتَّبِعَ سَبِيًّا . [٩٢، ٨٩:١٨]

وفى النشر ٣١٤:٢ : « واختلَفُوا فِي ﴿ فَأَتَّبِعَ سَبِيًّا ﴾ ﴿ ثُمَّ أُتَّبِعَ سَبِيًّا ﴾ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ : فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَإِسْكَانِ التَّاءِ فِيهِنَّ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ ، وَتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ » الْإِتْحَافُ : ٢٩٤ ، غَيْثُ النَّفْعِ : ١٥٩ ، الشَّاطِئِيَّةُ : ٢٤٢ وَالْبَحْرُ ١٥٩:٦ : « الظَّاهِرُ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَعَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ وَأَبِي زَيْدٍ أَنَّهُمَا بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، عِبَارَةٌ عَنِ الْمَجْدِ الْمُسْرِعِ الْحَثِيثِ الطَّلَبِ ، وَبِوَصْلِهَا إِنَّمَا يَتَضَمَّنُ الْإِقْتِفاءَ ، دُونَ هَذِهِ الصِّفَاتِ » .

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . [٢١:٥١]

فِي النَّشْرِ ٣٧٧:٢ : « وَاختَلَفُوا فِي ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ﴾ : فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿ وَاتَّبَعْنَاهُمْ ﴾ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَنُونٍ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَتَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا » . الْإِتْحَافُ : ٤٠٠ ، غَيْثُ النَّفْعِ : ٢٤٦ ، الشَّاطِئِيَّةُ : ٢٨٢ .

٣ - فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ . [٩٠:١٠]

فِي الْبَحْرِ ١٨٨:٥ : « قَرَأَ الْحَسَنُ وَقْتَادَةُ (فَاتَّبَعَهُمْ) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ : وَفِي اللَّوَامِحِ : تَبِعَهُ : إِذَا مَشَى خَلْفَهُ ، وَاتَّبَعَهُ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ حَاذَاهُ فِي الْمَشْيِ ، وَاتَّبَعَهُ : لَحَقَهُ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْعَادَةِ : (فَاتَّبَعَهُمْ) » .

٤ - فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ . [١٧٥:٧]

فِي الْبَحْرِ ٤٢٣:٤ : « وَقَرَأَ طَلْحَةُ بِخِلَافِ . وَالْحَسَنُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ هَارُونُ (فَاتَّبَعَهُ) مُشَدِّدًا بِمَعْنَى : تَبِعَهُ . قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ اللَّوَامِحِ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَبِعَهُ ،

إذا مشى في إثره ، واتبعه : إذا واره مشيا ، فأما فأتبعه بقطع الهمزة فما يتعدى إلى مفعولين ، لأنه منقول من تبعه ، وقد حذف في العامة أحد المفعولين .

٥ — فَأَتَّبَعُهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ . [٧٨:٢٠]

في البحر ٢٦٤:٦ « وقرأ أبو عمرو في رواية والحسن ﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾ بتشديد التاء ، وكذا عن الحسن في جميع ما في القرآن إلا ﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ .

والباء في ﴿بِجُنُودِهِ﴾ للحال ، أو للتعدى لمفعول ثان بحرف الجر .

٦ — فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ . [٦٠:٢٦]

في البحر ١٩:٧ : « وقرأ الحسن والزماری ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾ بوصل الألف وشد التاء » ابن خالويه ١٠٧ ، الإتحاف ٣٣٢ :

٧ — فَأَتَّبَعُهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ . [١٠٠:٣٧]

قرىء ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾ مخففا ومشددا . البحر ٨:٣٥٣ .

٨ — حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ . [٦٤:٨]

﴿وَمَنِ اتَّبَعَكَ﴾ بالقطع الشعبي . ابن خالويه ٥٠ ، والبحر ٤:٥١٦ .

٩ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [٢٢:٧ ، ١٢١:٢٠]

وفي البحر ٤:٢٨٠ : « قرأ الزهري ﴿يَخْصِفَانِ﴾ من أخصف ، فيحتمل أن يكون (أفعل) بمعنى (فعل) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ، أى يخصفان أنفسهما .

وقرأ الحسن : ﴿يَخْصِفَانِ﴾ من خصف على وزن فعل .

وقرأ عبد الله بن يزيد ﴿يَخْصِفَانِ﴾ بضم الياء والحاء وتشديد الصاد وكسرهما وتقرير هذه القراءات في علم العربية .

١٠ — فلا جناح عليهما أن يُصْلِحا بَيْنَهُمَا صُلْحاً . [١٢٨:٤]

﴿يصلحا﴾ الجحدري . قال ابن خالويه : أراد يصطلحا ، ثم أدغم . ابن خالويه ٢٩ .

١١ — لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً . [١٨:١٨]

﴿اطلعت﴾ يحيى والأعمش . ابن خالويه ٧٨، ٧٩ .

١٢ — هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلَعُونَ . [٥٤:٣٧]

في البحر ٣٦١:٧ : « قرأ الجمهور ﴿مطلعون﴾ بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون .

وقرأ أبو عمرو في رواية حُسين الجعفي ﴿مطلعون﴾ بإسكان الطاء وفتح النون » .

١٣ — إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفي البحر ٤١:٤ « قرء ﴿يعدون﴾ من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت .. وقرء ﴿يعدون﴾ » .

مايحتمل افتعل واستفعل

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ . [٥٣:٥٤]

في البحر ١٨٤:٨ : « قرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبي بكر بشد راء ﴿مستطر﴾ قال صاحب اللوامح : يجوز أن يكون من طر النبات والشارب : إذا ظهر وثبت ، بمعنى : كل شيء ظاهر في اللوح مثبت فيه .

ويجوز أن يكون من الاستطار ، لكن شد الراء للوقف ، ووزنه على التوجيه الأول استفعل ، وعلى الثاني افتعل » ابن خالويه ١٤٩ .

افتعل بمعنى استفعل

فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٥٤:٢]

في المحتسب ٨٢:١ — ٨٤ » قال ابن مجاهد : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثنا خالد بن مرداس قال : حدثنا الحكم بن عمر الرعيني قال : أرسلني خالد ابن عبد الله القمري إلى قتادة أسأله عن حروف من القرآن منها قوله ﴿ فَاقتلوا أنفسكم ﴾ فقال قتادة ﴿ فَاقتلوا أنفسكم ﴾ من الاستقالة ، قال أبو الفتح : أقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واو كافتاد ، وأن يكون ياء كافتاس وقول قتادة : إنها من الاستقالة يقتضى أن يكون عليها ياء .. وقد يجوز أن يكون قتادة عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام فيقال : استقلت لنفسى أو على نفسى ، كما يقال : استعطفت فلانا لنفسى وعلى نفسى ، وليس معناه أن يسأل نفسه أن تقبله ، وإنما يريد أن يسأل ربه عز وجل أن يعفو عن نفسه .. فأما اقتال متعديا فهو فى معنى ما يجتره الإنسان لنفسه من خير أو شر ومقترحه ، وهو من القول . قال : بما اقتال من حكمه على طيب . أى بما أراد ، واقترحه واستامه ، وليس هذا معنى الآية ، بل هو بضده ، لأنه بمعنى : استلينوا واستعطفوا .

وفى البحر ٢٠٨:١ » والتصريف يضعف أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جنى ، فهذه اللفظة لاشك مسموعة بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها افتعل ، وذلك نحو : اعتصم واستعصم » .

الإدغام فى صيغة (افتعل)

١ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [١٢١:٢٠، ٢٢:٧]

في المحتسب ٢٤٥:١ : « ومن ذلك قراءة الزهرى ﴿يُخْصِفَان﴾ من أخصفت
و ﴿يُخْصِفَان﴾ الحسن بخلاف .

وقرأ ﴿يُخْصِفَان﴾ ابن بريدة والحسن والزهرى والأعرج ، واختلف عنهم
كلهم .

قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورق ونحوه . وأما أخصفت
فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه — والله أعلم — يُخْصِفَان أنفسهما أو أجسامهما
من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول .. .

وأما قراءة الحسن ﴿يُخْصِفَان﴾ فإنه أراد بها يُخْصِفَان : يفتعلان من خصفت
كقولهم : قرأت الكتاب واقرأته ، وسمعت الحديث واستمعت ، فأثر إدغام التاء في
الصاد ، فأسكنها ، والحاء قبلها ساكنة ، فكسرها لالتقاء الساكنين ، فصارت
﴿يُخْصِفَان﴾ .

وأما من قرأها ﴿يُخْصِفَان﴾ فإنه أراد أيضا إدغام التاء في الصاد فأسكنها ثم
نقل الفتحة إلى الحاء ، فصار ﴿يُخْصِفَان﴾ ويجوز ﴿يُخْصِفَان﴾ بكسر الياء أيضا
فيمن كسر الحاء إتباعا .

وأما من قرأ ﴿يُخْصِفَان﴾ وهو ابن بريدة والحسن .. فهو يفتعلان ، كيقطعان
ويكسران « ابن خالويه ٤٢، ٩٠ ، البحر ٢٨٠:٤ ، الإتحاف ٣٠٨ .

٢ — تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يَخْصِمُونَ . [٤٩:٣٦]

في النثر ٢: ٣٥٣—٣٥٤ : « واختلفوا في ﴿يَخْصِمُونَ﴾ فقرأ حمزة بفتح الياء ،
وإنكان الحاء ، وتخفيف الصاد .

وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين . وقرأ ابن
كثير وورش كذلك ، إلا أنه بإخلاص فتحة الحاء .. وقرأ يعقوب والكسائي وخلف
وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الحاء .

واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام .. » . الإتحاف ٣٦٥ ، عيث النفع
٢١٤ . الشاطبية ٢٧٠ . ابن خالويه ١٢٧ ، البحر ٣٤٠:٧-٣٤١ .

٣ — فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُ الطَّيْرُ [٣١:٢٢]

في النثر ٢:٣٢٦ « واختلفوا في ﴿ فتخطفه الطير ﴾ فقرأ المدنيان بفتح الخاء ،
وتشديد الطاء . وقرأ الباقر بإسكان الخاء وتخفيف الطاء » .
الإتحاف ٣١٥ ، عيث النفع ١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفي البحر ٦:٣٦٦ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والحاء
والطاء مشددات ، وعن الحسن كذلك ، إلا أنه فتح الخاء مشددة » .

وفي الإتحاف ٣١٥ « قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تختطفه
والأصل تتخطفه ، حدث إحدى التاءين ، أو مضارع اختطفه ، والأصل فتختطفه ،
نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء ، ثم أدغمت في الطاء ، وفتحت لثقل التضعيف ،
وعن الحسن كسر الخاء والطاء وتشديدها ، وعن المطوعي فتح الخاء وكسر الطاء
وتشديدها » . ابن خالويه ٩٥ .

٤ — وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا . [٤٤:٣٤]

وفي المحتسب ٢:١٩٥-١٩٦ : « ومن ذلك قراءة أبي حيوه ﴿ من كتب
يدرسونها ﴾ بتشديد الدال مفتوحة ، وبكسر الراء » .

قال أبو الفتح . هذا يفعلون من الدرس ، وهو أقوى من ﴿ يدرسونها ﴾ وذلك
أن افعل لزيادة التاء فيه أقوى معنى من فعل .

ألا ترى إلى قول الله تعالى . ﴿ أخذ عزيز مقتدر ﴾ فهو أبلغ معنى من قادر
نعم وفيه معنى الكثرة ؛ لأنه في معنى : يتدارسونها ، وقد ذكرنا فيما مضى قوله
تعالى ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ أن اكتسبت أقوى معنى من
(كسب) ابن خالويه ١٢٢ ، البحر ٧-٢٨٩

٥ — وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ . [٨٦:٤٣]

﴿ يدعون ﴾ بالياء والتشديد . الأسود بن يزيد . ابن خالويه ١٣٦ .

٦ — وَادْكُرُوا مَا فِيهِ . [١٧١:٧]

قرأ الأعمش ﴿ وادكروا ﴾ بالتشديد من الإنكار . البحر ٤٢:٤ . ابن خالويه . ٥

٧ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا . [١٥٨:٢]

في البحر ١: ٤٥٧ : « وقرأ أبو حمزة ﴿ أن يطوف بهما ﴾ .

وقرأ ابن عباس وأبو السمال : (يطاف بهما) وأصله يطتوف يفتعل وماضيه اطتوف افتعل ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا في أطلب فهو مطلب فصار أطاف وجاء مضارعه يطاف ، كما جاء يطلب ومصدر اطواف اطوف » .

٨ — إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفي البحر ٤: ٤١٠ « قرأ شهر بن حوشب وأبو نبيك ﴿ يعدون ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون ، فأدغمت التاء في الدال » .

وفي المحتسب ١: ٢٦٤ « قال أبو الفتح : أراد يعتدون ، فأسكن التاء ليدغمها في الدال ، ونقل فتحها إلى العين فصار ﴿ يعدون ﴾ .

٩ — فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ . [٤٩:١٢]

في البحر ٥: ٣١٦ « قرأ زيد بن علي ﴿ وفيه يعصرون ﴾ بكسر التاء والعين والصاد وشدها ، وأصله تعتصرون ، فأدغم التاء في الصاد ، ونقل حركتها إلى العين ، ويحتمل أن يكون بمعنى اعتصر العنب ونحوه .. » .

١٠ — فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ . [١٥:٢٨]

في ابن خالويه ١١٢ : « (يقتلان) نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو » .

وفي البحر ١٠٩:٧ « قرأ نعيم بن ميسرة (يقتلان) بإدغام التاء في التاء ونقل فتحتها إلى القاف » .

١١ — وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيثًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا. [١١٢:٤]

في ابن خالويه ٢٨ « ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ ﴾ بكسر الكاف وتشديد السين وكسرها معاذ بن جبل ، قال ابن خالويه : تقديره : يكتسب ثم يدغم ويكسر الكاف ، لالتقاء الساكنين مثل يهدى « البحر ٣٤٦:٣ .

١٢ — أَمْ مَنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى. [٣٥:١٠]

الأصل يهتدى ، قلبت التاء دالا وأدغمت في الدال وحركت الهاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

دراسة (تفعل) تأخر

١ — فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . [٢٠٣:٢]

٣ =

٢ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . [٣٧:٧٤]

(تفعل) بمعنى استفعل كتعجل وتأخر ، بمعنى استعجل واستأخر . وتبدل كذلك . البحر ١٦:٣ .

تأذن

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [١٦٧:٧]

في الكشف ١٧٣:٢ « عزم ربك ، وهو (تفعل) من الإيذان ، وهو الإعلام . لأن العازم على الأمر يحدث نفسه به ، ويؤذنها بفعله ، وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله وشهد الله ، والمعنى . وإذ حتم ربك وكتب على نفسه .. » البحر ٤١٣:٤—٤١٤ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٢٨:٢ « قال بعضهم : تأذن : تألى ربك ليعثن عليهم . وقيل : إن تأذن : أعلم .

والعرب تقول : تعلم أن هذا كذا في معنى أعلم » .

٩ — ما يحتمل أن يكون مضافا وأن يكون ناقصا :

تصدى . يتمطى .

١٠ — قلبت تاء الفعل إلى حرف من جنس الفاء ، وأدغمت فيها كثيرا فى القرآن :
يدبروا . يذكر . يذكرون . يسمعون . يصدعون . يشقق . المصدقين
والمصدقات . فأصدق . يصعد . يضرعون . يطوف . وليتطوفوا . يطيروا .
يطهرن . تطوع .

وفى الشواذ : يطوفون ، يطوفونه ، يطهر ، لا يصدعون .

١١ — جىء بعد الإدغام بهمزة الوصل فى :

وازينت . فاطهروا . اطينا .

١٢ — حذف إحدى التاءين من (تفعل) :

تبدل . تبرجن . تجسسوا . تربصون . تخيرون . تشقق . تصدى . فتفرق .
تفكهنون . تقطع . تكلم . تلظى . تلقونه . تلهى . تمنون . تميز . تنزل . تيمموا .
فى القراءات السبعة : تدبروا . تذكرون . تسوى . تقول . لاتقدموا . تلقف .
تنزل .

وفى الشواذ كثير

فى الشواذ (يوقد) اصله يتوقد .

١٣ — ﴿ توقد ﴾

التاء . المحتسب ٢: ١١٠-١١١ .

شبهت ياء المض

كر (نجى) بنون واحدة حذفت

﴿ ننجى المؤه

خفافا . المحتسب ٢: ١٢٠-١٢١ .

النون أيضا ،

ثكة حذفت النون التى هى فاء

﴿ ونزل الم

١٠٤ ، المحتسب ٢: ١٢١ .

الفعل ، حـ

لمحات عن دراسة (تَفْعِل)

١ — (تَفْعِل) تكون لمطاوعة (فعل) كثيرا :

تبتل . يتجرعه . تجلى . يتديرون . تذكر . وتزودوا . تزيلوا . وازينت .
تشقق . يصدعون . تطهرون . فيتعلمون . يتغير . يتفجر . تفرق . تفسحوا .
يتفطرون . يتقيا . تقطع . تنقلب . تمثل . تمنى . تميز . تنزل . توكل .

٢ — تجيء (تَفْعِل) بمعنى الثلاثي :

تأذن . تبدل . تبسم . يتخطه . يتخطفكم . تدلى . وتربصتم . تردى .
تزكى . يطوف . تعجل . فتقبلها . تقدم . يتبأ .

٣ — (تَفْعِل) بمعنى (استفعل) :

تأخر . تبين . تجسسوا . فتحسسوا . تعجل . يتفضل . فتقبلها . يتقدم .
تكبر . تلقى . تمتع . تمنى .

٤ — تفيد (تَفْعِل) معنى التكلف والتعمل :

تبرج . ويتجنبها . تحروا . وتخلت . يصعد . تضرعوا . تطوع . تعمدت .
تعشاها . ليتفقهوا . تفكروا . تقول . وليلطف . تلهى . يتخطى .

٥ — تكون (تَفْعِل) للاتخاذ : تبأ :

٦ — تكون (تَفْعِل) للعمل المتكرر فى مهلة :

يتجرعه . يتسللون . تخيرون . تسوروا يصعد . وتفقد .

جعل أبو حيان مواصلة العمل فى مهلة من المطاوعة (تنزل) البحر ٢٠٣:٦
أتوكأ .

٧ — نَجَى (تفعّل) بمعنى (فعل) نُحَو تولى . البحر ٣٨٠:٢ .

٨ — نَجَى (تفعّل) بمعنى الإزالة والترك . تهجد : ترك الهجود كنائهم وتخرج وتعتث ، البحر ٧١:٦ .

تَبَتَّل

وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . [٨:٧٣]

وفى المفردات « أى انقطع فى العبادة وأخلص النية انقطاعا يختص به » . البحر ٣٥٣:٨ .

وفى معانى القرآن ١٩٨:٣ « أخلص لله إخلاصا ، ويقال للعابد إذا ترك كل شىء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أى قطع كل شىء إلا أمر الله وطاعته » .
فى القاموس : بتله يبتله : قطعه ، كبته فانبتل وتبتل .

تَبَدَّل

وَمَنْ يَتَّبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [١٠٨:٢]
تبدل . تبدلوا .

فى المفردات « الإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال : جعل شىء مكان آخر . وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول .
تفعل هنا بمعنى استفعل . البحر ١٦٠:٢ .

تَبَرَّأَ

١ — إِذْ تَبَرَّأْ نَدِيسَ أُنْعَمَا مِنَ الدِّينِ اتَّبِعُوا . [١٦٦:٢]

= ٢ . تبرأنا . تبرأوا .

٢ — لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا . [١٦٧:٢]

فى المفردات « البرء ، والبراء ، والتبرى : التقصى مما يكره مجاورته ، ولذلك قيل : برأت من المرض ، برأت من فلان « وتبرأت ، وأبرأته من كذا » .

وفى البحر ١: ٤٥٦ : « تبرأ : تفعل من قولهم : برئت من الدين براءة : وهو الخلوص « والانفصال والبعد » .

وفى البحر ٢: ١٠٨ « تأتى (تفعل) بمعنى المجرد كتعدى الشئ وعداد أى جاوزه ، وتلبث ولبث ، وتبرأ وبرى ، وتعجب وعجب » .

تبرج

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . [٣٣:٣٣]

فى المفردات : « ثوب مبرج : صورت عليه بروج ، فاعتبر حسنه فقيل : تبرجت المرأة ، أى تشبهت به فى إظهار المحاسن ، وقيل : ظهرت من برجها ، أى قصرها ... » .

وفى البحر ٧: ٢٣٠ « قال مجاهد وقتادة : التبرج : التبختر والتغنج والتكسر . وقال مقاتل : تلقى الخمار على وجهها ولا تشده . وقال المبرد : تبدى من محاسنها ما يجب عليها ستره » .
يستدعى كلفة وتعملا .

تبسم

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا . [١٩:٢٧]

فى الكشاف ٣: ٣٥٦ « معنى ﴿ فتبسم ضاحكاً ﴾ تبسم تارعا فى الضحك وأخذا فىه ، يعنى أنه قد جاور حد التبسم إلى الضحك ، وكذلك الأنبياء عليهم السلام .

وأما ما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فالغرض المبالغة فى وصف ما وجد منه من الضحك .
وفى البحر ٧: ٥١ : « التبسم : ابتداء الضحك ، و (تفعل) فى بمعنى المجرد ، وهو بسم » .

تَبَوَّأَ

- ١ — وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . [٩: ٥٩]
 - ٢ — وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ تَبَوَّأَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ . [٥٦: ١٢]
 - ٣ — وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا . [٨٧: ١٠]
- فى المفردات « وبوأت له مكانا : سويته فتبوأ .. ويقال : تبوأ فلان : كناية عن التزوج » .

وفى الكشاف ٢: ٣٦٤ : « تبوأ المكان : اتخذه مباءة كقولك : توطنه إذا اتخذ موطنا » البحر ٥: ١٨٥ .

وفى البحر ٥: ٣٢٠ : « ﴿ يتبوأ منها حيث يشاء ﴾ أى يتخذ منها مباءة ومنزلا كل مكان » .

تَبَيَّنَ

- ١ — مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ . [١٠٩: ٢]
- ١١ تبين .

٢ — وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

٣ =

٣ — إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا [٩٤:٤]

في المفردات « يقال : بان واستبان وتبين « وقد بينه » .

وفي البحر ٣:٢٢٨ « قرأ حمزة والكسائي (فتشبتوا) بالثاء . والباقون ﴿ فتبينوا ﴾ وكلاهما (تفعل) بمعنى : استفعل التي للطلب ، أى طلبوا ثبات الأمر وبيانه . ولا تقدموا من غير روية ولا إيضاح . وقال قوم : تبينوا أبلغ وأشد من (فتشبتوا) لأن المثبت قد لا يتبين . وقال الراغب : لأنه قلما يكون إلا بعد تثبت ، وقد يكون التثبت ولا تبين » .

(ليس في المفردات) .

وفي معاني القرآن ١:٢٨٣ : « هما متقاربتان في المعنى » .

يَتَجَرَّعُهُ

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧:١٤]

في المفردات « تجرعه : إذا تكلف جرعه » .

وفي البحر ٥:٤١٣ « تجرع : تفعل ، ويحتمل هنا وجوها .

أن يكون للمطاوعة ، أى جرعه فتجرع . وكقولك : علمته فتعلم .

وأن يكون للتكلف ، نحو : تحلم وأن يكون لمواصلة العمل في مهلة نحو : تفهم أى يأخذه شيئاً فشيئاً ، وأن يكون موافقاً للمجرد ، كما يقول : عد الشيء وتعداه » .

وفي سيبويه ٢:٢٤٠ : « وأما يتجرعه ويتحساه ويتوقيه فهو يتنقصه لأنه ليس في معالجتك الشيء بمرة ، ولكنه في مهلة » .

وفى الممتع ١: ١٨٤ : « والثالث . أخذ جزء بعد جزء ، نحو : تنقصته ، وتجرعته ، وتحسينه ، أى أخذت منه الشيء بعد الشيء » .

تَجَسَّس

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [١٢:٤٩]

فى المفردات « أصل الجس : مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم ، وهو أخص من الحس ، فإن الحس : تعرف ما يدركه الحس ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس » .

وفى الكشاف ٤: ٣٧٢ : « وقرئ (ولا تحسسوا) بالحاء ، والمعنيان متقاربان ، يقال : تجسس الأمر : إذا تطلبه ، وبحث عنه تفعل من الجس » .

تَجَلَّى

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

فى المفردات « التجلى قد يكون بالذات نحو : ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾ وقد يكون بالأمر والفعل نحو ﴿ فلما تجلى ربه ﴾ » .

وفى البحر ٤: ٣٨٤ : « التجلى : الظهور » .

فى القاموس : جلا الأمر : كشفه عنه كجلاه .. وقد انجلي وتجلي .

تَجَنَّب

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى [١١:٨٧]

يتحاماها . الكشاف ٤: ٧٤٠ .

تفعل للمتكلف نحو تحكّم ، والتجنب نحو تجنب . البحر ١: ١٦٥ .

مُتَحَرِّفَا

[١٦:٨] وَمَنْ يُؤَلِّهْمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ
هو الكر بعد الفر : الكشف ٢٠٦:٢ .

تَحَرَّوَا

[١٤:٧٢] فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا
فى المفردات « حرى الشئ يحرى ، أى قصد حراه ، أى جانبه ، وتحراه
كذلك .

وفى البحر ٨: ٣٤٤ : « تحرى الشئ : طلبه باجتهاد وتوخاه وقصده » .
وفى معانى القرآن ٣: ١٩٣ : « يقول : أموا الهدى واتبعوه » .

تَحَسَّسَ

[٨٧:١٢] يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ
فى الكشف ٢: ٥٠٠ : « فتعرفوا منهما وتطلبوا خيرهما ، وقرئ بالجيم » .
وفى البحر ٥: ٣٣٩ : « أمرهم بالتحسس ، وهو الاستقصاء والطلب بالحواس ،
ويستعمل فى الخير والشر ، وقرئ بالجيم » .

يَتَخَبَّطُهُ

[٢٧٥:٢] إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ

في المفردات « يصح أن يكون من خبط الشجر ، وأن يكون من الاختباط الذي هو طلب المعروف » .

وفي الكشف ١: ٣٢٠ : « أى المصروع . وتخطب الشيطان من زعمات العرب ، يزعمون أن الشيطان يخطب الإنسان فيصرع . والخطب : الضرب على غير استواء ، كخطب العشواء ، فورد على ما كانوا يعتقدون » .
وفي البحر ٢: ٣٣٤ : تخطب هنا تفعل ، موافق للمجرد ، وهو خطب وهو أحد معانى (تفعل) نحو : تعدى الشيء وعده : إذا جاوزه .

تَخَطَفَ

تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ
[٢٦:٨]
خطف الشيطان السمع : استرقه كاختطفه . من القاموس . بمعنى الثلاثي .

تَخَلَفَ

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [١٢٠:٩]

تَخَلَّتْ

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ
[٤:٨٤]

في الكشف ٤: ٧٢٦ : « تخلت : دخلت غاية الخلو ، حتى لم يبق شيء في باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلو : كما يقال : تكرم الكريم ، وترحم الرحيم : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ، وتكلفا فوق ما في طبعهما » .
وفي البحر ٨: ٤٤٦ : « قال ابن جبير والجمهور : ألقت ما في بطنها من الأموات وتخلت ممن على ظهرها من الأحياء . وقيل : تخلت مما على ظهرها من جبالها وبحارها » .

تخير

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ [٣٨:٦٨]

يتخيرون : تأخذون خيره وأفضله . الكشف ٤: ٤٦٠ ، البحر ٨: ٢٠٦ .

فى سبويه ٢: ٢٤١ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق ، لأنها فى مهلة ، ومثل ذلك، تخيره » .

تدبير

١ — أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ [٨٢:٤]
٢ = .

٢ — أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا الْقَوْلَ [٦٨:٢٣]
٢ = .

فى الكشف ١: ٥٤٠ : « تدبر الأمر : تأمله والنظر فى أدباره ، وما يؤول إليه فى عاقبته ومنتهاه ، ثم استعمل فى كل تأمل ، فمعنى تدبر القرآن : تأمل معانيه وتبصر ما فيه » .

وفى البحر ٣: ٣٠٥ : « أفلا يتأملون ما نزل عليك من الوحي ، ولا يعرضون عنه ، فإنه فى تدبره يظهر برهانه ، ويسطع نوره » .

تدلى

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى [٨:٥٣]

فى المفردات « التدلى : الدنو والاسترسال » .

وفى الكشف ٤: ٤١٩ : « فتدلى : فتعلق عليه فى الهواء ، ومنه : تدلت الثمرة . ودلى رجله من السرير .. أى إن رأى خيراً تدلى ، وإن لم يره تولى » .
النهر ٦: ١٥٦ بمعنى الثلاثى : قرب ودنا .

يتذكر

١ — أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧: ٣٥]
تذكروا .

٢ — وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢: ٦]
= ٧ .

سذكر = ٨ . يتذكرون = ٧ . يذكر = ٦ . يذكرون = ٦ . ليذكروا = ٢ .
يقال : ذكرته فتذكر .

تربص

١ — وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ [١٤: ٥٧]

٢ — قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢: ٩]

تربص = ٢ . يتربص . يتربصن = ٢ .

٣ — فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ [٢٤: ٩]

= ٥ .

فى المفردات : « التربص : الانتظار بالشئء سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخسا ، أو أمرا ينتظر زواله أو حصوله » .

في القاموس : ربص بفلان ربصا : وانتظر به خيرا أو شرا يحل به كتربص «

يترددون

فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ [٤٥:٩]

في الكشف ٢: ٢٨٥ : « عبارة عن التحير ، لأن التردد ديدن المتحير ، كما أن الثبات والاستقرار ديدن المستبصر » .

وفي البحر ٥: ٤٨ : « يترددون : يتحيرون لا يتجه لهم هدى ، فتاره يخطر لهم صحة أمر الرسول ، وتارة يخطر لهم خلاف ذلك » .

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١:٩٢]

في المفردات : « التردى : التعرض للهلاك ، تفعل من الردى ، وهو الهلاك ، أو تردى في الحفرة : إذا قبر ، أو تردى في قعر جهنم » . الكشف ٤: ٧٦٢ .
البحر ٨: ٤٨٣-٤٨٤ .

يترقب

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [١٨:٢٨]

٢ =

ترقب : احترز . من المفردات يترقب المكروه ، وهو الاستفادة منه أو الاخبار وما يقال فيه . الكشف : ٣: ٣٩٩ .

وفي البحر ٧: ١١ : « يترقب وقوع المكروه به .. وقيل : يترقب نصرة ربه »
ردىء في البشر : سقط ، كتردى . من القاموس .

تزكى

١ - وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى [٧٦:٢٠]

٣ =

٢ - فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تُزَكَّى

[١٨:٧٩]

يُزَكَّى = ٢ . يزكى = ٢ .

فى الكشف ٧٧:٣ : « تزكى : تطهر من أدناس الذنوب » .

وفى البحر ٢٦٢:٦ : « تطهر من دنس الكفر » .

فى القاموس : زكى ، كرضى : نما وزاد ، كتزكى .

تزود

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى

[١٩٧:٢]

التزود : أخذ الزاد ، من المفردات .

وفى البحر ٩٣:٢ : « فعلى ماروى من سبب نزول هذه الآية يكون أمراً بالتزود فى الأسفار الدنيوية . والذى يدل عليه سياق ما قبل هذا الأمر وما بعده أن يكون الأمر بالتزود بالنسبة إلى تحصيل الأعمال الصالحة التى تكون كالزاد إلى سفره إلى الآخرة » .

زودته فتزود ، من القاموس .

تزيل

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ

[٢٥:٤٨]

تزيلو : تفرقوا . من المفردات .

وفى البحر ٩٩:٨ : « معنى ﴿لو تزيلوا﴾ : لو ذهبوا عن مكة ، أى لو تزيل المؤمنون عن الكفار وتفرقوا منهم . ويجوز أن يكون الضمير للمؤمنين والكفار ، أى لو افترق بعضهم من بعض » .

زيله : فرقه ، فعلى هذا يقال : زيله فتزيل » .

ازينت

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى القاموس : « وازانه ، وتزينه وازينه فتزين ، هو وازدان وازين » فعل مطاوع .

يتسللون

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا [٦٣:٢٤]

فى الكشف ٢٦٠:٣ : « يتسلون قليلا قليلا ، ونظير تسلل : تدرج وتدخل » .
وفى البحر ٤٧٧:٦ : « ومعنى ﴿ يتسللون ﴾ : ينصرفون قليلا قليلا عن الجماعة فى خفية » للعمل المتكرر فى مهلة .

يسمعون

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨:٣٧]

السمع : طلب السماع ، يقال : تسمع فسمع أو فلم يسمع . الكشف ٣٥:٤ .

وفى البحر ٣٥٣:٧ : « عدى بالى لتضمنه معنى الإصغاء » .
فى سيويه ٢٤١:٢ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق ، لأنها فى مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

يَتَسَنَّهُ

فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢٥٩:٢]

أى لم يتغير بمر السنين عليه ، ولم تذهب طراواته . وقيل : أصله من الواو ، والهاء للوقف . من المفردات .

وفى الكشف ٣٠٧:١ : ولم يتغير ، والهاء أصلية ، أو هاء السكت ، واشتقاقه من السنه على الوجهين ، لأن لامها هاء أو واو ، وذلك أن الشيء يتغير بمرور الزمان .

وقيل : أصله : يتسنن من الحمأ المسنون ، فقلبت نونه حرف علة : ك « تقضى البازى إذا الباز كسر » .

وفى البحر : ٢٨٥:٢-٢٨٦ : « يتسنه » إن كانت الهاء أصلية فهو من السنه ، على من يجعل لامها المحذوفة هاء .. وإن كانت الهاء للسكت - وهو اختيار المبرد فلام الكلمة محذوفة للجازم ، وهى ألف منقلبة عن واو ، على من يجعل لام سنة المحذوفة واو .. أو تكون الألف منقلبة عن ياء مبدلة من نون ، فتكون من المسنون ، أى المتغير ، كراهة اجتماع الأمثال ، كما قالوا : تظنى ، ويتلعى والأصل تظنن ويتلعلع . قاله أبو عمرو وخطأه الزجاج قال : لأن المسنون : المصوب على سنة الطريق وصوبه . وقال النقاش : هو من قولهم : ماء غير آسن ، ورد النحاة على هذا القول « لأنه لو كان من أسن لجاء : لم يتأسن .. » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٣٤٠:١-٣٤١

تَسْوَرُوا

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [٢١:٣٨]

فى الكشف ٨٢:٤ : « تصعدوا سورة فنزلوا إليه . السور : الحائط المرتفع ، ونظيره فى الأبنية : تسنمه : إذا علا سنامه ، وتذراه : إذا علا ذروته » للعمل

المتكرر في مهلة .

تَشَقُّق

١ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ
[٢٥:٢٥] ٢ =

٢ - وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقَّقُ
[٧٤:٢] في البحر ١: ٢٦٥ : « التشقق : التصدع بطول أو بعرض ، فينبع منه الماء بقلّة ، حتى لا يكون نهرا .. » .
في القاموس : شقه فتشقق . فعلى هذا هو مطاوع .

يَصْدَعُونَ

يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ
[٤٣:٣٠] في المفردات : « الصدع : الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ، يقال : صدعته فانصدع ، وصدعته فتصدع » .
وفي البحر ٧: ١٧٦ : « يتفرقون : فريق في الجنة وفريق في السعير » .
الكشاف .

تَصَدَّقْ

١ - وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ
[٤٥:٥] ٢ - فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ
[١٠:٦٣] ٣ - وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا
[٨٨:١٢] في المفردات : « يقال : صدق وتصدق . ويقال لما تجافى عنه الإنسان من حقه : تصدق به » .

تصدى

أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى فَأُتَتْ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]
فى المفردات : « التصدى : أن يقابل الشيء ومقابلة الصدى ، أى الصوت
الراجع من الجبل » .
وفى الكشف ٧٠١:٤ : « تصدى : تتعرض بالإقبال عليه . والمصادات :
المعارضة » .
وفى البحر ٤٢٥:٨ : « تصدى : تعرض . وأصله : تصدد من الصدد ، وهو
ما استقبلك ، وصار قبالتك ، يقال : دارى صدد داره ، أى قبالتها . وقيل : من
الصدى ، وهو العطش .
وقيل : من الصدى ، وهو الصوت الذى تسمعه إذا تكلمت فى خلاء كالجبل ،
والمصاداة : المعارضة » .

يصعد

يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]
فى الكشف ٦٤:٢ : « كأنما يزاول أمر غير ممكن ، لأن صعود السماء مثل
فيما يمتنع ويبعد من الاستطاعة ، وتضييق عنه المقدرة » .
وفى البحر ٢١٨:٤ : « معناه : يتكلف من ذلك ما يشق عليه » .
وفى معانى القرآن للزجاج ٣١٩:٢ : « ومعنى ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ -
والله أعلم : كأنه قد كلف أن يصعد إلى السماء ، إذا دعى إلى الإسلام ، من ضيق
صدره عنه » .
ويجوز أن يكون - والله أعلم - كأن قلبه يصعد فى السماء ، نبوا على الإسلام .

تضرعوا

١ - فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ نَأْسُنَا نَضِرُّعُوا [٤٣:٦]

٢ - فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ [٤٢:٦]

٣ - لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ [٩٤:٧]

تضرع : أظهر الضراعة . المفردات . البحر ٤: ١٢٩-١٣٠ .

تطهر

١ - فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [٢٢٢:٢]

٢ - فِيهِ رَجَالٌ يُجِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا [١٠٨:٩]

٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا [٦:٥]

فى المفردات : « يقال : طهرته فطهر ، وتطهر ، واطهر . التطهر : الاغتسال »
البحر ٢ / ١٦٨ .

تطوع

وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

وفى المفردات : « التطوع فى الأصل : تكلف الطاعة ، وهو فى التعارف :
التبرع بما لا يلزم كالتنقل » .

خيراً : أى بخير ، أو صفة لمصدر محذوف ، أى تطوعا خيراً . البحر
١ : ٤٥٨ .

يطوف

١ - فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ [١٥٨:٢]

٢ - وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٢٩:٢٢]

فى القاموس : « طاف حول الكعبة .. واستطاف وتطوف ، وطوف تطويفا بمعنى » .

تطير

- ١ - قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ [١٨:٣٦]
 ٢ - قَالُوا اطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ [٤٧:٢٧]
 ٣ - وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطِيرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [١٣١:٧]
 فى المفردات : « وتطير فلان واطير : أصله التفاضل بالطير ، ثم يستعمل فى كل ما يتفائل به ويتشائم » .
 ﴿ يطيروا موسى ﴾ : يتشاءموا . معانى القرآن ١: ٣٩٢ .

تعجل

- فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢٠٣:٢]
 فى البحر ١١١:٢ : « الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم فى قوله : ﴿ ومن تأخر ﴾ فيكون مطاوعا لعجل فتعجل ، نحو : كسر فتكسر .. ويجوز أن يكون ﴿ تعجل ﴾ متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى فمن تعجل النفر » .
 وفى البحر ١٠٨:٢ : تعجل : تفعل . وهو إما بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى يجىء لها (تفعل) فيكون بمعنى : استعجل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن واستيقن ، وتقصى واستقصى . فى الكشف ١: ٣٥٨ : « وتقصاه فى معنى : استقصاه وتعجل يأتى لازما ومتعديا ، تقول : تعجلت فى الشئ واستعجلته ، وفى البحر ٢-٤٤١ : واستعجلت فى الشئ ، واستعجلت زيدا .
 وإما بمعنى الفعل المجرد ، فيكون بمعنى عجل ، كقولهم : تلبث بمعنى لبث ، وتعجب بمعنى عجب ، وتبرأ وبرىء ، وهو أحد المعانى التى جاء لها (تفعل) .

يَتَعْلَمُ

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
يقال : علمته فعلم ، فهو مطاوع . [١٠٢:٢]

تَعْمَدُ

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [٥:٣٣]
فى المفردات : « العمد والتعمد فى التعارف : خلاف السهو ، وهو المقصود
بالنية » دل على التكلف والعمل .

تَغْشَاهَا

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا [١٧٩:٧]
فى المفردات : يقال : غشيه وتغشاه وغشيته .
وفى الكشاف ١٨٦:٢ : « التغشى : كناية عن الجماع ، وكذلك الغشيان
والإتيان » البحر ٤٣٩:٤ .
فيه تعمل وبذل جهد ومشقة .

يَتَغَيَّرُ

وَأُنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ [١٥:٤٧]
للمطاوعة .

يَتَفَجَّرُ

وَإِنْ مِنْ الْجِبَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ [٧٤:٢]

في المفردات : يقال : « فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر . التفجر : التفتح بالسعة والكثرة : الكشف : ١٥٥:١ .

وفي البحر ١: ٢٦٥: « وقرأ مالك بن دينار ﴿ ينفجر ﴾ بالياء ، مضارع انفجر ، وكلاهما مطاوع ، أما يتفجر فمطاوع فجر ، وأما ينفجر فمطاوع (فجر) مخففا والتفجر : التفتح بالسعة والكثرة ، والانفجار دونه » .

تفرق

١ - وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ [٤:٩٨]

تفرقوا = ٢

٢ - وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [١٥٣:٦]

تتفرقوا . يتفرقا . يتفرقون .

يقال : فرقته فتفرق : فهو فعل مطاوع .

تفسحوا

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١:٥٨]

في المفردات : التفسح : التوسع ، يقال : فسحت محله فتفسح » .

يتفضل

مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ [٢٤:٢٣]

في الكشف ٣: ١٨٣: « أن يطلب الفضل عليكم ويرأسكم » . البحر ٦: ٤٠٢ ، من الكشف .

يَتَفَطَّرْنَ

ثَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
[٩٠:١٩] ٢ =

في الكشاف ٤٤:٣: « قرىء ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ الانفطار : من فطره : إذا شقه .
والنفطر : من فطره : إذا شققه ، وكرر الفعل فيه .
وفي العكبري ٦٢:٢: « قرىء ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ بالياء والنون ، وهو مطاوع
(فطر) بالتخفيف ..
ويقرأ بالتاء والتشديد ، وهو مطاوع (فطر) بالتشديد ، وهو هنا أشبه
بالمعنى » .

تَفَقَّدَ

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ
[٢٠:٢٧] في المفردات : « التفقد : التعهد لكن حقيقة التفقد : تعترف فقدان الشيء »
فيه تعمل وبذل جهد » .

تَفَقَّهَ

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
[١٢٢:٩٠] في المفردات : « فقهه : إذا فهمه : وتفقه : إذا طلبه فتخصص به . قال :
﴿ يتفقهوا في الدين ﴾ .
وفي الكشاف ٣٢٣:٢: « ليتكلفوا الفقاهاة فيه ، ويتجشموا المشاق في أخذها
وتحصيلها » .

تفكر

أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى قُرْأَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا [٤٦:٣٤]

تتفكرون = ٢ . يتفكروا = ٢ . يتفكرون = ١١ .

فى المفردات : « التفكير : جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة فى القلب للتكلف » .

تفكه

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

فى المفردات : « قيل : تتعاطون الفكاهة ، وقيل : تتناولون الفكاهة » .
وفى الكشف ٤: ٤٦٦ : « تعجبون . وعن الحسن : تندمون على تعبكهم فيه ، وإنفاقكم عليه ، أو على ما اقترفت من المعاصى » .
وفى البحر ٨: ٣١٢ . « تفكه : تعجب » .

أو تفكه هنا بمعنى : ألقى الفكاهة عن نفسه ، قاله ابن عطية .
وفى القاموس : وقوله تعالى : ﴿ فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ تهكم ، أى تجعلون فاكهتكم قولكم ﴿ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴾ وفى معانى القرآن ٣: ١٢٨ : « تتعجبون مما نزل بكم فى زرعكم ، ويقال : معنى تفكّهون : تندمون » .

يتفياً

يَتَفَيَّ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ [٤٨:١٦]

فى البحر ٥: ٤٩٦ : « فاء : إذا عدى فبالهمزة . أو بالتضعيف ، نحو : فياً الله الظل فتفياً ، وتفاً من باب المطاوعة ، وهو لازم ، وقد استعمله أبو تمام متعدياً قال :

طلبت ربيع ربيعة المهى لها
وتفياآت ظلاله ممدودا
ويحتاج ذلك إلى نقله من كلام العرب متعديا . قال الأزهرى : تفيؤ الظلال :
رجعوها بعد انتصاف النهار ، فالتفيؤ لا يكون إلا بعد العشى .
انظر ديوان أبى تمام : ٤٤-٤٥ ، وشرح التبريزى : ٤١٧ .

تَقْبِل

١ - فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ [٣٧:٣]

٢ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [١٦:٤٦]
يتقبل .

٣ - رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا [١٢٧:٢]

فى المفردات : « التقبل : قبول الشيء ، على وجه يقتضى ثوابا ، كالهديّة ونحوها » .

وفى الكشف ٣٥٨:١ : « معنى ﴿ فتقبلها ﴾ : استقبلها ، كقولك : تعجله :
بمعنى : استعجله ، وتقصاه : فى معنى : استقصاه ، وهو كثير فى كلامهم ، من
استقبل الأمر : إذا أخذه بأوله وعنفوانه » .

وفى البحر ٤٤١:٢ : « قال الزجاج : الأصل : فتقبلها بتقبل حسن .. قال ابن
عباس : معناه : سلك بها طريق السعداء . وقال قوم : تكفل بتربيتها والقيام بشأنها .
وقال الحسن : معناه : لم يعذبها ساعة قط من ليل ولا نهار .

وعلى هذه الأقوال يكون ﴿ تقبل ﴾ بمعنى استقبل ، فيكون (تفعل) بمعنى استقبل ،
فيكون (تفعل) بمعنى استفعل ، أى استقبلها ربها ، نحو : تعجلت الشيء
فاستعجلته ، وتقصيت الشيء واستقصيت من قولهم : استقبل الأمر : إذا أخذ
بأوله . وقيل : المعنى : فقبلها . أى رضى بها فى النذر مكان الذكر .

وقيل : دعاءها .. ويكون (تفعل) بمعنى الفعل المجرد ، نحو : تعجب وعجب ،

ونبرأ وبرىء « معانى القرآن للزجاج ١ ٤٠٤

وفى البحر ١ ٣٨٨ « ربنا تقبل منا ، أى أعمالنا التى فسدنا بها طاعتك ، وتقبل
معنى (أقبل) كقولهم تعدى الشئ وعداه مثله ﴿ تقبل منى ﴾

تقدم

١ - لِيُغَيِّرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٢:٤٨]

٢ - لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٣٧:٧٤]

﴿ ما تقدم ﴾ بمعنى الثلاثي ﴿ أن يتقدم ﴾ بمعنى استعمل متأخر .

تقطع

١ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [٩٤:٦]

تقطعت . تقطعوا .

٢ - إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]

فى المفردات : « أى إلا أن يموتوا . وقيل : إلا أن يتوبوا توبة بها تنقطع
قلوبهم ، ندما على تفريطهم » .

يقال : قطعته فتقطع الفعل مطاوع

تتقلب

[٣٧:٢٤] يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

فى المفردات . « التقلب : التصرف » .

وفى الكشاف ٢٤٣٠٣ : « وتقلب القلوب والأبصار : إما أن تتقلب وتتغير فى

أنفسها ، وهو أن تضطرب من الهول والفرع وإما أن تتقلب أحوالها وتتغير ،

فتفقه القلوب بعد أن كان مطبوعا عليها لا تفقه ، وتبصر الأبصار بعد أن كانت عميا لا تبصر » .

وفى البحر ١: ٤١٨: « القلب : التردد ، وهو للمطاوعة ، قلبته متقلب » .

تَقُول

١ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٤:٦٩]

٢ - أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ [٣٣:٥٢]

فى الكشف ٤: ٦٠٧: « تقول : افتعال القول ، كأن فيه تكلفا من المفتعل » .

وفى البحر ٨: ١٥٢: « تقوله : اختلقه من قبل نفسه .. قال ابن عطية : تقوله :

معناه : قال عن الغير إنه قاله ، فهو عبارة عن كذب مخصوص » .

وفى البحر ٨: ٣٢٩: « تقول : أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئا لم

يقله » .

تكبر

١ - فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا [١٣:٧]

٢ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [١٤٦:٧]

فى المفردات : « التكبر يقال على وجهين : أحدهما : أن تكون الأفعال الحسنة

كثيرة فى الحقيقة وزائدة على محاسن غيره ، وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبر.

والثانى أن يكون متكلفا لذلك متشعبا، وذلك فى وصف عامة الناس»

وفى سيبويه ٢: ٢٤٠: « وقد دخل استفعل هاهنا ، قالوا : تعظم واستعظم ،

وتكبر واستكبر » .

وفى البحر ٢: ١٠٨: « ويكون (تفعل) بمعنى : استفعل ، كقولهم : تكبر

واستكبر ، وتيقن واستيقن » .

تَكَلَّمَ

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
تَكَلَّمَ . يَكَلِّم . يَتَكَلَّمُونَ .
فى البحر ١: ١٦٥ : « من معانى (تفعل) الإغناء عن المجرد ، نحو يتكلم » .

تَلَبَّثَ

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا
فى البحر ٧: ٢١٨ : « ﴿ تلبثوا ﴾ . وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيرا »
لبث بمعنى الفعل الثلاثى : لبث . البحر ٢: ١٠٨ .

يَتَلَطَّفُ

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
فى الكشف ٢: ٧١٠ : « وليتكلف اللطف واللياقة فيما يباشره من أمر المبايعه ،
حتى لا يغبن ، أو فى أمر التخفى ، حتى لا يعرف » . البحر ٦: ١١١ . للتكلف .

تَلْظَى

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى
فى المفردات : « وقد لظيت النار وتلظت » .
فى القاموس : « التظت وتلظت : تلهيت » فعل مضارع .

تَلْقَى

١ - فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ
[٣٧: ٢]

تلقاهم . يتلقى .

في المفردات : « وتلقاه كذا ، أى لقيه » .

وفي الكشف ١: ١٢٨ : « معنى تلقى الكلمات : استقبلها بالأخذ والقبول ، والعمل بها حين علمها » .

وفي الكشف ٣: ٢١٩ : « ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ يأخذه بعضكم من بعض ، يقال : تلقى القول : وتلقنه . وتلقفه » .

وفي البحر ١: ١٦٥ : « ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ ﴾ تلقى : تفعل من اللقاء ، وهو هاهنا بمعنى المجرد ، أى لقى آدم نحو قولهم : تعداك هذا الأمر ، بمعنى : عداك وهو أحد المعاني التي جاءت لا تفعل ... » .
ونقل كلام الممتع لابن عصفور .

تَلَهَّى

في الكشف ٤: ٧٠٢ : « تلهى : تشاغل من لهى عنه والتهى وتلهى » .

وفي البحر ٨: ٤٢٨ : « ﴿ تَلَهَّى ﴾ تشتغل ، يقال : لها عن الشيء يلهى : إذا اشتغل عنه : قيل : وليس من اللهو الذى هو من ذوات الواو ، ويمكن أن يكون منه » .
للتكلف .

تَمَتَّعَ

٢ — دَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا

[٣:١٥]

يتمتعون .

٣ — قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا

[٨:٣٩]

فى المفردات : « يقال : متعه الله بكذا ، وأمتعته ، وتمتع به » .
يظهر أنه للطلب بمعنى استمتع .

تمثل

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

[١٧:١٩]

فى المفردات : « وتمثل كذا : تصور » . للمطاوعة .

يتمطى

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى

[٣٣:٧٥]

فى معانى القرآن ٢١٢:٣ : « ويتمطى : يتبختر ؛ لأن الظاهر هو المطا ، فيلوى
ظهره تبخترًا » .

وفى المفردات : « أى يمد مطاه ، أى ظهره » .

وفى الكشاف ٦٦٤:٤ : « يتبختر ، وأصله يتمطط ، أى يتمدد ، لأن المتبختر
يمد خطاه وقيل : هو من المطا : وهو الظهر » .

وفى البحر ٣٨٢:٨ : « تمطى : تبختر فى مشيته ، وأصله من المطا ، وهو
الظهر » . أى يلوى مطاه تبخترًا .

وقيل : أصله تمطط ، أى تمدد فى مشيته ، ومد منكبيه .. » .
للتكلف

تمنى

١ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
[٥٢:٢٢]

= ٢ .

٢ — وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ
[١٤٣:٣] تمنوا . يتمنونه .

٣ — فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ
[٩٤:٢]

فى المفردات : « التمنى : تقدير شىء فى النفس ، وتصويره فيها ، وذلك قد يكون عن تخمين وظن ، وقد يكون عن روية ، وبناء على أصل ، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك ، فكثر التمنى تصور ملاحقة له .
(منى) تنصب مفعولين وتمنى تنصب مفعولا واحدا ، يقال : مناه فتمنى ، فهو مطاوع ، أو بمعنى الطلب .

تميز

تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ
[٨:٦٧]

فى المفردات : « تميز كذا ، مطاوع ماز ، أى انفصل وانقطع ، قال ﴿ تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ والصواب أن يقال : مطاوع ميز .
وفى البحر ٨: ٢٩٩ : « أى ينفصل بعضها من بعض لشدة اضطرابها ، ويقال : فلان يتميز من الغيظ : إذا وصفوه بالإفراط فى الغضب .

تنزل

١ — وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ [٢٦:٢١٠]

٢ — ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [٤١:٣٠]

تنزل . تتنزل . يتنزل .

فى المفردات : « وأما التنزل فهو كالنزول به ، يقال : نزل الملك بكذا ، وتنزل ، ولا يقال : نزل الله بكذا ، ولا تنزل » .

وفى البحر ٢٠٣:٦ : « تنزل : تفعل ، وهى للمطاوعة وهى أحد معانى ، (تفعل) تقول : نزلته فتنزل ، فتكون لمواصلة العمل فى مهلة ، وقد تكون لايلاحظ فيها ذلك ، إذا كان بمعنى المجرد ، كقولهم : تعدى الشيء وعده ، ولا يكون مطاوعا ، فيكون (تنزل) بمعنى نزل ، كما قال الشاعر :

فلست لإنسى ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب

لأنه مطاوع (نزل) ونزل يكون بمعنى أنزل ، وبمعنى التدرج واللاق بهذا الموضوع هو النزول على مهل » .

تنفس

وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ [٨١:١٨]

فى المفردات : « وتنفست الريح : إذا هبت طيبة .. وتنفس النهار : عبارة عن توسعه » .

وفى الكشف ٧١١:٤ : « إذا قيل الصبح أقبل بإقباله روح ونسيم ، فجعل ذلك نفسا له على المجاز ، وقيل : تنفس الصبح » .

وفى البحر ٨: ٤٣٠ : التنفس : خروج النسيم من الجوف . واستعير للصبح ، ومعناه : امتداده حتى يصير نهاراً واضحاً .

وفى معانى القرآن ٣: ٢٤٢ : إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصبح .

توجه

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي [٢٢: ٢٨]

فى البحر ٧: ١١٢ : توجه : رد وجهه .

وفى معانى القرآن ٢: ٣٠٤ : قصد ماء مدين .

توفته

١ — حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا [٦١: ٦]

توفتهم . توفيتنى .

٢ — الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [٢٨: ١٦]

= ٢ نتوفينك = ٣ . يتوفى = ٢ .

٣ — وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ [١٩٣: ٣]

فى البحر ٣: ١٤٠ : « أى اجعلنا ممن توفيتهم طائعين لك » .

أتوكا

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا [١٨: ٢٠]

فى المفردات : « توكأ على العصا : اعتمد بها وتشدد بها » .

وفى الكشاف ٥٧:٣ « اعتمد عليها إذا أعيت ، أو وقفت على رأس القطيع
... » .

وفى البحر ٢٣٤:١ : « أى أتحمّل عليها فى المشى والوقوف » .

توكل

١ — عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ [١٢٩:٩]
= ٧ . توكلنا = ٤ .

٢ — وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
يتوكل = ١٢ . يتوكلون = ٥ .

٣ — فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ [١٥٩:٣]
فى المفردات : « يقال التوكل على وجهين : يقال : توكلت لفلان ، بمعنى :
توليت له ، ويقال : وكلته فتوكل لى ، وتوكلت عليه : اعتمدت عليه ، بمعنى
اعتمدته » .

تولى

١ — وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ [٢٠٥:٢]
= ٢٠ . تولاه . تولوا = ٢٠ . توليتم = ٨ .

٢ — وَلَا تَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ [٥٢:١١]
= ٤ =

٣ — ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ [٢٨:٢٧]
فى المفردات : « تولى : إذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية .
وإذا عدى بعن لفظاً أو تقديرأ اقتضى معنى الإعراض » .

وفي البحر ٢: ٣٨٠ : « تَأْتَى (تفعل) بمعنى (فعل) نحو : تولى بمعنى ولى .

فتَهَجَد

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ [٧٩:١٧]
فى المفردات : « أى تيقظ بالقرآن ، وذلك حث على إقامة الصلاة فى الليل » .
وفى الكشف ٢: ٧٧ : « التهجد : ترك الهجود للصلاة ، نحو : التأثم والتحرج » .
وفى البحر ٦: ٧١ : « وتهجد هنا بمعنى الإزالة والترك ، كقولهم : تأثم ،
وتحنث : ترك التأثم والتحنث . ومنه : وتحنث بغار حراء ، أى يترك التحنث
وشرح بلازمه ، وهو التعب . انظر الروض الأنف ١: ١٥٣ .

تيسر

فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [٢١:٧٣]
= ٢ .

فى المفردات : « ويسر كذا واستيسر : أى تسهل » .
وفى البحر ٨: ٣٦٧ : « عبر بالقراءة عن الصلاة ، لأنها بعض أركانها ، كما
عبر عنها بالقيام والركوع والسجود ، أى صلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل » .

تيمموا

١ — وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]
٢ — فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا [٤٣:٤]

فى المفردات : « وتيممته : قصدته وتيممته برمحي : قصدته من دون غيره » .
ولا تقصدوا المال الردى : « [الكشف ١: ٣١٤] ، وفى البحر ٢: ٣١٥ ، يقال : « تأمم
وتيمم بمعنى . قال الخليل : أممته : قصدت أمامه . ويممته : قصدته من أى جهة
كانت » .

قراءات بفعل وتفعّل فى السبع

١ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا [٤١:١٧]

٢ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا [٥٠:٢٥]

فى النشر ٣٠٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾ هنا وفى الفرقان :
فقرأ حمزة والكسائى وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها فى الموضعين :
وقرأ الباقر بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيهما » [الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث
النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٣٨ ، البحر : ٤٠] .

٣ — أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا [٦٧:١٩]

فى النشر ٣١٨:٢ : « قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع
ضم الكاف . وقرأ الباقر بتشديدهما « مع فتح الكاف » . [الإتحاف : ٣٠٠ ،
غيث النفع : ١٦٣ ، البحر : ٢٠٧ : ٦] .

٤ — لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨:٣٧]

فى النشر ٣٥٦:٢ : « واختلفوا فى ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف
وحفص بتشديد السين والميم . وقرأ الباقر بتخفيفهما » . [الإتحاف : ٣٦٨ ، غيث
النفع : ٢١٥ ، الشاطبية : ٢٧١ ، البحر : ٣٥٣ : ٧] .

٥ — كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

قرأ ابن كثير بإسكان الصاد : وتخفيف العين من غير ألف . [النشر : ٢٦٢:٢ ،
الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١] .

٦ — وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَن تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢]

في النشر ٣٩٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ أن لن تقول ﴾ فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو المشددة ، وقرأ الباكون بضم القاف وإسكان الواو مخففة » . [الإتحاف : ٤٢٥ ، ابن خالويه : ١٦٢] .

﴿ كذبا ﴾ في هذه القراءة منصوب على المصدر من غير حذف موصوف المحتسب ٣٣٣:٢ .

٧ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧ ، ٤٥:٢٦]

٨ — وَ أَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

في النشر ٢٧١:٢ : « واختلفوا في ﴿ تلقف ما ﴾ هنا وفي طه والشعراء : فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة . وقرأ الباكون بتشديدها فيهن » . [الإتحاف : ٢٢٨ ، غيث النفع : ١٠٦ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر : ٤ : ٣٦٣] .

قراءات بفعل وتفعّل إحداهما من الشواذ

١ — أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ الذُّكْرَى [٤:٨٠]

في البحر ٤٢٧:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أَوْ يَذْكُرُ ﴾ بشد الذال والكاف ، وأصله يذكّر ، فأدغم . والأعرج وعاصم في رواية : ﴿ أَوْ يَذْكُرُ ﴾ بسكون الذال وضم الكاف . »

٢ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

﴿ ويَطُوف ﴾ عيسى بن عمر . [ابن خالويه ١١ ، البحر ٤٥٧:١] .

٣ — وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

﴿ تغشى ﴾ بالتشديد . [ابن مسعود : ابن خالويه : ٧٠] .

٤ — يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ [٤٤:٥٥]

في البحر ١٩٦:٨ : « قرأ على والسلمي و (يطافون) والأعمش وطلحة وابن مقسم ﴿ يطوفون ﴾ بضم الياء ، وفتح الطاء ، وكسر الواو مشددة وقرئ ﴿ يطوفون ﴾ أي يتطوفون » [ابن خالويه : ١٤٩] .

٥ — وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً [١٧:٢٩]

﴿ وتخلقون ﴾ بالفتح والتشديد ، [على بن أبي طالب ، ابن خالويه : ٤٧] .

٦ — تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨:٦٧]

قرأ زيد بن علي وابن أبي عبيدة ﴿ تميز ﴾ من ماز . [البحر ٢٩٩:٨] .

قراءات بأفعل وتفعل إحداهما شاذة

١ — حَتَّى إِذَا أُتْخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْيَنْتَ [٢٤:١٠]

فى ابن خالويه : ٥٦ : « (وازيئت) مالك بن دينار . وازيانت . أبو عثمان النهدي » [الإتحاف : ٢٤٨] .

وفى البحر ١٤٣:٥ — ١٤٤ : « قرأ عبد الله وأبى وزيد بن على والأعمش (وترينت) على وزن (تفعلت) . وقرأ سعد بن أبى وقاص ، وأبو عبد الرحمن وابن يعمر والحسن .. ﴿وازيئت﴾ على وزن (أفعلت) كأحصد الزرع أى حضرت زيتبها وجانت ، وصحت الياء على جهة التدور ، والقياس وازانت ، كقولك وابانت .. » .

وفى المحتسب ٣١١:١ — ٣١٢ : « قال أبو الفتح : أما (أزيئت) فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت . ومثله من (أفعل) أى صار إلى كذا أجذع المهر صار إلى الإجذاع ، وأجز النخل صار إلى الحصاد والجزاز ، إلا أنه أخرج العين على الصحة ، وكان قياسه : أزانت ، مثل أشاع الحديث .. » .

٢ — إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

فى ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿تصعدون﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوة وأبو إبراهيم » .

وفى البحر ٨٢:٣ : « قرأ أبو خيرة ﴿تصعدون﴾ من تصعد فى السلم ، وأصله تتصعدون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف فى ذلك : أهى تاء المضارعة : أم تاء تفعل » .

٣ — وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا [٦:٥]

في البحر ٤٣٩:٣ : « قرء ﴿ فاطهروا ﴾ بسكون الطاء . والهاء مكسورة من
أطهر : رباعيا ، أى فاطهروا أبدانكم ، والهمزة فيه للتعدية . [ابن خالويه :
٣١] .

٤ — لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

﴿ والمطهرون ﴾ بسكون الطاء ، ابن حاتم عن نافع وأبى عمرو . ابن خالويه
١٥١ .

٥ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

في ابن خالويه : ١١—١٢ : « (يتطوقونه) عطاء ، (يطوقونه) ابن عباس .. » .
وفي البحر : ٣٥:٢ : « وقرأت عائشة وطاوس وعمرو بن دينار (يطوقونه)
من اطوق وأصله : تطوق على وزن (تفعل) » احتسب ١١٨:١ .

٦ — أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

وفي البحر ٤٦٠:٧ : « قرأ مجاهد ﴿ يظهر ﴾ بشد الطاء والهاء ، و ﴿ الفساد ﴾
رفعا ابن خالويه ١٣٢ .

٧ — إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتِكُمْ [١٥:٢٤]

في المحتسب ١٠٤:٢ — ١٠٥ : « قرأ ﴿ إذ تلقونه ﴾ ابن السميع .
قال أبو الفتح أما ﴿ تلقونه ﴾ فمعناه : تلقونه من أفواهكم . [البحر ٤٣٨:٦ ،
ابن خالويه : ١٠٠] .

٨ — وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ [١٠:٦٠]

في البحر ٢٥٧:٨ : « الحسن وابن أبى ليلى .. ﴿ ولا تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة «
[الإتحاف : ٤١٥ ، ابن خالويه : ١٥٥] .

٩ — تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ [٣٥:٤٢]

﴿ توقد ﴾ بالرفع والتشديد ، السلمى ومجاهد والحسن . والمفضل عن عاصم

﴿ توقد ﴾ إسماعيل عن ابن كثير . [ابن خالويه : ١٠٢ ، البحر : ٤٥٦٠٦] .

وفى المحتسب ١١٠:٢ — ١١١ : « ومن ذلك قراءة السلمى والحسن وابن محيضر

وسلام وقتادة : (يوقد) .. وقد (يوقد) برفع الياء وينصب الواو والقاف ، ويرفع

الذال .

قال أبو الفتح : المشكل من هذا (يوقد) وذلك أن أصله يتوقد فحذف التاء

لاجتماع حرفين زائدين إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء نحو (تفكرون) و

(تذكرون) .. فيكره اجتماع مثلين زائدين ، فيحذف الثانى منهما طلبا للخفة

بذلك ، وليس فى (يتوقد) مثلان فيحذف أحدهما ، لكنه شبه حرف مضارعة ،

أعنى شبه الياء فى يتوقد بالتاء الأولى فى تتوقد ، إذ كانا زائدين ، كما شبهت التاء

والنون فى تعد ونعد بالياء وفى يعد .. ونحو من هذا قراءة من قرأ ﴿ نجى المؤمنين ﴾ .

قراءات بفعل وتفعّل فى السبع

١ — يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٥:٤]

فى النشر ٢: ٢٤٩ : « واختلفوا فى ﴿ تسوى ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان ، وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين . وقرأ الباقون بضم التاء ، وتخفيف السين ، والواو مشددة عند الجميع . [الإتحاف : ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤] .

وفى البحر ٣: ٢٥٣ : « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ تسوى ﴾ بضم التاء ، وتخفيف السين ، مبنياً للمفعول ، وهو مضارع (تسوى) .

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الطاء وتشديد السين ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ . وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف السين ، وذلك على حذف التاء إذ أصله : تسوى ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ .

٢ — إِنَّ الْمُسْدِقِينَ وَالْمُسْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [١٨:٥٧]

فى النشر ٢: ٣٨٤ : « اختلفوا فى ﴿ المصدقين والمصدقات ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدهما فيهما . [الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر : ٢٢٣/٨] .

٣ — لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١٤:٩]

فى الإتحاف : ٣٩٧ : « اختلف فى ﴿ لا تقدموا ﴾ فيعقوب بفتح التاء والدا ، والأصل لا تتقدموا ، حذف إحدى التاءين .

والباقون بضم التاء وكسر الدال .

على أنه متعد وحذف مفعوله ، إما اقتصارا نحو يعطى ويمنع و ﴿كلوا واشربوا﴾ وإما اختصارا للدلالة عليه ، أى لا تقدموا مالا يصلح ، أو أمرا ، النشر ٣٧٥:٢ .

وفي البحر ١٠٥:٨ : « احتمال أن يكون متعديا حذف مفعوله : ليتناول كل ما يقع في النفس .. كقوهم : هو يعطى ويمنع واحتمل أن يكون لازما بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ، ويكون اخذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا في شيء ما .. » .

٤ — يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ [٢:١٦]

في النشر ٣٠٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ينزل الملائكة﴾ فروى روح بالتاء مفتوحة ، وفتح الزاى مشددة ، ورفع الملائكة كالتفتق عليه في سورة القدر .

وقرأ الباقون بالياء مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب الملائكة ، وهم تشديد الزاى على أصولهم المتقدمة في البقرة . [الإتحاف : ٢٧٧ ، غيث النفع : ١٤٧ ، البحر : ٤٧٣/٥] .

قراءات بفعل وتفاعل

إحدهما من الشواذ

١ — وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ [٧٩:٣]

﴿ تدرسون ﴾ ﴿ تدرسون ﴾ عن أبي حيوة . [ابن خالويه ٢١] .

٢ — يَقُولُ : أَتَيْتُكَ لِمِنْ الْمُصَدِّقِينَ [٥٢:٣٧]

في البحر ٧: ٣٦٠ « قرأ الجمهور ﴾ ﴿ من المصدقين ﴾ بتخفيف الصاد من التصديق ، وفرقة بشدحها من التصديق .

٣ — لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُتْرَفُونَ [١٩:٥٦]

في البحر ٨: ٢٠٥—٢٠٦ : « قرأ مجاهد ﴾ ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ ﴾ بفتح الياء ، وشد الصاد ، أصله يتصدعون ، أدغم التاء في الصاد ، أى لا يتفرقون .

٤ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

﴿ تصورك ﴾ بالتاء ، وفتح الواو ، طاوس — [ابن خالويه ١٩] .

وفي البحر ٢: ٣٨٠ : « وقرأ طاوس ﴾ ﴿ تصورك ﴾ أى صوركم لنفسه ولتعبده ، كقولك : أثلت مالا . أى جعلته أثلة ، أى أصلا ، وتأثلته . إذا أثلته لنفسك ، وتأثى (تفعل) بمعنى تفعل نحو : تولى بمعنى ولى .

٥ — يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [٦٦:٣٣]

﴿ تقلب ﴾ الحسن وعيسى ، وأبو جعفر الرؤاسي — [ابن خالويه ١٢٠] .

٦ — بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

قرأ مجاهد والحسن ﴿ تعلمون ﴾ بفتح التاء ، والعين واللام المشددة . [البحر

٢ / ٥٠٦ ، ابن خالويه ٢١] .

٧ - يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ

[١٢:٦٥]

﴿ ينزل ﴾ بالتشديد ، من غير تاء ، عيسى . [ابن خالويه : ١٥٨] .

وفي البحر ٢٨٧:٨ : « قرأ عيسى وأبو عمرو في رواية ﴾ ينزل ﴿ مضارع
﴿ نزل ﴾ مشددا ﴿ الأمر ﴾ بالنصب .

[٥٧:٢١]

٨ - يَعْذُ أَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ

﴿ تولوا ﴾ عيسى . [ابن خالويه : ٩٢] .

[٣:١١]

٩ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

بتشديد تاء ﴿ تولوا ﴾ ابن كثير . [ابن خالويه : ٥٩] .

وفي البحر ٢٠١:٥ : « قرأ اليماني وعيسى بن عمر ﴾ وإن تولوا ﴿ بضم التاء
واللام ، وفتح الواو ، مضارع ولي ، والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم التاء
واللام ، وسكون الواو ، مضارع أولى .

[٢٦٧:٢]

١٠ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

﴿ ولا تيمموا ﴾ بضم التاء ، مسلم بن جندب ﴿ ولا تأموا ﴾ أبو صالح
صاحب عكرمة .

حكى يعقوب ﴿ ولا توموا ﴾ لغة . [ابن خالويه : ١٧ . البحر ٣١٨:٢] .

قراءات بفاعل ، وتفعّل

فى السبع

١ - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
فى النشر ٣٤٧:٢ : « اختلفوا فى ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مع تخفيفها . وكذلك قرأ حمزة والكسائى وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشدد الظاء وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها » .
[الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ . البحر ٢١١:٧ ، ابن خالويه : ١١٨] .

٢ - الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ [٢:٥٨]
فى النشر ٣٨٥:٢ : « اختلفوا فى ﴿ يظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها ، وألف بينهما فى الموضعين . وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها »
[الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦] . وفى البحر ٢٣٢/٨ : « عن أبى تطهرون » [ابن خالويه : ١٥٣] .

افتعل وتفعّل

فى السبع

أ - وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [٢٢:٢٤]
فى النشر ٣٣١:٢ : « اختلفوا فى ﴿ ولا يأتل ﴾ : فقرأ أبو جعفر : ﴿ يتأل ﴾

بهمزة مفتوحة بين التاء واللام ، مع تشديد اللام مفتوحة ، وهى قراءة عبد الله بن عباس ، وهى من (الألية) على وزن فعيلة من الألوة ، بفتح الهمزة وضمها وكسرها ، وهو الحلف ، أو لا يتكلف الحلف ، أو لا يحلف أولو الفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف (لا) خلو الفعل من النون الثقيلة ، فإنها تلزم فى الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة ، إما من ألوت أى قصرت ، أى ولا تقصروا ، أو من آليت ، أى خلفت ، يقال : آلى واثلى وتآلى بمعنى . الإتحاف : ٣٢٣ وفى البحر ٤٤٠:٦ : « فإن كان بمعنى الحلف فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وأن لا يؤتوا ، فحذف (لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا » .

قراءات الإدغام فى تفعل فى السبع

١ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

فى الإتحاف : ٢٢٠ : « واختلف فى ﴿ تذكرون ﴾ حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطاباً : فحفص وحمزة والكسائى وخلف بتخفيف الذال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين ، لأن الأصل تذكرون .
والباقون بتشديدها ، فأدغموا التاء فى الذال » . [النشر ٢: ٢٦٦ ، غيث النفع : ١٠٤ ، الشاطبية : ٢٠٣ البحر ٢٥٣/٤ .

الإتحاف : ٢٤٦ ، غيث النفع : ١١٨ « الإتحاف : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٠٨ غيث النفع : ١٢٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥] .

٢ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

٣ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٤٤:٥٠]

فى النشر ٢: ٣٣٤ : « واختلفوا فى ﴿ تشقق السماء ﴾ هنا وفى ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباكون بالتشديد فيهما » .

٣ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

فى النشر ٢: ٢٣٦ : « واختلفوا فى ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباكون بتشديدها » [الإتحاف : ١٦٦ ، غيث النفع : ٥٧ الشاطبية : ١٦٩] .

٤ - فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]

فى النشر ٢: ٣٩٨ : « واختلفوا فى ﴿ له تصدى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد . وقرأ الباكون بتخفيفها » [الإتحاف : ٤٣٣ ، غيث النفع : ٢٧٣] .

وفى البحر ٤٢٧.٨ : « وابو جعفر بضم التاء وتخفيف الصاد ، أى يصديق

حرصك على إسلامه ، يقال : تصدى الرجل وصديته » .

٥ - وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ [٢٢٢:٢]

في النشر ٢: ٢٢٧: « واختلفوا في ﴿ حتى يطهرن ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء « والباقون بتخفيفهما » [الإتحاف : ١٥٧ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر : ١٦٨:٢] .

٦ - وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

(ب) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

في النشر ٢: ٢٢٣: « واختلفوا في ﴿ تطوع ﴾ في الموضعين : فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ يطوع ﴾ بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين ، على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأولى ، والباقون بالتخفيف في الطاء ، وبالتاء فيهما ، وفتح العين على المضى » .

[الإتحاف : ١٥٠ ، غيث النفع : ٤٧-٤٨ ، الشاطبية : ١٥٦] .

وفي البحر ١: ١٥٨: « قرأ ابن مسعود : ﴿ يتطوع بخير ﴾ .

٧ - ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ، مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

في الإتحاف : ٣٦٠: « قرأ رويس : ﴿ ثم تفكروا ﴾ بإدغام التاء في التاء ، وافقه روح في ربك تمارى ، بالنجم وصلا فيهما ، فإن ابتدوا فتائين مظهرتين » . [النشر : ٢: ٣٥١]

قراءات بالإدغام فى تفعّل

إحداهما من الشواذ

١ - أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٤ : « ﴿ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ أَذْكَرٍ ﴾ ، الأعمش ﴿ يَتَذَكَّرُ ﴾ أبى بن كعب .

وفى البحر ٣١٦:٧ : « قرأ الأعمش : ﴿ مَا يَذْكَرُ فِيهِ مِنْ أَذْكَرٍ ﴾ بالإدغام ، واجتلاب همزة الوصل ملفوظاً بها فى الدرج .

٢ - وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ [١٨:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٣ : « ﴿ وَمَنْ يَزْكَى فَإِنَّمَا يَزْكَى ﴾ ، أبو العباس عن أبى عمرو ، « من أزكى » ابن مسعود .

وفى البحر ٣٠٨:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ وَمَنْ تَزْكَى ﴾ فعلاً ماضياً ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزْكَى ﴾ فعلاً مضارعاً . وقرأ العباس عن أبى عمرو : ﴿ وَمَنْ يَزْكَى فَإِنَّمَا يَزْكَى ﴾ بالياء من تحت وشد الزاى فيهما ، وهما مضارعان أصلهما ومن يَتَزْكَى ، أدغمت التاء فى الزاى . وقرأ ابن مسعود وطلحة ﴿ وَمَنْ أَزْكَى ﴾ بإدغام التاء فى الزاى واجتلاب همزة الوصل فى الابتداء .

٣ - هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

فى النشر ٣٩٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى . وقرأ الباقر بتخفيفها » [الإتحاف : ٤٣٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٤٢١/٨] .

٤ - الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى [١٨:٩٢]

﴿ يَزْكَى ﴾ [الحسن بن على بن الحسين . ابن خالويه : ١٧٤ ، البحر : ٤٨٤/٨] .

﴿ وتزيت ﴾ ابن مسعود . [ابن خالويه : ٥٩] .

٦ - لَرَأَيْتُهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ [٢١:٥٩]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ مصدعا ﴾ بإدغام التاء في الصاد . [البحر ٤٥١/٨] .

٧ - فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ [١٠٨:٩]

في البحر ١٠٠:٥ : « قرأ ابن مصرف والأعمش ﴿ يطهروا ﴾ بإدغام . وقرأ ابن أبي طالب : ﴿ المتطهرين ﴾ » .

٨ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [٢٢٢:٢]

في البحر ١٧٠:٢ : « قرأ طلحة بن مصرف : ﴿ المطهرين ﴾ بإدغام التاء في الطاء ، وأصله المتطهرين » .

٩ - لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

﴿ المطهرون ﴾ سلمان القارى ، أراد : المتطهرين وأبا مدين تقلب .
﴿ المطهرون ﴾ ساكنة الطاء . ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو . [ابن خالويه : ١٥١] .

١٠ - قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ [٣٧:٢٧]

﴿ أطيرنا ﴾ أبو عمرو . [ابن خالويه : ١١٠:٥٣] .

١١ - فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ [٦٥:٥٦]

﴿ تفككون ﴾ بالنون ، أبو حرام العكلى . تفكن : تندم : تفكه : تعجب .
[ابن خالويه : ١٥١] .

حذف تاء (تفعل)

فى السبع

فى النشر ٣٦١:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ليدبروا آياته ﴾ : فقرأ أبو جعفر بالخطاب ، مع تخفيف الدال ، على الحذف . وقرأ الباقر بالغيب والتشديد » [الإتحاف : البحر ٣٩٥/٧ - ٣٩٦] .

٢ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

فى الإتحاف : ٢٢٠ : « اختلف فيه حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحمزة والكسائى وخلف بتخفيف الدال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين . والباقر بتشديدها ، فأدغموا التاء فى الدال » . [النشر ٢٠/٢٦٦ . البحر ٢٥٣:٤] .

٣ - يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
فى النشر ٢٤٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ لو تسوى ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين .

وقرأ الباقر بضم التاء وتخفيف السين » [الإتحاف : ١٩٠ ، البحر ٢٥٣/٣] .

٤ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

فى النشر ٣٣٤:٢ : « واختلفوا فى ﴿ تشقق السماء ﴾ : هنا وفى ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمر والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقر بتشديد الشين فيهما » . [الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٣ ، الشاطبية : ٢٥٧ ، البحر ٤٩٤/٦] .

٥ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

فى النشر ٢٣٦:٢ : « واختلفوا فى ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباقر بتشديدها » . [الإتحاف : ١٦٦ ، البحر ٣٤١:٢] .

٦ - وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ [١٥٣:٦]

شدد التاء فى ﴿ فتفرق ﴾ البزى بخلفه . [الإتحاف : ٢٢١ ، النشر ٢٢٦:٢ ، البحر ٢٥٤:٤] .

٧ - وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

في النشر ٣٢٤:٢: « واختلفوا في ﴿ ننجي المؤمنين ﴾ : فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، على معنى ﴿ ننجي ﴾ حذف إحدى النونين تخفيفاً ، كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ﴿ ونزل الملائكة تنزيلاً ﴾ قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه « اللوامح » : ﴿ نزل الملائكة ﴾ على حذف النون الذي هو فاء الفعل من (نزل قراءة أهل مكة . وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة ، قال ابن هشام في آخر التوضيح : « وقد نجى هذا الحذف في النون ، ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ » .

وفي غيث النفع : ١٧١ : « جعلها بعض النحويين لحناً ، وليس الأمر كذلك ، فإنها قراءة صحيحة ثابتة من إمامين كبيرين ، ووجهها كما قال ابن هشام في باب الإدغام » .

[الشاطبية : ٢٠٥ ، الإتحاف : ٣١١] .

وفي البحر ٣٣٥:٦: « فقال الزجاج والفارسي : هي لحن وهي على حذف إحدى النونين تخفيفاً » .

وفي المحتسب ١٢٠:٢-١٢١ : « ومن ذلك ما روى عن ابن كثير وأهل مكة ﴿ ونزل الملائكة ﴾ وكذلك روى خارجة عن نافع .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد : ونزل الملائكة ، إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل (نزل) ، لالتقاء النونين استخفافاً ، وشبهها بما حذف من أحد المثليين الزائدين في نحو قولهم : أنتم تفكرون ، وتطهرون ، وأنت تريد : تتفكرون وتطهرون ، ونحوه قراءة من قرأ : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ ، ألا تراه يريد : ننجي ، فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلاً لما ذكرنا » وانظر ص ١١١ .

٨ - وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

في الإتحاف : ٣٢٨ : « ابن كثير بنون مضمومة ساكنة مع تخفيف الزاي المكسورة ، مضارع أنزل .. » .

٩ - وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨]

شدد التاء وصلا البرى بخلفه . [الإتحاف : ٢٣٦ . النشر ٢٧٠/٢ ، غيث النفع : ١١٢] .

١٠ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

في البحر ٢٠١:٥ : « الظاهر أن (تولوا) مضارع حذفت منه التاء . وقيل : هو ماض للغائبين » .

١١ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ [٥٧:١١]

شدد التاء بخلفه . [الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر ١٨٩/٢ ، البحر ٢٣٤/٥] .

١٢ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

في النشر ٢٣٢/٢-٢٣٥ : واختلفوا في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية في هذه المواضع كلها حالة الوصل إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين تاء .. ذكرها .

[الإتحاف : ١٦٣-١٦٤ . البحر ٣١٧:٢] .

* * *

قراءات بحذف تاء تفعل

إحداهما من الشواذ

١ - وَلَا تَتَّبِدُّلُوا الْحَيْثَ بِالطَّيِّبِ [٢:٤]

عن ابن محيصن ﴿تبدلوا﴾ بتاء واحدة مشددة ، كاليزى فى ﴿ولا يميموا﴾
وعنه تخفيفها ، وعنه بتاءين كالباقين . [البحر ١٦٠:٣] .

٢ - وَتَخْلُقُونَ إِفْكَأً . [١٧:٢٩]

فى ابن خالويه : ١١٤ : « ﴿وتخلقون﴾ بالفتح والتشديد ، على بن أبى طالب
رضى الله تعالى عنه » . أصله تتخلقون ، فحذفت إحداهما . [البحر ١٤٥/٧] .

٣ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا [٩٢:٤]

فى البحر ٣:٣٢٤ : « قرئ ﴿تصدقوا﴾ بالتاء وتخفيف الصاد ، أصله
تتصدقون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف » .

٤ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

﴿تصعدون﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوه وأبو البرهم . [ابن
خالويه : ٢٣ ، البحر ٨٢/٣] .

٥ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

﴿تعلمون﴾ بالفتح والتشديد ، سعيد بن جبیر . [ابن خالويه : ٢١] هو
مضارع حذفت منه التاء . [البحر ٥٠٦:٢] .

٦ - يَوْمَ ثَقَلَتْ أُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [٦٦:٣٣]

﴿ثقلب﴾ الحسن وعيسى وأبو جعفر الراوسى [ابن خالويه : ١٢٠] .

٧ - لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣:٢]

قرأ ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء . الحسن بن صالح . [ابن خالويه : ١٤] وفي البحر ٢ : ٢١٤ : « قرأ أبو رجاء : ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء ، أى لا تتكلف » .

٨ - فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ [١١٥ : ٢]

﴿ تولوا ﴾ بفتح التاء ، الحسن : [ابن خالويه : ٩]

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا . [الإتحاف : ١٤٦ ، البحر : ١ : ٣٦٠] .

٩ - تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ [٥٧ : ٢١]

في البحر ٦ : ٣٢٢ : « قرأ عيسى بن عمر ﴿ تولوا ﴾ فعذف إحدى التاءين ، وهى الثانية على مذهب البصريين ، والأولى على مذهب هشام ، وهو مضارع تولى » . [ابن خالويه : ٩٢] .

* * *

لمحات عن دراسة (أفعل) (وأفعال)

فى القرآن الكريم

١ - جاء من (أفعل) و (أفعال) فى القرآن الكريم فعلان : ابيضت فى موضعين ، واسودت فى موضع ، ومضارعهما تبيض وتسود .
وجاء الوصف من اخضر ﴿ مخضرة ﴾ ومن ادهام ﴿ مدهامتان ﴾ ومن أصفر ﴿ مصفرا ﴾ .

٢ - قرىء فى الشواذ : تبيض ، وتسواد ، وايباض واسواد .

٣ - الأغلب كون (افعل) للون أو العيب الحسى اللازم ، و (افعال) للون أو العيب الحسى العارض ، وقد يتقارضان .

٤ - جاء (افعل) فى غير الألوان فى قوله تعالى ﴿ تزور ﴾ وهى قراءة ابن عامر ويعقوب . وفى بعض الشواذ ، واحتمل قوله تعالى ﴿ يريد أن ينقص ﴾ أن يكون على وزن يفعل . وقرىء فى الشواذ ﴿ تزوار ﴾ على وزن تحمار .

٥ - قرىء فى الشواذ بإبدال ألف (افعال) همزة فرارا من اجتماع الساكنين فى الشواذ (ازيانت) .

وجاء فى الشعر (ادهأمت) و (احمأرت) .

* * *

دراسة افعَل وأفعال

١ - وَأَمَّا الَّذِينَ أُبْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ [١٠٧:٣]

٢ =

٢ - يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُ وَتَسْوَدُّ وَجُوهُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ [١٠٦:٣]
 فى شرح الشافية للرضى ١ : ١١٢ : « وأما (افعَل) فالأغلب كونه للون أو العيب الحسى اللازم . و (افعَال) فى اللون والعيب الحسى العارض ، وقد يكون الأول فى العارض ، والثانى فى اللازم » .

فى المفردات : « يقال : ابيض ايضاضا وبياضا » .

وفى البحر ٢٢:٣ : « قرأ يحيى بن وثاب .. وتبيض وتسود ، بكسر التاء فيهما وهى لغة تميم . وقرأ الحسن والزهرى . (تبيض وتسود) بألف فيهما ويجوز كسر التاء فى تبيض ، وتسود ، ولم ينقل أنه قرئ بذلك . وفى البحر ٢٦:٣ : « قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر : ﴿ وأما الذين اسودت ﴾ ﴿ وأما الذين ابيضت ﴾ بألف . وأصل (افعَل) إفعَل ، يدل على ذلك اسوددت ، واحمررت وأن يكون للون أو عيب حسى ، كاسود واعوج ، وأعور ، وأن لا يكون من مضاعف كأجم ، ولا من معتل اللام كألما ، وأن لا يكون للمطاوعة ، وندر نحو : انقض الحائط ، وابهار الليل ، واشعان الرجل : تفرق شعره . وشذ ترعوى لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعا لرعوته ، بمعنى : كففته .

وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جىء بها ، ولزومه إن لم يجأ بها ، وقد يكون العكس . فمن قصد اللازم مع الألف قوله تعالى : ﴿ مدهامتان ﴾ . ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى : ﴿ تزور عن كفهم ﴾ واحمر خجلا » .

فى المنصف ٨٠:١ : « طرح الألف من اخضر ، واحمر ، واصفر ، وابيض ، واسود أكثر ، وإثبات الألف فى اشهاب وادهام واكأت أكثر » .

وفي الممتع ٩٦:١ : « وإثبات الألف في اشهاب وادهام ، واكهاب أكثر » .

٣ - فَضِيحُ الْأَرْضِ مُحْضَرَةٌ [٦٣:٢٢]

٤ - مُدْهَمَتَانِ [٦٤:٥٥]

في المفردات : « الدهمة : سواد الليل ، ويعبر بها عن سواد الفرس ، وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون ، كما يعبر عن الدهمة بالخضرة ، إذا لم تكن كاملة اللون » .

في معاني القرآن ١١٩:٣ : « يقول : خضراوان إلى السواد من الرى » .
وفي البحر ٢٦:٣ : « فمن قصد اللازم مع ثبوت الألف قوله تعالى :
﴿ مدهامتان ﴾ » .

٥ - وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرَ عَنْ كَهْفِهِمْ [١٧:١٨]

في الإتحاف : ٢٢٨ : « ابن عامر ويعقوب بإسكان الزاى ، وتشديد الراء بلا ألف كتحمير ، وأصله الميل ، والأزور : المائل .

وقرأ عاصم وحزمة والكسائي وخلف بفتح التاء مخففة ، وألف بعدها ، وتخفيف الراء مضارع تراور ، وأصله تتراور ، حذفت إحدى التاءين تخفيفا . الباقيون بفتح الزاى مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء ، على إدغام التاء في الزاى » .

وفي البحر ١٠٨:٦ : « وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل (تزور) بهمزة قبل الراء ، على قولهم : ادهام . والمعنى تزور وتميل » انظر معاني القرآن ١٣٦:٣ .

وفي البحر ١٠٧:٦-١٠٨ : « وقرأ الحجدري وأبو رجاء وأيوب السخيتاني وابن أنى عيلة وجابر . ﴿ تراور ﴾ على وزن تحمار » .

وفي المختص ٢٥:٢-٢٦ : « ومن ذلك قراءة الحجدري : ﴿ تراور ﴾ . قال أبو الفتح : هذا (أفعال) .. وقلما جاءت (أفعال) إلا في الألوان ، نحو : اسود ، وابيض ، واحمار ، واصفار ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : احول واحوال ، واعور واعوار ، واصيد واصياد .

وقد جاءت (افعال) و (افعل) ، — وهى مقصورة من (افعال) — فى غير الألوان ، قالوا : ارعوى ، وهو افعل ، واقتوى : أى خدم وساس .. وقالوا : اضرب الشئ : أى للمس . وقالوا : اشعان رأسه : أى تفرق شعره » [البحر ١٠٧:٦-١٠٨] .

٦ - أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ [٥:١١]

وفى المحتسب ٣١٩:١-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ عروة الأعشى . قال أبو الفتح : ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾ تفعلل من لفظ (التت) ومعناه ، وهو ما هش وضعف من الكلا .. أصله ﴿ تَتَّبِعُونَ ﴾ فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى ، فانقلبت همزة .. والتقاء المعنيين : أن التت : ما ضعف ولان من الكلا ، فهو سريع إلى طالبه خفيف ، وغير معتاص على أكله ، وكذلك صدورهم مجيبة لهم إلى أن يتنوها ، ليستخفوا من الله سبحانه » . [البحر ١٠٨:٦] .

٧ - حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

وفى المحتسب ٣١١:١-٣١٢ : « وقرأ : ﴿ اَزْيَانَتْ ﴾ أبو عثمان النهدي . قال أبو الفتح : « وأما ﴿ اَزْيَانَتْ ﴾ فإنه أراد : ﴿ اَفْعَالَتْ ﴾ وأصله اَزْيَانَتْ ، مثل ابياضت واسودت ، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكتين ، فحرك الألف ، فانقلبت همزة » . [البحر ١٤٤:٥] .

٨ - فَارَاؤُهُ مُصَفَّرًا [٥١:٣٠]

﴿ مصفارا ﴾ ذكره جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١١٦ ، البحر ١٩٧:٧ .

٩ - ثُمَّ يَهِيْجُ قَرَاهُ مُصَفَّرًا

﴿ مصافرا ﴾ [البحر ٢٢٤:٨] .

١٠ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [٧٧:١٨]

فى المحتسب ٣٢:٢ : « وقراءت العامة : ﴿ يريد أن ينقض ﴾ .. أما ﴿ ينقض ﴾

فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون (ينفعل) من القضة ، وهى الحصى الصغار ..

والآخر : أن يكون (يفعل) من نقضت الشئ .. ويكون (يفعل) هنا من

غير الألوان والعيوب كيزور ويرعوى » . [البحر ١٥٢:٦] .

لمحات عن دراسة صيغة

(تفاعل)

١ - أكثر معاني صيغة (تفاعل) فى القرآن هو الدلالة على المشاركة : تبايعتم . يتحاجون . يتخافتون . فادارأتم . تدايتم . يتراجعا . تراضوا . تساءلون . تشابه . تظاهروا . تظاهروا . يتعارفون . تعاونوا . يتغامزون . يتلاومون . يتماسا . تناجيتم . فتنادوا . تنازعتم . تناصرون . يتناهون . تواصلوا . تواعدتم .

٢ - جاءت (تفاعل) دالة على المطاوعة : فتعاطى . توارى .

٣ - جاءت (تفاعل) بمعنى الفعل الثلاثى :

تتجاوز . تحاضون . تتجافى . تراءى . تطاول . تظاهرون . تعاطى . تعالى التغابن . تمارى .

٤ - جاء (تفاعل) للتكلف : اثاقلتم . تناسوا (من الشواذ) .

٥ - تفعل ابلغ من (تفاعل) لتكرير العين . قال أبو الفتح فى المحتسب ١: ٢٠٧ : « متجنف أبلغ وأقوى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو : تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل فى ذلك وأما (تصاون) فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه ... » .

٦ - جاء الإدغام كثيراً فى صيغة (تفاعل) دغمت تاء الافتعال فى التاء ، بعد قلبها إلى حرف من جنس الفاء :
اثاقلتم . ادارك . اداركوا . ادارأتم .

٧ - جاء تشديد فاء الفعل الماضى من (تفاعل) فى الشواذ :

(أ) قرء ﴿ تشابهت ﴾ قال عنها أبو عمرو الداني : هذا غير جائز ، لأن اجتماع التاءين لا يكون في الماضي ، إنما يكون في المضارع . وقال أبو حيان : تخريبها مشكل . [النهر ١ : ٣٦٧] .

(ب) قرء ﴿ تظاهرا ﴾ : قال عنها ابن خالويه : التشديد لحن ، وقال الرازي في (اللوامح) . لا أعرف وجهه ، وخرجها أبو حيان على أنه مضارع حذف منه النون . [البحر ٧ / ١٢٤ . ابن خالويه : ١١٣] .

٨ - أثبت أبو عمرو بن العلاء همزة الوصل في درج الكلام ، ووجه ذلك ابن جني في المختضب ١ : ٢٤٧-٢٤٨ .

٩ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) جاء كثيرا ، ويرى البصريون أن المحذوفة هي التاء الثانية ويرى هشام بن معاوية الكوفي أن المحذوفة هي التاء الأولى : تاء المضارعة .

تحاضون . تزاور . تظاهرون . تتعارفوا . تعاونوا . تنايزوا . تناصروا .

١٠ - قراءات (بفعل وتفاعل) إحداهما من الشواذ . ص ٧٩٩

١١ - قراءات بأفعل وتفاعل من السبع وغيرها . ص ٨٠٠

١٢ - قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠١

١٣ - قراءات بفاعل وتفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠١

١٤ - قراءات بتفعل وتفاعل من السبع . ص ٨٠٣

١٥ - قراءات بتفعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٥

١٦ - قراءات بتفعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٥

١٧ - قراءات الإدغام في تفاعل من السبع . ص ٨٠٧

١٨ - قراءات الإدغام في تفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٨

١٩ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) في السبع . ص ٨١٢

٢٠ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) إحداهما من الشواذ . ص ٧١٣

دراسة (تفاعل) تبارك

١ - تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . [٥٤:٧]

= ٩

في البحر ٤: ٣١٠: « أى علا وعظم » .

اثاقلتم

مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ ائْتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ [٣٨:٩]
في الكشف ٢: ٢٧١: « أى تباطأتم وتقاعستم ، وضمن معنى الميل والإخلاق ،
فعدى بالى ، والمعنى : ملتم إلى الدنيا وشهواتها ، وكرهتم مشاق السفر ومتاعه »
البحر : ٤١ .
يظهر أنه للتكلف .

نتجاوز

نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ . [١٦:٤٦]
يظهر أنه بمعنى المجرد .

متجائف

فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]
في البحر ٣: ٢٢٧: « قرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿ متجفف ﴾
دون ألف .

قال ابن عطية : « وهو أبلغ في المعنى من متجأنف ، و (تفاعل) إنما هو محاكاة الشيء والتقرب منه ، ألا ترى أنك إذا قلت : تمايل الغصن فإن ذلك يقتضى تأودا ومقاربة ميل ، وإذا قلت : تميل فقد ثبت الميل ، وكذلك تصاون الرجل وتصون وتعقل وتغافل » .

وفي المحتسب ٢٠٧:١ : « ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم : ﴿ غير متجأنف لإثم ﴾ بغير ألف .

قال أبو الفتح : كأن متجأنفا أبلغ وأقوى معنى من متجأنف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل في ذلك ، فصح له وعرف به ، أما تصاون فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه .. فصار متجأنف بمعنى : متميل ومثن ، ومتجأنف كتمايل ، ومتأود أبلغ من متأود ، وعليه قراءة ﴿ يرءون الناس ﴾ .

تتجافى

١ - تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ . [١٦:٣٢]

في الكشف ٥١١:٣ : « ترتفع وتتحنى » .

وفي البحر ٢٠٢:٧ : « أى ترتفع وتتحنى .. وقال الزجاج والرماني : التحنى إلى جهة فوق » .

تحاضون

وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ . [١٨:٨٩]

بمعنى المجرد . [البحر ٤٧١:٨] وقرئ بفاعل أيضا .

يَتَحَاكُمُوا

يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
قد يكون بمعنى المجرد .

تَدَارَكَ

- ١ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ . [٤٩:٦٨]
٢ - بَلَى إِذَا دَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ . [٦٦:٢٧]
اداركو .

اداركو : أى تداركو ، بمعنى : تلاحقوا ، واجتمعوا فى النار . [الكشاف
١٠٣:٢ ، البحر : ٢٩٦:٤] بمعنى الثلاثى .

تَرَاءَى

فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ .
تراءى

فى المفردات : « تراءى الجمعان : أى تقاربا وتقابلا ، حتى صار كل واحد
منهم بحيث يتمكن من رؤية الآخر ، ويتمكن الآخر من رؤيته » .
وفى سيبويه ٢: ٢٣٩ : « وقد يجىء (تفاعلت) على غير هذا ، كما جاء
(عاقبته) ونحوها ، لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى
ذلك ، وتراءيت له وتفاضيته ، وتعاطينا منه أمراً قبيحاً » . انظر المخصص
١: ١١٣ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٦٥ : « توافقتا حتى رأت كل واحدة الأخرى ،
فبصر إبليس بالملائكة تنزل من السماء ، فنكص على عقبه » .

تزاور

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ . [١٧:١٨]
فى الكشف ٧:٧٠٧:٢ : « تزاور : تمايل ، وأصله تتزاور ، البحر ١٠٧/٦ بمعنى
الثلاثى .

تشابه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا . [٧٠:٢]
= ٣ . تشابهت

تطاول

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٥:٢٨]
فى الكشف ٣:٤١٧: « فتطاول على آخرهم ، وهو القرن الذى أنت فيه
العمر : أى أمد انقطاع الوحى » .
وفى البحر ٧:١٢٢: « وكانت بينك وبين موسى قرون تطاولت أعمارهم ،
وأنت تخبر الآن عن تلك الأحوال » .
بمعنى طال .

تعاسر

وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرَّضِعْ لَهُ أُخْرَى . [٦:٦٥]
فى البحر ٨:٢٨٥: « أى تضايقتم وتشاكستم » .

فتعاطى

فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ . [٢٩:٥٤]

فى الكشف ٤: ٤٣٨: « فتعاطى : فاجترأ على تعاطى الأمر غير مكترث له ، فأحدث العقر بالناقة : وقيل : فتعاطى الناقة فعقرها » .

وفى البحر ٨: ١٨١: « يتعاطى : هو مطاوع عاطى ، وكأن هذه الفعل تدافعها الناس ، وعاطاها بعضهم بعضا ، فتعاطاها قدارا ، وتناول العقر بيده ، ولما كانوا راضين نسب ذلك إليهم » . [النهر : ١٧٩] .

فى سبويه ٢: ٢٣٩: « وقد يجىء (تفاعلت) . لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى ذلك ، وتراءيت له ، وتقاضيته ، وتعاطيت منه أمرا قبيحا » .

تعالى

١ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ . [١٠٠:٦]

= ١٤

٢ - قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

= ٧ . فتعالين .

فى المفردات : « إذا وصف الله تعالى به فمعناه : يعلو أن يحيط به وصف الواصفين .. وتعال : قيل : أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان » .

وفى الكشف ١: ٢٦٨: « تعالوا : هلموا ، والمراد المجيء بالرأى والعزم ، كما تقول . تعال تفكر .

التغابن

ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ . [٩:٦٤]

فى البحر ٢٧٥:٨ : « التغابن : تفاعل من الغبن ، وليس من اثنين ، بل هو من واحد كتواضع وتحامل . والغبن : أخذ شىء بدون قيمته أو بيعه كذلك » .

تقاسموا

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأُحْلِلَهُ . [٤٩:٢٧]

فى الكشف ٣:٣٨٢ : ﴿ تقاسموا ﴾ يحتمل أن يكون أمرا وخبرا فى محل الحال بإضمار (قد) ، [البحر ٨٣/٧ . معانى القرآن ٢٩٦/٢] .

فتماروا

١ - وَلَقَدْ أُنذَرَهُمْ بِطُشَّتِنَا فَمَارَوْا بِالنَّذْرِ . [٣٦:٥٤]

٢ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى . [٥٥:٥٣]

تتمارى : تشكك . [الكشف ٤:٤٢٩] .

وفى سيبويه ٢:٢٣٩ : « وقد يجىء (تفاعلت) .. لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تمارىت فى ذلك » .

فليتنافس

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ [٢٦:٨٣]

فى المفردات: « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إلحاق ضرر بغيره » .

تواری

- ١ — إِنِّى أُحِبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى جَتَّى تَوَارَتْ بِالْحَجَابِ . [٣٢:٣٨]
٢ — يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ .
تواری: استتر . المفردات : يستخفى منهم . [الكشاف ٦١٢/٢] .
يختفى من الناس . [البحر ٥٠٤/٥] .
للمطالعة .

(تفاعل) للمشاركة

تبايعتم

- وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ .
[٢٨٢:٢]

يتحاجون

- وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ .
[٤٧:٤٠]
المحاجة : التحاور بالحجة والخصومة [البحر : ٤٦٩:٧] .

يتخافتون

- ١ — يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا .
[١٠٣:٢٠]
فى المفردات : « المخافتة والخفت : إسرار المنطق » .
وفى البحر ٢٧٩:٦ : « يتخافتون : يتسارون لهول المطلاع ، وشدة ذهاب
أذهانهم » .

فاداراتم

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

فى الكشاف ١: ١٥٣ « فاختلقتم واختصمتم فى شأنها ، لأن المتخاصمين يدرأ بعضهم بعضا ، أى يدفعه ويزحه ، أو تدافعتم » .

وفى البحر ١: ٢٥٩: « ويحتمل هذا التدارؤ ، وهو التدافع أن يكون حقيقة ، وهو : أن يدفع بعضهم بعضا بالأيدى ، لشدة الاختصاص ، ويحتمل المجاز .. » .

تداينتم

إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ . [٢٨٢:٢]

فى الكشاف ١: ٣٢٤: « إذا دايين بعضكم بعضا ، يقال : داينت الرجل : عاملة يدين ، معطيا ، أو آخذا ، كما تقول : بايعته : إذا بعته أو باعك » البحر ٢: ٣٤٢ .

يتراجعا

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا . [٢٣٠:٢]

أى يرجع كل واحد منهما إلى الزواج . [الكشاف ١/ ٢٧٦: البحر ٢/ ٢٠٢] .

تراضوا

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٢:٢]

أى أظهر كل واحد منهما الرضا بصاحبه ورضيه . [المفردات] .

تَسَاءَلُونَ

وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [١:٤]
ليتساءلوا . يتساءلون = ٧

فى البحر ١٥٧:٣ : « قال ابن عباس : معنى تساءلوا به : أى تتعاطفون . وقال الضحاك والربيع : تتعاقدون وتتعاهدون . » .

تَشَابَه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]
= ٣ . تشابهت .
فى القاموس : « وتشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر » .

تَظَاهَر

١ - قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا . [٤٨:٢٨]
٢ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]
تظاهرون :

فى المفردات : « ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ : تعاونا .. » الكشف ٥٦٦:٤ .
وفى البحر ٢٩١:١ : « وهذه خمس قراءات معناها كلها التعاون والتناصر » .

يَتَعَارَفُونَ

١ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . [١٣:٤٩]
يتعارفون :

فى المفردات : « تعارفوا : عرف بعضهم بعضا » . [الكشاف ٢: ٣٤٩] .

تعاون

- ١ - وَلَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٢:٥]
٢ - وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى . [٢:٥]
التعاون : التظاهر . من المفردات .
وفي البحر ٤٢٢:٣ : « أمر بالمساعدة والتظافر على الخير » .

يتغامزون

- وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ . [٣٠:٨٣]
في المفردات : « أصل الغمز الإشارة بالجنف أو باليد ، طالبا إلى ما فيه معاب » .
وفي الكشف ٤:٤٣٨ : « يغمز بعضهم بعضا ، ويشيرون بأعينهم » .
[البحر ٨:٤٣٨، ٤٤٣] .

يتلاومون

- فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ . [٣٠:٦٨]
التلاوم : أن يلوم بعضهم بعضا . المفردات . [الكشف ٤/٥٩١] .

يتماسا

- فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا . [٣:٥٨]
٢ = .

تَنَابَزُوا

- وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ . [١١:٤٩]
فى الكشف ٣٦٩:٤ : « التنايز بالألقاب : التداعى بها ، تفاعل من نيزه » .
التلقيب المنهى عنه : هو ما يتداخل المدعو به كراهة ، تقصيراً به وذو ماله « البحر
١٠٤/٨ .

تَنَاجَيْتُمْ

- ١ — إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٩:٥٨]
يتناجون .
٢ — وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى . [٩:٥٨]
تناجى القوم : يساروا . من القاموس .

فَتَنَادَوْا

- فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ . [٢١:٦٨]
دعا بعضهم بعضاً إلى المضى إلى ميعادهم . البحر ٣١٢/٨ .

تَنَازَعْتُمْ

- ١ — حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ . [١٥٢:٣]
= ٣ فتنازعوا
٢ — يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً . [٢٣:٥٢]
يتعاطون ويتعارون . [الكشاف] .
= ٢ تنازعوا .
التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة .

تناصرون

مَالَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ . [٢٥:٣٧]
التناصر : التعاون . من المفردات .

يتنافس

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ . [٢٦:٨٣]
فى المفردات : « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفضل واللاحق بهم من غير إدخال ضرر على غيره » .

يتناهون

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ . [٧٩:٥]
لا ينهى بعضهم بعضا . الكشف ١:٦٦٧ .

تواصى

أَتَوَاصَوْا بِهِ . [٥٣:٥١]
= هـ

فى المفردات : « تواصى القوم : إذا أوصى بعضهم إلى بعض » .
وفى الكشف ٤:٤٠٥ : « يعنى : أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول ، حتى قالوه جميعا متفقين عليه » .

تواعد

وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِ الْمِيعَادِ [٤٢:٨]
فى الكشاف ٢: ٢٢٤: « ولو تواعدتم أنتم وأهل مكة ، وتواصفتم بينكم على موعد تلتقون فيه للقتال لخالف بعضكم بعضا » . [البحر ٤: ٥٠٠] .

قراءات بتفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

١ - وَدَرَسُوا مَا فِيهِ [١٦٩:٧]

﴿ وتدارسوا ما فيه ﴾ [على بن أبى طالب . ابن خالويه : ٤٧] .
وفى البحر ٤: ٤١٧: « قرأ على والسلمى ﴾ وادارسوا ﴾ وأصله وتدارسوا
كقوله : ﴿ فادارأتم ﴾ وهذه القراءة توضح أن معنى ﴿ ودارسوا ما فيه ﴾ هو
التكرار لقراءته والوقوف عليه .

٢ - يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ [٢٠:٣٣]

رويس يتشدد السين المفتوحة ، وألف بعدها ، وأصلها يتساءلون . [الإتحاف :
٣٥٤ ، النشر ٢: ٣٤٨ . البحر ٧: ٢٢١] .

٣ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ [٢٣٧:٢]

﴿ ولا تناسوا ﴾ [على بن أبى طالب . ابن خالويه : ١٥ بكسر الواو] .
وفى البحر ٢: ٢٣٨: « قال ابن عطية : وهى قراءة متمكنة المعنى ؛ لأنه موضع
تناسى ، لا نسيان ، إلا على التشبيه » .

وفى المحتسب ١: ١٢٧-١٢٨ : « قال أبو الفتح : الفرق بين تنسوا وتناسوا أن
تنسوا نهى عن النسيان على الإطلاق ، أنسوه أو تناسوه ، وأما ﴿ تناسوا ﴾ فإنه
نهى عن فعلهم الذى اختاروه ، كقولك : قد تغافل وتصادم وتناسى : إذا أظهر من
فعله وتعاطاه وتظاهره به ، وأما تنقل فإنه يعمل الأمر وتكلفه » .

٤ - وجعلناكم شُعوباً وقبائل لِّتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

في المختص ٢: ٢٨٠: « ومن ذلك قراءة ابن عباس : ﴿ لتعرفوا ﴾ قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، أى لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته » [ابن خالويه : ١٤٤] .

قراءات بأفعل وتفاعل من السبع وغيرها

١ - بَلِ ادَّارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ [٦٦:٢٧]

في النشر ٢: ٣٣٩ : « واختلفوا في ﴿ بل ادارك ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمز مفتوحة ، من غير ألف بعدها .
وقرأ الباقر بوصل الهمزة ، وتشديد الدال مفتوحة بعدها ألف .

[الإتحاف : ٣٣٩ ، غيث النفع : ١٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠-٣٦٧ البحر ٧/٩٢] .

٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [١٢٨:٤]

في النشر ٢: ٢٥٢ : « واختلفوا في ﴿ أن يصلحا ﴾ : فقرأ الكوفيون ﴿ يصلحا ﴾ بضم الياء وإسكان الصاد ، وكسر اللام من غير ألف .
وقرأ الباقر بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها « .
[الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٦ .

وفي البحر ٣: ٣٦٣ : « وقرأ باقي السبعة ﴿ يصلحه ﴾ وأصله يتصلحا أدغمت التاء في الصاد . وقرأ عبيد السلماني ﴿ يصلحا ﴾ من المفاعلة وقرأ الأعمش ﴿ أن اصالحا ﴾ وهي قراءة ابن مسعود ، جعله فعلا ماضيا ، وأصله تصالح » [ابن خالويه ٧٩]

٣ - أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]

﴿ أفتمرونه ﴾ ابن مسعود والشعبي . [ابن خالويه : ١٤٦] .

- ٤ - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]
 قرأ أبو حيوة ومسروق ﴿ تسقط ﴾ بناء مضمومة وكسر القاف ، وعن أبي حيوة
 بالياء أيضا . [البحر ١٨٥:٦] .

قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

- ١ - أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]
 فى البحر ٣٤٩:٢ : « قرأ زيد بن أسلم : فتذاكر من الذاكرة » .
 ٢ - لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
 ﴿ تساوى ﴾ عيسى . [ابن خالويه : ٢٦] .

قراءات بفاعل وتفاعل من السبع وغيرها

- ١ - وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَجْذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]
 فى النشر ٣١٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ تساقط ﴾ : فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف
 وتخفيف السين . ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف ، وتخفيف السين أيضا .
 وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين ، وفتح القاف » .
 وفى البحر ١٨٤-١٨٥ : « وقرأ أبو السمال ﴿ تساقط ﴾ بتاءين . وقرأ البراء
 ابن عازب والأعمش فى رواية ﴿ يساقط ﴾ بالياء مضارع ﴿ ساقط ﴾ وقرأ أبو
 حيوة ومسروق ﴿ تسقط ﴾ بناء مضمومة وكسر القاف » .
 ٢ - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
 فى النشر ٣٤٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء ،
 وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء ، مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة » .

والكسائي وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والماء . وقرأ ابن عامر كذلك ؛ إلا أنه بتشديد الظاء . وقرأ الباقر كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها . [الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر ٧/٢١١ ، ابن خالويه : ١١٨] .

٣ - الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ [٢:٥٨]
 في النشر ٢: ٣٨٥ : « واختلفوا في ﴿ يظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والماء وكسرهما ، وألف بينهما في الموضعين .
 وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحزمة ، والكسائي وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها ، وتخفيف الهاء وفتحها » [الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦]
 وفي البحر ٨: ٢٣٢ : « قرأ أبي ﴿ يتظاهرون ﴾ » .

٤ - وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [١٨:٨٩]
 في ابن خالويه : ١٧٣ : ﴿ يحاضون ﴾ ، ياء مضمومة ، ابن مسعود وعلقمة .
 وفي البحر ٨: ٤٧١ : « أبو جعفر وشيبة والكوفيون وابن مقسم : ﴿ تحاضون ﴾ بفتح التاء والألف ، أصله تتحاضون ، وهي قراءة الأعمش ، أى يحض بعضكم بعضا . وعبد الله وعلقمة وزيد بن علي : بضم ، أى تحاضون أنفسكم أو بعضكم بعضا . و (تفاعل) و (فاعل) ، يأتى بمعنى (فعل) أيضا » .

قراءات بتفعل وتفاعل من السبع

١ - يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

في النشر ٢: ٢٦٢: « واختلف في ﴿يَصْعَدُ﴾ : فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد ، وتخفيف العين من غير ألف . وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها ، وتخفيف العين . وقرأ الباقر بتشديد الصاد والعين ، من غير ألف » الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١ . البحر ٤/ ٢١٨ .

٢ - وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [١٨:٣١]

في النشر ٢: ٣٤٦: « واختلفوا في ﴿وَلَا تُصْعِرْ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف .

وقرأ الباقر بتخفيفها وألف قبلها ، والإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٢٠٣ ، الشاطبية : ٢٦٥ في البحر ٧: ١٨٨ : الجحدري ﴿تُصْعِرُ﴾ مضارع أصعر .

٣ - تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

في الإتحاف : ١٤٠ : واختلف في ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ و ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ بالتحريم : فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بحذف إحدى التاءين : تاء المضارعة أو تاء التفاعل واختارت في البحر ، وتخفيف الظاء . والباقر . بإدغام التاء في الظاء ، لشدة قرب المخرج وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء ، مع فتحهما ، وحذف الألف ، ومعناها واحد وهو التعاون والتناصر .

[البحر ١: ٢٩٢ ، العكبري ١: ٢٧ ، ابن خالويه : ٧] .

٤ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]

في الإتحاف : ٤١٩ : « قرأ ﴿تَظَاهَرَا﴾ بتخفيف الظاء ، على حذف إحدى

التاءين عاصم وحمزة والكسائي وخلف . والباقون بتشديدها بإدغام التاء في الظاء « .
وفي البحر ٨: ٢٩١ : « قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية بشد
الظاء والمهاء ، دون ألف » .

[٨: ٦٧]

٥ - نَكَادُ تَمَيَّزَ مِنَ الْغَيْظِ

في الإتحاف : ٤٢٠ : « قرأ بتشديد التاء البزى بخلفه » .

* * *

قراءات بتفعل وتفاعل

إحداهما من الشواذ

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

وفى البحر ٤٢٧:٣: «قرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿منجنف﴾ دون ألف. قال ابن عطية: وهو أبلغ في المعنى من متجانف..» انظر المختصب ٢٠٨-٢٠٧/١.

٢ - فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢:٢٨٢]

﴿فذاكر﴾ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. ابن خالويه: ١٠٨.

٣ - لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ [٢٥:٤٨]

فى البحر ٩٩:٨: «وابن أبى عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون ﴿تزايلوا﴾ على وزن (تفاعلوا).

٤ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧:٢]

فى ابن خالويه: ٧: «﴿يشابه﴾ بالياء، محمد ذو الشامة، ﴿يشبه﴾ مجاهد ﴿تشابه﴾ ابن مسعود.

٥ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

﴿لتعارفوا﴾ بتشديد التاء عن ابن كثير وابن محيصن ومجاهد.

﴿لتعرفوا﴾ ابن عباس ﴿لتعرفوا﴾ الأعمش وعبد الله. [ابن خالويه:

١٤٤. المختصب ٢٨٠:٢.]

٦ - وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١:٥٨]

عن الحسن ﴿تفاسحوا﴾ [الإتحاف: ٤١٢، البحر ٢٣٦/٨. ابن خالويه:

١٥٣. المختصب ٣١٥/٢.]

[١٣٠:٤]

٦ - وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ

﴿ يتفارقا ﴾ بـألف ، ابن خليل القارى . [ابن خالويه : ٢٩] .

وفى البحر ٣: ٣٦٥-٣٦٦ : « قرأ زيد بن أفلح ﴿ وإن يتفارقا ﴾ بـألف

المفاعلة ، أى وإن يفارق كل منهما صاحبه » .

[٤٩:٢٧]

٧ - قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَهُ وَأَهْلَهُ

﴿ تقسموا ﴾ [ابن أبى لیلی . ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧: ٨٣] .

[٨:٦٧]

٨ - تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ

وفى البحر ٨: ٢٩٩ : « قرأ الجمهور بتاء واحدة خفيفة ، والبزى بشدها ، وطلحة

بتاءين ، وأبو عمرو بإدغام الدال فى التاء . والضحاك تمايز ، على وزن تفاعل ،

وأصله تمايز بتاءين ، وزيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ تميز ﴾ من ماز » .

* * *

قراءات الإدغام فى تفاعل فى السبع

١ - بَلْ أَدَارِكْ عَلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ . [٦٦:٢٧]

فى النشر ٣٣٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ بَلْ أَدَارِكْ ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الحمزة مفتوحة ، وإسكان الدال من غير ألف بعدها .
وقرأ الباقون بوصل الحمزة وتشديد الدال مفتوحة ، وألف بعدها ، [الإتحاف :
٣٣٩ غيث النفع : ٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠ ، البحر ٩٢/٧] .

وفى البحر ٩٢:٧ : « وقرأ سليمان بن يسار ﴿ بَلْ أَدَارِكْ ﴾ بنقل حركة الحمزة إلى اللام وشد الدال ، بناء على أن وزنه (افتعل) فأدغم الدال فى التاء بعد قلبها دالا .

وقرأ عبد الله فى رواية .. ﴿ بَلْ أَدَارِكْ ﴾ بمدة بعد همزة الاستفهام ، وأنكر أبو عمرو بن العلاء هذه الرواية . وقال أبو حاتم : لا يجوز أن يقع الاستفهام بعد (بَلْ) لأن (بَلْ) للإيجاب ، والاستفهام فى هذا الموضع إنكار ، بمعنى : لم يكن ، فلا يصح وقوعهما معا للتناقى الذى بين الإيجاب والإنكار ، وقد أجاز بعض المتأخرين الاستفهام بعد (بَلْ) .

٢ - يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ . [٢٠:٣٣]

فى الإتحاف : ٣٥٤ : « واختلف فى ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴾ : فرويس بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها ، وأصلها : يتسألون ، فأدغم التاء فى السين ، أى يسأل بعضهم بعضا .

والباقون بسكون السين ، بعدها همزة بلا ألف . [النشر ٣٤٨:٢ ، البحر

[٢٢١/٧

٣ - وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [١:٤]

في النشر ٢: ٢٤٧ : « اختلفوا في ﴿ يتساءلون ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف السين
وقرأ الباكون بتشديدها » [البحر ٣ : ١٥٧] .

قراءات بالإدغام وغيره وإحدى القراءتين من الشواذ

١ — إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلُمُ إِلَى الْأَرْضِ [٣٨:٩]

﴿تَأْتِلُمُ﴾ الأعمش . ﴿أَتَأْتِلُمُ﴾ أبو عمرو . ابن خالويه : ٥٣ .

٢ — وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

قرأ أبو حيوة : ﴿فَتَدَارَأْتُمْ﴾ [البحر ١: ١٥٩ ، ابن خالويه ٨] .

٣ — حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ [٣٨:٧]

﴿ادركوا﴾ من غير ألف ، مجاهد وحيد والأعرج . [ابن خالويه : ٤٤] .

﴿تداركوا﴾ المطوعى . الإتحاف ٢٢٤ .

وفي البحر ٤: ٢٩٦ : « وقرأ أبو عمرو ﴿ادركوا﴾ بقطع ألف الوصل .
وقرأ مجاهد بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء ، بمعنى : أدرك بعضهم بعضاً ،
وقرأ حميد ﴿أدركوا﴾ بضم الهمزة وكسر الراء » .

وفي المحتسب ١: ٢٤٧ : « ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو ﴿حتى ادركوا﴾
وروى عنه أيضاً ﴿حتى إذا﴾ يقف ثم يقول : ﴿تداركوا﴾ . وظهور التاء في
تداركو قراءة ابن مسعود والأعمش .

وقراءة أخرى ﴿إذا ادركوا﴾ قرأ بها مجاهد وحيد ، ويحيى وإبراهيم .

قال أبو الفتح : قطع أبي عمرو همزة ﴿ادركوا﴾ في الوصل مشكل ، وذلك
أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدآت كقراءته الأخرى مع الجماعة ،
وأمثل ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿إذا﴾ مملاً بين هذه القراءة .

وقراءته الأخرى التى هى ﴿ تداركوا ﴾ فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التحييل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك فى ابتدائها ، فجرى هذا التحييل التلوم عليه ، وتطاول الصوت به مجرى وقفة التذکر ...

ولا يحسن أن تقول : إنه قطع همزة الوصل ارتجالاً هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما فى القرآن فمعاذ الله وحاشا أى عمرو ..

فأما ﴿ حتى إذا اداركوا ﴾ بإثبات ألف ﴿ إذا ﴾ مع سكون الدال من اداركوا فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل ، فشبهه بشابة ودابة .. » .

٥ — لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ . [٤٩:٦٩]

﴿ لولا أن تداركه ﴾ [الحسن والأعرج . ابن خالويه : ١٦٠ ، الإتحاف

[٤٢١] .

وفى البحر ٣١٧:٨ « وقرأ عبد الله وابن عباس . ﴿ تداركه ﴾ بقاء التأنيث . وابن هرمز ، والحسن والأعمش بشد الدال . قال أبو حاتم : ولا يجوز ذلك ، والأصل فى ذلك : تداركه ، لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله . »

٦ — فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . [٦٦:٢٨]

﴿ لا يساءلون ﴾ طلحة بن مصرف . [ابن خالويه : ١١٣ ، البحر

[١٢٩:٧] .

٧ — عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . [١:٧٨]

فى ابن خالويه : ١٦٧ : « ﴿ تساءلون ﴾ بقاء ، لا ياء فيها ، والسين مشددة ، سعيد ابن جبير وابن مسعود . »

وفى البحر ٤١١:٨ : « وقرأ عبد الله وابن جبير ﴿ يساءلون ﴾ بغير تاء ، وشد السين ، وأصله يتساءلون بقاء الخطاب ، فأدغم التاء الثانية فى السين . »

٨ — فَلَا تُنْسَابُ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ . [١٠١:٢٣]

﴿ يساءلون ﴾ ابن مسعود الأصل يتساءلون . [ابن خالويه : ٩٩ ، البحر

[٤٢١:٦] .

في ابن خالويه : ١٤٤ : « ﴿ لتعارفوا ﴾ بتشديد التاء ، عن ابن كثير .
وابن محيى ومجاهد . ﴿ لتعرفوا ﴾ ابن عباس ، وأبا عمر عن عاصم
﴿ لتعرفوا ﴾ الأعمش . [البحر ١١٦/٨] .

في البحر ١: ٣٦٧ : « وقرأ ابن إسحاق وأبو حيوة : ﴿ تشابهت ﴾ بتشديد
الشين .

وقال أبو عمرو الداني : وذلك غير جائز لأنه فعل ماضى ، يعنى أن اجتماع التاءين
المزيدتين لا يكون فى الماضى ، إنما يكون فى المضارع ، نحو : تشابه ، وحينئذ يجوز
فيه الإدغام أما الماضى فليس أصله تشابه .

وفى النهر : ٢٦٧ : « وقرئ ﴾ تشابهت ﴾ بشد الشين ، وتخريجها مشكل .

فى ابن خالويه : ١١٣ : « ﴿ تظاهرا ﴾ يحىى الذمارى . قال ابن خالويه :
تشديده لحن ، لأنه فعل ماضى ، وإنما تشدد فى المضارع . ﴿ اظاهر ﴾ طلحة
والأعمش .

قال ابن خالويه : وهذا صواب ، لأنه أراد : تظاهر ، ثم أدغم ، فلهفته ألف
الوصل ، وكذلك هى فى حرف ابن مسعود ، وبه أخذ الأعمش ، لأنهما كانا يتبعان
قراءة عبد الله .

وفى البحر ٧: ١٢٤ : « وقرأ طلحة والأعمش ﴿ اظاهرا ﴾ بهمزة الوصل وشد
الطاء ، وكذا هى فى حرف عبد الله وأصله تظاهرا ، فأدغم التاء فى الطاء فاجتلبت
همزة الوصل .

وقرأ محبوب عن الحسن ، ويحيى بن الحارث الذمارى ، وأبو حيوة ، وأبو خلاد
عن اليزيدى : ﴿ تظاهرا ﴾ بالتاء وتشديد الطاء . قال ابن خالويه ..

وقال صاحب (اللوامح) : لا أعرف وجهه . وقال صاحب الكامل في
القراءات : ولا معنى له .

وله تخرج في اللسان ، وذلك أنه مضارع حذفت منه النون ، وقد جاء حذفها
في قليل من الكلام وفي الشعر » .

حذف تاء مضارع تفاعل

فى السبع

١ — وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [١:٤]

قرأ الكوفيون بتخفيف الشين ، والباقون بتشديدها . [النشر ٢٤٧/٢ ،
الإتحاف ١٨٥] .

وفى البحر ١٥٦:٣ : « مذهب أهل البصرة ، وذهب هشام بن معاوية والضيرير
الكوفى إلى أن المحذوفة هى الأولى وهى تاء المضارعة » .

٢ — تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

فى النشر ١٨:٢ « واختلفوا فى « تظاهرون ، تظاهرا » فقرأ الكوفيون :
﴿ تظاهرون عليهم ﴾ و ﴿ إن تظاهرا عليه ﴾ فى التحريم بالتخفيف . وقرأ الباقر
بالتشديد » . [الإتحاف : ١٤٠ ، غيث النفع : ٤٠ ، الشاطبية : ١٥١] .

وفى البحر ٢٩١:١ : « قرأ بتخفيف الظاء عاصم وحمزة والكسائى وأصله
تظاهرون ، فحذفت التاء ، وهى عندنا الثانية ، لا الأولى ، خلافا لهشام ، إذ زعم
أن المحذوفة هى التى للمضارعة الدالة على الخطاب ، وجاء كثيرا فى القرآن حذف
التاء .. وقرأ باقى السبعة بتشديد الظاء ، أى بإدغام الظاء فى التاء .

وقرأ أبو حيوة ﴿ تظاهرون ﴾ بضم التاء وكسر الهاء .. وقرأ مجاهد
﴿ تظهرون ﴾ بفتح التاء والظاء والهاء مشددين ، دون ألف . وقرأ بعضهم :
﴿ تظاهرون ﴾ .

حذف التاء من مضارع (تفاعل) فى الشواذ فى إحدى القراءتين

[٧:٢] .

١ — إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا .

فى ابن خالويه : ٧ : « ﴿ يشابه ﴾ بالياء ، محمد ذو الشامة . ﴿ تشبه علينا ﴾ مجاهد . ﴿ تشابه ﴾ ابن مسعود . [الإتحاف : ١٢٩] .

وفى البحر ١: ٢٥٤ : « وقرأ الحسن ﴿ تشابه ﴾ جعله مضارعا محذوف التاء وماضيه تشابه . وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين ، جعله مضارعا وماضيه تشابه .

وقرأ محمد المعيطى المعروف بذى الشامة : ﴿ تشبه ﴾ وقرأ مجاهد : ﴿ تشبه ﴾ جعله ماضيا على (تفعل) وقرأ ابن مسعود : ﴿ يشابه ﴾ بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعا من (تفاعل) ولكنه أدغم التاء فى الشين » .

لمحات عن دراسة صيغة (استفعل)

١ — أكثر معاني (استفعل) فى القرآن إنما كان للدلالة على الطلب :

استأذن . تستأنسوا . تستبدلون . استجارك . استخرجها . فاستخف .
يستخفون . تسترضعوا . واسترهبوهم . استزلهم . استسقى . واستشهدوا .
استطعما . يستعبوا . استعصم . فليستعفف . استعلى . فاستعد . واستغشوا .
واستغفر . تستغيثون . واستفتحوا . يستفتونك . تستقسموا . استكبر .
ويستبؤونك . يستنبطونه . استنصره . يستنكحها .

٢ — جاء (استفعل) بمعنى (أفعل) فى مواضع كثيرة .

ولتستبين . استجابوا . استحيوا . يستحيون . استزلهم . تستعجل .
فاستعصم . يستفزهم . استكثرتم . لا يستنقذوه . استوقد . استهوته . ليستيقن .

٣ — جاء (استفعل) بمعنى الثلاثى المجرد فى :

يستحسرون . سنستدرجهم . يستسخرون . استغنى . استقر . استقام .
استكبر . نستنسخ . يستهزىء . استيأس . استيسر .

٤ — وأعنى (استفعل) عن الثلاثى فى :

يستحيى . يستنكف .

٥ — جاءت (استفعل) للضرورة فى :

استخلف . استطاع . واستعركم . فاستغلظ . استكان . يتوفون .

٦ — وجاءت (استفعل) للاتخاذ فى :

استأجره . استخلصه .

٧ — جاءت (استفعل) بمعنى (تفعل) فى :

تستأخرون . تستقدمون . استمتع . واستيقنتها أنفسهم .

٨ — وبمعنى (افعل) نحو : استمسك .

٩ — وجاءت (استفعل) لمطاوعة أفعال : يستبشرون . يستصرخه . استقام .

١٠ — وللإصابة نحو : تستخفونها . يستضعف .

١١ — قرئ ، بأفعل واستفعل ، والثانية فى الشواذ ، وباستفعل وتفعّل الثانية من الشواذ ، وباستفعل وفعل : الأولى من الشواذ . وبفعل واستفعل الثانية من الشواذ .

١٢ — قرأ ابن محيصن (استبرق) بوصل الهمزة وفتح القاف حيثما وقع .

دراسة (استفعل) استأجر

١ — يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [٢٦:٢٨]
فى الهمع ١٦٢:٢ : « يَأْتَى (استفعل) للاتخاذ ، نحو : استعبد فلانا : اتخذه عبداً ، واستأجره : اتخذه أجيراً » .

تستأخرون

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]
يستأخرون = ٥ .

فى المفردات : « أى لا يريدون تقدما ولا تأخرا » .

يستبشرون

١ — وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ٦ =

٢ — فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّتِي بِآيَاتِهِمْ [١١١:٩]
فى البحر ١١٤:٣—١١٥ : « ﴿ يستبشرون بالذين ﴾ قال ابن عطية : وليست استفعل فى هذا الموضع بمعنى : طلب البشارة « بل هى بمعنى : استغنى الله ، واستمجد المرخ والعقار .

أما قوله : « ليست بمعنى طلب البشارة » فصحيح . وأما قوله : « بل هى بمعنى : استغنى الله » فمعنى أنها تكون بمعنى الفعل المجرد .

ونقل عنه أنه يقال : بشر الرجل ، بكسر الشين ، فيكون استبشر بمعناه . ولا يتعين هذا المعنى ، بل يجوز أن يكون مطاوعا لأفعل ، وهو الأظهر ، أى أبشره الله فاستبشر ، كقولهم : أكانه فاستكان ، وأشلاه فاستشلى ، وأراحه فاستراح ، وأحكمه فاستحكم ، وأكنه فاستكن ، وأمره فاستمر ، وهو كثير ، وإنما كان هذا الأظهر هنا لأنه من حيث المطاوعة يكون منفعلا عن غيره ، فحصلت له البشرى بإبشار الله له بذلك ، ولا يلزم هذا المعنى ، إذا كان بمعنى المجرد لأنه لا يدل على المطاوعة .

وفي البحر ١٠٣ : ﴿ فاستبشروا ببيعكم ﴾ وليست استفعل هنا للطلب ، بل هي بمعنى (أفعل) كاستوقد وأوقد .

تستبين

وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ [٥٥:٦].

في الكشف ٢: ٢٩ : « يقال : استبان الأمر وتبين واستبينته ، وتبينته » . قرىء برفع سبيل ونصبه في السبع .

استبان بمعنى أبان . [البحر ٩٠:٣] .

وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي ٥٦ .

استجاب

١ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [١٩٥:٣]

= ٣ . استجابوا = ٤ . فاستجبنا = ٤ . فاستجبتم .

٢ — اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [٦٠:٤٠]

يستجيئون . يستجيب = ٣ . يستجيبوا = ٧ .

في المفردات : « الاستجابة : قيل : هي الإجابة ، وحقيقتها هي التحرى للجواب والتهيؤ له ، لكن عبر عن الإجابة لقلة انفكاكها منها » .

وفي البحر ٤٧:٢ : « ﴿ فليستجيبوا ﴾ أى فليطلبوا إجابتي لهم إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة ، كما أنى أجيبهم إذا دعونى لحوائجهم ، ويكون استفعل فيه بمعنى أفعّل ، وهو كثير فى القرآن ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع ﴾ ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى ﴾ إلا أن تعديته فى القرآن باللام ، وقد جاء فى كلام العرب معدى بنفسه . قال :

وداع دعا يامن يجب إلى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب
أى فلم يجبه : ومثل ذلك يعنى — أن استفعل موافق أفعّل — قولهم : استبل بمعنى أبل ، واستحصد الزرع وأحصد واستعجل الشئ فأعجل واستثاره وأثاره .
ويكون استفعل موافقا لأفعّل متعديا ولازما » .

استحب

١ — لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ [٢٣:٩]
٣ = .

٢ — الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ [٣:١٤]
فى البحر ٢٢٠:٥ : « معنى ﴿ استحبوا ﴾ آثروا وفضلوا ، استفعل من المحبة ، طلبوا محبة الكفر . وقيل : بمعنى : أحب ، وضمن معنى اختار وآثر ولذلك تعدى بعلى » .

يستحسرون

وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ [١٩:٢١]

فى المفردات : « وقوله تعالى فى وصف الملائكة ﴿ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ أبلغ من قولك : لا يحسرون » .

وفى الكشف ١٠٨:٣ : « فإن قلت : الاستحسار : مبالغة فى الحسور ، فكان الأبلغ فى وصفهم أن ينفى عنهم أدنى الحسور . قلت : فى الاحتسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه ، وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون .

أى تسبيحهم متصل فى جميع أوقاتهم لا يتخلله فترة بفراغ أو شغل آخر » .
وفى البحر ٣٠٣:٦ : « حسر البعير واستحسر : كل وتعب ، وحسرتة أنا ، فهو متعد ولازم وأحسرتة » .

استحق

فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ [١٠٧:٥]
استحقا .

فى القاموس : استحقه : استوجبه .

استحوذ

١ — اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [١٩:٥٨]

٢ — قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٤١:٤]

فى المفردات : « استاقهم مستوليا عليهم ، أو من قولهم ، استحوذ العير على الأتان ، أى استولى على حاذيها ، أى جانبى ظهرها . ويقال : استحاذ وهو القياس »

وفى الكشف ١: ٥٧٨ « نستحوذ ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسرکم فأبقينا عليكم » . [معانى القرآن للزجاج ٢: ١٣٣ ، البحر ٣: ٣٧٥] .

يَسْتَحْيِي

١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا [٢٦: ٢]
= ٤ . نستحيى . يستحيون = ٣ .

٢ — وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ [٢٥: ٤٠]
فى الكشف ٢: ١١٢ : « الحياء : تغيير وانكسار يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به ويذم ، واشتقاقه من الحياة .. وهو جار مجرى التمثيل بالنسبة إلى الله تعالى » .

وفى البحر ١: ١٢٠ : « استفعل هنا جاء للاستغناء عن الثلاثى المجرد كاستنكف . واستأثر . واستبد . واستعبر .. وفى كلام الزمخشري ما يدل على أن استحيا ليس مغنيا عن المجرد ، بل هو موافق للمجرد » .

يَسْتَخْفِ

يُؤْتَا تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠: ١٦]
فى الكشف ٢: ٦٢٥ : « ﴿ تستخفونها ﴾ ترونها خفيفة الحمل فى الضرب والنفذ والنقل » .

وفى البحر ٥: ٥٢٣ : « معنى ﴿ تستخفونها ﴾ تجدونها خفيفة الحمل » .

اسْتَخْلَصَهُ

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي [٥٤: ١٢]

في الكشف ٤٨١:٢ : « يقال : استخلصه واستخسه : إذا جعله خالصا لنفسه ، وخاصة به » . [البحر ٣١٩:٥] ، هو معنى الاتخاذ .
وفي الجمل ٤٥٤:٢ : « والاستخلاص : طلب خلوص الشيء من جميع شوائب الاشتراك » .

استخلف

- ١ — كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَلِيلِهِمْ [٥٥:٢٤]
٢ — إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [١٣٣:٦]
= ٢ . يستخلفه ، ليستخلفنهم .
للصيرورة .

سنستدرجهم

- وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]
في المفردات : « قيل معناه : سنطويهم طي الكتاب ، عبارة عن إغفالهم » .
« وقيل : معناه : نأخذهم درجة درجة درجة » . وانظر الجمل ٢١٠:٢ — ٢١١ .

وفي الكشف ١٨٢:٢ : « الاستدراج : استفعال من الدرجة بمعنى الاستعداد أو الاستزال درجة بعد درجة .. ومنه درج الصبي : إذا قارب بين خطاه وأدرج الكتاب : طواه شيئا بعد شيء .. ودرج القوم : بات بعضهم في أثر بعض ومعنى ﴿ سنستدرجهم ﴾ سنستدنيهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم .
البحر ٤ : ٤٣٠ — ٤٣١ .

يَسْتَسْخِرُونَ

وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]

فى الكشف ٣٨:٤ : « يبالغون فى السخرية أو يستدعى بعضهم من بعض أن (يسخر منها) وفى البحر ٣٣٥:٥ : « استفعل بمعنى المجرى ، يئس واستيأس وسخر واستسخر ، وعجب واستعجب » . وفى البحر ٣٥٥:٧ . استفعل بمعنى المجرى : وقيل : فيه معنى الطلب ، أى يطلبون ممن يسخرن ...

يَسْتَصْرِخُ

فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ [١٨:٢٨]

فى معانى القرآن ٣٠٤:٢ : « يعنى استغاثة » .
وفى البحر ١١٠:٧ : « يصيح به مستغيثا من قبلى آخر » .

يَسْتَضْعِفُ

١ — إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي [١٥٠:٧]

٢ — يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ [٤:٢٨]

فى المفردات « استضعفته ، وجدته ضعيفا » [حاشية الجمل ١٩١:٢ ، النهر ٣٩٦—٤] وفى البحر : « اعتقدونى ضعيفا » .

اسْتَطَاعَ

١ — وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]

استطاعوا = ٤ . استطعت = ٣ . استطعتم = ٥ . استطعنا . استطاعوا .

٢ — سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [٧٨:١٨]

تستطيع = ٤ . تستطيعوا . تستطيعون . يستطيع . يستطيعون = ١٥ .
للصيرورة .

استعجل

١ — بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٤:٤٦]

٢ — وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٣٥:٤٦]

تستعجلون = ٦ . يستعجل = ٢ . يستعجلونك = ٤ ..

فى المفردات : « العجلة : طلب الشئ وتحريه قبل أدائه ، وهو من مقتضى الشهوة ، فلذلك صارت مذمومة فى عامة القرآن .. » .

وفى البحر ٤: ١٤٢ : « الاستعجال لم يأت فى القرآن إلا للعذاب » .

وفى البحر ٢: ٣٤٥ : « نحو استيقن موافق أيقن واستعجله بمعنى أعجله » .

استعمركم

هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا [٦١:١١]

فى المفردات : « وأعمرته الأرض واستعمرته إذا قوضت إليه العمارة » .

وفى الكشف ٢: ٤٠٧ : « وأمركم بعمارة » .

وفى البحر ٥: ٢٣٨ : « استعمركم جعلكم عمارا . وقيل : استعمركم من

العمر ، أى استبقاكم فيها ، أى أطال أعماركم

وقيل : من العمرى (ما يعطى للإنسان مدة حياته) فيكون استفعل بمعنى أفعال
 فاستهلكه فى معنى : أهلكه أو بمعنى : جعلكم معمرين فيها ، وقال زيد بن أسلم :
 استعمركم أمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن وغرس أشجار وقيل : ألهمكم
 عمارتها من الحرث والغرس . للصيرورة [الجمل ٢: ٤٠٠] .

فاستغَلظ

فَازَرَهُ فَاسْتَغَلَّظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ [٢٩:٤٨]

فى الكشف ٣٤٨:٤ : « فصار من الدقة إلى الغلظ » .
 وفى البحر ١٠٣:٨ : « صار من الدقة إلى الغلظ » [النهر ١٠٠] .

استغْنى

فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [٦:٦٤]

فى البحر ٢٧٧:٨ : « ﴿ واستغنى الله ﴾ استفعل بمعنى المجرد ، وانظر البحر
 ٢٣:١ ، ٧٤:٢ .

استَفْزَ

١ — فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ [١٠٣:١٧]

٢ — وَاسْتَفْزَزَ مِنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ [٦٤:١٧]

فى المفردات « ﴿ واستفزز ﴾ أى أزعج ، بمعنى أفعال .
 وفى الكشف ٢ : ٦٧٧ : « استفزه : استخفه » .
 وفى الكشف ٢ : ٦٨٥ : « ﴿ ليستفزونك ﴾ ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم » .

وفي النهر ٥٦:٦ : « استفرز معناه اسخفف » .

وفي البحر ٦٦:٦ : « ﴿ لِيَسْتَفْزُونَكَ ﴾ ليفتنونك عن رأيك ...
ليزعجونك و يستخفونك » .

يَسْتَقْدِم

قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]
يستقدمون = ٣ .

وفي المفردات : « أى لا يريدون تقدما ولا تأخراً » .
بمعنى (تنقل) .

اِسْتَقَرَّ

فَإِنْ اِسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوِّفَ تَرَانِي [١٤٣:٧]
فى المفردات : « استقر فلان : إذا تحرى القرار وقد يستعمل فى معنى (قر)
كاستجاب وأجاب » .

وفى سيبويه ٢: ٢٤٠ : « وقالوا : قر فى مكانه واستقر كما يقولون : جلب
الجرح وأجلب يريدون بهما شيئا واحدا كما بنى ذلك على (أفعلت) بنى هذا
على (استفعلت) .

اِسْتَقَامَ

١ — فَمَا اِسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ [٧:٩]
= ٤ .

٢ — إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ [٢٨:٨١]

٣ — فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ [١١٢:١١]

فى المفردات : « استقامة الإنسان : لزومه المنهج المستقيم » .

وفى البحر ١: ٢٦ : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ استقام : استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد .

وفى الهمع ٢: ١٦٢ : « من المطاوعة : أقمته فاستقام » شرح اللامية ٣٥ .

استكثر

١ — وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ [١٨٨:٧]

استكثرتم .

٢ — وَلَا تُمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٩:٧٤]

فى الكشف ٢: ٦٤ : ﴿ قد استكثرتم من الإنس ﴾ أضللتهم منهم كثيرا أو جعلتموهم أتباعكم فحشر معكم منهم الجم الغفير ، كما تقول : استكثر الأمير من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياء .

وفى البحر ٤: ٢٢٠ : « ومعنى الاستكثار هنا : إضلالهم منهم كثيرا ، وجعلهم أتباعهم ، كما تقول : استكثر فلان من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياء .. وقيل : أفرطتم فى إضلالهم وإغوائهم » بمعنى (أفعل) .

استكان

١ — وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]

= ٢ .

في المفردات : « واستكان فلان : تضرع ، وكان سكن ، وترك الدعة والضراعة » .

وفي البحر ٧٥:٣ : « استكان : ظاهره أنه استفعل من الكون ، فتكون أصل ألفه واواً من قول العرب : مات فلان بكينة سوء ، أى بحالة سوء ، وكأنه يكيّنه : إذا خصمه ، قال هذا الأزهرى وأبو على ، فعلى قولهما أصل الألف ياء . وقال الفراء وطائفة من النحويين : إنه (افتعل) من السكون ، وأشبعت الفتحة ، فتولدت منها ألف . وهذا الإشباع لا يكون إلا في الشعر » .

وفي الخصائص ٣:٣٢٤ : « وكان أبو على يقول : إن عين استكان من الباء ، وكان يأخذه من لفظ (الكين) ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فما ذلوا ولا خضعوا ، لذل هذا الموضع ومهاتته » .

وفي شرح الشافية للرضي ١:٦٩-٧٠ : « استكان : قيل : أصل استكن فأشبع الفتح . إلا أن الإشباع في ﴿ استكان ﴾ لازم عند هذا القائل بخلاف (ينباع) . وقيل : استفعل من الكون . وقيل : من الكين ، وقيل : من الكين ، والسين للانتقال ، كما في استحجر الطين ، أى انتقل إلى كون آخر ، أى حالة أخرى ، أى من العزة إلى الذلة ، أو صار كالكين ، وهو لحم داخل الفرج ، أى في اللين والذلة » .

استمتع

رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ . [١٢٨:٦]
في المفردات : « استمتع : طلب التمتع » .

وفي الكشف ٢:٦٤-٦٥ : « أى انتفع الإنس بالشياطين ، حيث دلوهم على الشهوات ، وعلى أسباب التوصل إليها . وانتفع الجن بالإنس ، حيث أطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهواتهم في إغوائهم » . [البحر ٤:٢٢٠] .

فى البحر ٣: ٢١٨: « فما استمتعتم بالزوجة ، ووقع الوطء ، ولو مرة فقد وجب إعطاء الأجر » .

استمسك

١ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦: ٢] = ٢ .

٢ - فَاسْتَمْسَكَ بِالَّذِي أُوجِيَ إِلَيْكَ [٤٣: ٤٣]
فى البحر ٥: ٣٠٦: « وأما ﴿ استمسك ﴾ واستوسع ، واستجمع فاستفعل فيه موافقة لافعل ، والمعنى : امتسك واتسع ، واجتمع » .

نستنسخ

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٩: ٤٥]
فى المفردات : « الاستنساخ : التقدم بنسخ الشئ والترشح للنسخ ، وقد يعبر بالنسخ عن الاستنساخ قال : « إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ، أى نستكتب الملائكة أعمالكم » [الكشف ٣٩٣/٤] .

وفى البحر ٨: ٥١: « أى نجعل الملائكة تستنسخ ، أى تكتب . وحقيقة النسخ : نقل خط من أصل ينظم فيه ، فأعمال العباد كأنها الأصل » .
بمعنى المجرد .

مستنفرة

كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ [٥٠: ٧٤]
فى البحر ٨: ٣٨٠: « أى نافرة ، نفر واستنفر بمعنى ، عجب واستعجب سخر واستسخر »

يَسْتَنْقِذُوهُ

وَإِنْ يَسْلُبْنَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
[٧٣:٢٢] في البحر ٣٧٢:٦: « استنقذ : استفعل بمعنى (أفعل) ، أى أنقذ ، نحو : أسل واستسل » .

يَسْتَنْكِفُ

١ - لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ
[١٧٢:٤] ٢ =

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
[١٧٣:٤] في المفردات : « يقال : نكفت من كذا ، واستنكفت منه : أنفت » .
وفي الكشف ٥٩٤:١ : « لن يأنف ، ولن يذهب بنفسه عزة ، من نكفت
الدمع : نحته عن خدك » .

وفي البحر ١:١٢٠ : « استحيا : جاء للإغناء عن الفعل الثلاثي المجرد ،
كاستأثر واستكف » وانظر البحر ١:٢٣ .

وفي النهر ٣:٤٠٢ : « الاستنكاف : الأنفة والترفع ، من نكفت الدمع إذا نحته
بإصبعك عن خدك ، ومنعته من الجرى : وقيل الاستنكاف من النكف يقال : ما
عليه في هذا الأمر نكف ولا وكف . النكف : أن يقال له سوء ، واستنكف :
دفع ذلك سوء » .

إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
[٢:٨٣]

وفي المفردات : « استيفاؤه : تناوله وافيا » صيرورته وافيا .

استوقد

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا . [١٧:٢]

فى البحر ١: ٧٨: « استوقد : استفعل ، وهى بمعنى (أفعل) حكى أبو زيد : أوقد واستوقد بمعنى ، ومثله : أجاب واستجاب ، وأخلف لأهله واستخلف ، أى خلف الماء . أو للطلب « جوز المفسرون فيها هذين الوجهين من غير ترجيح ، وكونها بمعنى أوقد قول الأخفش ، وهو أرجح ، لأن جعلها للطلب يقتضى حذف جملة حتى يصح المعنى ، وجعلها بمعنى أوقد لا يقتضيه : ألا ترى أن يكون المعنى فى الطلب : استدعوا ناراً فأوقدوها ، فلما أضاءت ما حوله ، لأن الإضاءة لا تتسبب عن الطلب ، وإنما تتسبب عن الاقتاد . فلذلك كان حملها على غير الطلب أرجح » .

وفى البحر ٥: ١٠٣: « استوقد بمعنى أوقد » .

وفى العكبرى ١: ١٢: « استوقد بمعنى أوقد » مثل استقر بمعنى قر ، وقيل : استوقد : استدعى الإيقاد » .

يستَهْزِى

١ - الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . [١٥:٢]

يستَهْزِئون = ١٤ تستهزئون

٢ - قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ . [٦٤:٩]

فى البحر ١: ٦٣: « الاستهزاء : الاستخفاف والسخرية . وهو (استفعل) بمعنى الفعل المجرد ، وهو (فعل) : تقول : هزأت به ، واستهزأت بمعنى واحد : مثل استعجب بمعنى عجب » .

استهوته

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ [٧١:٦]
فى الكشف ٣٧:٢: « كالذى ذهبت به مردة الجن والغيلان فى الأرض المهمة حيران » .

وفى البحر ١٥٧:٤: « وحمل الزمخشري ﴿ استهوته ﴾ على أنه من الهوى الذى هو المودة والميل ، كأنه قيل : كالذى أمالته الشياطين عن الطريق الواضح إلى المهمة القفر . وحمله غيره كأبى على أنه من الهوى ، أى ألقته فى هوة ، ويكون (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو استزل وأزل ، تقول العرب : هوى الرجل ، وأهواه غيره واستهواه : طلب منه أن يهوى » .

استيأس

حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا [١١٠:١٢]
فى المفردات : « اليأس : انتفاء الطمع ، يقال : يئس ، واستيأس ، مثل عجب واستعجب ، وسخر واستسخر » .

وفى الكشف ٤٩٤:٢: « استيأسوا ، يئسوا ، وزيادة السين والتاء للمبالغة من نحو مامر فى (استعصم) .

وفى البحر ٣٣٥:٥: (استفعل) هنا بمعنى المجرد ، يئس واستيأس بمعنى واحد ، نحو سخر واستسخر ، وعجب واستعجب » .

استيسر

فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]

فى الكشاف ١: ٢٤٠: « فما تيسر منه ، يقال : يسر الأمر واستيسر ؛ كما يقال : صعب واستصعب » .

وفى البحر ٢: ٧٤: « استيسر : بمعنى الفعل المجرد . أى يسر ، استغنى وغنى واستصعب وصعب ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها (استفعل) .

استيقن

١ - وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ [١٤: ٢٧]

٢ - لَيْسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٣١: ٧٤]

فى المفردات : « يقال : استيقن وأيقن » .

وفى الكشاف ٣: ٣٥٢: « واستيقنوها فى قلوبهم وضمائهم . والاستيقان : أبلغ من الإيقان » .

وفى البحر ٢: ٣٤٥: « ويحتمل أن يكون لو استشهدوا ، موافقة (أفعل) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله » .

وفى البحر ٧: ٥٨: « ﴿ واستيقنتها أنفسهم ﴾ استفعل هنا بمعنى : تفعل ، نحو : استكبر فى معنى تكبر » .

استفعل للطلب

١ - فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٩: ٢٤]

استأذنك . استأذنوك = ٢

٢ - وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِىَّ [١٣: ٣٣]

يستأذنك = ٢ وليستأذنكم . يستأذنونك = ٢ يستأذونه .

فى المفردات: « الاستئذان : طلب الإذن » .

تستأنسوا

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا [٢٧:٢٤]
فى معانى القرآن ٢: ٢٤٩: « يقول : تستأذنوا » .
وفى المفردات : « تجدوا إيناسا » .
وفى الكشف ٣: ٢٢٥-٢٢٦ : ﴿ تستأنسوا ﴾ فيه وجهان :
أحدهما : أنه من الاستئناس الظاهر الذى هو خلاف الاستيحاش ، لأن الذى
يطرق باب غيره لا يدرى أيؤذن له أم لا ، فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ،
فإذا أذن له استأنس ، فالمعنى : حتى يؤذن لكم .. .
والثانى : أن يكون من الاستئناس الذى هو الاستعلام والاستكشاف ، استفعال
من أنس الشيء : إذا أبعد ظاهراً مكشوفاً ، والمعنى : حتى تستعملوا وتستكشفوا
الحال : هل يراد دخولكم أولاً « البحر [٤٤٥:٦-٤٤٦] » .

تستبدلون

١ - أُتْسَبَدَلُونَ الذِي هُوَ أَذْنَى بِالذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]
يستبدل = ٢ .
فى المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال : جعل شيء مكان آخر وهو
أعم من العوض » .
وفى البحر ١: ٢٣٣ : « والاستبدال : الاعتياض ... الذى دخلت عليه الياء هو
الزائل » .

استجارك

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ [٦:٩]

فى البحر ٥: ١١: « استجارك : طلب منك أن تكون مجيراً له » .

استحفظوا-

بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ [٤٤: ٥]
فى الكشف ١: ٦٢٧: « بما سألهم أنبيائهم حفظه من التوراة » .
وفى البحر ٣: ٤٩٢: « استفعل هنا للطلب » .

استخرج

١ - ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ [٧٦: ١٢]
٢ - وَتَسْتَخْرِجُوهَا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا [١٤: ١٦]
استخرج : يدل على طلب تقديرى .

استخف

١ - فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ [٥٤: ٤٣]
٢ - وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ [٦٠ : ٣٠] .
فى المفردات : « فاستخف قومه ، أى حملهم على أن يخفوا معه ، أو وجدهم خفافاً فى أبدانهم وعزائمهم ، وقيل : معناه : وجدهم طائشين .. » .
وفى الكشف ٣: ٤٨٨: « ﴿ ولا يستخفك ﴾ أى ولا يحملنك على الخفة والقلق » .

وفى الكشف ٤: ٢٥٩: « ﴿ فاستخف قومه ﴾ فاستفزه ، وحقيقته : حملهم على أن يخفوا له لما أراد منهم » .
وفى البحر ٨: ٢٣: « ﴿ فاستخف قومه ﴾ أى استجهلهم لخفة أحلامهم ، قاله ابن الأعرابى .

وقال غيره : حملهم على أن يخفوا له لما يريد منهم ، فأجابوه لفسقهم » .
وفي سيبويه ٢: ٢٤٠ : « وأما استخفه فإنه يقول : طلب خفته » .

يَسْتَخْفُونَ

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ
ليستخفوا .

في المفردات : « الاستخفاء : طلب الإخفاء » .
وفي الكشاف ١: ٥٦٣ : « يستترون من الناس ، ولا يستحيون من الله » .
[البحر ٣: ٢٤٥] .

اسْتَرْضِعَ

وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
في المفردات : « أى تسومهن إرضاع أولادكم » .

وفي الكشاف ١: ٢٨١ : « استرضع : منقول من أَرْضِعَ ، يقال : أرضعت المرأة الصبي واسترضعها الصبي ، لتعديه إلى مفعولين ، كما تقول : أنجح الحاجة ، واستنجحته الحاجة ، والمعنى : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه ، وفي البحر ٢: ٢١٨ : « استرضع : فيه خلاف : هل يتعدى إلى مفعولين بنفسه ، أو إلى المفعول الثانى بحرف الجر ؟ قولان : الأول : قول الزمخشري ..

و (استفعل) هنا للطلب ، أى طلبت من المرأة إرضاع الولد ، كما تقول : استسقيت زيدا الماء ، واستطعمت عمرا الخبز ، أى طلبت منه أن يسقيني وأن يطعمني ، فكما أن الخبز والماء منصوبان ، وليس على إسقاط الخافض كذلك « أولادكم » منصوب ، لا على إسقاط الخافض .

والثاني : هو قول الجمهور ، وهو أن يتعدى لاثنين : الثاني بحرف جر ، وحذف من قوله : ﴿ أولادكم ﴾ والتقدير : لأولادكم . وقد جاء (استفعل) أيضا للطلب معدى بحرف الجر في الثاني ، وإن كان في (أفعل) معدى إلى اثنين .
الأول : أفهمنى زيدا المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة » .

استرهبوهم

وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِجْنٍ عَظِيمٍ [١١٦:٧]

في المفردات : « حملوهم على أن يرهبوا » .
وفي الكشف ١٤٠:٢ : « وأرهبوهم إرهابا شديداً ، كأنهم استدعوا رهبتهم » .

وفي البحر ٣٦٢:٤ : « قال ابن عطية : واسترهبوهم : بمعنى وأرهبوهم ، فكأن فعلهم اقتضى استدعى الرهبة من الناس » .

ولا يظهر ما قالوا ، لأن الاستدعاء والطلب لا يلزم منه وقوع المستدعى والمطلوب ، والظاهر هنا حصول الرهبة ، فلذلك قلنا : إن (استفعل) هنا موافق (أفعل) . وصرح أبو البقاء بأن معنى ﴿ استرهبوهم ﴾ ، طلبوا منهم الرهبة » .
العكبري [١ : ٥٧] .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٠٥:٢ : « أى استدعوا رهبهم حتى رهبهم الناس »
وفي الجمل ١٧٣:٢ : « استفعل » بمعنى أفعل ، وهو رأى الزجاج وهو رأى المبرد ، أو للطلب .

استزلهم

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا [١٥٥:٣]

في المفردات : « أى استزجرهم الشيطان حتى زلوا ، فإن الخطيئة الصغيرة إذا

ترخص فيها الإنسان تصير مسهلة لسبل الشيطان على نفسه » .

وفى البحر ٣: ٩٠: « (استفعل) للطلب ، أى طلب منهم الزلزل ودعاهم إليه ..
هكذا قالوه . ولا يلزم من طلب شيء واستدعائه حصوله . فالأولى أن يكون
(استفعل) هنا كأفعل ، فيكون المعنى : أزلهم الشيطان ، فيدل على حصول
الزلزل ، ويكون استزل وأزل بمعنى واحد كاستبان وأبان ، واستبل وأبل » .
انظر البحر ٤: ١٥٧ .

استسقى

[٦٠:٢]

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ

فى المفردات : « الاستسقاء : طلب السقى ، أو الإسقاء » .
وفى البحر ١ : ٢١٨ : « الاستسقاء : طلب السقى » .

استشهدوا

[٢٨٢:٢]

وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ

= ٢

فى الكشف ١: ٣٢٦ : اطلبوا أن يشهد لكم شهيذان على الدين .
وفى البحر ٢: ٣٤٥ : « أى اطلبوا للإشهاد شهيدين ، فيكون (استفعل)
للطلب ، ويحتمل أن يكون موافقا (أفعل) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق
أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله » .

استطعم

[٧٧:١٨]

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا

فى المفردات : « استطعمه فأطعمه » . للطلب وانظر البحر ١٠٢:٢ قال :
« استفعل للطلب كاستوعب واستطعم واستعان » .

استعتب

١ - وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]
فى المفردات : « الاستعتاب : أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب » .
وفى الكشف ١٩٦:٤ : « وإن يسألوا العتبي ، وهى الرجوع لهم إلى ما يحبون
جزعا مما هم فيه لم يعتبوا ، لم يعطوا العتبي ، ولم يجابوا إليها » .
وفى النهر ٤٩٢:٧ : « وإن يعتذروا فما هم من المعذورين » .
وفى البحر ٤٩٤:٧ : « قال الضحاك : إن يعتذروا فما هم من المعذورين .
قيل : وإن طلبوا العتبي وهى الرضا فما هم ممن يعطاها ويستوجبها » .
وفى البحر ٥١٨:٥ : « ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ استعتبت الرجل : بمعنى :
أعتبته ، أى أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام ، وجاء (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو :
استدنيته وأدنيته ، وفى سيبويه ٢٣٩:٢ : « واستعتبته : أى طلبت إليه العتبي » .

استعصم

وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ [٣٢:١٢]
فى المفردات : « أى تحرى ما يعصمه » .
وفى الكشف ٤٦٧:٢ : « الاستعصام : بناء مبالغة يدل على الامتناع البالغ ،
والتحفظ الشديد . كأنه فى عصمة ، وهو يجتهد فى الاستزادة منها ، ونحوه :
استمسك ، واستوسع الفتق ، واستجمع رأى ، واستفحل الخطب » .
وفى البحر ٣٠٦:٥ : « قال ابن عطية : طلب العصمة ، وتمسك بها وعصانى
قال الزمخشري .. والذى ذكره التصريفيون فى ﴿ استعصم ﴾ أنه موافق لاعتصم

فاستفعل فيه موافق لافعل . وهذا أجود من جعل (استفعل) فيه للطلب ، لأن
اعتصم يدل على وجود اعتصامه ، وطلب العصمة لا يدل على حصولها .
وأما استمسك واستوسع ، واستجمع الرأى فاستفعل فيه موافقة لافعل والمعنى :
امتسك واتسع ، واجتمع الرأى ، وأما استفحل الخطب فاستفعل فيه موافقة لتفعل ،
أى تفحل الخطب ، نحو : استكبر وتكبر .

فليستعفف

وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ
= ٢ : يستعفف

فى المفردات : « الاستغفاف . طلب العفة » .
وفى الكشف ١ : ٤٧٦ : « واستعف أبلغ من عف » البحر ٣ : ١٧٣ .
قال أحمد : فى هذا إشارة إلى أنه بمعنى الطلب ، وليس كذلك ، فإن
(استفعل) الطلبية متعددة ، وهذه قاصرة ، والظاهر أنه مما جاء فيه فعل واستفعل
بمعنى « .

استعلى

وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى
فى المفردات : « الاستعلاء : قد يكون طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب
العلاء ، أى الرفعة » .

فاستعذ

وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ
= ٤

فى البحر ٤: ٤٤٨: « وإما ىنخسك بأن ىملك بوسسته على ما لا ىلىق فاطلب العىاذ بالله ، وهى اللواز والاستجارة » .

نستعین

١ - وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

٢ - وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ [٤٥:٢]

فى المفردات : « الاستعانة : طلب العون » .
فى البحر ١: ٢٣: « والاستعانة : طلب العون . والطلب أحد معانى استفعل ، وهى اثنا عشر معنى » .

استغشى

١ - جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ [٧:٧١]

٢ - أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ [٥:١١]

فى المفردات : « استغشوا ثيابهم » كناية عن العدو ، كقولهم : شمر ذىلا وألقى ثوبه » .

وفى الكشف ٢: ٣٨٩: « ويزيدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا ، كراهة لاستماع كلام الله » .

وفى الكشف ٤: ٦١٦: « وتغطوا بها ، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم » .

وفى البحر ٥: ٢٠٣: « يريدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا كراهة لاستماع كلام الله » .

استغفر

١ - وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ [٦٤:٤]

= ٢ . استغفروا = ٢ .

٢ - قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي [٩٨:١٢]

= ٢ . يستغفر = ٢ . يستغفروا . يستغفرون = ٤ .

٣ - وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ [١٥٩:٣]

في المفردات: « الاستغفار : طلب ذلك بالمقال وبالفعال » .

وفي البحر ١٠٢:٢: ﴿ واستغفروا الله ﴾ جاء ﴿ استغفر ﴾ أيضا معدى باللام ، كما قال : ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ وكأن هذه اللام والله أعلم - لام العلة وأن ما دخلت عليه مفعول لأجله . و (استفعل) هنا للطلب ، كاستوهب ، واستطعم ، واستعان ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (استفعل) .

استغاث

١ - فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]

٢ - وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ [١٧:٤٦]

تستغيثون . يستغيثوا .

في المفردات : « واستغثته : طلبت الغوث ، أو الغيث فأغاثني من الغوث وغاثني من الغيث » .

وفي البحر ٤٦٥:٤ « استغاث : يتعدى بنفسه . ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء في لفظ سيويه في باب الاستغاثة ، وفي باب ابن مالك في النحو المستغاث ولا يقول : المستغاث به ، وكأنه لما رآه في القرآن معدى بنفسه قال : المستغاث

ولم يعده بالباء ، كما عده سيبويه والنحويون ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من العرب .

استفتح

١ - وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [١٥:١٤]

٢ - إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ [١٩:٨]

يستفتحون

فى المفردات : « الاستفتاح : طلب الفتح أو الفتاح . ﴿ إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ أى إن طلبتم الظفر أو طلبتم الفتاح ، أى الحكم ، أو طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك بمجىء النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفى الكشاف ١: ١٦٤ : « معنى ﴿ يستفتحون ﴾ يفتحون عليهم ويعرفونهم أن نبيا بعث منهم قد قرب أوانه . والسين للمبالغة ، أو يسألون أنفسهم الفتح عليهم كالسين فى استعجب واستسخر ، أو يسأل بعضهم بعضا أن يفتح عليهم .

وفى البحر ٢: ٣٠٣ : « يستفتحون ، أى يستحكمون أو يستعلون أو يستنصرون .

استفتى

١ - وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا [٢٢:١٨]

تستفتيان . يستفتونك

٢ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا [١١:٣٧]

وفى البحر ٣: ٣٥٩ : « الاستفتاء : طلب الإفتاء ، وأفناه إفتاء وفنيا ، وفنوى ، وأفتيت فلانا فى رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى كمل وقوى ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل فيثبت ويقوى .

تَسْتَقْسِم

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ [٣:٥]
 فى المفردات : « واستقسمته : سأله أن يقسم ، ثم يستعمل فى معنى قسم
 قال : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ .
 وفى الكشف ٦٠٤:١ : « معنى الاستقسام بالأزلام : طلب معرفة ما قسم له
 مما لم يقسم به » .
 وفى البحر ٤٢٤:٣ : « الاستقسام بالأزلام : هو طلب معرفة القسم ، وهو
 النصيب ، أو القسم وهو المصدر » .

استكبر

١ - إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ [٣٤:٢]
 = ٤ . استكبرت . استكبرتم = ٤ . استكبروا = ٢٠
 ٢ - وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ [٩٣:٦]
 يستكبر . يستكبرون = ٧
 فى البحر ٣٢٩:٤ : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ استكبروا : طلبوا
 الهية لأنفسهم وهو من الكبر فيكون (استفعل) للطلب ، وهو بابها ، أو تكون
 (استفعل) بمعنى (فعل) أى كبروا لكثرة المال والجاه ، فيكون مثل عجب
 واستعجب » .
 وفى البحر ٣٠٦:٥ : « استفعل بمعنى تفعل استفحل الخطب . واستكبر وتكبر » .

ويستنبئونك

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]
 ويستخبرونك | الكشف ٣٥٢:٢ |

وفى البحر ٥: ١٢٨: « أى يستخبرونك . قال ابن عطية : تتعدى إلى مفعولين : أحدهما الكاف ، والآخر فى الابتداء والخبر ، فهى معلقة .

وأصل يستنبئونك أن تتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استنبأت زيدا عن عمرو ، أى طلبت منه أن ينبئنى عن عمرو ، والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثانى . قال ابن عطية ، هى بمعنى يستعلمونك . قال : فهى على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة : أحدهما الكاف . والابتداء والخبر سد مسد المفعولين . وليس كما ذكر ، لأن استعلم لا يحفظ كونها متعدية إلى مفاعيل ثلاثة ، لا يحفظ : استعلمت ، زيدا عمرا قائما ، فتكون جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين . ولا يلزم بمعنى (يستعملونك) أن تتعدى إلى ثلاثة ، لأن (استعلم) لا تتعدى إلى ثلاثة » .

يستنبطونه

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣: ٤]
فى المفردات : « أى يستخرجونه منهم ، وهو استفعال من أنبطت كذا » .
وفى الكشف ١: ٥٤١: « الذين يستخرجون تديره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمر الحرب ومكايدها » . البحر ٣: ٣٠٥-٣٠٦ .

استنصره

١ - فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ
[١٨: ٢٨] استنصروكم .
فى المفردات : « الاستنصار : طلب النصرة » .

يَسْتَنْكِحُهَا

إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا [٥٠:٣٣]
فى البحر ٢٤٢:٧ : « استنكاحها : طلب نكاحها والرغبة فيه » .

أَفْعَلْ وَاسْتَفْعَلْ

وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ [٢٠٤:٢]
فى البحر ١١٤:٢ : « قرأ أبى وابن مسعود : ﴿ يشهد الله ﴾ والمعنى على قراءة الجمهور » .

اسْتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]
فى البحر ٢٣٣:١ : « قرأ أبى : ﴿ أتبدلون ﴾ وهو مجاز ، لأن التبديل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى ، لكنهم لما كان يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا متبدلين وكان المعنى : أتسألون تبديل » .

اسْتَفْعَلَ وَفَعَلَ

وَالَّذِينَ يُمَسْكُونُ بِالْكِتَابِ [١٧٠:٧]
قرأ أبى والأعمش : ﴿ استمسكوا ﴾ [البحر ٤١٨:٤] .

فَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ

فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩:٧]

فى ابن خالويه : ٤٧-٤٨ : « ﴿فمرت﴾ بالتخفيف ، يحيى بن معمر ﴿فمارت به﴾ ابن أبى عمار ﴿فاستمرت به﴾ ابن عباس .. » .

استبرق

- ١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ . [٤١:١٨]
 - ٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ . [٥٣:٤٤]
 - ٣ - بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ . [٥٤:٥٥]
 - ٤ - عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ . [٢١:٧٦]
- فى المحتسب ٢: ٢٩ : « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿من سندس وإستبرق﴾ بوصل الألف » .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو ، أو كالتسهو ، وسنذكره فى سورة الرحمن .
وفى المحتسب ٢: ٣٠٤-٣٠٥ « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿من إستبرق﴾ بالوصل .

قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل البتة . بمنزلة استخرج ، وكذلك سمي بالفعل وفيه ضمير الفاعل . وهذا إنما طريقة فى الأعلام ، كتأبط شراً ، وذرى حباً ، وشاب قرناها .

وليس الإستبرق علماً يسمى بالجملة ... ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا لأنه توهم فعلاً ، إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحاً على حاله كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى الملك ، حتى قال :

فما لك موت بالقضاء دهانى

فبنى منه صورة (فاعل) من معنى الملك وهذا أسبق ما فيه إلى « .
فى البحر ٦: ١٢٢ : « قرأ ابن محيصن : ﴿واستبرق﴾ بوصل الألف ، وفتح

القاف حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن (استفعل) من البريق ، ويكون (استفعل) فيه موافقا للمجرد الذى هو برق ، كما تقول : قر ، واستقر .

وذكر أبو الفتح قراءة فتح القاف ، وقال : هذا سهو أو كالتسهو ، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسما ، ومنعه من الصرف لانيوز ، لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا ، فلا تكون هذه القراءة سهوا . [الإتحاف ٢٨٩ ، ابن خالويه ٧٩-٨٠ ، البحر ٤٠/٨] .

عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦]

في الكشف ٦٧٣:٤ : « وقرئ ﴿ واستبرق ﴾ نصبا في موضع الجر على منع الصرف ، لأنه أعجمي ، وهو غلط ، لأنه نكرة يدخله حرف التعريف تقول : الإستبرق ، إلا أن يزعم ابن محيصن أنه قد يجعل علما لهذا الضرب من الثياب .

وقرئ : ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الحمزة والفتح على أنه مسمى باستفعل من البريق ، وليس بصحيح أيضا ، لأنه معرب مشهور تعريه ، وأن أصله استبره » .

وفي البحر ٤٠٠:٨ : « ونقول : إن ابن محيصن قارىء جليل مشهور بمعرفة العربية ، وقد أخذ عن أكابر العلماء ، ويتطلب لقراءته وجه ، وذلك أنه يجعل (استفعل) من البريق ، تقول : برق واستبرق ، كعجب واستعجب . فاستبرق فعل ماضى والضمير فيه عائد على السندس ، أو على الاخضرار الدال عليه (خضر) .

وهذا التخريج أولى من تلحين من يعرف العربية ، وتوهيم ضابط ثقة » .

[ابن خالويه ١٦٦ . الإتحاف ٤٢٩-٤٣٠] .

أفعول

أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونْ صُدُورَهُمْ [٥:١١]

في المحتسب ٣١٨:١-٣١٩ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس بخلاف .

ومجاهد ، ويحيى بن معمر ونصر بن عاصم تشوي صدورهم ، على
تفعوعل .. » .

قال أبو الفتح : « أما ﴿ تشوي ﴾ فتفعوعل كما قال : وهذا من أبنية المبالغة لتكرر
العين ، كقولك : أعشب البلد ، فإذا كثر فيه ذلك قيل : أعشوشب ، وأخلولقت
السما للطر ، إذا قويت أماره ذلك ، وأعدو در الشعر : إذا طال واسترخی
وأنشدنا أبو علي : (لسان) .

وقامت ترائيك مغدودنا إذا ما تنوء به آدها

وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر :

لو كنت تعطى حين تسأل ساحتك النفس واحلولاك كل خليل
وفي المحتسب أيضا ص ٣١٩-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تشون صدورهم ﴾ ابن
عباس .

وأما ﴿ يشون صدورهم ﴾ فإنها (تفعوعل) من لفظ (الثن) (ما هـ ش
وضعف من الكلاً) ومعناه أيضا ، وأصلها ﴿ تشونين ﴾ فلزم الإدغام لتكرير العين ،
إذ كان غير ملحق . فأسكنت النون الأولى ، ونقلت كسرتها على الواو فأدغمت
النون في النون فصار ﴿ تشون ﴾ .

في ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ تشوي صدورهم ﴾ ابن عباس ومجاهد ، ونصر
ابن عاصم ﴿ لشنوي ﴾ بزيادة اللام ، ابن عباس ﴿ يشوي ﴾ بالياء عنه » .

وفي البحر ٥: ٢٠٢ : « وقرأ ابن عباس وعلي بن الحسين .. ﴿ تشوي
صدورهم ﴾ بالرفع ، مضارع اثوني على وزن (افعوعل) نحو : اعشوشب .
وقرأ أيضا ابن عباس ومجاهد .. ﴿ يشوي ﴾ بالياء ... وقرأ أيضا : ﴿ يشون ﴾
وزنه (يفعوعل) من (الثن) بنى منه (افعوعل) وهو ماهش وضعف من الكلاً .
وأصله (تشونن) يريد مطاوعة نفوسهم للثنى ، كما يشئ الهش من النبات ، أو أراد
ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم ! » .

| معاني القرآن : ٣/٢ الكشف ٣٧٩:٢ |

فِيعِل

جاء اسم الفاعل من ﴿ سيطر ﴾ في قوله تعالى :

١ — لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيطرٍ . [٢٢:٨٨]

٢ — أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسيطرُونَ . [٣٧:٥٢]

تَفِيعِل

وجاء اسم الفاعل من (تفيعل) في قوله تعالى :

١ — وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ . [١٦:٨]

﴿ متحيزا ﴾ على وزن (متفيعل) وفعله (تحيز) على وزن (تفيعل) ولو كان على وزن (متفعل) لكان (متحوزا) لأن العين واو .

٢ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ . [١٨٤:٢]

قرأ ابن عباس ﴿ يطيقونه ﴾ و ﴿ يطيقونه ﴾ .

يطيقونه : مضارع : تطيق على وزن (تفيعل) وأصله : (تطيوق) قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ولا يجوز أن يكون الوزن (تفعل) إذ لو كان كذلك لكان تطوق ، لأن العين واو . يطيقون : مضارع (طيق) على وزن (فيعل) والأصل : طيوق .

انظر المحتسب ١: ١١٨ ، الكشف ١: ٣٢٦ ، البحر ٢: ٣٥ ، ابن خالويه ١٢ .

٣ — إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ . [٢٥:٨٨]

قرأ أبو جعفر ﴿إِيَابِهِمْ﴾ وخرجت هذه القراءة العشرية على :

١ — مصدر (فيعل) من آب ، والأصل : أيوب ، قلبت الواو ياء ثم جاء المصدر على (فيعال) .

٢ — مصدر (فوعل) من آب كحوقل ، الفعل (أوب) ثم جاء المصدر على فيعال كحيقال (إو واب) قلبت الواو الأولى ياء ثم الثانية .

٣ — مصدر (فعول) من آب كجهور الفعل (أويب) وينجيء المصدر على (فيعال) .

انظر المحتسب ٣٥٨:٢—٣٥٩ ، البحر ٤٦٥:٨ .

٤ — قَزَلْنَا بَيْنَهُمْ [٢٨:١٠]

زعم ابن قتيبة وتبعه العكبري أن (زيلنا) ، عينها واو ، والفعل على وزن (فيعل) . انظر العكبري ١٥:٢ ورد عليهم بأن المصدر على وزن (تفيعل) انظر سيويه والبحر ١٥٢:٥ ، ومعاني القرآن ٤٦٢:١ .

٥ — قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا [٥١:٩]

في البحر ٥١:٥ : «قرأ ابن مصرف وأعين قاضى الرى : ﴿لَنْ يُصِيبَنَا﴾ بتشديد الياء ، وهو مضارع (فيعل) نحو يبطر .. وبعض العرب يقول : صاب السهم يصيب ، جعل من ذوات الياء ، فعلى هذا يجوز أن تكون هذه القراءة مضارع سيب ، على وزن (فعل) » . انظر المحتسب ٢٩٤:١ .

الفعل الرباعى المجرد

١ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]

٢ — وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ [٤:٨٢]

فى المفردات : « أى قلب ترابها وأثير ما فيها . ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثين ، نحو : تهلل وبسمل ، إذا قال : لا إله إلا الله ، وبسم الله ، يقول : إن بعثر مركب من بعث وأثير ، وهذا لا يبعد فى هذا الحرف ، فإن البعثة تتضمن معنى : بعث وأثير » .

وفى الكشف ٧١٤:٤ : « بعثر وبعثر بمعنى : وهما مركبان من البعث والبحث ، مع راء مضمومة إليهما » .

وقال فى ٧٨٨:٤ : « بعثر ، قرىء بعثر » .

وفى البحر ٥٠٥:٨ : « قرأ نصر بن عاصم (بعثر) على بنائه للفاعل » .

وفى البحر ٤٣٦:٨ : « والأمر ليس كذلك ، لأن الراء ليست من حروف الزيادة ، بل هما مادتان مختلفتان ، وإن اتفقتا من حيث المعنى ، وأما أن إحداها مركبة من كذا ، فلا .

ونظيره قولهم : دمث ودمثر ، وسيط وسيطر » .

لم يجرى من الفعل المجرد الرباعى سوى بعثر وأفعال أخرى من مضاعف الرباعى ذكرناها فى المضاعف .

المزيد من الفعل الرباعي الأصول أفعل اشماز

- ١ — وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. [٤٥:٣٩]
 فى المفردات : « أى نفرت » .

أطمأن

- ١ — فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ . [١١:٢٢]
 ٢ — فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ . [١٠٣:٤٤]
 ٣ — وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا . [٧:١٠]
 ٤ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ . [١٢٦:٣]
 = ٥ .
 ٥ — وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي . [٢٦٠:٢]
 فى المفردات : « الطمأنينة والاطمئنان : السكون بعد الانزعاج » .

تَقْشَعِرْ

- [٢٣:٣٩] مَتَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ .
 فى المفردات : « أى يعلوها قشعريرة » .
 فى سيبويه ٢: ٢٤٢ : « اقطار النبت لم يستعمل إلا بالزيادة ...

ونظير اقطار من بنات الأربعة : اقشعرت واشمأزت » .

وفي الممتع ١: ١٩٧ : « افعلل ، لا يكون متعديا أبدا ، نحو : اطمأن واقشعر » .

ألا إِنَّهُمْ يَتُنَوْنَ صُدُورَهُمْ [٥: ١١]

وفي المحتسب ١: ٣١٩ : « وقرأ (تتثن صدورهم) ابن عباس بخلاف .

قال أبو الفتح : وأما (تتثن) فتفعلل من لفظ الثن ومعناه ، وهو ما حش وضعف من الكلاء » . أيوه : ٢٠٢ .

افعلنل

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٢٣: ٣٤]

وفي المحتسب ٢: ١٩٢-١٩٣ : « وقال أبو عمر الدوري : بلغني عن عيسى ابن عمر أنه كان يقرأ (حتى إذا أفرنقع عن قلوبهم) .

وكذلك معنى (افرنقع) يقال : افرنقع القوم عن الشيء ، أى تفرقوا عنه .

ومما يحكى فى ذلك أن أبا علقمة النحوى ثار به المزار ، فاجتمع الناس عليه ، فلما أفاق قال : مالكم قد تكاكأتم على كتكأكنكم على ذى جنة ؟ افرنقعوا عني ، فقال بعض الحاضرين : إن شيطانه يتكلم بالهندية » .

وفي ابن خالويه : ١٢٢ : « (حتى إذا افرنقع) ابن مسعود » .

وفي الكشف ٣: ٥٨٠ : « وقرأ أفرنقع عن قلوبهم ، بمعنى انكشف عنها .. والكلمة مركبة من حروف المفارقة ، مع زيادة العين كما ركب القمطر من حروف القمط ، مع زيادة الراء » .

وفي البحر ٧: ٢٧٨ : « قرأ ابن مسعود وعيسى (افرنقع عن قلوبهم) بمعنى : انكشف عنها وقيل : تفرق قاله الزمخشري ..

فإن عنى الزخشرى أن العين من حروف الزيادة وكذلك الراء وهو ظاهر كلامه
فليس بصحيح لأن العين والراء ليستا من حروف الزيادة .. ولولا إيهام ما ذكره
الزخشرى فى هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف » .

لمحات عن دراسة الفعل المضارع

١ — لغائب جمع الإناث الياء ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا تقول : ترضعن بالتاء ، لأنه لا يجتمع علامتا تأنيث . وجاء في الشواذ : ﴿ تكاد السموات تتفطرن ﴾ بالتاء .

٢ — حذفت همزة المضارع في بعض الشواذ (ولأمرنهم) وأدغمت نون المضارعة في الظاء (لنظر) .

٣ — يجوز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء في مضارع (فعل) ومضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء وهذا الكسر في غير لغة أهل الحجاز . قال سيبويه ٢٥٦:٢ « باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة وذلك في لغة جميع العرب ، إلا أهل الحجاز .. » .

وقال في المحتسب ١:٣٣٠ هي لغة تميم وكذلك في البحر ٣:٢٢ ، ٥:٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٨:٢٤٨ ورد على ابن عطية في زعمه أنها لغة الحجاز [البحر ١:٣٨٦ ، ٢:٤٩٩] . وقال في البحر ١:٢٣ ، ٣٨٦ . لغة تميم وقيس وأسد وربيعة ونقل عن أبي حاتم أنها لغة سفل مضر . [البحر ٨:١٩٤] ، وسها فقال : لغة عن الحجازيين . البحر ١:١٥٨ .

الكسر في همزة (إخال) متفق عليه .

٤ — في البحر ٧:٣٤٣ : « هذا الكسر في النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة » .

الكسر في الشواذ جاء كثيرا في التاء ثم في النون والهمزة .

٥ — لا تكسر ياء المضارعة ، لنقل الكسر عليها .

قال سيبويه ٢: ٢٥٦ . « وجميع هذا إذا قلت فيه (يفعل) فتحت » . وفي المحتسب : ١: ١٩٨ : لا تكسر الياء وقال في ١: ٢٣٠ يقل كسر الياء ، وفي البحر ٧ : ٢٤٣ « لغة بعض كلب تكسر الياء » وقال في البحر ٣: ٢٤٣ الكسر لغة .

جاء كسر الياء في قوله ﴿ فَإِنَّهُمْ يَأْمُرُونَ ﴾ .

جاء في الشواذ كسر الياء في صيغة (افتعل) عند الإدغام وكسر الفاء ﴿ يَخْطَف أَبْصَارَهُمْ ﴾ وكسر التاء في (فتخطفه) بتشديد الطاء .

٦ — جاء كسر حروف المضارعة في الفعل المزيد ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ ﴾ (ثم أضطره) .

٧ — لا يضم حرف المضارعة في (فعل) قال سيبويه ٢: ٢٥٧ : « وأما (فعل) فإنه لا يضم منه ما كسر من (فعل) لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين » .

جاء في الشواذ ضم النون في ﴿ وَمَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا ﴾ والفعل من باب نصر .

٨ — لا تكسر حروف المضارعة من مضارع (فعل) بفتح العين ، قال سيبويه ٢: ٢٥٦ : « لا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحا » قرئ في الشواذ (انصح لكم) [ابن خالويه ٤٥] .

٩ — جاء كسر فاء العطف في الشواذ في قوله ﴿ فَاصْطَادُوا ﴾ .

١٠ — باب نصر في قراءة حفص على الوجه الآتي :

١ — باب نصر من الفعل الصحيح المتعدي = ٥٥

٢ — باب نصر من الفعل الصحيح اللازم = ٣٢

٣ — باب نصر من الفعل المضاعف المتعدي = ٢٨

٤ — باب نصر من الفعل الأجوف المتعدي = ١٢

٥ — باب نصر من الفعل الأجوف اللازم = ٢١

٦ — باب نصر من الفعل الناقص المتعدى = ١١

٧ — باب نصر من الفعل الناقص اللازم = ١٠

باب ضرب

١ — باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥

٢ — باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم = ٢٦

٣ — باب ضرب من الفعل المضاعف اللازم = ٩

٤ — باب ضرب من الفعل الأجوف المتعدى = ٨

٥ — باب ضرب من الفعل الأجوف اللازم = ٢١

٦ — باب ضرب من الفعل الناقص المتعدى = ٢١

٧ — باب ضرب من الفعل الناقص اللازم = ١٢

٨ — باب ضرب من الفعل المثال المتعدى = ٩

٩ — باب ضرب من الفعل المثال اللازم = ٣

من هذا العرض يتبين لنا أن بابي نصر وضرب تساويا فى قراءة حفص فى الفعل الصحيح المتعدى وزاد باب نصر ٦ عن باب ضرب فى اللازم .
أما بقية الأبواب فباب نصر فى المتعدى = ٥١ وفى اللازم ٣١ .
وباب ضرب فى المتعدى = ٣٨ وفى اللازم ٤٥ .

وفى المخصص ١٤: ١٢٣ : « حكى عن محمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى أنه يجوز الوجهان فى مستقبل (فعل) » .

وفى الممتع لابن عصفور ١: ١٧٥ : « وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبدا يحىء على (يفعل) و (يفعل) بكسر العين وضمها نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ، وجلس يجلس وقعد يقعد ، وقد يجتمعان فى الفعل الواحد ، نحو عكف يعكف ويعكف ، وهما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما » .

وفى البحر المحيط ٦: ٤٨٨ : « (فعل) المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا

لم يكن للمبالغة ، ولا حلقى عين ولا لام فإنه جاء على (يفعل ويفعل) كثيرا ، فإن شهر أحد الاستعمالين أتبع وإلا فالخيار ، حتى أن بعض أصحابنا خير فيهما سمعا للكلمة أم لم يسمعا » . ويظهر أنه يقصد ابن عصفور ، وانظر الخصائص ٨٦:٣ ، وابن يعيش ١٥٢:٧ ، وشرح الرضى للشافعية ١٧٧:١ ، وأفعال ابن القطاع ٧:١ ، وشرح دياجعة القاموس المحيط ، وحاشية اللامية : ٣٢ .

١١ — يرى أبو الفتح أن (يفعل) بضم العين أقيس من (يفعل) بكسرها في الفعل اللازم ، فقعد يقعد أقيس من جلس يجلس .

و (يفعل) بكسر العين أقيس من (يفعل) بضمها في الفعل المتعدى ، فضرب يضرب أقيس من قتل يقتل . انظر الخصائص ١٧٩:١ ، ٨٦:٣ ، والمنصف ١٨٦:١ ، والمحتسب ٩٢:١ وتبع ابن جنى أيضا أبو الفضل الرازى في كتابه اللوامح ، وابن عطية . البحر المحيط ٤٨٨:٦ .

وإذا احتكمنا إلى ما أحصيته من البابين في القرآن نجد أن باب ضرب جاء في التعدى في مواضع تزيد عن مواضع مجيئه من الفعل اللازم من باب (فعل) بفتح العين :

جاء في قراءة حفص في ٥٧ فعلا يضاف قراءة سبعة = ٥٨

وجاء من اللازم في ٣٣ فعلا ، يضاف إليها أربع قراءات سبعة = ٢٧ وهذا يوافق قياس ابن جنى .

أما باب نصر فقد جاء في المتعدى مواضع تزيد كثيرا عن مواضع مجيئه من اللازم :

جاء في قراءة حفص في ٥٦ فعلا يضاف إليها أربع : قراءة سبعة = ٦٠ + ٣ مهموز = ٦٣ . وجاء من اللازم في ٣٣ موضعا في قراءة حفص ، تضاف إليها قراءة سبعة = ٣٤ . وهذا يخالف قياس ابن جنى .

وإليك تفصيل ما أجملناه ، نذكر أرقام ما حصرناه في كل نوع من جمعنا .

باب نصر من الصحيح المتعدى

فى قراءة حفص : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ .

من المضارع وحده : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ .

من المضارع والأمر : ٦ ، ٧ ، ٨ .

من الماضى والأمر : ٢ .

من الأمر وحده : ٢ ، ٣ .

من القراءات السبعة : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

من الشواذ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

باب نصر من الصحيح اللازم من (فعل)

من قراءة حفص : ١٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ،
٨٣ ، ٨٤ .

من المضارع وحده : ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ .

من المضارع والأمر : ٣ ، ٥ ، ٦ .

من الأمر وحده : ١ ، ٦ ، ٧ . من القراءات السبعة : ١

من الشواذ : ٤ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤ ، ٥ .

باب نصر من المضاعف المتعدى

من قراءة حفص : ٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٦ .

من المضارع وحده : ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٦٤ .

من المضارع والأمر : ١ ، ٤ .

من الماضى والأمر : ٣ .

من الأمر وحده : ٥ ، ٨ .

من الشواذ : ١ .

باب نصر من المضاعف اللازم

من قراءة حفص : ٧٧ : ٨٠ .

من المضارع وحده : ٣٣ .

من الشواذ : ٢ .

جاء الماضى من « هم » وحده ومضارعه فى كتب اللغة من باب نصر .

باب نصر من الأجوف الواوى المتعدى

من قراءة حفص : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٣ (كان) .

من المضارع وحده : ٤ ، ٢١ ، ٣٠ .

من الأمر وحده : ٤ .

باب نصر من الأجوف الواوى اللازم

من قراءة حفص : ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨١ .
من المضارع وحده : ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ .

باب نصر من الناقص الواوى المتعدى

من قراءة حفص : ٧ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٥ .
من المضارع وحده : ٣ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٥٧ .
من المضارع والأمر : ٢ .

باب نصر من الناقص اللازم

من قراءة حفص : ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٥ .
من المضارع وحده : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ .
من الماضى والأمر : ١ .
انظر مضارع ما جاء من الماضى وحده .

باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى

من قراءة حفص : ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ،
٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ .

من المضارع وحده : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ .

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ .

الماضى والأمر : ١ .

من الأمر وحده : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ .

من السبع : ٩ .

من الشواذ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١١ .

باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم

من قراءة حفص : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

٤٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ .

من المضارع وحده : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .

من المضارع والأمر : ١ .

من الأمر وحده : ٦ .

من السبع : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ .

من الشواذ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .

باب ضرب من المضاعف اللازم

من قراءة حفص : ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٦ .

من المضارع : ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ .

باب ضرب من المضاعف المتعدى

لم يجرىء إلا فى الشواذ : وأمش بها على غنى (١٢) وتعزروه (٢) .

باب ضرب من الأجوف اليائي المتعدى

من قراءة حفص : ٢٣ ، ٦٠ .

من المضارع وحده : ١٧ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٣ .

باب ضرب من الأجوف اللازم

من قراءة حفص : ١٤ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٦٢ .

من المضارع : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٧ ،

٦٨ . من الأمر وحده : ٣٠ .

باب ضرب من الناقص اليائي المتعدى

من قراءة حفص : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٨ .

من المضارع وحده : ٧ ، ١٦ ، ٢٤ .

لفيف مقرون : ٢ — ٢٥ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٧٥ . ولفيف مفروق : ٦٢ ، ٦٥ .

باب ضرب من الناقص اللازم

من قراءة حفص : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٩ (لفيف مقرون) .

من المضارع وحده : ٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٦٦ (لفيف مفروق) .

باب ضرب من المثال المتعدى

من قراءة حفص : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ (لفيف مفروق) ٧٦ .

من المضارع وحده ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢ (لفيف مفروق) ٦٥ (لفيف مقرون) من الماضي والأمر : ٢ من الأمر وحده : ٧.

باب ضرب من المثال اللازم

من قراءة حفص : ٧٧

من المضارع وحده : ٦١، ٦٤، ٦٦ (لفيف مفروق) .

١٢ — باب علم وفرح تزيد الأفعال اللازمة فيه عن الأفعال المتعدية . اللازمة = ٣٠ والمتعدية = ٢٦ وذلك فى الفعل الصحيح وفى جميع الأنواع تصل الأفعال اللازمة إلى ٥٢ والمتعدية ٤١ .

وهذا بيان أرقام هذه الأفعال فيما جمعناه ورتبناه :

فى قراءة حفص الصحيح اللازم : ١، ٣، ٧، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٦ .

من الفعل المضارع وحده : ٢، ٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢ .

من المضارع والأمر : ٢ . من الأمر وحده : ٢ .
فى الشواذ : ١، ٣، ٤ .

أفعال ناقصة من أخوات كان : أبرج : ٣، ٢٢ تغثا ٨ أزال ٢٨ ظل ٤١ كاد .

الصحيح المتعدى من باب علم

من قراءة حفص : ٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٤٠ .

من المضارع وحده : ٥، ١٢، ١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠ .

من المضارع والأمر : ٣ ، ١ .

من الشواذ : ٣ ، ٢ .

الفعل المضاعف من باب علم

اللازم : ١٠ ، ٣٦ . من المضارع والأمر : ٥ .

المتعدى : ٣١ ، ٤٤ ، ٤٨ . مضاعف مثال .

من المضارع : ٤ ، ٢٨ . ظل ٢٨ فعل ناقص .

الفعل المثال من باب علم

اللازم : ٤٧ ، ٤٩ مثال يائي .

المتعدى : ٤٨ مثال مضاعف . من المضارع : ٣٤ . من المضارع والأمر : ٦ .

الفعل الأجوف

المتعدى : اليائي : ٢٥ ، ٣٣ . فعل ناقص ١٨ ، ٤١ . الواوى : ١٤ .

الفعل الناقص من باب علم

الناقص اللازم اليائي : ٤ ، ١٠ (لفيف مفروق) ٣٦ (لفيف مفروق) ٣٤ .

من المضارع : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ .

الناقص اللازم الواوى : ٢٣ من المضارع : ١ ، ٤ ، ١٦ ، الأمر : ٢ .

الناقص المتعدى اليائي : ١٢ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ .

المضارع والأمر : ٤ .

الناقص المتعدى الواوى : ١٦ .

١٣ — باب فتح الحلقى اللام أكثر من الحلقى العين في القرآن . الحلقى اللام =
٥١ . الحلقى العين = ٣١ .

١٤ — المتعدى من باب فتح أكثر من اللازم في القرآن . المتعدى = ٥٣ اللازم
= ٣٢ .

١٥ — فتحت عين الفعل (يذر) وليس فيه حرف من حروف الخلق حملا له على
يدع . قال المبرد في المختضب ٢/٣٨٠ :

كما فتحت (يذر) وليس فيها حرف من حروف الخلق ، لأنها في معنى
(يدع) .

١٦ — حذف الواو من يقع ، و (فقعوا) ، (يهب) و (تضع) لأن العين كانت
مكسورة ثم فتحت لأجل حروف الخلق .

قال سيويه ٢: ٢٣٣ : « وأما وطئت ووطيء يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم ،
وومق يمح ، ولكنهم فتحوا (يفعل) وأصله الكسر .. ومثله وضع يضع » . وانظر
ص ٢٥٦ أيضا ، والمتصف ١: ١٨٧ .

١٧ — قرء في أفعال بالباين من بابي نصر وعلم ، وضرب وعلم ، وكانت إحدى
القراءتين من الشواذ .

١٨ — جاء الناقص الياي من باب فتح في سبعة مواضع هي : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٧ ،
٢٢ ، ٣٠ ، ٣٤ ، أما الناقص الواوي فقد جاء في موضعين : صفت ، تضحى والثالث
محتمل وهو طغى .

مواضع الحلقى العين

العين همزة في : ١٢ ، ١٥ ، ٣٠ . المضارع : ٥ .

العين هاء في : ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ .

من المضارع : ٤ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ .
العين عي في : ٣ ، ٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨
الماضي والأمر : ٢
العين حاء في : ٤ ، ١٦ .
من المضارع : ١ ، ١٩ ، ٢٥ . من الأمر : ٨ .
العين غي : ١٩ ، ٢٢ .
العين خاء من المضارع : ٢ ، ١٧ .

مواضع الحلقى اللام

اللام همزة في : ٢ ، ١٠ ، ٢٦ .
من المضارع : ٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ .
المضارع والأمر : ١ . الأمر : ٢ .
اللام عين في : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦
من المضارع : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٩ .
المضارع والأمر : ٢ .
من الأمر : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ .
من الماضي والأمر : ١ .
اللام حاء في : ٩ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٢ .
من المضارع : ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٤
من المضارع والأمر : ٣ ، ٤ .
من الأمر : ٣ ، ٦ ، ٧ .
اللام غين في : ٣١ . من المضارع : ٩ .
اللام خاء في : المضارع : ١٦ ، ٢٨ .

المتعدى من باب فتح

١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤

٣٧،٣٥،٣٤،٣٣،٢٩،٢٨،٢٧،١٦،٢٤ .

من المضارع : ٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،

٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠ .

من المضارع والأمر : ١

من الأمر : ١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩ .

من الماضي والأمر : ١، ٢ .

اللازم من باب فتح

٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٦ .

من المضارع : ١، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٩ .

من المضارع والأمر : ٢، ٣، ٤ .

من الأمر : ٢، ٣، ٥ .

١٩ - باب حسب يحسب جاء في الفعل المثال وهو ورث يرث :

وقرأ أربعة من السبعة مضارع (حسب) بكسر العين .

٢٠ - جاء الماضي وحده في أفعال كثيرة في القرآن وتفصيل أحكامه :

١ - ما كان منها مضموم العين فمضارعه مضموم العين ، وقد ذكرنا ذلك .

٢ - ما كان منها مكسور العين كان مضارعه مفتوح العين ، وقد ذكرنا هذه الأفعال مرتبة أبجديا .

٣ - ما كان منها مفتوح العين ففيها تفصيل :

(أ) ما كان منها مثالا واويا فمضارعه من باب ضرب يضرب .

(ب) ما كان منها أجوف يائي العين فمضارعه من باب ضرب يضرب .

(ح) ما كان منها ناقصا يائي اللام فمضارعه من باب ضرب يضرب .

وإذا كانت عينه حرف حلق جاز أن يأتي من باب فتح ، ولم يرد منه شيء

من هذا .

(د) المضاعف اللازم قياسه باب ضرب ، وقد جاء مضارع هذه الأفعال

كذلك في كتب اللغة وشذ الفعل هم فقد جاء من باب نصر .

(هـ) وإن كان الفعل أجوف واوى العين جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
(و) وإن كان الفعل ناقصا واوى اللام جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
(ز) وإن كان الفعل مضاعفا متعديا جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
وكذلك جاءت هذه الأفعال فى كتب اللغة :

(ح) الفعل الصحيح الحلقى العين أو اللام ، جاء مضارع هذه الأفعال الماضية فقط فى كتب اللغة من باب فتح وبعضها جاء من بابين .
(ط) الأفعال الصحيحة التى ليست حلقية العين أو اللام جاء بعضها فى كتب اللغة من بابى نصر وضرب ، وبعضها من باب واحد منها .

٢١ - تداخل اللغات ، الأفعال المحتملة لتداخل اللغات فى القرآن هى :
قنط يقنط . إن جعل المضارع للفعل قنط المفتوح العين كان من تداخل اللغات
وإن جعل مضارعا للفعل قنط الذى لم يرد فى القرآن إلا فى الشواذ لم يكن من
التداخل ومثله أبى يأبى .

وكذلك (تركزن) لم يرد ماضيه فى القرآن ، فإن جعلنا ماضيه (ركزن) لم
يكن من التداخل .

٢٢ - مضارع الفعل مات جاء مضموم العين فى القرآن .
وجاء الماضى مات فى موضعين ، (ماتوا) فى سبعة مواضع ، وجاء (مت)
بكسر الميم فى ثلاث آيات ، وجاء (متنا) فى خمس آيات كما جاء (متم)
فى موضع .

إن جعل ماضى المضارع المضموم العين مكسور العين فى الماضى كان من
التداخل .

٢٣ - قرئ فى الشواذ (حضر) بكسر العين ، فإن جعل مضارعه مضموم العين
كان من التداخل كما قرئ (يهلك) بفتح العين فى المضارع فهو من التداخل
لأن ماضيه هلك بفتح العين . وليست العين أو اللام حرف حلق .

٢٤ - الإشباع : جاء إشباع الحركات فى الفعل الماضى ، وفى الفعل المضارع
وبعض الأسماء فى الشواذ .

وجاء الإشباع فى السبع فى قراءة ابن عامر ﴿ أفئدة من الناس ﴾ .

حروف المضارعة

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]

فى ابن خالويه : ١٣٤ : ﴿ تنفطرون ﴾ بالثاء والنون ، يونس عن أبى عمرو .
قال ابن خالويه :

هذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التأنيث ، لا يقال : النساء
تقمن ، لكن (يقمن) - ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال : (ترضعن) . وكان
أبو عمر الزاهد روى فى نوادر ابن الأعرابى : الإبل تسمن ، فأنكرناه فقد قواه الآن
هذا .

وفى الكشف ٢٠٨:٣ : « روى يونس عن أبى عمرو قراءة غريبة ﴿ تنفطرون ﴾
بتاءين مع النون .

ونظيرها حرف نادر روى فى نوادر ابن الأعرابى . الإبل تشمن » .
وفى البحر ٥٠٨:٧ : « وقال الزمخشري .. والظاهر أن هذا وهم من الزمخشري
فى النقل ، لأن ابن خالويه ذكر فى شواذ القراءات له مانصه : تنفطرون ، بالثاء
والنون ..

فإن كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله : بتاءين ونون فهو وهم ، وإن كان
بعضها بتاء مع النون كان موافقا لقول ابن خالويه ، وكان بتاءين تحريفا من النساخ ،
وكذلك كتبهم تنفطرون وتشمن بتاءين » .

حذف حروف المضارعة

١ - وَلَأْمَنِيَنَّهُمْ وَلَأْمَرْتَهُمْ [١١٩:٤]

فى ابن خالويه : ٢٩ : « ﴿ ولأمرتهم ﴾ بالقصر ، أبو عمرو فى رواية » .
وفى البحر ٣٥٤:٣ : « قرأ أبو عمرو فى رواية : ﴿ ولأمرتهم ﴾ بغير ألف كذا
قال ابن عطية » .

٢ - لَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ . [١٤:١٠]

في المختضب ٣٠٩:١ : ومن ذلك ابن شبيب قال : سمعت يعقوب بن الحارث يقرأ ﴿ لَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ نون واحدة . قال : فقلت له : ما سمعت أحدا يقرأها . قال : هكذا رأيته في الإمام مصحف عثمان . أيوب عن ابن عامر : (لنظر) نون واحدة مثله .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أنه أدغم نون ﴿ لنظر ﴾ في الظاء ، وهذا لا يعرف في اللغة ، ويشبه أن تكون مخفأة ، فظنها القراء مدغمة على عادتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغما وذلك أن النون لا تدغم إلا في ستة أحرف ، ويجمعهما قولك : يرملون .

وفي البحر ١٣١:٥ : « وقرأ يحيى بن الحارث الذماري ﴿ لنظر ﴾ بنون واحدة ، وتشديد الظاء ، وقال :

هكذا رأيته في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، يعني أنه رآها بنون واحدة ، لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان ، ولا يدل كتبه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ ، ولا على إدغامها في الظاء لأن إدغام النون في الظاء لا يجوز ، ومسوغ حذفها أنه لا أثر لها في الأنف ، فينبغي أن تحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغنة ، فتوهم السامع أنه إدغام ، فنسب ذلك إليه » .

كسر حروف المضارعة كسر الهمزة

١ - فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ [٩٣:٧]

(إيسى) بكسر الهمزة ، يحيى بن وثاب وطلحة . | ابن خالويه : ٤٥ ، البحر ٣٤٧:٤ .

٢ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٥٠:٣٤]

في ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما أضل ، بكسر اللام والهمزة عبد الرحمن المقرئ » .

وفي البحر ٢٩٢:٧ : « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ بكسر

اللام وفتح الضاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة (إضل) . وقال الزمخشري : لغتان .

وفى الكشاف ٥٩٢:٣ : « قرئ : ضللت أضل بفتح العين مع كسرها ، وضللت أضل ، بكسرها مع فتحها ، وهما لغتان ، نحو : ظللت أظل ، وظللت أظل » .

٣ - أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ . [٦٠:٣٦]

﴿ إعهد ﴾ يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ١٢٥] .

وفى البحر ٣٤٣:٧ : « وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل الكوفي بكسر الهمزة ، قاله صاحب اللوامح ، وقال : لغة تميم ، وهذا الكسر فى النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة ..

وقال الزمخشري : وقرأ ﴿ إعهد ﴾ بكسر الهمزة ، وباب (فعل كله يجوز فى حروف مضارعة الكسر إلا فى الياء) . وقوله : (إلا فى الياء) لغة لبعض كلب أنهم يكسرون أيضاً فى الياء » . [الكشاف ٢٣:٤] .

٤ - تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ . [١١٦:٥]

﴿ ولا أعلم ﴾ مثله . [ابن خالويه : ٣٦] .

٥ - أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنْصَحُ لَكُمْ . [٦٢:٧]

﴿ وإنصح لكم ﴾ عن يحيى بن وثاب وطلحة . [ابن خالويه : ٤٥] .

كسر تاء المضارعة

١ - وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ . [٣٥:٢]

﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، يحيى بن وثاب ، [ابن خالويه : ٤] .

وفى البحر ١٥٨:١ : « قرئ : ﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، وهى لغة عن الحمجازيين فى (فعل يفعل) يكسرون حروف المضارعة : التاء والهمزة والنون وأكثرهم لا يكسر التاء ، ومنهم من يكسرها » . وقوله وهى : (لغة عن الحمجازيين) سهو منه .

٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقُنْطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَأَسَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ
[٧٥:٣] (تيمنه) . يحيى بن وثاب . [ابن خالويه ٢١] .

وفي البحر ٢: ٤٩٩ : « وقرأ أنى بن كعب : (تئمنه) في الحرفين و (تئمنا) في يوسف . وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب : (تيمنه) بناء مكسورة ، وباء ساكنة بعدها . قال الداني : وهي لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياء في (تيمنه) فلكسرة قبلها . قال ابن عطية : وما أراها إلا لغة قرشية وما ظنه من أنها لغة قرشية ليس كما ظن » .

٣ — إِنْ تُكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ . [١٠٤:٤]

في المحتسب ١: ١٩٨ : « ومن ذلك قرأ يحيى : (فإنهم ييلمون كما تيلمون) . قال أبو الفتح : العرف في نحو هذا أن من قال : أنت تئمن وتئلف ويئلف فكرر حرف المضارعة في نحو هذا — إذا صار إلى الياء فتحها البتة ، فقال : هو يئلف ، ولا يقول : هو ييلف ، استثقالا للكسرة في الياء .

فأما قولهم في يوجل ويوحل ونحوهما : ييجل وييجل ، بكسر الياء فإنما احتمل ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا قلب الواو ياء : هربا من ثقل الواو ، لأن الياء على كل حال أخف من الواو ، وعلموا أنهم إذا قالوا : ييجل وييجل فقلبوا الواو ياء ، والياء قبلها مفتوحة . كان ذلك قلبا من غير قوة علة القلب فكأنهم حملوا أنفسهم بما تجشموه من كسر الياء ، توصلا إلى قوة علة قلب الواو ياء ، كما أبدلوا من ضمة لام (أدلو) كسرة ، فصار (أدلو) لتقلب الواو ياء بعدد قاطع ، وهو انكسار ما قبلها ، وهي لام .

وليس كذلك الهمزة ، لأنها إذا كسر ما قبلها انقلابها ياء ، وذلك نحو بئر وذئب .

ألا تراك إذا قلت : هو يئلف لم يجب قلب الهمزة ياء ، فلماذا قلنا إن كسرة ياء ييجل لما يعقب من قلب الأثقل إلى الأخف مقبولة ، وليس في كسر ياء (يئلف) ما يدعو إلى ما احتمل له الكسرة »

وفي البحر ٣: ٣٤٣ « قرأ ابن السميع (تلمون) بكسر التاء وقرأ ابن وثاب : (تيلمون) بكسر التاء وياء بعدها ، وهي لغة » .

٤ — وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [٨٥: ١١]

﴿ ولا تعتوا في الأرض ﴾ الأعمش . [ابن خالويه ٦٠ ، الإتحاف ٢٥٩] .

وفي البحر ٤: ٣٢٩ : « وقرأ الأعمش (تعثوا) بكسر التاء : كقولهم : أنت تعلم ، وهي لغة » .

٥ — وَ لَا تُرْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [١١٣: ١١]

﴿ تركوا ﴾ بكسر التاء ، ابن وثاب . [ابن خالويه ٦١] .

وفي البحر ٥: ٢٦٩ « عن أبي عمرو بكسر التاء على لغة تميم في مضارع (علم) غير الياء » .

٦ — فَتَمْسِكُمُ النَّارُ [١١٣: ١١]

في المحتسب ١: ٣٣٠ « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة (فتمسكم النار) » .

قال أبو الفتح : هذه لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور نحو : علمت تعلم ، وأنا أعلم ، وهي تعلم ، ونحن نركب ، ويقل الكسرة في الياء نحو : يعلم ويركب ، استثقلا للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل ، نحو : تنطلق ، ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، وكذلك : ﴿ فتمسكم النار ﴾ .
وفي البحر ٥: ٢٦٩ : « وقرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحمزة فيما روى عنه : ﴿ فتمسكم النار ﴾ بكسر التاء ، على لغة تميم » .

٧ — مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ [١١: ١٢]

في البحر ٥: ٢٨٥ : « قرأ ابن وثاب وأبو رزين (لاتيمننا) على لغة تميم ، وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب » .

٨ — وَ لَا تُيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ [٨٧: ١٢]

في البحر ٣٣٩:٥ : « قرأ الأعرج : ﴿ ولاتيسوا ﴾ » .

٩ — وَاتَبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى . [١٦:٢٠]

﴿ فتردى ﴾ يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ٨٧ ، البحر : ٢٢٣:٦] .

١٠ — وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي . [٤٢:٢٠]

في البحر ٢٤٥:٦ « قرأ ابن وثاب (ولاتنيا) بكسر التاء . إتباعا لحركة النون » . [ابن خالويه : ٨٨] .

١١ — إِذْ تَلَقَّوْهُ بِالْمَنِينِ . [١٥:٢٤]

(تيلقونه) يعقوب في رواية . [ابن خالويه : ١٠٠] .

وفي البحر ٤٣٨:٦ : « وقرأ يعقوب في رواية المازني : ﴿ تيلقونه ﴾ بقاء مكسورة بعدما ياء ولام مفتوحة . كأنه مضارع (ولق) بكسر اللام » .

١٢ — لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ . [١٩:٨٤]

في البحر ٤٤٨:٨ : « وقرأ ابن مسعود وابن عباس ﴿ لتركبن ﴾ بكسر التاء وهي لغة تميم » . [ابن خالويه : ١٧٠] .

١٣ — وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ . [٨٥:١١]

عن المطوعي كسر التاء . [الإتحاف : ٢٥٩] .

١٤ — يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . [١٠٦:٣]

في البحر ٢٢ : ٣ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . (تبيض وتسود) بألف فيهما ، ويجوز كسر التاء في تبيض وتسود ، ولم ينقل أنه قرئ بذلك » .

[ابن خالويه ٢٢ واختص ٣٣٠]

عن المطوعى كسر التاء . [الإتحاف ٢٥٩] .

١٤ — يَوْمٌ تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌُ [١٠٦:٣]

في البحر ٢٢:٣ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزّين العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . (تبيض وتسود) باللف فيهما ، ويجوز كسر التاء في تبيض وتسود ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك » [ابن خالويه : ٢٢ . والمختضب ٣٣٠:١] .

كسر نون المضارعة

١ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

في البحر ٢٣:١ : « قرأ زيد بن على ، ويحيى بن وثاب ، وعبيد بن عمير الليثي : ﴿ نعبد ﴾ بكسر النون . وقرأ عبيد بن عمير الليثي ، وزر بن جبيش ، ويحيى بن وثاب ، والنخعي والأعمش بكسر نون ﴿ نستعين ﴾ وهى لغة قيس وتميم وأسد وربيعة . وقال الطوسي : هى لغة هزيل . ولغة الحجاز بفتحها ، وهى الفصحى » .

وفي النشر ١ : ٤٧ : « الكسر لغة مشهورة حسنة » . [ابن خالويه : ١] .

٢ — وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى [٥ : ٢٢] .

في البحر ٦ : ٣٥٢ : « قرأ يحيى بن وثاب : « ﴿ ما نشاء ﴾ بكسر النون » .

٣ — وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا . [١١٣ : ٥] .

﴿ ونعلم ﴾ الأعمش . [ابن خالويه : ٣٦] .

٤ — سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ ثَقَلَانٍ . [٣٧ : ٥٥] .

في البحر ٨ : ١٩٤ : « ﴿ سنفرغ ﴾ بكسر النون ، وفتح الراء ، عيسى وأبو

السّمال . [ابن خالويه : ١٤٩] .

وفي البحر ٨ . ١٩٤ « فَرَأَتْهُمُ الْأَعْرَجُ بِالتَّوْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ . مضارع (فرع)
بَكْسَرَهَا ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ . وَأَبُو السَّمَالِ وَعَيْسَى بِكَسْرِ التَّوْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : هِيَ لُغَةٌ سَفَلَى مِصْرَ » [الكشاف : ٤ : ٤٤٨] .

كسر ياء المضارعة

- ١ — فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ . [٤ : ١٠٤] .
في البحر ٣ : ٣٤٣ : « قَرَأَ ابْنُ وَثَابٍ وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ (تَلْمُونَ) بِكَسْرِ
تَاءِ الْمَضَارِعَةِ فِيهِمَا وَيَاثِمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ » . وانظر المحتسب ١ : ١٩٨ .
- ٢ — رَبَّنَا يُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ . [١٠ : ٨٨] .
في البحر ٥ : ١٨٦ — ١٨٧ : « قَرَأَ الشَّعْبِيُّ بِكَسْرِ الْيَاءِ : وَإِلَى بَيْنِ الْكُسَرَاتِ
الثَّلَاثِ » .
ونقل في البحر ٧ : ٣٤٣ : « أَنْ كَسَرَ الْيَاءَ لُغَةً لِبَعْضِ بَنِي كَلْبٍ » .

كسر حروف المضارعة في الفعل المزيد

- ١ — يَكَاذُ الْبَرُّقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢ : ٢٠] .
في الإتحاف : ١٣٠ : « عَنْ الْحَسَنِ (يَخْطِفُ) بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَالطَّاءِ
الْمَشْدُودَةِ » [ابن خالويه : ٣] .
وفي المحتسب ١ : ٥٩ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ حُرُوفَ الْمَضَارِعَةِ ، اتِّبَاعًا لِكُسْرَةِ
فَاءِ الْفِعْلِ مَا بَعْدَهُ ، فَيَقُولُ : (يَخْطِفُ) ، وَأَنَا (إِخْطِفُ) وَأَنْشَدُوا الْأَبْيَ النَّجْمَ . .

تدافع الشيب ولم تقتل

أراد : تقتل ، فَأَسْكَنَ التَّاءَ الْأَوَّلَى لِلْإِدْعَامِ ، وَحَرَكَ الْقَافَ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
بِالْكَسْرِ فَصَارَ (تَقْتُلُ) ثُمَّ اتَّبَعَ أَوَّلَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةً فَصَارَ (تَقْتُلُ) .

(ثم اضطره) بكسر الألف ، يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ٩] .

وفي البحر ١ : ٣٨٦ : « قرأ يحيى بن وثاب : (ثم اضطره) بكسر الهمزة . قال ابن عطية : على لغة قريش في قولهم : لا إدخال ، يعنى بكسر الهمزة . وظاهر هذا النقل في أن ذلك ، أعنى كسرة الهمزة التى للمتكلم في نحو : (اضطره) وهو ما أوله همزة الوصل . وفي نحو : (إدخال) وهو أفعل المفتوح العين من (فعل) المكسور العين - مخالف لما نقله النحويون ، فإنهم نقلوا عن الحجاز بين فتح حرف المضارعة مما أوله همزة وصل ، ومما كان وزن (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتحها . أو ذا تاء مزيدة في أوله ، وذلك نحو : علم يعلم ، وانطلق ينطلق وتعلم يتعلم ، إلا إن كان حرف المضارعة ياء فجمهور العرب من غير الحجازيين لا يكسر الياء ، بل يفتحها . ومثل يوجل بالفتح مضارع وجل مذاهب تذكر في علم النحو ، وإنما المقصود هنا أن كلام ابن عطية مخالف لما حكاه النحاة ، إلا إن كان نقل أن (إدخال) بخصوصيته في لغة قريش مكسور الهمزة دون نظائره ، فيكونون قد تبعوا في ذلك لغة غيرهم من العرب ، فيمكن أن يكون قول ابن عطية صحيحا ، وقد تقدم لنا في سورة الحمد في قوله : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ أن الكسرة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة » .

في البحر ٣ : ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزین العقيلي ، وأبو نهيك (تبيض ، وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم » .

في البحر ٦ : ٣٦٦ : « قرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والخاء والطاء مشددة ، وعن الحسن كذلك إلا أنه فتح الطاء مشددة » . [ابن خالويه : ٩٥] .

ضم حرف المضارعة اتباعا لضمة العين

[٣:٣٩]

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ

فى البحر ٤١٥:٧ : « قرىء ﴿ ما نعبدهم ﴾ بضم النون ، اتباعا لحركة

الباء . »

كسر حرف العطف فى فعل الأمر

[٢:٥]

وَإِذَا خَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا

فى ابن خالويه ٣٠ : « ﴿ فاصطادوا ﴾ بكسر الفاء أبو واقد وأبو الجراح .

قال ابن خالويه : حكى الأخفش : (فإنهم لا يكذبونك) . »

وفى المحتسب ٢٠٥:١-٢٠٦ : « قال أبو الفتح : هذه القراءة ظاهرة الإشكال ،

وذلك أنه لاداعى لإمالة فتحة هذه الفاء ... إلا أن هنا ضربا من التعلل صالحا ،

وهو أنه لك أن تقول : ﴿ فاصطادوا ﴾ فتميل الألف بعد الطاء إذ كانت متقلبة

عن ياء الصيد . فإن قلت : فهناك الطاء ، فهلا منعت الإمالة .

وكذلك الصاد قيل : إن حروف الاستعلاء لاتنع الإمالة فى الفعل ، إنما تمنع منها

فى الاسم . »

وإن شئت قلت : لما كان يقول فى الابتداء : اصطادوا ، فيكسر همزة الوصل

نظر إليها بعد حذف الهمزة ، فقال : فاصطادوا ، تصورا لكسرة الهمزة إذا ابتدأت ،

فقلت : اصطادوا ، فهذا وجه ثان . »

وفى الكشف ٦٠٢:١ : « وقرىء ﴿ فاصطادوا ﴾ بكسر الفاء . وقيل هو بدل

من كسر الهمزة عند الابتداء . »

وفي البحر ٤٢١:٣ « قال ابن عطية : هي قراءة مشككة ، ومن توجيهها أن يكون
راعى كسر ألف الوصل إذا بدأت فقلت : اصطادوا » .
وليس عندى كسرا محضا ، بل هو من باب الإمالة المحضة لتوهم وجود كسرة همزة
الوصل ، كما أمالوا الفاء فى : (فإذا) لوجود كسرة (إذا) » .

فهرس الجزء الأول من القسم الثانى

- ٩٧ الفعل (آمن) . تصدير .
 ٩٧ الفعل (آنس) . محاضرة .
 ٩٨ الفعل (آوى) . ٤٧ لمحات عن دراسة القلب المكانى .
 ٩٨ الفعل (يدى) . ٤٨ دراسة القلب المكانى .
 ٩٩ الفعل (أبرموا) . ٥٥ القلب المكانى فى الشواذ .
 ٩٩ الفعل (أبرىء) . ٦٠ الإلحاق فى القرآن الكريم .
 ١٠٠ الفعل (أبسلوا) . ٦٠ الإلحاق فى الفعل .
 ١٠٠ الفعل (أبصر) . ٦١ الإلحاق فى الاسم الرباعى .
 ١٠١ الفعل (يبطل) . ٦٢ الملحق بالاسم الخماسى .
 ١٠٢ الفعل (أبقى) . ٦٣ الإلحاق بالمزيد .
 ١٠٢ الفعل (أبكى) . ٦٤ الملحق بسلسبيل .
 ١٠٣ الفعل (أترف) . ٦٦ بنت . أخت ثمانية . علانية هل هى
 ١٠٣ الفعل (أتقن) . ملحقة ؟ .
 ١٠٣ الفعل (أنم) . ٧٠ الفعل الماضى من لغتين .
 ١٠٤ الفعل (يثبت) . ٧٩ التفرعات .
 ١٠٤ الفعل (أثخن) . ٨٢ تفرع (فعل) .
 ١٠٥ الفعل (أثار) . ٨٣ تخفيف الفعل المبني للمجهول .
 ١٠٥ الفعل (أجاب) . ٨٤ لمحات عن دراسة صيغة (أفعل) .
 ١٠٦ الفعل (أجاز) . ٨٥ معانى صيغ زوائد الأفعال .
 ١٠٦ الفعل (فأجاءها) . ٨٦ معانى (أفعل) .
 ١٠٧ الفعل (أحبط) . ٨٧ الفعل (آتى) .
 ١٠٧ الفعل (أخذت) . ٩٦ الفعل (آثر) .
 ١٠٧ الفعل (أحس) . ٩٦ الفعل (آسف) .

- ١٠٨ . الفعل (أحسن) .
 ١٠٩ . الفعل (فيحفكم) .
 ١٠٩ . الفعل (يحق) .
 ١١٠ . الفعل (أحسن) .
 ١١٠ . الفعل (أحصى) .
 ١١١ . الفعل (أحيأ) .
 ١١١ . الفعل (يخربون) .
 ١١٢ . الفعل (أخرج) .
 ١١٣ . الفعل (أخزى) .
 ١٠١٣ . الفعل (يخسر) .
 ١١٤ . الفعل (أخلد) .
 ١١٤ . الفعل (أخلص) .
 ١١٤ . الفعل (أدحض) .
 ١١٥ . الفعل (أدخل) .
 ١١٧ . الفعل (أدرك) .
 ١١٧ . الفعل (أدراك) .
 ١١٨ . الفعل (يدنين) .
 ١١٨ . الفعل (تديرونها) .
 ١١٨ . الفعل (أذهب) .
 ١١٩ . الفعل (تذلل) .
 ١١٩ . الفعل (أذاعوا) .
 ١٢٠ . الفعل (أرداكم) .
 ١٢٠ . الفعل (أرسل) .
 ١٢١ . الفعل (يربى) .
 ١٢١ . الفعل (ترجى) .
 ١٢٢ . الفعل (أرساها) .
 ١٢٢ . الفعل (أرضع) .
 ١٢٣ . الفعل (يرضى) .
 ١٢٣ . الفعل (ترهبون) .
 ١٢٤ . الفعل (تريحون) .
 ١٢٤ . الفعل (أراد) .
 ١٢٥ . الفعل (يزجى) .
 ١٢٥ . الفعل (أزلهما) .
 ١٢٦ . الفعل (أزلفنا) .
 ١٢٧ . الفعل (أزاغ) .
 ١٢٧ . الفعل (أشبغ) .
 ١٢٨ . الفعل (أسر) .
 ١٢٩ . الفعل (آسفونا) .
 ١٢٩ . الفعل (تسقط) .
 ١٢٩ . الفعل (أسكنت) .
 ١٣٠ . الفعل (أسلفتم) .
 ١٣٠ . الفعل (يسيغه) .
 ١٣١ . الفعل (يسمن) .
 ١٣١ . الفعل (أسلنا) .
 ١٣١ . الفعل (أسخط) .
 ١٣١ . الفعل (يشعر) .
 ١٣٢ . الفعل (أشهد) .
 ١٣٢ . الفعل (أصبرهم) .
 ١٣٣ . الفعل (يصحبون) .
 ١٣٣ . الفعل (يصدر) .
 ١٣٣ . الفعل (أفافاكم) .
 ١٣٤ . الفعل (أصلح) .
 ١٣٥ . الفعل (فأصمهم) .
 ١٣٥ . الفعل (أصاب) .

- ١٣٥ الفعل (أضحك) .
 ١٣٦ الفعل (أضل) .
 ١٣٧ الفعل (أضاع) .
 ١٣٨ الفعل (أطغته) .
 ١٣٨ الفعل (أطاع) .
 ١٣٨ الفعل (أطلع) .
 ١٣٩ الفعل (يطيقونه) .
 ١٣٩ الفعل (أظفركم) .
 ١٣٩ الفعل (اعتدنا) .
 ١٤٠ الفعل (أعثر) .
 ١٤٠ الفعل (اظهر) .
 ١٤١ الفعل (أعجب) .
 ١٤١ الفعل (أعد) .
 ١٤٢ الفعل (أعجز) .
 ١٤٢ الفعل (أعجلك) .
 ١٤٣ الفعل (تعز) .
 ١٤٣ الفعل (أعلن) .
 ١٤٣ الفعل (يعظم) .
 ١٤٤ الفعل (أعتكم) .
 ١٤٤ الفعل (يعيد) .
 ١٤٥ الفعل (أعيدها) .
 ١٤٥ الفعل (أعانه) .
 ١٤٥ الفعل (أغرقنا) .
 ١٤٦ الفعل (أغرينا) .
 ١٤٦ الفعل (أغشيناهم) .
 ١٤٧ الفعل (أعطش) .
 ١٤٧ الفعل (أغفلنا) .
 ١٤٨ الفعل (أغنى) .
 ١٤٨ الفعل (أغاث) .
 ١٤٩ الفعل (أغويننا) .
 ١٤٩ الفعل (يفتيكم) .
 ١٥٠ الفعل (أفرغ) .
 ١٥٠ الفعل (أفسد) .
 ١٥١ الفعل (أفاء) .
 ١٥١ الفعل (نقر) .
 ١٥٢ الفعل (أقلت) .
 ١٥٢ الفعل (وأفتى) .
 ١٥٢ الفعل (أقام) + ١٣٢ .
 ١٥٣ الفعل (فأكثر) .
 ١٥٣ الفعل (فأكرمه) .
 ١٥٤ الفعل (أكرهتنا) .
 ١٥٤ الفعل (أكملت) .
 ١٥٤ الفعل (ألقى) .
 ١٥٥ الفعل (ألهاكم) .
 ١٥٥ الفعل (ألنا) .
 ١٥٦ الفعل (لأمسكتم) .
 ١٥٧ الفعل (فأمكن) .
 ١٥٧ الفعل (يمل) .
 ١٥٧ الفعل (وأملى) .
 ١٥٨ الفعل (أمهلهم) .
 ١٥٨ الفعل (أمات) .
 ١٥٨ الفعل (أنجى) .
 ١٥٩ الفعل (أنزل) .
 ١٥٩ الفعل (أنشأ) .

- ١٧١ الفعل (وأحضرت) .
 ١٧٢ الفعل (أحل) .
 ١٧٢ الفعل (أخلف) .
 ١٧٤ الفعل (أذاق) .
 ١٧٥ الفعل (أرى) .
 ١٨٠ الفعل (سارقهه) .
 ١٨٠ الفعل (أسقى) .
 ١٨٢ الفعل (وأشربوا) .
 ١٨٣ الفعل (أسمع) .
 ١٨٥ الفعل (أطعم) .
 ١٨٦ الفعل (أعطى) .
 ١٨٦ الفعل (أعقبهم) .
 ١٨٦ الفعل (سقرك) .
 ١٨٧ الفعل (وأقرضتم) .
 ١٨٧ الفعل (أكفلنيها) .
 ١٨٧ الفعل (الزمناه) .
 ١٨٨ الفعل (ألقى) .
 ١٨٨ الفعل (فألهما) .
 ١٨٩ الفعل (أنبأ) .
 ١٨٩ الفعل (أنذر) .
 ١٩١ الفعل (أنسوكم) .
 ١٩٢ الفعل (أنكح) .
 ١٩٣ الفعل (أورث) .
 ١٩٣ الفعل (فأوردهم) .
 ١٩٤ الفعل (أوزعنى) .
 ١٩٤ (أفعل) بمعنى الثلاثى (فعل) .
 ١٩٤ الفعل (آذن) .

- ١٦٠ الفعل (أنطق) .
 ١٦٠ الفعل (أنعم) .
 ١٦٠ فسيفضون .
 ١٦١ الفعل (أنفق) .
 ١٦١ الفعل (فأنقذكم) .
 ١٦٢ الفعل (أنقض) .
 ١٦٢ الفعل (يوبقهن) .
 ١٦٣ الفعل (يوثق) .
 ١٦٣ الفعل (أوجس) .
 ١٦٣ الفعل (أوجنم) .
 ١٦٤ الفعل (تورون) .
 ١٦٤ الفعل (أوصى) .
 ١٦٤ الفعل (ولأوضعوا) .
 ١٦٥ الفعل (فأوعى) .
 ١٦٥ الفعل (أوقدوا) .
 ١٦٦ الفعل (يوقع) .
 ١٦٦ الفعل (تولج) .
 ١٦٦ الفعل (أهلك) .
 ١٦٧ الفعل (أهتمهم) .
 ١٦٧ الفعل (أهانن) .
 ١٦٨ الفعل (أهوى) .
 ١٦٨ افعل : المتعدى لاثنتين .
 ١٦٨ الفعل (أبلغ) .
 ١٦٨ الفعل (يلى) .
 ١٦٩ الفعل (أتبع) .
 ١٧٠ الفعل (أثاب) .
 ١٧١ الفعل (أحرّم) .

- ١٩٥ الفعل (آذوا) .
 ١٩٦ الفعل (وأبشروا) .
 ١٩٧ الفعل (وأجلب) .
 ١٩٧ الفعل (وأجمعوا) .
 ١٩٨ الفعل (أحب) .
 ١٩٨ الفعل (نحس) .
 ١٩٩ الفعل (يخسر) .
 ٢٠٠ الفعل (أخفى) .
 ٢٠١ الفعل (أدير) .
 ٢٠١ الفعل (أدلى) .
 ٢٠٢ الفعل (أركسهم) .
 ٢٠٢ الفعل (ترهبون) .
 ٢٠٢ الفعل (ليزلقونك) .
 ٢٠٣ الفعل (فيسحتكم) .
 ٢٠٤ الفعل (أسرى) .
 ٢٠٦ الفعل (أسفر) .
 ٢٠٦ الفعل (تسيمون) .
 ٢٠٦ الفعل (أشرق) .
 ٢٠٧ الفعل (أشرك) .
 ٢٠٧ الفعل (تشطط) .
 ٢٠٨ الفعل (تشمت) .
 ٢٠٨ الفعل (سأصليه) .
 ٢٠٩ الفعل (أضاء) .
 ٢١١ الفعل (أطفاها) .
 ٢١١ الفعل (تغمضوا) .
 ٢١١ الفعل (أفاض) .
 ٢١٢ الفعل (فأقبره) .
 ٢١٢ الفعل (لا يقصرون) .
 ٢١٣ الفعل (أكتنم) .
 ٢١٣ الفعل (يلحدون) .
 ٢١٤ الفعل (ألحقتم) .
 ٢١٥ الفعل (أمدكم) .
 ٢١٦ الفعل (أمطر) .
 ٢١٧ الفعل (تمنون) .
 ٢١٧ الفعل (أنيت) .
 ٢١٨ الفعل (ينزفون) .
 ٢١٩ الفعل (أنشر) .
 ٢٢٠ الفعل (ننشزها) .
 ٢٢٠ الفعل (أنظرني) .
 ٢٢١ الفعل (تنكرون) .
 ٢٢١ الفعل (أوحى) .
 ٢٢٢ الفعل (أوفى) .
 ٢٢٣ أفعال اللازم .
 ٢٢٣ الفعل آذان .
 ٢٢٣ الفعل يؤلون .
 ٢٢٤ الفعل آمن .
 ٢٢٥ الفعل ييلس .
 ٢٢٦ الفعل أحاط .
 ٢٢٧ الفعل أخطأ .
 ٢٢٧ الفعل أخلد .
 ٢٢٨ الفعل تدهن .
 ٢٢٨ الفعل أسرف .
 ٢٢٨ الفعل أسلم .
 ٢٢٩ الفعل فأشارت .

- ٢٣٠ الفعل أساء .
 ٢٣٠ الفعل أشفق .
 ٢٣٠ الفعل وأصروا .
 ٢٣١ الفعل أظلم .
 ٢٣١ الفعل أعرض .
 ٢٣٢ الفعل أفضى .
 ٢٣٢ الفعل أفلح .
 ٢٣٣ الفعل أفاق .
 ٢٣٣ الفعل أقبل .
 ٢٣٣ الفعل أقرّرم .
 ٢٣٣ الفعل أقسمتم .
 ٢٣٤ الفعل أقلع .
 ٢٣٤ الفعل أنصتوا .
 ٢٣٤ الفعل يوفضون .
 ٢٣٤ الوصول إلى المكان .
 ٢٣٤ الفعل وأخبتوا .
 ٢٣٥ الفعل تصعدون .
 ٢٣٥ الفعل تغمضوا .
 ٢٣٦ الفعل أكب .
 ٢٣٧ الفعل أكدى .
 ٢٣٧ الفعل أناب .
 ٢٣٨ الفعل يزفون .
 ٢٣٨ الفعل أفضى .
 ٢٣٩ الدخول في الوقت .
 ٢٣٩ الفعل أثقلت .
 ٢٣٩ الفعل أسفر .
 ٢٤٠ الفعل أسبت .
 ٢٤٠ الفعل تمسون تصبحون .
 ٢٤٠ الفعل مظلّمون .
 ٢٤٠ الفعل تظهرون .
 ٢٤٠ الفعل المعصرات .
 ٢٤١ الفعل أكبرنه .
 ٢٤٢ الفعل ملّم .
 ٢٤٢ الفعل ينقضوا .
 ٢٤٢ الفعل السلب .
 ٢٤٢ الفعل أخفيها .
 ٢٤٤ الفعل تقسطوا .
 ٢٤٤ صار صاحب ما اشتق منه .
 ٢٤٤ الفعل أثمر .
 ٢٤٤ الفعل أجرم .
 ٢٤٥ الفعل التعريض .
 ٢٤٥ أفعّل بمعنى استفعل .
 ٢٤٥ فأزره .
 ٢٤٦ فعل وأفعّل .
 ٢٤٦ حزن وأخزن .
 ٢٤٧ زف وأزف .
 ٢٤٨ غل وأغل .
 ٢٤٨ فقه وأفقه .
 ٢٤٩ نزف وأنزف .
 ٢٤٩ نسخ وأنسخ .
 ٢٥٠ هجر وأهجر .
 ٢٥٠ فعل وأفعّل إحداهما من السبع ،
 والأخرى من الشواذ .
 ٢٥١ الفعل بدأ وأبدا .

- ٢٥١ الفعل بطش وأبطش .
 ٢٥١ الفعل بعث وأبعث .
 ٢٥٢ الفعل بان وأبان .
 ٢٥٢ الفعل ثنى وأثنى .
 ٢٥٢ الفعل أثاروا .
 ٢٥٣ الفعل ثوى وأثوى .
 ٢٥٣ الفعل جزى وأجزا .
 ٢٥٤ الفعل جرم وأجرم .
 ٢٥٥ الفعل جنب وأجنب .
 ٢٥٥ الفعل حل وأحل .
 ٢٥٥ الفعل احاط وأحاط .
 ٢٥٦ الفعل حاق وأحاق .
 ٢٥٦ الفعل خذل وأخذل .
 ٢٥٦ الفعل خصف وأخصف .
 ٢٥٧ الفعل ذرى وأذرى .
 ٢٥٧ الفعل ذهل وأذهل .
 ٢٥٧ الفعل رقب وأرقب .
 ٢٥٧ الفعل زاغ وأزاغ .
 ٢٥٨ الفعل سبت وأسبت .
 ٢٥٨ سفك وأسفك .
 ٢٥٨ سلك وأسلك .
 ٢٥٩ صد وأصد .
 ٢٦٠ صفى وأصفى .
 ٢٦٠ ضحك وأضحك .
 ٢٦٠ عجب وأعجب .
 ٢٦٠ أعد .
 ٢٦١ عدا وأعدى .
 ٢٦١ أعشى وأعشى .
 ٢٦٢ عمر وأعمر .
 ٢٦٢ عال وأعال .
 ٢٦٢ غر وأغر .
 ٢٦٣ أغفل .
 ٢٦٣ غاظ وأغاظ .
 ٢٦٣ فتن وأفتن .
 ٢٦٤ فجر وأفجر .
 ٢٦٤ فرط وأفرط .
 ٢٦٥ فقد وأفقد .
 ٢٦٥ أفضى .
 ٢٦٦ قر ، وأقر .
 ٢٦٧ قصد وأقصد .
 ٢٦٧ كشف وأكشف .
 ٢٦٨ كثر وأكثر .
 ٢٦٨ كن وأكن .
 ٢٦٩ لبس وألبس .
 ٢٦٩ لوى وألوى .
 ٢٦٩ مس وأمس .
 ٢٧٠ مار وأمار .
 ٢٧٠ ماز وأماز .
 ٢٧٠ نظر وأنظر .
 ٢٧٠ هدى وأهدى .
 ٢٧١ هش وأهش .
 ٢٧١ هوى وأهوى .
 ٢٧٣ لمحات عن دراسة صيغة (فعل) .
 ٢٧٥ دراسة صيغة (فعل) .

- ٢٧٥ التعدية .
 ٢٧٥ الفعل أجل ، أخر .
 ٢٧٦ الفعل أدى .
 ٢٧٦ الفعل أسس .
 ٢٧٦ الفعل أوى .
 ٢٧٧ الفعل أيد .
 ٢٧٧ الفعل فليبتكن .
 ٢٧٧ الفعل بذر .
 ٢٧٨ الفعل برأ .
 ٢٧٨ الفعل برز .
 ٢٧٩ الفعل بشر .
 ٢٨٠ الفعل بطأ .
 ٢٨٠ الفعل بلغ .
 ٢٨١ الفعل بوأ .
 ٢٨١ الفعل بيت .
 ٢٨٢ الفعل بين .
 ٢٨٣ الفعل تبر .
 ٢٨٣ الفعل ثبت .
 ٢٨٣ الفعل ثبط .
 ٢٨٤ الفعل ثوب .
 ٢٨٤ الفعل جلاها .
 ٢٨٤ الفعل جهز .
 ٢٨٥ الفعل حبب .
 ٢٨٥ الفعل حرف .
 ٢٨٥ الفعل حرق .
 ٢٨٦ الفعل حرك .
 ٢٨٦ الفعل حرم .
 ٢٨٦ الفعل حصل .
 ٢٨٧ الفعل حكم .
 ٢٨٧ الفعل حمل .
 ٢٨٧ الفعل حيا .
 ٢٨٨ الفعل خفف .
 ٢٨٨ الفعل خلقوا .
 ٢٨٨ الفعل فخلوا .
 ٢٨٩ الفعل يخيل .
 ٢٨٩ الفعل يدبر .
 ٢٨٩ الفعل دساها .
 ٢٩٠ الفعل فدلاهما .
 ٢٩٠ الفعل دمر .
 ٢٩٠ الفعل ذبح .
 ٢٩١ الفعل ذكيتم .
 ٢٩١ الفعل ذلل .
 ٢٩١ الفعل روى .
 ٢٩١ الفعل رتل .
 ٢٩٢ الفعل ركبك .
 ٢٩٢ الفعل زكى .
 ٢٩٣ الفعل زيل .
 ٢٩٤ الفعل سبى .
 ٢٩٤ الفعل سجرت .
 ٢٩٥ الفعل سخر .
 ٢٩٥ سرح .
 ٢٩٥ الفعل سعر .
 ٢٩٦ الفعل سكرت .
 ٢٩٦ الفعل سلط .

٣١١ الفعل غلق .

٣١١ الفعل غير .

٣١١ الفعل فتح .

٣١٢ الفعل فتر .

٣١٢ الفعل فجر .

٣١٣ الفعل فرق .

٣١٣ الفعل فصل .

٣١٤ الفعل فضل .

٣١٤ الفعل فكر .

٣١٤ الفعل فند .

٣١٤ الفعل فوض .

٣١٥ الفعل قتل .

٣١٥ الفعل قدم .

٣١٦ الفعل قدر .

٣١٧ الفعل قرب .

٣١٧ الفعل قطع .

٣١٨ الفعل قفى .

٣١٨ الفعل قلب .

٣١٨ الفعل أقل .

٣١٩ الفعل قيض .

٣١٩ الفعل كبر .

٣٢٠ الفعل كثر .

٣٢٠ الفعل كذب .

٣٢٢ الفعل كرم .

٣٢٢ الفعل كره .

٣٢٢ الفعل كلم .

٣٢٣ الفعل كور .

٢٩٧ الفعل سلم .

٢٩٧ الفعل سول .

٢٩٨ الفعل سوى .

٢٩٩ الفعل سير .

٢٩٩ الفعل شبه .

٣٠٠ الفعل شرد .

٣٠٠ الفعل صدق .

٣٠١ الفعل صرف .

٣٠٢ الفعل صعر .

٣٠٢ الفعل صلب .

٣٠٣ الفعل ضيف .

٣٠٣ الفعل ضيق .

٣٠٣ الفعل طلق .

٣٠٤ الفعل طهر .

٣٠٤ الفعل طوع .

٣٠٥ الفعل ظلل .

٣٠٥ الفعل عيد .

٣٠٦ الفعل عجل .

٣٠٦ الفعل عدد .

٣٠٧ الفعل عذب .

٣٠٧ الفعل عرف .

٣٠٨ الفعل عزز .

٣٠٩ الفعل عزز .

٣٠٩ الفعل عطلت .

٣١٠ الفعل عظم .

٣١٠ الفعل عقد .

٣١٠ الفعل عمى .

- ٣٢٣ الفعل لوى .
 ٣٢٤ الفعل متع .
 ٣٢٤ الفعل محص .
 ٣٢٥ الفعل مزق .
 ٣٢٥ الفعل مكن .
 ٣٢٥ الفعل مهد .
 ٣٢٦ الفعل مهل .
 ٣٢٦ الفعل نجى .
 ٣٢٧ الفعل نزل .
 ٣٢٩ الفعل نعمه ، نكر ، نكس .
 ٣٣٠ الفعل وجه .
 ٣٣٠ الفعل ودع .
 ٣٣١ الفعل وصل .
 ٣٣١ الفعل وصى .
 ٣٣١ الفعل وفق .
 ٣٣١ الفعل أقت .
 ٣٣٢ الفعل وقر .
 ٣٣٢ الفعل وكل .
 ٣٣٢ الفعل هدم .
 ٣٣٣ الفعل هيا .
 ٣٣٣ الفعل يسر .
 ٣٣٤ المتعدى لاثنين .
 ٣٣٤ الفعل بدل .
 ٣٣٤ الفعل يبصرونهم .
 ٣٣٥ وسيجنها .
 ٣٣٥ الفعل تحدث .
 ٣٣٦ الفعل يحذر كم .
 ٣٣٦ الفعل يحلون .
 ٣٣٦ الفعل خوف .
 ٣٣٧ الفعل حولناه .
 ٣٣٨ الفعل ذكر .
 ٣٣٨ الفعل زوج .
 ٣٣٩ الفعل سمى .
 ٣٣٩ الفعل طوق .
 ٣٤٠ الفعل علم .
 ٣٤١ الفعل عمر .
 ٣٤٢ الفعل غشى .
 ٣٤٢ الفعل ففهمناها .
 ٣٤٢ الفعل وكفلها .
 ٣٤٣ الفعل كلف .
 ٣٤٣ الفعل ولقاهم .
 ٣٤٣ الفعل ويميتهم .
 ٣٤٤ الفعل نبأ .
 ٣٤٥ الفعل وفى .
 ٣٤٥ فعل بمعنى الثلاثى .
 ٣٤٦ الفعل زين .
 ٣٤٦ الفعل قدر .
 ٣٤٦ فعل لازم ويفيد التكثير .
 ٣٤٧ الفعل أذن .
 ٣٤٧ الفعل أَلَف .
 ٣٤٧ الفعل عرض .
 ٣٤٧ الفعل عقب .
 ٣٤٨ الفعل فرط .
 ٣٤٨ الفعل قدس .

- ٣٤٩ الفعل نقبوا .
 ٣٤٩ الفعل السلب .
 ٣٤٩ الفعل وحررض .
 ٣٥٠ الفعل صلى .
 ٣٥١ الفعل فزع .
 ٣٥١ الفعل كفر .
 ٣٥١ الدخول في الوقت المشتق منه ٣٦٦ كذب وكذب .
 (فعل) .
 ٣٥١ الفعل صبحهم .
 ٣٥١ فعل بمعنى تفعل .
 ٣٥١ الفعل مسك .
 ٣٥٢ الفعل ول .
 ٣٥٢ فعل ؛ وفعل من السبع .
 ٣٥٢ بشر وبشر .
 ٣٥٣ جمع وجمع .
 ٣٥٤ حمل وحمل .
 ٣٥٤ خرق وخرق .
 ٣٥٥ ذكر وذكر .
 ٣٥٥ سحرت .
 ٣٥٥ سعر وسعر .
 ٣٥٦ سار وسير ٣٥٦ صدق وصدق .
 ٣٥٧ عدل وعدل .
 ٣٥٧ عرف وعرف .
 ٣٥٨ عزز وعزز .
 ٣٥٨ علم وعلم .
 ٣٥٨ عمى وعمى .
 ٣٥٩ فتح وفتح .
 ٣٦٠ فجر وفجر .
 ٣٦٠ فرض وفرض .
 ٣٦١ فرق وفرق .
 ٣٦١ قتل وقتل .
 ٣٦٤ قدر وقدر .
 ٣٦٥ قطع وقطع .
 ٣٦٦ كفل وكفل .
 ٣٦٧ لبث ولبث .
 ٣٦٧ لقي ولقي .
 ٣٦٧ لوى ولوى .
 ٣٦٨ ملأ وملأ .
 ٣٦٨ ماز وميز .
 ٣٦٨ نزل ونزل .
 ٣٦٩ نشر ونشر .
 ٣٦٩ نكس ونكس .
 ٣٦٩ هدم وهدم .
 ٣٧٠ وقت ، ووقت .
 ٣٧٠ فعل وفعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ .
 ٣٧٠ آب ، وأوب .
 ٣٧٠ آثار وأثر .
 ٣٧١ أذن ؛ وأذن .
 ٣٧١ أمر ؛ وأمر .
 ٣٧٢ برز وبرز .
 ٣٧٣ حرم وحرم .
 ٣٧٣ حشر وحشر .

٣٨٤ عد ، عدد
 ٣٨٤ عرش ، عرش
 ٣٨٤ عزز ، عزز
 ٣٨٦ عصر ، عصر
 ٣٨٦ عطل ، عطل
 ٣٨٦ عقد ، عقد
 ٣٨٦ غش ، غش
 ٣٨٧ فتن ، وفتن
 ٣٨٧ فجر ، فجر
 ٣٨٨ فرج ، فرج
 ٣٨٨ فرط ، فرط
 ٣٨٩ فرن ، فرن
 ٣٨٩ فصل ، فصل
 ٣٩٠ فعل ، فعل
 ٣٩٠ قدر ، قدر
 ٣٩١ قطع ، قطع
 ٣٩٢ قلب ، قلب
 ٣٩٣ كذب ، كذب
 ٣٩٤ كره ، كره
 ٣٩٤ كلم ، كلم
 ٣٩٤ لبس ، لبس
 ٣٩٥ لقي ، لقي
 ٣٩٥ لوى ، لوى
 ٣٩٦ مش ، ومش
 ٣٩٦ محق ، محق
 ٣٩٦ ملك ، ملك

٣٧٣ حصل ، وحصل
 ٣٧٤ حطم ، حطم
 ٣٧٤ حلى ، حلى
 ٣٧٤ حمل ، حمل
 ٣٧٥ خلد ، وخلد
 ٣٧٥ خلف ، خلف
 ٣٧٥ خلق ، خلق
 ٣٧٦ درس ، ودرس
 ٣٧٦ دع ، دعى
 ٣٧٦ دمر ، دمر
 ٣٧٧ ذبح ، وذبح
 ٣٧٨ ذكر ، ذكر
 ٣٧٨ ربي ، ربا
 ٣٧٨ رشد ، ورشد
 ٣٧٨ رغب ، رغب
 ٣٧٩ زكا ، ذكى
 ٣٧٩ سرق ، سرق
 ٣٨٠ سفك ، وسفك
 ٣٨٠ سكر ، سكر
 ٣٨١ شد ، شدد
 ٣٨١ شغل ، شغل
 ٣٨١ صدق ، وصدق
 ٣٨٢ حرف ، حرف
 ٣٨٣ صلى ، وصلى
 ٣٨٣ صهر ، وصهر
 ٣٨٣ طمس ، طمس
 ٣٨٤ عيس ، عيس

٤٠٦ أقر وقتر .
 ٤٠٦ أكذب وكذب .
 ٤٠٧ أكمل وكمّل .
 ٤٠٧ أمتع ومتّع .
 ٤٠٨ أمسك ومسك .
 ٤٠٨ أنجى ونجى .
 ٤١٠ أنزل ونزل .
 ٤١٦ أنسى ونسى .
 ٤١٦ أورث وورث .
 ٤١٧ أوصى ووصى .
 ٤١٧ أوفى ووفى .
 ٤١٧ أوهن وهن .
 ٤١٨ أفل وفعل إحداهما من السبع .
 ٤١٨ أثر وأثر .
 ٤١٨ آفك وأفك .
 ٤١٩ أيد ، وأيد .
 ٤٢٠ أبدل وبدل .
 ٤٢٠ أبدر وبدر .
 ٤٢٠ أبشر وبشر .
 ٤٢١ أبصر وبصر .
 ٤٢١ أبطأ وبطأ .
 ٤٢٢ أثبت وثبت .
 ٤٢٢ أثنى وثنى .
 ٤٢٣ أحصن وحصن .
 ٤٢٣ أدبر ودبر .
 ٤٢٣ أدرس ودرس .
 ٤٢٤ أركس وركس .

٣٩٧ نزل ونزل .
 ٣٩٧ نسف ، ونسف .
 ٣٩٧ نسى ، ونسى .
 ٣٩٨ نشر ونشر .
 ٣٩٨ نقب ونقب .
 ٣٩٨ نقص ونقص .
 ٣٩٩ نكس ونكس .
 ٣٩٩ نور .
 ٣٩٩ ورث ، وورث .
 ٤٠٠ وسط ووسط .
 ٤٠٠ وسع ووسع .
 ٤٠١ وصل ووصل .
 ٤٠١ وفى ووفى .
 ٤٠١ وقى ووقى .
 ٤٠٢ هجر وهجر .
 ٤٠٢ هدى وهدى .
 ٤٠٢ أفل وفعل من السبع .
 ٤٠٢ أزر ، أزر .
 ٤٠٣ أبدل وبدل .
 ٤٠٣ أبلغ وبلغ .
 ٤٠٤ أثبت وثبت .
 ٤٠٤ أحرق وحرق .
 ٤٠٤ أخرب وخرّب .
 ٤٠٥ أذكر وذكر .
 ٤٠٥ أرهب ورهب .
 ٤٠٥ أغرق وغرق .
 ٤٠٥ أغشى وغشى .

٤٣٩ أَمَاز ، مَز
 ٤٣٩ أَبَا ، نَبَأُ
 ٤٤٠ أَنْبَت ، نَبَت
 ٤٤١ أَنْزَلَ ، نَزَلَ
 ٤٤١ أَنْشَرَ ، وَنَشَرَ
 ٤٤١ أَوْرَثَ ، وَرَثَ
 ٤٤٢ أَوْصَغَ ، وَصَغَى
 ٤٤٢ أَوْفَى ، وَفَى
 ٤٤٣ أَوْلَى ، وَلَى
 ٤٤٤ لِمَحَاتٍ عَنْ دِرَاسَةٍ
 مَعَانِي فَاعِلٍ
 ٤٤٦ فَاعِلٌ لِلْمَشَارِكَةِ
 ٤٤٦ بَايَعَ
 ٤٤٧ جَادَلَ
 ٤٤٧ جَاوَرَ
 ٤٤٨ جَاهَدَ
 ٤٤٨ حَاجَ
 ٤٤٨ حَادَّ
 ٤٤٩ حَارَبَ
 ٤٤٩ جَاوَرَ
 ٤٥٠ خَاطَبَ
 ٤٥٠ خَالَطَ
 ٤٥٠ سَابَقَ
 ٤٥١ سَاهَمَ
 ٤٥١ شَارَكَ
 ٤٥١ شَاقَ

٤٣٤ أَسْفَكَ ، وَسَفَكَ
 ٤٣٥ أَسْلَمَ ، وَسَلِمَ
 ٤٣٥ أَصْعَدَ ، وَصَعَدَ
 ٤٣٦ أَصْعَرَ ، وَصَعَّرَ
 ٤٣٦ أَصْلَى ، صَلَّى
 ٤٣٧ أَضَاعَ ، ضَيَّعَ
 ٤٣٧ أَضَافَ ، ضَيَّفَ
 ٤٣٨ أَطْهَرَ ، طَهَّرَ
 ٤٣٨ أَطَاقَ ، طَوَّقَ
 ٤٣٠ أَعْدَى ، عَدَى
 ٤٣١ أَعْطَلَ ، عَطَّلَ
 ٤٣١ أَعْظَمَ ، عَظَّمَ
 ٤٣٢ أَعْلَمَ ، عَلَّمَ
 ٤٣٢ أَغْرَقَ ، غَرَّقَ
 ٤٣٢ أَغْمَضَ ، غَمَضَ
 ٤٣٤ أَفْتَنَ ، فَتَنَ
 ٤٣٤ أَفْجَرَ ، فَجَّرَ
 ٤٣٥ أَفْرَطَ ، فَرَطَ
 ٤٣٥ أَفْهَمَ ، فَهَّمَ
 ٤٣٥ أَقْصَرَ ، وَقْصَرَ
 ٤٣٦ أَكْرَمَ ، كَرَّمَ
 ٤٣٦ أَكْفَلَ ، كَفَلَ
 ٤٣٦ أَكْلَبَ ، كَلَبَ
 ٤٣٧ أَلْغَى ، لَغَى
 ٤٣٧ أَمْنَعَ ، مَنَعَ
 ٤٣٨ أَمْسَكَ ، مَسَكَ
 ٤٣٨ أَمْهَلَ ، مَهَلَ

- ٤٥٢ الفعل شاور .
 ٤٥٢ الفعل صاحب .
 ٤٥٢ الفعل يضاهئون .
 ٤٥٣ الفعل عادى .
 ٤٥٣ الفعل عاشر .
 ٤٥٣ الفعل عاهد .
 ٤٥٣ الفعل فارق .
 ٤٥٣ الفعل قاتل .
 ٤٥٤ الفعل كاتب .
 ٤٥٤ الفعل مارى .
 ٤٥٥ الفعل ناجى .
 ٤٥٥ الفعل نازع .
 ٤٥٦ الفعل واتق .
 ٤٥٦ الفعل واد .
 ٤٥٦ الفعل واعد .
 ٤٥٦ فاعل بمعنى المجرد .
 ٤٥٦ الفعل آخذ .
 ٤٥٦ الفعل بارك .
 ٤٥٧ الفعل جازى .
 ٤٥٨ الفعل جاوز .
 ٤٥٨ الفعل حاسب .
 ٤٥٨ الفعل حافظ .
 ٤٥٩ الفعل خادع .
 ٤٥٩ الفعل خافت .
 ٤٥٩ الفعل ولا تخافت .
 ٤٥٩ الفعل نداؤها .
 ٤٦٠ الفعل رابط .
 ٤٦٠ الفعل راعنا .
 ٤٦١ الفعل راود .
 ٤٦١ الفعل سارع .
 ٤٦١ الفعل ساقط .
 ٤٦٢ الفعل ساوى .
 ٤٦٢ الفعل ظاهر .
 ٤٦٢ الفعل عاقب .
 ٤٦٣ الفعل غادر .
 ٤٦٣ الفعل فادى .
 ٤٦٣ الفعل لاقى .
 ٤٦٤ الفعل لامس .
 ٤٦٤ الفعل نادى .
 ٤٦٤ الفعل نافق .
 ٤٦٥ الفعل وارى .
 ٤٦٥ الفعل واطأ .
 ٤٦٥ الفعل هاجر .
 ٤٦٦ فاعل محتمل للمشاركة ولغيرها .
 ٤٦٦ الفعل خالف .
 ٤٦٦ الفعل دافع .
 ٤٦٧ الفعل راءى .
 ٤٦٧ الفعل صابر .
 ٤٦٨ الفعل واعد .
 ٤٦٩ فاعل بمعنى (أفعل) .
 ٤٧٠ الفعل قاسم .
 ٤٧٠ الفعل باعد .
 ٤٧٠ فاعل بمعنى (فعل) .
 ٤٧٠ الفعل صاعف .

- ٤٧٢ قراءات سبعة بفاعل و فاعل .
 ٤٧٢ خدع . أمر .
 ٤٧٣ درس . دفع .
 ٤٧٣ سحب . عقد : فدى .
 ٤٧٥ قتل . لقي .
 ٤٧٦ لمس . مرى .
 ٤٧٧ قراءات بفاعل و فاعل ، إحداهما من السبع .
 ٤٧٨ أتى و آتى .
 ٤٧٩ جزى . حصر . حصن . خرق .
 ٤٨٠ عز . عهد . قتل . كشف .
 ٤٨١ كفى . لقي . لمز .
 ٤٨٢ مد . مر .
 ٤٨٤ قراءات بفاعل و أفعال إحداهما من السبع .
 ٤٨٤ جاء . سرع .
 ٤٨٥ شط .
 ٤٨٦ سحب . مد . مرى . مسك .
 ٤٨٧ غادر .
 ٤٨٧ قراءات سبعة بفاعل و فعل .
 ٤٨٧ بعد . درس .
 ٤٨٨ ضعف و ضاعف .
 ٤٨٩ عجز .
 ٤٨٩ عقد . فرق .
 ٤٩٠ نشأ .
 ٤٩٢ قراءات بفاعل و فعل إحداهما سبعة .
 ٤٩٢ جاوز . خدع . خلف .
 ٤٩٣ درس . رأى .
 ٤٩٤ زوج . زيل . ساوى .
 ٤٩٥ طوع . عاقب .
 ٤٩٦ قتل . قرب .
 ٤٩٧ كلم : لقي : نشأ .
 ٤٩٨ واطأ . وقت . ولى .
 ٤٩٩ لمحات عن دراسة (انفعال) .
 ٤٩٩ بث ، انبجس . انبث . ينبغي .
 ٥٠١ انسلخ انشق .
 ٥٠٢ انصرفوا ، انطلق ، انفجر .
 ٥٠٣ انقض ، انفطرت انغلق ينقض .
 ٥٠٤ انقلب ، انكدر .
 ٥٠٥ إنهار .
 ٥٠٥ قراءات من الشواذ .
 ٥٠٥ شق ، نصب ، انفجر .
 ٥٠٧ انفصل .
 ٥٠٧ أفعال مكان انفعال ، انفطر .
 ٥٠٨ لمحات عن دراسة (افتعل) .
 ٥١١ اتخذ .
 ٥١٢ يأتلى . يأتمر ، تبتئس .
 ٥١٣ ابتدع ، ابتغى .
 ٥١٤ ابتلى ، اتبع ، اجتباكم .
 ٥١٥ اجتث ، اجترحوا .
 ٥١٦ اجتمع ، اجتنب ، احتسب .
 ٥١٧ احترق ، يختص ، اختار .
 ٥١٩ تدعون ، اذكر ، ارتد .

- ٥٢٠ ارتضى ارتق ارتقى ارتاب
٥٢١ ازدجر - تزدري ازداد .
٥٢٢ تسترون . استرق . استمع .
٥٢٣ استوى . اشتد .
٥٢٤ اشترى اشتعل . اشتمل .
٥٢٥ تشكى اشهى اصطير . اصطفى .
٥٢٦ تصطلون . اصطنعك . اصطاد .
٥٢٧ اضطر . اطلع اعتبر .
٥٢٨ اعتد اعتدى يعتذرون .
٥٢٩ اعترفوا اعتراك اعتزل .
٥٣٠ اعتصم . اعتمر . اعترف .
٥٣١ اغتسل اغتاب ، افدى ، افترى .
٥٣٣ اقتبس اقتحم اقتده .
٥٣٤ اقرب ، اقرف ، اكتب .
٥٣٥ اكتسب .
٥٣٦ اكنال .
٥٣٧ والتفت ، يلتفت ، التقط .
٥٣٨ النقمة ، التمس ، امتحن ، امتلأ .
٥٣٩ امتاز ، انتبد ، انتثر .
٥٤٠ انتشر ، انتصر ، انتظر .
٥٤١ انتقم ، انتهى ، اتسق .
٥٤٢ اتقى ، يتكئون ، اهتدى .
٥٤٣ اهتزت .
٥٤٥ افعل للمشاركة .
٥٤٥ يأترون ستهل
٥٤٦ اختصم اختلف
٥٤٧ اختلط . سفا . استوى
- ٥٤٨ يضطرخون .
٥٤٩ اقتل ، التقى ، امترى .
٥٥٠ قراءات بفعل وافتعل .
٥٥٦ قراءات بافعل وتفاعل .
٥٥٨ قراءات أفعل وافتعل .
٥٦٠ ما يحتمل افعل واستفعل .
٥٦١ الإدغام فى صيغة (افعل)
٥٦٦ دراسة تفعل .
٥٦٦ تأخر ، تأذن .
٥٦٦ ما يحتمل أن يكون مضاعفا وأن
يكون ناقصا تصدى يتمطى .
٥٦٨ نحات عن دراسة تفعل .
٥٦٩ تبطل ، تبدل ، تبرأ .
٥٧٠ تبرج . تبسم .
٥٧١ تبوأ ، تبين .
٥٧٢ يتجرعه .
٥٧٣ تجسس ، تجنب .
٥٣٤ متحرفا تحروا تحسس يتخبطه .
٥٧٥ يتخطف تخلف تخلت تحير .
٥٧٦ تدبر ، وتدل ، يتذكر .
٥٧٧ تربص ، يترددون .
٥٧٨ يترقب . تزكى . تزود .
٥٧٩ تزيل ازينت يتسللون .
٥٨٠ يسمعون ، يتسغه .
٥٨١ تسوروا . شقق ، يصدعون .
٥٨٢ نصدق . تصدى ، يصعد
٥٨٣ يصرعو . تطهر ، تطوع

- ٥٨٤ يطوف ، تطير ، تعجل .
 ٥٨٦ يتعلم . تعمد ، تغشاها .
 ٥٨٦ يتغير ، يتفجر تفرق تفسحوا .
 ٥٨٧ يتفضل ، يتعطون تفقد ، تفقه .
 ٥٨٩ تفكر ، تفكه يتفياً .
 ٥٩٠ تقبل .
 ٥٩١ تقدم ، تقطع ، تتقلب .
 ٥٩٢ تقول ، تتكبر .
 ٥٩٣ تكلم ، تلبث ، يتلطف .
 ٥٩٣ تلظى .
 ٥٩٣ تلقى ، تلهى .
 ٥٩٤ تمتع ، فتمثل ، يتمطى .
 ٥٩٦ تمنى ، تميز ، تنزل .
 ٥٩٧ تنفس توجه .
 ٥٩٨ توفته ، أتوكأ ، توكلت .
 ٥٩٩ تولى ، فتهجد .
 ٦٠٠ تيسر ، تيمموا .
 ٦٠١ قراءات سبعة بفعل وتفعّل .
 ٦٠٣ قراءات من الشواذ بفعل وتفعّل .
 ٦٠٤ قراءات بأفعل وتفعّل .
 ٦٠٧ قراءات بفعل وتفعّل في السبع .
 ٦٠٩ قراءات بفعل وتفعّل إحدهما من الشواذ .
 ٦١١ قراءات بفاعل وتفعّل في السبع .
 ٦١٣ قراءات الإدغام في السبع .
 ٦١٥ قراءات الإدغام في تفعّل إحدهما .
 ٦١٦ حذف تاء (تفعّل) في السبع .
 ٦٢٠ قراءات بحذف تاء (تفعّل) من الشواذ .
 ٦٢٢ لحات عن دراسة افعل ، وافعال في القرآن .
 ٦٢٣ دراسة افعل وافعال .
 ٦٢٦ لحات عن دراسة صيغة (تفاعل) .
 ٦٢٨ دراسة (تفاعل) .
 ٦٢٨ تبارك (اناقلتم) تتجاوز متجانف .
 ٦٢٩ تتجاف تخاضون .
 ٦٣٠ يتحاكموا تداركه تراءت .
 ٦٣١ تزاور تشابه تطاول تعاسرتم .
 ٦٣٢ فتعاطى تعالى .
 ٦٣٣ التغابن تقاسموا فتماروا فليتنافس .
 ٦٣٤ توارت .
 ٦٣٤ تفاعل للمشاركة .
 ٦٣٤ تبايعتم يتحاجون يتخافتون .
 ٦٣٥ فادارأتم تدابنتم يتراجعا تراضوا .
 ٦٣٦ تساءلون تشابه تظاهر يتعارفون .
 ٦٣٧ تعاونوا يتغامزون يتلاومون يتاسا .
 ٦٣٨ تنايزوا تناجيتم فتنادوا تنازعتم .
 ٦٣٩ تناصروا يتنافس يتناهون تواسوا تواعدتم .
 ٦٤٠ قراءات بتفاعل وتفعّل .
 ٦٤١ قراءات بأفعل وتفاعل .
 ٦٤٢ قراءات بفعل وتفاعل .
 ٦٤٢ قراءات بفاعل وبفاعل .

- ٦٤٤ قراءات بتفعل وتفاعل من السبع . ٦٧٣ استهوته .
 ٦٤٦ قراءات بتفعل وتفاعل إحداهما من ٦٧٣ استيأس
 الشواذ . ٦٧٣ استيسر .
 ٦٤٨ قراءات الإدغام في تفاعل في السبع . ٦٧٤ استيقن .
 ٦٥٠ قراءات الإدغام في تفاعل في الشواذ . ٦٧٤ استفعل للطلب .
 ٦٥٤ حذف تاء مضارع (تفاعل) في ٦٧٤ استأذن .
 السبع . ٦٧٥ تستأنسوا .
 ٦٥٥ حذف تاء مضارع (تفاعل) في ٦٧٥ تبدلون .
 الشواذ . ٦٧٥ استجارك .
 ٦٥٦ لمحات عن دراسة (استفعل) . ٦٧٦ استحفظوا .
 ٦٥٨ دراسة (استفعل) . ٦٧٦ استخرج .
 ٦٥٨ استأجره يتأخرون يستبشرون . ٦٧٦ استخف .
 ٦٥٩ تستبين استجاب . ٦٧٧ يستخفون .
 ٦٦٠ استحبوا يستحسرون . ٦٧٧ تسترضعوا .
 ٦٦١ استحق استحوذ يستحي . ٦٧٨ استرهوهم .
 ٦٦٢ تستخفونها استخلصه استخلف . ٦٧٨ استترلم .
 ٦٦٣ سنستدرجهم يستسخرون . ٦٧٩ استسقى .
 ٦٦٤ يستصرخه يستضعف استطاع ٦٧٩ واشتهدوا .
 استعجل . ٦٧٩ استطعما .
 ٦٦٥ واستعمركم فاستغلط استغنى . ٦٨٠ يستعتبوا .
 ٦٦٦ يستفزههم يستقدم استقر . ٦٨٠ استعصم .
 ٦٦٧ استقام لاستكثر . ٦٨١ فليستعفف .
 ٦٦٨ استكان استمتع . ٦٨١ استعلى .
 ٦٧٠ استمسك نستسخ . ٦٨١ فاستعد .
 ٦٧٠ مستفزة يستفدون يستنكف . ٦٨٢ نستعين .
 ٦٧٢ استوقد . ٦٨٢ يستغشون .
 ٦٧٢ يستهزيء . ٦٨٣ استغفر .

- ٦٨٣ استغاث .
 ٦٨٤ واستفتحوا .
 ٦٨٤ استفتى .
 ٦٨٥ تستقسموا .
 ٦٨٥ استكبر .
 ٦٨٥ ويستنبئونك .
 ٦٨٦ يستنبطونه .
 ٦٨٦ استنصره .
 ٦٨٧ يستنكحها .
 ٦٨٧ أفعّل واستفعل .
 ٦٨٧ استفعل وتفعل .
 ٦٨٨ إستبرق .
 ٦٨٩ افعّوعل .
 ٦٩١ فيعل .
 ٦٩١ تفيعل .
 ٦٩٣ الفعل الرباعي المجرد .
 ٦٩٤ المزيد من الرباعي .
 ٦٩٤ افعلل .
 ٦٩٥ افعللل .
 ٦٩٧ لمحات عن دراسة الفعل المضارع .
 ٧١٢ حروف المضارعة .
 ٧١٢ حذف حروف المضارعة .
 ٧١٣ كسر حروف المضارعة .
 ٧١٣ كسر الهمزة .
 ٧١٤ كسر التاء .
 ٧١٨ كسر نون المضارعة .
 ٧١٩ كسر ياء المضارعة .
 ٧١٩ كسر حروف المضارعة في الفعل
 المزيد .
 ٧٢١ ضم حرف المضارع - إتباعاً لضمّة
 العين .
 ٧٢١ كسر حرف العطف في فعل الأمر .

(تم فهرس الجزء الأول)

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآهت والقراءات في هذا البحث أو أشبه بها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الثاني

تأليف
محمد عبد الحال عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

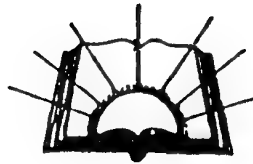
دار الحديث

مقوق الطبع مآفوظة للناسر

دار النشر

الإدارة والمكتبة: ١٤٠ شارع جواهر اللاند أمام جامعة الأزهر

تلفون: ٩١٩٦٩٧، ٩١٨٧١٩، ٩٢٦٥٠٨



أفعال باب نصر

الماضى والمضارع والأمر إن وجد

١ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ [٨١:٣]

(ب) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَا تَأْخُذْ بِمَا يَلْحَقُ بِرَأْسِي [٩٤:٢٠]

تأخذكم .. لا تأخذه . تأخذوا ...

(ج) قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

٢ — وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ [٣:٥]

(ب) فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ
تأكله . تأكلوا . تأكلون ...

(ج) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
فكلا

٣ — وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢٧:٢]

(ب) وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَنْتَكِرْ آذَانَ الْإِنْعَامِ
نأمرك . تأمرك . تأمرنا ...

(ج) وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]

٤ — وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ [١٦٤:٢]

٤ =

(ب) وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ [٤:٤٥]

٥ — وَلَوْ سِيطَرُ اللَّهُ الرَّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ [٢٧ ٤٢]

(ب) وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
يسط . يسطه . يسطوا . [٢٩:١٧]

٦ — وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا
= ١٠ . بلغا ، بلغت . بلغن ... [٢٢:١٢]

(ب) لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
= ٢ . أبلغ . تبلغ . لتبلغوا ... [٦٠:١٨]

٧ — إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
(ب) هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ
نبلوكم . نبلوهم ... [١٧:٦٨]

٨ — أَفَمِنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ
باعوا ... [١٦٢:٣]

(ب) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ
[٢٩:٥]

٩ — إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
= ١٢ . تركت . تركتم [١٨٠:١٢]

(ب) كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ
نترك ... [١٧٦:٧]

(ج) وَاتَّزَكَّ الْبَحْرُ رَهْوًا
[٢٤:٤٤]

١٠ — وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا
تلوته ... [٢:٩١]

(ب) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ
سأتلوا . تتلو . تتلون . [١٥١:٦]

(ج) وَاثْلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ [٢٧:٥]
 ١١ — فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ [٣٧:٢]
 = ١٨ . تابا . تابوا .

(ب) فَأُولَئِكَ أَثُوبُ عَلَيْهِمْ [١٦٠:٢]
 تتوبا . يتب . يتوبوا .

(ج) وَتُوبَ عَلَيْنَا [١٢٨:٢]
 ١٢ — وَمَنْ شَرُّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ [٥:١١٣]
 (ب) فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا [١٥:٤٨]
 يحسدون ...

١٣ — فَحَشَرَ فَنَادَى [٢٣:٧٩]
 حشرتني . حشرنا . حشرناهم .

(ب) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا [٨٥:١٩]
 = ٣ . لنحشرنهم . نحشرهم = ٣ يحشرهم = ٦ .

(ج) اخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ [٢٢:٣٧]
 ١٤ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ [١٣٣:٢]
 = ٥ . حضروه .

(ب) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ [٩٨:٢٣]
 ١٥ — إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ [٤٨:٤٠]
 حكمت . حكمتهم .

(ب) فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٥٥:٣]
 تحكم . تحكموا . تحكمون = ٢٢ يحكمان . يحكمون .

(ج) فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ [٤٢:٥]

١٦ — وَحَالَ بَيْنَهُمُ الْمَوْجُ [٤٣:١١]

(ب) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]

في المفردات : « وباعتبار الانفصال قيل : حال بيني وبينك كذا وقوله تعالى : ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ فإشارة إلى ما قيل في وصفه : يقلب القلوب وهو أن يلقي في قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضى ذلك » .

١٧ — فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ [١١:١٩]

= ٣ . خرجت . خرجتم . خرجن . خرجوا ...

(ب) كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥:١٨]

(ج) فَأَخْرَجَ إِنْكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ [١٣:٧]

تخرجوا . تخرجون . يخرج . يخرج = ١١ . يخرجوا = ٦ .

١٨ — فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ [١٦٩:٧]

= ٢ .

(ب) وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [٦٠:٤٣]

(ج) وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي [١٤٢:٧]

١٩ — هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً [٢٩:٢]

= ٦٤ . خلقكم . = ١٦ . خلقنا = ٢٤ . خلقناكم = ٩ .

(ب) إِنِّي أُخْلِقُ لَكُم مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩:٣]

تخلق . تخلقون . يخلق = ١٤ . يخلقكم ...

٢٠ — وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا [٧٦:٢]

= ٢ . خلت . = ١٥ . خلوا = ٧ .

(ب) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ [٩:١٢]

٢١ — وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا [٦٩:٩]

(ب) لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ [٦٥:٩]

يخوضوا = ٤ . يخوضون .

في المفردات : « الخوض : هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار في الأمور وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه » .

٢٢ — وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ
فخانتاهما ... [٧١:٨]

(ب) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ
لا تخونوا = ٢ . [٥٢:١٢]

٢٣ — كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
= ٥ . دخلت . دخلتم = ٣ . دخلوا = ١٠ . [٣٧:٣]

(ب) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا
= ٦ . يدخل . = ٢ . يدخلون = ٧ . يدخلونها = ٣ ... [٢١٤:٢]

(ج) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ [٢٦:٢٦]

٢٤ — وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ
درسوا . [١٠٥:٦]

(ب) وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ
= ٢ . يدرسونها . [٧٩:٣]

٢٥ — هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ
= ٥ . دعاكم . = ٢ . دعان . دعانا . دعوا = ٦ . [٣٨:٣]

(ب) قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ
= ٤ . أدعوكم = ٢ . تدع = ٤ . تدعوا = ٥ . تدعون [١٠٨:١٢]

(ج) فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ [٦١:٢]

٢٦ — مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ [١٤:٣٤]

(ب) قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ
أَدُلُّكُمْ = ٢ . ندلكم . [١٢٠:٢٠]

٢٧ — وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا
٢ = . ذكره = ٢ . ذكروا = ٢ . [٢١:٣٣]

(ب) فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
تذكر . تذكروا . تذكرون . [١٥٢:٢]

٢٨ — فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا
ذاقت . ذاقوا = ٣ . [٢٢:٧]

(ب) وَتَذَوُّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
ليذوق . يذوقوا . يذقون . يذقوه . [٩٤:١٦]

(ج) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [٤٩:٤٤]

٢٩ — فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ
٢ = . [٥:٢٢]

(ب) وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ [٣٩:٣٠]

٣٠ — وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ [٩١:١١]

(ب) لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ
ترجمون : لترجمنكم . يرحموك . [٤٦:١٩]

٣١ — وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
رددنا . رددناه . ردوا . ردوه . [٢٥:٣٣]

(ب) مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْمِسَ وُجُوهًا فَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
يردونكم = ٣ . [٤٧:٤]

(ج) فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ [٥٩:٤]

٣٢ — وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا [٨٨:٥]

= ٩ . رزقناكم = ٧ . رزقناهم = ١٣ . رزقهم = ٤ .

(ب) وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ [٢٧:٣]

نرزقك . نرزقكم . يرزق = ٤ .

(ج) وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ [١٢٦:٢]

٣٣ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْمُوا
زعمتم = ٦ .

(ب) أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
= ٤ . يزعمون .

في المفردات : « الزعم : حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا في القرآن في
كل موضع ذم القائلون به » .

٣٤ — وَلَكِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [٤١:٢٥]

(ب) وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلْتِّزْوَلِ مِنْهُ الْجِبَالِ
تزولا .

٣٥ — فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
= ٢ . سجدوا = ٦ .

(ب) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ
= نسجد = ٢ . يسجد = ٣ . يسجدون = ٤ .

(ج) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ [٢٦:٧٦]

٣٦ — أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا [٤٩:٩]

(ب) وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا [٥٩:٦]

٣٧ — وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
[١٣:٦] سَكَنْتُمْ = ٢ .

(ب) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
[٦٧:١٠] = ٤ . تَسْكُنُونَ . لَيْسَكُن . لَيْسَكُنُوا .

(ج) اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
[٣٥:٢]

٣٨ — وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا
[٥٣:٢٠] سَلَكَكُمْ . سَلَكَاه . نَسَلَكَه .

(ب) لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا
[٢٠:٧١] نَسَلَكَه . يَسْلُكُ . يَسْلُكَه .

(ج) فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
[٢٧:٢٣]

٣٩ — إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا
[٢٢:٤] = ١٨ . سَاءَتْ = ٥ .

(ب) لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ
[١٠:١:٥] تَسْأَلُكُمْ = ٢ . لَيْسُوعُوا .

٤٠ — حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ
[٥٧:٧] = ٢ .

(ب) وَتَسْأَلُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا
[٨٦:١٩]

٤١ — وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ
[٢٠:٣٨] = ٢ .

(ب) قَالَ سَتَشَدُّ عِظُوكَ بِأَخِيكَ
[٣٥:٢٨]

(ج) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ
[٨٨:١٠]

٤٢ — وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ
[٤٠:٢٧]

شكركم .

(ب) رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
تشكرون = ١٩ . يشكرون . = ٩ .

(ج) وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ

٤٣ — وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ

صددتم . صددناكم . صدوا = ٨ . صدوكم = ٢ ...

(ب) لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ
= ٢ . تصدونا . يصدكم = ٢ . يصدون = ٩ ...

في المفردات: « الصدود والصد : قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعا ... وقد يكون صرفا ومنعا » .

٤٤ — وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ

(ب) وَ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
فتطردهم .

٤٥ — وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ

(ب) وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ

٤٦ — فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ

(ب) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ
= ٣ . يطوفون .

٤٧ — وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا
= ٧ . ظننتم . = ٩ . ظنوا = ٩ .

(ب) قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا

= ٣ . لاظنك = ٢ . لأظنه : ...

٤٨ — وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ
[٦٠:٥] عبدتم . عبدنا . عبدناهم .

(ب) قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٥٦:٦] = ١٣ . تعبد = ٣ . تعبدوا = ٧ . تعبدون = ٢٣ ...

(ج) وَاعْبُدْ رَبَّكَ
[٩٩:١٥]

٤٩ — لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا
[٩٤:١٩] تعدون . نعدهم ...

٥٠ — فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
[١٨٧:٢] = ٧ . عفونا .

(ب) وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
[٢٣٧:٢] نعف . يعفو .

(ج) وَاعْفُ عَنَّا
[٢٨٦:٢]

٥١ — وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
[٩١:٢٣] = ٢ . علوا .

(ب) وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا
[٤:١٧] تعلو .

٥٢ — وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا
[٩:٣٠] = ٢ .

(ب) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
[١٨:٩] يعمروا .

العمارة . نقيض الخراب . المفردات .

٥٣ — وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
[٢٧٥:٢] ٣ = . لعادوا . عديم . عدنا = ٣ .

(ب) أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا
[٨٨:٧] ٢ = . تعودوا . تعودون . يعودون .

٥٤ — إِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
[٢٧:٤٠] ٢ = .

(ب) قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
[٦٧:٢] يعودون .

في المفردات : « العوذ : الالتجاء إلى الغير والتعلق به » .

٥٥ — وَاعْدُوا عَلَى خَرْبِ قَادِرِينَ
[٢٥:٦٨] غدوت .

(ب) أَنْ ااغْدُوا عَلَى خَرْثِكُمْ

٥٦ — وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ

(ب) وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ

٥٧ — إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
[٤٩:٨] غرتكم = ٢ . غرتهم = ٣ . غرك . غرهم .

(ب) فَلَا تَعْرَثْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ
[٣٣:٣١] يغررك .

٥٨ — وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
[١٦١:٣] يغل .

الغلول : تدرع الحيانة . المفردات .

٥٩ — فَإِذَا فَرَعْتَ فَاَنْصَبْ [٧:٩٤]

[٣١:٥٥] (ب) سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ
الفراغ : خلاف الشغل المفردات .

[٥٠:١٨] ٦٠ — كَانَ مِنَ الْجِنَّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
فسقوا = ٢ .

[٢٠:٤٦] (ب) وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ

في المفردات : « فسق فلان : خرج عن حجر الشرع وذلك من قولهم : فسق
الربط : إذا خرج عن قشره وهو أعم من الكفر » .

[٢٧:٢٣ ، ٤٠:١١] ٦١ — حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ

[٧:٦٧] (ب) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ

في المفردات : « الفور : شدة الغليان ويقال : ذلك في النار نفسها إذا هاجت
وفي القدر وفي الغضب » .

[١٨٥:٣] ٦٢ — فَمَنْ زُحِرَاحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
٢ = .

[٧٣:٤] (ب) يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا
الفوز : الظفر بالخير مع حصول السلامة . المفردات .

[٢٥١:٢] ٦٣ — وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ
٥ = . قتل = ٤ . قتلتم ...

[٥٦:٤٠] (ب) ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى
تقتلوا = ٧ . تقتلون = ٥ .

[٥٤ ٢] (ج) فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ

٦٤ — فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ
قصصنا ، قصصناهم . [٢٥:٢٨]

(ب) يَا بَنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ
نقص = ٥ . نقصص = ٢ ... [٥:١٢]

(ج) فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ [١٧٦:٧]

في المفردات : القصص : تتبع الأثر . والقصص : الأثر ، والقصص : الأخبار
المتتبعة . المفردات .

٦٥ — وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وقعدوا . [٩٠:٩]

(ب) لَا أَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ
تقعد = ٣ . تقعدوا = ٢ ... [١٦:٧]

(ج) وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ
وعن الترصد للشيء بالقيود له . المفردات . [٥:٩]

٦٦ — إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
= ٥٢٩ . قالوا ٣٣٣ ... [٣٠:٢]

(ب) مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ
= ٩ . تقول = ١٢ . تقولوا = ١٦ . [١١٦:٥]

(ج) قُلْ أَتُخَذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا
= ٣٣٢ ... [٨٠:٢]

٦٧ — وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًا
(ب) لَمْسِجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
= ١١ . تقم = ٣ . يقوم = ٦ . [١٩:٧٢] [١٠٨:٩]

- [٢٠٧٣] (ج) قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا
- [١٨٧:٢] ٦٨ — وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ
 = ٨ . كتبنا = ٥ .
- [٢٨٣:٢] (ب) وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
 تكتب = ٣ . يكتب = ٤ . يكتبون = ٥ .
- [١٥٦:٧] (ج) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً
- [١٤٠:٢] ٦٩ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ
- [٤٢:٢] (ب) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ
 تكتُمون = ٦ . يكتبون = ٧ .
- [١٤:٢٣] ٧٠ — فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا
- [٢٥٩:٢] (ب) ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
- [٥:٤] (ج) وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ
- [١١:٥] ٧١ — فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
 = ٣ . كففت .
- [٨٤:٤] (ب) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا
- [٧٧:٤] (ج) قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
- [١٠٢:٢] ٧٢ — وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ
- = ١٩ . كفرتم = ٨ . كفروا = ١٩٤ .
- [٤٠:٢٧] (ب) لِيُنْزِلُنِي الشُّكْرَ أَمْ أَكْفُرُ
- = ٣ . تكفروا = ٤ . تكفرون = ١٤ . يكفرون = ١٤
- [١٦ ٥٩] (ج) إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ

٧٣ — وَاسْتَكَبِرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [٣٤:٢]

= ٤٢٢ . كانوا . ٢٦٩ . كنت = ٥٧ . كنتم = ١٩٩ .

(ب) اُنِّى يَكُونُ لِىْ غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرْ وَلَمْ اَكْ بَعِيًّا [٢٠:١٩] .
اكن = ٦ . اكون = ١٠ . تكن = ٢١ . تكون = ٣٩ .

(ج) فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [١١٧:٢]

٧٤ — فَذَلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ [٣٢:١٢]

(ب) فَلَا تُلُومُونِى وَلُومُوا اَنْفُسَكُمْ [٢٢:١٤]

٧٥ — فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ [١٢:١٧]

(ب) وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ [٢٤:٤٢]

يمحو الله ما يشاء
المحو : إزالة الأثر . المفردات . [٣٩:١٣]

٧٦ — وَهُوَ الَّذِى مَدَّ الْأَرْضَ [٣:١٣]

= ٢ . مددناها = ٢ .

(ب) لَا تُمَدِّدْ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ [٨٨:١٥]

= ٢ . تمد ، فليمدد = ٢ .

٧٧ — أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٢٥٩:٢]

= ٣ . مرت ، مروا = ٣ .

(ب) وَهِيَ ثَمَرٌ مَّرَّ السَّحَابِ [٨٨:٢٧]

تمرون . يمرون .

٧٨ — فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٥:٢٧]

(ب) وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ [١٧:١٣]

(ج) وَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

[١٠:٢٠]

٧٩ — وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ

[٥٤:٣]

= ٢ . مكرتموه . مكروا = ٦ .

(ب) إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تُمَكِّرُونَ

[٢١:١٠]

يمكر = ٢ . يمكرون = ٧ .

في المفردات : « المكر : صرف الغير عما يقصده وذلك ضربان مكر محمود . وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال الله : ﴿ والله خير الماكرين ﴾ ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح » .

٨٠ — لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا

[١٦٤:٣]

= ٦ . منّا = ٢ .

(ب) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ

[٦:٧٤]

تمنّها . تمنوا . يمن . يمنون .

(ج) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ

[٣٩:٣٨]

في المفردات : « المنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين :

أحدهما : أن يكون ذلك بالفعل فيقال : من فلان على فلان : إذا أثقله بالنعمة

وعلى ذلك قوله تعالى ﴿ لقد من الله على المؤمنين ... ﴾ ﴿ فمن الله عليكم ﴾ ﴿ ولقد منّا ﴾ وذلك على الحقيقة لا يكون إلا الله تعالى .

والثاني : أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس إلا عند كفران

النعمة ... » .

٨١ — أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

[١٤٤:٣]

= ماتوا = ٧ متم .

(ب) وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمٍ أُمُوتُ .

[٣٣:١٩]

تموت . تمت . تموت = ٢ . يموت = ٥ ...

[١١٩:٣]

(ج) قُلْ مُؤْتُوا بِعِظِكُمْ

[١٢٣:٣]

٨٢ — وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ

= ٢ . نصرناه ، نصرناهم .

[٨١:٣]

(ب) لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ

تنصروه ، ينصركم = ٥ .

[٢٥٠:٢]

(ج) وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

[١٢٧:٩]

٨٣ — وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

= ٣ .

[١٤٣:٧]

(ب) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ

تنظرون = ٤ . ينظر = ٩ . ينظروا = ٨ . ينظرون = ١٩ .

[٢٥٩:٢]

(ج) فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ

[٩:٣٢]

٨٤ — ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ

نفخت . نفخنا .

[٤٩:٣]

(ب) فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ

[٩٦:١٨]

(ج) قَالَ انْفُخُوا

[٩٢:١٦]

٨٥ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَرْلَهَا

[٩١:١٦]

(ب) وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا

ينقضون = ٤ .

في المفردات : « النقض : إنتثار العقد من البناء والحبل وهو ضد الإبرام .. ومن

نقض الحبل والعقد استعير نقض العهد » .

٨٦ — فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ

[١٠٤٨]

نكثوا = ٢ .

(ب) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُوهِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [١٣٥:٧]

= ٢ .

في المفردات : « نكث الأكسية والغزل : قريب من النقض . واستعير لنقض العهد » في القاموس نكث العهد والحيل .

الفعل المضارع وحده

١ — عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَبَّ جَبَّ [٢٧:٢٨]

٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوَزُّهُمْ آزًّا [٨٣:١٩]

٣ — لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُوئُكُمْ خَبَالًا [١١٨:٣]

أى لا يقصرون فى جلب الخبال . المفردات .

٤ — وَ لَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا [٢٥٥:٢]

أى لا يثقله حفظهما وأصله من الأرد ، آد يؤود أودا وإيادا : إذا أثقله من المفردات .

٥ — يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ [٢٩:٣٥]

(ب) وَمَكَرَ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورُ [١٠:٣٥]

٦ — وَالْقَى الْأَلُواحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ [١٥٠:٧]

٧ — إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى [١١٨:٢٠]

٨ — أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ [٦٣:٥٦]

٩ — إِنَّمَا التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا [١٠:٥٨]

(ب) وَ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [١٧٦:٣]

[١٣:١٢]

(ج) قال إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ

[١٠٣:٢١]

(د) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ

فى شرح الشافية للرضى ١: ٨٧ : « وقد يجىء الثلاثى متعديا ولازما فى معنى واحد نحو : فتن الرجل ، أى صار مفتتنا وفنته : أى أدخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته أى أدخلت فيه الحزن ثم تقول أفنتته وأحزنته فيها لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين . فأصل معنى أحزنته : جعلته حزينا ، كأذهبت وأخرجته .

وأصل معنى حزنته : جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ككحلته ودهنته ، أى جعلت فيه كحلا ودهنا . والمغزى من حزنته وأحزنته شىء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا ، إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثانى » .

[١٥٢:٣]

١٠ — وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ

فى المفردات : « الثانى : أصبت حاسته . نحو : كيدته وفأدته ، ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل فليل : حسسته ، أى قتلته . قال تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ .

[٣:١٠٧ ، ٣٤:٦٩]

١١ — وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ

[١٤:٨٤]

١٢ — إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ

أى لن يبعث من المفردات .

[١٦٠:٣]

١٣ — وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ

[١٤٨:٦]

١٤ — وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

[١١٦:٦]

(ب) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

= ٣ قيل معناه يكذبون المفردات

١٥ — وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ [٤٨:٢٩]

١٦ — وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

(ب) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا [٦٩:٢٥]

١٧ — أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٧]

الدس : إدخال الشيء في الشيء بضرب من الإكراه . المفردات .

١٨ — فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ [٢:١٠٧]

الدع : الدفع الشديد وأصله أن يقال للعائر : دع دع . من المفردات .

١٩ — تَذُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [١٩:٣٣]

٢٠ — فَأَصْبَحَ هَثِيمًا تَذُرُوهُ الرِّيَّاحُ [٤٥:١٨]

٢١ — وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [٢٣:٢٨]

٢٢ — يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ [١٤:٧٣]

(ب) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ [٦:٧٩]

٢٣ — أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي [٩٤:٢٠]

(ب) كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [٨:٩]

(ج) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [١٠:٩]

لا يراعوا حلفاً . من الكشاف .

٢٤ — فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ [٣٧:٨]

الركام : ما يلقي بعضه فوق بعض . من المفردات .

٢٥ — وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٨:٦]

٢٦ — قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاسَ [٦٩:٢]

٢٧ — ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُتُّهُ حَتَّى حِينٍ [٣٥:١٢]

٢٨ — يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا [٧٣:٢٢]

في المفردات : « السطوة : البطش برفع اليد ، يقال : سطا به . قال تعالى : ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ وأصله من سطا الفرس على الرمكة يسطو : إذا أقام على رجله رافعا يديه ، إما مرحا وإما نزوا على الأنتى » .

٢٩ — وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُونَهُ مِنْهُ [٧٣:٢٢]

٣٠ — لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [١٦٧:٧]

(ب) يسومونكم سوء العذاب [١٤١:٧]

. ٢ =

٣١ — نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ [١:٦٨]

٣٢ — بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ [١٥٤:٢]

= ٤ . يشعرون = ٢١ .

٣٣ — وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ [٢٧:٢٨]

جاء الماضي من معنى آخر : ﴿ ثم شققنا الأرض شقا ﴾ [٢٦:٨٠]

٣٤ — قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ [٨٦:١٢]

٣٥ — وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ [٣٣:١٢]

في المفردات : « صبا فلان يصبو صبوة وصبوا . إذا نزع واشتاق وفعل فعل

الصبيان » .

٣٦ — وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرَ لَكُمْ [١٨٤:٢]

فليصمه .

٣٧ — يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا [٦:٩٩]

٣٨ — وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا [٥٧:١١]

ولا تضروه . يضركم = ٣ .

٣٩ — يَطْلُبُهُ حَيْثُ

[٥٤:٧]

٤٠ — أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ

[٤٣:١٢]

في المفردات : « التعبير : مختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها إلى باطنها ... وهو أخص من التأويل » .

٤١ — وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ

[٢٨:١٨]

لا تعدوا . يعدون .

٤٢ — تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ

[٤:٧٠]

يعرج = ٣ . يعرجون .

في المفردات : « العروج : ذهاب في صعود » .

٤٣ — وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ [٦١:١٠]

= ٢ .

في المفردات : « العازب : المتباعد في طلب الكلأ عن أهله ، يقال : عزب يعزب ويعزب » .

٤٤ — وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا

[٣٦:٤٣]

في المفردات : « العشا : ظلمة تعترض العين » .

٤٥ — فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْتَكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ

[٢٣٢:٢]

في المفردات : « وعضلته : شدته بالعضل المتناول من الحيوان نحو : عصبته . وتجاوز في كل منع شديد » .

٤٦ — فَأَتُوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ

[١٣٨:٧]

في المفردات : « العكوف : الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له » .

٤٧ — ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا

[٣:٤]

في المفردات : « الغول : يقال : فيما يهلك ، والعول : فيما يثقل ... ومنه العول : وهو ترك التصفية بأخذ الزيادة » .

٤٨ — وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ

٤٩ — لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [١٧١:٤ ، ٧٧:٥]
الغلو : تجاوز الحد . من المفردات .

٥٠ — وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ

في المفردات : « الغوص : الدخول : تحت الماء وإخراج شيء منه ويقال : لكل ما انهجم على غامض فأخرجه غائص عينا كان أو علما » .

٥١ — يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ

أى لا يسكتون عن نشاطهم في العبادة . المفردات .

٥٢ — وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً
(ب) ليفجر أمامه .

أى يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها ، وقيل : معناه : ليزنب فيها . المفردات .

٥٣ — إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى

أى يتقدم . من المفردات . وفى الكشف أى يعاجلنا بالعقوبة ويبادرنا بها .

٥٤ — وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا

في المفردات : « القتر : تقليل النفقة وهو بإزاء الإسراف وكلاهما مذمومان » .

٥٥ — يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

في المفردات « وقدمت فلانا أقدمه : إذ تقدمته » .

٥٦ — لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ

في المفردات : « قصر الصلاة : جعلها قصيرة بترك بعض أركانها ترخيصاً » .

٥٧ — وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [٣٦:١٧]

في المفردات : ، قفوت أثره واقتفيته : تبعته قفاه ، والاقتفاء : إتباع القفا .
كما أن الارتداد : إتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتيال وتبع المعاييب . وقوله ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ أى لا تحكم بالقيافة والظن والقيافة مقلوبة عن الاقتفاء فيما قيل نحو : جذب وجذب .

٥٨ — إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ [٤٤:٣]
يكفله = يكفلونه .

في المفردات : « الكفالة : الضمان » .

٥٩ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]

في المفردات : « ماج كذا يوج وتموج تموجاً . اضطرب اضطراب الموج » .

٦٠ — يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا [٥٢:٩]

(ب) فَإِذَا هِيَ تَمُورُ [١٦:٦٧]

في المفردات : « المور : الجريان السريع » .

٦١ — تَنَبَّأَ بِالذُّهْنِ وَصَيَّغَ لِلْأَكِلِينَ [٢٠:٢٣]

٦٢ — فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ [١٦:١٨]

(ب) وَيَنْشُرْ رَحْمَتَهُ [٢٨:٤٢]

٦٣ — وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ [٧٦:٢٨]

في المفردات : « يقال : ناء بجانبه ينوء ونياء ، أى نهض . وأنأته : أنهضته » .

وفي الكشف : « ناء به الحمل : إذا أثقله حتى أماله » .

٦٤ — قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفُ بِهَا عَلَى غَنَمِي [١٨:٢٠]

في المفردات : « الهش : يقارب الهز في التحريك ويقع على الشيء اللين كهبش الورق ، أى خبطه بالعصا ، قال : ﴿ وَأُشْفُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾ .

المضارع والأمر

١ — أَوْ تَحُلْ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ [٣١:١٣]

(ب) وَاخْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي [٢٧:٢٠]

٢ — وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٨٦:٢٨]

ترجون = ٢ . يرجون = ٥ . يرجون = ١٢ .

(ب) اَعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ [٣٦:٢٩]

٣ — لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [١٣:٢١]

يركضون .

(ب) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ [٤٢:٣٨]

في المفردات . « الركض : الضرب بالرجل فمتى نسب إلى الراكب فهو إعداد مركوب ومتى نسب إلى الماشي فوطء الأرض نحو قوله تعالى : ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ .

٤ — وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ [٣١:٢٤]

يفضوا .. يغضون .

(ب) وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ [١٩:٣١]

٥ — وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ [٣١:٣٣]

(ب) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي [٤٣:٣]

القنوت : لزوم الطاعة مع الخضوع . من المفردات .

٦ — إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا [٣٣:٥٥]

٧ — قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ [٤:٥٠]

تنقصوا تنقصها = ٢ . ينقصوكم .

[٣٧٣]

(ب) أَوْ انْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا

[٦٧:٢٣]

٨ — سَامِرًا تَهْجُرُونَ

[٥:٧٤]

(ب) وَالرُّجْزَ فَافْجُرْ

واهجرنى .

الماضى والأمر

[٢٥:٦٨]

١ — وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ

غدوت .

[٢٢:٦٧]

(ب) أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ

[٥٠:٢]

٢ — وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ

فَرَقْنَاهُ .

[٢٥:٥]

(ب) فَافْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

[١٩:٨٩]

٣ — فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ

صَبِينَا .

[٤٨:٤٤]

(ب) ثُمَّ صَبَوْا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ

الأمر وحده من باب نصر

[٤٥:٨]

١ — إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا

[٣٥:١٤]

٢ — وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

[٥:٩]

٣ — وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ

أى ضيقوا عليهم . المفردات .

[٢٦: ٢]

٤ — قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ

في المفردات « أى أملهى من الصور ، أى الميل وقيل : قطعهن صورة صورة »

٥ — واضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ [٢٢:٢٠ ، ٣٢:٢٨]

٦ — جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ [٧٣:٩]

٧ — وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا [١١:٥٨]

في المفردات : « النشر . المرتفع من الأرض . ونشر فلان إذا قصد نشره ... » .

٨ — وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَجْذَعِ الثَّخَلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِئًا [٢٥:١٩]

الهرز : التحريك الشديد . من المفردات .

فعل المغالبة

١ — لَا يَسْتَفِقُونَهُ بِالْقَوْلِ [٢٧:٢١]

بضم العين عن بعضهم .

ابن خالويه : ٩١ .

وفي البحر ٣٠٧:٦ : « قرىء بالضم من سابقنى فسبقته أسبقه ، والمعنى : أنهم يتبعون قوله ولا يقولون قوله حتى يقوله » .

٢ — وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ [٢٣:٣٨]

قرأ عبد الله وأبو وائل ومسروق والضحاك ، والحسن ، وعبيد بن عمير ، (وعازنى) بألف وتشديد الزاى أى وغالبنى .

البحر ٣٩٢:٧ ، ابن خالويه : ١٣٠ .

باب ضرب

الماضى والمضارع والأمر إن وجد

١ — أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ [١١:١٦]

= ٧ . أُنَاكَ = ٦ . أَتَاهُمْ = ٨ ...

[٣٩:٢٧] (ب) قَالَ عِيفِرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ
= ٢ . آتِيَكُمْ = ٤ . تَأْتُونَ = ١٠ .

[٢٥٨:٢] (ج) فَأَتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ

[١٠:١٨] ٢ — إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ
أَوِينَا .

[٤٣:١١] (ب) قَالَ سَأَوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ
أَوْ آوَى .

[١٦:١٨] (ج) فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ

في المفردات : « تقول : أوى إلى كذا : انضم إليه يأوى أوىا ومأوى ... » .

[١٣٠:٢٦] ٣ — وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ

[١٦:٤٤] (ب) يَوْمَ تَبِطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
يبطش . يبطشون .

في المفردات : « البطش : تناول الشيء بصولة » .

[٧٦:٢٨] ٤ — إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ
= ٢ . بَغَتْ . بَغُوا .

[١٦٤:٦] (ب) قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ ابْنِي رَبًّا
أبغىكم . تبغى . يبغون = ٥ ...

في المفردات : « البغى : طلب تجاوز الاقتصاد » .

البغى بمعنى الظلم في الماضي والبغى بمعنى الطلب في المضارع .

[٢٩:٤٤] ٥ — فَمَا بَكَثَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

[٦٠:٥٣] (ب) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ

وليكونا . يكون = ٢ .

في المفردات : « البكاء بالمد : سيلان الدمع عن حزن وعويل .. وبالقصر : إذا كان الحزن أغلب » .

٦٦ — أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا [٢٧:٧٩]

= ٢ . بنوا . بنينا . بنيناها .

(ب) أَتُبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ [١٢٨:٢٦]

(ج) يَا هَاجِلُ أَيْمَانِ بْنِ صَرْحًا [٣٦:٤٠]

٧ — حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرْتُمْ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَفَرَحُوا بِهَا [٢٢:١٠]

(ب) جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٢٥:٢]

= ٥١ ، يجرى = ٤ . تجريان .

الجرى : « المر السريع ، ولما يجرى جريه » .

٨ — وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [١٢:٧٦]

جزيتهم . جزيناها = ٢ .

(ب) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٤٨:٢]

= ٢ . تجزى = ٢١ ، تجزى = ١٢ ...

في المفردات : « الجزاء : الغناء والكفاية ... والجزاء : ما فيه الكفاية من المقابلة » .

٩ — وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٢]

حرصتم .

(ب) إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

في المفردات : « الحرص : فرط الشره وفرط الإرادة : قال تعالى : ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ ﴾ أى إن تفرط إرادتك في هدايتهم » .

١٠ — فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ [٣٠:٧]

= ١٢ . حقت = ٥ .

(ب) إِيذَر مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ [٧٠:٣٦]
يحق : وتجب كلمة العذاب . الكشف .

١١ — ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّإِيمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ [٨٩:٥]

(ب) وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ [١٠٧:٩]
يحلِفون = ١٠ .

في المفردات : « الحلف : أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به عن كل يمين » .

١٢ — وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٢:٥]

(ب) فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ [٢٣٠:٢]
٨ . يحلل . يحلون .

في المفردات : « وعن حل العقد استعير حل الشيء حلا » .

١٣ — وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا [١١١:٢٠]

حملت = ٢ . حملته = ٣ . حملنا .

(ب) إِنِّي أُرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [٣٦:١٢]
أحملكم . تحمل = ٧ . تحمله = ٢ .

(ج) قُلْنَا أُحْمِلُ فِيهَا [٤٠:١١]

في المفردات : « يقال : حملت الثقل والرسالة والوزر حملا » .

١٤ — فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [١٠:٦]
٩ = .

(ب) وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [٤٣:٣٥]

أى لا ينزل ولا يصيب . المفردات .

١٥ — خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ [٧:٢]
= ٣ .

(ب) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ
يَخْتَمُ .

في المفردات : « الختم والطبع يقال على وجهين :
الأول : مصدر ختمت وطبعت ، وهو تأثير الشيء كنقش الخاتم والطابع .
والثاني : الأثر الحاصل عن النقش ، ويتجاوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء
والمنع منه ، اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب » .

١٦ — وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا [١٤٣:٧]
= ٥ . خروا = ٣ .

(ب) وَتَنَشُّقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَذَا [٩٠:١٩]
يَخْرُوا . يَخْرُونَ = ٢ .

في المفردات : « معنى خر: سقط سقوطاً يسمع منه خرير ، والخرير يقال لصوت
الماء والريخ وغير ذلك مما يسقط من علو » .

١٧ — حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا [٧١:١٨]
وخرقوا .

(ب) إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ [٣٧:١٧]

في المفردات : « الخرق : قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا
تفكير » .

١٨ — لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا [٨٢:٢٨]
= ٢ . خسفنا = ٢ .

(ب) أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ [٤٥:١٦]

. ٣ =

في المفردات : « الخسوف للقمر ، والكسوف للشمس ، وقيل : الكسوف فيهما ... ويقال : خسفه الله وخسف هو ، قال تعالى ﴿ فخسفنا به وبداره الأرض ﴾ وقال : ﴿ لولا أن من الله علينا لخسف بنا ﴾ .

١٩ — وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا [١٤:١٨]

. ٢ =

(ب) وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ [٧:٨]

في المفردات : « فلان رابط الجأش : إذا قوى قلبه » .

٢٠ — وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى لِقَوْمِهِ غَضَبَانَ أُسِفًا قَالَ [١٥٠:٧]

. ٢ = رجعتهم . ٢ = رجعتك ، رجعوا = ٣ .

(ب) لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ [٤٦:١٢]

ترجعونها . يرجع = ٤ . يرجعون = ١٦ ...

(ج) اَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ [٥٠:١٢]

في المفردات : « الرجوع : العود إلى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا أو قولاً » .

٢١ — وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [١٧:٨]

(ب) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]

ترميمهم . يرم . يرمون = ٣ .

في المفردات : « الرمي يقال : في الأعيان كالسهم والحجر . ويقال في المقال كناية عن الشتم كالقذف » .

٢٢ — فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]

(ب) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرُلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا [٩٤:١٦]

في المفردات : « الزلة في الأصل : استرسال الرجل من غير قصد .. ويقال للذنب من غير قصد زلة ، تشبيها بزلة الرجل » .

٢٣ — فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَكُنْمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا
زادتهم = ٢ . زادهم = ٦ . زدناهم = ٣ .
[١٢٤:٩]

(ب) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ
لأزيدنكم . تزد . نزد . ٢ = يزدهم = ٧
[١٥:٧٤]

(ج) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
[٤:٧٣]

في المفردات : « الزيادة أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر » .
٢٤ — مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى
زاعت = ٢ : زاعوا .
[١٧:٥٣]

(ب) وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
يزيغ .
[١٢:٣٤]

في المفردات : « الزيغ : الميل عن الاستقامة وزاعت الشمس وزاغ البصر يصبح أن يكون إشارة إلى ما يداخلهم من الخوف حتى أظلمت أبصارهم .

ويصح أن يكون إشارة إلى ما قال ﴿ يرونها مثلهم رأى العين ﴾ .
٢٥ — لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
= ٤ . سبقت = ٧ . سبقكم = ٢ . سبقونا = ٢ .
(ب) مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ
= ٢ . يسبقونا . يسبقونه .
[٦٨:٨]
[٥:١٥]

في المفردات : « أصل السبق : التقدم في السير ... ثم يتجاوز به في غيره من التقدم ... ويستعار سبق لإحراز الفضل والتبرير » .

٢٦ — قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ
[٧٧:١٢]

في المفردات : « السرقة : أخذ ما ليس له أخذه في خفاء ، وصار ذلك في الشرع لتناول الشيء من موضع مخصوص وقدر مخصوص » .

٢٧ — وَسَارَ بِأَهْلِهِ آتَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً
(ب) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً
يسيروا = ٧ .

(ج) فسيروا في الأرض [١٣٧:٣]

في المفردات : « السير : المضي في الأرض ورجل سائر وسيار والسيارة : الجماعة .

٢٨ — وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
وشروه .

(ب) فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [٧٤:٤]

في المفردات : « الشراء والبيع يتلازمان فالمشتري دافع الثمن وأخذ الثمن . والبائع دافع الثمن وأخذ الثمن ... ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر وشريت بمعنى بعت أكثر وابتعت بمعنى اشتريت أكثر » .

٢٩ — فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ
سقاها . سقيت .

(ب) وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ
تسقى . يسقون . يسقى . يسقين .

في المفردات : « السقي والسقيا : أن يعطيه ما يشرب . والإسقاء : أن يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف يشاء فالإسقاء أبلغ من السقي » .

٣٠ — وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
= ٢ . صبرتم = ٢ . صبرنا = ٢ . صبروا = ١٥ .

٤ (ب) وَكَيْفَ تُصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [٦٨:١٨]
تصبروا = ٥ . يصبر ...

(ج) وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ [١٠٩:١٠]

الصبر : الإمساك فى ضيق : يقال : صبرت الدابة : حبستها بلا علف :
والصبر : حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع ... » .

٣١ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ آيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا [١٥٧:٦]

(ب) انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ [٤٦:٦]
= ٢ .

فى المفردات : « صدف عنه : أعرض إعراضاً شديداً يجرى مجرى الصدف أى
الميل فى أرجل البعير أو فى الصلابة كصدف الجبل » .

٣٢ — صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [١٢٧:٩]
= ٢ . صرفكم . صرفنا .

(ب) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ [١٤٦:٧]
نصرف . لنصرف . يصرفه .

(ج) رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ [٦٥:٢٦]

فى المفردات : « انصرف : رد الشيء من حالة إلى حالة ، أو إبداله بغيره » .

٣٣ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ [٢٤:١٤]

(ب) إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا [١٠١:٤]

(ج) فَلَا تَضْرِبُوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ [٧٤:١٦]

(د) اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [٦٠:٢]

فى المفردات : « الضرب : إيقاع شئ على شئ » .

والتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها ، كضرب الشيء باليد أو بالعصا .. وضرب الأرض بالمطر وضرب الدراهم ، اعتباراً بضرب المطرقة .

والضرب في الأرض : الذهب فيها هو ضربها بالأثر جل ... وضرب الفحل الناقة تشبيها بالضرب بالمطرقة وضرب الخيمة بضرب أوتادها بالمطرقة وضرب العود والناي ... وضرب المثل هو من ضرب الدراهم ... » .

٣٤ — وَمَنْ يَبْدُلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]

= ٢٦ . ضلوا = ١٢ ...

(ب) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٥:٣٤]

يضل = ٦ . يضلوا .

في المفردات : « الضلال العدول عن الطريق المستقيم وعضاده الهداية » .

٣٥ — وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وضاقَ بِهِمْ ذَرْعًا [٧٧:١١]

= ٢ . ضاقت = ٣ .

(ب) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]

= ٢ .

في المفردات : « الضيق : ضد السعة ... ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ عجز عنهم » .

٣٦ — وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ [٦٦:٣٦]

= ٢ .

(ب) آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا [٤٧:٤]

(ج) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ [٨٨:١٠]

في المفردات : « الطمس : إزالة الأثر بالحو ... ﴿ واطمس على أموالهم ﴾ أى أزل صورتها » .

٣٧ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ [٢٣١:٢]

= ٤ . ظلموا = ٤٣ ...

[٢٠:٤]

(ب) إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

= ٥ . يظلموا = ١٣ ...

الظلم : مجاوزة الحق . المفردات .

[٧:٨٢]

٣٨ — الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ

[٧٠:٦]

(ب) وَإِنْ تُعَدِّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا

[٣:٤]

(ج) وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً

= ٤ . يعدلون = ٥ .

[٨:٥]

(د) اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى

في المفردات : « العدالة والمعادلة : لفظ يقتضى معنى المساواة ويستعمل باعتبار المضايقة : والعدل والعدل يتقاربان ، لكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام والعدل والعدل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدونات والمكيلات . »

[٥٨:١٢]

٣٩ — فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ

عرفوا = ٢ . فلعرفتهم .

[٧٢:٢٢]

(ب) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ

ولتعرفهم . تعرفهم . يعرفون = ٤ ...

في المفردات : « المعرفة والعرفان : إدراك الشئ ، بتفكر وتدبر لأثره وهو أخص من العلم ، وبضاده الإنكار ، ويقال : فلان يعرف الله ولا يقال : يعلم الله . »

[٢١:٤٧]

٤٠ — فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

عزمت . عزموا .

[٢٣٥:٢]

(ب) وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ

في المفردات : « العزم والعزيمة : عقد القلب على إمضاء الأمر يقال : عزم الأمر وعزمت عليه . »

= عصاني . عصوا = ٦ . عصيت = ٥ ...

(ب) سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا [٦٩:١٨]

يعص = ٣ . يعصون ...

في المفردات: « وعصى عصيانا : إذا خرج عن الطاعة وأصله أن يتمنع يعصاه » .

٤٢ - يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ [٧٥:٢]

(ب) أَفَلَا تَعْقِلُونَ [٤٤:٢]

= ٢٤ . يعقلون = ٢٢ ...

في المفردات : « والعقل : يقال للقوة المتبينة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان . وأصل العقل : الإمساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال » .

٤٣ - قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ [١٦:٢٨]

= ٣ . فغفرنا .

(ب) وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١١٨:٥]

تغفروا . تغفر . يغفر = ٣٣ ...

في المفردات : « الغفر : إلbas ما يصونه عن الدنس ، ومنه قيل : اغفر ثوبك في الوعاء .

والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب .

وقد يقال : غفر له : إذا تجافى عنه في الظاهر ، وإن لم يتجاف عنه في الباطن » .

٤٤ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]

= ٢ . غلبوه .

(ب) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي [٢١:٥٨]

تغلبون . يغلب . يغلبوا = ٤ . سيغلبون .

الغلبة القهر . من المفردات .

٤٥ — وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ [٥٣:٦]

= ٥ . فتناك . فتناه .

(ب) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي [٤٩:٩]
لنفتنهم = ٢ . يفتنكم .

في المفردات : « أصل الفتن : إدخال الذهب في النار : ليظهر جودته من رداءته
ويستعمل في إدخال الإنسان النار ... ويستعمل في الاختبار .. »

٤٦ — فَرَّثَ مِنْ قَسْوَرَةٍ [٥١:٧٤]
ففررت . فررتم .

(ب) قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ [٨:٦٢]
يفر .

(ج) فَيُرُوا إِلَى اللَّهِ [٥٠:٥١]

٤٧ — فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ [١٩٧:٢]
= ٤ .

(ب) وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٣٧:٢]
فرضناها . فرضنا .

(ج) أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٣٦:٢]
في المفردات : « قطع الشيء الصلب والتأثير فيه .. والمفرض : ما يقطع به الحديد .

والفرض كالإيجاب ، لكن الإيجاب يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض بقطع
الحكم فيه . ﴿ سورة فرضناها ﴾ أى أوحينا العمل بها إليك .

٤٨ — فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ [٢٤٩:٢]

(ب) إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[١٧:٢٢]

= ٣

في المفردات : « الفصل : إبانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة .
وفصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا . فارقوه .. ويستعمل ذلك في الأفعال
والأقوال » .

٤٩ — فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا

[٩:٤٩]

فاعوا ...

(ب) فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

[٩:٤٩]

في المفردات : « ألقىء والفيئة : الرجوع إلى حالة محمودة ... ومنه فاء الظل » .

٥٠ — فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ

[٩٦:٢٠]

(ب) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا

[٤٦:٢٥]

(ج) وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَسْطُرُ

[٢٤٥:٢]

ويقبض . ويقبضون .

في المفردات : « القبض : تناول الشيء بجميع الكف نحو : قبض السيف وغيره .

قال : ﴿ فَقَبِضْتُ قَبْضَةً ﴾ فقبط اليد على الشيء جمعها بعد تناوله . وقبضها

عن الشيء : جمعها قبل تناوله ، وذلك إمساك عنه ومنه قيل لإمساك اليد عن البذل
قبض .

قال : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ أى يمتنعون عن الإنفاق ويستعار القبض لتحصيل

الشيء وإن لم يكن فيه مراعاة الكف كقولك : قبضت الدار من فلان : أى
حزبتها » .

٥١ — إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّىْ أَهَآئِى

[١٦:٨٩]

(ب) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ

[٢٣:٧٧]

[٩١:٦]

(ج) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

= ٣ .

[٣٤:٥]

(د) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ

= ٢ . يقدر .

[٢٦:١٣]

(هـ) اللَّهُ يَسُطُّ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ

= ١٢ . يقدر . ٣ =

في المفردات : « القدرة إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما . وإذا وصف بها الله تعالى فهي نفى العجز عنه والقدير : هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة ، لازائدا عليه ولا ناقضا عنه ، ولذلك لا يصح أن يوصف بها إلا الله تعالى .. والقدر والتقدير : تبين كمية الشيء .. وقدرت عليه الشيء : ضيقته ، كأنما جعله بقدر .. ﴿ فظن أن لن نقدر عليه ﴾ أى تضيق عليه . »

[٢٦:٣٣]

٥٢ — وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ

= ٢ . فقذفناها .

[١٨:٢١]

(ب) بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ

يقذف . يقذفون .

[٣٩:٢٠]

(ج) إِنْ أَقْذِفِهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ

في المفردات : « القذف : الرمي البعيد : ولاعتبار البعد فيه قيل : منزل قذف وقذيف . ﴿ فاقذفه في اليم ﴾ أى اطرchie فيه . »

[٣٢:٤٣]

٥٣ — نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٣٢:٤٣]

(ب) أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ

في المفردات : « القسم : إفراد النصيب . يقال : قسمت كذا قسما وقسمته الميراث والغنيمة : تفريقها على أربابها . »

٥٤ — وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

[١١٧:٢]

. ١٢ =

[١٥:٢٨]

(ب) فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ

[٦٨:١٢]

(ج) إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا

[٢٠٠:٢]

(د) فَإِذَا قُضِيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ

[٧٢:٢٠]

(هـ) إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

[٧٨:٢٧ ، ٩٣:١٠]

(و) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ

[٧٢:٢٠]

(ز) فَأَقْضِرْ مَا أَنْتَ قَاضِرٌ

في المفردات : « القضاء : فصل الأمر قولاً كان ذلك أو فعلاً ... » .

[٣٢:٣٩]

٥٥ — فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ

٢ = : فكذبت . كذبوا = ٤ .

[١٥:٣٦]

(ب) إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ

يَكْذِبُونَ = ٢ .

الكذب يقال : في المقال والفعال . المفردات .

٥٦ — بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٨١:٢]

= ٣ كسبنا . كسبت = ١٦ . كسبوا = ١٥ .

[١٦٤:٦]

(ب) وَلَا تُكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا

= ٣ . تكسبون = ٤ . يكسبون = ١٤ .

في المفردات : « الكسب : ما يتحراه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ ، والكسب يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره ، ولهذا يتعدى إلى مفعولين » .

٥٧ — ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٥٤:١٦]

كشفت . كشفنا = ٧ ...

(ب) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ [٤١:٦]

= ٢ .

(ج) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ [١٢:٤٤]

في المفردات : « كشفت الثوب عن الوجه وغيره ويقال كشف غمه » .

٥٨ — إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ [٩٥:١٥]

(ب) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ [٥١:٢٩]

(ج) أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [٥٣:٤١]

يكفيكم . فسيكفيكمهم .

في المفردات : « الكفاية : ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد في الأمر » .

٥٩ — هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ [٣٥:٩]

(ب) فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ [٣٥:٩]

يكنزون .

في المفردات : « الكنز : جعل المال بعضه على بعض وحفظه ، وأصله من كترت

التمر في الوعاء » .

٦٠ — كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ [٧٦:١٢]

(ب) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا [١٦:٨٦]

(ج) فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]

يكيدون .

(د) قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ [١٩٥:٧]

في المفردات : « الكيد : ضرب من الاحتيال وقد يكون مذموماً وممدوحاً ، وإن

كان يستعمل في المذموم أكثر » .

٦١ — وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ [٩:٦]

(ب) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٤٢:٢]
تلبسون .

(ج) أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا [٦٥:٦]

(د) وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٨٢:٦]

في المفردات : « أصل اللبس : ستر الشيء ويقال ذلك في المعاني . يقال : لبت عليه أمره قال : ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ وقال : ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾ .

٦٢ — فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ [١٥٩:٣]

(ب) ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٢٣:٣٩]

في المفردات : « اللين : ضد الخشونة ، ويستعمل ذلك في الأجسام ثم يستعار للخلق وغيره ، من المعاني فيقال : فلان لين وفلان خشن وكل واحد منهما يمدح به طوراً بحسب اختلاف المواقع » .

٦٣ — كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ [٢٠:٢]

(ب) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا [٣٧:١٧]

تمشون . تمشى = ٢ . يمشون = ٦ . يمشى = ٧ .

(ج) وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا [٦:٣٨]

في المفردات : « المشى : الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة ... ويكنى بالمشى عن التهمة » .

٦٤ — وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ [٨:٤٣]

مضت .

(ب) لَا أُبْرِحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا [٦٠:١٨]

(ج) وَامْضُوا خَيْثُ تُوْمَرُونَ [٦٥:١٥]

في المفردات : « المضى والمضاء : النفاذ ، ويقال ذلك في الأعيان والأحداث » .

٦٥ — أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
[٣:٤] = ١٥ . ملكتم .

(ب) رَبِّ إِنِّى لَا أُمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأُخِى
[٢٥:٥] = ٥ .. تملك = ٣ .. يملك = ٨ .. يملكون = ١٠ ..

في المفردات : « الملك كالجنس للملك ، فكل ملك ملك ، وليس كل ملك ملكا » .
٦٦ — وَتَزَعُ يَدُهُ فَإِذَا هِىَ تَبِضُّهُ لِلنَّاطِرِينَ
[١٠٨:٧] = ٢ .

(ب) وَتَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
[٤٣:٧] = ٣ . نزعناها .

(ج) وَتَنْزِعُ الْمُلْكُ مِمَّنْ تَشَاءُ
[٢٦:٣]
(د) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ
[٢٠:٥٤]
(هـ) ثُمَّ لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ
[٦٩:١٩]
(و) يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
[٢٧:٧]

في المفردات : « نزع الشيء جذبه من مقره كنزع القوس عن كيده ويستعمل ذلك في الأعراض ومنه العداوة والحبة .. ﴿ وتزع الناس ﴾ قيل : تقلع للناس من مقرهم لشدة هبوبها ، وقيل : تنزع أرواحهم من أبدانهم » .

٦٧ — وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ
[١٠٥:١٧] = ٤ .

(ب) وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
[٢:٣٤] = ٢ .

٦٨ — فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ
[١٢٢:٩]

(ب) إِلَّا تُنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً
[٣٩ : ٩]
= ٢ . لينفروا .

(ج) أَوْ انْفِرُوا جَمِيعاً
[٧١ : ٤]

في المفردات : « النفر : الانزعاج من الشيء وإلى الشيء كالفزع إلى الشيء وعن الشيء . نفر إلى الحرب ينفر وينفر نفرا » .

٦٩ — وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
[٧٤ : ٩]
= ٢ .

(ب) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا
[١٢٦ : ٧]
تنقمون .

في المفردات : « نقت من الشيء ونقمته إذا أنكرته باللسان أو بالعقوبة » .

٧٠ — وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
[٢٢ : ٤]
نكحتم .

(ب) فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ
[٢٣٠ : ٢]
تنكحوا . تنكحوهن . ينكح . ينكحن .

(ج) فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
[٣ : ٤]

في المفردات : « أصل النكاح للعقد ، ثم استعير للجماع ، ومحال أن يكون في الأصل للجماع ثم استعير للعقد لأن أسماء الجماع كلها كنايةات لاستقباحهم ذكره » .

٧١ — فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ
[٤٨ : ٨]

(ب) فَكَتُمْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكِبُونَ
[٦٦ : ٢٣]

في المفردات : « النكوص : الإحجام عن الشيء » .

٧٢ — كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا [٣٧:٣]

= ٧ . فوجدوا = ٢ . وجدنا = ١٣ ...

(ب) قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [١٤٥:٦]
= ٥ . تجد = ١٧ . يجد = ٨ .

٧٣ — وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى [٩٥:٤]
= ١٠ . وعدنا = ٣ . وعدتكم .

(ب) فَائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ [٧٠:٧]
= ٤ . نعدهم = ٤ . يعدكم = ٦ ...

(ج) وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ [٦٤:١٧]
في المفردات : « الوعد يكون في الخير والشر يقال : وعده بنفع وضر وعداً وموعدا وميعاداً . والوعيد في الشر خاصة » .

٧٤ — سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ [١٣٦:٢٦]

(ب) إِنِّي أَعْظُكُ أَنْ تُكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [٤٦:١١]
أعظكم . تعظون . يعظكم = ٤ ...

(ج) وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ [٣٤:٤]
في المفردات : « الوعظ : زجر مقترن بتخويف قال الخليل : هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب . والعظة والموعظة الاسم » .

٧٥ — فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ [٢٧:٥٢]
وقاه . وقاهم = ٣ .

(ب) وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ ثَمِيمًا [٨١:١٦]
(ج) وَوَقْنَا عَذَابَ النَّارِ [٢٠:٢]

في المفردات : « الوقاية : حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره .

يقال : وقيت الشيء أقيّة وقاية ووقاء .

٧٦ — أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهَمْ يَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ
[١٥٢:٣٧] ٢ = ولدتهم .

[٧٢:١١] (ب) قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوز
يلد . يلدوا .

[٤:١٩] ٧٧ — قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وهنوا .

[١٣٩:٣] (ب) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
٣ =

في المفردات : « الوهن : ضعف من حيث الخلق أو الخلق » .

[١٤٣:٢] ٧٨ — وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
١١ = هدام = ٦ . هدانا = ٥ ...

[٤٣:١٩] (ب) فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا
أهدكم . تهدي = ٥ . يهد = ٨ . يهدي = ٥١ ...

[٦:١] (ج) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

في المفردات : « الهداية : دلالة بلطف ... خص ما كان هداية بهديت ، وما
كان إعطاءً بأهديت .. ﴿ فاهدوهم إلى صراط الجحيم ﴾ ﴿ ويهديه إلى عذاب
السعير ﴾ : تهكم » .

[٨١:٢٠] ٧٩ — وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى
٢ =

[٣٧:١٤] (ب) فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

[٣١:٢٢] (ج) أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ

تهوى إليهم : تسرع إليهم وتطير نحوهم شوقاً . من الكشف .

المضارع وحده من باب ضرب

١ — فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ [٢٦:٣٣]

٢ — أَجِئْنَا لِتَفْكِنَا عَنْ آلِهَتِنَا [٢٢:٤٦]

(ب) فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [٤٥:٢٦ ، ١١٧:٧]

فى المفردات: « الإفك : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه » .

٣ — أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
أى : لم يقرب إناه . المفردات .

٤ — وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا [٦٤:٢٥]
٢ =

٥ — قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا [٣٥:١٨]
فى المفردات : « يقال : باد الشيء يبيد يباداً : إذا تفرق وتوزع فى البيداء ،
أى المفازة .. » .

٦ — يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ [٢٦:٥]
فى المفردات : « تاه يتيه : إذا تحير ، وتاه يتوه لغة فى تاه يتيه » .

٧ — أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ [٥:١١]
يقال للاوى الشيء : قد ثناه ... المفردات .

٨ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥]
فى المفردات : « أصل الجرم : قطع الثمرة عن الشجر ورجل جارم وقوم جرام ...
وأجرم ، صار ذا جرم ... واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ، ولا يكاد يقال
فى عامة كلامهم للكيس المحمود ومصدره جرم ... » .

٩ ... تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ [١٠٦:٥]

(ب) وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُ [٨:١١]
الحبس : النع من الانبعاث المفردات .

١٠ — اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [١٨:٢٧]

في المفردات : « الحطم : كسر الشيء مثل الهش ونحوه ثم استعمل لكل كسر متناه .. » .

١١ — وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدَىٰ مَجَلَّهُ [١٩٦:٢]

١٢ — وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ [١٩:٥٠]
تنفر وتهرب . من الكشف . تعدل عنه وتنفر منه . المفردات .

١٣ — وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ [٤:٦٥]

١٤ — أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ [٥٠:٢٤]
الحيف : الميل في الحكم والجنوح إلى أحد الجانبين . المفردات .

١٥ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٢٢:٧ ، ١٢١:٢٠]
أى يجعلان عليهما خصفة وهى أوراق ، المفردات فى القاموس متعد .

١٦ — وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيَّةِ [٢٦:٦٩]

أدرى = ٤ . تدرى = ٤ . ندرى = ٢ .

فى المفردات : « الدراية : المعرفة المدركة بضرب من الختل يقال : يته ، ودريت به درية ، نحو فطنت وشعرت » .

١٧ — وَلَا يَدْيُونُ دِينَ الْحَقِّ [٢٩:٩]

١٨ — فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [١٣٤:٢٠]

فى المفردات : « الذل ما كان عن قهر . يقال : ذل يذل ذلا

والذل : ما كان بعد تصعب وشماس من غير قهر » .

[٩٤:٣٧]

١٩ — فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونُ

في المفردات : « زف الإبل يزف زفا وزفيها وأزفها سائقها ، وقرىء : ﴿إليه يزفون﴾ أى يسرعون ويزفون : أى يحملون أصحابهم على الزفيف .

وأصل الزفيف فى هبوب الريح وسرعة النعام التى تخلط الطيران بالمشى ومنه استعير زف العروس ، واستعارة ما يقتضى السرعة لا لأجل مشيتها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور » .

وفى الكشف : يسرعون من زفيف الناعم .

[٦٨:٢٥]

٢٠ — وَلَا يَزْنُونَ

[١٢:٦٠]

(ب) وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ

[١٦٣:٧]

٢١ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ

في المفردات : « أصل السبت القطع ومنه سبت السير ، قطعه وسبت شعره : حلقه وقيل : سمي يوم السبت لأن الله تعالى ابتداءً بخلق السموات والأرض يوم الأحد ، فخلقها فى ستة أيام ، فقطع عمله يوم السبت ﴿ويوم لا يستبشون﴾ قيل معناه : لا يقطعون العمل وقيل : يوم لا يكونون فى السبت » .

[٤:٨٩]

٢٢ — وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ

إذا يمضى . من الكاشف .

[٨٤:٢]

٢٣ — وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ

[٣٠:٢]

(ب) أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ

سفك الدم : صبه . المفردات .

[١٤:٩]

٢٤ — وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

[٨٠:١٨]

(ب) وَإِذَا مَرَضَتْ فَهُوَ يَشْفِين

[٢٩:٢٨]

٢٥ — وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ

[١٩:٢٤]

٢٦ — إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

الشياع : الانتشار والتقوية . المفردات .

[٥٧:٤٣]

٢٧ — وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ

في الكشاف ٤: ٢٦٠ : ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ ترتفع لهم جلبة وضجيج فرحا وجدلا وضحكا بما سمعوا . وأما من قرأ ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ بالضم فمن الصد .

وفي البحر ٨: ٢٥ : « وقرأ ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة وباقي السبعة بكسرها أى يصيحون وترتفع لهم حمية بضرب المثل وروى ضم الصاد عن علي وأنكرها ابن عباس ، ولا يكون إنكاره إلا قيل بلوغه تواترها .

وقال الكسائي والفاء : « هما لغتان : مثل يعرشون ويعرُشون » .

معاني القرآن ٣: ٣٦ ، ٣٧ .

[١٧:٦٨]

٢٨ — إِذْ أَقْسَمُوا لَيَضْرَبُنَّهَا مُصْبِحِينَ

في المفردات : « أى يجتثوها ويتناولونها » .

[٥٣:٤٢]

٢٩ — أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

في المفردات : « صار إلى كذا : انتهى إليه ومنه صير الباب لمصيره الذى ينتهى إليه فى تنقله وتحركه » .

[٧٤ ، ٥٦:٥٥]

٣٠ — لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ

في المفردات : « الطمّث : دم الحيض والافتضااض ، وطمّث المرأة إذا افتضاها » .

[١٠٤:٢١]

٣١ — يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ

في المفردات : « طويت الشيء طويا وذلك كطي الدرج . ويعبر بالطي من مضى العمر » .

٣٢ — وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ [٣٨:٦]

٣٣ — وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ [١٣٧:٧]

(ب) وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ [٦٨:١٦]

في المفردات : « عرشت الكرم وعرشته : إذا جعلت له كهيئة سقف » .

٣٤ — إِنِّي أُرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا [٣٦:١٢]

(ب) فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [٤٩:١٢]

في المفردات : « العصر مصدر عصرت ، والمعصور : الشيء العصير .

والعصارة : نفاية ما يعصر . ﴿ وفيه يعصرون ﴾ أى يستبطنون منه الخير » .

٣٥ — وَاللَّهُ يَعَصِيكَ مِنَ النَّاسِ [٦٧:٥]

يعصمكم . يعصمنى .

في المفردات : « عصمة الأنبياء : حفظه إياهم أولاً بما خصهم به من صفاء الجوهر » .

٣٦ — فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا [٧٩:١٨]

٣٧ — كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ [٤٥:٤٤]

في المفردات : « الغلي والغليان : يقال في القدور إذا طفحت . ومنه استعير قوله :

﴿ كالمهل يغلي في البطون ﴾ وبه شبه غليان الغضب والحرب » .

٣٨ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ [٨:١٣]

في المفردات : « غاض الشيء وغازه غيره نحو نقص ونقصه غيره .. ﴿ وما

تغيص الأرحام ﴾ أى تفسده الأرحام فتجعله كالماء الذى تبتلعه الأرض » .

٣٩ — وَلَا يَطُورُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ [١٢٠:٩]

في المفردات : « الغيظ : أشد غضب وهو الحرارة التى يجدها الإنسان من فوران

دم قلبه .

٤٠ — قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا تَفْقِدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ [٧١:١٢—٧٢]
الفقد : عدم الشيء بعد وجوده فهو أخص من العدم . المفردات .

٤١ — تَرَى أُعْجِنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]

(ب) وَأُعْجِنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٩٢:٩]
في المفردات : « فاض الماء . إذا سال منصبا .. » .

٤٢ — وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ [١٧:١٨]

في المفردات : « القرض : ضرب من القطع وسمى المكان وتجاوزه قرضا ، كما
سمى قطعا ﴿ وإذا غربت تقرضهم ﴾ أى تجوزهم وتدعهم إلى أحد الجانبين » .

٤٣ — لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ
في المفردات : « الكبت : الرد بعنف وتذليل » .

٤٤ — أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٧٨:١٠]

في المفردات : « يقال لغته عن كذا : صرفه .. أى تصرفنا ومنه التفت فلان :
إذا عدل عن من قبله بوجهه » .

٤٥ — مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [١٨:٥٠]

في المفردات : « اللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم ولفظ الرحي
الدقيق » .

٤٦ — وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ [١١:٤٩]

(ب) وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ

(ج) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ [٧٩:٩]

في المفردات : « اللمز : الاغتياب وتتبع المعاييب لمزه يلزمه ويلمزه » .

٤٧ — وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [١٣٥:٤]

(ب) وَلَا تَلُؤُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [١٥٣:٣]

(ج) وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ [٧٨:٣]

في المفردات : « اللى : قتل الجبل . ولوى يده ، ولو رأسه وبرأسه أماله .. ولوى لسانه بكذا . كناية عن الكذب وتخرص الحديث ﴿ يلون ألسنتهم ﴾ ويقال : فلان لا يلوى على أحد : إذا أمعن في الهزيمة » .

٤٨ — وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ [٥:١٦]

في المفردات : « الميد : اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض » .

٤٩ — وَنَمِيرُ أَهْلُنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا [٦٥:١٢]

في المفردات : « الميرة : الطعام يمتاره الإنسان يقال : مار أهله يميزهم » .

٥٠ — مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

[١٧٩:٣]

(ب) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣٧:٨]

في المفردات : « الميز والتمييز : الفصل بين التشابهات ، يقال : مازه يميزه ميزاً ، وميزه تميزاً » .

٥١ — وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا [٢٧:٤]

في المفردات : « الميل : العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين ، ويستعمل في الجور . وإذا استعمل في الأجسام فإنه يقال فيما كان خلقه : ميل وفيما كان عرضاً : ميل » .

٥٢ — وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا [٧٤:٧]

في المفردات : « نحت الخشب والحجر ونحوهما من الأجسام الصلبة .. والنحاة : ما يسقط من المنحوت » .

٥٣ — لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا [٩٧:٢٠]

(ب) فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا [١٠٥:٢٠]

في المفردات : « نسفت الريح الشيء : اقتلعت وأزالته يقال : نسفته وانتسفته ﴿ ثم لننسفه في اليم نسفا ﴾ أى نطرحه فيه طرح النسافة ، وهى ما ثور من غبار الأرض » .

٥٤ — وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٩٦:٢١]

(ب) فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ [٥١:٢٦]

في المفردات : « النسل : الانفصال عن الشيء .. والنسالة : ما سقط من الشعر وما يتحات من الريش ومنه نسل : إذا عدا ينسل نسلانا : إذا أسرع » .

٥٥ — مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ [٩٢:٣٧]

ينطق = ٣ . ينطقون = ٤ .

في المفردات : « النطق فى التعارف : الأصوات المقطعة التى يظهرها اللسان وتعيها الآذان .. ولا يكاد يقال إلا للإنسان » .

٥٦ — وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِّى يَتَّبِعُ بِمَا لَا يُسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ [١٧١:٢]

نec الراعى بصوته .. المفردات .

٥٧ — وَاللّٰهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ [٣٥:٤٧]

في المفردات : « الترة : الذحل ، وقد وترته : إذا أصبته بمكروه .. » .

٥٨ — وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰى [١٦٤:٦]

= ٥ . يزرون = ٢ .

في المفردات : « الوزر : الثقل ، تشبيها بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الإثم كما يعبر عنه بالثقل » .

٥٩ — سَتَسِمُہٗ عَلٰی الْخُرُطُوْمِ [١٦:٦٨]

في المفردات : « الوسم : التأثير ، والسمة : الأثر ، يقال : وسمت الشيء وسمما : إذا أثرت فيه بسمة .. وقال ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ أى نعلمه بعلامة يعرف بها » .

٦٠ — وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ [١٦:٦٢]
٢ . تصفون = ٤ . يصفون = ٧ .

في المفردات : « الوصف : ذكر الشيء بحليته ونعته والصفة : الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته ، كالزلة التي هي قدر الشيء قد يكون حقا وباطلا » .

٦١ — فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ [١١:٧٠]
يصل = ٢ . يصلون = ٣ . يصلوا .
يستعمل الوصل في الأعيان وفي المعاني . المفردات .

٦٢ — وَنَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ [١٢:٦٩]
في المفردات : « الوعى : حفظ الحديث ونحوه يقال : وعيته في نفسه » .
الإيعاء : حفظ الأمتعة في الوعاء .

٦٣ — وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً [١٤:٤٩]
في المفردات : « يقال : لاته عن كذا يليته ، صرفه عنه ، ونقصه حقا له ...
﴿ لا يلتكم ﴾ أى لا ينقصكم من أعمالكم » .

٦٤ — وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٧٠:٤]
٣ =

في المفردات : « الولوج : الدخول في مضيق » .
٦٥ — قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ [٩:١٢٣]

يدومكم يفرون محم الكشاف

وفي البحر ١١٥:٥ : « ظاهره القرب في المكان . وقيل : عام في المكان في النسب » .

٦٦ — اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بَأَيَّاقٍ وَلَا تَنِيَّا فِي ذِكْرِي [٤٢:٢٠]

الوني : الفتور والتقصير . الكشف .

٦٧ — ثُمَّ يَهِيْجُ قَرَأَهُ مُصَفَّرًا [٢٠:٥٧ ، ٢١:٣٨]

في المفردات : « يقال : هاج البقل يهيج : أصفر وطاب » .

٦٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٢٥:٢٦]

في المفردات : « هام على وجه : ذهب .. والهيام : داء يأخذ الإبل من العطش ، ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق .

قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ أى في كل نوع من الكلام يغفلون في المدح والذم ، وسائر الأنواع المختلفة » .

المضارع والأمر

١ — وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَغْهِيْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ [٧٤:٢]

(ب) قال فَأَهْطُ مِنْهَا [١٣:٧]

اهبطا . اهبطوا = ٤ .

في المفردات : « الهبوط : الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ، يقال : هبطت أنا وهبطت غيري ، يكون اللازم والمتعدى على لفظ واحد » ...

الماضي والأمر من باب ضرب

١ — تَبَذَّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ [١٠١:٢]

فنبذتها ، فنبذناه . فنبذناهم = ٢ ...

(ب) وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٥٨:٨]

في المفردات : « النبذ : إلقاء الشيء وطرحه لقلّة الاعتداد به ، ولذلك يقال : نبذته نبذ النعل الخلق .. وقال : ﴿ نبذه فريق منهم ﴾ أى طرحوه لقلّة اعتدادهم به » .

٢ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

(ب) وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ [٣٥:٢٧ ، ١٨٢:٢٦]

في المفردات : « الوزن : معرفة قدر الشيء يقال : وزنته وزنا وزنة والمتعارف . في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسط والقبان » .

فعل الأمر وحده من باب ضرب

١ — الزَانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ [٢:٢٤]

(ب) فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]

في المفردات : « جلده : ضرب جلده ، نحو : بطنه وظهره وضربه بالجلد ، نحو : عصاه إذا ضربه بالعصا » .

٢ — وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ [٨٨:١٥]

= ٣

في المفردات : « الخفض : ضد الرفع . والخفض : الدعة والسير اللين ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾ حث على تليين الجانب والانقياد » .

٣ — فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [٢:٩]

في المفردات : « ساح فلان في الأرض : مرمر السائح ... ورجل سائح في الأرض وسياح » .

٤ — خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٤٧:٤٤]

في المفردات : « العتل : الأخذ بمجامع الشيء وجره بقهر » .

كعتل البعير . قال : ﴿ فاعتلوه ﴾ .

وفي الكشف ٤ ٢٨١ : « فقودوه بعنف وغلظة ، وهو أن يؤخذ بتليب الرجل فيجر إلى حبس أو قتل » .

٥ — فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ [٦:٥]

٦ — وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ [١٩:٣١]

في المفردات : « القصد : استقامة الطريق يقال : قصدت أى نحوته نحوه ، ومنه الاقتصاد » .

٧ — وَفَقَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [٢٤:٣٧]

في المفردات : « يقال : وقفت القوم أقفهم وقفا .. ومنه استعير وقفت الدار : إذا سلبتها » .

قراءات سبعية

من بابي نصر وضرب

١ — يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]

(ب) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْبِطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى [١٩:٢٨]

(ج) أَمْ لَهُمْ أُيُدٌ يُنِطِشُونَ بِهَا [١٩٥:٧]

في النشر ٢: ٢٧٤ : « اختلفوا في ﴿ ينطشون ﴾ هنا و ﴿ ينطش بالذى ﴾ في القصص و ﴿ نبطش البطشة الكبرى ﴾ في الدخان : فقرأ أبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة . وقرأ الباقون بكسرها فيهن » .

الإتحاف ٢٣٤ ، البحر ٤: ٤٤٥ ، النشر ٢: ٣٤١ ، ٣٧١ ، الإتحاف ٣٤٢ ، ٣٨٨ ، البحر ٨: ٣٥ ، ابن خالوية ١٣٧ .

في النشر ٣٢٢:٢ : « روى ابن وردان عن أبي جعفر ﴿لنحرقه﴾ بفتح النون وضم الراء .

وفي البحر ٢٧٦:٦ : « قرأ على وابن عباس وحيد وأبو جعفر وعمرو بن فائد بفتح النون ، وسكون الحاء وضم الراء ، الظاهر أن معناه : لتبردونه بالمبرد ، يقال : حرق يحرق ، وحرق يحرق ، بضم الراء وكسرهما .
ابن خالويه : ٨٩ .

وفي المحتسب ٥٨:٢ : « قال أبو الفتح : حرقت الحديد : إذا بردته ، فتحات وتساقط ومنه قوهم : إنه ليحرق على الأرم ، أى يهلك أسنانه بعضها ببعض غيظا على ... فكأن ﴿لنحرقه﴾ على هذا لتبردنه ولتحتنه حتا » .

في النشر ٣٨١:٢ : « واختلفوا في ﴿يطمئنهن﴾ في الموضعين : فقرأ الكسائي بضم الميم » .

الإتحاف ٣٠٦ ، غيث النفع ٢٥٢ — ٢٥٣ ، الشاطبية ٢٨٤ ، البحر ١٩٨:٨ .

في النشر ٣٧١:٢ : « واختلفوا في ﴿فاعتلوله﴾ فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء . وقرأ الباقر بكسرهما » .

الإتحاف ٣٨٩ ، غيث النفع ٢٣٦ ، البحر ٤٠:٨ .

في النشر ٢٧١:٢ : « واختلفوا في ﴿يعرشون﴾ هنا وفي النحل :

فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما .

وقرأ الباقون بكسرها فيهما .

النشر ٣٠٤:٢ ، الإتحاف ٢٢٩ ، ٢٧٩ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٨ .

الكسر لغة الحجاز ، وقرىء ﴿ يعرشون ﴾ البحر ٥١٢:٥ .

٦ — وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ [٦١:١٠]

(ب) لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ [٣:٣٤]

في النشر ٢٨٥:٢ : « واختلفوا في ﴿ وما يعزب ﴾ هنا وفي سبأ ، فقرأ الكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقون بضمها » .

الإتحاف ٢٥٢ ، ٣٥٧ ، غيث النفع ١٢٥ ، ٢٠٧ ، الشاطبية ٢٢٠ ، البحر ١٧٤:٥ .

٧ — فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ [١٣٨:٧]

في النشر ٢٧١:٢ : « واختلفوا في ﴿ يعكفون ﴾ فقرأ حمزة والكسائي والوزاق عن خلف بكسر الكاف . وقرأ الباقون بضمها » .

الإتحاف ٢٢٩ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٨ .

٨ — وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٦٧:٢٥]

في النشر ٣٣٤:٢ : « قرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء .

وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء » .

الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ ، البحر ٦١٤:٦ .

٩ — وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ

[١١:٤٩]

(ب) وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ [٥٨:٩]

(ج) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٧٩:٩]

في النشر ٢٧٩:٢ — ٢٨٠ : « واختلفوا في ﴿ يلمزك ، يلمزون ، ولا تلمزوا » . فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة . وقرأ الباقون بكسرها منها » .

وفي الإتحاف ٢٤٣ : « قرأ المطوعى بضم حرف المضارعة ، وفتح اللام وتشديد الميم في الثلاثة .

وفي البحر ٥٦:٥ : « روى أيضا حماد بن سلمة عن ابن كثير (يلامزك) وهى مفاعلة من واحد .

ابن خالويه ٥٣ ، الإتحاف ٣٩٧ ، النشر ٣٧٦:٢ .

١٠ — إِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ [١١:٥٨]

في النشر ٣٧٥:٢ : « واختلفوا في ﴿ انشروا فانشروا ﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين ... وبالكسر قرأ الباقون .

الإتحاف ٤١٢ ، غيث النفع ٢٥٧ ؛ الشاطبية ٢٨٦ ؛ البحر ٨ : ٢٣٧ .

أفعال من باب نصر قرىء فيها

فى الشواذ من باب ضرب

١ — بَلْ تَحْسُدُونَنَا [١٥:٤٨]

بكسر السين أبو حيوة وابن عون . ابن خالويه ١٤١ .

(ب) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ [٥٤:٤]

بكسر السين ، عيسى بن سليمان عن بعض العرب . ابن خالويه ٢٦ .

٢ — يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا [٨٥:١٩]

(ب) وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا [١٠٢:٢٠]

(ج) يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا [٨٣:٢٧]

(د) وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [١٣٤:٢٠]

(هـ) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا [٢٨:١٠ ، ٢٢:٦]

(و) وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا [٩٧:١٧]

(ز) فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا [١٧٢:٤٠]

(ح) يَوْمَ يَخْشَرُهُمْ [١٢٨:٦، ٤٥:١٠٠، ١٧:٢٥، ٤٠:٣٤]

(ط) وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَخْشَرُهُمْ [٢٥:١٥]

قرأ أبو هريرة : ﴿ ويوم نحشرهم جميعاً ﴾ بكسر الشين .

البحر ٩٤:٤ .

قرأ الأعمش ﴿ إن ربك هو يحشرهم ﴾ بكسر الشين .

البحر ٤٥١:٥ ، ابن خالويه ٧١ .

وفي البحر ٤٨٨:٦ ﴿ ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله ﴾ .

قرأ الأعرج ﴿ يحشرهم ﴾ بكسر الشين ، قال صاحب اللوامح : في كل القرآن وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية لأن (يفعل) بضم العين قد يكون من اللازم الذى هو (فعل) بضمها في الماضى .

وقال ابن عطية : هى قليلة في الاستعمال قوية في القياس ، لأن (يفعل) بكسر

العين في المتعدى أقيس من (يفعل) بضم العين .

وهذا ليس كما ذكرنا ، بل (فعل) المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا لم يكن للمغالبة ولا حلقى عين ولا لام فإنه جاء على (يفعل ، ويفعل) كثيراً ، فإن شهدا أحد الاستعمالين اتبع وإلا فالخيار ، حتى إن بعض أصحابنا خير فيهما سمعا للكلمة أم لم يسمعا .

٣ — بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تُدْرَسُونَ [٧٩:٣]

في البحر ٥٠٦:٢ : « قرأ أبو حيوة ﴿ تدرسون ﴾ بكسر الزاء » .

٤ — وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

في البحر ٤٧:٢ : « روى عن أبى حيوة ، وإبراهيم بن أبى عبة :

﴿ يرشدون ﴾ بفتح الياء وكسر الشين وقرأ أيضا ﴿ يرشدون ﴾ بفتحها » .

٥ — وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ [٢٢٢:٢]

﴿ يطهرن ﴾ أبو عبد الرحمن المقرئ .

ابن خالويه ١٣ .

[١٤:١٥]

٦ — فَظَلُّوا فِيهِ يَغْرُجُونَ

بكسر الراء ابن الزناد والأعمش .

ابن خالوية ٧٠ .

وهى لغة هذيل فى العروج بمعنى الصعود .

البحر ٤٤٨:٥ .

[٢٣٢:٢]

٧ — فَلَا تَغْضُلُوهُمْ

بكسر الضاد . نعيم بن ميسرة .

ابن خالوية ١٤ .

[٣١:٥٥]

٨ — سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

عيسى : بفتح النون وكسر الراء ، وأبو السمال وعيسى : بكسر النون وفتح الراء .

البحر ١٩٤:٨ .

وفى المحتسب ٣٠٤:٢ : « قال أبو الفتح : « يقال : فرغ يفرغ كدفع يدفع ،
وفرغ يفرغ ، كلثغ يلثغ » .

[٢٥:٥]

٩ — فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

بكسر الراء . عبيد بن عمير .

ابن خالويه ٣١-٣٢ ، ويوسف بن داود . البحر ٤٥٧:٣ .

[٤:٤٤]

(ب) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

فى البحر ٣٣:٨ « قرأ الحسن والأعرج والأعمش . ﴿ يفرق ﴾ بفتح الياء وضم

الراء ﴿ كل ﴾ بالنصب .

وقرأ زيد بن على بالنون (كل) بالنصب وفتح الياء وكسر الراء ..

[٥٩:٢]

١٠ — بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

بكسر السين . يحيى بن وثاب .

ابن خالويه ٥٠ .

وفي البحر ٢٢٥:١ : « قرأ النخعي وابن وثاب بكسر السين وهي لغة » .
الإتحاف ١٣٧ .

١١ — فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ
بكسر الكاف . أبو حيوة .

ابن خالويه ١٣٥ ، البحر ٣٧٥:٤ ، ٢٢:٨ .

(ب) وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
قرأ زيد بن علي : ﴿ ينكث ﴾ بكسر الكاف .
البحر ٩٢:٨ .

١٢ — قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشُّهُ بِهَا عَلَى غَنَمِي [١٨:٢٠]

في المحتسب ٥٠:٢ — ٥١ : « قرأ إبراهيم ﴿ وأهش ﴾ بكسر الهاء وبالشين .
قال أبو الفتح أما ﴿ لأهش ﴾ بكسر الهاء وبالشين معجمة فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمي إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلاً لها
بها ، كقراءة من قرأ (وأهش) بضم الشين معجمة . يقال : هش الخبر يهش :
إذا كان جافاً ، بتكسير لهشاشته .

والآخر : أن يكون أراد (أهش) بضم الهاء ، أي أكسر بها الكلاً لها فجاء
به على (فعل يفعل) .

وإن كان مضاعفا ومتعديا .. منه هر الشيء يهره ونهره .. » .

وفي البحر ٢٣٤:٦ : « قرأ الجمهور ﴿ وأهش ﴾ والنخعي بكسرها كذا قال
أبو الفضل الرازي وابن عطية وهي بمعنى المضمومة والمفعول محذوف أي الورق .
قال أبو الفضل : ويحتمل أن يكون ذلك من هش يهش هشاشة : إذا مال أي
أميل بها على غنمي بما أصلحها من السوق وتكسير العلف ونحوها ... » .

أفعال من باب ضرب قرىء فيها

فى الشواذ من باب نصر

[٢٦:٢٣]

١ — وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا

﴿وتأسرون﴾ بالضم . أبو حيوه .

ابن خالويه ١١٩ ، البحر ٢٢٥:٧ .

[٣٩:١١]

٢ — وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

فى البحر ٢٢٢:٥ : « وحكى الزهزاوى أنه يقرأ: (ويجل) بضم الحاء وكسرهما

بمعنى : ويجب » .

[٣٧:١٧]

٣ — إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ

بضم الراء . الجراح قاضى البصرة .

ابن خالويه ٧٦ .

وفى البحر ٣٧:٦ : « قرأ الجراح الأعرابى : (لن تخرق) بضم الراء قال أبو

حاتم : لا تعرف هذه اللغة » .

[٢٧:٢١]

٤ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ

فى البحر ٤١١:٤ « قرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف : ﴿ لا يستون ﴾ بفتح

ياء المضارعة ، وضم عين الفعل .

وقرأ على والحسن وعاصم : « (لا يستون) من أسبت : دخل فى السبت » .

ابن خالويه ٤٧ ، الإتحاف ٢٣٢ .

[٢٧:٢١]

٥ — لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ

بضم العين عن بعضهم .

ابن خالويه ٩١ .

وفى البحر ٣٠٧:٦ « قرىء بضمها من سابقنى فسبقتة أسبقه .

والمعنى : أنهم يتبعون قوله ، ولا يقولون شيئاً حتى بقوله ، فلا يسبق قولهم قوله .

٦ — وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٣٠:٢] قرأ يسفك من أسفك . وقرأ ابن أبي عبلة بضم الفاء . البحر ١٤٢:١ ، ابن خالويه ٤ .

٧ — سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ [١٥٧:٦] قرأت فرقة (يصدفون) بضم الدال . البحر ٢٥٨:٤ .

٨ — آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْغِسَ وُجُوهَ [٤٧:٤] (ب) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ [٨٨:١٠]

في البحر ٢٦٦:٣ : « قرأ أبو رجاء بضم الميم وهما لغتان » . وفي البحر ١٨٧:٥ : « قرأت فرقة (اطمس) بضم الميم وهى لغة مشهورة » . ابن خالويه ٥٨ .

٩ — اللَّهُ يَسْطُرُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [٢٦:١٣] (٩ مواضع) قرأ زيد بن علي (ويقدر) بضم الدال حيث وقع . البحر ٣٨٨:٥ .

١٠ — فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ [٣٥:٩] ﴿ تكتزون ﴾ بالضم ، يحيى بن يعمر ، وأبو السمال . ابن خالويه ٥٢ ، البحر ٣٧:٥ .

١١ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ [٥٨:٩] ﴿ يلمزك ﴾ بضم الميم الحسن ، وابن كثير . ابن خالويه ٥٣ .

هى عشرية قراءة يعقوب .

النشر ٢٧٩:٢ — ٢٨٠ .

١٢ — لَنَحْرَقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
﴿لننصفه﴾ بضم السين ، عيسى .
ابن خالويه ٨٩ ، البحر ٢٧٦:٦ .

١٣ — وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ
﴿ينسلون﴾ بالضم ، ابن أبى إسحاق .
ابن خالويه ٩٣ ، البحر ٣٣٩:٦ .

(ب) إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
قرأ ابن أبى إسحاق وأبو عمرو بخلفه : بضم السين .
البحر ٣٤١:٧ ، ابن خالويه ١٢٥ .

١٤ — كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً
﴿ينعق﴾ بضم العين عن بعضهم .
ابن خالويه ١١ .

١٥ — فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جَمِيعًا
﴿فانفروا﴾ بضم الفاء ، مجاهد .
ابن خالويه ٢٧ .

وفي البحر ٢٩٠:٣ : « قرأ الأعمش بضم الفاء فيهما ... »

١٦ — فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ
﴿تنكصون﴾ بضم الكاف ، ابن مسعود .
ابن خالويه ٩٩ .

وفي البحر ٤١٢:٦ : « بضم الكاف على بن أبى طالب » .

١٧ — وَإِنَّ مِنْهَا لَمَنْ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

[٧٤:٢]

عن المطوعى ﴿هبط﴾ بضم الباء .

الإتحاف ١٣٩ ، وفي البحر ١: ٢٦٦ ، « هي لغة » .

ابن خالويه ٧ .

(ب) اهبطوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [٣٦:٢]

قرأ أبو حيوه ﴿اهبطوا﴾ بضم الباء ، وذكرنا أنهما لغتان .

البحر ١: ١٦٢ ، الأفضح الكسر ، البحر ١: ٢٣٤ ، ابن خالويه ٦ .

(ج) قِيلَ يَأْتِيهِمْ أَهْطٌ بِسَلَامٍ مِّنَّا [٤٨:١١]

﴿اهبط﴾ بضم الباء . عيسى .

ابن خالويه ٦٠ ، البحر ٥: ٢٣١ .

وفي المحتسب ١: ٩٢ : « ومن ذلك قراءة الأعمش ﴿لما يهبط﴾ بضم الباء .

قال أبو الفتح : « باب (فعل) المتعدى يجيء على (يفعل) بكسر العين كضرب يضرب وجنس يجنس وباب (فعل) غير المتعدى أن يكون على (يفعل) بضم العين . كقعد يقعد وخرج يخرج ، وأنهما قد يتداخلان فيجىء هذا في هذا ، وهذا في هذا ، كقتل يقتل وجلس يجلس ، إلا أن الباب ومجرى القياس على ما قدمناه . فهبط يهبط على هذا بضم العين أقوى قياسا من يهبط ، فهو كسقط يسقط . لأن هبط غير متعد في غالب الأمر كسقط .

وقد ذهب في هذا الموضع إلى أن هبط هنا متعد . قالوا ومعناه : لما يهبط غيره من طاعة الله أى إذا رأى الإنسان خشع لطاعة خالقه إلا أنه حذف هنا المفعول تخفيفا ولدلالة المكان عليه ...

وقد جاء هبطه متعديا ... وإذا كانت كذلك وكانت (هبط) هنا قد تكون

متعدية فقراءة الجماعة ﴿لما تهبط﴾ بكسر الباء أقوى قياسا من يهبط ... » .

قراءات من بابي نصر وضرب

من الشواذ

١ — هَلْ تُجِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩]

في البحر ٢٢١:٦ : « قرأ الجمهور ﴿ تحس ﴾ من أحس ، وقرأ أبو حيوة وأبو قرية وابن أبي عجلة وأبو جعفر المدني : ﴿ تحس ﴾ بفتح التاء وضم الحاء ، من حسه : إذا شعر به . »

٢ — ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [١٢٤:٧]

في البحر ٤ : ٣٦٦ بضم لام ﴿ لأصلبنكم ﴾ وروى بكسرها .
البحر ٤ : ٣٦٦ ، ابن خالويه ٤٥ .

٣ — لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ [٩:٤٨]

الجحدري بفتح التاء وضم الزاي خفيف ، وهو جعفر بن محمد كذلك إلا أنهم كسروا الزاي .
البحر ٨ : ٩١ ، ابن خالويه ١٤١ .

وفي المختص ٢ : ٢٧٥ : « قرأ ﴿ يعزروه ﴾ خفيفة ، مفتوحة التاء ، مضمومة الزاي — الجحدري . »

قال أبو الفتح : « (تعزروه) أي تمتعوه ، أو تمتعوا دينه وشريعته فهو كقوله . ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ﴾ .. وأما ﴿ تعزروه ﴾ بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف . »

٤ — لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ [٤٧:٣٧]

في البحر ٧ : ٣٦٠ : « ابن أبي إسحاق بفتح الياء وكسر الزاي وطلحة بفتح الياء وضم الزاي . »

٥ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ [٢١:٢١]

في البحر ٣٠٤:٦ : « وقرأ مجاهد والحسن ﴿ينشرون﴾ مضارع (نشر) وهما
لفتان : نشر وأنشر متعديان و (نشر) يأتي لازماً .

باب (علم وفرح)

ترتيب الأفعال

الماضي والمضارع والأمر إن وجد

١ — قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ
= ٥ . أذنت : أذنت .

(ب) آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ
= ٢ . يَأْذَن = ٣ .

(ج) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي
= ٢

في المفردات : « ويستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل إليه بالسمع » .

٢ — فَإِنْ آمِنَ بَعْضُكُم بَغْضًا فَلْيُوْذِ الَّذِي أُوتِئْنَ أَمَانَتُهُ
= ٤ . أَمَنْتُمْ = ٦ . آمَنُوا = ٢ .

(ب) هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ
تَأْمَنًا . تَأْمَنَهُ = ٢ . يَأْمَنُ . يَأْمَنُوا . يَأْمَنُوكُمْ .
في المفردات : « أصل الأمن . طمأنينة النفس وزوال الخوف » .

٣ — وَأَمَّا مَنْ يَخِلْ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [٨:٩٢]
يَخْلُوا = ٢ .

(ب) إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا
يَيْخُلُ = ٣ . يَيْخُلُونَ = ٤ .

و المفردات البخل : « إمساك المقتنيات = عس لا يحق حبسها عنه . ويقابله الجود

بخل فهو باخل ، وأما البخيل فهو الذى يكثر منه البخل » .

٤ — وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا [٢٧٨:٢]

(ب) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ [٢٧:٥٥]

في المفردات : « البقاء : ثبات الشيء على حاله الأولى وهو يضاد الفناء وقد بقى يبقى بقاء » .

٥ — فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [٣٨:٢]
= ٢ . تبعك = ٣ . تبعنى . تبعوا .

(ب) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ [٧:٧٩]
يتبعها ...

في المفردات : « يقال : تبعه واتبعه : قفا أثره » .

٦ — وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ [١٩١:٢]

(ب) فَإِذَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ [٥٧:٨]

في المفردات : « ثقفت كذا : إذا أدركته ببصرك لحذق في النظر ثم يتجاوز به ، فيستعمل في الإدراك وإن لم تكن معه ثقافة .
قال الله تعالى ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم ﴾ .

٧ — وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ [٥:٥]
= ٣ . حبطت = ٧ .

(ب) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ [٢:٤٩]
ليحبطن .

في المفردات : « وحبط العمل على أضرب :

أحدهما : أن تكون الأعمال دنيوية فلا معنى في القيامة .. الثاني أن تكون الأعمال
أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله .. والثالث : أن تكون أعمالا صالحة
لكن بإزائها سيئات توفى عليها ... » .

٨ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٨:١٠٢]

= ٥ . حسبت . حسبت = ٤ . حسبوا .

(ب) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ [٢٥:٤٤]

تحسبن = ٥ . تحسبهم = ٢ . يحسب = ٥ . يحسبون = ٨ ..

في المفردات: « الحسبان : أن يحكم لأحد النقيضين من غير أن يخطر الآخر بباله .
فيحسب ويعتقد ويعقد عليه الإصبع ويكون بعرض أن تعتريه فيه شك ، ويقارب
ذلك الظن لكن الظن أن يخطر النقيضين بباله فيغلب أحدهما على الآخر » .

٩ — حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [٤:٣٤]

حفظناها .

(ب) وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا [١٢:٦٥]

يحفظن . يحفظوا . يحفظونه .

(ج) وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ [٥:٨٩]

في المفردات: « الحفظ : يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم .
وتارة لضبط النفس ، ويزاده النسيان ... ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية » .

١٠ — وَيَخْيَا مَنْ حَيٍّ عَنْ يَبْنَى [٨:٤٢]

(ب) فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ [٧:٢٥]

نحيا = ٢ . يمحي = ٣ .

١١ — وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا [٤:١١٩]

= ٧ . خسروا = ٨ .

(ب) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئِدُ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ [٢٧:٤٥]

في المفردات: « الخسر، والخسران : انتقاض رأس المال وينسب ذلك إلى الإنسان .
فيقال : خسر فلان : وإلى الفعل فيقال : خسرت تجارته » .

١٢ — ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ [٢٥:٤]
= ٤ . خشيت . خشينا .

(ب) لَا تَخَافْ ذَرَكًا وَلَا تَخْشَى [٧٧:٢٠]
= ٣ . تحشاه . تحشوا . تحشون . يخشى = ٦ . يخشون = ٧ .

(ج) وَانْخَشَوْا يُومًا لَا يَجْزِي وَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]
في المفردات : « الخشية : خوف يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علم
بما يخشى منه ولذلك خصّ العلماء بها » .

١٣ — إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ [١٠:٣٧]
(ب) فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ [٣١:٢٢]
يخطف .

في المفردات : « الخطف والاختطاف : والاختلاس بالسرعة ، فيقال : خطف
يخطف ويخطف يخطف وقرىء بهما جميعاً » .

١٤ — فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٨٢:٢]
= ٦ . خافت .. خفتم = ٧ ...

(ب) إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ [٢٨:٥]
= ٢٣ . يخافون = ١١ ...

(ج) وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [١٧٥:٣]

١٥ — قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]
= ٤ . رحمته .. رحمنا . رحمتهم .

(ب) وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٢٣:٧]
 ترحمنى . يرحم . يرحمكم = ٢ ..

(ج) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ [١٨:٢٣]

فى المفردات : « الرحمة : رقة تقتضى الإحسان إلى المرحوم وقد تستعمل تارة فى الرقة المجردة ، نحو : رحم الله فلانا ، وإذا وصف به البارى فليس يراد به إلا الإحسان المجرد دون الرقة . »

١٦ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ [١١٩:٥]
 = ٦ . رضيت . رضيتم = ٢ . رضوا = ٨ .

(ب) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ [١٢٠:٢]
 = ٤ . ترضاه = ٢ . يرضى = ٥ ...

فى المفردات : « يقال : رضى يرضى رضا فهو مرضى ومرضو .
 ورضا العبد عن الله ألا يكره ما يجرى به قضاؤه ، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا بأمره ، ومتبها عن نبيه . »

١٧ — فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا [٧١:١٨]
 ركبوا

(ب) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]
 لتركبوا . تركبون . يركبون ...

(ج) يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا [٤٢:١١]

فى المفردات : « الركوب فى الأصل : كون الإنسان على ظهر حيوان وقد يستعمل فى السفينة . والراكب : اختص فى المعارف براكب البعير . »

١٨ — فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ [١٥:٢١]
 زلتم .

[١٣:٥]

(ب) وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ

يزال . يزالون = ٢ .

في المفردات : « وقولهم : مازال ولا يزال خصا بالعبرة ، وأجرى مجرى (كان) في رفع الاسم ونصب الخبر ، وأصله من الباء لقولهم : زيلت ، ومعناه : ما برحت » .

[٧٩:٩]

١٩ — قَيَسُخْرُونَ مِنْهُمْ سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ

سَخَرُوا = ٣ . تَسَخَرُوا . تَسَخَرُونَ . يَسَخَرُونَ = ٣ .

في المفردات : « التسخير : سياقة إلى الغرض المختص قهراً .. وسخرت منه واستسخرت للهزم منه » .

[٨٠:٥]

٢٠ — لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

[٥٨:٩]

(ب) وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ

في المفردات : « السخط والسخط : الغضب الشديد المقضى للعقوبة » .

[١٨١:٣]

٢١ — قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ

= ٢ . سمعت . سمعنا = ١٧ . سمعوا = ٦

[٤٦:٢٠]

(ب) لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى

تسمع = ٤ . يسمع = ٦ . يسمعون = ١٩ ...

[٤٦:٤]

(ج) وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ

في المفردات : « السمع : قوة في الأذن به يدرك الأصوات ، وفعله يقال له السمع . وقد سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الأذن .. وتارة عن فعله وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة » .

[٢٤٩:٢]

٢٢ — فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي

شربوا .

[٣٣:٢٢]

(ب) وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ

= ٢ . يشربون

[٦٠:٢]

٣ — كُلُوا وَاشْرَبُوا

في المفردات : « الشرب تناول كل مائع ماء كان أو غيره . يقال : شربته شربا وشربا » .

[١٠٦:١١]

٢٣ — قَامَا الَّذِينَ شَقُّوا قِيَّ النَّارِ

[٢:٢٠]

(ب) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى

= ٢ . يشقى

في المفردات : « الشقاوة : خلاف السعادة وقد شقى يشقى شقوة وشقاوة وشقاء » .

[١٨٥:٢]

٢٤ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

= ٦ .

[١٨:٣]

(ب) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

شهدتم . شهدنا = ٤ . شهدوا = ٦ .

[١٩:٦]

(ج) إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ

تشهد = ٤ . يشهد = ٦ . يشهدون = ٤ .

[٥٢:٣]

(د) وَأَشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ

في المفردات : « الشهود والشهادة : الحضور مع المشاهدة . إما بالبصر أو بالبصيرة .. والشهادة : قول صادق عن علم حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر » .

[٢٠:٢]

٢٥ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ

= ٦ . شئت = ٣ . شئتم = ٥ . شئناه = ٥ .

(ب) قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ [١٥٦:٧]

تشاء = ٩ . نشاء = ١٩ . يشاء = ١١٦ ...

في المفردات : « المشيئة عند أكثر المتكلمين كالإرادة سواء . وعند بعضهم المشيئة في الأصل : إيجاد الشيء وإصابته ، وإن كان قد يستعمل في التعارف موضع الإرادة ، فالمشيئة من الله تعالى هي الإيجاد ومن الناس هي الإصابة .

قال : والمشيئة من الله تعالى تقتضى وجود الشيء .. والإرادة منه لا تقتضى وجود المراد » .

٢٦ — وَأَمْرُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ [٧١:١١]

(ب) وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَكُونَ [١١٠:٢٣]
= ٢ . فليضحكوا . يضحكون = ٣ .

في المفردات : « الضحك : انبساط الوجه ... واستعير الضحك للسخرية » .

٢٧ — وَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا [٥٣:٣٣]
طعموا

(ب) وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي [٢٤٩:٢]
= ٢ . يطعمها .

في المفردات : « الطعم : تناول الغداء ، ويسمى ما يتناول طعام وطعام ... وقد يستعمل طعمت في الشراب كقوله ﴿ ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾ .

٢٨ — فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤:٢٦]
ظل = ٢ . فظلتهم . فظلوا = ١ = ٢ ..

(ب) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا غَاكِيفِينَ [٧١:٢٦]
فيظللن

في المفردات : « وظلت وظللت ، بخذف إحدى اللامين يعبر به عما يفعل بالنهار
ويجري مجرى صرت » .

٢٩ — بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ [١٢:٣٧]
أو عجبتم = ٢ . عجبوا = ٢ .

(ب) وَإِنْ تُعْجِبْ فَعَجِبَ قَوْلُهُمْ [٥:١٣]
تعجبون . أتعجبين .

في المفردات : « العجب والتعجب : حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب
الشيء ... » .

٣٠ — وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى [٨٤:٢٠]
أعجلتم .

(ب) فَلَا تُعْجَلْ عَلَيْهِمْ [٨٤:١٩]
= ٣ .

في المفردات : « العجلة : طلب الشيء وتحرك به قبل أوانه وهو من مقتضى
الشهوة ، فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن » .

٣١ — وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ [١١٩:٣]

(ب) وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ [٢٧:٢٥]

في المفردات : « العض : أزم بالأسنان ... وذلك عبارة عن الندم في الآيات
السابقة . لما جرى به عادة الناس من أن يفعلوه عند ذلك ... » .

٣٢ — قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [٦٠:٢]

١٢ . علمت = ٤ . علمتم = ٥ . علمنا = ٦ ...

(ب) قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]

يعلمون = ٨٥ ...

(ج) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٦٠:٢]

٣٣ — وَعَمِلْ صَالِحًا [٦٢:٢]

١٩ . عملوا = ٧٣ ...

(ب) أَنْتُمْ تَبْرِتُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا تَبْرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ [٤١:١٠]

٤ . تعملون = ٨٣ . يعملون = ٥٦ . يعمل = ١٤ ...

(ج) أَنْ أَعْمَلَ سَابِقَاتٍ [١١:٣٤]

في المفردات : « العمل : كل فعل يكون من الحيوان بقصد فهو أخص من الفعل ... والعمل يستعمل في الأعمال الصالحة والأعمال السيئة » .

٣٤ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤:٦]

عموا = ٢ . فعميت .

(ب) فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [٤٦:٢٢]

في المفردات : « العمى : يقال في افتقاد البصر والبصيرة ويقال : في الأول : أعمى وفي الثاني : أعمى وعم » .

٣٥ — إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا إِلَّا نُوْثِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [١٨٣:٣]

= ٣ . عهدنا .

(ب) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ [٦:٣٦]

في المفردات : « العهد : حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال وسمى الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً . وعهد فلان إلى فلان يعهد : أى ألقى إليه العهد وأوصاه بحفظه » .

٣٦ — أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ [١٥:٥٠]

(ب) وَلَمْ يَغْنَى بِخَلْقِهِنَّ [٣٣:٤٦]

في المفردات : « الإعياء : عجز يلحق البدن من المشى . والعى . عجز يلحق من تولى الأمر والكلام » . وفي الكشف ٤: ٣٨٢ : « عى بالأمر إذا لم يهتد لوجه عمله » .

٣٧ — فَغَشَّيَهُمْ مِنَ الَّيْمِ مَا غَشَّيَهُمْ [٧٨:٢٠]

(ب) وَتَغَشَّى وَجُوهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]
يغشى = ٥ . يغشاه . يغشاها ...

في المفردات : « غشية غشاوة وغشاء : أتاه إتيان ما قد غشيه ، أى ستره ... يقال : غشيه وتغشاه وغشيته » .

٣٨ — فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ [٨١:٩]
= ٢ . فرحوا = ٥ .

(ب) إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ [٧٦:٢٨]
تفرحوا . تفرحون = ٢ ...

في المفردات : « الفرح : انشراح الصدر بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية » .

٣٩ — حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ [١٥٢:٣]
= ٢ .

(ب) إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا [١٢٢:٣]
فتفشلوا .

في المفردات : « الفشل : ضعف مع جبن » .

٤٠ — وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [٨:٨]
= ٨ . كرهوا = ٤ ..

في المفردات : « قيل : الكره ، والكره واحد ، نحو : الضعف والضعف وقيل : الكره : المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه . والكره : ما يناله من ذاته وهو يعافه .. وكرهت يقال فيهما إلا أن استعماله في الكره أكثر . »

في المفردات : « وضع (كاد) لمقاربة الفعل ، يقال : كاد يفعل إذا لم يكن قد فعل ، وإذا كان معه حرف نفى يكون لما قد وقع ويكون قريبا من (أن لا يكون) . »

هي في النفي لنفي المقاربة وقوله تعالى : « ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ٧١:٢ — إنما كان لاختلاف الوقتين . »

في المفردات : « لبث بالمكان : أقام به ملازما له . »

(ب) وَلَقَدْ كُتِبَ تَمَنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [١٤٣:٣]

يلق . يلقونه = ٢ ...

في المفردات : « اللقاء : مقابلة الشيء ومصادقته معا ، وقد يعبر به عن كل واحد منهما ... ويقال ذلك في الإدراك بالحوس وبالبصر وبالبصيرة » .

٤٤ — إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]

= ٦ . مسته = ٢ . مستهم = ٣ ...

(ب) يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ [٣٥:٢٤]

تمسككم . فتمسكم . تمسنا = ٢ .

في المفردات : « المس : كاللمس ، لكن اللمس قد يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد . والمس فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس وكنى به عن النكاح » .

٤٥ — فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [٥٧:١٨]

= ٥ . نسوا = ٩ ، نسيت = ٣ .

(ب) وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا [٧٧:٢٨]

تنسى . تنسون = ٢ ...

في المفردات : « النسيان : ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد » .

٤٦ — قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي

[١٠٩:١٨]

نفدت

(ب) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ [٩٦:١٦]

التفاد : الفناء . من المفردات

[٢:٨]

٤٧ — إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْتَ قُلُوبُهُمْ

. ٢ =

[٥٣:١٥]

(ب) قَالُوا لَا تَوْجَلْ

في المفردات : « الوجل : استشعار الخوف » .

٤٨ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]

. ٢ = . ودت ، ودوا = ٤ .

(ب) وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا [٣٠:٣]

تودون . يود = ٦ . يودوا .

في المفردات : « الود : محبة الشيء وتمنى كونه » .

[٣:٥]

٤٩ — الْيَوْمَ يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ

. ٢ = . يكس . يكسوا = ٢ .

[٨٧:١٢]

(ب) وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

في المفردات : « اليأس : انتفاء الطمع يقال : يكس واستيأس مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر » .

المضارع وحده من باب علم

[٩٣:٧]

١ — فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ

[٢٦:٥]

(ب) فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

. ٢ = . تأسوا .

في المفردات : « الأسى : الحزن وحقيقته : إتياع الفائت بالغم .

يقال : أسيت عليه أسا وأسيت له ... وأصله من الواو لقولهم : رجل أسوان ، أى حزين » .

٢ — إِنَّ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ [١٠٤:٤]
 فى المفردات : « الألم : الوجد الشديد » .

٣ — فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي
 = ٢ .

(ب) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى [٩١:٢٠]
 فى المفردات : « وبرح : ثبت فى البراح ومنه قوله عز وجل ﴿ لا أبرح ﴾
 وخص بالإثبات . كقولهم : لا أزال لأن برح وزال اقتضيا معنى النفى و (لا)
 للنفى والنفىان يحصل من اجتماعهما الإثبات » .

٤ — هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكُ لَا يَبْلَى
 فى المفردات : « بلى الثوب بلى وبلاء : أى خلق » .

٥ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

(ب) وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ [٨:٦٠]

٦ — قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [١٣٨:٧]
 = ٤ . يجهلون .

فى المفردات : « الجهل على ثلاثة أضرب :

الأول : وهو خلو النفس من العلم .

والثانى : اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه .

والثالث : فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو
 فاسداً » .

٧ — إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا [٤٠:٩]

= ٧ . تحزنوا = ٣ . تحزنون = ٢ . يحزنون = ١٣

في المفردات : « الحزن والحزن : خشونة في الأرض ، وخشونة في النفس لما يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح . يقال : حزن يحزن وحزنته وأحزنته » .

٨ — وَتُخَذُ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرَبْ بِهِ وَلَا تُحْنُثْ [٤٤:٣٨]

في المفردات : « الحنث : الذنب ، وسمى اليمين حنثا لذلك وقيل : حنث في يمينه : إذا لم يف بها » .

٩ — لَوْلَا أُرْسِلَتْ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [١٣٤:٢٠]

في المفردات : « خزى الرجل : لحقه انكسار ، إما من نفسه وإما من غيره فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدر الخزاية ... والذى يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخرى » .

١٠ — يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ [١٨:٦٩]

يخفى = ٤ . يخفون .

في المفردات : « خفى الشيء خفية : استتر ، وخفيته : أزبت خفاءه ، وذلك إذا أظهرته ، وأخفيته : أوليته : خفاء ، وذلك إذا سترته » .

١١ — فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى [١٦:٢٠]

في المفردات : « الردى : الهلاك : والتردى ، التعرض للهلاك » .

١٢ — لَقَدْ كِدْتُمْ تُكِنُّ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا [٧٤:١٧]

(ب) وَلَا تُرْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [١١٣:١١]

١٣ — أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرِفٍ أَوْ تُرْقَى فِي السَّمَاءِ [٩٣:١٧]

في المفردات : « رقيت الدرج والسلم أرق رقيا وارتقيت أيضا » .

١٤ — عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ [٤١:٨٠]

ترهقم = ٣ . يرهق .

في المفردات : « رهقه الأمر : غشيه بقهر . يقال : رهقته وأرهقته نحو : ردفته وأردفته ، وبعته وأبعته » .
في القاموس رهق كفرح .

١٥ — وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تُكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ
يسأم . يسأمون . [٢٨٢:٢]

في المفردات : « السأم : الملالة مما يكثر لبثه فعلا كان أو انفعالا » .

١٦ — إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
في المفردات : « الصعود : الذهاب في المكان العالي » . [١٠:٣٥]

١٧ — وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
أفطمعون . نطمع = ٢ . يطمع = ٣ . يطمعون . [٨٢:٢٦]

في المفردات : « الطمع : نزوع النفس إلى الشيء وشهوته له . طمعت أطمع طمعا وطماعية فهو طمع وطماع » .

١٨ — وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى
ضحى كسعى في المفردات . وفي القاموس . كدعا وسعى ورضى : أصابته الشمس . [١١٩:٢٠]

١٩ — أَتُبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ

٢٠ — وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
= ٥ . [٦٠:٢]

في المفردات : « العيث والعثى يتقاربان نحو : جذب وجذب ، إلا أن العيث أكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك حسا . والعثى فيما يدرك حكما ، يقال : عثى يعثى عثياء وعثا يعثوا عثوا » .

٢١ — إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى [١١٨:٢٠]

في المفردات . « يقال : عرى من ثوبه يعرى فهو عار وعريان ... » .

٢٢ — وَيَمْدُهِمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٢]

. ٧ =

في المفردات : « العمه : التردد في الأمر التحير . يقال : عمه فهو عمه وعماه وجمعه عمه » .

وفي الكشف ١: ٦٩ : « العمه : مثل العمى ، إلا أن العمى عام في البصر والرأى والعمه في الرأى خاصة . وهو التحير والتردد » .

٢٣ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

يغنوا = ٣ .

في المفردات : « وغنى في مكان كذا إذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره بغنى » .

وفي الكشف ٢: ٣٤١ : « ﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنِ ﴾ كأن لم يغن زرعها » .

٢٤ — قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً [٨٥:١٢]

في المفردات : « يقال : ما فتئت أفعل كذا وما فتأت كقولك : ما زلت » .

٢٥ — وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ [٥٦:٩]

في المفردات : « الفرق : تفرق القلب من الخوف » .

٢٦ — وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ [٤٤:١٧]

تفقه . يفقهوا . يفقهون = ١٣ . يفقهوه = ٣ .

في المفردات : « التفقه : هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخص من العلم . وفقه إذا فهم وفقفه : إذا فهمه » .

٢٧ — وَلَا تَقْلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا [٤٢٤]

يقبل = ٢ .

في المفردات : « وقبلت عذره وتوبته وغيره وتقبلته كذلك » .

٢٨ — وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
٢ = . تقربوا = ٥ ...

في المفردات : « القرب والبعد يتقابلان .. ويستعمل ذلك في المكان وفي الزمان وفي النسبة وفي الخطوة وفي الرعاية وفي القدرة ... » .

٢٩ — وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ
يلحقوا .

في المفردات : « لحقته ولحقت به : أدركته » .

٣٠ — وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

٣١ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
يلعب . يلعبوا = ٢ . يلعبون = ٥ .

في المفردات : « أصل الكلمة اللعاب وهو البزاق السائل وقد لعب يلعب لعباً لعباً : سال لعبه . ولعب فلان : إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً يلعب لعباً » .

٣٢ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
٣ = .

في المفردات : « لقت الشيء ألقفه وتلقفته : تناولته بالحدق ، سواء في ذلك تناوله بالضم أو اليد » .

٣٣ — فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ [١٧٦:٧]
في المفردات : « لث يلهث لثاً ... وهو أن يدلع لسانه من العطش .
قال ابن دريد : اللهث يقال للإعياء وللعطش جميعاً » .

٣٤ — ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ [٧٥:٤٠]

في المفردات : « المرح : شدة الفرح والتوسع فيه » .

٣٥ — لِيَلْبِسَكُمْ اللَّهُ بِشْيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ [٩٤:٥]

تنالوا . ينال = ٢ ينالهم = ٣ ...

في المفردات : « النيل : ما يناله الإنسان بيده ونلته أناله نيلا » .

٣٦ — وَأَرْضًا لَّمْ تَطْوَوْهَا [٢٧:٣٣]

تطوهم : يطئون .

في المفردات : « وطؤ الشيء فهو وطىء : بين الوطأة . والطة والطئة والوطاء :

ما توطأت ووطأت له بفراشه ووطئته برجلي أطوه وطأ ووطاء ووطأة وتوطأته » .
فتح عين الفعل لأجل حرف الحلق .

المضارع والأمر من باب علم

١ — إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ [٦٤:٩]

يحذر . يحذرون

(ب) واحذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ [٤٩:٥]

في المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف . يقال : حذر حذرا ، وحذرته » .

٢ — وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ [١٢٧:٤]

يرغب . يرغبون .

(ب) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ [٨:٩٤]

في المفردات : « أصل الرغبة : السعة في الشيء يقال : رغب الشيء اتسع وحوض رعيب والرغبة والرغبي : السعة في الإرادة » .

٣ — وَفِي نَسْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [١٥٤:٧]

[٥١:١٦]

(ب) وإِيَّاي فَارْهَبُونِ

في المفردات : « الرهب والرهب : مخافة مع تحرز واضطراب » .

[٤:٨٨]

٤ — تُصَلِّي نَاراً حَامِيَةً

يصلى = ٣ . يصلونها = ٤ ...

[٦٤:٣٦]

(ب) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ

في المفردات : « الصلى لإيقاد النار : يقال : صلى بالنار وبكذا : أى بلى بها واصطلى بها : وصليت الشاة : شويتها » .

[٤٠:٢٠]

٥ — فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمَمِكَ كَتَى تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ

= ٣ .

[٢٦:١٩]

(ب) فَكَلَىٰ وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا

في المفردات : « قر في مكانه يقر قرارا : إذا ثبت ثبوتا جامداً وأصله من القر ، وهو البرد . وهو يقتضي السكون والحر يقتضي الحركة .. وقرت عينه تقر : سرت ، ويقال لمن يسر به : قررة عين قيل : أصله من القر وهو البرد . فقرت عينه قيل : معناه : بردت فصحت وقيل : لأن السرور دمة باردة قارة وللحزن دمة حارة . وقيل : هو من القرار . والمعنى : أعطاه الله ما تسكن به عينه فلا يطمح إلى غيره » .

[١٢٧:٧]

٦ — أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

٤ . تذرون = ٣ . نذر = ٣ .

[٧٠:٦]

(ب) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَإِنَّهُمْ

في المفردات : « يقال : فلان يذر الشيء أى يقذفه لقلة اعتداده به ، ولم يستعمل ماضيه » .

الأمر وحده من باب علم

١ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ [٢٦:٤١]

في المفردات : « ويقال : لغيت تلغى نحو : لقيت تلقى .

اللغو من الكلام : مالا يعتد به ، وهو الذى يورد عن روية وفكر ، فيجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور .. ويقال : لغى بكذا : أى خرج به لهج العصفور بلغاه » .

وفي القاموس كسعى ودعلا ورضى .

٢ — فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ [٧:٩٤]

في المفردات : « والنصب : التعب .. وقد نصب فهو نصب وناصب » .

أفعال من باب ضرب قرىء فيها

فى الشواذ من باب علم

١ — إِنْ تُحَرِّصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]
بفتح الراء النخعى . ابن خالويه ٧٣ .

وفى البحر ٥: ٤٩٠ : « قرأ النخعى والحسن وأبو حيوه ﴿ تحرص ﴾ بفتح الراء .
مضارع حرص بكسرها وهى لغة . وقرأ الجمهور بكسرها مضارع حرص بفتح
الراء وهى لغة الحجاز » .

وفى المحتسب ٩: ٢ : « قال أبو الفتح : فيه لغتان :

يحرص وهى أعلامها . وحرصت أحرص ، وكلاهما من معنى السحابة الحارصة .
وهى التى تقشر وجه الأرض وشجة حارضة ، وهى التى تقشر جلدة الرأس ،
فكذلك المحرص ، كأنه ينال صاحبه من نفسه لشدة اهتمامه بما هو حريص عليه ،
حتى يكاد يثب مستقر فكره » .

٢ — إِمَّ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٧١:٣]

قرأ يحيى بن وثاب ﴿ تلبسون ﴾ بفتح الباء مضارع (لبس) جعل الحق كأنه
ثوب لبسوه .

البحر ٢: ٤٩١ ، الكشاف ١: ٢١ ، ابن خالويه ٢١ .

(ب) وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ [١٣٧:٦]

فى العكبرى ١: ١٤٧ : « يقرأ فى الشاذ بفتح الباء قيل : إنها لغة وقيل : جعل
الدين ضم كاللباس عليهم » .

• يلبسون ﴿ بكسر الباء أبان عن عاصم .

ابن خالويه ٧٩ ، البحر ١٢٢:٦ .

٣ — هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ

• تنقمون ﴿ بفتح القاف ، يخفى والأعمش . ابن خالويه ٣٣ .

وفي البحر ٥١٦:٣ : « قرأ الجمهور بكسر القاف والماضي (نقم) بفتحها .

وهي التي ذكرها ثعلب في الفصيح ونقم بالكسر (ينقم) بالفتح لغة حكاهما الكسائي

وعيره وبها قرأ أبو حيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم » .

الإتحاف ٢٠١ .

(ب) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا

(تنقم) بالفتح يخفى وإبراهيم وأبو حيوة .

ابن خالويه ٤٥ .

وفي البحر ٣٦٦:٤ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة وأبو اليسر هاشم وابن أبي عبلة :

(وما تنقم) بفتح القاف مضارع (نقم) بكسرها . وهما لغتان والأفصح قراءة

الجمهور » .

٤ — لِيُهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

• ليهلك من هلك ﴿ عصمة عن عاصم .

ابن خالويه ٥٠ .

وفي البحر ٥٠١:٤ : « وقرأ الأعمش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم

• ليهلك ﴿ بفتح اللام » .

(ب) فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ

في المختضب ٢: ٢٦٨-٢٦٩ : « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿ فهل يهلك ﴾ قال هارون : وبعض الناس يقول : ﴿ فهل يهلك ﴾ ...

قال أبو الفتح : أما (يهلك) بكسر اللام فواضحة . وهي المعروفة ، وأما (يهلك) بفتح الياء واللام جميعاً فشاذة ومرغوب عنها لأن الماضي (هلك) فعل مفتوحة العين . ولا يأتي (يفعل) بفتح العين فيهما جميعاً إلا الشاذ ، وإنما هو أيضاً لغات تداخلت ، ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت عينا أو لاما ... » .
وفي ابن خالويه : يهلك ابن محيصن . يهلك أبو مجلز .

وفي البحر ٨: ٦٩ : « قرأ ابن محيصن فيما حكى ابن خالويه بفتح الياء وكسر اللام وعنه أيضاً بفتح الياء واللام وماضيه هلك بكسر اللام وهي لغة . قال أبو الفتح : هي مرغوب عنها » .

يعنى أبو الفتح أن ذلك على أن الفعل هلك مفتوح اللام (هلك) .

٥ — فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

في المختضب ١: ٣٦٤-٣٦٥ : « ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد : ﴿ تهوى ﴾ بفتح الواو .
وقرأ مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى إليهم ﴾ .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : ﴿ تهوى إليهم ﴾ بكسر الواو فتميل إليهم أى تحبهم . فهذا في المعنى كقوهم : فلان ينحط في هواك أى يخلد إليه ويقيم عليه ، وذلك أن الإنسان إذا أحب شيئاً أكثر من ذكره وأقام عليه فإذا كرهه أسرع عنه وخف إلى سواه .

ومنه قوهم : هويت فلانا . فهذا من لفظ هوى الشيء تهوى إلا أنهم خالفوا بين المثالين . لاختلاف ظاهر الأمرين وإن كانا على معنى واحد متلاقين

فقراءة على (عليه السلام) تهوى إليهم ، بفتح الواو هو من هويت الشيء :
 إذا أحببته إلا أنه قال (إليهم) وأنت لا تقول : هويت إلى فلان ، ولكنك تقول :
 هويت فلانا ، لأنه عليه السلام حملة على المعنى ألا ترى أن معنى هويت الشيء :
 ملت إليه فقال : ﴿ تهوى إليهم ﴾ لأنه لاحظ معنى تميل إليهم ... » .
 ابن خالويه ٦٩ ، البحر ٥ : ٤٣٣ .

أفعال من باب علم قرىء فيها

فى الشواذ من باب ضرب

١ — يَكَادُ الْبِرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ
 [٢٠:٢] ﴿ يَخْطُفُ ﴾ بفتح الياء وكسر الطاء ، مجاهد ، ذكره ابن مجاهد .
 ابن خالويه ٣ .

وفى البحر ١ : ٨٩ — ٩٠ : « قرأ مجاهد وعلى بن الحسين ويحيى بن زيد
 ﴿ يَخْطُفُ ﴾ بسكون الخاء وكسر الطاء .

قال ابن مجاهد : وأظنه غلطا ، واستدل على ذلك بأن أحدا لم يقرأ بالفتح ﴿ إلا
 من خطف الخطفة ﴾ .

وقال الزمخشري : الفتح فى المضارع أفصح والكسر فى طاء الماضى لغة قرىش
 وهى أفصح . وبعض العرب يقول : خطف بفتح الطاء يخطف بالكسر » .

وفى المحتسب ١ : ٦٢ : « قال ابن مجاهد : وقد روى عن مجاهد والحسن
 ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ولم يبلغنا أن أحدا قرأ (خطف) بفتح الطاء فيقرأ هذا الحرف
 (يخطف) وأحسب أن هذا غلط ممن رواه .

قال أبو الفتح : قد قلنا فى كتابنا الموسوم بالمنصف ... وجملة أن يكون استغنى
 بخطف عن خطف فى الماضى وجاء المضارع عليه ... » .

٢ — وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا
 [٤٦:٨]

في ابن خالويه . ٥٠ « ففشلوا » بكسر الشين ، الحسن وبالضم عن بعضهم .
الإتحاف ٢٣٧ .

٣ — وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا
﴿ يلبسون ﴾ بكسر الباء أبان عن عاصم .
ابن خالويه ٧٩ ، البحر ١٢٢:٦ .

أفعال من باب نصر قرىء فيها في الشواذ من باب علم

١ — وَلَيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
قرىء ﴿ يرشدون ﴾ بفتح الياء والشين : كما قرىء بكسر الشين .
البحر ٤٧:٢ .

٢ — وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا
قرىء عبد الله المزني : ﴿ وكفلها ﴾ بكسر الفاء وهى لغة يقال : كفّل يكفل ،
وكفل يكفل .
البحر ٤٤٢:٢ .

أفعال باب فتح الماضى والمضارع والأمر إن وجد

١ — فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ
= ٧ . أبو . أين .
(ب) يَرْضَوْنَكُمْ بَأْفَوَاهُمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ
يَأْب = ٢ . يَأْبَى

في المفردات : « الإباء : شدة الامتناع فكل إباء امتناع وليس كل امتناع إباء » .

وفي سيويه ٢: ٢٥٦ : « وقالوا : أئى فأنت تأئى وهو يئى وذلك أنه من الحروف التى يستعمل (يفعل) فيها مفتوحاً وأخواتها وليس القياس أن تفتح وإنما هو حرف شاذ .. » . شرح الشافية للرضى ١: ١٤١ .

وفي المتع لابن عصفور ٥٣٢ : « وجه مجئ مضارع أئى على (يفعل) تشبيه الألف بالهمزة لقربها منها في المخرج ... » .

وقال سيويه ٢: ٢٥٤ : « وقالوا : أئى يائى ، فشبهوه بيقراً . وفي يائى وجه آخر أن يكون مثل حسب يحسب فتحاً كما كسرا » .

وفي البحر ١: ١٥١ : « وقد سمع فيه أئى بكسر العين فيكون (يائى) على هذه اللغة قياساً ، وقد زعم أبو القاسم السعدى أن أئى يائى بفتح العين لا خلاف فيه ، وليس بصحيح فقد حكى أئى بكسر العين صاحب المحكم » .

٢ — فَبَدَأُ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]

= ٣ . بدأكم . بدعوكم . بدأنا .

(ب) إِنَّهُ يُبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [٤:١٠]

= ٦ .

في المفردات : « يقال : بدأت بكذا وابتدأت وأبدأت : أى قدمت والبدء والإبداء تقديم الشيء على غيره » .

٣ — كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [٢١٣:٢]

= ٧ . بعثنا . بعثناكم . بعثناهم = ٢ .

(ب) قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ [٦٥:٦]

= ٦ . يبعثك . يبعثهم = ٣ ...

(ج) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ [١٢٩:٢]

في المفردات : « أصل البعث : إثارة الشيء وتوجيهه يقال بعثته فانبعث » .

٤ — وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ [٥٩:١١]

= ٢ .

(ب) وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ [٤٧:٢٩]

= ٢ . يجحدون = ٧ .

في المفردات : « الجحود : نفى ما في القلب إثباته وإثبات ما في القلب نفيه ، وأرض جحدة : قليلة النبت » .

٥ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا [٢٢:٢]

= ٧٧ . جعلكم = ٩ . جعلنا = ٧٠ . جعلناه = ١٥ . جعلناهم = ١٢ .

(ب) أَتُجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا [٣٠:٢]

= ٦ . نجعل = ١٣ . يجعل = ٢٨ ...

(ج) رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا [١٢٦:٢]

في المفردات ﴿ جعل ﴾ لفظ عام في الأفعال كلها ، وهو أعم من فعل وصنع .

٦ — فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى [٦٠:٢٠]

= ٢ . جمعناكم . جمعناهم = ٢ ...

(ب) وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٣:٤]

نجمع . يجمع = ٣ ...

في المفردات : « الجمع : ضم شيء بتقريب بعضه من بعض يقال : جمعته فاجتمع » .

٧ — سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ
[١٠:١٣]
(ب) وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا
[١١:١٧]
تَجْهَرُوا .

(ج) وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ
[١٣:٦٧]
في المفردات : « جهر : يقال : لظهور الشيء بإفراط حاسة البصر أو حاسة
السمع . أما البصر فنحو : رأيته جهارا ... وأما السمع فنحو قوله تعالى : ﴿ سواء
منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ .

٨ — وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ
[١٠٨:٢٠]
(ب) أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
[١٦:٥٧]
في المفردات : « الخشوع : الضراعة وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على
الجوارح ، والضراعة أكثر ما تستعمل فيما يوجد في القلب » .

٩ — فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ
[٧١:٢]
(ب) إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ
[١٠٢:٣٧]
تذبحوا .

في المفردات : « أصل الذبح : شق حلق الحيوان » .
١٠ — وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
[١٧٩:٧]
(ب) وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ
[١١:٤٢]
في المفردات : « الذرة : إظهار الله تعالى ما أبداه يقال : ذرأ الله الخلق : أى
أوجد أشخاصهم » .

١١ — ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
[١٧:٢]
٨ . ذهب . ذهبنا . ذهبوا .

(ب) وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ [٤٦:٨]
 ٢ = تذهبوا = ٢ ...

(ج) فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا [٢٤:٥]
 في المفردات : « الذهاب : المضى . يقال : ذهب بالشيء وأذهبه ويستعمل ذلك في الأعيان والمعاني » .

١٢ — فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا [٧٦:٦]
 ١٣ = رآه = ٦ . رأوا = ١٣ ، رأيت = ١٧ ...

(ب) إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ [٤٨:٨]
 ٦ = تر = ٣١ . ترى = ٣٦ ...

١٣ — وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ [٢٥٣:٢]
 ٥ = رفعنا = ٥ . رفعناه = ٢ ...

(ب) لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [٢:٤٩]
 نرفع = ٢ . يرفع = ٢ .

في المفردات : « الرفع : يقال تارة في الأجسام الموضوعة إذا أعليتها عن مقرها ... وتارة في البناء إذا طولته ... وتارة في الذكر إذا توهمته » .

١٤ — قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [٨١:١٧]

(ب) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ [٨٥:٩، ٨٥]
 في المفردات : « زهقت نفسه : خرجت من الأسف على الشيء » .

١٥ — سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ [٤:٧٠]
 سألته . سألته = ٧ ...

(ب) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا [٩٠:٦]
 ١١ = يسألونك = ١٥ ...

(ج) فاسأل الذين يقرءون الكتاب [٩٤:١٠]

في المفردات : « السؤال : الحاجة التي تحرص النفس عليها » .

١٦ — فَلَمَّا الْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ [١١٦:٧]

(ب) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ [١٣٢:٧]

في المفردات : « السحر : يقال على معان الأول : الخداع وتخيلات لا حقيقة لها .

١٧ — وَسَعَى فِي خَرَابِهَا [١١٤:٢]

= ٥ .. سعا = ٢ .

(ب) لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى [١٥:٢٠]

= ٣ . يسعى = يسعون = ٣ .

(ج) فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٩:٦٢]

في المفردات : « السعى : المشى السريع وهو دون العدو ويستعمل في الجد من الأمر خيرا كان أو شرا » .

١٨ — وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ [١٠٦:١٦]

= ٢ ..

(ب) أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [١:٩٤]

يشرح .

(ج) رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي [٢٥:٢٠]

في المفردات : « أصل الشرح : بسط اللحم ونحوه : يقال شرحت اللحم وشرحته ، ومنه شرح الصدر أى بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة الله وروح منه . وشرح المشكل من الكلام بسطه وإظهار ما يخفى من معانيه » .

١٩ — إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [٤:٦٦]

(ب) وَلَتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [١١٣:٦]

في المفردات : « الصغو : الميل . يقال : صغت النجوم والشمس صفوا . مالت للغروب .. وأصغيت إلى فلان : ملت بسمعى نحوه » .

٢٠ — وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا [١٦:١١] . ٤ =

(ب) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُصْنَعُونَ [٤٥:٢٩]
يصنع = ٢ . يصنعون = ٥ .

(ج) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا [٣٧:١١]
في المفردات : « الصنع : إجادة الفعل ، فكل صنع فعل وليس كل فعل صنع ولا ينسب إلى الحيوانات ، والجمادات كما ينسب إليها الفعل » .

٢١ — بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ [١٥٥:٤] . ٤ =

(ب) وَنُطْبِعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [١٠٠:٧]
٢ = . يطبع = ٣ .

في المفردات : « الطبع : أن تصور الشيء بصورة ما كطبع السكة ، وطبع الدراهم ، وهو أعم من الختم وأخص من النفس والطابع والخاتم ما يطبع به ويختم » .

٢٢ — اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى [٢٤:٢٠] . ٦ = طغوا .

(ب) وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ [١١٢:١١] . ٣ = . يطغى = ٢ .

في المفردات : « طغوت وطفيت طغوانا ، وطفيانا وأطغاه كذا : حمله على الطغيان ، وذلك تجاوز الحد في العصيان » .

٢٣ — وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ [١٥١:٦]

. ٥ =

(ب) كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ [٨:٩]

= ٣ . يظهرون . يظهره .

في المفردات : وظهر الشيء : أصله أن يحصل شيء على ظهر الأرض فلا يخفى .
وبطن : إذا حصل في بطنان الأرض فيخفى ثم صار يستعمل في كل بارز مبصر
بالبصر وبالبصيرة .. وقوله ﴿ ظهر الفساد ﴾ أى كثر وشاع ..

٢٤ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ [٧٦:٢]

فتحنا = ٦ . فتحوا .

(ب) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ [٢٦:٣٤]

. ٢ =

(ج) رَبُّنَا افْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ [٨٩:٧]

في المفردات : « الفتح : إزالة الإغلاق والإشكال وذلك ضربان أحدهما : يدرك
بالبصر ...

والثاني : يدرك بالبصيرة كفتح الهم وهو إزالة الغم ...
وفتح عليه كذا : إذا أعلمه ووقفه عليه .

٢٥ — أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا [١٥٥:٧]

= ٧ . فعلت = ٤ . فعلوا = ٤ . فعلوه = ٥ .

(ب) وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ [٦٧:٥]

تفعلوا = ٩ . تفعلون = ٦ . يفعل = ١٦ . يفعلون = ١٥ .

(ج) يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ [١٠٢:٣٧]

في المفردات : « الفعل : التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان بإجادة أو غير إجادة ، ولما كان يعلم أو غير علم وقصد أو غير قصد ، ولما كان من الإنسان والحيوان والجمادات .. والعمل مثله والصنع أخص منهما » .

٢٦ — فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [٩٨:١٦]
= ٢ . قرأناه . قرأه .

(ب) وَقرآنًا فرقناه لِنُقْرِأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ [١٠٦:١٧]
تقرؤه . يقرءون = ٢ .
(ج) اقْرَأْ كِتَابَكَ [١٤:١٧]

في المفردات : « القراءة : ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل وليس يقال ذلك لكل جمع . لا يقال : قرأت القوم : إذا جمعهم » .
٢٧ — مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ [٥:٥٩]
قطعنا = ٢ .

(ب) وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ [٢٩:٢٩]
يقطع = ٣ . يقطعون = ٣ .

في المفردات : « القطع : فصل الشيء مدركا بالبصر كالأجسام أو مدركا بالبصيرة كالأشياء المعقولة » .

٢٨ — إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا [٦٤:٣٣]
لعنت . لعنا . لعنهم = ٧ .

(ب) أَوْ نُلْعَنُهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ [٤٧:٤]
يلعن = ٢ . يلعنهم = ٢ .

(ج) وَالْعَنُتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا [٦٨:٣٣]
في المفردات : « اللعن : الطرد والإبعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ومن الإنسان : دعاء

على غيره .

٢٩ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ
[١١٤:٢] ٣ = منعك = ٣ . منعنا . ومنعهم .

(ب) أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا
وَمَنَعَكُمْ . يَمْنَعُونَ .

في المفردات : « المنع : يقال : في ضد العطية ، يقال : رجل مانع ومناع :
بخیل »

٣٠ — وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَنَأَىٰ خِجَابِهِ
[٨٣:١٧] ٢ =

(ب) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَتَأَوَّنَ عَنْهُ

في المفردات : « نأى : قال أبو عمرو : نأى مثل نعى . أغرض ، وقال أبو
عبدة : تباعد » .

٣١ — مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي

(ب) إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ
[٥٣:١٧] ينزغنك .

في المفردات : « النزغ : دخول في أمر لإفساده » .

٣٢ — لَقَدْ أُبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
[٧٩:٧] ٢ = نصحوا = ٢ .

(ب) أُبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأُنْصَحُ لَكُمْ
[٦٢:٧] ٢ =

في المفردات : « النصح : تحرى الفعل أو قول فيه صلاح صاحبه .. نصحت
له الود أخلصته »

٣٣ — فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعْتَ الذَّكَرَى

[٩:٨٧]

فنفعها .

(ب) يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ

[١٠٩:٢٠]

= ٣ . ينفع = ٨ . ينفعكم = ٤ .

في المفردات : « النفع : ما يستعان به في الوصول إلى الخيرات . وما يتوصل به إلى الخير فهو خير » .

٣٤ — وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ

[٤٠:٧٩]

نَهَاكَم . نَهَاكَم . نَهَاكَم .

(ب) إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

[٤٥:٢٩]

أَنهَآكُم . أَنهَآكُم .

(ج) وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ

[١٧:٣١]

في المفردات : « النهى : الزجر عن الشيء » .

٣٥ — وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ

[٧:٥٥]

وَضَعَتْ . وَضَعَتْ . وَضَعَتْ .

(ب) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا

[٢:٢٢]

= ٤ . تضعوا : تضعون . يضعن .

في المفردات : « الوضع : أعم من الخط ومنه الموضع .. ويقال ذلك في الحمل والحمل ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ عبارة عن الإيجاد والخلق » .
فتحت العين لأجل حرف الحلق بدلil حذف الفاء .

٣٦ — وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

[١٠٠:٤]

= ٧ . وقعت = ٢ .

(ب) وَيُتْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَادُهُ [٦٥:٢٢]

(ج) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ [٢٩:١٥]

في المفردات : « الوقوع : ثبوت الشيء وسقوطه ، وقع الطائر وقوعا ... أكثر ما جاء في القرآن من لفظ (وقع) جاء في العذاب والشدائد » .
فتحت العين لأجل حرف الخلق .

٣٧ — الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ [٣٩:١٤]

٢ — وَهَبْنَا = ٩ . وهبت .

(ب) يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورُ [٤٩:٤٢]
= ٢ . لأهب .

(ج) وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً [٨:٣]

في المفردات : « الهبة : أن تجعل ملكك لغيرك . يقال : وهبه هبة وموهبة وموهوبا » .

المضارع وحده من باب فتح

١ — فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ [٣١:٥]

في المفردات : « البحث : الكشف والطلب يقال : بحثت عن الأمر وبحثت كذا » .

٢ — وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ [٨٥:٧]

= ٣ . يبخس .

في المفردات : « البخس : نقص الشيء على سبيل الظلم » .

٣ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا [٢٢:٥٧]

في المفردات : « فبهته : تعير ودهش » .

وفي الكشف ١١٨:٣ : « بل تفجؤهم فتغلبهم . يقال للمغلوب في المحاجة : مبهوت » .

وفي القاموس : « بهته كمنعه بهتا وبهتنا وبهتانا قال عليه ما لم يفعل ... والأخذ بغتة والانقطاع والحيرة وفعلها كعلم ونصر وكرم وزهى وهو مبهوت لا باهت .

٥ — لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصِرُونَ
تجارون . يجأرون .

في المفردات : « جأر : إذا أفرط في الدعاء ، تشبها بجوار الوحشيات كالظباء ونحوها » .

٦ — لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ [٥٧:٩]
في المفردات : « أصله في الفرس إذا غلب فارسه بنشاطه في مروره وجريانه وذلك أبلى من النشاط والمرح » .

٧ — وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ
يخدعون .

في المفردات : « الخداع : إنزال الغير عما هو بصده بأمر يبيده على خلاف ما يخفيه » .

٨ — فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
الخضوع : الخشوع . من المفردات .

٩ — بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ
في المفردات : « أى يكسر دماغه وحجة دامغة كذلك » .

١٠ — يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذهُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

في المفردات : « الذهول : شغل يورث حزنا ونسيانا يقال : ذهل عن كذا وأذهله كذا » .

وفي القاموس الفعل كمنع .

١١ — أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْغَبْ [١٢:١٢]

في المفردات : « الرتع : أصله أكل البهائم . يقال : رتع يرتع رتوعا ورتاعا ورتعا ، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير وعلى طريق التشبيه » .

١٢ — قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا [٤٧:١٢]
تزرعونه .

١٣ — كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٣٣:٢١]

في المفردات : « السبح : المر السريع في الماء وفي الهواء ... ولجى الفرس ولسرعة الذهاب في العمل » .

١٤ — وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [٦:١٦]

في المفردات : « السرح : شجر له تمر ، الواحدة سرحة ، وسرحت الإبل أصله أن يرعيها السرح ثم جعل لكل أرسال في الرعى » .

١٥ — لَقَدْ لِمِ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ [١٥:٩٦]

في المفردات : « السفع : الأخذ بسفعة الفرس أى سواد ناصيته » .

١٦ — وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ [٣٧:٣٦]

في المفردات : « السلخ : نزع جلد الحيوان يقال : سلخته فانسلخ وعنه استعير سلخت درعه : نزعته وسلخ الشهر وانسلخ » .

١٧ — إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ [٤٢:١٤]

في المفردات : « الشخص : سواد الإنسان القائم المرئي من بعيد وقد شخص من بلده نفذ ... قال : ﴿ تشخص فيه الأبصار ﴾ أى أجفانهم لا تطرف » .
في القاموس : الفعل كمنع .

١٨ — مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٢٥٥:٢]
= ٣ . فيشفعوا . يشفعون .

في المفردات : ﴿ من يشفع شفاعه حسنة ... ﴾ أى من انضم إلى غيره وعاونه وصار شفعا له أو شفيعا في فعل الخير والشر فعاونه وقواه وشاركه في نفعه وضره .
وقيل : الشفاعه هنا أن يشرع الإنسان للآخر طريق خير أو طريق شر فيقتدى به كأنه شفيع له .

١٩ — فَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى [١١٩:٢٠]

في المفردات : « وضحى يضحى : تعرض للشمس » .
وفي القاموس : كدعا وسعى ورضى .

٢٠ — قُلْ مَا يَعْبُوْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [٧٧:٢٥]

في المفردات : « ما عبأت به : أى لم أبال به . وأصله من العبء أى الثقل كأنه قال : ما أرى له وزنا وقدرًا . قال : ﴿ ما يعبأ بكم ربى ﴾ وقيل : أصله من عبأت الطيب ، كأنه قيل : ما يقيقكم لولا دعاؤكم . وقيل : عبأت الجيش وعبأته : هيئته » .

في القاموس : الفعل كمنع .

٢١ — قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَلُّواْ ضَلًّا فَلَا تُفْضَحُونَ [٦٨:١٥]

٢٢ — فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ [٩:٩٣]

في المفردات : « القهر : الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منهما » .

٢٣ — قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ [٤٢:٢١]

في المفردات : « الكلاوة : حفظ الشيء وتبقيته يقال : كلاك الله ، وبلغ بك أكلاً العمر » .

٢٤ — تَلْفَحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ ، وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ [١٠٤:٢٣]

في المفردات : « يقال : لفحته الشمس أو السموم .. وعنه استعير : لفحته بالسيف » .

٢٥ — يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ [٢٧٦:٢] ويمحق .

في المفردات : « المحق : النقصان .. مقال : محقة : إذا نقصه وأذهب بركته » .

٢٦ — لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ [١٨:٧] . ٤ =

٢٧ — وَمَنْ غَمِلْ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ [٤٤:٣٠]
في المفردات : « المهد والمهاد : المكان الممهد الموطأ » .

وفي الكشف ٤٨٣:٣ : « أى يسوون لأنفسهم ما يسويه لنفسه الذى يمهده فراشه ويوطئه ، لئلا يصيبه في مضجعه ما يئيبه عليه وينغص عليه مرقدته » .

٢٨ — مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا [١٠٦:٢]

في المفردات : « النسخ : إزالة شيء بشيء يتعقبه كنسخ الشمس الظل والظل الشمس والشيب والشباب » .

٢٩ — كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ [١٧:٥١]

في المفردات : « الهجوع : النوم ليلاً ... وذلك يصح أن يكون معناه : كان هجوعهم قليلاً من أوقات الليل ، ويجوز أن يكون معناه لم يكونوا يهجعون والقيل يعبر به عن النفي » .

وفي القاموس الفعل كمنع .

تنهرهما .

في المفردات : « النهر والانتهار : الزجر بمغالطة يقال : نهره وانتهره » .

(ب) وَلَوْلَا رَجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوْهُمْ [٢٥:٤٨]

(ج) وَلَا يَطَّوْنَهُ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ

فتحت العين لأجل حرف الحلق .

المضارع والأمر من باب فتح

١ — وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
يدرءون . .

(ب) قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ
[١٦٨:٣] في المفردات : « الدراء : الميل إلى أحد الجانبين يقال : قومت درءه » .

٢ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ
[٤٨:٧٧] في المفردات : « الركوع : الانحناء فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة في الصلاة . وتارة في التواضع والتذلل إما في العبادة وإما في غيرها » .

٣ — وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
وليصفحوا .

(ب) فاعفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ
[١٣:٥]

في المفردات : « الصفح : ترك التثريب وهو أبلغ من العفو .. وقد يعفو الإنسان ولا يصفح . وصفح عنه أوليته متى صفحة جميلة معرضا عن ذنبه .. أو تجاوزت الصفحة التي أثبت فيها ذنبه من الكتاب إلى غيرها من قولك : تصفحت الكتاب » .

٤ — فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ
[١١:٥٨]

في المفردات : « الفسح والفسيح : الواسع من المكان والتفسح والتوسع . ومنه قيل : فسحت لفلان أن يفعل كذا » .

٥ — أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
[١٢٧:٧]

= ٤ . تذرون = ٣ ...

(ب) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْوَاً
[٧٠:٦] فى المفردات : « يقال : فلان يذر الشئ : أى يقذفه لقلة اعتداده به ، ولم يستعمل ماضيه » .
فتحت العين حملا على يدع .

الأمر وحده من باب فتح

١ — وَقِيلَ يَاأَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي
[٤٤:١١] فى المفردات : « من قولهم : بلعت الشئ وابتلعت منه البلوعة » .

٢ — قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ
[١٠٨:٢٣] فى المفردات : « خسأت الكلب فخساً ، أى زجرته مستهينا به ، وذلك إذا قلت له إخساً » .
وفى القاموس : خساً الكلب كمنع : طرده .

٣ — وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا
[٦١:٨] فى المفردات : « أى مالوا من قولهم : جنحت السفينة ، أى مالت إلى أحد جانبيها » .

٤ — إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ
[١٢:٢٠] فى المفردات : « الخلع : خلع الإنسان ثوبه والفرس جلّه وعذاره » .

٥ — فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
[٩٤:١٥] فى المفردات : « الصدع : الشق فى الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما » .

يقال : صدعته فانصدع ، وصدعته فتصدع . وعنه استعير صدع الأمر : أى فصله » .

٦ — اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ انْطَرِظُوهُ أَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيُّكُمْ [٩:١٢]

في المفردات : « الطرح : إلقاء الشيء وإبعاده والطروح : المكان البعيد .
رأيته من طرح أى بعد ، والطرح : المطروح لقلة الاعتداد به » .

٧ — فامسَحُوا بوجوهكم وأيديكم [٤٣:٤]
٢ = .

في المفردات : « المسح : إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه وقد يستعمل
في كل واحد منهما » .

٨ — فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ [٢:١٠٨]

في المفردات : « النحر : موضع القلادة من الصدر ونحرته : أصبت نحره ومنه
نحر البعير . وقوله ﴿ وانحر ﴾ هو حث على مراعاة هذين الركنين وهما الصلاة ونحر
الهدى » .

٩ — وَلَا تُطْعَمِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَذَعِ أَدَاهُمْ [٤٨:٣٣]

الماضى والأمر من باب فتح

١ — فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ [٦:٤]

(ب) اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ [٩٦:٢٣]

في المفردات : « الدفع إذا عدى بالى اقتضى معنى الإنابة : ﴿ فادفعوا إليهم
أموالهم ﴾ وإذا عدى بمن اقتضى معنى الحماية » .

٢ — فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا [٢٧:٥٧]

(ب) كُلُّوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ [٥٤:٣٠]

في المفردات : « الرعى فى الأصل : حفظ الحيوان ، إما بغذائه الحافظ لحياته

وإما بذب العدو عنه يقال : رعيته : أى حفظته ، وأرعيته : جعلت له
مايرعى » .

أفعال من باب نصر قرىء فيها من باب فتح والعكس وذلك فى الشواذ

١ — وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا [٦١:٨]
قرأ الأشهب العقيلي ﴿ فاجنح ﴾ بضم النون وهى لغة قيس والجمهور بفتحها
وهى لغة تميم .
ابن خالويه ٥٠ ، البحر ٤: ٥١٤ .

فى المحتسب ٢٨١: ١ : « حكى سيويه : جنح يجنح ... ويؤكد ذلك ضرب
من القياس وهو أن جنح غير متعد ، الضم فيه أقيس » .

٢ — سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ [٣١:٥٥]
﴿ سنفرغ ﴾ بكسر النون وفتح الراء عيسى وأبو السمال ﴿ سنفرغ ﴾ بالفتح
فيهما ، الأعرج وقتادة .
ابن خالويه ١٤٩ ، البحر ٨: ١٩٤ .

فى المحتسب ٣٠٤: ٢ : « يقال : فرغ يفرغ كدفع يدفع ، وفرغ يفرغ ، كدفع
يدفع ، وفرغ يفرغ كلثغ يثلثغ » .

٣ — بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ [١٨:٢١]
قرى ﴿ فيدمغه ﴾ بضم الميم . البحر ٦: ٣٠٢ .

أفعال من باب ضرب قرىء فيها من باب فتح والعكس وذلك فى الشواذ

١ — وَتَنحَنُّونَ مِنَ الْجِبَالِ مَيُّوتًا [١٤٩:٢٦]

وفي البحر ٤: ٣٢٩ « قرأ الحسن » وتحتون « ففتح الحاء » وقرأ ابن مصرف
بالياء من أسفل وكسر الحاء ، وقرأ أبو مالك بالياء من أسفل وفتح الحاء « .
البحر ٥: ٤٦٣—٤٦٤ ، ٧: ٣٥ ، والإتحاف ٢٢٦ ، ٢٧٦ ، ابن خالويه ٤٤—٤٥

٢ — إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ
[٥٣: ١٧]
بكسر الزاى . طلحة . ابن خالويه ٧٧ .

وفي البحر ٦: ٤٩ : « قرأ طلحة » ينزغ « بكسر الزاى قال أبو حاتم لعلها
لغة والقراءة بالفتح .

وقال صاحب اللوامح : هى لغة وقال الزمخشري : هما لغتان نحو يعرشون ولو
مثل بينطح كان أنسب « .

أفعال باب كرم

الماضى والمضارع

١ — قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا بِهِ
[٩٦: ٢٠]

(ب) قَبَصُرْتُ بِهِ عَنْ جُنُبٍ
[١١: ٢٨]

في المفردات : « البصر : يقال للمجارحة الناضرة .. وللقوة التى فيها ... ويقال
لقوة القلب المدركة : بصيرة وبصر . ولا يكاد يقال للمجارحة : بصيرة .

ويقال من الأول : أبصرت ومن الثانى : أبصرته وبصرت به وقلما يقال : بصرت
في الحاسة إذ لم تضامه رؤية القلب « .

٢ — وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِغْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ [٣٥: ٦]
٥ . كبرت .

(ب) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ [٥١: ٥٠—٥١: ١٧]

في المفردات : « وتستعمل الكبيرة فيما يشق ويصعب .. ﴿ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ﴾ وإن كان كبر عليك إعراضهم ﴾ (كبرت كلمة) ففيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته » .

المضارع وحده

١ — فَاغْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيزِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ [٢٢٢:٢]
في القاموس : « طهر كنصر وكرم » .

الماضي وحده من باب كرم

١ — وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٤٢:٩]
في المفردات : « يقال بَعَدَ : إذا تباعد وهو بعيد .. وبعيد : مات » .

٢ — فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٨:٧]
٤ =

في المفردات : « وقد يقال : ثقل القول : إذا لم يطب سماعه ولذلك قال في صفة يوم القيامة : ﴿ ثقلت في السموات والأرض ﴾ » .

٣ — وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]
(ب) نَعَمْ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]
٢ =

في المفردات : « الحسنى : لا يقال إلا في الأحداث دون الأعيان والحسن : أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر . وأكثر ما جاء في القرآن من الحسن والمستحسن من جهة البصيرة » .

وفي الكشف ٣٥١:١ : « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : ما أحسن أولئك رفيقا » .

٤ — وَالَّذِي خُبْتُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيداً [٥٨:٧]

في الكشف ١١٢:٢ : ﴿والذي خبت﴾ الأرض السبخة التي لا تنبت ما ينتفع به .

٥ — وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [١١٨، ٢٥:٩]
في المفردات : « رحبت الدار : اتسعت واستعير للواسع الجوف فقيل : رحب البطن ولواسع الصدر كما استعير الضيق لضده » .

٦ — ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ [٧٣:٢٢]
(ب) وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]
في المفردات : « الضعف : خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف .
قال : ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ والضعف قد يكون في النفس وفي البدن وفي الحال » .

٧ — مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ [٧:٤]
(ب) وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ [١٩:٨]
في المفردات : « الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد .. وتكون الكثرة إشارة إلى الفضل ... والمكاثرة والتكاثر : التبارى في كثرة المال والعز » .

باب حسب يحسب

١ — وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [١٦:٢٧]
وورثه . ورثوا .

(ب) لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهَ [١٩:٤]
نرث . يرث . يرثها = ٢ . يرثون = ٢ . يرثنى .
في المفردات : « الوراثة والإرث : انتقال فنية إليك عن غير عقد ولا ما يجرى مجرى العقد . ويقال : ورثت مالا عن زيد وورثت زيدا » .

قراءات باب حسب يحسب

قرأ أربعة من السبعة (حسب يحسب) بكسر السين فى الماضى والمضارع .
وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائى فى جميع القرآن . وقرأ الباقي بكسر
السين فى الماضى وفتحتها فى المضارع .

فى شرح الشاطبية ١٦٩ : « وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى قرءوا
ما جاء من (يحسب) مستقبلا بكسر السين ، فتعين للباقيين القراءة بفتحها ...
وإنما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل فى القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء
متصل به ضمير أو غير متصل .. » .

وفى النشر ٢: ٢٣٦ : « واختلفوا فى (تحسبهم ، ويحسبن ، ويحسب) .
كيف وقع مستقبلا : فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحزمة بفتح السين وقرأ
الباقيون بكسرها » .

وفى البحر ٢: ٣٢٨ : « قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة بفتح السين حيث وقع
وهو القياس لأن ماضيه على (فعل) بكسر العين وقرأ باقي السبعة بكسرها وهو
مسموع فى ألفاظ منها : عمد يعمد ويعمد وقد ذكرها النحويون . والفتح فى
السين لغة تميم والكسر لغة الحجاز » .

مضارع حسب فى القرآن

- ١ — أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون
غيث النفع ١٨٤، الإتحاف ٣٢٩ .
- ٢ — ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا
غيث النفع ٧١، الإتحاف ١٨٢ .

- ٣ — لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا
[١٨٨:٣]
- ٤ — ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
[٤٢:١٤]
- غيث النفع ١٤٤، الإتحاف ٢٧٣ .
- ٥ — فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله
[٤٧:١٤]
- ٦ — لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض
[٥٧:٢٤]
- ٧ — فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
[١٨٨:٣]
- ٨ — وترى الجبال تحسبها جامدة
[٨٨:٢٧]
- غيث النفع ١٩٣، الإتحاف ٣٤٠ .
- ٩ — وتحسبهم أيقاظا وهم رقود
[١٨:١٨]
- غيث النفع ١٥٥، الإتحاف ٢٨٨ .
- ١٠ — تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
[١٤:٥٩]
- غيث النفع ٢٥٨، الإتحاف ٤١٤ .
- ١١ — وتحسبونه هينا
[١٥:٢٤]
- الإتحاف ٣٢٥ .
- ١٢ — لتحسبوه من الكتاب
[٧٨:٣]
- غيث النفع ٦٧ .
- ١٣ — لا تحسبوه شرا لكم
[١١:٢٤]
- غيث النفع ١٨٠، الإتحاف ٣٢٣ .
- ١٤ — أيعسب الإنسان أن لن نجمع عظامه
[٣:٧٥]
- غيث النفع ٢٦٩، الإتحاف ٤٢٨ .
- ١٥ — أيعسب الإنسان أن يترك سدى
[٣٦:٧٥]
- ١٦ — أيعسب أن لن يقدر عليه أحد
[٥:٩٠]
- ١٧ — أيعسب أن لم يره أحد
[٧:٩٠]
- غيث النفع ٢٧٧، الإتحاف ٤٢٩ .
- ١٨ — يحسب أن ماله أخلده
[٣:١٠٤]

غيث النفع ٢٩١، الإتحاف ٤٤٣ .

١٩ — لا يحسبن الذين كفروا أنما على خم خير لأنفسهم [١٧٨:٣]

٢٠ — ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم [١٨٠:٣]

٢١ — ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون [٥٩:٨]

غيث النفع ١١٣، الإتحاف ٤٤٣ .

٢٢ — يحسبه الظمآن ماء [٣٩:٢٤]

٢٣ — يحسبهم الجاهل أغنياء [٢٧٣:٢]

غيث النفع ٥٧، الإتحاف ١٦٥ .

٢٤ — ويحسبون أنهم مهتدون [٣٠:٧]

غيث النفع ١٠٢، الإتحاف ٢٢٣ .

٢٥ — أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين [٥٥:٢٣]

٢٦ — يحسبون الأحزاب لم يذهبوا [٢٠:٣٣]

غيث النفع ٢٠٥، الإتحاف ٣٥٤ .

٢٧ — ويحسبون أنهم مهتدون [٣٧:٤٣]

الإتحاف ٣٨٦ .

٢٨ — أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم [٨٠:٤٣]

غيث النفع ٢٣٥، الإتحاف ٣٨٧ .

٢٩ — ويحسبون أنهم على شيء [١٨:٥٨]

غيث النفع ٢٥٧، الإتحاف ٤١٢ .

٣٠ — يحسبون كل صيحة عليهم [٤:٦٣]

غيث النفع ٢٦٠، الإتحاف ٤١٦ .

الشواذ

ولا تُخَصَّنَ بالقَوْلِ فَيَطْمَعِ الذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ [٣٢:٣٣]

﴿ فيطمع ﴾ الأعرج . ابن خالويه ١١٩ ﴿ فيطمع الذى ﴾ بكسر العين ، أبو السمال .

وفى البحر ٢٣٠:٧ : « وقرأ الأعرج وعيسى ﴾ فيطمع ﴿ بفتح الياء وكسر الميم .

ونقلها ابن خالويه عن أبي السمال قال : وقد روى عن ابن محيصن وذكر أن الأعرج وهو ابن هرمز قرأ ﴿ فيطمع ﴾ بضم الياء وفتح العين وكسر الميم . الذى فى ابن خالويه عن أبي السمال بكسر العين .
وفى المحتسب ١٨١:٢ : « أن الأعرج قرأ بكسر العين » .

٢ — فَيَظْلَلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ [٣٣:٤٢]

وفى المحتسب ٢٥٢:٢ : « ومن ذلك قراءة قتادة ﴾ فيظللن رواكد ﴾ بكسر اللام .

قال أبو الفتح : هذه القراءة على ظلت أظل كغررت أفر ، والمشهور فيها فعلت أفعل ظلت أظل .

فأما (ظلت أظل) فلم يمرر بنا ، لكن قد مر نحو ضلت أضل ، وضللت أضل . ولم يقرأ قتادة — إن شاء الله — إلا بما رواه وأقل ما فى ذلك أن يكون سمعه لغة » .

وفى الكشف ٢٢٧:٤ : « ﴾ فيظللن ﴿ بفتح اللام وكسرها من ظل يظل ويظل نحو : ضل يضل ويضل » .

وفى البحر ٥٢٠:٧ : « قرأ الجمهور ﴾ فيظللن ﴿ بفتح اللام . وقرأ قتادة بكسرها . والقياس الفتح ، لأن الماضى بكسر العين فالكسر فى المضارع شاذ . قال الرّمحشري » .

وليس كما ذكر لأن يضل بفتح العين من ضلت بكسرها فى الماضى و (يضل) بكسرها من (ضلت) بفتحها فى الماضى وكلاهما مقيس » .

أفعال ماضية

لم يذكر لها أمر ولا مضارع في القرآن

جاءت هذه الأفعال مفتوحة العين ومكسورتها ومضمومتها .

أما الأفعال المضمومة العين ، في الماضي فمضارعها مضموم العين وهي من باب كرم كذلك الأفعال المكسورة العين في الماضي مضارعها مفتوح العين . من باب علم وفرح أما الأفعال المفتوحة العين في الماضي فتتعرف على أبوابها بالتفصيل الآتي :

١ — ما كان منها مثالا واويا فمضارعه مكسور العين من باب ضرب يضرب لأن هذا النوع لزم باب ضرب يضرب إن كان مفتوح العين في الماضي ، ولم يشذ عن هذا القياس إلا فعل واحد وهو وجد يجد في قول جرير :

لو شئت قد نفع الفؤاد بشرية تدع الصوادى لا يجدن غليلا
وذلك على لغة بنى عامر في هذا الفعل وحده ولم أقف في الشواذ على قراءة بهذه اللغة .

٢ — الأجوف اليائى العين من فعل المفتوح العين لزم باب ضرب يضرب أيضا .

٣ — الناقص اليائى اللام من فعل المفتوح العين يلزم باب ضرب يضرب وإذا كانت عينه حرف حلق جاز أن يأتى من باب فتح وليس في هذه الأفعال التي جاء منها الماضي وحده ناقص يائى اللام حلقى العين وفيها ناقص واوى اللام حلقى العين .

٤ — المضاعف اللازم من فعل المفتوح العين يكثر فيه باب ضرب يضرب وكذلك جاءت هذه الأفعال المضعفة من باب ضرب في كتب اللغة وسنذكرها بعد .

٥ — الأجوف الواوى العين من فعل لازم باب نصر ينصر وكذلك جاءت الأفعال فى كتب اللغة .

٦ — الناقص الواوى اللام من فعل ينجىء من باب نصر وإذا كان عينه حرف حلق جاز أن يأتى من باب فتح جاء (طحاها) من باب فتح وجاء (دحاها) من بابى فتح ونصر .

٧ — المضاعف المتعدى ينجىء من باب نصر ينصر وكذلك جاءت هذه الأفعال التى سندكرها .

٨ — الفعل الصحيح الحلقى العين أو اللام المفتوح العين فى الماضى ينجىء من باب فتح يفتح ومن غيره أيضاً جاء من هذه الأفعال التى هى موضوع حديثنا أفعال من باب فتح وأفعال جاء فى مضارعها الفتح والضم كما جاء بعضها من باب نصر نحو : صلح يصلح .

٩ — الأفعال التى ليست حلقية العين أو اللام من الفعل الصحيح المفتوحة العين قياسها باب نصر أو ضرب وقد جاء مضارع بعض هذه الأفعال من البابين وسنبين ذلك عند ذكر هذه الأفعال . وهذا تفصيل ما أجملناه .

الأفعال المضمومة العين فى الماضى

قد ذكرناها فى باب (كرم) فانظرها هناك .

الأفعال الماضية المكسورة العين

١ — فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ [٧:٧٥]

٢ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا [٥٨:٢٨]

فى المفردات : « البطر : دهش يعترى الإنسان من سوء احتمال النعمة .

وقلة القيام بحقها وصرفها إلى غير وجهها » .

وفي البحر ١٢٦:٧ : « معيشتها : منصوب على التمييز عند الكوفيين أو مشبه بالمفعول به عند البصريين أو مفعول به على تضمين ﴿ بطرت ﴾ معنى فعل متعد أى خسرت معيشتها على مذهب أكثر البصريين أو على إسقاط (فى) أى فى معيشتها على مذهب الأخفش أو على الظرف على تقدير : أيام معيشتها كقولك : جئت خفوق النجم » .

٣ — أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ [٩٥:١١]

٤ — سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا [٢١:١٤]

٥ — أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِيرَتٌ صُدُّوهُمْ [٩٠:٤]

٦ — فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ [١٦:٢]

٧ — عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]

أى تبعكم ولحقكم . من الكشف ٣٨١:١ .

٨ — وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢]

فى المفردات : « السفه : خفة فى البدن . ومنه قيل : زمام سفیه كثير الاضطراب وثوب سفیه ردىء النسيج واستعمل فى خفة النفس لنقصان العقل . أصله سفه نفسه فصرف عنه الفعل نحو بطرت معيشتها » .

٩ — وَتَفَحَّ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [٦٨:٣٩]

١٠ — ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا [٧١:٥]

= ٢ .

١١ — فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣:٣٨]

(ب) وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٢٢:٧]

١٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]

(ب) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [٦٩:٨]

١٣ — فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

[٢٢:٣٨] (ب) فَفَزَعَ مِنْهُمْ

[٥١:٣٤] (ج) وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا قُوَّةَ

١٤ — وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

١٥ — وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُودِ فِي طُغْيَانِهِمْ

[٢١:٦٧] (ب) بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ

جاء (ل ج) من باب علم ومن باب ضرب .

١٦ — وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

١٧ — كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا

١٨ — فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ

١٩ — وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

= ٤ .

[١٥٦:٧] (ب) وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

[٧:٤٠] (ج) رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا

أفعال المثال الواوى الفاء من (فعل)

القياس فيها باب ضرب

١ — فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا

في الكشف ١٥٨:٣ : « وجوب الجنوب : وقوعها على الأرض من وجب الحائط وجبة إذا سقط : ووجب الشمس وجبة : غربت » .

٢ — وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَذِينٌ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ

[٩٩:٢١] (ب) لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَهِةَ مَا وَرَدُوهَا

٣ — وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ

[١٧:٨٤]

في المفردات : « الوسق : جمع المتفرق وسقت الشيء : إذا جمعته ..

قيل : وما جمع من الظلام وقيل : عبارة عن طوارئ الليل » .

٤ — وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ
[٣:١١٣] وقب : غاب .

٥ — فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ
[١٥:٢٨] الوكر : الطعن والدفع والضرب بجمع الكف . المفردات .

أفعال الأجوف اليائي العين من (فعل) وقياسها باب ضرب

١ — أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ
[٤٣:٤] = ٦٨ . جاءت = ١٣ .

٢ — وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
[١٥:١٤] = ٤ .

٣ — كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
[١٤:٨٣]

في المفردات : « الرين : صدأ يعلو الشيء الجليل . قال : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أى صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم فعلم عليهم معرفة الخير من الشر » .

٤ — فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
[١٧:١٣]

٥ — فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
[٣:٤] طين .

٦ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
[٣:٨٣] كلم .

أفعال الناقص الياى من (فعل)
قياسها باب ضرب

- ١ — وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى [١٢١:٢٠]
= ٢ . غوينا .
٢ — وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ [١٠٧:٣٧]
٣ — مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [٣:٩٣]

أفعال الماضى المضاعف اللازم من (فعل)
قياسها باب ضرب

- ١ — تَبَّتْ يَدَا أُمِّ لَهَبٍ وَتَبَّ [١١:١١]
فى المفردات: « التبت والتباب : الاستمرار فى الخسران .. ﴿ تبت يدا أُمِّ لَهَبٍ ﴾
أى استمرت فى خسارانه .
٢ — فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]
تمت = ٣ .
٣ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ [١٠٣:٢٣]
٤ — مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ [٧:٤]
٥ — لَلْجُورِ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٥:٢٣]
= ٢ .
جاء مضارع لج من باب علم وضرب .
٦ — إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْتَطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ [١١:٥]

= ٢ . همت = ٤ . هموا = ٢ .

جاء (هم) من باب نصر وإن كان مضاعفا لازماً في اللسان هم بالأمر بهم : إذا عزم عليه . وكذلك في القاموس .

أفعال الماضي الأجوف الواوى من (فعل) قياسها باب نصر

١ — وَثُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ [٩:٨٩]

في المفردات : « الجوب : قطع الجوبة وهى كالغائط من الأرض ثم يستعمل في قطع كل أرض » .

٢ — فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [٥:١٧]

في المفردات : « أى توسطوها وترددوا بينها وقيل : الجوس : طلب ذلك الشيء باستقصاء » .

٣ — خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ [١٠٧:١١]

= ٢ . دمت . دتم ...

٤ — فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ [٩١:٣٧]

[٩٣:٣٧] (ب) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ

[٢٦:٥١] (ج) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ

في المفردات : « الروغ : الميل على سبيل الاحتمال .. أى مال وحقيقته : طلب بضرب من الروغان » .

٥ — حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [٢:١٠٢]

[٨٦:٢٠] ٦ — أَفْطَالٌ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ

= ٢ .

٧ — لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ [١٥٣:٣]

[٦٢:٢]

٨ — وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى

= ١٠ .

[١٥٦:٧]

(ب) إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ

الماضى الناقص الواوى من (فعل) قياسه باب نصر

[٢٨:٦]

١ — بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ

= ٦ . بدت = ٦ .

[٩٧:١٧]

٢ — كُلَّمَا خَبَتْ زُفْنَاهُمْ سَعِيرًا

في المفردات : « خبت النار تحبو : سكن لهيها وصار عليها خباء من رماد » .

[٣٠:٧٩]

٣ — وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

أزالتها عن مقرها . المفردات .

جاء (دحا) من بالى نصر وفتح ، يدحو ويدحا من القاموس .

وفي اللسان : دحا الأرض . يدحوها دحوا : بسطها .. ودحيت الشيء أدحاه

دحيا : بسطه لغة في دحوته حكاهما اللحياني .

[٨:٥٣]

٤ — ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى

[٢١:٢٤]

٥ — وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا

[٢:٩٣]

٦ — وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

في المفردات : « أى سكن وعين ساجية : ساكنة الطرف وسجا البحر يسجو

سجوا : سكنت أمواجه ، ومنه استعير تسجية الميت أى تغطيته بالثوب » .

[٦:٩١]

٧ — وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا

في المفردات : « الطحو كالدهو : بسط الشيء والذهاب به » .

طحا من باب سعى كما في القاموس .

وفي اللسان : « طحاه طحوا : وطحوا : بسطه .. وطحى الشئ يطحيه بسطه أيضا ، وفيه لغتان : طحا يطحو وطحى يطحي » .

٨ — وَكَأَيُّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ
[٨:٦٥] وعتوا = ٤ .

في القاموس : عتعتوا : استكبر وجاوز الحد .

٩ — ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ
[٧٤:٢] = ٣ .

١٠ — وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ
[٤٥:١٢] نجوت .

أفعال الماضي المضاعف المتعدى من (فعل) قياسها باب نصر

١ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ
[١٠٣:٣٧]

في المفردات : « أصل التل : المكان المرتفع .. ﴿ وتله للجبين ﴾ اسقطه على التل كقولك : تربه : أسقطه على التراب . وقيل : أسقطه على تليه » .

٢ — فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
[١٥٨:٢]

٣ — وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ
[٣٢:١٨] أى جعلنا النخل مطيفة بأحفتها .

٤ — فَصَكَّتْ وَجْهَهَا
[٢٩:٥١]

في الكشف ٤:٤٠٢ : « فلطمت بيسط يديها وقيل : ضربت بأطراف أصابعها جهتها فعل المتعجب » .

الماضى الحلقى العين أو اللام من (فعل)

جاء المضارع من باب فتح يفتح فى هذه الأفعال :

- ١ — وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ [٦٠:٦٠]
جرحتم : أى ما كسبتم من الآثام . الكشف .
- ٢ — شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
شرعوا . [١٣:٤٢]

- ٣ — قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا [٣:١٢]

فى الكشف ٤٦٢:٢ : « خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل إلى الفؤاد .
والشغاف : حجاب القلب » .

- ٤ — شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا [١١:٤٨]
فى اللسان : « شغله يشغله شغلا وشغلا » وفى القاموس كمنعه .

- ٥ — وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ [٦٧:٣٦]
وجاء الفعلان (طعن) وصلح من باى فتح ونصر من قوله تعالى :
وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ [١٢:٩]

فى اللسان : « طعنه بلسانه وطعن عليه يطعن ويطعن طعنا » .

- ١ — وانظر دحاها ، طحاها .
- ٢ — وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ [٨:٤٠ ، ٢٣:١٣]

وفى اللسان والقاموس أنه جاء من باب فتح أيضا فيه لغتان .

أما الأفعال غير الحلقىة من (فعل) فبعضها جاء من البابين باب ضرب ونصر
وبعضها جاء من باب نصر والآخر جاء من باب ضرب على التفصيل الآتى :

الأفعال الماضية غير الحلقية من (فعل)

جاء المضارع من باى نصر وضرب فى كتب اللغة من هذه الأفعال :

١ — أَبَقَ : فى قوله تعالى ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [١٤٠:٣٧]

فى لسان العرب : ابن سيده : أبق يأبق ويأبق أبقا وإباقا .

وفى القاموس : كسمع وضرب ومنع .

٢ — حَصَدَ : ﴿ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سَبَلِهِ ﴾ [٤٧:١٢]

من باى نصر وضرب فى لسان العرب والقاموس .

٣ — فَتَقَ : ﴿ كَانَتَا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [٣٠:٢١]

فتقه يفتقه ، ويفتقه . من لسان العرب ، واقتصر القاموس على باب نصر .

٤ — فَسَدَ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ [٢٥١:٢]

ولو اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

لفسدتا .

من باى نصر وضرب فى اللسان والقاموس .

٥ — فَرَشَ : ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا ﴾ [٤٨:٥١]

من باى نصر وضرب فى اللسان ، واقتصر القاموس على باب نصر .

٦ — إِنَّى وَجْهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

فطرهم . فطرنا . فطرنى . فطرنى .

من باى نصر وضرب فى القاموس ، واقتصر اللسان على باب نصر .

٧ — لَمَسَ : ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَ حَرَسًا ﴾ [٨:٧٢]

فلمسوه .

من باى نصر وضرب فى لسان العرب والقاموس .

٨ — وَإِذْ تَنْقَنَّا الْجِبِلَ فَوْقَهُمْ [١٧١:٧]

من باى نصر وضرب فى اللسان واقتصر القاموس على باب نصر .

٩ — نذر : ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾ [٣٥:٣]

= ٢ . نذرتم .

من باى نصر وضرب فى القاموس واللسان .

١٠ — نفش : ﴿إِذْ يَخْجُمَانِ فِى الْحَرِّ إِذْ تَفَشَّتْ فِىهِ عَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [٧٨:٢١]

نفش الغنم : انتشارها . من المفردات .

من باى نصر وضرب فى اللسان وفى القاموس : كضرب ونصر وسمع .

ما جاء من باب نصر

١ — برز : ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [٢٥٠:٢]

= ٤ . لبرز .

فى القاموس كنصر وفرح .

٢ — بسر : ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [٢٢:٧٤]

فى المفردات : « البسر : الاستعجال بالشىء قبل أوانه .. وبسر : أظهر العيوس قبل أوانه وفى غير وقته » .

٣ — بطل : ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١١٨:٧]

من باى نصر وضرب فى القاموس واللسان .

٤ — وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ [١٥١:٦ ، ٢٣:٧]

من القاموس : بطن : خفى فهو باطن .

٥ — خَلَصَ : ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [٨٠:١٢]

فى المفردات : « أى انفردوا خالسين عن غيرهم » .

من باب نصر في اللسان والقاموس .

٦ — وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ [١٥٤:٧]

٧ — فَإِذَا ذَهَبَ الخوف سلقوكم بالسنة حداد [١٩:٣٣]

في المفردات : « السلق : بسط بقهر ، إما باليد أو باللسان والتسلق على الحائط منه » .

الفعل من باب نصر في اللسان والقاموس .

٨ — شجر : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٦٥:٤]

في المفردات : « الشجار والمشاجرة والتشاجر : المنازعة » .

الفعل من باب نصر في اللسان والقاموس .

٩ — صدق : ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ [٩٥:٣]

= ٤ ..

من باب نصر في القاموس واللسان .

١٠ — مرج : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [٥٣:٢٥]

من باب نصر في القاموس .

١١ — مرد : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ ﴾ [١٠١:٩]

في القاموس : مرد كنصر وكرم . وفي اللسان من باب نصر .

ما جاء من باب ضرب

١ — خلط : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ [١٠٢:٩]

في المفردات : « أى يتعاطون هذا مرة ، وذاك مرة » .

من باب ضرب في القاموس .

٢ — صلب : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ [١٥٧:٤]

من باب ضرب في اللسان والقاموس .

٣ — عَبَسَ : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [٢٢:٧٤ ، ١:٨٠]
من باب ضرب في اللسان والقاموس .

٤ — عَجَزَ : ﴿ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ [٣١:٥]
من باب ضرب في اللسان وفي القاموس : كضرب وسمع .

٥ — عَرَضَ : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٧٢:٣٣]
= ٢ . عَرَضَهُمْ .

من باب ضرب في اللسان وفي القاموس من البابين : نصر وضرب .

٦ — قَصَمَ : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [١١:٢١]
من باب ضرب في القاموس واللسان .

٧ — فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
من باب ضرب في القاموس .

تداخل اللغات

- ١ — وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا [٢٨:٤٢]
(ب) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [٥٣:٣٩]
(ج) وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ [٥٦:١٥]
(د) وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ [٣٦:٣٠]

في المفردات : « القنوط : اليأس من الخير يقال : قنط يقنط ، وقنط يقنط » .
وفي الإتحاف ٢٧٥ : « اختلف في ﴿ ومن يقنط ﴾ هنا و ﴿ يقنطون ﴾ بالروم .
و ﴿ لا تقنطوا ﴾ بالزمر : فأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف بكسر النون ...
والباقون بفتحها كعلم يعلم والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد .
وهي الأكثر ، ولهذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ .

النشر ٣٠٢:٢، غيث النفع ١٤٥، الشاطبية ٢٣٤ .

وفي البحر ٤٥٩:٥ : « قرأ زيد بن علي بضم النون » .

ابن خالويه ٧١ .

وفي المحتسب ٥:٢ : « ومن ذلك قراءة الأشهب ﴿ ومن يقنط ﴾ بضم النون قال أبو الفتح : فيه لغات : قنط يقنط ، وقنط يقنط ، وقنط يقنط ، وقد حكيت أيضا : قنط يقنط ومثله من فعل يفعل : ركن يركن ، وأنى يأنى وغشا الليل يغشى وجبا يجبا » .

الإتحاف ٣٤٨ ، ٣٧٦ ، النشر ٣٦٣:٢ ، ٣٦٤ ، غيث النفع ٢٠١ ، ٢٢١ .

٢ — مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
﴿ قنطوا ﴾ بكسر النون في الماضي يجيى والأعمش .
ابن خالويه ٧١ ، الإتحاف ٢٨٣ ، البحر ٥١٨:٧ .

٣ — وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
في المحتسب ٣٢٩:٢ : « ومن ذلك قراءة طلحة وقتادة والأشهب رويت عن أنى عمرو : ﴿ ولا تركنوا ﴾ .

قال أبو الفتح : فيها لغتان : ركن يركن ، كعلم يعلم ، وركن يركن ، كقتل يقتل ، وحكى عنهم : ركن يركن ، فعل يفعل . وهذا عند أنى بكر من اللغات المتداخلة ، كأن الذى يقول : ركن بفتح الكاف سمع مضارع الذى يقول : ركن وهو يركن ، فتركت له لغة بين اللغتين وهى : ركن يركن » .

وفي البحر ٢٦٩:٥ : « قرأ الجمهور ﴿ تركنوا ﴾ بفتح الكاف والماضى ركن بكسرهما وهى لغة قریش وقال الأزهرى : هى الفصحى . وقرأ قتادة وطلحة والأشهب ورويت عن أنى عمرو : ﴿ تركنوا ﴾ بضم الكاف ، والماضى : ركن بفتحها .

وهى لغة قيس وتميم ، قال الكسائى : وأهل نجد . وشذ يركن بفتح الكاف مضارع ركن بفتحها .

لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ
[٧٤:١٧]
قرأ قتادة وابن أبى إسحاق وابن مصرف ﴿ تركن ﴾ بضم الكاف مضارع (ركن) بفتحها . البحر ٦: ٦٥ .

٤ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ
[١٣٣:٢]
فى ابن خالويه ٩: ١٠ : ﴿ حضر ﴾ بكسر الضاد أبو السمال .

قال ابن خالويه : شذت من فعل يفعل وقد ذكرتها فى الأبنية .
وفى البحر ١: ٣٩٧ : « ويقال : حضر ، بكسر العين وقياس المضارع أن يفتح فيه .

فيقال : يحضر ، لكن العرب استغنت فيه بمضارع (فعل) المفتوح العين .
فقلت : حضر يحضر بالضم وهى ألفاظ شذت فيها العرب فجاء مضارع (فعل) المكسور العين على (يفعل) بضمها . قالوا : نعم ينعم ، وفضل يفضل ، وحضر يحضر ، ومت تموت ، ودمت تدوم ، وكل هذه جاء فيها (فعل) بفتح العين . فلذلك استغنى بمضارعه عن مضارع فعل .

٥ — وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
[٢٠٥:٢]

فى المحتسب ١: ١٢١ : « ومن ذلك ما رواه هارون عن الحسن وابن أبى إسحاق وابن محيصن : ﴿ ويهلك ﴾ بفتح الياء واللام ورفع الكاف ﴿ الحرث والنسل ﴾ رفع فيها .

قال ابن مجاهد : وهو غلط .

قال أبو الفتح : لعمري إن ذلك ترك لما عليه اللغة لكن قد جاء له نظير ، أعني قولنا : هلك يهلك ، فعل يفعل ، وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولنا : أئى يأئى ، وحكى غيره : قنط يقنط ، وسلا يسلى ، وجبا الماء يجباه ، وركن يركن ، وقلى يقلى ، وعسا الليل يعسى ... وكان أبو بكر يذهب فى هذا إلى أنها لغات تداخلت وذلك أنه قد يقال : قنط وقنط ، وركن وركن وسلا وسلى ، فتداخلت مضارعاتها ... وبعد فإذا كان الحسن وابن أبى إسحاق إمامين فى الثقة وفى اللغة . فلا وجه لدفع ما قرأ به . لاسيما وله نظير فى السماع . وقد يجوز أن يكون ﴿ هلك ﴾ جاء على (هلك) بمنزلة عطب غير أنه استغنى عن ماضيه .

البحر ١١٦:٢ ، ابن خالويه ١٣ ، الكشف ٢٠٧:١ .

الإشباع

فى شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك صفحة ٢٢—٢٣ : « الإشباع لغة معروفة فمن ذلك قراءة أبى جعفر ﴿ آستغفرت لهم ﴾ وحكى الفراء عن العرب : أكلت لحما شاة ، يريد لحم شاة

ومثال ذلك فى الياء رواية أحمد بن صالح عن ورش : ﴿ مالكى يوم الدين ﴾ .

وفى الواو قراءة الحسن ﴿ سآوريكم دار الفاسقين ﴾ ومثله رواية أحمد بن صالح عن ورش ﴿ إياك نعبدو ﴾ .

ويرى الفراء وغيره أن الفعل (استكانوا) على وزن (افتعلوا) ثم أشبعت الفتحة . انظر الكشف ١٩٧:٣ ، والرضى ٦٩:١ ، البحر ٧٥:٣ .

إشباع الفتحة

١ — عَرَفَ بَعْضُهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٣:٦٦]

(عراف) سعيد بن المسيب وعكرمة وقيل إنها لغة يمانية .
ابن خالويه ١٥٨ .

وفى البحر ٨: ٢٩٠ : « قرأ ابن المسيب وعكرمة بألف بعد الراء وهى إشباع .. مثالها أعوذ بالله من العقرب » .

٢ — وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا [٩:٣٠]

فى المحتسب ٢: ١٦٣ : « روى الواقدى عن سليمان عن أبى جعفر ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ .

قال ابن مجاهد : ليس بشيء .

قال أبو الفتح : ظاهره لعمري منكر إلا أن له وجها ما ، وليس لنا مقطوعا به ، وذلك أنه أراد : ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ أى شققوها للغرس والزراعة ... إلا أنه أشبع فتحة الهمزة فأنشأ عنها ألفا فسارت : أثاروا ... » .

٣ — وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً [٧٤:٧ ، ١٤٩:٢٦]

وينحاتون ، الحسن . ابن خالويه ٤٤ .

فى البحر ٤: ٣٢٩ : « وزاد الرمحشرى أن الحسن قرأ ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ بإشباع الفتحة كقوله : ينباع من ذكرى غضوب جصرة » .

الكشاف ٢: ١٢٢ .

﴿لوالوا﴾ بالمد والتشديد ، معاوية بن عبد الكريم .

ابن خالويه ٥٣ .

٥ — فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]

(استكان) على أنها (أفعل) تكون الفتحة أشبعت فتولدت الألف .

انظر الكشاف ١٩٧:٣ ، شرح الرضى للشافية ٦٩:١ — ٧٠ . البحر ٧٥:٣ .

إشباع الكسرة

١ — فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

فى النشر ٢٩٩:٢ — ٣٠٠ : « واختلف عن هشام فى ﴿أفتدة من الناس﴾ فروى الحلوانى عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة . وهى رواية العباس بن الوليد البيرونى عن أصحابه عن ابن عامر .

قال الحلوانى عن هشام : هو من الوفود فإن كان قد سمع فعلى غير قياس ، وإلا فهو على لغة المشيعين من العرب الذين يقولون : الدراهم والصياريف . وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك فى شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة ...

وقال بعضهم : بل هو ضرورة وإن هشاما سهل الهمزة كالياء فعبر الراوى عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة ... ورد ذلك الحافظ الدانى وقال : إن النقلة^(١) عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها . وليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد

(١) هو كلام أبى حيان فى البحر .

فيهم مثل هذا . قلت : وما يدل على فساد هذا القول أن تسهيل هذه الهمة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل . ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد ، وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر ، بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط عن الأخفش عن هشام عن الداجوني عن أصحابه عن هشام .

وفي غيث النفع ١٤٤ : « قرأ هشام بخلف عنه بياء ساكنة بعد الهمة على لغة المشيعين من العرب وهي لغة معروفة ذكرها ابن مالك ويحسنها هنا بيان الهمة أو أنه جمع وفد واحد الوفود على غير قياس والباقون بغير ياء وهو الطريق الثاني لهشام » .

الشاطبية ٢٣٣ ، الإتحاف ٢٧٣ ، البحر ٤٢٢:٥ .

٢ — وَابْتِغَى بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [١١٠:١٧]

(وابتغى) بياء رواية عن أبي عمرو . ابن خالويه ٧٧—٧٨ .

٣ — مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ [٤:١]

في البحر ٢٠:١ : « قرأ ﴿ مالكي ﴾ بإشباع كسرة الكاف أحمد بن صالح عن ورش عن نافع » . شواهد التوضيح ٢٣ .

إشباع الضمة

١ — سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [١٤٥:٧]

الحسن : (سأوريكم) . ابن خالويه ٤٤—٤٥ .

إشباع للضمة هذا التوجيه ضعيف لأن الإشباع بابه الشعر فوجهه أن يكون من

أوريت الزند كأن المعنى : بينه لى لأستبينه . البحر ٤: ٣٨٩ .

وفي المحتسب ٢٥٨: ١ : « ومن قراءة الحسن أيضاً ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ .

قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود لأنه (سأفعلكم) من رأيت وأصله سأريكم ثم خففت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الراء فصارت ﴿سأريكم﴾ . قالوا : وإذن لاوجه لها ... وقد جاء من هذا الإشباع الذى تنشأ عنه الحروف شئ صالح نثرا ونظما فمن المنشور : بينا زيد قائم جاء عمرو إنما يراد : بين أوقات زيد قائم جاء زيد فأشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا ومثله قول عنتره :

ينباع من ذكرى غضوب جسرة

أراد : ينبع ، فأشبع فتحة الياء فنشأت عنها ألف كما ترى على هذا حملة لنا أبو على . فإذا جاز هذا ونحوه نثرا ونظما ساغ أيضا أن يتأول لقراءة الحسن (سأوريكم) أراد ﴿سأريكم﴾ وأشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واوا ، وهو أبو سعيد والمأثور من فصاحته ومتعالم قوة إعرابه وعربيته ... » .

٢ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥: ١]

في ابن خالويه ١ : « ذكر الخليل بن أحمد في (العين) أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه كان يقرأ : ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ يشبع الضمة في النون وكان عربيا قلبا أى محضا .

قال ابن خالويه : وقد روى عن ورش أنه كان يقرأها كذلك » .

شواهد التوضيح ٢٣ .

٣ — قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ [١٥٦: ٧]

﴿أوصيب﴾ الحسن وعمرو بن عبيد .

ابن خالويه ١٦ .

لَمَحَات عَنْ دَرَاة

الفعل المهموز

- ١ — الفعل المهموز الفاء أكثر الأنواع وقوعا في القرآن الكريم .
- = ٢٢ ، ثم يليه الفعل المهموز اللام = ١٨ ، ثم الفعل المهموز العين = ٥ .
- ٢ — الأمر من أخذ وأكل جاء محذوف الفاء مطلقا وقع في أول الكلام أو في حشوه في كلام العرب وفي القرآن الكريم .
- أما الأمر من الفعل (أمر) فتحذف الفاء إن وقع الأمر في أول الكلام لا في حشوه ولم يقع الأمر منه في أول الكلام في القرآن الكريم وإنما جاء في الحشو : وأمر قومك ٧ : ١٤٥ ، وأمر بالمعروف ٧ : ١٩٩ ، ٣١ : ٧ ، وأمر أهلك ٢٠ : ١٣٢ .
- ٣ — الأمر من سأل للمخاطب إذا لم يتقدمه الواو أو الفاء فاتفق السبعة على حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الفاء ﴿ سل بني إسرائيل ﴾ ﴿ سلهم أيهم بذلك زعيم ﴾ . وإذا تقدم الأمر الفاء أو الواو فالأمر كذلك بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الفاء في قراءة ابن كثير والكسائي وخلف وغيرهم بإثباتها .
- ٤ — قرىء في السبع في ﴿ سأل سائل ﴾ (سأل) وهي لغة حكاها سيبويه قال في كتابه ٢ : ١٧٠ : « وبلغنا أن سلت سأل لغة » .
- ٥ — قرىء في الشواذ بحذف الهمزة ونقل حركتها في ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾ كما قرىء في (سئل) سئل وكما قرىء بالهمز في (تيرئن) وفي ربت : ربأت .
- ٦ — قرىء في السبع في (يلتكم) : يآلتكم .

٧ — جاء الهمز في الفعل (اطمأن ، ولتطمئن) وهو من الفعل الرباعي المزيد .

٨ — الفعل مهموز الفاء إذا كان بعد فائه مدة صلح أن يكون على وزن (أفعل) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذي يفصل بينهما .

آثر : مضارعه تؤثر عين أن وزنه (أفعل) .

آمن : مضارعه تؤمنون عين أن وزنه (أفعل) .

وكذلك هذه الأفعال : آذناك ، آذنتكم فأزره . آسفونا . آنس . وانظر لمحات (أفعل) و (فاعل) .

٩ — باب نصر من المهموز . من مهموز الفاء : ٣ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، من مهموز اللام ١٤ .

— باب ضرب من المهموز . من مهموز الفاء ١١ ، ١٤ .

— باب فتح : من مهموز العين ٣ . من مهموز اللام : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ .

— باب علم : من مهموز الفاء : ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ .

— من مهموز العين : ٤ .

— من مهموز اللام : ١٠ ، ١٢ .

— ما جاء منه الماضي وحده من (فعل) أبق . ألتناهم . أفل .

١٠ — أفعل من المهموز . من مهموز اللام : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ .

فعل من المهموز من مهموز الفاء : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٨ .

من مهموز اللام : ٢ ، ٣ ، ١٦ ، ١٧ .

١١ — فاعل من المهموز . مهموز العين : يضاهئون .

تفعل من المهموز من مهموز الفاء : ٦ ، ٨ .

من مهموز اللام : ٢ .

تفاعل من المهموز . من مهموز العين ٣ . ومهموز اللام : ٦ .

استعمل من المهموز من مهموز الفاء : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٢٢ .
 من مهموز اللام : ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ .
 افتعل من مهموز الفاء : ٢٠ ، العين : ١ ، اللام : ١٥ .
 افعلل : اطمأن .

١٢ — يكون الفعل مهموزا مضاعفاً ، ومهموزا أجوف ومهموزا ناقصا
 ولفيفا كما سيأتى ذلك .

الفعل المهموز

مهموز الفاء

١ — إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ [١٤٠:٣٧]
 في المفردات : « يقال : أبق العبد يأبق ، وأبق يأبق : إذا هرب » .
 ذكرنا أن ﴿ أبق ﴾ جاء من بابى نصر وضرب .

٢ — وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٣٨:٧٩]
 (ب) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [١٦:٨٧]
 يؤثرك ...

في المفردات : « ويستعار الأثر للفضل والإيثار للتفضل ومنه : أثرته » .

٣ — عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ [٢٧:٢٨]
 (ب) إِنْ خَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ [٢٦:٢٨]
 (ج) يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ [٢٦:٢٨]

في المفردات : « الأجر والأجرة : ما يعود من ثواب العمل ، دنيويا أو أخرويا
 والأجرة والأجر : يقال فيما كان عن عقد وما يجرى مجرى العقد ولا يقال إلا في
 النفع دون الضر » .

٤ — وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا [١٢٨:٦]

(ب) لَأَتَى يَوْمَ أَجَلْتُمْ

[١٢:٧٧]

في المفردات : « الأجل : المدة المضروبة للشيء ... ويقال : دينه مؤجل ، وقد أجلته : جعلته له أجلا : وقوله ﴿ وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا ﴾ أى حد الموت . وقيل : حد الهرم ، وهما واحد في التحقيق » .

٥ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ

[٨١:٣]

= ١١ ، أخذت = ٢ . أخذتهم = ١٠ ، أخذنا = ١٦ ، فأخذهم = ٩ ...

(ب) يَا بَنِي آدَمُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتَيْ

[٩٤:٢٠]

تأخذكم . تأخذوا = ٢ . تأخذونه = ٢ ، يأخذ = ٣ ...

(ج) قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ

[٢٦٠:٢]

= ٧ . خذها = ٢ . خذوا = ٦ . خذوه = ٤ ...

في المفردات : « الأخذ : حوز الشيء وتحصيله وذلك مرة بالتناول .. ومرة بالقهر » .

٦ — يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ

[١٣:٧٥]

أخرت . أخرتنا . أخرتني .

(ب) وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ

[١٠٤:١١]

يؤخركم = ٢ . يؤخرهم = ٣ .

(ج) رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ

[٤٤:١٤]

(د) وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِنْجَامَ عَلَيْهِ

[٢٠٣:٢]

(هـ) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ

[٣٧:٧٤]

(و) قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً

[٣٠:٣٤]

يستأخرون = ٥ .

التأخير : مقابل التقديم . المفردات .

٧ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا [٥٨:٤]

(ب) فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَغْضًا فليُؤَدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمَانَتَهُ [٢٨٣:٢]

(ج) مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِمَنْطَرٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣]

. ٢ =

(د) أَنْ أُدُّوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ [١٨:٤٤]

في المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته كأداء الخراج والجزية ورد الأمانات » .

٨ — قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [٥٩:١٠]

. ٥ = . أَذِنَتْ . أَذِنَتْ = ٢ .

(ب) قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ [١٢٣:٧]

. ٣ = . يَأْذَن .

(ج) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي [٤٩:٩]

فأذنوا .

(د) فَأَذَنَ مُؤَدِّنٌ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٤٤:٧]

. ٢ =

(هـ) وَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ [٢٧:٢٢]

(و) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٧]

٢ -

(ر) قَالُوا أَذْنًاكَ [٤٧:٤١]

آذنتكم

في المفردات : « ويستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل إليه بالسماع .
المؤذن : كل من يعلم بالشئ نداء .. والاستئذان : طلب الإذن » .

في المفردات : « الأزر : القوة الشديدة . وآزره : أعانه وقواه . وأصله من شد الإزار » .

في المفردات : « أى دنت القيامة ، وأزف وأفد يتقاربان لكن أزف يقال اعتبار بضيق وقتها » .

في المفردات : « الأسر : الشد بالقيد من قولهم : أسرت القتب ، وسمى الأسير بذلك ثم قيل : لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدودا ذلك ... ويتجاوز فيه فيقال : أنا أسير نعمتك » .

في المفردات : « أسس بنيانه : جعل له أسسا ، وهو قاعدته التى يبنى عليها ويقال له أس وأساس وجمع الأس إساس وجمع الأساس أسس » .

في المفردات : « الأسف : الحزن والغضب معا وقد يقال لكل واحد منهما على انفراد » .

وحقيقته : ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر
فصار غضبا ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا ... وقوله ﴿ فلما آسفونا ﴾
أى أغضبونا .

١٤ — قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَ عَنْ آلِهَتِنَا [٢٢:٤٦]

(ب) فإذا هي تلقف ما يأفكون [١١٧:٧]

(ج) يؤفك عنه من أفك [٩:٥١]

في المفردات : « الأفك : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه ..
ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب : مؤفكة .. ﴿ لتأفكنا عن آلهتنا ﴾ استعملوا
الإفك في ذلك لما اعتقدوا أن ذلك صرف عن الحق إلى الباطل فاستعمل ذلك في
الكذب .

١٥ — فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ [٧٦:٦]
= ٢ .

(ب) فَلَمَّا أَفَلْتُ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [٧٨:٦]

في المفردات : « الأفول : غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم » .

١٦ — وَمَا أَكَلَ السَّيِّعُ [٣:٥]
فأكلا . فأكله . أكلوا .

(ب) فَذَرَوْهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ [٧٣:٧]
= ٧ . تأكله . تأكلوا = ١٠ . تأكلون = ١٢ . يأكل = ٦ .

(ج) وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا [٣٥:٢]
= ٢ . كلوا = ٢٧ . كلون . كلى .

في المفردات : « الأكل : تناول الطعام ، وعلى طريق التشبيه قيل : أكلت النار
الخطب » .

١٧ — وَمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ
وما نقصناهم . من الكشاف . [٢١:٥٢]

١٨ — إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
= ٣ . أَلَفَ . [١٠٣:٣]

(ب) يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ

في المفردات : « الإلف : اجتماع مع الثام ، يقال : ألفت بينهم ومنه الألفة ..
المؤلف : ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يقدم وآخر
فيه ما حقه أن يؤخر » .

١٩ — إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ

في المفردات : « الألم : الوجد الشديد ، يقال : ألم يألم ألما فهو آلم » .

٢٠ — وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
= ٧ . أَمَرْتُكَ . أَمَرْتَنِي . أَمَرْنَا . أَمَرَهُ . أَمَرَهُمْ = ٢ . أَمَرُوا . [٢٧:٢]

(ب) وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَتَّكِنِ آذَانَ الْأَنْعَامِ
= ٢ . آمَرَهُ . تَأْمَرُكَ . تَأْمَرْنَا . تَأْمَرُهُمْ . تَأْمَرُونَ = ٤ . يَأْمُرُ = ٤ . [١١٩:٤]

(ج) وَأُمرُ قَوْمِكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا

(د) إِنْ الْمَلَأُ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ

في المفردات : « الأمر : الشأن وجمعه أمور ومصدر لأمرته : إذا كلفته أن يفعل
شيئاً وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها » .

٢١ — فَإِنْ آمَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ
= ٤ . آمَنُوا = ٢ . [٢٨٣:٢]

(ب) قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ

تأمنّا . تأمنه = ٢ . يأمنوا . يأمنوكم .

(ج) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا

[١٣:٢]

= ٣٣ . آمنت = ٥ . آمنتم = ١٠ . آمنا = ٣٢ . آمنوا = ٢٥٨ ...

(د) قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ

[٢٦٠:٢]

= ٣ . تؤمنوا = ١٢ . تؤمنون = ٨ . تؤمن = ١٠٣ . يؤمن = ٢٨ . يؤمنون = ٨٧ ...

(هـ) وَبَلِّغْ آمَنَ

[١٧:٤٦]

آمنوا = ١٨ .

في المفردات : « أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف ... وآمن إنما يقال على وجهين : أحدهما : متعد بنفسه ، يقال : آمنته ، أى جعلت له الأمن ووجه قيل لله مؤمن .

والثاني : غير متعد ، ومعناه : صار ذا أمن .

والإيمان يستعمل تارة اسما للشيعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .. وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق . »

٢٢ — آتَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا

[٢٩:٢٨]

آمنت = ٣ . آنتم .

(ب) لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا

[٢٧:٢٤]

في المفردات : « فَإِنْ آنتُمْ مِنْهُمْ رَشْدًا » أى أبصرتم أنسا .. ﴿ حتى تستأنسوا ﴾ أى تجدوا إيناسا .

الفعل المهموز العين

١ — فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

[٣٦:١١ ، ٦٩:١٢]

فى المفردات : « أى لا تلتزم البؤس ولا تحزن » .

٢ — لا تجثروا اليوم إنكم منا لا تنصرون [٦٥:٢٣]

(ب) ثم إذا مسكم الضر فإليه تجثرون
يجأرون . [٥٣:١٦]

فى المفردات : « جأر : إذا أفرط فى الدعاء والتضرع ، تشيها بجوار
الوحشيات كالظباء ونحوها » .

٣ — سأل سائل بعذاب واقع
سألتك . سألتهم = ٧ . سألتهم . [١:٧٠]

(ب) قل لا أسألكم عليه أجراً
= ١١ . تسألكم = ٤ . يسأل = ٣ . يسألونك = ١٥ ... [٩٠:٦]

(ج) سل بنى إسرائيل [٢١١:٢]

(د) سلهم أيهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]

(هـ) فاسأل الذين يقرعون الكتاب من قبلك
= ٦ . اسألوا = ٤ . [٩٤:١٠]

(و) واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام
ليتساءلوا . يتساءلون = ٧ . [١:٤]

فى المفردات : « السؤال : استدعاء معرفة أو ما يؤدى إلى المعرفة ...

والسؤال للمعرف يكون تارة للاستعلام وتارة للتبكي .

والسؤال إذا كان للمعرفة تعدى إلى المفعول الثانى تارة بنفسه وتارة بالجار ،
تقول : سألتك كذا وسألتك عن كذا ويعش أكثر .

وإذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه أو بعن » .

٤ — وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ [٢٨٢:٢]

(ب) لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ [٤٩:٤١]

لا يَسْأَمُونَ .

فى المفردات : « السَّامُ : الملالة مما يكثُر لبثه فعلا كان أو انفعالا » .

[١١:٢٢]

٥ — فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ

[١٢٦:٣]

(ب) وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ

الفعل المهموز اللام

[٧٦:١٢]

١ — قَبْدًا بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ

= ٣ . بدأكُم . بدءوكم . بدأنا .

[٤:١٠]

(ب) اللَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

= ٦ .

[١٩:٢٩]

(ج) أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

= ٣ .

فى المفردات : « يقال : بدأت بكذا وأبدأت وابتدأت : أى قدمت .

والبدء والابداء : تقديم الشيء على غيره ضربا من التقديم » .

[٢٢:٥٧]

٢ — إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا

[٤٩:٣]

(ب) وَأَبْرَأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ

تبرىء .

[٦٩:٣٣]

(ج) فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[٥٣:١٢]

(د) وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي

[١٦٦:٣]

(هـ) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا

٢ — تبرأنا . تبرءوا .

[١٦٧:٢]

(و) لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ

[٧٢:٤]

٣ — وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ

في المفردات : « البطء : تأخر الانبعاث في السير يقال : بطؤ وتباطأ .
﴿ لِيُطِئَنَّ ﴾ أى يثبط غيره . وقيل : يكثر هو الثبط في نفسه والمقصد من ذلك :
أن منكم من يتأخر ويؤخر غيره » .

٤ — قَالَ اخْسُتُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا [١٠٨:٢٣]

في المفردات : « خسأت الكلب : زجرته . مستهينا به فانزجر ، وذلك إذا قلت
له : اخسأ » .

٥ — وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ [٥:٣٣]

(ب) رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢٨٦:٢]

٦ — وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
ويدرون = ٢ .

(ب) قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ [١٦٨:٣]

(ج) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

في المفردات : « الذرء : الميل : إلى أحد الجانبين ، يقال : قومت درأه ، ودرأت
عنه دفعت عن جانبه .. ودارأته : دافعته » .

٧ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [١٣٦:٦]
= ٢ . ذرأكم . درأنا .

(ب) وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُونَكُمْ فِيهِ [١١:٤٢]

في المفردات : « الذرء : إظهار الله تعالى ما أبداه . يقال : ذرأ الله الخلق أى
أوجد أشخاصهم » .

٨ — يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ [٣٠:٩]

في المفردات : « أى يشابهون . وقيل : أصله الحمز وقد قرئ به .

والضهياء : المرأة التي لا تحيض وجمعه ضهى .

فى الإتحاف ٢٤١ : « قرأ بكسر الهمزة ومضمومة بعدها واو ، عاصم .
والباقون بضم الهمزة وواو بعدها ومعناها واحد وهو المشابهة فقيه لغتان : الهمز
وتركه : وقيل : الباء فرع الهمزة كقرأت وقرئت وتوضأت وتوضيت » .

٩ — كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٦٤:٥]

(ب) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ [٣٢:٩]

= ٢ .

فى المفردات : « طفتت النار وأطفأتها .. ﴿ يريدون أن يطفئوا ﴾ يفسدون إطفاء
نور الله (ليطفئوا) أمرا يتوصلون به إلى إطفاء نور الله » .

١٠ — وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى [١١٩:٢٠]

فى المفردات : « الظمأ : العطش ظمى ، يظمأ فهو ظمآن » .

١١ — قُلْ مَا يَعْبُو بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [٧٧:٥٥]

فى المفردات : « ما عبأت به : أى لم أبال به وأصله من العبء وهو الثقل كأنه
قال : ما أرى له وزنا وقدراً » .

١٢ — قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُو تَذَكُّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا [٨٥:١٢]

فى المفردات : « ما فتت أفعل كذا وما فتأت كقولك : ما زلت » .

١٣ — فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ [٩٨:١٦]

= ٢ . قرأناه . قرأه .

(ب) وَقُرْآنًا قَرَفْنَاهُ لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ [١٠٦:١٧]

تقرؤه . يقرعون .

(ج) اقْرَأْ كِتَابَكَ [١٤:١٧]

= ٣ . اقرءوا ...

١٤ — قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٤٢:٢١]

في المفردات : « الكلاءة : الحفظ للشيء وتبقيته » .

١٥ — لَاْمُلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ [١٨:٧]

= ٤ .

(ب) وَلَمَلِفَتْ مِنْهُمْ رُعْبًا [١٨:١٨]

(ج) يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ [٣٠:٥٠]

١٦ — فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ
نَبَأَتُكَمَا نَبَأَ وَيْلَهُ نَبَاهَا ... [٣:٦٦]

(ب) سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [٧٨:١٨]

أنبئكم = ٨ . نبئكم = ٩ . ينبئهم = ٦ . ينهم .

(ج) نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [٤٩:٦٥]

(د) فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ [٣:٦٦]

(هـ) يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

أنبئوني .

(و) وَيَسْتَنْبِئُوكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]

في المفردات : « النبأ : خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة . ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال : أنبأته بكذا كقولك : أخبرته بكذا ولتضمنه معنى العلم قيل : أنبأته كذا ، كقولك أعلمته كذا ... يقال نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته ويدل على ذلك قوله ﴿ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾

ولم ثقل : أنبأني ، بل عدل إلى نأ الذي هو أبلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله .

١٧ — وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١:٦]

= ٢ . أنشأتم . أنشاكم = ٥ . أنشأنا = ٦ ...

(ب) وَنُشِئَكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ [٦١:٥٦]

ينشى = ٢ .

(ج) أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨:٤٣]

في المفردات : « الإنشاء : إيجاد الشيء وتربيته وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان » .

١٨ — قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ [٦٥:٩]

يستهزىء . يستهزئون = ١٤ .

(ب) قُلْ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ [٦٤:٩]

استهزىء .

في المفردات : « الهزاء : مزح في خفية .. والاستهزاء : إرتياد الهزاء كالاستجابة

في كونها إرتياد للإجابة وإن كان قد يجرى مجرى الإجابة » .

قراءات المهموز

١ — وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً [١٤:٤٩]

في النشر ٣٧٦:٢ : « واختلفوا في ﴿ ولا يلتكم ﴾ فقرأ البصريان ﴿ يآلتكم ﴾

بهمزة ساكنة بين الياء واللام ... وقرأ الباقون بغير همزة » .

الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٤ .

اهمز لغة غطفان وأسد والأخرى لغة الحجاز . البحر ١١٧:٨ .

في المفردات : « يقال : لأنه عن كذا يليه : صرفه عنه ونقصه حقاً له ليتا قال :
﴿ لا يلتكم ﴾ أى لا ينقصكم من أعمالكم » .

٢ — فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت [٣٩:٤١ ، ٥:٢٢]

في المحتسب ٧٤:٢-٧٥ : « ومن ذلك قراءة أبى جعفر ﴿ وربأت ﴾ بالهمز
ورويت عن أبى عمرو بن العلاء .

قال أبو الفتح المسموع في هذا المعنى ربت لأنه من ربا يربو . إذا ذهب في
جهاته زائد وهذه حال الأرض إذا ربت .

وأما الهمز فمن ربأت القوم : إذا أشرفت مكانا عاليا لتتظر لهم وتحفظهم وهذا
إنما فيه الشخوص والانتصاب . وليس فيه دلالة على الوفود والانباط إلا أنه يجوز
أن يكون ذهبه إلى علو الأرض لما فيه من إفراط الربو . فإذا وصف علوها دل على
أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها فلذلك همز وأخذه من ربأت القوم أى كنت
لهم طليعة » .

وفي البحر ٣٥٣:٦ : « وقرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس وأبو
عمرو في رواية ﴿ وربأت ﴾ بالهمز هنا وفي (فصلت) أى ارتفعت وأشرفت .
يقال : فلان يربأ بنفسه عن كذا أى يرتفع بها عنه » .

ابن خالويه ٩٤ .

٣ — لَيَنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ [٤:١٠٤]

قرأ ﴿ لينبذأن ﴾ بالهمز على رضى الله عنه والحسن .

ابن خالويه ١٧٩ .

٤ — فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي [٢٦:١٩٦]

في المحتسب ٤٢:٢ : « روى عن أبى عمرو ﴿ ترون ﴾ بالهمز

قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها والكسرة فيها لالتقاء الساكنين ، فليست محتسبة أصلا ولا يكثر مستثناة .. غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا وأنشدا :

كمشترىء بالحمز أحمره بتر

نعم وقد حكى الهمز في الواو التي هي نظيرة الياء في قوله تعالى ﴿ لتبلون في أموالكم ﴾ فشبه الياء لكونها ضميرا وعلم تأنيث بالواو من حيث كانت ضميرا . وعلم تذكير وهذا تعذر ما وليس قويا . ولا ترين هذه الهمزة هي همزة (رأيت) تلك قد حذفت للتخفيف في أصل الكلمة ... وغير الملفوظ بها » .

في ابن خالويه ٨٤ : « وهو عند أكثر النحويين لحسن » .

وفي البحر ١٨٥:٦ : « قال الزمخشري : هذا من لغة من يقول : لبأت بالحج وحلأت السوق » .

(ب) قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ
﴿ ترئى ﴾ بالهمز . عند بعضهم .
ابن خالويه ٩٨ .

٥ — فَلْيُوَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمَانَتُهُ
قرأ ابن محيصن ﴿ تمن ﴾ بآلف وصل وتاء مشددة .
شواهد التوضيح ١٨٣ .

الفعل (سأل)

١ — فَإِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ
[٦١:٢]

في البحر ١: ٢٣٥ : « قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب ﴿ سألتم ﴾ بكسر السين ، وذلك أن في (سأل) لغتين :

أحدهما : أن تكون العين همزة ، فوزنه (فعل) .

والثانية : أن تكون العين واوا ، فتقول : سأل يسأل ، فتكون الألف متقلبة عن واو ، ويدل على أنها من الواو قولهم : هما يتساولان . كما تقول : يتجاوبان وحين كسر السين توهم أنه فتحها فأتى بالعين همزة » .

ابن خالويه ٧ .

٢ — قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٠٢:٥]
قد (سلها) يحيى وإبراهيم .

ابن خالويه ٣٥ .

وفي البحر ٤: ٣٢ : « وقرأ النخعي بكسر السين من غير همزة يعني بالكسرة المائلة ، وجعل الفعل من مادة (س و ل) لامن من مادة (س أ ل) وهما لغتان ذكرهما سيويه » .

٣ — سَأَلَ سَائِلٌ [١:٧٠]

في النشر ٢: ٣٩٠ : « واختلفوا في ﴿ سأل سائل ﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ سأل ﴾ بالألف من غير همز . وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة » .

الإتحاف ٤٢٣ ، غيث النفع ٢٦٥ ، الشاطبية ٢٩٠ .

وفي البحر ٨: ٣٣٢ : « وقرأ نافع وابن عامر ﴿ سأل ﴾ سأل بالألف : فيجوز أن يكون قد أبدلت همزته ألفا وهو بدل على غير قياس ، وإنما قياس هذا بين بين . ويجوز أن يكون على لغة من قال : سلت أسأل ، حكاه سيويه .

وفي الكشف ٤: ٦٠٨ : « وقرئ ﴿ سأل سائل ﴾ وهو على وجهين إما أن يكون من السؤال . وهي لغة قريش يقولون : سلت تسال وهما يتسايلان ، وأن

يكون من السيلان .

قال أبو حيان : ينبغي أن يثبت في قوله : إنها لغة قريش ، لأن ما جاء من السؤال في القرآن هو مهموز ، أو أصله الهمز ... فيبعد أن تحيى ذلك كله على لغة غير قريش وهم الذين نزل القرآن بلغتهم إلا يسيرا فيه لغة غيرهم .

ثم جاء في كلام الزمخشري : وهما يتسايلان بالياء وأظنه من الناسخ وإنما هو : يتساولان بالواو فإن توافقت النسخ بالياء فيكون التخريف من الزمخشري .

٤ — كما سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ [١٠٨:٢]

(سيل) بالكسر ابن عباس وابن عامر .

ابن خالويه ٩ .

وفي البحر ١: ٣٤٦ : « وقرأ الحسن وأبو الشمال بكسر السين وياء . وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهرى بإشمام السين وياء .. وهذه القراءات مبنية على اللغتين في سأل » .

٥ — وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ [٨:٨١]

في البحر ٨: ٤٣٣ : « وقرأ الحسن والأعرج ﴿ سيلت ﴾ وذلك على لغة من قال (سأل) بغير همزة » .

٦ — لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ [٢٣:٢١]

قرأ الحسن : ﴿ لايسل ﴾ ﴿ وهم يسلون ﴾ بفتح السين ونقل حركة الهمزة إلى السين .

٧ — سَلَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١:٢]

قرأ أبو عمرو في رواية وابن عباس . (أسأل) وقرأ قوم (أسل) من غير حذف همزة الوصل بناء على أن الحركة عارضة وقراء الجمهور تحتمل وجهين : أن يكون

الفعل مهموزا ، وأن يكون أجوف .
البحر ١٢٦:٢ .

في معاني القرآن ١: ١٢٤-١٢٥ : « لا تهمز في شيء من القرآن لأنها لو كانت همزة لكانت (اسأل) بألف وإنما ترك همزها في الأمر خاصة . لأنها كثيرة الدور في الكلام ... وقد تهمز العرب ، فأما في القرآن فقد جاء بترك الهمز وكان حمزة الزيات يهمز الأمر إذا كانت فيه ألفاء أو الواو مثل قوله ﴿ وأسأل القرية ﴾ ... ولست أشتبه ذلك ، لأنها لو كانت مهموزة لكتبت ﴿ فاضرب لهم طريقا ﴾ .

[٤٠:٦٨]

سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ

[٣٢:٤]

٨ — وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

قرأ ﴿ واسألوا ﴾ أمر المخاطب إذا تقدمه واو أو فاء بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير والكسائي وخلف . فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل نحو ﴿ سل بني إسرائيل ﴾ وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو : ﴿ وليسألوا ما أنفقوا ﴾ إلا حمزة وقفا .

الإتحاف ١٨٩ ، النشر ٢: ٢٤٩ ، غيث النفع ٧٥ ، الشاطبية ١٨٣-١٨٤ ، البحر ٢٣٦: ٣ .

[١٦٣:٧]

٩ — وَاسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ

قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير والكسائي وخلف .
الإتحاف ٢٣٢ .

[٨٢:١٢]

١٠ — وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا

نقل حركة الهمزة ابن كثير والكسائي وخلف .
الإتحاف ٢٦٧ ، غيث النفع ١٣٨ .
وكذلك في هذه الآيات :

[٥٠:١٢]

﴿ فاسأله ما بال النسوة ﴾

[٧:٢١]

﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾

[١٠١:١٧]

﴿ فاسأل بنى إسرائيل ﴾

[٦٣:٢١]

﴿ فاسألوهم إن كانوا ينطقون ﴾

[٥٩:٢٥]

﴿ فاسأل به خبيرا ﴾

[٥٣:٣٣]

﴿ فاسألوهن من وراء حجاب ﴾

[٤٥:٤٣]

﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾

[١٠:٦٠]

﴿ واسألوا ما أنفقتم ﴾

[١١٣:٢٣]

﴿ فاسأل العادين ﴾

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ

الفعل المضاعف

١ — مضاعف الفعل الثلاثي وقع كثيراً في القرآن وجاءت من مضاعف الرباعي سبعة أفعال ذكرناها مرتبة أبجدياً :

٢ — باب (نصر) أكثر أبواب المضاعف وقوعاً في القرآن = ٣١ ، وأفعاله متعددة ما عدا هذه الأفعال :

[٢٧:٢٨] (أ) وما أريد أن أشق عليك

[١٦٤:٣] (ب) لقد من الله على المؤمنين

(ج) يمر . يمرّون . تمرّون .

وقرئ في السبع : يصدّون (اللازم) من بالى ضرب ونصر ، و (يحل) اللازم أيضاً .

٣ — باب ضرب جاء في تسعة مواضع كلها أفعال لازمة وقرئ في الشواذ (يحبونهم) وانظر سيويه ٢٥٦:٢ . وقرئ في الشواذ من باب ضرب في المتعدى في ستة أفعال .

٤ — جاء باب علم في ستة مواضع .

٥ — جاء في قراءة شاذة الفعل من باب كرم .

قرئ بضم الظاء في قوله ﴿الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ ولم يجيء عند سيويه والجمهور المضاعف من باب كرم سوى ما حكاه يونس من لببت انظر كتاب سيويه ٢٢٦:٢ ، والمقتضب ١٩٩:١ .

٦ — حذف عين الفعل المضاعف الذي على وزن (فعل) إذا اتصل به ضمير رفع متحرك هو لغة سليم وقد جاء في القرآن . ظلت . فظلت . وقرن بكسر القاف .

وفتحها في السبع على أنها من المضاعف وجاء أيضا في الشواذ من مفتوح العين ومن المزيد .

٧ — في فعل الأمر للواحد وفي المضارع المجزوم أيضا لغتان : الفك لغة الحجاز والإدغام لغة تميم . جاء فك المثليين في عشرين موضعا في رواية حفص على لغة الحجاز وجاء الإدغام في أربعة أفعال على لغة تميم وهناك فعلاان محتملان للرفع وللجزم على لغة تميم وقرئ في الشواذ باللغتين في بعض الأفعال .

٨ — إذا اتصل بالفعل المضاعف ضمير رفع متحرك وجب فك المثليين ، وعلى ذلك جاء القرآن وقرئ في الشواذ بالإدغام في قوله تعالى ﴿ أَفَعِينَا ﴾ وهي لغة بكر بن وائل في كتاب سيبويه ١٦٠:٢ . وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون : ردن ومرن وزدت ، جعلوه بمنزلة رد ومد .

٩ — الفعل الثلاثي المضاعف اللفيف المقرون نحو : حي يجوز فيه الفك والإدغام وقد قرئ بهما في السبع في قوله تعالى ﴿ وَيَحْيَا مِنْ حَى عَنْ يِنَّة ﴾ .

قال المبرد في المقتضب ١٨١:١ : « وإذا بنيت الماضي من حييت فقلت : حي يافتي فأنت فيه مخير . إن شئت أدغمت . وإن شئت بينت » .

وانظر سيبويه ٣٨٧:٢ .

١٠ — جاء في رواية حفص إبدال أحد المضعفين حرف علة في صيغتي (فعل) و (تفعل) .

﴿ وقد خاب من دساها ﴾ [١٠:٩١]
الأصل دسها .

﴿ فأنت له تصدى ﴾ [٦:٨٠]
الأصل تصدد أو هو من الصدى في سيبويه ٤٠١:٢ .

« باب ما شذ فأبدل مكان اللام باء لكرهية التضعيف وليس بمطرد .. وذلك قولك : تسريت وتطنيت وتقضيت من القصة ، وأملت » .

وفي المقتضب ١: ٢٤٦ : « وقوم من العرب إذا وقع التضعيف أبدلوا الياء من الثاني ، لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد ... وذلك قولهم في تقضت : تقضيت ، وفي أملت : أملت ، وكذلك : تسريت في تسررت » .

وقال في الكامل ٦: ١٦٩ : « والعرب تبدل كثيرا الياء من أحد التضعيفين ، فيقولون : تطنيت ، والأصل تطننت لأنه (تفعلت) من الظن وكذلك : تقضيت من الانقضاض ، كذلك : تسريت ، ومثل هذا كثير » .

١١ — فعل وتفعّل من الفعل المضاعف ليس للإدغام إليهما سبيل ولو كانا فعلى أمر أو مضارع مجزوم . لأن العين متحركة أبداً لإدغام حرف آخر فيهما فهي لا تدغم في حرف آخر لامتناع إسكانها .. وانظر شرح العزى .

١٢ — جاء المضاعف من الفعل الرباعي المزيد في (تقشعر ، اطمأن ، تطمئن وهذا النوع يأخذ أحكام الفعل المضاعف في الفك والإدغام وإن كان تضعيفه زائدا وكذلك نحو أحمر وأسود .

١٣ — جاء المضاعف على صيغة (أفعل) في عشرين موضعا من القرآن الكريم .

١٤ — جاء المضاعف على صيغة (فعل) في ٦ مواضع من القرآن الكريم .

١٥ — جاء المضاعف على صيغة (فاعل) في ٥ مواضع من القرآن الكريم وفيها التقاء الساكنين على حدة .

١٦ — جاء المضاعف على صيغة (افتعل) في ٨ مواضع من القرآن الكريم .

١٧ — جاء المضاعف على صيغة (انفعل) في ٣ مواضع من القرآن الكريم .

١٨ — جاء المضاعف على صيغة (تفعل) في ٦ مواضع من القرآن الكريم .

١٩ — جاء المضاعف على صيغة (تفاعل) ٣ مواضع من القرآن الكريم وفيها اجتماع الساكنين على حدة .

٢٠ — جاء المضاعف على صيغة (استفعل) في ٧ مواضع من القرآن الكريم .

٢١ — جاء المضاعف على صيغة (افعلل) في موضعين من القرآن الكريم .

٢٢ — يسمى الفعل مضاعفا مهموزا إن كان أحد أصوله همزة مع التضعيف (تؤزهم أزا) .

٢٣ — يسمى الفعل مضاعفا مثالا إن كانت فاؤه حرف علة مع التضعيف (يوادون) .

٢٤ — يسمى الفعل مضاعفا ولفيفا مقرونا في نحو : حيي وعبي .

الفعل المضاعف

الماضي وحده

١ — ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ [١:١١١]

في المفردات : « التب والتباب : الاستمرار في الخسران يقال : تبا له وتب له وتبته : إذا قلت له ذلك ... » ﴿ تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ أى استمرت في خسارته .

٢ — فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [١٠٣:٣٧]

في المفردات « أصل التل : المكان المرتفع .. ﴿ وتله للجبين ﴾ أسقطه على التل كقولك : تربه : أسقط على التراب وقيل : أسقطه على تليله . »

٣ — فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]

(ب) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا [١١٥:٦]

= ٣ .

في المفردات : « تمام الشيء : انتهاؤه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه . »

والناقص : ما يحتاج إلى شيء خارج عنه ، ويقال ذلك للمعدود والمسموح .

٤ — فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا [٧٦:٦]

في المفردات : « أصل الجن : ستر الشيء عن الحاسة .

يقال : جنه الليل وأجنه ، وجن عليه فجنه : ستره . وأجنه . جعل له ما يجنه ، كقولك : قبرته وأقبرته ، وسقيته وأسقيته » .

٥ — فَمَنْ حَاجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

٦ — وَخَفَّفْنَاهُمَا بِنُخْلٍ [٣٢:١٨]

في الكشف ٧٢١:٢ : « وجعلنا النخل محيطا بالجتين وهذا مما يآثره الدهاقين في كرمهم أن يجعلوها مؤزره بالأشجار المثمرة . يقال : حفوه : إذا أطافوا به وحففتهم بهم ، أى جعلتهم حافين حوله وهو متعد إلى مفعول واحد فتزیده الباء مفعولا ثانيا : كقولك : غشيته وغشيته به » .

٧ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ [٩:٧]

= ٣ .

٨ — كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا [٢١:٨٩]

٩ — إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا [٤:٥٦]

في المفردات : « الرج : تحريك الشيء وإزعاجه . يقال : رجه فارتج والرجرجة : الاضطراب وارتج كلامه : اضطرب » .

١٠ — فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا [٢٩:٥١]

في الكشف ٤٠٢:٤ : « فلطمت ببسط يديها . وقيل : فضربت بأطراف أصابعها جهتها فعل المتعجب » .

١١ — فَعَمُّوا وَصَمُّوا [٧١:٥]

في المفردات : « الصمم : فقدان حاسة السمع وبه يوصف من لا يصفى إلى الحق ولا يقبله » .

١٢ — فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ [٢٣:٣٨]

في المفردات : « العزة : حال مانعة للإنسان من أن يغلب من قوهم : أرض عزاز أى صلبه .. وتعزز اللحم : اشتد وعز ، كأنه حصل في عزاز يصعب الوصول إليه .. وعزني في الخطاب ﴿ غلبني : وقيل : صار أعز مني في المخاطبة والخاصمة » .

١٣ — وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ [٢٥:١٢]

قد = ٢ .

في المفردات : « القد : قطع الشيء طولاً » .

١٤ — مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ [٧:٤]

في المفردات : « القلة والكثرة : يستعملان في الأعداد ، كما أن العظم والصغر يستعملان في الأجسام ثم يستعار كل واحد منهما للآخر » .

١٥ — وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [٩٠:٢٧]

الكب : إسقاط الشيء على وجهه .

١٦ — وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُؤُا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٥:٢٣]

. ٢ =

في المفردات : « اللجاج : التماذى والعناد في تعاطى الفعل المزجور عنه » .

١٧ — وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ [١٧٣:٢]

. ٤ =

أى رفع به الصوت للصنم . الكشف .

١٨ — إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَنْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
[١١:٥] = ٢ . همت = ٤ . هموا = ٢ .

في المفردات : « الهم : ما هممت به في نفسك » .

باب نصر من المضاعف

١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا
[٨٣:١٩] في المفردات : « أزه أبلغ من هزه » .

٢ — وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
[١٦٤:٢] = ٤ .

(ب) وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتِ
[٤:٤٥]

في المفردات : « أصل البث : التفريق وإثارة الشيء كبث الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال : بثته فانبث » .

٣ — وَالْقَى الْأَلْحَادَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ
[١٥٠:٧]

٤ — وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ
[١٥٢:٣]

في المفردات : « والثاني : أصبت حاسته نحو : كبدته وفأدته ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل ، فقليل : حسسته : أى قتله . قال تعالى ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ .

٥ — إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ . وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ [٣٤:٦٩]

في المفردات : « الحض : التحريض كالحث ، إلا أن الحث يكون بسوق وسير والحض لا يكون بذلك وأصله من الحث على الحضيض وهو قرار الأرض » .

٦ — تُصَيِّهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيْباً مِنْ دَارِهِمْ [٣١:١٣]

(ب) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي [٣٧:٢٠]

في المفردات : « أصل الحل : حل العقدة ومنه قوله عز وجل : ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ وحللت : نزلت ، وأصله من حل الأحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقليل : حل حلولاً وأحله غيره . ويقال : حل الدين : وجب أدائه .. ومن حل العقدة استعير : حل الشيء حلاً .

٧ — وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ [٤٨:٢٩]

في المفردات : « ويعبر عن الكتابة بالخط . قال تعالى ﴿ وَلَا تَخُطْهُ بِيَمِينِكَ ﴾ .

٨ — أَيْمِسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٦]

في المفردات : « الدس : إدخال الشيء في الشيء بضرب من الإكراه .

٩ — فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ [٢:١٠٧]

في المفردات : « الدع : الدفع الشديد وأصله أن يقال للعائر : دع دع كما يقال له : لعا » .

١٠ — مَادَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ [١٤:٣٤]

(ب) هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ [١٢٠:٢٠]

أدلكم = ٣ . ندلكم .

في المفردات : « الدلالة : ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعاني ودلالة الإشارات والرموز والكتابة وسواء كان ذلك بقصد أو لم يكن بقصد » .

١١ — وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا [٢٥:٣٣]

رددنا . رددناه = ٢ ...

(ب) مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا [٤٧:٤]
يردوكم = ٣ . يردونكم .

(ج) فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ [٥٩:٤]
ردوها = ٢ . ردوا = ٤ ...

في : المفردات « الرد : صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله .
يقال : رددته فارتد .. ومن الرد إلى حاله كان عليها قوله ﴿ يردوكم على أذباركم ﴾ .
﴿ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً ﴾ أى يرجعونكم إلى حال الكفر بعد أن
فارقتموه . »

١٢ — وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٨:٦]
في المفردات : « السب : الشتم الوجيع . قال ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ ... ﴾ وسبهم
الله ليس على أنهم يسبون صريحاً لكن يخوضون في ذكره . فيذكرونه بما لا يليق به .
ويتجادون في ذلك بالمجادلة فيزدادون في ذكره بما تنزه تعالى عنه . »

١٣ — إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النََّاظِرِينَ [٦٩:٢]
١٤ — وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ [٢٠:٣٨]
٢ =

(ب) قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ [٣٥:٢٨]
(ج) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ [٨٨:١٠]
٢ = فشدوا .

في المفردات : « الشد : العقد القوى . يقال : شددت الشيء : قويت عقده
قال : ﴿ وشددنا أسرهم ﴾ ﴿ فشدوا الوثاق ﴾ والشدة تستعمل في العقد وفي
البدن وفي قوى النفس وفي العذاب . »

١٥ — ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا [٢٦:٨٠]

(ب) وما أريدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ [٢٧:٢٨]

في المفردات : « الشق : الحرم الواقع في الشيء يقال : شققته بنصفين قال : ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ ﴾ ﴿ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴾ ﴿ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ .

شق عليه الأمر شقا ومشقة : صعب : من القاموس . وفي اللسان من باب النصر .

١٦ — فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ [١٣:٨٩]

صبينا .

(ب) ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ [٤٨:٤٤]

في المفردات : « صب الماء : إراقته من أعلى يقال : صبه فانصب ، وصبته فتصب » .

١٧ — فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ [٥٥:٤]

صددتم . صددناكم . صدها . صدوا = ٨ ...

(ب) لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ [٩٩:٣]
= ٢ . يصدكم . يصدون = ٩ ...

في المفردات : « الصدود والصد : قد يكون انصارف عن الشيء وامتناعا نحو :

﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ وقد يكون صرفا ومنعا : ﴿ قَصَدَهُمُ الْعَنُوتُ ﴾ ﴿ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

١٨ — وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا [١٤٤:٣]

تضررونه . تضرره . يضررك . يضركم = ٣ .

في المفردات : « الضر : سوء الحال إما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة وإما

في بدنه لعدم جارحة ونقص . وإما في حالة ظاهرة من قلة مال وجاه .. يقال : ضره ضرا : جلب إليه ضرا » .

١٩ — وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠]

في المفردات : « الضم : الجمع بين شيئين فصاعداً » .

٢٠ — وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا
[٢٤:١٠] = ٧ . ظنا . ظننت ...

(ب) قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا
[٣٥:١٨] = ٣ . يظنون = ٥ .

في المفردات : « الظن : اسم لما يحصل عن أمانة ومتى قويت أدت إلى العلم » .

٢١ — لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا
[٩٤:١٩] (ب) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
[٣٤:١٤] = ٢ تعدون = ٢ . نعد . نعدهم .

في المفردات : « العد : ضم الأعداد بعضها إلى بعض ... ﴿ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ .

٢٢ — غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
[٤٩:٨] غرتكم = ٢ . غرتهم = ٣ . غرك . غركم . غرهم .

(ب) فَلَا تُغَرِّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
[٣٣:٣١] = ٢ . يغرك . يغرنك . يغرنكم = ٢ .

في المفردات : « يقال : غررت فلانا : أصبت غرته ونلت منه ما أريده .
والغرة : غفلة في اليقظة . والغرار غفلة مع غفوة . وأصل ذلك من الغر وهو الأثر
الظاهر من الشيء ومنه غرة الفرس وقرار السيف : حده » .

٢٣ — قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
[٣٠:٢٤] يغضضن . يغضون .

(ب) وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ

في المفردات : « الغض : للنقصان من الطرف والصوت يقال : غض وأغض » .

تسكن به عينه فلا يطمح إلى غيره .

٥ — وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ [٧١:٤٣]

٦ — إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]

= ٦ . مسه = ٢ . مستهم = ٣ . مسكم = ٤ . مسه = ٦

(ب) يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
تَمْسَكُكُمْ . فتمسككم . يمسهم = ٤ ... [٣٥:٢٤]

في المفردات : « المس كاللمس لكن المس قد يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد .
والمس يقال فيما يكون معه إدراك بخاسة اللمس وكنى به عن النكاح » .

أفعل من المضاعف

١ — الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [٣:٥]

(ب) وَأَتِمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢:٧]

(ج) وَوَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ [٦:١٢]

(د) وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]

(هـ) لَمِنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢٣٣:٢]

= ٦ .

(و) رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا ثَوْرَنَا [٨:٦٦]

(ز) ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ [١٨٧:٢]

= ٣ .

٢ — إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ [٥٦:٢٨]

= ٢ .

(ب) فَلَمَّا أَفْلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ [٧٦:٦]

تحبوا . تحبون = ٧ . يحب = ٤١ . يحبكم . يحبون = ٥

(ج) لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ [٢٣:٩]

= ٣ . يستحبون

في المفردات : « وحيت فلانا : يقال في الأصل بمعنى : أصبت حبة قلبه ، نحو : شغفته وكيدته وفأدته . وأحبيت فلانا : جعلت قلبى معرضا لحبه . لكن في التعارف وضع محبوب موضع محب ، واستعمل أيضا (حبيت) في موضع (أحبيت) .. حبة الله للعبد : إنعامه عليه ومحبة العبد له : طلب الزلفى لديه . »

٣ — فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ
[٥٢:٣] أحسوا .

(ب) هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩]

في المفردات : « وقوله ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ فتنبيه أنه قد ظهر منهم الكفر ظهوراً بأن للحس فضلا عن الفهم . وكذلك قوله : ﴿ فلما أحسوا بأسنا ﴾ وقوله : ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾ أى هل تجد بحاستك أحدا منهم . »

٤ — وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
[٧:٨] = ٤ .

في المفردات : « ويقال : أحققت كذا : أى أثبتته حقا أو حكمت بكونه حقا » .

٥ — وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا
[٢٧٥:٢] = ٣ .

(ب) إِنَّا أَهْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ [٥٠:٣٣]

(ج) الَّذِي أَهْلَلْنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ [٣٥:٣٥]

(د) لِأَجَلٍ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي هُرِّمَ عَلَيْكُمْ [٥٠:٣]

والثاني : أن يكون ذلك بالقول ، وذلك مستقبح فيما بين الناس إلا عند كفران النعمة .

من عليه منا : امتن . من القاموس واللسان وزاد في اللسان : قالوا : من خيره منا فعدوه

٣٠ — وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]

في المفردات : « الهز : التحريك الشديد : واهتز النبات : إذا تحرك لنضارته

٣١ — وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي [١٨:٢٠]

في المفردات : « الهش : يقارب الهز في التحريك ويقع على الشيء اللين كهبش الورق أى خبطه بالعصا وهش الرغيف في التنور » .

باب ضرب من المضاعف

١ — فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ [٣٠:٧]
= ١٢ ... حقت .

٢ — لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ [٧٠:٣٦]
= ٤ .

٣ — فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ [٢٣٠:٢]
(ب) وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [٢٢٨:٢]
= ٨ .

(ج) وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى [٨١:٢٠]

(د) لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ [١٠:٦٠]

في المفردات : « حل الدين : وجب أدائه . ومن حل العقدة استعير حل الشيء

حلا »

[١٤٣:٧]

٣ - وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا

. ٥ = . وخرّوا = ٣ .

[٧٣:٧٥]

(ب) وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا

يَخْرُوا . يَخْرُونَ = ٢ .

في المفردات : « معنى خر : سقط سقوطاً يسمع منه خرير . والخرير : يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو . وقوله تعالى ﴿ خَرُّوا لَهُ سُجْدًا ﴾ فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع أمرين : السقوط وحصول الصوت منهم من التسبيح » .

[١٣٤:٢٠]

٤ - فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى

في المفردات : « الذل : ما كان عن قهر . يقال : ذل يذل ذلاً » .

[٩٤:٣٧]

٥ - فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ

أى يسرعون .

وفي الكشف ٤: ٥٠ : « أى يسرعون من زيف النعام ويرفون من أرف : إذا دخل في الزيف أو من أرفه . إذا حمّله على الزيف أى يزف بعضهم بعضاً » .

٦ - فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاغْلُظُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]

[٩٤:١٦]

(ب) فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا

في المفردات : « الزلة في الأصل : استرسال الرجل من غير قصد . يقال : زلت الرجل تزل ... وقيل : للذنب من غير قصد : زلة تشبهاً بزلة الرجل » .

[٥٧:٤٣]

٧ - وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ

في الكشف ٤: ٢٦٠ : « ﴿ يصدون ﴾ ترتفع لهم جلبة وضجيج فرحاً وجذلاً وضحكاً بما سمعوا ... وأما من قرأ ﴿ يصدون ﴾ بالضم فمن الصدود » .

وفي البحر ٨: ٢٥ : « قرأ .. بضم الصاد أى يعرضون عن الحق من أجل ضرب المثل .. وقرأ باق السبعة بكسرها أى يصيحون وترتفع لهم جلبة بضرب المثل . وروى ضم الصاد عن علي وأنكرها ابن عباس ولا يكون إنكاره إلا قبل بلوغه تواترها . وقال الكسائي والفراء : وهما لغتان مثل يعرشون ويعرشون » . معاني القرآن ٤: ٣٦-٣٧ .

٨ — وَمَنْ يَبْدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨: ٢] = ٢٦ . ضللت = ٢ . ضلوا = ١٢ .

(ب) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٥٠: ٣٤] يضل = ٦ . تضلوا = ٢

في المفردات : « الضلال : العدول عن الطريق المستقيم وبيضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً . يسيراً كان أو قليلاً وإذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمداً كان أو سهواً قليلاً كان أو كثيراً صح أن يستعمل لفظ الضلال ممن يكون منه خطاها . ولذلك نسب الضلال إلى الأنبياء وإلى الكفار وإن كان بين الضلالين بون شاسع » .

٩ — قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ [٥١: ٧٤] ففررت . ففرتم .

(ب) قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ [٨: ٦٢] يفر .

(ج) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ [٥٠: ٥١]

باب (علم) من المضاعف

١ — وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

(ب) وَلَمْ يَخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ [٨:٦٠]

فى المفردات : « البر : خلاف البحر ، وتصور منه التوسع فاشتق منه ..
ويستعمل البر فى الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه » .

٢ — وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [٥٨:١٦]

= ٢ . ظلت . فظلمت . ظلوا = ٢ . ظلت .

(ب) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَاكِفِينَ [٧١:٢٦]

فيظللن .

فى المفردات : « ظلت وظلمت ، بحذف إحدى اللامين يعبر به عما يفعل
بالنهار ويجرى مجرى صرت » .

٣ — وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَى الْإِنَّمَالِ مِنَ الْغِيظِ [١١٩:٣]

(ب) وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ [٢٧:٢٥]

فى المفردات : « العض : أزم بالأسنان .. ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه ﴾ .
وذلك عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس أن يفعلوه عند ذلك » .

٤ — فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ [٤٠:٢٠]

= ٣ .

(ب) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ [٣٣:٣٣]

فى المفردات : « قر فى مكانه يقر قرار : إذا ثبت ثبوتا جامدا . وأصله من القر
وهو البرد . فقرت عينه ، قيل : معناه بردت فصحت . وقيل : لأن السرور دمة
باردة قارة . وللحزن دمة حارة ... وقيل : هو من القرار والمعنى : أعطاه الله ما

٢٤ — وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٦١:٣]

(ب) وَمَا كَانَ لِتَبِيِّ أَنْ يَعْلَ [١٦١:٣]

(ج) خُذُوهُ فَعُلُّوهُ [٣٠:٦٩]

في الكشف ٤٣٣:١ : « غل شيئا من المغنم غلولا ، وأغل إغلالا : إذا أخذه في خفية .

ويقال : أغل الجازر ، إذا سرق من اللحم شيئا مع الجلد .
والغل : الحقد الكامن في الصدور .

وفي المفردات : « الغل : مختص بما يقيد به فيجعل الأعضاء وسطة وجمعه أغلال
وغل فلان : قيد به قال : ﴿ خذوه فغلوه ﴾ .

والغل : العداوة ... وغل يغل إذا صار ذا غل أى ضغن . وأغل : أى صار
ذا إغللال ، أى خيانة . وغل يغل : إذا خان ، وأغللت فلانا : نسبته إلى الغلول .

٢٥ — فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ [٥٥:٢٨]
قصصنا = ٢ . قصصناهم .

(ب) يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ [٥:١٢]
نقص = ٥ . نقصص = ٢ ...

(ج) فَاقْصُصْ الْقَصَصَ [١١٦:٧]
قصيه .

في المفردات : « القصص : تتبع الأثر . والقصص : الأخبار المتبعة » .

٢٦ — فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ [١١:٥]
= ٣ . كففت .

(ب) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَّ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٤:٤]
يكفوا . يكفون .

(ج) كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ [٧٧:٤]

في المفردات : « تعورف الكف بالدفع على أى وجه كان بالكف كان أو غيرها حتى قيل : رجل مكفوف لمن قبض بصره » .

٢٧ — وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ
[٣:١٣] = ٢ . مددناها = ٢ .

(ب) وَلَا تُمَدِّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ
[٨٨:١٥] = ٢ . تمد . فليمدد ...

في المفردات : « أصل المد : الجر ... ومددت عيني إلى كذا ... وأكثر ما جاء الإمداد في المحبوب والمد في المكروه » .

٢٨ — أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا
[٢٥٩:٢] = ٣ . مروا = ٣ .

(ب) وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
[٨٨:٢٧] تمرون . يمرون .

في المفردات : « المرور : المضي والاجتياز بالشيء » .

٢٩ — لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
[١٦٤:٣] = ٦ . مننا = ٢ .

(ب) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ
[٦:٧٤] تمنها . تمنوا . يمن = ٢ . يمنون .

(ج) فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
[٣٩:٣٨]

في المفردات : « المنة : النعمة الثقيلة : ويقال : ذلك على وجهين : أحدهما أن يكون ذلك بالفعل فيقال : من فلان على فلان : إذا أثقله بالنعمة وعلى ذلك قوله تعالى ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٦ — تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ [٢٦:٣]

٧ — فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ [٣٦:٢]

في المفردات : « وقيل : للذنب من غير قصد زلة : تشبيها بزلة الرجل » .

٨ — سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ [١٠:١٣]

= ٢ . أسررت . أسرها . أسروا = ٥ . أسروه .

(ب) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [١٩:١٦]

(ج) وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [١٣:٦٧]

في المفردات : « الإسرار : خلاف الإعلان ويستعمل في الأعيان والمعاني .. وأسررت إلى فلان حديثاً أفضيت إليه في خفية » .

٩ — فَأَحْكُمْ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ [٢٢:٣٨]

في المفردات : « الشطط : الإفراط في البعد يقال : شطت الدار و (أشط) يقال في المكان وفي الحكم وفي السوم » .

١٠ — وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً [٧:٧١]

(ب) ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥]
يصروا . يصرون .

في المفردات : « الإصرار : التعقد في الذنب والتشدد فيه والامتناع من الإقلاع عنه . وأصله من الصر أى الشد ... والإصرار : كل عزم شددت عليه » .

١١ — أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأُغَمَّى أَبْصَارَهُمْ [٢٣:٤٧]

١٢ — أَتُرِيدُونَ أَن تَهْذُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ [٨٨:٤]
= ٦ . أضلانا . أضللتهم . أضللتهم . أضللتنا ..

(ب) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ [١١٩:٤]

تضل . يضل = ١٧ . يضلل = ١٢ . يضلله .. يضلّه = ٢ يضلوا = ٣ .

في المفردات : « الإضلال ضربان : أحدهما أن يكون سببه الضلال وذلك على وجهين : إما بأن يضل عنك الشيء كقولك : أضللت البعير أى ضل عنى . وإما أن تحكم بضلّاله . والضرب الثانى : أن يكون الإضلال سبباً للضلال وهو أن يزين للإنسان الباطل ليضل » .

١٣ — وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا [٩٣:٤]

= ١٤ . لأعدوا .

(ب) وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ [٦٠:٨]

١٤ — وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ [٢٦:٣]

١٥ — ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ [٨٤:٤]

(ب) قَالَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا [٨١:٣]

(ج) وَنَقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى [٥:٢٢]

في المفردات : « الإقرار : إثبات الشيء . قال : ﴿ ونقر في الأرحام ما نشاء ﴾ وقد يكون ذلك إثباتا إما بالقلب وإما باللسان وإما بهما » .

١٦ — حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ [٥٧:٧]

في المفردات : « وأقلت كذا : وجدته قليل المحمل أى خفيفا إما في الحكم أو بالإضافة إلى قوته .

فالأول : أقلت ما أعطيتنى .

والثانى قوله ﴿ أقلت سحابا ﴾ أى احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها » .

١٧ — أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ [٢٣٥:٢]

(ب) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٧٤:٢٧]

= ٢ .

في المفردات : « الكن : ما يحفظ فيه الشيء يقال : كنت الشيء كنا : جعلته في كن . خص (كنت) بما يستر بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام ... و (أكنت) بما يستر في النفس . قال تعالى ﴿ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ . »

١٨ — وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أُمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [١٣٢:٢٦]

= ٢ . أمددناكم . أمددناهم .

(ب) اُتِمِدُّوْني بِمَاِل [٣٦:٢٧]

تمد . تمدهم . يمدكم = ٢ . يمدكم .

في المفردات : « أمددت الجيش بمدد والإنسان بطعام وأكثر ما جاء الإمداد في المحبوب والمد في المكروه . »

١٩ — أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ [٢٨٢:٢]

(ب) وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [٢٨٢:٢]

٢٠ — وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٤:٣]

في المفردات : « وأهمنى كذا : أى حملنى على أن أهم به . »

فعل من المضاعف

١ — وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ [٧:٤٩]

٢ — الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ [٦٦:٨]

(ب) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٢٨:٤]

= ٢ .

٣ — وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا [١٠:٩١]

في المفردات: « أى دسّسها في المعاصي فأبدل من أحد السيئات ياء نحو تطنّيت » .
 في معاني القرآن ٢٦٧:٣ : « ونرى والله أعلم أن دساها من دسست بدلت بعض
 سيئاتها باء كما قالوا : تطنّيت » .
 الكشف ٧٦٠:٤ ، البحر ٤٧٧:٨ .

٤ — وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ [٧٢:٣٦]

٥ — وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٥٧:٢]

= ٢ .

في المفردات : « يعبر بالظل عن العزة والمتعة وعن الرفاهة ... » .

٦ — الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ [٢:١٠٤]

٧ — فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْهُمَا فَعَبَّوْهُمَا بِثَالِثٍ [١٤:٣٦]

٨ — وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ [٤٤:٨]

(فاعل) من المضاعف

١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [٢٥٨:٢]

حاججتم . حاجك . حاجه . حاجوك .

(ب) لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ [٦٥:٣]

= ٢ . أتُحَاجُّونَا . أتُحَاجُّونِي . يُحَاجُّوكُمْ = ٢ . يُحَاجُّونَ .

في المفردات : « الحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجه ... » .

٢ — لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢:٥٨]

يُحَادِّدُ .

(ب) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا [٥:٥٨]

= ٢ .

في المفردات : « وقوله : ﴿ إِن الَّذِينَ يَحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ أى يمانعون فذلك إما اعتبارا بالممانعة وإما باستعمال الحديد .
 وفى الكشف « يعادون ويشاقون »

٣ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 [١٣:٨]
 . ٣ =

(ب) وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [٢٧:١٦]
 (ج) وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٤:٥٩]
 (د) وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى [١١٥:٤]

في المفردات : « الشقاق : المخالفة وكونك فى شق غير شق صاحبك . أو من شق العصا بينك وبينه » .

٤ — لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا [٢٣٣:٢]
 (ب) وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]
 (ج) وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِنَضِيقُوا عَلَيْهِمْ [٦:٦٥]

في المفردات : « ﴿ ولا يضار كاتب ﴾ يجوز أن يكون مسند إلى الفاعل ... وأن يكون مسندا للمفعول » .

٥ — يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢:٥٨]

(افعل) من المضاعف

١ — وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ [٢٦:١٤]
 فى المفردات : « يقال : جثته فانجث وجسسته فاجتس . قال الله تعالى ﴿ اجثت من فوق الأرض ﴾ أى افعلت جثته » .

٢ — يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٠٥:٢]

في المفردات : « التخصيص والاختصاص ، والخصوصية والتخصص : تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة وذلك خلاف العموم والتعمم والتعميم . وقد خصه بكذا يخصه واختصه يختصه » .

٣ — أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا [٩٦:١٢]
ارتدا . ارتدوا .

(ب) وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ [٣١:٥]
يرتد . يرتد .

في المفردات : « الارتداد والردة : الرجوع في الطريق الذي جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد يستعمل فيه وفي غيره » .

٤ — أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ [١٨:١٤]

في المفردات : « وشد فلان واشتد : إذا أسرع يجوز أن يكون من قولهم : شد حزامه للعدو . كما يقال : ألقى ثيابه إذا طرحها للعدو ، وأن يكون من قولهم : اشتدت الريح » .

٥ — ثُمَّ اضْطَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

(ب) ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ [٢٤:٣١]

٦ — فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا [٤٩:٣٣]

في المفردات : « والعدة : عدة المرأة وهي الأيام التي بانقضائها يحل لها التزوج » .

٧ — وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ [٢٩:٧٥]

في المفردات : « لففت الشيء لفا وجاء واو من لف لفهم أى من انضم إليهم » .

٨ — فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ [٥:٢٢]

٢ =

(ب) فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [١٠:٢٧]

٢ =

اهتز النبات : إذا تحرك لنضارته . من المفردات .

انفعل من المضاعف

١ — اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ [١:٥٤]

(ب) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً [٣٧:٥٥]

٣ =

(ج) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ [٩٠:١٩]

٢ — وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ [١٥٩:٣]

٢ =

(ب) لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا [٧:٦٣]

فى المفردات : « الفض : كسر الشئ والتفريق بين بعضه وبعض كفض ختم الكتاب وعنه استعير : انفض القوم » .

٣ — فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ [٧٧:١٨]

فى المفردات : « قضضته فانقض : وانقض الحائط : وقع وأقض عليه مضجعه : صار فيه قضض أى حجارة صغيرة » .

تفعل من المضاعف

١ — وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [١٢:٤٩]

فى المفردات : « أصل الجسس : مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم . وهو أخص من الحس ، فإن الحس : تعرف ما يدركه الحس .

والحس : تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس .

٢ — يَأْيِيْ اَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَإِخِيْهِ [٨٧:١٢]

فى الكشاف ٢: ٥٠٠ : « فتعرفوا منهما : وتطلبوا و خبرهما . وقرىء بالجيم . كما قرىء بهما فى الحجرات وهى (تفعل) من الإحساس وهو المعرفة » .

٣ — فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ [٤٥:٩]

٤ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لُوَاذًا [٦٣:٢٤]

فى المفردات : « سل الشيء ومن الشيء : نزع كسل السيف من الغمد وسل الشيء من البيت على سبيل السرقة وسل الولد من الأب ... » .

٥ — وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

= ٢ .

(ب) وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءً يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ [٧٤:٢]

٦ — أَمَا مَنِ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]

فى المفردات : « التصدى : أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل » .

وفى البحر ٨: ٤٢٥ : « تصدى : تعرض وأصله تصدد من الصدود وهو ما استقبلك وصار قبالتك . يقال : دارى صدد دارك أى قبالتها . وقيل : هو من الصدى وهو العطش . وقيل : من الصدى وهو الصوت الذى تسمعه إذا تكلمت من بعد فى خلاء » .

الإدغام فى صيغة (تفعل) غير ممكن لأن المثل الأول مدغم فلا يمكن تسكينه .

(تفاعل) من المضاعف

- ١ — وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ [٤٧:٤٠]
 ٢ — كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [١٨:٨٩]
 ٣ — فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا [٣:٥٨]
 . ٣ =

(استفعل) من المضاعف

- ١ — لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ [٢٣:٩]
 . ٣ =

(ب) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ [٣:١٤]
 في المفردات : « ﴿ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾ الاستحباب : أن يتحرى الإنسان في الشيء أن يحبه ، واقتضى تعديته يعلى معنى الإيثار » .

- ٢ — فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ [١٠٧:٥]
 (ب) فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا [١٠٧:٥]
 في الكشف ٦٨٨:١ : « ﴿ استحقا إثما ﴾ أى فعلا ما أوجب إنما واستوجبا
 إن يقال : إنما لمن الآثمين .. ﴿ استحق عليهم ﴾ أى من الذين استحق عليهم الإثم
 معناه : من الذين جنى عليهم وهم أهل الميت وعشيرته » .

- ٣ — فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ [٥٤:٤٣]
 (ب) وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠:١٦]
 (ج) وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ [٦٠:٣٠]

في المفردات : ﴿ فاستخف قومه فأطاعوه ﴾ أى حملهم على أن يخفوا معه أو وجدهم خفافا في أبدانهم وعزائمهم . وقيل : معناه : وجدهم طائشين .
﴿ ولا يستخفك ﴾ أى لا يزعجك ، ويزيلن عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه « .

٤ — إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا [١٥٥:٣]

في المفردات : « وقيل : للذنب من غير قصد زلة تشبها بزلة الرجل .
وقوله : ﴿ إنما استزلهم الشيطان ﴾ أى استجرهم الشيطان فإن الخطيئة الصغيرة إذا ترخص الإنسان فيها تصير سهلة لسبيل الشيطان على نفسه « .

٥ — وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [٦:٤]

= ٢ .

(ب) وَأَنْ يَسْتَعْفِفَنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ [٦٠:٢٤]

في المفردات : « العفة : حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة .
والمتعفف : المتعاطى لذلك بضرب من الممارسة والقهر ... والاستعفاف : طلب العفة « .

٦ — فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ [١٠٣:١٧]

(ب) وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ [٧٦:١٧]

(ج) وَاسْتَفِزَّزَ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ [٦٤:٧]

أى أزعج . من المفردات .

٧ — وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي [١٤٣:٧]

في المفردات : « واستقر فلان : إذا تحرى القرار وقد يستعمل في مكان (قر)
كاستجاب وأجاب « .

افعلل من المضاعف

تَقْشَعُرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٢٣:٣٩]

أى يعلوها قشعريرة . من المفردات .

(اطمأن) فى المهموز المضاعف .

اشمأزت .

لغة الحجاز فى فك المثلين

١ — يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورًا وَآغْفِرْ لَنَا [٨:٦٦]

٢ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

٣ — وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى [٨١:٢٠]

٤ — وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي [٣٧:٢٠]

٥ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِمَتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ [٢١٧:٢]

٦ — رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ [٨٨:١٠]

(ب) هَارُونَ أَخِي أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي [٣١:٢٠]

٧ — فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ [٢٢:٣٨]

٨ — وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ [١١٥:٤]

تَوَلَّاهُ مَا تَوَلَّى

(ب) وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٣:٨]

٩ — وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا [٨٨:٤]

= ١٢ .

(ب) مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]

١٠ — وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠]

(ب) وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ [٣٢:٢٨]

١١ — وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [٦:٤]

(ب) وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا [٣٣:٢٤]

- ١٢ — فَلَا يَغْرُزُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ [٤:٤٠]
- ١٣ — وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ [١٩:٣١]
- ١٤ — وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٩١:٣]
- ١٥ — وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ [٦٤:١٧]
- ١٦ — يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ [٥:١٢]
- (ب) وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ [٧٨:٤٠]
- (ج) وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ [١٦٤:٤]
- (د) فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [١٧٦:٧]
- ١٧ — قُلْ مَنْ كَانَ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا [٧٥:١٩]
- (ب) مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ [١٥:٢٢]
- (ج) إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ [١٢٥:٣]
- (د) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ [١٢:٧١]
- ١٨ — يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ [٣٥:٢٤]
- (ب) إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ [١٢٠:٣]
- (ج) وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ [١٧:٦]
- (د) وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٧:٦]
- (هـ) وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَضْرٌ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ [١٠٧:١٠]
- (و) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]
- (ز) أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ [٤٧:٣]
- (ح) أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ [٢٠:١٩]
- (ط) فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ [١٧٤:٣]
- ١٩ — فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [٢٨٢:٢]
- (ب) فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ [٢٨٢:٢]

(ب) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

لغة تميم في إدغام المثلين

١ — مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [٥٤:٥]

في البحر ٥١١:٣ : « قرأ نافع وابن عامر ﴿من يرتدد﴾ بدالين مفكوكا .
وهي لغة الحجاز والباقون بدال واحدة وهي لغة تميم » .
النشر ٢:٢٥٥ ، الإتحاف ٢٠١ .

٢ — وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٤:٥٩]

في البحر ٨:٢٤٤ : « قرأ طلحة ﴿ومن يشاقق﴾ بالإظهار كالمتفق عليه بالأنفال
والجمهور بالإدغام » .

٣ — وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً [١٢٠:٣]

في معاني القرآن ١:٢٣٢ : « إن شئت جعلت جزما وإن كانت مرفوعة تكون
كقولك للرجل : مد ياهذا ولو نصبها أو خفضتها كان صوابا . لأن من العرب
يقول : مد ياهذا والنصب في العربية أهيوها وإن شئت جعلته رفعا وجعلت (لا)
على مذهب (ليس) فرفعت وأنت مضر للقاء » .
وانظر معاني القرآن أيضا ١:١٥٠ .

وفي الكشف ١:٤٠٨ : « على أن ضمة الراء لاتباع ضمة الضاد كقولك : مديا
هذا . وروى المفضل عن عاصم : (لا يضركم) بفتح الراء » .
وفي العكبري ١:٨٣ : « في رفعه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أنه في نية التقديم أى لا يضركم كيدهم شيئا إن تتقوا وهو قول

سيبويه .

والثاني : أنه حذف الفاء وهو قول المبرد وعلى هذين القولين الضمة إعراب .
والثالث : أنها ليست إعرابا بل لما اضطر إلى التحريك حرك بالضم اتباعا
لضمة الضاد .

وفي البحر ٤٣:٣ : « قرأ الكوفيون وابن عامر : ﴿ لا يضرركم ﴾ بضم الضاد
والراء المشددة . من ضر يضر .

واختلف : أحركة الراء إعراب فهو مرفوع أم حركة اتباع لضمة الضاد وهو مجزوم
كقولك : مد ، ونسب هذا إلى سيبويه . وخرج أيضا على أن (لا) بمعنى (ليس)
مع إضمار الفاء ، والتقدير : فليس يضرركم قاله الفراء والكسائي .

وقرأ عاصم فيما روى أبو زيد عن المفضل عنه بضم الضاد وفتح الراء المشددة
وهي أحسن من قراءة ضم الراء ، نحو : لم يرد زيد والفتح هو الكثير المستعمل .

وقرأ الضحاك بضم الضاد وكسر الراء المشددة ، على أصل التقاء الساكنين .

وقرأ أبي : ﴿ لا يضرركم ﴾ بفك الإدغام وهي لغة أهل الحجاز ولغة سائر العرب
الإدغام .

النشر ٢٤٢:٢ ، الإتحاف ١٧٨ ، ابن خالويه ٢٢ .

٤ — عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [١٠٥:٥]

في معاني القرآن ٣٢٣:١ : « ﴿ لا يضرركم ﴾ رفع ولو جزم كان صوابا » .

وفي الكشف ٦٨٦:١ : « بمعنى : ألزموا إصلاح أنفسكم ولذلك جزم
جوابه » .

وقرىء ﴿ لا يضرركم ﴾ وفيه وجهان : أن يكون خبرا مرفوعا وتنصره قراءة أبي
حيوة : ﴿ لا يضيركم ﴾ وأن يكون جوابا للأمر مجزوما وإنما ضمت الراء . اتباعا
لضمة الضاد ... ويجوز أن يكون نهيًا » .

٥ — لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِهَا [٢٣٣:٢]

في النشر ٢: ٢٢٧ : « واختلفوا في ﴿ ولا تضار ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء .

وقرأ الباقر بفتحها واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة وكذلك « ولا يضار كاتب ولا شهيد » .
الإتحاف ١٥٨ .

وفي معاني القرآن ١: ١٤٩ : « يريد : لانضار ، وهو موضع جزم والكسر فيه جائز ﴿ لا تضار والددة ﴾ ولا يجوز رفع الراء على نية الجزم ولكن ترفعه على الخير » .

وفي البحر ٢: ٢١٤—٢١٥ : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبان عن عاصم ﴿ لا تضار ﴾ بالرفع . أي برفع الراء المشددة وهذه القراءة مناسبة لما قبلها من قوله : ﴿ لا تكلف نفس إلا وسعها ﴾ لا شراك الجملتين في الرفع وإن اختلف معناه ، لأن الأولى خبرية لفظا ومعنى وهذه خبرية لفظا نهيية في المعنى .

وقرأ باقي السبعة : (لا تضار) بفتح الراء جعلوه نيبا ... وقرء ﴿ لا تضار ﴾ بكسر الراء المشددة على النهى ... وروى عن ابن عباس ﴿ لا تضار ﴾ بفك الإدغام .

وقرأ ابن مسعود ﴿ لا تضار ﴾ بفك الإدغام أيضا وفتح الراء الأولى وسكون الثانية والإظهار لغة الحجاز .

فأما من قرأ بتشديد الراء مرفوعة أو مفتوحة أو مكسورة فيحتمل أن يكون الفعل مبنيًا للفاعل وأن يكون مبنيًا للمفعول . كما جاء في قراءة ابن عباس وفي قراءة ابن مسعود . فإذا قدرناه مبنيًا للفاعل فالمفعول محذوف تقديره : لا تضار والددة زوجها » .

النشر ٢: ٢٢٧ ، الإتحاف ١٥٨ ، العكبري ١: ٥١ .

[٢٨٢:٢]

٦ — وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

وفي البحر ٢: ٣٥٣ : « وهذا نهى : ولذلك فتحت الراء لأنه مجزوم والمشدد إذا كان مجزوما كهذا كانت حركته الفتحة لختها .. واحتمل هذا الفعل أن يكون مبنيًا للفاعل . فيكون الكاتب والشهيد قد نهيا أن يضارا أحدا بأن يزيد الكاتب في الكتابة أو يحرف وبأن يكتم الشاهد الشهادة أو يغيرها أو يمتنع من أدائها ... واحتمل أن يكون مبنيًا للمفعول فنهى أن يضارهما أحد بأن يعتنا ويشق عليهما » .

مهموز مضاعف

١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًّا [٨٣:١٩]
في المفردات : « أى ترجعهم إرجاع القدر إذا أزت أى اشتد غليانها وأزه أبلغ من هزه » .

٢ — فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [١١:٢٢]
اطمأنتم . اطمأنوا .

(ب) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [١٢٦:٣]
= ٥ . ليطمئن .

في المفردات : « الطمأنينة والاطمئنان : السكون بعد الإزعاج . واطمأن وتطامن يتقاربان لفظاً ومعنى » .

٣ — وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٤٥:٣٩]
أى نفرت . المفردات .

أفعال مضاعف الرباعي

١ — الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ . [٥١:١٢]

أى وضع . المفردات .

٢ — فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا . [١٤:٩١]

أى أهلكهم وأزعجهم . وقيل الدممة : حكاية صوت الهرة ومنه : دمدم فلان في كلامه .

٣ — فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ . [١٨٥:٣]
أى أزيل عن مقره فيها . المفردات .

٤ — إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
(ب) مَسَّتْهُمْ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا [٢١٤:٢]

في المفردات : « التزلزل : الاضطراب . وتكرير حروفه تنبيه على تكرير معنى الزلزل فيه . ﴿ وزلزلوا زلزالا شديدا ﴾ أى زعزعوا من الرعب » .

٥ — وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ
في المفردات : « أى أقبل وأدبر وذلك في مبدأ النهار ومنتهاه » . [١٧:٨١]

٦ — فَكُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ
في المفردات : « الكيبة : تدهور الشيء في هوة ... يقال : كب وككب . نحو : كف وكفكف وصر الرمح وصرصر » . [٩٤:٢٦]

٧ — فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ [٢٠:٧]

(ب) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ

(ج) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

(د) الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ [٤:١١٤]

في المفردات : « الوسوسة : الخطرة الرديئة وأصله من الوسواس وهو صوت الخلى والهمس الخفى » .

قراءات المضاعف

لغة الحجاز وتميم

١ — مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [٥١:٥]
(ب) وَمَنْ يَرْتَدِّدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
[٢١٧:٢]

في النشر ٢: ٢٥٥ : « واختلفوا في ﴿من يرتد﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر بدالين :

الأولى مكسورة ، والثانية مجزومة . وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشدودة .
واتفقوا على حرف البقرة وهو ﴿ومن يرتدد منكم﴾ أنه بدالين لإجماع
المصاحف عليه كذلك . ولأن طول سورة البقرة يقتضى الإطناب وزيادة الحرف
ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ومن يشاقق الله ورسوله﴾ في الأنفال كيف أجمع على
فك إدغامه وقوله ﴿ومن يشاق الله﴾ في الحشر كيف أجمع على إدغامه وذلك
لتقارب المقامين من الإطناب والإيجاز .

الإتحاف ٢٠١ ، غيث النفع ٨٦ ، الشاطبية ١٨٩ ، البحر ٣: ٥١١ .

٢ — فَلَا يَغْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ [٤:٤٠]

في البحر ٧: ٤٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿فلا يغرك﴾ بالفك وهى لغة أهل
الحجاز .

وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير ﴿فلا يغرك﴾ بالإدغام مفتوح الراء وهى لغة
تميم .

٣ — وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٤:٥٩]

في البحر ٨: ٢٤٤ : « قرأ طلحة ﴿ومن يشاقق﴾ بالإظهار كالتمتق عليه في
الأنفال والجمهور بالأنعام .

٤ — وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]

في البحر ٨: ٣٧١-٣٧٢ : « قرأ الجمهور ﴿ولا تمنن﴾ بفك التضعيف والحسن وأبو السمال بشد النون » .
ابن خالويه ١٦٤ .

٥ — فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ [٢٢:٣٨]

قرأ قتادة ﴿تشط﴾ مدغماً من أشط ، وقرأ زر بن حبیش ﴿ولا تشاطط﴾ على وزن (تفاعل) مفكوكا .

وقرأ أبو رجاء وابن أبي عجلة ﴿تشطط﴾ من شط ثلاثياً .

البحر ٧: ٣٩٢ ، ابن خالويه ١٢٩-١٣٠ .

٦ — إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَغْنَاهُمْ لَهَا خاضِعِينَ [٤:٤٦]

﴿فيظلل﴾ طلحة بن مصرف . البحر ٧: ٥٠ . بالتاء .

ابن خالويه ١٠٦ .

الفعل مرفوع أو مجزوم

١ — لَا يُضَارَّ وَالِدَهُ بَوْلِدِهَا [٢٣٣:٢]

(ب) وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]

في النشر ٢: ٢٢٧ : « واختلفوا في ﴿ولا تضار﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء . وقرأ الباقر بفتحها واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة . وكذلك ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ : الإتحاف : ١٥٨ .
وانظر البحر ٢: ٢١٥ وقد سبق .

٢ — وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً [١٢٠:٣]

في النشر ٢: ٢٤٢ : « واختلفوا في ﴿ ولا يضركم ﴾ فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها . وقرأ الباكون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة .

الإتحاف ١٧٨ ، غيث النفع ٦٩ ، الشاطبية ١٧٦—١٧٧ .
والبحر ٣: ٤٣ ، وانظر ما سبق في لغة تميم .

٣ — عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [١٠٥:٥]
انظر البحر ٤: ٣٧ ، ولغة تميم .

المضاعف اللفيف المقرون وقراءاته

١ — لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ [٤٢:٨]

في النشر ٢: ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ حي ﴾ فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف واليزي وأبو بكر بياءين ظاهرتين :
الأولى مكسورة والثانية مفتوحة . واختلف عن قتيل ...
وقرأ الباكون بياء واحدة مشددة .

الإتحاف ٢٣٧ ، غيث النفع ١١٣ ، الشاطبية ٢١٣ .
وفي البحر ٤: ٥٠١ : « الفك والإدغام لغتان مشهورتان » .

٢ — أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ [١٥:٥٠]
﴿ أَفَعِينَا ﴾ بشد الياء ابن أبي عبلة .
ابن خالويه ١٤٤ .

وفي البحر ٨: ١٢٣ : « وقرأ ابن أبي عبلة والوليد بن مسلم والتورصبي عن أبي جعفر والسمسار عن شيبة وأبو بحر عن نافع بتشديد الياء من غير إشباع في الثانية .
هكذا قال أبو القاسم الهذلي في كتابه (الكامل) .
وقال ابن خالويه في شواذ القراءة (أفعينا) بشد الياء ابن أبي عبلة .

وفكرت في توجيه هذه القراءة إذ لم يذكر أحد توجيهها فخرجتها على لغة من أدغم الياء في الياء في الماضي . فقال : عى في عي وحى في حى ، فلما أدغم الحقه ضمير المتكلم المعظم نفسه ولم يفك الإدغام . فقال : (عينا) وهى لغة لبعض بكر بن وائل وعلى هذه اللغة تكون الياء المشددة مفتوحة .

٣ — أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى [٤٠:٧٥]

في معاني القرآن ٢١٣:٣ : « وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التى تليها كان صوابا كما قال الشاعر :

وكانها بين النساء سبيكة تمشى بشدة بيتها فتعى

﴿ يحى ﴾ بالتشديد ذكره الفراء ... قال ابن خالويه : أهل البصرة سيبويه وأصحابه لا يميزون إدغام ﴿ يحى ﴾ . قال : بسكون الياء الثانية ولا يعبؤون بالفتحة في الياء لأنها حركة إعراب غير لازمة .

وفي البحر ٣٩١:٨ : « وجاء عن بعضهم (يحى) بنقل حركة الياء إلى الحاء وإدغام الياء .

ابن خالويه ١٦٥—١٦٦ .

في الياء . قال ابن خالويه ... » .

حذف عين المضاعف

١ — فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [٦:٤]

في معاني القرآن ٢٥٧:١ : « وفي قراءة عبد الله ﴿ فَإِنْ أَحْسَمَ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ .

وفي البحر ١٧٢:٣ : « قرأ ابن مسعود ﴿ فَإِنْ أَحْسَمَ ﴾ يريد : أحسستم

فحذف عين الكلمة وهذا الحذف شذوذ . إذ لم يرد إلا في ألفاظ يسيرة وحكى غير سيويه أنها لغة سليم وأنها تطرد في عين كل فعل مضاعف اتصل ببناء الضمير أو نونه .

٢ — فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩:٧]

وفي المحاسب ٢٠٩:١ : « ومن ذلك قراءة ابن يعمر ﴿ فمرت به ﴾ خفيفة . قال أبو الفتح : أصله ﴿ فمرت به ﴾ مثقلة كقراءة الجماعة غير أنهم قد حذفوا نحو هذا تخفيفا لثقل التضعيف . وحكى ابن الأعرابي فيما رويناه عنه فيما أحسب : ظنت زيدا يفعل كذا ومنه قوله تعالى ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ فيمن أخذه من القرار لا من الوقار . وهذا الحذف في المكسور أسوغ لأنه اجتمع فيه مع التضعيف الكسرة وكلاهما مكروه وهو قوله تعالى ﴿ ظلت عليه عاكفا ﴾ أى : ظلت . وقالوا مست يده أى مستها . وقال أبو زيد :

خلا أن العتاق من المطايا أحسن به فهن إليه شوس

أراد (أحسن) وهذا وإن كان مفتوحا فإنه قد حمل الحمزة الزائدة فازداد ثقلا .

وفي البحر ٤٣٩:٤ : « قرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب : (فمرت) خفيفة الراء من المرية أى فشكت فيما أصابها : أهو حمل أم مرض . وقيل معناه : استمرت به ، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه » .

٣ — وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا [٩٧:٢٠]

في سيويه ٤٠٠:٢ : « باب ما شذ من المضاعف فشه بباب أقمت وليس بمثلث . وذلك قولهم أحست ، يريدون : أحسست وأحسن يريدون أحسن ...

ومثل ذلك قولهم : ظلت ومست حذفوا وألقوا الحركة على الفاء .

كما قالوا : خفت ، وليس هذا النحو إلا شاذا والأصل في هذا عرى كثير .
وانظر المقتضب ١: ٢٤٥-٢٤٦ .

في ابن خالويه ٨٩ : « (ظلت ، وظلت) معا يحيى بن يعمر ... ظلت بلامين
أى » .

وفي البحر ٦: ٢٧٦ : « قرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش وأبو حيوة وابن أوى
عبلة وابن يعمر كذلك إلا أنهم كسروا الظاء وعن ابن يعمر ضمها .
وعن أوى والأعمش بلامين على الأصل فأما حذف اللام فقد ذكره سيبويه في الشذوذ .
يعنى شذوذه في القياس لا شذوذ الاستعمال مع مست وأصله مست وأحست
وأصله أحسست . وذكر ابن الأنبارى همت وأصله هممت ولا يكون ذلك إلا إذا
سكن آخر الفعل ...

وذكر بعض من عاصرناه أن ذلك منقاس في كل فعل مضاعف العين واللام في
لغة بنى سليم حيث يسكن آخر الفعل .. فأما من كسر الظاء فلأنه نقل حركة
اللام إلى الظاء بعد نزع حركتها تقديرا ثم حذف اللام .

وأما من ضمها فيكون على أنه جاء في بعض اللغات على (فعل) بضم العين
ونقلت ضمة اللام إلى الظاء » .

٤ — فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

﴿ فظللتم ﴾ بلامين الجحدري وبفتح اللام أيضا .

ابن خالويه ١٥١ ، الإتحاف ٤٠٨ .

وفي البحر ٨: ٢١١-٢١٢ : « أبو حيوة وأبو بكر في رواية القبل عنه بكسرها .
كما قالوا : مست ومست بفتح الميم وكسرها حكاهما الثورى عن ابن مسعود وجاءت
عن الأعمش . وقرأ عبد الله الجحدري ﴿ فظللتم ﴾ على الأصل بكسر اللام وقرأ
الجحدري أيضا بفتحها والمشهور ظللت بالكسر » . معانى القرآن ٢: ١٩٠-١٩١ .

٥ — وَعَزَّى فِي الْخِطَابِ [٢٣:٣٨]

في ابن خالويه ١٣٠ : « ﴿وعزى﴾ بالتخفيف ، أبو حيوة وطلحة » .

وفي البحر ٢٩٢:٧ : « وقرأ أبو حيوة وطلحة ﴿وعزى﴾ » .

وفي المحتسب ٢٣٢:٢ : « قال أبو الفتح وأصله ﴿عزى﴾ غير أنه خفف الكلمة بخذف الزاى الثانية أو الأولى كما حكاه ابن الأعرابى من قولهم : ظنت ذاك أى ظننت وكقول أبى زيد :

خلا أن العناق من المطايا أحسن به فهن إليه شوس

وقالوا فى مسست : مست .. وذلك كله على تشبيه المضاعف بالمعتل العين ،

لكن ﴿عزى﴾ أغرب منه كله غير أنه مثله فى أنه محذوف للتخفيف » .

٦ — فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا [٤٩:٣٣]

﴿تععدونها﴾ بلا تشديد ابن كثير .

ابن خالويه ١٢٠ .

وفي الكشف ٥٤٩:٣ : « وقرئ ﴿تععدونها﴾ مخففا أى تعدون فيها كقوله :

ويوما شهدناه سليما وعامرا »

وفي البحر ٢٤٠:٧ : « قال ابن عطية : تخفيف الدال وهم من أبى برزة وليس

يوهم ، إذ قد نقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل فى كتاب (اللوامح) فى

شواذ القراءات ، ونقلها الرازى عن أهل مكة . وقال : هو من الاعتداد لا محالة

ولكنهم كرهوا التضعيف ، فخففوه . فإن جعلتها من الاعتداء الذى هو الظلم ضعف

لأن الاعتداء يتعدى بعلى » .

٧ — وَقُرْنَ فِي يُوتُكُنَّ [٣٣:٣٣]

فى النشر ٣٤٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿وقرن﴾ فقرأ المدنيان وعاصم بفتح

القاف . وقرأ الباقون بكسرها » .

الإلتخاف ٣٥٥، غيث النفع ٢٠٦، الشاطبية ٢٦٧، في معاني القرآن ٣: ٣٤٢ .

قرأ عاصم وأهل المدينة ﴿ وقرن ﴾ بالفتح ولا يكون ذلك من الوقار ولكننا نرى أنهم أرادوا : (وقرن في بيوتكن ﴾ فحذفوا الراء الأولى فحولت فتحها في القاف .

كما قالوا : هل أحست صاحبك ، وكما قال : (فظلت) يريد : فظلت ومن العرب من يقول : (وقرن في بيوتكن) فلو قال قائل (وقرن) بكسر القاف يريد : وقرن بكسر الراء فيحول كسرة الراء إذا سقطت إلى القاف كان وجها .

ولم نجد ذلك في الوجهين جميعا مستعملا في كلام العرب إلا في فعلت . وفعلتم . وفعلن أما في الأمر والنهي المستقبل فلا ، إلا أنا جوزنا ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلن ويفعلن . فجاز ذلك ، وقد قال أعرابي من بني نعيم : ينحطن من الجبل يريد : ينحططن ، فهذا يقوى ذلك » .

وفي البحر ٧: ٢٣٠ : ﴿ وقرأ الجمهور ﴾ وقرن ﴾ بكسر القاف من وقر يقر : إذا سكن . وذكر أبو الفتح الهمداني في كتاب (التبيان) وجها آخر فقال قاريقار : إذا اجتمع ، فالمعنى : أجمعن أنفسكن في بيوتكن .

و ﴿ قرن ﴾ أمر من قار كما تقول : خفن من خاف ، أو من القرار تقول :

قررت بالمكان وأصله : وقرن ، حذفت الراء الثانية تخفيفا ونقلت حركتها إلى القاف فذهبت ألف الوصل .

وقرأ عاصم ونافع بفتح القاف وهي لغة العرب يقولون : قررت بالمكان بكسر الراء وبفتح القاف ، حكاه أبو عبيد والزجاج وغيرهما وأنكرها قوم منهم المازني .

قالوا : بكسر الراء من قرت العين وبفتحها من القرار . وقرأ ابن أبي عبله ﴿ وقرن ﴾ بألف الوصل وكسر الراء الأولى ، وانظر في أفعال ابن القطائع ٣: ٤٤ . وشرح الكافية لابن مالك ٢: ٢٥٥ .

المضاعف اللازم من باى نصر وضرب

فى السبع

١ — وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣]

فى النشر ٣٦٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ يصدون ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحزمة بكسر الصاد . وقرأ الباقون بضمها .

الإتحاف ٣٨٦ ، غيث النفع ٢٣٤ ، الشاطبية ٢٧٨ .

وفى البحر ٢٥:٨ : « ﴿ يصدون ﴾ بضم الصاد أى يعرضون عن الحق من أجل ضرب المثل » .

وبكسرها أى يصيحون ويرتفع لهم حمية بضرب المثل وروى بضم الصاد عن على وانكرها ابن عباس ولا يكون إنكاره إلا قبل بلوغه تواترها . وقال الكسائى والفراء : هما لغتان مثل يعرشون ويعرشون » .

٢ — وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى [٨١:٢٠]

فى النشر : ٣٢١:٢ : « اختلفوا فى ﴿ فيحل عليكم ، ومن يحلل ﴾ .

فقرأ الكسائى بضم الحاء من فيحل واللام من ﴿ يحلل ﴾ وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما » .

الإتحاف ٣٠٦ ، غيث النفع ١٦٨ ، الشاطبية ٢٤٨ .

وفى البحر ٢٦٥:٦ : « قرأ الجمهور بالكسر ﴿ فيحل ، يحلل ﴾ أى فيجب ويلحق .

وقرأ الكسائي بضم الحاء واللام أى ينزل وهى قراءة قتادة وأنى حيوة والأعمش وطلحة » .

وفى الشواذ

وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ [٣٩:١١]

حكى الزهراوى أنه يقرأ : ﴿ ويجل ﴾ بضم الحاء و (يجل) بكسرها بمعنى : ويجب . البحر ٥: ٢٢٢ .

المضاعف المتعدى من بابى نصر وضرب

وإحدى القراءتين من الشواذ

١ — فَشُدُّوا الْوُثَاقَ [٤:٤٧]

فشدوا بكسر الشين . السلمى .

ابن خالويه ١٤٠ ، البحر ٨: ٧٤ .

٢ — فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا [١٤٤:٣]

بكسر الضاد ، الأعمش . ابن خالويه ٢٢ .

٣ — هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشُّهُ بِهَا عَلَى غَنَمِي [١٨:٢٠]

فى المحتسب ٢: ٥٠-٥١ : « وقرأ إبراهيم ﴿ وأهش ﴾ بكسر الحاء وبالشين .

قال أبو الفتح : أما ﴿ أهش ﴾ بكسر الحاء وبالشين معجمة فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمى إما لسوقها وإما لتكسير الكلا لها بها

كقراءة من قرأ ﴿ وأهش ﴾ ، بضم الشين معجمة يقال : هش الخبز يهش : إذ كان

جافا يتكسر لهشاشته .

والآخر : أن يكون أراد ﴿أهش﴾ بضم الهاء أى أكسر بها الكلام لها ، فجاء به على (فعل يفعل) وإن كان مضاعفا متعديا ... منه هر الشيء يهره : إذا كرهه .. وحب الشيء يحبه بكسر الحاء البتة ولم يضموها وغذ العرق الدم يغذه ويغذه وتم الحديث يتمه وينمه وشد الحبل يشده ويشده فى أحرف سوى هذه .
البحر ٢٣٤:٦ ، ابن خالويه ٨٧ .

ومن الشواذ

٤ — فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [٢٦٠:٢]

وفى المحتسب ١٣٦:١ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس ﴿فصرهن إليك﴾ مكسورة الصاد مشددة الراء وهى مفتوحة وقراءة عكرمة : ﴿فصرهن إليك﴾ بفتح الصاد ، وقال : وقطعهن ، وعن عكرمة أيضا : ﴿فصرهن﴾ ضم الصاد ، ولم تصل مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة . قال : وهو يحتمل الثلاثة .

قال أبو الفتح : أما ﴿فصرهن﴾ بكسر الصاد وتشديد الراء فغريب وذلك أن (يفعل) فى المضاعف المتعدى شاذ قليل وإنما بابه فيه (يفعل) ثم إنه قد مر بى مع هذا من (يفعل) فى المتعدى حروف صالحة وهى : تم الحديث ينمه وينمه ، وعله بالماء تم يعله ويعله وهو الحرب يهرها يهرها .

وغذ العرق الدم يغذه ويغذه . وقالوا : حبه يحبه بالكسر لا غير وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن أن بعضهم قرأ ﴿لن يضرروا الله شيئا﴾ بكسر الضاد فى أحرف سوى هذه ...

وأما ﴿فصرهن﴾ بضم الصاد فعلى الباب .

وأما ﴿فصرهن﴾ فهذا فعلهن من صرى يصرى : إذا حبس وقطع .

البحر ٣٠٠:٢ .

٥ — هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩]

قرأ أبو حيوة وأبو جعفر المدني ﴿تحس﴾ بفتح التاء وضم الحاء وقرئ
﴿تحسه﴾ من حسه : إذا شعر به .
البحر ٢٢١:٦ ، ابن خالويه ٨٦ .

٦ — وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ [٥:٢٢]

في البحر ٣٥٢:٦ : « وعن يعقوب بفتح النون وضم القاف والراء . من قر
الماء : صبه . وقرأ أبو زيد النحوي : ﴿ونقر﴾ بفتح الياء والراء وكسر القاف » .

المضاعف المتعدى من باب ضرب فقط

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥:٢]

في المحتسب ١٣٦:١ : « وقالوا : حبه يحبه ، بكسر الحاء لاغير » .
وفي البحر ٤٧٠:١ : « وقرأ أبو رجاء العطارى ﴿يحبونهم﴾ بفتح الياء ، وهي
لغة وفي المثل : (من حب طب) وجاء مضارعه مكسور العين شذوذا .
لأنه مضاعف متعد وقياسه أن يكون مضموم كمدته يمدّه وجره يجره » .

المضاعف من بابى ضرب وعلم

وإحدى القراءتين من الشواذ

١ — وَقَرَأَ عَيْنًا [٢٦:١٩]

قرئ ﴿وقرأ﴾ بكسر القاف وهي لغة نجد .
البحر ١٨٥:٦ .

٢ — فَارْجِعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا [٤٠:٢٠]

[١٣:٢٨]

(ب) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

[٥١:٣٣]

(ج) ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ

· في البحر ٢٤٢:٦ : « وقرأت فرقة بكسر القاف وتقدم أنهما لغتان » .

[٦٥:٥٦]

٣ — فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ

قرأ عبد الله الجحدري ﴿ فظلمتم ﴾ على الأصل بلام مكسورة ، وقرأ الجحدري أيضا بفتح اللام .

البحر ٢١١:٨ — ٢١٢ ، ابن خالويه ١٥١ .

[٣٣:٤٢]

٤ — إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ

في المحتسب ٢٥٢:٢ : ﴿ فيظللن رواكد ﴾ بكسر اللام .

قال أبو الفتح : هذه القراءة على ظلمت أظل : كقررت أفر ، والمشهور فيها فعلت أفعل ظلمت أظل .

وأما ظلمت أظل فلم يمرر بنا لكن قد مر نحو : ضلمت أضل ، ولم يقرأ قتادة — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — إلا بما رواه وأقل ما في ذلك أن يكون سمعه لغة » .

البحر ٥٢٠:٧ .

المضاعف من باب كرم

[٩٧:٢٠]

١ — وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا

في ابن خالويه ٨٩ : « (ظلت ، وظلت) معا يحيى بن يعمر » .

وفي البحر ٢٧٦:٦ : « وعن ابن يعمر ضمها ... »

أما من ضمها ، فيكون على أنه جاء في بعض اللغات على (فعل) بضم العين ونقلت ضمة اللام إلى الظاء » .

وفي سيويه ٢٢٦:٢ : « وأعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه

لا يكاد يكون فيه (فعلت ، وفعل) لأنهم قد يستثقلون التضعيف وفعل فلما اجتماعا حادوا إلى غير ذلك .. وزعم يونس أن من العرب من يقول : لبيت تلب . كما قالوا : ظرفت تظرف ، وإنما قل هذا لأن هذه الضمة تستثقل فيما ذكرت لك فلما صارت فيما يستثقلون ، فاجتماعا فروا منها » .

وفي المقتضب ١: ١٩٩ : « وكذلك (فعل) نحو : لب الرجل من اللب ، ولم يأت من (فعل) غيره لثقل الضمة مع التضعيف وذلك قولك : لبيب لبابة فأنت لبيب ... وأكثرهم يقول : لبيب تلب وأنت لبيب ، على وزن مرض يمرض وهو مريض ، استثقالا للضمة كما وصفت لك » .

وانظر أفعال ابن القطاع ٦: ١ فقد ذكر جملة أفعال من (فعل) المضاعف وكذلك الرضى فى شرح الشافية ١: ٧٧-٧٨ ، والنصف ١: ٢٤٠ ، والمخصص ٣: ٤٧ ، ٧١ ، ١٢: ٢٤٣ ، والمعنى فى تصريف الأفعال ١٦٩ .

ذكر سيويه فى ٢: ٢٢٣ : « أن أفعال الحسن والقبح تكون على فعل يفعل ، ومثل بقبيح ووسيم وجميل وشقيح وديم فيفيد هذا التمثيل أن (دم) من باب كرم .

الفعل أجوف وقرىء فى الشواذ مضاعفا

١ — فَخَذُ أَرْبَعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ فَصَّرْهُنَّ إِلَيْكَ [٢٦٠: ٢]

فى المحتسب ١: ١٣٦ « ومن ذلك قراءة ابن عباس ﴿ فصَّرْهُنَّ ﴾ مكسورة الصاد مشددة الراء وهى مفتوحة . وقرأ عكرمة ﴿ فصَّرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ بفتح الصاد قال : قطعهن إليك وعن عكرمة أيضا (فطوعهن) ضم الضاد وشد الراء ولم مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة قال : وهو يحتمل الثلاثة » .
ابن خالويه ١٦ ، البحر ٢: ٣٠٠ .

٢ — وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَائِى [٥: ١٩]

في المحتسب ٣٧:٢-٣٨ : « ومن ذلك قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص وابن يعمر وسعيد بن جبير وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وشبيل ابن عذرة ﴿ خفت الموالى ﴾ بفتح الخاء والتاء مكسورة .
قال أبو الفتح : أى قل بنو عمى وأهلى ومعنى قوله — والله أعلم — ﴿ من ورائى ﴾ أى من أخلفه بعدى » .

الفعل أجوف أو مضعف أو مثال

١ — إِنَّهَا إِنْ تَكْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
[١٦:٣١]

في ابن خالويه ١١٧ : « ﴿ فتكن ﴾ بكسر الكاف ، فتادة من وكن يكن .
ابن مجاهد : ﴿ فتكن ﴾ عن الأنبارى . ﴿ فتكن ﴾ بضم التاء محمد ابن أبى قجة البعلبكي .

وفي المحتسب ١٦٨:٢ : « ومن ذلك قراءة عبد الكريم الجزرى : ﴿ فتكن في صخرة ﴾ بكسر الكاف .

قال أبو الفتح : هذا من قولهم : وكن الطائر : إذا استقر في وكنته ، وهى مقره ليلا ، وهى أيضا عشه الذى يبيض فيه ... وكأنه مقلوب من الكون » .
البحر ١٨٧:٧ .

الفعل مضاعف وقرىء أجوف في السبع وفي الشواذ

١ — وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً
[١٢٠:٣]
في النشر ٢٤٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ يضرركم ﴾ فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء مشددة . وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة » .

الإتحاف ١٧٨ ، غيث النفع ٦٩ ، الشاطبية ١٧٦-١٧٧ .

٢ — عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [١٠٥:٥]

في البحر ٣٧:٤ : « قرأ الحسن ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ بضم الضاد وسكون الراء من ضار يضر ، وقرأ النخعي : ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ من ضار يضير وهي لغات » .

وفي المحتسب ٢٢٠:١ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ . وقراءة إبراهيم ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ .

قال أبو الفتح : فيها أربع لغات : ضاره يضيره ، وضاره يضوره ، وضر يضره ، وضره يضيره ، بكسر الضاد وتشديد الراء وهي غريبة أعنى (يفعل) في المضاعف متعدية ... وجزم يضرُّكم ويضيرُّكم لأنه جواب الأمر ويجوز أن تكون (لا) نهيًا » .

٣ — فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩:٧]

في المحتسب ٢٦٩:١ — ٢٧٠ : « ومن ذلك قراءة ابن يعمر إلى ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ خفيفة ... وقرأ ﴿ فَمَارَتْ بِهِ ﴾ بألف عبد الله بن عمرو ، وهذا من مار يمور : إذا ذهب وجاء . والمعنى واحد ومنه سمي الطريق مورا للذهاب والمجيء عليه ومنه : المور : التراب لذلك . البحر ٤٣٩:٤ .

الفعل مضاعف وقرئ في الشواذ ناقصاً

١ — فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩:٧]

في البحر ٤٣٩:٤ : « قرأ ابن عباس وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب : ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ خفيفة الراء من المرية أى فشكت فيما أصابها : أهو حمل أم مرض .

وقيل : معناه استمرت لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه » .

انظر المحتسب ٢٦٩:١ .

في البحر ٧: ٣٦٦ : « قرء ﴿ يزفون ﴾ بسكون الزاى من زفاه إذا حداه فكان بعضهم يزفو بعضا لتسارعهم إليه » .

وفي المحتسب ٢: ٢٢١-٢٢٢ : « فأما ﴿ يزفون ﴾ بالتخفيف فذهب قطرب إلى أنها تخفيف ﴿ يزفون ﴾ إلا أن ظاهر ﴿ يزفون ﴾ أن يكون من (وزف) كيعدون من وعد . ويونس ذلك قرينة من لفظ (الوفز) وهو واحد الأوقاز من قولهم أنا على أوقاز . وإذا كان كذلك فهو قريب من لفظ (وزف) أى أسرع وقريب من معناه .

ولم يثبت الكسائى ولا الفراء لفظ (وزف) إذا أسرع إلا أن اللفظ مقتضى لها على ما مضى على أن أحمد بن يحيى قد أثبت وزف : إذا أسرع وشاهده عنوه هذه القراءة » .

والعكس

وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ

﴿ أصب ﴾ محمد بن السميع .

ابن خالويه ٦٤ .

وفي البحر ٥: ٣٠٧ : « وقرء ﴿ أصب إليهن ﴾ من صببت صباة فأنا صب والصباة : إفراط الشوق كأنه ينصب فيما يهوى » .

مهموز مضاعف

وَلَا تَيَّمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

في ابن خالويه ١٧ : « ﴿ ولا تيمموا ﴾ بضم التاء ، مسلم بن جندب .

﴿ وَلَا تَأْمَمُوا ﴾ أبو صالح صاحب عكرمة وحكى يعقوب : (وَلَا تَوْمُوا) لغة فيه .

وفي البحر ٢: ٣١٨ : « وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ وَلَا تَأْمَمُوا ﴿ من أمت : أى قصدت ،
وقرأ ابن عباس والزهرى ومسلم بن جندب ﴾ وَلَا تَيْمَمُوا ﴿ .
وفي المحتسب ١: ١٣٨ : « قال أبو الفتح : فيها لغات : أمتة ويممته ، وأمتة ، ويممته ،
ويممته ، وكله قصدته .. والأم : القصد » .

مضاعف أو مثال أو غيرها

١ — وَقَرَنَ فِي يُؤَيِّنُ [٣٣:٣٣]

بكسر القاف من قرأ أو من قار يقار كخاف يخاف أو من المضاعف يقر من
باب ضرب وفتحها من القرار . وانظر ما سبق .

٢ — فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ النَّيِّمَ [٢:١٠٧]
قرئ بالتخفيف على رضى الله عنه ، والجماع والحسن وأبو رجاء .
ابن خالويه ١٠٧ .

مهموز أو أجوف أو مثال

وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٢١:٥٢]

في ابن خالويه ١٤٦ : « ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ يحكى ﴿ وَمَا وَلْتَنَاهُمْ ﴾ ذكره هارون
﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ الأعرج . قال ابن خالويه : فيكون هذا الحرف من لات يليت ،
وولت يلت وألات يليت ، وألت يألت ، ومعناه : نقصناهم » .

وفي المحتسب ٢: ٢٩٠ : « قراءة عبد الله وأنى ﴾ وَمَا لْتَنَاهُمْ ﴿ وكان ابن عباس
يقول : (أَلْتَنَاهُمْ) نقصناهم . يقال : أَلْتَه يَأْلَتُه أَلْتَا ، وآلته يؤلته إيلاتا ، ولانه يليته

لينا كلهن بمعنى واحد أى نقصه . ويقال أيضا : ولته يلته ولتا بمعناه .. وقالوا : ولته يلته : إذا صرفه عن الشيء يريده . وقالوا : أَلته يَأَلته باليمين : إذا غلظ عليه بها وآلته بها وآلته يؤلته بها إذا قلده إياها .

المثال الياى

وَالْأَيْئِ يَسْنَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ [٤:٦٥]
فى البحر ٢٨٤:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ يَسْنَنُ ﴾ فعلا ماضيا وقرئ بياءين فعلا مضارعا » .

الفك الشاذ

١ — وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَشْقُقُ [٧٤:٢]
فى البحر ٢٦٥:١ : « قرأ ابن مصرف : ﴿ يَشْقُقُ ﴾ بالنون وقافين والذى يقتضيه اللسان أن يكون بقاف واحدة مشددة . وقد يجيء الفك فى شعر . إلا أنها قراءة شاذة فيمكن أن يكون ذلك فيها .

٢ — الَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ [٢:١٠٤]
فى ابن خالويه ١٧٩ : « وعدده ﴾ بالتخفيف ، الحسن » .
الإتحاف ٤٤٣ .

وفى البحر ٥١٠:٨ : « على ترك الإدغام كقوله : أنى أجود لأقوام وإن ضننوا » .
فى كتاب سيويه ١٦١:٢ : « واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل » .

لمحات عن دراسة

الفعل المثال

١ — الفعل المثال الواوى الفاء هو الكثير فى القرآن وجاء الياى الفاء فى هذه المواضع : « يئس ، يئس ، استيأس ، يسرنا ، ينسرك ، تيسر ، استيسر ، تيمموا ، يوقنون » قلبت الياء واو لسكونها بعد ضم .

٢ — الكثير فى المثال الواوى مجيئه عن باب ضرب جاء من باب علم فى فعل واحد ذكر مضارعه وجلت توجل وفى فعل آخر لم يذكر مضارعه ولا أمره : وسع ، وفى فعل واحد لم يذكر ماضيه (بطأ) وجاء باب حسب يحسب فى فعل واحد : ورث يرث .

٣ — جاءت الأفعال الحلقية من المثال من باب فتح وكلها محذوفة الفاء مما يدل على أنها كانت مكسورة العين ثم فتحت لأجل حرف الحلق : وهى :
دع ، تذر حمل على ودع ، وضع يضع ، وطأ يطأ ، وقع يقع ، وهب يهب ،
وقرىء فى الشواذ (ولا تنهوا) بفتح الهاء وبهذه القراءة لا يكون فى القرآن فعل حلقى العين أو اللام من المثال الواوى إلا جاء من باب فتح محذوف الفاء ما عدا (وعد) .

٤ — استغنت العرب بالفعل ترك عن الماضى من يدع ويذر ، وقرىء فى الشواذ (ما ودعك) مخففا .

٥ — قرىء فى الشواذ فى مضارع (وجل) لا تاجل ، وهى لغة فى مضارع فعل من المثال الواوى .

٦ — أفعل : أكثر صيغ المزيد من المثال = ١٥ .

٧ — فعل = ٨ .

- ٨ — فاعل = ٤ .
 ٩ — افتعل = ٢ .
 ١٠ — تفعل = ٥ .
 ١١ — تفاعل = ٢ .
 ١٢ — استفعل = ٤ .
 ١٣ — يكون الفعل مثلاً ومهموزاً وجاء ذلك في القرآن في خمسة أفعال .
 ١٤ — يكون الفعل ومثلاً مضعفاً وجاء ذلك في القرآن في ثلاثة أفعال .

أفعال الفعل المثال الماضى وحده

١ — فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا [٣٦:٢٢]

في المفردات : « وجبت الشمس : إذا غابت ، ومنه قوله تعالى ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ . وفي الكشف ١٥٨:٣ : « وجوب الجنوب : وقوعها على الأرض من وجب الحائط وجبة : إذا سقط ، ووجبت الشمس جبة : غربت . والمعنى : فإذا وجبت جنوبها وسكنت نسايسها حل لكم الأكل منها » .

٢ — وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ [٢٣:٢٨]

(ب) لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَهِةَ مَا وَرَدُوهَا [٩٩:٢١]

في المفردات : « الورود : أصله قصد الماء ، ثم يستعمل في غيره يقال : وردت الماء أرد وردوا فأنا وارد . والماء مورود .

٣ — فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا فَوْسَطُنَ بِهِ جَمْعًا [٥:١٠٠]

وسطه : بمعنى توسطه ، الكشف ٤ .
 الكشف ٧٨٧:٤ .

[٢٥٥:٢]

٤ — وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

= ٤ . وسعت . وسعت .

في المفردات : « السعة يقال في الأمكنة وفي الحال وفي الفعل كالقدرة والجود .
﴿وكان الله واسعا حكيما﴾ عبارة عن سعة قدرته وعلمه ورحمته وأفضاله » .

[١٧:٨٤]

٥ — وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ

في المفردات : « الوسق : جمع المتفرق يقال : وسقت الشيء إذا جمعته ﴿والليل وما وسق﴾ قيل : وما جمع من الظلام ، وقيل : عبارة عن طوارق الليل » .
وفي الكشف ٧٢٧:٤ : « ﴿والليل وما وسق﴾ وما جمع وضم .
يقال : وسقته فأتسق ، وأستوثق ، ونظيره في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين : اتسع واستوسع ومعناه وما جمعه وستره وآوى إليه من الدواب وغيرها » .

[٣:١١٣]

٦ — وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

في المفردات : « الوقب : كالنقرة في الشيء ، ووقب : إذا دخل في وقب ومنه :
وقيت الشمس : غابت » .

[١٥:٢٨]

٧ — فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ

في المفردات : « الوكز : الطعن والدفع والضرب بجميع الكف » .

مضارع المثال وأمره

[٢٥:٤٧]

١ — وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ

في المفردات : « وقد وترته : إذا أصبته بمكروه » .

وفي الكشف ٣٣٠:٤ : « من وترت الرجل : إذا قتلت له قتيلا من ولد أو
أخ أو حميم أو حربته ، وحقيقته : أفردته من قريبة أو ماله . من الوتر وهو الفرد
فشبه إضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر وهو من فصيح الكلام » .

٢ — كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا [٣٧:٣]

= ٧ . فوجدوا = ٢ . وجدنا = ١٣ . وجدوا = ٤

(ب) قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا [١٤٥:٦]

= ٥ . تجد = ١٧ . لتجدن = ٢ . تجدوا = ٧ . يجد = ٨ ...

٣ — إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [٢:٨]

= ٢ .

(ب) قَالُوا لَا تَوْجَلْ [٥٣:١٥]

في المفردات : « الوجل : استشعار الخوف » .

٤ — وَدَعُ إِذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ [٤٨:٣٣]

في المفردات : « الدعة : الخفض . يقال : ودعت كذا أدعه ودعا .

وقال بعض العلماء : لا يستعمل ماضيه واسم فاعله وإنما يقال : يدع ودع » .

٥ — أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [١٢٧:٧]

= ٤ . تذر = ٢ . تذرني .

(ب) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا [٧٠:٦]

ذرنا . ذرني = ٣ . ذرهم = ٨ .

في المفردات : « يقال : فلان يذر الشيء : أى يقذفه لقلة اعتداده به ولم يستعمل ماضيه » .

٦ — وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [١٦:٢٧]

ورثه . ورثوا .

(ب) لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا [١٩:٤]

نرث . يرثه . يرثها = ٢ . يرثون = ٢ ...

في المفردات : « الوراثة . والإرث : انتقال قنية إليك عن غيرك من غير عقد .

ولا ما يجرى مجرى العقد ... يقال : ورثت مالا عن زيد ، وورثت ريذا
ويقال : لكل من حصل له شيء من غير تعب : قد ورث كذا » .

٧ — وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
= ٥ .

(ب) أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ
= ٢ .

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ أى لا يحمل وزره
من حيث يتعرى الخمول عنه » .

٨ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
(ب) وَزَنُوا بِالْقِسَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
في المفردات : « الوزن : معرفة قدر الشيء » .

٩ — سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ

في المفردات : « الوسم : التأثير والسمة : الأثر : يقال : وسمت الشيء وسماء :
إذا أثرت فيه بسمة . ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ أى نعلمه بعلامة يعرف بها » .

١٠ — وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى
= ٢ .

(ب) وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ
= ٤ . يصفون = ٤ .

في المفردات : « الوصف : ذكر الشيء بخليته ونعته . والصفة : الحالة التي عليها
الشيء من خلته ونعته كالزلة التي هي قدر الشيء » .

١١ — فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ
= ٢ . يضلوا . يصلون = ٣ .

في المفردات : « الاتصال : اتحاد الأشياء بعضها ببعض ويضاد الانفصال .
ويستعمل الوصل في الأعيان والمعاني » .

١٢ — وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
وضعت . وضعته ...

(ب) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلًا حَمْلَهَا
= ٤ ... يضعن = ٣ ...

في المفردات : « الوضع : أعم من الحط ويقال : ذلك في الحمل والحمل » .
١٣ — وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَرْضاً لَمْ تَطَّوُّوها
تطوهم . يطئون .

في المفردات : « وطئ الشيء فهو وطئ : بين الوطأة ، والطاة والطئة والوطاء :
ما توطأت به . ووطأت له بفراشه ، ووطأته برجلي أطوه وطاً ، ووطأة ووطأت
وتوطأته » .

١٤ — وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
= ١٠ . وعدنا = ٣ ...

(ب) فَأَتَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا
= ٤ . نعدهم = ٤ . يعدهم = ٣ .

(ج) وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ

في المفردات : « الوعد : يكون في الخير والشر يقال : وعدته بنفع وضر وعدا
وموعدا وميعادا . والوعيد : في الشر خاصة ، يقال منه : أوعدته ، ويقال : واعدته
وتواعدنا .

والموعد والميعاد يكونان مصدرأ واسما ... العدة من الوعد ويجمع على عدات .
والوعد : مصدر لا يجمع ... وعدت : تقتضى مفعولين ، الثاني منهما مكان أو
زمان أو أمر من الأمور نحو : وعدت زيدا يوم الجمعة ، ومكان كذا وأن أفعل

كذا » .

١٥ — قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ [١٣٦:٢٦]

(ب) إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
أعظكم . تعظون . يعظكم = ٤ . يعظه .

(ج) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ
تعظوهن .

في المفردات : « الوعظ : زجر مقترن بتخويف . قال الخليل : هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب . والعظة والموعظة : الاسم » .

١٦ — ثُمَّ يُدْرِكُهَا الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
= ٧ . وقعت = ٢ .

(ب) وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥:٢٢]

(ج) فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ [٢٩:٥ ، ٧٢:٣٨]

في المفردات : « الوقوع : ثبوت الشيء وسقوطه ، يقال : وقع الطائر وقوعاً . والواقعة : لا يقال إلا في الشدة والمكروه . وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ (وقع) جاء في العذاب والشدائد » .

١٧ — وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [٢٤:٣٧]

(ب) وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

في المفردات : « يقال : وقفت القوم أقفهم وقفا وأقفهم وقوفا ﴿ وقفوههم إنهم مسئولون ﴾ ومنه استعير : وقفت الدار : إذا أسبلتها » .

١٨ — وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]

في المفردات : « الولوج : الدخول في مضيق » .

١٩ — أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ يَقُولُونَ : وَلَدَ اللَّهُ
[١٥٢:٣٧] = ٢ . ولدنهم .

(ب) يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
[٧٢:١١] يلد . يلدوا .

٢٠ — الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
[٣٩:١٤] = ٢ . وهبت . وهبنا = ٩ .

(ب) أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا
[١٩:١٩] نهب .

(ج) وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
[٨:٣] = ٧ .

في المفردات : « الهبة : أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض : يقال : وهبته هبة وموهبة وموهبا ويوصف الله تعالى بالواهب الوهاب » .

٢١ — قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
[٤:١٩] وهنوا .

(ب) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
[١٣٩:٣] = ٣ .

في المفردات : « الوهن : ضعف من حيث الخلق أو الخلق » .

أفعل من المثال

١ — أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا
[٣٤:٤٢]

في المفردات : « وبق : إذا تشبط فهلك وبقا وموبقا ، وأوبقه كذا قال : ﴿ أو يوبقهن بما كسبوا ﴾ .

وفي الكشف ٤: ٢٢٧ : « يهلكهن » .

٢ — فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَةً أَحَدًا [٢٦: ٨٩]

في المفردات : « وثقت به أثق ثقة : سكنت إليه واعتمدت عليه . وأوثقته : شددته » .

٣ — نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً [٧٠: ١١]
٣ = .

في المفردات : « الوجس : الصوت الخفى . والتوجس : التسمع الإيجاس : وجود ذلك في النفس . قال ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ .

وفي الكشف ٢: ٤١٠ : « أوجس : أضمر » .

٤ — فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [٦: ٥٩]

في المفردات : « الوجيف : سرعة السير . وأوجفت البعير : أسرعته » .

وفي الكشف ٤: ٥٠٢ : « الإيجاف من الوجيف ، وهو السير السريع ... ومعنى ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ فما أوجفتم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا . ولا تعبتم في القتال عليه وإنما مشيتم على أرجلكم » .

٥ — وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ [٢٧: ٣٣]
وأورثنا = ٤ . أورثناها = ٢ .

(ب) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [٦٣: ١٩]
يورثها .

في المفردات : « يقال : أورثني الميت كذا وأورثني الله كذا » .

٦ — فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ [٩٨: ١١]

في المفردات : « وقد أوردت الإبل الماء » .

٧ — رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ [١٩:٢٧]

٢ =

(ب) وَخَشِيَ إِسْلِمَانَ جُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [١٧:٢٧]

في المفردات : « يقال أوزع الله فلانا . إذا ألهمه الشكر . وقيل : من أوزع بالشيء إذا أوع به كأن الله تعالى يوزعه بشكره .. ﴿ رب أوزعني ﴾ . قيل : معناه : ألهمني وتحقيقه . أولعني ذلك واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفر » .

٨ — وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا [٣١:١٩]

(ب) مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤]

يوصى . يوصيكم . يوصين .

في المفردات : « يقال : أوصاه ووصاه » .

٩ — وَلَا تَوَضُّعُوا خِلَالَكُمْ يَتُغَوَّكُمُ الْفِتْنَةُ [٤٧:٩]

في المفردات « وضعت الدابة تضع في سيرها أسرعت ، وأوضعتها حملتها على الإسراع . قال الله عز وجل ﴿ وَلَا تَوَضُّعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ » .

١٠ — وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ [٨٦:٧]

الوعيد . في الشر خاصة . المفردات .

١١ — كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ [٤٣:٧٠]

في المفردات : « الإيفاض . الإسراع ﴿ يوفضون ﴾ يسرعون » .

١٢ — كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٦٤:٥]

(ب) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقِدُونَ [٨٠:٣٦]

(ج) فَأَوْقَدَ لِي يَاهَامَانُ عَلَى الطِّينِ [٣٨:٢٨]

في المفردات : « ويستعار وقد وانتقد للحرب .. قال تعالى ﴿ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ وقد يستعار ذلك للؤلؤ فيقال . انتقد الجواهر والذهب » .

١٣ — إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
[٩١:٥]

في المفردات : « الإيقاع . يقال في الإسقاط وفي شن الحرب بالوقعة » .

١٤ — تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
[٢٧:٣] = ٢ . يولج = ٨ .

في المفردات : « وقوله ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ... ﴾ فتنبيه على ماركب الله عز وجل العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع الشمس ومغاربها » .

١٥ — يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءُ رَبَّكُمْ تَوْفَنُونَ
[٢١:١٣] يوقنون = ١١ .

في المفردات : « اليقين : من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأحواتها . يقال : علم اليقين . ولا يقال : معرفة يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم ... يقال : استيقن وأيقن » .

(فعل) من المثال

١ — إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
[٧٩:٦]

(ب) أينما يوجهه لايات بخير
[٧٦:١٦]

٢ — مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى
[٣:٩٣]

في المفردات : « التوديع : أصله من الدعة وهو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله عنه كآبة السفر وأن يبلغه الدعة . كما أن التسليم دعاء له بالسلامة فصار ذلك متعارفا في تشيع المسافر وتركه وعبر عن الترك به في قوله ﴿ ما ودعك ربك ﴾ أمكقولك : ودعت فلانا نحو : خليته » .

٣ — وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [٥١:٢٨]

في المفردات : « أى أكثرنا لهم القول موصولا بعضه ببعض » .

٤ — وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ [١٣٢:٢]

= ٢ . وصاكم = ٤ . ووصينا = ٥ .

في المفردات : « الوصية : التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم : أرض واصمة : متصلة النبات يقال : أوصاه ووصاه » .

٥ — إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا [٣٥:٤]

في المفردات : « الوفق : المطابقة بين الشيئين .. يقال : وافقت فلانا ووافقت الأمر : صادفته والاتفاق : مطابقة فعل الإنسان القدر ، ويقال ذلك في الخير والشر . يقال : اتفق لفلان خير واتفق له شر والتوفيق نحوه : لكنه يختص بالخير دون الشر » .

٦ — وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [٩:٤٨]

توقروه : تعظموه . من الكشاف .

٧ — فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ [٨٩:٦]

في المفردات : « التوكيل : أن تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك . والوكيل : فعيل بمعنى مفعول » .

٨ — وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ [١٧:٥٤]

= ٤ . يسرناه ، يسره .

[٨:٨٧] (ب) ونيسرك لليسرى

[٣:٩٢] (ج) فَسَيُسِّرُهُ لِّلْيسْرِى

[٢٦:٢٠] (د) رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي و يسر لي امرى

(فاعل) من المثال

١ — وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الّذِى وَاتَّقَكُم بِهِ [٧:٥]

٢ — يُجِلُّونَهُ عَاماً وَيُخَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُؤْطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ [٣٧:٩]

فى المفردات : « المواطة : الموافقة ، وأصله : أن يطأ الرجل برجله موطىء صاحبه . »

٣ — وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]

= ٢ . واعدناكم .

(ب) وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا [٢٣٥:٢]

فى المفردات : « يقال : واعدته وتواعدنا ومن المواعدة قوله : ﴿ ولكن لا تواعدوهن ﴾ ﴿ وواعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ وأربعين وثلاثين مفعول لا ظرف أى انقضاء ثلاثين . »

٤ — لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢:٥٨]

افعل من المثال

١ — وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ [١٨:٨٤]

فى المفردات : « الاتساق : الاجتماع والاطراد . »

٢ — وَسُرُوراً عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ [٣٤:٤٣]

تفعل من المثال

١ — وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّى أَنْ يَهْدِىَنِى سَوَاءَ السَّبِيلِ [٢٢:٢٨]

٢ — لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ [١٢٩:٩]

٧ . توكلنا = ٤ .

(ب) وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا
يتوكل = ١٢ . يتوكلون = ٥ . [١٢:١٤]

(ج) فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
٩ . فتوكلوا = ٢ . [١٥٩:٣]

د — أتوكأ عليها في المهموز المثال .

في المفردات : « التوكل : يقال على وجهين : يقال : توكلت لفلان بمعنى :
توليت له ، ويقال وكلته فتوكل لى . وتوكلت عليه بمعنى : اعتمدته » .

٣ — فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّر مِنَ الْقُرْآنِ
٢ = [٢:٧٣]

في المفردات : « وتيسر كذا واستيسر : أى تسهل . ومنه أيسرت المرأة وتيسر
في كذا أى سهلته وهيأته » .

٤ — وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثُ مِنْهُ تُثْفِقُونَ
(ب) فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً
[٢٦٧:٢] [٤٣:٤ ، ٥:٦]

في المفردات : « ويمت كذا وتيممته : قصده » .

(تفاعل) من المثال

١ — وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ
٥ = [١٧:٩٠]

تواصى القوم . إذا أوصى بعضهم إلى بعض . من المفردات .

٢ — وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ
[٤٢:٨]

استفعل من المثال

١ — مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً [١٧:٢]

في المفردات : « واستوقد النار : إذا ترشحت لإيقادها وأوقدتها . »

٢ — فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]
٢ = .

في المفردات : « وتيسر كذا واستيسر : أى تسهل ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾ أى تسهل وتيسر ... وقوله ﴿ فسيسره للعسرى ﴾ فهذا وإن كان قد أعاره لفظ التيسر فهو على حسب ما قال عز وجل : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .

٣ — وَجَحِّدُوا بِهَا وَاسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلماً وَعُلُوّاً [٢٧:١٤]
(ب) لَيْسَتِيقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٣١:٧٤]

في المفردات : « اليقين : من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها .
يقال : علم يقين : ولا يقال : معرفة يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم :
يقال : استيقن وأيقن . »

٤ — حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ اسْتَيْأَسُوا . [١١٠:١٢]

مثال مهموز

١ — وَأَرْضاً لَّمْ تَطْهَوْهَا [٢٧:٢٣]
تطوهم . يطئون .

٢ — يُجْلَوْنَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِّيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ [٣٧:٩]

في المفردات: « المواطاة : الموافقة وأصله أن يطاء الرجل برجله موطىء صاحبه » .

٣ — قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا [١٨:٢٠]

في المفردات : « الوكاء : رباط الشيء وقد يجعل الوكاء اسماً لما يجعل فيه الشيء فيشد به . ومنه : أوكأت فلانا : جعلت له متكأً وتوكأً على العص : اعتمد بها وتشدد بها » .

٤ — وَسِرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ [٣٤:٤٣]

٥ — الْيَوْمَ يَثُورُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
يُثِرُ . يثسوا = ٢ .

(ب) وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
= ٢ .

(ج) حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا [١١٠:١٢]

(د) فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢]

في المفردات : « اليأس : انتفاء الطمع ويقال : يثس واستيس مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر » .

مثال مضاعف

١ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]

= ٢ . ودت ، ودوا = ٤ .

(ب) وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَيَنِّيهِ أَمَدًا بَعِيدًا [٣٠:٣]

تودون ، يود = ٦ . يودوا .

في المفردات : « الود : محبة الشيء وتمنى كونه : ويستعمل في كل واحد من المعنيين على أن التمني يتضمن معنى الود لأن التمني هو تشهى حصول ماتوده » .

٢ — لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢:٥٨]
نهى عن مولاة الكفار ومظاهرتهم . من المفردات .

٣ — وَلَا تَيَّمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]
(ب) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَّمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً [٤٣:٤ ، ٦:٥]
في المفردات : « ويمت كذا وتيممته : قصده » .

قراءات المثال

١ — فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٥٠:٣]
قرأ الأعمش والحسن وأبو السمال ﴿ وهنوا ﴾ بكسر الهاء وهما لغتان : وهن
بين كوعد يعد ووهن يوهن كوجل يوجل .
ابن خالويه ٢٢ ، البحر ٧٤:٣ .

٢ — قَالُوا لَا تَوْجَلْ [٥٣:١٥]
« (لاتاجل) أبو معاذ قال ابن خالويه : ٧٤ ذكر النحويون أربع لغات » .
وفي البحر ٥٨:٤ : « قرأ الحسن بضم التاء ميئاً للمفعول من الإيجال . وقرىء :
﴿ ولا تاجل ﴾ بإبدال الواو ألفا كما قالوا : تأبة في توبة وقرىء : ﴿ لا تواجل ﴾
من واجله بمعنى : أوجله » .

وفي المحتسب ٤:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ لاتوجل ﴾ .
قال أبو الفتح : هذا منقول من وجل يوجل وجل وأوجلته كفرع وأفرعته ورهب
وأرهبته » .

٣ — وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ [١٠٤:٤]
في البحر ٣٤٢:٣ : « وقرأ الحسن ﴿ تهنوا ﴾ بفتح الهاء وهى لغة فتحت الهاء
كما فتحت دال يدع لأجل حرف الحلق .

وقرأ عبيد بن عمير : ﴿ ولا تهانوا ﴾ من الإهانة تهنوا أن يقع بينهم ما يترتب عليه إهانتهم .

٤ — مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ [٣:٩٣]

في المحتسب ٣٦٤:٢ : « قرأ ﴿ ما ودعك ﴾ خفيفة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعروة بن الزبير .

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال قال سيويه استغنوا عن وذر وودع بقولهم : ترك وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي الأسود قال : وأنشدناه أبو علي :
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
إلا أنهم قد استعملوا مضارعه فقالوا : يدع .

وفي ابن خالويه ١٧٥ : « ﴿ ما ودعك ﴾ بالتخفيف ، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفي البحر ٤٨٥:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ ما ودعك ﴾ بتشديد الدال وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبيدة يخفها : أى ما تركك واستغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن ودع ووذر وعن اسم فاعلهما بتارك وعن اسم مفعولهما بمترك وعن مصدرهما بالترك وقد سمع ودع ووذر .

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ

الفعل الأجوف

١ — باب نصر من الفعل الأجوف أكثر من باب ضرب والواوى العين من الصيغ الزوائد أكثر من اليائى .

٢ — باب علم من الأجوف جاء فى خمسة مواضع .

٣ — جاء الفعل (مات) من بابى نصر وعلم فى السبع وفى رواية حفص وجاء (دام) كذلك فى الشواذ .

٤ — لم يجىء باب (كرم) من الأجوف فى كلام العرب إلا فى فعلين : طال وهيوء من رواية الكوفيين وجاء الفعل (طال) فى مواضع ثلاثة فى القرآن وقالوا الدليل على أنه (فعل) مجىء الوصف منه على (فعيل) وليس فى الأجوف أيضا فعل من باب حسب يحسب بكسر العين فيهما .

٥ — لم يجىء شئ من الأجوف من باب فتح واويا كان أم يائيا عند الصرفيين ، قال الرضى فى شرح الشافية ١: ١٢٦ ، (وما عرفت أجوف واويا حلقى اللام من باب فتح يفتح بل الضم فى عين المضارع لازم) ونسب صاحب حاشية اللامية ٢٠ للمبرد أن الفعل (شاء) من باب فتح يفتح وبالرجوع إلى المقتضب ١: ٩٦ نجد كلام المبرد صريحا فى أن (فعل) من الأجوف الواوى يلزم باب نصر ومن اليائى يلزم ضرب يضرب . وانظر سيبويه ٢: ٣٧٧ .

٦ — جاءت أفعال هذه الصيغ معلة فى القرآن على ما هو القياس وهى : أفعَل ، افتعل ، انفعَل .

٧ — صحت عين الفعل من استحوذ فى السبع وجاءت معلة فى الشواذ وقرئ فى الشواذ بصحة العين .

في قوله تعالى ﴿إِنْ يَبْتَغُوا عِوَرَةً وَمَا هِيَ بِعِوَرَةٍ﴾ قرئ بكسر العين فيهما .

٨ — صحت عين الفعل الأجوف كما هو القياس في هذه الصيغ :

فعل ، فاعل ، افعل تفعل ، تفاعل .

٩ — يجوز أن تكون العين واوا وياء في هذه الأفعال :

تناله ، فانهار ، يستغيثوا ، يغاثوا ، استكانوا .

وقرئ في السبع بضم الصاد وكسرها في قوله تعالى ﴿فَصْرَهْنَ إِلَيْكَ﴾

قرئ بذلك في أفعال أخرى في الشواذ .

١٠ — ترتيب صيغ الزوائد في الكثرة على النحو الآتي :

افعل = ٣٠ ، فعل = ١٧ ، تفعل = ١٢ ، استفعل = ١٠ ، تفاعل = ٧ ، فاعل

= ٧ ، افتعل = ٦ ، افعل = ٢ ، انفعل = ١ .

١١ — يكون الفعل أجوف ومهموزا وأجوف ومعتلا .

١٢ — حذفت عين الأجوف المثلث العين عند تسكين اللام لاجتماع الساكنين .

أفعال الفعل الأجوف

الفعل الماضي وحده

١ — وَثُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ [٩:٨٩]

في المفردات : « الجوب : قطع الجوبة وهي كالغائط من الأرض ثم يستعمل في قطع كل أرض » .

وفي الكشف ٧٤٨:٤ : « قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتا » .

٢ — فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [٥:١٧]

في المفردات : « أى توسطوها وترددوا بينها ويقارب ذلك جاسوا وداسوا ،

وقيل : الجوش : طلب ذلك للشئ باستقصاء » .

[١٥:١٤]

٣ — وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

في المفردات : « الحية : فوت الطلب » .

[١٠٧:١١]

٤ — خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

= ٢ . داموا . دمت = ٣ . دمت .

في المفردات : « أصل الدوم : السكون يقال : دام الماء : أى سكن ... ومنه

دام الشيء : إذا امتد عليه الزمان » .

[٩١:٣٧]

٥ — فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ

= ٣ .

في المفردات : « الروغ : الميل على سبيل الاحتيال ومنه راغ الثعلب يروغ وراغ

فلان إلى فلان : مال نحوه لأمر يريده منه بالاحتيال وحقيقته : طلب بضرب من

الروغان » .

[١٤:٨٣]

٦ — كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

« الرين : صدأ يعلو الشيء الجديد قال : ﴿ بل ران على قلوبهم ﴾ أى صار ذلك

كصدأ على جلاء قلوبهم فعلم عليهم معرفة الخير من الشر » .

[٢:١٠٣]

٧ — أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ

[١٧:١٣]

٨ — فَسَأَلْتُ أُوْدِيَّةً بِقَدْرِهَا

في المفردات : « سال الشيء يسيل وأسلته أنا .. والسيل : أصله مصدر وجعل

اسما للماء الذى يأتيك ولم يصبك مطره » .

[٨٦:٢٠]

٩ — أَفْطَالَ عَلَىكُمْ الْعَهْدُ

= ٣ .

في المفردات : « الطول والقصر من الأسماء المتضايقة ، ويستعمل في الأعيان

والأعراض كالزمان وغيره » .

[٣:٤]

١٠ — فَأَتَكِبُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ

طَبَّعَ . طَبَّنَ .

في المفردات : « طاب الشيء يطيب طيبا فهو طيب وأصل الطيب ... ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس » .

[١٥٣:٣]

١١ — لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ

. ٣ =

في المفردات : « الفوت : بعد الشيء من الإنسان بحيث يتعذر إدراكه » .

[٣:٨٣]

١٢ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ

كَلَّمَهُ .

في المفردات : « الكيل : كيل الطعام يقال : كلت له الطعام : إذا توليت ذلك له وكلته الطعام : إذا أعطيته كيلا » .

[٦٢:٢]

١٣ — وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى

. ١٠ =

[١٥٦:٧]

(ب) وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ

في المفردات : « الهود : الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشى كالديب وصار الهود في التعارف التوبة ﴿ إِنَّا هَدْنَا إِلَيْكَ ﴾ أى تبناه يهود فى الأصل من قولهم هدنا إليك وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم ، وإن لم يكن فيه معنى المدح . يقال : هاد فلان : إذا تحرى طريقة اليهود فى الدين » .

باب نصر من الأجوف

[٢٩:٣٥]

١ — يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ

بيور .

في المفردات : « البوار : فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد كما قيل : كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك » .

٢ — فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ [٣٧:٢]
= ١٨ تابوا = ١٠ تبم = ٢

(ب) فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ [١٦٠:٢]
تتوبا . يتب . يتوب = ١٢ . يتوبون = ٣ . يتوبوا = ٣ .
(ج) وَتُبْ عَلَيْنَا [١٢٨:٢]
توبوا = ١٧ .

في المفردات : « التوب : ترك الذنب على أجل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار » .

٣ — إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى [١١٨:٢٠]
٤ — إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ [١٤:٨٤]
أى لن يبعث . المفردات .

٥ — وَحَالٌ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ [٤٣:١١]
(ب) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]

في المفردات : « أصل الحول : تغير الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير . قيل : حال الشيء يحول حوولا ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ إشارة إلى ما قيل في وصفه : يقلب القلوب وهو أن يلقي في قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضى ذلك » .

٦ — وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا [٦٩:٩]
(ب) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ [٦٥:٩]
= ٢ . يخوضون = ٤ .

في المفردات : « الخوض : هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار في الأمور وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه » .

٧ — وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ
خانتاهما . [٧١:٨]

(ب) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]

في المفردات : « الخيانة والنفاق واحد ، إلا أن الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والأمانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان » .

٨ — تَذَوُّرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [١٩:٣٣]

٩ — وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
أى تطردان . من المفردات . [٢٣:٢٨]

١٠ — فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
ذاقا . ذاقوا = ٣ . [٩:٦٥]

(ب) لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ
وتذوقوا . يذوقوا = ٢ . يذقون = ٢ . [٩٥:٥]

(ج) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [٤٩:٤٤]

في المفردات : « الذوق : وجود الطعم في الفم ، وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر ، فإن ما يكثر منه يقال له : الأكل واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب لأن ذلك وإن كان في التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الأمرين وكثر استعماله في العذاب » .

١١ — وَلَئِنْ زَالَا إِنْ أُمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [٤١:٣٥]

(ب) وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلزُّوْلِ مِنْهُ الْجِبَالِ [٤٦:١٤]

(ج) إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا [٤١:٣٥]

في المفردات : « زال الشيء ويزول زوالا : فارق طريقته جانبا عنه » .

[٥٧:٧]

١٢ — حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ

. ٢ =

[٨٦:١٩]

(ب) وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً

. ٢ =

في المفردات : « سوق الإبل : جلبها وطردها يقال : سقته فانساق وسقت المهر إلى المرأة وذلك أن مهرهم كانت الإبل » .

[١٦٧:٧]

١٣ — لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

[٤٩:٢]

(ب) يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

. ٣ =

في المفردات : « السوم : أصله الذهاب في ابتغاء الشيء فهو لفظ لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء وأجرى مجرى الذهاب في قولهم : سامت الإبل فهي سائمة » . وأجرى مجرى الابتغاء في قولهم : سمت كذا . قال ﴿ يسومونكم سوء العذاب ﴾ ويقال : سمت الإبل في المرعى وأسمتها وسومتها » .

[٢٦٠:٢]

١٤ — قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ

في المفردات : « أى أملهن من الصور : أى الميل وقيل : قطعهن صورة صورة ، وقرئ ﴿ فصيرهن إليك ﴾ وقيل : ذلك لغتان : يقال صرته وصيرته » .

[١٨٤:٢]

١٥ — وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ

[١٨٥:٢]

(ب) فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

[١٩:٦٨]

١٦ — فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ

[٤:٥٢]

(ب) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ

. ٣ = يطوفون .

في المفردات : « الطوف : المشى حول الشيء ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظاً .. ومنه استعير الطائف من الجن » .

[٢٧٥:٢]

١٧ — وَمَنْ غَادَ فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ

= ٣ لعادوا . عديم . عدنا = ٣ .

[٨٨:٧]

(ب) أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا

= ٢ . تعودوا = ٢ . يعودون = ٢

في المفردات : « العود : الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه إما انصرافاً بالذات أو بالقول أو بالعزيمة » .

١٨ — إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ يَوْمَ الْحِسَابِ [٢٧:٤٠]

[٦٧:٢]

(ب) قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

= ٧ . يعوزون .

في المفردات : « العوذ : اللجوء إلى الغير والتعلق به » .

[٥:٤]

١٩ — ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تُعُولُوا

في المفردات : « عاله وغاله يتقاربان : الغول : يقال فيما يهلك والعول : فيما يثقل ، ومنه العول وهو ترك النصفة بأخذ الزيادة ، قال : ﴿ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تُعُولُوا ﴾ .

[٨٢:٢١]

٢٠ — فَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ

في المفردات : « الغوص : الدخول تحت الماء ، وإخراج شيء منه ويقال : لكل من انهجم على غامض فأخرجه له غائص عينا كان أو علماً ﴿ من يغوصون له ﴾ أي يستخرجون له الأعمال الغريبة والأفعال البديعة وليس يعني استنباط الدر من الماء فقط » .

[٤٠:١١]

٢١ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ

= ٢ .

[٧:٦٧]

(ب) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ

في المفردات : « الفور : شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها إذا هاجت وفي القدر وفي الغضب » .

٢٢ — فَمَنْ رُخِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ [١٨٥:٣]

. ٢ =

(ب) يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً [٧٣:٤]

في المفردات : « الفوز : الظفر بالخير مع حصول السلامة » .

٢٣ — وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢]

. ٥٢٩ =

(ب) أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٣:٢]

. ٦ =

(ج) قُلْ أَتُخَذُّنَا عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [٨٠:٢]

. ٣٣٢ =

٢٤ — وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا [١٩:٧٢]

قاموا = ٤ . قمتم .

(ب) فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ [١٠٢:٤]

. ٣ = تقوم = ١١ .

(ج) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا [٢:٧٣]

٢٥ — أُنْبِئْهُمْ وَأَسْتَكَبِرْ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [٣٤:٢]

. ٤٢٢ = كانت = ٣٧ . كانوا = ٢٦٩ . كنتم = ١٩٩ .

(ب) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ [٢٠:١٩]

أكن = ٦ . أكون = ١٠ .

(ج) وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [١١٧:٢]

كونوا = ١٠ . كوني .

في المفردات : « (كان) عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله

تعالى تنبىء عن الأزلية » .

٢٦ — فَذَٰلِكُنَّ الذِّى لُمْتُنَّنِي فِيهِ [٣٢:١٢]

(ب) فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ [٢٢:١٤]

في المفردات : « اللوم : عذل الانسان بنسبته إلى ما فيه لوم . يقال : لمته فهو ملوم » .

٢٧ — أَفَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ [١٤٤:٣]
٢ = ماتوا = ٧ ، ميت = ٣ . متم = ٢ ، متنا = ٥ .

(ب) وَيَوْمَ أُمُوتُ [٣٣:١٩]
تمت . تموت = ٢ ...

(ج) مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ [١١٩:٣]

٢٨ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]

في المفردات : « الموح في البحر : ما يعلو من غوارب الماء ... وماج كذا بموج وتموج تموجا : اضطرب اضطراب الموج » .

٢٩ — يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا [٩:٥٢]
٢ =

في المفردات : « المور : الجريان السريع ، يقال : مار يمور مورا ... » .

٣٠ — وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ [٧٦:٢٨]

في المفردات : « ناء بجانبه ينوء ويناء .. أى نهض وأنأته: أنهضته » .
من الأجوف المهموز هذه الأرقام : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٦ .

باب ضرب من الأجوف

١ — وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا [٦٤:٢٥]

في المفردات : « يقال : بات فلان يفعل كذا . عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظل لما يفعل بالنهار » .

٢ — قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا [٣٥:١٨]

في المفردات : « يقال : باد الشيء يبيد نيادا ، إذا تفرق وتوزع في البداء ، أى المفازة » .

٣ — يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ [٢٦:٥]

في المفردات : « يقال : تاه يتيه ، إذ تحير وتاه يتوه لغة وتوهم وتيهه : إذا حيره وطرحه ، ووقع في التيه والتوه : أى في مواضع الحيرة » .

٤ — وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ [١٩:٥٠]
أى تعدل عنه وتنفر منه . من المفردات .

٥ — وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ [٤:٦٥]

٦ — أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ [٥٠:٢٤]

في المفردات : « الحيف : الميل في الحكم والجموح إلى أحد الجانبين أى يخافون أن يجور الله عليهم » .

٧ — فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [٦٠:٦]
٩ =

(ب) وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [٤٣:٣٥]

في المفردات : « أى لا ينزل ولا يصيب قيل : وأصله : حق فقلب كزل وزال » .

٨ — وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [٢٩:٩]

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ﴾ وقوله ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِنْ أَسْلَمَ ﴾ وقوله ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ أى غير مجزيين » .

٩ — أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا [١٢٤:٩]

زادتهم . زادهم = ٦ . زدناهم = ٣ ...

(ب) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ [١٥:٧٤]

لأزیدنكم . نزد = ۲ ...

[۴:۷۳]

(ج) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ

في المفردات : « الزيادة : أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر يقال : زادته فازداد » .

[۱۷:۵۳]

۱۰ — مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى

زاغت = ۲ . زاغو .

[۱۲:۳۴]

(ب) وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ

يزيغ .

في المفردات : « الزيغ : الميل : عن الاستقامة ، والتزيغ : التمايل ورجل زائع ، وقوم زاغه وزائغون ، وزاغت الشمس وزاغ البصر ﴿ وإذ زاغت الأبصار ﴾ يصح : أن يكون إشارة إلى ما بداخلهم من الخوف حتى أظلمت أبصارهم ويصح أن يكون إشارة إلى ما قال : ﴿ يرونهم مثليهم رأى العين ﴾ .

[۲:۹]

۱۱ — فَسَيُحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

في المفردات : « الساحة : المكان الواسع ومنه ساحة الدار ...

والسائح : الماء الدائم الجرى في ساحة وساح فلان في الأرض : مرمر السائح . قال : ﴿ فسيحوا في الأرض ﴾ ورجل سائح في الأرض وسياح » .

[۲۹:۲۸]

۱۲ — وَسَارَ بِأَهْلِهِ

[۱۰:۵۲]

(ب) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا

يسيروا = ۷ .

[۱۳۷:۳]

(ج) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

= ۷ .

في المفردات : « السير : المضى في الأرض ورجل سائر وسيار . والسيارة : الجماعة يقال : سرت وسرت بفلان وسرته أيضا ، وسيره على الكثير » .

١٣ — إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٩:٢٤]

في المفردات : « الشياع : الانتشار والتقوية يقال : شاع الخبر أى كثر وقوى وشاع القوم : انتشروا وكثروا » .

١٤ — أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ [٥٣:٤٢]

في المفردات : « صار إلى كذا : انتهى إليه » .

١٥ — وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا [٧٧:١١]

= ٢ . ضاقت = ٢ .

(ب) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]

= ٢ .

في المفردات : « الضيق : ضد السعة .. ﴿ وضاق بهم ذرعا ﴾ عجز عنهم » .

١٦ — وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ [٣٨:٦]

١٧ — فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا [٧٩:١٨]

في المفردات : « العيب والعباب : الأمر الذى يصير به الشيء عيبة أى مقرا للنقض ، وعبته : جعلته معيبا ، إما بالفعل كما قال : ﴿ فأردت أن أعيبها ﴾ وإما بالقول وذلك إذا ذمته » .

١٨ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ [٨:١٣]

في المفردات : « غاض الشيء وغاضه غيره ، نحو : نقص ونقصه غيره ... ﴾ وما تغيص الأرحام ﴾ أى تفسده الأرحام فتجعله كالماء الذى تبتلعه الأرض » .

١٩ — وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ [١٢٠:٩]

= ٣ .

في المفردات : « الغيظ : أشد غضب وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من فوران دم قلبه . والتغيظ : هو إظهار الغيظ ، وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال ﴿ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴾ . »

٢٠ — تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ .
في المفردات : « فاض الماء : إذا سال منصبا . » [٨٣:٥]

٢١ — كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ
(ب) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا . وَأَكِيدُ كَيْدًا
فيكيدوا . يكيدون .

(ج) ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ
= ٢ . فكيدوني . [١٩٥:٧]

في المفردات : « الكيد : ضرب من الاحتيال وقد يكون مذموما وممدوحا وإن كان يستعمل في المذموم أكثر . »

٢٢ — فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ
(ب) ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ [١٥٩:٣]
[٢٣:٣٩]

في المفردات : « اللين : ضد الخشونة ويستعمل ذلك في الأجسام ثم يستعار في الخلق وغيره من المعاني ، فيقال : فلان لين ، وفلان خشن وكل واحد منهما يمدح به طورا ويذم به طورا بحسب اختلاف المواقع . »

٢٣ — وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا [١٤:٤٩]

في المفردات : « يقال : لاته عن كذا يليته : صرفه عنه ونقصه حقا لينا . قال ﴿ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ أى لا ينقصكم من أعمالكم لات وألات بمعنى : نقص وأصله : رد الليت ، أى صفحة العنق . »

٢٤ — وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ [١٥:١٦]

. ٣ =

في المفردات : « الميد : اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض ومادت الأغصان تميد » .

٢٥ — وَنَمِيرُ أَهْلُنَا [٦٥:١٢]

في المفردات : « الميرة : الطعام يمتاره الإنسان يقال : مار أهله يبرهم » .

٢٦ — حَتَّى يَمِيزَ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩:٣]

. ٢ =

في المفردات : « الميز والتمييز : الفصل بين التشابهات ، يقال : مازه ، يميزه ميزا ، وميزه تميزا » .

٢٧ — وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا [٢٧:٤]
تميلوا . فيميلون .

في المفردات : « الميل : العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين ويستعمل في الجور . وإذا استعمل في الأجسام فإنه يقال : فيما كان خلقه : ميل وفيما كان عرضا : ميل : يقال : ملت إلى فلان : عاونته . قال ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ . وملت عليه تحاملت عليه . قال ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ » .

٢٨ — ثُمَّ يَهِيْجُ فِتْرَاهُ مُصَفِّرًا [٢١:٣٨]

. ٢ =

في المفردات : « يقال : هاج البقل يهيج : اصفر وطاب ﴿ ثُمَّ يَهِيْجُ فِتْرَاهُ مُصَفِّرًا ﴾ وأهيجت الأرض صار فيها كذلك . وهاج الفحل والدم هيجا وهياجا وهيجت الشر والحرب » .

٢٩ — أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٥٥:٢٦]

في المفردات « هام على وجهه : ذهب . والهيام : داء يأخذ الإبل من العطش ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق . قال : ﴿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ أى في كل نوع من أنواع الكلام يغفلون في المدح والذم ، وسائر الأنواع المختلفة ومنه : الهائم على وجهه المخالف للقصده » .
من الأجوف المهموز هذه الأرقام ٧ ، ١٣ .

باب علم من الأجوف

١ — فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٨٢:٢]

= ٦ . خافت . خافوا . خفتم = ٧ ...

(ب) إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ [٢٨:٥]

= ٢٣ ، تخاف

(ج) فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ [١٧٥:٣]

٢ — فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ [١٥:٢١]
زلتم .

(ب) وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ [١٣:٥]

يزال = ٣ . يزالون = ٣ .

أصله من الياء ، لقولهم : زيلت . المفردات .

٣ — مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ [١١٧:٩]

= ٢ . كادت . كادوا = ٥ . كدت = ٢ .

(ب) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [١٥:٢٠]

تكاد = ٣ . يكاد = ٦ . يكادون = ٣ . يكد .

في المفردات : « وضع (كاد) لمقاربة الفعل .

يقال : كاد يفعل : إذا لم يكن قد فعل وإذا كان معه حرف نفى يكون لما قد وقع ويكون قريباً من أن لا يكون ... ولا فرق بين أن يكون حرف النفي متقدماً عليه أو متأخراً عنه .

٤ — مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاخُكُمْ [٩:٥]
تنالوا . ينال = ٢ ...

المفردات : « النيل : ما يناله الإنسان بيده ، نلته أناله نيلاً . قال ﴿ لن تنالوا البر ﴾ ﴿ ولا ينالون من عدو نيلاً ﴾ ﴿ لم ينالوا خيراً ﴾ والنول : التناول . يقال : . نلت كذا أنول نولاً وأنلته : أوليته .
من الأجوف المهموز ١١ (شاء) .

باب كرم من الأجوف

١ — أَفْطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ [٨٦:٢٠]

(ب) حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٤:٢١]

(ج) فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ [١٦:٥٧]

﴿ طال ﴾ من باب كرم بدليل مجيء الوصف منه على طويل ولولا هذا لكان من باب نصر ينصر . ولم يجيء من الفعل الأجوف من باب كرم سوى طال وهيو من رواية الكوفيين .

في كتاب سيبويه ٢: ٣٥٩ : « فأما (طلت) فإنها (فعلت) لأنك تقول : طويل وطوال ، كما قلت : قبح وقبيح .
وانظر ص ٣٦٠ أيضاً .

وفي تصريف المازني ١: ٢٣٨—٢٣٩ : « وأما (طلت) فهي (فعلت) فاعتلت من فعلت غير محولة الدليل على ذلك طويل وطوال لأن (فعلت) يجيء الاسم منه

على فاعل وفعال .

وانظر شرح ابن جنى لكلام المازنى .

وانظر أمالى الشجرى والخصائص ٢: ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ١٩٤: ١ ، وشرح الرضى
للشافعية ١: ٧٦ ، والكامل للمبرد ٦: ٨١ ، والأشباه والنظائر ١: ٢٧٨ .

أفعل من الأجوف

١ — وَلَا يَكَاذُ يُبَيِّنُ [٥٢: ٤٣]

فى المفردات : « يقال : بينته وأبنته : إذا جعلت له بيانا تكشفه ﴿ ولا يكاد
يبين ﴾ أى يبين » .

٢ — وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا [٩: ٣٠]

(ب) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا [٤: ١٠٠]

(ج) لَا ذُلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ [٧١: ٢]

. ٣ =

فى المفردات : « ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثوراناً : انتشر ساطعا
وقد أثرته .

قال تعالى ﴿ فتثير سحابا ﴾ .

٣ — وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ [٦٥: ٢٨]

(ب) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي [١٨٦: ٢]

(ج) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ [٣١: ٤٦]

٤ — وَيُجْرِكُمْ مِنْ غَذَابِ إِلِيمِ [٣١: ٤٦]

يُجِير . يُجِيرُنِي .

في المفردات « أجرت فلانا على فلان : إذا أغثته منه ومنعته . ويعنى : وهو يغيث من يشاء ممن يشاء ، ولا يغيث أحد منه أحد » .

٥ — إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ [٦٠:١٧]

= ٥ . أحاطت . أحطت . أحطنا .

(ب) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [٦٨:١٨]
= ٢ . تحيطوا . يحيطون = ٢ ...

في المفردات : « الإحاطة : تقال على وجهين :

أحدهما : في الأجسام نحو ، أحطت بمكان كذا أو تستعمل في الحفظ نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ أى حافظ له من جميع جهاته ، وتستعمل في المنع ﴿ إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ ﴾ وقوله ﴿ أَحَاطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ فذلك أبلغ استعارة .
والثاني : في العلم ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ .

٦ — إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ [٢٨٢:٢]

في المفردات : « أى تتداولونها وتتعاطونها من غير تأجيل » .

٧ — فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ [١١٢:١٦]
أذاقهم = ٢ . أذقنا = ٤ ...

(ب) وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٥:٢٢]
= ٣ . ولنذيقهم = ٣ . نذيقه . نذيقهم .

في المفردات : « وقد جاء في الرحمة نحو ﴿ وَلَنُؤْثِقَنَ الْإِنْسَانَ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ ولن أذقناه نعماء بعد ضراء ﴾ ويعبر به عن الاختيار فيقال : أذقته كذا فذاق » .

٨ — وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [٨٣:٤]

في الكشف ٥٤١:١ : « ويقال : أذاع السر وأذاع به .. ويجوز أن يكون المعنى : فعلوا به الإذاعة وهو أبلغ من أذاعوه » .

٩ — وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تُسْرِحُونَ [٦:١٦]

في المفردات : « واستعير الرواح للوقت الذي يراح الإنسان فيه من نصف النهار ومنه قيل : أرحنا إبلنا ، وأرحت إليه حقه : مستعار من أرحت الإبل » .

١٠ — مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا [٦٦:٢]

= ٢٠ . أرادوا = ٦ ...

(ب) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ [٢٩:٥]

= ٧ . تريد = ٤ . يريد = ٤١ ...

في المفردات : « الإرادة منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء » .

١١ — فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [٥:٦١]

(ب) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا [٨:٣]

في المفردات : « فلما زاغوا ... ﴿ لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك » .

١٢ — يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧:١٤]

في المفردات : « ساغ الشراب في الحلق : سهل انحداره وأسأغه كذا وسوغته مالا مستعار منه » .

١٣ — وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]

في المفردات : « ويقال : سمت الإبل في المرعى وأسمتها وسومتها .

قال : ﴿ ومنه شجر فيه تسيمون ﴾ .

١٤ — وَأُسْلِنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ [١٢:٣٤]

في المفردات : « سال الشيء يسيل ، وأسلته أنا . قال : ﴿ وأسلنا عين القطر ﴾

أى أذبنا له . والإسالة في الحقيقة : حالة تحصل بعد الإذابة » .

١٥ — فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]

١٦ — لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ [٨٩:١١]

٥ . أَصَابَتْكُمْ = ٣

(ب) قَالَ غَدَائِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ [١٥٦:٧]

تصيبك = ٢ . تصيبهم = ٥ ...

في المفردات : « والمصيبة : أصلها في الرمية ثم اختصت بالنائبة ... وأصاب : جاء في الخير وفي الشر ... الإصابة في الخير اعتبارا بالصوب أى بالمطر وفي الشر اعتبارا باصابة السهم ، وكلاهما يرجعان إلى أصل » .

١٧ — فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ [٥٩:١٩]

(ب) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ [١٩٥:٣]

نضيع = ٣ . يضيع = ٥

في المفردات : « ضاع الشيء يضيع ضياعا وأضعته وضيعته » .

١٨ — مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [٨٠:٤]

أطاعونا . فأطاعوه ...

(ب) وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [١١٦:٦]

٨ . يطع = ٦ ...

في المفردات : « وقد طاع له يطوع ، وأطاعه يطيعه » .

١٩ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

في المفردات . « ظاهره يقتضى أن المطيع له يلزمه فدية أفطر أم لم يفطر لكن أجمعوا أنه لا يلزمه إلا مع شرط آخر . وروى (وعلى الذين يطوقونه) أى يحملون أن يتطوقوا » .

٢٠ — مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ [٥٥:٢٠]

يعيده سنعدها . يعيدكم = ٢ . يعيده = ٧ ...

في المفردات « وإعادة الشيء كالحديث وغيره : تكريره » .

٢١ — وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [٣٦:٣]

في المفردات : « وأعدته بالله أعيدده . قال ﴿ أَعِيذُهَا بِكَ ﴾ وقوله ﴿ معاذ الله ﴾ أى نلتجىء إليه ونستنصر به أن نفعل ذلك فإن ذلك سوء نتحاشى تعاطيه . »

٢٢ — إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكَ أَفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ [٤:٢٥]

(ب) فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ [٩٥:١٨]

في المفردات : « العون : المعاونة والمظاهرة ، يقال : فلان عونى أى معينى وقد أعتته . قال : ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ . »

٢٣ — ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ [٤٩:١٢]

(ب) وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ [٢٩:١٨]

في المفردات : « الغوث : يقال في النصرة والغيث : في المطر فأغاثنى : من الغوث . وغاثنى من الغيث . »

٢٤ — فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ [١٤٣:٧]

الإفاقة : رجوع الفهم إلى الإنسان . المفردات .

٢٥ — فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ [١٩٨:٢]

. ٢ =

(ب) إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [٦١:١٠]

. ٢ =

(ج) ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [١٩٩:٢]

. ٢ =

في المفردات : « وأفاض إناءه : إذا ملأه حتى أسالته وأفضته . ومنه : فاض صدره بالسر : أى سال ورجل فياض ، أى سخى ومنه استعير : أفاضوا في الحديث : إذا خاضوا فيه ... وقوله ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ وقوله ﴿ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ أى دفعتم منها بكثرة تشبيها بفيض الماء . »

٢٦ — وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ [١٧٧:٢]

= ٢ فأقامه . أقاموا = ١٠ . أقمتم . أقمتم .

(ب) لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]
نقيم ، يقيمون = ٦

(ج) وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا [١٠٥:١٠]
= ٨ ...

في المفردات : « وقوله ﴿يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ أى يديمون فعلها ، ويحافظون عليها . »

٢٧ — وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدَ [١٠:٣٤]

٢٨ — وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا [٤٤:٥٣]
فأماته = ٢ . أمتنا .

(ب) رَبِّى الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ [٢٥٨:٢]
نميت = ٢ . نميتكم = ٤ .

٢٩ — وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ [٢٧:١٣]
= ٤ . أنابوا . أنبنا .

(ب) عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ [٨٨:١١]
= ٢ . ينيب = ٢ .

(ج) وَإِنِّيؤَا إِلَى رَبِّكُمْ [٥٤:٣٩]
في المفردات : « النوب : رجوع الشيء مرة بعد مرة . يقال : تاب نوبا وتوبة ، وسمى النحل نوبا لرجوعها إلى مقارها .. والإنابة إلى الله تعالى . الرجوع إليه بالتوبة ، وإخلاص العمل .. وفلان يتتاب فلانا : أى يقصده مرة بعد أخرى . »

٣٠ — وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَآئِنِ [١٦:٨٩]

(ب) وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ [١٨:٢٢]
من الأجوف المهموز هذه الأرقام : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، واوية ٨ يائية .

(فعل) من الأجوف

١ — فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ [٨١:٤]

(ب) قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ

بَيِّتُونَ = ٢ .

في المفردات : « البيوت : ما يفعل بالليل .. يقال لكل فعل بنيت بالليل : بيت » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٨٦:٢ : « يقال لكل أمر قد قضى بليل قد بيت » .

٢ — قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [١١٨:٢]

= ٣ . بيناه . بينوا .

(ب) قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [٦٣:٤٣]

بين = ٢١ .

في المفردات : « يقال : بان واستبان وتبين وقد بينته » .

٣ — وَتَرَكْتُمْ مَآخِوِلَنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦]

خولناه . خوله .

في المفردات : « أى ما أعطيناكم . والتخويل في الأصل : إعطاء الخول .

وقيل : إعطاء ما يصير له خولا . وقيل : إعطاء ما يحتاج أن يتعهد من قولهم :

فلان خال مال ، وخائل مال ، أى حسن القيام به » .

٤ — فَإِذَا جَبَّالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

في المفردات : « التخيل : تصور خيال الشيء في النفس ، والتخيل : تصور

ذلك » .

٥ — فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا [٣٧:٣٣]

زوجناهم = ٢ .

(ب) أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا [٥٠:٤٢]

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ أى قرناهم بهن . ولم يجيء في القرآن : زوجناهم حورا ، كما يقال : زوجته امرأة ، تنبىها أن ذلك لا يكون على حسب المعارف فيما بيننا من المباحة » .

٦ — فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ [٢٨:١٠]

في المفردات : « وتزيلوا : تفرقوا . قال : ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ وذلك على التكثير فيمن قال زلت متعد نحو : مزته وميزته » .

٧ — وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤٣:٦]
٦ زينا = ٥ ...

(ب) بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَزَيْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ [٣٩:١٥]

في المفردات : « يقال : زانه كذا وزينه : إذا أظهر حسنه إما بالفعل ، وإما بالقول وقد نسب الله تعالى التزين في مواضع إلى نفسه ، وفي مواضع إلى الشيطان ، وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله » .

٨ — الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ [٢٥:٤٧]
سولت = ٣ .

في المفردات : « التسويل : تزين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة الحسن » .

٩ — وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ [٤٧:١٨]

(ب) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٢٢:١٠]

في المفردات : « يقال : سرت وسرت بفلان وسرته أيضا وسيرته على التكثير » .

١٠ — وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ [٦٤:٤٠]
= ٢ . صورناكم .

(ب) هُوَ الَّذِي يُضَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

في المفردات : « فالصورة أراد بها ما خص الإنسان بها من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه » .

١١ — فَأَبْوَأُ أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا [٧٧:١٨]

في المفردات : « أصل الضيف : الميل .. ضافت الشمس للغروب وتضيفت ، وضاف السهم عن الهدف وتضيف » .

١٢ — وَلَا تُضَارُّوهُمْ لَنُضَيِّقُنَّ عَلَيْهِمْ [٦:٦٥]

في المفردات : « ينطوى على تضيق النفقة وتضيق الصدر ويقال : في الفقر : ضاق وأضاق فهو مضيق » .

١٣ — فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ [٣٠:٥]

في المفردات : « وقوله ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ نحو : أَسَمَحَتْ لَهُ قَرِيْنَتَهُ ، وانقادت له وسولت وطوعت أبلغ من أطاعت » .

١٤ — سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٠:٣]

في المفردات : « أصل الطوق : ما يجعل في العنق حلقة كطوق الحمامة أو صنعة كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه فيقال : طوقته كذا ، كقولك : قلدته . قال : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وذلك على التشبيه » .

١٥ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [١١:١٣]

فليغيرن ...

في المفردات : « التغير : يقال على وجهين :

أحدهما : التغير صورة الشيء دون ذاته يقال : غيرت دارى : إذا بنيتها بناء غير الذى كان .

والثاني : لتبديله بغيره نحو : غيرت غلامى أو دابتي : إذا أبدلتها بغيرهما » .

١٦ — وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ [٤٤:٤٠]

في المفردات : « أى أرده إليه وأصله من قولهم : ما لهم فوضى بينهم .. ومنه شركة المفاوضة » .

١٧ — وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ [٢٥:٤١]

(ب) وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا [٣٦:٤٣]

في المفردات : « أى ننح ليستولى عليه استيلاء القبيض على البيض وهو القشر الأعلى » .

وفي الكشف ١٩٦:٤ : ﴿ وقيضنا لهم ﴾ وقد رنا لهم . يقال : هذان ثوبان قيطان : إذا كانا متكافئين » .

من الأجوف المهموز هذه الأرقام : ١ ، ٣ ، ٥ ، واوية . ١٧ يائية .

(فاعل) من الأجوف

١ — فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [١١١:٩]

(ب) إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ يبايعون ، يبايعونك = ٢ .

(ج) فَبَايَعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ [١٢:٦٠]

في المفردات : « والمبايعة والمشاركة : تقال فيهما ... وبايع السلطان : إذا تضمن بذل الطاعة له . ويقال لذلك : بيعة ومبايعة : وقوله عز وجل : ﴿ فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ﴾ إشارة إلى بيعة الرضوان » .

٢ — ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠:٣٣]

في المفردات : « وقد تصور من الجار معنى القرب فقليل لمن يقرب من غيره .

جاره وجاوره وتجاور .

[٦٢:١٨]

٣ — فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ

جاوزنا = ٢ . جاوزه .

في المفردات : « أى تجاوز جوزه .. وجوز الطريق : وسطه » .

[٣٤:١٨]

٤ — قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ

في المفردات : « المحاورة والحوار : المرادة في الكلام ، ومنه التحوار » .

[١٤٠:٣]

٥ — وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ

في المفردات : « وتداول القوم كذا : أى تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم » .

وفي معانى القرآن للزجاج ١: ٤٨٣ : « أى نجعل الدولة فى وقت من الأوقات للكافرين على المؤمنين إذا عصوا فيما يؤمرون به من محاربة الكفار فأما إذا أطاعوا فهم منصورون أبدا » .

[٥١:١٢]

٦ — مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ

راودتنى . راودته = ٢ . راودوه .

(ب) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ [٣٠:١٢]

ستراود .

في المفردات : « المرادة : أن تنازع غيرك فى الإرادة ، فتريد غير ما يريد أو ترود غير ما يرود ... ﴿ تراود فتاهها ﴾ أى تصرفه عن رأيه » .

[١٥٩:٣]

٧ — وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ

في المفردات : « والتشاور والمشاورة والمشورة : استخراج الرأى بمراجعة البعض إلى البعض من قولهم : شرت العسل : إذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه » .

(افعل) من الأجوف

١ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ [١٨٧:٢]

(ب) وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ [١٠٧:٤]

في المفردات : « الاختيان : مراودة الخيانة ، ولم يقل : تخونون أنفسكم . لأنه لم يكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان ، فإن الاختيان تحرك شهوة الإنسان لتحرى الخيانة ، وذلك هو المشار إليه بقوله ﴿ إن النفس لأماراة بالسوء ﴾ .

٢ — وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
اخترتك . اخترناهم .

(ب) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ [٦٨:٢٨]

في المفردات : « الاختيار : طلب ما هو خير فعله وقد يقال : لما يراه الإنسان خيراً وإن لم يكون خيراً . وقوله ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ يصح أن يكون إشارة إلى إيجاده تعالى إياهم خيراً وأن يكون إشارة إلى تقديمهم على غيرهم .

٣ — إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ
إرتابت . إرتابوا . ارتبتم = ٣ .

(ب) وَأَذْنَى أَنْ لَا تُرْتَابُوا
يرتاب . يرتابوا .

في المفردات : « الارتياب يجرى مجرى الإرابة .

٤ — ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا
= ٣ .

(ب) وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ [٨:١٣]

يزداد . ليزدادوا .

في المفردات : « يقال : زدته فازداد ... » .

٥ — الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢:٨٣]

(ب) فَأَرْسِلْ مَعَنَا خِثْلًا نَسْتَكِلُ [٦٣:١٢]

في المفردات : « واكتلت عليه : أخذت منه كيلا ... » .

٦ — وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ [٥٩:٣٦]

يقال : إتماز وامتاز .

قرىء شاذًا (فاقبالوا) .

انفعل من الأجوف

١ — أُمِّ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [١٠٩:٩]

في المفردات : « يقال : هار البناء وتهور : إذا سقط نحو انهار . ويقال : انهار فلان : إذا سقط من مكان عال ... وتهور الليل : اشتد ظلامه وتهور الشتاء : ذهب أكثره وقيل : تهير وقيل تهيره فهذا من الياء » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٥٢١:٢ : « ومعنى هار هائر وهذا من المقلوب » .

افعل من الأجوف

١ — وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ [١٠٧:٣]

= ٢ .

(ب) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ [١٠٦:٣]

في المفردات : « البياض في الألوان : ضد السواد . يقال : ابيض ايضاضا وبياضا فهو مبيض وأبيض ... ولما كان البياض أفضل لون عندهم . كما قيل :

البياض أفضل والسواد أهول ، والحمرة أجمل ، والصفرة أشكل عبر عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل : لمن لم يتدنس بمعاب : هو أبيض الوجه .

٢ — فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [١٠٦:٣]

(ب) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ [١٠٦:٣]

في المفردات : « السواد : اللون المضاد للبياض يقال : أسود وأسواد ، فايضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عبارة عن المساءة » .

(تفعل) من الأجوف

١ — مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ [١٠٩:٢]

١١ . تبينت .

(ب) كُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ

[١٨٧:٢]

= ٣ .

(ج) إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا [٩٤:٤]

٢ — إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ [٣٨:٦٨]

(ب) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ [٢٠:٥٦]

٣ — وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]

في المفردات : « التزود : أخذ الزاد » .

٤ — لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ [٢٥:٤٨]

تزيلوا . تفرقوا . المفردات .

٥ — حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

٦ — وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [٢١:٣٨]

في الكشف ٨٢:٤ : « تصعدوا سوره : نزلوا إليه . والسور : الحائط المرتفع .

ونظيره فى الأبنية : تسنمه . إذا علا ساممه ونداره إذا علا دروته »

٧ — وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

فى المفردات : « التطوع فى الأصل : تكلف الطاعة وهو فى التعارف : التبرع بما لا يلزم كالتنفل » .

٨ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

(ب) وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٢٩:٢٢]

٩ — قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ [١٨:٣٦]

(ب) قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ [٤٧:٢٧]

(ج) وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [١٣١:٧]

فى المفردات : « وتطير فلان واطير : أصله التفاؤل بالطير ، ثم يستعمل فى كل ما يتفائل به ويتشائم » .

١٠ — وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ [١٥:٤٧]

١١ — وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٤:٦٩]

(ب) أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ [٣٣:٥٢]

١٢ — نَكَادُ نَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨:٦٧]

فى المفردات : « وتميز كذا : مطاوع ماز ، أى انفصل وانقطع » .
من الأجوف المهموز ٦ : واوية ١٥ يائية .

(تفاعل) من الأجوف

١ — وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ [٢٨٢:٢]

٢ — نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]

٣ — إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ [٢٨٢:٢]

- ٤ — وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ
 فى المفردات : « أى تميل : قرىء بتخفيف الزاى وتشديده » .
 [١٧:١٨]
- ٥ — وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ
 فى المفردات : « وتطاول فلان : إذا أظهر الطول » .
 [٤٥:٢٨]
- ٦ — وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 (ب) وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى
 [٢:٥]
- ٧ — فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَامُؤْنَ
 فى المفردات : « التلاوم : أن يلوم بعضهم بعضاً » .
 [٣٠:٦٨]

(استعمل) من الأجوف

- ١ — وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ
 [٥٥:٦]
- ٢ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ
 [١٩٥:٣]
- = ٣ . استجابوا . ٤ ...
 (ب) وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
 [٦٠:٤٠]
- يستجيب . يستجيبوا = ٧ .
 (ج) اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
 [٢٤:٨]
- فى المفردات : « الاستجابة قيل : هى الإجابة وحقيقتها : هى التحرى للجواب
 والتهوؤ له لكن عبر به عن الإجابة لقلة انفكاكها منها » .
- ٣ — وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ
 [٦:٩]
- ٤ — اسْتَحْذُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ
 [١٩:٥٨]
- (ب) قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذَوْكَ عَلَيْهِمْ
 [١٤١:٤]
- فى المفردات : « الحوذ : أن يتبع السائق حاذى البعير ، أى صار أدبار فخذه .
 فيعنف فى سوقه . يقال : حاذ الإبل يحوذها : أى ساقها سوقا عنيفا وقوله :

﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾ استاقهم مستوليا عليهم أو من قولهم : استحوذ العير على الأتان ، أى استولى على حاذيها أى جانبى ظهرها . ويقال : استحاذ وهو القياس .

٥ — مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
استطاعوا . استطعت = ٣ . استطعتم = ٥ ...

[٧٨:١٨] (ب) سَأْتُبُّكَ بَتَّاءُيْلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا
تستطيع = ٤ . تستطيعون ...

في المفردات : « الاستطاعة .. وجود ما يصير به الفعل متأتيا » .

[٢٠٠:٧] ٦ — وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ
= ٤ .

[٥:١] ٧ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

[٤٥:٢] (ب) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
الاستعانة : طلب العون : المفردات ، والبحر .

[٢٩:١٨] ٨ — وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ

في المفردات : « الغوث : يقال في النصره . والغيث في المطر . واستغثته : طلبت الغوث أو الغيث ، فأغاثني من الغوث ، وغاثني من الغيث ... وقوله : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا ﴾ فإنه يصح أن يكون من الغوث وأن يكون من الغيث وكذا ﴿ يغاثوا ﴾ يصح فيه المعنيان » .

[٧:٩] ٩ — فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ
= ٤ .

[٢٨:٨١] (ب) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ

[١١٢:١١] (ج) فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ
استقيما . استقيموا .

في المفردات : « والاستقامة : تقال في الطريق الذى يكون على خط مستقيم وبه شبه طريق الحق ... واستقامة الإنسان : لزومه المنهج المستقيم » .

١٠ — فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]

(ب) فما استكانوا لربهم [٧٦:٢٣]

في المفردات : « استكان فلان : تضرع وكأنه سكين » .

وفي الكشف ١٩٧:٣—١٩٨ : « فإن قلت ما وزن استكان ؟ قلت : استفعل من الكون أى انتقل من كون إلى كون كما قيل : استحال : إذا انتقل من حال إلى حال . ويجوز أن يكون (افعل) من السكون أشبعت فتحة عينه » .

وفي شرح الشافية للرضي ٦٩:١—٧٠ : « واستكان : قيل أصله استكن فأشبع الفتحة إلا أن الإشباع في (استكان لازم . وقيل : استفعل من الكون)

وقيل : من الكين ، والسين للانتقال كما في استحجر أى انتقل إلى كون آخر أى من العزة إلى الذلة أو صار كالكين وهو لحم داخل الفرج ، أى في اللين والذلة » .

وفي الخصائص ٣:٣٢٤ : « وكان أبو على يقول إن عين (استكان) من الياء وكان يأخذه من لفظ الكين ومعناه وهو لحم باطن الفرج أى فما ذلوا وما خضعوا » .

البحر ٧٥:٣ .

الفعل أجوف مهموز

١ — يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ [١٠:٣٤]

في المفردات : « الأوب : ضرب من الرجوع وذلك أن الأوب لا يقال إلا في الحيوان الذى له إرادة ، والرجوع يقال فيه وفى غيره . يقال : آب أوبا وإيابا ومآبا » .

٢ — وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا [٢٥٥:٢]

فى المفردات : « أى لا يتقله حفظهما وأصله من الأود .. فتحقيق أوده : عوجه من ثقله فى ممره » .
معانى القرآن ١: ٣٣٥ .

٣ — إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ
أيدك . أيدكم . أيدناه = ٢ ...

(ب) وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٣:٣]

فى المفردات : « ﴿ وأيدتك بروح القدس ﴾ فقلت : من الأيد : أى القوة الشديدة ﴿ والله يؤيده بنصره ﴾ أى يكثر تأييده . ويقال : إده أئيده أيدا نحو : بعتة أبيعه بيعا وأيده على التكثير » .

٤ — أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ
= ٢ . باءوا = ٢ .

(ب) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ [٢٩:٥]

فى المفردات : « أصل البواء : مساواة الأجزاء فى المكان خلاف النبوة التى هى منافاة الأجزاء . يقال : مكان بواء : إذا لم يكن نابيا بنازله ... وباء فلان بدم فلان ييؤ به : إذا ساواه .. ويستعمل البواء فى مكافأة المصاهرة والقصاص ، فىقال : فلان بواء لفلان إذا ساواه . وباء بغضب من الله : أى حل ميوأ ومعه غضب الله أى عقوبته » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١٨٢:٢ : « أى أن ترجع إلى الله بإثمى وإثمك » .

٥ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا
بوأنا = ٢ .

(ب) وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]
لنبوتهم = ٢ .

في المفردات : « برأت له مكانا : سويته فتبوا » .

٦ — وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٩:٥٩]

(ب) وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ [٧٤:٣٩]
يتبوا .

(ج) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُبُوتًا . [٨٧:١٠]

٧ — أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ [٤٣:٤]

= ٦٨ . جاءت = ١٣ ...

في المفردات : « جاء يجيء جيئة ومجيئا . والجيء كالإتيان لكن المجيء أعم لأن الإتيان مجيء بسهولة ... يقال جاء في الأعيان والمعاني » .

٨ — فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [٢٣:١٩]

في المفردات : « جاء بكذا وأجاءه . قال الله تعالى ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾ قيل : ألجأها وإنما هو معدى عن جاء » .

وفي الكشف ١١:٣ « أجا : منقول من جاء إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء ألا تراك تقول : جئت المكان وأجانيه زيد . كما تقول بلغته وأبلغنيه ، ونظيره (آتى) حيث لم يستعمل إلا في الإعطاء » .

٩ — إِنَّهُ كَانَ فَاجِحَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا [٢٢:٤]

= ١٨ . ساءت = ٥ .

(ب) لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ [١٠:١:٥]
تسؤهم = ٢ . ليسؤوا .

١٠ — وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا [٤٦:٤١]

= ٢ . أسأتم . أساءوا = ٢ .

في المفردات : « ويقال : ساءنى كذا وسؤتنى وأسأت إلى فلان » .

١١ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
[٢٠:٢] ٥٦ شئنا = ٥ ...

(ب) قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ
[١٥٦:٧] تشاء = ٩ . يشاء = ١١٦ ...

في المفردات : « المشيئة — عند أكثر المتكلمين — كالإرادة سواء » .

١٢ — كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ
[٢٠:٢] أضاءت .

(ب) يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
[٣٥:٢٤]

في المفردات : « الضوء : ما انتشر من الأجسام النيرة : يقال : ضاءت النار
وأضاءت وأضاءها غيرها » .

١٣ — فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ
[٩:٤٩] فاعوا .

(ب) فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
[٩:٤٩] في المفردات : « الفيء والفئعة : الرجوع إلى حالة محمودة ... » .

١٤ — وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
[٥٠:٣٣] ٣ =

١٥ — يَتَفَيَّوْا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ
[٤٨:١٦]

في المفردات « الفياء : لا يقال : إلا المراجع منه . قال : ﴿ يَتَفَيَّوْا ظِلَالَهُ ﴾ وقيل
للغنيمة التي لا يلحق بها مشقة : فء ...

قال بعضهم : سمى ذلك بالفياء الذي هو الظل . تنبها على أن أشرف أعراض
الدنيا يجرى مجرى ظل زائل » .

١٦ — وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
[٧٦:٢٨]

في المفردات : « يقال : ناء بجانبه ينوء وبناء . قال أبو عبيدة : ناء مثل ناع .
أى نهض وأناته : أنهضته . قال : ﴿ لتنوء بالعصبة ﴾ .

١٧ — وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا
(ب) وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
[١٦:١٨]
[١٠:١٨]

في المفردات : « والمهاياة : ما يتهاى القوم له : فيتراضون عليه على وجه التخمين .

صحة عين الأجوف

١ — يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ
[١٣:٣٣]

في المحتسب ١٧٦:٢ : « (عورة . بعورت) بكسر الواو ابن عباس وابن
يعمر وأبو رجاء بخلاف وعبد السلام أبو طالوت عن أبيه وقتادة .

قال أبو الفتح : صحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال وذلك أنها
متحركة بعد فتحة . فكان قياسها أن تقلب ألفا فيقال عارة ، كما قالوا : رجل
مال ومثل عورة في صحة واوها قولهم : رجل عوز لوز . أى لا شيء له ...
فكأنه (عورة) أسهل من ذلك شيئا لأنها كلها جارية على قولهم : عور الرجل
فهو بلفظه والمعنيان ملتقيان لأن المنزل إذا أعور فهناك إخلال واختلال .

٢ — اسْتَحْذَوْا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَإِنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ
[١٩:٥٨]

في البحر ٢٣٨:٨ : « وقرأ عمر : ﴿ استحاذ ﴾ أخرجه على الأصل والقياس
و﴿ استحوذ ﴾ شاذ في القياس فصيح في الاستعمال .

أفعل أو افتعل من الأجوف

فاقتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [٥٤:٢]

في البحر ٢٠٨:١ : « قرأ قتادة فيما نقل المهدوى وابن عطية والتبريزى وغيرهم ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ وقال الثعالبي : قرأ قتادة : ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ افتعل بمعنى استفعل أى فاستقيلوها والمشهور استقال . لا اقتال » .

وفي المحتسب ٨٣:١ : « فقال قتادة ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ من الاستقالة . قال أبو الفتح : اقتال هذه افتعل ويصلح أن يكون عينها واوا كاقْتاد وأن يكون عينها ياء كاقْتاس ... » .

عين الأجوف واو أو ياء

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى [٦٢:٢]

في البحر ٢٤١:١ : « قرأ الجمهور ﴿ هادوا ﴾ بضم الدال . وقرأ أبو السمال العدوى بفتحها من المهاداة . قيل : أى مال بعضهم إلى بعض فالقراءة الأولى مادتها : هاء وواو ودال ، أو هاء وياء ودال . والقراءة الثانية مادتها : هاء ودال وياء ويكون (فاعل) من الهداية وجاء فيه (فاعل) موافق فعل » .

وفي المحتسب ٩١:١ : « ومن ذلك قراءة أبى السمال رواه أبو زيد فيما رواه ابن مجاهد ﴿ والذين هادوا ﴾ بفتح الدال .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون (فاعلوا) من الهداية أى رامو أن يكونوا أهدي من غيرهم ... » .

﴿ هَدَنَا ﴾ مجاهد وأبو وجزة العدى .

ابن خالويه ٤٦ .

وفي البحر ٤: ٤٠١ : « وقرأ زيد بن على وأبو وجزة ﴿ هَدَنَا ﴾ بكسر الهمزة من هاد يهيد : إذا حرك أى حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك . فيكون الضمير فاعلا ويحتمل أن يكون مفعولا لم يسم فاعله أى حركنا إليك وأملنا والضم فى ﴿ هَدَنَا ﴾ يحتملها . »

وفي المحتسب ١: ٢٦٠ : « ومن ذلك قراءة أبى وجزة السعدى : ﴿ هَدَنَا إِلَيْكَ ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ هَدَنَا ﴾ بضم الهمزة مع الجماعة فتبنا .. وأما ﴿ هَدَنَا ﴾ بكسر الهمزة فى هذه القراءة فمعناه : أجبب بنا وتحررنا . يقال : هادنى هيدا : أى جببنى وحركنى فكأنه قال : إنا هدنا أنفسنا إليك وحركناها نحو طاعتك . »

٣ — فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [٢٦٠:٢]

فى النشر ٢: ٢٣٢ : « واختلفوا فى ﴿ فصرهن إليك ﴾ فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس : بكسر الصاد . وقرأ الباكون بضمها . »
الإتحاف ١٦٣ ، غيث النفع ٥٥ ، الشاطبية ١٦٥ .

وفى البحر ٢: ٣٠٠ : « وهما لغتان : صار يصور ويصير بمعنى : أعال . »

٤ — ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا [٣:٤]

﴿ تعيلوا ﴾ طاووس . ابن خالويه ٢٤ .

الفعل من باى نصر وعلم الفعل (مات)

١ — وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ [١٥٧:٣]

(ب) وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ [١٥٨:٣]

١ — يَالْيَتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا [٢٣:١٩]

(ب) أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا [٦٦:١٩]

(ج) أَفَئِنْ مِتُّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ [٣٤:٢١]

(د) أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ [٣٥:٢٣]

(هـ) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا [٨٢:٢٣ ، ١٦:٣٧ ، ٣:٥٤ ، ٤٧:٥٦]

في النشر ٢٤٢:٢ — ٢٤٣ : « واختلفوا في (متم ، متنا ، مت) حيث وقع :
فقرأ نافع وحمة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله . ووافقهم حفص على
الكسر إلا في موضعين من هذه السورة (آل عمران) .
وقرأ الباقر بضم الميم في الجميع وكذلك حفص في موضعي هذه السورة » .
الإتحاف ١٨١ .

وفي البحر ٩٦:٣ : « الضم أقيس وأشهر والكسر مستعمل كثيرا وهو شاذ في
القياس . جعله المازني من فعل يفعل مثل دمت تدوم ، وفضلت تفضل ، وكذا أبو
على فحكما عليه بالشذوذ .
وقد نقل غيرهما فيه لغتين :

إحداهما : فعل يفعل ، فتقول مات يموت .
والأخرى : فعل يفعل نحو : مات يمات فعلى هذا ليس بشاذ مثل خاف
يخاف .

لغة الحجاز (يتم) وسفلى مضر يقولون (متم) .
وانظر النشر ٣١٨:٢ .

الإتحاف ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٦٨ .
غيث النفع ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ .

جعل سيبويه مت تموت من تداخل اللغات قال في ٢٢٧:٢ : « وذلك فضل
يفضل ، ومت تموت ، وفضل يفضل ، ومت تموت أقيس » .

وقال في ٣٦١:٢ : « وأما مت تموت فإنما اعتلت من فعل يفعل ... ونظيرها من الصحيح فضل يفضل » .
وكذلك ذكر المازني في تصريفه ٢٥٦:١ .

وفي القرآن لو جعلنا يموت مضارعاً لمات بفتح العين لم يكن من التداخل إنما يكون من التداخل إذا جعلنا ماضيه مات على وزن فعل ، واللغتان في الماضي جاءتا في القرآن مت مت .

الفعل دام

١ — إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا [٧٥:٣]
﴿ دمت ﴾ بكسر الدال يحيى بن وثاب .
ابن خالويه ٢١ ، الكشف ٣٧٥:١ .

وفي البحر ٥٠٠:٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والأعمش وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان وطلحة وغيرهم ﴿ دمت ﴾ بكسر الدال وهي لغة تميم » .

وقال في ص ٤٩٨ : « دام : ثبت ، والمضارع يدوم فوزنه فعل نحو : قام يقوم . وقال الفراء هي لغة الحجاز . وتميم تقول : دمت بكسر الدال ، ويجمعون في المضارع يقولون : تدوم . وقال أبو إسحاق : يقولون : دمت تدام ، مثل نمت تنام ، وهي لغة فعلى هذا يكون وزن دام (فعل) بكسر العين » .

٢ — وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا [٣١:١٩]

في البحر ١٨٧:٦ : « قال ابن عطية قرأ ﴿ دمت ﴾ بضم الدال عاصم وجماعة وقرأ دمت بكسر الدال أهل المدينة وابن كثير وأبو عمرو . والذي في كتب القراءات أن القراء السبعة قرعوا ﴿ دمت ﴾ بضم الدال وقد طالعنا جملة من الشواذ فلم نجد لها لا في شواذ السبعة . ولا في شواذ غيرهم على أنها لغة تقول : دمت تدام كما تقول :

مت تمات .

في تصريف المازني ٢٥٦:١ : « ومثل مت تموت دمت تدوم ، وهذا شاذ » .

معاني القرآن للزجاج ١:٤٤٠—٤٤١ .

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ الفعل الناقص

- ١ — لم يجيء شيء من الأفعال الناقصة في القرآن من باب كرم ولا من باب حسب بحسب بكسر العين فيهما .
- ٢ — أكثر أبواب الناقص في القرآن باب نصر = ٢٩ ، يليه باب ضرب = ٢٣ ، ثم باب علم = ١٩ ، ثم باب فتح = ١١ .
- ٣ — ترتيب صيغ الزوائد من الناقص في الكثرة هو :
أفعل = ٤١ ، افتعل = ٢٢ ، فعل = ١٨ ، تفعل = ١٤ ، فاعل = ٨ ، تفاعل = ٨ ، استفعل = ٧ ، انفعل = ١ .
- ٤ — اليائ اللام من صيغ الزوائد أكثر من الواوى اللام ٥٠:٦٠ ، وذلك خلاف الفعل الأجوف فإن الواوى العين من صيغ الزوائد أكثر من اليائ العين .
- ٥ — حذفت عين الفعل (رأى) في المضارع في جميع المواقع ولم يجيء الأمر منه في القرآن كما حذفت العين من أفعل من رأى وما تصرف من أفعل في جميع القرآن .
- ٦ — قرء في السبع بتسكين الراء ﴿ أرنا ﴾ ﴿ أرنا مناسكنا ﴾ ﴿ أرنا الله جهرة ﴾ ﴿ أرنا للذين أضلانا ﴾ وكذلك بتسكين الراء في ﴿ أرني ﴾ ﴿ أرني كيف تحيي الموتى ﴾ ﴿ وأرني أنظر إليك ﴾ .
- ٧ — قرء في الشواذ بتسكين الراء في ﴿ ألم تر ﴾ في بعض الآيات وفي ﴿ أن لم يره ﴾ .
- ٨ — قرء في السبع بحذف باللام من الفعل ﴿ رآه ﴾ في قوله تعالى ﴿ أن رآه استغنى ﴾

٩ — قراءة حفص بتسكين القاف الفعل ﴿ ويتقه ﴾ من قوله تعالى ﴿ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه ﴾ .

١٠ — ﴿ فيهداهم اقتده ﴾ ثبتت الهاء في السبع وفيها خلاف : أهي ضمير أم هاء السكت .

١١ — ﴿ وإن تلوا أو تعرضوا ﴾ قرىء في السبع ﴿ تلو ﴾ بضم اللام وواو واحدة واحتملت أن تكون من الولاية أو من اللى والأصل ﴿ تلوا ﴾ أبدلت الواو همزة ثم نقلت حركتها إلى اللام بعد حذفها كما قرىء في الشواذ في آيات أخرى .
١٢ — احتملت هذه الأفعال أن تكون من المضاعف : أملى لهم : دساها ، يتمطى نريك ، يتسنه .

١٣ — جاءت أفعال ناقصة وهي مهموزة أيضا وقد جمعناها على حدة .
١٤ — قرىء في الشواذ على لغة طيء التي تقلب كسرة العين فتحة والياء ألفا .
١٥ — حركت واو الجماعة بالكسرة وبالفتح كما أبدلت همزة في الشواذ .
١٦ — (تعالوا) قرىء في الشواذ بضم اللام وخرجت على حذف لام الكلمة .
١٧ — جاء الناقص من بائى نصر وعلم وضرب وعلم وإحدى القراءتين من الشواذ .
وفي بعض القراءات يحتمل أن يكون الفعل أجوف وناقصا .

أفعال الفعل الناقص

أفعال الماضى وحده

١ — بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ [٢٨:٦]

في المفردات : « بدأ الشيء بدوا وبداء : أى ظهر ظهورا بينا » .

٢ — مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَمَتْ زُدْنَاهُمْ سَعِيرًا [٩٧:١٧]

في المفردات : « خبت النار تخبو : سكن فيها وصار عليها خباء من رماذ » .

٣ — وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاً [٣٠:٧٩]

في المفردات : « أى أزالتها عن مقرها ... وهو من قولهم : دحا المطر الحصى من وجه الأرض : أى جرفها ، ومر الفرس يدحوا دحوا : إذا جر يده على جوف الأرض فيدحو ترابها » .

٤ — ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى [٨:٥٣]

في المفردات : « الدنو : القرب بالذات أو بالحكم ، ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ هذا بالحكم » .

٥ — وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا [٢١:٢٤]

في المفردات : « الزكاة : النمو الحاصل عن بركات الله تعالى ، ويعتبر ذلك بالأمور الدنيوية والأخروية : يقال : زكا الزرع يزكو : إذا حصل منه نمو وبركة » .

٦ — وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى [٢:٩٣]

في المفردات : « أى سكن ، وهذا إشارة إلى ما قيل : هدأت الأرجل وعين ساجية الطرف : فاترة الطرف ، وسجا البحر سجوا : سكنت أمواجه ومنه استعير تسجية الميت ، أى تغطيته بالثوب » .

٧ — وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها [٦:٩١]

في المفردات : « الطحو كالدحو ، وهو بسط الشيء والذهاب به » .

٨ — وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ [٨:٦٥]

٩ — وَعَتَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ [١١١:٢٠]

في المفردات : « أى خضعت مستأسرة بعناء ويقال : عنيته بكذا : أنصبتة وعنى : نصب واستأسر ومنه العانى للأسير » .

١٠ — وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ [١٠٧:٣٧]

في المفردات : « يقال : فديته بمال وفديته بنفسى وفاديته بكذا . والمفاداة : أن يرد أسرى الحرب العدى ويسترجع منهم من فى أيديهم » .

١١ — ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ [٧٤:٢]

في المفردات : « القسوة : غلظ القلب وأصله من حجر قاس . والمقاساة : معالجة ذلك » .

١٢ — مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [٣:٩٣]

في المفردات : « القلى : شدة البغض ، يقال : قره يقلبه ويقولوه » .

١٣ — وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا [٤٥:١٢]
نَجُوت .

أفعال باب نصر من الناقص

١ — إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ [١٧:٦٨]

(ب) هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠:١٠]
نبلو . نبلوكم ...

في المفردات : « يقال : بلى الثوب بلى وبلاء : أى خلق . وبلوته : اختبرته ، كأنى أخلقته من كثرة اختبارى له » .

١٢ — قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ [١٥١:٦]

تتلو = ٥ ...

(ب) وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ [٢٧:٥]

في المفردات : « والتلاوة : تختص باتباع كتب الله بالقراءة ، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهى ، وترغيب وترهيب ... وهى أخص من القراءة ، فكل تلاوة

قراءة ، وليس كل قراءة تلاوة ، لا يقال : تلوت رقعتك ، وإنما يقال في القرآن .

٣ — وَإِذَا خَلَا بِغُسْطِهِمْ إِلَىٰ بَعْضِهِمْ قَالُوا

[٧٦:٢]

= ٢ . خلت = ١٥ . خلوا = ٧ .

(ب) اَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ [٩:١٢]

في المفردات : « الخلو : يستعمل في الزمان والمكان ، لكن لما تصور في الزمان المضى فسر أهل اللغة خلا الزمان بقولهم : مضى الزمان وذهب ... وقوله ﴿ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾ أى تحصل لكم مودة أبيكم وإقباله عليكم » .

٤ — هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ

[٣٨:٣]

= ٥ . دعاكم = ٢ . دعوا = ٦ ...

(ب) قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ

[١٠٨:١٢]

= ٤ . دعوا = ٦ ...

(ج) فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ

[٦١:٢]

في المفردات : « دعوته : إذا سأله وإذا استغثه » .

٥ — فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ

[٤٥:١٨]

في المفردات : « ذرته الرياح تذرؤه وتذريه » .

٦ — فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ

[٥:٢٢]

= ٢ .

(ب) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ [٣٩:٣٠]

في المفردات : « ومنه ربا : إذا زاد وعلا » .

٧ — وَمَا كُنْتُمْ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكُمُ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ

[٨٦:٢٨]

يرجون = ١٢

(ب) اَعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ

[٣٦:٢٩]

في المفردات : « الرجاء : ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة » .

٨ — يَكَاذُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا [٧٢:٢٢]

في المفردات : « السطو : البطش برفع اليد ، ويقال : سطا به ، وأصله من سطا الفرس على الرمكة . يسطو : إذا قام على رجله رافعا يديه ، إما مرحا وإما نزوا على الأثني » .

٩ — فَأِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ [٨٦:١٢]

في المفردات : « الشكو والشكاية والشكاة والشكوى : إظهار البث . يقال : شكوت وأشكيت .. وأصل الشكو : فتح الشكوة وإظهار ما فيها ، وهي سقاء صغير يجعل الماء ، وكأنه في الأصل استعارة كقولهم بثت له ما في وعائي ، ونفقت له ما في جرابي » .

١٠ — وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ [٢٣:١٢]

في المفردات : « وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة : إذا نزع واشتاق ، وفعل فعل الصبيان » .

١٢ — وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [٢٨:١٨]

(ب) وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ [١٥٤:٤]
يعدون .

في المفردات : « العدو : التجاوز ومنافاة الائتام ، فتارة يعبر بالقلب . فيقال له : العداة والمعاداة ، وتارة بالمشى فيقال له العدو ، وتارة بالإخلال بالعدالة في المعاملة ، فيقال له : العدو » .

١٣ — وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا [٣٦:٤٣]

في المفردات : « العشا : ظلمة تعترض في العين ، يقال رجل أعشى ، وامرأة عشاء ، وعشوت النار . قصدها .. عشى عن كذا نحو : عشى عنه قال : ﴿ ومن

يعش عن ذكر الرحمن ﴿ ١٠ ﴾ .

وفي الكشف ٤: ٢٥٠-٢٥١ : « قرء ﴿ ومن يعش ﴾ بضم الشين وفتحها والفرق بينهما أنه إذا حصلت الآفة في بصره قيل : عشى ، إذا نظر نظرة العشى ولا آفة به قيل : عشا ، ونظيره عرج : لمن به آفة . وعرج لمن مشى مشية العرجان من غير عرج ... ومعنى القراءة بالفتح : ومن يعم عن ذكر الرحمن وهو القرآن .. وأما القراءة بالضم فمعناها : ومن يتعام عن ذكره أى يعرف أنه الحق وهو يتجاهل ويتغالى » .

١٤ — فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
[١٨٧:٢]
= ٧ . عفوا . عفونا = ٢ .

(ب) وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
[٢٣٧:٢]
= ٣ . يعفو = ٢ ...

(ج) وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
[٢٨٦:٢]
في المفردات : « العفو : القصد لتناول الشيء ، يقال : عفاه واعتفاه . أى قصده متناولاً ما عنده . وعفت الريح الدار : قصدها متناولاً آثارها وعفوت عنه : قصدت إزالة ذنبه صارفاً عنه . فالعفو : هو التجافى عن الذنب » .

١٥ — وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
[٩١:٢٣]
= ٢ . علوا .

(ب) وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا
[٤:١٧]
تعلو = ٢ .

في المفردات : « العلو : ضد السفلى ، والعلوى والسفلى : المنسوب إليهما .

والعلو : الارتفاع وقد علا يعلو علواً ، وهو عال ، وعلى يعلا علا فهو على فعلا ،
بالفتح فى الأمكنة والأجسام أكثر .. وقيل : إن علا يقال فى المحمود والمذموم ، وعلى
لا يقال إلا فى المحمود .

١٦ — وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ
[٢٥:٦٨] غدت .

(ب) فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ
[٢٢:٦٨] فى المفردات : « الغدوة والغداة : من أول النهار ، وقوبل فى القرآن الغدو
بالآصال وقد غدوت أغدو .. » .

١٧ — لَا تَعْلُوا فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
[١٧١:٤] . ٢ =

فى المفردات : « الغلو : تجاوز الحد يقال ذلك إذا كان فى السعر غلاء ، وإذا
كان فى القدر والمنزلة وفى السهم ... » .

١٨ — وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
[٣٦:١٧] فى المفردات : « أى لا تحكم بالقيافة والظن . والقيافة مقلوبة عن الاقتفاء فيما
قيل نحو : جذب وجذب . » .

١٩ — فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا
[١٤:٢٣]
(ب) ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
[٢٥٩:٢]
(ج) وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ
[٥:٤]

فى المفردات : « الكساء والكسوة : اللباس وقد كسوته واكسى » .

٢٠ — فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
[١٢:١٧]
(ب) وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ
[٢٤:٤٢]

. ٢ =

المحو : إزالة الأثر . من المفردات .

باب ضرب من الناقص

١ — إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ [٧٦:٢٨]

= ٢ . بغت . بغوا .

(ب) قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْيَاحَكُمْ إِلَيْهَا [١٤٠:٧]

تبغ . تبغونها = ٢ . يبغون = ٥ ...

فى المفردات : « البغى : طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه ... فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية . يقال : بغيت الشيء إذا طلبته أكثر ما يجب . والبغى على حزين :

أحدهما محمود ، وهو تجاوز العدل إلى الإحسان ، والفرض إلى التطوع .

والثانى : مذموم وهو تجاوز الحق إلى الباطل ، أو تجاوزه إلى الشبه ... » .

٢ — فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ [٢٩:٤٤]

(ب) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ [٦٠:٥٣]

وليكوا . يكون = ٢ .

فى المفردات : « بكى يبكى بكا وبكاء ، فالبكاء بالمد : سيلان الدمع عن حزن وعويل . يقال : إذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء ، وسائر هذه الأبنية الموضوع للصور . وبالقصر يقال فيما إذا كان الحزن أغلب .. وبكى يقال فى الحزن إسالة الدمع معا ، ويقال فى كل واحد منهما مفردا عن الآخر » .

٣ — أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا [٢٧:٧٩]

= ٢ . بنوا ...

(ب) أَتَّبُونُ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةٌ تَعْبُثُونَ [١٢٨:٢٦]

(ج) يَا هَامَانَ ابْنِ إِلَى صَرْحاً [٣٦:٤٠]

٤ — أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [٥:١١]

في المفردات : « يقال : للاوى الشيء : قد ثناه » .

٥ — حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ [٢٢:١٠]

(ب) أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٢٥:٢]

= ٥١ ، يجرى = ٤ ...

في المفردات : « الجرى : المر السريع ، وأصله كمر الماء ، ولما يجرى جريه يقال : جرى يجرى جريه وجرياً وجريانا » .

٦ — وَجَزَائِهِمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [١٢:٧٦]

جزيتهم . جزيناهم = ٢ .

(ب) وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٤٨:٢]

= ٢ . تجزى = ٢١ ...

في المفردات : « الجزاء : الغناء والكفاية .. والجزاء : ما فيه الكفاية من المقابلة ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، يقال : جزيته كذا وبكذا » .

٧ — وَلَمْ أُدْرَ مَا حِسَابِيَّةَ [٢٧:٦٩]

أدري = ٤ . ندري = ٤ ...

في المفردات : « الدراية : المعرفة المدركة بضرب من الختل ، يقال : دريته ، ودريت به درية ، نحو : فطنت وشعرت » .

٨ — وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [١٧:٨]

(ب) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٩]

ترميمهم . يرمون = ٣ ...

في المفردات : « الرمي : يقال : في الأعيان كالسهم والحجر .. ويقال في المقال : كناية عن الشتم كالقذف : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ .

٩ — وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ [٢٨:٢٥]
(ب) وَلَا يَسْرِقُونَ وَلَا يَظْهِنُونَ [١٢:٦٠]

في المفردات : « الزنا : وطء المرأة من غير عقد شرعى ، وقد يقصر ، وإذا مدح أن يكون مصدر المفاعلة والنسبة إليه زنوى » .

١٠ — وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ [٤:٨٩]
في المفردات : « السرى : سير الليل يقال : سرى وأسرى » .

١١ — فَسَقَى لَهُمَا [٢٤:٢٨]
سقامهم . سقى .
(ب) تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ [٧٨:٢]
نسقى . يسقون ...

١٢ — وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ [١٠٢:٢]
شروه .
(ب) فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [٧٤:٤]
يشرى .

في المفردات : « شريت : بمعنى بعث أكثر ، وابتعت بمعنى : اشتريت أكثر (وشروه بثمان) : باعوه » .

١٣ — وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ [١٤:٩]
يشفين .

١٤ — وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى [١٢١:٢٠]
= ٣ . عصوا = ٦ ..

[٦٩:١٨]

(ب) وَلَا أُعْصِي لَكَ أَمْرًا

يعص = ٣ .

في المفردات : « عصى عصيانا : إذا خرج عن الطاعة ، وأصله أن يتمنع بعصاه » .

[٤٥:٤٤]

١٥ — كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ

في المفردات « الغلي والغليان : يقال : في القدر إذا طفحت ومنه استعير قوله ﴿طعام الأثيم كالملح يغلي في البطون﴾ وبه شبه غليان الغضب والحرب » .

[١١٧:٢]

١٦ — وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

= ١٢ . قضينا = ٤ ...

[٧٢:٢٠]

(ب) إِنَّمَا تَقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

يقضى = ٦ ...

[٧٢:٢٠]

(ج) فَاقْضَ مَا أَنتَ قَاضِرٌ

في المفردات : « القضاء : فصل الأمر ، قولاً كان ذلك أم فعلاً ، وكل واحد منهما على وجهين : إلهي وبشري » .

[٦:٤]

١٧ — وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا

= ٢٧ .

[٩٥:١٥]

(ب) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ

[٥٣:٤١]

(ج) أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

يكفهم . يكفيكم . فسيكفيكمهم .

في المفردات : « الكفاية : ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد في الأمر » .

[٢٠:٢]

١٨ — كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ

[٣٧:١٧]

(ب) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

= ٢ . يمشون = ٦ ...

(ج) وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا [٦:٣٨]

في المفردات : « المشى : الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة » .

١٩ — وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ [٨:٤٣]

مضت .

(ب) أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا [٦٠:١٨]

(ج) وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ [٦٥:١٥]

في المفردات : « المضى والمضاء : النفاذ ويقال : ذلك في الأعيان والأحداث » .

٢٠ — وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢]

= ١١ . هداكم = ٦ ..

(ب) فَأَتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا [٤٣:١٩]

أهدكم . تهدي = ٥ ...

(ج) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [٦:١]

في المفردات : « الهداية : دلالة بلطف » .

باب علم من الناقص

١ — اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا [٢٧٨:٢]

(ب) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧:٥٥]

في المفردات : « البقاء : ثبات الشيء على حاله الأولى ، وهو يضاد الفناء ، وقد بقي يبقى بقاء » .

٢ — هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى [١٢٠:٢٠]

في المفردات : « بلى الثوب يبلى بلى وبلاء : أى خلق » .

٣ — مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْذُلَ وَتَخْزَى [١٣٤:٢٠]

في المفردات : « خزى الرجل : لحقه انكسار ، إما من نفسه ، وإما من غيره ، فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ، ومصدره الخزاية ، ورجل خزيان وامرأة

خزيا ، وجمعه خزايا ... والذى يلحقه من غيره يقال : هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزى .

٤ — ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ [٢٥:٤]
= ٤ . خشيت . خشينا .

(ب) لَا تَخَافْ دَرَكَاءَ وَلَا تَخْشَى [٧٧:٢٠]
= ٣ . تخشاه .

(ج) وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزَى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٢١]
فى المفردات : « الخشية : خوف يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ، ولذلك خص العلماء بها » .

٥ — يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ [١٨:٦٩]
= ٤ . يخفى . يخفون .

فى المفردات : « خفى الشيء خفية : استتر ، والخفاء : ما يستر به كالغطاء » .

٦ — فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى [١٦:٢٠]
فى المفردات : « الردى والتردى : التعرض للهلاك » .

٧ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ [١١٩:٥]
= ٦ . رضوا = ٩ .

(ب) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ [١٢٠:٢]
= ٤ . ترضاه = ٢ ...

فى المفردات : « يقال : رضى يرضى رضا فهو مرضى ومرضو ، ورضا العبد عن الله ألا يكره ما يجرى به قضاؤه ، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا بأمره ومنهيا عن نهيه » .

٨ — أَوْ يَكُونَ لَكَ نَيْتٌ مِنْ رُخْرِفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ [٩٣:١٧]

فى المفردات : « رقيت فى الدرج والسلم أرقى رقيا : ارتقيت » .

٩ — فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ [١٠٦:١١]

(ب) مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى [٢:٢٠]

= ٢ . يشقى .

فى المفردات : « الشقاوة : خلاف السعادة ، وقد شقى يشقى شقاوة وشقاوة وشقاء » .

١٠ — تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً [٤:٨٨]

يصلى = ٢ . يصلونها = ٤ ...

(ب) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ [٦٤:٣٦]

= ٢ .

فى المفردات : « أصل الصلى : لإيقاد النار ، ويقال : صلى بالنار وبكذا : أى بلى بها واصطلى بها ، وصليت الشاة : شويتها » .

١١ — وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [٦٠:٢]

فى المفردات : « العيث والعثى يتقاربان نحو : جذب وجذب إلا أن العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا ، والعثى فيما يدرك حكما . يقال : عثى يعثى عثيا وعلى هذا ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ » .

١٢ — إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى [١١٨:٢٠]

فى المفردات : « يقال : عرى من ثوبه يعرى فهو عار وعريان ... وهو عرو من الذنب أى عار » .

١٣ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤:٦]

عموا = ٢ .

(ب) فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ [٤٦:٢٢]

= ٢ .

في المفردات : « العمى : يقال في افتقاد البصر والبصيرة ، ويقال : بى الأول .
أعمى وفي الثاني : أعمى وعم ... وعمى عليه : أى اشتبه ، حتى صار بالإضافة
إليه كالأعمى » .

١٤ — فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ [٧٨:٢٠]

= ٣ .

(ب) وَتَغَشَّى وَجُوهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

يفشى = ٥ ...

في المفردات : « الغشاوة : ما يغطي به الشيء .. يقال : غشيه وتغشاه وغشيته
كذا » .

١٥ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَّمْ تَقْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

(ب) الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيًّا كَأَنْ لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا [٩٢:٧]

= ٣ .

في المفردات : « وغنى في مكان كذا : إذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره
بغنى » .

١٦ — لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ [٢٦:٤١]

في الكشف ٤: ١٩٧ : « وقرىء ﴿ وَالغَوْا فِيهِ ﴾ بفتح الغين وضمتها . يقال :
لغى يلغى ، ولغا يلغو ، واللغو : الساقط من الكلام الذى لا طائل تحته ..
والمعنى : لا تسمعوا له إذا قرىء وتشاغلوا عند قراءته بالخرافات والهذيان وغير
ذلك » .

في القاموس : كدعا وسعى ورضى .

١٧ — وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا [١٤:٢٠]

= لقوكم . لقيتم = ٣ .

(ب) وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَوْهُ
يلق ...

في المفردات : « اللقاء : مقابلة الشيء ومصادفته معا . وقد يعبر به عن كل واحد منهما ، يقال : لقيه يلقاه لقاءً ولقيا ولقية ، ويقال ذلك في الإدراك بالحوس وبالبصر وبالبصيرة » .

١٨ — فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
[٥٧:١٨] .. ٥ . نسوا = ٩ ..

(ب) وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا
[٧٧:٢٨] تنسون = ٢ ...

في المفردات : « النسيان : ترك الإنسان ضبط ما استودع ، إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد ، حتى ينحذف عن القلب ذكره . يقال : نسيت نسيانا ، وإذا نسب ذلك إلى الله فهو تركه إياهم واستهانة بهم ومجازاة لما تركوه » .

باب فتح من الناقص

١ — فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا
[٢٧:٥٧]

(ب) كُلُّوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ
[٥٤:٢٠]

في المفردات : « الرعى في الأصل : حفظ الحيوان ، إما بغذائه الحافظ لحياته وإما بذب العدو عنه ، يقال : رعيته : أى حفظته وأرعيته : جعلت له ما يرعى والرعى : ما يرعاه . وجعل الرعى والرعاء للحفظ والسياسة ... » .

٢ — وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا
[١١٤:٢] .. ٥ . سعوا = ٢ .

(ب) لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ
[١٥:٢٠]

(ج) إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٩:٦٢]

فى المفردات : « السعى : المشى السريع ، وهو دون العدو ، يستعمل للجد فى الأمر خيرا كان أو شرا . وأكثر ما يستعمل السعى فى الأفعال المحمودة .. والسعاية بالنميمة وبأخذ الصدقة » .

٣ — إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [٤:٦٦]

(ب) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [١١٣:٦]

فى المفردات : « والصغو : الميل ، ويقال : صغت النجوم والشمس صغوا : مالت للغروب : وصغيت الإناء وأصغيته ، وأصغيت إلى فلان : ملت بسمعى نحوه ،

وحكى : صغوت إليه أصغو وأصغى صغوا ، وصغيا » .

٤ — وَأَنْتَ لَا تَظْمُوْهُ فِيْهَا وَلَا تَضْحَى [١١٩:٢٠]

فى المفردات : « ضحى يضحى : تعرض للشمس ، أى لك أن تتصون من حر الشمس » .

وفى القاموس : جاء كسعى ورضى .

٥ — اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى [٢٤:٢٠]

= ٦ . طغوا .

(ب) فَاسْتَقَمَ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا [١١٢:١١]

= ٣ . يطغى = ٢ .

فى المفردات : « طغوت وطمغيت طغوانا وطمغيانا ، وأطغاه . كذا : حملة على الطغيان » .

٦ — وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى [٤٠:٧٩]

نهاكم . نهاكما ...

(ب) وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَى مَا أَتْنَاهُمْ عَنْهُ [٨٨:١١]

تنهى . ينهون = ٧ ...

[١٧:٣١]

(ج) وَاِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ

في المفردات : « النهى : الزجر عن الشيء » .

(أفعِل) من الناقص

[٢٧١:٢]

١ — إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ

= ٤ . تبدون = ٣ ...

[٥١:٥٣]

٢ — وَآثُهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى

[٢٨:٧٤]

(ب) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ

[٤٣:٥٣]

٣ — وَآثُهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى

[١٧:٨]

٤ — وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا

في المفردات : « وإذا قيل : ابتلى فلان كذا وأبلاه فذلك يتضمن أمرين :

أحدهما : تعرف حاله ، والوقوف على ما يجهل من أمره .

والثاني : ظهور جودته وردائه ، وربما قصد به الأمران ، وربما يقصد به

أحدهما . فإذا قيل في الله تعالى : بلا كذا أو أبلاه فليس المراد منه إلا ظهور جودته

وردائه دون التعرف لحاله ، والوقوف على ما يجهل من أمره ، إذ كان الله علام

الغيوب » .

[٢٨:٧٢]

(ب) وَأُخْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا

[٦:٥٨]

(ب) أُخْصَاهُ اللَّهُ وَنُسُوهُ

أحصاها . أخصيناه = ٢ ...

[٢٠:٧٣]

(ب) عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

تخصوها = ٢ .

[١:٦٥]

(ج) وَأُخْصُوا الْعِدَّةَ

في المفردات : « الإحصاء : التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا وذلك من لفظ الحصى واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد ، كاعتدانا فيه على الأصابع » .

٦ — إِنْ يَسْأَلُكُمْوَمَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا [٣٧:٤٧]

في المفردات : « الإحفاء في السؤال : التزاع في الإلحاح في المطالب ، أو في البحث عن تعرف الحال . وعلى الوجه الأول يقال : أحفيت السؤال ، وأحفيت فلانا في السؤال قال الله تعالى ﴿ إِنْ يَسْأَلُكُمْوَمَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا ﴾ وأصل ذلك من أحفيت الدابة : جعلتها حافية ... » .

وفي الكشاف ٤ : ٣٣٠ : « ﴿ فَيُحْفِكُمْ ﴾ أى يجهدكم ويطلب كله . والإحفاء المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء ، يقال : أحفاه في المسألة : إذا لم يترك شيئا من الإلحاح وأحفى شاربه : إذا استأصله » .

٧ — رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢:٣]

(ب) وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٩٤:٣]
تخزنى . يخزيه = ٣ ...

في المفردات : « وأخزى من الخزاية والخزى جميعا . وقوله ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزَى اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ فهو من الخزى أقرب ، وإن جاز أن يكون منهما جميعا ... » .

٨ — وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أُخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ [١:٦٠]

(ب) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [١٥:٢٠]
تخفون = ٣ ...

في المفردات : « خفيته : أزلت خفاه ، وذلك إذا أظهرته . وأخفيته أوليته خفاء ، وذلك إذا سترته ، ويقال له الإبداء والإعلان » .

٩ — وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩]

= ١٣ . أَدْرَاكُمْ .

(ب) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً [٦٣:٣٣]

= ٣ .

في المفردات : « كل موضع ذكر في القرآن ﴿ وما أدراك ﴾ فقد عقب ببيانه » .
وكل موضع ذكر فيه ﴿ وما يدريك ﴾ لم يعقبه بذلك والدراية لا تستعمل في
الله تعالى .

١٠ — فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ [١٩:١٢]

(ب) وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ [١٨٨:٢]

في المفردات : « دلوت الدلو : إذا أرسلتها وأدليتها أخرجتها . وقيل : يكون
بمعنى : أرسلتها ، قاله أبو منصور في الشامل » .

١١ — قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [٥٩:٣٣]

في المفردات : « يقال : دانيت بين الأمرين ، وأدנית أحدهما من الآخر ... » .

١٢ — يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ [٢٧٦:٢]

١٣ — تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ [٥١:٣٣]

(ب) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [١١١:٧]

= ٢ .

في المفردات : « أرجت الناقة : دنا نتاجها ، وحقيقته : جعلت لصاحبها رجاء
في نفسها بقرب نتاجها » .

وفي الكشف ٥٥١:٣ : « ﴿ ترجى ﴾ بهمز وبغير همز : تؤخر ﴿ وأرجه
وأخاه ﴾ أخرهما وأصدرهما عنك ، حتى ترى رأيك فيهما وتدبر أمرهما وقيل :
أحبسهما » .

١٤ — وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٢٣:٤١]

(ب) تَاللهُ إِنَّ كَدْتَ لِتُرْدِيْنَ

[٥٦:٣٧]

ليردوهم .

في المفردات : « المرداة : حجر تكسر بها الحجارة فتردها » .

١٥ — وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا

[٣٢:٧٩]

يقال : « رسا الشيء يرسو ثبت وأرساه غيره » .

١٦ — يَخْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ

[٦٢:٩]

يرضونكم . يرضوه .

١٧ — رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ

[٦٦:١٧]

= ٢ .

في المفردات : « التزجية : دفع الشيء لينساق كتزجية رديف البعير ، وتزجية الريح السحاب » .

١٨ — سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

[١:١٧]

(ب) فَاسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقُطِعُ مِنَ اللَّيْلِ

[٨١:١١]

في المفردات : « السرى : سير الليل ، يقال : سرى وأسرى .. وقيل : إن أسرى ليست من لفظ (سرى) يسرى . وإنما هي من السراة وهي أرض واسعة ، وأصله من الواو فأسرى نحو : أجبل وأتهم . وقوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ أى ذهب به في سراة من الأرض ، وسراة كل شيء أعلاه ومنه سراة النهار أى ارتفاعه » .

١٩ — وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا

[٢٧:٧٧]

أسقيناكموه . نسقكم = ٢ ...

في المفردات : « السقى والسقيا : أن يعطيه ما يشرب . والإسقاء : أن يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالإسقاء أبلغ من السقى ، لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب ، تقول : أسقيته نهرا » .

٢٠ — أَفَاصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيِّنِ
وَأَصْفَاكُمْ .

[٤٠:١٧]

٢١ — سَأُصَلِّيهِ سَقَر
تصل . تصليه . نصليه .

[٢٦:٧٤]

٢٢ — رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ

[٢٧:٥٠]

في المفردات : « طغوت و طغيت طغوانا و طغيانا ، وأطغاد كذا : حملة على
الطغيان وذلك تجاوز الحد في العصيان » .

٢٣ — رَبَّنَا الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
= ٢ . أعطيناك .

[٥٠:٢٠]

(ب) خَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
يعطيك .

[٢٩:٩]

في المفردات : « العطو : التناول والمعاطة : المناولة ، الإعطاء : الإنالة واختص
العطاء والعطية بالصلة .. وأعطى البعير : انقاد وأصله : أن يعطى رأسه فلا يتأنى » .

٢٤ — فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ

[٢٣:٤٧]

٢٥ — فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[١٤:٥]

(ب) لغرينك بهم

[٦٠:٣٣]

في المفردات : « غرى بكذا أى لحج به ولصق ، وأصله ذلك من الغراء : وهو
ما يلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو ألحجت به » .

٢٦ — فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

[٩:٣٦]

(ب) يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ

[٥٤:٧]

= ٢ .

في المفردات : « وغشى على فلان : إذا نابه ما غشى فهمه » .

٢٧ — قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُم مِّمَّا جُمِعَ لَكُمُ
[٤٨:٧] ١٠ . أَغْنَاهُمْ . أَغْنَى .

(ب) وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
[٦٧:١٢] تغنى = ٦ . يغنى = ١٠ ...

في المفردات : « يقال : أغناني كذا ، وأغنى عنه كذا : إذا كفاه ... » .

٢٨ — قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ
[١٢٧:٤] ٢ = .

(ب) أَفْتَيْنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
[٤٦:١٢] أفتونى = ٢ .

في المفردات : « الفتيا والفتوى : الجواب عما يشكل من الأحكام ، ويقال : استفتيته فافتاني بكذا ... » .

وفي البحر ٣: ٣٥٩ : « الاستفتاء : طلب الإفتاء ، وأفتاه إفتاء وفتيا وفتوى . وأفتيت فلانا في رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى وهو الشاب الذى قوى وكمل ، فالمعنى كأنه بيان ما أشكل فيثبت ويقوى » .

٢٩ — وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ
[٤٨:٥٣] في المفردات : « أى أعطى ما فيه الغنى وما فيه القنية أى المال المدخر . وقيل : أقنى : أرضى ، وتحقيق ذلك : أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة ، وذلك أعظم القناءين ، وجمع القنية قنيات ، وقنيت كذا واقتنيته » .

٣٠ — وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ
[٣٤:٥٣] في المفردات : « الكدية : صلابة في الأرض ، يقال : حفر فأكدى : إذا وصل إلى كدية ، واستعير ذلك للطالب الخفق ، والمعطى المقل » .

٣١ — إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ
[٦٩:٣٧]

أَلْفِيَا . أَلْفِينَا .

في المفردات : « أَلْفَيْتَ : وجدت » ..

٣٢ — وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤:٤]

= ١٢ . أَلْفُوا = ٧ ...

(ب) سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [١٢:٨]

تَلَقُوا . تَلَقَى = ٢ ...

(ج) أَنْ أَلَىٰ عَصَاكَ [١١٧:٧]

في المفردات : « الإلقاء : طرح الشيء حتى تلقاه ... ثم صار في التعارف اسما لكل طرح .. ﴿ أَوْ أَلَى السَّمْعِ ﴾ عبارة عن الإصغاء إليه » .

٣٣ — أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ [١:١٠٢]

(ب) لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٩:٦٣]

تَلْهِمُهُمْ ...

٣٤ — فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧:٣٠]

٣٥ — الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ [٢٥:٤٧]

أَمْلَيْتَ = ٣ .

(ب) وَأَمْلَىٰ لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ [١٨٣:٧]

= ٢ . تَمَلَّى = ٢ .

في المفردات : « ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ أى أمهلهم وأصل أمليت : أمللت . فقلب تخفيفا » .

٣٦ — أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ [٥٨:٥٦]

٣٧ — لَئِنْ أَتَجَانَّ مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٦٣:٦]

أُنْجِنَاهُ = ٦ ...

(ب) هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [١٠:٦١]

تنجى . ينجيه .

في المفردات : « أصل النجاء : الانفصال من الشيء ، ومنه : نجا فلان من فلان وأنجته ونجته » .

٣٨ — فَاتَّخَذُوا لَهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي
أنسانيه . أنساهم = ٢ ...

(ب) وَإِنَّمَا يُنْسِنُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٦٨:٦]

٣٩ — وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
في المفردات : « وأفضى إلى امرأته في الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم : خبلا بها » .

(فعل) من الناقص

١ — وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّاهَا
(ب) قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ [١٨٧:٧]

٢ — يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوَرَ مِنْ ذَهَبٍ
في المفردات : « الحلى : جمع الحلى نحو : ثدى وثدى .. يقال حلّى يحلّى » .

٣ — فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ
في المفردات : « وخلت فلانا : تركته في خلاء ثم يقال لكل ترك تخلية » .

٤ — وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
الأصل : دسها وتقدمت في المضاعف .

٥ — فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ [٢٢:٧]

٦ — وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّتُمْ [٣:٥]

في المفردات : « وذكيت الشاة : ذبحتها ، وحقيقة التذكية : إخراج الحرارة الغريزية .

لكن خص في الشرع بإبطال الحياة على وجه دون وجه .

٧ — وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا [٢٤:١٧]
(ب) قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكُ فِينَا وَلِيدًا [١٨:٢٦]

في المفردات : « وأرى عليه : أشرف عليه ، وربيت الولد فربا من هذا .
وقيل : أصله من المضاعف فقلب تخفيفا نحو : تظنيت في تظننت » .

٨ — قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا [٩:٩١]
(ب) فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ [٣٢:٥٣]
يزكهم = ٥ .

في المفردات : « وذلك ينسب تارة إلى العبد ، لكونه مكتسبا لذلك نحو ﴿ قد
أفلق من زكاهها ﴾ وتارة ينسب إلى الله تعالى ، لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة ﴿ بل
الله يزكي من يشاء ﴾ وتارة إلى النبي لكونه واسطة في وصول ذلك إليهم نحو
﴿ تطهرهم ويزكهم بها ﴾ ﴿ ويزكيكم ﴾ وتركية الإنسان نفسه ضربان :
أحدهما : بالفعل وهو محمود وإليه قصد بقوله ﴿ قد أفلق من زكاهها ﴾ ﴿ قد أفلق
من تركي ﴾ .

والثاني : بالقول وذلك مذموم » .

٩ — هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ [٧٨:٢٢]
سميتوها = ٣ .

(ب) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى [٢٧:٥٣]
(ج) قُلْ سَمُّوهُمْ [٣٣:١٣]

١٠ — فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى [٣١:٧٥]
= ٣ .

(ب) وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا [٨٤:٩]
يصلوا = ٢ .

[١٠٣:٩]

(ج) وَصَلَّ عَلَيْهِمْ

في المفردات : « صليت عليه : دعوت له وزكيت ، وصلوات الرسول وصلاة الله للمسلمين هو في التحقيق : تركيته إياهم » .

[٣١:٦٩]

١١ — ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلَّوْهُ

[٢٨:١١]

١٢ — فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ

في المفردات : « وعمى عليه : اشتبه ، حتى صار بالإضافة إليه كالأعمى » .

[٥٤:٥٣]

١٣ — فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى

[١١:٨]

(ب) إِذْ يُغَشِّيكُمُ التُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ

في المفردات : « الغشاوة : ما يغطي به الشيء .. يقال : غشية وتغشاه وغشيت كذا . وغشيت موضع كذا : أتيته ، وكنى بذلك عن الجماع يقال : غشاها وتغشاها » .

[٨٧:٢]

١٤ — وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ

= ٤ .

في المفردات : « وقفيت : جعلته خلفه ... » .

[١١:٧٦]

١٥ — فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا

[١٢٠:٤]

١٦ — يَعْدُهُمْ وَيُؤْمِنُ بِهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

ولأمنيتهم .

[٦٧:١٧]

١٧ — فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ اُغْرَضْتُمُ

نجانا = ٢ .

[١٠٣:١٠]

(ب) ثُمَّ تُنَجَّى رُسُلُنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا

= ٢ . ننجيك .

[٨٦:١٠]

(ج) وَنَجَّيْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

في المفردات : « أصل النجاء الانفصال من الشيء ، ومنه نجا فلان من فلان .
وأنجيته ونجّيته » .

فاعل من الناقص

١ — وَهَلْ تُجَازَى إِلَّا الْكَفُورَ [١٧:٣٤]

في المفردات : « ويقال : جزيته بكذا ، وجازيته ولم يجيء في القرآن إلا جزی دون جازی ، وذلك أن المجازاة هي المكافأة ، وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين ، والمكافأة : هي مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عز وجل » .

مالذى يريده الراغب بقوله (ولم يجيء في القرآن إلا جزی دون جازی وجازی في القرآن ؟

٢ — لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا [١٠٤:٢]
٢ = .

٣ — عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [٧:٦٠]

٤ — وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ [٨٥:٢]

في المفردات : « يقال : فديته بمال ، وفديته بنفسى ، وفاديته بكذا وتفادى فلان من فلان : أى تحامى من شيء بذله » .

٥ — فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ [٨٣:٤٣]

٦ — فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا [٢٢:١٨]

(ب) اُتْمَارُوهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]

في المفردات : « الامتراء والمماراة : الحاجة فيما فيه مزية .. وأصله من مريت الناقة : إذا مسحت ضرعها للحلب » .

٧ — إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ [١٢:٥٨]

في المفردات : « وناجيته : أى ساررته وأصله أن تخلو به في نجوة من الأرض ، وقيل : أصله من النجاة ، وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصه ، أو أن تنجو بسرك من أن يطلع عليه » .

٨ — وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ [٤٤:٧]
= ١٥ . نادوا = ١٤ .

(ب) إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٤:٤٩]
يناديهم = ٤ .

(ج) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ [٥٢:١٨]

في المفردات : « النداء : رفع الصوت وظهوره ، وقد يقال ذلك للصوت المجرد ... واستعارة النداء للصوت من حيث إن من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ، ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق » .

افعل من الناقص

١ — فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [٧:٢٣]
= ٢ . ابتغوا = ٢ .

(ب) أَفَغَيَّرَ اللَّهُ أُبْتُغَى حَكَمًا [١١٤:٦]
تبتغوا = ١٠ .

(ج) وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [١١٠:١٧]
= ٢ . ابتغوا = ٤ .

في المفردات : « يقال : بغيت الشيء : إذا طلبت أكثر مما يجب ، وابتغيت كذلك .. وأما الابتغاء فقد خص بالاجتهاد في الطلب » .

٢ — وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]

ابتلاه = ٢٠ .

[٢:٧٦] (ب) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ

ليبتليكم .

[٢٦:٤] (ج) وَابْتَلُوا الْيَتَامَى

[٧٨:٢٢] ٣ — هُوَ اجْتَبَاكُمْ

اجتباه = ٢ .

[١٧٩:٣] (ب) وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ

= ٢ . يجتبيك .

في المفردات : « الاجتباء : الجمع على طريق الاصطفاء » .

[٣١:٤١] ٤ — وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ

[٢٧:٦٧] (ب) وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ

يدعون .

في المفردات : « الادعاء : أن يدعى شيئا أنه له ، وفي الحرب : الاعتزاء قال

تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ أى تطلبون » .

[٢٨:٢٢] ٥ — وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى

[١٠:٣٨] ٦ — فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ

في المفردات : « رقيت في الدرج وفي السلم أرق رقا : ارتقيت أيضا » .

[٣١:١١] ٧ — وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا

في المفردات : « زريت عليه : عبته .. ﴿ تزدري أعينكم ﴾ أى تستقلهم

وتستهين بهم » .

[٢١:١٢] ٨ — وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ

يجوز الشراء الاشتراء في كل ما يحصل به شيء » .

- ٩ — قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي إِلَى اللَّهِ [١:٥٨]
 ١٠ — وَهُمْ فِيمَا اسْتَهْتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ [١٠٢:٢١]
 (ب) وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ [٣١:٤١]

تشتهيه . يشتهون = ٥ .

أصل الشهوة : نزوع النفس إلى ما تريده . من المفردات .

- ١١ — إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ [١٣٢:٢]
 ٤ = . اصطفاه = ١٠ .

- (ب) اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [٧٥:٢٢]

في المفردات : « الاصطفاء : تناول صفو الشيء ، كما أن الاختيار تناول خيره .
 والاجتناء : تناول جبايته ، واصطفاء الله بعض عباده قد يكون بإيجاده تعالى صافيا
 عن الشوائب الموجودة في غيره ، وقد يكون باختياره » .

- ١٢ — لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ [٧:٢٧] •
 ٢ = .

في المفردات : « أصل الصلّى لإيقاد النار يقال صلى بالنار وبكذا ، أى بلى بها
 واصطلى بها ، وصليت الشاة سويتها » .

- ١٣ — فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٧٨:٢]
 ٤ = . اعتدوا . اعتدينا .

- (ب) وَلَا تَعْتَدُوا [١٩٠:٢]
 ٤ = . تعتدوها .

- (ج) فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ [١٩٤:٢]

- ١٤ — إِنْ نَقُولْ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١]
 في المفردات : « وعراه واعتراه : قصد عراه » .

- ١٥ — فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ وَلِئْلَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ [٩١:٣]

افتدت = ٢ .

(ب) يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِنِذٍ بَيْنِهِ [١١:٧٠]
ليفتدوا .

في المفردات : « وافتدى : إذا بذل ذلك عن نفسه » .

١٦ — فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]
= ١٤ . افتراه = ٧ .

(ب) أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ [٥٩:١٠]
= ٢ . يفترون = ١٧ .

في المفردات : « الفرى : قطع الجلد للخرز والإصلاح ، والإفراء للإفساد ،
والافتراء فيهما ، وفي الإفساد أكثر ، وكذلك استعمل القرآن في الكذب والشرك
والظلم » .

١٧ — فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِهْ [٩٠:٦]
١٨ — إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [١٥٥:٣]
= ٤ . القيم ...

(ب) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ [١٩:٥٥]
١٩ — ثُمَّ أَنْتُمْ ثَمَرُونَ [٢:٦]
= ٢ . يمترون .

في المفردات : « الامتراء والمارة : الحاجة فيما فيه مرية » .

٢٠ — فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ [٢٧٥:٢]
انتهوا = ٣ .

(ب) لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ [٤٦:١٩]
= ٣ . تنتهوا = ٢ .

(ج) انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ [١٧١:٤]

في المفردات : « الانتهاء : الانزجار عما نهى عنه » .

٢١ — فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ [١٠٨:١٠]

= ٧ . اهتدوا = ٤ .

(ب) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا [١٣٥:٢]

= ٣ . يهتدون = ١٠ .

في المفردات : « الاهتداء : يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار » .

انفعل من الناقص

١ — وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [١٢:١٩]

= ٦ .

في المفردات : « قولهم : ينبغى مطاوع بغى » .

وفي البحر ٢١٩:٦ : « وينبغي : مطاوع لبغى ، بمعنى : طلب ؛ أى وما يتأتى له اتخاذ الولد ، لأن التوالد مستحيل ... ﴿ وينبغي ﴾ سمع لها الماضى ؛ قالوا : انبغى وقد عدها ابن مالك فى التسهيل من الأفعال التى لا تتصرف ، وهو غلط » .

تفعل من الناقص

١ — فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

(ب) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ [٢:٩٢]

في المفردات : « التجلى : قد يكون بالذات ... وقد يكون بالأمر والفعل نحو ﴿ فلما تجلى ربه للجبل ﴾ . وانظر الكشاف .

٢ — فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [١٤:٧٢]

في المفردات « حرى الشيء يحرى : أى قصد حراه ، أى جانبه ، وتحراه كذلك » .

٣ — وَالْقَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ [٤:٨٤]

في الكشف ٧٢٥:٤ : « ورمت بما فى جوفها مما دفن فيها من الموتى والكنوز ، وتخلت » دخلت غاية الخلو ، حتى لم يبق شىء فى باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها فى الخلو ؛ كما يقال : تكرم الكريم ، وترحم الرحيم ، إذا بلغا جهدهما فى الكرم والرحمة وتكلفا فوق ما فى طبيعتهما .

٤ — ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى [٨:٥٣]

في المفردات : « التدلى : الدنو والاسترسال » .

٥ — وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١:٩٢]

في المفردات : « الردى والتردى : التعرض للهلاك » .

٦ — وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ [١٨:٣٥]

= ٢ .

(ب) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى [٣:٨٠]

= ٢ .

٧ — أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأِنَّتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]

في المفردات : « التصدى : أن يقابل الشىء مقابلة الصدى ، أى الصوت الراجع من الجبل » .

وفى الكشف ٤ : « تعرض بالإقبال عليه : والمصاداة : المعارضة » .

٨ — وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٢٩:٢]

= ٣ .

في المفردات : « وقد عدا طوره : تجاوزه وتعدى إلى غيره ، ومنه : التعدى في الفعل » .

٩ — فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا [١٨٩:٧]

في المفردات : « وغشيت موضع كذا . أتيته ، وكنتى بذلك عن الجماع يقال : غشاها وتغشاها » .

١٠ — فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِي [١٤:٩٢]

في المفردات : « اللظى : اللهب الخالص ، وقد لظيت النار وتلظت » .

١١ — فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [٣٧:٢]

(ب) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْرِ [١٥:٢٤]
وتلقاهم . يتلقى .

في المفردات : « وتلقاه كذا . أى لقيه » .

١٢ — وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى . وَهُوَ يَخْشَى . فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى [١٠:٨٠]

١٣ — ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى [٣٣:٧٥]

في المفردات : « أى يمد مطاه : أى ظهره ، والمطية : ما يركب مطاه ، أى ظهره » .

وفي الكشف ٦٦٤:٤ : « ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ يتبختر ، وأصله : يتمطط ، أى يتمدد لأن المتبختر يمد خطاه . وقيل : هو من المطا ؛ أى الظهر » .

١٤ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى = ٢ . تمنوا .

(ب) وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [١٤٣:٣]
يتمنون .

(ج) قَتَمُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٩٤:٢]

= ٢ .

تفاعل من الناقص

١ — تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ [١٦:٣٢]

في الكشف ٥١١:٣ : « ترتفع وتتحنى » .

٢ — فَلَا تَغْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٢:٢] .
تراضيتم .

في المفردات : « أى أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه » .

٣ — فَتَادُوا صَاحِبِهِمْ فَتَاعَى فَقَرَّ [٢٩:٥٤]

٤ — سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ [١٠٠:٦]

(ب) تَعَالَوْا نَذْغُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٦١:٣]

= ٧ . فتعالين .

في المفردات : « وإذا وصف الله تعالى به ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ ..
فمعناه : يعلو أن تحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين ، وعلى ذلك يقال :
﴿ تعالى ﴾ نحو : ﴿ تعالى الله عما يشركون ﴾ وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك
منه ، لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر » .

٥ — وَلَقَدْ أُنْذِرْتُمْ بِطُغْيَانِكُمْ فَتَارَوْا بِالْأَنْدَرِ [٣٦:٥٤]

(ب) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَارَى [٥٥:٥٣]

٦ — إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٩:٥٨]

(ب) وَتَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨:٥٨]

(ج) وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى [٩:٥٨]

في المفردات : « وناجيته : أى ساررته وأصله : أن تخلو به فى نجوة من الأرض

وقيل : أصله من النجاة ، وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصة » .

٧ — فَتَنَادُوا مُصَبِّحِينَ أَنْ اغْدُوا عَلَىٰ خَرْثِكُمْ [٢١:٦٨]

٨ — كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ [٧٩:٥]

استفعل من الناقص

١ — إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ [١٧:٦٨]

في المفردات : « الاستثناء : إيراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجه عموم لفظ متقدم أو يقتضى رفع حكم اللفظ .

وما يقتضى رفع ما يوجه اللفظ فنحو قوله : والله لأفعلن كذا إن شاء الله وامرأته طالق إن شاء الله ، وعلى هذا قوله تعالى ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا ... ﴾ .

٢ — أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ [٥:١١]
يستخفون = ٢ .

في المفردات : « والاستخفاء : طلب الإخفاء ... » .

٣ — وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ [٦٠:٢]
استسقاها .

في المفردات : « الاستسقاء . طلب السقى أو الإسقاء » .

٤ — وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ [٦٤:٢٠]

في المفردات : « الاستعلاء : قد يكون طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب العلاء أى الرفعة . وقوله ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴾ يحتمل الأمرين جميعا » .

٥ — وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ [٧:٧١]

(ب) أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٥:١١]

في المفردات : « ﴿وَاسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ﴾ أى جعلوها غشاوة على أسماعهم ، وذلك عبارة عن الامتناع من الإصغاء . وقيل : كناية عن العدو كقولهم : شمر ذبلا ، وألقى ثوبا » .

٦ — فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ
[٦:٦٤] . ٤ =

في المفردات : « يقال : غنيت بكذا غنيانا وغناء ، واستغنيت وتغنيت وتغانيت » .

٧ — وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا
[٢٢:١٨]
(ب) فَاسْتَفْتَيْهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا
[١١:٣٧] . ٢ =

في المفردات : « الفتيا والفتوى : الجواب عما يشكل من الأحكام ، يقال : استفتيته فأفتاني بكذا ... » .

وفي البحر ٣: ٣٥٩ : « الاستفتاء : طلب الإفتاء ، وأفتاه إفتاء وفتيا وفتوى . وأفتيت فلانا في رؤياه : عبرتها له ، ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى قوى وكمل » .

ناقص مهموز

١ — فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ
[٣٤:٢] . ٧ = أبوا . أبين .
(ب) يُرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ
[٨:٩] . ٢ = يأبى .

في المفردات : « الإباء : شدة الامتناع ، فكل إباء امتناع ، وليس كل امتناع إباء » .

٢ — أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ
[١:١٦]

= ٧ . أَتَاكَ = ٦ . أَتَاهُمْ = ٨ .

[٣٩:٢٧] (ب) قَالَ عَفَرْتُ مِنْ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ

= ٢ . آتَيْكُمْ = ٤ .

[٢٥٨:٢] (ج) فَأَتَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ

في المفردات : « الإتيان مجيء بسهولة ، والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير ؛ ويقال : في الخير وفي الشر ، وفي الأعيان ، والأعراض .. يقال : أتته وأتوته » .

[١٧٧:٢] ٣ — وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى

= ٣ . آتَاكُمْ = ٨ .

[٥:٤] (ب) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ

يُوتِ = ٤ .

[٢٦:١٧] (ج) وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ

[٥٨:٤] ٤ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

[٢٨٣:٢] (ب) فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ

يُؤَدِّهِ .

[١٨:٤٤] (ج) أَنْ أُدُّوا إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ

في المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته كأداء الخراج والجزية ورد الأمانة وأصل ذلك من الأداة . يقال : أدوت تفعل كذا ، أى احتلت ، وأصله : تناولت الأداة التى بها يتوصل إليه » .

[٦٩:٣٣] ٥ — لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ

أَذَيْتُمُونَا .

[٥٣:٣٣] (ب) وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ

تُؤْذُونَنِي .

[١٦:٤] (ج) وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُم فَأَذُوهُمَا

في المفردات : « الأذى : ما يصل إلى الحيوان من الضرر ، إما في نفسه وإما في جسمه أو تبعاته دنيوياً أو آخروياً ... » .

٦ — فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ [٩٣:٧]
تأس = ٢ . تأسوا .

في المفردات : « الأسى : الحزن : وحقيقته إتباع الفاتئ بالغم ، يقال : أسيت عليه أسى ، وأسيت له ... وأصله من الواو ، لقولهم : رجل أسوان أى حزين » .

٧ — لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا [١١٨:٣]

في المفردات : « ألوت في الأمر : قصرت فيه .. وألوت فلانا ، أى أوليته تقصيرا ؛ نحو : كسبته : أى أوليته كسبا ، وما ألوته جهداً : أى ما أوليته تقصيرا بحسب الجهد ، وكذلك : ما ألوته نصحا ، وقوله ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ أى لا يقصرون في جلب الخبال » .

٨ — لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢]

في المفردات : « وحقيقة الإيلاء والآلية : الحلف المقتضى لتقصير في الأمر الذى يحلف عليه ، وجعل الإيلاء في الشرع للحلف المانع من جماع المرأة » .

٩ — وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ [٢٢:٢٤]

في المفردات : « وقيل : هو (يفتعل) من ألوت وقيل : هو من آليت أى حلفت ورد بعضهم هذا بأن (افعل) قلما يبنى من (أفعل) إنما يبنى من (فعل) مثل كسبت واكتسبت » .

وفي الكشف ٢٢٢:٣ : « هو من اتلى : إذا حلف افتعال من الآلية . وقيل : من قولهم : ما آليت جهداً ، إذا لم تدخر منه شيئاً » .

١٠ — أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ [١٦:٥٧]

في المفردات : « أَيْ : أَلَمْ يَقْرَبْ إِيَّاهُ ، وَيُقَالُ : آتَيْتَ الشَّيْءَ إِيْنَاءً : أَخْرَجْتَهُ عَنْ أَدَائِهِ » .

١١ — فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا [٧٦:٦]
= ١٣ . رَأَاهُ = ٦ . رَأَيْتُ = ١٧ .

(ب) إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ [٤٨:٨]
= ٦ . تَرَى = ٣٦ .

في المفردات : « رَأَى : عَيْنُهُ هَمْزَةٌ وَلاَمُهُ يَاءٌ ، وَتَحْذِفُ الْهَمْزَةُ مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ » .

١٢ — وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [٨٣:١٧]
= ٢ .

(ب) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ [٢٦:٦]
في المفردات : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَأَى مِثْلُ نَعَى ، أَعْرَضَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَبَاعَدَ ، يَنأَى ، وَانْتَأَى : افْتَعَلَ مِنْهُ » .

قراءات الناقص

باب نصر

١ — هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠:١٠]

في النشر ٢: ٢٨٣ : « اخْتَلَفُوا فِي ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو ﴾ فَقَرَأَ هَمْزَةً وَالْكَسَاءُ وَخَلْفَ بَتَائِينَ مِنَ التَّلَاوَةِ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَالْبَاءِ مِنَ الْبَلَوِ » .
الإتحاف ٢٤٨ ، غِيْثُ النَّفْعِ ١١٩ ، الشَّاطِئَةُ ٢١٩ ، الْبَحْرُ ٥ : ١٥٣ .

الفعل من بابي نصر وعلم أو فتح

١ — وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي [٨١:٢٠]

في البحر ٦: ٢٦٥ : « قرأ زيد بن علي ﴿ ولا تطغوا ﴾ بضم الغين » .

٢ — لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ [٢٦: ٤١]

في ابن خالويه ١٣٣ : « ﴿ الغوا ﴾ بضم الغين عبد الله بن بكير السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى » .

وفي المحتسب ٢: ٢٤٦ — ٢٤٧ : « ومن ذلك قراءة بكر بن حبيب السهمي ﴿ والغوا ﴾ فيه بضم الغين » .

قال أبو الفتح : اللغو : اختلاط القول في تدخله ، يقال منه : لغا يلغو وهو لاغ .

ومنه الحديث (من قال في الجمعة : صه فقد لغا) .

ويقال فيه أيضا : لغى يلغى لغا ، قال : عن اللغاء رفث التكلم .

ويقال أيضا : لغى بالشئ ويلغى به ، كقولك : لزمه وأحبه ، فيكون كقولك : من أحب شيئا أكثر من ذكره . يقال : لغى به ، وغرى به ، وغره به ، ولكى به ولزم به ، وسدك به وعسق به : إذا واصله وأقام عليه » .

وفي البحر ٧: ٤٩٤ : « قرأ الجمهور والفراء : ﴿ والغوا ﴾ بفتح الغين ، مضارع لغى بكسرهما وبكر بن حبيب السهمي كذا في كتاب ابن عطية وفي كتاب (اللوامح) وأما في كتاب ابن خالويه فبعد الله بن بكر السهمي وقتادة وأبو حيوة والزعفراني وابن أبي إسحاق وعيسى : بضم الغين . مضارع (لغا) بفتحها ، وهما لغتان ، أى أدخلوا فيه اللغو . وقال الأخفش : لغا يلغى بفتح الغين وقياسه الضم ، لكنه فتح من أجل حرف الحلق » .

وقال صاحب اللوامح : ويجوز أن يكون الفتح من لغى بالشئ يلغى به : إذا رمى به أى أرموا به وأنبدوه » .

٣ — وَمَنْ يَعْشُرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا [٣٦:٤٣]

قرأ الجمهور ﴿يعش﴾ بضم الشين أى يتعام ويتجاهل عن ذكره .. وقرأ يحيى بن سلام البصرى : بفتح الشين أى يعم عن ذكر الرحمن ، وقرأ زيد بن علي ﴿يعشوا﴾ بالواو . البحر ٨: ١٥-١٦ .

الفعل من بابى ضرب وعلم

١ — أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٦٣:٢٨]

في ابن خالويه ١١٣ : « ﴿كما غوينا﴾ بكسر الواو . أبان عن عاصم وبعض الشاميين . قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ، لأن كلام العرب : غويت من الضلالة وغويت من البشم » .
وانظر البحر ٧: ١٢٨ : « فقد نقل كلام ابن خالويه ولم يعلق عليه » .

لغة طيء

١ — وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا [٢٧٨:٢]

في ابن خالويه ١٧ : « ﴿ما بقى﴾ بفتح القاف ﴿وما بقى﴾ بكسرها ساكنة الياء فيهما أى » .

وفي البحر ٢: ٣٣٧ : « قرأ الحسن ﴿ما بقى﴾ بقلب الياء ألفا ، وهى لغة طيء ، ولبعض العرب ، وقال الشاعر :

لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقى على الأرض قيسى يسوق الأباعرا
وقال جرير :

هو الخليفة فارضوا ما رضى لكم ماضى العزيمة ما فى حكمه جنف

انظر المحتسب ١٤١:١ ﴿ما بقي﴾ . الإتحاف ١٦٥ .

٢ — هذا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَانْصَرُوا . [٨٨:٢٠]

قرأ الأعمش ﴿فَنَسِيَ﴾ بسكون الياء . البحر ٢٦٩:٦ .

٣ — وَلَمْ يَعْنِ بِخَلْقِهِنَّ [٣٣:٤٦]

في المحتسب ٢٦٩:٢ : « ومن ذلك ما رواه أبو عمرو عن الحسن : ﴿ولم يعنى﴾ بكسر العين وسكون الياء .

قال أبو الفتح : هذا مذهب ترغيب العرب عنه ، وهو إعلال عين الفعل وتصحيح لامه ، وإنما جاء ذلك فى شىء من الأسماء ، وهو : غاية وآية وثاية وطاية ، وقياسها : غاية ، وآية ، وطاية وثاية ، أو ثواه ، ولم يأت هذا فى الفعل إلا فى بيت شاذ أنشده الفراء :

وكأنها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بينها فتعى

فأعل العين وصحح اللام ، ورفع ما لم ترفعه العرب وإنما تعله ، نحو : يرمى ويقضى وكذلك قوله : ﴿ولم يعنى بخلقهن﴾ أجراه مجرى لم يبيع ، فحذف العين لسكونها وسكون الياء الثانية ووزن ﴿لم يعنى﴾ لم يقل مثل لم يبيع ، والعين محذوفة لالتقاء الساكنين .

فى البحر ٦٨:٨ : « وقرأ الحسن ﴿ولم يعنى﴾ بكسر العين وسكون الياء وجهه أنه فى الماضى فتح العين ؛ كما قالوا فى بقى : بقا ، وهى لغة طيىء ، ولما بنى الماضى على (فعل) بفتح العين بنى مضارعه على (يفعل) بكسر العين ، فجاء ﴿يعنى﴾ فلما دخل الجازم حذف الياء ، فبقى (يعى) بنقل حركة الياء إلى العين .

ابن خالويه ١٣٩ ، الإتحاف ٣٩٢ .

٤ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ [١٧:٣٢]

قرىء ﴿أخفى﴾ فعلا مضارعا . البحر ٢٠٢:٧ .

(أرنا) بسكون الراء

١ — وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢]

في النشر ٢٢٢:٢ : « واختلفوا في الراء من ﴿أرنا﴾ و ﴿أرني﴾ كيف تحيى الموق ﴿ و ﴿أرنا الله جهرة﴾ و ﴿أرني أنظر إليك﴾ و ﴿أرنا للذين أضلانا﴾ في فصلت : فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ، ووافقهما في (فصلت) فقط ابن ذكوان وأبو بكر ، واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وقرأ الباقون بكسر الراء في الخمسة » .

الإتحاف ١٤٨ ، غيث النفع ٤٥ ، الشاطبية ١٥٥—١٥٦ .

في البحر ٣٩٠:١—٣٩١ : « الإسكان تشبيه للمنفصل بالمتصل ؛ كما قالوا : فخذ وسهل كون الحركة فيه ليست لإعراب ، وقد أنكر بعض الناس الإسكان ؛ من أجل أن الكسرة تدل على ما حذف ، فيقبح حذفها .

وقال الفارسي : ما قاله هذا القائل ليس بشيء ، ألا تراهم أدغموا في ﴿لكننا هو الله ربى﴾ أى الأصل : (لكن أنا) ثم نقلوا الحركة وحذفوا ، ثم أدغموا ؛ فذهاب الحركة في ﴿أرنا﴾ ليس بدون ذهابها في الإدغام وأيضا فقد سمع الإسكان في هذا الحرف نصا عن العرب .

قال الشاعر :

أرنا إداوة عبد الله نملؤها من ماء زمزم إن القوم قد ظمئوا

وأیضا فهى قراءة متواترة فإنكارها ليس بشيء » .

وفي الكشف ١٨٨:١ : « وقرىء ﴿وأرنا﴾ بسكون الراء قياسا على فخذ في فخذ ، وقد استردلت ، لأن الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها ، فإسقاطها إجحاف » .

وفى العكبرى ١: ٣٥ : « وقيل : لم يضبط الراوى عن القارىء ، لأن القارىء اختلس فظن أنه سكن » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ١: ١٨٩ .

٢ — فَقَالُوا أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

سكن راء ﴿أرنا﴾ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ، والثاني لأبى عمرو الاختلاس .
الإتحاف ١٩٦ ، غيث النفع ٧٩ .

٣ — أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ [٢٩:٤١]

فى الإتحاف ٣٨١ : « وقرأ ﴿أرنا﴾ بسكون الراء ابن كثير وأبو عمرو بخلفه وهشام وأبو بكر ويعقوب . والوجه الثانى لأبى عمرو الاختلاس والباقون بالكسر » .
غيث النفع ٢٢٦ ، النشر ٢: ١٦٦ ، البحر ٧: ٤٩٥ .

٤ — أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢]

أسكن الراء بخلفه أبو عمرو وابن كثير ويعقوب ، والوجه الثانى لأبى عمرو الاختلاس . الإتحاف ١٦٢ ، ٢٣٠ ، غيث النفع ٥٥ ، ١٠٨ .

تسكين راء (ألم تر)

١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ [٢٤٣:٢]

فى المحتسب ١: ١٢٨—١٢٩ : « ومن ذلك قراءة أبى عبد الرحمن السلمى ﴿ألم تر إلى الملاء﴾ ساكنة الراء .

قال أبو الفتح : هذا — لعمرى — هو أصل الحرف رأى يرى أى كرمى يرمى ،
إلا أن أكثر لغات العرب فيه تخفيف همزته : بخذفها وإلقاء حركتها على الراء قبلها

على عبرة التخفيف في نحو ذلك وصار حرف المضارعة كأنه بدل من الهمزة ، وهو قولهم : أنت ترى وهو يرى ، ونحن نرى ، وكذلك (أفعل) منه كقول الله سبحانه ﴿ لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ وأصله : أراك الله ، وحكاها صاحب الكتاب عن أبي الجعاب ، ثم إنه قد جامع هذا تحقيق هذه الهمزة وإخراجها على أصلها .

وفي ابن خالويه ١٥ : ﴿ تر ﴾ بسكون الراء ، السلمي .

وفي البحر ٢: ٢٤٩ : « قرأ السلمي ﴿ تر ﴾ بسكون الراء ، قالوا : على توهم أن الراء آخر الكلمة .

قال :

قالت سليمي : اشتر لنا دقيقا واشتر فعجل لنا خادما لبيقا

ويجوز أن يكون من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقد جاء في القرآن كإثبات ألف الظنونا والسلسيلا ، والرسولا .

٢ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [٢٥٨:٢]

قرأ على بن أبي طالب ﴿ ألم تر ﴾ بسكون الراء ، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف .

٣ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ [٤٩:٤]

في البحر ٣: ٢٧٠ : « قرأ السلمي ﴿ تر ﴾ بسكون الراء ، إجراء للوصل مجرى الوقف ، وقيل : هي لغة قوم لا يكتفون في الجزم بحذف لام الفعل بل يسكنون بعده عين الفعل .

٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩:١٤]

في البحر ٥: ٤١٥ — ٤١٦ : « قرأ السلمي ﴿ ألم تر ﴾ بسكون الراء ، ووجهه

أنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وتوجيه آخر : وهو أن (ترى) حذفت العرب ألفها في قولهم : ولو تر مازيد ، كما حذفت ياء (لا أبالي) في لا أبال ؛ فلما دخل الجازم تخيل أن الراء آخر الكلمة فسكنت للجازم كما قالوا : في (لا أبالي) لم أبال .

٥ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ [١:١٠٥]

في المحتسب ٣٧٣:٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن ﴿ ألم تر كيف ﴾ ساكنة الراء . قال أبو الفتح : هذا السكون إنما بابه الشعر ، لا القرآن ، لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله ، يعنى الألف والفتحة من (تروا) .

أنشد أبو زيد في نوادره :

قالت سليمي اشتر لنا دقيقا » .

وفي البحر ٥١٢:٨ : « قرأ السلمي ﴿ تر ﴾ بسكون وهو جزم بعد جزم ، ونقل عن صاحب اللوامح ﴿ تروا ﴾ بهمزة مفتوحة مع سكون الراء على الأصل ، وهى لغة لتيم » .

٦ — أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]

بالإسكان الأعمش وعاصم . ابن خالويه ١٧٣ .

٧ — وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [٥٢:٢٤]

وفي البحر ٤٦٨:٦ : « قرئ ﴿ ويتقه ﴾ بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع ، أجرى المنفصل مجرى المتصل ، فكما يسكن (علم) فيقال : علم كذلك سكن ﴿ ويتقه ﴾ لأن (تقه) كعلم ، وكما قال :

قالت سليمي : اشتر لنا دقيقا » . الكشف ٢٤٩:٣ .

وفي المحتسب ٣٧٣:٢ : « وروينا عن أبى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن

مقسم :

ورزق الله مؤتاب وغاد

ومن يتق فإن الله معه

يريد (يتق) فحذف الكسرة بعد الياء .

حفص يسكن القاف . غيث النفع ١٨٢ ، الإتحاف ٣٢٦ .

رآه

١ — إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَآفٍ رَاٍ اسْتَعْنَى [٧:٩٦]

في النشر ٤٠١:٢-٤٠٢ : « واختلف عن قبل في ﴿ أن رآه استغنى ﴾ فروى

مجاهد وابن شنيوذ وأكثر الرواة عنه : ﴿ رآه ﴾ بقصر الهمزة من غير ألف .

إلا أن ابن مجاهد غلط قنبلا ، ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها ، وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة .

غيث النفع ٢٨٦ ، الشاطبية ٢٩٧ ، الإتحاف ٤٤١ .

وفي البحر ٨: ٤٩٣ : « وينبغي أن لا يغلظه ، بل يتطلب له وجهها ، وقد حذفت الألف في نحو من هذا قال :

وصاني العجاج فيما وصنى

يريد : وصانى ، فحذف الألف ، وهى لام الفعل ، وقد حذفت في مضارع (رأى) في قولهم : أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة ؛ وهو حذف لا ينقاس ، لكن إذا صحت الرواية به وجب قبوله ، والقراءات على لغة العرب قياسها وشاذها .

يَتَسَنَّهُ

[٢٥٩:٢]

وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ

في الإتحاف ١٦٢ : « قرأ بحذف الهاء وصلا ، وإثباتها وقفا ، على أنها للسكت حمزة والكسائي ويعقوب وخلف . والباقون بإثباتها وقفا ووصلا ، وهي للسكت أيضا ، وأجرى الوصل مجرى الوقف ويحتمل أن تكون أصلا بنفسها » .
النشر ٢٣٣:٢ ، غيث النفع ٥٥ ، الشاطبية ١٦٥ .

وفي البحر ٢٨٥:٢ : ﴿ يتسنه ﴾ إن كانت الهاء أصلية فهو من السنة ، على من يجعل لامها المحذوف هاء ؛ قالوا في التصغير : سنية ، وفي الجمع سنهات ؛ وقالوا : سانهت وأسنت عند بنى فلان ، وهي لغة الحجاز .

وإن كانت الهاء للسكت ، وهو اختيار المبرد فلام الكلمة محذوف للجازم ، وهي ألف متقلبة عن واو ، على من يجعل لام سنة المحذوفة واوا لقولهم : سنية وسنوات ، واشتق منه الفعل فليل ، سانيت وأسنى وأسنت أبدل من الواو تاء ، أو تكون الألف منقلبة عن ياء مبدلة من نون فتكون من المسنون ، أى المتغير وأبدلت كراهة اجتماع الأمثال كما قالوا : تظنى » .

وانظر معاني القرآن للفراء ١٧٢:١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٤٠:١ — ٣٤١ .

اقتده

[٩٠:٦]

١ — فَيَهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ

في النشر ٢١٣:٢ : « واتفقوا على إثبات هاء السكت في ﴿ اقتده ﴾ وقفا ، على

الأصل سواء قلنا : إنها هاء السكت أو للضمير ، واختلفوا في إثباتها وصلا فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ، وأثبتها مقصورة مكسورة هشام ، وأشبع الكسرة ابن ذكوان ؛ وجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من ﴿ اقتده ﴾ أو ضمير الهدى ؛ وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب على أنها للسكت .

النشر ٢: ٢٦٠ ، غيث النفع ٩٣ ، الشاطبية ١٩٧-١٩٨ .

وفي البحر ٤: ١٧٦ : « وتغليط ابن مجاهد قراءة الكسر غلط منه ، وتأويلها على أنها للسكت ضعيف » . معاني القرآن ١: ١٧٢ .

حركة واو الجماعة

١ — أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى [١٦:٢]

في المحتسب ١: ٥٤-٥٥ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق وأبى السمال ﴿ اشتروا الضلالة ﴾ .

قال أبو الفتح : في هذه الواو ثلاث لغات : الضم والكسر ، وحكى أبو الحسن فيها الفتح : ﴿ اشتروا الضلالة ﴾ ورويناه أيضا عن قطرب والحركة في جميعها ، لسكون الواو وما بعدها ، والضم أفشى ، ثم الكسر ثم الفتح . وإنما كان الضم أقوى لأنها واو جمع ، فأرادوا الفرق بينها وبين واو (أو) و (لو) لأن تلك مكسورة ومنهم من يضمها ، كما كسر أبو السمال وغيره من العرب واو الجمع تشبيها لها بواو (لو) .

وأما الفتح فأقلها والعذر فيه خفة الفتحة مع ثقل الواو .

وقيس تقول : اشتروا الضلالة ... وقال بعض العرب (عضوا الله) مهموزة .

وفي ابن خالويه ٢ : « بكسر الواو يحيى بن يعمر وأبو السمال بفتحها والهمز

لغة عن الكسائي وهو لحن عند البصريين » .

وفي البحر ١: ٧١ : « قرأ الجمهور بضم الواو . وقرأ أبو السمال قعنب العدوى بفتحها ، وجه الفتح إتباعها لحركة الفتح قبلها » .

٢ — قَتَمَتُوا الْمَوْتَ [٩٤:٢]

(ب) قَتَمَتُوا الْمَوْتَ [٦:٦٢]

في البحر ١: ٣١٠ : « قرأ الجمهور ﴿ قَتَمَتُوا الْمَوْتَ ﴾ بضم الواو ، وهي اللغة المشهورة في مثل اخشوا القوم ، ويجوز الكسر ، تشبيها لهذه الواو بواو (لو) كما شبهوا واو (لو) بواو اخشوا القوم فضموا . وقرأ ابن أبي إسحاق بالكسر ، وحكى أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يزداد عن أبي عمرو أنه قرأ ﴿ قَتَمَتُوا الْمَوْتَ ﴾ بفتح الواو وحركتها الفتح ، طلبا للتخفيف لأن الضمة والكسرة يثقلان على الواو ، وحكى عن أبي عمرو أيضا اختلاس ضمة الواو » وابن جنى في الأخيرة .

وفي ابن خالويه ١٥٦ : « قرأ بالهمز بعض الأعراب حكاية الكسائي » .

٣ — وَلَا تَتَسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ [٢٣٧:٢]

في ابن خالويه ١٥ : « ﴿ وَلَا تَتَسَوُا الْفَضْلَ ﴾ بكسر الواو على رضى الله عنه »

وفي البحر ٢: ٢٣٨ : « قرأ علي ومجاهد وأبو حيوه ﴿ وَلَا تَتَسَوُا الْفَضْلَ ﴾ قال ابن عطية : وهي قراءة متمكنة المعنى ، لأنه موضع تناس لا نسيان إلا على التشبيه

وقرأ يحيى بن يعمر ﴿ وَلَا تَتَسَوُا ﴾ بكسر الواو ، على أصل التقاء الساكنين » .

وانظر المحتسب ١: ١٢٧ .

٤ — وَعَصُوا الرُّسُولَ [٤٢:٤]

قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال : ﴿ وَعَصُوا ﴾ بكسر الواو على أصل التقاء

الساكنين » .

٥ — لَتَرُونَ الْجَحِيمَ

[٦:١٠٢]

﴿لَتَرُونَ﴾ بالهمز ، حكى عن أبي عمرو والحسن . ابن خالويه ١٧٩ .

قراءات الإسناد

١ — وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [١٣٥:٤]

في النشر ٢٥٥:٢ : « اختلفوا في ﴿تَلَوْا﴾ فقرأ ابن عامر وحمزة ﴿تَلَوْا﴾ بضم اللام وواو ساكنة بعدها . وقرأ الباقر بإسكان اللام ، وبعدها واوان ، أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة »

الإتحاف ١٩٥ ، غيث النفع ٧٨ ، الشاطبية ١٨٦ .

وفي البحر ٣: ٣٧١ : « وقرأ جماعة في الشاذ وابن عامر وحمزة ﴿وإن تَلَوْا﴾ بضم اللام وواو واحدة ، ولحن بعض النحويين قارئ هذه القراءة . قال : لا معنى للولاية هنا ؛ وهذا لا يجوز ، لأنها قراءة متواترة في السبع ، ولها معنى صحيح وتخرج حسن .

قيل : هي من الولاية ، أى وإن وليتم إقامة الشهادة أو أعرضتم عنها ، والولاية على الشيء هو الإقبال عليه ، وقيل : هو من اللى ، وأصله : (تَلَّوْا) أبدلت الواو المضمومة همزة ، ثم نقلت حركتها إلى الهمزة وحذفت قال الفراء والزجاج وأبو على والنحاس: استثقلت الحركة على الواو ، فألقيت على اللام وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين » .

في معاني القرآن ١: ٢٩١ : « وقوله ﴿وإن تَلَوْا﴾ وتَلَوْا ، وقد قرئنا جميعا ونرى الذين قالوا (تلو) أرادوا (تَلَّوْا) فيهمزون الواو لانضمامها ، ثم يتركون

الهمز فيتحول إعراب الهمز إلى اللام فتسقط الهمزة ، إلا أن يكون المعنى فيها : وإن
تلوا ذلك يريد : تتولوه أو (تعرضوا) عنه .

وفي الكشف ٥٧٥:١ : « وقرأ ﴿ وإن تلوا ﴾ أو تعرضوا بمعنى وإن وليتم
إقامة الشهادة أو أعرضتم عن إقامتها . »

٢ — يَلُؤْنَ السِّتَنَّهُم بِالْكِتَابِ [٧٨:٣]

﴿ يلون ﴾ بواو واحدة ، عن ابن كثير ومجاهد . ابن خالويه ٢١ .

وفي البحر ٥٠٣:٢ : « وقرأ حميد ﴿ يلون ﴾ بضم اللام ، ونسبها الزمخشري
إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير . ووجه على أن الأصل : (يلون) ثم أبدلت
الواو همزة ، ثم ثقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت » .

توجيه هذه القراءة على هذا النحو سيق إليه الزمخشري .

الكشاف ٣٧٧:١ .

٣ — إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]
﴿ ولا تلون ﴾ الحسن . ابن خالويه ٢٣ .

تعالوا

١ — قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٦١:٣]

﴿ تعالوا ﴾ بضم اللام ، أبو واقد ونيح . ابن خالويه ٢١ .

وفي البحر ٢٩٧:٢ : « قرأ الجمهور بفتح اللام . وهو الأصل والقياس ، وة أ
الحسن وأبو واقد وأبو السمال بضم اللام . ووجهه : أن أصله : تعاليوا كما تقول :
تجادلوا ، نقلت الضمة من الياء إلا اللام بعد حذف فتحها ، فبقيت الياء ساكنة

وواو الضمير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهذا تعليل شذوذ .

٢ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ
[٦١:٤]

في المحتسب ١: ١٩١ : « ومن ذلك قراءة الحسن فيما رواه عنه قتادة :
﴿ تعالوا ﴾ بضم اللام .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أنه حذف اللام من تعاليت استحساناً وتخفيفاً ، فلما
زالت اللام من (تعال) ضمت لام (تعال) لوقوع واو الجمع بعدها ... ونظير
ذلك في حذف اللام استخفافاً قولهم : ما باليت به بالة ، وأصلها بالية ... » .
وانظر الكشف ١: ٥٢٥ — ٥٢٦ ، والبحر ٣: ٢٨٠ .

[٧١:٥] فعموا وصموا

الأولى مخفة والثانية مشددة ، وتخفيفهما معا وتشديدهما معا لحن .
غيث النفع ٨٦ .

الفعل ناقص أو أجوف

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا . [٦٢:٢]

في المحتسب ١: ٩١ : « ومن ذلك قراءة أبي السمال ﴿ والذين هادوا ﴾ بفتح
الدال .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون (فاعلوا) من الهداية أى راموا أن يكونوا أهدي
من غيرهم » .

أى مال بعضهم إلى بعض . البحر ١: ٢٤١ ، ابن خالويه ٦٠ .

[٦٠:٢]

٢ — وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

﴿ وَلَا تَعْتُوا ﴾ ابن مسعود .

ابن خالويه ٦ .

[٥٢:٢٦]

٣ — وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي

﴿ أَنْ سَرِ بِعِبَادِي ﴾ اليماني .

ابن خالويه ١٠٦ .

[١٦:٥٧]

٤ — أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ

قرأ الحسن ﴿ يَتَن ﴾ مضارع آن بمعنى حان .

البحر ١٢٢:٨ ، ابن خالويه ١٥٢ .

همز الفعل الناقص

[٣٩ ، ٤١ ، ٥:٢٢]

١ — فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ

في المحتسب ٧٤:٢ : « ومن ذلك قراءة أبي جعفر ﴿ وربأت ﴾ بالهمز ورويت

عن أبي عمرو بن العلاء .

قال أبو الفتح : المسموع في هذا المعنى ﴿ وربت ﴾ وأما الهمز فمن ربأت القوم : إذا أشرفت مكانا عاليا ، لتنظر لهم وتحفظهم ، وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب وليس له دلالة على الوفور والانبساط ، إلا أنه يجوز أن يكون ذهبه إلى علو الأرض لما فيه من إفراط الربو ، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها ، فلذلك همز وأخذه من ربأت القوم ، أي كنت لهم طليعة » .

النشر ٣٦٧:٢، الإتحاف ٣٨١ .

[١٥٣:٣]

٢ — إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ

﴿تَلْوُونَ﴾ بهمز الواو البحر ٣٨٢:٣ .

ذكر شروط همز الواو بتفصل .

وانظر ما تقدم في حركة واو الجماعة .

لَمَحَاتٌ عَنْ دَرَاةِ

اللفيف المقرون

١ — القسمة العقلية تقتضى أن يكون أربعة أقسام :

العين واللام واوان ، أو ياءان أو مختلفان .

لم يحىء فى كلام العرب ماعينه ياء ولامه واو ، ووهم صاحب القاموس إذ زعم أن حوى وعوى ، وغوى مما عينه ياء ولامه واو .

وجاء مما عينه ولامه واوان قوى ، والتزمت العرب فيه أن يكون من باب علم

حتى تخف الكلمة بقلب الواو الثانية ياء .

سيبويه ٢: ٣٨٩ ، شرح الرضى للشافية ٣: ١٢٢ ، المنصف ٢: ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ابن يعيش ١: ١١٩ .

ولم يقع هذا الفعل فى القرآن ولا غيره .

ومثال الياءين حىي وعيى ، وقد جاء فى القرآن .

والكثير فى القرآن وفى كلام العرب أن تكون العين واو واللام ياء .

٢ — لا يحىء اللفيف المقرون بالاستقراء إلا من بابى ضرب وعلم جاء فى القرآن

من باب ضرب فى ستة أفعال ، والعين فيها واو واللام ياء وجاء من باب علم فى ثلاثة مواضع : اثنان العين فيهما ياءان .

٣ — عين اللفيف المقرون لا تعل ، حتى لا يجتمع على الفعل الثلاثى إعلان

متجاوران .

٤ — جاءت صيغة (أفعل) من اللفيف المقرون فى أربعة مواضع ، واحد منها

عينه ولامه ياءان .

٥ — جاءت صيغة (فعل) من اللفيف المقرون في ثلاثة مواضع ، واحد منها عينه ولامه ياءان .

٦ — جاءت صيغة (فاعل) من اللفيف المقرون في مواضع (ساوى) .

٧ — جاءت صيغة (استفعل) من اللفيف المقرون في ثلاثة مواضع ، واحد منها العين واللام ياءان .

٨ — يكون اللفيف المقرون مهموزا نحو : آوى ، ساوى ، يؤدى ... ومضاعفا نحو : حى ، وعى ، ويحى ، واستحيا ، ويستحى .

لَمَحَاتُ عَنْ دِرَاسَةِ

اللفيف المفروق

١ — القسمَةُ العقلية تقتضى أن يكون أربعة أنواع :

الفاء واللام واوان ، أو ياءان أو مختلفان .

ليس فى كلام العرب مافأؤه ولامه واوان ، ولا مافأؤه ياء ولامه واو .
سيبويه ٢: ٣٩٠ ، الخصائص ٤: ٤٦ ، والمنصف ٢: ٢١٤ ، أمالى الشجرى ٢: ٣٥ .

٢ — جاء مما فأؤه ولامه ياءان فعل مشتق من اليد : يده : أصاب يده ويديت

يده تيدى : ييست .

ولم يقع فى القرآن .

٣ — جاء اللفيف المفروق من ثلاثة أبواب :

(أ) باب ضرب وهو الكثير .

(ب) باب فرح نحو : وجى يوجى ، بمعنى حفى .

(ج) باب حسب يحسب : نحو : ولى يلى من الولاية ، ولم يقع هذان البابان

فى القرآن .

٤ — جاء باب ضرب فى أربعة مواضع .

٥ — صيغة (أفعل) من اللفيف المفروق جاءت فى خمسة مواضع .

٦ — صيغة (فعل) من اللفيف المفروق جاءت فى ثلاثة مواضع .

٧ — صيغة (فاعل) من اللفيف المفروق جاءت فى موضع .

٨ — صيغة (تفاعل) من اللفيف المفروق جاءت فى موضعين .

٩ — صيغة (تفعل) من اللفيف المفروق جاءت فى موضعين .

- ١٠ — صيغة (استفعل) من اللفيف المفروق جاءت في موضع .
 ١١ — (وتعيها أذن واعية) نقل أبو حيان أن (قتيلا) قرأ بسكون عن الفعل (وتعيها) وقال صاحب إتحاف فضلاء البشر : هذا ليس من طرقنا .

أفعال اللفيف المقرون

باب ضرب

- ١ — يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ [٢٩:١٨]
 في المفردات : « شويت اللحم واشتويته » .
- ٢ — يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ [١٠٤:٢١]
 في المفردات : « طويت الشيء طيا ، وذلك كطي الدرج ، وعلى ذلك قوله ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ﴾ ومنه طويت الفلاة ، ويعبر بالطي عن مضى العمر ، يقال : طوى الله عمره » .
- ٣ — وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى [١٢١:٢٠]
 = ٢ . غوينا .
 في المفردات : « الغى : جهل من اعتقاد فاسد » .
- ٤ — وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [١٣٥:٤]
 تلون . يلوون .
 في المفردات : « اللى : قتل الحبل : يقال : لويته ألويه ليا ، ولوى يده ولوى رأسه . ويقال : فلان لا يلوى على أحد : إذا أمعن في الهزيمة » .
- ٥ — وَالتَّجْمَرِ إِذَا هَوَى [١ : ٥٣]
 = ٢ .
 (ب) فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]
 (ج) أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ [٣١:٢٢]

في الكشاف ٥٥٩:٢ : ﴿ تهوى إليهم ﴾ تسرع إليهم ، وتطير نحوهم شوقا ونزاعا
 وقرىء ﴿ تهوى إليهم ﴾ من هوى يهوى : إذا أحب ضمن معنى (نزع) فعلى تعديته .

٦ — إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ
 أويئنا . [١٨:١٠]

(ب) قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ
 آوى . [١١:٤٣]

(ج) فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ
 في المفردات : « المأوى : مصدر أوى يأوى أويا ، تقول : أوى إلى كذا : انضم إليه » . [١٨:١٦]

باب علم من الليف المقرون

١ — وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ
 (ب) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ
 ونحيا = ٢ . يحيى = ٣ . [٨:٤٢]

٢ — أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ
 (ب) خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ
 في المفردات : « الإعياء : عجز يلحق البدن من المشى ، والعى : عجز يلحق من تولى الأمر والكلام » . [٥٠:١٥]

٣ — أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ
 ٣ = . [٢:٨٧]

في المفردات : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة ، ويقال ذلك للنفس المائلة إلى

الشهوة .

قيل : سمى بذلك ، لأنه يهوى بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية ، وفي الآخرة إلى الهاوية .

(أفعل) من اللفيف المقرون

١ — فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [١٦٤:٢]
= ٦ . أَحْيَاكُمْ = ٢ .

(ب) إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ [٥٨:٢]
أَحْيَى . نَحْيَى = ٤ .

٢ — قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [١٦:٧]
= ٢ . أَغْوَيْنَا . أَغْوَيْنَاكُمْ . أَغْوَيْنَاهُمْ .

(ب) وَلَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ [٣٩:١٥]
= ٢ . يَغْوِيَكُمْ .

في المفردات : « وقوله ﴿ إِنْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَغْوِيَكُمْ ﴾ فقد قيل معناه : أن يعاقبكم على غيكم . وقيل ومعناه : يحكم عليكم بغيكم » .

٣ — وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى [٥٣:٥٣]

في المفردات : « أهواه : رفعه في الهواء وأسقطه . قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾ .

وفي الكشف ٤:٢٩٤ : « رفعها إلى السماء على جناح جبريل ثم أهواها إلى الأرض ، أى أسقطها » .

٤ — وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ [٦٩:١٢]
= ٣ . فَأَوَّاكُمْ . آوَا . آوَيْنَاهُمَا .

(ب) وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ

[٥١:٣٣]

تَوَوَّى .

في المفردات : « تقول : أوى إلى كذا : انضم إليه يأوى أويا ومأوى وآواه

غيره » .

فعل من اللفيف المقرون

١ — وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ

[٨:٥٨]

(ب) وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا

[٨٦:٤]

٢ — ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى

[٣٨:٧٥]

= ٢ . سواك = سواها = ٣ .

(ب) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ

[٤:٧٥]

في المفردات : « وتسوية الشيء : جعله سواء ، إما في الرقعة وإما في الصنعة .

وقوله ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾ أى جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة . وقوله

﴿ونفس وما سواها﴾ فإشارة إلى القوى التى جعلها مقومة للنفس ، فنسب الفعل

إليها » .

٣ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ

[٥:٦٣]

في المفردات : « ﴿لَوَّا رُءُوسَهُمْ﴾ أمالوها » .

(فاعل) لفيف مقرون

١ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا

[٩٦:١٨]

في المفردات : « المساواة : المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل ، يقال : هذا

ثوب مساو لذاك الثوب ، وهذا الدرهم مساو لذاك الدرهم ، وقد يعتبر بالكيفية نحو :

هذا السواد مساو لذاك السواد .

(استفعل) من الليف المقرون

١ — قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ [١٢٧:٧]

يستحيون = ٣ . يستحى = ٤ .

(ب) وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ [٢٥:٤٠]

في المفردات : « وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ » أى يستبقونهن .
والحياء : انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك ، يقال : حى فهو حى واستحيا فهو مستحى ، واستحى فهو مستح « .

٢ — ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [٢٩:٢]
= ١٢ . استوت . استويت . استويتم .

(ب) لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣:٤٣]
تستوى = ٢ . يستون = ٢ . يستوى = ١٢ .

في المفردات : « استوى يقال على وجهين :
أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعدا ، نحو : استوى زيد وعمر في كذا ،
أى تساويا .

والثاني : أن يقال : لاعتدال الشيء في ذاته ، نحو : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾
﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ ﴾ ﴿ لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ ﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ ﴾ .

٣ — كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ [٧١:٦]
أى حملته على اتباع الهوى . المفردات .

وفي الكشف ٢: ٣٧ : « هو استفعال من هوى في الأرض : إذا ذهب فيها ،

كان معناه : طلبت هويه وحرصت عليه .

قراءات اللفيف المقرون

١ — أُغَوِّنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٦٣:٢٨]

﴿ كما غوينا ﴾ بكسر الواو ، أبان عن عاصم وبعض الشاميين .
قال ابن خالويه ١١٣ : « وليس ذلك مختارا ، لأن كلام العرب : غويت من الضلالة
وغويت من البشم .
البحر ١٢٨:٧ ، نقل كلام ابن خالويه .

٢ — وَإِنْ تَلُّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [١٣٥:٤]
قرىء في السبع ﴿ تلوا ﴾ .
النشر ٢٥٢:٢ ، غيث النفع ٧٨ ، الشاطبية ١٨٦ ، الإتحاف ١٩٥ ، البحر ٣٧١:٣ ،
وانظر قراءات الناقص .

باب ضرب من اللفيف المفروق

١ — وَتَبِعِيهَا أَذُنٌ وَأَعِيَّةٌ [١٢:٦٩]

في المفردات : « الوعى : حفظ الحديث ونحوه : يقال : وعيته في نفسى ... » .

٢ — وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ [٢٧:٥٢]
وقاه . وقاهم = ٣ .

(ب) وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ [٩:٤٠]
تقيكم .

(ج) وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ [٢٠:٢]
= ٣ .

في المفردات : « الوقاية : حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره ، يقال : وقيت الشيء أقية وقاية ووقاء » .

٣ — قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
[١٢٣:٩] يقربون منكم .
الكشاف ٣٢٣:٢ .

٤ — اذْهَبْ أَنتَ وَأُخُوكَ بَايَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي
[٤٢:٢٠] الونى : الفتور والتقصير .
من الكشاف .

أفعل من اللفيف المفروق

١ — فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ
[١٣:١٤] ٨ . أوحينا = ٢٤ . أوحيت .
(ب) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
[١٠٩:١٢] ٤ . نوحيه = ٢ .

في المفردات : « أصل الوحي : الإشارة السريعة ، ولتضمن السرعة ، قيل : أمر وحي ، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض » .

٢ — أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ
[٧١:٥٦] في المفردات : « يقال : ورى الزنديرى وريا : إذا خرجت ناره » .

٣ — وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
[٣١:١٩] (ب) مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
[١٢:٤] يوصى . يوصيكم . يوصين .
يقال : أوصاه ووصاه . المفردات .

٤ — وَجَمَعَ فَأَوْعَى [١٨:٧٠]

(ب) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٢٣:٨٤]

في المفردات : « الإيعاء : حفظ الأمتعة في الوعاء . قال : ﴿ وجمع فأوعى ﴾ . »

٥ — بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦:٣]

= ٢ .

(ب) وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أُوفَ بِعَهْدِكُمْ أوفى . يوفون .

في المفردات : « الوافى : الذى بلغ التمام ، يقال : درهم واف ، وكيل واف ، وأوفيت الكيل والوزن ، وأوفى : إذا تم العدد ولم ينقض حفظه . »

(فعل) من الليف المفروق

١ — وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ [١٣٢:٢]

٢ — وَصَاكَ = ٤ . وَصَيْنَا = ٥ .

في المفردات : « الوصية : التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم : أرض واصية : متصلة النبات ، ويقال : أوصاه ووصاه . »

٢ — وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [٣٧:٥٣]

فوفاه .

(ب) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفْ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:١١] ليوفينهم . فيوفيهم = ٥ .

في المفردات : « وقوله ﴿ وإبراهيم الذى وفى ﴾ فتوفيته أنه بذل المجهود في جميع ما طولب به .. وتوفية الشيء : بذله وافيا . »

٣ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ [١٠:٢٧]

= ٣ . ولاهم . ولوا = ٦ .

[١١٥:٢]

(ب) فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ

= ٣ . تولون . تولوهم . توله .

[١٤٤:٢]

(ج) قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(فاعل) من اللفيف المفروق

[٣١:٥]

أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي

يوارى = ٢ .

في المفردات : « يقال : وارىت كذا : إذا سترته ... » .

(تفعل) من اللفيف المفروق

[٩٧:٤]

١ — إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ

توفته . توفهم . توفيتنى .

[٢٨:١٦]

(ب) الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ

= ٥ . تتوفينك = ٣ . يتوفى = ٣ . يتوفاكم = ٤ .

[١٩٣:٣]

(ج) وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

في المفردات : « وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفى .

قال تعالى ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ ﴿ وهو الذى يتوفاكم بالليل ﴾ .

[٢٠٥:٢]

٢ — وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا

= ٢٠ . تولاه .

[١٣٧:٢]

(ب) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ

= ٣٠ .

تتولوا = ٤ . يتولى = ٣ .

تفاعل من الليف المفروق

١ — إِنِّي أُحِبُّ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٢:٣٨]

(ب) يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ [٥٩:١٦]

في المفردات : « وتوارى : استتر » .

٢ — أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ [٥٣:٥١]

. ٥ =

في المفردات : « تواسى القوم : إذا أوصى بعضهم إلى بعض » .

(افعل) من الليف المفروق

١ — وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [١٨٩:٢]

. ١٠٧ . اتقوا = ١٩ .

(ب) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

. ١١ . تتقون = ١٩ . يتقون = ١٨ .

(ج) فَاتَّقُوا النَّارَ [٢٤:٢]

. ٦٩ =

استفعل من الليف المفروق

[٢:٨٣] الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ

قراءات الليف المفروق

١ — وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ [١٢:٦٩]

في ابن خالويه ١٦١ : « ﴿وتعيها﴾ يجزم العين عن ابن كثير ﴿وتعيها﴾ مشددة عن ابن ثوبان ونصيف .

وفي الإتحاف ٤٢٢ : « واتفقوا على كسر عين ﴿وتعيها﴾ مع فتح الياء مخففة ، مضارع (وعي) حفظ ، وما ذكره في البحر من إسكانها لقنيل وإخفاء حركتها لحمزة ، فليس من طرقنا .

وفي البحر ٣٢٢:٨ : « قبل بخلاف عنه بإسكانها وحمزة بإخفاء الحركة وجه الإسكان التشبيه في الفعل بما كان على وزن (فعل) في الاسم والفعل نحو : كبد وعلم .. وروى عن عاصم عصمة وحمزة الأزرق : (وتعيها) بتشديد الياء قيل : وهو خطأ . وينبغي أن يتأول على أنه أريد به شدة بيان الياء احترازاً من سكنها . في غيث النفع ٢٦٤ : « قراءة التشديد لحن .

٢ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ
[٢٣:٨٤]
قرأ أبو رجاء ﴿تعون﴾ من وعى يعى .
البحر ٤٤٨:٨ .

لمحات عن أبنية الاسم الثلاثي

القسمة العقلية تقضى بأن يكون للاسم الثلاثي اثنا عشر وزناً ؛ تأتي من ضرب أحوال الفاء الثلاث في أربعة أحوال العين $٣ \times ٤ = ١٢$.

امتنع منها (فعل) لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم ، وخص (فعل) بالفعل المبني للمجهول ، وقد جاءت الأوزان العشرة في القرآن الكريم ، على الوجه الآتي :

١ — فعل : أخف الأبنية وأعدلها ، ولذلك كان أكثرها وقوعاً في القرآن في كلام العرب .

قال أبو الفتح : في الخصائص ٥٩:١ : « لذلك كان مثال (فعل) أعدل ؛

الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر .

جاء (فعل) الاسمي في ١٢٢ مادة في القرآن . يليه (فعل) = ٨٩ :

(وفعل = ٤٤ ، فعل = ١٩ ، فعل = ٧ ، فعل = ٦ ، فعل = ٣ ، فعل = ٣ ،

فعل = ٤ ، فعل في موضع وقد قرئ في الشواذ بفعل) .

بكسر الفاء وضم العين في موضعين :

﴿ والسماء ذات الحجب ﴾ ﴿ وذروا ما بقي من الربا ﴾ يأكلون الربا وقد خرج

أبو حيان الكسرة بأنها حركة اتباع .

(فَعْل)

١ — الصحيح السالم : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ .

٢ — الأجوف : ١٣ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١٠٧ . مهموز أجوف : ٥٦ .

٣ — المهموز . مهموز الفاء : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . مهموز العين : ٣٣ ،

٦٤ ، ٩٥ ، مهموز اللام : ٢٣ ، ٥٢ ، ١٠٥ .

٤ — المضاعف : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ٩٧ .

٥ — لفيف مقرون أو مضاعف : ١٨ .

٦ — مثال واوى الفاء : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ .

مثال يأتى الفاء مضاعف : ١٢٢

٧ — الناقص : ٢٨ ، ١٢١ .

(فَعْلَة) الاسم = ٢٧

- ١ — الصحيح السالم : ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .
- ٢ — مضاعف : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ولفيف مقرون : ٩ ، ١٠ ، ٢٣ .
- ٣ — أجوف : ١١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ . أجوف مهموز : ١ : ١٣ .
- ٤ — ناقص : ٤ ، ١٨ ، ١٩ .
- ٥ — مثال : ٢٧ .

(فَعْل) الاسم

- ١ — الصحيح السالم : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ .
- ٢ — الأجوف : ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، مهموز ٨٣ .
- ٣ — ناقص : ١٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٠ .
- ٤ — مثال : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ .
- ٥ — لفيف مقرون : ٤٣ ، ٨٥ .
- ٦ — مضاعف : ٧٥ .
- ٧ — مهموز الفاء : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، مهموز اللام : ٨٠ .

(فَعْلَة) الاسم

- ١ — صحيح سالم : ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١ .
- ٢ — أجوف : ٤، ٦، ٢٢ .
- ٣ — الناقص : ١٠، ١٤، ١٨ .
- ٤ — مثال : ٢٣ .
- ٥ — لقيف مقرون مهموز : ١، لقيف مقرون مضعف : ٧ .

(فِعْل) الاسم

- ١ — الصحيح السالم : ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢ .
- ٢ — مضاعف : ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٣ .
- ٣ — الأجوف : ٧، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٦، ٣٠، ٣٢ .
- ٤ — المثال : ٤٣ .
- ٥ — مهموز العين : ١، ٩ .

(فِعْلَة) الاسم

- ١ — الصحيح : ٥، مهموز الفاء : ١، الناقص : ٢، ٣، الأجوف : ٤، ٦ .

(فُعْل) الاسم

١ — صحيح سالم : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

٢ — مهموز : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ .

ثلاث ، وربع وسدس وثمان : الجمهور بالضم ، وهى لغة الحجاز وبنى أسد قاله النحاس من الثلاث إلى العشر .
وقال الزجاج : هى لغة واحدة والسكون تخفيف .

(فُعْل) الاسم

١ — صحيح سالم : ٦ ، ٧ ، مضاعف : ١ ، ٣ ، ناقص : ٢ ، مهموز اللام : ٤ ، الأجوف : ٥ .

(فُعْلَة) الاسم

١ — صحيح سالم : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

٢ — مضاعف : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ .

٣ — أجوف : ٨ ، ٩ .

٤ — ناقص : ١١ ، ١٢ ، مهموز مضعف : ١ .

(فِعْل) الاسم

١ — صحيح سالم : ٣ ، ٥ ، ٦ ، مهموز : ١ . ناقص : ٢ ، الأجوف : ٤ .

(فُعْل) الاسم

مجموعها ثلاث كلها صحيحة .

(فَعْلَة) الاسم = ٢

(فَعْلَة) الاسم

مجموعها ثلاث الصحيح اثنان والثالث مثال ، والقراءات ست .

(فَعْلَة) الاسم

في موضع واحد وفي قراءة .

(فُعْل) الاسم

الاسم : اثنان والصفة ثلاث .

(فِيعِل) الاسم

لم يثبت عند سيويه من الاسم والصفة سوى إبل وقرىء في الشواذ (الحبك) .

أبنية الأسماء الثلاثية

(فُعْل) الاسم

١ — وَفَاكِهَةٌ وَأَبَا [٣١:٨٠]

الأب : المرعى . وقيل : النبات اليابس . من المفردات .

٢ — وَبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلِ
الأثل : شجر وهو ضرب من الطرفاء . [١٦:٣٤]

٣ — إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ [٦٤:٣٧]

(ب) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ [٢٤:١٤]

[٦١:٢]

٤ — يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ
= ٣٤ ، الأرض = ٨٦ . الأرض = ٣٣١ . أرضكم = ٣ .

[٩٦:٢]

٥ — يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ
= ٩ . ألفا .

[٤٥:٥]

٦ — وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ

[٥٠:٢]

٧ — وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ
= ٣٣ .

[١٢٣:٣]

٨ — وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ

[٦٩:٢١]

٩ — كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
= ٢ .

[١٩:٢]

١٠ — فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ

[٤٣:٢٤]

(ب) يَكَادُ سَنًا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ

[١٢٥:٣٧]

١١ — أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ

بعل : علم لصنم كان لمناة . الكشف .

[١٢٨:٤]

١٢ — وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا
بعلی .

[١٢٥:٢]

١٣ — وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ

= ١٩ . بيتی = ٣ .

[٣٦:٤]

١٤ — وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ

القريب ، الرفيق بالسفر . المفردات .

[٥٦:٣٩]

١٥ — يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

في ذات الله ، أى في طاعة الله ، أى في أمره . المفردات .

- ١٦ — وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ [١٢:١٠]
- ١٧ — مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ [٤:٣٣]
- ١٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِيْ جَوْ السَّمَاءِ [٧٩:١٦]
الجو : الهواء المتباعد من الأرض في سمت العلو .
- ١٩ — وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ يَبِضَاءَ [١٢:٢٧]
- ٢٠ — نُخْرِجْ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا [٩٩:٦]
٦ = .
- ٢١ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ [١١:٢٢]
على طرف من الدين . الكشاف ١٤٦:٣ .
- ٢٢ — وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا [١٠٣:٣]
٥ = .
- ٢٣ — وَقَالُوا لَا تَنْفُرُوا فِي الْحَرِّ [٨١:٩]
٣ = .
- ٢٤ — الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٥:٢٧]
سمى الخبوء بالمصدر ، وهو النبات والمطر وغيرهما . الكشاف ٣٦٢:٣ .
- ٢٥ — وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [١٨:٣١]
- ٢٦ — وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ [٢١٩:٢]
٣ = .
- ٢٧ — ذَوَاتِىْ أَكُلُ خَمْطٍ [١٦:٣٤]
الخمط : كل شجرة مرة ذات شوك . النهر ٢٦٨:٨ .
وفي المفردات : « شجر لا شوك فيه » .
- ٢٨ — حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

٢٩ — فَأَدْلَى دَلْوَهُ [١٩:١٢]

٣٠ — تَرَىٰ أُعِينُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]

٣١ — وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ [٢٤:٤٥]

. ٢ =

٣٢ — إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ [٢٨٢:٢]

. ٥ =

٣٣ — وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ [١٤:٢٦]

. ٣ = ذنبك = ٤ .

أى عقوبة ذنب .

البحر ٨:٧ .

تبعة ذنب .

الكشاف ٣٠٣:٣ .

في المفردات : « الذنب : فى الأصل : الأخذ بذنب الشيء ، ويستعمل فى كل فعل يستوخم عقابه ، بذنب اعتبارا بذنب الشيء ، ولهذا يسمى الذنب تبعة » .

٣٤ — وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ [١٥٠:٧]

. ٢ = رأسه = ٢ . رأسى = ٢ .

٣٥ — الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١]

. ٨٤ = ربك = ٢٤٢ . ربكم = ١١٩ . ربهم = ١٢٥ . ربي = ١٠١ .

٣٦ — جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ [٧٠:١٢]

رحله .

٣٧ — أَجْعَلْ يَبْنِيَكُمْ وَيَبْنِيَهُمْ رَذْمًا [٩٥:١٨]

الردم : أكبر من السد .

الكشاف ٧٤٧:٥ .

الردم : سد الثلثة بالحجر المفردات .

٣٨ — وَعَادَا وَتُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ [٣٨:٢٥ ، ١٢:٥٠]

في الكشف ٢٨٠:٣ : « الرس : البئر غير المطوية ، أو قرية بفلج اليمامة . وقيل الأخدود » .

وفي المفردات : « قيل : هو واد . وأصل الرس : الأثر القليل الموجود في الشيء . يقال : سمعت رسا من خبر » ووجد رسا من حمى .

٣٩ — فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ [١٩:٢]
الرعد .

٤٠ — فِي رَقٍّ مَنشُورٍ [٣:٥٢]
الرق : الصحيفة : وقيل الجلد الذي يكتب فيه الكتاب .
الكشاف ٤٠٨:٤ .

٤١ — وَالتَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ [١٤١:٦]
الزراع في الأصل مصدر أريد به المزروع .

٤٢ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ [٢٠:٤]
= ٦ . زوجك = ٤ . زوجه = ٢ . زوجها = ٤ .

(ب) وَأُتْبِيتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [٥:٢٢]
٤٣ — يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ [٣٥:٢٤]

٤٤ — فَلَمَّا فَصَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَا زَوْجُنَاكَهَا [٣٧:٣٣]

٤٥ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ [٦٥:٢]
= ٥ . سبتهم = ٢ .

٤٦ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا [٩٤:١٨]
= ٣ .

٤٧ — وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ [١١:٣٤]

السرد : نسج الدروع .

من الكشف ٥٧١:٣ .

وفي المفردات : « السرد : خرز ما يخبثن ويغلظ كنسج الدروع ، وخرز الجلد واستعير لنظم الحديد » .

٤٨ — فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ
[٢٦:١٦] = ٢ . سقفا .

٤٩ — رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا
[٢٨:٧٩] أى جعل مقدار ذهابها فى سمّت العلو مديداً رفيعاً مسيرة خمسمائة عام .
الكشاف ٦٩٦:٤ .

السمك : الارتفاع الذى بين سطح السماء الذى يلينا وسطحها الذى يلى ما فوقها . سمكه : رفعه .
البحر ٤٢٢:٨ .

٥٠ — حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ
[٤٠:٧] السم ، والسم : كل ثقب ضيق كخرق الإبرة ، وثقب الأنف والأذن .
المفردات .

٥١ — فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ
[١٣:٨٩]

٥٢ — فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
[١٧:١٣] سيل العرم .

٥٣ — كَزَّرَعُ أُخْرَجَ شَطْأُهُ
[٢٩:٤٨]

شطأه : فراخه . يقال : أشطأ الزرع : إذا أفرخ .
الكشاف ٣٤٨:٤ ، والمفردات .

٥٤ — قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
[١٤٤:٢]

= ٣ . شطره = ٢ . شطره . الشيء : نصفه ووسطه . المفردات .

[٥٨:٣٨]

٥٥ — وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ

من شكله : من مثله في الشدة والفظاعة .

الكشاف ٣: ٣٣٢ .

أى مثله في الهيئة . المفردات .

[٢٥٨:٢]

٥٦ — فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ

= ٣٢ . شمساً .

[٢٠:٢]

٥٧ — إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

= ٢٠٢ . شيئاً = ٧٧ .

[٤:١٩]

٥٨ — وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً

[٢٣:٢٨]

٥٩ — وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ

شيخاً = ٢ .

[٩:٨٩]

٦٠ — وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

قطعوا صخر البلاد واتخذوا فيها بيوتاً .

الكشاف ٤: ٧٤٨ .

[١٠٦:١٦]

٦١ — وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ

صدرك = ٤ .

[٤٤:٢٧]

٦٢ — قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ

صرح . صرحات = ٢ .

الصرح : بيت عال مزوق ، اعتبار بكونه صرحاً عن الثوب ، أى خالصاً .

المفردات .

[٤٨:١٨]

٦٣ — وَعَرِّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا

= ٧ .

في الكشاف ٢: ٧٢٦ : « مصطفين : ظاهرين ، يرى جماعتهم . كما يرى كل

واحد لا يحجب أحد أحداً .

وفي المفردات : « الصف : أن تجعل الشيء على خط مستو كالناس والأشجار
﴿ يقاتلون في سبيله صفا ﴾ مصدر أو وصف بمعنى الصافين » .

٦٤ — رِحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ [٢:١٠٦]

٦٥ — ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

٦٦ — وَنَبَّئْتُهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ [٥١:١٥]

٢ — ضَيْفَى = ٢ مصدر بمعنى اسم المفعول .

٦٧ — وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ [٤٨:٣٧]

= ٤ . طرفك . طرفهم .

٦٨ — وَأَنْهَارٌ مِنْ لَيْلٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ [١٥:٤٧]

٦٩ — فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ [٢٦٥:٢]

الطل : أضعف المطر ، وهو ماله أثر قليل .

المفردات .

٧٠ — وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ [٩٩:٦]

= ٣ . طلع : طلع النخلة : ما طلع منها ، تشبيها بالطلوع .

المفردات .

٧١ — فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ [٦٣:٢٦]

٧٢ — كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩:٣]

٧٣ — فَيُظِلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ [٣٣:٤٢]

= ٢ . ظهرها . ظهره .

٧٤ — الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ [١٧٨:٢]

= ١٠ . عبداً = ٦ . عبده = ٧ .

٧٥ — لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ [٤٨:٢]

أى فدية .

الكشاف ١: ١٣٦ .

٧٦ — وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ [٧٢:٩]

= ١١ .

عدن : علم بدليل قوله ﴿ جنات عدن التي وعد الرحمن ﴾ .
الكشاف ٢٨٩:٢ .

وفي المفردات : « ﴿ جنات عدن ﴾ أى استقرار وثبات ، وعدن بمكان كذا :
استقر » .

٧٧ — ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [٥٤:٧]

= ٢٢ . عرشك . عرشه . عرشها = ٢ .

٧٨ — وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ [١٣٢:٣]

٧٩ — وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ [١:١٠٣]

٨٠ — وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ [١٢:٥٥]

٨١ — وَبَنَاتٍ عَمَلٌ [٥:٣٣]

٨٢ — يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]

= ٩ . عينا = ٦ . عينا = ٢ . عيني .

٨٣ — وَيُنَزَّلُ الْغَيْثَ [٣٤:٣١]

= ٣ .

٨٤ — غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٧:١]

= ١٣٧ .

٨٥ — وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٢٧:٢]

الفج : شقة يكتنفها جبلان ، ويستعمل في الطريق الواسع .
المفردات

٨٦ — حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ [١٨٧:٢]

= ٦ .

٨٧ — مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ [٦٦:١٦]

أى ما فى الكرش ، يقال : فرثت كبده : أى فتقتها .
المفردات .

٨٨ — وَالتى أُخْصِنَتْ فَرْجَهَا [٩١:٢١ ، ١٢:٦٦]

٨٩ — وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرْشًا [١٤٢:٦]

أى وأنشأ من الأنعام ما يحمل الأثقال ، وما يفرش للذبح ، أو ينسج من وبره
وصوفه الفرش .

وقيل : الحمولة : الكبار ، والفرش : الصغار .
العكبرى ٧٣:٢ .

وفى المفردات : « الفرش : ما يفرش من الأنعام ، أى يركب » . المفردات .
معانى القرآن للزجاج ٣٢٧:٢ .

٩٠ — وَفَرَعُهَا فِى السَّمَاءِ [٢٤:١٤]

٩١ — وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ [٨٤:٩]

٩٢ — إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣ ، ١٧٢]

فى الكشف ٤١٨:١ : « قرىء قرح : بفتح القاف وبضمها ، وهما لغتان
كالضعف والضعف . وقيل : هو بالفتح الجراح ، وبالضم ألمها » .

وفى المفردات : « القرخ : الأثر من الجراحة من شئ يصيبه من داخل وبالضم
أثرها من داخل » .

٩٣ — مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [٢٤٥:٢]

= ٦ .

فى الكشف ٢٩٠:١ — ٢٩١ : « القرض الحسن : إما المجاهدة فى نفسها وإما
النفقة فى سبيل الله » .

وفى البحر ٢٥٢:٢ : « انتصب ﴿ قرضا ﴾ على المصدر الجارى على غير
الصدر .

فكانه قال إقراضا : أو على أنه مفعول به فيكون بمعنى مقروض .

٩٤ — وَبَرٍّ مُعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ
[٤٥:٢٢] كالقصر .

٩٥ — فَأُتِينَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا
[٢٨:٨٠] .

القضب : قال الحسن : العلف ، وأهل مكة يسمون القث القضب ؛ وقيل :
الغض من النبات ، أى رطبه ، والمقازب : الأرض التى تنبتها ، والقضب يستعمل
فى البقل . المفردات .

٩٦ — وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
[١٥٩:٣] = ٦ . قلبك = ٣ . قلبه = ٨ ...

٩٧ — فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
[٩:٥٣] القاب : ما بين المقبض والسبة من القوس .

المفردات .

وفى الكشف ٤: ٤١٩ : « مقدار قوسين عرييتين » .

٩٨ — يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ
[٤٥:٣٧] = ٣ . كأسا = ٣ .

٩٩ — وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ
[٦:٥]

١٠٠ — إِلَّا كَبَاسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ
[٤٢:١٨ ، ١٤:١٣]

١٠١ — فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ
[١٧٦:٧] كلهم = ٤ .

١٠٢ — لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كَنْزٌ
[١٢:١١] ٢ = كنزهما .

١٠٣ — أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا
[٩:١٨] = ٤ . كهفهم = ٢ .

١٠٤ — وَالذَّمَّ وَلَحْمَ الْخِزْيِيرِ
[١٧٣:٢] = ٧ . لحما = ٤ .

- ١٠٥ — فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ [٢٢:٨٥]
- ١٠٦ — يُبَيِّنُ لَنَا مَالُوتُهَا [٦٩:٢]
- ١٠٧ — وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [١٦٤:٢]
- ٧٤ . لَيْلَا = ٥ .
- ١٠٨ — فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [١٠٢:٢]
- ٤ امرأ . =
- ١٠٩ — وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ [٤٦:٣]
- ٣ . مهدا = ٢ .
- ١١٠ — وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [٢٢:١٠]
- ٦ = .
- ١١١ — وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ [٦٨:١٦]
- ١١٢ — وَمِنَ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ [٩٩:٦]
- ١٠ . نخلا . =
- ١١٣ — أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذِيرٍ [٢٧٠:٢]
- بالنذر .
- ١١٤ — وَلَا يَعْثُونَ وَيَعْبِقُونَ وَنَسْرًا [٢٣:٧١]
- ١١٥ — فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ [١٢:٢٠]
- ١١٦ — لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٤٨:٢]
- ٦١ . نفسا = ١٤ . ونفسك = ١٠ .
- ١١٧ — وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا [٩٧:١٨]
- فى القاموس : النقب : الثقب ، جمعه أثقاب ونقاب .
- ١١٨ — فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا [٤:١٠٠]
- ١١٩ — وَالشَّعْعِ وَالْوَرِيرِ [٣:٨٩]
- ١٢٠ — فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [١١٥:٢]
- ١١ . وجهك = ٧ .
- ١٢١ — وَلَا تَذَرْنَّ وُدًّا وَلَا سُوعًا [٢٣:٧١]

١٢٢ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٨:٣٠ ، ٤٣:٢٤]

الودق : المطر : قيل : ما يكون خلال المطر كأنه غبار ، وقد يعبر به عن المطر .
المفردات .

١٢٣ — فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنتَظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ [٨١:٣٨ ، ٣٨:١٥]

١٢٤ — فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى
= ٦ . هديا .

١٢٥ — فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ
= ٨ . اليم : البحر .

المفردات .

قراءات قرىء فيها بفعل

١ — لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَىءٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ [١٤:٥٩]
في الإتحاف ٤١٣ : « عن ابن كثير فتح الجيم وسكون الدال بلا ألف لغة
في الجدار » .

وفي البحر ٢٤٩:٨ : « قرأ كثير من المكيين وهارون عن ابن كثير ﴿ جدر ﴾
بفتح الجيم وسكون الدال » .
الكشاف ٥٠٧:٤ ، ابن خالويه ١٥٤ .

وفي المحتسب ٣١٦:٢ : « ومن ذلك قراءة أبي رجاء وأبي حيوه ﴿ جدر ﴾ بضم
الجيم وتسكين الدال ، مخففة من جدر » .

٢ — إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [٢٣:٣٨]

وفي البحر ٣٩٢:٧ : « قرأ الحسن وزيد بن علي ﴿ تسع وتسعون ﴾ بفتح
التاء » .

في المحتسب ٢٣١:٢ : « قد كثر عنهم مجيء (الفعل) و (الفعل) على المعنى
الواحد ... النقط . السكر ، الحبر ، فلا ينكر على ذلك التسع بمعنى التسع » .

٣ — حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]

في البحر ٢٩٧:٤ : « قرأ المتوكل وأبو الجوزاء ﴿الجملة﴾ بفتح الجيم وسكون الجيم ومعناه القلس الغليظ » .
الكشاف ١٠٣:٢ .

وفي المحتسب ٢٤٩:١ : « وأما ﴿الجملة﴾ فبعيد أن يكون مخففاً من المفتوح ،
لخفة الفتحة » .

٤ — فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا [١٧:١٩]

في ابن خالويه ٨٣ : « ﴿روحنا﴾ بفتح الراء ، أبو حيوة » .
وفي البحر ١٨٠:٦ : « وقرأ أبو حيوة وسهل ﴿روحنا﴾ بفتح الراء ، لأنه
سبب لما فيه روح العباد » .

٥ — أَتُبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ [١٢٨:٢٦]

في ابن خالويه ١٠٧ : « ﴿ريع﴾ حكاية الكسائي أن فتح الراء لغة » .
وفي البحر ٣٢:٧ : « قرأ ابن أبي عجلة بفتح الراء » .

٦ — يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ [١٠٤:٢١]

في البحر ٢٤٣ : « الأعمش وطلحة وأبو السمال ﴿السجل﴾ بفتح
السين » .
المحتسب ٦٧:٢ .

٧ — قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ [٧٢:١٢]

في البحر ٣٣٠:٥ : « قرأ أبو رجاء ﴿صوع﴾ على وزن قوس ، وقرأ زيد
بن علي ﴿صوغ﴾ مصدر صاغ » .
ابن خالويه ٦٤ .

وفي المحتسب ١: ٣٤٦ : « قال أبو الفتح : الصاع والصواع والصوع ، والصوع واحد وكلها مكيال ، وقيل : الصواع : إثناء للملك يشرب فيه . وأما الصوغ فمصدر وضع موضع اسم المفعول ، يراد به المصوغ ، كالخلق بمعنى المخلوق » .

٨ — كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ [٤٥:٤٤]

في ابن خالويه ٨: ٣٩ : « ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ ، الحسن » .

وفي البحر ٨: ٣٩ : « وقال الحسن ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ بفتح الميم لغة فيه » .

٩ — كَزَزَعٍ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ [٢٩:٤٨]

في البحر ٨: ١٠٣ : « عن الجحدري ﴿ شَطَوْهُ ﴾ بإسكان الطاء وبعدها واو » .

وفي المحتسب ٢: ٢٧٧ : « وأما ﴿ شَطَوْهُ ﴾ بالواو فلن يخلو أن يكون لغة أو بدلا ولا يكون الشطاء إلا البر والشعير » .

(فَعْلَةٌ) الاسم

١ — وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ [٧٨:١٥]

= ٤ . الأيكة . قيل : قوم شعيب . الأيك : شجر ملتف ، وأصحاب الأيكة . قيل : نسبوا إلى غيضة كانوا يسكنونها وقيل : هي اسم بلد » .

المفردات .

٢ — إِنَّ أَوَّلَ نَبْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ [٩٦:٣]

٣ — لِنُخِجِي بِهِ بَلَدَةَ مِثْنَا [٤٩:٢٥]

= ٥ .

٤ — لَعَلَّى آتَيْكُمْ مِنْهَا يَحْبِرْ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ [٢٩:٢٨]

الجدوة : التى يبقى من الخطب بعد الالتهاب ، والجمع جذى ، وجذى .
المفردات .

٥ — فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ [٢:٢٤]
. ٢ =

٦ — اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ [٣٥:٢]
٦٦ = . جنتك = ٢ . جنتى .

٧ — كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]
. ٥ =

٨ — فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى [٢٠:٢٠]
٩ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ [٤٠:٤]
. ٦ =

١٠ — كَمَثَلِ جَنَّةٍ يَرْبُوهُ [٢٦٥:٢]
. ٢ =

١١ — فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ [١٥:٣٠]
١٢ — أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٣١:٢٠]
١٣ — لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارَى سَوَاءٌ أُخِيهِ [٣١:٥]
كنى عن الفرج بالسواة .
المفردات .

١٤ — قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ [٦٣:١٨]
. ٢ =

١٥ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]
١٦ — يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ [١٣:٣٣]

١٧ — يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [١٩:٥]

أى جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل وانقطاع من الوحي .
الكشاف ٦١٩:١ ، المفردات .

١٨ — وَهُمْ فِي فَجْوةٍ مِنْهُ [١٧:١٨]
أى ساحة واسعة . المفردات .

١٩ — وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ [٥٨:٢]
= ٣٣ . قريبتكم = ٢ ...

٢٠ — هَذِيأً بِالْعِ كَكَبِيَةِ [٩٥:٥]

٢١ — وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]

٢٢ — إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [١٥٨:٢]

٢٣ — وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ [٢٤:٤٨]

٢٤ — فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [٢٣:١٩]

٢٥ — لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِى نَعْجَةً وَاحِدَةً [٢٣:٣٨]
نعجتك .

٢٦ — قَالَتْ ثَمَلَةٌ [١٨:٢٧]

٢٧ — فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [٣٧:٥٥]

فى المفردات : « يقال : لنور كل شجر ورد ، وشبه به لون القرس ؛ فقليل :
فرس : ورد . وقيل فى صفة السماء إذا احمرت احمرارا كالورد أماراة للقيامة :
﴿ فكان وردة كالدهان ﴾ . الكشاف .

قراءات (فَعْلَة) الاسم

١ — فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ [٤٤:٥١]

قرأ الكسائي ﴿الصاعقة﴾ بحذف الألف وسكون العين .

الإتحاف ٣٩٩، النشر ٣٧٧:٢، غيث النفع ٢٤٦، الشاطبية ٢٨٢، البحر ١٤١:٨ .

(ب) أُذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَتُمُودَ [١٣:٤١]

قرأ ابن الزبير والسلمي والنخعي وابن محيصن ﴿صعقة﴾ بغير ألف فيهما وسكون العين .

البحر ٤٨٩:٧، ابن خالويه ١٣٣ .

٢ — إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [٢٣، ٢٢:٤٣]

في ابن خالويه ١٣٥ : « ﴿إمة﴾ بالكسر عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد والجاحدى ﴿أمة﴾ بالفتح ابن عباس . قال ابن خالويه : فتحتمل هذه القراءة وجهين : الطريقة الحسنة والنعمة » .

وفي البحر ١١:٨ : « وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والجاحدى بكسر الهمزة ، وهى الطريقة الحسنة لغة فى الأمة بالضم ؛ قاله الجوهرى . وقرأ ابن عباس ﴿أمة﴾ بفتح الهمزة ، أى على قصد وحال » .
انظر الكشف ٢٤٥:٤ .

٣ — فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ [٣٠:٢٨]

فى ابن خالويه ١١٢ : « ﴿فى البقعة﴾ بفتح الباء ، الأشهب العقيلى ومسلمة » .
وفى البحر ١١٦:٧ : « وقرأ الأشهب العقيلى ومسلمة ﴿فى البقعة﴾ بفتح الباء .
قال أبو زيد : سمعت من العرب من يقول : هذه بقعة طيبة بفتح الباء » .

٤ — كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ [٧:٥٩]

فى ابن خالويه ١٥٤ : « ﴿دولة﴾ بفتح الدال ، على رضى الله عنه والسلمى وابن عامر والمدنى » .

وفى المحتسب ٣١٦:٢ : « قال أبو الفتح : منهم من لا يفصل بين الدولة والدولة ؛

ومنهم من يفصل فيقول : الدولة في الملك ، والدولة في الملك .

٥ — يَاأَبْنَ أُمٍّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي [٩٤:٢٠]

في ابن خالويه ٨٩ : ﴿ بلحيتي ﴾ بفتح اللام ، عيسى بن سليمان الجحدري .

وفي البحر ٢٧٣:٦ : ﴿ وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي : ﴿ بلحيتي ﴾ بفتح اللام ، وهي لغة أهل الحجاز .

(فِعْل) الاسم

١ — وَيُفْرِ مُعْطَلَةٌ [٤٥:٢٢]

٢ — فَلَبِثَ فِي السُّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ [٤٢:١٢]

ب — في بضع سنين [٤:٣٠]

٣ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ
= ٣ . تسعا . [١٠١:١٧]

٤ — يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ [٥١:٤]

الجبت والطاغوت : صنمان . وقيل : الساحر . البحر ٢٧١:٣ .
وفي المفردات : « كل ما عبد من دون الله فهو جبت » .

٥ — فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
= ٢ . [٢٣:١٩]

٦ — وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [٢٤٧:٢]

٧ — فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ [٥:١١١]

٨ — لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ [٥:١٦]

الدفء : اسم ما يدفأ به ، كما أن الملاء : اسم ما يملأ به .
الكشاف ٥٩٤:٢ .

وفي المفردات : « الدفء : خلاف البرد وهو لما يدفئ » .

[١٣:١٢]

٩ — وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ

. ٣ =

[١٠٧:٣٧]

١٠ — وَقَدَيْتَاهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ

الذبح : اسم ما يذبح . الكشف ٥٥:٤ .

وفي المفردات : « الذبح : المذبح » .

[٤٢:٣٨]

١١ — أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ

[٣٤:٢٨]

١٢ — فَأَرْسِلُهُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقُنِي

الردء : اسم ما يعان به (فعل) بمعنى مفعول ، كما أن الدفء : اسم ما يدفأ به .
الكشف ٤٠٩:٢ .

في المفردات : « الردء : الذى يتبع غيره معينا له » .

[١١٧:٣]

١٣ — كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ

= ١٤ . ريحا = ٤ . ربحكم .

[١٢٨:٢٦]

١٤ — أَتُبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ

الريح : المكان المرتفع الذى يبدو من بعيد ، الواحد ربيعة .
المفردات ، الكشف .

[٢٦:٧]

١٥ — لِبَاسًا يُوَارَى سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا

الريش : لباس الزينة ، استعير من ريش الطائر ، لأنه لباسه وزينته .
الكشف ٩٧:٢ ، والمفردات .

[٩٠:١٨]

١٦ — لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا

في المفردات : « الستر والسترة : ما يستتر به » .
وفي الكشف ٧٤٥:٢ : « الأبنية .. وقيل : اللباس » .

[٣٣:١٢]

١٧ — رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ

. ٦ =

[١٠٢:٢]

١٨ — يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ

. ٢٣ =

[٥٧:٢٠]

(ب) أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى

[٣٥:٢٦]

(ج) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ

[٦٣:٢٠]

(د) يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا

[٦٦:٢٠]

(هـ) يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى

[٤٨:٢٨]

(و) قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا

[٩:٢٢]

١٩ — ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

في المفردات : « عطف الإنسان : جانبه من لدن رأسه إلى وركه . ويقال : ثنى عطفه : إذا أعرض وجفا نحو : ﴿ نَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ وصغر خده » .

وفي الكشف ٦:٣ : « ثنى العطف : كناية عن الكبر والخيلاء كتصغير الخد » .

[١٦:٣٤]

٢٠ — وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ

. ٢ =

السدر : شجر النبق : شجر قليل الغناء عند الأكل ، وقد يحضد ويستظل به مثلاً لظل الجنة ونعيمها » . المفردات .

[٤٥:٥]

٢١ — وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ

[٦٩:٣٦]

٢٢ — وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ

[٢٠:٢٣]

٢٣ — تَنَبَّأَ بِالذَّهْنِ وَصَنِيعَ اللَّكَلَيْنِ

الصنيع : الغمش للاتندام .

الكشاف ١٨١:٣ : « الصبغ : المصبوغ » .

[١١٧:٣]

٢٤ — كمثل ربح فيها صر

[٥٤:٢٥]

٢٥ — فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

الصهر : هو نواشج المناكحة . وقيل : قرابة الرضاع . البحر ٥٠٧:٦ .

الصهر : الحتن ، وأهل بيت المرأة . المفردات .

[٨٢:١٩]

٢٦ — وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا

أى منافين لهم . المفردات .

وفى الكشف ٤١:٣ : « الضد : العون ، وكأن العون سمي ضدا ، لأنه يضاد عدوك وينافيه بإعاقته لك عليه » .

وفى البحر ٢١٥:٦ : « ومعنى ﴿ ضدا ﴾ أعوانا ، وقال قتادة : قرناء . فالضد هنا مصدر وصف به الجمع ، كما يوصف به الواحد » .

[٣٨:٧]

٢٧ — فَأَتَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ

= ٤ . ضعفا = ٢ .

أى مضاعفا . الكشف ١٠٣:٢ .

وفى المفردات : « الضعف : اسم كالشيء ، وضعف الشيء : هو الذى يثنيه » .

[٤٤:٣٨]

٢٨ — وَتُخَذُ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ

الضعف : الحزمة الصغيرة من حشيش أو ربحان أو غير ذلك .

الكشاف ٩٨:٤ ، المفردات .

[٤٩:٣]

٢٩ — أَنَّى أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ

= ١١ . طينا .

[٤٥:٢٥]

٣٠ — أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ

= ٦ . ظلا . ظلها .

[٥١:٢]

٣١ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ

= ٨ . عجلا .

[٩:٧٠]

٣٢ — وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ

= ٢ .

العهن : الصوف المصبوغ ألوانا . الكشف ٩٧٠:٤ ، المفردات .

[١١٤:٥]

٣٣ — تَكُونُ لَنَا عِيداً

[٦٣:٢٦]

٣٤ — فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ

[١:١٠٥]

٣٥ — أَلَمْ تَر كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

[١٦:٣٨]

٣٦ — رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ

القط : من الشيء لأنه قطعة منه . الكشف ٧٧:٤ .

من قطه : إذا قطعه .

وفي المفردات : « القط : النصيب المفروز » .

[١٢:٣٤]

٣٧ — وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ

القطر : النحاس المذاب . الكشف ٥٧٢:٣ .

[٦٥:١٥ ، ٨١:١١]

٣٨ — فَأَسْرِبْهُمْ بِأَهْلِكَ يَقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ

القطع : في آخر الليل ، وقيل : هو بعد ما يمضي شيء صالح من الليل .

الكشف ٥٨٣:٢ .

وفي المفردات : « بقطع : بقطعة منه » .

٣٩ — وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ

[٤٤:٥٢]

في الكشف ٤: ٤١٥ : « الكسف : القطعة » .

وفي المفردات : « كسفت الشيء وأكسفته كسفا : قطعته قطعاً » .

٤٠ — وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا

[٨٥:٤]

= ٢ .

في المفردات : « مستعار من الكفل ، وهو الشيء الرديء » .

وفي البحر ٣: ٣٠٩ : « الكفل : النصيب . وقيل : المثل » .

٤١ — كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ

[١١٣:٢]

= ٣١ . مثلكم = ٧ .

٤٢ — خِتَامُهُ مِسْكٌ

[٢٦:٨٣]

٤٣ — أَنْ تَبْوَءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُبُوتَا

[٨٧:١٠]

= ٤ . مصراً .

٤٤ — وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

[١٢:٣٥ ، ٥٣:٢٥]

٤٥ — فَنَصْفُ مَا قَرْضْتُمْ

[٢٣٧:٢]

= ٥ . نصفه = ٢ .

٤٦ — فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا

[٢:٥١]

الوقر : السحاب تحمل الماء . الغريب لابن قتيبة : ٤٢٠ .

٤٧ — فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

[٩١:٣]

في معاني القرآن للزجاج ١: ٤٥٠ : « يقال : ملأت الشيء أملأه ملئاً ، المصدر

بافتح لا غير . قال سيبويه والخليل : الملى ، بفتح الميم : الفعل ، وتقول هذا ملء

هذا : أى مقدار ما يملأه »

قراءات (فعل)

القراءات السبعية

١ — فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَأُمُّهُ الثَّلْثُ [١١:٤]

(ب) فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمُّهُ السُّدُسُ [١١:٤]

(ج) وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا [٥٩:٢٨]

(د) وَإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَلِيلًا لِّعَلَّيْ حَكِيمٌ [٤:٤٣]

في النشر ٢: ٢٤٨: « واختلفوا في ﴿أم﴾ من ﴿فلأُمُّه السدس﴾ . فلأُمُّه
الثلث ﴿﴾ في أمها رسولا ﴿﴾ في القصص ﴿﴾ في أم الكتاب ﴿﴾ في الزخرف : فقرأ
حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الأربعة ، إتباعا ولذلك لا يكسرانها في الآخرين
إلا وصلا ، فلو ابتدأ ضمها . وأما إن أضيف إلى جمع ، وذلك في أربعة مواضع :
في النحل والزمر والنجم : ﴿بطون أمهاتكم﴾ وفي النور : ﴿أو بيوت
أمهاتكم﴾ فكسر الهمزة والميم حمزة ، وكسر الكسائي الهمزة وحدها ، وذلك في
الوصل أيضا .

وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن ، واتفقوا على الابتداء فيهن كذلك .
الإتحاف ١٨٧ ، ٣٧٥ ، ٤٠٣ ، ٣٨٤ ، غيث النفع ١٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ .

الإتحاف ٢٤٣ ، ٣٢٦ ، البحر ٥: ٨ ، ٥٠٧ .

٢ — فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ [١٨٧:٢٦]

في الإتحاف ٣٣٤ : « اختلفوا في ﴿كسفا﴾ فحفص بفتح السين ، والباقون
بسكونها ، جمع كسفة أيضا كسدره وسدر » .

٣ — وَ الشُّعْ وَالْوُتْر [٣:٨٩]

في النشر ٢: ٤٠٠ : « اختلفوا في ﴿الوتر﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر
الواو ، وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ٤٤٨ ، البحر ٨: ٤٦٧ — ٤٦٨ .

قراءات (فَعَلَ) الاسم

وإحداهما من الشواذ

١ — قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي [٨٤:٢٠]

في ابن خالويه ٨٨—٨٩ : ﴿ أَثَرِي ﴾ عيسى وعبد الوارث عن أبي عمرو
﴿ أَثَرِي ﴾ بضم الألف ، حكاه الكسائي .

وفي النشر ٢: ٣٢١ : ﴿ وَاخْتَلَفُوا فِي ﴾ عَلَى أَثَرِي ﴿ فَرَوَى رُوَيْسُ بِكْسَرِ الْهَمْزَةِ
وإِسْكَانِ الثَّاءِ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ﴾ . الإتحاف ٣٠٦ .
هذه القراءة عشرية ليعقوب .

وفي البحر ٦: ٢٦٧ : ﴿ قَرَأَ عَيْسَى وَيَعْقُوبُ وَعَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
﴿ أَثَرِي ﴾ بِكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّاءِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ﴿ أَثَرِي ﴾ .

٢ — سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ [٢٩:٤٨]

في البحر ٨: ١٠٢ : ﴿ قَرَأَ ابْنُ هَرْمَزٍ ﴿ مِنْ أَثَرِ ﴾ بِكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّاءِ .

٣ — وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا [٦٢:٣٦]

في البحر ٧: ٣٤٤ : ﴿ وَالْأَشْهَبُ الْعَقِيلِيُّ وَالْإِمَانِيُّ ، وَحَمَادُ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ عَاصِمٍ
﴿ جِبَلًا ﴾ بِكْسَرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْبَاءِ .

٤ — حَصْمَانٍ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ [٢٢:٣٨]

في البحر ٧: ٣٩٢ : ﴿ قَرَأَ أَبُو يَزِيدُ الْجَرَادِيُّ عَنْ الْكَسَائِيِّ ﴿ حَصْمَانٍ ﴾ بِكْسَرِ
الْخَاءِ .

في ابن خالويه ١٢٩ : ﴿ أَبُو يَزِيدُ الْخَزَانِ ﴾ .

في البحر ١٤٦:٨ : « قرأ أبو السمال ﴿ في رق ﴾ بكسر الراء » .

٦ — يَوْمَ تَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجُلِ لِلْكُتُبِ

في البحر ٣٤٣:٦ : « السجل ﴾ الحسن وعيسى بكسر السين » .

في المحتسب ٦٧:٢ : « قرىء : ﴿ السُّجُلُ ، وَالسَّجُلُ ، وَالسَّجْلُ ﴾ وكلها

لغات .

٧ — وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ

في البحر ٤٠٦:٧ : « قرأ مجاهد ﴿ من شكله ﴾ بكسر الشين ، والجمهور بفتحها ، وهما لغتان بمعنى المثل والضرب ، وأما إذا كان بمعنى الفتح فبكسر السين لا غير » .

الكشاف ١٠١:٤ ، الفنج : الشكل .

٨ — وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ

في ابن خالويه ٤١ : « ﴿ ظفر ﴾ ساكنة الفاء ، الحسن ﴿ ظفر ﴾ أبو السمال » .

الإتحاف ٢٢٠ ، البحر ٤٤:٤ .

٩ — أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا

في البحر ٢١:٤ : « قرأ ابن عباس وطلحة بن مصرف ، والجحدري ﴿ عدل ﴾ بكسر العين » .

١٠ — قَالَ عَفْرِتٌ مِنَ الْجِنِّ

في البحر ٧٦:٧ : « قرأت فرقة ﴿ عفر ﴾ بلا ياء » . ابن خالويه ١٠٩ .

وفي المحتسب ١٤١:٢ : « ومن ذلك قراءة أبي رجاء وعيسى الثقفي :

﴿ عفرية ﴾ قال أبو الفتح : هو العفريت : يقال رجل عفرية نفرية : إذا كان خبيثا

داهيا » .

١١ — فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ [١٩:١٨]

في ابن خالويه ٧٩: « ﴿ بورقكم ﴾ بكسر الواو . والإدغام ابن محيصن » .

(فِعْلَةٌ) الاسم

١ — أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْيَةِ [٣١:٢٤]

في المفردات : « الإربة : الحاجة ، قيل : هم الذين يتبعونكم ليصييوا من فضل طعامكم ، ولا حاجة لهم إلى النساء ، لأنهم به لا يعرفون شيئا من أمرهن » .
الكشاف ٢٣٢:٣ .

٢٦١ — حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ [٢٩:٩]

٣ — وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ [١٧:١٣]

= ٤ .

٤ — لَا يَسْتَطِيعُونَ حِلْيَةً [٩٨:٤]

الحيلة : لفظ عام لأنواع أسباب التخلص . البحر ٣٣٥:٣ .

٥ — فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

(ب) وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ [١٨٥:٢]

(ج) فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْذَتِهِنَّ وَأَخْصُوا الْعِدَّةَ [١:٦٥]

(د) فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا [٤٩:٣٣]

في البصائر ٢٧:٤ : « العدة : هى الشئ المعداد ، وقوله تعالى ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾ أى عدد ما قد فاته ؛ وقوله ﴿ ولتكملا العدة ﴾ أى عدة الشهر » .

السدره .

سدره المنتهى : شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش .

الكشاف ٤: ٤٢١ .

وفي المفردات « إشارة إلى مكان اختص به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالإفاضة الإلهية . وقيل : السجرة » .

٧ — فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ [٧:١٠١ ، ٢١:٩٩]

قراءات (فِعْلَة) الاسم

١ — إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢:٨]

في النشر ٢: ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ بِالْعُدْوَةِ ﴾ في الموضعين . فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما . وقرأ الباقون بالضم فيهما » .

الإتحاف ٢٣٧ ، غيث النفع ١١٣ ، الشاطبية ٢١٣ .

وفي البحر ٤: ٤٩٩ — ٥٠٠ : « وأنكر أبو عمرو الضم ؛ وقال الأخفش : لم يسمع من العرب إلا الكسر . وقال أبو عبيد : الضم أكثرهما ، وقال اليزيدي : الكسر لغة الحجاز ، فيحتمل أن يكون الثلاث لقي ، ويحتمل أن يكون الفتح مصدرا سمي به ... وقرئ ﴿ بالعدية ﴾ بقلب الواو ياء لكسرة العين ولم يعتدوا بالساكن ، لأنه حاجز غير حصين ، كما فعلوا ذلك في صبية ، وقنية ودنيا » .

٢ — إنا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ [٢٢:٤٣ ، ٢٣]

في ابن خالويه ١٣٥ : « ﴿ إِمَّة ﴾ بالكسر ، عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد والمجهدى » .

وفي البحر ١١:٨ : « وهى لغة فى ﴿ أمة ﴾ بالضم » .

٣ — فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ
[٢٦:١٦]
قرأت فرقة : ﴿ بنيتهم ﴾ .
البحر ٤٨٥:٥ .

٤ — إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
[٢٣:٣٨]
فى البحر ٣٩٢:٧ : « وقرأ الحسن وابن هرمز ﴿ نعجة ﴾ بكسر النون وهى
لغة لبعض بنى تميم » .

وفى المحتسب ٢٣٢:٢ : « وقال أبو الفتح : هذا أيضا كالذى قبله سواء ﴿ تسع
وتسعون ﴾ وقد اعتقت فعلة . وفعلة على المعنى الواحد ؛ قالوا للعقاب : لقوة ،
ولقوة ، وقوم شجعه وشجعة للشجعاء ، والمهنة والمهنة للخدمة ، وله نظائر .
فكذلك تكون النعجة والنعجة ، ولم يور بنا الكسر إلا فى هذه القراءة » .

٥ — وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ
[١٨٤:٢٦]
فى البحر ٣٨:٧ : « قرأ السلمى ﴿ والجيل ﴾ بكسر الجيم وسكون الباء وفى
نسخة : بفتح الجيم وسكون الباء » . انظر ابن خالويه ١٠٧ .

٦ — وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ
[٤٢:٩]
فى ابن خالويه ٥٣ : « بكسر الشين ، عيسى » .

وفى البحر ٤٥:٥ : « قرأ عيسى بن عمر ﴿ بعدت عليهم الشقة ﴾ بكسر العين
والشين ، وافقه الأعرج فى ﴿ بعدت ﴾ . وقال أبو حاتم : إنها لغة تميم فى
اللفظين » .

(فُعِل) الاسم

١ — هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]
= ٩ . أُمَك = ٣ ..

٢ — وَلَهُ أُخٌّ أَوْ أُخْتٌ [١٢:٤]
= ٤ . أُخْتُكَ .

٣ — وَالْقُوَّةُ فِي غِيَاةِ الْجُبِّ [١٥ ، ١٠:١٢]
أى بئر لم تطو . المفردات .

٤ — لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]
جزءاً = ٢ .

٥ — فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ [٦٣:١٨]
= ٣ . حَوْتِهَا .

٦ — إِنِّي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [٣٦:١٢]
٧ — تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ [٢٠:٢٣]

٧ — لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]
(ب) فتولى بركنه [٣٩:٥١]

في المفردات : « ركن الشيء جانبه الذى يسكن إليه ، ويستعان للقوة » .
٨ — وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٨٧:٢]

= ١٤ . روحا . روحنا = ٣ . روحه . روحى = ٢ .
٩ — أَكَالُونِ لِلْسُّحْتِ [٤٢:٥]

(ب) وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ [٦٣ ، ٦٢:٥]
في الكشف ١: ٦١٤ : « السحت : كل مالا يحل كسبه ، وهو من سحته :

إذا استأصله » .

١٠ — فَضْرَبَ يَتْنَهُم بِسُورِ لَهُ بَابٍ [١٣:٥٧]

١١ — إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ [٨١:١١]

= ٤ . صباحا .

١٢ — يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [٧:٨٦]

الصلب . الظهر . المفردات .

١٣ — وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [٦٣:٢]

= ١٠ .

١٤ — وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً [٣٧:١٧]

١٥ — خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ [١٩٩:٧]

العرف : المعروف .

الزجاج ٤٣٨:٢، ابن قتيبة ١٧٦، السجستاني ١٤٣، الكشف ١٣٨:٢ .

١٦ — وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ [٢٩:١٨]

= ٣ .

المهل : دردى الزيت . المفردات .

١٧ — يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [٢٥٧:٢]

= ٢٤ . نورا = ٩ . نوركم . نورنا . نوره = ٤ . نورهم = ٤ .

١٨ — وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً [٨٧:٢١]

النون : الحوت العظيم ؛ من المفردات .

قراءات (فُعَل) الاسم

القراءات السبعة

١ — وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا [٦٢:٣٦]

في النشر ٣٥٥:٢ : « قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ جبلا ﴾ بضم الجيم ، وإسكان الباء ، وتخفيف اللام » .

الإتحاف ٣٦٦ ، غيث النفع ٢١٥ ، الشاطبية ٢٧٠ ، البحر ٣٤٣:٧ — ٣٤٤ .
ابن خالويه ١٢٥ .

٢ — حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ [٩٣:١٨]

في النشر ٣١٥:٢ : « واختلفوا في ﴿ بين السدين ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين . وقرأ الباقر بضمها » .
الإتحاف ٢٩٤ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٣ .

وفي البحر ١٦٣:٦ : « قال الكسائي : هما لغتان بمعنى واحد ؛ وقال الخليل وسيبويه : بالضم الاسم وبالفتح المصدر . قال عكرمة وأبو عمرو وابن العلاء وأبو عبيدة : ما كان من خلق الله لم يشارك فيه أحد فهو بالضم ، وما كان من صنع البشر فهو بالفتح . وقال ابن أبي إسحاق : مارأت عينك فبالضم ، ومالا يرى فبالفتح » .

٣ — عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا [٩٤:١٨]

قرأ حمزة والكسائي وحفص وخلف ﴿ سدا ﴾ بفتح السن ، وفي موضعي ﴿ يس ﴾ وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا . وقرأ الباقر بضم السين في الثلاثة » .
الإتحاف ٢٩٥ ، النشر ٣١٥:٢ ، غيث النفع ١٥٩ ، البحر ١٦٤:٦ .

٤ — قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [٨١:٤٣]

في غيث النفع ٢٣٥ : « قرأ الأخوان ﴿ ولد ﴾ بضم الواو ، وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام .

النشر ٣٧١ ، الإتحاف ٣٨٧ ، البحر ٢٩:٨ .

(ب) وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا [٢١:٧١]

في غيث النفع ٢٦٧ : « قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح الواو واللام ، والباقون بضم الواو الثانية ، وإسكان اللام » .

النشر ٣٩١:٢ ، الإتحاف ٤٢٤ ، البحر ٣٤٢:٨ .

٥ — وَلَا تَذَرُونَّ وِدًّا وَلَا سُوءًا [٢٣:٧١]

في النشر ٣٩١:٢ : « قرأ المدنيان بضم الواو في ﴿ ودا ﴾ وقرأ الباقر بفتحها » .

الإتحاف ٤٢٥ ، غيث النفع ٢٢٦ ، الشاطبية ٢٩٠ ، البحر ٣٤٢:٨ لغتان .

قراءات (فُعل) الاسم

في الشواذ

١ — قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي [٨٤:٢٠]

حكى الكسائي ﴿ أثري ﴾ بضم الهمزة وسكون الثاء ، وتروى عن عيسى .
البحر ٢٦٧:٦ .

٢ — حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]

في البحر ٢٩٧:٤ : « قرأ عكرمة بضم الجيم وسكون الميم ﴿ الجمل ﴾ والكشاف ١٠٣:٢ ، معناه القلس العظيم .

٣ — فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ [٥٩:٢]

في الإتحاف ١٣٧ : « عن ابن محيصن ﴿ رجزا ﴾ ؛ بضم الراء حيث وقع وهو

لغة « . ابن خالويه ٥ .

وفي البحر ١: ٢١٨ : « الرجز : العذاب وتكسر راءه وتضم ، والضم لغة بني الصعدات ، وقد قرىء بهما في بعض المواضع .. والرجز بالضم : اسم صنم » .
البحر ٧: ١٥١ .

٤ — قَالُوا تَفَقَّدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ [٧٢: ١٢]

في البحر ٥: ٣٣٠ : « قرأ عبد الله بن عون بن أبي أرتيان ﴿ صوع ﴾ بضم الصاد وكلها لغات في الصواع » .
ابن خالويه ٦٤ ، المحتسب ١: ٣٤٦ .

٥ — وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ [١٤٦: ٦]

في ابن خالويه ٤١ : « ﴿ ظفر ﴾ ساكنة الفاء ؛ الحسن ﴿ ظفر ﴾ أبو السمال » .

الإتحاف ٢٢١ ، البحر ٤: ٢٤٤ .

٦ — سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ [٣٥: ٢٨]

في البحر ٧: ١١٨ : « عن الحسن بضم العين ، وإسكان الضاد ﴿ عضدك ﴾ » .
وفي المحتسب ٢: ١٥٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ عضدك ﴾ » .

قال أبو الفتح فيها خمس لغات : عضدا ، عضد ، عضد ، عضد ، وعضد وأفصحهما وأغلاها عضد . وعضد مسكنة من عضد ، وعضد منقول الضمة من الضاد إلى العين ، وعضد بالضمين جميعا كأنه تثقيل : عضد » .

٧ — وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَرًا مُنِيرًا [٦١: ٢٥]

في ابن خالويه ١٠٥ : « ﴿ وقمرا منيرا ﴾ الحسن والأعمش » .

وفي البحر ٥١١:٦ : « قرأ الأعمش والنخعي ، والحسن وعصمة عن عاصم ﴿ وقمرا ﴾ بضم القاف وسكون الميم ، فالظاهر أنه لغة في القمر ؛ كالرشد والرشد والعرب والعرب ، وقيل : جمع قمراء ، أى ليلة قمراء كأنه قال : وذا القمر منير .. ونظيره بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف إليه مقامة قول حسان : بردى يصفق بالرحيق السلسل
فمنيرا وصف لذلك المحذوف » .

٨ — وَقَدْ قَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصَفُ مَا قَرَضْتُمْ [٢٣٧:٢]
في ابن خالويه ١٥ : « ﴿ فنصف ﴾ على و زين بن ثابت .

وفي البحر ٢٣٥:٢ : « وقرأ السلمي بضم النون ، وهى قراءة على والأصمى » .
عن أى عمرو في جميع القرآن ، وهى لغة » .

٩ — رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ [٤١:١٤]
في ابن خالويه ٦٩ : « ﴿ والوالدى ﴾ أبو جعفر بن محمد بن على : ويحيى بن يعمر ﴿ ولولدى ﴾ بضم الواو . قال ابن خالويه الولد والولد سواء مثل السقم والسقم . وقال آخرون : الولد : جمع ولد » .
وفي البحر ٥ : ٤٣٤ — ٤٣٥ : « وقرأ يحيى بن يعمر ﴿ ولولدى ﴾ بضم الواو وسكون اللام فاحتمل أن يكون جمع ولد كأسد وأسد وأن يكون قد دعا لذريته وأن يكون لغة في الولد .
قال الشاعر :

فليت زيادا كان في بطن أمه
وليست زيادا كان ولد حمار
كما قالوا العدم والعدم » .

وفي المحتسب ١ : ٣٦٥ : « الولد : يكون واحدا ويكون جمعا .
قال في الواحد : فليت زيادا كان في بطن أمه .. وإذا كان جمعا فهو جمع ولد كأسد وأسد ، وخشبة وخشب ... » .

١٠ — فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ [٨٩:٥٦]

قرأت عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... فروح بضم الراء .
ابن خالويه ١٥٢ .

١١ — الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ [٧:٤٠]

في ابن خالويه ١٣٢ : « ﴿العرش﴾ ابن عباس » .
وفي البحر ٤٥١:٧ : « وابن عباس وفرقة بضمها كأنه جمع عرش ، كسقف
وسقف ، أو يكون لغة في العرش » .

١٢ — قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ [٢٢:٨٥]

في ابن خالويه ١٧١ : « ﴿في لوح﴾ عن اليماني . قال ابن خالويه : اللوح :
هو الهواء » .

وفي البحر ٤٥٢:٨ : « قرأ ابن يعمر وابن السميع بضم لام ﴿لوح﴾ » .
وقال الزمخشري : يعنى اللوح فوق السماء السابعة » .

١٣ — يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [٤٠:٧٨]

قرأ ابن أبى إسحاق ﴿المرء﴾ بضم الميم وضعفها أبو حاتم ؛ ولا ينبغي أن تضعف
لأنها لغة يتبعون حركة الميم لحركة الهمزة .
البحر ٤١٦:٨ .

(فُعْلَةٌ) الاسم

١ — وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ [١٢٨:٢]

= ٤٩ . أمتكم = ٢ .

٢ — تُودَى مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ [٣٠:٢٨]

- ٣ — لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً [٣٢:٢٥]
 ٤ — اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [٢:٦٣، ١٦:٥٨]
 ٥ — وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ [١٠٣:٣]
 ٦ — لَعَلَّ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠:٢]
 = ٤ . حجته = ٢ .. حجة : احتجاج .
 البحر ٤٤١:١ .

- ٧ — مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ [٢٥٤:٢]
 أى لا صداقة تقتضى المساهمة .
 البحر ٢٧٦:٢ .

وفي المفردات : « أى لا يمكن فى القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بمودة » .

- ٨ — فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ [٢٣:٢]
 ٩ — وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٤٢:٩]
 الشقة : المسافة الطويلة .
 الكشف ١٩١:٢ ، البحر ٤٥:٥ .

- ١٠ — فَبِىْ أَىْ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ [٨:٨٢]
 ١١ — وَإِذْ تَتَقَنَا الْجِبَلُ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ [١٧١:٧]
 (ب) فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ [١٨٩:٢٦]
 فى المفردات : « الظلة : سحابة : وأكثر ما يقال فيما يستوخم » .

- ١٢ — إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢:٨]
 ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة [٤٦:٩]
 العدة : كل ما يعد للقتال من الزاد والسلاح .
 البحر ٤٨:٥ .

- ١٣ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [٢٢٤:٢]

العرضة : فعلة بمعنى مفعول كالفرقة ، وهى اسم ما تعرضه دون الشيء .

الكشاف ٣٦٢:١ ، البحر ١٧٦:١ .

[٢٣:٣١ ، ٢٥٦:٢]

١٤ — فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

العروة : ما يتعلق به من عراء أى ناحيته .

المفردات .

[٢٤٩:٢]

١٥ — إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ

[٧٥:٢٥]

١٦ — أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا

غرفة .

المراد : يجزون الغرفات ، وهى العلالى فى الجنة ، فوحد اقتصارا على الواحد الدال

على الجنس ؛ والدليل على ذلك قوله ﴿وهم فى الغرفات آمنون﴾ .

الكشاف ٢٩٦:٣ — ٢٩٧ .

[١٣:٧٣]

١٧ — وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا

الغصة : الشجا ، وهو ما ينشب فى الخلق من عظم أو غيره .

البحر ٣٥٨:٨ ، المفردات .

[٩٩:٩]

١٨ — أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ

يقال للحظوة : القربة .

المفردات .

[٤٤:٢٧]

١٩ — فَلَمَّا رَأَاهُ حَسِبْتَهُ لُجَّةً

لجة البحر ، تردد أمواجه .

المفردات .

[٤:٩]

٢٠ — فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ

[٥:٢٢]

٢١ — ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ

= ٣ .

٢٢ — وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى
النسخة : فعلة بمعنى المفعول .
الكشاف ١٦٣:٢ .

٢٣ — خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ
١٢ =

قراءات (فُعلة)

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
قرأ ابن عامر : ﴿ بِالْغَدْوَةِ ﴾ فيهما .
الإتحاف ٢٠٨ ، النشر ٢٥٨:٢ ، البحر ١٣٦:٤ .

(فَعَلَ) الاسم

١ — إِذَا تَدَايَيْتُمْ يَدَيْنِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاسْتَبْرُوا
الأجل : المدة المضروبة للشيء .
٣١ =

٢ — وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
٣٣ = أحدكم = ٧ ...

٣ — خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
٢٨ =

٤ — فَاقْبَضَتْ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا
٢ =

(ب) هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي

[١٦:٥٧]

٥ — فطال عليهم الأمد

[٣٠:٣]

(ب) تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا

في المفردات : « الأمد والأبد يتقاربان ، لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ، ولا يتقيد . والأمد : مدة لها حد مجهول إذا أطلق وقد ينحصر نحو أن يقال : أمد كذا » .

[٣:١٥]

٦ — ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ

= ٢ .

[٥٠:١٨]

٧ — بَشَرٌ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا

[٤٧:٣]

٨ — أَتَنِي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنْ بَشَرًا

= ٢٦ . بشرًا = ١٠ .

[٧٧:١٦]

٩ — وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ

= ٨ . فبصره . بصره .

[٦١:٢]

١٠ — وَعَدَسِيهَا وَبَصَلُهَا

[٥٧:٧]

١١ — سُقْنَاهُ لِيَلِدَ مَيِّتًا

= ٨ . بلدا .

[٥٨:٢]

١٢ — وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا

= ١٠ ، بابا = ٢ .

[٥٠:١٢]

١٣ — مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاقِ قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ

في المفردات : « البال : الحال التي يكثر بها ، أى ما حالهم وما خبرهم ويعبر بالبال عن الحال الذي ينطوى عليه الإنسان » .

[٢٩:٢٢]

١٤ — ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ

التفت : الوسخ ، وأصله وسخ الظفر وغير ذلك .
المفردات .

١٥ — وَمَا تَحْتِ الثَّرَى [٦:٢٠]

١٦ — وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا [٤١:٢]

. ١٠ =

١٧ — ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا [٢٦٠:٢]

. ٦ =

١٨ — عِجْلاً جَسَداً [١٤٨:٧]

الجسد : كالجسم ، لكنه أخص ، لا يقال لغير الإنسان ، والجسد ماله لون .
المفردات .

١٩ — وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]

٢٠ — وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى [٣٦:٤]

. ٣ =

٢١ — فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [١٦٠:٧ ، ٦٠:٢]

٢٢ — وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٩٦:٢١]

الحدب : الأصل حدب الظهر ، ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الأرض .

المفردات .

٢٣ — إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ [٩٨:٢١]

٢٤ — وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [٤:١١١]

٢٥ — فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا [٣٥:٤]

٢٦ — سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ [٢٩:٢٨ ، ٢٧:٢٧]

٢٧ — وَبَنَاتٍ خَالِكَ [٥٠:٣٣]

٢٨ — حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا [٨٥:١٢]

الحرض : مالا يعتد به ولا خير فيه .

المفردات .

٢٩ — لَا تَخَافْ ذَرْكَاً وَلَا تُخْشَى [٧٧:٢٠]

الدرك والدرك : اسمان من الإدراك

الكشاف ٧٨:٣ .

أى لا يدركك فرعون ولا يلحقونك .

٣٠ — إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ

[١٧٣:٢]

= ٦ . دما .

٣١ — إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً

[٩٤:٢]

= ٢٦ . داركم .

٣٢ — وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى

[٣٦:٣]

= ١٢ .

٣٣ — مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

[١٤:٣]

= ٧ . ذهباً .

٣٤ — فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً

[٩:٧٢]

الرصد : مثل الحرس ، اسم جمع للراصد ، على معنى . ذوى شهاب راصدين .

الكشاف ٦٢٤:٤ — ٦٢٥ .

٣٥ — فَاحْتَمِلِ السَّيْلَ رَبِّدْ رَايَاً

[١٧:١٣]

٣٦ — وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيّاً

[٨٤:١٨]

= ٤ .

٣٧ — وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يَقِينٍ

[٢٢:٢٧]

= ٢ .

٣٨ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً

[٦١:١٨]

السرب : المكان المنحدر ، والذهاب في حدود ، يقال : سرب سرباً وسروباً .

المفردات .

٣٩ — تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً

[٦٧:١٦]

٤٠ — وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا

[٩٦:٦]

= ٢ .

في الكشف ٤٩:٢ : « السكن : ما يسكن إليه الرجل ويطمئن استئناسا به واسترواحا إليه من زوج أو حبيب ؛ ومنه قيل للنار سكن ، لأنه يستأنس بها . ألا تراهم سموها المؤنسة ، والليل يطمئن إليه التعب بالنهار لاستراحته فيه وجمامه ، ويجوز أن يراد : وجعل الليل مسكونا فيه . »

٤١ — فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ [١٧٧:٣٧]

الساحة : المكان الواسع .

المفردات .

٤٢ — يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [٤٢:٦٨]

= ٣ .

٤٣ — فَلَا أَقْسِمُ بِالْشَفِيِّ [١٦:٨٤]

الشفق : اختلاط ضوء النار بسواد الليل عند الغروب .

المفردات .

٤٤ — نَزَاةً لِلشَّوَى [١٦:٧٠]

الشوى : الأطراف ، أو جمع شواة ، وهي جلدة الرأس .

الكشاف ٦٦٠:٤ .

٤٥ — وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ [١٠٣:٣]

= ٢ .

شفا البئر وغيرها : حرفه ، ويضرب به المثل في القرب من الهلاك .

المفردات .

٤٦ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ [٩٦:١٨]

صدف الجبل : جانبه .

٤٧ — إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [١٥٨:٢]

٤٨ — لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِيقٍ [١٩:٨٤]

أى يترق منزلا عن منزل .

المفردات .

٤٩ — لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [١٢٧:٣]

تخصيص قطع الطرف من حيث إن تنقيص طرف الشيء يتوصل به إلى توهينه وإزالته .

المفردات .

٥٠ — لَتَتَعَلَّمُوا عَذَدَ السَّيِّئِينَ [٥:١٠]

= ٣ . عدا .

٥١ — وَفُؤِمَهَا وَعَدَسِيهَا [٦١:٢]

٥٢ — يَتَتَّعُونَ غَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٩٤:٤]

= ٥ . عرضا .

العرض : ما لا يكون له ثبات .

المفردات .

٥٣ — وَأَنْتَهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى [١٥:٤٧]

٥٤ — خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ [٢:٩٦]

العلق : الدم الجامد ، ومنه العلقة التى يكون منها الولد .

المفردات .

جمع علقه .

الكشاف .

٥٥ — اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [٦٠:٢]

= ٦ . عصاه = ٣ . عصاى .

٥٦ — إِنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ [١٩٥:٣]

= ٩ . عملكم = ٤ ...

العمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد ، فهو أخص من الفعل ، لأن الفعل

يكون من الحيوان بغير قصد . المفردات .

[٦٠:١١]

٥٧ — أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ

. ٤ =

[٢٥٩:٢]

٥٨ — فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ

. ٤ = عَامًا . ٣ = عَامَهُمْ .

[٤٠:٩]

٥٩ — إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ

[٦٠:٢١]

٦٠ — قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ

لَفْتَاهُ = ٢ .

[١:١١٣]

٦١ — قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

الفلق : الصبح . المفردات .

فعل بمعنى مفعول .

الكشاف ٤: ٣٠٠ ، البحر ٨: ٥٢٩ .

[٤٠:٣٦ ، ٣٣:٢١]

٦٢ — كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

الفلك : مجرى الكواكب .

المفردات .

[١٠:٢٠]

٦٣ — لَعَلَّى آتَيْكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ

. ٢ =

القبس : المتناول من الشعلة .

المفردات .

[٢:١٠]

٦٤ — أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ

. ٢ =

أى سابقة فضيلة ، وهو اسم مصدر .

المفردات .

٦٥ — ن والقلم وما يسطرون
[١:٦٨] . ٣ =

٦٦ — فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ
[٧٧:٦] . ٢٦ = قمرأ .

٦٧ — فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
[٩:٥٣] القاب : ما بين المقبض والسية من القوس .
المفردات .

٦٨ — فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا
[١٠٦:٢٠] القاع : المستوى من الأرض .
المفردات ، البحر ٢٧٩:٦ .

٦٩ — وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
[٨:٦] . ١٠ = ملكا = ٣ .

٧٠ — وَأَنْتَهَارٌ مِنْ لَبِنٍ
[١٥:٤٧] لبنا .

٧١ — كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى
[١٥:٧٠] لظى : اسم لجهنم غير مصروف .
المفردات .

٧٢ — وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ
[٣١:٧٧] . ٣ =

اللهب : اضطرار النار .
المفردات .

٧٣ — يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ
[٣٢:٥٣] اللمم : مقاربة المعصية ، ويعبر به عن الصغيرة . المفردات .

[١٩:٥٣]

٧٤ — أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى

اللات والعزى : صمان .

المفردات .

[١٧:٢]

٧٥ — مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً

= ٤١ .

[١٠٩:١٨]

٧٦ — وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

المد : المحبوب والمكروه ، وإنما هو من قولهم : مدت الدواء أمدًا .

المفردات .

[٥:١١١]

٧٧ — فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ

المسد ، ليف يتخذ من جريد النخل ، أى من غصنه فيمسد ، أى يقتل .

المفردات .

[١٠٢:٤]

٧٨ — إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ

= ٤ . مطرا = ٣ .

[١٧٧:٢]

٧٩ — وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ

= ١١ . مالا = ٧ .

[٢٢:٢]

٨٠ — وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

= ٥٩ .

[٢٧:٥]

٨١ — وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ

= ١٥ . نبأه . نبأهم .

النبأ : خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن .

المفردات .

٨٢ — فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ
[٣٥:٦] النفق : الطريق النافذ .

المفردات .

٨٣ — إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ
[٢٤٩:٢] . ٢ = نهرا .

٨٤ — فَأَتَّقُوا النَّارَ
[٢٤:٢] ١٢٦ = نارا = ١٩ .

٨٥ — وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا
[٥٤:٢٥] النسب والنسبة : اشتراك من جهة أحد الأبوين .
المفردات .

٨٦ — إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
[٩٥:٦]

٨٧ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
[١٧١:٢٠ ، ٢٢:٧]

٨٨ — كَلَّا لَا وَزَرَ
[١١:٧٥]

الوزر : الملجأ من الجبل وغيره .

٨٩ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
[١٤٣:٢]

٩٠ — فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا
[٣٧:٣٣]

٢ = .

الوطر : النهمة والحاجة المهمة .

المفردات .

٩١ — أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ
[٤٧:٣]

١٤ = ولدا = ١٥ .

قراءات (فَعَلَ) الاسم

١ — كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
[٢٩:٤٨]

وفي النشر ٣٧٥:٢ : « واختلّفوا في ﴿ شطّاه ﴾ فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح
الطاء ، وقرأ الباقر بن إسكانها .

الإتحاف ٣٩٦ ، غيث النفع ٢٤٣ ، الشاطبية ٢٨١ .

وفي البحر ١٠٣:٨ : « وقرأ أبو جعفر ﴿ شطه ﴾ بحذف الهمزة وإلغاء حركتها
على الطاء » .

وفي ابن خالويه ١٤٢ : « شطاه بالمد أبو حيوة وابن أبي عبله وعيسى » .
في البحر ١٠٢:٨ عيسى الكوفي .

[٧٢:١٢]

٢ — قَالُوا تَفْقِدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ

في البحر ٣٣٠:٥ : « قرأ أبو هريرة ومجاهد ﴿ صاع ﴾ على وزن (فعل)
كالألف بدل من الواو المفتوحة » .
ابن خالويه ٦٤ .

وفي المحتسب ٣٤٦:١ . كلها لغات .

[٣٥:٢٨]

٣ — سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ

وفي الإتحاف ٣٤٣ : « عن الحسن : عضدك ، بفتح الضاد » .
البحر ١١٨:٧ .

في المحتسب ١٥٢:٢ : « فيه خمس لغات .. وعضد مسكن من عضد » .

[٣٢:٧٧]

٤ — تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ

كالقصر ، ابن عباس .

ابن خالويه ١٦٧ .

وفي البحر ٤٠٧:٧ : « قرأ ابن عباس وابن جبير والحسن ، وابن مقسم : بفتح

القاف والصاد » .

وفي المحتسب ٣٤٦:٢ : « قال أبو الفتح : رواها أبو حاتم : ﴿ كالقصر ﴾ القاف
والصاد مفتوحتان . عن ابن عباس وسعيد بن جبير ... وقال : القصر : أصول

(فَعْلَة) الاسم

١ — مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا
[١٠٦:٢] . ٨٤ =

الجمهور على أن ﴿ آيَةٍ ﴾ فعله كشجرة .

شرح الرضى للشافعية ٥١:٢ ، سيويه ٣٨٨:٢ .

٢ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
[٦٧:٢] . ٤ =

٣ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
[٢٠١:٢] . ٢٨ =

الحسنة : يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله .
المفردات .

٤ — أَمْ أُمِيتُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى
[٦٩:١٧] .
أى مرة وكرة أخرى .
المفردات .

٥ — كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا
[٢٥:٢]

٦ — إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
[٦٨:١٢] . ٣ =

الحاجة إلى الشيء : الفقر إليه مع محبته ، جمعها حاجات وحوائج .
المفردات .

٧ — إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
[٨٥:٢]

= ٧١ . حياتنا = ٣ .

[٢٢٨:٢]

٨ — وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ

= ٤ .

الدرجة : نحو المنزلة ، يقال : للمنزلة : درجة ، إذا اعتبرت بالصعود دون
الامتداد على البسيط ، كدرجة السطح والسلام .

المفردات .

[٦٢:٤]

٩ — فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ

= ٦ .

[٤٣:٢]

١٠ — وَأَتُوا الزَّكَاةَ

= ٣٢ .

أصل الزكاة : النمو الحاصل عن بركة الله تعالى .. ومنه الزكاة : لما يخرج الإنسان
من حق الله تعالى ؛ والتسمية بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس
أو تنميتها بالخيرات .

المفردات .

[٣١:٦]

١١ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَٰحَسْرَتَنَا

= ٤٨ .

[٣٥:٢]

١٢ — وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ

= ٤٨ .

[١٩٦:٢]

١٣ — فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ

= ٥ .

[٣:٢]

١٤ — وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ

= ٦٧ ، صلاتك = ٣ . صلاتهم = ٦ ...

الصلاة : الدعاء والتبريك ، وسميت العبادة من باب تسمية الشيء ببعض ما تضمنه .
المفردات .

١٥ — فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ
العقبة : طريق شاق في الجبل .
[١٢:٩٠-١١]

١٦ — ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ
٥ = . العلقه : الدم الجامد .
المفردات .
[٥:٢٢]

١٧ — وَوُجُوهُ يُومِتْزُ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
غبار يعلوها . الغبرة : ما يعلق بالشيء من الغبار ، وما كان على لونه .
المفردات .
[٤٠:٨٠]

١٨ — يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
الغداة : من أول النهار .
المفردات .
[٢٨:١٨ ، ٥٢:٦]

١٩ — تَرْهَقْهَا قَتَرَةٌ
سواد كاللدخان . الكشف ٧٠٦:٤ . شبه الدخان يعلو الوجه من الكذب .
المفردات .
[٤١:٨٠]

٢٠ — وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى

٢١ — وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ
٢ = . النفقة : اسم لما ينفق .
المفردات .
[٢٠:٥٣]
[٢٧:٢]

٢٢ — هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ

٢٣ — وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا

(فُعِل) الاسم

[٤٥:٥]

١ — وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ

= ٥ . أُذِنَهُ .

[٧:٥٣]

٢ — وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى

= ٢ .

الأفق : الناحية ، جميعه آفاق .

المفردات .

[٤:١٣]

٣ — وَتُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ

أَكَلَهُ . أَكَلَهَا .

بضم الهمزة : المأكول وفتحها : المصدر . المفردات . وقال في (أَكَلَهَا) بضم

الكاف وسكونها : ما يؤكل .

[١١:٤]

٤ — فَلَأُمِّيَ الثُّلُثُ

= ٢ ... ثلثه . الثلثان ...

في البحر ٣: ١٨١ : « قرأ الحسن ، ونعيم بن ميسرة والأعرج ﴿ ثلثا ﴾ وثلث وربع وسدس والثلث بإسكان الوسط ؛ والجمهور بالضم . وهي لغة الحجاز وبنى أسد ، قاله النحاس من الثلث إلى العشر . وقال الزجاج هي لغة واحدة ، والسكون تخفيف » .

معاني القرآن للزجاج ٢: ١٧ .

وفي العكبري ١: ٩٥ : « والثلث ، والرابع ، والثلث ، بضم أواسطها ، وهي اللغة

الجيدة وإسكانها لغة ، وقد قرئ بها » .

[١٢:٤]

٥ — فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكْنَ

٦ — أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ
 شفا الجرف : جانبه .
 المفردات .

٧ — وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
 في البحر ٨: ١٣٤ : « أى ذات الخلق المستوى الجيد ؛ قاله ابن عباس ..
 وقال الحسن وسعيد بن جبیر ، أى ذات الزينة بالنجوم . وقال الضحاك : ذات
 الطرائق .

وقال ابن زيد : ذات الشدة ، وقيل : ذات الصفاقة » .
 وفي المفردات : « الحبك : الطرائق » .

٨ — وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
 (ب) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا
 الحلم : زمان البلوغ .

٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
 ١٠ — وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ
 = ٤ . دبره .

١١ — فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ
 ١٢ — لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ
 = ٣ .

١٣ — وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
 ١٤ — وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ
 = ٤ . عمرا . عمرك .. العمر ، والعمر : اسم لمدة عمارة البدن بالحياة ، فهو
 دون البقاء .

المفردات .
 ١٥ — وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ
 عنقه .

أى إسرافاً وتضعيفاً . المفردات ، أى متجاوزاً الحد .

وفى الكشف ٧١٨:٢ : « ﴿ فرطاً ﴾ منقداً للحق والصواب ، نابداً له وراء ظهره ، من قولهم : فرس فرط : متقدم للخيل » .

وفى البحر ١٢٠:٦ : « قال قتادة ومجاهد : ضياعاً . وقال مقاتل بن حيان : سرفاً . وقال الفراء : متروكاً ، وقال الأخفش : مجاوزاً للحد .. وقال ابن بحر : الفرط : العاجل السريع .. وقيل : ندماً : وقيل : باطلاً : وقال ابن زيد : مخالفاً للحق .. » .

١٧ — إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ [٢٦:١٢]

١٨ — وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٨٧:٢]

= ٤ . يعنى جبريل ، من حيث إنه ينزل بالقدس من الله ، أى بما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهى .
المفردات .

١٩ — وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ . فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ [٩٢:٥٦—٩٣]

نزلاء : نزهم . النزول : الرزق الذى يعد للنازل تكرماً له ، وفيه تكلم .
الكشاف ٤:٦٤ ، المفردات .

٢٠ — وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ [٣:٥]

حجارة يذبحون عليها .

المفردات .

(ب) كَانَتْهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٤٣:٧٠]

النصب : كل ما نصب ، فعبد من دون الله .

الكشاف ٤:٦١٤ .

وفى المفردات : « النصب : الحجارة تنصب على الشئ ، وجمعه نصائب ؛

ونصب . وكان للعرب حجارة نعبدها وتدبح عليها ، وقد يقال في جمعه
أصاب .

(فُعْلة) الاسم فُعْلة

- ١ — إِذَا تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
الجمعة : تثقيل الجمعة .
الكشاف ٥٣٢:٤ .
- وفي العكبرى ١٣٨:٢ : « الجمعة ، بضمتين ، وبإسكان الميم : مصدر بمعنى
الاجتماع » .

قراءات (فُعْلة) الاسم القراءات السبعة

- ١ — وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
في النشر ٣٥٥:٢ : « قرأ ابن كثير وحمة والكسائي وخلف ورويس :
﴿ جيبلا ﴾ بضم الجيم والام جميعا وتخفيف اللام » .
الإتحاف ٣٦٦ ، غيث النفع ٢١٥ ، الشاطبية ٢٧٠ ، البحر ٧ : ٣٤٣-٣٤٤ .
- ٢ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا
في النشر ٣١٦:٢ : « واختلفوا في الصدفين : فقرأ ابن كثير والبصريان وابن
عامر : بضم الصاد والdal . وروى أبو بكر بضم الصاد وإسكان الdal . وقرأ
الباقون بفتحهما » .
الإتحاف ١٩٥ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٣ ، ابن خالويه ٨٢ .
وفي البحر ١٥٧:٦ : « الصدفان : جانبا الجبل ، إذا تحاذيا لتقاربهما ، أو
لتلاقيهما ؛ قاله الأزهرى . ويقال : صدف بضمتين ، وبفتحهما ، وبضم الصاد
وسكون الdal ؛ وعكسه ، قال بعض اللغويين : وفتحهما لغة تميم ، وضمهما لغة

وقال في ص ١٦٤—١٦٥ : « قرأ ابن جندب بالفتح وإسكان الدال ، ورويت عن قتادة . وقرأ الماجشون بالفتح وضم الدال ، وقرأ قتادة وأبان عن عاصم بضم الضاد وفتح الدال » .

قراءات (فُعَل) في الشواذ

١ — حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]

في البحر ٢٩٧:٤ : « قرأ ابن عباس أيضا: ﴿الجمَل﴾ ومعناه : الفلّس الغليظ .
المحتسب ٢٤٩:١ .

٢ — حَتَّى تُكُونَ حَرَضًا [٨٥:١٢]

عن الحسن : بضم الحاء والراء ؛ لغة الإتحاف ٢٦٧ ، ابن خالويه ٦٥ .

٣ — سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ [٣٥:٢٨]

في البحر ١١٨:٧ : « قرأ زيد بن علي والحسن ﴿عضدك﴾ بضمّتين » .
المحتسب ١٥٢:٢ : « فيها خمس لغات ... » .

٤ — تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]

في ابن خالويه ١٦٧ : « كالقصر » ابن مسعود .
وفي البحر ٤٠٧:٨ : « وقرأ ابن مسعود بضمهما ، كأنه مقصور من القصور ،
كما قصرُوا النجم والتمر من النجوم والتمور » .

٥ — يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٍ [٣٥:٥٥]

وابن خالويه ١٤٩ : « ونحاس ، إسماعيل » .
البحر ١٩٥:٨ ، جمع نحاس ، الكشف ٤٤٩:٤ .

٦ — قَالَتْ نَمْلَةٌ [١٨:٨٢]

في البحر ٦١٠٧ « عن سليمان التيمي عمل ونملة ، بضم النون والميم » .
المحتسب ١٣٧:٢

(فِعْل) الاسم

١ — وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ [١٤٤:٦]
٢ = .

قراءات (فِعْل) في الأسماء من الشواذ

١ — وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا [٦٢:٣٦]
في البحر ٣٤٤:٧ : « والأعمش ﴿ جبلا ﴾ بكسرتين ، وتخفيف اللام » .

٢ — وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ [٧:٥١]

في المحتسب ٢٨٦:٢—٢٨٧ : « وروى عن الحسن : ﴿ الحبك ﴾ .
قال أبو الفتح : « وأما ﴿ الحبك ﴾ ففعل ، وذلك قليل منه : إبل ، وإطل ،
وامرأة بلز ، وبأستانه صبر » .

وفي الكشف ٣٩٦:٤ : « قرىء ﴿ الحبك ﴾ بوزن الإبل » .

وفي البحر ١٣٤:٨ : « قرأ أبو مالك الغفاري والحسن بخلاف عنه : ﴿ الحبك ﴾
بكسر الحاء والباء وهو اسم مفرد ، لا جمع ، لأن (فعلا) ليس من أبنية الجموع ،
فينبغي أن يعد مع إبل فيما جاء من الأسماء على فعل » .

وفي سيبويه ٣١٥:٢ : « ويكون (فعلا) في الاسم ، نحو : إبل ، وهو قليل ،
لا نعلم في الأسماء والصفات غيره » .

وانظر المقتضب ٥٤:١—٥٥ ، المنصف ١٨:١ ، والاقتضاب ٢٧٣ ، والمتع لابن
عصفور ٦٥ ، وشرح الرضى للشافعية ٤٥٠١—٤٦

(فَعْل) الاسم

١ — فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]
١٦ = رجلا = ٨ .

٢ — وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ [٣:٥]
٣ — وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا [٥١:١٨]
عضدك : يستعار العضد للمعين كاليد .
المفردات .

قراءات (فَعْل) الاسم

من الشواذ

١ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ [٩٦:١٨]
في البحر ١٦٤:٦ : « قرأ الماخشون ﴿ الصدفين ﴾ بفتح الصاد وضم الدال » .
ابن خالويه ٨٢ .

٢ — قَالَتْ نَمْلَةٌ [١٨:٢٧]
في ابن خالويه ١٠٨ : « ﴿ نَمْلَةٌ ﴾ المفضل وطلحة والمعتمر بن سليمان » .
وفي البحر ٦١:٧ : « وقرأ الحسن وطلحة ومعتمر بن سليمان ، وأبو سليمان
التيمنى ﴿ نَمْلَةٌ ﴾ بضم الميم كسمرة ، وكذلك : (التمل) لغتان » .
وفي المحتسب ١٣٧:٢ : « قال أبو الفتح : أما (النملة) بفتح النون وضم الميم ،
فتقلبها (النملة) بفتح النون وسكون الميم ؛ لأن (فعلا) تخفف إلى (فعل) ، كسبع
إلى سبع ، ورجل إلى رجل » .

(فَعْلَة) الاسم

١ — وَأَثَوْا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً
[٤:٤]
صدقته : ما تعطى من مهرها .
المفردات .

٢ — وَقَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ
[٦:١٣]
المثلة : العقوبة . البحر ٣٥٧:٥ . وفي المفردات : « المثلة نقمة تنزل على الإنسان ، فيجعل مثالا يرتدع به غيره ، وذلك كالنكال ، وجمعه مثلات . وقرىء بإسكان التاء » .

(فِعْل) الاسم

١ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمِ ذَاتِ الْعِمَادِ
[٧:٨٩]
إرم : عاد الأولى ، وقيل : بلدتهم وأرضهم .
الكشاف ٤٤٧:٤ .

٢ — الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا
[٢٧٥:٢]
= ٧ . ربا . الربا : الزيادة على رأس المال .
المفردات .

٣ — وَعَنِيبًا وَقَضْبًا
[٢٨:٨٠]
٤ — يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ
[١٠٨:٢٠]
= ٢ . عوجا = ٧ .

عوجا : ميلا . البحر ٢٧٩:٦ . وفي المفردات : « العوج : فيما يدرك بالفكر والبصيرة ، وبالفتح في العين : ما يدرك بالبصر » .

٥ — لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [١٧٧:٢]

(ب) فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا [٣٧٢:٧]

في الكشف ٣: ٣٦٦ : ﴿ لا قبل ﴾ لا طاقة ، وحقيقة القبل : المقاومة والمقابلة ، أى لا يقدرّون أن يقابلوهم .

وفي المفردات : « لى قبل فلان كذا ، كقولك : عنده ... ويستعار ذلك للقوة والقدرة على المقابلة ، أى المجازاة ؛ فيقال : لا قبل لى بكذا ، أى لا يمكننى أن أقابله » .

٦ — وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢٦٦:٢]

الكبر : الشيخوخة وعلو السن .

المفردات .

قراءات (فِعْل) الاسم

من الشواذ

١ — وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا [٦٢:٣٦]

في البحر ٧: ٣٤٤ : « قرى ﴾ ﴿ جبلا ﴾ بكسر الجيم وفتح الباء .

ابن خالويه ١٢٥ .

٢ — وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [٥٤:٥٥]

في ابن خالويه ١٥ : « ﴿ وجنى ﴾ بكسر الجيم ، حكاة محبوب » .

البحر ٨: ١٩٧ .

٣ — تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]

في ابن خالويه ١٦٧ : « ﴿ كالقصر ﴾ سعيد بن جبير » .

البحر ٨: ٤٠٧ .

وفي المحتسب ٢: ٣٤٦ : « قال أبو حاتم : لعل ﴿ القصر ﴾ بكسر القاف لغة ،

كحاجة وحوج ... » .

قراءات (فِعْل) الصفة

١ — قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ [٩:٤٦]

في المحتسب ٢: ٢٦٤ : « ومن ذلك قراءة عكرمة وابن أبى عبلة وأبى حيوة : ﴿ بدعا ﴾ قال أبو الفتح : هو على حذف مضاف ، أى ما كنت صاحب بدع ، ولا معروفة منى البدع » .

وفي ابن خالويه ١٣٩ : « ﴿ بدعا ﴾ مجاهد وأبو حيوة » .

وفي الكشف ٤: ٢٩٧ : « وقرئ ﴿ بدعا ﴾ بفتح الدال : أى ذا بدع ، ويجوز أن يكون صفة على (فعل) كقولهم : دين قيم ، ولحم زيم » .

وفي البحر ٨: ٥٦ : « وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبى عبلة ، بفتح الدال ، جمع بدعة ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا بدع وقال الزمخشري » .

وهذا الذى أجازته إن لم ينقل استعماله عن العرب لم نجزه ؛ لأن (فعل) في الصفات لم يحفظ منه سيبويه إلا عدى .. وأما (قيم) فأصل قيام ، وقيم مقصور منه ، ولذلك اعتلت الواو فيه ، إذ لو لم يكن مقصورا لصحت الواو فيه كما صحت في حول وعوض .

وأما قول العرب : مكان سوى ، وماء روى ، ورجل رضا ، وماء صرى ، وسبى طيبة فمتأولة عند البصريين ، لا يثبتون بها (فعلا) في الصفات » .

وفي سيبويه ٢: ٣١٥ : « ويكون (فعلا) فيهما . فالأسماء نحو : الضلع والعرض والصفير والعنب ، ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع ، وذلك قولهم : قوم عدا » .

وفي المقتضب ٢: ٥٤ : « ويكون على (فعل) فيهما فالاسم ضلع وعنب ، والنعت عدى وقيم » .

وفي المنصف ١: ١٩ : « وفعل : يكون اسما وصفة ، فالاسم نحو ضلع وعنب ؛

والصفة قوم عدى ومكان سوى . وقال النابغة :

باتت ثلاث ليال ثم واحدة بذى المجاز تراعى منزلا زيمًا .

وفي الممتع لابن عصفور ١: ٦٢-٦٣ : « (وفعل) يكون فيهما . فالاسم نحو
ضلع عوض والصفة : عدى وزيم ، ولم يجيء غيرهما .
قال الشاعر :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علقت من خبيث وطيب .
وقال منزل زيم : قال النابغة ...

وانظر الاقتضاب : ٢٧٣ ، والمخصص ٢: ٧٩ ، ١٢: ٥٢ .

(فَعْلَة) الاسم

١ — وَلَا تُقَرِّبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [٣٥:٢]

في المحتسب ١: ٧٣-٧٤ : « ومن ذلك قال عباس : سألت أبا عمرو بن العلاء
عن ﴿ الشجرة ﴾ ، (الشيرة) فكرهها ، وقال : يقرأ بها براءة مكة وسودانها ،
وقال هارون الأعمور عن بعض العرب : تقول : الشجرة وقال ابن أبي إسحاق :
لغة بنى سليم : الشجرة .

قال أبو الفتح : حكى أبو الفضل الرياشي قال : كنا عند أبي زيد ، وعندنا
أعرابي ، فقلت له : إنه يقول : الشيرة ، فسأله فقالها ، فقلت له : سله عن
تصغيرها ، فسأله فقال : الشيرة وأنشد الأصمعي لبعض الرجاز في أرجوزة طويلة :

تحسب بين الإكام شيرة

وإذا كانت الياء فاشية في هذا الحرف كما ترى ، فتجب أن تجعل أصلا يساق

الجيم ، ولا نجعل بدلا . من الجيم .

وفي ابن خالويه ٤ : ﴿ الشجرة ﴾ يكسر الشين ، أبو السمال (الشيرة)
بالياء ، حكاه أبو زيد . وانظر البحر ١٥٨:١ فقد نقل كلام أبي الفتح .

(فُعَل) الاسم

١ — أَوْ يَأْتِيَهُمْ بِأُسْتَا ضُحَى [٩٨:٧]

= ٣ . ضحاها = ٣ .

٢ — إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوَى [١٢:٢٠]

= ٢ . طوى : اسم موضع .

البحر ٢٢:٦ .

وفي المفردات : « قيل : اسم أرض ، ويصرف ولا يصرف » .

وفي سيبويه ٣١٥:٢ : « ويكون (فعلا) فيهما ، فالأسماء نحو : صرر ونفر
وربع .

والصفة نحو : حطم ولبد قال الله عز وجل : ﴿ أَهْلَكَ مَا لَا يُدْرِكُ ﴾ ورجل خنع
وسكع .

المقتضب ٥٥:١ ، المنصف ١٩:١ ، المتع ٦٢:١ .

(فُعَل) الصفة

١ — أَيْخُسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى [٣٦:٧٥]

في البحر ٣٨٢:٨ : « سدى : مهمل ، يقال : إبل سدى : أى مهمل ، ترعى
حيث شاءت بلا راع . وأسديت الشيء : أهملته وأسديت حاجتى : ضيعتها ..

٢ — مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى [٥٨:٢٠]

في النهر ٦: ٢٤٩ : « سوى : صفة لقوله ﴿مَكَانًا﴾ وفعل صفة كثيرة ، نحو
حطم ولبد » . البحر ٢٥٣ .

٣ — يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا [٦:٩٠]

في المفردات : « أى كثير متلبدا » .

الكشاف : يريد : كثرة ما أنفقته .

القراءات

١ — حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا [٨٥:١٢]
عن السدى : ﴿ حرضا ﴾ .

ابن خالويه ٦٥ .

(فَعِل) الاسم

١ — فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ [١٦:٣٤]

في الكشاف ٣: ٥٧٥—٥٧٦ : « العرم : الجرذ الذى نقب عليهم السكر ...
وقيل : العرم : جمع عرمة ، وهى الحجارة المركومة ... وقيل : العرم : اسم الوادى ،
وقيل : المطر الشديد ... » .

٢ — وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ [٢٨:٤٣]
عقبه = ٣ .

في المفردات : « استعير العقب للولد وولد الولد ، انقلب على عقبه : رجع على
حافرته » .

قراءات (فعل) الاسم

من الشواذ

في ابن خالويه ١٥٠ : « بكسر النون ، وكأنه أمال النون ، وإن كانت الياء قد حذفت من اللفظ » .

وفي البحر ١٩٧:٨ : « وقرأ عيسى بفتح الجيم وكسر النون ، وكأنه أمال النون ، وإن كانت الألف قد حذفت من اللفظ » .

في البحر ٤٤٠:٥ : « وقرأ على وأبو هريرة وابن عباس وعكرمة . ﴿ من قَطْرَانٍ ﴾ ، بفتح القاف وكسر الطاء ، وتنوين (آن) اسم فاعل من (أنى) صفة لقطر ، قيل : هو القصدير ، وقيل النحاس » .

وفي المحتسب ٣٦٦:١—٣٦٧ : « قال أبو الفتح : القطر : الصفر والنحاس ، وهو أيضا الفلز .. » .

والآنى : الذى قد أنى وأدرك . أنى الشيء يأنى أنيا وإنى ... والقطران فيه ثلاث لغات : قطران على وزن فعلان ... ويقال أيضا قطران بفتح القاف وإسكان الطاء ، وقطران ، بكسر القاف وسكون الطاء ، والأصل فيها قطران فأسكنا ... » .

في ابن خالويه ١٧٩ : « ﴿ والعصر ﴾ » .
بنقل الحركة .

٤ — سَنَشُدُّ عُضُدَكَ بِأَخِيكَ [٣٥:٢٨]

في البحر ١١٨:٧ : « وعن بعضهم : بفتح العين وكسر الضاد » .
وفي المحتسب ١٥٢:٢ : « فيها خمس لغات » .

٥ — وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ [٥٣:٢٥]

في البحر ٥٠٧:٦ : « قرأ طلحة وقتيبة عن الكسائي ﴿ ملح ﴾ بفتح الميم وكسر اللام ؛ وكذا في ﴿ فاطر ﴾ قال أبو حاتم : وهذا منكر في القراءة ؛ وقال أبو الفتح : أراد مالحا ، وحذف الألف .. » .
البحر ٣٠٥:٧ .

وفي المحتسب ١٢٤:٢ : « قال أبو حاتم : هذا منكر في القراءة . فقوله : هو منكر في القراءة يجوز أن يريد أنه لم يسمع في اللغة ، وإن كان سمع فقليل خبيث ، ويجوز أن يكون ذهب فيه إلى أنه أراد : مالح ، فحذف الألف تخفيفا .. وعلى أن ﴿ مالحا ﴾ ليست فصيحة صريحة ، لأن الأقوى في ذلك : ماء ملح ، ومثله من الأوصاف على (فعل) تَضَوُّ ونَقُضُ وهرط وحلف ؛ وقد أجاز أبى الأعرابي مالح وأنشد .

وَأَنى لَا أَعِيجُ بِمَالِحٍ

وَأَنشَدُوا فِيهِ أَيْضاً :

بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا .

ومما قرئ فيه على أحمد بن يحيى ، فاعترف بصحته : سمك مالح وماء مالح » .

٦ — وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ [١٠٢:٢]

في ابن خالويه ٨ : « ﴿ الملَكَيْنِ ﴾ الحسن بن علي ، رضى الله عنه وابن عباس .

[٣١:١١]

(ب) ولا أقول إني ملك

في ابن خالويه ٣٧ : « ﴿ ملك ﴾ طلحة الحضرمي »

[٢٠:٧]

(ج) إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ

في ابن خالويه ٤٢ : « ﴿ ملكين ﴾ الحسن بن علي وابن عباس »

(فِعْلَةٌ) الاسم

[٣٩:٣]

١ — مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ

= ٢٦ . كلمتنا . كلمته .

القراءات

[١٠:٧٩]

أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

في ابن خالويه ١٦٨ ﴿ في الحفرة ﴾ بلا ألف

البحر ٤٢٠:٨ .

في المحتسب ٣٥٠:٢ . « قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد الحافرة كقراءة الجماعة ، فحذف الألف .. وفيه وجه آخر ذو صنعة : وهو أنهم قالوا : حفرت أسنانه : إذا ركبها الوسخ من ظاهرها وباطنها . فيكون أراد الأرض الحفرة : أي المنتنة لفسادها بأخبائها وبأجسام الموقى فيها » .

(فِعْلٌ)

[٧:٥١]

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

في المحتسب ٢٨٦:٢—٢٨٧ : « وقرأ أبو مالك الغفاري : ﴿ الحبك ﴾ بكسر

الحاء وضم الياء

قال أبو الفتح : وأما الحيك بكسر الحاء وضم فأحسبه سهوا ؛ وذلك أنه ليس في كلامهم (فعل) أصلا ؛ بكسر الفاء وضم العين ، وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي ؛ فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلا واليتة ؛ أو لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان : بالكسر والضم ، وكأنه كسر الحاء ، يريد الحيك ، وأدركه ضم الباء على صورة الحيك .

وفي البحر ١٣٤: ٨ : « وقرأ أبو مالك أيضا ﴿ الحيك ﴾ بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، فتصير له ست قراءات . وقال صاحب اللوامح : وهو عديم النظير في العربية ، في أبيتها وأوزانها ، ولا أدري مارواه .

وقال ابن عطية : هي قراءة شاذة غير متوجهة ، وكأنه أراد كسرهما ، ثم توهم الحيك قراءة الضم بعد أن كسر الحاء ، وهذا على تداخل اللغات ، وليس في كلام العرب هذا البناء .

وعلى هذا تأول النحاة هذه القراءات ، والأحسن عندي أن تكون مما اتبع فيه حركة الحاء لحركة ذات في الكسرة ؛ ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين .

٢ — الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢٧٥: ٢]

في البحر ٣٣٣: ٢ : « وقرأ العدوي ﴿ الربو ﴾ بالواو . وقيل : هي لغة الحيرة ، ولذلك كتبها أهل الحجاز بالواو لأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة ، هذه القراءة على لغة من وقف على أفعى بالواو ؛ فقال : هذه أفعو ، فأجرى هذا القائل الوصل مجرى الوقف .

وحكى أبو زيد أن بعضهم قرأ بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة ؛ وهي قراءة بعيدة ، لأنه لا يوجد في لسان العرب اسم آخره واو قبلها ضمة ، بل متى أدى

التصريف إلى ذلك قلبت تلك الواو ياء ، وتلك الضمة كسرة » .

٣ — وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبَا [٢٧٨:٢]

في المحتسب ١: ١٤٢ : « ومن ذلك مارواه ابن مجاهد عن أبي زيد عن أبي السمال أنه كان يقرأ ﴿ ما بقي من الربو ﴾ مضمومة الباء ، ساكنة الواو قال أبو الفتح : في هذا الحرف ضربان من الشذوذ :

أحدهما : الخروج من الكسر إلى الضم بناء لازما .

والآخر : وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل ، نحو : يغزو ويدعو ، ويخلو ... والذي ينبغي أن يتعلل به في ﴿ الربو ﴾ هو أنه فخم الألف انتحاء بها إلى الواو التي الألف بدل منها ، على حد قولهم : الصلاة والزكاة ... وكأنه بين التفخيم ، فقوى الصوت فكان الواو أو كاد ، إلا أن الراوى أبو زيد ، وما أبعده مع علمه وفقهه باللغة من أن تتطرق ظنة عليه في تحصيل ما يسمعه » .

وفي البحر ٢: ٣٣٨ : « وذكر ابن عطية أن أبا السمال ، وهو العدوى قرأ هنا ﴿ من الربو ﴾ بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو . قال أبو الفتح ...

ونقول : إن الضمة التي فيما قبل الآخر إنما هي للاتباع ، فليست ضمة تكون في أصل بنية الكلمة كضمة (يغزو) » .

ابن خالويه ١٧ ، العكبري ١: ٦٦ .

لَمَحَاتُ عَنْ دِرَاسَةِ أَبْنِيَةِ الْإِسْمِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ

١ — لُحْفَةُ الْإِسْمِ الثَّلَاثِيِّ جَاءَتْ أَوْزَانُهُ الْعَشْرَةُ فِي الْقُرْآنِ ، وَلِنَقْلِ نَعْتِ الْإِسْمِ الرَّبَاعِيِّ عَنِ الثَّلَاثِيِّ جَاءَتْ بَعْضُ أَوْزَانِهِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي مَوَاضِعٍ قَلِيلَةٍ ، أَمَّا الْخَمَاسِيُّ الْمَجْرَدُ فَلَمْ يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ ، وَإِنْ جَاءَتْ أَلْفَاظٌ قَلِيلَةٌ مِنَ الْمَزِيدِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِي الْخَصَائِصِ ٦١:١ ، « ذَوَاتُ الْأَرْبَعَةِ مُسْتَقْلِلَةٌ غَيْرُ مُتِمِّكَةٍ تَمَكَّنُ الثَّلَاثِيُّ ... ثُمَّ لَا شَكَّ فِيمَا بَعْدَ فِي ثَقُلِ الْخَمَاسِيِّ وَقُوَّةِ الْكَلْفَةِ بِهِ » .

٢ — جَاءَ مِنْ مِثَالِ جَعْفَرٍ فِي الْقُرْآنِ : بَرَزَخٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَخَرْدَلٌ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَسَرْمَدٌ فِي مَوْضِعَيْنِ . وَيُرَى الزَّخْشَرِيُّ أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةً وَالصَّوَابَ جَعَلَهَا أَصْلًا لِأَنَّ الْمِيمَ لَا تَزَادُ حَشْوًا إِلَّا يَثْبُتُ .

وَجَاءَ عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ مِنْ مَضَاعِفِ الرَّبَاعِيِّ : رَفْرَفٌ فِي مَوْضِعٍ ، وَ (صَرَصَرٌ) فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَفِي كَلَامِ الرَّائِبِ وَالزَّخْشَرِيِّ جَنُوحٌ إِلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ زِيَادَةَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ فِي مِثْلِ : (صَرَصَرٌ) لِصَلَاحِيَّتِهِ لِلسَّقُوطِ مَعَ بَقَاءِ أَصْلِ الْمَعْنَى (صَر) وَجَاءَ (صَفْصَفَا) فِي مَوْضِعٍ وَجَاءَ جَمْعُ حَنْجَرَةِ الْحَنَاجِرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَفْرَدَهُ فِي الْقُرْآنِ .

٣ — جَاءَ مِثَالُ يَرِثُنَ فِي الْقُرْآنِ .

زَخْرَفٌ ، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ، وَسَنْدُسٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ .
وَمِنْ مَضَاعِفِ الرَّبَاعِيِّ (الْمَهْدَدُ) .

وَجَاءَ (سَنْبَلَةٌ وَسَنَابِلٌ) وَيُرَى الزَّخْشَرِيُّ أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَالْأَوَّلَى الْحَكْمُ بِأَصَالَتِهَا ، لِأَنَّ النَّوْنَ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا يَثْبُتُ .

وَجَاءَ الْجَمْعُ (نَمَارِقٌ) وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَفْرَدَ ، وَذَكَرَ الْفَرَاءُ : فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ

نمرقه ، بضم الراء أو بكسرها . ونقل في القاموس أنها مثلثة .

٤ — جاء من مثال زبرج في القرآن مأهو مختوم بالتاء ولم يقع منها في القرآن مجرداً منها وذلك في كلمتين : شرذمة ، وسلسلة .

وجاء الجمع (صياصيم) والمفرد (صيصة) ولم يقع في القرآن .
وجاء (الضفادع) بالجمع ولم يقع المفرد منها في القرآن ، وهو (ضفدعة)
بكسر الدال عند الزبيدي وذكر في القاموس أنها كزبرج وجعفر وجندب ودرهم .

٥ — من مثال درهم جاء الجمع (دراهم معدودة) ولم يقع المفرد في القرآن .
ذكر سيويه ٣٣٥:٢ : « أربعة ألفاظ لما كان على مثال (فعلل) .
قال : « ويكون على مثال (فعلل) فيهما ، فالأسماء نحو : قلم ودرهم ، والصفة
هجرع وهيلع » .

وقال الأصمعي : « وليس في الكلام (فعلل) مكسور الفاء مفتوح اللام إلا
درهم ، ورجل هجرع للطويل المفرط الطول » .
إصلاح المنطق ٢٢٢ ، ومجالس ثعلب ١٧٩ ، وانظر الجواليقي ٤٠٢ .

٦ — جاء في الشواذ مثال (فعلل) قرىء في (لؤلؤ) : لؤلئ ، بكسر اللام
الثالثة وقلب الهمزة باء .

أوزان الاسم الرباعي المجرد فَعَّلَل

١ — وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [١٠٠:٢٣]

(ب) يَبْنِيهِمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ [٢٠:٥٥]

(ج) وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً [٥٣:٢٥]

في المفردات : « البرزخ في القيامة : الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة
في الآخرة . وقيل : البرزخ : ما بين الموت إلى القيامة » .

٢ — وإن كان مثقال حبة من خردل أثينا بها [٤٧:٢١]

(ب) إن تك مثقال حبة من خردل
الخردل : حب شجر معروف . من القاموس . [١٦:٣١]

٣ — قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا
في المفردات : « السرمد : الدائم » . [٧٢، ٧١:٢٨]

وفي الكشف ٤٢٨:٣ : « السرمد : الدائم المتصل من السرد ، وهو المتابعة ...
والميم زائدة ، ونظيره (دلامص) » .

وفي البحر ١٣٠:٧ : « السرمد : قيل : من السرد فميمه زائدة ، ووزنه
(فعلل) . ولا تزداد وسطا ولا آخرأ بقياس ، وإنما هي ألفاظ تحفظ مذكورة في
علم التصريف » .

وفي معاني القرآن ٣٠٩:٢ : « دائما لأنهار معه : ويقولون : تركته سرمدا سمدًا
اتباع » .

٤ — مُتَكَيِّمِينَ عَلَى رَفْرِيفٍ خُضِرٍ [٧٦:٥٥]

في المفردات : « الرفرف : المنتشر من الأوراق . وقوله تعالى ﴿ عَلَى رَفْرِفٍ
خُضِرٍ ﴾ فضرِب من الثياب مشبه بالرياض . وقيل : الرفرف : طرف القسطاط ،
والخباء الواقع على الأرض دون الأطناب والأوتاد ، وذكر الحسن أنها المخاد » .

وفي الكشف ٤٥٤:٤ : « الرفرف : ضرب من البسط ، وقيل : الوسائد ،
وقيل : كل ثوب عريض رفرف » .

وفي البحر ١٩٩:٨ : « قال ابن عباس وغيره : فضول المجالس والبسط . وقال
ابن جبير : رياض الجنة . وقال ابن عيينة : الزرايى .. ووصف بالجمع لأنه اسم
جنس ، الواحد رفرقة ، واسم الجنس يجوز أن يفرد بعتة وأن يجمع ﴿ والنخل

باسقات ﴿ ٥ ﴾

٥ — وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ [٦:٦٩]

(ب) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا [١٦:٤١ ، ١٩:٥٤]

في المفردات : « وقوله : ﴿ ريحا صرصرًا ﴾ لفظه من الصر ، وذلك يرجع إلى الشد ، لما في البرودة من التعقد » .

وفي الكشف ٤: ١٩٣ : « الصرصر : العاصفة التي تصرصر ، أى تصوت في هبوبها ؛ وقيل : الباردة التي تحرق بشدة بردها ، تكرير لبناء الصر ، وهو البرد الذي يصر ، أى يجمع ويقبض »

في معاني القرآن ٣: ١٣ : « باردة تحرق كما تحرق النار » .

٦ — فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا [١٠٦:٢٠]

في المفردات : « الصفصف : المستوى من الأرض ، كأنه على صف واحد » .

وفي معاني القرآن ٢: ١٩١ : « الصفصف : الأملس الذي لا نبات فيه » .

فعلة

١ — وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ [١٠:٣٣]

(ب) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ [١٨:٤٠]

في المفردات : « جمع حنجرة ، وهى رأس الغلصمة من خارج » .

وفي الكشف ٣: ٣٢٦ : « الحنجرة : رأس الغلصمة ، وهى منتهى الحلقوم ، والحلقوم : مدخل الطعام والشراب ، قالوا : إذا انتفخت الرئة من شدة الفرع أو الغضب أو الغم الشديد ربت وارتفع القلب بارتفاعها إلى رأس الحنجرة ، ومن

ثم قيل : للجان : ارتفع سحره . ويجوز أن يكون ذلك مثلاً لاضطراب القلوب ووجيهاً وإن لم تبلغ الحناجر حقيقة .

فُعُلِّل

١ — يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُوراً [١١٢:٦]

(ب) أَوْ يَكُونُ لَكَ يَتِّ مِنْ زُخْرِفٍ [٩٣:١٧]

(ج) وَزُخْرِفاً [٣٥:٤٣]

(د) حَتَّى إِذَا أُتْخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرِفَهَا [٢٤:١٠]

في المفردات : « الزخرف : الزينة المزوقة ، ومنه قيل للذهب زخرف : ﴿ بيت من زخرف ﴾ : من ذهب . »

وفي الكشف ٥٩:٢ : « ﴿ زخرف القول ﴾ ما يزينه من القول والوسوسة والإغراء على المعاصي ويموهه . »

وفي الكشف ٦٩٣:٢ : « ﴿ بيت من زخرف ﴾ من ذهب . »
معاني القرآن ١٣٢:٢ .

٢ — وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضَراً مِنْ سُنْدُسٍ [٥٣:٤٤ ، ٣١:١٨]

(ب) عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ [٢١:٧٦]

السندس : مارق من الدياج . والاستبرق : ما غلظ منه .

الكشاف ٧٢٠:٢ .

٣ — وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ [٢٤:٥٢]

(ب) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥]

(ج) وَخُورٌ عَيْنٍ كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ [٢٣:٥٦]

(د) يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً [٣٣:٣٥ ، ٢٣:٢٢]

(هـ) إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَثُوراً [١٩:٧٦]

٤ — وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ [٢٧:٢٠]
 في المفردات : « الهدد : طائر معروف ، وجمعه هداهد ، والهداهد ، بالضم :
 الواحد » .

(فُعْلَةٌ)

١ — كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَيْتُ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]
 (ب) فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ [٤٧:١٢]
 (ج) وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرَ [٤٦ ، ٤٣:١٢]
 في المتع لابن عصفور ١٧١—١٧٢ : « وأما ما حكاه بعض اللغويين من قولهم :
 سنبل الزرع وأسبل ... فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات (فعل) بل تكون
 النون أصلية ، وهى على وزن (فعلل) . ويكون سنبل من أسبل كسبط من
 سبطر » .

وفي البحر ٣٠٢:٢ : « السنبلة : معروفة . وزنها (فعلة) فالنون زائدة ، يدلك
 على ذلك قولهم : أسبل الزرع : أرسل ما فيه ، كما ينسبل الثوب ؛ وحكى بعض
 اللغويين : سنبل الزرع . قال بعض أصحابنا : النون أصلية ، ووزنه (فعلل) لأن
 (فعلل) لم يثبت ، فيكون مع أسبل كسبط من سبطر » .

٢ — وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ [١٥:٨٨]
 في القاموس : « التمرق والتمرقة ، مثلثة : الوسادة الصغيرة ، أو المبرقة ، أو الطنفسة
 فوق الرحل » .

في معاني القرآن ٢٥٨:٣ : « وهى الوسائد ، واحدها تمرقة . قال : وسمعت
 بعض كلب يقول : تمرقة ، بكسر النون والراء » .

فِعْلَةٌ

١ — فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩]

في المفردات : « وتسلسل الشيء : اضطرب ، كأنه تصور منه تسلسل متردد ، فردد لفظه ، تنبها على تردد معناه ، ومنه السلسلة » .

٢ — إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

في المفردات : « الشرذمة : جماعة منقطعة ... وهو من قولهم : ثوب شراذم ، أى منقطع » .

وفي الكشف ٣: ٣١٤ : « الشرذمة : الطائفة القليلة ، ومنه قولهم ، ثوب شراذم » .

٣ — وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ [٢٦:٣٣]

في الكشف ٣: ٥٣٣ : « ﴿ صَيَاصِيهِمْ ﴾ من حصونهم . والصيصية : ما تحصن به ، يقال لقرن الثور والظبي : صيصية ، ولشوكه الديك ، وهي مغلبة التي في ساقه ، لأنه يتحصن بها » .
معاني القرآن ٣: ٣٤٠ .

٤ — فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ [١٣٣:٧]

الضفادع : جمع ضفدعة بكسر الدال فقط ، قاله الزبيدي في لحن العامة .
وفي القاموس : « الضفدع : كزبرج وجعفر وجندب ودرهم ، وهذا أقل أو هو مردود : دابة نهريّة » .

فَعْلَل

وَشَرَّوْهُ يَشْمَنُ بِخَسِرٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]

فُعْلِل

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥]

في البحر ٨: ١٩٢ : « قرأ طلحة ﴿ اللؤلؤ ﴾ بكسر اللام الثالثة ، وبقلب الهمزة ياء (اللؤلؤ) وهما لغتان » .

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

- ١ — جاء من مزيد الاسم الثلاثي نوعان في القرآن :
مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، وجاء المزيد بثلاثة أحرف في قراءة شاذة : (سيمياء)
على وزن (فعلياء) وسليمان ، اسم أعجمي (وريحان) حذف منه حرف على أن
أصله : (ريحان) .
- ٢ — قال سيويو عن (فعلان) ٣٢٢:٢ : « جاء (فعلان) وهو قليل ، قالوا :
السلطان ، وهو اسم » .
جاء (فعلان) في خمس قراءات من الشواذ (بقران) (ورضوان) في موضعين
و (سلطان) في موضعين .
- ٣ — (فَعِيلٌ) جاء في قراءة شاذة (كوكب درى) قرىء (درى) .
- ٤ — (فُعَلٌ) كقَمَدَ جاء في قراءة عشرية : (جبلا) وفي قراءة شاذة السجل .
- ٥ — (فُعْلَةٌ) جاءت في قراءة شاذة : (والجلبة) .
- ٦ — (فَوَعْلَةٌ) جاء الجمع (صوامع) ولم يقع المفرد في القرآن (صومعة) .
- ٧ — (إِفْعِيلٌ) جاء الجمع (أباريق) ولم يقع المفرد في القرآن (إبريق) .
وهذه أوزان مزيد الاسم الثلاثي وأمثلتها في القرآن الكريم :
- ١ — فاعِلُ الاسم : آتفا . جانب . الجان . دابر . الساحل . سامرا . شاطيء .
الصاحب : الغائط . بكاهن . ناديكم . وابل . الوادى .
- ٢ — فاعِلَةُ الاسم : الحافرة . دابة . بالساهرة . صاحبة . فاقرة . فاكهة .
مائدة . الناصية .
- ٣ — فاعِلُ الاسم : خاتم .

- ٤ — فاعُول الاسم : الثابت . كافورا . الماعون . الناقور . الياقوت .
- ٥ — فَعَال الاسم : أثنا . بنان . والجراد . جناح . بجهازهم . كرماد .
السحاب . كسراب . شراب . صباح . طعام . بالعراء . غذاءنا . كالفراش .
مكان . متاع . نبات . النهار . هباء . الوثاق .
- ٦ — فَعَالَة الاسم : أثارة . غيابة . مكاتنكم .
- ٧ — فَعَال الاسم : إلهك . إمام . الجدار . حجاب . الحمار . خلالكم .
كالدهان . ذراعا . سراجا . الشتاء . الشمال . شهاب . الصراط . عشاء .
العماد . غطاء . الكتاب . لباس . لسان . مدادا . مزاجه . المهاد . وعاء .
- ٨ — فَعَالَة الاسم : بضاعة . غشاوة .
- ٩ — فَعَال الاسم : تراب . جفاء . حطاما . دخان . رفاتا . ركاما . شواظ .
صواع . غثاء . الغراب . غلام . الفؤاد . فلانا . نحاس . التراث .
- ١٠ — فَعَالَة الاسم : زجاجة . سلالة .
- ١١ — فُعْلَى الاسم : بسيماهم . الشعرى .
- ١٢ — فُعْلَى الاسم : الأثنى . العزى .
- ١٣ — فَعْلَاء الاسم : سيناء .
- ١٤ — فَعْلَى الاسم : السلوى . تترى .
- ١٥ — فَيَعَال الاسم : ديار . الشيطان .
- ١٦ — فَعِيل الاسم : وأصيلا . بعير . للجبين . الجحيم . الحديد . حديث .
حرير . الحريق . حصيد . والرقيم . زفير . وشهيق . صديد . كالصرير . صعيدا .
ضريع . طريق . فتيل . قميص . كثيبا . والمسيح . منى . نبى . نديا . نقيبا .
نفيرا . الوتين . الوريد . بالوصيد . اليتيم . اليمين .
- ١٧ — فَعِيلَة الاسم : بخيرة ، بهيمة ، خطيئة . خليفة . السفينة . طريقة .
الظهيرة . فريضة . المدينة . الوسيلة . وصيلة . وليجة . هدية .
- ١٨ — فَيَعُول الاسم : الزيتون .
- ١٩ — فَوْعَل الاسم : الكوثر . كوكب .

- ٢٠ — فَعْلُهُ التَّوْرَةَ حِوَامِعَ وَمَ يَدْكِرْ مَعْرَدَهَا فِي الْفَرَّانِ .
- ٢١ — فَعُولُهُ الْإِسْمَ قَسُورَةً .
- ٢٢ — فَعُولُ الْإِسْمِ : ثَمُودُ . ذُنُوبُ . رَسُولُ . رُكُوبُهُمُ . الزُّبُورُ . السُّمُومُ .
صَعُودًا . عَجُوزًا . لَبُوسُ .
- ٢٣ — فَعُولَةُ الْإِسْمِ : بَعُوضَةٌ . حُمُولَةٌ .
- ٢٤ — يُفَعِّلُ الْإِسْمَ : يَقْطِطِينَ .
- ٢٥ — تُفَعِّلُ الْإِسْمَ : تَسْنِمُ .
- ٢٦ — أَفْعُولُ الْإِسْمِ : الْأَخْدُودُ .
- ٢٧ — أَفْعُولَةُ الْإِسْمِ : أَمْنِيَّتُهُ .
- ٢٨ — إِفْعَالُ الْإِسْمِ : إِعْصَارُ .
- ٢٩ — فُعِّلَ الْإِسْمَ : تَبَعَ . سُلِّمَ .
- ٣٠ — فَعَالُ الْإِسْمِ : الْفَخَّارُ . وَغَسَّاقُ .
- ٣١ — فَعَالَةٌ : كَفَّارَةٌ .
- ٣٢ — فَعَالٌ : دِينَارٌ . قَتَائِهَا .
- ٣٣ — فُعَالُ الْإِسْمِ : الرَّمَّانُ .
- ٣٤ — فُعِّلَ : سَجَّيْلٌ . سَجَّيْنٌ . سَكَّيْنَا . قَسَّيْسِينَ .
- ٣٥ — فُعِّلَ : دُرَّىءٌ .
- ٣٦ — فَعُولٌ : التَّنُورُ . الزُّقُومُ .
- ٣٧ — فِعْلٌ : جَبَلًا . السَّجِّلُ .
- ٣٨ — فِعْلَةٌ : الْجِبَلَةُ .
- ٣٩ — فَعْلِيَّتٌ : غَفْرِيَّتٌ .
- ٤٠ — فَعْلُوتٌ : مَلَكُوتٌ .
- ٤١ — فَعْلَيُّونَ : عَلَيُّونَ .
- ٤٢ — فَعْلَيْنَ : غَسْلَيْنَ .
- ٤٣ — تَفْعَلُ مَدِينٌ مَرِيْمُ .

- ٤٤ — مَفْعَل الاسم مرفقا
٤٥ — فَعْل أو فَعَلَ : ملك . ملكين
٤٦ — مَفْعَال الاسم : مثقال . محراب . معشار . ميثاق .
٤٧ — مَفْعِيل : مسكين .
٤٨ — فِيعْلان في الأصل : ريحان .
٤٩ — فَعْلان الاسم : صفوان . المرجان .
٥٠ — فِيعْلان الاسم : إنسان . عمران .
٥١ — فُعْلان الاسم : برهان . بنيان . ثعبان . سلطان . الطوفان . القرآن .
لقمان .
٥٢ — فَعْلان : رمضان .
٥٣ — فُعْلان : سليمان .
٥٤ — فَعْلان : قطران .

لمحات عن دراسة مزيد الاسم الرباعي والخماسي

١ — المزيد من الاسم الرباعي بحرف هو الكثير ، أما المزيد بحرفين فقد جاء في ثلاث كلمات من وزنين :

(أ) فعللوت . مثل عنكبوت .

(ب) فعليل : زمهرير ، قمطير ، ملحقان بسلسيل .

٢ — مزيد الاسم الخماسي جاء في كلمتين من وزن واحد : فعلليل كزججيل ، وسلسيل . ويقع في القرآن غيرها ؛ ويرى سيويه أن زججيل من المعرب ، ورعب الزمخشري زيادة الباء في (سلسيلا)

ومن الطرائف العجيبة أن ما جاء على (فعلليل) سواء كان من مزيد الرباعي أم من مزيد الخماسي قد جاء كله في سورة واحدة لم يتجاوزها (سورة الإنسان) وهذا تفصيل ما أجملناه :

مزيد الرباعي بحرف

١ — فَعَلال : قرطاس ، بالقسطاس ، بقنطار .

٢ — فَعَلال : صلصال . الوسواس

٣ — فَعَلول : الخلقوم ؛ الخرطوم . عرجون . وقيل : وزنه (فَعلون)

٤ — فَعْلُول . فردوس

٥ — فَعْلِيل . خنزير ، قطمير

٦ — فُعَالل سرادقها

٧ — فُعَلال حاء في قراءة سبعية في (قسطاس) وفي قراءة شاذة في (وطاس)

٨ — فَعَلَّلَ أَوْ (فَعَتَّلَ) : جَهَنَّمَ .

مزيد الرباعي بحرفين

١ — فَعَلَّلَوْتُ : عَنَكَبْتُ . .

٢ — فَعَلَّلِيلٌ : زَمْهَرِيرٌ . قَمْطَرِيرٌ .

مزيد الاسم الخماسي

١ — فَعَلَّلِيلٌ : زَنْجِيْلًا ، سَلْسِيْلًا .

ويرى سيوييه أن (زَنْجِيْلًا) من العرب .

ويرى الصرفيون أن مزيد الخماسي لابد أن يكون زائده حرف مد قبل الآخر نحو : خَنْدَرِيْسٌ ، عَضْرُفُوْطٌ وَشَدَّ كَلِمَةً (قَرْعَبْلَانَةٌ) لدوية وهي من انفرادات كتاب (العين) .

مزيد الثلاثي

(فَاعِلٌ) الاسم

١ — قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا [١٦:٤٧]

في المفردات : « واستأنفت الشيء : أخذت أنفه ، أى مبدأه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَاذَا قَالَ آنِفًا ﴾ أى مبتدأ » .

٢ — يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ [٤٤:٥٥]

في الكشف ٤:٤٥١ : « ماء حار قد انتهى حره ونضجه » .

٣ — وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى الْمَلَائِكِ بْنِابِلَ [١٠٢:٢]

بابل : أعجمي ، اسم أرض في سواد الكوفة . البحر ١:٣١٩ ، ٣٢٩ .

٤ — رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا
[١٩١:٣] = ٢ . بالباطل .

الباطل : نقيض الحق ، وهو مالا ثبات له عند الفحص .
المفردات .

أى الصدق بالكذب .

البحر ١: ١٧٩ .

٥ — هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
[٣:٥٧] باطنه .

يقال لما تدركه الحاسة : ظاهر ، ولما خفى عنها : باطن .
المفردات .

٦ — أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ
[٦٨:١٧] = ٧ . بجانبه .

وفى الكشف ٦٧٩:٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : فما معنى ذكر الجانب ؟ قلت : معناه :
أن الجوانب والجهات كلها فى قدرته سواء ، وله فى كل جانب براً أو بجرأ سبب
مرصد من أسباب الهلكة ، ليس جانب البحر وحده مختصاً بذلك » .

٧ — وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ تَارِ السَّمُومِ
[٢٧:١٥]

٨ — فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
[٤٥:٦] = ٤ .

الدابر : يقال للمتأخر وللتابع ، إما باعتبار المكان ، أو باعتبار الزمان ، أو باعتبار
الرتبة .

المفردات .

أى آخرهم لم يبق منهم أحد .

الكشاف ٢: ٢٣ .

٩ — فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ [٣٩:٢٠]

أى شاطئ البحر ، أصله من سحل الحديد ، أى برده وقشره ، وقيل : أصله أن يكون مسحولا ، ولكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم : هم ناصب . وقيل : بل قصور منه أنه يسحل الماء : أى يفرقه .
المفردات .

١٠ — مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]

في المفردات : « قيل : معناه : سمرا ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وقيل بل السامر : الليل المظلم » .

وفي الكشف ٣: ١٩٤ : « السامر نحو الحاضر في الإطلاق على الجمع » .

١١ — فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ [٣٠:٢٨]
شاطئ الوادى : جانبه .

١٢ — وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ [٣٦:٤]
= ٢ . صاحبكم = ٣٠ .

في المفردات : « صاحب : الملازم إنساناً كان أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً ، ولا فرق بين أن تكون مصاحبه بالبدن ، وهو الأكثر والأصل أو بالعناية والهمة ... ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته ، ويقال للمالك للشيء هو صاحبه ، وكذلك لمن يملك التصرف فيه » .

١٣ — قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ [٤٧:٢٧]
عملهم .

الكشاف ٢: ١٠٦ ، البحر ٦: ١٥ .

= ٤ .

١٤ — أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ [٤٣:٤]

= ٢ .

مجيئه من الغائط : كناية عن الحدث بالغائط .
البحر ٢٥٨:٣ .

١٥ — فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ [٢٩:٥٢ ، ٤٢:٦٩]

الكاهن : هو الذى يخبر بالأخبار الماضية الخفية بضرب من الظن ؛ والعراف :
الذى يخبر بالأخبار المستقبلية .
المفردات .

١٦ — وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُتَكَّرِ [٢٩:٢٩]

في المفردات : « وعبر عن المجالس بالنداء ، حتى قيل للمجلس النادى والمنتدى
والندى : ومنه سميت دار الندوة . وقيل ذلك للجلس : (فليدع ناديه) » .

١٧ — فَأَصَابَهُ وَابِلٌ [٢٦٤:٢]

= ٣ .

الوبل والواابل : المطر الثقيل القطار .
المفردات .

١٨ — رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ [٣٧:١٤]

= ٧ . واديا .

أصل الوادى : الموضع الذى يسيل فيه الماء .. ويستعار للطريقة كالذهب
والأسلوب ؛ فيقال : فلان فى واد غير واديك .
المفردات .

(فاعلة) الاسم

١ — يَقُولُونَ أَأَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاوِرَةِ [١٠:٧٩]

في المفردات : قيل الحافرة : الأرض التي جعلت قبورهم ، ومعناه : أننا لمرودون ونحن في الحافرة » .

وفي الكشف ٤: ٦٩٤ : « الحافرة : الحياة الأولى . فإن قلت : ما حقيقة هذه الكلمة ؟ قلت : يقال : رجع فلان في حافرته ، أى في طريقه التي جاء فيها ، فحفرها ، أى أثر فيها بمشييه فيها ، جعل أثر قدميه حفرا » .

٢ — الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ
[٢: ٦٩] إشارة إلى يوم القيامة .
المفردات .

وفي الكشف ٤: ٥٩٨ : « الحاقة : الساعة الواجبة الوقوع ، الثابتة المحيىء التي هي آتية لا ريب فيها » .

٣ — وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
[٢: ١٦٤] = ١٤ .
في كل حيوان .
المفردات .

٤ — فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ
[١٤: ٧٩] الساهرة : وجه الأرض . وقيل : هي أرض القيامة .
المفردات .

٥ — أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً
[١٠١: ٦ ، ٣: ٧٢] صاحبه .

٦ — تَظُنُّ أَنَّ يُفْعَلُ بِهَا فَاقِرَةٌ
[٢٥: ٧٥] في المفردات : « أصل الفقير : هو المكسور الفقار ، يقال : فقرته فاقرة ، أى داهية تكسر الفقار » .

في المفردات : « الفاكهة : قيل : هي الثمار كلها ؛ وقيل : بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان ، وقائل هذا كأنه نظر إلى اختصاصها بالذكر ، وعطفهما على الفاكهة » .

٨ — هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٢:٥ ، ١١٤]

المائدة : الطبق الذى عليه الطعام .. قوله : ﴿ مائدة من السماء ﴾ قيل : استدعوا طعاما وقيل : استدعوا علما ..

٩ — لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَتَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ناصية . ناصيها .

الناصية : قصاص الشعر : ونصوت فلانا وانتصيته وناصيته : أخذت بناصيته ﴿ إلا هو أخذ بناصيته ﴾ أى متمكن منها .
المفردات .

(فاعل) الاسم

١ — مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ [٤٠:٣٣]
خاتم ، بفتح التاء بمعنى الطابع ، وبكسرهما بمعنى الطابع .
الكشاف ٥٤٤:٣ .

٢ — خِتَامُهُ مِسْكٌ [٢٧:٨٣]

الكسائى (خاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها ، ثم تاء مفتوحة ، جعله اسما لما يختم به الكأس ، على معنى : عاقبته وآخره مسك .
الإتحاف ٤٣٥ ، النشر ٣٩٩:٢ ، غيث النفع ٢٧٥ ، الشاطبية ٢٩٥ .

وفي الشواذ كسر التاء .

البحر ٤٢٢:٨ .

(فاعال)

وَنُرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٦:٢٨]
= ٦ .

هامان : وزير فرعون .

النهر ١٤٠:٧ .

(فاعول)

١ — إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

(ب) أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ [٣٩:٢٠]

في الكشف ٢٩٣:١ : « التابوت : صندوق التوراة » .

وفي المفردات : « قيل : كان شيئا منحوتا من الخشب فيه حكمة . وقيل : عبارة عن القلب والسكينة وعما فيه من العلم » .

وفي البحر ٢٦٠:٢ : « التابوت : وهو الصندوق وفي التابوت قولان :

أحدهما : أن وزنه (فاعول) ولا يعرف له اشتقاق ، ولغة فيه بالهاء آخرأ ، ويجوز أن تكون الهاء بدلا من التاء ... ولا يجوز أن يكون (فعلوتا) كملكوت من (تاب) لفقدان معنى الاشتقاق فيه .

والقول الآخر : أنه (فعلوت) من التوب ، وهو الرجوع ، لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتودعه ، فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه ، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعات . قاله الزمخشري . قال : ولا يكون (فاعولا) ، لقلة

نحو سلس وقلق ، ولأنه تركيب غير معروف ، فلا يجوز ترك المعروف إليه .

وفي العكبرى ٥٨:١ : « وزنه (فاعول) .

وفي المختضب ١٢٩:١ : « قال أبو بكر بن مجاهد : التابوت بالتاء قراءة الناس جميعا ، ولغة الأنصار (التابوه) بالهاء .

قال أبو الفتح : أما ظاهر الأمر فأن يكون هذان الحرفان من أصلين :

أحدهما : ت ب ت .

والآخر : ت ب هـ .

ثم من بعد هذا : القول بأن الهاء في التابوه بدل من التاء في التابوت .

٢ — إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا [٥:٧٦]

الكافور : الطيب .

المفردات .

٣ — وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ [٧:١٠٧]

الماعون : الزكاة . وعن ابن عباس : ما يتعاون في العادة من الفأس والقدر ، وعن عائشة : الماء والنور والملح .

الكشاف ٨٠٦:٤ .

وفي البحر ٥١٦:٨ : « الماعون (فاعول) من المعن ، وهو الشيء القليل : تقول العرب : ماله معن ، أى شيء قليل . وقيل : أصله : معونة فالألّف بدل من الهاء .

٤ — فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ [٨:٧٤]

الناقور : الصور .

المفردات .

٥ — كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨:٥٥]

هن في صفاء الياقوت وبياض المرجان .
الكشاف ٤: ٥٣ .

(فَعَال) الاسم

١ — وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثٌ وَمَتَاعٌ [٨٠:١٦]
٢ =

في المفردات : « الأثاث : متاع البيت الكثير ، وأصله من أث ، أى كثر وتكاثر ؛ ولا واحد له كالتاع ، وجمعه أثاث » .

٢ — وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ [١٢:٨]
بنانه . البنان : الأصابع .
وفي الكشاف ٤: ٦٥٩ : « أى أصابعه التى هى أطرافه » .

٣ — وَالْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ [١٣٣:٧]
٢ =

٤ — وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ [٨٨:١٥]
٤ = . جناح الذل .

٥ — وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ [٧٠، ٥٩:١٢]
الجهاز : « ما يعد من متاع وغيره » .

٦ — وَمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ [١٠٢:٢]
٣ = ..

الخلق : النصيب .

الكشاف ١: ٣٠١ ، النهر ١: ٣٣٤ .

٧ — أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ [١٨:١٤]

٨ — وَالسَّحَابِ الْمُسْتَخَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
[١٦٤:٢] . ٥ = سحابا = ٤ .

٩ — أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ
[٣٩:٢٤] (ب) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً
[٢٠:٧٨]

في المفردات : « السراب : اللامع في المغازة كالماء ، وذلك لا نسراه في مرأى العين ، وكان السراب فيما لا حقيقة له كالسراب فيما له حقيقة » .

١٠ — أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ
[١٩:٢] . ١٢٠ =

١١ — لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
[٧٠:٦] . ٧ شرابا = ٢ . شرابك : شرابه .
شراب : فعال بمعنى مفعول ولا ينقاس .
البحر ١٥٦:٤ .

١٢ — فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ
[١٧٧:٣٧] ١٣ — لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ
[٦١:٢] . ١٨ = طعامك .

طعام : فعال بمعنى مفعول ، فلا ينقاس ، فلا يقال : ضراب بمعنى مضروب .
البحر ١٥٦:٤ .

١٤ — فَتَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ
[١٤٥:٣٧] . ٢ =

في المفردات : « العراء : مكان لا سترة به » .

١٥ — آتَيْنَا غَدَاءَنَا
[٦٢:١٨]

في المفردات : « الغداء : طعام يتناول في ذلك الوقت » .

١٦ — يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
[٤:١٠١]

في المفردات : « الفراش : طائر معروف » .

١٧ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ .
[٢٠:٤] = ١٤ . مكانا = ٩ . مكانكم ...

في المفردات : « المكان عند أهل اللغة : الموضع الحاوى للشيء » .
المكان : فعال بدليل جمعه على أمكنة .

١٨ — وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ
[٣٦:٢] = ٢١ . متاعا = ١٠ . متاعنا = ٢ . متاعهم .

في المفردات : « المتاع : انتفاع ممتد الوقت .. يقال لما ينتفع به في البيت متاع
قال : ﴿ ابتغاء حلية أو متاع ﴾ وكل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع ومتعة ،
وعلى هذا قوله : ﴿ ولما فتحوا متاعهم ﴾ أى طعامهم ، فسماه متاعا ، وقيل :
وعاؤهم ، وكلاهما متاع » .

وفي البحر ١: ١٦٠ : « المتاع : البلغة ، مأخوذ من متع النهار : إذا ارتفع ،
فيطلق على ما يتحصل للإنسان من عرض الدنيا ، ويطلق على الزاد ، وعلى الانتفاع
بالنساء » .

١٩ — فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ
[٩٩:٦] = ٤ . نباتا = ٣ . نباته = ٢ .

٢٠ — وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
[١٦٤:٢] = ٥٤ نهارا = ٣ .

٢١ — وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً
[٤٣:١٤]

في المفردات : « الهواء : ما بين الأرض والسماء » .
البحر ٥: ٤٣٥ ، الكشف ٢: ٣٨٢ .

٢٢ — فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا
[٢٣:٢٥] = ٢ .

في المفردات : « الهباء : دقاق التراب ، وما نبت في الهواء ، فلا يبدو إلا في أثناء ضوء الشمس في الكوة » .
 ٢٣ — حَتَّى إِذَا أَتَحْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ [٤:٤٧]
 وثاقه .

في المفردات : « الوثاق والوثاق : اسم لما يوثق به الشيء » .

قراءات فَعَال الاسم

١ — إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ [٣٦:١٧]
 في ابن خالويه ٧٦ : « ﴿ فُؤَاد ﴾ بفتح الفاء والواو ، عن الجراح قاضى البصرة » .
 وفي البحر ٣٦:٦ : « وقرأ الجراح العقيلي : ﴿ والفؤاد ﴾ بفتح الفاء والواو قلبت الهمزة واوا بعد الضمة ، ثم استصحب القلب مع الفتح ، وهى لغة ، وأنكرها أبو حاتم وغيره » .
 ابن خالويه : ١٤٦ ، المحتسب ٢:٢١ .
 ٢ — يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٣:٢٤]
 في ابن خالويه : ١٠٢ : « ﴿ خِلَالِهِ ﴾ ابن مسعود » .

فَعَالَة الاسم

١ — ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ [٤:٤٦]
 في المفردات : « الأثارة : هو ما يروى أو يكتب ، فيبقى له أثر » .
 وفي الكشف ٢٩٥:٤ : « أى بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين ، من قولهم : سمت الناقة على أثارة من شحم ، أى على بقية شحم كانت بها من شحم ذاهب » .
 ٢ — وَالْقُوَّةُ فِي غَيَاةِ الْجَبِّ [١٥:١٢] ، ١٥

في المفردات : « الغيبة : مهبط من الأرض ، ومنه : الغيبة : للأحمة » .

وفي الكشف ٤٤٧:٢ : « وهي غورة وما غاب منه عن عين الناظر ، وأظلم من أسفله » .

٣ — يَأْقَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَائِكُمْ
[١٣٥:٦] = مكائهم .

في الكشف ٦٧:٢—٦٨ : « المكانة : تكون مصدرا ، فيقال : مكن مكانة : إذا تمكن أبلغ التمكن . وبمعنى المكان ، يقال : مكان ومكانة ، ومقام ومقامة . وقوله : ﴿ اعملوا على مكائكم ﴾ يحتمل : اعملوا على تمكنكم من أمركم ، وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، أو اعملوا على جهتكم وحالكم التي أنتم عليها يقال للرجل — إذا أمر أن يثبت على حاله . على مكائتك يا فلان ، أى اثبت على ما أنت عليه لا تنحرف عنه » .

وفي البحر ٢٢٦:٤ : « المكانة : مصدر (مكن) فالميم أصلية ، وبمعنى المكان والمكانة ، مفعول ومفعلة من الكون ، فالميم زائدة ، فيحتمل أن يكون المعنى : على تمكنكم من أمركم ، وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، ويحتمل أن يكون المعنى : على جهتكم وحالكم التي أنتم عليها » .

(فَعَال) الاسم

١ — قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ
[١٣٣:٢] ٨٠ . إلهاً = ١٦ . إلهكم = ١٠

٢ — وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ
[٧٩:١٥] ٢ . إماما = ٤ . إمامهم .

٣ — وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ
[٨٢:١٨]

جداراً .

الجدار : الحائط إلا أن الحائط يقال اعتباراً بالإحاطة بالمكان ، والجدار يقال اعتباراً بالتو والارتفاع .
المفردات .

٤ — وَيَتَّهِمَا حِجَابٌ [٤٦:٧]
= ٥ . حجاباً = ٢ .

٥ — كَمَثَلِ الْيَمْرِ يَخْمَلُ أَصْفَاراً [٥:٦٢]
حمارك .

٦ — وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ [٤٧:٩]
(ب) فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٣:٢٤ ، ٤٨:٣٠]
خلالها = ٣ .

(ج) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [٥:١٧]
في المفردات : « الخلل : الفرجة بين الشيئين ، وجمعه خلل » .
وفي البحر ١٠:٦ : « ويجوز أن يكون الخلال مفرداً كالخلل ، وهو وسط الديار ، وما بينها » .

٧ — حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٤٠:٧]
الخياط : الإبرة التي يخاط بها .
المفردات ، الكشف ٧٩:٢ .

٨ — فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ [٣٧:٥٥]
درى الزيت .
المفردات .

وفي الكشف ٤٤٩:٤ : « كالدّهان » كدهن الزيت ، كما قال :
﴿ كالمهل ﴾ وهو دردى الزيت ، وهو جمع دهن ، أو اسم ما يدهن به » .

٩ — فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً
[٣٢:٦٩] ذراعيه .

١٠ — وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً
[٦١:٢٥] = ٤ .

السراج : الزاهر بفتيلة ودهن ، ويعبر به عن كل مضىء .
المفردات .

١١ — رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
[٢:١٠٦]

١٢ — وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ
[١٧:١٨] = ٧ . بشماله .

١٣ — فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ
[٨:١٥] = ٣ . شهابا .

الشهاب : الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض في الجو .
المفردات .

١٤ — وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ
[٥٧:١٠] = ٤ .

الشفاء . الدواء .

الكشاف ٢٤١:٢ .

١٥ — اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
[٦:١]

= ٣٨ ، صراطا = ٥ . صراطك . صراطى .

١٦ — الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً
[١٥:٧١ ، ٣:٦٧]

في المفردات : « يستعمل الطباق في الشيء الذى يكون فوق الآخر تارة ، وفيما يوافق غيره تارة » .

وفي الكشاف ٥٧٦:٤ : « ﴿طَبَاقاً﴾ : مطابقة بعضها ، فوق بعض من طابق

النعل : إذا خصفها طباقاً على طبق ، وهذا وصف بالمصدر ، أو على ذات طباق ،
أو على : طويقت طباقاً .

وفي البحر ٢٩٨:٨ : « انتصب ﴿ طباقاً ﴾ على الوصف لسبع ، فإما أن يكون
مصدر طابق طباقاً ومطابقة ، وصف به على سبيل المبالغة ، أو على حذف مضاف ،
وإما جمع طبق كجمل وجمال ، أو جمع طبقة كرحبة ورحاب » .

١٧ — وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَنْكُونَ
[١٦:١٢]
صلاة العشاء .

١٨ — إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ
[٧:٨٩]

في الكشف ٧٤٧:٤ : « ﴿ ذات العماد ﴾ اسم مدينة .. ﴿ ذات العماد ﴾
إذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى أنهم كانوا بدويين أهل عمد ، أو طوال الأجسام ،
على تشبيه قدودهم بالأعمدة .. وقيل : ذات البناء الرفيع ، وإن كانت صفة للبلدة
فالمعنى : أنها ذات أساطين » .

١٩ — الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي
[١٠١:١٨]
غطاءك .

في المفردات : « الغطاء : ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه : كما أن الغشاء
ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه ، وقد استعير للجهالة » .

٢٠ — ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
[٢:٢]
= ٢٣٠ ، كتابا = ١٢ . كتابك .

٢١ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً
[٢٢:٢]

٢٢ — هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ
[١٨٧:٢]

= ٤ . لباسا = ٤ . لباسهم = ٢ .

في المفردات : « اللباس واللبوس واللبس : ما يلبس ، وجعل اللباس لكل ما يغطي من الإنسان عن قبيح ... » .

٢٣ — عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ [٧٨:٥]
٧ = لساناً = ٣ . لسانك = ٣ .

٢٤ — قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ [١٠٩:١٨]

٢٥ — وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ [٢٧:٨٣]
= مزاجها = ٢ .

المزاج : ما يخرج به .

المفردات ، الكشف .

٢٦ — فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ [٢٠٦:٢]
٦ = مهادا .

في المفردات : « المهاد : المكان الممهّد الموطأ » .

٢٧ — فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]
الوعاء : ما يحفظ فيه الأمتعة .
المفردات .

قراءات (فِعال) الاسم

١ — يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ [٣٥:٥٥]

في النشر ٣٨١:٢ : « قرأ ابن كثير بكسر الشين ﴿ شواظ ﴾ والباقون بضمها » .

الإتحاف ٤٠٦ ، غيث النفع ٢٥٢ ، الشاطبية ٢٨٤ ، البحر ١٩٥:٨ .

وفي ابن خالويه ١٤٩ : « ﴿ ونحاس ﴾ بكسر النون ، مجاهد والكلبي » .

البحر ١٩٥:٨ .

٢ — فَأَنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٥٨:٨]

في البحر ٥٠٩:٤ : « قرأ زيد بن علي : ﴿ سواء ﴾ بكسر العين » .

٣ — وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ [٧٠٠:٥٩:١٢]

قرأ يحيى بن يعمر : ﴿ بجهازهم ﴾ بكسر الجيم .

ابن خالويه ٦٤ ، البحر ٥٢١:٥ .

٤ — تَثْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيِّغُ لِلْآكِلِينَ [٢٠:٢٣]

في ابن خالويه ٩٧ : « ﴿ بالدهان ﴾ بالجمع ، سليمان بن عبد الملك ، و

﴿ صباغ ﴾ بالألف ، عامر بن عبد الله » .

وفي البحر ٤٠١:٦ : مثل كلام ابن خالويه .

٥ — قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ [٧٢:١٢]

في البحر ٣٣٠:٥ : « قرأ أبو حيوة والحسن وابن جبير فيما نقل ابن عطية بكسر

الصاد ﴿ صواع ﴾ » .

وانظر ابن خالويه ٦٤ .

فَعَالَة الاسم

١ — وَأُسْرُوهُ بَضَاعَةً [٨٨:١٩:١٢]

بضاعتنا . بضاعتهم = ٢ .

في المفردات : « البضاعة : قطعة وافرة من المال تعتنى للتجارة » .

المفردات .

٢ — وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ [٢٣:٤٥ ، ٧:٢]

الغشاوة : ما يغطي به الشيء .

المفردات .

وفي البحر ٤٦:١ : « الغشاوة : الغطاء » .

قراءات (فِعالَة) الاسم

- ١ — وَيَذَرُكَ وَالْهَتَكَ [١٢٧:٧]
 في ابن خالويه ٤٥ : « ﴿وَالَا هَتَكَ﴾ على وابن مسعود .
 إلا هتك بمعنى : عبادتك .
 المحتسب ٢٥٦:١ .
- ٢ — أَقْرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ [٢٣:٢٥ ، ٢٣:٤٥]
 = ٢ .
 في البحر ٥٠١:٦ : « وقرأ ابن هرمز : ﴿إِلَاهَهُ﴾ على وزن (فِعالَة) بمعنى
 معبود ؛ لأنها بمعنى المألوهة ، فالهاء للمبالغة فلذلك صرفت ؛ وقيل : بل الإلاهة :
 الشمس ويقال لها : ألاهة » .
 ابن خالويه ٤٥ .

فُعال (الاسم)

- ١ — فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [٢٦٤:٢]
 = ٨ . ترابا = ٩ .
- ٢ — فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً [١٧:١٣]
 في المفردات : « هو ما يرمى به الوادى أو القدر من الغناء ، فيذهب إلى
 جوانبه » .
- ٣ — ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا [٢١:٣٩]
 = ٣ . الحطام : ما يتكسر من اليبس .
 المفردات .
- ٤ — ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ [١١:٤١]
 = ٢ .

٥ — اِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا [١٩٨ : ٤٩٧]

في المفردات « الرفات والفتات . ما تكسر وتفرق من التين وخوه »

٦ — ثُمَّ يُؤْلَفُ بَيْنَهُ . ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا [٤٣:٢٤]

الركام : ما يلقي بعضه على بعض .

المفردات .

٧ — وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا [٢٣:٧١]

سواع : اسم صنم .

المفردات .

٨ — يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ [٣٥:٥٥]

الشواط : اللهب الذي لا دخان فيه .

المفردات .

٩ — قَالُوا تَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ [٧٢:١٢]

كان إناء يشرب فيه الملك ويكال به ، ويقال له : الصاع ، يذكر ويؤنث .

المفردات .

١٠ — فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً [٤١:٢٣]

= ٢ .

في المفردات : « الغناء : غناء السيل والقدر ، وهو ما يطفح ويتفرق من النبات

اليابس ، وزيد القدر ويضرب به المثل فيما يصنع ويذهب غير معتد به » .

١١ — أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ [٣١:٥]

غرابا .

١٢ — أَنِّي يَكُونُ لِي غَلَامٌ [٤٠:٣]

= ٩ غلاما = ٢ .

١٣ — إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [٣٦:١٧]

= ٣ . فؤادك .

في المفردات : « الفؤاد : القلب ... » .

١٤ — يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا [٢٨:٢٥]

في المفردات : « فلان وفلانة : كنايةان عن الإنسان ، والفلانة كنايةان عن الحيوانات » .

١٥ — يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ [٣٥:٥٥]

في المفردات : « النحاس : اللهب بلا دخان ، وذلك تشبيه في اللون بالنحاس » .

١٦ — وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا [١٩:٨٩]

يقال للفقنة الموروثة : ميراث وإرث وتراث .
المفردات .

قراءات (فُعال) الاسم

١ — مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ [١٥:٣٨]

في النشر ٢: ٣٦١ : « واختلفوا في ﴿ فَوَاقٍ ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء ؛ وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ٣٧٢ ، غيث النفع ٢١٨ ، الشاطبية ٢٧٢ .

وفي البحر ٧: ٣٨٩ : « قيل هما بمعنى واحد كقصاص الشعر ؛ وقال ابن زيد والسدي : بالفتح إفاقة من أفاق ، وكجواب من أجاب ؛ وقال ابن عباس : من فواق : من تردد ؛ وقال مجاهد : من رجوع » .

وفي الكشاف ٤: ٧٧ : « مالها من توقف مقدار فواق ، وهو ما بين حلبي الحالب ، ورضعتي الراضع ... أو مالها من رجوع ، من أفاق المريض : إذا رجع إلى الصحة » .

٢ — قَالُوا تَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ [٧٢:١٢]

في البحر ٥: ٣٣٠ : « قرأ الحسن وابن جبير ؛ فيما نقل عنهما . صاحب اللوامح

﴿ صَوَاغ ﴾ بالعين المعجمة ، على وزن قراب ، مشتق من الصياغة ، أقيم مقام
المفعول .
ابن خالويه ٦٤ .

٣ — فَيَدَا بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]
في المحتسب ١: ٣٤٨ : « ثم استخرجها من وعاء أخيه » . بضم الواو .
قال أبو الفتح : وقرأ سعيد بن جبير : ﴿ إِعَاءِ أَخِيهِ ﴾ بهمزة وأصله وعاء همز
المضموم أقيس من همز المكسورة وقد جاء همز المفتوحة .
عن الحسن ﴿ وعاء ﴾ بالضم حيث جاء لغة فيه .
الإتحاف ٢٦٦ ، ابن خالويه ٦٥ ، البحر ٥: ٣٣٢ .

(فُعَالَة) الاسم

١ — الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ . الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ [٣٥:٢٤]
الزجاج : حجر شفاف ، واحده زجاجة .
المفردات .

٢ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ [١٢:٢٣]
= ٢ .

في المفردات : « قيل : السلالة : كناية عن النطفة » .
وفي الكشف ٣: ١٧٨ : « السلالة : الخلاصة ، لأنها تسل من بين الكدر .
وفعالة بناء للقلة كالقمامة والقلامه » .

(فِعْلَى) الاسم

١ — تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٢٧٣:٢]
= ٦ .

في المفردات : « والسيماء : والسيماء : العلامة » .

وفي البحر ٢: ٣٢٩ : « تعرف أعيانهم بالسيما التي تدل عليهم .. وقال مجاهد :

السيمي : الخشوع والتواضع . وقال السدي : الفاقة والجوع في وجوههم وقلة
النعمة » .

٢ — وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى [٤٩:٥٣]

الشعري : « نجم ، وتخصيصها بالذكر لكونها معبودة قوم منهم » .

(فُعَلَى) الاسم

١ — وَالْأُنثَى بِالْأُنْثَى [١٧٨:٣]

. ١٨ =

٢ — أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى [١٩:٥٣]

العزى : صنم .

المفردات .

(فَعَلَاء) الاسم

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٠:٢٣]

في المفردات : « ﴿ طور سيناء ﴾ جبل معروف . قرىء بالفتح فالألف في سيناء
ليس إلا للتأنيث ، لأنه ليس في كلامهم (فعلاء) إلا مضاعفا كالقلقال والزلال ؛
وفي سيناء بالكسر يصح أن تكون الألف فيه كالألف في علياء وجرياء للإلحاق
بسرдах » .

وفي الكشف ٣: ١٨٠ : « من كسر سين ﴿ سيناء ﴾ فقد منع الصرف للتعريف
والعجمة أو للتأنيث لأنها بقعة و (فعلاء) لا تكون ألفه للتأنيث كعلياء
وحرياء ، ومن فتح فلم يصرف لأن الألف للتأنيث كصحراء » .
البحر ٦: ٣٩٣ ، الإتحاف ٣١٨ .

(فَعْلَى) الاسم

- ١ — وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى
السَّلْوَى : طائر يشبه السمانى .
المفردات ، البحر ١: ٢١٤ .
- ٢ — ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُتْرَى
في الكشف ١٨٨: ٣ : « تترى : فعلى والألف للتأنيث ، لأن الرسل جماعة .
وقرىء ﴿ تترى ﴾ بالتنوين ، والتاء بدل من الواو أى متواترين واحدا بعد واحد
من الوتر » .
وفي البحر ٤٠٧: ٦ : « انتصب على الحال ، أى متواترين واحد بعد واحد » .
وفي العكبرى ٧٨: ٢ : « وحقيقته أنه مصدر فى موضع الحال ؛ وقيل : هو صفة
لمصدر محذوف ، أى إرسالا متواترا » .
وفي سيبويه ٩: ٢ : « تترى : فيها لغتان » .
وانظر ص ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ .

(فَعَال) الاسم

- ١ — رَبُّ لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا
في الكشف ٦٢١: ٤ : « ﴿ ديار ﴾ : من الأسماء المستعملة فى النفى العام .
يقال : ما بالدار ديار وديور ، كقيام وقيوم وهو ، (ففعال) من الدور أو من
الدار ، أهله ديواره » .
البحر ٣٤٣: ٨ .
- ٢ — فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا
= ٦٨ . شيطانان = ٢ .
[٣٦: ٢]

في مبيوه ٣٢٣:٢ : « ويكون على (فيعال) فيهما ، فالأسماء نحو الخيتام والديماس والشیطان .

وقال في ١:١:٢ : « وكذلك ﴿ شيطان ﴾ إن أخذته من التشيط ، والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف .. وإن جعلت (دهقان) من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه » : ٣٥٠ .

وفي المقتضب ١٣:٤ : « شيطان : فيعال من الشطن وهو الحبل الممتد في صلابة . ويكون من شاط يشيط : إذا ذهب باطلا . وانظر الممتع ٩٨ ، ٢٦٢ .
وفي البحر ١:٦٢ : « الشيطان : فيعال عند البصريين ، فتونه أصل من شطن أى بعد .. ووزنه (فعلان) عند الكوفيين من شاط يشيط إذا هلك » .

(فَعِيل) الاسم

١ — فَهَى تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا [٥:٢٥]
= ٤ .

في المفردات : « يقال للعشبة أصيل وأصيلة ، فجمع الأصيل : أصل ، وآصال ، وجمع الأصيلة أصائل » .

٢ — وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ [٦٥:١٢]
= ٢ .

البعير : يقع على الذكر والأنثى كالإنسان . المفردات .

وفي المقتضب ١٩٨:٢ : أنشدني الزيادي عن الأصمعي الأعراي :

لا تشتري لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار .

٣ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [١٠٣:٣٧]

الجبينان : جانبا الوجهة . المفردات .

٤ — وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ [١١٩:٢]

= ٢٥ . جحيما .

الجحمة : شدة تأجج النار ، ومنه الجحيم .

المفردات .

[٩٦:١٨]

٥ — آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ

= ٥ . حديدا .

[١٤٠:٤]

٦ — فَلَا تَقْعُدْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ

= ١٨ . حديثا . ٥ .

في المفردات : « كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي ، يقظة أو مناما يقال له : حديث .. وسمى تعالى كتابه حديثاً : ﴿ فليأتوا بحديث مثله ﴾ » .

[٢٣:٢٢]

٧ — وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

= ٢ .

حريراً . الحرير من الثياب : مارق .

المفردات .

[١٨١:٣]

٨ — وَتَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

الحريق : النار .

المفردات .

[١٠٠:١١]

٩ — مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ

الحصيد . حصيدا .

في الكشف ٤٢٧:٢ : « ﴿ منها قائمٌ وحصيد ﴾ كالزرع القائم على ساقه والذي حصد » .

﴿ فجعلناها حصيدا ﴾ في الكشف ٣٤١:٢ : « فجعلنا زرعها شبيها بما يحصد من الزرع في قطعه واستئصاله » .

﴿ وحب الحصيد ﴾ في الكشف ٣٨١:٤ : « وحب الزرع الذي من شأنه أن يحصد ، وهو ما يقتات به من نحو الحنطة والشعير » .

١٠ — أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]

في المفردات : « أصحاب الرقيم : قيل : اسم مكان . وقيل : نسبوا إلى حجر
هم فيه أسماؤهم » .

وفي معاني القرآن ١٣٤:٢ : « ﴿ الرقيم ﴾ : لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم
ودينهم ومم هربوا » .

١١ — فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ [١٠٦:١١ ، ١٠٠:٢١]
زفيرا .

في المفردات : « الزفير : تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه » .
وفي الكشف ٤٣٠:٢ : « الزفير : إخراج النفس ، والشهيق : رده » .
وفي البحر ٢٥١:٥ : « زعم أهل اللغة من الكوفيين والبصريين أن الزفير بمنزلة ابتداء
صوت الحمار ، والشهيق بمنزلة نهيقه . وقال ابن فارس : الشهيق : ضد الزفير ،
لأن الشهيق رد النفس والزفير : إخراج النفس من شدة الجري ؛ وقال الليث :
الزفير : أن يملأ الرجل صدره حال كونه في الفم الشديد من النفس ويخرجه ،
والشهيق : أن يخرج ذلك النفس بشدة » .

١٢ — وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
المفردات .

= ١١٦ . سبيلا . = ٢٩ ... السبيل : الطريق الذي فيه سهولة .

١٣ — لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ [١٠٦:١١ ، ١٠٠:٢١]
انظر رقم ١١ .

١٤ — وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا = ٢ .
[١٢:١٩]

الصبي : من لم يبلغ الحلم .
المفردات .

١٥ — فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ
[١٠٠:٢٦]
صديقكم .

في المفردات : « الصداقة : صدق الاعتقاد في المودة ، وذلك مختص بالإنسان دون غيره » .

١٦ — وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]

في المفردات : « الصديد : ما حال بين اللحم والجلد من القيح ، وضرب مثلاً لمطعم أهل النار » .

١٧ — فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ [٢٠:٦٨]

الصريم : قطعة منصرفة عن الرمل ، قيل : أصبحت كالأشجار الصريمة ، أى المصروم حملها ، وقيل : كالليل ، لأن الليل يقال له الصريم .
المفردات .

١٨ — فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً [٤٣:٤]

(ب) صَعِيداً جُرْزاً [٨:١٨]

(ج) صَعِيداً زَلَقاً [٤٠:١٨]

الصعيد يقال لوجه الأرض وللغبار .
المفردات .

١٩ — لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ [٦:٨٨]

في المفردات : « قيل : هو ييس الشبرق . وقيل : نبات أحمر متن الريح يرمى به البحر وكيفما كان إشارة إلى شيء منكر » .

وفي الكشف ٧٤٢:٤ : « الضريع : ييس الشبرق ، وهو جنس من الشوك ترعاه الإبل ما دام رطباً ، فإذا ييس تحامته » .

٢٠ — إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ [١٦٩:٤]

= ٢ . طريقاً .

في المفردات : « الطريق : السبيل الذى يطرق بالأرجل ، أى يضرب ، وعنه استعير كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محمودا كان أو مذموماً » .

٢١ — وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [٧١:١٧ ، ٧٧ ، ٤٩:٤]

في المفردات : « سُمي ما يكون في شق النواة فتيلة ، لكونه على هيئة الفتيل » .

٢٢ — وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ [١٨:١٢]
= ٥ . قميص .

٢٣ — وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيًّا مَهِيلًا [١٤:٧٣]
أى رملا متراكبا ، وجمعه أكثبة وكتبان .
المفردات .

٢٤ — بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ [٤٥:٣]
= ١١ .

في المفردات : « سُمي عيسى عليه السلام مسيحا ، لكونه ماسحا في الأرض ،
أى ذاهبا » .

٢٥ — أَلَمْ يَلِكْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى [٣٧:٧٥]
٢٦ — إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ ائْبَثْ لَنَا مَلِكًا [٢٤٦:٢]
= ٤٣ . نيبا = ٩ .

٢٧ — أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا [٧٣:١٩]
الندى : المجلس ومجتمع القوم .
الكشاف [٣٦:٣]

٢٨ — إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [٣٧:٩]
النسيء : تأخير بعض الأشهر الحرام إلى شهر آخر .
المفردات .

٢٩ — وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [١٢:٥]
النقيب : الباحث عن القوم وعن أحوالهم .
المفردات .

[٥٣:٤]

٣٠ — فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ تَقِيرًا

= ٢ .

في المفردات : « النقيير : وقبة في ظهر النواة ، ويضرب به المثل في الشيء الطفيف » .

[٤٦:٦٩]

٣١ — ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ

الوتين : عرق يسقى الكبد ، وإذا انقطع مات صاحبه ..
المفردات .

[١٦:٥٠]

٣٢ — وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

الوريد : عرق يتصل بالكبد والقلب ، وفيه مجارى الدم والروح .
المفردات .

[١٨:١٨]

٣٣ — وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ

الوصيد : الفناء . وقيل : العتبة . وقيل : الباب .
الكشاف ٧٠٩:٢ .

[٣١:٥٤]

٣٤ — فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ

هشيمًا .

في المفردات : « الهشيم : كسر الشيء الرخو كالنبات » .
المفردات .

الهشيم : الشجر اليابس المتكسر .

الكشاف ٤٣٨:٤ .

[١٤٨:٢٦]

٣٥ — وَتَخِلْ يَدُهَا هَاضِمًا

الهضم : اللطيف الضامر من قولهم : كشح هضم .
الكشاف ٣٢٨:٣ .

[١٥٢:٦]

٣٦ — وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

= ٥ . يتيما = ٣ .

اليتيم : انقطاع الصبي عن أبيه .

المفردات .

[٤٨:١٦]

٣٧ — عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا

= ١٥ . يمينك = ١٥ . يمينه = ٤ .

اليمين : أصله الجارحة .

المفردات .

(فعيلة) الاسم

[١٠٣:٥]

١ — مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ

إذا ولدت الناقة عشرة أبطن شقوا أذنفا ، فيسيبونها ، فلا تركب ولا يحمل عليها .

[٢٤٨:٢]

٢ — فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى

البقية : كل عبادة يقصد بها وجه الله .

المفردات .

وفي الكشاف ٢٩٣:١ : « هي راض الألواح وعصا موسى وثيابه ، وشيء من

التوراة » .

البحر ٢٦٢:٢ .

[١:٥]

٣ — أَجَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَّةُ الْأَنْعَامِ

البهيمة : ما لا نطق له ، وذلك لما في صوته من الإبهام ، لكن خص في المتعارف

بما عدا السباع والطير .

المفردات .

٤ — وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا [١١٢:٤]

في المفردات : « الخطيئة والإثم يتقاربان » .

وفي البحر ٣٤٦:٣ : « ظاهر العطف بأو المغايرة ، فقليل : الخطيئة ، ما كان

عن غير عمد ، والإثم : ما كان عن عمد .. وقيل : الخطيئة : سرقة الدروع ، والإثم
يمينه الكاذبة .

٥ — إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
= ٢ .

الخليفة من يخلف غيره .

الكشاف ١٢٤:١

٦ — فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا
= ٤ .

٧ — إِذْ يَقُولُ أُمَثِّلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا
= ٢ . بطريقتكم .

٨ — وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ
الظهيرة : وقت الظهر .
المفردات .

٩ — وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً
= ٦ .
أى سميت لهن مهراً .
المفردات .

١٠ — إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْؤُهُ فِي الْمَدِينَةِ
المدينة : فعلية عند قوم وجمعها مدن ، وقد مدنت مدينة ، وناس يجعلون الميم
زائدة .
المفردات .

١١ — وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ
[٥٧:١٧ ، ٣٥:٥]

الوسيلة : التوصل إلى الشيء برغبة ، وهى أخص من الوصيلة ، لتضمنها معنى
الرغبة ، وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة ، وتحرى مكارم

. الشريعة .

. المفردات .

١٢ — وَلَا سَائِيَةَ وَلَا وَصِيلَةَ وَلَا حَامٍ [١٠٣:٥]

كان أحدهم إذا ولدت له شاته ذكراً وأنثى ، قال : وصلت أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها .

. المفردات .

١٣ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]

الوليعة : كل ما يتخذه الإنسان معتمدا عليه ، وليس من أهله ، من قولهم : فلان وليعة في القوم : إذا لحق بهم وليس منهم .

. المفردات .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٨٤:٢ : « الوليعة : البطانة من ولج الشيء يلج : إذا دخل ، ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دخيلة مودة » .

١٤ — وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ [٣٥:٢٧]

بهديتكم .

الهدية : مختصة باللطف الذي يهدى بعضنا إلى بعض .

. المفردات .

قراءات (فعلية) الاسم

ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ [٣:١٧]

في البحر ٧:٦ : « عن زيد بن ثابت : ﴿ ذرية ﴾ بفتح الذال وتخفيف الراء وتشديد الياء (فعلية) كمطية » .

ابن خالويه ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٠ .

(فيعول) الاسم

وَجَنَّتِ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ [٩٩:٦]
= ٤ .

في البحر ٤: ١٨٤ : « الزيتون : شجر معروف ، وزنه (فيعول) كقيصوم ،
لقوهم : أرض زتنة ولعدم (فعلون) أو قلته فمادته مغايرة لمادة (الزيت) » .
النهر : ١٩٠ .

(فَوَعَلَ) الاسم

١ — إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [١:١٠٨]

قيل : نهر في الجنة ، ينشعب عنه الأنهار . وقيل : بل هو الخير العظيم الذي أعطاه
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
المفردات .

٢ — كَانَتْهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ [٣٥:٢٤]
كوكبا = ٢ .

(فَوَعَلَة) الاسم

١ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذَمَتْ صَوَامِعُ [٤٠:٢٢]
الصومعة : كل بناء متصمع الرأس ، أى متلاصقه ، جمعه صوامع .
المفردات .

٢ — وَأُنْزِلَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ [٣:٣]

في شرح الشافية للرضي ٨١:٣—٨٢ : « وتوراة عند البصريين (فوعلة) من وري الزند كتولج ، فإن كتاب الله نور ، وعند الكوفيين (تفعلة) والأول أولى ، لكون (فوعل) أكثر من (تفعل) » .

وفي البحر ٣٧٠:٢ : « وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها ، وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق ولا توزن » .
وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٧٤:١—٣٧٥ .

(فَعُولَة) الاسم

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ [٥١:٧٤—٥٠:٥١]
قيل : هو الأسد ، وقيل : الرامي ، وقيل : الصائد .
المفردات .

(يَفْعُلُ أَوْ فَعُول) الاسم

وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرٌ [٢٣:٧١]
في البحر ٨: ٣٤٢ : « قرأ الجمهور : ﴿ وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ ﴾ بغير تنوين فإن كانا عربيين فمنع الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وإن كانا أعجميين فمنع الصرف للعلمية والعجمة ، وقرأ الأشهب : ﴿ وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا ﴾ بتنوينهما . قال صاحب اللوامح : جعلهما (فعولا) فأما في العامة فإنهما صفتان من الغوث والعوق (يفعل) منهما وهما معرفتان . وهذا تحيط .
أما أولا فلا يمكن أن يكون (فعولا) لأن مادة (يغث) مفقودة وكذلك (يعق) .

وأما ثانيا فليسا. بصفتين من الغوث والعوق ، لأن (يفعلا) لم يجيء اسما ولا صفة ،

التخريج على أحد وجهين :

أحدهما : أنه جاء على لغة من يصرف جميع مالا ينصرف عند عامة العرب ، وذلك لغة وقد حكاهما الكسائي وغيره .

والثاني : أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون ، كما قالوا : في صرف (سلا سلا سلا سلا وقواريرا) .

(فَعُول) الاسم

١ — وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا [٧٣:٧]
= ٢٦ .

في المفردات : « قيل : هو اسم أعجمي ، وقيل : اسم عربي ، وترك صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو (فعول) من الثمد ، وهو الماء القليل » .
المفردات .

٢ — وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحَرُّورُ [٢١:٣٥]
الحرور : الريح الحارة .
المفردات .

٣ — فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١]
الذنوب : الفرس الطويل الذنب ، والدلو التي لها ذنب ، واستعير للنصيب كما استعير له السجل .
المفردات .

٤ — أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ [٨٧:٢]
= ١٦ . رسولا = ٢٣ . رسوله = ٨٤ .

في المفردات : « وإبل مراسيل : منبعثة انبعاثا سهلا ، ومنه الرسول : المنبعث
وتصور تارة منه الرفق ، ف قيل : على رسلك : إذا أمرته بالرفق ، وتارة الانبعاث ،
فاشتق منه الرسول ، والرسول يقال تارة للقول المتحمل وتارة لتحمل القول
والرسالة ، والرسول يقال للواحد والجمع » .

٥ — وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ [٧٢:٣٦]
قريء : ركوبهم وركوبتهم ، وهما ما يركب كالخلوب والخلوبة .
الكشاف ٢٨:٤ .

٦ — وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ [١٠٥:٢١]
زبور = ٢ .
خص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام .
المفردات .

٧ — وَالْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ [٢٧:١٥]
السموم : الريح الحارة التي تؤثر تأثير السم .
المفردات .

٨ — سَأَرْهِقُهُ صَعُودًا [١٧:٧٤]
أى عقبة شاقة .
المفردات .

٩ — إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ [١٥١:٣٧ ، ١٧١:٢٦]
= ٢ .

العجوز سميت لعجزها في كثير من الأمور .
المفردات .

١٠ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]
يعنى الدروع . المفردات .

(فَعُولَةٌ) الاسم

١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا [٢٦:٢]

المفردات : « البعوض : بنى لفظه من بعض ، وذلك لصغر جسمها بالإضافة إلى سائر الحيوانات » .

٢ — وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ [١٤٢:٦]

في المفردات : « الحمولة لما يحمل » .
وقيل : الحمولة : الكبار التي تصلح للحمل ، والفرش : الصغار .
الكشاف ٧٣:٢ .

(يَفْعِيلُ) الاسم

١ — وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ [١٤٦:٣٧]

في الكشاف ٦٢:٤ : « اليقطين : كل ما ينسذج على وجه الأرض ، ولا يقوم على ساق ، كشجرة البطيخ والقثاء والحنظل ، وهو (يفعيل) من قطن بالماء ؛ إذا أقام به ؛ وقيل : هو الدباء » .

وفي معاني القرآن ٣٩٣:٢ : « قيل : عند ابن عباس : هو ورق القرع ؛ فقال : وما جعل ورق القرع من بين الشجر يقطينا . كل ورقة اتسعت وسترته فهي يقطين » .

يَفْعِلُ

يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ [١٣:٣٣]

في المفردات : « أى أهل المدينة ، ويصح أن يكون أصله من هذا الباب والياء تكون فيه زائدة » .

وفي الكشف ٥٢٨:٣ : « يثرب اسم المدينة ، وقيل : أرض وقعت المدينة في ناحية منها » .

وفي العكبرى ٩٩:٢ : « يثرب : لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل ، وفيه التأنيث » .

(تَفْعِيل) الاسم

١ — وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ [٢٨—٢٧:٨٣]

في المفردات : « تسنيم : قيل : هو عين في الجنة ، رفيعة القدر وفسر بقوله ﴿ عينا يشرب بها المقربون ﴾ » .

تسنيم : علم لعين بعينها ، سميت بالتسنيم الذي هو مصدر .

وفي الكشف ٧٢٣:٤ : « تسنيم : علم لعين بعينها ، سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سنمه : إذا رفعه ، إما لأنها أرفع شراب في الجنة ، وإما لأنها تأتيهم من فوق على ما روى أنها تجري في الهواء متسمة فتصب في أوانهم » .

وفي العكبرى ١٥١:٢ : « تسنيم : علم . وقيل : مصدر ، وهو الناصب عينا » .
وانظر معاني القرآن ٢٤٩:٣ .

وفي البحر ٤٣٨:٨ : « التسنيم : أصله الارتفاع ، ومنه : تسنيم القبر ، وسنام البعير ، وتسنمته علوت سنامه » .

وقال في ٤٤٢ : « تسنيم : قال عبد الله وابن عباس : هو أشرف شراب في الجنة وهو اسم مذكر لماء عين في الجنة » .

يَفْعُول

١ — فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ [٤٣:٥٦]

: فى المفردات : « يحموم : يفعل من ذلك . وقيل : أصله الدخان الشديد السواد » .

اليحموم : الأسود البهيم .

البحر ٢٠٨:٨ ، الكشف ٣٦٣:٤ .

٢ — وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا [٩٠:١٧]

(ب) فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣٩]

فى المفردات : « ينبوع : العين الذى يخرج منه الماء ، وجمعه ينابيع » .

وفى الكشف ٦٩٣:٢ : « ينبوعا : عينا غزيرة ، من شأنها أن تتبع بالماء لا تقطع . يفعل من نبع الماء كيعبوب من عب الماء » .

(أفعل) الاسم

١ — ثُمَّ لَتَبَلُّغُوا أَشَدَّكُمْ [٦٧:٤٠ ، ٥:٢٢]

(ب) وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [١٥٢:٦]

= ٥ . أشدهما .

فى الكشف ١٤٥:٣ : « ﴿ أشدكم ﴾ : الأشد : كمال القوة والعقل ؛ والتميز : وهو من ألفاظ الجموع التى ليس لها واحد » .

وفى البحر ٢٥٣:٤ : « ﴿ أشده ﴾ : جمع شدة أو شد ، أو شد ، أو جمع لا واحد له من لفظه ، أو مفرد لا جمع له ، أقوال خمسة » .

(أفْعول) الاسم

قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ [٤:٨٥]

فى المفردات : « الخد ، والأخدود : الشق فى الأرض مستطيل غامض ، وجمعه أخاديد ، وأصل ذلك من خدى الإنسان والخد : يستعار للأرض » .

(أَفْعُولَةٌ) الاسم

١ — أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ [٥٢:٢٢]

الأمنية : الصورة الحاصلة في النفس من تمنى الشيء .
المفردات .

(إِفْعَالٌ) الاسم

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ [٢٦٦:٢]
الإعصار : ريح تثير الغبار .
المفردات .

(إِفْعِيلٌ) الاسم

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ [١٨:٥٦]
الأباريق : ذوات الخراطيم .
الكشاف ٤٦٠:٤ .

وفي البحر ٢٠٠:٨ : « الإبريق إفعليل من البريق ، وهو إناء للشرب له خرطوم .
قيل : وأذن وهو من أواني الخمر عند العرب » .

(فُعْلٌ) الاسم

١ — أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعَرُ [١٤:٥٠ ، ٣٧:٤٤]

تبع : كانوا رؤساء ، سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا فى الرياسة والسياسة ؛
وقيل : تبع : ملك يتبعه قومه ، والجمع التابعة . المفردات .

٢ — أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ
[٣٨:٥٢] سلما .

فى المفردات : « السلم : ما يتوصل به إلى الأمكنة العالية ، فيرجى به السلامة ،
ثم جعل اسما لكل ما يتوصل به إلى شىء رفيع كالسبب » .

قراءة (فُعْل)

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ
[٤٠:٧]

فى المحتسب ١: ٢٤٩ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبیر ومجاهد
والشعبى وأبى العلاء بن الشخير ورويت عن أبى رجاء : ﴿ حتى يلج الجمل ﴾ ؛
وقرأ : ﴿ الجمل ﴾ بضم الجيم وفتح اللام مخففة ابن عباس وسعيد بن جبیر
بخلاف .. وقرأ : ﴿ الجمل ﴾ بضم الجيم وسكون الميم ابن عباس وسعيد بن جبیر
بخلاف عنهما ؛ وقرأ : ﴿ الجمل ﴾ بضميتين والميم خفيفة ابن عباس وقرأ أبو
السمال : ﴿ الجمل ﴾ مفتوحة الجيم ساكنة الميم .

قال أبو الفتح : أما ﴿ الجمل ﴾ بالثقل ، و ﴿ الجمل ﴾ بالتخفيف فكلاهما
الحبل الغليظ من القنب ، ويقال : حبل السفينة ، ويقال : الحبال المجموعة ، وكله
قريب بعضه من بعض .

وأما ﴿ الجمل ﴾ فقد يجوز فى القياس أن يكون جمع جمل كأسد وأسد ووثن
ووثن ، وكذلك المضموم الميم أيضا كأسد .

وأما ﴿ الجمل ﴾ فبعيد أن يكون مخففا من المفتوح لخفة الفتحة .
وفى ابن خالويه ٤٣ : « ﴿ الجمل ﴾ على رضى الله عنه وابن عباس » .
وفى الكشف ٢: ١٠٣ : « قرأ ابن عباس : ﴿ الجمل ﴾ بوزن القمل ؛ والجمل

بوزن النصب ، والجمل بوزن الحبل ، ومعناها : القلس الغليظ ، لأنه حبال جمعت ، وجعلت جملة واحدة ؛ وعن ابن عباس رضى الله عنه : إن الله أحسن تشبيها من أن يشبه بالجمل ، يعنى أن الحبل مناسب للخيط الذى يسلك من سم الإبرة ، والبعير لا يناسب .

الإتحاف ٢٤٤ .

وفى البحر ٤: ٢٩٧ : « وعن الكسائى أن الذى روى الجمل عن ابن عباس كان أعجميا فشدد الميم لعجمته ، قال ابن عطية : وهذا ضعيف لكثرة أصحاب ابن عباس على القراءة المذكورة ، ولكثرة القراء بها غير ابن عباس .. » .

(فَعَال) الاسم

١ — خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ [١٤:٥٥]
الفخار : الجرار ، وذلك لصوته إذا نقر ، كأنما تصور بصورة من يكثر التفاخر .
المفردات .

٢ — فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]
فى البحر ٧: ٤٠٦ : « ﴿ غَسَّاقٌ ﴾ بتشديد السين ، إن كان صفة ، فيكون مما حذف موصوفها ، وإن كان اسما ففعال قليل فى الأسماء ، جاء منه الكلاء ، الجبان ، القتاد ، العقار ، الخطار » .

فَعَالَة

فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ [٤٥:٥]
٣ = . فكفارته .
الكفارة : ما يغطى الإثم .
المفردات .

(فِعَال) الاسم

١ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣]

في سبويه ١٢٧: ٢٧ : « ومن ذلك أيضا قيراط ودينار ، تقول : قيريط ودينير ، لأن الياء بدل من الراء والنون ، فلم تلزم ، ألا تراهم . قالوا : دنانير وقراريط ، وكذلك الديياج . والديماس ..

وانظر ص ٣١٣ ، والمتع ٣٧١ ، وشرح الشافية ٢١١: ٣ .

٢ — مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا [٦١: ٢]

القَاء : اسم جنس ، واحده قَاء ، بضم القاف وكسرها ، وقال الخليل : هو الخيار ، ويقال : أرض مقثأة : أى كثيرة الخيار .
البحر ٢١٩: ١ .

(فُعَال) الاسم أو فُعْلَان

١ — وَالرَّيْتُونَ وَالرُّمَانُ [٩٩: ٦] = ٣ .

في سبويه ١١: ٢ : « وسألته عن ﴿ رمان ﴾ فقال : لا أصرفه ، وأحملة على الأكثر » .
وانظر المتع ٢٥٩ .

وفي البحر ١٨٤: ٤ : « ﴿ رمان ﴾ : فعال ، وليس بفعلان ، لقولهم : أرض مرمنة » .

٢ — مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا [٦١: ٢]
في البحر ٢٣٣: ١ : « وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وغيرهما : ﴿ وقثائها ﴾ بضم القاف » .
الكشاف ١٤٥: ١ .

(فَعِيل) الاسم

١ — وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حَجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ [٨٢: ١١]

(ب) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ [٤:١٠٥]

السجيل : حجر وطن مختلط ، وأصله فيما قيل فارسي معرب . المفردات .
معربة .

الكشاف ٤١٦:٢ .

وفي البحر ٢٣٧:٥ : « السجيل ، والسجين : الشديد من الحجر ، قال : أبو
عبدة .. وقال الفراء : طين طبخ حتى صار بمنزلة الآجر . وقيل : هو فارسي »
وانظر ص ٢٤٩ .

معاني القرآن ٢٤:٢ .

٢ — كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ [٨—٧:٨٣]

في المفردات : « السجين : اسم لجهنم بإزاء (عليين) وزيد لفظه تنبيها على زيادة
معناه وقيل : هو اسم للأرض السابعة » .

وفي الكشاف ٧٢١:٤ : « سجين : كتاب جامع ، هو ديوان الشر ، دون الله
فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة .. وهو كتاب مرقوم مسطور ، وسمى (سجيئا)
فعيلا من السجن ، وهو الحبس والتضييق لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنم » .

٣ — وَآتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا [٣١:١٢]

السكين : سمي لإزالته حركة المذبوح . المفردات .

٤ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا [٨٢:٥]

في المفردات : « القس والقسيس : العالم العابد من رعوس النصارى ، وأصل
القس : تتبع الشيء وطلبه بالليل » .

وفي البحر ٣:٤ : « القس ، بفتح القاف : تتبع الشيء ، ويقال : قس الأثر :
تتبعه وقصه أيضا . والقس : رئيس النصارى في الدين والعلم ، وجمعه قسوس ،
سمي بالمصدر لتتبعه العلم والدين ، وكذلك القسيس فعيل كالشريب ، وجمع القسيس
بالواو والنون ، وجمع أيضا على قساوسة .. وزعم ابن عطية أن القس بفتح القاف

وكسرها والقسيس : اسم أعجمي .

(فُعِيل) الاسم

١ — الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ [٣٥:٢٤]

في سيويه ٣٢٦:٢ : « ويكون على (فعيل) وهو قليل في الكلام ؛ قالوا : المريق حدثنا أبو الخطاب عن العرب ، وقالوا : كوكب دري ، وهو صفة » .

وفي الكشف ٢٤٢:٣ : « دري : منسوب إلى الدر ، أى أبيض متلألئ ودري بوزن سكيت : يدفع الظلام بصوته » .

وفي البحر ٤٥٦:٦ : « والظاهر نسبة الكوكب إلى الدر لبياضه وصفاته ، ويحتمل أن يكون أصله الهمز فأبدل » .

العكبري ٨٢:٢ .

وفي معاني القرآن ٢٥٢:٢ : « ولا تعرف جهة ضم أوله وهمزه ، لا يكون في الكلام (فعيلي) إلا عجميا » .

وفي النشر ٣٣٢:٢ : « قرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز » .

وفي البحر ٤٥٦:٦ : « قيل : ولا يوجد (فعيل) إلا قولهم مريق للعصفور ، ودري في هذه القراءة ، وسرية ، إذا قيل : إنها مشتقة من السرور ، وأبدل من أحد المضاعفين الياء ، وسمع مريح ، بضم الميم وكسرها وقيل : دري في الأصل (فعول) كسبوح فاستقل الضم فرد إلى الكسر » .

(فَعُول) الاسم

١ — حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التُّورُ قُلْنَا [٤٠:١١]

= ٢ .

في الممتع ٣٠ : « وحكى عن ثعلب أنه قال في ﴿ تنور ﴾ إن وزنه (تفعول) من النار ، وذلك باطل ، إذ لو كان كذلك لكان تنوروا ، والصواب أنه (فعول) من تركيب ت ن ر وإن لم ينطق به » .

وفي النهر ٢٢١:٥ : « التنور : وجه الأرض .. وهو مستوقد النار ، وزنه (فعول) عند أبي علي ، وهو أعجمي وليس بمشتق ، وقال ثعلب : وزنه (تفعول) من النور ، وأصله تنوور ، فهمزت الواو ، ثم خففت ، وشددت الحرف الذي قبله » .

٢ — أَذِلَّكَ خَيْرٌ نَزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ [٦٢:٣٧]

= ٣ .

في المفردات : « شجرة الرقوم : عبارة عن أطعمة كريمة في النار » .
البحر ٣٦٣:٧ .

(فَعَّلَ) الاسم

كَأَنَهَا كوكَبٌ دُرِّيٌّ [٣٥:٢٤]

في البحر ٤٥٦:٦ : « قرأ قتادة وأبان بن عثمان وابن المسيب ... ﴿ درى ﴾ بفتح الدال . قال ابن جنى : وهذا عزيز لم يحفظ منه إلا السكينة ، بفتح السين وشد الكاف .. وحكى الأخفش : كوكب درىء ، وعليك بالسكينة والوقار ؛ وحكى الفراء بكسر السين » .

ابن خالويه ١٠٢ ، الكشف ٢٤٢:٣ ، العكبري ٨٢:٢ ، المحتسب ١١٠:٢ .

(فَعَّلَ) الاسم

١ — وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا [٦٢:٣٦]

في المفردات : « وفلان ذو جبلة : أى غليظ الجسم ، وثوب جيد الجبلة ؛

وتصور فيه معنى العظم ، فقليل للجماعة العظيمة : جبل .. قال تعالى : ﴿ ولقد أضل منكم جبلا كثيرا ﴾ أى جماعة ، تشبيها للجبل فى العظم .
 الجبل : الأمة العظيمة .

النهر ٣٤١:٧ ، البحر ص ٣٤٤ .

٢ — يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ [١٠٤:٢١]
 فى المفردات : « السجل : قيل حجر كان يكتب فيه ثم سمي كل ما يكتب فيه سجلا . قال تعالى : ﴿ كطى السجل للكتب ﴾ أى كطيه لما كتب فيه ، حفظا له . »

وفى الكشف ١٣٧:٣ : « وهو الصحيفة ، أى كما يطوى الطومار للكتابة ، أى ليكتب فيه أو لما يكتب فيه ، لأن (الكتاب) أصله المصدر كالبناء : ثم يوقع على المكتوب . »

وقيل : السجل : ملك يطوى كتب بنى آدم إذا رفعت إليه .
 وفى معانى القرآن ٢١٣:٢ : السجل : الصحيفة .

قراءة

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]
 فى ابن خالويه ١٧٢ : « بتشديد اللام ﴿ الإبل ﴾ عن أبى عمرو ، قال : من قرأ بالتشديد أراد السحاب ، وقد رويت عن أبى جعفر ﴿ الإبل ﴾ بسكون الياء ، الأصمعى عن أبى عمرو . »

(فِعْلَةٌ) الاسم

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبْلَةَ الْأُولَى [١٨٤:٢٦]
 فى النهر ٣٧:٧ : « الجبل : الخلق . وقيل : الخلق المتجمد الغليظ ، مأخوذ من الجبل . »
 البحر ٣٨ .

فُعَلَ

١ — يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتُبِ [١٠٤:٢١]

في ابن خالويه ٩٣ : « (السجل) ، عيسى وأبو زيد عن أبي عمرو والحسن (السجل) بضمين ، أبو هريرة . »

وفي البحر ٣٤٣:٦ : « أبو هريرة وصاحبه وأبو زرعة بن عمرو بن جرير (السجل) ، بضمين وتشديد اللام والأعمش وطلحة وأبو السمال : (السجل) بفتح السين ، والحسن وعيسى بكسرها ، والجيم في هاتين القراءتين ساكنة ، واللام مخففة . وقال أبو عمرو : قراءة أهل مكة مثل قراءة الحسن . »
المحتسب ٦٧:٢ .

٢ — وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
روى روح بضم الجيم والباء وتشديد اللام .
النشر ٣٥٥:٢ ، الإتحاف ٣٦٦ .

٣ — وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
قرأ ابن أبي إسحاق أيضا بضم الباء والذال وتشديد النون ، فاحتمل أن يكون اسما مفردا بنى على (فعل) كعتل ، واحتمل أن يكون من التضعيف الجائز في الوقف ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .
البحر ٣٦٩:٦ ، الكشف ١٥٨:٣ .

فُعِلَّةٌ

وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولَى [١٨٤:٢٦]

في الإتحاف ٣٣٤ : « عن الحسن ﴿ والجملة ﴾ بضم الجيم والباء ، والجمهور بكسرها وهما لغتان . »

وفي البحر ٣٨:٧ : « وقرأ أبو الحصين والأعمش والحسن بضمهما وشد اللام في القراءتين في بناءين للمبالغة . »
ابن خالويه ١٠٧ .

فُعِلْتُ

١ — قَالَ عَفِرْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ
[٣٩:٢٧]
في سيويه ٣٢٦:٢ : « ويكون على (فعليت) نحو ، عفريت ، وهو صفة . »
وقال في ص ١١٩ : « كما تقول : عفر ، فبدلك على عفريت بأن تاءه زائدة . »
وانظر ص ٢٨١ ، ٣٤٨ ، وانظر المتع ٥٨ ، ١٢٥ ، ٢٠٣ ، والمقتضب ٦٠:١ ،
والمنصف ٢٨:٣ .

قرأ أبو حيوة بفتح العين .
ابن خالويه ١٠٩ ، البحر ٧٦:٧ .

فُعِلِيَّة

في البحر ٧٦:٧ : « قرأ أبو رجاء وأبو السمال وعيسى ، ورويت عن أبي بكر بن الصديق ، (عفريّة) بكسر العين وسكون الفاء ، بعدها ياء مفتوحة ، بعدها تاء التانيث . »
ابن خالويه ١٠٩ ، المحتسب ١٤١:٢ .

فَعَلُوت

١ — فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢]

في المفردات : « والطاغوت : عبارة عن كل متعد ، وكل معبود من دون الله ، ويستعمل في الواحد والجمع ، ووزنه فيما قيل : فعلوت ، نحو : جيروت وملكوت ؛ وقيل : أصله طغوت ولكن قلب لام الفعل ، نحو : صاعقة وصاقعة ، ثم قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها » .

وانظر البحر ٢: ٢٧٢ ، وسيبويه ٢: ٢٢ ، والمخصص ١١: ٢٥ ، والمذكر والمؤنث للمبرد .

٢ — وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٧٥: ٦]
في المفردات : « والملكوت : مختص بملك الله تعالى ، وهو مصدر ملك ، أدخلت فيه التاء ، نحو رهيوت ورحموت » .

وانظر سيبويه ٢: ١١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٩٥ ، البحر ٤: ١٦٥ .

الاسم على (فِعْل)

ثَانِي عِطْفِهِ
[٩: ٢٢] قَرَأَ الْأَعْرَجُ ﴿عُطِفَهُ﴾ .
ابن خالويه ٩٤ .

فِعْلَيْنِ

١ — وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غِسْلَيْنِ [٣٦: ٦٩]
في المفردات : « الغسلين : غسالة أبدان الكفار في النار » .
وفي الكشف ٤: ٦٠٦ : « الغسلين : غسالة أهل النار وما يسيل من أبدانهم من الصديد والدم فعلين من الغسل » .

فَعْلُون

- ١ — إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ . وما أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ [١٩:٨٣—١٨:٨٣]
 في المفردات : « قيل : هو اسم أشرف الجنان ، كما أن سجيناً اسم شر النيران ، وقيل : بل ذلك في الحقيقة اسم سكانها ، وهذا أقرب إلى العربية ، إذا كان هذا الجمع يختص بالناطقين ، والواحد . على كبطيخ » .
 وفي الكشف ٧٢٢:٤ : « ﴿ عليون ﴾ : علم ديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاح الثقلين ، منقول من جمع على (فعيل) من العلو كسجين من السجن »

(مَفْعَل) الاسم

- ١ — وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً [٨٥:٧]
 . ١٠ =
 ٢ — وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ [٨٧:٢]
 . ٣٤ =
 الميم في ﴿ مدين ﴾ و ﴿ مريم ﴾ زائدة والياء أصل ، فوزنهما (مفعَل) ولم نقل بزيادة الياء وأصالة الميم لعدم وجود (فعيل) في كلامهم ، وكان القياس قلب الياء فيهما ألفاً ، لكن شذ فيهما التصحيح .
 وشرح الشافية للرضي ٣٩١:٢ ، ابن يعيش ١٤٩:٩ ، والممتع ٤٨٨ .

مغل أو مغل

- ١ — لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ [٨٠:٦]

= ١٠ . ملكا = ٣ . الملكين .

ملك : إن أخذ من (لأك) كان مخفف الهمزة لا غير ، فوزنه (مَعْل) وإن أخذ من (ألك) كان مقلوبا ومخفف الهمزة .

الخصائص ٢: ٧٨-٧٩ ، ٣: ٢٧٤ ، أمالي الشجرى ٢: ٢٠ ،

شرح الشافية للرضي ٢: ٢٤٦ .

البحر المحيط ١: ١٣٧ ، رسالة الملائكة لأبي العلاء إصلاح المنطق : ١ ، ٧١ ،

١٥٩ .

المنصف ٢: ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، الروض الألف ٢: ١٢٢ ، سيبويه ٢: ٣٧٩ .

مِفْعَل

[١٦: ١٨]

١ — وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا

هو ما يرتفق به ، أى ينتفع .

الكشاف ٢: ٧٠٧ ، البحر ٦: ١٠٧ .

مِفْعَال

[٤٠: ٤]

١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

في المفردات : « المِثْقَال : ما يوزن به ، وهو من الثقل ، وذلك اسم لكل

سنج » .

[٣٧: ٣]

٢ — كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا

= ٤ .

في المفردات : « محراب المسجد : قيل : سمي بذلك ، لأنه موضع محاربة الشيطان

والهوى . وقيل : الأصل فيه أن محراب البيت صدر المجلس ، ثم اتخذت المساجد ،

فسمى صدره به . وقيل : بل المحراب أصله في المسجد » .

فسمى صدر البيت محراباً ، تشبيهاً بمحراب المسجد ، فكان هذا أصح .

وفي الكشف ١ : ٣٥٨ . « قيل بى ها ركريا محرابا في المسجد ، أى عرفة يصعد إليها بسلم ، وقيل المحراب . أشرف المجالس ومقدمها ، كأنها وصعت في أشرف موضع من بيت المقدس » .

وفي البحر ٢ : ٤٣٣ : « المحراب : قال أبو عبيدة : سيد المجالس وأشرفها ومقدمها ، وقال الأصمعي : الغرفة . وقال الزجاج : الموضع العالى الشريف ؛ وقال أبو عمرو ابن العلاء : القصر لشرفه وعلوه ، وقيل : المسجد ، وقيل : محرابة المعهود » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٠٦ : « المحراب في اللغة : الموضع العالى الشريف » .

٣ — إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِغِ الْمِرْصَادِ [١٤ : ٨٩]

(ب) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً [٢١ : ٧٨]

في المفردات : « وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِغِ الْمِرْصَادِ ﴾ : تنبيها على أنه لا ملجأ ولا مهرب ... والمرصد : موضع الرصد ، والمرصاد نحوه ، لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصد . قال تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً ﴾ تنبيها أن عليها مجاز الناس » .

وفي الكشف ٤ : ٦٨٨ : « المرصاد : الحد الذى يكون فيه الرصد » .
وقال في ص ٧٤٨ : « المرصاد : المكان الذى يترتب فيه الرصد ، وهو مفعال من رصده ، كالمليقات من وقته » .

وفي البحر ٨ : ٤١٣ : « ﴿ مِرْصَاداً ﴾ مفعال من الرصد .. وقال مقاتل : مجلسا للأعداء ، وممراً للأولياء ، ومفعال للمذكر والمؤنث بغير تاء ، وفيه معنى النسب ، أى ذات رصد ، وكل ما جاء من الأخبار والصفات على معنى النسب فيه التكثير واللزوم ، وقال الأزهري : المرصاد . المكان الذى يرصد فيه العدو » .

وقال في ص ٤٧٠ : « والمرصاد والمرصد : المكان الذى يرصد فيه العدو مفعال من رصده .. قال ابن عطية : ويحتمل أن يكون المرصاد في الآية اسم فاعل كأنه قال لبالمرصاد ، فغير سناء المبالغة ؛ ولو كان رعم لم تدخل الباء » .

٤ — وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِئْثَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ [٤٥:٣٤]
في المفردات : « مِئْثَارُ الشَّيْءِ : عَشْرُهُ » .

وفي الكشف ٥٨٩:٣ : « المِئْثَارُ : كالمِئْثَارِ وهما العِشْرُ والرَّابِعُ » .

٥ — وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ [٨:١٣]

(ب) ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ [٥:٣٢]

(ج) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ [٤:٧٠]

في المفردات : « مقدار الشيء للشيء : المقدَّر له وبه وقتا كان أو زمانا أو غيرهما » .

وفي الكشف ٥١٦:٢ : « بمقدار : بقدر واحد لا يجاوزه ولا ينقص عنه » .
البحر ٣٧٠:٥ .

٦ — لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا [٤٨:٥]
في المفردات : « نهج الأمر : وضح ، وأنهج ، وضح ، ومنهج الطريق ومنهاجه » .

وفي الكشف ٦٤٠:١ : « ﴿ وَمِنْهَاجًا ﴾ طريقا واضحا في الدين تجرون عليه » .
وفي البحر ٥٠٢:٣ : « الشريعة والمنهاج : لفظان لمعنى واحد ، أى طريقا وكررا للتوكيد » .

٧ — وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠:٥٧ ، ١٨٠:٣]
في المفردات : « وسمى بذلك المنتقل عن الميت ، فيقال للقنية الموروثة : ميراث وإرث » .

وفي الكشف ٤٤٦:١ : « أى وله فيها ما يتوارثه أهلها من مال وغيره » .
وفي ١٢٩:٣ : فيه قولان :

أحدهما : أنه تعالى له ملك جميع ما يقع من إرث في السموات والارض وأنه هو المالك له حقيقة .

والقول الثانى : أنه خبر بفناء العالم وأن جميع ما يخلفونه فهو وارثه .

٨ — فَمِ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧، ١٤٣]

= ٣ . ميقاتنا . لوقيتنا = ٢ . ميقاتهم .

فى البحر ٣٨٠:٤ : « الميقات : ما وقت له من الوقت ، وضربه لذلك .. والفرق بين الميقات والوقت أن الميقات ما قدر فيه عمل من الأعمال والوقت وقت الشيء » .

وفى الكشف ١٥١:٢ : « الميقات : ماوقته لذلك من الوقت وضربه له » .
وفى المفردات : « الميقات : الوقت المضروب للشيء والوعد الذى جعل له وقت » .

٩ — وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ [٨٣:٢]

= ١٠ ، ميثاقا = ٣ . ميثاقكم = ٤ .

فى المفردات : « الميثاق : عقد مؤكد يمين وعهد » .

وفى العبرى ١٥:١ : ﴿ مِيثَاقِهِ ﴾ مصدر بمعنى الميثاق ...

وفى البحر ١٢٧:١—١٢٨ : « الميثاق : مفعال من الوثاقة ، وهو الشد فى العقد .. قال أبو محمد بن عطية : هو اسم فى موضع المصدر .. ولا يتعين ما ذكر ، بل قد أجاز الزمخشري أن يكون بمعنى التوثقة ، كما أن الميعاد بمعنى الوعد ، والميلاد بمعنى الولادة ، وظاهر كلام الزمخشري أن يكون مصدراً ، والأصل فى مفعال أن يكون وصفاً ، نحو : مطعم ومسقام ومذكار ، وقد طالعت كلام أبى العباس بن الحاج وكلام أبى عبد الله محمد بن مالك ، وهما من أوعب الناس لأبنية المصادر ، فلم يذكر (مفعلاً) فى أبنية المصادر » .

مَفْعِيلٌ

١ — فِذْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

= ٨ ، مسكينا = ٣ .

فى المفردات : « والمسكين : قيل : هو الذى لا شيء له ، وهو أبلغ من الفقير » .

فَيْعِلَان

١ — وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ [١٢:٥٥]

(ب) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ [٨٩:٥٦]

في العكبري ١٣٤:٢ : « الأصل في ﴿ رِيحَان ﴾ رِيوحَان ، على فيعلان ، قلبت الواو ياء وأدغمت ، ثم خفف مثل سيد . وقيل : هو (فعلان) قلبت الواو ياء وإن سكنت وانفتح ما قبلها » .

وفي البحر ١٩٠:٨ : « رِيحَان : من ذوات الواو ، وأجاز أبو على أن يكون اسما وضع موضع المصدر ، وأن يكون مصدرا على وزن (فيعلان) كالليان ، وأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء ، ثم حذفت عين الكلمة لا ، كما قالوا : سيد وميت » .

(فَعْلَان) الاسم

١ — فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [٢٦٤:٢]

الصفوان كالصفا ، واحدته صفوانه . المفردات . الكشف .
النهر ٣٠٩:٢ .

٢ — يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨ ، ٢٢:٥٥]

المرجان : صغار اللؤلؤ . المفردات .

٣ — سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ [٥٠:١٤]

قرأ عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب ﴿ من قطران ﴾ ، وهو في شعر أبي النجم .
البحر ٤٤٠:٥ .

(فَعْلَان) الاسم

١ — وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا [٢٨:٤]
= ٦٥ .

إنسان : فعْلان عند البصرية من الأنس .

٢ — إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ [٣٣:٣] .
= ٣ .

(فُعْلَان) الاسم

١ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ [١٧٤:٤]
= ٣ . برهانكم = ٣ . برهانان .

في المفردات : البرهان : بيان الحجة ، وهو (فعْلان) مثل الرجحان والثنيان .
وقال بعضهم : هو مصدر بره بيره إذا ابيض ، ورجل أبره ، وامرأة برهاء ، وقوم
بره « .

وفي البحر ١: ٣٣٧ « البرهان الدليل على صحة الدعوى . قيل : هو مأخوذ
من البره ، فتكون النون رائدة وقيل : من البرهنة ، وهي البيان .

قالوا : برهن : إذا بين ، فتكون النون أصلية ، لفقدان (فعْلن) ووجود
(فعْلل) فينبى على هذا الاشتقاق التسمية ببرهان هل يتصرف أو لا يتصرف « .

ذكر في اللسان في مادتي (بره) و (برهن) ونقل عن الأزهرى أن (برهن)
مولد ، وخرجها على التوهم . وفي أساس البلاغة أنه مولد « .

٢ — إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيَانٌ مَرْصُوصٌ [٤:٦١]
بَيَان = ٢ بَيَانِهِ = ٢ .

في المفردات : « البنيان : واحد لا جمع .. وقال بعضهم : بنيان جمع بنيانه ، مثل شعير وشعيرة .. وهذا الجمع يصح تذكيره وتأنيثه » .
وفي المخصص ١٢١:٥ — ١٢٢ : « قال أبو علي : البنيان مصدر وهو جمع أيضا على حد شعير وشعيرة ؛ لأنهم قالوا : في الواحد بنيانه .. وليس بنيان جمع بناء لأن (فعلان) إذا كان جمعا لم تلحقه تاء التأنيث وقد يكون ذلك في المصادر نحو : ضرب وضربة ، وإتيان وإتيانة » .

٣ — فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ [١٠٧:٧ ، ٣٢:٢٦]

٤ — أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ [٧١:٧]

= ٢٤ ، سلطانا = ١١ ، سلطانه ...

في المفردات : « السلاطة : التمكن من القهر .. ومنه سمي السلطان .. وسمى الحجة سلطانا : وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب » .

٥ — فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ [١٣٣:٧]

(ب) فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ [١٤:٢٩]

في المفردات : « الطوفان : كل حادثة تحيط بالإنسان ... وصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة ، لأجل أن الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء » .

٦ — شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]

= ٥٨ . قرآنا = ١٠ . قرآنه .

في المفردات : « القرآن في الأصل مصدر نحو كفران ورجحان .. وقد خص بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصار له كالعلم » .

وفي البحر ٢٦:٢ — ٢٧ : « القرآن : مصدر قرأ ، وأطلق على ما بين الدفتين من كلام الله عز وجل ، وصار علما على ذلك ، وهو من إطلاق المصدر على اسم المفعول : ومن لم يهزم فالأظهر أن يكون ذلك من باب النقل والحذف ، أو تكون أهلية أصلية من قرنت الشيء إلى الشيء ضمته » .

٧ — وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ [١٢:٣١ ، ١٣]

في المفردات : « لقمان : اسم الحكيم المعروف ، واشتقاقه يجوز أن يكون من لقت الطعام ألقمه وتلقمته ، ورجل تلقام : كثير الأكل » .

(فَعْلَان) الاسم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]

في المفردات : « هو من الرمض : أى شدة وقع الشمس ، يقال : أرمضته فرمض ، أى أحرقت الرمضاء ، وهى شدة حر الشمس » .

وفي البحر ٢: ٢٦ : « رمضان : علم على شهر الصوم ، وهو علم جنس ، ويجمع على رمضانات وأرمضة ، وعلاقة هذا الاسم من مدة كان فيها في الرمض ، وهى شدة الحر ، كما سمي الشهر ربيعاً من مدة الربيع وجمادى من مدة الجمود . ويقال : رمض الصائم يرمض : احترق جوفه من شدة العطش .. وقيل : سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب أى يحرقها بالأعمال الصالحة » .

قراءة

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ ثَرَابٌ [٢٦٤:٢]

في ابن خالويه ١٦ : « ﴿ صفوان ﴾ بفتح الفاء سعيد بن المسيب والزهرى » .

وفي البحر ٢: ٣٠٩ : « قيل : وهو شاذ في الأسماء ، وإنما بابه المصادر كالغليان والنزوان ، وفي الصفات رجل صحيان ، وتيس عدوان » .

(فَعِيلَان) الاسم

١ — وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ [١٠٢:٢]

= ١٧ .

في البحر ٣١٨:١—٣١٩ « سليمان : اسم أعجمي ، امتنع صرفه للعلمبه والعجمة ، وليس امتناعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كعثار ، لأن زيادة الألف والنون موقوفة على الاشتقاق والتصريف ، والتصريف والاشتقاق لا يدخلان الأسماء الأعجمية » .

(فَعْلان) الاسم

سَرَّائِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانِ [٥٠:١٤]
في المفردات : « القطران : ما يتقطر من الهناء وقرىء ﴿ من قطران ﴾ أى من نحاس مذاب » .

وفي الكشف ٥٦٧:٢ : « وهو ما ينحلب من شجر يسمى الأبل ، فيطبخ ، فتناً به الإبل الجرى ، فيحرق الجرب بحره وحدته والجلد ، وقد تبلغ حرارته الجوف » .

(فُعْلان) الاسم

١ — عَهْدَ إِلَيْنَا أَلَّا تُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ [١٨٣:٣]
في المحتسب ١٧٧:١—١٧٨ : « ومن ذلك ما رواه دوح عن أحمد عن عيسى أنه كان يقرأ : ﴿ بقربان ﴾ بضم الراء . قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أصله (قربان) ساكنة الراء ، والضمة فيها إتياع ، لتعذر (فعْلان) في الكلام ، وحكى صاحب الكتاب منه السلطان ، وذهب إلى أن ضمة اللام إتياع كضمة الراء في القرفصاء .. ومثله من الإتياع ما حكاه من قولهم منتن ، وهو منحدر من الجبل .. » .

في كتاب سيويه ٣٢٢:٢ : « ولا تعلم في الكلام ، فعْلان ولا فعْلان ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ولكنه قد جاء (فعْلان) وهو قليل ، قالوا السلطان ، وهو اسم » وانظر الممتع ١٢٤

وفي ابن خالويه . ٢٣ . ﴿ بقربان ﴾ بضم تير ، عيسى بن عمر . قال ابن خالويه : هذه ريادة على سيبويه ، لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمة على (فعلان) إلا سلطان .

وفي الكشف ٢٤٨:١ : « قرىء بضم تين ، ونظيره سلطان » .

وفي البحر ١٣٢:٣ : « وقرأ عيسى بن عمر ﴿ بقربان ﴾ بضم الراء ، اتباعاً لضمة القاف وليس بلغة ، لأنه ليس في الكلام فعلان ، بضم الفاء والعين ، وحكى سيبويه السلطان بضم اللام . وقال : إن ذلك على الاتباع لم يقل سيبويه إن ذلك على الاتباع . بل قال » .

وما تعقب به أبو حيان ابن عطية هو الموافق لنص سيبويه كما ذكرناه ، وابن عطية ردد كلام أبي الفتح ولم ينسبه ، إليه وكان يجمل بأبي حيان أن يبين ذلك ويرد على ابن جنى .

٣ — يُسَرُّهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ [٢١:٩]

في البحر ٢١:٥ : « قرأ الأعمش ﴿ ورضوان ﴾ بضم الراء والضاد معا . قال أبو حاتم : لا يجوز هذا ، وينبغي أن يجوز ، فقد قالت العرب : سلطان بضم اللام ، وأورده التصريفيون في أبنية الأسماء » .

(ب) وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ [٧٢:٩]

في البحر ٧٢:٥ : « قرأ الأعمش بضم تين . قال صاحب اللوامع : وهي لغة » .

٤ — مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا [١٥١:٣]

في البحر ١٧٠:٤ : « قرىء ﴿ سلطانا ﴾ بضم اللام ، وهل ذلك لغة ، فيثبت به بناء (فعلان) بضم الفاء والعين أو هو اتباع ، فلا يثبت به » .

(ب) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ [٢٣:٤٠]

قرأ عيسى ﴿ وسلطان ﴾ بضم اللام .

البحر ٤٥٩:٧

فَعْلَاء

١ — سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ [٢٩:٤٨]
 فى ابن خالويه ١٤٢ : ﴿ سِيَمَاءُهُمْ ﴾ بزيادة الياء والمد ، مع ضم الهمزة ، بعضهم .

قال ابن خالويه : وهى لغة فصيحة قد جاءت فى الشعر :
 لام رماه الله بالحسن مقبلا له سيماء ما تشق على البصر
 كأن الثريا علقت فى جبينه وفى أنفه الشعر وفى حده القمر
 وفيه ثلاث لغات : سيمى ، بالقصر ، وهى الجودى ، وسيماء بالمد ، وسيمياء بزيادة ياء المد .

البحر ٨: ١٠٢ .

٢ — يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيَمَاهُمْ [٤١:٥٥]
 فى ابن خالويه ١٤٩ : « بسيميائهم ، حماد بن أبى سليمان » .
 وفى البحر ٨: ١٩٦ : « قرأ حماد بن أبى سليمان ، بسيميائهم » .

مزيد الاسم الرباعى

فَعْلَال

١ — إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩]
 فى الممتع ١٥١ : « ولم يحىء (فعلال) مضعفا إلا مصدرا كالزلازل والفلقان » .
 ٢ — وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧:٦]
 القرطاس : ما يكتب فيه . المفردات .

٣ — وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ [٣٥:١٧ ، ١٨٢:٢٦]
 فى المفردات : « القسطاس : الميزان ، ويعبر به عن العدالة ، كما يعبر عنها بالميزان » .

٤ — ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤدّه إليك
قنطارا . [١٧٥ ٣]

فَعْلَال

١ — وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
= ٤ . [٢٦:١٥]

في المفردات : « أصل الصلصال : تردد الصوت من الشيء اليابس ، وسمى الطين
الجاف صلصالا » .

وفي سيبويه ٢: ٣٣٨ . « ولا يعلم في الكلام على مثاله (فعلال) إلا المضاعف
من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخرا منه بمنزلة الأولين ، وليس في حروفه
زوائد ، ويكون في الاسم والصفة ، فالاسم نحو الزلزال والجنجات .. والصفة نحو :
الحقحاق والصلصال .. » .

٢ — مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ [٤:١١٤]

في الكشف ٤: ٨٢٣ : « اسم بمعنى الوسوسة ، كالزلزال بمعنى الزلزلة وأما
المصدر فوسواس بالكسر كزلزال ، والمراد به الشيطان ، كأنه وسوسة في نفسه ،
لأنها صنعتة ، وشغله الذي هو عاكف عليه ، أوريد به ذو الوسواس . والوسوسة :
الصوت الخفى » .

وفي العكبري ٢: ١٦٦ . « بالفتح اسم ، وبالكسر المصدر ، والتقدير : من شر
ذى الوسواس ، وقيل : سمي الشيطان بالفعل مبالغة » .

قراءة

إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا [١:٩٩]

في ابن خالويه ١٧٧ « ﴿ زُلْزَالَهَا ﴾ بالفتح الجحدري »

وفي الكشف ٧٨٣:٤ : « قرء بكسر الزاى وبفتحها ، فالمكسور مصدر ، والمفتوح اسم ، وليس فى الأبنية (فعلال) بالفتح إلا فى المضاعف » .
 وفى البحر ٥٠٠:٨ : « جعل المفتوح مصدرا بعضهم ... ثم قيل : قد يجىء بمعنى اسم الفاعل فتقول : قصقاض فى معنى : مقضض ، وصلصال فى معنى : مصلصل » .

فُعْلال

١ — وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ [١٨٢:٢٦ ، ٣٥:١٧]
 فى النشر ٣٠٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿ القسطاس ﴾ هنا والشعراء : فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بكسر القاف فى الموضعين . وقرأ الباقون بضمها فيهما » .
 النشر ٢: ٣٣٦ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٥٢ ، ١٨٩ ، الشاطبية: ٢٧٣ .
 وفى البحر ٣٤:٦ : « وهما لغتان . قال ابن عطية : واللفظ للمبالغة من القسط . ولا يجوز أن يكون من (القسط) لاختلاف المادتين إلا إن اعتقد زيادة السين آخره كقدموس وضغبوس وعرفاس فيمكن ، لكنه ليس من مواضع زيادة السين المقيسة » .

٢ — وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قُرْطَاسٍ [٧:٦]
 فى ابن خالويه : ٣٦ : « ﴿ قرطاس ﴾ بضم القاف ، معن الكوفى » .

فُعْلُول

١ — فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ [٨٣:٥٦]
 الحلقوم : مجرى الطعام . المفردات .
 ٢ — سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُومِ [١٦:٦٨]
 الخرطوم : أنف الفيل ، فسمى أنفه خرطومًا ، استقباحا له .
 المفردات .

وفي الكشف ٤: ٥٨٨: « الوجه : أكرم موضع في الجسد ، والأنف أكرم موضع من الوجه لتقدمه له ؛ ولذلك جعلوه مكان العزة والحمية واشتقوا منه الأنفة .. وفلان شاخ الأنف ، وحمى أنفه ، وقالوا في الذليل : جدع أنفه ، ورغم أنفه ، فعبر بالوسم على الخرطوم عن غاية الإذلال والإهانة ، لأن السمة على الوجوه شين ، وإذلالا ، فكيف بها على أكرم موضع منه » .

٣ — وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [٣٩:٣٦]

في العكبري ٢: ١٠٥: « العرجون : فعلول ، والنون أصل . وقيل : زائدة لأنه من الانعراج ، وهذا صحيح المعنى ، ولكن شاذ في الاستعمال » .

وفي الكشف ٤: ١٧: « العرجون : عود العذق ما بين شماريحه إلى منبته من النخلة . وقال الزجاج : « هو (فعلون) من الانعراج » .

وفي البحر ٧: ٣٢٢: « العرجون : عود العذق من بين الشمراخ إلى منبته من النخلة . قال الزجاج : هو (فعلون) من الانعراج ، وهو الانعطاف » .

وقال في ص ٣٣٧: « وقرأ سليمان التيمي ﴿ كَالْعُرْجُونِ ﴾ بكسر العين وفتح الجيم ، والجمهور بضمهما لغتان » .
ابن خالويه ١٢٥ .

فَعْلُول

١ — كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [١٠٧:١٨]

في سيبويه ٢: ٣٣٦: « ويكون على مثال (فعلول) في الاسم والصفة ، فالاسم نحو : فردوس وبرذون ... » . وفردوس ملحق بجردحل .

وانظر ٣٤١ ، ٣٥٤ ، والممتع ١٥٠ .

وفي البحر ٦: ١٦٨ : « وفي الصحيح (جنات الفردوس أربع . ثنتان من ذهب ، حليتهما وآنيتهما . وثنتان من فضة خليتهما وآنيتهما » .

وفي حديث عبادة : « الفردوس : أعلاها » . يعني : أعلى الجنة ، وفي حديث أنى أمانة : « الفردوس : سرّة الجنة » .

وقال مجاهد : الفردوس البستان بالرومية ... وهل هو عربى أو أعجمى ؟ قولان ، وإذا قلنا أعجمى فهل هو فارسى أو رومى أو سريانى أقوال » .

٢ — وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
= ٧٤ .

في المفردات : « فرعون : اسم أعجمى وقد اعتبروا عرامته . فليل : تفرعن فلان : إذا تعاطى فعل فرعون ، كما يقال : أبلس وتبلس »
وفي العكبرى ١: ٢٠ : « فرعون : أعجمى معرفه » .

وفي الكشف ١: ١٣٧ : « ﴿ فرعون ﴾ علم لمن ملك العمالة ، كقيصر ، لملك الروم ، وكسرى لملك الفرس ، ولعتو الفراعنة اشتقوا تفرعن فلان : إذا عثا وتجير » .
البحر ١: ١٩٣ .

فِغِيل

١ — قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ
= ٣ .

في البحر ١: ٣١٧ : « جبريل : اسم ملك علم له ، وهو الذى نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو اسم أعجمى ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، وأبعد من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله ، ومن ذهب إلى أنه مركب تركيب الإضافة . ومعنى (جبر) عبد و (إيل) اسم من أسماء الله ، لأن الأعجمى

لا يدخله الاشتقاق العربى : وأنه لو كان مركبا تركيب الإضافة لكان مصروفا وقار المهدوى : ومن قال : جبر مثل عبد ، وإيل : اسم من أسماء الله ؛ جعله بمنزلة (حضر موت) يعنى أنه يجعله مركبا تركيب المزج فيمنعه من الصرف للعلمية والتركيب ، وليس ما ذكر بصحيح لأنه إما أن يلحظ فيه معنى الإضافة فيلزم الصرف فى الثانى ، وإجراء الأول بوجوه الإعراب ، أولا يلحظ فيه فيركبه تركيب المزج ، فما يركب تركيب المزج يجوز فيه البناء والإضافة ومنع الصرف ، فكونه لم يسمع فيه الإضافة ولا البناء دليل على أنه ليس من تركيب المزج . وقد تصرفت فيه العرب على عادتها فى تغيير الأسماء الأعجمية ، حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة » .

٢ — وَلَحْمَ الْخِزْيَرِ [١٧٣:٢] = ٤ .

٣ — وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [١٣:٣٥] فى المفردات : « أى الأثر فى ظهر النواة ، وذلك مثل للشئ الطفيف » . وفى الكشف ٦٠٥:٣ : « لفافة النواة : وهى القشرة الرقيقة الملتفة عليها » .

فُعَالِل

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [٢٩:١٨] فى المفردات : « السرادق : فارسى معرب ، وليس فى كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعدها حرفان ، وقيل : بيت مسردق : مجعول على هيئة سرادق » . وفى الكشف ٧١٩:٢ : « شبه ما يحيط بهم من النار بالسرادق ، وهو الحجر التى تكون حول الفسطاط . وبيت مسردق : ذو سرادق . وقيل : هو دخان يحيط بالكفار » .

وفي البحر ١٢٠:٦—١٢١ : « السراوق : قال ابن عباس : حائط من نار يحيط
بـ » .

قول الراغب : « ليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف ، وبعدها حرفان هذا
إنما يكون إذا كان الفاء مفتوحا ، فتكون صيغة مختصة بالجمع » .
وفي كتاب سيويه ٣٣٧:٢ : « وأما الألف فتلحق الثالثة ، فيكون الحرف على
مثال (فعائل) في الاسم والصفة ، فالاسم برائل ، والجحادب وعتائد ، والصفة
الفراض والعذافر وما لحقه من الثلاثة ، نحو دواسر ، وقد بين لحاقها الثالثة في نحو :
كتايل » .

فَعَّلَ أو فَعَّلَل

[٢٠٦:٢]

فَحَسَّبَهُ جَهَنَّمَ

= ٧٧ .

في المفردات : « جهنم : اسم لنار الله الموقدة . قيل : وأصلها فارسي معرب ،
وهو جهنم ، والله أعلم » .

وفي البحر ١٠٨:٢—١٠٩ : « جهنم : علم للنار ، وقيل : اسم للدرك الأسفل
فيها . وهي عربية مشتقة من قولهم : ركة جهنم : إذا كانت بعيدة القعر .
وقد سمي الرجل بجهنم أيضا ، فهو علم ، وكلاهما من الجهم ، وهو الكراهة
والغلظة ، فالنون على هذا زائدة ، فوزنه (فعئل) وقد نصوا على أن (جهنم) وزنه
(فعنل) .

وقد ذهب بعض أصحابنا إلى أن (فعنلا) بناء مفقود في كلامهم ، وجعل
(زونكا) فعلا كعديس ، والواو أصل في بنات الأربعة ، كهى في (ورتل) .
والصحيح إثبات هذا البناء ، وجاءت منه إلفاظ صنفط ، من الصفاطه ، وهي
الضخامة ، وسفنج ، وهجنف للظلم ، والزونك : القصير ، سمي بذلك لأنه يزوك
في مشيته ، أى يتبختر ، وقال بعضهم في معناه : زونكى ، وهذا كله يدل على

زيادة النون ، في (جهنم) وامتنعت من الصرف للعلمية والتأنيث .

وقيل : أعجمية ، وأصلها كهنام ، فعربت بإبدال الكاف جيما ، وبإسقاط الألف ، ومنعت الصرف على هذا للعلمية والعجمة » .
وانظر النهر ١١٧ .

وسيبيويه في (زونك) ٣٣٩:٢ ، والخصائص ٢١٧:٣ ، والمتع ١٢١ ، والأشباه والنظائر ١٥٢:٤ من رسالة الملائكة .

فَعْلِيل (مزيد الرباعي)

١ — لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [١٣:٧٦]

في الكشف ٦٧٠:٤ : « الزمهرير : القمر ، والمعنى أن الجنة ضياء فلا يحتاج فيها إلى شمس وقمر » .

وفي البحر ٣٩٢:٨ : « الزمهرير : أشد البرد ، وقال ثعلب : هو القمر بلغة طيء » .

٢ — إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَبُوسًا قَمَطِيرًا [١٠:٧٦]

في معاني القرآن ٢١٦:٣ : « القمطير : الشديد ، يقال : يوم قمطير ، ويوم قماطر ، أنشدني بعضهم :

بنى عمنا هل تذكرن يلاءنا عليكم إذا ما كان يوم قماطر

وفي البحر ٣٩٢:٨ : « ويقال : يوم قمطير وقماطر ، واقمطر فهو مقمطر ، إذا كان صعبا شديدا » .

وزمهرير وقمطيرا ملحقان بسلسيل كما ذكرنا في الإلحاق .

فعللوت

١ — كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا [٤١:٢٩]

(ب) وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ [٤١:٢٩]

في سيبويه ٢: ٣٣٧ : « ويكون على مثال (فعللوت) في الاسم نحو : عنكبوت وتخربوت ، لحقت الواو والتاء ، كما لحقت في بنات الثلاثة في ملكوت » .

وقال في ص ٣٤٨ : « والعنكبوت والتخربوت ، لأنهم قالوا : عناكب ، وقالوا : العنكباء ، فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ، ولو كانت التاء من نفس الحرف ، لم تحذفها في الجمع ، كما لا يحذفون طاء عضر فوط » .

وفي الممتع ٢٧٧ : « واستدل على ذلك سيبويه بقولهم في جمعه ، عناكب » .
ووجه الدليل من ذلك أنهم كسروا عنكبوتا من غير استكراه . ولو كانت التاء أصلية لكان من بنات الخمسة ، وهم لا يكسرون بنات الخمسة إلا بعد استكراه ، فدل ذلك على أنه ليس من بنات الخمسة ، وأن تاء زائدة ،

وأیضا فإنهم يقولون في معناه : العنكباء ، وذلك قاطع بزيادة التاء » .
وانظر ص ١٥٩ ، والمنصف ١: ١٤٩ ، ٣: ٢٢ ، وابن يعيش ٦: ١٤١ ، ٩: ١٥٧ .
وفي البحر ٧: ١٥٢ : « العنكبوت : حيوان معروف ، وزنه (فعللوت) ويؤنث ويذكر » .

وفي معاني القرآن ٢: ٣١٧ : « والعنكبوت أنثى ، وقد يذكرها بعض العرب .
قال الشاعر :

على هطالهم منهم بيوت كأن العنكبوت هو ابتناها

مزید الاسم الخماسی

فَعْلَلِيل

١ — وَیُسْقَوْنَ فِیْهَا کَأْسًا کَانَ مِرْأَجُهَا زَنْجَبِيلًا [١٧:٧٦]

فی البحر ٣٩٢:٨ : « الزنجبیل : قال الدینوری : نبت فی أرض عمان ، عروق تسری ولس بشجر ، یؤکل رطباً ، وأجوده ما یحمل من بلاد الصين ، کانت العرب تحبه ؛ لأنه یوجب لذعا فی اللسان ، إذا مزج بالشراب فیتلذذون » .
ذکر سیبویه ١٩:٢ أن الزنجبیل من الألفاظ المعربة .

٢ — غَیْنًا فِیْهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا [١٨:٧٦]

فی معانی القرآن ٢١٧:٣ : « ذکرُوا أن السلسبیل اسم للعين ، و ذکرُوا أنه صفة للماء لسلسلته وعدوبته ونرى أنه لو کان اسماً للعین لکان ترک الإجراء فیہ أكثر ، ولم نر أحد من القراء ترک إجراءها ، وهو جائز فی العریة » .

وفی البحر ٣٩٢:٨ : « السلسبیل والسلس والسلسال : ما کان من الشراب غایة فی السلاسة . قال الزجاج : وقال ابن الأعرابی : لم أسمع السلسبیل إلا فی القرآن » .
وفی سیبویه ٣٤١:٢ : « فیکون الحرف علی مثال (فعللیل) فی الصفة فالاسم ، سلسبیل وخندریس وعندلیب ، والصفة دردیس » .

وفی الکشاف ٦٧٢:٤ : « یقال شراب سلسل وسلسال وسلسبیل ، وقد زیدت الباء فی التركیب ، حتی صارت الكلمة خماسية ودلت علی غایة السلاسة » .

وفی البحر ٣٩٨:٨ : « فإن عنی أنه زید حقیقة فلیس بحید ، لأن الباء لیست من حروف الزیادة المعهودة فی علم النحو ، وإن عنی أنه حرف جاء فی سنخ الكلمة ، ولس فی سلسل ولا سلسال فیصح ویكون مما اتفق معناه وکان مختلفاً

في المادة » .

ذكر الجواليقي أن السلسيل معرب .

لمحات عن تخفيف الاسماء

الثلاثية وتفرعاتها

تخفيف (فَعِل) الاسم

يُخَفِّف (فعل) الاسمي بتسكين عينه نحو : كَتَفَ وكَبَدَ وفَخَذَ ، وبنقل كسرة العين إلى الفاء ، نحو : كَبَدَ . فَخَذَ ، والتفريع الثالث مختص بحلقى العين ، وهو اتباع الفاء لحركة العين ، نحو : فَخَذَ .
انظر سيويه ٢: ٢٥٥ ، والمقتضب ٢: ١٤٠ .

جاء التفريع الأول ، وهو تسكين العين في قراءة سبعية ﴿ فَاْبَعْتُوا أَحَدَكُمْ بَورْقَكُمْ ﴾ ١٩: ١٨ قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر وروح بإسكان الراء ﴿ بَورْقَكُمْ ﴾ .

النشر ٢: ٣١٠ ، غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ .
وقرىء في الشواذ بتسكين عين هذه الكلمات .
جرم ، عقبية . العرم . كلمة . ملك . فنظره .

التفريع الثاني : تسكين العين ونقل حركتها إلى الفاء جاء في الشواذ في هذه الكلمات .

للكذب . بكلمة (في جميع القرآن) الكلم . لعبا . بخس . نكدا . بورقكم .
يوجه أبو حيان هذا التفريع ، فيقول في البحر ٤: ٤٤٧ : « وهي لغة فصيحة ،
مثل كتف وكتف . ووجهه أنه اتبع فاء الكلمة لعينها ، فنقل اجتماع كسرتين ،
فسكن العين » وكرر هذا في البحر ٥: ٢٨ .

ونرد على أبي حيان فنقول : إن الاتباع لا يكون إلا في حلقى العين والصحيح
أن العين سكنت ثم نقلت كسرتها إلى الفاء ، ويسوغ توجيه أبي حيان في حلقى

العين نحو (لعبا) .

قال الرضى فى شرح الشافىة ٤٢:١ : « فالذى من الحلقى يجوز أن يكون فرع (فعل) المكسور الفاء والعين ، كما تقول فى إبل : إبل ، ويجوز أن يكون نقل حركة العين إلى ما قبلها ، كراهة الانتقال من الأخف إلى الأثقل ... والذى من غير الحلقى لا يكون إلا على الوجه الثانى لأنه لا يجوز فيه فعل بالاتباع » .

التفريع الثالث : (فعل) فى الحلقى لم أقف له على أمثلة فى الشواذ ولا فى غيرها ، قد خفف (لعبا) بكسر الفاء ، فيجوز أن يكون أصله (فعلا) بالاتباع . ثم خفف أو نقلت حركة العين إلى الفاء . وهذه التفريعات لغة تميم ، لا الحجاز .

تخفيف (فَعْل) الاسم

يكون تخفيفه بتسكين عينه عند تميم ونجد كما يقول أبو حيان . وجاء ذلك فى الشواذ فى هذه الكلمات : رجل . سبع . عضد . قرىء فى (السقف) : (السقف) بضم العين ، فقال أبو حيان فى البحر ٤٨٥:٥ : « لعل السقف خفف منه ولكن كثر استعماله » .

تخفيف (فُعْل) المفرد

١ — يكون تخفيفه بتسكين عينه . قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وثانية ساكن ففيه لغتان : التخفيف والثقل . البحر ٢٠٨:٢ .

٢ — جاء تسكين العين فى القراءات السبعية فى هذه الكلمات . هزوا ، القدس ، الأذن حيث وقع . أكلها . أكله ، أكل . ثلثى الليل . جرف . الصدفين ، بضم الدال وتسكينها من السبع ، نكر .

٣ — وجاء تسكين العين في الشواذ في هذه الكلمات :

الأفق . الثلث . ثلثا . الثمن . الجرر . جنب . الجمعة . حجرا حجر
حقيا . الحلم . خلق . دبره . الربع . السدس . ظفر عمرا . العمر . عمره . عنقه ،
قبل . قبلا . نزلا . نسل . نسكى . نصب . النصب .

٤ — في البحر ٤٩٥:٣ : « قيل : هما لغتان . وقيل : الإسكان هو الأصل ،
وإنما ضم اتباعا .

وقيل : التحريك هو الأصل ، وإنما سكن تخفيفا .

وفي البحر ١٨١:٣ : « الزجاج : السكون تخفيف » .

وفي البحر ١٠٠:٥ : « جرف وجرف : لغتان . وقيل : الأصل الضم » .

تخفيف (فُعْل) الجمع

١ — تخفيفه بتسكين ثانية جاء في السبع في هذه الكلمات .

البدن . ثمره . خشب . رسلنا . رسلكم . رسلهم : « مما أضيف إلى ضمير الجمع »
.. سيلنا . عربا .

٢ — وجاء في الشواذ في هذه الكلمات .

نشرا . جذر . حمر . بخمرهن ومن رُبَط . رسل . الرسل . زبر . سبل .
الصحف . فرش . كتبه . لبدا . لبدا .

تخفيف (فِعْل)

يكون بتسكين عينه ولم يقع منه سوى كلمة واحدة (الإبل) وسكنت عينها
في الشواذ .

تحفيف (فعل) المفتوح العين ، الحلقي

- يرى البصريون أنه لا يجوز تحفيف (فعل) المفتوح العين ، الخفة الفتحة .
قال سيويه ٢: ٢٢٦ : « ليس شيء أكثر في كلامهم من (فعل) ، ألا ترى أن
الذي يخفف عضدا وكبدا لا يخفف جملا » .
وقال في ٢٥٨ : « فأما ما توالى فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه ، لأن الفتح
أخف عليهم من الضم والكسر . كما أن الألف أخف من الواو والياء » .
وانظر ص ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣٩٩ ، ٢٩ .
وفي المقتضب ١: ١١٧ : « ولا يجوز في مثل (ذهب) أن تسكن؛ ولا في مثل
جمل ، لا يسكن ذلك اسما ولا فعلا لخفة الفتحة ، وثقل الكسرة والضممة » .
وانظر ص ٢٦٠ .

- جاء في السبع تسكين عين (دأبا) فقال أبو حيان في البحر ٥: ٣١٥ : هما
مصدران للفعل دأب .
وجاء تسكين العين في قوله ﴿ تبت يد أبي هب ﴾ فقال في البحر ٨: ٥٢٥ :
« لغتان كثر ونهر » .
وقال في الكشف ٤: ٨١٤ : « هو من تغييرات الأعلام » .
وجاء التسكين في الشواذ : رغبا ورهبا . رغدا . النعم ، قال أبو حيان
والزحشرى إنه تحفيف للمفتوح العين .

تحفيف (فعل) الاسم غير الحلقي

- ١ — جاء تسكين عين (فعل) الاسم غير الحلقي

في قوله تعالى : ﴿ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ﴾ [٢٣٦:٢] .
مرىء في السبع بتسكين الدال من قدره في الموضعين .
النشر ٢:٢٢٨ ، غيث النفع ٥٤ ، الشاطبية ١٦٢ .

فجعل القراءتين أبو حيان لغتين ، ولم يقل بأن إحداها مخففة ومفرعة من
الأخرى .
البحر ٢:٢٣٣ .

وقال : هما بمعنى واحد ، وقيل : الساكنة مصدر والأخرى اسم .
وانظر البحر ١:٥٨ ، ٦:٢٦٤ .

٢ — جاء التسكين في الشواذ في هذه الكلمات :

أمنة ، سفرنا ، عمد ، غلبهم ، غنمى ، قتر ، قتره ، قمرا ، مرض ، ييسا ، دركا .

تثقيب (فُعل) الاسم

١ — تثقيب (فعل) بضم عينه (فعل) هو أكثر الأنواع وقوعا في القرآن ؛
جاء في قراءات سبعة كثيرة وفي الشواذ كثيرا .

حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع في شيء (فعل) إلا سمع فيه
(فعل) .

المحتسب ١:١٦٢ .

وقال الرضى في شرح الشافية ١:٤٦ : « يحكى عن الأخفش أن كل (فعل)
في الكلام فتثقبه جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر وسوق فإنهما لا يثقلان
إلا في ضرورة الشعر .

وكذا قال عيسى بن عمر : إن كل (فعل) كان فمن العرب من يخففه ، ومنهم
من يثقله نحو عسر ويسر .

ولقائل أن يقول : بل الساكن العين في مثله فرع لمضمومها ، كما هو كذلك
في عتق اتفاقا .

فإن قيل : جميع التفاريع المذكورة كانت أقل استعمالا من أصولها ؛ فإن فخذنا وعنقا ساكنى العين أقل منهما متحركيهما ، وبهذا عرف الفرعية وعسر ويسر بالسكون أشهر منهما مضمومى العين ، فيكون الضم فيهما فرع السكون .

فالجواب : أن ثقل الضمتين أكثر من الثقل الحاصل فى سائر الأصول المذكورة ، فلا يمتنع أن يحمل تضاعف الثقل فى بعض الكلمات على قلة استعمالها ، مع كونها أصلا ، وإذا كان الاستثقال فى الأصل يؤدي إلى ترك استعماله أصلا ، كما فى نحو : يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فما المنكر من أدائه إلى قلة استعماله . .

وفى البحر ٧٧:٣ : « هما لغتان . وقيل : الأصل السكون ، وضم اتباعا . وقيل : الأصل الضم ، وسكن تخفيفا » .

وقال فى ٩١:٥ : (لغتان) .

وقال فى ٢٤٩:٥ : « الصبح لغة » .

٢ — قرىء بالثقل فى السبع فى هذه الكلمات :

جزء ، رحما ، الرعب (معرفا ومنكرا فى جميع مواقعه) ، فسحقا ، السحت ، شغل ، وشغل ، سبعيتان ، عذرا ، عشرية وبالتسكين سبعة ، العسر ، العسرة ، العسرى ، بالضم فيها عشرية . عقبا ، قرية ، كفؤا ، نذرا ، نكرا ، بنصب (عشرية) اليسر ، اليسرى : الضم عشرية .

٣ — جاء الثقل فى الشواذ فى هذه الكلمات :

البخل ، البدن ، حزنى ، حسنا ، حكما ، خيرا ، خسر ، الرشد ، ركن ، رمزا . (بالتسكين والثقل) الرهب : سبعة وبالتثقل شاذة ، الصبح ، الصلب ، ضعفا ، سبعة ، وبالتثقل شاذة . عرفا ، عمرك ، الملك .

٤ — لا يثقل الجمع (فعل) جمع أفعل نحو : أحمر وحرمر ، وأخضر وخضر .

قال سيبويه ٢: ٢١١ : « لا يثقلون فى أفعل فى الجمع العين إلا أن يضطر شاعر ،

وذلك أحمر وحمز ، وأخضر وخضر ، وأبيض وبيض ، أسود وسود .
قرىء في الشواذ بتثقيـل (خضر و صفر) .

١ — على رفرف خضر [٧٦:٥٥]

في البحر ٨: ٩٩ : « قرأ ابن هرمرز : ﴿ خضر ﴾ بضم الضاد . قال صاحب اللوامح : وهى لغة قليلة . ومنه قول طرفة :

أيها الفتيان فى مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر

وفى المحتسب ٢: ٣٠٦ : « وأما ﴿ خضر ﴾ بضم الضاد فقليل ، وهذا من مواضع الشعر » .

(ب) كأنها جمَلتْ صفر [٣٣:٧٧]

في البحر ٨: ٤٠٧ : « قرأ الحسن ﴿ صفر ﴾ بضم الفاء ، والجمهور بإسكانها » .

وجعل أبو حيان قراءة (غلف) جمع غلاف ، لا جمع أغلف .
البحر ١: ٣٠١ .

تثقيـل (فَعْل) الحلقى العين

١ — نحو نهر ونهر لغتان عند البصريين ، ليس أحدهما أصلا لصاحبه ، ويرى الكوفيون أنه يجوز فى كل ما هو على وزن (فعل) وكان حلقى العين أن تحرك عينه بالفتحة .

فى المقتضب ١: ٢٠٠ : « فأما قولهم فى الصدر : قص وقصص فليس (قص) مدغما من قولك : قصص ، ولكنهما لغتان معثوران الاسم كثيرا ، فيكون على (فعل) و (فعل) وذلك قولهم : شعر وشعر ، ونهر ونهر ، وصخر وصخر » .
وانظر الكامل ٥: ١٢٠ .

وفى المنصف ١: ٣٠٥—٣٠٦ : « قال أبو عثمان : ومثله من غير المضاعف : معز ومعز ، وشعر وشعر ، وشمع وشمع ، وهذا كثير ، وليس أن قصا مسكن من قصص ، ولكن كل واحد منهما أصل » .

قال أبو الفتح : أما قوله : شمع وشمع ، فلغتان بلا خلاف . وأما (معز وشعر ، ونحوهما) مما ثانية حرف من حروف الحلق ففيه اختلاف .

أما أصحابنا فلا فصل عندهم بينه وبين ماثانيه حرف غير حلقى في أنه ينبغي أن يؤدي كل واحد على ما يسمع ، ولا يقاس شيء منهما ، فلا فصل بين نشز ونشز ، وشعر وشعر فهذان لغتان ، كم أن هذين لغتين .

وأما الكوفيون فيفصلون ، فيسلمون ما جاء وليس ثانيه حرفا حلقيا كما سمع ، ولا يقيسون فيه شيئا ، نحو: نشز ونشز . فأما إن كان ثانيه حرفا من حروف الحلق فإنهم يقيسونه : ويقولون : إن شئت فحرك ، وإن شئت فسكن ، ويجعلون الأمر في ذلك مردودا إلى المتكلم .

وقال الفراء في معاني القرآن ٤٧:٢ : « وقرأ بعض قرائنا (دأبا) فعلا ، وكذلك كل حرف فتح أوله وسكن ثانيه فتثقله جائز ، إذا كان ثانيه همزة أو عينا أو غينا أو حاء أو خاء أو هاء ... وقد رجح أبو الفتح مذهب الكوفيين في مواضع متعددة من المحتسب :

في المحتسب ٨٤:١ : « ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب التهمى : (جهرة ، وزهرة) ...

قال أبو الفتح : مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو مما ثانيه حرف حلق ساكن بعد حرف مفتوح أنه لا يحرك إلا أنه على لغة فيه ، كالزهرة والزهرة ، والنهر والنهر ، والشعر والشعر . فهذه لغات عندهم ، كالنشز والنشز ، والحلب والحلب ، والطررد والطررد .

ومذهب الكوفيين فيه أنه يحرك الثاني لكونه حرفا حلقيا ، فيجيزون فيه الفتح ، وإن لم يسمعه ، كالبحر والبحر والصخر والصخر .

وما أرى القول من يعد إلا معهم ، والحق فيه إلا في أيديهم ، وذلك أنني سمعت عامة عقيل تقول ذاك ، ولا تقف فيه سائعا غير مستكره ، حتى لسمعت الشجرى يقول : أنا محموم ، بفتح الحاء ، وليس أحد يدعى أن في الكلام مفعول بفتح

- الفاء ... » .

وانظر المحتسب ٢٣٤:١ .

قرىء (فرح) بفتح الراء ويرى أبو الفتح أن هذا من تأثير حرف الحلق وألحقه بحلقى العين .

المحتسب ١٦٦:١-١٦٧ .

٢ — جاء التثقيل في القراءات السبعة في هذه الكلمات :

بالبخل . دأبا . وبالتسكين سبعيتان .. رأفة . الرهب ، بالتخفيف والتثقيل سبعيتان . زهرة : بالتثقيل عشرية . ظعنكم . المعز . نهر .

٣ — وجاء التثقيل في الشواذ في هذه الكلمات :

بخس . البعث . بغة . بهجة . جهرة . زعمهم . الضأن . النحل . نهر .
بالتسكين في جميع القرآن من الشواذ .

تثقيل (فَعْل) غير الحلقى

١ — تبين لنا من النصوص السابقة أنه لاختلاف بين البصريين والكوفيين فيما جاء على (فعل) و (فعل) مما ليست عينه حرفا من حروف الحلق ؛ لا خلاف بينهم أنه لغتان ، وليس أحدهما أصلا لصاحبه ونرى الزنخشرى يقول : النصب تثقيل نصب .

الكشاف ٩٧:٤ .

٢ — جاء فتح العين وسكونها في السبع في كلمة الدرك من قوله تعالى ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾ فقال أبو حيان هما لغتان كالشمع والشمع .

٣ — جاء ذلك في الشواذ في هذه الكلمات :

جنب . حرد . خلف . خمر ، رتقا . رمزا . سقعا . من السبع . سقفا : شاذة .
الفقر . القرع . قدرا . النصب .

تخفيف (فعل) الاسمي

١ — وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [٩٥:٢١]
في المحتسب ٦٥:٢-٦٦ : « وقرأ : ﴿ وحرم ﴾ بفتح الحاء وكسر الراء ،
والتنوين في الميم عكرمة بخلاف .

وقرأ : ﴿ وحرم ﴾ بفتح الحاء ، وسكون الراء والتنوين ابن عباس بخلاف .
قال أبو الفتح وأما ﴿ حرم ﴾ بفتح الحاء وسكون الراء فمخفف من حرم ، على
لغة بنى تميم ، فهو كبطر من بطر ، وفخذ من فخذ ، وكلمة من كلمة .
البحر ٣٣٨:٦ ، ابن خالويه ٩٣ .

٢ — إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقَبَيْهِ
في ابن خالويه ١٠ : « ﴿ عقيبهِ ﴾ ابن أبي إسحاق .
تسكين عين (فعل) اسما كان أو فعلا لغة تميمية .
البحر ٤٢٥:١ .

٣ — فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ
في ابن خالويه ١٢١ : « ﴿ العرم ﴾ بسكون الراء ، عروة بن الورد .
وفي البحر ٢٧١:٧ : « وقرأ عروة بن الورد — فيما حكى ابن خالويه —
﴿ العرم ﴾ بإسكان الراء وتخفيف العرم ، كقولهم في الكبد : كبد .

٤ — سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
في البحر ٤٨٧:٣ : « قرأ الحسن وعيسى بن عمر : ﴿ للكدب ﴾ بكسر الكاف
وسكون اللام .

٥ — أَنْ اللَّهَ يُوَشِّرْكَ يَصْدَقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ
في البحر ٤٤٧:٤ : « وقرأ أبو السمال العدوى : ﴿ بكلمة ﴾ بكسر الكاف
وسكون اللام في جميع القرآن ؛ وهي لغة فصيحة ، مثل كتف وكتف ، وجهه :
أنه أتبع فاء الكلمة لعينها ؛ فيثقل اجتماع كسرتين ، فسكن العين ، ومنهم من يسكنها

مع فتح الفاء ، استثقالا للكسرة في العين .

(ب) تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ [٦٤:٣]
في ابن خالويه ٢١ : « ﴿ كَلِمَةٌ ﴾ بجزم اللام ؛ أبو السمال » .
وفي البحر ٤٨٢:٢ : « قرأ أبو السمال : ﴿ كَلِمَةٌ ﴾ بوزن ضربة ، و
﴿ كَلِمَةٌ ﴾ بوزن سدره » .

(ج) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً [٢٨:٤٣]
في البحر ١٢:٨ : « وقرأ حميد بن قيس : ﴿ كَلِمَةٌ ﴾ بكسر الكاف وسكون
اللام » .
ابن خالويه ١٣٥ .

٦ — يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [٤٦:٤]
في ابن خالويه ٢٦ : « ﴿ الكلم ﴾ بكسر الكاف وسكون اللام ، أبو رجاء » .
وفي البحر ٤٤٦:٣ : « وقرأ أبو رجاء : ﴿ الكلم ﴾ بكسر الكاف وسكون
اللام » .

(ب) يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ [٤١ ، ١٣:٥]
في البحر ٤٨٨:٣ : « قرأ ﴿ الكلم ﴾ بكسر الكاف وسكون اللام » .
٧ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا [٥٨ ، ٥٧:٥]
في ابن خالويه ٣٣ : « ﴿ لعبا ﴾ بكسر اللام ، وجزم العين ، عن بعضهم ،
مثل فخذ في فخذ وكلمة من كلمة » .

٨ — مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٤:١]
في البحر ٢٠:١ : « وقرأ : ﴿ ملك ﴾ على وزن (فعل) باقي السبعة ؛
وزيد وأبو الدرداء ... وقرأ : ﴿ ملك ﴾ على وزن سهل أبو هريرة وعاصم
الجحدرى ، رواها الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو » .

في الكشف ٢: ٢٦١: « قرء ﴿نجس﴾ بكسر النون وسكون الجيم ، على تقدير حذف الموصوف ، كأنه قيل : إنما المشركون جنس نجس ، أو ضرب نجس ، وأكثر ما جاء تابعا لرجس ، وهو تخفيف ﴿نجس﴾ ، نحو كبد في كبد .
وفي البحر ٥: ٢٨: « وقرأ أبو حيوه : ﴿نجس﴾ بكسر النون وسكون الجيم ، على تقدير حذف الموصوف ، أى جنس نجس ، أو ضرب نجس ، وهو اسم فاعل من نجس ، فخففوه بعد الاتباع ، كما قالوا في كبد : كبد وفي كرش : كرش . »

١٠ — وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

في ابن خالويه ١٧: « ﴿فنظرة﴾ بسكون الظاء ، الحسن .
وفي البحر ٢: ٣٤٠: « وقرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة بسكون الظاء وهى لغة تميمية ، يقولون في كبد : كبد .
وفي المحتسب ١: ١٤٣: « قال أبو الفتح : أما ﴿فنظرة﴾ فمسكنة للتخفيف من نظرة ، كقولهم في كلمة : كلمة : وفي كبد : كبد وهم الذين يقولون في كرم : كرم ، وفي كتب : كتب . »

١١ — وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا [٥٨:٧]

في ابن خالويه ٤٤: « ﴿إلا نكدا﴾ طلحة ، ﴿إلا نكدًا﴾ حكاها أبو معاذ غة . »

١٢ — فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ [١٩:١٨]

في النشر ٢: ٣١٠: « اختلفوا في ﴿بورقكم﴾ فقرأ أبو عمرو وحزرة وخلف أبو بكر وروح بإسكان الراء ، وقرأ الباقر بكسرها .
الإتحاف ٢٨٩ ، غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ .

وفي البحر ٦: ١١١٠—١١١١: « وقرأ أبو رجاء بكسر الواو إسكان الراء ، إدغام القاف في الكاف ؛ وكذلك إسماعيل عن ابن محيصن ؛ وعن ابن محيصن أيضا

كذلك إلا أنه كسر الراء .

ابن خالويه ٧٩ .

١٣ — فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً [٧٧:٢٠]

في الكشف ٧٧:٣ : « اليبس : مصدر وصف به ، ونحوهما : العدم والعدم .. وقرئ ﴿ يَبَساً ﴾ و ﴿ وَيَابَساً ﴾ ولا يخلو (اليبس) من أن يكون مخففاً عن اليبس أو صفة على (فعل) ، أو جمع يابس كصاحب وصحب ، وصف به الواحد تأكيدا .

قال صاحب اللوامح : قد يكون مصدرا .

وفي البحر ٢٦٤:٦ : « وقرأ الحسن : ﴿ يَبَساً ﴾ بسكون الباء كالعامية ، وقد يكون بالإسكان المصدر ، وبالفتح الاسم كالتفض وقاله الزمخشري ... » .

تخفيف (فَعَلَ) الاسم

١ — أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

في البحر ١٢٢:٥ : « قرأ رؤبة ﴿ رجل ﴾ بسكون الجيم ، وهي لغة تميمية ، يسكنون (فعلا) نحو : سبع وعضد » .

(ب) وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [٢٨:٤٠]

(ج) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ [٣١:٤٣]

في ابن خالويه ١٣٢ : « ﴿ رجل ﴾ عبيدة عن أبي عمرو » .

وفي البحر ٤٦٠:٧ : « وقرأ عيسى وعبد الوارث وعبيد بن عقيل وحمزة بن

القاسم عن أبي عمرو : بسكون الجيم ، وهي لغة تميم ونجد » .

وانظر البحر ١٣:٨ .

٢ — وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ [٣:٥]

في ابن خالويه ٣١ : « السبع : بإسكان الباء هارون عن أبي عمرو ، والمعلّى عن عاصم » .

وفي البحر ٤٢٣:٣ : « وقرأ الحسن والفياض وطلحة بن سليمان وأبو حيوة : ﴿ السبع ﴾ بسكون الباء ، ورويت عن أبي بكر عن عاصم في غير المشهور ، ورويت عن أبي عمرو » .

٣ — فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْرِهِمْ [٢٦:١٦]

في البحر ٤٨٥:٥ : « وقرأت فرقة : ﴿ السقف ﴾ بفتح السين ، وضم الفاء ، وهي لغة في السقف ، ولعل السقف مخفف منه ، ولكن كثر استعماله » .

٤ — وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا [٥١:١٨]

في ابن خالويه ٨٠ : « ﴿ عضدا ﴾ بفتح الضاد ، الجحدري ، ويزيد بن القعقاع والحسن ، ﴿ عضدا ﴾ عيسى ، ﴿ عضيدا ﴾ .

وفي البحر ١٣٧:٦ : « قرأ عيسى : ﴿ عضدا ﴾ بسكون الضاد ، تخفف (فعلا) كما قالوا : رجل وسبع ، وهي لغة تميم ، وعنه أيضا بفتحتين ، وقرأ الضحاك : ﴿ عضدا ﴾ بكسر العين وفتح الضاد » .
الإتخاف ٢٩١ .

تخفيف (فُعْل)

١ — قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُوءًا [٦٧:٢]

في النشر ٢١٥:٢—٢١٧ : « واختلفوا في ﴿ هزوا ﴾ حيث أتى ، و (كفوا) في سورة الإخلاص : فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واوا .
وقرأ الباقر فيهما بالهمز .

واختلفوا في إسكان العين وضمها منهما ، ومما كان على وزنها أو في حكمهما ... فأسكن الزاى حيث أتى من ﴿ هزوا ﴾ حمزة وخلف ، وأسكن الكاف من (كفوا) حمزة وخلف ويعقوب » . وأسكن الدال من القدس حيث جاء ابن كثير ... وأسكن الكاف . من (أكلها) و (آكلة ، والأكل) (وأكل) نافع وابن

كثير .. وأسكن الحاء من (السحت ، للسحت) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ، وأسكن الذال من الأذن وأذن كيف وقع في (أذنيه) (قل أذن خير) نافع ... وأسكن الباء من (سبلنا) ، وهو في إبراهيم والعنكبوت أبو عمرو ، وأسكن القاف من (عقبا) وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف .. وأسكن الغين من (شغل) .

وهو في (يس) نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكن الكاف من (نكر) وهو في القمر ابن كثير .

وأسكن الراء من (عربا) وهو في الواقعة حمزة وخلف وأبو بكر .
وأسكن الشين من (خشب) وهو في المنافقين أبو عمرو والكسائي ...
وأسكن اللام من (ثلثي الليل) هشام من جميع طرقه
وأسكن الذال من (نذرا) أبو عمرو وحمزة والكسائي .
الإتحاف ١٣٨ ، ١٤١ ، غيث النفع ٣٩ ، الشاطبية ١٤٩ ، البحر ٢٥٠:١ ، ٢٠٨:٢ .

٢ — وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا [٢٣١:٢]

في البحر ٢٠٨:٢ : « وقرأ حمزة : ﴿ هُزُوا ﴾ بإسكان الزاي ، وهو من تخفيف (فعل) كعنتق . قال عيسى بن عمر ، كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وثانيه ساكن ففيه لغتان : التخفيف والثقل » .

٢٢ البحر ٢٥٠:١ ، غيث النفع ٥٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٣ ، الإتحاف ٢٠١ ، ٢٩٢ ، ٢١٠ ؛ ٣٥٠ ، النشر ٢٢١:٢ .

٣ — وَأَيُّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٨٧:٢]

في النشر ١٤٠:٢ : « سكن دال القدس حيث جاء : طلبا للتخفيف ابن كثير » .

غيث النفع ٤١ ، الشاطبية ١٥١ ، الإتحاف ١٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٨٠ ، النشر ٣٠٥:٢ .
غيث النفع ٥٥ ، ٥٨ .
غيث النفع ١٥٠ .

في الإتحاف ٢٠٠ : « سكن ذال ﴿الْأُذُنُ﴾ حيث جاء نافع » .
غيث النفع ٨٥ ، الشاطبية ١٨٨ .

في البحر ٤٩٥:٣ : « قرأ نافع ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾ بإسكان الذال معرفاً ومنكراً ، ومثى حيث وقع . وقرأ الباقون بالضم . فقيل : هما لغتان كالنكر ، وقيل : الإسكان هو الأصل ، وإنما ضم اتباعاً . وقيل : التحريك هو الأصل ، وإنما سكن تخفيفاً » .

غيث النفع ١١٦ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤ ؛ الإتحاف ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٤٢٢ .

في ابن خالويه ١٤٦ : « ﴿بِالْأُفُقِ﴾ بعضهم » .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بسكون الكاف .
الإتحاف ١٦٣ .
(مختلفاً أكله) .

النشر ٢٦٦:٢ ، الإتحاف ٢١٩ ، غيث النفع ٩٩ .
(في الأكل) الإتحاف ٢٦٩ ، النشر ٢٩٧:٢ ؛ غيث النفع ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، الإتحاف ٢٩٠ .

(ذوات أكل) الإتحاف ٣٥٩ ، النشر ٣٥٠:٢ ، غيث النفع ٢٠٩ ، البحر ٢٧١:٧ .

في البحر ١٨١:٣ : « قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج : ﴿ثَلَاثَا ، وَالثَلَاثُ﴾ والربع والسدس والثمان بإسكان الوسط ، والجمهور بالضم ، وهى لغة الحجاز وبنى أسد ، قاله النحاس من الثلث إلى العشر ، وقال الزجاج هى لغة واحدة ، والسكون تخفيف » .

﴿ مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ ﴾ .

بسكون اللام هشام ، وضمها الباقلون ؛ وخرج ثلث المفرد المتفق على ضم لامه .
الإتحاف ٤٢٧ ، البحر ٣٦٦:٨ .

وفي النشر ٢١٧:٢ : « وأسكن اللام من ﴿ ثلثي الليل ﴾ هشام من جميع طرقه . »

٨ — فَلَهُنَّ الثَّمَنُ
[١٢:٤]
فَلَامُهُ الثَّلْثُ
[١١:٤]

في ابن خالويه ٢٥ : « يجزم ذلك كله الحسن ونعيم بن ميسرة » .

٩ — أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ
[١٠٩:٩]
في الإتحاف ٢٤٥ : « قرأ ﴿ جرف ﴾ بسكون الراء ابن ذكوان وهشام بخلفه
وأبو بكر وحمزة وخلف ؛ والباقلون بالضم » .

النشر ٢٨١:٢ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية : ٢١٧ .

وفي البحر ١٠٠:٥ : « هما لغتان ، وقيل : الأصل الضم » .

١٠ — نَسُوقُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
[٢٧:٣٢]
قرىء ﴿ الجوز ﴾ بسكون الراء .
البحر ٢٠٥:٧ .

١١ — قَبِصْرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ

في ابن خالويه ١١٢ : « ﴿ عن جنب ﴾ ابن عباس وقتادة والأعرج » .
وفي البحر ١٠٧:٧ : « وقرأ قتادة والحسن والأعرج وزيد بن علي : ﴿ جنب ﴾ بفتح الجيم ، وسكون النون ، وعن قتادة : بفتحهما أيضا ، وعن الحسن : بضم الجيم وإسكان النون » .

١٢ — إِذَا تُودَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا

[٩:٦٢]
في ابن خالويه ١٥٦ : « ﴿ الجمعة ﴾ الأعمش ، ولغة فيه أخرى ، ﴿ الجمعة ﴾ ولم يقرأ بها أحد » .

وفي العكبري ١٣٨:٢ : « ويقرأ بفتح الميم ، بمعنى اسم الفاعل » .

الإتحاف ٤١٦ .

وفي البحر ٢٦٧:٨ : « بالتسكين لغة تميم ، ولغة بفتحها لم يقرأ بها أحد » .

١٣ — وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا [١٣٨:٦]

في ابن خالويه ٤١ : « ﴿ وحرث حجر ﴾ الحسن ، ﴿ وحرث حجر ﴾ عيسى

ابن عمر » .

وفي الإتحاف ٢١٨ : « وعن المطوعي : ﴿ حجر ﴾ بضم الحاء والجيم ، إما

مصدر كحكم ، أو جمع حجر بالفتح أو الكسر كسقف وسقف ، وجذع

وجذع » .

وفي البحر ٤٣١:٤ : « قرأ الحسن وقتادة والأعرج بضم الحاء وسكون الجيم ،

وقال القرطبي : قرأ الحسن وقتادة بفتح الحاء وإسكان الجيم ، وعن الحسن أيضا بضم

الحاء ؛

وقرأ أبان بن عثمان وعيسى بن عمر بضم الحاء والجيم ، وقال هارون : كان الحسن

يضم الحاء من حجر حيث وقع إلا (حجراً محجوراً) فيكسرهما » .

١٤ — أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا [٦٠:١٨]

في ابن خالويه ٨١ : « ﴿ حقباً ﴾ الحسن » .

وفي البحر ١٤٥:٦ : « قرأ الضحاك : ﴿ حقباً ﴾ بإسكان القاف ، الحقب :

الدهر » .

١٥ — وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ [٥٨:٢٤]

(ب) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ [٥٩:٤]

في ابن خالويه ١٠٣ : « ﴿ الحلم ﴾ بإسكان اللام فيها ، عبد الوارث عن أبي

عمرو » .

الإتحاف ٣٢٦ .

وفي البحر ٤٧٢:٦ : « قرأ الحسن وأبو عمرو في رواية وطلحة : ﴿ الحلم ﴾

بسكون اللام ، وهي لغة تميم » .

١٦ — إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ [١٣٧:٢٦]

في البحر ٣٣:٧—٣٤ : « قرأ عبد الله وعلقمة والحسن وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير والكسائي ﴿خلق﴾ بفتح الخاء وسكون اللام ... وقرأ أبو قلابة والأصمعي عن نافع بضم الخاء وسكون اللام » .

انظر الكشف ٣:٣٢٧ ، ابن خالويه ١٠٧ .

١٧ — وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ [١٦:٨]

في ابن خالويه ٤٩ : « بسكون الباء ، الحسن » .

الإتحاف ٢٣٦ ، البحر ٤:٤٧٥ .

١٨ — فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكُنْ [١٢:٤]

يجزم ذلك كله ، الحسن ونعيم بن ميسرة .

ابن خالويه ٢٥ .

١٩ — لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ [١١:٤]

٢٠ — حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ [٩٦:١٨]

في الإتحاف ٢٩٥ : « ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بضم الصاد والdal لغة قريش ، وقرأ أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال ، تخفيف من القراءة قبلها ؛ والباقون بفتحهما لغة الحجاز » .

٢١ — وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ [١٤٦:٦]

في ابن خالويه ٤١ : « ﴿ظفر﴾ ساكن الفاء ، الحسن ، ﴿ظفر﴾ أبو السمال » .

وفي الإتحاف ٢٢٠ : « عن الحسن ﴿ظفر﴾ بسكون الفاء لغة » .

وفي البحر ٤:٤٤٤ : « وقرأ أبي والحسن والأعرج : ﴿ظفر﴾ بسكون الفاء ،

والحسن أيضا وأبو السمال . فعتب بسكونها وكسر الظاء » .

٢٢ — فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ [١٦:١٠]

في البحر ١٣٣:٥ : « قرأ الأعمش : ﴿ عمرا ﴾ بإسكان الميم .
﴿ مِنْ عُمْرِكَ ﴾ .

ابن خالويه ١٠٦ ، البحر ١٠٧ .

روى عن أبي عمرو ونافع تسكين الميم .

البحر ٣٥٣:٦ ، ابن خالويه ٧٣ ، ٩٤ .

﴿ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

﴿ يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ .

عن المطوعي بسكون الميم هنا خاصة .

الإتحاف ٣٦٢ ، ابن خالويه ١٢٣ .

٢٣ — وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَتَاهُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ [١٣:١٧]

في ابن خالويه ٧٥ : « ﴿ عنقه ﴾ بالتخفيف أحمد بن موسى .
البحر ١٥:٦ .

٢٤ — إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ .. وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ

[٢٨—٢٦:١٢]

في ابن خالويه ٦٣ : « ﴿ من قبل ﴾ الحسن . ﴿ من دبر ﴾ يحيى بن يعمر
والجارود .

٢٥ — وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا [١١١:٦]

في البحر ٢٠٦:٤ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة : ﴿ قبلا ﴾ بضم
القاف وسكون الباء على جهة التخفيف ؛ أى مقابلة ومواجهة .
وانظر ابن خالويه ٦٠ .

٢٦ — وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ [١٦:١٦]

وفي المحتسب ٨:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ .
وقرأ يحيى : ﴿ وبالنجم ﴾ بضم النون ساكنة الجيم .

قال أبو الفتح : النجم : جمع نجم ، ومثله مما كسر من فعل على فعل :
سقف وسقف ، ورهن ورهن ، .. وإن شئت قلت : أراد النجوم ، فقصر الكلمة ،
فحذف واوها ، فقال : النجم .. وعليه أيضا قراءة يحيى : ﴿ وبالنجم ﴾ ساكنة
الجيم ، كأنه مخفف من النجم كلغة تميم في قولهم : رسل وكتب .

في ابن خالويه ٧٢ : « الحسن ومجاهد : ﴿ وبالنجم ﴾ بضمين ؛ قال ابن
دريد : النجم : يكون واحدا وجمعا .

وفي الإتحاف ١٧٧ : « وعن الحسن : ﴿ وبالنجم ﴾ بضم النون وسكون الجيم
هنا وفي سورة النجم ؛ على أنها مخففة من قراءة ابن وثاب بضم النون والجيم ، أو
لغة مستقلة ، والجمهور على فتح النون وسكون الجيم ؛ فقليل : المراد به كوكب
بعينه كالجدى والثريا ، وقيل : هو اسم جنس .

وفي البحر ٤٨٠:٥ : « قرأ الجمهور : ﴿ وبالنجم ﴾ على أنه اسم جنس ، ويؤيد
ذلك قراءة ابن وثاب : ﴿ وبالنجم ﴾ بضم النون والجيم وقراءة الحسن : بضم
النون ، وفي اللوامح : الحسن : النجم بضمين وابن وثاب بضم واحدة ... وذلك
جمع كسقف وسقف ، ورهن ورهن ، وجعله مما جمع على (فعل) أولى من حمله
على أنه أراد النجوم ، فحذف الواو ... والتسكين قيل : تخفيف ، وقيل : لغة » .

٢٧ — خَالِدِينَ فِيهَا نَزْلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٨:٣]

في ابن خالويه ٢٤ : « ﴿ نزلا ﴾ مسلمة بن محارب والأعمش .

وفي الإتحاف ١٨٤ : « عن الحسن والمطوعى : ﴿ نزلا ﴾ لغة » .

البحر ١٤٧:٣ .

(ب) ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا ﴾ البحر ١٦٦:٦ .

﴿ جنات المأوى نَزْلًا ﴾ البحر ٢٠٣:٧ .

﴿ نَزْلًا مِنْ عَقُورٍ ﴾ البحر ٤٩٧:٧ ، ابن خالويه ٨٢ .

﴿ هَذَا نَزْلُهُمْ ﴾ البحر ٢١٠:٨ ، ابن خالويه ١٥١ .

٢٨ — فَعِدَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ مَصَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ [١٩٦:٢]

في ابن خالويه ١٢ : « ﴿ نَسَكَ ﴾ بإسكان السين السلمى والزهرى » .

البحر ٧٦:٢ .

﴿ أو نسكى ﴾ ١٦٢:٦ الحسن والسلمى .

ابن خالويه ٤١ ، الإتحاف ٢٢١ ، البحر ٢٦٢:٤ .

٢٩ — وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ [٣:٥]

في ابن خالويه ٣١ : « ﴿ على النصب ﴾ الحسن بن صالح وأبو عبيدة عن أبي

عمرو . ﴿ على النصب ﴾ بالضممة وتسكين الصاد ، ظلحة وابن كثير في رواية » .

البحر ٤٢٤:٤

٣٠ — كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفُضُونَ [٤٣:٧٠]

في ابن خالويه ١٦١ : « ﴿ إلى نصب ﴾ أبو العالية » .

٣١ — يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ [٦:٥٤]

قرأ ﴿ نكر ﴾ بسكون الكاف ابن كثير .

الإتحاف ٢٠٤ ، غيث النفع ٣٥١ .

وفي البحر ٨: ١٧٥ : « قرأ الجمهور ﴿ نكر ﴾ بضم الكاف ، وهو صفة على

(فعل) وهو قليل في الصفات ، ومنه : رجل شلل ، أى خفيف في الحاجة ؛ وناقعة

أجد ، ومشية سجع ، وروضة أنف ؛ وقرأ الحسن وابن كثير وشبل بإسكان

الكاف ، كما قالوا : شعل وشعل وعسر وعسر » .

تخفيف (فُعْل) في الجمع

١ — في النشر ٢: ٢١٥ — ٢١٧ : « وأسكن السين من (رسلنا ، ورسلمهم ،

ورسلكم) نافع ، مضافا إلى الضمير على حرفين أبو عمرو ... وأسكن الباء من

(سبلنا) وهو في إبراهيم والعنكبوت أبو عمرو . وأسكن الشين من (خشب)

وهو في المنافقين أبو عمرو والكسائي .

١ — وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [٣٦:٢٢]

في الإتحاف ٣١٥ : « عن الحسن : ﴿ والبدن ﴾ بضم الدال ، وهى الأصل ، والجمهور بسكونها : تخفيفاً من الضم ، أو كل منهما أصل .

وفي البحر ٣٦٩:٦ : « قرأ الجمهور : ﴿ والبدن ﴾ بإسكان اللام ؛ وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق وعيسى : بضمهما ، وهى الأصل ، ورويت عن أبى جعفر ونافع ، وقرأ ابن أبى إسحاق أيضاً بضم الباء والدال وتشديد النون ، فاحتمل أن يكون اسماً مفرداً بنى على (فعل) كعتل ، واحتمل أن يكون التشديد من التضعيف الجائز في الوقف ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .
الكشاف ١٥٨:٣ .

٢ — وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا تَبْتَغِي رَحْمَتَهُ [٥٧:٧]

في البحر ٣١٦:٤ : « وقرأ كذلك جمعاً ، إلا أنهم سكنوا الشين تخفيفاً من الضم كرسل عبد الله وابن عباس وزر وابن وثاب ، والنخعي ، وطلحة بن مصرف .
في المحتسب ٢٥٥:٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ نشرا ﴾ بضم النون وجزم الشين تخفيفاً ﴿ نشرا ﴾ في قراءة العامة ، والنشر : جمع نشور .

٣ — انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٩٩:٦]

(ب) كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [١٤١:٦]
في الإتحاف ٢١٩ : « قرأ : ﴿ من ثمره ﴾ بضم التاء والميم حمزة والكسائي وخلف .

غيث النفع ٩٤ ، الشاطبية ١٩٩ ، الإتحاف ٢١٤ .
في الموضعين سبعة .

وفي البحر ١٩١:٤ : « والأحسن أن يكون جمع ثمره كخشبة وخشب ، وقرأت فرقة بضم التاء وإسكان الميم .

٣ — وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤:١٨]

(ب) وأُحيط بثمره

[٤٢:١٨]

في الإتحاف ٢٩٠ . « واختلف في ﴿ وكان له ثمر . وأُحيط بثمره ﴾ فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم ، يعني : حمل الشجر .

وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما تخفيفاً ، أو جمع ثمره كبذنة وبدن .. والباقون بضم الثاء والميم ، جمع ثمار .

النشر ٢: ٣١٠ ، غيث النفع ١٥٦ ، الشاطبية ٢٤١ .

وفي البحر ٦: ١٢٥ : « وقرأ الأعمش وأبو رجاء وأبو عمرو بإسكان الميم فيهما تخفيفاً ، أو جمع ثمره كبذنة وبدن ؛ وقرأ أبو جعفر والحسن وجابر بن زيد ... بفتح الثاء والميم فيهما ، وقرأ رويس عن يعقوب بضمهما » .

غيث النفع ٢١٣ ، الإتحاف ٣٦٥ ، النشر ٢: ٣٥٣ ، البحر ٧: ٣٣٥ .

٤ — أو مِنْ وراءِ جُدُرٍ

[١٤:٥٩]

في ابن خالويه ١٥٤ . « ﴿ جدر ﴾ الحسن ، ﴿ جدر ﴾ ابن كثير في رواية .
المحتسب ٢: ٣١٦ .

وفي البحر ٨: ٢٤٩ : « أبو رجاء والحسن وابن وثاب بإسكان الدال تخفيفاً ، ورويت عن ابن كثير وعاصم والأعمش ... وقرأ كثير من المكين : ﴿ جدر ﴾ بفتح الجيم وسكون الدال » .

٥ — وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

[١:٥]

حرم : جمع حرام .

النهر ٥: ٤٨٢ .

حرم : ساكنة الراء ، الحسن ويحيى .

ابن خالويه ٣١ ، الإتحاف ١٩٧ ، لغة تميم .

٦ — كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَفِيرَةٌ

[٥٠:٧٤]

قرأ الأعمش ﴿ حمر ﴾ بإسكان الميم .
البحر ٨: ٣٨ .

٧ — كَأَنَّهُمْ خُشِبَ مُسْتَدَّةٌ
[٤:٦٣]

في الإتحاف ٤١٦ : « قرأ ﴿ خشب ﴾ بسكون الشين قبل بخلفه ، وأبو عمرو ،
والكسائي » .

النشر ٢: ٣٨٧ ، غيث النفع ٢٦٠ .

وفي البحر ٨: ٢٧٢ : « بإسكان الشين ، تخفيف المضموم ، وقيل : جمع
خشباء ، كحمر وحمراء ، وهى الخشبة التى نخر جوفها ، شبهوا بها فى الفساد
بواطهم » .

٨ — وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
[٣١:٢٤]

فى البحر ٦: ٤٤٨ : « طلحة : ﴿ بخمرهن ﴾ بسكون اللام » .

٩ — وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
[٦٠:٨]

فى ابن خالويه ٥٠ : « ﴿ ومن ربط الخيل ﴾ الحسن .
و ﴿ من ربط الخيل ﴾ أبو حيوة » .

١٠ — وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
[٨٧:٢]

فى ابن خالويه ٨ : « ﴿ الرسل ﴾ خفيف ، يحيى بن يعمر » .
وفى البحر ١: ٢٩٩ : « وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر بتسكينها ، وقد تقدم أنهما
لغتان ، ووافقهما أبو عمرو ، وإن أضيف إلى ضمير جمع نحو : (رسلهم . رسلكم .
رسلنا) استثقل توالى أربع متحركات ، فسكن تخفيفا » .

١١ — وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ
[٣٢:٥]

فى الإتحاف ٢٠٠ : « أسكن سين ﴿ رسلنا ﴾ و (رسلكم) و (رسلهم) أبو
عمرو ، وضمها الباقون » .

غيث النفع : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٥٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٤٧ ، ١٩٨ .

الإتحاف ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٣٤٥

النشر ٢٥٤:٢ ، الساطبية ١٨٨ .

(ب) وآمنتم برسلي [١٢:٥]

في البحر ٣: ٣٤٤ : « وقرأ الحسن : ﴿ برسلي ﴾ بسكون السين في جميع القرآن »

١٢ — وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْإَوَّلِينَ [١٩٦:٢٦]

في البحر ٧: ٤١ : « وقرأ الأعمش : ﴿ لفى زير ﴾ بتسكين الباء ، والأصل الضم » .

١٣ — يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [١٦:٥]

في ابن خالويه ٣١ « ﴿ سبل ﴾ بالإسكان أبو عمرو في رواية » .
البحر ٣: ٤٤٨ .

﴿ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ﴾ [١٢:١٤]

أسكن الباء أبو عمرو .

الإتحاف ٢٧١ ، غيث النفع ١٤٣ .

﴿ وَلَنَهْدِيهِمْ سُبُلَنَا ﴾ .

غيث النفع ١٩٩ .

الإتحاف ٣٤٦ ، النشر ٢: ٣٤٤ .

١٤ — لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]

في البحر ٨: ١٥ : « قرأ الجمهور : ﴿ سقفا ﴾ بضمين ؛ وأبو رجاء : بضم وسكون ، وهما جمع سقف لغة تميم كرهن ورهن » .

١٥ — أَوْ لَمْ تأْتِيَهُمْ نَبِيَّةٌ مِمَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]

قرأت فرقة منهم ابن عباس ﴿ الصحف ﴾ بإسكان الحاء .

البحر ٦: ٢١٢ ، ابن خالويه ٩١ .

صُحُفًا مُنَشَّرَةً [٥٢:٧٤]

قرأ ابن جبير بإسكان الحاء .

البحر ٨: ٣٨١ ، ابن خالويه ١٦٥

بسكون الحاء ، الأعمش وهارون وعصمة عن أبي عمرو .
البحر ٨: ٤٦٠ ، وهى لغة تميم .

١٦ — عُرْبًا أَثْرَابًا

قرأ ﴿عربا﴾ بسكون الراء أبو بكر وحزمة وخلف .
الإتحاف ٤٠٨ ، النشر ٢: ٣٨٣ ، غيث النفع ٢٥٣ ، الشاطبية ٢٨٥ .
وفي البحر ٨: ٢٠٨ : « بسكون الراء لغة تميم » .

١٧ — وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ

في ابن خالويه ٨٠ : « ﴿غلف﴾ بضم اللام ، اللؤلؤى عن أبي عمرو » .
وفي الإتحاف ١٤١ : « وعن ابن محيصن : غلف ، بضم اللام جمع غلاف » .
وفي البحر ١: ٢٩٧ : « ﴿غلف﴾ جمع أغلف كأحمر وحر ، وهو الذى لا يفقه ، أو جمع غلاف ، وهو الغشاء ، فيكون أصله التثقل ، فخفف » .

وقال في ص ٣٠١ : « وقال ابن عطية : وهنا يشير إلى أن التخفيف من التثقل قلما يستعمل إلا في الشعر ، ونص ابن مالك على أنه يجوز التسكين في نحو : حمر جمع حمار دون ضرورة ... وقرأ ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن : ﴿غلف﴾ بضم اللام ، وهى مروية عن أبي عمرو ، وهو جمع غلاف ؛ ولا يجوز أن يكون في هذه القراءة جمع أغلف ، لأن تثقيل (فعل) الصحيح العين لا يجوز إلا في الشعر » .

١٨ — مُتَكَيِّمِينَ عَلَى فُرُشٍ

قرأ أبو حيوة بسكون الراء .
البحر ٨: ١٩٧ .

(ب) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ

قرأ أبو حيوة بسكون الراء .

ابن خالويه ١٥١ ، البحر ٢٠٧:٨ .

١٩ — وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ [٢٨٥:٢]

في ابن خالويه ١٨ : ﴿ وكتبه ﴾ بإسكان التاء ، عن أبي عمرو ﴿ ورسله ﴾ عن الحسن .

البحر ٣٦٥:٢ .

(ب) وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ .

﴿ وكتبه ﴾ .

البحر ٢٩٥:٨ .

٢٠ — كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا [١٩:٧٢]

في البحر ٣٥٣:٨ : « وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة ... وجماعة عن أبي عمرو بضممتين ، جمع لبد كرهن ورهن ، أو جمع لبود ، كصبور وصبر ؛ وقرأ الحسن والجحدري ... وابن محيصن بتسكين الباء وضم اللام » .

تخفيف (فِعْل)

١ — أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]

في ابن خالويه ١٧٢ : ﴿ الإبل ﴾ بتشديد اللام عن أبي عمرو ، أراد السحاب ... ﴿ الإبل ﴾ بسكون الباء ، الأصمعي عن أبي عمرو .

البحر ٤٦٤:٨ .

تخفيف (فَعْل)

١ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [٩٢:١٧]

(ب) فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [١٨٧:٢٦]

(ج) وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا [٤٨:٣٠]

(د) أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [٩:٣٤]

في النشر ٣٠٩:٢ : « واختلفوا في ﴿ كسفا ﴾ هنا والشعراء والروم وسبأ :
فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة ، وكذلك روى حفص
في الشعراء وسبأ ، وقرأ الباقر بإسكان السين في ثلاثة السور ؛ وأما حرف
(الروم) : فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين ، واختلف فيه عن هشام
... واتفقوا على إسكان السين في سورة الطور في قوله : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا ﴾
لوصفه بالواحد المذكور في قوله : ﴿ سَاقِطًا ﴾ .
الإتحاف ٢٨٦ ، البحر ٧٩:٦ .

تخفيف (فَعَلَ) الحلقي العين

١ — وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [٣٧:٤]

في ابن خالويه ٢٦ : « بالبخل ، بضمين ، عيسى بن عمر ﴿ بالبخل ﴾ لغة
بكر ابن وائل بفتح الباء وسكون الخاء » .

وفي البحر ٢٤٦:٣ : « عيسى بن عمر والحسن بضمهما ، وحمة والكسائي
بفتحهما . وابن الزبير وقتادة وجماعة بفتح الباء وسكون الخاء ، وهي كلها لغات .
قال الفراء : البخل ، مثقلة لأسد ، والبخل ، خفيفة لميم ، والبخل لأهل
الحجاز ، ويخففون أيضا ، فتصير لغتهم ولغة تميم واحدة » .

وفي الكشاف ٥٠٩:١ : « بضم الباء وفتحها ، وبفتحتين وبضمين » .
وفي الإتحاف ١٩٠ : « واختلف في البخل هنا والحديد : فحمزة والكسائي
وخلف بفتح الباء والخاء ... والباقر بالضم والسكون ، كالحزن والحزن والعرب
والعرب » .

٢ — تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا [٤٧:١٢]

في النشر ٢: ٢٩٥ . « واختلفوا في ﴿ دأباً ﴾ فروى حفص بفتح الهمزة ، وقرأ
الباقون بإسكانها .
الإتحاف ٢٦٥ .

وفي البحر ٥: ٣١٥ : « قرأ حفص : ﴿ دأباً ﴾ بفتح الهمزة والجمهور بإسكانها ،
وهما مصدران لدأب » .

٣ — يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [٩٠: ٢١]

في ابن خالويه ٩٢ : « ﴿ رغباً ورهباً ﴾ الأعمش ، قال ابن خالويه : سمعت
أبا بشر النحوي يقول : قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : لم لا تقرأ : ﴿ رغباً
ورهباً ﴾ مع ميلك إلى التخفيف ؟ فقال : ويلك ! أحمل أخف أم حمل ؟ يعني أن
المفتوح لا يخفف ، وسمعت ابن مجاهد يقول : روى التخفيف في قوله : ﴿ رغباً
ورهباً ﴾ هارون عن أبي عمرو » .

وفي البحر ٦: ٣٢٦ : « وقرأ ابن وثاب والأعمش ووهيب بن عمرو والنحوي
وهارون وأبو معمر والأصمعي واللؤلؤي ويونس وأبو زيد وسبعته عن أبي عمرو :
﴿ رغباً ورهباً ﴾ بالفتح والتسكين » .
وفي الكشف ٣: ١٣٣ : « قرئ بإسكان فيهما » .

٤ — وَكَلَّا مِنْهَا رَغْدًا [٣٥: ٢]

في البحر ١: ١٥٧ : « وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب : ﴿ رغدا ﴾
سكونها ، وهما لغتان » .

٥ — إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِيهُونَ [٥٥: ٣٦]

في ابن خالويه ١٢٥ . « ﴿ في شغل ﴾ أبو هريرة وأبو السمال : ﴿ في شغل ﴾
يزيد النحوي » .

وفي البحر ٧: ٣٤٢ « مجاهد وأبو السمال وابن هبيرة كما نقل ابن خالويه
بفتحير ، ويزيد النحوي وابن هبيرة فيما نقل أبو الفضل الرازي بفتح السين وإسكان

العين » .

٦ — ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [١:١١١]

في النشر ٤٠٤:٢ : « واختلفوا في ﴿أبي لهب﴾ فقرأ ابن كثير بإسكان الهاء ،
وقرأ الباقون بفتحها ، واتفقوا على فتح الهاء من (ذات لهب) ومن (لا يغنى
من اللهب) لتناسب الفواصل » .

وفي الكشف ٨١٤:٤ : « قرئ : ﴿أبي لهب﴾ بالسكون ، وهو من تغيير
الأعلام » .

الإتحاف ٤٤٥ : « لغتان كالنهر والنهر ، والفتح أكثر استعمالاً » .
غيث النفع ٢٩٩ ، الشاطبية ٢٩٨ .

وفي البحر ٥٢٥:٨ : « وقرأ ابن محيصن وابن كثير : ﴿أبي لهب﴾ بسكون
الهاء وفتحها باقي السبعة ، ولم يختلفوا في : (ذات لهب) لأنها فاصلة والسكون
يزيلها على حسن الفاصلة » .

٧ — فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ [٩٥:٥]

في ابن خالويه ٣٥ : « ﴿النعم﴾ بسكون العين ، الحسن » .
الكشاف ٦٧٩:١ : « استقل الحركة على حرف الحلق ، فسكنه » .

وفي البحر ١٩:٤ : « قرأ الحسن ﴿من النعم﴾ سكن العين تخفيفاً ؛ كما قالوا :
الشعر . وقال ابن عطية : هي لغة » .

٨ — حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ [١٤:٣١]

في ابن خالويه ١١٦—١١٧ : « بفتح الهاء فيهما أحمد بن موسى عن أبي عمرو
وعيسى » .

وفي البحر ١٨٧:٧ : « وقرأ عيسى الثقفي وأبو عمرو في رواية : ﴿وهنا على
وهن﴾ بفتح الهاء فيهما ، فأحتمل أن يكون كالشعر والشعر ، واحتمل أن يكون

مصدر ﴿وهن﴾ بكسر الهمزة وبوهم وهنا بفتحها في المصدر قياساً .
الكشاف ٤٩٤:٣ ، ذكر القراءة فقط .

وفي المحتسب ١٦٧:٢ : « الحلواني عن شباب عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو
وعيسى الثقفي : ﴿ حملته أمه وهنا على وهن ﴾ .

قال أبو الفتح : الكلام هنا كالكلام فيما ذكرناه آنفاً في قوله : ﴿ إلى يوم
البعث ﴾ ... وعلى أنه قد حكى أبو زيد : ﴿ فما وهنوا ﴾ قراءة فقد يمكن أن
يكون (الوهن) مصدر هذا الفعل .

تخفيف (فَعَلَ) غير الحلقي

١ — ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاساً [١٥٤:٣]
(ب) إِذْ يُعَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ [١١:٨]

في الإتحاف ٢٣٦ : « عن ابن محيصن تسكين ميم ﴿ أمانة ﴾ .
وفي البحر ٤٦٨:٤ : « قرئ ﴿ أمانة ﴾ بسكون الميم ، ونظير أمن أمانة : حيى
حياة ورحم رحمة » .

وفي البحر ٨٥:٣ : « قرأ الجمهور ﴿ أمانة ﴾ بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن أو
جمع آمن كبار وبررة وقرأ النخعي وابن محيصن : ﴿ أمانة ﴾ بسكون الميم ،
بمعنى الأمن » .

٢ — لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا [٦٢:١٨]
في ابن خالوية ٨٠ : « ﴿ من سفرنا ﴾ عبد الله بن عبيد بن عمير » .

٣ — وَالْقَوَا إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ السَّلَامُ [٨٧:١٦]
في البحر ٥٢٦:٥-٥٢٧ : « وروى يعقوب عن أبي عمرو : ﴿ السلم ﴾
بإسكان اللام ، وقرأ مجاهد بضم السين واللام » .

٤ — فِي عَمِدٍ مُمَدَّةٍ [٩:١٠٤]

في ابن خالويه ١٧٩ : « ﴿ في عمد ﴾ الأعرج » .
الكشاف ٤: ٤٩٦ ، البحر ٨: ٥١٠-٥١١ .

٥ — وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [٣:٣٠]

في البحر ٧: ١٦١ : « على وابن عمر ومعاوية بن قرة بإسكان اللام ﴾ غلبهم » .
ابن خالويه ١١٦ .

٦ — وَأُهْشِ بِهَا عَلَى غَنَمِي [١٨:٢٠]

في البحر ٦: ٢٣٥ : « قرأت فرقة : ﴿ غنمي ﴾ بسكون النون » .

٧ — وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ [٢٦:١٠]

في الإتحاف ٢٤٨ : « عن الحسن والمطوعى : ﴿ قتر ﴾ بسكون التاء كقدر
وقدر » .

وفي البحر ٥: ١٤٧ : « قرأ الحسن وأبو رجاء وعيسى والأعمش : ﴿ قتر ﴾
بسكون التاء وهي لغة كالقدر والقدر » .
ابن خالويه ٥٧ .

٨ — تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ [٤١:٨٠]

في البحر ٨: ٤٣٠ : « قرأ ابن أبي عبله : ﴿ قتر ﴾ بإسكان التاء » .

٩ — وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمُوسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ [٢٣٦:٢]
في النشر ٢: ٢٢٨ : « اختلفوا في ﴿ قدره ﴾ في الموضعين : فقرأ أبو جعفر
وحزمة والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرأ الباقر
بإسكانها » .

الإتحاف ١٥٩ ، غيث النفع ٥٤ ، الشاطبية ١٦٢ .

وفي البحر ٢: ٢٣٣ : « وهما لغتان فصيحتان بمعنى ، حكاهما أبو زيد والأخفش
وغيرهما ؛ ومعناه : ما يطيقه الزوج ، وعلى أنهما بمعنى واحد أكثر أئمة اللغة ،

وقيل . الساكن مصدر ، والمتحرك اسم .

الكشاف ٢: ٢٨٥ .

١٠ — وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً [٦١: ٢٥]

في الإتحاف ٣٣٠ : « وعن الحسن ﴿ وقمرا ﴾ بفتح القاف ، وسكون الميم .
البحر ٥١١: ٦ .

١١ — فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [١٠: ٢]

في ابن خالويه ٢ : « ﴿ مَرَضٌ ﴾ الأصمعي عن أبي عمرو .

وفي البحر ٥٨: ١ : « والفراء على فتح راء مرض في الموضعين ، إلا الأصمعي
عن أبي عمرو فإنه قرأ بالسكون فيهما ، وهما لغتان كالخلب والخلب ، والقياس الفتح
ولذا قرأ به الجمهور .

وفي الكشاف ٦٠: ١ : « قرأ أبو عمرو (مرض) و (مرضا) بسكون الراء
وفي رواية الأصمعي .

وفي المحتسب ٥٣: ١ : « ومن ذلك : قال ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي
عن أبي عمرو ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ساكنة .

قال أبو الفتح : لا يجوز أن يكون ﴿ مَرَضٌ ﴾ مخففاً من مرض ، لأن المفتوح
لا يخفف ، وإنما ذلك في المكسور والمضموم وما جاء عنهم من ذلك في المفتوح
فشاذ لا يقاس عليه .

١٢ — وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ [٣: ٥]

في ابن خالويه ٣١ ﴿ النصب ﴾ الحسن بن صالح بن جنى وأبو عبيدة عن أبي
عمرو ﴿ النصب ﴾ بالضم والتسكين ، طلحة وابن كثير في رواية ﴿ النصب ﴾
الحسن والإتحاف ١٩٨ ، وفي البحر ٤٢٤: ٣ : « قرأ طلحة بن مصرف بضم النون

وفي البحر ٤٢٤:٣ : « قرأ طلحة بن مصرف بضم النون وسكون الصاد ؛
وقرأ عيسى بن عمر بفتحتين ؛ وقرأ الحسن بفتح النون وإسكان الصاد » .

١٣ — فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَا تَخَافُ دَرَكاً [٧٧:٢٠]

في ابن خالويه ٨٨ : « ﴿ يَبَساً ﴾ الحسن ﴿ دَرَكاً ﴾ أبو حيوة » .

وفي الكشف ٧٧:٣—٧٨ : « لَا تَخْلُو (اليبس) من أن يكون مخففاً عن اليبس
أو صفة على (فعل) أو جمع يابس كصاحب وصحب ؛ وقرأ أبو حيوة ﴿ دَرَكاً ﴾
بالسكون والدرك والدرك اسمان من الإدراك » .

وفي البحر ٢٦٤:٦ : « وقرأ الحسن : ﴿ يَبَساً ﴾ بسكون الباء . قال صاحب
اللوائح : قد يكون مصدراً كالعامّة ، وقد يكون بالإسكان المصدر ، وبالفتح الاسم
كالنفض » .

تثقيـل (فـعل)

حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع في شيء (فعل) إلا سمع منه
(فعل) .
المحتسب ١٦٢:١ .

وفي النشر ٢١٦:٢—٢١٧ : « وضم السين من (اليسر) و (العسر) أبو
عمرو ، وكذا ما جاء من نحو ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنُظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ و
﴿ والعسرى واليسرى ﴾ .

وضم الزاى من (جزء ، جزءا) أبو بكر .
وضم العين من (الرعب) ، (رعبا) حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر
ويعقوب .

وضم الراء من (قرية) ورش . وضم الحاء من (رحما) ابن عامر وأبو جعفر .
وضم الحاء من (سحقا) ابن جهماز عن أبي جعفر » .

الآيات

رتبت الكلمات ترتيباً أبجدياً

١ — وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [٢٤:٥٧ ، ٣٧:٤]

في النشر ٢: ٢٤٩: « واختلفوا في ﴿البخل﴾ هنا والحديد ؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والخاء ، وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء » .
الإتحاف ١٩٠ .

وفي ابن خالويه ٢٦ : « ﴿بالبخل﴾ بضمين ، عيسى بن عمر ﴿بالبخل﴾ لغة بكر بن وائل بفتح الباء وسكون الخاء » .

وفي البحر ٣: ٢٤٦: « جماعة وعيسى بن عمرو والحسن بضمهما ، وحمزة والكسائي بفتحهما ، وابن الزبير وكنانة وجماعة بفتح الباء وسكون الخاء ، وهي كلها لغات » .

قال الفراء : البخل ، مثقلة الأسد ، وخفيفة تميم ، والبخل لأهل الحجاز ، ويخففون أيضاً ، فتصير لغتهم ولغة تميم واحدة » .

٢ — وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]

في ابن خالويه ٩٥ : « ﴿والبدن﴾ بضمين ، الحسن وعيسى » .

٣ — إِكْلٌ بِأَبٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]

(ب) ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءاً
قرأ بضم الزاي أبو بكر .

الإتحاف ١٦٣ ، ٢٧٥ ، النشر ٢: ٢٣٢ ، البحر ٢: ٣٠٠ ، غيث النفع ١٤٥ .

٤ — وَأَيُّضْتُ غِنَاهُ مِنَ الْخُزْنِ [٨٤:١٢]

(ب) إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ [٨٦:١٢]

في ابن خالويه ٦٥ : ﴿ وحزني ﴾ الحسن ، وعيسى ﴿ وحزني ﴾ بضمين ، قتادة .

وفي البحر ٥: ٣٣٨ : « قرأ ابن عباس ومجاهد : ﴿ من الحزن ﴾ بفتح الحاء والزاي وفتحة الهمزة بضمينهما » .

وقال في ص ٣٣٩ : « قرأ الحسن وعيسى ﴿ وحزني ﴾ بفتحين ، وقرأ قتادة بضمين » .

٥ — وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا [٨٣:٢]

(ب) وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا [٨٦:١٨]

(ج) ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [١١:٢٧]

(د) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا [٨:٢٩]

(هـ) وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [٢٣:٤٤]

في ابن خالويه ٧ : « ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ عطاء بن عيسى .

وفي البحر ١: ٢٧٢—٢٨٥ : « وقرأ عطاء بن أبي رباح وعيسى ابن عمر : ﴿ حسنا ﴾ بضمينهما ضمة الشين اتباع لضمة الحاء » .

وفي البحر ٧: ٥٧ : « ﴿ ثم بدل حسنا ﴾ ابن مقسم بضم الحاء والسين منونا ؛

وفي البحر ٨: ٦٠ : « قرأ الجمهور ﴿ بوالديه حسنا ﴾ بضم الحاء وإسكان السين وعلى والسلمي وعيسى بفتحهما ؛ وعن عيسى بضمينهما » .

ابن خالويه ١٣٩ .

٦ — وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا [٥٠:٥]

(ب) آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا [٧٤:٢١]

(ج) وَلَوْطَأْ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا [٧٤:٢١]

[٢١:٢٦]

(د) فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا

[٨٣:٢٦]

(هـ) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا

في ابن خالويه ٦٣ : « ﴿ حَكَمًا ﴾ ٢٢:١٢ .

في ابن خالويه ١٠٦ : « ﴿ حَكَمًا ﴾ ٢١:٢٦ عيسى » .

البحر ١١:٧ .

في ابن خالويه ٣٨ : « ﴿ وَلَهُ الْحُكْمُ ﴾ ٦٢:٦ الحكم ، عيسى بن عمر » .

[٩١:١٨]

٧ — وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا

في ابن خالويه ٨١ : « ﴿ خَبْرًا ﴾ بضمين ، عباس عن أبي عمرو ، والحسن

والأعرج وعيسى » .

وفي البحر ١٤٨:٦ : « وقرأ الحسن وابن هرمز : ﴿ خَبْرًا ﴾ بضم الباء » .

الإتحاف ٢٩٢ .

[٧٦:٥٥]

٨ — عَلَى رَقْرَقٍ خُضِرٍ

في ابن خالويه ١٥٠ : « ﴿ خَضِرٍ ﴾ الأعرج » .

وفي البحر ٩٩:٨ : « وقرأ ابن هرمز : ﴿ خَضِرٍ ﴾ بضم الضاد . قال صاحب

اللوامع : وهي لغة قليلة ومنه قول طرفة :

أيها الفتيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر » .

وفي المحتسب ٣٠٦:٢ : « وأما ﴿ خَضِرٍ ﴾ بضم الضاد فقليل ، وهذا من

مواضع الشعر ، كما قال طرفة .

« ورادا وشقر »

[٢:١٠٣]

٩ — وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ

في ابن خالويه ١٧٩ : « ﴿ خُسْرٍ ﴾ بضمين ، هارون عن أبي بكر عن

عاصم » .

البحر ٥٠٩:٨ .

[٤١:٨]

١٠ — فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ

في البحر ٤: ٤٩٩: « قرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو ﴿ خمسة ﴾ بسكون الميم ، وقرأ النخعي : ﴿ خمسة ﴾ بكسر الخاء على الاتباع ، اتباع الحركة لحركة ما قبلها » .

١١ — وَأُقْرَبَ رُحْمًا [٨١:١٨]

في الإتحاف ٢٩٤: « قرأ بضم الخاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ، والباقون بالسكون » .

النشر ٣١٤:٢ ، غيث النفع ١٥٩ .

وفي البحر ٦: ١٥٥: « وقرأ ابن عباس : ﴿ رحما ﴾ بفتح الراء وكسر الخاء » . ابن خالويه ٨١ ، ٨٢ .

١٢ — قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ [٢٥٦:٢]

في ابن خالويه ١٦: « ﴿ الرشد ﴾ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم » .

وفي البحر ٢: ٢٨٢: « والحسن ﴿ الرشد ﴾ على وزن العنق ، وأبو عبد الرحمن : ﴿ الرشد ﴾ على وزن جبل » . الإتحاف ١٦١ .

(ب) وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

في البحر ٤: ٣٩٠: « عن ابن عامر في رواية اتباع الشين ضمة الراء » .

١٣ — سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [١٢:٨ ، ١٥١:٣]

(ب) سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [١٢:٨]

(ج) وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ [٢:٥٩ ، ٣٦:٣٣]

(د) وَلَمُلَمْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا [١٨:١٨]

في الإتحاف ١٨٠: « وقرأ ﴿ الرعب ﴾ حيث جاء معرفا ومنكرا بضم العين ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب ، والباقون بإسكانها لغتان فصيحتان » .

النشر ٢٤٢:٢ ، غيث النفع ٧٠ ، الشاطبية ١٧٧ .

وفي البحر ٧٧:٣ : « فقليل : لغتان وقيل : الأصل السكون ، وضم اتباعا كالصبح والصبح ؛ وقيل : الأصل الضم ، وسكن تخفيفا كالرسل والرسل » .

الإتحاف ٢٣٦ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ .

النشر ٢٧٦:٢ ، ٣٤٨ ، ٣٨٦ .

غيث النفع ١١٢ ، ١٥٥ ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ . البحر ٧٠:٤ ، ١١٠:٦ .

١٤ — أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ [٨٠:١١]

في ابن خالويه ٦٠-٦١ : « ﴿ ركن ﴾ بضم الكاف عمرو بن عبيد وسعيد عن أبي عمرو » .

١٥ — آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا [٤١:٣]

في ابن خالويه ٢٠ : « ﴿ رمزا ﴾ بضمين ، يحيى بن وثاب » .

وفي البحر ٤٥٣:٢ : « وقرأ علقمة بن قيس ، ويحيى بن وثاب ﴿ رمزا ﴾ بضم الراء والميم ، وخرج على أنه جمع رموز كرسول ورسل ، وعلى أنه مصدر جاء عل (فعل) وأتبع العين ألفاء ، كاليسر واليسر ؛ وقرأ الأعمش : ﴿ رمزا ﴾ بفتح الراء والميم وخرج على أنه جمع رامن كخادم وخدم » .

١٦ — وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ [٣٢:٢٨]

في الإتحاف ٣٤٢ : « واختلف في ﴿ الرهب ﴾ فابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم الراء وسكون الهاء ؛ وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء ، والباقون بفتحهما لغات ، بمعنى الخوف » .

النشر ٣٤١:٢ ، عيث النفع ١٩٥ ، الشاطبية ١٦٢ .

وفي ابن خالويه ١١٢ : « من الرهب ﴿ ﴾ بصمتين ، عيسى بن عمرو الجحدري » .

وفي البحر ١١٨:٧ : « وقرأ قتادة والحسن وعيسى والجحدري بضمهما » .

١٧ — وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ [١١٤:١١]

في النشر ٢٩١:٢—٢٩٢ : « اختلفوا في ﴿ وزلفا من ﴾ . فقرأ أبو جعفر بضم اللام ، وهي قراءة طلحة وشيبة .. وقرأ الباقر بفتح اللام ، وهما لغتان مسموعتان في جمع زلفة ، وهي الطائفة من الليل » .

وفي ابن خالويه ٦١ : « ﴿ وزلفا ﴾ بضم الزاي وإسكان اللام ، الحسن وابن محيصن واليماني » .

الإتحاف ٢٦١ .

وفي البحر ٢٧٠:٥ : « وأبو جعفر بضمها ، كأنه اسم مفرد » .

وفي الكشف ٤٣٥:٢ : « قرىء : ﴿ وزلفا ﴾ بضميتين : ﴿ وزلفا ﴾ بسكون اللام ؛

فالزلف : جمع زلفة كظلم في ظلمة ، والزلف ، بالسكون نحو : بسرة ويسر .
والزلف بضميتين ، نحو : يسر في يسر » .

المحتسب ٣٣٠:١ .

١٨ — فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ [١١:٦٧]

في الإتحاف ٤٢٠ : « قرأ ﴿ سحقا ﴾ بضم الحاء الكسائي وابن وردان بخلفهما » .

النشر ٣٨٩:٢ ، غيث النفع ٢٦٢ ، الشاطبية ٢٨٩ ، البحر ٣٠٠:٨ .

١٩ — أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ [٤٢:٥]

(ب) وَأَكْلِيهِمُ السُّحْتِ [٦٣ ، ٦٢:٥]

أسكن حاء السحت نافع وابن عامر وعاصم وحمة : والباقر بالضم .

الإتحاف ٢٠٠ ، غيث النفع ٨٥ ، الشاطبية ١٨٨

٢٠ — إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ [٥٥:٣٦]

في الإنخاف ٣٦٥ : « وضم الغين من ﴿ شغل ﴾ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف ، وسكنها الباقون » .
النشر ٣٥٤:٢ ، غيث النفع ٢١٤ ، الشاطبية ٢٧٠ .

وفي ابن خالويه ١٢٥ : « ﴿ شغل ﴾ أبو هريرة ، وأبو السمال ، ﴿ شغل ﴾ يزيد النحوي » .

٢١ — إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ [٨١:١١]

في ابن خالويه ٦١ : « الصبح بالضم فيها ، عيسى » .
وفي البحر ٢٤٩:٥ : « وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ الصبح ﴾ بضم الباء . قيل : وهي لغة ، فلا يكون ذلك اتباعا » .

٢٢ — كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صِفْرٌ [٣٣:٧٧]

في البحر ٤٠٧:٨ : « قرأ الحسن : ﴿ صفر ﴾ بضم الفاء ، واجمهور بإسكانها » .

٢٣ — يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [٧:٨٦]

في ابن خالويه ١٧١ : « ﴿ الصلب ﴾ بضمين ، عيسى . قال ابن خالويه : يقال صلب ؛ وصلب ، وصالب » .

وفي البحر ٤٥٥:٨ : « وعيسى بضم الصاد واللام ، واليماني بفتحهما ، وتقدمت اللغات في الصلب » .
البحر ١٩٣:٣ .

٢٤ — وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا [٦٦:٨]

في النشر ٢٧٧:٢ : « قرأ عاصم وحمزة وخلف ، بفتح الضاد ؛ وقرأ الباقون بضمها » .

الإنخاف ٢٣٨ ، غيث النفع ١١٤ ، الشاطبية ٢١٤ .

وفي البحر ٥: ٥١٨ : « وعيسى بن عمر بضمهما » .

٢٥ — فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا [٧٦: ١٨]

(ب) فَالْمُلَقِيَاتِ ذِكْرًا . عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦: ٧٧]

في الإتحاف ٤٣٠ : « وقرأ عذرا بضم الذال روح واقفه الحسن » .

وفي البحر ٨: ٤٠٤ — ٤٠٥ : « قرأ إبراهيم التيمي والنحويان وحفص ﴿ عذراً ﴾ أو نذراً ﴾ بسكون الذالين ، وزيد بن ثابت وابن خارجه وطلحة وأبو جعفر وأبو حيوة وعيسى والحسن والأعشى عن أبي بكر بضمهما ، فالسكون على أنهما مصدران مفردان ، أو مصدران جمعان ، فعذرا جمع عذير بمعنى المذرة ، ونذراً جمع نذير بمعنى الإنذار » .

وفي البحر ٦: ١٥١ : « وقرأ عيسى ﴿ عذراً ﴾ بضم الذال ، ورويت عن أبي عمرو » .

٢٦ — وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [٤: ٧٧]

عن الحسن ضم الراء من ﴿ عرفاً ﴾ .

الإتحاف ٤٣٠ ، البحر ٨: ٤٠٤ .

(ب) وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ [١٩٩: ٧]

﴿ بالعرف ﴾ عيسى . ابن خالويه ٤٨ .

٢٧ — وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ [١٨٥: ٢]

(ب) سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [٧: ٦٥]

(ج) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [٦ ، ٥: ٩٤]

(د) وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا [٧٣: ١٨]

(هـ) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ [٢٨٠: ٢]

(و) الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ [١١٧: ٩]

(ذ) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠: ٩٢]

في الإتحاف ١٥٤ : « قرأ اليسر والعسر بضم السين فيهما أبو جعفر » .
النشر ٢٢٦:٢ .

وفي البحر ٤٢:٢ : « قرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن هرمز بضم السين فيهما » .

وفي البحر ١٥٠ : « ﴿ ولا ترهقني من أمري عسراً ﴾ قرأ أبو جعفر بضم السين حيث وقع » .

وفي الإتحاف ٤١٨ : « وقرأ ﴿ بعد عسر يسراً ﴾ بضم السن فيهما أبو جعفر » .
وفي الإتحاف ٤٤١ : « قرأ ﴿ العسر ﴾ و ﴿ يسراً ﴾ بضم السين أبو جعفر » .
النشر ٤٠١:٢ ، البحر ٤٨٨:٨ .

وفي الإتحاف ١٦٥ : « قرأ ﴿ ذو عسرة ﴾ بضم السين أبو جعفر » .
النشر ٢٢٦:٢ .

وفي الإتحاف ٢٤٥ : « ضم سين ﴿ العسرة ﴾ أبو جعفر ، وسكنها الباقون » .
النشر ٢٨١:٢ .

وفي الإتحاف ٤٤٠ : « وقرأ ﴿ اليسرى ﴾ و ﴿ للعسرى ﴾ بضم السين فيهما أبو جعفر » .
النشر ٤٠١:٢ .

٢٨ — هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً [٤٤:١٨]

في الإتحاف ٢٩١ : « قرأ ﴿ عقبا ﴾ بسكون القاف عاصم وحمزة وخلف وضمها الباقون » .

النشر ٣٢١:٢ ، غيث النفع ١٥٦ ، الشاطبية ٢٤١ ، البحر ١٣١:٦ .

٢٩ — وَلَبِثْتُ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ [١٨:٢٦]

قرأ أبو عمرو في رواية : ﴿ عمرك ﴾ بسكون الميم . البحر ١٠:٧ .

في الإتحاف ١٤١ : « عن ابن محيصن ﴿ غلف ﴾ بضم اللام جمع غلاف » .

وفي ابن خالويه ٨ : « اللؤلؤى عن أبى عمرو » .

وفي البحر ٢٩٧:١ : « غلف جمع أغلف ، كأحمر وحمز ، وهو الذى لا يفقه ، أو جمع غلاف ، وهو الغشاء ، فيكون أصله التثقيب ، فخفف » .

وقال فى ص ٣٠١ : « قال ابن عطية : وهنا يشير إلى أن التخفيف من التثقيب قلما يستعمل إلا فى الشعر ؛ ونص ابن مالك على أنه يجوز التسكين فى نحو حمز جمع حمار دون ضرورة » .

وقرأ ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن ﴿ غلف ﴾ بضم اللام وهو جمع غلاف ، ولا يجوز فى هذه القراءة أن يكون جمع أغلف ، لأن تثقيب (فعل) الصحيح العين لا يجوز إلا فى الشعر » .

٣١ — أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ

فى الإتحاف ٢٤٤ : « ضم راء ﴿ قربة ﴾ ورش ، والباقون بسكونها » .

النشر ٢٨٢:٢ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية ٢١٦ .

وفى البحر ٩١:٥ : « قرأ ورش بضم الراء وباقى السبعة بالسكون ، وهما لغتان ، ولم يختلفوا فى (قربات) أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة فقد جاء الضم على الأصل فى الوضع ، وإن كان جمع ﴿ قربة ﴾ بالسكون ، فجاء الضم اتباعا لما قبله ، كما قالوا : ظلمات فى جمع ظلمة » .

٣٢ — وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

فى الإتحاف ٤٤٥ : « وقرأ ﴿ كفوا ﴾ بإبدال الهمزة واو حفص ، والباقون بالهمز ؛

وأسكن الفاء حمزة ويعقوب — وخلف ، وضمها الباقون ، لغتان ص ١٣٨ .
النشر ٤٠٤:٢ ، غيث النفع ٣٠٠ ، البحر ٥٢٨:٨ .

٣٣ — عُذْراً أَوْ نُذْراً
[٦:٧٧]

في الإتحاف ٤٣٠ : « سكن الذال من ﴿ نذرا ﴾ أبو عمرو وحفص وحمزة
والكسائي وخلف » .

النشر ٣٩٦:٢ ، غيث النفع ٢٧١ .

وفي البحر ٤٠٥:٨ : « والسكون على أنهما مصدران مفردان ، أو مصدران
جمعان ، فعذرا جمع عذير بمعنى : المَعْدرة ، ونذراً جمع نذير بمعنى الإنذار » .

٣٤ — أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
في ابن خالويه ١١ : « ﴿ الملك ﴾ عيسى بن عمر » .
[٢٤٧:٢]

٣٥ — لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً
[٧٤:١٨]

(ب) فَيَعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً
[٨٧:١٨]

(ج) وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً
[٨:٦٥]

في الإتحاف ٢٩٣ : « قرأ ﴿ نكراً ﴾ في الموضعين بضم الكاف نافع وأبو بكر
وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب . والباقون بالسكون فيهما » .

النشر ٣١٣:٢ ، غيث النفع ١٥٨ .

وفي البحر ١٥٠:٦ : « برفع الكاف حيث كان منصوباً » .

﴿ وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً ﴾ .

قرأ بإسكان الكاف ابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي
وخلف ؛ والباقون بالضم » .

الإتحاف ٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ ، غيث النفع ٢٦١ .

٣٦ — أَنَّى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
[٤١:٣٨]

في الإتحاف ٣٧٢ : « اختلف في ﴿ بنصب ﴾ فأبو جعفر بضم النون والصاد ،
 وقرأ يعقوب بفتحهما ؛ والباقون بضم النون وسكون الصاد ، وكلها بمعنى واحد ،
 وهو التعب والمشقة » .
 النشر ٣٦١:٢ .

وفي البحر ٤٠٠:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ بنصب ﴾ بضم النون وسكون الصاد ؛
 قيل : جمع نصب كوثن ووثن .. قال الزخشرى : النصب والنصب كالرشد
 والرشد ، والنصب على أصل المصدر ، والنصب تثقيل نصب والمعنى واحد ، وهو
 المشقة والعذاب .. والصواب أنها لغات » .

٣٧ — وَسَتَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرًا يُسْرًا [٨٨:١٨]

(ب) فالجاريات يُسْرًا [٣:٥١]

(ج) وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا [٤:٦٥]

(د) سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [٧:٦٥]

(هـ) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [٦ ، ٥٠:٩٤]

(و) وَتُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى [٨:٨٧]

(ز) فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى [٧:٩٢]

(ح) يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ [١٨٥:٢]

في الإتحاف ١٥٤ : « وقرأ ﴿ اليسر والعسر ﴾ بضم السين فيهما أبو جعفر » .
 النشر ٢٥٦:٢ ، البحر ٤٢:٢ .

﴿ وستقول له من أمرنا يسراً ﴾ قرأ أبو جعفر ﴿ يسراً ﴾ بضم السين ، حيث
 وقع .

البحر ١٦١:٦ .

﴿ سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾ قرأ بضم السين فيهما أبو جعفر .
 الإتحاف ٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ .

﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ قرأ بضم السين في ﴿ اليسرى ﴾ و ﴿ العسرى ﴾ أبو

جعفر .

الإتحاف ٤٤٠ ، النشر ٤٠١:٢ .

﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ قرأ بضم السين في الأربعة ، أبو جعفر .

الإتحاف ٤٤١ ، النشر ٤٠١:٢ ، البحر ٤٨٨:٨ .

﴿ فالجاريات يسراً ﴾ قرأ بضم السين أبو جعفر .

الإتحاف ٣٩٩ ، النشر ٣٧٧:٢ .

تثقيـل (فَعْل) الحلقى العين

١ — وَشَرُّهُ يَثْمَنُ يَخْسِرُ [٢٠:١٢]

(ب) فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً
﴿ بخساً ﴾ يحيى بن وثاب .

ابن خالويه ١٦٣ ، البحر ٣٥٠:٨ .

٢ — وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [٢٤:٥٧ ، ٣٧:٤]

قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء فيهما .

النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف ١٩٠ .

وفي ابن خالويه ٢٦ : « بالبخل ، لغة بكر بن وائل » .

وفي البحر ٢٤٦:٣ : « جماعة وعيسى بن عمرو والحسن بضمهما ، وحمزة والكسائي بفتحهما ، وابن الزبير وفتادة بفتح الباء وسكون الخاء وهي كلها لغات » .

٣ — إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ [٥:٢٢]

في الإتحاف ٣١٣ : « عن الحسن ﴿ البعث ﴾ بفتح العين ، لغة فيه كالحلب والحلب » .

وفي البحر ٣٥٢:٦ : « وقرأ الحسن : ﴿ من البعث ﴾ بفتح العين ، وهي لغة

فيه كالطرد والحب في الطرد والحب ، والكوفيون إسكان العين عندهم تخفيف
يقيسونه فيما وسطه حرف حلق ، كالنهر والنهر والتعير والشعر ، والبصريون لا
يقيسونه ، وما ورد من ذلك عندهم هو مما جاء فيه لغتان »

(ب) لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ [٥٦:٣٠]
في البحر ١٨٠:٧ : « قرأ الحسن : ﴿ البعث ﴾ بفتح العين فيهما ، وقرىء
بكسرهما ، وهو اسم ، والمفتوح مصدر » .

وفي المحتسب ١٦٦:٢ : « ومن ذلك قراءة لحسن ﴿ إلى يوم البعث فهذا يوم
البعث ﴾ بفتح العين فيهما ؛ قال أبو الفتح : قد تقدم .. وذكر الفرق بين قولنا
وقول البغداديين فيه (يريد الكوفيين) . وأنتى أرى فيه رأيهم لا رأى أصحابنا (سيأتى
ما قاله جهره) ٨٤:١ .

٤ — حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا
[٣١:٦]
= ١٣ .

في الإتحاف ٢٠٧ : « عن الحسن ﴿ بغتة ﴾ حيث جاء بفتح الغين » .
ابن خالويه ٣٧ ، البحر ٤٣:٧ .
الإتحاف ٣٣٤ ، ابن خالويه ٤١ .

٥ — فَأُثْبِتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ
[٦٠:٢٧]

في البحر ٨٩:٧ : « قرأ ابن أبى عبة ﴿ بهجة ﴾ بتحريك الهاء بالفتح » .

٦ — حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
[٥٥:٢]

في المحتسب ٨٤:١ : « ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهى ﴿ جهرة ﴾
(زهرة) كل شيء في القرآن محركا ؛ قال أبو الفتح : مذهب أصحابنا في كل
شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلق ساكن يعد حرف مفتوح : أنه لا يحرك
إلا على أنه لغة فيه ، كالزهرة والزهرة ، والنهر والنهر ، والشعر والشعر ، فهذه لغات
عندهم كالنشر والنشر ، والحب والحب ، والطرد والطرد

ومذهب الكوفيين فيه أنه يحرك الثاني لكونه حرفاً حلقياً ، فيجيزون فيه الفتح ، وإن م يسموه ، كالبحر والبحر ، والصخر والصخر .

وما أرى القول من بعد إلا معهم ، والحق فيه إلا في أيديهم ، وذلك أننى سمعت عامة عقيل تقول ذاك ولا تقف فيه سائفاً غير مستكره ، حتى لسمعت الشجرى يقول : أنا محموم ، بفتح الحاء ، وليس أحد يدعى أن فى الكلام (مفعول) بفتح الفاء .

(ب) حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

فى ابن خالويه ٥ : ﴿ جَهْرَةً ﴾ بفتح الهاء سهيل بن شعيب وعيسى .

وفى البحر ١: ٢١١ : « قرأ ابن عباس وسهل بن شعيب وحيد بن قيس ﴿ جَهْرَةً ﴾ بفتح الهاء ، وتحتل هذه القراءة وجهين :

أحدهما : أن يكون ﴿ جَهْرَةً ﴾ مصدراً كالغلبة ، فيكون معناها ومعنى ﴿ جَهْرَةً ﴾ المسكنة الهاء سواء .

والثانى : أن يكون جمعاً لجاهر ، كما تقول : فاسق وفسقة ، فيكون انتصابه على الحال ، أى جاهرين .

٧ — تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا [٤٧:١٢]

روى حفص بفتح الهمزة ، والباقون بإسكانها .

النشر ٢: ٢٩٥ ، عيث النفع ١٣٧ ، الشاطبية ٢٢٧ .

فى معانى القرآن ٢: ٤٧ : « قرأ بعض قرائنا ﴿ دَأْبًا ﴾ : (فعلا) وذلك كل حرف فتح أوله وسكن ثانيه فتثقله جائز ، إذا كان ثانيه همزة أو عيناً أو غيناً أو حاء أو خاء أو هاء .

وجعلنا فى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً [٢٧:٥٧]

٨ — وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَافَةً فِى دِينِ اللَّهِ [٢:٢٤]

فى النشر ٢: ٣٣٠ . « واختلفوا فى رافعة هنا وفى الحديد : فروى قبل بفتح الهمزة

هنا ؛ واختلف عنه في الحديد ، واختلف عن البرى ؛ وكلها لغات في المصادر .
الإتحاف ٣٢٢ ، البحر ٤٢٩:٦ .

٩ — وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ
[٣٢:٢٨]

في النشر ٣٤١:٢ : « واختلفوا في الرهب : فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ، ورواه حفص بفتح الراء وإسكان الهاء ؛ وقرأ الباقر بضم الراء وإسكان الهاء » .

الإتحاف ٣٤٢ ، غيث النفع ١٩٥ ، الشاطبية ٢٦٢ .

وفي البحر ١١٨:٧ : « قرأ الحرميان وأبو عمرو بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء ؛ وباقي السبعة بضم الراء وسكون الهاء ، وقرأ قتادة والحسن بضمهما » .

١٠ — فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ
[١٣٦:٦]

(ب) إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِزَعْمِهِمْ
[١٣٨:٦]

في الإتحاف ٢١٧ : « واختلف في ﴿ بزعمهم ﴾ في الموضعين : فالكسائي بضم الزاي فيهما ، لغة بني أسد ، والباقر بفتحها فيهما لغة الحجاز ، فقليل هما بمعنى ، وقيل : المفتوح مصدر والمضموم اسم .

وفي البحر ٢٢٧:٤ « وقرأ الكسائي : ﴿ بزعمهم ﴾ فيهما بضم الزاي وهي لغة بني أسد والفتح لغة الحجاز ؛ وبه قرأ باقي السبعة وهما مصدران وقيل : الفتح في المصدر والضم في الاسم ؛ وقرأ ابن أبي عبلة بفتح الزاي والعين فيهما والكسر لغة لبعض قيس وتميم ولم يقرأ به » .

١١ — وَلَا تُمَدَّنْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٣١:٢٠]

في النشر ٣٢٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ : فقرأ يعقوب بفتح الهاء ؛ وقرأ الباقر بإسكانها » .

الإتحاف ٣٠٨ .

وفي البحر ٢٩١:٦ : « وأجاز الزمخشري في ﴿زهرة﴾ المفتوح الهاء أن يكون جمع زاهر ، كافر وكفرة » .
الكشاف ٩٨:٣ .

١٢ — سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلْسُّخْتِ [٤٢:٥]

(ب) وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ [٦٣ ، ٦٢:٥]

في الإتحاف ٢٠٠ : « وأسكن حاء ﴿السحت﴾ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف » .

وفي البحر ٤٨٩:٣ : « وقرأ النحويان وابن كثير ﴿السحت﴾ بضمين ؛ وقرأ باقي السبعة بإسكان الحاء ، وزيد بن علي وخارجة بن مصعب عن نافع بفتح السين وإسكان الحاء ، فبالضم والكسر والفتحتين : اسم المسحوت كالدهن والرعى ، وبالفتح والسكون مصدر أريد به المفعول ، كالصيد بمعنى المصيد أو أسكت الحاء ، طلبا للخفض » .

١٣ — مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى ﴿الضأن﴾ بفتح الهمزة .
البحر ٢٣٩:٤ .

وفي المحتسب ٢٣٤:١ : « ومن ذلك قراءة طلحة ﴿الضأن﴾ بفتح الهمزة . قال أبو الفتح : الضأن : جمع واحدته ضائن وضائنة ، وصرفوا فعله فقالوا : ضنيت العنز ضأنا : إذا أشبهت الضأن .

وأما ﴿الضأن﴾ بفتح الهمزة ففي هذه القراءة فمذهب أصحابنا فيه وفي مثله مما جاء على فعل ، وفعل وثانيه حرف حلق ، كالنهر والنهر ، والصخر والصخر والتعل والتعل ؛ وجميع الباب — أنها لغات كغيرها مما ليس الثاني فيه حرفا حلقيا ،

كالنشر والنشر ، والقص والقصص : ومذهب البغداديين فيه أن التحريك في الثاني من هذا النحو إنما هو لأجل حرف الخلق : ويؤسسى بصحة ما قالوه أني أسمع ذلك فاشيا في لغة عقيل .

١٤ — تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠:١٦]

في النشر ٣٠٤:٢ : « واختلّفوا في ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ فقرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين وقرأ الباقر بفتحها .

الإتحاف ٢٧٩ ، غيث النفع ١٤٩ ، الشاطبية ٢٣٦ .

وفي البحر ٥٢٣:٥ : « وباقي السبعة بسكونها ، وهما لغتان ، وليس السكون بتخفيف ، كما جاء في نحو الشعر والشعر لمكان حرف الخلق »

١٥ — وَمِنْ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

قرأ الكوفيون بسكون العين ، والباقر بالفتح .

غيث النفع ٩٩ ، الشاطبية ٢٠٣ ، الإتحاف ٢١٩ ، البحر ٢٣٩:٤ .

١٦ — وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ [٦٨:١٦]

في ابن خالويه ٧٣ : « ﴿إِلَى النَّحْلِ﴾ بفتحين ، يحيى بن وثاب « البحر ٥١١:٥ .

١٧ — قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ [٢٤٩:٢]

(ب) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ [٥٤:٥٤]

(ج) وَقَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا [٣٣:١٨]

بإسكان الهاء ، حميد ، ابن خالويه ١٥ .

وفي البحر ٢٦٤:٢ : « وقرأ الجمهور ﴿بِنَهَرٍ﴾ بفتح الهاء ، وقرأ مجاهد وحميد والأعرج وأبو السمال وغيرهم بإسكان الهاء في جميع القرآن »

البحر ٢٥:٦ ، ١٨٤:٨ ، ابن خالويه ١٤٨ .

١٨ — وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ [١٤:٣١]

في المحتسب ١٦٧:٢ : « الحلواني عن شباب عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو وعيسى الثقفي : ﴿ حملته أمه وهنا على وهن ﴾ بفتح الهاء فيهما » .

قال أبو الفتح : الكلام هنا كالكلام فيما ذكرناه آنفاً في قوله تعالى : ﴿ إلى يوم البعث ﴾ وعلى أنه قد حكى أبو زيد : ﴿ فما وهنوا ﴾ قراءة فقد يمكن أن يكون ﴿ الوهن ﴾ مصدر هذا الفعل ، كتولهم ، وحيز وحزا ، وضر وضراً » .

تثقيب (فَعْل) غير الحلقي

١ — قَبَضْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ [١١:٢٨]

في البحر ١٠٧:٧ : « قرأ قتادة والحسن والأعرج وزيد بن علي ﴿ جنب ﴾ بفتح الجيم وسكون النون ، وعن قتادة بفتحهما أيضا » .

ابن خالويه ١١٢ ، المحتسب ١٤٩:٢ .

٢ — وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [٢٥:٦٨]

﴿ على حرد ﴾ بفتح الراء ، بعضهم .

ابن خالويه ١٦٠ .

٣ — فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ [١٦٩:٧]

بعض السلف : ﴿ خلف ﴾ .

ابن خالويه : ٤٧ .

٤ — مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ [١٥:٤٧]

﴿ من خمر ﴾ بعضهم .

ابن خالويه ١٤٠ .

٥ — إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [١٤٥:٤]

﴿الدرك﴾ قرأ الكوفيون بإسكان الراء ، والباقون بفتحها .

غيث النفع ٧٩ ، الشاطبية ١٨٧ .

وفي الإتحاف ١٩٥ : « وهما لغتان ، وقيل : بالفتح : جمع دركة كبقرة وبقر ، وبالسكون مصدر ، ولا خلاف في قوله تعالى : ﴿ لا يخاف دركا ﴾ في (طه) أنه بفتح الراء ، إلا ما روى من سكونه عن أبي حيوة » .

وفي البحر ٣: ٣٨٠ : « قال أبو علي : هما لغتان كالشمع والشمع ، واختار بعضهم الفتح لقولهم : أدراك كجمل وأجمال ، يعنى أنه ينقاس في (فعل) أفعال ، ولا ينقاس في (فعل) وقال عاصم : لو كان بالفتح لقال السفلى ؛ قال بعضهم ذهب عاصم إلى أن الفتح إنما هو على أنه جمع دركة ولا يلزم ما ذكره من التأنيث ، لأن الجنس المميز مفرده بهاء التأنيث يؤنث في لغة الحجاز ، ويذكر في لغة تميم ونجد » .

٦ — أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا [٣٠:٢١]

وفي المحتسب ٦٢: ٦٣ : « ومن ذلك قراءة الحسن وعيسى الثقفي وأبي حيوة ﴿ رتقا ﴾ بفتح التاء ؛ قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء المصدر على (فعل) ساكن العين ، واسم المفعول منه على (فعل) مفتوحها ، وذلك قولهم : النفذ للمصدر ، والنفذ للمفوض ، والخبط المصدر والخبط : الشيء المخبوط ، والطرود : المصدر والطرود المطرود ؛ وإن كان قد يستعمل مصدراً نحو : الحلب والحلب . فقراءة الجماعة : (كانتا رتقا) كأنه مما وضع من المصادر موضع اسم المفعول ، كالصيد بمعنى المصيد ، والخلق بمعنى المخلوق .

وأما ﴿ رتقا ﴾ بفتح التاء فهو المرتوق ، أى كانتا شيئاً واحداً مرتوقاً ، فهو إذن كالنفذ والخبط ، بمعنى : المنفوض والمخبوط .

ونحو : من ذلك مجيئهم بالمصدر على (فعل) مفتوح الفاء ؛ واسم المفعول على

(فعل) بكسرها ، نحو : رعيت رعياً : والرعى : المرعى ، وطحنت الشيء طحناً ،
والطحن المطحون ونقضت الشيء نقضاً ، والنقض المنقوض .

وفي البحر ٣٠٩:٦ : « قرأ الجمهور ﴿ رتقا ﴾ بسكون التاء ، وهو مصدر
يوصف به ، وقرأ الحسن وزيد بن علي وأبي حنيفة وعيسى ﴿ رتقا ﴾ بفتح التاء ؛
وهو اسم المرتوق كالقبض والنقض ، فكان قياسه أن يثنى ، ليطابق الخبر الاسم ؛
فقال الزمخشري : هو على تقدير موصوف ، أي كائناً شيئاً رتقا ؛ وقال أبو الفضل
الرازي : الأكثر في هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسماً بمعنى المفعول ، والساكن
مصدراً ؛ وقد يكونان مصدرين ، لكن المتحرك أولى أن يكون بمعنى المفعول ، لكن
هنا الأولى أن يكونا مصدرين .

الكشاف ١١٣:٣ ، معاني القرآن ٢٠١:٢ .

٧ — آيَتِكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزاً [٤١:٣]

في البحر ٤٥٣:٢ : « قرأ الأعمش : ﴿ رمزا ﴾ بفتح الراء والميم ، وخرج على
أنه جمع رامز ، كخادم وخدم وانتصابه على الحال » .
ابن خالويه ٢٠ .

٨ — لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]

في الإتحاف ٣٨٥ : « واختلفوا في ﴿ سقفا ﴾ : فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر
بفتح السين وإسكان القاف بالإفراد على الجنس ، والباقون بضمها على الجمع كرهن
في جمع رهن » .

وفي البحر ١٥:٨ : « وقرئ ، بفتحتين ، كأنه لغة في سقف » .

٩ — الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ [٢٦٨:٢]

في ابن خالويه ١٧ : « ﴿ الفقر ﴾ بضم الفاء ، عيسى بن عمر ﴿ الفقر ﴾
بفتحتين عن بعضهم » .

وفي البحر ٣١٩:٢ : « روى أبو حيوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ : ﴿ الفقر ﴾ بضم الفاء ، وهي لغة وقرىء : ﴿ الفقر ﴾ بفتحيتين . »

١٠ — إِنَّ يَمْسَسْنَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]

في الإتخاف ١٧٩ « ... أبو بكر وحزمة والكسائي وخلف بضم القاف في الثلاثة ﴿ قرح ﴾ والباقون بالفتح فيهما ، وهما لغتان كالضعف والضعف . »

وفي البحر ٦٢:٣ : « وقال أبو علي : الفتح أولى . ولا أولية ، إذ كلاهما متواتر . وقرأ أبو السمال وابن السميعة : ﴿ قرح ﴾ بفتح القاف والراء ، وهي لغة كالطرد والطرْد ، والشل والشلل . »

وفي المحتسب ١٦٦:١ — ١٦٧ : « ومن ذلك قراءة محمد بن السميعة : ﴿ قرح ﴾ بفتح القاف والراء . »

قال أبو الفتح : ظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لغتان : قرح وقرح ، كالحلب والحلب ، والطرْد والطرْد ، والشل والشلل ؛ وفيه أيضا : ﴿ قرح ﴾ على وزن (فعل) يقرأ بهما جميعا .

ثم لا أبعد من بعد أن تكون الحاء لكونها حرفا حلقيا بفتح ما قبلها ، كما تفتح نفسها فيما كان ساكنا من حروف الحلق ؛ نحو قولهم : في الصخر : الصخر ، والفعل الفعل ، ولعمري إن هذا عند أصحابنا ليس أمرا راجعا إلى حرف الحلق لكنها لغات ، وأنا أرى في هذا رأى البغداديين في أن حرف الحلق يؤثر هنا من الفتح أثرا معتدا معتمدا ، فلقد رأيت كثيرا عن عقيل — لا أحصيهم — يحرك عن ذلك مالا يتحرك أبدا لولا حرف الحلق ... إلا أن الاختيار أن يكون القرح لغة . »

١١ — قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا [٣:٦٥]

في البحر ٢٨٣:٨ : « قرأ جناح بن حبيش : ﴿ قدرا ﴾ بفتح الدال ، والجمهور بإسكانها . »

١٢ — وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا [٢٧:٤]

في البحر ٢٢٧:٣ : « قرأ الجمهور : ﴿ ميلا ﴾ بسكون الياء . وقرأ الحسن بفتحها » .

١٣ — نادى رَبُّهُ أَنَّى مَسْنَى الشَّيْطَانُ يُنْصَبِ وَعَذَابِ [٤١:٣٨]

في ابن خالويه ١٣٠ : « ﴿ نصب ﴾ الجحدري والسدى ويعقوب وابن إسحاق » .

وفي البحر ٤٠٠:٧ : « وقرأ الجمهور : ﴿ نصب ﴾ بضم النون ، وإسكان الصاد .. وأبو جعفر وشيبة ... بضميتين . وابن أبي عملة ويعقوب والجحدري بفتحيتين .

وأبو حيوه ويعقوب بفتح النون وسكون الصاد .

وقال الزمخشري : نصب والنصب كالرشد والرشد ، والنصب على أصل المصدر ، والنصب : تثقيل نصب ، والمعنى واحد ، وهو التعب والمشقة » .
الكشاف ٩٧:٤ ، معاني القرآن ٢ : ٤٠٥ — ٤٠٦ .

١٤ — وَمَاذِيحٌ عَلَى النَّصْبِ [٣:٥]

في ابن خالويه ٣١ : « النصب ، الحسن بن صالح ، وأبو عبيدة عن أبي عمرو ﴿ النصب ﴾ طلحة وابن كثير في رواية » .

وفي البحر ٤٢٤:٣ : « قرأ الجمهور : ﴿ النصب ﴾ بضميتين ؛ وقرأ طلحة بن مصرف : ﴿ النصب ﴾ بضم النون وإسكان الصاد ؛ وقرأ عيسى بن عمر بفتحيتين ، وقرأ الحسن بفتح النون وإسكان الصاد » .

١٥ — كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ [٤٣:٧٠]

في البحر ٣٣٦:٨ : « قرأ الجمهور : ﴿ نصب ﴾ بفتح النون وسكون الصاد ، وأبو عمران الجولي ومجاهد بفتحهما ، وابن عامر وحفص بضمهما والحسن وقتادة بضم النون وسكون الصاد » .

ابن خالويه ١٦١ .

وفي الإتحاف ٤٢٤ : « ابن عامر وحفص بضم النون والصاد ، جمع نصب كسقف وسقف ، أو جمع نصاب ككتب وكتاب ، وعن الحسن بفتح النون والصاب فعل بمعنى مفعول ؛ والباقي بفتح النون وإسكان الصاد اسم مفرد بمعنى

المنصوب للعبادة أو للعلم . وقال أبو عمرو : هى شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انفلاته » .

المثلثات

اجتمعت قراءات مختلفة فى بعض الكلمات ، فجعلتها من المثلثات ، وسندكرها مرتبين الكلمات ترتيباً أبجدياً :

١ — أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ . [٤:٤٦]

الجمهور ﴿ أَثَارَةٌ ﴾ وهو مصدر كالشجاعة ، وهو البقية من الشيء ، وقرأ على وابن عباس ﴿ أَثَرُهُ ﴾ وهى واحدة ، جمعها أثر ، وقرأ السلمي بإسكان الثاء ، وهى الفعل الواحدة ، وعن الكسائى ضم الهمة ، ونقل ابن خالويه عن الكسائى ضم الهمة وكسرهما .

البحر ٨: ٥٥ ، ابن خالويه ١٣٩ .

٢ — وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [١٥٧:٧]

قرئ بفتح الهمة من ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ وضمها .

البحر ٤: ٤٠٤ .

﴿ أَصْرَهُمْ ﴾ المولى عن عاصم وعن بعضهم ﴿ أَصْرَهُمْ ﴾ .

ابن خالويه ٤٦ .

٣ — إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ [٢٣:٤٣ ، ٢٣]

فى ابن خالويه ١٣٥ : ﴿ أُمَّة ﴾ بالكسر ، عمر بن عبد العزيز ومجاهد والجحدرى . و ﴿ أُمَّة ﴾ بالفتح ، ابن عباس . قال ابن خالويه : فتحتمل هذه القراءة وجهين : الطريقة الحسنة والنعمة » .

وفى البحر ٨: ١١ : « قرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والجحدرى بكسر الهمة ، وهى الطريقة الحسنة ، لغة فى الأمة بالضم ، قاله الجوهرى ، وقرأ ابن

عباس ﴿أمة﴾ بفتح الهمزة ، أى على قصد وحال .
الكشاف ٢٤٥:٤ .

٤ — لَعَلَى آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ [٢٩:٢٨]

في النشر ٣٤١:٢ : « واختلفوا في ﴿جذوة﴾ : فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها ، وقرأ الباقون بكسرها .
الإتحاف ٣٤٢ ، غيث النفع : ١٩٥ ، الشاطبية ٢٦٢ .
البحر ١١٦:٧ ثلاث لغات .

٥ — فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا [٥٨:٢١]

الكسائي بكسر الجيم ﴿جذاذا﴾ . الباقون بالضم ، وهما لغتان في متفرق الأجزاء . وقيل : المكسور جمع جديذ وكخفيف وخفاف ، أو جذادة . والمضموم جمع جذادة . وقيل : هي في لغاتها مصادر .
الإتحاف ٣١١ ، النشر ٣٢٤:٢ ، غيث النفع ١٧١ ، الشاطبية ٢٥ .

وفي المحتسب ٦٤:٢ : « أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد عن أبي حاتم قال : فيها لغات : جذاذا ، جذاذا ، جذاذا . قال : وأجودها الضم . وكذلك رويناه عن قطرب : جذ الشيء يجذه جذا ، وجذاذا ، وجذاذا ، وجذاذا » .

وفي البحر ٣٢٢:٦ : « وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال بفتحها ، وهي لغات ، وأجودها الضم » .

٦ — قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي [١٢٤:٢]

في الإتحاف ١٤٧ : « عن المطوعي : ﴿ذريتي﴾ حيث جاء ، بكسر الذال فيها » .

وفي البحر ٣٧٧:١ : « قرأ زيد بن ثابت ﴿ذريتي﴾ بالكسر في الذال وقرأ أبو جعفر بفتحها ، وهي لغات » .
البحر ٢٢٥:٤ ، ابن خالويه ٤٠ .

٧ — كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ

[٢٦٥:٢]

(ب) وآويناها إلى رَبْوَةٍ

[٥٠:٢٣]

في النشر ٣٣٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ ربوة ﴾ هنا وفي المؤمنون : فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء . وقرأ الباقون بضمها » .
الإتحاف : ١٦٣ ، « عن المطوعى كسرهما » .
غيث النفع ٥٦ ، الشاطبية ١٦٦ .

وفي البحر ٣١٢:٢ : « وقرأ ابن عباس بكسر الراء » .

وانظر الإتحاف ٣١٩ ، النشر ٣٢٨:٢ ، غيث النفع ١٧٧ .

وفي البحر ٤٠٨:٦ : « قرأ الجمهور ﴿ ربوة ﴾ بضم الراء ، وهي لغة قريش ، والحسن وأبو عبد الرحمن وعاصم وابن عامر بفتحها ، وأبو إسحاق السبيعي بكسرهما » .

٨ — الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

[٣٥:٢٤]

في ابن خالويه : ١٠٢ : « الزجاجة ، بكسر الزاي ، وأبو رجاء ونصر ابن عاصم » .

قال ابن خالويه : « فيها ثلاث لغات : زجاجة ، وزجاجة ، وزجاجة » .

وفي البحر ٤٥٦:٦ : « قرأ أبو رجاء ونصر بن عاصم : ﴿ في زجاجة الزجاجة ﴾ بكسر الزاي فيهما ، وابن أبي عملة ونصر في رواية ابن مجاهد بفتحها » .
ابن خالويه ١٠٢:٩٨ .

٩ — حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

[٤٠:٧]

في ابن خالويه : ٤٣ : « في سم ، أبو حيوة : ﴿ في سم ﴾ أبو السمال » .

وفي البحر ٢٩٧:٤ : « قرأ عبد الله وقتادة ... بضم السين ، وقرأ أبو عمران الحوفي وأبو نهيك والأصمعي عن نافع بكسر السين » .

١٠ — إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُسْوَى

[٤٢:٨]

في النشر ٢: ٢٧٦ : « قرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما : ﴿ بالعدوة ﴾ وقرأ الباقون بالضم فيهما » .
 الإتحاف ٢٣٧ ، غيث النفع : ١١٣ ، الشاطبية ٢١٣ .
 وفي ابن خالويه ٥٠ : « بالفتح فيهما ؛ قتادة » .
 وفي البحر ٤: ٤٩٩ : « فيحتمل أن يكون الثلاث لغى ، ويحتمل أن يكون الفتح مصدرا سمي به » .

١١ — وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ
 قرء غشوة بتثنية الغين .
 البحر ١: ٤٩٠ ..

١٢ — فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ
 [٥٥: ٥٦]
 نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم الشين والباقون .. بفتحها .
 الإتحاف ٤٠٨ .

وفي البحر ٨: ٢١٠ : « وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي بكسر الشين ، وهو بمعنى المشروب اسم ، لا مصدر كالطحن » .
 الكشف ٤: ٥٦ .

١٣ — وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً
 [١٢٣: ٩]
 في ابن خالويه : ٥٥ — ٥٦ : (غلظة) بضم العين ، أبان بن عثمان .
 قال ابن خالويه . إنما هو أبان بن ثعلب ، ﴿ غلظة ﴾ بفتح الغين ، المفضل عن عاصم » .
 الإتحاف ٢٤٥ .

وفي البحر ٥: ١١٥ : « قرأ الجمهور ﴿ غلظة ﴾ بكسر الغين ، وهي لغة أسد .
 والأعمش وأبان بن ثعلب والمفضل كلاهما عن عاصم بفتحها وهي لغة الحجاز ،
 وأبو حيوة والسلمي وابن أبي عبله والمفضل وأبان أيضا بضمها وهي لغة تميم » .
 الكشف ٢: ٣٤٢ .

١٤ — وَمِنَ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قَنْوَانٌ ذَانِيَةٌ [٩٩:٦]

في ابن خالويه : ٣٩ : ﴿ قنوان ﴾ بضم القاف ، عبد الوهاب عن أبي عمرو ، والأعمش والسلمي عن علي رضي الله عنه ، وكذلك .
(صنوان ١٣ : ٤) .

﴿ قنوان ﴾ بفتح القاف و (صنوان) بفتح الصاد ، الأعرج ، وحكى الفراء لغة رابعة (قنيان) بالياء .
الإتخاف ٢١٤ .

وفي البحر ١٨٩:٤ : « قرأ الجمهور : ﴿ قنوان ﴾ بكسر القاف .

وقرأ الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والأعرج في رواية بضمها ، ورواه السلمي عن علي بن أبي طالب . وقرأ الأعرج في رواية وهارون عن أبي عمرو ، ﴿ قنوان ﴾ بفتح القاف ، وخرجه أبو الفتح على أنه اسم جمع على (فعلان) لأن (فعلان) ليس من أبنية جمع التكسير ... وفي كتاب ابن عطية وروى عن الأعرج ضم القاف ، على أنه جمع قنو بضم القاف .

وقال الفراء : هي لغة قيس وأهل الحجاز والكسر أشهر في العرب .
الكشاف ٥١:٢ .

وفي المحتسب ٢٢٣:١ : « ومن ذلك قراءة الأعرج : ﴿ قنوان ﴾ بالفتح .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ﴿ قنوان ﴾ هذا اسماً للجمع غير مكسر بمنزلة ركب عند سيويه والجامل والباقر وذلك أن (فعلان) ليس من أمثلة الجمع .

١٤ — يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [١٠٢:٢]

في ابن خالويه : ٨ : ﴿ بين المرء ﴾ من غير همز ، وبالتشديد ، الزهري وقتادة : ﴿ بين المرء ﴾ بضم الميم وتسكين الراء ، ابن أبي إسحاق ﴿ بين المرء ﴾ بكسر الميم وإسكان الراء ، الأشهب العقيلي .

وفي البحر ١: ٣٣٢: « قرأ الحسن والزهرى وقتادة : ﴿ المر ﴾ بغير همز مخففا .
وقرأ ابن أبى إسحاق ﴿ المرء ﴾ بضم الميم والهمزة .. وقرأ الأشهب العقيلي : (المرء)
وقرأ الزهرى أيضا : ﴿ المر ﴾ ... فأما فتح الميم وكسرها وضمها فبلغات » .

وفي المحتسب ١: ١٠١-١٠٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن وقتادة (بين المرء
وزوجه) بفتح الميم ، وكسر الراء خفيفة ، من غير همز » .

وقراءة الزهرى : (بين المر) بفتح الميم وتشديد الراء .
وقراءة ابن أبى إسحاق : (المرء) بضم الميم وسكون الراء والهمز .
وقراءة الأشهب : (المرء) بكسر الميم والهمز .

قال أبو الفتح : أما قراءة الحسن وقتادة : (بين المر) بفتح الميم وخفة الراء من
غير همز ، فواضح الطريق وذلك أنه على التخفيف القياسى .

وأما قراءة الزهرى : ﴿ المر ﴾ بتشديد الراء فقياسه أن يكون أراد التخفيف ...
إلا أنه نوى الوقف بعد التخفيف ... ثم نقل للوقف .
وأما قراءة ابن أبى إسحاق : ﴿ المر ﴾ بضم الميم والهمزة فلغة فيه .

١٥ — وَقُرْآنًا قَرَفْنَاهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ [١٠٦: ١٧]

في البحر ٦: ٨٨ : « ويقال : مكث بضم الميم وفتحها وكسرها .
وقال ابن عطية : أجمع القراء على ضم الميم من ﴿ مكث ﴾ ، وقال الخوقى :
والمكث بالضم والفتح لغتان ، وقد قرئ بهما وفيه لغة أخرى كسر الميم » .
وفي الكشف ٢: ٤٦٩ : « مكث ، بالفتح والضم » .

١٦ — قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا [٨٧: ٢٠]

عاصم بفتح الميم في ﴿ بملكنا ﴾ ، حمزة والكسائى وخلف بضمها . الباقون
بكسرها .

النشر ٢: ٣٢١-٣٢٢ ، الإنحاف ٣٠٦ ، غيث النفع ١٦٨ ، الشاطبية ٢٤٨ .

١٧ — مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦: ٦٥]

روح بكسر الواو من ﴿وجدكم﴾ ، الباقون بالضم ، لغتان ، بمعنى الوسع .
الإتحاف ٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ .

وفي البحر ٢٨٥:٨ : «قرأ الحسن والأعرج وابن أبي عبله وأبو حيوة بفتح الواو ،
لغات ثلاث بمعنى الوسع .

١٨ — سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩]

الجمهور بضم الواو ﴿ودا﴾ أبو الحارث الحنفى بفتحها . جناح بن حبيش
بكسرهما .

البحر ٢٢١:٦ ، ابن خالويه ٨٦ .

١٩ — فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يَزْعِمُهُمْ [١٣٦:٦]

(ب) لا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ يَزْعِمُهُمْ [١٣٨:٦]

قرأ الكسائي ﴿بزعمهم﴾ بضم الزاى فى الموضعين .
النشر ١٦٣:٢ ، غيث النفع ٩٦ ، الشاطبية ٢٠١ .

وفى معانى القرآن ٣٥٦:١ : (بزعمهم وزعمهم) ثلاث لغات ، ولم يقرأ بكسر
الزاى أحد نعلمه . والعرب قد تجعل الحرف فى مثل هذا ، فيقولون : الفتك
بالتثليث ، والود بالتثليث .

فُعَالَة ، فِعَالَة ، فُعَالَة

كَمَثَلِ جَنَّةٍ يَرْبُوهُ [٢٦٥:٢]

فى البحر ٣١٢:٢ : «قرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن : (برباوة) على وزن
كراهة . وأبو الأشهب العقيل : (برباوة) على وزن رسالة .

وفى البحر ٤٠٨:٦ : « وابن أبى إسحاق (رباوة) بضم الراء والألف .
الإتحاف ١٦٣ .

المعرب

إبراهيم

لسيويه في الهمزة المتصدرة وبعدها أربعة أصول ، نحو : اصطلح نصوص متعارضة .

قال في ٢:٢٤٣ : « فالهمزة إذا لحقت أولا رابعة فصاعدا فهي مزيدة أبدا عندهم » .

فهذا النص يفيد زيادة الهمزة المتصدرة ، وقع بعدها ثلاثة أصول أو أكثر . ويقوى هذا ما ذكره سيويه في كتابه ٢:١٢٠ ، في تصغير إبراهيم وإسماعيل ، فقال : برهيم وسميعيل ؛ والسيوطي في الهمع ٢:١٩٢ : « يقول : الهمزة فيهما زائدة عند سيويه .

والرضي في باب التصغير ١:١٦٣ يقول : حكى سيويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم : برهيا وسميعا ، وهو دليل على زيادة الميم في إبراهيم ، واللام في إسماعيل ، فتكون الهمزة في الأول ، وبعدها ثلاثة أصول .

وانظر سيويه ٢:١١٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، إذ يفيد كلامه أصالة الهمزة .

وقد وقع مثل هذا الاضطراب للمازني في تصريفه ١:٩٩:١٤٤ .

وفي إبراهيم قراءات . في النشر ٢:٢٢١ : « واختلفوا في إبراهيم في ثلاثة وثلاثين موضعا ... فروى هشام من جميع طرقه (إبراهيم) » .

الإتحاف ١٤٧ ، ٢٧٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، البحر ١:٣٧٤ ، غيث النفع ٤٤ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ٢٥٨ .

فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى [٣٤:٢]

= ١٢ .

في المفردات : « الإيلاس : الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال : أبلس . ومنه اشتق إبليس فيما قيل » .

وفي العكبري ١٧:١ : « وهو اسم أعجمي لا يتصرف للعجمة والتعريف . وقيل : هو عري ، واشتقاقه من الإيلاس ، ولم ينصرف للتعريف ، وأنه لا نظير له في الأسماء ، وهذا بعيد ، على أن في الأسماء مثل : إخریط ، وإجعل ، وإصليت » . وفي النهر ١٥٢:١ : « وامتنع ﴿ إبليس ﴾ من الصرف للعلمية والعجمة ومن جعله مشتقا قال : وشبه العجمة ، لكونه لم يسم به أحد من العرب فصار خاصا بمن أطلقه الله عليه ، وكأنه دخيل في لسانهم ، وهو علم مرتجل » .

٣ — واذكر في الكتاب إدريس [١٩:٥٦ ، ٢١:٨٥]

في الكشف ٣: ٢٣ — ٢٤ : « قيل : سمى إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل ، وكان اسمه أخنوخ . وهو غير صحيح ، لأنه لو كان (إفعيلا) من الدرس لم يكن فيه إلا سبب واحد ، وهو العلمية ، فكان متصرفا ، فامتناعه من الصرف دليل العجمة ، وكذلك ﴿ إبليس ﴾ أعجمي ، وليس من الإيلاس كما يزعمون ، ولا يعقوب من العقب ، ولا إسرائيل بإسرا ل ، كما زعم ابن السكيت . ومن لم يحقق ، ولم يتدرب بالصناعة كثرت منه أمثال هذه الهنات » . البحر ٢٠٠:٦ .

٤ — وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٣:٣]

في الإتحاف ١٧٠ : « وعن الحسن ﴿ الإنجيل ﴾ بفتح الهمزة حيث وقع » . ابن خالويه ١٩ ، والإتحاف ٣٩٦ .

وفي الكشف ١: ٣٣٥—٣٣٦ : « قرأ الحسن ﴿ الأنجيل ﴾ بفتح الهمزة ، وهو دليل على العجمة ، لأن (أفعيل) بفتح الهمزة عديم في أوزان العرب » .

وفي البحر ٢: ٣٧٨ : « وهذا يدل على أنه أعجمي ؛ لأن (أفعيلا) ليس من كلام العرب ، بخلاف (إفعيل) فإنه موجود في أبياتهم كإخریط وإسليط » .

وفي المحتسب ١: ١٥٢—١٥٣ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ الأنجيل ﴾ بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : هذا مثال غير معروف النظير في كلامهم ، لأنه ليس فيه (أفعيل)
بفتح الهمزة ولو كان أعجميا لكان فيه ضرب من الحجاج ، لكنه عندهم عرى ،
وهو (أفعيل) من نجل ينجل : إذا آثار واستخرج ، ومنه : نجل الرجل لولده ،
لأنه كأنه استخرجهم من صلبه ...

وأما فتحه فغريب . ولكنه الشيخ أبو سعيد (نضر الله وجهه ونور ضريحه)
ونحن نعلم أنه لو مر بنا حرف لم نسمعه إلا من رجل من العرب لوجب علينا
تسليمه له ، إذا أونست فصاحته ، وأن نبأه ، ونتحلى بالمذاكرة في إعرابه ، فكيف
الظن بالإمام في فصاحته وتحريه وثقته ؟ ومعاذ الله أن يكون ذلك شيئا جنح فيه
إلى رأيه دون أن يكون قد أخذه عمن قبله .

(ب) وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ [٢٧:٥٧]

في المحتسب ٣١٣:٢ : « قال أبو الفتح : هذا مثال لا نظير له . لأنه (أفعيل)
.. وغالب الظن وأحسنه به ، أن يكون ما قرأه إلا عن سماع ، فإن يكن كذلك
فشاذ شذ ؛ كما قال بعضهم في البرطيل : برطيل .
الكشاف ٤٨١:٤ ، البحر ٢٢٨:٨ .

وفي البحر ٣٧١:٢ : « الإنجيل : اسم عبراني ، وينبغي أن لا يدخله اشتقاق ولا
يوزن » .

٥ — وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [١٢٣:٣٧]

(ب) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ [١٣٠:٣٧]

في الإتخاف ٣٧٠ : « ابن عامر بخلاف عنه يوصل همزة إلياس » .
النشر ٢ : ٣٥٧ — ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، البحر ٣٧٣:٧ .

٦ — قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٩٧:٢]

في النشر ٢١٩:٢ : « واختلفوا في ﴿ جبريل ﴾ في الموضعين هنا وفي التحريم :
فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة وقرأه حمزة والكسائي وخلف

بفتح الجيم والراء وهزمة مكسورة .

الإتحاف ١٤٤ ، غيث النفع ٤٢ ، الشاطبية ١٥٢ ، البحر ١ : ٣١٨ توسع .

٧ — فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا [١٧:١٩]

في البحر ١٨٠:٦ : « ذكر النقاش أنه قرىء : ﴿ روحنا ﴾ بتشديد النون اسم ملك من الملائكة » .

٨ — أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى [١٩:٥٣]

قرأ ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر ، وأبو صالح وطلحة وأبو الجوزاء ويعقوب وابن كثير في رواية : (اللات) بشد التاء .
البحر ١٦٠:٨ ، ابن خالويه ١٤٧ .

وفي المحتسب ٢٩٤:٢ : « من ذلك قراءة ابن عباس والمنصور ابن المعتمر : ﴿ اللات ﴾ قال أبو الفتح : روي عن قطرب : كان رجل بسوق عكاظ يلت السوق والسمن عند صخرة ، فإذا باع السوق والسمن صب على الصخرة ، ثم يلت ، فلما مات ذلك الرجل عبت ثقيف تلك الصخرة .. إعظاما لذلك الرجل » .

٩ — وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى [٢٠:٥٣]

قرأ ابن كثير ﴿ ومناة ﴾ .

البحر ١٦١:٨ .

١٠ — وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٣:٣]

= ١٢ .

في الكشف ٣٣٥:١ : « التوراة والإنجيل اسمان أعجميان ، وتكلف اشتقاقهما من الورى والبخل ووزنهما يتفعله وإفعليل إنما يصح بعد كونهما عربيين » .
وفي البحر ٣٧١:٢ .

١١ — وَيُؤْنَسَ وَهَارُونَ [١٦٣:٤]

فابن خالويه ٣٠ : « ﴿ يؤنس ﴾ » .

وفي البحر ٣: ٣٩٧ : « قرأ نافع في رواية ابن حجاز : ﴿ يونس ﴾ بكسر النون ، وهي لغة لبعض العرب . وقرأ النخعي وابن وثاب بفتحهما وهي لغة لبعض عقيل ، وبعض العرب يهمز ويكسر ويضم وبعض بنى أسد يهمز ويضم النون ولغة الحجاز ما قرأ به الجمهور من ترك الهمز وضم النون » .

[٨٦:٦]

١٢ — وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ

في النشر ٢: ٢٦٠ : « واختلفوا في اليسع هنا وفي (ص) : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام وإسكان الياء في الموضعين . وقرأ الباقون بإسكان اللام مخففة . وفتح الياء فيهما » .

الإتحاف ٢١٢ ، غيث النفع ٩٣ ، الشاطبية ١٩٧ ، البحر ٤: ١٧٤ .

[٤:١٢]

١٣ — إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ

في ابن خالويه ٣٠ : « يُوسُف ، بالهمز وكسر السين ، طلحة بن مصرف » . وقال في ص ٦٢ : « يوسف : بكسر السين طلحة الحضرمي وتابعه على كسره ابن مصرف وابن وثاب ، وحكى الفراء (يوسف) بالفتح » .

وفي البحر ٥: ٢٧٩ : « قرأ طلحة بن مصرف بالهمزة وفتح السين » .

١٤ — قَالُوا يَاذَا الْقَرْتَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ [٩٤:١٨]

(ب) حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ [٩٦:٢١]

في المفردات : « ملح أجاج : شديد الملوحة والحرارة ، من قولهم : أجيج النار . ويأجوج ومأجوج منه ، شبهوا بالنار المضطربة ، والمياه المتमوجة ، لكثرة اضطرابهم » .

وفي الكشف ٢: ٤٧٦ : « اسمان أعجميان بدليل منع الصرف » .

وفي البحر ٦: ١٦٣ : « وهما ممنوعان من الصرف فمن زعم أنهما أعجميان ، فللمعجمة والعلمية ، ومن زعم أنهما عريان قللتأنيث والعلمية لأنها أسماء قبيلتين .

وقال الأخفش : إن جعلنا ألفهما أصلية فيأجوج يفعل مأجوج : مفعول كأنه من أجيج النار .

ومن لم يهزهما جعلها زائدة « وقال أبو الحسن على بن الصمد السخاوي أحد شيوخنا : الظاهر أنه عرني وأصله الهمز » .

وفي الإتحاف ٢٩٥ : « قرأ ﴿ يَأْجُوج ﴾ و ﴿ مَأْجُوج ﴾ هنا والأنبياء بهمزة ساكنة فيهما عاصم ، لغة بني أسد . والباقون بألف خالصة بلا همز . وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة أو التانيث لأنهما اسما قبيلة ، على أنهما ، عريان » .
غيث النفع ٥٩ ، الشاطبية ٢٤٣ .

١٥ — وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ [١٣٢:٢]
في البحر ٣٩٧:١ : « يعقوب : اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . ويعقوب : عرني وهو ذكر القبح ، ومن زعم أن العلم عرني فقله فاسد » .

١٦ — وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ [٩٨:٢]
في النشر ٢: ٢١٩ : « قرأ البصريان وحفص ﴿ مِيكَال ﴾ بلا همز ولاياء بعدها . وقرأ المدنيان بهمزة من غير ياء ، وبهمزة بعدها ياء قرأ الباقر » .
الإتحاف ١٤٤ ، غيث النفع ٤٢ ، ٢٦٢ ، الشاطبية ١٥٢ ، الإتحاف ٤١٩ ، النشر ٣٨٨:٢ . البحر ٣١٨:١ ، قراءات .

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ

المصادر

- ١ — فَعْلٌ : أصل المصادر ، ذكر ذلك سيويه في مواضع كثيرة ، والمبرد في المقتضب ، وهو أكثر المصادر وقوعاً في القرآن .
- ٢ — فِعْلَى : لم يقع مصدر على (فعلى) سوى ذكرى .
البحر ٤: ١٥٣ .
- ٣ — فُعْلٌ : في سيويه ١٦٣: ٢ : « قلما يكون ماضم أوله منقوصا مقصورا ، لأن (فعلا) قلما يقع في المصادر » .
وفي المقتضب ٨٦: ٣ : « قلما تجد المصدر مضموم الأول مقصورا ، لأن (فعلا) قلما يقع في المصادر » .
- وفي التخصيص ١٠٨: ١٥ : « بل لا أعرف غير الهدى والسرى والبكا المقصور » .
- ٤ — كثرة مصادر الأفعال الثلاثية : في المزهر : ٥٤: ٢ : « ليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدراً واحداً ، وهو لقيت زيدا لقاء » .
وذكر أبو حيان للفعل (لقي) أربعة عشر مصدرا .
البحر ١: ٦٢ .
- كما ذكر أبو حيان للفعل (شنى) ستة عشر مصدرا قال : وهو أكثر مما حفظ لفعل من المصادر . ٤١٠: ٣ .
- ٥ — الجلال والجلالة : الجلالة : عظم القدر ، والجلال : بغير هاء : التناهى في ذلك ، وخص بوصف الله تعالى ، ولم يستعمل في غيره .
المفردات .
- ٦ — الرضوان : لما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى . المفردات .

٧ — أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا [٦٣:٣٨ ، ١١٠:٢٣]

في الكشف ٢٠٥:٣ : « السخري ، بالضم والكسر ، مصدر سخر ، إلا أن في ياء النسب زيادة قوة في الفعل ، كما قيل : الخصوصية في الخصوص » .

٨ — جاء المصدر على فَعَلَ ، وفَعَّل ، وقرئ بهما في مواضع كثيرة :

قرح ، وقرح : كرها ، وكرها . بزعمهم ، بزعمهم . جدر بنا . جدر بنا .
السوء ، السوء ؛ لشوبا ؛ لشوبا ؛ صفحا ؛ صفحا ؛ غورا ، غورا ؛ الضعف ،
الضعف ، الفقر ؛ الفقر . وينعه ؛ وينعه .

٩ — جاء المصدر على (فَعَّل) و (فَعَلَ) وقرئ بهما في مواضع كثيرة :

حزن ، حزن . حسنا ، حسنا . الرشد ، الرشد ، سبعيتان .
ينصب وعذاب ، ينصب . البخل ، البخل ، سبعيتان . الرهب والرهب ، سبعيتان .

١٠ — فَعَّلَ ، المصدر العام : يزيد قليلا عن (فعلة) التي للمرة في القرآن رحمة :
الناء بنى عليها المصدر ؛ ولذلك عمل في قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴾ .
البحر ١٧٢:٦ ، العكبري ٥٨:٢ ، الجمل ٥١:٣ .

لذة للشاربين : وصف باللذة ، مبالغة ، أو هي تأنيث اللذ .
الكشف ٣٤٠:٣ ، البحر ٣٥٩:٧ .

فعلة للمرة : قبضة : المرة من القبض ، اطلقت على المفعول كضرب الأمير .
البحر ٢٧٣:٦٠ .

أول مرة : ظرف ، ولا يقدر : أول خلق ، لأنه يستدعى خلقا ثانيا .
البحر ١٨٢:٤ .

نزلة أخرى : ظرف أو حال .

الكشف ٢٩:٤ ، البحر ١٥٩:٨ .

ينشئ ، النشأة الآخرة : مصدر على غير المصدر . البحر ١٤٦:٧ .

فتح عين فَعَّلَ : ولم يؤت سعة من المال .

١١ — فَعِيل : مصدر أو غيره :

صرخ : بمعنى صارخ أو مغيث ، أو مستغيث ، أو مصدر بمعنى إغاثة .
معاني القرآن ٣: ٣٧٩ ، الكشف ٣: ٣٢٤ ، البحر ٧: ٣٣٩ .

النساء : بمعنى مفعول ، أو مصدر من نسا ، أو اسم مصدر من أنسا .
البحر ٥: ٣٩ .

ليكون للعالمين نذيرا : بمعنى منذر ، أو اسم مصدر لأنذر .
البحر ٦: ٤٨ .

خلصوا نجيا : بمعنى المناجى ، أو اسم مصدر لتناجى كالنجوى .
الكشاف ٢: ٤٩٤ .

هنيئا مريئا : وصفان ، أو مصدران .
وما قتلوه يقينا : أى قتلنا يقينا أو مصدر .
البحر ٣: ٣٩١ .

١٢ — مصدر بمعنى اسم الفاعل :

وعلى سمعهم : السمع بمعنى السامعة ، أو على حذف مضاف .
العكبرى ١: ٩ .

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب : أى فائزين .
العكبرى ١: ٩٠ .

وما تغنى الآيات والنذر : جمع نذير مصدر بمعنى الإنذارات ، وإما بمعنى : منذر
فالمعنى : منذرون .
البحر ٥: ١٩٤ .

١٣ — مصدر بمعنى اسم المفعول .

١ — كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا : إخبار عن المرزوق .
البحر ١: ١١٤ .

٢ — ويهلك الحرث والنسل : بمعنى محروث ومنسول .
البحر ٢: ١٠٨ .

٣ — نساؤكم حرث لكم .

العكبرى ٥٣:١ .

أن اغدوا على حرثكم .

٤ — وهو كرة لكم : أى مكروه ، أو على حذف مضاف .

البحر ١٤٣:٢ .

٥ — وعلى المولود له رزقهن : بمعنى المرزوق .

البحر ١١٤:٢ .

٦ — حتى تأتينا بقربان : بمعنى اسم المفعول .

الجمل ٣٤٢:١ ، البحر ١٣٢:٣ .

٧ — خلق السموات والأرض : مصدر أو بمعنى اسم المفعول .

١٣٩:٣ .

٨ — لا يزال بنيانهم : أى المبنى أو على حذف مضاف .

البحر ١٠١:٥ ، الكشف ٢٣٤:١ .

٩ — ولا يتألون من عدو نيلا : مصدر أو يزداد به التيل .

البحر ١١٢:٥ .

١٠ — وشروه بثمن بخس : أى مبخوس .

الجمل ٣٥٣:٢ .

١١ — فإذا جاء وعد أولاهما : أى موعود .

الجمل ٦٠٦:٢ .

وعد ربي .

البحر ١٦٥ .

١٢ — يخرج الخبء : أى الخبوء .

البحر ٦٩:٧ .

١٣ — لهم شراب : فعال بمعنى مفعول كطعام ، ولا ينقاس .

البحر ١٥٦:٤ .

- ١٤ — إلا من اغترف غرفة .
 البحر ٢: ٢٦٥ .
 ١٥ — جعله دكا .
 البحر ٤: ٣٨٥ .
 ١٦ — كهيفة الطير .
 البحر ٢: ٤٦٦ .
 ١٧ — كان على ربك حتما مقضيا .
 ١٨ — فهل نجعل لك خرجا .
 ١٩ — أوفوا الكيل .
 ٢٠ — غير محلى الصيد .
 ٢١ — الأجر : مصدر بمعنى اسم المفعول ولذلك جمع ﴿ إنما توفون أجوركم ﴾
 ﴿ ليوفيهم أجورهم ﴾ ﴿ فآتوهم أجورهم ﴾ .
 ٢٢ — القرآن : مصدر وسمى به ما بين الدفتين .
 ١٤ — مصدر وصف به لأنه بمعنى اسم المفعول :
 ١ — بضمن بخس .
 ٢ — ورجلا سلما لرجل .
 ٣ — معيشة ضنكا .
 ٤ — لقد جئتم شيئا إدا .
 ٥ — طريقا في البحر ييسا وقرى بالسكون ، وهما مصدران .
 ٦ — لقد جئت شيئا إمرأ .
 ٧ — عذابا صعدا .
 الكشف ٤: ٩٢٦ ، البحر ٨: ٣٥٢ .
 ٨ — قولاً شططا .
 البحر ٦: ١٠٦ ، ٨: ٣٤٨ .
 ١٥ — فِعْل : بمعنى مفعول :

دفع . رده . رثيا الرزق . وصبع . نسيا . شرب . وحرث حجر :
يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع لأنه اسم غير صفة .
البحر ٢٣١:٤ ، الكشاف ٧١:٢ .

ويثس الورد المورود : الورد : بمعنى المورود .
البحر ٢٥١:٤ .

نعمة الله : كثيرا ما يجيء فعل بمعنى مفعول كالذبح والنقض وللرعى والطحن
ومع ذلك لا يتقاس .
البحر ١٧٢:١ .

عدتهم : فعلة بمعنى مفعول .

فدية : فعلة بمعنى مفعول .

١٦ — فَعَلَ : بمعنى مفعول :

١ — وجعل الليل سكنا .

البحر ١٩٦:٤ ، ١٨٦ .

جعل لكم من بيوتكم سكنا . فعل بمعنى مفعول ، وليس مصدرا .
البحر ٥٢٣:٥ .

٢ — لهُو القصص : مصدر أو بمعنى اسم المفعول .
البحر ٤٨٢:٢ .

أحسن القصص : مصدر أو بمعنى اسم المفعول .
البحر ٢٧٨:٥ — ٢٧٩ .

٣ — كانتا رتقا ، بفتح التاء قراءة ، فعل بمعنى مفعول أو مصدر .
البحر ٣٠٩:٦ .

٤ — وكنت نسيا ، قراءة بكسر النون .

٥ — وجنى الجنتين بمعنى مفعول .

البحر ٨٥:٨ .

٦ — الله الصمد : بمعنى مفعول .

البحر ٥٢٧:٨ .

٧ — برب الفلق : بمعنى مفعول .

البحر ٥٢٩:٨ .

١٧ — فُعل بمعنى مفعول :

١ — أوتيت سؤلك : بمعنى مفعول كخبز وأكل .

البحر ٢٤٠:٦ .

٢ — وهو كره لكم : مصدر أو بمعنى اسم المفعول .

الكشاف ٣٥٦:١ ، البحر ١٤٣:٢ .

٣ — إلا من اغترف غرفة بمعنى اسم المفعول .

الكشاف ٣٨١:١ ، البحر ٢٦٥:٧ .

١٨ — مصدر بمعنى اسم الفاعل أو المفعول :

١ — أشكو بشى .

٢ — غيب السموات والأرض ، يؤمنون بالغيب .

العكبرى ٧:١ .

٣ — أجعل بينكم وبينهم ردما .

٤ — يسألونك عن الخمر .

البحر ١٥٤:٢ .

٥ — وأنزل الفرقان : أى الفارق أو المفروق .

البحر ٣٧٩:٢ .

٦ — وشقاء : شاق أو مشقى به .

العكبرى ١٦:٢ ، الجمل ٣٥١:٢ .

٧ — من عزم الأمور : عازم الأمور ، أو معزوم .

البحر ١٨٨:٧ .

١٩ — مفعول : مصدر :

١ — وذلك وعد غير مكذوب ، أى فيه أو مصدر .

البحر ٢٤٠:٥

٢ — فنظرة إلى ميسرة قرىء (إلى ميسورة) مصدر عند الأخفش ، وسيبويه يؤول

البحر ٣٦٤:٢

٢٠ — المصدر خير في الحال أو في الأصل :

١ — وهو عليهم عمى .

٢ — إنما المشركون نجس .

٣ — وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو .

٤ — وإذ هم نجوى .

٥ — وأمرهم شورى بينهم .

٦ — إنما النسيء زيادة في الكفر .

٧ — ذلكم فسق .

٨ — وهو كره لكم .

١ — أو يصبح ماؤها غورا .

٢ — حتى تكون حرصا .

الكشاف ٣٣٩:٢ .

٣ — ليكون لهم عدوا وحزنا .

٤ — أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم .

٥ — كانوا من آياتنا عجباً .

٦ — كان على ربك حتماً مقضياً .

٧ — إن قتلهم كان خطأ كبيراً .

٨ — مادمتم حرماً (قراءة) .

٩ — ليكونوا لهم عزاً .

١٠ — وكان عاقبة أمرها خسراً .

١١ — وكنت نسياً .

١٢ — ويكون عليهم ضداً .

البحر ٢١٥:٦ .

- ١٣ — وإنه لقسم .
- ١ — تتخذون أيمانكم دخلا بينكم .
- ٢ — فاتخذ سبيله فى البحر سربا .
- ٣ — فجعلناهم سلفا .
- ٤ — فجعله نسباً .
- ٥ — وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً .
- ٦ — اتخذوا دينكم هزوا ولعبا .
- ٧ — ولم يجعل له عوجا .
- ٨ — التى جعل الله لكم قياما .
- ٩ — جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس .
- ١٠ — جعلاً له شركا (سبعة) .
- ١١ — سيجعل لهم الرحمن ودا .
- ١٢ — سيجعل الله بعد عسر يسرا .
- ١٣ — جعل لكم الأرض مهذا .
- ١٤ — أجعل بينكم وبينهم ردما .
- ٢١ — الوصف بالمصدر :
- ١ — يجعل صدره ضيقا حرجا .
- الكشاف ٤٩:٢ ، البحر ٢١٨:٤ .
- ٢ — فتصبح صعيدا زلقا .
- الكشاف ٤٨٥:٢ ، البحر ١٢٩:٦ .
- ٣ — ورجلا سلما لرجل .
- الكشاف ١٧٠:٤ .
- ٤ — يسلكه عذابا صعدا .
- الكشاف ١٧٠:٤ .
- ٥ — إنا سمعنا قرآنا عجبا .

- ٦ — فاضرب لهم طريقا في البحر يسا .
الكشاف ٤٤١:٢ .
- ٧ — دينا قيما .
الكشاف ٢ .
- ٨ — ويكونوا عليهم ضدا : مصدر وصف به .
البحر ٢١٥:٦ .
- ٢٢ — المصدر حال أو مفعول لأجله :
- ١ — فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا : حال أو مفعول لأجله .
البحر ٩٨:٦ .
- ٢ — وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ : حال أو مفعول لأجله .
الكشاف ٥٥٢:١ ، النهر ٣١٩:٣ .
- ٣ — ويدعوننا رغبا ورهبا . حال أو مفعول له .
البحر ٣٣٦:٦ .
- ٤ — قتلوا أولادهم سفها . حال أو مفعول له .
- ٥ — وادعوه خوفا وطمعا : حال أو مفعول له . البحر ٣١٢:٤ .
- ٦ — إذا لقيتم الذين كفروا زحفا : حال .
- ٧ — ثم اتنوا صفا : حال .
- ٨ — والعاديات ضبحا : حال .
- ٩ — فیسبوا الله عدوا .
- ١٠ — يأخذ كل سفينة غصبا .
- ١١ — لنعبد الله وحده .
- ١٢ — يمشون على الأرض هونا .
- ١٣ — حملته أمه كرها ووضعته كرها .
- ١٤ — فلما رأوه زلفة : حال أو ظرف .

- ١٥ — خرجوا من ديارهم بطرا .
- ١٦ — تزرعون سبع سنين دأبا : حال .
- الكشاف ٣٢٥:٢ . البحر ٣١٥:٥ .
- ١٧ — وكلا منها رغدا : حال أو صفة لمصدر .
- العكبري ١٧:١ .
- ١٨ — أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا : حال أو مفعول له .
- الكشاف ٤٥:٣ .
- ١٩ — ولا تمش في الأرض مرحا .
- ٢٠ — ولن نعجزه هربا : حال ، أى هارين .
- البحر ١٤٦:٨ .
- ٢١ — لا يخرج إلا نكدا (عشرية) .
- ٢٢ — وحشرنا عليهم كل شيء قبلا (سبعة) أى مقابلة .
- البحر ٢٠٥:٤ .
- ٢٣ — جاءتهم الساعة بغتة : تأتيهم بغتة : حال أو مصدر .
- ٢٤ — حتى نرى الله جهرة : حال أو مصدر .
- ٢٥ — تضرعا وخيفة : مفعول له أو مصدر .
- ٢٦ — اعملوا آل داود شكرا . مفعول مطلق أو لأجله أو به أو حال .
- الكشاف ٢٨٣:٣ .
- ٢٧ — ولن تبلغ الجبال طولا : مصدر أو حال أو تمييز . أو مفعول له .
- البحر ٣٨:٦ .
- ٢٨ — يأكلون أموال اليتامى ظلما . ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما . فقد جاءوا ظلما .
- ٢٩ — فالملقيات ذكرا . عذرا أو نذرا : مصدران ، حالان ، مفعولان له أو بدل من ذكرا .
- الكشاف ٢٠٢:٤ .

٣٠ — لتأتون الرجال شهوة .

مفعول لأجله .

الكشاف ٩٢:٢ .

٣١ — وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى : مصدر على المعنى .

البحر ٢٨٥:٧ .

٢٣ — المصدر على (فعول) .

ذكر سيويه خمسة ألفاظ : وضوء . طهور . ولوع . قبول . وقود .

٢٣٨:٢ .

قرىء في الشواذ بالفتح في : ثورا . دحورا . لغوب .

وزاد الكسائي الزوج : قال أبو حيان : وينبغي أن يضاف إلى ذلك لغوب ،

فتصير سبعة .

البحر ١٢٩:٨ .

يرى أبو بكر أن المفتوح الفاء ليس مصدرا ، إنما هو صفة مصدر محذوف .

المحتسب ٦٣:١ ، ٣٢٤:٢ ، ٢٠٠—٢٠١ ، ٢١٩ .

٢٤ — جاء (فعولة) مصدرا كالنبوة في خمسة مواضع

وظاهر القاموس أنه اسم مصدر .

٢٥ — المصدر على (فعلوت) .

جاء (ملكوت) ، وهو مختص بملك الله تعالى .

المفردات .

وقرىء في الشواذ بسكون اللام ، وبالثاء مكان التاء ، وعلى وزن شجرة ، وعلى

وزن مملكة .

البحر ١٦٥:٤ ، ٣٤٩:٧ .

وانظر (الطاغوت) في القلب المكاني .

٢٦ — المصدر على (تفعال) .

- جاء ذلك في لفظين : تبيان ، تلقاء وقد وردا في القرآن .
- ولم يقع في القرآن مصدر على (تفعال) بفتح التاء ، إلا ما روى في الشواذ من فتح تاء (تلقاء) وجوز الزجاج فتح تاء تبيان في غير القرآن .
- الكشاف ٢: ٤٢٤ ، ٢٢٩ ، البحر ٥: ١٣٢ ، ٥٢٧ .
- والظاهر من كلام سيبويه ٢: ٢٤٥ أنها اسما مصدر .
- وقد صرح بذلك ابن سيدة في المخصص ١٢: ٣٠٦ ، ١٣: ١٤٣ .
- ٢٧ — المصدر على (تفعلة) .
- جاء في القرآن ﴿ تهلكة ﴾ وهي من نواذر المصادر ، لم يقع غيرها في القرآن .
- النهر ٢: ٧٠—٧١ .
- وحكى سيبويه ٢: ٣٢٧ : « التضره ، التسره » .
- ٢٨ — المصدر على (فعلان) :
- فعله لازم ، وشذ الشنآن .
- سيبويه ٢: ٢١٨ .
- ٢٩ — المصدر على (فعلان) .
- قرئ في السبع (الشنآن) بسكون النون في الموضعين . ومجىء المصدر على (فعلان) قليل . قال في مجمع الأمثال ١: ٤١ : « ليس في المصادر على (فعلان) الاشنآن ، وليآن » وقال أبو حيان : الأظهر أن يكون وصفاً .
- البحر ٣: ٤٢٢ .
- ٣٠ — المصدر على (فاعلة) .
- احتمل أن يكون المصدر جاء على (فاعلة) في آيات كثيرة ، وجاز فيها وجوه أخرى ما عدا (العاقبة) فقد اتفقت كلمتهم على أنها مصدر جاء على (فاعلة) .
- ٣١ — المصدر على (فعال) :
- جعل سيبويه ٢: ٢١٧ : « نحو حكام وجذاز ورفات مصادر جاءت على فعال وجعلها الرضى في شرح الشافية ١: ١٥٥ من غير المصادر بمعنى مفعول .
- ٣٢ — المصدر على (فعلان) :

قرأ الأعمش (ورضوان) بضم الراء والضاد . وقد أثبت هذا البناء سيويه (سلطان) .

البحر ٢١:٥ ، ٧٢ .

٣٣ — المصدر على (فعال أو ففعال) :

قرأ أبو جعفر قوله تعالى ﴿ إِن إِلَيْنَا إِيَابِهِمْ ﴾ : إياهم ، بشد الباء .

المحتسب ٣٥٧:٢ — ٣٥٩ ، البحر ٨:٤٦٥ .

٣٤ — المصدر على (فعيلة) .

قرأ أبو السمال (سكية) سكية ، بتشديد الكاف .

وفي سيويه ٣٢٦:٢ : « ليس في الكلام فعيل » .

٣٥ — المصدر على (فعل) :

قرأ الأعرج (ثانی عطفه) .

ابن خالويه ٩٤ .

٣٦ — المصدر على (فعلة) :

في الشواذ (بغتة) وهو وزن ليس في المصادر ولا في الصفات وإنما سمع في الأسماء

شربة ، جرة .

المحتسب ٢٧١:٢ — ٢٧٢ ، البحر ٨:٨٠ .

٣٧ — في الأصل مصدر :

١ — من فورهم : مصدر من قولك : فارت القدر : إذا غلت ، فاستعير للسرعة ،

ثم سميت به الحالة التي لا ريث فيها .

الكشاف ٤٦٢:١ .

٢ — ما خطبكن ، في الأصل مصدر وعمل في الظرف للمعنى .

٣ — السدين : في الأصل مصدر .

٤ — الذنب : اسم جنس .

٥ — الشأن : الحال .

مصادر المزيد من الثلاثي

- ١ — مصدر (أفعل) .
جاء من الصحيح على إفعال ، وقرئ في السبع وغيرها بفتح الهمزة ، فيكون جمعاً .
- ب — مصدر (أقام) .
جاء بالتاء على ماهو الكثير في قوله تعالى ﴿ ويوم إقامتكم ﴾ .
وجاء بحذف التاء في موضعين . قال سيويه ٢: ٢٤٤ : « وإن شئت لم تعوض » .
ويرى الفراء أن الإضافة تجوز حذف التاء .
معاني القرآن ٢: ٢٥٤ .
- ٢ — مصدر (فعل) .
١ — جاء على (تفعيل) في الصحيح اللام كثيرا = ٤٠ موضعاً .
وجاء على تفعلة في تبصرة ، تحلة ، تذكرة ، من الصحيح .
وفي معتل اللام : تحية ، تسمية ، تصدية ، تصلية ، توصية .
٢ — جاء على (فعال) كذاباً وفي الشذوذ : حساباً ، وفاقاً .
- ٣ — مصدر (فاعل) .
١ — لم يرد في القرآن مصدر (فاعل) على مفاعلة ، بل جاء على (فعال) .
٢ — فعال يكون أيضاً مصدراً للثلاثي وجاء قدر منه القرآن ويحتمل الأمرين :
رباط : فداء . الفصل .
٣ — مصدر (انفعال) .
جاء منه : انبعاثهم . انقسام .
- ٤ — مصدر (افتعل) .
جاء منه : ابتغاء . اتباع . اختلاف . اختلاق . افتراء . انتقام .

٥ — مصدر (تفعل) .

جاء منه تبرج . تحصناً . تخوف . تربص . تضرعا . التعفف . تغيظا . تقلب .

٦ — مصادر (تفاعل) .

جاء منه : تحاور كما . تخصم . تراض . تغابن . تنافر . تفاوت . تكاثر . التلاق .
التناد . التناوش .

٧ — مصادر (استفعل) .

جاء منه استبدال . استحياء . استعجالهم . استغفار . استكبارا .

مصادر الرباعى المجرد .

جاء منه : زلزلة زلزالها ، زلزالا

ولم يجرى مصدر للفعل (بعثر) الذى جاء فى القرآن ولا لغيره ولا للمزيد من
الرباعى .

مصدر المبني للمفعول

١ — لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله . لم يخالف أبو حيان ولا غيره فى أن
(رهبة) هنا مصدر المبني للمفعول : أى مرهوبة .

٢ — يحبونهم كحب الله : ذكر أبو حيان ثلاثة مذاهب فى مجيء المصدر من فعل
مبنى للمفعول ، ثم قال : والمختار المنع مطلقا .
البحر ١ : ٤٧٠ .

٣ — كذلك جزاء الكافرين : أى يجزى الكافرون .
العكبرى ١ : ٤٧ .

٤ — وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة .
الأصل : أن يفعل الخيرات .

الكشاف ٣ : ١٦-١٧ ، البحر ٦ : ٣١٩ .

- ٥ — كطى السجل للكتب : أى كما يطوى الطومار للكتابة .
الكشاف ١٣٧:٣ ، البحر ٦: ٣٤٣ .
- ٦ — وهم من بعد غلبهم سيغلبون : وهم من بعد كونهم مغلوبين أو بعد مغلوبتهم .
الجمل ٣: ٣٨٣ .
- ٧ — لهم جزاء الضعف .
البحر ٧: ٢٨٦ .

اسم المصدر

- ١ — ليس بقياس .
البحر ٢: ٢٠٩ ، ٥: ٣٦٩ ، ٨: ٤٧٢ .
- ٢ — الميثاق : قال ابن عطية : هو اسم فى موضع المصدر ، وظاهر كلام الزمخشري أنه مصدر . والأصل فى (مفعال) أن يكون وصفا . وقد طالعت كلام ابن الحاج وكلام أبى عبد الله بن مالك ، وهما من أوعب الناس لأبنية المصادر ، فلم يذكر (مفعلا) .
البحر ١: ١٢٧—١٢٨ .
- ميعاد : اسم على وزن (مفعال) استعمل بمعنى المصدر .
البحر ٧: ٢٨٢ .
- ٣ — فنظرة إلى ميسرة (نظرة) : مصدر أو اسم مصدر .
البحر ٢: ٣٤٠ .
- ٤ — طعام : اسم مصدر ، أو فعال بمعنى مفعول .
البحر ٢: ٣٧ .
- ٥ — قد يقولون : مصدر واسم مصدر فى الشئتين المتغايرين لفظا أحدهما للفعل والآخر للآلة التى يستعمل بها الفعل ، كالطهور ، والطهور ، والأكل ، والأكل .
الجمل ١: ٤٠١—٤٠٢ .
- ٦ — قالوا فى الحيض : مصدر واسم مصدر ، وكذلك فى ممزق .

إضافة المصدر إلى الفاعل

- ١ — إيهما أكثر إضافة المصدر إلى الفاعل أو إضافته للمفعول ؟
في الخصائص ٤٠٦:٢ : « وإضافة المصدر إلى الفاعل هو في نفوسهم أقوى من إضافته للمفعول » .
وفي البحر ١٩٩:٧ : « إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته للمفعول » .
وذكر المبرد في المقتضب ٢١:١ : « أن المصدر يضاف إلى الفاعل ويضاف إلى المفعول ، ولم يبين الكثير منهما » .
ولأبي حيان نص آخر قال في البحر ٣٩٦:٢ : « أضاف المصدر إلى المفعول وهو الكثير في القرآن » .
تبين لي مما جمعته من إضافة المصدر إلى الفاعل ومن إضافته للمفعول أن إضافة المصدر للفاعل تزيد عن ضعف إضافته للمفعول في القرآن الكريم فكيف يزعم أبو حيان أن إضافته للمفعول هي الكثيرة في القرآن ؟
- ٢ — المصدر إن انحل بحرف مصدرى والفعل كان مضافا للفاعل أو للمفعول ، أما إذا لم ينحل بحرف مصدرى والفعل فلا تكون إضافته للفاعل ولا للمفعول :
كقوله تعالى ﴿ وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ .
البحر ١٢٧:٥ .
- ٣ — ﴿ شَتَّانَ قَوْمٍ ﴾ على أن ﴿ شَتَّانَ ﴾ وصف ليس مضافا للفاعل ولا للمفعول وعلى أنه مصدر مضاف للمفعول أو للفاعل .
البحر ٤٢٢:٣ .
- ٤ — إضافة المصدر للفاعل ولا يذكر المفعول سواء كان مصدرا لل لازم أو للمتعدى وحذف المفعول هي الكثيرة في القرآن الكريم .

= ٢٠٠ موضع .

أما إضافته للفاعل ثم ذكر المفعول فهو في آيات قليلة = ١٦ .

وقد يحذف الفاعل والمفعول كقوله تعالى ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .

البحر ١٤٦:٢ .

٥ — مما حذف فيه المفعول به قوله تعالى :

متى نصر الله ، أى إياك .

الجملة ٦٠٠:٤ .

سيجزئهم وصفهم ، أى الكذب على الله .

البحر ٢٣٣:٤ .

إضافة المصدر إلى المفعول

١ — الفاعل عند البصريين يحذف في باب المصدر ، وإن كان من أصولهم أن

الفاعل لا يحذف ، وليس بمنوى في المصدر ، كما ذهب إليه بعضهم ، لأن أسماء

الأجناس لا يضر فيها .

البحر ١٤٣:١ ، ٤٧٠ .

ولا يصلح أن يكون رابطا للجملة .

البحر ٤٥٣:٦ .

٢ — أضيف المصدر إلى المفعول الثانى في قوله تعالى :

١ — وإيتاء ذى القربى . حذف المفعول الأول تقديره وإيتائهم الأموال ذوى

القربى .

الجملة ٥٨٦:٢ .

٢ — فجزاء مثل ما قتل من النعم : قرىء في السبع بالإضافة من إضافة المصدر

إلى المفعول الثانى .

البحر ١٩:٤ .

- ٣ — إضافة المصدر إلى المفعول ، ثم ذكر الفاعل يرى الجمهور أنها من الضرائر الشعرية ، جاءت بعض القراءات على ذلك ، وأولت بتأويل آخر .
- ٤ — في آيات كثيرة صلح المصدر أن يكون مضافا للفاعل أو للمفعول = ٢٩ .

إضافة المصدر إلى الظرف

يكون ذلك بعد الاتساع في الفعل ، وجعل الظرف مفعولا به .
البحر ١٨٢:٢ .

ولا تجوز الإضافة من غير هذا الاتساع .
البحر ٣٩١:٤ ، الكشف ٥٢٥:١ ، البحر ٧٨:٢ .

إضافة الموصوف إلى صفته

١ — ومكر السيئ : من إضافة الموصوف إلى صفته ، ولذلك جاء على الأصل في قوله تعالى ﴿ ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ﴾ .
البحر ٣١٩:٧ .

٢ — حسن المآب . حسن الثواب . سوء العذاب . سوء الحساب . سوء الدار .

٣ — ومن الناس من يشتري لهو الحديث : الإضافة بمعنى (من) أن يضاف الشيء إلى ما هو منه ؛ كقولك : حية خنز ، والمعنى : من يشتري اللهو من الحديث لأن اللهو يكون من الحديث ومن غيره .

ويجوز أن تكون الإضافة بمعنى (من) التبعية ، كأنه قيل : من يشتري اللهو بعض الحديث الذي هو اللهو .
الكشف ٢٢٩:٣ .

إعمال المصدر

١ — قال أبو علي في الإيضاح العضدى ١٦٠ : « لم أعلم شيئا من المصادر بالألف واللام معملا في التنزيل » .

وذكر ذلك أيضا الرضى في شرح الكافية ١ : ١٨٢ : « وقال : إنما جاء معدى بحرف الجر ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ .
وجوز أن تكون (من) فاعلا .

٢ — جاء إعمال المصدر المنون في قوله تعالى :

١ — أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيما : لا ضمير فيه ، لأن المصدر لا يتحمل الضمير وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كاسم الفاعل .

العكبرى ١٥٤:٢ .

٢ — ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا .

معانى القرآن ١١٠:٢ .

٣ — المحتمل كقوله تعالى :

١ — مالا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا .

معانى القرآن ١١٠:٢ ، الكشف ٥٣:٢ ، البحر ٥١٦:٥—٥١٧ .

٢ — إسرافا وبدارا أن يكبروا .

الكشف ٤٧٤:١ ، البحر ١٥٢:٣ .

٣ — قد أنزل الله عليكم ذكرا . رسولا

العكبرى ١٢٩:٢ ، معانى القرآن ١٦٤:٣ ، الكشف ٥٦٠:٤ .

البحر ٢٨٦:٨—٢٨٧ .

٤ — ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات .

العكبرى ٩٩:١ ، البحر ٢٢٠:٣ .

وقال فى البحر ١٧٢:٣ : « وفى إعمال المصدر المنون خلاف » .

٣ — وصف المصدر يمنع عمله فى المفعول به ، ويمنع تعلق الظرف به .

البحر ٢٢:٣ ، ٢١:٤ — ٢٢ ، ٦٤٩:٧ ، ٢٥٢:٦ — ٢٥٣ .

واستثنى ابن عطية الظرف .

البحر ٢٥٢:٦ — ٢٥٣ .

٤ — تاء الوحدة تمنع عمل المصدر فى المفعول به وفى قوله تعالى :

﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴾ التاء بنى عليها المصدر ، وليست للوحدة .

العكبرى ٥٨:٢ ، البحر ١٧٢:٦ .

٥ — المصدر المؤكد لمضمون الجملة لا يعمل فى المفعول به ، لذلك رد أبو حيان

على الزمخشري فى إعماله فى قوله تعالى ﴿ جزاء من ربك ، عطاء ﴾

الكشاف ٦٩٠:٤ ، البحر ٤١٥:٨ .

٦ — المصدر إذا ثنى أو جمع فى إعماله خلاف بخلاف اسم الفاعل .

البحر ٢٥٢:٦ — ٢٥٣ .

٧ — لا يتقدم معمول المصدر المنحل بحرف مصدرى والفعل ، ولو كان ظرفا أو

جارا ومجرورا .

البحر ٣٥٤:٣ ، ٣٨٤:١ ، ٣٠١:٧ .

أما المصدر المراد به الأمر فيجوز تقدم معموله عليه .

البحر ٣٨٤:١ ، المقتضب ١٥٧:٤ .

والمصدر إذا كان بمعنى اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه .

البحر ١٢٢:٥ .

٨ — الفصل بالأجنبي يمنع العمل ولو كان معمول ظرفا أو جارا ومجرورا .

البحر ١٦٧:٦ ، الخصائص ٢٥٥:٣ — ٢٥٦ .

٩ — لا يخبر عن المصدر قبل أخذ معمولاته ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس

يوم الحج الأكبر ﴾ خبر ﴿ أذان ﴾ إلى الناس ولا يجوز تعلق يوم الحج بأذان لذلك .

البحر ٦:٥ .

العطف على الموضع وشرطه

﴿ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ .

قرأ الحسن : والملائكة والناس أجمعون .

خرجها الفراء وغيره عطفا على محل لفظ الجلالة .

معاني القرآن ٩٦:٢ ، العكبري ٤٠:١ .

قال أبو حيان : كل من وقفنا على كلامه من المعربين والمفسرين خرجها كذلك ،

وليس بجائز ، لأن شرطه أن يكون ثم طالب ومحرز ، ولذلك حمل سيبويه نحو :

هذا ضارب زيد غدا وعمرا على إضمار فعل .

البحر ٤٦٠:١ — ٤٦٢ .

(فُعْل) مصدر أو جمع

١ — آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا [٤١:٣]

قرأ قيس بن علقمة ويحيى بن وثاب ﴿ رمزا ﴾ بضم الراء والميم .

وخرج على أنه جمع رموز : كرسول ورسول ، أو أنه مصدر جاء على (فعل) ثم ثقل .

البحر ٤٥٣:٢ ، العكبري ٧٥:١ ، ابن خالويه ٢٠ ، الإتحاف ١٧٤ .

وفي المحتسب ١٦١:١ — ١٦٢ : « قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا على قول

من جعل واحده زمرة ، كما جاء عنهم ظلمة وظلمة ، وجمعة وجمعه . ويجوز أن

يكون جمع رمزة على رمز ، ثم أتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس

أنه قال : ما سمع في شيء (فعل) إلا سمع فيه (فعل) » .

٢ — وحشرنا عليهم كل شيء قبلا [١١١:٦]

جمع قبيل ، وهو النوع ، أي نوعا نوعا ، وصنفا صنفا . وقال الفراء والزجاج :

جمع قبيل بمعنى كفيل ، أى كفلاء بصدق محمد . . .
وقيل : بمعنى مقابلة :

معانى القرآن ١: ٣٥٠-٣٥١ ، البحر ٤: ٢٠٥-٢٠٦ .

٣ - هذه أنعام وحرث حجر [١٣٨:٦]

عن المطوعى : ﴿حجر﴾ بضم الحاء والجيم ، إما مصدر كحلم ، أو جمع حجر ، بالفتح أو بالكسر كسقف وجذع .
الإتحاف ٢١٨ ، البحر ٤: ٢٣١ .

٤ - أو نسل . [١٩٦:٢]

جمع نسيكة أو مصدر .
الكشاف ١: ١٤٥ .

(فُعلول) مصدر أو جمع

١ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا [٧:٦٩]
جمع حاسم أو مصدر منصوب بمحذوف أو مفعول لأجله .
البحر ٨: ٨٢١ .

٢ - وَبُكِّيًّا [٥٨:١٩]
جمع باك أو مصدر ، لا يحفظ جمعه المقيس (فعله) كرام ورماة والقياس يقتضيه .

البحر ٦: ٢٠٠ .

٣ - جِيثًا [٧٢ ، ٦٨:١٩]
مصدر أو جمع .

البحر ٦: ٢٠٨ ، والمفردات .

٤ - دُخُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ [٩:٣٧]
جمع داحر أو مصدر

العكبرى ١٠٦:٢ .

[٦٩:١٩]

٥ — أَثْبَتُوا عَلَى الرَّحْمَنِ عِثَّةً

جمع عات أو مصدر .

البحر ٢٠٩:٦ .

[٧٠:١٩]

٦ — أُولَىٰ بِهَا صِلًا

جمع صال أو مصدر .

البحر ٢٠٩:٦ .

[٢٠٥:٧]

٧ — بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ

جمع غدوة أو مصدر .

البحر ٤٥٣:٤ .

[٤٠:٢٠]

٨ — وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا

جمع فتن أو فتنة أو مصدر .

الكشاف ٥٣٧:٢ ، البحر ٢٤٤:٦ .

[٣:٦٧]

٩ — مِنْ فُطُورٍ

جمع فطر أو مصدر .

البحر ٢٩٨:٨ .

[١٠٩:٥]

١٠ — إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

مصدر أو جمع .

البحر ٢٥١:٦ .

[٢٠٥:٧]

١١ — وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ

المفرد غدوة أو مصدر غدا .

البحر ٤٥٣:٤ .

[١٨:١٨]

١٢ — وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ

جمع راقد .

المفردات .

١٣ — وَالرُّكْعُ السُّجُودُ

[٢٦:٢٢ ، ١٢٥:٢]

في العكبرى ٣٥:١ : « السجود جمع ساجد أو مصدر على حذف مضاف » .

١٤ — وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ

[٧:٨٥]

(ب) إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً

[٦١:١٠]

(ج) وَبَيْنَ شُهُوداً

[١٣:٧٤]

١٥ — إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ

[٦:٨٥]

(ب) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً

[١٩١:٣]

(ج) فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً

[١٠٣:٤]

القعود : جمع قاعد .

المفردات .

١٦ — وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً

[٤٦:١٧]

جمع نافر أو مصدر .

الكشاف ٦٧١:٥ .

(فُعْل) مصدر أو جمع

١ — وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي .. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ .

قرئ بضم الهمزة عن أبى بكر فيحتمل أن يكون لغة في ﴿ إِصْرِي ﴾ ويحتمل أن يكون جمعا لإصار كإزار وأزر .

البحر ٥١٣:٢ ، ٤٠٤:٤ .

٢ — وَكَانُوا قَوْمًا بُوراً . وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوراً .

﴿ بورا ﴾ مصدر أو جمع بائر ، كعائذ وعود .

الكشاف ٨٦:٣ ، البحر ٤٨٧:٦ .

٣ — عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦:٧٧]

مصدران مفردان ، أو جمعان : عذر : جمع عذير بمعنى المَعْدرة ، نذر : جمع نذير بمعنى الإنذار .

البحر ٤٠٥:٨ ، الكشاف ٢٠٢:٤ ، الجمل ٢٣٩:٤ .

فُعِلَ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى [١٢٨ ، ٥٤:٢٠]

جمع نية وهي العقل وأجاز أبو علي أن يكون مصدرا كالمهدى .
البحر ٢٥١:٦ .

(فَعَّلَ) مصدر أو جمع

١ — ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا [١٥٤:٣]

(ب) إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ [١١:٨]

قرأ الجمهور : ﴿ أَمَنَةً ﴾ بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن ، أو جمع آمن وقرأ النخعي وابن محيصن ﴿ أَمَنَةً ﴾ بسكون الميم ، بمعنى الأمن .

المحتسب ١٧٤:١ ، البحر ٨٥:٣ ، ٤٦٨:٤ ، الإتحاف ١٨٠ ، ابن خالويه ٢٣ .

٢ — وَالْقَوَّةُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ [١٥ ، ١٠:١٢]

في البحر ٢٨٤:٥ : « قرأ الحسن ﴿ في غيبة ﴾ فاحتمل أن يكون مصدرا كالغلبة أو جمع غائب » .

(فَعَّال) مصدر أو جمع

١ — قَدْ أُنْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا [٢٦:٧]

قرأ عثمان ﴿وريشا﴾ مصدر بمعنى ريش ، أو جمع ريش ، كشعب وشعاب
معاني القرآن ١: ٣٧٥ ، البحر ٤: ٢٨٢ .

٢ — وَلَبِئْسَ الْيَهَادُ [٢٠٦:٢]

في البحر ٦: ٢٥١ : « (مهد ومهاد) مصدران ، وقال أبو عبيد : مهاد اسم ،
مهد الفعل ، أى المصدر . وقال آخرون : مهد مفرد ، ومهاد جمعه » .

٣ — فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا [٥٨:٢١]

الكسائى بكسر الجيم ، والجمهور بضمها .
النشر ٢: ٣٢٤ ، الإتحاف ٣١١ ، غيث النفع ١٧١ ، الشاطبية ٢٥٠ .
وفي البحر ٦: ٣٢٢ : « هما لغتان . وقيل : المضموم جمع جذاة ، والمكسور
جمع جذيد ، أو جذاة ، ككريم وكرام » .
وقال قطرب : هو مصدر فى لغاته الثلاث لا يثنى ولا يجمع » .

٤ — ضياء [٥:١٠]

جمع ضوء أو مصدر . البحر ٥: ١٢٦ ، وانظر القلب المكاى .

٥ — كِفَاتًا . أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا [٢٥:٧٧]

جمع كانت أو مصدر .

العكبرى ٢: ١٤٨ .

٦ — الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [٥:٧١ ، ٣:٦٧]

مصدر طابق وصف به سبع إذ جمع طبق كجبل وجبال .

البحر ٨: ٢٩٨ .

٧ — وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ [٦٠:٨]

مصدر أو جمع رباط كفصيل . تفسير أبى السعود .

٨ — مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِغُ فِيهِ وَلَا خِلَالُ [٣١:١٤]

الخلال : الخالة وهى المصاحبة ، أو جمع خلة .

البحر ٤٢٧:٥ .

٩ — لَا تَسْقَى حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ [٢٣:٢٨]

في البحر ١١٣:٧ : « قال الزخشرى : الرعاء بالكسر قياس كصيام وقيام ، وليس بقياس لأنه جمع راع وقياسه فَعَلَه .

(فَعَلَى) مصدر أو جمع

١ — وَإِذْ هُمْ نَجْوَى [٤٧:١٧]

جمع نجى كقتيل وقتلى أو مصدر .
البحر ٤٣:٦ ، العكبرى ٤٩:٢ .

(فُعَالَ) مصدر أو جمع

١ — وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا [٢٨:٧٨]

حكى أبو حاتم عن عبد الله بن عمر ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ بضم الكاف وتشديد الذال . وقال لا وجه له إلا أن يكون ﴿ كِذَابًا ﴾ جمع كاذب ، فنصبه على الحال .. وقد يجوز أن يكون ﴿ كِذَابًا ﴾ بالضم وتشديد الذال وصفا لمصدر محذوف .

المحتسب ٣٤٨:٢—٣٤٩ ، ابن خالويه ١٦٨ .

(فُعَلَان) مصدر أو جمع

١ — بُنْيَان : مصدر أو جمع بنيانة .

المفردات البحر ١٠٠:٥ .

٢ — حُسْبَان : جمع حساب كشهاب وشهبان . أو مصدر .

الكشاف ٤٨٥:٢ ، البحر ١٨٦:٤ ، ١٨٨:٨ .

٣ — الطُوفان جمع طوفانة ، أو مصدر عند الكوفيين . وأريد به الماء .
البحر ٤٧٢:٤ .

(فَعَلَ) مصدر أو جمع

١ — فَاضَرِبَ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً [٧٧:٢٠]
قرئ ﴿ يَبَساً ﴾ إما مخفف من اليبس أو صفة على (فعل) أو جمع يابس
كصاحب وصحب .
الكشاف ٤٤١:٢ .

(فَعَلَ) مصدر أو جمع

١ — مَاذَلَهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا ذَابَّةُ الْأَرْضِ [١٤:٣٤]
قرأ ابن عباس : ﴿ الْأَرْضِ ﴾ بفتح الراء : مصدر أو جمع أرضه .
البحر ٢٦٦:٧ .

٢ — إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً [٤٧:٤٠ ، ٢١:١٤]
مصدر أو جمع .
البحر ٤١٦:٥ .

٣ — فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً [٥٦:٤٣]
جمع سالف أو مصدر .
البحر ٢٣:٨ .

(فَعِيل) مصدر أو اسم جمع

١ — هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ [١١:٦٨]
مصدر كالنخمة أو اسم جمع لها .

البحر ٣٠٥:٨ .

٢ — وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا [٦:١٧]

في البحر ١٠:٦ : « النفير والنافر واحد ، وأصله من ينفر مع الرجل من قومه وأهل بيته وقال الزجاج : يجوز أن يكون جمع نفر ككلب وكليب ، وعبد وعبيد . وقيل: النفير مصدر ، أى أكثر خروجاً إلى الغزو » .

فُعُولَة

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

في الكشف ٢٧٢:١ : « البعولة جمع بعل ، والتاء لاحقة لتأنيث الجمع . ويجوز أن يراد من البعولة المصدر من قولك : بعل حسن البعولة ، يعنى وأهل بعولتهن » .

فَاعِلَة

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦:٧٣]

مصدر أو جمع ناشئ .

الكشاف ٦٣٨:٤ ، البحر ٣٦٢:٨ .

الاشتقاق من أسماء الأعيان

١ — وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ [١٤:٣]

في الكشف ٣٤٣:١ : « المقنطرة : مبنية من لفظ القنطار للتوكيد ، كقولهم : ألف مؤلفة ، وبدرة مبدرة » .

وفي البحر ٣٩٧:٢ : « المقنطرة : مفعلة ، أو مفتعلة من القنطار ، ومعناه : المجتمعة كما تقول الألوف المؤلفة ، والبدرة المبدرة ، اشتقوا منها وصفا للتوكيد » .

٢ — إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ [٢٠:٩]

٣ — لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [٧٣:٥]

في البحر ٥٣٥:٣ : « ولا يجوز في العربية (ثالث ثلاثة) إلا الإضافة لأنك لا تقول : ثلث الثلاثة » .

وفي التصريح شرح التوضيح ٢٧٧:٢ : « الاشتقاق من أسماء العدد سماعي ، لأنه من قبيل الاشتقاق من أسماء الأجناس ، كترت يداك من التراب ، واستحجر الطين من الحجر ، ويستثنى من ذلك ما إذا أريد به معنى (فاعل) فإن له فعلا كما صرح به في التسهيل ، فيكون مصوغا من المصدر .

قال في شرح التسهيل : وقولهم : مصوغ من العدد تقريب على المتعلم ، وفي الحقيقة مصوغ من الثلث إلى العشر ، وهي مصادر ثلث الإثني إلى عشرت التسعة » .

وفي حاشية يس ٢٧٧ : « فاعل : بمعنى بعض مصوغ من العدد حقيقة » .
فاعل من العدد بمعنى مصير وجاعل جاءت في هذه الآيات :

١ — سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]

٢ — مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ [٧:٥٨]

٤ — لَبِزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ [١٥٤:٣]

في المفردات : « البراز : الفضاء . وبرز : حصل في براز » .

وفي البحر ٩٠:٣ : « قرأ الجمهور ﴿ لبرز ﴾ ثلاثيا ، مبنيا للفاعل ، أى لصار في البراز من الأرض » .

٥ — ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم [١٢٧:٣]

في البحر ٥٢:٣ : « قرأ للاحق بن حميد ﴿ أو يكبدهم ﴾ بالبدال مكان التاء ، والمعنى : يصيب الحزن كبدهم » .

٦ — تم اقصوا إلى ولا تنظرون [٧١:٧٠]

في ابن خالويه ٥٧ « ﴿أقصوا إلى﴾ بقطع الهمزة وبالفاء ، أبو حيوة عن السرى .

وفي الكشف ٣٦٠:٢ : « قرء بالفاء ، على معنى : ثم انتهوا إلى بشر ككم . وقيل : هو من أفضى الرجل : إذا خرج إلى الفضاء ، أى أصحروا به وأبرزوه . البحر ١٨٠:٥

وفي المحتسب ٣١٥:١—٣١٦ : « ومن ذلك قراءة السرى بن ينعم : ﴿ثم أفضوا إلى﴾ من أفضيت . قال أبو الفتح : معناه : أسرعوا إلى ، وهو (أفعلت) من الفضاء ، وذلك أنه إذا صار إلى الفضاء تمكن من الإسراع ، ولو كان في ضيق لم يقدر من الإسراع على ما يقدر عليه من السعة . ولام أفضيت والفضاء وما تصرف منهما واو ، لقولهم فضا الشيء ويفضوا فضوا إذا اتسع . فقولهم : أفضيت صرت إلى الفضاء كقولهم . أعرق الرجل : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد : أتى مجدا ونحو ذلك .

٧ — أو يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا [٦٨:١٧]

الريح التي تحصب أى ترمى بالحصباء .
الكشاف ٦٧٩:٢ .

٨ — وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا [٥٧:٤]

﴿ظليلاً﴾ صفة مشتقة من لفظ الظل لتأكيد معناه ، كما يقال : ليل أليل ويوم أيوم وما أشبه ذلك .
الكشاف ٥٢٣:١ .

٩ — وَجَذَهَا ثَغْرُبٌ فِي غَيْنٍ حَمِئَةٍ [٨٦:١٨]

حمئت البئر صار فيها الحمأة
الكشاف ٤٢٣:٢
الحمأ طين أسود متش
المفردات

وفي البحر ١٥٩:٦ : « يقال حمئت البئر تحماً حمأ فهي حمئة وحمأتها .
نزعت حمأتها ، وأحمأتها : أبقيت فيها الحمأة . قال أبو حاتم : وقد يمكن أن تكون
حامية مهموزة بمعنى ذات حمأة » .

١٠ — إنك لا تهدي من أحببت [٥٦:٢٨]
حيبت فلانا : يقال في الأصل بمعنى : أصبت حبة قلبه ونحو : شغفه وكبده .
المفردات .

١١ — قد شغفها حبا [٣٠:١٢]
أى أصاب شغاف قلبها ، أى باطنه أو وسطه ، نحو : كبده .
المفردات .

١٢ — إذ تحسونهم بإذنه [١٥٢:٣]
حسه : أصاب حساسته ، نحو : كبده ، ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر
به عن القتل .
المفردات .

١٣ — وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [٢١:٣٨]
في الكشف ٨٢:٤ : « تصعدوا سوره ونزلوا . إليه والسور : الحائط المرتفع .
ونظيره في الأبنية . تسمنه : إذا علا سنامه ، وتذراه : إذا علا ذروته » .

١٤ — فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ [٥:٩]
في المفردات : « وخليت فلاناً : تركته في خلاء ، ثم يقال لكل ترك تخلية » .

١٥ — وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ [٤:٥]
في معاني القرآن للفراء ٣٠٢:١ : « يعنى بمكلبين الرجال أصحاب الكلاب ،
يقال للواحد : مكلب وكلاب » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١٦٣:١ : « يقال : رجل مكلب وكلاب ، أى
صاحب صيد بالكلاب » .

وفى الكشف ٦٠٦:١ . « والمكلب : مؤدب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها ، ورائضها لذلك بما علم من الحيل ، وطرق التأديب و التثقيف . واشتقاقه من الكلب ، لأن التأديب أكثر ما يكون فى الكلاب ، فاشتق من لفظه لكثرتة من جنسه » .

وفى البحر ٤٢٩:٣ : « واشتقت هذه الحال من الكلب ، وإن كانت غاية فى الجوارح على سبيل التغليب ، لأن التأديب أكثر ما يكون فى الكلاب ، فاشتقت من لفظه لكثرة ذلك فى جنسه » .

١٦ — فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَدُنْكَ [٩٢:١٠]

١٧ — وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ [٨٧:٢]

فى الكشف ١٦١:١ : « يقال : قفاه : إذا اتبعه من القفا نحو : ذنبه من الذنب » .

وفى البحر ٢٩٦:١ : « وققوت الأثر : اتبعته . والأصل أن يجىء الإنسان فى قفا الذى اتبعه ، ثم توسع فيه حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع من زمان التابع » .

١٨ — وَلَا تُبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [١٨٧:٢]

(ب) فَلَاآنَ بَاشِرُوهُمْ [١٨٧:٢]

فى المفردات : « المباشرة : الإفضاء بالبشرتين ، وكنى بها عن الجماع » .

وفى البحر ٥٠:٢ : « المباشرة فى قول الجمهور الجماع ، وقيل : الجماع فما دونه وهو مشتق من تلاصق البشريتين » .

١٩ — أَوْ سَرَّحُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ [٢٣١:٢]

فى المفردات : « السرح : شجر له ثمر ، الواحدة سرحة . وسرحت الإبل : الأصل أن ترعيها السرح ، ثم جعل لكم إرسال فى الرعى . والتسريح فى الطلاق مستعار من تسريح الإبل » .

٢٠ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَاقَوْوا [١٦٧:٣]

في المفردات : « النفق : الطريق النافذ ، والسراب في الأرض فيه . ومنه نافقاء اليربوع . وقد نافقاء اليربوع ، ونفق ، ومنه النفاق ، وهو الدخول في الشرع من باب ، والخروج منه من باب » .

٢١ — سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٠:٣]

في المفردات : « أصل الطوق ما يجعل في العنق حلقة كطوق الحمامة ، أو صنعة كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه فيقال : طوقته كذا ؛ كقولك : قلدته » .

٢٢ — فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ [١٤:٥]

في الكشف ١: ٦١٧ : « ﴿ فَأَغْرَيْنَا ﴾ : فألصقنا وألزمنا من غرى بالشئ : إذا لزمه ، وأغراه غيره . ومنه الغراء : الذي يلصق به » .

وفي المفردات : « غرى بكذا ، أى لهج به . وأصل ذلك من الغراء ، وهو ما يلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو ألهمت به قال ﴿ وأغرينا بينهم العداوة ﴾ .

٢٣ — سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]

في المفردات : « قيل : معناه : نأخذهم درجة درجة ، وذلك إدناؤهم من الشئ شيئاً فشيئاً كالمراق والمنازل في ارتقائها ونزولها » .

وفي الكشف ٢: ١٨٢ : « الاستدراج : استفعال من الدرجة ، بمعنى الاستصعاد أو الاستنزال . درجة بعد درجة » .

٢٤ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [١٣:٨]

في معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٤٧ : « ﴿ وشاقوا ﴾ جانبوا ، صاروا في شق غير شق المؤمنين » .

وفي الكشف ٢: ٢٠٥ : « المشاقة : مشتقة من الشق ؛ لأن كلا المتعادين في شق خلاف شق صاحبه » .

٢٥ — مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

في الكشف ٢: ٣٨٥ : « المحادة : مفاعلة من الحد كالمشاقة من الشق » .

وفي البحر ٥: ٦٥ : « واشتقاقه من الحد ، أى كان على حد غير حاده ، كقولك : شاقه : كان في شق غير شقه . وقال أبو مسلم : المحادة مأخوذة من الحديد حديد السلاح » .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢: ٥٠٨ .

٢٦ — فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ [٢٢: ٣٨]

في المحتسب ٢: ٢٣١ : « يقال : شط يشط ويشط : إذا بعد وأشط : إذا أبعد . وعليه قراءة العامة ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ أى ولا تبعد ، وهو من الشط ، وهو الجانب ، فمعناه : أخذ جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل : تجاوز وهو من الجيزة وهي جانب الوادى وكما قيل : تعدى ، وهو من عدوة الوادى أى جانبه » .

٢٧ — وَجَادِلْهُمْ بَالْتِى هِىَ أَحْسَنُ [١٢٥: ١٦]

في المفردات : « قيل : الأصل في الجدال الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجداله ، وهى الأرض الصلبة » .

٢٨ — قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ [١٨: ٣٦]

في المفردات : « تطير فلان واطير أصله التفاؤل بالطير ، ثم يستعمل في كل ما يتفاءل به ويتشاءم » .

٢٩ — فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ [٦٥: ٥٦]

في المفردات : « قيل : تتعاطون الفاكهة ، وقيل ، تتناولون الفاكهة » .
وفي القاموس : « ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ ﴾ تهكم ، أى تجعلون فاكهتكم قولكم : ﴿ إنا لمغرمون ﴾ » .

٣٠ — كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ [٢٦: ١٤]

في الكشف ١: ٥٥٣ : « معنى ﴿ اجثت ﴾ استوصلت وحقيقة الإجتثاث :

أخذ الجثة كلها .

وانظر النهر ٤٢١:٥ .

٣١ — أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا [٤١:٤٥]
في المفردات : « الاجترأح ، اكتساب الإثم ، وأصله من الجراحة ، كما أن
الاقتراف من قرف القرحة » .

٣٢ — ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى [٣٣:٧٥]

في معاني القرآن للفراء ٢: ٢١٢ : « يتمطى : يتبختر لأن الظهر هو المطا ، فيلوى
ظهره تبخترا » .

وفي الكشف ٤: ٦٦٤ : « يتبختر وأصله يتمطط ، أى يتمدد ، لأن المتبختر يد
خطاه وقيل : وهو المطا ، وهو الظهر ، لأنه يلويه » .
وانظر مفردات الراغب والبحر ٨: ٣٨٢ .

٣٣ — ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٦٠:٣٣]
في المفردات : « قد تصور من الجار معنى القرب ، فقليل لمن يقرب من غيره .
جاره وتجاور وجاوره » .

٣٤ — إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا [٧٩:٦]
الوجه : يراد منه التوجه أو على الاستعارة للمذهب والطريق . من المفردات .
وفي البحر ٤: ١٦٩ : « أقبلت بقصدى وعبادى وتوحيدي وإيماني وغير ذلك
مما يعمه المعنى المعبر عنه بوجهى » .

٣٥ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]

في المفردات : « ماج كذا يموج ، وتموج تموجا . اضطرب اضطراب الموج » .

٣٦ — فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]

في المفردات : « جلده . ضرب جلده ، نحو . بطنه وظهره ، وضربه بالجلد ،
نحو : عصاه ، إذا ضرب بالعصا » .

فَعْل

فعل : أصل مصادر الثلاثي . في سيبويه ٢: ٢٢٩ : « الأصل (فعل) فإذا قلت : الجلوس والذهاب ، ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في الفعل » .

وقال في ٣: ٢١٥ : « وبعض العرب يقول : كتبنا على القياس » .

وقال أيضا : « وقد قالوا على القياس : أتيا » .

وقال في ٢: ٢١٦ : « وقالوا : ضربها الفحل ضربا ، كالنكاح ، والقياس ضربا ، ولا تقولونه ؛ كما لا يقولون : نكحها ، وهو القياس » .

وقال في ٢: ٢١٨ : « فما جاء منه على (فعل) فقد جاء على الأصل وسلموه عليه » .

وفي المقتضب ٢: ١٢٧ : « والدليل على أن أصل المصادر (فعل) مسكن الأوسط ، مفتوح الأول أنك إذا أردت رد جميع هذه المصادر إلى المرة الواحدة فإنما ترجع إلى (فعلة) على أى بناء كان ... » .
والفعل أقل الأصول ، والفتحة أخف الحركات » .

ترتيب المصادر التي على وزن (فَعْل)

١ — خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [١٣٦:٣]
= ٤٠ .

(ب) وَيُوتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا [٤٠:٤]
= ٢٧ .

(ج) فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ [١١٢:٢]
= ٤ .

[٣١:٣٣]

(د) تُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ

[٦٢:٢]

(هـ) فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

= ١٢ .

[٧٠:١٠]

(و) إِنْ أَجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ

= ٩ .

[٣٦:٤٧ ، ١٨٥:٣]

(ز) وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ

[٥٧:٣]

(ج) فَيُؤْفِقُهُمْ أُجُورَهُمْ

= ٤ .

[٢٤:٤]

(ح) فَأَتَوْهُمْ أَجُورَهُنَّ

= ٦ .

في البحر ١: ٢٣٩ : « الأجر : مصدر أجر بأجر ، ويطلق على المأجور به ، وهو الثواب ولذلك جمع » .

وفي المفردات : « الأجر والأجرة : ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو أخرويا » .

وفي العكبري ١: ٢٣ : « الأجر : في الأصل مصدر . يقال : أجر يأجره أجرا ، ويكون بمعنى المفعول به ، لأن الأجر هو الشيء الذي يجازى به المطيع ، فهو مأجور به » .

[٣٢:٥]

٢ — مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

في المفردات : « الأجل : الجناية التي يخاف منها آجلا ، فكل أجل جنائية ، وليس كل جناية آجلا . يقال : فعلت كذا من أجله ، أى من جرائمه قال تعالى ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أى من جرائمه . وقرئ ﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾ بالكسر ، أى من جناية ذلك » .

[١٠٢:١١]

٣ — وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ

أخذًا . أخذه وأخذهم .

٤ — اشدُّد بِهِ أَزْرَى
في المفردات . « وقوله تعالى : ﴿ أَشَدُّد بِهِ أَزْرَى ﴾ . أى أتقوى به . والأزر .
القوة الشديدة » .

٥ — تُؤَزُّهُمْ أَزًّا
في المفردات : « أى ترجعهم إرجاع القدر ، إذا أزت ، أى اشتد غليانها » .
وفي الكشف ٥٢٤:٢ : « الأز ، والهز ، والاستفزاز : أخوات ، ومعناها : التهيج
وشدة الإزعاج ، أى تغريمهم على المعاصى وتهيجهم لها بالوسواس والتسويلات » .
البحر ٢١٦:٦ .

٦ — نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ
في المفردات : « الأسر : الشد بالقيد .. وقوله تعالى ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ إشارة
إلى حكمته تعالى في تراكيب الإنسان المأمور بتأملها وتدبرها » .
وفي الكشف ٦٧٥:٤ : « الأسر : الربط والتوثيق والمعنى : شددنا توصيل
عظامهم بعضها ببعض ، وتوثيق مفاصلهم بالأعصاب » .

٧ — وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا
(ب) وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ
[١٦١:٤ ، ٦٣—٦٢:٥]

٨ — وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ
[٨٣:٤ ، ٨٢، ٨١:٦ ، ١٢٥:٢ ، ٥٥:٢٤] .

٩ — وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
= ٩ . بَأْسًا . بَأْسَكُمْ . بَأْسَنَا = ١٠ . بَأْسَهُ . بَأْسَهُم .
في المفردات : « البؤس ، والبأساء ، والبأس : الشدة والمكروه ، إلا أن البؤس
في الفقر والحرب أكثر . والبأس والبأسا في النكاية » .

١٠ — إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ
في المفردات : « أصل البث : التفريق ، وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب وبث

النفس : ما انطوت عليه من الغم والسر . وقوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ أى غمى الذى يشته عن كتمان ، فهو مصدر فى تقدير مفعول ، أو بمعنى : غمى الذى بث فكرى ، نحو : توزعنى الفكر ، فيكون فى معنى الفاعل .
للبث : أشد الحزن .

النهر ٥: ٣٣٨ ، البحر ص: ٣٣٩ .

١١ — فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا [١٣: ٧٢]

(ب) وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ [٢٠: ١٢]

فى المفردات : « البخس : نقص الشيء ، على سبيل الظلم . وقوله تعالى ﴿ وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ ﴾ قيل : معناه : باخس ، أى ناقص وقيل : مبخوس أى منقوص .

وفى العبرى ٢: ٢٧ : « ﴿ بَخْسٍ ﴾ مصدر فى موضع المفعول ، أى مبخوس ، أو ذى بخس .

وفى الكشاف ٢: ٣٠٩ : « بخس : مبخوس ناقص عن القيمة نقصانا ظاهرا ، أو زيف ناقص العيار .

وفى النهر ٥: ٢٩١ : « بخس : مصدر وصف به ، بمعنى مبخوس .
البحر ٢٩٠ .

١٢ — وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا [٥: ٥٦]

فى المفردات : « أى فتت ، من قولهم : بسست الحنطة والسويق بالماء : فتته به ، وهى البسيطة . وقيل : معناه : سقت سوقا سريعا ، من قولهم : ابتست الحيات : انسابت انسيابا سريعا ، فيكون كقوله ﴿ وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالُ ﴾ .

وفى الكشاف ٤: ٥٢ : « فتت حتى تعود كالسويق ، أو سقت ، من بس الغنم : إذا ساقها .

البحر ٨: ٥٤ .

١٣ — وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ [٢٩: ١٧]

[١٢:٨٥]

١٤ — إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ

بطشا .

[٥:٢٢]

١٥ — إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

بعثكم .

[٣٣:٧]

١٦ — وَالْإِنَّمِ وَالْبَعْيُ يَغَيِّرِ الْحَقُّ

= ٣ . بغيا = ٦ ، بغيكم ، يغيهم .

[٢٥٤:٢]

١٧ — مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ

= ٦ ؛ يبيعكم .

[٨:٤٧]

١٨ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ

في المفردات : « التعس : أن لا ينتعش من العثرة ، وأن ينكسر في سفال ... » .

[٣:٤٠]

١٩ — غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ

في المفردات : « التوب : ترك الذنب على أجمل الوجوه ، وهو أبلغ وجوه

الاعتذار » .

[٣:٧٢]

٢٠ — وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً

في المفردات : « الجد : قطع الأرض المستوية ، ومنه جد في سيره . وسمى الفيض

الإلهي جداً . قال تعالى ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا ﴾ أى فيضه وقيل : عظمته » .

وفي الكشف ٦٢٣:٤ : « أى عظمته » .

[٩:٦٤ ، ٧:٤٣]

٢١ — وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ

جمعا . جمعكم . جمعه . جمعهم .

[١٤٨:٤]

٢٢ — لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ

= ٥ . وجهروا . وجهركم .

[٧١:١٩]

٢٣ — كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا

في المفردات : « الحتم : القضاء المقدر » .

وفي الكشف ٥٢٠:٢ : « الحتم . مصدر حتم : إذا أوجبه ، فسمى به الموجب ، كقولهم : خلق الله ، وضرب الأمير » .
وفي البحر ٢١٠:٦ : « وحثا واجبا » .

٢٤ — قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ [١٨٩:٢]
٩ =

وقرىء في السبع بالفتح والكسر في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ .
٢٥ — فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ [٢٧٩:٢]
٤ =

٢٦ — وَلَا تُسْقِى الْحَرْثَ [٧١:٢]
١٠ = . حرثكم . حرث الآخرة . حرثه .

في المفردات : « الحرث : إلقاء البذر في الأرض . ويهيئها للزرع ، ويسمى المحرث حرثا ﴿أَنْ اَعْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ﴾ ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثَ لَكُمْ﴾ على سبيل التشبيه ، فبالنساء زرع ما فيه بقاء نوع الإنسان كما أن الأرض زرع ما فيه بقاء أشخاصهم » .

٢٧ — وَاعْدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [٢٥:٦٨]
في المفردات : « الحرد : المنع عن حدة وغضب . قال عز وجل ﴿وَاعْدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ أى على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك » .
الحرد : المنع .
النهر ٣٠٦:٨ .

وفي البحر ٣١٢—٣١٣ : « معان كثيرة » .

٢٨ — وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ [١١:٢٢]
في المفردات : « حرف الشيء : طرفه .. قال عز وجل ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قد فسر بقوله بعده ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ وفي معناه

﴿مذبذبين بين ذلك﴾ وفي الكشاف ٧:٣ : « حرف : طرف من الدين ، لا في وسطه ولا في قلبه ، وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم ، لا على سكون وطمأنينة ، كالذى يكون على طرف من العسكر ، فإن أحس يظفر وغنيمة قر واطمأن ، وإلا قر وطار على وجهه » .

وفي البحر ٣٥٥:٦ : « وقال أبو عبيد : على حرف : على شك : « على ضعف يقين » .

٢٩ — ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ [٢:٥٩ ، ٤٤:٥٠]

٣٠ — فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢٦:٢]
= ٢٢٧ ، حقا = ١٧ ، حقه .

٣١ — الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١]
= ٢٨ ، بحمدك ، بحمده .

٣٢ — وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا [٦:٦٥ ، ٢:٢٢]
وحمله . حملن .

في المفردات : « الحمل : معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة ، فسوى بين لفظة في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها ، فقليل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر : حمل ، وفي الأثقال المحمولة في الباطن : حمل ، كالولد في البطن ، والماء في السحاب ، والثمرة في الشجرة ، تشبيها بحمل المرأة ...

٣٣ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا [٧٢:٢٣ ، ٩٤:١٨]

في المفردات : « قيل : لما يخرج من الأرض ، ومن وكر الحيوان ، ونحو ذلك خرج وخراج .

قال الله تعالى ﴿أم تسألهم خرجا فخرج ربك خير﴾ والخرج أعم من الخراج ، وجعل الخرج بإزاء الدخل ، والخراج : مختص في الغالب بالضريبة على الأرض .

وفي الكشف. ٤٩٩:٢ : « أى جعلنا نخرجه من أموالنا ، وقرىء ﴿ خراجا ﴾ ونظيرهما : النول والنوال ، وفي العكبرى ٥٧:٢ : « والخرج : يقرأ بغير ألف مصدر خرج ، والمراد به الأجر ، وقيل : هو بمعنى مخرج ، والخراج بالألف ، وهو بمعنى الأجر أيضا ، وقيل : هو المال المضروب على الأرض أو الرقاب . »

٣٤ — هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]
= ٢ .

الخصم : مصدر وأريد به هنا الفريق .
البحر ٣٦٠:٦ .

٣٥ — قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ
خطبك ، خطبكما ، خطبك .
في المفردات : « الأمر العظيم الذى يكثر فيه التخاطب » .

وفي العكبرى ٢٩:٢ : « ﴿ ما خطبك إذ ﴾ : العامل في الظرف ﴿ خطبك ﴾ وهو مصدر سمي به الأمر العظيم ، ويعمل بالمعنى ، لأن معناه : ما أردت أو ما فعلت » .

٣٦ — إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .. [١٦٤:٢]
= ٣٨ . خلقا = ٧ . خلقكم . ٢ ، كخلقه ، خلقهم ، بخلقهن .

٣٧ — الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ [١٢:٥٢]
خوضهم .

٣٨ — فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [٦٢:٢]
= ٢١ ، خوفا . خوفهم .

٣٩ — ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [٥٤:٢]
= ١٣٩ . خيرا = ٣٧ .

في المفردات : « الخير والشر : يقالان على وجهين : اسمين أو وصفين » .
٤٠ — كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ . [١١:٣]

= ٤ .

في المفردات : « الدأب : إدامة السير ... والدأب : العادة المستمرة دائما على حالة ، قال تعالى ﴿ كَذَّابٌ آَلُ فِرْعَوْنَ ﴾ أى كعادتهم التى يستمرون عليها » .
وفي الكشف ١: ٣٤٠ : « الدأب : مصدر دأب فى العمل : إذا كدح فيه ، فوضع موضع ماعليه الإنسان من شأنه وحاله » .

٤١ — يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ تَارِ جَهَنَّمَ دَعَا [١٣:٥٢]

في المفردات : « الدع : الدفع الشديد ، وأصله أن يقال للعائر : دع دغ ، كما يقال له : لعا » .

وفي الكشف ٤: ٢٣ : « الدع : الدفع العنيف ، وذلك أن خزنة النار يغلون أيديهم إلى أعناقهم ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم ، ويدفعونهم إلى النار دفعا على وجوههم » .

٤٢ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]

= ٢ .

٤٣ — فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

= ٣ .

في المفردات : « الدك : الأرض اللينة السهلة » .
وفي العكبرى ١: ١٥٩ : « ﴿ جعله دكا ﴾ من قرأ ﴿ دكا ﴾ جعله مصدرا ، ومن قرأ بالمد ، جعله مثل أرض دكاء أو ناقة دكاء ، وهى التى لاسنام لها » .
وفي الكشف ٢: ١٥٥ : « أى مدكوكا ، مصدر بمعنى المفعول ، كضرب الأمير ، والدك والدق أخوان .. » .

٤٤ — مَا لِكُ يَوْمَ الدِّينِ [٤:١]

= ٦٢ ، دينكم = ١١ دنى . دنيا . دينه . دينهم = ١١ .

في المفردات : « الدين : يقال للطاعة والجزاء ، واستعير للشرعة » .
وفي العكبرى ١: ٤ : « الدين : مصدر دان يدين » .

(ب) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا [٣٢:٦٩]

في المفردات : « الذراع : العضو المعروف ، ويعبر به عن المذروع ، أى المسوح بالذراع » .

٤٦ — وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا [١:٥١]

٤٧ — غَافِرِ الذَّنْبِ [٣:٤٠] .

= ٣ . لذنبك بذنبه بذنبهم . لذنوبهم = ٤ . ذنوبكم = ٧ . ذنوبنا = ٥ بذنوبهم = ١٠ .

في المفردات : « ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباه ، اعتبارا بذنب الشيء ، ولهذا يسمى الذنب تبعه ، اعتبارا لما يحصل من عاقبته » .

وفي البحر ٤٤٩:٧ : « التوب : يحتمل أن يكون كالذنب اسم جنس ، ويحتمل أن يكون جمع توبة ، كبشر وبشرة وساع وساعة » .

٤٨ — يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣] . ٢ =

٤٩ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا [٣٠:٢١]

في المفردات : « الرق : الضم والالتحام ، خلقة كان أو صنعة » .
وفي المعكبري ٦٩:٢—٧٠ : « ارتقا بسكون التاء ، أى ذواقي رتق أو مرتوقيتين ، كالخلق بمعنى المخلوق ، ويقرأ بفتحها ، وهو بمعنى المرتوق كالقبض والقبض » .
وفي الكشف ٥٧٠:٢ : « ﴿ رتقا ﴾ بفتح التاء ، وكلاهما بمعنى المفعول ، كالخلق والنفض ، أى كانتا مرتوقيتين » .

وفي البحر ٣٠٩:٦ : « قرأ الجمهور : ﴿ رتقا ﴾ بسكون التاء ، وهو مصدر يوصف به كزور وعدل ، فوقع خبرا للمثنى ، وقرأ الحسن ... ﴿ رتقا ﴾ بفتح التاء ، وهو اسم المرتوق كالقبض والنفض ؛ فكان قياسه أن يثنى ، ليطابق الخبر

الاسم ، فقال الرنخشري : هو على تقدير موصوف ، أى كانتا شيئاً رتقا ، وقال أبو الفضل الرازى : الأكثر فى هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسما فى معنى المفعول لكن هنا الأولى أن يكونا مصدرين ، ألا ترى أنك لو جعلت أحدهما اسما لوجب أن تثنيه ، فلما قال : ﴿ رتقا ﴾ كانا فى الوجهين كرجل عدل ، وزجلين عدل ، ورجال عدل .

البحر ٣٠٩:٦ .

٥٠ — إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا [٤:٥٦]

فى المفردات : « الرج : تحريك الشئ وإزعاجه ، يقال : رجه فارتج » .

٥١ — ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [٣:٥٠]

= ٢ . رجعه .

فى المفردات : « الرجوع : العود ، والرجع : الإعادة » .

٥٢ — وَيَقُولُونَ خُمُسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ [٢٢:١٨]

فى المفردات : « الرجم : الرمى بالرجام (الحجارة) ... ويستعار الرجم للرمى بالظن والتوهم » .

فى العكبى ٥٣:٢ : « رجما : مصدر ، أى يرجمون رجما » .

٥٣ — وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

٥٤ — فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا [٩٥:١٨]

فى المفردات : « الردم : سد الثلثة بالحجر .. والردم : المردوم ، وقيل : المردم » .

وفى العكبى ٥٧:٢ : « الردم : بمعنى المردوم به ، أو الرادم » .

وفى الكشف ٤٩٩:٢ : « ردما : حاجزا حصينا ، موثقاً ، والرمد أكبر من

السد » .

البحر ١٦٤:٦ .

٥٥ — قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا [٤١:٣]

فى المفردات : « الرمز : إشارة بالشفة ، والصوت الخفى والغمز بالحاجب ؛ وعبر

عن كل كلام كإشارة بالرمز ؛ كما عبر عن الشكاية بالغمز «
وفي العكبرى ٧٥:٢ : « الجمهور على فتح الراء ، وإسكان الميم ، وهو مصدر
(رمز) .. » .
البحر ٤٥٣:٢ .

٥٦ — وَاَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ [٣٢:٢٨]
في المفردات : « الرهبة والرهب : مخافة مع تحوز واضطراب » .
وفي العكبرى ٩٣:٢ : « الرهب : أى الفرع ، بفتح الراء والهاء ، وفتح الراء
وإسكان الهاء ... » .
البحر ١١٨:٧ .

وفي الإتحاف ٣٤٢ : « ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف بضم الراء
وسكون الهاء وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء ؛ والباقون بفتحهما لغات » .

٥٧ — وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ [٨٧:١٢]
(ب) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ [٨٩ : ٨٨ : ٥٦]

في المفردات : « وتصور من الروح السعة ، فقليل : قصعة روحاء . وقوله
﴿ وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ أى من فرجه ورحمته ، وذلك بعض الروح » .
وفي العكبرى ١٣٤:٢ : « ﴿ رَوْح ﴾ يقرأ بفتح الراء وضمها ، فالفتح مصدر
والضم اسم له ، وقيل : هو المتروح به » .

في النشر ٣٨٣:٢ : « فروى رويس بضم الراء ... وقرأ الباقر بفتحها » .
الإتحاف ٤٠٩ .

وفي العكبرى ٣١:٢ : « الجمهور على فتح الراء ، وهو مصدر بمعنى الرحمة ،
إلا أن استعمال الفعل منه قليل ، وإنما يستعمل بالزيادة كأراح وروح ؛ ويقرأ بضم
الراء وهى لغة فيه ، وقيل : اسم المصدر ، مثل الشرب والشرب » .

٥٨ — فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ [٧٤:١١]

في المفردات « الروح . إصابة الروح ، واستعمل فيما ألقى فيه من الفزع .. » .

٥٩ — ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

١٧ . ريبهم .

٦٠ — فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا [٢:٣٧]

في المفردات : « الزجر : طرد بصوت ... ثم يستعمل في الطرد تارة . وفي الصوت أخرى » . وقوله : ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ : أى الملائكة التى تزجر السحاب .

وفي العكبرى ١٠٦:٢ : « ﴿ زجرا ﴾ : مصدر مؤكد » .

وفي البحر ٣٥٠:٧ : « الزجر : الدفع عن الشيء بتسليط وصياح ، والزجرة : الصيحة » .

٦١ — إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ [١٥:٨]

في المفردات : « أصل الزحف : انبعاث مع جر الرجل ، كانبعاث الصبى قبل أن يمشى ، وكالبعير إذا أعيأ ، فجر قرسنه ، وكالعسكر إذا كثر فبعثر انبعاثه .. » .

وفي العكبرى ٣:٢ : « ﴿ زحفا ﴾ مصدر فى موضع الحال ، وقيل : هو مصدر للحال المزحوفة ، أى ترحفون زحفا » .

وفي الكشف ١٤٨:٢—١٤٩ : « الزحف : الجيش الدهم الذى يرى لكثرتة كأنه يزحف ، أى يدب ديبا ، من زحف الصبى ، إذا دب على إسته قليلا قليلا ، وسمى بالمصدر ، والجمع زحوف » .

وفي البحر ٤٧٤:٤ : « انتصب ﴿ زحفا ﴾ على الحال ، فقليل : من المفعول ، أى لقيتموهم ، وهم جمع كثير ، وأنتم قليل ، وقيل : من الفاعل ، أى وأنتم زحف من الزحوف ؛ وقيل : حال من الفاعل والمفعول معا ، أى متزاحفين » .

وفي النهر ٤٧٤ : « حال من الفاعل ، أى زاحفين إليهم ، أو من المفعول ، أى زاحفين إليكم ، أو منها ، أى متزاحفين ؛ قال الفراء : الزحف الدنو قليلا قليلا » .

٦٢ — وَالنَّحْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ
 = ٥ . زرعاً = ٣ . زروع .
 [١٤١:٦]

في المفردات : « الزرع : الإنبات ، وحقيقة ذلك تكون بالأمور الإلهية دون البشرية » .

والزرع في الأصل مصدر ، وعبر به عن المزروع « .
 وفي البحر ٢٣٤:٤ : « الزرع : الحب المقتات » .

٦٣ — فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يُزَعِّمُهُمْ وَهَذَا لِبُشْرَكَائِنَا
 [١٣٦:٦ ، ١٣٨]

في المفردات : « الزعم : حكاية قول يكون مظنة للكذب ، ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به » .

٦٤ — فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
 [٧:٣]

في المفردات : « الزيغ : الميل عن الاستقامة ، والتزياغ : التمايل ، ورجل زائع ، وقوم زاعة وزائغون » .

٦٥ — إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا
 [٧:٧٣ ، ٣:٧٩]

في المفردات : « السبح : المر السريع في الماء وفي الهواء ، يقال : سبح سبحاً وسبيحة ، واستعير لمر النجوم في الفلك نحو : ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ولجى الفرس : ﴿فالسباحات سبحاً﴾ ولسرعة الذهاب في العمل نحو : ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ .

في الكشاف ٦٣٩:٤ : « تصرفا وتقلبا في مهماتك وشواغلك ، ولا تفرغ إلا بالليل » .

٦٦ — فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا
 [٤:٧٩]

في المفردات : « أصل السبق : التقدم في السير » .

٦٧ — حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
 [٩٣:١٨]

قرىء : ﴿السدين﴾ ، قال الكسائي : هما لغتان بمعنى واحد ؛ وقال الخليل وسيبويه بالضم الاسم ، وبالفتح المصدر ؛ وقال عكرمة وأبو عمرو ابن العلاء وأبو عبيدة : ما كان من خلق الله لم يشارك فيه أحد ، فهو بالضم وما كان من صنع

بشر فهو بالفتح ، وقال ابن أنى إسحاق : مارأت عينك فهو بالضم ، ومالا يرى
فبالفتح .

البحر ١٦٣:٦ ، العكبرى ٥٧:٢ .

وفي الكشف ٧١٦:٢ : « السدين : الجليلين » .

٦٨ — وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ [١١:٣٤]

في المفردات : « الخرز : خرز ما يخشن ويغلظ ، كنسج الدروع ، وخرز الجلد ،
واستعير لنظم الحديد . قال : ﴿ وقدر في السرد ﴾ .

وفي الكشف ٥٧١:٣ : « السرد : نسج الدروع » .

وفي البحر ٢٥٥:٧ : « السرد : إتباع الشيء الشيء من جنسه .. ويقال
للدرع : مسرودة » .

٦٩ — فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ [١٠٢:٣٧]

سعيًا . سعيكم . لسعيه . سعيها . سعيهم .

في المفردات : « السعى : المشى السريع ، وهو دون العدو ، ويستعمل في الجد
من الأمر خيرا كان أو شراً ... وأكثر ما يستعمل السعى في الأفعال الحمودة » .

٧٠ — ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً [٢٠٨:٢]
للسَّلْمِ . السَّلْمِ . سَلْمًا .

﴿ ادخلوا في السلم ﴾ : قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا ؛ والباقون
بكسرها ، وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال ، ووافقه في القتال حمزة
وخلف .

النشر ٢٢٧:٢ ، الإتحاف ١٥٦ ، الشاطبية ١٦١ ، غيث النفع ٥١ .

(ورجلا سلما لرجل) قرأ الجحدري : السلم بسكون اللام ؛ وقرأ الحسن
(السلم) بسكون اللام وكسر السين .

ابن خالويه ٢٨ ، البحر ٣١٨:٣ ، ٣٢٨ .

وفي الكشف ٣٩٧:٣ : « قرىء (سلما) بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين ؛

وهي مصادر (سلم) ، والمعنى : ذا سلامة لرجل .
البحر ٤٢٤:٧ .

في المفردات : « السلم والسلامة : التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة ؛
والسلام والسلم ، السلم : الصلح وقوله : ﴿ ورجلا سلما لرجل ﴾ : سلما ،
وقرىء سلما وسلما ، وهما مصدران وليسا بوصفين » .

وفي العكبرى ٥٠:١ : « يقرأ بكسر السين ويفتحها مع إسكان اللام ويفتح السين
واللام ، وهو الصلح يذكر ويؤنث ، ومنهم من قال : الكسر بمعنى الإسلام والفتح
بمعنى الصلح » .

وفي البحر ١٠٩:٢ : « قيل : بالكسر : الإسلام ، وبالفتح : الصلح » .
وقال في ٤٢٤:٧ : « هي مصادر » .

٧١ — وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا
[١٠١:١٨]
٢ = . السمع = ١٢ ، سمعكم . سمعه . سمعهم = ٥ .

في المفردات : « السمع : قوة في الأذن به يدرك الأصوات ، وفعله يقال له السمع
أيضا ، وقد سمع سمعا ، ويعبر تارة بالسمع عن الأذن : ﴿ وعلى سمعهم ﴾ وتارة
عن فعله كالسماع ... وتارة عن الفهم ، وتارة عن الطاعة » .

وفي العكبرى ٩:١ : « ﴿ وعلى سمعهم ﴾ السمع في الأصل مصدر سمع ، وفي
تقريره هنا وجهان :

أحدهما : أنه استعمل مصدرا على أصله ، وفي الكلام حذف تقديره » .
على مواضع سمعهم ، لأن نفس السمع لا يختم عليه .

والثاني : أن السمع هنا استعمل بمعنى السامعة ، وهي الأذن ، كما قالوا :
الغيب بمعنى الغائب ، والنجم بمعنى الناجم واكتفى بالواحد هنا عن الجمع » .

وفي الكشف ١٦٤:١ : « وحد السمع كما وحد البطن في قوله : (كلوا في
بعض بطنكم تعفوا) . يفعلون ذلك إذا أمن اللبس ، ولك أن تقول : السمع :

مصدر في أصله ، والمصادر لا تجمع ... وأن تقدر مضافا محذوفا ، أى على حواس
سمعهم » .

وفي البحر ٤٦:١ : « والسمع : مصدر سمع سماعا وسمعه وكنى به في بعض
المواضع عن الأذن » .

٧٢ — أم السماء بَنَاهَا . رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا [٢٨:٧٩]
في الكشف ٢١٤:٤ : « ﴿ سَمَكَهَا ﴾ أى جعل مقدار ذهابها في سمت العلو
مديدا رفيعا » .

وفي البحر ٤٢٢:٨ : « السمك : الارتفاع الذى بين سطح السماء التى تليها
وسطح الأرض » .

٧٣ — عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ [٩٨:٩]
٩ =

(ب) يَسُوءُكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [٤٩:٢]
٤٤ = سوءا = ٦ .

﴿ وعليهم دائرة السوء ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين هنا وفي الفتح وقرأ
الباقون بفتحها فيهما .

النشر ٢٨٠:٢ ، الإتحاف ٢٤٤ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية ٢١٦ .

في المفردات : « السوء : كل ما يغم الإنسان من الأمور الدنيوية والأخروية ، ومن
الأحوال النفسية والبدنية والخارجة من قوات مال وجاه وفقد حميم » .

وفي العكبرى ١١:٢ : « ﴿ دائرة السوء ﴾ يقرأ بضم السين ، وهو الضرر ،
وهو مصدر في الحقيقة ، يقال : سؤته سوءا ، ومساءة ومسائية ، ويقرأ بفتح السين ،
وهو الفساد والرداءة » .

وفي البحر ٩١:٥ : « الفتح مصدر ، والضم الاسم ، وهو الشر والعذاب » .
ابن خالويه ٥٤ .

وفي النشر ٢: ٢٨٠ : « اتفقوا على فتح السين في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ و ﴿ أَمْطَرْتُ مَطَرِ السَّوْءِ ﴾ و ﴿ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنِّ السَّوْءِ ﴾ لأن المراد به المصدر وصف به للمبالغة ، كما تقول : هو رجل سوء في ضد قولك : رجل صدق ؛ واتفقوا على ضمها في قوله : ﴿ وَمَا مَسْنَى السَّوْءِ ﴾ ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسَّوْءِ ﴾ و ﴿ إِنَّ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ لأن المراد به المكروه والبلاء ، ولما صلح كل من ذلك في الموصفين المذكورين اختلف فيهما » .

معاني القرآن ١: ٤٤٩-٤٥٠ .

٧٤ — وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ
[١٨:٣٤] سيرا .

في المفردات : « السير : المضى في الأرض » .

٧٥ — وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
[٦١:١٠] = ٢ . شأنهم .

في المفردات : « الشأن : الحال والأمر الذي يتفق ويصلح ، ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور .

وفي الكشف ٢: ٢٤٢ : « الشأن الأمر ، وأصله الهمز بمعنى القصد ، من شأنت شأنه : إذ قصدت قصده » .

٧٦ — لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ
[١١:٢٤] عسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم
[٢١٦:٢] = ٢٦ .

٧٦ — وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ
[٣:٨٩]

في المفردات : « الشفع : ضم الشيء إلى مثله ، ويقال للمشفوع : شفع » .

٧٧ — ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا
[٢٦:٨٠]

في المفردات : « الشق : الحرم الواقع في الشيء ، يقال : شققته بنصفين » .

٧٨ — وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
[١٥٧:٤]

في المفردات : « الشك : اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما ، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين ، أو لعدم الأمانة فيهما » .

٧٩ — ثُمَّ إِنْ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ . [٦٧:٣٧]

في المفردات : « الشوب : الخلط قال ﴿ لشوبا من حميم ﴾ وسمى العسل شوبا إما لكونه مزاجا للأشربة ، وإما لما يخلط به من الشمع ؛ ويقال : ما عنده شوب ولا روب ، أى عسل ولين » .

المحتسب ٢: ٢٢١ .

الشوب : مصدر .

الكشاف ٤: ٤٧ .

وبالضم الاسم .

٨٠ — وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

[٤:١٩]

في المفردات : « الشيب والمشيبي : بياض الشعر ، وباتت المرأة بليلة شيباء : إذا افتضت ، وبليلة حرة : إذا لم تفتض » .

في العكبرى ٢: ٥٨ : « ﴿ شيبا ﴾ تمييز ، وقيل : هو مصدر في موضع الحال » .

٨١ — أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا

[٢٥:٨٠]

في المفردات : « صب الماء : إراقته من أعلى ، يقال صبه فانصب ، وصبيته فتصب » .

٨٢ — وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

[٤٥:٢]

= ٦ . صبرا = ٨ . صبرك .

في المفردات : « الصبر : الإمساك في ضيق ؛ والصبر : حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع ... فالصبر اسم عام ، وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقفه ، فإن كان حبس نفس عند مصيبة سمي صبرا لا غير ، وإن كان في محاربة سمي شجاعة » .

٨٣ — وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفِّرَ بِهِ

[٢١٧:٢]

يصدّهم .

في المفردات : « الصدود والصد : قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعا وقد يكون صرفا ومنعا » .

٨٤ — وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ

[١٢:٨٦]

في المفردات : « الصدع : الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ... وعنه استعير : صدع الأمر ، أى فصله ، وكذا استعير منه الصداع ، وهو شبه الانشقاق في الرأس من الوجع » .

٨٥ — فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا

[١٩:٢٥]

في المفردات : « الصرف : رد الشيء من حالة إلى حالة ، أو إبداله بغيره وقوله : ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾ أى لا يقدرُونَ أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ، أو أن يصرفوا عن أنفسهم النار ، أو أن يصرفوا الأمر من حالة إلى حالة في التغيير » .

٨٦ — وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا

[٤٨:١٨]

. ٧ =

في المفردات : « الصف : أن تجعل الشيء على خط مستو كالناس والأشجار ، ونحو ذلك : وقد يجعل فيما قاله أبو عبيدة بمعنى : الصاف ، قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ (ثم أثبتوا صفا) يحتمل أن يكون مصدرا وأن يكون بمعنى الصافين » .

وفي العكبرى ٥٥:٢ : ﴿صفا﴾ حال بمعنى مصطفين ، أى مصفوفين » .

وفي الكشف ٧٣٦:٢ : « (مصطفين) ظاهرين يرى جماعتهم ، كما يرى كل واحد ، لا يحجب أحد أحدا » .

وفي النهر ١٣٢:٦ : « هو مفرد تنزل منزلة الجمع ، أى صفوفا ، أو انتصب على المصدر الموضوع موضع الحال ، أى مصطفين » .

البحر ١٣٤ .

٨٧ — وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ [٨٥:١٥]
صفحا .

في المفردات : « صفح لشيء : عرضه وجانبه كصفحة الوجه ، وصفحة السيف
وصفحة الحجر ؛ والصفح : ترك التثريب ، وهو أبلغ من العفو ، ولذلك قال :
﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ .

٨٨ — إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [١٩:٣١]
= ٢ . بصوتك ٢ . صوت ، أصواتهم ، أصواتكم .

٨٩ — إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا [٢٦:١٩]
= ٨ .

في المفردات : « الصوم في الأصل : الإمساك عن الفعل ، مطعما كان أو كلاما
أو مشياً ؛ ولذلك قيل : للفرس المسك عن السير أو العلف : صائم » .

٩٠ — غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ [٢:٥]
= ٤ . صيد .

في المفردات : « الصيد : مصدر صاد ، وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتعا
وقد يسمى المصيد : صيدا ﴿ أحل لكم صيد البحر ﴾ أى اصطياد ما في البحر » .
وفي العكبري ١: ١١٥ : « الصيد : مصدر بمعنى المفعول ، أى المصيد ، ويجوز
أن يكون على بابه هنا ، أى غير محلين الاصطياد في حال الإحرام » .

وفي الكشف ٢: ٦٤٦ : « صيد البحر : مصيدات البحر مما يؤكل ومالا
يؤكل » .

وفي البحر ٤: ٢٣ : « الصيد : المصيد ، وأضيف إلى المقر الذي كان فيه » .

٩١ — وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا [١:١٠٠]

في المفردات : « الضبح : صوت أنفاس الفرس ، تشبيها بالضباع ؛ وهو صوت
التعلب ، وقيل : هو حفيف العدو » .

وفي العكبرى ١٥٨:٢ : ﴿ ضَبِحَا ﴾ : مصدر في موضع الحال ، أى
والعاديات ضابحة .

وفي البحر ٥٠٢:٨ : الضبح : تصويت جهير عند العدو الشديد ؛ وقال في
ص ٥٠٣ : انتصب ﴿ ضَبِحاً ﴾ على إضمار فعل ، أى يضبحن ضبحا ، أو على
أنه في موضع الحال ، أى ضابحات ، أو على المصدر .

٩٢ — أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا [٧٦:٥]
= ٩ . ضره ، بضر = ١٧ .

في المفردات : « الضر : سوء الحال ، إما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة ،
وإما في بدنه لعدم جارحة ونقص ، وإما في حالة ظاهرة من قلة مال وجاه » .

٩٣ — فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ [٤:٤٧]
(ب) ضربا في الأرض [٢٧٣:٢ ، ٩٢:٣٧]

في المفردات : « الضرب : إيقاع شيء على شيء ، ولتصور اختلاف الضرب
خولف بين تفاسيرها ، كضرب الشيء باليد والعصا والسيف ... » .
وفي العكبرى ١٢٤:٢ : ﴿ فَضْرَب ﴾ مصدر فعل محذوف .

٩٤ — اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ [٥٤:٣٠]
ضعفا = ٢ .

في المفردات : « الضعف خلاف القوة .. والضعف قد يكون في النفس وفي
البدن وفي الحال ، وقيل : الضعف والضعف لغتان » .

وفي العكبرى ٩٧:٢ : « الضعف بالفتح وبالضم لغتان » .
وفي الإتحاف ٢٣٨ : ﴿ ضَعُفَا ﴾ عاصم وحزمة وخلف بفتح الضاد ، وافقهم
الأعمش ، والباقون بضمها ، وكلاهما مصدر ، وقيل : الفتح في العقل والرأى
والضم في البدن » .

النشر ٢٧٧:٢ ، الشاطبية ٢١٤ ، غيث النفع ١١٤ .
وفي البحر ٥١٨:٤ : « قرأ عيسى بن عمر بضمهما ، وهى كلها مصادر ؛

وعن أبي عمرو بن العلاء : ضم الضاد لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم .
وفي الكشف ١٦٧:٢ : « الضعف ، بالفتح والضم كالمكث والمكث والفقر والفقر » .

٩٥ — وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا [١٢٤:٢٠]
في المفردات : « ﴿ معيشة ضنكا ﴾ أى ضيقا ، وقد ضنق عيشه » .

وفي الكشف ٥٥٨:٢ : « الضنك : مصدر مستوى في الوصف به المذكر والمؤنث » .

وفي البحر ٢٨٦:٦ : « ضنك مصدر يوصف به المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والمجموع » .

والمعنى : النكد الشاق من العيش والمنازل ومواطن الحروب ونحوها » .
العكبرى ٦٧:٢ .

٩٦ — قَالُوا لَا ضَيْرَ [٥٠:٢٦]
في المفردات : « الضير : المضرة ، يقال : ضارة وضرة ... » .

٩٧ — وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي [٧٨:١١]
= ٢ . ضيف .

الضيف : مصدر ، وإذا أخبر به أو وصف لم يطابق في تثنية ولا جمع ، هذا هو المشهور ، وسمع فيه ضيوف وأضياف ، وضيفان .
البحر ٢٣٧:٥ ، العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤٠٧:٢ .

٩٨ — وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [١٢٧:١٦]
= ٢ .

في المفردات : « الضيق : ضد السعة ، ويقال : الضيق أيضا » .
وفي الكشف ٤٣٥:٢ : « الضيق : مخفف الضيق ، أى في أمر ضيق ، ويجوز أن يكون الضيق والضيق مصدرين كالقيل والقول » .

وفي البحر ٥: ٥٥٠ : « قرأ الجمهور : في ﴿ ضيق ﴾ بفتح الضاد ؛ وقرأ ابن كثير بكسرها ورويت عن نافع ، وهما مصدران كالقيل والقول عند بعض اللغويين ، وقال أبو عبيدة : بفتح الضاد ، مخفف من ضيق ؛ وقال أبو علي : الصواب أن يكون لغة في المصدر ، لأنه إن كان مخففاً من ﴿ ضيق ﴾ لزم أن تقام الصفة مقام الموصوف ، إذا تخصص الموصوف ، وليس هذا موضع ذلك ، والصفة إنما تقوم مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف من نفس الصفة ، كما تقول : رأيت ضاحكا ، ولو قلت : رأيته بارداً لم يحسن » .

وفي الإتحاف ٢٨١ : « عن ابن كثير بكسر الضاد » .

٩٩ — وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ [١٥:٤٧]

في المفردات : « الطعم : تناول الغذاء ، ويسمى ما يتناول منه طعم وطعام » .

١٠٠ — رَاعِنًا لَيًّا بِالسِّيْتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ [٤٦:٤]

في المفردات : « الطعن : الضرب بالرمح ، وبالقرن وما يجرى مجراهما ، واستعير للوقعة ، قال : ﴿ وطعنا في الدين ﴾ .

١٠١ — وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا [٨٣:٣]

= ٤ .

في المفردات : « الطوع : الانقياد ، وبيضاده الكره » .

١٠٢ — وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ [٢٥:٤]

في المفردات : « الطول : خص به الفضل والمن . قال : ﴿ شديد العقاب ذي الطول ﴾ ﴿ استأذنك أولو الطول منهم ﴾ ﴿ ومن لم يستطع منكم طولا ﴾ كناية عما يصرف إلى المهر والنفقة » .

وفي الكشف ١: ٥١٩ : « الطول : الفضل ، يقال لفلان على طول ، أى زيادة وفضل ، وقد طاله طولا فهو طائل » .

وفي العكبرى ١: ٩٩ : « ﴿ طولا ﴾ مفعول يستطع ، وقيل : مفعول له ، وفيه حذف مضاف ، أى لعدم الطول » .

وفي البحر ٢١٩:٣ . « الطول : السعة في المال ، قاله ابن عباس . وقيل : الجلد والصبر » .

١٠٣ — يَوْمَ يَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ [١٠٤:٢١].

في الكشف ٥٨٥:٢ : « السجل : الصحيفة ، أى كما يطوى الطومار للكتابة » .

١٠٤ — تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠:١٦]

في الإنحاف ٢٧٩ : « ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بإسكان العين ؛ والباقون بفتحها ، وهما لغتان كالنهر والنهر » .

البحر ٥٢٣:٥ .

في العكبرى ٤٥:٢ . « مصدر ظعن » .

١٠٥ — يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ [١٥٤:٣]

= ١٥ . ظنا . ظنكم . ظنه .

١٠٦ — فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا [٩٤ ، ٨٤:١٩]

في المفردات : « العد : ضم الأعداد بعضها إلى بعض » .

١٠٧ — وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَذْلٌ [٤٨:٢]

= ١٣ . وعدلا .

في المفردات : « العدل والعدل : يتقاربان ، لكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام ، والعدل والعدل : فيما يدرك بالحاسة » .

الكشاف ١٣٦:١ : « أى فدية » .

١٠٨ — فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ [٧٢:٩]

= ١١ .

في المفردات : « ﴿ جنات عدن ﴾ : أى استقرار وثبات ، وعدن بمكان كذا : استقرار ومنه : المعدن المستقر الجواهر » .

وفي الكشف ٢٠٢:٢ « ﴿ عدن ﴾ : علم بدليل قوله : ﴿ جنات عدن التي

وعَدَ الرَّحْمَنُ ﴿ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَى أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : (عَدَنُ دَارِ اللَّهِ الَّتِي لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) وَقِيلَ : هِيَ مَدِينَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ : نَهْرٌ » .
البحر ٧١:٥-٧٢ .

١٠٩ — فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ .
[١٠٨:٦] ٢ =

في المفردات : « العدو : التجاوز ومنافاة اللثام ، فتارة يعتبر بالقلب ، فيقال له : العداوة والمعاداة ، وتارة بالمشى ، فيقال له : العدو ، وتارة بالإخلال بالعدالة في المعاملة ، فيقال له : العدوان والعدو ، قال : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ . وفي العكبري ١: ١٤٤ : « ﴿ عَدُوا ﴾ بفتح العين ، وتخفيف الدال : هو مصدر وفي انتصابه ثلاثة أوجه » .

وفي الكشف ٢: ٤٣ : « عدوا : ظلما وعدوانا » .
وفي النهر ٤: ١٩٩ : « مصدر لعدا » حال أو مصدر .
البحر ٢٠٠ .

١١٠ — وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
[١٨٦:٣] ٣ = عَزَمَ .

في المفردات : « العزم والعزيمة : عقد القلب على إمضاء الأمر ؛ يقال : عزم الأمر ، وعزمت عليه واعتزمت » .

١١١ — وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ
[٢١٩:٢] ٢ =

في المفردات : « العفو : القصد لتناول الشيء » يقال : عفاه واعتفاه ، أى قصده لتناول ما عنده ، وعفت الريح الدار : قصدها متناولة آثارها ؛ وعفوت عنه : قصدت إزالة ذنبه صارفا عنه ، فالمفعول في الحقيقة متروك ؛ فالعفو : هو التجافي عن الذنب (خذ العفو) : أى ما يسهل قصده وتناوله » .

في الكشف ٢: ٢٦٢ : « العفو : نقيض الجهد ، وهو أن يتفق مالا يبلغ إنفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع » .

١١٢ — لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٢:١٥]

في المفردات : « العمر ، والعمر : اسم المدة عمارة البدن بالحياة ، فهو دون البقاء ، فإذا قيل : طال عمره ، فمعناه : عمارة بدنه بروحه » .

وفي الكشف ٢: ٣٩٦ : « العمر والعمر واحد ، إلا أنهم خصوا القسم بالمفتوح لأينثار الأخف فيه ، وذلك لأن الحلف كثير الدور على ألسنتهم ولذلك حذفوا الخير » .
وفي البحر ٢: ٤٦٢ : « العمر ، بالفتح والضم : البقاء » .

١١٣ — الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ [٢٧:٢]

= ١٣ .

(ب) قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [٨٠:٢]

= ٣ . بعهدكم . عهده . بعهدهم ٦ . بعهدى = ٢ .

في المفردات : « العهد : حفظ الشيء ومراعاته ، حالا بعد حال ، وسمى الموثق الذي يلزم مراعاته عهدا » .

١١٤ — وَالتَّازِعَاتِ غَرْقًا [١:٧٩]

في المفردات : « الغرق : الرسوب في الماء ، وفي البلاء » .

وفي العكبرى ٢: ١٤٩ : « ﴿ غرقا ﴾ مصدر على المعنى .. وهو مصدر محذوف الزوائد ، أى إغراقا » .

١١٥ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَقَصَّتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ [٩٢:١٦]

في المفردات : « وقد غزلت غزلها » .

١١٦ — يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]

في العكبرى ٢: ٥٦ : « ﴿ غصبا ﴾ مفعول له أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر أخذ من معناه » .

١١٧ — يَغْلَى فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ [٤٦:٤٤]

في المفردات : « والغلى والغليان : يقال في القدر إذا طفحت ، ومنه استعير : ﴿ يغلى في البطون كغلى الحميم ﴾ وبه شبه غليان الغضب والحرب » .

١١٨ — فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ [١٥٣:٣]

= ٤ .

في المفردات : « الغم : ستر الشيء ، ومنه : الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس » .

١١٩ — أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا [٤١:١٨]

= ٢ .

في المفردات : « ﴿ مأوها غورا ﴾ أى غائرا » .

وفي العكبرى ٥٤:٢ : « ﴿ غورا ﴾ مصدر في معنى الفاعل ، أى غائرا ، وقيل : التقدير : ذا غور » .

١٢٠ — لَا فِيهَا غَوْلٌ [٤٧:٣٧]

في المفردات : « الغول : إهلاك الشيء من حيث لا يحس به ، يقال : غال يغول غولا واغتاله اغتيالاً » .

١٢١ — فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا [٥٩:١٩]

الغى = ٣ .

في المفردات : « الغى : جهل من اعتقاد فاسد ، ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ أى (عذابا) سماه البغى لما كان الغى هو سببه » .

كل شر عند العرب غى ، وكل خير رشاد .

الكشاف ٢٦:٣ .

١٢٢ — الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [٣:٢]

= ٤٨ . غيبه .

في المفردات : « الغيب : مصدر غابت الشمس وغيرها : إذا استترت عن العين ؛ واستعمل في كل غائب عن الحاسة ، وعما يغيب من علم الإنس ، بمعنى الغائب ؛ وفي العكبرى ٧:١ : « الغيب هنا مصدر بمعنى الفاعل ، أى يؤمنون بالغائب عنهم ؛

ويجوز أن يكون بمعنى المفعول ، أى المغيب كقولك : هـذا خلق الله ، أى مخلوقه
ودرهم ضرب الأمير ، أى مضروبه .

وفى البحر ١: ٣٨ : « والغيب : مصدر غاب : إذا توارى ، وسمى المطمئن من
الأرض غيباً لذلك ، أو فيعمل من غاب ، فأصله غيب ، وخفف نحو : لئن فى لين ،
والفارسي لا يرى ذلك قياساً فى بنات الياء ، فلا يجيز فى (لين) التخفيف ، ويجيزه
فى بنات الواو ، نحو : سيد وميت ، وغيره قاسه فيهما ، وابن مالك وافق أبا على
فى بنات الياء ، وخالف الفارسي فى ذوات الواو ، فرعم أنه محفوظ لا مقيس .

١٢٣ — عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَثَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ [١١٩:٣]
= ٤ . بغيظكم . بغيظهم .

فى المفردات : « الغيظ : أشد غضب ، وهو الحرارة التى يجدها الإنسان من
فوران دم قلبه . »

١٢٤ — فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ [١٤١:٤]
= ٨ . فتحا .

فى المفردات : « الفتح : إزالة الإغلاق والإشكال وذلك ضربان : أحدهما يدرك
بالبصر كفتح الباب ونحوه .. والثانى : يدرك بالبصيرة ، كفتح الهم ، وهو إزالة الغم . »

١٢٥ — وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا [١٤٢:٦]
فى المفردات : « الفرش : بسط الثياب ، ويقال : للمفروش فرش ، وفراش
والفرش : ما يفرش من الأنعام ، أى يركب . »

وفى الكشف ٢: ٥٦ : « أى وأنشأ من الأنعام ما يحمل الأثقال ، وما يفرش
للذبح ، أو ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش ؛ وقيل : الحمولة الكبار .
والفرش : الصغار . »

معانى القرآن ١: ٣٥٩ .

وفى البحر ٢٣٨ : « الفرش : الغنم . »

١٢٦ — فالْفَارِقَاتِ فَرَقًا [٤:٧٧]

في المفردات : « الفرق : يقارب الفلق ، لكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق ، والفرق يقال اعتبارا بالانفصال » .

١٢٧ — هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ [٢١:٣٧]

= ٩ .

في المفردات : « الفصل : إبانة أحد الشيئين من الآخر ، حتى يكون بينهما فرجة ... وفصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا : فارقوه ... ويستعمل ذلك في الأقوال والأفعال ، نحو قوله : ﴿ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ أى اليوم الذى يبين الحق من الباطل ، ويفصل بين الناس بالحكم .
يوم الفصل : يوم القضاء .

الكشاف ٣: ٣٩ .

١٢٨ — فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]

= ٤٥ . فضلا = ١٠ ، فضله = ٢٩ .

في المفردات : « الفضل : الزيادة عن الاقتصار ، وذلك ضربان : محمود كفضل العلم ، ومذموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه والفضل فى المحمود أكثر استعمالا والفضول فى المذموم » .

١٢٩ — الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ [٢٦٨:٢]

١٣٠ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ . فَكُ رَقَبَةً [١٣:٩٠]

في المفردات : « الفك التفرج . وفك الرهن : تخليصه . وفك الرقبة : عتقها » .
وفى العكبرى ٢: ١٥٤ : « مصدر » .

١٣١ — وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ [٥١:٣٤]

في المفردات : « القوت بعد الشيء عن الإنسان ، بحيث يتعذر إدراكه » .
وفى الكشاف ٣: ٥٩٣ : « فلا يفوتون الله ولا يسبقونه » .

١٣٢ — بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ [١٢٥:٣]

في المفردات « الفور : شدة الغليان ، ويقال ذلك في النار نفسها ؛ ويقال : فعلت ذلك من فوري ، أى في غليان الحال . وقيل : سكون الأمر » .

١٣٣ — وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [١٣:٤]
= ١٦ .

في المفردات : « الفوز : الظفر بالخير ، مع حصول السلامة » .

١٣٤ — ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا [٤٦:٢٥]

في المفردات : « القبض : تناول الشيء بجميع الكف .. ويستعار القبض لتحصيل الشيء ، وإن لم يكن فيه مراعاة الكف ، كقولك : قبضت الدار من فلان أى حزتها . ﴿ والأرض جميعا قبضته ﴾ أى فى حوزته » .

١٣٥ — وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ [١٩١:٢]
= ٧ . وقتلهم = ٧ .

١٣٦ — فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا [٢:١٠٠]

في العكبرى ١٥٨:٢ : « ﴿ قدحا ﴾ مصدر مؤكد ، لأن المورى : القادح » .

١٣٧ — إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [١:٩٧]
= ٣ . قدرا .

في المفردات : « القدر والتقدير : تعيين كمية الشيء » .

وفي الكشف ١٢١:٤ : « ﴿ قدرا ﴾ تقديرا وتوقينا » .

١٣٨ — إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]
= ٢ .

في الإتحاف ١٧٩ : « أبو بكر وحمزة والكسائي ، وخلف بضم القاف فى الثلاثة ..

والباقون بالفتح فيهما ، وهما لغتان كالضعف والضعف ، ومعناه : الجرح . وقيل

المفتوح : الجرح ، والمضموم : ألمه » .

الشاطبية ١٧٧ ، غيث النفع ٦٩ .

وفي البحر ٦٢:٣ : « قال أبو على : والفتح أولى ، ولا أولية ، إذ كلاهما متواتر .

وقرأ أبو السمال وابن السميع : ﴿ قرح ﴾ بفتح القاف والراء وهى لغة كالطرد والطرده » .

١٣٩ — مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . [٢٤٥:٢]

. ٦ =

في المفردات : « القرض : القسط ، وسمى قطع المكان وتجاوزه قرضا .. وسمى ما يدفع للإنسان من ضرب من المال بشرط بدله قرضا » .
وفي العكبري ٥٧:١ : « القرض : اسم للمضند ، والمصدر على الحقيقة الإقراض ويجوز أن يكون القرض هنا بمعنى المقروض ، كالخلق بمعنى المخلوق » .
وفي الكشاف ٣٧٨:١ : « إقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه والقرض الحسن : إما المجاهدة في نفسها ، وإما النفقة في سبيل الله » .
البحر ٢٥٢:٢ .

١٤٠ — وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ [٩:١٦]

في المفردات : « القصد : استقامة الطريق ، يقال : قصدت قصده ، أى نحوته نحوه ، ومنه الاقتصاد » .
وفي الكشاف ٥٩٦:٢ : « القصد : مصدر بمعنى القاصد ، يقال : سبيل قصد وقاصد أى مستقيم » .

١٤١ — قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى [٢٦٣:٢]

= ٥٢ . قولاً = ١٩ . قولك . قولهم = ١٢ . قولنا . قوله = ٢ . قولها . قولي .
= ٢ .

(قول الحق) قرئ (قول الحق) (قال) وهى مصادر كالرهب ، والرهب ،
والرهب .
البحر ١٨٩:٦ .

١٤٢ — يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا [٦:٨٤]

في المفردات : « الكدح : السعى والعناء » .
وفي البحر ٤٤٤:٦ : « الكدح : جهد النفس في العمل ، حتى يؤثر فيها من كدح جلده : إذا خدشه » .

١٤٣ — قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ [٦٤ ٦]

٤ =

في المفردات : « الكرب : الغم : الشديد ، وأصل ذلك من كرب الأرض ، وهو قلبها بالحفر فالغم يثير النفس إشارة ذلك » .

١٤٤ — وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً [٨٣:٣]

٥ =

في المفردات : « قيل : الكره ، والكره : واحد ، نحو : الضعف والضعف . وقيل : الكره المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه . والكره : ما يناله من ذاته ، وهو يعافه » .

وفي العكبري ٨٠:١ : « ﴿ طوعاً وكرهاً ﴾ : مصدران في موضع الحال ، ويجوز أن يكونا مصدرين على غير الصدر ، لأن ﴿ أسلم ﴾ بمعنى أطاع وانقاد » .
الكشاف ٤٤٢:١ .

وفي البحر ٥١٦:٢ : « مصدران في موضع الحال ، أى طائعين وكارهين وقيل : هما مصدران على خلاف الصدر » .

١٤٥ — فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا [٥٦:١٧]

في المفردات : « كشف الثوب عن الوجه ، وغيره ، ويقال : كشف غمه » .

١٤٦ — إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا [٧٦:٤]

= ٧ . كيدكم . كيدكن . كيده . كيدهم . كيدهن . كيدى = ٢ .
في المفردات : « الكيد : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مدموماً ومحموداً ، وإن كان يستعمل في المذموم أكثر » .

١٤٧ — وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [١٥٢:٦]

١٠ =

في المفردات « الكيل : كيل الطعام ، يقال : كلت له الطعام : إذا توليت ذلك

له ، وكلته الطعام . إذا أعطيته كيلا ، واكتلت عليه إذا أخذت منه كيلا .
وفي العكبرى ١٤٨.١ . « الكيل . هنا مصدر في معنى المكيل والميزان
كذلك » .

١٤٨ — بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ [١٥:٥٠]
في المفردات : « أصل اللبس : ستر الشيء ، ويقال ذلك في المعاني » .
أى في خلط وشبهة .
الكشاف ٣٨٢:٤ .

١٤٩ — وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [٣٠:٤٧]
في المفردات : « اللحن : صرف الكلام عن سنته الجارى عليه ، إما بإزالة
الإعراب أو التصحيف ، وإما بإزالته عن التصريح وصرفه بمعناه إلى تعريض وفحوى ،
وهو محمود عند أكثر الأدباء ، وإياه قصد في قوله : ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ .
وفي الكشاف ٣٢٧:٤ : « وقيل : اللحن : أن تلحن بكلامك ، أى تميله إلى
نحو من الأنحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية » .

١٥٠ — وَالْعَنُتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا [٦٨:٣٣]
في المفردات : « اللعن : الطرد والإبعاد على سبيل السخط ، وذلك من الله تعالى
في الآخرة عقوبة ، وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوقيفه ، ومن الإنسان دعاء
على غيره » .

١٥١ — لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا [٦٢:١٩]
= ٣ . اللغو = ٦ .

في المفردات : « اللغو من الكلام : مالا يعتد به ، وهو الذى يورد ، لا عن روية
وفكر ، فيجرى مجرى اللغا ، وهو صوت العصفير ، ونحوها من الطيور . قال أبو
عبدة : لغو ولغا » .

وفي العكبرى ٥٣:١ : « ﴿ باللغو في أيمانكم ﴾ : يجوز أن يتعلق (في)
بالمصدر ، كما تقول : لغا في يمينه » .

١٥٢ - وما أَمَرُ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصَرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [١٦ : ٧٧]

٢

في المفردات : « اللّمْح : لمعان البرق .. ويقال : لأرّينك لمحا باصراً ، أى أمراً واضحاً » .

١٥٣ - وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا [٨٩ : ١٩]
في المفردات : « تقول : لممت الشيء وجمعته وأصلحته ، ومنه : لممت شعثه .. » .

١٥٤ - وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌّ وَلَهْوٌ [٦ : ٢٢]
= لهو = ٤ .

اللهو ما « يتغلل الإنسان عما يعينه ويهمه ، يقال لهوت عن كذا ولهيت عن كذا : اشتغلت عنه بلهو » .

١٥٥ - وَرَاعَنَا لِيًّا بِالسَّيْتِهِمْ [٤ : ٤٦]
في المفردات : « اللي : قتل الحبل ، يقال : لويته أُلويهِ ليا . ولوى لسانه بكذا . كناية عن الكذب وتخوُّص الأحاديث » .

١٥٦ - قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا [١٩ : ٧٥ ، ٧٩]
في المفردات : « أصل المد : الجر ، ومنه المدة : للوقت الممتد ... أكثر ما جاء الإمداد في المحبوب ، والمد في المكروه »

١٥٧ - لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢ : ٢٧٥]
= ٢ .

في المفردات : « المس كاللمس ، لكن اللمس قد يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد . والمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس ، وكنتى به عن النكاح . وكنتى بالمس عن الجنون ... »

وفي الكشف ١ : ٣٢٠ : « المس : الجنون » .

وفي العكبري ١ : ٦٦ « أى من جهة الجنون »

١٥٨ - فَطَقَ مُسْحًا نَاسُوقَ الْأَغْنَقِ [٣٨ : ٣٣]

في المفردات : « المسح : إمرار اليد على الشيء ، وإزالة الأثر عنه ... ومسحته بالسيف : كناية عن الضرب » .

وفي العكبري ١٠٩:٢ : « ﴿ مسح ﴾ مصدر في موضع الحال ، والتقدير : مسح مسحاً » .

١٥٩ — وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ [١٩:٣١]

في المفردات : « المشى : الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة » .

١٦٠ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ [١٠:٤٠]
ومقتا = ٤ . مقتكم .

في المفردات : « المقت : البغض الشديد لمن تراه تعاطى القبيح » .

وفي العكبري ١١٣:٢ : « ﴿ مقتكم ﴾ مصدر مضاف للفاعل » .

١٦١ — أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ [٩٩:٧]

= ٩ . مكرا = ٥ مكرهم = ٥ . بمكرهن .

في المفردات : « المكر : صرف الغير عما يقصده بحيلة ، وذلك ضربان : مكر محمود ، وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل ، قال ﴿ والله خير الماكرين ﴾ ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح » .

١٦٢ — لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [٢٦٤:٢]
منا .

١٦٣ — قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا [٨٧:٢٠]

نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح ميم ﴿ بملكنا ﴾ : وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها . والباقون بكسرهما ، فقليل هي لغات بمعنى .

الإتحاف ٣٠٦ ، النشر ٣٢١:٢—٣٢٢ ، غيث النفع ١٦٨ ، الشاطبية ٢٤٨ .

١٦٤ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا [٥٣:١٠]

في البحر ٢٥١:٦ : « قرأ عاصم وحمزة والكسائي : ﴿ مهذا ﴾ بفتح الميم وإسكان الهاء ؛ وباق السبعة ﴿ مهادا ﴾ وكذا في الزخرف ، فقال المفضل :

مصدران ، مهد مهذا ومهادا ... وقال أبو عبيدة : مهادا اسم ، ومهد الفعل يعمر المصدر وقال آخر مهد مفرد وجمعه مهاد »

١٦٥ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ [١٩:٢]
= ٣٥ ، موتا ، موتكم ، موته = ٢ . موتها = ١١ .

١٦٦ — يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا [٩:٥٢]
في المفردات : « المور : الجريان السريع . يقال : مار يمور مورا . قال : ﴿ يوم تمور السماء مورا ﴾ .

١٦٧ — فلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ [١٢٩:٤]
ميلا .

في المفردات « الميل : العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين ، ويستعمل في الجور » .

١٦٨ — فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ [٢٣:٣٣]
في المفردات : « النحب : النذر المحكوم بوجوبه . يقال : قضى فلان نحبه أى وفى بندره . قال تعالى ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ ويعبر بذلك عن مات كقولهم : قضى أجله » .

في معاني القرآن ٢: ٣٤٠ : « ﴿ ونحبه ﴾ أى أجله » .
وفي الكشاف ٣: ٥٣٢ « فإن قلت : ما قضاء النحب ؟ قلت : وقع عبارة عن الموت لأن كل حي لابد أن يموت ، فكأنه نذر لازم في رقبته أى قضى ندره »

١٦٩ — إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ [١٩:٥٤]
في المفردات : « النحس : ضد السعد قال : ﴿ في يوم نحس مستمر ﴾ .
في الكشاف ٤: ٤٣٦ : « ﴿ في يوم نحس ﴾ : شؤم » .

١٧٠ — وَمَا أَتَقَقَّتْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرَتْ مِنْ نَذِيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠:٢]
في المفردات « النذر : أن توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر يقال نذرت لله أمرا »

١٧١ — وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ . [٢٠٠:٧]

= ٢ .

النزغ : دخول في أمر لإفساده . المفردات .

١٧٢ — ثُمَّ لَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا [٩٧:٢٠]

= ٢ .

في المفردات : « نسفت الريح الشيء : اقتلعت وأزالته ، ﴿ ثُمَّ لَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ أى نظرحه فيه طرح النسافة ، وهى ما يثور من غبار الأرض ، وتسمى الرغبة نسافة تشبيها بذلك » .

١٧٣ — يَالَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا [٢٣:١٩]

في الإتحاف ٢٩٨ : « ﴿ نسيا ﴾ : حفص وحزمة بفتح النون . والباقون بكسرهما ، لغتان كالوتر والوتر ، والكسر أرجح ، ومعناه : الشيء المتروك » . الشاطبية ٢٤٥ ، غيث النفع ١٦١ .

في معاني القرآن ١٦٤:٢—١٦٥ : « بفتح النون ، وسائر العرب تكسر النون وهما لغتان ، مثل الجسر والجسر ، والحجر والحجر ، والوتر والوتر . والنسى : ما تلقى المرأة من خرق اعتلاها ، لأنه إذا رمى به فلا يرد وهو اللقى ، مقصور . ولو أراد بالنسى مصدر النسيان كان صوابا » .

وفي البحر ١٨٣:٦ : « قال ابن الأنبارى : من كسر فهو اسم لما ينسى ، كالنقض اسم لما ينقض ، ومن فتح فمصدر نائب عن اسم ، كما يقال : رجل دنف ودنف ، والمكسور هو الوصف الصحيح ، والمفتوح مصدر يسد مسد الوصف » . وانظر الكشف ١٢:٣ ، والعكبرى ٥٩:٢ .

١٧٤ — وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا [٣:٧٧]

في المفردات : « النشر : نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث : بسطها ... ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ أى الملائكة التى تنشر الرياح ، أو الرياح التى تنشر السحاب » .

في المفردات . « قيل : أراد بها النجوم الخارجات من الشرق إلى الغرب يسير الفلك ، من قولهم : تور ناشط : خارج من أرض إلى أرض » .

= ١١ . نصرا = ٣ . نصركم . نصرنا = ٢ . بنصره . نصرهم .
(نصرنا) مصدر مضاف للفاعل ، والمفعول محذوف ، أى نصرنا إياهم على مكذبيهم .

في المفردات : « النفع : ما يستعان به في الوصول إلى الخيرات ، وما يتوصل به إلى الخير فهو خير ، فالنفع خير ، وضده الضر » .

في المفردات : « النقب : في الحائط والجلد كالثقب في الخشب » .
ولا نقب لصلابته وتخاته .

في المفردات : « النقص : الخسران في الحظ ، والنقصان ، المصدر » .
وفي العكبري ٣٩:١ : « لأن النقص مصدر نقصت ، وهو متعد إلى مفعول ، وقد حذف المفعول » .

في المفردات : « النقص : انتشار العقد من البناء والحبل والعقد » .

١٨١ — لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ [٢٥٥:٢]
= ٢ . نومكم .

١٨٢ — وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [١٢٠:٩]
في البحر ١١٢:٥ : « النيل : مصدر فاحتمل أن يبقى على موضوعه ، واحتمل أن يراد به المنيل ... وليست الياء بدلا من الواو : خلافا لزاعم ذلك ، بل (نال) مادتان » .

١٨٣ — وَالشُّفْعُ وَالْوَتْرُ [٣:٨٩]
« الوتر : خلاف الشفع » . المفردات .
وفي البحر ٤٦٧:٨ : « ﴿الوتر﴾ بفتح الواو وكسرهما لغتان في الفرد » .
وفي القاموس : « وقد وتره يتره وترا وترة والقوم » جعل شفعمهم وترا ، كأوترهم » .

١٨٤ — أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ [٧٠:٧]
= ٦ .
في المفردات : « الوحدة : الانفراد » .

وفي العكبري ١٥٥:١ : « وحده : هو مصدر محذوف الزوائد ... وأصل هذا المصدر الإيجاد من قولك : أوحدته ، فحذفت الهمزة والألف » .

١٨٥ — مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا [٥١:٤٢]
ووحينا . وحيه .

في المفردات : « أصل الوحي : الإشارة السريعة ، ولتضمن السرعة قيل : أمر وحى ، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض » .

١٨٦ — وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقُّ [٨:٧]
= ٢ . وزنا .

في المفردات : « الوزن : معرفة قدر الشيء ، يقال : وزنه وزنا وزنة ، والمتعارف في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسط والقبان »

١٨٧ — سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ [١٣٩:٦]

في المفردات : « الوصف : ذكر الشيء بخليته وبعته ، والصفة : الحالة التي عليها الشيء من خلته ومقته ، كالزنة التي هي قدر الشيء » .

١٨٨ — إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦:٧٣]

في العكبري ١٤٣:٢ : « ﴿ وَطْأً ﴾ بكسر الواو ، بمعنى مواطأة ، وبفتحها اسم للمصدر ،

النشر ٣٩٣:٢ ، الإتحاف ٤٢٦ ، الشاطبية ٢٩١ ، غيث النفع ٢٦٨ ، البحر ٣٦٣:٨ .

في الكشف ٦٣٨:٤ — ٦٣٩ : « أشد مواطأة يواطئ قلبها لسانها ، إن أردت النفس ، أو يواطئ فيها قلب القائم لسانه ، إن أردت القيام أو العبادة » .

١٨٩ — وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا [١٢١:٤]

= ٣٤ . وعدا = ٧ . وعدك . وعده .

في المفردات : « الوعد : يكون في الخير والشر ، يقال : وعدته بنفع وضر وعدا وموعدا وموعدا وميعادا ، والوعيد في الشر خاصة » .

١٩٠ — وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [٢٥:٦]

= ٤ .

في المفردات : « الوقر : الثقل في الأذن ؛ يقال : وقرت أذنه تقرر وتوقر » .

١٩١ — حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ [١٤:٣١]

الوهن : ضعف من حيث الخلق أو الخلق ...

١٩٢ — قَوْلٌ لِلَّذِينَ يُكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ [٧٩:٢]

= ٢٧ . ويلك . ويلكم = ٢ . ويلنا = ٦ .

١٩٣ — وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا [١٠:٧٣]

في المفردات : « الهجر والهجران : مفارقة الإنسان غيره ؛ إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب » .

١٩٤ — وَخِزِرُ الْجِبَالِ هَذَا [١٩: ٩٠]

في المفردات . « الهد : هدم له وقع وسقوط شيء ثقيل »

١٩٥ — وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ [١٤: ٨٦]

١٩٦ — فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا [١١٢: ٢٠]

في المفردات : « الهضم : شدخ ما فيه رخاوة ... واستعير الهضم للظلم : ﴿ فلا يخاف ظلماً ولا هضمًا ﴾ .

١٩٧ — وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا [١٠٨: ٢٠]

في المفردات : « الهمس : الصوت الخفي ... » .

١٩٨ — وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٦٣: ٢٥]

١٩٩ — انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ [٩٩: ٦]

في العكبري ١: ١٤٣ : « ﴿ وينعه ﴾ يقرأ بفتح الياء وضمها ، وهما لغتان ، كلاهما مصدر ينعت الثمرة . وقيل : هو اسم للمصدر ، والفعل أُنِعتَ أُنَاعًا » .
وفي البحر ٤: ١٨٤ : « بفتح الياء في لغة أهل الحجاز ، وبضمها في لغة بعض أهل نجد » .

الإتحاف ٢١٤ .

قراءات (فعل) السبعة

١ — تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا [٤٧: ١٢]

روى حفص بفتح الهمزة من ﴿ دَأْبًا ﴾ . وقرأ الباقون بإسكانها ،

النشر ٢: ٢٩٥ ، الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ ، الشاطبية ٢٢٧ .

وفي البحر ٥: ٣١٥ : « هما مصدران لدأب » .

وفي معاني القرآن ٢: ٤٧ : « وقرأ بعض قرائنا ﴿ دَأْبًا ﴾ ، فعلا ، وكذلك كل

حرف فتح أوله وسكن ثانيه فتثقله جائر ، إذا كان ثانيه همزة أو عينا أو عينا أو

حاء أو حاء أو هاء هـ

٢ — يَأْيِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً [٢٠٨:٢]

قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال ، ووافقه في القتال حمزة وخلف .
النشر ٢٧٧:٢ ، الإتحاف ١٥٦ ، غيث النفع ٥١ ، الشاطبية ١٦١ .

٣ — فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِمِّ [٥٥:٥٦]

نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم الشين ﴿ شرب ﴾ . الباقر بفتحها وهما مصدران لشرب . وقيل : بالفتح المصدر ، وبالضم الاسم .
الإتحاف ٤٠٨ ، والنشر ٣٨٣:٢ ، الشاطبية ٢٨٥ ، غيث النفع ٢٥٤ .

٤ — إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا [١١:٤٨]

حمزة والكسائي وخلف ﴿ ضرا ﴾ بضم الضاد : والباقر بفتحها ، كالضعف والضعف .

الإتحاف ٣٩٦ ، النشر ٣٧٥:٢ ، الشاطبية ٢٨١ ، غيث النفع ٢٤٣ ، البحر ٩٣:٨
٥ — لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَّهَا [١٩:٤]

قرأ حمزة والكسائي وخلف هنا وفي التوبة والأحقاف بضم الكاف فيهن ، وافقهم في الأحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان .

النشر ٢٤٨:٢ ، الإتحاف ٣٨٨ ، الشاطبية ١٨٣ ، غيث النفع ٧٣ لغتان
البحر ٢٠٢:٣ .

(ب) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا [١٥:٤٦]

قرأ ﴿ كرها ﴾ بفتح الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام خلفه . والباقر بالضم ، لغتان .

الإتحاف ٣٩١ ، النشر ٣٧٣:٢ ، غيث النفع ٢٣٨

وفي البحر ٦٠:٨ . « الضم والفتح لغتان بمعنى واحد كالفقر والفقر وضعف بعضهم قراءة الفتح بأنه لو كان كذلك لرمت به عن نفسها ، إذ معناه الغلة . القهر

وهذا ليس بشيء : إذ قراءة الفتح في السبعة المتواترة .

وقال أبو حاتم : قراءة الفتح لا تحسن ، لأن الكره بالفتح : النصب والغلبة .
وكان أبو حاتم يطعن في بعض القراءات بما لا علم له : جسارة منه ، عفا الله عنه .

مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا

[٨٧:٢٠]

نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح الميم .

قراءات (فَعَلَ) العشرية

١ — قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ

[٣٣:١٢]

في النشر ٢: ٢٩٥ : « قرأ يعقوب ﴿ السجن ﴾ بفتح السين . وقرأ الباقر بكسرها . واتفقوا على كسر السين في قوله ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾ ﴿ يا صاحبي السجن ﴾ ﴿ فلبث في السجن ﴾ لأن المراد بها الحبس ، وهو المكان الذي يسجن فيه ، ولا يصح أن يراد به المصدر ، بخلاف الأول ، فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة .

الإتحاف ٢٦٤ ، البحر ٣٠٦:٥ .

٢ — إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ

[٧:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿ إلا بشق ﴾ بفتح الشين . والباقر بكسرها .

النشر ٢: ٣٠٢ ، الإتحاف ٢٧٧ .

وفي البحر ٥: ٤٧٦ : « بالفتح رويت عن نافع وأبي عمرو ، وهما مصدران

معناها المشقة . وقيل : الشق ، بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم ، ويعنى به المشقة .

وفي المحتسب ٢: ٧ : « قال أبو الفتح : ﴿ الشق ﴾ بفتح الشين بمعنى الشق ،

بكسرها ، وكلاهما المشقة » .

٣ — وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

[١٥:٤٦]

قرأ يعقوب ﴿ وفصله ﴾ بفتح الفاء ، وسكون الصاد ، وعن الحسن بضم الفاء

وألّف بعد الصاد . والباقر ﴿ وفصّاله ﴾ بكسر الفاء وألّف . قيل : هما مصدران

كالفطم والفظام .

الإتحاف ٣٩١ ، النشر ٢: ٣٧٣ .

وفي البحر ٨: ٦١ : « الجمهور » ﴿ وفصاله ﴾ وهو مصدر (فاصل) كأنه من اثنين ، فاصل أمه وفاصلته به .
ابن خالويه ١٣٩ ، ١١٦ .

٤ — وَالَّذِي حُبْتُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيداً [٥٨:٧]
قرأ أبو جعفر ﴿ نكدا ﴾ بفتح الكاف وابن محيصن بسكونها ، وهما مصدران .
الإتحاف ٢٢٦ ، النشر ٢: ٢٧٠ ، البحر ٤: ٢٢٩ .

قراءات (فَعَلَ) في الشواذ

١ — لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا [٨٩:١٩]
قرأ على بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن ﴿ أدا ﴾ بفتح الهمزة حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه .
البحر ٦: ٢١٨ ، ابن خالويه ٨٦ .

وفي المحتسب ٢: ٤٥—٤٦ : « قال أبو الفتح : الأد ، بالفتح القوة ... فهو إذن على حذف المضاف ، فكأنه قال : لقد جئتم شيئا ذا أد ، أى ذا قوة ، فهو كقولهم . رجل زور وعدل وضيع ، تصفه بالمصدر ؛ إن شئت على حذف المضاف ، وإن شئت على وجه آخر أصنع من هذا وألطف ؛ وذلك أن تجعله نفسه هو المصدر للمبالغة .. » .
العكبري ٢: ٦٢ .

٢ — لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ [١٠:٩]
(ب) لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ [٨:٩]

قرأت فرقة . ﴿ ألا ﴾ بفتح الهمزة ، وهو مصدر من فعل الأل الذى هو العهد .

وقرأ عكرمة . ﴿إيلا﴾ ...

البحر ٥: ١٣ ، ابن خالويه ٥٢ ، المحتسب ١: ٢٨٣—٢٨٤ .

٣ — وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [٤٥: ١٢]

قرأ عكرمة وشبيل ﴿بعد أمه﴾ بسكون الميم ، مصدر أمه على غير قياس . وقال الزمخشري : من قرأ بسكون الميم فقد أخطأ .
البحر ٥: ٣١٤ .

وفي المحتسب ١: ٣٤٤ : « قال أبو الفتح : الأمه : النسيان ، أمه الرجل يأمله أمها ، أى نسي » .

٤ — أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ [٤٥: ٣٨]
﴿الأيدي﴾ بلا ياء الأعمش .
ابن خالويه ١٣٠ .

وفي المحتسب ٢: ٢٣٣—٢٣٤ : « قال أبو الفتح : يحتمل ذلك أمرين : أحدهما : أنه أراد ﴿بالأيدي﴾ الأيدي على قراءة العامة ، إلا أنه حذف الياء ، تخفيفاً .

والآخر : أنه أراد بالأيدي : القوة ، أى القوة فى طاعة الله والعمل بما يرضيه » .

٥ — وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [٢٤: ٥٧ ، ٣٧: ٤]
فى البحر ٣: ٢٤٦ : « قرأ ابن الزبير وجماعة ﴿بالبخل﴾ بفتح الباء وسكون الخاء ، وكلها لغات » .

٦ — وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ [٧٩: ٩]
فى معانى القرآن : « الجهد : لغة أهل الحجاز ، ولغة غيرهم : الجهد » .

وفى البحر ٥: ٧٥—٧٦ : « قرأ ابن هرمز وجماعة ﴿جهدهم﴾ بالفتح فقيلاً : هما لغتان بمعنى واحد ، وقال القتبى : بالضم الطاقة . وبالفتح المشقة » .
ابن خالويه ٥٤ .

٧ — و لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً [٢:٤]
قرأ الحسن ﴿حوبا﴾ بفتح الحاء ، وهى لغة بنى تميم وغيرهم ، وبعض القراء
﴿حابا﴾ . وكلها مصادر .

البحر ١٦١:٣ ، ابن خالويه ٢٤ ، الإتحاف ١٨٦ .

٨ — إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ [٩٨:٢١]

قرأ ابن السمين : ﴿حصب﴾ ساكنة الصاد . وقرأ ﴿حضب﴾ ساكنة الضاد
كثير عنده وقرأ ﴿حطب﴾ على بن أبى طالب ، وعائشة رضى الله عنهما .

فى المحتسب ٦٧:٢ : « قال أبو الفتح : أما الحضب ، بالضاد مفتوحة ، وكذلك
بالضاد غير معجمة فكلاهما الحطب ، ففيه ثلاث لغات : حطب ، حضب ، حصب
... فأمّا الحصب ساكنة بالضاد والضاد فالطرح فقراءة من قرأ ﴿حضب جهنم﴾ و
﴿حصب جهنم﴾ بإسكان الثانى منهما إنما هو على إيقاع المصدر موقع اسم
المفعول ، كالخلق فى معنى المخلوق ، والصيد فى معنى المصيد » .

البحر ٣٤٠:٦ ، معانى القرآن ٢١٢:٢ ، ابن خالويه ٩٣ .

٩ — إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً [٣١:١٧]

جاء فى قراءة ابن عامر ﴿خطأ﴾ بالفتح والقصر ، مع إسكان الطاء ، وهو
مصدر ثالث من خطيء ، بالكسر .

البحر ٣٢:٢ .

وفى المحتسب ١٩:٢ : « قرأ الحسن ﴿خطاء﴾ بخلاف .

وقرأ ﴿خطا﴾ غير ممدود ، والحاء منصوبة خفيفة ، وقرأ ﴿خطا﴾ بكسر
الحاء غير ممدودة أبو رجاء .

وقرأ ﴿خطأ﴾ بوزن خطعا ابن عامر بخلاف .

قال أبو الفتح : أما ﴿خطاء﴾ فاسم بمعنى المصدر ، والمصدر من أخطأ إخطاء ،
فهو كالعطاء من أعطيت . ويقال : خطى خطأ خطئاً وخطأ ، هذا فى الدين .

وأخطأت الغرض ونحوه وقد يتداخلان ... وأما خطأ وخطا فتخفيف (خطأ)
على القياس » .

١٠ — لَا تَخَافُ دَرَكَا [٧٧:٢٠]

قرأ أبو حيوه وطلحة والأعمش : ﴿ دركا ﴾ بسكون الراء والجمهور بفتحها ،
وهما اسمان من الإدراك .

البحر ٢٦٤:٦ ، ابن خالويه ٨٨ .

١١ — أَكَّالُونَ لِلْسُّحْتِ [٤٢:٥]

قرأ زيد بن علي وخارجة عن نافع ﴿ للسحت ﴾ بفتح السين وإسكان الحاء ،
وقرأ عبید بن عمير بكسر السين ، وإسكان الحاء ، وقرأ في السبع بضمها وسكون
الحاء ...

بالفتح والسكون مصدر بمعنى المفعول كالصيد بمعنى المصيد أو مخفف .

البحر ٤٨٩:٣ .

١٢ — وَالْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمِ [٨٧:١٦]

قرأ يعقوب ﴿ السلم ﴾ .

البحر ٥٢٦:٥ — ٥٢٧ ، ابن خالويه ٢٨ .

١٣ — وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤:٤]

﴿ السلم ﴾ ساكنة اللام المجردى وفتحة .

ابن خالويه ٢٨ ، البحر ٣١٨:٣ ، ٣٢٨ .

١٤ — فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا [١٧:١٣]

عن الحسن والمطوعي . ﴿ بقدرها ﴾ بسكون الدال .

الإتحاف ٢٧٠ ، البحر ٣٨١:٥ .

١٥ — كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةُ لَكُمْ [٢١٦:٢]

قرأ السلمي ﴿ كره ﴾ بفتح الكاف . قال الزمخشري ، يجوز أن يكون بمعنى

المضوم ، والضعف والضعف ، يريد المصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى الإكراه .

البحر ١٤٣:٢ ، الكشف ١٣٠:١ ، ابن خالويه ١٣ .

وفي العكبرى ٥١:١ : « يقرأ بضم الكاف ويفتحها وهما لغتان بمعنى وقيل
الضم بمعنى المشقة ، وإذا كان مصدرا احتمل أن يكون المعنى ، فرض القتال إكراه
لكم ، فيكون هو كناية عن الغرض والكتب ، ويجوز أن يكون كناية عن القتال ؛
فيكون الكره بمعنى المكروه » .

١٦ — قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ [٧٢:١٢]

قرأ زيد بن على . ﴿ صوغ ﴾ مصدر صاغ .

البحر ٣٣٠:٥ ، المحتسب ٣٤٦:١ .

مصدر بمعنى اسم المفعول .

١٧ — ثَانِي عِطْفِهِ [٩:٢٢]

قرأ الحسن ﴿ عطفه ﴾ أي تعطفه وترحمه .

البحر ٣٥٤:٦ ، الإتحاف ٣١٣ ، ابن خالويه ٩٤ .

١٨ — وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [٣:٣٠]

قرأ على وابن عمر ومعاوية بن قرة ﴿ غلبهم ﴾ بإسكان اللام .

البحر ١٦١:٧ .

وفي الكشف ٤٦٧:٣ : « الغلب والغلب مصدران ، كالغلب والغلب » .

١٩ — وَفَصَّالُهُ فِي عَامَيْنِ [١١٤:٣١]

في المحتسب ١٦٧:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وأبى رجاء والجحدري

وقتادة ويعقوب ﴿ وفصله في عامين ﴾ .

قال أبو الفتح : الفصل أعم من الفصل ؛ لأنه مستعمل في الرضاع وغيره

والفصال هنا أوقع لأنه موضع يختص بالرضاع » .

٢٠ — فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [٢٣٣:٢]

(فصلا) معمر بن شميز الأعرابي .

ابن خالويه ١٤—١٥

٢١ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [٢١٧:٢]
(قتل) فيهما ، عكرمة وأبو السمال .
ابن خالويه ١٣ .

البحر ١٤٥:٢ ، الكشف ١٣٠:١ ، المخصص ٢٥:١ .

٢٢ — إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
[٣٧:٩] قَرَأَ السُّلَمِيُّ وَطَلْحَةُ وَالْأَشْهَبُ ﴿النَّسِيءُ﴾ .
البحر ٣٩:٥ — ٤٠ .

في المحتسب ٢٨٧:١ — ٢٨٨ : « ومن ذلك قراءة جعفر بن محمد والزهرى
والعلاء ابن سيابة والأشهب : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ ﴾ مخففا ، فى وزن الهدى بغير همزة .
قال أبو الفتح : تحتل هذه القراءة ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن يكون أراد ﴿ النسئء ﴾ على ما يحكى عن ابن كثير .. ثم أبدلت
الهمزة ياء ...

والوجه الثانى : أن يكون (فعلا) من نسيت ، وذلك أن النسئء من
نسأت ، أى أخرت والشئء إذا أخر ودفع به فكأنه منسى .

والثالث : وفيه الصنعة أنه أراد النسئء على (فعيل) ، ثم خفف الهمزة وأبدلها
ياء ، وأدغم فيها ياء (فعيل) فصارت النسئء ، ثم قصر (فعلا) بحذف يائه ،
فصار (نسي) ثم أسكن عين فعيل فصار (نسي) ومثله فيما قصر من فعيل قولهم
فى سميح : سميح ، وفى رطيب : رطب ، وفى جديب : جدب » .
البحر ٣٩:٥ — ٤٠ .

٢٣ — وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا [٢٣:١٩]

فى المحتسب ٤٠:٢ : « ومن ذلك قراءة محمد بن كعب ، وبكر بن حبيب
السهمى (نسئا) بفتح السين ، مهموزة .
قال أبو الفتح : قال أبو زيد . نسأت اللبن أنسؤه نسئا ، وذلك أن تأخذه حلييا ،

فتصب عليه ماء ، واسمه النسيء والنسيء .

البحر ١٨٣:٦ .

٢٤ — لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا [٦٢:١٨]

﴿سفرنا﴾ بسكون الفاء ، عبد الله بن عبيد بن عمير .

ابن خالويه ٨ .

٢٥ — وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي [٣٤:١١]

قرأ عيسى بن عمر : ﴿نصحي﴾ بفتح النون ، وهو مصدر ، وقراءة الجماعة بضمها ، فاحتمل أن يكون مصدرا كالشكر ، واحتمل أن يكون اسما .

البحر ٢١٩:٥ .

٢٦ — أَيْمِسِكُهُ عَلَى هُونٍ [٥٩:١٦]

قرأت فرقة : ﴿على هون﴾ بفتح الهاء .

البحر ٥٠٤ .

٢٧ — مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦:٦٥]

قرأ الحسن وابن أبي عبلة : ﴿وجدكم﴾ بفتح الواو ، لغات ثلاث ، بمعنى الوسع .

البحر ٢٨٥:٨ ، ابن خالويه ١٥٨ .

٢٨ — سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩]

قرأ الجمهور ﴿ودا﴾ بضم الواو . وقرأ أبو الحارث الحنفى بفتحها ، وقرأ جناح ابن حبيش بكسرها .

البحر ٢٢١:٦ ، ابن خالويه ٨٦ .

٢٩ — وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [٢٥٥:٢]

﴿وسع﴾ بعض روايات ليعقوب .

ابن خالويه ١٦ .

٣٠ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦:٢]

﴿ وسعها ﴾ بفتح الواو ، ابن أبى عبلة .

ابن خالويه ١٨ .

٣١ — طريقاً فى البحر ييساً [٧٧:٢٠]

عن الحسن : ﴿ ييسا ﴾ يسكون الباء ، والجمهور بفتحها ، مصدران ، أو بالإسكان المصدر وبالتحريك الاسم .
الانحاف ٣٠٦ .

وفى البحر ٢٦٤:٦ : « قال الزنجشرى : لا يخلو (ييس) من أن يكون مخففاً من (ييس) أو صفة على (فعل) أو جمع يابس كصاحب وصحب ، وقرأ أبو حيوة : يابسا » .

ابن خالويه ٨٨ .

٣٢ — وَقرَّاناً فرَّقناه لتقرَّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ [١٠٦:١٧]

قال الحوفى : المكث ، بالضم والفتح لغتان ، وقد قرىء بهما .

البحر ٨٨:٦ .

وفى ابن خالويه ٧٧ : « على ﴿ مكث ﴾ قتادة . قال ابن خالويه : يقال : مكث يمكث مكثاً ، ومكثاً ، ومكثاً ، ومكثاً ، ومكثاً ، ومكثى ، ومكثانا ، ومكثانا ، كل ذلك قد حكى » .

فَعْلَةٌ ، مصدرًا

١ — قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [٢٤٧:٢]

(ب) وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً [٦٩:٧]

فى الكشف ٣٧٩:١ : « البسطة : السعة والامتداد » .

البحر ٢٥٨:٢ .

وفى المفردات : « وزاد بسطة ، أى سعة . قال بعضهم : بسطة فى العلم ، هو أن انتفع هو به ، ونفع غيره ، فصار له بسطة ، أى جود » .

- ٢ — حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا [٣١:٦]
 (ب) حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٤٤:٦]
 (ج) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً [٤٧:٦]
 (د) فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٩٥:٧]
 (هـ) لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْتَةً [١٨٧:٧]
 (و) أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً [١٠٧:١٢]
 (ز) بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٤٠:٢١]
 (ح) حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً [٥٥:٢٢]
 (ط) فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٢٠٢:٢٦]
 (ي) وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً [٥٣:٢٩]
 (ك) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً [٥٥:٣٩]
 (ل) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً [٦٦:٤٣]
 (م) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [١٨:٤٧]

في المفردات : « البغت : مفاجأة الشيء من حيث لا يحتسب » .

وفي الكشف ١٤:٢ : « بغتة : فجأة ، وانتصابه على الحال ، بمعنى : باغته أو

على المصدر » .

البحر ١٠٧:٤ ، العكبري ١٣٤:١ .

- ٣ — فَأُتِينَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ [٦٠:٢٧]

في المفردات : « البهجة : حسن اللون وظهور السرور » .

وفي الكشف ١٥٥:٣ : « البهجة : الحسن ، لأن الناظر يبتهج به » .

قرىء ﴿ بهجة ﴾ .

البحر ٨٩:٧ .

- ٤ — إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ [١٧:٤]
 (ب) وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ [١٨:٤]
 (ج) فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنْ اللَّهِ [٩٢:٤]

(د) أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [١٠٤:٩]

(هـ) وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [٢٥:٤٢]

في المفردات : « التوب : ترك الذنب على أجمل الوجوه ، وهو أبلغ وجوه الاعتذار . والتوبة في الشرع : ترك الذنب لقبحه ، والندم على ما فرط منه ، والعزيمة على ترك المعاودة » .

تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ [٩٢:٤]

قبولا من الله ورحمة .

الكشاف ١: ٥٥٠ ، البحر ٣: ٣٢٦ .

« رجوعا منه إلى الله ، مصدر » .

٥ — لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

(ب) فَقَالُوا أَرَأَيْتَ اللَّهُ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

(ج) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً [٤٧:٦]

في الكشاف ١: ٢٨١ : « ﴿ جهرة ﴾ عيانا ، وهي مصدر قولك : جهر بالقراءة وبالنداء ، كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية ، والذي يرى بالقلب مخافت بها . وانتصابها على المصدر ، لأنها نوع من الرؤية فنصبت بفعلها ... أو على الحال » . وفي البحر ١: ٢١١ : « قرأ ابن عباس .. ﴿ جهرة ﴾ بفتح الهاء ، فتحتمل وجهين :

أحدهما : أن تكون مصدرا كالأغلبية فيكون معناها ومعنى ﴿ جهرة ﴾ الساكنة الهاء واحدا ...

الثاني : أن تكون جمعا لجاهر ؛ كما تقول : فاسق وفسقة ؛ فيكون انتصابه على الحال ، أى جاهرين بالرؤية » .

٦ — لِيَجْعَلَ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ [١٥٦:٣]

(ب) ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً [٣٦:٨]

(ج) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ [٣٩:١٩]

(د) يَاحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ [٣٠:٣٦]

(هـ) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٠:٦٩]

(و) كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٢]

(ز) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ [٨:٣٥]

في المفردات : « الحسرة : الغم على ما فاته والندم عليه ، كأنه انحسر عنه الجهل الذى حمله على ما ارتكبه ، أو انحسر قواه من فرط الغم ، أو أدركه إعياء عن تدارك ما فرط منه » .

وفي الكشف ٦٠٠:٣ : ﴿ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾ حسرات . مفعول له ، ولا يجوز أن يتعلق ﴿ عليهم ﴾ بحسرات ، لأن المصدر لا يتقدم عليه صلته » .

البحر ٣٠١:٧ .

٧ — يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً [٧٧:٤]

٨ — وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ [٢:٢٤]

(ب) وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً [٢٧:٥٧]

في المفردات : « الرأفة . الرحمة » .

وفي الكشف ٤٧:٣ : ﴿ رأفة ﴾ بفتح الهمزة ، ورأفة على (فعالة) » .

وفي البحر ٤٢٩:٦ : « ابن كثير بفتح الهمزة ، وابن جريج بألف بعد الهمزة ، وكلها مصادر ، أشهرها الأول » .
الإتحاف ٣٢٢ .

وفي البحر ٢٦٦:١ : « ذهب قوم أن الخشية هنا حقيقة ... معناه ، من خشية الحجارة لله تعالى فهي مصدر مضاف للمفعول » .

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [١٨٦:٢]

في البحر ٤٦:٢ : « ظاهر قوله ﴿ أُجِيبُ دعوة الداع ﴾ عموم الدعوات ، إذ لا يريد دعوة واحدة ، والهاء في ﴿ دعوة ﴾ هنا ليست للمرة ، وإنما المصدر بنى على (فعلة) نحو رحمة »

٩ — فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ [٨٧:٧ ، ٩١ ، ٣٧:٢٩]
(ب) فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ [١٥٥:٧]

في المفردات : « الرجفة : الاضطراب الشديد » .
وفي الكشف ٩١:٢ : « الرجفة : الصيحة التي زلزلت لها الأرض » .
١٠ — أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [١٥٧:٢]
= ٧٩ .

في المفردات : « الرحمة : رقة تقتضى الإحسان إلى المرحوم » .
وفي البحر ٤٥٢:١ : « الرحمة : قيل : هي الصلوات كررت توكيدا لما اختلف اللفظ .. وقيل : الرحمة : كشف الكربة وقضاء الحاجة » .
الناء في ﴿ رحمة ﴾ بنى عليها المصدر ، فلذلك عمل ﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴾ وليست للوحدة .
البحر ١٧٢:٦ ، العكبري ٥٨:٢ ، الجمل ٥١:٣ .

١١ — لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ [١٣:٥٩]
في المفردات : « الرهبة والرهب : مخافة مع تحرز واضطراب » .

وفي البحر ٢٤٩:٨ : « رهبة : مصدر (رهب) المبني للمفعول ، كأنه قيل : أشد مرهوبة ، فالرهبة واقعة منهم ، لا من المخاطبين ، والمخاطبون مرهوبون » .

١٢ — وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [١٩:٥٠]
سكرة الموت : شدته الذاهبة بالعقل .
الكشاف ٣٨٥:٤ ، البحر ١٢٤:٨ .

[٧٢:١٥]
لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
أى غوايتهم ، أو ضلالهم وجعلهم .
الكشاف ٥٨٥:٢ ، البحر ٤٦٢:٥ .

١٣ — لِيرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوَاةَ أَخِيهِ
 عورة أخيه وما لا يجوز أن ينكشف عن جسده .
 الكشف ٦٢٦:١ .

١٤ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
 (ب) زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 (ج) يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ
 (د) وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ
 [٥٥:٢٧ ، ٨١:٧]
 [١٤:٣]
 [٢٧:٤]
 [٥٩:١٩]

في المفردات : « وأصل الشهوة : نزوع النفس إلى ما تريده » .
 وفي الكشف ٩٢:٢ : « شهوة : مفعول له ، أى للاشتهاء » .

١٥ — وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ تَكُونَ لَكُمْ
 في المفردات : « ويعبر بالشوك والشوكة والشكة عن السلاح والشدّة » .
 وفي الكشف ١٤٤:٢ : « الشوكة : الحدة مستعار من واحد الشوك » .
 وفي معاني القرآن للزجاج ٤٤٤:٢ : « ذات الشوكة : ذات سلاح » .

١٦ — ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً
 في المفردات : « الشيب و المشيب : بياض الشعر » .
 [٥٤:٣٠]

١٧ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ
 في البحر ٣٣٢:٦ : « وفي ذلك فضل هذه الصنعة ، إذ أسند تعليمه إياه إليه تعالى » .
 [٨٠:٢١]

١٨ — وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
 (ب) وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
 (ج) فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ
 (د) وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
 (هـ) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ
 (و) يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ
 [٦٧:١١]
 [٩٤:١١]
 [٤١:٢٣ ، ٨٣ ، ٧٣:١٥]
 [٤٠:٢٩]
 [٤٢:٥٠]
 [٤:٦٣]

في المفردات : « الصيحة : رفع الصوت » .

١٩ — وَإِنْ خِفْتُمْ غَيْلَةَ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٢٨:٩]

في الكشف ١٨٤:٢ : « العيلة : الفقر » .

المفردات . معاني القرآن للزجاج ٤٨٨:٢ .

٢٠ — إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ [٣٩:١٩]

(ب) اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ [١:٢١]

(ج) يَا وَيْلَتَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [٩٧:٢١]

(د) وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا [١٥:٢٨]

(هـ) لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [٢٢:٥٠]

في المفردات : « الغفلة : سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ واليقظ » .

٢١ — بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا [٦٣:٢٣]

(ب) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ [١١:٥١]

في الكشف ١٩٣:٣ : « في غفلة غامرة لها » .

٢٢ — قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [١٩:٥]

في المفردات : « الفتور : سكون بعد حدة ، ولين بعد شدة ، وضعف بعد قوة .

قال تعالى ﴿ يبين لكم على فترة من الرسل ﴾ أى سكون حال عن مجيء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

وفي الكشف ٦٠٢:١ : « أى جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل وانقطاع من الوحي » .

وفي البحر ٤٥٢:٣ : « ﴿ على فترة ﴾ متعلق بجاءكم ، أو في موضع نصب على الحال ، والمعنى : على فتور وانقطاع من إرسال الرسل » .

٢٣ — ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢]

في المفردات : « القسوة : غلظ القلب ، وأصله من حجر قاس » .

٢٤ — وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيثِ [١٠٠:٥]

(ب) إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ [٢٥:٩]

٢٥ — ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ [٦:١٧]

في العكبري ٤١:١ : « كرة : مصدر كريكر ، إذا رجع » .

وفي المفردات : « الكر : العطف على الشيء بالذات أو بالفعل » .

٢٦ — يَبْتَغَاءُ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ [٤٦:٣٧]

(ب) وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمِرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ [١٥:٤٧]

في الكشاف ٣: ٣٤٠ : « لذة : إما أن توصف باللذة ، كأنها نفس اللذة وعينها ،

أو هي تأنيث اللذ ، يقال : لذ الشيء فهو لذ ولذيد » .

البحر ٣٥٩:٧ ، ٣٥٠ .

٢٧ — وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٩٩:١١]

(ب) أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ [٢٥:١٣]

(ج) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ [٣٥:١٥]

(د) وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٤٢:٢٨]

(هـ) وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ [٥٢:٤٠]

في المفردات : « اللعن : الطرد والإبعاد على سبيل السخط » .

٢٨ — وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا [١١:٧٦]

في المفردات : « النضرة : الحسن كالنضارة ، قال (نضرة النعيم) أى رونقه » .

في الكشاف ٤: ٦٦٨ : « أى أعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة في

الوجوه وسرورا في القلوب » .

٢٩ — إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩:٣]

هيئة مصدر بمعنى اسم المفعول ، أى مثالا مهياً مثل .

البحر ٤٤٦:٢ .

قراءات فَعْلَة من السبع

١ — وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً [٢٣:٤٥]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ، ﴿ غَشَاوَةٌ ﴾ بفتح الغين وسكون الشين بلا ألف .
وبالقون ، غشاوة .
الإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٣٧٢:٢ ، غيث النفع ٢٣٧ ، الشاطبية ٢٧٩ .

من الشواذ

١ — أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ [٤:٤٦]

قرأ الجمهور ، ﴿ أَثَارَةٌ ﴾ وهو مصدر كالشجاعة ، وهي البقية من الشيء .
وقرأ ابن عباس .. ﴿ أَوْ أَثَرَةٌ ﴾ بغير ألف ، وهي واحدة جمعها أثر .
وقرأ السلمي بإسكان الثاء ، وهي الفعلة الواحدة ، وعن الكسائي ، ضم الهمزة
وإسكان الثاء ، ونقل ابن خالويه عن الكسائي ، أَثَرَةٌ وَأَثَرَةٌ ، بضم الهمزة وكسرها .
البحر ٥٥:٨ ، ابن خالويه ١٣٩ .

وفي المحتسب ٢٦٤:٢ ، « قرأ على والسلمي ﴿ أَوْ أَثَرَةٌ ﴾ ساكنة الثاء .

قال أبو الفتح : الأثرة والأثارة التي تقرأ بها العامة ، البقية وما يؤثر .

وأما الأثرة ، ساكنة الثاء فهي أبلغ معنى ، وذلك أنها الفعلة الواحدة من هذا
الأصل ، فهي كقولك أتتوني بخير واحد ، أو حكاية شاذة ، أى قد قنعت لكم
في الاحتجاج بهذا القدر على قلته .

٢ — ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةٌ نُعَاسًا [١٥٤:٣]

(ب) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ [١١:٨]

قرأ النخعي وابن محيص ، ﴿ أَمَنَةً ﴾ بسكون الميم بمعنى الأمن .
البحر ٨٥:٣ ، ٤٦٨:٤ ، الإتحاف ١٨٠ ، ابن خالويه ٢٣ .

وفي المحتسب ١٧٤:١ : « ومن ذلك قراءة ابن محيص ورويت عن يحيى وإبراهيم ، (أَمَنَةً نَعَاسًا) بسكون الميم .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب أنه قال ، الأَمَنَةُ ، الأَمْنُ ، والأَمَنَةُ ، بفتح الميم أشبه بمعاقة الأَمْنِ . ونظير ذلك قولهم : الحِيطُ والحِجَجُ والرمَتُ ، كل ذلك في أدواء الإبل ، فلما أسكنوا العين جاءوا بالخاء ، فقالوا : مِغْلٌ مَغْلَةٌ ، وحقلٌ حَقْلَةٌ » .

٣ — حَتَّى لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
﴿ دَوْلَةٌ ﴾ على والسلمي وابن عامر والمدني .
ابن خالويه ١٥٤ ، البحر ٢٤٥:٨ .

٤ — وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
﴿ بردتهن ﴾ ابن مسعود .
ابن خالويه ١٤ ، العكبري ٥٣:١ .

٥ — لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ
قرأ مجاهد ، ﴿ الرضعة ﴾ .
البحر ٢١٣:٢ ، ابن خالويه ١٤ .

٦ — لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
قرأ النخعي وابن وثاب ، (شرعة) بفتح الشين .
البحر ٥٠٣:٣ ، ابن خالويه ٣٢ .

٧ — رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا
قرأ شبل ، ﴿ شقوتنا ﴾ بفتح الشين وسكون القاف .
البحر ٤٢٣:٦ .

٨ — وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً [١٢٣:٩]

قرأ أبان عن عاصم ؛ ﴿ غِلْظَةً ﴾ بفتح الغين ؛ وهى من المثلثات .
البحر ١١٥:٥ ، ابن خالويه ٥٦:٥٥ .

٩ — فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٩٦:٢٠]

فقبضت قبضة ، بالصاد ، الحسن والجماعة .
ابن خالويه ٨٩ .

١٠ — وَبَيَّنُّهُمْ أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ [٢٨:٥٤]

قرأ معاذ عن أبى عمرو ، ﴿ قِسْمَةٌ ﴾ بفتح القاف .
البحر ١٨١:٨ .

١١ — فِي غِيَاةِ الْجُبِّ [١٠:١٢ ، ١٥]

فى ابن خالويه ٦٢ : « ﴿ فى غية الجب ﴾ أبى بن كعب » .

فَعْلَةٌ لِلْمَرَّةِ

١ — فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً [١٠:٦٩]

٢ — يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]

فى المفردات : « البطش : تناول الشيء بصولة » .
البطشة الكبرى : يوم القيامة أو يوم بدر .
الكشاف ٢٧٤:٤ ، البحر ٣٥:٨ .

٣ — تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا [٨:٦٦]

فى الكشاف ١٢٩:٤ : « وصف التوبة بالنصح على سبيل الإسناد انجازى .
والنصح صفة للتائبين » .

وفى البحر ٢٩٣:٨ : « قرأ الحسن والأعرج وعيسى وأبو بكر عن عاصم وخارجة
عن نافع بضم النون ، وهو مصدر وصف به ، وصفها بالنصح على سبيل انجار »

٤ — إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ [١٠:٣٧]

في المفردات : « الخطف والاختطاف : الاختلاس بالسرعة ، والفعل من باى فرح وضرب ، وقرئ بهما » .

وفي العكبرى ١٠٧:٢ : « الخطفة : مصدر ، واللام فيه للجنس ، أو للمعهود منهم » .

٥ — ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠]

(ب) لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ [٤٣:٤٠]

في المفردات : « الدعوة : مختصة بادعاء النسبة ، وأصلها للحالة التي عليها الإنسان نحو ، العقدة والجلسة » .

وفي الكشف ٢١٩:٣ : « إذا دعاهم دعوة واحدة : يأهل القبور أخرجوا ، والمراد سرعة وجود ذلك ، من غير توقف ولا تلبث » .

وفي البحر ١٦٨:٧ : « دعوة : أى مرة » .

٦ — وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً [١٤:٦٩]

في البحر ٣٢٣:٨ : « الدك فيه تفرق الأجزاء ، والدق : فيه اختلاف الأجزاء » .

٧ — فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ [١٩:٣٧]

(ب) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ [١٣:٧٩]

في الكشف ٣٣٨:٣ : « الزجرة : الصيحة » .

البحر ٣٥٠:٧ .

٨ — إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [٥٣ ، ٢٩:٣٦]

(ب) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [٤٩:٣٦]

(ج) وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [١٥:٣٨]

(د) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً [٣١:٥٤]

في المفردات « الصيحة : رفع الصوت » .

في الكشف ١٠٨:٣ « وأما الفعلة فلأنها كانت وكزة واحدة » .

وفي البحر ١٠:٧ « قرأ الجمهور ﴿ فَعَلْتَكَ ﴾ بفتح الفاء إذ كانت وكزة واحدة والشعبي بكسر الفاء يريد الهيئة لأن الوكزة نوع من القتل » .

في الكشف ٥٥١:٢ « قرأ الحسن : ﴿ قبْضَةً ﴾ بضم القاف وهو اسم المقبوض ، كالغرفة والمضغة . وأما القبض فالمرة من القبض وإطلاقها على المفعول من تسمية المفعول بالمصدر كضرب الأمير وقرأ أيضا : (فقبضت قبضة) بالصاد المهملة .

الضاد بجميع الكف ، والصاد بأطراف الأصابع ونحوهما : الخضم والقضم ، الخاء بجميع الفم والقاف بمقدمه » .

البحر ٢٧٣:٦ .

(ب) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(ج) لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

(د) قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ

في الكشف ٦٢٣:١ « اللومة : المرة من اللوم وفيها وفي التنكير مبالغتان » .

وفي البحر ٥١٣:٣ « لومة : للمرة الواحدة ، وهي نكرة في سياق النفي فتعم » .

(ب) كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ

(ج) ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ

(د) وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

- (هـ) إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
[٨٩]
(و) إِنْكُمْ رَصِيْنُمْ بِالْقَعُوْدِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[٨٣ ٩]
(ر) يُفْتَنُوْنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
[١٢٦:٩]
(ح) كَمَا دَخَلُوْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[٧:١٧]
(ط) قُلِ الْبَدِي فَطَرَكُمُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[٥١:١٧]
(ى) وَلَقَدْ مَتْنًا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى
[٣٧:٢٠]
(ك) قُلِ يُحْيِيهَا الْبَدِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
[٧٩:٣٦]
(ل) وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[٢١:٤١]
(م) الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
[٢٢٩:٢]
(ن) سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ
[١٠:١٩]

و المفردات « مرة ومرتين كفعلته وفعلتين ، وذلك لجزء من الزمان »
و البحر ١٨٢:٤ « ﴿ كما خلقناكم أول مرة ﴾ انتصب ﴿ أول مرة ﴾ على
الظرف ، أى أول زمان ، ولا يتقدر : أول خلق الله ، لأن أول خلق يستدعى خلقا
ثانيا ، ولا يخلق ثانيا ، إنما ذلك إعادة لا خلق .
١٣ — لا يدوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى
[٥٦:٤٤]
(ب) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأَوَّلَى
[٥٩:٣٧]
(ج) إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأَوَّلَى
[٣٥:٤٤]
١٤ — فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً
[١٠٢:٤]
و البحر ٣٤١:٣ « أى يشدون عليكم شدة واحدة » .

الكشاف ٥٦٠:١

- ١٥ — وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى
[١٣٠:٥٣]
و الكشاف ٢٩:٤ « ﴿ نزلة أخرى ﴾ مرة أخرى من النزول ، نصبت النزلة
نصب الظرف الذى هو مرة ، لأن (الفعلة) اسم للمرة من الفعل ، فكانت و
حكمها ، أى نزل عليه جبريل عليه السلام ، نزلة أخرى و صورة نفسه ، فراه
عليها »

وفي البحر ٨: ١٥٩ : « قال الحوفي وابن عطية : مصدر في موضع الحال ، وقال أبو البقاء : مصدر ، أى مرة أخرى أو رؤية أخرى » .
العكبرى ٢: ١٣٠ .
مرة أخرى .
معاني القرآن ٣: ٩٧ .

١٦ — ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
(ب) وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى
(ج) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى

[٢٠:٢٩]

[٤٧:٥٣]

[٥٢:٥٦]

في المفردات : « النشء والنشأة : إحداث الشيء وتربيته » .

وفي الكشف ٣: ٢٠٢ : « قرىء النشأة والنشأة كالرأفة والرافة » .

وفي البحر ٧: ١٤٦ : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو (النشأة) هنا وفي النجم والواقعة على وزن (فعالة) وباقي السبعة (النشأة) كالرأفة ، وهما لغتان والقصر أشهر ، وانتصابه على المصدر ، أما على غير الصدر قام مقام الإنشاء ، وإما على إضمار فعله أى فتنشئون » .
الإتحاف ٣٤٥ .

١٧ — فَتَنْظُرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ

[٨٨:٣٧]

في المفردات : « نظرت في كذا : تأملته . قال ﴿ فنظر نظرة في النجوم ﴾ .
البحر ٧: ٣٦٦ .

١٨ — وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ

[٤٦:٢١]

في المفردات : « نفح الريح ينفع نفحا ، وله نفحة طيبة : أى هبوب من الخير .. وقد يستعار ذلك للشر . قال : ﴿ ولئن مستهم نفحة عن عذاب ربك ﴾ » .
وفي الكشف ٢: ٥٧٤ : « في المس والنفحة ثلاث مبالغات ، لأن النفح في معنى القلة والندارة ، ولبناء المرة » .

وى البحر ٣١٦:٦ . « فالمعنى أنه بأذى إصابه من أقل العذاب أذعنوا وخضعوا » .

١٩ — فَإِذَا تُفَخَّ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣٩:٦]

فى البحر ٣٢٢:٨ : « نفخة واحدة : مصدر محدود ، ونعت توكيدا » .
الكشاف ٦٠١:٤ .

٢٠ — قَالَ يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ [٧٢:١١]

(ب) يَاوَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً [٤٩:١٨]

فى الكشاف ٧٢٦:٢ : « نادوا هلكتهم التى هلكوها خاصة من بين الهلكات » .
البحر ١٣٤:٦ ، ٤٦٦:٣ .

٢١ — وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ [٩٧:٢٣]

فى الكشاف ٢٠٢ : « الهمز : النخس ، والهمزات : جمع المرة منه » .

قراءات

غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ [١٢:٣٤]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ غدوتها .. ورواحتها ﴾ على وزن (فعلة) وهى المرة الواحدة من غدا وراح .

البحر ٢٦٤:٧ .

٢ — بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ [٨٦:١١]

قرىء ﴿ بقية ﴾ فعلة للمرة من بقاء يقيه .

البحر ٢٧١:٥ .

٣ — وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً [٢٣:٤٥]

قرأ حمزة والكسائى وخلف : ﴿ غشوة ﴾ بفتح الغين وسكون الشين بلا ألف والماقون عتاهه

الإتحاف ٣٩٠، النشر ٣٧٢:٢، غيث النفع ٢٣٧، الشاطبية ٢٧٩ .

٤ — إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

في النشر ٢٣٠:٢ : « واختلفوا في ﴿ غُرْفَةٍ ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين ، وقرأ الباقون بضمهما » .
الإتحاف ١٦١، غيث النفع ٥٤، الشاطبية ١٦٤ .

وفي البحر ٢٦٥:٢ : « قيل : هما بمعنى واحد وهو المصدر ، وقيل : هما بمعنى المغروف ، وقيل : الغرفة ، بالفتح للمرة ، وبالضم ما تحمله اليد ، فإذا كان مصدرا فهو على غير الصدر ، ويكون مفعول اغترف محذوفا ، أى ماء ، وإذا كان بمعنى المغروف كان مفعولا به ... » .

٥ — فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ [١٣:٤١]

عن ابن خالويه ١٣٣ : « ﴿ صَاعِقَةٍ مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ ابن الزبير والسلمي وإبراهيم وابن محيصن » .

وفي البحر ٤٨٩:٧ : « والصعقة : المرة ، يقال : صعقته الصاعقة فيصعق وهو من باب فَعَلْتُ بفتح العين ففعل بكسرها ، نحو : خدعته فخدع » .
(ب) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ .

عن ابن محيصن ﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾ حيث وقع .

الإتحاف ١٣٧، البحر ٢١٢:١ .

تم بحمد الله الجزء الثاني من القسم الثاني
وبليه - إن شاء الله - الجزء الثالث مبدؤا

فهرس الجزء الثانى من القسم الثانى

٣	أفعال باب نصر الماضى والمضارع ٩٩	أفعال من باب علم قرىء شاذا من باب ضرب .	والأمر .
٢٣	الفعل المضارع وحده .	١٠٠ أفعال من باب نصر قرىء شاذا من باب علم .	٢٧ المضارع والأمر .
٢٨	الماضى والأمر	١٠٠ باب فتح : الماضى والمضارع والأمر	٢٨ الأمر وحده
٢٩	باب ضرب الماضى والمضارع ١١١	المضارع وحده من باب فتح .	والأمر إن وجد .
٥١	المضارع وحده من باب ضرب .	١١٨ الأمر وحده من باب فتح .	٦٠ المضارع والأمر من باب ضرب .
٦٠	الماضى والأمر من باب ضرب .	١١٩ الماضى والأمر من باب فتح .	٦٠ الماضى والأمر من باب ضرب .
٦١	الأمر وحده من باب ضرب .	١٢٠ أفعال من باب نصر قرىء فيها شاذا من باب فتح .	٦٢ قراءات سبعة من بابى نصر وضرب .
٦٥	قراءات شاذة من باب ضرب .	١٢٠ أفعال من باب ضرب قرىء فيها شاذا من باب فتح .	٦٩ قراءات شاذة من باب نصر .
٧٤	باب علم وفرح . الماضى والمضارع ١٢٢	باب كرم : الماضى والمضارع .	١٢١ باب كرم : الماضى والمضارع .
٨٧	المضارع وحده من باب علم .	١٢٢ المضارع وحده من باب كرم .	١٢٢ الماضى وحده من باب كرم .
٩٣	المضارع والأمر من باب علم	١٢٣ باب حسب يحسب .	١٢٤ قراءات باب حسب .
٩٥	الأمر وحده من باب علم	١٢٦ الشواذ .	
٩٦	أفعال من باب ضرب قرىء شاذا من ١٢٨	أفعال ماضية لم يذكر لها مضارع ولا أمر	باب علم

- ١٢٩ الأفعال الماضية المكسورة العين .
- ١٣١ أفعال المثال الواوى الفاء .
- ١٣٢ أفعال الأجوف اليائى .
- ١٣٣ أفعال الناقص اليائى .
- ١٣٣ أفعال المضاعف اللازم .
- ١٣٤ أفعال الأجوف الواوى .
- ١٣٥ أفعال الناقص الواوى .
- ١٣٦ المضاعف المتعدى .
- ١٣٧ الماضى الحلقى العين أو اللام .
- ١٣٨ الأفعال غير الحلقية .
- ١٣٩ ما جاء منها من باب نصر .
- ١٤٠ ما جاء منها من باب ضرب .
- ١٤١ تداخل اللغات .
- ١٤٤ الإشباع .
- ١٤٥ إشباع الفتحة .
- ١٤٦ إشباع الكسرة .
- ١٤٧ إشباع الضمة .
- ١٤٩ لمحات عن دراسة المهموز .
- ١٥٠ أفعال مهموز الفاء .
- ١٥٧ أفعال مهموز العين .
- ١٥٩ أفعال مهموز اللام .
- ١٦٣ قراءات المهموز .
- ١٦٥ الفعل سأل .
- ١٦٩ لمحات عن دراسة الفعل ونصر فى السبع .
- المضاعف .
- ١٧٣ الفعل المضاعف . الماضى وحده .
- ١٧٦ باب نصر من المضاعف .
- ١٨٣ باب ضرب من المضاعف .
- ١٨٦ باب علم من المضاعف .
- ١٨٧ أفعل من المضاعف .
- ١٩١ فعل من المضاعف .
- ١٩٢ فاعل من المضاعف .
- ١٩٣ اتعل من المضاعف .
- ١٩٣ انفع من المضاعف .
- ١٩٣ تفعل من المضاعف .
- ١٩٧ تفاعل من المضاعف .
- ١٩٧ استفعل من المضاعف .
- ١٩٨ افعل من المضاعف .
- ١٩٩ لغة الحجاز فى فك المثلين .
- ٢٠١ لغة تميم فى إدغام المثلين .
- ٢٠٤ مهموز مضاعف .
- ٢٠٤ أفعال مضاعف الرباعى .
- ٢٠٦ قراءات المضاعف : لغة الحجاز وتميم .
- ٢٠٧ الفعل مرفوع أو مجزوم .
- ٢٠٨ المضاعف الليف المقرون وقراءاته .
- ٢٠٩ حذف عين المضاعف .
- ٢١٤ المضاعف اللازم من بابى ضرب
- ٢١٥ المضاعف المتعدى من بابى ضرب
- إحداهما من الشواذ .

- ٢١٧ المضاعف المتعدى من باب ضرب ٢٤٣ لمحات عن دراسة الفعل الأجوف .
 فقط . ٢٤٤ أفعال الأجوف .
- ٢١٨ المضاعف من باب كرم . ٢٤٦ باب نصر من الأجوف .
- ٢١٩ الفعل أجوف وقرىء في الشواذ ٢٥٢ باب ضرب من الأجوف .
 مضاعفا . ٢٥٨ باب علم من الأجوف .
- ٢٢٠ الفعل أجوف أو مضعف أو مثال . ٢٥٩ باب كرم من الأجوف .
 ٢٢٠ الفعل مضاعف وقرىء أجوف في ٢٦٠ أفعل من الأجوف .
- السبع . ٢٦٦ فعل من الأجوف .
- ٢٢١ الفعل مضاعف وقرىء في الشواذ ٢٦٩ فاعل من الأجوف .
 ناقصا . ٢٧١ افتعل من الأجوف .
- ٢٢٢ مهموز مضاعف . ٢٧٢ انفعل من الأجوف .
- ٢٢٣ مضاعف أو مثال أو غيرهما . ٢٧٢ افعل من الأجوف .
- ٢٢٣ مهموز ، أو أجوف أو مثال . ٢٧٣ تفعل من الأجوف .
- ٢٢٤ الفك الشاذ . ٢٧٤ تفاعل من الأجوف .
- ٢٢٥ لمحات عن دراسة المثال . ٢٧٥ استفعل من الأجوف .
- ٢٢٦ أفعال المثال . ٢٧٧ الفعل أجوف مهموز .
- ٢٢٧ مضارع المثال وأمره . ٢٨١ صحة عين الأجوف .
- ٢٣٢ أفعل من المثال . ٢٨٢ أفعل وافتعل من الأجوف .
- ٢٣٥ فعل من المثال . ٢٨٢ عين الأجوف واو أو ياء .
- ٢٣٧ فاعل من المثال . ٢٨٥ الفعل دام .
- ٢٣٧ افتعل من المثال . ٢٨٧ لمحات عن دراسة الفعل الناقص .
- ٢٣٧ تفعل من المثال . ٢٨٨ أفعال الفعل الناقص .
- ٢٣٨ تفاعل من المثال . ٢٩٠ أفعال باب نصر من الناقص .
- ٢٣٩ مثال مهموز . ٢٩٥ أفعال باب ضرب من الناقص .
- ٢٤٠ مثال مضاعف . ٢٩٩ أفعال باب علم من الناقص .
- ٢٤١ قراءات المثال . ٣٠٣ أفعال باب فتح من الناقص .

- ٣٠٥ (أفعل) من الناقص .
 ٣١٢ (فعل) من الناقص .
 ٣١٥ (فاعل) من الناقص .
 ٣١٦ (افتعل) من الناقص .
 ٣٢٠ (انفعّل) من الناقص .
 ٣٢٠ (تفعّل) من الناقص .
 ٣٢٣ (تفاعل) من الناقص .
 ٣٢٤ (استفعّل) من الناقص .
 ٣٢٥ ناقص مهموز .
 ٣٢٨ قراءات الناقص . باب نصر .
 ٣٢٨ الفعل من باب نصر أو علم أو فتح .
 ٣٣٠ الفعل من بابى ضرب وعلم .
 ٣٣٠ لغة طيء .
 ٣٣٢ أرنا ، بسكون الراء .
 ٣٣٣ ألم تر ، بسكون الراء .
 ٣٣٦ رآه في رآه .
 ٣٣٧ يتسنه .
 ٣٣٧ اقتده .
 ٣٣٨ حركة واو الجماعة .
 ٣٤٠ قراءات الإسناد .
 ٣٤١ تعالوا .
 ٣٤٢ الفعل ناقص أو أجوف .
 ٣٤٣ همز الفعل الناقص .
 ٣٤٥ لمحات عن دراسة اللفيف المقرون .
 ٣٤٧ لمحات عن دراسة اللفيف المقرون .
 ٣٤٨ أفعال اللفيف المقرون باب ضرب ٣٩٣ فعل الاسم
 ٣٤٩ باب علم من اللفيف المقرون .
 ٣٥٠ (أفعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥١ (فعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥١ (فاعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٢ (استفعّل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٣ قراءات اللفيف المقرون .
 ٣٥٣ باب ضرب من اللفيف المقرون .
 ٣٥٤ (أفعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٥ (فعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٦ (فاعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٦ (تفعّل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٧ (تفاعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٧ (افتعل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٧ (استفعّل) من اللفيف المقرون .
 ٣٥٧ قراءات اللفيف المقرون .
 ٣٥٨ لمحات عن أبنية الاسم الثلاثي .
 ٣٦٣ أبنية الأسماء الثلاثية .
 ٣٧٥ فعل .
 ٣٧٥ قراءات بفعل .
 ٣٧٧ فعلة . آياتها .
 ٣٧٩ آيات (فعلة) .
 ٣٨١ آيات (فعل) .
 ٣٨٨ قراءات (فعل) .
 ٣٩٠ فعلة الاسم .
 ٣٩١ قراءات (فعلة) .
 ٣٩٣ فعل الاسم

٣٩٥ قراءات (فعل) الاسم السبعية .	٤٣١ القراءات .
٣٩٦ قراءات (فعل) الاسم في الشواذ .	٤٣١ فعل .
٣٩٩ فعله الاسم .	٤٣٤ لمحات عن دراسة أبنية الاسم الرباعي
٤٠٢ قراءات (فعله) .	المجرد .
٤٠٢ فعل الاسم .	٤٣٥ أوزان الاسم الرباعي المجرد .
٤١١ قراءات (فعل) الاسم .	٤٣٥ فعلل .
٤١٣ فعلة الاسم .	٤٣٧ فعلة .
٤١٦ فعل الاسم .	٤٣٨ فعلل .
٤١٩ فعلة الاسم .	٤٣٩ فعلة .
٤١٩ قراءات (فعل) الاسم السبعية .	٤٣٩ فعلة .
٤٢٠ قراءات (فعل) الاسم في الشواذ .	٤٤٠ فعلل . فعلل .
٤٢١ فعل الاسم .	٤٤١ لمحات عن دراسة مزيد الاسم
٤٢١ قراءات فعل	الثلاثي .
٤٢٢ فعل الاسم .	٤٤٥ لمحات عن دراسة مزيد الرباعي
٤٢٢ قراءات (فعل) .	والخماسي .
٤٢٣ فعلة الاسم .	٤٤٦ مزيد الثلاثي . فاعل الاسم .
٤٢٣ فعل الاسم .	٤٤٩ فاعلة الاسم .
٤٢٤ قراءات فعل الاسم .	٤٥١ فاعل الاسم .
٤٢٥ قراءات فعل الصفة .	٤٥٢ فاعال .
٤٢٦ فعلة الاسم .	٤٥٢ فاعول .
٤٢٧ فعل الاسم .	٤٥٤ فعال الاسم .
٤٢٧ فعل الصفة .	٤٥٧ قراءات فعال .
٤٢٨ القراءات .	٤٥٧ فعالة الاسم .
٤٢٨ فعل الاسم .	٤٥٨ فعال الاسم .
٤٢٩ قراءات (فعل) الاسم .	٤٦٢ قراءات فعال
٤٣١ فعلة الاسم	٤٦٣ فعالة الاسم

- ٤٨٦ إفعيل الاسم إفعال
 ٤٨٦ فعل الاسم .
 ٤٨٧ قراءة (فعل) .
 ٤٨٨ فعال الاسم .
 ٤٨٨ فعالة الاسم .
 ٤٨٨ فعال .
 ٤٨٩ فعال الاسم أو فعلان .
 ٤٨٩ فاعيل الاسم .
 ٤٩١ فاعيل الاسم .
 ٤٩١ فاعول الاسم .
 ٤٩٢ فاعيل الاسم .
 ٤٩٢ فعل الاسم .
 ٤٩٥ فاعليت .
 ٤٩٥ فاعلية .
 ٤٩٥ فاعلوت .
 ٤٩٦ الاسم على فعل .
 ٤٩٦ فاعلين .
 ٤٩٧ فاعلون .
 ٤٩٧ مفاعل .
 ٤٩٧ مفل أو مفل .
 ٤٩٨ مفاعل .
 ٤٩٨ مفاعل .
 ٥٠١ مفاعيل .
 ٥٠٢ مفاعلان .
 ٥٠٢ مفاعلان .
 ٥٠٣ مفاعلان
- ٤٦٤ قراءات فعالة الاسم .
 ٤٦٤ فعال الاسم .
 ٤٦٦ قراءات فعال .
 ٤٦٧ فعالة الاسم .
 ٤٦٧ فعلى الاسم .
 ٤٦٨ فعلى الاسم .
 ٤٦٨ فعلاء الاسم .
 ٤٦٩ فعلى الاسم .
 ٤٦٩ فيعال الاسم .
 ٤٧٠ فاعيل الاسم .
 ٤٧٦ فاعيلة الاسم .
 ٤٧٨ قراءات (فاعلية) .
 ٤٧٩ فيعول الاسم .
 ٤٧٩ فوعل الاسم .
 ٤٧٩ فوعلة الاسم .
 ٤٨٠ فعولة الاسم .
 ٤٨٠ يفعل أو فاعول .
 ٤٨١ فاعول الاسم .
 ٤٨٣ فعولة الاسم .
 ٤٨٣ يفعيل الاسم .
 ٤٨٣ يفعل الاسم .
 ٤٨٤ تفعيل الاسم .
 ٤٨٤ يفعول الاسم .
 ٤٨٥ أفعل الاسم .
 ٤٨٥ أفعول الاسم .
 ٤٨٦ أفعولة .

- ٥٠٣ . فعلان .
٥٠٥ . فعلان .
٥٠٥ . فعيلان .
٥٠٦ . فعلان .
٥٠٦ . فعلان .
٥٠٨ . فعلياء .
٥٠٨ . مزيد الاسم الرباعي . فعلال .
٥٠٩ . فعلال .
٥١٠ . فعلال .
٥١٠ . فعول .
٥١١ . فعول .
٥١٢ . فعيل .
٥١٣ . فعائل .
٥١٤ . فععل أو فعئل .
٥١٥ . فعليل .
٥١٦ . فعلول .
٥١٧ . مزيد الاسم الخماسي فعليل .
٥١٨ . لمحات عن تخفيف الأسماء الثلاثية ٦٠٤ مصادر الرباعي المجرد .
وتفريعاتها .
٥١٩ . تخفيف فعل الاسم .
٥١٩ . تخفيف فعل المفرد .
٥٢٠ . تخفيف فعل الجمع .
٥٢٠ . تخفيف فعل .
٥٢١ . تخفيف فعل الحلقي العين .
٥٢١ . تخفيف فعل غير الحلقي العين .
٥٢٢ . تثقيل فعل الحلقي .
٥٢٤ . تثقيل فعل .
٥٢٦ . تثقيل فعل في غير الحلقي .
٥٢٧ . تخفيف فعل .
٥٣٠ . تخفيف فعل الاسم .
٥٣١ . تخفيف فعل الاسم .
٥٣٩ . تخفيف فعل الجمع .
٥٤٥ . تخفيف فعل .
٥٤٥ . تخفيف فعل .
٥٤٦ . تخفيف فعل الحلقي العين .
٥٤٩ . تخفيف فعل غير الحلقي العين .
٥٥٢ . تثقيل (فعل) .
٥٦٥ . تثقيل (فعل) الحلقي العين .
٥٧١ . تثقيل (فعل) غير الحلقي العين .
٥٧٦ . الثلاثات .
٥٨٣ . العرب .
٥٨٩ . لمحات عن دراسة المصادر .
٦٠٣ . مصادر المزيد .
٦٠٤ . مصادر الرباعي المجرد .
٦٠٤ . مصدر المبني للمفعول .
٦٠٥ . اسم المصدر .
٦٠٦ . إضافة المصدر إلى الفاعل .
٦٠٧ . إضافة المصدر إلى المفعول .
٦٠٨ . إضافة المصدر إلى الظرف .
٦٠٨ . إضافة الموصوف إلى صفته .
٦٠٩ . إعمال المصدر .
٦١١ . العطف على الموضع وشرطه .

- ٦١١ فعل مصدر أو جمع .
 ٦١٢ فعول مصدر أو جمع .
 ٦١٤ فعل مصدر أو جمع .
 ٦١٥ فعلة مصدر أو جمع .
 ٦١٥ فعال مصدر أو جمع .
 ٦١٧ فعلى مصدر أو جمع .
 ٦١٧ فعال مصدر أو جمع .
 ٦١٧ فعالان مصدر أو جمع .
 ٦١٨ فعل مصدر أو جمع .
 ٦١٨ فعل مصدر أو جمع .
 ٦١٨ فاعيل مصدر أو جمع .
 ٦١٩ فعولة مصدر أو جمع .
 ٦١٩ فاعلة مصدر أو جمع .
 ٦١٩ الاشتقاق من أسماء الأعيان .
 ٦٢٧ فعل .
 ٦٢٧ المصادر التي جاءت على (فعل) مرتبة أبجدياً .
 ٦٦٨ قراءات (فعل) السبعية .
 ٦٧٠ قراءات (فعل) العشرية .
 ٦٧١ قراءات (فعل) في الشواذ .
 ٦٧٨ فعلة مصدراً .
 ٦٨٦ قراءات (فعلة) السبعية .
 ٦٨٦ قراءات (فعلة) الشواذ .
 ٦٨٨ فعلة للمرة .

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبه إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الثالث

تأليف
محمد عبد الحال عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

المصادر على وزن (فعل)

١ - تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

= ٢١ .

(ب) فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٨٢:٢]

= ١٠ .

(ج) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبْنِيَنَّ بَيْنَكَ وَمِثْلَ [٢٩:٥]

(د) فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُدْلُوهُ [١٨١:٢]

(هـ) وَإِنَّمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا [٢١٩:٢]

في المفردات : «الإثم والأثام» اسم للأفعال المبطنة عن الثواب وجمعه آثام ..
وقد آثم إثمًا وأثامًا فهو آثم وإثم وإثيم .

وفي العكبري ١: ٥٢ « (وَإِنَّمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا) [٢١٩:٢]: مصدران مضافان إلى الخمر والميسر ، فيجوز أن تكون من إضافة المصدر إلى الفاعل ؛ لأن الخمر هو الذي يؤثم ، ويجوز أن تكون الإضافة إليهما لأنهما سبب الإثم أو محله .

٢ - رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا [٢٨٦:٢]

في المفردات : «الإصر» عقد الشيء وحبسه بقره .. قال تعالى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ [١٥٧:٧] . أي الأمور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول إلى الثوابات ، وعلى ذلك ، (ولا تحمل علينا إصرًا) وقيل : ثقلًا ، وتحقيقه ما ذكرت . والإصر : العهد المؤكد الذي يثبط ناقضه عن الثواب والخيرات .. .

وفي الكشف ١: ٣٣٣ « الإصر : العبء الذي يأصر حامله ، أي يحبسه مكانه لا يستقل به لثقله ، استعير للتكليف الشاق من نحو قتل الأنفس وقطع موضع النجاسة من الجلد والثوب وغير ذلك .»

٣ - إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ
[١١:٢٤] . ٥ =

(ب) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوتَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا [٧١:٢٩]

(ج) أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ [١٥١:٣٧]

في المفردات : « الإفك : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه » .
وفى الكشف ٢١٧:٣ : « الإفك : أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء ، وقيل :
هو البهتان لاتشعر به حتى يفجأك » .

٤ - لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [٨:٩]

(ب) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [١٠:٩]

في المفردات : « الإل كل حالة ظاهرة من عهد حلف أو قرابة ، تثل : تلمع ،
فلا يمكن إنكاره ، قال تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [١٠:٩] .
وآل الفرس : أى أسرع ، حقيقته : لمع ، وذلك استعارة في باب الإسراع ،
نحو : برق وطار » .

وفى الكشف ١٧٦:٢ : « إلأ : حلفاً ، وقيل : قرابة .. والوجه : أن اشتقاق
الإل بمعنى الحلف ، لأنهم إذا تماسحوا وتحالفوا رفعوا به أصواتهم وشهروه من الإل ،
وهو الجوار ، وله أليل ، أى أنين يرفع به صوته .. ثم قيل لكل عهد وميثاق إلأ ،
وبه سميت القرابة » .

وفى البحر ١٣:٥ : « قرأت فرقة (الآ) بفتح الهمة ، وهو مصدر من الفعل
(أل) الذى هو العهد ، وقرأ عكرمة : (إيلأ) .. » .

في معانى القرآن للزجاج ٤٧٩:٢ الإل : العهد .. القرابة .. » .

٥ - أَخْرَقَهَا لِنُتْرَاقِ أَهْلِهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا [٧١:١٨]

في المفردات : « وقوله (لقد جئت شيئاً إمرأ) أى منكراً ، من قولهم : أمر
الأمر ، أى كبر وكثر ، كقولهم : استفحل الأمر » .

وفى الكشف ٤٩٣:٢ : « أى أتيت شيئاً عظيماً ، من أمر الأمر : إذا عظم »
فى غريب السجستانى : ٣٥ « عجباً » ومثله فى غريب ابن قتيبة : ٢٦٩ .

٦ - أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ [٤٤:٢]

في المفردات : « البر : خلاف البحر ، وتصور منه التوسع ، فاشتق منه البر ، أى التوسع في فعل الخير ».

وفي الكشف ١: ١٣٣ : « البر : سعة الخير والمعروف ، ومنه البر لسعته ويتناول كل خير ».

٧ - وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . [٩٧:٣]
في الإتحاف : ١٧٨ : « حفص وحمة والكسائي وأبو جعفر وخلف (الحِجِّ) بكسر الحاء لغة نجد ، وعن الحسن : كَسَرُهُ كَيْفَ أَتَى ، والباقون بالفتح لغة أهل العالية والحجاز وأسد ».

وفي البحر ٣: ١٠ : جعل سيويه الحج ، بالكسر مصدراً ، نحو : ذكر ذكراً ، وجعله الزجاج اسم العمل ، ولم يختلفوا في الفتح أنه مصدر .
الشاطبية: ١٧٦ ، غيث النفع: ٦٨ ، معاني القرآن للزجاج ١: ٤٥٦ .

٨ - وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا [٢٢:٢٥]
(ب) وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا [٥٣:٢٥]

في المفردات : « وتصور من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه ، فقليل للعقل : حجر لكون الإنسان في منع منه مما تدعو إليه نفسه .. » .
وفي العكبري ٢: ٨٥ (حِجْرًا مَحْجُورًا) هو مصدر . والفتح والكسر لفتان وقد قرئ بهما ».

وفي الإتحاف: ٣٢٨ « عن المطوعى (حُجْرًا) بضم الحاء والجيم ، وعن الحسن ضم الحاء فقط ، والجمهور على كسر الحاء وسكون الجيم ، وكلها لغات ، ذكره سيويه في المصادر المنصوبة غير المتصرفه » .

البحر ٦: ٤٩٢-٤٩٣ ، ابن خالويه: ١٠٤ ، سيويه ١: ١٦٤ .

٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ [٧١:٤]
(ب) وَلْيَاخُذُوا حِذْرَهُمْ [١٠٢:٤]

في المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف » .
وفي الكشف ١: ٥٣٢ « الحذر ، والحذر : بمعنى ، كالإثر والأثر .

يقال : أخذ حذره : إذا تيقظ ، واحترز من الخوف ، كأنه جعل الحذر آتاه التي
يقى بها نفسه ويعصم بها روحه .

١٠ - وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ
(ب) وَلَا يُؤْذِهِ حِفْظُهُمَا

[٢٥٥:٢]

في المفردات : ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية .

[٥٥:٥]

١١ - وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ

[٢:٩٠، ١٠:٦٠]

وَحِلٌّ فِي:

(ب) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ

في المفردات: ١٨٢ « أصل الحَلُّ : حُلُّ العقدة » بصائر ذوى التمييز ٢: ٤٩٣ .

وفي العكبرى ١: ٨١ « (حَلًّا) : أى حلالا » ومثله في غريب ابن قتيبة

والسجستاني .

[٧٢:١٢]

١٢ - وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ

أى وَسَقَى بَعِير . الكشف ٢: ٣٣١ ، البحر ٥: ٣٤١ .

[١٠١:٢٠]

(ب) خَالِدِينَ فِيهَا وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا

[١٨:٣٥]

(ج) وَإِنْ تَذَعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ

في المفردات « الْحَمْلُ : معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة ، فسوى بين لفظه
في فِعْلٍ ، وفرق بين كثير منها في مصادرها ، فقليل في الأثقال المحمولة في الظاهر ،
كالشياء المحمول على الظهر : حَمْلٌ ، وفي الأشياء المحمولة في الباطن : حَمْلٌ » .

[٤٦:٥٦]

١٣ - وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ

في المفردات : « أى الذنب المؤثم ، وسمى اليمين الغموس حنثاً لذلك ، وقيل :

حنث في يمينه : إذا لم يف بها » .

وفي الكشف ٤: ٥٥ : « الحنث : الذنب العظيم » . وفي البحر ٨: ٢٠٩

« الشرك » .

١٤ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٨٥:٢]

١١=

في المفردات : « خِزْيٌ الوجل : لحقه انكسار ، إما من نفسه وإما من غيره .

فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ، ومصدره الخزية ، ورجل خزيان وامرأة خزي ، وجمعه خزايا .

والذى يلحقه من غيره يقال: هو ضرب من الاستخفاف ، ومصدره الخِزْيُ « ١٥ - إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا [٣١:١٧]

في المفردات : « الخَطَأُ : العدول عن الجهة ، وذلك أضرب : أحدهما : أن يريد غير ما تحسن إرادته ، فيفعله ، وهذا هو الخَطَأُ التام المأخوذ به الإنسان . يقال : خَطِئَ يَخْطِئُ خِطْأً وَخِطْأَةً . قال تعالى : ﴿ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا ﴾ .

وفي العكبري ٤٨:٢ : « يقرأ بكسر الخاء وسكون الطاء والهمزة ، وهو مصدر خطىء ، مثل علم علماً ، وبكسر الخاء وفتح الطاء من غير همز .. »
انظر النشر ٣٠٧:٢ ، الإتحاف: ٢٨٣ ، الشاطبية ٢٣٧ ، غيث النفع: ١٥٢ ، البحر ٣٢:٦ .

١٦ - وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ
في المفردات : « الدفء : خلاف البرد » .

وفي الكشف ١٧٦:٣ : « الرِّدْءُ : اسم ما يعان به فعل بمعنى مفعول ؛ كما أن الدفء : اسم لما يدفأ به » .

في معاني القرآن ٩٦:٢ : « الدفء : هو ما يتنفع به من أوبارها » .

وفي غريب ابن قتيبة: ٢٤١ « الدفء: ما استدفأت به » .

١٧ - مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ
= ٦٢ .

(ب) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ [٦:١٠٩]

(ج) وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [٨٥:٣]

= ٤ .

(د) حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا [٢١٧:٢]

= ١١

(هـ) وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

[٢١٧:٢]

(و) وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

[٢٤:٣]

. ١٠ =

(ز) إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ

[١٠٤:١٠]

(ح) مُخْلِصاً لَهُ دِينِي

[١٤:٣٩]

في المفردات : « الدين : يقال للطاعة والجزاء ، واستعير للشرعة ، والدين كالملة لكنه يقال اعتباراً بالطاعة والانقياد للشرعة » .

وفي العكبري ٤:١ : « الدين : مصدر دان يدين » .

١٨ - ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ

[٥٨:٣]

. ٥٢ =

(ب) - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً

[٢٠٠:٢]

. ١١ =

(ج) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

[٤:٩٤]

(د) وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا

[٢٨:١٨]

(هـ) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ

[٧١:٢٣]

(و) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي

[١٠١:١٨]

. ٦ =

في المفردات : « الذكر ذكران : ذكر بالقلب وذكر باللسان ، وكل واحد منهما ضربان : ذكر عن نسيان ، وذكر لا عن نسيان ، بل عن إدامة الحفظ ، وكل قول يقال له ذكر » .

١٩ - وَكَمْ أَفْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءً وَرِثَاءً

[٧٤:١٩]

في المفردات : « (ورثيا) : من لم يهمز جعله من (روى) كأنه رِيَان من الحُسْن . ومن همز فللذى يرمى من الحسن به » .

وفي العكبري ٦١:٢ : « (ورثيا) يقرأ بهمزة ساكنة بعد الراء ، وهو من الرؤية ، أى أحسن منظراً » .

وفي الكشاف ٥٢١:٢ : « (ورثيا) : وهو المنظر والهيئة ، فعل بمعنى مفعول ورثيا على القلب » .

وفي البحر ٢١٠:٦ : « فعل بمعنى مفعول .. وقال ابن عباس : رأى : المنظر » .

وفي معاني القرآن ١٧١:٢ : « رأى : المنظر » .

٢٠ - وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى
= ٦ .

الرجز : العذاب ، من القاموس .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٠٩:٢ : « الرجز : اسم للعذاب » .

٢١ - إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ [٩٠:٥]
= ٨ .

في المفردات : « الرجس : الشيء القذر » .

وفي العكبري ١٢٦:١ : « إنما أفرد لأن التقدير : إنما عمل هذه الأشياء رجس . ويجوز أن يكون خبراً عن الخمر ، وأخبار المعطوفات محذوفة » .

وفي البحر ١١٦:٥ : « الرجس : القذر ، والعذاب ، وزيادته : عبارة عن تعمقهم في الكفر ، وخبطهم في الضلال » .

وفي النهر ١٢:٤ : « الرجس : الشر ، أو كل ما استقذر من عمل » .
معاني القرآن للزجاج ٢٢٤:٢ .

وفي غريب ابن قتيبة : ١٤٦ : « أصل الرجس : التثنية » .

٢٢ - وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي [٣٤:٢٨]
في المفردات : « الردء : الذي يتبع غيره معيناً له » .

وفي الكشاف ١٧٦:٣ : « ردأته : أعنته ، والردء : اسم ما يعان به ، فعل بمعنى مفعول ، كما أن الدفء اسم لما يدفأ به » .

٢٣ - كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ
= ٢٦ .

(ب) فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ [٢٢:٢]

= ١٦ .

- (ج) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ [٢٢:٥١]
(د) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ [٨٢:٥٦]
(هـ) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا [٥٤:٣٨]
(و) وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ [٧:٦٥]

= ٤ .

- (ز) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا [٦:١١]

= ٣ .

- (ح) فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَى رِزْقِهِمْ [٧١:١٦]
(ط) وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ [٦٢:١٩]
(ي) وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ [٢٣٣:٢]
يحمل الرزق المصدرية وإرادة المرزوق البحر ٢: ٢١٤.

وفي العكبرى ١٣: ١ : « الرزق : هنا بمعنى المرزوق ، وليس بمصدر » .
(وفي السماء رزقكم) أى سبب رزقكم ، يعنى المطر . العكبرى ١٢٨: ٢ .
وفي الكشف ٢٨٤: ١ : « (رزق الله) : بما رزقكم وهو المن والسلوى ، ومن ماء العيون » .

وفي البحر ٢٣٠: ١ : « الرزق هنا : المرزوق ، وهو الطعام من المن والسلوى والمشروب من ماء العيون » .

وفي الكشف ١٧: ٤ : « (وفي السماء رزقكم) : هو المطر ، لأنه سبب الأقوات » . البحر ١٣٦: ٨ ، النهر : ١٣٣ .

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً [٧٣: ١٦]
قيل : رزقاً : مصدر نصب شيئاً ، وقيل : هو فعل بمعنى مفعول .

البحر ٥١٦: ٥ - ٥١٧ ، العكبرى ٤٥: ٢ ، الجمل ٥٧٨: ٢ .

كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا [٢٥: ٢]
الرزق هنا : المرزوق ، والمصدر فيه بعيد جداً ؛ لقوله . ﴿ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [٢٥: ٢] . فإن المصدر لا يؤتى به متشابهاً ، إنما هذا من الإخبار

- عن المرزوق ، لا عن المصدر . البحر ١: ١١٤ .
- رِزْقًا لِلْعِبَادِ [١١: ٥٠]
- رِزْقًا . مفعول له أو مصدر . البحر ٨: ١٢٢ .
- البيان ٢: ٣٨٥ ، العكبري ٢: ١٢٧ .
- ٢٤ - وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْسَ الرُّفْدِ الْمَرْفُودِ . [٩٩: ١١]
- في المفردات : « الرُّفْد . المعونة والعطية ، والرُّفْد مصدر » .
- وفي الكشف ٢: ٤٢٦ : « (بفس الرُفْد المرفود) رُفْدُهُمْ ، أى بفس العون المعان ، وذلك أن اللعنة في الدنيا رُفْدٌ للعذاب ومدد له ، وقد رُفِدَتْ باللعنة في الآخرة » .
- وقيل : بفس العطاء المعطى .
- ٢٥ - هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا [٩٨: ١٩]
- في المفردات : « الرِّكْز : الصوت الخفى » . الكشف ٢: ٥٢٧ .
- ٢٦ - وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا [٩٠: ١٨]
- في المفردات : « الستر : تغطية الشيء ، والستر والسترة . ما يستتر به » .
- وفي البحر ٦: ١٦١ : « الستر : البنيان أو الثياب أو الشجر والجبال » .
- الستر: اللباس . الكشف ٢: ٧٤٥
- ٢٧ - وَلَكِنْ لَأَنْوَاعِدُوهُمْ سِرًّا [٢٣٥: ٢]
- = ٦ .
- (ب) يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ [٣: ٦]
- (ج) لَأَتَسْمَعَ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٨٠: ٤٣]
- في المفردات : « الإسرار . خلاف الإعلان . والسر . هو الحديث المكتم في النفس وساره . إذا أوصاه أن يسره » .
- ٢٨ - ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً [٢٠٨: ٢]
- = ٣ .
- ٢٩ - هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ [١٥٥: ٢٦]
- = ٢ .
- في المفردات : « الشُّرْب ، تناول كل مائع ، ماء كان أو غيره .. والشُّرْب : النصيب

منه . قال : ﴿ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّغْلُومٍ ﴾ [١٥٥:٢٦].
 ﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُّخْتَصَّرٌ ﴾ [٢٨:٥٤] .
 ٣٠ - إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
 [١٣:٣١]

= ٤ .

(ب) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ [١٤:٣٥]
 ٣١ - وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ [٧:١٦]
 فى المفردات : « الشَّقُّ : المشقة والانكسار الذى يلحق النفس والبدن ، وذلك كاستعارة الانكسار لها . قال : (إلا بشق الأنفس) ..
 فى الإتحاف : ٢٧٧ : « أبو جعفر بفتح الشين .. والباقون بكسرها ، مصدران بمعنى واحد ، أى المشقة . وقيل : الأول مصدر والثانى اسم » . النشر ٣٠٢:٢ .
 وفى البحر ٤٧٦:٥ : « مصدران . وقيل : بالفتح مصدر ، وبالكسر الاسم يعنى به المشقة » ..

وفى الكشف ٥٩٤:٢-٥٩٥ : « قرىء (بشق الأنفس) بكسر الشين وفتحها .
 وقيل : هما لغتان فى معنى المشقة ، وبينهما فرق : وهو أن المفتوح مصدر شَقَّ عليه الأمر شَقًّا ، وحقيقته راجعة إلى الشَقِّ الذى هو الصدع ، وأما الشَقُّ فالتَّصْفُفُ .
 معانى القرآن ٩٧:٢ .

٣٢ - تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكِلِينَ [٢٠:٢٣]
 فى المفردات : « الصَّبْغُ : مصدر صبغت ، والصَّبْغُ : المصبوغ » .
 وفى الكشف ٢٩:٣ : « الصَّبْغُ : الغمس للاتئدام » .
 البحر ٤٠١:٥ .

وانظر ابن قتيبة : ٢٩٦ ، والسجستاني ١٣٠ .

٣٣ - وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٢:١٠]
 = ١٠ .

(ب) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا [١١٥:٦]
 (ج) هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ [١١٩:٥]

= ٣ .

في المفردات « الصدق والكذب : أصلهما في القول ، ماضيا كان أو غيره ، وعدا كان أو غيره »

٣٤ - كَمَثَل رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ [١١٧:٣]

في الكشف ١: ٤٥٦ : « الصر : الريح الباردة ، نحو : الصرصر » .

وفي القاموس : « الصَّرة ، بالكسر : شدة البر أو البرد كَالصَّرَّ فِيهِمَا » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١: ٤٧٢ : « الصَّر : البرد الشديد » .

وقال ابن قتيبة : ١٠٩ : « أى برد » .

٣٥ - كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ، وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا [٨٢:١٩]

في العكبرى ٢: ٦٢ : « (ضداً) واحد في معنى الجمع ، والمعنى أن جميعهم في حكم واحد ، لأنهم متفقون على الإضلال » .

وفي الكشف ٢: ٥٢٣—٥٢٤ : « (عليهم ضداً) في مقابلة (لَهُمْ عِزًّا) [٨١:١٩] .

والمراد : ضدا العز ، وهو الذل والهوان ، أى يكونون عليهم ضداً لما قصدوه وأرادوه ، كأنه قيل : ويكونون عليهم ذلاً ، لا لهم عزاً ، أو يكونون عليهم

عوناً . والضد : العون ، يقال : من أضدادكم : أى أعوانكم » . البحر ٦: ٢١٥ .

« الضد : هنا مصدر » .

قال ابن قتيبة : ٢٧٥ : « أى أعداء » .

وفي بصائر ذوى التمييز ٣: ٤٦٤ : « قال الفراء : أى عوناً فلذلك وحده .

وقال عكرمة : أى أعداء » .

٣٦ - قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ [٣٨:٧]

= ٤ .

(ب) فَأَتَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٣٨:٧]

(ج) فَأَتْتْ أَكْثَلُهَا ضِعْفَيْنِ [٢٦٥:٢]

في المفردات : « الضَّعْف : مصدر ، والضَّعْف : اسم ، فضعف الشيء هو

الذى يشبهه ، ومتى أضيف إلى عدد اقتضى ذلك العدد مثله » .

وفي العكبرى ١: ١٥٢ : « (ضِعْفًا) صفة لعذاب ، هو بمعنى مضعف أو مضاعف »

وفى الكشف ٧٨:٢ : « (ضِعْفًا) أى مضاعفاً ..

وفى النهر ٢٩٥:٤ : « ضعفاً : زائداً على عذابنا » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٣٧٢:٢ : « الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل .

والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء » .

٣٧ - وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّكُونُوا لَهُمْ عِزًّا [٨١:١٩]

٣٨ - لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا [٣٢:٢]

. ٨٠ =

(ب) وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٠:٦]

. ١٤ =

(ج) وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ [٢٥٥:٢]

. ٥ =

(د) قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى [١٨٧:٧]

. ٥ =

(هـ) بَلْ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ [٦٦:٢٧]

(و) وَمَا عَلَّمَىٰ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١١٢:٢٦]

فى المفردات : « العلم : إدراك الشيء بحقيقته » :

٣٩ - وَتَرْغَبُنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ [٤٣:٧]

. ٢ =

(ب) وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا [١٠:٥٩]

فى المفردات : « الغل : العداوة .. وغل يغل : إذا صار ذا غل ، أى ضغن » .

٤٠ - وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأُزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسَقٌ [٣:٥]

. ٢ =

(ب) فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فَسَقٌ أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ [١٤٥:٦]

فى المفردات : « فسق فلان : خرج عن حجر الشرع . وذلك من قولهم

فسق الرطب : إذا خرج عن قشره ، وهو أعم من الكفر » .

[٧٣:٢١]

٤١ - وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ

[١٨:٣]

٤٢ - وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

= ١٥ .

[١٢٢:٤]

٤٣ - وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا

= ٣ .

[٨٨:٤٣]

(ب) وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ

في المفردات : « القول والقليل : واحد » .

[٥٦:٤٠]

٤٥ - إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبِيرٌ

[١١:٢٤]

(ب) وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ

في المفردات : « كِبْرَهُ ، بالكسر ، بمعنى معظمه » .

وفي البحر ٤٣٧:٦ : « قيل : كِبْرَهُ بالضم : معظمه ، وبالكسر : البداءة

بالإفك ، وقيل بالكسر الإثم » .

وقال أيضاً : الكِبِير ، والكُبُر : مصدران لكبر الشيء : عظم » .

[٩١:٣]

٤٦ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

في المفردات : « المِلء : مقدار ما يأخذه الإناء الممتلئ ، يقال : أعطنى ملئه ،

وملأه وثلاثة أملائه » .

[٨٧:٢٠]

٤٧ - قَالُوا مَا أَتَخَلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا

في المفردات : « ويقال : مالا أحد في هذا ملك وملك غيرى » .

نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح الميم من (بملكنا) .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمهما . والباقون بكسرها ، فقليل : لغات

بمعنى .

الإتحاف: ٣٠٦ ، النشر ٣٢١:٢-٣٢٢ ، غيث النفع ١٦٨ ، الشاطبية ٢٤٨ .

وفي البحر ٢٦٨:٦ : « والظاهر أنها لغات والمعنى واحد ، وفرق أبو على بين

معانيها » .

[٩٨:١١]

٤٨ - وَبُقِيسَ الْوَرْدِ الْمَوْرُودُ

[٨٦:١٩]

(ب) وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا

في البحر ٥: ٢٥١ : « قال ابن السكيت هو ورود القوم الماء ، والورد : الإبل الواردة » .
 فيكون مصدراً بمعنى الورد ، واسم مفعول في المعنى كالطحن بمعنى المطحون .
 وقال في ص ٢٥٩ : « ويطلق الورد على الوارد ، فالورد لا يكون المورد ،
 فاحتيج إلى حذف ليطابق فاعل بئس المخصوص بالذم ، فالتقدير : وبئس مكان الورد ،
 المورد ، ويعنى به النار » .

قال السجستاني ٢٠٨ : « ورداً : مصدر ورد يرد ورداً ، وفي التفسير : ونسوق
 المجرمين إلى جهنم ورداً) : أى عطاشاً » .
 ٤٩ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
 [١٦٤:٦] . ٥ =

(ب) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [١٠٠:٢٠]
 (ج) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ [٢:٩٤]
 في المفردات : « الوزر : الثقل » .

وفي البحر ٨: ٤٨٨ : « (ووضعنا عنك وزرك) : كناية عن عصمته من الذنوب
 وتطهيره من الأدناس ، عبر عن ذلك بالخط على سبيل المبالغة في انتقاء ذلك ، كما
 يقول القائل : رفعت عنك مشقة الزيارة » .
 قال ابن قتيبة: ٢٨٢ « أى إثماً » ومثله في السجستاني .

قراءات (فِعل)

من السبع

١ - وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]
 قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص (حِج) بكسر الحاء ، والباقون
 بفتحها .

النشر ٢: ٢٤١ ، الإتحاف ١٧٨ ، غيث النفع: ٦٨ ، الشاطبية: ١٧٦ .
 وفي البحر ٣: ١٠ : « الكبر لغة نجد ، والفتح لغة أهل العالية ، وجعل سيويه

الحج ، بالكسر مصدراً ، نحو : ذَكَرَ ذِكْرًا ، وجعله الزجاج اسم العمل ، ولم يختلفوا فى الفتح أنه مصدر .

٢ - وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [٩٥:٢١]

أبو بكر وحمزة والكسائى : (وَحَرَمَ) بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف ، وهما لغتان كالجَلِّ والحلال . الإتحاف : ٣١٢ ، النشر ٣٢٤:٢ ، غيث النفع : ١٧٢ ، الشاطبية : ٢٥٠ ، البحر ٣٣٨:٦ .

٣ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ [٥:٧٤]

حفص وأبو جعفر ويعقوب بضم الراء فى . (وَالرُّجْزَ) لغة الحجاز . والباقون بكسرها لغة تميم . الإتحاف ٤٢٧ ، غيث النفع : ٢٦٨ ، الشاطبية : ٢٩٢ ، البحر : ٣٧١:٨ .

٤ - فَأَتَّخَذُوا مِنْهُمْ سِخْرِيًّا [١١٠:٢٣]

(ب) أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا [٦٣:٣٨]

(ج) وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِخْرِيًّا [٣٢:٤٣]

قرأ المدنيان وحمزة والكسائى وخلف بضم السين (فى المؤمنون) [١١٠:٢٣] . وفى ص ٦٣:٣٨ .

وقرأ الباقر بكسرها فيهما ، واتفقا على ضم السين فى الزخرف ؛ لأنه من السُّخْرَةِ ، لا من الهزء .

النشر ٣٢٩:٢ ، غيث النفع : ١٧٣ ، الشاطبية : ٢٥٤ .

وفى معانى القرآن ٢٤٣:٢ : « سِخْرِيَا ، وَسُخْرِيَا ، وقد قرئ بهما جميعا ، والضم أجود .

قال الذين كسروا : ما كان من السُّخْرَةِ فهو مرفوع ، وما كان من الهزء فهو مكسور . وقال الكسائى ؛ سمعت العرب تقول ؛ بحر لُجَى ، وَلِجَى ، وَدُرَى ، وَدِرَى ، منسوب إلى الدُّر ، والكُرْسَى والكِرْسَى ، وهو كثير ، وهو فى مذهبه بمنزلة قولهم ، الْعِصَى وَالْعُصَى ، وَالْإِسْوَةِ وَالْأُسْوَةُ »

وفى الكشف ٢٠٥:٣ : « السُّخْرَى ، بالضم والكسر ، مصدر سَخِرَ كالسخر ، إلا أن فى ياء النسب زيادة قوة فى الفعل ؛ كما قيل ، الخصوصية فى الخصوص » ..

وفى البحر ٤٢٣:٦ : « هما بمعنى الهزء فى قول الخليل وأبى زيد وسيبويه . وقال أبو عبيدة والكسائى والفراء : ضم السين من السُّخْرة والاستخدام ، والكسر من السُّخْر ، وهو الاستهزاء » .

وقال يونس ؛ إذا أريد الاستخدام فضم السين لاغير ، وإذا أريد الهزء فالضم والكسر » .

٥ - وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا [٦١:٨]
قرأ شعبة (السِّلْم) بكسر السين . النشر ٢٧٧:٢ ، الإتحاف ٢٣٨ ، غيث النفع ١١٤ ، الشاطبية ٢١٤ .

٦ - فَلَا تَهْتُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ [٣٥:٤٧]
قرأ (السلم) بكسر السين وسكون اللام حمزة والكسائى .
الإتحاف ٣٩٩ ، البحر ٨٥:٨ .

٧ - قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ [٦٩:١١]
قرأ حمزة والكسائى (سِلْم) بكسر السين وإسكان اللام هنا وفى الذاريات .
النشر ٢٩٠:٢ .

وفى الإتحاف ٢٥٨ : « هما لفتان كَجِزْمٍ وَحَرَامٍ ، وخرج بقيد (قال) : (قالوا سَلَامًا) [٦٩:١١] . (فقالوا سَلَامًا) [٢٥:٥١] . اتفق عليه ماعدا الأعمش فعنه (سِلْمًا) بالكسر والسكون فيهما » .

غيث النفع ١٢٩ ، الشاطبية ٢٢٤ ، البحر ٢٤١/٥ .
والإتحاف ٣٣٩ ، غيث النفع ٢٤٦ ، البحر ١٣٩/٨ .

٨ - فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ [١٩:٧]
قرأ نافع وأبو جعفر : (شُرَكَاءَ) بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف .
النشر ٢٧٣:٢ .

الإتحاف ٣٢٤ ، غيث النفع ١١١ ، الشاطبية ٢١٢ .

وفي البحر ٤: ٤٤٠ : « (شِرْكَاً) على المصدر ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا شرك ، ويمكن أن يكون أطلق الشرك على الشريك ؛ كقوله : زبد عدل . »

٩ - وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [١٢٧: ١٦]

ابن كثير وابن محيصن بكسر الضاد هنا وفي التمل . والباقون بالفتح ، لغتان بمعنى فى هذا المصدر ، كالقول والقليل ، أو الكسر مصدر : ضاق بيته ، والفتح مصدر : ضاق صدره .

الإتحاف ٢٨١ ، النشر ٣٠٥: ٢ ، غيث النفع : ١٥٠ ، الشاطبية ٢٣٦ .

وفي البحر ٥: ٥٥٠ : « قال أبو عبيدة بالفتح مخفف من ضَيَّقَ .

وقال أبو علي : الصواب أن يكون الضيَّق لغة في المصدر ؛ لأنه إن كان مخففاً من ضَيَّق لزم أن تقوم الصفة مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف ، وليس هذا موضع ذلك والصفة إنما تقوم مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف من نفس الصفة ؛ كما تقول : رأيت ضاحكاً ، فإنما تخصص الإنسان ولو قلت : رأيت بارداً لم يحس . »

١٠ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا [٨٧: ٢٠]

نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح الميم من (بِمَلِكِنَا) وحمزة والكسائي وخلف بضمهما . والباقون بكسرها .

الإتحاف ٣٠٦ ، النشر ٣٢١: ٢ - ٣٢٢ ، غيث النفع ١٦٨ ، الشاطبية ٢٤٨ .

وفي البحر ٦: ٢٦٨ : « والظاهر أنها لغات والمعنى واحد ، وفرق أبو علي وغيره بين معانيها . »

١١ - وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا [٢٣: ١٩]

قرأ حمزة وحفص : (نَسِيَا) بفتح النون .

وقرأ الباقر بكسرها . النشر ٣١٨: ٢ ، الإتحاف ٢٩٨ .

وفي معاني القرآن ٢: ١٦٤ : « أصحاب عبد الله قرعوا : (نَسِيَا) بفتح النون وسائر العرب تكسر النون ، وهما لغتان مثل الجَسْر والجِسر ، والحَجْر والجِجر ، والوِثْر والوِثر .. ولو أردت بالنسي مصدر النسيان كان صوابا .. العرب تقول : نَسِيته نَسِيًّا ونَسِيَانَا . »

في البحر ٦: ١٨٣ : « وقرأ الجمهور بكسر النون ، وهو فعل بمعنى مفعول كالذبح .

قال الفراء : نُسِي ونُسِيَ لغتان كالوثر والوثر ، والفتح أحب إلى .

وقال أبو علي الفارسي : الكسر أعلى اللغتين .

وقال ابن الأنباري : من كسر فهو اسم لما يُنسى كالنقص اسم لما يُنقص ، ومن فتح فمصدر نائب عن اسم ، كما يقال : رجل ذَنَف ، وذَنِف ، والمكسور هو الوصف الصحيح ، والمفتوح مصدر يسد مسد الوصف ، ويمكن أن يكونا لمعنى « .

١٢ - أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦:٦٥]

روح : (وجدكم) بكسر الواو . الباقون بالضم ، لغتان بمعنى الوُسْع .

الإتحاف ٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ ، البحر ٢٨٥:٨ .

قراءات (فِعل)

من الشواذ

١ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ [٣٢:٥]

يقال : فعلت ذلك من أجلك ولأجلك ، بفتح الهمزة . وكسرها .

وقرأ أبو جعفر (مِنْ) بالكسر ، ونقل حركتها إلى النون . البحر ٤٦٨:٣ .

النشر ٢٥٤:٢ ، الإتحاف ٢٠٠ ، ابن خالويه: ٣٢ .

٢ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٣:٩]

قرأ الضحاك وعكرمة وأبو المتوكل : (وَأَذَنْ) بكسر الهمزة وسكون الذال .

البحر ٦:٥ ، ابن خالويه ٥١ .

٣ - إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [٢:١٠٦]

عن أبي جعفر وابن كثير (إِلْفِهِمْ) على وزن (فِعل) .

البحر ٥١٤:٨ .

٤ - وَبَرَأَ بَوْلَ الدَّبْيِ [٣٢:١٩]

(وَبَرَأَ) بكسر الباء ، أبو نهيك

ابن خالويه ٨٤ .

٥ - قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ [١٨٩:٢]

الحج ، بكسر الحاء في جميع القرآن ، عن الحسن ، ابن خالويه ١٢ ، البحر

٦٢:٢ ، ٧٢ ، الإتحاف ١٥٥ .

[٢٧:٢٢]

٦ - وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

قرأ ابن أبي إسحاق بكسر الحاء في جميع القرآن حيث وقع .

البحر ٣٧٣:٦ ، الإنحاف ٣١٤ .

[١٨٩:٧]

٧ - فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا

قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير (حِمْلًا) بكسر الحاء .

البحر ٤٣٩:٤ .

[٢٢:٢٢]

٨ - هَذَانِ خَضَمَانِ

(خَضَم) مصدر ، وفي رواية عن الكسائي : خِضْمَانِ بكسر الخاء .

البحر ٦ ، ابن خالويه ٩٤ ، ١٢٩ .

[٢٤:١٧]

٩ - وَانْخِفْزْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ

في المحتسب ١٨:٢ : « قرأ ابن عباس وعروة : (جناح الذَّل) .

قال أبو الفتح : الذَّل في الدابة : ضد الصعوبة . والذَّل للإنسان : ضد العز ، وكأنهم اختاروا الضمة للإنسان للفصل بينهما ، والكسرة للدابة ؛ لأن ما يلحق الإنسان أكبر قدراً مما يلحق الدابة ، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابة ، ولا تستنكر مثل هذا ، ولا تنب عنه ، فإن من عرف أنس ، ومن جهل استوحش » .

[٤٥:٤٢]

١٠ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ

البحر ٥٢٤:٧ .

قرأ طلحة بكسر الذال من (الذَّل)

[٥٨:٣٦]

١١ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ

قرأ محمد بن كعب القرظي (سِلْم) بكسر السين وسكون اللام ، ومعناه : سلام .

البحر ٣٤٢:٧ .

[١٢٨:٤]

١٢ - وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ

البحر ٣٦٤:٣ .

قرأ العدوي : (الشُّح) بكسر الشين ، وهي لغة

[٩:٥٩]

١٣ - وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

قرأ أبو حيوة وابن أبي عتبة : (شِح) بكسر الشين .

البحر ٢٤٧:٨ ، ابن خالويه ١٥٤ .

١٤ - فَشَارُبُونَ شَرَبَ الْهَيْمِ [٥٥:٥٦]

قرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي (شرب) بكسر الشين ، وهي بمعنى المشروب ،
اسم لا مصدر البحر ٨: ٢١٠ .

١٥ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً [٤٦:٩]

قرأ زُرُّ بن حبيش ، وأبان عن عاصم : (عِدَّة) بكسر العين ، وهاء الضمير .
البحر ٥: ٤٨ ، ابن خالويه: ٥٣ .

١٦ - وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا [٢٣:١٩]

قرأ محمد بن كعب القرظي : (نِسَاء) بكسر النون والهمز ، مكان الياء ، وهي
قراءة نوف الأعرابي . البحر ٦/ ١٨٣ .

١٧ - سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩]

قرأ أبو الحارث الحنفى (وَدًّا) بفتح الواو ، وزر بن حبيش بكسرها .
البحر ٦ . أى ، ابن خالويه: ٨٦ .

١٨ - هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦:٧٣]

قرأ قتادة وشبل عن أهل مكة : (وَطْأً) بكسر الواو وبالهمز .
البحر ٨: ٣٦٣ ، ابن خالويه ١٦٤ .

١٩ - وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [٢٥:٦]

قرأ طلحة بن مصرف : (وَقْرًا) بكسر الواو والبحر ٤: ٩٧ . ابن خالويه ٣٦ .

٢٠ - وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ [٥:٤١]

قرأ طلحة بكسر الواو (وَقْرًا) البحر ٧: ٤٨٣ ، ابن خالويه: ١٣٣ .

المصدر على (فِعْلَة)

١ - أو الثَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرُّجَالِ [٣١:٢٤]

فى المفردات « كناية عن الحاجة إلى النكاح » .

وفى الكشف ٦٢:٣ : « الإربة : الحاجة » .

وفى البحر ٤٤٨:٦ : « الإربة : الحاجة إلى الوطء » . النهر ٤٤٥ .

٢ - وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ [٥٨:٢]

(ب) وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا [١٦١:٧]

فى الفردات : « حِطَّة : كلمة أمر بها بنى إسرائيل ، ومعناها : حط عنا ذنوبنا .
وقيل : قولوا صواباً » .

وفى الكشف ٢٨٣:١ : « حِطَّة : فعلة من الحَطَّ كالجلسة والركبة ، وهى
خير مبتدأ محذوف ، أى مسألتنا حِطَّةً ، أو أمرك حِطَّةً ، والأصل النصب ،
بمعنى : حط عنا ذنوبنا حِطَّةً ، إنما رفعت لتعطى معنى الثبات ؟ كقوله :-

صَبَّرَ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى

وقرأ ابن أبى عبله (حِطَّةً) بالنصب على الأصل » البحر ٢٢٢:١-٢٢٣

وفى البحر ٢١٧:١ : « حِطَّة : على وزن (فِعْلَة) من الحَطَّ ، وهو مَصْدَر
كالحَطُّ » .

وقيل : هو هيئة وحال كالجلسة والقعدة معانى القرآن ٣٨:١ .

٣ - وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٢٩:٢]

(ب) وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٥١:٢]

(ج) وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ [١٣١:٢]

(د) وَأَنَاهُ اللَّهُ الْمُلْكُ وَالْحِكْمَةُ [١٥١:٢]

- (هـ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ
- [٢٦٩:٢] (و) وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
- [٤٨:٣] (ز) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
- [٨١:٣] (ح) لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
- [٥٤:٤] (ط) فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
- [١١٣:٤] (ي) وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
- [١١٠:٥] (ك) وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
- [١٢٥:١٦] (ل) اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
- [٣٩:١٧] (م) ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
- [١٢:٣١] (ن) وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ
- [٣٤:٣٣] (س) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ
- [٢٠:٣٨] (ع) وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ
- [٦٣:٤٣] (ف) قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
- [٥:٥٤] (ص) حِكْمَةً بَالِغَةً

فى المفردات : « الحكمة : إصابة الحق بالعلم والعقل » .

وفى الكشاف ١: ٣١٢ : « الحكمة : الشريعة وبيان الأحكام » .

وفى البحر ١: ٣٩٣ : « الحكمة : الشريعة وبيان الأحكام . قتادة : الحكمة : السنة . مالك : الحكمة : الفقه فى الدين والفهم . مجاهد : الحكمة : فهم القرآن » .

٤ - لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا [٩٨:٤]

فى البحر ٣: ٣٣٥ : « الحيلة : لفظ عام لأنواع أسباب التخلص » .

٥ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٤:٢]

فى البحر ٢: ٢٢١ : « الخِطْبَةُ ، بكسر الخاء : التماس النكاح ، يقال : خطب فلان فلانة : أى سألها خطبة ، أى حاجته ، فهو من قولهم : ماخطبك ، أى ماخاجتك وأمرك » .

قال الفراء : الخطبة : مصدر بمعنى الخطب ، وهو من قولك : إنه يحسن القعدة والجلسة ، يريد القعود والجلوس .
معاني القرآن ١ : ١٥٢ .

٦ - وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً [٢٠٥:٧]

(ب) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى [٦٧:٢٠]

(ج) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً [٢٨:٥١]

في الكشف ٢ : ١٤٠ : « تضرعاً وخيفة : متضرعاً وخائفاً » .

وفي النهر ٤ : ٤٥٢ : « تضرعاً وخيفة : مفعولان من أجله .. أو مصدران منصوبان على الحال » .

٧ - وَضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ [٦١:٢]

(ب) ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَمَا تُقْفُوا [١١٢:٣]

(ج) سَيَّأَلَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٥٢:٧]

(د) وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ [٢٦:١٠]

(هـ) وَتَرَهَّقَهُمْ ذِلَّةٌ [٢٧:١٠]

في البحر ١ : ٢٢٠ : « الذلة : مصدر ذَلَّ يَذِلُّ ذِلَّةً وَذُلًّا . وقيل : الذلة : كأنها هيئة من الذل كالجلسة ، والذل : الخضوع وذهاب الصعوبة » .

٨ - كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [٨:٩]

(ب) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً [١٠:٩]

في البحر ٥ : ٤ : « والذمة : العهد » .

وقال أبو عبيدة : الأمان .

وقال الأصمعي : كل ما يجب أن يحفظ ويحمى » .

معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٧٩ .

٩ - رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [٢:١٠٦]

في البحر ٨ : ٥١٤ : « قرأ الجمهور : (رحلة) بكسر الراء ، وأبو السمال

بضمهما ، فبالكسر مصدر وبالضم : الجهة التي يرحل إليها » .

١٠ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ [١١٠:٩]

في البحر ١٠١:٥ : « الريية : الشك » النهر : ١٠١ .

وفي المفردات : « الريية : اسم من الرّيب .. أى تدل على دغل وقلة يقين » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٥٢٢:٢ : « الريية : من الرّيب ، والرّيب : الشك » .

١١ - إِنَّكَ آتِيَتْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً [٨٨:١٠]

(ب) لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً [٨:١٦]

(ج) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا [٧:١٨]

(د) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ [٥٩:٢٠]

(هـ) غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ [٦٠:٢٤]

(و) إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ [٦:٣٧]

(ز) اٰغْلَمُوا اَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زَيْنَةٌ وَتَفَاخُرٌ [٢٠:٥٧]

(زينة الكواكب) مصدر مضاف للفاعل أو للمفعول . البحر ٣٥٢:٧ .

١٢ - لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا [٤٨:٥]

في المفردات : « الشَّرْع : مصدر ، ثم جعل اسماً للطريق النهج .. واستعير ذلك

للطريقة الإلهية . قال : (شرعة ومنهاجاً) » .

وفي الكشاف ٦١٨:١ : « (شريعة) : شريعة .

وقرأ يحيى بن وثاب بفتح الشين » .

وفي البحر ٥٥٢:٣ : « الشرعة والمنهاج لفظان لمعنى واحد ، أى طريقاً ، وكرر

للتوكيد » .

قال ابن قتيبة ١٤٤ : « شرعة وشريعة هما واحد » .

وفي البصائر ٣٠٩:٣ : « قال ابن عباس : الشرعة : ماورد به القرآن ، والمنهاج :

ماورد به السنة » .

١٣ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ [١٣:٣]

(ب) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ [١١٠:١٢]

(جـ) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً [٦٦:١٦]

(د) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى [٢٦:٧٩]

في البحر ٣٩٦:٢ : « (لعبرة) : أى اتعاضاً ودلالة » .

وقال السجستاني: ١٤٤ : « أى اعتباراً وموعظة لذوى العقول » .

١٤ - وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

(ب) أَيَتَّقُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٣٩:٤]

(ج) وَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [٦٥:١٠]

(د) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً [١٠:٣٥]

(هـ) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ [١٨٠:٣٧]

(و) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ [٢:٣٨]

(ز) وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ [٨:٦٣]

في البحر ١١٧:٢ : « فسرت العزة بالقوة ، وبالحمية وبالمنعة ، وكلها متقاربة » .

وفي المفردات : « العزة : حال مانعة للإنسان من أن يغلب ، من قولهم : أرض عزاز ، أى صلبة »

انظر البصائر ٦١:٤ .

١٥ - فَهَوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ [٧:١٠١ ، ٢١:٦٩]

١٦ - وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً [١٢٣:٩]

في الكشف ٢٢٢:٢ : « قرىء (غِلْظَةً) بالحركات الثلاث ، فالغِلْظَةُ كالشِدَّة والغِلْظَةُ كالضَغْظَةِ ، والغِلْظَةُ كالسُّخْطَةِ ، تجمع الجرأة والصبر على القتال » ..

وفي البحر ١١٥:٥ : « الغلظة : تجمع الجرأة والصبر على القتال وشدة العداوة . والغلظة : حقيقة في الأجسام ، واستعيرت هنا للشدة في الحرب .

وقرأ الجمهور : (غِلْظَةً) بالكسر ، وهى لغة أسد ، وأبان بن تغلب والمفضل كلاهما عن عاصم بفتحها ، وهى لغة الحجاز . وأبو حيوة والسلمى وابن أبى عتبة .. بضمها ، وهى لغة تميم .

وعن أبى عمرو ثلاث اللغات »

الإتحاف: ٢٤٥ .

قال السجستاني: ١٥٠ : « غلظة : أى شدة عليهم وقلة رحمة لهم » .

١٧ - حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ [١٠٢:٢]

(ب) وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ [١٩١:٢]

= ٣٠ .

في المفردات : « أصل الفتن . إدخال الذهب النار ، لتطهر جودته من رداءته » .
وفي الكشف ٣٠١:١ : « (إنما نحن فتنة) . أى ابتلاء واختبار من الله » .
البحر ٣٣٠:١ ، ابن قتيبة ٥٩ .

١٨ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

(ب) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ [١٩٦:٢]

(ج) فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ [١٥:٥٧]

في البحر ٣٧:٢ : « قرأ الجمهور . (فدية طَعَامُ مِسْكِينٍ) بتنوين فدية ، ورفع طعام ، وإفراد (مسكين) ..

وقرأ نافع وابن ذكوان بإضافة الفدية والجمع وإفراد الفدية لأنها مصدر » .

١٩ - وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ [٨:٤]

(ب) تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيزَى [٢٢:٥٣]

(ج) وَبَيَّنُّهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ [٢٨:٥٤]

في البحر ١٧٦:٣ : « الذى يظهر من القسمة أنها مصدر بمعنى القسم .

قال تعالى : ﴿ تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيزَى ﴾ .

وقيل : المراد من القسمة المقسوم .

وقيل : الاسم من الاقتسام ، لا من القسم كالخيرة من الاختيار ، ولا يكاد الفصحاء يقولون . قسمت بينهم قسمة ، وروى ذلك الكسائى » .

٢٠ - ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى [٦:٥٣]

في الكشف ٢٨:٤ : « (ذو مرة) : ذو حصافة فى عقله ورأيه ومثانة فى دينه » .

وفي البحر ١٥٤:٨ : « والمرة : القوة من أمرت الحبل : إذا أحكمت قتله .

وقال قطرب العرب تقول لكل جزل الرأى ، حصيف العقل : إنه لذو مرة ،

قال :

وإني لذو مرة مرة إذا ركبت حالة خالها

قال ابن قتيبة ٤٢٧ : « أى ذو قوة ، وأصل المرة القتل » .

٢١ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٢٣:٢]

(بالمعروف) متعلق برزقهن أو كسوتهن على أنهما مصدران .

وقرأ طلحة : وَكُنُوتَهُنَّ بِضْمِ الْكَافِ ، وهما لغتان البحر ٢: ٢١٤ .
٢٢ - مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ
[٧:٣٨] الملة : الدين من السجستانى .

٢٣ - فَلَا تُكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ
[١٧:١١]

(ب) فَلَا تُكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ
[١٠٩:١١]

(ج) وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ
[٥٥:٢٢]

(د) فَلَا تُكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ
[٢٣:٣٢]

(هـ) أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ
[٥٤:٤١]

في المفردات : « المرية : التردد في الأمر ، وهو أخص من الشك » .

وفي الكشف ٢: ٢٦٣ : « قرىء (مرية) بالضم ، وهما الشك » .

المرية : الشك . السجستانى .

٢٤ - وَأَثَرُوا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً
[٤:٤]

في الكشف ١: ٤٩٨ : « من نخله كذا ، إذا أعطاه ، ووهبه له عن طيبة نفس .

وانتصابها على المصدر ؛ لأن النحلة والإيتاء بمعنى الإعطاء » .

وفي البحر ٣: ١٥٢ . النحلة العطية عن طيب نفس ..

قل : النحلة .
الفريضة / ١٦٦ .

انظر معانى القرآن للزجاج ٢: ٨ .

٢٥ - يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
[١٧١:٣]

(ب) فَأَتَقَلَّبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
[١٧٤:٣]

(ج) ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا [٥٣:٨]

(د) وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ
[٥٣:١٦]

(هـ) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى
[٢٢:٢٦]

(و) ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْ نَّسِئِ
[٨:٣٩]

(ز) ثُمَّ إِذَا خَوَّلَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ
[٤٩:٣٩]

(ح) فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً
[٨:٤٩]

- (ط) نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا [٣٥:٥٤]
 (ي) لَوْلَا أَنْ تَدَارِكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي [٤٩:٦٨]
 (ك) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى [١٩:٩٢]
 (ل) وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ [٢٣١:٢]

في البحر ٢: ٢٠٩ : « ليست التاء للوحدة ، ولكنها بنى عليها المصدر ، ويريد النعم الظاهرة والباطنة .. إن أريد بالنعمة المنعم به فيكون (عليكم) في موضع الحال ، فيتعلق بمحذوف ، وإن أريد بالنعمة الإناعام ، فيكون (عليكم) متعلقاً بلفظ النعمة ، ويكون إذ ذاك مصدراً من أنعم على غير قياس ، كنبات من أنبت .
 ٢٦ - وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيًا [١٤٨:٢]

في النهر ١: ٤٣٧ : « وجهة : اسم للمكان المتوجه إليه عند بعضهم ، فثبوت الواو فيه ليس بشاذ ، وكلام سيبويه يقتضى أنه مصدر ، فثبوت الواو فيه شاذ .
 وفي سيبويه ٢: ٣٥٨ : « فأمّا (فَعَلَه) إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها ، كما يحذفون من فعلها .. وقد أتموا ، فقالوا ، وجهة : في جهة .
 وفي العكبرى ١: ٣٨ : « وجهة : جاء على الأصل ، والقياس جهة مثل عدة وزنة ، والوجهة مصدر في معنى المتوجه إليه كالخلق بمعنى المخلوق ، وهى مصدر محذوف الزوائد ؛ لأن الفعل توجه أو اتجه ، والمصدر التوجه أو الاتجاه ، ولم يستعمل منه وجه كوعد .

وفي التكملة لأبى على : « فأمّا الوجهة فصحت ، لأنه اسم للمكان المتوجه إليه .. ومن جعلها التوجه كان شاذاً كشذوذ القصوى والقود ونحو ذلك .

- ٢٧ - فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ [٩٢:٤]
 (ب) وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ [٩٢:٤]
 في المفردات : « وديت القتل : أعطيت ديته ، ويقال لما يعطى في الدم دية .
 وفي العكبرى ١: ١٠٧ : « أصل ديه : وذية ، مثل عِدَّة وَزَنَة ، وهذا المصدر اسم للمؤدى به ، مثل الهبة في معنى الموهوب ؛ ولذلك قال مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ، والفعل لايسلم .

- ٣٨ - وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]
 (ب) يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً [١٠٠:٤]
 (ج) وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا [٢٢:٢٤]
 (د) لِيُتَفَقَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ [٧:٦٥]

في العكبري ٥٨:١ : « أصل السعة : وسعة ، بفتح الواو ، وحقها في الأصل الكسر ، وإنما حذف في المصدر لما حذف في المستقبل » وأصلها في المستقبل الكسر ، وهو قولك : يسع ، ولولا ذلك لم تحذف ؛ كما لم تحذف في يوجل ، وإنما فتحت من أجل حرف الحلق ، فالفتحة عارضة ، فأجرى عليها حكم الكسر ، ثم جعلت في المصدر مفتوحة ، لتوافق الفعل » .

وفي البحر ٧٥٨:٢ : « وفتحت سين السعة لفتحها في المضارع ، إذ هو محمول عليه ، وقياسها الكسر ؛ لأنه كان أصله يوسع كوثق يوثق ، وإنما فتحت عين المضارع ؛ لكون لامه حرف حلق ، فهذه فتحة أصلها الكسر ، ولذلك حذف الواو في يسع لوقوعها بين ياء وكسرة ، ولو كان أصلها الفتح لم يجوز حذف الياء ، ألا ترى ثبوتها في يوجل . والمصدر والأمر محمولان على المضارع » .

- ٣٩ - وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ مُسْلَمَةً لَاشِيَةً فِيهَا [٧١:٢]
 في العكبري ٢٤:١ : « الأصل في شية وشية ، لأنه من وَشَى يَشَى ، فلما حذف الواو في الفعل حذف في المصدر ، وعوضت التاء من المحذوف » .
 وفي الكشف ٨١:١ : « هي في الأصل مصدر وَشَى وَشِيًا وَشِيَةً : إذا خلط بلونه لوناً آخر » .

وفي البحر ٢٥٧:١ : « (لاشية فيها) : أى لا يبيض ، أو لا وضح ، وهو الجمع بين لونين من سواد وبياض ، أو لا غيب فيها ، أو لا لون يخالف لونها » .

مايحتمل الهيئة من (فِعْلة)

- ١ - أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ [١٨٤:٧]
 الجنة : الجن ، أى من مس جنة .
 وقيل : هيئة كالجلسة والركبة ، أريد بها المصدر ، أى من جنون .

البحر ٤: ٤٣١ .

٢ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ [٦٢: ٢٥]
فى الكشف ٣: ٩٩ : « الخلفة من خَلَفَ كالرَّكْبَةِ من رَكِبَ ، وهى الحال التى يخالف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر ، والمعنى : جعلهما ذوى خلفه ، أى ذوى عقبه ، أى يعقب هذا ذاك ، وذاك هذا » .
وفى البحر ٦: ٥١١ : « وانتصب (خلفه) على الحال ، فقيل هو مصدر خلف خلفه .

وقيل : هو اسم هيئة كالركبة ، ووقع حالاً اسم الهيئة فى قولهم : مررت بماء فعدة رجل ، وهى الحالة التى يخلف عليها الليل النهار كل واحد منهما الآخر ، والمعنى جعلهما ذوى خلفه » .

٣ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً [١٣٨: ٢]
فى الكشف ١: ١٩٦ : « صبغة الله : مصدر مؤكد .. وهى (فعلة) من صبغ ، كالجلسة من جلس ، وهى الحال التى يقع عليها الصبغ ، والمعنى : تطهير الله » .

قراءات (فِغْلَة) فى السبع

١ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٢١: ٣٣]
(ب) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ [٤: ٦٠]
(ج) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٦: ٦٠]
عاصم بضم الهمز فى المواضع الثلاثة وهى لغة قيس وتميم والباقون بكسرها ، لغة الحجاز .

الأسوة : الاقتداء ، اسم وضع موضع المصدر .
الإتحاف ٣٥٤ ، النشر ٢: ٣٤٨ ، غيث النفع ٢٠٥ ، الشاطبية ٢٦٧ .
معانى القرآن ٢: ٣٣٩ .
البحر ٧: ٢٢٢ .

الإتحاف ٤١٤ ، النشر ٢: ٣٨٧ ، غيث النفع ٢٥٨ ، البحر ٨: ٢٥٤ . هما لغتان :

٢ - اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً [٥٥: ٧]
(ب) تَذْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً [٦٣: ٦]

في النشر ٢: ٢٩٥ : « واختلفوا في خفية هنا وفي الأعراف :
مروى أبو بكر بكسر الخاء . وقرأ الباقون بضمها » .
الإتحاف ٢١٠ ، غيث النفع ٩١ ، الشاطبية ١٩٥ . البحر ٤ : ١٥٠ .

قراءات (فِغْلَة)

فى الشواذ

١ - وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [٤٥:١٢]

قرأ الأشهب العقيلي: (بعد إمة) بكسر الهمزة ، أى بعد نعمة .
قال الأعلام : الإمة النعمة والحال الحسنة .

البحر ٣١٤:٥ ، المحتسب ٣٤٤:١ ، ابن خالويه ٦٤ .

٢ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

الْخِيَرَةُ : مصدر كالطَّيْرَةِ ، وقرئ بسكون الياء ، وذكره عيسى بن سليمان .
البحر ٢٣٣:٧ ، ابن خالويه ١١٩ .

٣ - بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٤٢:٩]

الشُّقَّةُ : بكسر الشين ، عيسى ، ابن خالويه ٥٣ .

٤ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً [٤٦:٩]

قرئ (عِدَّة) بكسر العين والتاء البحر ٤٨:٥ ، ابن خالويه ٥٣ .

٥ - وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً [٢٣:٤٥]

قرأ الأعمش : (غِشْوَةٌ) بكسر الغين وسكون الشين .

الإتحاف ٣٩٠ ، ابن خالويه ١٣٨ .

٦ - لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [٢٢:٥٠]

(غَفْلَةٌ) بكسر الغين ، الجحدري . ابن خالويه ١٤٤ .

٧ - وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكْ [١٩:٢٦]

قرأ الشعبي (فِعْلَتَكَ) .

قال أبو الفتح : الفعلة : كناية عن الحالة التى تكون عليها ، كالركبة والجلسة

والمشية والإكلة ، فجرت مجرى قولك وفعلت فعلك الذى فعلت »

المحتسب ١٢٧:٢ .

٨ - أَنَّى أُنْخَلِقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ

[٤٩:٣]

قرأ الزهرى : (كهية) بكسر الهاء وياء مشددة مفتوحة ، بعدها تاء التانيث .

البحر ٤٦٦:٢ .

المصدر على (فُعِل)

١ - وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ

[٢٤:٥٧، ٣٧:٤]

٢ - بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ

[٦٣:٢٧، ٤٨:٢٥، ٥٧:٧]

٣ - وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

[٤٤:١١]

(ب) أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ

[٦٠:١١]

(ج) أَلَا بُعْدًا لِقَوْمِ

[٦٨:١١]

(د) أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ

[٩٥:١١]

(هـ) فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

[٤١:٢٣]

(و) فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

[٤٤:٢٣]

٤ - وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا

[١٨:٢٥]

(ب) وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

[١٢:٤٨]

فى الكشف ٨٦:٣ : « البور : الهلاك ، ويوصف به الواحد والجمع ويجوز أن يكون جمع بائر كعائذ وعود » . ص ٥٤٤ .

البحر ٤٨٧:٦ ، النهر ٤٨٥ .

وفى البحر ٦٣:٧ : « الظاهر أنه مصدر .. وقيل : جمع بائر كعائذ وعود » .

ابن قتيبة ٣١١ .

٥ - وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ

[٧٩:٩]

فى البحر ٧٥:٧٦ - ٧٦ : « قرأ ابن هرمز وجماعة : (جَهْدَهُمْ) بالفتح . فقيل :

هما لغتان بمعنى واحد ، وقال القتيبي . بالضم الطاقة ، وبالفتح المشقة »

وفى معانى القرآن للزجاج ٥١٢:٢ لغتان .

٦ - وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ

[١٥٥:٢]

[١١٢:١٦]

(ب) فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ

[٧:٨٨]

(ج) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ

[٤:١٠٦]

(د) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ

[١٦٥:٢]

٧ - وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ

[٣٠:١٢]

(ب) قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا

[٢٠:٨٩]

(ج) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا

[٨٤:١٢]

٨ - وَأَيُّضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَزَنِ

[٨٦:١٢]

(ب) إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ

[٨٣:٢]

٩ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا

[٨٦:١٨]

(ب) وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

[١١:٢٧]

(ج) ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ

[٨:٢٩]

(ء) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّينِ حُسْنًا

[٢٣:٤٢]

(هـ) وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا -

فى العكبرى ٢٦:١ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » : يقرأ بضم الحاء وسكون

السين ، ويفتحهما ، وهما لغتان مثل العرب والعرب ، والحزن والحزن . وفرق قوم

بينهما فقالوا : الفتح صفة لمصدر محذوف ، أى قولاً حسناً ، والضم على تقدير

حذف مضاف ؛ أى قولاً ذا حسن .

الكشاف ٢٩٣:١ ، معانى الزجاج ١٣٨:١ .

وفى البحر ٢٨٥:١ : « وظاهره أنه مصدر ، وإن كان فى الأصل . قولاً حسناً ، إما

على حذف مضاف ، أى ذا حسن ، وإما على الوصف بالمصدر ، لإفراط حسنه .. وقيل :

يكون صفة كحلوه ومر .. ومن قرأ . (حَسَنًا) بفتحيتين فهو صفة لمصدر محذوف .

وفي البحر ١٤٢:٧ : ﴿وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾ الجمهور بضم الحاء وإسكان السين ، وهما كالبُخل والبخل.. وقرأ عيسى . (حَسَنًا) بفتحتيْن .
الكشاف ١٩٨:٣

١٠ - مَا كَانَ لِإِشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ [٧٩:٣]

(ب) إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ [٦٧،٤٠:١٢،٥٧:٦]

(ج) أَلَا لَهُ الْحُكْمُ [٦٢:٦]

(د) آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ [٦٩:٦]

(هـ) وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا [١٢:١٩]

(و) وَلَهُ الْحُكْمُ [٧٠:٢٨]

(ز) لَهُ الْحُكْمُ [٨٨:٢٨]

(ح) فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ [١٢:٤٠]

(ط) الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ [١٦:٤٥]

(ي) وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا [٥٠:٥]

(ك) آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا [١٤:٢٨،٢٢:١٢]

(ل) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا [٣٧:١٣]

(م) وَلَوْطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا [٧٤:٢١]

(ن) فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا [٢١:٢٦]

(س) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا [٣٣:٢٦]

في الكشاف ٣٧٨:١ : «الحكم والحكمة ، وهي السنة » .

قال السجستاني ٨٠ : « حُكْمٌ وحكمة . مثل ذُلٌ وذِلَةٌ وخَيْرٌ وخَيْرَةٌ وقُلٌ وقِلَةٌ وعُذْرٌ وعِذْرَةٌ وبُعْضٌ وبعضة » .

١١ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [٢:٤]

في الكشاف ٤٩٦:١ : « الحوب : الذنب العظيم .. وقرأ الحسن .

(حُوبًا) بالفتح ، وهو مصدر حاب حوبًا ، فروى وقرىء حَابًا ، ونظيره القول والقال والطرْد والطرْد .

وفي البحر ١٦١:٣ : « قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها ، وهي لغة

بنى تميم وغيرهم ، وبعض القراء . إنه كان حاباً ، وكلها مصادر .

١٢ - وَكَيْفَ تُصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [٦٨:١٨]

(ب) وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا [٩١:١٨]

في الكشف ٤٩٢:٢ : « (خبراً) تمييز ، أى لم يحط به خبرك ، أو لأن لم تحط به ، بمعنى لم تخبره ، فنصبه نصب المصدر .

١٣ - وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا [٩:٦٥]

(ب) وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ [٢١:١٠٣]

١٤ - ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ [٥٢:١٠]

(ب) هَلْ أَذِلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ [١٢٠:٢٠]

(ج) وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ [٣٤:٢١]

(د) قُلْ أَذِلُّكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ [١٥:٢٥]

(هـ) وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ [١٤:٢٢]

(و) لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ [٢٢:٤١]

١٥ - وَانْخِفْضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ [٢٤:١٧]

(ب) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ [١١١:١٧]

(ج) وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِّ [٤٥:٤٢]

في المفردات : « الذل : ما كان عن قهر . والذل : ما كان بعد تصعب وشماس من غير قهر » .
الكشف ٤٤٥:٢ .

١٦ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ [٥:٧٤]

في الكشف ١٨١:٤ : « قرىء بالكسر والضم ، وهو العذاب » .

وفي البحر ٣٧١:٨ : « قيل : هما بمعنى واحد ، يراد بهما الأصنام والأوثان .

في ابن قتيبة : ٤٩٥ : « يعني الأوثان ، وأصل الرجز العذاب ، فسميت الأوثان رجزاً لأنها تؤدي إلى العذاب » .

١٧ - وَأَقْرَبُ رُحْمًا [٨١:١٨]

في النهر ١٥٣:٦ : « الرُّحْمُ والرَّحْمَةُ : مصدران ، كالكثرة والكثرة » .

البحر ١٥٥:٦ .

١٨ - لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ [٢٥٦:٢]

(ب) وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا

(ج) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ [٢:٧٢]

(د) فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [٦:٤]

(هـ) عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]

في المفردات : « الرُّشد ، والرَّشد : خلاف الغي ، يستعمل استعمال الهداية » .

١٩ - سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ [١٥١:٣]

(ب) سَأَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ [١٢:٨]

(ج) وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ [٢:٥٩، ٢٦:٣٣]

(د) وَلَمُفِّتَ مِنْهُمْ رُغْبًا [١٨:١٨]

٢٠ - وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ [٣٠:٢٢]

(ب) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ [٧٢:٢٥]

(ج) فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا [٤:٢٥]

(د) وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا [٢:٥٨]

في المفردات : « قيل : للكذب زور ؛ لأنه مائل عن جهته » .

٢١ - قَالَ قَدْ أُوتِيَْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى [٣٦:٢٠]

في المفردات : « السؤال : الحاجة التي تحرص النفس عليها » .

وفي الكشف ٥٣٦:٢ : « السؤل : الطلبة ، فعل بمعنى مفعول ، كقولك خُبِرَ

بمعنى مخبوز ، وأُكُلَ بمعنى مأْكول » .

ابن قتيبة: ٧٨ : « أي طلبتك ، وهو فعل من سألت » .

السجستاني ١١٤ .

٢٢ - أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ [٤٢:٥]

(ب) وَأَكْلِهِمُ السُّحْتُ [٦٣، ٦٢:٥]

في الكشف ٦١٤:١ : « السحت : كل ما لا يحل كسبه ، وهو من سحت إذ

استأصله لأنه مسحوت البركة . قرئ (السَّحْت) بفتح السين على لفظ المصدر ،

والسحت » .

وفي البحر ٥٢١:٦ : « الجمهور على أن السحت هو الرشا ، وقيل : هو الربا ... » .

وفي البحر ٤٨٩:٦ : « وتقدم أن السحت المال الحرام ، واختلف في المراد به هنا : فعن ابن مسعود أنه الرشوة في الحكم ومهر البغي ... » .
السجستاني ١١٣ : « سحت . كسب مالا يجل ، ويقال . السحت : الرشوة في الحكم » .

٢٣ - فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ [١١:٦٧]
في الكشف ١٣٧:٤ : « قرىء (فَسُحِقًا) بالتخفيف والتثقيل (فَسُحِقًا) أى فبعداً لهم اعترفوا أو جحدوا » .

وفي البحر ٣٠٠:٨ : « السحق . البعد ، وانتصابه على المصدر ، أى سحقهم الله سحقاً . قال الشاعر :

يجول بأطراف البلاد مُعْرِباً وتسحقه ريحُ الصَّبَا كل مسحق
والفعل منه ثلاثي . وقال الزجاج . أى أسحقهم الله سحقاً . أى باعدهم بعداً .

وقال أبو علي الفارسي . القياس إسحاقاً ؛ فجاء المصدر على الحذف .. ولا يحتاج إلى ادعاء الحذف في المصدرى ، لأن فعله قد جاء ثلاثياً » .

٢٤ - يَسُومُوا نَفْسَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [٤٩:٢]

(ب) (لَئِمَّا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ)

(ج) (وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ)

(د) (لَمْ يَمْسَسْنَهُمْ سُوءٌ)

(هـ) (لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ)

(و) (يَفْعَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ)

(ز) (أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ)

(ح) (وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوءٍ)

(ط) (الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ)

- (ي) وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ [١٨٨:٧]
 (ك) إِنْ تَقُولْ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١]
 (ل) لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ [٢٤:١٢]
 (م) مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ [٥١:١٢]
 (ن) لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ [٥٣:١٢]
 (س) إِنْ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ [٢٧:١٦]
 (ع) مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [٢٨:١٦]
 (ف) وَتَذَوُّقُوا السُّوءَ [٩٤:١٦]
 (ص) عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ [١١٩:١٦]
 (ق) تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٢٢:٢٠]
 (ر) ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [١١:٢٧]
 (ش) وَيَكْشِفُ السُّوءَ [٦٢:٢٧]
 (ت) لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ [٦١:٣٩]
 (ث) وَالسَّيِّئُتُمْ بِالسُّوءِ [٢:٦٠]
 (خ) مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ [١٣٣:٤]
 (ض) وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ [١١٠:٤]
 (ظ) مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ [٥٤:٦]
 (غ) مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا [٢٥:١٢]
 .. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ [١١:١٣]
 .. إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا [١٧:٣٣]
 ٢٥ - وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [١٢٨:٤]

في المفردات : « الشُّح : بخل مع حرص ، وذلك فيما كان عادة » .

٢٦ - فَتَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ [٥٥:٥٦]

في المفردات : « يقال : شربته شربا وشربا » .

قرىء (شرب ، وشرب) وهو مصدر مقيس .

البحر ٢١٠:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ .

٢٧ - اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا [١٣:٣٤]

مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق أو حال أو مفعول به .

الكشاف ٢٨٣:٣ .

٢٨ - وَالصَّلَاحُ خَيْرٌ [١٢٨:٤]

(ب) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [١٢٨:٤]

٢٩ - وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا [١٠٤:١٨]

في المفردات : « الصنع : إجادة الفعل . فكل صنع فعل ، وليس كل فعل صنعا ، ولا يتنسب إلى الحيوانات والجمادات ؛ كما ينسب إليها الفعل » .

وفي الكشاف ١٦٢:٣ : « (صنع الله) من المصادر المؤكدة » .

وفي النهر ٩٨:٣ : « مصدر مؤكد لمضمون الجملة التي تليها ، فالعامل فيه

مضمر من لفظه » .

٣٠ - وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ [١٧:٦]

(ب) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا [١٢:١٠]

(ج) مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ [٨٨:١٢]

(د) ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ [٥٣:١٦]

(هـ) ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ * [٥٤:١٦]

(و) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ [٥٦:١٧]

(ز) وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلُّ مَنْ تَدْعُونَ [٦٧:١٧]

(ح) أُنِّي مَسْنِيَ الضُّرِّ [٨٣:٢١]

(ط) فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ [٨٤:١]

(ي) وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ [٧٥:٢٣]

(ك) وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ الضُّرُّ دَعَوْا رَبَّهُمْ [٣٣:٣٠]

(ل) إِنْ يُرِذِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُ شَفَاعَتُهُمْ [٢٣:٣٦]

(م) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ [٨:٣٩]

(ن) (إِن أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) [٣٨:٣٩]

في المفردات : «الضر . سوء الحال ، إما في نفسه أو في بدنه » .

٣١ - وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا [٣٧:١٧]

في الكشف ٤٤٩:٢ : «(طولاً) بتطاولك ، وهو تهكم بالمختال » .

وفي البحر ٣٨:٦ : « قال أبو البقاء ، (طولاً) مصدر في موضع الحال من الفاعل

أو من المفعول ، ويجوز أن يكون تمييزاً ، ومفعولاً له ، ومصدر من معنى تبلغ » .

العكبري ٤٩:٢ .

٣٢ - فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتِ [١٦٠:٤]

(ب) وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٨٢:٦] .

(ج) لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ [١٣١:٦]

(د) وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ [١١٧:١١]

(هـ) وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ [٢٥:٢٢]

(و) إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [١٣:٣١]

(ز) لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ [١٧:٤٠]

(ح) وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ [١٠٨:٣]

(ط) يَأْكُلُونَ أُمُالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا [١٠:٤]

(ي) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤]

(ك) وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا [١١١:٢٠]

(ل) فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا [١١٢:٢٠]

(م) فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزورًا [٤:٢٥]

(ن) وَاسْتَيْقَفَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا [١٤:٢٧]

(س) وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ [٣١:٤٠]

في المفردات : «الظلم عند أهل اللغة وكثير من العلماء . وضع الشيء في غير

موضعه المختص به ، إما بنقصان أو بزيادة ، وإما بعدول عن وقته أو مكانه .. » .

٣٣ - قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا [٧٦:١٨]

(ب) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦:٧٧]

في المفردات : « العذر : تحرى الإنسان ما يحو به ذنوبه » .

(عذراً أو نذراً) مصدران مفردان أو جمعان ، فعذراً . جمع عذير ، يعنى

المعذرة ، ونذراً . جمع نذير ، بمعنى الإنذار . البحر ٨: ٤٠٥ .

٣٤ - يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ [١٨٥:٢]

(ب) سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [٧:٦٥]

(ج) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [٦٥:٩٤]

(د) وَلَا تَرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا [٧٢:١٨]

في المفردات : « العسر . نقيض اليسر » .

٣٥ - هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا [٤٤:١٨]

في المفردات : « العقب والعقبى . يختصان بالثواب » .

وفي البحر ٦: ١٣١ : « العقب : بمعنى العاقبة » .

٣٦ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ [٢١٦:٢]

(ب) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا [١٥:٤٦]

في المفردات : « قيل : الكُرْه ، والكُرْه واحد ، نحو الضَّعْف والضَّعْف » .

وفي الكشف ١: ٣٥٦ : « إما أن يكون بمعنى الكراهة ، على وضع المصدر

موضع الوصف مبالغة ، كأنه في نفسه كراهة لفرط كراهم له ، وإما أن يكون

(فُعْلاً) بمعنى مفعول ، كالخبز بمعنى المخبوز . وقرأ السلمي بالفتح ، على أن يكون

بمعنى المضموم » .

وفي البحر ٢: ١٤٣ : « أى مكروه ، فهو من باب النقص بمعنى المنقوض ، أو ذو

كره ، إن أريد به المصدر ، فهو على حذف مضاف .. أو جعل نفس الكراهة » .

قال الزجاج ١: ٢٨٠ : « كل ما في كتاب الله عز وجل من الكره فالفتح جائز

فيه . إلا هذا الحرف ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ ذكره أبو عبيدة

أن الناس مجمعون على ضمه » .

٣٧ - وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ [١٠٨:٢]

- (ب) وَكَفَّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢١٧:٢]
- (جـ) فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ [٥٢:٣]
- (د) أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [٨٠:٣]
- (هـ) هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ [١٦٧:٣]
- (و) وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٤١:٥، ١٧٦:٣]
- (ز) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ [١٧٧:٣]
- (ح) وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ [٦١:٥]
- (ط) فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ [١٢:٩]
- (يـ) شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكُفْرِ [١٧:٩]
- (كـ) إِنْ اسْتَجَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ [٢٣:٩]
- (لـ) إِنَّمَا التَّسْبِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [٣٧:٩]
- (م) وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ [٧٤:٩]
- (ن) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ [١٠٦:١٦]
- (س) وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ [٧:٣٩]
- (ع) وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ [٧:٤٩]
- (فـ) ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا [٩٠:٣]
- (صـ) طُغْيَانًا وَكُفْرًا [٦٤:٥]
- (قـ) الْأَغْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا [٩٧:٩]
- (رـ) اتَّخَلُّوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا [١٠٧:٩]
- (شـ) يَدُلُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا [٢٨:١٤]
- (تـ) فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا [٨٠:١٨]
- ٣٨ - لِيَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ [١٠٦:١٧]
- في الكشف ٤٦٩:٢ : « (مُكْثٌ) بالضم والفتح : على مهل وتؤده وتثبت » .
- وفي البحر ٨٧:٦ : « مكث : على ترسل في التلاوة ، وقيل : على تطاول في المدة ، أى شيئاً بعد شيء وفيه لغة أخرى كسر الميم » .
- ٣٩ - قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا [٢٤٧:٢]
- (ب) وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ [٢٤٧:٢]

- (ج) وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ [٢٥١:٢]
 (د) أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ [٢٥٨:٢]
 (هـ) قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ [٢٦:٣]
 (و) تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ [٢٦:٣]
 (ز) وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ [٢٦:٣]
 (ح) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ [٥٣:٤]
 (ط) قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكَ [٧٣:٦]
 (ي) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ [١٠١:١٢]
 (ك) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ [١١١:١٧]
 (ل) هَلْ أَذُنْكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَيْنَلَى [١٢٠:٢٠]
 (م) الْمُلْكَ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ [٥٦:٢٢]
 (ن) الْمُلْكَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ [٢٦:٢٥]
 (س) لَهُ الْمُلْكَ [١٣:٣٥]
 (ع) لِمَنْ الْمُلْكَ الْيَوْمَ [١٦:٤٠]
 (ف) يَأْقُومُ لَكُمْ الْمُلْكَ الْيَوْمَ [٢٩:٤٠]
 (ص) تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكَ [١:٦٧]
 (ق) وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا [٥٤:٤]
 (ر) وَهَبْ لِي مُلْكًا لَئِيَتَّبِعِيَ لِأَخِي [٣٥:٣٨]
 (ش) وَمُلْكًا كَبِيرًا [٢٠:٧٦]

في المفردات : « الملك : الحق الدائم لله ، فلذلك قال : (له الملك) .. فالملك : ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم ، والملك كالجنس للملك ، فكل ملك ملك ، وليس كل ملك ملكاً » .

٤٠ - فَالْمُلْكِيَّاتِ ذِكْرًا عَذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦:٧٧]

في الكشف ٢٠٢:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : ما العذر والنذر ، وبم انتصبا ؟ قلت : هما مصدران من عذر : إذا مح الإساءة ومن أنذر : إذا خوف على فعل كالشكر والكفر ، ويجوز أن يكون جمع عذير بمعنى المَعذرة ، وجمع نذير ، بمعنى الإنذار ،

أو بمعنى العاذر المنذر ، وأما انتصابهما فعلى البدل من (ذكرنا) أو على المفعول له ، وعلى الوجه الثالث على الحال .

وفي البحر ٤٠٥:٨ : « فالسكون على أنهما مصدران مفردان ، أو مصدران جمعان ، فعذراً جمع عذير بمعنى المَعْدرة ، ونذراً جمع نذير بمعنى الإنذار .

العكبري ١٤٧:٢ .

في معاني القرآن ٢٢٢:٣ : « هو مصدر مخففاً بإسكان الذال كان لو مثقلاً بضمها » .

٤١ - إِذْ نَادَى رَبُّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ [٤١:٣٨]

في المفردات : « النَّصْبُ والتَّصَبُّ : التعب ، وقرىء بهما في (بِنُصْبٍ) مثل بُخْلٍ وَبَخْلٍ » .

وفي الكشف ٣٧٦:٣ : « قرىء (بِنُصْبٍ) بضم النون وفتحها مع سكون الصاد ، وبفتحهما وضمهما ، فالتَّصَبُّ والتَّصَبُّ كالرُّشْدِ والرَّشْدِ ، والتَّصَبُّ على أصل المصدر ، والنُّصْبُ : تثقيل نُصْبٍ ، والمعنى واحد ، وهو التعب والمشقة » . البحر ٤٠٠:٨ .

٤٢ - وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي [٣٤:١١]

قرىء (نُصْحِي) بفتح النون ، وهو مصدر ، وقراءة الجماعة بضمها ، فاحتمل أن يكون مصدراً كالشُّكْرِ ، واحتمل أن يكون اسماً » . البحر ٢١٩:٥ .

٤٣ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩]

في الكشف ٥٢٧:٢ : « قرأ جناح بن حبيش : (وِدًّا) بالكسر ، والمعنى : سيحدث لهم في القلوب مودة ، ويزرعها لهم فيها من غير تودد منهم ولا تعرض للأسباب » . قرىء بالفتح .

٤٤ - الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [٩٣:٦]

(ب) أَيْنَسِيكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٦]

(ج) فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

في الكشف ٣٦:١ : « الهون : الهوان الشديد ، وإضافة العذاب إليه كقولك : رجل سوء ، يريد العراقة في الهوان والتمكن فيه » . ابن قتيبة: ١٥٦

وفي البحر ١٨١:٤ : « الهون : الهوان ، وقرأ عبد الله وعكرمة : (الْهُوَانِ)

بالألف وفتح الهاء .

[١٨٥:٢]

٤٥ - يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ

[٨٨:١٨]

(ب) وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا

[٣:٥١]

(ج) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا

[٤:٦٥]

(د) وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

[٧:٦٥]

(هـ) سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

المفردات .

اليسر ضد العسر .

قراءات (فُعل)

من السبع

[٨:٢٨]

١ - فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا

قرأ حمزة والكسائي وخلف (حَزَنًا) بضم الحاء وإسكان الزاى . والباقون بفتح الحاء والزاى لغة قريش .

الإتحاف ٣٤١ ، النشر ٣٤١:٢ ، غيث النفع: ١٩٤ ، الشاطبية ٢٦١ .

وفى البحر ١٠٥:٧ : « قرأ الجمهور (وَحَزَنًا) بفتح الحاء والزاى ، وهى لغة قريش . وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وابن سعدان بضم الحاء وإسكان الزاى » .

[١٥:٤٦]

٢ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا

عاصم وحمزة والكسائي وخلف (إِحْسَانًا) مصدر أو مفعول به . الباقر بضم الحاء وسكون السين . اتفقوا على موضع العنكبوت كقُفْل ، ومواضع البقرة والنساء والأنعام والإسراء كل إكرام . الإتحاف ٣٩١ ، النشر ٣٧٣:٢ ، غيث النفع ٢٣٨ ، الشاطبية ٢٨٠ ، البحر ٦٠:٨ .

[٣٢:٢٨]

٣ - وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ

أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف : (من الرَّهْبِ) بضم الراء وسكون الهاء . الإتحاف ٣٤٢ .

[٨٩،٨٨:٥٦]

٤ - فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحَ وَرَيْحَانٍ

رويس بضم الراء في (فروح) وفسر بالرحمة والحياة ؛ ورويت عن أبي عمر وابن عباس عن النبي ﷺ من حديث عائشة كما في سنن أبي داود الباقر بالفتح .
خَرَجَ : (ولا تَتَأَسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) . [١٢ : ٨٧] .
المتفق على فتحه ، لأن المراد به الفرح والرحمة ، وليس المراد به الحياة الذاهبة .
الإتحاف ٤٠٩ ، النشر ٣٨٣ : ٢ ، غيث النفع ٢٥٥ ، البحر ٨ : ٢١٥ .

٥ - فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بَزَعِمِهِمْ [١٣٦ : ٦]

(ب) لا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزَعِمِهِمْ [١٣٨ : ٦]

قرأ الكسائي : (بَزَعِمِهِمْ) بضم الزاي في موضعين .

النشر ١٦٣ : ٢ ، غيث النفع ٩٦ ، الشاطبية ٢٠١ .
وفي البحر ٤ : ٢٢٧ : « قرأ الكسائي (بَزَعِمِهِمْ) فيهما بضم الزاي ؛ وهي لغة بني أسد ، والفتح لغة الحجاز ، وبه قرأ باقي السبعة ، وهما مصدران . وقيل : الفتح في المصدر ، والضم في الاسم » .

وفي معاني القرآن ١ : ٣٥٦ : « بزعمهم ؛ وبزعمهم ثلاث لغات ؛ ولم يقرأ بكسر الزاي أحد نعلمه ، والعرب قد تجعل الحرف في مثل هذا ، فيقولون : الْفُتْكَ بالثلث ، والْوُد بالثلث » .

٦ - الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِّ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السَّوِّ [٤٨ : ٦]

قرأ بضم السين في الثاني ابن كثير وأبو عمرو ، وخرج ظن السوء الأول والثالث المتفق على فتحهما .

الإتحاف ٣٩٥ ، النشر ٣٧٥ : ٢ ، غيث النفع ٢٤٢ .

٧ - الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا [٨ : ٦٦]

قرأ عاصم وحزمة وخلف : (ضَعْفًا) بفتح الضاد . والباقر بضمها .

النشر ٢٧٧ : ٢ ، الإتحاف ٢٣٨ ، غيث النفع ١١٤ ، الشاطبية ٢١٤ .
وفي البحر ٤ : ٥١٨ : « وعن أبي عمرو ضم الضاد لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم ، وقرأ عيسى بضمها وهي مصادر » .

٨ - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً [٣٠ : ٥٤]

في غيث النفع ٢٠١-٢٠٢ « قرأ عاصم وحمة بفتح الضاد ، والباقون بالضم ، قيل : هما بمعنى ، وقال بعض اللغويين بالضم في البدن ، والفتح في العقل . واختار حفص الضم كالجماعة ، فالوجهان عنه صحيحان ، لكن الفتح روايته عن عاصم ، والضم اختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي . قال : قرأت على ابن عمر رضي الله عنهما : (الذي خلقكم من ضعف ..) فقال ابن عمر : الذي خلقكم من ضعف ، ثم قال : قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت على ، وأخذ على كما أخذت عليك . وعطية ضعيف ، لكن قال المحقق : رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .

وقد روى عن حفص من طرق أنه قال : ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف .

قال الجعبري : فإن قلت : كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه ؟ قلت : ما مخالفه ، بل نقل عنه ما قرأه عليه ، ونقل عن غيره ما قرأه عليه ، لا أنه قرأ برأيه . قلت : وأيضاً لم يعتمد في صحة قراءاته على الحديث ، وإنما تأنس ، لأن الحديث من طرق الآحاد ؛ وأعلى درجاته الحسن ، ولا تثبت القراءة إلا بالتواتر ، فعمدته ما قرأ به على غير شيخه وثبت عنده تواتراً .

انظر النشر ٢: ٣٤٥-٣٤٦ ، الإتحاف ٣٤٩ ، البحر ٧: ١٨٠ .

٩ - إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]
في النشر ٢: ٢٤٢ : « اختلفوا في (قرح ، والقرح) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم القاف من (قرح) في الموضعين ، و (أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ) [١٧٢:٣] . وقرأ الباقر بفتحها في الثلاثة .

الإتحاف ١٧٩ ، غيث النفع ٦٩ ، الشاطبية ١٧٧ .

وفي البحر ٣: ٦٢ : « قال أبو علي : والفتح أولى ، ولا أولية إذ كلاهما متواتر . وفي معاني القرآن ١: ٢٣٤ : « أكثر القراء على فتح القاف .. وكان القَرْحُ ألم الجراحات ، وكان القَرْحُ الجراحات بأعينها .. » .

١٠ - قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً [٥٣:٩]

قرأ (كُرْها) بضم الكاف حمزة والكسائي وخلف .

- النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٦ ، البحر ٥٢:٥ .
 ١١ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا
 [٨٧:٢٠] عاصم بفتح الميم في (بملكننا) حمزة والكسائي وخلف بضمها ، الباقون بكسرها . الإتحاف ٣٠٦ ، النشر ٣٢١:٢-٣٢٢ غيث النفع ١٦٨ ، الشاطبية ٢٤٨ .

قراءات (فُعل) المصدر

فى الشواذ

- ١ - وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي
 [٨١:٣] (ب) وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
 فى البحر ٥١٣:٢ : « قرئ بضم الهزمة ، وهى مروية عن أبى بكر عن عاصم ، فيحتمل أن يكون ذلك لغة فى إصر .. ويحتمل أن يكون جمعاً لإصار ، كإزار وأزر » .
 البحر ٤٠٤:٤ ، ابن خالويه ٤٦،٢١ .
 ٢ - وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
 [٣:٧٢] قرأ حميد بن قيس : (جُد) بضم الجيم مضافاً ، ومعناه العظيم ، حكاه سيبويه .
 الإتحاف ٤٢٥ ، ابن خالويه ١٦٢ ، البحر ٣٤٧:٨-٣٤٨ .
 ٣ - وَيَقُولُونَ جِبْرًا مَّخْجُورًا
 [٢٢:٢٥] قرأ أبو رجاء والضحاك : (حُجْرًا) بضم الحاء .
 البحر ٤٩٢:٦-٤٩٣ ، الإتحاف ٣٢٨ ، ابن خالويه ١٠٤ .
 ٤ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
 [٣٤:٣٥] (الحَزْن) جناح بن حبيش .
 البحر ٣١٤:٧ ، ابن خالويه ١٢٤ .
 ٥ - لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ
 [٥:١٦] قرئ (دُفء)
 البحر ٤٧٥:٥ .
 ٦ - وَيُذْهِبْ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ
 [١١:٨] قرأ ابن محيصن (رُجْز) بضم الراء .
 البحر ٤٦٩:٤ ، ابن خالويه ٤٩ .
 ٧ - وَهَبْنَا لَنَا مِن مَّرْثَاتِنَا رَشْدًا
 [١٠:١٨]

قرأ أبو رجاء (رُشداً) بضم الراء وإسكان الشين ، والجمهور (رَشْداً) بفتحهما . قال ابن عطية : هي أرجح ، لشيبهها بفواصل الآيات . البحر ١٠٢:٦ .

٨ - وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً
عن الأعمش بضم راءهما ، وسكون الغين والهاء ورويت عن أبي عمرو . الإنحاف . ٢١٢ .

وفي البحر ٣٣٦:٦ ، الأشهر عن الأعمش بضميتين .

٩ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
عن الأعمش (سُكْرهم) بغير تاء . البحر ٤٦٢:٥ ، ابن خالويه ٧١ .

١٠ - الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ
قرأ أبو السمال (السَّوَاءِ) بالضم . البحر ٥٠٠:٦ .

١١ - هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ
قرأ ابن أبي عبلة : (شُرْب) بضم الشين فيها . البحر ٣٥:٧ .

١٢ - ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ
قرأ شيان النحوى : (لَشَوْباً) بضم الشين . قال الزجاج : بالفتح للمصدر ، والضم للاسم ، يعنى أنه (فُعِلَ) بمعنى مفعول .
البحر ٣٦٣:٧ ، ابن خالويه ١٢٨ .

وفي المحتسب ٢٢١:٢ : « قال أبو الفتح : الشَّوْبُ : الخلط ، بفتح الشين ، ولم يمرر بنا الضم ، ولعله لغة فيه ، ، كالفَقْر والفَقْر والضَّر والضَّر ونحو ذلك » .

١٣ - أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذُّكْرَ صَفْحاً
قرأ حسان بن عبد الرحمن الضبغى وأبو سميطة وشميل : (صُفْحاً) بضم الصاد ، وهما لغتان . البحر ٦:٨ ، ابن خالويه ١٣٤ .

١٤ - أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينَ
عن الحسن : (طُعْم) بضم الطاء وسكون العين ، بلا ألف . الإنحاف ٢٠٣ .

(ب) أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ
قرأ ابن عباس ، وعبد الله بن الحارث : (وَطُعْمُهُ) بضم الطاء وسكون العين . البحر ٢٣:٤ ، ابن خالويه ٣٥ .

[٤٦:٩]

المحتسب ٢٩٢:١-٢٩٣ : « من ذلك مارواه ابن وهب عن حرملة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك يقرأ : (لَأَعْدُوا لَهُ عُدًّا) .

قال أبو الفتح : المستعمل في هذا المعنى (العدة) بالتاء ولم يمرر بنا في هذا الموضع (العُدَّ) وطريقه أن يكون أراد : ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدته ، أى تأهبوا له ، إلا أنه حذف تاء التأنيث ، وجعل هاء الضمير كالعوض منها ، وهذا عندي أحسن مما ذهب إليه الفراء في معناه ، وذلك أنه ذهب في قوله تعالى : ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ [٣٧:٢٤] . إلى أنه أراد وإقامة الصلاة ، إلا أنه حذف هاء الإقامة ، لإضافة الاسم إلى الصلاة .

البحر ٤٨:٥ .

قال أبو حاتم : هو جمع عُدَّة كَبِيرَةٌ وَبُرٌّ وَدُرَّةٌ وَدُرٌّ .

١٦ - أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا

[٤١:١٨]

مصدر خبر على سبيل المبالغة . وقرأ البرجمي : (غَوْرًا) في الموضعين ٤١:١٨ ، البحر ٣٠:٦٧ .

١٧ - الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ

[٢٦٨:٢]

(الْفَقْرُ) بضم الفاء ، عيسى بن عمر ابن خالويه ١٧ ، البحر ٣١٩:٢ .

١٨ - وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ

[١١:٢٤]

في المحتسب ١٠٤:٢ : « عبد الرحمن وابن قطيب : كُبْرَهُ ، بضم الكاف .

قال أبو الفتح : والذي قرأ كذلك أراد عظمه ، ومن كسر فقال كبره أراد وزره وإثمه قال قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنَهَا فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ

هي قراءة يعقوب . النشر ٣٣١:٢ ، الإتحاف ٣٢٣ .

وفي البحر ٤٣٧:٦ : « الكبير والكبر : مصدران لكبر الشيء : عظم ؛ لكن

استعمال العرب الضم ليس في السن : هذا كبر القوم ، أى كبيرهم سناً أو مكانه .

وقيل : كبره ، بالضم : معظمه . والكسر البداءة بالإفك وقيل : بالكسر : الإثم .

وفي معاني القرآن : ٢٤٧:٢ : « اجتمع القراء على كسر الكاف ، وقرأ حميد

الأعرج (كبره بالضم ، وهو وجه جيد في النحو ؛ لأن العرب تقول : تولى فلان

عظم كذا وكذا ، يريدون أكثره .

١٩ - أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ [٥٤:١٥]

قرأ ابن محيصن : (الكبر) بضم الكاف وسكون الباء . البحر ٥٥٨:٥ .

٢٠ - وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً [٨٣:٣]

قرأ الأعمش (كرها) بضم الكاف ، والجمهور بفتحها . البحر ٥١٦:٢ .

٢١ - فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آثِيّاً طَوْعاً أَوْ كَرْهاً [١١:٤١]

قرأ الأعمش : (أو كرها) بضم الكاف . والأصح أنه لغة في الإكراه على الشيء .

البحر ٤٨٧:٧ .

٢٢ - انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ [٩٩:٦]

قرأ قتادة والضحاك وابن محيصن (ويثعه) بضم الياء . البحر ١٩١:٤ . وقال في

ص ١٨٤ : « بفتح الياء في لغة الحجاز ، وبضمها في لغة بعض نجد .

ابن خالويه ٣٩ .

فُعْلَةٌ مصدرًا

١ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٢١:٣٣]

(ب) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ [٤:٦٠]

(ج) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . [٦:٦٠]

في العكبري ١٠٠:٢ : « اسم للناسي . وهو المصدر » .

٢ - لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠:٢]

(ب) لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ [١٦٥:٤]

(ج) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ [١٤٩:٦]

(د) لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [٥١:٤٢]

في المفردات : « الحجة : الدلالة المبينة للحجة ، أى المقصد المستقيم » .

الكشاف ٣٢٢:١ ، البحر ٤٤٢:١ .

٣ - وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ [١٩٤:٢]

(ب) وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٣٠:٢٢]
 ٤ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً [٦٣:٦]
 (ب) اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً [٥٥:٧]

وفى البحر ١٥٠:٤ : « قال الحسن : تضرعاً وعلانية ، وخفية ، أى نية ، وانتصبا على المصدر » .
 . النهر : ١٥٠ .

٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا نَبْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ [٢٥٤:٢]
 فى المفردات : « الخلّة : المودة » وفى البحر ٢٧٦:٢ الصداقة .

٦ - كُنْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً يَتَنَ الْأَغْنِيَاءُ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

فى البحر ٢٤٥:٨ : « الجمهور (دولة) بضم التاء ، والسلمى بفتحها . قال عيسى بن عمر : هما بمعنى واحد ، وقال الكسائى وحذاق البصرة : الفتح فى الملك ؛ بضم الميم لأنها الفعل فى الدهر ، والضم فى الملك بكسر الميم » .

٧ - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٧:٦٧]

فى المفردات : « الزلفة : المنزل والحظوة .. وقيل : استعمال الزلفة فى العذاب كاستعمال البشارة ونحوها من الألفاظ » .

وفى الكشف ١٣٩:٤ : « الزلفة : القرب وانتصابها على الحال أو الظرف ؛ أى ذا زلفة ، أو مكاناً ذا زلفة » .

وفى البحر ٣٠٣:٨ : « أى قريباً ، أى ذا قرب . وقال الحسن : عياناً . وقال ابن زيد : حاضراً . وقيل : التقدير : مكاناً ذا زلفة ، فانتصب على الظرف » .

٨ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

(ب) الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ [١١٧:٩]

فى الكشف ٤٠١:١ : « ذو عسرة : ذو إعسار » .

وفى البحر ٣٤٠:٢ : « العسرة : ضيق الحال من جهة عدم المال » .

٩ - وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي [٢٧:٢٠]

فى المفردات : « ولسانه عقدة ، أى فى كلامه حبة » .

١٠ - وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [١٩٦:٢]

(ب) فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]
في المفردات : « الاعتمار والعمرة : الزيارة التي فيها عمارة الود وجعل في الشريعة
للقصد المخصوص » .

١١ - إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

(ب) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا [٧٥:٢٥]
في المفردات : « الغرفة : المرة ، والغرفة : ما يغترف » .

وفي الكشف ٣٨١:١ : « قرىء (غرفة) بالفتح بمعنى المصدر، وبالضم بمعنى المغروف » .
وفي البحر ٢٦٥:٢ : « قرأ الحرمان وأبو عمرو (غُرْفَة) بفتح الغين ، وقرأ
الباقون بضمها . فقليل : هما بمعنى المصدر ، وقيل : هما بمعنى المغروف . وقيل :
الغرفة بالفتح للمرة ، وبالضم ماتحملة اليد ، فإذا كان مصدراً فهو على غير الصدر ،
إذ لو جاء على الصدر لقال اغترافه ، ويكون مفعول اغترف محذوفاً ، أى ماء وإذا
كان بمعنى المغروف كان مفعولاً به » .
الإتحاف ١٦١ .

١٢ - ثُمَّ لَا يَكُنْ أَنْزَلُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَةً [٧١:١٠]

في الكشف ٢٤٥:٢ : « الغم والغمة كالكرب والكربة » . البحر ١٧٩:٥ ، المفردات .

١٣ - أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ [٩٩:٩]

في البحر ٩١:٥ : « قرأ ورش : (قُرْبَة) بضم الراء . وباقي السبعة بالسكون ،
وهما لغتان ، ولم يختلفوا في (قُرْبَات) أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة ، فجاء الضم
على الأصل في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون ، فجاء الضم إتباعاً » .

١٤ - خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٦٣:٢]

= ٢٨ .

في الكشف ٢٨٦:١ : « بقوة : بمجد وعزيمة » .

وفي البحر ٢٣٩:١ : « القوة : الشدة ، وهي مصدر قوى يقوى » .

١٥ - فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً [٤٤٢٧]

في المفردات : « لجة البحر : تردد أمواجه ، ولجة الليل : تردد ظلمته » .

وفي النهر ٧٥:٧ : « اللجة : الماء الكثير » .

قراءات (فُعْله) فى الشواذ

- ١ - رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [٢:١٠٦]
قرأ أبو السمال (رُحْلة) بضم الراء ، بالكسر مصدر ، وبالضم : الجهة التى يرحل إليها . البحر ٥١٤:٨ ، ابن خالويه ١٨٠ .
- ٢ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفَى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٢:١٥]
عن المطوعى : (سَكْرَتِهِمْ) . البحر ٤٦٢:٥ ، الإتحاف ٢٧٦ ، ابن خالويه ٧١ .
- ٣ - وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً [١٢٣:٩]
قرأ أبو حيوه والسلمى وابن أبى عبلة والمفضل وأبان : (غُلْظَة) بضم الغين ، وهى لغة ، فهى مثله . البحر ١١٥:٥ ، ابن خالويه ٥٦،٥٥ .
- ٤ - فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٩٦:٢٠]
قَبْضَة ، بضم القاف ، الحسن وقتادة ونصر بن عاصم . ابن خالويه ٨٩ .
- ٥ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ [٢٣٣:٢]
قرأ طلحة : (وَكُسْوَتُهُنَّ) بضم الكاف ، وهما لغتان ، يقال كسوة وكسوة . البحر ٢١٤:٢ ، ابن خالويه ١٤ .
- (ب) أَوْ كِسْوَتُهُنَّ [٨٩:٥]
قرأ النخعى وابن المسيب وابن عبد الرحمن بضم الكاف . البحر ١١:٤ ، قال ابن خالويه ٣٤ : « هذا مثل إسوة وأسوة ، وقْدوة وقُدوة » .
- ٦ - فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ [٢٣:٣٢]
(ب) فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ [١٠٩، ١٧: ١١]
قرأ السلمى وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسى والحسن : (مِرْيَة) بضم الميم ، وهى لغة أسد وتميم . البحر ٢١١:٥ ، ابن خالويه ٥٩ ، البحر ٢٠٥:٧ .

المصدر على (فَعَلَ)

- ١ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَدِيَةٌ [١٩٦:٢]

(ب) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى

[٢٢٢:٢] (ج) ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِّنَّا وَلَا أَذَى

[٢٦٣:٢] (د) وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى

[٢٦٤:٢] (هـ) لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى

[١١١:٣] (و) لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذَى

[١٨٦:٣] (ز) وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا

[١٠٢:٤] (ح) إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ

في البحر ٣٠٦:٢ : « الأذى يشمل المن وغيره ، وقدم المن لكثرة وقوعه ..
(ودع أذاهم) : مصدر مضاف للفاعل أو للمفعول » .

(لن يضرركم إلا أذى) : مصدر من معنى يضرركم . العكبري ٨٢:١ .

٢ - فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا [٦:١٨]
في المفردات : « الأسف : الحزن والغضب معاً ، وقد يقال لكل واحد منهما
على انفراد » .

وفي الكشف ٤٧٣:٢ : « (أسفاً) مفعول له ، أى لفرط الحزن » .

أو مصدر في معنى الحال . البحر ٩٨:٦ .

٣ - ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ

[٣:١٥] (ب) وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا

[٤٦:١٨] في البحر ١١٣:٦ : « (وخير أملاً) : أى خير رجاء » .

٤ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا

[٤٧:٨] في المفردات : « البطر : دهش يعتري الإنسان من سوء احتمال النعمة » .

٥ - إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا

[٤٧:٤٠ ، ٢١:١٤] في البحر ٤١٦:٥ : « (تبعاً) يحتمل أن يكون اسم جمع كخادم وخدم ، وغائب
وغيب ، ويحتمل أن يكون مصدراً كعدل ورضا » .

البحر ٤٦٩:٧ ، العكبري ١١٤:٢ .

٦ - وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

[٥٤:١٨] (ب) أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا

[٥٨:٤٣]

في الكشف ٤٨٩:٢ : « أكثر الأشياء التي يتأق منها الجدل ، إن فصلتها واحداً بعد واحد خصومة ومماراة بالباطل . وانتصب (جدلاً) على التمييز ، يعنى أن جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء » .
البحر ١٣٨:٦-١٣٩ .

٧ - لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
[٢٣:١٦]

. ٦ =

(جرم) فعل ماضى أو مصدر بمعنى القطع .

انظر الجزء الأول من القسم الأول ٤٨٧-٤٨٨ .

٨ - فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأُصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٨٢:٢]
في المفردات : « أصل الجنف : الميل في الحكم » .

وفي الكشف ٣٣٤:١ : « ميلاً عن الحق بالخطأ في الرصية » . البحر ٢٣:٢ .

٩ - ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي صُدُورِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ
[٦٥:٤]

(ب) وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا

(ج) مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ
[٦:٥]

. ١٣ + ٢ المنصوب .

في الكشف ٥٣٨:١ : « حرجاً : أى ضيقاً .. وقيل : شكاً ؛ لأن الشاك في

ضيق من أمره ، حتى يلوح له اليقين » .
البحر ٣٨٤:٤ .

وفي الكشف ٤٩:٢ : « (ضيقاً حرجاً) : حرجاً ، بالفتح ، وصف

بالمصدر » .
البحر ٢١٨:٤ ، العكبرى ١٤٦:١ .

١٠ - قَالُوا تَاللَّهِ تَفَتًا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
[٨٥:١٢]

في الكشف ٣٣٩:٢ : « حرضاً : مشفياً على الهلاك مرضاً ، ويستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ؛ لأنه مصدر ، والصفة حرض ، بكسر الراء ، ونحوهما دنف ودنف وجاءت القراءات بهما جميعاً » .

وقرأ الحسن : (حُرَضاً) بضمتين صفة كجُنب » .

١١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
[٣٤:٣٥]

(ب) تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا
[٢٩:٩]

(ج) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا
[٨:٢٨]

في المفردات : « الحَزَنُ والحُزْنُ : خشونة في الأرض ، وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم ، ويزاده الفرح » .
١٢ - وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ

في المفردات : « الحسد : تمنى زوال النعمة من مستحق لها » .
١٣ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً
(ب) وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ
(إلا خطأ) مفعول لأجله أو حال أو صفة لمصدر ، أى قتلاً خطأ .
الكشاف ١: ٥٥٢ ، النهر ٣: ١٣٩ .

١٤ - قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا
في الكشاف ٢: ٣٢٥ : « (دأبا) بسكون الهمزة وتحريكها ، وهما مصدران ، وهو حال من المأمورين ، أى دائبين » .
البحر ٥: ٣١٥ ، الإتحاف ٢٦٥ .

١٥ - تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
(ب) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
دخلًا : أى مفسدة ودغلاً
الدخل : النساء والدغل .
الكشاف ٢: ٤٢٦ .
البحر ٥: ٥٣١ .

في البصائر ٢: ٥٩٠ : « أى مكرراً وخديعة وغشاً وخيانة » .
وفي السجستاني ٨٩ : « أى دغلاً وخيانة » .

١٦ - لَا تَخَافْ دَرَكَاً وَلَا تَحْشَى
في الكشاف ٢: ٥٤٧ : « الدَّرَك ، والدَّرَك : اسمان من الإدراك ، أى لا يدركك فرعون وجنوده ، ولا يلحقونك »
أخذ كلام الزمخشري .

وقال ابن قتيبة : ٢٨١ « أى لحاقاً » .

١٧ - وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
(ب) عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
(ج) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا

(د) فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [١٤:٧٢]

(هـ) إِنِّي لَا أُمِلُّكَ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا [٢١:٧٢]

في المفردات : « الرشد ، والرشد : خلاف الغي » .

١٨ - كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [٩٠:٢١]

في البحر ٣٣٦:٦ : « مصدران في موضع الحال ، أو مفعول من أجله ، وفيهما قراءات كثيرة » .
الإتحاف ٣١٢ .

١٩ - وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا [٣٥:٢]

(ب) فَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا [٥٨:٢]

(ج) يَا أَيُّهَا رِزْقُهَا رَغَدًا [١١٢:١٦]

في المعبري ١٧:١ : « (رغداً) : صفة مصدر محذوف ، أى أكلأ رغداً ، أى طيباً هنيئاً ، ويجوز أن يكون مصدرأ في موضع الحال ، أى كلا مستطيين متهئين » .

وفي البحر ١٥٨:١ : « قال الزجاج : الرغد : الكثير الذي لا يعنك » . وقال

مقاتل : الواسع . وقيل : السالم من الإنكار الهني » . معاني الزجاج ٨٢:١ .

٢٠ - أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]

(ب) فَلَا رَفْتُ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ [١٩٧:٢]

في البحر ٤٨:٢ : « الرفت : مصدر ، وهو موصول هنا ؛ فلا يتقدم معموله ، وإنما يقدر له عامل » .

٢١ - وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [٩٠:٢١]

تقدم الحديث في (رغبا) .

٢٢ - فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا [٦:٧٢]

(ب) فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِيءٌ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا [١٢:٧٢]

في المفردات : « رهقه الأمر : غشية بقهر ، يقال : رهقته وأرهقته » .

وفي الكشف ١٦٧:٤ : « الرهق : غشيان المحارم » .

في معاني القرآن ١٩٣:٣ : « (ولا رهقاً) (ولا ظلماً) » .

قال ابن قتيبة ٤٨٩ : « (فرادوهم رهقاً) أى ضللاً ، وأصل الرهق العيب » .

٢٣ - وَزِيلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا [٤٠:١٨]
في الكشف ٤٨٥:٢ : « أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها . زلقاً وغوراً كلاهما
وصف بالمصدر . » البحر ١٢٩:٦ .

٢٤ - وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]
في الكشف ٣٤٧:١ : « أى اجعلوا زادكم إلى الآخرة اتقاء القبائح ، فإن خير
الزاد اتقاؤها . »

٢٥ - أَقْمِنِ اتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ [١٦٢:٣]
في المفردات : « السُّخْطُ والسَّخَطُ : الغضب الشديد المقتضى للعقوبة . »
سخطه : عقابه . البحر ١٠٢:٣ .

٢٦ - فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا [٦١:١٨]
في المفردات : « السرب : الذهاب في حدود ، والسرب : المكان المنحدر . قال
تعالى : ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ . [٦١:١٨] . يقال : سرب سرباً
وسروباً ، نحو : مرمرأ ومروراً . »

وفي البحر ١٤٥:٦ : « كأنه يعنى بقوله (سرباً) تصرفاً وجولاناً ، من قولهم :
فحل سارب : أى مهمل يرعى حيث يشاء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَسَارِبٌ
بِالْتَّهَارِ ﴾ [١٠:١٣] . أى منصرف . »

وفي النهر ١٤٢:٦ : « السَّرْبُ : المسك في جوف الأرض . »
وفي البصائر ٢١١:٣ : « السَّرْبُ محركة : الذهاب في حدود ، والسَّرْبُ :
المنحدر . »

وقال ابن قتيبة ٢٦٩ : « أى مذهباً ومسلكاً . »

٢٧ - لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ [٤٢:٩]

(ب) مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥، ١٨٤:٢]

(ج) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]

(د) وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [٤٣:٤، ٦:٥]

في المفردات : « وسَفَر الرجل فهو سافر ، والجمع السَّفَر . وسافر : خص

بالمفاعلة ، اعتباراً بأن الإنسان قد سفر عن المكان ، والمكان سفر عنه .
 ٢٨ - قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٤٠:٦]
 في المفردات : « السفه : خفة في البدن .. واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل » .

٢٩ - وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا [٩٦:٦]
 في الكشف ٤٩:٢ : « السَّكَنُ : ما يسكن إليه الرجل ويطمئن ، استئناساً به ، واسترواحاً إليه ، من زوج أو حبيب ، ومنه قيل للنار : سكن ، لأنه يستأنس بها .. ويجوز أن يراد : وجعل الليل مسكوناً فيه » .

وفي البحر ١٩٦:٤ : « فَعَلَ بمعنى مفعول كَالْقَنْصِ » . النهر ١٨٥ .
 (ب) وَصَلَ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ [١٠٣:٩]
 بمعنى مسكون إليها ، فلذلك لم يؤث ، وهو مثل القنص بمعنى المقنوص .

العكبري ١٢:٢ ، الجمل ٣١٠:٢ .
 (ج) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا [٨٠:١٦]
 فَعَلَ بمعنى مفعول كَالْقَنْصِ وَالْقَنْصِ ، وليس بمصدر ، كما ذهب إليه ابن عطية .
 البحر ٥٢٣:٥ ، الجمل ٥٨٢:٢ .
 ٣٠ - فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَافًا وَمَثَلًا لِّلْآخَرِينَ [٥٦:٤٣]

في البحر ٢٣:٨ : « قرأ الجمهور : (سُلَافًا) .. أى متقدمين إلى النار وهو مصدر سَلَفَ يَسْلُفُ سُلَافًا . وسلف الرجل ، آباؤه المتقدمون ، والجمع أسلاف وسُلَاف . وقيل : هو جمع سالف كحارس وخرس ، وحقيقته أنه : اسم جمع ، لأن (فَعَلًا) ليس من أبنية الجموع .. وقرأ عبد الله وأصحابه . (وسُلَافًا) بضم السين واللام ، جمع سليف ، وهو الفريق ، سمع القاسم بن معن العرب تقول : مضى سليف من النار .. وقرأ على .. » .

وفي الكشف ٤٩٣:٣ : « قرأ جمع سالف كخادم وخدم ، وسُلَافًا ، بضمين ، جمع سليف أى فريق قد سلف ، وسُلَافًا جمع سُلُفَة ، أى ثلّة قد سلفت ، ومعناه : فجعلناهم قدوة للآخرين من الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم » .

انظر معاني القرآن ٣: ٣٦ ، وابن خالويه ١٣٥ ، وابن قتيبة ٣٩٩ .

٣١ - وَرَجُلًا سَلَامًا لِرَجُلٍ [٢٩:٣٩]

(ب) وَالْقَوَا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ [٩٠:٤]

(ج) وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ [٩١:٤]

(د) فَالْقُوا السَّلَامَ [٢٨:١٦]

(هـ) وَالْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ [٨٧:١٦]

في المفردات : « (ورجلاً سَلَامًا لرجل) قرىء سَلَمًا ، وَسَلِمًا ، وهما مصدران ، وليسا بوصفين كَحَسَنَ وَتَكِيدَ » .

وفي الكشف ٤: ٣٩٧ : « (سَلَمًا لرجل) : قرىء سَلَمًا (بفتح الفاء والعين ، وفتح الفاء وكسرهما مع السكون ، وهي مصادر (سلم) والمعنى : ذا سلامة لرجل ، أى ذا خلوص له من الشركة ، من قولهم : سلمت له الصنيعة » .
البحر ٧: ٤٢٤-٤٢٥ .

٣٢ - لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا [١٤:١٨]

(ب) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [٤:٧٢]

في المفردات : « الشطط : الإفراط في البعد .. وعبر بالشطط عن الجور .. » .

وفي الكشف ٢: ٤٧٤ : « أى قولاً ذا شطط ، وهو الإفراط في الظلم والإبعاد

فيه ، من شط : إذا بعد » .

وفي البحر ٦: ٩٣ : « الشطط : الجور ، وتعدى الحد والغلو ، ص ٣٤٨ ، في ابن

قتيبة : ٢٦٤ : « شَطَطًا : أى غلواً ، يقال : قد أشط على كذا : إذا غلا في القول .

٣٣ - وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا [١٧:٧٢]

في الكشف ٤: ١٧٠ : « الصَّعَدُ : مصدر صعد ، يقال : صَعَدَ صَعْدًا وَصُعُودًا ؛

فوصف به العذاب ؛ لأنه يتصعد المعذب ، أى يعلو ويغلبه ، فلا يطيعه ، ومنه قول

عمر رضى الله عنه ، ما تصعدنى فى شىء ما تصعد فى خطبة النكاح يريد : ماشق

على ولا غلبنى » .

وفي ابن قتيبة ٤٩١ : «عَذَابًا شاقًا» . وفي البصائر ٣: ٤١٤ «أى شديداً شاقاً» .

٣٤ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ [٩٥:٤]

في الكشف ١: ٥٥٥ : « الضرر : المرض أو العاهة من عمى أو عرج أو زمانة ونحوهما » .

٣٥ - أَوْ يُصْنِغَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلْبًا [٤١:١٨]

في المفردات : « الطلب : الفحص عن وجود الشيء . عيناً كان أو معنى .. » .

٣٦ - وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [٥٦:٧]

(ب) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٢:١٣]

(ج) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠]

(د) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٦:٣٢]

في المفردات : « الطمع : نزوع النفس إلى الشيء شهوة له » .

وفي البحر ٤: ٣١٢ : « انتصب خَوْفًا وَطَمَعًا على أنهما مصدران في موضع

الحال ، أو في موضع المفعول له » .

٣٧ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ [١٢٠:٩]

في المفردات : « الظمأ : العطش » .

٣٨ - أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا [١١٥:٢٣]

في المفردات : « العبث : أن يخلط بعمله لعباً » .

وفي الكشف ٣: ٤٥ : « (عبثاً) حال أو مفعول له » . البحر ٦: ٤٢٤ .

٣٩ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

(ب) كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]

(ج) وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا [٦٣:١٨]

(د) فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا [١:٧٢]

(هـ) وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ [٥:١٣]

في المفردات : « العجب والتعجب : حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب

الشيء » .

٤٠ - خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ [٣٧:٢١]

في القاموس : العَجَل ، والعَجَلَة ، محركتين : السرعة » .

وفي المفردات : « العجلة : طلب الشيء وتحريه قبل أوانه ، وهو من مقتضى

البحر ٣١٣:٦ .

الشهوة ، فلذلك سارت مذمومة .

[١٧:٤١]

٢١ - فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى

[٤٤:٤١]

(ب) وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى

في المفردات : « الْعَمَى : يقال في افتقاد البصر والبصيرة ، ويقال في الأولى :

أعمى ، وفي الثاني : أعمى وعمى . »

[٢٥:٤]

٤٣ - ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ

في الكشف ٥٢١:١ : « أصل العنت : انكسار العظم بعد الجبر ، فاستعير لكل

مشقة وضرر ، ولا ضرر أعظم من مواجهة الإثم . »

وفي البحر ٢٢٤:٣ : « العنت : هو الزنا .. والعنت أصله المشقة . »

وفي ابن قتيبة ١٢٤ : « أصل العنت : الضرر والفساد . »

[٩٠:١٠]

٤٣ - حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ

في المفردات : « الغرق : الرسوب في الماء وفي البلاء .. وغرق فلان في نقمة

فلان ، تشبيهاً بذلك . »

[٦١:٢]

٤٤ - وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ

= ١٢ .

في المفردات : « الغضب : ثوران دم القلب ، إرادة الانتقام .. وإذا وصف به الله

تعالى فالمراد الانتقام دون غيره .. »

وفي الكشف ٥٤٨:٢ : « وغضب الله : عقوبته ، ولذلك وصف بالنزول . »

[١٠٣:٢١]

٤٥ - لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ

[٨٩:٢٧]

٤٦ - وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمِيذٍ آمِنُونَ

في المفردات : « الفرع : انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء الخفيف ، وهو

من جنس الجزع ، ولا يقال : فرعت من الله ، كما يقال : خفت منه . وقوله (لا

يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ) فهو الفرع من دخول النار . »

وفي الكشف ٥٨٥:٢ : « الفرع الأكبر : قيل : النفخة الأخيرة .. وعن

الحسن : الانصراف إلى النار . »

[٢٦:١٠]

٤٧ - وَلَا يَرَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ

في الكشف ٢: ٢٣٤ : « قتر : غيرة فيها سواد » .

وفي البحر ٥: ١٤٧ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر والأعمش : (قتر) بسكون التاء ، وهي لغة كالقَدَر والقَدَر » .

٤٨ - وَمَا تُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ [٢١:١٥]

(ب) ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَأْمُرُ

(ج) وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ [٢٧:٤٢]

(د) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ [١١:٤٣]

(هـ) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]

(و) إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ [٢٢:٧٧]

(ز) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا [٣٨:٣٣]

وفي البحر ٧: ٢٣٦ : « (قدراً) : أى ذا قدر ، أو عن قدر ، أو قضاء محكياً وحكماً مبثوثاً » .

وفي الكشف ٢: ٣٨٩ : « والمعنى : وما من شيء ينتفع به العباد إلا ونحن قادرون على إيجاده وتكوينه والإنعام به ، وما نعطيه إلا بمقدار معلوم نعلم أنه مصلحة له » .
البحر ٥: ٤٥١ .

وفي الكشف ٢: ٥٣٧ : « (ثم جئت على قدر) أى سبق فى قضائى وقدرى أن أكلمك وأستنبئك فى وقت بعينه قد وقته لذلك ، فما جئت إلا على ذلك القدر ، غير مستقدم ، ولا متأخر . وقيل : على مقدار من الزمان يوحى فيه إلى الأنبياء ، وهو رأس أربعين سنة » .

وفي الكشف ٣: ٢٦٤ : « (قدراً مقدوراً) : قضاء مقضياً ، وحكماً مبثوثاً » .

٤٩ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٧٦:٥٦]

(ب) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ [٥:٨٩]

فى المفردات : « أقسم : حلف ، وأصله من القسامة ، وهى إيمان تقسم على أولياء المقتول ، ثم صار لكل حلف » .

٥٠ - إِنَّ هَذَا لَهَوٌ الْقَصَصُ الْحَقُّ [٦٢:٣]

(ب) فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ [١٧٦:٧]

مصدر بمعنى اسم المفعول . الجمل ٢: ٢٠٩ .

(ج) نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [٣: ١٢]

(د) فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ [٢٥: ٢٨]

(هـ) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا [٦٤: ١٨]

في البحر ٢: ٤٨٢ : « (لَهُوَ الْقَصَصُ) : القصص : مصدر ، أو فعل بمعنى مفعول ، أى المقصوص ، كالقبض بمعنى المقبوض » .

وفي البحر ٥: ٢٧٨—٢٧٩ : « (أَحْسَنَ الْقَصَصِ) . القصص : مصدر واسم مفعول ، إما لتسميته بالمصدر ، وإما لكون الفعل يكون للمفعول كالقبض والنقص والقصص هنا يحتمل الأوجه الثلاثة . فإن كان المصدر فالمراد بكونه أحسن أنه اقتص على أبداع طريقة ، وأحسن أسلوب ، ألا ترى أن هذا الحديث مقتص في كتب الأولين وفي كتب التواريخ ، ولا نرى اقتصاصه في كتاب منها مقارباً لاقتصاصه في القرآن .

وإن كان المفعول فكان أحسنه ، لما يتضمنه من العبر والحكم والنكت والعجائب التي ليست في غيره ، والظاهر أنه أحسن مايقص في بابهِ ، كما يقال للرجل : هو أعلم الناس وأفضلهم ، يراد في حسنه .

وقيل : أحسن هنا ليست أفعل تفضيل ، بل هي بمعنى حسن ، كأنه قيل : حسن القصص ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى القصص الحسن » .

٥١ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ [٤: ٩٠]

في المفردات : « الكبد : المشقة .. » .

وفي الكشف ٤: ٢٥٥ : « الكبد : أصله من قولك : كَبَدَ الرجل فهو أكبد : إذا واجعت كبده وانتفخت ، فاتسع فيه ، حتى استعمل في كل تعب ومشقة ، ومنه اشتقت المكابدة » .
البحر ٨: ٤٧٣ : أخذ كلام الزمخشري .

وفي ابن قتيبة: ٥٢٨ : « أى في شدة غلبة ومكابدة لأمر الدنيا والآخرة » .

٥٢ - الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ [٣٢: ٥٣]

في المفردات : « اللمم : مقارنة المعصية ، ويعبر به عن الصغيرة » .

وفي الكشف ٤: ٣٢ : « اللمم : ماقل وصغر ، ومنه اللمم : المس من الجنون

واللثة ، منه : ألم بالمكان : إذا قل فيه لبثه ؛ وألم بالطعام : قل منه أكله .

البحر ٨: ١٦٤ .

وفي ابن قتيبة ٤٢٩ : « اللمم : صغار الذنوب ، وهو من ألم بالشيء إذا لم يتعمق فيه ولم يلزمه . ويقال : اللمم : أن يلزم الرجل بالذنب ولا يعود » .

٥٣ - لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ [٣١:٧٧]

(ب) سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ [٣:١١١]

في المفردات : « اللهب : اضطرام النار » .

٥٤ - لَتَنفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [١٠٩:١٨]

في الكشف ٥٠١:٢ : « المدد : مثل المداد ، وهو ما يمد به .. وقرأ الأعرج :

(مَدَدًا) جمع مدة ، وهو ما يستمده الكاتب ، فيكتب به .

وفي البحر ١٦٩:٦ : « قال أبو الفضل الرازي : ويجوز أن يكون نصبه على

المصدر ، معنى : ولو أمددناه بمثله إمداداً ، ثم ناب المدد متاب الإمداد ، مثل أنبتكم نباتاً » .

وذكر أولاً أنه تميز . وانظر المحتسب ٣٥:٢ .

٥٥ - وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا [١٨:٣١، ٣٧:١٧]

في المفردات : « المرح : شدة الفرح والتوسع فيه » .

٥٦ - فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا [١٠:٢]

= ١٢ .

في الكشف ١٧٥:١-١٧٦ : « استعمال المرض في القلب يجوز أن يكون حقيقة

ومجازاً ، فالحقيقة أن يستعار لبعض أغراض القلب كسوء الاعتقاد والغل والحسد والميل إلى المعاصي .. » .

وفي البحر ٥٨:١ : « الفراء على فتح راء مرض في الموضعين ، إلا الأصمعي

عن أبي عمرو فإنه قرأ بالسكون فيهما ، وهما لغتان كالْحَلْبِ وَالْحَلَبِ ، والقياس الفتح ، ولذا قرأ به الجمهور » . ابن خالويه: ٢ .

٥٧ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا [٢٧:٥]

= ١٥ .

في المفردات : « النبا : خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر في الأصل نبأ ، حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة » .

وفي البحر ٤٦١:٣ : « العامل في (إذ) نبأ ، أى حديثهما وقصتهما في ذلك الوقت » .
العكبرى ١٢٠:١ ، الكشاف ٦٢٤:١ .

٥٨ - إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ [٢٨:٩]
في الكشاف ١٨٣:٢ : « النجس : مصدر ، يقال : نَجَسَ نَجَسًا ، وَقَذَرَ قَذْرًا ، ومعناه : ذو نجس ، لأن معهم الشر لا الذى هو بمنزلة النجس ولأنهم لا يتطهرون ولا يغتسلون ولا يجتنبون النجاسات ، فهى ملائسة لهم ، أو جعلوا كأنهم النجاسة بعينها مبالغة في وصفهم بها » .

وفي البحر ٢٨:٥ : « قرأ أبو حيوة (نَجَسَ) بكسر النون وسكون الجيم ، على تقدير حذف الموصوف ، أى جنس رجس ، أو ضرب نجس ، وهو اسم فاعل من نَجَسَ ؛ فخففوه بعد الاتباع ؛ وقرأ ابن السميعة : (أنجاس) فاحتمل أن يكون جمع نَجَسَ المصدر ؛ كما قالوا أضياف ، واحتمل أن يكون جمع نَجَسَ اسم الفاعل » .

وفي معاني القرآن ٤٣٠:١ : « لاتكاد العرب تقول : نَجَسَ إلا وقبلها رَجَسَ ، وإذا أفردوها قالوا : نَجَسَ لاغير ، ولا يجمع ولا يؤنث ، وهو دنف ، ولو أنث هو ومثله كان صواباً ، كما قالوا : هى ضيفته وضيغه ، وهى أخته سوغه وسوغته وزوجه وزوجته » .

وفي ابن قتيبة : ١٨٤ : « نجس : قذر » .
والسجستاني ١٩٦ .

٥٩ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا [٥٤:٢٥]
(ب) وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا [١٥٨:٣٧]

في المفردات : « النَّسَبُ وَالنِّسْبَةُ : اشتراك من جهة أحد الأبوين » .

وفي البحر ٥٠٧:٦ : « قيل : المراد بالنسب آدم ، وبالصهر حواء . وقيل : النسب : البنون ، والصهر : البنات .. والنسب والصهر يعمان كل قرى بين آدميين فالنسب أن يجتمع مع آخر فى أب وأُم قرب ذلك أو بعد ، والصهر هو نواشج المناكحة . وقال على بن أبى طالب : النسب : ما لا يحل نكاحه ، والصهر قرابة الرضاع » .

وفي ابن قتيبة : ٣١٤ : « يعني قرابة النسب » .

٦٠ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ [١٢٠:٩]

(ب) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ [٤٨:١٥]

(ج) لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ [٣٥:٣٥]

(د) لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا [٦٢:٨]

في المفردات : « النصب : التعب » . البحر ١١٢:٥ .

٦١ - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَطَرُّ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [٢٠:٤٧]

٦٢ - وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا [١٢:٧٢]

(هرباً) حال ، أى هارين . البحر ١٤٦:٨ .

٦٣ - فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى [١٣٥:٤]

(ب) وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ [٢٦:٣٨]

(ج) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى [٣:٥٣]

(د) وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى [٨:٧٩]

٦٤ - فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا [٧٧:٢٠]

في الكشف ٥٤٦:٢ : « الْيَبَسُ : مصدر وصف به ، يقال : يَبَسَ يَبَسًا وَيَبَسًا ونحوهما : الْعُذْمُ وَالْعُدْمُ ، ومن ثم وصف به المؤنث ، فقليل : شَاتِنَا يَبَسٌ ، وناقبتنا يَبَسٌ : إذا جف لبنها : وقرئ يَبَسًا وَيَبَسًا ، ولا يخلو الْيَبَسُ من أن يكون مخففاً من الْيَبَسِ ؛ أو صفة على (فَعَلَ) أو جمع يابس كصاحب « صَحْبٌ ، وصف به الواحد توكيداً ، كقوله : ومعى جِيعاً » .

وفي ابن قتيبة : ٢٨٠ : « (يَبَسًا : يَابَسًا : يقال لليابس : يَبَسَ وَيَبَسَ » .

وفي البصائر ٣٧٧:٥ : « العرب تقول فيما أصله اليبوسة ولم يعهد رطباً قط :

هذا شيء يَبَسٌ ، بفتح الباء ، فإن كان يعهد رطباً ثم يَبَسَ فبسكونها » .

وفي البحر ٢٦٤:٦ : « (يَبَسًا) مصدر وصف به الطريق ، وصف بما آل إليه ،

إذا كان حالة الضرب لم يتصف باليبس ، بل مرت عليه الصبا فجففته ، كما روى

ويقال : يَبَسَ يَبَسًا وَيَبَسًا كَالْعُدْمِ وَالْعُذْمِ ، ومن كونه مصدراً وصف به المؤنث ،

قالوا : شاة يَبَسٌ وناقاة يَبَسٌ : إذا جف لبنها وقرأ المحسن : (يَبَسًا) بسكون الباء ،

قال صاحب اللوامح : قد يكون مصدراً كالعامة ، وقد يكون بالإسكان المصدر وبالفتح الاسم كالتنقض . وقال الزخشرى .. « .

قراءات (فَعَلَ) المصدر

من السبع

١ - وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [٢٤:٥٧، ٣٧:٤]

اختلفوا فى (البخل) هنا وفى الحديد : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء .
النشر ٢: ٢٤٩ ، الإتحاف ١٩٠ ، غيث النفع ، ٧٥ ، الشاطبية ١٨٤ ، البحر ٣: ٢٤٦-٢٤٧ .

٢ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا [٨٣:٢]

قرأ حمزة والكسائى ويعقوب وخلف : (للناس حسناً) بفتح الحاء والسين ، وقرأ الباقون بضم الحاء وسكون السين .
النشر ٢: ٢١٨ ، الإتحاف ١٤٠ ، غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥٠ .
وفى البحر ١: ٢٨٥ : قراءة الجمهور رظاها أنها مصدر ، ومن قرأ (حسناً) بفتحتين فهو صفة لمصدر محذوف « .

٣ - إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا [٣١:١٧]

قرأ أبو جعفر وابن ذكوان (خَطْأً) بفتح الخاء والطاء من غير ألف ، واختلف عن هشام . وقرأ ابن كثير: بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها .. وقرأ الباقون بكسر الخاء وسكون الطاء .

النشر ٢: ٣٠٧ ، الإتحاف ٢٨٣ ، غيث النفع ١٥٢ ، الشاطبية ٢٣٧ ، البحر ٦: ٣٢ .
وفى المحتسب ٢: ٢٠ : « يقال : خَطِئَ يَخْطِئُ يَخْطِئُ خَطْئًا وَخَطْأً هَذَا فى الدين ، وَأَخْطَأْتُ الْغُرْضَ وَنَحْوَهُ ، وَقَدْ يَتَدَاخِلَانِ ، فَيَقَالُ : أَخْطَأْتُ فى الدين ، وَخَطِئْتُ فى الرأى وَنَحْوَهُ » .

٤ - وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

قرأ حمزة والكسائى وخلف : (الرُّشْدُ) بفتح الراء والشين .

النشر ٢٧٢:٢ ، الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٩ .

(ب) هَلْ أُتْبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]

في النشر ٣١٢-٣١١:٢ : « قرأ البصريان (رُشْدًا) بفتح الراء والشين ، والباقون بضم وإسكان الشين ، واتفقا على الموضعين المتقدمين في هذه السورة ، وهما : ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا ﴾ . [١٠:١٨] . و ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا ﴾ . [٢٤:١٨] . أنهما بفتح الراء والشين ، وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك ، فقال: الرُّشْدُ ، بالضم: هو الصلاح ، وبالفتح: هو العلم ، وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر العلم ، وهذا في غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ . [٦:٤] . كيف أجمع على ضمه ، ولكن جمهور أهل اللغة على أن الضم والفتح في الرشد والرشد لغتان كالبُخل والبُخل والسقم والسقم والحزن والحزن ، فيحتمل عندى أن يكون فتح الحرفين لمناسبة رؤوس الآى .. » . الإتحاف ٢٩٢ ، غيث النفع ١٥٧ ، البحر ١٤٨:٦ .

٥ - وَاضْمُكُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ [٣٢:٢٨]

في الإتحاف ٣٤٢ : « واختلفوا في الرهب : فابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم الراء وسكون الهاء .. وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء . والباقون بفتحهما ، لغات بمعنى الخوف . »

٦ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤:٤]

قرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف (السلام بحذف الألف ، والباقون بإثباتها . النشر ٢٥١:٢ ، الإتحاف ١٩٣ ، غيث النفع ٣٧ ، الشاطبية ١٨٥ .

٧ - وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا [٥٨:٧]

قرأ أبو جعفر (نَكِدًا) بفتح الكاف ، وابن محيصن بسكونها ، وهما مصدران ، أى ذا نكد . النشر ٢٧٠:٢ ، الإتحاف ٢٢٦ ، البحر ٢٢٩:٤ .

قراءات (فَعْل)

من الشواذ

١ - مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ [١٤:٣٤]

في البحر ٢٦٦:٧ : « قراءة ابن عباس والعباس بن الفضل : (الأرض) بفتح
الراء لأن مصدر فعل المطاوع لفعل يكون على (فَعَلَ) ، نحو جَدَعَ أَنْفَهُ جَدْعاً .
وقيل : الأرض جمع أرضه وهو من إضافة العام إلى الخاص » .

٢ - وَذَلِكَ إِنْكُهُمْ
[٢٨:٤٦]
عن الفراء : (أَفْكُهُمْ) لغة في الإفك . البحر ٦٦:٨ ، ابن خالويه ١٣٩ .
وفي معاني القرآن ٥٦:٣ : « يقرأ : (أَفْكُهُمْ) .. وهو بمنزلة قولك : الجِذْرُ
والْحَذَرُ والنَّجَسُ والنَّجَسُ » .

وفي المحتسب ٢٦٨:٢ : « وحكى الفراء فيها قراءة أخرى ، وهى (وذلك
أَفْكُهُمْ) وقال فيه : الإفك والأفك كالجِذْر والحَذَر » .
٣ - وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ
[٤٥:١٢]

عن الحسن : (أُمَّةٌ) بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وهاء منونة ، من الأُمَّة ،
وهو النسيان » .

أُمَّةُ الرَّجُلِ يَأْمُهُ أُمَّهَاءُ . المحتسب ٣٤٤:١ ، الإتحاف ٢٦٥ ، البحر ٣١٤:٥ .
٤ - ثَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ
[١٥٤:٦]

(ثَمَمًا) بغير ألف يحى والنخعى . ابن خالويه ٤١ .
٥ - فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا
[٣٢:١١]

قرأ ابن عباس : (جَدَلْنَا) كقوله : (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) .
[٥٤:١٨] .

البحر ٢١٨:٥-٢١٩ ، ابن خالويه ٦٠ وفي المحتسب ٣٢١:١ : قال أبو الفتح :
الْجَدَلُ : اسم بمعنى الجدال والمجادلة ، وأصل (مادة ج د ل) فى الكلام القوة » .

٦ - وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا ذُمْتُمْ حُرْمًا
[٩٦:٥]
قرأ ابن عباس : (حَرَمًا) بفتح الحاء والراء . البحر ٢٤:٤ .

٧ - وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ
[٨٤:١٢]
قرأ ابن عباس ومجاهد : (من الحَزَنِ) بفتح الحاء والزاي . وقتادة بضمهما .

البحر ٣٣٨:٥ ، الإتحاف ٢٦٧ .
٨ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
[٣٤:٥]

قرأ جناح بن حبيش : (الحُزْن) بضم الحاء وسكون الزاى .

البحر ٣١٤:٧ ، ابن خالويه ١٢٤ .

٩ - إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ [٨٦:١٢]

قرأ الحسن وعيسى (وَحَزْنِي) بفتحتين ، وقرأ قتادة بضمهما . البحر ٣٣٩:٥ .

١٠ - ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [١١:٢٧]

عن المطوعى : (حُسْنًا) بفتح الحاء والسين ، ابن أوى لىلى والأعمش وأبو عمرو . ابن خالويه ١٠٨ ، الإتحاف ٣٣٥ .

١١ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا [٨:٢٩]

قرأ عيسى والجحدرى (حُسْنًا) بفتحتين ، وهما كالبخل والبخل .

البحر ١٤٢:٧ ، ابن خالويه ١١٤ .

١٢ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا [١٥:٤٦]

قرأ على والسلمي وعيسى : (حُسْنًا) بفتح الحاء والسين . البحر ٦٠:٨ .

١٣ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [٢:٤]

قرأ الحسن (حُوبًا) وبعض القراء : (حَابًا) وكلها مصادر .

البحر ١٦١:٣ ، ابن خالويه ٢٤ ، الإتحاف ١٨٦ .

١٤ - لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ [٢٥٦:٢]

قرأ أبو عبد الرحمن (الرُّشْد) على وزن الجَبَل ، ورويت أيضا هذه عن الحسن والشعبي ومجاهد .

(ب) فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا [٦:٤]

(رُشْدًا) بفتحتين ابن مسعود وعيسى الثقفى .

البحر ١٧٢:٣ ، ابن خالويه ٢٤ .

(ج) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ [٣:٧٢]

قرأ عيسى (الرُّشْد) بفتحتين . البحر ٣٤٧:٨ ، وابن خالويه ١٦٣ .

(د) وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ [٥١:٢١]

قرأ عيسى الثقفى : (رُشْدَهُ) بفتح الراء والشين .

البحر ٣٢٠:٦ ، ابن خالويه ٩٢

١٥ - كَانَتَا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

قرأ الجمهور (رتقاً) بسكون التاء ، وهو مصدر ، يوصف به ، فوق خبراً للمثنى .

وقرأ الحسن وزيد بن علي وأبو حيوة وعيسى : (رَتَقًا) بفتح التاء وهو اسم المرتوق كالقَبْضِ والتَفْضِ ، فكأن قياسه أن يشي ، فقال الرنخسرى : هو على تقدير موصوف ، أى كانتا شيئاً رتقاً ، وقال أبو الفضل الرازى : الأكثر فى هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسماً بمعنى المفعول ، والساكن مصدراً ، وقد يكونان مصدرين ، لكن المتحرك أولى أن يكون بمعنى المفعول ، لكن هنا الأولى أن يكونا مصدرين . البحر ٣٠٩:٦ ، ابن خالويه ٩١ .

وفى المحتسب ٦٢:٢-٦٣ : « قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجئ المصدر على (فَعَلَ) ساكن العين ، واسم المفعول منه على (فَعَلَ) بفتحها وذلك قولهم : التَفْضُ للمصدر ، والتَفْضُ للمنفوض ، والخَبْطُ للمصدر ، والخَبْطُ : الشيء المخبوط ، والطَرْدُ للمصدر ، والطَرْدُ : الشيء المطرود ، وإن كان قد يستعمل مصدراً ، كالحَلَبِ والحَلَبِ .

١٦ - فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ [٣٥:٤٧]

قرأ أبو بكر وحزمة وخلف (السِّلْم) بكسر السين .

الإتحاف ٩٥ ، البحر ٨٥:٥ .

وقرأ السلمى : (السِّلْم) بفتح السين .

١٧ - أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا [٥٥:١٨]

قرئ (قُبْلًا) . البحر ١٣٩:٦ .

١٨ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ [٩١:٦]

قرأ الحسن وعيسى الثقفى (قَدْرِهِ) بفتح الدال . البحر ١٧٧ ، الإتحاف ٢١٣ .

(ب) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ [٦٧:٣٩]

قرأ الأعمش : (قَدْرِهِ) بفتح الدال . البحر ٤٣٩:٧ ، الإتحاف ٣٧٧ .

١٩ - إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [١٤٠:٣]

فى المحتسب ١٦٦:١ « ومن ذلك قراءة محمد بن السميع (قَرْح) بفتح القاف والراء .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لغتان : قَرَحَ وقَرَحَ ، كالحَلَب والحَلَب والطَّرْد والطَّرْد والشَّلَّ والشَّلَّ ، وفيه أيضاً قرح سبعة .

٢٠ - ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ [٣٤:١٩]

(قَالَ الْحَقُّ ، وَقَالَ اللَّهُ) بضم اللام ابن مسعود ، قال ابن خالويه : يقال : قَالَ قَوْلًا وقِيلَا ، وَقَالَ وقَوْلَا ، كل ذلك مصادر . ابن خالويه ٨٤، ٨٥ .

٢١ - قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ [١٠٩:١٨]

قرأ عبد الله وابن عباس والأعمش . والمنقرى عن أبي عمرو (مَدَدًا) .
البحر ٦: ٦٨-١٦٩ .

٢٢ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا [٨٧:٢٠]

عاصم وغيره بفتح الميم في (بِمَلَكِنَا) ، حمزة والكسائي وخلف بضمهما .
والباقون بكسرها .
النشر ٢: ٣٢١-٣٢٢ ، غيث النفع ١٥٦ ، الشاطبية ٣٤٨ .

وفي البحر ٦: ٢٨٦ : « وقرأ أبو عمرو (بِمَلَكِنَا) بفتح الميم والكاف والظاهر أنها لغات بمعنى واحد ، وقرأ أبو على وغيره بين معانيها » .

٢٣ - أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا [٢٧:٤]

قرأ الحسن (مِيلًا) بفتح الياء . البحر ٣: ٢٢٧ .

٢٤ - وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا [٢٣:١٩]

قرأ بكر بن حبيب : (نَسَا) بفتح النون والسين من غير همز ، بناء على (فَعَلَ : كَالْقَبْضِ وَالنَّفْضِ) .
البحر ٦: ١٨٣ .

المصدر على (فَعَلَة)

١ - ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةٌ نَاصِا [١٥٤:٣]

(ب) إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ [١١:٨]

في المفردات : « (أَمَنَةٌ نَاصِا) أى أَمْنًا . وقيل : هي جمع كالكتابة » .
وفي الكشف ١: ٤٧١ : « الأمانة : الأمن . وقرئ (أَمَنَةٌ) بسكون الميم ، كأنها المُرَّةُ من الأمن »

وفى البحر ٨٥:٢ : « الأمانة : الأمن ، قاله ابن قتيبة وغيره : و فرق آخرون فقالوا : الأمانة : مع بقاء أسباب الخوف ، والأمن يكون مع زوال أسبابه وقرأ الجمهور : (أمانة) بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن ، أو جمع آمن من كبار و بَرَّة . وقرأ النخعي وابن محيصن : (أمانة) بسكون الميم ، بمعنى الأمن) .

المحتسب ١٧٤:١ .

٢ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٨٥:٢] = ٧١ .

فى البحر ١٥٨:٨ : « والحيوان والحياة بمعنى واحد ، وهو عند الخليل وسيبويه مصدر حيى ، المعنى : لهى دار الحياة ، أى المستمرة التى لا تنقطع » .

٣ - وَأَتُوا الزَّكَاةَ [٤٣:٢] = ٣٢ .

(ب) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً [٨١:١٨]

(ج) وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً [١٣:١٩]

فى الكشف ٤٩٦:٢ : « خيراً منه زكاة . الزكاة الطهارة والنقاء من الذنوب » .

وفى البحر ١٥٥:٦ : « والزكاة هنا الطهارة والنقاء من الذنوب وما ينطوى عليه من شرف الخلق والسكينة » .

٤ - وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ [٣:٢] = ٦٧ .

٥ - وَيَقُولُونَ طَاعَةً [٨١:٤]

(ب) قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً [٥٣:٢٤]

(ج) طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ [٢١:٤٧]

فى المفردات : « الطوع : الانقياد ، ويزاده الكره .. والطاعة مثله لكن أكثر ما يقال فى الائتمار لما أمر ، والارتسام فيما رسم » .

وفى البحر ٢٦٧:٢ : « طاقة ، من الطوق ، وهو من أطاق ، كأطاع طاعة ، وأجاب جابة ، وأغاره غارة » .

٦ - قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ [٢٤٩:٢]

(ب) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ [٢٨٦:٢]
 في المفردات : « والطاقه : اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة ، وذلك
 تشبيه بالطوق المحيط بالشيء ، فقوله : ﴿ وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ أى
 ما يصعب علينا مزاولته ، وليس معناه : لا تحملنا مالا قدرة لنا به .
 وانظر البحر ٢: ٢٦٧ .

٧ - وَجُودٌ يَوْمِئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ
 في المفردات : « وقوله : (ترهقها قتره) نحو غبرة ، وذلك شبه دخان يغشى
 الوجه من الكذب .

وفي الكشف ٤: ٢٢١ : « سواد كاللدخان » والغبرة : غبار يعلوها .
 وفي البحر ٨: ٤٣٠ : « قتره أى غبار ، والأولى ما يغشاها من العبوس عند الهم .
 وقيل : غبرة : أى من تراب الأرض ، وقتره سواء كاللدخان .
 ٨ - وَيَا قَوْمِ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ [٤١:٤٠]

قراءات (فَعْلَةٌ)

١ - وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ [٢:٢٤]
 (ب) وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً [٢٧:٥٧]
 في النشر ٢: ٣٣٠ : « اختلفوا في (رأفة) هنا وفي الحديد : فروى قبل فتح
 الهمزة هنا ، واختلف عنه في الحديد . الإتحاف ٣٢٢ ، غيث النفع ١٧٩ ،
 الشاطبية: ٢٥٤ ، البحر ٦: ٤٢٩ ، ابن خالويه ١٠٠ .

٢ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا [٣١:٦]
 عن الحسن : (بَغْتَةً) بفتح الغين حيث جاء .
 الإتحاف ٢٠٧ ، ابن خالويه ٣٧ ، ١٠٨ .

٣ - يَدِهِ مَلَكُوتٌ كُلُّ شَيْءٍ [٨٣:٣٦]
 عن المطوعى : (ملكة) بفتح الكاف وحذف الواو ، على وزن شجرة ، أى ضبط
 كل شيء والقدرة عليه .
 الإتحاف ٣٦٧ . البحر ٧: ٣٤٩ ، ابن خالويه ١٢٦ .

المصدر على (فعل)

١ - إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ [١٣٧:٢٦]

(ب) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [٤:٦٨]

فى الكشف ١٢٣:٣ : « من قرأ (خلق الأولين) بالفتح فمعناه : أن ماجئت به اختلاق الأولين وتخرصهم ، كما قالوا : أساطير الأولين » .

ومن قرأ بضميتين فمعناه : ماهذا الذى نحن عليه من الدين إلا خلق الأولين وعادتهم فنحن مقتدون .. أو ما هذا الذى جئت به من الكذب إلا عادة الأولين ، كانوا يلفقونه مثلك ويسطرونه » .
البحر ٣٣:٧-٣٤

وفى ابن قتيبة ٣١٩ : « ومن قرأ (إلا خُلِقَ الأولين) أراد عادتهم وشأنهم » .

٢ - إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ [٢٤:٥٤]

(ب) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ [٤٧:٥٤]

فى الكشف ٣٩:٤ : « سحر : جمع سحير . وقيل : السحر : الجنون » .

وفى البحر ١٨٠:٨ : « وسحر : أى عذاب ، قاله ابن عباس وعنه : وجنون » .

وقال قتادة : وسحر : عناء . وقال ابن بحر : وسحر : جمع سحير ، وهو وقود

النار » .

٣ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]

فى الكشف ٣٢٧:٤ : « قرىء بضميتين ، وضمة وسكون ، وفتحيتين ، وفتحة

وسكون » .
البحر ٣٤٢:٧ ، الإنحاف ٣٦٥

٤ - وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ [٥:٢٢، ٧٠:١٦]

(ب) حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٤:٢١]

(ج) فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٥:٢٨]

(د) فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ [١٦:١٠]

(هـ) وَلَبِثْتُ فِينَا مِنْ عُمَرِكَ سِنِينَ [١٨:٢٦]

(و) وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ [١١:٣٥]

فى المفردات : « العُمُر ، والعُمُر : اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء . فإذا قيل : طال عمره فمعناه : عمارة بدنه بروحه .. ولفضل البقاء على العمر وصف الله به » .

٥ - وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا
فى المفردات : « فُرُطًا : أى إسرافاً وتضييقاً » . [٢٨:١٨]

وفى الكشف ٤٨٢:٢ : « فُرُطًا : متقدماً للحق ، والصواب : نابذاً له وراء ظهره من قولهم : فرس فرط ، متقدم للخيل » .

وفى البحر ١٢٠:٦ « قال قتادة ومجاهد : ضياعاً ، وقال مقاتل : سرفاً ، وقال الفراء : متروكاً . وقال الأخفش : مجاوزاً للحد . وقال ابن بحر : الفرط : العاجل السريع . وقيل : ندماً ، وقيل : باطلاً . وقال ابن عطية : يحتمل أن يكون بمعنى التفريط والتضييع ، وأن يكون بمعنى الإفراط والإسراف » .

وفى ابن قتيبة : ٢٢٦ : « أى ندماً ، هذا قول أبى عبيدة ، وقول المفسرين : سرفاً ، وأصله العجلة والسبق » .

وفى السجستاني : ١٥٥ : « أى سرفاً وتضييعاً » .

٦ - وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا [١١١:٦]

(ب) أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا [٥٥:١٨]

فى الإنحاف : ٢١٥ : « واختلف فى (قبلا) فنافع وابن عامر وأبو جعفر بكسر القاف وفتح الباء ، بمعنى مقابلة ، أى معاينة ، ونصب على الحال . وقيل : بمعنى ناحية وجهة فنصبه على الظرف .. والباقون بضم القاف والياء جمع قبيل ونصبه على الحال أيضاً ، وقيل : بمعنى جماعة جماعة ، أو صنفاً صنفاً ، أى حشرنا عليهم كل شىء فوجاً فوجاً ونوعاً نوعاً من سائر المخلوقات » .

وفى الإنحاف : ٢٩٢ : « وقرأ (قُبُلًا) بضم القاف والياء عاصم وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف ، جمع قبيل ، أى أنواعاً وألواناً ، والباقون بكسر القاف وفتح الباء ، أى عياناً وقيل : الضم لغة فية » .

وانظر البحر ٢٠٥:٤-٢٠٦ .

وفي معاني الزجاج ٣١١:٢ : « قُبِلَ : جمع قبيل ، ومعناه الكفيل .. ويجوز أن يكون (قُبْلًا) في معنى ما يقابلهم » .

وفي ابن قتيبة: ١٨٥ : « ومن قرأها (قُبْلًا) أراد معاينة » .

٧ - فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ [١٩٦:٢]

(ب) قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ [١٦٢:٦]

في المفردات : « النسك : العبادة . والناسك : العابد ، واختص بأعمال الحج » .

وفي الكشف ٣٤٥:١ : « النسك : مصدر ، وقيل : جمع نسيكة » .

وفي العكبري ٤٨:١ : « النسك في الأصل مصدر بمعنى المفعول ، والمراد هنا المنسوك ، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدرأ » .

وفي ابن قتيبة ٧٨ : « أو نسك : أى ذبح ، يقال : نسكت لله : أى ذبحت له » .

٨ - فَكَيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي [٣٠، ٢١، ١٨، ١٦:٥٤]

في الجمل ٢٣٩:٤ : « نُذِرَ : مفرد ، وهو مصدر ، لأنه أجاز بعضهم بحىء المصدر على (فُعِلَ) بضمتين ، وبعضهم قال : هو جمع نُذِير ، بمعنى إنذار ، فهو مصدر مجموع » .

٩ - قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا [٦٧:٢]

(ب) وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا [٢٣١:٢]

في المفردات ٢٨٦:١ : « أتجعلنا مكان هزو ، أو أهل هزه ، وفهزوا بنا أو الهزه نفسه لفراط الاستهزاء » .

وفي البحر ٢٥٠:١ : « قرأ حمزة وإسماعيل وخلف بإسكان الزاى ، وقرأ حفص بضم الزاى والواو بدل من الهمزة . وقرأ الباقون بضم الزاى والهمزة وفيه ثلاث لغات قرىء بها ، وانتصابه على أنه مفعول ثان ، فإما أن يريد به اسم المفعول ، أى مهزواً كقوله : درهم ضرب الأمير ، وهذا خلق الله ، أو يكون أخبروا به على سبيل المبالغة ، أى أتخذنا نفسن الهزو ، أو على حذف مضاف ، أى مكان هزو ،

قراءات (فُعْل)

من السبع

١ - أَكْلُونِ لِلْسُّحْتِ [٤٢:٥]

قرأ نافع والشامى وعاصم وحمزة بإسكان الحاء ، والباقون بالضم .

غيث النفع ٨٥ .

الإتحاف ٢٠٠ ، ابن خالويه ٣٢ : بالضم : اسم للمسحوت كالدهن .

البحر ٣٨٩:٣ .

٢ - هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً [٤٤:١٨]

(عَقْباً) بسكون القاف عاصم وحمزة وخلف . وضمها الباقون .

النشر ٣١١:٢ ، الإتحاف ٢٩١ ، غيث النفع ١٥٦ ، الشاطبية ٢٤١ ، وفي

الكشاف ٧٢٥:٢ . بمعنى العاقبة البحر ١٣١:٦ .

قراءات (فُعْل)

من الشواذ

١ - وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [٣٧:٤ ، ٢٤:٥٧]

قرأ عيسى بن عمر والحسن : (بِالْبُخْلِ) بضم الباء والخاء وحمزة والكسائي بفتحهما .. وكلها لغات ..

البحر ٣٤٦:٣ .

٢ - وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا [٢٢:٢٥]

عن المطوعى (حُجْرًا) بضم الحاء والجيم .

الإتحاف ٣٢٨ .

٣ - وَابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ [٨٤:١٢]

قرأ قتادة (من الحُزْنِ) بضمين .

البحر ٣٣٨:٥ .

(ب) إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ [٨٦:١٢]

قرأ قتادة (وَحُزْنِي) بضمتين . البحر ٣٣٩:٥ ، ابن خالويه ٦٥ .

٤ - ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [١١:٢٧]

قرأ ابن مقسيم (حُسْنًا) بضم الحاء والسين . البحر ٥٧:٧ .

(ب) (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) [١٥:٤٦]

قرأ عيسى : (حُسْنًا) بضم الحاء والسين . البحر ٦٠:٨ .

٥ - لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ [٢٥٦:٢]

عن الحسن الرُّشد كعُتِق . البحر ٢٨٢:٢ ، ابن خالويه ١٦ ، الإتحاف ١٦١ .

(ب) (وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) [١٤٦:٧]

عن ابن عامر في رواية : (الرُّشد) بإتباع الشين ضمة الراء ، وأبو عبد الرحمن :

الرُّشَاد ، وهي مصادر كالسُّقْم والسُّقْم والسُّقَام .

البحر ٣٩٠:٤ ، ابن خالويه ٩٦ .

(ج) يهْدَى إِلَى الرُّشْدِ [٢:٧٢]

قرأ عيسى : (الرشد) بضمتين . البحر ٣٤٧:٨ ، ابن خالويه ١٦٣ .

٦ - قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا [٤١:٣]

في البحر ٤٥٣:٢ : « قرأ علقمة بن قيس ، ويحيى بن وثاب : (رُمَزًا) بضم

الراء والميم ، وخرج على أنه جمع رُمُوز كُرْسُل وِرْسُول ، وعلى أنه مصدر جاء

على (فُعْل) وأتبع العين الفاء كاليُسْر واليُسْر ، وقرأ الأعمش : (رَمَزًا) بفتح

الراء والميم ، وخرج على أنه جمع رامز كخادم وَخَدَم .

وفي المحتسب ١٦١-١٦٢ : « ومن ذلك قراءة الأعمش : (إِلَّا رُمَزًا)

بضمتين قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا على قول من جعل واحدها رمزة ،

كما جاء عنهم ظُلْمَةٌ وَظُلْمَةٌ ، وَجُمُعَةٌ وَجُمُعَةٌ ، ويجوز أن يكون جمع رُمُوزة على

(رُمُز) ثم أتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ماسمع

في شيء ، فُعْل إِلَّا سَمِعَ فِيهِ فُعْل » .

ابن خالويه ٢٠ ، العكبري ٧٥:١ ، الكشف ٣٦١:١ .

٧ - يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [٩٠:٢١]

عن الأعمش : (رُغْباً ، رُهْباً) بضميتين .

الإتحاف ٢١٢ ، البحر ٢٣٦:٦ .

[٣٢:٢٨]

(ب) وَاضْمُكُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ

العكبرى ٩٣:٧ .

(الرَّهْبُ) بضميتين .

[٨٧:١٦]

٨ - وَالْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ

البحر ٥٢٦:٥-٥٢٧ .

قرأ مجاهد (السُّلَم) بضم السين واللام .

[١٧:٧٢]

٩ - يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَدًا

قرأ الجمهور (صَعَدًا) وهو مصدر وصف به ، وقرأ قوم (صُعَدًا) بضميتين .

البحر ٣٥٢:٨ .

[٦٦:٨]

١٠ - وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا

قرأ عيسى بن عمر (ضُعْفًا) بضم الضاد والعين ، وكلها مصادر .

البحر ٥١٨:٤ .

(ب) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ

[٥٤:٣٠]

بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً

في البحر ١٨٠:٧ : « قرأ الجمهور بضم الضاد في ضعف معا ، وعاصم وحمة

بفتحهما فيهما ، وروى عن أبي عبد الرحمن والجحدري والضحاك الضم والفتح

في الثاني ، وقرأ عيسى بضميتين فيهما » .

[٦٢:١٨]

١١ - لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا

قرأ عبد الله بن عمير (نُصْبًا) بضميتين . قال صاحب اللوامح . هي إحدى اللغات

البحر ١٤٥:٦ ، ابن خالويه ٨٠ .

الأربع .

المصدر على (فُعْلَة)

١ - إِذَا تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٩:٦٢]

في الكشاف ١٠٤:٤ : « يوم الجمعة : يوم الفوج المجموع ، كقولهم : ضحكة

للمضحوك منه .. ويوم الجمعة : تثقيب للجمعة ، كما قيل في عُسرة : عُسرة » .

وفي العكبرى ١٣٨:٢ : « الجمعة ، بضميتين ، وبإسكان الميم : مصدر بمعنى

الاجتماع .. ويقراً بفتح الميم بمعنى الفاعل ، أى يوم المكان الجامع مثل رجل ضُحكة : كثير الضحك » .
لم يقرأ بفتح الميم . البحر ٨: ٢٦٧ .

قراءة (فُعلة)

١ - أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ
[٩٩:٩] قرأ (قربة) بضم الراء ورش . والباقون بسكونها .
الإنحاف ١٤٤ ، النشر ٢: ٢٨٠ .
وفى البحر ٩١: ٥ : هما لغتان .

المصدر على (فُعلة)

وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّاتُ
[٦:١٣] فى الكشف ٢: ٣٥٠ : « أى عقوبات أمثالهم . والمُثَلَّة : العقوبة بوزن سُمرة » .
وفى البحر ٥: ٣٦٦ : « المثلثات : قال ابن عباس : العقوبات المستأصلات وقال السدى : النقمات .. وقال قتادة : وقائع الله الفاضحة كمنسوخ القردة والخنازير . قرأ الأعمش بفتحهما ؛ وقرأ عيسى وأبو بكر بضمهما ، وابن وثاب بضم وسكون الثاء ، وابن مصرف بفتح الميم وسكون الثاء » .
وفى البصائر ٤: ٤٨٣ : « المُثَلَّة : نعمة تنزل بالإنسان ، فيجعل مثلاً يرتدع به غيره ، وذلك كالنكال » .

وفى المحتسب ١: ٣٥٣-٣٥٥ : « ومن ذلك قراءة عيسى الثقفى وطلحة بن سليمان : (المُثَلَّات) وقرأ (المُثَلَّات) يحيى بن وثاب . وقراءة الناس (المُثَلَّات) قال أبو الفتح : روينا عن أبي حاتم قال : روى زائدة عن الأعمش عن يحيى (المُثَلَّات) بالفتح والإسكان . وربما ثقل الأعمش يقول : (المُثَلَّات) .

وأصل هذا كله (المُثَلَّات) بفتح الميم وضم الثاء .. من قرأ : (المُثَلَّات) بضم الميم وسكون الثاء احتبل عندنا أمرين : أحدهما أن يكون أراد المُثَلَّات ؛

إلا أنه نقل الضمة إلى الميم ؛ كما قالوا فى عَضُد : عَضُ وَالْآخِر : أَنْ : يكون خفف فى الواحد فصار مُثْلَةٌ إلى مُثْلَةٌ ثم جمع فقال مُثْلَات .. من قرأ (المثلثات فقد أسكن العين تخفيفاً .. » .

المصدر على (فُعَل)

١ - أُيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً [٣٦:٧٥]
سُدى : مهمل : يقال إبل سدى، أى مهملة ، ترعى حيث شاءت بلا راع .
البحر ٨: ٣٨٢ .

يظهر من كلام اللغويين أنه وصف يستوى فيه الواحد والجمع لأن المصادر المقصورة التى على (فُعَل) قليلة جداً ، وانظر كلام سيبويه والمخصص فيما بعد .

٢ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْأُولَى التَّهَى
فى البحر ٦: ٢٥١ : « وقالوا التَّهَى جمع تَهْيَةٍ ، وهو العقل ، سمي بذلك لأنه ينهى عن القبائح ، وأجاز أبو على أن يكون مصدراً كالتَّهْدَى » .

٣ - هُدَى لِلْمُتَّقِينَ [٢:٢]
= ٧٩ .

فى الكشاف ١: ٢٠ : « الهدى مصدر على فُعَل كالتَّهْدَى والبُكْيُ » .
فى سيبويه ٢: ١٦٣ : « وقلما يكون ما ضم أوله منقوصاً ؛ لأن (فُعَلًا) لا تكاد تراه مصدراً من غير بنات الياء والواو » .

وفى المقتضب ٣: ٨٦ : « وقلما تجد المصدر مضموم الأول مقصوراً ؛ لأن (فُعَلًا) قلما يقع فى المصادر » .
وفى المخصص ١٥: ١٠٨ : « بل لا أعرف غير التَّهْدَى والتَّهْدَى والبُكَا المقصور » .

وذكر سيبويه فى ٢: ٢٣٠ : « هدى . سُرَى . التقي قال : « وقد جاء فى هذا الباب المصدر على (فُعَل) قالوا : هديته هُدَى ، ولم يكن هذا فى غير هدى ، وذلك لأن الفعل لا يكون مصدراً فى هديت ، فصار هدى عوضاً منه » .

قراءة (فعل)

يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَدًا [١٧:٧٢]
 قرأ الجمهور (صَعَدًا) بفتحتين ، وهو مصدر وصف به . وقرأ ابن عباس
 والحسن : (صُعَدًا) معناه : لا راحة فيه . البحر ٣٥٢:٨ .

المصدر على (فعله)

١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [٢٨:٣]
 (ب) اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ [١٠٢:٣]

فى البحر ٤٢٤:٢ : « قرأ الجمهور (تقاة) وأصله وُقية ، فأبدلت الواو تاء ،
 كما أبدلوها فى تجاه وتكأة ، وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتح ما قبلها . وهو
 مصدر على (فَعَلَه) كالثَّوْدَةِ وَالتَّخْمَةِ . والمصدر على (فَعَلَ) و (فَعَلَه) جاء
 قليلاً ، وجاء مصدراً على غير الصدر ، إذ لو جاء على الصدر لكان اتقاء ..
 والمعنى : إلا أن تخافوا خوفاً .. وجعله الزمخشري مصدراً ، فى موضع اسم
 المفعول فانتصابه على أنه مفعول به . لا على أنه مصدر ، ولذلك قدرة : إلا أن
 تخافوا أمراً .

وقال أبو على : يجوز أن يكون تقاة مثل رُماة حالاً من (تتقوا) وهو جمع
 فاعل ، وإن كان لم يستعمل منه فاعل ؛ ويجوز أن يكون جمع تقى .
 وتجويز كونه جمعاً ضعيف جداً ، ولو كان جمع تقى لكان أتقياء ، وقولهم ،
 كمى وكماة شاذ فلا يخرج عليه . والذى يدل على تحقيق المصدرية فيه قوله تعالى
 ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ المعنى : حق اتقائه ، وحسن مجئ المصدر هكذا ثلاثياً أنهم
 قد حذفوا اتقى حتى صار تقى يتقى تق الله ، فصار كأنه مصدر لثلاثى . وقرأ ابن
 عباس .. تَقِيَّةً على وزن مَطِيَّة ، وهو مصدر على وزن (فَعِيلَة) وهو قليل نحو
 النيمة ، وكونه من افعل نادراً .

انظر ١٧:٣ ، والكشاف ١: ٣٥١، ٣٩٤ .

المصدر على (فَعِل)

١ - وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [٧٥:٣]
= ١٧ .

(ب) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٢١:٦]
= ١٥ .

في سيبويه ٢: ٢١٥ : « وَكَذِبَ كَذِبًا ، وسرقه سرقاً ، وحلف حلفاً » .

٣ - وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ [٣٢:٦]
(ب) اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا [٥٧:٥]
(ج) اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا [٥٨:٥]

(د) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا [٧٠:٦]

(هـ) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا [٥١:٧]

(و) إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ [٣٦:٤٧]

في سيبويه ٢: ٢١٦ : « لَعِبَ لَعِبًا ، وَضَحِكَ ضَحِكًا » .

قراءة فَعِل

وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ [١٧:٢٩]

قرأ ابن الزبير والفضيل بن زرقان : (أَفْكَاءَ) بفتح الهمزة وكسر الفاء ، وهو مصدر كالكذب .
البحر ٧: ١٤٥ ، ابن خالويه ١١٤ .

المصدر على (فَعِلَة)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

في الكشاف ١: ٤٠١ : « نظرة : هي الإنظار ، وقرئ (فَنَظِرَةٌ بَسْكُونِ الظَاءِ » .

وقرأ عطاء (فَنَظَرُهُ) بمعنى : فصاحب الحق ناظره ، أى منظره ، أو صاحب نظره على طريقة النسب .

وفى البحر ٣٤٠:٢ : « من جملة اسم مصدر أو مصدرأ فهو يرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : فالأمر أو الواجب على صاحب الدين نظرة منه » .
النهر ٣٣٩ : « النظرة التأخير » .

وفى العكبرى ٦٦:١ : « نُظْرَة ، بكسر الظاء مصدر بمعنى التأخير » .
وفى سيويه ٢١٦:٢ وقالوا : سَرَقَة .
وفى ابن قتيبة ٩٩ : « فَنَظَرَة : أى انتظار » .

المصدر على فِعْل

١ - إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ [٥٣:٣٣]

فى الكشف ٢٧١:٣ : « إنى الطعام : إدراكه ، وقيل : إناه . وقته » .
وفى البحر ٢٤٦:٧ : « إنى الطعام . إدراكه .. وقرأ الأعمش (إناه) » .
وفى ابن قتيبة ٣٥٢ : « أى منتظرين وقت إدراكه » .

٢ - خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَّخُونَ عَنْهَا جَوْلًا
فى المفردات : « أى تحولاً » .

وفى العكبرى ٥٨:٢ : « الجَوْل : مصدر بمعنى التحول » .
الكشاف ٥٠٠:٢ .

وفى البحر ١٦٨:٦ : « أى تحولاً إلى غيرها ، قال ابن عيسى هو مصدر كالعَوَج والصَّعَر » .

وفى ابن قتيبة ٢٧١ : « أى تحولاً » .

٣ - وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً [٣٢:١٧]

فى سيويه ٢٣٠:٢ : « وقالوا : زنى يزنى زناً .. » .
وفى العكبرى ٤٨:٢ : « الزنا : الأكثر القصر ، والمد لغة ، وقد قرئ به .
وقيل : هو مصدر زانى ، مثل قاتل قتلاً ، لأنه يقع من اثنين » .

وفى البحر ٣٣:٦ : « الزنا : الأكثر فيه القصر ، ويمد لغة ، لا ضرورة ، هكذا نقل اللغويون . ومن المد قول الفرزدق :
أبا خالد من يزِن يُعرف زناؤه
ومن يشرب الخُرطوم يُصْنَع مُسْكراً
وقال آخر :

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا
كَانَ الزَّانَاءُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ
٤ - يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ
[١٠٨:٢٠]
(ب) قُرْآنًا غَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ
[٢٨:٣٩]
(ج) وَيَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا
[٤٥:٧]
(د) تَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا
[٩٩:٣]
(هـ) وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
[١:١٧]
(و) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا
[١٠٧:٢٠]

فى المفردات : « العِوَج : يقال فيما يدرك بالبصر ، والعَوَج : يقال فيما يدرك بالفكر والبصيرة . »

وفى البحر ١٦٨:٦ : هو مصدر كَالصَّيْفِ وَالْكَبِيرِ .
٥ - لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
[١٧٧:٢]
(ب) فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا
[٣٧:٢٧]
(ج) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبْلَكَ مَهْطَعِينَ
[٢٦:٧٠]

فى الكشف ١٤٨:٣ : « لَا قِبْلَ : لا طاقة . وحقيقة الْقِبْلَ : المقاومة : والمقابلة ، أى لا يقدرُونَ أَنْ يَقَابِلُوهُمْ . »

البحر ٧٤:٧ ، من الكشف ، ابن قتية ٣٢٤ .
(قِبْلَ الْمَشْرِقِ) ظرف .
وكذلك (قِبْلَكَ) .

وفى البصائر ٢٣٦:٤ : « ويستعار ذلك للقوة والقدرة ، فيقال : لا قبل له بكذا ، أى لا يمكننى أَنْ أَقَابِلَهُ .. وقوله : (بجنود لا قبل لهم بها) أى لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها . »

٦ - دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
 [١٦١:٦]
 (قِيَمًا) مصدر وصف به .
 الكشف ٨٤:٢ ، الإنحاف ٢٢٠ .
 وفي معاني الزجاج ٣٤٢:٢ : « قِيَمَ : مصدر كَالصِّغَرِ وَالْكَبِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْلُ
 (قَوْمٌ) .. » .

٧ - وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ
 [٢٦٦:٢]
 (ب) وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ
 [٤٠:٣]
 (ج) الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
 [٣٩:١٤]
 (د) إِمَّا يَلُفُّنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا
 [٢٣:١٧]
 (و) وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا
 [٨:١٩]
 في سيبويه ٢٢١:٢ : « قالوا: شَبِعَ يَشْبَعُ شَبَعًا ؛ وهو شَبَعَان ، كَسَرُوا الشَّبْعَ ،
 كما قالوا : الطَّوَى ، وشبهوه بِالْكَبَرِ وَالسُّمَنِ ؛ حيث كان بناء الفعل واحداً » .

قراءة

١ - وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً [٥:٤]
 فى النشر ٢٤٧:٢ : « واختلفوا فى (لكم قياماً) وفى المائدة (قياماً للناس) :
 قرأ ابن عامر بغير ألف فيهما ؛ ووافقه نافع هنا . وقرأ الباقون بالألف فى
 الحرفين . »

وفى البحر ١٧٠:٣ : « وأما (قياماً) فمصدر كالقيام ، قاله الكسائى والفراء
 والأخفش ، وليس مقصوراً من قيام . وقيل : هو مقصور منه وحذفت الألف ،
 أو جمع قيمة كديم جمع ديمة . وردّه أبو على بأنه وصف به فى قوله (ديناً
 قياماً) والقيم لا يوصف به ، وإنما هو مصدر بمعنى القيام الذى يراد به الثبات
 والدوام . ورد هذا بأنه لو كان مصدراً ما أعل ؛ كما لم يعلوا حولاً وعوضاً ،
 لأنه على غير مثال الفعل ، لا سيما الثلاثية المجردة . وأجيب بأنه اتبع فعله فى
 الإعلال ، فاعل لأنه مصدر بمعنى القيام ، فكما أعل القيام أعل هو . وحكى
 الأخفش قياماً وقوماً . قال : والقياس تصحيح الواو ، وإنما اعتلت على وجه
 الشذوذ ، كقولهم : ثيرة ، وقول بنى ضبة : طيال فى جمع طويل ، وقول
 الجميع : جباد فى جمع جواد .. وقيل : يحتمل هنا أن يكون جمع قيمة ، وإن
 كان لا يحتمله (ديناً قياماً) . »

٢ - جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ [٩٧:٥]
 قرأ ابن عامر : (قِيَاماً) بالقصر بوزن عَنَب .
 الإتحاف : ٢٠٣ ، النشر ٢٥٦:٢ ، غيث النفع : ٨٧ ، الشاطبية : ١٩١ .

وفى البحر ٢٦:٤ : « إن كان أصله (قياماً) بالألف وحذفت فقل : حكم
 هذا أن يجىء فى الشعر ، وإن كان مصدراً على (فَعَلَ) فكان قياسه أن تصح
 فيه الواو كعوض . وقرأ الجحدرى : (قِيَاماً) . »

٣ - وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا [١١١:٦]

قرأ المدنيان وابن عامر : (قَبْلًا) بكسر القاف وفتح الباء .
النشر ٢: ٢٦١-٢٦٢ ، الإتحاف ٢١٥ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ١٩٩ .
وفي البحر ٤: ٢٠٥ : « قرأ نافع وابن عامر (قَبْلًا) بكسر القاف وفتح الياء
ومعناه : مقابلة ، أى عياناً ومشاهدة ، ونصبه على الحال . وقال المبرد : معناه :
ناحية ؛ كما تقول : زيد قبلك ، ولى قبل فلان دين ، فانتصابه على الظرف ، وفيه
بعد .. » .
معاني القرآن ١: ٣٥٠-٣٥١

٤ - فَأِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً [٤:٤٧]

عن ابن محيصن (فِدَى) . قال أبو حاتم : لا يجوز قصره لأنه مصدر فاديته ،
وهذا ليس بشيء ، فقد حكى الفراء فيه أربع لغات .
ابن خالويه ١٤٠ ، الإتحاف ٣٩٣ .

المصدر على (فَعَّلَ)

١ - مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ [٦٨:٢٨]

(ب) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

في البحر ٧: ١٣٠ : « الْخَيْرَةُ : من التَّخْيِيرِ كَالطَّيْرِ من التَّطْيِيرِ ، يستعملان
بمعنى المصدر » .

وفي البحر ٧: ٢٣٣ : « الْخَيْرَةُ : مصدر من تخير على غير قياس ، كَالطَّيْرِ من
تطير . وقرئ بسكون الياء » .
ابن خالويه ١١٩

وفي الكشف ٣: ٢٦٢ : « الْخَيْرَةُ : ما يتخير » .

المصدر على (فَعَّلَى)

١ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ [٥:٧]

= ٤ .

في سيبويه ٢: ٢٢٨ : « وقال بعض العرب : اللهم أشركنا فى دعوى

المسلمين ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴾ . [١٠ : ١٠] . وقال بشر بن النكت :

وَلْتُ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبَةٌ

فدخلت الألف كدخول الهاء في المصادر .

وقال الأعلام : الشاهد (في البيت) بناء الدعاء على دعوى ، كما قالوا : الرجعى
في معنى الرجوع ، والذكرى في معنى الذكر .
(دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ) . [١٠ : ١٠] .

معنى دعواهم دعاؤهم . البحر ١٢٧ : ٥ .

٢ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا

في العكبرى ١٥٥ : ٢ : « الطَّغَى : فَعَلَى مِنَ الطُّغْيَانِ ، والواو مبدلة من الياء ،
مثل التقوى ، ومن قال : طغوت كانت الواو أصلاً عنده » .

وفي الكشف ٢٥٩ : ٤ : « يعنى : فعلت التكذيب بطغيانها ، كما تقول : ظلمنى
بجراته على الله . قرأ الحسن : (طَغُوها) بضم الطاء كالحُسنى والرجعى في
المصادر » .

وفي ابن قتيبة : ٥٣٠ « أى كذبت الرسل بطغيانها » .

٣ - وَإِذْ هُمْ نَجْوَى

[٤٧ : ١٧] (ب) وَأَسْرُوا النَّجْوَى

[٣ : ٢١ ، ٦٢ : ٢٠] (ج) نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى

[٨ : ٥٨] (د) إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ

[١٠ : ٥٨] في الكشف ٤٥٢ : ٢ : « وإذ هم ذوو نجوى » .

وفي البحر ٤٣ : ٦ : « نجوى : مصدر ، ويجوز أن يكون جمع نجى كقتيل
وقتل » .

العكبرى ٤٩ : ٢ .

المصدر على (فِغْلَى)

١ - فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

[٦٨ : ٦]

= ٢١ .

فى سبويه ٢: ٢٢٧-٢٢٨ : « باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث .
وذلك قولك : رجعت رُجعى ، وبشرته بُشرى ، وذكرته ذِكرى واشتكيت
شكوى » .

وفى البحر ٤: ١٥٣ : « لم يجىء مصدر على (فعلى) غير ذِكرى » .

قراءات

- ١ - وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [١٤: ٢٠]
قرأ السلسى والنخعى وأبو رجاء : (للذِكرى) بلام التعريف وألف التأنيث ،
فالذكرى بمعنى التذكر . البحر ٦: ٣٢ ، ابن خالويه ٨٧ .
- ٢ - بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ [٧١: ٢٣]
قرأ عيسى : (بِذِكرهم) . البحر ٦: ٤١٤ ، ابن خالويه ٩٨ .

المصدر على (فعلى)

- ١ - وَهَدَىٰ وَبُشِّرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ [٩٧: ٢]
= ١٤ .
- ٢ - وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
فى البحر ٤: ٤٢٩ : « وقيل : الحسنى : مصدر وصف به » .
- ٣ - إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣: ١٢]
(ب) وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
(ج) قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [٦٠: ١٧]
(د) لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ [١٠٥: ٣٧]
فى الكشف ٢: ٣٠٣ : « الرؤيا : الرؤية ، إلا أنها مختصة بما كان فى المنام
دون اليقظة » .

وفى البحر ٥: ٢٨٠ : « الرؤيا : مصدر كالْبُقْيَا ، وقال الزمخشري » .

- ٤ - إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ [٨: ٩٦]
فى الكشف ٤: ٢٧١ : « الرجعى : مصدر كالْبُشْرِى بمعنى الرجوع » .
البحر ٨: ٤٩٣ .

وانظر ما سبق عن سيويه .

٥ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

(ب) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ [٤٠،٢٥:٣٨]

(ج) مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى [٣:٣٩]

في المفردات : « الزلفى : الحظوة » .

وفي الكشف ٢٩٢:٣ : « الزُلْفَةُ وَالزُّلْفُ كَالْقُرْبَةِ وَالْقُرْبَى » .

وفي البحر ٢٨٥:٧ : « الزلفى : مصدر كالقرى ، وانتصابه على المصدرية من المعنى ، أى يقربكم (تقربكم عندنا زلفى) ، وقرأ الضحاك (زُلْفاً) بفتح اللام وتنوين الفاء ، جمع زُلْفَةٍ ، وهى القُرْبَةُ » . ابن قتيبة ٣٥٧ .

٦ - نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا [١٣:٩١]

(سُقْيَاهَا) مثله ، بالفتح مصدر ، وبالضم والكسر اسمان . الجمل ٥٣٤:٤ .

وفي البحر ٣٨٩:٥ : « مصدر كبشرى وسقيا ورجعى وعقى » .

٧ - ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوْأَى [١٠:٣٠]

في الكشف ٢١٦:٣ : « السُّوْأَى : تأنيث الأسوأ ، وهو الأقبح ، كما أن الحُسْنَى تأنيث الأحسن » .

وفي البحر ١٦٤:٧ : « السوءى : خبر ، تأنيث الأسوأ .. ويجوز أن تكون مصدراً كالرُجعى . أو تكون صفة لمصدر محذوف » . العكبرى ٩٦:٢ .

٨ - وَأَمُرُّهُمْ شُورَى يَبْتَغِيهِمْ [٣٨:٤٢]

في الكشف ٤٧٢:٣ : « أى ذو شورى » .

وفي البحر ٥٢٢:٧ : « الشورى : مصدر كالفُتيا ، بمعنى التشاور ، على حذف مضاف ، أى أمرهم ذو شورى بينهم » .

٩ - الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

في الكشف ٣٥٩:٢ : « طوبى : مصدر من طاب كبشرى وزُلْفَى ، ومعنى طوبى لك : أصبت خيراً وطيباً ، ومحلها النصب أو الرفع » .

وفي البحر ٣٨٩:٥ : « قال الجمهور : هى مفرد مصدر كبشرى وسُقيا ورجعى

وَعُقْبَى واختلف القائلون بهذا في معناها : فقال الضحاك : المعنى : غبطة لهم ،
وقيل : خير لهم .. » .

١٠ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]

في الكشف ٣٥٨:٢ : « عقبي الدار ، وهي الجنة » .

وفي البحر ٣٨٦:٥ : « عقبي الدار : عاقبة الدنيا ، وهي الجنة » .

وفي البحر ٣٨٩:٥ : « مصدر كبشرى وسقيا ، ورجعى ، وعقبى » .

١١ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى [٨٣:٢]

= ١٦ .

في البحر ٢٨٥:٧ : « الزلفى : مصدر كالقربى » . وانظر البحر ٢٨٤:١ .

قراءات (فُعْلَى)

١ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٤٨:٢٥]

قرأ ابن السميع : (بُشْرَى) . قال أبو الفتح : بشرى : مصدر ، وقع موقع
الحال ، أى مبشرة ، فهو كقولهم : جاء زيد رُكْضًا . المحتسب ١٢٣:٢ .

٢ - ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [١١:٢٧]

قرأ محمد بن عيسى الأصبهاني : (حُسْنَى) ممنوعاً من الصرف .

البحر ٥٧:٧ .

٣ - نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [٢٣:٤٢]

قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو : (حُسْنَى) كَرُجْعَى بغير تنوين .

البحر ٥١٦:٧ ، ابن خالويه ١٣٤ .

٤ - هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا [٤٤:١٨]

عن عاصم : (عقبى) بألف التأنيث .

البحر ١٣١:٦ ، الكشف ٧٢٥:٢ .

المصدر على (فَعْلَةً)

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [١٨:٤٧]

قرأ الجعفي وهارون عن أبي عمرو : (بَعَثَ) بفتح الغين وشد التاء . وانتصابها على الحال ، وهي صفة لا نظير لها في الصفات ، ولا في المصادر ، بل في الأسماء نحو : الجربة والشرية .

البحر ٨: ٨٠ ، ابن خالويه ١٤٠ .
وفي المحتسب ٢: ٢٧١-٢٧٢ : « قال أبو الفتح : فَعَلَّةٌ لم تأت في المصادر ، ولا في الصفات ، وإنما هو مختص بالأسماء ، منه : الشَّرْبَةُ : اسم موضع .. وَجَرَّةٌ .. وجاء بلا تاء في الاسم ، وهو مَعَدَّ وَهْيَى ، وهو الصبي الصغير .
ولابد بإحسان الظن بأبي عمرو ، ولاسيما وهو القرآن ، وما أبعده عن الزينج والبهتان .

المصدر على (فَعَال)

١ - فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [١٧٨: ٢]
أداء : مصدر

وفي المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعه وتوفيته كأداء الخراج والجزية . وأصل ذلك من الأداة ، يقال : أدوت تفعل كذا : أى احتلت ، وأصله : تناولت الأداة التي يتوصل بها إليه . »

٢ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ [٣: ٩]
في الكشف ٢: ١٧٣ : « الأذان : بمعنى الإيذان ، وهو الإعلام ، كما أن الأمان والعطاء بمعنى الإيمان والإعطاء .

وفي البحر ٥: ٦ : « يوم : لا يصح أن يكون معمولاً للمصدر ، لأنه وصف ، ولأن خبره (إلى الناس) ، ولا يخبر عن المصدر قبل أخذ معموله . »

٣ - إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ [١٠٦: ٢١]
(ب) إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ [٢٣: ٧٢]
(ج) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ [٢٠: ٣]

= ١٣ .

البلاغ : مصدر أو اسم مصدر لبلغ . البحر ٢٦:٤-٢٧ .
وفي المفردات : « البلاغ : التبليغ (هذا بلاغ للناس) والبلاغ : الكفاية (إن
في هذا لبلاغاً لقوم عابدين » .

٤ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ [٢٦:٤٣]
في الكشف ٢٤٦:٤ : « بَرَاء : مصدر كَطَمَاء ؛ ولذلك استوى فيه الواحد
والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث ، نحن البراء منك والخلاء منك » . البحر ١١:٨ .

٥ - وَفِي ذَلِكَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٍ [٤٩:٢]
(ب) وَلِيَلْبِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا [١٧:٨]
(ج) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ [١٠٦:٣٧]
(د) وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ [٣٣:٤٤]

في المفردات : « وسمى الغم بلاء لأنه يئلي الجسم » .
وفي الكشف ٢٧٩:١ : « البلاء المحنة ، إن أشير بذلك إلى صنيع فرعون والنعمة
إن أشير بذلك إلى الإنجاء » .

وفي البحر ١٩٤:١ : « (وفي ذلكم بلاء) الإشارة إلى ذبح الأبناء واستحياء
النساء . فيكون المراد بالبلاء الشدة والمكروه .. وقيل : يعود على التنجية ، وهو
المصدر المفهوم من نجيناكم ، فيكون البلاء هنا النعمة » .

وفي الكشف ١٥٠:٢ : « بلاء حسناً) : عطاء جميلاً » .
وفي البحر ٤٧٧:٤ : « يقال : أبلاه : إذا أنعم عليه ، وبلاه : إذا امتحنه ،
وبلاء : يستعمل للخير وللشر » .

٦ - وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ [٢٨:١٤]
في المفردات : « البوار : فرط الكساد ، ولما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد
عبر بالبوار عن الهلاك » . وفي الكشف ٣٧٧:٢ : « دار البوار : دار الهلاك » .

٧ - هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ [١٣٨:٣]
(ب) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [٤:٥٥]

في الكشف ٤٦٥:١ : « (بيان للناس) : إيضاح لسوء عاقبة ما هم عليه من
التكذيب » . البحر ٦١:٣ .

وفي الكشف ٤: ٤٣ : « البيان : وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير » .
وفي البحر ٨: ١٨٨ : « قال ابن زيد والجمهور : البيان . المنطق والفهم وقال
الضحاك : الخير والشر .. » .

٨ - وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ [٣٧: ٤٠]

في المفردات : « التب والتباب : الاستمرار في الخسران » .

وفي الكشف ٤: ٤٢٨ : « التباب : الخسران والهلاك » . البحر ٨: ٤٦٦ .

٩ - وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا [٢٨: ٧١]

في الكشف ٤: ١٦٦ : « تباراً : هلاكاً » . البحر ٨: ٣٤٣ .

وفي معاني القرآن ٣: ١٩٠ : « تباراً : ضللاً » .

١٠ - ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ [١٥٤: ٦]

في العكبري ١: ١٤٩ : « (تماماً) : مفعول له ، أو مصدر أى أتممناه إتماماً ،
ويجوز أن يكون حالاً من الكتاب » .

وفي البحر ٤: ٢٥٥ : « انتصب (تماماً) على المفعول له ، أو على المصدر ، أى
أتممناه تماماً على حذف الزوائد ، أو على الحال من الفاعل أو المفعول » .

معاني الزجاج ٢: ٢٣٧ .

١١ - وَلَا دُخْلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٥: ٣]

(ب) هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا [٤٤: ١٨]

(ج) خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ [٧٦: ١٩، ٤٦: ١٨]

(د) وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [١٩٥: ٣]

(هـ) نِعَمَ الثَّوَابِ [٣١: ١٨]

في المفردات : « الثواب : ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله ، فيسمى الجزاء
ثواباً .. والثواب يقال في الخير والشر ، لكن الأكثر المتعارف في الخير ، وعلى هذا
قوله : (ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) . [١٩٥: ٣] .

وفي الكشف ١: ٤٩٠ : « (ثواباً من عند الله) : في موضع المصدر المؤكد ،
بمعنى إثابة أو تثويباً » .

وفي البحر ٣: ١٤٦ : « انتصب (ثواباً) على المصدر المؤكد ، وإن كان الثواب هو المثاب ؛ كما أن العطاء هو المعطى ، واستعمل في بعض المواضع بمعنى المصدر الذى هو الإعطاء ، فوضع (ثواباً) موضع (إثابة) أو موضع (تنويهاً) لأن ما قبله في معنى : لأثيبهم . ونظيره صنع الله ووعد الله . وجوزوا أن يكون حالاً من (جنات) أى مثاباً بها ، أو من ضمير المفعول (لأدخلهم) أى مثابين ، وأن يكون بدلاً من جنات . »

١٢ - فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءَ بِمَا كَسَبَا [٣٨:٥]

= ١٤ .

في المفردات : « الجزاء : ما فيه الكفاية من المقابلة ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر . »
وفي البحر ١: ٢٩٣ : « الجزاء : يطلق في الخير والشر ، قال : ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً ﴾ ١٢:٧ . وقال : ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ . [٣٩:٤] . »

١٣ - وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٨٢:٧]

= ٤ .

الجواب : يقال في مقابلة السؤال .

١٤ - وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧:٥٥]

(ب) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٧٨:٥٥]

في المفردات : « الجلالة : عظم القدر . والجلال ، بغير هاء : التناهى في ذلك ؛ وخص بوصف الله تعالى ، ولم يستعمل في غيره . »

١٥ - وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهم فِي الدُّنْيَا [٣:٥٩]

في المفردات : « أصل الجَلَوِ : الكشف الظاهر ، يقال : أجليت القوم عن منازلهم ، فجلوا عنها ، أى أبرزتهم عنها ، ويقال : جلاء . »

١٦ - وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [٦:١٦]

في المفردات : « الجمال : الحسن الكثير . »

في الكشف ٢: ٤٠١ : « لأن الرُغْيَان إذا رَوَّحوها بالعشى ، وسرَّحوها بالغداة فزينت بإراحتها وتسريحها الألفية ، وتجاوب فيها الغناء والرغاء أنست أهلها ، وفرحت أربابها ، وأجلتهم في عيون الناظرين إليها ، وكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس . »

١٧ - قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٤٤:٢]

= ٢٥ .

٣٥ - فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً [٥٩:١٠]

في المفردات : « الحرام : المنوع منه » .

وفي القاموس : « وقد حُرِّمَ عليه ككُرِّمَ حُرْماً بالضم وَحَرَاماً كَسَحَابٍ » .

١٨ - وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١:٦]

في سيبويه ٢: ٢١٧ : « وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال (فِعَال) وذلك الصَّرَام والجِرَار والجِدَاد والقِطَاع والجِصَاد ، وربما دخلت اللغة في بعض هذا ، فكان فيه فِعَال وفَعَال ، فإذا أرادوا الفعل على (فعلت) قالوا : حصدته حَصْداً ، وقطعته قَطْعاً ، إنما تريد العمل ، لا انتهاء الغاية » .

في الإتخاف ٢١٩ : « واختلف في (حصاده) فأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الحاء والباقون بالكسر ، وهما لغتان في المصدر » .

وفي البحر ٤: ٢٣٤ : « الحصاد : بفتح الحاء وكسرهما كالجذاذ بالفتح والكسر ، وهو مصدر حَصَدَ ، ومصدره أيضاً حَصَدَ ، وهو القياس . قال سيبويه :

وقال الفراء : الكسر للحجاز ، والفتح لنجد وتميم » .

لم يعرض لهذا في معاني القرآن .

١٩ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ [١١٦:١٦]

(ب) كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً [١٦٨:٢]

= ٤ .

في الكشف ١: ٣٢٧ : « (كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً) حلالاً مفعول به أو حال

مما في الأرض » .

وفي العكبري ١: ٤٢ : « يجوز أن يكون حَلَالاً صفة لمصدر محذوف أي أكلا

حلالاً » .

وفي القاموس : « الحلال : ضد الحرام » .

٢٠ - وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَرَكَاءَ [١٣:١٩]

في الكشف ٢: ٤٠٤ : « (وَحَنَاناً) : رحمة وتعطفاً وشفقة » .

٢١ - لَا يَأْلُوْنَكُمْ خَبَالًا [١١٨:٣]

(ب) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوْكُمْ إِلَّا خَبَالًا [٤٧:٩]

في المفردات : « الخبال : الفساد الذى يلحق الحيوان ، فيورثه اضطراباً كالجنون والمرض » .
الكشاف ١: ٤٥٨ .

٢٢ - وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا [١١٤:٢]

في المفردات : « خَرِبَ المكان خَرَاباً ، وهو ضد العمارة .. وقد أخربه وخَرَبَهُ » .
في البحر ١: ٣٥٥ : « الخراب : ضد العمارة : وهو مصدر خَرِبَ الشيء يخرب خراباً ، ويوصف به ، فيقال : منزل خراب ، واسم الفاعل خَرِبَ » .
وفي العكبرى ١: ٣٣ : « خراب : اسم للتخريب ، مثل السلام اسم للتسليم .. وقد أضيف اسم المصدر للمفعول . لأنه يعمل عمل المصدر » .

٢٣ - أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجٌ رَبُّكَ خَيْرٌ [٧٢:٢٣]

في المفردات : « قيل : لما يخرج من الأرض ومن وكر الحيوان ونحو ذلك . خَرَجَ وخَرَّاج .. والخَرْج أعم من الخَرَّاج ، وجعل الخَرْج بمنزلة الدُّخْل .. والخراج مختص في الغالب بالضريبة على الأرض » .

في الإتحاف ٣٢٠ : « وقرأ (خرجاً) الأول بفتح الراء وألف بعدها حمزة والكسائي وخلف والباقون بإسكان الراء بلا ألف .

وقرأ (خراج ربك) بإسكان الراء دون ألف بعدها ابن عامر . والباقون بالألف بعد الراء المفتوحة » .

وفي الكشاف ٣: ٣٨ : « قرئ (خرجاً فخرَج) و (خرجاً فخرَج) و (خرجاً فخرَج) وهو ما تخرجه إلى الإمام من زكاة أرضك .. وقيل : الخرج : ما تبرعت به . والخراج : ما لزمك أدأؤه . والوجه : أن الخرج أخص من الخراج » .
وفي البحر ٦: ٤١٥ : « فخرَج ربك ، أى ثوابه .. وقال الكلبي : فعطأوه .. » .

٢٤ - وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا [٨٢:١٧]

= ٣ .

في الكشاف ٢: ٤٦٤ : « (خساراً) : أى نقصاناً لتكذيبهم به وكفرهم » .

٢٥ - وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ [١٨:٢٣]

في سيبويه ٢: ٢١٦ : « وقالوا : الذَّهَابُ وَالنَّبَاتُ ، فبنوه على (فَعَال) كما بنوه على (فُعُول) والفُعُول فيه أكثر » .

٢٦ - وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ [٢٩:٤٠]

(ب) اَتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ [٣٨:٤٠]

٢٧ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ [١٢:٣٤]

غدوها : مصدر . العكبري ٢: ١٠٢ .

٢٨ - أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَالِكُمْ مِنْ زَوَالِ [٤٤:١٤]

في البحر ٥: ٤٣٦ : « المعنى : أنكم أقسمتم في الدنيا أنكم باقون في الدنيا لا تزولون بالموت والفناء » .

٢٩ - فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٢٨:٣٣]

(ب) وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٤٩:٣٣]

في المفردات : « السَّرْحُ : شجر له ثمر ، وسرحت الإبل : أصله أن ترعيه السَّرْح ، ثم جعل لكل إرسال في الرعى .. والتسريح في الطلاق .. مستعار من تسريح الإبل » .

٣٠ - قَالُوا سَلاماً [٦٩:١١]

= ٩ .

(ب) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً [٩٤:٤]

= ٣٣ .

السلام : اسم للتسليم . العكبري ١: ٣٣ .

وفي الكشف ٢: ٢٨٠ : « (سلاماً) سلمنا عليك سلاماً » . البحر ٥: ٢٤١

٣١ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ [٦:٢]

في الكشف ١: ١٥١ « سواء : اسم بمعنى الاستواء ، وصف به كما يوصف بالمصادر » .

وفي البحر ١: ٤٤ : « سواء بمعنى استواء ، مصدر استوى ، ووصف به معنى مستو

.. وإجرائه مجرى المصدر لا يثنى ، قالوا : هما سواء ، استغنوا يثنى (سَيِّ) بمعنى سواء » .

وفي العكبري ١: ٨ : « سواء : مصدر واقع موقع اسم الفاعل وهو مستو .. ومن

أجل أنه مصدر لا يثنى ولا يجمع » .

٣٢ - سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ [١٢٤:٦]

في الكشف ٤٩:٢ : « صغار وقماء بعد كبرهم وعظمتهم » .

وفي البحر ٢١٧:٣ : « الصغار : الذل والهوان » .

وفي معاني الزجاج ٣١٨:٢ : « صغار : أى مذلة » .

٣٣ - لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا [٣٨:٧٨]

في القاموس : الصوب : ضد الخطأ كالصواب .

٣٤ - وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا [٦٠:٤]

. ٥ =

(ب) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [١٦٤:٣]

. ٣١ =

في المفردات : « الضلال : العدول عن الطريق المستقيم ، ويزاده الهداية » .

٣٥ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

طعام : اسم مصدر كعطاء ، أى هو بمعنى المفعول كشراب ، بمعنى مشروب .

البحر ٣٧:٢ .

(ب) وَلَا يَحْضُرْ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [٣:١٠٧، ٣٤:٦٩]

بمعنى إطعام .

(ج) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٩٣:٣]

الطعام : مصدر أقيم مقام المفعول .

٣٦ - وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٢٧:٢]

(ب) الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ [٢٢٩:٢]

في المفردات : « أصل الطلاق التخلية من الوثاق : يقال : أطلقت البعير من عقاله وطلقته .. ومنه أستعير : طلق المرأة » .

٣٧ - وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٧:٢]

. ٢٦٤ =

(ب) فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا [٥٦:٣]

في الكشف ١: ١٦٤ : « الْعَذَابُ مِثْلُ النَّكَالِ بِنَاءٍ وَمَعْنَى .. أَتَسِعُ فِيهِ فَسْمِي كُلُّ أَلَمٍ فَادِحٌ عَذَاباً » .

وفي البحر ١: ٤٦ : الْعَذَابُ : أصله الاستمرار ، ثم اتسع فيه فسمى كل استمرار أَلَمً ، واشتقوا منه فقالوا : عذبتُه ، أى داومت عليه الأَلَمُ وقد جعل الناس بينه وبين العذاب الذى هو الماء الحلو وبين عذب الفرس : استمر عطشه قدراً مشتركاً ، وهو لاستمرار ، وإن اختلف متعلق الاستمرار وقال الخليل : أصله المنع ، يقال : عذب الفرس : امتنع من العلف » .

وانظر الكشف والمفردات .

٣٨ - عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ [١٠٨:١١]

(ب) كَلَّا نُمِثُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ [٢٠:١٧]

(ج) وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [٢٠:١٧]

(د) جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا [٣٦:٢٨]

في البحر ٥: ٢٦٤ : « انتصب (عطاء) على المصدر ، أى أعطوا عطاء بمعنى إعطاء ، كقوله : (وَاللَّهُ أُتْبِتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا) [١٧:٧١] . أى إنباتاً » .

النهر ٢٦٢ .

٣ - رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا [٦٥:٢٥]

في الكشف ٣: ٩٩ : « غراماً : هلاكاً وخسراناً ملحاً لازماً » .

وفي معاني القرآن ٢: ٢٧٢ : « يقول : ملحاً دائماً ، والعرب تقول : إن فلاناً لمغرم بالنساء : إذا كان مؤلماً بهن .. » .

وفي البحر ٦: ٥١٣ : « قال ابن عباس : غراماً : فظيماً وجيعاً ، وقال الخدرى : لازماً ملحاً دائماً » .

٤٠ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ [٢٠٥:٢]

(ب) وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا [٦٤،٣٣:٥]

(ج) لَا يُرِيدُونَ غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا [٣٣:٢٨]

في المفردات : « الفساد : خروج الشيء عن الاعتدال .. ويزاده الصلاح » .
في القاموس : فسد كنصر وعقد وكرم فساداً وفسوداً .. والفساد : أخذ المال ظلماً » .

٤١ - وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ [١٥:٣٨]

في المفردات : « وقوله : (مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ)
أى راحة ترجع إليها . وقيل : مالها من رجوع إلى الدنيا » .

وفي الكشف ٣: ٣٦٣ : قرئ بالضم ، مالها من توقف مقدار فواق ، وهو ما بين حلبتي الحالب ، ورضعتي الراضع ، يعنى : إذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان .. وعن ابن عباس : مالها من رجوع » .

وفي البحر ٧: ٣٧٨ : « الفواق ، بضم الفاء وفتحها : الزمان الذى بين حلبتي الحالب ، ورضعتي الراضع .. وقال أبو عبيدة والفراء : الفواق بالفتح : الإفاقة والاستراحة » .

وفي معاني القرآن ٢: ٤٠٠ : « (مالها من فواق) : من راحة ولا إفاقة . وأصله من الإفاقة فى الرضاع ، إذا ارتضعت البهمة أمها ، ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن ، فتلك الإفاقة » .

وفي ابن قتيبة ٣٧٧ : « قال أبو عبيدة : من فتحها أراد : مالها من راحة ولا إفاقة » .

٤٢ - مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ [٢٦:١٤]

= ٧ .

(ب) أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا [٦١:٢٧]

(ج) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا [٦٤:٤٠]

في المفردات : « قر فى مكانه يقر قراراً : إذا ثبت ثبوتاً جامداً ، وأصله من القر ، وهو البرد ، وهو يقتضى السكون ، والحر يقتضى الحركة » .

وفي الكشف ٢: ٣٧٧ : « قرار : استقرار ، يقال : قر الشيء قراراً : ثبت ثباتاً » .

٤٣ - وَكَانَ يَبِينُ ذَلِكَ قَوَاماً [٦٧:٢٥]
 في الكشف ١٠٠:٣ : « قَوَاماً : العدل بين الشيئين ، لاستقامة الطرفين واعتدالهما » .

في البحر ٥١٤:٦ : « الْقَوَام : الاعتدال بين الحالتين ، وقرأ حسان بن عبد الرحمن : (قَوَاماً) بالكسر ، فقليل : هما لغتان بمعنى واحد ، وقيل : بالكسر : ما يقام به الشيء ، وقيل : مبلغاً وسداداً » .

وانظر معاني القرآن : ٢٧٢:٢ - ٢٧٣ .

٤٤ - وَتَجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا [٢٤:٩]

في القاموس : كَسَدَ كَنْصَرَ وَكُرِّمَ كَسَاداً وَكُسُوداً : لم ينفق فهو كاسد » .

٤٥ - وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ [٧٥:٢]
 اسم مصدر لكلم .

٤٦ - وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ [٣٦:٢]
 = ٢١ .

(ب) وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ

[٢٢٦:٢]

= ١٠ .

في المفردات : « المتاع : انتفاع ممتد الوقت .. (وَلَمَّا قَتَحُوا مَتَاعَهُمْ) [٦٥:١٢] . أى طعامهم » .

وفي الكشف ٢٧٤:١ . « ومتاع : تمتع بالعيش » .

(متاعاً) بمعنى تمتعاً . ٣٧٤:١ .

وفي البحر ١٦٠:١ : « الْمَتَاع : الْبُلْعَةُ ، وهو مأخوذ من متع النهار : إذا ارتفع » .

وفي البحر ٢٣٤:٢ : « (متاعاً) انتصب على المصدر ؛ وتحريره : أن المتاع هو ما يتمتع به فهو اسم له ، ثم أطلق على المصدر على سبيل المجاز ، والعامل فيه (ومتعوهن) ولو جاء على أصل المصدر لكان تمتعاً ، كذا قدره الزمخشري ،

وجوزوا فيه أن يكون حالاً .

٤٧ - إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَالُهُ مِنْ نَفَادٍ [٥٤:٣٨]

في المفردات : « النفاذ : الفناء » .

٤٨ - فَجَعَلْنَاهَا نِكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ [٦٦:٢]

(ب) جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا نِكَالاً مِنْ اللَّهِ [٣٨:٥]

في المفردات : « نكل عن الشيء : ضعف وعجز .. ونكلت به : إذا فعلت به ما ينكل به غيره واسم ذلك الفعل نكال » .

في الكشف ٢٨٦:١ : « (نِكَالاً) : عِبْرَةٌ تَنْكُلُ مِنْ اعْتِبَارِهَا ، أَيْ تَمْتَعُهُ » .

البحر ٣٤٦:١ .

٤٩ - لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ [٩٥:٥]

في الكشف ٦٧٩:١ : « لِيَذُوقَ سُوءَ عَاقِبَةِ هَتَكِهِ لِحُرْمَةِ الْإِحْرَامِ . وَالْوَبَالُ : الْمَكْرُوهُ وَالضَّرَرُ الَّذِي يَنَالُهُ فِي الْعَاقِبَةِ مِنْ عَمَلٍ سُوءٍ لثَقُلِهِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَأُخْذْنَاهُ أُخْذًا وَبِيلًا ﴾ [١٦:٧٣] . ثَقِيلًا ، وَالطَّعَامُ الْوَبِيلُ : الَّذِي يَثْقُلُ عَلَى الْمَعْدَةِ » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢٢٩:٢ : « الْوَبَالُ : ثَقُلَ الشَّيْءُ فِي الْمَكْرُوهِ » .
٥٠ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا [١٣:٧١]

في المفردات : « الوقار : السكون والحلم » .

وفي الكشف ١٦٣:٤ : « (وَقَارًا) لَا تَأْمَلُونَ لَهُ تَوْفِيرًا ، أَيْ تَعْظِيمًا » .
البحر ٣٣٩:٨ .

قراءات فَعَالِ المصدر

١ - فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا [٩٤:١٨]

(ب) أَمْ نَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ [٧٢:٢٣]

في النشر ٣١٥:٢ : « اختلفوا في (خَرْجًا) : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين . والباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما .

وقرأ ابن عامر : (فخراج ربك) ثانی المؤمنون بإسكان الراء . وقرأ الباقون بالألف » .
الإتحاف ٢٩٥ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٣ .

وفى البحر ١٦٤:٦ : « والخرج والخراج بمعنى واحد كالنول والنوال والمعنى :
جُعلًا نخرجه من أموالنا . وقيل : الخرج : المصدر ، أطلق على الخراج والخراج
اسم لما يخرج » .

معاني القرآن ١٥٩:٢ ، النشر ٣٢٩:٢ ، غيث النفع ١٧٧ ، البحر ٤١٥:٦ .
٢ - فَجَعَلَهُمْ جُذَذًا [٥٨:٢١]

الكسائي بكسر الجيم ؛ الجمهور بالضم .

النشر ٣٢٤:٢ ، الإتحاف ٣١١ ، غيث النفع ١٧١ ، الشاطبية ٢٥٠ .
وفى البحر ٣٢٢:٦ : « قرأ أبو نهيك وابن عباس (جَذَذًا) بفتح الجيم ، مصدر
كالخَصَاد ، بمعنى المحصود ، ورورى عن قطرب أنه فى لغاته الثلاث مصدر
لا يشئ ولا يجمع » .
وانظر المحتسب ٦٤:٢ .

٣ - لَتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِ وَالْحِسَابِ [٥:١٠]

قرأ ابن مُصَرِّف : (وَالْحَسَاب) بفتح الحاء ، ورواه أبو ثوبة عن العرب .
البحر ١٢٦:٥ ، ابن خالويه ٥٦ .

٤ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً [٩٢:٤]

فى البحر ٣٢١:٣ : « قرأ الجمهور : (خِطَاءً) على وزن بِنَاء . وقرأ الحسن
والأعمش على وزن سَمَاء ممدوداً ، وقرأ الزهرى على وزن عَصاً ، لكونه خفف
الهمزة » .
ابن خالويه ٢٨ ، الإتحاف ١٩٣ ، المحتسب ١٩٤:١ .

(ب) إِنْ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا [٣٢:١٧]

قرأ الحسن : (خِطَاءً) قال أبو الفتح : هو اسم بمعنى المصدر ، والمصدر من
أخطأت إخطاء . والخِطَاء من أخطأت كالعطاء من أعطيت . المحتسب ١٩:٢ ، ٢٠ .

٥ - وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

قرأ أبو عبد الرحمن : الرُّشَاد ، وهى مصادر كالسُّقْم والسَّقَام .
البحر ٣٩٠:٤ ، ابن خالويه ٤٦ .

٦ - يَكَاذُ سَنًا بَرِّقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

قرأ طلحة بن مصرف (سَاءَ) بالمد . البحر ٤٦٥:٦ .

٧ - لَا يُصَيِّهُمُ ظَمًا وَلَا نَصَبَ [١٢٠:٩]

قرأ عبيد بن عمير : (ظَمَاءَ) بالمد ، مثل سَفَةِ سَفَاهًا . البحر ١١٢:٥ .

٨ - وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ [٢٣:١٧]

عن المطوعي : (وَقَضَاءَ) . الإتحاف ٢٨٢ ، ابن خالويه ١٢،٧٦ .

٩ - فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا [٧٧:٢٥]

قرأ أبو المنهال وأبان تغلب وأبو السمال : (لَزَامًا) بفتح اللام مصدر لَزِمَ . ونقل

ابن خالويه عن أبي السمال أنه قرأ (لَزَامَ) على وزن حَذَامَ ، جعله مصدرًا معدولاً

عن اللزومة ، كفجَار معدول عن الفَجْرة . البحر ٥١٨:٦ ، ابن خالويه ١٠٥ .

١٠ - وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ [١٣:١٣]

قرأ الضحّاك والأعرج : (الْمَحَال) بفتح الميم . البحر ٣٧٦:٥ ، ابن خالويه

٦٦ .

وفي المحتسب ٣٥٦:١ : « قال أبو الفتح : المحال هنا (مَفْعَل) من الحيلة ، قال

أبو زيد : ماله حيلة ولا محالة ، فيكون تقديره : شديد الحيلة عليهم .. » .

وفي المفردات : « شديد المحال : أى الأخذ بالعقوبة . قال بعضهم هو من قولهم :

محل به محلاً ومحالاً : إذا أَرَادَهُ بِسَوْءٍ .. وقيل : بل المحال من الحول والحيلة والميم

فيه زائدة » .

١١ - الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [٩٣:٦]

قرأ عبد الله وعكرمة : (الْهُوَانِ) بالألف وفتح الهاء . البحر ١٨١:٤ .

(ب) فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [٢٠:٤٦]

قرئ (الْهُوَانِ) وهو والهون بمعنى واحد . البحر ٦٣:٨ .

(ج) أَيْمِسِكُهُ عَلَى هَوْنٍ [٥٩:١٦]

في معاني القرآن : ١٠٦:٢ : « الهون في لغة قريش : الْهُوَانِ . وبعض بني تميم

يجعل الهون مصدرًا للشئ الهين . قال الكسائي : سمعت العرب تقول : إن كنت

لقليل هون المؤونة مد اليوم . وقال : سمعت الهوان في مثل هذا المعنى »

وفي البحر ٥: ٥٠٤ : « قرأ الجحدري : (أَيْمَسِكُهَا عَلَى هَوَانٍ) معه عيسى » .

(د) فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧: ٤١]

قرأ ابن مقسم (الهوان) بفتح الهاء وألف . البحر ٧: ٤٩١ .

١٢ - هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦: ٧٣]

قرأ ابن محيصن : (وَطْأً) بفتح الواو والمد . الإتحاف ٢٦٤ ، ابن خالويه ١٦٤ .

المصدر على (فعالة)

- ١ - ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ
 [٤:٤٦] في البحر ٥٥:٨ : « قرأ الجمهور : (أو أَثَارَةٍ) وهو مصدر كالشجاعة
 والسماحة ، وهي البقية من الشيء ، كأنها أثره » . الكشف ٥١٥:٣ .
- ٢ - إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 [٧٢:٣٣] في المفردات : « الأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر » .
 وفي الكشف ٢٧٦:٣ : « ويريد بالأمانة الطاعة » .
- ٣ - بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
 [١:٩] (ب) أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ
 [٤٣:٥٤] في القاموس « برى براء وبراءة » .
- ٤ - إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
 [١٧:٤] = ٤ .
 في القاموس : « جهله كسمعه جهلاً وَجَهَالَةً » .
- ٥ - وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 [٩:٥٩] في المفردات : « عبر عن الفقر الذي لم يسد بالخصاصة ، كما عبر عنه
 بالخلة » .
- وفي البحر ٢٤٧:٨ : « الخصاصة : الفاقة ، مأخوذة من خصاص البيت ، وهو
 ما يبقى بين عيدانه من الفرج والفتوح ، فكأن حال الفقير هي كذلك يتخللها النقص
 والاحتياج » . الكشف ٨٤:٤ .
- ٦ - لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ
 [٢٣٣:٢] (ب) وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ
 [٢٣:٤] في المفردات : « رَضِعَ يَرْضَعُ وَيَرْضَعُ رَضْعاً وَرَضَاعاً وَرَضَاعَةً » .
 وفي القاموس : « رَضِعَ أُمَّهُ كَسَمِعَ وَضَرَبَ رَضْعاً وَيَحْرُكُ وَرَضَاعاً وَرَضَاعَةً ،
 ويكسران » .

٧ قال الملأ الذير كفروا من قوميه إنا نترك في سفاهة [٦٦:٧]

(ب) قال ياقوم ليس بي سفاهة [٦٧:٧]

في الكشف ٨٧:٢ : « في خفة حلم وسخافة عقل .. وجعلت السفاهة ظرفاً على طريق المجاز » .

٨ - وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [٤٨:٢]

١١ =

في المفردات : « الشفاعة : الانضمام إلى آخر ناصراً له وسائلاً عنه ، وأكثر ما تستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى ومنه الشفاعة في القيامة » .

٩ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ [١٤٠:٢]

٢٠ =

في المفردات : « الشهادة : قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بضر أو بصيرة » .

١٠ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى [١٦:٢ ، ١٧٥]

٧ =

في الكشف ١٩١:١ : « الضلالة : الجور عن القصد وفقد الاهتداء » .

١١ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٤:٥]

٦ =

في القاموس : « وقد عاداه ، والاسم العدواة » .

وفي المفردات : « العَدُو : التجاوز ومنافاة الالتام ، فتارة يعتبر بالقلب ، يقال له : العدواة والمعاداة ، وتارة بالمشى فيقال له : العَدُو ، وتارة في الإخلال بالعدالة في المعاملة ، فيقال له : العَدُوَان » .

١٢ - وَالْقَوَّةُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [١٠:١٢]

(ب) وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [١٥:١٢]

في الكشف ٣٠٥:٢ : « غيابة الجب : غوره ؛ وما غاب منه عن عين الناظر وأظلم من أسفله وقرأ الححدى (في غيبة) البحر ٢٨٤:٥

١٣ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
(ب) قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
[١٧٦:٤]

في المفردات : « الكلاله : مصدر يجمع الوارث والموروث جميعاً » .
وفي الكشف ١: ٥١٠ : « فإن قلت : ما الكلاله ؟ قلت : يطلق على ثلاثة أشياء
على من لا يخلف ولداً ولا والدأ ، وعلى من ليس بولد ولا والد ، وعلى القرابة من
غير جهة الولد والوالد .. والكلالة في الأصل مصدر بمعنى الكلال ، وهو ذهاب
القوة من الإعياء ؛ فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد » .

١٤ - وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ
[٣٣:٣٤، ٥٤:١٠]

في المفردات : « الندم والندامة : التحسر من تغير رأى في أمر فائت » .
في القاموس : « نَدِمَ عَلَيْهِ كَفَرِحَ نَدَمًا وَندامة وتندم : أسف » .

١٥ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ
[٤٤:١٨]

(ب) مَالَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
[٧٢:٨]

في الكشف ٢: ٤٨١ : « الولاية : بالفتح النصرة والتولى ، وبالكسر السلطان
والملك ، وقد قرئ بهما ؛ والمعنى : هنالك أى في ذلك المقام وتلك الحال النصرة لله
وحده لا يملكها غيره ولا يستطيعها أحد سواه .. أو هنالك السلطان والملك لله
لا يغلب ولا يمتنع منه شيء » .
العكبرى ٢: ٥٧ .

وفي البحر ٦: ١٣٠ : « قرأ الأخوان والأعمش .. الولاية بكسر الواو وهى بمعنى
الرئاسة والرعاية . وقرأ باقي السبعة بفتحها ، بمعنى : الموالاة والصلة ، وحكى عن
أبى عمرو والأصمعى أن كسر الواو هنا لحن ، لأن فعالة إنما تجيء فيما كان صنعة ،
أو معنى متقلداً ، وليس هناك تولى أمور » .

قراءات (فعالة)

من السبع

١ - وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ [٢:٢٤]

(ب) وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً [٢٧:٥٧]

في النشر ٢: ٢٣٠ : « اختلفوا في (رأفة) هنا (النور) وفي الحديد : فروى قبل بفتح الهمزة هنا ؛ واختلف عنه في الحديد ، وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها ، وكلها لغات في المصادر . »

النشر ٧: ٣٨٤ ، الإتحاف ٣٢٢ ، ٤١١ ، غيث النفع ١٧٩ ، ٢٥٦ ، الشاطبية ٢٥٤ ، البحر ٦: ٤٢٩ ، ٨: ٢٢٨ .

٢ - رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا [١٠٦:٢٣]

قرأ حمزة والكسائي وخلف (شَقَاوُنَا) بفتح الشين والقاف ، وألف بعدها .
النشر ٢: ٣٢٩ ، الإتحاف ٣٢٠ ، غيث النفع ١٧٩ ، الشاطبية ٢٥٣ ، .

وفي البحر ٦: ٤٢٢ : « وهي لغة فاشية » . معاني القرآن ٢: ٢٤٢ .

٣ - ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ [٢٠:٢٩]

(ب) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى [٦٢:٥٦]

(ج) وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى [٤٧:٥٣]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ (النشأة) في المواضع الثلاثة : (النَّشْأَةُ) بفتح الشين وألف بعدها همزة والباقون بسكون الشين بلا ألف ولا مد ، لغتان كالرأفة والرافة . الإتحاف ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣ ، النشر ٢: ٣٤٣ ، ٣٨٣ ، غيث النفع: ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، الشاطبية ٢٦٣ .

شاذة

فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً
قرأ أبو حيوة (قَسَاوَة) وهو مصدر أيضاً .
البحر ١: ٢٦٣ . [٧٤:٢]

المصدر على (فِعَال)

١ - إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ
[٢٥:٨٨]

فى القاموس : « الأوب ، والإياب : الرجوع » .

وفى سيبويه ٢: ٢٣٢ : « وقالوا : آبت الشمس إياباً » .

٢ - وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا
[٣٣:٢٤]

فى المفردات : « بَغَتِ المرأةُ بَغَاءً : إذا فجرت ، وذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها » .
الكشاف ٣: ٢٣٩ .

٣ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
[٢٢:٢]

(ب) الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
[٦٤:٤٠]

فى الكشاف ١: ٢٣٤ : « البناء : مصدر سَمِيَ به المبنى ، بيتاً كان أو قبة أو خباء .. » .

٤ - ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا
[٨:٧١]

فى الكشاف ٤: ١٦٢ : « جهاراً : منصوب بدعوتهم نصب المصدر ، لأن الدعاء أحد نوعية الجهار .. أو لأنه أراد بدعوتهم : جاهرتهم » .

البحر ٨: ٣٣٩ .

٥ - خِتَامُهُ مِسْكٌ
[٢٦:٨٢]

فى القاموس : « خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا : طبعه » .

٦ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ
[١٨٣:٢]

= ٤ .

(ب) أَوْ عَدُلْ ذَلِكَ صِيَامًا .
[٩٥:٥]

فى القاموس : « صام صوماً وصياماً : أمسك عن الطعام والشراب » .
وفى سيبويه ٢: ٢٣٢ : « وقالوا : قام يقوم قياماً ، وصام يصوم صياماً ، كراهية للمفعول » .

٧ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً [٥:١٠]
(ب) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً [٤٨:٢١]
(ج) مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٧١:٢٨]
فى الكشف ٢: ٢٢٥ : « الضياء أقوى من النور » .

وفى البحر ٥: ١٢٦ : « (جعل الشمس ضياءً) أى ذات ضياء ، أو مضيئة ، أو نفس الضياء مبالغة (جعل) يحتمل أن يكون بمعنى صير ، فيكون ضياء مفعولاً ثانياً ، ويحتمل أن يكون بمعنى خلق ، فيكون (ضياء) حالاً وقيل : يجوز أن يكون ضياء جمع ضوء كحوض وحياض ، وهذا فيه بعد » .

٨ - قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ [١٦:٣٣]
(ب) لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً [١٨:١٨]
= ٣ .

فى سيبويه ٢: ٢١٧ : « ومما تقاربت معانيه ، فجاءوا به على مثال واحد نحو الفرار والشراد والشماس والنفار .. » .
٩ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ [١٧٨:٢]
= ٤ .

فى المفردات : « القصاص : تتبع الدم بالقود » .
١٠ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً [١٩١:٣]
= ٦ .

وفى سيبويه ٢: ٢٣٢ : « وقالوا : قام يقوم قياماً ؛ وصام يصوم صياماً ، كراهية للمفعول » .

وانظر الكشف ١: ٥٠٠ ، ١: ٦٤٦ ، والبحر ٣: ١٧٠ ، ٤: ٢٥ .
١١ - أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً . أَحْيَاءً وَأَمْواتاً [٢٦:٢٥:٧٧]
فى الكشف ٤: ٢٠٣ : « الكفات من كفت الشيء : إذا ضمه وجمعه ،

وهو اسم ما كُفَّت به ، كقولهم : الضَّمام والجماع لما يضم ويجمع ، يقال هذا الباب جماع الأبواب ، وبه انتصب أحياء وأمواتاً أو بفعل مضمر .
وفى العكبرى ٢: ١٤٨ : « كفاتاً : جمع كافت ، مثل صائم وصيام ، وقيل : هو مصدر مثل كتاب وحساب والتقدير : ذا كُفَّت ، أى جمع » .
معانى القرآن ٣: ٢٢٤ : ظاهره أنه مصدر .

١٢ - قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
[٦: ٣١]
من الأفعال التى جاءت لها مصادر كثيرة الفعل لَقِيَ ، فقد ذكر أبو حيان أن له أربعة عشر مصدراً وذكرها فى البحر ١: ٦٢ .

وقال السيوطى فى المزهرة ٢: ٥٤ : « ليس فى كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدراً واحداً وهو لقيت زيدا لِقَاءً .. » .

١٣ - وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ
[١٣: ١٣]
فى المفردات : « (وهو شديد المحال) أى الأخذ بالعقوبة . قال بعضهم : هو من قولهم : مَحَلَّ به مَحَلًّا وَمِحَالًا : إذا أَرَادَهُ بِسُوءٍ » .

وانظر الكشف ٢: ٣٥٣ ، والبحر ٥: ٣٥٨ .
١٤ - وَلَيْسَتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا
[٢٤: ٣٣]
٢ =

(ب) وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
[٢: ٢٣٥]
٢ =

فى سيبويه ٢: ٢١٥ : « ونظيرها سُقَّتْه سَيَاقًا ، وَنَكَحَهَا نِكَاحًا ، وَسَفَدَهَا سِفَادًا » .

وفى المفردات : « أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع » .

قراءات (فِعال)

من السبع

١ - لإيلاف قُرَيْشٍ . إِيْلَافِهِمْ [٦: ١٠٦]

قرأ ابن عامر : (لِإِلَافٍ) بغير ياء بعد الهمزة ، مصدر (أَلَفَ)

ثلاثياً يقال : أَلِفَ الرجلُ أَلْفاً وإِلْفاً . وقرأ أبو جعفر ياء ساكنة من غير همز قيل : إنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفاً على غير قياس . وقرأ أبو جعفر : (إالفهم) بهمة مكسورة من غير ياء ، مصدر أَلِفَ الثلاثي .

الإتحاف ٤٤٤ ، النشر ٤٠٣:٢-٤٠٤ ، غيث النفع ٢٩٣ ، الشاطبية ٢٩٨ .
٢ - فَجَعَلَهُمْ جُذَازاً [٥٨:٢١]

الكسائي بكسر الجيم (جذاذاً) والباقون بالضم وهما لغتان في متفرق الأجزاء المكسور جمع جذيد . كخفيف وخفاف أو جذاذة ، والمضموم جمع جذاذة كقراءة وقرأ وقيل : هي في لغاتها كلها مصادر .

الإتحاف ٣١١ ، النشر ٣٢٤:٢ ، غيث النفع ١٧١ ، الشاطبية ٢٥٠ .
٣ - وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١:٦]

قرأ البصريان وابن عامر وعاصم (حَصَادِهِ) بفتح الحاء والباقون بكسرها .
النشر ٢٦٦:٢ ، الإتحاف ٢١٩ ، غيث النفع ٩٩ ، الشاطبية ٢٠٣ .
وفي البحر ٢٣٤:٤ : « الْحِصَادُ ، بفتح الحاء وكسرها ، مصدر أيضاً » .
سيبويه ٢١٧:٢ .

٤ - إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً [٣١:١٧]
في النشر ٣٠٧:٢ : « واختلفوا في (خطأ كبيراً) فقرأ ابن كثير (خِطَاءً) بكسر الحاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها . وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان (خَطَأً) بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد ، واختلف عن هشام » .

الإتحاف ٢٨٣ ، غيث النفع ١٥٢ ، الشاطبية ٢٣٧ .
وفي البحر ٣٢:٦ : « قرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ، وهي قراءة طلحة وشبل والأعمش ويحيى بن خالد بن إلياس وقتادة والحسن والأعرج . قال النحاس : لا أعرف لهذه القراءة وجهاً ، ولذلك جعلها أبو حاتم غلطاً ، وقال الفارسي : هي مصدر من خاطأ يخاطيء ، وإن كنا لم نجد خاطأً ، ولكن وجدنا تخاطأً ، وهو مطاوع خاطأً فدلنا عليه » .

٥ - وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ [٤٠:٢٢]

(ب) وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]
 في الإتحاف ١٦١ : « واختلف في (دفع) هنا [البقرة : ٢٥١] . وفي الحج :
 فنافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء ، مصدر دفع ثلاثياً ، نحو
 كتب كتاباً ، ويجوز أن يكون مصدر دافع . والباقون بفتح الدال وسكون الفاء ،
 مصدر دفع يدفع ثلاثياً » .

النشر ٢٣٠:٢ ، غيث النفع ٥٤ ، الشاطبية ١٦٤ ، البحر ٢٦٩:٢ ، ٣٧٣:٦ .

٦ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا [١٠:٤٣:٥٣:٢٠]

(ب) وَلَبِئْسَ الْمَهَادُ [٢٠٦:٢]

(ج) وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٨:١٣، ١٩٧، ١٢:٣]

(د) لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ [٤١:٧]

(هـ) فَبِئْسَ الْمِهَادُ [٥٦:٣٨]

(و) أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا [٦:٧٨]

قرأ الكوفيون (مَهْدًا) بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف هنا (طه) وفي
 الزخرف .

وقرأ الباقر بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها . اتفقوا على الحرف الذي هو
 في النبا أنه كذلك ، اتباعاً لرعوس الآي بعده .

النشر ٣٢٠:٢ ، الإتحاف ٣٠٣ ، ٣٨٤ ، غيث النفع ١٦٤ ، الشاطبية ٢٤٧ ، غيث
 النفع ٢٣٣ ، النشر ٣٦٨:٢ .

وفي البحر ٢٥١:٦ : « قال المفضل : مصدران ، وقال أبو عبيد : مهَاد اسم ،
 ومَهْد الفعل ، يعني المصدر ، وقال آخرون : مَهْد مفرد ومهاد جمعه » .

٧ - وَلَا يُؤْتَى وَثَاقُهُ أَحَدٌ [٢٦:٨٩]

قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع (وَثَاقه) بكسر الواو ، والجمهور بفتحها .

البحر ٤٧٢:٨

٨ - هِيَ أَشَدُّ وَطًا [٦:٣]

قرأ ابن عامر : (وَطَاءً) بكسر الواو وألف على وزن قَتَال ، مصدر واطأ .

الإتحاف ٤٢٦ ، النشر ٣٩٣:٢ ، غيث النفع ٢٦٨ ، الشاطبية ٢٩١ .

قراءات (فِعال)

من الشواذ

١ - وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ [٥٩:١٢]

(ب) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ [٧٠:١٢]

قرأ يحيى بن يعمر : بجهازهم ، بكسر الجيم . ابن خالويه ٦٤ .

٢ - يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ [١٩:٢]
قرأ قتادة والضحاك بن مزاحم وابن أبي ليلي : (جَذَار) .

البحر ٨٧:١ ، ابن خالويه ٣ .

٣ - قَدْ أُنْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا [٢٦:٧]

في معاني القرآن ٣٧٥:١ : « (وَرِيشًا) فَإِنْ شئت جعلت (ريش) جَمْعاً واحد الریش ، وإن شئت جعلت الریش مصدرًا ، في معنى الریش ، كما يقال : لَيْسَ وَلِبَاسٌ » .

وفي البحر ٤٨٢:٤ : « قرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقاتدة : (ورياشاً) . فقيل : هما مصدران بمعنى واحد ، رَاشَةٌ يَرِشُهُ رِيشًا ورياشًا : أنعم الله عليه . وقال الزمخشري : « ريش جمع ريش كشغب وشِعَاب » .

الإتحاف ٢٢٣ ، ابن خالويه ٤٢ .

٤ - إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا [٢٦:١٩]

قرأ زيد بن علي (صِيَامًا) ، البحر ١٨٥:٦ ، (صَمْتًا) أنس ابن مالك ، ابن خالويه ٨٤ .

٥ - وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا [٦٧:٢٥]

قرأ حسان بن عبد الرحمن (قَوَامًا) بالكسر ، فقيل : لفتان بمعنى واحد ، وقيل : الكسر ما يقام به الشيء .. وقيل : مبلغاً وسداداً .

البحر ٥١٤:٦ ، ابن خالويه ١٠٥ .

وفي المحتسب ٢: ١٢٥ : « القوام : ملاك الشيء الأمر وعصامه ، يقال : ملاك أمرك . وقوامه أن تتقي الله في شرك وعلايتك » .

٦ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا [٢٨:٧٨]

قرأ على وعوف الأعرابي : (كِذَابًا) بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن بأن يجعلوا مصدر (كَذَب) مخففاً كِذَابًا ، بالتخفيف ، مثل كَتَبَ كِتَابًا . قال الأعشى :

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا والمرء ينفعه كِذَابُـهُ

قال أبو الفتح : يقال كَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا وَكِذَابًا ، وكَذَبَ كِذَابًا بتشديد الذال فيهما ، وقالوا أيضاً : كذاب خفيفة ، وحكى أبو حاتم عن عبد الله بن عمر : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) . [٢٨:٧٨] .

وفي سيبويه ٢: ٢١٥ : « وَكَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا ، وقالوا : كِذَابًا ، جاءوا به على فعال ، كما جاء على فعول » .

٧ - فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣:٣٨]

قرأ زيد بن علي : (مَسْحًا) على وزن قَتَلَ . البحر ٧: ٣٩٧ .

المصدر على (فِعَالَة)

١ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً [٢٨٢:٢]

= ٨ .

في سيبويه ٢: ٢١٧ : « وقالوا : التِّجَارَةُ والخِيَاطَةُ والقِصَابَةُ ، وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي تليها ، فصار بمنزلة الوكالة » .

وفي الكشف ١: ١٩١ : « التجارة : صناعة التاجر » .

٢ - يَتْلُوهُ حَقٌّ تِلَاوَتِهِ [١٢١:٢]

في القاموس : « تلوت القرآن أو كل كلام تلاوة ككتابة : قرأته » .

٣ - وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٥٨:٨]

في المفردات : « الخيانة والنفاق واحد ، إلا أن الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة والنفاق يقال اعتباراً بالدين ، ثم يتداخلان ، ونقيض الخيانة : الأمانة » .

٤ - وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَلِيلِينَ [١٥٦:٦]

في القاموس « درس الكتاب يدرسه ذرساً ودراسة : قرأه كأذرسه ودرسه » .
٥ - لَقَدْ أْبَلَعْتُمْ رِسَالَةَ رَبِّي [٧٩:٧]

الرسالة : اسم مصدر لأرسل كما يفيد صنيع القاموس .
٦ - فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا
رعى الأمر : حفظه . [٢٧:٥٧]

٧ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
(ب) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ [٣٧:٩]
[٢٦:١٠]

في سيبويه ٢: ٢٣١ : « وقالوا : زدته زيادة ، وبناء الفعل بناء نلت » .
وفي المفردات : « الزيادة : أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر ..
« قد تكون زيادة محمودة كقوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ » .

٨ - أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [١٩:٩]
(ب) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ [٧٠:١٢]
في البحر ٥: ٧٠ . « السقاية والعمارة : مصدران نحو الصيانة والرقابة ، وقوبلا
بالذوات فاحتيج إلى حذف من الأول ، أى أهل سقاية ، أو حذف من الثاني أى
كعمل من آمن » .

٩ - وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [١١٠:١٨]

١٠ - أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [١٩:٩]

في سيبويه ٢: ٢١٦ : « وقالوا : عمرت الدار عمارة فأنشوا ، كما قالوا النكاية » .
١١ - وَغَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ [٧:٢]

(ب) وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً [٢٣:٤٥]

في البحر ١: ٤٩ : « غشاوة ، بالنصب يحتمل أن يكون اسماً وضع موضع المصدر
من معنى ختم : لأن معنى ختم غشى وستر ، كأنه قيل تغشية » .

وانظر البحر ٨: ٤٩ ، والإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٢: ٣٧٢ .

١٢ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْوَدُونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ [٨٥:٢]

٧٠ =

في المفردات : « القيامة : عبارة عن قيام الساعة .. والقيامة أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة ؛ أدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة » .
وانظر البحر ١: ٢٩٤ .

قراءات (فِعَالَة)

١ - مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٧٢:٨]

(ب) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ [٤٤:١٨]

قرأ حمزة بكسر الواو هنا (الأنفال) وفي الكهف ، وافقه الكسائي وخلف في الكهف . وقرأ الباقون بالفتح في الموضعين .

النشر ٢: ٢٧٧ ، الإتحاف ٢٣٩ ، غيث النفع ١١٤ ، الشاطبية ٢١٥ .

وفي البحر ٤: ٥٢٢ : « هما لغتان ، قاله الأخفش ، وَلَحَنَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَخْفَشَ في قراءته بالكسر وأخطأ (الأصمعي) في ذلك لأنه قراءة متواترة .. » .
وانظر الولاية بالفتح .

٢ - وَيَذَرُكَ وَإِلَهْتِكَ [١٢٧:٧]

قرأ ابن مسعود وعلى وابن عباس وأنس : (وَإِلَاهَتِكَ) بمعنى : عبادتك مصدر .

الإتحاف ٢٢٩ ، البحر ٤: ٣٦٧ ، ابن خالويه ٤٥ ، المحتسب ١: ٢٥٦ .

(ب) مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ [٤٣:٢٥]

قرأ الأعرج : (من اتخذ لإلهة هواه) . قال أبو الفتح : ذكر أبو حاتم أنها قراءة ،

لأهل مكة . والإلاة : الشمس وأما من قرأ : (وإلهتك فمعناه : «عبادتك ») .

المحتسب ٢: ١٢٣ .

٣ - وَلَا تَرَأَىٰ تُطْلَعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ [١٣:٥]

عن ابن محيصن : (خِيَانَة) بكسر الخاء وزيادة ياء ، وحذف الهمزة .

الإتحاف ١٩٨ .

٤ - لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢٣٣:٢]

أبو حنيفة وابن أبي عجلة والجارود بكسر الراء من الرضاعة ، وهي لغة كالحَضَارَة

والجِصَّارة . البصريون يقولون : بفتح الراء مع الهاء ، وبكسرهما دون الهاء ، والكوفيون يعكسون ذلك البحر ٢: ٢١٣ ، ابن خالويه ١٤، ٢٥٠ .
وفى معانى القرآن ١: ١٤٩ : « وزعم الكسائي أن من العرب من يقول ..
الرِّضَاعَة ، فإن كانت فهى بمنزلة الرِّكَالَة والدِّلالَة » .

(ب) وَأُخُوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ [٢٣: ٤]
قرأ أبو حيوَة (الرِّضَاعَة) بكسر الراء . البحر ١١ : ٢١١ .

٥ - رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا
قرأ قتادة والحسن فى رواية : (شِقَاوَتُنَا) بكسر الشين . البحر ٦: ٤٢٢-٤٢٣ .

المصدر على (فُعَال)

١ - فَمِنْ حَجِّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨: ٢]
= ٢٥ .

فى المفردات : « سُمى الإِثْم المائل بالإنسان عن الحق جُنَاحاً ، ثم سُمى كل
إِثْم جُنَاحاً » .

وفى معانى الزجاج ١: ٢١٨ : « والجُنَاح : أخذ من جَنَح ، إذا مال » .
وفى البصائر ٢: ٤٠٠ : « استعمل بمعنى الحرج وبمعنى الإِثْم » .
٢ - فَجَعَلَهُمْ جُدَازاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ [٥٨: ٢١]

فى سيويه ٢: ٢١٧ : « ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم : جعلته رُفَاتاً
وَجُدَازاً ، ومثله الحُطَام والقُصَاص والفُتَات ، فجاء هذا على مثال واحد حين
تقاربت معانيه » .

وفى البحر ٦: ٣٢٢ : « قرأ الجمهور : (جُدَازاً) بضم الجيم ، والكسائي وابن
محيصن بكسرهما ، وابن عباس وأبو السمال بفتحها ، وهى لغات ، أجودها الضم
كالْحُطَام والرُّفَات وقال اليزيدى : جُدَاز ، بالضم جمع جذادة ، كَرُجَاج
وَرُجَاجَة ، وقيل بالكسر جمع جذيد ككريم وكيرام ، وقيل : بالفتح مصدر
كالْحَصَاد بمعنى المحصود .

وقال قطرب : « هو فى لغاته الثلاث مصدر ، لا يثنى ولا يجمع » .

الكشاف ٥٧٦:٢ .

وفى شرح الرضى للشافية ١: ١٥٥ : « ويجىء فَعَالٌ من غير المصادر بمعنى المفعول كالذِّقَاق والحُطَام والفَتَات والرُّفَات » .

٣ - ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا [٢١:٣٩]

= ٣ . انظر سيبويه فيما سبق .

الكشاف ٣: ٣٩٤ .

حُطَامًا : فُتَاتًا .

٤ - وَاتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ [١٤٨:٧]

(ب) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ [٨٨:٢٠]

فى الكشاف ٣: ١١٨ : « الخُور : صوت البقر » .

وفى المفردات : « الخوار : مختص بالبقر ، وقد يستعار للبعير » .

٥ - كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقِي بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ [١٧١:٢]

= ٦ .

فى المفردات : « الدُّعَاء كالنِّدَاء ، إلا أن النداء قد يقال بيا أو أيا ونحو ذلك من غير أن يضم إليه الاسم ، والدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم ، نحو يا فلان ، وقد يستعمل كل واحد منهما فى موضع الآخر » .

٦ - وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٩٨، ٤٩: ١٧]

انظر سيبويه فيما سبق .

وقال الرضى فى شرح الشافية ١: ١٥٥ : « ويجىء (الفَعَال) من غير المصادر بمعنى المفعول كالذِّقَاق والحُطَام ، والفَتَات والرُّفَات » .

٧ - لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ [٢٤: ٣٨]

فى سيبويه ٢: ٢١٦ : « وقالوا : سألته سُؤَالًا ، فجاءوا به على (فَعَال) » .

مصدر مضاف للمفعول . البحر ٧: ٣٩٣ ، العكبرى ٢: ١٠٩ ، الجمل ٣: ٥٦٤ .

٨ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالتَّوَمَّ سُبَاتًا [٤٧: ٢٥]

(ب) وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمْ سُبَاتًا [٩: ٧٨]

في الكشف ٩٤:٣ : «السَّبات: الموت، والمسبوت: الميت، لأنه مقطوع عن الحياة»
وفي البحر ٥٠٤:٦ : «السَّبات : ضرب من الإغماء يعترى اليقظان مرضاً ،
فشبه النوم به . والسبت : الإقامة في المكان : فكان السبات سكوتاً ما » .

وقال ابن قتيبة ٣١٣ : « سباتاً : أى راحة ، وأصل السبات التمدد » .
٩ - وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً [٣٥:٨]

في المفردات : « مكاء الطير يـمـكـو : صفر . قال : (وما كان صلاتهم عند البيت
إلا مكاء وتصدية) تنبيهاً أن ذلك منهم جار مجرى مكاء الطير في قلة الغناء » .
وفي الكشف ١٥٦:٢ : « المكاء : فُعَال بوزن الثُعَاء والرُّغَاء ، من مكاء يـمـكـو :
إذا صفر
البحر ٤٩٢:٤ .

المكاء : الصغير .
معاني الزجاج ٤٥٦:٢ .
١٠ - إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمَةً مِنْهُ [١١:٨]

(ب) ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً [١٥٤:٣]
في سيبويه ٢١٦:٢ : « وقد جاء بعضه على فُعَال .. قالوا : نَعَسَ نُّعَاساً ، وعطس
عُطَاساً ومزح مُزَاحاً » .

وفي المفردات : « النَّعَاس : النوم القليل .. وقيل : هنا عبارة عن السكون والهدوء » .
١١ - وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا [١٩:٨٩]

التراث : ثأؤه بدل من الواو كالتكة والتخمة
البحر ٤٧١:٨ .
في المفردات : « يقال للقنية الموروثة : ميراث وإرث وتُراث » .
التراث : الميراث . ابن قتيبة ٥٢٧ .

المصدر على (فَعِيل)

١ - لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا [١٠٢:٢١]

في الكشف ١٣٧:٣ : « الحسيس : الصوت يحس » .

٢ - لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ [١٠٦:١١]

(ب) لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ [١٠٠:٢١]

(ج) سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا [١٢:٢٥]

فى المفردات : « لهم فيها زفير » فالزفير تردد النفس ، حتى تنتفخ الضلوع منه ، وازدفر فلان كذا : إذا تحمله بمشقة ، فتردد فيه نفسه .

وفى الكشف ٢: ٢٩٣ : « الزفير : إخراج النفس ، والشهيق رده » .

وفى معانى القرآن ٢: ٢٨ : « فالزفير : أول نهيق الحمار وشبهه . والشهيق من آخره » .

وفى البحر ٦: ٢٦٢ : « قال الضحاك ومقاتل والفراء : الزفير : أول نهيق الحمار . والشهيق آخره . وروى : الزفير فى الحلق ، والشهيق فى الصدر » .
٣ - لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْق [١٠٦:١١]

(ب) إِذَا أَلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ [٧:٦٧]
فى المفردات : « الشهيق : طول الزفير ، وهو رد النفس » .

وفى البحر ٨: ٢٩٩ : « أى سمعوا لجهنم شهيقاً ، أى صوتاً منكراً كصوت الحمار ، ويحتمل أن يكون على حذف مضاف ، أى سمعوا لأهلها ؛ كما قال تعالى ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْق ﴾ » .

٤ - وَإِنْ تَنَاشُّ تُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيْحَ لَهُمْ [٤٣:٣٦]
فى معانى القرآن ٣: ٣٧٩ : الصريح : الإغاثة .

وفى الكشف ٣: ٣٢٤ : « صريح : أى لا مغيث ، ولا إغاثة ، ويقال : أتاهم الصريح » .

وفى البحر ٧: ٣٣٩ : « الصريح : فعيل : بمعنى صارخ ، أى مستغيث ، وبمعنى مصرخ ، أى مغيث ، وهذا معناه هنا ، أى فلا مغيث لهم ولا معين ، وقال الزمخشري : أى فلا إغاثة لهم » .

كأنه جعله مصدرأ من أفعل ، ويحتاج إلى نقل أن صريحاً يكون مصدرأ بمعنى صراخ .
وفى ابن قتيبة ٣٦٥ : « أى لا مغيث لهم ولا مجير » .

٥ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [٣٧:٩]
فى الكشف ٢: ٢٧٠ : « النسيء : تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر » .

وفي البحر ٣٩:٥ : « قال الجوهري وأبو حاتم : النسيء فعيل بمعنى مفعول ، من نسأت الشيء فهو منسوء : إذا أخرته ، ثم حول إلى فعيل .. وقيل : النسيء : مصدر من أنسا كالنذير من أنذر ، والنكير من أنكر ، وهو ظاهر قول الزنجشري لأنه قال . النسيء تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر . وقال الطبري : النسيء بالهمزة معناه : الزيادة .. وإذا كان النسيء مصدراً كان الإخبار عنه بمصدر واضحاً ، وإذا كان بمعنى مفعول فلا بد من إضمار ، إما في النسيء ، وأما في الزيادة » .
العكبري ٨:٢ .

في معاني القرآن ٤٣٧:١ : « والنسيء : المصدر ، ويكون المنسوء ، مثل القتل والمقتول » .

وقال ابن قتيبة ١٨٦ : « نساء الشهور : تأخيرها » .
٦ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا [١:٢٥]
الظاهر أن نذيراً بمعنى : منذر ، وجوزوا أن يكون مصدراً بمعنى الإنذار ، كالنكير .
البحر ٤٨٠:٦ .

(ب) وَمَا تُعْنِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ [١٠١:١٠]
النذر : جمع نذير ، إما مصدر بمعنى الإنذار ، وإما بمعنى منذر . البحر ١٩٤:٥ .
٧ - ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [٤٤:٢٢]
= ٤ .

(ب) مَالَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَالَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ [٤٧:٤٢]
في الكشاف ١٦١:٣ : « النكير : بمعنى الإنكار والتغيير ، حيث أبدلهم بالنعمة محنة » ..

وفي الكشاف ٢٣١:٤ : « النكير : الإنكار ، أى مالكم من مخلص من العذاب ، ولا تقدر أن تنكروا شيئاً مما اقترفتوه ودون في صحائف أعمالكم » .

وفي البحر ٣٩:٥ : « النكير : مصدر أنكر كالنذير من أنذر ، والنسيء من أنسا » .
البحر ٢٧٦:٦ ، العكبري ٧٦:٢ ، الجمل ١٧١:٣ .

٨ - هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ . [١١:٦٨]

في معاني القرآن ١٧٣:٣ : « نَمِيمٌ وَنَمِيمَةٌ ، من كلام العرب » .

وفي الكشف ١٤٢:٤ : « النَمِيمُ والنَمِيمَةُ : السعاية » .

وفي البحر ٣٠٥:٨ : « النَمِيمُ والنَمِيمَةُ : مصدران لنَم ، وهو نقل ما يسمع ويحرس

النفوس ، وقيل النَمِيم : جمع نَمِيمَةٍ ، يريد به اسم الجنس » .

٩ - فَلَمَّا اسْتِيسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢]

في معاني القرآن ٥٣:٢ : « وقوله : (خَلَصُوا نَجِيًّا) ونَجْوَى . قال الله عز وجل :

(مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ) » .

وفي الكشف ٤٩٤:٢ : « وَالتَّجَى عَلَى مَعْنَيْنِ : بِمَعْنَى الْمُنَاجَى كَالْعَشِيرِ وَالسَّيْرِ

بِمَعْنَى : الْمُعَاشِرِ وَالْمُسَامِرِ ، ومنه قوله (وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) . [٥٢:١٩] ، وبمعنى

المصدر الذى هو التناجى ، كما قيل النجوى بمعناه . ومنه قيل : قوم نَجَى ، كما

قيل : (وَإِذْ هُمْ نَجْوَى) [٤٧:١٧] . تنزيلاً للمصدر منزلة الأوصاف . ويجوز أن

يقال : هم نجى ، كما قيل : هم صديق ، لأنه بزنة المصادر » .

وفي البحر ٣٣٥:٥ : « التَّجَى : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ كَالْخَلِيطِ وَالْعَشِيرِ ، ومعنى

المصدر الذى هو التناجى ، كما قيل : التَّجْوَى بِمَعْنَى التَّجَا ، هو كعدل ، ويجوز

أن يكون هم نجى من باب هم صديق لأنه بزنة المصادر » . الجمل ٤٦٧:٢ .

١٠ - فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا [٤:٤]

(ب) كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا [٤٣:٧٧، ٢٤:٦٩، ١٩:٥٢]

ذكر المبرد في المقتضب ٣١٢:٤ : « (هَنِيئًا مَرِيئًا) في باب ما يكون من المصادر

حالاً قال « وذلك قولك : جاء زيد مشياً .. وتقول هَنِيئًا مَرِيئًا ، وإنما معناه : هَنَّاكَ

هَنَاءً وَمَرَّاكَ مَرَاءً ، ولكنه لما كان حالاً كان تقديره : وجب ذلك لك هَنِيئًا ، وثبت

لك هَنِيئًا » .

وفي سيبويه ١٥٩:١-١٦٠ : « باب ما أجرى مجرى المصادر من الصفات ،

وذلك قولك : هَنِيئًا مَرِيئًا ، كأنك قلت : ثبت لك هَنِيئًا مَرِيئًا ، وهَنَاءُ ذلك

هَنِيئًا ... »

وفي أمالي الشجرى ١: ٣٤٦-٣٤٧ : « وقال أبو العلاء : هنيئاً : ينتصب عند قوم على قولهم : ثبت لك هنيئاً : وقيل : هو اسم فاعل وضع موضع المصدر ، كأنه قال : هَنَّاكَ هَنَاءً ، لأنهم ربما وضعوا اسم الفاعل موضع المصدر ، كما قالت : بعض نساء العرب ، وهى ترقص ابنها :

قُمْ قائماً قم قائماً
لاقيت عبداً نائماً

أرادت قم قياماً .

وفي الكشف ١: ٤٩٩ : « هما وصف للمصدر ، أى أكلا هنيئاً مريئاً ، أو حال من الضمير ، أى كلوه وهو هنىء ، وعلى أنهما صفتان أقيمتا مقام المصدرين ، كأنه قيل : هنا مرأ .

وفي البحر ٣: ١٦٧ : « وانتصاب (هنيئاً) على أنه نعت لمصدر محذوف ، أى فكلوه أكلاً هنيئاً ، أو على أنه حال من ضمير المفعول ، هكذا أعربه الزمخشري وغيره ، وهو قول مخالف لقول أئمة العربية ، لأنه عند سيويه وغيره منصوب بإضمار فعل لا يجوز إظهاره .. فعلى هذا يكون (هنيئاً مريئاً) من جملة أخرى غير قوله (فكلوه .. وجماع القول فى (هنيئاً) أنها حال قائمة مقام الفعل الناصب لها .. واختلف فى نصب (مريئاً) فقال بعضهم : إنه صفة لهنيئاً ،، وذهب الفارسي إلى أنه منتصب انتصاب هنيئاً ، فالتقدير عنده : ثبت مريئاً ، ولا يجوز عنده أن يكون صفة لهنيئاً من جهة أن هنيئاً لما كان عوضاً من الفعل صار حكمه حكم الفعل الذى ناب منابه ، والفعل لا يوصف .

وفي العكبرى ١: ٩٤ : « هنيئاً : مصدر جاء على فعيل ، وهو نعت لمصدر محذوف .. وقيل : هو مصدر فى موضع الحال . ومريئاً : مثله .

١١ - وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ [١١٣: ٢٧]

(ب) وَتُفَعَّ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ [٢٠: ٥٠]

(ج) لَا تَخْتَصِمُوا لَدُنِّي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ [٢٨: ٥٠]

فى المفردات : « الوعيد فى الشر خاصة ، ويقال : وعدته بنفع أو ضر وعداً وميعاداً .

١٢ - وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [١٥٧:٤]

(ب) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ [٩٩:١٥]

(ج) وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ [٢٢:٢٧]

(د) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ [٩٥:٥٦]

(هـ) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ [٥١:٩٦]

(و) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ [٤٧:٧٤]

(ز) لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [٥:١٠٢]

(ح) ثُمَّ لَتَرَوْهَا بِعَيْنِ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]

في معاني القرآن ١: ١٩٤ : « وما قتلوه يقيناً » الهاء ها هنا للعلم ، كما تقول : قتلته علماً ، وقتلته يقيناً للرأى والحديث والظن .

وفي الكشف ١: ٥٨٠ : « وما قتلوه قتلاً يقيناً ، أو ما قتلوه متيقنين كما ادعوا ذلك » .

وفي العكبري ١: ١١٣ : « يقيناً : صفة مصدر محذوف ، أى قتلاً يقيناً أو علماً يقيناً ، ويموز أن يكون مصدرأ من غير لفظ الفعل ، بل من معناه ، لأن معنى (ماقتلوه) ماعلموه . وقيل : التقدير : تيقنوا ذلك يقيناً » .

وفي البحر ٣: ٣٩١ : « يقيناً : حال أو نعت لمصدر محذوف .. وقال الحسن : وما قتلوه حقاً ، فانتصابه على أنه مؤكد لمضمون الجملة المثفية ، كقولك : وما قتلوه حقاً » .

(لحق اليقين) في الكشف ٤: ٦٠ : « أى الحق الثابت من اليقين » .
وفي البحر ٨: ٥ : « قيل : هو من إضافة المترادفين على سبيل المبالغة ، كما تقول : هذا يقين اليقين وصواب الصواب : وقيل : هو من إضافة الموصوف إلى صفته ، جعل الحق مبايناً لليقين ، أى الثابت المتقن » .

(عين اليقين) في الكشف ٤: ٢٨١ : « أى الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته » .

وفي البحر ٨: ٥٠٨ : « (علم اليقين) أى كعلم ما تستيقنونه من الأمور ، وزاد

التوكيد بقوله (عىن الیقین) نفياً لتوهم المجاز فى الرؤیة الأول .

المصدر على (فَعِيلَة)

١ - قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ [١٠٨:١٢]

(ب) بل الإنسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ [١٤:٧٥]

فى الكشف ٣: ٣٤٦ : « أى أدعو إلى دينه مع حجة واضحة غير عمياء » .

وفى البحر ٥: ٣٥٣ : « معنى بصيرة : حجة واضحة ، وبرهان متيقن » .

وفى معانى القرآن ٣: ٢١١ : « على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه

بعمله : الیدان والرجلان والعینان » .

وفى الكشف ٤: ١٩١ : « على نفسه بصيرة : حجة بينة وصفت بالبصارة على

سبيل المجاز ، كما وصفت الآيات بالإبصار ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾

. [١٣:٢٧]

وفى العکبرى ٢: ١٤٥ : « وفى التأنيث وجهان : أحدهما : هى داخله للمبالغة ،

أى بصير على نفسه .

والثانى : هو على المعنى ، أى هو حجة بصيرة على نفسه .. وقيل : بصيرة هنا

مصدر والتقدير : ذو بصيرة » .

وفى البحر ٨: ٣٨٦ : « بصيرة : خبر عن الإنسان ، أى شاهد ، قاله قتادة ،

والهاء للمبالغة .

وقال الأخفش : هو كقولك : فلان عبرة وحجة . وقيل : أنث لأنه أراد

جوارحه ، أى جوارحه على نفسه بصيرة » .

وقال قتية ٢٢٣ : « (على بصيرة) : أى على يقين » .

وقال فى ٥٠٠ : « (على نفسه بصيرة) أى شهيدٌ عليها بعملها بعده » .

٢ - إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى

[٢٤٨:٢]

(ب) بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ [٨٦:١١]

(ج) فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

[١١٦:١١]

في المفردات : الصحيح أنها كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى ، وعلى هذا قوله :
(بقية الله خير لكم) ويجوز أن تكون البقية بمعنى التقوى ، أى هلا كان منكم
ذو بقاء .

وفي الكشف ٢: ٢٨٥ : « بقية الله : ما يبقى لكم من الحلال بعد التنزه عما
هو حرام عليكم » .

وفي البحر ٥: ٢٥٢ : « بقية الله : قال ابن عباس : ما أبقي الله لكم من الحلال
بعد الإبقاء خير من النجس . وعنه رزق الله . وقال مجاهد والزجاج : طاعة الله ..
قال ابن عطية : وهذا كله لا يعطيه لفظ الآية ، إنما المعنى عندى : إبقاء عليكم
إن أطعتم » .

(أولو بقية) في الكشف ٢: ٤٣٦—٣٤٧ : « أولو فضل وخير ، وسمى الفضل
والجود بقية ، لأن الرجل يستبقى مما يخرج أجوده وأفضله » .

وفي العكبرى ٢: ٢٥ : « بقية : مصدر بَقِيَ يَبْقَى بَقِيَّةً كَلَقِيَّتُهُ لَقِيَّةً ، فيجوز أن
يكون على بابه ، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى فاعل ، وهو بمعنى فاعل » .

وفي البحر ٥: ٢٧١ : « البقية هنا يراد بها الخير والنظر والحزم في الدين ..
وبقية فعيلة اسم فاعل للمبالغة ، وقال الزمخشري : يجوز أن تكون البقية بمعنى
البقوى كالتقية بمعنى التقوى ، أى فهلا كان منهم ذو بقاء على أنفسهم .

٣ - إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]

في المفردات : « وعبر عن القوة الغضبية إذا ثارت وكثرت بالحمية » .

وفي الكشف ٣: ٥٤٩ : « الحمية : الأنفة » .

وفي البحر ٨: ٩٩ : « الحمية : الأنفة ، يقال : حميت عن كذا حمية : إذا أنفت
عنه وداخلك عار وأنفه لفعله » .

معاني القرآن ٣: ٦٨ .

٤ - إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

(ب) هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ [٤:٤٨]

(ج) فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ [١٨:٤٨]

في المفردات : « وقيل : السكينة والسكن واحد ، وهو زوال الرعب » .
وفي الكشف ٣٧٩:١ : « السكينة : السكون والطمأنينة » . البحر

٢٦٢، ٢٦١:٢

٥ - ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا [١٨:٤٥]

في الكشف ٥١١:٣ : « شريعة : طريقة ومنهاج » .

وفي البحر ٤٦:٨ : « قال قتادة : الشريعة : الأمر والنهي ، والحدود والفرائض .

وقال مقاتل : البينة ، لأنها طريق الحق . وقال الكلبي : السنة . وقيل : الدين » .

٦ - لَا تَذَرُونَ أَتَاهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ [١١:٤]

(ب) فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٤:٤]

(ج) وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً [٦٠:٩]

في الكشف ٥٠٩:١ : « (فريضة من الله) انتصب انتصاب المصدر المؤكد ،

أى فرض ذلك فرضاً » .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة ، لأن معنى : يوصيكم الله : يفرض ،

وقال مكى وغيره : هى حال مؤكدة ؛ لأن الفريضة ليست مصدراً » .

البحر ١٨٧:٣ .

وفي الكشف ٥١٩:١ : « فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً (: حال من الأجور بمعنى

مفروضة ، أو مصدر مؤكد ، أى فرض ذلك فريضة » . البحر ٢١٩:٣ .

٧ - اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ [٣٥:٥]

(ب) يَتَّبِعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ [٥٧:١٧]

في الكشف ٦١٠:١ : « الوسيلة : كل ما يتوسل به ، أى يتقرب من قرابة

أو صنعة أو غير ذلك ، فاستعيرت لما يتوسل به إلى الله تعالى من فعل الطاعات ،

وترك المعاصي » .

وفي البحر ٣: ٣٧٢ . « الوسيلة القربة التي ينبغي أن يطلبها أو الحاجة أو الطاعة أو الجنة »

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ١٨٧ : « معناه : اطلبوا إليه القربة »

وقال ابن قتيبة ٤٣ : « القربة والزلفة : يقال : توسل إلى بكذا : تقرب » .

٨ - إن تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ [١٨٠:٢]

(ب) وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ [٢٤٠:٢]

(ج) مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ [١٢، ١١:٤]

(د) وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ [١٢:٤]

(هـ) حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنَانِ [١٠٦:٥]

في المفردات : « الوصية : التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترناً بوعظ » .

وفي الكشف ١: ٣٧٧ : « وفيمن قرأ بالنصب (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ) [٤٢٠:٢] .

يوصون وصية ؛ كقولك : إنما آت سیر البرید ؛ بإضمار (تسير) » .

البحر ٢: ٢٤٥ .

وفي الكشف ١: ٥١٠ : « (وصية من الله) : مصدر مؤكد ، أى يوصيكم الله

وصية ، كقوله : (فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ) . [١١:٤] . ويجوز أن يكون منصوب (غير

مضار) » .

وفي البحر ٣: ١٩١ : « وقال ابن عطية : هو مصدر في موضع الحال ، والعامل

(يوصيكم) » .

٩ - وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]

في معاني القرآن ١: ٤٢٦ : « الوليجة : البطانة من المشركين ، يتخذونهم ،

فيفشون إليهم أسرارهم ، ويعلمونهم أمورهم » .

وفي المفردات : « الوليجة : كل ما يتخذه الإنسان معتمداً عليه وليس من

أهله » .

وفي البحر ٥: ١٨ : « وقال قتادة : الوليجة : الخيانة . وقال الضحاك : الخديعة

وقال الحس : الكفر والنفاق .. وليجة يكون للواحد وللمشي وللجمع بلفظ واحد »

قراءات (فَعِيلَة)

- ١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [٢٨:٣]
 فى النشر ٢٣٩:٢ . « واختلفوا فى (تقاة) فقرأ يعقوب (تَقِيَّة) بفتح التاء
 وكسر القاف ، وتشديد الياء مفتوحة » .
 الإتحاف ١٧٢ .
 وفى البحر ٤٢٤:٢ : « وعن يعقوب : (تقية) على وزن مطية ، وهو مصدر
 على وزن (فعيلة) وهو قليل نحو النيمة ، وكونه من (افتعل) نادر » .
 ٢ - بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ
 [٨٦:١١]
 (تقية) بالتاء ، الحس ومجاهد وابن عباس .
 ابن خالويه ٦٠ .
 ٣ - اَعْمَلُوا عَلَى مَكَائِكُمْ
 [١٣٥:٦]
 مكيتكم ، بعض القراء
 ابن خالويه ٤٠

المصدر على (فَعِيلَة)

- ١ - فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 [٢٤٨:٢]
 قرأ أبو السمال . (سَكِينَة) بتشديد الكاف
 البحر ٢٦٢:٢
 وفى كتاب سيبويه ٣٢٦:٢ : « ليس فى الكلام فَعِيل » .

المصدر على (فُعُول)

- ١ - إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا
 [٥٨:١٩]
 فى الممرات « بكيًا - جمع الباكي »
 وفى الكشف ٥١٤ ٢ « الكُي - جمع ناك ، كالسُّجود والقُعود فى جمع
 ساحد وفاعد »

وفي البحر ٢٠٠:٦ : « الْبُكْيُ : جمع باك ، كشاهد وشهود ، ولا يحفظ فيه جمعه المقيس ، وهو (فعله) كرام ورماة ، والقياس يقتضيه ، قيل : ويجوز أن يكون مصدراً ، بمعنى البكاء . وقال ابن عطية : وبُكْيًا ، بكسر الباء ، وهو مصدر لا يحتمل غير ذلك . وقوله ليس بسديد ؛ لأن اتباع حركة الكاف لا يعين المصدرية ، ألا تراهم قالوا : جثياً ، بكسر الجيم ، جمع جاث ، وقالوا : عصى . »

٢ - فَتَزَلْ قَدَمَ بَعْدَ ثُبُوتِهَا [٩٤:١٦]

في القاموس : ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا فهو ثابت وَثَبَّتْ وَثَبَّتْ .

٣ - دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا [١٣:٢٥]

(ب) لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا [١٤:٢٥]

(ج) وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا [١٤:٢٥]

(د) فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا [١١:٨٤]

في المفردات : « الثبور : الهلاك والفساد . »

٤ - ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا [٦٨:١٩]

(ب) وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا [٧٢:١٩]

في المفردات : « جثا على ركبتيه جُثُوًّا فهو جاث نحو عتا يعتو عتوًّا وعتياً وجمعه جثى ، وقوله : (ونذر الظالمين فيها جثياً) يصح أن يكون جمعاً نحو بكى ، وأن يكون مصدراً موصوفاً به . » البحر ٢٠٨:٦ .

٥ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً [٤٦:٩]

(ب) فَاسْتَأْذَنُواكَ لِلْخُرُوجِ [٨٣:٩]

(ج) فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ [١١:٤٠]

(د) كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [١١:٥٠]

(هـ) ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [٤٢:٥٠]

في المفردات : « خَرَجَ خُرُوجًا : برز من مقره أو حاله ، سواء كان مقره داراً أو بلد أو ثوباً . »

٦ - وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَنْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا [١٠٩:١٧]

في المفردات : الخشوع : الضراعة ، وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على

الجوارح ، والضراعة أكثر ما تستعمل فيما يوجد في القلب .

٧ - ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ [٣٤:٥٠]

في المفرد : « الخلود : هو تبرى الشيء من اعتراض الفساد ، وبقاؤه على الحالة التي هو عليها . وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود ؛ كقولهم ؛ للأثافي : خوالد .

٨ - وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً [٩:٣٧]

في المفردات : « الدُّحْر : الطرد ، يقال : دَحَرَهُ دُحُوراً .
وفي الكشف ٣: ٣٣٦ : « دحوراً : مفعول له ، أى يقذفون الدحور ، وهو الطرد ؛ أو حال ، أى مدحورين .

وفي البحر ٧: ٣٥٣ : « دحوراً : مصدر في موضع الحال ، أو مفعول من أجله ، أى يقذفون للطرد أو مصدر ليقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .
وفي العكبري ٢: ١٠٦ : « ويجوز أن يكون جمع داحر ، مثل قاعد وقُعود ، فيكون حالاً .

وفي معاني القرآن : ٣: ٣٨٣ : « من ضم الدال جعلها مصدراً ؛ كقولك : دحرت دُحوراً ، ومن فتحها جعلها اسماً ، كأنه قال : يقذفون يداحر وبما يدحر .
وقال ابن قتيبة : ٣٦٩ : « دُحُوراً : يعنى طرداً .

٩ - اقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ [٧٨:١٧]

في معاني القرآن ٢: ١٢٩ : « جاء عن ابن عباس قال : هو زَيْغُوعُهَا وزوالها للظهر . قال أبو زكريا : ورأيت العرب تذهب بالدلوك إلى غياب الشمس .

وفي الكشف ٢: ٤٦٢ : « دلكت الشمس : غربت ، وقيل : زالت . وروى عن النبي ﷺ : (أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت الشمس فصلى بي الظهر . واشتقاقه من الدلك ، لأن الإنسان يدلك عينه عند النظر إليها . فإن كان الدلوك الزوال فالآية جامعة للصلوات الخمس ، وإن كان الغروب فقد خرجت منها الظهر والعصر .

وفي البحر ٦: ٦٨ : « الدلوك : الغروب ، ما قاله الفراء وابن قتيبة .. وقيل : الدلوك : زوال الشمس .

وقال ابن قتيبة ٢٥٩ : « غروها ، ويقال : زوالها » .

١٠ - وَلَنْ تُؤْمِنَ رِقِيكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ [٩٣:١٧]

في المفردات : « رقيت في الدرج والسلم أرقى رقياً : ارتقيت » .

١١ - سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ [٢٩:٤٨]

(ب) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ [٤٠:٥٠]

(ج) وَيُذْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [٤٢:٦٨]

(د) وَقَدْ كَانُوا يُذْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ [٤٣:٦٨]

في المفردات : « السجود : أصله التطمأن والتذلل ، وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته ، وهو عام في الإنسان والحيوان والجماد » .

١٢ - وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا [١١:٧٦]

وفي القاموس : « وَسْرَهُ، سُرُورًا وَسْرًا وَسْرَى كَبَشْرَى وَسِيرَةٌ وَمَسْرَةٌ : أفرحه » .

١٣ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا [٦٢:٢٥]

(ب) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا [٩:٧٦]

في المفردات : « الشكر : تصور النعمة وإظهارها ، قيل : وهو مقلوب عن الكشر ، ومضاده الكفر ، وهو نسيان النعمة وسترها » .

١٤ - رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا [٦١:٤]

في المفردات : « الصدود والصد قد يكون انصرافاً عن الشيء وامتناعاً » ..

١٥ - وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ [٣٩:٥٠، ١٣٠:٢٠]

في القاموس : « طلع الكوكب والشمس طلوعاً ، ومطلعاً ، ومطلعاً : ظهر » .

١٦ - بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ [٢١:٦٧]

(ب) لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا [٢١:٢٥]

في المفردات : العتو : النفور عن الطاعة ، ويقال : عتا يعتو عُتُوًّا وَعَتِيًّا » .

١٧ - ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا [٧٠:١٩]

١٨ - وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا [٨:١٩]

(ب) ثُمَّ لَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أُشْدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [٦٩:١٩]
وفي المفردات : « (من الكبر عتياً) : أى حالة لا سبيل إلى إصلاحها ومداواتها .
وقوله تعالى : (أيهم أشد عى الرحمن عتياً) قيل : العتى : هنا مصدر ، وقيل :
هو جمع عات . »

وفي الكشف ٥٠٣:٢ : « أى بلغت عتياً ، وهو اليبس والجساسة فى المفاصل
والعظام كالعود القاحل . »

وفي البحر ١٧٥:٦ : « العتى : المبالغة فى الكبر ويبس العود . باقى السبعة
بالضم ، وعبد الله بفتح العين وصاد (صلياً) جعلهما مصدرين كالعجيج والرحيل ،
وفي الضم هما كذلك إلا أنهما على فعول . »

وفي البحر ٢٠٩:٦ : « (عتياً) تميز محول من المبتدأ ، تقديره : أيهم عتوه أشد
على الرحمن ، وفي الكلام حذف .. قال ابن عباس : عتياً : جراءة . وقيل : افتراء .
وقيل : عتياً : جمع عات ، فانتصابه على الحال . »

فى البحر ٢٠٩:٦ : « وقال الكلبي : صلياً : دخولاً . وقيل : لزوماً . وقيل :
جمع صال ، فانتصب على الحال . »

وفي المفردات : « أصل الصلى لإيقاد النار .. وقيل : صلياً : جمع صال . »
وفي الكشف ٥١٩:٢ : « ثم لنحن أعلم بتصلية هؤلاء ، وهم أولى بالصلى .. »

١٩ - وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا [٤:١٧]

(ب) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوهَا كَبِيرًا [٤٣:١٧]

(ج) نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ [٨٣:٢٨]

(د) وَاسْتَفْتَنَّا أَنْفُسَهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا [١٤:٢٧]

فى المفردات : « العلو : ضد السفلى .. العلو : الارتفاع (علواً كبيراً) : اسم
مصدر لتعالى . »

٢٠ - يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا [٤٦:٤٠]

(ب) وَذُؤْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [٢٠٥:٧]

(ج) وَظَلَالُهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ [٣٦:٢٤]

(د) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوًّا هَاشِرًا [١٢:٣٤]

في البحر ٤: ٤٥٣ : « قال قتادة : الغدو : صلاة الصبح . والآصال : صلاة العصر . وقيل : خصها لفضلها . والغدو : قيل : جمع غدوة ، فعلی هذا تظهر المقابلة لاسم جنس بجمع ، وإن كان مصدراً لغدا ، فالمراد بأوقات الغدو » .
الكشاف ٣: ٤٣٠ ، ٢: ١٤٠ .

٢١ - وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ [٣٩:٥٠]

(ب) وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [١٣٠:٢٠]

في المفردات : « الغروب : غيوبة الشمس ، يقال غَرَبَتْ تَغْرُبُ غَرْباً وَغُرُوباً » .

٢٢ - فَتَجَنَّبْكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا [٤٠:٢٠]

في الكشاف ٢: ٥٣٧ : « يجوز أن يكون مصدراً على (فعول) في المتعدي كالثبور والشكور والكفور ، وجمع فتن أو فتنة على ترك الاعتداد بقاء التأنيث كحجوز ويدور ، في حجة ويدرة ، أى فتناك ضرورياً من الفتن » .
وفي البحر ٦: ٢٤٢ : « والفتون : مصدر أو جمع فتن وفتنة » .

٢٣ - فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [٨:٩١]

في القاموس : « الفجر : الانبعاث في المعاصي والزنا كالفجور فيها » .

٢٤ - فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ [١٩٧:٢]

(ب) وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ [٢٨٢:٢]

(ج) وَكَرَّةَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ [٧:٤٩]

(د) بِئْسَ الْاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ [١١:٤٩]

في المفردات : « فسق فلان : خرج عن حجر الشرع ، وذلك من قولهم : فسق الرطب : إذا خرج عن قشره وهو أعم من الكفر » .

٢٥ - فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]

في الكشاف ٤: ١٣٥ : « فُطُور : صدوع وشقوق ، جمع فطر ، وهو الشق » .
وفي البحر ٨: ٢٩٨ : « وقال قتادة : خلل ، ومنه التفطير والانفطار » .

وفي المفردات : « أصل الفطر : الشق طولاً ، فطر فلان كذا وأفطر هو فطوراً وانفطر انفطاراً قال ، (هل ترى من فطور) أى اختلال ووهى فيه . »

٢٦ - إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٨٣:٩]

(ب) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ [٦:٨٥]

(ج) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً [١٩١:٣]

(د) فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً [١٠٣:٤]

في المفردات : « القعود : يقابل القيام . »

٢٧ - فَأَتَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً [٥٠:٢٥ ، ٨٩:١٧]

(ب) فَأَتَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً [٩٩:١٧]

في المفردات : « الكفران : في جحود النعمة أكثر استعمالاً ، والكفر في الدين أكثر ، والكفور فيهما . »

٢٨ - وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ [٣٥:٣٥]

(ب) وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ [٣٨:٥٠]

في المفردات : « اللغوب : التعب والنصب . »

٢٩ - فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ [٦٧:٣٦]

في المفردات : « المضى والمضاء : النفاذ ، ويقال ذلك في الأعيان والأحداث . »

٣٠ - كَذَلِكَ النُّشُورُ [٩:٣٥]

(ب) وَإِلَيْهِ النُّشُورُ [١٥:٦٧]

(ج) لَا يَمْلِكُونَ فِيهَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً [٣:٢٥]

(د) بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُوراً [٤٠:٢٥]

(هـ) وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً [٤٧:٢٥]

في المفردات : « النشر : نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث : بسطها ونشر الميت نشوراً .. وقوله : (وجعل النهار نشوراً) أى جعل فيه الانتشار وابتغاء الرزق . »

٣١ - وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوراً [١٢٨:٤]

(ب) وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فِعْظُهُنَّ [٣٤:٤]

في المفردات : نشوز المرأة : بغضها لزوجها ، وفي الكشف ٥٠٦/١ . « نشوزها ونشوصها : أن تعصى زوجها ولا تطمئن إليه ، وأصله الانزعاج » .

[٢١:٦٧]

٣٢ - بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍ وَتُفُورٍ

[٤١:١٧]

(ب) وَمَا يَرِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا

[٤٦:١٧]

(ج) وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا

[٦٠:٢٥]

(د) وَزَادَهُمْ نُفُورًا

[١٢:٣٥]

(هـ) مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

في المفردات : النفر الانزعاج عن الشيء وإلى الشيء كالفزع عن الشيء وإلى الشيء . يقال : نفر عن الشيء نفوراً .

قراءات (فُعُول) المصدر

من السبع أو العشر

[١٠٨:٦]

١ - فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ

قرأ يعقوب (عُدُوًّا) بضم العين والذال وتشديد الواو .

النشر ٢٦١:٢ ، الإتحاف ٢١٥ .

الكشف ٥٦:٢ ، بمعناه . البحر ٢٠٠:٤ ، ابن خالويه ٤٠ .

[٨:٦٦]

٢ - تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا

أبو بكر (نُصُوحًا) بضم النون ، مصدر نصح :

الإتحاف ٤١٩ ، النشر ٣٨٨:٢ ، غيث النفع ٢٦٢ ، الشاطبية ٢٨٨ ،

البحر ٢٩٣:٨ .

قراءات (فُعُول)

من الشواذ

[١٨٧:٢]

١ - أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ

البحر ٤٨:٢ .

قرأ عبد الله (الرَّفُوت) .

[٧٢:٣٦]

٢ - وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ

قرأ الجمهور : (رَكُوبِهِمْ) وهو فعول بمعنى مفعول . وعن الحسن
والمطوعي : (رُكُوبِهِمْ) بضم الراء ، مصدر على حذف مضاف ، أى ذو
ركوبهم . الإتحاف ٣٦٧ ، البحر ٣٤٧:٧ :

٣ - فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [٩٠:١٠]

قرأ الحسن : (وَعَدُوًّا) على وزن علو . البحر ١٨٨:٥ ، ابن خالويه ٥٨ .

٤ - أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا [٤١:١٨]

قرأت فرقة (غَوْرًا) بضم الغين ، وهمز الواو ، وزيادة واو . البحر ١٢٩:٦ .

٥ - وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]

قرأ (لُبُوس) بضم اللام . البحر ٣٣٢:٦ ، ابن خالويه ٩٢ .

٦ - فَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ [٢٤:٢]

قرأ مجاهد وطلحة (وَقُودُهَا) . بضم الواو ابن خالويه ٤ ، البحر ١٠٧:١ .

(ب) أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ [١٠:٣]

قرأ الحسن ومجاهد وغيرهما (وَقُود) بضم الواو ، وهو مصدر .

البحر ٣٨٨:٢ ، ابن خالويه ١٩ .

(ج) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ [٥:٨٥]

عن الحسن : (الْوُقُود) بالضم . الإتحاف: ٤٣٦ .

وفى البحر ٤٥٠:٨-٤٥١ : « بالضم مصدر ، والجمهور بفتحها ، وهو ما يوقد

به . وقد حكى سيبويه أنه بالفتح أيضاً مصدر كالضم » . ابن خالويه ١٧١ .

قال أبو الفتح : هذا عندنا على حذف مضاف ، أى ذى وقودها ، أو أصحاب

وقودها الناس ، وذلك أن الوقود بالضم هو المصدر ، لكن جاء عنهم الوقود بالفتح

فى المصدر ، لقولهم : وقدت النار وقوداً ، ومثله أولعت به ولوعاً ، وهو حسن

القبول منك ، كله شاذ ، والباب هو الضم ، وكان أبو بكر يقول فى توضأت

وضوءاً : إن هذا المفتوح ليس مصدرأ ، وإنما هو صفة مصدر محذوف ، قال

وتقريره : توضأت وضوءاً وضوءاً ؛ كقولك : توضأ وضوءاً حسناً ، لأن الوضوء

عنده صفة من الوضوءة المحتسب ٦٣:١ ، ٣٢٤:٢ .

فُعُولَة مُصَدَّرَا

١ - مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي .
= ٥ .

النُّبُوَّةُ : اسم مصدر كما هو ظاهر كلام القاموس ..
وفى البصائر ١٥:٥ : « النُّبُوَّةُ : سفارة بين الله وبين ذوى العقول » .

المصدر على فَعُول

١ - فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ [٣٧:٣]

فى سيبويه ٢:٢٢٨ : « باب ماجاء من المصادر على (فَعُول) .
وذلك قولك : تَوَضَّأتْ وَضُوءاً حَسَنًا ، وَتَطَهَّرْتَ طَهْوَرًا حَسَنًا ، وَأُولَعْتُ بِهِ وَلُوعًا .

وسمعنا من العرب من يقول : وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا عَالِيًا ، وَقَبَلَهُ قَبُولًا . وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ ، وَالْوُقُودُ الحطب ، وتقول : إِنْ عَلَى فُلَانٍ لَقَبُولًا ، فهذا مفتوح » .
وفى الكشف ١:٤٢٦ : « (بقبول) فيه وجهان : أحدهما : أَنْ يَكُونَ اسْمٌ مَاتَقْبَلُ بِهِ الشَّيْءُ كَالسَّعُوطِ وَاللَّدُودِ .

الثانى : أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، بِمَعْنَى : فَتَقْبَلُهَا بِذِي قَبُولٍ حَسَنٍ ، أَيْ بِأَمْرِ ذِي قَبُولٍ حَسَنٍ » .

وفى النهر ٢:٤٤١ : « الْقَبُولُ : مُصَدَّرٌ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَبْلَ ، جَعَلَ تَقْبِلَ بِمَعْنَى قَبْلَ كَعَجَبٍ وَتَعَجَّبَ . وَالظَّاهِرُ زِيَادَةُ الْبَاءِ » .

٢ - أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّبُ الْمُنُونِ [٣٠:٥٢]
فى الكشف ٤:٢٥ : « رَبِّبُ الْمُنُونِ : مَا يَقْلُقُ النُّفُوسَ .. وَقِيلَ : الْمُنُونِ : الموت » .

وفي البحر ٤: ١٥١ : « ريب المتنون : حوادث الدهر » .

٣ - النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ [٥: ٨٥]

(ب) وَأَوَّلِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ [١٠: ٣]

(ج) فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ [٦: ٦٦، ٢٤: ٢]

في الكشف ١: ٢٥٠ : « الْوُقُودُ : ما ترفع به النار ، وأما المصدر فمضموم ، وقد جاء فيه الفتح . قال سيويه .. وقرأ عيسى بن عمر الحمداني بالضم تسمية بالمصدر كما يقال : فلان فخر قومه وزين بلده » .

وفي البحر ١: ١٠٢ : « الوقود : اسم لما يوقد به ، وقد سمع مصدراً ، وهو أحد المصادر التي جاءت على (فَعُول) ، وهي قليلة ، لم يحفظ منها فيما ذكر الأستاذ أبو الحسن بن عصفور سوى هذا وَالْوَضُوءِ وَالطَّهُورِ وَالْوُلُوعِ وَالْقَبُولِ » .
وانظر المحتسب ١: ٦٣ ، ٢: ٣٢٤ .

قراءات (فَعُول)

١ - دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً . لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً [١٤، ١٣: ٢٥]

قرأ عمرو بن محمد (ثُبُوراً) بفتح التاء في الثلاثة . وفَعُول في المصادر قليل ، نحو الْبَتُول . البحر ٦: ٤٨٥ ، ابن خالويه ١٠٤ .

٢ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً [٧: ٦٩]
قرأ السدي (حُسُوماً) بالفتح ، حالاً من الريح ، أى مستأصلة .

البحر ٨: ٣٢١ ، ابن خالويه ١٦٠ .

٣ - وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً [٩: ٣٧]

قرأ علي والسلمي وابن أبي عجلة .. (دَحُوراً) بنصب الدال ، ويجوز أن يكون مصدراً كَالْقَبُولِ وَالْوُلُوعِ ، إلا أن هذه ألفاظ ذكر أنها محصورة . البحر ٧: ٣٥٣ .
وفي المحتسب ٢: ٢١٩ : « قال أبو الفتح : في فتح هذه الدال وجهان : إن شئت كان على ما جاء من المصادر على (فَعُول) على ما فيه من خلاف أبي

بكر .. وإن شئت أراد : ويقذفون من كل جانب بداحر أو بما يدحر » .

٤ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكْ خَيْرٌ [٢٦:٧]

(ولُبُوس) سكن النحوى . ابن خالويه ٤٣ .

٥ - وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ [٣٥:٣٥]

من ذلك قراءة على عليه السلام (فيها لُغُوب) بفتح اللام .

قال أبو الفتح : لك فيها وجهان إن شئت حملته على ما جاء من المصادر على
الفعول نحو : الوضوء والولوع والقبول .

وإن شئت حملته على أنه صفة لمصدر محذوف ، أى لا يمسنا فيها لغوب
لغوب ، على قولهم هذا شعر شاعر .

المحتسب ٢: ٢٠٠-٢٠١ ، البحر ٧: ٣١٥ ، ابن خالويه ١٢٤ .

(ب) وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ [٣٨:٥٠]

قرأ الجمهور بضم اللام ، وعلى والسلمى وطلحة ويعقوب بفتحها ، وهما
مصدران والأول مقيس ، وهو الضم ، وأما الفتح فغير مقيس كالقَبُول والوَلُوع ،
وينبغي أن يضاف إلى تلك الخمسة التى ذكرها سيويه ، وزاد الكسائى فى
الوزوع ، فتصير سبعة . البحر ٨: ١٢٩ ، ابن خالويه ١٤٥ ، المحتسب ٢: ٢٨٥ .

٦ - إِنَّمَا التَّسْوُءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [٣٧:٩]

قرأ مجاهد (التَّسْوُءُ) على وزن (فَعُول) بفتح الغاء . البحر ٥: ٤٠ .

المصدر على (فَعْلَاء)

١ - وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٧٧:٢]

(ب) مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ [٢١٤:٢]

(ج) فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٤٢:٦]

(د) إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٩٤:٧]

فى المفردات : « البُؤْس ، البَأْس ، والبَأْسَاء ، الشدة والمكروه ، إلا أن البُؤْس
فى الفقر والحرب أكثر ، والبَأْس والبَأْسَاء فى النكاية » .

وفى الكشف ٣٣١:١ : « البأساء : الفقر والشدة . الضراء : المرض والزمانة » .

وفى البحر ٨:٢ : « اختلف المفسرون فى البأساء والضراء : فأكثروهم على أن البأساء هو الفقر ، وأن الضراء : الزمانة فى الجسد . وقيل : : البأساء : القتال ، والضراء : الحصار ، ثم نقل عن الراغب كلاماً ليس فى المفردات ، وربما يكون فى تفسيره .

وفى البحر ٤٧٧:١ : « الفحشاء : مصدر كالبأساء » .

٢ - قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَقْوَاهِمُ [١١٨:٣]

(ب) فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٤:٥]

(ج) وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٦٤:٥]

(د) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ [٩١:٥]

(هـ) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا [٤:٦٠]

فى المفردات : « البغض : نفار النفس عن الشيء الذى ترغب عنه ، وهو ضد الحب ، يقال : بغض الشيء بغضاً ، وبغضته بغضاً » .

٣ - الَّذِينَ يَتَفَقَّحُونَ فِي السَّرَائِ وَالضَّرَائِ [١٣٤:٣]

(ب) وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ [٩٥:٧]

فى الكشف ٤٦٣:١ : « وفى حال الرخاء واليسر ، وحال الضيقة والعسر » .

٤ - وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٧٧:٢]

(ب) مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ [٢١٤:٢]

(ج) الَّذِينَ يَتَفَقَّحُونَ فِي السَّرَائِ وَالضَّرَائِ [١٣٤:٣]

(د) فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٤٢:٦]

(هـ) إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [٩٤:٧]

(و) وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ [٩٥:٧]

(ز) مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ [٢١:١٠]

(ح) وَلَئِنْ أَدْخَلْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [١٠:١١]

(ط) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [٥٠:٤١]

في المفردات : « والضراء تقابل بالسراء والنعماء والضر بالنفع » .

٥ - إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ [١٦٩:٢]

(ب) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ [٢٦٨:٢]

(ج) قُلْ إِنْ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ [٢٨:٧]

(د) كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءِ [٢٤:١٢]

(هـ) وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [٩٠:١٦]

(و) فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [٢١:٢٤]

(ز) إِنْ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [٤٥:٢٩]

في البحر ١: ٤٧٧ : « الفحشاء : مصدر كاللبأساء » :

٦ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [١٠:١١]

المصدر على (فِعْلِيَاء)

١ - وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨:١٠]

(ب) وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٧:٤٥]

في المفردات : « الكبرياء : الترفع عن الانقياد ، وذلك لا يستحقه غير الله سبحانه وتعالى » .

وفي الكشف ٢: ٢٤٧ : « الكبرياء : الملك ؛ لأن الملوك موصوفون بالكبر » .

وفي البحر ٥: ١٨٢ : « الكبرياء مصدر قال ابن عباس : المراد به الملك . وقال الأعمش : الكبرياء : العظمة . وقال ابن زيد : العلو » .

وقال ابن قتيبة : ١٩٨ « الكبرياء : الملك والشرف » .

المصدر على (فَعَالِيَّة)

١ - الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ [٢٧٤:٢]

(ب) وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً [٢٩:٣٥ ، ٢٢:١٣]

(ج) وَيَتَفَقَّهُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً [٣١:١٤]

فى المفردات : « العلانية : ضد السر ، وأكثر ما يقال ذلك فى المعانى دون الأعيان » .

المصدر على (فاعِل)

١ - وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٤٢:٢] = ٢٤ .

فى المفردات : « الباطل : نقيض الحق ، وهو مالا ثبات له عند الفحص عنه » .

وفى البحر ١: ١٧٩ : « (ولا تلبسوا الحق بالباطل) أى الصدق بالكذب » .
وفى المحتسب ١: ٣٤٧ : الفالج والباطل مصدران .

قراءة فاعِل

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ [٧٦:١٢]
قرأ عبد الله : (وفوق كل ذى عالم) فخرجت على زيادة ذى ، أو على أن
(عالم) مصدر ، بمعنى علم ، أو على أن التقدير : وفوق كل ذى شخص عالم .
البحر ٥: ٣٣٣ ، ابن خالويه ٦٥ .

وفى المحتسب ١: ٣٤٧ : « تحتل هذه القراءة ثلاثة أوجه » :
أحدها : أن تكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم ، أى فوق كل شخص
يسى عالماً عليم .

الوجه الثانى : أن يكون عالم مصدراً كالفالج والباطل .
الوجه الثالث : أن يكون على مذهب من يعتقد زيادة (ذى) .

المصدر على (فاعلة)

١ - فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ [٨:٦٩]

فى المفردات : « أى جماعة باقية ، أو فعلة لهم باقية . وقيل : معناه : بقية ، وقد جاء من المصادر ماهو على (فاعل) معاً هو على بناء مفعول والأول أصح » . وفى الكشف ٤: ١٥٠ : « من بقية ، أو نفى باقية ، أو من بقاء كالطاغية بمعنى الطغيان » .

وفى البحر ٨: ٣٢١ : « قال ابن الأنبارى : من باقية ، أى من باقى ، والهاء للمبالغة ، وقال أيضاً : من فنة باقية . وقيل : من باقية ، من بقاء ، مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة » .

٢ - الْحَاقَّةُ . مَا الْحَاقَّةُ [٢-١:٦٩]

فاعل من حق الشيء : إذا ثبت ، وقيل : مصدر كالعاقبة والعالية . البحر ٨: ٣٢٠ . وفى المحتسب ١: ٢٨٧ : « وأما قوله : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ » . [١٣:٥]

فيجوز أن يكون مصدراً ، أى خيانة منهم ، ويجوز أن يكون معناه : على نية خائنة أو عقيدة خائنة » .

٣ - يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ [١٩:٤٠]

جوزوا أن تكون (خائنة) مصدراً كالعاقبة والعاقبة ، أى يعلم خيانة الأعين . البحر ٧: ٤٥٧ .

٤ - وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [٢٥:٨]

وفى المحتسب ١: ٢٨٧ : « ومنه قولهم : مررت به خاصة أى خصوصاً » . من المصادر التى على (فاعلة) .

وفى البحر ١: ٤٨٥ : « خاصة : أصله أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى

إصابة خاصة ، وهى حال من الفاعل المستكى فى (لا تصيب) وتحتل أن تكون حالاً من الذين ظلموا ، أى مخصوصين بها ، بل تعمهم وغيرهم .
٥ - قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ

خالصة : مصدر كالعاقبة والعافية .
الجملة ٨١:١ .

(ب) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [٤٦:٣٨]

خالصة : تحتل وهو الأظهر أن تكون اسم فاعل .. وتحتل أن تكون مصدرأ كالعاقبة ، فيكون قد حذف منه الفاعل ، أى أخلصناهم بأن أخلصوا ذكرى الدار فيكون (ذكرى) مفعولأ . البحر ٤٠٢:٧ ، العكرى ١١٠:٢ .

٦ - وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ [١٣:٥]

(ب) يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ [١٩:٤٠]

فى المفردات: « وقيل : خائنة موضوعة موضع المصدر، نحو : قم قائماً » .

٦ - يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ [٥٢:٥]

(ب) عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ [٦:٤٨، ٩٨:٩]

فى البحر ٩١:٥ : « يجوز أن تكون الدائرة مصدرأ كالعاقبة ، ويجوز أن تكون صفة » .
الجملة ١٥٦:٤ .

٧ - يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ [٦:٧٩]

فى الكشف ٢١٢:٤ : « الراجفة : الواقعة التى ترجف عندها الأرض والجبال ، وهى النفخة الأولى . الرادفة : التى تتبع الأولى ، وهى النفخة الثانية ، ويجوز أن تكون الرادفة القيامة » .
البحر ٤٢٠:٨ .

٨ - قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ [٨٤:١٧]

فى المفردات : « (على شاكلته) : على سجيته التى قيده ، وذلك أن سلطان السجية على الإنسان قاهر » .

وفى البحر ٧٥:٦ « الشاكلة : قال ابن عباس : ناحيته ، وقال مجاهد : طبيعته ، وقال قتادة : نيته ، وقال ابن زيد : دينه . وقال مقاتل : خلقه ، وهذه أقوال متقاربة » .

٩ - فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ [٣٣:٨٠]

في المفردات : « الصاخة : شدة صوت ذى المنطق .. وهى عبارة عن القيامة » .
وفي البحر ٤٢٩:٨ : « الصاخة : اسم من أسماء القيامة يصم نبأها الآذان ، تقول
العرب : صختهم الصاخة ونابتهم النابتة ، أى الداهية .

١٠ - وَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا بِطَاغِيَةٍ [٥:٦٩]

في الكشف ١٤٩:٤ : « بالواقعة المجاوز للحد في الشدة ، واختلف فيها : فقيل :
الرجفة ، وعن ابن عباس : الصاعقة . وقيل : الطاغية مصدر كالعاقبة ، أى
بطغيانهم . وليس بذاك ؛ لعدم الطباق بينها وبين قوله : (بريح صرصر) .
وفي البحر ٣٢١:٨ : « وقيل : مصدر كالعاقبة .. ويدل عليه : (كَذَّبَتْ ثُمُودُ
بَطْعَوَاهَا) . [١١:٩١] . وقيل الطاغية : عاقر الناقة ، والهاء للمبالغة » .

وفي العكبرى ١٤١:٢ : « مصدر أو اسم فاعل » .
١١ - فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [١٣٧:٣]

= ٣١ .

(ب) فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَتُهُمَا فِي النَّارِ [١٧:٥٩]
العاقبة : مصدر .

البحر ٣٢١:٨ ، ٤٥٧:٧ ، ٤٠٢:٧ ، ٩١:٥ .

١٢ - لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ [٥٨:٥٣]
يجوز أن تكون الهاء للمبالغة ، ويجوز أن يكون مصدراً كالعاقبة وخاتمة الأعين
ويحتمل أن يكون التقدير : حال كاشفة .

البحر ١٧٠:٨ ، العكبرى ١٣١:٢ ، الجمل ٢٣٥:٤ .

١٣ - لَيْسَ لَوْعَتُهَا كَاشِفَةٌ [٢:٥٦]
الظاهر أنه اسم فاعل صفة لموصوف محذوف . وقيل : مصدر كالعاقبة والعافية
وخاتمة الأعين .

١٤ - لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ [١١:٨٨]
في المحتسب ٢٨٧:٢ : « أى لغو .. ويجوز أن يكون على لا تسمع فيها كلمة
لاغية .

البحر ٤٦٣:٨ ، الجمل ٥١٨:٤ .
١٥ - إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦:٢٣]

في الكشف ١٧٦:٤ : « النفس الناشئة بالليل ، التي تنشأ من مضجعها إلى العبادة وقيام الليل على أن الناشئة مصدر من نشأ : إذا قام ونهض على (فاعلة) كالعاقبة ويدل عليه ما روى عن عبيد بن عمير : قلت لعائشة : رجل قام من أول الليل أتقولين له قام ناشئة قالت: لا ، إنما الناشئة القيام بعد النوم ، ففسرت الناشئة بالقيام عن المضجع أو العبادة التي تنشأ بالليل ، أى تحدث وتقع » .
وفي البحر ٣٦٣:٨ : « جمع ناشيء أو مصدر بمعنى قيام الليل ، من نشأ : إذا قام ونهض » .

١٦ - وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ [٧٩:١٧]
(ب) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً [٧٢:٢١]
في الكشف ٤٦٢:٢ : « نافلة لك : عبادة زائدة لك عن الصلوات الخمس ، ووضع (نافلة) موضع (تهجداً) لأن التهجد نافلة زائدة » .
وفي البحر ٧١:٦ : « قال أبو البقاء : فيه وجهان : أنه مصدر بمعنى تهجد ، ونافلة هنا مصدر كالعاقبة .
والثاني : هو حال ، أى صلاة نافلة » .
العكبري ٥٠:٢ .

قراءات (فاعلة)

١ - وَإِنْ خِفْتُمْ غَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٢٨:٩]
في المحتسب ٢٨٧:١ : « ومن ذلك قراءة ابن مسعود : (وإن خفتم عائلة) . قال أبو الفتح : هذا من باب المصادر التي جاءت على (فاعلة) كالعاقبة والعافية . وذهب الخليل في قولهم : ما باليت بالة أنها في الأصل عالية كالعاقبة والعافية ، فحذفت لامها تخفيفاً .. ويجوز على إن خفتم حالاً عائلة فالمصدر هنا أعذب وأعلى » .
البحر ٢٨:٥ .

٢ - فَتَنظَرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]
قرأ عطاء : (فناظرة) على وزن فاعلة ، وخرجها الزجاج على أنها مصدر كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [٢:٥٦] . ﴿ نَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [٢٥:٧٥] . ﴿ يَغْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ [١٩:٤٠] .

المصدر على (فِغْلان)

١ - وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ [٧٢:٩، ١٥:٣]

(ب) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ [٢١:٩]

(ج) عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ [١٠٩:٩]

(د) وَمَغْفِرَةً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً [٢٠:٥٧]

(هـ) يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً [٨:٥٩ ، ٢٩:٤٨]

(و) يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً [٢:٥]

في المفردات : « ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى » .

٢ - وَكَرَّةَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ [٧:٤٩]

في المفردات : « وَعَصَى عَصِياناً : إذا خرج عن الطاعة ، وأصله أن يتمنع بعصاه » .

قراءات (فِغْلان)

١ - فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ [١١:١٠]

قرأ بعضهم بكسر الطاء ، (طغيانهم) . ابن خالويه ٥٦ .

٢ - يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]

قرأ أبو حيوة (والعدوان) بكسر العين . البحر ٣: ٥٢٢ .

(ب) فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ [٢٨:٢٨]

قرأ أبو حيوة وابن قطيب (عدوان) بكسر العين . البحر ٧: ١١٥ .

(ج) فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٩:٥٨]

قرأ أبو حيوة (العِدْوان) بكسر العين حيث وقع . البحر ٨: ٢٣٦ .

المصدر على (فُعلان)

١ - فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا [٢١:١٨]

(ب) كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ [٤:٦١]

(ج) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا [٩٧:٣٧]

فى المفردات : « البنيان : واحد ، لا جمع ؛ لقوله : (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِى بَنَوْا رِيبَةً) . [١١:٩] . و (كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ) [٤:٦١] .. وقال بعضهم : بنيان : جمع بناية ، مثل شعير وشعيره وتمر وتمره » .

وفى البحر ٥: ١٠٠ : « البنيان : مصدر كالغفران ، أطلق على المبنى كالخلق بمعنى المخلوق . وقيل : هو جمع واحده بناية » .

٢ - اَتَاخُذُوهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُيْنًا [٢٠:٤]

(ب) فَقَدْ اخْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُيْنًا . [١١٢:٤] .

(ج) وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [١٥٦:٤]

(د) هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ [١٦:٢٤]

(هـ) فَقَدْ اخْتَمَلُوا بُهْتَانًا [٥٨:٣٣]

(و) وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِتَانٍ يَفْتَرِينَهُ [١٢:٦٠]

فى المفردات : « (هذا بهتان عظيم) أى كذب بهت سامعه لفظاعته » .

وفى الكشف ١: ٥١٤ : « البهتان : أن تستقبل الرجل بأمر قبيح تقذفه به ، وهو برىء منه ، لأنه يهت عند ذلك . وانتصب (بهتاناً) على الحال أو على أنه مفعول له ، وإن لم يكن غرضاً » .

وفى البحر ٣: ٢٠٧ : « أصل البهتان الكذب الذى يواجه به الإنسان صاحبه على جهة المكابرة ، فيبهت المكذوب عليه ، أى يتحير ، ثم سمي كل باطل يتحير من بطلانه بهتاناً »

٣ - وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا [٩٦:٦]

(ب) وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ [٤٠:١٨]

(ج) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ [٥:٥٥]

في الكشف ٢: ٣٨ : « الحسبان : بالضم مصدر حسب ، والحسبان ، بالكسر مصدر حسب ونظيره الكفران والشكران » .

وفي البحر ٤: ١٨٦ : « والحسبان : جمع حساب كشهاب وشهبان ، قاله الأخفش . أو مصدر حسب الشيء ، والحساب الاسم قاله يعقوب . قتادة : حساناً : ضياء » .

وفي الكشف ٢: ٤٨٥ : « (ويرسل عليها حساناً) الحسبان : مصدر كالغفران والبطلان ، بمعنى الحساب : وقيل : جمع واحده حسانه » .

وفي البحر ٦: ١٢٣ : « الحسبان : في اللغة الحساب . وقال في ص ١٢٩ : « الحسبان : قال ابن عباس : العذاب . وقال الضحاك : البرد . وقال الكلبي : النار . وقال ابن زيد : القضاء » .

وفي الكشف ٤: ٤٣ : « (بحسبان) : بحساب معلوم وتقدير سوى » .

وفي البحر ٨: ١٨٨ : « الحسبان : مصدر كالغفران ، وهو بمعنى الحساب ، قاله قتادة وقال الضحاك وأبو عبيدة : جمع حساب كشهاب وشهبان » .

وقال ابن قتيبة ١٥٧ : « الحسبان : الحساب ، يقال : خذ كل شيء بحسابه ، أى بحسابه » .

٤ - وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا [١١٩:٤]

(ب) ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [١١:٢٢]

(ج) أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [١٥:٣٩]

في المفردات : « الخسر والخسران : انتقاص رأس المال ، وينسب ذلك إلى الإنسان فيقال : خسر فلان ، وإلى الفعل ، فيقال : خسرت تجارتك » .

٥ - وَسُبْحَانَ اللَّهِ [١٠٨:١٢]

اسم مصدر على علم التسييح .

٦ - مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ [٧١:٧]

= ٢٤ .

(ب) بما أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٥١:٣]

= ١١

في المفردات : « السلاطة : التمكن من القهر .. سمي الحجة سلطاناً ، وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب » .

٧ - إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ [١٨٣:٣]

(ب) إِذْ قُرْبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ [٢٧:٥]

(ج) فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٢٨:٤٦]

القربان : ما يتقرب به إلى الله من شاة أو بقرة أو غير ذلك ، وهو في الأصل مصدر سمي به المفعول به كالرهن . البحر ١٣٢:٣ .

وفي البحر ٦٦:٨ : « آلهة : المفعول الثاني : والأول محذوف ، و (قرباناً) حال أو مفعول لأجله . العكبري ١٢٣:٢ .

٨ - وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا [٦٨، ٦٤:٥]

(ب) فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا وَكُفْرًا [٦٠:١٧]

(ج) فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا [٨٠:١٨]

في المفردات : « طغيت وطمغوت وطمغياناً .. وذلك تجاوز الحد في العصيان » .

٩ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ [١٢٣:٧]

(ب) فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ [١٤:٢٩]

في البحر ٣٧٢:٤ : « وقال الأخفش : الطوفان : جمع طوفانة عند البصريين ، وهو عند الكوفيين مصدر كالرجحان .. وعلى تقدير كونه مصدرأ فلا يراد به هنا المصدر . قال ابن عباس هو الماء المغرق ، وقال قتادة : المطر » .

معاني الزجاج ٤٠٨:١ .

وفي ابن قتيبة ١٧١ : « السيل العظيم : وقيل : الموت الكثير الذريع ، وطوفان الليل : شدة سواده » .

١٠ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤]

(ب) تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

(ج) فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ [١٩٣:٢]

- (د) وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٢:٥]
 (هـ) يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]
 (و) فَلَا عُذْوَانَ عَلَى [٢٨:٢٨]
 (ز) وَتَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨:٥٨]
 (ح) فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٩:٥٨]
 في البحر ٢٩١:١ : « العدوان : تجاوز الحد في الظلم » .

- ١١ - غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢٨٥:٢]
 منصوب بإضمار فعله ، أى نستغفركَ .
 الكشاف ٣٣١:١ .
 ١٢ - إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا [٢٩:٨]
 (ب) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ [٥٣:٢]
 (جـ) وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ [١٨٥:٢]
 (د) وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ [٤:٣]
 (هـ) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ [٤١:٨]
 (و) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً [٤٨:٢١]
 (ز) تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ [١:٢٥]
 في المفردات : « الفرقان أبلغ من الفرق ، لأنه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل وهو اسم ، لا مصدر فيما قيل .. والفرقان : كلام الله تعالى لفرقه بين الحق والباطل » .

وفي الكشاف ٢٨١:١ : « (الكتاب والفرقان) يعنى الجامع بين كونه كتاباً منزلاً وفرقناً يفرق بين الحق والباطل » .

وفي البحر ٢٠٢:١ : « والفرقان : هو التوراة » .

وفي الكشاف ١٩٢:٢ : « (يوم الفرقان) يوم بدر » .

وفي الكشاف ٨٠:٣ : « (نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ) الفرقان : مصدر فرق بين الشيئين ؛ إذا فصل بينهما ، وسمى به القرآن ؛ لفصله بين الحق والباطل ، أو لأنه لم ينزل جملة واحدة ، ولكن مفروقاً مفصلاً بين بعضه وبعض في الإنزال » .

١٣ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

[٢:١٢]

. ١٠ =

(ب) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ

[١٨٥:٢]

. ٥٨ =

في البحر ٢: ٢٦ : « القرآن : مصدر قرأ قرآنًا ، وأطلق على ما بين الدفتين من كلام الله عز وجل ، وصار علماً على ذلك ، وهو من إطلاق المصدر على اسم المفعول في الأصل . ومعنى قرآن بالهمز : الجمع .. ومن لم يهمز فلا يظهر أن يكون ذلك من باب النقل والحذف ، أو تكون النون أصلية من قرنت الشيء ضمته .
(ب) إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ

[١٧:٧٥]

أى قراءتك إياه ، والقرآن : مصدر كالقراءة . وقيل : وقرآنه : وتأليفه في صدرك فهو مصدر من قرأت ، أى جمعت . البحر ٨: ٣٨٧ .
١٤ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ

[٩٤:٢١]

في المفردات : « وكفر النعمة وكفرانها : سترها بترك أداء شكرها » .

قراءات (فِعْلَان)

من السبع

١ - وَأُزَوِّجُ مُطَهَّرَةً وَرِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ

[١٥:٣]

في النشر ٢: ٢٣٨ : « واختلفوا في (رضوان) حيث وقع : فروى أبو بكر بضم الراء إلا في الموضع الثاني من المائدة ، وهو (مَنْ أَتْبَعَ رِضْوَانَهُ) [١٦:٥] . فكسر الراء فيه .. وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن » .

الإتحاف ١٧٢ ، غيث النفع ٦٢ ، الشاطبية ١٧١ .

وفي البحر ٢: ٣٩٨ : « الرضوان : مصدر رضى ، وكسر رائه لغة الحجاز ، وضمها لغة تميم وبكر وقيس عيلان . وقيل الكسر للاسم ، والضم للمصدر » .

(ب) أَقْمِنِ أَتْبَعَ رِضْوَانًا اللَّهُ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ

[١٦٢:٣]

قرأ بضم الراء أبو بكر الإتحاف ١٨١ ، النشر ٢: ٢٤٣ . غيث النفع: ٧١ .

- (ج) وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ [١٧٤:٣]
ضم الراء لشعبة .
الإتحاف ١٨٢ .
- (د) يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً [٢:٥]
قرأ (وِرْضَوَانَا) بضم الراء حيث وقع أبو بكر إلا أنه اختلف عنه فى الثانى
من هذه السورة .
الإتحاف ١٩٧ ، غيث النفع ٨٢ .
- (هـ) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ [٢١:٩]
ضم الراء أبو بكر .
الإتحاف ٢٤١ .
- (و) وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ [٧٢:٩]
قرأ بضم الراء أبو بكر .
الإتحاف ٢٤٣ ، غيث النفع ١٦ ، البحر ٧٢:٥ .
- (ز) أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ [١٠٩:٩]
ضم الراء شعبة .
الإتحاف ٢٤٤ .
- (ح) وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ [٢٨:٤٧]
قرأ شعبة بضم الراء .
الإتحاف ٣٩٤ ، الشاطبية ، النشر ٣٧٤:٢ ، غيث النفع ٢٤١ .
- (ط) يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً [٢٩:٤٨]
قرأ أبو بكر بضم الراء .
الإتحاف ٣٩٦ ، غيث النفع ٢٤٣ ، البحر ١٠٢:٨ .
- (ي) وَمَغْفِرَةً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ [٢٠:٥٧]
ضم الراء أبو بكر .
الإتحاف ٤١١ ، غيث النفع ٢٥٥ .
- (ك) مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءً، رِضْوَانِ اللَّهِ [٢٧:٥٧]
ضم الراء أبو بكر .
الإتحاف ٤١١ ، غيث النفع ٢٥٦ .
- (ل) يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً [٨:٥٩]
ضم الراء أبو بكر .
الإتحاف ٤١٣ ، غيث النفع ٢٥٧ .

الاتفاق على كسر الراء

- يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [١٦:٥]
اتفق السبعة على كسر راء (رضوانه) فشعبة فيه كغيره .
غيث النفع ٨٣ .

المصدر على (فُعْلان)

١ - يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ [٢١:٩]
 فى البحر ٢١:٥ : « قرأ الأعمش : (ورِضْوَان) بضم الراء والضاد معاً . قال
 أبو حاتم : لا يجوز هذا . وينبغى أن يجوز فقد قالت العرب : (سُلْطَان) بضم
 السين واللام ، وأورده التصريفيون فى أبنتهم » .

(ب) ورِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ [٧٢:٩]
 قرأ الأعمش : (ورِضْوَان) بضم الراء والضاد قال صاحب اللوامح : وهى لغة .
 البحر ٧٢:٥ .

المصدر على (فَعْلان)

١ - وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ [٦٤:٢٩]
 فى الكشف ٢١١:٣-٢١٢ : « الحيوان : مصدر حى ، وقياسه حييان ،
 فقلبت الثانية واواً ، كما قالوا : حيوۃ فى اسم رجل . وفى بناء الحيوان زيادة معنى
 ليس فى بناء الحياة ، وهى ما فى بناء (فعْلان) من الحركة والاضطراب كالنزوان
 والنفضان واللهبان ، وما أشبه ذلك » .

وفى تصريف المازنى ٢٨٤:٢-٢٨٦ : « قال أبو عثمان : وأما قولهم : حيوان
 فإنه جاء على مالا يستعمل ، ليس فى الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه
 واو ؛ فلذلك لم يشتقوا منه فعلاً ، وعلى ذلك جاء (حيوۃ) اسم رجل فافهمه .
 وكان الخليل يقول : حيوان : قلبوا فيه الياء واواً ؛ لئلا يجتمع ياءان ؛ استثقلاً
 للحرفين من جنس واحد يلتقيان . ولا أرى هذا شيئاً ، ولكن هذا كقولهم : فاذ
 الميت يفيض فيظاً وفوظاً ، فلا يشتقون من فوظ فعلاً .

قال أبو الفتح : القول فى هذا ما قال الخليل . وتشبيه أبى عثمان (الحيوان)
 فى أنه لم يشتق منه فعل يفوظ ليس بمستقيم ، ويفظ وفوظ لغتان .. فأما قولهم
 فى العلم : حيوۃ فالواو فيه بدل من الياء ، وأصله حيوۃ ، وجاز ذلك فيه لما كنت
 عرفتك من أنه قد يجىء فى الأعلام مالا يجىء فى غيرها ، وذلك نحو : مورك .
 وتهلل ..

وإنما حمل الخليل الحيوان على أنه من مضاعف الياء ، وأن الواو فيه بدل من الياء ، لأنه من الحياة ، ومعنى الحياة موجود فى قولهم : الحيا للمطر ... وفى البحر ١٥٨:٧ : « والحيوان والحياة بمعنى واحد ، وهو عند الخليل وسيبويه مصدر حى ، والمعنى لهى دار الحياة المستمرة التى لا تنقطع . وقيل : الحيوان : الحى ، كأنه أطلق على الحى اسم المصدر » .

٢ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]
فى الكشف ٢٢٦:٢ : « الرمضان : مصدر رمض : إذا احترق ، فأضيف إليه الشهر وجعل علماً ومنع الصرف للعلمية والألف والنون ، كما قيل : ابن داية للغراب » .

وفى البحر ٢٦:٢ : « يحتاج فى تحقيق أنه مصدر إلى صحة نقل ؛ لأن (فعلاًناً) ليس مصدر فعل المتعدى ، إلا أن يشذ . والأولى أن يكون مرتجلاً » .

٣ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢:٥]

(ب) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا [٨:٥]

فى المفردات : « شَنَاَنُ قوم : أى بغضهم » .

وفى الكشف ٥٩٢:٢ : « الشَنَاَن : شدة البغض » .

وفى سيبويه ٢١٨:٢ : « وأكثر ما يكون (الفعلان) فى هذا الضرب ، ولايجىء فعله يتعدى الفاعل إلا أن يشذ شىء ؛ نحو : شنته شَنَاَناً » .

وفى البحر ٤١٠:٣ : « الشَنَاَن : البغض ، وهو أكثر مصادر شنىء .. وهو ستة عشر وزناً وهى أكثر ما حفظ لفعل من المصادر » .

وفى البحر ٤٢٢:٣ : « والأظهر فى الفتح أن يكون مصدراً ، وقد كثر مجىء المصدر على (فعلان) وجوزوا أن يكون وصفاً ، و (فعلان) فى الأوصاف موجود ، نحو قولهم : حمار قطوان ، أى عسير السير ، وتيس عدوان : كثير العدو ، وليس فى الكثرة كالمصدر » .

المصدر على (فَعْلَان)

١ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥]

(ب) ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا [٨:٥]
 قرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون (شَنَاَن) في الموضعين .
 والباقون بالفتح .

النشر ٢: ٢٥٣ ، الإتحاف ١٩٧ ، غيث النفع ٨٢ ، الشاطبية ١٨٧ .
 وفي البحر ٣: ٤٢٢ : « الأظهر في السكون أن يكون وصفاً ، فقد حكى : رجل
 شَنَاَن ، وامرأة شَنَاَنَة . وقياسه أنه من فعل متعد وحكى أيضاً : شَنَاَن وشَنَاَى مثل
 عَطَشَان ، وعطشى ، وقياسه أنه من فعل لازم ، وقد يشتق من لفظ واحد المتعدى
 واللازم نحو : فغرفاه ، وفغرفوه ، بمعنى فتح وانفتح . وجوزوا أن يكون مصدراً ،
 ومجىء المصدر على (فَعْلَان) بفتح الفاء وسكون العين قليل ، قالوا : لويته دينه
 لياناً ، وقال الأحوص :

وَمَا الْحُبُّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَتَشْتَبِيهِ وإن لام فيه ذو الشَّنَانِ وَفَدَا
 أصله الشَّنَان ، فحذف الهزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، والوصف في
 فَعْلَان أكثر من المصدر نحو رَحِمَن .
 العكبري ١: ١١٥ .
 وفي مجمع الأمثال ١: ٤١ : « ليس من المصادر على (فَعْلَان) إلا شَنَاَن
 وَلَيَان » .

وفي معاني القرآن ١: ٣٠٠ : « إذا أردت به بغيض قوم قلت : شَنَاَن » .

المصدر على (تَفَعَال)

١ - وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ [٨٩:١٦]
 في سيبويه ٢: ٢٤٥ : « وأما التَّبْيَان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ،
 ولكنه بنى هذا البناء ، فلحقته الزيادة ، كما لحقت الرُّثْمَان ، وهو من الثلاثة ،
 وليس من باب التَّفْتَال ، ولو كان أصلها من ذلك فتحوا التاء ، فإنما هي من يَنْتُ
 كالغارة من أَعَزَّت ، والنبات من أُنبت .

ونظيرها التَّلَقَاء ، وإنما يريدون اللَّقْيَان . وقال الراعي :
 أُمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ فالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنِ تِلْقَائِكَ الْأَمَلُ
 وفي المخصص ١٢: ٣٠٦ ، ١٣: ١٤٣ : هي اسم مصدر ، وهو ظاهر كلام

سيويه حيث شبهها بالغارة من أغرت والنبات من أنبت .
 وفى الكشف ٤٢٤:٢ : « (تبياناً) : ياناً بليغاً . ونظير تبيان تلقاء فى كسر
 أوله وقد جوز الزجاج فتحه فى غير القرآن » .
 وفى البحر ٥:٥٢٧ : « الظاهر أن تبياناً مصدر جاء على (يَفْعَال) وإن كان
 باب المصادر أن تجيء على (تَفْعَال) بالفتح ، كالتَّرداد والتَّطوُّف .
 ونظير تَبْيَانٍ تَلْقَاءُ فى كسر أوله ، وقد جوز الزجاج فتحه فى غير القرآن .
 وقال ابن عطية : تبيان : اسم وليس بمصدر ، وهو قول أكثر النحاة ، وروى
 ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين أنه مصدر ، ولم يجيء على (يَفْعَال)
 من المصادر إلا تَبْيَانٌ وتَلْقَاءُ » .
 ٢ - وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا
 [٤٧:٧]
 (ب) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبْدِلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي
 [١٥:١٠]
 فى الكشف ٢:٢٢٩ : « (تلقاء نفسى) قَبْلَ نفسى . وقرئ بفتح التاء » .
 وفى البحر ٥:١٣٢ : « تلقاء : مصدر كالتَّبيان ، ولم يجيء مصدر على
 (تفعال) غيرهما . ويستعمل ظرفاً للمقابلة . تقول : زيد تلقاءك . وقرئ بفتح
 التاء ، وهو قياس المصادر التى للمبالغة ، كالتَّطَوُّف والتَّجَوُّل والتَّرداد ، والمعنى :
 من قبل نفسى » .

المصدر على (فَعْلُوت)

١ - وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 [٧٥:٦]
 (ب) أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 [١٨٥:٧]
 (ج) قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
 [٨٨:٢٣]
 (د) فَسَبِّحَانَ الَّذِي يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
 [٨٣:٣٦]
 فى المفردات : « الملكوت : مختص بملك الله تعالى ، وهو مصدر ملك
 أدخلت فيه التاء ، نحو : رَحِمْتُ وَرَهْبُوت » .
 وفى البحر ٤:١٦٥ : « وقال الزجاج وغيره : الملكوت : الملك ، كالتَّرعْبُوت
 والتَّرهْبُوت والجَبْرُوت ، وهو بناء مبالغة .. وقرأ أبو السمال بسكون اللام ، وهى

لغة بمعنى المُلك . وقرأ عكرمة (ملكوث) بالثاء المثثة . وقال (ملكوثاً) باليونانية أو القبطية ، وقال النخعي : هي (ملكوثاً) بالعبرانية . ابن خالويه ٣٨ . وفي البحر ٣٤٩:٧ : « قرأ طلحة والأعمش : (مَلَكَة) على وزن شجرة ومعناه : ضَبَطُ كل شيء والقدرة عليه ، وقرئ (مَمْلَكَة) على وزن (مفعلة) » . وقال الزجاج ٢٩١:٢ : « الملكوت : بمنزلة المُلك ، إلا أن المَلَكوت أبلغ في اللغة من الملك » .

د - الطاغوت : في الأصل مصدر من طغى وانظر مبحث القلب المكاني .

المصدر على (مفعال)

١ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ [٨٣:٢]

= ١٠ ، ميثاقاً = ٣ ، ميثاقكم = ٤ ، ميثاقه = ٣ ، ميثاقهم = ٥ .

في الكشف ١٢٠:١ : « والضمير في (ميثاقه) للعهد ، ويجوز أن يكون بمعنى توثيقه ، كما أن الميعاد والميلاد بمعنى الوعد والولادة » .

وفي العكبري ١٥:١ : « (ميثاقه) مصدر بمعنى الإيثاق » .

وفي البحر ١٢٧:١—١٢٨ « الميثاق : مفعال من الوثاقة ، وهو الشد في العقد .. قال أبو محمد بن عطية: هو اسم في موضع المصدر ، كما قال عمرو بن شبيب:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرِّتَاعَا

ولا يتعين ما قال ، بل أجاز الزمخشري أن يكون بمعنى التوثقة .. وظاهر كلام الزمخشري أن يكون مصدراً ، والأصل في مفعال أن يكون وصفاً ، نحو مطعم ومسقام ومذكار ، وقد طالعت كلام أبي العباس بن الحاج وكلام أبي عبد الله ابن مالك وهما من أوعب الناس لأبنية المصادر ، فلم يذكر (مفعلاً) في أبنية المصادر » .

٢ - وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [١٥٢:٦]

في العكبري ١٤٨:١ : « الكيل : هنا مصدر بمعنى المكيل ، والميزان كذلك ، ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف تقديره : مكيل الكيل وموزون الوزن » .

٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

[٩:٣]

= ٦ . مِيعَادُ يَوْمٍ .

[٣٠:٣٤]

فى المفردات : « والموعود والميعاد : يكونان مصدرأ واسماً » .
وفى الكشف ٥٨٣:٣ : « الميعاد : ظرف الوعد من مكان أو زمان ، وهو
ها هنا الزمان والدليل عليه قراءة من قرأ (مِيعَادُ يَوْمٍ) فأبدل منه اليوم .
فإن قلت : فما تأويل من أضافه إلى يوم ؟ أو نصب يوماً ؟ قلت : أما الإضافة
فإضافة تبين ؛ كما تقول : سحق عمامة وبغير سانية ، وأما نصب (يوماً) فعلى
التعظيم بإضمار فعل تقديره : لكم ميعاد أعنى يوماً أو أريد يوماً من صفة كيت
وكيت » .

(ميعاد يوم) مصدر مضاف للظرف .
العكبرى ١٠٣:٢ .
وفى البحر ٢٨٢:٧ : « الظاهر أن الميعاد اسم على وزن (مِفْعَال) استعمل
بمعنى المصدر ، أى قل لكم وقوع وعد يوم وتنجزه » .

[١٩٤:٣]

٤ - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ
فى العكبرى ٩٢:١ : « الميعاد مصدر بمعنى الوعد » .

المصدر على فِيعَالٍ أو فِيعَالٍ

١ - إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ

[٢٥:٨٨]

وفى المحتسب ٣٥٧:٢-٣٥٩ : « قرأ أبو جعفر بتشديد الياء » .
الإتحاف ٣٤٨ ، النشر ٤٠٠:٢ .
قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم هذه القراءة ، وقال حملها على (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كَذْبًا) . [٢٨:٧٨] .
التلاوة : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا) [٢٨:٧٨] . وقال هذا لا يجوز ؛ لأنه كان
يجب إِيَابًا لأنه فِعَالٌ . وقال ولو أراد ذلك لقال (إِيَوَابًا) فقلب الواو ياء للكسرة
قبلها ، كديوان وقيراط .
وهذا لو كان لابد أن يكون (إِيَابًا) فِعَالًا مصدر أُوْبِتَ .. لكان الذهاب إليه
فاسداً لأنه كان يجب فيه التصحيح لاحتماء العين بالإدغام ؛ كقولهم : اجلود

اجلَوْذاً . وعلى أنه يجوز أن يكون (فِعَالاً) إَوَابَا ، إلا أنه قلب الواو ياء ، وإن كانت متحصنة بالإدغام ، استحساناً للاستخفاف ، لا وجوباً .. وذلك أن يكون بُنى من آب فَعِلت وأصله أُبويت ، فقلبت الواو ياء ، لوقوع الياء ساكنة قبلها ، فصارت أبيت ، ثم جاء المصدر على هذا إيابا ، فوزنه فيعال .. وإن شئت أيضاً جعلت أُويت فوعلت بمنزلة حوقلت ، وجاء المصدر على (فيعال) كالحِيقال ، فصار : إيوابا كالحِيقال ، ثم قلبت الواو ياء .. فإن قلت : هَلَّا حماها الإدغام من القلب ؟ . قيل : هيهات إنما ذلك إذا كانتا عينين .

ويجوز أن يكون (أويب) فعولت كجهور ، فتقول في مصدره على جد جهوار إياب ، فتقلب الواو ياء ، لسكونها وإنكسار ما قبلها . ولم يحمها من القلب إدغامها ، لأنها لم تدغم في عين ، فتحميا وتنهض بها ، وإنما أدغمت في واو فعولت الزائدة » . وفي البحر ٨: ٤٦٥ : « قرأ أبو جعفر بشد الياء مصدر الفاعل من آب على وزن فيعال ، أو مصدراً لفعول كجهور على وزن (فِعْوال) كجهوار ، فأصله إوواب ، فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها . ولم يمنع الإدغام من القلب ، لأن الواوين ليستا عينين من الفعل . وقال صاحب اللوامع : وتبعه الزمخشري يكون أصله إواباً مصدر أوب ، ورد عليهما » .

وفي معاني القرآن ٣: ٢٥٩ : « سئل الفراء عن (إِيَابهم) فقال : لا يجوز على جهة من الجهات » .

المصدر على (تَفْعَلَة)

١ - وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [١٥٩:٢]
في القرطبي ١: ٧٣٧ : « التهْلُكة ، بضم اللام مصدر من هلك يهلك هلاكاً وهلكاً وتهْلُكة .. قاله الزجاج وغيره » .
معاني القرآن للزجاج ١: ٢٥٥ .

وفي الكشف ١: ١١٩ : « وحكى أبو على في الحلييات عن أبي عبيدة التهْلُكة والهلاك والهلك واحد . قال : فدل هذا من قول أبي عبيدة على أن التهْلُكة مصدراً

ومثله ما حكاه سيويه من قولهم : النَّضْرَةُ والتَّسْرَةُ ونحوها في الأعيان التنضلة والتنقلة .. ويجوز أن يقال : أصلها التهلكة كالتجربة والتبصرة ونحوهما ، على أنها مصدر من هلك ، فأبدلت من الكسرة ضمة .

وفي النهر ٧٠:٢-٧١ : « والتهلكة : مصدر هلك ، على وزن (تفعلة) وهو قليل ، ذكر سيويه منه النضرة والتسرة . ودعوى الزمخشري أن التهلكة بكسر اللام فضمت ، وأنه مصدر هلك بشد اللام لاتصح ، وذلك لأن فيها حملا على شذوذ ، ودعوى إبدال لا دليل عليه .

وفي لسان العرب : « التهلكة من نوارد المصادر » .

وفي سيويه ٣٢٧:٢ : « وأما التاء فتلحق أولاً ، فيكون الحرف على (تفعل) في الأسماء ، نحو : تنضت وتنقل ، والنضرة والتسرة » .

مصدر بمعنى اسم الفاعل

١ - خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ [٧:٢]
في العكبري ٩:١ : « السمع في الأصل مصدر سمع ، وفي تقديره ها هنا وجهان :

أحدهما : أنه استعمل مصدراً على أصله ، وفي الكلام حذف تقديره : على مواضع سمعهم ، لأن نفس السمع لا يختم عليه .

والثاني : أن السمع هنا استعمل بمعنى السامعة ، وهي الأذن ، كما قالوا الغيب بمعنى الغائب ، والنجم بمعنى الناجم ، واكتفى بالواحد هنا على الجمع » .

٢ - فَلَا تُحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ [١٨٨:٣]

في العكبري ٩٠:١ : « يجوز أن تكون (المقارة) مصدراً ، فتعلق (من) به . ويكون التقدير : فلا تحسبنهم فائزين ، فالمصدر في موضع اسم الفاعل » .

٣ - وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالتَّنْذِرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠١:١٠]

في البحر ١٩٤:٥ : « التَّنْذِرُ : جمع نذير ، إما مصدر فمعناه : الإنذارات وإما بمعنى منذر ، فمعناه : المنذرون » .

المصدر على وزن (مَفْعُول)

١ - ذَلِكْ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْذُوبٍ [٦٥:١١]

فى البحر ٢٤٠:٥ : « الأَصْل : غير مكذوب فيه ، فاتسع فحذف الحرف ، وأجرى الضمير مجرى المفعول .. أو على أن المكذوب هنا مصدر عند من يثبت أن المصدر يجيء على وزن مفعول » .

٢ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٢:٢]

قرىء : (إلى ميسورة) وهو عند الأخفش مصدر كالمفعول والمجلود فى قولهم : ماله معقول ولا مجلود ، أى عقل وجلد ، ولم يثبت سبويه مفعولاً مصدراً . البحر ٣٤٠:٢ ، العكبرى ٦٦:١ .

وفى سبويه ٣٦٤:٢ : « وكذلك (مَفْعَلَةٌ) تجرى مجرى (يفعل) وذلك المعونة والمشورة والمثوبة ، يذك على أنها ليست بمفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة » . وقال فى ص ٢٥٠ : « وأما قوله : دعه إلى ميسورة ودع معسوره فإنما يجيء هذا على المفعول ، كأنه قال : دعه إلى أمر يوسر فيه ، أو يعسر فيه ، وكذلك المرفوع والموضوع كأنه مقول : له مايرفعه وله مايصنعه ، وكذلك المعقول .. » .

مصدر بمعنى اسم المفعول

١ - كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا [٢٥:٢]

فى البحر ١١٤:١ : « رِزْقًا : هنا هو المرزوق ، والمصدر فيه بعيد جداً ، لقوله : ﴿ هَذَا الَّذِى رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [٢٥:٢] . فإن المصدر لا يؤتى به متشابهاً ، إنما هذا من الإخبار لا عن المرزوق ، عن المصدر » .

٢ - فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ [١٩٦:٢]

فى العكبرى ٤٨:١ : « النُّسُكُ فى الأصل مصدر بمعنى المفعول ، لأنه من نسك ينسك ، والمراد به هنا المنسوك ، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدراً » .

٣ - وَيُهِلِكَ الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ [٢١٢:٢]

في البحر ١٠٨:٢ : « والإطلاق على الولد نسلاً من إطلاق المصدر على المفعول ، يسمى بذلك لخروجه من ظهر الأب ، وسقوطه من بطن الأم بسرعة » .

والحرت : بمعنى المحروث . العكبرى ٥٠:١ .

٤ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ [٢١٦:٢]

في البحر ١٤٣:٢ : « أى مكروه ، فهو من باب النقص بمعنى المنقوض أو ذو كره إذا أريد به المصدر ، فهو على حذف مضاف ، أو جعل نفس الكراهة » .

٥ - نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ [٢٢٣:٢]

حرت بمعنى المحروث . العكبرى ٥٣:١ .

٦ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ [٢٣٣:٢]

في البحر ٢١٤:٢ : « يحتمل الرزق الوجهين : من إرادة المرزوق ، وإرادة المصدر ، وقد ذكرنا أن (رزق) بكسر الراء حكى مصدراً كَرَزَقَ بفتحها ، وقد جعله مصدراً أبو على في قوله : ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . [٧٣:١٦] . وقد ذكر ذلك عليه ابن الطراوة » .

٧ - حَتَّى تَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ [١٨٢:٣]

المصدر بمعنى اسم المفعول . الجمل ٣٤٢:١ .

٨ - وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٩١:٣]

في البحر ١٣٩:٣ : « يحتمل (خلق) أن يراد به المصدر ، فإن التكرار في الخلق لهذه المصنوعات الغريبة الشكل ، والقدرة على إنشاء هذه من العدم الصرف يدل على القدرة التامة والعلم والأحدية إلى سائر الصفات العلية .. ويحتمل أن يراد به المخلوق ، ويكون أضافه من حيث المعنى إلى الطرفين ، لا إلى المفعول به » . الجمل ٢٤٦:١ .

٩ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ [١١٠:٩]

في البحر ١٠١:٥ : « يحتمل أن يكون البنيان هنا مصدراً ، أى لا يزال ذلك الفعل ، وهو البنيان ، ويحتمل أن يراد به المبنى ، فيكون على حذف مضاف ،

أى لا يزال بناء المبنى » .

١٠ - وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا [١٢١:٩]

فى البحر ١١٢:٥ : « النيل : مصدر ، فاحتمل أن يبقى على موضوعه ، واحتمل أن يراد به النيل » .

١١ - وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ [٦١:١٠]

أى فى أمر شأنت شأنه : قصدت قصده ، فهو مصدر بمعنى المفعول » .
الجملى ٣٥٣:٢ .

١٢ - وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ [٢٠:١٢]

(بخس) مصدر وصف به ، بمعنى مبخوس . البحر ٢٩١:٥ ، العبرى ٢٧:٢ .

١٣ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا [٤:١٧]

فى الجملى ٦٠٦:٢ : « أى وقت وعد ، والمراد بالوعد الوعيد ، والمراد بالوعد المتوعد به ، وفى السمين ، وعد : أى موعود ، فهو مصدر واقع موقع المفعول ، وتركه الزمخشرى على حاله : لكن بحذف مضاف ، أى وعد عقابه » .

١٤ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ ذَكًّا [٩٨:١٨]

فى البحر ١٦٥:٦ : « وعد بمعنى موعود لا مصدر » .

١٥ - أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٥:٢٧]

فى البحر ٦٩:٧ : « الخبء : مصدر أطلق على الخبو ، وهو المطر والنبات وغيرهما » .

١٦ - وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا [٩٦:٦]

فى البحر ١٨٦:٤ : « سَكَنَ فَعَلَ بمعنى مفعول ، أى مسكون إليه » .

١٧ - فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [١٧٦:٧]

القصص : مصدر بمعنى اسم المفعول .
الجملى ٢٠٩:٢ .

١٨ - وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [٥٤:٥٥]

فى البحر ٨٥:٨ : « الجنى : ما يقطف من الثمرة ، وهو فَعَلَ بمعنى مفعول ، كالقَبْضِ بمعنى المقبوض » .

١٩ - اللَّهُ الصَّمَدُ [٢:١١٢]

في البحر ٥٢٧:٨ : « الصَّمَدُ : فَعَلَ بمعنى مفعول ، من صمد إليه : إذا قصده .

٢٠ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ [١:١١٣]

في البحر ٥٢٩:٨ : « الْفَلَقُ : فَعَلَ بمعنى مفعول » .

٢١ - إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ [٦٣:٣]

في البحر ٤٨٢:٢ : « القصص : مصدر ، أو فعل بمعنى مفعول ، أى المقصوص ، كالقَبْضُ بمعنى المقبوض » .

٢٢ - هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ [١٣٨:٦]

في البحر ٢٣١:٤ : « الْحِجْرُ : بمعنى المحجور ، كالذَّبْحُ وَالطَّحْنُ ، يستوى في الوصف به الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، لأن حكمه حكم الأسماء غير الصفات ، قاله الزمخشري » .

٢٣ - وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ [٩٨:١١]

في البحر ٢٥١:٥ : « قال ابن السكيت : الْوَرْدُ : هو ورود القوم الماء . والْوَرْدُ : الإبل الواردة ؛ فيكون مصدراً بمعنى المورود ، واسم مفعول في المعنى ، كالطَّحْنُ بمعنى المطحون » .

٢٤ - قَدْ أُوتِيَ سَوْلُكَ يَا مُوسَى [٣٦:٢٠]

في البحر ٢٤٠:٦ : « السَّوْلُ : فُعِلَ بمعنى المفعول كالخَبَزِ وَالْأَكْلِ بمعنى الخبز والمأكول ، والمعنى : أعطيت طلبتك وما سألته » .

٢٥ - لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ [٧٠:٦]

في البحر ١٥٦:٤ : « شَرَابٌ : فَعَالٌ بمعنى مفعول كطَعَامٌ بمعنى مطعوم ، ولا ينقاس فعال بمعنى مفعول ، لا يقال : ضراب ولا قتال بمعنى مضروب ومقتول » .

٢٦ - إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

في البحر ٢٦٥:٢ : « قرأ الحرميان وأبو عمرو (غُرْفَةً) بفتح الغين ، ف قيل : هما بمعنى المصدر . وقيل : هما بمعنى المغروف » .

٢٧ - فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

(دَكًّا) : مصدر بمعنى المفعول .

٢٨ - أَنَّى أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [٤٩:٣]

هيئة : مصدر فى معنى اسم المفعول ، أى مثلاً مهياً . البحر ٢ : ٤٦٦ .

٢٩ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]

= ١٢ .

فى البحر ١ : ٢٣٩ : « الأجر : مصدر أُجِرَ يُأْجَرُ ، ويطلق على المأجور به ، وهو

الثواب » . العكبرى ١ : ٢٣ .

المصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول

١ - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [٣:٢]

الغيب مصدر غاب يغيب : إذا توارى ، مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أى

الغائب ، أى بمعنى اسم المفعول ، أى المغيب كخلق الله » . العكبرى ١ : ٧ .

٢ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ [٢١٩:٢]

فى البحر ٢ : ١٥٤ : « قال ابن الأنبارى : سميت بذلك لأنها تخامر العقل ،

أى تخالطه ، وقيل سميت بذلك ، لأنها تترك حتى تدرك ، يقال : اختمر العجين :

بلغ إدراكه ، وخمر الرأى : تركه حتى يبين فيه الوجه . فعلى هذه الاشتقاقات

تكون مصدراً فى الأصل ، وأريد بها اسم الفاعل أو اسم المفعول » .

٣ - وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ [٣:٣]

فى البحر ٢ : ٣٧٩ : « الفرقان : مصدر فى الأصل ، وهذه التفسير تدل على

أنه أريد به اسم الفاعل ، أى الفارق ، ويجوز أن يراد به المفعول ، أى المفروق » .

٤ - قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ [٥٧:١٠]

فى العكبرى ٢ : ١٦ : « شفاء : هو مصدر فى معنى اسم الفاعل ، أى شاف

وقيل : هو فى معنى اسم المفعول ، أى المشفى به » . الجمل ٢ : ٣٥١ .

٥ - إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [١٧:٣١]

فى البحر ٧ : ١٨٨ : « العزم مصدر ، فاحتمل أن يراد به المفعول ، أى من

معزوم الأمور ، واحتمل أن يراد به الفاعل ، أى عازم الأمور ، كقوله ﴿ فَإِذَا عَزَمَ

الْأُمُورَ ﴾ [٢١:٤٧] . » . البحر ٣ : ١٣٦ ، الكشف ١ : ٤٨٦ .

مصدر المبنى للمفعول

١ - يُجِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥:٢]

في البحر ١: ٤٧٠ : « اختار (الزمخشري) كون المصدر مبنياً للمفعول الذي لم يسم فاعله ، وهي مسألة خلاف ؛ أيجوز أن يعتقد في المصدر أنه مبنى للمفعول ، فيجوز: عجبت من ضرب زيد ، على أنه مفعول لم يسم فاعله ، ثم يضاف أم لايجوز ذلك فيه ؟ ثلاثة مذاهب ، يفصل في الثالث بين أن يكون المصدر من فعل لم يبن إلا للمفعول الذي لم يسم فاعله ، نحو : عجبت من جنون بالعلم زيد ، لأنه من جُننت التي لم تبن إلا للمفعول الذي لم يسم فاعله أو من فعل يجوز أن يبنى للفاعل ، ويجوز أن يبنى للمفعول ، فيجوز في الأول وممتنع في الثاني ، وأصحهما المنع مطلقاً .

٢ - كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ [١٩١:٢]

في العكبري ١: ٤٧ : « جزاء : مصدر مضاف للمفعول .. التقدير : كذلك جزاء الله الكافرين ويجوز أن يكون في معنى المرفوع على ما لم يسم فاعله ، والتقدير : كذلك يجزي الكافرون ، وهكذا في كل مصدر يشاكل هذا .

٣ - وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ [٧٣:٢١]

في الكشف ٣: ١٦-١٧ « أصله: أن يفعل الخيرات .. وكذلك إقام الصلاة . وفي البحر ٦: ٣٢٩ : « وكان الزمخشري لما رأى أن فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ليس من الأحكام المختصة بالموحي إليهم ، بل هم وغيرهم في ذلك مشتركون بنى الفعل للمفعول ، حتى لا يكون المصدر مضافاً من حيث المعنى إلى ضمير الموحي إليهم ، فلا يكون التقدير : فعلهم الخيرات وإقامهم الصلاة وإيتائهم الزكاة . ولا يلزم ذلك ، إذ الفاعل مع المصدر محذوف .

ويجوز أن يكون مضافاً من حيث المعنى إلى ظاهر محذوف يشمل الموحي إليهم وغيرهم أي فعل المكلفين الخيرات ، ثم اعتقاد بناء المصدر للمفعول الذي

لم يسم فاعله مختلف فيه . أجاز ذلك الأخفش . والصحيح منعه ، فليس ما اختاره الزمخشري مختاراً .

٤ - يَوْمَ تَطْوَى السَّمَاءُ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ [١٠٤:٢١]

في البحر ٣: ٤٤٣ : « طى : مصدر مضاف للمفعول .. وقدره الزمخشري مبنياً للمفعول ، أى كما يطوى السجل » .

في الكشف ٣: ١٣٧ : « أى كما يطوى الطومار للكتابة » .

٥ - وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَقْبُونَ [٢:٣٠]

المصدر مضاف للمفعول . العكبرى ٢: ٩٦ .

وفي الجمل ٣: ٢٨٣ : « مصدر الفعل المبني للمجهول ، فهو مضاف للمفعول أى وهم من بعد كونهم مغلوبين ، أو بعد مغلوبيتهم » .

٦ - فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ [٣٧:٣٤]

في البحر ٧: ٢٨٦ : « أضيف المصدر إلى المفعول ، وقدره الزمخشري مبنياً للمفعول الذى لم يسم فاعله ، فقال : أن يجازوا الضعف ، والمصدر فى كونه يبنى للمفعول الذى لم يسم فاعله فيه خلاف والصحيح المنع » . الكشف ٣: ٥٨٦ .

٧ - لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ [١٤:٥٩]

في البحر ٨: ٢٤٩ : « رهبة : مصدر رهب المبني للمفعول ، كأنه قيل أشد مرهوبة واقعة منهم ، لا من المخاطبين ، والمخاطبون مرهوبون ، وهذا كما قال :
فَلَهُوَ أَخَوْفٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلَمَهُ
وقيل إِنَّكَ مَأْسُورٌ ومقتول
من ضيغم بِثَرَاءِ الْأَرْضِ مَخْدَرُهُ
يِطْنُ عَثَّرَ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ
فالخبر عنه مخوف لاختاف » .

وفي الكشف ٤: ٥٠٧ : « الرَّهْبَةُ : مصدر رُهِبَ المبني للمفعول ، كأنه قيل : أشد مرهوبة » .

وفي معاني القرآن ٣٧/ ١٤٦ : « أنتم يامعشر المسلمين أهيب في صدورهم (يعنى بى النصير) من عذاب الله عندهم » .

٨ هذا ذَكَرُ مَنْ مَعَى وَذَكَرُ مَنْ قَبْلَ [٢٤:٢١]

في البحر ٣٠٦:٦ : « قرء بتنوين (ذَكَرَ) فيها و (مَنْ) مفعول منصوب بالذكر » .

وفي العكبري ٦٩:٢ : « وقرء بالتنوين على أن تكون (مَنْ) في موضع نصب بالمصدر ، ويجوز أن تكون في موضع رفع على إقامة المصدر مقام ما لم يسم فاعله » .
٩ - الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ [٢٦:٢]

في تفسير أبي السعود ٦١:١ : « الميثاق : مصدر من المبنى للفاعل ، فالمعنى من بعد أن وثقوه بالقبول والالتزام ، أو من بعد أن وثقه الله تعالى بإنزال الكتب وإنذار الرسل » .

وإن كان مصدراً من المبنى للمفعول فالمعنى : من بعد كونه موثقاً ، إما بتوثيقهم إياه بالقبول وإما بتوثيقه تعالى إياه بإنزال الكتب وإنذار الرسل » .

مصادر المزيد

مصادر (أفعل)

- ١ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى
[٩٠:١٦] . ٣ =
- ٢ - لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
[٢-١:١٠٦]
- ٣ - وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ
[١٠٨:٢] . ١٧ =
- (ب) قَرَادَهُمْ إِيْمَانًا
[١٧٣:٣] . ٧ =
- ٤ - وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
[٥٥:٤٠] .
في البحر ٤٣٤:٢ : « الإِبْكَارُ : مصدر أبكر ، يقال : أبكر : خرج بُكْرَةً » .
- ٥ - قُلْ إِنْ أَقْرَبْتُهُ فَقَلْبِي أَجْرَامِي
[٣٥:١١]
- ٦ - وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ
[١٧٨:٢] . ٦ =
- (ب) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
[٨٣:٢] . ٦ =
- ٧ - مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ
[٢٤٠:٢] . ٣ =
- ٨ - وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ
[٤٩:٥٢] .
إِدْبَارُ : مصدر ، أى عقب غروبها ، من الجلالين .
- ٩ - وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
[١٠٧:٩] .
الرصد : الاستعداد للترقب ، يقال : رصد له وترصد ، وأرصدت له .
- ١٠ - وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا
[٩:٧١]

- ١١ - وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا [٦:٤]
 (ب) فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا [١٤٧:٣]
 ١٢ - إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ [١٩:٣]
 . ٦ =

- ١٣ - يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ [١٨:٣٨]
 ١٤ - قَالَتِ الْإِصْبَاحُ [٩٦:٦]
 ١٥ - قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ [٢٢٠:٢]
 = ٣ ، إصلاحاً = ٢ . إصلاحها = ٢ .

- ١٦ - أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . يَتِيمًا [١٥-١٤:٩٠]
 ١٧ - خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا [١٢٨:٤]
 ١٨ - وَإِقَامَ الصَّلَاةِ [٧٣:٢١]
 (ب) وَإِقَامِ الصَّلَاةِ [٣٧:٢٤]

في البحر ٣٢٩:٦ : « قال ابن عطية : والإقام مصدر ، وفي هذا نظر .
 وأى نظر في هذا وقد نص سيويه على أنه مصدر بمعنى الإقامة ، وإن كان الأكثر
 الإقامة بالتاء ، وهو المقيس في مصدر (أفعل) إذا اعتلت عينه ، وحسن ذلك هنا
 أنه قابل وإيتاء الزكاة ، وهو بغير تاء فتقع الموازنة .. وقال للزجاج : فحذفت الهاء
 من إقامة لأن الإضافة عوض عنها . وهذا قول الفراء ، زعم أن تاء التأنيث قد تحذف
 للإضافة ، وهو مذهب مرجوح .

وفي معاني القرآن ٢: ٢٥٤ : « وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله (وإقام
 الصلاة) لإضافتهم إياه وقالوا : الخافض وما خفض بمنزلة الحرف الواحد ، فلذلك
 أسقطوها في الإضافة » .

في سيويه ٢: ٢٤٤ : « باب ما لحقته هاء التأنيث عوضاً ، وذلك قولك : أقمت
 إقامة .

واستعنته استعانة ، وأريته إراءة ، وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل .
 قال الله عز وجل : ﴿ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
 الزَّكَاةِ ﴾ [٣٧:٢٤]

- ١٩ - وَيَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧:٥٥]
 (ب) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٧٨:٥٥]
 ٢٠ - لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ [٢٥٦:٢]
 ٢١ - وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٥:٢٢]
 في المفردات : « أَلَدَ فلان : مال عن الحق » .
 ٢٢ - لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا [٢٧٣:٢]
 أى إلحاحاً . المفردات .
 ٢٣ - الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْ سَاكَ بِمَعْرُوفٍ [٢٢٩:٢]
 ٢٤ - وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ [١٥١:٦]
 (ب) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ [٣١:١٧]
 ٢٥ - إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً [٣٥:٥٦]
 ٢٦ - لَأَمْسَكُنَّكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ [١٠٠:١٧]

* * *

وعجيب أن يقول صاحب القاموس : لا تقل إيداء ، وكأنه يريد أن يجعل مصادر الفعل المزيد موقوفة على السماع .

قراءات مصدر (أفعل) من السبع

- ١ - إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ [١٢:٩]
 قرأ ابن عامر : (لا إِيْمَانُ لَهُمْ) بكسر الهمزة . النشر ٢٧٨:٢ ، الإتحاف ٢٤٠ .
 ٢ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ [٢٦:٤٧]
 حفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة مصدر أسر . والباقون بالجمع .
 الإتحاف ٣٩٤ ، النشر ٣٧٤:٢ ، غيث النفع ٢٤١ ،
 الشاطبية ٢٨١ ، البحر ٨٣:٨ .

من الشواذ

- ١ - وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [٢٠٥:٧]

- (ب) وَظَلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ [١٥:١٣]
- (ج) يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ [٣٦:٢٤]
- قرأ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي : (والإيصال) جعله مصدراً لقولهم :
أصلت : أى دخلت فى وقت الأصيل . البحر ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، وابن خالويه ٤٨ ،
٦٦ ، ١٠٢ ، وفى المحتسب ٢٧١:١ : « قال أبو الفتح : هو مصدر أصلنا فنحن
مُؤْصِلُونَ ، أى دخلنا فى وقت الأصيل » .
- ٢ - وَإِنْ تَكُونُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ [١٢:٩]
- قرأ بعضهم (إيمانهم) بكسر الهمزة . البحر ١٥:٥ .
- (ب) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [١٦:٥٨]
- قرأ الحسن بكسر الهمزة (إيمانهم) . المحتسب ٣١٥:٢ . البحر ٢٣٨:٨ .
- (ج) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [٢:٦٣]
- الحسن بكسر الهمزة . المحتسب ٣٢٢:٢ . الإنحاف ٤١٦ ، البحر ٢٧١:٨ .
- (د) نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ [١٢:٥٧]
- بكسر الهمزة ، سهل بن شعيب . المحتسب ٣١١:٢ .
- (هـ) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ [٨:٦٦]
- بكسر الهمزة سهل بن شعيب . المحتسب ٣٢٤:٢ .
- ٣ - أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]
- قرئ إقفالها بكسر الهمزة . البحر ٨٣:٨ .

مصادر (فعل)

- ١ - لَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمُ [٢٣:٥٢]
 (ب) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعُوًّا وَلَا تَأْتِيْمًا [٢٥:٥٦]
 ٢ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٣٥:١٧، ٥٩:٤]
 ٣ - لَا تُبْدِلْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ (ب) لَا تُبْدِلْ لِحَلْقِ اللَّهِ [٦٤:١٠]
 (ج) وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا [٣٠:٣٠]
 [٢٣:٣٣]
 ٥ =
 ٤ - وَلَا تُبْذَرُ تَبْدِيرًا [٢٦:١٧]
 ٥ - اِتِّعَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٢٦٥:٢]
 (ب) لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيْتًا [٦٦:٤]
 ٦ =
 ٦ - وَلِيُتَبَّرُوا مَا عَلَوُا تَتْبِيرًا [٧:١٧]
 (ب) وَكَأَلَّا تَبَرُّنَا تَتْبِيرًا [٣٩:٢٥]
 فى الكشاف ٢: ٦٥٠ : « أى ليهلكوا كل شىء غلبوه واستولوا عليه » .
 ٧ - وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ [٢٧:٨٣]
 فى الكشاف ٤: ١٩٧ : « عَلَّمَ لَعَيْنَ بَعِيْنَهَا ، سَمِيَتْ بِالتَّسْنِيمِ الَّذِى هُوَ مُصَدَّر سَنَمُهُ : إِذَا رَفَعَهُ » .
 ٨ - لَا تَثْرِيْبٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ [٩٢:١٢]
 فى المفردات : « التثريب : التقرير والتقهير بالذنب » .
 ٩ - فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ [٩٢:٤]
 ٥ =
 ١٠ - فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا [٥٦:١٧]

- (ب) وَلَا تَجِدْ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا [٧٧:١٧]
- (ج) وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا [٤٣:٣٥]
- ١١ - فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ [٦٣:١١]
- ١٢ - ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ [١٧٨:٢]
- ١٣ - وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [٥٩:١٧]
- ١٤ - فَدَمَّرْنَاهَا تَذْمِيرًا [١٦:١٧]
- (ب) فَدَمَّرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا [٣٦:٢٥]
- ١٥ - إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي آيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ [٧١:١٠]
- ١٦ - وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا [١٤:٧٦]
- ١٧ - وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا [٣٢:٢٥]
- (ب) وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا [٤:٧٣]
- ١٨ - كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]
- ١٩ - فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ [٢٢٩:٢]
- ٢٠ - وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [٦٥:٤]
- (ب) وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا [٢٢:٣٣]
- (ج) صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [٥٦:٣٣]
- ٢١ - وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [١١١:١٢، ٣٧:١٠]
- ٢٢ - وَتَضْرِيفَ الرِّيحِ [٥:٤٥، ١٦٤:٢]
- ٢٣ - أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ [٢:١٠٥]
- ٢٤ - وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا [٣٣:٣٣]
- ٢٥ - فَتَفْجَرِ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا [١٩:١٧]
- (ب) يُفْجَرُوهَا تَفْجِيرًا [٦:٧٦]
- ٢٦ - اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٧:٩]
- ٢٧ - إِلَّا جِثَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا [٣٣:٢٥]
- ٢٨ - وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ [١٥٤:٦]

- ٢٩ - وَلَآخِرُهُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا [٢١:١٧]
 (ب) وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا [٧٠:١٧]
 ٣٠ - أَخِذُوا وَقُتُلُوا تَفْضِيلًا [٦١:٣٣]
 ٣١ - وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا [٢:٢٥]
 ٢ - تَقْدِير = ٣ .
 ٣٢ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٤:٩٥]
 ٣٣ - وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا [١١١:١٧]
 ٣٤ - بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ [١٩:٨٥]
 ٣٥ - وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا [١٦٤:٤]
 ٣٦ - وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا [١٤:٧٤]
 ٣٧ - وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٩٢:٢٦]
 = ١١ .

- (ب) وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا [١٠٦:١٧]
 = ٤ .
 ٣٨ - وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا [٨٤:٤]
 ٣٩ - وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ [٨٨:١١]
 (ب) إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا [٦:٤٢]
 ٤٠ - وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [٩١:١٦]

المصدر على (تفعلة)

- ١ - تَبْصِيرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ [٨:٥٠]
 في المفردات : « وقوله تعالى : (تبصرة) أى تبصيراً وتبياناً ، يقال : بصرته تبصيراً وتبصرة ؛ كما يقال : قدمته تقديماً وتقدمة ، وذكرته تذكيراً وتذكرة » .
 ٢ - قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ [٢:٦٦]
 مصدر حلل ككرم تكرمه . النهر ٨ : ٢٢٨ : « وفي البحر ٨ : ٢٩٠ : » وليس مصدراً مقيساً والمقيس التحليل والتكريم ، لأن قياس (فعل) الصحيح العين هو التفعيل ، وأصل هذا (تحلله فأدغم) .

- ٣ - وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا
تحية = ٢ . تحيتهم = ٣ . [٨٦:٤]
- ٤ - إِلَّا تَذَكُّرَ لِمَنْ يَخْشَى
(ب) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ [٣:٢٠]
(ج) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا [١٢:٦٩]
(د) وَإِنَّهُ لَتَذَكُّرٌ لِلْمُتَّقِينَ [٤٨:٦٩]
(هـ) إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرٌ [٢٩:٧٦، ٤٩:٧٣]
(و) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذَكُّرِ مُعْرِضِينَ [٤٩:٧٤]
(ز) كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ [٥٤:٧٤]
(ح) كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرٌ [١١:٨٠]
- ٤ - لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى [٢٧:٥٣]
- ٥ - وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً [٣٥:٨]
- ٦ - فَتُرْلَ مِنْ حَمِيمٍ وَتُصَلِّيةٌ جَجِيمٍ [٩٤:٥٦]
- ٧ - فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً [٥٠:٣٦]

المصدر على (فِعَال)

- ١ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا [٢٨:٧٨]
- فى البحر ٨: ٤١٤ : « قرأ الجمهور (كَذَّبَا) بشد الدال ، مصدر كَذَّب .
وهى لغة لبعض العرب يمانية ، يقولون فى مصدر (فَعَل) فَعَالًا ، وغيرهم يجعل
مصدره على (تفعليل) نحو : تكذيب . ومن تلك اللغة قول الشاعر :
لقد طال ما بُطِّنتى عن حاجتى وعن حاجةٍ قضَّأوها من شفائى
ومن كلام أحدهم : وهو يستفتى : أَلحلق أحب إليك أم الفِصَّار ، يريد :
التقصير ، يعنى فى الحج . قال الزمخشري : وَفَعَال فى باب (فَعَل) كله فاش
فى كلام فصحاء من العرب ، لا يقولون غيره ، وسمعتى بعضهم أقرأ آية فقال :
لقد فسرتها فسَّارًا ما سمع بمثله .
وقرأ على بخف الذال . قال صاحب اللوامح : كَذَابَا ، بالتخفيف ، وذلك لغة

اليمن بأن يجعلوا مصدر كذب مخففاً ، كِذَاباً بالتخفيف ، مثل كتب كتاباً ، فصار المصدر هنا ، من معنى الفعل دون لفظة ، مثل : أعطيته عطاء وقال الأعشى :
فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا
والمرء ينفعه كِذَابُهُ
وقال الزمخشري : هو مثل قوله : ﴿ أَتَيْتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ . [١٧:٧١]
وفي الكشف ٦٨٩:٤ : « قرئ بالتخفيف ، وهو مصدر كَذَبَ بدليل قول الأعشى » .

وهو مثل قوله ﴿ أَتَيْتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ .
(ب) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا [٣٥:٧٨]
الكسائي بتخفيف الذال ، مصدر كَاذَبَ أو كَذَبَ . الباقون بتشديد هاء مصدر كَذَبَ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا .
الإتحاف ٤٣١ ، النشر ٣٩٧:٢ ،
غيث النفع ٢٧٢ ، الشاطبية ٢٩٤ ، المحتسب ٣٤٨:٢ .

٢ - عَطَاءٌ حِسَابًا [٣٦:٧٨]
قرأ شرح بن يزيد وأبو البرهشم (حِسَابًا) بكسر الحاء ، وشد الشين وهو مصدر مثل كذاب أقيم مقام الصفة ، أى محسباً ، أى كافياً . البحر ٤١٥:٨ .
٣ - جَزَاءٌ وَفَاءً [٦:٧٨]

قرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة : (وَفَاءً) بشد الفاء لغة يمانية .
البحر ٤١١:٨ ، ابن خالويه ١٧٦ .

مصدر (فاعل)

١ - وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا [٦:٤]
فى المفردات : « أى مسارعة » .

وفى الكشف ٥٠٢:١ : « أى مسرفين ومبادرين كبيرهم ، أو لإسرافكم مبادرتم كبيرهم . وفى البحر ١٧٢:٣ : « البدار : مصدر بادر ، وهو من باب المفاعلة التى تكون بين اثنين ، لأن اليتيم مبادر إلى الكبير ، والولى مبادر إلى أخذ ماله ، فكانهما مستيقان ، ويجوز أن تكون من واحد ، حال أو مفعول مطلق » .
٢ - فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ [١٩٧:٢]

فى الكشاف ٣٤١:١ : « لا جدال : لامراء مع الرفقاء والخدم والمكارين » .
وفى البحر ٧٨:٢ : « الجدال هنا : ممارسة المسلم حتى يغضب » .

٣ - وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا [٥٢:٢٥]

(ب) إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ

(ج) وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ [٢٤:٩]

فى المفردات : « الجهاد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو . ومجاهدة الشيطان .
ومجاهدة النفس » .

٤ - فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا [٨:٦٥]

(ب) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا [٢٧:٧٨]

(ج) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا [٨:٨٤]

٥ - وَهُوَ الَّذِي الْخَصَمَ [٢٠٤:٢]

(ب) وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨:٤٣]

وفى الكشاف ٣٥٢:١ : « (وهو ألد الخصام) وهو شديد الجدال والعداوة
للمسلمين ، الخصام : المخاصمة . وقيل : الخصام جمع خَصْم كَصَغَب
وصعاب .

وفى البحر ١٠٤:٢ : « الخصام : جمع خَصْم ، قاله الزجاج ، وإن أريد
بالخصام المصدر كما قاله الخليل فلا بد من حذف مصحح لجريان الخبر على
المبتدأ ، إما من المبتدأ ، أى وخصامه أشد الخصام ، وإما من متعلق الخبر ، أى
وهو ألد ذوى الخصام » .

وفى معانى القرآن للزجاج : ٢٦٨:١ : « خِصَام : جمع خَصْم ، لأن فعلا
يجمع إذا كان صفة على فعال ، نحو صعب وصعاب .. وإن كان اسما ففعال
فيه ولأكثر العدد نحو فرخ وفراخ وأفرخ لأقل العدد » .

٦ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا نَبْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ [٣١:١٤]

فى المفردات : « قيل : هو مصدر من خالك : وقيل : هو جمع ، يقال : خليل
وأخلة وخلال » .

وفى البحر ٤٢٧:٥ : « الخلال : المخالة ، وهو مصدر من خالت خلالاً

ومخالفة . وقال الأخفش . الخلال : جمع خلة

٧ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ [٦٠:٨]

في البحر ٥: ٥١٢ : « قال ابن عطية : رباط الخيل : جمع رَبط ككَلْب وكلاب .. ويجوز أن يكون الرباط مصدراً من رَبط كصاح صياحاً ، لأن مصادر الثلاثي غير المزیدة لا تنقاس ، وإن جعلناه مصدراً من رابط ، وكان ارتباط الخيل واتخاذها يفعله كل واحد لفعل آخر ، فرباط المؤمنون بعضهم بعضاً » .

٨ - فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ [١٣٧:٢]

(ب) وَإِنَّ الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [١٧٦:٢]

(ج) وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [٥٣:٢٢]

(د) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ [٢:٣٨]

(هـ) مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [٥٢:٤١]

في المفردات : « الشقاق : المخالفة ، وكونك في شق غير شق صاحبك أو من شق العصا بينك وبينه » .

وفي الكشف ١: ٣١٥ : « في شقاق : أى في مناوأة ومعاداة لا غير » .

وفي البحر ١: ٤١٠ : « الشقاق هنا الخلاف ، قاله ابن عباس ، أو العداوة أو الفراق » .

وفي البحر ٣: ٢٤٣ : « الشقاق : المشاقة » .

٩ - وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا [٢٣١:٢]

(ب) وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا [١٠٧:٩]

وفي البحر ٢: ٢٠٨ : « معنى ضراراً : مضارة ، وهو مصدر ضارَّ ضراراً ومضارة .. انتصب على أنه مفعول لأجله أو حال » .

١٠ - الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا [٣:٦٧]

(ب) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا [١٥:٧١]

في الكشف ٤: ١٣٤ : « طباقاً : مطابقة : بعضها فوق بعض ، من طابق التعل ، إذا خصفها طبقاً على طبق ، وهذا وصف بالمصدر ، أو بتقدير مضاف » .

وفي البحر ٨: ٢٩٨ : « انتصب (طباقاً) على الوصف لسبع » .

١١ - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]

في المفردات « العقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب » .

من إضافة الصفة للموصوف . البحر ٨١:٢ .

١٢ - فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءُ [٤:٤٧]

في البحر ٨: ٧٤-٧٥ : « وقرأ ابن كثير في رواية : فِدَى) بالقصر قال أبو حاتم : لا يجوز قصره لأنه مصدر فاديته ، وهذا ليس بشيء ، فقد حكى الفراء فيه أربع لغات » .

١٣ - وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ [٢٨:٧٥]

(ب) هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ [٧٨:١٨]

١٤ - فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [٢٣٣:٢]

(ب) وَفِصَالُهُ فِي غَامِينَ [١٤:٣١]

وفي البحر ٢: ٢٠٦ : « الفصال : مصدر فَصَلَ فَصْلاً وَفِصَالاً ، وجمع فصيل ، وهو المقطوم عن ثدي أمه » .

وفي البحر ٨: ٦١ : « مصدر فاضل ، كأنه من اثنين ، فاضل أمه وفاصلته » .

١٥ - قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبِعْنَاكُمْ [١٦٧:٣]

(ب) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةُ لَكُمْ [٢١٦:٢]

= ١٢ .

في المفردات : « المقاتلة : المحاربة » .

١٦ - وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَامِ [١٢٩:٢٠]

(ب) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزِمَامِ [٧٧:٢٥]

في الكشف ٢: ٥٥٨ : « الزام : إما مصدر لازم وصف به ، وإما (فعال) بمعنى مفعول ، أى ملزم » .

وفي البحر ٦: ٢٨٩ : « الزام : إما مصدر لازم ، وإما فعال بمعنى مفعول » .

١٧ - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لِوَإِذَا [٦٣:٢٤]

في الكشف ٣: ٧٩ : « لواذا : حال . واللواذ : الملاوذة ، وهو أن يلوذ هذا بذاك ؛ وذاك بهذا » .

وفي البحر ٤٧٧:٦ : « ولواذا : مصدر لاود صحت العين في الفعل فصحت في المصدر ، ولو كان مصدر لاذ لكان ليأذا كقام قياماً » .

وقال ابن قتيبة ٣٠٩ : « أى من يستتر بصاحبه في استلاله ويخرج ، يقال : لاذ فلان بفلان : إذا استتر به » .

١٨ - فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا [٢٢:١٨]

في الكشف ٤٧٩:٢ : ﴿ فلا تجادل أهل الكتاب .. ﴾ . البحر ١١٥:٦ .

١٩ - فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ [٩٧:٢٠]

في البحر ٢٧٥:٦ : « مصدر مَاسٌ ، كقتال من قاتل » .

٢٠ - بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً [١٧١:٢]

(ب) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا [٣:١٩]

٢١ - فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ [٧٧:٩]

(ب) الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا [٩٧:٩]

(ج) وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ [١٠١:٩]

٢٢ - جَزَاءُ وَفَاقًا [٢٦:٧٨]

في الكشف ٢٠٩:٤ : « وفاقا : وصف بالمصدر ، أى ذا وفاق » .

وفي البحر ٤١٤:٨ : « وصف الجزاء بالمصدر على حذف مضاف . وقال الفراء : هو جمع وُفُق » .

مصادر (انْفَعَلَ)

١ - وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ [٤٦:٩]

٢ - فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا [٢٥٦:٢]

مصادر (اِفْتَعَلَ)

١ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ [٢٠٧:٢]

= ١٣ .

٢ - فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

- ٣ - وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [٨٢:٤]
اختلاف = ٦ .
- ٤ - إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ [٧:٧٨]
- ٥ - وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ [١٣٨:٦]
= ٢ .
- ٦ - وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ [٩٥:٥، ٤:٣]
= ٣ .

مصادر (تَفَعَّلَ)

- ١ - وَلَا تَبْرَحْنَ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى [٣٣:٣٣]
- ٢ - وَلَا تُكْرَهُوا قِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا [٣٣:٢٤]
- ٣ - أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ [٤٧:١٦]
في الكشف ٦٠٨:٢ : « متخوفين ، وهو أن يهلك قوماً قبلهم ، فيتخوفوا ، فيأخذهم بالعذاب وهم متخوفون متوقعون » .
- ٤ - لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢]
- ٥ - تَذْعُرُهُ تَضْرَعًا وَخَفِئَةً [٦٣:٦]
تضرعاً = ٣ .
- ٦ - يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]
- ٧ - إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا [١٢:٢٥]
- ٨ - قَدْ تَرَى ثَقَلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ [١٤٤:٢]
= ٥ .

قراءات مصدر (تَفَعَّلَ)

- ١ - مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ [٣:٦٧]
قرأ حمزة والكسائي : (تَفَوُّت) بتشديد الواو بلا ألف . والباقون (تَفَاوُت) بتخفيفها بعد الألف . وهما لغتان كالتعهد والتعاهد .

الإتحاف ٤٢٠، النشر ٣٨٩:٢، غيث النفع ٢٦٢، الشاطبية ٢٨٨٠ .
 ٢ - قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ
 [١٩:٣٦]
 قرأ الحسن : (اَطِيرُكُمْ) مصدر اَطِيرَ ، أصله تطير فأدغمت التاء فى الطاء ،
 واجتلبت همزة الوصل فى الماضى والمصدر . البحر ٣٢٧:٧، ابن خالويه ١٢٥ .

مصادر (تفاعل)

- ١ - وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
 [١:٥٨]
- ٢ - إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ
 [٦٤:٣٨]
- ٣ - فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا
 [٢٣٣:٢]
 = ٣ .
- ٤ - ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ
 [٩:٦٤]
 فى الكشف ٥٤٨:٤ : « التغابن : مستعار من تغابن القوم فى التجارة ، وهو
 أن يغيب بعضهم بعضاً » .
- ٥ - إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ
 [٢٠:٥٧]
- ٦ - مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ
 [٣:٦٧]
- ٧ - وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
 [٢٠:٥٧]
 (ب) الْهَآكُمُ التَّكَآثُرُ
 [١:١٠٢]
- ٨ - لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ
 [٩٥:٤٠]
- ٩ - وَيَأْقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ
 [٣٢:٤٠]
- ١٠ - وَأَتَىٰ لَهُمُ التَّنَافُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
 [٥٢:٣٤]
 فى الكشف ٥٩٣:٣ : « التناوش : تناول سهل لشيء قريب ، يقال : ناشه ،
 ينوشه ، وتناوشه القوم ، ويقال : تناوشوا فى الحرب : ناش : بعضهم بعضاً » .

قراءات (تفاعل)

- ١ - مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ
 [٣:٦٧]
 حكى أبو زيد عن العرب : (تَفَاوُتًا) بضم الواو وفتحها وكسرهما . والفتح

- والكسر شاذان .
 البحر ٢٩٨:٨ ، ابن خالويه ١٥٩ .
 ٢ - وَأُنْثِيَ لَهُمُ التَّنَاوُشُ
 قرىء (التناوش) بالهمز .
 الكشف ٥٩٣:٣ .

مصادر (استفعل)

- ١ - وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ [٢:٤]
 ٢ - فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ [٢٥:٢٨]
 ٣ - وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِّى إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١:١٠]
 ٤ - وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ [١١٤:٩]
 ٥ - اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ [٤٣:٣٥]
 (ب) وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً [٧:٧١]

مصادر (فَعَّلَ)

- ١ - إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ [١:٢٢]
 فى سيويه ٣٤٥:٢ : « وباب مصادر بنات الأربعة . فاللازم لها الذى لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال (فَعَّلَ) .. وقد قالوا : الزَّلْزَالُ والقَلْقَالُ ففتحوا » .
 المقتضب ٩٥:٢ .
 ٢ - وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا [١١:٣٣]
 فى البحر ٢١٧:٧ : « قرأ الجمهور (زِلْزَالًا) بكسر الزاى والجحدرى وعيسى بفتحها وكذا : (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) [١:٩٩] . ومصدر (فعلل) من المضاعف يجوز فيه الكسر والفتح . نحو : قلقل قلقالاً . وقد يراد بالمفتوح معنى اسم الفاعل ، فصلصال بمعنى مصلصل ، فإن كان غير مضاعف فما سمع منه على (فِعْلَال) مكسور الفاء ، نحو : سَرَّهف سِرْهافاً » . ابن خالويه ١١٨ .
 (ب) إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩]
 فى البحر ٥٠٠:٨ : « قرأ الجمهور (زِلْزَالَهَا) بكسر الزاى ، والجحدرى وعيسى بفتحها . قال ابن عطية : وهو مصدر كاللَوْسُوس ، وقال الزمخشري :

المكسور مصدر ، والمفتوح اسم ، وليس فى الأبنية (فَعْلَال) بالفتح ، ثم قيل .
قد يجىء بمعنى اسم الفاعل ، فنقول فَضْفَاض فى معنى مفضض ، وصلصال فى
معنى مصلصل ، وأما قوله : وليس فى الأبنية .. فقد وجد فَعْلَال بالفتح من غير
المضاعف ، قالوا : ناقة بها خَزَعَال ، بفتح الخاء ، وليس بمضاعف .

ابن خالويه ١١٨، ١٧٧ .

٣ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ [٢٦:١٥]

فى البحر ٤٤٢:٥ : « الصلصال : قال أبو عبيدة : الطين ، إذا خلط بالرمل
وجف ..

وصلصال بمعنى مصلصل كالقضااض بمعنى المقضقض ، وهو فيه كثير
ويكون هذا النوع من المضاعف مصدراً ، فنقول : زلزل زلزلاً ، بالفتح ،
وزلزلاً ، بالكسر .

٤ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ [٤:١١٤]

قال الزمخشري : الوسواس : اسم بمعنى الوسوسة كالزلال بمعنى الزلزلة ،
فأما المصدر فوسواس بالكسر ، والمراد به الشيطان .

البحر ٥٣٢:٨ ، العكبرى ١٦٦:٢ ، الكشاف ٨٢٣:٤ .

إضافة المصدر إلى الفاعل

أيهما الكثير إضافة المصدر إلى الفاعل أو إضافته إلى المفعول ؟
فى الخصائص ٤٠٦:٢ : « وفى هذا البيت عندى دليل على قوة إضافة المصدر
إلى الفاعل عندهم وأنه فى نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول » .
وفى المغنى ١٢٣:٢ : « الإتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول شاذ ،
حيث قيل : إنه ضرورة ؛ كقوله :

أَفْتَى تِلَادَى وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرُغَ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

والحق جواز ذلك فى النثر ، إلا أنه قليل ، ودليل الجواز هذا البيت .
وفى البحر المحيط ١٩٩:٧ : « إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته
للمفعول » .

وقال فى ٣٩٦:٢ : « إضافة المصدر إلى المفعول وهو الكثير فى القرآن » .
 وفى المقتضب ٢١:١ : « وتقول : أعجبك ضرب زيد عمراً ، إذا كان زيد
 فاعلاً ، وضرب زيد عمرو ، إذا كان زيد مفعولاً ، ونحوه . وقال الشاعر :
 أَفْنَى تِلَادَى وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَائِزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِقِ
 التقدير : أن قرعت القوائيز أفواه الأباريق ، وتنصب الأفواه ، إن جعلت القوائيز
 فاعلاً » .

وقد تبين لى مما جمعته من إضافة المصدر للفاعل ومن إضافته للمفعول فى
 القرآن الكريم إن إضافة المصدر للفاعل تزيد عن ضعف إضافته للمفعول فى القرآن
 الكريم وهذا يؤيد كلام أبى الفتح فى الخصائص وما ذكره أبو حيان فى البحر
 . ١٩٩:٧

ويطّل ما زعمه فى البحر ٣٩٦:٢ : من أن إضافة المصدر للمفعول أكثر من
 إضافته للفاعل فى القرآن الكريم .

إضافة المصدر للفاعل

ولم يذكر المفعول

١ - وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ [١٠٢:١١]
 فى البحر ٢٦١:٥ : « القرى مفعول لأخذ على الأعمال ، إذا تنازعه المصدر ،
 وهو أخذ ربك وأخذ ، فاعمل الثانى » .

[١٠٢:١١] (ب) إِنْ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
 المصدر مضاف للفاعل .
 العكبرى ١١٣:١ .

[٤٢:٥٤] (ج) فَأَخَذْتَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ
 المصدر مضاف للفاعل .
 الجمل ٢٤٤:٤ .

٢ - اشْدُدْ بِهِ أَزْرَى
 فى الكشاف ٥٣٦:٢ : « الأزر : القوة ، وأزره : قواه ، أى اجعله شريكى
 فى الرسالة ، حتى تتعاون على عبادتك » .

٣ - نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ [٢٨:٧٦]

في الكشف ٢٠١:٤ : « الأسر : الربط والتوثيق ، ومنه أسر الرجل : إذا أوثق بالقد ، وهو الإسار .. والمعنى : شددنا توصيل عظامهم بعضهم ببعض ، وتوثيق مفاصلهم بالأعصاب . »

٤ - فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا [٤٣:٦]

(ب) وَسَرَايِلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُم [٨١:١٦]

(ج) لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

(د) وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ [١٤٧:٦]

(هـ) بِأَسْهُمَ يَبْنُهُمْ شَدِيدٌ [١٤:٥٩]

البأس : العذاب .

٥ - إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ [١٢:٨٥]

في الكشف ٢٣٩:٤ : « البطش : الأخذ بالعنف ، فإذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم ، وهو بطشه بالجبايرة والظلمة » . البحر ٤٥١:٨ .

٦ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [٢٣:١٠]

(ب) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ [١٤٦:٦]

البغى : الظلم .

٧ - فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [١١١:٩]

٨ - وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [٣:٧٢]

في الكشف ١٦٧:٤ : « (جد ربنا) عظمته : من قولك : جد فلان في عيني : عظيم » .

٩ - مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ [٤٨:٧]

١٠ - يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]

١١ - ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ [٩١:٦]

١٢ - وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا [٥٥:٢٤]

١٣ - كَذَّابٌ آلِ فِرْعَوْنَ [٥٤،٥٢:٨،١١:٣]

(ب) مِثْلَ ذَابٍ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ [٣١:٤٠]

في الكشف ٤١٤:١ : « الذاب : مصدر ذاب في العمل : إذا كدح فيه فوضع

ما عليه الإنسان من شأنه وحاله .

البحر ٣٨٩:٢ : « قال ابن عطية : الدأب ، بسكون الهمزة وفتحها ، مصدر دأب يذأب دأباً : إذا لازم فعل شيء ودام عليه مجتهداً فيه . »

١٤ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]

في البحر ٣٩٥:٢ : « الرأى : مصدر أى ، يقال : رأى رأياً ورؤية ورؤيا ويغلب رؤيا في المنام ورؤية في البصرية ورأياً في الاعتقاد . »

١٥ - وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

[٨٧:١٢]

روح الله : رحمته وفرجه .

١٦ - فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يُرَغِّبُهُمْ [١٣٦:٦]

(ب) لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءَ يُرَغِّبُهُمْ [١٣٨:٦]

١٧ - وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً [٢٢:٧٦]

= ٢ .

(ب) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ [٩٤:٢١]

= ٢ سعيهم = ٢ . سعيها .

١٨ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ [٤٦:٦]

= ٢ . سمعه . سمعهم = ٤ .

١٩ - رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا [٢٨:٧٩]

السماك : الارتفاع .

٢٠ - فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيَغْضَ شَأْنَهُمْ فَأَذَنْ [٦٢:٢٤]

في الكشاف ٢٤٢:٢ : « الشأن : الأمر وأصله الهمز ، بمعنى القصد ، من شأنت شأنته : إذا قصدت قصده . »

٢١ - وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ [١٢٧:١٦]

٢٢ - وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً [١٦٠:٤]

في الكشاف ٥٨١:١ : « وبصدهم ناساً كثيراً . »

٢٣ - إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [١٩:٣١]

أصواتكم . بصوتك . صوتك . أصواتهم .

[١٣:٢٢]

٢٤ - يَدْعُو لِمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ

[٨٠:١٦]

٢٥ - تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

[١٥٤:٣]

٢٦ - يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ

[٦٠:١٠]

(ب) وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

[٢٧:٣٨]

(ج) ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

[٦:٤٨]

(د) الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ

[١٢:٤٨]

(هـ) وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ

[٨٧:٣٧]

(و) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

[٢٣:٤١]

(ز) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ

[٢٠:٣٤]

(ح) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ

في الكشف ٤٧٢:١ : « ظن الجاهلية ، كقولك : حاتم الجود ورجل صدق

يريد الظن المختص بالمللة الجاهلية . ويجوز أن يريد : ظن أهل الجاهلية » .

وفي البحر ٩١:٨ : « (ظن السوء) الظاهر أنه مصدر أضيف إلى ما يسوء

المؤمنين ، وهو أن المشركين يستأصلونهم » .

[٢٧:٢]

٢٧ - الَّذِينَ يَنْقُصُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ

= ٨ . بعهدى . عهده = ٣ . عهدهم = ٥ .

في الكشف ٢٦٨:١ : « العهد : الموثوق . عهد إليه في كذا : وصاه به » .

[٤٦:٤٤]

٢٨ - يَغْلَى فِي الْبُطُونِ كَغَلَى الْحَمِيمِ

الحميم : الماء الحار الذي انتهى غليانه .

[١١٩:٣]

٢٩ - قُلْ مُوتُوا يَعِظُكُمْ

[٢٥:٣٣]

(ب) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِهِمْ

[٦٤:٢]

٣٠ - فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ

= ١١ . فضله = ٢٢ .

[٩:١٦]

٣١ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ

في الكشف ٤٠١:٢ : « القصد : مصدر بمعنى الفاعل ، وهو القاصد ، يقال :

سبيل قصد وقاصد ، أى مستقيم ، كأنه يقصد الوجه الذى يؤمه السالك لا يعدل عنه . ومعنى قوله : (وعلى الله قصد السبيل) أى هداية الطريق .

وفى الجمل ٥٥٣:٢ : « من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمعنى : وعلى الله بيان السبيل القصد ، وهو الإسلام ، والقصد بمعنى المقصود . »

٣٢ - لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ [١٨١:٣]

= ١٠ . قَوْلِكَ . قولكم = ٢ . قولنا . قوله = ٢ قولها . قولهم = ١٢ . قولى = ٢ .

٣٣ - إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا [٧٦:٤]

كيد الكافرين . كيد الخائنين . كيد ساحر . كيد فرعون . كيدكم . كيدكن . كيده . كيدهم = ٣ كيدهن = ٣ كيدى .

٣٤ - وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ [٦٥:١٢]

فى النهر ٣٢٣:٥ : « وتزداد باستصحاب أخينا وسق بعير . »

٣٥ - وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [٣٠:٤٧]

٣٦ - وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [٧٧:١٦]

٣٧ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٦:٣١]

فى الكشف ٢٢٩:٣ : « فإن قلت : مامعنى إضافة اللهو إلى الحديث ؟ قلت :

معناها التبيين ، وهى الإضافة بمعنى من ، وأن يضاف الشيء إلى ما هو منه ، كقولك : حبة خبز ، وباب ساج ، والمعنى : من يشتري اللهو من الحديث ، لأن

اللهو يكون من الحديث ومن غيره ، فبين بالحديث . ويجوز أن تكون الإضافة بمعنى

من التبعية ، كأنه قيل : ومن الناس من يشتري اللهو بعض الحديث الذهو اللهو

منه منه . البحر ١٨٤:٧ .

٣٨ - ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ [٤٨:٥٤]

فى الكشف ٤١:٤ : « كقولك : وجد مس الحمى ، وذاق طعم الضرب . »

٣٩ - وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ [١٩:٣١]

٤٠ - يَنَادُونَ لِمَنَ اللَّهُ أَكْبَرُ [١٠:٤٠]

٤١ - أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ [٩٩:٧]

مصدر مضاف للفاعل . البحر ٣٤٩:٤ .

مكر الليل والنهار . ومكر أولئك . ومكر السيء مكرهم = ٥ . مكرهم .
 في الكشف ٣: ٢٩١ : « معنى (مكر الليل والنهار) مكرهم في الليل والنهار ،
 فاتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به وإضافة المكر إليه ، أو جعل ليلهم ونهارهم
 ماكرين على الإسناد المجازي . »

وَمَكْرُ السَّيِّئِ [٤٣:٣٥]

في الكشف ٣: ٣١٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : ماوجه قوله : (ومكر السيء) ؟ . قلت
 أصله : وأن مكروا السيء أى المكر السيء ثم ومكرا السيء ثم ومكر السيء والدليل
 على قوله : ﴿ وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [٤٣:٣٥] .
 وفي البحر ٧: ٣١٩ : من إضافة الموصوف إلى صفته ، ولذلك جاء على الأصل ،
 ولا يجيئ المكر السيء إلا بأهله . »

وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ [٤٦:١٤]

الظاهر أن إضافة مكرهم ، من إضافة المصدر إلى فاعله ، كأنه قيل : وعند الله
 ما مكروا . وقال الزمخشري : أو يكون مضافاً إلى المفعول على معنى : وعند الله
 مكرهم الذى يمكرهم به ، وهو عذابهم الذى يستحقونه .

وهذا لا يصح إلا إذا كان مكر يتعدى بنفسه ، والمحفوظ أنه لا يتعدى إلى المفعول
 به بنفسه ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣٠:٨] . وتقول : زيد مكمور به .
 البحر ٥: ٤٣٧ .

٤٢ - ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ
 مَوْتِهِ = ٢ . موتها = ١١ . موتنا = ٢ .

٤٣ - فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ [٢٣:٣٣]

في الكشف ٣: ٢٥٦ : « فَإِنْ قُلْتَ : ما قضاء النحب ؟ .
 قلت : وقع عبارة عن الموت ؛ لأن كل حى لا بد له أن يموت ، فكأنه نذر لازم
 في رقبته ، فإذا مات فقد قضى نجه ، أى نذره . »

٤٤ - مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ [٢١٤:٢]

(ب) أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ [٢١٤:٢]

(ج) بَنَصْرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ [٥:٣٠]

(د) إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
المصدر مضاف للفاعل والمفعول محذوف ، أى إياك .
الجملة ٤: ٦٠٠ .

نصرنا = ٢ . بنصره = ٣ .

٤٥ - وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمُ سُبَاتًا [٩:٧٨]

٤٦ - وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا [٣٧:١١]

(ب) وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ [١١٤:٢٠]

٤٧ - سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [١٣٩:٦]

في الكشف ٥٥:٢ : « أى جزاء وصفهم . الكذب على الله فى التحليل
والتحريم » .
البحر ٤: ٢٣٣ .

٤٨ - يَا وَيْلَتَىٰ [٣١:٥]

= ٣ . يا ويلتنا . ويلك . ويلكم = ٢ . ويلنا = ٣ .

٤٩ - انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ [٩٩:٦]

فى العكبى ١: ١٤٣ : « (وينعه) يقرأ بفتح الياء وضمها ، وهما لغتان ، كلاهما
مصدر ينعت الثمرة ، وقيل : هو اسم للمصدر ، والفعل أينعت إيناعاً » .

وفى البحر ٤: ١٨٤ : « بفتح الياء فى لغة أهل الحجاز ، وبضمها فى لغة بعض
نجد » .

٥٠ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا [٨٧:٢٠]

٥١ - وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [١٥٧:٧]

فى الكشف ٢: ٢٢ : « الإصر : الثقل الذى يأسر صاحبه بفتح الهزة
وضمها » .

(ب) قَالَ أَقْرِضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي [٨١:٣]

فى الكشف ٢: ٤٤١ : « إصرى : عهدى ، وقرىء بالضم لغة أو جمع
البحر ٢: ٥١٣ .

٥٢ - أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ [١٥١:٣٧]

٥٣ - خُذُوا حِذْرَكُمْ [٧١:٤]

(ب) وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ . [١٠٢:٤]

٥٤ - وَإِنْ تَذَعُ مُثْقَلَةً إِلَىٰ جَنْبِهَا لَا يَخْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨:٣٥]
في البحر ٣٠٧:٧ : « الحمل : ما كان على الظهر في الأجرام ، فاستعير للمعاني ونحوها » .

٥٥ - وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ [٤:٩٤]

٥٦ - وَيُذِيبْ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ [١١:٨]

في الكشف ١٤٧:٢ : « رجز الشيطان : وسوسته إليهم ، وتخويفه إياهم من العطش » .

٥٧ - فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ [١٢٥:٩]

٥٨ - يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ [٣:٦]

(ب) يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٨:٤٣]

٥٩ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكَيْكُمْ [١٤:٣٥]

في البحر ٣٠٥:٧ : « وأضاف المصدر في (بشرككم) أى بإشراككم لهم مع الله في عبادتكم إياهم . فهي إضافة إلى الفاعل » .

٦٠ - وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ [٧:١٦]

أبو جعفر بفتح الشين . والباقون بكسرها ، هما لغتان في معنى المشقة .

الكشاف ٤٠١:٢ ، الإتحاف ٢٧٧ ، البحر ٤٧٦:٥ ، العكبري ٤٢:٢ .

٦١ - هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ [١١٩:٥]

= ٣ .

٦٢ - ثَانِي عِطْفِهِ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٩:٢٢]

في الكشف ٦:٣ : « ثنى العطف كناية عن الكبر والخلاء ، وعن الحسن بفتح العين ، أى مانع تعطفه » .

٦٣ - وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ [٢٥٥:٢]

= ٣ . علمهم . علمى .

٦٤ - وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنًا [١٦:٣٨]

في الكشف ٣٦٣:٣ : « القِطْ . القسط من الشيء ، لأنه قطعه منه ، من قطه :

إذ قطعه . البحر ٣٨٧:٧ .

٦٥ - وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ [١١:٢٤]

في البحر ٤٣٨:٦ : « قيل : كبره ، بالضم : معظمه ، وبالكسرة : البداءة بالإثم ، وقيل الإثم » .

٦٦ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [١٦٤:٦]

[٢:٩٤] (ب) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ

البحر ٤٨٨:٨ .

٦٧ - قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ

= ٢ . زينة الحياة الدنيا = ٢ . زينة القوم . زينتكم . زينته . زينتها . زينتهن .

٦٨ - سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [٢١:٢٠]

في الكشف ٢: ٢٥٤ : « ونصب سيرتها بفعل مضمر ، أى تسير سيرتها الأولى .

وفي البحر ٢٣٥:٦ : « السيرة من السير كالركبة والجلسة ، يقال : سار فلان

سيرة حسنة ، ثم اتسع فيها ، فنقلت إلى معنى المذهب والطريقة » .

٦٩ - غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا [١٠٦:٢٣]

في الكشف ٣: ٤٤ : ونصب شِقْوَتُنَا وشِقْوَتُنَا ، بفتح الشين وكسرها فيهما » .

الإتحاف ٣٢٠ .

٧٠ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]

مصدر مؤكد . الكشف ٣١٥:١—٣١٦ ، البحر ٤١١:١ ، العكبرى ٣٧:١ .

بين فاعلة بالإضافة . شرح الكافية للرضي ١٠٥:١ .

٧١ - وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ [٤٤:٢٦]

فبعزتكَ .

٧٢ - جَعَلَ فِتْنَةً النَّاسَ كَعَذَابِ اللَّهِ

فتنتك . فتنتكم . فتنتهم .

٧٣ - فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا [٣٠:٣٠]

في الكشف : الفطرة : الخلقة . البحر ١٧١:٧ .

٧٤ - وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢]

= ٣ . ملة قوم . ملة آبائي . ملتكم : ملتنا . ملتهم = ٢ .

في المفردات : « الملة : الدين ، وهو اسم لما شرع الله لعباده على لسان الأنبياء . والفرق بينها وبين الدين أن الملة لا تضاف إلا إلى النبي عليه الصلاة والسلام الذي مستند إليه .. ولا تكاد توجد مضافة إلى الله ، ولا إلى آحاد أمة النبي ﷺ » .

٧٥ - وَمَنْ يُدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢]

= ١٠ .. نعمة ربي . نعمة ربكم . بنعمة ربك = ٣ . نعمتك . نعمته = ٤ . نعمتي = ٣ .

في البحر ١: ١٧٢ : « النعمة : اسم الشيء المنعم به ، وكثيراً ما يجيء فعل بمعنى المفعول كالذبح والنقض والرعى والطحن ، ومع ذلك لا يتقاس » .

وفي المفردات : « النعمة : الحالة الحسنة : وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون عليها الإنسان كالجلسة والركبة » .

٧٦ - وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ [١٣٠:٤]

[٧:٦٥] (ب) لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ

٧٧ - يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ [٣٨:٤٣]

في الكشف ٣: ٤٨٩ : « فإن قلت : فما بعد المشرقين ؟ » .

قلت : تباعدهما ، والأصل بعد المشرق من المغرب ؛ والمغرب من المشرق » .
البحر ٨: ١٧ .

٧٨ - وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ [٧٩:٩]

في البحر ٥: ٧٥-٧٦ : « قرأ ابن هرمز وجماعة (جُهدهم) بالفتح ، فقيل : هما لغتان بمعنى واحد . وقال القتيبي : بالضم الطاقة ، وبالفتح : المشقة » .

٧٩ - إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ [٨٦:١٢]

٨٠ - وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ [١٤:٣]

وحسن ثواب الآخرة . عنده حسن الثواب حسن مآب = ٣ .
حسنهن .

٨١ - وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ [٤٣:٥]

لحكم ربك = ٢ . حكمه = ٤ ، لحكمهم .

٨٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ [٥١:٢١]

٨٣ - قَدْ أُوتِيَ سُوْلُكَ يَا مُوسَى [٣٦:٢٠]

٨٤ - يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [١٤١:٧ ، ٤٩:٢]

= ٥ . سوء أعمالهم . سوء الحساب = ٢ . سوء الدار . سوء عمله = ٢ .

في الكشف ٢٧٩:١ : « (سوء العذاب) : السوء . مصدر السيئ ، يقال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْخَلْقِ وَسُوءِ الْفِعْلِ ، يراد قبحهما ، ومعنى سوء العذاب ، والعذاب كله سيئ : أشده وأفظعه ، كأنه قبحه بالإضافة إلى سائرته » .

وفي البحر ١:١٨٨ : « السوء : مصدر أَسَاءَ ، يقال : ساء الرجل يسوء وهو متعد وأَسَاءَ الرجل : صار ذا سوء » . ١٩٣ .

٨٥ - وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٩:٥٩]

في الكشف ٤:٨٤ : « الشح ، بالضم والكسر ، وقد قرئ بهما : اللؤم وأن تكون نفس الرجل كزرة حريصة على المنع كما قال :

يُمَارِسُ نَفْسًا بَيْنَ جَنِيهِ كَزْرَةً إذا هم بالمعروف قالت له مَهْلًا

٨٦ - فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ [٥٥:٥٦]

في البحر ٨:٢١٠ : « قرأ نافع وعاصم وحزمة (شرب) بضم الشين . وهو مصدر ، وقيل : اسم لما يشرب ومجاهد وأبو عثمان النهدي بكسرهما وهو بمعنى المشروب ، اسم لا مصدر كالطحن والرعى .. وباقي السبعة بفتحها ، وهو مصدر مقيس » .

وفي العكبري ٢:١٣٤ : « وقيل : هي لغات في المصدر » .

٨٧ - صَنَعَ اللَّهُ [٨٨:٢٧]

العكبري ٢:٩١ ، البحر ٣:١٠١ .

٨٨ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا [١٢:١٠]

(ب) هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ [٣٨:٣٩]

٣٩ - فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ [٣٩:٥]

= ٢ . بظلمهم = ٣ .

(فمن تاب من بعد ظلمه) : مصدر مضاف للفاعل ، أى من بعد أن ظلم غيره ، أو مضاف للمفعول ، أى من بعد أن ظلم نفسه . وفى جواز هذا الوجه نظر ، إذ يصير التقدير : من بعد أن ظلمه ، ولو صرح بهذا لم يجز ، لأن فيه تعدى الفعل الرافع للضمير المتصل إلى الضمير المتصل المنصوب وذلك لا يجوز إلا فى باب ظن وفقد وعدم .

البحر ٤٨٤:٣ .

[٤٤:٣٠]

٩٠ - مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ

= ٣ . بكفرك . بكفرهم = ٢ . كفرهم = ٢ .

[١٠٢:٢]

٩١ - وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ

ملكه = ٣ .

[٣٤:١١]

٩٢ - وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي

[٦:٦٥]

٩٣ - أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وَّجْدِكُمْ

فى الكشف : « الوجد : الوسع والطاقة : وقرء بالحركات الثلاث » .

البحر ٢٣٣:٢ .

[٢٣٣:٢]

٩٤ - لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

= ٣ .

البحر ٢١٤:٢ .

وسعها : طاقتها .

[٣٦:٥٤]

٩٥ - وَلَقَدْ أَنذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا

= ٢ .

[٩٠:٣]

٩٦ - لَنَ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ

[٥٦:٣٩]

٩٧ - يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

يا حسرتنا .

[١٨٦:٢]

٩٨ - فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ

دعوة الحق . دعوتك . دعوتكما .

[٢١٨:٢]

٩٩ - أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ

= ٤ . رحمة ربك : ١٣ ، رحمة ربي ، رحمة ربه ، رحمتنا ، رحمته ، رحمتي .

[١٩:٥٠]

١٠٠ - وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ
سكرتهم .

في الكشف ٧:٤ : « سكرة الموت : شدته الذاهبة بالعقل » . البحر ٨: ١٢٤ .

[٣١:٥]

١٠١ - يُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ
سواءً أخى .

البحر ٣: ٣٦٥ ، الكشف ١: ٦٠٨ .

[٥٤:٢٣]

١٠٢ - فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ
في غمرات الموت .

في الكشف ٣٦:٢ : « غمرات الموت : شدائده وسكراته ، وأصل الغمرة ما
يغمر من الماء ، فاستعيرت للشدة الغالبة » .

[١٩:٢٦]

١٠٣ - وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الَّتِي فَعَلْتَ

[٦٧:٣٩]

١٠٤ - وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

المفردات .

أى في حوزته .

[١٠٠:٥]

١٠٥ - وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ
كثرتكم .

[٨٩:٢]

١٠٦ - فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ

= ٧ . لعنتى .

في البحر ١: ٣٠٤ : « أضاف اللعنة إلى الله تعالى على سبيل المبالغة ، لأن من
لعنه الله تعالى هو الملعون حقيقة » .

[٥٤:٥]

١٠٧ - وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ

[٥٩:٣٧]

١٠٨ - أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى

= ٧ .

[٢٤:٨٣]

١٠٩ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ

[٢:٥٦]

١١٠ - لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ

[٩٧:٢٣]

١١١ - أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ

[٨٣:٦]

١١٢ - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا

حجتهم = ٢ .

١١٣ - فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [٣٨:٨]

= ٤ . سنة الله ٣ . لستنا .

١١٤ - وَلَا تَعْزُمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ [٢٣٥:٢]

= ٢ .

في البحر ٢: ٢٢٩ : « انتصاب (عقدة) على المفعول به ... وقيل : منصوب على المصدر ، وقيل : على إسقاط حرف الجر » .

١١٥ - هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٢٥]

= ٣ .

١١٦ - وَيزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ [٥٢:١١]

١١٧ - يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ [٨٤:١٢]

١١٨ - فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ [٢٢:٥٠]

بصره .

١١٩ - وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ [٢:٤٧]

= ٢ .

في الكشف ٣: ٥٣٠ : « (وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ) [٢:٤٧] . أى حالهم وشأنهم » .

وفي البحر ٨: ٧٠ : « والبال : الفكر ، ولا يشئ ولا يجمع وهكذا الأصل » .

١٢٠ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ [٢٩:٢٢]

في البحر ٦: ٣٦٥ : « التفث : ما يضعه المحرم عند حله من تقصير شعر وحلقه وإزالة شعثه » .

١٢١ - يَكَادُ سَنًا يَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

في الكشف ٣: ٧٠ : « (السنا) المقصور بمعنى الضوء ، (السناء) والممدود بمعنى العلو والارتفاع » .

١٢٢ - أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ [٧٨:١٧]

في البحر ٦: ٦٨ : « الغسق : سواد الليل وظلمته » . الكشف ٢: ٤٦٢ .

١٢٣ - وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي [٨١:٢٠]

. ٢ =

١٢٤ - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [٢٠:٤٧]

١٢٥ - وَاتَّبَعَ هَوَاهُ [١٧٦:٧]

. ٣ =

في المفردات : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة .. (وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ) [١٤٥، ١٢٠:٢] . قاله بلفظ الجمع ، تنبيهاً على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخر » .

١٢٦ - وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ [٢٨:٤٠]

١٢٧ - فَمَنْ تَبِعَ هُدَاى [٣٨:٢]

١٢٨ - فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ [١٨:٤٧]

أى تذكرهم واتعاضهم . البحر ٧٨:٨ ، الكشف ٥٣٤:٣ .

١٢٩ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْتَا إِلَّا أَنْ قَالُوا [٥:٧]

. ٤ =

١٣٠ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا [١١:٩١]

١٣١ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايَهُمْ [٧:٥٨]

نجواكم . نجواهم .

١٣٢ - فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [٨:٩١]

تقواهم . تقوى القلوب .

في البحر ٤٧٩:٨ : « تقواهم مصدر مضاف للفاعل » .

(ب) وَأَنَاهُمْ تَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]

المصدر مضاف للفاعل . البحر ٧٩:٨ .

١٣٣ - لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ [٥:١٢]

رؤياى .

١٣٤ - لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٤، ٢٢:١٣]

عقبي الكافرين . عقبي الذين كفروا .

١٣٥ - ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ [٨٠:٢٨]

١٣٦ - وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
[٨٢:٧] . ٢ =

١٣٧ - فخرأج ربك خير
[٧٢:٢٣]

١٣٨ - عذوها شهر ورواحها شهر
[١٢:٣٤]

١٣٩ - لشهادتنا أحق من شهادتهما
[١٠٧:٥] شهادة الله . فشهادة أحدهم .

١٤٠ - إنك لفي ضلالك القديم
[٩٥:١٢]

١٤١ - ثم أضطره إلى عذاب النار
[١٢٦:٢]

عذاب الحريق . عذاب الله . عذاب الهون ، عذاب الحزى . عذاب الآخرة . عذاب
ربك . عذاب جهنم . عذاب السموم . عذابى = ٩ .

١٤٢ - وما كان عطاء ربك مخطوياً
[٢٠:١٧] عطائنا .

عطاء : أى إعطاء انتصب على المصدر . البحر ٢٦٤:٥ .

١٤٣ - وتجارة تحشون كسادها
[٢٤:٩]

١٤٤ - يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
[٧٥:٢] . ٣ = بكلامى .

١٤٥ - فأخذه الله نكال الآخرة والأولى
[٢٥:٧٩]

فى الكشف ٢١٤:٤ : « مصدر مؤكد كوعده الله » . البحر ٤٢٢:٨ .

١٤٦ - فليؤد الذى ائتمن أمانته
[٢٨٣:٢]

١٤٧ - فما تنفعهم شفاعة الشافعين
[٤٨:٧٤] شفاعتهم .

١٤٨ - وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم
[٨١:٢٧]

١٤٩ - إن إلينا إيابهم
[٢٥:٨٨]

١٥٠ - فكيف كان عقاب
[٣٢:١٣] . ٢ = فحق عقاب .

١٥١ - فما ربحت تجارتهم
[١٦:٢]

- ١٥٢ - وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ [١٥٦:٦]
عن قراءتهم . الكشاف ٦٢:٢ ، البحر ٢٥٢:٤ .
- ١٥٣ - لَقَدْ أُولَعْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي [٧٩:٧]
رسالته = ٢ . رسالات ربى = ٣ . رسالاتى .
- ١٥٤ - وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ [٤٠:١٤]
(ب) وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ [٤٠:١٤]
دعاءكم = دعاءه = دعائهم .
- ١٥٥ - لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا [١٠٢:٢١]
١٥٦ - فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [٤٤:٢٢]
النكير : مصدر كالنذير ، أى إنكارى . البحر ٣٧٦:٦ ، الكشاف ١٧:٣ .
- ١٥٧ - ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ [١٤:١٤]
= ٣ .
- ١٥٨ - بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ [٨٦:١١]
١٥٩ - فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]
١٦٠ - ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٦:٩]
= ٣ .
- ١٦١ - فَتَرَى قَدَمَ بَعْدَ ثُبُوتِهَا [٩٤:١٦]
١٦٢ - أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ [٧٨:١٧]
الدلوك : الزوال أو الغروب . الكشاف ٤٦٢:٢ ، البحر ٦٨:٦ .
- ١٦٣ - وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا [٩٣:١٧]
١٦٤ - وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [١٣٠:٢٠]
١٦٥ - فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [٨:٩١]
١٦٦ - وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ [٣٤:٤]
١٦٧ - وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ [١٠:٣]
وقودها .
- ١٦٨ - فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [١٣٧:٣]

عاقبتهما .

١٦٩ - أَقْمِنِ أَتَّبِعْ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَحْطِ

[١٦٢:٣]

= ٣ . رضوانه = ٢ .

١٧٠ - أَقْمِنِ أَسَسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ

[١٠٩:٩]

= ٢ . بنيانهم = ٢ .

البنیان مصدر كالغفران . البحر ١٠٠:٥ .

١٧١ - إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْهُ

[١٠٠:١٦]

سلطانيه .

١٧٢ - وَيَمْدُدُهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَغْمَهُونَ

[١٥:٢]

= ٥ .

١٧٣ - غُفْرَانِكَ رَبَّنَا

[٢٨٥:٢]

١٧٤ - وَلَا تَبْرَحْ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

[٣٣:٣٣]

١٧٥ - قَدْ تَرَى ثَقْلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ

[١٤٤:٢]

= ٢ . ثقلبك . ثقلهم = ٢ .

١٧٦ - وَمَا تُوفِّقِي إِلَّا بِاللَّهِ

[٨٨:١١]

١٧٧ - وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[١٩٢:٢٦]

(ب) تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

[٥:٣٦]

١٧٨ - قُلْ بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ

[٩٣:٢]

= ٧ . إيمانه = ٢ . إيمانهم = ٧ . إيمانهم .

١٧٩ - إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَى إِجْرَامِي

[٣٥:١١]

١٨٠ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ

[٢٦:٤٧]

١٨١ - اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا

[٤٧:٣]

١٨٢ - لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ

[١٧:٤٩]

إسلامهم .

١٨٣ - وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ

[٣٥:٦]

١٨٤ - تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ

[٨٠:١٦]

١٨٥ - إِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ [٧١:١٠]

١٨٦ - كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]

تسبيحهم .

١٨٧ - ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ [٣٨:٣٦ ، ٩٦:٦]

١٨٨ - تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ [٢٣:١٤]

. ٣ =

١٨٩ - وَتُصَلِّيَةُ جَبِيمٍ .

١٩٠ - وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ [٤٦:٩]

١٩١ - وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ [٢٣:٣٠]

١٩٢ - وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [١٦٤:٢]

. ٣ =

١٩٣ - وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ السِّنِّينَ [٢٢:٣٠]

١٩٤ - وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا [١:٥٨]

١٩٥ - إِنْ ذَلِكَ لَحَقَّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ [٦٤:٣٨]

١٩٦ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ [١١:١٠]

١٩٧ - وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ [١١٤:٩]

١٩٨ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩]

١٩٩ - إِنْ زُلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ [١:٢٢]

٢٠٠ - لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ [٣٠:٣٠]

هَذَا خَلْقُ اللَّهِ [١١:٣١]

خلق الرحمن . كخلقه .

٢٠١ - وَأَتَاهُمْ ثَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]

مصدر مضاف للفاعل . البحر ٧٩:٨ .

٢٠٢ - من المصدر الميمي : مبلغهم . محياي . ومماي . مرجعكم . مردنا .

مرضاة الله . بمقعدهم . متقلبكم . منطلق الطير . منتهاها . منامك . منامكم .

منامهم . منامها . موثقهم . موعذك . مهلكهم . البحر ١٤٠:٦ .

٢٠٣ - بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ [٧١:٢٣]

في الكشف ٣: ٣٧ : « أى بالكتاب الذى هو ذكرهم ، أى وعظهم أو وصيتهم أو فخرهم ، أو بالذكر الذى كانوا يتمنونه ويقولون : ﴿ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [١٦٨:٣٧] . » .

وفي البحر ٦: ٤١٤ : « أى بوعظهم » .

وفي القرطبي ٥: ٣٣ : « أى بما فيه شرفهم وعزهم » .

المصدر مضاف للفاعل

وذكر المفعول به

١ - وَأَخَذَهُمُ الرُّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ [١٦١:٤]

العكبرى ١: ١١٣ .

٢ - يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ [٦٢:٥]

العكبرى ١: ١٢٣ .

(ب) عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ [٦٣:٥]

(ج) وَأَكْلِهِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ [١٦١:٤]

العكبرى ١: ١١٣ .

٣ - إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [٢:١٠٦]

العكبرى ٢: ١٦٠ ، الجمل ٤: ٥٨٥ .

٤ - وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]

البحر ٢: ٢٧٠ .

٥ - وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ [١٥٥:٤ ، ١٨١:٣]

٦ - وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ [١٥٥:٤]

٧ - وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [١٥٦:٤]

(ب) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ [١٥٧:٤]

٨ - وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ [٨٨:٤٣]

٩ - لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ [٦٣:٥]

١٠ - وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذْ دَاكُنَّا تُرَابًا إِنْهَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٥:١٣]

١١ - فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ [١٣:٥ ، ١٥٥:٤]

١٢ - ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا [٢:١٩]

التاء عليها المصدر ، وليست للوحدة ، فلذلك عمل .

البحر ١٧٢:٦ ، العكبرى ٥٨:٢ ، الجمل ٥١:٣ .

١٣ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ [٢٠٠:٢]

١٤ - تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ [٢٨:٣٠]

١٥ - لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا [٦٣:٢٤]

١٦ - فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ [٤٧:١٤]

مخلف متعد إلى واحد وانتصب رسله بوعده .

البحر ٤٣٨:٥—٤٣٩ ، العكبرى ٣٨:٢ ، الجمل ٥٢٦:٢ .

إضافة المصدر إلى المفعول .

ولا يذكر الفاعل

١ - زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ [١٤:٣]

في البحر ٣٩٦:٢ : « أضاف المصدر إلى المفعول ، وهو الكثير في القرآن » .

وهذا يخالف الواقع كما يخالف ما صرح به . في البحر ١٩٩:٧ .

٢ - مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْثُبُكُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ [٢٨:٣١]

٣ - إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَّائِهِ [١٧:٧٥]

٤ - وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ [٢٩:٤٢]

٥ - وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ [٣٠:٢]

(ب) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ [١٣:١٣]

(ج) وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ [٤٤:١٧]

(د) فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]

(هـ) وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ [٥٨:٢٥]

في البحر ١٤٣:١ . « (بحمدك) : الحمد مصدر مضاف للمفعول ، نحو

قوله : (دعاء الخير) أى بحمدنا إياك ، والفاعل عند البصريين محذوف فى باب المصدر ، وإن كان من قواعدهم أن الفاعل لا يحذف ، وليس بمنوى فى المصدر ؛ كما ذهب إليه بعضهم ؛ لأن أسماء الأجناس لا يضر فىها ، لأنه لا يضر إلا فيما جرى مجرى الفعل ؛ إذ الإضمار أصل فى الفعل .

٦ - وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلًا حَمْلَهَا [٢:٢٢]

(ب) وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا [١٥:٤٦]

(ج) أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٤:٦٥]

(د) فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٦:٦٥]

فى البحر ٣٥٠:٦ : الحمل ، بالفتح : ما كان فى بطن أمه أو على رأس شجرة .

وفى الكشاف ٥٢٠:٣ : (وحمله وفصاله) أى مدة حمله وفصاله .

البحر ٦٠:٨ .

وأما (حملها) و (حملهن) فمن إضافة المصدر إلى الفاعل .

٧ - إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

(ب) مَا أَشْهَدُتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥١:١٨]

(ج) وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ [٥١:١٨]

(د) وَبَدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ [٧:٣٢]

(هـ) لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ [٥٧:٤٠]

(و) مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفْسًا وَاحِدَةً [٢٨:٣١]

(ز) وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ [٤:٤٥]

(ح) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ [٧٨:٣٦]

أى نشأته .

مضاف للمفعول .

(ط) أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ [١٩:٤٣]

(ي) وَلَمْ يَكُنْ بِخَلْقِهِمْ [٢٣:٤٦]

٨ - إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ [٨:٨٦]

- المصدر مضاف للمفعول .
العكبرى ١٥٢:٢ .
- ٩ - وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
[٢٢٨:٢]
- ١٠ - وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا
[١٩:١٧]
- في العكبرى ٤٧:٢ : « (سعيها) يجوز أن يكون مفعولاً به ؛ لأن المعنى : عمل عملها وأن يكون مصدراً » .
- ١١ - أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ
[٩٦:٥]
- (ب) وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ
[٩٦:٥]
- في الكشف ٦٤٦:٢ : « (صيد البحر) : مصيدات البحر » .
- وفي العكبرى ١١٥:١ : « الصيد : مصدر بمعنى اسم المفعول ، ويجوز أن يكون على بابه هنا ، أى غير محلين الاصطیاد في حال الإحرام » .
- وفي البحر ٢٣:٤ : « الصيد : المصيد ، وأضيف إلى المقر الذى يكون فيه » .
- ١٢ - فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ
[٤:٤٧]
- المصدر مضاف للمفعول .
الكشاف ٥٣:٥٣ .
- ١٣ - يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ
[١٠٤:٢١]
- في البحر ٣٤٣:٦ : « السجل : الصحيفة ، وطى مصدر مضاف للمفعول .. والأصل : كطى الطاوى السجل ، فحذف الفاعل ، وحذفه يجوز مع المصدر المنحل بحرف مصدرى والفعل ، وقدره الزمخشري مبنياً للمفعول » . الكشف ٥٨٥:٢ .
- وفي العكبرى ٧٢:٢ : « هو مصدر مضاف للمفعول ، إن قلنا السجل هو القرطاس . وقيل : هو اسم ملك أو كاتب ، فيكون مضافاً إلى الفاعل » .
- ١٤ - وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ • فَاكُ رَقِيبَةً • أَوْ إِطْعَامَ
[١٤، ١٣، ١٢:٩٠]
- (فاك) مصدر مضاف للمفعول . (وإطعام) غير مضاف ولا ضمير فيهما ؛ لأن المصدر لا يتحمل الضمير . وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير ، كما في اسم الفاعل » .
العكبرى ١٥٤:٢ .
- ١٥ - فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ
[٣٠:٥]
- (ب) إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا
[٣١:١٧]
- ١٦ - وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ
[٣٠:٢٢]

- ١٧ - فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا [٥٦:١٧]
 ١٨ - لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ [٤٣:٢١]
 (ب) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ [١٩٧:٧]
 (ج) وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]
 (د) وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ [٣٩:٢٢]
 (هـ) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ [٧٥:٣٦]
 ١٩ - قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ [٧٠:٧]
 . ٦ =

في العكبرى ١: ١٥٥ : « (وحده) هو مصدر محذوف الزوائد ، وفي موضعه وجهها :

أحدهما : هو مصدر في موضع الحال من الله ، أى لعبد الله موحداً ومفرداً .
 وقال بعضهم : هو حال من الفاعلين ، أى موحدين له .
 والثاني : أنه ظرف ، أى لعبد الله على حياله ، قاله يونس وأصل هذا المصدر الإيحاء من قولك : أو حدته » .

- ٢٠ - وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا [٢٥٥:٢]
 ٢١ - وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٩١:٥]
 ذكر ربه . بذكر الرحمن . ذكر ربهم . ذكر ربي . ذكرنا . ذكرى .
 ٢٢ - هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعْنَىٰ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي [٢٤:٢١]

في البحر ٦: ٣٠٦ : « قرأ الجمهور بإضافة ذكر إلى من فيهما ، على إضافة المصدر إلى المفعول ؛ كقوله : (بِسْؤَالِ تَعَجُّبِكَ) [٢٤:٣٨] . وقرئ بتنوين ذكر فيهما . ونصب (من) مفعول منصوب بذكر » .

- ٢٣ - وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ [٤٣:١٣]
 (ب) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ [٣٤:٣١]
 = ٣ . علم الغيب : علمها = ٣ .
 ٢٤ - وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ [٧٣:٢١]
 ٢٥ - فَلَن يُقْتَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِْلٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]

٢٦ - وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [٤١:٥]

٢٧ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَرِثَتُهُنَّ

كسوتهن .

٢٨ - يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥:٢]

حب الشهوات . حب الخير . حبه .

في الكشف ١: ٣٢٦ : « (كحب الله) كتعظيم الله والخضوع له ، أى كما يحب الله تعالى ، على أنه مصدر من المبنى للمفعول ، وإنما استغنى عن ذكر من يحبه لأنه غير ملبس . وقيل : كحبهم الله ، أى يسوون بينه وبينهم فى محبته لأنهم كانوا يقرون بالله ويتقربون إليه » .

وفي البحر ١: ٤٧٠ : « المصدر مضاف للمفعول المنصوب ، والفاعل محذوف التقدير : كحبهم الله أو كحب المؤمنين الله » ..

٢٩ - وَلَمَنْ اتَّصَرَ بِعَدُوِّهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [٤١:٤٢]

المصدر مضاف للمفعول . البحر ٧: ٢٥٣ .

٣٠ - أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٧:٢]

= ٤٢ .

٣١ - إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [٤٦:٣٨]

في الكشف ٣: ٣٧٨ : « معنى ذكرى الدار : ذكرهم الآخرة دائماً ونسيانهم إليها ذكرى الدنيا » .

وفي البحر ٧: ٤٠٢ : « الدار فى كل وجه فى موضع نصب بذكرى » .

٣٢ - بُشِّرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ [١٢:٥٧]

٣٣ - نَاقَةٌ لِلَّهِ وَسُقْيَاهَا [١٣:٩١]

٣٤ - ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ [١٩:٧٥]

فى البحر ٨: ٣٨٨ : « قال قتادة وجماعة : أن نبينه لك ونحفظه » .

٣٥ - وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا [١٤٥:٣]

= ٤ . ثواب الآخرة .

٣٦ - كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ [١٩١:٢]

جزاء الظالمين . جزاء المحسنين . جزاء من .. جزاء الإحسان جزاؤكم . جزاؤه =

٤ جزاؤهم = ٥

(ب) فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ [٩٥:٥]

عاصم وحمة ويعقوب (فجزاء) بالرفع والتنوين . الباقون بالإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله الثاني ، وحذف الأول . الإتحاف ٢٠٢ ، البحر ٤ : ١٩ .

٣٧ - وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١:٦]

٣٨ - وَسَعَى فِي خَرَابِهَا [١١٤:٢]

في العكبرى ١ : ٣٣ : خراب : اسم للتخريب ، مثل السلام اسم التسليم ، وقد أضيف اسم المصدر إلى المفعول ، لأنه يعمل عمل المصدر .

٣٩ - قَدْ جَادَلْتَنَا فَكُتِرَتْ جِدَالُنَا [٣٢:١١]

٤٠ - مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٥٢:٦]

حسابه = ٢ . حسابهم = ٥ . حسابيه = ٢ .

٤١ - كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ [٢٦٤:٢]

= ٢ .

المصدر مضاف للمفعول . العكبرى ١ : ١٠١

٤٢ - وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ [٦٠:٨]

الكشاف ٢ : ١٦٥ ، البحر ٤ : ٥١٢ .

٤٣ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٥:٢]

في البحر ٢ : ٢٢١ : « والخطبة ، بكسر الخاء : التماس النكاح .. قال الفراء :

الخطبة : مصدر بمعنى الخطب ، وهو من قولك : إنه يحسن القعدة والجلسة ، يريد القعود والجلوس . معاني القرآن ١ : ١٥٢ .

وفي العكبرى ١ : ٥٥ : « الخطبة ، بالكسر : خطاب المرأة في التزويج وهو مصدر

مضاف للمفعول ، والتقدير : من خطبتكم النساء .

٤٤ - يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ [١٣:١٣]

٤٥ - وَإِنَّ مِنْهَا لَمَنْ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ [٧٤:٢]

كخشية الله . خشية إملاق خشية الإنفاق خشية ربهم خشية

- ٤٦ - وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ
[٨٠:٢١] اللبوس : الدروع .
- ٤٧ - قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
[٣١:٦] بقاء ربهم . و لقاء الآخرة . بقاء ربكم . لقاء ربه . لقاءنا . و لقاءه .
- ٤٨ - يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ
[١٢١:٢]
- ٤٩ - وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ
[٧١:٨]
- ٥٠ - فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا
[٢٧:٥٧]
- ٥١ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
[١٩:٩]
- ٥٢ - وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا
[١١٠:١٨]
- عبادتكم . عبادته . بعبادتهم . عبادتي .
- ٥٣ - وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا
[٤٨:١٩]
- ٥٤ - لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
[٦٣:٢٤]
- بدعائكم .
- ٥٥ - لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ
[٢٤:٣٨]
- في الكشف ٣: ٣٧٠ : « السؤال : مصدر مضاف للمفعول » . البحر ٣: ٣٩٣ .
- ٥٦ - إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ
[١٧:٧٥]
- (ب) فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ
[١٨:٧٥]
- مضاف للمفعول . الجمل ٤: ٤٤٠ ، البحر ٨: ٣٨٧ .
- ٥٧ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ
[٢:٥]
- = ٢ .
- ٥٨ - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
[٧٥:٦]
- = ٣ . البحر ٤: ١٦٥ ، ٧: ٣٤٩ .
- ٥٩ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى
[٩٠:١٦]
- حذف المفعول الأول ، ونص على الأول حضاً عليه . الجمل ٢: ٥٨٦ .
- وإيتاء الزكاة .
- ٦٠ - وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
[٢١٧:٢]

بإخراج الرسول . إخراجكم . إخراجهم .

[٨٥:٥٦:٧]

٦١ - وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

[٨٩:٥]

٦٢ - فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ

البحر ١٠:٤ .

مضاف للمفعول الأول ، والثاني من أوسط .

[٤:٥٨]

(ب) فَأُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا

[٢٧:٥٣]

٦٣ - لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى

[٢٠٧:٢]

٦٤ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ

= ٢ . ابتغاء وجه الله . ابتغاء الفتنة . ابتغاء القوم . ابتغاء حلية . ابتغاء رحمة من

ربك . ابتغاء رضوان الله . ابتغاء مرضاتي . ابتغاء وجه ربه .

[١٥٧:٤]

٦٥ - مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ

[٢٠:٤]

٦٦ - وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ

[٩٤:٥٦]

٦٧ - وَتَضْلِيلَةٍ جَبِيمٍ

[١٤١:٦]

٦٨ - وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ

[٢٦:١٧]

(ب) وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ

= ٢ .

في الكشف ٥٦:٢ : « قيل : مدنية ، والحق هو الزكاة المفروضة ، ومعناه :

البحر ٢٩:٦ - ٣٠ .

واعزموا على إيتاء الحق واقصدوه » .

[٧٨:٢]

٦٩ - لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ

[٩٠:٦]

(ب) فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِهِ

[١٤٧:٤]

٧٠ - مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ

[٢:٢٤]

(ب) وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

[٧٢:٨]

٧١ - مَالَكُمْ مِنْ لَوْلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا

انظر الكشف .

[٩٢:١٦]

٧٢ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا

[٩١:١٦]

٧٣ - وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا

العكبري ٥:٢ ، الجمل ٥٨٦:٢ .

مصدر مضاف للمفعول .

٧٤ - وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِيهِمْ سَيَّغِبُونَ [٣:٣٠]

المصدر مضاف إلى المفعول . العكبرى ٩٦:٢ ، الجمل ٣٨٣:٣ .

٧٥ - فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا [٣٧:٣٤]

أضيف المصدر إلى المفعول ، وقدره الزخشرى مبنياً للمفعول الذى لم يسم فاعله ، فقال : إن تجاوزوا الضعف ، والمصدر فى كونه يبنى للمفعول الذى لم يسم فاعله فيه خلاف والصحيح المنع . البحر ٢٨٦:٧ .

٧٦ - أَنْتَ وَلَيْتْنَا مِنْ دُونِهِمْ [٤١:٣٤]

المصدر مضاف لمفعوله ، أى أنت الذى نواليك ، أى تتقرب منك بالعبادة . الجمل ٤٧٣:٢ .

٧٧ - لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ [٤٩:٤١]

المصدر مضاف للمفعول . البحر ٥٠٤:٧ .

٧٨ - وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا [٨:٧٦]

المصدر مضاف للمفعول . الجمل ٤٤٧:٤ .

٧٩ - من المصدر الميمى (وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ) . [٨:٧:٥٨] .

٨٠ - فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]

(من أوسط) مفعول ثانٍ للمصدر (إطعام) والأول (عشرة) .

البحر ١٠:٤ ، العكبرى ١٢٥:١٥ .

٨١ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى [٩٠:١٦]

حذف المفعول الثانى ، ونص على الأول حضاً عليه . الجمل ٥٨٦:٢ .

ما يتحمل الإضافة إلى الفاعل والمفعول

١ - قال ربُّنا الذى أعطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ [٥٠:٢٠]
 فى الكشف ٥٣٩:٢ : « خلقه : مفعول أول لأعطى ، أى أعطى خلقته
 كل شيء يحتاجون إليه ، ويرتفعون به .

أو ثانيهما ، أى أعطى كل شيء صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة
 به ، كما أعطى العين الهيئة التى تطابق الإبصار ، والأذن الشكل الذى يوافق
 الاستماع ، وكذلك الأنف واليد والرجل واللسان .. أو أعطى كل حيوان نظيره
 فى الخلق والصورة حيث جعل الحصان والحجر زوجين ، والبعير ، والرجل
 والمرأة ، فلم يزاوج منها شيئاً غير جنسه .

البحر ٢٤٧:٦ ، العكبرى ٦٤:٢ .

٢ - يَوْمَ تَطْوى السَّمَاءُ كَطْىِ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ [١٠٤:٢١]
 المصدر مضاف للمفعول . البحر ٣٤٣:٦ .

وفى العكبرى ٧٢:٢ : « مصدر مضاف للمفعول إن قلنا : السجل : هو
 القرطاس . وقيل : هو اسم ملك أو كاتب ، فيكون مضافاً للفاعل .
 وفى البحر ٣٤٣:٦ : « الأصل : كطى الطاوى السجل ، فحذف الفاعل ،
 وحذفه يجوز مع المصدر المنحل لحرف مصدرى والفعل وقدره الزمخشري مبنياً
 للمفعول ، أى كما يطوى السجل .

٣ - لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ [١٠:٢١]
 فى العكبرى ٦٩:٢ : « (ذكركم) مضاف للمفعول ، أى ذكرنا إياكم ويجوز
 أن يكون مضافاً إلى الفاعل ، أى ما ذكرتم من الشرك وتكذيب النبي ﷺ ،
 فيكون المفعول محذوفاً .

وفى الكشف ٥٦٤:٢ : « ذكركم : شرفكم وصيتكم ، كما قال : (وَإِنَّهُ
 لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) [٤٤:٤٣] . أو موعظتكم .

البحر ٢٩٩:٦ ذكر وجوهاً كثيرة .

٤ - وَدَغْ أَذَاهُمْ [٤٨:٣٣]

في الكشف ٢٦٦:٣ : « يحتمل الإضافة للفاعل وللمفعول ، يعنى : ودع أن تؤذيهم بضرر أو قتل ، وخذ بظواهرهم ، وحسابهم على الله في باطنهم ، أو دع ما يؤذونك به ولا تجازهم عليه ، حتى تؤمر .. »

وفي البحر ٢٣٨:٧ : « الظاهر إضافته للمفعول ، لما نهى عن طاعتهم أمر أن يترك إذايتهم وعقوبتهم .. ويجوز أن يكون مصدراً مضافاً للفاعل ، أى دع إذايتهم إياك » .

٥ - وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [٣:٣٠]

وفي الكشف ٢١٤:٣ : « قرىء (غَلَبِهِمْ) بسكون اللام .. وقرىء : (غَلَبَتْ الروم) بالفتح و (سَيَغْلِبُونَ) بالضم ، ومعناه : أن الروم غلبوا على ريف الشام وسيغلبهم المسلمون .. وإضافة (غلبهم) تختلف باختلاف القراءتين : فهى فى إحداهما إضافة المصدر إلى المفعول ، وفى الثانية إضافته للفاعل .. »

٦ - قَالُوا سُبْحَانَكَ [٣٢:٢]

فى البحر ١٤٧:١ : « بالكاف فى (سبحانك) مفعول به . أضيف إليه . وأجاز بعضهم أن تكون فاعلاً لأن المعنى : تنزهت » .

وفى حاشية الصبان على الأشموني ٧٧:١ : « قال عبد الحكيم فى حواشيه على شرح المواقف : « سبحان : نصب على المصدر ، بمعنى التنزيه والتباعد من السوء . الأصل : سَبَّحت بتشديد الباء . سبحاناً ، حذف الفعل وجوباً لقصد الدوام ، وأقيم المصدر مقامه ، وأضيف إلى المفعول ، فهو مصدر من الثلاثى استعمل بمعنى مصدر الرباعى كما فى أنبت الله الشئ نباتاً . »

ويجوز أن يكون مصدر سبّح فى الأرض والماء كمنع : إذا ذهب وأبعد ، أى أبعد من السوء إبعاداً ، أو من إدراك العقول وإحاطتها ، فىكون مضافاً للفاعل » .

٧ - وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [١٤:٢٠]

فى البحر ٢٣١:٦-٢٣٢ : « الذكر : مصدر يحتمل أن يضاف إلى الفاعل ، أى ليذكرنى فإن ذكرنى أن أعبد ويصلى لى ، أو لأنى ذكرتها فى الكتب وأمرت بها . ويحتمل أيضاً أن يضاف إلى المفعول .. أو لأن تذكرنى خاصة لا تشوبه بذكر

غيرى ، أو إخلاص ذكرى وطلب وجهى لا ترائى بها ، ولا تقصد بها غرضاً آخر ،
أو لتكون لى ذاكراً غير ناس فعل المخلصين فى جعلهم ذكر ربهم على بال منهم .. » .
أخذه من الكشف ٥٥:٣ .

٨ - كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ [٨٢:١٩]

المصدر مضاف للفاعل ، أى سيكفرون المشركون بعبادتهم الأصنام . وقيل : هو
مضاف للمفعول ، أى سيكفر المشركون بعبادة الأصنام . وقيل : سيكفر الشياطين
بعبادة المشركين إياهم .
العبرى ٦٢:٢ ، الكشف ٤١:٣ .

٩ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥]
= ٢ .

فى البحر ٤٢٢:٣ : « (شَنَا) على أنه وصف ليس مضافاً للفاعل ولا للمفعول
بخلافه إذا كان مصدراً ، فإنه يحتمل أن يكون مضافاً للمفعول ، وهو الأظهر .
ويحتمل أن يكون مضافاً إلى الفاعل ، أى بغض قوم إياكم » .

معانى القرآن للزجاج ١٥٦:٢ .

١٠ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى
الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ [١٧٧:٢]

فى العبرى ٤٣:١ : « الحب : مصدر حببت ، وهى لغة فى أحببت ويجوز أن
يكون مصدر أحببت على حذف الزوائد ، ويجوز أن يكون اسماً للمصدر الذى هو
الإحباب . والهاء ضمير المصدر ، أو ضمير اسم الله ، أو ضمير الإيتاء فعلى هذه
الوجوه الثلاثة يكون المصدر مضافاً إلى المفعول ، و (ذوى القرى) منصوباً بآتى ،
لا بالمصدر لأن المصدر يتعدى إلى مفعول واحد ، وقد استوفاه .

ويجوز أن تكون الهاء ضمير (من) فىكون المصدر مضافاً إلى الفاعل ، فعلى هذا
يجوز أن يكون (ذوى القرى) مفعول المصدر ، ويجوز أن يكون مفعول (آتى)
ويكون مفعول المصدر محذوفاً ، تقديره : وآتى المال على حبه إياه ذوى القرى » .
الجمال ١٤٢:١ ، البحر ٥:٢ ، الكشف ٢١٩:١ .

١١ - الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ [٢٧:٢]

فى الجملى ٣٥:١ : « الضمير فى (ميثاقه) يجوز أن يعود على العهد ، وأن يعود

على اسم الله تعالى ، فهو على الأول مصدر مضاف للمفعول ، وعلى الثانى مصدر مضاف للفاعل » . أبو السعود ٦:١ ، وانظر البحر ١٢٧:١—١٢٨ .

وفى العكبرى ١٥:١ : « (ميثاقه) مصدر بمعنى الإيثاق ، والهاء تعود على اسم الله أو على العهد ، فإن أعدتها إلى اسم الله كان المصدر مضافاً إلى الفاعل ، وإن أعدتها إلى العهد ، كان مضافاً إلى المفعول » .

١٢ - وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ [١٦٤:٢ ، ٥:٤٥]

فى البحر ٦٧:١ : « الرياح : فى موضع رفع ، فىكون (تصريف) مصدرأ مضافأ إلى الفاعل ، أى وتصريف الرياح السحاب ، أو غيره مما لها فيه تأثير بإذن الله .

ويحتمل أن يكون فى موضع نصب ، أى وتصريف الله الرياح .

١٣ - يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥:٢]

فى البحر ٤٧٠:١ : « المصدر مضاف للمفعول المنصوب ، والفاعل محذوف ، التقدير كحبهم الله ، أو كحب المؤمنين الله . وقال ابن عطية : حب : مصدر مضاف للمفعول فى اللفظ ، وهو على التقدير مضاف للفاعل المضمر ، تقديره : كحبكم الله ، أو كحبهم . فقوله : (مضاف إلى الفاعل المضمر) لا يعنى أن المصدر أضمـر فيه الفاعل ، وإنما سماه مضمرأ لما قدره :

كحبكم أو كحبهم ، فأبرزه مضمرأ حين أظهر تقديره ، أو يعنى بالمضمر المحذوف ، وهو موجود فى اصطلاح النحويين ، أعنى أن يسمى الحذف إضمارأ وإنما قلت : ذلك من النحويين من زعم أن الفاعل مع المصدر لا يحذف وإنما يكون مضمرأ فى المصدر .

ورد بأن المصدر هو اسم جنس كالزيت والقمح ، وأسماء الأجناس لا يضمـر فيها » .

وقال الزمخشري : كحب الله : لتعظيم الله والخضوع له ، أى كما يحب الله ، على أنه من المصدر المبني للمفعول ، وإنما استغنى عن ذكر من يحبه لأنه غير ملبس » . الكشف ١٠٦:١ ، معانى القرآن للزجاج ٢٢١:١ .

١٤ - يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [٧٧:٣]

في البحر ٥٠١٠٢ « الإضافة في (بعهد الله) إما للفاعل وإما للمفعول ، أى بعهد الله إياهم من الإيمان بالرسول الذى بعث مصداقاً لما معهم .. أو بعهدهم الله .

(ب) بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦:٣]

في الجمل ٢٩٠:١ : « يجوز أن يكون المصدر مضافاً لفاعله ، على أن الضمير يعود على (من) أو مضافاً إلى مفعوله ، على أن الضمير يعود على الله .

(ج) وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا [١٥٢:٦]

يحتمل أن يكون المصدر مضافاً للفاعل أى بما عاهدكم الله عليه أوفوا ، وأن يكون مضافاً إلى المفعول ، أى بما عاهدتم الله عليه . البحر ٢٥٣:٤ ، الجمل ١٠٨:٢ .

(د) الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

الظاهر إضافة العهد إلى الفاعل ، وهو الله . [البحر ٣٨٥:٥ .

١٥ - تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ [٢٣:١٤]

أى ما يحيى به بعضهم بعضاً ، أو تحية الملائكة إياهم ، كما في قوله تعالى :

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤:٢٣:١٣] .

أو تحية الله لهم ، كما في قوله : ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [٥٨:٣٦] .

فالمصدر مضاف لفاعله على الأول ، ولمفعوله على الآخرين .

البحر ١٢٧:٥ ، العكبرى ٣٦:٢ ، الجمل ٣٣٠:٢ .

١٦ - وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا [٤:١٩]

في البحر ١٧٣:٦ : « أى ما كنت بدعائك رب شقيًّا ، بل كنت سعيداً موقفاً ،

إذ كنت تحيب دعائى ، فأسعد بذلك ؛ فعلى هذا الكاف مفعول .

وقيل المعنى . بدعائك إلى الإيمان شقيًّا ، بل كنت ممن أطاعك وعبدك مخلصاً ،

فالكاف على هذا فاعل ، والأظهر الأول شكراً لله تعالى .

١٧ - لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ

في العكبرى ٨٤:٢ : « المصدر مضاف للمفعول ، أى دعاءكم الرسول ، ويجوز

أن يكون مضافاً إلى الفاعل ، أى لا تهملوا دعاءه إياكم . الجمل ٢٤٣:٣ .

١٨ - قُلْ مَا يَغْنَبُ كُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [٧٧:٢٥]

في البحر ٥١٧:٦ « (دعاءكم) مصدر أضيف إلى الفاعل ، أى لولا عبادتكم

إياه ، أى لولا دعاؤكم وتضرعكم ، أو يعبأ بتعذيبكم لولا دعاؤكم الأصنام آلهة .
 وقيل : أضيف إلى المفعول ، أى لولا دعاؤه إياكم إلى طاعته » . الجمل ٢: ٢٧٢ .
 ١٩ - أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجْلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي [٨٦:٢٠]
 فى البحر ٦: ٢٦٨ : « موعدى : مصدر يحتمل أن يضاف إلى الفاعل ، أى
 أوجدتمونى أخلفت ما وعدتكم .. وأن يضاف إلى المفعول ، وكانوا وعدوه أن
 يتمسكوا بدين الله وسنة موسى عليه السلام » .

٢٠ - إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ [١:٢٢]
 فى البحر ٦: ٣٤٩ : « المصدر مضاف للفاعل ، فالمفعول محذوف ، وهو
 الأرض ، يدل عليه ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا ﴾ [١:٩٩] .. ويجوز أن يضاف
 إلى المفعول به على طريقة الاتساع فى الظرف ، فتكون الساعة مفعولاً بها » .
 ٢١ - فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ
 تَحْوِيلًا [٤٣:٣٥]

فى السمين : « (سنة الأولين) مصدر مضاف لمفعوله ، و (سنة الله) مضاف
 لفاعله لأنه تعالى سنها بهم ، فصحت إضافتها للفاعل والمفعول . الجمل ٣: ٤٩٥ .
 وفى البحر ٧: ٣٢٠ : « (سنة الأولين) أضاف فيه المصدر وفى (سنة الله)
 إلى الفاعل فأضيفت أولاً إليهم لأنها سنة بهم ، وثانياً إليه لأنه هو الذى سنها » .
 ٢٢ - إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ [٦:٣٧]

فى البحر ٧: ٣٥٢ : « قرأ الجمهور : (بزينة الكواكب) بالإضافة فاحتمل
 المصدر أن يكون مضافاً للفاعل ، أى بأن زانت السماء الكواكب ، ومضافاً
 للمفعول ، أى بأن زين الله الكواكب » .

٢٣ - لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ [٥٦:٤٠]
 فى البحر ٧: ٤٧٢ : « الخلق من (خلق الناس) مصدر أضيف إلى المفعول وقال
 النقاش : المعنى مما يخلق الناس ، إذ هم فى الحقيقة لا يملكون شيئاً فالخلق مضاف
 للفاعل » .

٢٤ - وَمَنْ يَعْشُرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا [٣٦:٤٣]
 فى البحر ٨: ١٥ : « (ذكر الرحمن) احتمل أن يكون مصدراً أضيف إلى

المفعول ، أى من يعش عن أن يذكر الرحمن . وقال ابن عطية : أى فيما ذكر عباده ،
فالمصدر مضاف إلى الفاعل ، كأنه يريد بالذكر التذكير .

٢٥ - تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ [١:٦٦]

في الجمل ٣٥٧:٤ : « مصدر مضاف لفاعله أو مفعوله ، فالمرضات بمعنى
الرضا » .

٢٦ - وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [٣٥:٦٩]

في الجمل ٣٩٣:٤ : « (طعام المسكين) بمعنى الإطعام فالإضافة للمفعول أو في
الكلام حذف مضاف ، أى على بذل طعام المسكين ، والإضافة له لكونه مستحقة
وآخذة ، فهي لأدنى ملاسة » .

٢٧ - السَّمَاءُ مَتْفَطِّرٌ بِهِ كَانَ وَغَدُهُ مَفْعُولًا [١٨:٧٣]

في البحر ٣٦٦:٨ : « الظاهر أن الضمير في (وعده) عائد على اليوم ، فهو
من إضافة المصدر إلى المفعول ، أى إنه تعالى وعد عباده هذا اليوم ، وهو يوم
القيامة ، فلا بد من إنجازها . ويجوز أن يكون عائداً على الله تعالى ، فيكون من إضافة
المصدر إلى الفاعل ، وإن لم يجر له ذكر قريب لأنه معلوم أن الذى هذه مواعيده
هو الله تعالى » .

٢٨ - إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ [٤٦:٣٨]

نافع والحلواني عن هشام وأبو جعفر (بِخَالِصَةٍ) بغير تنوين ، مضافاً للبيان ، لأن
الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى ، كما في (شِهَابٍ قَبَسٍ) [٧:٢٧] .

ويجوز أن يكون مصدراً كالعاقبة بمعنى الإخلاص ، وأضيف إلى فاعله ، أى بأن
خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة ، أو لمفعوله والفاعل محذوف ، أى بأن أخلصوا
ذكرى الدار ، وتناسوا ذكر الدنيا .

الإتحاف ٣٧٣ ، النشر ٣٦١:٢ ، غيث النفع ٢١٨ ، الشاطبية ٢٧٣ ، البحر ٤٠٢:٧ .

٢٩ - فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي [٨٦:٢٠]

البحر ٢٦٨:٦ .

يحتمل الإضافة إلى الفاعل وإلى المفعول

٣٠ - وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا [٢١٩:٢]

مصدران مضافان إلى الخمر والميسر ، فيجوز أن تكون إضافة المصدر إلى الفاعل ؛

لأن الخمر هو الذى يؤثم ، ويجوز أن تكون الإضافة إليهما لأنهما سبب الإثم أو محله .
العكبرى ٥٢:١ .

إضافة المصدر إلى المفعول

وذكر الفاعل

١ - وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]
فى البحر ١١:٣ : « وقال بعض البصريين : (من) موصول فى موضع رفع ،
على أنه فاعل للمصدر الذى هو حج ؛ فيكون المصدر قد أضيف إلى المفعول ،
ورفع به الفاعل ، نحو : عجبت من شرب العسل زيد .

وهذا القول ضعيف من جهة اللفظ والمعنى . أما من حيث اللفظ فإن إضافة
المصدر للمفعول ورفع الفاعل به قليل فى الكلام ، ولا يكاد يحفظ من كلام العرب
إلا فى الشعر ، حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز إلا فى الشعر . وأما من جهة المعنى
فإنه لا يصح ، لأنه يكون المعنى : إن الله أوجب على الناس مستطيعهم وغير
مستطيعهم أن يحج البيت المستطيع ، ومتعلق الوجوب إنما هو المستطيع » .
معانى القرآن للزجاج ٤٥٦:١ .

٢ - تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ [٢٨:٣٠]
فى البحر ١٧١:٧ : « قرأ الجمهور (أنفسكم) بالنصب ، أضيف المصدر
إلى الفاعل . وابن أبى عبيدة بالرفع ، أضيف المصدر إلى المفعول مع وجود
الفاعل » .

٣ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ [٢٠٠:٢]
فى البحر ١٠٣:٢ : « نقل ابن عطية أن محمد بن كعب القرظى قرأ
(كذكركم آباؤكم) برفع الآباء ، ونقل غيره عن محمد بن كعب أنه قرأ
(أبائكم) على الأفراد . وجه الرفع أنه فاعل للمصدر والمصدر مضاف للمفعول » .

٤ - وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ [١٣٧:٦]
فى البحر ٢٢٩:٤ : « قرأ الجمهور (زين) مبنياً للفاعل ونصب (قتل) مضافاً
إلى (أولادهم) ورفع (شركائهم) فاعلاً بزین ، وإعراب هذه القراءة واضح .

وقرأت فرقة منهم السلمى والحسن وأبو عبد الملك قاضى الجند صاحب ابن عامر : (زين) مبنياً للمفعول ، (قتل) مرفوعاً مضافاً إلى أولادهم (شركاؤهم) مرفوعاً على إضمار فعل ، أى زينه شركاؤهم هكذا خرج سيويه أو فاعلاً بالمصدر ، أى قتل أولادهم شركاؤهم .

وفى المحتسب ٢٢٩:١-٢٣٠ : « ومن ذلك قراءة أبى عبد الرحمن السلمى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ ﴾ [١٣٧:٦] .

قال أبو الفتح : يحتمل رفع (شركاء) تأويلين :

أحدهما : وهو الوجه أن يكون مرفوعاً بفعل مضمر دل عليه قوله : (زين) كأنه لما قال : زين لكثير من المشركين قتل أولادهم قيل : من زينه لهم ؟ فقيل : زينه لهم شركاؤهم ، فارتفع الشركاء بفعل مضمر دل عليه (زين فهو كقولك : أكل اللحم زيد ، وركب الفرس جعفر وإياك وأن تقول : ارتفع بهذا الظاهر ، لأنه هو الفاعل فى المعنى لأمرين :

أحدهما : أن الفعل لا يرفع إلا الواحد فاعلاً أو مفعولاً أقيم مقام الفاعل .. والآخر : الفاعل عندنا ليس المراد أن يكون فاعلاً فى المعنى دون ترتيب اللفظ ، وأن يكون اسماً ذكرته بعد فعل ، وأسندته ونسبته إلى الفاعل ، كقام زيد وقعد عمرو ، ولو كان الفاعل الصناعى هو الفاعل فى المعنى للزمك عليه أن تقول : مررت برجل يقرأ ، فترفعه لأنه قد كان يفعل شيئاً ، وهو القراءة ..

وأما الوجه الآخر : فأجازه قطرب ، وهو أن يكون الشركاء ارتفعوا فى صلة المصدر الذى هو القتل بفعلهم .. وشبهه بقوله : حبيب إلى ركوب الفرس زيد ، أى أن ركب الفرس زيد هذا- لعمرى - نحو ضمير المعنى ، فأما الآية فليست منه ، بدلالة القراءة المجتمع عليها ، وأن المعنى أن المزين هم الشركاء ، وأن القاتل هم المشركون ، وهذا واضح .

إضافة المصدر إلى الظرف

١ - تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [٢٢٦:٢]

فى البحر ١٨٢:٢ : « هذا من باب إضافة المصدر إلى ما هو ظرف زمان فى

الأصل ، لكنه اتسع فيه فصير مفعولاً به ، ولذلك صحت الإضافة إليه ، وكان الأصل : تربصهم أربعة أشهر ، وليست الإضافة إلى الظرف من غير اتساع ، فتكون الإضافة على تقدير (في) خلافاً عن ذلك إلى ذلك » .

في العكبرى ٥٣:١ : « وإضافة التربص إلى الأشهر إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى ، وهو مفعول به على السعة » .

٢ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ [١٤٧:٧]

في البحر ٣٩١:٤ : « قال الزمخشري : يجوز أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول به ، أى ولقائهم الآخرة ، ومشاهدة أحوالها ، ومن إضافة المصدر إلى الظرف بمعنى ولقاء ما وعد الله في الآخرة .

ولا يجوز جلة النحويين الإضافة إلى الظرف ، لأن الظرف على تقدير (في) والإضافة عندهم على تقدير اللام أو تقدير (من) .. فإن اتسع في العامل جاز أن ينصب الظرف نصب المفعول به ، وجاز إذ ذاك أن يضاف مصدره إلى ذلك الظرف التسع في عامله ، وأجاز بعض النحويين أن تكون الإضافة على تقدير (في) وهو مذهب مردود » .

وفي البحر ١٠٦:٤ : « والإضافة تفخيم وتعظيم لشأن الجزاء ، وهو نظير : لقي الله وهو عليه غضبان » .

٣ - هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ [٧٧:١٨]

في العكبرى ٥٦:٢ : « الجمهور على الإضافة ، أى تفريق وصلنا ، ويقرأ بالتثنية و (بين) منصوب على الظرف » .

وفي الكشف ٤٩٥:٢ : « الأصل : هذا فراق بيني وبينك ، وقد قرأ به ابن أبى عبله ، فأضيف المصدر إلى الظرف ، كما يضاف إلى المفعول به » .

٤ - شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ [١٠٦:٥]

قرأ الأعرج بتثنية (شهادة) . ابن خالويه ٣٥ ، البحر ٣٨:٤ .

٥ - مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ [٢٥:٢٩]

قرأ الأعمش بتثنية (مودة) ونصب (بينكم) ابن خالويه ١١٥ .

٦ - تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ [٤٤:٧٠]

قرأ عبد الرحمن بن خلاء عن يعقوب : (تَرَهَّقُهُمْ ذَلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ) على الإضافة .
البحر ٨: ٣٣٦ .

٧ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا [٣٣: ٣٤]

في الكشف ٢٩١: ٣ : « معنى الليل والنهار : مكرم في الليل والنهار ، فاتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول وأضاف المكر إليه ، أو جعل ليلهم ونهارهم ماكرين على الإسناد المجازي » .
البحر ٧: ٢٨٣ .

٨ - وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُثُوا [٣٥: ٤]

في الكشف ٥٢٥: ١ : « (شقاق بينهما) أصله : شقاقاً بينهما ، فأضيف الشقاق إلى الظرف ، على طريق الاتساع ، كقوله : بل مكر الليل والنهار) وأصله : بل مكر في الليل والنهار ، أو على أن جعل البين مشاقاً ، والليل والنهار ماكرين ؛ على قولهم : نهارك صائم » .

وفي البحر ٢٤٣: ٣ : « الشقاق : المشاقة ، والأصل : شقاقاً بينهما ، فاتسع وأضيف ، والمعنى على الظرف ، كما تقول : يعجبني سير الليلة القمرية ، أو يكون استعمل اسماً وزال معنى الظرف ، أو أجرى البين هنا مجرى حالهما وعشرتهما وصحبتهما » .

٩ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ [١٩٦: ٢]

(ب) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ [٤: ٥٨، ٩٢: ٤]

(ج) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ [٨٩: ٥]

في البحر ٧٨: ٢ : « المصدر مضاف للثلاثة بعد الاتساع ، لأنه لو بقى على الظرفية لم تجز الإضافة » .

١٠ - وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ [٧٨: ٢٢]

في الكشف ٢٣: ٢٤ - ٢٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : ما وجه هذه الإضافة ، وكان القياس : حق الجهاد فيه ، أو حق جهادكم فيه ، كما قال : (وجاهدوا في الله) ؟ » .

قلت : الإضافة تكون بأدنى ملابسة ، فلما كان الجهاد مختصاً بالله من حيث إنه مفعول لوجهه ومن أجله صحب إضافته إليه ، ويجوز أن يتسع في الظرف ، كقوله :
ويوماً شهدناه سليماً وعامراً

وفي البحر ٣٩١:٦ « أضاف الجهاد إليه تعالى لما كان مختصاً بالله من حيث إنه مفعول لوجهه ومن أجله ، فالإضافة تكون بأدنى ملائمة . وحق جهاده من باب هو حق عالم ، أى عالم حقاً ، وعالم جداً » .

إضافة للمصدر ليست للفاعل ولا للمفعول ولا للظرف

١ - وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ [٧٨:٢١]

في البحر ٣٣١:٦ : « وليس المصدر هنا مضافاً إلى فاعل ، ولا مفعول ولا هو عامل في التقدير ، فلا يحل بحرف مصدرى والفعل ، بل هو مثل : له ذكاء الحكماء ، وذهن ذهن الأذكىاء ، وكأن المعنى : وكنا للحكم الذى صدر فى هذه القضية شاهدين ، فالمصدر هنا لا يراد به العلاج ، بل يراد به وجود الحقيقة » .

٢ - وَتَجِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ [١٠:١٠]

في البحر ١٢٧:٥ : « أى ما يحيى به بعضهم بعضاً ، فيكون مصدراً مضافاً للمجموع ، لا على سبيل العمل ، بل كقوله : (وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ) . وقيل : يكون مضافاً إلى المفعول والفاعل الله تعالى أو الملائكة » .

إعمال المصدر

في الإيضاح العضدى : ١٦٠ : « ولم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملأً فى التنزيل » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١٨٢:١ : « لم يأت شىء فى القرآن من المصادر المعرفة بالألف واللام عامل فى فاعل أو مفعول به صريح ، وإنما جاء معدى بحرف الجر (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ) [١٨٤:٤] ويجوز أن يقال : إن (من ظَلِمَ) فاعل المصدر ، أى أن يجهر بالسوء إلا من ظلم » .

وفى النهر ٣٨١:٣ : « وقيل : (من) فاعل بالمصدر وهو الجهر ، تقديره : لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول إلا من قد ظلم ، أى إلا المظلوم ، فإنه تعالى لا يكره جهره بالسوء . وفيه إعمال المصدر معرفة بالألف واللام ، وهى

مسألة خلاف ، ومذهب سيويه جواز ذلك » .
وفى المقتضب ١: ١٤ : « فَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ [١٥، ١٤: ٩٠] .
وقال الشاعر فيما كان بالألف واللام :

لقد عَلِمْتُ أُولَى الْغَيْرَةِ أَنِّي لَحَقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
وفى سيويه ١: ٩٩ : « وَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا ؛ كَمَا قُلْتُ : عَجِبْتُ مِنَ الضَّارِبِ زَيْدًا تَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ » .

١ - أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ [١٥-١٤: ٩٠]
لاضمير في (إطعام) وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في اسم الفاعل .
العكبري ٢: ١٥٤ .
٢ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ
[٧٣: ١٦]

في الكشف ٢: ٧٣ : « الرزق : يكون بمعنى ما يرزق ، فإن أردت به المصدر نصبت به (شيئاً) كقوله : (أَوْ إِطْعَامٌ .. يَتِيمًا) على : لا يملك أن يرزق شيئاً ، وإن أردت به المرزوق كان (شيئاً) بدلاً منه بمعنى قليلاً » .

وفى معاني القرآن ٢: ١١٠ : « نصبت (شيئاً) بوقوع الرزق عليه ؛ كما قال تبارك وتعالى : (أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) [٢٥: ٧٧-٢٦] . أى تكفت الأحياء والأموات . ومثل : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) [١٥-١٤: ٩٠] » .

وفى البحر ٥: ٥١٦-٥١٧ : « وأجازوا في (شيئاً) انتصابه بقوله (رزقاً) . أجاز ذلك أبو علي وغيره . ورد عليه ابن الطراوة بأن الرزق ، هنا هو المرزوق كالرعى والطحن والمصدر هو الرزق ، بفتح الراء كالرعى والطحن » .

ورد على ابن الطراوة بأن الرزق ، بالكسر يكون أيضاً مصدرًا ، وسمع ذلك فيه ، فصح أن يعمل في المفعول به ، والمعنى : ما لا يملك لهم أن يرزق من السموات والأرض شيئاً .

قال ابن عطية : والمصدر يعمل مضافاً باتفاق ؛ لأنه في تقدير الانفصال ولا يعمل

إذا دخله الألف واللام ، لأنه قد توغل في حال الأسماء ، وبعد عن الفعلية ، وتقدير الانفصال في الإضافة حسن عمله ، وقد جاء عاملاً مع الألف واللام ..

أما قوله : (يعمل مضافاً بالاتفاق) إن عني من البصريين فصحيح ، وإن عني من النحويين فغير صحيح ، لأن بعض النحويين ذهب إلى أنه وإن أضيف - لا يعمل ، وأن نصب ما بعده أو رفعه إنما هو على إضمار الفعل المدلول عليه بالمصدر .
وأما قوله : (لأنه في تقدير الانفصال) فليس كذلك ، لأنه لو كان على تقدير الانفصال لكانت الإضافة غير محضة ، وقد قال بذلك أبو القاسم بن برهان وأبو الحسين بن الطراوة ، ومذهبهما فاسد لنعت هذا المصدر وتوكيده بالمعرفة .
وأما كونه لا يعمل مع الألف واللام فهو مذهب منقول عن الكوفيين ومذهب سيبويه جواز إعماله .

٣ - وَلَا تَأْكُلُوها إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا [٦:٤]
في الكشف ١: ٤٧٤ : « مسرفين ومبادرين كبرهم ، أو لإسرافكم ومبادرتكم كبرهم تفرطون في إنفاقها » .

في العكبرى ١: ٩٤ : « أن يكبروا » مفعول (بداراً) .
وفي البحر ٣: ١٧٢ : « انتصب (إسرافاً وبداراً) على أنهما مصدران في موضع الحال . و (أن يكبروا) مفعول بالمصدر ، أى كبركم ؛ كقوله : (أو إطعام .. يتيماً) .

وفي إعمال المصدر المتون خلاف . وقيل : التقدير : مخافة أن يكبروا ومفعول (بدراً) محذوف » .

٤ - قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا . رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ [١٠:٦٥-١١]
في العكبرى ٢: ١٢٩ : « (رسولاً) في نصبه أوجه : أحدهما : أن ينتصب (بذكرأ) . الثاني أن يكون بدلاً من (ذكرأ) .. » . ومعاني القرآن ٣: ١٦٤ ، والكشاف ٤: ٥٦٠ بدل .

وفي البحر ٨: ٢٨٦-٢٨٧ : « قيل : (رسولاً) منصوب بفعل محذوف ، أى بعث رسولاً ، أو أرسل رسولاً ، وحذف للدلالة (أنزل) عليه ..
وقال الزجاج وأبو على الفارسي : يجوز أن يكون (رسولاً) معمول للمصدر

الذى هو (ذكرأ) فيكون المصدر مقدراً بأن الفعل ، وتقديره : أن ذكر رسولاً ، وعمل منوناً كما عمل في (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعِيَةٍ يَتِيمًا) [١٤:٩٠-١٥] . وكما قال الشاعر :

بِضَرْبِ السَّيْفِ رَعُوسَ قَوْمٍ
أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
٥ - وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ [٢٥:٤]

في العكبري ٩٩:١ : « وأما (أن ينكح) ففيه وجهان : أحدهما : هو بدل من طول ، بدل الشيء ، وهما لشيء واحد .. الثاني : هو معمول لطول ، وفيه على هذا وجهان أحدهما ، هو منصوب بطول لأن التقدير : ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات ، وهو من قولك : طلته : أى نلته ، ومنه قول الفرزدق :
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةً عَادِيَةً
طَالَتْ فَلَيْسَ يَنَالُهَا الْأَوْعَالُ
أى طالأت الأوعال ، والثاني : أن يكون على تقدير حذف حرف الجر ، أى إلى أن ينكح .. » .

وفي البحر ٢٢٠:٣-٢٢١ : « (أن ينكح) أجازوا فيه أن يكون أصله بحرف جر : فمنهم من قدره بإلى أو باللام .. وأجازوا أن يكون (أن ينكح) في موضع نصب على المفعول به ، وناصبه (طَوْلاً) ؛ إذ جعلوه مصدر طلت الشيء ، أى نلته ، وقد يكون قد عمل المصدر المنون في المفعول به .. » . وهذا على مذهب البصريين ؛ إذ أجازوا إعمال المصدر المنون » .

٦ - وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تُبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ [١٠٥:٣-١٠٦]

في البحر ٢٢:٣ : « لا يجوز أن يعمل عذاب في (يوم) لأنه مصدر قد وصف » .

٧ - وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٥:٢٩]

في البحر ١٤٩:٧ : « وأجاز قوم منهم ابن عطية أن يتعلق (في الحياة) بمودة وأن يكون (بينكم) صفة لمودة ، وهو لا يجوز ؛ لأن المصدر إذا وصف قبل أخذ معمولاته لا يعمل ، وشبهتهم في هذا أنه يتوسع في الظروف » .

٨ - لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ۚ آجِرَاءُ مِنْ رَبِّكَ [٣٦-٣٥:٧٨]

في الكشف ٦٩٠:٤ : « (آجِرَاءُ) مصدر مؤكد منصوب بمعنى قوله : (إن

للمتقين مغازاً) كأنه قال : جازى المتقين بمغاز ، و (عطاء) نصب بجزاء نصب للمفعول به ، أى جزاهم عطاء .

وفى البحر ٨: ٤١٥ : « وهذا لا يجوز لأنه جعله مصدراً مؤكداً لمضمون الجملة التى هى : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَغَازاً) [٣١: ٧٨] . والمصدر المؤكد لا يعمل ؛ لأنه ليس ينحل بحرف مصدري والفعل ، ولا نعلم فى ذلك خلافاً .

٩ - فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذِيأً بَالِغُ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَاماً لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ [٩٥: ٥]

فى البحر ٤: ٢١-٢٢ : « قال الزمخشري : (ليدوق) متعلق بقوله (فجزاء) أى فعلية أى يجازى أو يكفر ليدوق .

وهذا لا يجوز إلا على قراءة من أضاف (فجزاء) أو نون ونصب (مثل) وأما على قراءة من نون ورفع (مثل) فلا يجوز أن تتعلق اللام به ؛ لأن مثل صفة لجزاء ، وإذا وصف المصدر لم يجوز لمعموله أن يتأخر عن الصفة ، لو قلت : أعجبنى ضرب زيد الشديد عمراً لم يجوز ، فإن تقدم المعمول على الوصف جاز ذلك والصواب أن يتعلق هذه القراءة بفعل محذوف ؛ التقدير : جوزى بذلك ليدوق .

١٠ - فَاجْعَلْ يَتَتَا وِيتَنِكَ مَوْعِدًا لَتُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ

فى البحر ٦: ٢٥٢-٢٥٣ : « الظاهر أن (موعداً) هنا زمان ، أى فعين لنا وقت اجتماع : ولذلك أجاب بقوله : (قال موعداً يوم الزينة) ومعنى (تخلفه) أى لا تخلف ذلك الوقت فى الاجتماع فيه . وقدره بعضهم : مكاناً معلوماً ، وينبو عنه قوله : (موعداً يوم الزينة) وقال القشيري : الأظهر أنه مصدر ، ولذلك قال : (لا تخلفه) أى ذلك الموعد قال الزمخشري : فإن قلت : فبم ينتصب (مكاناً) ؟ قلت : بالمصدر أو بفعل يدل عليه المصدر : ويجوز على قراءة الحسن : (يوم الزينة) بالنصب أن يكون (موعداً) مبتداً ويكون بمعنى الوقت و (ضحى) خبره على نية التعريف فيه لأنه ضحى ذلك اليوم بعينه .

قوله إن (مكاناً) ينتصب بالمصدر ليس بجائز لأنه قد وصف قبل العمل بقوله (لا تخلفه) والمصدر إذا وصف قبل العمل لم يجوز أن يعمل عندهم .

وقوله (ضحى) خبره على نية التعريف فيه لأنه ضحى ذلك اليوم بعينه هو - وإن كان ضحى ذلك اليوم بعينه ليس على نية التعرف ، بل هو نكرة ، وإن كان من يوم بعينه ؛ لأنه ليس معدولاً عن الألف واللام كسحر ، ولا هو معرف بالإضافة ..

وقال الحوفي : (موعداً) مفعول (اجعل ، ومكاناً) ظرف العامل فيه اجعل . وقال أبو على : (موعداً) مفعول أول لاجعل (مكاناً) مفعول ثان ، ومنع أن يكون (مكاناً) معمولاً لقول (موعداً) لأنه قد وصف .

قال ابن عطية : وهذه الأسماء العاملة عمل الفعل إذا نعتت أو عطف عليها أو أخبر عنها أو صغرت أو جمعت وتوعلت في الأسماء كمثّل هذا لم تعمل ، ولا يعلق بها شيء هو منها ، وقد يتوسع في الظروف فيعلق بعد ما ذكرنا لقوله عز وجل : ﴿يَتَذَكَّرُونَ لَمَمْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ﴾ [١٠:٤٠] . فقوله : (إذ) متعلق بمقت ، وهو قد أخبر عنه ، وإنما جاز هذا في الظروف خاصة . ومنع قوم أن يكون (مكاناً) نصباً على المفعول الثاني لنخلفه ، وجوزة جماعة من النحاة ، ووجه أن يتسع في أن يخلف الموعد .

وقوله : (إذ نعت) ليس مجمعاً عليه في كل عامل عمل عمل الفعل ، ألا ترى أن اسم الفاعل العارى عن أل إذا وصف قبل العمل في إعماله خلاف ، البصريون يمنعون ، والكوفيون يجيزون ، وكذلك أيضاً إذا صغر في إعماله خلاف ، وأما إذا جمع فلا يعلم خلاف في جواز إعماله ، وأما المصدر إذا جمع ففى جواز إعماله خلاف ، وأما استثناءه من المعمولات الظروف فغيره يذهب إلى منع ذلك مطلقاً ، وينصب (إذ) بفعل يقدر بما قبله ، أى مقتكم إذ تدعون .

الكشاف ٧٠:٣-٧١ .

١١ - هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي [٢٤:٢١]

في البحر ٣٠٦:٦ : « قرئ بتنوين (ذكر) فيها ، و (من) مفعول منصوب بالذكر ، كقوله : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ [١٥:٩٠-١٥] .

١٢ - إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ [٦:٣٧]

في البحر ٣٥٢:٧ : « قرأ زيد بن علي بتنوين (زينة) ورفع (الكواكب) على

خير مبتدأ محذوف ، أى هو الكواكب ، أو على الفاعلية بالمصدر ، أى بأن رينت الكواكب .. ورفع الفاعل بالمصدر المنون زعم الفراء أنه ليس بمسموع ، وأجاز البصريون ذلك على قلة .

وقرأ شعبة بتنوين زينة ونصب الكواكب . غيث النفع ٢١٥ ، النشر ٣٥٦:٢ . احتملت هذه القراءة أن يكون بزينة مصدراً ، والكواكب مفعول به .. واحتمل أن يكون الكواكب بدلاً من السماء ، أى زينا كواكب السماء .

البحر ٣٥٢:٧ ، معاني القرآن ٣٨٢:٣ .

١٣ - وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]
في البحر ٣٦٨:٦ : « قرىء القلوب بالرفع على الفاعلية بالمصدر الذى هو تقوى » .

١٤ - إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ [٦٤:٣٨]
قرىء (تخاصم) بالتنوين و (أهل) بالرفع فاعل للمصدر ، ولا يميز ذلك الفراء ، ويميزه سيويه والبصريون . البحر ٤٠٧:٧ ، الكشف ٣٣٣:٣ .

١٥ - إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ [٤٦:٣٨]
في الإتحاف ٣٧٣ : « واختلف في (بخالصة ذكرى) فنافع والحلواني عن هشام وأبو جعفر بغير تنوين مضافاً للبيان ، لأن الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى كما في (بِشَهَابٍ قَبَسَ) [٧:٢٧] . ويجوز أن يكون مصدراً كالعاقبة ، بمعنى الإخلاص ، وأضيف لفاعله ، أى بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخر ، أو لمفعوله والفاعل محذوف ، أى بأن أخلصوا ذكرى الدار وتناسوا ذكر الدنيا .

والباقون بالتنوين وعدم الإضافة و (ذكرى) بدل فهو جر ، أى خصصناهم بذكر معادهم ، أو بأن يثنى عليهم في الدنيا . وعلى جعل (خالصة) مصدراً يكون (ذكرى) منصوباً به ، أو خبراً لمحذوف أو منصوباً بأعنى » .

النشر ٣٦١:٢ ، غيث النفع ٢١٨ ، الشاطبية ٢٧٣ ، البحر ٤٠٢:٧ .

١٦ - لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ [٤٩:٤١]
قرأ عبد الله : (من دعاء بالخير) وفاعل المصدر محذوف .

البحر ٥٠٤:٧ ، ابن خالويه ١٣٣

١٧ - أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ [٢٤:٥٠]

(إلقاء) مصدر ألقى ، عن الحسن . الإتحاف ٣٩٨ ، ابن خالويه ١٤٤ .

١٨ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٩:٩]

قرأ سعيد بن جبير : (وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) .

ابن خالويه ٥٢ ، البحر ٢٠:٥ .

١٩ - أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا [٢٥:٧٧-٢٦]

في الكشف ٦٧٩:٤ : « الكفات : من كفت الشيء : إذا ضمه وجمعه وبه

انتصب (أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) كأنه قيل : كافته أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ، أو بفعل مضمر ، أى تكفت .

أو مفعول ثان لجعلنا . العكبري ١٤٨:٢ .

البحر ٤٠٦:٨ ، معاني القرآن ٢٢٤:٣ ، ١١٠:٢ . بفعل .

حذف فاعل المصدر

١ - قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ [٢٢٠:٢]

في البحر ١٦١:٢ : « (إصلاح) مصدر حذف فاعله ، فيكون خبراً شاملاً للإصلاح المعلق بالفاعل والمفعول ، فتكون الخيرية للجانبين معاً » .

٢ - وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ [١٠٨:٣]

في البحر ٢٧:٣ : « (للعالمين) في موضع المفعول للمصدر ، الذى هو (ظلماً) والفاعل محذوف ، التقدير : ظلّمه » .

٣ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ [٧٧:٤]

في البحر ٢٩٨:٣ : « (خشية الله) مصدر مضاف للمفعول ، والفاعل محذوف ، أى كخشيتهم الله » .

٤ - وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٣:٢٤]

في البحر ٤٥٣:٦ : « فإن قلت : قوله : (إكراههم) مصدر أضيف إلى المفعول ، والفاعل مع المصدر محذوف ، والمحذوف كالملفوظ ، والتقدير : من بعد إكراههم إياهم ؛ والربط يحصل بهذا المحذوف المقدر ، فلتجز المسألة .

قلت : لم يعدوا فى الروابط الفاعل المحذوف ، نقول : هند عجبت من ضربها زيدا فتجوز المسألة ، ولو قلت : هند عجبت من ضرب زيدا لم تجز .
 ٥ - وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَ بِهِ [٢١٧:٢]

فى البحر ١٤٦:٢ : « صد : مصدر حذف فاعله ومفعوله للعلم بهما ، أى وصدكم المسلمين عن سبيل الله » .

(ب) وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا [١٦:٢٤]
 أى أناساً كثيراً ، فيكون كثيراً مفعولاً للمصدر ، وإليه ذهب الطبرى ، أو صدأ كثيراً .
 البحر ٣٩٤:٣ .

٦ - فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]
 (من أوسط) المفعول الثانى للمصدر ، والأول (عشرة) . البحر ١٠:٤ .

لايتقدم معمول المصدر عليه

١ - أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا [١٢٠:٤]
 فى البحر ٣٥٤:٣ : « (عنها) لايجوز أن تتعلق (يجدون) لأنها لا تتعدى بعن ، ولا بمحيصاً - وإن كان المعنى عليه لأنه مصدر .

فيحتمل أن يكون ذلك تبييناً ، على إضمار أعنى ، وجوزوا أن يكون حالاً من محيصاً .. ولو تأخر كان صفة » .

٢ - وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [٣٦:١٧]
 فى البحر ٣٦:٦ : « (به) لا تتعلق بعلم ، لأنه مصدر لا يتقدم معموله عليه » .

٣ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]
 فى البحر ٣٨٤:١ : « والوجه الثانى : أن يكون (وبالوالدين) متعلقاً بإحساناً ، ويكون (إحساناً) مصدراً موضوعاً موضع فعل الأمر ، كأنه قال : وأحسنوا بالوالدين ، قالوا والباء ترادف إلى فى هذا الفعل ، تقول : أحسنت به وإليه بمعنى واحد ، وقد تكون على هذا التقدير على حذف مضاف ، وأحسنوا بير الوالدين .
 قال ابن عطية : ويعترض هذا القول بأن المصدر قد تقدم عليه ما هو معمول له . وهذا الاعتراض إنما يتم على مذهب أبى الحسن فى منعه تقديم نحو ضرباً

زيداً . وليس بشيء ، لأنه لا يصح المنع إلا إذا كان المصدر موصولاً بأن ينحل بحرف مصدرى والفعل ، أما إذا كان غير موصول فلا يمتنع تقديم معموله فجائز أن تقول : ضرباً زيداً ، زيداً ضرباً ، سواء كان العمل للفعل المحذوف العامل في المصدر ، أو للمصدر النائب عن الفعل لأن ذلك الفعل هو أمر ، والمصدر النائب عن الفعل أيضاً معناه الأمر ، فعلى اختلاف المذهبين يجوز التقديم .

وفي المقتضب ٤: ١٥٧ : « فإن لم يكن في معنى أن وصلتها أعملته عمل الفعل ، إذا كان نكرة مثله ، فقدمت فيه وأخرت ، وذلك قولك : ضرباً زيداً ، وإن شئت قلت : زيداً ضرباً ، لأنه ليس في معنى (أن) إنما هو أمر » .

٤ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

في البحر ٥: ١٢٢ : « (للناس) في موضع الحال من عجباً وقيل متعلق بقوله عجباً ، وليس مصدراً بل هو بمعنى معجب ، والمصدر إذا كان بمعنى اسم المفعول جاز تقديم معموله ، كاسم المفعول ، وقيل : هو تبين ، أعنى للناس ، وقيل : يتعلق بكان وإن كانت نافعة » .
العكبرى ٢: ١٣ .

الفعل بالأجنبي يمنع التعلق

١ - ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا [١٠٦:١٨]

في البحر ٦: ١٦٧ : « لا يجوز أن يتعلق (بما كفروا) بالمصدر للفصل بالأجنبي » .

٢ - إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ [٩-٨:٨٦]

في الخصائص ٣: ٢٥٥-٢٥٦ : « فمن ذلك قول الله تعالى : (إنه على رجهه لقادر ، يوم تبلى السرائر) فمعنى هذا : إنه على رجهه يوم تبلى السرائر لقادر ، فإن حملته في الإعراب على هذا كان خطأ ، لفصلك بين الظرف الذى هو (يوم تبلى) وبين ما هو معلق به المصدر الذى هو الرجوع ، والظرف من صلته ، والفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضياً له والإعراب مانعاً احتلت له بأن تضرر ناصباً يتناول الظرف ، ويكون المصدر الملفوظ به دالاً على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيما بعد : يرجعه يوم تبلى السرائر . ودل

(رجمه) على يرجعه ، دلالة المصدر على فعله .
 ٣ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى
 الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ [١٠:٤٠]

فى الخصائص ٢٥٦:٣ : « فَإِنَّ هَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ فِى الْمَعْنَى بِنَفْسِ قَوْلِهِ :
 (لَمَقْتُ اللَّهِ) أَى يُقَالُ لَهُمْ : لَمَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَفَتِ دَعَائِكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَكَفَرْتُمْ
 أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ الْآنَ ، إِلَّا أَنْكَ إِنْ حَمَلْتَ الْأَمْرَ عَلَى هَذَا كَانَ فِيهِ الْفَصْلُ
 بَيْنَ الصَّلَةِ الَّتِي هِيَ (إِذْ) وَبَيْنَ الْمَوْصُولِ الَّذِي هُوَ (لَمَقْتُ اللَّهِ) فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى
 عَلَيْهِ ، وَمَنْعَ جَانِبِ الْإِعْرَابِ مِنْهُ أَضْمَرْتَ نَاصِباً يَتَنَاوَلُ الظَّرْفَ وَيَدُلُّ الْمَصْدَرَ عَلَيْهِ ،
 حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ بِآخِرَةِ . مَقْتِكُمْ إِذْ تَدْعُونَ » .

العطف على الموضع وشرطه

١ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [١٦١:٢]
 فى معانى القرآن ٩٦:٢ : « وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : (لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعُونَ) وَهُوَ جَائِزٌ فِى الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَإِنْ كَانَ (أَجْمَعُونَ) مُخَالَفَةً لِلْكِتَابِ (أَى رَسْمِ
 الْمَصْحُفِ) . وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ : (عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ) كَقَوْلِكَ : يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ، وَيَلْعَنُهُمُ
 الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ .. » .

وفى الكشف ٢٠٩:١-٢١٠ : « وَقَرَأَ الْحَسَنُ : (وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعُونَ) بِالرَّفْعِ ، عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اسْمِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِى التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِكَ :
 عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ وَعَمَرُو ، تَرِيدُ : مَنْ أَنْ ضَرْبَ زَيْدٍ وَعَمَرُو » .
 العكبرى ٤٠:١ .

وفى البحر ٤٦٠:١-٤٦٢ : « قَرَأَ الْجُمْهُورُ (وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
 بِالْجَرِّ ، عَطْفًا عَنْ اسْمِ اللَّهِ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : (وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعُونَ) وَخَرَجَ
 هَذِهِ الْقِرَاءَةُ جَمِيعٌ مِنْ وَقَفْنَا عَلَى كَلَامِهِ مِنَ الْمُعَرِّبِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّهُ مُعْطُوفٌ
 عَلَى مَوْضِعِ اسْمِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَقَدَرُوهُ : أَنْ
 لَعْنَهُمُ اللَّهُ ، أَوْ أَنْ يَلْعَنَهُمُ اللَّهُ . وَهَذَا الَّذِى جَوَزُوهُ لَيْسَ بِجَائِزٍ ، عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِى
 الْعَطْفِ عَلَى الْمَوْضِعِ مِنْ أَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ طَالِبٌ وَمَحْرَرٌ لِلْمَوْضِعِ لَا

يتغير . هذا إذا سلمنا أن (لعنة) هنا من المصادر التي تعمل ، وأنه ينحل بأن والفعل ، لأنه لا يراد به العلاج ، وكان المعنى : أن عليهم اللعنة المستقرة من الله على الكفار ، أضيفت لله على سبيل التخصيص ؛ لا على سبيل الحدوث ، ونظير ذلك : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [١٨: ١١] . ليس المعنى : ألا أن يلعن الله على الظالمين ، وقولهم : له ذكاء ذكاء الحكماء ليس المعنى هنا على الحدوث ، وتقدير المصدرين منحلين بأن والفعل . بل صار ذلك على معنى قولهم : له وجه وجه القمر ، وله شجاعة شجاعة الأسد ، فأضيفت الشجاعة للتخصيص والتعريف ، لا على معنى : أن يشجع الأسد .

ولئن سلمنا أنه يتقدر هذا المصدر أعنى لعنة الله بأن والفعل فهو كما ذكرناه لا محرز للموضع ، لأنه لا طالب له ؛ ألا ترى أنك لو رفعت الفاعل بعد ذكر المصدر لم يجز ، حتى تنون المصدر ، فقد تغير المصدر بتنوينه ، ولذلك حمل سيويه قولهم : هذا ضارب زيد غداً وعمراً على إضمار فعل ، أى ويضرب عمراً ، ولم يجز حمله على موضع زيد ، لأنه لا محرز للموضع ، ألا ترى أنك لو نصبت زيدا لقلت : هذا ضارب زيدا وتنون . وهذا أيضاً على تسليم مجيء الفاعل مرفوعاً بعد المصدر المتون ، فهي مسألة خلاف : البصريون يميزون ذلك فيقولون : عجبت من ضرب زيد عمراً ، والقراء يقولون : لا يجوز ذلك ، بل إذا نون المصدر لم يجيء بعده فاعل مرفوع .

والصحيح مذهب القراء ، وليس للبصريين حجة على إثبات دعواهم من السماع ، بل أثبتوا ذلك بالقياس على أن الفعل . فمنع هذا التوجيه الذى ذكره ظاهر ؛ لأننا نقول : لا نسلم أنه مصدر ينحل بأن والفعل ، فيكون عاملاً . سلمنا لكن لا نسلم أن للمجرور بعده موضعاً . سلمنا ، لكن لا نسلم أنه يجوز العطف عليه .

وتتخرج هذه القراءة على وجوه :

أولها : أنه يكون على إضمار فعل لما لم يمكن العطف . التقدير : وتلعنهم الملائكة كما خرج سيويه هذا ضارب زيد وعمراً أنه على إضمار فعل ، ويضرب عمراً . الثاني : أنه معطوف على لعنة الله على حذف مضاف ، أى لعنة الله ولعنة

الملائكة ، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه »
الثالث : أن يكون مبتدأ حذف خيره لفهم المعنى ، أى والملائكة والناس أجمعون
يلعنونهم » .

٢ - فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]

في معاني القرآن ١: ١١٨ : « السبعة فيها الحذف على الاتباع للثلاثة ، وإن نصبتها
فجائز ، على فعل مجدد ، كما نقول في الكلام : لا بد من لقاء أخيك وزيد وزيداً » .
وفي الكشف ١: ٢٤١ : « وقرأ ابن أبي عبلة : (وَسَبْعَةً) بالنصب ، عطفاً على
محل ثلاثة أيام ، وكأنه قيل : فصيام ثلاثة أيام ، كقوله : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْنَعَةٍ يَتِيمًا) [٩٠:١٤-١٥] .

وفي العكبري ١: ٤٩ : « وقرئ (وَسَبْعَةً) بالنصب ، تقديره : ولتصوموا سبعة
أيام أو صوموا سبعة » .

وفي البحر ٢: ٧٩ : « وخرجها الحوفي وابن عطية على إضمار فعل ، في فصوموا ،
وهو التخريج الذي لا ينبغي أن يعدل عنه » .

اسم المصدر

١ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ [١٧٧:٢]

فى العكبى ٤٣:١ : الحب : مصدر حبى ، وهى لغة فى أحببى ، ويجوز أن يكون مصدر أحببى على حذف الزوائد ، ويجوز أن يكون اسماً للمصدر الذى هو الإحباب .

٢ - وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ [١٣١:٢]

فى البحر ٢٠٩:٤ : « التاء ليست للوحدة ، وإنما بنى عليها المصدر ، فإن أريد بالنعمة المنعم به ، فيكون (عليكم) فى موضع الحال ، فيتعلق بمحذوف ، وإن أريد بالنعمة الإنعام ، فيكون (عليكم) متعلقاً بلفظ النعمة ، ويكون إذ ذاك مصداً من أنعم على غير قياس ، كنبات من أنبت .

٣ - قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ [٢٤٩:٢]

فى البحر ٢٦٧:٢ : « طاقة : من الطوق ، وهو القوة ، وهو من أطاق ، كأطاع طاعة ، وأجاب جابة وأغار غارة .

(ب) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ [٢٨٦:٢]

فى البحر ٣٦٩:٢ : « الطاقة : القدرة على الشئ ، وهى مصدر جاء على غير قياس ، والقياس إطاقة ، فهو نحو جابة من أجاب ، وغارة عن أغار أفاظ سمعت فلا يقاس عليها ، فلا يقال : أطال طالة .

٤ - مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ [٩٩:٥]

فى البحر ٢٦:٢٧ : « البلاغ والبلوغ : مصدران لبلغ ، وإذا كان مصدراً لبلغ فبلاغ الشرائع مستلزم لتبليغ من أرسل بها ، فعبر باللازم عن الملزوم .

وإذا كان مصدراً لبلغ المشدد على حذف الزوائد فمعنى البلاغ : التبليغ .

٥ - قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ [٧٧:٤]

فى الجمل ٤٠١:١-٤٠٢ : « المتاع : اسم أقيم مقام المصدر ، ويطلق على

العين وعلى الانتفاع بها وقد يقولون : مصدر واسم مصدر في الشئين المتغايرين لفظاً ، أحدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والأكل والأكل فالطهور : المصدر ، والطهور : ما يتطهر به ، والأكل المصدر ، والأكل مايؤكل ، قاله ابن الحاجب في أماليه .

(ب) مَتَاعاً بِالمَعْرُوفِ [٢٣٦: ٢]

متاعاً بمعنى : تمتعاً الكشف ٣٧٤: ١ ، البحر ٢٣٤: ٢ ، العكبري ٥٦: ١

٦ - الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ [٢٦: ٢]

في الكشف ٥٩: ١ : « الضمير في (ميثاقه) للعهد ، وهو ماوثقوا به عهد الله من قبوله وإلزامه أنفسهم ويجوز أن يكون بمعنى توثيقه ، كما أن الميعاد والميلاد بمعنى الوعد والولادة ، ويجوز أن يرجع الضمير إلى الله تعالى ، أى من بعد توثيقه عليهم ، أو من بعد ما وثق به عهده من آياته وكتبه .

وفي العكبري ١٥: ١ : « (ميثاقه) مصدر بمعنى الإيثاق ، والهاء تعود على اسم الله أو على العهد ، فإن أعدتها على اسم الله كان المصدر مضافاً إلى الفاعل ، وإن أعدتها إلى العهد كان المصدر مضافاً إلى المفعول .

وفي البحر ١٢٧: ١ : « الميثاق : مفعال من الوثاقة ، وهو الشد في العقد . قال أبو محمد بن عطية : هو اسم في موضع المصدر ، كما قال عمرو بن شبيب : أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرُّتَاعَا

ولا يتعين ما ذكر ، بل قد أجاز الزمخشري أن يكون بمعنى التوثيق ؛ كما أن الميعاد بمعنى الوعد ، والميلاد بمعنى الولادة . وظاهر كلام الزمخشري أن يكون مصدراً . والأصل في (مفعال) أن يكون وصفاً ؛ نحو : مطعام ومسقام ومذكار ، وقد طالعت كلام أبي العباس بن الحاج ، وكلام أبي عبد الله بن مالك ، وهما من أوعب الناس لأبنية المصادر ، فلم يذكر (مفعلاً) في أبنية المصادر .

وفي أبي السعود ٦١: ١ : « الميثاق : إما اسم لما يقع به الوثاقة ، وإما مصدر بمعنى التوثيق الميثاق مصدر من المبني للفاعل ، فالمعنى : من بعد أن وثقوه بالقبول والالتزام .. أو من بعد أن وثقه الله تعالى بإنزال الكتب وإرسال الرسل .

وإن كان مصدراً من المبني للمفعول فالمعنى : من بعد كونه موثقاً ، إما بتوثيقهم

إياه بالقبول وإما بتوثيقه تعالى إياه بإنزال الكتب وإنذار الرسل .
٧ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]
في الكشف ٣: ٣٨٥ : « الميعاد : ها هنا الزمان ، والدليل عليه قراءة من قرأ :
ميعادَ يومٍ ، فأبدل منه اليوم . »

وفي العكبرى ٢: ١٠٣ : « (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) [٣٣:٣٤] . مثل ميعاد يوم . »
وفي المخصص ١٢: ٢٢١ : « الميعاد : لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . »
وفي البحر ٧: ٢٨٢ : « الظاهر أن (ميعاد) اسم على وزن مفعال ، استعمل
بمعنى المصدر ، أى قل لكم وقوع وعد يوم وتنجيزه ، قال الرخشى .. ولا يتعين
ما قال ؛ إذ يكون بدلاً على تقدير محذوف .

٨ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ [٢٥:٨٩-٢٦]
في العكبرى ٢: ١٥٤ : « العذاب والوثاق : اسمان للتعذيب والإيثاق . »

وفي البحر ٨: ٤٧٢ : « بيناء الفعلين للمفعول يجوز أن يكون الضمير في
(عذابه ، وثاقه) مضافاً للمفعول ؛ وهو الأظهر ، أى لا يعذب أحد مثل عذابه ،
ولا يوثق بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه ، أو لا يحمل أحد عذاب الإنسان .
عذاب وضع موضع (تعذيب) وفي القياس مثل هذا خلاف .. البصريون لا
يمييزون عمل اسم المصدر . »
الكشاف ٤: ٧٥٢ .

القراءتان من السبع .
٩ - فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ [٥٥:٥٦]

قال أبو عبيدة : الشرب ، بالفتح مصدر ، وبالضم والكسر اسمان .
الجميل ٤: ٥٣٤ .

١٠ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

وفي البحر ٢: ٣٤٠ : « ومن جعل (فنظرة) مصدر أو اسم مصدر فهو يرتفع
على أنه خير مبتدأ محذوف ، تقديره : فالأمر أو الواجب . »

١١ - وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ [٣:٩]

في الكشف ٢: ١٧٣ : « الأذان : بمعنى الإيذان ، وهو الإعلام ؛ كما أن الأمان
والعطاء بمعنى الإيمان والإعطاء »

١٢ - ثُمَّ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْضِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ [١٥٤:٦]
 في البحر ٢٥٥:٣ : « انتصب (تماماً) على المفعول له ، أو على المصدر ، أى
 أتممناه تماماً ، على حذف الزوائد ، أو على الحال من الفاعل أو المفعول » .

العكبرى ١٤٩:١ .

١٣ - وَلَاذْجَلْنَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٥:٣]
 في الكشف ٤٩٠:١ : « (ثواباً من عند الله) في موضع المصدر المؤكد بمعنى :
 إثابة أو تثويباً » . وفي البحر ١٤٦:٣ : « انتصب (ثواباً) على المصدر المؤكد وإن
 كان الثواب هو المثاب به ؛ كما كان العطاء هو المعطى واستعمل في بعض المواضع
 بمعنى المصدر الذى هو الإعطاء ، فوضع (ثواباً) موضع إثابة أو موضع تثويباً ؛
 لأن ما قبله في معنى : لأثيبهم » .

١٤ - وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٨٢:٧]

١٥ - فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٢٨:٣٣]

(ب) وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٤٩:٣٣]

١٦ - قَالُوا سَلَاماً [٦٩:١١]

في الكشف ٢٨٠:٢ : « سلمنا عليك سلاماً » .

١٧ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ [٦:٢]

في الكشف ١٥١:١ : « سواء : اسم بمعنى الاستواء ، وصف به كما يوصف
 بالمصادر » .

وفي البحر ٤٤:١ : « سواء : اسم بمعنى استواء ، مصدر استوى ، ووصف به
 بمعنى مستو .. وإجراءاته مجرى المصدر لا يشئى ، قالوا : هما سواء استغنوا بشئىة
 (سى) بمعنى سواء » .

وفي العكبرى ٨:١ : « سواء مصدر واقع موقع اسم الفاعل ، وهو مستو ،
 ومستو يعمل عمل يستوى ومن أجل أنه مصدر لا يشئى ولا يجمع » .

١٨ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِذْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

طعام : اسم مصدر كعطاء ، أو هو بمعنى المفعول كشراب بمعنى مشروب .
 البحر ٣٧:٢ .

- (ب) كل الطعام : الطعام : مصدر أقيم مقام المفعول . البحر ٢:٣ .
 ١٩ - الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ [٧٩:٢]
 (ب) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ [٢٢٧:٢]
 طلقها طلاقاً .
 ٢٠ - فَأَعَذُّهُمْ عَذَاباً شَدِيداً [٥٦:٣]
 في الكشف ١:١٦٤ : « العذاب مثل النكال بناء ومعنى .. » .
 (ب) لَأَعَذَّبَهُ عَذَاباً شَدِيداً [٢١:٢٧]
 أى تعذيباً .
 ٢١ - عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ [١٠٨:١١]
 في البحر ٥:٢٦٤ : « انتصب (عطاء) على المصدر ، أى أعطوا ، عطاء بمعنى : إعطاء . كقوله : (وَاللَّهُ أَتَيْنَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً) [١٧:٧١] . أى إنباتاً » .
 النهر ٥:٢٦٢ ، البحر .
 ٢٢ - وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ [٢٥:٢]
 ٢٣ - جَزَاءٌ بِمَا كَسَبْنَا نِكَالاً مِّنَ اللَّهِ [٣٨:٥]
 في المفردات : « ونكلت به : إذا فعلت به ما ينكل به غيره ، واسم ذلك الفعل نكال .. » .
 ٢٤ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٤:٥]
 اسم مصدر من عادى كما هو ظاهر كلام القاموس .
 ٢٥ - لَقَدْ أْبَلَّغْتُمْ رَسُولَ رَبِّي [٧٩:٧]
 الرسالة : اسم مصدر للفعل أرسل كما يفيد كلام القاموس .
 ٢٦ - وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ [٧:٢]
 في البحر ١:٤٩ : « (غشاوة) يحتمل أن يكون اسماً وضع موضع المصدر كأنه قيل : تغشية » .
 وانظر البحر ٨:٤٩ .
 ٢٧ - فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ [٤٤:٢٢]
 النكير : مصدر أنكر كالندير من أنذر ، والنسيء من أنسأ البحر ٥:٣٩
 ٢٨ - انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ [٩٩:٦]

وقيل : هو اسم مصدر والفعل أُنِعت أُنِعاً . العكبرى ١٤٣:١

٢٩ - وَسَعَى فِي خَرَابِهَا [١١٤:٢]

خراب : اسم للتخريب كالسلام من التسليم ، اسم المصدر مضاف للمفعول ،
لأنه يعمل عمل المصدر . العكبرى ٣٣:١

٣٠ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ .

قال الطبرى : المحيض : اسم للحيض .. ولا فرق بينهما يقال فيه مصدر ويقال

اسم مصدر ، والمعنى واحد . البحر ١٦٧:٢

٣١ - كُلُّ مُزَوَّرٍ . [١٩:٣٤]

مزمق : مصدر جاء على زنة اسم المفعول على القياس فى اسم المصدر من كل

فعل زائد عن الثلاثة . النهر ٢٥٧:٧

٣٢ - ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ [٢٠:٢٩]

مصدر على غير الصدر . البحر ١٤٦:٧

٣٣ - فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ [٥٧:٤٤]

أى تفضلنا بذلك تفضيلاً . العكبرى ١٢١:٢ ، الجمل ١٠٩:٤

٣٤ - أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً تَبَدَّلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

(عهداً) مصدر على غير الصدر أو مفعول به على تضمين (عاهدوا) بمعنى

أعطوا .. البحر ٣٢٤:١

٣٥ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا [٤٣:١٧]

مصدر على غير الصدر . البحر ٤٥:٦ ، العكبرى ٤٩:٢

لمحات عن المصدر الميمي

١ - مفعّل على القياس : مبلغهم ، محياى . ومماتى . مرعاها . مفرماً . بمقعدهم .

مسكنهم : من أفرد أراد المصدر ، حتى لا يكون مفرداً يراد به الجمع ، إذ محله الضرورة عند سيويه . البحر ٢٦٩:٧ .

٢ - مفعّل من الأجوف : المساق . متاباً . مخاض . معاذ . الممات . مناص . المنام .

المصير : قياس المصدر بفتح العين ، لكن النحويين اختلفوا فيما كانت عينه ياء من ذلك على ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنه كالصحيح ، فيفتح فى المصدر ، ويكسر فى الزمان والمكان .
الثانى : أنه مخير فيه .

الثالث : أنه يقتصر على السماع : فما فتحت فيه العرب فتحنا ، وما كسرت كسرنا وهذا هو الأولى . البحر ٣٧٣:١ ، ٣٦٦:٢ ، ١٥٦ .

وفى معانى القرآن ١٤٩:٢ : « ولو فتحتهما جميعاً أو كسرتهما فى المصدر والاسم لجاز » .

٣ - مفعّل على القياس : موثقهم ، موثقاً ، موعداً ، الميسر .

وفى سيويه ٢٤٩:٢ : « وأما بنات الياء التى الياء فيهن فاء فإنها بمنزلة غير المعتل ؛ لأنها تتم ولا تعتل ، وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم ، ألا تراهم يقولون ميسرة » .

٤ - مفعّل على غير القياس : مرجعكم ، منطق الطير ، فى مسكنهم قراءة الكسائى .

٥ - مفعلة : القياس التجرد من التاء . البحر ١١٩:٢ .

مسغبة ، مقربة ، متربة محبة ، مخصبة ، بالمرحمة ، مرضاة الله ، المسكنة ، معرة ، مودة

قال سيويه ٢:٢٤٩ : « قالوا : مودة ولأن الواو تسلم ولا تقلب » .

٦ - مفعلة على غير القياس : معصية ؛ قال سيويه ٢:٢٤٨ : « وقد كسروا
فى نحو مَعْصِيَةٍ ومَحْمِيَةٍ ؛ وهو على غير القياس ؛ ولا يجىء مكسوراً أبداً بغير
الهاء » .

المغفرة : من المكسور العين قياساً : موعدة ؛ موعظة .

٧ - المصدر مما زاد على ثلاثة :

مرساها . متقلباً . أى متقلب . متقلبكم . دار المقامة . المنتهى . منتهاها .

٨ - مصدر يراد به اسم المفعول :

مرعاها . البحر ٨:٤٢٣ .

مغانم . البحر ٣:٣٢٩ .

٩ - مصادر لم تذكر مفرداتها :

مغانم : أو مصدر أريد به اسم المفعول . البحر ٣:٣٢٩ .

ومنافع للناس .

لمحات عن اسم المكان

- ١ - مفعل للمكان على القياس :
مأمنه . مأبأ . مأواكم . مأواهم . مثوى . مرصد . مسكن . مشربهم .
المشعر . مقام إبراهيم . معاد . مقعد . مقامك . ملجأ .
- ٢ - مفعل للمكان شاذ :
المَجْلِس : قراءة الكسائي .
الكشاف ٤: ٤٩٢ .
- ٣ - مفعل للمكان على القياس .
محله . مصرفاً . معزل . مقيلاً . موعد .
- ٤ - مفعل للمكان شاذ .
مسجد : المشرق والمغرب .
- ٥ - مفعلة اسم مكان :
مثابة : التاء للمبالغة ، لكثرة من يثوبون إليه عند الأخفش ، أو لتأنيث البقعة ،
كما يقال : مقام ومقامة .
البحر ١: ٣٨٠ .
- ٦ - اسم المكان من الزائد على ثلاثة :
مدخلاً . مراغماً . مرتفقاً . مصلى . مغتسل . مستقراً . مقاماً . متكأ .
- ٧ - جمع اسم المكان :
مساكنكم . مساكنهم . مشارق الأرض ومغاربها . مقاعد . منازل .
المجالس ، قرىء فى السبع : (مَجْلِس) .
- ٨ - جموع لم يذكر مفردھا :
المضاجع . مصانع . مغارات . المقابر . مناكبها . مواضعه . مواطن .
مواقع .

٩ - نصب اسم المكان على الظرف :

واقعدوا لهم كل مرصد . البحر ١٠:٥ .

اسم الزمان

المتعين أن يكون اسم زمان قليل في القرآن ، من ذلك :
(مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ) [٨١:١١] . (السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ) [٤٦:٥٤] .
ويتعين عندي أن يكون (معاشاً) من قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً)
[١١:٧٨] . أن يكون اسم زمان مع مخالفته للقياس الصرفي ، إذ قد ذكرنا أن
في هذا النوع مذاهب ثلاثة وقد جعله سيبويه والمبرد في المقتضب وغيرهما
مصدراً .

المحتمل

١ - المحتمل للمصدر ولأسم المكان من الثلاثي :

- | | |
|--|------------------------------------|
| مآب . | النهر ٣٩٨:٢ . |
| المأوى . | المفردات . |
| مثواكم . | البحر ٨٠:٨ ، ٢٢٠:٤ . |
| مجمع البحرين . | البحر ١٤٤:٦ . |
| محيص . | الكشاف ٥٤٩:٢ . |
| المحيض . | العكبري ٥٣:١ ، البحر ١٥٦:٢ . |
| في صياغته ثلاثة مذاهب . | البحر ٣٧٣:١ ، ٣٦٦:٢ . |
| جعله سيبويه والمبرد في المقتضب مصدراً ، وفيه مخالفة للقياس . | |
| مخرجاً . | البحر ٢٨٣-٢٨٢:٨ . |
| مرحباً . | الكشاف ١٠١:٤-١٠٧ . |
| مرقداً : المفرد يراد به الجمع . | البحر ٣٤١:٧ . |
| مصير : مكان أو مصدر . | البحر ٣٧٣:١ ، معاني القرآن ١٤٩:٢ . |
| مطلع الفجر . | البحر ٤٩٧:٨ . |

- مطلع الشمس . الكسائي يقول (تُطْلِع) لغة ماتت . البحر ١٦١:٦ .
 معيشة ضنكاً . البحر ٢٨٦:٦ .
 بمفازتهم . العكبري ١١٢:٢ ، الكشف ١٤٠:٤ .
 مفازاً : حدائق . الكشف ٦٩٠:٤ ، البحر ٤١٥:٨ .
 خير مقاماً . البحر ٢١٠:٦ ، وبضم الميم أيضاً .
 مقامى . الكشف ٣٥٩:٣ ، البحر ٤١١:٥ ، ٤١٢ .
 لا مقام لكم . البحر ٢١٨:٧ ، وبضم الميم أيضاً .
 مكاتنكم مكاتنهم . الكشف ٦٧:٢ .
 منسكاً . الكشف ١٤٧:٣ .
 وبكسر السين . البحر ٣٦٨:٦ ، معاني القرآن ١٤٨:٢-١٤٩ .
 موثلاً : موعد . البحر ١٤٠:٦ ، العكبري ٥٥:٢ .
 موبقاً . البحر ١٣٢:٦ ، العكبري ٥٥:٢ .
 موطىء . البحر ١١٢:٥ .

٢ - المحتمل للمصدر وللمكان مما زاد على ثلاثة :

- منزلاً مباركاً . ٤٠٢:٦ .
 ميوّاً صدق . البحر ١٩٠:٥ :
 مدخلاً كريماً . الكشف ٥٠٣:١ ، البحر ٢٣٥:٣ .
 مزدجر . الكشف ٤٣٢:٤ ، البحر ١٧٤:٨ .
 فمستقر ومستودع . البحر ١٨٨:٤ ، الكشف ٥٠:٢ .
 المستقر . البحر ٣٨٦:٨ .
 مستقرها . البحر ٢٠٤:٥ .
 ملتحداً . المفردات ، البحر ٣٥٣:٨ .
 ممزق . الكشف ٥٦٩:٣ ، البحر ٦٠:٧ .
 سدره المنتهى . الكشف ٤٢١:٤ ، البحر ١٥٩:٨ .

٣ - مفعلة مكان أو مصدر :

- المشأمة ، الميمنة . الكشف ٧٥٧:٤٤

- ٨ - المحتمل للمصدر والمكان مع جمعه :
 مشارب . الكشف ٢٨:٤ ، البحر ٣٤٧:٧ .
- ٩ - ترجيح المصدرية لعمله في الحال : مثواكم خالدين فيها . البحر ٢٢٠:٤ .
- ١٠ - المحتمل للمصدر واسم الزمان : محلها . الكشف ١٥٧:٣ .
 مستقر . البحر ١٥٢:٤ .
 لمهلكهم . الكشف ٧٣٠:٢ ، البحر ١٤٠:٦ .
 ميسرة . العكبري ٦٦:١ .
- ١١ - محتمل لاسم المكان واسم الزمان . موعداً .
 البحر ١٣٤:٦ ، العكبري ٦٤:٢-٦٥ .
- ١٢ - محتمل للمصدر ، واسم الزمان والمكان : مجراها . الكشف ٣٩٤:٢ .
 ومرساها . البحر ٢٢٥:٥ .
 مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ [٣٧:١٩]
 الكشف ١٧:٣ ، البحر ١٩٠:٦ .
 أُيِّنَ الْمَقَرُّ [١٠:٧٥]
 المفردات .
 مهلك . ومهلك . الكشف ٣٧٢:٣ ، البحر ٨٤:٧ .
- ١٣ - المحتمل للمصدر واسم المفعول : مزيد .
 الكشف ٣٨٩:٤ ، البحر ١٢٧:٨ .
 تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر . الكشف ١٧٠:٣ ، البحر ٣٨٨:٦ .
- ١٤ - المحتمل لاسم المكان واسم الآلة : مفاتيح الغيب .
 الكشف ٣١:٢ ، البحر ١٤٤:٤ .
- ١٥ - المحتمل لاسم المكان والمصدر واسم المفعول : مستقرها .
 ومستودعها . مستقرها : مكان أو مصدر مستودعها مكان أو مصدر أو اسم مفعول
 لأن فعله يتعدى . البحر ٢٠٤:٥ .

اسم الآله

- ١ - مفعال اسم آله : مثقال . مصباح . المكيال ، الميزان موازينه : جمع ميزان أو موزون .
الكشاف ٨٩:٢ ، البحر ٢٧٠:٤ .
- ٢ - لم يذكر مفرد هذه الجموع : معارج . مفاتيح . مقاليد .
- ٣ - مفعّل ومفعلة : منسأته ، مشكاة . مرققاً . سَمّ المخيط (قراءة) .

مَفْعَلَةٌ للسبب أو للكثرة

- ١ - وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً [١٢:١٧]
قرأ قتادة مُبْصِرَةً ، وهو مصدر أقيم مقام الاسم ، وكثر ذلك في صفات الأمكنة .
البحر ١٤:٦-١٥ .
- ٢ - الناقة مبصرة : قرأ قتادة (مُبْصِرَةٌ) أى محل إبصار . البحر ٥٣:٦ .
- ٣ - آياتنا مبصرة : قرأ على بن الحسين وقاتدة (مُبْصِرَةٌ) أى مكان يكثر فيه التبصر .
الكشاف ٣٥٢:٣ .
- مصدر أقيم مقام الاسم . وكثر هذا الوزن في صفات الأماكن . البحر ٥٨:٧ .
وفي المحتسب ١٣٦:٢-١٣٧ : « وفي هذا معنى الكثرة من موضعين : أحدهما المصدرية التي فيه ، وهى إلى الشياخ والعموم والآخر التاء ، وهى لمثل ذلك كرجل راوية » .

قراءات سبعية

مفعّل ومفعّل

- ١ - قرىء فى السبع بفتح العين وكسرها فى : منسكاً . مسكنهم مطلع الفجر .
- ٢ - قرىء فى السبع بمفعّل ، ومفعّل فى : مدخلا . (مدخلاً) ليعقوب من

العشرة خير مقام ، لا مقام لكم ، مقام أمين . مجريها مهلكهم ، مهلككم . منزلاً مباركاً .

٣ - قرىء مفعلة فى السبع فى ميسرة .

الشواذ

- ١ - قرىء بفتح العين (مفعَل) فى الشواذ : المجلس . مصرفاً . مطلع الشمس . ميسرة . مدخل ، ومخرج . مرساها . مرغماً . متكأ .
- ٢ - وقرىء بكسر العين (مَفْعِل) فى : مجمع البحرين . أين المفر .
- ٣ - قرىء (مِفْعَل) فى فنطرة إلى ميسره ، وليس فى الأسماء ما هو على وزن مفعل .
- ٤ - قرىء بضم الميم فى : مغارات مقامى . ومقام كريم .
- ٥ - قرىء بكسر الميم فى : المفر ، المشعر . المخاض .
- ٦ - قرىء على صيغة اسم الفاعل فى : من مكرم . مستقر . المحتظر . مذبيين . وفتح الميم أيضاً .

المصدر الميمى

- ١ - وَلَىٰ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَىٰ
فى معانى القرآن ١٧٧:٢ : « أى حوائج » .
وفى المفردات : وقد أرب إلى كذا أرباً وأربة وإربة ومأربة . قال تعالى : ﴿ وَلَىٰ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَىٰ ﴾ ولا أرب لى فى كذا : أى ليس بى شدة حاجة إليه .
- ٢ - ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ
[٣٠:٥٣]
فى البحر ١٦٤:٨ : « مبلغهم : غايتهم ومنتهاهم من العلم ، وهو ما تعلقت به علومهم من مكاسب الدنيا كالإفلاحة والصنائع » .
النهر : ١٦٣ .
- ٣ - أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ . أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ
[١٦-١٤:٩٠]
فى المفردات : « ترب (افتقر) كأنه لصق بالتراب . قال : (أَوْ مَسْكِينًا ذَا

متربة) أى ذا لصوق بالتراب لفقره ، وأترب : استغنى ، كأنه صار له المار بقدر التراب .
 فى الكشف ٧٥٧-٧٥٦:٤ : « المسغبة ، والمقربة ، والمتربة : مفعلات من سبغه
 إذا جاع وقرب فى النسب ، يقال : فلان ذو قرابتى وذو مقربتى . وترب : إذا فقر ، ومعناه :
 التصق بالتراب . وأما (أترب) فاستغنى ، أى صار ذا مال كالتراب فى الكثرة .
 وفى النهر ٤٧٣:٨ : « المسغبة : المجاعة » .

٤ - وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً [٧١:٢٥]
 فى المفردات : « (متاباً) أى التوبة (التامة) وهو الجمع بين ترك القبيح وتحرى
 الجميل » .

(ب) عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ [٣٠:١٣]
 فى البحر ٣٩١:٥ : « وإليه مرجعى ، فيثبني على مجاهدتكم » .

٥ - وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي [٣٩:٢٠]
 فى البحر ٢٤١:٦ : « قيل محبة آسيا وفرعون ، وكان فرعون قد أحبه حباً
 شديداً ، حتى لا يتالك أن يصبر عنه . قال ابن عباس : أحبه الله وحببه إلى خلقه .
 وقال ابن عطية : جعلت عليه مسحة من جمال لا يكاد يصبر عنه من رآه . قال
 ابن عطية : وأقوى الأقوال أنه القبول » .

٦ - قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٦٢:٦]
 فى البحر ٢٦٢:٤ : « معنى (ومحياي ومماتي) أنه لا يملكها إلا الله أو حياتي
 لطاعته ، ومماتي رجوعى إلى جزائه ، أو ما أتيت فى حياتي من العمل الصالح وما
 أموت عليه من الإيمان ثلاثة أقوال » .

(ب) سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ [٢١:٤٥]
 من قرأ (مماتهم) بالنصب جعل محياهم ومماتهم ظرفين كمقدم الحاج ، أى سواء
 فى محياهم وفى مماتهم .
 الكشف ٢٩٠:٤ ، البحر ٤٧:٨ .

٧ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]
 فى المفردات : « أى مجاعة تورث خوص البطن ، أى ضموره » .

وفى البحر ٤١٠:٣ : « المخمصة : المجاعة التى تخمص فيها البطون ، أى
 تضمر » .
 النهر : ٤٢٧

٨ - فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [٢٣:١٩]
المخاض : وجع الولادة . مخضت الحامل مخاضاً ومخاضاً .

العكبرى ٥٩:٢ ، الكشف ١١:٣ ، البحر ١٨٢:٦ .

قيل بالفتح اسم للمصدر ، كالعطاء وبالكسر مصدر كالقتال من العكبرى .

٨ - ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَخْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٥٥:٣]

(ب) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً [١٠٥:٥]

(ج) ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ [٦٠:٦]

= ١١ .

(د) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ [١٠٨:٦]

= ٥ .

قياس المصدر الميمي من رَجَعَ يَرْجِعُ (مفعّل) بفتح العين .

٩ - وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ [١٧:٩٠]

في البحر ٤٧٦:٨ : « أَى بالتعاطف والتراحم ، أو بما يؤدى إلى رحمة الله » .

١٠ - وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ [١١:١٣]

= ٣ .

(ب) فَهَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ [٤٤:٤٢]

(ج) وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا [٧٦:١٩]

(د) وَأَنْ مَرَدُّنَا إِلَى اللَّهِ [٤٣:٤٠]

في الكشف ٣٨:٣ : « وخير مرداً) أى مرجعاً وعاقبة ، أو منفعة من قولهم :

أليس لهذا الأمر مرد .

وفي الكشف ٤٨٣:٣ : « (لا مرد له) المرد : مصدر بمعنى الرد » .

١١ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا [٤٢:٧٩، ١٨٧:٧]

في الكشف ١٨٣:٢ : « (مرساها) إرساؤها ، أو وقت إرسائها » .

وفي البحر ٤٣٤:٤ : « (مرساها) مصدر ، أى متى إرساؤها .. وقال

الزخشرى وتقديره : أو وقت إرسائها ليس بجيد ؛ لأن (أيان) اسم استفهام عن

الوقت ؛ فلا يصح أن يكون خبراً عن الوقت إلا مجازاً ؛ لأنه يكون التقدير : فى

أى وقت وقت إرسائها .

١٢ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
= ٣ .

(ب) ثَبَّتْنِي مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ [١:٦٦]

(ج) إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [١:٦٠]

في البحر ١١٩:٢ : « (مرضات) مصدر بنى على التاء كمدعاة والقياس تجريدة

عنها ، كما تقول : مرمى ومغزى » .

١٣ - أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا [٣١:٧٩]

(ب) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى . فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى [٥-٤:٨٧]

في الكشف ٦٩٧:٤ : « (مرعاها) ورعيها ، وهو في الأصل موضع الرعى » .

وفي البحر ٤٢٣:٨ : « (ومرعاها) : مفعول من الرعى ، فيكون مكاناً وزماناً

ومصدراً ، وهو هنا مصدر يراد به اسم المفعول » .

وفي النهر ٤٥٧:٨ : « المرعى : النبات الذي يرعى » .

١٤ - أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَى . يَتِيمًا [١٥-١٤:٩٠]

في المفردات : « من السغب ، وهو الجوع مع التعب ، وقد قيل في العطش مع

التعب » .

وفي النهر ٤٧٣:٨ : « المجاعة » .

١٥ - وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ [٦١:٢]

(ب) وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ [١٦٢:٣]

في الكشف ١٤٦:١ : « اليهود صاغرون أذلاء أهل مسكنة ومدقعة ، إما على

الحقيقة وإما لتصاغرهم وتفاقرهم ؛ خشية أن تضاعف عليهم الجزية » .

وفي البحر ٢٣٦:١ : « وأما المسكنة فالخشوع ، فلا يرى يهودى إلا وهو بادی

الخشوع » .

١٦ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]

في الكشف ٥٧٥:٣ : « مسكنهم بفتح الكاف وكسرهما ، وهو موضع سكناهم ،

وهو بلدهم وأرضهم التي كانوا مقيمين فيها ، أو مسكن كل واحد منهم » .

وفي البحر ٢٩٩:٧ : « قرأ الجمهور (في مساكنهم) جمعاً ، والنخعي وحمة وحفص مفرداً بفتح الكاف ، والكسائي مفرداً بكسرها ، وهي قراءة الأعمش وعلقمة . وقال أبو الحسن : كسر الكاف لغة فاشية ، وهي لغة الناس اليوم ، والفتح لغة الحجاز ، وهي اليوم قليلة ، وقال الفراء : هي لغة يمانية فصيحة ، فمن قرأ بالجمع فظاهر لأن كل واحد له مسكن ، ومن أفرد ينبغي أن يحمل على المصدر ، أى في سكناهم ؛ حتى لا يكون مفرداً يراد به الجمع ؛ لأن سيويه يرى ذلك ضرورة نحو ، كلوا في بعض بطنكم تعفوا . معاني القرآن ٣٥٧:٢ .

في الإتحاف ٣٥٨-٣٥٩ : « واختلف في (مساكنهم) : فحفص وحمة بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف ، على الأفراد ، بمعنى المصدر ، أى في سكناهم ، أو موضع السكنى . وقرأ الكسائي وخلف بالتوحيد وكسر الكاف ، لغة فصحاء اليمن ، وإن كان غير مقيس .. وقيل : الكسر للاسم والفتح للمصدر .. والباقون بفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع ، وهو الظاهر ، لإضافته إلى الجمع ، فلكل مسكن .

١٧ - إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ [٣٠:٧٥]

في النهر ٣٨٣:٨ : « المساق : مفعل من السوق ، فهو اسم مصدر ، إما إلى جنة وإما إلى نار .

وفي البحر ٣٩٠ : « المرجع والمصير .

١٨ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ [٧٩،٢٣:١٢]

في الكشف ٤٥٥:٢ : « أعوذ بالله معاذاً .

وفي البحر ٢٩٤:٥ : « انتصب (معاذ الله) على المصدر ، أى عياداً بالله من فعل السوء .

١٩ - فَتَصِيَّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ [٢٥:٤٨]

في المفردات : « ومنه قيل للمضرة : معرة ؛ تشبيهاً بالعر الذي هو الجرب .

وفي البحر ٩٩:٨ : « المعرة : قال ابن زيد الإثم . وقال الطبري : هي الكفارة .

٢٠ - وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ [٨:٥٨]

(ب) فَلَا تَتَّخِذُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ [٩:٥٨]

في الكشف ٤ : ٤٩١ : « وتواصروا بمعصية الرسول ومخالفته » .

وقال سيبويه ٢ : ٢٤٨ : « وقد كسروا في نحو معصية ومحمية ، وهو على غير قياس ، ولا يجيء مكسوراً أبداً بغير الهاء ، لأن الإعراب يقع على الياء ، ويلحقها الاعتلال ، فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة » .

٢١ - وَمِنَ الْأَغْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْتَفِقُ مَغْرَمًا [٩٨:٩]

في الكشف ٢ : ٣٠٣ : « غرامة وخسراناً » .

وفي البحر ٥ : ٩٠ : « قال بعضهم : هي جزية أو قرية من الجزية . وقيل : المغم : الغزم والخسر » .

وفي النهر ٩٠ : « المغم : الغرم والخسر » .

(ب) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ [٤٦:٦٨ ، ٤٠:٥٢]

في الكشف ٤ : ٥٩٦ : « المغم : الغرامة » .

٢٢ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ [١٧٥:٢]

= ٢٨ .

في المفردات : « الغفران والمغفرة من الله : هو أن يصون العبد من أن يمسّه العذاب » .

٢٣ - فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ [٩٤:٤]

في المفردات : « المغنم : ما يغنم ، وجمعه غنائم .. »

وفي البحر ٣ : ٣٢٩ : « هذه عدة بما يسنى الله تعالى لهم من الغنائم على وجهها من حل دون ارتكاب محظور بشبهة وغير تثبت ، قاله الجمهور ، وقال مقاتل : أراد ما أعده الله تعالى لهم في الآخرة من جزيل الثواب ، والنعيم الدائم الذي هو أجل الغنائم » .
المغنم : بمعنى ما يغنم يكون مصدراً أريد به اسم المفعول .

٢٤ - فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ [٨١:٩]

الكشف ٢ : ٢٩٦ ، العكبري ٢ : ١٠ . بقعودهم عن الغزو .

وفي البحر ٥ : ٧٩ : « ولفظ (المقعد) يكون للزمان والمكان والمصدر ، وهو

هنا للمصدر ، أى بقعودهم ، وهو عبارة عن الإقامة في المدينة » . النهر ٧٨ .

٢٥ - وَلَقَدْ رُذِّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا [٣٦:١٨]

في الكشف ٧٢٢:٢ : « منقلبا : مرجعاً وعاقبة » وانتصابه على التمييز .

وفي البحر ١٢٦:٦ : « ومعنى (منقلبا) مرجعاً وعاقبة » .

(ب) وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]

وفي الكشف ٣٤٥:٣ : « ومعناها : إن الذين ظلموا يطمعون أن ينفلتوا من

عذاب الله ، وسيعلمون أن ليس لهم وجه من وجوه الانقلاب .

وفي العكبري ٨٩:٢ : « أى ينقلبون انقلاباً أى منقلب ، ولا يعمل فيه (يعلم)

لأن استفهام لا يعمل فيه ما قبله » .

٢٦ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ [١٩:٤٧]

في الكشف ٣٢٤:٤ : « والله يعلم أحوالكم ومتصرفاتكم ومتقلبكم في

معاشكم ومتاجرکم ويعلم حيث تستقرون في منازلكم ، أو متقلبكم في حياتكم

ومثواكم في القبور أو متقلبكم في أعمالكم ومثواكم من الجنة والنار » .

وفي البحر ٨٠:٨ : « (متقلبكم) متصرفكم في حياتكم الدنيا .. وقال عكرمة :

متقلبكم في أصلاب الآباء إلى أرحام الأمهات .. وقال الطبري : متقلبكم : تصرفكم

في يقظتكم ومثواكم : منامكم ، وقيل : متقلبكم في معاشكم ومتاجرکم » .

٢٧ - الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ [٣٥:٣٥]

في الكشف ٦١٤:٣ : « المقامة : بمعنى الإقامة ، يقال : أقمت إقامة ومقاماً ومقامة » .

وفي البحر ٣١٤:٧ : « المقامة هي الإقامة ، أى الجنة ، لأنها دار إقامة دائماً لا

يرحل عنها » .

٢٨ - إِذَا لَأَذْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٥:١٧]

(ب) قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٦٢:٦]

(ج) سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ [٢١:٤٥]

انظر رقم (٦) .

٢٩ - وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ [١٦:٢٧]

في الكشف ٣٥٣:٣ : « المنطق : كل ما يصوت به من المفرد ، والمؤلف المفيد وغير المفيد ،

وقد ترجم يعقوب بن السكيت كتابه بإصلاح المنطق ، وما أصلح إلا مفردات الكلم » .

وفي البحر ٥٩:٧ : « ومنطق الطير : استعارة لما يسمع منها من الأصوات ، وهو حقيقة في بني آدم ، لما كان سليمان يفهم منها ما يفهم من كلام بني آدم ، كما يفهم بعض الطير من بعض أطلق عليه منطق ، وقيل : كانت الطير تكلمه معجزة له .
في معاني القرآن ٢٨٨:٢ : « معنى كلام الطير » .

٣٠ - قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ

[٢١٩:٢]

. ٨ =

(فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ) [٥:١٦] : « هي نسلها ودرها وغير ذلك » . الكشف .
(فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ) [٢١:٢٣] : « بينا » . الركوب والحمل .
(وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ) [٧٣:٣٦] : « ن » . لأوبار والأصواف .
(وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) [٢٥:٥٧] : « منافع في مصالحهم ومعاشهم » .
يظهر أن المنافع جمع منفعة مصدر أريد به اسم المفعول .

٣١ - وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى

[٤٢:٥٣]

في الكشف ٤٢٨:٤ : « المنتهى : مصدر بمعنى الانتهاء ، أى ينتهى إليه الخلق ويرجعون إليه ، كقوله تعالى : ﴿وَأِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [٢٨:٣] ، [٤٢:٢٤] ، [١٨:٣٥] .
البحر ١٦٨:٨ .

(ب) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا . إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا

[٤٤-٤٣:٧٩]

في الكشف ٦٩٩:٤ : « أى انتهى علمها ، لم يؤت علمها أحداً من خلقه » .
وفي النهر ٤٢٢:٨ : « متهاها : انتهاؤها » .
البحر ٤٢٤ .

٣٢ - فَتَادُوا وَلَآتٍ حِينَ مَنَاصٍ

[٣:٣٨]

في الكشف ٧٢:٤ : « المناص : المنجى والقوت ، يقال : ناصه ينوصه : إذا فاته . وفي البحر ٣٨١:٧ : « والمناص : المنجى والقوت ، يقال : ناصه ينوصه : إذا فاته » . وقال الفراء : النوص : التأخر ، ويقال ناص عن قرنه ينوص نوصاً ومناصاً : إذا فر وزاع » .
وفي معاني القرآن ٣٩٧:٢ : « يقول : ليس بحين فرار . والنوص : التأخر في كلام العرب والبوص : التقدم . وقال امرؤ القيس :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي إِذْ نَأْتُكَ تُنَوِّصُ
وَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبْوِصُ

[١٠٢:٣٧]

٣٣ - يَا بَنِي إِثْنَى أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ

(ب) إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا [٤٣:٨]

(ج) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٢٣:٣٠]

(د) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تُمُتْ فِي مَنَامِهَا [٤٢:٣٩]

النوم والمنام مصدران للفعل نام

٣٤ - حَتَّى تُؤْتُوا مَوْتًا مِنْ اللَّهِ [٦٦:١٢]

(ب) أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتًا مِنْ اللَّهِ [٨٠:١٢]

(ج) فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ وَكِيلٌ [٦٦:١٢]

في الكشف ٤٨٧:٢ : « أراد أن يحلفوا له بالله ، وإنما جعل الحلف بالله موثقاً منه لأن الحلف به مما تؤكد به العهود وتشدد » .

٣٥ - لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ [٧٣:٤]

. ٨

المودة : من مصادر الفعل ود . وقال سيويه ٢٤٩:٢ : « وقالوا : مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب » .

٣٦ - أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي . قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا [٨٦:٢٠-٨٧]

في البحر ٢٦٨:٦ : « (موعدي) مصدر يحتمل أن يضاف إلى الفاعل ، أي أوجدتموني أخلفت ما وعدتكم ، من قول العرب : فلان أخلف وعد فلان : إذا وجده وقع فيه الخلف ، قال المفضل .

وأن يضاف إلى المفعول ، وكانوا وعدوه أن يتمسكوا بدين الله وسنة موسى عليه السلام ، ولا يخالفوا أمر الله أبداً ، فأخلفوا موعده بعبادتهم العجل » .

(ب) وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ [٩٧:٢٠]

في البحر ٢٧٥:٦ : « وإن لك موعداً (أي في يوم القيامة) » .

وفي النهر ٢٧٢ : « أي القيامة » .

(ج) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ [١١٤:٩]

في البحر ١٠٥:٥ : « والموعدة التي وعدها إبراهيم أباه هي قوله : ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ [٤٧:١٩] . وقوله : ﴿ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ [٤:٦٠] .. وقيل الفاعل

ضمير والد إبراهيم ، و (إياه) ضمير إبراهيم ، وعده أبوه أنه سيؤمن ، فكان إبراهيم
قد قوى طمعه في إيمانه ، فحمله ذلك على الاستغفار له ، حتى نهي عنه .
٣٧ - فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ [٦٦:٢]
= ٩ .

في النهر ١: ٢٤٧ : « (وموعظة) أى إذكراً » .
٣٨ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ [٢١٩:٢]
= ٣ .

في الكشف ١: ٢٦١ : « الميسر : القمار ، مصدر من يسر كالموعد والمرجع من
فعلهما ، يقال : يسرته إذا قمرته ، واشتقاقه من اليسر ، لأنه أخذ مال الرجل بيسر
وسهولة ، من غير كد ولا تعب أو من اليسار ، لأنه سلب يساره » .
وفي البحر ٢: ١٥٤ : « الميسر : القمار ، وهو مفعول من يسر ، كالموعد من
وعد ، يقال : ياسرت الميسر ، أى قامرته .. واشتقاقه من اليسر ، وهو السهولة ،
أو من اليسار ، لأنه يسلب يساره أو من يسر الشيء : إذا وجب . وسميت الجزور
التي يسهم عليها ميسر ، لأنه موضع اليسر ، ثم قيل للسهم ميسر للمجاورة » .
وفي سيبويه ٢: ٢٤٩ : « وأما بنات الباء التى الباء فىهن فاء فأتىها بمنزلة غير المعتل ،
لأنها تتم ولا تعتل ، وذلك أن الباء مع أخف أخف عليهم ، ألا تراهم يقولون
ميسرة » .

اسم المكان

١ - ثُمَّ أُبْلِغُهُ مَا مَتَّهُ [٦:٩]
 فى المفردات : « أى منزلة الذى فيه أُمته » .

وفى الكشف ٢: ٢٤٨ : « داره التى يأمن فيها إن لم يسلم » . البحر ٥: ١١ .
 ٢ - إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً لِلطَّاغِينَ مَابَأَ [٢٢:٧٨-٢٢]
 (ب) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَابَأَ [٣٩:٧٨]

فى النهر ٨: ٤١٢ : « (للطاغين مابأ) : مرجعاً لهم » .
 ٣ - وَمَاوَاكُمُ النَّارُ [٢٥:٢٩]
 = ٣ .

(ب) وَمَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ [٧٣:٩]
 = ١٢ .

(ج) وَمَاوَاهُ جَهَنَّمُ [١٦٢:٣]
 = ٣ .

فى المفردات : « ماوَاهم جهنم : اسم للمكان الذى يأوى إليه » .
 (فماوَاهم النار) أى ملجأهم ومنزلهم . الكشف .
 ٤ - وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا [١٢٥:٢]
 فى معانى القرآن ١: ٧٦ : « يتوبون إليه من المثابة والمثاب ، أراد من كل مكان » .

وفى الكشف ١: ١٨٥ : « مباءة ومرجعاً للحجاج والعمار ، متفرقون عنه ثم يتوبون إليه » .

وفى النهر ١: ٣٧٩ : « (مثابة) أى مرجعاً ومكاناً يتوبون إليه . والهاء فى (مثابة) قال الأخفش : للمبالغة ؛ لكثرة من يتوب إليه » .

وفى البحر ١: ٣٧٩-٣٨٠ : « والتاء فى (مثابة) للمبالغة لكثرة من يتوب إليه ، قاله الأخفش ، أو لتأنيث المصدر ، أو لتأنيث البقعة كما يقال : مقام ومقامة » .

٥ - وبئس مثوى الظالمين [١٥١:٣]

(ب) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ [٢١:١٢]

(ج) إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ [٢٣:١٢]

في الكشف ٤٥٤:٢ : « (أكرمى ماثواه) أى اجعلى منزله ، ومقامه عندنا كريماً ، أى حسناً مرضياً ، بدليل قوله : (إنه ربى أحسن ماثواى) » .

وفى البحر ٢٩٢:٥ : « ومثواه : مكان إقامة ، وهو كناية عن الإحسان إليه فى مأكل ومشرب وملبس » .

٦ - إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ [١١:٥٨]

فى المفردات : « جلس : أصله أن يقصد بمقعده جليساً من الأرض ، ثم جعل الجلوس لكل قعود ، والمجلس . لكل موضع يقعد فيه الإنسان » .

وفى الكشف ٤٩٢:٤ . « المراد مجلس رسول الله ﷺ ، وكانوا يتضامون فيه ، تنافساً على القرب منه ، وحرصاً على استماع كلامه ، وقيل : هو المجلس من مجالس القتال ، وهى مراكز الغزاة وقرىء (المجالس) .. وقرىء (المجلس) بفتح اللام ، وهو الجلوس ، أى توسعوا فى جلوسكم ولا تتضايقوا فيه » . البحر ٢٣٦:٨ .

٧ - وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ [١٩٦:٢]

فى الكشف ٢٤٠:١ : « إلى مكانه الذى يجب نحره فيه » .

(ب) وَصَلُّوكُمُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ [٢٥:٤٨]

٨ - لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ [٥٧:٩]

فى الكشف ٢٨١:٢ : « أو نفقاً يندسون فيه وينجحرون ، وهو مفتعل من الدخول » .

وفى النهر ٥٤:٥ : « وهو النفق باطن الأرض » . البحر ٥٥ ، النشر ٢٧٩:٢ .

٩ - وَخُلُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ [٥:٩]

فى المفردات : « المرصد : موضع الرصد .. والمرصاد نحوه ، لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصد » .

وفى الكشف ٢٤٧:٢-٢٤٨ : « (كل مرصد كل مر ومجتاز ، وانتصابه على

الظرف ؛ كقوله : ﴿ لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ فَخَلَوْا سَبِيلَهُمْ ﴾ » .

وفي البحر ١٠:٥ : « قال الزمخشري .. وهذا الذى قاله الزجاج قال (كل مرصد) ظرف ، كقولك : ذهبت مذهباً ، وردّه أبو علي ؛ لأن المرصد المكان الذى يرصد فيه العدو ، فهو مكان مخصوص ، لا يحذف الحرف منه إلا سماعاً ؛ كما حكى سيويه .

دخلت البيت ، وكما
عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلُبُ
وأقول : يصح انتصابه على الظرف ؛ لأن قوله : (واقعدوا لهم) ليس بمعناه . حقيقة القعود ، بل المعنى . ارصدوهم فى كل مكان يرصد فيه ، ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه (فى) كما قال .
وَقَدْ قَعَدُوا اتِّفَاقَهَا كُلَّ مَقْعِدٍ

فمتى كان العامل فى الظرف المختص عاملاً من لفظه أو من معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة (فى) ، فيجوز : جلست مجلس زيد ، وقعدت مجلس زيد ، فكما يتعدى الفعل إلى المصدر من غير لفظه إذا كان بمعناه فكذلك إلى الظرف .
وقال الأخفش : معناه : على كل مرصد .. حذف (على) ووصل الفعل إلى مجرورها ، فنصبه .. ويخصه أصحابنا بالشعر ، وأنشدوا :

تَجِنُّ قَتَيْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
أى لقضى على . . . النهر ٩ ، معانى القرآن للزجاج ٤٧٦:٢ .

١٠ - وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِماً كَثِيراً وَسَعَةً [١٠٠:٤]
فى الكشف ٥٦٦:١ : « مهاجراً أو طريقاً يراغم بسلوكه قومه ، أى يفارقهم على رغم أنوفهم ، والرغم : الذل والهوان ، وأصله : لصوق الأنف بالرغام ، وهو التراب » .

وفى البحر ٣٣٦:٣ : « ومعنى (مراغماً) متحولاً ومذهباً ، قاله ابن عباس والضحاك والربيع وغيرهم وقال مجاهد : المرحزح عما يكره .

وقال ابن زيد : المهاجر . وقال السدى : المبتغى إلى المعيشة » .

وفى معانى القرآن ٢٨٤:١ : « المراغم : المضطرب والمذهب فى الأرض » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١٠٤:٢ : ومعنى مراغم : معنى مهاجر » .

١١ - بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا [٢٩:١٨]

(ب) نَعَمْ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]

في الكشف ٧١٩:٦ . « متكأ من المرفق ، وهذا لمشاكلة قوله : (وحسنت مرتفقاً) وإلا فلا ارتفاق لأهل النار . »

وفي البحر ١٢١:٦ : « قال ابن عباس : المنزل ، وقال عطاء : المقر ، وقال القتبي : المجلس .. وقال أبو عبيدة : المتكأ ، وقال الزجاج : المتكأ على المرفق . »

١٢ - قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
= ٢٠ . مساجد = ٦ .
[١٤٤:٢]

في المفردات : « المسجد : موضع الصلاة ، اعتبار بالسجود .. وقوله ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ [١٨:٧٢] . قيل : عني به الأرض ، وقيل : مواضع السجود . »

١٣ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَآ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ
(ب) وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا
[١٥:٣٤]
[٢٤:٩]

= ٤ . مساكنكم = ٢ مساكنهم = ٥ .
في الكشف ٣٧٥:٣ : « موضع سكناهم ، وهو بلداهم وأرضهم التي كانوا مقيمين فيها ، أو مسكن كل واحد . »

وفي البحر ٢٦٩:٧ : « من أفرد ينبغي أن يحمله على المصدر ، أى في سكناهم ، حتى لا يكون مفرداً يراد به الجمع ؛ لأن سيويوه يرى ذلك ضرورة . »

١٤ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ
في الكشف ١٤٤:١ : « عنهم التي يشربون منها . »
[١٦٠:٧ ، ٦٠:٢]

١٥ - وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرُبُ
النهر ٢٢٩:١ ، البحر ٢٣٠:١ .
[١١٥:٢]

= ٦ .
(ب) قَالَ يَأْتِيَتُ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ
[٣٨:٤٣]

= ٢ .
(ج) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا [١٣٧:٧]

= ٣ .
في المفردات : « المشرق والمغرب : إدا قليلا بالإفراد فإشارة إلى ناحية الشرق

والغرب ، وإذ قِلا بلفظ التثنية فإشارة إلى مطلعى ومغربى الشتاء والصيف ، وإذا قِلا بلفظ الجمع فاعتبار بمطلع كل يوم ومغربه ، أو بمطلع كل فصل ومغربه .
 ١٦ - فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [١٩٨:٢]
 فى الكشف ٢٤٦:١ : « قزح ، وهو الجبل الذى يقف عليه الإمام » .

البحر ٩٦:٢ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢٦٣:١ : « المشعر : المتعبد » . هو المزدلفة .
 ١٧ - فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا
 فى الكشف ٧٢٨:٢ : « (مصرفاً : معدلاً) » .

وفى البحر ١٣٨:٦ : « معدلاً ومراغاً » .
 ١٨ - وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
 أى موضع صلاة . البحر ٣٨١ ، مكان صلاة .
 ١٩ - فَعِظُوهُنَّ وَاغْزُوهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ
 = ٢ . مضاجعهم .

وفى الكشف ٥٠٦:١ : « المضاجع : المراقد .. أو هى كناية عن الجماع » .
 وفى البحر ٢٤١:٣ : « المضجع : المكان الذى يضجع فيه على جنب » .
 ٢٠ - وَنَادَى تُوْحً اابْنُهُ وَكَانَ فِى مَعْرِلٍ يَأْبُئِى اِرْكَبَ مَعَنَا
 فى الكشف ٣٩٦:٢ : « وكان فى مكان عزل فيه نفسه عن أبيه وعن مركب أبيه ، وعن مركب المؤمنين . وقيل : فى معزل عن دين أبيه » .

البحر ٢٢٦:٥ . نفس كلام الزمخشري .
 ٢١ - وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ
 فى المفردات : « عبر عن الأمكنة الشريفة بالمصانع » .

وفى الكشف ٣٢٦:٣ : « المصانع : مأخذ الماء . وقيل : القصور المشيدة والحصون » .
 وفى البحر ٣٢:٧ : « المصانع : جمع مصنعة ، قيل : هى البناء على الماء وقيل : القصور المشيدة المحكمة ، وقيل : الحصون .. » .

٢٢ - إِنَّ الَّذِى قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ [٨٥:٢٨]
 فى المفردات : « قيل : أراد به مكة ، والصحيح ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه

السلام وذكره ابن عباس أن ذلك إشارة إلى الجنة التي خلقه فيها بالقوة في ظهر آدم .
وفي الكشف ٤٣٦:٣ : « وقيل : المراد به مكة ، ووجهه أن يراد رده إليها يوم
الفتح » . البحر ١٣٦:٧ .

٢٣ - ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ [٤٢:٣٨]

في المفردات : « المغتسل : الموضع الذي يغتسل منه ، والماء الذي يغتسل به » .
وفي الكشف ٩٧:٤ : « هذا ماء تغتسل به وتشرب منه .. وقيل : نبعت له
عينان ، فاغتسل من إحدهما وشرب من الأخرى » . البحر ٤٠١:٧ .

وقال ابن قتيبة ٣٨٠ : « المغتسل : الماء » .

٢٤ - لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغَارًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ [٥٧:٩]

في الكشف ٢٨١:٢ : « أو غيرانا ، وقرىء بضم الميم من أغار الرجل : إذا
دخل الغور ، وقيل : هو تعدية غار الشيء وأغرته أنا ، يعنى أمكنة يغيرون فيها
أشخاصهم . ويجوز أن يكون من أغار الثعلب : إذا أسرع ، بمعنى مهارب ومغار » .
وفي البحر ٥٥:٥ : « المغارات : جمع مغارة ، وهى الغار ، ويجمع على غيران ،
بنى من غار يغور : إذا دخل ، مفعلة للمكان كقولهم : مزرعة . وقيل : المغارات :
السرب تحت الأرض ، كنفق اليربوع » .

وفي معاني القرآن ٤٤٣:١ : « هى الغيران ، وإحدها غار » .

٢٥ - أَلِهَآكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [٢:١٠٢]

في المفردات : « المقبرة والمقبرة موضع القبور وجمعها مقابر » .

٢٦ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْتَقَرًّا وَآخَسُنْ مَقِيلًا [٢٤:٢٥]

(ب) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا [٦٦:٢٥]

(ح) حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا [٧٦:٢٥]

في الكشف ٢٧٥:٣ : « المستقر : المكان الذى يكونون فيه فى أكثر أوقاتهم

مستقرين يتجالسون ويتحدثون » .

والمقيل : المكان الذى يأوون إليه للاسترواح إلى أزواجهم والتمتع بمغازلتهم .

وفي البحر ٤٩٣:٦ : « المستقر : مكان الاستقرار فى أكثر الأوقات .

والمقيل : المكان الذى يأوون إليه فى الاسترواح إلى الأزواج والتمتع ولا نوم فى

الجنة ، فسمى مكان استرواحهم إلى الحور مقيلاً على طريق التشبيه ؛ إذ المكان المتخير للقبولة يكون أطيب المواضع .

٢٧ - فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ [٥٥:٥٤]

في مكان مرضى . الكشاف ٤: ٤٤٢ .

وفي البحر ٨: ١٨٤ : « قرأ الجمهور : (في مقعد) على الأفراد ، يراد به اسم الجنس .. (عند) تدل على قرب المكانة من الله تعالى » . العكبري ٢: ١٣٢ .

٢٨ - وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

(ب) وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ . [٩:٧٢]

في المفردات : « المقعد : مكان القعود ، وجمعه مقاعد .. ومقاعد القتال : كناية عن المعركة التي بها المستقر » .

وفي البحر ٣: ٤٥ : « مقاعد : جمع مقعد ، وهو هنا مكان القعود ، والمعنى : مواطن

ومواقف ، وقد استعمل المقعد والمقام في معنى المكان ، ومنه (في مقعد صدق) » .

وفي النهر ٤٤ : « أى مواطن للقتال ، وعبر بالقعود ، لأنه الدال على الثبوت للشيء » .

وفي الكشاف ١: ٤٠٩ : « مواطن ومواقف » .

٢٩ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا [٢٤:٢٥]

انظر رقم (٢٦) .

٣٠ - وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥:٢]

في الكشاف ١: ١٨٥ : « مقام إبراهيم : الحجر الذى أثر فيه قدمه وعن عطاء :

مقام إبراهيم : عرفة والمزدلفة والجمار » .

وفي النهر ١: ١٨٠ : « المقام : مكان القيام » .

(ب) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ [٩٧:٣]

(ج) فَأُخْرِجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّتٍ وَغُيُونَ . وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ [٥٨:٢٦]

في الكشاف ٣: ٣١٥ : « المقام : المكان ، يريد المنازل الحسنة ، والمجالس

البيهة » .

(د) وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ [١٦٤:٣٧]

في الكشاف ٤: ٦٦ : « مقام معلوم في العبادة ، والانتهاى إلى أمر مقصور عليه

لا يتجاوزه ، كما روى عنهم راعع لا يقيم عليه ، وساجد لا يرفع رأسه .
البحر ٣٧٩٠٧ نفس كلام الزمخشري

(هـ) كَمْ تَرَكُوا مِنْ خِثَاٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ [٢٦:٤٤]
(و) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ [٥١:٤٤]

في معاني القرآن : ٤١:٣ : « (ومقام كريم) : منازل حسنة ، ويقال المناير » .
وقال في ص ٤٤ : « والمقام ، بفتح الميم أجود في العربية لأنه المكان (يريد في
مقام أمين) . النشر ٣٧١:٢ ، البحر ٤٠:٨ ، الكشف ٢٨٢:٤ .

(ر) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قِيلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ [٣٩:٢٧]
في البحر ٧٦:٧ : « قال قتادة ومجاهد ووهب : من مقامك : أى من مجلس
الحكم ، وكان يجلس من الصبح إلى الظهر » .
النهر ٧٤ .

٣١ - إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا [٦٦:٢٥]
في الكشف ٢٩٢:٣ : « المخصوص بالذم محذوف ، معناه : ساءت مستقراً
ومقاماً هي .

وفي البحر ٥١٣:٦ : « قيل : المستقر للعصاة من أهل الإيمان ، فإنهم يستقرون
فيها ولا يقيمون ، والإقامة للكفار » .

(ب) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا [٧٦:٢٥]
٣٢ - لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ [٥٧:٩]
٣ =

في البحر ٥٥:٥ : « الملجأ : الحزر ، وقال قتادة : الحصن ، وقال السدي :
المهرب ، وقال الأصمعي : المكان الذي يتحصن فيه » .
٣٣ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ [٥:١٠]

٢ =
في البحر ١٢٥:٥ : « المنازل . هي البروج ، وهي ثمانية وعشرون منزلة » .

٣٤ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا [١٥:٦٧]
في المفردات : « المنكب : مجتمع ما بين العضد والكتف ، وجمعه مناكب ، ومنه
استعير للأرض . هو كاستعارة الظهر »

وفي الكشف ٥٨٠:٤ : « المشى فى مناكبها مثل لفرط التدليل ، ومجاورته الغاية .. وقيل : مناكبها : جبالها ، وقيل : جوانبها » . البحر ٣٠١:٨ .

وفي معانى القرآن ١٧١:٣ : « مناكبها : جوانبها » .
٣٥ - مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [٤٦:٤]
٣ =

فى الكشف ٥١٦:١ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا أبدلوه ، ووضعوا مكانه كلفاً غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله » . البحر ٢٦٢:٣ .
٣٦ - لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ [٢٥:٩]
فى الكشف ٢٥٨:٢ : « مواطن الحروب : مقاماتها ومواقفها » .

وفي البحر ٢٣:٦ : « المواطن : مقامات الحروب ومواقفها ، وقيل : مشاهد الحروب ، توطنون فيها أنفسهم على لقاء العدو ، وهى جمع موطن ، وهذه المواطن وقعت بدر وقريظة والنضير .. » .
٣٧ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ [١٧:١١]

فى البحر ٢١١:٥ : « (فالنار) موعده (: أى مكان وعده الذى يصيرون إليه . قال حسان :

أوردتمونا حياض الموت ضاحية
فالنار موعدها والموت لاقبها
٣٨ - وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ [٤٣:١٥]

فى البحر ٤٥٤:٥ : « لموعدهم : مكان موعد اجتماعهم » .
وفي العكبرى ٤٠:٢ : « (أجمعين) توكيد للضمير المجرور . وقيل : حال . فأما الموعد : إذا جعلته نفس المكان فلا يعمل ، وإن قدرت هنا حذف مضاف صح أن يعمل الموعد التقدير : وإن جهنم مكان موعدهم » .

٣٩ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ [٧٥:٥٦]
فى الكشف ٤٦٨:٤ : « مواقع النجوم . مساقطها ومغاريبها » .

وفي البحر ٢١٤ :٨ : قال قتادة : مواضعها : مواقعها من السماء » .
٤٠ - فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا [٣١:١٢]

في الكشف ٤٦٣:٢ : « متكأ » ما يتكئ عليه من عمارق . وقيل مجلس طعام وقيل طعاماً .

وفي العكبري ٢٨:٢ : « يراد به المجلس الذي يتكأ فيه » .
وفي البحر ٣٠٢:٥ : « أى يسرت وهيات لهن مايتكئن عليه من التمارق والمخادع والوسائد وغير ذلك .. إما أن يراد به الجنس ، وإما أن يكون المراد : وأعتدت لكل واحدة منهن متكأ : قال ابن عباس : متكأ مجلساً ، ويكون ظرف مكان ، أى مكاناً يتكئن فيه : وقال مجاهد : المتكأ : الطعام .. » .

اسم الزمان

- ١ - إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ [٨١:١١]
 فى البحر ٥: ٢٤٩ : « هو على حذف مضاف ، أى إن موعد هلاكهم الصبح :
 وفى النهر ٧: ٢٤٧ : « أى موعد هلاكهم الصبح » .
- ٢ - بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأُمَرُ [٤٦:٥٤]
 ٣ - وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا [١١:٧٨]
 فى سبويه ٢: ٢٤٧ : « وجعلنا النهار معاشاً) أى جعلناه عيشاً » .
 وفى المقتضب ٢: ١٢٢-١٢٣ : « فأما قول الله عز وجل : (وجعلنا النهار
 معاشاً) فمعناه : عيشاً » :
 ويظهر لى أن (معاشاً) هنا اسم زمان ..
 قال الزمخشري فى الكشاف ٤: ٦٨٥ : « أى وقت معاش تستيقظون فيه ،
 وتقلبون فى حوائجكم ومكاسبكم » . ومثله فى البحر ٨: ٤١١ ، الجمل
 ٤٦٣-٤٦٤ .
 ولكن قال فى البحر ٢: ٣٦٦ : « ويكون للمصدر بالفتح ، نحو (وجعلنا النهار
 معاشاً) أى عيشاً » .

المحتمل

- ١ - وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ [١٤:٣]
 الظاهر أن (المآب) اسم مكان ، فى النهر ٢: ٣٩٨ : « المآب : المرجع ،
 وهو الجنة للمؤمنين » . ويحتمل المصدرية .
 وفى معانى القرآن للزجاج ١: ٣٨٦ : « والمآب فى اللغة المرجع ، يقال : آب
 الرجل يؤوب أوباً وإياباً ومآباً » .
- ٢ - فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى [١٩:٣٢]
 (ب) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى [١٥:٥٣]

(ج) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [٣٩:٧٩]

في المفردات : وقوله تعالى : جنة المأوى (كقولہ : (دَارُ الْخُلْدِ) [٢٨:٤١] .
في كون الدار مضافة إلى المصدر . وقوله تعالى : (مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ) [٩٧:٤] . اسم
المكان الذى يأوى إليه » .

وفي الكشف ٥١٣:٣ : « (جنات المأوى) نوع من الجنان .. تأوى إليها أرواح
الشهداء » .

وفي الكشف ٤٢١:٤ : « (جنة المأوى) والجنة التى يصير إليها المتقون .. » .
وفي البحر ١٥٩:٨ : « الحسن : هى الجنة التى وعدها الله المؤمنين وقال ابن
عباس : هى جنة تأوى إليها أرواح الشهداء .. وقيل : جنة مأوى الملائكة .

٣ - وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ [٩٣:١٠]
في الكشف ٣٦٩:٢ : « (مَبُوءًا صِدْقٍ) منزلاً صالحاً مرضياً ، وهو مصر
والشام » .

وفي البحر ١٩٠:٥ : « وانتصب (مَبُوءًا صِدْقٍ) على أنه مفعول ثان لبوأننا كقولہ
(لبئوتهم من الجنة غرقاً) . وقيل : يجوز أن يكون مصدرًا ومعنى صدق ، أى
فضل وكرامة - وقيل : مكان صدق الوعد وقيل : منزلاً صالحاً مرضياً .. » .

٤ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبُكُمْ وَمَثْوَاكُمْ [١٩:٤٧]
في الكشف ٣٢٤:٤ : « (ومثواكم) : أو متقلبكم في حياتكم ومثواكم في
القبور ، أو متقلبكم في أعمالكم ومثواكم من الجنة والنار » .

وفي البحر ٨٠:٨ : « تصرفكم في يقظتكم ، ومثواكم : منامكم .. » .

(ب) قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا [١٢٨:٦]

في البحر ٢٢٠:٤ : « أى مكان ثوائكم ، أى إقامتكم ، قاله الزجاج وقال
أبو على : هو عندى مصدر ، لا موضع ، وذلك لعمله في الحال التى هى خالدين
والموضع ليس فيه معنى فعل ، فيكون عاملاً ، والتقدير : والنار ذات ثوائكم .

ويصح قول الزجاج على إضمار فعل يدل عليه (مثواكم) أى يثوون خالدين » .
معانى الزجاج ٣٢٠:٢ .

٥ - وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَاهَا [٤١:١١]

في الكشف ٢: ٣٩٤ : « باسم الله وقت إجرائها ووقت إرسائها إما لأن المجرى والمرسى للوقت ، وإما لأنهما مصدران كالإجراء والإرساء حذف منهما الوقت المضاف ؛ كقولهم : خفوق النجم ، ومقدم الحاج .

ويجوز أن يراد : مكانا الإجراء والإرساء » .

وفي البحر ٥: ٢٢٥ : « قرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء والأعرج وشيبة والجمهور من السبعة .. (مُجَرَّاهَا) بضم الميم . وقرأ الأخوان وحفص فتحها ، وكلهم ضم ميم (مُرْسَاهَا) . وقرأ ابن مسعود وعيسى الثقفي وزيد بن علي والأعمش . (مُجَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا) بفتح الميمين ظرفي زمان أو مكان أو مصدرين » .

النشر ٢: ٢٨٨ ، غيث النفع ١٢٨ ، الشاطبية ٢٢٢ ، الإتحاف ٢٥٦ .

٦ - لَا أُبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ [٦٠: ١٨]

(ب) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا [٦١: ١٨]

في الكشف ٢: ٧٣١ : « هو ملتقى بحر فارس والروم مما يلي المشرق وقيل : طنجة . وقيل : إفريقية » .

وفي البحر ٦: ١٤٤ : « والظاهر أن مجمع البحرين اسم مكان جمع البحرين ، وقيل : مصدره » .

وفي معاني القرآن ٢: ١٤٨ : « وإذا كان (يفعل) مفتوح العين آثرت العرب فتحها في (مفعول) اسماً كان أو مصدرأ ، وربما كسروا العين في (مفعول) إذا أرادوا به الاسم ، منهم من قال : (مجمع البحرين) وهو القياس ، وإن كان قليلاً » .

٧ - ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٣٣: ٢٢]

في الكشف ٣: ١٥٧ : « أي وجوب نحرها ، أو وقت وجوب نحرها في الحرم منتبهة إلى البيت العتيق ، والمراد نحرها في الحرم » .

وفي النهر ٦: ٣٦٧ : نفس كلام الزمخشري .

٨ - سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَّرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ [٢١: ١٤]

= ٤ .

في الكشف ٢: ٥٤٩-٥٥٠ : « أي منجى ومهرب .. والمحيص يكون مصدرأ كالمغيب والمشيبي ، ومكاناً كالبيت والمصيف » .

أى متجى ومهرب . البحر ٥: ٤١٧ ، النهر ٤١٦ .

(ب) أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً [١٢١: ٤]

في البحر ٣: ٣٥٤ : « أخبر تعالى أن المكان الذى يأوون إليه ، ويستقرون فيه هو جهنم وأنهم لا يجدون عنها مراغاً يروغون إليه » .

٩ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [٢٢٢: ٢]

(ب) وَاللَّائِي يَخْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ [٤: ٦٥]

في سيبويه ٢: ٢٤٧ : « وقال ﴿ ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ » .

أى فى الحيض .

وفي المقتضب ٢: ١٢٣ : « ثم قال : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ ، أى الحيض » .

وفي الكشف ١: ٢٦٥ : « المحيض : مصدر ، يقال : حاضت المرأة حيضاً ، كقولك : جاء مجيئاً ، وبات ميئاً » .

وفي العكبرى ١: ٥٣ : « يجوز أن يكون المحيض موضع الحيض ، وأن يكون نفس الحيض ، والتقدير : يسألونك عن الوطء فى زمن الحيض أو فى مكان الحيض مع وجود الحيض » .

وفي البحر ٢: ١٥٦ : « المحيض : مفعل من الحيض ، يصلح للمصدر وللمكان والزمان ، تقول : حاضت المرأة حيضاً ومحيضاً ، بنوه على (مفعل) بكسر العين وفتحها ، وفيما كان على هذا النوع من الفعل الذى هو يائى العين على فعل يفعل فيه ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنه قياسه (مفعل) بفتح العين فى المراد به المصدر ، وبكسرها فى المراد به المكان أو الزمان .. فيكون على هذا (المحيض) إذا أريد به المصدر شاذاً ، وإذا أريد به الزمان والمكان كان على القياس .

المذهب الثانى : أنك تخير بين أن تفتح عينه أو تكسره ، كما جاء فى هذا المحيض والمحاض ، وحجة هذا القول أنه كثير فى ذلك الوجهان فاقاسا .

المذهب الثالث : القصص : على السماع ، فما قالت فيه العرب مفعل بالكسر أو مفعل ، بالفتح لا تتعداه ، وهذا أولى المذاهب » .

وفي البحر ١٦٧:٢ : « المحيض : هو (مفعول) من الحيض يصلح من حيث اللغة للمصدر والزمان والمكان ، فأكثر المفسرين من الأدباء زعموا أن المراد به المصدر ، وكأنه قيل : عن الحيض ، وبه فسرهُ الزمخشري ، وبه بدأ ابن عطية .. وقال الطبري : المحيض : اسم للحيض .. ولا فرق بينهما ، يقال فيه مصدر ويقال فيه اسم مصدر والمعنى واحد . والقول بأن المحيض مصدر مروي عن ابن المسيب . وقال ابن عباس : هو موضع الدم ، وبه قال محمد بن الحسن ؛ فعلى هذا يكون المراد منه اسم المكان ، ورجح كونه مكان الدم بقوله : ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ فلو أريد به المصدر لكان الظاهر منع الاستمتاع بها فيما فوق السرة ودون الركبة .. ويمكن أن يرجح المصدر بقوله : ﴿ هو أذى ﴾ ومكان الدم ليس بأذى . ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ : يحتمل أن يحمل الأول على المصدر ، والثاني على المكان ، وإن حملنا الثاني على المصدر فلا بد من حذف مضاف ، أى فاعتزلوا وطء النساء في زمان الحيض .

١٠ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأُخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ [٨٠:١٧]
في الكشاف ٦٨٨:٢ : « قرئ (مُدْخَلَ وَمُخْرَجَ) بالضم والفتح بمعنى المصدر » .

وفي البحر ٧٣:٦ : « قرأ الجمهور (مُدْخَلَ وَمُخْرَجَ) بضم الميم ، وهو جارٍ قياساً على أفعل مصدرأ ، نحو : أكرمه مكرماً ، أى إكراماً .

وقرأ قتادة وأبو حيوة وحميد وإبراهيم بن عتبة بفتحهما . قال صاحب اللوامح : وهما مصدران من دخل وخرج ، لكنه جاء من معنى أدخلني وأخرجني المتقدمين دون لفظهما ، ومثلهما ﴿ أَتَبَّكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ﴾ [١٧:٧١] . ويجوز أن يكونا اسم المكان ، وانتصابهما على الظرف ، وقال غيره : منصوبان مصدرين على تقدير (فعل) أى أدخلني فأدخل مدخل صدق ، وأخرجني فأخرج مخرج صدق .

١١ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً [٢:٦٥]

في البحر ٢٨٢:٨-٢٨٣ : « وقيل : مخرجاً من الشدة إلى الرخاء ، وقيل : من النار إلى الجنة » .

١٢ - تُكْفِّرْ عَنْكُمُ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مَّدْخِلاً كَرِيماً [٣١:٤]

(ب) لِيَدْخِلْنَهُمْ مُدْخَلَ رِضْوَانِهِ [٥٩:٢٢]

في الكشف ٥٠٣:١ : « (مدخلاً) بضم الميم وفتحها ؛ بمعنى المكان والمصدر فيهما » .

وفي البحر ٢٣٥:٣ : « قرأ نافع (مدخلاً) هنا (النساء) وفي الحج بضم الميم ، ورويت عن أبي بكر . وقرأ باقي السبعة بضمها .

وانتصاب المضموم الميم إما على المصدر ، أى إدخالاً ، والمدخل فيه محذوف ، أى ويدخل الجنة إدخالاً كريماً ، وإما على أنه مكان الدخول ، فيجىء الخلاف الذى فى دخل : أهى متعدية إلى هذه الأماكن ، على سبيل التعدية للمفعول به ، أم على سبيل الظرف ؟ ، فإذا دخلت همزة النقل فالحلاف .

وأما انتصاب مفتوح الميم فيحتمل أن يكون مصدر الدخل المطاوع لأدخل ، التقدير فيدخلكم فتدخلون دخولاً كريماً ، وحذف (فتدخلون) لدلالة المطاوع عليه ولدلالة مصدره أيضاً .

ويحتمل أن يراد به المكان ، فينتصب إذ ذاك بيدخلكم وإما يدخلكم المحذوفة على الخلاف ، أو هو مفعول به أو ظرف » . النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف ١٨٩ .

١٣ - هَذَا قَوْجٌ مُّقْتَجِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَبًا بِهِمْ [٥٩:٣٨]

(ب) قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْجَبًا بِكُمْ [٦٠:٣٨]

في المفردات : « وقولهم : مرجباً وأهلاً ، أى وجدت مكاناً رجباً قال تعالى : ﴿ لَا مَرْجَبًا بِهِمْ ﴾ » .

وفي الكشف ١٠١:٤-١٠٢ : « (لا مرجباً بهم) دعاء منهم على أتباعهم ، تقول لمن تدعوه : مرجباً ، أى أتيت رجباً من البلاد . لا ضيقاً أو رجبت بلادك رجباً ، ثم تدخل عليه (لا) فى دعاء السوء » .

وفي النهر ٤٠٣:٧ : « (مرجباً) أتيت رجباً وسعة ، لاضيقاً » .

وفي البحر ٤٠٦ : « و مرجباً : معناه : اتت رجباً وسعة لا ضيقاً ، وهو منصوب بفعل يجب إضماره » .

وفي العكبرى ١١١:٢ : « (لا مرحباً) مرحباً . منصوب على المصدر ، أو على المفعول به ، أى لا يسمعون مرحباً » .

وفي سيويه ١٤٨:١—١٤٩ : « ومن ذلك قولهم : مرحباً وأهلاً ، أى أدركت ذلك وأصبحت ، فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه فكأنه صار بدلاً من رحبت بلادك وأهلت ؛ كما كان الحذر بدلاً من أحذر » .

وقال في ص ٣٥٦ : « هذا باب ما إذا لحقته (لا) لم تغيره عن حاله التى كان عليها قبل أن تجيء ، وذلك لأنها لحقت ما قد عمل فيه غيرها .. ولا يلزمك فى هذا الباب تثنية (لا) كما لا تثنى (لا) فى الأفعال التى هى بدل منها وذلك قولك : لا مرحباً ولا أهلاً ولا كرامة ولا مسرة ، ولا شلاً ولا سقياً ولا رعياً ، ولا هنيئاً ولا مرئياً . صارت (لا) مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس له معه (لا) .. وفى المقتضب ٣٨٠:٤ : « هذا باب ما إذا دخلت عليه (لا) لم تغيره عن حاله لأنه قد عمل فيه الفعل ، فلم يجز أن يعمل فى حرف عاملان .

وذلك قولك : لاسقياً ولا رعياً ، ولا مرحباً ولا أهلاً ، ولا كرامة ولا مسرة ، لأن الكلام كان قبل دخول (لا) أفعل هذا وكرامة ومسرة أى وأكرمك وأسرك ، فإنما نصبه الفعل ، فلما دخلت عليه (لا) لم تغيره .

١٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا [٢:٧٩، ١٨٧:٧]

فى الكشف ١٨٣:٢ : « مرساها : إرساؤها ، أو وقت إرسائها ، أى إثباتها وإقرارها » .

وفى البحر ٤:٤٣٤ : « (مرساها) مصدر ، أى متى إرساؤها . وقال الزنجشى .. وتقديره : أو وقت إرسائها ليس بجيد ، لأن (أيان) اسم استفهام عن الوقت ؛ فلا يصح أن يكون خيراً عن الوقت إلا بمجاز ؛ لأنه يكون التقدير : فى أى وقت وقت إرسائها » .

(ب) بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا [٤١:١١]
انظر رقم (٥) .

١٥ - قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا [٥٢:٣٦]
فى البحر ٧:٤٣١ : « والمرقد : استعارة عن مضجع الميت ، واحتمل أن يكون

مصدرأ (أى رقادنا ، وهو أجود ، أو يكون مكاناً ، فيكون المفرد فيه يراد به الجمع ، أى من مراقدنا » .

١٦ - وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأُنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ [٤:٥٤]

في الكشف ٤: ٤٣٢ » ازدجار أو موضع ازدجار ، والمعنى : هو في نفسه موضع الازدجار ومظنة له » .

وفي البحر ٨: ١٧٤ » : أى ازدجار رادع لهم عما هم فيه ، أو موضع ازدجار وارتداع ، أى ذلك موضع ازدجار أو مظنة له » .

١٧ - يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ خَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠]

(ب) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ [٣٥:٥٠]

في الكشف ٤: ٣٨٩ » : المزيد : إما مصدر كالحميد والميد ، وإما اسم مفعول كالبيع » .

وفي البحر ٨: ١٢٧ » : مزيد : يحتمل أن يكون مصدرأ واسم مفعول :
١٨ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]

في البحر ٧: ٢٦٩ » : من أفرد (مسكنهم) ينبغي أن يحمل على المصدر ، أى في سكناهم ، حتى لا يكون مفردأ يراد به الجمع ، لأن سيبويه يرى ذلك ضرورة » .

كسر الكاف وفتحها في الإفراد مع السبع .
النشر ٢: ٣٥٠ ، غيث النفع ٢٠٨ ، الشاطبية ٢٦٨ .

١٩ - وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ [٩:٥٦]

(ب) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ [١٩:٩٠]

في المفردات : « الميمنة : ناحية اليمن » .
في الكشف ٤: ٤٥٦ » : « أصحاب المشأمة الذين يؤتونها (صحائفهم) بشمائلهم ، أو أصحاب المنزلة الدنية » .

وقال في ص ٧٥٧ » : « الميمنة والمشأمة : اليمن والشمال أو اليمن والشؤم » .
البحر ٨: ٢٠٤

٢٠ - وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ أَعْنَابٍ وَمِزَاجٌ أَفَلَاحٌ [٧٣:٣٦]

في الكشف ٢٨:٤ : « المشارب : جمع مشرب ، وهو إما مصدر أى شرب أو موضع الشرب » .

وفي البحر ٣٤٧:٧ : « المشارب : جمع شرب ، وهو إما مصدر أى شرب أو موضع الشرب » .

٢١ - قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ [٣٧:١٩]
في الكشف ١٧:٣ : « أى من شهودهم هول الحساب والجزاء في يوم القيامة ، أو من مكان الشهود هم فيه ، وهو الموقف ، أو من وقت الشهود ، أو من شهادة ذلك اليوم عليهم ، وأن تشهد عليهم الملائكة والأنبياء وألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بالكفر وسوء الأعمال ، أو من مكان الشهادة أو وقتها » .

وفي البحر ١٩٠:٦ : « مشهد : مفعول من الشهود ، وهو الحضور ، أو من الشهادة ، ويكون مصدراً وزماناً ومكاناً ، فمن الشهود يجوز أن يكون المعنى : من شهود هول الحساب والجزاء في يوم القيامة ، وأن يكون من مكان الشهود فيه ، وهو الموقف ، وأن يكون من وقت الشهود .

ومن الشهادة يجوز أن يكون المعنى : من شهادة ذلك اليوم وأن تشهد عليهم الملائكة والأنبياء وألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بالكفر ، وأن يكون من مكان الشهادة وأن يكون من وقت الشهادة » .
النهر ١٨٨-١٨٩ .

٢٢ - ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبَيَّنَّ الْمَصِيرُ [١٢٦:٢]
= ٢٣ .

(ب) فَأُولَٰئِكَ مَاٰوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [٩٧:٤]
= ٤ .

(ج) قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ [٣٠:١٤]
في البحر ٣٧٣:١ : « المصير : مفعول من صار يصير ، فيكون للزمان والمكان ، وأما المصدر فقياسه (مفعول) بفتح العين ؛ لأن ما كسرت عين مضارعه فقياسه ما ذكرناه ، لكن النحويين اختلفوا فيما كانت عينه ياء من ذلك على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنه كالصحيح ؛ فيفتح في المصدر ، ويكسر في الزمان والمكان .
الثاني : أنه مخير فيه .

الثالث :

أنه يقتصر على السماع ، فما فتحت فيه العرب فتحنا ، وما كسرت كسرنا وهذا هو الأولى .

في البحر ٣٨٧:١ : « (وبئس المصير) المخصوص بالذم محذوف لفهم المعنى ، أى وبئس المصير النار ، إن كان المصير اسم مكان ، وإن كان مصدر ، على رأى من أجاز ذلك فالتقدير . وبئست الصيرورة صيرورته إلى العذاب » . النهر ٣٨٥ .
(ب) (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢٨٥:٢])

في البحر ٣٦٦:٢ : « المصير : اسم مصدر من صار يصير ، وهو مبنى على (مفعول) بكسر العين ، وقد اختلف النحويون في بناء (المفعول) مما عينه ياء ، نحو : يبيت ويعيش ويحيض ويقل ويصير . فذهب بعضهم إلى أنه كالصحيح ، نحو : (يضرب ، يكون للمصدر بالفتح ، نحو : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ أى عيشاً ؛ فيكون (المحيض) بمعنى الحيض ، والمصير بمعنى الصيرورة على هذا شاذاً . وذهب بعضهم إلى التخيير في المصدر بين أن تنبيه على (مفعول) بكسر العين أو (مفعول) بفتحها ، وأما الزمان والمكان فبالكسر ، ذهب إلى ذلك الزجاج ، ورد عليه أبو على . وذهب بعضهم إلى الاقتصار على السماع .. وهذا المذهب أحوط » .
(ج) (فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ [٣٠:١٤])

في البحر ٤٢٥:٥ : « (مصيركم) : مصدر صار التامة ، بمعنى رجع ، وخبر (إن) هو (إلى النار) ولا يقال هنا : صار بمعنى انتقل ، ولذلك تعدى بإلى ، أى فإن انتقلكم إلى النار ، لأنه تبقى (إن) بلا خبر : ولا ينبغي أن يدعى حذفه ، فيكون التقدير : فإن مصيركم إلى النار واقع لا محالة ، أو كائن ؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل » .

وفي معاني القرآن ١٤٩:٢ : « وإذا كان (المفعول) من كال يكيل وشبهه من الفعل فالاسم منه مكسور ، والمصدر مفتوح من ذلك : مال مميلاً وممالاً ، تذهب بالكسر إلى الأسماء ، وبالفتح إلى المصادر . ولو فتحتهما أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز ، تقول العرب : المعاش ، وقد قالوا : المعيش وقال رؤبة بن العجاج :
إليك أشكو شدة المعيش
ومر أعوام تنقش ريشي

وقال الآخر :

أنا الرجل الذى قد عَيَّنْمُوهُ
وما فيكم لَعَيَابٍ مَعَابٍ
ومثل مسار ومسير ، وما كان يشبهه فهو مثله .

٢٣ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ [٥:٩٧]

في البحر ٤٩٧:٨ : « قرأ الجمهور (مطلع) بفتح اللام .. فقليل : هما مصدران في لغة بنى تميم . وقيل : المصدر بالفتح ؛ وموضع الطلوع عند أهل الحجاز » .
القراءتان من السبع . النشر ٤٠٣:٢ ، الإتحاف ٤٤٢ .

(ب) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ [٩٠:١٨]
في البحر ١٦١:٦ : « قرأ الجمهور بكسرهما ، وهو سماع في أحرف معدودة ، وقياس كسره أن يكون المضارع (تطلع) بكسر اللام ، وكان الكسائي يقول : هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب ، يعنى : ذهب من يقول من العرب : (تطلع) بكسر اللام ، وبقي مطلع بكسرهما في اسم المكان والزمان على القياس » .
وفي العكبري ٥٧:٢ : « يجوز أن يكون مكاناً ، وأن يكون مصدراً والمضاف محذوف ، أى مكان طلوع الشمس » .

٢٤ - وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً [١٢٤:٢٠]
في الكشف ٩٥:٣ : « الضنك مصدر يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث وقرئ (ضَنْكِي) على (فعلى) .. المعرض عن الدين مستولٍ عليه الحرص الذى لا يزال يطمح به إلى الازدياد من الدنيا ، مسلط عليه الشح الذى يقبض يده عن الإنفاق ، فعيشة ضنك ، وحاله مظلمة » .

وفي البحر ٢٨٦:٦ : « ضنك : مصدر يوصف به المذكر والمؤنث ، المفرد والمثنى والجمع والمعنى : الشاق من العيش والمنازل ومواطن الحرب ونحوها ..
وقال الحسن : هذا الضيق في الآخرة في جهنم ، وقال عطاء : المعيشة الضنك معيشة الكافر ، لأنه غير موقن بالثواب والعقاب ..
وقال أبو سعيد الخدرى : هو عذاب القبر » .

٢٥ - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ [٥٩:٦]

في المفردات : « المفتاح والمفتاح : ما يفتح به ، وجمعه مفاتيح ومفاتيح .. وقيل :

عنى بالمفاتيح الخزائن نفسها .

وفى الكشف ٣١٠٢ : « المفاتيح : جمع مفتاح ، وقيل : جمع مفتاح ، بفتح الميم وهو المخزن . »

وفى البحر ١٤٤:٤ : « المفاتيح : جمع مفتاح ، بكسر الميم ، وهى الآلة التى يفتح بها ما أغلق . »

قال الزهراوى : ومفتاح أفصح من مفتاح ، ويحتمل أن يكون جمع مفتاح ، لأنه يجوز فى مثل هذا ألا يؤتى فيه بالياء ، قالوا : مصابيح ومحارب وقراقر فى جمع مصباح ومحراب وقرقرور . وقيل : جمع مفتاح ، بفتح الميم ، ويكون للمكان ، أى أماكن الغيب ومواضعها .

٢٦ - يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَتَيْنَ الْمَقَرُّ [١٠:٧٥]

فى المفردات : « يحتمل الثلاثة : المصدر والمكان والزمان . »

وفى الكشف ٦٦٠:٤ : « بالفتح المصدر ، وبالكسر المكان . » ويجوز أن يكون مصدراً كالمرجع وقرىء بهما .

وفى البحر ٣٨٦:٨ : « قرأ الجمهور (المقرأ بفتح الميم) والفاء ، أى أين الفرار ، وقرأ الحسن .. بكسر الفاء ، وهو موضع الفرار . »

٢٧ - وَيُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ [٦١:٣٩]

فى العكبرى ١١٢:٢ : « (بمفازتهم) على الأفراد لأنه مصدر ، وعلى الجمع لاختلاف المصدر ، كالحلوم والأشغال . وقيل : المفازة هنا : الطريق ، والمعنى : فى مفازتهم . »

وفى الكشف ١٤٠:٤ : « (بمفازتهم) : بفلاحهم ، يقال : فاز بكذا إذا أفلح به وظفر بمراده منه ، وتفسير المفازة قوله : ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴾ [٦١:٣٩] . كأنه قيل : ما مفازتهم ؟ فقيل : لا يمسهم السوء ، أى ينجيهم بنفى السوء والخزن عنهم ، أو بسبب منجاتهم من قوله تعالى : ﴿ فَلَا تُحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [١٨٨:٣] . أى بمنجاة منه ، لأن النجاة من أعظم الفلاح ، وسبب منجاتهم العمل الصالح . »

البحر ٤٣٧:٧ : « نقل نفس كلام الزمخشري »

٢٨ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا . حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا [٣٢، ٣١: ٧٨]

في المفردات : « أى فوزاً ، أى مكان فوز ، ثم فسر فقال . (حدائق وأعناباً)
وفي الكشف ٦٩٠: ٤ : « (مفازاً) : فوزاً وظفراً بالبيعة ، أو موضع فوز .
أو موضع نجاة ، ثم فسر الفوز بما بعده » .

وفي البحر ٤١٥: ٨ : « (مفازاً) أى موضع فوز وظفر ، حيث زحزحوا عن
النار وأدخلوا الجنة ، (حدائق) بدل من مفازاً وفوزاً ؛ فيكون أبدل الجرم من المعنى
على حذف ؛ أى فوز حدائق بها » .

٢٩ - وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ خَبِيرٍ [٢٤: ٧، ٣٦: ٢]

في الكشف ١٢٨: ١ : « (مستقر) موضع استقرار ، أو استقرار » .
وفي النهر ١٦١: ١ : « (ومستقر) مكان استقرار ، أو استقرار ، وهو اللبث » .
البحر ١٦٤ ، العكبرى ١٧: ١ .

٣٠ - لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ [٦٧: ٦]

في الكشف ٣٤: ٢ : « وقت استقرار ، وحصول لا بد منه » .
وفي العكبرى ١٣٨: ١ : « وهو مصدر بمعنى الاستقرار ، ويجوز أن يكون بمعنى
المكان » .

وفي البحر ١٥٢: ٤ : « وقت استقرار وحصول لا بد منه ، وقيل : لكل عمل
جزاء » .

٣١ - وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ [٩٨: ٦]

في الكشف ٥٠: ٢ : « من فتح قاف (المستقر) كان كالمستودع اسم مكان
مثله أو مصدراً » .

وفي البحر ١٨٨: ٤ : « قرأ الجمهور بفتح القاف ، جعلوه مكاناً ، أى موضع
استقرار وموضع استيداع ؛ أو مصدراً ، أى فاستقرار واستيداع ولا يكون
(مستقراً) اسم مفعول لأنه لا يتعدى فعله » .

النهر ١٨٥ ، العكبرى ١٤٢: ١ ، معاني القرآن ٣٤٧: ١ .

٣٢ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا [٣٨: ٣٦]

في الكشف ١٦: ٤ : « لحد لها مؤقت مقدر تنتهي إليه من فلكها في آخر السنة ،

وشبه بمستقر المسافر : إذا قطع مسيره ، أو لنتهى لها من المشارق والمغارب .. وقيل : مستقرها . أجلها الذى أقر الله عليه أمرها فى جريها فاستقرت عليه ، وهو آخر السنة ، وقيل : الوقت الذى تستقر فيه ، وينقطع جريها ، وهو يوم القيامة .

وفى البحر ٣٣٦:٧ : « ومستقر الشمس : بين يدى العرش تسجد فيه كل ليلة بعد غروبها ، كما جاء فى حديث أبى ذر .. وقال الحسن : للشمس فى السنة ثلثمائة وستون مطلعاً تنزل كل يوم مطلعاً .. أو وقوفها عند الزوال كل يوم » .

٣٣ - إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ [١٢:٧٥]

فى الكشف ٦٦٠:٤ : « أى استقرارهم » . العكبرى ١٤٥:٢ .
وفى البحر ٣٨٦:٨ : « المستقر : الاستقرار أو موضع الاستقرار من جنة أو نار » .

٣٤ - وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا [٦:١١]

فى الكشف ٢٧٩:٢ : « المستقر به مكانه من الأرض ومسكنه » .
والمستودع : حيث كان مودعاً قبل الاستقرار من صلب أو رحم أو بيضة » .
وفى البحر ٢٠٤:٥ : « قال ابن عباس : مستقرها ، حيث تأوى إليه من الأرض ، ومستودعها : الموضع الذى تموت فيه فتدفن ، وعنه أيضاً : مستقرها فى الرحم ومستودعها فى الصلب .. وقيل : مستقرها فى الجنة والنار ، ومستودعها فى القبر .. مستقر ومستودع : يحتمل أن يكونا مصدرين ، ويحتمل أن يكونا اسمى مكان .
ويحتمل مستودع أن يكون اسم مفعول ، لتعدى الفعل منه ، ولا يحتمله مستقر للزوم فعله ، وفى العكبرى ١٩:٢ : « مكانان أو مصدران » .

وفى معانى القرآن ٤:٢ : « فمستقرها حيث تأوى ليلاً أو نهاراً . ومستودعها : موضعها الذى تموت فيه أو تدفن » .

٣٥ - عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً [٧٩:١٧]

فى البحر ٧٢:٦ : الظاهر أنه معمول ليعثك ، هو مصدر من غير لفظ الفعل ، لأن يعثك بمعنى يقيمك ، تقول : أقيم من قبره وبعث من قبره ، وقال ابن عطية : منصوب على الظرف ، أى فى مقام محمود وقيل منصوب على الحال ، أى ذا مقام محمود وقيل : مصدر لفعل محذوف ، التقدير فتقوم مقاماً .. »

وفي الكشف ٢: ٦٦٧: « نصب على الظرف ، أى عسى أن يبعثك ربك
فيقيمك مقاماً محموداً .. ويجوز أن يكون حالاً » .

٣٦ - وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ [٤٦:٥٥]

في البحر ٨: ١٩٦: « (مقام ربه) مصدر ، فاحتمل أن يكون مضافاً إلى
الفاعل ، أى قيام ربه عليه ، وهو مروى عن مجاهد قال : من قوله : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ
قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٣:١٣] . أى حافظ مهيم ، فالعبد يراقب
ذلك فلا يجسر على المعصية .

وقيل : الإضافة تكون لأدنى ملابسة ، فالمعنى : أنه يخاف مقامه الذى يقف فيه
العباد للحساب من قوله : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٦:٨٣] . وفي
هذه الآية تنبيه على صعوبة الموقف » .

في الكشف ٤: ٤٥١: « (مقام ربه) : موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب
يوم القيامة » .

٣٧ - قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً [٧٣:١٩]
في الكشف ٣: ٣٦: « قرأ ابن كثير (مقاماً) بالضم ، وهو موضع الإقامة
والمنزل والباقون بالفتح ، وهو موضع القيام ، والمراد المكان والموضع » .

وفي البحر ٦: ٢١٠: « قرأ ابن كثير .. وأبو عمرو بضم الميم ، واحتمل الفتح
والضم أن يكون مصدراً أو موضع قيام أو إقامة ، وانتصابه على التمييز » .
وفي العكبرى ٢: ٦١: « مكان أو مصدر » . القراءتان بفتح الميم وبضمها من
السبع » . النشر ٢: ٣١٨-٣١٩ .

٣٨ - إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِ بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ [٧١:١٠]
في البحر ٥: ١٧٨: « مقامي : أى طول مقامي فيكم ، أو قيامي للوعظ أو شبه
ذلك إلى مقامه ، والمراد نفسه ، تقول : فلان ثقیل الظل .

قرئ ، بالضم ، المقام : الإقامة بالمكان ، والمقام : مكان القيام » .

وفي الكشف ٣: ٣٥٩: « مقامي : مكاني ، يعنى نفسه .. أو قيامي ومكثي
بين أظهركم مدداً طويلاً » .

٣٩ - ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي . وخاف وعيد [١٤:١٤]

في الكشف ٥٤٥:٢ : « موقفي ، وهو موقف الحساب ؛ لأنه موقف الله الذي يقف فيه عباده يوم القيامة ، أو على إقحام المقام » .

وفي البحر ٤١١:٥ — ٤١٢ : « مقام : يحتمل المصدر والمكان : فقال الفراء : مقامي : مصدر أضيف إلى الفاعل ، أي قيامي عليه بالحفظ لأعماله ، ومراقبتي إياه لقوله : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٣:١٣] .
وقال الزجاج : مقام وقوفه بين يدي للحساب ، وهو موقف الله الذي يقف فيه عباده يوم القيامة » .

وفي معاني القرآن ٧١:٢ : « معناه : ذلك لمن خاف مقامه بين يدي ، ومثله قوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ﴾ [٨٢:٥٦] . معناه : رزقي إياكم أنكم تكذبون ، والعرب تضيف أفعالها إلى أنفسها وإلى ما أوقعت عليه ؛ فيقولون : قد ندمت على ضربي إياك ، وندمت على ضربك ، فهذا من ذلك » .

٤٠ - وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ [١٣:٣٣]
في الكشف ٥٢٨:٣ : « قرىء (مقام) بضم الميم وفتحها ؛ أي لا قرار لكم ههنا ، ولا مكان تقيمون فيه أو تقومون » .

وفي البحر ٢١٨:٧ : « قرأ حفص بضم الميم فاحتمل أن يكون مكاناً ، أي لا مكان إقامة ، واحتمل أن يكون مصدراً ؛ أي لا إقامة .
وقرأ باقي السبعة بفتحها واحتمل أيضاً المكان ، أي لا مكان قيام واحتمل المصدر ، أي لا قيام لكم » .

النشر ٣٤٨:٢ ، الإتحاف ٣٥٣ ، غيث النفع ٢٠٥ ، الشاطبية ٢٦٦ .

٤١ - قُلْ يَأْقُومِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ [١٣٥:٦]
= ٤ .

(ب) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ [٦٧:٣٦]

في الكشف ٦٧:٢ : « المكانة : تكون مصدراً ، يقال : مكن مكانة : إذا تمكن أبلغ التمكن ، وبمعنى المكان ، يقال : مكان ومكانة ، ومقام ومقامة ، وقوله : (اعملوا على مكانتكم) يحتمل : اعملوا على تمكنكم من أمركم وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، أو اعملوا على جهتك التي أنت عليها ، يقال للرجل إذا أن يثبت على

حاله : على مكائتك يافلان ، أى اثبت على ماأنت عليه لا تنحرف عنه .
وفي البحر ٢٢٦:٤ : « قرأ أبو بكر . (على مكاناتكم) على الجمع حيث وقع ،
فمن جمع قابل جميع المخاطبين بالجمع ، ومن أفرد فعلى الجنس .

والمكانة : مصدر مكن ، فالميم أصلية ، وبمعنى المكان يقال : المكانة مفعول
ومفعلة من الكون فالميم زائدة ، فيحتمل أن يكون المعنى : على تمكنكم من أمركم ،
وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، قال معناه الزجاج ويحتمل أن يكون المعنى : على
جهتكم وحالكم التى أنتم عليها .

٤٢ - لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَائَتِهِمْ [٦٧:٣٦]

في الكشف ٢٥:٤ : « لمسخناهم مسخاً يجمدهم مكانهم لا يقدرّون أن يبرحوه
بإقبال ولا إدبار ولا رجوع .

وفي البحر ٣٤٤:٧ : « قرأ الحسن (مكانتهم) بالافراد ، وهى المكان ، كالمقامة
والمقام وقرأ الجمهور وأبو بكر بالجمع .

٤٣ - وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِداً [٢٧:١٨]

(ب) وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِداً [٢٢:٧٢]

في المفردات : « أى التجاء ، أو موضع التجاء .

وفي الكشف ٧١٦:٢ : « ملتجأ تعدل إليه ، إن همت بذلك .

وفي البحر ١١٨:٦ : « المتحد : المتجأ الذى تميل إليه وتعدل .

وفي الكشف ٦٣١:٤ : « المتحد : المتجأ من اللحد .

وفي النهر ٣٥١:٨ : « أى مرجعا من دون الله .

وفي البحر ٣٥٣:٨ : « ولا يجد من دونه ملجأ يركن إليه ، وقال السدى حرزاً ،

وقال الكلبي : مدخلاً فى الأرض ، وقيل : ناصراً .

وفي معاني القرآن ١٣٩:٢ : « المتحد : المتجأ .

٤٤ - هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

[٧:٣٤]

(ب) فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ [١٩:٣٤]

في الكشف ٥٦٩:٣ : « أى يفرقكم ويبدد أجزاءكم كل تبديد »

فإن قلت : فقد جعلت الممزق مصدرأ ، فهل يجوز أن يكون مكاناً ؟
قلت : نعم ، معناه : ما حصل من الأموات في بطون الطير والسياب ، وما مرت
به السيول ، فذهبت به كل مذهب ، وما سنته الرياح ، فطرحت كل مطرح .
وقال في ص ٥٧٨ : « ومزقناهم وفرقناهم تفريقاً اتخذته الناس مثلاً مضروباً
يقولون : ذهبوا أيدي سبا » .

وفي النهر ٢٥٧:٧ : « ممزق : مصدر جاء على زنة اسم المفعول على القياس في
اسم المصدر من كل فعل زائد على ثلاثة » .
وفي البحر ٢٦٠:٧ : « وأجاز الزمخشري أن يكون ظرف مكان ، أى مزقتم في
مكان من القبور » .

٤٥ - وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَتَّبِعُونَ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ [٧٢:٢٢]
في الكشف ١٧٠:٣ : « الفطيع من التجهم واليسور » .
وفي البحر ٣٨٨:٦ : « المنكر : مصدر بمعنى الإنكار » .
٤٦ - وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا [٥٩:١٨]

في الكشف ٧٣٠:٢ : « قرىء بفتح الميم واللام مفتوحة أو مكسورة أى
لهلاكهم ، أو وقت هلاكهم ، والموعد : وقت أو مصدر » . النهر ١٣٩:٦ .
وفي البحر ١٤٠:٦ : « وضربنا لإهلاكهم وقتاً معلوماً ، وهو الموعد واحتمل
أن يكون مصدرأ أو زماناً وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح اللام ؛ واحتمل أن يكون
مصدرأ مضافاً إلى المفعول ، وأن يكون زماناً ؛ وقرأ حفص .. بفتحتين ، وهو زمان
الهلاك ، وقرأ أيضاً بفتح الميم وكسر اللام ، مصدر هلك مضاف إلى الفاعل .
وقيل : هلك يكون لازماً ومتعدياً ، فعلى تعديته يكون مضافاً إلى المفعول .
العكبري ٥٥:٢-٥٦ .

وفي معاني القرآن ١٤٨:٢ : « وقوله (لمهلكهم موعدا) يقول : لإهلاكنا إياهم (موعداً) أجلاً .
وقرأ عاصم : (لِمَهْلِكِهِمْ) فتح الميم واللام ، ويجوز (لمهلكهم) بكسر اللام ، تنبيه
على هَلَكَ يَهْلِكُ ، فمن أراد الاسم بما (يُفْعَل) منه مكسور العين كسر (مفعلاً)
ومن أراد المصدر فتح العين ، مثل المضرب والمضرب .. وَالْمَقَرَّ وَالْمَقَرَّ .
فإذا كان (يفعل) مفتوح العين آثرت العرب فتحها في (مفعلاً) اسماً كان

أو مصدراً ، وربما كسروا العين في (مفعّل) إذا أرادوا به الاسم ، منهم من قال (بجمع البحرين) وهو القياس وإن كان قليلاً »
القراءات الثلاث سبعة . النشر ٣١١:٢ ، الإتحاف ٣٩٢ ، غيث النفع ١٥٧ ، الشاطبية ٢٤١ .

٤٧ - ثُمَّ لَتَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ [٤٩:٢٧]
في الكشف ٣٧٢:٢ : « وقد قرىء (مهلك) بفتح الميم واللام وكسرها من هلك ، ومهلك ، بضم الميم من أهلك ، ويحتمل المصدر والزمان والمكان .
وفي البحر ٨٤:٧ : « قرأ الجمهور (مهلك) بضم الميم وفتح اللام من أهلك ، وقرأ حفص : (مهلك) بفتح الميم وكسر اللام ، وأبو بكر بفتحهما .
فأما القراءة الأولى فتحتمل المصدر والزمان والمكان ، أى ما شهدنا إهلاك أهله ، أو زمان إهلاكهم ، أو مكان إهلاكهم ، ويلزم من هذين أنهم إذا لم يشهدوا الزمان والمكان ألا يشهدوا الإهلاك .
وأما القراءة الثانية فالقياس يقتضى أن تكون للزمان والمكان أى ما شهدنا زمان هلاكهم ولا مكانه .

والثالثة يقتضى القياس أن تكون مصدراً ، أى ما شهدنا هلاكه . وقال الزمخشري - وقد ذكر القراءات الثلاث - : ويحتمل المصدر والزمان والمكان » .
النشر ٣١١:٢ ، غيث النفع ١٥٧ ، الشاطبية ٢٤١ ، الإتحاف ٣٣٧-٣٣٨ .
٤٨ - وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ [٢٩:٢٣]
في الكشف ١٨٤:٣ : « ثم أمره أن يدعو بدعاء هو أهم وأنفع ، وهو طلب أن ينزله في السفينة أو في الأرض عند خروجه منها » .

وفي البحر ٤٠٢:٦ : « قرأ الجمهور (منزلاً) بضم الميم وفتح الزاي ؛ فجاز أن يكون مصدراً أو مكاناً ، أى إنزالاً أو موضع إنزال . وقرأ أبو بكر .. بفتح الميم وكسر الزاي ؛ أى مكان نزول » .

النشر ٣٢٨:٢ ، الإتحاف ٣١٨ ، غيث النفع ١٧٧ ، الشاطبية ٢٥٣ .
٤٩ - وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ [٣٤:٢٢]
(ب) لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ [٦٧:٢٢]

في معاني القرآن ١٤٨:٢-١٤٩ : « فإذا كان (يفعل) مضموم العين كيدخل ويخرج أثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ، إلا أحرقاً من الأسماء ألزموها كسر العين في (مفعل) من ذلك المسجد ، والمطلع ، والمغرب والمشرق ، والمسيق والمغرق ، والمجزر والمسين ؛ والمرفق من رَفَقَ يَرْفُقُ ؛ والمنسك من نَسَكَ يَنْسُكُ والمنبت ، فجعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم وقد قرىء (مسكين ومسكن) وقد سمعنا المسجد والمسجد ، وهم يريدون الاسم ، والمطلع ، والمطلع ، والنصب في كل هذا جائز وإن لم تسمعه ، فلا تنكره إن أتى . »

في الكشف ١٥٧:٣ : « قرىء (منسكاً) بفتح السين وكسرها ، وهو مصدر بمعنى النسك ، والمكسور يكون بمعنى الوضع . » العكبري ٧٥:٢ .
وفي البحر ٣٦٨:٦-٣٦٩ : « (المنسك) مفعل من نسك ، واحتمل أن يكون موضعاً للنسك ، أى مكان نسك ، واحتمل أن يكون مصدراً ، واحتمل أن يراد به مكان العبادة مطلقاً ، أو العبادة ، واحتمل أن يراد به مكان نسك خاص ، أو نسكاً خاصاً ، وهو موضع ذبح ، أو ذبح ، وحمله الزنجشري على الذبح ..
وقياس بناء (مفعل) مما مضارعه (يفعل) بضم العين (مفعل) بفتحها في المصدر والزمان والمكان ، وبالفتح قرأ الجمهور . وقرأ بالكسر الأخوان (حمزة والكسائي) .. قال ابن عطية : والكسر في هذا من الشاذ ، ولا يسوغ فيه القياس ، ويشبه أن يكون الكسائي سمعه من العرب ، وقال الأزهرى : منسك ومنسك لغتان . »

وفي البحر ٣٨٧:٦ : « وقال ابن عطية : هم ناسكوه يعطى أن المنسك المصدر ، ولو كان الموضوع لقال : ناسكون فيه . »

ولا يتعين ما قال ، إذ قد يتسع في معمول اسم الفاعل ، كما يتسع في معمول الفعل ، فهو موضع اتسع فيه ، فأجرى مجرى المفعول به على السعة . »

(منسكاً) بفتح السين وكسرها من السبع .

النشر ٣٢٦:٣ ، الإتحاف ٣١٥ ، غيث النفع ١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

٥٠ - فإذا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ [٢٠٠:٢]

(ب) وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا
 في الكشف ٢٤٧:١ : « (مناسككم) أى فإِذَا فرغتم من عبادتكم الحجية
 ونفرتم » .

وفي البحر ٣٨٩:١ : « (وأرنا مناسكنا) قال قتادة : معالم الحج ، وقال عطاء
 وابن جريح : مذايحنا ، أى مواضع الذبح ، وقيل : كل عبادة يتعبد بها الله تعالى .
 وقال تاج القراء والكرمانى : إن كان المراد أعمال الحج ما يفعل في المواقف ،
 كالطواف والسعى والوقوف والصلاة فتكون المناسك جمع منسك المصدر ، جمع
 لاختلافها ، وإن كان المراد المواقف التى يقام فيها شرائع الحج كمنى وعرفة
 والمزدلفة ، فيكون جمع منسك ، وهو موضع العبادة .

وفي البحر ١٠٣:٢ : « والمناسك : هى مواضع العبادة ، فيكون على حذف
 مضاف . أى أعمال مناسكنا . أو العبادات نفسها المأمور بها في الحج قاله الحسن .
 أو الذبائح وإراقة الدماء . قاله مجاهد » .

٥١ - وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى . عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى
 في الكشف ٤٢١:٤ : « المنتهى : بمعنى موضع الانتهاء . أو الانتهاء كأنها في
 منتهى الجنة وآخرها » .

وفي البحر ١٥٩:٨ : « المنتهى موضع الانتهاء لأنه ينتهى إليها علم كل عالم » .
 ٥٢ - بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا
 [٥٨:١٨]

في معاني القرآن ١٥٠:٢ : « وما كان أوله واواً مثل وزنت وورثت ووحلت
 فالمفعل منه اسماً كان أو مصدرأ مكسوراً . مثل قوله ﴿ اَللّٰهُ نَجْعَلْ لَّكُمْ مَوْعِدًا ﴾
 [٤٨:١٨] . وكذا يوحد ويوحل المفعل منها مكسور في الوجهين وزعم الكسائى
 أنه سمع موحد موحد . قال القراء : وسمعت أنا موضع .. » .

وفي الكشف ٧٣٠:٣ : « (مؤثلاً) منجى ولا ملجأ . يقال : وأل : إذا نجا .
 وأل إليه إذا لجأ إليه » .

وفي البحر ١٤٠:٦ : « الموعد : أجل الموت ؛ أو عذاب الآخرة ، أو يوم بدر
 أو يوم أحد أو العذاب » .

والموئل : (قال مجاهد : الخرز ؛ وقال مجاهد : المخلص) .

وفي العكبرى ٥٥:٢ : « الموعد : هنا يصلح للمكان والمصدر ، والموئل يفعل من وأل يئل : إذا لجأ ؛ ويصلح لهما أيضاً » .

وفي معاني القرآن ١٤٨:٢ : « الموئل : المنجى .. وهو الملجأ في المعنى واحد ، والعرب تقول : إنه ليوائل إلى موضعه ؛ يريدون : يذهب إلى موضعه وحرزه » .
٥٣ - فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا [٥٢:١٨]
في الكشف ٧٢٨:٢ : « (موبقاً) عداوة .. أو البرزخ البعيد ، أى وجعلنا بينهم أمراً بعيداً ، تهلك فيه الأشواط لفرط بعده ، لأنهم في قعر جهنم وهم في أعلى الجنان » .

وفي البحر ١٣٢:٦ : « الموبق : المهلك ، يقال : وبق يوبق وبقاً ، ووبق يبق وبوقاً : إذا هلك فهو وابق ، وأوبقته ذنوبه : أهلكته » .

وفي البحر ١٣٧:٦ : « قال ابن عباس وقتادة والضحاك : الموبق : المهلك ، وقال الزجاج : جعلنا بينهم من العذاب ما يهلكهم ، وقال عبد الله بن عمر وأنس ومجاهد : واد في جهنم .. وقال الحسن : عداوة » .

وفي العكبرى ٥٥:٢ : « الموبق : مكان ، وإن شئت كان مصدراً » .
معاني القرآن ١٤٧:٢

٥٤ - وَهُوَ الَّذِي أَتَشَاكُم مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ [٩٨:٦]
في الكشف ٥٠:٢ : « من فتح قاف (المستقر) كان (مستودع) اسم مكان مثله أو مصدراً ، ويحتمل المستودع أن يكون اسم مفعول » . انظر رقم (٣١) .
٥٥ - وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا [٦:١١]
انظر رقم (٣٤) .

٥٦ - وَلَا يَطَّوُّونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كَيْتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [١٢٠:٩]

في الكشف ٣٢١:٢ : « ولا يدرسون مكاناً من أمكنة الكفار بخوافر خيولهم وأخفاف رواجلهم وأرجلهم » .

وفي البحر ١١٢:٥ : « موطىء يفعل من وطىء ، فاحتمل أن يكون مكاناً ، واحتمل مصدراً ، والفاعل في (يغيط) عائد على المصدر ، إما على موطىء » .

إن كان مصدراً ، وإما على ما يفهم من (موطىء) إن كان مكاناً .
 وفي العكبرى ١٣:٢ : « (موطئاً) يجوز أن يكون مكاناً ، فيكون مفعولاً به ،
 وأن يكون مصدراً مثل الموعد » .

وفي معاني القرآن : « ٤٥٤:١ : « يريد بالموطىء : الأرض » .
 ٥٧ - بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا
 [٥٨:١٨] انظر رقم (٥٢) .

٥٨ - بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنِي نَجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا
 في الكشف ٧٢٦:٢ : « ووقتاً لإنجاز ما وعدتم على ألسنة الأنبياء من البعث
 والنشور » .

وفي البحر ١٣٤:٦ : « أى مكان وعد أو زمان وعد لإنجاز ما وعدتم على ألسنة
 الأنبياء » .

٥٩ - فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى . قَالَ
 مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ
 [٥٩-٥٨:٢٠]

في الكشف ٧٠:٣ : « لا يخلو (الموعد) في قوله : ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
 مَوْعِدًا ﴾ من أن يجعل زماناً أو مكاناً أو مصدراً ، فإن جعلته زماناً نظراً في أن
 قوله : (موعدكم يوم الزينة) مطابق له لزمك شيثان : أن تجعل الزمان مخلقاً ، وأن
 يعضل عليك ناصب (مكاناً) .

وإن جعلته مكاناً ، لقوله : (مكاناً سوى) لزمك أيضاً أن توقع الإخلاف على
 المكان ، وأن لا يطابق قوله (موعدكم يوم الزينة) . وقراءة الحسن غير مطابقة له
 مكاناً وزماناً لأنه قرأ (يوم الزينة) بالنصب فبقى أن يجعل مصدراً بمعنى الوعد ،
 وبقدر مضاف محذوف ، أى مكان وعد ، ويجعل الضمير في (نخلفه) للموعد ،
 و (مكاناً) بدل » .

وفي العكبرى ٦٤:٢-٦٥ : « (موعداً) ها هنا مصدر ، لقوله تعالى :
 ﴿ لَا تَخْلَفْهُ ؛ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ أى في مكان .. ويجوز أن يكون
 (مكاناً) مفعولاً ثانياً لاجعل و (موعداً) على هذا مكاناً أيضاً ولا ينتصب بموعد لأنه
 مصدر قد وصف .. (موعدكم يوم الزينة) مبتدأ وحير ، فإن جعلت (موعداً) زماناً كان

الثانى هو الأول ، وإن جعلت (موعداً) مصدراً كان التقدير . وقت موعدكم يوم الزينة

ويقرأ (يوم) بالنصب ؛ على أن يكون (موعد) مصدر ، والظرف خبر عنه ، أى موعدكم واقع يوم الزينة ، وهو مصدر فى معنى المفعول .

وفى النهر ٢٤٩:٦-٢٥٠ : « والظاهر أن (موعداً) ها هنا هو زمان ، أى فعين لنا وقت اجتماع ، ولذلك أجاب بقوله (موعدكم يوم الزينة) ومعنى (لا تخلفه) أى لا تخلف ذلك الوقت فى الاجتماع فيه .. » . وانظر البحر ٢٥٢-٢٥٣ .
٦٠ - وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا [٥٩:١٨]

انظر رقم (٤٦) .

٦١ - ثُمَّ لَتَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ [٤٩:٢٧]

انظر رقم (٤٧) .

٦٢ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

فى سيبويه ٢٤٩:٢ : « وأما بنات الياء التى الياء فيهن فاء فإنها بمنزلة غير المعتل ؛ لأنها تتم ولا تعتل ، وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم ، ألا تراهم يقولون : ميسرة ؛ كما يقولون : المعجز ، وقال بعضهم : ميسرة . »

فى الكشف ٣٢٣:١ : « (إلى ميسرة) : إلى يسار . »

وفى العكبرى ٦٦:١ : « أى إلى وقت ميسرة ، أو وجود ميسرة . »

القراءات السبعية

فى مفعَل ومفعِل

١ - وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا [٣٤:٢٢]

(ب) لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ [٦٧:٢٢]

فى النشر ٣٢٦:٢ : « واختلفوا فى الحرفين فى هذه السورة : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بكسر السين فيهما ، وقرأ الباقون بفتحهما فيهما » .

الإتحاف ٣١٥ . غيث النفع ١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ ، البحر ٣٦٨:٦-٣٦٩ .

وانظر رقم (٤٩) من المحتمل .

٢ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَّأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥٠:٣٤]

فى النشر ٣٥٠:٢ : « واختلفوا فى (مساكنهم) : فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (مسكنهم) بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الكسائى وخلف بكسر الكاف ، وفتحها حمزة وحفص . وقرأ الباقون ، بألف على الجمع مع كسر الكاف » .

الإتحاف ٣٥٨-٣٥٩ ، غيث النفع ٢٠٨ ، الشاطبية ٢٦٨ ، البحر ٢٦٩:٧ .

وانظر رقم (١٨) من المحتمل .

٣ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ [٥:٩٧]

فى النشر ٤٠٣:٢ : « واختلفوا فى (مطلع الفجر) فقرأ الكسائى وخلف بكسر اللام . وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ٤٤٢ ، غيث النفع ٢٨٧ ، الشاطبية ٢٩٨ ، البحر ٤٩٧:٨ .

وانظر رقم (٢٣) من المحتمل .

من القراءات السبعية

مفعل ومفعل

١ - وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا [٣١:٤]

(ب) لِيُدْخِلَهُمْ مُدْخَلًا يُرْضَوْنَهُ [٥٩:٢٢]

في النشر ١: ٢٤٩ : « واختلفوا في (مدخلاً) هنا وفي الحج : فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما . وقرأ الباقون بالضم » .

الإتحاف ١٨٩ ، غيث النفع ٧٥ ، الشاطبية ١٨٣-١٨٤ ، البحر ٣: ٢٣٥ .
وانظر رقم (١٢) من المحتمل .

٢ - لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ [٥٧:٩]

في النشر ٢: ٢٧٩ : « واختلفوا في (أو مدخلاً) : فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة ، والباقون بضم الميم وفتح الدال المشددة » .

الإتحاف ٢٤٢ .

وفي البحر ٥: ٥٥ : « قرأ الجمهور (مُدْخَلًا) وأصله مدتل من مفتعل من أدخل ، وهو بناء تأكيد ومبالغة ، ومعناه : السرب والنفق في الأرض ، قال ابن عباس . بُدِءَ أولاً بالأعم وهو الملجأ ؛ إذ ينطلق على كل ما يلجأ إليه الإنسان ، ثم ثنى بالمغارات ، وهي الغيران في الجبال ، ثم أتى ثالثاً بالمدخل ، وهو النفق باطن الأرض . وقرأ الحسن . ويعقوب (مدخلاً) بفتح الميم من دخل وقرأ محبوب على الحسن : (مُدْخَلًا) بضم الميم من أدخل .. وقرأ قتادة وعيسى ابن عمر والأعمش (مُدْخَلًا) بتشديد الدال والخاء معاً وأصله مُتَدَخِّلًا ، فأدغمت التاء في الدال ، وقرأ أبي مُنْدَخِلًا ، بالنون من اندخل » .

٣ - أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا [٧٣:١٩]

في النشر ٢: ٣١٨-٣١٩ : « واختلفوا في (خير مقاماً) : فقرأ ابن كثير بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ٣٠٠ ، غيث ١٦٢ ، الشاطبية ٢١٦

وانظر رقم (٢٧) من المحتمل .

[١٣:٣٣]

٤ - يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ

في النشر ٣٤٨:٢ : « واختلفوا في (لا مقام لكم) فروى حفص بضم الميم .
وقرأ الباقون بفتحها » . الإتحاف ٣٥٣ ، غيث النفع ٢٠٥ ، الشاطبية ٢٦٦ .
انظر رقم (٤٠) من المحتمل .

[٥١:٤٤]

٥ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ

في النشر ٣٧١:٢ : « واختلفوا في (مقام أمين) فقرأ المدنيان وابن عامر
(مُقَام) بضم الميم . وقرأ الباقون بفتحها ، والمراد في الفتح موضع القيام ، وفي
الضم معنى الإقامة . واتفقوا . على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة ،
وهو قوله : (وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) [٢٦:٤٤] . لأن المراد به المكان ، وكذا
في غيره من (مقام) وما أجمع على فتحه » . الإتحاف ٣٨٩ .
وانظر رقم (٢٩) من اسم المكان .

[٤١:١١]

٦ - وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَاهَا

في النشر ٢٨٨:٢ : « واختلفوا في (مجريها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
وحفص بفتح الميم .. وقرأ الباقون بضم الميم » .
الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ ، الشاطبية ٢٢٢ ، البحر ٢٢٥:٥ .

وانظر رقم (٥) من المحتمل .

[٥٩:١٨]

٧ - وَجَعَلْنَا لَمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا

[٤٩:٢٧]

(ب) مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ

النشر ٣١١:٢ : « اختلفوا في (لمهلكهم) هنا وفي النمل (مهلك أهله) :
فروى أبو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما ، وروى حفص بفتح الميم
وكسر اللام في الموضعين . وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما » .
الإتحاف ٢٩٢ ، غيث النفع ١٥٧ ، الشاطبية ٢٤١ .

(انظر رقمي ٤٦، ٤٧) من المحتمل .

[٢٩:٢٣]

٨ - وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا

في النشر ٣٢٨:٢ : « واختلفوا في (أنزلي منزلاً) فروى أبو بكر بفتح الميم

وكسر الزاى ، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاى .
الإتحاف ٣١٨ ، غيث النفع ١٧٧ ، الشاطبية ٢٥٣ .
وانظر رقم (٤٨) من المحتمل .

مَفْعَلَةٌ من السبع

فَفَنْظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]
قرأ نافع وحده بضم السين من (ميسرة) .
غيث النفع ٥٧ ، الشاطبية ١٦٩ ، النشر ٢: ٢٣٦ ، الإتحاف ١٦٦ .
وفى سيويه ٢: ٢٤٨ : « وقد قال قوم : معذرة كالمأذبة . ومثله فنظرة إلى ميسرة » .
وفى البحر ٢: ٣٤٠ : « الضم لغة أهل الحجاز ، وهو قليل ، كمقبرة ومشرق ، ومسريرة . والكثير (مفعلة) بفتح العين ، وهى لغة أهل نجد » .
الكشاف ١: ٣٢٣ .

مَفْعِلٌ و مَفْعَلٌ

وإحدى القراءتين من الشواذ

- ١ - إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١:٥٨]
فى النشر ٢: ٣٨٥ : « واختلّفوا فى (المجلس) فقرأ عاصم : المجالس)
بألف على الجمع . وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد » . الإتحاف ٤١٢ .
وقرىء (فى المجلس) بفتح اللام ، وهو الجلوس ، أى توسعوا فى جلوسكم
ولا تضايقوا . البحر ٨: ٢٣٦ ، الكشاف ٤: ٢٩٢ .
- ٢ - لَا أُتْرَحُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ [٦٠:١٨]
فى ابن خالويه ٨٠ : « (مجمع) عبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار » .
وفى البحر ٦: ١٤٤ : « وقرأ الضحّاك وعبد الله بن مسلم بن يسار (مجمع)
بكسر الميم الثانية ، والنصر عن ابن مسلم فى كلا الحرفين ؛ وهو شاذ ، وقياسه
من (يفعل) بفتح الميم والظاهر أن مجمع البحرين هو اسم مكان جمع

البحرين . وقيل : مصدر .

وفي المحتسب ٣٠:٢ : « قد جاء (المِفْعَل) بكسر العين موضع المفتوح منه المشرق والمغرب ، والمنسِك ، والمطلع ، وبابه فتح عينه .. فعلى نحو من هذا يكون (مجمع البحرين) وهو مكان كما ترى من جمع يجمع ، فقياسه المَجْمَع » .

٣ - وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا [٥٣:١٨]

في البحر ١٣٨:٦ : « أجاز أبو معاذ (مصرفاً) بفتح الراء ، وهى قراءة زيد ابن على ، جعله مصدراً ، لأن مضارعه (يصرف) على (يفعل) » .

ابن خالويه ٨٠ .

٤ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ [٩٠:١٨]

في ابن خالويه ٨١-٨٢ : « (مطلع) بفتح اللام عيسى وابن محيصن وابن كثير في رواية شبل » .

وفي البحر ١٦١:٦ : « قرأ الحسن وعيسى وابن محيصن : (مطلع) بفتح اللام ، ورويت عن ابن كثير وأهل مكة ، وهو القياس . وقرأ الجمهور بكسرها ، وهو سماع في أحرف معدودة ، وقياس كسره أن يكون المضارع (تطلع) بكسر اللام ، وكان الكسائي يقول : هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب » .

وفي الكشف ٧٤٥:٢ : « قرىء (مطلع) بفتح اللام ، وهو مصدر والمعنى : بلغ مكان مطلع الشمس » .

٥ - يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ [١٠:٧٥]

في ابن خالويه ١٦٥ : « (المفِر) بكسر الفاء : الحسين بن على .. وابن عباس » .

وفي البحر ٣٨٦:٨ : « قرأ الجمهور (المفِر) أى أين الفرار . وقرأ الحسن بن على .. بكسر الفاء ، وهو موضع الفرار ، وقرأ الحسن : (المفِر) بكسر الميم وفتح الفاء ، أى الجيد الفرار ؛ وأكثر ما يستعمل هذا الوزن فى الآلات وفى صفات الخيل » .

٦ - فَتَنْظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

قرأ عطاء ومجاهد (إلى ميسرِه) بضم السين وكسر الراء بعدها ضمير الغريم ؛

وقرئ كذلك بفتح السين ، وخرج على حذف التاء لأجل الإضافة . البحر ٢: ٣٤٠ .

المفرد والجمع

- ١ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . [٧٥:٥٦]
فى الإتحاف ٤٠٩ : « واختلف فى (بمواقع) فحمزة والكسائي وخلف
بإسكان الواو بلا ألف .. والباقون بفتح الواو وألف » . البحر ٨: ٢١٣-٢١٤ .
- ٢ - فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ
فى ابن خالويه ١٢ : « (منسككم) عبد العزيز المكي » . [٢٠٠:٢]

مفعل

- ١ - فَتَنَظَّرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ . [٢٨٠:٢]
قرأ عطاء ومجاهد : (ميسره) بضم السين وكسر الراء ، بعدها ضمير الغريم .
البحر ٢: ٣٤٠ .
- وفى المحتسب ١: ١٤٤ : « وأما (إلى ميسرة) فغريب ؛ وذلك أنه ليس شىء
فى الأسماء على (مفعل) بغير تاء لكنه بالهاء نحو المقدرة والمقبرة والمشرقة
والمقنوة ، وأما قوله :
- أبلغ النعمان عنى مألُكاً
أنه قد طال حَبْسَى وانتظار
فطريقة عندنا أنه أراد (مألُكة) وهى الرسالة ، غير أنه حذف الهاء وهو
يريدها ، كما قال كثير :
- وكذلك قول الآخر :
- بُئِينَ الزمى لا إن (لا) إن لزمته
يريد : معونة ، فحذف ، وقيل : أراد جمع معونة ، وكذلك قوله الآخر :
- مروان مروان أخو اليوم اليمى
ليوم رَوْع أو فِعَال مَكْرُم
يريد مكرمة ثم حذف . وقيل : أراد جمع مكرمة .
- وكذلك أراد هنا : إلى ميسرته ، فحذف الهاء ، وحسن ذلك شىء أن ضمير
المضاف إليه كاد يكون عوضاً من تاء التأنيث . وإليه ذهب الكوفيون فى قوله

تعالى : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ .

مَفْعَل ، وَمُفْعَل

واحدى القراءتين من الشواذ

١ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ [٨٠:١٧]

فى الإتحاق ١٨٦ : « عن الحسن بفتح الميم فيهما » .
وفى ابن خالويه ٧٧ : « (مدخل صدق) بفتح الميم ، على رضى الله عنه وأبى وجماعة .

وقال ابن مجاهد : أجمع الناس على ضم الميم فى (مدخل صدق) و (مخرج صدق) فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس السبعة ، وجائز أنه لم يصح عنده فتح من فتح .

انظر رقم (١٠) من المحتمل .

٢ - بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا [٤١:١١]

فى السبع فتح ميم (مجريها) وضمها ، وفى الشواذ فتح ميم (مرساها) .
البحر ٢٢٥:٥ .

انظر رقم (٥) من المحتمل .

٣ - وَمَنْ يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِى الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً [١٠٠:٤]

فى ابن خالويه ٢٨ : (مرغماً) حكاه الضبى عن أصحابه . البحر ٣٣٦:٣ .
وفى المحتسب ١٩٥:١ : « قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون هذا إنما جاء على حذف الزيادة من راغم ، فعليه جاء (مرغم) كمضرب من ضرب » .

٤ - تَوَجَدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَّوَلُوا إِلَيْهِ [٥٧:٩]

فى ابن خالويه ٥٣ : « (أو مغارات) بضم الميم عبد الرحمن بن عوف ،
انظر (٢٤) اسم المكان .

وفى البحر ٥٥:٥ وقرأ سعد بن عبد الرحمن بن عوف (مغارات) بضم الميم ،
فيكون من أغار للآزم ، ويجوز أن يكون من أغار المنقول بالهمزة من (غار)
أى أماكن الجبال يغيرون فيها أنفسهم » .

٥ - إِنْ كَانَ كَثِيرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَقُلِي اللَّهُ تَوَكَّلْتُ [٧١:١٠]
في البحر ١٧٨:٥ « قال ابن عطية . لم يقرأ هنا بضم الميم .

وليس كما ذكر ، بل قرأ (مقامى) بضم الميم أبو مجلز وأبو رجاء وأبو الجوزاء ،
والمقام : الإقامة بالمكان والمقام : مكان القيام .

٦ - إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا [٦٦:٢٥]

في البحر ٥١٣:٦ : « قرأت فرقة (ومقاماً) بفتح الميم ، أى مكان قيام ،
والجمهور بالضم ، أى مكان إقامة » .

٧ - فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَغُيُونَ . وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ [٥٨-٥٧:٢٦]
في ابن خالويه ١٠٧ : « (ومقام) بالضم ، الأعرج » .

وفي البحر ١٩:٧ : « قرأ قتادة والأعرج (ومقام) بضم الميم من أقام » .
[٢٦:٤٤]

في البحر ٣٦:٨ : « قرأ ابن هرمز و قتادة وابن السميع ونافع في رواية خارجة
بضمها (ومقام) ، قال قتادة : أراد المواضع الحسان من المجالس والمساكن
وغيرهما » .

٩ - وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا [٣١:١٢]

في الإتحاف ٢٦٤ : « (متكاً) بسكون التاء وبالحمز ، من المطوعى » .
وفي ابن خالويه ٦٣ : « (متكاً) بفتح الميم ، الأعرج » .

وفي البحر ٣٠٢:٥ : « وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة (متكا) بشد التاء من
غير همز بوزن متقى فاحتمل ذلك وجهين : أحدهما : أن يكون من الاتكاء ، وفيه
تخفيف الهمز ، الثاني : أن يكون مفتعلاً من أوكيت السقاء إذا شدته ، أى ما
يشدون عليه ؛ إما بالانكاء ؛ وإما بالقطع بالسكين » .

كسر ميم مفعل

١ - وَيُهِئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً [١٦:١٨]
 فى النشر ٣١٠:٢ : « واختلفوا فى (مرفقاً) : فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء » .

غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ .
 وفى الإتحاف ٢٨٨ : « قيل : هما بمعنى واحد ، وهو ما يرتفق به ، وقيل : بفتح الميم مصدر كالمرجع ، وبكسرهما العضو » .

وفى البحر ١٠٧:٦ : « هما جميعاً فى الأمر المرتفق به وفى الجارحة ، حكاة الزجاج وتعلب ونقل مكى عن الفراء أنه قال : لا أعرف فى الأمر وفى اليد وفى كل شيء إلا كسر الميم .

وأنكر الكسائى أن يكون المرفق من الجارحة إلا بفتح الميم وكسر الفاء وخالفه أبو حاتم وقال : المرفق ، بفتح الميم : الموضع كالمسجد ، وقال أبو زيد : هو مصدر كالرفق ، جاء على (مفعل) وقيل : هما لغتان فيما يرتفق به ، وأما من اليد فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير وعن الفراء : أهل الحجاز يقولون : مرفق ، بفتح الميم وكسر الفاء فيما ارتفقت به ، ويكسرون مرفق الإنسان ، والعرب قد يكسرون الميم منهما جميعاً ؛ وأجاز معاذ فتح الميم والفاء » .

وفى معانى القرآن ١٣٦:٢ : « كسر الميم الأعمش والحسن . ونصبها أهل المدينة وعاصم . فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر ، والمرفق من الإنسان ، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان ، والعرب أيضاً تفتح الميم من مرفق الإنسان ، لغتان فيهما » .

وفى العكبرى ٥٢:٢-٥٣ : « يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء ؛ لأنه يرتفق به ، فهو كالمنقول المستعمل مثل المبرد والمنخل ، ويقرأ بالعكس ، وهو مصدر ، أى ارتفاقاً ، وفيه لغة ثالثة ، وهى فتحهما ، وهو مصدر أيضاً كالضرب والمنزع » .
 ابن خالويه ٧٨ .

٢ - يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ [١٠:٧٥]

في البحر ٣٨٦:٨ : « وقرأ الحسن (المفر) بكسر الميم وفتح الفاء ، أى الجيد الفرار ، وأكثر ما يستعمل هذا الوزن فى الآلات ، وفى صفات الخيل . وفى المحتسب ٣٤٢:٢ : « المفر : بكسر الميم وفتح الفاء : الإنسان الجيد الفرار ، كقولهم : رجل مطعن ومضرب ، أى مطعان ومضراب .

٣ - فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [١٩٨:٢]

المشعر ، بكسر الميم ، بعضهم . ابن خالويه ١٢ .

٤ - فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [٢٣:١٩]

فى ابن خالويه ٨٤ : « (المخاض) بكسر الميم ، ابن كثير فى رواية . وفى البحر ١٨٢:٦ : « وقرأ ابن كثير فى رواية (المخاض) بكسر الميم ، يقال : مخضت الحامل مخاضاً ومخاضاً . من الكشف ١١:٣ . وفى العكبرى ٥٩:٢ : « (المخاض) بالفتح : وجع الولادة ، ويقرأ بالكسر ، وهما لغتان ، وقيل : الفتح ، اسم للمصدر ، مثل السلام والعطاء والكسر مصدر كالقتال .

اسم فاعل أو مفعول أو مصدر

١ - وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [١٨:٢٢]

فى ابن خالويه ٩٤ : « (مكرم) بفتح الراء ، ذكره أبو معاذ . وفى البحر ٣٥٩:٦ : « وقرأ ابن أبى عبله بفتح الراء على المصدر ، أى من إكرام .

٢ - وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ [٣:٥٤]

فى ابن خالويه ١٤٧ : « (وكل أمر مستقر) أبو جعفر المدنى . وفى البحر ١٧٤:٨ : « قرأ شيبه (مستقر) بفتح القاف ، ورويت عن نافع ، وقال أبو حاتم : لا وجه لفتح القاف ، وخرجت على حذف مضاف ، أى ذو استقرار ، وزمان استقرار .

وقرأ أبو جعفر وزيد بن على (مستقر) بكسر القاف والراء معاً صفة لأمر :

[٣١:٥٤]

٣ - فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ

في ابن خالويه ١٤٨ « (المحظر) بفتح الظاء ، عن الحسن وأبو رجاء »
وفي الإتحاف ٤٠٥ : « (المحظر) بفتح الظاء ، عن الحسن ، فقل : مصدر
بمعنى الاحتظار ، وقيل : اسم مكان ، وقيل : اسم مفعول » .
وفي البحر ١٨١:٨ : « وأبو حيوة وأبو السمال وأبو رجاء وعمرو بن عبيد بفتح
الطاء وهو موضع الاحتظار ، وقيل : هو مصدر ، أى كَهَشِيمِ الاحتظار » .
وفي المحتسب ٣٠٠:٢ : « قال أبو الفتح : « المحظر هنا ، مصدر ، أى كَهَشِيمِ
الاحتظار ، كقولك : كأجر البناء ، وخشب النجارة ، والاحتظار : أن يجعل
حظيرة ، وإن شئت جعلت المحظر هنا هو الشجر ، أى كَهَشِيمِ الشجر المتخذة
منه الحظيرة ، أى كما يتهاوت من الشجر المفعولة حظيرة » .

[١٤٣:٤]

٤ - مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ

في ابن خالويه ٢٩ : « (مذبذبين) بفتح الميم ، ابن عباس .
وفي البحر ٣٧٨-٣٧٩ : « قرأ ابن عباس وعمرو بن فائد مذبذبين (بكسر
الذال الثانية ، جعلاه اسم فاعل أى مذبذبين أنفسهم أو دينهم ، أو بمعنى :
متذبذبين وقرأ أى (متذبذبين) اسم فاعل من تذبذب ، أى اضطرب . وقرأ الحسن
(مذبذبين) بفتح الميم والذالين . قال ابن عطية : وهى قراءة مردودة .
والحسن البصرى من أنصح العرب يحتج بكلامه ، فلا ينبغي أن ترد قراءته ،
ولها وجه فى العربية ، وهو أنه اتبع حركة الميم بحركة الذال .. وقرأ أبو جعفر
(مذبذبين) بالذال غير معجمة كأن المعنى : أخذتهم تارة بدبة وتارة فى دبة ،
فليسوا بماضين على دابة واحدة . والدبة : الطريقة » .

مفعال اسم الآلة

[٤٠:٤]

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

٨ = . فى المفردات : « الميثقال : ما يوزن به ، وهو من الثقل ، وذلك اسم
لكل سنج » .

وفى البحر ٢٥٠:٣ : « الميثقال : مفعال من الثقل ، وميثقال كل شئ . ورنه ،

ولا تظن أنه الدينار لا غير .

٢ - مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ
بِمِصَابِيحٍ = ٢ .

فى المفردات : « ويقال للسراج : مصباح ، والمصابيح : أعلام الكواكب » .
وفى الكشف ٢٤١:٣ : « مصباح : سراج ضخيم ثاقب » .

٣ - وَمَعَارِجٌ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ
(ب) مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ .

فى المفردات : « المعارج : المصاعد ، قال (ذى المعارج) » .
وفى البحر ١٥:٨ : « وقرأ الجمهور (ومعارج) جمع معرج ، ومعارج جمع
معراج وهى المصاعد إلى العلالى » .

وقال فى ص ٣٣٣ : « المعارج : لغة الدرج ، وهنا استعارة ، قال ابن عباس فى
الربط والفواضل والصفات الحميدة .. وقال الحسن : هى المراقى إلى السماء .. » .

٤ - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
(ب) أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ

(ج) مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ

فى المفردات : « المفتاح والمفتاح : مفتاح به وجمعه مفاتيح ومفتاح .. وقيل :
بل عنى بالمفاتيح الخزائن نفسها » .

وفى الكشف ٣١:٢ : « المفاتيح : مفتاح ، وهو المفتاح ، وقرئ
مفاتيح ، وقيل : جمع مفتاح ، بفتح الـ وهو المخزن » .

وفى العبرى ١٣٧:١ : « هو جمع مفتح ، والمفتح ، الخزانة ، فأما ما يفتح
به فهو مفتاح ، وجمعه مفاتيح ، وقد قيل : مفتاح أيضاً » .

وفى البحر ١٤٤:٤ : « جمع مفتاح ، بكسر الميم ، وهى الآلة التى يفتح بها
ما أغلق ، قال الزهراوى : ومفتاح أفصح من مفتاح ، ويحتمل أن يكون جمع
مفتاح ، لأنه يجوز فى مثل هذا ألا يؤتى بالباء ، قالوا : مصابيح ومحارب وقرقر فى
جمع مصباح وقرقر . وقيل : جمع مفتاح ، تفتح .. ويكون للمكان ، أى أماكن الغيب
ومواضعها ، ويؤيده ما روى عن ابن عباس أنها خزائن المطر والنبات ونزول العذاب .. » .

٥ - له مقاليد السموات والأرض [١٢٠٤٢، ٦٣٠٣٩]

في المفردات ما يحيط بها ، وقيل حرائنها وقيل مفاتيحها «
وفي الكشف ٤ « من باب الكناية ، لأن حافظ الخزان ومدير أمرها
هو الذي يملك مقاليدها ، ومنه قوهم : ألقيت إليه مقاليد الملك وهي مفاتيح ، ولا
واحد لها من لفظها ، وقيل : مقلد ، ويقال : إقليد وأقاليد ، والكلمة أصلها
فارسي » .

وفي البحر ٤٣٧:٧ : « قال ابن عباس : مفاتيح ، وهذه استعارة كما تقول : بيد
فلان مفتاح هذا الأمر » .

٦ - وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ [٨٤:١١]

(ب) أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [٨٥:١١]

(ج) أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [١٥٢:٦]

= ٩ . الموازين . موازينه = ٦ .

في العكبري ١٤٨:١ : « الكيل : هنا مصدر في معنى المكيل ، والميزان كذلك ،
ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف ، تقديره : مكيل الكيل ، وموزون الميزان » .

(د) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٨:٧]

جمع ميزان أو موزون . الكشف ٨٩:٢ ، البحر ٢٧٠ .

مفعّل ومفعلة للآلة

١ - تَأْكُلُ مِئْسَأُهُ [١٤:٣٤]

فى الإتّحاف ٣٥٨ : « نافع | وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همز ، لغة الحجاز ، وهذه الألف بدل من الهمزة ، وهو مسموع على غير قياس . وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة تخفيفاً ، وهو ثابت مسموع ، خلافاً لمن طعن فيه . وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة على الأصل ؛ لأنها مفعلة كممكنسة ، وهى العصا » .

وفى البحر ٢٦٧:٧ : « وقرأ ابن ذكوان : منسأته بهمزة ساكنة ، وهو من تسكين التحريك تخفيفاً ، وليس بقياس . وضعف النحاة هذه القراءة لأنه يلزم فيها أن يكون ما قبل تاء التانيث ساكناً . وقرأ باقى السبعة بهمزة مفتوحة ، وقرىء بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلباً وحذفاً وعلى وزن مفعالة » . ابن خالويه ١٢١ . وفى الكشف ٥٧٣:٣ : « المنسأة : العصا لأنه ينسأ بها » .

معانى القرآن ٣٥٦:٢ .

وفى المحتسب ١٨٧:٢ : « هى العصا : مفعلة من نسأت الناقة والبعير : إذا زجرته .

قال الفراء : هى العصا الغليظة تكون مع الراعى ، وأنشد أبو الحسن :
إذا دَبِيتْ على المِئْسَاءِ من كِبَرٍ فقد تباعد عنك اللهو والغزل

٢ - حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فى سَمِّ الْخِيَاِ [٤٠:٧]

فى ابن خالويه ٤٣ : « (فى سم المخيط) ابن مسعود » .

وفى البحر ٢٩٧:٤-٢٩٨ : « قرأ عبد الله وأبو رزين وأبو مجلز (المِخْيِطُ) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء ، وقرأ أبو طلحة بفتح الميم » .

وفى معانى القرآن ٣٧٩:١ : « ويقال الخياط والمخيط ويراد الإبرة » ، وفى قراءة عبد الله (المِخْيِطُ) ومثله يأتى على هذين المثالين ، ويقال : إزار ومئزر ،

- ولحاف وملحف ، وقناع ومقنع وقرام ومقرم (ثوب من صوف يتخذ ستراً)
 ٣ - مثل نُورِهِ كِمِشْكَاءٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ [٣٥:٢٤]
 المشكاة : كوة في الجدار غير نافذة . الكشاف ٣: ٢٤١ ، المفردات .
 ٤ - وَيُهِئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا
 في العكبري ٥٢: ٢ : « يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء ، لأنه يرتفق به فهو
 كالمنقول المستعمل مثل : المبرد والمنخل » .
 مَفْعَلَةٌ لما يكثر بالشئ

وللسبب

- ١ - فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
 [١٢: ١٧]
 في البحر ١٤: ٦-١٥ : « وقرأ قتادة وعلى بن الحسين (مبصرة) بفتح الميم
 والصاد ، وهو مصدر أقيم مقام الاسم ، وكثر مثل ذلك في صفات الأمكنة :
 كقولهم : أرض مسبغة ومكان مضبة » . ابن خالويه ٧٥ .
 ٢ - وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصَرَةً
 [٥٩: ١٧]
 في البحر ٥٣: ٦ : « وقرأ قوم بفتح الصاد ، اسم مفعول ، أى يصورها الناس
 ويشاهدونها .
 وقرأ قتادة بفتح الميم والصاد (مفعلة) من البصر ، أى محل إِبْصَار كقوله :
 والكفر مَحْبُتَةٌ لنفس المنعم
 أجراها مجرى صفات الأمكنة ، نحو أرض مسبغة ، ومكان معتبة ، وقالوا الولد
 مجبنة » . ابن خالويه ٧٧ .
 ٣ - فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
 [١٣: ٢٧]
 في الكشاف ٣: ٣٥٢ : « قرأ على بن الحسين رضى الله عنهما وفتادة :
 (مبصرة) وهى نحو : مجبنة ، ومبخله ومجفرة ، أى مكان يكثر فيه التبصر » .
 وفي البحر ٥٨: ٧ : « وقرأ قتادة وعلى بن الحسين (مُبْصَرَةٌ) بفتح الميم والصاد
 وهو مصدر كما تقول : الولد مجبنة ، وأقيم مقام الاسم ، وانتصب أيضا على الحال ،

وكثر هذا الوزن في صفات الأماكن ، نحو أرض مسبغة ومكان مضبة .
وفي المحتسب ١٣٦: ٢-١٣٧ : « قال أبو الفتح : هو كقولك هدى ونوراً ، وقد
كثرت المفعلة بمعنى الشياخ والكثرة في الجواهر والأحداث جميعاً ، وذلك كقولهم :
أرض مضبة : كثيرة الضباب ومتعلة : كثيرة التعالي ومحياة ومحواة ومفعاة : كثيرة
الحيات والأفاعي . فهذا في الجواهر .

وأما الأحداث فكقولك : البطنة مؤسنة . وأكل الرطب مؤردة ومخممة ، ومنه
المسعاة ، والمعلاة ؛ والحق مجدرة بك ومخلقة ومغساة ومقمنة ومحجاة ؛ وفي كله
معنى الكثرة من موضعين :

أحدهما : المصدرية التي فيه ، والمصدر إلى الشياخ والعموم والسعة .
والآخر : التاء ، وهي لمثل ذلك ، كرجل رواية وعلامة ونسابة وهذرة ولذلك
كثرت المفعلة فيما ذكرنا لإرادة المبالغة .

٤ - فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُحْضَرَّةً [٦٣: ٢٢]

في البحر ٣٨٧: ٦ : « وقرئ (محضرة) على وزن (مفعلة) ومسبغة أى ذات
خضرة » .

لمحات عن دراسة

اسم الفاعل

١ - اسم الفاعل من الصحيح السالم . الثلاثي :

بارد . بارزة ، بارزون ، بازغات ، بازغة ، باسرة . باسقات . الباطن . بالغة .
تابع ، التابعين . ثابت . ثاقب . ثالث . جاثمين . جامدة . جامع الجاهل ،
جاهلون ، جاهلين . حاجزاً ، حاجزين . حاذرون . الحاسبين . حاسد .
حاشرين . حاصباً . حاضراً . حاضرة . الحافرة . حافظ ، الحافظون ، حافظات .
الحاكمين . الحامدون . بخارج ، خارجين . بخازنين . خاسرة . الخاسرون ،
الخاسرين .

خاشعاً ، خاشعون ، خاشعين ، خاضعين . خافضة . خالد ، خالدون ،
خالدين .

الخالص . الخالقين . خالق ، الخالقون ، خامدون ، خامدين . داحضة .
وآخرون ، وآخرين ، داخلون ، الداخلين ، دافع . دافق ، الذاكرين
والذاكرات .

ذاهب . راجعون . الراجفة . الراحمين . الرادفة . الراقين . الراسخون .
الراشدون . أراغب . رافعة . راعياً ، راعون ، راعين ، الرُّعْ ، الزاجرات .
الزارعون ، الزراع ، الزاهدين . زاهق . والسابحات . سابغات . السابق
السابقون ، السابقات .
ساجداً ، الساجدون ، الساجدين ، سجداً ، الساحر . لساحران . ساحرون ،
السَّحرة .

الساخرين . وسارب . والسارق والسارقة . سارقون ، سارقين . ساقطاً .
ساكناً ، ساعون ، سامدون ، سامراً . الساهرة . شاخصة .

فشاريون ، للشاريين . شاعر ، والشعراء ، شافعين ، شاعر ، شاكرون ، شاكرين .

شامخات . شاهد . شاهدون . الشاهدين . صابراً ، صابرون ، صابرين ، الصابرات .

الصاحب ، صاحبة . لصادق ، لصادقون ، صادقين ، والصادقات . صارمين . الصاعقة ، الصواعق . صاغرون ، الصاغرين ، الصافنات ، صالح ، الصالحون ، الصالحات .

صامتون . ضاحكاً ، ضاحكة . ضامر . الطارق . طاعم ، الطالب . ظالم ، ظالمة ، ظالمون ، ظالمين .

ظاهر . ظاهرة . ظاهرين . عابد ، عابدون ، عابدين ، عابدات . العاجلة . عارض ، عاصف ، العاصفات . عاصم . عاقر . العاكف ، عاكفون ، العاكفين .

العالمون ، بعالمين . علماء ، عامل ، عاملة ، عاملون ، عاملين ، الغابرين ، والغارمين ، غاسق . الغافرين ، بغافل . غافلون ، لغافلين . غالب ، غالبون ، الغالين .

الفتاحين . بقاتنين . فاجراً . فارض . فارغاً . فالفارقات . فارهين . فاسق ، الفاسقون ، الفاسقين ، الفاصلين . لفاعلون ، فاعلين . فاقرة ، فاكهون ، فاكهين . قادر ، قادرون قادرين . قارعة . القاسطون قاصداً . قاصفاً ، قاعداً ، القاعدون ، القاعدين ، القواعد . قانت ، قانتون ، قانتين .

القانطين ، القانع ، قاهر ، قاهرون . كاتب ، كاتبون ، كاتبين . كادح . كاذب ، لكاذبون ، كاذبين ، كاذبة ، كارهون ، كارهين ، كاظمين ، كافر . الكافرون ، بالكافرين .

كالهون . كاملة . كاملين ، بكاهن . لازب . لاعبين . اللاعنون . مارج . مارد . ماكثون ، ماكثين . الماكرين . الماهدون . النادمين والنازعات . والناشرات . والناشطات ، ناصبة ، ناصح ، لناصرهون ، ناصر ، ناصرين ، ناضرة .

فناظرة ، الناظرين ، ناعمة ، نافلة ، لناكبون . هالك . الهالكين . هامة .
السالم من الزائدة على ثلاثة : مبرمون . مبصراً ، مبصرة ، مبصرون . المبطلون .
مبلسون ، لمبلسين ، مجرمأ ، لمجرمون ، المجرمين . محسن ، محسنون ، المحسنين ،
المحسنات ، محصنين ، المختبين ، والمختسرين . مخلصون . مديراً ، مدبرين . مدهنون .
مذعنين . والمرجعون . مردفين . مرسل . مرسلة . مرسلين . مرشداً . مرضعة .
المراضع . مسرف ، لسرفون . المسرفين . مسفرة . مسلماً . مسلمون . مسلمين .
والمسلمات .

مشرقين . مشرك . مشركة . لشركون . المشركين . المشركات . مشفقون .
متقفين .

مصبحين . المصلح . مصلحون ، المصلحين . المضعفون . مظلماً ، مظلومون .
بمعجز ، بمعجزين . معرضون ، معرضين ، المعصرات . المفسد ، المفسدون .
مفسدين .

المفلحون . المفلحين . المقتَر . مقرنين . المقسطين . ممسك ممسكات منذر ،
منذرون ، منذرين . المنزلون . المنزلين والمنفقين . منكرة . منكرون ، مهطعين .
من فعل : مبدل . المبدرون . مبشراً . مبشرين . مبشرات . محلقين . مذكراً .
المسيحين . المسبحون . مصدق . معذيين . معقب . معقبات . ومقصرين .
المكذوبون . مكليين . منزل .

من فاعل : المجاهدون ، المجاهدين . مسافحين . معاجزين . مغاضباً . المنافقون
والمنافقات . مهاجر ، المهاجرين ، مهاجرات .

من افعل مجتمعون . المحتظر . مختلف . مختلفون . مختلفين . مذكر . مرتقبون ،
مستمعون ، مشتتها ، مشتركون ومطلعون . المعذرون ، مقتحم مقتدر . مقترفون .
مقترنين ، المقتسمين ، مقتصد .

من انفعَل : منتشر ، منتصر ، منتظرون . والمنخقة ، منظر ، منقر ، منقلبون ، منهمر .
من تفعل : متبرجات ، متحرفاً ، المثير ، متربص ، متربصون ، التربصين .
المزمل ، متصدعاً ، المصدقين ، المتصدقين ، والمصدقات ، المطَّهرين ،
المتطهرين ، متعمداً . متفرقة ، متفرقون ، متكبر ، التكبرين ، المتكلفين .

من تفاعل : متابعين ، متجانف ، متشابهاً ، متشابهات .. متشاكسون ،
متقابلين ، المتنافسون .

من استفعل : مستبشرة ، مستبصرين ، مستسلمون ، المستقدمين ، مستكبراً ،
مستكبرون ، مستكبرين ، مستمسكون ، مستنفرة .

من فاعل : بمسيطر ، المسيطرون ، المهيمن .
من فعلل : بمزحزحه .

٢ - اسم الفاعل من المهموز ، مهموز الفاء : آثم ، آخذ ، الآخر ، الآزفة ،
آسن ، الآفلين ، لآكلون ، الآمرون ، آما ، آمنة ، آمين ، آي ، آية .
مؤمن ، مؤمنة ، المؤمنون ، المؤمنات ، مؤذن ، المؤتفكة ، والمؤتفكات ،
المستأخرين ، مستأنسين .

المهموز العين : البائس ، دائبين ، السائل ، السائلين ، مطمئن ، مطمئنة ،
مطمئنين .

مهموز اللام ، الباريء ، خاسئاً ، خاسئين ، الخاططة ، خاطئون ، الصابئون ،
الصابئين ، المنشئون ، مستهزئون ، المستهزئين .

٣ - اسم الفاعل من المضاعف : حافين ، الحاققة ، خاصة ، دابة ، دواب ، راد ،
الصاخة ، والصفافات ، الصافون ، صواف ، كافة ، ضالاً ، الضالون ، الضالين ،
الطامة ، الظانين ، العادين .

مضل ، مكباً ، للمطففين ، مضار ، المعتر ، منبأ ، مُنْفَكِّين ، مخضرة ،
مدهامتان ، مسوداً ، مسودة ، مصفراً .

٤ - اسم الفاعل من المثال : واجفة ، الوارث ، الوارثون ، الوارثين ، ورثة ،
واردون ، وازرة ، واسع ، واسعة ، واصب .

الواعظين ، واقع ، الواقعة ، والد ، الوالدة ، والودات ، الودان ، يابس ، يابسات ،
الموسع ، الموسعون ، لموقنون ، للموقنين ، للمتوسمين ، المتوكلين ، بمستيقنين .
مثال مهموز : متكئين .

٥ - اسم الفاعل من الأجوف : تائبون ، تائبات ، جائر ، الحائفين ، خائفاً ، خائفين ،
خائنة ، للخائنين ، خائبين ، دائرة ، الدوائر ، دائم ، دائمون ، لذائقون ، سائغاً ، سائق .

سائبة ، السباحون ، سائحات ، والصائمين ، والصائمات ، طائعين ، طائف ، للطائفين ،
 طائر ، عائدون ، عائلاً ، غائبة ، غائبون ، لغائظون ، الفائزون ، قائل ، قائلون ، قائم ،
 قائمة ، قائمون ، قائمين ، لائم ، نائمون ، مبين ، مجيب ، المجيون ، محيط ، لمحيطه ،
 مريب ، مصيبة ، فالمغبرات ، مقيتاً ، مقيم ، ملیم ، منياً . منيين ، المنير . مهين ، مينة ،
 مبيئات ، مسومين ، المصور ، المعوقين ، مختال ، مرتاب ، مسوداً ، مسودةً ، المطوعين ،
 متجاورات ، المستبين ، مستطيراً ، المستقيم ، متحيزاً .

أجوف مهموز : المسمى .

٦ - اسم الفاعل من الفعل الناقص : والباد ، البادون ، باغر ، باق ، باقية ،
 والباقيات ، جائية ، الجارية ، فالجاريات ، الجوار ، حام ، حامية ، الخافية ، الخالية ،
 الداع ، دان ، دانية ، والذاريات ، رايياً ، راية ، راسيات ، رواسى ، راضية ، راعون ،
 راق ، الزانية والزاني . ساهون . الطاغية ، طاغون . طاغين ، عاتية ، عاد ، العادون ،
 والعاديات ، والعافين ، لعال ، عالية ، غاشية ، غواشر ، فان ، قاسية ، قاضر ، القاضية ،
 القالين ، لاغية . ناج ، والناهون ، هاد ، هار .

الناقص المهموز : آت .

ملقون ، ملقين ، المصلين ، النادى ، لمبتلين ، معتد ، المعتدون ، المعتدين ، مُفْتَرٍ ،
 المفترين ، مفترن ، مقتدون الممترين ، منتهون ، مهتد ، مهتدون ، مهتدين ، والمتردية ،
 المتلقيان ، المتعال ، مستخف .

٧ - اسم الفاعل من اللفيف المقرون : ثاوياً ، خاوية ، والغاوون ، الغاوين ، هاوية ،
 للمقوين .

٨ - اسم الفاعل من اللفيف المقرون : واعية ، واق ، وإل ، واهية ، فالموريات ،
 موص ، والموفون ، المتقون ، للمتقين .

عمل اسم الفاعل الرفع

جاء معتمداً هو خير ناسخ فى :

﴿ فَإِنَّهُ آتَمَ قَلْبُهُ ﴾ [٢٨٣:٢] . ﴿ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴾ [٨١:١١] .

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٩:٧] ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ [٢:٥٩] ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [١٢:١١]
(معطوف على خبر لعل) .

وجاء نعتاً في قوله تعالى :

﴿ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُهْلُهَا ﴾ [٧٥:٤] ﴿ شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾
[٦٩:١٦] ﴿ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾ [٢٧:٣٥] .
وحالاً في قوله تعالى :

﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [٣:٢١] ﴿ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ [١٤١:٦] ﴿ مُخْتَلِفًا
أَلْوَانُهُ ﴾ [١٣:١٦] .

٢ - إذا كان اسم الفاعل معتمداً كان الأحسن إعماله ويجوز أن يكون مبتدأ
وخبراً . البحر ٤٠٢:٥ .

٣ - قرىء في الشواذ بنصب (قلبه) في قوله تعالى ﴿ فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ ﴾
[٢٨٣:٢] . على التمييز عند الكوفيين وقال أبو حيان هو بدل من اسم (إن)
ولا يضر الفصل بالخير البحر ٢٥٧:٧ .

٤ - وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
قرىء في الشواذ (وَدَانٍ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا) وهذه القراءة تشهد لمذهب الأخفش
الذي لا يشترط الاعتماد في اسم الفاعل الرفع للاسم الظاهر . البحر ٣٩٦:٨ .

عمل اسم الفاعل النصب

١ - لا بد له من الاعتماد وأن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فلا يعمل
النصب ، وهو بمعنى الماضي ، وقوله تعالى ﴿ وَكَتَبْنَاهُمْ بِأَسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾
[١٨:١٨] . حكاية الحال الماضية وأجاز الكسائي وهشام عمله ، وهو بمعنى
الماضي . البحر ١٠٩:٦ ، الكشاف ٧٠٩:٢ .

٢ - إن كان اسم الفاعل محلياً بآل عمل النصب مطلقاً :

﴿ فَالْغَالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [٣:٣٧] ﴿ وَالْقَاتِلِينَ إِخْوَانَهُمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [١٨:٣٣]
﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ ﴾ [١٤٣:٣] ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾

[١٦٢:٤] ﴿فَالْمُفْلِقَاتِ ذِكْرًا﴾ [٥٠:٧٧] ﴿فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾ [٤:٥١] ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾ [٥٠:٧٩] .

٣ - اسم الفاعل خبر مبتدأ فى

﴿وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [٧٢:٢] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [٢٢:٣٥] ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلْنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٢١:١٤] ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [٢٨:٥] . ﴿وَكَلْبُهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعِيهِ﴾ [١٨:١٨] ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ [١٤٥:٢] . ﴿هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ [٣٣:٣٢] ﴿وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [١٢:٢٩] . ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ [٤:١٠٩] . ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [٥-٣:١٠٩] .

خبر كان فى :

﴿لَمْ يَكْ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ﴾ [٥٣:٨] . ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢:٢٧] .

خبر ليس فى :

﴿وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا﴾ [١٠:٥٨] ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [٣٦:٣٩] .

خبر (إن) فى :

﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا﴾ [٣٤:٢٩] . ﴿وَإِنَّا لَمُوقِنُهُمْ نَصِيبُهُمْ﴾ [١٠٩:١١] . ﴿إِنِّى مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ [٢٠:٦٩] . ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [٣٠:٢] . ﴿وَجَاعِلٌ لِّلَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٥:٣] .

وجاعل معطوف على خبر إن :

﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [١٤٢:٢] . ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [٨:١٨] . ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٧:٢٨] . ﴿إِنِّى خَالِقٌ بَشَرًا﴾ [٢٨:١٥، ٧١:٣٨] . ﴿إِنِّى فَاعِلٌ ذَلِكْ غَدًا﴾ خبر لعل : [٢٣:١٨] . ﴿فَمَا لَتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ [٦٦:٣٧، ٥٣:٥٦] . (معطوف) . ﴿فَلَعَلَّكَ بَاجِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾ [٦:١٨] ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى

إِلَيْكَ ﴿ [١٢:١١] نعت ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴿ [١:٣٥]

اسم الفاعل حال

﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴿ [٢:٥] ﴿ لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿ [٢٣:٧٩]

﴿ فَاغْنِ اللَّهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿ [٢:٣٩] . ﴿ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ ﴿ [٢٧:٤٩]

٤ - لام التقوية مع اسم الفاعل في قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴿ [٨٩:٢-١٠١] ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴿ [٨١:٣] .

٥ - المفعول به ضمير محذوف ﴿ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿ [٤٣:٢٦] . ﴿ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴿ [٢٧:٤٩] .

وحذف في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا ﴿ ، [١٥:١٧] ، أى معذيين أحداً ونحوه .

٦ - ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴿ [١:٣٥] .
الأظهر أنهما اسمان بمعنى الماضى ، فيكونان صفة لله تعالى : ويجبى الخلاف في نصب (رسلاً) مذهب السِّرا فى أنه منصوب باسم الفاعل ، وإن كان ماضياً لما لم يمكن إضافته لاسمين نصب الثانى . ومذهب أبى على أنه منصوب بإضمار فعل .
وأما من نصب الملائكة فيتخرج على مذهب الكسائى وهشام فى جواز إعمال الماضى النصب ويكون إعرابه إذ ذاك بدلاً ، وقيل : هو مستقبل ، فيكون بدلاً .
البحر ٢٩٨:٧ .

اسم الفاعل المضاف

١ - أضيف إلى المفعول وذكر الفاعل فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴿ [٨١:١١] .

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴿ [٢:٥٩] .

٢ - اسم الفاعل بمعنى مصير فى : سبعة وثامنهم كلبهم ، رابعهم كلبهم ، سادسهم كلبهم الضمير فى محل نصب أو جر . وبمعنى بعض فى ﴿ ثَانِىِ اثْنَيْنِ ﴿ [٤٠:٩] ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴿ [٧٣:٥] .

٣ - الإضافة لفظية فى ﴿ هَذَا بِالْعِ كْفَةِ ﴿ [٩٥:٥] ﴿ ثَانِىِ عَطْفِهِ ﴿

[٩:٢٢] ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٢٨:١٦] ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [٤٣:١٤] ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارَضُوا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا غَارِضٌ مُسْطَرًّا﴾ [٢٤:٤٦] . الإضافة في (مستقبل) و (ماطرنا) لفظية . الكشف ٣٠٧:٤ .

٤ - ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [٣:٤٠] . الإضافة معنوية ، إذ لم يرد بهما الحدوث ، وأنه يغفر الذنب ويقبل التوب اليوم أو غداً ، وإنما أريد ثبوت ذلك ودوامه . الكشف ١٤٨:٤ ، البحر ٤٤٧:٧ .

٥ - الاتساع في اسم الفاعل في ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً﴾ [١٢:٤] . على الإضافة . البحر ١٩١:٣ .

٦ - من الإضافة غير المحضة قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [٤٦:٢] . لأن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال . البحر ١٨٦:١ . وقوله : ﴿إِنِّي مُتَوَفِّكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [٥٥:٣] . لأنهما مستقبلان .

العكبري ٧٦:١ . وقوله : ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنَسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [٥٦:٥٥] . العكبري ١٣٣:٢ ، الجمل ٢٥٩:٤ .

٧ - ما يحتمل الأمرين : قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [٩٥:٦] . يجوز أن تكون الإضافة محضة لأنه ماض . وغير محضة على أنه حكاية حال .

العكبري ٢١٤:١ ، الجمل ٦٥:٢ .

وقوله تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤:١] . اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال المضاف إلى معرفة يجوز فيه وجهان : أحدهما : أنه لا يتعرف بما أضيف إليه ، إذ يكون منوياً به الانفصال .

الثاني : أنه يتعرف : يلحظ فيه أن الموصوف صار معروفاً بهذا الوصف ، وتقييده بالزمان غير معتبر . البحر ٢١:١ .

٨ - ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ [١٩:١٢] . إضافة الوارد إلى الضمير كإضافة في قوله .

الْقَيْتُ كَاسِيَتُهُمْ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ

ليست إضافة إلى المفعول ، بل المعنى : الذى يرد لهم ، والذى يكسب لهم .
البحر ٢٩٠:٥ .

٩ - ﴿يَاصَاحِي السَّجْنِ﴾ [٤١:٣٩:١٢] . يجوز أن يكون من باب الإضافة إلى الظرف ، إذ الأصل : ياصاحي في السجن ، ويجوز أن يكون من باب الإضافة إلى الشبيه بالمفعول به : والمعنى : ياساكني السجن ، كقوله ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٣٩:٢] .

البحر ٣١٠:٥ ، الجمل ٤٤٧:٢ .

١٠ - إضافة اسم الفاعل إنما كانت إضافة إلى المفعول في غير هذه المواضع :
﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [٣١:٤٦] . ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾ [٣٢:٤٦] . ﴿وَأَخِرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١٠:١٠] . ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [٥٤:١٩] . ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤:٦٦] . ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [٣٢:٥٣] . ﴿فَلْيَايَاسْتَمِعْهُمْ بِسُلْطَانٍ﴾ [٣٨:٥٢] . ﴿فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ [١٠٦:٥] . ﴿أَكَايَرُ مُجْرِمِيهَا﴾ [١٢٣:٦] .
وفي غير ما ذكرناه .

قراءات بالإعمال وبالإضافة

- ١ - ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [٣:٦٥] . بالإضافة وبالنصب سبعيتان .
- ٢ - ﴿مِثْمُ نُورِهِ﴾ [٨:٦١] . بالإضافة وبالنصب سبعيتان .
- ٣ - ﴿كَاشِفَاتُ ضُرَّةٍ .. مُنْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ [٣٨:٣٩] . بالنصب سبعيتان .
- ٤ - ﴿مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ [٤٥:٧٩] . بالتثنية عشرية .
- ٥ - ﴿مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [١٨:٨] . بالإضافة وبالنصب سبعيتان .
وفي الشواذ كثير .

٢ - الأصل العمل في اسم الفاعل المستوفى للشروط .

الكشاف ٧٠٤:٢ ، ٣٩٠ ، عنه سيبويه .

وقال الكهائي هما سواء. البحر ٩٨:٦ ، وقال في البحر ٤٢:١ ، كلاهما فصيح.

وقال فى ٢١٨:٥ ، ويمكن أن يقال : الأصل الإضافة .

٣ - قرىء بحذف التنوين أو النون مع النصب فى الشواذ فى بعض الآيات .

٤ - اسم الفاعل الناصب لمفعولين فى :

﴿ فَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ [٤٧:١٤] . ﴿ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا ﴾

[١٤٨:٢] . الثانى محذوف . ﴿ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نُصِيِّهُمْ ﴾ [١٠٩:١١] .

﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥٥:٣] . ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ

إِمَامًا ﴾ [١٢٤:٢] . ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [١٨:١٨] . ﴿ إِنَّا

رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٧:٢٨] .

٥ - أضيف اسم الفاعل إلى الضمير فى آيات كثيرة جمعت على حدة وبين النحويين خلاف فى موقع الضمير من الإعراب .

قراءات .

١ - قرىء فى ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ [٣٠:٣٩] . مائت : ميت : دل على الثبوت ،

المائت دل على الحدوث تقول : مائت اليوم أو غداً ولا يقال للذى قد مات :

مائت . معانى القرآن ٢:٢٣٢ ، البحر ٦:٣٩٩ ، الكشاف ٣:٣٩٧ .

٢ - ﴿ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ [٧٤:١٨] . قرىء فى السبع (زاكية) فاعيل

المحول للمبالغة أبلغ ، البحر ٦:١٥٠ .

﴿ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ ﴾ [١٣:٥] . فى السبع (قسية) البحر ٣:٣٤٥ .

٣ - ساحر ، سحر قرىء فى السبع بالمصدر وفى اسم الفاعل .

﴿ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ [٢٩:٣٩] قرىء فى السبع سالماً .. وفى الشواذ كثير من

هذا النوع .

٤ - قرىء فى السبع باسم الفاعل وبالفعل الماضى فى :

﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ ﴾ [٨٧:٢٧] . ﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ ﴾ [٩٦:٦] . ﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا ﴾

[١١:٢٢] . ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ﴾ [١٩:١٤] . وفى الشواذ كثير .

٥ - قرىء فى السبع باسم الفاعل وبالفعل المضارع فى :

﴿ بِقَادِرٍ عَلَى ﴾ [٨١:٣٦] . ﴿ بِهَادِي الْعُمَى ﴾ [٨١:٢٧] . وفى الشواذ كثير

- ٦ - قرىء فى السبع باسم الفاعل من (أفعل) ومن (فعل) فى : ﴿ مِنْ مُّوَصَّرٍ ﴾ [١٨٢:٢] . ﴿ الْمُعْذَرُونَ ﴾ [٩٠:٩] . وفى الشواذ كثير .
- ٧ - قرىء فى السبع بفتح التاء من (خاتم) وكسرها فى ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [٤٠:٣٣] .
- ٨ - قرىء باسم الفاعل من (تفعل) و (تفاعل) فى (مُتَجَانِفٍ ﴾ [٣:٥] . ومتجانف ويرى أبو الفتح أن متجنف أبلغ من متجانف .
- ٩ - قرىء فى الشواذ (مصفراً) فى ﴿ مُصَفَّرًا ﴾ [٢١:٣٩ ، ٢٠:٥٧] .
- ١٠ - قرىء باسم الفاعل من المضاعف ومن الناقص فى : ﴿ الْمُعْتَرِّ ﴾ [٣٦:٢٢] . قرىء فى الشواذ الْمُعْتَرَى ﴿ الْعَادِينَ ﴾ [١١٣:٢٤] . قرىء : الْعَادِينَ .

اسم المفعول من الثلاثى

- ١ - إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ
[١٣٤:٦] (ب) فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ
[٥:٢٩] (ج) وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ
[٨٥:١٥] . ٤ =
- ٢ - وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ
[٢٨٣:٢] (ب) وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا
[٢٤:٧٦] (ج) وَلَا تَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ
[١٠٦:٥]
- ٣ - مَا مِنْ دَآئِبَةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
[٥٦:١١] (ب) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
[١٦:٥١]
- ٤ - آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
[٨:٢] . ٢٨ =
- (ب) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
[٣:٥٧] (ج) وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
[٤:٢] . ١١٥ =

٥ - أَرِزْتَ الْآرِزَةَ [٥٧:٥٣]

(ب) وَأُنْذِرُهُمْ يَوْمَ الْآرِزَةِ [١٨:٤٠]

أى دنت القيامة . المفردات .

٦ - فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ [١٥:٤٧]

فى المفردات : « آسن الماء يأسن ويأسن : إذا تغير ريحه منكراً » .

٧ - قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ [٧٦:٦]

الأفول : غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم . المفردات .

٨ - فَإِنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا [٦٦:٣٧]

(ب) لَا يَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ [٥٢:٥٦]

(ج) وَصَيْنَعٍ لِلْآكِلِينَ [٢٠:٢٣]

٩ - الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ [١١٢:٩]

١٠ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا [١٢٦:٢]

. ٦ =

(ب) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً [١١٢:١٦]

(ج) وَهُمْ مِنْ قَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [٨٩:٢٧]

. ٢ =

(د) ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ [٩٩:١٢]

. ٨ =

١١ - يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ [٤٤:٥٥]

(ب) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ [٥:٨٨]

فى المفردات : « وآتى الشيء : قرب إناه ، وحميم آن : بلغ إناه فى شدة

الحر . ومنه قوله تعالى : (من عين آتية) .

١٢ - فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ [٢٨:٢٣]

فى المفردات : « البؤس فى الفقر والحرب أكثر » .

١٣ - الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ [٢٥:٢٢]

(ب) وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْرَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ [٢٠:٣٣]

(ج) وما نَرَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى الرَّأْيِ [٢٧:١١]

فى الكشاف ٣٨٨:٢ : « قرىء (بادىء الرأى) بالهمزة وغير الهمزة ، بمعنى اتبعوك أول الرأى ، أو ظاهر الرأى ، وانتصابه على الظرف ، أصله : وقت حدوث أول رأيهم ، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم ، فحذف وأقيم المضاف إليه مقامه ، أرادوا أن اتباعهم لك إنما هو شىء عن لهم بديهية من غير روية ونظر . »

١٤ - هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ [٢٤:٥٩]

١٥ - هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ [٤٢:٣٨]

(ب) وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ [٤٤:٥٦]

١٦ - وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [٤٧:١٨]

(ب) يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ [١٦:٤٠]

فى المفردات : « البراز : الفضاء . وبرز : حصل فى براز ، وذلك إما أن يظهر بذاته ، نحو : (وترى الأرض بارزة) تنبهاً أنه تبطل فيها الأبنية وسكانها .. وأما أن يظهر بفضلها ، وهو أن يسبق فى فعل محمود .. (يوم هم بارزون) . »

١٧ - فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّى [٧٧:٦]

(ب) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّى [٧٥:٦]

فى المفردات : « أى طالعا منتشرا الضوء . »

١٨ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِيرَةٍ [٢٤:٧٥]

فى المفردات : البسر : الاستعجال بالشىء قبل أوانه ، نحو بسر الرجل الحاجة : طلبها من غير أوانها .. ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ [٢٢:٧٤] . أى أظهر العيوس قبل أوانه وفى غير وقته ..

١٩ - وَالتَّحُلُّ بَاسِقَاتٍ [١٠:٥٠]

أى طويلات ، والباسق : هو الذاهب طولاً من جهة ارتفاع . المفردات .

٢٠ - وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ [٣:٥٧]

(ب) وَأَسْتَبْعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠:٣١]

فى المفردات : « ويقال لكل غامض : بطن ، ولكل ظاهر : ظهر ، ويقال لما تدركه الحاسة : ظاهر ، ولما يخفى عليها باطن .. »

٢١ - وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٤٢:٢]

= ٢٤ .

(ب) رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا [١٩١:٣]

في المفردات : « الباطل : نقيض الحق ، وهو مالا ثبات له عند الفحص » .
الباطن مصدر . البحر ٣٣٣:٥ .

٢٢ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]

= ٣ .

في المفردات : « البغى في أكثر المواضع مذموم ، وقوله : (غير باغ ولا عاد)
أى غير طالب ما ليس له طلبه ، ولا متجاوز مارسه له » .

٢٣ - مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ [٩٦:١٦]

(ب) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ [١٢٠:٢٦]

= ٢ .

(ج) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ [٢٨:٤٣]

(د) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ [٨:٦٩]

(هـ) وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ [٤٦:١٨]

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ أى ما يبقى ثوابه للإنسان
من الأعمال » .

٢٤ - قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ [١٤٩:٦]

(ب) حِكْمَةً بَالِغَةً [٥:٥٤]

(ج) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣٩:٦٨]

في المفردات : « وربما يعبر به عن المشاركة عليه ، وإن لم ينته إليه ، فمن الانتهاء
﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ [١٥:٤٦] . ﴿ مَا هُمْ بِبَالِغِهِ ﴾ [٥٦:٤٠] .
﴿ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ ﴾ [٣٩:٦٨] . أى متبعية في التوكيد » .

٢٥ - أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ [٣١:٢٤]

٢٦ - قَانِثَاتٍ تَائِبَاتٍ [٥:٦٦]

(ب) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ [١١٢:٩]

في المفردات: «التوب: ترك الذنب على أجل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار».

[٢٤:١٤]

٢٧ - أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

[٢٧:١٤]

(ب) يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ

المفردات .

أى يقويهم بالحجج القوية .

[١٠:٣٧]

٢٨ - فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ

[٣:٨٦]

(ب) النَّجْمُ الثَّاقِبُ

في المفردات : « الثاقب : المعنى الذى يثقب بنوره وإصابته ما يقع عليه ، وأصله

من الثقة » .

[١٤:٣٦]

٢٩ - فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ

[٢٠:٥٣]

(ب) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى

[٤٥:٢٨]

٣٠ - وَمَا كُنْتُمْ تَأْوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ

المفردات .

الثواء : الإقامة مع الاستقرار ، ثوى بثوى ثواء .

[٧٨:٧]

٣١ - فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ

. ٥ =

في المفردات : « استعارة للمتقين من قولهم : جثم الطائر : إذا قعد ولطىء

بالأرض » .

[٢٨:٤٥]

٣٢ - وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً

في المفردات : « جئى على ركبته جنواً وجئياً فهو جاث . والجائية في قوله

عز وجل : (وترى كل أمة جائية) موضوع موضع الجمع ، كقولك : جماعة قائمة

وقاعدة » .

[١١:٦٩]

٣٣ - إِنَّا لَمَّا طَعَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ

[١٢:٨٨]

(ب) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ

[٣:٥١]

(ج) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرَأُ

[٣٢:٤٢]

(د) وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ

في المفردات : « الجرى : المر السريع ، وأصله كمر الماء ، ولما يجرى يجربه (وى

الجارية) أى فى السفينة التى تجرى فى البحر ، وجمعها جوار »

٣٤ - وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ ثَمَرٌ مِّثْرُ السَّحَابِ [٨٨:٢٧]

٣٥ - وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ [٦٧:٢٤]

في المفردات : « أى على أمر له خطر يجتمع لأجله الناس ، فكأن الأمر نفسه جمعهم » .

٣٦ - يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]

(ب) هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ [٨٩:١٢]

. ٣ =

(ج) قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [٦٧:٢]

. ٦ =

٣٧ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ [٩:١٦]

٣٨ - وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً [٦١:٢٧]

(ب) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ [٤٧:٦٩]

في المفردات : « الحجز : المنع بين الشيئين بفصل بينهما » .

٣٩ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

في المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف .. قرىء (حاذرون) و (حذرون) » .

٤٠ - وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ [٦٢:٦]

(ب) وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ [٤٧:٢١]

٤١ - وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ [٥:١١٣]

٤٢ - وَأُرْسِلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]

. ٣ =

في المفردات : « الحشر : إخراج الجماعة من مقرهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب ونحوها .. ولا يقال الحشر إلا في الجماعة » .

٤٣ - أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً [٦٨:١٧]

الريح التي تحصب ، أى ترمى بالحصباء . [الكشاف ٦٧٩:٢]

٤٤ - وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا [٤٩:١٨]

[٢٨٢:٢]

(ب) إِلَّا أَنْ تُكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً

المفردات .

أى نقداً .

[١٠:٧٩]

٤٥ - يَقُولُونَ أَأَنْتَ لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

في المفردات : « وقوله عز وجل : (أَأَنْتَ لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) مثل لمن يرد حيث جاء ، أى نحيماً بعد أن نموت ، وقيل الحافرة : الأرض التى جعلت قبورهم ، ومعناه أَأَنْتَ لَمَرْدُودُونَ وَنَحْنُ فِي الْحَافِرَةِ ، أى فى القبور ، و (فِي الْحَافِرَةِ) على هذا حال » .

[٤:٨٦]

٤٦ - إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ

[٣٤:٤]

(ب) حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ

. ٢ =

[٦٤:١٢]

(ج) فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا

[١١٢:٩]

(د) وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ

. ٦ =

[٨١:١٢]

(هـ) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ

. ٥ =

[٧٥:٣٩]

٤٧ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ

[٣-١:٦٩]

٤٨ - الْحَاقَّةُ . مَا الْحَاقَّةُ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ

[٨٧:٧]

٤٩ - وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

. ٥ =

[١١٢:٩]

٥٠ - الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ

[١٠٣:٥]

٥١ - وَلَا فَصِيلَةٌ وَلَا حَامٍ

[٤:٨٨]

تُصَلَّى نَارًا حَامِيَةً

. ٢ =

المفردات .

(ولا حام) قيل : هو الفحل إذا ضرب عشرة أبطن .

[١٢٢:٦]

٥٢ - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا

[١٦٧:٢]

(ب) وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

٥٣ - وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ [٢٢:١٥]

قيل : معناه : حافظين له بالشكر . المفردات .

٥٤ - يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ [٤:٦٧]

(ب) كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ [٦٥:٢]

. ٢ =

في المفردات : « خَسَأَتِ الْكَلْبُ فَخَسَأَ ، أَى زَجَرْتَهُ مَسْتَهِينَا بِهِ فَانْزَجَرَ ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ لَهُ : اخْسَأَ .. خَسَأَ الْبَصَرُ : انْقَبَضَ » .

٥٥ - أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [٢٧:٢]

. ١٤ =

(ب) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]

. ١٨ =

(ج) قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ [١٢:٧٩]

في المفردات : « الخسر ، والخسران : انتقاص رأس المال ، وينسب ذلك ، إِلَى الْإِنْسَانِ . فيقال : خسر فلان ، وإلى الفعل ، فيقال خسرت تجارته » .

٥٦ - لَرَأَيْتُهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً [٢١:٥٩]

(ب) هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ [٢:٢٣]

(ج) وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢]

. ٥ =

(د) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً [٣٩:٤١]

. ٥ =

(هـ) وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ [٣٥:٣٣]

(و) خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

في المفردات : « الخشوع : الضراعة ، وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح . والضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب » .

٥٧ - وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [٢٥:٨]

في البحر ٤: ٤٨٥ : « خاصة : أصله أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أَى إصابة خاصة ، وهى حال من الفاعل المستكن في (ولا تصيين) ويحتمل أن يكون حالاً

من الذين ظلموا ، أى مخصوصين بها ، بل تعمهم وغيرهم •

[٤:٢٦]

٥٨ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

[٣٧:٦٩]

٥٩ - لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ

[٢٩:١٢]

(ب) إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ

. ٤ =

[٩:٦٩]

(ج) وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ

. ٢ =

[٣-٢:٥٦]

٦٠ - لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ . خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ

المفردات .

فى صفة القيامة ، أى تضع قوماً وترفع آخرين .

[١٨:٦٩]

٦١ - يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ

[١٥:٤٧]

٦٢ - كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ

[١٤:٤]

(ب) يُدْخِلُهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا

. ٣ =

[١٧:٥١]

(ج) فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا

[٢٥:٢]

(د) وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

. ٢٥ =

[٨٨:٣]

(هـ) خَالِدِينَ فِيهَا

. ٤٤ =

[٣:٣٩]

٦٣ - أَلَا اللَّهُ الدِّينُ الْخَالِصُ

[٦٦:١٦]

(ب) مِنْ بَيْنِ قَرْبٍ وَذَمٍّ لَبِئْسَ خَالِصاً

(ج) قُلْ إِنْ كَأَنْتُمْ لَكُمْ الدُّنْيَا الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا

[٩٤:٢]

الْمَوْتِ

. ٥ =

[٨٣:٩]

٦٤ - فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

الخالف : المتأخر لنقصان أو قصور كالمتخلف .

[٣:٣٥]

٦٥ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ

(ب) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ [٢٤:٥٩]

(ج) أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ [٣٥:٥٢]

. ٢ =

(د) قَبَارِكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [١٤:٢٣]

٦٦ - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أُسْلِفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ [٢٤:٦٩]

٦٧ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ [٢٩:٣٦]

(ب) حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ [١٥:٢١]

في المفردات : « كناية عن موتهم ، من قولهم : خمدت النار خمودا : طفىء لها ، وعنه استعير خمدت الحمى . سكنت ، وقوله : (فإذا هم خامدون) » .

٦٨ - وَكُنَّا نَحْوُ خُوضٍ مَعَ الْخَائِضِينَ [٤٥:٧٤]

في المفردات : « الخوض : هو الشروع في الماء والمرور فيه ، ويستعار في الأمور ، وأكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه » .

٦٩ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [١٨:٢٨]

. ٢ =

(ب) مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤:٢]

٧٠ - وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيمًا [١٠٥:٤]

. ٣ =

(ب) وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ [١٣:٥]

(ج) يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ [١٩:٤٠]

في المفردات : « وقوله : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) أى على جماعة خائنة منهم ، وقيل : على رجل خائن ، ويقال : رجل خائن وخائنة ، نحو : راوية وداهية . وقيل : خائنة موضع المصدر » .

٧١ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا [٢٥٩:٢]

. ٥ =

في المفردات : « أصل الخواء : الخلا ، يقال : خلا بطنه من الطعام تخوى تخوى ،

وخوى الجوز خوى ، تشبيهاً بذلك ، وخوت الدار ، تخوى خواء ، وخوى النجم وأخوى : إذا لم يكن منه عند سقوطه مطر ، تشبيهاً بذلك ، وأخوى أبلغ من خوى ؛ كما أن أسقى أبلغ من سقى .

[١٢٧:٣]

٧٢ - أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ

[٣٣:١٤]

٧٣ - وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ

المفردات .

الداب : إدامة السير .

[١٦٤:٢]

٧٤ - وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَائِيَةٍ

= ١٤ .

[٢٢:٨]

(ب) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ

في المفردات : « الدب والديب : مشى خفيف ، ويستعمل ذلك في الحيوان وفي

الحشرات أكثر ؛ ويستعمل في الشراب وفي البلى ، مما لا تدرك حركته الحاسة » .

[١٦:٤٢]

٧٥ - حُجِّتُهُمْ دَاخِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ

المفردات .

أى باطلة زائلة : أدحضت فلاناً فى حجته فدحض .

[٤٨:١٦]

٧٦ - سُجِّدَ اللَّهُ لَهُمْ وَهُمْ دَاخِرُونَ

[١٨:٣٧]

(ب) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ

[٨٧:٢٧]

(ج) وَكُلُّ أُنْثَى دَاخِرِينَ

[٦٠:٤٠]

(د) سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

المفردات .

أى أذلاء ، يقال أدخرته فاخر ، أى أذلته فذل .

[٢٢:٥]

٧٧ - فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ

[١٠:٦٦]

وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ

[١٨٦:٢]

٧٨ - فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

= ٣ .

[١٠٨:٢٠]

(ب) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُ

[٤٦:٣٣]

(ج) وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ

[٨-٧:٥٢]

٧٩ - إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ

[٢:٧٠]

(ب) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

أى حام . المفردات .

٨٠ - خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ [٦:٨٦]

في المفردات : « سائل بسرعة ، ومنه استعير : جاءوا دفقة ، وبغير أدق : سريع » .

٨١ - وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [٥٤:٥٥]

(ب) قَتَوَانٌ دَانِيَةٌ [٩٩:٦]

= ٣ .

الدنو : القرب بالذات أو بالحكم ، ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة . المفردات .

٨٢ - يَقُولُونَ نَحْشِي أَنْ نُصِيبَا دَائِرَةً [٩٢:٥]

= ٣ .

(ب) وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمُ دَائِرَةُ السَّوْءِ [٩٨:٩]

في المفردات : « الدورة والدائرة في المكروه ، كما يقال : دولة في المحبوب .

(الدوائر) أى يحيط بهم السوء إحاطة الدائرة بمن فيها ، فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه » .

٨٣ - أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظَلُّهَا [٣٥:١٣]

(ب) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ [٢٣:٧٠]

٨٤ - وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا [١:٥١]

مفردات . ذرته الريح تذروه وتذريه .

٨٥ - وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ [٣٥:٣٣]

(ب) ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ [١١٤:١١]

٨٦ - وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينَ [٩٩:٣٧]

في المفردات : « الذهاب : المضى ، يقال : ذهب بالشئ وأذهبه ، ويستعمل ذلك في الأعيان والمعاني » .

٨٧ - فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ [٣١:٣٧]

في المفردات : « الذوق : وجود الطعم في الفم ، وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر ، واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب » .

٨٨ - فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا [١٧:١٣]

(ب) فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً [١٠:٦٩]

٨٩ - وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٤٦:٢]

. ٤ =

٩٠ - يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ [٦:٧٩]

الرجف : الاضطراب الشديد ، يقال : رجفت الأرض .

٩١ - وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [١٥١:٧]

. ٦ =

٩٢ - وَإِنْ يُرْذَكَ بَخْمِرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ [١٠٧:١٠]

٩٣ - تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ [٧:٧٩]

أى التى تردف الأخرى ، وهى النفخة الثانية ، وقيل يوم القيامة .. الكشف .

٩٤ - وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [١١٤:٥]

. ٦ =

٩٥ - وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ [٧:٣]

الراسخ فى العلم : المتحقق به .

٩٦ - وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ [١٣:٣٤]

ب - وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ [٣:١٣]

. ٩ =

فى المفردات : « رسا الشىء يرسو : يثبت ، وأرساه غيره » .

٩٧ - أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ [٧:٤٩]

الرشد : خلاف الغى .. الراشد والرشيد يقال فىهما معاً . المفردات .

٩٨ - فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ [٢١:٩٦]

. ٤ =

٩٩ - وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨:٢٣]

جعل الرعى والرعاء للحفظ والسياسة .

١٠٠ - أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ إِلَهْتِى يَا إِبْرَاهِيمَ [٤٦:١٩]

[٥٩:٩]

(ب) إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

في المفردات : « إذا قيل : رغب فيه وإليه يقتضى الحرص عليه . قال تعالى ﴿ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ وإذا قيل : رغب عنه صرف الرغبة عنه والزهد فيه (أرغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم) ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٣٠:٢] .

[٣:٥٦]

١٠١ - خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ

[٢٧:٧٥]

١٠٢ - وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ

المفردات .

أى من يرقه ، تنبيهاً أنه لا راق يرقه فيحمله .

[٢٤:٣٨]

١٠٣ - وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ

[٥٥:٥]

(ب) وَهُمْ رَاكِعُونَ

. ٢ =

[٤٣:٢]

(ج) وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ

. ٢ =

[١٢٥:٢]

(د) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

. ٢ =

[٢٩:٤٨]

(هـ) تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا

في المفردات : « الركوع : الانحناء ، فتارة يستعمل في الهيئة المخصصة في الصلاة ، وتارة في التواضع والتذلل ، إما في العبادة وإما في غيرها » .

[٢:٣٧]

١٠٤ - فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا

في المفردات : الزجر : الطرد بصوت ، يقال : زجرته فانزجر .. ثم يستعمل

في الطرد تارة وفي الصوت أخرى » .

[٦٤:٥٦]

١٠٥ - أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ

[٢٩:٤٨]

(ب) يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ

[٢:٢٤]

١٠٦ - الزَّائِنَةُ وَالزَّائِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ

. ٣ =

[٢٠:١٢]

١٠٧ - وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ

١٠٨ - بَلْ تَقْذِفْ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ [١٨:٢١]
زهقت نفس : خرجت من الأسف على الشيء .

١٠٩ - وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ [١٩:٥١]
٤ =

(ب) وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ [١٧٧:٢]
٣ =

في المفردات : « السؤال : إذا كان تعدى إلى المفعول الثانى تارة بنفسه وتارة بالجار ،
تقول : سأله كذا ، وسأله عن كذا وبكذا ، وعن أكثر ..
وإذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه أو بمن .

١١٠ - وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا [٣:٧٩]
في المفردات : « السبح : المر السريع فى الماء وفى الهواء واستعير لمر النجوم
﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [٤٠:٣٦] . ولجرى الفرس ، نحو فالسابعات سبحا ،
ولسرعة الذهاب فى العمل .

١١١ - أِنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١:٣٤]
السابع : التام الواسع .

١١٢ - وَمِنْهُمْ سَابِقِ الْخَيْرَاتِ [٣٢:٣٥]
(ب) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا [٤:٧٩]
(ج) وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ [١٠٠:٩]
٤ =

(د) وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [٣٩:٢٩]
في المفردات : « أصل السبق : التقدم فى السير ، نحو (فالسابقات سبقاً) ..
ويستعار السبق لإحراز الفضل والتبريز ، وعلى ذلك : ﴿ والسابقون السابقون ﴾
أى المتقدمون إلى ثواب الله وجنته .

١١٣ - أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا [٩:٣٩]
(ب) الرََّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ [١١٢:٩]

[١١:٧]

(ج) فَسَجُدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ

. ١٠ =

[٥٨:٢]

(د) وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا

. ١١ =

في المفردات : « السجود : أصله التضامن والتذلل ، وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله تعالى وعبادته ، وهو عام في الإنسان والحيوانات والجمادات ، قد يعبر السجود عن الصلاة » .

[١٠٩:٧]

١١٤ - إِنَّ هَذَا لَسَاجِرٌ عَلِيمٌ

. ١٢ =

[٦٣:٢٠]

(ب) إِنَّ هَذَانِ لَسَاجِرَانِ

[٧٧:١٠]

(ج) وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ

[١١٣:٧]

(د) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ

. ٨ =

[٥٦:٣٩]

١١٥ - وَإِنْ كُنْتُمْ لَيْمِنَ السَّاجِرِينَ

المفردات .

سخرت منه واستسخرته : للهزم منه .

[١٠:١٣]

١١٦ - وَمَنْ هُوَ مُسْتَخِفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ

في المفردات : « السارب : الذهاب في سره ، أتى طريق كان » .

[٣٨:٥]

١١٧ - وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا

[٧٠:١٢]

(ب) أَيْتَهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ

[٧٣:١٢]

(ج) وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ

[٧٤:١٥]

١١٨ - فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا

. ٢ =

[٥:٩٥]

(ب) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

في المفردات : « السفلى : ضد العلو ، وسفل فهو سافل ﴿ فجعلنا عاليها

سافلها ﴾ وسفل : صار في سفل » .

١١٩ - وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

١٢٠ - وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا [٤٥:٢٥]

١٢١ - وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ [٤٣:٦٨]

١٢٢ - وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ [٦١:٥٣]

في المفردات : « السامد : اللاهى الرافع رأسه ، من قولهم : سمد البعير في سيره . »

١٢٣ - مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]

قل معناه : سماراً : فوضع الواحد موضع الجمع ، وقيل : بل السامر : الليل المظلم .

١٢٤ - فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ [١٤:٧٩]

في المفردات : « الساهرة : قيل : وجه الأرض ، وقيل : أرض القيامة ، وحقيقتها التى يكثر الوطء بها فكأنها سهرت بذلك ، إشارة إلى قول الشاعر : تحرك يقظان التراب ونائمه . »

١٢٥ - الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ [١١:٥١]

(ب) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ [٥:١٠٧]

١٢٦ - هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ [١٢:٣٥]

(ب) لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ [٦٦:١٦]

ساغ الشراب فى الحق : سهل انحداره .

١٢٧ - وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ [٢١:٥٠]

١٢٨ - مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ [١٠:٣٥]

السائبة كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها .

وفى المفردات : التى تسبب فى المرعى ، فلا ترد عن حوض ولا علف ، وذلك إذا ولدت خمسة أبطن .

١٢٩ - الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ [١١٢:٩]

(ب) غَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ [٥:٦٦]

في المفردات : الصوم ضربان : حقيقى ، وهو ترك الطعام والشراب ، وصوم
حكمى ، وهو حفظ الجوارح عن المعاصى كالسمع والبصر واللسان فالسائح ، هو
الذى يصوم هذا الصوم .

١٣٠ - فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا
أى أجفانهم لا تطرف .

١٣١ - فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ
٢ =

(ب) سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ
٣ =

١٣٢ - بَلْ هُوَ شَاعِرٌ
٤ =

(ب) وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ
١٣٣ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ

١٣٤ - فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ

(ب) وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا
٣ =

(ج) فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ

(د) وَسَيَجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ
٩ =

١٣٥ - وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا شَامِخَاتٍ
أى عاليات ، ومنه شمع بأنفه : كناية عن الكبر .

١٣٦ - وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ
٤ =

(ب) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

٣ =

(ج) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ [١٥٠:٣٧]
 (د) فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ [٥٣:٣]
 . ٨ =

١٣٧ - وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ [٦٩:٥]
 (ب) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ [٦٢:٢]
 . ٢ =

في المفردات : « الصابئون : قوم كانوا على دين نوح . وقيل : لكل خارج من الدين إلى دين آخر : صابىء ، من قولهم : صباً ناب البعير : إذا طلع . »
 ١٣٨ - سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا [٦٩:١٨]
 . ٢ =

(ب) إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ [٦٥:٨]
 . ٢ =

(ج) وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ [٨٠:٢٨]
 . ٣ =
 (د) إِنْ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ [١٥٣:٢]
 . ١٥ =

(هـ) إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ [٦٦:٨]
 (و) وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ [٣٥:٣٣]
 ١٣٩ - وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ [٣٦:٤]
 (ب) أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً [١٠١:٦]
 صاحب : يستعمل كثيراً استعمال الأسماء الجامدة . الصبان على الأشمونى
 . ١٤٠/١

١٤٠ - فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ [٣٣:٨٠]
 في المفردات : « الصاخة : شدة الصوت ذى المنطق . يقال : صخ يصخ فهو صاخ وهى عبارة عن القيامة . »
 ١٤١ - إِنَّمَا تُرْعَدُونَ لَصَادِقٍ [٥:٥١]

(ب) وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ [٢٨:٤٠]

(ج) وَإِنَّا لَصَادِقُونَ [١٤٦:٦]

. ٦ =

(د) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٢٣:٢]

. ٥٠ =

(هـ) وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ [٣٥:٣٣]

١٤٢ - أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ [٢٢:٦٨]

ليصرمها : يجثونها . المفردات .

١٤٣ - فَأَخَذْتُكُمْ الصَّاعِقَةَ [٥٥:٢]

. ٦ =

(ب) يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ [١٩:٢]

الصاعقة والصاعقة يتقاربان . وهما الهداة الكبيرة . المفردات .

١٤٤ - حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ [٢٩:٩]

. ٢ =

(ب) فَأَخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ [١٣:٧]

. ٣ =

الصاغر : الراضى بالمنزلة الدينية .

١٤٥ - وَالصَّافَّاتِ صَفًّا [١:٣٧]

(ب) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ [١٦٥:٣٧]

(ج) فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ [٣٦:٢٢]

في المفردات : « الصافات : الملائكة ، صواف : مصطفة ، صففت كذا : جعلته

على صف » .

١٤٦ - إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِّاتُ الْجِيَادُ [٣١:٣٨]

في المفردات : « الصفن : الجمع بين الشئين ضاماً بعضها إلى بعض ، يقال :

صفن الفرس قوائمه » .

- ١٤٧ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ
[١٢٠:٩]
- ٨ =
- (ب) وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
[١٠:٣٥]
- (ج) وَعَمِلْ صَالِحًا
[٦٢:٢]
- ٣٦ =
- (د) مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ
[٦٨:٧]
- ٣ =
- (هـ) كَانَتْ تَحْتِ عِبَادَتِهِ مِنْ عِبَادَتِهِ صَالِحِينَ
[١٠:٦٦]
- (و) وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
[١٣٠:٢]
- ٢٦ =
- (ز) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
[٢٥:٢]
- ٦٢ =
- ١٤٨ - سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ
[١٩٣:٧]
- ١٤٩ - وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ
[٣٥:٣٣]
- ١٥٠ - فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا
[١٩:٢٧]
- (ب) ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً
[٣٩:٨٠]
- ١٥١ - وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى
[٧:٩٣]
- (ب) وَأَوَّلِكَ هُمُ الضَّالُّونَ
[٩٠:٣]
- ٥ =
- (ج) غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
[٧:١]
- ٨ =
- ١٥٢ - وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
[٢٧:٢٢]
- ١٥٣ - وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
[١:٨٦]
- (ب) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ
[٢:٨٦]
- ١٥٤ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
[١٤٥:٦]

١٥٥ . بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ

[٥٣ ٥١]

٢ =

(ب) بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ

[٣ ٢٧]

٤ =

(ج) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ

[٥٠٦٩]

١٥٦ - ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ

[٧٣٠٢٢]

١٥٧ - قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ

[١١:٤١]

١٥٨ - إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا

[٢٠١:٧]

(ب) أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ

[١٢٥:٢]

٢ =

(ج) وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

[٦٩:٣]

١٥٩ - فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى

[٣٤:٧٩]

انظر المصادر على (فاعلة) .

١٦٠ - وَمَا مِنْ ذَايَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ [٣٨:٦]

[٣٥:١٨]

١٦١ - وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ

٥ =

(ب) إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ

[١٠٢:١١]

٤ =

(ج) ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

[٥١ ٢]

٣٣ =

(د) وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

[٣٥:٢]

٩١ =

١٦٢ - الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنَّ السَّوْءَ

[٦ ٤٨]

١٦٣ - أَتُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ

[٣٣:١٣]

(ب) فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا

[٢٢ ١٨]

. ٢ =

(ج) وَأَسْتَبِعْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠:٣١]

(د) يَأْقُومِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ [٢٩:٤٠]

في المفردات : « (ظاهرة وباطنة) الظاهرة : ما تقف عليها . والباطنة : مالا تعرفها » .

١٦٤ - ثَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ [٥:٦٦]

(ب) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ [١٣٨:٢]

. ٥ =

(ج) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ [٥٣:٢١]

. ٥ =

١٦٥ - وَأَمَّا عَادُ فَاهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ [٦:٦٩]

١٦٦ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ [١٨:١٧]

. ٣ =

١٦٧ - فَسَأَلَ الْعَادِينَ [١١٣:٢٣]

١٦٨ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]

. ٣ =

(ب) فَمَنْ أَتْبَعَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ [٧:٢٣]

. ٣ =

(ج) وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا [١:١٠٠]

أى غير باغ لتناول اللذة ولا عاد ، أى متجاوز سد الجوعة .. المفردات .

١٦٩ - هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرُنَا [٢٤:٤٦]

١٧٠ - جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ [٢٢:١٠]

. ٢ =

(ب) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا [٢:٧٧]

في المفردات : « ريح عاصف وعاصفة ومعصفة : تكسر الشيء فتجعله

كعصف ، وعصفت بهم الريح ؛ تشبيهاً بذلك .

١٧١ - مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ .

[٢٧:١٠]

. ٣ =

(لا عاصم) أى لا شىء يعصم منه ، ومن قال معناه : معصوم فليس يعنى أن العاصم بمعنى المعصوم ، وإنما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك ، وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان ، فأيهما حصل حصل من الآخر . المفردات .

١٧٢ - وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

[١٣٤:٣]

١٧٣ - وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٍ

[٤٠:٣]

(ب) وَكَأَنِّي امْرَأَتِي عَاقِرًا

[٥:١٩]

. ٢ =

في المفردات : « رجل عاقر ، وامرأة عاقر ؛ لا تلد ، كأنها تعقر ماء الفحل » .

١٧٤ - سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ

[٢٥:٢٢]

(ب) وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا

[٩٧:٢٠]

(ج) وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ

[١٨٧:٢]

. ٢ =

(د) أَنْ طَهَّرَا بَنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ

[١٢٥:٢]

العكوف : الإقبال على الشىء وملازمته على سبيل التعظيم له .

١٧٥ - وَمَا يَغْلِبُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ

[٤٢:٢٩]

(ب) وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ

[٤٤:١٢]

. ٤ =

(ج) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١٩٧:٢٦]

. ٢ =

١٧٦ - وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ

[٨٣:١٠]

(ب) إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ

[٣١:٤٤]

(ج) فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا غَالِينَ

[٤٦:٢٣]

. ٢ =

[١٠:٨٨]

(د) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ

. ٢ =

[١٣٥:٦]

١٧٧ - اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَائِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ

. ٤ =

[٣:٨٨]

(ب) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ

[١٢١:١١]

(ج) اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَائِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ

. ٤ =

[١٣٦:٣]

(د) وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

. ٤ =

[١٥:٤٤]

١٧٨ - إِنَّكُمْ عَائِدُونَ

[٨:٩٣]

١٧٩ - وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ

أى أزال عنك فقر النفس .. أو وجدك فقيراً إلى رحمة الله فأغناك بمغفرته لك .

المفردات .

[٨٣:٧]

١٨٠ - إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

. ٧ =

المفردات .

الغابر : الماكت بعد مضى ما هو معه .

[٦٠:٩]

١٨١ - وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ

في المفردات : « الغرم : ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر لغير جناية منه

أو خيانة .. والغريم : يقال لمن له الدين ولمن عليه الدين » .

[٣:١١٣]

١٨٢ - وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

المفردات .

الغاسق : الليل المظلم ، وذلك عبارة عن النائية في الليل .

[١٠٧:١٢]

١٨٣ - أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

. ٢ =

[٤١:٧]

(ب) وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ

في المفردات : « الغاشية : كل ما يغطي الشيء كغاشية السرج ﴿ أن تأتيهم غاشية ﴾ أى نائمة تغشاهم . ﴿ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [١:٨٨] . القيامة ، وجمعها غواش .

١٨٤ - وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ [١٥٥:٧]

١٨٥ - وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [٧٤:٢]

. ٩ =

(ب) وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ [٤٢:١٤]

(ج) ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ [١٣١:٦]

. ٩ =

(د) وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ [١٥٦:٦]

. ٨ =

(هـ) يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ [٢٣:٢٤]

١٨٦ - إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ [١٦٠:٣]

. ٣ =

(ب) فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ [٢٣:٥]

. ٦ =

(ج) قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ [١١٣:٧]

. ٤ =

١٨٧ - فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ [٩٤:٢٦]

. ٢ =

(ب) فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ [١٧٥:٧]

. ٤ =

الغنى : جهل من اعتقاد فاسد . المفردات .

١٨٨ - وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٧٥:٢٧]

(ب) وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ [٧:٧]

استعمل الغيب في كل غائب عن الحاسة ، وعما يغيب من علم الإنسان . المفردات .
١٨٩ - وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ [٥٥:٢٦]

وإذا وصف به الله تعالى فإنه يراد به الانتقام . قال ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴾ أى دافعون بفعلهم إلى الانتقام منهم . المفردات .

١٩٠ - رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ [٨٩:٧]

فتح القضية فتاحاً : فصل الأمر فيهما ، وأزل الإغلاق عنها .. المفردات .
١٩١ - مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِحِينَ [١٦٢:٣٧]

الفتنة : من الأفعال التي تكون من الله تعالى ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من الأفعال الكريمة ، ومتى كان من الله تعالى كان على وجه الحكمة ، ومتى كان من الإنسان بغير أمر الله يكون بضد ذلك ؛ ولهذا يذم الإنسان بأنواع الفتنة في كل مكان . المفردات .

١٩٢ - وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاغْرًا كَفَّارًا [٢٧:٧١]

١٩٣ - يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ [٦٨:٢]

الفارض : المسن من البقر . المفردات .

١٩٤ - وَأَصْبَحَ قُودًا أُمُّ مُوسَىٰ فَارِغًا [١٠:٢٨]

أى كأنما فرغ من لها لما تداخلها من الخوف .. وقيل : فارغاً من ذكره .

المفردات .

١٩٥ - فَالْفَارِقَاتِ فَرَّقَا [٤:٧٧]

يعنى الملائكة الذين يفصلون بين الأشياء حسبما أمرهم الله . المفردات .

١٩٦ - وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا فَارِهِينَ [١٤٩:٢٦]

أى حاذقين ، وجمعه فره . ويقال ذلك في الإنسان وفي غيره . المفردات .

١٩٧ - إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا [٦:٤٩]

(ب) أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا [١٨:٣٢]

(ج) وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ [٩٩:٢]

. ١٧ =

[٢٦:٢] (د) وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

. ١٨ =

[٥٧:٦] ١٩٨ - يَقْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ

المفردات . يفصل بين الناس بالحكم .

[٦١:١٢] ١٩٩ - سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ

. ٢ =

[١٠:١٢] (ب) إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ

. ٦ =

[٢٥:٧٥] ٢٠٠ - تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ

المفردات . فقرته فاقرة : أى داهية تكسر الفقار .

[٥٥:٣٦] ٢٠١ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ

[٢٧:٤٤] (ب) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ

[٥٧:٣٦] (ج) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ

. ١١ =

الفاكهة : هى الثمار كلها .. (تَفَكَّهُونَ) [٥٦:٥٦] . تتعاطون الفاكهة ،

وقيل : تتناولون الفاكهة ، وكذلك قوله : (فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ)

المفردات . [١٨:٥٢] .

[٢٦:٥٥] ٢٠٢ - كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

[٢٠:٩] ٢٠٣ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

. ٤ =

[٣٧:٦] ٢٠٤ - قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً

. ٧ =

[٢٤:١٠] (ب) وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا

. ٥ =

(ج) وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [٢٥:٦٨] . ٢ =

٢٠٥ - تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ [٣١:١٣] . ٥ =

القرع : ضرب شيء على شيء ، ومنه قرعته بالمقرعة .
المفردات .
٢٠٦ - وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ [١٤:٧٢]

(ب) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا
قسط الرجل : إذا جار . وأقسط : إذا عدل .
المفردات .
٢٠٧ - وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [١٣:٥] . ٣ =

القسوة : غلظ القلب ، وأصله من حجر قاس .
المفردات .
٢٠٨ - لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيًّا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ [٤٢:٩]

أى سفراً متوسطاً غير متناهى البعد ، وربما فسر بقريب .
المفردات .
٢٠٩ - فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ [٦٩:١٧]

هى التى تقصف ما مرت به من الشجر والبناء ، ورعد قاصف : فى صوته
تكسر .
المفردات .

٢١٠ - فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ [٧٢:٢٠]

(ب) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ
يحتمل القضاء بالقول وبالفعل جميعاً ، ويعبر عن الموت بالقضاء .
المفردات .

٢١١ - دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً [١٢:١٠]

(ب) لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٩٥:٤] . ٢ =

(ج) فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً [٩٥:٤]

(د) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [١٢٧:٢]

. ٣ =

يعبر عن المتكاسل في الشيء بالقاعد .. والقاعدة : لمن قعدت عن الحيض والتزوج . وقواعد البناء : أساسه .

المفردات .

[١٦٨:٢٦]

٢١٢ - قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ

القلبي : شدة البغض (لعملكم من القالين) فمن جعله من الواو فهو من القلو ، أى الرمي ، فكان المقلو : هو الذى يقذفه القلب من بغضه فلا يقبله . ومن جعله من الياء فمن قليت البسر والسويق على المقلاة .

المفردات .

[٩:٣٩]

٢١٣ - أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا

[١٢٠:١٦]

(ب) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ

[٢٤:٤]

(ج) فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ

. ٣ =

[١١٦:٢]

(د) كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ

. ٢ =

[٢٣٨:٢]

(هـ) وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

القنوت : لزوم الطاعة مع الخضوع ، وفسر بكل واحد منهما فى قوله : (وقوموا لله قانتين) (كل له قانتون) قيل : خاضعون ، وقيل : طائعون . وقيل : ساكنون .

المفردات .

[٥٥:١٥]

٢١٤ - فَلَا تُكْنِ مِنَ الْقَانِطِينَ

المفردات .

القنوط : اليأس من الخير .

[٣٦:٢٢]

٢١٥ - فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ

قنع يقنع فتوعاً : إذا سأل (وأطعموا القانع والمعتز) وقال بعضهم : القانع : هو السائل الذى لا يلح فى السؤال ، ويرضى بما يأتیه عفواً . وقال بعضهم : أصل هذه الكلمة من القناع وهو ما يغطى به الرأس ، فقنع ، أى لبس القناع ساتراً لفقره .

المفردات .

[١٨:٦]

٢١٦ - وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ

. ٢ =

(ب) وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ
[١٢٧:٧] القهر : الغلبة والتذليل معاً ، ويستعمل في كل واحد منهما .
المفردات .
٢١٧ - قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ
[١٠:١٢]
٣ =

(ب) قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمْ إِلَيْنَا
[١٨:٣٣] ٢١٨ - فَادَّعَاهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ
[٣٩:٣]
٣ =

(ب) وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
[١٨:٣]
٥ =

(جـ) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ
[٢٣:٧٠] (د) وَطَهَّرَ بَنِيَّ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ
[٢٦:٢٢] (هـ) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
[١١٣:٣]
٥ =

في المفردات : « القيام على ضرب : قيام بالشخص ، إما بتسخير أو اختيار ،
وقيام للشيء ، وهو المراعاة للشيء والحفظ له ، وقيام هو على العزم على الشيء » .
فمن القيام بالتسخير ﴿ قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [١٠٠:١١] . ﴿ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا
قَائِمَةً ﴾ [٥:٥٩] .

ومن القيام الذى هو بالاختيار ﴿ أَمِنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ [٩:٣٩] .
ومن المراعاة للشيء ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ﴾ [٣٢:١٣] . ﴿ إِلَّا
مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [٧٥:٣] .
٢١٩ - وَلَيَكْتُبَنَّكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ
[٢٨٢:٢]
٣ =

(ب) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ
[٢٨٣:٢] (جـ) وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ
[٩٤:٢١] (د) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ
[١١:٨٢]

٢٢٠ - يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا
الكدح : السعى والعناء .

٢٢١ - وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ
٢ =

(ب) وَإِنَّ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ
٢ =

(ج) وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
١٣ =

(د) فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
١٣ =

(هـ) لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ
٢ =

٢٢٢ - وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ
٦ =

(ب) قَالَ أُولُو كُنَّا كَارِهِينَ
٢٢٣ - وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ
٢ =

(ب) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ
المفردات . كشف الثوب عن الوجه وغيره ، ويقال : كشف غمه .

٢٢٤ - إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ
في المفردات : « الكظم : مخرج النفس ، يقال : أخذ بكظمه . والكظوم : احتباس النفس ويعبر به عن السكوت .. وكظم الغيظ : حبسه » .

٢٢٥ - ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً
٥ =

في المفردات : « أى كافأ لهم عن المعاصى ، والهاء فيه للمبالغة ؛ كقولهم : راوية

وعلاوة ونسابة (قاتلوا المشركين كافة) قيل : معناه : كافين لهم كما يقتلونكم كافين ، وقيل : معناه : جماعة ، وذلك أن الجماعة يقال لهم كافة ، .
 ٢٢٦ - وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ
 [٤١:٢]

. ٥ =

(ب) وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ
 [٢٥٤:٢]
 . ٢٦ =

(ج) وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
 [١٩:٢]
 . ٩٣ =

٢٢٧ - تُلْفَحُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ
 [١٠٤:٢٣]
 الكلح : أن تنقلص الشفتان ، وتتشمرأ عن الأستان . الكشف ٢٠٤:٣ .
 ٢٢٨ - تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ
 [١٩٦:٢]

(ب) يَرْضِعْنَ أَوْلَادَهُمْ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
 [٢٢٣:٢]
 ٢٢٩ - فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ
 [٢٩:٥٢]

الكاهن : هو الذى يخبر بالأخبار الماضية الحفية بضرب من الظن . يقال : كهن فلان كهانة : إذا تعاطى ذلك وكهن : إذا تخصص بذلك . المفردات .

٢٣٠ - إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ
 [١١:٣٧]
 اللازب : الثابت الشديد الثبوت . المفردات .

٢٣١ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
 [١٦:٢١]
 . ٣ =

لعب فلان : إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً . المفردات .
 ٢٣٢ - أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
 [١٥٩:٢]

اللعن : الطرد والإبعاد على سبيل السخط ، وذلك من الله تعالى فى الآخرة عقوبة ، وفى الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ، ومن الإنسان : دعاء على غيره . المفردات .

٢٣٣ - لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ
 [١١:٨٨]

في الكشف ٧٤٣:٤ : « أى لغوا أو كلمة ذات لغو ، أو نفساً تلغو ، لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم من النعيم الدائم » .

٣٣٤ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ [٢٢:١٥]

ألقح الفحل الناقة والريح السحاب (وأرسلنا الرياح لواقح) أى ذات لقاح .
المفردات .

وفي الكشف ٥٧٤:٢ : « (لواقح) فيه قولان : أحدهما : أن الريح لاقح : إذا جاءت من إنشاء سحاب ماطر ، كما قيل للتي لا تأتي بخير : ريح عقيم :
والثاني : أن اللواقح بمعنى الملاقح ، كما قال : وغتبط مما تطيح الطوائح يريد المطاوح ، جمع مطيحة » .

٢٣٥ - يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ [٥٤:٥]

٢٣٦ - وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ [١٥:٥٥]

أى لهيب مختلط .
المفردات .

٢٣٧ - وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ [١٧:٣٧]

في المفردات : « المارد والمريد : من شياطين الجن والإنس ، المتعري من الخيرات ؛
من قولهم : شجر أمرد : إذا تعرى من الورق » .

٢٣٨ - قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ [٧٧:٤٣]

(ب) مَّا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا [٣:١٨]

المكث : ثبات مع انتظار .
المفردات .

٢٣٩ - وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [٥٤:٣]

= ٢ .

في المفردات : « المكر : صرف الغير عما يقصده بحيلة . وذلك ضربان : مكر محمود وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل (والله خير الماكرين) » .

٢٤٠ - فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ [٧١:٣٦]

٣٤١ - وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَتَنَعَمَ الْمَاهِدُونَ [٤٨:٥١]

٢٤٢ - وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ [٤٢:١٢]

٢٤٣ - فَاصْبِحْ مِنَ التَّائِمِينَ

[٣١:٥]

٥ =

٢٤٤ - وَالتَّائِمَاتِ غُرَفًا

[١:٧٩]

هى الملائكة التى تنزع الأرواح عن الأشباح

المفردات

٢٤٥ - وَالتَّائِمَاتِ نَشْرًا

[٣:٧٧]

الملائكة التى تنشر الرياح ، أو التى تنشر السحاب

المفردات .

٢٤٦ - وَالتَّائِمَاتِ نَشْطًا

[٢:٧٩]

فى المفردات : « وقيل : أراد بها النجوم الخارجات من الشرق إلى الغرب بسير
الفلك ، أو السائرات من المغرب إلى المشرق بسير أنفسها . وقيل : الملائكة التى
تنزع أرواح الناس » .

٢٤٧ - غَامِلَةً نَّاصِيَةً

[٣:٨٨]

المفردات

النصب . التعب .

٢٤٨ - وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ

[٦٨:٧]

(ب) وَأَنَا لَهُ لَنَاصِحُونَ

[١١:١٢]

٢ =

(ج) إِنِّي لَكُمْ لِمِنَ النَّاصِحِينَ

[٢١:٧]

٣ =

٢٤٩ - أَفَلَاكُنَّا لَهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ

[١٣:٤٧]

٢ =

(ب) فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا

[٢٤:٧٢]

(ج) وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

[٢٢:٣]

٨ =

٢٥٠ - وَجُودَ يَوْمِيذٍ نَاصِرَةٍ

[٢٢:٧٥]

فى المفردات : « النصرة الحسن كالنضارة . وبصر وجهه بصر فهو ناصر .

وقيل بصير بصر »

. ٥ =

[٣٥:٢٧]

(ب) فَتَاطَرَةُ بِمَ تَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ

[٢٣:٧٥]

(ج) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ

في المفردات : « استعمال النظر في البصر أكثر عند العامة ، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة . والنظر : الانتظار ، يقال : نظرتُه وانتظرتُه : وأنظرتُه أى أخرتُه » .

[٨:٨٨]

٢٥٢ - وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَاعِمَةٌ

[٧٩:١٧]

٢٥٣ - وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ

[٧٢:٢١]

(ب) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً

في المفردات : « وأصل ذلك من النفل ، وهو الزيادة على الواجب ، ويقال له :

النافلة » .

[٧٤:٢٣]

٢٥٤ - وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَآكِبُونَ

المفردات .

تنكب عن كذا . مال .

[١١٢:٩]

٢٥٥ - وَالتَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

[٩٧:٧]

٢٥٦ - أَقَامِينَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ

. ٢ =

[٨:٧٩]

٢٥٧ - قُلُوبٌ يَوْمِئِذٍ وَاجِفَةٌ

الكشاف .

شديدة الاضطراب .

[١٣٣:٢]

٢٥٨ - إِلَهًا وَاحِدًا

. ٥ =

[٢١٣:٢]

(ب) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

. ٣١ =

[٢٣٣:٢]

٢٥٩ - وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ

[٢٣:١٥]

(ب) وَتَحْنُ الْوَارِثُونَ

[٨٩:٢١]

(ج) وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

. ٣ =

(د) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
 ٢٦٠ - حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ
 الورود : أصله قصد الماء ، ثم يستعمل في غيره .
 ٢٦١ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

. ٥ =
 ٢٦٢ - إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
 . ٧ =

(ب) وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا
 (ج) أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً
 . ٤ =

في المفردات : « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » [٢٦١:٢] . ﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ [١٣٠:٤] . عبارة عن سعة قدرته وعلمه ورحمته وإفضاله ؛ كقوله :
 ﴿ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [٨٠:٦] . « . »

٢٦٣ - وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ
 (ب) وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا

في المفردات : « الوصب : السقم اللازم ، وقد وصب فلان فهو وصب . قال (ولهم عذاب واسب) (وله الدين واسباً) فتوعد لمن اتخذ إلهين اثنين وتنبه أن جزاء من فعل ذلك عذاب لازم شديد ، ويكون الدين هاهنا الطاعة ، ومعنى الواصب : الدائم أى حق الإنسان أن يطيعه دائماً في جميع أحواله . »

٢٦٤ - سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوْعِظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ
 ٢٦٥ - وَتَعَيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ
 ٢٦٦ - وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ

. ٦ =
 (ب) إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ
 . ٢ =

في المفردات : « الواقعة لا تقال إلا في الشدة والمكروه ، وأكثر ما جاء في القرآن

من لفظ (وقع) جاء في العذاب والشدائد .

[٣٤:١٣]

٢٦٧ - وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

. ٣ =

[٣٣:٣١]

٢٦٨ - وَاحْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ

. ٢ =

[٧:٤]

(ب) مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

[٨٣:٢]

(ج) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

. ٧ =

[٢٣٣:٢]

(د) لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا

[٢٣٣:٢]

(هـ) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

[١١:١٣]

٢٦٩ - وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ

المفردات .

بمعنى الولي .

[١٦:٦٩]

٢٧٠ - وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ

المفردات .

كل شيء استرخى رباطه فقد وهى .

[٧:١٣]

٢٧١ - وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

. ٥ =

[١٨٦:٧]

(ب) وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ

[٣١:٢٥]

(ج) وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا

[١٠٩:٩]

٢٧٢ - أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ

في الكشف ٣١٢:٢ : « الهار : الهائر ، وهو المتصدع الذي أشفى على التهدم

والسقوط .. وأصله هور » .

البحر ٨٨:٥ .

وانظر بحث القلب المكاني .

[٨٨:٢٨]

٢٧٣ - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ

[٨٥:١٢]

(ب) أَوْ تَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ

[٥:٢٢]

٢٧٤ - وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً

في المفردات : « يقال : همدت النار : طفئت ، ومنه أرض هامدة : لا نبات

فيها ، ونبات هامد : يابس .

٢٧٥ - وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ [٩:١٠١]

في المفردات : « قيل : هو مثل قولهم : هوت أمه : ثكلت . وقيل : معناه : مقره النار والهاوية : هي النار . »

٢٧٦ - وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٥٩:٦]

(ب) وَأُخْرَ يَابِسَاتٍ [٤٤:١٢]

في المفردات : « يابس النبات : هو ما كان فيه رطوبة فذهبت . ييس الشيء ييتس . »

اسم الفاعل من (أفعل)

١ - وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ [٢٢١:٢]

= ١٥ .

(ب) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً [٩٢:٤]

= ٧ .

(ج) وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ [٨٠:١٨]

(د) وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ [٢٨٥:٢]

= ٣٥ .

(د) وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ [٨:٢]

= ١٤٤ .

(و) وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ [٢٢١:٢]

= ٦ .

(ز) وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤]

= ٢٢ .

٢ - أَمْ أُنَبِّئُكُمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبَرِّمُونَ [٧٩:٤٣]

في المفردات : « الإبرام : إحكام الأمر .. وأصله من إبرام الحبل » ، وهو

(ب) لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُتِّبِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [٨:٨] . ١٥ =

(ج) وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ [٥٥:٦] . ٣٤ =

في المفردات : « أجرم : صار ذا جرم ؛ نحو أثمر وأتمر وألبن ، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ، ولا يكاد يقال في عامة كلامهم للكبس المحمود » .

٨ - إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ [٦١:١١]

(ب) وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ [٧٥:٣٧]

٩ - مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ [١١٢:٢] . ٤ =

(ب) وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ [١٢٨:١٦]

(ج) وَسَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ [٥٨:٢] . ٣٣ =

(د) فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا [٢٩:٣٣]

في المفردات : « الإحسان : يقال على وجهين : أحدهما : الإتيان على الغير ، يقال : أحسن لي فلان والثاني : إحسان في فعله ، وذلك إذا علم علماً حسناً ، أو عمل عملاً حسناً » .

١٠ - أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤] . ٢ =

الإحصان : العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام . الكشف ١: ٤٩٧ .

١١ - وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ [١٩:٢] . ٧ =

(ب) وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا [١٠٨:٤]

(ج) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ [٤٩:٩] . ٢ =

= ٢ .

في المفردات : « الإحاطة : تقال على وجهين . أحدهما : في الأجسام ، نحو
أحطت في مكان كذا ، أو تستعمل في الحفظ ، نحو : ﴿ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾
[٥٤:٤١] أى حافظ له من جميع جهاته » .

١٢ - فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ [٣٤:٢٢]

في المفردات : « الخبت : المطمئن من الأرض . وأخبت الرجل : قصد الخبت
أو نزله ، نحو : أسهل وأنجد ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع » .
قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْبَبُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ [٢٣:١١] . ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾
[٣٤:٢٢] . أى المتواضعين » .

١٣ - وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ [١٨١:٢٦]

في المفردات : « ﴿ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [٩:٥٥] . يجوز أن يكون إشارة
إلى تحرى العدالة في الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن . ويجوز أن يكون
ذلك إشارة إلى تعاطى مالا يكون به ميزانه في القيامة خاسراً ، فيكون ممن قال فيه :
﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [٩:٧ ، ١٠٣:٢٣] . وكلا المعنيين يتلازمان » .

١٤ - وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ [١٣٩:٢]

١٥ - وَلَىٰ مُدَبِّرًا [١٠:٢٧]

= ٢ .

(ب) ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدَبِّرِينَ [٢٥:٩]

= ٦ .

أدبر : أعرض وولى دبره . المفردات .

١٦ - أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُّدْهِنُونَ [٨١:٥٦]

في المفردات : « الإدهان في الأصل : مثل التدهين ، لكن جعل عبارة عن المدارة
والملاينة وترك الجد ؛ كما جعل التقريد ، وهو نزع القراء عن البعير عبارة عن ذلك ..
قال (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) ..

١٧ - وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ [٤٩:٢٤]

أى متقادين . المفردات .

١٨ - وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ [٦٠:٣٣]

الإرجاف : إيقاع الرجفة ، إما بالفعل وإما بالقول .. المفردات .

١٩ - فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ [٩:٨]

في المفردات : « المردف : المتقدم الذى أردف غيره . قال أبو عبيدة : مردفين جائين ، بعد وقال غيره : معناه : ملائكة أخرى .. وقيل : عنى بالمردفين المتقدمين للعسكر يلقون في قلوب العدا الزعب » .

٢٠ - وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا تُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ [٢:٣٥]

(ب) وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ [٤٥:٢٨]

= ٢ .

(ج) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ [٣٥:٢٧]

٢١ - وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا [١٧:١٨]

٢٢ - يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

(ب) وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ [١٢:٢٨]

٢٣ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ [٦٢:١١]

= ٧ .

٢٤ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ [٢٨:٤٠]

= ٢ .

(ب) ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ [٣٢:٥]

= ٣ .

(ج) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [١٤١:٦]

= ١٠ .

٢٥ - وَجُودَ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ [٣٨:٨٠]

أسفر : أشرق لونه . المفردات .

٢٦ - وَلَكِنْ كَانَ خَفِيفًا مُسْلِمًا [٦٧:٣]

. ٢ =

(ب) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ [١٢٨:٢]

(ج) فَلَا تُمَوِّنْ إِلَّا وَاتَّبِعْ مُسْلِمُونَ [١٣٢:٢]

. ١٥ =

(د) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [١٦٣:٦]

. ٢١ =

(هـ) وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ [١٢٨:٢]

(و) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ [٣٥:٣٣]

. ٢ =

٢٧ - وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيءُ

[٥٨:٤٠]

٢٨ - فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ [٧٣:١٥]

. ٢ =

داخلين في الشروق . الكشاف ٥٨٦:٢ .

٢٩ - وَلَقَدْ مَوَّينَ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ [٢٢١:٢]

. ٢ =

(ب) وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ [٢١:٦]

. ٦ =

(ج) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ [١٠٥:٢]

. ٣٦ =

(د) وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ [٢٢١:٢]

. ٢ =

(هـ) وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ [٢٢١:٢]

. ٣ =

٣٠ - وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ [٢٨:٢١]

. ٥ =

(ب) فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ [٤٩:١٨]

. ٣ =

الإشفاق : عناية مختلطة بخوف ، لأن المشفق يحب المشفق عليه ، ويخاف ما يلحقه . المفردات .

٣١ - إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]

. ٥ =

٣٢ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ [٢٢٠:٢]

(ب) قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ [١١:٢]

. ٢ =

(ج) إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [١٧٠:٧]

. ٢ =

في المفردات : « إصلاح الله تعالى الإنسان يكون تارة بخلقه إياه صالحاً ، وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده ، وتارة يكون بالحكم له بالصلاح » .

٣٣ - إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ [١٥٦:٢]

في المفردات : « المصيبة : أصلها في الرمية ، ثم اختصت بالنائية » .

٣٤ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ [٣٩:٣٠]

ذوو الأضعاف من الحسنات ، ونظير المضعف : المقوى والموسر لذي القوة واليسار . المفردات .

٣٥ - إِنَّهُ عَذُوٌّ مُضِلٌّ [١٥:٢٨]

. ٢ =

(ب) وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا [٥١:١٨]

٣٦ - كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [٢٧:١٠]

(ب) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ مُظْلَمُونَ [٣٧:٣٦]

أظلم فلان : حصل في ظلمة المفردات .

٣٧ - وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ [٣٢:٤٦]

(ب) وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [١٣٤:٦]

أعجزت فلاناً وعجزته وعاجزته : جعلته عاجزاً . المفردات .

٣٨ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ [٨٣:٢]

= ١٤ .

(ب) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ [٤:٦]

= ٥ .

في المفردات : « أعرض : أظهر عرضه ، أى ناهيته ، فإذا قيل : أعرض لى كذا ، أى بدا عرضه ، فأمكن تناوله ، وإذا قيل : أعرض عنى فمعناه : ولى مبدياً عرضه ، وربما حذف (عنه) استغناء عنه » .

٣٩ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا [١٤:٧٨]

أى السحاب التى تعصر بالمطر ، أى تصب . وقيل : التى تأت بالإعصار .
والإعصار : ريح تثير الغبار ، المفردات .

٤٠ - فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [٣:١٠٠]

٤١ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ [٢٢٠:٢]

(ب) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ [١٢:٢]

= ٢ .

(ج) وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [٦٠:٢]

الفساد : خروج الشيء عن الاعتدال ، قليلاً كان الخروج أو كثيراً . المفردات .

٤٢ - وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥:٢]

= ١٢ .

(ب) فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨]

٤٣ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ [٢٣٦:٢]

المقتِر : الفقير .

٤٤ - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [١٣:٤٣]

مقربين . مطيقين يقال أقرن الشيء «إذا أطاقه . الكشاف ٢٣٩:٤ .

٤٥ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [٤٢:٥]

أقسط : عدل . المفردات .

٤٦ - وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا [٨٥:٤]

قيل : مقتدراً ، وقيل : حافظاً . وقيل : شاهداً ، وحقيقته : قائماً عليه يحفظه
ويقوته المفردات .

٤٧ - وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ [٣٧:٥]

= ٨ .

المفردات .

٤٨ - نُحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ [٧٣:٥٦]

في المفردات : « وسميت المفازة قواء ، وأقوى الرجل : صار في قواء ، أى قفر ،
وتصور من حال الحاصل في القفر الفقر فقيل : أقوى فلان : أى افتقر ، كقولهم :
أرمل وأترب : قال تعالى : (ومتاعاً للمقوين) » .

٤٩ - أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى [٢٢:٦٧]

الإكباب : جعل وجهه مكبواً على العمل .. المفردات .

٥٠ - قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ [٨٠:١٠]

= ٢ .

(ب) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نُحْنُ الْمُلْقِينَ [١١٥:٧]

الإلقاء : طرح الشيء حيث تلقاه ، أى تراه ، ثم صار في التعارف اسماً لكل
طرح . المفردات .

٥١ - فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [١٤٢:٣٧]

(ب) فَتَبَدَّنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ [٤٠:٥١]

الأم : استحق اللوم : المفردات .

٥٢ - مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا [٢:٣٥]

٥٣ - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ [٧:١٣]

. ٥ =

- [٢٠٨:٢٦] (ب) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ
[٢١٣:٢] (جـ) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ

. ٩ =

- [٦٩:٥٦] ٥٤ - أَمْ نَخُنُّ الْمُنْزِلُونَ
[٥٩:١٢] (ب) وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ

. ٣ =

- [٧٢:٥٦] ٥٥ - أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَخُنُّ الْمُنْشِئُونَ
لتشبيه إيجاد النار المستخرجة بإيجاد الإنسان .
[١٧:٣] ٥٦ - وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ
[٥٨:١٢] ٥٧ - فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

. ٣ =

- [٢٢:١٦] (ب) فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ
الإنكار : ضد العرفان ، يقال : أنكرت كذا ونكرت ، وأصله أن يرد على القلب
[٨:٣٩] ما لا يتصوره ، وذلك ضرب من الجهل .
[٣١:٣٠] ٥٨ - دَعَا رَبَّهُ مَنِيئاً إِلَيْهِ

- [٣١:٣٠] (ب) مُبِينٍ إِلَيْهِ وَآتَقُوهُ

. ٢ =

- الإنابة إلى الله تعالى : الرجوع إليه بالمشورة وإخلاص العمل . المفردات .
[١٨٤:٣] ٥٩ - وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ

- . ١٤
[٦١:٢٥] (ب) وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً

. ٢ =

- [٢:١٠٠] ٦٠ - فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً
في المفردات : « يقال : ورى الزند يرى ورياً : إذا خرجت نازة ، وأصله أن يخرج

النار من وراء المذبح ، كأنما تصور كموتها فيه .. ويقال . فلا وارى الزبد إذا كان
مسحاً ، وكابى الزبد إذا كان مخفياً .

٦١ - وَمَتَّعُوهُ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ [٢٣٦:٢]

(ب) وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [٤٧:٥١]

الوسع من القدرة : ما يفضل عن قدر المكلف .

٦٢ - فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٨٢:٢]

٦٣ - وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا [١٧٧:٢]

٦٤ - مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ [٤٣:١٤]

= ٣ .

هطع الرجل يبصره : إذا صوبه . وبغير مهطع : إذا صوب عنه .. المفردات .

٦٥ - وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ [٩٠:٢]

= ١٠ .

(ب) وَأُعْذِنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا [٣٧:٤]

= ٤ .

في المفردات : « الهوان على ضريين : أحدهما : تذلل الإنسان على نفسه لما يلحق به
غضاضة ، فيمدح به . والثاني : أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم » .

٦٦ - فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ [١٢:٣٢]

(ب) وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ [٧٥:٦]

في المفردات : « اليقين : من صفات العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها ، يقال : علم
يقين ، ولا يقال : معرفة يقين ، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم » .

اسم الفاعل من (فَعَّلَ)

١ - فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٤٤:٧]

= ٣ .

٢ - وَلَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ [٣٤:٦]

. ٣ =

٣ - إِنَّ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا [١٠٥:١٧]

. ٥ =

(ب) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [٢١٣:٢]

. ٤ =

(ج) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ [٤٦:٣٠]

٥ - إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [١٩:٤]

. ٣ =

(ب) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ [٣٤:٢٤]

. ٣ =

٦ - فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ [٢١:٨٨]

٧ - وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ [١٦٦:٣٢]

(ب) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ [١٤٣:٣٧]

٨ - يُعَذِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ [١٢٥:٣]

أى معلمين لأنفسهم أوليهم ، أو مرسلين لها : المفردات .

٩ - وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا [١٢:٤٦]

(ب) أَنْ اللَّهَ يُشِيرُكَ بِخَيْ مُصَدَّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ [٣٩:٣]

١٠ - إِلَّا الْمُصَلِّينَ [٢٢:٧٠]

. ٣ =

١١ - الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ [٢٤:٥٩]

المثل . الكشف ٥١٠:٤ .

١٢ - وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ [١:٨٣]

طفف الكيل : قلل نصيب الكيل له . المفردات .

١٣ - وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا [١٥:١٧]

١٤ - وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ [٤١:١٣]

« لا معقب لحكمه . أى لا أحد يتعقبه ، ويبحث عن فعله ، من قولهم : عقب الحاكم على حكم من قبله : إذا تتبعه . المفردات .

(ب) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ [١١:١٣]
أى ملائكة يتعاقبون عليه حافظون له . المفردات .

١٥ - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
أى المثبطين الصارفين عن طريق الخير . المفردات .

١٦ - مُخَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ [٢٧:٤٨]

١٧ - أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ [٥١:٥٦]

(ب) فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [١٢٧:٣]

. ٢٠ =

١٨ - وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ [٤:٥]
الكلاب والكلب : الذى يعلم الكلب . المفردات .

١٩ - يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]

اسم الفاعل من (فاعل)

١ - لَا يَسْتَوِ الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٩٥:٤]

(ب) فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ [٩٥:٤]

. ٣ =

٢ - أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخَصِّينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤]

. ٢ =

(ب) مُخَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ [٢٥:٤]
المسافح : الزانى ، من السفح ، وهو صب النوى . الكشف ١: ٤٩٧ .

٣ - غَيْرَ مُضَارٍّ [١٢:٤]

٤ - وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَايَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [٥١:٢٢]

. ٣ =

أعجزت فلاناً وعجزته : جعلته عاجزاً . المفردات .

٥ - وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً [٨٧:٢١]

معنى مغاضبته لقومه : أنه أغضبهم بمفارقه لخوفهم حلول العقاب عليهم عندها .
الكشاف ١٣١:٣ .

٦ - وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ [٤١:٥٠]

(ب) إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]

٧ - الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ [٦٧:٩]

. ٥ =

(ب) إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [٤٩:٨]

. ٨ =

(ج) رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا [٦١:٤]

. ١٩ =

٨ - وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي [٢٦:٢٩]

(ب) وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١٠٠:٤]

(ج) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ [١٠٠:٩]

. ٥ =

(د) إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]

اسم الفاعل من (افعل)

١ - وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى [٥٣:٥٣]

(ب) وَأَصْحَابِ مَذِينٍ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ [٧٠:٩]

. ٢ =

في المفردات : « الإفك : كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه ،
ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب : مؤتفكة . المفردات .

٢ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ [٣٠:٢٣]

في المفردات : إذا قيل . ابتلى فلان كذا وأبلاه فذلك يتضمن أمرين :
أحدهما : تعرف حاله ، والوقوف على ما يجهل من أمره .
والثاني : ظهور جودته ورداءته ، وربما قصد به الأمران ..
فإذا قيل في الله تعالى بلا كذا أو أبلاه فليس المراد منه إلا ظهور جودته ورداءته ،
دون التعرف لحاله ، والوقوف على ما يجهل من أمره .

٣ - وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُمْ مُجْتَمِعُونَ [٣٩:٢٦]

٤ - فَكَانُوا كَهَشِيمٍ مُّخْتَضِرٍ المحتظر : الذى يعمل الحظيرة : المفردات .
[٣١:٣٤]

٥ - إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ [٨:٥١]

(ب) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ [٣:٧٨]

(ج) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ [١١٨:١١]

٦ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [١٨:٣١]
٢ =

(ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا [٣٦:٤]

٧ - فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ [١٥:٥٤]
٦ =

٨ - فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ [٥٩:٤٤]

فانتظر ما يحل بهم إنهم مرتقبون ما يحل بك متربصون الدوائر .
الكشاف ٤ : ٢٨٣ .

٩ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ [٣٤:٤٠]

الارتياب : يجرى مجرى الإراية . المفردات .

١٠ - إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [١٥:٢٦]

١١ - وَالزَّيُّونَ وَالرَّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [٩٩:٦]
أى متماثلاً في الكمال والجودة : المفردات .

وفى الكشف ٥٢:٢ : « يقال : اشتبه الشيطان وتشابها ؛ كقولك : استويا وتساويا ، والافتعال والتفاعل يشتركان كثيراً » .

١٢ - فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
[٣٣:٣٧]
٢ =

١٣ - قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ
[٥٤:٣٧]
في المفردات : « طلع الشمس طلوعاً ومطلعاً .. وعنه استعير طلع علينا فلان واطلع » .

١٤ - مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ
[٢٥:٥٠]
٣ =

(ب) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ
(ج) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
[١٠:٩]
[١٩٠:٢]
٥ =

الاعتداء : مجاوزة الحق . المفردات .
١٥ - وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَغْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
[٩٠:٩]
المعذر : من يرى أنه له عذراً ، ولا عذر له . المفردات .

١٦ - فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ
[٣٦:٢٢]
المعتر : المعارض للسؤال ، يقال : عره يعره واعتترت بك حاجتي . المفردات .

١٧ - قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ
[١٠١:١٦]
(ب) إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ
[٥٠:١١]

(ج) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ
[١٥٢:٧]
استعمل في القرآن في الكذب والشرك والظلم .. المفردات .

١٨ - هَذَا قَوْجٌ مُفْتَحِمٌ مَعَكُمْ
[٥٩:٣٨]
الافتحام : توسط شدة مخيفة . المفردات .

١٩ - فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ
[٤٢:٥٤]
٢ =

(ب) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
[٤٥:١٨]

(ج) فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ [٤٢:٤٣]
 في المفردات القدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة ، لا رائداً
 عليه ولا ناقصاً عنه ، ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى . والمقتدر :
 يقاربه .

٢٠ - إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ [٢٣:٤٣]

٢١ - وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ [١١٣:٦]

الاقتراف : قشر اللحاء عن الشجر والجلدة عن الجرح ، واستعير الاقتراف
 للاكتساب حسناً كان أو سوءاً .
 المفردات .

٢٢ - أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُّقْتَرِنِينَ [٥٣:٤٣]

الاقتران كالازدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني
 المفردات

٢٣ - كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ [٩٠:١٥]

أى الذين تقاسموا شعب مكة ، ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله ﷺ
 وقيل : الذين تحالفوا على كيدته عليه الصلاة والسلام .
 المفردات .

٢٤ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ [٣٢:٣١]

= ٢ .

(ب) مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ [٦٦:٥]

يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم ، كالواقع بين العدل والجور والقريب
 والبعيد .
 المفردات

٢٥ - الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوتَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ [١٤٧:٢]

= ٤ .

الامتراء والمماراة : الحاجة : فيما فيه مزية

٢٦ - يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ [٧:٥٤]

انتشار الناس : تفرقهم في الحاجات .

٢٧ - أَمْ يَقُولُونَ بَخْرٌ جَمِيعٌ « مُّنتَصِرٌ » [٤٤ ٥٤]

(ب) وما كان مُّنتَصِراً [٤٣ ١٨]

[٨١ : ٢٨]

(ج) وما كان مِنَ الْمُتَصِّرِينَ

. ٢ =

المفردات

الانتصار والاستنصار : طلب النصرة .

[١٥٨ : ٦]

٢٨ - قُلْ اُنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ

. ٣ =

[٧١ : ٧]

(ب) فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ

. ٣ =

المفردات .

يقال : نظرته وانتظرته وأنظرته : أى أخرته .

[٢٢ : ٣٢]

٢٩ - إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

. ٣ =

المفردات .

النقمة . العقوبة .

[٩١ : ٥]

٣٠ - فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ

المفردات .

الانتهاء : الانزجار عما نهى عنه .

[١٧٧ : ٢]

٣١ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

. ٦ =

[٢ : ٢]

(ب) هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

. ٤٣ =

في المفردات : « صار التقوى في عرف الشرع : حفظ النفس عما يؤثم ، وذلك

بترك المحظور ، ويتم ذلك بترك بعض المباحات » .

[٥٦ : ٣٦]

٣٢ - فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ

[٣١ : ١٨]

(ب) مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ

. ٧ =

المفردات .

أوكأت فلاناً : جعلت له متكأً . توكأ على العصا : اعتمد .

[٢٦ : ٥٧]

٣٣ - فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ

[١٥٧ : ٢]

(ب) وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ

. ٨ =

(ج) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ [٩٧:١٧]

. ٣ =

(٢) وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ [١٦:٢]

. ٩ =

اسم الفاعل من (انفعل)

١ - فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا [٦:٥٦]

البث : التفريق وإثارة الشيء .. يقال : بثته فأنبث . المفردات .

٢ - وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَعِيرٍ اللَّهُ وَالْمُنْخِفَةُ [٣:٥]

أى التى خنقت حتى ماتت . المفردات .

٣ - السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ [١٨:٧٣]

أصل الفطر : الشق طولاً ، يقال : فطر فلان كذا فطراً وانفطر انفطاراً ، وذلك قد يكون على سبيل الفساد ، وقد يكون على سبيل الصلاح . المفردات .

٤ - وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ [١:٩٨]

أى لم يكونوا متفرقين ، بل كانوا كلهم على الضلال . المفردات .

٥ - تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]

قعر الشيء : نهاية أسفله ، وقولهم (كأنهم أعجاز نخل منقعر) أى ذاهب فى قعر الأرض ، وقال بعضهم : انقعرت الشجرة : انقلعت من قعرها . وقيل : معنى انقعرت : ذهبت فى قعر الأرض ، وإنما أراد تعالى أن هؤلاء اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب فى قعر الأرض ، فلم يبق لهم رسم ولا أثر . المفردات .

٦ - قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ [١٢٥:٧]

. ٣ =

الانقلاب : الانصراف . المفردات .

٧ - فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ [١١:٥٤]

الهمر : صب الدمع والماء ، يقال : همره فانهمر . المفردات .

اسم الفاعل من (افعل) وافعال

- ١ - أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً
[٦٣:٢٢] اسم فاعل .
العكبرى ٧٧:٢ .
- ٢ - مُدْهَمَّتَانِ
[٦٤:٥٥] سميت الخضرة بالدهمة .
المفردات .
- كما يعبر عن الدهمة بالخضرة . إذا لم تكن كاملة اللون .
- ٣ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
[٥٨:١٦] = ٢ .

- (ب) تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ
[٦٠:٣٩] ابيضاض الوجوه : عبارة عن المسرة ، واسودادها : عبارة عن المساء ونحوه .
المفردات ، البحر ٥٠٤:٥ .
- ٤ - وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
[٥١:٣٠] الصفرة : لون من الألوان التى بين السواد والبياض ، وهى إلى السواد أقرب ،
ولذلك قد يعبر بها عن السواد .
مفردات .
- ماجاء على (افعل ، وافعال) ليس مضاعفاً فى الاصطلاح لأن لاه زائدة ،
ولكنه يأخذ أحكام المضاعف من الفك والإدغام .

اسم الفاعل من (تفعل)

- ١ - فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ
[٦٠:٢٤] فى المفردات : « ثوب مبرج ؛ صورت عليه بروج ، فاعتبر حسنه ، فليل ، تبرجت
المرأة ، أى تشبهت به فى إظهار المحاسن . وقيل : ظهرت من برجها ، أى قصرها » .
- ٢ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ
[١٦:٨] انحرف عن كذا ، وتحرف ، واحترف .
المفردات .
- هو الكر بعد الفر .
الكشاف ٢٠٦:٢ .
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ
[٢٠:١٧٤]

أصله المتدثر فأدغم . وهو المتدرع دثاره ، يقال : دثرته فتدثر المفردات
٤ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا [١٣٥:٢٠]

(ب) إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ [٥٢:٩]

(ج) فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ [٣١:٥٢]

التربص ؛ الانتظار بالشئء سلعة كانت يقصد بها غلاؤه أو رخصاً أو أمراً ينتظر
رواله أو حصوله المفردات .

٥ - وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالتَّطِيحَةُ [٣:٥]

التي تردت من جبل ، وفي بئر فماتت .

٦ - يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً [٢-١:٧٣]

أى المتزمل في ثوبه، وذلك على سبيل الاستعارة ، كناية عن المقصر والمتهاون بالأمر .
المفردات .

٧ - لَوْ أَثَرْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً [٢١:٥٩]

الصدع الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ، يقال : صدعته
فانصدع وصدعته فتصدع .

٨ - يَقُولُ أَأِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ [٥٢:٣٧]

(ب) إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ [١٨:٥٧]

(ج) إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ [٨٨:١٢]

٢ =

(د) وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ [٣٥:٣٣]

٩ - وَيُجِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ [٢٢٢:٢]

(ب) وَاللَّهُ يُجِبُّ الْمُطَهِّرِينَ [١٠٨:٩]

في المفردات (المتطهريين) أى التاركين للذنوب والعاملين للصلاح (يجب

المطهريين) يعنى به طهارة النفس

١٠ - الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ [٧٩:٩]

المفردات تطوع كذا ؛ عمله طوعاً

١١ - مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَرَاوُهُ جَهَنَّمَ [١٩٣:٢١]

في المفردات : « والعمد والتعمد في التعارف : خلاف السهو ، وهو المقصود بالنية » .

١٢ - أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ [٣٩:١٢]

(ب) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ [٦٧:١٢]

في المفردات : « التفريق : أصله للتكثير ، ويقال ذلك في تشتيت الشمل والكلمة » .

١٣ - إِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ [٢٧:٤٠]

= ٣ .

(ب) فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ [٢٩:١٦]

في المفردات : « التكبر والاستكبار : تتقارب .. وأعظم التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والإذعان له بالعبادة » .

١٤ - قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ [٨٦:٣٨]

في المفردات : « والثاني : مذموم ، وهو ما يتحراه الإنسان مراعاة ، وإياه عنى بقوله : (وما أنا من المتكلفين) » .

١٥ - إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]

الكشاف ٣٨٤:٤ .

« المتلقيان : الحفيطان » .

١٦ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ [٧٥:١٥]

المفردات .

أي المعتبرين العارفين ، المتعظين .

١٧ - وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [٦٧:١٢]

= ٣ .

(ب) إِنَّ اللَّهَ يُجِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [١٥٩:٣]

توكلت عليه ، بمعنى اعتمدته .

اسم الفعل من (تفاعل)

١ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ [٩٢:٤]

= ٢ .

٢ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]
أى مائل إليه .
المفردات :

٣ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ
فى المفردات : « تصور من الجار معنى القرب ، قليل : لمن يقرب من غيره :
جاره ، وجاوره ، وتجاور » .

٤ - نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا
المتراكب : ما ركب بعضه بعضاً .
المفردات :

٥ - وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [١٤١:٦]
٢ =

(ب) وَأَثْوَا بِهِ مُتَشَابِهًا
٣ =

(ج) وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ
٦ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ
فى المفردات : : « الشكس : السىء الخلق ، وقوله (شركاء متشاكسون)
أى متشاجرون لشكاسة خلقهم » .

٧ - الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ
فى المفردات : « العلى : الرفيع القدر ، وإذا وصف به الله سبحانه وتعالى
فمعناه : يعلو أن يحيط به وصف الواصفين ، بل علم العارفين .. وعلى ذلك يقال :
تعالى : وتخصيص لفظ (التفاعل) لمبالغة ذلك منه ، لا على سبيل التكلف ،
كما يكون من البشر » .

٨ - عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
٤ =

فى المفردات : « المقابلة والتقابل : أن يقبل على بعض ، إما بالذات وإما بالعناية
والتوقر والمودة » .

٩ - وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
فى المفردات : « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبيه بالأفاضل واللحوق بهم من

اسم الفاعل من (استفعل)

- ١ - وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَفَقِّدِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ [٢٤ : ١٥]
 فى الكشف ٥٧٥:٢-٥٧٦ : « ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتاً ومن تأخر
 من الأولين والآخرين ، أو من خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد ،
 أو من تقدم فى الإسلام وسبق إلى الطاعة ومن تأخر »
- ٢ - فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ [٥٣:٣٣]
 (حتى تستأنسوا) أى تجدوا إناسا .
 المفردات
- ٣ - ضَاحِكَةً مُتَبَشِّرَةً [٣٩:٨٠]
 استبشر : إذا وجد ما يبشره من الفرج .
 المفردات
- ٤ - فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ [٣٨:٢٩]
 فى المفردات : « أى طالبين للبصيرة ، ويصح أن يستعار الاستبصار للإبصار
 استعارة الاستجابة للإجابة . »
- ٥ - وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ [١١٧:٣٧]
 فى المفردات : « يقال : بان واستبان وتبين ، وقد بينته »
- ٦ - وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ [١٠ : ١٣]
 الاستخفاء : طلب الإخفاء .
 المفردات
- ٧ - بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ [٢٦:٣٧]
 فى الكشف ٣٩:٤ : « قد أسلم بعضهم بعضا ، وخدله عن عجز ، فكلهم
 مستسلم غير منتصر »
- ٨ - وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا [٧:٧٦]
 فى المفردات : « وفجر مستطير ، أى فاش » ..
- ٩ - وَالْمُسْتَظْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣]
 الاستغفار باللسان
 المفردات
- ١٠ - وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَفَقِّدِينَ مِنْكُمْ [٢٤ : ١٥]

انظر رقم (١)

[٣:٥٤]

١١ . كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ

. ٢ =

[٤٠:٢٧]

(ب) فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ

[٦:١]

١٢ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

. ٣١ =

[٦٨:٤]

(ب) وَلَهْدَيْنَاهُمُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

. ٦ =

[٧:٣١]

١٣ - وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا

. ٢ =

[٥:٦٣]

(ب) قُلُوبُهُمْ مُّكْثَرَةٌ وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ

. ٢ =

[٢٣:١٦]

(ج) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ

. ٢ =

[٢:٥٤]

١٤ - وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ

. ٢ =

في الكشف ٤: ٤٣١ : « وكل شيء قد انقادت طريقته ، ودامت حاله قيل :
فيه قد استمر .. وقيل : مستمر : قوى محكم .. وقيل : هو من استمر الشيء :
إذا اشتدت مرارته »

[٢١:٤٣]

١٥ - أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ

المفردات .

استمسكت بالشيء : إذا تحريت الإمساك .

[٥٠:٧٤]

١٦ - كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ

المفردات .

قرى بكسر الفاء بمعنى نافرة ، وإذا فتح فمعناه : منفرة .

وفي الإتحاف ٤٢٧ : « واختلف في (مستنفرة) فنافع وابن عامر وأبو جعفر

بفتح الفاء اسم مفعول ، أى ينفرها القناص ، والباقون بكسرها ، بمعنى نافرة » .

[١٤:٢]

١٧ - إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ

[٩٥:١٥]

(ب) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ

فى المفردات : « الاستهزاء : ارتياد الهزاء ، وإن كان قد تعبر به عن تعاطى الهزاء كالأستجابة فى كونها ارتياد للإجابة .. والاستهزاء من الله لا يصح .. أى يجازيهم جزاء الهزاء » .

[٣٢:٤٥]

١٨ - إِنْ تَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ

المفردات .

يقال : استيقن وأيقن .

اسم الفاعل من (فِعْل)

[٢٢:٨٨]

١ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيطرٍ

[٣٧:٥٢]

(ب) أَمْ هُمُ الْمُسيطرُونَ

فى المفردات : « يقال : تسيطر فلان على كذا ، وسيطر عليه : إذا قام عليه قيام سطر ، يقول : لست عليهم بقائم . واستعمال السيطرة هنا كاستعمال القائم فى قوله ﴿ أَقْمَنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٣:١٣] . وحفيظ فى قوله ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ [٨٦:١١، ١٠٤:٦] » .

[٢٣:٥٩]

٢ - الْمُؤْمِنُ الْمُهمِينُ

[٤٨:٥]

(ب) مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهمِينًا عَلَيْهِ

مهميناً : رقيباً على سائر الكتب ، لأنه يشهد لها بالصحة والثبات . الكشاف

. ٦٤٠:١

اسم الفاعل من (تَفْعِيل)

وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْبٍ مِنَ اللَّهِ
[١٦:٨]

فى سيبويه ٣٧٢:٢ : « أما تحيزت فتفيعلت من حزت ، والتحيز : تفعل » .

وفى المفردات : « أى صائر إلى حيز ، وأصله من الواو ، وذلك كل جمع منظم بعضه إلى بعض » .

وفى الكشاف ٢٠٦:٢ : « ووزن (متحيز) متفيعل ، لا متفعل ؛ لأنه من حاز

يجور ، فبناء (متفعل) منه متحور .
 وفي البحر ٤: ٤٧٤ « المتحير المنصم إلى جانب . أصله من الجور ، وهو
 الجمع يقال ؛ حزته في الطرش فاحاز ، وتحيز ؛ انضم واجتمع ، وتحوزت الحية ،
 انطوت واجتمعت .. وتحيز ؛ تفعليل »
 وانظر الروض الأنف ٢: ٢٦٠ .

اسم الفاعل من (فعلل)

١ - وَمَا هُوَ بِمُزْحِرٍجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ [٩٦: ٢]

اسم الفاعل من (افعلل)

١ - إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [١٠٦: ١٦]
 (ب) لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَنْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ
 مَلَكًا [٩٥: ١٧]

(ج) قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً [١١٢: ١٦]
 الطمأنية والاطمئنان : السكون بعد الانزعاج .
 المفردات .

عمل اسم الفاعل الرافع

في البحر ٥: ٤٠٢ : « وهذا مبني على اسم الفاعل ، فكما جاز ذلك في اسم
 الفاعل ، وإن كان الأحسن إعماله في الاسم الظاهر فكذلك فيما ناب عنه من ظرف
 أو مجرور ، وقد نص سيبويه على إجازة ذلك في نحو : مررت برجل حسن
 وجهه ، فأجاز (حسن وجهه) على رفع (حسن) على أنه خبر مقدم ، وهكذا
 تلقفنا هذه المسألة عن الشيوخ . وقد يتوهم بعض النشأة في النحو أن اسم الفاعل
 إذا عقد على شيء مما ذكرناه يتحتم إعماله في الظاهر ، وليس كذلك ، وقد أعرب
 الحوفي (عنده علم الكتاب) من قوله ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [٤٣: ١٤] «
 مبتدأ وخبر في صلة (من) . وقال أبو البقاء : ويجوز أن يكون خبراً ، يعني
 (عنده) والمبتدأ (علم الكتاب) »

عمل اسم الفاعل الرفع

- ١ - وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمَّ قَلْبُهُ [٢٨٣:٢]
 ٢ - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ [١٢:١١]
 ٣ - رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا [٧٥:٤]
 ٤ - إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا [٦٩:٢]
 أصفر فاقع : إذا كان صادق الصفرة ؛ كقولهم : أسود حالك . المفردات .
 ٥ - لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى [٣:٢١]
 ٦ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا يَعْتَنُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ [٢:٥٩]
 ٧ - وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ [١٨:١١]
 ٨ - يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٦٩:١٦]
 (ب) بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا [٢٧:٣٥]
 (ج) وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٢٨:٣٥]
 (د) وَالزَّرْعِ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ [١٤١:٦]
 (هـ) مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [١٣:١٦]
 (ز) زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [٢١:٣٩]
 ٩ - إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:١٠]

عمل اسم الفاعل النصب

- ١ - وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ [٢:٥]
 ٢ - فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ [٦:١٨]
 (ب) لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٣:٢٦]
 في المفردات : « البخع : قتل النفس غماً » .
 ٣ - لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ [٢٨:٥]
 ٤ - وَكَالِبُهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعَاهُ بِالْوَصِيدِ [١٨:١٨]

فى الكشف ٧٠٩:٢ : « (باسط ذراعيه) حكاية حال ماضية ، لأن اسم
 الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضى ، وإضافته إذا أضيف حقيقة معرفة كغلام
 زيد ، إلا إذا نويت حكاية الحال الماضية . والصيد الفناء ، وقيل : العتبة .
 وفى البحر ١٠٩:٦ : « وقول الزمخشري : لأن اسم الفاعل .. ليس إجماعاً ،
 بل ذهب الكسائي وهشام ومن أصحابنا أبو جعفر بن مضاء إلى أنه يجوز أن
 يعمل » .

٥ - وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ [١٤٥:٢]

(ب) وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ [١٤٥:٢]

٦ - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ [١٢:١١]

٧ - فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣:٣٧]

٨ - وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنَ وَالِدِهِ شَيْئًا [٣٣:٣١]

٩ - إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢]

١٠ - فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [٣١:٣٥]

(فاطر) الإضافة محضة لأنه للماضى ، وكذلك جاعل الملائكة فى أجود
 المذهبين .
 العكبرى ١٠٣:٢ .

بمعنى المضى ونصب رسلاً بمحذوف أو بالوصف . البحر ٢٩٨:٧ .

١١ - وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٣]

١٢ - قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا [١٢٤:٢]

١٣ - وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا [٨:١٨]

١٤ - إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [٧:٢٨]

١٥ - وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [١٢:٢٩]

(ب) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا [٢:٥١]

١٦ - إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ [٢٨:١٥]

١٧ - وَلَيْسَ بِضَارٍّهُمْ شَيْئًا [١٠:٥٨]

١٨ - الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ [٦:٤٨]

١٩ - وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ [٤:١٠٩]

- ٢٠ - وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا
 ٢١ - مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ
 ٢٢ - وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا
 ٢٣ - وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
 كظم غيظه : حبسه .
 ٢٤ - أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ
 ٢٥ - لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا
 ٢٦ - فَإِنَّهُمْ لَا يَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
 (ب) لَا يَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ . فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
 ٢٧ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ

عمل اسم الفاعل من (أفعل)

- ١ - وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 ٢ - وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
 (ب) إِنْ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ
 ٣ - فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ
 (ب) وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 فى المفردات : « إخلاص المسلمين أنهم قد تبرعوا مما يدعيه اليهود من التشبيه ، والنصارى من التثليث » .
 ٤ - فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ
 ٥ - وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ
 ٦ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 (ب) فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا نَصِيًّا مِنَ النَّارِ
 فى المفردات : « يقال : أغنانى كذا ، وأغنى عنه كذا ، إذا كفاه » .
 ٧ - وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
 ٨ - قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
 (ب) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا

- ٩ - إِنْثَا مَنَزَلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ [٢٩:٣٤]
(ب) أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ [٥٦:٦٩]

عمل اسم الفاعل من (فعل) النصب

- ١ - آمِنِينَ مُخْلِقِينَ رُغُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ [٤٨:٢٧]
٢ - فَالْمُذْبِرَاتِ أَمْرًا [٧٩:٥]
يعنى ملائكة موكله بتدبير أمور .
٣ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٢:٨٩]
٣ =

- (ب) مُصَلِّعًا لِمَا مَعَكُمْ [٢:٤١]
١١ =

- ٤ - وَمَا كُنَّا مُعَلِّينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا [١٧:١٥]
٥ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [٨:٥٣]
[٨:٥٣]

فى المفردات : * التغير يقال على وجهين : أحدهما : لتغير صورة الشيء دون ذاته ، يقال : غيرت دارى : إذا بنيتها بناء غير الذى كان .
والثانى : لتبديله بغيره ، نحو غيرت غلامى ودابتى : إذا أبدلتها بغيرهما ، نحو ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ ﴾ [١١:١٣] .

- ٦ - فَالْمُفْسِنَاتِ أَمْرًا [٥١:٤]
للملائكة أو السحاب أو الرياح .
٧ - مُخْلِقِينَ رُغُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ [٤٨:٢٧]
٨ - وَإِنَّا لَمَوْفُونَ بِمَا نَعِيهِمْ غَيْرَ مُنْقُوصِينَ [١١:١٠٩]

اسم للفاعل من (فاعل)

- ١ - إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلَاقٍ حَسَابِهِ [٦٩:٢٠]

اسم الفاعل المضاف

- ١ - إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ [٩٣:١٩]
 ٢ - وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ [١٠:١٠]
 ٣ - لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ [١٤:١٣]
 ٤ - وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ [٩٣:٦]
 فى البحر ٤: ١٨١ : « أى ملائكة قبض الروح .. وقال ابن عباس : يوم القيامة » .

- ٥ - هَذِيأُ بَالِغُ الْكَعْبَةِ [٩٥:٥]
 ٦ - إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ [٣:٦٥]
 ٧ - وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ [٣٦:٣٧]
 ٨ - وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ [٥٣:١١]
 ٩ - لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [١٣:٥]
 ١٠ - إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ [٤٠:٩]
 ١١ - ثَانِيَ عِطْفِهِ [٩:٢٢]
 ١٢ - وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٣]
 ١٣ - رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ [٩:٣]
 ١٤ - إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ [١٤٠:٤]
 ١٥ - ذَلِكَ لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٩٦:٢]
 ١٦ - وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ [١٦٣:٧]
 أى قرية .

- ١٧ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [١٠٢:٦]
 (ب) هُوَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [١٦:١٣]
 ١٨ - أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ [٣١:٤٦]
 (ب) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ [٣٢:٤٦]

[٩٨:٩]

١٩ - عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ

[١٨٥:٣]

٢٠ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

٣ =

[٣٨:٣٧]

(ب) إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ

المفردات .

اختير لفظ (الذوق) للعذاب في القرآن .

[٧١:١٦]

٢١ - فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ

[٤٠:٣٦]

٢٢ - وَلَا اللَّيْلِ سَابِقِ النَّهَارِ

[٤٨:٦٨]

٢٣ - وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ

[٣٩:١٢]

٢٤ - يَا صَاحِبِي السَّجْنِ

[٥٤:١٩]

٢٥ - إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ

[١٣:٤١]

٢٦ - مِثْلَ صَاعِقَةٍ عَازٍ وَأَمْوَدٍ

[١٧:٤١]

(ب) فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ

[٤:٦٦]

٢٧ - وَجِبْرِيلَ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ

في الكشف ٥٦٦:٤ : « ومن صلح من المؤمنين ، يعنى كل من آمن وعمل صالحاً . فإن قلت : صالح المؤمنين واحد أم جمع ؟ قلت : هو واحد أريد به الجمع ، كقولك : لا يفعل هذا الصالح من الناس ، تريد الجنس ، ومثله قوله : كنت في السامر والحاضر . ويجوز أن يكون أصله : وصالحو المؤمنين بالواو » .

البحر ٢٩١:٨ .

[٣٩:٣٨]

٢٨ - إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ

[١٦٨:٣٧]

(ب) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ

[١٦:٨٣]

(ج) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ

[٢٩:١١]

٢٩ - وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا

[١١٤:٢٦]

(ب) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ

[٢٨:١٦]

٣٠ - تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ

[٣٤:٤]

٣١ - وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ

[٧٣:٦]

٣٢ - غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

٣٣ - غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ [٣:٤٠]

معرفةً ، لأنه لم يرد بهما حدوث الفعلين ، وأنه يغفر الذنب ويقبل التوب اليوم أو غداً ، حتى يكونا في تقدير الانفصال ، وإنما أريد ثبوت ذلك ودوامه .

الكشاف ١٤٨:٤ ، البحر ٤٤٧:٦ .

٣٤ - فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٤:٦]

. ٦ =

مبدعها وموجدها . المفردات .

٣٥ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]

(ب) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ [٩٦:٦]

الفلق : شق الشيء وإبانته بعضه عن بعض . المفردات .

وفي العكبري ١٤١:١ : « (فالق الحب) : يجوز أن يكون معرفة لأنه ماض

وأن يكون نكرة على أنه حكاية حال .. ومثله في قراءة أهل الحجاز والبصرة وابن

عامر ﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا ﴾ [٩٦:٦] . الجمل ٦٥:٢ .

٣٦ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ [٤٨:٣٧]

٣٧ - إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا [١٥:٤٤]

(ب) هَلْ هُنَّ كَشِيفَاتُ ضُرِّهِ [٣٨:٣٩]

٣٨ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٤:١]

(ب) قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ [٢٦:٣]

٣٩ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ [٢:٥٩]

٤٠ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢:٣٢]

في المفردات : « النكس : قلب الشيء على رأسه . ومنه : نكس الولد : إذا خرج رجله قبل رأسه » .

٤١ - وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ [٨٥:٢٦]

٤٢ - إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ [٣٢:٥٣]

٤٣ - إِنَّ اللَّهَ لَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٥٤:٢٢]

(ب) وما أنت بهادى العُنى عَنْ ضَلَالِيهِمْ

[٨١:٢٧]

إضافة اسم الفاعل من (أفعل)

١ - وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [٨:٦١]

٢ - إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ [١:٥]

٣ - إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْحَى الْمَوْتَى [٥٠:٣٠]

(ب) إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُنْحَى الْمَوْتَى [٣٩:٤١]

٤ - وَمُخْرَجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ [٩٥:٦]

٥ - وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ [٢:٩]

٦ - فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ [٤٧:١٤]

فى البحر ٤٣٨:٥ - ٤٣٩ : « قال الجمهور والقراء وقطرب والزمخشري وابن عطية وأبو البقاء : إنه مما أضيف فيه اسم الفاعل إلى المفعول الثانى ، كقولهم : هذا معطى درهم زيداً ، لما كان يتعدى إلى اثنين جازت إضافته إلى كل واحد منهما ؛ فينتصب ما تأخر . وقيل : مخلف هنا متعد إلى واحد ؛ كقوله ﴿ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴾ [٩:٣] فأضيف إليه ، وانتصب (رسله) بوعده ؛ إذ هو مصدر ينحل بحرف مصدرى والفعل . »

معانى القرآن ٧٩:٢ - ٨٠ ، الكشاف ٥٦٦:٢ ، العكبرى ٣٨:٢ .

٧ - إِنَّا مَرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ [٢٧:٥٤]

٨ - فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ [١٠٦:٥]

٩ - وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٢٩]

١٠ - مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ [٤٣:١٤]

فى المفردات : « أقنع رأسه : رفعه . قال تعالى (مقنعي رؤوسهم) . وقال بعضهم : أصل هذه الكلمة من القناع ، وهو ما يغطى به الرأس . فقنع أى لسر القناع ساتر فقره . وقنع : إذا رفع قناعه كاشفاً رأسه بالسؤال . »

١١ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

١٢ - هَلْ مِنْ مُمْسِكَاتٍ رَحْمَتِهِ [٣٨:٣٩]

- ١٣ - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّحْشَاهَا [٤٥:٧٩]
 ١٤ - ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]
 الوهن : ضعف من حيث الخلق أو الخلق .
 ١٥ - ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ . [١٣١:٦]
 = ٢ .

- (ب) إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ [٣١:٢٩]
 (ج) وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ [٥٩:٢٨]

إضافة اسم الفاعل من (فعل)

- ١ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٩٢:٦]
 بقية الآيات أضيف فيها إلى الضمير .

إضافة اسم الفاعل من (فاعل)

- ١ - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ [٤٦:٢]
 = ٣ .
 بقية الآيات أضيف إلى الضمير .

إضافة اسم الفاعل من (افتعل)

- ١ - مَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا [٥١:١٨]
 (ب) وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ [٢٥:٤]
 (ج) وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ [٥:٥]

إضافة اسم الفاعل من (استفعل)

- ١ - فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا غَارِضٌ [٢٤:٤٦]
 الإضافة في مستقبل ، وممطرنا لفظية بدليل وقوعها وصفين للنكرة .

إضافة اسم الفاعل للضمير من الثلاثي

- ١ - إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ [١٩:٤٤]
- ٢ - وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا [٩٥:١٩]
- ٣ - أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ [٤٠:٢٧]
- يَحْتَمِلُ (آتِيكَ) أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا وَاسْمَ فَاعِلٍ . الكشاف ٣٦٨:٣ .
- ٤ - وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ [٧٦:١١]
- ٥ - وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]
- ٦ - تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]
- ٧ - فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ [٥٤:٢]
- ٨ - ذَلِكَمُ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [٥٤:٢]
- ٩ - وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِنَّمِ وَبَاطِنَهُ [١٢٠:٦]
- ١٠ - لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ [١٤:١٣]
- ١١ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِالْعَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [١٣٥:٧]
- ١٢ - إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشِقُّ الْإِنْفُسِ [٧:١٦]
- ١٣ - إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِهِ [٥٦:٤٠]
- ١٤ - وَيَقُولُونَ سِتْعَةً وَأَنَامْنَهُمْ كُلَّهُمْ [٢٢:١٨]
- ١٥ - إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [٧:٢٨]
- ١٦ - إِنْ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ [١٤٢:٤]
- ١٧ - سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كُلُّهُمْ [٢٢:١٨]
- ١٨ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ [٧:٥٨]
- ١٩ - إِنْ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ [٨٥:٢٨]
- (ب) إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ [٧:٢٨]
- ٢٠ - يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ [٥٥:٣]
- ٢ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ [٢٢:١٨]
- (ب) وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ [٧:٥٨]

- ٢٢ - فَجَعَلْنَا غَالِيَهَا سَافِلَهَا [٨٢:١١]
- . ٢ =
- ٢٣ - إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [٣:١٠٨]
- ٢٤ - مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]
- . ٣ =
- (ب) مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ [١٨٤:٧]
- (ج) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ [١٣:٧٠]
- ٢٥ - قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ [٤٧:٢٧]
- . ٢ =
- أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ [١٣١:٧]
- طائرهم : شؤمهم . طائره : عمله الذى طار عنه من خير أو شر . المفردات .
- ٢٦ - بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ [١٣:٥٧]
- ٢٧ - فَجَعَلْنَا غَالِيَهَا سَافِلَهَا [٨٢:١١]
- (ب) غَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ [٢١:٧٦]
- ٢٨ - كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا [١٠٠:٢٣]
- ٢٩ - أَوْفَيْنَ وَعَدَّنَاهُ وَغَدَاً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ [٦٠:٢٨]
- ٣٠ - وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسْكَاً هُمْ تَأْسِكُوهُ [٦٧:٢٢]
- ٣١ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [٧١:١٩]
- ٣٢ - فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]
- ٣٣ - هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدَيْهِ شَيْئاً [٣٣:٣١]
- (ب) أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ [١٤:٣١]
- (ج) وَبَرّاً بَوَالِدَيْهِ [١٤:١٩]
- . ٥ =
- (د) اغْفِرْ لِي وَلَوْلَا الَّذِي [٤١:١٤]
- . ٤ =
- (هـ) وعلى والدتك [١١٠:٥]

إضافة اسم الفاعل من أفعل للضمير

- ١ - وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ [٣٧:٣٣]
 ٢ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا [١٢٣:٦]
 ٣ - مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي [٢٢:١٤]
 ٤ - إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ [٨١:١١]
 ٥ - فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ [٩:٨]
 ٦ - هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا [٢٤:٤٦]
 الإضافة لفظية بدليل وصف النكرة .
 ٧ - لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا [١٦٤:٧]
 ٨ - وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٨٥:١٧]

إضافة اسم الفاعل للضمير من (فعل)

- ١ - وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٣]
 ٢ - أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا [١٦٤:٧]
 (ب) وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [٣٣:٨]
 (ج) أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا [٥٨:١٧]
 ٣ - إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ [٣٣:٢٩]
 (ب) إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٩:١٥]
 ٤ - قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ [١١٥:٥]
 ٥ - يَا عِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ وَارْفَعْكَ إِلَى [٥٥:٣]
 ٦ - وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا [١٤٨:٢]

اسم الفعل المضاف للضمير من (فاعل)

- ١ - قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ [٨:٦٢]
 ٢ - إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ [٦:٦٤]
 ٣ - وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا [٥٣:١٨]
 مخالطوها واقعون فيها . الكشاف ٧٢٨:٢ .

إضافة اسم الفاعل إلى الضمير من (افتعل)

- ١ - إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ [٢٤٩:٢]
 ٢ - فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ [٣٨:٥٢]

إضافة اسم الفاعل إلى الضمير من (تفعل)

- ١ - يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُنْ هَؤُلَاءِ آيَاتِنَا أَنْبَاءً [٥٥:٣]
 في المفردات : « توفي رفعه واختصاص ، لا توفي موت ، وقال ابن عباس :
 توفي موت لأنه أماته ثم أحياه » .

قراءات اسم الفاعل

- ١ - يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ [١٣:٣٣]
 في المحتسب ١٧٦:٢ : « بكسر الواو ، ابن عباس وابن يعمر ، وأبو رجاء » .
 قال أبو الفتح : صحة الواو في هذا شاذة عن طريق الاستعمال ، وذلك أنها
 متحركة بعد فتحة ، لمكان قياسها أن تقلب ألفاً ، فيقال : عاره : ومثل عورة في
 صحة الواو قولهم : رجل عوز لوز ، أى لا شى له .
 وفي البحر ٢١٨:٧ : « قيل سكون العين على أنه مصدر وصف به .
 ابن خالويه ١١٨ ، الإتحاف ٣٥٣-٣٥٤ ، الكشاف ٥٢٨:٣ : « يجوز أن
 تكون (عورة) تخفيف عورة » .

قراءات فيعل وفاعل

١ - أَوْ كَصَّيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ [١٩:٢]

فى ابن خالويه ٣ : « (أَوْ كَصَائِبَ) بعض النحويين عن السلف » .
وفى الكشف ١: ٨٢ : « قرئ (أَوْ كَصَائِبَ) والصيب أبلغ » .
وفى البحر ١: ٨٥ : « قرئ : (أَوْ كَصَائِبَ) اسم فاعل من صاب يصوب
وصيب أبلغ من صائب » .

٢ - ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ [١٥:٢٣]

فى ابن خالويه ٩٧ : « (لماتون) بعضهم ، ولعله عيسى بن عمر ؛ لأنه قرأ :
(إنك مائت وإنهم مائتون) [٣٠:٣٩] » .

وفى الكشف ٣: ١٧٩ : « قرأ ابن أبى عبة وابن محيصن (لماتون) والفرق
بين الميت والمائت أن الميت كالحى صفة ثابتة ، وأما (المائت) فيدل على
الحدوث ، تقول : زيد مائت الآن ، ومائت غداً ؛ كقولك : يموت . ونحوهما
(ضيق وضائق) » .

وفى البحر ٦: ٣٩٩ : « قرأ زيد بن على وابن أبى عبة وابن محيصن :
(لماتون) بالألف ، يريد : حدوث الصفة فيقال : أنت مائت عن قليل وميت ،
ولا يقال : مائت للذى قد مات . قال الفراء : إنما يقال فى الاستقبال فقط وكذا
قال ابن مالك وإذا قصد استقبال المصوغة من ثلاثى على غير (فاعل) ردت إليه
ما لم يقدر الوقوع ، لا يقال لمن مات » .

وفى معانى القرآن : تقرأ (لميتون) ، و (لماتون) وميتون أكثر .
والعرب تقول لمن لم يميت : إنك ميت عن قليل ومائت ، ولا يقولون للميت
الذى قد مات : هذا مائت إنما يقال فى الاستقبال ، ولا يجاوز به الاستقبال ،
وكذلك يقال : هذا سيد قومه اليوم ، فإذا أخبرت أنه سيكون سيدهم عن قليل
قلت : هذا سائد قومه عن قليل وسيد . وكذلك الطمع . تقول : هو طامع فيما
قبلك غداً ، فإذا وصفته بالطمع قلت : هو طمع . وكذلك الشريف ، تقول : إنه
لشريف قومه ، وهو شارف عن قليل وهذا الباب كله فى العربية على ما وصفت لك » .
٣ - وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]

في البحر ٤٠٣:٢ : « وقرأ أبو حنيفة (قيماً) »
٤ - إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا [٢٠١:٧]
في ابن خالويه ٤٨ : « (طيف) ابن عباس وسعيد .

ابن خالويه ٦٠ ، البحر ٣١٢:٨ .
قرىء في السبع (طيف) فاحتمل أن يكون مصدراً ، وأن يكون مخففاً من
(طيف) . البحر ٤٤٩:٤ .

وقرأ (طيف) ابن عباس وسعيد .
٥ - هَذَا عَذْبٌ قُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ [١٢:٣٥]
ابن خالويه ٤٨ .

في ابن خالويه ١٢٣ : « (سينغ شرابه) عيسى » .
وفي البحر ٣٠٥:٧ : « وقرأ عيسى : (سينغ) على وزن (فيعل) كـميت ،
وجاء كذلك عن أبي عمرو وعاصم ، وقرأ عيسى أيضاً (سينغ) مخففاً » .
الكشاف ٦٠:٣ ، المحتسب ١٩٩:٢ .

(سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ)
في ابن خالويه ٧٣ : « (سينغاً) عيسى (سينغاً) عيسى بن عمر » .
البحر ٥١٠:٥ .

٦ - أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ [٥٨:٣٧]
قرأ زيد بن علي : (بماتين) .
البحر ٣٦٢:٧ .

٧ - إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [٣٠:٣٩]
في ابن خالويه ١٣١ : « إنك مائت وإنهم مائتون » ابن الزبير وابن محيصن
وعيسى وابن أبي إسحاق .
الإتحاف ٣٧٥ .

وفي البحر ٤٢٥:٧ : « وهي تشعر بحدوث الصفة . والجمهور (ميت وميتون)
وهي تشعر بالثبوت وال لزوم كالخى » .

٨ - عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأُبْكَاراً [٥:٦٦]

في ابن خالويه ١٥٨ : « (سيحات) من غير ألف ، بعضهم .
وفي البحر ٢٩٢:٨ : « وقرأ عمرو بن فائد : (سيحات) » .

٩ - وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى [٨:٩٣]
وفي البحر ٨: ٤٨٦ : « قرأ الجمهور (عائلاً) أى فقيراً ، وقرأ اليماني (عَيْلاً)
بتشديد الياء المكسورة » .

قراءات (فاعلة) و (فعيلة)

من السبع

١ - قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤١٨]

في النشر ٣١٣:٢ : « واختلفوا في (زكية) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاى ، وتشديد الياء . وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء .

الإتحاف ٢٩٣ ، غيث النفع ١٥٨ ، الشاطبية ٢٤٢ .

وفي البحر ١٥٠:٦ : « القراءة بالتشديد أبلغ من (زاكية) لأن (فعيلة) المحمول عن (فاعل) يدل على المبالغة » .

٢ - وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [١٣:٥]

في النشر ٢٤٥:٦ : « واختلفوا في (قاسية) فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير ألف . وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء » .

وفي الإتحاف ١٩٨ : « إما مبالغة ، أو بمعنى ردية ، من قولهم : درهم قسى : أى مغشوش » .

وفي البحر ٤٤٥:٣ : « هى (فعيل) للمبالغة كيشاهد وشهيد . وقال قوم : هذه القراءة ليست من معنى القسوة ، وإنما هى كالقسى من الدراهم ، وهى التى خالطها غش وتدليس ، وكذلك القلوب لم يصف الإيمان بل خالطها الكفر والفساد » .

وفي الكشف ٦١٥:١ : « وقرأ الهيصم بن شراخ (قسية) بضم القاف وتشديد الياء » .

فاعل وفعل من الشواذ

- ١ - وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا [٦٢:٢٤]
 فى ابن خالويه ١٠٣ : « (على أمر جميع) اليماني » البحر ٦: ٤٧٦ .
 ٢ - مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ [٤:١]
 قرأ (ملك) على وزن (فعيل) أبى وأبو هريرة وأبو رجاء العطاردي .
 الكشف ١١: ١ ، البحر ١: ٢٠ .

قراءات مصدر أو اسم فاعل فى السبع

- ١ - إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ [١١٠:٥]
 فى النشر ٢: ٢٥٦ : « واختلفوا فى ((إلا سحر مبين) فى البائدة وفى أول
 يونس .
 وفى هود وفى الصف : فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر) بألف بعد
 السين وكسر الحاء فى الأربعة ، وافقهم ابن كثير وعاصم فى يونس .
 وقرأ الباقون بكسر السين ، وإسكان الحاء من غير ألف فى الأربعة » .
 الإتحاف ٢٠٣ ، ٤١٥ ، النشر ٢: ٣٨٧ ،
 غيث النفع ٢٥٩ ، البحر ٤: ٥٢ ، ٨: ٢٦٢ .
 ٢ - قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا [٤٨:٢٨]
 فى النشر ٢: ٣٤١-٣٤٢ : « واختلفوا فى (قالوا ساحران) فقرأ الكوفيون
 (سحران) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها .
 وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء » .
 الإتحاف ٣٤٣ ، غيث النفع ١٩٦ ، ٢٥٩ ،
 الإتحاف ٤١٥ ، النشر ٢: ٣٨٧ ، البحر ٨: ٢٦٢ .
 ٣ - رَجُلَا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلَا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ [٢٩:٣٩]

في النشر ٣٦٢:٢ : « واختلقوا في (ورجلاً مسلماً لرجل) قرأ ابن كثير والبصريان (سَالِماً) بألف بعد السين وكسر اللام . وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللام ، الإتحاف ٣٧٥ ، الشاطبية ٢٧٤ .

وفي البحر ٤٢٤:٧ : « وقرأ ابن جيم (سِلْماً) بكسر السين وسكون اللام ، وهما مصدران وصف بهما مبالغة في الخلوص من الشركة » .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا [٢٠١:٧]

في النشر ٢٧٥:٢ : « واختلقوا في (مسهم طائف) قرأ البصريان وابن كثير والكسائي :

(طَيْفٌ) ياء ساكنة بين الطاء والفاء ، من غير همز ولا ألف . وقرأ الباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها » .

وفي البحر ٤٤٩:٤ : « وقرأ التحويان وابن كثير (طيف) فاحتمل أن يكون مصدراً من طاف يطيف طيفاً ، أنشد أبو عبيدة :

أَتَى اللَّمَّ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرُهُ وَشَعُوفُ

واحتمل أن يكون مخففاً من (طيف) .. وطيف للشدد يحتمل أن يكون من طاف يطيف ويحتمل أن يكون من طاف يطوف » .

الإتحاف ٢٣٤ ، ابن خالويه ٤٨ .

قراءات مصدر واسم فاعل

وإحدى القراءتين من الشواذ

١ - وَذَلِكَ إِنْفُكُّهُمْ [٢٨:٤٦]

في البحر ٦٦:٨ : « وابن عباس فيما روى قطرب وأبو الفضل الرازي : (أَفْكَهُمْ) اسم فاعل من أَفَكَ ؛ أي صارفهم » .

٢ - وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسَى خَلْقَهُ [٧٨:٣٦]

في البحر ٣٤٨:٧ : « وقرأ ريد بن علي : (ونسى خالقه) اسم فاعل ، والجمهور (خلقه) أي نشأته » .

٣ - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ [٢٢:٥١]

في ابن خالويه ١٤٥ : « (وفي السماء أرزاقكم) ابن محيصن وعنه (رازقكم) » .
الإنحاف ٣٩٩ .

٤ - وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ [٧٦:١٢]
في البحر ٣٣٣:٥ : وقرأ عبد الله : (وفوق كل ذي عالم) فخرجت على زيادة (ذي) .

أو أن قوله (عالم) مصدر بمعنى علم كالباطل ، أو على التقدير : وفوق كل ذي شخص عالم » .
وانظر ابن خالويه ٦٥ .

٥ - وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً [١٠:٢٨]

في ابن خالويه ١١١ : « (فَرِغاً) بالزاي من غير ألف ؛ أبو زرعة ابن عمر بن جرير وابن قطيب ، وفضالة بن عبيد : (قَرَعاً وَقَرِغاً) مصدر قَرِعَ يقرع قَرَعاً » .
وفي المحتسب ١٤٧:٢ - ١٤٨ : « وقرأ فضالة بن عبد الله والحسن وأبي الهذيل ، وابن قطيب :

(وأصبح فؤاد أم موسى فَرِغاً) . وقرأ (قَرَعاً) بالقاف والراء ابن عباس وحكي قطرب عن بعض أصحاب النبي ﷺ (فرغاً) .

قال أبو الفتح : أما (فَرِغاً) بالفاء والزاي فمعناه : قللاً ، يكاد يخرج من غلافه فينكت ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ [٢٣:٣٤] . أى كشف عنها .

وأما (قَرِغاً) بالقاف والراء فراجع إلى معنى (فارغاً) ، وذلك أن الرأس الأقرع هو الخالي من الشعر ، وإذا خلا من الشيء فقد انكشف منه وعنه .

وأما (قَرَعاً) فكقولك : هَدَرًا وباطلاً ، يؤكد ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ ﴾ [١٠:٢٨] . قال :

فَإِنْ تَكْ أَذْوَادٌ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ
فَلَنْ يَذْهَبُوا قَرِغاً بِقَتْلِ جِبَالِ

ومعنى (فارغاً) خالياً من الحزن ، لعلمها أنه لا يفرق . وقال ابن عباس :
(فارغاً) خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى » .

وانظر البحر ١٠٧:٧ ، الكشاف ٣٩٣:٣ .

قراءات اسم فاعل وفعل ماضى فى السبع

١ - وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ [٨٧:٢٧]

فى النشر ٣٣٩:٢ : « واختلفوا فى (وكل أتوه) : فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة . وقرأ الباقون بمد الهمزة وضم التاء » .

الإتحاف ٣٤٠ ، غيث النفع ١٩٣ ، الشاطبية ٢٦١ .

وفى البحر ١٠٠:٧ : « وقرأ الجمهور (آتوه) اسم فاعل وعبد الله وحمزة وحفص :

(أَتَوْهُ) فعلاً ماضياً ، وفى القراءتين زوعى معنى (كُلُّ) من الجمع : وقتادة : (أتاه) فعلاً ماضياً مسنداً لضمير (كل) على لفظها ، وجميع (داخرين) على معناها » وفى ابن خالويه ١١١ : « (أتاه) قتادة : (دَخِرِينَ) بلا ألف الحسن » . الكشف ٣٨٦:٣ .

٢ - وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا [٩٦:٦]

فى النشر ٢٦٠:٢ : « واختلفوا فى ﴿ وجاعل الليل سكناً ﴾ فقرأ الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير ألف ، وبنصب اللام من (الليل) . وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع وخفض (الليل) » .

الإتحاف ٢١٤ ، غيث النفع ٩٤ ، الشاطبية ١٩٨ .

٣ - خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ [١١:٢٢]

فى النشر ٣٢٥:٢-٣٢٦ : « انفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى (خسر الدنيا) على وزن فاعل ، وخفض (الآخرة) وكذا روى زيد عن يعقوب » .

قراء عشرية . الإتحاف ٣١٣-٣١٤ ، ابن خالويه ٩٤ ، البحر ٣٥٥:٦ .

وفى المحتسب ٧٥:٢ : « ومن ذلك قراءة مجاهد ، وحيد بن قيس : (خاسر الدنيا والآخرة) .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، أى انقلب على وجهه كاسراً .. وقراءة الجماعة الجمل فيها بدل من جواب الشرط .

٤ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩:١٤]

في النشر ٢: ٢٩٨ : « واختلفوا في ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ في إبراهيم و (وخلق كل دابة) في النور : فقرأ الكسائي حمزة وخلف (خالق) فيها بألف وكسر اللام ورفع القاف وخفض السماوات .. وقرأ الباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ، ونصب السموات والأرض و (كل) بالفتح . النشر ٢: ٣٣٢ . الإتحاف ٢٧٢ ، ٣٢٦ ، غيث النفع ١٤٣ ، ١٨١ ، الشاطبية ٢٣٢ ، البحر ٤٣٥:٦ .

٥ - وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ [٤٥:٢٤]

في الإتحاف ٣: ٦ : « وقرأ (خالق كل دابة) بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وجر (كل) على الإضافة حمزة والكسائي وخلف .

قراءات باسم الفاعل والفعل الماضى

وإحدى القراءتين من الشواذ

١ - وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرٌ مَرْدُودٍ [٧٦:١١]

في البحر ٥: ٢٤٥ : « وقرأ عمرو بن هرم ، ﴿ وإنهم أتاهم ﴾ بلفظ الماضى ، وعذاب فاعل به غير بالماضى عن المضارع لتحقيق وقوعه ، كقوله (أتى أمر الله) .

٢ - وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:١١]

في ابن خالويه ٥٩ : « ﴿ وبطل ما كانوا يعملون ﴾ بغير ألف يحيى بن يعمر .

وفي البحر ٥: ٢١٠ : « قرأ زيد بن على : (وبطل) فعلا ماضيا .

٣ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [١:٣٥]

في ابن خالويه ١٢٣ : « ﴿ جعل الملائكة رُسُلًا ﴾ يحيى بن يعمر .

وفي البحر ٧: ٣٩٧ : « وقرأ ابن يعمر وخليد بن نشيط (جعل) فعلاً ماضياً ،

(الملائكة) نصبا »

٤ - وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَبِئْسَ
فِي ابْنِ خَالَوَيْهِ : ﴿ وَخَالِقٌ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ خالد الحذاء . و (بَثَّ مِنْهَا
رِجَالاً) عنه .
البحر ١٥٥:٣ .

٥ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ
فِي الْبَحْرِ ٥١٩:٣ : « قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ ﴾ وَقَرَأَ عَوْنُ
الْعَقِيلِي : (وَعَابِدِ) عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ سَلَامَةٍ ، أَوْ اسْمُ جِنْسٍ .

٦ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
فِي ابْنِ خَالَوَيْهِ ١١٣ : ﴿ فَطَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الضحاك .
وَفِي الْبَحْرِ ٢٩٧:٧ : « وَقَرَأَ الضحاك والزهرى (فَطَرَ) جَعَلَهُ فَعِلاً مَاضِياً ،
وَنَصَبَ مَا بَعْدَهُ . قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي : فَأَمَّا عَلَى إِضْمَارِ (الَّذِي) وَإِمَّا بِتَقْدِيرِ
(قَدْ) .

وَحُذِفَ الْمَوْصُولُ الْأَسْمَى لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ . وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ
خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ .

وَفِي الْمَحْتَسَبِ ١٩٨:٢ : « قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هَذَا عَلَى الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَذَكَرَ
النِّعْمَةَ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْحَمْدُ .. فَكُلَّمَا اخْتَلَفَتْ الْجُمْلُ كَانَ الْكَلَامُ أَفَانِينَ وَضُرُوباً ،
مَنْ أَبْلَغَ مِنْهُ إِذَا لَزِمَ شَرْحاً وَاحِداً ، فَقَوْلُكَ : أَثْنَى عَلَى اللَّهِ أَعْطَانَا فَأَغْنَى أَبْلَغُ مِنْ
قَوْلِكَ : أَثْنَى عَلَى اللَّهِ الْمَعْطِينَا وَالْمَغْنِينَا ، لِأَنَّ مَعَكَ هُنَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ، وَهَنَّا ثَلَاثَ
جُمَلٍ .

وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْمَعْنَى قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : (جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ) بِالرَّفْعِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى
قَوْلِكَ : هُوَ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ ، وَيَشْهَدُ بِهِ أَيْضاً قِرَاءَةُ خَلِيدِ بْنِ نَشِيطٍ (جَعَلَ
الْمَلَائِكَةَ) .

٧ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
فِي ابْنِ خَالَوَيْهِ ٣٩ : ﴿ فَلَقَّ الْحَبِّ ﴾ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) ، إِبْرَاهِيمُ وَالْأَعْمَشُ .
الْإِتْحَافُ ٢١٣ ، الْبَحْرُ ١٨٤:٤ .

٨ فالق الإصباح [٩٦:٦]

في البحر ١٨٥:٤ « وقرأت فرقة بنصب الإصباح وحذف تنوين (فالتق) وسيبويه إنما يجيز هذا في الشعر ، والمبرد يجيزه في الكلام .

وقرأ النخعي وابن وثاب وأبو حيوة (فلتق) فعلاً ماضياً » .

٩ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢:٣٢]

في البحر ٢٠١:٧ « قرأ زيد بن علي (نكسوا رؤوسهم) فعلاً ماضياً ومفعولاً ، والجمهور اسم فاعل « مضاف » .

قراءات باسم الفاعل والفعل المضارع

في السبع

١ - أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ [٨١:٣٦]

في النشر ٣٥٥:٢ : « واختلفوا في (بقادر على) هنا .

(يس) وفي الأحقاف :

فروى رويس (يَقْدِرُ) بياء مفتوحة ، وإسكان القاف ، من غير ألف وضم

الراء :

واقفه روح في الأحقاف . وقرأ الباقون بالياء وفتح القاف وألف بعدها وخفض

الراء منونة في الموضعين . واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة ﴿ بِقَادِرٍ عَلَىٰ

أَنْ يُخَيِّطَ الْمَوْتَى ﴾ [٤٠:٧٥] . أنه بهذه الترجمة ؛ لثبوت ألفه في كثير من

المصاحف » .

الإتحاف ٣٦٧ ، البحر ٣٤٨:٧ ، ٦٨:٨ ، ٣٩١ ، (قراءة عشرية) .

٢ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْنَىٰ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ

أَنْ يُخَيِّطَ الْمَوْتَى [٣٣:٤٦]

في الإتحاف ٣٩٢ : « قرأ يعقوب (بقادر) : يقدر بياء مشاة تحت مفتوحة ،

وإسكان القاف بلا ألف » (قراءة عشرية)

٣ - وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعَنَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ [٣٥:٣٢]

في الإتحاف ٣٤٩ « وقرأ (جهادى) تهْدَى بفتح التاء من فوق ، وإسكان الهاء بلا ألف و (العمى) بالنصب حمزة والباقون بكسر الموحدة وفتح الهاء وألف بعدها ، مضافاً للعمى »

قراءات باسم الفاعل من (أفعل) وفعل و (افعل)

١ - فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٨٢:٢] في النشر ٢٢٦:٢ : « واختلفوا فى (موسى) : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد : وقرأ الباقر بالتخفيف مع إسكان الواو . »

وفى البحر ٢٤:٢ : « أوصى ووصى لغتان . »
٢ - وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ [٩٠:٩] فى النشر ٢٨٠:٢ : « واختلفوا فى ﴿ وجاء المذرون ﴾ : فقرأ يعقوب بتخفيف الذال ، وقرأ الباقر بتشديدها . »

وفى الإتحاف ٢٤٤ : « يعقوب يسكون العين ، وكسر الذال مخففة ، من أعذر يعذر ، كأكرم يكرم .. والباقر بفتح العين وتشديد الذال ، إما من (فعل) مضعفاً بمعنى التكلف ، والمعنى : أنه يوهم أن له عذراً ولا عذر له ، أو من افعل) والأصل اعتذر . »

وفى البحر ٨٣:٥ - ٨٤ : « قرأ الجمهور (المذرون) بفتح العين وتشديد الذال ، فاحتمل وزنين :

أحدهما : أن يكون (فعل) بتضعيف العين ، ومعناه : تكلف العذر ولا عذر له .

و الثانى أن يكون (افعل) وأصله اعتذر كاختصم ، فأدغمت التاء فى الذال ، ونقلت حركتها إلى العين ، فذهبت ألف الوصل ، ويؤيده قراءة سعيد بن جبير (المعتذرون) . ومن ذهب إلى أن وزنه (افعل) الأخفش والفراء وأبو عبيد وأبو حاتم والزجاج وابن الأنبارى

وقرأ ابن عباس (المذرون) من أعذر وقرأ مسلمة (المذرون) بتشديد

العين والذال من تعذر بمعنى اعتذر » .

الكشاف ٢: ٣٠٠ ، ابن خالويه ٥٤ .

معاني القرآن للفراء ١: ٤٤٧ ، معاني القرآن للزجاج ٢: ٥١٤ .

٣ - وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [١٣:٤٣]

في البحر ٧: ٨ : « قرن (لمقترنين) اسم فاعل من (اقترن) » .

٤ - وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ [٩٣:٤]

في ابن خالويه ٢٨ : « (متعمداً) ساكنة التاء ، روى الكسائي ، كأنه يفر من

توالي الحركات » . البحر ٣: ٣٢٧ .

قراءات باسم فاعل من (تفعل) و (تفاعل)

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

في المحتسب ٢: ٢٠٧ : « ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم : (غير مُتَجَنِّفٍ

لِإِثْمٍ) بغير ألف .

قال أبو الفتح : كأن متجنفاً أبلغ وأقوى معنى من متجانف ، وذلك لتشديد

العين ، وموضعها لقوة المعنى بها ، نحو : تصون هو أبلغ من تصاون ، لأن تصون

أوغل في ذلك ، فصح له ، وعرف به ، وأما تصاون فكأنه أظهر من ذلك وقد

يكون عليه ، وكثيراً ما لا يكون عليه » .

وانظر البحر ٣: ٤٢٧ : « فقد نسب هذا الكلام إلى ابن عطية ، وفاته أن ينسبه

إلى القائل الأول . ابن خالويه ٣١ .

قراءات باسم فاعل من (أفعل) و (أفعال)

١ - فَرَاوُهُ مُصْفَرًا [٥١:٣٠]

في ابن خالويه ١١٦ : « فراؤه مصفارا ، ذكر جناح بن حبيش » .

وفي البحر ٧: ١٧٩ : « وقرأ صباح بن حبيش (مُصْفَرًا) بالالف بعد الفاء » .

قراءات (فاعِل) و (فاعِل) من السبع

- ١ - وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ [٤٠:٣٣]
 فى النشر ٣٤٨:٢ : « واختلفوا فى (وخاتم النبیین) فقرأ عاصم بفتح التاء .
 والباقون بكسرها » .
 وفى البحر ٢٣٦:٧ : « وقرأ عاصم بفتح التاء ، بمعنى أنهم ختموا ، فهو
 كالخاتم والطابع » .
 وفى الإتخاف ٣٥٥ : « بفتح التاء اسم للآلة كالطابع والقالب ، وبكسرها اسم
 فاعل » . غيث النفع ٢٠٦ ، الشاطبية ٢٦٧ . معانى القرآن ٣٤٤ .

اسم فاعل من المضاعف أو الناقص

- ١ - وَأَطِيعُوا الْقَائِعَ وَالْمُعْتَرَّ [٣٦:٢٢]
 فى المحتسب ٨٢:٢-٨٣ : « ومن ذلك قراءة أبى رجاء وعمر بن عبيد
 (والمُعْتَرِّ) خفيفة من اعتريت .
 قال أبو الفتح : يقال : عراء يعروه عروا فهو عار ، والمفعول معرو ، واعتراه
 يعتريه اعتراء فهو معتر ، والمفعول معترى ، وعره يعره فهو عار ، والمفعول
 معرور ، واعتره يعتره إعتراء فهو معتر ، والمفعول معتراً أيضاً ، لفظ الفاعل
 والمفعول به سواء ، وكله : أتاه وقصده . والقانع : السائل ، والمعتز : المتعرض
 لك من غير مسألة » .
 ابن خالويه ٩٥ ، الكشاف ١٥٨:٣ ، البحر ٣٧٠:٦ .

٢ - قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ [١١٣:٢٣]
 فى ابن خالويه ٩٩ : « (العادين) بالتخفيف ، الحسن ورواية عن الكسائى .
 قال ابن خالويه : العادين ، بالتخفيف : الظلمة ، والعادين : الملائكة ، ولغة أخرى
 (العادين) أى القدماء » .
 وفى البحر ٤٢٤:٦ : « وقرأ الحسن والكسائى فى رواية (العادين) بتحفيف

الدال ، أى الظلمة

وقال الزمخشري وقرىء (العادّين) أى القدماء المعمرين فإنهم يستقصرونها ، فكيف بمن دونهم .

عمل اسم الفاعل الرفع

١ - وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ [٢٨٣:٢]

فى ابن خالويه ١٨ : « (ومن يكتمها) فإنه آثم قلبه (ابن أبى عبله) .
وفى الكشف ٤٠٦:١ : « وقرأ ابن أبى عبله : (آثم قلبه) أى جعله آثماً » .
وفى العكبرى ٦٩:١ : « وأجاز قوم (قلبه) بالنصب على التمييز ، وهو بعيد
لأنه معرفة » .

وفى البحر ٣٥٧:٢ : « وقرأ قوم (قلبه) ونسبها ابن عطية إلى ابن أبى عبله .
وقال : قال مكى : هو على التفسير ، يعنى التمييز ، ثم ضعف من أجل أنه معرفة .
والكوفيون يجيزون مجيء التمييز معرفة ، وقد خرج بعضهم على أنه منصوب
على التشبيه بالمفعول به ، نحو قولهم : مررت برجل حسن وجهه » ..
وهذا التخريج هو على مذهب الكوفيين جائز ، وعلى مذهب المبرد ممنوع ،
وعلى مذهب سيبويه جائز فى الشعر ، لا فى الكلام .

ويجوز أن ينتصب على البدل من اسم (إن) بدل بعض من كل ولا مبالاة
بالفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر ؛ لأن ذلك جائز وقد فصلوا بالخبر بين الصفة
والموصوف ، نحو : زيد منطلق العاقل بص عليه سيبويه ، مع أن العامل فى النعت
والمنعوت واحد ، فأحرى فى البدل ؛ لأن الأصح أن العامل فيه هو غير العامل
فى المبدل منه » .

٢ ودانيةٌ عليهم ظلالُها [١٤:٧٦]

فى ابن خالويه ١٦٦ : « ودانٍ عليهم ظلالُها (أبى » .
وفى البحر ٣٩٦:٨ : « وقرأ أبو حيوة : (ودانيةٌ) بالرفع ، واستدل به الأخفش
على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد ، نحو قولك : قائم الزيدان
ولا حجه فيه ، لأن الأظهر أن يكون (ظلالُها) مبتدأ ، و (دانيةٌ) خبر نه

وقرأ الأعمش : (وَدَانِيَا عَلَيْهِم) [١٤:٧٦] . كقراءة أبي عمرو والكوفيين غير عاصم : (خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ) [٧:٥٤] .

وقرأ أبي (وَدَانٍ) مرفوع ، فهذا ممكن أن يستدل به الأخفش .
٣ - قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ [٣٤:١٣]
في البحر ٤٠٢:٥ : « الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرين أو حالين أو صلتين ، إما في الأصل ، وإما في الناسخ ، أو تقدمها أداة نفى أو استفهام جاز فيما بعدهما من الاسم الظاهر أن يرتفع على الفاعل ، وهو الأجود ، وجاز أن يكون ذلك المرفوع مبتدأ ، والجار والمجرور والظرف في موضع رفع خبره ، والجملة من المبتدأ أو الخبر صلة أو صفة أو خير أو حال .

وهذا مبني على اسم الفاعل فكما جاز ذلك في اسم الفاعل ، وإن كان الأحق إعماله في الاسم الظاهر ، فكذلك يجوز فيما ناب عنه من ظرف أو مجرور ، وقد نص سيبويه على إجازة ذلك في نحو : مررت برجل حسن وجهه .. وهكذا تلقفنا هذه المسألة من الشيوخ ، وقد يتوهم بعض النشأة في النحو أن اسم الفاعل إذا اعتمد على شيء مما ذكرنا يتحتم إعماله في الظاهر ، وليس كذلك » .

قراءات بإعمال اسم الفاعل النصب

وإضافته في السبع

١ - إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ [٣:٦٥]
في النشر ٣٨٨:٢ : « واختلفوا في (بالغ أمره) : فروى حفص بالغ بغير تنوين ، وأمره بالخفض . وقرأ الباقر بالتنوين والنصب » .

الإتحاف ٤١٨ ، غيث النفع ٢٦١ ، الشاطبية ٢٨٨ .
وفي البحر ٢٨٣:٨ : « وابن أبي عبلة وداود بن أبي هند وعصمة عن أبي عمرو (بالغ) بالتنوين ، أمره بالرفع ، أي نافذ أمره ، والمفضل أيضاً : (بَالِغاً أَمْرَهُ) » .
ابن خالويه ١٥٨ .

٢ - وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ [٨:٦١]

في النشر ٣٨٧٠٢ « واختلفوا في (متم بوره) فقرأ ابن كثير وحمزة
والكسائي وحلف وحفص (متم) بغير تنوين ، و (بوره) بالخفض . وقرأ الباقون
بالتنوين والنصب
الإتحاف ٤١٥ ، غيث النفع ٢٥٩ ،
الشاطبية ٢٨٨ ، البحر ٢٦٣:٨ .

٣ - هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ [٣٩:٣٩]

(ب) هَلْ هُنَّ مُمَسِكَاتُ رَحْمَتِهِ [٣٩:٣٩]

في النشر ٣٦٣٠٢ « واختلفوا في (كاشفات ضرة) و (ممسكات
رحمته) . فقرأ البصريان بتنوين (كاشفات) و (ممسكات) ونصب (ضره)
و (رحمته) . وقرأ الباقون بغير تنوين وبخفض (ضره) و (رحمته) »

الإتحاف ٣٧٦ ، غيث النفع ٢٢١ ، الشاطبية ٢٧٤ ، البحر ٣٠:٧

٤ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا [٤٥:٧٩]

في الإتحاف ٤٣٣ « اختلف في (مندر) فأبو جعفر بالتنوين و (من)
مفعولة .. والباقون بإضافة الصفة إلى معمولها تخفيفاً » . النشر ٣٩٨:٢ .
قراءة أبو جعفر عشرية

وفي الكشف ٤ ٦٩٩ « قرئ (مندر) بالتنوين ، وهو الأصل ، والإضافة
تخفيف ، وكلاهما يصلح للحال وللاستقبال ، وإذا أريد الماضي فليس إلا
الإضافة ، كقولك هو مندر ريد أمس » .

٥ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]

في النشر ٢٧٦:٢ « واختلفوا في (موهن كيد) فقرأ المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو ، (موهن) بتشديد الهاء والتنوين ، ونصب (كيد) .

وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض (كيد) على الإضافة .

وقرأ الباقون بالتخفيف والتنوين ونصب (كيد) »

الإتحاف ٢٣٦ ، عيت النفع ١١٢ ، الشاطبية ٢١٣ .

البحر ٤ ٤٧٨ ، الكشف ٢٠٨:٢

قراءات بإعمال واسم الفاعل وإضافته

وإحدى القراءتين من الشواذ

١ - إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا [٩٣:١٩]
فى ابن خالويه ٨٦ : « (إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ) بالتثوين ، ابن مسعود ويعقوب وأبو
حيوة » .

وفى البحر ٢٢٠:٦ : « وقرأ عبد الله وابن الزبير وأبو حيوة وطلحة وأبو بحرية ،
وابن أبى عبة ويعقوب (إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ) بالنصب والجمهور بالإضافة » .

٢ - وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ [٢:٥]
فى ابن خالويه ٣٠ : « (وَلَا آمَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ) بالإضافة من غير نون ، ابن
مسعود والأعمش » .

وفى الإتخاف ١٩٧ : « وعن المطوعى : (وَلَا آمَى الْبَيْتِ) بحذف النون وجر
البيت الحرام » .

وفى البحر ٤٢٠:٣ : « قرأ عبد الله وأصحابه (وَلَا آمَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ) بحذف
النون للإضافة » .

٣ - فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ [٦:١٨]
فى ابن خالويه ٧٨ : « (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ) بالإضافة قتادة » .

وفى الكشف ٧٠٤:٢ : « قرأ (بَاخِعٌ نَفْسِكَ) على الأصل ، وعلى
الإضافة ، أى قاتلها ومهلكها ، وهو للاستقبال فيمن قرأ (إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا) وللماضى
فيمن قرأ (أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا) » .

وفى البحر ٩٨:٦ : « قال الزمخشري .. يعنى أن اسم الفاعل إذا استوفى شروط
العمل فالأصل أن يعمل ، وقد أشار إلى ذلك سيويه فى كتابه . وقال الكسائى :
العمل والإضافة سواء ، وقد ذهبنا إلى أن الإضافة أحسن من العمل » .

٤ - لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَنْ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٣:٢٦]

في ابن خالويه ١٠٦ : « (باخَعُ نَفْسِكَ) بالإضافة ، قتادة » .

وفي البحر ٥:٧ : « وقرأ قتادة وزيد بن علي (باخَعُ نَفْسِكَ) على الإضافة » .

٥ - مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ [٢٨:٥]

في ابن خالويه ٣٢ : « وبغير تنوين ، جناح بن حبيش » .

(ب) كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ [١٤:١٣]

قرأ يحيى بن يعمر بالتنوين .

ابن خالويه ٦٦ ، البحر ٣٧٧:٥ ، الكشف ٥٢١:٢ .

٦ - وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ [١٤٥:٢]

في ابن خالويه ١٠ : « (وما أنت بتابع قِبَلَتِهِمْ) مضافاً ، عيسى بن عمر » .

وفي البحر ٤٣٢:١ : « وقرأ بعض القراء (بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ) على الإضافة ،

وكلاهما فصيح ، أعنى إعمال اسم الفاعل هنا وإضافته » .

٧ - وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا [٥١:١٨]

في ابن خالويه ٨٠ : « (مُتَّخِذًا الْمُضِلِّينَ) بفتح التنوين ، على بن أبي طالب

رضي الله عنه » .

وقراءة الإمام على ، على إعمال اسم الفاعل . البحر ١٣٧:٦ .

٨ - رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ [٩:٣]

في ابن خالويه ١٩ : « (جَامِعُ النَّاسِ) بالتنوين والنصب ، مسلم بن جندب

والحسن » .

وفي البحر ٣٨٧:٢ : « وظاهر هذا الجمع أنه الحشر من القبور للمجازاة ، فهو

اسم فاعل بمعنى الاستقبال ، وبذل على أنه مستقبل قراءة أبي حاتم (جامع الناس)

بالتنوين ونصب الناس .. وقيل : معنى الجمع هنا أنه يجمعهم في القبور ، وكأن

اللام تكون بمعنى إلى للغاية ، أى جامعهم في القبور إلى يوم القيامة ، ويكون اسم

الفاعل هنا لم يلحظ فيه الزمان ؛ إذ من الناس من مات ، ومنهم من لم يمِتْ ، فنسب

الجمع إلى الله من غير اعتبار الزمان » .

٩ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا [١:٣٥]

(جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ) الحلبي .
ابن خالويه ١٢٣ .
[٩٦:٦] ١٠ - وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ

في ابن خالويه ٣٩ : « بالتنوين ، اليزيدي » .
[٧٢:٢] ١١ - وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

في ابن خالويه ٨ : « بالإضافة عن بعضهم » .
[١٨٥:٣] ١٢ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

في ابن خالويه ٢٣ : « ذَائِقَةُ الْمَوْتِ » بالتنوين والنصب اليزيدي « (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالنصب ولا تنوين ، الأعمش .
الإتحاف ١٨٣ :

وفي الكشف ١: ٤٤٨ : « وقرأ اليزيدي (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) على الأصل ، وقرأ الأعمش (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بطرح التنوين مع النصب » .

وفي البحر ١٣٣:٣ - ١٣٤ : « قرأ اليزيدي (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالتنوين والنصب ، وذلك فيما نقله عنه الرخشي ، ونقلها ابن عطية عن أبي حنيفة ، ونقلها غيرها عن الأعمش ويحيى ، وابن إسحاق ، وقرأ الأعمش فيما نقله الرخشي بغير تنوين والنصب » .
البحر ٧: ١٥٧ ، ابن خالويه ٢٣ .

١٣ - وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ
[٢٢:٣٥]

في ابن خالويه ١٢٣ : « بلا تنوين ، على رضى الله عنه » .
وفي البحر ٧: ٣٠٩ : « وقرأ الأشهب والحسن (بِمُسْمِعٍ مَنْ) على الإضافة ، والجمهور بالتنوين » .

١٤ - غَيْرَ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ
[١٢:٤]

في المحتسب ١: ١٨٣ : « ومن ذلك قراءة الحسن (غَيْرَ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ) مضاف .
قال أبو الفتح : غير مضار من جهة الوصية أو عند الوصية ؛ كما قال طرفة : بضمة المتجرد أى بضمة عند تجردها ، وهو كقولك : فلان شجاع حرب وكريم مسألة ، أى شجاع عند الحرب وكريم عند المسألة ، وعليه قولهم : مدره حرب ، أى مدره عند الحرب ، فهو راجع إلى معنى قولهم :

ياسارق الليلة أهل الدار

وفي البحر ٣: ١٩١ : « وجوز هو والزخشرى نصب وصية بمضار على سبيل التجوز ؛ لأن المضارة في الحقيقة إنما تقع بالورثة ، لا بالوصية ، لكنه لما كان الورثة قد وصى الله تعالى بهم صار الضرر الواقع بالورثة كأنه واقع بالوصية ، ويؤيد هذا التخريج قراءة الحسن (غير مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ) فخفض (وصية) بإضافة (مضار) إليه ، وهو نظير : ياسارق الليلة أهل الدار المعنى : ياسارقاً في الليلة ، لكنه اتسع في الفعل ، فعدها إلى الظرف تعديته للمفعول به ، وكذلك التقدير في هذا (غير مضار في وصية من الله) فاتسع وعدى اسم الفاعل إلى ما يصل إليه بواسطة (في) تعديته للمفعول . ابن خالويه ٢٥ ، الإنحاف ١٨٧ ، الكشف ١: ٤٨٦ .

١٥ - وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٩: ١١]

في ابن خالويه ٦٠ : « (بطاردٍ الذين آمنوا) أبو حياة بالتنوين .

وفي الكشف ٢: ٣٩٠ : « بالتنوين على الأصل » .

وفي البحر ٥: ٢١٨ : « وقرئ (بطاردٍ الذين آمنوا) بالتنوين . قال الزخشرى : على الأصل ، يعنى اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال أصله أن يعمل ولا يضاف ، وهذا ظاهر كلام سيويه ، ويمكن أن يقال : إن الأصل الإضافة ، لأنه قد اعتوره شبهان : أحدهما : شبه المضارع ، وهو شبهه بغير جنسه ، والآخر : شبهه بالأسماء إذا كانت فيها الإضافة ، فكان إلحاقه بجنسه أولى من إلحاقه بغير جنسه » .

١٦ - إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٨: ٢٥]

في ابن خالويه ١٢٤ : « (عَالِمٌ غَيْبٌ) جناح بن حبيش . البحر ٧: ٣١٦ .

١٧ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥: ٢٢]

في ابن خالويه ٣٠ : « عبد الله (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) » .

وفي البحر ٦: ٣٦٩ : « قرأ الجمهور (والمقيمى الصلاة) بالخفض على الإضافة ؛ وحذفت النون لأجلها ، وقرأ ابن أبى إسحاق والحسن وأبو عمرو (الصلاة) بالنصب . وقرأ ابن مسعود والأعمش (والمقيمِينَ) بالنون (الصلاة) بالنصب » .

١٨ - أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ [٣٦: ٣٩]

في البحر ٧: ٤٢٩ : « قرئ (بكافى عَبْدِهِ) على الإضافة ، و (يُكَافِي

عِبَادَةُ (١٠) . الكشاف ٤: ٤٢٩ .

١٩ - وَإِنَّ اللَّهَ لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . [٥٤: ٢٢]

في ابن خالويه ٦٩ : « (لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا) بالتنوين ، أبو حيوة » .

وفي البحر ٦: ٣٨٣ : « قرأ أبو حيوة وابن أبي عبله بتنوين (هاد) » .

٢٠ - وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ . [٨١: ٢٧]

(ب) وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمَى [٥٣: ٣٠]

في ابن خالويه ١١١ : « (بهاد العمى) يحيى بن الحارث » .

وفي الإتحاف ٣٣٩ : « عن المطوعى بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء وتنوين الدال

(والعمى) بالنصب مفعول به » . البحر ٧: ٩٦ .

قراءات بحذف التنوين ونحوه مع الاعمال

في الشواذ

١ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ . [١٨٥: ٣]

في ابن خالويه ٢٣ : « (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالنصب ولا تنوين ، الأعمش » .

الإتحاف ١٨٣ .

وفي الكشاف ١: ٤٤٨ : « وقرأ الأعمش بطرح التنوين مع النصب » . البحر

٢: ١٣٣ .

٢ - إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ . [٣٨: ٣٧]

في المحتسب ٨١: ٢ : « وقرأ بعض الأعراب : (إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ)

بالنصب ؛ وأخبرنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس قال : سمعت عمارة يقرأ

(وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) [٤٠: ٣٦] . فقلت له ما أردت ؟ فقال : أردت سَابِقُ

النَّهَارِ ، فقلت له : فهلا قلته ؟ فقال : لو قلته لكان أوزن ، يريد : أقوى وأقيس » .

وانظر الخصائص ١: ١٢٥ .

وفي ابن خالويه ١٢٧ : « (لَذَائِقُوا الْعَذَابِ) بالنصب ، أبو السمال » .

وفي البحر ٧: ٣٥٨ « قرأ الجمهور (لَذَائِقُوا الْعَذَابِ) بحذف النون للإضافة .

وأبو السمال وأبان عن ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ، ونصب العذاب ، كما حذف بعضهم التنوين لذلك فى قراءة من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [١١٢: ١-٢] . ونقل ابن عطية عن أبى السمال أنه قرأ (لَذَائِقُ) منوناً (العَذَابُ) بالنصب ، ويخرج على أن التقدير جمع ، وإلا لم يتطابق المفرد وضمير الجمع ، وقرئ (لَذَائِقُونَ العَذَابُ) .

٣ - وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ [٤٠: ٣٦]

فى ابن خالويه ١٢٥ : « (سَابِقُ النَّهَارِ) عمارة بن عقيل » .

انظر المحتسب ٨١: ٢ ، الخصائص ١٢٥: ١ ، البحر ٣٣٨: ٧ .

٤ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [١: ٣٥]
قرأ عبد الوارث عن أبى عمرو (جَاعِلُ) رفعاً بغير تنوين (الملائكة) نصباً ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين .

البحر ٢٩٧: ٧ ، ابن خالويه ١٢٣ .

٥ - فَالِقُ الْإِصْبَاحِ [٩٦: ٦]

فى البحر ١٨٥: ٤ : « قرأت فرقة بنصب الإصباح ، وحذف التنوين من (فالق) ، وسيبويه إنما يميز هذا فى الشعر ، نحو قوله :

« وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً » .

والمبرد يميزه فى الكلام ، المبرد إنما يميزه فى الشعر ، قال فى المقتضب

٣١٢: ٢ - ٣١٣ : « فأما ما جاء من هذا الشعر فقوله :

عَمَرُو الذِّى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
ورجال مكة مُسْتَنُونَ عِجَافَ

وقال الآخر :

حميد الذى أجم داره
أخو الخمر ذو الشيعة الأصلع

وينشد بيت أبى الأسود :

فألفته غير مستعجب
ولا ذاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

وقرأ بعض القراء : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » اللَّهُ الصَّمَدُ) [١١٢: ١-٢] . فأما الوجه

فإثبات التنوين .

انظر الكامل ٨٦:٣ .

٦ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

في المحتسب ٨٠:٢ : « ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق والحسن عن أبي عمرو (والمقيمى الصلاة) بالنصب . قال أبو الفتح : أراد المقيمين ، فحذف النون تخفيفاً ، لا لتعاقبها الإضافة ، وشبه ذلك بالدين والذين في قوله :
فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفْلَجٍ دِمَاءُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أَيُّهَا خَالِدُ
حذفت النون من الذين تخفيفاً لطول الاسم ، فأما الإضافة فساقطة هنا وعليه قول الأخطل :

أَبْنَى كُلِّبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا
لكن الغريب من ذلك ما حكاه أبو ريد عن أبي السمال أو غيره أنه قرأ :
(غير مُعْجِزِي اللَّهِ) [٣:٩] .

بالنصب ، فهذا يكاد يكون لحناً ، لأنه ليست معه لام التعريف المشابهة للذى ونحوه ، غير أنه شبه معجزى بالمعجزى ، وسوغ له ذلك علمه بأن (معجزى) هذه لا تتعرف بإضافتها إلى اسم الله ، كما لا يتعرف بها ما فيه الألف واللام وهو (المقيمى الصلاة) فكما جاز النصب في (المقيمى الصلاة) كذلك شبه به (غير معجزى الله) . ونحو (المقيمى الصلاة) بيت الكتاب :

الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفُ
بنصب العورة على ما ذكرت ذلك : وقال آخر .

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلٍ غَمْرٍ وَخَيْرُ الطَّالِبِي الثَّرَةِ الْعَشُومُ

وقول سويد :

وَمَسَامِيحُ بِمَاضٍ بِهِ حَابِسُوا الْأَنْفُسَ مِنْ سُوءِ الطَّمَعِ

٧ - فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِثْرٌ مُعْجِزِي اللَّهِ [٣:٩]

انظر ما سبق

٨ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى

في اس حالويه ٩١—٩٢ «(بهادى العُمى) نصب ولا سوين عمارة من عقى»

اسم الفاعل الناصب لمفعولين

- ١ - فَلَا تُحْسِنَنَّ اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ [٤٧:١٤]
 فى البحر ٤٣٩:٥ : « وقيل : مخلف هنا متعد إلى واحد ، كقوله (لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ) [٩:٣] . فأضيف إليه ، وانتصب (رسله) بوعده ؛ إذ هو مصدر ينحل بحرف مصدرى والفعل .. وقرأت فرقة : (مخلف وعده رسله) بنصب (وعده) وإضافة (مخلف) إلى (رسله) ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول . وهذه القراءة تؤيد إعراب الجمهور فى القراءة الأولى ، وأنه مما تعدى فيه (مخلف إلى مفعولين) » .
- ٢ - وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا [١٥٠:٢]
 فى النشر ٢٢٣:٢ : « واختلفوا فى (موليها) فقرأ ابن عامر (مُوَلِّاَهَا) بفتح اللام وألف بعدها ، أى مصروف إليها . وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبلها » .
- المفعول الثانى محذوف ، أى وجهة أو نفسه . الإتحاف ١٥ .
- ٣ - وَإِنَّا لَمُوقِفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ .
- ٤ - وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٣]
- ٥ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [١:٣٥]
- ٦ - قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا [١١٤:٢]
- ٧ - وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا [٨:١٨]
- ٨ - إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [٧:٢٨]

لمحات عن دراسة

اسم المفعول

١ - اسم المفعول من الصحيح السالم :

مبسوطتان . مبعوثون . مثيراً . لمجموعون . لمخجوبون . محجوراً .
مخدوراً . والمحروم . محرمون . محسوراً . محشورة . محظوراً . محفوظ .
محموداً . مختوم . مخدولاً . مخضود . مدحوراً . مذكوراً . المرجومين .
المرفوع . مرفوعة . مرقوم . مركوم . بمسبوقين . مستوراً . المسجور .
المسجونين . مسجوراً . مسحورين . مسروراً . مسطوراً . مسفوحاً . مسكوب .
المشحون . مشكوراً . مشهود . مصروفاً . والمطلوب . مظلوماً . معروشات .
المعروف . معروفة . لمعزلون . معكوفاً . معلوم . معلومات . المعمور .
المغضوب . مغلوب . المفتون . مفروضا . مفعولاً . المقبوحين . مقبوضة .
مقدوراً . مقسوم . مقصورات . مقطوع . مقطوعة . مكتوباً . مكذوب .
مكروهاً . مكظوم . ملعونة . ملعونين . مملوكاً . ممنوعة . منثوراً . منشور .
منصوراً . المنصورون . منضود . المنقوش . منقوص . مهجوراً . مهزوم .

اسم المفعول من أفعل :

مبعدون . مترفين . مثقلون . مثقلة . محدث . والمحصنات . محصنين .
محضراً . محضرون . محكمة . محكمات . مخرجين . مخلصا . المخلصين .
المدحضين . لمدركون . مرسل . المرسلون . المرسلين . مسمع . الْمُعْتَبِينَ .
مفرقون . لمغرمون . مفرطون . مُقَمَّحُونَ . مكرمون . بِمُنْشَرِينَ . منظرون .
المنكر . مُنْكَرُونَ .

من فَعَّل :

ومحرم . مخلدون . مخلقة . المسخرين . المسخر . مسخرات . مسلمة .

مسندة . والمطلقات مطهرة بمعذيين . معطلة . كالمعلقة معلم معمر
مفصلاً . مفصلات . المقدس . المقدسة المقربون مقرّين مكرّمه ممرّد
منزل . منشرة .

فاعِل :

مبارك . مراغماً . مضاعفة .

فعلل :

المُقنطرة .

٢ - مهموز الفاء :

مأْكول . مأمون . مؤصّدة . والمؤلّفة .

مهموز العين :

مذءوماً . مسئولاً . مسئولون . مُبرّءون .

مهموز اللام :

المنشئات .

٣ - المضاعف :

مبثوث . مبثوثة . مجذوذ . لمجنون . مذموم . مردود . مردودون .

مرصوص . مسنون . مصفوفة . معدود . معدودات . مغلولة . مكنون . ممدود .

ممنون . محرراً . ممددة . مذبذبين .

٤ - المثال :

المورود . الموزون . موضوعة . موضونة . الموعود . موفوراً . موقوتاً .

والموقوذة . موقوفون . المولود له . ميسوراً . الموقدة .

مثال مهموز :

الموعودة .

٥ . الأجوف .

لمدينون . مدينين مشيد المكيدون معلوم ملومين مهين مهيلاً

مطاع . مهانا . المسومة . مشيدة .

المحتمل . مَعِين :

من عانه لأنه مدرك بالعين فهو اسم مفعول أو من مَعَن من الماعون وهو المنفعة
الكشاف م : ١٩٠ ، معاني القرآن ٢: ٢٣٧ ، العكبري ٢: ٧٩ .

٦ - الناقص :

مَبْنِيَّة . مَرْجُوا . مرضياً . مرضية . المَعْشَى . مَقْضِيًّا . منسياً . مَرْجُون .
مَرْجَاة . مُسَمَّى . الْمُصَفَّى .

مهموز ناقص :

مَائِيًّا .

٧ - اللفيف المقرون :

مطويات .

ما بمعنى اسم المفعول .

١ - فَعَلَ في بعض الآيات والقراءات .

٢ - فَعِلَ في بعض الآيات والقراءات .

٣ - فَعَّلَ في بعض الآيات والقراءات .

٤ - فَعَّلَ في بعض الآيات والقراءات .

٥ - فَعُولَ في بعض الآيات والقراءات .

٦ - فَعِيلَ : أكثر الأنواع وقوعاً في القرآن .

المتعين منه أن يكون بمعنى اسم المفعول هو : أسير . جديد . حبيب وجمعه

أحباء . حصيداً . كثيلاً . نضيد . الوكيل . الوليد .

والمحتمل لأن يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول هو : أمين . جنياً ، حثيثاً .

حسير . حميداً . حنيد . الرحيم . مرضياً . سعيراً . لشديد . كالصرير .

عصيب . العقيم . النسيء .

عمل اسم المفعول الرفع

١ - جاء ذلك في قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ ﴾ [١٠٤: ١١] .

واحتمل ذلك فى قوله تعالى : ﴿ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ [٥٠:٣٨] . على أن يكون العائد محذوفاً .
واحتمل عند الكوفيين فى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ [٨٥:٢] .

القراءات

- ١ - قرىء باسم الفاعل وباسم المفعول فى آيات كثيرة فى القراءات السبعة وفى الشواذ أيضاً .
- ٢ - قرىء فى الشواذ بإتباع حركة العين لحركة الميم المضمومة وإتباع الميم المضمومة لحركة الفاء وغير ذلك .

اسم المفعول من الثلاثى

- ١ - إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا [٦١:١٩]
فى المفردات : « (مَأْتِيًا) مفعول من أتيته ، قال بعضهم : معناه : آتياً ، فجعل المفعول فاعلاً ، وليس كذلك ، بل يقال : أتيت الأمر وأتاني الأمر » .
وفى الكشف ٢٧:٣ : « قيل : مفعول بمعنى فاعل ، والوجه : أن الوعد هو الجنة ، وهم يأتونها ، أو هو من قولك : أتى إليه إحساناً ، أى كان وعده مفعولاً منجزاً » .
البحر ٢٠٢:٦ .
- وفى معانى القرآن ١٧٠:٢ : « ولم يقل : آتياً ، وكل ما أتاك فأنت تأتية ، ألا ترى أنك تقول : أتيت على خمسين سنة ، وأنت على خمسون سنة ، وكل ذلك صواب » .
- ٢ - فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ [٥:١٠٥]
فى المفردات : « قد يعبر بالأكل عن الفساد نحو : (كعصف مأكول) وتأكل كذا : فسد » .

وفى الكشف ٨٠٠:٤ : « شبهوا بورك الزرع إذا أكل ، وقع فيه الإكال ، وهو أن يأكله الدود ، أو بتين أكلته الدواب ، وراثته ، ولكنه جاء على ما عليه أدب القرآن كقوله (كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ) [٧٥:٥] . أو أريد : أكل حبه ، فبقى صفراً

البحر ٥١٢:٨ .

منه .

٣ - إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ [٢٨:٧٠]

أى لا ينبغي لأحد ، وإن بالغ فى الطاعة والاجتهاد أن يأمنه ، وينبغى أن يكون

مترجما بين الخوف والرجاء .

٤ - يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ [٤:١٠١]

(ب) وَزَرَابَى مَبْثُوثَةٌ [١٦:٨٨]

فى المفردات : « وقوله (كالفراش المبعوث) أى المهيج بعد سكونه وخفائه » .

(مبعوثه) : مبسوطه أو مفرقة فى المجالس .

٥ - بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ [٦٤:٥]

بسط الكف : يستعمل تارة للبذل والإعطاء .

غل اليد وبسطها : مجاز عن البخل والجود .

٦ - وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ [٧:١١]

٧ =

(ب) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ [٢٩:٦]

٢ =

٧ - لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا لَهُمْ عُزْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُزْفٌ مُبِينٌ [٢٠:٣٩]

فى الكشف ١٢١:٤ : « ما معنى قوله : (مبنية) ؟ قلت : معناه - والله

أعلم - : أنها بنيت بناء المنازل التى على الأرض ، وسويت تسويتها » .

٨ - وَإِنِّى لَأُظَنُّكَ يَافِرَعُونَ مَثْبُورًا [١٠٢:١٧]

فى المفردات : « الثبور : الهلاك .. (وإننى لأظنك يافرعون مثبورا) قال ابن

عباس : يعنى ناقص العقل ، ونقصان العقل ، أعظم هلك » .

هالكاً .

٩ - عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوذٍ [١٠٨:١١]

فى المفردات : « أى غير مقطوع عنهم ولا مخترع » .

ولا انقطاع له .

الكشف ٤٣١:٢ .

١٠ - قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ .

[٥٠:٥٦-٥٠]

١١ - وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ

[٦:١٥]

. ١١ =

١٢ - كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ

[١٥:٨٣]

في المفردات : « إشارة إلى منع النور عنهم المشار إليه بقوله : ﴿ فَضْرَبَ يَتَرْتَمِبُ

يُسُورٍ ﴾ [١٣:٥٧] » .

١٣ - وَيَقُولُونَ جِبْرًا مَحْجُورًا

[٢٢:٢٥]

. ٢ =

أى منعاً ، لا سبيل إلى دفعه ورفع .

١٤ - إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

[٥٧:١٧]

أى كان حقيقة أن يحذره كل أحد من ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، فضلاً

عن غيرهم .

١٥ - وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ

[١٩:٥١]

. ٢ =

(ب) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ

[٦٧:٥٦]

. ٢ =

في المفردات : « (محرمون) أى ممنوعون من جهة الجد . ﴿ للساائل والمحروم ﴾

أى الذى لم يوسع عليه الرزق ، كما وسع على غيره » .

١٦ - وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا

[٢٩:١٧]

في المفردات : « وأما المحسور فتصور أن التعب قد حسره ، والحسرة : الغم على

مافاته والندم عليه ، كأنه انحسر عنه الجهل الذى حمله على ما ارتكبه ، أو انحسر

قواه من فرط غم » .

١٧ - وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلُّ لَهَا أُوَابٌ

[١٩:٣٨]

في المفردات : « الحشر : إخراج الجماعة عن مقرهم وإزعاجهم عنه .. ولا يقال

الحشر إلا في الجماعة .

١٨ - وما كان عطاء ربك مخظوراً [١٧ : ٢]

المحظور : المنوع .

١٩ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ [٢١ : ٢٢]

(ب) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا [٢١ : ٣٢]

يستعمل الحفظ في كل تفقد وتعهد ورعاية .

وفي الكشف ٤ : ١١٤-١١٥ : « حفظها بالأمساك بقدرته من أن تقع على الأرض .. أو بالشهب عن تسمع الشياطين على سكانه من الملائكة » .

٢٠ - عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا [١٧ : ٧٩]

في الكشف ٢ : ٦٨٧ : « نصب على الظرف ، أى يقيمك مقاماً محموداً ، أو صفة (يبعث) معنى يقيم ، ويجوز أن يكون حالاً ، بمعنى : أن يبعثك ذا مقام محمود . ومعنى المقام المحمود : المقام الذى يحمد القائم فيه » .

٢١ - يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ [٨٣ : ٢٥]

في الكشف ٤ : ٧٧٣ : « تختم أوانيهِ من الأكواب والأباريق بمسك مكان الطينة » .

٢٢ - لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا [١٧ : ٢٢]

٢٣ - فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ [٦٥ : ٢٨]

أى مكسور الشوك ، يقال : خضدته فاتخضد فهو مخضود وخضيد . المفردات .

٢٤ - قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا [٧ : ١٨]

= ٣ .

الدحر . الطرد والإبعاد ، يقال : دحره دحوراً .

٢٥ - إِنَّا لَمَدِينُونَ [٣٧ : ٥٣]

(ب) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا [٥٦ : ٨٦]

أى غير مجزيين

وفي الكشف ٤ : ٤٧٠ « غير مربوبين ، من دان السلطان الرعية : إذا ساسهم »

٢٦ - قَالَ اخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا [١٨:٧]
في المفردات : « أى مذموماً . يقال : ذَمْتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا ، وَذَمَمْتُهُ أَذْمُهُ ، ذَمًّا ،
وَذَامَتُهُ ذَامًا » .

وفي الكشف ٩٤:٢ : « من ذَامَهُ : إِذَا ذَمَّهُ » .
٢٧ - هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مَنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا [١:٨٦]
في المفردات : « أى لم يكن شيئاً موجوداً بذاته ، وإن كان موجوداً فى علم الله تعالى » .

في الكشف ٦٦٥:٤ : « أى كان شيئاً منسياً غير مذكور ، نطفة فى الأصلاب ،
والمراد بالإنسان جنس بنى آدم » .

٢٨ - لَتُبْدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ [٤٩:٦٨]
(ب) ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا [١٨:١٧]
٢ =

٢٩ - لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ [١١٦:٢٦]
في المفردات : « الرجام : الحجارة . والرجم : الرمى بالرجام ، يقال : رجم فهو
مرجوم » .

٣٠ - قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا [٦٢:١١]
الرجاء : ظن يقتضى حصول مسرة .
وفي الكشف ٤٠٧:٢ : « (مرجوًّا) كانت تلوح فىك مخايل الخير وأمارات
الرشد ، فكنا نرجوك لنتفع بك » .

٣١ - وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ [٧٦:١١]
(ب) يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ [١٠:٧٩]
المفردات :
أى لا دافع ولا مانع له .

٣٢ - يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَّرْصُوفٌ [٤:٦١]
في المفردات : « أى محكم كأنما بنى بالرصاص ، يقال : رصصته ، وورصصته » .

٣٣ - وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا [٥٥:١٩]
(ب) أَرْجِعْنِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً [٢٨:٨٩]

[٥:٥٢]

٣٤ - وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ

[٣٤:٥٦]

(ب) وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ

. ٣ =

في الكشف ٤: ٤٠٨ : « السقف المرفوع : السماء » .

المفردات .

مرفوعة : شريفة .

[٩:٨٣]

٣٥ - كِتَابٌ مَرْقُومٌ

. ٢ =

في المفردات : « الرقم : الخط الغليظ . وقيل : هو تعجيم الكتاب ، وقوله : (كتاب مرقوم) حمل على الوجهين » .

٣٦ - وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

في المفردات : « سحاب مركوم : أى متراكم ، والرُكَّام : ما يلقي بعضه على بعض » .

[٣٤:١٧]

٣٧ - وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا

. ٤ =

[٢٤:٣٧]

(ب) وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

[٦٠:٥٦]

٣٨ - نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ

٢ أى لا يفوتنا .

٣٩ - وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا

[٤٥:١٧]

وفي المفردات : « الستر : والسترة : ما يستتر به . قال (حجاباً مستوراً) » .

في الكشف ٢: ٦٧٠ : ذا ستر ، كقولهم : سيل مفعم : ذو إفعام . وقيل : هو

حجاب لا يرى فهو مستور » .

[٦:٥٢]

٤٠ - وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ

في المفردات : « المسجر : تهيح النار » .

وفي الكشف ٤: ٤٠٨ : « المملوء : وقيل : الموقد » . ابن قتيبة ٤٢٤ .

[٢٩:٢٦]

٤١ - لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ

٤٢ - إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا [٤٧:١٧]

٣ =

(ب) بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ [١٥:١٥]
في المفردات : « أى مصرفون عن معرفتنا بالسحر . مسحوراً : أى جعل له سحراً ، تنبيهاً إلى أنه يحتاج إلى الغذاء . وقيل معناه : ممن جعل له سحر يتوصل بلفظه إلى ما يأتي به ويدعيه » .

وفي الكشف ٦٧١:٢ : « سحر فجح : وقيل : هو من السحر ، وهو الرئة ، أى هو بشر مثلكم » .

٤٣ - وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا [٩:٨٤]

٢ =

٤٤ - وَالطُّورِ . وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ [٢-١:٥٢]

(ب) كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا [٥٨:١٧]

٢ =

في المفردات : « السطر ، والسطر : الصف من الكتابة والشجر . مسطوراً : مثبتاً محفوظاً » .

٤٥ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا [١٤٥:٦]
أى مصبوحاً سائلاً كالدم في العروق ، لا كالكدب والطحال . الكشف ٤٥:٢ .

٤٦ - وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ [٣١:٥٦]

في المفردات : « مسكوب : مصبوب » .

٤٧ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ [٢٩:٢٤]

٤٨ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ [٢٦:١٥]

في المفردات : « قيل : متغير » .

وفي الكشف ٥٧٦:٢ « بمعنى مصدر » .

٤٩ - فَأَنْجِينَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ [١١٩:٢٦]

أى المملوء .

٥ . فَأُولَئِكَ كَانُوا فِي سَعْيِهِمْ مَشْغُورًا [١٩:١٧]

٥١ - وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ [١٠٣:١١]

(ب) إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً [٧٨:١٧]

وفي الكشف ٤٢٨:٢ : ﴿ يوم مشهود ﴾ : مشهود فيه ، فانتسج في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به كقوله : ويوم شهدناه سليماً وعامراً .

أى يشهد فيه الخلائق الموقف لا يغيب عنه أحد .. فإن قلت : ما منعك أن تجعل اليوم مشهوداً في نفسه دون أن تجعله مشهوداً فيه ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [١٨٥:٢] . ؟ قلت : الغرض وصف ذلك اليوم بالهول والعظم وتميزه من بين الأيام .

٥٢ - وَبِئْسَ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ [٤٥:٢٢]

في المفردات : « أى مبنى بالشيد ، وقيل : مطول ، وهو يرجع إلى الأول . قيل : شيد قواعده : أحكمها ، كأنه بناها بالشيد . ابن قتيبة : ٢٩٤ .

وفي الكشف ١٦٢:٣ : « المشيد : المخصص ، أو المرفوع البنيان » .

٥٣ - أَلَا يَوْمٌ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ [٨:١١]

٥٤ - مُتَكَبِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ [٢٠:٥٢]

في المفردات : « صففت كذا : جعلته على صف » .

٥٥ - لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ [٧٣:٢٢]

٥٦ - وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]

في المفردات : « طويت الشيء طياً وذلك كطوى الدرج . وعلى ذلك ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ﴾ [١٠٤:٢١] . ويعبر بالطى عن مضى العمر ، يقال : طوى الله عمره . وقيل : ﴿ والسماوات مطويات بيمينه ﴾ يصح أن يكون من الأول وأن يكون من الثانى ، والمعنى : مهلكات .

٥٧ - وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِوْلِهِ سُلْطَاناً [٣٣:١٧]

٥٨ - وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعْدُودٍ [١٠٤:١١]

(ب) وَقَالُوا لَنْ نَمْسَسَا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً [٨٠:٢]

(ج) أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]

٣ =

في المفردات : « يقال : شيء معدود ومحصور للقليل ، مقابلة لما لا يحصى كثره » .

٥٩ - وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١:٦]
في الكشف ٧٢:٢ : « مسموكات وغير معروشات : متروكات على وجه الأرض لم تعرش . وقيل : المعروشات : ما في الأرياف والعمران مما غرسه الناس ، واهتموا به فعرشوه ، (وغير معروشات) مما أنبته وحشياً في البراري والجبال » .
٦٠ - فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

٣٢ =

(ب) ولكن لا تُوعِدُوهُمْ سِيراً إلا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً [٢٣٥:٢]

٦ =

(ج) لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً [٥٣:٢٤]
في المفردات : « المعروف : اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه . والمنكر ما ينكر بهما . قول معروف : أى رد بالجميل » .

٦١ - إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ [٢١٢:٢٦]

في المفردات : « أى ممنوعون بعد أن كانوا يمكنون » .

٦٢ - وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَجْلَهُ [٢٥:٤٨]
في المفردات : « محبوساً ممنوعاً » .

٦٣ - وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ [٤:١٥]

١١ =

(ب) الْحَقُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ [١٩٧:٢]

٢ =

معلوم : مكتوب . الكشف ٥٧٠:٢ .

٦٤ - وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ [٤:٥٢]

عمرانه : كثرة غاشيته من الملائكة . وقيل : الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار .
الكشف ٤٠٨:٤ .

٦٥ - وَأَوْثَقْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ [٥٠:٢٢]
 = ٤ .

وفي الكشف ١٩٠:٣ : « المعين : الماء الظاهر الجارى على الأرض ، وقد اختلف في زيادة ميمه وأصلاته ، فوجه من جعله مفعولاً أنه مدرك بالعين لظهوره ، من عانه : إذا أدركه بعينه ، نحو : ركبته : إذا ضربه بركبته .

ووجه من جعله (فعلاً) أنه نفاع بظهوره وجريه من الماعون ، وهو المنفعة ، معاني القرآن ٢٣٧:٢ ، العكبرى ٧٩:٢ .

٦٦ - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [٢٠:٤٧]
 في المفردات : « غشى على فلان : إذا نابه ما غشى فهمه » .

٦٧ - غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٧:١]
 ٦٨ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ [٦٤:٥]
 = ٢ .

غل فلان : قيد به . ذموه بالبخل . المفردات .

٦٩ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ [١٠:٥٤]
 ٧٠ - فَسَتَبْصِرُ وَيَصْبِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ [٦:٦٨]

في المفردات : « قال الأخفش : المفتون : الفتنة كقولك : ليس له معقول ، وخذ ميسوره ودع معسوره ، فتقديره : بأيكم المفتون . وقال غيره : أيكم المفتون ، والباء زائدة .

وفي الكشف ٥٨٥:٤ : « المفتون : المجنون ؛ لأنه فتن ، أى محن بالجنون ، والباء زائدة ، أو المفتون مصدر كالمعقول والمجلود » .

البحر ٣٠٩:٨ ، معاني القرآن ١٧٣:٣ .

٧١ - مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيحاً مَفْرُوضاً [٧:٤]
 = ٢ .

في المفردات : « أى معلوماً ؛ وقيل : مقطوعاً عنهم » .

وفي الكشف ٤٧٦:١ : « منصوب على الاختصاص ، أعنى نصيحاً مفروضاً مقطوعاً واجباً » .

- ٧٢ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا [٤٧:٤]
 فلا بد أن يقع أحد الأمرين إن لم يؤمنوا .
 الكشاف ٥١٩:١
- ٧٣ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ [٤٢:٢٨]
 في المفردات : « أى من الموسومين بحالة منكرة : وذلك إلى ما وصف الله تعالى به الكفار من الرجاسة والنجاسة » .
- ٧٤ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]
 ٧٥ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا [٣٨:٣٣]
 في الكشاف ٥٤٤:٣ : « قضاء مقضياً ، وحكماً مبتوتاً » .
- ٧٦ - لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]
 في المفردات : قسمة الميراث ، وقسمة الغنيمة : تفريقهما على أربابهما » .
- ٧٧ - حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ [٧٢:٥٥]
 في المفردات : « قصرته : جعلته في قصر » .
- وفي الكشاف ٤٥٤:٤ : « قصرن في خدورهن ، يقال : امرأة قصيرة ، وقصورة ومقصورة : مخدرة » .
- ٧٨ - وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا [٢١:١٩]
 في المفردات : « وأى فصل فيه بحيث لا يمكن تلافيه » .
- ٧٩ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]
 القضاء : فصل الأمر ، قولاً كان ذلك أو فعلاً .
 قطع دابر الإنسان : هو إفناء نوعه .
- المفردات .
 [٣٣-٣٢:٥٦] (ب) . وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ . لَا مَقْطُوعَةٍ
- ٨٠ - الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ [١٥٧:٧]
 ٨١ - ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرٌ مَكْدُوبٍ [٦٥:١١]
 ٨٢ - كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا [٣٨:١٧]
 ٨٣ - وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ [٤٨:٦٨]
 في المفردات : « كظلم فلان : حبس نفسه » .
- ٨٤ - كَانَتْهُمْ بَيَظٌّ مَكْنُونٌ [٤٩:٣٧]

= ٤ .

في المفردات : « الكن : ما يحفظ فيه الشيء يقال : كنت الشيء كناً : جعلته في كن وخص كنت بما يستر بيت أو ثوب أو غير ذلك من الأجسام » .
 ٨٥ - أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ [٤٢:٥٢]
 في الكشف ٤: ٤١٤ : « هم الذين يعود عليهم وبال كيدهم ، ويحقيق بهم مكرهم .

٨٦ - مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا [٦١:٣٣]
 (ب) وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ [٦٠:١٧]
 أى لا يجاورونك إلا ملعونين .
 وفي الكشف ٢: ٦٧٦ : « فَإِنْ قُلْتَ : أين لعنت شجرة الزقوم في القرآن ؟ قلت : لعنت حيث لعن طاعموها من الكفرة والظلمة ؛ لأن الشجرة لا ذنب لها حتى تلعن على الحقيقة ، وإنما وصفت بلعن أصحابها على المجاز . وقيل : وصفها الله باللعن لأن اللعن الإبعاد من الرحمة ، وهى فى أصل الجحيم فى أبعد مكان من الرحمة » .
 ٨٧ - أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [٦:٢٣]
 = ٢ .

اللوم : عذل الإنسان بنسبته إلى ما فيه لوم ، يقال : لمته فهو ملوم . المفردات .
 (ب) قَتَلُوا عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ [٥٤:٥١]
 (ج) قَتَلْتَنِي فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا [٣٩:١٧]
 ٨٨ - وَظِلٌّ مَمْدُودٌ [٣٠:٥٦]
 (ب) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا [١٢:٧٤]
 أكثر ما جاء الإمداد فى المحبوب ، والمد فى المكروه ، المفردات .
 ٨٩ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا [٧٥:١٦]
 المملوك يختص فى التعارف بالرقيق .
 ٩٠ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [٨:٤١]

في المفردات : « قيل : غير معدود ، كما قال (بغير حساب) وقيل : غير مقطوع ولا منقوص » .

٩١ - وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ . لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ [٣٣:٥٦-٣٣]

٩٢ - وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا [٢٣:٢٥]

نثر الشيء : نشره وتفريقه . المفردات .

٩٣ - يَا أَيَّتُهَا مِثُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا [٢٣:١٩]

في المفردات : « أى جاريًا مجرى النسي القليل الاعتداد به ، وإن لم ينسى ، ولهذا عقبه بقوله (منسياً) لأن النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به ، وإن لم ينس » .

٩٤ - فِي رَقٍ مَنْشُورٍ [٣:٥٣]

(ب) وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا [١٣:١٧]

في المفردات : « نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث : بسطها » .

٩٥ - فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا [٣٣:١٧]

(ب) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ [١٧٢:٣٧]

٩٦ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ [٨٢:١١]

في المفردات : « يقال : تضدت المتاع بعضه على بعض : ألقينه فهو منضد . ونضيد .

والتضد : السرير الذي ينضد عليه المتاع ، ومنه استعير طلع نضيد ، وبه شبه السحاب المترام » .

٩٧ - وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ [٥:١٠١]

في المفردات : « النفش : نشر الصوف » .

٩٨ - وَإِنَّا لَمُوفُونَهُمْ نَصِيحُهُمْ غَيْرُ مَنْقُوصٍ [١٠٩:١١]

المفردات .

نقصته فهو منقوص .

[٨:٨١]

٩٩ - وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

في الكشف ٧٠٨:٤ : « وأد يد : مقلوب من آد يؤدد : إذا ثقل » .

[٩٨:١١]

١٠٠ - وَيَبْسُ الرِّزْدُ الْمَوْزُودُ

المفردات .

الورد : الماء المرشح للورود ..

[١٩:١٥]

١٠١ - وَأَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ

في المفردات : « قيل : هو المعادن كالفضة والذهب . وقيل : بل ذلك إشارة إلى كل ما أوجده الله تعالى وأنه خلقه باعتدال » .

[١٤-١٣:٨٨]

١٠٢ - فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ . وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ

في المفردات : « الوضع : أعم من الخط ، ويقال ذلك في الحمل ، يقال : وضعت الحمل فهو موضوع » .

[١٥:٥٦]

١٠٣ - عَلَى سُرُرٍ مَوْضُوعَةٍ

في المفردات : « الوضع : نسج الدروع ، ويستعار لكل نسج محكم » .

قال ابن قتيبة ٤٤٦ : « موضونة : أى منسوجة ، كأن بعضها أدخل في بعض ، أو نضد بعضها على بعض » .

[٢:٨٥]

١٠٤ - وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ

[٦٣:١٧]

١٠٥ - فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا

في المفردات : « يقال : وفرت كذا : تمته وكمته » .

[١٠٣:٤]

١٠٦ - إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

في المفردات : « وقت كذا : جعلت له وقتاً » .

وفي الكشف ٥٦١:١ : « محدوداً بأوقات لا يجوز إخراجها عن أوقاتها على أى

حال كنتم » .

[٣:٥]

١٠٧ - وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ

أى المقتولة بالضرب . المفردات .

[٣١:٣٤]

١٠٨ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ

١٠٩ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

. ٣ =

١١٠ - يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا [٣٠:٢٥]

هجر بالقلب ، أو هجر بالقلب واللسان .

١١١ - جُنْدٌ مِمَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ [١١:٣٨]

١١٢ - وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَهِيْلًا [١٤:٧٣]

أى كانت مثل رمل مجتمع هيل هيلاً ، أى نثر وأسيل . الكشاف ٦٤١:٤ .

١١٣ - وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّنْسُورًا [٢٨:١٧]

الميسور : السهل .

اسم المفعول من الزائد على ثلاثة

من (أفعل)

١ - عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ [٢٠:٩٠]

. ٢ =

فى المفردات : « يقال : أوصدت الباب وآصدته ، أى أطقته وأحكمته » .
وفى الكشاف ٧٥٧:٤ : « قرئ (موصدة) بالواو بالهمز من أوصدت الباب
وأصدت : إذا أطقته وأغلقتها » .

وفى البحر ٤٧٦:٨-٤٧٧ : « قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص (مؤصدة)
بالهمز ، هنا وفى الهمزة فيظهر أنه من أصدت . قيل : ويجوز أن يكون من
أوصدت ، وهمز على حد من قرأ (بالسوق) [٣٣:٣٨] . مهموزاً » .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ [١٠١:٢١]

٣ - إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ [٤٥:٥٦]

٤ - أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرُومٍ مُّثْقَلُونَ [٤٠:٥٢]

. ٢ =

(ب) وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨:٣٥]

فى المفردات : « الثقل : أصله الأجسام ، ثم يقال فى المعانى ، نحو : أثقله

الغرم والوزر .

٥ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ [٢:٢١]
 = ٢ .

المحدث : ما أوجد بعد أن لم يكن .
 المفردات .
 ٦ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٢:٤]
 = ٨ .

في المفردات : « يقال : امرأة محصن ، ومحصن ، فالمحصن يقال إذا تصور حصنها من نفسها ، والمحصن : يقال إذا تصور حصنها من غيرها .. ولهذا قيل : المحصنات : الزوجات ، تصوراً أن زوجها هو الذي أحصنها والمحصنات بعد قوله (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ) [٢٣:٤] . وفي سائر المواضع بالفتح والكسر » .

٧ - يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا [٣٠:٣]
 (ب) فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ [١٦:٣٠]
 (ج) ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]
 = ٢ .

٨ - فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ مُحْكَمَةٍ [٢٠:٤٧]
 (ب) مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]
 في المفردات : « المحكم : مالا يعرض فيه شبهه ، لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى » .

٩ - أُوْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ [٣٥:٢٣]
 (ب) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ [٤٨:١٥]
 = ٢ .

١٠ - إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا [٥١:١٩]
 (ب) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ [٢٤:١٢]
 = ٨ .

في الكشاف ٤٥٨:٢ : « المخلصين : الذين أخلصوا دينهم لله ، وبالفتح :

الذين أخلصهم الله لطاعته بأن عصمهم .

١١ - فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ [١٤١:٣٧]

المدحض : المقلوب المقروع ، وحقيقته : المزلق عن مقام الظفر والغلبة .
الكشاف ٦١:٤ .

١٢ - فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ [١٠٦:٢٦]

١٣ - وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ [١٠٦:٩]

في الكشاف ٣٠٨:٢ : « قرىء مرجون ومرجئون ، من أرجيته وأرجأته : إذا أخرته ، ومنه المرجئة ، يعنى : وآخرون من المتخلفين موقوف أمرهم » .

١٤ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]

(ب) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا [٤٣:١٣]

(ج) مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ [٥٧:١٥]

= ٩ .

(د) وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [٢٥٢:٢]

= ٢٤ .

(هـ) وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [١:٧٧]

١٥ - وَجِئْنَا بِضَاغَةٍ مُزْجَاةٍ [٨٨:١٢]

في الكشاف ٥٠٠:٢ : « مدفوعة ، يدفعها كل تاجر رغبة عنها ، واحتقار لها ، من أرجيته : إذا دفعته وطرده ، والريح ترجى السحاب » .
وقال ابن قتية ٢٢٢ : « أى قليلة ، ويقال : رديئة » .

١٦ - وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ [٤٦:٤]

في المفردات : يقال على وجهين : أحدهما : دعاء على الإنسان بالصمم .
والثانى : دعاء له ، فالأول نحو : أسمعك الله ، أى جعلك أصم . والثانى : أن يقال : أسمعت فلاناً ؛ إذا سببته ، وذلك متعارف » .
الكشاف ٥١٧:١ .

١٧ - ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ . مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ [٢١:٢٠:٨١]

في الكشاف ٧١٢:٤ : « أى مطاع عند الله فى ملائكته المقربين ، يصدرن

عن أمره ويرجعون إليه .

١٨ - وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]

في المفردات : « يقال : أعتبه ، أى أزلت عتبة عنه ، نحو أشكيتك قال ﴿فما هم من المعتبين﴾ .

١٩ - وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ [٣٧:١١]

= ٣ .

(ب) وَحَالٍ بَيْنَهُمَا مَوْجٌ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرِقِينَ [٤٣:١١]

٢٠ - إِنَّا لَمُعْرِمُونَ [٦٦:٥٦]

في الكشف ٤: ٤٦٦ : « لمعرومون غرامة ما أنفقنا ، ومهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك .

٢١ - لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنْهُمْ مُقَرَّبُونَ [٦٢:١٦]

في الكشف ٢: ٦١٤ : « (مقرطون) قرىء مفتوح الراء مكسورها ، مخففاً ومشدداً . فالفتح بمعنى ؛ مقدمون إلى النار ، معجلون إليها ، من أفرطت فلاناً وفرطته في طلب الماء ؛ إذا قدمته . وقيل : منسيون متركبون من أفرطت فلاناً خلفى ؛ إذا خلفته ونسيته . والمكسور المخفف بمعنى الإفراط في المعاصي .

٢٢ - فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ [٨:٣٦]

في المفردات : « قمح البعير ؛ رفع رأسه ، وأقمحت البعير : شددت رأسه إلى خلف . وقوله فهم مقمحون تشبيه بذلك ومثل لهم وقصد إلى وصف بالتأبى عن الانقياد للحق وعن الإذعان لقبول الرشد . وقيل : إشارة إلى حالهم يوم القيامة .

وقال ابن قتبية ٣٦٣ : « المقمح ، الذى يرفع رأسه ، ويغض بصره .

٢٣ - سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]

= ٣ .

(ب) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [٧:٣٦]

= ٢ .

في المفردات : « الإكرام والتكريم ؛ أن يوصل إلى الإنسان إكرام ، أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئاً كريماً ، أى شريفاً » .

٢٤ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٢٤:٥٥]

المرفوعة الشرع اجمع شراع . [الكشاف ٤:٤٤٦]

٢٥ - إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ [٣٥:٤٤]

في الكشاف ٤: ٢٧٩ : « يقال أنشر الله الموتى ونشرهم ؛ إذا بعثهم » .

٢٦ - فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ [٢٠٣:٢٦]

(ب) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ [١٥:٧]

. ٥ =

في المفردات : « نظرته وانتظرته وأنظرته : أخرته » .

٢٧ - وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ [١٠٤:٣]

. ١٥ =

(ب) وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا [٢:٥٨]

(ج) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ [٦٢:١٥]

. ٢ =

في المفردات : « المنكر : كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول فتحكم بقبحه الشريعة » .

٢٨ - نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ [٦:١٠٤]

في المفردات « وقدت النار وأقدتها » .

٢٩ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا [٦٩:٢٥]

اسم المفعول من (فعل)

١ - وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا [١٤٥:٣]

موقت له أجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر . [الكشاف ١: ٤٢٤]

٢ - وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَافَةَ قُلُوبُهُمْ [٦٠:٩]

فى المفردات : « المؤلفه قلوبهم : هم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم أن يصيروا من جملة من وصفهم الله ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا آلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [٦٣:٨] . »

٣ - أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ [٢٦:٢٤]

٤ - رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا [٥٣:٣]

فى المفردات : « قيل : هو أن جعل ولده بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوى .. بل جعله مخلصاً للعبادة . »
الكشاف .

٥ - مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا [١٣٩:٦]

٦ - إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ [٣٧:١٤]

٧ - يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ [١٧:٥٦]

. ٢ =

فى المفردات : « قيل : مبقون بحالتهم لا يعترهم استحالة ، وقيل : مقرطون بخلدة ، والخلدة : ضرب من القرطة . »

٨ - ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ [٥:٢٢]

فى الكشاف ٣: ١٤٤ : « المخلقة : المسواة للمساء من النقصان والعيب ، خلق السواك ، والعود : إذا سواه وملسه ، من قولهم : صخرة خلقاء : إذا كانت لمساء . »

٩ - قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ [١٥٣:٢٦]

. ٢ =

فى المفردات : « قيل : ممن جعل له سحر ، تنبيهاً على أنه محتاج إلى الغذاء ومنه أنه بشر ، وقيل : معناه : ممن جعل له سحر . »

١٠ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

(ب) وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ [٥٤:٧]

. ٢ =

المسخر : المقيض للفعل .
المفردات .

١١ - تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تُسْقِى الْحَرثَ مُسَلِّمَةً لِأَشْيِهِ فِيهَا [٧١:٢]

[٩٢:٤]

(ب) قَدِيَّةٌ مُسَلِّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ

. ٢ =

المفردات .

السلام : التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة .

الكشاف ٥٤٩:١ .

مسلمة إلى أهله : مؤداة إلى ورثته .

[٢٨٢:٢]

١٢ - إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ

. ٢١ =

[٤:٦٣]

١٣ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشِبَ مُسْنَدَةٌ

في الكشاف ٥٤٠:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : (كَأَنْهُمْ خُشِبَ

مسندة) ؟ قلت : شبهوا في اسنادهم - وما هم إلا أجرام خالية عن الإيمان والخير -

بالخشب المسندة إلى الحائط ، ولأن الخشب إذا انتفع بها كان في سقف أو في جدار ،

أو غيرها من نطاق الانتفاع ، وما دام متروكاً فارغاً غير منتفع به أسند إلى الحائط ،

فشبهوا به في عدم الانتفاع .

ويجوز أن يراد بالخشب المسندة الأصنام المنحوتة من الخشب المسندة إلى الحيطان ،

شبهوا بها في حسن صورهم وقلة جدواهم » .

[١٤:٣]

١٤ - وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ

. ٣ =

في المفردات : « وقد سومت : أى أعلمته ، ومسومين ، أى معلمين » .

١٥ - أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ [٧٨:٤]

في المفردات : « يقال : شيد قواعده : أحكمها ، كأنه بناها بالشيد . المفردات .

وفي الكشاف ٥٣٨:١ : « من شاد القصر : إذا رفعه أو طلاه بالشيد ، وهو

الخص » .

[١٥:٤٧]

١٦ - وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى

[٢٢٨:٢]

١٧ - وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ

. ٢ =

[٢٥:٢]

١٨ - وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ

أى مطهرات من درن الدنيا وأنجاسها ، وقيل : من الأخلاق السيئة ، المفردات .
 ١٩ - إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ . وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ [١٣٨-١٣٧:٢٦]
 فى المفردات : « اختلف فى أصله ، فقال بعضهم : هو من قولهم : عذب
 الرجل : إذا ترك المأكل والنوم ، فهو عاذب وعذوب ، فالتعذيب فى الأصل : هو
 حمل الإنسان أن يعذب ، أى يجوع ويسهر ، وقيل : أصله من العذب ، فعذبتة :
 أزلت عذب حياته ، على بناء مرضته وقذيته .

وقيل : أصل التعذيب إكثار الضرب بعذبة السوط ، أى طرفها وقد قال بعض
 أهل اللغة : التعذيب : هو الضرب ، وقيل : هو من قولهم : ماء عذب : إذا كان
 فيه قذى وكور .

٢٠ - وَيَبْرُ مَعْطَلَةً [٤٥:٢٢]

فى الكشف ١٦٢:٣ : « معنى المعطلة : أنها عامرة فيها الماء ومعها آلات الاستقاء
 إلا أنها عطلت ، أى تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها » .

٢١ - فَلَا تَجِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ [١٢٩:٤]

هى التى ليست بذات بعل ولا مطلقة . الكشف ٥٧٢:١ .

٢٢ - ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ [١٤:٤٤]

٢٣ - وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِى كِتَابٍ [١١:٣٥]

٢٤ - وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا [١١٤:٦]

(ب) آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ [١٣٣:٧]

مبيناً فيه الفصل بين الحق والباطل ، والشهادة لى بالصدق : وعليكم بالافتراء .

الكشاف ٦٠:٢ .

٢٥ - إِنَّكَ بِالْوَادِى الْمُقَدَّسِ [١٢:٢٠]

. ٢ =

(ب) اذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ [٢١:٥]

فى المفردات : « البيت المقدس : هو المطهر من النجاسة ، أى الشرك ، وكذلك

الأرض المقدسة .

٢٦ - وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ

[١٧٢:٤]

. ٤ =

(ب) وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

[٤٥:٣]

. ٤ =

٢٧ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

[٤٩:١٤]

المفردات .

ويسمى الجبل الذي يشد به قرناً ، وقرنته على الكثير .

٢٨ - فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ

[١٣:٨٠]

الكشاف ٧٠٢:٤ .

مكرمة عند الله .

٢٩ - إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ . فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ

[٩-٨:١٠٤]

في الكشاف ٧٩٦:٤ : « تؤصد عليهم الأبواب ، وتمدد على الأبواب العمد ،

أو يكون المعنى : موثقين في عمد ممدودة مثل القماطر التي تقطر فيها اللصوص » .

٣٠ - قَالَ إِنَّهُ صَرَخَ مُّرَدَّدًا مِنْ قَوَارِيرَ

[٤٤:٢٧]

في المفردات : « أى ملمس ، من قولهم ، شجرة مرداء ، إذا لم يكن عليها

الكشاف ٣٧٠:٣ .

ورق » .

وقال ابن قتيبة ٣٢٥ : « المردد : الأملس ، يقال : مردت الشيء : إذا بلطته

وأملسته » .

٣١ - وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ

[١١٤:٦]

٣٢ - بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً

[٥٢:٧٤]

قراطيس تنتشر وتقرأ كالكتب التي يتكاتب بها ، أو كتباً كتبت في السماء ونزلت

بها الملائكة ساعة كتبت منشرة على أيديها غضة رطبة لم تطو بعد .

الكشاف ٦٥٦:٤ .

اسم المفعول من (فاعل)

١ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ

[٩٢:٦]

. ٤ =

(ب) إِنَّ أَوَّلَ نَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا [٩٦:٣]

= ٤ .

في المفردات : « البركة : ثبوت الخير الإلهي في الشيء ، والمبارك ما فيه ذلك الخير » .

٢ - وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاجِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً [١٠٠:٤]
في المفردات : « ثم تستعار المراجعة للمنازعة .. أى مذهبا يذهب إليه إذا رأى منكرا يلزمه أن يغضب منه » .

وفي الكشف ١: ٥٥٦ : « مهاجرا ، أو طريقا يراغم بسلوكة قومه ، أى يفارقهم على رغم أنوفهم » .

٣ - لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً [١٣٠:٣]

اسم المفعول من (افعل)

١ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ [٥٢:٢٦]
= ٢ .

في الكشف ٣: ٣١٤ : « علل الأمر بالإسراء باتباع فرعون وجنوده آثارهم ، والمعنى ، أنى بينت تدبير أمرهم وأمرهم على أن تتقدموا ويتبعوكم حتى يدخلوا مدخلكم » .

٢ - وَبَيَّنُّهُمْ أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ [٢٨:٥٤]
أى يحضره أصحابه .
المفردات .

٣ - وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ [٥٣:٥٤]
مستور في اللوح .
الكشف ٤: ٤٤١ .

٤ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ [٤٧:٣٨]

في المفردات : « اصطفاء الله بعض عباده قد يكون بإيجاده تعالى إياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره ، وقد يكون باختياره بحكمة ، وإن لم يتعر ذلك من الأول » .

٥ - أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ [٢٧:٦٢]

٦ - هَذَا مُعْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ [٣٨:٤٢]

في الكشف ٩٧:٤ : « هذا ماء تغتسل به وتشرب منه ، فيراً باطنك وظاهره » .

وفي المفردات : المعتسل : الموضع الذي يغسل منه ، والماء الذي يغتسل به » .

٧ - قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ [٢٨:٣٦]

(ب) قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١١:١٣]

في الكشف ٤١١:٣ : « سحر عمله أنت ثم تفتريه على الله ، أو سحر ظاهر افتراؤه ، أو موصوف بالافتراء كسائر أنواع السحر ، وليس بمعجزة من عند الله » .

اسم المفعول من (استفعل)

١ - وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ [٥٧:٧]

في الكشف ٤٧٣:٤ : « يعنى أن الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله بخلقه وإنشائه لها ، وإنما مولكم إياها ، وخولكم الاستمتاع بها ، وجعلكم خلفاء في التصرف فيها ؛ فليست هي أموالكم في الحقيقة ، وما أنتم فيها إلا بمنزلة الوكلاء والنواب ، فأنفقوا منها في حقوق الله ، وليهن عليكم الإنفاق منها ، كما يهون على الرجل النفقة من مال غيره .. أو جعلكم مستخلفين ممن كان قبلكم فيما في أيديكم بتوريثه إياكم » .

٣ - وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ [٨:٢٦]

(ب) وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ [٤:٧٥]

= ٤ .

في الكشف ٥٣٤:١ : « هم الذين أسلموا بمكة ، وصدهم المشركون عن الهجرة ، فبقوا بين أظهرهم مستذلين مستضعفين » .

٣ - وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ [١٢:١٨]

الاستعانة : طلب العون .

اسم المفعول من (فعل)

١ - مُذْبَذِينَ يَبْنَ ذَلِك [١٤٣:٤]

فى المفردات : « الذبذبة : حكاية صوت الحركة للشئ المعلق ، ثم استعير لكل اضطراب وحركة . قال تعالى (مذبذبين) أى مضطربين مائلين تارة إلى المؤمنين وتارة إلى الكافرين . »

وفى الكشف ٥٨٠:١ : « معنى (مذبذبين) :ذبذبهم الشيطان والهوى بين الإيمان والكفر فهم مترددون بينهما متحيرون . وحقيقة المذبذب : الذى يذب عن كلا الجانبين . »

٢ - وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ [١٤:٣]

فى المفردات : « القنطرة من المال : ما فيه عبور الحياة ؛ تشبيهاً بالقنطرة ، وذلك غير محدود القدر فى نفسه ، وإنما هو بحسب الإضافة كالغنى ، فرب إنسان يستغنى بالقليل ، وآخر لا يستغنى بالكثير .. وقوله تعالى (والقناطير المقنطرة) أى المجموعة قنطاراً قنطاراً ؛ كقولك : دراهم مدرهمة ، ودنانير مدنرة . »

وفى الكشف ٣٤٣:١ : « المقنطرة : مبينة من لفظ القنطار للتوكيد ، كقولهم : ألف مؤلفة . »

وفى البحر ٣٩٧:٢ : « المقنطرة : مفعلة أو مفتعلة من القنطار ، ومعناها : المجتمعمة ، كما يقول : الألوف المؤلفة ، والبدة المبذرة واشتقوا منها وصفاً للتوكيد . وقيل : المقنطرة : المضعفة . »

عمل اسم المفعول الرفع

١ - ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ [١٠٣:١١]

فى الكشف ٤٢٧:٢ : « (الناس) رفع باسم المفعول الذى هو مجموع ،

كما يرفع بفعله ، إذا قلت : يجمع له الناس .

أجاز ابن عطية أن يكون مبتدأ خبره مجموع ، وهو بعيد لإفراد الضمير
البحر ٥: ٢٦١ .

٢ - جَنَّاتٍ عَذْنٍ مُفْتَحَةٍ لَهُمْ الأبوابُ [٥٠: ٣٨]

فى الكشف ٤: ١٠٠ : « فى (مفتحة) ضمير الجنات ، والأبواب بدل من
الضمير ، تقديره : مفتحة هى الأبواب ؛ كقولهم : ضرب زيد اليد والرجل . وهو
من بدل الاشتمال » .

وفى العكبرى ٢: ١١٠ : « فى ارتفاع الأبواب ثلاثة أوجه » .

أحدها : هو فاعل مفتحة ، والعائد محذوف ، أى مفتحة لهم الأبواب فيها » .
الثانى : بدل الضمير فى مفتحة .

الثالث : كالأول إلا الألف واللام عوض من الهاء العائدة ، وهو قول الكوفيين .
وفى البحر ٧: ٤٠٥ : « فجمهور النحويين أعربوا الأبواب مفعولاً لم يسم
فاعله .

وجاء أبو على فقال : إن كان كذلك لم يكن فى ذلك ضمير يعود على جنات
عدن من الحالية إن أعرب (مفتحة) حالاً ، أو من النعت ، إن أعرب نعتاً ، فقال :
فى (مفتحة) ضمير يعود على (جنات) والأبواب بدل منها .
وقال من أعرب الأبواب مفعولاً لم يسم فاعله : العائد على جنات محذوف ،
تقديره : الأبواب منها » .

٣ - وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [٨٥: ٢]
فى الكشف ١: ١٦٠ : « (وهو) ضمير الشأن : ويجوز أن يكون مبهماً
تفسيره إخراجهم » .

وفى العكبرى ١: ٢٧ : « (وهو) مبتدأ ، وهو ضمير الشأن ، و (محرم)
خبره و (إخراجهم) مرفوع بمحرم ويجوز أن يكون (إخراجهم) مبتدأ و
(محرم) خبره مقدم ، والجملة خبر (هو) ويجوز أن يكون (هو) ضمير
الإخراج المدلول عليه بقوله (وتخرجون فريقاً منكم) ويكون (محرم) الخبر

و (إخراجهم) بدل من الضمير في (محرم) أو من (هو) .
 وفي البحر ٩٠٢:٤ : « وارتفاع (هو) على الابتداء ، وهو إما ضمير شأن ،
 والجملة بعده خبر عنه ، وإعرابها أن يكون (إخراجهم) مبتدأ ، و (محرم) خبراً ،
 وفيه ضمير عائد على الإخراج . ولا يميز الكوفيون تقديم الخبر إذا كان متحلاً
 ضميراً مرفوعاً ، فلذلك عدلوا إلى أن يكون (إخراجهم) نائب فاعل ، وتبعهم
 على هذا المهدوى ، ولا يميز هذا الوجه البصريون ، لأن عندهم أن ضمير الشأن
 لا يخبر عنه إلا بجملة مصرح بجزئها ، وإذا جعلت قوله (محرم) خبراً عن هو ،
 و (إخراجهم) مرفوعاً به لزم أن يكون قد فسر ضمير الشأن بغير جملة وهو لا
 يجوز عند البصريين » .

إضافة اسم المفعول إلى الضمير

- ١ - وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ
 [٣٤:٣٤]
 (ب) وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٦:١٧]
 (ج) حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ [٦٤:٢٣]

ما بمعنى اسم المفعول

(فعل)

- ١ - كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ [٤٣:٧٠]
 في الإنحاف ٤٢٤ : « والباقون بفتح النون وإسكان الصاد (نصب) اسم مفرد
 المنصوب للعبادة » .
 ٢ - إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ
 في البحر ٣٤٠:٦ : « قرأ ابن السميع .. (حصب) بإسكان الصاد ، وهو
 مصدر يراد به المفعول ، أى المحسوب .. وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة
 المفتوحة ، وعنه إسكانها ، وبذلك قرأ كثير عزة . والحصب ما يرمى به في
 النار » .

ابن خالويه ٩٣ ، الإتحاف ٣١٢ .

[٣:٥]

٣ - وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ

قرأ الحسن (النصّب) . ابن خالويه ٣١ ، البحر ٤٢٤:٣ .

[٢٤٥:٢]

٤ - مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

يجوز أن يكون (قَرْضًا) بمعنى اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق .

البحر ٢٥٢:٢ ، العكبري ٥١:٥ .

فعل بمعنى مفعول

[١٣٨:٦]

١ - هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ

[٢٢:٢٥]

(ب) وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا

= ٢ .

في البحر ٢٣١:٦ : « قرأ باقي السبعة (حجر) بكسر الحاء وسكون الجيم ، والحجر بمعنى المحجور كالذبح والطحن ، يستوى في الوصف به الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، لأن حكمه حكم الأسماء غير الصفات ، قاله الزمخشري » .
الإتحاف ٢١٨ ، والبحر ٤٩٢:٦—٤٩٣ .

[٢٣:١٩]

٢ - وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا

في النشر ٣١٨:٢ : « واختلفوا في (نسيًّا) : فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ الباقون بكسرها » . الإتحاف ٢٩٨ ، غيث النفع ١٦١ ، الشاطبية ٢٤٥ .
وفي البحر ١٨٣:٦ : « وقرأ الجمهور بكسر النون ، وهو فعل بمعنى مفعول كالذبح وهو ما من شأنه أن يذبح » .

[٧٤:١٩]

٣ - هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيًّا

وفي الكشف ٧٢:٣ ، « المنظر والهيئة ، فعل بمعنى مفعول » .

الإتحاف ٣٠١ ، البحر ٢١٠:٦ .

[٤٢:٥]

٤ - سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّخْتِ

[٦٣، ٦٢:٥]

(ب) وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ .

- فى البحر ٣: ٣٨٩ « وقرأ عبيد بن عمير (السُّحْت) بكسر السين وإسكان
الحاء فعل بمعنى مفعول »
ابن خالويه ٣٢
- ٥ - فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ
[٥٥: ٥٦]
- فى الكشف ٤: ٤٦٣ : « (شرب الهيم) قرىء بالحركات الثلاث : فالفتح
والضم مصدران وأما المكسور فبمعنى المشروب » .
البحر ٨: ٢١٠ .
- ٦ - أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهَمْ يَقُولُونَ . وَلَدَ اللَّهُ
[١٥٢: ٣٧-١٥١]
- فى البحر ٧: ٢٧٦ : « وقرأ (وَلَدَ اللَّهُ) أى الملائكة ولده ، فعل بمعنى
مفعول » .
الكشاف ٣: ٦٢ .

فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

- ١ - أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ
[٤٢: ٥]
- اسم للمسحوت كالدهن .
البحر ٣: ٣٨٩ .
- ٢ - ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ
[٦٧: ٣٧]
- فى ابن خالويه ١٢٨ : « (لشوباً) بضم الشين شيان النحوى » .
وفى البحر ٧: ٣٦٣ : « قال الزجاج : الفتح للمصدر ، والضم للاسم ، يعنى
أنه فعل بمعنى مفعول ، أى مشوب كالنفض بمعنى المنقوض » .
- ٣ - كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ
[٤٣: ٧٠]
- فى ابن خالويه ١٦١ : « (نُصْب) أبو العالية » .
البحر ٨: ٣٣٦ .
- ٤ - وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ
[٣: ٥]
- فى البحر ٣: ٤٢٤ : « قرأ طلحة بن مصرف بضم النون وإسكان الصاد » .

فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

- ١ - أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهَمْ يَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ
[١٥٢: ٣٧-١٥١]
- فى البحر ٧: ٣٧٦ : « الولد فعل بمعنى مفعول يقع على الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث ، تقول : هذه ولدى ، وهؤلاء ولدى » .
الكشاف ٣: ٦٢ .

٢ - إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ [٩٨:٢١]

في البحر ٣٤٠:٦ : « قرأ الجمهور (حصب) بالحاء والصاد المهملتين ، وهو ما يحصب به ، أى يرمى به فى نار جهنم .. وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة ، وعنه إسكانها . والحصب : ما يرمى به فى النار » .

٣ - أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

في البحر ٣٠٩:٦ : « قرأ الجمهور (رتقاً) بسكون التاء ، وهو مصدر يوصف به .. وقرأ الحسن وزيد بن على وأبو حيوه وعيسى (رتقاً) بفتح التاء ، وهو اسم المرتوق كالقبض والنفذ ، فكان قياسه أن يثنى ، ليطابق الخبر الاسم . فقال الرمخشري ، هو على تقدير موصوف ، أى كانتا شيئاً رتقاً . وقال أبو الفضل الرازى ، الأكثر فى هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسماً بمعنى المفعول ، والساكن مصدراً ، وقد يكونان مصدرين .. والأولى هنا أن يكونا مصدرين .. لو جعلت أحدهما اسماً لوجب أن تشبهه » .
الكشاف ١١٣:٣ ، ابن خالويه ٩١ .

٤ - أَكَالُونِ لِلسُّحْتِ [٤٢:٥]

في البحر ٣٨٩:٩ : « وقرئ (السُّحْتِ) بفتحيتين » . ابن خالويه ٣٢ .
بالضم والكسر والفتحيتين اسم المسحوت . البحر .

٥ - يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤَفُّونَ [٤٣:٧٠]

فى الإتخاف ٤٢٤ ، « وعن الحسن (نُصْبٍ) بفتح النون والصاد فعل بمعنى مفعول » .
البحر ٢٣٦:٨ ، ابن خالويه ١٦١ .

٦ - وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ [٣:٥]

فى البحر ٤٢٤:٣ : « قرأ عيسى بن عمر والنصب بفتحيتين » .

٧ - اللَّهُ الصَّمَدُ [٢:١١٢]

فعل بمعنى مفعول ، من صمد إليه ، إذا قصده ، وهو السيد المصمود إليه فى الحوائج .
البحر ٥٢٧:٨ .

٨ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ [١:١١٣]

فعل بمعنى مفعول .
البحر ٥٢٩:٨ .

(فاعل) أى طرياً .

٩ - يُعْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ [٥٤:٧]

في العكبرى ١: ١٥٤ : « (حثيثاً) حال من الليل لأنه الفاعل أو من النهار ، فيكون التقدير : يطلب الليل النهار محثوثاً ، وأن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى طلباً حثيثاً . »
البحر ٤: ٣٠٩ .

١٠ - يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ نَحَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ [٤:٦٧]

في المفردات : « يصح أن يكون بمعنى حاسر ، وأن يكون بمعنى محسور . »

١١ - نَحْنُ أُنْبَاءُ اللَّهِ وَأَجْبَاؤُهُ [١٨:٥]

في البحر ٣: ٤٥٠ : « أحباؤه : جمع حبيب ، فعيل بمعنى مفعول ، أى محبوه ، أجروه مجرى فعيل من المضاعف الذى هو اسم الفاعل ، نحو : لبيب وألباء . »

١٢ - مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ [١٠٠:١١]

= ٢ .

(ب) أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا [٢٤:١٠]

في العكبرى ٢: ٢٤ : « (ومنها حصيد) حصيد : بمعنى محصود . »

وفي البحر ٥: ١٤٤ : « والحصيد : فعيل بمعنى مفعول ، أى المحصود ، ولم يؤنث كما لم يؤنث امرأة جريج . وقال أبو عبيدة : الحصيد : المستأصل . »

١٣ - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنَى حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]

= ١٦ .

(ب) وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا [١٣١:٤]

في المفردات : « وقوله عز وجل (إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) [٧٣:١١] . يصح أن يكون في معنى الحمود وأن يكون في معنى الحامد . »

وفي البحر ٢: ٣١٩ : « (حميداً) أى محمود على كل حال ، إذ هو مستحق للحمد . »

١٤ - فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَنِيدٍ [٦٩:١١]

في المفردات « أى مشوى بين حجرين »

وفي الكشف ٢: ٤١٠ : « مشوى بالرضف في أخدود (الحجارة المحماة) .
وقيل : حنيد : يقطر دسمه » .

وفي البحر ٥: ٢٤٢ : « قال مجاهد : حنيد : مطبوخ . وقال الحسن : نضيج
مشوى يقطر وَدَكَا ، وقال السدى : سمين » .
١٥ - وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [٣٦:٣]
= ٦ .

في المفردات : « الشيطان الرجيم : المطرود عن الخيرات . وعن منازل الملأ
الأعلى » .

وفي البحر ٢: ٤٣٣ : « الرجيم : يحتمل أن يكون للمبالغة من فاعل ، أى إنه
يرمى ويقذف بالشر والعصيان في قلب ابن آدم ، ويحتمل أن يكون بمعنى مرجوم ،
أى يرجم بالشهب ، أو يبعد ويطرد » .
١٦ - وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا [٦:١٩]

في العكبرى ٢: ٥٨ : « أى مرضياً ، وقيل : راضياً » .
وفي البحر ٦: ١٧١ : « (رضى) بمعنى مرضى » .
١٧ - وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٤:٢٢]
= ٨ .

(ب) وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا [١٠:٤]
في المفردات : « وقوله (عَذَابِ السَّعِيرِ) [٥:٦٧] . أى حميم ، فهو فعيل في
معنى مفعول » .

وفي الكشف ١: ٤٢٩ : « (سعيراً) : ناراً من النيران مبهمة الوصف » .
وفي البحر ٣: ١٧٩ : « الحجر المتقد » .
١٨ - وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ [٨:١٠٠]

في المفردات : « الشديد والمتشدد : البخيل ، يجوز أن يكون بمعنى مفعول ، كأنه
شد كما يقال : غل ، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل . فالتشدد كأنه شد صرته » .
١٩ - فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ [٢٠:٦٨]

٩ - نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [٣:١٢]
القصص ، مصدر أو فعل بمعنى المفعول . الكشف ٤٤٠:٢ ، البحر ٢٧٩:٥ .

فعليل بمعنى مفعول

١ - وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ [٢٤:٨١]
في الإتحاف ٤٣٤ : « واختلفوا في (بضنين) ، فابن كثير وأبو عمرو
والكسائي ورويس بالطاء المشالة ، فعيل بمعنى مفعول ، من ظننت فلاناً ،
اتهمته .. والباقون بالضاد ، بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه » .

النشر ٣٩٨:٢-٣٩٩ ، غيث النفع ٢٢٤ ، الشاطبية ٢٩٥ ، البحر ٤٣٥:٨ .
٢ - وَالْمُتَرَدِّدُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ [٣:٥]

في ابن خالويه : ٣١ : « والمنطوحة ، ابن مسعود . وأكيل السبع ، ابن
عباس » .

وفي البحر ٤٢٣:٣ : « وقرأ أبو عبد الله وأبو ميسرة ، (والمنطوحة .
وقرأ عبد الله (وأكيلة السبع) . وقرأ ابن عباس وأكيل السبع ، وهما بمعنى ،
مأكول السبع » .

وفي المحتسب ٢٠٧:١ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس (وأكيل السبع) قال
أبو الفتح ، ذهب بالتذكير إلى الجنس والعموم ، حتى كأنه قال ، وما أكل السبع ..
والأكيل هنا إذا يصلح للمذكر والمؤنث ، وأما الأكيلة فالنطيحة والذبيحة ، اسم
للمأكول والمنطوح كالضحية والبلية فتول على هذا : مررت بشاة أكيل ، أي
قد أكلها السبع ونحوه ، وتقول : مالنا طعام إلا الأكيلة ، أي الشاة أو الجزور
المعدة لأن تؤكل فإن كانت قد أكلت فهي أكيل بلا هاء » .

٣ - بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [٦٤:٥]

في البحر ٥٢٤:٣ : « قرأ عبد الله (بسيطتان) وفي مصحف عبد الله بَسْطَان ،
يقال ، يده بسط بالمعروف ، وهو على (فعل) . ابن خالويه ٣٣ .

٤ - فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]

فى ابن خالويه ١٢ : « (الهَدَى) بالتشديد ، الأَعْرَج » .
 وفى البحر ٧٤:٢ : « قرأ مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبو حيوة (الهَدَى)
 فى الموضوعين ، روى ذلك عصمة عن عاصم » .

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

٥ - وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا [٨:٧٦]
 فى المفردات : « الأسر : الشد بالقيد ، من قولهم : أسرت القتب ، وسمى
 الأسير بذلك ، ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد ، وإن لم يكن مشدوداً بذلك » .
 ٦ - وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ [٦٨:٧]

= ١٤ .

فى العكبرى ١٥٥:١ : « هو فعيل بمعنى مفعول » . وانظر البحر ٣٢٤:٤ .
 وفى البحر ٤٠:٨ : « وصف المقام بالأمين ، أى يؤمن فيه من الغير ، فكأنه
 (فعيل) بمعنى مفعول ، أى مأمون فيه ، قاله ابن عطية ، وقال الزمخشري : هو
 من قولك : أمن الرجل أمانة فهو أمين ، وهو ضد الخائن ، وصف به المكان
 استعارة » .

٧ - أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٥:١٣]

= ٦ .

(ب) أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا [٤٩:١٧]

= ٢ .

فى البحر ٣٥٧:٥ : « الجديد : ضد الخلق والبالى ، ويقال : ثوب جديد ،
 أى كما فرغ من عمله ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، كأنه كما قطع من النسيج » .
 ٨ - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]

فى المفردات : « الجنى والجنى المجتنى من التمر والعسل ، وأكثر ما يستعمل
 الجنى فيما كان غصاً » .

وفى العكبرى ٩٠:٢ : « (جنياً) بمعنى مججمة ، وقيل ، هو بمعنى

في المفردات . « الصريم : قطعة منصرفة على الرمل »
 وفي الكشف ٥٩٠:٤ « كالمصرومة لهلاك ثمرها وقيل الصريم الليل ؛ أى
 احترقت فاسودت » . البحر ٣١٢:٨ .

٢٠ - وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ [٧٧:١١]

في المفردات : « شديد يصح أن يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول » .
 وفي الكشف ٤١٣:٢ : « يوم عصيب وعصوصب : إذا كان شديداً من
 قولك : عصبه : إذا شده » .

٢١ - إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ [٤١:٥١]

في المفردات : « ريح عقيم : يصح أن يكون بمعنى الفاعل ، وهى التى لا تلقح
 سحاباً ولا شجراً ، ويصح أن يكون بمعنى المفعول كالعجوز العقيم ، وهى التى لا
 تقبل أثر الحبر ، وإذا لم تقبل ولم تتأثر لم تعط ولم تؤثر ويوم عقيم : لافرح فيه » .

٢٢ - وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مِهِيْلًا [١٤:٧٣]

في الكشف ٦٤١:٤ : « الكثيب : الرمل المجتمع ، من كذب الشيء إذا جمعه .
 كأنه فعيل بمعنى مفعول فى أصله » . البحر ٣٥٨:٨ .

٢٣ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [٣٧:٩]

في البحر ٣٩:٥ : « قال الجوهري وأبو حاتم : النسيء : فعيل بمعنى مفعول ،
 من نسأت الشيء فهو منسوء : إذا أخرته ، ثم حول إلى نسيء ، كما حول مقتول
 إلى قتل .

وقيل : النسيء مصدر من أنسأ كالنذير من أنذر ، والنكير من أنكر ، وهو
 ظاهر قول الزمخشري لأنه قال : النسيء : تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر . وإذا
 كان النسيء مصدراً كان الإخبار عنه بمصدر واضحاً ، وإذا كان بمعنى مفعول فلا بد
 من إضمار ، إما فى النسيء ، أى إن نسأ النسيء ، أو فى زيادة ، أى ذو زيادة » .

٢٤ - وَالتَّحُلُّ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيْدٌ [١٠:٥٠]

في الكشف ٣٨١:١ : « منضود بعضه فوق بعض ، وإما أن يراد كثرة الطلع
 وتراكمه ، أو كثرة ما فيه من التمر » .

٢٥ - وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

[١٧٣:٣]

= ١١ .

(ب) وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

[٨١:٤]

= ١٣ .

في المفردات : « الوكيل : فعيل بمعنى المفعول . قال تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [٨١:٤] . أى اكتف به أن يتولى أمرك ، ويتوكل لك ؛ وعلى هذا ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [٧٣:٣] . ﴿ وَمَا أَتَّ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [٦:٤٢] . أى بموكل عليهم وحافظ لهم .

وفي البحر ١١٩:٣ : « الوكيل : فعيل بمعنى مفعول ، أى الموكل إليه الأمور . قال ابن الأنبارى : الوكيل : الرب ، قاله قوم ، والمعنى أنه من أسماء صفاته تعالى ، كما تقول : القهار هو الله . وقيل : هو بمعنى الولي والحفيظ ، وهو راجع إلى معنى الموكل إليه الأمور . قال الفراء : الوكيل : الكفيل .

[١٠:٢٦]

٢٦ - قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكُنَا فِينَا وَلِيدًا

في البحر ١٠:٧ : « الوليد : الصبى ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، أطلق عليه ذلك ، لقربه من الولادة .

فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

[١٦٣:٤]

١ - وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا

في النشر ٢٥٣:٢ : « واختلفوا فى (زبوراً) فى النساء وفى سبحة والزبور فى الأنبياء : فقرأ حمزة وخلف بضم الزاى ، وقرأ الباقون بفتحها . الإتحاف ١٩٦ .

وفي البحر ٣٩٧:٣-٣٩٨ : « هو (فعول) بمعنى مفعول كالحلوب والركوب ولا يطرد ..

العكبرى ١١٤:١ .

[٧٢:٣٦]

٢ - فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ

فى ابن خالويه ١٢٦ : « (رُكُوبُهُمْ) بالضم الحسن والأعشى (رُكُوبُهُمْ)

عائشة .

قال ابن خالويه : العرب تقول : ناقة رَكُوب حَلُوب ، وَرَكُوبَة حَلُوبَة ، وَرَكِيبَة حَلِيبَة ، وَرَكِبُوت حَلِبُوت ، وَرَكِبُوتِي حَلِبُوتِي .

وفى الكشف ٢٨:٤ : « قرء (رُكُوبهم ، وَرَكِبُوتهم) وهما ما يركب حلوب والحلوبة ، وقيل : الركوبة جمع » .

وفى البحر ٣٤٧:٧ : « قرأ الجمهور رَكُوبهم ، وهو (فَعُول) بمعنى مفعول كالحَصُور والحَلُوب والقَذُوع ، وهو مما لا ينقاس . وقرأ أبى وعائشة (رُكُوبتهم) بالتاء وهى فعولة بمعنى مفعوله . وقال الزمخشري : الركوبة جمع ، بمعنى اسم جمع ..

وقد عد بعض أصحابنا أبنية أسماء الجموع ، فلم يذكر فيها فعولة ، فينبغى أن يعتقد فيها أنها اسم مفرد ، لا جمع تكسير ، ولا اسم جمع ، أى مركوبتهم كالحلوبة ، بمعنى المحلوبة » .

٣ - وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ [١٨٥:٣]
= ٤ .

فى البحر ١٣٤:٣ : « قرأ عبد الله بن عمر (العُرُور) بفتح الغين ، وفسر بالشیطان ، ويحتمل أن يكون (فعول) بمعنى مفعول ، أى متاع المغرور » .
٤ - وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]

لبوس : فعول بمعنى مفعول كالركوب بمعنى المركوب ، وهو الدرُوع هنا .
البحر ٣٣١:٦

قراءات باسم الفاعل واسم المفعول

من السبع أو العشر

١ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤:٤]

فى النشر ٣٥١:٢ : « عن عيسى بن وردان فتح الميم التى بعد الواو .. وكسرهما سائر أصحاب أبى جعفر ، وكذلك قرأ الباقون » .

وفى الإنحاف ١٩٣ : « فأبو جعفر بخلف عنه .. بفتح الميم الثانية » اسم مفعول ، أى لا تؤمنك فى نفسك . والباقون بكسرها اسم فاعل » .

وفى البحر ٣: ٣٢٩ : « بفتح الميم ، أى لا تؤمنك فى نفسك .. ومعنى قراءة الجمهور : ليس لإيمانك حقيقة إنك أسلمت خوفاً من القتل » .

الكشاف ١: ٥٥٢ ، ابن خالويه ٢٨ .

٢ - إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ [١٩:٤]

= ٣ . مبيّنات = ٣ .

فى النشر ٢: ٢٤٨-٢٤٩ : « واختلفوا فى (مبينة ، ومبيّنات) . قرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وضع . وافقهما فى مبيّنات المدنيان والبصريان .

وقرأ الباقر بكسرها منهما » .

الإنحاف ١٨٨ ، غيث النفع ٧٣ ، الشاطبية ١٨٣ .

وفى البحر ٣: ٢٠٣-٢٠٤ : « قرأ ابن كثير وأبو بكر (مبينة) هنا وفى الأحزاب والطلاق بفتح الياء ، أى بينها من يدعيها ويوضحها . وقرأ الباقر بالكسر ، أى بينة فى نفسها ظاهرة ، وهو اسم فاعل من بين ، وهو فعل لازم بمعنى بان ، أى ظهر .

غيث النفع ٢٠٥ ، ٢٦٠ ، ٢٨١ ، النشر ٣: ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٨٨ ،

الإنحاف ٣٢٤ ، ٤١٨ ، البحر ٦: ٤٥٣ .

٣ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٢٤:٤]

فى النشر ٢: ٢٤٩ : « واختلفوا فى (المحصنات ، محصنات) فقرأ الكسائي بكسر الصاد ، حيث وقع معروفاً أو منكراً ، إلا الحرف الأول من هذه السورة وهو (المحصنات من النساء) فإنه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لأن معناه . ذوات الأزواج » .

الإنحاف ١٨٨ ، ٣٢٢ ، غيث النفع ٧٤ ، ٨٢ ، ٢٧٩ ،

الشاطبية ١٨٣ ، النشر ٢: ٣٣٠ .

وفي البحر ٢١٤:٣ : « ولم يختلف القراء السبعة في فتح الصاد من قوله (والمحصنات من النساء) واختلفوا في سوى هذا .. » .

٤ - كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ [٢٤:١٢] = ٨ .

في النشر ٢٩٥:٢ : « اختلفوا في (المخلصين) حيث وقع وفي (مخلصاً) في مريم .

فقرأ الكوفيون بفتح اللام فيهما ، ووافقهما المدنيان في (المخلصين) وقرأ الباقون بكسر اللام فيهما » .

الإتحاف ٢٦٤:٢ ، ٢٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٣٦٩ ،

غيث النفع ١٣٦ ، ١٤٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ١٦١ ، ٢١٦ ،

النشر ٣٠١:٢ ، ٣٦٢ ، ٣١٨ ، ٣٥٧ ، الشاطبية ٢٢٧ ، البحر ٢٩٦:٥ ، ٤٥٤ .

٥ - فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِّفِينَ [٩:٨]

في النشر ٢٧٥:٢ : « واختلفوا في (مردفين) فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال .. والباقون بكسرها » .

الإتحاف ٢٣٦ ، غيث النفع ١١٢ ، الشاطبية ٢١٢ .

وفي البحر ٤٦٥:٤ : « قرأ نافع وجماعة .. (مردفين) بفتح الدال وباقي السبعة والحسن ومجاهد بكسرها ، أى متابعاً بعضهم بعضاً .

وقرأ بعض المكيين فيما روى عنه الخليل بن أحمد (مُرْدِّفِينَ) بفتح الراء وكسر الدال مشددة ، أصله مرتدفين فأدغم » .

٦ - يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ [١٢٥:٣]

في النشر ٢٤٢:٢ : « واختلفوا في (مسومين) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو . وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ١٧٩ ، غيث النفع ٦٩ ، الشاطبية ١٧٧

وفي البحر ٥١:٣ : « قيل . من السومة ، وهى العلامة ، وقيل من السوم .

وهو ترك البيعة ترعى »

فعلی الأول : روى أن الملائكة كانت بعمائم صفر .. فبفتح الواو معلمين .
وبكسرهما معلمين أنفسهم أو خيلهم .

وعلى القول الثاني : وهو السوم ، فمعنى مسومين بكسر الواو سوموا خيلهم ،
أى أعطوها من الجرى والجولان للقتال ، وأما بفتح الواو ، فيصح هذا المعنى ، أى
سومهم الله تعالى ، بمعنى أنه جعلهم يحولون ويمجرون للقتال .

٧ - لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ [٦٢:١٦]

في النشر ٣٠٤:٢ : « واختلفوا في (مفرطون) فقرأ المديان بكسر الراء . وقرأ
الباقون بفتحها ، وشددها أبو جعفر ، وخففها الباقون » .

الإتحاف ٢٧٩ ، غيث النفع ١٤٨ ، الشاطبية ٢٣٥ .

وفي البحر ٥٠٦:٥ : « نافع وأكثر أهل المدينة (مفرطون) بكسر الراء ، من
أفرط ، أى متجاوزون الحد في معاصي الله . وباق السبعة .. بفتح الراء من أفرطه
إلى كذا : قدمته ، معدى بالهمزة من فرط إلى كذا تقدم إليه . وقال ابن جبير :
مفرطون : مخلفون متروكون في النار ، من أفرطت فلاناً خلفى : إذا خلفته ونسيته..
وقرأ أبو جعفر (مُفْرَطُونَ) مشدداً ، أى مقصرون ومضيعون ، وعنه أيضاً فتح
الراء وشددها من فرطته المعدى بالتضعيف من فرط بمعنى تقدم » .

الكشاف ٦١٤:٢ ، ابن خالويه ٧٣ .

٨ - وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ [٩٨:٦]

في النشر ٦٢٠:٢ : « واختلفوا في (فمستقر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح
بكسر القاف . وقرأ الباقون بفتحها ، واتفقوا على فتح الدال من (فمستودع) لأن
المعنى : أن الله أودعه فهو مفعول » .

غيث النفع ٨٤ ، الشاطبية ١٩٨ .

وفي البحر ١٨٨:٤ : « قرأ الجمهور بفتح القاف ، جعلوه مكاناً أى موضع
استقرار .. أو مصدر ، أى فاستقرار واستيداع . ولا يكون (مستقر) اسم
مفعول ، لأنه لا يتعدى فعله ، فيبنى منه اسم المفعول » .

٩ - أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رُبُّكُمْ بَثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ السَّلَاطِكَةِ مُتَرَلِّينَ [١٢٤:٣]

في النشر ٢٤٢:٢ : « واختلفوا في (منزّلين) فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي .
وقرأ الباقر بتخفيفها » . غيث النفع ٦٩ ، الشاطبية ١٧٧ .
وفي البحر ٥١:٣ : « قرأ الجمهور (مُنزِّلِينَ) بالتخفيف ، مبنياً للمفعول ، وابن
عامر بالتشديد ، مبنياً للمفعول أيضاً ، والهمزة والتضعيف للتعدية ، فهما سيان .
وقرأ ابن أبي عبله (مُنزِّلِينَ) بتشديد الزاي وكسرهما ، مبنياً للفاعل ، وبعض
القراء بتخفيفها وكسرهما مبنياً للفاعل أيضاً ، والمعنى : ينزلون النصر » .
ابن خالويه ٢٢ ، الإتحاف ١٧٩ .
القراءة بالكسر من الشواذ .

١٠ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٢٤:٥٥]
في النشر ٣٨١:٢ : « واختلفوا في (المنشآت) فقرأ حمزة بكسر الشين ،
واختلف عن أبي بكر .. وبالفتح قرأ الباقر » .

الإتحاف ٤٠٦ ، غيث النفع ٢٥٢ ، الشاطبية ٢٨٤ .
وفي البحر ١٩٢:٨ : « قرأ الجمهور والمنشآت بالفتح اسم مفعول ، أي
أنشأها الله أو الناس أو المرفوعة الشراع .. وبكسر الشين ، أي الرافعات الشراع ،
أو اللاتي ينشئن الأمواج بجرين .. وشد الشين ابن أبي عبله » . الكشف ٤٤٦:٤ .
١١ - كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [٥٠:٧٤]

في النشر ٣٩٣:٢ : « واختلفوا في (مستفرة) فقرأ المديان وابن عامر بفتح
الفاء .. وقرأ الباقر بكسرهما » .

الإتحاف ٤٢٧ ، غيث النفع ٢٦٨ ، الشاطبية ٢٩٢ .
وفي البحر ٣٨٠:٨ : « وقرأ نافع وابن عامر .. (مستفرة) بفتح الفاء ،
والمعنى : استنفرها فزعها من القسورة . وباق السبعة بكسرهما ، أي نافرة ، ونفر
واستنفر بمعنى كعجب واستعجب وسخر واستخسر » .

١٢ - وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا [١٤٨:٢]

في النشر ٢٢٣:٢ : « واختلفوا في (موليا) : فقرأ ابن عامر (مُوَلَّاهَا) بفتح
اللام وألف بعدها ، أي مصروف إليها . وقرأ الباقر بكسر اللام وياء بعدها . على

معنى : مستقبلها .

وفى الإتحاف ١٥٠ : « قرأ ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها اسم مفعول ، وفعله يتعدى إلى مفعولين الأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة على الفاعل .
والثانى : هو الضمير البارز المتصل به ، عائد على وجهه والباقون بالكسر والمفعول الثانى محذوف ، أى وجهه أو نفسه » .
غيث النفع : ٤٧٠ ، الشاطبية ١٥٦ ، البحر ٤٣٧ : ١ ، الكشف ٢٠٥ : ١ .

قراءات باسم الفاعل والمفعول وإحدى القراءتين من الشواذ

١ - السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ [٢٣:٥٩]
فى ابن خالويه ١٥٤ : « (المؤمن) بفتح الميم ، أبو جعفر بن محمد بن على رضى الله عنه ، وقال آخرون : هو أبو جعفر المدني » .
وفى الكشف ٥٠٩ : ٤ : « وقرئ بفتح الميم ، على معنى المؤمن به ، على حذف الجار » .

وفى البحر ٢٥١ : ٨ : « قرأ الجمهور (المؤمن) بكسر الميم ، اسم فاعل من آمن بمعنى أمن ؛ وقال ثعلب : المصدق المؤمن فى أنهم آمنوا ، وقال النحاس : أو فى شهادتهم على الناس يوم القيامة . وقيل : المصدق نفسه فى أفعاله الأزلية . وقرأ أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، وقيل : أبو جعفر المدني (المؤمن) بفتح الميم . قال أبو حاتم : لا يجوز ذلك ، لأنه لو كان كذلك لكان المؤمن به » .

٢ - وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً [٥٩:١٧]
فى البحر ٥٣ : ٦ : « وقرأ قوم بفتح الصاد ، اسم مفعول ، أى يبصرها الناس ، ويشاهدونها ، وقرأ قتادة بفتح الميم والصاد » .

ابن خالويه ٧٧ .

٣ - حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [٧٧:٢٣]
فى ابن خالويه ٩٨ : « (مبلسون) بفتح اللام ، الظامى » .

- وفى البحر ٤١٦:٦ : « قرأ السلمي (مبلسون) بفتح اللام » .
- ٤ - إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٥:٥]
 فى ابن خالويه ٣١ : « (محصنين) الأعمش » . الإتحاف ١٩٨ .
- ٥ - يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا [٣٠:٣]
 قرأ الجمهور (محضراً) بفتح الضاد ، اسم مفعول . وقرأ عبد الله (محضيراً) بكسر الضاد ، أى محضراً الجنة ، أو محضراً : مسرعاً به إلى الجنة من قولهم : أحضر الفرس : إذا جرى وأسرع .
- ٦ - فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ [٣١:٥٤]
 فى ابن خالويه ١٤٨ : « (المحتظر) بفتح الظاء ، الحسن وأبو رجاء » . الإتحاف ٤٠٥ .
- ٧ - مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٥:٩٨]
 فى الإتحاف ٤١٢ : « عن الحسن (مخلصين) بفتح اللام ونصب الدين حيثئذ على إسقاط الجار فيه » . ابن خالويه ١٧٦ .
- وفى البحر ٤٩٩:٨ : « والحسن بفتحها ، أى يخلصون هم أنفسهم فى نياتهم . وانتصب (الدين) إما على المصدر من (ليعبدوا) أى ليدنوا الله بالعبادة الدين ، وإما على إسقاط (فى) أى فى الدين » .
- ٨ - يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ [١:٧٤]
 فى البحر ٣٧٠:٨ : « قرأ أبى (المَثَدِّر) على الأصل . وقرأ عكرمة (المَدَثِّر) بتخفيف الدال ، وعن عكرمة أيضاً فتح الثاء اسم مفعول » . ابن خالويه ١٦٣ ، ١٦٤ .
- ٩ - قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ [٦١:٢٦]
 فى ابن خالويه ١٠٧ : « (لَمُدْرِكُونَ) الأعرج وعبيد بن عمير » . وفى الكشف ٣١٦:٣ : « قرىء (لَمُدْرِكُونَ) بتشديد الدال وكسر الراء من أدرك الشيء : إذا تابع ففنى . وفى البحر ٢٠:٧ : « الأعرج وعبيد بن عمير بفتح الدال مشددة وكسر الراء

على وزن (مفتعلون) وهو لازم بمعنى الفناء والاضمحلال ، يقال منه أدرك الشيء بنفسه : إذا فنى تابعاً ، ولذلك كسرت الراء على هذه القراءة نص على كسرها أبو الفضل الرازى فى كتاب (اللوامح) والزمخشري فى كشافه وغيرهما .
[٦: ٨٦] ١٠ - حُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ

فى البحر ٨: ٤٥٥ : « (دافق) قيل : هو بمعنى مدفوق ، وهى قراءة زيد ابن على ، وعند الخليل وسيبويه هو على النسب كلاين وتامر ، أى ذى دفق » .
[١٤٣: ٤] ١١ - مُذَبِّدِينَ بَيَّنَ ذَلِكَ

فى ابن خالويه ٢٩ : « (مذبذبين) بكسر الذال الثانية ، عن ابن عباس وعمرو ابن فائد ، أراد : متذبذبين » .

وفى البحر ٣: ٣٧٨ : « قرأ ابن عباس وعمرو بن فائد (مذبذبين) بكسر الذال الثانية ، جعلاه اسم فاعل ، أى مذبذبين أنفسهم أو دينهم ، أو بمعنى : متذبذبين . وقرأ أبى (متذبذبين) اسم فاعل من تذبذب . أى اضطرب ، وكذا فى مصحف عبد الله » .

[٥٩: ٤٤] ١٢ - فَارْتَقَبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ

فى ابن خالويه ١١٨ : « (مُرْتَقِبُونَ) عن اليمانى » .

[٨٨: ١٢] ١٣ - وَجِئْنَا بِيضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ

فى ابن خالويه ٦٥ : « (مُزْجَاةٍ) رواية عن ابن كثير » .

[١: ٧٣] ١٤ - يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ

فى ابن خالويه ١٦٣ : « (الْمُزْمَلُ) بالتخفيف عكرمة يريد : المزمّل جسمه أو نفسه » .

وفى البحر ٨: ٣٦٠ : « وقرأ أبى (المتزمل) على الأصل ، وعكرمة بتخفيف الزاى أى المزمّل جسمه أو نفسه وقرأ بعض السلف بتخفيف الزاى وفتح الميم ، أى الذى لف » .
الكشاف ٤: ٦٣٤ .

[٢٢: ٨٨] ١٥ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطٍ

فى البحر ٨: ٤٦٤-٤٦٥ : « قرأ الجمهور بالصاد وكسر الطاء .. وابن عامر

وحفص بالسين ، وشارون بفتح الطاء وهى لغة تميم ، و (سيطر) متعد عندهم ، ويدل على لغة المطاوعة تسيطر ، وليس فى الكلام على هذا الوزن إلا مسيطر ومهيمن ومبيطر وميقر ، وهى أسماء فاعلين .. وجاء (مجبر) اسم وادٍ ومدير ويمكن أن يكون أصلهما مدبراً ومجماً فتصغرا .

١٦ - أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ [٧٨:٤]

فى ابن خالويه : ٨٢:٧ : « (مُشِيدَة) بكسر الياء والتشديد ، نعيم بن مسيرة . وفى الكشف ٥٣٨:١ : « قرىء (مشيدة) من شاد القصر : إذا رفعه أو طلاه بالشيد ، وهو الحص ، وقرأ نعيم بن مسيرة مشيدة بكسر الياء ، وصفاً لها بفعل فاعلها مجازاً ، كما قالوا : قصيدة ، شاعرة » . البحر ٣:٣٠٠ .

كرر كلام الزمخشري .

١٧ - الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ [٢٤:٥٩]

فى ابن خالويه ١٥٤ : « (المصوِّر) بفتح الواو ، اليماني . قال ابن خالويه : المصور فى هذه القراءة يكون الإنسان » .

وفى الإتخاف ٤١٤ : « (المصوِّر) عن الحسن فتح الواو والراء مفعولاً للبارئ ، أى خالق الشيء المصور ، إما آدم ، أو وهو وبنيه . قال السمين : وعليها يحرم الوقف على المصور ، بل يجب النصب ، ليظهر النصب فى الراء » .

وفى البحر ٢٥١:٨ : « قرأ على .. (المصوِّر) بفتح الواو والراء ، مفعولاً للبارئ .. وعن على . فتح الواو وكسر الراء ، على إضافة اسم الفاعل للمفعول ، نحو الضارب الغلام » .

١٨ - تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ [٣٩:٣٠]

فى ابن خالويه ١١٦ : « (المضْعِفون) بالفتح ، محمد بن كعب » .

وفى البحر ١٧٤:٧ : « قرأ أبى (المضْعِفون) بفتح العين ، اسم مفعول » .

١٩ - لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

فى ابن خالويه ١٥١ : « (المطهَّرون) سلمان القارىء ، أراد : المتطهرون (والمطهَّرون) ابن حاتم عن نافع وأبى عمرو » .

وفي البحر ٢١٤:٨ : « قرأ الجمهور (الْمُطَهَّرُونَ) اسم مفعول من (طَهَّرَ)
 مشدداً ، وعيسى كذلك مخففاً من أظهر ، ورويت عن نافع وأبي عمرو . وقرأ
 سلمان الفارسي (الْمُطَهَّرُونَ) بخف الطاء وشد الهاء وكسرها ، اسم فاعل من طهر ،
 أى المطهرين أنفسهم ، وعنه أيضاً (الْمُطَهَّرُونَ) بشدهما ، أصله المتطهرون .
 ٢٠ - وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]

في ابن خالويه ١٣٣ : « من المعتبين ، عمرو بن عبيد .

البحر ٤٩٤:٧ .

٢١ - ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ [١٤:٤٤]

في البحر ٣٤:٨ : « وقرأ زر بن حبیش (معلّم) بكسر اللام .

٢٢ - وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا [٨٧:٢١]

في البحر ٣٥:٦ : « وقرأ أبو شرف (مُغَضِبًا) اسم مفعول .

ابن خالويه ٩٢ .

٢٣ - وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ [٣٨:٥٤]

(ب) صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ [٣٨:٥٤]

في ابن خالويه ١٤٨ : « (مُسْتَقَرٌّ) محبوب عن أبي عمرو .

٢٤ - وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [١٨:٢٢]

في ابن خالويه ٩٤ : « (من مُكْرِمٍ) بفتح الراء ، ذكره أبو معاذ .

٢٥ - فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا [٥:٧٧]

في ابن خالويه ٦٧ : « (فالْمُلْقِيَاتِ) بالتشديد ابن عباس .

وفي البحر ٤٠٤:٨ : « قرأ الجمهور (فالْمُلْقِيَاتِ) اسم فاعل خفيف ، وابن

عباس مشدداً من التلقية ، وهى أيضاً ، إيصال الكلام إلى المخاطب .

وقرأ أيضاً ابن عباس فيما ذكره المهدوه بفتح اللام والقاف مشددة اسم مفعول

أى تلقته من قبل الله تعالى .

٢٦ - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ [٣٠:٣٢]

في ابن خالويه ١١٨ : « (مُنْتَظَرُونَ) بفتح الظاء اليماني .

وفي البحر ٢٠٦:٧ : « وقرأ اليماني (مُنْتَظَرُونَ) بفتح الظاء ، اسم مفعول

والجمهور بكسرها اسم فاعل ، أى منتظر هلاكهم فإنهم أحقاء أن ينتظر هلاكهم .
الكشاف ٥١٧:٣ .

٢٧ - وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ [٤٨:٥]

فى ابن خالويه ٣٢ : « (ومهيماً عليه) بفتح الميم الثانية مجاهد وابن محيصن .
وفى البحر ٥٠٢:٣ : « قرأ ابن مجاهد وابن محيصن (ومهيماً) بفتح الميم الثانية ،
جعلاه اسم مفعول ، أى مؤمن عليه ، أى حفظ من التغيير والتبديل ، والفاعل
محذوف ، هو الله تعالى » .

٢٨ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ [٢٣٦:٢]

فى البحر ٢٢٣:٢ : « قرأ الجمهور (على الموسع) اسم فاعل من أوسع . وقرأ
أبو حيوة : (الموسع) بفتح الواو والسين وتشديدهما ، اسم مفعول من وَسَّعَ » .

مستفعل أو مفتعل

١ - وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ [٥٣:٥٤]

فى البحر ١٨٤:٨ : « (مستطر) أى مسطور فى اللوح ، يقال : سطرت
واستطرت بمعنى ، وقرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبى بكر بشد
راء (مستطر) قال صاحب اللوامح : يجوز أن يكون من طر النبات أو الشارب :
إذا ظهر وثبت ، بمعنى كل شىء ظاهر فى اللوح مثبت فيه ، ويجوز أن يكون
من الاستطار ، لكن شد الرء للوقف على لغة من يقول ؛ جعفر ، ووزنه على
التوجيه الأول استفعل ، وعلى الثانى افتعل » .

مُفْعَلٌ أَوْ مَفْعَلٌ

١ - بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ [٢٦:٢١]

فى ابن خالويه ٩١ : « (مُكْرَمُونَ) عكرمة » .

٢ - فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ [٤٢:٣٧]

فى البحر ٣٥٩:٧ : « قرأ ابن مقسم ؛ (مُكْرَمُونَ) بفتح الكاف وشد الرء » .

اسم المفعول من الثلاثى الأجوف

[١٤٢:٧]

١ - فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ

فى البحر ٣٧٥:٧ : « وقرىء (ملیم) بفتح المیم ، وقياسه (ملوم) لأنه من لمتة ألومه لوماً ، فهو من ذوات الواو لكنه جىء به على (لیم) كما قالوا ؛ مَشِيب ومَدْعَى فى مشوب ومدعو ، بناء على شيب ودعى » .

حركة الإتياع

١ - فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَأْكُولٍ [٥:١٠٥]

فى ابن خالويه ١٨٠ : « مأكول ، بفتح الهمزة ، أبو الدرداء » .

٢ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ [٢٤:٤]

فى البحر ٣: ٢١٤ : « وقرأ يزيد بن قطيب (والمحصنات) بضم الصاد ، إتياعا لضمة الميم ، كما قالوا مِئتين .

٣ - مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ [١٤٣:٤]

فى ابن خالويه ١٩ : « (مذبذبين) بفتح الميم ، ابن عباس » .

وفى البحر ٣: ٣٧٨—٣٧٩ : « قرأ الحسن بفتح الميم والذالين ، قال ابن عطية : وهى قراءة مردودة . والحسن البصرى من أفصح الناس يحتج بكلامه ، فلا ينبغي أن ترد قراءته ، ولها وجه فى العربية ، وهو أنه أتبع حركة الميم بحركة الذال ، وإذا كانوا قد أتبعوا حركة الميم بحركة عين الكلمة فى مثل متن ، وبينهما حاجز ، فلأن يتبعوا من غير حاجز أولى ، وكذلك أتبعوا حركة عين (منفعل) بحركة اللام فى حالة الرفع فقالوا منحدر ، وهذا أولى ، لأن حركة الإعراب ليست ثابتة » .

٤ - فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ [٩:٨]

فى الكشف ٢: ٢٠١—٢٠٢ : « قرئ (مُرْدِفِينَ) بكسر الراء وضمها وتشديد الدال . وأصله مرتدفين ، بعد الإدغام حركت الراء بالكسر على الأصل أو على إتياع الدال ، وبالضم على إتياع الميم » .

وفى البحر ٤: ٤٦٥ : « وروى عن الخليل أنه بضم الراء ، إتياعاً لحركة الميم ، كقولهم مخضم . وقرئ كذلك إلا أنه بكسر الراء إتياعا لكسرة الدال أو حركت بالكسر على أصل التقاء الساكنين . قال ابن عطية : ويحسن مع هذه القراءة كسر الميم ، ولا أحفظه قراءة » .

٥ - وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعٍ [٩٨:٦]

في الإتحاف ٢١٤ : « وعن الحسن ضم تاء (فَمُسْتَقَرٍّ) وفتحها الجمهور » .

٦ - يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا [٢٣:١٩]

في ابن خالويه ٨٤ : « (مَنْسِيًّا) بكسر الميم ، الأعمش » .

وفي البحر ١٨٣:٦ : « وقرأ الأعمش وأبو جعفر في رواية (مَنْسِيًّا) بكسر

الميم ، إبتاعاً لحركة السين ، كما قالوا مِئْتَيْنِ بإتباع حركة الميم لحركة التاء » .

فهرس الجزء الثالث

من القسم الثاني

صفحة	صفحة
١٤	١ المصادر التي على وزن (فعل)
١٨	١٤ قراءات (فعل) من السبع
٢١	١٨ قراءات (فعل) من الشواذ
٢٩	٢١ المصدر على وزن (فعلة)
٣٠	٢٩ ما يحتمل الهيئة من (فعلة)
٣٢	٣٠ قراءات (فعلة) في السبع
٣٣	٣٢ قراءات (فعلة) في الشواذ
٤٦	٣٣ المصدر على (فعل)
٤٩	٤٦ قراءات (فعل) من السبع
٥٢	٤٩ قراءات (فعل) في الشواذ
٥٥	٥٢ فعلة مصدرا
٥٥	٥٥ قراءات فعلة في الشواذ
٧٠	٥٥ المصدر على (فعل)
٧١	٧٠ قراءات (فعل) من السبع
٧٥	٧١ قراءات (فعل) من الشواذ
٧٧	٧٥ المصدر على (فعلة)
٧٨	٧٧ قراءات (فعلة)
٨١	٧٨ المصدر على (فعل)
	٨١ قراءات (فعل) من السبع
٨١	٨١ قراءات (فعل) من الشواذ
٨٣	٨١ قراءات (فعل) من الشواذ
٨٤	٨٣ المصدر على (فعلة)
٨٤	٨٤ قراءة (فعلة)
٨٤	٨٤ المصدر على (فعلة)
٨٥	٨٤ المصدر على (فعل)
٨٦	٨٥ المصدر على (فعلة)
٨٧	٨٦ المصدر على (فعل)
٨٧	٨٧ المصدر على (فعلة)
٨٨	٨٧ المصدر على (فعل)
٩٢	٨٨ المصدر على (فعلة)
٩٢	٩٢ المصدر على (فعلة)
٩٢	٩٢ المصدر على (فعلى)
٩٣	٩٢ المصدر على (فعلى)
٩٤	٩٣ المصدر على (فعلى)
٩٦	٩٤ المصدر على (فعلة)
٩٧	٩٦ المصدر على (فعال)
١٠٨	٩٧ قراءات (فعال) المصدر
١١٢	١٠٨ قراءات (فعال) المصدر
١١٥	١١٢ قراءات (فعالة)
١١٦	١١٥ قراءات (فعالة) من السبع
	١١٦ قراءات (فعالة) من الشواذ

المصدر على (فعال)	١٥٧	المصدر على (فعال)	١١٦
المصدر على (فعال)	١٦٣	قراءات (فعال) من السبع	١١٨
المصدر على (فعال)	١٦٣	قراءات (فعال) من «الشواذ»	١٢١
المصدر على (فعال)	١٦٤	المصدر على (فعالة)	١٢٢
المصدر على (تفعال)	١٦٥	قراءات (فعالة)	١٢٤
المصدر على (فعلوت)	١٦٦	المصدر على (فعال)	١٢٥
المصدر على (مفعال)	١٦٧	المصدر على (فعيل)	١٢٧
المصدر على (فيعال) أو (فيعال)	١٦٨	المصدر على (فعيلة)	١٣٣
المصدر على (تفعلة)	١٦٩	قراءات فعيلة	١٣٧
مصدر بمعنى اسم الفاعل	١٧٠	المصدر على (فعلية)	١٣٧
المصدر على وزن (مفعول)	١٧١	المصدر على (فعول)	١٣٧
مصدر بمعنى اسم المفعول	١٧١	قراءات (فعول) من السبع	١٤٤
مصدر بمعنى اسم الفاعل أو	١٧٥	أو العشر	
اسم المفعول		قراءات (فعول) من الشواذ	١٤٤
مصدر المبني للمفعول	١٧٦	فعولة مصدرا	١٤٦
مصادر المزيد. مصدر (أفعل)	١٧٩	المصدر على فعول	١٤٦
قراءات مصدر (أفعل)	١٨١	قراءات (فعول)	١٤٧
مصادر (فعل)	١٨٣	المصدر على (فعلاء)	١٤٨
المصدر على (تفعلة)	١٨٥	المصدر على (فعلياء)	١٥٠
المصدر على (فعال)	١٨٦	المصدر على (فعالية)	١٥٠
مصدر (فاعل)	١٨٧	المصدر على (فاعل)	١٥١
مصدر (انفعال)	١٩١	المصدر على (فاعلة)	١٥٢
مصدر (افتعل)	١٩١	قراءات (فاعلة)	١٥٥
مصدر (تفعل)	١٩٢	المصدر على (فعالان)	١٥٦
قراءات (تفعل)	١٩٢	قراءات (فعالان)	١٥٦

١٩٣	مصدر (تفاعل)	١٥٧	لحات عن اسم المكان
١٩٣	قراءات (تفاعل)	٢٥٨	اسم الزمان
١٩٤	مصادر (استفعال)	٢٥٨	المحتمل المحتمل
١٩٤	مصدر (فعلل)	٢٦١	اسم الآلة
١٩٥	إضافة المصدر إلى الفاعل	٢٦١	مفعلة للسبب أو للكثرة
١٩٦	إضافة المصدر إلى الفاعل ولم	٢٦١	قراءات سبعة
	يذكر المفعول	٢٦٢	قراءات شاذة
٢١٥	المصدر مضاف إلى الفاعل	٢٧٢	اسم المكان
	وذكر المفعول به	٢٨٢	اسم الزمان
٢١٦	إضافة المصدر إلى المفعول ولا	٢٨٢	المحتمل
	يذكر الفاعل	٣٠٦	القراءات السبعة في مفعل
٢٢٥	ما يحتمل الإضافة للفاعل		ومفعل
	وللمفعول	٣٠٧	القراءات السبعة في مفعل
٢٢٢	إضافة المصدر إلى المفعل		ومفعل
	وذكر الفاعل	٣٠٩	مفعلة من السبع
٢٢٣	إضافة المصدر « الظرف »	٣٠٩	مفعل ومفعل وإحدى
٢٢٦	إضافة المصدر ليست للفاعل		القراءتين من الشواذ
	ولا للمفعول ولا للظرف	٣١١	المفرد والجمع
٢٢٦	إعمال المصدر	٣١١	مفعل
٢٤٣	حذف فاعل المصدر	٣١٢	مفعل ومفعل وإحدهما من
٢٤٤	لا يتقدم معمول المصدر عليه		الشواذ
٢٤٥	الفعل بالأجنبي يمنع التعلق	٣١٤	كسر ميم مفعل
٢٤٦	العطف على الموضع وشرطه	٣١٥	اسم فاعل أو مفعول أو
٢٤٩	اسم المصدر		مصدر
٢٥٥	لحات عن المصدر الميمي	٣١٦	مفعال اسم الآلة

(أفعل)	٣٢٠	مفعلة لما يكثر بالشيء
إضافة اسم (فعل)	٤٠٦	وللسبب
و (فاعل)	٣٢٢	لمحات عن دراسة اسم الفاعل
إضافة اسم الفاعل من	٣٢٣	اسم الفاعل من الثلاثي آياته
(افعل)	٣٧١	اسم الفاعل من (أفعل)
إضافة اسم (استفعل)	٣٨١	اسم الفاعل من (فعل)
إضافة اسم الفاعل للضمير	٣٨٣	اسم الفاعل من (فاعل)
من الثلاثي	٣٨٤	اسم الفاعل من (افعل)
قراءات باسم الفاعل من	٣٨٩	اسم الفاعل من (انفعل)
أفعل ، وفعل وافتعل	٣٩٠	اسم الفاعل من افعل ، وافتعل
قراءات اسم الفاعل من تفعل	٣٩٠	اسم الفاعل من (تفعل)
وتفاعل	٣٩٢	اسم الفاعل من (تفاعل)
قراءات اسم الفاعل من أفعل	٣٩٤	اسم الفاعل من (استفعل)
وأفعال	٣٩٦	اسم الفاعل من (فيعل)
قراءة فاعل وفاعل من السبع	٣٩٦	اسم الفاعل من (تفعيل)
اسم فاعل من المضاعف أو	٣٩٧	اسم الفاعل من (فعمل)
الناقص	٣٩٧	اسم الفاعل من (افعلل)
عمل اسم الفاعل الرفع	٣٩٨	عمل اسم الفاعل الرفع
قراءات بإعمال اسم الفاعل	٣٩٨	عمل اسم الفاعل النصب
النصب وإضافته في السبع	٤٠٠	عمل اسم الفاعل من
قراءات بإعمال اسم الفاعل	٤٢٩	(أفعل)
وإضافته وإحدى القراءتين من	٤٠١	عمل اسم الفاعل (فعل)
الشواذ	٤٠١	عمل اسم الفاعل (فاعل)
قراءات بخذف التنوين مع	٤٠٢	اسم الفاعل المضاف
الإعمال في الشواذ	٤٠٥	إضافة اسم الفاعل من (أفعل)

ما بمعنى اسم المفعول (فعل)	٤٦٧	اسم الفاعل الناصب لمفعولين	٤٣٦
ما بمعنى اسم المفعول (فعل)	٤٦٨	لمحات عن دراسة اسم	٤٣٧
ما بمعنى اسم المفعول (فعل)	٤٦٩	المفعول	
ما بمعنى اسم المفعول (فعل)	٤٦٩	عمل اسم المفعول الرفع	٤٣٩
ما بمعنى اسم المفعول (فعل)	٤٧١	اسم المفعول من الثلاثي	٤٤٠
ما بمعنى اسم المفعول (فعل)	٤٧٦	اسم المفعول من أفعل	٤٥٤
قراءات باسم الفاعل واسم	٤٧٧	اسم المفعول من فعل	٤٥٨
المفعول من السبع أو العشر		اسم المفعول من فاعل	٤٦٢
قراءات باسم الفاعل والمفعول	٤٨٢	اسم المفعول من افتعل	٤٦٣
وإحدى القراءتين من الشواذ		اسم المفعول من استفعل	٤٦٤
مستفعل أو مفتعل . مفعل أو	٤٨٧	اسم المفعول من فعمل	٤٦٥
مفعل		عمل اسم المفعول الرفع	٤٦٥
اسم المفعول من الثلاثي	٤٨٨	إضافة اسم المفعول إلى	٤٦٧
الأجوف		الضمير	
حركة الإتياع	٤٨٩		

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبهها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الرابع

تأليف
محمد عبد الحال عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

محقق الطبع محفوظ للنشر

دار النشر

الإدارة والمكتبة : ١٤٠ شارع جواهر القاند أمام جامعة الأزهر

تيلون : ٩١٩٦٩٧- ٩١٨٧١٩- ٩٢٦٥٠٨



لمحات عن دراسة

صيغ المبالغة

- ١ - أكثر الصيغ وقوعاً في القرآن صيغة (فعَّال) .
٢ - وصف الله تعالى نفسه بعالم وعليم وعَلَّام ، وهذان للمبالغة ، وقد أدخلت العرب الهاء لتأكيد المبالغة في علامة ، ولا يجوز وصفه به تعالى .
والمبالغة بأحد الأمرين : إما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف ، سواء اتحد متعلقه أم تكثر ، وإما بالنسبة إلى تكثير المتعلق ، لا تكثير الوصف ، ومن هذا الثاني المبالغة في صفات الله تعالى ، لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه .
البحر ١٣٦:١ .

- ٣ - وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ : [٢:٢٥٥ ، ٤:٤٢]
إذا وصف الله تعالى بالعلو فمعناه: أنه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين ، بل علم العارفين . المفردات وانظر .
البحر ٢٨٠:٢ .

- ٤ - وَلِيٌّ : [١١:١٣]
فعليل للمبالغة ، وهو أكثر في الاستعمال ؛ ولذلك لم يجيء في القرآن (وإل) إلا في سورة الرعد ، لمؤاخاة الفواصل .
البحر ٣٤٥:١ .
٥ - كثر في القرآن توالي صيغتين من صيغ المبالغة ، بعطف وبغير عطف ، وعلى وزن واحد أو على وزنين .
فما جاء على وزن واحد :

- ﴿ كُلُّ بَنَاءٍ وَعَوَاصِرٌ ﴾ [٣٧:٣٨] . ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ ﴾ [٤١:٥] . ﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَّنَاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ [١٢:١١:٦٨] .
﴿ كُلُّ كَفَّارٍ غَنِيْدٍ مَّنَاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ [٢٥:٢٤:٥٠] . ﴿ ظَلُّومًا جَهُولًا ﴾ [٧٢:٣٤] . ﴿ لَعَفُوْ غَفُوْرٌ ﴾ [٢:٥٨ ، ٦٠:٢٢] . ﴿ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [٩٩:٤٣:٤] .

﴿ فَيُؤَسِّسُ قَنُوطٌ ﴾ [٤٩:٤١] . ﴿ لَيُؤَسِّسَ كَفُورٌ ﴾ [٩:١١] . ﴿ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [٣٢:٢] . ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [١١:٤] . ﴿ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ [٣٥:٤] . ﴿ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [١٢٧:٢] . ﴿ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ [٥٨:٤] ، ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [٤:١٤] . ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ [١١:٤] . ﴿ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [٢٥٥:٢] . ﴿ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [٧٣:١١] . ﴿ مِنْ وَلِيِّيَ وَلَا تَنْصِيرُ ﴾ [٧٤:٩] .
ومما جاء على وزنين مختلفين : ﴿ أَفَّاكٌ أَثِيمٌ ﴾ [٧:٤٥] . ﴿ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ [١٢٨:٢] . ﴿ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾ [١٦:٤] . ﴿ كُلُّ كَفَّارٍ غَنِيْدٌ ﴾ [٢٤:٥٠] . ﴿ جَبَّاراً عَصِيّاً ﴾ [١٤:١٩] . ﴿ جَبَّارٍ غَنِيْدٌ ﴾ [٥٩:١١] . [١٥:١٤] . ﴿ خَتَّارٌ كَفُورٌ ﴾ [٣٢:٣١] . ﴿ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [٨١:٣٦] . ﴿ خَوَّانٌ كَفُورٌ ﴾ [٣٨:٢٢] . ﴿ خَوَّاناً أَثِيماً ﴾ [١٠٧:٤] . ﴿ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [٣٧:٢٦] . ﴿ صَبَّارٌ شَكُورٌ ﴾ [٣١:٣١] . ﴿ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ . ﴿ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [٧:١٦] . ﴿ لَظْلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [٣٤:١٤] . ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [٩:١١] . ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [٢٢٥:٢] . ﴿ حَلِيمٌ غَفُوراً ﴾ [٤٤:١٧] .

٦ - أكثر ما جاء في القرآن تقديم الوصف بالعلم على الوصف بالحكمة .
البحر ١: ١٤٨ .

٧ - ما جاء على صيغة (فعَّال) في القرآن :
أَفَّاكٌ . أَكْالُونَ . أَمَّارَةٌ . أَوَّابٌ . لِلأَوَّابِينَ . لَأَوَّاهٌ . بَنَاءٌ . التَّوَابُ . التَّوَابِينَ . ثَجَّاجاً . جَبَّارِينَ . حَلَّافٌ . خَتَّارٌ . الْخَرَّاصُونَ . الْخَلَّاقُ . الْخَنَّاسُ . خَوَّانٌ . الرِّزَّاقُ . سَحَّارٌ . سَمَّاعُونَ . صَبَّارٌ . طَوَّافُونَ . بَظْلَامٌ . عَلَّامٌ . فَسَّاقٌ . لَغْفَّارٌ . غَوَّاصٌ . الْفَتَّاحُ . فَعَّالٌ . الْقَهَّارُ . قَوَّامُونَ . كَفَّارٌ . لَوَّاحَةٌ . اللُّوَّامَةُ . مَشَّاءٌ . مَنَّاعٌ . نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى . نَضَّاحَتَانِ . النَّفَّاثَاتُ . الْوَهَّابُ . وَهَّاجاً .
٨ - وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظُلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]

لو قيل: لا يلزم من نفى الظلم الكثير نفى الظلم القليل فالجواب :

(أ) فعَّال لا يراد منه الكثرة وقد جاء كذلك في قول طرفة :

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً .

(ب) ظَلَام هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد ، وفي العباد كثرة ، وإذا قوبل بهم

الظلم كان كثيراً .

(ج) إذا نفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة ، لأن الذى يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم ، فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه فى حق من يجوز عليه النفع والضرر وكان للظلم القليل المنفعة أترك .

(د) ظَلَمَ : صيغة نسب . العكبرى ٩٠:١ .

٩ - فَعَّالٌ : فى قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾ [٢٢:٧١]
الكُبَارُ أبلغ من الكبير .

والكُبَارُ أبلغ من الكُبَار ، وكذلك طَوِيل ، طُوَال طُوَال .

الكشاف ٦١٩:٤ والمفردات .

١٠ - فَعِيلٌ :

الصَدِيقُ . صَدِيقَةٌ . الصَّدِيقُونَ . قَسِيصِينَ .

وقرىء فى السبع : (دَرِىء) وهى قراءة أبى عمرو والكسائى .

١١ - مِفْعَالٌ : مدراراً . مرصاداً .

وفى البحر ٤١٣:٨ : « مِفْعَالٌ للمذكر والمؤنث بغير تاء ، وفيه معنى النسب ، أى ذات رصد وكل ما جاء من الأسماء والصفات على معنى النسب فيه التكثير واللزوم » .

١٢ - مِفْعِيلٌ :

مسكين ، وهو أبلغ من الفقير .

١٣ - ما جاء من (فَعُول) للمبالغة :

بَغْيًا ، جَهُولًا ، جَزوعًا ، حَصُورًا ، خَذُولًا ، ذَلُول ، لَرَعُوف ، زَهْوَاقًا ، شُكُور ، طَهُورًا ، ظُلُوم ، غَبُوسًا ، عَجُولًا ، لَعْفُو ، العُرُور ، غَفُورًا ، فَخُور . قَتُورًا . قَنُوط . كَفُور . لَكَنُود . مَنُوعًا . نَصُوحًا . وَدُود . هَلُوعًا . قَيُورُوس .

١٤ - قرىء فى السبع فى رَعُوف رَعُف على وزن نُدُس فى جميع القرآن النشر ٥٢٣/٢ كما قرىء (نُصُوحًا) بفتح النون وضمها . وتكون بالضم مصدرًا .

١٥ - ما جاء من (فَعِيل) للمبالغة :

أثيم . بشير . بصير . بليغاً . حبيب (أحباؤه) حسيباً . حفيظاً . حَفِيٌّ . الحكيم ،

حميم ، خبير ، خصيم .

دليلاً ، رفيع ، الرقيب ، السميع ، شهيد ، العزيز ، عصياً ، عليم ، العلى ،
لَعُوئِي ، قدير ، كظيم ، مجيد ، مريد ، المسيح ، ملك ، نسياً ، نصيراً ، تقياً ، ولى .

١٦ - فَعِلَ : بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ . [٥٨:٤٣]

البحر ٢٥:٨ .

الْحُطْمَةُ ، هُمَزَةٌ لَمْزَةٌ .

١٧ - الْفَعْلَةُ .

الْقُدُّوسُ ، وبفتح القاف .

١٨ - فُعُول .

عُتِلَ : الشديد الخصومة بالباطل .

١٩ - فُعُلٌ .

صيغ المبالغة من الثلاثى

- ١ - جبار : من جَبَرَهُ على الأمر بمعنى أجبره ، الكشف ٦٢٠:١ .
وفى المحتسب ٣٤٩:٢ : « جاء (فَعَّالٌ) من أفعَلَ) فى أحرف : جَبَّار .
دَرَّاك ، سَار ، وأقصر عن الشيء فهو قَصَّار » .
- الكشف ١٦٤:٤ .
- ٢ - طهوراً : قال بعض أصحاب الشافعى : الطهور بمعنى المطهر ، وذلك
لا يصح من جهة اللفظ لا يبنى فعول من أفعَلَ أو فعل ، المفردات .
- ٣ - بشيراً ونذيراً : نذير من أُنذِر وسوغ ذلك عطفه على بشير ، قد يسوغ
فى الكلمة مع الاجتماع مالا يسوغ فيها إذا انفردت .
- البحر ٣٦٧:١ .
- ٤ - قرىء فى السبع بفَاعِلٍ وفَعَّالٌ ، ساجِرٍ وسَحَّارٌ ، عَالِمٌ ، عَلَّامٌ ، النفاثات ،
النفاثات وفى الشواذ كثير .
- ٥ - إعمال صيغ المبالغة : دخلت اللام على المفعول وأضيفت إلى المفعول
فى بعض الآيات وقدر المفعول محذوفا فى بعضها واحتملت بعض الصيغ أن تكون
مضافة للمفعول وللفاعل على أنها صفة مشبهة .

صيغ المبالغة

فَعَّالٌ

- ١ - تَنْزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ .
[٢٢٢:٢٦]
- ٢ =
- الإفك : كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه . المفردات .
- ٢ - أَكَالُونَ لِلْسُّخْتِ
[٤٢:٥]
- الأكل ، والآكال : الكثير الأكل . المفردات .
- ٣ - إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ
[٥٣:١٢]

٤ - وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ [١٧:٣٨]

. ٥ =

(ب) فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً [٢٥:١٧]

الأواب : كالتَّوَّاب ، وهو الراجع لله تعالى بترك المعاصي وبفعل الطاعات .
المفردات .

٥ - إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ [١١٤:٩]

. ٢ =

الأواه : الذى يكثر التأوه ، وهو أن يقول : أُوهُ ، وكل كلام يدل على حزن يقال له : التأوه ، ويعبر بالأواه عن يظهر خشية الله تعالى . المفردات .
وقال الزجاج ٥٢٥:٢ : « الأواه : الدعاء ، ويروى أن الأواه الفقيه » .

٦ - وَالشَّيَاطِينُ كُلُّ بَنَاءٍ وَعَوَاصِرٍ [٣٧:٣٨]

٧ - فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [٢٧:٢]

. ٨ =

(ب) إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً [١٦:٤]

. ٣ =

(ج) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ [٢٢٢:٢]

التواب : العبد الكثير التوبة ، وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب . ويقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالاً بعد حال ، المفردات .

٨ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً [١٤:٧٨]

ثج الماء : انصب بكثرة . الكشف ٦٨٦:٤ . وقال ابن قتيبة : ٥٠٨ : « أى سيالاً » .

٩ - وَاتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [٥٩:١١]

. ٥ =

(ب) وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً [١٤:١٩]

. ٣ =

(ج) إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ [٢٢:٥]

فى المفردات : « الجبار : فى صفة الإنسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من تعالى لا يستحقها ، وهذا لا يقال إلا على طريق الذم .

ويقال لقاهر غيره : جبار .. فأما فى وصفه تعالى ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ﴾ [٢٣:٥٩] . فقد قيل : سُمى بذلك من قولهم : جبرت الفقير ، لأنه هو الذى يجبر الناس بنقائض نعمه . وقيل : لأنه يجبر الناس ، أى يقهرهم على ما يريد ، ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ .

فقال : لا يقال فى (أفعلت) : فعال ، فأجيب عنه بأن ذلك من لفظ جبر المروى فى قوله : (لا جبر ولا تعويض) لا من لفظ الإيجاب .
وفى الكشف ١: ٦٢٠ : « الجَبَّارُ : فعَّال من جبره على الأمر ، بمعنى أجبره عليه » .

وقال الزجاج ٢: ١٧٨ : « تأويل الجبار من الآدميين : العاتى الذى يجبر الناس على ما يريد » .

١٠ - وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَلَافٍ مَّهِينٍ [١٠:٦٨]
المكثار للحلف . المفردات .

١١ - وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ [٣٢:٣١]
الختار : غدر يختار فيه الإنسان ، أى يضعف ويكثر لاجتهاده فيه . المفردات .
١٢ - قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ [١٠:٥١]

فى المفردات : « قيل : لعن الكذابون ، وحقيقة ذلك أن كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال له : خرص ، سواء كان مطابقاً للشىء ، أو مخالفاً له ، من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع ، بل اعتمد فيه على الظن والتخمين » .

وفى الكشف ٤: ٣٩٧ : « الخراصون : الكذابون . المقدرون مالا يصح ، وهم أصحاب القول المختلف » . ابن قتيبة ٤٢١ .

١٣ - إِنْ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [٨٦:١٥]

. ٢ =

١٤ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ [٤:١١٤]

في المفردات : « أى الشيطان الذى يخنس ، أى يتقبض إذا ذكر الله تعالى » .

١٥ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ [٣٨:٢٢]

(ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [١٠٧:٤]

١٦ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ [٥٨:٥١]

في المفردات : « فهذا محمول على العموم ، والرزاق يقال لخالق الرزق ، ومعطيه والمسبب له ، وهو الله تعالى » .

١٧ - يَا تُؤْكُ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ [٣٧:٢٦]

في الكشف ٣: ٣١١ : « جاءوا بكلمة الإحاطة وصفة المبالغة ليطامنوا من نفسه ويسكنوا بعض قلقه .

١٨ - وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ [٤١:٥]

. ٤ =

١٩ - يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]

السيارة : جمع سيار ، وهو الكثير السير فى الأرض . البحر ٥: ٢٨٤ .

٢٠ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [٥:١٤]

في المفردات : (الصبور : القادر على الصبر ، والصبار يقال إذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة) .

فى البحر ٥: ٤٠٦ : (صبار وشكور : صيغتا مبالغة) .

٢١ - طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]

٢٢ - وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ [١٨٢:٣]

. ٥ =

فى العكبى ١: ٩٠ : «فإن قيل : بناء (فعَّال) للتكثير ، ولا يلزم من نفى الظلم الكثير نفى الظلم القليل ، فلو قال (بظالم) لكان أدل على نفى الظلم قليله وكثيره . فالجواب عنه من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن (فعلا) قد جاء لا يراد منه الكثرة ، كقول طرفه .

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ الثَّلَاعِ خَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أُرْفِدُ
لا يريد هنا أنه قد يحل الثلاع قليلا ، لأن ذلك يدفعه قوله ؛ متى يسترفد القوم
أرشد .

وهذا يدل على نفى البخل في كل حال ، ولأن تمام المدح لا يحصل بإرداة الكثرة .
والثاني : أن ظلما هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد ، وفي العباد كثرة ؛ وإذا قوبل
بهم الظلم كان كثيرا .

والثالث : أنه إذا نفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة ؛ لأن الذي يظلم
إنما يظلم لانتفاعه بالظلم ؛ فإذا ترك الظلم الكثير ، مع زيادة نفعه في حق من يجوز
عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك .

وفيه وجه رابع ، وهو أن يكون على النسب . البحر ٣ : ١٣١ .
٢٣ - إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [١٠٩:٥]
= ٤ .

في المفردات ، (وقوله (علام الغيوب) فيه إشارة إلى أنه لا يخفى عليه خافية) .
٢٤ - هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]
(ب) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا . إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا [٢٥، ٢٤: ٧٨]
المفردات : « الغساق : ما يقطر من جلود أهل النار » . ابن قتيبة : ٣٨١ .
٢٥ - وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا [٨٢: ٢٠]
= ٤ .

(ب) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا [١٠: ٧١]
٢٦ - وَالشَّيَاطِينِ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ [٣٧: ٣٨]
في المفردات « الغوص : الدخول تحت الماء ، وإخراج شيء منه . والغواص :
الذي يكثر منه ذلك » .

٢٧ - ثُمَّ يَفْتَحُ يَبْنِئًا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ [٢٦: ٣٤]
في المفردات : « فتح القضية فتاحاً : فصل الأمر فيها ، وأزال الإغلاق عنها ..
ومنه الفتح العليم » .

٢٨ - إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ [١٠٧: ١١]

. ٢ =

٢٩ - أَرْبَابٌ مُتَّفَقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [٣٩:١٢]

. ٦ =

في المفردات « القهر : الغلبة والتذليل » .

٣٠ - الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ [٣٤:٤]

(ب) كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ [١٣٥:٤]

يقومون عليهم أمرين ناهين ، كما يقوم الولاة على الرعايا ..

الكشاف ١ : ٥٠٥ .

(قوامين بالقسط) مجتهدين في إقامة العدل ، حتى لا تجوروا .. الكشاف ١ : ٥٧٥ .

٣١ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [٢٧٦:٢]

. ٤ =

(ب) وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا [٢٧:٧١]

(ج) فَهَؤُا كَفَّارَةٌ لَهُ [٤٥:٥]

في المفردات : « الكفار أبلغ من الكفور ، لقوله : ﴿ كُلُّ كَفَّارٍ غَنِيْدٌ ﴾ [٢٤:٥٠] . (كفار أثيم) ، (فاجراً كفاراً) . وقد أجرى الكفار مجرى الكفور

في قوله ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [٣٤:١٤] . الكفارة : ما يغطي الإثم » .
٣٢ - لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ [٢٩:٧٤]

في الكشاف ٤ : ٦٥٠ : « من لوح الهجير .. قيل : تلفح الجلد لفحة ، فتدعه أشد سواداً من الليل » .

٣٣ - وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ [٢:٧٥]

في المفردات : قيل : هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة ، فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروهاً ، فهي دون النفس المطمئنة . وقيل : بل هي النفس التي قد اطمأنت في ذاتها وترشحت لتأديب غيرها ، فهي فوق النفس المطمئنة » .

وقال ابن قتيبة : ٤٩٩ : « أى تلوم نفسها يوم القيامة » .

٣٤ - مَشَاءٍ بَنِيمٍ [١١:٦٨]

يكنى بالمشى عن التهمة .
المفردات .

٣٥ - مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ

[٢٥:٥٠]

= ٢ .

في المفردات : « رجل مانع ومناع : بخيل » .

٣٦ - كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَى . نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى

[١٦:٧٠]

في الكشف ٤: ٦١٠ : « الشوى : جلدة الرأس ، تنزعها نزاعاً فتبتكها (تقطعها) » .

٣٧ - فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ

[٦٦:٥٥]

في الكشف ٤: ٤٥١ : « فوارتان بالماء ، والنضخ أكثر من النضح لأن النضح بغير المعجمة مثل : الرش » .
ابن قتيبة ٤٤٣ .

٣٨ - وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

[٤:١١٣]

في المفردات : « النفث : قذف الريق القليل ، وهو أقل من التفل » .

٣٩ - وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

[٨:٣]

في المفردات : « يوصف الله بالواهب ، والوهاب ، بمعنى أنه يعطي كلا على استحقاقه » .

٤٠ - وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا

[١٣:٧٨]

في المفردات : « الوهج : حصول الضوء والحر من النار (سراجاً وهَّاجاً) أى مضيئاً » .

وقال ابن قتيبة ٥٠٨ : « أى وقاداً : يعنى الشمس » .

٤١ - هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ

[١١:٦٨]

في المفردات : « همز الإنسان : اغتيابه .. يقال : رجل هامز ، وهماز ، وهمزة » .

(أعمال صيغة (فَعَال))

١ - دخلت لام التقوية على المفعول به فى قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ . [١٠٧: ١١] . ﴿ أَكَّالُونَ لِّلسُّخْتِ ﴾ [٤٢: ٥] .

٢ - أضيف (فَعَّال) فى قوله تعالى ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [٤: ١١١] .
فى البحر ٥٢٦: ٨ : « حمالة : خبر مبتدأ محذوف ، أو صفة لامرأة ، لأنه مثال ماض ، فيعرف بالإضافة ، و (فعال) أحد الأمثلة الستة ، وحكمها كاسم الفاعل » .

من المضاف (سميع الدعاء) .

٣ - عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنَمٌ . أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ [١٤—١٣: ٦٨]
فى البحر ٣١٠: ٨ : « (أن كان ذا مال) قال أبو على : يجوز أن يعمل فيها (عتل) وإن كان قد وصف .

وهذا قول كوفى ، ولا يجوز ذلك عند البصريين . وقيل : (زينم) » .

الكشاف ٥٨٨: ٤ .

٤ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ [١٥: ٤٠]
رفيع : صيغة مبالغة ، فيكون مضافاً إلى مفعوله أو صفة مشبهة فمضاف لمرفوعه .
البحر ٤٥٤: ٧ ، الكشاف ١٥٦: ٤ .

٥ - وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [١٠٤: ٦ ، ٨٦: ١١]
المفعول محذوف ، أى وما صيرناك تحفظ عليهم أعمالهم ، وهذا يؤيد سيبويه فى إعمال فاعل .
العكبرى ١٤٤: ١ .

فُعال

١ - وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا . [٢٢: ٧١]

فى المفردات : « الكُبَّارُ أبلغ من الكبير ، والكُبَّارُ : أبلغ من ذلك » .
وفى الكشف ٦١٩:٤ : « الكُبَّارُ : أبلغ من الكبير ، والكُبَّارُ : أكبر من
الكُبَّار ، ونحوه : طُول ، وطُول » .

وفى البحر ٣٤١:٨ : « قرأ الجمهور (كُبَّاراً) وهو بناء فيه مبالغة كثير ، قال
عيسى بن عمر : هى لغة يمانية ، وعليها قول الشاعر :
والمرءُ يُلجِّقُهُ بفتيانِ النَّدَى خلُقَ الكِرَامِ وَلَيْسَ بالوُضَاءِ

فَعِيل

١ - يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا [٤٦:١٢]

(ب) وَادْكُرْ فِى الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا [٤١:١٩]

= ٢ .

(ج) أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ [١٩:٥٧]

(د) أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ [٦٩:٤]

(هـ) وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ [٧٥:٥]

فى المفردات : « الصديق : من كثر منه الصدق . وقيل : بل يقال لمن لم
يكذب قط .. وقيل : لمن صدق بقوله واعتقاده ، وحقق صدقه بفعله » .

وفى الكشف ٥٣٠:٣ : « الصديقون : أفاضل صحابة الأنبياء الذين تقدموا فى
تصديقهم كأبى بكر الصديق - رضى الله عنه - ، وصدقوا فى أقوالهم وأفعالهم » .

٢ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا [٨٢:٥]

فى المفردات : « القس والقسيس : العالم العابد من رعوس النصارى ، وأصل
القس تتبع الشئ وطلبه بالليل ، يقال : تقست أصواتهم بالليل ، أى تتبعتهما .

٣ - كَانَتْهَا كَوَكَبٌ دُرَّى [٣٥:٢٤]

قرأ أبو عمرو والكسائى (دُرَّى) بكسر الدال مع المد والهمزة .

النشر ٣٣٢:٢ ، غيث النفع: ١٨١ ، الشاطبية ٢٥٥ .

وفى البحر ٣:٤ : « القس : بفتح القاف : تتبع الشئ ، ويقال : قس الأثر:

تبعه .

وقصه أيضاً . والقس : رئيس النصارى فى الدين والعلم ، وجمعه : قسوس ،
سمى بالمصدر ؛ لتبعه العلم والدين ، وكذلك القسيس ، وجمع فعيل كالشريب ،
وجمع القسيس بالواو والنون .
أيضاً على قساوسة :
وزعم ابن عطية أن القس ، بفتح القاف وكسرهما ، والقسيس اسم أعجمى عرب .
وفى سيويه ٢: ٢١٠ : « وأما (الفعيل) فنحو الشريب والفسيق ، تقول :
شربون « فسيقون » .

مِفْعَال

١ - وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا [٦:٦]
= ٣ .

فى المفردات : « المذرار : المزار » .
وفى البحر ٤: ٦٦ : « المذرار : المتابع ، يقال : مطر مذرار ، وعطاء مذرار ،
وهو فى المطر أكثر . ومذرار : مفعال من الدر للمبالغة كمذكار ومقتات ومهذار
للكثير ذلك منه » .

٢ - إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ [١٤:٨٩]
(ب) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا [٢١:٧٨]
فى المفردات : « المرصد : موضع الرصد .. والمرصاد نحوه ، لكن يُقال
للمكان الذى اختص بالترصد . قال تعالى ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ . تنبيهها
أن عليها مجاز الناس » .

وفى البحر ٨: ٤١٣ : « مرصاد : مفعال من الرصد ترصد من حقت عليه كلمة
العذاب .

وقال مقاتل : مجلساً للأعداء ، وممرّاً للأولياء . ومفعال للمذكر والمؤنث بغير
تاء ، وفيه معنى النسب ، أى ذات رصد ، وكل ما جاء من الأخبار والصفات
على معنى النسب فيه التكثير واللزوم » .

مَفْعِيل

١ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامُ مِسْكِينَ [١٨٤:٢] . ٨ =

(ب) فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا [٤:٥٨]
فى المفردات : « والمسكين : هو الذى لا شىء له ، وهو أبلغ من الفقير » .

فُعْلَة

١ - كَلَّا لُيُنَبِّذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . وَمَا أُدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ [٥،٤:١٠٤]

فى الكشف ٧٩٦:٤ : « فى النار التى من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها ، يقال للأكل : إنه لحطمة » .
البحر ٥١٠:٨ .

٢ - وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ [١:١٠٤]

فى المفردات : « اللمز : الاغتيال وتبع المعاب ، ورجل لماز ، ولمزة : كثير اللمز » .

وفى الكشف ٧٩٤:٤—٧٩٥ : « الهمز : الكسر كالهزم ، واللمز : الطعن ، يقال : لمزه ولهزه : طعنه ، والمراد : الكسر من أعراض الناس والغصّ منهم واغتيالهم والطعن فيهم » .

وبناء (فعلة) يدل على أن ذلك عادة منه قد ضرى بها ، ونحوهما : اللعنة والضحكة » .

وفى البحر ٥١٠:٨ : فعلة : من أبنية المبالغة » .

٣ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

فى البحر ٥١٩:٣ : « قرأ عبد الله فى رواية (وَعَبَدَ) على وزن حطم ، وهو بناء مبالغة » .
المكبرى ١٢٢:١ ، ١٢٣ .

فَعُول

[٢٣:٥٩]

١ الملكُ القُدُّوسُ

= ٢ .

قرىء بالضم والفتح فى (القدوس) : البليغ فى النزاهة عما يستقبح . ونظيره السبوح .
الكشاف ٥٠٩:٤ .

فُعَلَّ

[١٣:٦٨]

١ - عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنْبِيهِ .

فى المفردات : « العتل : الأخذ بمجامع الشيء وجره بقهر كعتل البعير .
والعتل : الأكل المنوع الذى يعتل الشيء عتلاً » .
وفى الكشاف ٥٨٧:٤ : « عتل : غليظ جاف ، من عتله : إذا قاده بعنف
وغلظة » .

وفى البحر ٣٠٥:٨ : « العتل : قال الكلبي والفراء : الشديد الخصومة
بالباطل .

وقال معمر : الفاحش اللئيم : « وقيل : الذى يعتل الناس ، أى يجرهم إلى حبس
أو عذاب » .

وقال ابن قتيبة : ٤٧٨ : « العتل : الغليظ الجافى » .

فَيَعُول

[٢٥٥:٢]

١ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

قيوم : وزنه فَيَعُول ، وأصله قَيُّوم من صيغ المبالغة .
البحر ٢٧٧:٢ ، الجمل ٢٠٧:١ .

قراءات (فاعل) و (فَعَّال)

فى السبع

١ - يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ . [١١٢:٧]

فى النشر ٢: ٢٧٠-٢٧١ : « واختلفوا فى (بكل ساحر) فى الأعراف ، وفى يونس .

فقرأ حمزة والكسائى وخلف (سَحَّار) على وزن (فَعَّال) : وقرأ الباقون فى السورتين (ساحر) على وزن (فاعل) واتفقوا على حرف الشعراء بأنه (سَحَّار) لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم به من أمر موسى بعد قوله ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [١٠٩:٧ ، ٣٤:٢٦] . فأجابوه بما هو أبلغ من قوله ؛ رعاية لمراده .

الإتحاف ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٣١ ، غيث النفع ١٠٦ ، ١٢٦ ، الشاطبية ٢٠٨ .

النشر ٢: ٢٨٦ ، البحر ٤: ٣٦٠ ، ١٨٢:٥ .

٢ - قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَأَتَاتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ [٣:٣٤]

فى النشر ٢: ٣٤٩ : « (واختلفوا فى عالم الغيب) : فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة والكسائى : (عَلَّام) بتشديد اللام .

الإتحاف ٣٥٧ ، غيث النفع ١٠٧ ، الشاطبية ٢٦٨ ، البحر ٧: ٢٥٨ .

٣ - هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]

فى النشر ٢: ٣٦١ : « (واختلفوا فى (غساق) هنا صاد (وغساقاً) فى النبأ :

فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتشديد السين فى الموضعين وقرأ الباقون بتخفيفهما .

الإتحاف ٣٧٣ ، غيث النفع ٢١٩ ، الشاطبية ٢٧٣ .

وفى البحر ٧: ٤٠٦ : « بتشديد السين ، إن كان صفة فيكون مما حذف

موصوفها ، وإن كان اسماً ففعال قليل فى الأسماء .. وقرأ باقى السبعة بتخفيف السين ، اسماً .

٤ - وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ [٤:١١٣]
 في النشر ٤:٢-٤٠٥ . « واختلف عن رويس في (النفثات) فروى عنه
 النفثات بألف بعد النون وكسر التاء مخففة من غير ألف بعدها .. وروى عنه بتشديد
 الفاء وفتحها وألف بعدها ، من غير ألف بعد النون وبذلك قرأ الباقر » .
 الإتحاف ٤٤٥ ، البحر ٥٣١:٨ .

قراءات (فاعل) و (فَعَال)

واحدى القراءتين من الشواذ

١ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً [١٤:٧٨]
 في ابن خالويه : ١٦٧ : « (ثجاجاً) بالجيم في الأولى وبالحاء في الثانية ،
 عكرمة » .
 وفي البحر ٤١٢:٨ : « قرأ الأعرج (ثجاجاً) بالحاء آخرأ . ومساجح الماء :
 مصابه » .

٢ - جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً [٣٦:٧٨]
 في المحاسب ٣٤٩:٢ : « ومن ذلك قراءة ابن قطيب : (عطاء حساباً) .
 قال أبو الفتح : طريقه عندي - والله أعلم - عطاء مُحْسِباً ، أى كافيأ ، يقال :
 أعطيته ما أحسبه ، أى ما كفاه ، إلا أنه جاء بالاسم من (أفعل) على (فَعَال) .
 وقد جاءت منه أحرف : قالوا : أُجْبِرَ فهو جَبَّار ، وأدرك فهو دَرَّاك ، وأسأر من
 شرايه فهو سَأَر ، وأقصر عن الشيء فهو قَصَّار » .

وفي البحر ٤١٥:٨ : « وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهشيم بكسر
 الحاء وشد السين وهو مصدر مثل كِذَّاباً ، أقيم مقام الصفة ، أى إعطاء محسباً .
 الكشف ٦٩٠:٤ .

٣ - وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [٤:١١١]

في ابن خالويه ١٨٢ : « (حاملة الحطب) أبو قلابة » .
 وفي البحر ٥٢٦:٨ : « وأبو قلابة (حاملة الحطب) على وزن (فاعلة)
 مضافاً .

٤ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ [٨٦:١٥]

فى ابن خالويه ٧١ : « (هو الخالق) مالك بن دينار وسليم التيمى والجحدري » .
الإتحاف ٢٧٦ ، البحر ٤٦٥:٥ .

٥ - وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [٨١:٣٦]

فى ابن خالويه ١٢٦ : « (وهو الخالق العليم) الحسن والجحدري ومالك ابن دينار » .
الإتحاف ٣٦٧ ، البحر ٣٤٩:٧ .

٦ - سَبِيلَ الرُّشَادِ [٣٨، ٢٩: ٤٠]

فى ابن خالويه ١٣٢ : « (سبيل الرشاد) بتشديد الشين ، معاذ بن جبل . قال ابن خالويه : الرشاد لله تعالى » .

وفى الكشف ٤: ١٦٤ : « وقرىء (الرشاد) : فعَّال من رَشِد ، بالكسر ، أو من رَشَد بالفتح . وقيل ، هو من أُرشد كجَبَّار من أجبر ، وليس بذلك ؛ لأن (فعَّالاً) من أفعل لم يجىء إلا فى عدة أخرى ؛ نحو ، دَرَّك ، وسَار وقصَّار وجَبَّار ، ولا يصح القياس على القليل ، ويجوز أن يكون نسبة إلى الرُّشد كعَوَّاج وبَنَات .
فى البحر ٧، ٢٢٢ .

٧ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ [٥٨: ٥١]

فى ابن خالويه ١٤٥ : « (إن الله هو الرزاق) النبى ﷺ وابن محيصن » .
الإتحاف ٤٠٠ ، البحر ١٤٣: ٨ .

٨ - وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْخَيْرَاتِ [٣٢: ٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٤ : « (سَبَّاق) أبو عمران الجونى) » . البحر ٣١٣: ٧ .

٩ - وَالْقُوَّةُ فِى غِيَاةِ الْجُبِّ [١٥: ١٢]

فى البحر ٥: ٢٨٤ : « قرأ ابن هرمز (غِيَّابَات) بالتشديد والجمع ، والذى يظهر أنه سُمى باسم الفاعل الذى للمبالغة فهو وصف فى الأصل ، وألحقه أبو على بالاسم الجائى على (فعَّال) » .
ابن خالويه ٦٢ .

وفى المحتسب ١: ٣٣٣ : « ومن ذلك قراءة الأعرج (غِيَّابَات الجب) مشددة ، وقرأ الحسن فى غيبة الجب .

قال أبو الفتح ؛ أما غِيَّابَة فهو اسم جاء على (فعَّالة) وكان أبو على يضيف

إلى ما حكاه سيبويه من الأسماء التي جاءت على (فعَّال) وهو الجَبَّار والكَلَاء والفيَّاد
لِذَكَرِ الْبُومِ ووجدت أنا غير ذلك ، وهو التَّيَّار للموج ، والفَخَّار للخزف ، والحَمَام
والجَيَّار ؛ السَّعال ، والكرار ؛ كبش الراعى .

١٠ - وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ [٢٦:٣٤]

في ابن خالويه ١٢٢ : « وهو (الفاتح العليم) عيسى » .

البحر ٢٨٠:٧ .

١١ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣]

في ابن خالويه ١٩ : « (الحي القيوم) عمر بن الخطاب رضى الله عنه » .

البحر ٣٧٧:٢ .

وفي الإنخاف ١٦١ : « عن المطوعى (القيوم) » . ٢٥٥:٢ .

وفي البحر ٢٧٧:٢ : « وقرأ ابن مسعود وابن عمر وعلقمة والنخعي والأعمش

(القيوم) ٢٥٥:٢ .

الكشاف ٣٠٠:١ .

١٢ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ [٣:٣٩]

في ابن خالويه ١٣١ : « كذاب كفار) الجحدري » .

وفي البحر ٤١٥:٧ : « قرأ أنس بن مالك والجحدري والحسن والأعرج وابن

يعمر (كذاب كفار) .. وقرأ زيد بن علي (كذوب كفور) » .

١٣ - أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ [٧٩:١٨]

في البحر ١٥٣:٦ : « قرأ على كرم الله وجهه (مَسَاكِينَ) بتشديد السين ، جمع

مَسَاكٍ فقيل : المعنى ؛ ملاحين ، وقيل ؛ دبقة المسوك ، وهى الجلود » .

١٤ - مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ [٣:١]

(مَلَاك يوم الدين) عن علي بن أبي طالب .

النشر ٤٨:١ ، البحر ٢٠:٣ ..

فُعَال ، فُعَال

١ - وَمَكَّرُوا مَكْرًا كُبَّارًا [٢٢:٧١]

فى ابن خالويه ١٦٢ ، « مَكْرًا كُبَّارًا » عيسى وأبو السمال (كِبَّارًا) ابن محيصة .

وفى الكشف ٦١٩:٤ : « قرئ بالتخفيف والتثقيف ، والكُبَّار ، أكبر من الكبير ، والكُبَّار أكبر من الكُبَّار » .

وفى البحر ٢٣٤١:٨ : « قرأ الجمهور (كُبَّارًا) بتشديد الباء ، وهو بناء فيه مبالغة كثير ، قال عيسى بن عمر : هى لغة يمانية . وعليها قول الشاعر :
والمرء يُلَجِّقُه بفتيان الندى
خُلِقَ الكِرَامَ وليس بالوُضَاءِ
وقول الآخر :

يِيضَاءُ تَصْطَادُ الْقُلُوبَ وَتَسْتَبِي بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْوُضَاءُ

ويقال : حُسْنٌ وطَوَالٌ وجُمَالٌ . وقرأ عيسى وابن محيصة وأبو السمال بخف الباء ، وهو بناء مبالغة . وقرأ زيد بن على وابن محيصة (كِبَّارًا) بكسر الكاف وفتح الباء ، وقال ابن الأنبارى : هو جمع كبير ، كأنه جعل مكرًا مكان ذنوب أو أفاعيل ، فلذلك وصفه بالجمع » .

٢ - إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ [٥:٣٨]

فى ابن خالويه ١٢٩ : « (عَجَاب) على بن أبى طالب والسلمى » .

وفى البحر ٣٨٥:٧ : « قرأ الجمهور (عَجَاب) وهو بناء مبالغة ، كرجل طَوَالٌ وسُرَاعٌ فى طويل وسريع . وقرأ على والسلمى وعيسى وابن مقسم بشد الجيم ، يقال : رجل كَرَامَ ، وطعام طَيَاب . وهو أبلغ من فُعَال المخفف . وقال مقاتل : عَجَاب ، لغة أزد شنوءة » .
الكشاف ٧٣:٤ .

فُعِيل

١ - الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوَّكَبٌ دُرِّي [٣٥:٢٤]

فى النشر ٣٣٢:٢ : « واختلفوا فى (درى) ، فقرأ أبو عمرو والكسائى بكسر الدال مع المد والهمز . وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز .. وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز » .

الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨١ ، الشاطبية : ٢٥٥ .

فى البحر ٤٥٦:٦ : « قرأ الجمهور من السبعة نافع وابن عامر وحفص وابن كثير (دُرِّي) بضم الدال وتشديد الراء والياء . والظاهر نسبة الكوكب إلى الدر . وقرأ قتادة وزيد بن على والضحاك كذلك ، إلا أنهما فتحا الدال .. وقرأ الزهرى كذلك إلا أنه كسر الدال .

وقرأ حمزة كذلك ، إلا أنه همز من الدرء ، بمعنى الدفع ، أى يدفع بعضها بعضاً .. ووزنها (فُعِيل) قيل ، ولا يوجد (فُعِيل) إلا قولهم ، مُرِّيقٌ للعصفر . ودرى فى هذه القراءة ..

وقرأ أبو عمرو كذلك ومعه الكسائى ، إلا أنه كسر الدال ، وهو بناء كثير فى الأسماء ، نحو ، سكين ، وفى الأوصاف ، نحو سكير .

وقرأ قتادة كذلك إلا أنه بفتح الدال . قال ابن جنى : وهذا عزيز لم يحفظ منه إلا السكينة ، بفتح السين وشد الكاف » . العكبرى ٨٢:٢ .

وفى المحتسب ١١٠:٢ : « قال أبو الفتح ، الغريب من هذا درى ، بفتح الدال ، وتشديد الراء والهمز ، وذلك لأن (فُعَيْلاً) بالفتح وتشديد العين عزيز ، إنما حكى منه السكينة ، بفتح السين وتشديد الكاف ، حكاها أبو زيد » .

وفى سيبويه ٣٢٦:٢ : « ويكون على (فُعِيل) وهو قليل فى الكلام ، قالوا : المُرِّيقُ حدثنا أبو الخطاب عن العرب ، وقالوا : كوكب درى ، وهو صفة » .

٢ - ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٦:٩]
 في البحر ٢٥ : « قرأ زيد بن علي ، (سَكِينَتَهُ) بكسر السين وتشديد الكاف ،
 مبالغة في السكينة ، نحو ، شريب ، وطبيخ » .

٣ - إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا [٤١:١٩]
 في البحر ١٩٣:٦ ، « وقرأ أبو البرهشم ، (إنه كان صادقاً) » .

٤ - إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ [١٧١:٤]
 في ابن خالويه ٣٠ : « (إِنَّمَا الْمَسِيحُ) بكسر الميم والسين وتشديدها جعفر بن
 محمد ، في وزن (سَكَيْتَ) وهو كثير السكوت » .
 الكشف ٥٩٢:١ ، البحر ٤٠٠:٣ .

فُعُول ، فَعُول

١ - الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ [٢٣:٥٩]

(ب) الملك الْقُدُّوسُ [١:٦٢]

في ابن خالويه ١٥٤ : « (الْقُدُّوس) بفتح القاف ، أبو السمال » .
 وفي ابن خالويه ١٥٦ : « الْقُدُّوس ، بالتخفيف ، أبو الدينار الأعرابي » .
 وفي البحر ٢٥١:٨ : « وأبو السمال وأبو دينار الأعرابي (الْقُدُّوس) بفتح
 القاف » .

وفي البحر ٢٦٦:٨ : « وأبو الدينار وزيد بن علي ، (الْقُدُّوس) بفتح القاف ،
 والجمهور بالضم » .

فَعْلَةٌ ، وَفُعْلَةٌ

١ - وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ [١:١٠٤]

في ٥١٠:٨ : « قرأ الجمهور بفتح الميم فيهما . والباقون بسكونها » .
 الكشف ٤٩٥،٤ .

٢ - لَيَنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ [٥:٤:١٠٤]

فى ابن خالويه ، ١٧٩ : « عن بعضهم الحاطمة » .
 وفى البحر ٨: ٥١٠ : « وقرأ زيد بن زيد : (فى الحاطمة . وما أدراك ما
 الحاطمة) وهى النار التى من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها » .

فَعِل

١ - إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [٣:١٠٨]

فى البحر ٨: ٥٢٠ : « قرأ الجمهور (شأنتك) وابن عباس (شنيك) بغير
 ألف . فقيل : مقصور من شأنى ، كما قالوا : بر فى بار . ويجوز أن يكون بناء
 على (فعل) وهو مضاف للمفعول ، إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، وإن
 كان بمعنى الماضى فتكون إضافته لا من نصب على مذهب البصريين ، وقد قالوا :
 حذر أموراً ومزقون عرض ، فلا يستوحش أن يكون مضافاً للمفعول » .

٢ - وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ [٤:١١٣]

فى النشر ٢: ٤٠٥ : « وقرأ أبو الربيع والحسن أيضاً (النَّفَّاثَاتِ) بغير ألف ،
 وتخفيف الفاء وكسرهما » . الإتحاف : ٤٤٥—٤٤٦ ، ابن خالويه : ١٨٢ .

وفى البحر ٨: ٥٣١ : « نحو الحذرات » .

٣ - بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ [٥٨:٤٣]

فى الكشف ٤: ٢٦٠ : « لد شداد الخصومة » .

وفى البحر ٨: ٢٥ : « شديد الخصومة واللجاج و (فعل) من أبنية المبالغة » .

٤ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]

فى النشر ٢: ٣٣٥ : « واختلفوا فى (حاذرون) : فقرأ الكوفيون وابن ذكوان
 بألف بعد الحاء .. وقرأ الباقون بغير ألف » .

الإتحاف : ٣٣٢ ، غيث النفع : ١٨٦ ، الشاطبية : ٢٥٨ .

وفى البحر ٧: ١٨ : « وقرأ باقى السبعة (حذرون) من غير ألف ، وهو
 المتيقظ .. وقال أبو عبيدة : رجل حاذر ، وحذر ، وحذر بمعنى واحد ، وذهب
 سيبويه إلى أن (حذراً) يكون للمبالغة ، وأنه يعمل كما يعمل حاذر ، فينصب

المفعول به .. وقد نوزع فى ذلك .

فُعْلَة

١ - وَاتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالْجِبْلَةَ الْأُولَى [١٨٤:٢٦]

فى ابن خالويه ١٠٧ : « (والجبلَة الأولين) (والجُبْلَة) بالضم الحسن وأبو حصين . الإتحاف : ٣٣٤ .

وفى البحر ٣٨:٧ : « قرأ السلمي : (والجِبْلَة) بكسر الجيم وسكون الباء وفى نسخة عنه فتح الجيم وسكون الباء ، وهى من جبلوا على كذا ، أى خلقوا .
وقرأ أبو حصين والأعمش والحسن بضمهما وتشديد اللام فى القراءتين فى بناءين للمبالغة .

فَعُولٌ لِلْمِبَالِغَةِ

١ - قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا [٢٠:١٩]

(ب) مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا [٢٨:١٩]

فى الكشف ١٠:٣ : « البغى : الفاجرة التى تبغى الرجال ، وهى (فعول)
عند المبرد فادغمت الواو فى الباء . وقال ابن جنى فى كتاب (التمام) : هى
فعل ، ولو كانت (فعولاً) لقل بغو ؛ كما قيل : فلان ينهو عن المنكر » .

وفى العبرى ٥٩:٢ : « لام الكلمة ياء ، يقال : بغت تبغى . وفى وزنه
وجهان : أحدهما : هو فعول .. ولذلك لم تلحق تاء التأنيث ؛ كما لم تلحق فى
امرأة صبور وشكور .

والثانى : هو فعل بمعنى فاعل ، ولم تلحق التاء أيضاً للمبالغة ؛ وقيل : لم تلحق
لأنه على النسب ، مثل طالق وحائض .

وفى البحر ١٨١:٦ : « وقيل : البغى بمعنى مفعول كعين كحيل ؛ أى مبنية
بطلبها أمثالها » .

٢ - وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا [٧٢:٣٣]

الكشاف ٥٦٥:٣ . البحر ٢٥٣:٧-٢٥٤ .

لم يزد عن كلام الكشف .

٣ - إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا [٢٠:٧٠]

٤ - إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبَيْحَتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَبِأَمْرٍ وَحْشٍ [٣٩:٣]

فى المفردات : « الحصور : الذى لا يأتى النساء ، إما من العنة ، وإما من العفة
والاجتهاد فى إزالة الشهوة . والثانى أظهر فى الآية ؛ لأنه بذلك يستحق
المحمدة » .

وفى الكشف ٢٦٠:١ : « الحصور : الذى لا يقرب النساء ، حصراً لنفسه ،
أى منعاً لها من الشهوات . وقيل : هو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر فاستعير

لمس لا يدخل فى اللعب واللهو . البحر ٤٤٨:٢ .

٥ - وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا
[٢٩:٢٥] فى المفردات : « أى كثير الخذلان » .

٦ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ
[٧١:٢] (ب) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا
[١٥:٦٧] (ج) فَاسْتَلْكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلُلًا
[٦٩:١٦]

فى المفردات : « ذَلَّت الدابة بعد شماس ذَلًا ، وهى ذلول ، أى ليست بصعبة » .

وفى البحر ٢٤٩:١ : « الذلول : الرىض الذى زالت صعوبته . يقال : دابة ذلول : بينة الذل ، بكسر الذال ، ورجل ذليل : بين الذل بضم الذال ، والفعل ذَلَّ يذلل » .

وفى البحر ٣٠٠:٨ : « (جعل لكم الأرض ذلولاً) الذلول : فعول للمبالغة ، أى مذلولة فهى كركوب وحلوب ، قاله ابن عطية ، وليس بمعنى مفعول لأن فعله قاصر يتعدى بالهمزة وبالتضعيف » .

٧ - إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ
[١٤٣:٢] = ١١ .

فى البحر ٤١٨:٦ : « الرأفة والرحمة متقاربان فى المعنى . وقيل : الرأفة أشد من الرحمة . واسم الفاعل جاء للمبالغة على (فعول) كضروب ، وجاء على (فعل) كحذر ، وجاء على فعل كندس ، وجاء على فعل كصعب » .

٨ - قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا
[٨١:١٧] فى الكشف ٦٨٩:١ : « زهق الباطل : ذهب وهلك : (زهوقاً) كان مضمحلاً غير ثابت فى كل وقت » .

٩ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
[٥:١٤] = ٩ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
[٣:١٧] فى المفردات : « وقوله : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [١٣:٣٤] . فيه

تنبيه أن توفية شكر الله صعب ؛ ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه إلا على اثنين :
قال في إبراهيم عليه السلام : ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ ﴾ [١٦: ١٢] . وقال في نوح : ﴿ إِنَّهُ
كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [٣: ١٧] .

وإذا وصف الله بالشكر في قوله : ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [١٧: ٦٤] . فإنما
يعنى به إنعامه على عباده وجزاؤه بما أقاموا من العبادة .

وفي البحر ٤٠٦: ٥ : « (صَبَّارٌ وَشَكُورٌ) صيغتا مبالغة ، وهما مشعرتان بأن
أيام الله المراد بها بلاؤه ونعماؤه ، أى صبار على بلائه شكور لنعمائه . »

١٠ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا [٤٨: ٢٥]

. ٢ =

في المفردات : « والطهور قد يكون مصدرًا على ما حكى سيبويه .. ويكون اسمًا
غير مصدر كالعطور . ويكون صفة كالرسول ، ونحو ذلك من الصفات ، وعلى
هذا ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [٢١: ٧٧] .. قال أصحاب الشافعى :
الطهور ؛ بمعنى المطهر ، وذلك لا يصح من حيث اللفظ ؛ لأن (فعولاً) لا يبنى
من (أفعل) و (فعل) وإنما يبنى من فعل .

وفي الكشف ٢٨٤: ٣ : « بليغاً في طهارته . »

١١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ [٣٤: ١٤]

. ٢ =

١٢ - إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَیْبًا [١٠: ٧٦]

في المفردات : « العيوس ، قطوب الوجه من ضيق الصدر . »

١٣ - وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا [١١: ١٧]

١٤ - إِنَّ اللَّهَ لَعَفْوٌ غَفُورٌ [٦٠: ٢٢]

. ٢ =

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا [٤٣: ٤]

. ٣ =

١٥ - وَلَا يَغُرُّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ [٣٣: ٣١]

. ٣ =

في المفردات : « الغرور ، كل ما يغر الإنسان من مال وجاه وشهوة وشيطان ، وقد فسر بالشيطان ؛ إذ هو أخبث الغارين وبالدنيا » .

١٦ - إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١٧٣:٢]

. ١٧ =

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً [٢٣:٤]

. ٢٠ =

١٧ - إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ [١٠:١١]

. ٣ =

(ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً [٣٦:٤]

في المفردات : « ورجل يفاخر وفخور وفخير على التكثير » .

١٨ - وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُوراً [١٠٠:١٧]

في المفردات : « القتر ، تقليل النفقة ، وهو بإزاء الإسراف . وكلاهما مذمومان .. ورجل قتور ومقتر . وقوله : (وكان الإنسان قتوراً) تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل » .

وفي الكشف ٦٩٦:٢ : « ضيقاً بخيلاً » . البحر ٨٤:٦ .

١٩ - وَإِنَّ مَسَّةَ الشَّرِّ فَيُوسُ قُتُوطٌ [٤٩:٤١]

في الكشف ٢٠٥:٤ : « بولغ فيه من طريقين ، من طريق بناء (فعول) ومن طريق التكرير . والقنوط ، أن يظهر عليه أثر اليأس ، فيتضاءل وينكر ، أى يقطع الرجاء من فضل الله وروحه » .

٢٠ - إِنَّهُ لَيُيُوسُ كُفُوراً [٩:١١]

. ٨ =

(ب) وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كُفُوراً [٢٧:١٧]

. ٤ =

في المفردات : « الكفور ، المبالغ في كفران النعمة » .

وفي الكشف ٣٨١:٢ : « عظيم الكفران » .

٢١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [٦:١٠٠]

في المفردات : « أى لكفور لنعمته ، من قولهم ، أرض كنود ، إذا لم تنبت شيئاً » .

وفي الكشف ٧٨٨:٤ : « الكنود : الكفور » .

٢٢ - وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا [٢١:٧٠]

٢٣ - تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا [٨:٦٦]

وصف التوبة بالنصوح على سبيل الإسناد المجازى . والنصح صفة التائبين .
الكشاف ٥٩٦:٤ . البحر ٢٩٣:٨ .

من أمثلة المبالغة .

٢٤ - ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ [٩٠:١١]

في الكشف ٤٢٢:٢ : « ودود ، عظيم الرحمة للتائبين ، فاعل بهم ما يفعل بليغ المودة بمن يوده من الإحسان والإجمال » .

٢٥ - إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا [١٩:٧٠]

في الكشف ٦١٢:٤ : « الهلع ، سرعة الجزع عند مس المكروه ، وسرعة المنع عند مس الخير » .

٢٦ - وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُوسُ كُفُورًا [٩:١١]

. ٢ =

(ب) وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَكُوسًا [٨٣:١٧]

في الكشف ٣٨١:٢ : « شديد البأس من أن تعود إليه مثل تلك النعمة المسلوقة ، قاطعاً رجاءه عن سعة فضل الله من غير صبر ولا تسليم لقضائه والاسترجاع » .

قراءات (فَعُول)

١ - إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ [١٤٣:٢]

فى النشر ٢: ٢٢٣ : « واختلفوا فى (رءوف) حيث وقع : فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو . وقرأ الباقرن بواو بعد الهمزة » .

الإتحاف : ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ .

غيث النفع : ٥١ ، ٦٣ ، ١١٨ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، النشر ٢: ٣٢٧ .

وفى البحر ١: ٤٢٧ : « وقرأ باقى السبعة (رَوْفٌ) مهموزاً على وزن نُدَسَ .

قال الشاعر :

يرى للمسلمين عليه حقاً
كحق الوالد الرؤف الرحيم
وقرأ أبو جعفر (لرؤف) بغير همز ، وكذلك سهل كل همزة ساكنة كانت
أو متحركة فى كتاب الله . الإتحاف : ٤١٣ .

٢ - تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً [٨:٦٦]

فى النشر ٢: ٣٨٨-٣٨٩ : « واختلفوا فى (نصوحاً) : فروى أبو بكر بضم
النون . وقرأ الباقرن بفتحها » . غيث النفع : ٢٦٢ ، الشاطبية : ٢٨٨ ،
الإتحاف : ٤١٩ .

وفى البحر ٨: ٢٩٣ : « قرأ الجمهور (نصوحاً) بفتح النون ، وصفا للتوبة ،
وهو من أمثلة المبالغة كضروب وقتول .

وقرأ الحسن والأعرج وعيسى وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع بضمها ،
وهو مصدر وصف به ، وصفها بالنصح على سبيل المجاز ، إذ النصح صفة
التائب ، وهو أن ينصح نفسه بالتوبة ، فيأتى بها على طريقها ، وهى خلوصها من
جميع الشوائب المفسدة لها ، من قولهم : غسل ناصح ، أى خالص من الشمع ،
أو من النصيحة ، وهى الخياطة ، أى قد أحكمها وأوثقها كما يحكم الخياط الثوب
بخياطته » .

٣ - وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ [٣١:٣٣ ، ٣٤:٥]

في البحر ١٩٤:٧ : « قرأ سماك بن حرب وأبو حيوه (الغرور بالضم ، وهو مصدر ، والجمهور بالفتح ، وفسره ابن مجاهد والضحاك بالشیطان ، ويمكن حمل قراءة الضم عليه جعل الشيطان نفس الغرور مبالغة » .

وفي الكشف ٥٠٤:٣ : « قرىء بضم الغين ، وهو مصدر غره غروراً ، وجعل الغرور غاراً ، كما قيل : جَدَّ جَدُّهُ ، أو أريد زينة الدنيا لأنها غرور » .

وفي البحر ٣٠٠:٧ : « قرأ أبو حيوه وأبو السمال بضم الغين ، جمع غار أو مصدر » . . .

٤ - يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَـٰمُ الْغُيُوبِ [٣٤:٤٨]

في البحر ٢٩٢:٧ : « (الغيوب) بالضم والكسر والفتح . أما الضم فجمع غيب . وأما الكسر فكذلك ، استقلوا ضمتين وواواً فكسروا لتناسب الكسرة مع الياء .. وأما الفتح ففعل للمبالغة كصبور ، وهو الشيء قد غاب وخفى جداً » .

وفي الكشف ٥٩١:٣ : « وقرىء (الغيوب) بالحركات الثلاث : فالْغُيُوب كَالْغُيُوب والغُيُوب كالصَّبُور ، وهو الأمر الذي غاب وخفى جداً » .

٥ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ [٣٩:٣]

في البحر ٤١٥:٧ : « قرأ زيد بن علي : (كذوب كفور) » .

فَعِيلٌ لِلْمَبَالِغَةِ

١ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ . ٦ = [٢٧٦:٢]

(ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [١٠٧:٤]

(كفار أثيم) صيغتا مبالغة لتغليظ أمر الربا . النهر ٣٣٦:٢ .

٢ - وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ [٣:٩٥]

للمبالغة ، أى أمن فيه من دخله ، أو من أمن الرجل أمانه فهو أمين ، ويجوز أن يكون بمعنى مفعول لأنه مأمون الغوائل . البحر ٤٩٠:٨ .

٢ - أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ [١٩:٥]

. ٥ =

(ب) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [١١٩:٢]

. ٤ =

فى البحر ٢٦٧:١ : عدل إلى (فعيل) للمبالغة ، لأن (فعلاً) من صفات السجايا ، والعدل فى (بشير) للمبالغة مقيس عند سيويه ، إذا جعلناه من بشر ، لأنهم قالوا بشر مخففاً ، وليس مقيساً فى (نذير) لأنه من أنذر ، ولعل محسن العدل فيه كونه معطوفاً على ما .يجوز ذلك فيه ، لأنه قد يسوغ فى الكلمة مع الاجتماع مع ما يقابلها ما لا يسوغ فيها لو انفردت . النهر ٣٦٧ .

٣ - وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ [٩٦:٢]

. ٣٦ =

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا [٥٨:٤]

. ١٥ =

فى البحر ٣١٦:١ : « أتى هنا بصفة بصير ، وإن كان الله تعالى منزهاً عن الجارحة ، إعلاماً بأن علمه بجميع الأعمال علم إحاطة ، وإدراك للخفيات » .
(ج) فَارْتَدَّ بَصِيرًا [٩٦:١٢]

فى البحر ٣٤٦:٥ : « فعيل هنا ليس للمبالغة ؛ إذ فعيل الذى هو للمبالغة هو معدول عن (فاعل) لهذا المعنى ، وأما (بصير) هنا فهو اسم فاعل من بصر ، بالشئ ، فهو جار على قياس (فَعَلَ) كظُرْف ، ولو كان كما زعم بمعنى مبصر لم يكن للمبالغة ، لأن (فَعِيلًا) بمعنى مفعول ليس للمبالغة ، نحو أليم وسميع » .
٤ - وَقُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [٦٣:٤]

فى الكشف ٥٢٧:١ : « قولاً يبلغ منهم ، ويؤثر فيهم » .
وفى العبرى ١٠٤:١ : « (فى أنفسهم) يتعلق بقل لهم ، وقيل : يتعلق بليغاً ، أى يبلغ فى نفوسهم ، وهو ضعيف ؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها » .
وفى البحر ٢٨١:٣ : « القول البليغ : هو الزجر والردع .. معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف عند البصريين » .

٥ - وَكَفَى بِاللّٰهِ حَسِيبًا [٦:٤]
٤ =

فى البحر ١٧٤:٣ : « أى كافياً فى الشهادة عليكم ، ومعناه : محسباً ، من أحسبني كذا ، أى كفانى ، فيكون (فعيلًا) بمعنى (مُفْعِل) أو محاسباً أو حاسباً لأعمالكم يجازيكم بها ، وحسب : فعيل بمعنى مفاعل كجليس وخليط ، أو بمعنى (فاعل) حول للمبالغة فى الحساب » .

٦ - وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [١٠٤:٦]
٨ =

(ب) وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا [٨٠:٤]
فى المفردات : ﴿ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾ [٤:٥٠] أى حافظ لأعمالهم ، فيكون حفيظ بمعنى حافظ ، نحو : ﴿ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦:٤٢] أو معناه : محفوظ لا يضيع » .

وفى العبرى ١٤٤:١ : « (عليهم) يتعلق بحفيظ ، ومفعوله محذوف ، أى

وما صبرناك تحفظ عليهم أعمالهم ، وهذا يؤيد قول سيبويه في إعمال (فعيل) .
﴿ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴾ . [٢١: ٣٤] . حفيظ للمبالغة عدل عن
حافظ وإما بمعنى محافظ كجلس وخليل . البحر ٧: ٢٧٤ .

٧ - يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا [١٨٧: ٧]

(ب) سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا [٤٧: ١٩]

في المفردات : « الحفي : العالم بالشئ .. والحفي : البر اللطيف » .
وفي العكبري ١: ١٦٢ : « حَفِيٌّ بمعنى مَحْفُوفٌ ، ويجوز أن يكون (فعيلًا) بمعنى
فاعل » .

وفي الكشف ٢: ١٨٤ : « كأنك عالم بها ، وحقيقته : كأنك بليغ في السؤال
عنها لأن من بالغ في المسألة عن الشئ والتنقير عنه استحکم علمه فيه ورصن وهذا
تركيب معناه المبالغة » .

وقال في ٣: ٢١ : « الحفي : البليغ في البر والإلطف » .
وفي البحر ٤: ٤٣٥ : « أي محب له ، وعن ابن عباس : كأنك يعجبك سؤالهم
عنها ، وعنه : كأنك مجتهد في السؤال مبالغ في الإقبال على ما تسأل عنه . وقال
ابن قتيبة : كأنك طالب علمها » .

وفي البحر ٦: ١٩٦ : « الحفي : المكرم المحتفل الكثير البر والإلطف » .
٨ - إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [٣٢: ٢]

= ٨١ .

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [١١: ٤]

= ١٦ .

في العكبري ١: ١٦ : « الحكيم : بمعنى الحاكم ، أو بمعنى المحكم » .
وفي البحر ١: ١٤٨ : « أكثر ما جاء في القرآن تقديم الوصف بالعلم عن الوصف
بالحكمة » .

٩ - وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٢٥: ٢]

= ١٢ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا [٤٤:١٧]

في البحر ١٨٠:٢ : « إطماع في سعة رحمته ، لأن من وصف نفسه بكثرة الغفران والصفح مطموع فيما وصف به نفسه » .

١٠ - لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ [٧٠:٦]

= ١٢ .

(ب) وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا [١٥:٤٧]

= ٢ .

(ج) مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

= ٥ .

(ب) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا [١٠:٧٠]

في المفردات : « الحميم : الماء الشديد الحرارة » .
والحميم : القريب المشفق الذي يحتد حماية لذويه » .

١١ - وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [٢٣٤:٢]

= ٣٣ .

(ب) إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا [٣٥:٤]

= ١٢ .

في المفردات : « خبير : أى عالم بأخبار أعمالكم . وقيل : أى عالم ببواطن أموركم . وقيل : خبير : بمعنى مخبر » .

وفي البحر ٢٢٥:٢ : « (خبير) للمبالغة ، وهو العلم بما لطف والتقصى له » .

١٢ - خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ [٤:١٦]

= ٢ .

(ب) وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا [١٠٥:٤]

في المفردات : « الخصيم : الكثير المخاصمة (فإذا هو خصيم مبين) » .

وفي البحر ٤٧٤:٥ : « الخصيم : من صفات المبالغة ، من خصم ، بمعنى اختصم ، أو بمعنى : مخاصم كالحليط والجليس » .

١٣ - وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً [٤٥:٢٥]
 في المفردات : « أصل الدلالة مصدر كالكتابة والإمارة ، والدال من حصل منه
 ذلك . والدليل في المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير » .

١٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١:١]
 = ٩٥ .

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً [١٦:٤]
 = ٢ .

في العكبرى ٣:١ : « الرحمن من أبنية المبالغة ، وفي الرحيم مبالغة أيضاً ، إلا أن
 (فعلان) أبلغ من فعيل » .

وفي البحر ١٥:١ : « الرحيم : من أبنية المبالغة » .
 ١٥ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ [١٥:٤٠]

في البحر ٧:٤٥٤-٤٥٥ : « احتمل أن يكون (رفيع) للمبالغة على فعيل من
 رافع فيكون الدرجات مفعولة ، أى رافع درجات المؤمنين ومنازلهم في الجنة .
 واحتمل أن يكون (رفيع) فعلاً من رفع الشيء : علا فهو رفيع ، فيكون من
 باب الصفة المشبهة » . وانظر الكشف ٤:١٥٦ .

١٦ - فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [١١٧:٥]
 = ٣ .

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [١:٤]
 = ٢ .

في البحر ٣:١٥٠ : « الرقيب : فعيل للمبالغة ، من رقب يرقب رقياً ورقوباً
 ورقباناً : أحد النظر إلى أمر ليتحققه على ما هو عليه ويقترن به الحفظ » .

١٧ - إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [١٢٧:٢]
 = ٤٣ .

(ب) إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ [٣٨:٣]
 (ج) إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً [٥٨:٤]

في المفردات : « إذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات ، وتخريه بالمجازات بها » .

١٨ - وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ
[٢٨٢:٢] = ١٥ .

(ب) وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً
[١٤٣:٢] = ٢٠ .

في البحر ٣٤٥:٢ : « لفظ (شهيد) للمبالغة ، وكأنهم أمروا بأن يستشهدوا من كثرت منه الشهادة ، فهو عالم بمواقع الشهادة وما يشهد فيه لتكرير ذلك منه ، فأمروا بطلب الأكمل » .

١٩ - إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
[١٢٩:٢] = ٩٢ .

(ب) عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
[١٢٨:٩]
(ج) أُعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
[٥٤:٥] *

في المفردات : « العزيز : الذي يقهر ولا يقهر » .

وفي البحر ٣٩٣:١ : « العزيز الغالب ، أو المنيع الذي لا مثل له » .

٢٠ - وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً
[١٤:١٩]

في البحر ١٧٧:٦ : « (عصياً) أى عاصياً ، كثير العصيان ، وأصله (فعول) للمبالغة ، ويحتمل أن يكون (فعلاً) وهى من صيغ المبالغة » .

٢١ - وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
[٢٩:٢] = ١٤٠ .

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً
[١١:٤] = ٢٢ .

في البحر ١٣٦:١ : « (عليم) قد ذكرنا أنه من أمثلة المبالغة . وقد وصف الله تعالى نفسه بعالم وعليم وعلام ، وهذان للمبالغة ، وقد أدخلت العرب الهاء لتأكيد المبالغة في علامة ، ولا يجوز وصفه به تعالى .

والمبالغة بأحد أمرين : إما بالنسبة لتكرير وقوع الوصف ، سواء اتحد متعلقه أم تكثر ، وإما بالنسبة إلى تكثير المتعلق ، لا تكثير الوصف ، ومن هذا الثاني المبالغة في صفات الله تعالى ، لأن علمه تعالى واحد لا تكثير فيه .

٢٢ - وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [٢٥٥:٢]
 . ٨ =

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا [٣٤:٤]
 . ٣ =

في المفردات : « وإذا وصف الله تعالى به فمعناه : أنه يعلم أن يحيط به وصف الواصفين ، بل علم العارفين » .

وفي البحر ٢: ٢٨٠-٢٨١ : « قيل : العلي : الرفيع فوق خلقه المتعالي عن الأشباه والأنداد .. وقيل : القاهر الغالب للأشياء .. وقال الزمخشري : العلي : العظيم الملك والقدرة » .

٢٣ - قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ [١٨:٢٨]
 في البحر ٧: ١١٠ : « لكونك كنت سبباً في قتل القبطى أمس قال له ذلك على سبيل العتاب والتأنيب » . النهر ١٠٨ .

٢٤ - إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٠:٢]
 . ٣٩ =

(ب) وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا [١٣٣:٤]
 . ٦ =

في المفردات : « القدير : هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة ، لا زائداً عليه ، ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى » .

٢٥ - وَأَيُّضْتُ غَيَّنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ [٨٤:١٢]
 . ٣ =

في البحر ٥: ٣٣٨ : « الكظيم . إما للمبالغة ، وهو الظاهر اللائق بحال يعقوب . أى شديد الكظم ؛ كما قال (والكاظمين الغيظ) ، ولم يشك يعقوب إلى أحد ،

وإنما كان يكتمه في نفسه ، ويمسك همًا في صدره ، فكان يكظمه أى يرده إلى قلبه ، ولا يرسله بالشكوى .

وإما أن يكون (فعلاً) بمعنى مفعول ، وهو لا ينقاس .
(ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) .

في البحر ٥٠٤:٥ : « يحتمل أن يكون للمبالغة ويحتمل أن يكون بمعنى مفعول ، لقوله : (وهو مكظوم) ويقال : سقاء مكظوم . أى مملوء مشدود القم » .

٢٥ - إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
= ٤ .

في الكشف ٤١١:٢ : « (مجيد) كريم كثير الإحسان إليهم » .
البحر ٥٤٥:٥ : « نفس كلام الزمخشري » .

٢٦ - وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا [٩١٧:٤]

(ب) وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ [٣:٢٢]

في النهر ٣٥١:٣ : « (مریداً) فعيل للمبالغة في اسم الفاعل الذى هو مارد من مرد ؛ أى عتا وعلا في الخدافة وتجرد للشر والغواية » .

٢٧ - اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [٤٥:٣]
= ١١ .

في البحر ٤٥٩:٢-٤٦٠ : « وسمى المسيح لأنه مسح بالبركة .. أو بالدهن الذى يمسح به الأنبياء ، خرج من بطن أمه ممسوحاً به ، وهو دهن طيب الرائحة .. أو بالتطهير من الذنوب أو يمسح جبريل له بجناحيه .. أو لمسحه من الأقدار التى تنال المولودين ، ويكون (فعيل) بمعنى مفعول ، والألف واللام للغلبة .

وقال ابن عباس : سمي بذلك لأنه كان لا يمسح يديه ذا عاهة إلا برىء ، فعلى هذا يكون (فعيل) مبنياً للمبالغة كعلم ، ويكون من الأمثلة التى حولت من فاعل إلى فعيل للمبالغة .

وقيل : هو (مفعيل) من ساح يسبح من السياحة » .

٢٨ - فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ [٥٥:٥٤]

٢٩ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

[١١٩:٢]

انظر رقم (٢) .

٣٠ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا

[٦٤:١٩]

٣١ - وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[١٠٧:٢]

= ١١ .

(ب) وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا

[٤٥:٤]

= ١٣ .

في البحر ١: ٣٤٥ : « أتى بصيغة (ولى) وهو فعيل للمبالغة .. وأتى بنصير على وزن (فعيل) لمناسبة (ولى) في كونها على (فعيل) ومناسبة أواخر الآى ، ولأنه أبلغ من فاعل » .

وفي البحر ٦: ٧٣ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُونِكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ [٨٠:١٧]

نصير : مبالغة ناصر ، وقيل : فعيل بمعنى مفعول ، أى منصور .

البحر ٨: ١٢٢ : من الكشف .

٣٢ - وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا

[١٣:١٩]

في البحر ٦: ١٧٧ : « قال قتادة : لم يهم قط بكبيرة ولا صغيرة ؛ ولا هم بامرأة ، وقال ابن عباس : جعله متقياً له لا يعدل به غيره » .

٣٣ - وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[١٠٧:٢]

= ٢٠ .

(ب) وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا

[٤٥:٤]

في البحر ١: ٣٤٥ : « أتى بصيغة (وَلِيٌّ) وهو فعيل للمبالغة ، ولأنه أكثر استعمال ، ولذلك لم يجرىء في القرآن (وَالٍ) إلا في سورة الرعد ، لمواخاة الفواصل » .

وفي المفردات : « والولى والمولى : يستعملان في ذلك كل واحد منهما يقال في معنى الفاعل ، أى المولى ، وفي معنى المفعول ، أى المولى » .

لمحات عن دراسة

الصفة المشبهة

- ١ - جاء في الألوان خَضِراً والأخضر .
- ٢ - لم تجيء صفة على (فعلى) بكسر الفاء ، عند البصريين ، ولذلك قالوا في ضيزى أصلها (فعلى) .
- ٣ - الوصف على (فعل) جاء في العشر والشواذ (لبدأ) .
- ٤ - الوصف على (فعل) جاء في الشواذ .
- ٥ - قال أبو حيان : تتبع ما ذكره التصريفيون من صفات (فعِل) اللازم فلم يذكروا من بينها (فعلاً) .
البحر ٧: ٤٩٠ .
- ٦ - ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ : [١١٧: ٢ ، ١٠١: ٦] من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . الكشف ١: ١٨١ .
وقال أبو حيان : المجرور مشبه بالمفعول ، أصله الأول بديع سمواته ، ثم شبه الوصف ، فأُضمر فيه فنصب السموات ثم جر من نصب ، فهو عندنا من باب إضافة المشبهة إلى منصوبها ، والصفة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض ، فأما إذا رفعت ما بعدها فليست عندنا صفة مشبهة ، لأن عمل الرفع في الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية . البحر ١: ٣٦٤ .
- وفي البحر ٢: ٨١ : ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [١٩٦: ٢] من إضافة الصفة إلى الموصوف والإضافة والنصب أبلغ من الرفع .
- ٧ - من المضاف : ﴿ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [١٦٥: ٢] ، ﴿ سَفِيهَتَا ﴾ [٤: ٧٢] ، ﴿ سَيِّدَهَا ﴾ [٢٥: ١٢] ، ﴿ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [٤: ٥] ، ﴿ غَلِيظَ الْقَلْبِ ﴾ [١٥٩: ٣] ، ﴿ كَهَشِيمِ الْمُخْتَظِرِ ﴾ [٣١: ٥٤] .
- ٨ - (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ) [١٥: ٤٠] : احتمال أن يكون (فعِل) للمبالغة

على (فَعِيل) من رافع ، فيكون الدرجات مفعوله : أى رافع درجات المؤمنين فى الجنة .
واحتمل أن يكون (رفيع) فعلاً من رفع الشئ علا فهو رفيع ، فيكون من
باب الصفة المشبهة .

والدرجات : مصاعد الملائكة .. أو يكون ذلك عبارة عن رفعة شأنه وعلو
سلطانه .. وبنحو هذا فسرہ ابن زيد فقال : عظيم الصفات .

البحر ٧: ٤٥٤-٤٥٥ .

٩ - الصفة المنقولة من الاسم لا تطابق فى الأفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

(أ) (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) [١٤٣: ٢] : وَسَطًا صفة وهى اسم
لوسط الشئ ، ولذلك استوى فيها الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث .

الكشاف ١: ١٩٨ ، البحر ١: ٤١٨ .

(ب) (وَالْجَارِ الْجُنُبِ) [٣٦: ٤] : الْجُنُبِ يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الإجناب . الكشاف ١: ٥١٤ .
وفى البحر ٣: ٢٥٦ : « ما ذكره الزمخشري هو المشهور فى اللغة والفصيح ، وقد
جمعوه فقالوا : قوم جُنُبُونَ وأجناب » .

(ج) (سِيئة) : فى حكم الأسماء بمنزلة الذنب والإثم ، ثم زال عنها حكم
الصفات .

وقرىء (كَانَ سِيئةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً) [٣٨: ١٧] .

الكشاف ٢: ٦٦٨ ، البحر ٦: ٣٨ .

(د) (وَهِيَ رَمِيمٌ) [٧٨: ٣٦] : اسم غير صفة كالرمة والرفات ، فلا يقال :

لم تؤنث وهى خير عن مؤنث .. الكشاف ٤: ٣١ ، البحر ٧: ٣٤٨ .
نقل كلام الزمخشري .

(هـ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) [٣٨: ٧٤] : ليست بتأنيث رهين لأنه
فعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هى اسم بمعنى الرهن ،
كالشئمة بمعنى الشتم . الكشاف ٤: ٦٥٤ ، البحر ٨: ٣٧٩ .

(و) (وَالنَّطِيطَةِ) [٣: ٥] فعيلة بمعنى مفعول ، صفة جرت مجرى الأسماء ،
فوليت العوامل ، ولذلك ثبتت فيها الهاء . البحر ٣: ٤١٠ .

فعل الصفة

أَسِفًا ، أَشِير ، خَضِيرًا ، صَعِقًا ، عَسِير ، عُمُون ، عَمِين ، لَفَرِح ، فَرَحُون ، فَكِهِين ،
مَلَكًا ، نَجِسَات ، نَكْدًا وَجَلَةً ، وَجَلُون .

فَعَلَة

حَمِئَة ، نَجْرَة .

فَعَلَ

بَخَسَ ، الْبَرَّ ، الْأَبْرَارَ ، جَمًّا ، حَسَبَكَ ، حَظَّ ، الْحَيَّ ، أَحْيَاءَ ، رَطَبَ ،
رَهَوًّا ، شَيْخَ ، صَفَا ، صَلَدًا ، الْعَبْدَ ، عَذَبَ ، فَرَدًّا ، فُظًّا ، وَكْهَلًا .

فَعَلَة

عَوْرَة ، وَرْدَة .

فَعَلَ

إِدَّا ، إِمْرًا ، بِكَّرَ ، بِدَعَا ، بِذَبَحَ ، وَصَبَغَ ، ضَعَفَا ، كَفَلِينَ .

فُعِلَ

الْحُرَّ ، نَكَرًا .

فَعَلَ

حَرَضًا ، رَصَدًا (اسم جمع للراصد) مثل الحرس .

الكشاف ٦٢٤:٤ .

رَغَدًا ، زَلَقًا ، سَرَبًا ، الصمد (فَعَلَ بمعنى مفعول) .

الكشاف ٨١٨:٤ ، البحر ٥٢٧:٨ .

عَرَضَ ، غَدَقًا ، وَسَطًا .

فُعِلَ

الجُرُز ، الجُنُب ، قُرْطًا ، كَفُّوًا ، نُكِّرَ .

وفى البحر ١٧٥:٨ : « قرأ الجمهور (نُكِّرًا) بضم الكاف ، وهو صفة على (فُعِلَ) ، وهو قليل فى الصفات ، ومنه : رجل شلل : خفيف فى الحاجة وناقة أجد . ومشية سحج ، وروضة أنف » .

أفعل فى الصفات

الأبتر ، الأبرص ، أبكم ، الأبيض ، الأسود ، أجدر ، أحوى ، الآخر .
الأخضر . الأصم . الأعمى ، الأعرج . الأكمه .

(أولى) بمعنى أخرى ، وعيد بمعنى ويل لهم . أفعل من القرب ، وعاد عليهم بأن يليهم المكروه . وفعل عند الأصمعى ، بمعنى قاربه ما يهلكه . أو اسم أو اسم فعل .
الكشاف ٤٦٤:٤ . البحر ٧١:٨ .

فَعْلَاء الوصف

بيضاء ، ذكاء ، صفراء .

فَعْلَان الوصف

الرحمن . حيران . الظمآن . غضبان .

فَعَال الوصف

عوان . قواماً .

فَعَال الوصف

دهاقاً . لزماً ، بمعنى مَفْعَل أو مصدر .
الكشاف ٩٦:٣ .

فُعَال الوصف

أجاج . رُخاء رُكاماً . عُجاب . فُرات .

فَيعِل

البائي العين : بين ، بينة ، ضيقاً . الطيب ، طيبة ، ليناً ، هين .
الواو العين : ثيات . السياء . سيئة سيذاً . سيدها . كصيب الميت .

فُعَلَى

الأنثى : الأنثيين . ضيزى .

فَعُول الوصف

الحرور . ذنوب . رسول . الزبور . السُموم . صعوداً . عجوز .
عدو : يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد جمع فقيلاً أعداء
وأث فقيلاً : عدوة .
البحر ١٥٩:١ — ١٦٠ .

فَعُولَة

حُمولة : الكبيرة .

فَعِيل الوصف

أمين . بئس . برىء . بريثون . بعيد . بهيج من بهج .

﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ [٩٦:١٢] فعيل هنا ليس للمبالغة ؛ إذ فعيل الذى هو للمبالغة هو معدول عن فاعل لهذا المعنى ، وأما بصير هنا فهو اسم فاعل من بصر بالشئ ، فهو جار على قياس (فَعَلَ) كظرف : ولو كان بمعنى (مُبْصِر) لم يكن للمبالغة أيضاً ، لأن (فَعِيلًا) بمعنى مفعول ليس للمبالغة ، نحو أليم وسميع .

تبيحاً ، ثقيلاً ، جميل . حديث . حديد . حريض . حقيق . حنقاء ، الخبيث . الخبيثون . خفيفاً ، خفى . خليلاً ، الأخلاء . وليلاً . رحيق . رشيد . رفيع ، رفيقاً . رميم . رهين . رهينة . زعيم . زكياً ، زكية . زنيم ، سحيق . سديداً . سريع . سرياً . سعيد ، سفيهاً . سقيم ، سليم ، سمين ، سميأ ، السوى . لشديد . شفيح . شفى . صبيا .

صديد (مصدود عنه البحر ٥:١٣) صديق . صغير . ضعيفاً . بضنين . طرياً ، طويلاً ، ظليل . عتيد ، عجيب . عريض . عسير ، عظيم ، عقيم . عميق . غليظ ، غنى فرياً ، فقير . القديم . قريب . قصياً . قليل ، قليلون . قوى . كبير ، كثير ، كريماً ، كفيلاً . اللطيف ، لفيماً . متين ، هنيئاً مريئاً .. مريج . المريض ، رضى . مكين ، مليا . منى . مهين . نبى . ندياً . نصيب . النعيم . نقياً . ويلاً . وجيهاً . رصيذاً . هشيماً . هضم . اليتيم . اليتامى . السيد .

استواء المذكر والمؤنث والمفرد والجمع

الرفيق : كالصديق والخليط فى استواء الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .
الكشاف ١:٥٣١ ، البحر ٣:٢٨٨ .
الصديق : يكون واحداً وجمعاً ، وكذلك الخليط والقطين ، والعدو .
الكشاف ٣:٢٥٧ .
القديم : لم يرد فى القرآن ولا فى الآثار الصحيحة وصف الله تعالى بالقديم والمتكلمون يستعملونه ويصفونه به . المفردات .

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ

- أَلِيمٌ : ذُو اللَّمْبَالِغَةِ . البحر ١: ٥٣ .
بَدِيعٌ .
حَسِيباً : أَيْ مُحَسِّباً أَوْ مُحَاسِباً . البحر ٣: ١٧٤ .
(بَشِيرًا وَنَذِيرًا) مِنْ أَنْذَرَ .
البحر ٦: ٤٨٠ ، ٨: ١٧٠ وصف أو مصدر .

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ

- شَرِيكَ . ظَهِيرٌ . عَنِيدٌ . قَرِينٌ . قَعِيدٌ . نَجِيًّا ، وَزِيرًا عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُؤَاوَزَةِ .

قَرَاءَاتُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ

- ١ - قَرَاءَاتُ فَاعِلٍ ، فَعِلٌ فِي السَّبْعِ ، وَفِي الشَّوَاذِ .
- ٢ - قَرَاءَاتُ فَعِلٍ ، فَعَّلَ فِي السَّبْعِ ، وَفِي الشَّوَاذِ .
- ٣ - قَرَاءَاتُ فَعَّلَ ، فَعَّلَ فِي الشَّوَاذِ .
- ٤ - قَرَاءَاتُ فُعِّلَ ، فَعَّلَ فِي الشَّوَاذِ .
- ٥ - قَرَاءَاتُ فَعَّلَ ، فَعَّلَى .
- ٦ - قَرَاءَاتُ فَعَّلَ ، فَعَّلَاءَ .
- ٧ - قَرَاءَاتُ فَعِّلَ ، وَفَعَّلَ فِي السَّبْعِ وَالشَّوَاذِ .
- ٨ - قَرَاءَاتُ فَعَّلَ ، فَعَّلَ فِي الشَّوَاذِ .
- ٩ - قَرَاءَاتُ فَعِّلَ ، فَعَّلَ ، وَفَعَّلَ فِي الشَّوَاذِ .
- ١٠ - قَرَاءَاتُ فَعِّلَ ، وَفَعَّلَ .
- ١١ - فَعِّلَ ، فَعِّلَ فِي السَّبْعِ .
- ١٢ - فَعِّلَ ، فَعَّلَ فِي السَّبْعِ .

- ١٣ - فَعَلَ ، فَعِلَ فِي الشَّوَاذِ .
 ١٤ - فَعَلَ ، فَعِلَ فِي الشَّوَاذِ .
 ١٥ - مصدر أو وصف .

(فَعِلَ) الصِّفَةُ

١ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِيفًا قَالَ [١٥٠:٧]

. ٢ =

في المفردات : « الأسف : الحزن والغضب معاً ، وقد يقال لكل واحد منهما على انفراد (غضبان أسفاً) . الأسف : الغضبان . »

٢ - أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ [٢٥:٥٤-٢٦]

في المفردات : « الأشر : شدة البطر ، وقد أَشِرَّ يَأْشُرُ أَشْرًا ، الأشر أبلغ من البطر ، والبطر أبلغ من الفرح .
 وفي الكشف ٤: ٤٣٧ : « أشر : بطر متكبر . »

٣ - فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا [٩٩:٦]

في الكشف ٢: ٥١ : « شيئاً غَضاً أخضر ، يقال : أخضر وخضر ، كأعور وعور ، وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة .
 وفي البحر ٤: ١٨٩ : « أى من النبات غَضاً ناضراً طرياً . »

٤ - وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا [١٤٣:٧]

في الكشف ٢: ١٥٥ : « صَعِقَ من باب فعلته ففعل ، يقال : صعقته فصعق ، وأصله من الصاعقة ، ويقال لها الصاقعة ، من صعقه : إذا ضربه على رأسه ، ومعناه : خر مغشاً عليه غشية كالموت . »

٥ - يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ [٨:٥٤]

في المفردات : « يوم عسير : يتصعب فيه الأمر . »

٦ - بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ [٦٦:٢٧]

(ب) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ [٦٤:٧]

فى الكشاف ١١٥:٢ : « عمى القلب ، غير مستبصرين » .

٧ - إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ [١٠:١١]

(ب) وَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ [٥٠:٩]

. ٣ =

(ج) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣]

. ٢ =

فى المفردات : « الفرح : انشراح الصدر بلذة عاجلة ، وأكثر ما يكون ذلك فى اللذات البدنية » .

٨ - وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ [٣١:٨٣]

فى الكشاف ٧٢٤:٤ : « (فكهين) متلذذين بذكرهم والسخرية منهم ، ينسبون المسلمين إلى الضلال » .

٩ - أٰبَعَثَ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٤٦:٢]

. ٢ ، الملوك .

فى المفردات : « الملك : هو المتصرف بالأمر والنهى فى الجمهور ، وذلك يختص ببنىاسية الناطقين ، ولهذا يقال : ملك الناس ، ولا يقال : ملك الأشياء » .

١٠ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ [١٦:٤١]

فى الكشاف ١٩٣:٤ : « (نَحِسَات) قرىء بكسر الحاء وسكونها ، وَنَحَسَ نَحْسًا : نقيض سَعَدَ سَعْدًا وهو نحس ، وأما (نَحَسَ) فإما مخفف نحس أو صفة على فعل كالضخم وشبهه أو وصف بالمصدر » .

وفى البحر ٤٩٠:٧ : « قرأ الحرميان وأبو عمرو (نَحِسَات) بسكون الحاء ، فاحتمل أن يكون مصدرًا وصف به ؛ واحتمل أن يكون مخففًا من (فعل) قال الزمخشري :

وتتبع ما ذكره التصريفيون مما جاء صفة من (فعل) اللازم ، فلم يذكروا فيه (فَعَلًا) بسكون العين ، قالوا : يأتى على فعل ، كفرح وهو فرح ، وعلى

(أفعل) كحور وهو أحور ، وعلى (فعلان) شبع وهو شبعان وقد يجيء على (فاعل) سلم فهو سالم ، وبلى فهو بال ، وقرأ باقي السبعة بكسر الحاء ، وهو القياس ، وفعله (نحس) على فعل .

١١ - وَالَّذِي نَحْبُثُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا تَكِيداً [٥٨:٧]
في المفردات : « التكيد : كل شيء خرج إلى طالبه بتعسر ، يقال : رجل نكد ، ونكد » .

وفي الكشف ١١٢:٢ : « التكيد : الذي لا خير فيه » .

١٢ - قَالُوا إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ [٥٢:١٥]
(ب) وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ [٦٠:٢٣]

في المفردات : « الوجل : استشعار الخوف » .
وفي الكشف ٥٧٠:٢ : « وجلون : خائفون » .

(فَعْلَةٌ) الصفة

١ - وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ [٨٦:١٨]
في الكشف ٧٤٣:٢ : « قرىء (حَمِيَّة) من حمأت البشر : إذا صار فيها الحمأة ، وحامية بمعنى حارة » .
وفي المفردات : « الْحَمَاءُ : طين أسود منتن ؛ قرىء (في عين حَمِيَّة : ذات حمأ » .

٢ - أَيْذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً [١١:٧٩]
من قولهم : نَخِرَت الشجرة : أى بليت . المفردات .

(فَعْل) الوصف

١ - وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَارِهِمْ مَعْدُودَةٌ [٢٠:١٢]
في المفردات : « وشروه بثمان بخص (قيل : معناه : باخص ؛ أى ناقص ، وقيل مبخوس : أى منقوص » .

وفي الكشف ٢: ٤٥٢ : « بخس : مبخوس . ناقص عن القيمة نقصاناً ظاهراً ،
أو زيف ، ناقص العيار .

وفي البحر ٥: ٢٩١ : « بخس : مصدر وصف به ، بمعنى مبخوس ، وقال
مقاتل : زيف ناقص العيار » .

[٢٨: ٥٢] ٢ - إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

[١٤: ١٩] (ب) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ

= ٢ .

الأبرار .

في المفردات : « البر :خلاف البحر ، وتصور منه التوسع ، فاشتق منه البر ،
أى التوسع فى فعل الخير ، وينسب ذلك إلى الله تارة ، نحو ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
الرَّحِيمُ ﴾ وإلى العبد تارة ، فيقال : بر العبد ربه ، أى توسع فى طاعته » .

[٢٠: ٨٩] ٣ - وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا

في المفردات : « أى كثيراً من جمّة الماء ، أى معظمه ومجتمعه الذى جم فيه الماء
عن السيلان ، وأصل الكلمة من الحمام ، أى الراحة للإقامة وترك تحمل التعب » .

[٦٢: ٨] ٤ - وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ

= ٢ . حسبه : حسبهم : حسبى .

في المفردات : « حسب : يستعمل فى معنى الكفاية (حسبنا الله) : كافينا » .

[١٧٦، ١١: ٤] ٥ - لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ

= ٤ . حظاً .

[٢٥٥: ٢] ٦ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

= ١٤ .

[١٥: ١٩] (ب) وَيَوْمَ يُنْعَثُ حَيًّا

= ب . أحياء .

في المفردات : « الحياة التى يوصف بها البارى فإنه إذا قيل فيه تعالى (حى)

فمعه : لا يصح عليه الموت .

٧ - وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٥٩:٦]

الرطب : خلاف اليابس . المفردات .

٨ - وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهَوًّا [٢٤:٤٤]

في المفردات : « (رهواً) : ساكناً وقيل : سعة من الطريق ، وهو الصحيح » .
وفي الكشف ٤: ٢٧٥ : « الرهو : فيه وجهان : أحدهما : أنه الساكن ، قال الأعشى :

يَمْشِينَ رَهَوًّا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ
أى مشياً ساكناً ، على هينة .. الثاني : أن الرهو : الفجوة الواسعة ، أى اتركه
مفتوحاً على حاله منفرجاً » .

قال ابن قتيبة ٤٠٢ : « واترك البحر رهواً ، أى ساكناً » .

٩ - وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [٢٣:٢٨]

شيخاً = ٢ .

١٠ - وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا [٤٨:١٨]

٧ = .

في المفردات : « الصف : أن تجعل الشيء على خط مستو كالناس والأشجار ،
ونحو ذلك ..

﴿ ثُمَّ اتُّوْا صَفًّا ﴾ [٦٤:٢٠] يحتمل أن يكون مصدراً ، وأن يكون بمعنى
الصافين ..

١١ - فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا [٢٦٤:٢]

في المفردات : « أى حجراً صلباً ، وهو لا ينبت ، ومنه قيل : رأس صلد : لا
ينبت شعراً » .

وفي الكشف ١: ٣١٢ : « أجرد نقياً من التراب الذى كان عليه » .

١٢ - الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ [١٧٨:٢]

= ١٠ . عبداً = ٦ . عبده = ٧ ..

١٣ - هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ

[٥٣:٢٥]

= ٢ .

ماء عذب : طيب بارد . المفردات .

١٤ - وَيَأْتِينَا فَرْدًا

[٨٠:١٩]

= ٣ .

في المفردات : « الفرد : الذى لا يختلط به غيره ، فهو أعم من الوتر ، وأخص من الواحد ، وجمعه فرادى ، ﴿ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ﴾ [٨٩:٢١] أى وحيداً » .

١٥ - وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

[١٥٩:٣]

في المفردات : « الفظ : الكريه الخلق ، مستعار من الفظ ، أى ماء الكرش ، وذلك مكروه شربه ، لا يتناول إلا فى أشد الضرورة » .

١٦ - وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا

[٤٦:٣]

في الكشف ١: ٣٦٤ : « بمعنى ويكلم الناس طفلاً وكهلاً ، بمعنى : ويكلم الناس فى هاتين الحالتين كلام الأنبياء ، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة التى يستحكم فيها العقل ، ويستنبأ فيها الأنبياء » .

(فَعْلَةٌ) الوصف

١ - يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ

[١٣:٣٣]

في المفردات : « العورة : سوءة الإنسان ، وذلك كناية ، وأصلها من العار .. ولذلك سمي النساء عورة .. (إن بيوتنا عورة) أى متخرقة ممكنة لمن أرادها ، ومنه قيل : فلان يحفظ عورته ، أى خلله » .

٢ - فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ

[٣٧:٥٥]

في المفردات : « وقيل : فى صفة السماء إذا احمرت احمراراً كالورد ، أمارة للقيامة : فكانت وردة كالدهان » .

في الكشف ٤: ٤٤٩ « وردة : حمراء . كالدهان : كدهن الزيت » .

(فِعْلٌ) الصفة

١ - لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا

[٨٩:١٩]

فى المفردات : « أى أمراً منكراً يقع فيه جلبه ، من قولهم : أدت الناقة تلد :
إذ رجعت حينها ترجيعاً شديداً » .

٢ - لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً إِمْرَأً [٧١:١٨]

فى المفردات : « أى منكراً ، من قولهم : أمر الأمر : أى كبر وكثر ، كقولهم
استفحل الأمر » .

٣ - إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ [٦٨:٢]

فى المفردات : « هى : التى لم تلد ، وسميت التى لم تفتض بكراً ، اعتباراً
بالبئب لتقدمها عليها » .

٤ - قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ [٩:٤٦]

فى المفردات : « قيل معناه : مبتدعاً ، لم يتقدمنى رسول ، وقيل : مبدعاً فيما
أقوله » .

وفى الكشف ٢٩٧:٤ : « البدع بمعنى البديع ، كالخف بمعنى الخفيف » .

وفى البحر ٥٦:٨ : « البدع والبديع من الأشياء ما لم ير مثله » .

٥ - وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ [١٠٧:٣٧]

الذبح : المذبوح .

وفى الكشف ٥٥:٣ : « الذبح : اسم ما يذبح ، وعن ابن عباس : هو

الكبش » . البحر ٣٧٠:٧-٣٧١

٦ - تَثْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكِلِينَ [٢٠:٢٣]

فى المفردات : « أى أدم لهم ، وذلك من قولهم : أصبغت بالخل » .

وفى الكشف ١٨١:٣ : « الصبغ : الغمس للإثدام » .

وفى البحر ٤٠١:٦ : « الصبغ : الغمس والإثدام ، وقال مقاتل : الصبغ :

الزيتون ، والدهن : الزيت » .

٧ - قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ [٣٨:٧]

(ب) إذا لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٥:١٧]

(ج) فَأَتَاهُمُ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٣٨:٧]

فى الكشاف ٦٨٤:٢-٦٨٥ : « الضعف يوصف به ، نحو قوله : (قَاتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً) بمعنى مضاعفاً ، فكأن أصل الكلام : لأَذَقْنَاكَ عَذَاباً ضِعْفاً فى الحياة وعَذَاباً ضِعْفاً فى الممات ، ثم حذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه ، وهو الضعف ، ثم أضيفت الصفة إضافة الموصوف ، فقليل : (ضعف الحياة) .
البحر ٦٥:٦ .

٨ - وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
[٢٨:٥٧]
فى المفردات : « الكفل : الكفيل » .
وفى الكشاف ٤٨٢:٤ : « أى نصيبين » .
وفى البحر ٢٢٩:٨ : « قال أبو موسى الأشعرى : كفلين : ضعفين ، بلسان الحبشة » .

(فُعِلَ) الصفة

١ - الْحُرُّ بِالْحُرِّ
[١٧٨:٢]
الحر : خلاف العبد .
٢ - أَقْتَلْتُ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً تُكْرَأُ
[٧٤:١٨]
٣ =
فى الكشاف ٧٣٦:٢ : « قرئ بضميتين ، وهو المنكر . وقيل : التكر أقل من الإمر ، لأن قتل النفس الواحدة أهون من إغراق أهل السفينة » .
البحر ١٥٠:٦-١٥١ .

(فَعِلَ) الصفة

١ - فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً
[٣٧:٣]
(ب) مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً
[٢٤٥:٢]
١٨ =
٢ - حَتَّى تُكُونَ حَرَضاً
[٨٥:١٢]

الحرص : مالا يعتد به ولا خير فيه .

المفردات .

٣ - فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً

[٩:٧٢]

. ٢ =

في المفردات : « الرصد : يقال للرصد الواحد ، وللجماعة الراصدين ، وللمرصود ، واحد كان أو جمعاً » .

وفي الكشف ٤: ٦٢٤-٦٢٥ : « الرصد : مثل الحرس اسم جمع المراصد » .

٤ - وَكَلَّا مِنْهَا رَغداً حَيْثُ شِئْتُمَا

[٣٥:٢]

. ٣ =

في المفردات : « عيش رغد ورغد : طيب واسع » .

وفي الكشف ١: ١٢٧ : « وصف للمصدر ، أى أكلاً رغداً واسعاً رافهاً » .

وفي البحر ١: ١٥٥ : « رَغداً : أى واسعاً .. وتيم تسكن العين ، وزعم بعض

الناس أن كل اسم ثلاثى حلقى العين صحيح اللام يجوز فيه تحريك عينه وتسكينها ؛

مثل : بَحْرٌ وَبَحْرٌ وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ ، فأطلق هذا الإطلاق وليس كذلك ، بل ما وضع

من ذلك على (فَعَل) بفتح العين لا يجوز فيه التسكين ، نحو السَّحَر ، وإنما الكلام

في (فَعَلَ) المفتوح الفاء الساكن العين ، وذهب البصريون إلى أن فتح ما ورد من

ذلك مقصور على السماع ، وهو مع ذلك مما وضع على لغتين ، وذهب إلى أن

بعضه ذو لغتين . وبعضه أصله التسكين ثم فتح ، وقد اختار أبو الفتح مذهب الكوفيين » .

وقال في ص ١٥٧ : « وقال ابن كيسان : هو مصدر في موضع الحال ورد عليه .

٥ - فَتَصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً

[٤٠:١٨]

في الكشف ٢: ٧٢٣ : « أرض بيضاء يزلق عليها للامستها . زلقاً وغوراً كلاهما

وصف بالمصدر » .

وفي البحر ٦: ١٢٩ : « الزلق : الذى لا تثبت فيه قدم .. وقال الحسن : الزلق :

الطريق الذى لا نبات فيه ، وقيل : الخراب ، وقيل : الأرض السبخة » .

٦ - نَسِيًا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً

[٦١:١٨]

في المفردات : « السرب : الذهاب في حذور . والسرب : المكان المنحدر » .

وفي البحر ٦: ١٤٥ : « وشبه بالسرب مسلك الحوت في الماء حين لم ينطبق الماء

بعده ، بل بقى كالطاق . وقال الجمهور : بقى موضع سلوكه فارغاً .
وقال قتادة : ماء جامداً ، وعن ابن عباس : حجراً صلداً .

٧ - الله الصَّمَدُ [٢:١١٢]

في المفردات : « الصمد : السيد الذى يصمد إليه فى الأمر » .
وفى الكشف ٤: ٨١٨ : « الصمد : فعل بمعنى مفعول ، من صمد إليه : إذا قصده ، وهو السيد المصمود إليه فى الحوائج » .

وفى البحر ٨: ٥٢٧ : « الصمد : فعل بمعنى مفعول ، من صمد إليه : إذا قصده ، وهو السيد المصمود إليه فى الحوائج » .

وقال فى ص ٥٢٨ : « قال ابن الأنبارى : لا خلاف بين أهل اللغة على أن الصمد هو السيد الذى ليس فوقه أحد الذى يصمد إليه الناس فى أمورهم وحوائجهم » .
٨ - تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٩٤:٤]

. ٥ = .

(ب) لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيْماً وَسَفْراً قَاصِداً لَاتَّبَعُوكَ [٤٢:٢٩]

العرض : مالا يكون له ثبات .

٩ - وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا [١٦:٧٢]

فى المفردات : « أى غزيراً : ومنه : غدقت عينه تغدق » .

الغدق ؛ بفتح الدال وكسرها : الكثير .

الكشاف ٤: ٦٢٩ ، البحر ٨: ٣٥٢ .

١٠ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا [١٤٣:٢]

فى المفردات : « الوسط : تارة يقال فيما له طرفان مذمومان ، يقال : هذا أوسطهم حسباً : إذا كان فى واسطة قومهم ، وأرفعهم محلاً » .

وفى الكشف ١: ١٩٨ : « وسطاً : خياراً ، وهى صفة بالاسم الذى هو وسط الشئ ، ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث » .

وفى البحر ١: ٤١٨ : « الوسط : اسم لما بين الطرفين ، وصف به ، فأطلق على الخيار من الشئ ، لأن الأطراف يسارع إليها الخلل ، ولكونه اسماً كان للواحد وللجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد » .

(فُعِلَ) الصفة

١ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ [٢٧:٣٢]

(ب) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً [٨:١٨]

فى المفردات : « (صعيداً جرزاً) أى منقطع النبات من أصله ، وأرض مجروزة : أكل ما عليها » .

وفى الكشف ٧٠٤:٢ : « يعنى : مثل أرض بيضاء لا نبات فيها بعد أن كانت خضراء معشبة » .

وقال فى ٥١٦:٣ : « الجرز : الأرض التى جرز نباتها ، أى قطع ، إما لعدم الماء ، وإما لأنه رعى وأزيل ، ولا يقال للتى لا تثبت كالسباخ : جرز » .

٢ - وَالْجَارِ الْجُنُبِ [٣٦:٤]

. ٢ =

(ب) وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِى سَبِيلِ [٣٤:٤]

. ٢ =

فى الكشف ٥٠٩:١ : « (الجار الجنب) الذى جواره بعيد ، وقيل : الجار القريب النسب والجار الجنب : الأجنبى » .

وقال فى ص ٥١٤ : « الجنب : يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الإجناب » .

وفى البحر ٢٥٦:٣ : « الذى ذكره (الزمخشري) هو المشهور فى اللغة والفصيح وبه جاء القرآن وقد جمعه جمع سلامة ، قالوا : قوم جنبون ، وقالوا : قوم أجناد ، وأما تثنيته فقالوا : جنبان » .

٣ - وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً [٢٨:١٨]

أى إسرافاً وتضييعاً .

وفى الكشف ٧١٨:٢ : « فرطاً : متقدماً للحق والصواب ، نابذاً له وراء ظهره ، من قولهم : فرس فرط : متقدم للخيل » .

وفى البحر ١٢٠:٦ : « (فرطاً) قال مجاهد : ضياعاً ، وقال مقاتل : سرفاً ، وقال الفراء : متروكاً ، وقال الأخفش : مجاوزاً للحد » .

معانى القرآن ١٤٠:٢ .

٤ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [٤:١١٢]

فى البحر ٥٢٧:٨ : « الكُفُو : النظير .. يقال : له كُفُو ، بضم الكاف وكسرهما وفتحها مع إسكان الفاء وبضم الكاف والفاء ..

٥ - قَتَلُوا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرٍ [٦:٥٤]
النكر : الأمر الصعب الذى لا يعرف .
المفردات .

وفى الكشف ٤٣٢:٤ : « منكر : فطيع تنكره النفوس ؛ لأنها لم تعهد بمثله ، أو هو هول يوم القيامة » .

وفى البحر ١٧٥:٨ : « قرأ الجمهور (نُكِر) بضم الكاف ، وهو صفة على (فعل) وهو قليل فى الصفات ، ومنه : رجل هلّل ، أى خفيف فى الحاجة ، وناقة أجد ، ومشية سحج ، وروضة أنف » .

قراءة فُعَل

حَتَّى تُكُونَ حَرَضًا [٨٥:١٢]

عن الحسن ضم الحاء والراء لغة . الإتحاف ٢٦٧ ، ابن خالويه ٦٥ .
وفى الكشف ٣٣٩:٢ : « صفة كجنب » .

أفعل الصفة

١ - إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [٣:١٠٨]

فى المفردات : « أى المقطوع الذكر ، وذلك أنهم زعموا أن محمداً صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره إذا انقطع عمره لفقدان نسله ، فنبه تعالى أن الذى ينقطع

ذكره هو الذى يشنؤه .

٢ - وَأُبرِئُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ [٤٩:٣]

= ٢ .

الأكمة : الذى ولد أعمى . الكشاف ١: ٣٦٤ .

٣ - أَخَذَهُمَا أَبُكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ [٧٦:١٦]

(ب) صَمُّ بُكُمُ عُمَى [١٨:٢]

= ٤ . بكما .

الأبكم : هو الذى يولد أخرس . المفردات .

٤ - وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

٥ - الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٧:٩]

فى البحر ٥: ٩٠ : « أجدر : أحق » .

٦ - وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى . فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَخْوَى [٥٠:٨٧]

فى المفردات : « الحوة : شدة الخضرة . أخوى : شديد السواد » .

٧ - فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ [٢٧:٥]

= ١٥ .

آخر : بمعنى غير . البحر ٢: ٣٤ ، ٤: ٤١ ، المقتضب ٣: ٢٤٥-٢٤٦ .

٨ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا [٨٠:٣٦]

خضر ، خضراً .

فى المفردات : « الخضرة : أحد الألوان بين البياض والسواد وهى إلى السواد

أقرب ، ولهذا سمي الأخضر أسود ، والأسود أخضر » .

٩ - حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

١٠ - مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ [٢٤:١١]

صم ..

فى المفردات : « الصم : فقدان حاسة السمع ، وبه يوصف من لا يصفى إلى

الحق » .

١١ - لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ [٦١:٢٤]

= ٢ .

١٢ - هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ [٥٠:٦]

= ١٣ . عمى ، عمياً ، عمياناً .

في المفردات : « الأعْمى : يقال في افتقاد البصر والبصيرة . ويقال في الأول : أعْمى ، وفي الثاني : أعْمى وعم .. وعلى الثاني ما ورد من ذم العمى في القرآن » .

١٣ - وَأُبْرِءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ [٤٩:٣]

في المفردات : « الأَكْمه : هو الذى يولد مطموس العين ، وقد يقال لمن تذهب عينه » .

١٤ - فَأُولَئِي لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ [٢٠:٤٧]

(ب) أُولَى لَكَ فَأُولَى [٣٥-٣٤:٧٥]

في المفردات : « ويقال : فلان أولى بكذا ، أى أخرى . قال تعالى : ﴿ التَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٦:٣٣] .. وقيل : (أولى لك فأولى) من هذا ، معناه . العقاب أولى لك وبك وقيل : هذا لقل المتعدى بمعنى القرب ، وقيل : معناه : انزجر » .

وفي الكشف ٣٢٤:٤ : « (فأولى لهم) وعيد بمعنى : فويل لهم ، وهو أفعل من الولى ، وهو القرب ، ومعناه : الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه » .

وقال في ص ٤٦٤ : « (أولى لك) بمعنى ويل لك ، وهو دعاء عليه بأن يليه المكروه » .

وفي العكبري ١٤٦:٢ : « وزن أولى فيه قولان : أحدهما فعلى والألف للإلحاق ، لا للتأنيث . والثاني : هو أفعل ، وهو على القولين هنا علم ؛ فلذلك لم يتون ، ويدل عليه ما حكى عن أبى زيد في النوادر : هى أولاة بالتاء ، غير مصروف . وقيل : إنه اسم فعل مبنى » .

وفي البحر ٧١:٨ : « قال صاحب الصحاح : قول العرب : أولى لك : تهديد وتوعيد ، ومنه قول الشاعر :

فأولى ثم أولى ثم أولى
وهل للدارٍ يحلب من مرّة

واختلفوا أهو اسم أو فعل . فذهب الأصمعي إلى إنه بمعنى : ما يهلكه ، أى نزل فيه وأنشد .

تعدى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث

أى قارب أن يزيد . وقال ثعلب : لم يقل أحد فى (أولى) أحسن مما قال الأصمعي . والأكثر على أنه اسم : فقيل : مشتق من الولى ، وهو القرب ؛ وقال الجرجاني : هو ما حول من الوليل ، فهو أفعل منه ، لكن فيه قلب .

وقال فى ص ٨١ : « قال قتادة : كأنه قال : العقاب أولى لهم .. فعلى قول الجمهور إنه اسم يكون مبتدأ والخبر (لهم) .. وعلى قول الأصمعي : إنه فعل يكون فاعله مضمراً يدل عليه المعنى ، وأضمر لكثرة الاستعمال ، كأنه قال : قارب لهم هو ، أى الهلاك . »

(فَعْلَاء) الصفة

١ - وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ [١٠٨:٧]
= ٦ .

٢ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ [٩٨:١٨]

فى المفردات : « ودكت الجبال دكاً : أى جعلت بمنزلة الأرض اللينة .. وأرض دكاء : مسواة ، والجمع دك ، وناقه دكاء : لا سنام لها ؛ تشبيهاً بالأرض الدكاء . »

٣ - إِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعَ لَوْنُهَا [٦٩:٢]

(فَعْلَان) الصفة

١ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١:١]
= ٥٧ .

فى المفردات : « والرحمن الرحيم : نحو . ندمان ونديم ، ولا يطلق الرحمن إلا على الله تعالى . »

وفى الكشف ٦:١ : « (الرحمن) فعلان : من رحم كغضبان وسكران ، وفى الرحمن من المبالغة ما ليس فى الرحيم .. ولم يستعمل فى غير الله تعالى » .

وفى البحر ١٦:١—١٧ : « (الرحمن الرحيم) قيل دلالتهما واحدة ، نحو : ندمان ونديم ، وقيل : معناهما مختلف ، فالرحمن أكثر مبالغة ، وكان القياس الترقى ، كما تقول : عالم نحرير ، وشجاع باسل ، لكن أردف الرحمن الذى يتناول جلائل النعم وأصولها بالرحيم ليكون كاللثمة والرديف ، ليتناول مادق منها وما لطف ، واختاره الزمخشري . وقيل : الرحيم أكثر مبالغة . والذى يظهر أن جهة المبالغة مختلفة ، فلذلك جمع بينهما ، فلا يكون من باب التوكيد ، فمبالغة فعلان مثل غضبان وسكران من حيث الامتلاء والغلبة ، ومبالغة فعيل من حيث التكرار والوقوع بمحال الرحمة ولذلك لا يتعدى (فعلان) ويتعدى (فعيل) » .
٢ - كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ [٧١:٦]

فى المفردات : « يقال : حار يحار حيرة فهو حائر وحيران ، وتحير واستحار : حيران : تائهاً ضالاً عن الجادة لا يدري كيف يصنع » .

٣ - كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً
الظما : العطش . ظمى يظمأ . المفردات .

٤ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
= ٢ .

الغضب : ثوران دم القلب ، إرادة الانتقام .
المفردات .

(فَعَال) الصفة

١ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ [٦٨:٢]

فى المفردات : « العوان » المتوسطة بين السنين ، وجعل كناية عن المسنة من النساء ، اعتباراً بنحو قول الشاعر :

فإن أتوك فقل إنها نصف فإن أمثل نصفها الذى ذهب

وفى البحر ٢٤٨:١ : « العوان : النصف ، وهى التى ولدت بطناً أو بطنين ،

وقيل : التى ولدت مرة .. جمع على عون .

٢ - وَكَانَ يَنْ ذَلِكَ قَوَاماً [٦٧:٢٥]

فى الكشف ٢٩٣:٣ : « القوام : العدل بين الشيئين ؛ لاستقامة الطرفين واعتدالهما ، ونظير القوام من الاستقامة : السواء من الاستواء .
وفى البحر ٥١٤:٦ : « القوام : الاعتدال بين الحالتين .

(فِعال) الصفة

١ - وَكَأْساً دِهَاقاً [٣٤:٧٨]

فى المفردات : « أى مفعمة ، ويقال : أدهقت الكأس فدهق .
وفى الكشف ١٧٩:٤ : « الدِّهَاق : المترعة ، وأدهق الحوض : ملأه حتى قال قطنى .

وفى البحر ٨ : « الدهاق ؛ الملاً مأخوذ من الدهق ، وهو ضبط الشيء ، وشده باليد ، كأنه لامتلائه انضغط . وقيل : الدهاق ؛ المتتابعة .
وقال ابن قتيبة ؛ ٥١ : « أى مترعة ملأى .

٢ - وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ إِزَاماً [١٢٩:٢٠]

فى المفردات «وقوله : (فسوف يكون لازماً) أى لازماً .
وفى الكشف ٩٦:٣ : « إما مصدر (لَازَمَ) وَصِفَ به ، وإما فِعَال بمعنى مَفْعَل ، أى مَلَزَمَ ، كأنه آلة اللزوم لفرط لزومه ، كما يقال لزاز خصم .
البحر ٢٨٩:٦ .
أخذ كلام الزمخشري .

(فُعَال) الصفة

١ - وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاَجٌ [٥٣:٢٥]

٢ =
(ب) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاَجاً [٧٠:٥٦]

في المفردات : « شديد الملوحة والحرارة ، من قولهم ؛ أجيح النار » .
وفي الكشف ٢٨٦:٣ : « نقيض الفرات » البالغ في الملوحة .
النهر ٥٠٢:٦ .

٢ - فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً [٣٦:٣٨]

في المفردات : « الرخاء ، اللينة من قولهم ، شيء رخو » .
وفي الكشف ٩٥:٤ : « رخاء ، لينة طيبة لا تزعزع » .
وفي البحر ٣٩٨:٧ : « الرخاء ، قال ابن عباس : مطيعة ، وقال مجاهد : طيبة » .
النهر ص ٣٩٤ .

٣ - ثُمَّ يُؤَلَّفُ يَنَّهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا [٤٣:٢٤]

في المفردات : « الركام ، ما يلقي بعضه على بعض .. والركام يوصف به الرمل والجيش » .

وفي الكشف ٢٤٥:٣ : « الركام ، المتراكم بعضه فوق بعض » .
وفي البحر ٤٦٤:٦ : « (ركاماً) أى متكانفاً يجعل بعضه إلى بعض » .

٤ - أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إلهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ [٥:٣٨]

في الكشف ٧٣:٤ : « أى بليغ في العجب ، وقرىء (عُجَاب) بالتشديد .
وفي البحر ٣٨٥:٨ : « قرأ الجمهور (عُجَاب) وهو بناء مبالغة كرجل طُوَال
وسُرَاع في طويل وسريع » .

٥ - هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ [٥٣:٢٥]

= ٢ .

(ب) وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا [٢٧:٧٧]

في المفردات : « الفرات ، الماء العذب ، يقال للواحد وللجمع » .
وفي الكشف ٢٨٦:٣ : « الفرات البليغ العذوبة ، حتى يضرب إلى الحلاوة » .

فِعْلُ الصِّفَةِ

- ١ - لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ [١٥:١٨]
 (ب) سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١:٢]
 = ١٩ . يِنَات = ٥٢ .

فى المفردات : « البينة ، الدلالة الواضحة ، عقلية كانت أو محسوسة » .

- ٢ - نُيِّنَاتٍ وَأُبْكَارًا [٥:٦٦]
 فى المفردات : « الثيب ، التى تثوب عن الزوج » .
 وفى البحر ٢٩٢:٨ : « يقال : ثابت تثوب ثووباً ، وزنه فِعل كسيد » .
 ٣ - اسْتَكْبَارًا فِى الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ [٤٣:٣٥]
 = ٢ .

- (ب) خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا [١٠٢:٩]
 (ج) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا [٣٨:١٧]
 (د) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ [٨١:٢]
 = ٢٢ . السيئات . سيئاتكم .

فى المفردات : « السيئة ، الفعل القبيحة ، وهى ضد الحسنه » .

وفى الكشف ٦٦٨:٢ : « (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً) ، قرئ سيئة . فإن قلت : كيف قيل : سيئة مع قوله : (مكروهاً) ؟ قلت : السيئة فى حكم الأسماء بمنزلة الذنب والإثم زال عنه حكم الصفات ؛ فلا اعتبار بتأنيته ، ولا فرق بين من قرأ سيئاً وسيئة ؛ ألا تراك تقول : الزنا سيئة والسرقة سيئة ؛ فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث .
 وانظر البحر ٣٨:٦ .

فقد ارتضى كلام الزمخشري .

٤ - وَسَيْدًا وَحَصُورًا [٣٩:٣]

(ب) وَالْفَيَا سَيْدَهَا لَدَى الْبَابِ [٣٥:١٢]

سادتنا .

فى الكشف ١: ٣٦٠ : « السيد . الذى يسود قومه ، أى يفوقهم فى الشرف .

٥ - أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُ [١٩:٢]

فى المفردات : « ؛ السحاب المختص بالصوب ، وهو يفعل من صابه

يصوبه » .

وفى الكشف ١: ٨١ : « الصيب ؛ المطر الذى يصوب ، أى ينزل ويقع . وقرء

(كصائب) والصيب أبلغ » .

وفى العكبرى ١: ١٢ : « وأصل صيب صَيَّبَ .. وقال الكوفيون : أصله

صَوَّبَ على فعل ، وهو خطأ ، إذ لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت

فى طويل » .

وفى البحر ١: ٨٣ : « الصيب : المطر ، يقال : صاب يصوب فهو صيب ،

إذا نزل وزنه فعل عند البصريين ، وهو من الأوزان المختصة بالمعتل العين ، إلا

ما شذ فى الصحيح من قولهم ، صيقل ، بكسر القاف علم لامرأة ، وليس وزنه

فعللاً ، خلافاً للفراء ، ونسب هذا المذهب للكوفيين » .

٦ - وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا [١٢٥:٦]

= ٢ .

(ب) وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [١٢٧:١٦]

فى الكشف ٢: ٦٤٥ : « الضيق ، تخفيف الضيق ، أى فى أمر ضيق ، ويجوز

أن يكون الضيق والضيق مصدرين كالقيل والقول » .

وفى البحر ٥: ٥٥٠ : « هما مصدران كالقيل والقول عند بعض اللغويين ، وقال

أبو عبيدة ، بفتح الضاد مخفف من ضيق وقال أبو على ، الصواب أن يكون الضيق

لغة فى المصدر ، لأنه إذا كان مخففاً من ضيق لزم أن تقام الصفة مقام الموصوف

إذا تخصص الموصوف من نفس الصفة ، كما تقول ، رأيت ضاحكاً ، فلو قلت :
رأيت بارداً لم يحسن .

٧ - حَتَّى يَمِيزَ الْحَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩:٣]
. ٧ =

(ب) كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً [١٦٨:٢]
. ٦ =

(ج) هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً [٣٨:٣]
. ٩ =

الطيون . الطيبات . طيباتكم .
في المفردات : « أصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس » .
٨ - فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا [٤٤:٢٠]

في المفردات : « اللين ؛ ضد الخشونة ، ويستعمل ذلك في الأجسام ، ثم يستعار
للخلق وغيره من المعاني » .

٩ - يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ [٢٧:٣]
١٢ . ميتون . ميتين .

(ب) أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ [١٢٢:٦]
. ٥ =

(ج) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ [١٧٣:٢]
. ٦ =

في البحر ٤٨٦:١ : « قرأ أبو جعفر (الميِّتة) بتشديد الياء في جميع القرآن ،
وهو أصل للتخفيف ، وهما لغتان جيدتان ، وقد جمع بينهما الشاعر في قوله :
لئس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء
. ٢ =

(ب) وَيَخْسِبُوهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ [١٥:٢٤]

في المفردات : « الهوان على وجهين : أحدهما تذلل الإنسان في نفسه لما لا يلحق به غضاضة فيمدح به ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [٦٣:٢٥] . ومن قوله عليه السلام : (المؤمن هين لين) .

الثاني : أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به ، ﴿ عَذَابُ الْهُونِ ﴾ [٩٣:٦] . ويقال : هان الأمر على فلان ، سهل . قال تعالى : (هو على هين) وتحسبونه هينا .

(فُعْلَى) الصفة

١ - وَالْأُنثَى بِالْأُنْثَى . [١٧٨:٢]
 . ١٨ =

(ب) لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ [١١:٤]
 . ٦ =

(ج) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَعْتَدُ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [١١٧:٤]
 . ٦ =

٢ - تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى [٢٢:٥٣]
 في الكشف ٤: ٤٢٣ : « جائرة ، من ضازره يضيّزه ، إذا ضامه ، والأصل ضوزى ففعل بها ما فعل ببيض لتسلم الياء » .

وفي العكبرى ٢: ١٣٠ : « أصله ضوزى مثل طوبى ، كسر أولها ، فانقلبت الواو ياء ، وليست (فُعْلَى) في الأصل ، لأنه لم يأت من ذلك شيء إلا ما حكاه ثعلب من قولهم : رجل كيصى ، ومشية حيكى » .

وفي البحر ٨: ١٥٤ : « الضيزى ، الجائرة ، من ضازره يضيّزه ، إذا ضامه ، وأصلها ضوزى على وزن (فُعْلَى) نحو حُبلى وأُنْثى ورُيا ، ففعل بها ما فعل ببيض لتسلم الياء ، ولا يوجد (فِعْلَى) بكسر الفاء في الصفات ، كذا قال سيويه وحكى ثعلب ، مشية حيكى وزجل كيصى ، وحكى غيره ، امرأة عِزْهى ، وامرأة

سِغْلَى ، والمعروف غِزْهَة وسِغْلَة . قال الكسائي . ضاز يضيض ضيزى وضاز يضور ضوزى .

وقال فى ص ١٦٢ : « الظاهر أنه صفة على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، كسرت لتصح الياء ، ويجوز أن يكون مصدراً على وزن فِعْلَى كذكرى » .

فَعُول الصفة

١ - وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحَرُورُ [٢١:٣٥]
الحرور ، الريح الحارة . المفردات .

وفى الكشاف ٦٠٨:٣ : « الحرور ، السموم إلا أن السموم يكون بالنهار ، والحرور بالليل والنهار ، وقيل : بالليل خاصة » . البحر ٣٠٨:٧ .

٢ - فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١]
استعير للنصيب ، كما استعير له السجل . المفردات .

٣ - أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ [٨٧:٢]
= ١١٦ .

رسولاً = ٢٣ ، رسولكم = ٢ . رسولنا = ٤ . ورسوله = ٨٤ . رسولهم = ٣ .

فى المفردات : « ومنه الرسول المنبعث . وتصور تارة منه الرفق ، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول . والرسول يقال تارة للقول المحتمل . وتارة لمحتمل القول والرسالة . والرسول يقال للواحد وللجمع ﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ [٤٧:٢٠] . »

٤ - وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى الصَّالِحُونَ [١٠٥:٢١]

(ب) وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا [١٦٣:٤]
= ٢ .

(ج) جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ [١٨٤:٣]
= ٦ .

في المفردات : « زبرت الكتاب ، كتبه كتابة غليظة ، وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام » .

٥ - وَالْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ .
[٢٧:١٥] ٣ =

في المفردات : « السموم ، الريح الحارة التي تؤثر تأثير السم » .
٦ - سَأْرَهْقُهُ صَعُوداً
[١٧:٧٤]

في المفردات : « الصعود الذهاب في المكان العالي ، والصعود والحدور : لمكان الصعود والانحدار ، وهما بالذات واحد .. (وسأرهقه صعوداً) أى عقبة شاقة » .
وفي الكشف ٦٤٨:٤ : « سأغشيه عقبة شاقة المصعد ، وهو مثل لما يلقي من العذاب الشاق الصعد الذي لا يطاق » .

٧ - أَلَيْدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ
[٧٢:١١] ٢ =

(ب) إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَايِرِينَ
[١٧١:٢٦] ٢ =

في المفردات : « العجوز سميت لعجزها في كثير من الأمور » .
٨ - وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
[٣٦:٢] ٢٥ =

(ب) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ
[٩٧:٢] ١٦ = عدوكم ، عدوهم ، عدوى ، أعداء .

في البحر ١٥٩:١-١٦٠ : « العدو : من العداوة ، وهى مجاوزة الحد ، ويقال : عدا فلان طوره : إذا جاوزه .. والعدو يكون للواحد وللأثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد جمع فقييل : أعداء وقد أنث ، فقييل : عدوة » .

فَعُولَةُ الصِّفَةِ

وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا
[١٤٢:٦] الحمولة : لما يحمل المفردات

وفى الكشف ٧٣:٢ : « قيل : الحمولة : الكبار التى تصلح للحمل ،
والفرش : الصغار » .

فَعِيلُ الصِّفَةِ

١ - وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ
[٦٨:٧]
= ١٤ .

فى الكشف ١١٧:٢ : « أى عرفت فيما بينكم بالنصح والأمانة ، فما حقى ،
أو أنا لكم ناصح فيما أدعوكم إليه ، أمين على ما أقول لكم لا أكذب فيه » .
البحر ٣٢٤:٤ .

٢ - وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ
[١٦٥:٧]
فى الكشف ١٧٢:٢ : « بئيس : شديد ، يقال: بؤس ييؤس بأساً : إذا
اشتد » .

وفى العكبرى ١٦٠:١ : « فيه وجهان :
أحدهما : هو نعت للعذاب ، مثل شديد .
والثانى : هو مصدر مثل النذير ، والتقدير : بعذاب ذى بأس ، أى ذو شدة » .
وفى البحر ٤١٢:٤ : « قال مجاهد : بئيس : شديد موجع ، وقال الأخفش :
مهلك » .

٣ - إِنِّى بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
[١٩:٦]
= ٩ .

(ب) وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا [١١٢:٤]

(ج) أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ [٤١:١٠]

٤ - وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ
[١٧٦:٢]
= ١٩ .

(ب) وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ ثَوَدَ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا [٣٠:٣]

= ٦ .

فى المفردات : « البعد : ضد القرب ، وليس لهما حد محدود ، وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره ، يقال فى المحسوس وهو الأكثر ، وفى المعقول » .
وفى البحر ١: ٤٩٦ : « ووصف الشقاق بالبعد ، إما لكونه بعيداً عن الحق ، أو لكونه بعيداً عن الألفة أو كنى به عن الطول ، أى فى معاداة طويلة » .

٥ - وَأُبَيِّنَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ . [٥: ٢٢]

= ٢ .

فى المفردات : « البهجة : حسن اللون وظهور السرور ، وقد بهج فهو بهيج .. ولا يجىء منه بهوج » .

وفى الكشف ٣: ١٤٥ : « البهيج : الحسن السار للناظر إليه » .
وفى البحر ٦: ٣٤٦ : « البهيج : الحسن السار للناظر ، يقال : فلان ذو بهجة ، أى حسن ، وقد بهج ؛ بالضم بهاجة وبهجة فهو بهيج » .
فى البحر ٥: ٣٤٦ : « فَعِيلٌ هنا ليس للمبالغة ، إذ فَعِيلُ الذى هو للمبالغة هو معدول عن (فاعل) لهذا المعنى ، وأما (بصير) هنا فهو اسم فاعل من بَصُرَ بالشىء ، فهو جار على قياس (فَعُلَ) كظُرْفَ ، ولو كان كما زعم بمعنى مبصر لم يكن للمبالغة أيضاً ، لأن (فَعِيلًا) بمعنى مُفْعِلٍ ليس للمبالغة ، نحو : أليم وسميع » .

٧ - ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا [٦٩: ١٧]

فى المفردات : « التبيع : خص بولد البقر إذا تبع أمه » .
وفى الكشف ٢: ٦٨٠ : « التبيع : المطالب ، من قوله : ﴿ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [١٧٨: ٢] . أى مطالبة » .

وفى البحر ٦: ٦٠-٦١ : « التبيع : قال ابن عباس : النصير وقال الفراء : طالب الثار ، وقال أبو عبيدة : المطالب ، وقال الزجاج : من يتبع بالإنكار » .
وفى معانى القرآن ٢: ١٢٧ : « يقال : ثائراً وطالباً . فنبيع فى معنى تابع » .
وقال ابن قتية ٢٥٩ : « أَيْ من يتبعنا بدمائكم ، أى يطالبنا » .

٨ - إِنَّا سَأَلْنِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا [٥:٧٣]

. ٢ =

في الكشف ٦٣٧:٤ : « يعنى بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الأوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة ، ثقيلة على المكلفين ، خاصة على رسول الله ﷺ ، لأنه متحملها بنفسه ومحملها أمته فهي أثقل عليه وأبهظ له . »
في البحر ٣٦٢:٨ : أقوال كثيرة .

٩ - فَصَبِّرْ جَمِيلٌ [١٨:١٢]

. ٣ =

(ب) وَأَسْرَحُكُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا [٤٩:٣٣]

يقال : جميل ، وجمال ، وجمال على التكثير . المفردات .

١٠ - فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ [١٤٠:٤]

. ١٨ =

(ب) وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا [٤٢:٤]

. ٥ =

في المفردات : وكل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحى في يقظته أو في منامه يقال له حديث ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [٣:٦٦] .
﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [٤:٨٨] . ﴿ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [١٠١:١٢] . أى ما يحدث به الإنسان في نومه . وسمى كتابه تعالى حديثا فقال : ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾ [٣٤:٥٢] . ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ [٥٩:٥٣] . ﴿ فَمَا لَهُوَالِئِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [٧٨:٤] .

١١ - فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ [٢٢:٥٠]

في المفردات : « ثم يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصرة : حديد ، فقال : هو حديد النظر ، وحديد الفهم .. ولسان حديد ، نحو لسان صارم وماض ، وذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد . »

١٢ - عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ [١٢٨:٩]

في البحر ١١٨:٥ - ١١٩ : « حريص على إيصال الخير لكم في الدنيا والآخرة . »

وقال الفراء : الحريص : هو الشحيح ، والمعنى : أنه شحيح عليكم أن تدخلوا النار .

وقيل : حريص على دخولكم الجنة .

معاني القرآن : ٤٥٦:١ : « الشحيح أن تدخلوا النار » .

١٣ - حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ [١٠٥:٧]

في المفردات : « قيل معناه : جدير » .

وفي النهر ٣٥٥:٤ : « معنى حقيق : جدير وخلق » .

١٤ - بَلْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]

. ١٠ =

(ب) حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ [٣١:٢٢]

. ٢ =

في المفردات : « الحنف : هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة . والجنف : ميل عن الاستقامة إلى الضلال ، والحنيف : هو المائل إلى ذلك وجمعه حنفاء » .

وفي الكشف ١٩٤:١ : « الحنيف : المائل عن كل دين باطل إلى دين الحق » .

١٥ - وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تَفْقُونَ [٢٦٧:٢]

. ٧ =

(ب) الْحَيِّثَاتُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ [٢٦:٢٤]

. ٢ =

(ج) وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ [١٥٧:٧]

(د) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ [٢٦:١٤]

١٦ - فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا [١٨٩:٧]

الخفيف : بإزاء الثقيل . المفردات .

١٧ - يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ [٤٥:٤٢]

(ب) إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا [٣:١٩]

في الكشف ٣٣١:٤ : « (من طرف خفي) أى يتدّى نظرهم من تحريك

لأجفانهم ضعيف خفى بمسارقة ، كما ترى المصبور ينظر إلى السيف ، وهكذا نظر الناظر إلى المكاره لا يقدر أن يفتح أجفانه عليها ، ويملاً عينيه منها .

وفي البحر ١٧٢:٦ : « وصف نداءه بالحفى ، قال ابن جريج : لثلا يخالطه رياء ، وقال مقاتل : لثلا يعاب بطلب الولد فى الكبر . »

١٨ - وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
[١٢٥:٤] = ٣ .

(ب) الأَخْلَاءُ يَوْمُئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
[٦٧:٤٣] .

وفى الكشف ٥٦٩:١ : « الخليل : الخال ، وهو الذى يخالك ، أى يوافقك فى خلالك ، أو يسايرك فى طريقك من الخل ، وهو الطريق فى الرمل ، أو يسد خللك ، كما تسد خلله ، أو يداخلك خلال منازلك وحجبك . »

وفى البحر ٣٤٨:٣ : « الخليل : فعيل من الخلة ، وهى الفاقة والحاجة ، أو من الخلة وهى صفاء المودة ، أو من الخلل . »

١٩ - ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
[٤٥:٢٥] .
للمبالغة كعالم وعليم ، وقادر وقدير . المفردات .

٢٠ - يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ
[٢٥:٨٣]
الرحيق : الشراب الخالص الذى لا غش فيه . الكشف ٧٢٣:٤ .

وفى البحر ٤٣٨:٨ : « الرقيق : قال الخليل : أجود الخمر ، وقال الأخفش والزجاج : الشراب الذى لا غش فيه . »

٢١ - أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ
[٨٧:١١]

= ٣ .

فى الكشف ٤٦٢:٢ : « الأمر الرشيد : الذى فيه رشد . »

﴿ وَمَا أَمْرٌ قَرْعُونَ بِرَشِيدٍ ﴾
[٩٧:١١] .

يحتمل أن يكون بمعنى راشد ، أو بمعنى : مرشد إلى الخير . البحر ٢٥٨:٥ .

٢٢ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ
[١٥:٤٠]

فى البحر ٤٥٤:٧-٤٥٥ : « احتمل أن يكون (رفيع) للمبالغة على (فعيل)

من رافع ، فيكون الدرجات مفعولة ، أى رافع درجات المؤمنين ومنازلهم في الجنة ..
واحتمل أن يكون (رافع) فعلاً من رفع الشيء : علا فهو رافع ، فيكون من
باب الصفة المشبهة ، والدرجات : مصاعد الملائكة إلى أن تبلغ العرش ، أضيفت
إليه ، دلالة على عزة سلطانه ، أى درجات ملائكته ، كما وصفه بقوله : ﴿ ذِي
الْمَعَارِجِ ﴾ [٣:٧٠] . أو يكون ذلك عبارة عن رفعة شأنه وعلو سلطانه ؛ كما
أن قوله ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [١٥:٨٥] . عبارة عن ملكه ، وبنحوه فسرهُ ابن يزيد
قال : عظيم الصفات » .

٢٣ - وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

في الكشف ٥٣١:١ : « الرفيق : كالصديق والخليط في استواء الواحد والجمع
فيه ، ويجوز أن يكون مفرداً بين به الجنس في باب التمييز » .

وفي العكبري ١٠٥:١ : « هو واحد في موضع الجمع » .

وفي البحر ٢٨٨:٣ : « الرفيق : الصاحب ، سمي بذلك للارتفاق به ، وعلى هذا
يجوز أن ينتصب على الحال من أولئك أو على التمييز ، وإذا انتصب على التمييز فيحتمل
أن لا يكون منقولاً ؛ فيجوز دخول (من) عليه ، ويكون هو المميز وجاء مفرداً ،
إما لأن الرفيق مثل الخليط والصديق يكون للمفرد وللثنى والجمع بلفظ واحد ،
وإما لإطلاق المفرد في باب التمييز ، اكتفاء ويراد به الجمع . ويحتمل أن يكون منقولاً
من الفاعل ، فلا يكون هو المميز ، والتقدير : وحسن رفيق أولئك ؛ فلا تدخل
عليه (من) » .

٢٤ - قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [٧٨:٣٦]

= ٢ .

في الكشف ٣١:٤ : « الرميم : اسم لما بلى من العظام غير صفة كالرمة
والرفات ، فلا يقال : لم لم يؤنث وقد وقع خبراً عن مؤنث ؟ ولا هو فعيل بمعنى
فاعل أو مفعول » .

نقله في البحر ٣٤٨:٧ .

٢٥ - كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ [٢١:٥٢]
 (ب) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ [٣٨:٧٤]

في المفردات : « قيل : في قوله : (كل نفس بما كسبت رهينة) إنه فاعيل بمعنى فاعل ، أى ثابتة مقيمة ، وقيل : بمعنى مفعول ، أى كل نفس مقامة في جزاء ما قدم من عمله » .

وفي الكشف ٤: ٤١١ : « رهين : مرهون ، كأن نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذي هو مطالب به ؛ كما يرهن الرجل عبده بدين عليه ، فإن عمل صالحاً فكها وخلصها وإلا أبقها » .

وقال في ص ٦٥٤ : « رهينة : ليست بتأنيث رهين ، لأنه لو قصدت الصفة لقليل رهين ، لأن فاعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هي اسم بمعنى الرهن ، كالشئمة بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن » .
 وفي البحر ٨: ١٤٩ : « رهين : مرتين » .

وقال في ص ٣٧٩ : « رهينة بمعنى الرهن كالشئمة بمعنى الشتم ، وليست بمعنى مفعول ، لأنها بغير تاء للمذكر والمؤنث ، نحو : رجل قتيل ، وامرأة قتيل ، فالمعنى : كل نفس بما كسبت رهن .. وقيل : الهاء في (رهينة) للمبالغة ، وقيل : على تأنيث اللفظ ، لا على الإنسان . والذي أختاره ، أنها مما دخلت فيه التاء ، وإن كان بمعنى مفعول في الأصل كالنطيحة ، وبدل على ذلك أنه لما كان خيراً عن المذكر كان بغير هاء . قال تعالى : ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ [٢١:٥٢] . فأنت ترى حيث كان خيراً عن المذكر كان بغير هاء وأنه حيث كان خيراً عن المؤنث أتى بالتاء » .
 ٢٦ - وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ [٧٢:١٢]

= ٢ .

في الكشف ٢: ٤٩٠ : « وأنا بحمل البعير كفييل ، أوديه لمن جاء به » .
 وقال في ٤: ٥٩٣ : « (زعيم) أى قائم به وبالاحتياج لصحته . كما يقوم الزعيم المتكلم عن القوم المتكفل بأموالهم » .

- ٢٧ - قَالَ أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا [١٩:١٩]
- (ب) أَقْنَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤:١٨]
- زكية . طاهرة من الذنوب . الكشف ٧٣٦:٢ .
- ٢٨ - عَتَلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ [١٣:٦٨]
- في المفردات : « الزنيم والزنم : الزائد في القوم وليس منهم ، تشبيهاً بالزمنيتين من الشاة ، وهما المتدليتان من أذنهما من الحلق .. وهو العبد زلة وزغمة ، أى المنتسب إلى قوم هو معلق بهم ، لا منهم » .
- وفي الكشف ٥٨٧:٤ : « زنيم . دعى » .
- وقال ابن قتيبة ٤٧٨ : « الزنيم : الدعى » .
- ٢٩ - أَوْتَهْوَى بِه الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ [٣١:٢٢]
- سحيق : بعيد .
- ٣٠ - فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا [٩:٤]
- = ٢ .
- السديد من القول . هو الموافق للحق منه . البحر ١٥٢:٣ .
- ٣١ - وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ [٢٠٢:٢]
- = ١٠ .
- في المفردات : « السرعة : ضد البطء ، ويستعمل في الأجسام والأفعال ، يقال : سارع فهو سريع » .
- ٣٢ - قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا [٢٤:١٩]
- في المفردات : « أى نهراً يسرى . وقيل : بل من السرو ، أى الرفعة ، يقال : رجل سرو وأشار بذلك إلى عيسى عليه السلام وما خصه به من سروه » .
- الكشاف ١٢:٣-١٣ .
- ٣٣ - فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ [١٠٥:١١]
- الشقي : الذى وجبت له النار ، والسعيد من وجبت له الجنة .
- الكشاف ٤٢٩:٢ .

٣٤ - فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا [٢٨٢:٢]

(ب) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [٤:٧٢]

في الكشف ١: ٣٢٥ : « سفيهاً : محجوراً عليه لتبذيره وجهله بالتصرف .

وفي المفردات : « السفه خفة في البدن .. واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل وفي الأمور الدنيوية والأخروية .. قال في السفه الدنيوى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ [٥:٤] . وقال في الأخروى ﴿ وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ [٤:٧٢] . فهذا من السفه في الدين) .

٣٥ - فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي التُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ [٨٩:٣٧]

أى مشارف للسقم ، وهو الطاعون . الكشف ٤: ٤٩ .

٣٦ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [٨٩، ٨٨: ٢٦] . ٢ =

في المفردات : « السلامة : التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة . قال : (بقلب سليم) أى متعر من الدغل فهذا في الباطن » .

٣٧ - فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ [٢٦:٥١]

السمن : ضد الهزال . المفردات .

٣٨ - إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [٧:١٩]

في الكشف ٣: ٥٠ : « قيل : للمثل : سمى ، لأن كل متشاكلين يسمى كل واحد منهما باسم المثل » .

وفي المفردات : « وقوله : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا ﴾ [٦٥:١٩] . أى نظيراً له يستحق اسمه . وموصوفاً يستحق صفته على التحقيق ، وليس المعنى : هل تجد من يتسمى باسمه » .

البحر ٦: ١٧٥ .

٣٩ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]

(ب) قَالَ آيَتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٠:١٩]

٤ =

في المفردات : « السوى : يقال فيمن يصاب عن الإفراط والتفريط من حيث القدر

والكيفية .

وفي البحر ١٧٦:٦ : « سوياً : حال ، أى لا تكلم فى حال صحتك ، ليس بك خرس ولا بكم . وعن ابن عباس : (سوياً) عائد على الليالى ، أى كالمات مستويات ، فتكون صفة لثلاث » . الكشف ٧:٣ .

٤٠ - وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ [١٦٥:٢]

= ٤١ .

(ب) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذُّهُمْ عَذَاباً شَدِيداً [٥٦:٣]

= ١١ .

﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [٨:١٠٠]

فى المفردات : « الشديد : البخيل ؛ يجوز أن يكون بمعنى مفعول ، كأنه شد ، كما يقال غل . ويجوز أن يكون بمعنى فاعل فالتشدد كأنه شد صبرته » .

(شديد العقاب) فى البحر ٨١:٢ : « من باب إضافة الصفة للموصوف . والإضافة والنصب أبلغ من الرفع لأن فيها إسناد الصفة للموصوف ، ثم ذكر من هى له حقيقة ، والرفع إنما فيه إسنادها لمن هى له حقيقة فقط دون إسناد للموصوف » .

٤١ - لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ [٥١:٦]

= ٥ .

٤٢ - فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ [١٠٥:١١]

(ب) وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا [٤:١٩]

٤٣ - وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا [١٢:١٩]

= ٢ .

٤٤ - وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]

فى المفردات : « الصديد : ما حال بين اللحم والجلد من القيح ، وضرب مثلاً لمطعم أهل النار » .

وفى البحر ٤١٣:٥ : « قيل : صديد بمعنى مصدود عنه ، أى لكرهته يصد

عنه ؛ فيكون مأخوذاً من الصند » .

٤٥ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [١٠١:٢٦]

(ب) أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقُكُمْ [٦١:٢٤]

في الكشف ٢٥٧:٣ : « فما معنى (أَوْ صديقكم) ؟ قلت : معناه : أَوْ ييوت
أصدقائكم والصديق يكون واحداً وجمعاً ؛ وكذلك الخليط والقطين والعدو » .
وقال في ص ٣٢٣ : « وأما الصديق ، وهو الصادق في وداك الذي يهيمه ما
أهلك فأعز من بيض الأنوق » .

٤٦ - وَكُلٌّ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ مُسْتَطَرٌّ [٥٣:٥٤]

(ج) وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ [٢٨٢:٢]

. ٢ =

(د) وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً [١٢١:٩]

٤٧ - فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا [٢٨٢:٢]

الضعف : في العقل والرأى ، ضعف فهو ضعيف . المفردات .

٤٨ - وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ [٢٤:٨١]

في المفردات : « الضنين : البخيل . والضنة : هي البخل بالشئ النفيس » .

٤٩ - وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا [١٤:١٦]

. ٢ =

في المفردات : « أى غضا جديدا من الطراء والطراوة » هو السمك . الكشف .

٥٠ - إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا [٧:٧٣]

. ٢ =

يقال : طويل وطووال ، وعريض وعُرَاض . المفردات .

٥١ - لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ [٣١:٧٧]

(ب) وَتَدْخُلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا [٥٧:٤]

في المفردات : « وظل ظليل : فائض ، وقوله : (وتدخلهم ظلاً ظليلاً ، كناية
عن غضارة العيش » .

وفي الكشف ٩٣:١ : « (ظليلاً) صفة مشتقة من لفظ الظل لتأكيد معناه ، كما يقال : ليل أليل ويوم أيوم وما أشبه ذلك » .

٥٢ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [٢٣:٥٠]

. ٢ =

عتيد : حاضر . الكشف ٣٨٥:٤ ، البحر ١٢٤:٨ .

٥٣ - وَلَيَطُوْنُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٢٩:٢٢]

. ٢ =

في المفردات : « العتيق : المتقدم في الزمان أو المكان أو الرتبة » .

العتيق : القديم ، لأنه أول بيت وضع للناس ، وعن قتادة أعتق من الجبابة .

الكشف ١٥٣:٣ .

٥٤ - إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ [٧٢:١١]

. ٢ =

٥٥ - وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ [٥١:٤١]

في المفردات : « العرض : خلاف الطول ، وأصله أن يقال في الأجسام ، ثم

يستعمل في غيرها » .

٥٦ - فَذَلِكَ يَوْمُنَّذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ [٩:٧٤]

يوم عسير : يتصعب فيه الأمر . المفردات .

٥٧ - وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٧:٢]

. ٨٥ =

(ب) أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا [٢٧:٤]

. ٢٢ =

في البحر ٤٦:١ : « عظيم : اسم فاعل من عظم ، غير مذهب به مذهب

الزمان .

وفعليل : اسم وصفة ، الاسم مفرد ، نحو قميص ، وجمع نحو كليب ؛ ومعنى

نحو سهيل والصفة .. كبرى . وسرى . واسم فاعل من (فعل) ككريم ، وللمبالغة

من فاعل كعليم ، وبمعنى أفعَل كشميط ، وبمعنى مفعول كجريح ، ومعقل كسميع وأليم ، وتفعّل كوكيد ، ومفاعل كجليس ، ومفتعل كسعير ومستفعل كمكنين ، وفعل كطيب ، وفعل كعجيب وفعال كصحيح ، وبمعنى الفاعل والمفعول كصريح ، وبمعنى الواحد والجمع كخليط .

٥٨ - أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ . [٥٥:٢٢]

= ٣ .

(ب) وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً [٥٠:٤٢]

العقيم من النساء : التي لا تقبل ماء الفحل ، عقت المرأة والرحم . ريج عقيم : بمعنى الفاعل أو المفعول . المفردات .

وفي البحر ٣٨٣:٦ : « سمي يوم القيامة عقيماً ، لأنه لا ليلة ؛ بعده ولا يوم » .

٥٩ - يَأْتِيَنِ مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيقٍ [٢٧:٢٢]

في المفردات : « عميق : أى بعيد ، وأصل العمق ، البعد سفلاً ، يقال : بئر

عميق وعميق : إذا كانت بعيدة القعر ..

٦٠ - وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ [١٥٩:٣]

= ٥ .

(ب) وَأُخِذْنَا مِنْكُمْ مِثْقَاً غَلِيظاً [٢١:٤]

غليظ القلب : قاسيه . الكشاف ٤٣١:١ .

وفي البحر ٩٨:٣ : « غليظ القلب : عبارة عن كونه خلق صلباً لا يلين ولا

يتأثر » .

٦١ - وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ [٢٦٣:٢]

= ١٧ .

(ب) وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [٦:٤]

= ٣ .

في البحر ٣٠٨:٢ : « أى غنى عن الصدقة » .

٦٢ - يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا [٢٧:١٩]

الفرى : البديع ، وهو من فرى الجلد . الكشاف ١٤:٣ .

وفي المفردات : « قيل : معناه : عظيماً ، وقيل : عجبياً ، وقيل : مصنوعاً » .

٦٣ - الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ

. ٣ =

(ب) وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ [٦:٤]

. ٢ =

في المفردات : « أصل الفقير . هو المكسور الفقار ، يقال : فقرته فاقرة ، أى داهية تكسر الفقار » .

٦٤ - قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ [٩٥:١٢]

. ٣ =

في المفردات : « لم يرد فى شىء من القرآن والآثار الصحيحة القديم فى وصف الله تعالى والمتكلمون يستعملونه ويصفونه به ، وأكثر ما يستعمل القديم باعتبار الزمان » .

٦٥ - وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ [١٨٦:٢]

. ١٧ =

(ب) لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ [٤٢:٩]

. ٩ =

٦٦ - فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا [٢٢:١٩]

فى الكشاف ١١:٣ : « قصياً : بعيداً من أهلها وراء الجبل ، وقيل : أقصى

الدار » .

٦٧ - مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ [١٩٧:٣]

. ١٣ =

(ب) وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا [٤١:٢]

. ٥٦ =

(ج) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

(د) كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]

- ٦٨ - إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ [٥٢:٨]
 = ١٠ .
- (ب) وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا [٢٥:٣٣]
 ٦٩ - قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [٢١٧:٢]
 = ١٩ .
- (ب) وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ [٢٨٢:٢]
 = ١٧ .
- لكبيركم . كبيرهم . كبراءنا . كبيرة . كباثر .
 ٧٠ - وَدُّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ [١٠٩:٢]
 = ١٧ .
- (ب) يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا [٢٦:٢]
 = ٤٦ .
- (ج) أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]
 = ١١ .
- ٧١ - وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [٤:٨]
 = ٢٣ .
- (ب) وَنَدْخَلُكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيمًا [٣١:٤]
 = ٤ كراماً . كرام .
- في المفردات : « إذا وصف بالكرم الله تعالى فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر ،
 نحو قوله ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [٤٠:٢٧] . وإذا وصف به الإنسان فهو اسم
 للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه ، ولا يقال : هو كريم ، حتى يظهر ذلك
 منه » .
- ٧٢ - وَقَدْ جَعَلْنَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا [٩١:١٦]
 كفيلًا : شاهداً ، ورقياً ، لأن الكفيل مراعى لحال المكفول به ، مهيم عليه .
 الكشف ٦٣٠:٢ - ٦٣١ ، البحر ٥٣١:٥ .
- ٧٣ - وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [١٠٣:٦]

(ب) إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا [٣٤:٣٣]

في المفردات : « وقد يعبر باللطائف عما لها الحاسة تدركه ، ويصح وصف الله تعالى به على هذا الوجه ، وأن يكون لمعرفته بدقائق الأمور ، وأن يكون لرقته بالعباد في هدايتهم » .
البحر ٤ : ١٩٦ .

٧٤ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا [١٠٤:١٧]

في المفردات : « أى منضمًا بعضكم إلى بعض » .

٧٥ - وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ [١٨٣:٧]

في المفردات : « متن : قوى متته ، فصار متيناً ، ومنه قيل : حبل متين » .

٧٦ - فَكُلُّوْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا [٤:٤]

الكشاف ١ : ٤٧١ : « الهنيء والمرىء : صفتان من هنؤ الطعام ومرؤ : إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه . وقيل : الهنيء : ما يلذه الأكل . والمرىء : ما يحمد عاقبته .. وهما وصف للمصدر ، أى أكلاً هنيئاً مريئاً أو حال من الضمير » .

وفي البحر ٣ : ١٥٢ : « هنيئاً مريئاً : صفتان من هنؤ الطعام ومرؤ : إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه . إذا لم تذكر هنأى قلت : أمرأى رابعياً ، واستعمل مع هنأى ثلاثياً للإتباع . قال سيبويه : هنيئاً مريئاً صفتان نصبوهما نصب المصادر المدعو بها » .

٧٧ - بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ [٥:٥٠]

في المفردات : « أصل المريج : الخلط ، والمروج : الاختلاط ، يقال : مرج أمرهم : اختلط ومرج الخاتم في إصبعي فهو مارج ، ويقال : أمر مريج : أى مختلط » .

وفي الكشاف ٤ : ٣٨٠ : « مريج : مضطرب ، يقال : مرج الخاتم في إصبعه » .
وفي البحر ٨ : ١٢١ : « مختلط . وقال قتادة : مختلف ، وقال الحسن : ملتبس وقال أبو هريرة : فاسد . وقال ابن عباس : المريج : الأمر المنكر ، وعنه أيضاً : مختلط ،

والأصل فيه الاضطراب والقلق .

٧٨ - وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ

[٦١:٢٤]

. ٢ =

(ب) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

. ٣ =

(ج) وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ

[٤٣:٤]

٧٩ - قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ

[٥٤:١٢]

. ٤ =

أى متمكن ذو قدر ومنزلة .

المفردات .

وفى البحر ٣١٩:٥ : « أى ذو مكانة ومنزلة » .

الكشاف .

٨٠ - وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا

[٤٦:١٩]

فى الكشاف ٢٠:٣-٢١ : « ملياً : زماناً طويلاً ، من الملاوة أو ملياً بالذهاب
عنى والهجران قبل أن أثنى عليك بالضرب ، حتى لا تقدر أن تبرح ، يقال : فلان ملي
بكذا : إذا كان مطيقاً له مضطجعاً به » .

٨١ - أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْنَى

[٣٧:٧٥]

فى المفردات : « المنى : التقدير : والمنى : الذى قدر به الحيوانات » .

٨٢ - ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ

[٨:٣٢]

. ٤ =

فى الكشاف ٥٨٦:٤ : « وَلَا تُطِغْ كُلَّ خَلَافٍ مَهِينٍ » [١١:٦١] . من
المهانة ، وهى القلة والحقارة ، يريد القلة فى الرأى والتميز ، أو أراد الكذاب لأنه
حقير عند الناس » .

٨٣ - إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا

[٢٤٦:٢]

. ٤٣ =

(ب) وَسَيِّداً وَخَصُورًا وَنَبِيًّا

[٣٩:٣]

فى المفردات : « النبى ، بغير همز : قال النحويون أصله الهمز ، فترك همزه ،
واستدلوا بقولهم : مسيلمة نبيء سوء . وقال بعض العلماء : هو من النبوة ، أى

الرفعة ، وسمى نبياً لرفعة محله عن سائر الناس ، فالنبي ، بغير همز - أبلغ من النبي بالهمز لأنه ليس كل منبىء رفيع القدر والمحل .

٨٤ - أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأُحْسَنُ نَدِيًّا [٧٣:١٩]

في الكشف ٣: ٣٦ : « الندى المجلس ويجتمع القوم حيث ينتدون » .
٨٥ - أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا [٢٠٢:٢]

. ٩ =

(ب) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ [٢٣:٣]
. ٨ =

في المفردات : « النصيب : الحظ المنسوب ، أى المعين » .
٨٦ - وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ [٦٥:٥]

. ١٦ =

(ب) ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا [٢٠:٧٦]
النعيم : النعمة الكثيرة .
المفردات .

٨٧ - وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [١٢:٥]
في الكشف ١: ٦١٥ : « النقيب : الذى ينقب عن أحوال القوم ويفتش عنها ، كما قيل له : عريف ، لأنه يتعرفها » .
المفردات .

٨٨ - فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا [١٦:٧٣]
في المفردات : « طعام وبيل ، وكلاً وبيل : يخاف وباله » .

وفي الكشف ٤: ٦٤١ : « وبيلاً : ثقيلاً غليظاً من قولهم : كلاً وبيل : وخم لا يستمرأ لتقله » .

٨٩ - اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٤٥:٣]
فلان وجيه : ذو جاه .
المفردات .

٩٠ - ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا [١١:٧٣]
في الكشف ٤: ٦٤٧ : « (وحيداً) حال من الله عز وجل على معنيين :

أحدهما : ذرنى وحدى فأنا أجزيك فى الانتقام منه عن كل منتقم .

والثاني : خلخته وحدي ، لم يشركني في خلقه أحد ، أو حال من المخلوق على معنى ؛ خلخته وهو وحيد فريد ، لا مال له ولا ولد .

٩١ - فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ [٤٥:١٨]

(ب) فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ [٣١:٥٤]

في البحر ١٤١:٦ : « الهشيم : اليابس ، قاله الفراء ، واحده هشيمة ، وقال الزجاج وابن قتيبة : كل شيء كان رطباً ويس ، ومنه (كهشيم المحتظر) وهشيم الثريد ، وأصل الهشيم : المتفتت من يابس العشب .

٩٢ - وَتَخَلَّى طَلْعُهَا هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]

في المفردات : « الهضم : شدخ ما فيه رخاوة ، هضمته فانهمضم (ونخل طلعتها هضم) أى داخل بعضه فى بعض كأنما شدخ .

وفي الكشف ٣:٣٢٨ : « الهضم : اللطيف الضامر ، ومن قولهم كشح هضم ، وطلع إناث فيه لطف ، وفي طلع الفحاحيل جفاء .

البحر ٣٤:٧ .

٩٣ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٥٣:٦]

. ٥ =

(ب) وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا [٨:٧٦]

= ٣ . يتيمين . يتامى .

في المفردات : « اليتيم : انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه ، وكل منفرد يتيم » :

٩٤ - ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ [٦٥:١٢]

. ٨ =

(ب) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا [٣٠:٤]

. ٧ =

في المفردات : « اليسير والميسور : السهل . واليسير : يقال فى القليل .

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ

١ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [١٠:٢] . ٥٨ =

(ب) أُولَئِكَ أُعْتَذَرْتُ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [١٨:٤] . ١٤ =

فى الكشف ٦٠:١ : « يقال : ألم فهو أليم كوجع فهو وجيع .. والألم فى الحقيقة للمؤلم » .

وفى البحر ٥٣:١ : « أليم : فعيل من الألم ، بمعنى مفعول ، كالسميع بمعنى المسمع أو للمبالغة » .

وفى النهر ٥٨-٥٩ : « أليم إما للمبالغة ، ووصف العذاب به مجاز ، وهو من مجاز التركيب ، أو معناه مؤلم ، جاء فعيل من أفعل ، وهو من مجاز الإفراد » .
وفى العكبى ١٠:١ : « هو فعيل بمعنى مفعول ، لأنه من قولك : ألم فهو مؤلم ، وجمعه ألماء وإلام مثل شريف وشرفاء وشراف » .

٢ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١١٧:٢] . ٢ =

فى المفردات : « الإبداع : إنشاء صنعة بلا احتذاء ولا اقتداء .. وإذا استعمل فى الله تعالى فهو إيجاد الشئ بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان ، وليس ذلك إلا لله . والبديع يقال للمبدع نحو قوله بديع السموات والأرض) ويقال للمبدع ، نحو ركة بديع » .

وفى الكشف ١٨١:١ : « يقال : بدع الشئ فهو بديع .. (بديع السموات) من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، أى بديع سماواته وأرضه . وقيل البديع بمعنى المبدع ، كما أن السميع بمعنى المسمع » .

وفى العبرى ١: ٣٣ : ﴿ (بديع السموات) أى مبدعها ؛ كقولهم : سميع بمعنى مُسْمِع ، والإضافة هنا محضة ، لأن الإبداع لهما ماضٍ ﴾ .

وفى البحر ١: ٣٦٤ : ﴿ هو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ، فالمجرور مشبه به لمفعول وأصله الأول بديع سماواته ثم شبه الوصف فأضمر فيه ، فنصب السموات ثم جر ما نصب ، وفيه أيضاً ضمير يعود على الله تعالى .
وقال الزمخشري : هو من إضافة الصفة المشبهة إلى منصوبها ، والصفة عندنا لا تكون مشبهة حتى تنصب أو تخفض ، وأما إذا رفعت ما بعدها فليست عندنا صفة مشبهة ، لأن عمل الرفع فى الفاعل يستوى فيه الصفات المتعدية وغير المتعدية ﴾
وفعل بمعنى مفعول لا ينقاس .

٣ - وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا . [٦:٤]
٤ =

فى الكشف ١: ٤٧٦ : ﴿ أى كافياً فى الشهادة عليكم بالدفع والقبض أو محاسباً فعليكم بالتصادق وإياكم والتكاذب ﴾ .

وفى البحر ٣: ١٧٤ : ﴿ أى كافياً فى الشهادة عليكم ، ومعناه : محاسباً من أحسنى كذا ، أى كفانى ، فيكون (فعيل) بمعنى مفعول أو محاسباً ، أو حاسباً لأعمالكم يجازيكم بها وحسب فعيل (بمعنى مفاعل كجلس وخليط ، أو بمعنى (فاعل) حول للمبالغة فى الحسبان ﴾ .

والقرآن الحكيم ١: ٣٦ : ﴿ فعيل بمعنى مفعول ، وأما للمبالغة من حاكم ، وإما بمعنى النسب ، أى ذى حكمة . البحر ٧: ٣٢٣ ، الجمل ٣: ٤٩٨ .

٤ - أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ [١٩:٥]
٣١ =

(ب) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٧٩:٢]

١٢ = نذر النذر .

وفى البحر ٥: ١٩٤ : ﴿ ﴿ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ ﴾ [١٠١:١٠] . النذر :

جمع نذير ، إما مصدر فمعناه الإنذارات ، وإما بمعنى منذر ، فمعناه المنذرون .

وفى البحر ٦: ٤٨٠ : ﴿ ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [١:٢٥] . الظاهر أن نذير

بمعنى منذر ، وجوزوا أن يكون مصدراً .

وفي البحر ٨: ١٧٠ : ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴾ النذير : مصدر أو اسم فاعل من أنذر ، ولا ينقاسان ، والنذر جمع للمصدر أو لاسم الفاعل .

وفي البحر ١: ٣٦٧ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [١١٩:٢] .
عدل إلى فاعيل للمبالغة .

(فَعِيل) بمعنى (مُفَاعِل)

١ - لَا شَرِيكَ لَهُ [١٣٦:٦]
٣ =

٢ - وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ : حفيظ للمبالغة عدل عن فاعل أو بمعنى مفاعل كجليس و خليل .
البحر ٧: ٢٧٤ .

٢ - وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا [٦:٤]
يحتمل أن يكون (فَعِيلًا) بمعنى مفاعل .
البحر ٣: ١٧٤ .

٣ - وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ [٢٢:٣٤]
٢ =

(ب) وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا [٥٥:٢٥]
٤ =

في المفردات : « ظهير : بمعنى معين (وكان الكافر على ربه ظهيراً) أى معيناً للشيطان على الرحمن .

وقال أبو عبيدة : الظهير هو المظهر به ، أى هيناً على ربه كالشئ الذى خلفته من قولك . ظهرت بكذا : أى خلفته « ولم ألتفت إليه » .

وفي البحر ٦: ٥٠٧ : « والظهير والمظاهر كالمعين والمعاون .. وفاعيل بمعنى مفاعل كثير ، والمعنى : أن الكافر يعاون الشيطان على ربه بالعداوة والشريك ..

وفي الكشف ٢٨٧:٣ : «الظهير والمظاهر كالعوين والمعاون ، وفعل بمعنى مفاعل غير عزيز » .

٤ - وَاتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [٥٩:١١]
= ٣ .

(ب) إِنَّهُ كَانَ لَآيَاتِنَا عَنِيدًا [١٦:٧٤]
في المفردات : « والعنيد : المعجب بما عنده ، والمعاند : المأبى بما عنده » .
وفي البحر ٤١٢:٥ : « ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [١٥:١٤] : العنيد : المعاند كالخليط بمعنى المخالط » .
٥ - قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ [٥١:٣٧]
= ٣ .

(ب) وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا [٣٨:٤]
في البحر ٢٤٨:٣ : « القرين هنا : فاعل بمعنى مفاعل كالجليس والخليط ، أى المجالس والمخالط » .
٦ - إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]
في البحر ١٢٣:٨ : « قعيد مفرد فاحتمل أن يكون معناه : مقاعد ؛ كما تقول : جليس وخليط ، أى مجالس ومخالط ، وأن يكون عدل من فاعل إلى فاعل للمبالغة كعليم .

قال الكوفيون : مفرد أقيم مقام الاثنين . والأجود أن يكون حذف من الأول لدلالة الثاني عليه . ومذهب الفراء أن لفظ — (قعيد) يدل على الاثنين والجمع ، فلا يحتاج إلى تقدير » .

وفي معاني القرآن ٧٧:٣ : « فجعل القعيد جمعاً ؛ كما تجعل الرسول للقوم وللاثنين . وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكفى به من صاحبه .. » .

٧ - فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢]
(ب) وَقرَّبْنَاهُ نَجِيًّا [٥٢:١٩]

في البحر ٣٣٥:٥ : « (خلصوا نجياً) : انفردوا من غيرهم ينجى بعضهم بعضاً » .

والنجى : فعيل بمعنى مفاعل كالخليط والعشير .. وهو لفظ يوصف به من له نجوى واحداً كان أو جماعة ، مؤنثاً أو مذكراً ، فهو كعدل ويجمع على أنجية » .
وفي البحر ١٩٩:٦ : « (وقربناه نجياً) نجى : فعيل من المناجاة ، بمعنى مناج كالجليس وهو المنفرد بالمناجاة ، وهى المسارة بالقول » .

٨ - وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي [٢٩:٢٠]

وفي الكشاف ٦١:٣ : « الوزير : من الوزر لأنه يتحمل عن الملك أوزاره ومؤنه أو من الوزر لأن الملك يعتصم برأيه ويلجىء إليه أموره . أو من المؤازرة .

وهى المعاونة . عن الأصمعى : كان القياس أزيراً ، فقلبت الهمزة إلى الواو ووجه قلبها أن فعلاً جاء فى معنى مفاعل مجيئاً صالحاً ، كقولهم : « عشير وجليس وقعيد وخليل وصديق ونديم ، فلما قلبت فى أخيه قلبت فيه ، وحمل الشئ على نظيره ليس بعزيز » .
البحر ٢٣٩:٦ .

فَعِيلَةٌ

١ - مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ [١٠٣:٥]

فى الكشاف ١: ٦٨٤ : « كانت العرب إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنفا ، أى شقوها ، وحرموا ركوبها » .

٢ - أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ [٦:٩٨]
٢ = .

فى البحر ٤٩٩:٨ : « البرية : جميع الخلق ، والجمهور بشد الياء ، فاحتمل أن يكون أصله الهمز ثم خفف ، واحتمل أن يكون من البرا ، وهو التراب » .

٣ - وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ [٢٦:١٤]

الكلمة الخيثة « كلمة الشرك . وقيل « كل كلمة فييحة .

الكشاف ٥٥٢:٢ .

٤ - كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ [٣٨:٧٤]

فى النهر ٣٧٧:٨ : « رهينة بمعنى مرهون ، كالمنطوحة بمعنى المنطوح ..

وانظر البحر ٣٧٩:٨ ، الكشاف ٦٥٤:٤ .

٥ - أَتَيْتُ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤:١٨]

طاهرة من الذنوب . الكشاف .

٦ - أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٣٦:٢]

= ٦ .

فرض الفريضة : تسمية المهر . الكشاف .

٧ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]

٨ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضَاعًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

= ١١ .

٩ - وَالْمُتَرَدِّدِيَّةِ وَالنَّطِيجَةِ [٣:٥]

فى المفردات : « النطيحة : ما نطح من الأغنام فمات » . الكشاف .
وفى العكبرى ١٦:١ : « والنطيحة بمعنى المنطوحة ، دخلت الهاء فيها لأنه
لم تذكر الموصوفة معها ، فصارت كالاسم ، فإن قلت : شاة نطيح لم تدخل
الهاء » .

وفى البحر ٤١٠:٣ : « النطيحة » : هى التى ينطحها غيرها فتموت بالنطح ،
وهى فعيلة بمعنى مفعول ، صفة جرت مجرى الأسماء ، فوليت العوامل ، ولذلك
ثبتت فيها الهاء » . النهر : ٤٢٣ .

قراءات الصفة المشبهة

قراءات فاعل ، فَعِل

من السبع

١ - فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ [١٥:٤٧]
فى النشر ٣٧٤:٢ : « واختلفوا فى (غير آسن) فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة .

وقرأ الباقون بالمد ، واختلف عن البزى .. غيث النفع ٢٤٠ .
الشاطبية ٢٨١ ، الإتحاف ٣٩٣ ، البحر ٧٩:٨ .

٢ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ [٥٦:٢٦]
فى النشر ٣٣٥:٢ : « واختلفوا فى (حاذرون) : فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بالـ ألف بعد الحاء واختلف عن هشام . وقرأ الباقون من غير ألف » .
الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ١٨٦ ، الشاطبية ٢٥٨ .
فى النشر ٣١٤:٢ : « واختلفوا فى (حاذرون) : فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء . وقرأ الباقون بالـ ألف وفتح الياء من غير همز » .

الإتحاف ٢٩٤ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٢ .

٣ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَقْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ [٨٦:١٨]
وفى البحر ١٥٩:٦ ، « وقرأ عبد الله .. (حامية) بالياء ، أى حارة » . وقرأ ابن عباس وباقي السبعة .. (حمئة بهمزة مفتوحة ، يقال : حمئت البئر تحمأ حمأً فهى حمئة ، وحمأتها : نزعت حمأتها ، وأحمأتها : أبقيت فيها الحمأة ، ولا تنافى بين الحامية والحمئة إذ تكون العين جامعة للوصفين . وقال أبو حاتم : وقد يمكن أن تكون حامية مهموزة بمعنى ذات حمئة ، فتكون القراءتان بمعنى ، يعنى أنها سهلت الهمزة بإبدالها ياء » .

الكشاف ٧٤٤:٢ .

٤ - وَتَنْحُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ
فى النشر ٣٣٦:٢ : « واختلفوا فى (فارهين) : فقرأ الكوفيون وابن عامر
بالف بعد الفاء . وقرأ الباقون بغير ألف » .

الإتحاف ٣٢٣ .

فى البحر ٣٥:٧ : « باقى السبعة بغير ألف ، ومجاهد (متفرهين) إسم فاعل
من تفره ، والمعنى : نشطين مهتمين .

وفى الكشاف ٣٢٨:٣ : « قرىء (فارهين) و (فرهين) . والفراة : الكيس
والنشاط ، ومنه خيل فرهة ، استعير لامثال الأمر » .

٥ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ
فى النشر ٣٥٤:٢-٣٥٥ : « واختلفوا فى (فاكهون) و (فاكهين) وهو فى
(يس) و (الدخان) و (والطور) و (المطففين) : فقرأه أبو جعفر بغير ألف
بعد الفاء ، وواقعة حفص فى المطففين » .

الإتحاف ٣٣٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ، النشر ٣٧٧:٢ ، البحر ٨ ، ٣٦ ، ٤٤٣ .

٦ - لَا يَبِينَ فِيهَا أَحْقَابًا
فى النشر ٣٩٧:٢ : « اختلفوا فى (لابين فيها) : فقرأ حمزة وروح (لبين)
بغير ألف : الباقون بالألف .

الإتحاف ٤٣١ ، غيث النفع ٢٧٢ ، الشاطبية ٢٩٤ .

وفى البحر ٤١٣:٨ : « (فاعل) يدل على من وجد منه الفعل ، و (فعل)
على من شأنه ذلك كحاذر وحذر » .

[٤:١]

٧ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

فى الإتحاف ١٢٢ : « واختلف فى (مالك) : فعاصم والكسائى ويعقوب
وخلف بالألف ، على وزن (سامع) اسم فاعل من ملك ملكا ، بالكسر ، وافقهم
الحسن المطوعى : والباقون بغير ألف على وزن سمع صفة مشبهة : أى قاضى
يوم الدين » .

النشر ٢٧١:١ .

٨ - أُنْزِلَ كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً

[١١:٧٩]

فى النشر ٣٧٩:٢ : « واختلفوا فى (نخرة) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالالف . وقرأ الباقون بغير ألف » .
الإتحاف ٤٣٢ ، غيث النفع ٢٧٣ ، الشاطبية ٢٩٤ ، البحر ٨: ٤٢٠-٤٢١ .

قراءات (فاعل) و (فِعْل)

إحدى القراءتين من الشواذ

١ - قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا [١٦:٤٧]

وفى البحر ٧٩:٨ : « قرأ الجمهور (آنفا) على وزن (فاعل) وابن كثير على وزن (فعل) .

لا نعلم أحداً من النحويين عد (آنفاً) ظرفاً » .

٢ - يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ [١٠:٧٩]

فى المحتسب ٣٥٠:٢ : « قراءة أبى حيوه (فى الحفرة) بفتح الحاء وكسر الفاء ، بغير ألف .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد الحافرة ؛ كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفاً ..

وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قد قالوا : حفرت أسنانه إذا ركبها الوسخ من ظاهرها وباطنها ، فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفرة ، أى المنتنة ؛ لفسادها بأخبائها ، وبأجسام الموتى فيها . وعليه فسروا قراءة من قرأ (صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ) [١٠:٣٢] بالصاد من التن ، ورواها أحمد بن يحيى : (صللنا) .

وفى البحر ٤٢٠:٨ : « وقيل : هما بمعنى واحد » . ابن خالويه ١٦٨ .

٣ - فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ [٨٣:٩]

فى ابن خالويه ٥٤ : « (مع الخلفين) بلا ألف ، مالك بن دينار » .

وفى البحر ٨١:٥ : « وقرأ مالك بن دينار وعكرمة : (مع الخلفين) وهو

مقصود من الخالفين » .

٤ - وَكُلُّ أَتَوُهُ ذَاخِرِينَ [٨٧:٢٧]

في ابن خالويه ١١١ : « (دخرين) بلا ألف ، الحسن » .

الكشاف ٣: ٢٨٦ ، البحر ٧: ١٠٠ .

٥ - وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا [١٤٣: ٧]

في ابن خالويه ٤٥ : « (وخر موسى صاعقاً) عن بعضهم » .

٦ - قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [٨١: ٤٣]

في ابن خالويه ١٣٧ : « (العبدین) أبو عبيد الله واليماني » .

في البحر ٨: ٢٨ : « قرأ السلمي واليماني : (العبدین) قراءة ذكرها الخليل بن

أحمد في كتاب العين (العبدین) بإسكان الباء تخفيف العبدین » .

الكشاف ٤: ٦٢ .

وفي المحتسب ٢: ٢٥٧ : « قال أبو الفتح : معناه ، والله أعلم : أول الأنفين ،

يقال : عبدت من الأمر أعبد عبداً : أى أنفت منه » .

٧ - وَلَا تُبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [١٨٧: ٢]

في ابن خالويه ١٢ : « (عكفون) من غير ألف » .

في البحر ٢: ٥٣ : « وقرأ قتادة : (وأنتم عكفون) بغير ألف » .

٨ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٌ خُضَرٌ [٢١: ٧٦]

في ابن خالويه ١٦٦ : « (عليهم) بضم الهاء من غير ألف ، مجاهد وابن سيرين

(عاليتين) ابن مسعود » .

وفي البحر ٨: ٣٩٩ : « جمهور السبعة عليهم ، بفتح الياء . وابن عباس والأعرج

بسكونها .. وقرأ (عليهم) حرف جر ، ابن سيرين ومجاهد وقتادة . وقرأت عائشة -

رضي الله عنها - ، (عَلَتْهُمْ) بقاء التانيث ، فعلاً ماضياً » .

٩ - إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ [٦٤: ٧]

في ابن خالويه ٤٤ : « (قوماً عامين) عيسى بن سليمان » .

وفي البحر ٤: ٣٢٣ : « (عمين) من عمى القلب ، أى غير متبصرين ، ويدل

على ثبوت هذا الوصف كونه جاء على وزن (فعل) ولو قصد الحدوث لجاء على

فاعل ، كما جاء ضائق في (ضيق) وثاقل في ثقل، إذا قصد به حدوث الضيق والثقل» .

١٠ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ [٧٦: ٢٨]

في ابن خالويه ١١٤ : « (الفارحين) حكاه عيسى بن سليمان الجحدري » .
البحر ٧ : ١٣٣ .

١١ - قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تُكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ [٥٥:١٥]

في ابن خالويه ٧١ : « (من القنطين) بغير ألف ، يحيى والأعمش والجعفي عن
أبي عمرو » .
البحر ٥ : ٤٥٩ .

١٢ - وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ [٣٦:٢٢]

في ابن خالويه ٩٥ : « (المعتري) بالياء ، الحسن » .
وفي الكشف ٣ : ١٥٨ : « وقرأ الحسن : (والمعتري) وعره ، وعراه ، واعتراه
واعتر بمعنى . وقرأ أبو رجاء (والقنع) وهو الراض لا غير » .

وفي البحر ٦ : ٣٧٠ : « وقرأ أبو رجاء (القنع) بغير ألف ، أي القانع ، فحذف
الألف ، كالخذر والحاذر . وقرأ الحسن (والمعتري) اسم فاعل من اعتري وقرأ
عمرو وإسماعيل : (والمعتر) بكسر الراء دون ياء هذا نقل ابن خالويه . وقال
أبو الفضل الرازي في كتاب (اللوامح) : أبو رجاء بخلاف عنه وابن عبيد
(والمعتري) على (مفتعل) وعن ابن عباس : (والمعتر) أراد هو (والمعتري) لكنه
حذف الياء تخفيفاً ، واستغناء بالكسرة عنها » .

١٣ - وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ [١٠٤:١٣]

في ابن خالويه ٩٩ : « (كلحون) من غير ألف ، أبو حيوة :
وفي البحر ٦ : ٤٥٢ : « وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبله (كلحون)
بغير ألف » .

١٤ - فَيُضَيِّحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ [٥٢:٥]

في ابن خالويه ٣٣ : « (ندمين) بلا ألف عبد الله بن الزبير . قال ابن خالويه:
النادم والفارح يكون حالاً وفيما يستقبل . والندم والفرح لا يكونا إلا حالاً لازمة » .

١٥ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ [٢٢:٧٥]

في البحر ٨ : ٣٨٨ : « قرأ الجمهور (ناضرة) بالألف ، وزيد بن علي (نضرة)
بغير ألف » .

فاعل و (فَعَلَ)

- ١ - مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ [٤:١]
 فى البحر ٢٠:١ : « قَرَأَ (مَلَكٌ) عَلَى وَزْنِ سَهْلٍ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ عَاصِمٍ
 وَالْجَحْدَرِيِّ ، وَرَوَاهَا الْجَعْفِيُّ وَعَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهِيَ لُغَةٌ بِكَرِّ بْنِ
 وَائِلٍ » .
 الكشف ١١:١ .

قراءات (فَعَلَ)

- ١ - إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ [١٠:١١]
 فى ابن خالويه ٥٩ : « (لَفَرِحَ) بضم الراء عن بعضهم » .
 وفى البحر ٢٠٦:٥ : « قَرَأَ الْجُمْهُورُ (لَفَرِحَ) بِكسر الراء ، وهى قِياسُ اسمِ
 الفاعل من (فَعَلَ) اللّازم ، وَقَرَأَتْ فِرْقَةٌ بضم الراء ، وهى كما تقول : نَدَسَ
 وَنَطَسَ » .
 ٢ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]
 فى البحر ٣٤٢:٧ : « (وَقُرِءَ فَكُّهُونَ) بضم الكاف ، يقال : رَجُلٌ فَكِيهٌ
 وَفَكُّهُ ، نَحْوُ نَدَسَ وَنَدَسَ » .
 ٣ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]
 فى البحر ٥١٩:٣ : « وَقَرَأَ ابْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ وَحَمْزَةً (وَعَبَدَ) عَلَى وَزْنِ
 يَعْظُ وَنَدَسَ » .
 العكبرى ١٢٢:١ - ١٢٣ .

فَعِلَ ، فَعَّلَ

- ١ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ [١٦:٤١]

فى النشر ٢: ٣٦٦ : « واختلفوا فى (نحسات) : فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء . وقرأ الباقون بإسكانها » .

الإتحاف : ٣٨٠-٣٨١ ، غيث النفع : ٢٢٦ ، الشاطبية : ٢٦:٧ .

وفى البحر ٧: ٤٩٠ : « بسكون الحاء احتمل أن يكون مصدراً وصف به واحتمل أن يكون مخففاً من (فعل) . وقال الزمخشري : مخفف نحس أو صفة على (فعل) أو وصف بالمصدر . وتبع ما ذكره التصريفيون مما جاء صفة من فعل اللازم ، فلم يذكروا فيه (فعلاً) بسكون العين .

الكشاف ٤: ١٩٣ .

٢ - إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر [١٩:٥٤]
قرأ الحسن بتنوين (يوم) وكسر الحاء ، جعله صفة كقوله : (فى أيام نحسات) .
البحر ٨: ١٧٩ .

٣ - يقولون إن يئوتنا عورة وما هي بعورة [١٣:٣٣]

فى البحر ٧: ٢١٨ : « قرأ ابن عباس .. (عورة) و (بعورة) بكسر الواو فيهما ، والجمهور بإسكانها . قال الزمخشري : يجوز أن يكون تخفيف عورة ، وقيل : مصدر وصف به » .
الكشاف ٣: ٥٢٨ .

وفى المحتسب ٢: ١٧٦ : « قال أبو الفتح : صحة الواو فى هذا شاذة عن طريق الاستعمال وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفاً ، فيقال : عارة .. فكأن عورة أسهل من ذلك شيئاً ؛ لأنها كأنها جارية على قولهم : الرجل » .

فَعْل ، فَعَلَ

١ - وَكَلَّا مِنْهَا رَغْدًا [٣٥:٢]

(ب) فَكَلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْدًا [٥٨:٢]

فى الكشاف ١: ١٢٧ : « وصف بالمصدر ، أى أكلاً رغداً واسعاً رافهاً » .

وفى البحر ١: ١٥٥ : « تميم تسكن العين ، وزعم بعض الناس أن كل اسم ثلاثى حلقى العين صحيح اللام يجوز فيه تحريك عينه وتسكينها . مثل بخر وبخر ونهر ونهر ، فأطلق هذا الإطلاق وليس كذلك .. وإنما الكلام فى (فعل) المفتوح الباء الساكن العين .. » .

٢ - إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ [٢٨:٩]

فى ابن خالويه ٥٢ : « (نجس) بسكون الجيم عن بعضهم » .
وفى الكشف ٢: ٢٦١ : « نجس : مصدر .. وقرئ (نَجَسَ) بكسر النون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف ، وهو تخفيف نجس ، نحو كبد » .
البحر ٥: ٢٧-٢٨ .

فُعْل ، فَعْل

١ - وَالْجَارِ الْجُنْبِ [٢٦:٤]

فى ابن خالويه ٢٦ : « (والجار الجنب) المفضل عن عاصم » .
الإتحاف : ١٩٠ .
وفى البحر ٣: ٢٤٥ : « وقرأ عاصم فى رواية المفضل عنه (والجار الجنب) بفتح الجيم وسكون النون ، ومعناه البعيد » .

٢ - سَيَقْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤]

فى البحر ٨: ١٨٠ : « وقرأ مجاهد الثانى (الأَشِيرُ) بثلاث ضمات وتخفيف الراء يقال : أَشِيرٌ ، وَأَشُرٌّ كَحَذِرٌ وَحَذُرٌّ فضمة الشين (فى لفظ الأشر) لغة ، وضم الهمزة ، تبع لضممة الشين » .

وفى المحتسب ٢: ٢٩٩ : « وأما الأَشِيرُ بضم الشين وتخفيف الراء فعلى أنه من الأوصاف التى اعتقب عليها المثالان اللذان هما (فَعِل ، وفُعْل) فأشِيرٌ وَأَشُرٌّ كَحَذِرٌ وَحَذُرٌّ ، وَيَقْظُ وَيَقُظْ ، ورجل حَدِثٌ وَحَدَّثَ : حسن الحديث ، ووظيف عَجِرٌ ، عَجُرٌ ، أى صلب ، والضم أقوى معنى من الكسر » .

فعل ، فعلى

١ - وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً [١٢٤:٢٠]
 فى ابن خالويه ٩٠ : « (ضنكى) بلا تنوين ، الحسن » .

الإنحاف : ٣٠٨ .

وفى البحر ٢٨٧:٦ : « وقرأ الحسن (ضنكى) باللف التانيث ، ولا تنوين ،
 بناء صفة على فعلى من الضنك » .

فعل ، فعلاء

فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً [١١:٤١]
 فى ابن خالويه ١٣٣ : « (طوعاء أو كرها) ابن عباس وسعيد بن جبير » .

فيعل ، فِعل

١ - دِيناً قِيماً مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً [١٦١:٦]
 فى النشر ٢٦٧:٢ : « واختلفوا فى (دينا قيمياً) فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر

القاف وفتح الياء مخففة ، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة » .
 الإنحاف : ٢٢٠ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٤ .

وفى البحر ١٧٠:٣ : « فأما (قيم) فمصدر كالقيام قاله الكسائى والفراء
 والأخفش ، وليس مقصوراً من (قيام) » .

٢ - وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً . قِيماً [٢٠:١٨]
 فى ابن خالويه ٧٨ : « قيمياً ، أبان بن تغلب » .

فيعل ، فَعَل

١ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ [٧٠:٥٥]

فى ابن خالويه ١٥٠ : « (خيرات) بالتشديد أبو عثمان النهدي » .
وفى البحر ١٩٨:٨ : « وقيل : مخفف من خيرة ، وبه (خيرات) قرأ بكر
بن حبيب ، وأبو عثمان النهدي وابن مقسيم ، أى بشد الياء . وروى عن أبى عمرو
(خيرة) بفتح الياء ، كأنه جمع خايرة جمع على (فَعَلَة) ..

فِعَال ، فِيعِل

١ - جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ [٩٧:٥]
فى البحر ٢٦:٤ : « قرأ الجحدري (قِيَمًا) وهو كسِّد اسم يدل على ثبوت
الوصف من غير تقيد بزمان » .

٢ - وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ - [٥:٩٨]
قرأ عبد الله (وذلك الدينُ القيمة) فالهاء فى هذه القراءة للمبالغة ، أو أنت
على معنى أنه عنى بالدين الملة » .

فَعِيل ، فَعِل

١ - لَقَدْ جُتِّ شَيْئاً قَرِيًّا [٢٧:١٩]
فى ابن خالويه ٨٤ : « (فريثاً) بالهمز ، أبو حيوة » .
وفى البحر ١٨٦:٦ : « وقرأ أبو حيوة فيما نقل ابن عطية (قَرِيًّا) بسكون الراء
وفى ما نقل ابن خالويه (فريثاً) بالهمز » .

٢ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [٣٧:٩]
فى ابن خالويه ٥٢ : « النسى ، ابن كثير ، النسيء ، النسء ، عن ابن كثير
أيضاً .

وفى الكشف ٢٧٠:٢ : « النسيء : مصدر نساء : إذا أخره ، يقال : نساء ،
نساء ونساء ونسيئاً ، وقرئ بهن .

وفى البحر ٣٩:٥ - ٤٠ : « قرأ جعفر بن محمد النسِيُّ مثل التَّدِي ، وقرأ
السلمي وطلحة النسء بسكون السين ، وقرأ مجاهد النسوء على وزن (فَعُول) بفتح

٣ : فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى [١٣٥:٢٠]

فى ابن خالويه ٩١ : « السَّوِّى ، أبو مجلز » .
وفى الكشف ١٠٠:٣ : « قرء السَّوَاء بمعنى الوسط والجيد ، والسَّوِّى والسَّوْأى ، والسَّوْى تصغير السَّوِّى » .
وفى البحر ٢٩٢:٦ : « قرأ أبو مجلز وعمران بن حديد (السَّوَاء) أى الوسط ، وقرأ الجحدري وابن معمر (السَّوْأى) على وزن فُعْلَى » .

فَعِيل ، فَعِل ، فَعِيل

١ - وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ [١٦٥:٧]

فى الإتخاف ٢٣٢ : « واختلف فى (بئيس) : فنافع وأبو جعفر .. بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز (بيسر) .

وقرأ ابن ذكوان وهشام كذلك إلا أنه بالهمز الساكنة بلا ياء (بيسر) ، على أنه صفة على (فعل) كجذر ، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ، ثم سكنت . ووجه قراءة نافع كذلك ، ثم أبدل الهمز ياء ، واختلف عن أبى بكر .. فالجمهور بياء مفتوحة ثم ياء ساكنة ، ثم همزة مفتوحة ، على وزن ضيغم ، صفة على فَعِل ، وهو كثير فى الصفات ..

وروى بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن (رئيس) وصف على (فَعِيل) كشديد للمبالغة ، وبه قرأ الباقون » .

النشر ٢٧٢:٢-٢٧٣ ، غيث النفع : ١٠٩ ، الشاطبية : ٢١٠ .

وذكر فى البحر ٤١٢:٤-٤١٣ : « اثنتين وعشرين قراءة » ..

وانظر المحتسب ٢٦٤:١-٢٦٧ .

[٨٦:١١]

٢ - بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ

في البحر ٥: ٢٥٢ : « قرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة (بَقِيَّة) بتخفيف الياء قال ابن عطية : هي لغة ، وذلك أن قياس (فَعِل) اللازم أن يكون على وزن (فعل) نحو : سَجِيت المرأة فهو سَجِيَّة فإذا شددت الياء كان على وزن فَعِيل للمبالغة . وقرأ الحسن (ثَقِيَّة) بالتاء .

الكشاف : ٢: ٤١٩ ، الإتحاف : ٢٥٩ .

٣ - فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ [٩:٧٤]

في ابن خالويه ١٦٤ : « (عَسِير) بلا ياء الحسن » .

٤ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ [١١٦:١١]

في النشر ٢: ٢٩٢ : « واختلفوا في (بَقِيَّة) : فروى ابن جمار بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء .. وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم ، وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء .

الإتحاف : ٢٦١ .

وفي البحر ٥: ٢٧١ : « وقرأت فرقة : (بَقِيَّة) بتخفيف الياء ، اسم فاعل من بقى ، نحو : سَجِيتَ فهي سَجِيَّة . وقرأ أبو جعفر وشيبة (بُقِيَّة) بضم الياء وسكون القاف ، وزن (فُعْلَة) وقرئ (بَقِيَّة) على وزن (فِعْلَة) للمرة من بقاء بيقية : إذا رقبه وانتظره » .

٤ - قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ [٢١٩:٢]

في النشر ٢: ٢٢٧ : « اختلفوا في (إثم كبير) : فقرأ حمزة والكسائي (كثير) بالتاء المثلثة . وقرأ الباقون بالياء الموحدة » .

وفي البحر ٢: ١٥٧ : « وصف الإثم بالكثرة ، إما باعتبار الآثمين ، فكأنه قيل : فيه للناس آثام ، أى لكل واحد من تعاطيها إثم ، أو باعتبار ما يترتب على شربها من توالى العقاب » .

٥ - أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ [٦١:٢٤]

في ابن خالويه ١٠٣ : « (صَدِيقَكُمْ) بكسر الصاد ، حكاه حميد الخراز » .

وفي البحر ٤٧٤:٦ : « قرىء بكسر الصاد ، إتباعاً لحركة الدال » .

فُعْل ، فُعْل

١ - يَقُولُ أَهْلَكَتُ مَالاً لُبْدًا [٦:٩٠]

في النشر ٤٠١:٢ : « اختلفوا في (مَالاً لُبْدًا) : فقرأ أبو جعفر (لُبْدًا) بتشديد الباء ، وقرأ الباقر بتحفيفها » .

وفي الإنحاف ٤٣٩ : « وعن الحسن (لُبْدًا) ضمها مخففة » .
وفي ابن خالويه ١٧٤ : « بالتشديد أبو جعفر ، وبضميتين ابن أبي الزناد ومجاهد » .

وفي البحر ٤٧٦:٨ : « وعن زيد بن علي (لُبْدًا) بسكون الباء . ومجاهد وابن أبي الزناد بضمهما » .

وفي المحتسب ٣٦١:٢ : « وقرأ أبو جعفر (مَالاً لُبْدًا) .
قال أبو الفتح : يكون بلفظ الواحد نحو زمل وجتأ ، يكون جمع لا بد كقائم وقوم وصنائم وصوم » .

وفي المحتسب ٣٣٤:٢ : « ومن ذلك قراءة الجحدري والحسن (لُبْدًا) مشددة (مَالاً لُبْدًا) قال أبو الفتح : هذا وصف على فعل كالجتأ والزمل اللبد : الكثير يركب بعضه بعضاً ، حتى يلبد من كثرته .

وروى عن عاصم الجحدري (لُبْدًا) بضم اللام والباء .
قال أبو الفتح : هذا من الأوصاف التي جاءت على (فُعْل) كرجل طُلُق وناقاة سُرْح » .

فُعْل ، فِعْل

١ - لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَاناً سَوًى [٥٨:٢٠]

فى ابن خالويه ٨٨ : « (سوى) من غير تنوين ، الحسن ، (سِوَى) من غير تنوين وبكسر السين ، عيسى » .

وفى الكشف ٧١:٣ : « قرىء (سِوَى) و (سِوَى) بالكسر والضم منونا وغير منون ، ومعناه : منصفاً بيننا وبينك ، وعن مجاهد : هو من الاستواء لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها ، من لم يتون فوجهه أن يجرى الوصل مجرى الوقف » . البحر ٢٥٣:٦ .

وفى المحتسب ٥٨:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن (مكاناً سِوَى) غير منون . قال أبو الفتح : ترك صرف (سوى) هنا مشكل ، وذلك أنه وصف على (فَعَلَ) وذلك مصروف عندهم كمال لُبْد ورجل حُطَم ودليل تُخْتَع وسُكَّع ، إلا أنه ينبغي أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه فجاء بترك التنوين » .

فَعَلَ ، فَعِلَ

١ - قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ [٩:٤٦]

فى ابن خالويه ١٣٩ : « (بِدْعاً) مجاهد وأبو حيوة » . وفى الكشف ٢٩٧:٤ : « قرىء بِدْعاً ، بفتح الدال ، أى ذا بدع ، ويجوز أن يكون صفة على فَعَلَ كقولهم : دين قِيَم ولحم زِيَم » .

وفى البحر ٥٦:٨ : « وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبى عبله بفتح الدال جمع بدعة ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا بدع . وقال الزمخشري .

وهذا الذى قاله إن لم ينقل استعماله عن العرب لم نجزه ؛ لأن (فَعِلًا) فى الصفات لم يحفظ منه سيبويه إلا عَدَى » .

وفى المحتسب ٢٦٤:٢ : « ومن ذلك قراءة عكرمة وابن أبى عبله وأبو حيوة (بِدْعاً مِنَ الرسل) ، قال أبو الفتح : هو على حذف مضاف ، أى ما كنت صاحب بدع ، ولا معروفة منى البدع .. وما أكثر هذا المضاف فى القرآن وفصيح الكلام

وصف أو مصدر

١ - وَمَنْ يُرِذْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا [١٢٥:٦]
في النشر ٢: ٢٦٢ : « واختلفوا في (حرجاً) فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر
الراء .. وقرأ الباقون بفتحها » .

الإتحاف ٢١٦ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ٢٠٠ .

وفي البحر ٤: ٢١٨ : « قرأ نافع وأبو بكر (حَرَجاً) بفتح الراء . وهو مصدر
أى ذا حرج ، أو جعل نفس الحرج ، أو بمعنى حرج ، بكسر الراء » .
في الإتحاف ٢١٦ ، وفي غيث النفع والشاطبية أن قراءة كسر الراء لنافع
وشعبة .

٢ - وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا [٣٧:١٧]
في ابن خالويه ٧٦ : « (مَرِحاً) بكسر الراء ، يحيى بن يعمر » .
وفي البحر ٦: ٣٧ : « وقرأت فرقة فيما حكى يعقوب (مَرِحاً) بكسر الراء
وهو حال » .

٣ - وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى [٤٤:٤١]
في ابن خالويه ١٣٣ : « عَمٍ ، ابن عباس » .

وفي البحر ٧: ٥٠٢-٥٠٣ : « قرأ الجمهور عَمًى بفتح الميم منوناً ، مصدر
عَمًى ، وقرأ ابن عمر وابن عباس (عَمٍ) بكسر الميم وتنوينه . وقال يعقوب
القارى ، وأبو حاتم : لاندري نونوا أم فتحوا الياء ، على أنه فعل ماض ، وبغير
تنوين رواها عمرو بن دينار ..

٤ - لَا سَقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا [١٦:٧٢]
في ابن خالويه ١٦٣ : « (غَدَقًا) بكسر الدال ، عاصم في رواية الأعشى » .

البحر ٨: ٣٥٢ .

[١٤:١٩]

٥ - وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ

[٣٢:١٩]

(ب) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي

فى الإتخاف ٢٩٨ : « وعن الحسن (بَرًّا) فى الحرفين ، بكسر الباء ، أى ذا بر ، أو على المبالغة » . ابن خالويه ٨٤ .

وفى البحر ٦: ١٧٧ : « وقرأ الحسن وأبو جعفر فى رواية وأبو نهيك وأبو مجلز (وبَرًّا) فى الموضعين بكسر الراء ، أى وذابر » .

وفى البحر ٦: ١٨٧ : « على حذف مضاف أو على المبالغة » .

٦ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ [٢٦:٤٣]

فى ابن خالويه ١٣٥ : « (إنى برىء) فى موضع (إنى براء) الأعمش » .
الإتخاف ٣٨٥ .

وفى البحر ٨: ١١ : « وقرأ الزعفرانى عن أبى جعد وابن المناذرى عن نافع (بُرَاء) بضم الباء ، والأعمش : برىء ، وهى لغة نجد ، ويجمع ويؤنث ، وهذا نحو : كريم وكرام وطويل وطوال » .

لمحات عن دراسة

أفعل التفضيل

١ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢]

فعل القسوة مما يتأتى منه التعجب والتفضيل دون مساعد ، يقال : ما أقساه ، وقلبه أقسى من الحجر ، فجاء التفضيل في الآية بعد أشد ، لكونه أبين وأدل على فرط القسوة .

٢ - التمييز بعد أفعل التفضيل محول عن المبتدأ .

البحر ١: ٢٦٢-٢٦٣ .

٣ - لا يصاغ التعجب والتفضيل إلا مما يقبل الزيادة والنقص ، فلا يقال : زيد أموت الناس ؛ لذلك كانت (الوسطى) مأخوذة من وسط القوم : إذا فضلهم ، لا من وسط فلان يسط : إذا كان وسطاً بين شيئين . البحر ٢: ٢٤٠ .

٤ - أجاز سيويه بناء فعل التعجب من (أفعل) وعلى هذا يجوز أن يأتي أفعل التفضيل من أفعل عند سيويه ، ويحتمل ذلك قوله تعالى :

١ - أَى الْجَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً . [١٢:١٨]

(أحصى) فعل ماضٍ أو اسم تفضيل من صيغة (أفعل) كما قالوا : أعدى من الجرب وأفلس من ابن المزلق .

الكشاف ٢: ٧٠٥-٧٠٦ ، العكبري ٢: ٥٢ ، البحر ٦: ١٠٤ .

(ب) ذَلِكَمُ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ . [٢٨٢:٢]

(أقسط) أفعل تفضيل من أقسط : إذا عدل . وحكى ابن السكيت عن أبي عبيدة : قسط : بمعنى عدل وكذلك ذكر ابن القطاع في أفعاله .

البحر ٢: ٣٥١ ، الكشاف ١: ٣٢٧ .

٥ - وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى . [٧٢:١٧]

(أعمى) من عمى القلب ، أو من عمى العين ، وأريد الوصف ، أى فى الآخرة أعمى كما كان فى الدنيا .
المقتضب ٤: ١٨٢ .

٦ - آخر : التى لا تنصرف بمعنى غير ، لا يجوز أن يكون ما اتصل به إلا من جنس ما قبله تقول : مررت بك وبرجل آخر ، ولا يجوز : اشتريت هذا الفرس وحماراً آخر .
البحر ٢: ٣٤ .

فإذا تقدم (آخر) على الوصف لا يعتبر جنس وصف الأول ، تقول : جاءنى رجل مسلم وآخر كافر ، ومررت برجل قائم وآخر قاعد ، ليس من شرط (آخر) إذا تقدم أن يكون من جنس الأول بقيد وصفه ومنه قوله تعالى (أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) .
البحر ٤: ٤١ .

٦ - أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ . [١٠٩:٩]

لا شركة بين الأمرين فى الخيرية ، إلا على معتقد بآنى مسجد الضرار .
البحر ٥: ١٠٠ .

٧ - أفعّل التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر إلا فى مسألة الكحل المعروفة ، ولم يقع ذلك فى القرآن كذلك لا ينصب أفعّل التفضيل المفعول به وقوله تعالى :

١ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ . [١١٧:٦]

(من) اسم موصول منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم ، والتقدير : يعلم من يضل . ولا يجوز أن تكون (من) فى محل جر بالإضافة لأن أفعّل التفضيل بعض ما يضاف إليه ، فيصير المعنى : هو أعلم الضالين ، فيلزم أن يكون سبحانه وتعالى ضالاً .
البيان ١: ٣٣٦-٣٣٧ ، العكبرى ١: ١٤٥ .

وجعل الفراء (من) اسم استفهام مبتدأ . معانى القرآن ١: ٣٥٢ .

(ب) الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

(حيث) مفعول به على السعة ، منصوبة بتقدير فعل محذوف .

وقال أبو حيان : (حيث) من الظروف التي لا تصرف ، فيمتنع نصبها على المفعول به ، لا على السعة ولا على غيرها ، فهي ظرفية مجازية ، وضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف . أى هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته . البحر ٤ : ٢١٦ .

٨ - أفعّل التفضيل وقع خيراً عن (من) الاستفهامية في ٢٦ . موضعاً ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَتَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ [١١٤:٢] ، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ ﴾ ، [٩٣:٦] ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر ؛ كما أنك إذا قلت : لا أحد أفقه من زيد وعمرو وبكر لا يدل على أن أحدهم أفقه من الآخر ، بل نفى أن يكون أحد أفقه منهم ، وهذه الآيات كلها في الكفار ، فهم متساوون في الأظلمية . النهر ١ : ٣٥٦ .

٩ - خير ، وشر : جاء في جميع القراءات المتواترة بحذف الهزمة ، وقال أبو الفتح : إن الإتمام من الأصول المرفوضة . وقرئ في الشواذ ﴿ مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ ﴾ . [٢٦:٥٤] المحتسب ٢ : ٢٩٩ .

وقال أبو حاتم : لا تكاد العرب تتكلم بالآخر والأشهر إلا في ضرورة الشعر .

١٠ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً [٢٠٠:٢]

(أشد) منصوبة ذكروا لها توجيهات ثلاثة ، ومجرورة ذكروا لها وجهين . ويرى أبو حيان أن (أشد) حال صفة لذكراً تقدمت . وفصل بين حرف العطف والمنعطف بالحال لأنها شبيهاً بالظرف .

البحر ٢ : ٢٠٣-٢٠٤ .

وكذلك يرى في قوله تعالى :

﴿ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ . [٧٧:٤]

١١ - أفعّل التفضيل المجرد من أل والإضافة يلزم الإفراد والتذكير ، ولو كان خيراً عن مؤنث أو جمع .

خير عن مؤنث : ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [١٧:٨٧] . ﴿ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ﴾ [١٠٧:٥] . ﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ ﴾ [٣٢:٦] . ﴿ وَالِدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ ﴾ [١٦٩:٧] . ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٨٦:١١]

﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [٣٠:١٦] . ﴿ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ ﴾ [٤:٩٣] . ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [٣:٩٧] . ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [١٩١:٢] .

﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ [٤٨:٤٣] .

خير عن متى أو جمع : ﴿ وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَجَبٌ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [٢٤:٩] . ﴿ لْيُؤَسِّفْ وَأُخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا ﴾ [٨:١٢] ، ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ [٦٢:٩] . ﴿ لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٧:٣] . ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ [٤٦:١٨] ، [٧٦:١٩] . ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [١١:٤٩] . ﴿ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [١١:٤٩] . ﴿ أَنْ يُدِيلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ ﴾ [٥:٦٦] . ﴿ أَكْفَأُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ ﴾ [٤٣:٥٥] . ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾ [٦٩:٩] . ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ﴾ [٨٢:٤٠] . ﴿ هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾ [٥١:٤] . ﴿ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ﴾ [١٥٧:٦] .

= ١٢ .

١٢ - أفعال التفضيل المجرد من أل والإضافة تكون معه (من) جارة للمفضل عليه . ويجوز حذفها مع المفضل عليه ، ويحسن الحذف إن وقع أفعال التفضيل خبراً . وفي البحر ١: ٢٢٣ : « حسن حذفها كون أفعال التفضيل خبراً ، فإن وقع غير خبر كونه حالاً أو صفة قل الحذف » . الحذف في القرآن هو الكثير الغالب ، فقد جاء حذفها فيما يقرب من (٢٥٠) موضعاً .

وجاء الحذف في غير الخبرية في قوله تعالى :

﴿ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧٠:٤] . ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧١:٤] . ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٣٢:٢٥] . ﴿ كَذَكَّرْكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [٢٠:٢] . ﴿ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ [٧٧:٤] . ﴿ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ [٧:٥٨] . ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ [٨١:١٨] .

١٣ - أكثر الحذف في القرآن كان أفعال التفضيل فيه خبراً للمبتدأ ، وجاء خبر الناسخ في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا ﴾ [٢٦:٤٨] ، ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ [١١٠:٣] ، [٤٧ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٦] . ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ﴾

[١٧٤:٩] ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ بُكْرًا وَأَكْثَرُ أَمْوَالًا﴾ [٦٩:٩] .

﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾ [٨٢:٤٠] . ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩:٥٣] .

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا﴾ [٦٦:٤] . ﴿كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَمَ﴾ [٥٢:٥٣] . ﴿أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [٥٣:٦] ، ﴿أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ [١٠:٢٩] .

وجاء مفعولا ثانيا في قوله تعالى :

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [٦٠:١٧] . ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [٢٠:٧٣] .

١٤ - أفعل التفضيل المحلى بآل يطابق في التذكير والتأنيث :

الحسنى . الدنيا . السفلى . السوآى . العليا ، القصوى . الكبرى . المثل . الوثقى . الوسطى . الأولى .

وفي التثنية : الحسين . الأوليان .

١٤ - ويطابق في الجمع ، جاء جمع المذكر في آيات كثيرة وجمع التكسير في كلمتين .

أما جمع المؤنث لأفعل التفضيل فلم يقع في القرآن .

جمع المذكر : الأخسرون . بالأخسرين . الأذلين . الأرذلون . الأسفلين . الأعلون . الأقدمون . الأقربون . الأقربين . الأولون . الأولين .

وجاء جمع التكسير في قوله تعالى :

﴿السَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ [٤:٢٠] . ﴿الدَّرَجَاتِ الْعُلَى﴾ [٧٥:٢٠] . الكبير .

١٥ - تقلب لام الفعل ياء ، إن كانت واوا . الدنيا . العليا .

وشذ في القياس القصوى . سيويه ٣٨٤:٢ ، المقتضب ١٧١:١ .

واستعملها أكثر من استعمال القصيا . الكشف ٢٢٣:٢ .

١٦ - أفعل التفضيل المضاف لمعرفة يجوز فيه الإفراد وغيره .

من الإفراد قوله تعالى : ﴿لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [٩٦:٢] . ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [٧:٩٨] . ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾ .

[٢٢:٨] . إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٨:٥٥﴾ .

وجمع في قوله تعالى :

﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا ﴾ [٢٧:١١] . البحر ٥: ٢١٤ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا ﴾ [١٢٣:٦] . أكبر مجرميها المفعول الأول ، والمفعول الثاني (في كل قرية) .

وَأَنْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ ﴾ [٣٩:٧] . ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعَذُ أُولَاهُمَا ﴾ [٥:١٧] .

قرى في الشواذ : ﴿ لِأُولَانَا وَأُخْرَانَا ﴾ [١١٤:٥] . في أذاني الأرض ﴿ [٣٠:٣٠] . ﴿ خِيَارُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [٧:٩٨] . جمع خير أو خير ضد الشر أو أفعال التفضيل .

﴿ أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا ﴾ [١٢٣:٦] . ﴿ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [١٢٨:٩] . ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ . ﴿ سَوْءُ عَمَلِهِ ﴾ [٣٧:٤٠] . أَسْوَأُ عَمَلِهِ .

١٧ - أفعال التفضيل المضاف لنكرة : إذا أضيفت لنكرة غير صفة فأفعل يبقى مفرداً مذكراً ، والنكرة تطابق ما قبلها ، نحو زيد أفضل رجل ، هند أفضل امرأة ، أفضل رجلين ، الزيدون أفضل رجال .

وإن أضيف إلى نكرة هي صفة وتقدم أفعال التفضيل جازت المطابقة وجاز الإفراد ، كقوله :

وَإِذَا هُوَ طَعَمُوا فَالْأَمُّ طَاعِمٌ وَإِذَا هُوَ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ .
وإذا أفردت النكرة الصفة وقيل أفعال التفضيل جمع فهو عند النحويين متأول :
الفراء يقدر (من) محذوفة وغيره يقدر وصفاً لمفرد يؤدي معنى الجمع والتقدير :
فالأم فريق طاعم ، وحذف الموصوف ، وقامت الصفة مقامه : وعلى هذا قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [٤١:٢] .

البحر ١: ٧٧ ، معاني القرآن ١: ٣٢-٣٣ ، الكشاف ١: ١٣١ .

١٨ - المضاف لنكرة : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [٤:٩٥] ، ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [١١:٣] . ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ [٥:٩٥] . ﴿ وَإِنْ لِلطَّاعِينَ لَشَرٌّ مَابٍ ﴾ [٥٥:٣٨] ، ﴿ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ ﴾ [٢١:١٧] ،

﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [٥٤:١٨] .

١٩ ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ [٦٤:١٢] . قرىء في السبع : حِفْظًا وفي الشواذ حافظ بالجر .

﴿ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ [١٣٥:٢٠] . قرىء في الشواذ (السَّوَى) والصراط يذكر ويؤنث .

٢٠ - يخرج أفعل التفضيل عن بابيه ، فلا يدل على الاشتراك والزيادة وإنما يكون بمعنى الوصف .

تعين ذلك في بعض الآيات واحتمل في كثير منها .

١ - ﴿ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ [٢٢٨:٢] . غير الزوج لا حق له .

البحر ١٨٨:٢ .

٢ - ﴿ ذَلِكَم خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤:٢] : خير من العصيان ، هو مثل : العسل أحلى من الخل .

البحر ٢٠٩:١ .

٣ - ﴿ لَمْثُوبَةٌ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [١٠٣:٢] :

٤ - ﴿ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ ﴾ [٢٢١:٢] : لا يجوز نكاح المشركة فهو على غير بابيه .

البحر ١٦٤:٢ .

٥ - ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [٥٩:٤] : لا خير في الرد إلى غير الكتاب والسنة .

النهر ٣٧٩:٣ .

٦ - ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ ﴾ [٣٢:٦] : لا اشتراك بين المؤمن والكافر في أصل الخير .

البحر ١٠٩:٤ .

٧ - ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ [١٥:٢٥] : لا دلالة على التفضيل .

البحر ٤٨٦:٦ .

٨ - ﴿ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [٣٣:١٢] : هذان شران فأثر أحدهما .

البحر ٣٠٦:٥ .

٩ - ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] : لا خير في مستقر أهل النار .

البحر ٤٩٣:٦ .

١٠ - ﴿ أَلَلَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩:٢٧] : لا شركة في الخيرية بين الله

تعالى وبينهم . الظاهر بقاء التفضيل على بابه وأن الاستفهام يحىء لبيان ما عليه الخصم وتنبه على خطئه ، وإلزامه الإقرار بحصر التفضيل في جانب واحد . البحر ٨٨:٧ .

١١ - ﴿ أَدْلِكَ خَيْرٌ أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴾ [٦٢:٣٧] . لا شركة في الخيرية .
البحر ٣٦٣:٧ .

١٢ - ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [٤:٤١] : لا اشتراك في الخيرية .
البحر ٥٠٠:٧ .

١٣ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [٢٧:٣٠] : لا تفاوت عند الله في النشاطين : الإبداء والاعادة .

البحر ١٦٩:٧ ، الكشاف ٤٧٧:٣ .

١٤ - ﴿ وَأَمُرَّ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ﴾ [١٤٥:٧] : قيل المعنى : يحسنها .
الكشاف ١٥٨:٢ ، البحر ٣٨٨:٤ .

١٥ - ﴿ يَقْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [٥٧:٦] : قضاء الله لا يشبه قضاء ، ولا يفصل كفصله أحد .
البحر ١٤٣:٤ .

وشواهد كثيرة ذكرناها .

= ٥٠ .

٢١ - من خواص أفعال التفضيل أنه يتعلق به حرفاً جر من جنس واحد ، وليس أحدهما معطوفاً على الآخر ، ولا بدلاً منه ، بخلاف سائر العوامل .

البحر ١١٠:٣ .

٢٢ - إذا بنيت أفعال التفضيل من الحب أو البغض تعدى إلى الفاعل المعنوي بإلى ، وإلى المفعول المعنوي باللام أو بقى . فإذا قلت : زيد أحب إلى من بكر كان معناه : أنك تحب زيدا أكثر من بكر ، فالتكلم هو الفاعل ، وكذلك إذا قلت : هو أبغض إلى منه كان معناه : أنت المبغض .

وإذا قلت : زيد أحب لى من عمرو ، أو أحب فى منه كان معناه . أن زيدا يحبنى أكثر من عمرو ، وكذلك : زيد أحب فى منه .

وعلى هذا جاءت الآية الكريمة : ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا

مِنَّا ﴾ [٨:١٢] .
الجمال ٤٣٠:٢ ، البحر ٢٨٢:٥ .

اسم التفضيل المجرد من أل والإضافة

آخر

معنى آخر فى الأصل أشد تأخراً ، ثم استعمل بمعنى مغاير ، ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل ، ومثناه (آخران) وجمعه (آخرون ، آخريين) ممنوعان من الصرف أيضاً ولكن لا يظهر عليهما أثر منع الصرف ، لإعرابها بالحروف .

وأخرى مؤنث آخر بمعنى مغاير ممنوعة من الصرف لألف التأنيث .

وأخر جمع أخرى مؤنث آخر بمعنى مغاير ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل « .

١ - الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٩٦:١٥]

٢ - لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٢٢:١٧]

٣ - وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٣٩:١٧]

٤ - ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ [١٤:٢٣]

٥ - وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ [١١٧:٢٣]

٦ - وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٦٨:٢٥]

٧ - فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٢١٣:٢٦]

٨ - وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٨٨:٢٨]

٩ - الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٢٦:٥٠]

١٠ - وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٥١:٥١]

١ - فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا [١٠٧:٥]

٢ - وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]

. ٥ =

٣ - سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُريدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ [٩١:٤]

. ١٧ =

١ - فِتْنَةٌ يُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]

- ٢ - وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
[١٠٢:٤]
٣ - لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى
[١٩:٦]
٤ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
[١٦٤:٦ ، ١٥:١٧ ، ١٨:٣٥]
١ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥، ١٨٤:٢]
٢ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
[٣:٧]
٣ - وَأُخَرَ يَابِسَاتٌ
[٤٦، ٤٣:١٢]

وفي البحر المحيط ٢: ٣٤ : « آخر : وهي جمع أخرى ، مقابلة آخر ، وآخر مقابل آخرين ، لا جمع أخرى بمعنى آخرة ، مقابلة الآخر المقابل للأول ؛ فإن آخر جمع أخرى بمعنى آخرة مصروفة ، وقد اختلفا حكماً ومدلولاً .

أما اختلاف الحكم فلأن تلك غير مصروفة ، وأما اختلاف المدلول فإن مدلول أخرى التي جمعها آخر التي لا تنصرف مدلول غير . ومدلول أخرى التي جمعها ينصرف مدلول متأخرة ، وهي مقابل للأولى . قال تعالى ﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُنَّ لِأُخْرَاهُنَّ ﴾ [٣٨:٧] .. فهي بمعنى الآخرة ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَأْتِيَنَّكَ بِآيَةٍ مِّنَ الْآخِرَةِ ﴾ [١٣:٩٢] .

وأخر الذي مفردة أخرى مؤنث آخر التي لا تنصرف بمعنى غير لا يجوز أن يكون ما اتصل به إلا من جنس ما قبله ، تقول : مررت بك ورجل آخر ، ولا يجوز : اشتريت هذا الفرس وحملاً آخر ، لأن الحمار ليس من جنس الفرس ، فأما قوله :

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا
ليلي وصلى على جاراتها الأخر

فإنه جعل ابتها جارة لها ، ولولا ذلك لم يجز .

وانظر المقتضب ٣: ٢٤٤ .

أو آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ
[١٠٦:٥]

في البحر ٤: ٤١ : « قال أبو جعفر النحاس : هذا يبنى على معنى غامض في العربية ، وذلك أن معنى (آخر) في العربية من جنس الأول ، تقول : مررت بكرم وكريم آخر ، فتقول (آخر) يدل على أنه من جنس الأول ، ولا يجوز عند أهل العربية : مررت بكرم وخسيس آخر ، ولا مررت برجل وحمار آخر ؛ فوجب من

هذا أن يكون معنى قوله : (أو آخران من غيركم) أى عدلان ، والكفار لا يكونون عدولاً .

وما ذكره في المثل صحيح ، إلا أن الذى فى الآية مخالف للمثل التى ذكرها النحاس فى التركيب لأنه مثل بآخر ، وجعله صفة لغير جنس الأول ، وأما الآية فمن قبيل ما تقدم فيه (آخر) على الوصف ، واندرج آخر فى الجنس الذى قبله ، ولا يعتبر جنس وصف الأول . تقول : جاءنى رجل مسلم وآخر كافر ، ومررت برجل قائم وآخر قاعد ، واشتريت فرساً سابقاً وآخر مبطئاً ، فلو أخرت ، (آخر) فى هذه المثل لم تجز المسألة ، لو قلت : جاءنى رجل مسلم وكافر آخر ومررت برجل قائم وقاعد آخر ، واشتريت فرساً سابقاً ومبطئاً آخر لم يجز . وليست الآية من هذا القبيل ؛ لأن التركيب فيها جاء ﴿ اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [١٠٦:٥] . فآخران من جنس قوله : (اثنان) ولا سيما إذا قدرته رجلان اثنان ، فآخران هما من جنس قولك : (رجلان اثنان) ولا يعتبر وصف قوله : (ذوا عدل منكم) وإن كان مغايراً لقوله : (من غيركم) كما لا يعتبر وصف الجنس فى قولك : عندى رجلان اثنان مسلمان وآخران كافران ؛ إذ ليس من شرط (آخر) إذا تقدم أن يكون من جنس الأول بقيد وصفه .

- ٢ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أُشَدُّ عَذَابًا وَأُتْبِئِ [٧١:٢٠]
 (ب) وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأُتْبِئِ [٧٣:٢٠]
 (ج) وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأُتْبِئِ [١٢٧:٢٠]
 (د) وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأُتْبِئِ [١٣١:٢٠]
 (هـ) وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأُتْبِئِ [٣٦:٤٢ ، ٦٠:٢٨]
 (و) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأُتْبِئِ [١٧:٨٧]

- ٣ - وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٢٤:٩]
 (ب) إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا [٨:١٢]
 (ج) رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ [٣٣:١٢]
 وفى البحر ٢٢:٥ : وفى الكلام حذف ، أى أحب إليكم من امتثال أمر الله تعالى ورسوله فى الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام .

- ٤ - وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِغَةً [١٣٨:٢]
 (ب) فَخَيُّوا بِأَحْسَنِ مِثْلِهَا [٨٦:٤]
 (ج) وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ [١٢٥:٤]
 (د) وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا [٥٠:٥]
 (هـ) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ [٣٣:٤٤]
 ٥ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [١٢:١٨]

في معاني القرآن : ١٣٥:٢ - ١٣٦ : « رفعت أيا بأحصى .. وأما (أحصى) فيقال أصوب ، أى أيهم قال بالصواب » .

وفي العكبرى ٥٢:٢ : « وفي أحصى وجهان : أحدهما هو فعل ماض وأمدأ مفعول .. والوجه الثاني : هو اسم ، وأمدأ منصوب بفعل دل عليه الاسم ، وجاء أحصى على حذف الزيادة ؛ كما جاء هو أعطى للحال » .

وفي البحر ١٠٤:٦ : « جوز الخوف وأبو البقاء أن تكون (أحصى) فعلاً ماضياً ، و (ما) مصدرية ، و (أمدأ) مفعول به وأن يكون أفعّل تفضيل وأمدأ تمييز ، واختار الزجاج والتبريزي أن يكون أفعّل تفضيل » .

وفي الكشف ٧٠٥:٢ - ٧٠٦ : « (أحصى) فعل ماض ، أى أيهم ضبط أمد الأوقات لبثهم . فإن قلت : فما تقول فيمن جعله من أفعّل التفضيل ؟ . قلت : ليس بالوجه السديد ، وذلك أن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس ، ونحو : أعدى من الجرب ، وأفلس من ابن المزلق شاذ ، والقياس على الشاذ في غير القرآن ممتنع فكيف به » .

- ٦ - وَتَخُنْ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ [٢٤٧:٢]
 (ب) فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا [١٠٧:٥]
 (ج) قَالَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣:٩]

في البحر ١٦:٥ : « لفظ الجلالة مبتدأ خبره أحق ، (وأن تخشوه) بدل من الله ، ويجوز أن يكون في موضع نصب أو جر على الخلاف إذا حذف حرف الجر ، وتقديره : بأن تخشوه ، أى أحق من غيره بأن تخشوه . وجوز أبو البقاء

أن يكون (أن تخشوه) مبتدأ ، و (أحق) خبره قدم عليه ، وجوز ابن عطية العكس .

(د) وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ
العكبرى ٩:٢ .

٧ - وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَثَرَى
من الإسناد المجازى ، ووصف العذاب بالخرى أبلغ من وصفهم به .
الكشاف ١٩٣:٤ .

٨ - وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى
في الكشاف ٥٢:٣ : « وأخفى منه ، وهو ما ستره فيها ، وعن بعضهم أن أخفى فعل بمعنى : يعلم أسرار العباد وأخفى عنهم ما يعلمه » .
العكبرى ٦٢:٢ ، البحر ٢٢٦:٦ .

٩ - مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا
في البحر ٣٤٤:١ : « الظاهر أن (خير) هنا أفعال تفضيل ، والخيرية ظاهرة ، لأن المأتى به إن كان أخف من المنسوخ أو المنسوء فخيرته بالنسبة لسقوط أعباء التكاليف ، وإن كان أثقل فخيرته بالنسبة لزيادة الثواب » .

١٠ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ
[١٨٤:٢]

في البحر ٣٨:٢ : « (خيراً) مفعول به على إسقاط الحرف ، أى بخير ، ويحتمل أن يكون ضمن (تطوع) معنى فعل متعد ، فانتصب (خيراً) على أنه مفعول به ، وتقديره : فعل متطوعاً خيراً ، ويحتمل أن يكون انتصابه على أنه نعمت لمصدر محذوف ، أى تطوعاً خيراً (خيراً له) خير (فهو) وهو هنا أفعال تفضيل ، والمعنى : أن الزيادة على الواجب إذا كان يقبل الزيادة خير من الاقتصار عليه » .

١١ - وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
أى خير لكم من الفطر والفدية .
البحر ٣٨:٢ .

١٢ - وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
[٢٧١:٢]

في البحر ٣٢٤:٢ : « ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (خَيْر) هُنَا أُرِيدُ بِهِ خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ وَ (لَكُمْ) فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ ، فَتَتَعَلَقُ بِمَحْذُوفٍ .
والظاهر أَنَّهُ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ ، وَالْمَفْضُلُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ » .

١٣ - وَأَنْ تُصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ
في البحر ٣٤١:٢ : « أَيْ وَأَنْ تُتَصَدَّقُوا عَلَى الْغَرِيمِ بِرَأْسِ الْمَالِ أَوْ بَعْضِهِ خَيْرٌ مِنَ الْإِنْظَارِ وَقِيلَ : وَأَنْ تُصَدَّقُوا فَالْإِنْظَارُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْمَطَالِبَةِ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ الْإِنْظَارَ لِلْمَعْسَرِ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الدِّينِ ، فَالْحَمْلُ عَلَى فَائِدَةٍ جَدِيدَةٍ أَوْلَى ، وَلِأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ بَاقٍ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ » .

١٤ - قُلْ أَوْبِئْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَُمْ
وفي البحر ٣٩٩:٢ : « (خَيْر) هُنَا أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ وَيَكُونُ (مِنْ ذَلِكَُمْ) صِفَةً لِمَا يَلْزَمُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا رَغِبُوا فِيهِ بَعْضًا مِمَّا زَهَدُوا فِيهِ » .

١٥ - وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْتَمِعُونَ
في البحر ٦٩:٣ : « (خَيْر) هُنَا عَلَى بَابِهَا مِنْ كَوْنِهَا أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ ، وَهُوَ خَيْرٌ عَنْ (لِمَغْفِرَةٍ) » .

١٦ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ
في البحر ١٤٨:٣ : « فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْضُلُ عَلَيْهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَبْرَارِ ، أَيْ خَيْرٌ لَهُمْ بِالنِّسْبَةِ لِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَجَاءَ : لِمَوْضِعِ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْكُفَّارِ ، أَيْ خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا يَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنَ الْمَتَاعِ الزَّائِلِ » .

وقيل : (خَيْر) هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ ؛ كَمَا أَنَّهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] . وَالْأَظْهَرُ مَا قَدَّمْنَاهُ ، وَ (لِلْأَبْرَارِ) مُتَعَلَقٌ

خَيْرٌ .

١٧ - وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٥:٤]

ظاهره الإخبار عن صبر خاص ، وهو غير نكاح الإماماء .. وقيل : المراد : وأن تصبروا عن الزنا بنكاح الإماماء خير لكم ، وعلى هذا فالخيرية ظاهرة .

البحر ٢٢٤:٣ .

١٨ - أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ [١٠٩:٩]

في البحر ١٠٠:٥ : « لا شركة بين الأمرين في خير إلا على معتقد باني مسجد الضرار ، فبحسب ذلك المعتقد صح التفضيل » .

١٩ - قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ [١٢:٧]

٢٠ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

البحر ٤٨٢:٤-٤٨٣ ، العكبري ١٥١:١ .

٢١ - ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨٥:٧]

في البحر ٣٣٧:٤ : « (خير) أفعل تفضيل ، أى من التطفيف والبخس والإفساد ، لأن خيرية هذه لكم عاجلة جداً ، منقضية عن قريب » .

٢٢ - وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [٢٢:٦]

خير من الدنيا البحر ١٠٩:٤ .

٢٣ - وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [١٦٩:٧]

أى ولثواب دار الآخرة خير من تلك الرشوة الخبيثة . البحر ٤١٧:٤ .

٢٤ - هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [٥٨:١٠]

٢٥ - بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨٦:١١]

البقية : ثواب الله ، أو ما أبقاه الله حلالاً لكم ، ولم يحرمه عليكم ، أو إبقاء الله عليكم . البحر ٢٥٢:٥ .

٢٦ - أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [٣٩:١٢]

٢٧ - وَلَا جُزْءُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٥٧:١٢]

في البحر ٢٣٠:٥ : « ثم ذكر أن أجر الآخرة خير لأنه الدائم الذى لا

يفنى . »

٢٨ - فَاللهَ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]

(حافظاً) تميز ، وقال الزمخشري : حال ، وليس بمجيد ؛ لأن فيه تقييد خير بهذه الحال .
البحر ٣٢٢:٥-٣٢٣ .

وفى الكشف ٤٨٥:٢ : « (حافظاً) تميز ؛ كقولك ؛ هو خيرهم رجلاً ، والله دره فارساً ، ويجوز أن يكون حالاً » .

٢٩ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا [١٠٩:١٢]

٣٠ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٠:١٦]

٣١ - إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩٥:١٦]

٣٢ - وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ [١٢٦:١٦]

في البحر ٥٤٩:٥ : « الظاهر عود الضمير على المصدر الدال عليه الفعل ، أى لصبركم » .

٣٣ - وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٣٥:١٧]

٣٤ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا [٤٤:١٨]

٣٥ - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا [٤٦:١٨]

في البحر ١٣٣:٦ : « معنى (خير عند ربك ثواباً) : أنها دائمة باقية ، وخيرات الدنيا منقرضة ثانية ، والدائم الباقي خير من المنقرض المنقضى .

(وخير أملاً) : أى وخير رجاء ، لأن صاحبها يأمل في الدنيا ثواب الله ونصيب في الآخرة ، دون ذى المال والبنون العارى من الباقيات الصالحات فإنه لا يرجو ثواباً » .

٣٦ - قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ [٩٥:١٨]

أى ما بسط الله لى من القدرة والملك خير من خرجكم . البحر ١٦٤:٦ .

٣٧ - أئِى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا [٧٣:١٩]

٣٨ - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا [٧٦:١٩]

٣٩ - وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٧٣:٢٠]

رد على قوله : ﴿ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ [١٧:٢٠] . أى وثواب الله وما أعده لمن آمن به .

البحر ٢٦٢:٦ . ٤٠ - وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرَ وَأَبْقَى [١٣١:٢٠]

٤١ - أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ
أم تسألهم على هدايتك لهم قليلاً من عطاء الخلق ، والكثير من عطاء الله خير .
الكشاف ١٩٦:٣ ، البحر ٤١٥:٦ .

نفس كلام الزمخشري .

٤٢ - ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
ذلكم الاستئناس والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية .

البحر ٤٤٦:٦ .

٤٣ - وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُنَّ
وأن يستغفرن عن وضع الثياب ويتسترن كالشباب أفضل لهن .

البحر ٤٧٣:٦ .

٤٤ - يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

٤٥ - لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا [٣٦:١٨]

٤٦ - فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ [٤٠:١٨]

٤٧ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً [٨١:١٨]

٤٨ - إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ [١٠:٢٥]

٤٩ - عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ [١١:٤٩]

٥٠ - وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ [١١:٤٩]

٥١ - أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ [٥:٦٦]

٥٢ - عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا [٣٢:٦٨]

٥٣ - عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ [٤١:٧٠]

٥٤ - أَتُمِدُّوُنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ [٣٦:٢٧]

٥٥ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا [٨٩:٢٧]

٥٦ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا [٨٤:٢٨]

- ٥٧ قال أنا خير منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين [٧٦:٣٨]
 ٥٨ - وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [٣٢:٤٣]
 ٥٩ - أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ [٥٢:٤٣]
 ٦٠ - أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ [٤٣:٥٤]
 ٦١ - قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ [١١:٦٢]
 ٦٢ - وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى [٤:٩٣]
 ٦٣ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [٣:٩٧]
 ٦٤ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا [٦٦:٤]

و البحر ٢٨٥:٣ : « وأما إذا كان المعنى على أن الباء للسببية ، فيحمل إذ ذاك اللفظ على الظاهر ويصح المعنى ، ويكون التقدير : ولو أنهم فعلوا الشيء الذي يوعظون بسببه أى بسبب تركه ، ودل على حذف تركه قوله (ولو أنهم فعلوا) ويبقى لفظ يوعظون على ظاهره . (لكان خيراً لهم) : أى يحصل لهم خير الدارين ؛ فلا يكون أفعال تفضيل ، ويحتمل أن يكونه ، أى لكان أنفع لهم من غيره وأشد ثباتاً ؛ لأنه حق فهو أبقي وأثبت . »

- ٦٥ - إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]
 ٦٦ - وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا [٣٦:١٨]
 ٦٧ - فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ [٤٠:١٨]
 ٦٨ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا [١٨:١٨]
 ٦٩ - لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ [١١:٤٩]
 ٧٠ - وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَمِي أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ [١١:٤٩]
 ٧١ - عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ [٥:٦٦]
 ٧٢ - عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا [٣٢:٦٨]
 ٧٣ - وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ [٧:٥٨]

البحر ٢٨٥:٨ .

- ٧٤ - إِنْ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ [١٠:٧٣]

البحر ٣٩٦:٨ .

٧٥ - تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]

٧٦ - وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ [١٩١:٢]

٧٧ - كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً [٦٩:٩]

٧٨ - مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَآكْثَرُ جَمْعاً [٧٨:٢٨]

٧٩ - كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [٢١:٤٠ ، ٤٤:٣٥ ، ٩:٣٠]

٨٠ - مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً [١٥:٤١]

٨١ - أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [١٥:٤١]

٨٢ - فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً [٨:٤٣]

٨٣ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢]

في الكشف ١: ١٥٥ : « فَإِنْ قُلْتَ : لم قيل : أشد قسوة ، وفعل القسوة مما يخرج منه أفعال التفضيل وفعل التعجب ؟ قلت : لكونه أبين وأدل على فرط القسوة .
ووجه آخر : هو وهو أن لا يقصد معنى الأقسى ، ولكن قصد وصف القسوة بالشدة ، كأنه قيل : اشتدت قسوة الحجارة ، وقلوبهم أشد قسوة » .

وفي البحر ١: ٢٦٢-٢٦٣ : « انتصاب قسوة على التمييز ، وهو من حيث المعنى تقتضيه الكاف ، ويقتضيه أفعال التفضيل ؛ لأن كلاً منها ينتصب عنه التمييز ، تقول : زيد كعمرو حلماً ، وهذا التمييز المنتصب بعد أفعال التفضيل منقول من المبتدأ ، وهو نقل غريب ، فتؤخر هذا التمييز ، وتقيم ما كان مضافاً إليه مقامه ، تقول : زيد أحسن وجهاً من عمرو ، وتقديره : وجه زيد أحسن من وجه عمرو ، فأخرت وجهاً وأقمت ما كان مضافاً إليه مقامه ، فارتفع بالابتداء .. ولما تأخر أدى إلى حذف وجه من قولك : وجه عمرو وإقامة عمرو مقامه ، فقلت : من عمرو وإنما كان الأصل ذلك لأن المتصف بزيادة الحسن حقيقة ليس الرجل ، إنما هو الوجه .. وأفرد أشد ، وإن كان خيراً عن جمع لأن استعمالها هنا بمن لكنها حذفت » .

٨٤ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً [٢٠٠:٢]

في البحر ٢: ٢٠٣-٢٠٤ : « وجوزوا في إعراب (أشد) وجوها اضطروا إليها ،

لاعتقادهم أن (ذكراً) يعد أشد تمييز بعد أفعل التفضيل ، فلا يمكن إقراره تمييز إلا بهذه التقادير التي قدرها ، وجه إشكال كونه تمييزاً أن أفعل التفضيل إذا انتصب ما بعده فإنه يكون غير الذي قبله ، تقول : زيد أحسن وجهاً لأن الوجه ليس زيداً ، فإذا كان من جنس ما قبله انخفض ، نحو : زيد أفضل رجل ، فعلى هذا يكون التركيب في مثل : اضرب زيدا كضرب عمر وخالد أو أشد ضرب ، بالجر لا بالنصب ، لأن المعنى أن أفعل التفضيل جنس ما قبله ، فجوزوا إذ ذاك النصب على وجوه :

أحدها أن يكون معطوفاً على موضع الكاف في كذكر كم لأنها عندهم نعت لمصدر محذوف ، أى ذكراً كذكر كم آباء كم أو أشد ، وجعلوا الذكر ذكراً على جهة المجاز ، كما قالوا : شعر شاعر ، قاله أبو علي وابن جني .

الثاني : أن يكون معطوفاً على آبائكم قاله الزمخشري .. وهو كلام قلق ..

الثالث : أنه منصوب بإضمار جعل الكون ، والكلام محمول على المعنى ، التقدير : أو كونوا أشد ذكراً له منكم لآبائكم . قاله أبو البقاء ، وهذا أسهل من حمله على المجاز ..

وجوزوا الجر في (أشد) على وجهين :

أحدهما : أن يكون معطوفاً على ذكر كم ، قاله الزجاج وابن عطية وغيرهما ، فيكون التقدير : أو كذكر أشد ذكراً ..

الثاني : أن يكون معطوفاً على الضمير المجرور في كذكر كم ، قاله الزمخشري .. وفي كلام الزمخشري العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ..

فهذه خمسة وجوه من الإعراب كلها ضعيف .. وقد ساغ لنا حمل الآية على هذا المعنى بتوجيه واضح ذهلوا عنه ، وهو أن يكون (أشد) منصوباً على الحال ، وهو نعت لقوله ذكراً لو تأخر ، فلما تقدم انتصب على الحال .. ويكون إذ ذاك ، أو ذكراً أشد معطوفاً على محل الكاف من كذكر كم فيه فصل بالحال بين حرف

العطف ومعطوفه ، والحال كالظرف .

معاني القرآن للزجاج ٢٦٤:١ ، العكبري ٤٩:١ ، الكشاف ٢٤٨:١ .

٨٥ - يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً [٧٧:٤]

قد يصح نصب (خشية) ولا يكون تمييزاً .. وقد ذكرنا هذا في (أو أشد ذكراً) .

البحر ٢٩٨:٣ ، الكشاف ٥٣٦:١ .

٨٦ - هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ [٦٠:٥]

(ب) أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ [٧٢:٢٢]

٨٧ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢]

= ١٥ .

وقع أفعل التفضيل خيراً عن (من) الاستفهامية في ستة وعشرين موضعاً وأريد بالاستفهام فيها معنى النفي .

في النهر ٣٥٦:١ : « وهو نفى للأظلمية ، ونفى الأظلمية لا يستدعي نفى الظلمية ، وإذا لم يدل على نفى الظلمية لم يكن في تكرير (ومن أظلم) تناقض لأن فيها إثبات التسوية في الأظلمية ، وإذا ثبتت التسوية فيها لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر ، وصار المعنى : لا أحد أظلم ممن منع ، ومن افترى ومن ذكر ، ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر ؛ كما أنك إذا قلت : لا أحد أفقه من زيد وعمرو وبكر لا يدل على أن أحدهم أفقه من الآخر ، بل نفى أن يكون أحد أفقه منهم .

لا يقال : إن من منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ولم يفتر على الله الكذب أقل ظلماً ممن جمع بينهما ، فلا يكون مساوياً في الأظلمية ، لأن هذه الآيات كلها في الكفار ، فهم متساوون في الأظلمية .. وإذا اختلف طريق الأظلمية فكلها سائرة إلى الكفر .

٨٨ - يَا قَوْمِ ارْهَطِيْ أَعْنَ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ [٩٢:١١]

٨٩ - أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا [٣٥:١٨]

٩٠ - أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ اتَّفَقُوا مِنْ بَعْدِ [١٠:٥٧]

٩١ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ [١١٧:٦]

(من) في موضع نصب بفعل دل عليه أعلم ، لا بنفس أعلم ؛ لأن (أفعل) لا يعمل في الاسم الظاهر النصب ، والتقدير : يعلم من يضل ، ولا يجوز أن يكون (من) في موضع جر بالإضافة ؛ لثلاثي التقدير : هو أعلم الضالين ، فيلزم أن يكون سبحانه ضالاً .
العكبري ١٤٥:١ ، البيان ٢٣٦:١-٢٣٧ .

وجعل الفراء (من) اسم استفهام مبتدأ خير يضل .

معاني القرآن ٣٥٢:١ .

وفي البحر ٢١:٤ : « وقال أبو الفتح في موضع نصب بأعلم بعد حرف الجر ، وهذا ليس بجيد ، لأن أفعل التفضيل لا يعمل النصب في المفعول به . وقال أبو علي : في موضع نصب بفعل محذوف .. وقال الكسائي والمبرد والزجاج ومكي في موضع رفع ، وهي استفهامية مبتدأ ، والخبر (يضل) والجملة في موضع نصب بأعلم .. وهذا ضعيف لأن التعليق فرع عن جواز العمل ، وأفعل التفضيل لا يعمل في المفعول به ، فلا يعلق عنه ، والكوفيون يميزون إعمال أفعل التفضيل في المفعول به » .

٩٢ - اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

في العكبري ١٤٦:١ : « حيث : مفعول به ، والعامل محذوف ، والتقدير : يعلم موضع رسالته ، وليس ظرفاً لأنه يصير التقدير يعلم في هذا المكان كذا وكذا وليس المعنى عليه » .

وفي البحر ٢١٦:٤ : « قالوا حيث لا يمكن : بقاؤها على الظرفية هنا . قال الحوفي : لأنه تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان آخر فإذا لم تكن ظرفاً كانت مفعولاً على السعة ، والمفعول على السعة لا يعمل فيه (أعلم) لأنه لا يعمل في المفعولات ، فيكون العامل فيه فعل دل عليه أعلم . وقال أبو البقاء ..

النجاة نصوا على أن (حيث) من الظروف التي لا تنصرف ، وشذ إضافة

(لدى) إليها وجرها بالباء وفي ، ونصوا على أن الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفاً ، وإذا كان الأمر كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به ، لا على السعة ، ولا على غيرها . والذى يظهر لى إقرار (حيث) على الظرفية المجازية ، على أن تضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فيكون التقدير : والله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته ، أى هو نافذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته ، والظرفية هنا مجاز .

٩٣ - وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا [١٧: ٧٢]

فى المقتضب ٤: ١٨٢ : « فإن قال قائل : فقد جاء فى القرآن : (ومن كان فى هذه أعمى ، فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) قيل : له فى هذا جوابان كلاهما مقنع :

أحدهما : أن يكون من عمى القلب ، وإليه ينسب أكثر الضلال ، لأنه حقيقة كما قال : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [٢٢: ٤٦] . فعلى هذا تقول : ما أعماه ، كما تقول : أحمقه .

والوجه الآخر : أن يكون من عمى العين ، فيكون (فهو فى الآخرة أعمى) لا تريد به أنه أعمى من كذا ، ولكنه فى الآخرة أعمى كما كان فى الدنيا .
البحر ٦: ٦٣-٦٤ .

٩٤ - وَإِخَى هَارُونَ هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا [٢٨: ٣٤]

٩٥ - هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ [٣: ١٦٧]

٩٦ - قُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا [١٨: ٢٤]

٩٧ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءَ [١٨: ٨١]

٩٨ - يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [٢٢: ١٣]

٩٩ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [٥٠: ١٦]

١٠٠ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ [٥٦: ٨٥]

١٠١ - إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي [١٨: ٣٩]

١٠٢ - ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ [٢٨٢:٢]

(ب) اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ [٥:٣٣]

في الكشف ١: ٣٢٧ : « فَإِنْ قُلْتَ : مِم بَنَى أَفْعَالًا التَّفْضِيل ، أَعْنَى أَقْسَط وَأَقْوَم ؟ قُلْتَ : يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّوِيهِ أَنْ يَكُونَا مَبْنِيَيْنِ مِنْ أَقْسَطِ أَقَام ، وَأَنْ يَكُونَ أَقْسَطُ مِنْ قَاسِطٍ عَلَى طَرِيقَةِ النَّسَبِ بِمَعْنَى ذِي قِسْطٍ ، وَأَقْوَمُ مِنْ قَوِيمٍ » .

وفي البحر ٢: ٣٥١ : « وَأَقْسَطُ أَعْدَل . قِيلَ وَفِيهِ شَذُوذٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) يُقَالُ : أَقْسَطَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ ، وَمِنْهُ (وَأَقْسَطُوا) وَقَدْ رَامُوا خُرُوجَهُ عَنِ الشَّذُوذِ الَّذِي ذَكَرُوهُ ، بِأَنْ يَكُونَ أَقْسَطُ مِنْ قِسْطٍ عَلَى طَرِيقَةِ النَّسَبِ بِمَعْنَى ذِي قِسْطٍ ..

والذي ينبغي أن يحمل عليه أقسط هو أن يكون مبنياً من قسط الثلاثي ، بمعنى عدل ، قال ابن السيد في الاقتضاب ما نصه : حكى ابن السكيت في كتاب الأضداد عن أبي عبيدة : قسط : جار قسط : عدل وأقسط بالألف : عدل لا غير . وقال ابن القطاع : قسط قسوطاً وقسطاً : جار وعدل ضد » .

في أفعال ابن القطاع ٣: ٢٢ : « قسط قسوطاً وقسطاً : جار وعدل ضد » .

١٠٣ - وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ [٢١٧:٢]

١٠٤ - وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا [٢١٩:٢]

١٠٥ - فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ [١٥٣:٤]

١٠٦ - وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ [٦١:١٠]

(ب) وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ [٣:٣٤]

١٠٧ - لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ [١٠:٤٠]

١٠٨ - لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ [٥٧:٤٠]

١٠٩ - وَمَا تُرِيدُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٨:٤٣]

١١٠ - فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ [١٢:٤]

١١١ - أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً [٣٤:١٨]

١١٢ - وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا [٩:٣٠]

- ١١٣ - كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً [٨٢:٤٠]
 ١١٤ - وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ [٧:٥٨]
 ١١٥ - وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ [١١١:٩]
 ١١٦ - النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٦:٣٣]
 ١١٧ - هَؤُلَاءِ أُهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا [٥١:٤]
 ١١٨ - لَكِنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ [١٥٧:٦]
 ١١٩ - فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا [٤٩:٢٨]
 ١٢٠ - لَيَكُونَنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ [٤٢:٣٥]
 ١٢١ - قَالَ أُولَئَا جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ [٢٤:٤٣]
 ١٢٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ [١٦٥:٢]

في الجمل ١: ١٣٢ : « أتى بأشد متوصلاً به إلى أفعل التفضيل من مادة الحب لأن حب مبنى للمفعول ، والمبنى للمفعول لا يتعجب منه ، ولا يبنى منه أفعل التفضيل . »

وانظر البحر ١: ٤٧١ .

وقولهم : ما أحبه إلى شاذ .

- ١٢٣ - وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٢٣٧:٢]
 (ب) اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٨:٥]

أقرب : يتعدى باللام وبإلى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ [٥٨:٥٦] ؛ فلا يقال : إن اللام بمعنى إلى ولا إن اللام للتعليل ، بل هي على سبيل التعدية لمعنى المفعول به المتوصل إليه بحرف الجر المفضل عليه محذوف .. أى من ترك العفو .
 البحر ٢: ٢٣٨ ، العكبرى ١: ٥٦ .

- ١٢٤ - هُمْ لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ [١٦٧:٣]

أقرب : هنا أفعل تفضيل ، وهو من القرب المقابل للبعد ، ويتعدى باللام وبإلى .
 ومن ، فيقال : زيد أقرب لكذا وإلى كذا ومن كذا من عمرو . فمن الأولى ليست التى يتعدى بها أفعل التفضيل مطلقاً ، نحو زيد أفضل من عمرو ، وحرفا الجر هنا

يتعلقان بأقرب ، وهذا من خواص أفعال التفضيل أنه يتعلق به حرفاً جزءاً من جنس واحد ، وليس أحدهما معطوفاً على الآخر ، ولا بدلاً منه ، بخلاف سائر العوامل ، فإنه لا يتعلق بها حرفاً جر من جنس واحد إلا بالعطف أو على سبيل البدل ، فتقول : زيد بالنحو أبصر منه بالفقه .

البحر ١١٠:٣ ، العكبري ٨٧:١ ، الجمل ٣٣٤:١ .

١٢٥ - ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ [١٥٤:٦]

أحسن : فعل ، وقال بعض الكوفيين : يصح أن يكون اسماً ، وهو أفعال تفضيل . وهو مجرور صفة للذي ، وإن كان نكرة من حيث قارب المعرفة ؛ إذ لا يدخله (أل) ؛ كما تقول العرب : مررت بالذي خير منك ، ولا يجوز : بالذي عالم ، وهذا سائغ على مذهب الكوفيين في الكلام ، وهو خطأ عند البصريين .

البحر ٢٥٥:٤ .

١٢٦ - إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا

[٨:١٢]

في البحر ٢٨٢:٥ : « أحب : أفعال تفضيل ، وهو مبني من المفعول شذوداً ، ولذلك عدى بإلى ، لأنه إذا كان ما تعلق به فاعلاً من حيث المعنى عدى إليه بإلى ، وإذا كان مفعولاً عدى إليه بفي . وتقول : زيد أحب إلى عمرو من خالد ، فالضمير في أحب مفعول من حيث المعنى ، وعمرو هو المحب ، وإذا قلت : زيد أحب في عمرو من خالد كان الضمير في أحب فاعلاً ، وعمرو هو المحبوب ، ومن خالد في المثال الأول ، وفي الثاني فاعل » .

وفي الجمل ٤٣:٢ : « وإذا بنيت أفعال التفضيل من مادة الحب والبغض تعدى إلى الفاعل المعنوى بإلى وإلى المفعول المعنوى باللام أو بفي ، فإذا قلت : زيد أحب من بكر كان معناه : أنك تحب زيداً أكثر من بكر ، فالتكلم هو الفاعل ، وكذلك إذا قلت : هو أبغض إلى منه كان معناه : أنت المبغض ، وإذا قلت : زيد أحب لي من عمرو أو أحب في منه كان معناه أن زيداً يحبني أكثر من عمرو ، وعلى هذا جاءت الآية الكريمة ، فإن الأب هو فاعل المحبة » .

١٢٧ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِيعُونَ بِهِ [٤٧:١٧]

في البحر ٤٣:٦ : « وما كان في معنى العلم والجهل ، وإن كان متعدياً لمفعول بنفسه فإنه إذا كان في باب أفعل في التعجب ، وفي أفعل التفضيل تعدى بالباء . تقول : ما أعلم زيداً بكذا ، وما أجهله بكذا ، وهو أعلم بكذا وأجهل بكذا ، بخلاف سائر الأفعال المتعدية لمفعول بنفسه فإنه يتعدى في أفعل في التعجب وأفعل التفضيل باللام . تقول : ما أضرب زيداً لعمره ، وزيد أضرب لعمره من بكر . »

١٢٨ - رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يُرْحَمَكُم .. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥٣:١٧-٥٤]

في البحر ٥٠:٦ : « بمن : متعلق بأعلم ؛ كما تعلق (بكم) قبله بأعلم ، ولا يدل تعلقه به على اختصاص أعلميته تعالى بما تعلق به ؛ كقولك : زيد أعلم بالنحو ، لا يدل ذلك على أنه ليس أعلم بغير النحو من العلوم . وقال أبو علي : الباء تتعلق بفعل تقديره علم بمن . قال : لأنه لو علقها بأعلم لاقضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك ، وهذا لا يلزم ، وأيضاً فإن (علم) لا يتعدى بالباء ، إنما يتعدى لواحد بنفسه ، لا بواسطة حرف الجر . »

١٢٩ - قَرَّبَكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا [٨٤:١٧]

في العنكبوت ٥١:٢ : « يجوز أن يكون أفعل من هدى غيره ، وأن يكون من اهتدى على حذف الزوائد .

أو من هدى بمعنى اهتدى فيكون لازماً . »

١٣٠ - قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٨٥:٢٨]

في البحر ١٣٦:٧ : « (من) منصوب بإضمار فعل ، أي يعلم من جاء بالهدى . ومن أجاز أن يأتي أفعل بمعنى فاعل وأجاز مع ذلك أن ينصب به جاز أن ينتصب به ؛ إذ يؤول بمعنى عالم ويعطيه حكمه من العمل . »

العنكبوت ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٤:٣ .

١٣١ - وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٣:٣٤]

في البحر ٢٥٨:٧ : « من ذلك : ليس متعلقاً بأفعل ، بل هو تبيين ، لأنه لما حذف المضاف إليه أبهم لفظاً ، فبينه بقوله (من ذلك) ، أى أعنى من ذلك . وقد جاءت (من) مع كونه أفعل التفضيل مضافاً في قول الشاعر :

نحن بقرس الودى أعلمنا منا برقص الجياد في السدف

حذف (من) الجارة للمفضل عليه

- ١ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأُبْقَى [٧١:٢٠]
- ٢ - وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأُبْقَى [١٢٧:٢٠]
- ٣ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأُبْقَى [٣٦:٤٢ ، ٦٠:٢٨]
- ٤ - وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأُبْقَى [١٧:٨٧]
- ٥ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٥٩:٤]
- ٦ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٥٢:٦]
- ٧ - لِيَلْبِسُوكُمُ اثْبُتُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٢:٦٧ ، ٧:١١]
- ٨ - وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٢٥:١٦]
- ٩ - وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٣٤:١٧]
- ١٠ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٣٥:١٧]
- ١١ - وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٥٣:١٧]
- ١٢ - لِيَلْبِسُوكُمُ اثْبُتُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٧:١٨]
- ١٣ - أئِى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًا [٧٣:١٩]
- ١٤ - هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا [٧٤:١٩]
- ١٥ - اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ [٩٦:٢٣]
- ١٦ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا [٢٤:٢٥]
- ١٧ - وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا [٣٣:٢٥]
- ١٨ - وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٤٦:٢٩]

- ١٩ - اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٣٤:٤١]
 ٢٠ - لِيُنَلِّكُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ عَمَلًا [٢:٦٧]
 ٢١ - وَيَعُولُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]
 ٢٢ - فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ [٨١:٦]
 ٢٣ - أَتُحْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تُحْشَوْهُ [١٣:٩]
 ٢٤ - وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ [٦٢:٩]
 ٢٥ - لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]
 ٢٦ - أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]
 ٢٧ - وَتُحْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تُحْشَاهُ [٣٧:٣٣]
 ٢٨ - وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا [٢٦:٤٨]
 ٢٩ - أَتُسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]

فى البحر ١: ٢٣٤ : « حذف (من) ومعمولها بعد قوله (خير) كما ذكرنا فى قوله أدنى من وقوع أفعال التفضيل خبراً ، وتقديره : منه » .

وفى البحر ١: ٢٣٣ : « أدنى : أفعال تفضيل ، و (من) وما دخلت عليه حذفاً للعلم ، وحسن حذفهما كون أفعال التفضيل خبراً فإنه وقع غير خبر مثل كونه حالاً أو صفة قل الحذف ، وتقديره : أدنى من ذلك الطعام الواحد ، وحسن حذفهما أيضاً ، كون المفضل عليه مذكوراً بعد ذلك وهو قوله : (بالذى هو خير) » .

- ٣٠ - وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤١:٩]
 ٣١ - وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]
 ٣٢ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]
 ٣٣ - وَإِنْ تُخَفُّوهَا وَتَوَثُّوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢]
 ٣٤ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ [١٩٨:٣]
 ٣٥ - وَأَنْ تُصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٥:٤]
 ٣٦ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٥٩:٤]

- ٣٧ - وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى [٧٧:٤]
- ٣٨ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]
- ٣٩ - ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ [٨٥:٧]
- ٤٠ - وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [١٦٩:٧]
- ٤١ - وَإِنْ تَنَّهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [١٩:٨]
- ٤٢ - فَإِنْ تَبِمَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [٣:٩]
- ٤٣ - أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ [١٠٩:٩]
- ٤٤ - الْأَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [٣٩:١٢]
- ٤٥ - وَلَا جَزَاءُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٥٧:١٢]
- ٤٦ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]
- ٤٧ - وَلَذَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا [١٠٩:١٢]
- ٤٨ - وَلَذَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٠:١٦]
- ٤٩ - إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [٩٥:١٦]
- ٥٠ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٣٥:١٧]
- ٥١ - هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا [٤٤:١٨]
- ٥٢ - قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ [٩٥:١٨]
- ٥٣ - أَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا [٧٣:١٩]
- ٥٤ - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا [٧٦:١٩]
- ٥٥ - وَخَيْرٌ مَرَدًا [٧٦:١٩]
- ٥٦ - وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٧٣:٢٠]
- ٥٧ - وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٣١:٢٠]
- ٥٨ - وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ [٣٠:٢٢]
- ٥٩ - فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ [٧٢:٢٣]
- ٦٠ - ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ [٢٧:٢٤]

- ٦١ - وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرَ لَهُمْ [٦٠:٢٤]
- ٦٢ - قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ [١٥:٢٥]
- ٦٣ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا [٢٤:٢٥]
- ٦٤ - وَأُحْسِنُ مَقِيلًا [٢٤:٢٥]
- ٦٥ - اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٧]
- ٦٦ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٦٠:٢٨]
- ٦٧ - ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا [٨٠:٢٨]
- ٦٨ - ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ [١٦:٢٩]
- ٦٩ - ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ [٣٨:٣٠]
- ٧٠ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ [٦٢:٣٧]
- ٧١ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى [٣٩:٤٢]
- ٧٢ - وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا [٥٨:٤٣]
- ٧٣ - أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ [٣٧:٤٤]
- ٧٤ - ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ [١٢:٥٨]
- ٧٥ - ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ [٩:٦٢، ١١:٦١]
- ٧٦ - وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ [٩:٦٢]
- ٧٧ - تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا [٢٠:٧٣]
- ٧٨ - وَأَعْظَمَ أَجْرًا [٢٠:٧٣]
- ٧٩ - وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٧:٨٧]
- ٨٠ - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [١١٠:٣]

أفعل تفضيل أى مما هم عليه . البحر ٣: ٣٠ .

٨١ - وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [٤٦:٤]

البحر ٣: ٢٦٤ .

٨٢ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا [٦٦:٤]

البحر ٣: ٢٨٥ .

٨٣ - فَأَمِنُوا خَيْرَ لَكُمْ

[١٧٠:٤]

٨٤ - انْتَهُوا خَيْرَ لَكُمْ

[١٧١:٤]

البحر ٣: ٤٠٠ .

٨٥ - فَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرَ لَهُمْ

[٧٤:٩]

٨٦ - فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرَ لَهُمْ

[٢١:٤٧]

٨٧ - وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرَ لَهُمْ

[٥٠:٤٩]

٨٨ - وَأَقْرَبَ رُحْمًا

[٨١:١٨]

٨٩ - أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٤٠:٤١]

٩٠ - وَقَالُوا أَلَّهْتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا

[٥٨:٤٣]

(هو) يعود إلى عيسى عليه السلام .

البحر ٨: ٢٥٠ .

٩١ - وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

[١٧:٧٨]

٩٢ - ذَلِكَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تُرْتَابُوا

[٢٨٢:٢]

في البحر ٢: ٣٥٢ : « والمفضل عليه محذوف ، وحسن حذفه كونه أفعل تفضيل وقع خيراً للمبتدأ ، وتقديره : الكتب أقسط وأقوم وأدنى لكذا من عدم الكتب ، وقدر أدنى لأن لا ترتابوا وإلى أن لا ترتابوا من أن لا ترتابوا ، ثم حذف حرف الجر ، فبقى منصوباً أو مجروراً على الخلاف » .

٩٣ - ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا

[٣:٤]

في البحر ٣: ١٦٥ : « أى أقرب أن لا تعولوا ، أى تميلوا عن الحق .. والظاهر أن المعنى أن اختيار الحرة الواحدة أو الأمة أقرب إلى انتفاء الجور » .

٩٤ - ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا

[١٠٨:٥]

٩٥ - ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ

[٥١:٣٣]

ذلك التفويض إلى مشيئتكم أدنى إلى قرة عيونهن وانتفاء حزنهن .

البحر ٧: ٢٤٣ .

٩٦ - ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَنَ

[٥٩:٣٣]

٩٧ - فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٩:٥٣]

وكان مقدار مسافة قرب منه مثل قاب قوسين .. أو أدنى على تقدير كم .

البحر ٨: ١٥٨ .

٩٨ - وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ [٧:٥٨]

البحر ٨: ٢٣٥ .

٩٩ - بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ [٤٦:٥٤]

في البحر ٨: ١٨٣ : « الساعة : أذهى : أى أرفع وأشد . والداهية : الأمر المنكر الذى لا يتهدى لدفعه ، وهى الرزية العظمى تحل بالشخص . وأمر بن الماراة ، استعارة لصعوبة الشيء على النفس » .

١٠٠ - ذَلِكَمُ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ [٢٣٢:٢]

في البحر ٢: ٢١١ : « أى التمكن من النكاح أركى لمن هو بضدد العضل لماله في امثال أمر الله من الثواب ، وأطهر للزوجين لما يخشى عليهما من الريبة إذا منعا من النكاح وذلك بسبب العلاقات التى بين الرجال والنساء » .

١٠١ - فَلْيَنْظُرْ أَهْيَا أَرْكَى طَعَامًا [١٩:١٨]

أحل ذبيحة وأطهر ، أو أحل طعاماً ، أو أجود وأطيب .

البحر ٦: ١١١ .

١٠٢ - وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَازْجِعُوا هُوَ أَرْكَى لَكُمْ [٢٨:٢٤]

في البحر ٦: ٤٤٦ : « أى الرجوع أطهر لكم ، وأنمى خيراً لما فيه من سلامة الصدر والبعد عن الريبة » .

١٠٣ - وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ [٣٠:٢٤]

١٠٤ - قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا [٢١:١٠]

في البحر ٥: ١٣٦ : « أفعل تفضيل ، ومعنى وصف المكر بالأسرعية أنه تعالى قبل أن يديروا مكايدهم قضى بعقابكم ، وهو موقعه بكم واستدرجكم بإمهاله قال ابن عطية : أسرع من سرعت ، ولا يكون من أسرع يسرع .. وفى بناء التعجب

من أفعَل ثلاثة مذاهب .

- ١٠٥ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً
[٧٤:٢] البحر ١: ٢٦٣ .
حسن الحذف وقوعه خيراً .
- ١٠٦ - وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
[١٦٥:٢]
- ١٠٧ - كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدُّ ذِكْرًا
[٢٠٠:٢]
- ١٠٨ - وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ ثَنَكِيلًا
[٨٤:٤]
- ١٠٩ - قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
[٨١:٩]
- ١١٠ - الْأَغْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا
[٩٧:٩]
- ١١١ - أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا
[٦٩:٩]
- ١١٢ - وَأَكْثَرُ جَمْعًا
[٧٨:٢٨]
- ١١٣ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
[١١:٣٧]
- ١١٤ - وَأَشَدُّ قُوَّةً
[٨٢:٤٠]
- ١١٥ - إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا
[٦:٧٣]
- ١١٦ - أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ
[٦٠:٥]
- ١١٧ - قَالَ أَتُمْ شَرٌّ مَكَانًا
[٧٧:١٢]
- ١١٨ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا
[٧٥:١٩]
- ١١٩ - أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا
[٣٤:٢٥]
- ١٢٠ - ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ
[٢٢٢:٢]
- ١٢١ - هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
[٧٨:١١]
- ١٢٢ - ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
[٥٣:٣٣]
- ١٢٣ - ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ
[١٢:٥٨]
- ١٢٤ - وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى
[٥٢:٥٣]
- ١٢٥ - وَجَاهِلُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَغْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
[٢٠:٩]
- ١٢٦ - تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا
[٣٠:٧٣]
- ١٢٧ - أَأَنْتُمْ أَغْلَمُ أَمِ اللَّهُ
[١٤٠:٢]

- ١٢٨ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ [٣٦:٣]
- ١٢٩ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ [٦١:٥]
- ١٣١ - أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ [٥٣:٦]
- ١٣٢ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ [٥٨:٦]
- ١٣٣ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ [١١٩:٦]
- ١٣٤ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ [٤٠:١٠]
- ١٣٥ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [١٢٥:١٦، ١١٧:٦]
- ١٣٦ - اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ [٣١:١١]
- ١٣٧ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ [١٠١:١٦]
- ١٣٨ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ [١٢٥:١٦]
- ١٣٩ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ [٢٥:١٧]
- ١٤٠ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ [٤٧:١٧]
- ١٤١ - رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ [٥٤:١٧]
- ١٤٢ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥٥:١٧]
- ١٤٣ - قَرَّبُكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا [٨٤:١٧]
- ١٤٤ - رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ [٢١:١٨]
- ١٤٥ - قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ [٢٢:١٨]
- ١٤٦ - قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُوا [٢١:١٨]
- ١٤٧ - ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلًا [٧٠:١٩]
- ١٤٨ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ [١٠٤:٢٠]
- ١٤٩ - فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ [٦٨:٢٣]
- ١٥٠ - رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ [١٨٨:٢٦]
- ١٥١ - رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى [٨٥، ٣٧:٢٨]
- ١٥٢ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [٥٦:٢٨]
- ١٥٣ - أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ [١٠:٢٩]

- ١٥٤ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا [٢٢:٢٩]
 ١٥٥ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ [٧٠:٣٩]
 ١٥٦ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ [٨:٤٦]
 ١٥٧ - نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ [٤٥:٥٠]
 ١٥٨ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ [٧:٦٨، ٣٠:٥٣]
 ١٥٩ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى [٣٠:٥٣]
 ١٦٠ - هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ [٢٢:٥٣]
 ١٦١ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى [٢٢:٥٣]
 ١٦٢ - وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ [١:٦٠]
 ١٦٣ - اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ [١٠:٦٠]
 ١٦٤ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [٧:٦٨]
 ١٦٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٢٣:٨٤]
 ١٦٦ - وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى [٢٣٧:٢]
 ١٦٧ - آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً [١١:٤]
 ١٦٨ - اْعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٨:٥]
 ١٦٩ - وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [٧٧:١٦]
 ١٧٠ - يَسْتَعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [٥٧:١٧]
 ١٧١ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً [٨١:١٨]
 ١٧٢ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدْداً [٣٤:٧٢]
 ١٧٣ - ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ [٢٨٢:٢]
 ١٧٤ - اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ [٥:٣٣]
 ١٧٥ - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ [٩:١٧]
 ١٧٦ - وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ [٢١٧:٢]
 ١٧٧ - وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ [١١٨:٣]
 ١٧٨ - قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [١٩:٦]

- ١٧٩ - هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ [٧٨:٦]
 ١٨٠ - وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ [٧٢:٩]
 ١٨١ - وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ [٦١:١٠]
 (ب) وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ [٣:٣٤]
 ١٨٢ - وَلَا جَزَاءُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ [٤١:١٦]
 ١٨٣ - وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا [٢١:١٧]
 ١٨٤ - وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ [٤٥:٢٩]
 ١٨٥ - وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ [٣٣:٦٨ ، ٢٦:٣٩]
 ١٨٦ - وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا [٦:١٧]
 ١٨٧ - نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا [٣٥:٣٤]
 ١٨٨ - وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرُ [٤٦:٥٤]

أمر : من الماراة ، استعارة لصعوبة الشيء على النفس . البحر ١٨٣:٨ .

- ١٨٩ - إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا [١٣٥:٤]
 ١٩٠ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [٧٥:٨]
 ١٩١ - فَأُولَىٰ لَهُمْ [٢٠:٤٧]
 ١٩٢ - أَوْلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ [٣٤:٧٥]
 ١٩٣ - ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ [٣٥:٧٥]

أولى : أفعال من الويل ، وهو القرب .

الكشاف ٣٢٤:٤ ، العكبري ١٤٦:٢ ، البحر ٧١:٨ .

- ١٩٤ - أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا [٢٢:٦٧]
 ١٩٥ - وَهُوَ الَّذِي يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ [٢٧:٣٠]

أفعل التفضيل ليس على بابه

١ - وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

فى البحر ١٨٨:٢ : « وأحق هنا ليست على بابها ، لأن غير الزوج لاحق له ، ولا تسليط على الزوجة فى مدة العدة ، إنما ذلك للزوج ، ولاحق لها أيضاً فى ذلك ، بل لو أبت كان له ردها ، فكأنه قيل : وبُعُولَتُهُنَّ حَقِيقُونَ بِرَدِّهِنَّ » .

٢ - فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [٥٤:٢]

فى البحر ٢٠٩:١ : « (خير) إن كانت للتفضيل فقليل : المعنى : خير من العصيان والإصرار على الذنب ، وقيل : خير من ثمرة العصيان ، وهو الهلاك وكلا هذين الوجهين ليس التفضيل فيها على بابه ؛ إذ العصيان والهلاك غير المتناهي لا خير فيه ، فيوصف غيره بأنه أزيد فى الخير عليه ، ولكن يكون على حد قولهم : العسل أحلى من الخل .

ويحتمل ألا يكون للتفضيل بل أريد به خير من الخبور » .

٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]

فى البحر ٣٣٥:١ : « (خير) خير لقوله (مثوبة) وليس (خير) هنا أفعل تفضيل ، بل هى للتفضيل ، لا للأفضلية ، فهى كقوله : ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ ﴾ [٤:٤١] . و (خير مستقراً) فشر كما لخير كما الفداء » .

٤ - وَلَأَمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْبَدْتُمْ [٢٢١:٢]

أمة: مبتدأ ، (خير) الخبر ، وقد استدل بقوله (خير) على جواز نكاح المشركة ؛ لأن أفعل التفضيل يقتضى التشريك ، ويكون النهى أولاً على سبيل الكراهة ، قالوا والخيرية إنما تكون بين شيئين جائزين . ولا حجة فى ذلك لأن

التفضيل قد يقع على سبيل الاعتقاد ، لا على سبيل الوجود ، ومنه ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] ، والعمل أحلى من الحل ، وقال عمر في رسالته لأبي موسى : الرجوع إلى الحق خير من التبادي في الباطل .

البحر ١٦٤:٢ .

٥ - قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى [٢٦٣:٢]

في البحر ٣٠٨:٢ : « اشتراك القول المعروف والمغفرة مع الصدقة التي يتبعها أذى في مطلق الخيرية ، وهي النفع ، وإن اختلفت جهة النفع .. ويحتمل أن تكون الخيرية هنا من باب قولهم . شيء خير من لاشيء » .

٦ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٥٩:٤]

في النهر ٢٧٩:٣ : « (ذلك) أى الرد إلى الكتاب والسنة . وخير وأحسن لا يراد بهما أفعال التفضيل ؛ إذ لا خير ولا حسن في الرد إلى غير الكتاب والسنة » .

٧ - وَالصُّلْحُ خَيْرٌ [١٢٨:٤]

في البحر ٣٦٣:٣ : « ظاهره أن (خير) أفعال تفضيل وأن المفضل عليه هو : من النشوز والإعراض ، فحذف لدلالة ما قبله عليه . وقيل : من الفرقة ، وقيل من الخصومة .. وقيل : خير هنا ليس أفعال تفضيل ، وإنما معناه : خير من الخيور ؛ كما أن الخصومة شر من الشرور » .

٨ - وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ [٣٢:٦]

في البحر ١٠٩:٤ : « (خير) هنا أفعال تفضيل ، وحسن حذف المفضل عليه لوقوعه خبراً ، والتقدير : من الحياة الدنيا . وقيل : خير ليست للتفضيل ، وإنما هي كقوله : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] . إذ لا اشتراك بين المؤمن والكافر في أصل الخير ، فيزيد المؤمن عليه بل هذا مختص بالمؤمن » .

٩ - وَإِنْ تَنَتَّهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [١٩:٨]

وإن تنتهوا عن الكفر .. أو عن عداوة رسول الله ﷺ فهو خير لكم .

البحر ٤: ٤٧٩ .

[٣:٩]

١٠ - فَإِنْ تَبَيَّنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

في البحر ٥: ٨ : « فَإِنْ تَبَيَّنَ عَنِ الشَّرْكِ الْمَوْجِبِ لِتَبَرُّي اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْكُمْ فَهُوَ أَى الثَّوَابِ خَيْرٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » .

[١٥:٢٥]

١١ - قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ

في البحر ٦: ٤٨٦ : « (خَيْرٌ) هُنَا لَيْسَتْ تَدُلُّ عَلَى التَّفْضِيلِ ، بَلْ هِيَ عَلَى عَادَةِ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَرَبُ فِي بَيَانِ فَضْلِ الشَّيْءِ وَخُصُوصِيَّتِهِ بِالْفَضْلِ دُونَ مُقَابَلَةٍ ؛ كَقَوْلِهِ : فَشَرُّكُمْ لِيَخَيْرُكُمْ بِالْفِدَاءِ

وَقَوْلِ الْعَرَبِ : أَلِشَاءُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ السَّعَادَةُ ، وَكَقَوْلِهِ ﴿ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [٣٣:١٢] . قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ : وَمَنْ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ اسْتِفْهَامًا جَازَ فِيهِ مَجْعَاءُ لَفْظِهِ لِلتَّفْضِيلِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فِي الْخَيْرِ ، لِأَنَّ الْمَوْقِفَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَوْقِفَ مَحَاوِرَهُ عَلَى مَا شَاءَ لِيَرَى هَلْ يَجِبِيهِ بِالصَّوَابِ أَوْ بِالخَطَا . وَإِنَّمَا مَنَعَ سَبْيُوهُ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّفْضِيلِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ خَبَرًا لِأَنَّ فِيهِ مَخَالَفَةً ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا فَذَلِكَ سَائِعٌ .

وما ذكره يخالف قوله : فَشَرُّكُمْ لِيَخَيْرُكُمْ بِالْفِدَاءِ .

وقوله ﴿ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [٣٣:١٢] . فَإِنْ هَذَا خَبَرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

العسل أحلى من الخل ..

[٣٣:١٢]

١٢ - قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ

في البحر ٥: ٣٠٦ : « أَحَبُّ هُنَا لَيْسَتْ عَلَى بَابِهَا مِنَ التَّفْضِيلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ مَا يَدْعُونَهُ إِلَيْهِ قَطْ ، وَإِنَّمَا هَذَانِ شَرَانِ فَآثَرُ أَحَدِ الشَّرِّينِ عَلَى الْآخَرِ » .

[٢٤:٢٥]

١٣ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا

في البحر ٦: ٤٩٣ : « (خَيْرٌ) قِيلَ : لَيْسَتْ عَلَى بَابِهَا مِنْ اسْتِعْمَالِهَا دَلَالَةً عَلَى الْأَفْضَلِيَّةِ ، فَيَلْزَمُ فَمِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ فِي مُسْتَقَرِّ أَهْلِ النَّارِ .

وَيُمْكِنُ إِبْقَاؤُهَا عَلَى بَابِهَا ، وَيَكُونُ التَّفْضِيلُ وَقَعَ بَيْنَ الْمُسْتَقَرِّينَ وَالْمَقِيلِينَ بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ الْوَاقِعِ ذَلِكَ فِيهِ ، فَالْمَعْنَى ، خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْكُفَّارِ الْمُتَرَفِّينَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَحْسَنُ مَقِيلًا فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَوْلَئِكَ فِي الدُّنْيَا .

وقيل : خير مستقراً منهم لو كان لهم مستقر ، فيكون التقدير وجود مستقر لهم فيه خير .

١٤ - آله خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ [٥٩:٢٧]

في البحر ٨٨:٧ : (آله) استفهام فيه تبيكيت وتوبيخ وتهكم بما لهم وتنبية على موضع التباين بين الله تعالى وبين الأوثان ؛ إذ معلوم عند من له عقل أنه لا شركة في الخيرية بين الله تعالى وبينهم . وكثيراً ما يجيء هذا النوع من أفعال التفضيل حيث يعلم ويتحقق أنه لا شركة فيها ، وإنما يذكر على سبيل إلزام الخصم وتنبية على خطأ مرتكبه .

وقيل : (خير) ليست للتفضيل ، فهي كما تقول : الصلاة خير نعتي خيراً من الخيور ، وقيل : التقدير ، ذو خير . والظاهر أن (خير) أفعال تفضيل وأن الاستفهام في نحو هذا يجيء لبيان فساد ما عليه الخصم ، وتنبية على خطئه ، وإلزامه الإقرار بحصر التفضيل في جانب واحد وانتفائه عن الآخرة .

١٥ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ [٦٢:٣٧]

في البحر ٣٦٣:٧ : عادل بين ذلك الرزق وبين شجرة الزقوم فلاستواء الرزق المعلوم يحصل به اللذة والسرور ، وشجرة الزقوم يحصل بها الألم والغم فلا اشتراك بينهما في الخيرية ، والمراد تقرير قريش والكفار وتوقيفهم على شيئين : أحدهما : فاسد ، ولو كان الكلام استفهاماً حقيقة لم يجز ؛ إذ لا يتوهم أحد أن في شجرة الزقوم خيراً حتى يعادل بينها وبين رزق الجنة ، ولكن المؤمن لما اختار ما أدى إلى رزق الجنة ، والكافر اختار ما أدى إلى شجرة الزقوم قيل ذلك توبيخاً للكافرين ، وتوفيقاً على سوء اختيارهم .

١٦ - أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٤٠:٤١]

في البحر ٥٠٠:٧ : لا اشتراك بين الإلقاء في النار والإتيان آمناً ، ولكنه كما قلنا استفهام تقرير كما يقرر المناظر خصمه على وجهين : أحدهما فاسد يرجو أن يقع

في الفاسد فيتضح جهله .

١٧ - وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ [٢٧:٣٠]

في الكشف ٤٧٧:٣ : « وقيل : الأهون بمعنى المكين » .

وفي البحر ١٦٩:٧ : « وليست (أهون) أفعل تفضيل لأن لا تفاوت عند الله في النشاطين الإبداء والإعادة فلذلك تأوله ابن عباس والربيع بن خيثم على أنه بمعنى هين .. وقيل : أهون أفعل تفضيل بحسب معتقد البشر وما يعطيهم النظر في المشاهدة من أن الإعادة في كثير من الأشياء أهون من البداءة » .

١٨ - وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]

في الكشف ١٥٨:٢ : « أى فيها ما هو حسن وأحسن كالاقتصاص والعفو ، والانتصار والصبر ، فمرهم أن يحملوا على أنفسهم الأخذ بما هو أدخل في الحسن وأكثر في الثواب ، كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٥٥:٣٩] . وقيل : يأخذوا بما هو واجب أو نذب لأنه أحسن من المباح . ويجوز أن يراد : يأخذوا بما أمروا به دون ما نهوا عنه ، على قولك : الصيف أحر من الشتاء » .

وفي البحر ٣٨٨:٤ : « ظاهره أنه أفعل تفضيل ، وفيها الحسن والأحسن كالقصاص والعفو والانتصار والصبر .. وقيل : الأحسن : المأمور به دون المنهى عنه . قال الزمخشري : على قوله : الصيف أحر من الشتاء ، وذلك على تحيل أن في الشتاء حرًا ويمكن الاشتراك فيهما في الحسن بالنسبة إلى الملاذ وشهوات النفس ، فيكون المأمور به أحسن من حيث الامتثال وترتب الثواب عليه ، ويكون المنهى عنه حسناً باعتبار الملاذ والشهوة ، فيكون بينهما قدر مشترك من الحسن ، وإن اختلف متعلقه ..

وقيل : أحسن هنا ليست أفعل تفضيل ، بل المعنى : يحسنها كما قال :

يَبْنِ دَعَائِمُهُ أُعْزُ وَأَطْوَلُ

أى عزيزة طويلة ، قاله قطرب وابن الأنباري ، فعلى هذا أمروا بأن يأخذوا بحسنها ، وهو ما يترتب عليه الثواب دون المناهى التي يترتب عليها العقاب » .

١٩ - وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرَ الْمَاكِرِينَ [٥٤:٣]

في البحر ٤٧٢:٢ : « أى المجازين أهل الخير بالفضل وأهل الجور بالعدل » .
وقيل : خير هنا ليست للتفضيل ، بل هى كهى فى ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] .

وقول حسان : فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ .

٢٠ - إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ [٥٧:٦]

خير : أفعّل تفضيل على بابها ، وقيل : ليست على بابها لأن قضاء الله تعالى لا يشبه قضاء ، ولا يفصل كفصله أحد ، وهذا الاستدلال يدل على أنها على بابها .
البحر ١٤٣:٤ .

٢١ - لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا [٣٥:٣٩]

(ب) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٧:٤١]
في الكشف ١٢٨:٤ : « فإن قلت : ما معنى إضافة الأحسن والأسوأ إلى الذى عملوا ؟ » .

وما معنى التفضيل فيهما ؟

قلت : أما الإضافة فما هى من إضافة فعل إلى الجملة التى يفضل عليها ، ولكن من إضافة الشيء إلى ما هو بعضه من غير تفضيل ، كقولك : الأشج أعدل بنى مروان .

وفي البحر ٤٢٩:٧ : « والظاهر أن أسوأ أفعّل تفضيل ، وإذا كفر أسوأ أعمالهم فتكفير ما هو دونه أخرى .

وقيل : أفعّل ليس للتفضيل ، وهو كقولك : الأشج أعدل بنى مروان ، أى عادل فكذاك هذا ، أى سىء الذى عملوا » .

٢٢ - وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ [٢٠٤:٢]

في الكشف ٢٠٧:١ : « وهو شديد الجدال والعداوة للمسلمين . والخصام : المخاصمة . وإضافة (ألد) بمعنى (فى) .. وقيل : الخصام جمع خصم كصعب وصعاب ، بمعنى : وهو أشد الخصوم خصومة » .

وفي البحر ١١٤:٢ : « أى أشد المخاصمين ، فالخصام جمع خصم ، قال الزجاج : وإن أريد بالخصام المصدر فلا بد من حذف مصحح لجريان الخبر على المبتدأ ، إما من المبتدأ ، أى وخصامه ما ألد الخصام ، وإما من متعلق الخبر ، أى وهو ألد ذوى الخصام .

وجوزوا أن يراد بالخصام هنا المصدر على معنى اسم الفاعل . وأن يكون (أفعل) لا للمفاضلة كأنه قيل : وهو شديد الخصومة .

معاني القرآن للزجاج ٢٦٨:١ .

٢٣ - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [١١٠:٣]

خيراً : أفعل تفضيل : والمعنى : لكان خيراً لهم مما هم عليه ؛ لأنهم إنما آثروا دينهم على دين الإسلام حُبّه في الرياسة واستتباع العوام ، فلهم في هذا حظ دنيوى . وإيمانهم يحصل به الحظ الدنيوى من كونهم يصيرون رؤساء في الإسلام والحظ الآخرى الجزيل بما وعدوه على الإيمان من إيتائهم أجرهم مرتين . قال ابن عطية : لفظة خير أفعل تفضيل ، ولا مشاركة بين إيمانهم وكفرهم في الخير ، وإنما جاز ذلك لما في لفظة خير من الشيعاء وتشعب الوجوه .

وإبقاؤها على معناها الأصلى أولى إذا أمكن ذلك ، وقد أمكن ؛ إذ الخبرية مطلقة ، فتحصل بأدنى مشاركة .

٢٤ - وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ [٤٥:٤]

في البحر ٢٦١:٣ : « وأعلم : على بابها من التفضيل ، أى أعلم بأعدائكم منكم . وقيل : بمعنى عليم » .

٢٥ - وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا [٥٢:٤]

في البحر ٢٧٢:٣ : « والظاهر أنهم أطلقوا أفعل التفضيل ، ولم يلحظوا معنى التشريك فيه ، أو قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء » .

٢٦ - وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ [٤٦:٤]

صيغة التفضيل في (خيراً) و (أقوم) إما على بابها ، واعتبار أصل الفعل في المفضل عليه بناء على اعتقادهم أو بطريق التهكم ، وإما بمعنى اسم الفاعل .

الجمال ١: ٣٧٨ ، العكبري ١: ١٠٢ .

٢٧ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا [٦٦:٤]

أى يحصل لهم خير الدارين ، فلا يكون أفعّل تفضيل ، ويحتمل أن يكونه ، أى لكان أنفع لهم من غيره وأشدّ ثباتاً ؛ لأنه حق ، فهو أبقي وأثبت .

البحر ٣: ٢٨٥ ، الجمال ١: ٣٩٨ .

٢٨ - قَرُّدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٥٩:٤]

أى من التنازع . وقال أبو السعود : إنه ليس على بابه ، فقال المراد بيان اتصافه فى نفسه بالخيرية الكاملة ، والحسن الكامل فى حد ذاته من غير اعتبار فضله على شىء يشاركه فى أصل الخيرية والحسن ، كما تنبىء عنه التحذير بقوله : (إن كنتم مؤمنين) .

الجمال ١: ٣٩٥ .

٢٩ - وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا [٨٤:٤]

فى البحر ٣: ٣٠٩ : « الأظهر أن أفعّل التفضيل هنا على بابها . وقيل : هو من باب : العسل أحلى من الخل ؛ لأن بأسهم بالنسبة إلى بأسه تعالى ليس بشىء » .

٣٠ - الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ [٢٠:٩]

فى البحر ٥: ٢١ : « وأعظم : يسوغ هنا أن تبقى على بابها من التفضيل ، ويكون ذلك على تقدير اعتقاد المشركين بأن فى سقايتهم وعمارتهم فضيلة ، فخطبوا على اعتقادهم ، أو يكون التقدير : أعظم التقدير : أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا ولم يجاهدوا .

وقيل : أعظم ليست على بابها بل هى كقوله : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤:٢٥] . وقول حسان :

فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ

وكانه قيل : عظيمون درجة .

٣١ - فَإِنْ تَبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٣:٩]

في الجمل ٢: ٢٦١ : « أى خير وأحسن من بقائكم على الكفر الذى هو خير في زعمكم ، أو التفضيل ليس على بابه ، والمعنى : فهو خير لكم لا شر . »

٣٢ - إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا [٢١:١٠]

في البحر ٥: ١٣٦ : « ومعنى وصف المكر بالأسرية أن الله تعالى قبل أن يدبروا مكائدهم قضى بعقابهم . »

قال ابن عطية : أسرع من سرع ، ولا يكون من أسرع يسرع ، حكى ذلك أبو على ، ولو كان من أسرع لكان شاذًا .

وقد قال رسول الله ﷺ في نار جهنم : (لَهَى أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ) ..

وقيل : أسرع هنا ليست للتفضيل .

٣٣ - أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

في البحر ٥: ١٥٦ : « أحق : ليست أفعال تفضيل ، بل المعنى : حقيق بأن

يتبع . »

٣٤ - قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [٧٨:١١]

في البحر ٥: ٢٤٦ : « أطهر : ليس أفعال تفضيل ، إذ لا طهارة في إتيان الذكور . »

٣٥ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [٣:١٢]

في البحر ٥: ٢٧٨-٢٧٩ : « والظاهر أنه أحسن ما يقص في بابه ، كما يقال للرجل : هو أعلم الناس وأفضلهم يراد في فنه .. وقيل : أحسن هنا ليست أفعال تفضيل ، بل هى بمعنى حسن ، كأنه قيل : حسن القصص من باب إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى القصص الحسن . »

٣٦ - وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩٧:١٦]

في البحر ٥: ٥٣٣ : « قيل : ذكر الأحسن ترغيباً في عمله ، وإن كانت المجازاة

على الحسن والأحسن .

وقيل : الأحسن هنا بمعنى الحسن ، فليس أفعل التى للتفضيل .

الجلد ٥٨٨:٢ .

٣٧ - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ [٩:١٧]

في البحر ١٣٠:٦ : « أقوم : هنا أفعل تفضيل على قول الزجاج ، إذ قدر : أقوم الحالات ، وقدره غيره : أقوم مما عداها ، أو من كل حال . والذي يظهر من حيث المعنى أن أقوم هنا لا يراد بها التفضيل ؛ إذ لا مشاركة بين الطريقة التى يرشد إليها القرآن وطريقة غيرها ، وفضلت هذه عليها ، وإنما المعنى : التى هى قيمة ، أى مستقيمة ، كما قال : (وذلك دين القيمة) .

٣٨ - فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا [٣٤:١٨]

الظاهر كون أفعل للتفضيل وأن صاحبه كان له مال ونفر ، ولم يكن سيروتا كما ذكر أهل التاريخ ويدل على ذلك كونه قابله بقوله : ﴿ إِنَّ تَرْنِ أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا ۖ ﴾ [٣٩:١٨] .

٣٩ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا [٨١:١٨]

في البحر ١٥٥:٦ : « أفعل هنا ليست للتفضيل لأن ذلك الغلام لا زكاة فيه ولا رحمة ، والظاهر أن قوله : (وأقرب رحما) أى رحمة والديه .

٤٠ - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا [٤٦:١٨]

في الجمل ٢٨:٣ : « التفضيل ليس على بابه لأن زينة الدنيا ليس فيها خير أو هو على بابه حيث زعم الجهال أن زينة الدنيا فيها خير .

٤١ - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا [٧٦:١٩]

في البحر ٢١٢-٢١٣ : « وقال الزجاج خرى : هى خير ثواباً من مفاخرات الكفار وخير مرداً ، أى خير مرجعاً وعاقبة .. فإن قلت : كيف قيل : خير ثواباً أكان لمفاخراتهم ثواباً حتى يجعل ثوابه الصالحات خيراً منه ؟ قلت : كأنه قيل : ثوابهم

النار على طريقة قوله : فاعتبوا بالصيام .. فإن قلت : فما وجه التفضيل في الخير ؟ .. قلت : هذا من وجيز كلامهم يقولون : الصيف أحر من الشتاء أى أبلغ في حره من الشتاء في برده .

٤٢ - ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ [٣٠:١٢]

في البحر ٣٦٦:٦ : « الظاهر أن (خيراً) هنا ليس أفعال تفضيل .

٤٣ - وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٥٨:٢٢]

في البحر ٣٨٤:٦ : « والظاهر أن (خير الرازقين) أفعال تفضيل ، والتفاوت أنه تعالى مختص بأن يرزق بما لا يقدر عليه غيره . » . الجمل ١٧٧:٣ .

٤٤ - أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَيَخْرُجُ رَبُّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٧٢:٢٣]

(خير الرازقين) أفعال تفضيل . البحر ٤١٥:٦ .

٤٥ - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ [٣٠:٢١]

أزكى : إما مجرد عن معنى التفضيل ، أو المراد أنه أزكى من كل شيء نافع .

الجمل ٢٢٠:٣ .

٤٦ - وَلَا يَأْتُوكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا [٢٣:٢٥]

الفضل عليه محذوف ، أى وأحسن تفسيراً من مثلهم . البحر ٤٩٧:٦ .

٤٧ - الَّذِينَ يُخْسِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا

[٣٤:٢٥]

في البحر ٤٩٧:٦ : « (شر وأضل) ليسا على بابهما من الدلالة على التفضيل . » .

٤٨ - وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ [٥:٢٧]

في البحر ٥٤:٧ : « الظاهر أن (الأخسرون) أفعال تفضيل وذلك أن الكافر خسر الدنيا والآخرة ، كما أخبر عنه تعالى .. وقال الكرماني : أفعال هنا للمبالغة لا للمشاركة ، كأنه يقول : ليس للمؤمن خسران ألبتة ، حتى يشركه فيه الكافر ويزيد عليه ، وقد بينا كيفية الاشتراك بالنسبة إلى الدنيا والآخرة . » .

الجمل ٢٩٩:٣ .

٤٩ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا
في البحر ١٣٦:٧ : « يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (خَيْر) أَفْعَلَ تَفْضِيلَ ، وَأَنْ يَكُونَ وَاحِدَ
الْخَيْرِ ، أَيْ قَلَّةِ خَيْرٍ بِسَبَبِ فَعْلِهَا » .

٥٠ - وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
[٧:٢٩]

في البحر ١٤١:٧-١٤٢ : « قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ : فِيهِ حَذْفُ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ : ثَوَابُ
أَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَهَذَا التَّقْدِيرُ لَا يَسُوغُ ، لِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنْ أَوَّلَكَ يَجْزُونَ
ثَوَابَ أَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ ، وَأَمَّا ثَوَابُ حَسَنِهَا فَمُسْكُوتٌ عَنْهُ ، وَهُمْ يَجْزُونَ ثَوَابَ
الْأَحْسَنِ وَالْحَسَنِ ، إِلَّا أَنْ أُخْرِجَتْ (أَحْسَنَ) عَنْ بَابِهَا مِنَ التَّفْضِيلِ » .

٥١ - أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
[١٠:٢٩]
أَعْلَمَ : أَفْعَلَ تَفْضِيلَ ، أَيْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
البحر ١٤٣:٧ .

٥٢ - وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
[٤٥:٢٩]

في البحر ١٥٣:٧ : « الظَّاهِرُ أَنَّ (أَكْبَرُ) أَفْعَلَ تَفْضِيلَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَلْمَانُ
وَأَبُو الدَّرْدَاءُ وَابْنُ عَبَّاسٍ .. مَعْنَاهُ : وَلِذِكْرِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ ، وَقَالَ
قَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ : أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .. » .

٥٣ - أَوَّلَئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
[١٦:٤٦]
بِمَعْنَى حَسَنَ ، فَالْقَبُولُ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى أَفْضَلٍ وَأَحْسَنَ عِبَادَتِهِمْ ، بَلْ يَعْمُ كُلُّ
طَاعَتِهِمْ ، فَاضْلَاهَا وَمَفْضُولُهَا .
الجمال ١٢٦:٤ .

٥٤ - أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
[٢٢:٦٧]

في البحر ٣٠٣:٨ : « أَهْدَى : أَفْعَلَ تَفْضِيلَ مِنَ الْهَدَى فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ نَظِيرُ :
الْعَسَلُ أَحْلَى أَمِ الْخَلُّ » .

اسم التفضيل المحلى بأل

١ - وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخِرِ .
[٢٧:٥]

. ١٥ =

(ب) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ [٦٤:٢٦]

. ٢ =

٢ - أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]

(ب) وَيُرْسِلُ الْآخَرَى [٤٢:٣٩]

(ج) فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تُبْغِي [٩:٤٩]

(د) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى [٢٠:٥٣]

٣ - أَفَعَيْنَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ [١٥:٥٠]

(ب) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ [٣:٥٧]

(ج) وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ [١٠٠:٩]

. ٦ =

(د) إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٥:٦]

. ٣٢ =

(هـ) سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [٢١:٢٠]

. ١٧ =

٤ - وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى [٩٥:٤]

. ١٧ =

(ب) هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢:٩]

(ج) وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى [٩٥:٤]

الكشاف ٥٥٤:٢ . أى المثوبة الحسنى .

البحر ٣٢٣:٣ . الحسنى : هنا : الجنة باتفاق .

(د) وَثَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى [٤٥:٧]

الكشاف ١٤٩:٢ . الحسنى : تأنيت الأحسن ، صفة للكلمة .

(هـ) وَلَيَخْلِفَنَّ إِنَّ أَرْدُنَا إِلَّا الْحُسْنَى [١٠٧:٩]

الكشاف ٣١٠:٢ . إلا الخصلة الحسنى ، أو الإرادة الحسنى .

(و) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ [٢٦:١٠]
المثوبة الحسنى .

الحسنى : عام ، النصرة .
البحر ١٤٦:٥ .

(ز) إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ
الخصلة المفضلة في الحسن ، تأنيته الأحسن . الكشاف ١٣٧:٣ ، البحر ٣٤٢:٦ .

(جـ) وَ لَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ [٥٠:٤٢]
الحالة الحسنى من الكرامة والنعمة .
الكشاف ٢٠٥:٤ .

(ط) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ [٦:٩٢]
بالخصلة الحسنى ، أو بالملة الحسنى ، وهى ملة الإسلام ، أو بالمثوبة الحسنى .
الكشاف ٧٦٢:٤ ، البحر ٤٨٣:٨ .

٥ - لَا جَزَاءَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ [٢٢:١١]
٢ = . بالأخسرين = ٢ .

لا ترى أحداً أبين خسراناً منهم .
٦ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ [١٦٩:٧]
في البحر ٤١٦:٤ : « هو ما يأخذونه من الرشا ، والمكاسب الخبيثة ، والعرض :
ما يعرض ولا يثبت » .

(ب) وَلَنَذِيقَنَّ هُمُ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ [٢١:٣٢]
يقابل الأدنى الأبعد ، والأكبر الأصغر ، لكن الأدنى يتضمن الأصغر ، لأنه منقضى
بموت المعذب ، والتخويف إنما يصلح بما هو قريب ، وهو العذاب العاجل .
والأكبر يتضمن الأبعد ، لأنه واقع في الآخرة ، والتخويف بالبعيد إنما يصلح
بذكر عظمته وشدته ، فحصلت المقابلة .
البحر ٢٠٣:٧ — ٢٠٤ .

٧ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٨٥:٢]
= ١١٥ .

في البحر ٢٨٢:١ : « الدنيا : تأنيث الأدنى ، وترجع إلى الدنو بمعنى القرب ،
والألف فيه للتأنيث ، ولا تحذف منها الألف واللام إلا في شعر . نحو قوله :

في سَعَى دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مَدَّتْ

والدنيا : تارة تستعمل صفة ، وتارة تستعمل استعمال الأسماء ، فإذا كانت صفة فالياء مبدلة من الواو ؛ إذ هي مشتقة من الدنو ، وذلك نحو العليا ، ولذلك جرت صفة على الحياة .

وإذا استعملت استعمال الأسماء فكذلك .

وقال أبو بكر بن السراج في المتصور والممدود له الدنيا مؤنثة مقصورة تكتب بالألف هذه لغة نجد وقيم خاصة ، إلا أن أهل الحجاز وبنى أسد يلحقونها بنظائرها من المصادر ذوات الواو فيقولون : دنوى مثل شروى ، وكذلك يفعلون بكل (فعل) موضع لامها واو ، يفتحون أولها .

٨ - يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]
(ب) إِنْ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ [٢٠:٥٨]
أفعل تفضيل ، أى في جملة من هو أذل خلق الله تعالى ، لا ترى أحداً أذل منهم .
البحر ٢٣٨:٨ .

٩ - قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرَذَلُونَ [١١١:٢٦]
البحر ٣١:٧ .

١٠ - إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [١٤٥:٤]
الدرك الأسفل ؛ الطبقة الذى في قعر جهنم . والنار سبع دركات .
البحر ٣٨٠:٣ ، الكشف ٥٨١:١ .

١١ - فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ [٩٨:٢٧]
(ب) نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ [٢٩:٤١]
(ج) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى [٤٠:٩]
كلمة الله هى التوحيد ، وقيل : هى أنه ناصره وكلمة الكافرين ما قرروه بينهم من الكيد به ليقتلوه .

١٢ - ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠]

السوأي : مصدر أو أفعل تفضيل . العكبري ٩٦:٢ .

وفي الكشف ٤٧٠:٣ : « السوأي: تأنيث الأسوأ ، وهو الأقبح ؛ كما أن الحسنى تأنيث الأحسن » .

وفي البحر ١٦٤:٧ : « تأنيث الأسوأ .. أو مصدر على (فعلى) كالرجعى » .

١٣ - وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى

(ب) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى

١٤ - يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

١٥ - وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى

(ب) لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى

(ج) وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى

(د) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى

(هـ) مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى

(و) وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى

(ز) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى

(ح) سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

(ط) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى

١٦ - وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ

١٧ - وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

١٨ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعَلَى

(ب) فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى

في المفردات : « وأما قوله : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [١:٨٧] . فمعناه :

أعلى من أن يقاس به أو يعتبر بغيره . وقوله : (والسماوات العلى) فجمع تأنيث الأعلى ، والمعنى : هى الأشرف والأفضل بالإضافة إلى هذا العالم » .

البحر ٢٢٢:٦ .

١٩ - أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ

[٧٦-٧٥:٢٦]

- ٢٠ - لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ [٧:٤]
 (ب) وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ [٧:٤]
 (ج) وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ [٣٣:٤]
 (د) الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ [١٨٠:٢]
 (هـ) مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ [٢١٥:٢]
 (و) وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ [١٣٥:٤]
 (ز) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢١٤:٢٦]

٢١ - سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى [١:١٧]

٢٢ - إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢:٨]
 في الكشف ٢: ٢٢٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : كلتاها فعلى من بنات الواو فلم جاءت إحداها بالياء والثانية بالواو ؟ »

قلت : القياس : هو قلب الواو ياء كالعليا ، وأما القصوى فكالقود في مجيئه على الأصل .

وقد جاء القصيا ، إلا أن استعمال القصوى أكثر ، كما كثر استعمال استصوب مع مجيء استصاب . والعدوة ، الدنيا : مما يلي المدينة . والقصوى : مما يلي مكة .
 وفي سيبويه ٢: ٣٨٤ : « وقد قالوا : القصوى ، فأجروها على الأصل » .
 وفي المقتضب ١: ١٧١ : « وأما قولهم : القصوى فهذا مما نذكره مع قولهم : الخونة والحوكة » .

وفي تصريف المازني ٢: ١٦١ : « وقالوا : القصوى ، فجاءوا بها على الأصل ؛ كما قالوا حيوة ، وصنيون .. النصف ٢: ١٦١-١٦٣ .

- ٢٣ - يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ [٣:٩]
 (ب) لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ [١٠٣:٢١]
 (ج) وَلَنْذِيقَنَّهُمُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ [٢٤:٨٨]

- ٢٤ - لثَرِيَّةٌ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [٢٣:٣٠]
 (ب) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]
 (ج) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى [١٨:٥٣]
 (د) فَأَرَادَ الْآيَةَ الْكُبْرَى [٢٠:٧٩]
 (هـ) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى [٣٤:٧٩]
 (و) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى [١٢:٨٧]
 ٢٥ - إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبْرِ [٣٥:٧٤]

في الكشف ٦٥٣:٤ : « الكبر : جمع الكبرى ، جعلت ألفها للتأنيث كناية ، فلما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى عليها ، ونظير ذلك السوافى فى جمع السافيا ، والقواصع فى جمع القاصعاء ، كأنها فاعلة . »

- ٢٦ - اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ [٣:٩٦]
 ٢٧ - وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى [٦٣:٢٠]
 ٢٨ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢]
 (ب) وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٢:٣١]
 ٢٩ - حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [٢٣٨:٢]

في الكشف ٢٨٧:١ : « أى الوسطى بين الصلوات ، أو الفضلى ، من قولهم للأفضل : الأوسط . »

وفي البحر ٢٤٠:٢ : « الوسطى : فعلى مؤنث الأوسط ، كما قال أعرابى يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يَا أَوْسَطَ النَّاسِ طُرًّا فِي مَفَاخِرِهِمْ وَأَكْرَمَ النَّاسِ أَمَّا بَرَّةً وَأَبَاً

وهو خيار الشيء ، وأعدله ، كما يقال : فلان من واسطة قومه ، أى من أعيانهم ، وهل سميت الوسطى لكونها بين شيئين من وسط فلان يسط : إذا كان وسطاً بين شيئين ، أو من وسط قومه : إذا فضلهم فيه ، قولان .

والذى تقتضيه العربية أن تكون الوسطى مؤنث الأوسط ، بمعنى الفضلى مؤنث

الأفضل ، وذلك لأن أفعال التفضيل لا يبنى إلا مما يقبل الزيادة والنقص ، وكذلك فعل التعجب ، فكل ما لا يقبل الزيادة لا يبنيان منه ، ألا ترى أنك لا تقول : زيد أموت الناس ، ولا ما أموت زيدا ، لأن الموت شيء لا يقبل الزيادة ولا النقص . وإذا تقرر هذا فكون الشيء وسطاً بين شيئين لا يقبل الزيادة ولا النقص ، فلا يجوز أن يبنى منه أفعال التفضيل ، لأنه لا تفاضل فيه ، فتعين أن تكون الوسطى بمعنى الأخير والأعدل .

٣٠ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى [٤١:٥٣]

٣١ - وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى [١٧:٩٢]

٣٢ - فَأَخْرَانِ يَتَمَوَّانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَانِ [١٠٧:٥]

في الكشف ١: ٦٨٨ : « الأوليان : والأحقان بالشهادة لقرايتهما ومعرفتها .

٣٣ - سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [٢١:٢٠]

= ١٧ .

٣٤ - وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٥٢:١٩]

(ب) وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

(ج) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ [٣٠:٢٨]

في الكشف ٣: ٢٣ : « الأيمن : من اليمين ، أى من ناحيته اليمنى ، أو من اليمن صفة للطور أو للجانب .

وفي البحر ٦: ١٩٩ : « والظاهر أن الأيمن صفة للجانب ، لقوله في آية أخرى :

(جانب الطور الأيمن) ، بنصب الأيمن ، نعتاً لجانب ، والجبل نفسه لا يمنه له ولا

يسرة ، ولكن كان على يمين موسى بحسب وقوفه فيه .

وإن كان من اليمن احتمال أن يكون صفة للجانب ، وهو الراجح ، فيوافق ذلك

في الآيتين ، واحتمل أن يكون صفة للطور ؛ إذ معناه : الأسعد المبارك .

اسم التفضيل مضاف لمعرفة

١ - وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ [١٥٣:٣]

(ب) قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ [٣٩، ٣٨: ٧]

في الكشف ٤٢٧: ١ : « في (أخراكم) : في ساقطكم وجماعتكم الأخرى ، وهي المتأخرة يقال : جئت في آخر الناس وأخراهم ؛ كما تقول في أولهم وأولاهم ، بتأويل مقدمتهم وجماعتهم الأولى . »

(أخراهم لأولاهم) : في البحر ٢٩٦: ٤ : « أخرى هنا : بمعنى آخرة مؤنثة آخر فمقابل أول لا مؤنث له . آخر بمعنى غير ، لقوله : ﴿ وَزَرَّ أُخْرَى ﴾ [١٥: ١٧] ، [١٨: ٣٥] . »

٢ - وَلَتَجِدَنَّهْمُ أُخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ [٩٦: ٢]

في النهر ٣١٢: ١ : « (أحرص) حال أضيفت لمعرفة ، إن قلنا إن إضافته غير محضة يجوز فيه الإفراد كهذا والمطابقة كقوله : ﴿ أَكَاثِرُ مُجْرِمِيهَا ﴾ [١٢٣: ٦] . وتعين الإفراد ليس بصحيح خلافاً لمن قاله . »

٣ - لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٢١: ٩]

(ب) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [٣: ١٢]

(ج) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩٧، ٩٦: ١٦]

(د) فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [١٤: ٢٣]

(هـ) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [٣٨: ٢٤]

(و) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٧: ٢٩]

(ز) وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [١٢٥: ٣٧]

(ح) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا [٢٣: ٣٩]

(ط) وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٥: ٣٩]

(ي) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ [٥٥: ٣٩]

(ك) تَتَقَبَّلْ عَنْهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي عَمِلُوا [١٦: ٤٦]

(ل) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ [١٨: ٣٩]

(م) وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥: ٧]

٤ - وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ . [٨: ٩٥ ، ٤٥: ١١]

أى أعدل احكام . وأعدلهم لأنه لا فضل لحاكم على غيره إلا بالعلم والعدل .
الكشاف ٢: ٣٩٨ .

٥ - وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]

زاد التقوى خيرهما لبقاء نفعه ودوام ثوابه . البحر ٢: ٩٣ .

٦ - وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [٥٤:٣]

فى البحر ٢: ٤٧٢ : « أى المجازين أهل الخير بالفضل ، وأهل الجور بالعدل » .

٧ - بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ [١٥٠:٣]

فى البحر ٣: ٧٧ : « لما ذكر أنه مولاهم ، أى ناصرهم ذكر أنه خير ناصر » .

٨ - وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [١١٤:٥]

٩ - إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ [٥٧:٦]

١٠ - فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ [٨٧:٧]

١١ - رَبَّنَا اقْضِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ [٨٩:٧]

١٢ - فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ [١٠٥:٧]

فى البحر ٤: ٤٠١ : « وكان تعالى خير الغافرين ، لأن غيره يتجاوز عن الذنب طلباً للثناء أو الثواب ، أو دفعاً للصفة الحسيصة عن القلب ، وهى صفة الحقد ، والبارى سبحانه منزّه عن أن يكون غفرانه بشىء من ذلك » .

١٣ - فَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ [١٠٩:١٠]

١٤ - أَلَا تَرَوْنَ أَنِّى أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُتَزِلِينَ [٥٩:١٢]

أى المضيفين ، يعنى فى قطره وفى زمانه ، يؤمنهم بذلك .

البحر ٥: ٣٢١ .

١٥ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [٦٤:١٢]

١٦ - أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لى وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ [٨٠:١٢]

١٧ - رَبِّ لَا تُذَرْنِى فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ [٨٩:٢١]

أى إن لم ترزقنى من يرثنى فأنت خير وارث . البحر ٦: ٣٣٦ .

- ١٨ - وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٥٨:٢٢]
 ١٩ - وَأَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ [٢٩:٢٣]
 ٢٠ - فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٧٢:٢٣]
 ٢١ - وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ [١١٨:٢٣]
 ٢٢ - إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [٢٦:٢٨]
 ٢٣ - وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [٣٩:٣٤]
 ٢٤ - وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [١١:٦٢]
 ٢٥ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [٧:٩٨]
 ٢٦ - غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ [٣-٢:٣٠]

أدنى الأرض : أقربها ، فإن كانت الواقعة في أذرعات فهي أدنى الأرض بالنظر إلى مكة .. وإن كانت بالجزيرة فهي أدنى الأرض بالنظر إلى أرض كسرى .
 البحر ١٦٢:٧ .

- ٢٧ - وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [١٥١:٧]
 = ٤ .

- ٢٨ - وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ [٧٠:١٦]
 في البحر ٥: ٥١٤ : « أَرْدَلُ الْعُمُرِ : آخره الذي تفسد فيه الحواس ، ويختل النطق والفكر ، وخص بالرديلة ، لأنها حالة لا رجاء بعدها لإصلاح ما فسد » .

- ٢٩ - وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى الرَّأْيِ [٢٧:١١]

في البحر ٥: ٢١٤ : « أَرَادَل : جمع الجمع ، فليل : جمع أَرْدَل ككلب وأكلب وأكلب ، وقيل : جمع أَرْدَال ، وقياسه أَرَادِيل . والظاهر أنه جمع أَرْدَل الذى هو أفعِل تفضيل وجاء جمعاً كما جاء ﴿ أَكَاْبِرُ مُجْرِمِيهَا ﴾ [١٢٣:٦] ، وأحاسنكم أخلاقاً » .

- ٣٠ - أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ [٦٢:٦]
 ٣١ - لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا [٣٥:٣٩]
 (ب) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٧:٤١]

- ٣٢ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ [٨٥:٢]
 (ب) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ [٨٢:٥]
 (ج) أَذْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ [٤٦:٤٠]
 ٣٣ - إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ [٢٢:٨]
 (ب) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٥٥:٨]
 (ج) أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ [٦:٩٨]
 ٣٤ - إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا [١٢:٩١]
 ٣٥ - وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى [٨٢:٥]
 ٣٦ - وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى [٢٠:٣٦]
 (ب) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ [٢٠:٢٨]
 ٣٧ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا [١٢٣:٦]

في البحر ٢١٥:٤ : مفعول (جعلنا) الأول (أكابر مجرميها) و (في كل قرية) المفعول الثاني ، وأكابر على هذا مضاف لمجرميها ، وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من أكابر ، وأجاز ابن عطية أن يكون (مجرميها) المفعول الأول وأكابر المفعول الثاني ، والتقدير : مجرميها أكابر ، وما أجازها خطأ وذهل عن قاعدة نحوية ، وهو أن أفعل التفضيل إذا كان بمعنى ملفوظاً بها أو مقدرة أو مضافاً إلى نكرة كان مفرداً مذكراً دائماً ، سواء كان لمذكر أو مؤنث ، مفرد أو مثنى أو مجموع ، فإذا أنث أو ثنى أو جمع طابق ما هو له في ذلك ولزمه أحد أمرين : إما الألف واللام ، أو الإضافة إلى معرفة . وإذا تقرر ذلك فالقول بأن مجرميها بدل من أكابر أو أن مجرميها مفعول أول خطأ .

- ٣٨ - وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ [٣٨:١٢ ، ٢٤٣:٢]
 ٣٩ - وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ [١٠٦:٦]
 ٤٠ - وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٧:٧]

- ٤١ - وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [١٧:١١]
 ٤٢ - وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٢]
 ٤٣ - فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا [٨٩:١٧]
 ٤٤ - يَقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [٧٦:٢٧]
 ٤٥ - وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ [٧١:٣٧]
 ٤٦ - وَإِنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ [٥٩:٥]
 ٤٧ - وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ [٧٨:٤٣]
 ٤٨ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٠:٢]

= ٤٥ .

- ٤٩ - إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [١٣:٤٩]
 ٥٠ - وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ اللَّهُ الْخَصَّامُ [٢٠٤:٢]
 ٥١ - إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [١٩:٣١]

في البحر ١٨٩:٧ : « أنكر : أفعّل إن بنى من فعل المفعول ؛ كقولهم : أشغل من ذات النحين وبنائوه من ذلك شاذ » .

- ٥٢ - فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]
 (ب) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ [٢٨:٦٨]

في الكشف ٦٧٣:١ : « من أقصده ، لأن منهم من يسرف في إطعام أهله ومنهم من يقتصر » .

وقال في ٤ : ٥٩١ : « (أوسطهم) أعد لهم وخيرهم من قولهم : هو من سطة قومه وأعطني من سطات مالك » .

- ٥٣ - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [٦٨:٣]

في الكشف ٣٧١:١ : « إن أحصهم به وأقربهم منه ، من الولي وهو القرب » .

- ٥٤ - قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤:٦]
 (ب) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [١٦٣:٦]

- (ج) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [١٤٣:٧]
- (د) وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥:٢٠]
- (هـ) أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ [٥١:٢٦]
- (و) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ [١٢:٣٩]
- (ز) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [٨١:٤٣]
- (ح) أَخْرِجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ [٢:٥٩]
- ٥٥ - تَكُونَ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]
- (ب) قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ [٣٨:٧]
- (جـ) وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ [٣٩:٧]
- (د) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ [٥:١٧]
- ٥٦ - وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِثُ الْعَنْكَبُوتِ [٤١:٢٩]

أفعل التفضيل مضاف لنكرة

١ - وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ [٤١:٢]

في الكشف ١: ١٣١ : « أول من كفر به أو أول فريق أو فوج كافر به ، أو لا يكن كل واحد منكم أول كافر به ، كقولك : كسانا حلة ، أى كل واحد منا » .

في معانى القرآن : ١: ٣٢-٣٣ : « فوحد الكافر وقبله جمع ، وذلك من كلام العرب فصيح جيد فى الاسم إذا كان مشتقاً من فعل ، مثل الفاعل والمفعول ؛ يراد به : ولا تكونوا أول من يكفر ، فتحذف (من) ويقوم الفعل مقامها ، فيؤدى الفعل عن مثل ما أدت (من) عنه من التأنيث والجمع وهو فى لفظ توحيد ، ولا يجوز فى مثله من الكلام أن تقول : أنتم أفضل رجل ، ولا أنتما خير رجل ، لأن الرجل يثنى ويجمع ويفرد ، فيعرف واحده من جمعه ، والقائم قد يكون لشيء ولمن فيؤدى عنهما وهو موحد ، ألا ترى أنك تقول : الجيش مقبل ، والجند منهزم ، فتوحد الفعل لتوحيده ، فإذا صرت إلى الأسماء قلت : الجيش رجال ، والجند رجال ، ففى هذا تبيان وقد قال الشاعر :

وَإِذَا هُمُوطَعُوا فَأَلَامُ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمُوجَاعُوا فَشَرَّ جِيَاعٍ

فجمعه وتوحيده جائز حسن » .

وفى البحر ١: ١٧٧ : « أفعل التفضيل إذا أضيفت إلى نكرة غير صفة فإنه يبقى مفرداً مذكراً والنكرة تطابق ما قبلها ، فإن كان مفرداً كان مفرداً ، وإن كان تشبیه كان تشبیه ، وإن كان جمعاً ، فتقول : زيد أفضل رجل ، وهند أفضل امرأة ، والزيدان أفضل رجلين ، والزيدون أفضل رجال ، ولا تخلو تلك النكرة ، المضاف إليها أفعل التفضيل من أن تكون صفة أو غير صفة ، فإن كانت غير صفة فالمطابقة كما ذكرنا ، وأجاز أبو العباس : إخوانك أفضل رجل بالافراد ، ومنع ذلك

الجمهور ، وإن كان صفة وقد تقدم أفعل التفضيل جازت المطابقة وجاز الأفراد .
قال الشاعر أنشده الفراء :

وإذا همو طعموا فالأُم طاعم وإذا همو جاعوا فشر جياع

وإذا أفردت النكرة الصفة ، وقيل أفعل التفضيل جمع فهو عند النحويين متأول :

قال الفراء : تقديره : من طعم ، وقال غيره : يقدر وصفاً لمفرد يؤدي معنى جمع ، كأنه قال : فالأُم فريق طاعم ، وحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه وقال بعض الناس : يكون التجوز في الجمع ، فإذا قيل مثلاً : الزيدون أفضل عالم فالمعنى : كل واحد من الزيدون أفضل عالم .

النهر ١٧٧ ، ومعاني القرآن للزجاج ١: ٩٢-٩٣ .

- ٢ - إِنْ أَوَّلَ نَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ [٩٦:٣]
٣ - جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٤٨:١٨ ، ٩٤:٦]
(ب) وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَابْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [١١٠:٦]
(ج) وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [١٣:٩]
(د) إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٨٣:٩]
(هـ) وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٧:١٧]
(و) قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٥١:١٧]
٤ - لَمَسْجِدَ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]
(ب) كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا [١٠٤:٢١]
٥ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٤:٩٥]
٦ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]

في البحر ٣: ٢٨-٢٩ : خير : مضاف لنكرة ، وهي أفعل تفضيل ، فيجب أفرادها وتذكيرها ، وإن كانت جارية على جمع ، والمعنى : أن الأمم إذا فضلوا أمة أمة كانت هذه الأمة خيرها ، ولم يبين جهة الخيرية في اللفظ ، وهي سبقهم إلى الإيمان برسول الله ﷺ ، وبقادهم إلى نصرته ، ونقلهم عنه علم الشريعة ،

وافتاحهم البلاد .

٧ - ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ [٥:٩٥]

حال من المفعول ، ويجوز أن يكون نعتاً لمكان محذوف .

العكبري ١٥٦:٢ .

٨ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨]

مآب : مرجع .

٩ - وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ [٢١:١٧]

١٠ - وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا [٥٤:١٨]

١١ - إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٨٣:٩]

في البحر ٨١:٥ : « مرة : مصدر ، كأنه قيل : أول خرجة دعيته إليها . وقال أبو البقاء : أول مرة ظرف يعنى ظرف الزمان وهو بعيد .

وقال الزمخشري : فإن قلت : مرة نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل فلم ذكر اسم التفضيل المضاف إليها ، وهو دال على واحدة من المرات ؟

قلت : أكثر اللغتين هند أكبر النساء ، وهي أكبرهن ، ثم إن قولك : هي كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه ، ولكن هي أكبر امرأة ، وأول مرة وآخر مرة » .

قراءات أفعال التفضيل

المجرد من أل والإضافة

١ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]

في النشر ٢٩٥:٢-٢٩٦ : « قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (حافظاً) بألف بعد الحاء وكسر الفاء . وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف » .

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ ، الشاطبية ٢٢٨ .

٢ - وَقَلُوبُهُمْ شَتَّى [١٤:٥٩]

في البحر ٢٤٩:٨ : « قرأ الجمهور (شَتَّى) بألف التانيث ، وبشر بن عبيد منوناً ، جعلها ألف الإلحاق . وعبد الله (وقلوبهم أَشَّتْ) ، أى أشد تفرقاً » .
ابن خالويه ١٥٤ .

٣ - وَإِنَّمَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ تُفْعِيْمَا [٢١٩:٣]

في ابن خالويه ١٣ : « (أَكْبَرُ) بالثاء ، ابن مسعود » .

البحر ١٥٨:٢

(ب) فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ [١٥٣:٤]

قرأ الحسن (أَكْبَرُ) بالثاء المثناة .
البحر ٣٨٦:٣

المحلى بال

١ - فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ [١٦:٥٧]

قرأ ابن كثير (الْأَمَدُ) بشد الدال ، وهو الزمان بعينه الأطول .

البحر ٢٢٣:٨

٢ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]

في البحر ٢٩٢:٦ : « قرأ الجحدري وابن يعمر (السَّوَايَ) على وزن (فُعْلَى)
أنث لتأنيث الصراط ، وهو مما يذكر ويؤنث تأنيث الأسوأ » .

ابن خالويه ٩١ .

٣ - فَسَتَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرُ [٢٦:٥٤]

في المحتسب ٢٩٩:٢ : « ومن ذلك قراءة أبي قلاية : (الكذاب الأشر) قال
أبو الفتح : الأشر بتشديد الراء هو الأصل المرفوض ، لأن أصل قولهم : هذا خير
منه ، وهذا شر منه ؛ هذا أخير منه ، وهذا أشر منه ، فكثر استعمال هاتين
الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما ، ويدل على ذلك قولهم : الخورى والشرى
تأنيث الأخير والأشر . وقال رؤية :

بلال خير الناس وابن الأخير

فعلى هذا جاءت هذه القراءة .
وفى البحر ٨: ١٨٠ : « قال أبو حاتم : لا تكاد العرب تتكلم بالأخير والأشّر
إلا فى ضرورة الشعر » .
الكشاف ٤: ٤٢٨ .

المضاف إلى معرفة

١ - تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]
فى ابن خالويه ٣٦ : « (لأولنا وآخرنا) زيد بن ثابت وابن محيص
واليمانى » .

وفى البحر ٤: ٥٦ : « قرأ زيد بن ثابت وابن محيص والجحدري (لأولنا
وآخرنا) أثوا على معنى الجماعة » .
الإتحاف ٢٠٤ .

٢ - فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]
فى ابن خالويه ٦٤ : « (خير الحافظين) ابن مسعود » .

وفى البحر ٥: ٣٢٣ : « قرأ الأعمش (خَيْرُ حَافِظٍ) على الإضافة ، وقرأ
أبو هريرة (خير الحافظين) كذا نقل الزمخشري » .

٣ - غُلِبَتْ الرُّومُ فى أَذْنَى الأَرْضِ [٣-٢:٣٠]
فى ابن خالويه ١١٦ : « (فى أدانى الأرض) بالجمع الكلى » .

البحر ٧: ١٦٢ .
٤ - أَوْلَيْكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [٧:٩٨]
فى ابن خالويه ١٧٧ : « (خير البرية) عامر بن عبد الواحد » .

وفى البحر ٨: ٤٩٩ : « حميد وعامر بن عبد الواحد (خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) جمع خير
كجيد وجياد » .

وفى المحتسب ٢: ٣٦٩ : « وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون (خيار) جمع
خير ، فيكسر (فَيُعَل) على فَعَال ؛ كما كسر فاعل على فُعَال ، نحو صائم وصيام
وقائم وقِيَام ، ونظيره كَيْسٌ وَكَيْاسٌ ، ويجوز أن يكون جمع خائر . ويجوز أن

يكون جمع خير الذى هو ضد الشر .. ويجوز وجه غير هذه ، وهو أن يكون جمع خير من قولك : هذا خير من هذا ، وأصله أفعل : أخير فيكسر على فعال ، فقد جاء تكسير أفعل فعلاً ، قالوا : أُبْخِلَ وَبُخَالٌ .

٥ - ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ [٥:٩٥]

قرأ عبد الله : (السافلين) معرفاً . البحر ٨: ٤٩٠ .

٦ - أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [٨:٣٥]

فى البحر ٧: ٣٠١ : « قرأ عبيد بن عمير (أَسَوَّأَ عمله) على وزن أفعل منصوباً » .

٧ - وَأَضَلُّهُمْ السَّامِرِيُّ [٨٥:٢٠]

فى ابن خالويه ٨٩ : « (أضهلم) حكاه أبو معاذ » .
وفى البحر ٦: ٢٦٧ : « وقرأ أبو معاذ وفرقة (وأضلهم) بوقع اللام مبتدأ وخبر » .

٨ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا [١٢٣:٦]

فى ابن خالويه ٤٠ : « (أَكْبَرُ مجرميها) على (أَفْعَل) أبو حيوة » .
وفى البحر ٤: ٢١٥ : « قرأ ابن مسلم (أَكْبَرُ مجرميها) وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، وكان لمؤنث أو مثنى أو مجموع جاز أن يطابق وجاز أن يفرد ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ خُرَصًا النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ » . [٩٦:٢]

٩ - لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]

فى ابن خالويه ٢٣ : « (أنفسهم) بفتح الفاء ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن فاطمة رضى الله عنها . قال ابن خالويه : تأويل هذه القراءة من أشرفهم » .

وفى البحر ٣: ١٠٤ : « وقرأت عائشة وفاطمة والضحاك وأبو الجوزاء (من أنفسهم) بفتح الفاء من النفاسة والشيء النفيس ، وروى عن أنس أنه سمعها كذلك من رسول الله ﷺ » .

١٠ - شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ [١٧:٩]

(على أنفسهم) بفتح الفاء ، أى أشرفهم وأجلهم قدراً .

البحر ١٩:٥ .

١١ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]

وفى المحتسب ٣٠٦:١ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن قسيط المكي (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) قال أبو الفتح : معناه : من خياركم ، ومنه قولهم : هذا أنفوس المتاع ، أى أجوده وخياره ، واشتقه من النفس ، وهى أشرف ما فى الإنسان » .
ابن خالويه ٥٦ ، البحر ١١٨:٥ ، الإتحاف ٢٤٦ .

المضاف إلى نكرة

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]

فى ابن خالويه ٦٤ : « (خَيْرٌ حَافِظٌ) الأعمش ، (خير الحافظين) ابن مسعود » .

وفى البحر ٣٢٣:٥ : « وقرأ الأعمش (خَيْرٌ حَافِظٌ) على الإضافة ، فالله تعالى متصف بالحفظ وزيادته على كل حافظ » .

لمحات عن دراسة

المقصور والممدود

١ - المقصور الثلاثي الواوى اللام :

الرُّبَا . الصُّفَا . الضُّحَى . عَصَاى .

اليائى اللام :

أَذَى . الثَّرَى . جَنَى . الزُّنَا . سُدَى . سَنَا . سَوَى . شَفَا . الشَّوَى . الْقُرَى .

طَوَى . الْعَمَى . قَتَى . لَطَى : الثَّوَى . هُدَى . الْهَوَى .

٢ - ألف المقصور كانت للتأنيث فى مواضع كثيرة .

٣ - وكان المقصور مصدراً فى مواضع كثيرة .

٤ - وكان المقصور صفة .

٥ - وكان المقصور اسم تفضيل فى مواضع كثيرة .

٦ - وكان المقصور مصدراً ميمياً واسم زمان ومكان واسم مفعول .

٧ - وكان المقصور جمع تكسير فى مواضع كثيرة .

الممدود

١ - همزة الممدود أصلية فى : ضِيَاء . إِنْشَاء . أَنْبَاء . وَثَائِهَا . وَطَاء . (سبعة)

مصدر واطأ .

وكانت همزة الممدود بدلاً من أصل أو زائدة للتأنيث فى مواضع كثيرة ..

٢ - جاء الممدود مصدراً فى آيات كثيرة .

٣ - جاء الممدود وصفاً .

٤ - جاء الممدود جمع تكسير فى مواضع كثيرة .

٥ - قصر الممدود وقع فى السبع عن ابن كثير فى (شركائى الذين) فى جميع

القرآن . وثبت هذا عن غير طريق التيسير والشاطبية .

وقصر (ركربا) فى جميع القرآن حمزة والكسائى وخلف وحفص ، وجاء

كثيراً في الشواذ فينبغي أن يجوز قصر الممدود في الكلام كما قال أبو حيان في البحر ٤٨٥:٥-٤٨٦ .

وإن كان قال في البحر ١٠٢:٨ : « قصر الممدود إنما يكون في الشعر .

٦ - لم يقع في الشواذ ولا في غيرها مد المقصور .

٧ - ليس في القرآن ممدود ثنى أو جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث .

المقصور

ما فيه ألف التانيث المقصورة

١ - أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]
= ٢٣ .

(ب) وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ [١٥٣:٣]
أخراهم .

٢ - وَالْأُنثَى بِالْأُنْثَى [١٧٨:٢]
= ١٨ الأنثيين .

٣ - وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٩٧:٢]
= ١٤ .

(ب) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٢:٥٧]

في المفردات : « يقال : للخبر السار : البشارة والبُشرى » .

وفي المقصور لابين ولاد ١٧ : « وبُشرى من البشارة » .

٤ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا [٥:٧]
= ٤ .

٥ - فَلَا تَقْعُدُوا بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٦٨:٦]
= ٢١ . ذكرها . ذكرهم .

٦ - أَقْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]

. ٤ =

رؤياك رؤياى = ٢ .

٧ - إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى [٨:٩٦]

فى المقصور لابن ولاد ٤٨ : « الرجعى : الرجوع » .

٨ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا ذُلْفَى [٣٧:٣٤]

. ٤ =

محلهما النصب ، أى تقربكم قربة . الكشاف ٥٨٦:٣ .

٩ - فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا [١٣:٩١]

١٠ - وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى [٥٧:٢]

. ٣ =

السلى : طائر . ابن ولاد : ٥٥ .

١١ - تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٢٧٣:٢]

. ٦ =

السيمى : العلامة . ابن ولاد : ٥٤ .

١٢ - فَأَخْرَجْنَا بِهٖ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [٥٣:٢٠]

. ٣ =

١٣ - وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى [٤٩:٥٣]

الشعرى : اسم نجم . ابن ولاد : ٦١ .

١٤ - وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ [٣٨:٤٢]

١٥ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى [٧:٦٩]

١٦ - تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى [٢٢:٥٣]

يقال : ضيزته حقه وضرته ، بالكسر والضم : إذا نقصته . ابن ولاد : ٥٧ .

١٧ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا [١١:٩١]

الطغوى : مقصور .. وهو من الطغيان . ابن ولاد : ٦٨ .

١٨ - طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

- ١٩ - فَسَيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى
العسرى : من العسر .
[١٠:٩٢]
- ٢٠ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقُوبَى الدَّارِ
= ٥ .
العقوبى : من العاقبة .
ابن ولاد : ٧٦ .
[١٥:٩١]
- ٢١ - وَذَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
(ب) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا
= ١٦ .
القرى من القرابة .
ابن ولاد : ٩٠ .
[٤٧:١٧]
- ٢٢ - وَإِذْ هُمْ نَجْوَى
= ٦ . نجواكم . نجواهم .
النجوى من التناجى .
ابن ولاد : ١١١ .
[٤٤:٢٣]
- ٢٣ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُثْرَى
من المواترة .
ابن ولاد : ١٩ .
[٧:٨]
- ٢٤ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
= ٥ . إحداهما . إحداهن .
[١٩٧:٢]
- ٢٥ - وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
= ١٥ .
(ب) فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا
(ج) وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ
[٨:٩١]
- ٢٦ - وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَى
= ٢ .
اليسرى : من اليسر .
[١٧:٤٧]
- ابن ولاد : ١٢٠ .
[٨:٨٧]

المقصود مصدر

- ١ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
[١٩٦:٢]

= ٨ . أذاهم .

فى المفردات : « الأذى : ما يصل إلى الحيوان من الضرر ، إما فى نفسه أو جسمه أو تبعاته ، دنيوياً كان أو أخروياً » .

٢ - ناظِرِينَ إِنْهَاءً
أى نُضْجِهِ .
البحر ٧: ٢٤٦ .

وفى ابن ولاد : ٧ : « أى بلوغه وإدراكه » .

٣ - فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْتَا إِلَّا أَنْ قَالُوا
= ٤ .

الدعوى : الادعاء . الدعوى أيضاً : الدعاء .
ابن ولاد : ٤٠ .
٤ - فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
[٦٨:٦]

= ٢١ ، ذكرها . ذكرهم .
٥ - أَقْتُونِى فِى رُؤْيَاى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ
[٤٣:١٢]

= ٤ . رؤياك . رؤياى . ٢ .

٦ - إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى
٧ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى
[٣٧:٣٤]

= ٤ .

٨ - أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى
[٣٦:٧٥]

بمعنى مهملأ يكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث :
يظهر أنه صفة لأن المصدر منه قليل .

٩ - فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا
[١٣:٩١]

١٠ - تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ
[٢٧٣:٢]

= ٧٣ .

١١ - وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ
[٣٨:٤٢]

١٢ - كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا
[١١:٩١]

١٣ - طَوَّيْ لَهُمْ وَحُشْنُ مَابٍ
[٢٩:١٣]

- ١٤ - فَسَيِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠:٩٢]
- ١٥ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]
- ٥ =
- (ب) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا [١٥:٩١]
- من العاقبة . ابن ولاد : ٧٦ .
- ١٦ - وَذَى الْقُرْبَى [٨٣:٢]
- ١٦ =
- ١٧ - وَإِذْ هُمْ نَجْوَى [٤٧:١٧]
- ٦ = . نجواكم . نجواهم .
- ١٨ - وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]
- ١٥ =
- (ب) فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [٨:٩١]
- (ج) وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]
- ١٩ - وَتُيَسَّرُ لِّلْيَسْرِ [٨:٨٧]
- ٤ =

المقصور وصف

- ١ - فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى [٥:٨٧]
- ٢ - لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوْى [٥٨:٢٠]
- ٣ - هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ [٥٠:٦]
- ١٣ = ، عمى ، عمياناً .
- ٤ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى [٤٤:٢٣]

المقصور الثلاثى

- ١ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

الألف أصلها الياء . المنقوص للفراء : ٣١-٣٢ ، والمقصور لابن ولاد : ١٠ .
 ٢ - لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى [٦:٢٠]
 ذكره في القاموس على أنه يأتي اللام ثم قال : هما ثريان وثروان ، والجمع أثراء .
 وقال الفراء في المنقوص : ١٧ : « الثرى . من الندى مقصور ، يكتب بالياء » .
 وقال ابن ولاد : ٢٠ : « يكتب بالياء لأنهم يقولون في تثنيته : ثريان » .
 وانظر الأنباري ٦-١٣ .

٣ - وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [٥٤:٥٥]
 الجنى : المجتنى من الثمر والعسل .
 المفردات .
 الألف أصلها الياء . قال ابن ولاد في المنصور والممدود ٢٣ : « جنى النخل مقصور يكتب بالياء ، لأنه من قولك : جنت الثمرة أجنيها » .

٤ - الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ [٢٧٥:٢]

. ٧ =

(ب) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ [٣٩:٣٠]
 في كتاب سيبويه ٩٣:٢ : « وأما ربا فربوان ، لأنك تقول : ربوت » .
 قال ابن ولاد ٤٨ : « الربا ، من ربا الشيء يربو » .

٥ - وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً [٣٢:١٧]
 زنى يزنى من القاموس .

قال ابن ولاد ٥٠ : « الزنا : يمد ويقصر . فمن مده فلأنه جعله فعلاً من اثنين ، كقولك . راميته رماء ، وزانيته زناء ، ومن قصره ذهب إلى أن الفعل من أحدهما ، ومن قصره كتبه بالياء ، لأنه من زنى يزنى . فأصله الياء » .

وذكر في اللسان اللحياني يقول : الزنى ، لغة أهل الحجاز ، والزناء لغة تميم » .

٦ - أُيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]

الألف أصلها الياء من القاموس . قال ابن ولاد ٥٥ : « السدى : المهمل ، يقال :

أسديت الأمر : « إذا أهملته » . قال أيضاً : « السدى على ثلاثة أوجه كلها مقصورة
تكتب بالياء » .

٧ - يَكَاذُ سَنَا يَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

جعله في القاموس من الياء اللام . قال ابن ولاد ٥٣ : « سنا البرق ، وهو ضوءه
مقصور يكتب بالألف ، لأنك تقول في تشيته : سنوان » ومثله في المنقوص للفراء :
١٧ ، والأنبارى : ٤ .

٨ - لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى
رمز له في القاموس بحرف الواو .

٩ - وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا
[١٠٣:٣] = ٢ .

الشفى : حرف كل شيء . رمز له في القاموس بحرف الياء .
وقال ابن ولاد ٦٠ : « الشفا : يكتب بالألف ؛ لأنك إذا تشيته قلت :
شفوان » .

١٠ - نَزَّاعَةً لِلشَّوَى [١٦:٧٠]

الشوى : قحف الرأس رمز له في القاموس بحرف الياء .
في المنقوص للفراء ٣١ : « يكتب بالياء » وقال ابن ولاد ٥٨ : « الشوى
مقصور ، يكتب بالياء ، وهو جمع شواة ، وهى جلدة الرأس » .

١١ - إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [١٥٨:٢]

أصل الألف واو . قال الفراء : ١٧ : « الصفا : من الحجارة مقصور يكتب
بالألف ، ويشئى ، فتقول : صفوان . ويدلك على أنه من الواو قول الله عز وجل :
﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ » .

وانظر ابن ولاد ٦٢ .

١٢ - أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى [٩٨:٧]

= ٣ .

(ب) وَأُخْرِجَ ضُحَاهَا

[٢٩:٧٩]

. ٣ =

أصل الألف واو . قال ابن ولاد ٦٦ : « يكتب بالياء والألف » .
وانظر الأنباري ٢٧ .

[١٢:٢٠]

١٣ - إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى

. ٢ =

أصل الألف ياء . قال الفراء ٣٣ : « طوى ، وطوى : اسم جبل منقوصان يكتبان بالياء » .

[٦٠:٢]

١٤ - قُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ

. ٦ = عصاه ، عصاى ، عصيهم .

في سيبويه ٩٢:٢ : « وعصا عصوان لأن عصا ما في قفا ، تقول : عصوت ولا تميل ألفها » .
وانظر سيبويه أيضاً ٢٦٠:٢ .

وقال ابن ولاد ٧٤ : « والعصا ، تكتب بالألف ، وهى مقصورة ، لأنك تقول في الثنية : عصوان ، وعصوته ضربته بالعصا .

[١٧:٤١]

١٥ - فَاسْتَجَبُوا أَعْمَى عَلَى الْهُدَى

. ٢ =

في سيبويه ٩٣:٢ : « والعمرى : كذلك (من بنات الياء) تقول عمرى وعميان وعمرى ، وتقول : عميان » .

وقال ابن ولاد ٧٢ : « والعمرى ، فى البصر مقصور ، يكتب بالياء ، لأنك تقول : امرأة عمياء والعمرى أيضاً مقصور : الطول ، يقال : ما أحسن عمرى هذه الناقة ، وهو سمنها » .

[٦٠:٢١]

١٦ - قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ

لفتاه . فتاه .

[٣٦:١٢]

(ب) وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجْنُ فْتَيَانِ

الفتية . فتيانكم . لفتيانه .

في سيبويه ٩٣:٢ : « وأما الفتى فمن بنات الياء ، قالوا : فتیان وقتية ، وأما الفتوة والندوة فإنما جاءت فيهما الواو لضممة ما قبلهما ، مثل لقضو الرجل من قضيت وموقن ، فجعلوا الياء تابعة » .

وقال الفراء ١٧ : « الفتى : من الفتیان مقصوراً يكتب بالياء ، ويشئ فيكتب بالياء » .

قال الله عز وجل : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ ﴾ وانظر ابن ولاد ٨٣ .
١٧ - كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْيَرُ [١٥:٧٠]

الظي كالفتى : النار جعلها في القاموس يائية .
قال الفراء ٣٥ : « لظي : مقصور يكتب بالياء » . وقال ابن ولاد : ٩٧ :
« ولظي النار مقصور يكتب بالياء » .

١٨ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]
النوى : جمع نواة التمر ، يائية من القاموس .

قال ابن ولاد : ١١٠-١١١ : « والنوى : جمع نواة ، والنوى : النية يكتب بالياء » .

١٩ - هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ [٢:٢]
٧٩ . هداها . هداهم . هداى .

في سيبويه ٩٣:٢ : « والهدى هديان ، لأنك تقول : هديت ، ولأنك قد تميل الألف في هدى » .

وفي المقتضب ٨٦:٣ : « وقلما تجد المصدر مضموم الأول مقصوراً ، لأن فعلاً قلما يقع في المصادر » .

٢٠ - فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى [١٣٥:٤]
= ٤ ، هواه = ٦ .

أصل الألف ياء . قال ابن ولاد ١١٦-١١٧ : « هوى النفس مقصور ، يكتب بالياء » .

قال الله عز وجل : ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [٤١:٧٩] وأصله الياء من هويت » .

المقصود اسم تفضيل

- ١ - وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى [٧١:٢٠]
 = ٢ .
- ٢ - وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى [٩٥:٤]
 = ١٧ .
- (ب) هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢:٩]
 أى المثوبة الحسنى .
- الكشاف ٥٥٤:٢ ، البحر ٣٣٣:٣ ، ١٤٦:٥ ، ٢٠٥:٤ ، ٤٨٣:٨ .
- ٣ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [١٢:١٨]
 ضعف الزمخشري أن يكون اسم تفضيل لأنه يكون مأخوذاً من (أفعل) وجعله
 فعلاً ماضياً .
 الكشاف ٧٠٥:٢ ، البحر ١٠٤:٦ - ١٠٥ .
- ٤ - وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى [١٦:٤١]
 جوز الفعلية فى أخفى .
- الكشاف ٥٢:٣ ، البحر ٢٥٦:٦ ، العكبرى ٦٢:٢ .
- ٦ - أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]
 = ١٢ تفضيل .
 البحر ٢٣٣:١ .
- ٧ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٨٥:٢]
 = ١١٥ .
- ٨ - وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ [٤٦:٥٤]
 البحر ١٨٣:٨ .
- ٩ - أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]
 البحر ٥٣١:٥ .
- ١٠ - ذَلِكَمُ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ [٢٣٢:٢]
 = ٤ .
 البحر ٢١١:٢ .

- ١١ - وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى [٤٠:٩]
البحر ٤٤:٥ .
- ١٢ - وَتَجَنَّبْهَا الْأَشْقَى [١١:٨٧]
٢ = .
- (ب) إِذِ اتَّبَعَتْ أَشْقَاهَا [١٢:٩١]
١٣ - إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى [٥٢:٥٣]
١٤ - وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى [٦٠:١٦]
٩ = . الْأَعْلَى .
- (ب) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا [٤٠:٩]
(ج) وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠]
٢ = .
- ١٥ - إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى [١:١٧]
٣ = .
- (ب) وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢:٨]
١٦ - لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [٢٣:٢٠]
الكشاف ٦٥٣:٤ .
- ١٧ - وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى [٣٦:٢٠]
١٨ - فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢]
١٩ - حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [٢٣٨:٢]
البحر ٢٤٠:٢ ، الكشاف ٢٨٧:١ .
- ٢٠ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى [٤١:٥٣]
٢١ - وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى [١٧:٩٢]
(ب) إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [١٣:٤٩]
٢٢ - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [٦٨:٣]
٦ = .

البحر ٤٨٨:٢ ، الكشاف ١٧١:١ .

[٢١:٢٠]

٢٣ - سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى

. ١٧ =

[٣٨:٧]

(ب) قَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ

. ٢ =

[٥:١٧]

(ج) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ

[٣٥:٧٥-٣٥]

٢٤ - أُولَى لَكَ فَأُولَى

[١٠٧:٥]

٢٥ - مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَانِ

الكشاف ٦٨٨:١ .

[٥١:٤]

٣٦ - هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا

. ٧ =

المقصور مصدر ميمي

أو اسم زمان أو مكان أو اسم مفعول

[١٩:٣٢]

١ - فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا

. ٤ =

[٢٥:٢٩]

(ب) وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ

. ٣ =

مأواه . مأواهم .

اسم مكان . المفردات والكشاف .

[١٥١:٣]

٢ - وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ

. ٩ = مَثَاكُم . مَثَوَاهُ ، مَثَوَى .

البحر ٢٢٠:٤ ، ٢٩٢:٥ ، الكشاف ٤٥٤:٢ .

اسم مكان :

[٢١:٤٥]

٣ - سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ

(ب) قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٦٢:٦]
 مصدر . البحر ٤٧:٨ ، ٢٤٢:٤ ، الكشاف ٢٩٠:٤ .
 ٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
 [١٨٧:٧]
 ٣ =

محتمل الكشاف ٣٩٤:٢ . البحر ٢٢٥:٥ .
 ٥ - إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي
 [١:٦٠]
 مصدر ميمي .

٦ - وَالَّذِي أُخْرِجَ الْمَرْعَى
 [٤:٨٧]
 (ب) أُخْرِجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا
 [٣١:٧٩]
 محتمل . البحر ٤٢٣:٨ ، النهر ص ٤٥٧ ، الكشاف ٦٩٧:٤ .
 ٧ - وَجِئْنَا بِضَاغَةٍ مِرْجَاجٍ
 [٨٨:١٢]
 اسم مفعول .

٨ - إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
 [٢٨٢:٢]
 ٢١ = اسم مفعول .

٩ - وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى
 [١٥:٤٧]
 اسم مفعول .

١٠ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ
 [٤٧:٣٨]
 اسم مفعول .

١١ - وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
 [١٢٥:٢]
 اسم مكان . البحر ٣٨١:١ ، النهر ٣٨٠ .

١٢ - قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى
 [٣٦:٢٨]
 ٢ =

(ب) قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَاتٍ
 [١٣:١١]
 اسم مفعول .

١٣ - عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى

. ٢ =

البحر ١٦٨:٨ ، الكشاف ٤٢٨:٤ .

مصدر .

[٤٤:٧٩]

(ب) إِلَى رَبِّكَ مُتَّهَاهَا

البحر ١٥٩:٨ ، ١٦٨ ، ٤٢٢ ، ٨٢٤ ، الكشاف ٤٢٨:٤ .

مصدر .

[٤٠:٨]

١٤ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوَلٰى

= ٧ . مولانا . مولا هم .

المقصود جمع تكسير

١ - مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُخْرَجَ فِي الْاَرْضِ [٦٧:٨]

. ٢ =

البحر ٥١٨:٤ .

جمع فعيل بمعنى مفعول وهو قياس .

[٨٥:٢]

٢ - وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ

سيبويه ٢١٢:٢ ، شرح الشافعية للرضي ١٤٩:٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، البحر

. ٢٨١:١

[٣٢:٢٤]

٣ - وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ

سيبويه ٢١٤:٢ ، البحر ٤٤٣:٦ ، ٤٥١ . إصلاح المنطق : ٣٤١ .

[١٤٦:٦]

٤ - إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا

النهر ٢٤٤ .

العكبري ١٤٨:٢ ، البحر ٢٣٥:٤ .

[٥٨:٢]

٥ - نَقِفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ

= ٢ . خطايانا . خطاياهم .

شرح الشافعية للرضي ٥٩:٣ ، ١٨١ ، البحر ٢١٧:٢—٢١٨ .

[٤٣:٤]

٦ - لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى

. ٣ =

البحر ٢٥٥:٣ ، سيبويه ٣٢٠:٢ .

[٥٣:٢٠]

٧ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى

. ٣ =

جمع شتيت الكشاف ٦٩:٣ . كمريض ومرضى .

٨ - أَوْ كَانُوا غُرَى
[١٥٦:٣]

جمع غاز . المفردات .

٩ - وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى
[٩٤:٦]

. ٢ =

جمع فرد .
العكبرى ١٤٢:١ ، المفردات .

١٠ - وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
[٩٢:٦]

. ١٩ =

جمع قرية .
سيبويه ١٨٨:٢ ، شرح الشافية ١٠٢:٢ .

١١ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى
[١٧٨:٢]

جمع قتيل .
النهر ١٠:٢ .

١٢ - عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى
[٥٠:٥٣]

المفردات .

١٣ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى
[١٤٢:٤]

. ٢ =

جمع كسل . المفردات .
البحر ٣٧٧:٣ .

١٤ - وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
[٤٣:٤]

. ٥ =

١٥ - كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمَوْتَى
[٧٣:٢]

. ١٧ =

سيبويه ٢١٣:٢ .
شرح الشافية ١٤٤:٢ .

١٦ - وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى
[٦٢:٢]

. ١٤ =

سبويه ٢٩:٢ ، ١٠٣—١٠٤ ، البحر ٢٣٨:١ .

الكشاف ١٤٦:١ .

١٧ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى
[٥٤:٢٠]

. ٢ =

البحر ٢٥١:٦ ، النهر ٢٤٩ ، المفردات .

[٨٣:٢]

١٨ - وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

. ١١ =

المقصود من الأعلام

[٣٩:٣]

١ - إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبَيْحِي

. ٥ =

[٣٧:٣]

٢ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا

. ٧ =

[١٩:٥٣]

٣ - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ

[٨٧:٢]

٤ - وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ

. ٢٥ =

[٥١:٢]

٥ - وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً

. ١٣٦ =

الممدود

الممدود مصدر

١ - فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءً فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأُدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [١٧٨:٢]

[١٧٧:٢]

٢ - وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

. ٤ =

[٢٦:٤٣]

٣ - إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا

الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء ابن ولاد ١٣ .

[١١٨:٣]

٤ - قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ

. ٥ =

[٣٣:٢٤]

٥ - وَلَا تُكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا

- ٦ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ [٢٠٧:٢]
- = ١٣ .
- (ب) وَمِنَ آيَاتِهِ مَتَاعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاءُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ [٢٣:٣٠]
- ٧ - وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ [٤٩:٢]
- = ٦ .
- ٨ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً [١٢:٢]
- ٩ - وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا [٣٠:٥٩]
- ١٠ - فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ [٢٥:٢٨]
- ١١ - كَمَلِلِ الَّذِي يُتَعَقَّى بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً [١٧١:٢]
- = ١٣ .
- ١٢ - كَالَّذِي يَتَّبِعُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ [٢٦٤:٢]
- = ٣ .
- ١٣ - الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٥٤:٣]
- = ٢ .
- ١٤ - قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ [٥٧:١٠]
- ١٥ - وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٧٧:٢]
- = ٩ .
- ١٦ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً [٥:١٠]
- = ٣ .
- الضياء : من الضوء . ابن ولاد : ٦٨ .
- ١٧ - عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ [١٠٨:١١]
- = ٤ . عطاؤنا .
- ١٨ - إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ [١٦٩:٢]
- = ٧ .
- ١٩ - فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً [٤:٤٧]
- عن ابن محيصة (فدى) ورويت عن ابن كثير . الإتحاف ٣٩٣ .

وفي ابن خالويه ١٤٠ : « قال أبو حاتم : لا يجوز قصره ، لأنه مصدر فاديته ، وهذا ليس بشيء فقد حكى الفراء فيه أربع لغات » .

البحر ٧٥:٨ .

٢٠ - وَانْعَامَ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ
[١٣٨:٦] . ٢ =

٢١ - وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ
[٧٨:١٠] . ٢ =

٢٢ - قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
[٣١:٦] ١٧ = . لقاءنا = ٤ ، لقائه = ٣ .

٢٣ - وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ
[٤٧:٧] . ٣ =

٢٤ - فَلَا تُعَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
[٢٢:١٨] مصدر ماريته مرء وممارة .

٢٥ - وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً
[٣٥:٨] المكاء الصغير . ابن ولاد ١٠٧ .

٢٦ - يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً
[١٧١:٢] . ٢ =

٢٧ - إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً

٢٨ - وَلَئِنْ أَدْخَلْنَاهُنَّ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْنُوءٍ

٢٩ - إِنَّ تَائِبَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً

قرأ ابن عامر (وطاء) بواو مكسورة وألف ممدودة ، بوزن قتال مصدر واطأ .
وابن محيصن بفتح الواو والمدة .

الإتحاف ٤٢٦ ، النشر ٣٩٢:٢ ، غيث النفع ٢٦٨ .

الشاطبية ٢٩١ ، البحر ٣٦٣:٨ ، ابن خالويه ١٦٤ .

الممدود صفة

١ - وَتَزَعُ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ تَيْسَاءُ لِلنَّظِيرِينَ [١٠٨:٧]

. ٦ =

٢ - وَالشَّيَاطِينُ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصِرٍ [٣٧:٣٨]

٣ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ [٩٨:١٨]

قرأ (دكاء) بالمد والهمز ممنوع الصرف عاصم وحمزة والكسائي وخلف ،
والباقون بتنوين الكاف بلا مد ، مصدر دككته .

الإتحاف ٢٩٦ ، غيث النفع ١٥٩ ، البحر ١٦٥:٦ .

٤ - فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ [٣٦:٣٨]

٥ - يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا [٦٩:٢]

٦ - فَجَعَلْنَاهُمْ غُرَاءَ [٤٠:٢٣]

. ٢ =

٧ - هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ [١١:٦٨]

٨ - وَافْخِذْهُمْ هَوَاءَ [٤٣:١٤]

الممدود جمع تكسير

١ - أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِمْ [٣١:٢٤]

(ب) كَذَكَرْكُمْ آبَاءَكُمْ [٢٠:٢]

. ٣ =

(ج) بَلْ تَتَّبِعُ مَا لَفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [١٧:٢]

. ١٠ = آباءهم = ٧ ، آباءكم = ١٠ ، آباءنا = ١٢ .

٢ - فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٦٩:٧]

- المفرد ألى أو إلى .
العكبرى ١: ١٥٥ ، الكشف ٢: ١١٧ .
- ٣ - يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ
[١١٣:٣]
- فى المفرد لغات . البحر ٣: ٣٣ ، والقاموس .
- ٤ - إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ
[٤:٦٠]
- جمع برىء . البحر ٨: ٢٥٤ ، سيويه ٢: ٢٠٧ ، شرح الشافية ٢: ١٣٧ .
- ٥ - نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ
[١٨:٥]
- البحر ٣: ٤٠ ، سيويه ٢: ٢٠٧ .
- ٦ - يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
[٤٩:٢]
- = ٥ أبناءنا . أبناءهم = ٥ . أبناؤكم = ٢ ..
- ٧ - حُنَفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ
[٣١:٢٢]
- = ٢ . جمع حنيف . المفردات .
- ٨ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَمْوَاتٌ
[١٥٤:٢]
- = ٥ جمع حى ، وحية . شرح الشافية ٢: ١٧٧ .
- ٩ - وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
[٣٤:٣٨]
- جمع خليط . المفردات .
- ١٠ - وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ
[٦٩:٧]
- جمع خليفة سيويه ٢: ٢٠٨ . شرح الشافية ٢: ١٥٠ .
- ١١ - الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ
[٦٧:٤٣]
- ١٢ - وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ
[٤:٣٣]
- « أذعيائهم . جمع دعى . البحر ٧: ٢٦٢ ، سيويه ٢٠٧ .
- شرح الشافية ٢: ١٣٧ .
- ١٣ - وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
[٣٠:٢]
- دماءكم . دماؤها . البحر ١: ١٣٨ . سيويه ٢: ١٧٨ .
- ١٤ - وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا
[١٧:٦٩]
- المفرد رجا . الكشف ٤: ٦٠١ .

- ١٥ - رَحْمَاءٌ يَتَّبِعُهُمْ [٢٩:٤٨]
 جمع رحيم .
 الكشاف ٣٤٦:٤ .
- ١٦ - قَالَتَا لَا تَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٣:٢٨]
 جمع راع .
 شرح الشافعية ١٥٢:٢ .
- ١٧ - قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ [١٣:٢]
 جمع سفیه .
 البحر ٦٢:١ .
- ١٨ - أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ [٢٩:٤٨]
 جمع شديد .
 الكشاف ٣٤٦:٤ .
- ١٩ - وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ [٦٢:٤]
 = ١٣ . شركاءكم . شركاءهم .
 جمع شريك . المفردات .
- ٢٠ - وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [٢٢٤:٢٦]
 جمع شاعر .
 سيويه ٢ : ٢٠٦ ، شرح الشافعية ١٥٧:٢ .
- ٢١ - فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ [٥٣:٧]
 = ٣ . شفعاءكم . شفعاؤنا .
- ٢٢ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ [١٣٣:٢]
 = ١٨ . جمع شهيد .
- ٢٣ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْكُمْ نَسُوكُمْ [١٠١:٥]
 أشياءهم = ٣ . اسم جمع لشيء عند البصريين . وانظر القلب المكان .
- ٢٤ - وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢٦٦:٢]
 = ٤ . جمع ضعيف .
- ٢٥ - وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [١٠٣:٣]
 = ٦ . بأعدائكم . جمع عدو .
- ٢٦ - أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]
 = ٢ .

٢٧ - يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]

. ٤ =

٢٨ - وَإِنْ تَخَفَوْهَا وَتَوْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢]

. ٧ = شرح الكافية ١٥:٢ .

٢٩ - وَقَيْضَنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ [٢٥:٤١]

جمع قرن أو قرين . المفردات .

٣٠ - إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا [٦٧:٣٣]

جمع كبير . المفردات .

٣١ - وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [١٥:٤٧]

جمع معى . البحر ٧١:٨

٣٢ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعُتْبِ [٤٤:٣]

. ١٠ = ، أَنْبَاءُكُمْ ، أَنْبَاءُهَا .

المفرد نبا . المفردات .

٣٣ - فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [٢٢٢:٢]

. ٣٨ = نساءكم ، نساءهم .

جمع نسوة . سيبويه ٢٢:٢ .

٣٤ - لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [٢٨:٣]

. ٣٤ = أوليائه ، أوليائكم . أولياؤه . المفرد ولى . المفردات للأصهباني .

٣٥ - وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا [٧٧:٥]

. ٣ = أهواءكم . أهواءهم = ١٢ بأهوائهم . المفرد هوى . المفردات .

الأعلام

وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٠:٢٣]

الممدود همزته للتأنيث

البأساء . البغضاء . السراء . الضراء . الفحشاء . الكبرياء . نعماء . بيضاء .

دكاء . صفراء .

براء . وأحباؤه . حنفاء . الخلطاء . خلفاء . الأخلاء . أدعياءكم . رحماء .
السفهاء . أشداء . شركاء . شركاءهم .. والشعراء . شفعاء . شهداء . أشياء .
ضعفاء . علماء . أغنياء . الفقراء . قرناء . وكبراءنا . أنبياء . أولياء . طور سيناء .

الممدود همزته أصلية

ضياء . إنشاء . أنباء . وقتائها . وطأء (سبعة) مصدر واطأ .

الممدود همزته بدل من أصل

أداء . براء . البغاء . ابتغاء . بناء . بناء . جفاء . الجلاء . استحياء . دعاء .
رثاء . رخاء . أسماء . الشتاء . شفاء . بالعراء . عشاء . غشاء . عطاء . غداءنا .
غطاء . فداء . افتراء . لقاء . تلقاء . مرأ . مكاء . نداء . مشاء . هواء .
آباء . آلاء . آناء . أبناء . أحياء . الدماء . دماءكم .. أرجائها . الرعاء .
أعداء . أمعاءهم . النساء (جمع نسوة) . أهواء ، أهواءكم .. وعاء . هباء .
هواء .

الألف المحتملة

وراء . وراءكم ، وراءهم ..

قصر الممدود

- ١ - وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [٢٧:١٦]
(ب) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [٥٢:١٨]
(ج) فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٧٤،٦٢:٢٨]

في النشر ٣٠٣:٢ : واتفقوا على (شركائى الذين) بالهمز ، وانفرد الدانى

عن النقاش عن أصحابه عن البزى بحكاية ترك الهمز فيه ، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية .

وقد روى ترك الهمز فيه وفيما هو من لفظه وكذا (دعائى ، ورائى) فى كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزى .

وقد طعن النحاة فى هذه الرواية بالضعف ، من حيث إن الممدود لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر . والحق أن هذه الرواية ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة ، لا من طريق التيسير . ولا الشاطبية ولا من طرفنا ؛ فينبغى أن يكون قصر الممدود جائزاً فى الكلام على قلته .

وانظر غيث النفع ١٤٧ ، وشرح الشاطبية ٢٣٥ ، الإتحاف ٢٧٨ .
وفى البحر ٤٨٥:٥-٤٨٦:٥ : « قرأ الجمهور : (شركائى) ممدوداً مهموزاً مفتوح الياء .

والبزى عن ابن كثير بخلاف عنه مقصوراً .. وروى عن ترك الهمز فى القصص ، والعمل على ترك الهمز فيه .

وقصر الممدود ذكروا أنه من ضرورة الشعر ، ولا ينبغى ذلك لثبوته فى هذه القراءة ، فيجوز قليلاً فى الكلام .

وفى البحر ١٣٧:٦ : « وقرأ الجمهور (شركائى) ممدوداً مضافاً للياء .. وابن كثير وأهل مكة مقصوراً مضافاً لها أيضاً . »

٢ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣٧:٣]

فى النشر ٢٣٩:٢ : « قرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بالقصر من غير همزة فى جميع القرآن وقرأ الباقون بالمد والهمزة . »

الإتحاف ١٧٣ ، ٢٩٧ .

٣ - وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَائِى [٥:١٩]

(من وراى) بالقصر ، ابن كثير .

وفى البحر ١٧٤:٦ : « روى عن ابن كثير (وراى) مقصوراً كعصاى . »

٤ - إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى [٢٠:٩٢]

في ابن خالويه ١٧٤ : « إلا ابتغا بالقصر ، ابن أبي عجلة » .

البحر ٤٨٤:٨ .

٥ - أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ [٢٩:٤٨]

في ابن خالويه ١٤٢ : « أشدا على الكفار) يحيى بن يعمر » .

وفي البحر ١٠٢:٨ : « قرأ يحيى بن يعمر (أشداً) بالقصر ، وهي شاذة لأن قصر الممدود إنما يكون في الشعر ، نحو قوله : لا بد من صئعا وإن طال السفر .

٦ - فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ [٣٥:٦]

في البحر ١١٤:٤ : « قرأ نبيح الغنوى (نافقاً في الأرض) والنافقاء ممدوداً هو أحد مخارج جحر اليربوع » .

٧ - وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٠:٢٣]

في ابن خالويه ٩٧ : « (من طور سينا) بغير الهمز الأعمش » .

وفي الإتحاف ٣١٨ : « وعن المطوعى كسر السين والتوين بلا مد ، على وزن (دينا) .

٨ - كَزْزَعٍ أَخْرَجَ شَطَاً [٢٩:٤٨]

في المحتسب ٢٧٦:٢-٢٧٧ : « ومن ذلك قراءة عيسى الهمداني بخلاه (شطاه) ممدود كالهموز وقرأ عيسى شَطَاً » .

٩ - وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ [٢:٥٩]

عن الحسن (الجلا) بلا همز ولا مد . الإتحاف ٤١٣ ، البحر ٢٤٤:٨ .

مد المقصور

يَكَادُ سَنًا بَرِّقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

في المحتسب ١١٤:٢ : « ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : (لا يكاد سناء برقه) .

قال أبو الفتح : السناء ممدوداً : الشرف ، يقال : رجل ظاهر النبيل والسناء .

والسنا مقصوراً : الضوء ، وعليه قراءة الكافة (يكاد سنا برقه) أى ضوء برقه .
وأما سناء برقه فقد يجوز أن يكون أراد المبالغة فى قوة ضوئه وصفاته ، فأطلق
عليه لفظ الشرف : كقولك : هذا ضوء كريم ، أى هو فى غاية قوته وإنارته فلو
كان إنساناً لكان كريماً شريفاً .

لمحات عن دراسة

المثنى

١ - أكثر المثنيات فى القرآن من الثلاثى المجرد فَعَلَ = ٢٢ فَعَلَ = ٨ فُعِلَ = ١
فَعِلَ = ١ فَعُلَ = ١ ، ولم يثن من الرباعى المجرد شىء .

٢ - ثنى اسم الفاعل = ٥ ، وصيغة المبالغة (نضاختان) واسم المفعول (مبسوطتان) والصفة المشبهة وأفعِلْ التفضيل = ٣ . والمقصور = ٤ ، الثلاثى منها فتيان ، والمنقوص (المتلقيان) .

٣ - مثل وغير : يوصف بهما المفرد والمثنى والجمع والمؤنث وجاء جمع مثل فى القرآن وتثنية .

٤ - تثنية المصدر واسم الجنس الجمعى تكون عند اختلاف الأنواع ويوقف عند المسموع .
سيبويه ٢: ٢٠٠ .

٥ - جاء تثنية اسم الجمع فى القرآن : الجمعان . الحزبين ، طائفتان . الفئتان . فريقان .

٦ - القياس يأبى تثنية الجمع ، لأن الغرض منه الدلالة على الكثرة ، والتثنية تدل على القلة ، وجاءت منه بعض ألفاظ مثناة فى كلام العرب ولا يقاس عليها .
ابن يعيش ٤: ١٥٣ .

٧ - الملحق بالمثنى : اثنان ، كلا ، كلتا ، وقد وقع فى القرآن .

٨ - أقل الجمع اثنان أو ثلاثة : مسألة من مسائل أصول الفقه ، بسط القول فى ذلك الآمدى فى الإحكام وذكر أدلة الفريقين ورجح أن يكون أقل الجمع اثنين ، واستدل لذلك من الكتاب والسنة وغيرهما وقد لخصت كلامه ، وتكرر من سيبويه قوله : الاثنان جمع ، التثنية جمع ، من الآيات الواضحة فى هذا الاستدلال قوله

تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [٧٨:٢١] ﴿ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] .

٩ - جاء الجمع في موضع المثنى في قوله تعالى ﴿ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ﴾ [١٣٠:٢١] ﴿ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [١١٤:١١] .

١٠ - قد يعود ضمير الجمع على المثنى ، وقد يخاطب الواحد بخطاب المثنى ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ [٢٤:٥٠] على احتمال .

١١ - ما في الجسد منه عضو واحد إذا ضم إلى مثله جاز الجمع ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] . وما في الجسد منه عضوان إذا ضم إلى مثله وجبت التثنية ، دفعاً للبس ، وقوله تعالى ﴿ فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [٣٢:٥] لما علم أن القطع محله اليمين بالدليل الشرعي وليس في الجسد إلا يمين واحدة جرى مجرى آحاد الجسد . أمالي الشجرى ١: ١١-١٣ .

١٢ - رحلة الشتاء والصيف : أفرد لأمن اللبس ، ومثل هذا عند سيبويه محله الضرورة الشعرية .

١٣ - يغلب المذكر على المؤنث . أبواه ، أبويه . الوالدان والديك ، والديه .. طائعين ، دائبين ، الغابرين . القانتين ، ساجدين غلب العاقل على غيره غلب المشرق على المغرب ﴿ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨:٤٣] .

١١ - غلب ضمير المخاطب على ضمير الغيبة ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ ﴾ [١٨:٧] ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ ﴾ [٦٣:١٧] ﴿ يَذَرُوكُمْ ﴾ [١١:٤٢] ﴿ أَرْسَلْنَاهُ بِهٖ ﴾ [٢٤:٤٣، ١٤:٤١، ٣٤:٣٤، ٩:١٤] .

التثنية

فعل ، فعلة

- ١ - وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٍ [١٢:٣٥]
(ب) لَا أُبْرِحُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ [٦٠:٦٨]
٢ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]
(ب) جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أُغْنَابٍ [٣٢:١٨]
(ج) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمَا جَنَّتَيْنِ [١٦:٣٤]

- ٣ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣:٢]
- ٤ - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]
- ٥ - حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا [٩٣:٩٨]
- ٦ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ [٩٢:٤]
- ٧ - كَانَتْ تَحْتِ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا [١٠:٦٦]
- ٨ - وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [٢٨:١٨]
- (ب) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ [٥٠:٥٥]
- (ج) وَانْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ [٨٤:١٢]
- (د) لَا تُمَدِّدْ عَيْنِيكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا [١٣١:٢٠]
- (هـ) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]
- ٩ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ [٨٣:١٨]
- ١٠ - وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ [٣١:٤٣]
- ١١ - مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ [٤:٣٣]
- ١٢ - فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ [٩:٥٣]
- ١٣ - ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ [٤:٦٧]
- ١٤ - وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [٦:٥]
- ١٥ - كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ [١٤:١٣]
- ١٦ - الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ [٢٢٩:٢]
- ١٧ - سَتُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ [١٠١:٩]
- ١٨ - فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]
- ١٩ - وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [٢٣:٢٨]
- ٢٠ - وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ [١٠:٩٠]
- ٢١ - فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ [١٢:٢٠]
- ٢٢ - فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢٠٣:٢]

فَعْلٌ

- ١ - وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشَى عَلَى رِجْلَيْنِ [٣٥:٢٤]
 ٢ - قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا [٤٨:٢٨]
 ٣ - فَأَنْتَ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ [٢٦٥:٢]
 ٤ - يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ [٢٨:٥٧]
 ٥ - قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا [١٦٥:٣]
 ٦ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ [١٣:٣]

ألفاظ العدد

- ١ - وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلُبُوا الْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ [٦٦:٨]
 ٢ - فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ [١٧٦:٤]
 ٣ - يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ [٢:٧٣]
 ٤ - إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلُبُوا مِائَتَيْنِ [٦٥:٨]
 ٥ - فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلُبُوا مِائَتَيْنِ [٦٦:٨]

فَعَلَ

- ١ - أَيُّهَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ [٢٨:٢٨]
 ٢ - قُلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُتْنَيْنِ [١٤٣:٦]
 ٣ - حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [٩٦:١٨]
 ٤ - وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ [١١٤:١١]
 ٥ - وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ [١٠٢:٢]
 ٦ - وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا [٤٤:٢٧]
 ٧ - وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ [١٤:٣١]

فُعِلَ

١ - كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا

فُعِلَ

وَمَنْ يَتَقَلَّبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا

فُعِلَ

١ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ

(ب) فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ

محذوف اللام

١ - فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

٢ - يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ

(ب) وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِنْكُمْ

(ج) ذَوَاتَا أَفْتَانٍ

(د) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىٰ أُكُلِ خَمْطٍ

٣ - أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ

٤ - فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ

(ب) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا

٥ - يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

٦ - ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ

(ب) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ

(ج) بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ

- (د) تَمِيلُ الرِّيحُ بُشْرًا تَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ [٥٧:٧]
 (هـ) مُصَدِّقًا لِّمَا تَيْنَ يَدَيْهِ [٩٧:٢]
 (و) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا تَيْنَ يَدَيْهَا [٦٦:٢]
 (ز) وَمُصَدِّقًا لِّمَا تَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ [٥٠:٣]
 ٧ - وَاثَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ [٢٧:٥]
 (ب) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ [٢٧:٢٨]
 ٨ - إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [١٠٦:٥]
 (ب) مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]
 (جـ) فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ [١١:٤]
 ٩ - وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٣:٤]
 ١٠ - وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ [١٢:١٧]

تثنية الجمع واسم الجمع

فى سيبويه ٢٠٢:٢ : « واعلم أن من قال أقاويل وأبايت وأنايب فى أنياب لا يقول : أقوالان ولا أبايتان . قلت : فلم ذلك ؟ .

قال لأنك لا تريد بقولك : هذه أنعام ، وهذه أبايت وهذه بيوت ما تريد بقولك : هذا رجل ، وأنت تريد هذا رجل واحد ؛ ولكنك تريد الجمع ، وإنما قلت : أقاويل ، فبنيت هذا البناء حين أردت أن تكثر وتبالغ فى ذلك ؛ كما تقول قطعه وكسره حين تكثر عمله ، ولو قلت : قطعه جاز واكتفيت به ، وكذلك تقول : بيوت فتجترىء به . وكذلك الحلم والبسر والتمر ، إلا أن تقول : عقلان وبسران تمران ، أى ضربان مختلفان ، وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه ، وإنما يريدون قطيعين ، وذلك يعنون ، وقالوا : لقاحان سوداوان وإن جعلوهما بمنزلة ذا ، وإنما تسمع ذا الضرب ، ثم تأتى بالعلة والنظائر » .

وفى ابن يعيش ١٥٣:٤ : « قال صاحب الكتاب : « وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين : أنشد أبو زيد :

لنا إِبْلان فيهما ما عَلَّمُو

وفي الحديث : « مثل المنافق كالشاة العائرة (المترددة) بين الغنمين ، فأنشد أبو عبيد :

لأصبحَ القومُ أو بادوا ولم يجدوا .. عند التفَرُّق في الهيجا جمالين
وقالوا : لقاحان سودان ، وقال أبو النجم :

بين رِمَاحي مالك ونهشل

قال المَشارِح : « القياس يأبى تثنية الجمع ، وذلك أن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة ، والتثنية تدل على القلة ، فهما معنيان متدافعان ، ولا يجوز اجتماعهما في كلمة واحدة ، وقد ورد شيء من ذلك عنهم على تأويل الأفراد ، قالوا إِبْلان وغلمان وجمالان ، ذهبوا بذلك إلى القطيع الواحد وضموا إليه مثله فثنوه » .

وفي شرح الكافية للرضي ١٦٥:٢ : « وقد يجوز تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الأقصى ، على تأويل فرقتين . قال : لنا إِبْلان فيهما ما علتمو . وقال : لأصبح القوم .. ولا يجوز : لنا مساجدان » . وانظر الحراة ٣: ٣٨١-٣٨٧ .

تثنية اسم الجمع في القرآن

١ - قَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا [٤٧:٢٣]

في الكشف ٣: ٣٣ : « البشر يكون واحداً وجمعاً ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [١٧:١٩] (لبشرين) .. ومثل وغير يوصف بهما الاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ [١٤٠:٤] ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢:٦٥] ، ويقال أيضاً : هما مثلان ، وهم أمثاله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَثَلُكُمْ ﴾ [١٩٤:٧] » .

وفي العكبري ٢: ٧٨ : « وإنما لم يش لأن (مثلاً) في حكم المصدر ، وقد جاءت تثنيته وجمعه في قوله ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ ﴾ [١٣:٣] وفي قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالُكُمْ ﴾ [٣٨:٤٧] . وقيل : إنما وحد لأن المراد المماثلة في البشرية ، وليس المراد الكمية ، وقيل : اكتفى بالواحد عن الاثنين » .

وفي البحر ٦: ٤٠٨ : « البشر : يطلق على المفرد والجمع .. ولما أطلق على

الواحد جازت فلذلك جاء (لبشرين) .

و (مثل) يوصف به المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، ولا يؤنث ، وقد يطابق تثنية وجمعاً .

٢ - يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ [٤١:٨ ، ١٦٦ ، ١٥٥:٣]

(ب) تَرَاءَا الْجَمْعَانِ . [٦١:٢٦]

في البحر ٩٠:٣ : « نص النحويون على أن اسم الجمع لا يثنى ، لكنه هنا أطلق يراد به معقولة اسم الجمع ، بل بعض الخصوصيات أى جمع المؤمنين ، وجمع المشركين : فلذلك صحت تثنيته ، ونظير ذلك قوله :

وَكُلُّ رَفِيقِي كُل رَحْل وَإِنْ هَا تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهَا أَخْوَان فَتَنَى قَوْمًا لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الْقَبِيلَةِ .

(ب) وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبَاذِنِ اللَّهَ [١٦٦:٣]

هو يوم أحد ، والجمعان : جمع النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش . البحر ١٠٨:٣ .

(ج) يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ [٤١:٨]

الجمعان : جمع المؤمنين وجمع الكافرين . البحر ٤٩٩:٤ النهر:٤٩٦ .

٣ - لَتَعْلَمَ أُنَى الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا [١٢:١٨]

٤ - هَذَانِ خَصِمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

في النهر ٣٥٨:٦ : « خصم : مصدر وأريد به هنا الفريق ، فلذلك جاء (اختصموا)

مراعاة للمعنى ، إذ تحت كل خصم منهم أفراد . البحر ٣٦٠ .

٥ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا [١٢٢:٣]

(ب) وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . [٩:٤٩]

(ج) أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ [١٥٦:٦]

(د) وَإِذْ يَبْعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ . [٧:٨]

٦ - فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ [٤٨:٨]

(ب) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيِ التَّقَا [١٣:٣]

(ج) فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فُتِنَ . [٨٨:٤]

٧ - فَإِذَا هُمُ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [٤٥:٢٧]

- (ب) فَأَتَى الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ [٨١:٦]
 (ج) مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى [٢٤:١١]
 (د) أُنَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ [٧٣:١٩]

في النهر ٨١:٧ : « وجاء (يختصمون) على المعنى ، لأن الفريقين جمع ، فإن كان الفريقان من آمن ومن كفرنا فالجمعية حاصلة في كل فريق ، ويدل على أن فريق المؤمن جمع قوله ﴿ بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ [٧٦:٧] فقال (آمنتم) وهو ضمير جمع ، وإن كان الفريق المؤمن هو صالح وحده فإنه انضم إلى قومه . والمجموع جمع . وأوثر (يختصمون) على (يختصمان) ، وإن كان من حيث التشبة جائزاً فصيحاً لأنه مقطع فصل . »

اسم فاعل

- ١ - قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ رِنٌ [٦٣:٢٠]
 ٢ - وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ [٣٣:١٤]
 ٣ - يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣:٢]
 ٤ - إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]
 ٥ - لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ [٧:٤]
 (ب) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]
 (ج) أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ [١٤:٣١]
 بوالديه ولوالدي .

صيغة مبالغة

- [٥٦:٥٥] فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ

صفة مشبهة

- ١ - مُدْهَمَّتَانِ [٦٤:٥٥]
 ٢ - وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ [٢٨٢:٢]
 ٣ - وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ [٨٢:١٨]

اسم مفعول

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [٦٤:٥]

أفعل تفضيل

- ١ - مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ [١٠٧:٥]
٢ - هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢:٩]
٣ - أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [١٠٦:٥]

اسم مكان

- ١ - يَا لَيْتَ بَنِي وَيْتِكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ [٣٨:٤٣]
٢ - رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ [١٧:٥٥]

المقصود

- ١ - وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجَنَ فَتَيَانِ [٣٦:١٢]
٢ - لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ [١١:٤]
٣ - هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢:٩]
٤ - مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ [١٠٧:٥]

المنقوص

إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ [١٧:٥٠]

اسم ثلاثى مزيد

- ١ - وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [٣٨:٦]

[١٨:١٨]

٢ - وَكَلَّهْمُ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ

[٨٢:١٨]

٣ - وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ

[٣٣:٢٨]

٤ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ

[٥١:١٦]

٥ - لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ

الملحق بالمشنى

١ - إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ [١٠٦:٥]

[١٤٣:٦]

(ب) ثَمَانِيَةُ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ

= ١٠ . اثنتين = ٤ .

فى أمالى الشجرى ٦٩:٢-٧٠ : « المحذوف من قولهم اثنان ياء ، فالواحد أصله ثنى ، فَعَلَ من ثنيت بوزن قلم ، لأن الاثنين قد ثنى أحدهما على الآخر . ويجوز أن يكون أصله ثنى كجذع ، وحكى سيبويه أنهم قالوا فى جمعه : أثناء ولا يجوز أن يقطع بأن أصله فعل كجذع دون فعل كجبل ، استدلالاً بكسر التاء من ثتان ، كما لم يجز أن يحكم بأن أصل ابن بنى ، اعتباراً بكسر الباء من بنت . وأصل مؤنثة ثنية كرقبة ، أو ثنية كسدره ، لما حذف لامهما أسكنت فأوهما ، وعوض منهما همزة الوصل » .

٢ - إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ [٢٣:١٧]

فى الإتخاف ٢٨٢ : « حمزة والكسائى وخلف (يبلغان بالالف التثنية قبل نون التوكيد » .

وفى البحر ٢٦:٦-٢٧ : « قرأ الأخوان : (حمزة والكسائى) (إِمَّا يبلغان) بالالف التثنية ونون التوكيد المشددة ، فقيل : الألف علامة تثنية .. وأحدهما فاعل (أو كلاهما) عطف عليه .

وهذا لا يجوز لأن من شرط الفاعل فى الفعل الذى لحقته علامة التثنية أن يكون مسنداً إلى مثنى ، أو مفرق بالعطف بالواو ، نحو : قاما أخواك ، وقاما زيد

وعمره ، على خلاف في هذا الأخير : هل يجوز أو لا يجوز ، والصحيح جوازه ، وأحدهما ليس مثني ، ولا مفرق بالعطف بالواو .

وقيل : الألف ضمير الوالدين ، وأحدهما بدل من الضمير ، و (كلاهما) عطف على أحدهما . والمعطوف على البديل بدل .. إذا جعلت أحدهما بدلاً من الضمير فلا يكون إلا بدل بعض من كل ، وإذا عطفت عليه (كلاهما) فلا جائز أن يكون بدل بعض .. ولا جائز أن يكون بدل كل ، لأن المستفاد من ضمير التثنية هو المستفاد من كلاهما ، فلم يفد البديل زيادة على المبدل منه .. والذي نختاره أن يكون أحدهما بدلاً من الضمير ، و (كلاهما) مرفوع بفعل محذوف تقديره : أو يبلغ كلاهما ، فيكون من عطف الجمل .

معاني القرآن ١٢٠:٢ ، الكشف ٤٤٤:٢ ، العكبري ٤٨:٢ .

٣ - كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا [٣٣:١٨]

في النهر ١٢٣:٦ : « أي كل واحدة منهما ، فلذلك أفرد في قوله : (آتت أكلها) وقد راعى معنى التثنية في قوله : (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا) » [٣٣:١٨] .
فثنى الضمير ، وهو ضمير الجنتين .

وفي البحر ١٢٤:٦ : « في مصحف عبد الله : (كلا الجنتين آتى) بصيغة التذكير ، لأن تأنيث الجنتين مجازي » .

معاني القرآن ١٤٢:٢-١٤٣ .

أقل الجمع

الاثنان جمع ، تكرر ذلك فى كتاب سيويه ٢٤١:١ ، ٢٠١:٢ ، ٢٩٦ .
وقد بسط علماء أصول الفقه الحديث فى هذه المسألة وألخص كلام الآمدي
فى الإحكام ٧٢:٢—٧٦ : « اختلف العلماء فى أقل الجمع : هل هو اثنان أو
ثلاثة :

مذهب عمر وزيد بن ثابت ، ومالك ، وداود ، والقاضى أبى بكر ، والأستاذ
أبى إسحاق ، وجماعة من أصحاب الشافعى - رضى الله عنهم - كالغزالى وغيره
أنه اثنان ..

ومذهب ابن عباس والشافعى وأبى حنيفة ومشايخ المعتزلة ، وجماعة من
أصحاب الشافعى أنه ثلاثة :

احتج الأولون بحجج من جهة الكتاب والسنة وإشعار اللغة والإطلاق أما من
جهة الكتاب فقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] . وأراد به موسى
وهارون ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلَا ﴾ [٩:٤٩] . وقوله
تعالى : ﴿ خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾ [٢٢:٣٨] . وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ
كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ [١١:٤] . وأراد به الأخوين ، وقوله تعالى :
﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً ﴾ [٨٣:١٢] . وأراد يوسف وأخاه وقوله
تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [٧٨:٢١] . وأراد به داود وسليمان وقوله
تعالى : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا ﴾ [١٩:٢٢] . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى
اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] .

وأما من جهة السنة : ما روى عن النبى ﷺ أنه قال : (والاثنان فما فوقها
جماعة) .

وأما من جهة الإشعار اللغوى فهو أن اسم الجماعة مشتق من الاجتماع وهو ضم
شئ إلى شئ ، وهو متحقق فى الاثنين كتحقيقه فى الثلاثة ومازاد عليها ،

ولذلك تتصرف العرب وتقول : جمعت بين زيد وعمرو فاجتمعا ، وهما مجتمعان ، كما يقال ذلك في الثلاثة ، فكان إطلاق الجماعة على الاثنين حقيقة .

وأما من جهة الإطلاق فمن وجهين :
الأول : أن الاثنين يخبران عن أنفسهما بلفظ الجمع ، فيقولان : قمنا وقعدنا وأكلنا وشربنا ، كما تقول الثلاثة .

الثاني : أنه يصح أن يقول القائل إذا أقبل عليه رجلان في مخافة أقبل الرجال ، وذلك كله يدل على أن لفظ الجمع في الاثنين حقيقة ، إذ الأصل في الإطلاق الحقيقة .

وقال النافون لذلك :

﴿ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] . المراد به موسى وهارون وفرعون وقومه .
(وإن طائفتان ..) الطائفة جمع . (خصمان) الخصم يطلق على الواحد وعلى الجمع .

﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ .. ﴾ [١١:٤] . المراد الثلاثة ، وحيث ورثناها السدس مع الأخوين لم يكن ذلك مخالفاً لمنطوق اللفظ ، بل لمفهومه .. ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً ﴾ [٨٣:١٢] . يوسف وإخوته وشمعون ، ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [٧٨:٢١] . ودادود وسليمان والمحكوم له .

﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] . قد يطلق اسم القلوب على ما يوجد للقلب الواحد مجازاً ، فهو مجاز حذراً من اجتماع تثنييتين . والحديث (الاثنان جماعة) المراد به حكمهما حكم الجماعة في انعقاد صلاة الجماعة بهما .

حجج القائلين بأن أقل الجمع ثلاثة هي :

- ١ - أهل اللغة فرقوا بين رجلين ورجال .
- ٢ - لو صح إطلاق الرجال على رجلين لصح نعتها بما ينعت به الرجال .
- ٣ - أهل اللغة فرقوا بين ضمير التثنية والجمع .
- ٤ - يصح أن يقال : ما رأيت رجالاً بل رجلين .
- ٥ - لو قال : على دراهم لا يقبل تفسيره بأقل من ثلاثة ، وكذا في النذر والوصية . وهذه الحجج ضعيفة . أما الحجة الأولى فهي معارضة بما روى عن زيد بن ثابت أنه قال : الأخوان إخوة ، وروى عنه أنه قال : الجمع اثنان .. .

الآيات

١ - وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ [٧٨:٢١]

فى معانى القرآن : ٢٠٨:٢ : « فى بعض القراءة : (وكنا لحكمهما شاهدين) وهو مثل قوله : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [١١:٤] . يريد أخوين فما زاد . فهذا كقوله : (وكنا لحكمهم شاهدين) إذا جمع اثنين . وفى الكشف ٥٧٩:٢ : « وجمع الضمير لأنه أرادهما والمتحاكمين إليهما ، وقرأ لحكمهما » .

فى البحر ٣٣١:٦ : « (لحكمهم) ليس المصدر هنا مضافاً لا إلى فاعل ولا إلى مفعول ، ولا هو عامل فى التقدير ، فلا ينحل بحرف مصدرى والفعل ، بل هو مثل له ذكاء ذكاء الحكماء ، وذهن ذهن الأذكىاء ؛ وكأن المعنى : وكنا للحكم الذى صدر فى هذه القضية شاهدين ، فالمصدر لا يراد به هنا العلاج ، بل يراد به وجود الحقيقة . وقرأ (لحكمهما) ابن عباس فالضمير لداود وسليمان » .

٢ - قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [١٥:٢٦]

فى سيبويه ٢٠١:٢ : « وقد قالت العرب فى الشيئين اللذين كل واحد منهما اسم على حده ، وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا فى ذا ، لأن التثنية جمع ، فقالوا كما قالوا : فعلناه وزعم يونس أنهم يقولون : ضع رحالهما غلمانهما ، وإنما هما اثنان . قال الله عز وجل : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسْفَى إِذْ تُسَوِّرُوا الصَّخْرَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ ﴾ [٢٢:٣٨] . وقال : ﴿ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [١٥:٢٦] . وزعم يونس أنهم يقولون : ضربت رأسيهما » .

وفى البحر ٨:٧ : « (معكم) قيل : من وضع الجمع موضع المثنى ، أى معكما . وقيل هو على ظاهرة من الجمع ، والمراد موسى وهارون ومن أرسلنا

إليه ، وكان شيخنا أبو جعفر بن الزبير يرجع أن يكون أريد بصورة الجمع المثني ، والخطاب لموسى وهارون فقط ، لأن لفظة (مع) تبين من يكون كافراً ، فإنه لا يقال : الله معه ، وعلى أنه أريد بالجمع الثنية حملة سبويه - رحمه الله - ، وكأنهما لشرفهما عند الله عاملهما في الخطاب معاملة الجمع ، إذا كان ذلك جائزاً أن يعامل به الواحد لشرفه وعظمته .

وفي القرطبي ٤٨٠٩:٦ : « فأجراها مجرى الجمع لأن الاثنين جماعة ، ويجوز أن يكون لهما ولمن أرسلأ إليه ، ويجوز أن يكون لجميع بني إسرائيل . »

٣ - وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ
(ب) وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
[١١٤:١١]
[١٣٠:٢٠]

في معاني القرآن ١٩٥:٢ : « وإنما للنهار طرفان ، فقال المفسرون : وأطراف النهار : صلاة الفجر والظهر والعصر . ويكون لصلاتين ، فيجوز ذلك أن يكونا طرفين ، فيخرجا مخرج الجماع ، كما قال : ﴿ إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] . وهو أحب الوجهين إلى ، لأنه قال : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [١١٤:١١] . »

وفي الكشف ٥٥٩:٢ : « فإن قلت ما وجه قوله : ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [١٣:٢١] . على الجمع ، وإنما هما طرفان ؛ كما قال : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ ﴾

قلت : الوجه أمن اللبس ، وفي الثنية زيادة بيان ، ونظير مجيء الأمرين في الآيتين مجيئهما في قوله :

ظهراهما مثل ظهور الترسين

وفي القرطبي ٤٣٠١:٥ : « (وأطراف النهار) المغرب والظهر .. والطرف الثالث غروب الشمس . »

وفي البحر ٢٩٠:٦ : « جاء هنا (وأطراف النهار) وفي هود (وأقم الصلاة طرفي النهار) . »

ف قيل جاء على حد قوله : ظهرهما مثل ظهور الترسين .
جاءت التثنية على الأصل والجمع لأمن البس ، إذ النهار ليس له إلا طرفان .

وقيل : هو على حقيقة الجمع ، الفجر الطرف الأول ، والظهر والعصر ، من
الطرف الثانى . والطرف الثالث المغرب والعشاء ، وقيل : النهار له أربعة أطراف .

٤ - إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [٤:٦٦]

(ب) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [٣٨:٥]

فى سيوريه ٢: ٢٠١ : « هذا باب ما لفظ به مثنى كما لفظ بالجمع ، وهو أن
يكون الشيئان كل واحد منهما بعض شىء مفرد من صاحبه ، وذلك قولك : ما
أحسن رعوسهما ، وما أحسن عواليهما : وقال عز وجل : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما (فرقوا بين المثنى الذى هو
شىء على حدة وبين ذا . وقال الخليل . نظيره قولك : فعلنا وأنتم اثنان ، فتكلم
به كما تكلم به وأنتم ثلاثة » .

وقال فى ١: ٢٤١ : « وسألت الخليل عن (ما أحسن وجوههما) فقال : لأن
الاثنين جميع ، وهذا بمنزلة قول الاثنين : نحن فعلنا ، ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين
ما يكون منفرداً وبين ما يكون شيئاً من شىء » .

فى معانى القرآن ١: ٣٠٦-٣٠٧ : « وإنما قال أيديهما ؛ لأن كل شىء موحد
من خلق الإنسان إذا ذكر مضافاً إلى اثنين فصاعداً جمع ، ف قيل : قد هشت
رعوسهما . وملأت ظهورهما ويطونهما ضرباً . ومثله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤:٦٦] .

وإنما اختير الجمع على التثنية لأن أكثر ما تكون عليه الجوارح اثنين فى الإنسان :
اليدين ، والرجلين والعينين ، فلما جرى أكثره على هذا ذهب الواحد منه إذا أضيف
إلى اثنين مذهب التثنية : وقد يجوز تثنيتهما . وقد يجوز هذا فيما ليس من خلق
الإنسان ، وذلك أن نقول للرجلين خليتما نساء كما ، وأنت تريد امرأتين ، وخرقتما
قمصكما .

وإنما ذكرت ذلك من النحويين من كان لا يميزه إلا في خلق الإنسان وكل
سواء .

وفي الكشف ٦١٢:١ : « (أيديهما) يديهما ، ونحوه (فقد صغت قلوبكما)
اكتفى بثنية المضاف إليه عن ثنية المضاف ، وأريد باليدين اليمنان .

وفي البحر ٤٨٣:٣ : قال الزخشرى .. سوى بين أيديهما وقلوبكما ، وليس
بسين لأن باب صغت قلوبكما يطرد فيه وضع الجمع موضع الثنية ، وهو ما كان
اثنين من شيئين كالقلب والأنف والوجه والظهر . وأما إن كان في كل منهما اثنان
كاليدين والأذنين والفخذين فإن وضع الجمع موضع الثنية لا يطرد ، وإنما يحفظ
ولا يقاس عليه ، لأن الذهن إنما يتبادر إذا أطلق الجمع لما يدل عليه لفظه ، فلو
قيل : قطعت آذان الزيدین فظاهره قطع أربع آذان ، وهو استعمال اللفظ في مدلوله .

وفي البحر ٢٩٠:٨—٢٩١ : وأتى بالجمع في قوله : (قلوبكما) وحسن
ذلك إضافته إلى مثني . وهو ضميرهما (والجمع في مثل هذا أكثر استعمالاً من
المثني ، والثنية دون الجمع كما قال أبو ذؤيب ..

وهذا كان القياس وذلك أن يعبر بالمثني عن المثني ، لكن كرهوا اجتماع ثنيتين ،
فعدلوا إلى الجمع ، لأن الثنية جمع في المعنى ، والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا
في الشعر ، كقوله :

حماسة بطن الرواديتين تَرْتَمِي

يريد بطنى ، وغلط ابن مالك في التسهيل إذ قال : « ونختار لفظ الأفراد على
لفظ الثنية » .
النهر ٢٨٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ .

وفي ابن يعيش ١٥٥:٤—١٥٧ : « وكان الفراء يقول : إنما خص هذا النوع
بالجمع نظراً إلى المعنى لأن كل ما في الجسد منه شيء واحد ، فإنه يقوم مقام شيئين ،
فإذا ضم إلى ذلك مثله فقد صار في الحكم أربعة ، والأربعة جمع وهذا من أصول
الكوفيين الحسنة ، ويؤيد ذلك أن ما في الجسد منه شيء واحد فقيه الدية كاملة

كاللسان والرأس . وأما ما فيه شيئان ففيه نصف الدية .

فإن كان مما في الجسد منه أكثر من واحد ، نحو اليد والرجل فإنك إذا ضممته إلى مثله لم يكن فيه إلا التشية نحو : ما أبسط أيديهما ، وأخف رجليهما ، لا يجوز فيه غير ذلك . فأما قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [٣٨:٥] فإنما جمع لأن المراد الأيمان ، وقد جاء في قراءة عبد الله بن مسعود (فاقطعوا أيماهما) وكذلك في المنفصل نحو غلام وثوب إذا ضممت منه واحداً لم يكن فيه إلا التشية ، نحو : غلاميهما وثوبيهما ، إذا كان لكل واحد غلام وثوب ، ولا يجوز الجمع في مثل هذا ، لأنه مما يشكل ويلبس .

وقد حكى بعضهم : وضعاً رحالهما ، شبهوا المنفصل بالمتصل .
شرح الكافية للرضي ١٦٤:٢ - ١٦٥ ، الخزانة ٣٦٩:٣ - ٣٧٢ .

عرض ابن الشجرى لهذا الموضوع في مواضع مختلفة من أماليه تلخص كلامه في الآتي :

١ - العضو المفرد في الجسد إذا ضم إلى مثله جاز جمعه ، جروا على هذا السنن في المنفصل نحو : مَدَّ الله في أعماركم .

٢ - ربما استغنوا بواحد ، ولا يستعمل إلا في الشعر كما يراه سيوييه .

٣ - ما في الجسد منه اثنان تشيته واجبة نحو : فقأ عينيها ، وقطعت أذنيها ، دفعاً للبس .

وقوله تعالى : ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ لما علم بالدليل الشرعي أن القطع محلّه اليمين ، وليس في الجسد إلا يمين واحدة جرى مجرى أحاد الجسد .

الأمالي ١١:١ - ١٣ ، ٢٠٣:٢ .

وعيناي في روض من الحسن ترتع : أنخير عن الاثنين بفعل الواحد ، لأن العضوين المشتركين في فعل واحد يجري عليهما ما يجري على أحدهما . لك في مثل هذا أربعة أوجه :

٢ - عيني رأته .

١ - عيناي رأته .

٤ - عيني رأته .

٣ - عيناي رأته .

الأمالي ١: ١٢٠-١٢١ .

٥ - رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
[٢:١٠٦] في الكشف ٤: ٨٠٢ : « أراد رحلتى الشتاء والصيف . فأفرد لأمن الإلباس كقوله :

كلوا في بعض بطنكم تغفوا

وفي البحر ٨: ٥١٥ : « وهذا عند سيويه لا يجوز إلا في الضرورة ، مثله :

حمامة بطن الوادين ترعى

٦ - وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
[٣٧:١١]

في البحر ٥: ٢٢ : « الضمير هنا كالمفرد في قوله : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ [٣٩:٢٠] وجمعت هنا لتكثير الكلاءة الحفظ وديمومتها . وقيل : ويحتمل قوله : (بأعيننا) ، أى بملائكتنا الذين جعلناهم عيوناً على مواضع حفظك ومعونتك ، فيكون اللفظ هنا للجمع حقيقة .

ضمير المثنى

١ - فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
[٢٣٣:٢] قرء (فَإِنْ أَرَادَا) . البحر ٢: ٢١٧ .

٢ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا
[١٢٢:٣] قرأ عبد الله : (والله وليهم) أعاد الضمير على المعنى لا على اللفظ ، كقوله : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ..) . البحر ٣: ٤٧ .

٣ - يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا
[٣٣:٥٥]

قرأ زيد بن على : (استطعما) على خطاب تثنية التحليل .

ومراعاة الجن والإنس ، والجمهور على خطاب الجماعة . البحر ٨: ١٩٤ .

٤ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
[٣٠:٢١]

في البحر ٦: ٣٠٨ : « قال الزجاج : السموات جمع أريد به الواحد ، ولهذا

قال : (كَانَتَا رَتَقًا) لأنه أراد السماء الأرض ، ومنه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُفْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ جعل السموات نوعاً ، والأرضين نوعاً ، فأخبر عن النوعين ، ما أخبر عن اثنين .. وقال الحوفي : لأنه أراد الصنفين .. وقال أبو البقاء : الضمير يعود على الجنسين . وقال الزمخشري : إنما قال : كَانَتَا ، دون كن لأن المراد جماعة السموات وجماعة الأرض ، ونحوه قولهم : لقاحان سوداوان ، أراد جماعتان .

وانظر مجلس لثعلب في الأشباه والنظائر ٢٨:٣ .

٥ - إِنَّ اللَّهَ يُفْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ

كلاية السابقة . القرطبي ٤٣٢٢:٥ .

في الكشف ٩:٣ : « وإنما قيل : كَانَتَا دون كن لأن المراد جماعة السموات والأرض ، ونحوه قولهم : لقاحان سوداوان ، أى جماعتان .

٦ - أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

في معاني القرآن ٧٨:٣ : « العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوماً عنى ، وأنشدني بعضهم :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا
بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاحْتِزِّ شَيْحَا
وَأُنْشَدَنِي أَبُو تَرَوَانَ :

وإن تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَانَ أَنْزَجِرْ وإن تَدْعَانِي أَحْمَرَ عَرْضاً مُمْتَعَاً

ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعوانه في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرفقة أدنى ما يكونون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبيه ، ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء قِيلاً : يا صاحبي ، يا خليلي .. » .

وفي الكشف ٣٨٧:٤ : « خطاب من الله تعالى للملكين : السائق والشهيد ، ويجوز أن يكون خطاباً للواحد على وجهين : أحدهما قول المبرد أن تنثية الفعل نزلت منزلة تنثية الفاعل لاتحادهما ، كأنه قيل : ألقى ألقى للتأكيد .

والثاني : أن العرب أكثر ما يرافق منهم اثنان ، فكثير على الستهم أن يقولوا : خليلي ، صاحبي ، قفا ، أسعدا ، حتى خاطبوا الواحد خطاب الاثنين .

التغليب

- ١ - وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ [١١:٤]
(ب) وَأَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ [٨٠:١٨]
(ج) كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُم مِّنَ الْجَنَّةِ [٢٧:٧]
(د) وَلَأَبَوْنِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ [١١:٤]
(هـ) آوَى إِلَيَّ أَبُونِي [٩٩:١٢]
(و) وَرَفَعَ أَبُونِي عَلَى الْعَرْشِ [١٠٠:١٢]

(ولأبويه) غلب لفظ الأب في التثنية ، كما قيل : القمران فغلب القمر لتذكيره على الشمس وهي تثنية لا تنقاس .

البحر ١٨٢:٣ .

(فكان أبواه) ثنى تغليبا من باب القمرين ، وهي تثنية لا تنقاس .

البحر ١٥٥:٦ .

- ٢ - قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ [٣٨:٤٣]
(ب) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ [١٧:٥٥]

في الكشف ٤٨٨:٣ : « يريد المشرق والمغرب ، كما قيل : العمران والقمران » .

وفي البحر ١٦:٨—١٧ : « غلب المشرق ، فثناهما ، كما قالوا : العمران في أبي بكر وعمر ، والقمران في الشمس والقمر ، والموصلان في الجزيرة والموصل والزهدمان في زهدم وكردم ، والعجاجان في رؤية والعجاج ، والأبوان في الأب والأم ، وهذا اختيار الفراء والزجاج ، (رب المشرقين ورب المغربين) : ثنى المضاف إليهما لأنهما مشرقا الصيف والشتاء ومغرباهما قاله مجاهد ، وقيل : مشرقا الشمس والقمر ومغرباهما » .

وفي الكشف ٤٥:٤ : « أراد مشرقى الصيف ومغربيهما » .

[٧:٤]

٣ - لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

= ٣ . الوالدين = ٤ . والديك والديه = ٥ ، والدي = ٢ .
في البحر ١٧٤:٣ : « وهما أبواهم وسمى الأب والدًا ، لأن الولد منه ومن
الوالدة ، وللاشتراك جاء الفرق بينهما بالتاء » .

[٢٩:١٢]

٤ - إِنَّكَ كُنتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ

في الكشف ٣١٦:٢ : « وإنما قال : (من الخاطئين) بلفظ التذكير ، تغليباً
للتذكور على الإناث .

وفي البحر ٢٩٨:٥ : « لم يقل من الخاطئات لأنه ينطلق على الذكور والإناث
بالتغليب يقال : خطيء : إذا أذنب متعمداً » .
النهر ٢٩٦ .

[٣٣:١٤]

٥ - وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ

٦ - وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ

في الكشف ٣٠٢:٢ : « فإن قلت : فلم أجريت مجرى العقلاء في (رأيتهم
لي ساجدين) ؟ .

قلت : لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء ، وهو السجود أجرى عليها حكمهم ،
كأنها عاقلة ، وهذا كثير شائع في كلامهم أن يلبس الشيء الشيء من بعض
الوجوه ، فيعطى حكماً من أحكامه : إظهاراً لأثر الملاسة والمقاربة » .

البحر ٢٨٠:٥ .

[١١:٤١]

٧ - قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ

في الكشف ٤٤٦:٣ : « فإن قلت : هلا قيل : طائعين على اللفظ ، أو طائعات
على المعنى ، لأنها سموات وأرضون ؟ قلت : لما جعلن مخاطبات ومجيبات ،
ووصفن بالطوع والكره قيل : طائعين في موضع طائعات ، نحو قوله :
(ساجدين) » .

الكلام راجع إلى الكواكب . وهي مذكرة .

[٨٣:٧]

٨ - إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

التذكير لتغليب الذكور على الإناث .
البحر ٣٣٥:٤ .

٩ - وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاتِنِينَ [١٢:٦٦]

فى الكشف ١٣٢:٤ : « لم قيل : من القاتنين على التذكير ؟
قلت : لأن القنوت صفة تشمل من قنت من القبيلين ، فغلب ذكره على إناثه .
البحر ٢٩٥:٨ ، النهر ٣٩٣ ، وانظر الجمل ٣٦٥:٤-٣٦٦ .

١٠ - وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]

فى البحر ٢٢٤:٥ : « قيل : وغلب من يعقل فى قوله : (اركبوا) وإن كانوا
قليلاً بالنسبة لما لا يعقل من حمل فيها . والظاهر أنه خطاب لمن يعقل خاصة ،
لأنه لا يليق بما لا يعقل .

١١ - وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ
النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا [٤٣:٤]

فى البحر ٢٥٩:٣ : (فلم تجدوا ماء) الضمير عائد إلى من أسند إليهم الحكم
فى الأخبار الأربعة ، وفيه تغليب الخطاب ، إذ قد اجتمع خطاب وغيبة ، فالخطاب
(كنتم مرضى أو على سفر ، أو لامستم) والغيبة أو جاء أحد .

١٢ - لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُم أَجْمَعِينَ [١٨:٧]

فى الخطاب ٢٧٨:٤ : « ومعنى (منكم) منك ومن اتبعك ، فغلب الخطاب
على الغيبة ، كما تقول : أنت وإخوتك أكرمكم » .

وفى العبرى ١٥٠:١ : « (منكم) خطاب لجماعة ، ولم يتقدم إلا خطاب
واحد ، ولكن نزل منزلة الجماعة لأنه رئيسهم ، أو لأنه رجع من الغيبة إلى
الخطاب ، والمعنى واحد » .

١٣ - قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا [٦٣:١٧]

فى البحر ٥٨:٦ : « لما تقدم اسم غائب وضمير غلب الخطاب ،
فقال : (جزاؤكم) ، ويجوز أن يكون ضمير (من) على سبيل الالتفات » .

١٤ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ

وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ
كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً [٣٥:٣٣]

في البحر ٢٣٢:٧ : « (أعد الله لهم) غلب الذكور فجمع الإناث معهم
وأدرجهم في الضمير ولم يأت التركيب (لهم ولهن) » .

١٥ - جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ [١١:٤٢]

في الكشف ٣: ٣٩٩ : « الضمير في (يذروكم) يرجع إلى المخاطبين والأنعام مغلَّباً
فيه المخاطبون العقلاء على الغيب مما لا يعقل ، وهى من الأحكام ذات العلتين » .

وفي البحر ٧: ٥١٠ : « (وهى من الأحكام ذات العلتين) اصطلاح غريب ،
يعنى أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا اجتمعا ، فتقول : أنت وزيد تقومان ، والعاقل
يغلب على غير العاقل إذا اجتمعا فتقول : الحيوان وغيرهم يسبحون خالقهم » .

١٦ - قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ [٢٤:٤٣]

في البحر ٨: ١١ : « قالوا إنا بما أرسلتم أنت والرسل قبلك ، غلب الخطاب على
الغيبة » .

١٧ - وَبَيَّنَّهِمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ [٢٨:٥٤]

في البحر ٨: ١٨١ : « (قسمة بينهم) أى بين ثمود وبين الناقة ، غلب ثمود
فالضمير في بينهم لهم وللناقة » .

لمحات عن دراسة

جمع المذكر السالم

١ - جمع المذكر السالم له مواقع كثيرة جداً في القرآن الكريم ، ولو قارنا هذه الإحصائية بإحصائية المثني السابقة لتبين لنا بجلاء ووضوح كثرة جمع المذكر في القرآن :

- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| ١ - اسم الفاعل من الثلاثي = ١٥٧ | اسم الفاعل من أفعل = ٥٢ . |
| اسم الفاعل من فعل = ١٤ | اسم الفاعل من فاعل = ٧ . |
| اسم الفاعل من افتعل = ٢٤ | اسم الفاعل من انفعل = ٢ . |
| اسم الفاعل من تفعل = ٩ | اسم الفاعل من تفاعل = ٤ . |
| اسم الفاعل من استفعل = ١١ | اسم الفاعل من فيعل = ١ . |
| اسم الفاعل من افعلل = ١ | |
| ٢ - الصفة المشبهة = ٩ . | |
| ٣ - صيغ المبالغة = ١٠ . | |
| ٤ - اسم المفعول من الثلاثي = ١٨ | اسم المفعول من أفعل = ١٩ . |
| اسم المفعول من فعل = ٩ | اسم المفعول من افتعل = ٢ . |
| اسم المفعول من استفعل = ٢ | اسم المفعول من فعلل = ١ . |
| ٥ - اسم التفضيل = ٩ . | |
| ٦ - المنسوب = ٤ . | |
| ٧ - المقصور = ٣ . | |
| ٨ - المنقوص = ٢٦ . | |

لم يجمع جمع تكسير في القرآن شيء من صيغ المبالغة أو اسم الفاعل الزائد عن الثلاثة أو اسم المفعول الثلاثي أو الزائد عن ثلاثة ، وانظر سيبويه ٢: ٢١٠ .

٩ - جاءت بعض أسماء الله الحسنى على صورة جمع المذكر . قال الدماميني : معنى الجمعية فى أسماء الله تعالى ممتنع ، وما ورد منها بلفظ الجمع فهو للتعظيم ، يقتصر على محل وروده ولا يتعدى ، فلا يقال : الله رحيمون قياساً على ما ورد كوارثون .

الصبيان ١: ١١٣ .

١٠ - يجوز فى قليل وكثير جمعهما جمع مذكر سالم ، كما يجوز فىهما إفرادهما ، مع وقوعهما خبراً عن مجموع ، أو الإخبار عنهما بجميع أُمالى الشجرى .

جاء (قليل) مفرداً ومجموعاً فى القرآن ، أما كثير فقد لزم الإفراد فى القرآن .

١١ - الملحق بجمع المذكر وأهلونا . أهليكم . أولو الألباب . أولى الألباب .

البنون ، البنين ، بنى إسرائيل ، بالسنين .

عزير ، عضير ، العالمين ، عليون ، عليين .

من العقود : عشرون ، ثلاثون ، ثلاثين ، أربعين ، خمسين ، ستين ، سبعون ،

سبعين ، ثمانين ، وتسعون .

جمع المذكر اسم الفاعل من الثلاثي

- ١ - إِنِّي إِذَا لَمِنَ الْآئِمِينَ [١٠٦:٥]
- ٢ - آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ [١٦:٥١]
- (ب) وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]
- ٣ - وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ [٨٤:٢٦]
- . ١٠ =
- ٤ - قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ [٧٦:٦]
- ٥ - فَإِنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا [٦٦:٣٧]
- . ٢ =
- (ب) وَصَبِغْ لِلآكِلِينَ [٢٠:٢٣]
- ٦ - الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ [١١٢:٩]
- ٧ - وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ [٢:٥]
- ٨ - وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ [٩٩:١٢]
- . ٨ =
- ٩ - وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَغْرَابِ [٢٠:٣٣]
- ١٠ - يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ [١٦:٤٠]
- ١١ - وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ [٩٣:٦]
- ١٢ - ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ [١٢٠:٢٦]
- ١٣ - إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُوهِ [١٣٥:٧]
- (ب) لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ [٧:١٦]
- . ٢ =

- ١٤ - أَوِ الثَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ [٣١:٢٤]
 ١٥ - أَتَيْنَا لَنَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ [٣٦:٣٧]
 (ب) وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ [٥٣:١١]
 ١٦ - الثَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ [١١٢:٩]
 ١٧ - فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَانِثِينَ [٧٨:٧]

. ٥ =

- ١٨ - وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا [٨:١٨]
 (ب) إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [٧:٢٨]
 ١٩ - إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ [٨٩:١٢]

. ٣ =

- (ب) أَغُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [٦٧:٢]

. ٦ =

- ٢٠ - فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ [٤٧:٦٩]
 ٢١ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]
 ٢٢ - وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ [٦٢:٦]

. ٢ =

- ٢٣ - ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٩٦:٢]
 ٢٤ - وَأُرْسِلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]

. ٣ =

- ٢٥ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ [٧٥:٣٩]
 ٢٦ - وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ [١١٢:٩]

. ٦ =

- (ب) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ [٨١:١٢]

. ٦ =

- ٢٧ - وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ [٨٧:٧]

. ٥ =

٢٨ - الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ [١١٢:٩]

٢٩ - وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [١٢:٢٩]

٣٠ - وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ [١٦٧:٢]

٣١ - وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ [٢٢:١٥]

٣٢ - كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيِينَ [٦٥:٢]

. ٢ =

٣٣ - أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [٢٧:٢]

. ١٤ =

(ب) لَكُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]

. ١٨ =

٣٤ - الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ [٢:٢٣]

(ب) - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢]

. ٥ =

٣٥ - لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِفُونَ [٣٧:٧٩]

(ب) إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِفِينَ [٢٩:١٢]

. ٤ =

٣٦ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤:٢٦]

٣٧ - فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ [٨٣:٩]

٣٨ - وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٢٥:٢]

. ٢٥ =

(ب) خَالِدِينَ فِيهَا [١٦٢:٢]

. ٤٤ =

٣٩ - أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ [٣٥:٥٢]

- (ب) فَبَارِكِ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [١٤:٢٣]
- ٤٠ - فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ [٢٩:٣٦]
- (ب) حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ خَصِيداً خَامِدِينَ [١٥:٢١]
- ٤١ - وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ [٤٥:٧٤]
- ٤٢ - مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤:٢]
- ٤٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِفِينَ [٥٨:٨]
- . ٣ =
- ٤٤ - فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ [١٢٧:٣]
- ٤٥ - وَهُمْ دَاخِرُونَ [٤٨:١٦]
- . ٣ =
- (ب) وَكُلُّ أَتَوْه دَاخِرِينَ [٨٧:٢٧]
- . ٢ =
- ٤٦ - فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ [٢٢:٥]
- ٤٧ - ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ [١٠:٦٦]
- ٤٨ - الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ [٢٣:٧٠]
- ٤٩ - وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً [٣٥:٣٣]
- (ب) ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ [١١٤:١١]
- ٥٠ - إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ [٣٨:٣٧]
- (ب) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ [٣١:٣٧]
- ٥١ - وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٤٦:٢]
- . ٤ =
- ٥٢ - وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [١٥١:٧]
- . ٦ =
- ٥٣ - إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ [٧:٢٨]
- (ب) فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادَى رِزْقِهِمْ [٧١:١٦]

- ٥٤ - وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [١١٤:٥]
٦ =
- ٥٥ - وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ [٢:٣]
٢ =
- ٥٦ - أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ [٧:٤٩]
٥٧ - لَأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨:٢٣]
٢ =
- ٥٨ - إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ [٥٩:٩]
٢ =
- ٥٩ - وَهُمْ رَاكِعُونَ [٢ = ٥٥:٥]
٦٠ - أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ [٦٤:٥٦]
٦١ - وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ [٢٠:١٢]
٦٢ - آيَاتٍ لِلسَّائِلِينَ [٧:١٢]
٣ =
- ٦٣ - وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ [١٠٠:٩]
٤ =
- (ب) وما كانوا سَابِقِينَ [٣٩:٢٩]
٦٤ - السَّاجِدُونَ [١١٢:٩]
٦٥ - مِنَ السَّاجِدِينَ [١١:٧]
١٠ =
- ٦٦ - وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ [٧٧:١٠]
٦٧ - وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَنِ السَّاعِرِينَ [٥٦:٣٩]
٦٨ - إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [٧٠:١٢]
٦٩ - وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ [٧٣:١٢]
٧٠ - فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ [٩٨:٣٧]
٢ =

- ٧١ - وَهُمْ سَالِمُونَ [٤٣:٦٨]
- ٧٢ - وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ [٦١:٥٣]
- ٧٣ - هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ [١١:٥١]
- ٧٤ - السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ [١١٢:٩]
- ٧٥ - فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ [٥٥، ٥٤: ٥٦]
- ٧٦ - سَانِعًا لِلشَّارِبِينَ [٦٦:١٦]
- . ٣ =
- ٧٧ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ [١٠٠:٢٦]
- . ٢ =
- ٧٨ - فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ [٨٠:٢١]
- ٧٩ - وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [١٤٤:٣]
- . ٩ =
- ٨٠ - وَهُمْ شَاهِدُونَ [١٥٠:٣٧]
- ٨١ - فَكُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ [٥٣:٣]
- . ٨ =
- ٨٢ - وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ [٦٩:٥]
- (ب) وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ [٦٢:٢]
- . ٢ =
- ٨٣ - إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ [٣ = : ٦٥: ٨]
- (ب) إِنْ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ [١٥ = ١٥٣: ٢]
- ٨٤ - وَإِنَّا لَصَادِقُونَ [٦ = ١٤٦: ٦]
- (ب) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٢٣: ٢]
- ٨٥ - إِنْ كُنْتُمْ صَابِرِينَ [٥٠ = ٢٢: ٦٨]
- ٨٦ - وَهُمْ صَاغِرُونَ [٢ = ٢٩: ٩]
- (ب) إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ [٣ = ١٣: ٧]

[٣ = ١٦٨:٧]

[٢٦ = ٢٩:٣]

[١٦٣:٣٧]

[٢ = ٥٩:٣٨]

[١٩٣:٧]

[٣٥:٣٣]

[٥ = ٩٠:٣]

[٨ = ٧:١]

[٢ = ٣٥:٥١]

[٤ = ٣٠:٣٧]

[١١:٤١]

[١٢٥:٢]

[٥١:٢]

[٩١ = ٣٥:٢]

[٢ = ٩٧:٤]

[٦:٤٨]

[٢ = ٢٩:٤٠]

[٥ = ١٣٨:٢]

[٤ = ٥٣:٢١]

[٤٣:٤]

[١١٣:٢٣]

[١٣٤:٣]

[٢ = ١٨٧:٢]

٨٧ - مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ

(ب) وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ

٨٨ - إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ

(ب) إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ

٨٩ - أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ

٩٠ - وَالصَّائِمِينَ

٩١ - أُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ

(ب) وَلَا الضَّالِّينَ

٩٢ - بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

(ب) بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ

٩٣ - أَتَيْنَا طَائِعِينَ

٩٤ - أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتَیَ لِلطَّائِفِينَ

. ٢ =

٩٥ - وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

. ٣٣ =

(ب) فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ

(ج) تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ

٩٦ - الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ

٩٧ - لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ

٩٨ - وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

(ب) وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ

٩٩ - وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ

١٠٠ - فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ

١٠١ - وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

١٠٢ - وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ

[٣ = ١٢٥:٢]

(ب) وَالْعَافِيْنَ

[٤٣:٢٩]

١٠٣ - وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

[٤ = ٤٤:١٢]

(ب) وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ

[٤ = ١٢١:١١]

١٠٤ - إِنَّا عَامِلُونَ

[٤ = ١٣٦:٣]

(ب) وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

[١٥:٤٤]

١٠٥ - إِنَّكُمْ عَائِدُونَ

[٧ = ٨٣:٣]

١٠٦ - إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ

[٦٠:٩]

١٠٧ - وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ

[١٥٥:٧]

١٠٨ - وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

[٩ = ١٣١:٦]

١٠٩ - وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ

[٨ = ١٥٦:٦]

(ب) وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ

[٦ = ٢٣:٥]

١١٠ - فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ

[٤ = ١١٣:٧]

١١١ - إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِينَ

[٢ = ٩٤:٢٦]

١١٢ - فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ

[١٧٥:٧]

(ب) فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ

. ٤ =

[٧:٧]

١١٣ - وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ

. ٣ =

[٢٥:٢٦]

١١٤ - وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ

[٨٩:٧]

١١٥ - وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

[١١٢:٣٧]

١١٦ - مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ

[١٤٩:٢٦]

١١٧ - وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ

[٩٩:٢]

١١٨ - وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ

. ١٧ =

[٢٦:٢]

(ب) وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

. ١٨ =

١١٩ - وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ [٥٧:٦]

١٢٠ - وَأَنَا لَفَاعِلُونَ [٦١:١٢]

. ٢ =

(ب) إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ [١٠:١٢]

. ٦ =

١٢١ - فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ [٥٥:٣٦]

. ٢ =

(ب) كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ [٢٧:٤٤]

١٢٢ - أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [٢٠:٩]

. ٤ =

١٢٣ - وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا [٢٤:١٠]

. ٥ =

(ب) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [٢٥:٦٨]

. ٢ =

١٢٤ - وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ [١٤:٧٢]

. ٢ =

١٢٥ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٩٥:٤]

. ٢ =

(ب) فَضَّلَ اللَّهُ الْمَجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ [٩٥:٤]

. ٤ =

١٢٦ - إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ [١٦٨:٢٦]

١٢٧ - كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ [١١٦:٢]

. ٢ =

(ب) وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [٢٣٨:٢]

. ٤ =

- ١٢٨ - فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ [٥٥:١٥]
١٢٩ - وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ [١٢٧:٧]
١٣٠ - وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا [١٨:٣٣]
١٣١ - وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ [٣٣:٧٠]
(ب) وَالْقَائِمِينَ [٢٦:٢٢]
١٣٢ - وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ [٩٤:٢١]
(ب) كِرَامًا كَاتِبِينَ [١٠:٨٢]
١٣٣ - وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٢٨:٦]

. ١٣ =

- (ب) فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٦١:٣]

. ١٣ =

- ١٣٤ - وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ [٥:٨]

. ٦ =

- (ب) قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [٨٨:٧]
١٣٥ - إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا [١٥:٤٤]
١٣٦ - وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ [١٣٤:٣]

. ٢ =

- ١٣٧ - وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٥٤:٢]

. ٣٦ =

- (ب) وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ [١٩:٢]

. ٩٣ =

- ١٣٨ - لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا [٢٣:٧٨]
١٣٩ - وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ [١٥٩:٢]
وَمَا يَنْتَهُمَا لِأَعْيُنٍ [١٦:٢١]

. ٣ =

١٤٠ - قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُونٌ [٧٧:٤٣]

(ب) مَأْكُونٌ فِيهِ أَبَدًا [٣:١٨]

١٤١ - وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِيرِينَ [٥٤:٣]

. ٢ =

١٤٢ - فَمَالُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ [٦٦:٣٧]

. ٢ =

١٤٣ - فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ [٧١:٣٦]

١٤٤ - فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ [٢٨:٥١]

١٤٥ - فَأُصْبِحَ مِنَ النَّادِمِينَ [٣١:٥]

. ٥ =

١٤٦ - هُمْ نَاسِكُوهُ [٦٧:٢٢]

١٤٧ - وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ [١١:١٢]

. ٢ =

(ب) أَنَّى لَكُمْ لِمَنِ النَّاصِحِينَ [٢١:٧]

. ٣ =

١٤٨ - وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ [٢٢:٣]

. ٨ =

١٤٩ - تَسُرُّ النَّاطِرِينَ [٦٩:٢]

. ٥ =

١٥٠ - وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاجِبُونَ [٧٤:٢٣]

١٥١ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ [١٢:٣٢]

١٥٢ - وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ [١١٢:٩]

١٥٣ - وَهُمْ نَائِمُونَ [٩٧:٧]

. ٢ =

[٢٣:١٥]

١٥٤ - وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ

. ٢ =

[٨٩:٢١]

(ب) وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

. ٣ =

[٩٨:٢١]

١٥٥ - أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ

[١٣٦:٢٦]

١٥٦ - أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ

[٨٥:١٢]

١٥٧ - أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ

اسم الفاعل من أفعال

[١٦٥:٤]

١ - وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

[٢٨٥:٢]

٢ - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ

. ٣٥ =

[٨:٢]

(ب) وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

. ١٤٤ =

[٧٩:٤٣]

٣ - أَمْ أَلْمَزُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ

[٢٠١:٧]

٤ - فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

[١٧٣:٧]

٥ - أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

. ٥ =

[٤٤:٦]

٦ - أَخَذْنَاَهُمْ بَعْتَهُ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ

. ٣ =

[٨:٨]

٧ - وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

. ١٥ =

[٥٥:٦]

(ب) وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ

. ٣٤ =

[١٢٣:٦]

(ج) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا

[٧٥:٣٧]

٨ - وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ

- ٩ - وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ [١٢٨:١٦]
- (ب) وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ [٥٨:٢]
- = ٣٣ .
- ١٠ - مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٥:٥ ، ٢٤:٤]
- ١١ - غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ [١:٥]
- ١٢ - وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ [٣٤:٢٢]
- ١٣ - وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ [١٨١:٢٦]
- ١٤ - وَتَحْنُ لَهُ مُخْلَصُونَ [١٣٩:٢]
- (ب) وَاذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٢٩:٧]
- = ٧ .
- ١٥ - ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذِرِينَ * [٢٥:٩]
- = ٦ .
- ١٦ - أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ [٨١:٥٦]
- ١٧ - وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ [٢٩:٢٤]
- ١٨ - وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ [٦٠:٣٣]
- ١٩ - مُمِدِّكُمْ بِالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ [٩:٨]
- ٢٠ - إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ [٥:٤٤ ، ٤٥:٢٨]
- (ب) إِنَّا مَرْسَلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ [٣٧:٥٤]
- ٢١ - ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ [٣٢:٥]
- = ٣ .
- (ب) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [١٤١:٦]
- = ١٠ .
- ٢٢ - فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [١٣٢:٢]
- = ١٥ .
- (ب) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [١٦٣:٦]
- = ٢١ .

[٦٠:٢٦ ، ٧٣:١٥]

٢٣ - فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ

[٢٨:٩]

٢٤ - إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ

. ٦ =

[١٣٥:٢]

(ب) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

. ٣٦ =

[٢٨:٢١]

٢٥ - وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ

. ٥ =

[٤٩:١٨]

(ب) فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ

. ٣ =

[٦٦:١٥]

٢٦ - إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ

. ٤ =

[١١:٢]

٢٧ - قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ

[١١٧:١١]

(ب) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ

[١٧٠:٧]

(ج) إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ

[١٩:٢٨]

(د) أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ

[٣٩:٣٠]

٢٨ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ

[٥١:١٨]

٢٩ - وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا

[٣٧:٣٦]

٣٠ - فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ

[٨٣:٢]

٣١ - وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ

. ١٤ =

[٨١:١٥]

(ب) فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ

. ٥ =

[٤٧:٤٠ ، ٢١:١٤]

٣٢ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَنَّا

[١٢:٢]

٣٣ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ

[٩٤:١٨]

(ب) إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ

[٦٠:٢]

(ج) وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

١٨ .

٣٤ - وَإِلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥:٢]

١٢ = .

(ب) فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨]

٣٥ - وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [١٣:٤٣]

٣٦ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [٤٢:٥]

٣ = .

٣٧ - مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ [٤٣:١٤]

٣٨ - وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ [١٦٢:٤]

(ب) وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

٣٩ - وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ [٧٣:٥٦]

٤٠ - أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ [٤٣:٢٦، ٨٠:١٠]

(ب) وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ [١١٥:٧]

٤١ - وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ [٢٠٨:٢٦]

٤٢ - قَبَعَتِ اللَّهُ النَّبِيَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [٢١٣:٢]

٩ = .

٤٣ - إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً [٣٤:٢٩]

(ب) أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ [٦٩:٥٦]

(ج) وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ [٥٩:١٢]

٣ = .

٤٤ - أَمْ نَحْنُ الْمُنِشُّونَ [٧٢:٥٦]

٤٥ - وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَفْزِرِينَ [١٧:٣]

٤٦ - وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ [٥٨:١٢]

٣ = .

٤٧ - مُنِيبِينَ إِلَيْهِ [٣٣، ٣١:٣٠]

٤٨ - وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [٤٧:٥١]

- ٤٩ - وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ [١٧٧:٢]
- ٥٠ - مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ [٢٣:١٤]
- ٣ =
- ٥١ - إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ [٣١:٢٩]
- (ب) وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا [٥٨:١٧]
- (ج) وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ [٥٩:٢٨]
- ٥٢ - إِنَّا مُؤْتِنُونَ [١٢:٣٢]
- (ب) وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٧٥:٦]
- ٤ =

اسم الفاعل من فعل

- ١ - إِنَّ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]
- ٢ - قَبَعَتِ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ [٢١٣:٢]
- ٤ =
- ٣ - مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ [٢٧:٤٨]
- ٤ - وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ [١٦٦:٣٧]
- (ب) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبَثَ فِي بَطْنِهِ [١٤٣:٣٧]
- ٥ - يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ [١٢٥:٣]
- ٦ - لَمْ تَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ [٤٣:٧٤]
- ٣ =
- ٧ - وَبَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ [١:٨٣]
- ٨ - أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا [٥٨:١٧]
- (ب) وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا [١٥:١٧]
- ٥ =
- ٩ - فَذَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
- ١٠ - وَمُقَصِّرِينَ [٢٧:٤٨]
- ١١ - أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ [٥١:٥٦]

[١٣٧:٣]

(ب) كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

. ٢٠ =

[٤:٥]

١٢ - وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ

[٣٣:٢٩]

١٣ - إِنَّا مُنْجُواكَ وَآهْلَكَ

[٥٩:١٥]

(ب) إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ

[١٠٩:١١]

١٤ - وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ

اسم الفاعل من فاعل

[٩٥:٤]

١ - وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٩٥:٤]

(ب) فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ

. ٣ =

[٥:٥ ، ٢٤:٤]

٢ - مُخَصِّصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ

[٤٦:٢]

٣ - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ

. ٣ =

[٢٢٣:٢]

٤ - وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ

[٤٩:٨]

٥ - إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ

. ٨ =

[٦١:٤]

(ب) رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ

. ١٩ =

[١٠٠:٩]

٦ - وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

. ٥ =

[٥٣:١٨]

٧ - فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا

اسم الفاعل من افتعل

[٥:٥]

١ - وَلَا تَتَّخِذِ الْأَعْدَاءَ

- ٢ - وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ [٣٠:٢٣]
 ٣ - هَلْ أَنْتُمْ مُخْتَمِعُونَ [٣٩:٢٦]
 ٤ - الَّذِينَ هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ [٣:٧٨]
 (ب) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ [١١٨:١١]
 ٥ - فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ [٥٩:٤٤]
 ٦ - إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [١٥:٢٦]
 ٧ - فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ [٣٩:٤٣، ٣٣:٣٧]
 ٨ - قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ [٥٤:٣٧]
 ٩ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ [١٠:٩]
 (ب) إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ [١٩٠:٢]

. ٥ =

- ١٠ - وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ [٩٠:٩]
 ١١ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ [٥٠:١١]
 (ب) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ [١٥٢:٧]
 ١٢ - فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ [٤٢:٤٣]
 ١٣ - وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ [٢٣:٤٣]
 ١٤ - وَلَيَقْبِرُوا مَا هُمْ مُقْتِرُونَ [١١٣:٦]
 ١٥ - أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِينَ [٥٣:٤٣]
 ١٦ - كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ [٩٠:١٥]
 ١٧ - فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ [١٤٧:٢]

. ٤ =

- ١٨ - وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ [٨١:٢٨]
 (ب) وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ [٤٥:٥١]
 ١٩ - قُلْ انتظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ [١٥٨:٦]

. ٣ =

- (ب) إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ [٧١:٧]

- . ٣ =
- ٢٠ - إِنَّا مِنَ الْمَجْرِمِينَ مُتَّقِمُونَ [٢٢:٣٢]
- . ٣ =
- ٢١ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [٩١:٥]
- ٢٢ - وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [١٧٧:٢]
- . ٥ =
- (ب) هُدَى لِلْمُتَّقِينَ [٢:٢]
- . ٤٣ =
- ٢٣ - عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِّئُونَ [٥٦:٣٦]
- (ب) مُتَكِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ [٣١:١٨]
- . ٧ =
- ٢٤ - وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ [٧٠:٢]
- . ٨ =
- (ب) وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ [١٦:٢]
- . ٩ =

اسم الفاعل من انفعل

- ١ - مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ [١:٩٨]
- (ب) قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ [١٢٥:٧]
- . ٣ =

اسم الفاعل من تفعل

- ١ - إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ [٥٢:٩]
- (ب) إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ [٣١:٥٢]
- ٢ - إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ [١٨:٥٧]
- (ب) إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ [٣٥:٣٣ ، ٨٨:١٢]

- (ج) وَالْمُتَّصِدِينَ وَالْمُتَّصِدَاتِ [٣٥:٣٣]
 ٣ - وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ [٢٢٢:٢]
 (ب) وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ [١٠٨:٩]
 ٤ - الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٧٩:٩]
 ٥ - الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٣٩:١٢]
 ٦ - فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ [٢٩:١٦]
 = ٤ .
 ٧ - وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ [٨٦:٣٨]
 ٨ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ [٧٥:١٥]
 ٩ - وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [٦٧:١٢]
 = ٣ .
 (ب) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [١٥٩:٣]

اسم الفاعل من تفاعل

- ١ - فَصِيَّامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ [٤:٥٨ ، ٩٢:٤]
 ٢ - فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ [٢٩:٣٩]
 ٣ - عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]
 = ٤ .
 ٤ - وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ [٢٦:٨٣]

اسم الفاعل من استفعل

- ١ - وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَاجِرِينَ [٢٤:١٥]
 ٢ - وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ [٥٣:٣٣]
 ٣ - وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ [٣٨:٢٩]
 ٤ - بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ [٢٦:٣٧]
 ٥ - وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣]

- ٦ - وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ
 ٧ - وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
 (ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ
 (ج) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا
 ٨ - فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ
 ٩ - إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ
 (ب) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ
 ١٠ - وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقْبِلِينَ
- [٢٤:١٥]
 [٥:٦٣، ٢٢:١٦]
 [٢٣:١٦]
 [٦٧:٢٣]
 [٢١:٤٣]
 [١٤:٢]
 [٩٥:١٥]
 [٣٢:٤٥]

اسم الفاعل من فيعل

- ١ - أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُّونَ
- [٣٧:٥٢]

اسم الفاعل من افعل

- يَمْشُونَ فِي الْأَرْضِ مُطْمَئِنِّينَ
- [٩٥:١٧]

صيغ المبالغة

- ١ - أَكَالُونَ لِلْسُّحْرِ
 ٢ - فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفْرًا
 ٣ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
 ٤ - إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
 (ب) وَإِذَا بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ
 ٥ - قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ
 ٦ - سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
 ٧ - طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ
 ٨ - الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ
- [٤٢:٥]
 [٧٥:١٧]
 [٢٢٢:٢]
 [٢٢:٥]
 [١٣٠:٢٦]
 [١٠:٥١]
 [٤١:٥]
 [٥٨:٢٤]
 [٣٤:٤]

(ب) كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ

[١٣٥:٤]

(ج) شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ

[٨:٥]

٩ - أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

[١٩:٥٧]

(ب) مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ

[٦٩:٤]

١٠ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيحِينَ

[٨٢:٥]

الصفة المشبهة

١ - أَنتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ

[٤١:١٠]

٢ - وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ

[٢٦:٢٤]

(ب) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ

[٢٦:٢٤]

٣ - بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ

[٥٨:٤٣]

٤ - وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ

[٢٦:٢٤]

(ب) وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ

[٢٦:٢٤]

(ج) تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ

[٣٢:١٦]

٤ - بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ

[٦٦:٢٧]

٥ - وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرُحُونَ

[٥٠:٩]

٣ =

(ب) فَرَجِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

[١٧٠:٣]

(ج) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرَجِينَ

[٧٦:٢٨]

٦ - انْقَلَبُوا فَكِهِينَ

[٣١:٨٣]

٧ - ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ

[١٥:٢٣]

(ب) وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ

[٣٠:٣٩]

(ج) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ

[٥٨:٣٧]

٨ - وَمَا أَوْثَى النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

[١٣٦:٢]

٣ =

(ب) وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ

[٦١:٢]

اسم المفعول من الثلاثي

اسم المفعول من أفعل

- ١ - أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ [١٠١:٢١]
- ٢ - فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
(ب) أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [٢٣:٤٣ ، ٣٤:٣٤]
(ج) حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ [١٦:١٧]
- ٣ - فَهُمْ مِنْ مَقْرَمٍ مَثْقَلُونَ [٦٤:٢٣]
- ٤ - فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ [٤٠:٥٢]
- [١٦:٣٠]
- = ٦ .
- (ب) ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]
- (ج) لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٥٧:٣٧]
- ٥ - أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ [٦٧:٢٧ ، ٣٥:٢٣]
- (ب) وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ [٤٨:١٥]
- (ج) لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ [١٦٧:٢٦]
- ٦ - إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ [٢٤:١٢]
- = ٨ .
- ٧ - فَسَاءَ مَا يَكَانُ مِنَ الْمُذْخَضِينَ [١٤١:٣٧]
- ٨ - قَالَ أَضْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ [٦١:٢٦]
- ٩ - وَآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ [١٠٦:٩]
- ١٠ - فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ [٥٧:١٥]
- = ٩ .
- ١١ - إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [٢٥٢:٢]
- = ٢٤ .
- ١٢ - إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ [٣٧:١١]
- = ٣ .

- (ب) فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ [٤٣:١١]
 ١٣ - إِنَّا لَمُعْرَمُونَ [٦٦:٥٦]
 ١٤ - لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ [٦٢:١٦]
 ١٥ - فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ [٨:٣٦]
 ١٦ - بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]
 . ٣ =
- (ب) وَجَعَلْنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [٢٧:٣٦]
 (ج) ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ [٢٤:٥١]
 ١٧ - وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ [٣٥:٤٤]
 ١٨ - هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ [٢٠:٣:٢٦]
 (ب) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ [١٥:٧]
 . ٦ =
- ١٩ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ [٢٥:٥١ ، ٦٢:١٥]

اسم المفعول من فعل

- ١ - أُولَئِكَ مُبَرَّغُونَ مِمَّا يَقُولُونَ [٢٦:٢٤]
 ٢ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ [١٧:٥٦]
 . ٣ =
- ٣ - فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ [٨١:٩]
 . ٣ =
- ٤ - قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ [١٨٥ ، ١٥٣:٢٦]
 ٥ - لَا يَمُسُّهُ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]
 ٦ - وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ [١٣٨:٢٦]
 . ٤ =
- ٧ - وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ [١٧٢:٤]
 . ٤ =

٨ - وَجِئاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ [٤٥:٢]

. ٤ =

٩ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٤٥:٣]

. ٣ =

اسم المفعول من افتعل

١ - إِنْكُمْ مُتَّبَعُونَ [٥٢:٢٦ ، ٢٣:٤٤]

٢ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ [٤٧:٣٨]

اسم المفعول من استفعل

١ - وَأَنْفَقُوا مِنَّْا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ [٧:٥٧]

٢ - إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ [٢٦:٨]

(ب) وَالْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ [٧٥:٤]
. ٤ =

اسم المفعول من فعلل

مَذْبَذِينَ يَبِينُ ذَلِكَ [١٤٣:٤]

اسم التفضيل

١ - وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]

. ٥ =

(ب) سَتَجِدُونَ آخَرِينَ [٩١:٤]

. ١٧ =

٢ - وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ [١٠٠:٩]

. ٦ =

(ب) إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٥:٦]

. ٣٢ =

[٥:٢٧ ، ٢٢:١١]

[١٠٣:١٨]

[٧٠:٢١]

[٢٠:٥٨]

[١١١:٢٦]

[٩٨:٣٧]

[٢٩:٤١]

[٣٥:٤٧ ، ١٣٩:٢]

[٧٦:٢٦]

[٧:٤]

٣ - هُمُ الْأَخْسَرُونَ

(ب) هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا

(ج) فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ

٤ - أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ

٥ - أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ

٦ - فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ

(ب) لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ

٧ - وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ

٨ - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ

٩ - مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

. ٣ =

[١٨٠:٢]

(ب) الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

. ٤ =

المنسوب

[٧٨:٢]

[٧٥:٣]

١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ

(ب) لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ

. ٣ =

[١٤:٦١ ، ٥٢:٣]

٢ - قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ

. ٣ =

[١١١:٥]

[١٤:٦١]

[١٤٦:٣]

[٧٩:٣]

[٦٣، ٤٤:٥]

(ب) وَ إِذْ أُوحِثُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ

(ج) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ

٣ - وَكَأَمِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ

٤ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ

(ب) الرِّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ

جمع المقصور

- ١ - وَأَخْرُورَ مَرَّجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ [١٠٦:٩]
 ٢ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ [٤٧:٣٨]
 ٣ - وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ [١٣٩:٢]
 = ٢ .

جمع المنقوص

- ١ - يَوْدُونَ لَوْ أَنَّهُمْ بِأَدُونَ فِي الْأَغْرَابِ [٢٠:٣٣]
 ٢ - ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ [١٢٠:٢٦]
 ٣ - وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٣٢:٧٠، ٨:٢٣]
 ٤ - إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُو الْجَحِيمِ [١١٣:٢٧]
 في قراءة الحسن وابن أبي عبلة.
 ابن خالويه : ١٢٩ .
 (ب) إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ [٥٦:٣٨]
 = ٢ .
 ٥ - بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ [٥٣:٥١]
 (ب) بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ [٣٠:٣٧]
 ٦ - وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ [١٣٤:٣]
 ٧ - فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ [٩٤:٢٦]
 (ب) فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ [١٧٥:٧]
 = ٤ .
 ٨ - إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ [١٦٨:٢٦]
 ٩ - وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ [١١٢:٩]
 ١٠ - وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [١٦٢:٤]

[٢١:١٤]

١١ - فَبَلِّغُوا أُنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
. ٢ =

[٧٣:٥٦]

١٢ - وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ

[٤٣:٢٦]

١٣ - أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
. ٢ =

[١١٥:٧]

(ب) وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ

[١٧٧:٢]

١٤ - وَالْمُؤَفَّقِينَ بِعَهْدِهِمْ

[٤٣:٧٤]

١٥ - لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ
. ٣ =

[٢٣:٢٩]

١٦ - إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ

[٧٩:١٥]

(ب) إِنَّا لَنَنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ

[١٠٩:١١]

١٧ - وَإِنَّا لَمُؤَفَّقُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ

[٤٦:٢٠]

١٨ - يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
. ٣ =

[٢٢٣:٢]

١٩ - وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ

[١٠:٩]

٢٠ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ

[١٩٠:٢]

(ب) إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ الْمُعْتَدِينَ
. ٥ =

[٥٠:١١]

٢١ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ

[١٥٢:٧]

(ب) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ

[١٤٧:٢]

٢٢ - فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْتَرِينَ

[٩١:٥]

٢٣ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ

[٥ = ١٧٧:٢]

٢٤ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

[٤٣ = ٢:٢]

(ب) هُدًى لِلْمُتَّقِينَ

[٨ = ٧٠:٢]

٢٥ - وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ

[٩ = ١٦:٢٠]

(ب) وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

أسماء الله الحسنى التى على صورة جمع المذكر

١ - فَنِعَمَ الْمَاهِدُونَ [٢٨:٥١]

٢ - وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعَمَ الْمُجِيبُونَ [٧٥:٣٧]

٣ - وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [٤٧:٥١]

٤ - وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ [٢٣:١٥]

قال الدمامينى : معنى الجمعية فى أسماء الله تعالى متمتع ، وما ورد منها بلفظ الجمع فهو للتعظيم يقتصر فيه على محل وروده ، ولا يتعدى ، فلا يقال : الله رحيمون قياساً على ما ورد كوارثون . الصبان ١: ١١٣ .

جمع قليل وكثير

فى أمالى الشجرى : « يجوز فى قليل وكثير جمعهما جمع مذكر سالم ، كما يجوز فيهما إفرادهما ، مع وقوعهما خبراً عن مجموع أو الإخبار عنهما بجمع جاء (قليل) مفرداً ومجموعاً فى القرآن .

١ - وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى الْأَرْضِ [٢٦:٨]

٢ - إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

وانظر النهر ١٧:٧ .

أما (كثير) فقد لزم الإفراد فى القرآن :

١ - وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ [١٤٦:٣]

٢ - وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [١٦:٥٧ ، ٢٦]

٣ - وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ [١٨:٢٢]

الملحق بجمع المذكر

١ - شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا [١١:٤٨]

(ب) مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]

(ج) قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ [٦:٦٦]

(د) إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٥:٣٩ = ٣]

٢ - وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [١٧ = ٢٦٩:٢]

(ب) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [٣٦ = ١٧٩:٢]

٣ - الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤ = ٤٦:١٨]

(ب) زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ [١٢ = ١٤:٣]

(ج) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [٤ = ١٣٢:٢]

(د) يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ [٣ = ٦٧:١٢]

(هـ) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ [٤٩ = ٤٠:٢]

٤ - وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ [١١ = ١٣٠:٧]

٥ - عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزٍ [٣٧:٧٠]

في الكشف ١٦٠:٤ : « (عزير) فرقا شتى ، جمع عزة ، أصلها عزوة ، كأن كل فرقة تعتزى إلى غير ما تعتزى إليه الأخرى ، فهم مفترقون » .

وفى المفردات : « (عزير) أى جماعات فى تفرقة ، واحداثها عزة ، وأصله من عزوته فاعتزى ، أى نسبته فانتسب ، فكأنهم الجماعة المنتسب بعضهم إلى بعض ، إما فى الولادة أو المظاهرة ، ومنه الاعتزاء فى الحرب .. وقيل : (عزير) من عزا عزاء فهو عز ، إذا تصبر وتعزى ، فكأنها الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض » .

وفى العكبرى ١٤٢:٢ : « عزير : جمع عزة ، والمحذوف منه الواو ، وقيل : الباء ، وهو من عزوته إلى أبيه وعزيته ؛ لأن العزة : الجماعة ، وبعضهم منضم إلى بعض ؛ كما أن المنسوب مضموم إلى المنسوب إليه » .

٦ - الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ [٩١:١٠]

فى الكشف ٣٩٨:٢ : « (عضير) أجزاء ، جمع عِضَّة ، وأصلها عُضْوَةٌ فُعْلَةٌ من عضى الشاة : إذا جعلها أعضاء .. وقيل : هى فعلة من عضهته : إذا بهته » .

وفى المفردات : « عضون : جمع كقولهم : ثبون وظبون فى جمع ثبة وظبة ، ومن هذا الأصل العضو ، والعضو ، والتعضية : تجزئة الأعضاء ، وقد عضيته » .

قال الكسائي : هو من العضو ، أو من العَصَة ، وهى شجر ، وأصل عَصَة فى لغة : عَصِيَّة لقولهم : عَصِيَّة ، وعضوة فى لغة ، لقولهم : عضوات ، وروى لا تعضية فى الميراث .

وفى أمالى الشجرى ٦٥:٢ : « وأما قوله تعالى : ﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ففيه قولان :

أحدهما : أنه من الواو ؛ لأنه فسر على أنهم فرقوه ، فكأنهم جعلوه أعضاء ، فقال بعضهم : هو شعر ، وقال بعضهم : هو سحر ، وقال آخرون : أساطير الأولين . والقول الآخر : أن الواحد عضهة ، مأخوذ من العضية ، وهى الكذب . وانظر سيويه ٨١:٢ : « والمتصف ٥٩:١ — ٦٠ ، الخصائص ١٧٢:١ ، الكامل ٢٠٦:٦ ، ومجالس ثعلب : ٤٧١ ، ولسان العرب . »

٧ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١] = ٧٣ .

فى البحر ١٩:١ : « وجمع العالم شاذ لأنه اسم جمع ، وجمعه بالواو والنون أشد للإخلال ببعض الشروط التى لهذا الجمع . » وفى العكبرى ٣:١ : « العالم ، اسم موضوع للجمع . ولا واحد له فى اللفظ ، واشتقاقه من العلم عند من خص العالم بمن يعقل أو من العلامة عند من جعله جميع المخلوقات . »

٨ - وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيَّونَ [١٩:٨٣]
(ب) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَّينَ [١٨:٨٣]

فى الكشف ٢٣٢:٤ : « (عليون) علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاح الثقلين ، منقول من جمع على (فَعِيل) من العلو كسَجِّين من السَّجَن . سُمى بذلك ، إما لأنه سبب الارتفاع إلى أعالى الدرجات فى الجنة ، وإما لأنه مرفوع فى السماء السابعة . »

وفى المفردات : « قيل : هو اسم أشرف الجنان ؛ كما أن سَجِينا اسم شر النيران ، وقيل : بل ذلك فى الحقيقة اسم سكانها ، وهذا أقرب فى العربية ، إذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين ، قال : والواحد على كبطيخ ، ومعناه أن الأبرار فى جملة هؤلاء . »

وفى البحر ٨: ٤٤٢ : « (عليون) جمع واحده على مشتق من العلو ، وهو المبالغة ، قاله يونس وابن جنى ، قال أبو الفتح : وسبيله أن يقال عليه ؛ كما قالوا للغرفة عليه ، فلما حذفت التاء عوضوا منها الجمع بالواو والنون ، وقيل : هو وصف للملائكة ، ولذلك جمع بالواو والنون ، وقال الفراء : هو اسم موضوع الجمع ولا واحد له من لفظه كعشرين وثلاثين ، والعرب إذا جمعت جمعاً ، ولم يكن له بناء من واحده ، ولا تنثية قالوا فى المذكر والمؤنث بالواو والنون ، وقال الزجاج : أعرب هذا الجمع كأعراب الجمع ، هذه فتشرون ، ورأيت قنسرين . عليون : الملائكة أو المواضع العلية ، أو علم لديوان الخير .
معانى القرآن ٣: ٢٤٧ .

٩ - إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ [٦٥:٨]

(ب) وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا [١٥:٤٦]

(جـ) وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]

(د) وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٤ = ٥١:٢]

(هـ) فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا [١٤:٢٩]

(و) كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ [٤:٧٠]

(ز) فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا [٤:٥٨]

(ح) فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا [٣٢:٦٩]

(ط) وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا [١٥٥:٧]

(ى) فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]

(ك) إِنْ هَذَا أَخَى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً [٢٣:٣٨]

لمحات عن دراسة

جمع المؤنث السالم

١ - الملحق بجمع المؤنث : أولات ، عرفات . وقد جاء في القرآن الكريم .
٢ - فُعْلة الاسم الصحيح العين جاء على فعلات بالإتباع : حَسَرَات ، الشَّهَوَات ،
عَمَرَات ، هَمَزَات .

ب - المضاعف اللام جاء ساكن العين على الأصل : عَمَّاتِك ، مَرَّات .
ج - المعتل العين لا تحرك عينه بالفتحة : الْخَيْرَات ، رَوْضَات ، عَوْرَات ،
سَوَاتِكُمْ ..

و قرئ في الشواذ بفتح العين على لغة هذيل بن مدركة وتميم .
٣ - فُعْلة الاسم الصحيح العين جاء جمعه بالإتباع : الْحُجُرَات ، حُرُمَات ،
خُطُوت ، ظُلُمَات ، الْغُرَفَات ، الْقُرْبَات .
ب - جاء تسكين العين فيه (فُعْلة) حيث وقع في قراءة خمسة من السبعة ، وذلك
في الجمع .

ج - جاء فتح العين في (الْحُجُرَات) قراءة عشرية لأبي جعفر .
وفى الشواذ جاء الفتح والتسكين في جمع ألفاظ من فُعْلة .
٤ - فَعْلة ، بفتح العين جاء في الجمع مفتوح العين على الأصل : بَرَكَات ،
بَقَرَات ، الثَّمَرَات ، خَالَاتِك ، الدَّرَجَات ، الصَّدَقَات ، صَلَوَات ، وفى صلوات
إحدى عشرة قراءة شاذة . ابن خالويه ٩٦ ، البحر ٣٧٥:٦ .

٥ - فَعِلة ، بكسر العين جاء في الجمع مكسور العين على الأصل . كَلِمَات ،
نَحْسَات .

و قرئ في السبع بسكون الحاء في (نحسات) مصدر أو مخفف من فعل ،
وقال الزمخشري : أو وصف على فَعْل ، واستبعده أبو حيان لأن الصرفيين لم

يدكروا لفعل اللازم وصفا على (فعل) .

٦ - فُعْلة جاء الجمع مصموم العين على الأصل المثلثات صدقاتهن . وقرىء في الشواذ :

المثلثات ، المثلثات ، المثلثات ، وقرىء صدقاتهن .

٧ - اسم الفاعل من الثلاثى الذى جُمع جمع مؤنث = ٣٦ .

ب - اسم الفاعل من أفعل الذى جُمع جمع مؤنث = ٩ .

ج - اسم الفاعل من فعل الذى جُمع جمع مؤنث = ٥ .

د - اسم الفاعل من افتعل الذى جُمع جمع مؤنث = ٢ .

هـ - اسم الفاعل من فاعل الذى جُمع جمع مؤنث = ٣ .

و - اسم الفاعل من تفعل الذى جُمع جمع مؤنث = ٢ .

ز - اسم الفاعل من تفاعل الذى جُمع جمع مؤنث = ٢ .

٨ - صيغة المبالغة : التَّفَائِت .

٩ - اسم المفعول من الثلاثى الذى جمع جمع مؤنث = ٦ .

ب - اسم المفعول من أفعل الذى جمع جمع مؤنث = ٥ .

ج - اسم المفعول من فعل الذى جمع جمع مؤنث = ٣ .

٩ - اسم المكان : مغارات .

١٠ - اسم الجمع : ذرياتنا . ذرياتهم .

١١ - فعالة ، فعالة = ٤ .

١٢ - فعيلة = ٢ .

١٣ - فعيلة = ٤ .

١٤ - سَمَوَات . سُبُلَات . أُمُهَاتِكُمْ .

١٥ - إنا أطعنا ساداتنا : قرىء فى السبع (ساداتنا) قال أبو حيان : وهو جمع

لا ينقاس . البحر ٢٥٢:٧ .

١٦ - المقصور المجموع جمع مؤنث : قِيَانِكُمْ . مُفْتَرِيَات .

١٧ - المنقوص المجموع جمع مؤنث : والباقيات . فالجاريات . والذاريات .

راسيات . والعاديات ، فالملقيات . فالموريات .

جمع المؤنث

المحذوف اللام

١ - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ [٢٣:٤]

(ب) أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ [٣١:٢٤ ، ٥٥:٣٣]

(ج) وَبَنَاتُ الْأَخِ [٢٣:٤ = ١٢]

(د) مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ [٧٩:١١]

(هـ) وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٩:٣٣]

٢ - فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ [٧١:٤]

في النهر ٢٩٠:٣ : « لم يقرأ ثباتٍ فيما علمناه إلا بكسر التاء ، وحكى الفراء فيها الكسر والفتح أيضاً ، والثبة : الجماعة ، الاثنان والثلاثة في كلام العرب وقيل : هي فوق العشرة من الرجال ، ولأمها قيل : واو وقيل : ياء مشتقة من ثبتت على الرجل : إذا أثبتت عليه ، كأنك جمعت محاسنه ، ومن لامها واو جعلها من ثبا يشبو كحلا يحلو » .

وفي المفردات : « جمع ثبة ، أى جماعة متفردة . قال الشاعر : وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كَرَامٍ ، ومنه ثبت على فلان ، أى ذكرت متفرق محاسنه ، ويصغر ثبية ، ويجمع على ثُبَاتٍ وَثْبِينَ والمحذوف منه الياء .

وأما ثبة الحوض : فوسطه الذى يشوب إليه الماء ، والمحذوف عينه » .

٣ - كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ [٦١:٢]

= ١٤٨ .

(ب) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [٥٩:٢]

= ٩٢ .

(ج) وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ [٧٣:٢]

= ٢٧ .

(د) وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا [٤١:٢]

= ١٤ .

الملحق بجمع المونث

١ - وَأُولَاتُ الْأُحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٤:٦٥]

(ب) فَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلْنَ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ [٦:٦٥]

٢ - فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ [١٩٨:٢]

في البحر ٨٣:٢ : عرفات : علم على الجبل . فقليل : ليس بمشتق ، وقيل : هو مشتق من المعرفة . حكى سيبويه : هذه عرفات مباركاً فيها ، وهي مرادفة لعرفة . وقيل : إنها جمع ، فإن عنى فى الأصل فصحيح ، وقال قوم : عرفة : اسم لليوم ، وعرفات : اسم للبقعة ، والتنوين فيه تنوين مقابلة . وقيل : تنوين صرف . .

النهر ٩٥ ، العكبرى ٤٨:١ ، ٤٩ .

جمع فعلة

١ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٢]

(ب) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ [٨:٣٥]

٢ - زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ [١٤:٣]

(ب) وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا [٣٧:٤]

(ج) أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ [٢٩:٩]

٣ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ [٩٣:٦]

٤ - رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ [٩٧:٢٣]

قراءات

١ - وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [١٦٨:٢]

قرأ أبو السمال بفتح الخاء والطاء . البحر ١: ٤٧٩ ، ابن خالويه ١١ .
وعن الحسن : فتح الخاء مع سكون الطاء . الإتحاف ٣٢٣ ، ابن خالويه ١١ .

المضاعف اللام

- ١ - وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ [٢٥:٢]
 - ٢ - وَبَنَاتٍ عَمَّاتٍكُمْ [٥٠:٣٣]
 - (ب) وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ [٢٣:٤]
 - (ج) أَوْ يُبَوِّبُ أَرْوَاحُكُمْ .. أَوْ يُبَوِّبُ عَمَّاتُكُمْ [٦١:٢٤]
 - ٣ - وَالَّذِينَ لَمْ يُلَلُّوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [٥٨:٢٤]
- المضاعف اللام لا تحرك عينه بالفتحة .

المعتل العين

- ١ - فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [١٠ = ١٤٨:٢]
 - ٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ [٢٢:٤٢]
 - ٣ - أَوْ الطَّقِلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ [٣١:٢٤]
 - (ب) ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ [٥٨:٢٤]
- في ابن خالويه ١٠٣ : « ابن أبي إسحاق (عَوْرَات) قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنباري يقول : قرأ به الأعمش ، وسمعت ابن مجاهد يقول : هو لحن ، فإن جعله لحناً وخطأً من قبيل الرواية ، وإلا فله مذهب في العرية : بنو تميم تقول : جَوَزَات ، وَعَوْرَات ، وسائر العرب بالإسكان ، وهو الاختيار ، لثلاث تنقلب الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها » .

وفي البحر ٦: ٤٤٩ : « قرأ الجمهور (عَوْرَات) بسكون الواو ، وهي لغة أكثر العرب ، لا يحركون الواو والياء في هذا الجمع . وروى عن ابن عباس تحريك واو عورات بالفتح ، والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركة » .

(ثلاث عَوْرَات) قرأ الأعمش (عَوْرَات) بفتح الواو وتقدم أنها لغة هذيل بن مدركة وتميم .
البحر ٤٧٢:٦ .

- ٢ - قَدْ أَتَرْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا [٢٦:٧]
(ب) لِيُبَيِّنَ لَهُمَا مَا وَوَرَى عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِيهِمَا [٢٠:٧]
(ج) بَدَثَ لَهُمَا سَوَاتِيَهُمَا [٢٢:٧]
(د) لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِيَهُمَا [٢٧:٧]
(هـ) فَبَدَثَ لَهُمَا سَوَاتِيَهُمَا [١٢١:٢٠]

فُعْلَةٌ

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [٤:٤٩]
٢ - وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ [١٩٤:٢]
(ب) وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٢٠:٢٢]
٣ - وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [٤ = ١٦٨:٢]
(ب) وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ [٢١:٢٤]
٤ - وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُصِيرُونَ [٣٣ = ١٧:٢]
٥ - وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ [٣٧:٣٤]
٦ - وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ [٩٩:٩]
(أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ) [٩٩:٩]

في الإتحاف ٢٤٤ : (قُرْبَةٌ) بضم الراء ورش . والباقون بسكونها .
وفي البحر ٩١:٥ : « قرىء في السبعة (قُرْبَةٌ لهم) بضم الراء وبسكونها ولم يختلفوا في (قُرْبَاتٍ) أنها بضم الراء ، فإن كان جمع قُرْبَةٍ ، فجاء الضم إتياعاً ، وإن كان جمع (قُرْبَةٍ) فالضم في الأصل » .
(فُعْلَةٌ) الاسم الصحيح العين ، غير المضعف ، ولا المعل اللام فيه ثلاث لغات :

(أ) الإتياع ، وبه قرأ حفص واثنان معه .

- (ب) تسكين العين فى (حُطُوات) حيث وقع ، وبه قرأ خمسة من السبعة .
 (ج) فتح العين فى (الحُجُرات) قراءة عشرية لأبى جعفر .
 شرح الشاطبية ١٥٨ ، غيث النفع ٤٧ ، النشر ٢٢٤:٢ .
 الإتحاف ١٥٦ ، ٣٩٧ ، النشر ٣٧٦:٢ .

الشواذ

- ١ - حُطُوات : بفتح الطاء . البحر ٤٧٩:١ ، ابن خالويه ١١ .
 ٢ - حُطُوات : بضم الطاء . البحر ٤٧٩:١ ، ابن خالويه ١١ .
 ٣ - ظُلُمات : تسكين العين عن الحسن وغيره حيث وقع .
 الإتحاف ١٣٠ ، ٢٠٥ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ابن خالويه ٣٦:٢ .
 وفتح العين . البحر ٨٠:١ .
 ٤ - والحُرُمات : تسكين العين .
 ابن خالويه ١٢ ، الإتحاف ١٥٥ ، البحر ٦٩:٢ .
 ٥ - فى العُرَفَات : تسكين العين وفتحها . البحر ٢٨٦:٧ .
 التسكين . ابن خالويه ١٢٢ ، الإتحاف ٣٦٠ .
 ٦ - الحُجُرات : تسكين العين . ابن خالويه ١٤٣ ، البحر ١٠٨:٨ .

فَعْلَة

- ١ - وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّاتُ [٦:١٣]
 فى ابن خالويه ٦٦ : « (الْمُثَلَّات) بضمتين ، عيسى بن عمر » .
 وفى البحر ٣٦٦:٥ : « قرأ مجاهد والأعمش (الْمُثَلَّات) بفتح الميم والياء ،
 وقرأ عيسى بن عمر فى رواية الأعمش بضمهما ، وابن وثاب بضم الميم وسكون
 الياء وابن مصرف بفتح الميم وسكون الياء » .
 وفى المحتسب ٣٥٣:١-٣٥٤ : « ومن ذلك قراءة عيسى الثقفى ، وطلحة
 ابن سليمان (الْمُثَلَّات) وقرأ (الْمُثَلَّات) يحيى بن وثاب .

قال أبو الفتح : رويانا عن أبي حاتم قال : روى زائدة عن الأعمش عن يحيى (المثلثات) وأصل هذا كله (المثلثات) بفتح الميم وضم الثاء ، يقال : أمثلت الرجل من صاحبه إمثالاً ، وأقصصته منه إقصاصاً بمعنى واحد .
فأما من قرأ (المثلثات) فعلى أصله ، كالمسمرات جمع سمرّة .
ومن قال (المثلثات) بضم الميم وسكون الثاء احتمل عندنا أمرين :
أحدهما : أن يكون أراد (المثلثات) ثم أثر إسكان الثاء ، استقلاً للضمة ،
إلا أنه نقل الضمة إلى الميم ، فقال (المثلثات) كما قالوا في عَضُد : عَضُد ،
وفي عَجُز عَجُز . والثاني : أن يكون خفف في الواحد ، فصار مثلة إلى مثلة ،
ثم جمع على ذلك فقال : (المثلثات) فإن قيل : هلا أتبع الضم الضم ، ف قيل :
المثلثات ، كما تقول في عُرْفَة : عُرْفَات ، وفي حُجْرَة : حُجْرَات ففى ذلك
جوابان :

الأول : إنما كره (المثلة) مع فتح الميم ، أفيجمع في المثلثات بين ضمتين ،
فيصير إلى أثقل مما هرب منه .. وروينا عن قطرب أن بعضهم قرأ (المثلثات)
بضمتين ، فهذا إما عامل الحاضر معه فتقل عليه وإما فيها لغة أخرى ، وهى مثلة ،
إما فيها لغة ثالثة ، وهى مثلة كعُرْفَة .

٢ - وَأَثَرُوا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً [٤:٤]
فى ابن خالويه ٢٤ : « (صَدَقَاتِهِنَّ) قتادة وأبو السمال . صَدَقَاتِهِنَّ بضمتين
أبو وafd . (صَدَقَاتِهِنَّ) بضمتين والنصب يحيى بن وثاب ، وروى عن قتادة :
(صَدَقَاتِهِنَّ) ذكره ابن الأنبارى .

وفى البحر ٣: ١٦١ : « قرأ الجمهور (صَدَقَاتِهِنَّ جمع صَدَقَة على وزن سَمرة)
وقرأ قتادة وغيره بإسكان الدال وضم الصاد . وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن
أبى عبله وفيات بن غزوان وغيرهم بضمهما .

فَعْلَة

١ - لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٩٦:٧]

- (ب) رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ [٧٣:١١]
- ٢ - بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ [٤٦:٤٣]
- ٣ - فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ [٢٢:٢ = ١٦]
- ﴿ يُجَبِّى إِلَيْهِ ثَمَرَاتٍ ﴾ [٥٧:٢٨] . فى ابن خالويه ١١٣ : « بضمين أبان بن تغلب (ثمرات) بإسكان الميم ، بعضهم . البحر ١٢٦:٧ .
- ٤ - وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ [١٦٨:٧]
- (ب) إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ [١١٤:١١]
- ٥ - وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ [٥٩:٣٣]
- (ب) وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ [٢٣:٤]
- (ج) أَوْ يُبَيِّنَ عَمَّاتُكُمْ .. خَالَاتُكُمْ [٦١:٢٤]
- ٦ - وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ [٢٥٣:٢ = ١٤]
- ٧ - إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٧ = ٢٧١:٢]
- ٨ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ [٤ = ٢٥٧:٢]
- (ب) لَهُدْمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتُ [٤٠:٢٢]
- فى ابن خالويه ٩٦ : « فيها إحدى عشرة قراءة » . البحر ٣٧٥:٦ .
- (ج) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩:٢٣]
- ٩ - فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤]
- (ب) وَلَا تُكْرِهُوا قِتْيَاتِكُمْ [٣٣:٢٤]

فَعْلَةٌ

- ١ - فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ [٨ = ٣٧:٢]
- (ب) لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَاتِهِ [٦ = ١١٥:٦]
- ٢ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَجَسَاتٍ [١٦:٤١]
- فى النشر ٢٦٦:٢ : « قرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بإسكانها » . الإتحاف ٣٨٠ ، ٣٨١ ، الشاطبية .
- وفى البحر ٧: ٤٩٠ : « احتمل التسكين أن يكون مصدراً وصف به . وأن يكون

مخففاً من (فعل) وقال الزمخشري : مخفف (فعل) أو صفة على فعل . أو وصف بالمصدر وتتبع ما ذكره التصريفيون مما جاء صفة من فعل اللازم فلم يذكرُوا فيه (فعلاً) .

اسم الفاعل من الثلاثي

- ١ - وَالنَّحْلُ بَاسِيقَاتٍ [١٠:٥٠]
- ٢ - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ [٤٦:١٨]
- ٣ - فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣:٣٧]
- ٤ - قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ [٥:٦٦]
- ٥ - فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا [٢:٥١]
- ٦ - حَافِظَاتٍ لِّلْغَيْبِ - [٣٤:٤]
- (ب) وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ [٣٥:٣٣]
- ٧ - فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا [٢:٥١]
- ٨ - وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ [٣٥:٣٣]
- ٩ - وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا [١:٥١]
- ١٠ - وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ [٣٥:٣٣]
- ١١ - وَقُدُورِ رَأْسِيَّاتٍ [١٣:٣٤]
- ١٢ - فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا [٢:٣٧]
- ١٣ - وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا [٣:٧٩]
- ١٤ - أَيْنَ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١:٣٤]
- ١٥ - فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا [٤:٧٩]
- ١٦ - عَابِدَاتٍ سَابِحَاتٍ [٥:٦٦]
- ١٧ - وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ [٢٧:٧٧]
- ١٨ - وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ [٣٥:٣٣]
- ١٩ - وَالطَّيْرُ صَفَاتٍ [٤١:٢٤]
- (ب) وَالصَّافَاتِ صَفًا [١:٣٧]

[٣١:٣٨]	٢٠ - إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِثَاتُ
[٦١ = ٢٥:٢]	٢١ - وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
[٣٥:٣٣]	٢٢ - وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ
[٥:٦٦]	٢٣ - تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ
[١:١٠٠]	٢٤ - وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
[٢:٧٧]	٢٥ - فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا
[٣٣:٢٤]	٢٦ - يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
[٤:٧٧]	٢٧ - فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا
[٣ = ٤٨:٣٧]	٢٨ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ
[٣ = ٣٤:٤]	٢٩ - فَالصَّالِحَاتِ قَانِتَاتٍ
[٣٨:٣٩]	٣٠ - هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ صُرُرِهِ
[٣:٧٧]	٣١ - وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا
[٢:٧٩]	٣٢ - وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا
[١:٧٩]	٣٣ - وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا
[٢٢٣:٢]	٣٤ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
[٤٦، ٤٣: ١٢]	٣٥ - وَأُخْرٍ يَاسِبَاتٍ

اسم الفاعل من أفعَل

[٢٢ = ٢٥:٤]	١ - مِنْ قَتِيلَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ
[٢٩:٢٣]	٢ - فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أُجْرًا عَظِيمًا
[٣٥:٣٣]	٣ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
[٣ = ٢٢١:٢]	٤ - وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ
[١٤:٧٨]	٥ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
[٣:١٠٠]	٦ - فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا
[٥:٧٧]	٧ - فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا
[٣٨:٣٩]	٨ - هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحِمَتِهِ

اسم الفاعل من فعل

- ١ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ [٤٦:٣٠]
- ٢ - أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ [٣ = ٤٦:٢٤]
- ٣ - فَالْمُذَبِّرَاتِ أُمْرًا [٥:٧٩]
- ٤ - لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ [١١:١٣]
- ٥ - فَالْمُقَسَّمَاتِ أُمْرًا [٤:٤١]

اسم الفاعل من فاعل

- ١ - مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ [٢٥:٤]
- ٢ - الْمُتَنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ [٥ = ٦٧:٩]
- ٣ - إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]

اسم الفاعل من افتعل

- ١ - وَلَا تُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ [٥:٥]
- ٢ - وَأَصْحَابِ مَذِينٍ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ [٧٠:٩]
- (ب) وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِطَةِ [٩:٦٩]

اسم الفاعل من تفعل

- ١ - أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ [٦٠:٢٤]
- ٢ - وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ [٣٥:٣٣]

اسم الفاعل من تفاعل

- ١ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٍ [٤:١٣]
- ٢ - وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ [٧:٣]

صِيَغُ الْمَبَالِغَةِ

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ [٤:١١٣]

اسم المفعول من الثلاثي

- ١ - وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]
- ٢ - أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ [٣ = ١٨٤:٢]
- ٣ - وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١:٦]
- ٤ - وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ [١٤١:٧]
- ٥ - الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ [٢٨:٢٢، ١٩٧:٢]
- ٦ - حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ [٧٢:٥٥]

اسم المفعول من أفعل

- ١ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ [٨ = ٢٤:٤]
- ٢ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ [٧:٣]
- ٣ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [١:٧٧]
- ٤ - فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مَقْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]
- ٥ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ [٢٤:٥٥]

اسم المفعول من فَعَلَ

- ١ - وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ [٥٤:٧]
- ٢ - آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ [١٣٣:٧]
- ٣ - وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [٢٤١، ٢٢٨:٢]

(فَعَالَة)

- ١ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا [٣٥٨:٤]
 ٢ - شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ (ب) بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ [٨ ، ٦:٢٤]
 ٣ - وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ [٢٣:٧٠]
 [١٦:١٦]

فَعَالَة

- ١ - أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [٧ = ٦٢:٧]
 رسالاته . برسالاتي .

فَاعِلَة

- ١ - وَأَتَيْنَا عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ [٥٢ = ٨٧:٢]
 ٢ - بُيُوتٍ وَأُبْكَارًا [٥:٦]
 ٣ - وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
 سيئاتكم . سيئاتنا . سيئات . سيئاتهم = ٧ .
 ٤ - كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [٢٠ = ٥٧:٢]

فَاعِلَة

- ١ - الْحَيِّثَاتِ لِلْحَبِيثِينَ [٢٦:٢٤]
 ٢ - نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ [١٦١:٧]
 ٣ - مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا [٢٥:٧١]

مَفْعَلَة

- لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعَارِبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ [٥٧:٩]

اسم الجمع

- ١ - وَهَبَ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
[٧٤:٧٥]
(ب) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
[٣ = ٨٧:٦]

مزيد

- ١ - وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرِ
[٤٦ ، ٤٣:١٢]
٢ - فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
[١٩٠ = ٢٩:٢]
٣ - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
[٧ = ٢٣:٤]
(ب) وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
[٣ = ٦:٣٣]

قراءة

- إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ
[٦٧:٣٣]
فى النشر ٣٤٩:٢ : « قرأ يعقوب وابن عامر (ساداتنا) بالجمع وكسر التاء ،
وقرأ الباقر بالتوحيد ونصب التاء » .
الإتحاف ٣٥٦ ، الشاطبية ١٦٧ ، غيث النفع ٢٠٧ .
وفى البحر ٢٥٢:٧ : « وهو لا ينقاس كسُوقَات ومَوَالِيَات » .

لمحات عن دراسة

جمع التكسير

١ - تختلف صيغ جمع التكسير قلة وكثرة في وقوعها في القرآن الكريم .
وجميع هذه الصيغ ذكرت في القرآن إلا صيغة (فُعْلَةٌ) فلم تقع في القرآن
في رواية حفص ولا في رواية غيره من السبعة ، وإنما جاءت انفراداً عن أبي جعفر
في قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْتُمْ مَسَاجِدَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١٩:٩] .
قرأ أبو جعفر (سَفَاةُ الْحَاجِّ) بضم السين جمع ساق ، ذكر هذه القراءة ابن الجزري
في النشر ، ولم يذكرها في الطيبة لأنها انفرادية .

٢ - ذكر سيويه في كتابه ٢: ٢١٠ : « أن تكسير اسم المفعول من الثلاثي ومن
الزائد على ثلاثة يقتصر على المسموع منه ولا يقاس عليه ، وكذلك اسم الفاعل
من الزائد على الثلاثة وكذلك صيغ المبالغة : فعال ، وفعال ، فيعل . القياس فيها
أن تجمع جمع مذكر سالم .

لم يقع في القرآن الكريم تكسير شيء من هذه الأنواع التي ذكرها سيويه : وإنما
جمعت جمع مذكر أو جمع مؤنث سالم . كل ما وقفت عليه قراءة شاذة ، جمع فيها
(معقبات) على معاقب في قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾
[١١:١٣] .

٣ - يرى سيويه أن المصدر لا يجمع بقياس واطراد قال في كتابه ٢: ٢٠٠ .
« واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول
والحلوم والألباب : ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر » .

ويرى الفراء أن القياس يجري في جمع المصدر ، قال في معاني القرآن ٢: ٤٢٤ :
وقوله : ﴿ يَمْفَازَاتِهِمْ ﴾ [٦١:٣٩] . جمع ، وقد قرأ أهل المدينة بمفازتهم على

التوحيد ، وكل صواب تقول في الكلام : قد تبيّن أمر القوم وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد . قال الله تعالى ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ ، ولم يقل أصوات (الحمير) ، وكل صواب .

وفي البحر ٢١٦:٧ : « وإن كان لا يتقاس جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته ، ويتقاس عند غيره » .

وفي البحر أيضاً ٤٣٧:٧ : « قال أبو على المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها » .

وفي المحتسب ٨٢:١ : « فأما التثنية والجمع في نحو قولك : قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعند القوم أفهام ، وعليهم أشغال ، فلم يثن شيئاً من ذلك ولا يجمع ، ولم يرد ، وهو مراد به الجنس ، لكن المراد به النوع » .
جمع المصدر الميمي في قوله تعالى :

١ - وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى [١٨:٢٠]

٢ - وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ [٦١:٣٩]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (مَفَازَاتِهِمْ) بالجمع ومثل ذلك قول الحماسي :
إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأُصَيْدِ

٣ - جمع المصدر في قوله تعالى :

١ - وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى [١٨:٢٠]

٢ - فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ [٦٩:٧]

٣ - وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٢١٠:٢]

٤ - قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

٥ - مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ [١٠٢:١٧]

(ب) بِصَائِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً [٢٠:٤٥]

٦ - أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا [٣٢:٥٢]

٧ - قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ [٤٤:١٢]

- ٨ - بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩:٣٤]
 ٩ - وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ [١٠٨:٢٠]
 ١٠ - وَيُخْرِجُ أَضْعَافَكُمْ [٣٧:٤٧]
 ١١ - وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا [١٠:٣٣]
 ١٢ - وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِيرَهُ [١٥:٧٥]
 ١٣ - عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى [٥:٥٣]
 ١٤ - يَا أُولَى الْأَلْبَابِ [١٧٩:٢]
 ١٥ - وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٩:٢٢]
 فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

الضعف بمعنى التضعيف ، كالعطاء بمعنى الإعطاء ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف باعتبار الإخلاص .
 البحر ٢٠٢:٢ .

- ١٦ - فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ [١١٢:١٦]
 ١٧ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ [١٤٥:٢]
 جمع وإن كان أصله المصدر لاختلاف أغراضهم .
 البحر ٤٣٣:١ .

- ١٨ - وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ [٧٧:٥]
 ٤ - يجوز النحويون في بعض الآيات أن يكون مصدراً مجموعاً مع وضوح أن يكون غير مصدر .

- ١ - وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ [٣٧:٣٦]
 ١ - جوز الزمخشري وأبو حيان أن يكون مشارب جمع مشرب اسم مكان أو مصدر .
 الكشف ٢٨:٤ ، البحر ٣٤٧:٧ .

- ٢ - وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ [١٢:٢٨]
 المراضع جمع مرضع أو هي مصدر .

الكشاف ٣٩٦:٣ ، العكبري ٩٢:٢ ، البحر ١٠٨:٧ .

- ٣ - مما يحتمل المصدرية وغيرها : ﴿ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ [٦٠:٨] . ﴿ غُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ [٦:٧٧] . جمع مصدران أو جمع مصدرين . مناسكتنا : العبادة من الطواف والسعي جمع مصدر ، أو مكان العبادة .

النهى : جمع نية أو مصدر كالحدى .

٥ - يرى سيبويه أن تثنية اسم الجمع واسم الجنس الجمعى وجمعهما مما يوقف عند المسموع منه .

قال سيبويه فى كتابه ٢: ٢٠٠ : « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع .. كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع ، نحو التمر ، وقالوا التمران ، ولم يقولوا : أبرار » .
جاء تثنية اسم الجمع وجمعه فى القرآن كما جاء جمع اسم الجنس الجمعى وذلك فى قوله تعالى :

١ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [١٥٥: ٣ = ٤]

٢ - لَتَعْلَمَ أَى الْحَزْبَيْنِ أَخْصَى [١٢: ١٨]

٣ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا

(ب) إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا [١٢٢: ٣ = ٢]

٤ - فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ [٤٨: ٨]

(ب) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [١٣: ٣ = ٢]

٥ - فَإِذَا هُمُ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [٤٥: ٢٧]

(ب) فَأُتِيَ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ [١٨١: ٦ = ٣]

الجمع

١ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ [١٧: ١١ = ١١]

٢ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا نِسَائِكَمْ [٥١: ٥٤]

(ب) كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٥٤: ٣٤]

٣ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً [١٨: ٧٨ = ٢]

٤ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ [١٠: ١٥]

شيعاً = ٤ .

٥ - وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً [٧١: ٣٩]

- (ب) وَسَيِّقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا [٧٣:٣٩]
 ٦ - وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [٣٨:٦]
 = ١١ . أُمَمًا = ٢ .
 ٧ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]
 ٨ - فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ [٢٩٢:٢]
 = ٩ ، جنوداً = ٢ ، جنوده = ٩ ، جنودهما = ٢ .
 ٩ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [١٣:١٠]
 = ١٠ ، قرونًا = ٣ ، والقرن : القوم المقترنون في زمن واحد .
 ١٠ - فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيزِ [٢٢٢:٢]
 جمع نسوة عند سيبويه ٢٢:٢ .
 = ٣٨ .

وجمع اسم الجنس الجمعى فى قوله تعالى :

- ١ - أَيُودُ أُخَذُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ = ٢٦٦:٢ .
 = ٨ . أَعْنَابًا سيبويه ١٧٩ ، فعل تجمع على أفعال جمع عند سيبويه ١٧٩:٢ ،
 الشافية ٩٩:٢ .

- ٢ - وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ [١٤:٣]
 = ٢٦ ، أَنْعَامًا = ٢ . أَنْعَامُكُمْ = ٣ . أَنْعَامُهُمْ .
 ٦ - مِنْ غَرَائِبِ الْجَمْعِ أَفْئِدَةً ، بالمد قراءة سبعية .

- من غرائب الجمع سقاية بضم السين قراءة شاذة وتثقل خضر ، وصفر .
 ٧ - كانت لى وقفة فى تكسير اسمى الفاعل والمفعول المبدوءين بالميم الزائدة :
 وجدت الصرفيين يضعون القواعد لتكسير هذه الصفات ، فيقولون : إذا كسر نحو
 منطلق ، ومستمع ، ومقدم ، ومستخرج .. وابن مالك يقول فى الألفية :
 وَالسَّيْنُ وَالْثَاءُ مِنْ كَمْسْتَدْعٍ أُرِلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخِلٌ

- كما وجدت سيبويه يضع قواعد تكسير هذه الصفات فقال فى كتابه ١١٠:٤ :
 « تقول فى مغتلم : مغيلم ، كما قلت : مغالم .. تقول فى المقدم والمؤخر :

مقدم ومؤيخر ، وإن شئت عوضت الياء كما قالوا : مقاديم ومآخير ، والمقادم والمآخر عربية »

وقال فى ص ١١١ : « تقول فى منطلق : مطليق ومطليق ، لأنك لو كسرتَه كان بمنزلة معتلم .. كما تقول فى مقترب : مقيرب ، فحذفت كما كنت حاذفه فى تكسير للجمع لو كسرتَه .. وإذا حقرت مستمعاً قلت : مسيمع ، تحذف الزوائد ، كما كنت حاذفها فى تكسير كه للجمع لو كسرتَه .. وإذا صغرت مزدان قلت : مزين ، تحذف الدال كما كنت حاذفها لو كسرتَه للجمع .. وإذا حقرت محمر قلت : محمير أو محميم ؛ لأنك لو كسرتَه للجمع أذهبت إحدى الرأين . وقال المبرد فى المقتضب ٢: ٢٥٢ : « تقول : محامر ، فى محمر ، ومحامير فى محمار » .

ثم قال سيبويه ٢: ٢١٠ : « والمفعول نحو مضروب ، تقول : مضروبون غير أنهم قد قالوا : مكسور ومكاسير ، وملعون وملاعين ، ومشثوم ومشائيم ، ومسلوخة ومساليخ ، شبهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن .. فأما مجرى الكلام الأكثر أن يجمع بالواو والنون ، والمؤنث بالتاء وكذلك مفعول ، ومفعيل ، إلا أنهم قد قالوا : منكر ومناكير ، ومفطير ومفاطير ، وموسر ومياسير » .

فكيف نوفق بين كلامى سيبويه ؟ ذكرت أن تكسير هذه الصفات لم يقع فى القرآن الكريم فى كل رواياته المتواترة وإنما جاء ذلك فى قراءة شاذة فى قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ قرئ فى الشواذ : (معاقب) ولم أقف على غير هذه القراءة .

والذى أراه أن تكسير هذه الصفات لا مجال للقياس فيه ، وإنما يوقف عند المسموع ، وما أظن أن أحداً يستسيغ أن يقول فى تكسير مدرس : مدارس ، وفى تكسير معلم : معالم وفى تكسير مدير : مداير ، ولا أن يقول فى تكسير مهندس : هنادس ..

والقواعد التى تكلم عنها سيبويه والصرفيون إنما تكون عند التسمية بهذه الصفات أما إذا بقيت صفات فهى تصغر ولا تكسر عن طريق القياس .

لمحات عن دراسة

الجمع

أفعال

١ - أكثر صيغ جمع التكسير وقوعاً في القرآن هي صيغة (أفعال) فليس هناك صيغة أخرى تشاركها في هذه الكثرة أو تقارب منها .
= ١١١ .

٢ - أكثر صيغة أفعال في القرآن إنما كان جمع فعل ، بفتح العين .

٣ - هل تكون صيغة (أفعال) مفردة ؟ .

يرى ذلك المبرد قال في المقتضب ٣: ٣٢٩ : « فأما (أفعال) فما يكون منه على مثال الواحد قولهم : برمة أعشار ، وحبل أرماء وأقطاع وثوب أكياش : متمزق » .
وانظر الخصائص ٢: ٤٨٢ .

وقال بذلك أيضاً سيبويه في ٢: ١٧ : « قال وأما (أفعال) فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٦: ١٦] ، وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش » .
هذا ما ذكره سيبويه في هذا الموضع ، وهو صريح في أن (أفعالاً) قد تكون مفردة لا جمعاً ولكنه ذكر فيما بعد أن (أفعالاً) لا تكون إلا جمعاً قال في ٢: ٣١٦ :
« ليس في الكلام أفعيل .. ولا (أفعال) إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع » .

جاء (أفعال) وصفاً لمفرد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ [٢: ٧٦] . فقال الزمخشري إن أمشاج مفرد كما في قولهم : برمة أعشار .
الكشاف ٤: ٦٦٦ .

ورد عليه أبو حيان بأن كلامه مخالف لكلام سيبويه الذي منع أن يكون (أفعال) مفرداً ، وقال : أمشاج جمع ، ونطفة أريد بها الجنس .

البحر ٨: ٣٩١—٣٩٤ .

٤ - جمع اسم الجمع على أفعال في القرآن : الأحزاب . الأشياء جمع شيعة . أفواجاً ، جمع فوج عدو ، يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وجمع على أعداء .

وجاء جمع اسم الجنس الجمعى على أفعال : أعناب ، الأنعام جمع نعم .
وقال سيويه ٢: ٢٠٠ : « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع .. كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع ، نحو : التمر ، وقالوا : التمران ، ولم يقولوا إبرار » .

٥ - قياس تكسير (فعل) الاسم الصحيح العين (أفعل) في القلة والمضاعف والناقص منه كذلك ، وما جاء منه على أفعال فعلى غير القياس هكذا يرى سيويه ، والمبرد في كتابيه : المقتضب والكامل .

في سيويه ٢: ١٧٥-١٧٦ : « أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فعلاً) فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسیره (أفعل) وذلك قولك : كلب وأكلب ، وكعب وأكعب ، وفرخ وأفرخ . ونسر وأنسر .. والمضاعف يجرى هذا المجرى ، وذلك قولك : ضب وأضب وضياب ، كما قلت : كلب وأكلب وكِلاب ، وصك وأصك وصِكاك وصُكوك ، كما قالوا : فرخ وأفرخ وفروخ ، وبت وأبت وبُتوب وبِتَاب .
والواو والياء بتلك المنزلة ..

واعلم أنه قد يجيء في فعل أفعال مكان أفعل .. وليس ذلك بالبَاب في كلام العرب ، ومن ذلك قولهم : أفراخ وأجداد وأفراد ، وأجد عريية ، وهى الأصل ، ورأد وأرآد . والرأد : أصل اللحيين » .

وذكر الأرنؤاد الآناف في ص ١٧٦ .

وانظر المقتضب ١: ٢٩ ، ١٣١ ، ٢٣٠ ، ١٩٥: ٢ ، الكامل ١: ٢٠٣-٢٠٤ ،
والتنبيهات على أعالظ الرواة لعل بن حمزة ، شرح الشافية ٢: ٩٠ ، جاء في القرآن جمع فعل المذكور على أفعال في :

بثلاثة آلاف . بخمسة آلاف (جمع ألف) . (وأولات الأحمال) جمع حمل .
النهر فيه لغتان : فتح العين ، وهي اللغة العالية ، كما يقول أبو حيان واللغة الأخرى
تسكين العين والأولى جعل (الأنهار) جمعاً لتحرك العين حتى لا يلزم علة الخروج
عن القياس إن جعل جمعاً لنهر بسكون العين .

البحر ١: ١٠٩ .

وكذلك تقول في (وأشعارها) .

وفي كل ما فيه لغتان فأكثره إحداها (فعل) .

البحر ٣: ٣٣ .

الآناء : المفرد كظبي ، وفتى ومسعى ، جرو .

النهر ٨: ٧٧ .

(أشراطها) المفرد شرط أو شرط .

٦ - جاء فعل المضاعف على أفعال في (أعمامكم) (الأبواب) .

٧ - تكسير الاسم الذي على (فعل) الأجوف على أفعال قياس مطرد .

سيبويه ٢: ١٨٤-١٨٥ .

وكذلك جاء في القرآن :

الأصوات . أطواراً . أفواجاً . الألواح . الألوان . الأيام .

٨ - فعل الصفة لا يكسر على أدنى العدد عند سيبويه قال ٢: ٢٠٣ - ٢٠٤ :

« أما ما كان فعلاً فإنه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء في العدد .. لأنه لا
يضاف إليه ثلاثة أو أربعة أو نحوهما إلى العشرة .. فأجرين مجرى الأسماء ، وذلك
صعب وصعاب ، وعبل وعبال ، وقسل وقسال وخدل وخدال » .

شرح الشافية ٢: ١١٦-١١٧ .

شرح الشافية ٢: ١٧٧ .

جاء في القرآن أحياء جمع حي ..

الأبرار : جمع بار أو بر . الأحبار : جمع حبر أو حبر . أشتاتاً : جمع شت .

العكبري ٢: ١٥٨ .

٩ - قياس تكسير (فعل) الاسم على أفعال في القلة .

سيبويه ٢: ١٧٩ ، شرح الشافية ٢: ٩٣ .

جاء منه في القرآن :

أثقالكم . أجسامهم . الأحزاب . الأحقاف . أحلامهم . الأسباط . أسفاراً .

الأسماء . أضعافاً . أضغاث . أضغانكم . الأطفال . الأكم . أكنائاً . أنكلاً .
أوزارهم . الأذقان . المفرد ذقن بالتحريك أو ذقن بالكسر .
١٠ - فَعْل الصفة قياسه في القلة أفعال .

سيبويه ٢: ٢٠٥ ، شرح الشافية ٢: ١١٦، ١١٨ .
جاء منه في القرآن .

أبكاراً . أتراباً . أخدان . أمثالها . أنداداً . أنكائاً . ألفافاً . ويحتمله الأخبار .
النهر ٣: ٤٩١ ، أمشاج . البحر ٨: ٣٩١ .
١١ - قياس (فعل) الاسم في القلة أفعال .

سيبويه ٢: ١٥٠ ، شرح الشافية ٢: ٩٣، ٩٥ .
جاء منه في القرآن :

الأسواق . أصلابكم . أصوافها . الأعراف . الأغلال . أقطار .
أقفالها : أقواتها . وأكواب . الألباب .
أحقاب : المفرد حقب أو حقب .
الأحلام : المفرد الحلم ، أو الحلم .
الأدبار : المفرد دبر ، أو دبر .

١٢ - قياس (فعل) الاسم في القلة أفعال صحيحاً أو معتلاً .

سيبويه ٢: ١٧٧—١٧٨ .

أكثر ما جاء من (أفعال) في القرآن إنما كان جمع (فعل) .
آباء . الأبصار . الأبواب . الأجداث . أخوالكم . الأخبار . الأذقان . الأزلام .
أرجائها . الأسحار . الأسباب . أسفارنا . الأصفاد . أصناماً . أطراف . أعمال .
الأقدام . الأفنان . أفواههم . الأقلام (لم يجاوزوا هذا الجمع) .

شرح الشافية ٢: ٩٧ .

الألقاب . الأمثال . أنباء . الأموال . أنساب . الأنصاب . الأنعام . الأنفال .
أوبارها . الأوتاد . الأولاد . الأهواء .

في شرح الشافية ٢: ٩٧ : « لم يأت في قلة المضاعف ولا كثرتة إلا أفعال كأفنان

ما يحتمل أن يكون المفرد فعلاً وغيره

آلاء : المفرد : كفتى ، وظبى ، وجرو ، وإلى .

آناء : المفرد مثلث الفاء .

الأزلام : المفرد زَلَمَ ، زَلَمَ .

أشراطها : المفرد شَرَطَ ، شَرَطَ .

الأنهار : وأسفارها : المفرد متحرك العين أو ساكنها .

الأوتاد : المفرد وَتَدَ ، وَتَدَ .

١٣ - فَعَلَ الصفة قال سيويه ٢٠٤:٢-٢٠٥ : ربما كسروه على أفعال .. بَطَلَ وأبطال ، وَعَزَبَ وأعزاب ، وبرم وأبرام .

الشافية ١١٩:٢ .

أمشاج : جمع مَشَجَ أو مَشَجَ كَعَدَلَ أو مَشِيجَ .

البحر ٣٩١:٨ .

١٤ - قياس فعل الاسم فى القلة أفعال .

سيويه ١٧٩:٢ ، الشافية ٩٩:٢ .

جاء منه القرآن : آذان . أعناق .

والمحتمل : الآفاق : المفرد أفق ، أو أفق ، ومثله أحقاباً ، أحلام الأدبار النصب نَصَبَ أو نَصَبَ .

١٥ - قياس (فعل) فى القلة أفعال .

سيويه ١٧٩:٢ ، الشافية ٩٨:٢ ، فى القرآن أعجاز .

١٦ - فعل الاسم قياسه أفعال أيضاً .

سيويه ١٧٨:٢ ، الشافية ٩٨:٢ .

جاء منه فى القرآن :

الأرحام . أعقابكم . الأوتاد جمع وتد بكسر التاء أشهر من فتحها .

البحر ٣٨١:٧ .

١٦ - فى سبويه ٢: ٢٠٥-٢٠٦ : « وأما ما كان (فعلاً) فإنه لم يكسر على ما كسر عليه اسماً .. تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ، وذلك حذرون وعجلون ، ويقظون أو ندسون .. وقد كسروا أحرفاً منه على أفعال .. قالوا نجد وأنجاد ويقظ وأيقاظ . وفعل بهذه المنزلة .. وقالوا نكد وأنكاد » . الشافية ٢: ١١٩ ، ١٢١ .

جاء فى القرآن ﴿ وَنُحَسِّبُهُمْ نُقَاطًا ﴾ [١٨: ١٨] جمع يَقْظُ أو يَقْظُ .
١٧ - قياس فعل الاسم فى القلة أفعال سبويه ٢: ١٧٩ ، الشافية ٢: ٩٩ ، جاء منه فى القرآن : أعتاب . أمعاءهم ، وأحتمل آلاء وآناء أن يكون المفرد فَعِلَ .
١٨ - قياس (فعل) أفعال فى القلة والكثرة .

سبويه ٢: ١٧٩ ، الشافية ٢: ٩٩ .
جاء الأزلام واحتمل أن يكون المفرد زَلَمَ يفتح العين أو زَلَمَ كَصُرَدَ .
النهر ٣: ٤٢٤ .

١٩ - فاعل الصفة قال سبويه ٢: ٢٠٨ ، وقد كسروا منه شيئاً على أفعال كما كسروا عليه فاعلاً نحو شاهد وصاحب » .

وانظر ٢: ٢٠٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ١٠٠ .
جاء جمع صاحب على أصحاب فى القرآن كثيراً .
واحتمل الأبرار أن يكون جمع بار أو ير .
الكشاف ١: ٤٥٥ .
الأشهاد : جمع شاهد عند سبويه ٢: ٢٠٨ ، جمع شاهد أو شهيد .

الكشاف ، البحر ٥: ٢١٢ .
الأنصار : جمع نصير أو ناصر .
البحر ٢: ٣٢٣ .
٢٠ - فاعل الاسم قياسه فى القلة أفعلة : سبويه ٢: ١٩٢-١٩٣ ، الشافية ٢: ١٣٨ .

وقال سبويه ٢: ١٩٥ : « وقالوا يمين وأمين لأنها مؤنثة ، وقالوا أيمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أفعال » .
الشافية ٢: ١٣١ .
جاء فى القرآن الأيمان جمع يمين بمعنى القسم أو اسم الجارحة .

والآصال جمع أصيل .

٢١ - فعيل الصفة كسروا شيئاً منه على أفعال . يتيم وأيتام ، وشريف وأشراف » .

الشافيه ١٣٨:٢ .

الأشرار : جمع شرير أما شرير فلا يكسر .

الأشهاد : جمع شهيد أو شاهد .

الأمشاج : جمع مشيج .

الأنصار : جمع نصير أو ناصر .

٢٢ - في سيبويه ٢٠٨:٢ : « وعدو وأعداء شبه بهذا ؛ لأن فعلاً يشبهه (فَعُولٌ)

في كل شيء إلا أن زيادة (فَعُولٌ) الواو » .

الشافيه ١٣٣:٢ ، ١٤٠ .

جاء أعداء في سبعة مواضع في القرآن

٢٣ - في سيبويه ٢١٠:٢ : « ما كان من (فعل) فالتكسير فيه أكثر وما كان من

(فيعل) فالواو والنون فيه أكثر » .

شرح الشافيه ١٧٥:٢ .

الأخيار : جمع خَيْرَ المشدد أو خَيْرَ المخفف . الكشف ، البحر ٤٠٢:٧ .

أموات .. مَيّت .. مَيّت .

أَفْعُل

١ - فعل الصحيح العين تكسيه على (أَفْعُل) قياس .

سبويه ١٧٥:٢ ، شرح الشافيه ٨٩:٢-٩١-٩٢ .

جاء منه في القرآن : أَبْحُر ، أَشْهُر ، أَنْفَس .

٢ - فَعَلَ الأجوف قياسه في القلة أفعال ، وقد جاء على أعين .

سبويه ١٨٥:٢ ، شرح الشافيه ٩٠:٢ .

٣ - ربما جمع فعل على أَفْعُل كذُئِبَ وأذُوبَ ، وجاء رَجُلٌ وأَرْجُلٌ ، إلا أنهم

لا يجاوزون هذا الجمع ، استغنوا به عن جمع الكثرة كالأكف .

سبويه ١٨٠:٢ ، الشافيه ٩٣:٢ .

- ٤ - الأنعم جمع نعمة أو نعم كبؤس وأبؤس .
 الكشف ٦٣٨:٢ ، البحر ٥٤٢:٥-٥٤٣ .
 ٥ - الأشد : جمع لا واحد له عند الزمخشري . الكشف ١٤٥:٣ .
 وذكر في البحر ٢٥٣:٤ : « خمسة أقوال : جمع شدة أو شد أو جمع لا واحد له أو مفرد لا جمع له .
 ٦ - جمع يد على أيد موافق للقياس لأن أصل يد فعل ، وجمع فعل على أفعال كثير .
 سيبويه ١٠٢:٢ ، المفردات .

فُعْلة

- ١ - يرى سيبويه أن (إخوة) اسم جمع كالجامل والباقر ٢٠٣:٢ كذلك يرى نسوة اسم جمع ٢٢:٢ وجمعهما نساء ويرى أبو حيان أن إخوة جمع أخ ، ونسوة جمع قلة لامرأة وكذلك قال الرضى فى شرح الشافية ٩٧:٢ .
 ٢ - يرى الزمخشري أن (قِيعَة) بمعنى القاع أو جمع له .
 الكشف ٢٤٣:٣ ، البحر ٤٦٠:٦ ويرى الرضى أنه جمع كجيرة . ٩٧:٢ .
 ٣ - من المجموع على فُعْلة (فُتية) جمع فُتَي ، وفى القرآن مفردة ومثناه وجمعه على فُتيان أيضاً .

أَفْعْلة

- ١ - فِعَال : قياس جمعه فى القلة أفْعْلة .
 سيبويه ١٩٢:٢ ، شرح الشافية ١٢٥:٢-١٢٦ .
 جاء منه فى القرآن : آلهة ، أسلحتكم ، أَلستكم ، جمع لِسَان على لغة من ذكره .
 ٢ - ما كان من (فعال) من بنات الياء والواو لا يجاوزونه به (أفْعْلة) فى القلة .
 سيبويه ١٩٢:٢ .
 آنية ، أسورة .

- ٣ - فَعَال المضاعف لا يجاوزونه به أفعلة في القلة والكثرة أيضاً .
 سيبويه ١٩٢:٢ ، شرح الشافية ٢٧:٢ .
 أئمة ، أكتة ، الأهلة .
 ٤ - فَعَال ، بفتح الفاء قياسه في القلة أفعلة كِفَعَال .
 سيبويه ١٩٢:٢ - ١٩٣ .
 إجنحة ، وأمتعتكم .
 ٥ - فَعَال ، بضم الفاء بابه في القلة أفعلة أيضاً .
 سيبويه ١٩٣:٢ أفدة .
 وقال الرضى : استغنوا بأفدة عن جمع الكثرة .
 شرح الشافية ١٢٩:٢ .
 ٦ - فَعِيل : قياس الصفة منه فُعَلَاء ، وقد جاء شيء على أفعلة ، نحو أشحة .
 سيبويه ٢٠٧:٢ ، الشافية ١٣٧:٢ .
 أجنة ، أزلة ، أشحة ، أعزة .
 ٧ - فاعل : كسروا الاسم على (أفعلة) ، كراهية الواوين لو كسروه على فواعل ، وانضمام الواو أو كسرها لو كسروه على (فعلان) أودية .

فُعَل

- ١ - جُمِع فَعَال على (فُعَل) في الكثرة قياس .
 سيبويه ١٩٢:٢ .
 وربما استغنى ببناء الكثرة عن بناء القلة نحو : جُدُر وكُتُب .
 سيبويه ١٩٢:٢ .
 وقال الرضى : لا يقال : أجْدرة ولا أكتبة .
 الشافية ١٢٦:٢ .
 ما جاء في القرآن : جُدُر ، حُمُر ، بَحْمُرهن ، دُسُر (جمع دِسَار وهو المسمار) شُهْبًا ، فُرَش ، لِلْكُتُب ولغة تميم تسكن العين للتخفيف (في فُعَل) .
 ٢ - فَعَال ، بفتح الفاء يكسر في الكثرة على (فُعَل) .
 سيبويه ١٩٢:٢ - ١٩٣ .

جاء منه الحُرْم .

٣ - فعيل الاسم يكسر في الكثرة على (فُعْل) .

سيبويه ١٩٣:٢ ، شرح الشافعية ١٣١:٢-١٣٢ .

جاء منه ، سُبِّل ، سُرِّر ، قُبِّلًا .

٤ - فعيل الصفة : كسر شيء منه على (فُعْل) ، شبه بالأسماء .

سيبويه ٢٠٨:٢ شرح الشافعية ١٣٧:٢-١٣٨ .

التُّدِّر ، سُعِّر .

٥ - الحُبْك : جمع حبيكة أو جَبَاك كمثال ومثل الصحيفة على صُحُف .

٦ - فَعُول الوصف تكسره في الكثرة فُعْل .

سيبويه ٢٠٨:٢ .

ذُلًّا ، والزُّبُر ، عُرْبًا (جمع عُرُوب أو عُرُوبَة) .

٧ - جاء (فُعْل) جمعاً لفُعْلَة حُقْبًا ، وَلَفْعْل سُقْفًا ، وَلَفْعْل خُشْب ، وَلِفْعَال نُصْب أو هو جمع نصيب .

فُعْل

١ - أَفْعَل فَعْلَاء يكسر على (فُعْل) ولا تثقل عينه إلا في ضرورة الشعر .

سيبويه ٢١١:٢ .

وإن لم يكن على نظام أَخْمَر حَمْرَاء لم يَنْقَسْ جَمْعُهُ . نحو رجل آلى ، وامرأة عجزاء .

جاء منه في القرآن: صُمُّ بُكْمٍ عُمَى ، بَيْضٌ وَحُمَرٌ ، بِحُورٍ ، خُضَرٌ ، زُرْقًا ، سُودٌ ، صُفْرٌ ، عَيْنٌ شَيْبًا ، غُلْبًا ، غُلْفٌ ، لُدًّا ، الهِيم .

٢ - البدن : جمع بدنة .

في الشافعية ١٠٧:٢ .

وجاء على (فُعْل كِبْدَن) .

٣ - الأجوف من فَعْل يقال فيه فُعْل في التكسير ، دار ودُور ، ساق وسُوق ،

ناب ونيبٌ للناقة .

سيبويه ١٨٧:٢ الشافعية ٩٤:٢ .

في القرآن بالسُّوق ، سُوْقِهِ .

- ٤ - الفُلك جاء مفرداً أو جمعاً فى القرآن .
 ٥ - بُوراً جمع بائر ، أو مصدر ، الكشاف ٢٧٠:٣ ، البحر ٤٨٩:٦ .
 ٦ - هُود : جمع هائد كعائد وعُوذ ، وهو جمع لا ينقاس .
 النهر ٣٤٩:١ ، الكشاف ١٧٧:١ .

فُعَل

- ١ - جُمِع (فُعْلَة) على (فُعَل) قياس ، سواء كانت صحيحة أو ناقصة أو مضاعفة أو من الأجوف .
 سيويه ١٨١:٢-١٨٢ .
 جاء منه : وزُلْفاً زُمْراً ، شُعَب ، العُقَد ، غُرَف ، التَّهْي جمع نُهْيَة أو مصدر المضاعف جَدَّ ، وجَدَّد والفِعال كثير فيه .
 سيويه ١٨٢:٢ .
 جاء منه : أُمَم ، جُدَّد ، سُنَن ، ظَلَّل ، الْقَوَى ، وجاء من الأجوف سُور ، صُورَكُم .
 وفى شرح الشافية ١٠٥:٢ : « قد يُقْتَصَرُ الأجوف على فُعَل ، نحو ، سُور ، دُول .
 ٢ - جاء جمع (فَعْلَة) على فُعَل فى الواوى ثَوْبَة وثُوب ، دَوْلَة دُول ، والياء قَرْيَة وقُرَى ، جاء القرى فى القرآن .
 ٣ - فَعَلَى أَفْعَل ، قياسها فُعَل .
 سيويه ١٩٥:٢ .
 جاء منه : العُلَى ، الكُبر .
 أما رُطَب فهو اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، هو مذكر ، ويصغر على لفظه بخلاف تُحَم .
 ٤ - جمع اسم الجمع فى زُمَر ، أُمَم .

فَعَلَى

- ١ - فَعِيل بمعنى مفعول : يستوى فى المذكر والمؤنث ، ولا يجمع بالواو والنون

- وتكسيره فعل .
 سيبويه ٢: ٢١٣ ، الشافية ٢: ١٤١ ، ١٤٤ .
 جاء منه قَتَلَى ، أُسْرَى ، صَرَعَى .
 ٢ - قال سيبويه ٢: ٢١٣ : « وإنما قالوا : مَرَضَى ، وَهَلَكَى ، وَمَوْتَى ، وَجَرَبَى
 وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يتلون به ، وأدخلوا فيه وهم له كارهون ، وأصيبوا به » .
 فى القرآن : مَرَضَى ، المَوْتَى ، جاء شَتَّى جمع شَتَّيت .

فُعُول

- ١ - فعل الاسم الصحيح تكسيره فى الكثرة فعال ، وفعل .
 سيبويه ٢: ١٧٥ ، شرح الشافية ٢: ٩١ .
 جاء منه فى القرآن : أَجُورَكُم ، أَصُولُهَا ، أَلُوف ، الْأُمُور ، بَطُون ، جُنُوبِكُم ،
 ذُنُوبِهِم ، رُءُوس ، رُجُومًا ، وَزُرُوع ، سُهُولُهَا ، شُحُومَهُمَا ، شُعُوبًا ، الشُّهُور ،
 الصُّدُور ، ظُهُورَكُم ، غُرُوشُهَا الْعُقُود ، لِفُرُوجِهِم ، فُطُور ، الْقُبُور ، الْقُرُون ،
 قُصُورًا ، الْقُلُوب ، الْكُنُوز ، لُحُومُهَا ، نُذُورِهِم ، النُّفُوس ، وُجُوه ، الْوُحُوش .
 ٢ - فَعَل المضاعف يجرى هذا المجرى .
 سيبويه ٢: ١٧٦ .
 جاء منه : حُدُود ، الظَّنُونَا .
 ٣ - فَعَل الأجوف : من بنات الباء يجمع على فعول .
 سيبويه ٢: ١٨٤—١٨٥ .
 جاء منه : الْبُيُوت ، جُيُوبُهُن ، شُيُوخًا ، الْعُيُون .
 ٤ - فَعَل الناقص بتلك المنزلة .
 سيبويه ٢: ١٧٦ .
 جاء منه : حُلِيِّهِمْ .
 ٥ - فَعَل الاسم الصحيح يكسر فى الكثرة على فعال وفعل والفعول أكثر .
 سيبويه ٢: ١٨٠ .
 جاء منه : الْبُرُوج ، الْجُرُوح ، بِالْجُنُود ، قُرُوء .
 ٦ - فُعْلَة : بِالْعُدُوء ، وَالْأَصَالِ .

٧ - فَعَلَ الصحيح يكسر في الكثرة على فعال وفعل والفعل أكثر .

سيبويه ٦٧٩:٢ .

جاء منه : جُدُوع ، جُلُود ، حُجُور كم ، حُصُونهم .
وقُدُور ، قُطُوفها .

٨ - فَعَلَ الاسم : يكسر على فعال وفُعُول .

سيبويه ١٧٧:٢ .

جاء من الصحيح ، الذُّكُور .

وبنات الواو والياء تجرى هذا المجرى .

سيبويه ١٧٨:٢ .

جاء منه عَصِيْبُهُمْ .

٩ - فَعَلَ ، قال سيبويه ١٧٨:٢ ، قالوا : الثُّمُور والوُعُول ، شبهوها بأَسُود ، جاء
منه الملوك .

١٠ - فاعل . في شرح الشافية ١٥٨:٢ ، جاء فاعل على فُعُول شُهُود رُكُوع .

جاء منه حُسُوماً . رُقُود . السُّجُود . شُهُود . قُعُوداً . وَبُكْيًا . جِيًّا ، صِيْلًا ،
نُفُوراً ، وتحتل المصدرية أيضاً .

١١ - جمع اسم الجمع . شعوباً ، بالجنود = ٩ . جنوداً = ٢ . جنوده = ٩ ،

جنودها = ٢ .

فُعُولَة

وبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ [٢٢٨:٢] : جمع بل عند .

سيبويه ١٧٦:٢ .

أبى حيان .

النهر ١٨٨:٢ .

وجوز الزمخشري المصدرية .

الكشاف ٢٧٢:١ .

الْفِعَال

١ - فَعَلَ الاسم الصحيح يكسر في الكثرة على فعال وفُعُول ، وربما جاء معاً

وربما انفرد أحدهما .

سيبويه ١٧٥:٢ ، شرح الشافية ٩٠:٢-٩١ .

جاء منه في القرآن : الْبَحَار . الْبِغَال . جِبَالَهُمْ . رِحَالَهُمْ . فِرْهَان . الْعِظَام .

- ٢ - فَعَلَ الأجوف قياسه فَعَال ، سَوَّط و سَيَّاط . سيويه ١٨٥:٢ .
 ضِيَاء : يحتمل أن يكون مصدرأ وجمع ضَوء وقال أبو حيان عن الجمعية : بعيدة .
 ٣ - فَعَلَ الصفة قياسها فَعَال صَعَب و صِعَاب .
 سيويه ٢٠٢:٢-٢٠٤ . الشافية ١١٦:٢ .
 جاء منه : فَجَاجَأ .
 ٤ - فَعَلَة : تجمع على فَعَال قَصْعَة و قِصَاع .
 سيويه ١٨١:٢ ، وشرح الشافية ١٠٠:٢ .
 جاء منه في القرآن : جِبَاهَهُمْ . وَجِفَان . بَصِيحَاف . نِعَاج ، الخِيَّام .
 ٥ - فَعَلَ من بنات الواو يجمع على فعال رِيح و رِيَّاح .
 سيويه ١٨٧:٢ .
 لا يجوز فيه الفعول .
 شرح الشافية ٩٣:٢ .
 ٦ - فُعَلَ يجمع على فعال . سيويه ١٨٠:٢ ، وهو في المضاعف كثير .
 جاء منه في القرآن . رِمَاحُكُمْ . كَالِدُهُنَّ .
 ٧ - فَعَلَ يجمع على فَعَال و فُعُول جَبَل و جِبَال .
 سيويه ١٧٧:٢ .
 جاء منه في القرآن : الْبَلَاء . الْجِبَال . طِبَاقاً جمع طَبَق .
 الدِّيَار : قال سيويه ١٨٦:٢ : « قل فيه الْفَعَال » .
 وقال في ص ١٨٧ : « وقالوا : دِيَار : الدَّمَاء . دم فَعَلَ عند سيويه و فَعَلَ في الأصل عند المبرد .
 ٨ - فَعَلَة : بمنزلة (فَعَلَة) تقول رَحَبَة و رِحَاب ، و رَقَبَة و رِقَاب .
 سيويه ١٨١:٢ ، الشافية ١٠٦:٢ .
 جاء منه الرَّقَاب . وإمائكم .
 ٩ - فُعَلَ : في سيويه ١٧٩:٢ : « وقالوا رَجُل و رِجَال و سَبْع و سِبَاع » .
 الشافية ٩٨:٢ .
 جاء منه الرجال .
 ١٠ - فاعل الصفة : قد يكسر على فعال رعاء صحاب .

شرح الشافية ١٥٢:٢ .

جاء منه فى القرآن : الرُّعاء . قِياماً . كِفَاتاً : جمع كَفَت أو كَافَتْ .

١١ - فَعِيل الصفة وفَعِيلَة يكسران على فِعال .

سيبويه ٢٠٧:٢ ، شرح الشافية ١٤٩:٦ .

جاء منه فى القرآن . الثَّقَال . سِرَاعاً ، سِمَانٌ ضِعْفاً . غِلَظ . كِرَام .

١٢ - فَعِيل المضاعف يكسر على فِعال أيضاً . سيبويه ٢٠٧:٢ .

جاء منه فى القرآن : حَدَاد . خِفَافاً . خِلَال : جمع خَلِيل . شِدَاد .

١٣ - إناث جمع أنثى . قال سيبويه ١٩٦:٢ : « قالوا أنثى وإناث » .

الشافية ١٥٨:٢—١٥٩ .

١٤ - جمع فُعْلَاء على فِعال : عِجَاف ، وفُعْلَاء كَعُشْرَاء على فِعال : عِشَار ،

وفُعْال كَجَوَاد على فِعال : كَجِيَاد .

سيبويه ٢١٢:٢ ، الشافية ١٣٥:٢ .

١٥ - رِكاب : جمع لا مفرد له من لفظه مفردة راحلة .

فِعالَة الجمع

الناء لتأكيد الجمعية . شرح الشافية ٩٦:٢، ١٩٠ ، سيبويه ١٧٧:٢ .

جاء منه حِجارة ، حِمالات جمع حِمالة : جمع جَمَل .

فِعل الجمع

١ - فِعلَة جمعها فعل سِدرة وسِدَر ، كِسرة وكِسَر .

سيبويه ١٨٢:٢ ، شرح الشافية ١٠٣:٢ .

جاء منه فى القرآن : عَصَم : قِطَع . كِسْفاً . لِبْداً . نِعْمَةً .

٢ - فِعلَة المضاعف كذلك ، قِدَّة وقَدَد . سيبويه ١٨٢:٢ .

جاء منه حِجَج قَدَداً .

٣ - فِعلَة الأجوف بمنزلة الصحيح دِيمة دِيم ، رِية رِيب .

سيبويه ١٨٨:٢ .

جاء منه شَيْع .

٤ - جمع اسم الجمع شَيْعَة وشَيْع .

فِعْلان الجمع

١ - فعل الصحيح يكسر على فِعْلان وفُعْلان .

سيبويه ١٧٧:٢ ، شرح الشافية ٩٦:٢ .

جاء منه الولدن : جمع وَلَد أو وَلِيد .

٢ - فعل الأجوف والناقص تكسیره فِعْلان . سيبويه ١٨٦:٢ .

نحو : قِيعان جِيران . جاء منه فى القرآن : إخوان . لِفْتِيَانِه .

٣ - فِعْل : تكسیره على فِعْلان .

سيبويه ١٨٠:٢ ، شرح الشافية ٩٣:٢ .

وبعضهم يضم الفاء .

جاء منه فى القرآن : صِنْوان . قِثْوان .

٤ - فُعْل الأجوف انفرد به فِعْلان . عِيدان غِيلان . سيبويه ١٨٨:٢ .

جاء منه حِيتانهم .

٥ - فُعْال يكسر على فِعْلان غُرَاب ، وَغِرْبَان ، غُلام وَغِلْمان .

سيبويه ١٩٣:٢ ، الشافية ١٠٩:٢ .

جاء منه غِلْمان .

الجمع أفعلاء

١ - فَعِيل المضاعف قياسه أفعلاء شديد وأَشِدَّاء .

سيبويه ٢٠٧:٢ ، شرح الشافية ١٣٧:٢ .

جاء منه : وَأَحْبَاؤُه . الْأَخِلَّاءُ . أَشِدَّاءُ .

٢ - فَعِيل الناقص بمعنى فاعل قياسه أفعلاء .

سيبويه ٢٠٧:٢ ، شرح الشافية ١٣٧:٢ .

جاء منه : أَغْنِيَاءُ . أَنْبِيَاءُ .

وجمع فعيل بمعنى مفعول على أفعلاء على غير القياس فى قوله (اُدْعِيَاءَكُمْ) وقياسه (فَعَلَى) كما شذ جمع أسير على أسراء وقتيل على قُتلاء .
البحر ٢١٢:٧ .

فَعْلَةُ الْجَمْعِ

- ١ - فاعل الوصف يكسر على فَعْلَة .
سيبويه ٢٠٦:٢ .
شرح الشافى ١٥٦:٢ .
جاء منه فى القرآن : بَرَرَة ، حَفَدَة . حَفَظَة . لَحْزَنَة . السَّحَرَة . سَفَرَة . الفَجَرَة .
الكَفَرَة . وَرَثَة .
- ٢ - سادتنا جمع فاعل أقرب للقياس من جمع فَعِيل .

فُعَالُ الْجَمْعِ

- ١ - جمع (فاعل) على (فُعَال) مقيس ، نحو جُهَال ، زُؤَار ، غُيَاب .
سيبويه ٢٠٦:٢ ، شرح الشافى ١٥٥:٢ ، ١٥٦ .
جاء منه فى القرآن . الحَكَام . الزُّرَاع . الفُجَار . الكُفَار .

فُعْلَانُ الْجَمْعِ

- ١ - فَعْلُ الاسم يجمع فى الكثرة على (فُعْلَان) و (فُعْلَان) .
سيبويه ١٧٧ ، وشرح الشافى ١١٩:٢ .
جاء منه فى القرآن الذُّكْرَان .

جمع فاعل

- ١ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا [٢٣٩:٢]
فاعل الصفة الذى يجرى مجرى الأسماء يجمع على فُعْلَان ، راكب ورُكْبَان ،
راع ورُغْيَان . شاب وشُبَّان .
سيبويه ١٩٨:٢ ، ٢٠٦ ، وشرح الشافى ١٥٢:٢٠ .

فى القرآن أو رُكباناً : وجمع راهب على رُهبان فى القرآن ولم يذكر فيه المفرد .

٢ - أفعِل يكسر على (فُعْلان) سُمران . سُودان . بِيضان : شُمطان . أذمان .
سيبويه ٢: ٢١١ ، الشافية ٢: ١٧٠ .

جاء فى القرآن (عُمَيَّاناً) .

فَعَلَة

يجمع فَعْل على فَعْلَة قرد وقِرْدَة ، جِسل جِسلَة ، وقد استغنوا بِقِرْدَة عن أفراد
فاستغنوا بجمع الكثرة عن جمع القلة كما فعلوا ذلك فى قُرود وشُموع .
سيبويه ٢: ١٧٩ .

لم يذكر فى القرآن سوى قِرْدَة من المادة كلها .

فُعْلَاء الجمع

١ - فَعِيل الوصف يكسر على فُعْلَاء ، وفِعَال : فُقهاء . بُخلاء . ظُرْفاء .

سيبويه ٢: ٢٠٧ ، شرح الشافية ٢: ١٣٧ .

جاء منه فى القرآن : بُرَاء . حُنَفَاء . الخُلطاء . خُلَفَاء . رُحَماء . السُّفهاء .
شُرَكَاء . شُفَعاء . شُهَداء . ضُعَفَاء . الْفُقراء . قُرْناء ، وكُبراءنا .

٢ - فاعل الوصف يشبه بفعيل الوصف ، فيجمع على فُعْلَاء جُهْلَاء شُعْرَاء .
سيبويه ٢: ٢٠٦ ، الشافية ٢: ١٥٧ .

جاء منه فى القرآن : والشُعْرَاء . عُلَماء .

فُعْل الجمع

١ - فاعل يكسر على فُعْل سواء كان صحيحاً أو أجوف أو ناقصاً ، نحو : شاهد
وشُهد ، وبازل وبُزِل ، وقارح وقُرِح ، وصائم وصُوِّم ، وغاز وغُزِي .

سيبويه ٢: ٢٠٦ .

جاء منه فى القرآن : نُحْشَعاً . بِالْحُنْس . والرُّكْع ، سُجّداً ، شُرْعاً ، غُزَى ،

الكُنُس .. والقُمُل : جمع قامل عند الفراء وقملة عند ابن الأنبارى ..

فُعْلَة

ليس فى القراءات السبعية ما هو على هذا الوزن ، وإنما جاء فى قراءة عشرية لأبى جعفر فى قوله تعالى ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ [١٩:٩] . قرأ سقاى الحاج جمع ساق ، ذكرها ابن الجزرى فى النشر ولم يذكرها فى الطيبة لأنها انفرادة .
الإتحاف ٢٤١ .

فُعالة الجمع

قرئ فى الشواذ (سُقَايَة الحاج) جاء جمعاً على فعال كعُذَار وتُوَام ودُخَال ثم أنه وانظر المحتسب .

فُعالى الجمع

- ١ - الأَيَامى ، الَيَّامى : جمع أيم على أيامى ويتم على يتامى على وزن فُعَالى عند سيويه وليس فيهما قلب مكانى عنده ويرى الزمخشري القلب المكانى فيهما .
- ٢ - النَّصَارَى : جمع نَصْرَان ونَصْرَانَة ، وإن لم يستعملوا فى الكلام عند سيويه ويرى الخليل أنه جمع نَصْرَى ، والياء فى نصرائى للمبالغة كأخرى .
سيويه ٢٩:٢ — ١٠٣ — ١٠٤ ، والكشاف ، والبحر .

فُعالى الجمع

- ١ - جاء ضم الفاء فى سُكَارَى ، عُجَالَى ، والضم فى كُسَالَى لغة الحجاز والفتح لغة تميم وأسد .
البحر ٣٧٧:٣ .
والتزم الضم فى أُسَارَى ، سيويه يرى أن فُعَالَى جمع تكسير وأخطأ ابن البازش فنسب إليه القول بأنها اسم جمع .
- ٢ - فُرَادَى : جمع فَرْد ، أو فَرْد أو فَرِيد .
معانى القرآن ٣٤٥:١ .

فعالل الجمع

الاسم الرباعي المجرد يجمع على (فعالل) على أى وزن كان ، وهذا الجمع يكون للقلة وللکثرة .
سيويه ٢: ١٩٧ .

جاء منه : الحَنَاجِر . دَرَاهِم . والسلاسل . صياصِيهِم ، والضفادع مفردة
كَزْبِرَج عند ابن مكي الصقلي والزيدي فى (لحن العوام) وضبطه فى القاموس
كَزْبِرَج وَجَعْفَر وَجُنْدَب وَدِرْهَم ثم قال : إنه قليل أو مردود وظاهر سيويه أنه
كَجَعْفَر ونمارق .

فعاليل

ن جاء جمعاً لثلاثي مزيد بحرفين الثلاثي حرف مد فى : جلاييهن جمع جِلَاب
غرايب جمع غَرِيْب جلاب ملحق بِقِرْطاس وجمعه ملحق بقراطيس ، غريب
ملحق ، بقنديل . وجمعه ملحق بقناديل .
٢ - وجاء جمعاً لاسم رباعى مزيد فيه حرف مد قبل الآخر الحَنَازِير جمع حِنْزِير ،
سرايلهم جمع سربال . قراطيس جمع قرطاس ، والقناطير جمع قنطار .

مفاعل الجمع

تكون جمعاً لكل ثلاثي زيدت الميم فى أوله سواء كان اسم مكان نحو :
المجالس . مساجد . مساكن . المشارق ، المغارب . مصانع . المضاجع .
المقابر . مقاعد . منازل . مناسك . مناكبها . مواضعه . مواطن . بمواقع .
٢ - أو اسم آلة نحو : المعارج . مفاتيح . مقامع .
٣ - أو مصدرأ مآرب وجمع المصدر لا ينقاس عند سيويه ، وجوزوا المصدرية
فى هذه الكلمات :
المراضع : موضع الرُّضَاع أو الرُّضَاعُ الكشاف ٣: ٣٩٦ ، البحر ٧: ١٠٨ .

- ومشارب . موضع الشُّربِ أو الشُّربُ . الكشف ٢٨:٤ ، البحر ٣٤٧:٧ .
 منافع . معاش .
 ٤ - أو غير ما تقدم : مثانى . المرافق . مغنم . الموالى .

فعائل الجمع

- ١ - تكون جمعاً لمفرد مؤنث ثالثه حرف مد مقترناً بالتاء أو مجرداً منها جاء جمعاً لفعيلة كثيراً فى القرآن .
 الأرائك . بصائر . حدائق . حلائل . خطاياكم . خلائف ، وربائبكم . السرائر . طرائق . قبائل ، كبائر . المدائن .
 ٢ - جاءت جمعاً لفعالة يَطَائنها . خَزَائِن . القَلَائِد .
 ٣ - شعائر : جمع شعيرة وجَوْز أبو حيان أن تكون جمع شِعارَة .
 ٤ - الخبائث : جمع خبيث ، وشذ جمع المذكر نحو ظهير وظهائر .
 شرح الشافية ١٥٠:٢ .
 وكَرِيه وكَرَاهَة .
 ٥ - الحوايا : تحتل أن تكون جمع حَوِيَّة فوزنها فعائل ، وجمع حاويه وحاويا كقاصعاء فوزنها فواعل .

فَعَالَى الجمع

- جاء فى أناسَى جمع إنسى أو إنسان . وزرأى جمع زرية ، بكسر الزاى وفتحها .

فواعل الجمع

- ١ - تجمع فاعلة وصف المؤنث أو فاعل وصف المؤنث أو لما لا يعقل ، وفوعل الملحق بالرباعى على فواعل .
 سيبويه ٢٠٦:٢ ، ١٩٧ .
 ٢ - فواعل جمع فاعلة فى القرآن أكثر الأنواع وقوعاً :

- الجوارح . الجوار . كالجواب . الخوالب (جمع خالفة) وإن جعل جمع خالف كان
 كفارس وفوارس . الدواب . رواسى . رواكد . الصواعق . صواف . غواشيد .
 الفواش . فواكه . القواعد . الكوافر ، مواخر . النواصى .
 ٢ - جاء فواعل جمع فاعل المؤنث فى : كواعب . لواقع .
 ٣ - جمع فَوَعلة : صوامع .
 ٤ - جمع فَوَعَل . الكواكب .

أفعال الجمع

- ١ - جمع أفعال التفضيل على أفعال قياس . ٢ : ٢١١ .
 جاء فى القرآن : أراذلنا . أكابر .
 ٢ - الأسماء التى فى أولها همزة بعدها ثلاثة أحرف تجتمع على أفعال .
 جاء فى القرآن . أصابعهم . الأنامل . أسنور جمع إسورة جمع الجمع .

فَعَالِي الجمع

جاء منه : التراقى . ليال .

فَعَالِيَة الجمع

جاء منه الزبانية فقليل : جمع لا واحد من لفظه ، وقيل : واحده زبنية كحذرية
 وقيل : زبْنى .

مفاعلة أو معافلة

الملائكة . مَلَك : إن أخذ من لَأَك كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا
 غير وإن أخذ من (أَلَك) كان مقلوباً ومخفف الهمزة فعلى هذا وزن ملائكة
 مفاعلة أو معافلة .

أفاعيل الجمع

- ١ - إفعيل يجمع على أفاعيل إبريق وأباريق .
- ٢ - أفعولة تجمع على أفاعيل أسطورة أساطير . أمنية أمانتي وتخفف الياء فيكون على وزن أفاعِل أمانِي .
- ٣ - جمع حديث على أحاديث على خلاف القياس .
- ٤ - أبابيل : جمع لا واحد له أو مفردة إبالة ، إبال . إئيل كسِكِين .

مفاعيل الجمع

- ١ - مفعال يجمع على مفاعيل قياساً مطرداً .
سيبويه ٢: ٢١٠ .
- جاء منه محاريب . بمصاييح . الموازين . مواقيت .
- ٢ - مِفْعِيل يجمع على مفاعيل . والمساكين . مقاليد (المفرد مَقْلِيد) .
- ٣ - معاذيره : جمع مَعْذِرَة مثل ملامح جمع لمحة ويرى الزمخشري أنه اسم جمع .

فواعيل

قوارير .

تفاعيل

تمائيل .

يفاعيل

ينابيع .

ففاعيل أو فعالين

الشياطين

قراءات جمع التكسير أفعال

- ١ - قرىء فى السبع بكسر الهمزة وبفتحتها فى ﴿إسراهم﴾ [٢٦:٤٧] .
وبالافراد والجمع فى ﴿إصرهم﴾ [١٥٧:٧] . آصارهم .
- ٢ - وقرىء فى الشواذ بفتح الهمزة فى والإبكار ، الإصباح وبالجمع فى أجلهن :
آجالهن ، إجرامى . أساس جمع أس .
- ٣ - وقرىء فى الشواذ بكسر الهمزة فى أقفالها . أيمانهم على المصدرية .

(فَعْلَة)

قرىء فى السبع لِفَتَيْتِهِ (لفتيانه) .

قراءات (أَفْعَل) الجمع

قرىء فى الشواذ على أَفْعَل فى (وَعَبَدَ الطاغوت) أَعْبُد ، أعجاز (أَعْجَز) .
إقفالها (أَقْفَلها) .

قراءات (أَفْعَلَة) الجمع

قرىء فى السبع : (أَفْيِدة) بياء إشباع بعد الهمزة :
وقرىء فى الشواذ : (آفْدة) اسم فاعل من أْفِد ، أو جمع فؤاد على القلب .
كما قرىء (أَفْدة) (وَأَفْودة) .
قرىء فى الشواذ (أُسْورة) فى (أساور) .

قراءات (فعل) الجمع

فى السبع

- ١ - بُشراً قرىء : نُشراً : جمع ناشر على النسب أو نُشور كصُبور .
البحر ٣١٦:٤ .
- ٢ - ثَمرة قرىء ثَمَر : قال أبو على : الأحسن أن يكون جمع ثمرة مثل حَشْبَة وحُشْب .
البحر ١٩١:٤ .
- ٣ - رِهان قرىء رُهْن قيل : هو جمع رهان جمع الجمع أو جمع رَهْن كسَقْف وسُقْف ، وجمع فَعْل على فُعْل قليل .
البحر ٣٥٥:٢ .
- ٤ - وزُلُفأ قرىء وزُلُفأ : جمع زُلُفة .
الكشاف ٣٣٥:٢ .
- ٥ - سَلَفأ قرىء سَلُفأ : جمع سليف .
البحر ٢٣:٨ .
- ٦ - عَمَد قرىء عُمَد : جمع عمود كرسول ورُسُل .
البحر ٥١٠:٨ .

إحدى القراءتين من الشواذ

- ١ - بَرِّقَه قرىء فى الشواذ (بَرِّقَه) جمع برقة . .
- ٢ - جُدَد قرىء فى الشواذ جُدَد جمع جديدة كسفينة وسُقْن .
- ٣ - والبُدن قرىء فى الشواذ والبُدن قال أبو حيان : هى الأصل .
البحر ٣٦٩:٦ .
- ٤ - جُذَازأ قرىء فى الشواذ جُذَازأ : جمع جذيد كجديد وجُدَد .
- ٥ - ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ [٦٠:٨] . قرىء فى الشواذ رُبط جمع رباط مثل كتاب وكُتِب وليس بمصدر .
البحر ٥١٢:٤ .
- ٦ - رَمَزأ قرىء فى الشواذ رُمَزأ . جمع رموز .
- ٧ - ﴿ زُبَرُ الْحَدِيدِ ﴾ [٩٦:١٨] . قرىء فى الشواذ زُبَر جمع زبرة .
- ٨ - ضِعَافأ قرىء فى الشواذ ضُعَفأ جمع ضعيف .

- شَهِدَ اللهُ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ شَهِدَ جَمْعُ شَهِيدٍ .
- ٩ - صُفِّرَ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ صُفِّرَ تَثْقِيلُ فُعْلٍ جَمْعُ أَفْعَلٍ .
- ١٠ - عِبَادَ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ عُبِدَ جَمْعُ عَبَدَ .
- ١١ - عَمَدَ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ عُمِدَ .
- ١٢ - كَالْقَصْرِ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ كَالْقَصْرِ ، مَقْصُورٌ مِنَ الْقُصُورِ كَمَا قَصَرُوا النُّجُومَ وَالتُّمُورَ فَقَالُوا التُّجْمُ وَالتُّمُودُ .
- البحر ٤٠٧:٨ .
- ١٣ - الْكَذِبَ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ الْكَذْبُ جَمْعُ كَذُوبٍ وَهُوَ يَنْقَاسُ إِذَا أَوْ جَمْعُ كَاذِبٍ ، وَهُوَ لَا يَنْقَاسُ .
- ١٤ - لَبَدًا قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ لُبَدًا جَمِيعُ لَبَدٍ كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ .
- ١٥ - نُحَاسَ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ نُحُسٌ جَمْعُ نُحَاسٍ .
- الكشاف ٤٤٩:٤ .

(فُعْل)

فِى السَّبْعِ

- ١ - ظِلَالٌ قَرِىءَ فِى السَّبْعِ (ظَلَّلَ) جَمْعُ ظِلَّةٍ ، مِثْلُ قُبَّةٍ وَقُبِّبَ وَحُلَّةٍ وَحُلِّلَ .
- ٢ - لَبَدًا قَرِىءَ فِى السَّبْعِ لُبَدًا جَمْعُ لُبْدَةٍ . سَلَفًا (سَلَفًا) جَمْعُ سُلْفَةٍ .
- ٣ - فِى الشَّوَاذِ : بَرِّقَهُ قَرِىءَ فِى الشَّوَاذِ بَرَّقَهُ جَمْعُ بَرَقَةٍ (جُدَّادًا) جُدَّدًا جَمْعُ جُدَّةٍ زُبْرًا (زُبْرًا) جَمْعُ زُبْرَةٍ زُلْفَى (زُلْفًا) جَمْعُ زُلْفَةٍ .
- ٤ - سَرَّرَ قَرِىءَ سَرَّرَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لَفْعَةٌ لِبَعْضِ تَعْمِيمٍ وَبَعْضُ كَلْبٍ فِى جَمْعِ فَعِيلٍ الْمَضَاعِفِ إِذَا كَانَ اسْمًا يَخْفَفُونَ بِالْفَتْحِ أَمَّا إِذَا كَانَ صِفَةً فَبَيْنَ النُّحُوَيْنِ اخْتِلَافٌ هَلْ يُقَاسُ عَلَى الْاسْمِ أَوْ لَا جَدِيدٌ وَجُدَّدَ .

(فَعْلَةٌ)

- ﴿ وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١٩:٩] . قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (وَعَمَرَةً) جَمْعُ عَامِرٍ .
- ﴿ فِى غِيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ [١٠:١٢] . قَرَأَ الْحَسَنُ (فِى غَيْبَةٍ) اِحْتِمَلُ الْمَصْدَرِيَّةُ كَالْغَلْبَةِ أَوْ جَمْعُ غَائِبٍ . ﴿ وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ [٦٠:٥] . قَرِىءَ وَعَبَدَ ، بِحَذْفِ التَّاءِ لِلإِضَافَةِ وَقَرِىءَ (وَعَبْدَةٌ) بِالتَّاءِ .

(فِعْل) الجمع

- ١ - فى السبع (كِسْفًا) بفتح السين وسكونها .
- ٢ - فِعْل جمع فَعْلَة فى (بِدْعًا) (بِحِكْمَةٍ) (قِصَصِهِمْ) .
- ٣ - جمع (فَعْلَة) على (فَعْل) شاذ صِيَوْتَكُمْ .

(فُعْل)

- ١ - بحور عين . قرىء بحير عين .
- ٢ - دَكَّا قرىء دُكَّا جمع أدك ودكَّاء .
- ٣ - صُفَّر قرىء صُفَّر تَلْقِيل فُعْل جمع أفعْل فعلاء لا يكون إلا فى الشعر اُرتز خضر ، حضر . ابن خالويه : ١٥٠ .
- ٤ - عَصِيهِمْ قرىء (عَصِيهِمْ) جمع على (فُعْل) .

(فُعْلَى)

- أَسَارَى : فى السبع أُسْرَى .
- ٥ - سُكَارَى وَسُكْرَى وصف للجملة وكذلك سكرى . وفُرْدَى فى فُرَادَى وكَسَلَى فى كَسَالَى .

(فُعُول)

- ١ - قرىء فى السبع بكسر الفاء فى (الْبُيُوت ، بُيُوت ، جِيُوبُهُن ، شِيُوخًا ، الْعِيُون ، الْغُيُوب ، جِلِيهِمْ) حيث وقع .
- ٢ - قرىء فى الشواذ بضم عين (عَصِيهِمْ) وَقَسِيَّةٌ من : ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ [١٣: ٥] . وَقَسِيَّةٌ قراءة حمزة والكسائى .

(فِعال) الجمع

- ١ - برآء : فى جمع برىءم أربعة وجوه : برآء كظريف وظراف ، برآء شريف وشرفاء

أبرياء صديق وأصدقاء . براء كُتُوم .

٢ - الرِّعاء : جمع راعٍ غير قياس لأن قياسه فُعْلة كقاض وقضاة ومصدر قياس كصام صياماً .

٣ - الظُّلل وقرىء ظلال جمع ظُلة على ظُلِّل قياس ، وجمعها على ظلال غير قياس .

٤ - شِرار . خيار : جمع شرٍّ وخَيْر من غير أفعال التفضيل .

(فُعْل)

١ - ﴿ مَا لَئِبْدَأُ ﴾ [٦:٩٠] (لِبْدَأ) أبو جعفر . الإتحاف : ٤٣٩ .

﴿ عَلَيْهِ لِبْدَأُ ﴾ [١٩:٧٢] (لِبْدَأ) شاذة . بادون ، (بُدَى) خائفين (خُيفاً) وقلب الواو ياء وجاء فرجالاً (فُرَجَلًا) سامراً (سُمراً) .

فُعال الجمع

(فَرَجَلًا) : فَرَجَلًا ، ﴿ يَأْتُوكَ رَجَالًا ﴾ [٢٧:٢٢] : رُجَلًا (سامراً) سُمَرًا وعَبَد الطاغوت وعِبَاد الرحمن وعِبَاد وَعْبَد في ﴿ وَعَبَد الطَّاغُوت ﴾ [٦:٥] ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ ﴾ [٦٣:٢٥] . القراءات من الشواذ .

قراءات (فُعلاء) الجمع

ضِعَافًا قرىء ضُعَفَاء . ضُعَفَاء : ضُعَفَاء : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ [١٨:٣] (شُهداء الله مقيس في فاعل) .

(فُعَالِي) و (فُعَالِي)

١ - أُسْرَى : قرأ أبو جعفر أُسَارَى ، سَكَارَى بفتح السين لغة تميم رجالاً : رَجَالِي ، رُجَالِي ، ضِعَافًا : ضُعَافِي ، ضُعَافِي . يتامى : ييامى بياءين .

(فُعْلَان) . (فُعْلَان)

صِنَوَان : الصَّنَو : المثل "جمعه في لغة الحجاز (صِنَوَان) بكسر الصاد

كَقِنُون ، وبضمها في لغة تميم وقيس كذُئِب وذُؤبان ، وقرىء بفتح الصاد اسم جمع لا جمع تكسير لأنه ليس من أبنته .

(فواعل)

خفف الباء من (الدَّوَاب) الزهرى قال أبو الفتح : هو ضعيف قياساً واستعمالاً
قرىء ﴿ فَالصَّوَالِحُ قَوَانِثُ خَوَافِظُ ﴾ [٣٤:٤] .

(مفاعيل)

١ - قرىء مَعَارِيج ، مَفَاتِيج بالياء فيكون جمع مِعْرَاج ، ومِفْتَاح .
٢ - قرىء في قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ ﴾ [١١:١٣] . مَعْقِب ، جمع مِعْقَب
أو مِعْقَبَة والياء تعويض .

الكشاف ٥٠٧:٢ ، البحر ٣٧٢:٥ ، المحتسب ٣٥٥:٢ .

وليس في القراءات المتواترة تكسير لاسم الفاعل الزائد عن ثلاثة أو لاسم المفعول
من الثلاثي والزائد على الثلاثة وما وقفت في الشواذ على قراءة أخرى غير هذه القراءة
(معاقب) .

وسيبيويه صرح في كتابه ٢:٢١٠ : « بأن تكسير اسم المفعول من الثلاثي أو
مفعل أو مفعل لا يطرد في القياس وإنما يوقف عند المسموع منه قال : « والمفعول
نحو : مضروب ، تقول : مضروبون ... وكذلك مفعل ومفعيل » .

(فَعَالِي)

قرىء (وَأَنَاسِي) بتخفيف الياء .

(فَعَالِي)

قرىء (وَإِهَالِيكُمْ) جمع أهل كما قيل : ليالي في جمع ليلة .

جمع الجمع

- ١ - جمع الجمع لا يطرد عند سيبويه أساور جمع أُسُورَة وهي جمع سوار .
النهر ١٢١:٦ ، العكبري ٥٤:٢ .
- ٢ - جمع الجمع جمع مؤنث في السبع (جَمَالَات) جمع جَمَل على جَمَال ثم جمع جَمَال على جمالات .
وجاء في الشواذ وَأُمْتِعَاتِكُمْ ، وَقِيعَات على أن قِيعَة جمع قاع .
- ٣ - جاء الأيادي في الشواذ جمعاً للأيدي .
- ٤ - إلا إنائاً : قرء وُئناً . وقيل : وَثَن جمع على وَثَان ثم جمع وَثَان على وَثْن .
- ٥ - وقرء في السبع فُرْهُن مقبوضة فقليل : جمع رَهْن على رِهَان ثم جمع رِهَان على رُهْن . عُبْد جمع عَبِيد ، وَعَبِيد جمع عَبْد فهو جمع الجمع عند الأخفش والزمخشري .
- ٦ - الأخفش يجعل جمع القلة جمعاً لجمع الكثرة . نُصَب جمع على نُصْب وجمع نُصْب على الأنصاب .

اسم الجمع

بعض أسماء الجموع عوملت في القرآن معاملة المفردة المؤنثة في الوصف ثم وفي عود الضمير تارة وتارة عوملت معاملة جمع المذكر ، من ذلك :

أُمَّة

عوملت معاملة المفردة في قوله تعالى :

- ١ - وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ [١٢٨:٢]
- ٢ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ [١٣٤:٢]
- ٣ - كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [٢١٣:٢]
- ٤ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَالِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ [١١٤:٣]

جمعت الأمرين .

- ٥ - لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٤٨:٥]
٦ - مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ [٦٦:٥]
٧ - كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [٣٨:٧]
٨ - وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً [١٩:١٠]
٩ - وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً [١١٨:١١]
١٠ - أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]
١١ - وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ [٢٨:٤٥]

فعملت (أمة) معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

- ١ - وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ [١٠٤:٣]
٢ - وَكَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ [١٠٨:٦]
٣ - وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [٣٤:٧]
٤ - وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ [١٥٩:٧]
٥ - مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ [٥:١٥]
جمعت الأمرين .

- ٦ - وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ [٥:٤٠]

ذُرِّيَّة

عملت معاملة المفردة فى قوله تعالى :

- ١ - ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ [٣٤:٣]
٢ - ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ [٣٨:٣]

وعولمت معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

- ١ - وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ [٧٧:٣٣]
٢ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ [٨٣:١٠]

- ٣ - ذُرِّيَّةٌ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]
وجاء الوصف جمع تكسير في قوله تعالى :
١ - وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢٦٦:٢]
٢ - لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

فئة

- ١ - عوملت معاملة المفردة في قوله تعالى :
١ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢٤٩:٢]
٢ - فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]
وعوملت معاملة جمع المذكر في قوله تعالى :
١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣:١٨]
٢ - فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٨١:٢٨]
٣ - وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]
واقصر القرآن على المفردة المؤنثة في قوله تعالى :

- ١ - وَفَضِيلَتِهِ الَّتِي تُوَوِّيه [١٣:٧٠]
٢ - بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا [٢:١٣]
٣ - فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ [٩:١٠٤]

وفي ألفاظ كثيرة اقتصر القرآن على أن تعامل معاملة جمع المذكر منها قوم .
قوماً . قومي . الملاء . نفر . أناس . الناس . فريق . رهط .. الأهل .
هذه الألفاظ كثر استعمالها في القرآن وعوملت معاملة جمع المذكر .
وفي القرآن ألفاظ أخرى قل استعمالها .

- ١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ [١١٨:٣]
٢ - سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ [٤٥:٥٤]

- ٣ - تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [١٤:٣٤]
- (ب) بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ [٤١:٣٤]
- ٤ - وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]
- ٥ - وَالْجِبَّةَ الْأُولَى [١٨٤:٢٦]
- ٦ - وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
- ٧ - فَإِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْقَالِبُونَ [٥٦:٥]
- ٨ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ [١٦٩:٧]
- ٩ - إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]
- ١٠ - ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ [٦٩:١٩]
- ١١ - وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٩:٣]
- (ب) لَهُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ [١١٣:٤]
- (ج) وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا [٨٧:٧]
- (د) فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ [١٠٢:٤]
- (هـ) وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ [١٠٢:٤]

جمعت الأمرين .

(و) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا [٨٣:٩]

١١ - وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢١٤:٢١]

وبعض أسماء الجموع عوملت معاملة جمع المذكر ومعاملة المفرد المذكر منها :

بشر

عوملت معاملة المفرد في قوله تعالى :

١ - فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا [٩٤:١٧]

وهكذا جاء استعمال (بشر) في القرآن إلا في موضع واحد عومل معاملة جمع

المذكر فى قوله تعالى :

أُبَشِّرْ يَهُدُونَآ

[٦:٦٤]

(بشر) مبتدأ و (يهدوننا) الخبر . البحر ٨: ٢٧٧ ، النهر ٢٧٦ ، العبرى .

جميع

أفرد وصفه فى قوله تعالى :

نَحْنُ جَمِيعٌ مُّتَّصِرُونَ

[٤٤:٥٤]

وجمع فى قوله تعالى :

١ - وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ

[٣٢:٣٦]

٢ - فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ

[٥٣:٣٦]

جند

عومل معاملة المفرد فى قوله تعالى :

١ - جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ

[١١:٣٨]

٢ - أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِى هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ

[٢٠:٦٧]

وعومل معاملة جمع المذكر فى قوله تعالى :

١ - وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ

[٧٥:٣٦]

٢ - إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ

[٢٤:٤٤]

٣ - وَإِنْ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ

[١٧٣:٣٧]

فوج

عومل المعاملتين فى قوله تعالى :

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحَمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَأَ بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ

[٥٩:٣٨]

واستعمل (حَرَساً) استعمال المفردة في قوله تعالى :

[٨:٨٢]

مُلِثْتُ حَرَساً شَدِيداً وَشُهْباً

في الكشف ٦٢٤:٤ : « ولو راعى المعنى لقال : شداداى .
(ولد) في القرآن لم يوصف ولم يعد عليه ضمير أو خلافه .

اسم الجنس الجمعى

اسم الجنس الجمعى الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيه لغتان .

(ا) التذكير ، وهو لغة تميم نجد .

(ب) التأنيث ، وهو لغة الحجاز ، وقد جاءت اللغتان في القرآن الكريم أما

اسم الجنس من غير الآدميين الذى لا مفرد له من لفظه كإبل وغنم وخيل فهو مؤنث .

انظر المقتضب ٣٤٦:٣—٣٤٧ ، أمالى الشجرى ٨٣:١ ، ٢٨٨:٢ .

شرح الكافية للرضى ١٥٢:٢ .

والبحر المحيط ٨٣:١ ، ٣٨٠:٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد .

الإبل

[١٧:٨٨]

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ

البقر

[٧٠:٢]

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا

الذباب

[٧٣:٢٢]

وَأِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ

الحب

[١٢:٥٥]

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ

الروم

غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [٣٠:٣٠]

السحاب

على التذكير قوله تعالى :

١ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

٢ - يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

٣ - يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً [٤٣:٢٤]

٤ - فَثِيرٌ سَحَاباً فَيَسُطُّهُ فِي السَّمَاءِ [٤٨:٣٠]

٥ - فَثِيرٌ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ [٩:٣٥]

وعلى التانيث قوله تعالى :

١ - وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ [١٢:١٣]

وجمع اللغتين قوله تعالى :

حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ [٥٧:٧]

سدر

في سِدْرٍ مَخْضُودٍ [٢٨:٥٦]

الشجر

جاء على التذكير قوله تعالى :

١ - وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]

٢ - الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً [٨٠:٣٦]

وجاء على التانيث قوله تعالى :

[٥٣،٥٢:٥٦]

لَا يَكْلُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ فَمَا لَتُونُ مِنْهَا الْبُطُونُ

صفوان

[٢٦٤:٢]

كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ

طلح

[٢٩:٥٦]

وَطَلَحٍ مَتْنُودٍ

طلع

[١٠:٥٠]

١ - لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ

[١٤٨:٢٦]

٢ - وَتَخْلُ طَلْعُهَا هَضِيمٌ

[٦٥:٣٧]

٣ - طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ

الطير

جاء مذكر في قوله تعالى :

[٢٦٠:٢]

فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ

لتذكير لفظ العدد .

وجاء مؤنثا في قوله تعالى :

[٧٦:١٦]

١ - أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ

[٤١:٢٤]

٢ - وَالطَّيْرِ صَفَاتٍ

[١٩:٣٨]

٣ - وَالطَّيْرِ مَخْشُورَةً

[١٩:٦٧]

٤ - أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ

[٣:١٠٥]

٥ - وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ

[٢٦٠:٢]

٦ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ

عسل

مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى [١٥:٤٧]

العهن

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ المنقوشِ [٥:١٠١]

الفراش

كَالْفَرَاشِ المَبْثُوثِ [٤:١٠١]

كسفاً

وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا [٤٤:٥٢]

الكلم

- ١ - يَحْرُفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [١٣:٥ ، ٤٦:٤]
٢ - يُحْرَفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ [٤١:٥]
٣ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [١٠:٣٥]

موج

يَعِشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ [٤٠:٢٤]

النجم

- ١ - النُّجُومُ الثَّاقِبُ [٣:٣٦]
٢ - وَالنُّجُومُ إِذَا هَوَى [١:٥٣]

النخل

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ يُوتًا
[٦٨:١٦] في الكشف ٦١٨:٢ : « هو مذكر كالنخل ، وتأنيثه على المعنى » .
لاداعي لهذا التكلف فالنخل جاء في القرآن على اللغتين كما سنذكره والتأنيث هو الكثير .
جاء مذكراً في قوله تعالى :

النخل

كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ
[٢٠:٥٤] وجاء مؤنثاً في قوله تعالى :
١ - وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
[٩٩:٦]
٢ - وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ
[١٤٨:٢٦]
٣ - وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ
[١٠:٥٠]
٤ - وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ
[١١:٥٥]
٥ - كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ
[٧:٦٩]

هباء

١ - هَبَاءٌ مُنْتَوِرًا
[٢٣:٢٥]
٢ - هَبَاءٌ مُنْبِتًا
[٦:٥٦]

ورق

فَاتَّبَعُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
[١٩:١٨]

اليهود

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا [٦٤:٥]

قيام المفرد مقام الجمع وعكسه

ذكر سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى المقتضب والأندلسيون كما يقول أبو حيان وأصحابنا .
البحر ٣٩٨:٦ .

إن قيام المفرد مقام الجمع إنما يكون فى الضرورة ، ولا يقع فى اختيار الكلام وقد تبين لى مما جمعته من القراءات أن قيام المفرد مقام الجمع وعكسه كثير جداً فى القرآن وقد اقتضت على ذكر ما وقع من ذلك فى القراءات السبعية ، وجعلت رواية حفص هى الأصل وبذلك جعلت هذا البحث قسمين : قيام المفرد مقام الجمع ، وقيام الجمع مقام المفرد أما وقوع ذلك فى الشواذ فكثير جداً ، ولو ذكرت ما جمعته منها لطال الحديث .

وإذن فلا داعى لتشدد سيبويه وغيره فى قصر ذلك على الضرورة .

٢ - إذا قام المفرد مقام الجمع أريد منه الجنس ، فصلح للكثير بهذا الاعتبار . ويرى الزمخشري أن الواحد إذا أريد به الجنس كان أعم من الجمع .
الكشاف ٣٣١:١ .

ويرى أبو حيان أن دلالة الجمع أظهر فى العموم من الواحد ، لأنه لا يذهب إلى العموم فى المفرد إلا بقرينة ، كاستثناء منه أو وصفه بالجمع .

البحر ٣٦٤:٢ - ٣٦٥ .

٣ - قام المفرد مقام المثنى فى قوله تعالى : ﴿ إِيْلَافِهِمْ . رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾
الكشاف ٨٠٢:٤ ، البحر ٥١٥:٨ . [٢:١٠٦] .

٤ - وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً
جسداً : مفرد فى موضع الجمع .
[٨:٢١] العكبرى ٦٩:٢ .

جمع المصدر

١ - وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى [١٨:٢٠]

فى المفردات : « الأرب : فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أرب حاجة ، وليس كل حاجة أرباً ، ثم يستعمل تارة فى الحاجة المفردة ، وتارة فى الاحتيال وإن لم يكن حاجة ، كقولهم : فلان ذو أرب وأريب ، أى ذو احتيال ، وقد أرب إلى كذا ، أى احتاج إليه حاجة شديدة ، وقد أرب إلى كذا أرباً وأربة ، وإربة ومأربة ، قال تعالى : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ ، ولا أرب لى فى كذا ، أى ليس لى شدة حاجة إليه .

٢ - وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [١٥٧:٧]

فى النشر ٢ : ٢٧ : « اختلفوا فى (إصرهم) فقراً ابن عامر : (آصارهم) على الجمع . والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ٢٠٩ ، الشاطبية ٢١٠ .

وفى البحر ٤: ٤٠٤ : « فمن جمع فباعتر متعلقات الإصر ، إذ هى كثيرة ، ومن وَحَّدَ فَلأنه اسم جنس .

٣ - فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ [٦٩:٧]

أى نِعَمَهُ المفرد : أَلَى ، إِلَى ، إِلَى ، أَلَو .

٤ - وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٢١٠:٢]

= ١٣ .

فى معانى القرآن ٢: ٤٢٤ : « وقد قرأ أهل المدينة (بمفازتهم) بالتوحيد ، وكل صواب تقول فى الكلام : قد تبين أمر القوم ، وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد .

٥ - قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

(ب) هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [٢٠٣:٧]

(ج) بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [٤٣:٢٨ ، ٢٠:٤٥]

(د) مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ [١٠٢:١٧]

في المفردات : « ويقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبَصَر . وجمع البصيرة بصائر ، ولا يكاد يقال للجراحة بصيرة » .

٦ - أُمُّ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهِذَا [٣٢:٥٢]

في المفردات : « الحلم : ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب ، جمعه أحلام » .

في سيبويه ٢: ٢٠٠ : « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع . كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب » .

٧ - قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ [٤٤:١٢]

في القاموس : « الحُلْمُ : بالضم وبضمتين : الرؤيا وجمعه أحلام . والحِلْمُ ، بالكسر : الأناة والعقل الجمع أحلام وحلوم » .

٨ - وَمِنْ رَبَاطِ الْخَيْلِ [٦٠:٨]

في البحر ٤: ٥١٢ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة ، وعمرو بن دينار (ومن رُبَط) بضم الراء والباء . قال ابن عطية : وفي جمعه ، وهو مصدر غير مختلف نظر . ولا يتعين كونه مصدراً ، ألا ترى إلى قول أبي زيد : إنه من الخيل الخمس فما فوقها » .

٩ - وَجَعَلْنَاهَا رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ [٥:٦٧]

في الكشف ٤: ٥٧٧ : « الرجوم : جمع رَجَمَ ، وهو مصدر سمى به ما يرجم به » .

١٠ - وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ [١٢:٢٨]

في الكشف ٢: ٣٩٦ : « المراضع : جمع مَرَضِعَ ، وهى المرأة التى ترضع ، أو جمع مَرَضِعَ ، وهو موضع الرضاع ، يعنى الثدي ، أو الرَضَاع » .

وفي البحر ٧: ١٠٨ : « المراضع : جمع مَرَضِعَ . وهى المرأة التى ترضع . أو جمع مَرَضِعَ . وهو موضع الرضاع . وهو الثدي . أو الإرضاع » .

وفي العكبري ٩٢:٢ : « المراضع : جمع مَرَضِعة ، ويجوز أن يكون جمع مَرَضِع الذي هو المصدر » .

١١ - وَزُرُوعٌ وَتَحْلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]

(ب) وَزُرُوعٌ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ [٢٦:٤٤]

في المفردات : « الزرع : الإنبات ، والزرع في الأصل مصدر عبر به عن المزروع » .

١٢ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩:٣٤]

في القاموس : السفر : قطع المسافة .

١٣ - وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا [١٠٨:٢٠]

(ب) وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [١٩:٣١]

(ج) لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [٢:٤٩]

(د) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [٣:٤٩]

في معاني القرآن ٤٢٤:٢ : « قد تبين أمر القوم وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [١٩:٣١] ولم يقل أصوات ، وكل صواب » .

١٤ - تَبَخَّلُوا وَبُخِّرْ أَضْغَانَكُمْ [٣٧:٤٧]

(ب) لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]

في المفردات : « الضَّغْنُ ، الضَّغْنُ : الحقد الشديد ، جمعه أضغان » .

وفي الكشف ٣٢٧:٤ : « (أضغانهم) : أحقادهم » .

١٥ - وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا [١٠:٣٣]

في الكشف ٥٢٧:٣ : « عن الحسن : ظنوا ظنونا مختلفة » .

وفي النهر ٢١٤:٧ : « الظنون : لما اختلفت متعلقاته جمع ، وإن كان لا ينقاس عند سيوييه جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته : وينقاس عند غيره ، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم . أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان :

إذا الجوزاء أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظننت بآل فاطمة الظُّنُونَا

البحر ٢١٦ .

١٦ - فَاَلْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا . عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦٥:٧٧]

(ب) وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠:١٠١]

(عذراً) أو (نذراً) : مصدران أو جمع مصدرين . البحر ٨:٤٠٥ .

(وما تغنى الآيات والنذر) جمع نذير ، مصدر بمعنى الإنذارات ، وإما بمعنى

منذر فالمعنى منذرون . البحر ٥:١٩٤ .

١٧ - بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ [١٥:٧٥]

في الكشف ٤:٦٦١ : « ولو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه ، ويجادل

عنها ، وعن الضحاك : ولو أرخى ستوره ، وقال : المعاذير : الستور ، واحدها

معذار ، فإن صح فلأنه يمنع رؤية المحتجب ، كما تمنع المعذرة عقوبة المذنب .

فإن قلت : أليس قياس المعذرة أن تجمع معاذر ، لا معاذير ؟ قلت : المعاذير

ليس بجمع معذرة ، إنما هو اسم جمع لها ، ونحوه : المناكير في المنكر .

وفي البحر ٨:٣٨٦-٣٨٧ : « المعاذير : عند الجمهور الأعذار ، فالمعنى : لو

جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه ، فإنه هو الشاهد عليها ، والحجة البينة عليها .

وقيل : المعاذير : جمع معذره ، وقال الزمخشري : قياس معذرة معاذر .

وليس هذا البناء من أبنية أسماء الجموع ، وإنما هو من أبنية جمع التكسير فهو

كمذاكير وملاح ، والمفرد منهما لمحّة وذكر به ولم يذهب أحد إلى أنهما من أسماء

الجموع ، بل قيل : هما جمع للمحّة وذكر على غير قياس ، أو جمع لمفرد لم ينطق

به ، وهو مذكّر ، وملمحة . وقال السدي والضحاك .

المعاذير : الستور . النهر ٣٨٣ .

١٨ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ [١:٥]

في المفردات : « العقد : مصدر استعمل اسماً فجمع ، نحو (أوفوا بالعقود) » .

١٩ - وَيُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ [٦١:٣٩]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (بمفازاتهم) بألف على الجمع ، وقرأ الباقون

بغير ألف على الأفراد .

النشر ٢: ٣٦٣ ، الإتحاف ٣٧٦ .

غيث النفع ٢٢١ ، الشاطبية ٢٧٤ .

٢٠ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

الضعف بمعنى التضعيف ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف باعتبار الإخلاص .
البحر ٢: ٢٥٢ .

وفي معاني القرآن ٢: ٤٢٤ : « وقوله (بمفازاتهم) جمع ، وقد قرأ أهل المدينة (بمفازتهم) على التوحيد ، وكل صواب ، تقول في الكلام : قد تبين أن القوم وأمور القوم ، وارتفع الصوت والأصوات ، ومعناه واحد . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [١٩:٣١] ولم يقل أصوات ، وكل صواب » .

وفي البحر ٧: ٤٣٧ : « قرأ الجمهور (بمفازتهم) على الأفراد ، وحمزة والكسائي وأبو بكر على الجمع من حيث إن النجاة أنواع ، والأسباب مختلفة . قال أبو علي : المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها ، كقوله : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) [١٠:٣٣] وقال الفراء » .

٢١ - عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى [٥:٥٣]

ذكر القوى بلفظ الجمع ، وعرفه تعريف الجنس .

٢٢ - وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [١٧٩:٢]

= ١٦ .

اللب : العقل الخالص من الشوائب .

في سيبويه ٢: ٢٠٠ : « كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والحلوم والعقول والألباب » .

٢٥ - وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٩:٢٢]

في المفردات : « النذر : أن توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر » .

٢٦ - إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ [٢٨:٩]

قرأ ابن السميع أنجاس فاحتمل أن يكون جمع المصدر ، كما قالوا : أضياف

واحتمل أن يكون جمع اسم الفاعل . البحر ٢٨:٥ .

٢٧ - وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢]

إن كان المراد أعمال الحج كالطواف والسعى .. تكون المناسك جمع منسك مصدراً وجمع لاختلاف أنواعه . البحر ٣٨٩:١ .

(ب) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ [٢٠٠:٢]

في الكشف ٢٤٧:١ : « أى فإذا فرغتم من عبادتكم الحجية ونفرتم » .
وفي البحر ١٠٣:٢ : « المناسك : هى مواضع العبادة ، فيكون هذا على حذف مضاف أى أعمال مناسككم ، أو العبادة نفسها المأمور بها فى الحج » .

٢٨ - فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ [١١٢:١٦]

(ب) شَاكِراً لِأَنْعَمِهِ [١٢١:١٦]

فى المفردات : « النعمة للجنس يقال للقليل وللکثیر » .
وفي الكشف ٦٣٨:٢ : « الأنعم : جمع نعمة ، على ترك الاعتداد بالتاء ، كدرع وأدرع أو جمع نعم ، كبؤس وأبؤس » .

وفي البحر ٥٤٢:٥-٥٤٣ : « أنعم : جمع نعمة كشدة وأشد ، وقال قطرب : جمع نعم بمعنى النعم ، يقال : هذه أيام طعم ونعم ، فيكون كبؤس وأبؤس » .

٢٩ - وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ [٧٣:٣٦]

فى الكشف ٢٨:٤ : « المشارب : جمع مشرب ، وهو موضع الشرب ، أو الشرب » .

وفي البحر ٣٤٧:٧ : « المشارب . جمع مشرب ، وهو إما مصدر شرب أو موضع الشرب » .

(ب) قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ [٢١٩:٢]

٢ =

٣٠ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى [١٢٨ ، ٥٤:٢٠]

جمع نُهية ، وهى العقل لأنه ينهى عن القبائح ، وأجاز أبو على أن يكون مصدر كالنهدى . البحر ٢٥١:٦ ، النهر ٢٤٩ .

٣١ - وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ [٧٧:٥]
 = ٢ . أهواءكم . أهواءهم = ٢ . بأهوائهم .

في المفردات : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة .. وقوله : ﴿ وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [١٤٥، ١٢٠: ٢] فإنما قاله بلفظ الجمع ، تنبيهاً على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخر » .

(ب) وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ [١٤٥، ١٢٠: ٢]
 جمع ، وإن كان أصله المصدر لاختلاف أغراضهم . البحر ١: ٤٣٣ .

آيات أفعال

١ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا [٢٠٠: ٢]
 = ٣ ، آبائنا = ١٠ . آباءهم = ٧ . آبأؤكم = ١٠ ، آبأؤنا = ١٢ .
 آبأؤهم = ٤ . آبائكم = ٤ . آبائنا = ٤ . آبائهم = ٥ . آبائهن = ٢ .
 آبائي . آباء .

آباء : جمع أب ، وأصل أب أبو ، على وزن فعل ، وجمع فعل على أفعال قياس .

في سيبويه ١٧٧: ٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فَعَلًا) فإنك إذا كسرته لأدنى العدد بنيته على أفعال ، وذلك قولك : جَمَلٌ وأَجْمَالٌ ، وَجَبَلٌ وأَجْبَالٌ ، وَأَسَدٌ وآسَادٌ » .
 وانظر شرح الشافية للرضي ٩٥: ٢ .
 ليس لأب جمع في القرآن على غير أفعال .
 وفي المفردات : « وجمع الأب آباء وأبوة كعمومة وخثولة » .
 وانظر سيبويه ٣٧٥: ٢ ، ٣٨٣ ، في أبوة وأخوة .

٢ - فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ [٥٠: ٣٠]

(ب) كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ [٨٢، ٢١: ٤٠]

(ج) وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [٤٦: ٥]

- (د) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا [٦٤:١٨]
 الآثار : جمع أثر ، وقد جاء المفرد في القرآن .
 وفي المفردات : « أثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده .. والجمع الآثار » .
 وفي البحر : « ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ [٦:١٨] معنى (على آثارهم) : من بعدهم ، أى بعد يأسك من إيمانهم ، أو بعد موتهم على الكفر ، يقال : مات فلان على أثر فلان ، أى بعده » .
 و انظر النهر ٩٥ .
 قرئ في السبع بالإفراد والجمع في سورة الروم .
 النشر ٣٤٥:٢ ، الإتحاف ٣٤٨—٣٤٩ .

- ٣ - وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيُنَكِّنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ [١١٩:٤]
 . ٤ =

- (ب) وَفِي آذَانِنَا وَقُرْ
 (ج) يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [١٩:٢]
 . ٧ =

الآذان : جمع أذن وجاء المفرد ومثناه في القرآن ، ولم تجمع على غير (أفعال) في القرآن وجمع فعل على أفعال قياس .
 في سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فهو بمنزلة (الفعل) لأنه قليل مثله ، وهو قولك : عنق وأعناق ، وطنب وأطناب ، وأذن وآذان » .

وفي الشافية ٩٩:٢ : « ونحو عنق على أعناق فيهما » .

- ٤ - وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [٢٠٥:٧]
 (ب) وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [٧٥:١٣]
 (ج) يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [٣٦:٢٤]

في النهر ٤: ٤٥٢ : « الآصال : هي العشايا ، جمع أصيل ، وهي العشية » .
وفي المفردات : « والآصال ، أى العشايا ، يقال للعشبة أصيل وأصيله ، فجمع
الأصيل أصل وآصال ، وجمع الأصيله أصائل » .

مفرد الآصال وهو أصيل جاء في القرآن : ٥٠: ٢٥ ، ٤٢: ٣٣ ، ٩٨ : ٩ ، ٢٥: ٧٦ .
تكسير (فاعيل) الاسم في القلة عند سيبويه على (أفعله) .

سيبويه ١٩٢: ٢ — ١٩٣ ، والشافية ١٣٨: ٢ .

وجاء أفعال في جمع فاعيل الصفة كشریف وأشراف .

شرح الشافية ١٣٨: ٢ .

٥ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ [٥٣: ٤١]

في المفردات : « (في الآفاق) أى النواحي ، الواحد أفق ، وأفق ، وقد أفق فلان
إذا ذهب في الآفاق » .

جاء الأفق في قوله تعالى :

[٧: ٥٣]

وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى

[٢٣: ٨١]

وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ

سيبويه ١٨٠: ٢ ، شرح الشافية ٩٩: ٢ .

وجمع فعل على أفعال قياس

٦ - أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٤: ٣]

(ب) يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٥: ٣]

في المفردات : « والألف : العدد المخصوص ، وسمى بذلك لكون الأعداد فيه
مؤتلفة ، فإن الأعداد أربعة : آحاد وعشرات ومئون وألوف ، فإذا بلغت الألف
فقد ائتلفت وما بعده يكون مكرراً » .

في سيبويه ١٧٦: ٢ : « واعلم أنه قد تجيء في (فَعَل) أفعال مكان أفعل وليس
ذلك بالبَاب في كلام العرب » .

ومثله في المقتضب والكمال .

[٦٩: ٧]

٧ - فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

في المفردات : « فاذكروا آلاء الله ، أى نعمه ، الواحد ألى ، وإلى » .
 وفي الكشف ١١٧:٢ : « واحد الآلاء ألاً وضلع وأضلاع وعنب وأعنان » .
 وفي القاموس : « الآلاء : النعم ، واحدها إلى وآلى وآلى ، وإلى ، لم يقع
 في القرآن مفرد هذا الجمع ، وليس له جمع في القرآن على غير أفعال .
 ٨ - يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]
 (ب) وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ [١٣٠:٢٠]
 (ج) أَمْ مَنْ هُوَ قَائِلٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا [٩:٣٩]
 في المفردات : « وآناء الليل : ساعاته ، الواحد إنى ، أنى ، أنى » .

وفي البحر ٣٣:٣ : « الآناء : الساعات ، وفي مفرداتها لغات : إنى كمسمعى ،
 وأنى كفتى وأنى كطبى وأنى كجرو » .
 لم يقع في القرآن مفرد هذا الجمع ولا صيغة أخرى لجمعه .
 ٩ - وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ [١٩٣:٣]

في المفردات : « ويقال : برّ أباه فهو بارٌّ وبرٌّ ، مثل صائف وصيّف ، وطائف
 وطيف ، وعلى ذلك قوله : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ [٣٢:١٩] ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾
 [١٤:١٩] .. وجمع البار أبرار وبررة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾
 [٢٢:٨٣، ١٣:٨٢] وقال في صفة الملائكة ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [١٦:٨٠] فبررة خص
 بها الملائكة في القرآن من حيث إنه أبلغ من أبرار ، فإنه جمع بر ، وأبرار جمع بار ،
 وبر أبلغ من بار ، كما أن عدل أبلغ من عادل » .

وفي الكشف ٤٥٥:١ : « الأبرار : جمع بارٌّ أو برّكرب وأرباب ، وصاحب
 وأصحاب » .

جاء في القرآن (برّ) ولم يقع فيه (بارّ) وجمع فاعل على فعلة قياس تكسير
 (فاعل) على فعلة قياس .

وفي سيبويه ٢٠٦:٢ : « ويكسرونه على (فعلة) وذلك فسقة وبررة وجهلة

وظَلَمَ وَفَجَّرَ وَكَذَّبَ ، وهذا كثير .

وقال عن تكسير فعل الصفة ٢: ٢٠٣ : « أما ما كان فعلاً فإنه يكسر على فعال ، ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذى هو لفعل من الأسماء ؛ لأنه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوهما إلى العشرة . »

وانظر شرح الشافية للرضى ١١٧: ٢ .

وقال فى صفحة ١٧٧ : « كما قيل أحياء فى جمع حَيَّ وَحَيَّة ، وهذا كما يقال : أنقاض فى جمع نَقَضٍ وَنَقْضَةٍ ، وأنضاء فى جمع نِضْوٍ وَنِضْوَةٍ . »

١٠ - إِنْ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولَى الْأَبْصَارِ [١٣: ٣]

= ١٨ ، أَبْصَاراً ، أَبْصَارَكُم = ٢ . أَبْصَارُنَا ، أَبْصَارُهَا ، أَبْصَارُهُمْ = ١٤ .
أَبْصَارُهُن .

فى المفردات : « البصر : يقال للجراحة النازرة . وللقوة التى فيها ، ويقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبصر نحو قوله تعالى : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [٢٢: ٥٠] وقال : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ [١٧: ٥٣] وجمع البصر أَبْصَار ، وجمع البصيرة بصائر جاء مفرد الأبصار وهو البصر فى القرآن ، وجمع فعل على أفعال مقيس .

١١ - فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً [٣٦: ٥٦]

(ب) ثِيَابٍ وَأَبْكَاراً [٥: ٦٦]

فى المفردات : « أصل كلمة بَكَرٌ هى الْبُكْرَةُ التى هى أول النهار .. وسمى أول الولد بَكَراً ، وكذلك أبواه فى ولادته إياه تعظيماً له .. بَكَرٌ فى قوله ﴿ لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرٌ ﴾ [٦٨: ٢] هى التى لم تلد ، وسميت التى لم تفتض بَكَراً ، اعتباراً بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء ، وجمع الْبُكْرِ أَبْكَار . »

جاء مفرد الأبكار ، وهو بَكَر ، فى القرآن ، وجمع (فَعْل) الصفة على أفعال قياس .

فى سيبويه ٢: ٢٠٥ : « وأما ما كان (فِعْلاً) فإنهم كسروه على أفعال ، وذلك

قولك : جَلَفَ وَأَجْلَافَ ، وَنَضَوُ وَأَنْضَاءَ ، وَنَقَضَ وَأَنْقَاضَ .

وانظر شرح الشافية ١١٦:٢ ، ١٨ .

١٢ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَجِبَاوَهُ

[١٨:٥] = ٥ . أَبْنَاءُكُمْ = ٥ . أَبْنَاءُكُمْ = ٢ ..

جاء مفرد الأبناء ، وهو ابن في القرآن كثيراً ، ولم يستعمل المفرد ، ولا جمع التفسير في القرآن إلا مضافاً ، وجاء جمع ابن ملحقا بجمع المذكر في آيات كثيرة .

وأصل ابن بَنَوُ على وزن (فَعَلَ) وجمع فَعَلَ على أفعال قياس كما سبق .

١٣ - فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ

[٤٤:٦] = ١٠ ، أَبْوَاباً = ٢ . أَبْوَابِهَا = ٣ .

أبواب جمع باب وقد جاء المفرد في القرآن كثيراً ، وباب فعل وجمعه على أفعال قياس ولم يجمع في القرآن على غير أفعال .

وفي القاموس : « جمعه أبواب وبيان وأبوبة نادر » .

١٤ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثَرَابٌ

[٥٢:٣٨] (ب) عَرَبِيًّا أَثَرَاباً

[٣٧:٥٦] (ج) وَكَوَاعِبِ أَثَرَاباً

[٣٣:٧٨]

في المفردات : « أى لدات تنشأن معاً ؛ تشبيها في التساوى والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر ، أو لوقوعهن معاً على الأرض ، وقيل : لأنهن في حال الصبا يلعبن بالتراب معاً » .

وفي الكشف ١٠٠:٤ : « كأن اللدات سمين أتراباً لأن التراب مسهن في وقت

واحد ، وإنما جعلن على سن واحدة لأن التحاب بين الأقران أثبت » .

لم يقع مفرد (أتراب) في القرآن ولا جمع على غير أفعال .

وجمع فعل الصفة على أفعال قياس كما تقدم .

١٥ - وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ

[٩٣:٢٩]

[٧:١٦]

(ب) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ

[٢:٩٩]

(جـ) وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

في القاموس : « والأثقال : كنوز الأرض وموتاهها والذنوب ، والأحمال الثقيلة ، واحدة الكل ثقل ، بالكسر » .

لم يقع المفرد في القرآن ، وجمع فعل الاسم على أفعال قياس .

في سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فإنه إذا كسر على ما يكون لأدنى العدد كسر على (أفعال) .. فمن ذلك قولهم : جَمَلَ وأَحْمَلَ وَحُمُول » .

وانظر شرح الشافية ٩٣:٢ .

[٥١:٣٦]

١٦ - فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ

[٧:٥٤]

(ب) يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ

[٤٣:٧٠]

(جـ) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً

يقال جدث وجدف .

لم يقع المفرد في القرآن ولا جمع على غير أفعال .

وفي القاموس : « الجدث ، محرقة : القبر ، جمعه أَجْدُثُ وأَجْدَاثُ » .

[٤:٦٣]

١٧ - وَإِذَا رَأَتْهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ

في المفردات : « الجسم : ماله طول وعرض وعمق » .

لم يقع في القرآن المفرد ولا جاء فيه غير (أجسامهم) » .

وفي القاموس : جمع الجسم أجسام وجُسُوم » .

[٤٤:٥]

١٨ - وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ

= ٣ .

[٣١:٩]

(ب) اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً

في المفردات : « الخبر : العالم ، وجمعه أخبار » .

وفي النهر ٤٩١:٣ : « واحد الأخبار حَبر ، بفتح الحاء وكسرها ، وقال

أبو الهيثم : هو بفتح الحاء ، وقال الفراء : هو الكسر .
لم يقع المفرد في القرآن ، ولا جمع على غير أفعال .
وفي القاموس : جمعه أحبار وحُبُور .

١٩ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَلَئِنَّ مُوْعِدَهُ
= ١١ .

في المفردات : « الحزب : جماعة فيها غلظ » .
جاء في القرآن المفرد حِزْب ومثناه ، ولم يجمع على غير أفعال .

٢٠ - لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَاباً [٢٣:٧٨]

في المفردات : « وقوله تعالى ﴿ لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَاباً ﴾ قيل : جمع الحِقْب ، أى الدهر والحِقْبَة : ثمانون عاماً ، وجمعها حَقَب ، والصحيح أن الحِقْبَة مدة من الزمان مهمة .

وفي القاموس : « الحقة ، بالكسر : مدة من الدهر لا وقت لها والسنة جمعه كعنب وجوب .. والحقب ؛ بالضم وبضمتين : ثمانون سنة أو أكثر والدهر والسنة جمعه أحقاب وأحقب » .

لم يقع المفرد في القرآن ، وجمع فعل وفعل على أفعال قياس .

سيبويه ١٧٩:٢ ، ١٨٠ .

٢١ - وَادْكُرْ أَتْنَا عَادَ إِذْ أَتَلَزَمَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ [٢١:٣٦]

في المفردات : « جمع الحقف : أى الرمل المائل » .

وفي الكشف ٣٠٦:٤ : « الأحقاف : جمع حَقَف ، وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء ، من احقوقف الشيء : إذا اعوج ، وكانت عاد أصحاب عمد يسكنون بين رمال مشرفين على البحر » .
البحر ٥٣:٨ .

ليس في القرآن سوى كلمة (الأحقاف) .

وفي القاموس : « الحقف ، بالكسر : المعوج من الرمل جمعه أحقاف وحَقَاف وحُقُوف ، وجمع الجمع حَقَائِف » .

- ٢٢ - قَالُوا أَضُتِّغَاتُ أَحْلَامٍ [٤٤:١٢]
 (ب) وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ [٤٤:١٢]
 (ج) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا [٣٢:٥٢]

في المفردات : « الحِلْم : ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب ، وجمعه أحلام ، قال تعالى ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾ .

وفي القاموس : « الحُلْم ، بالضم وبضمّتين : الرؤيا جمعه أحلام .
 والحِلْم ؛ بالكسر الأناة والعقل جمعه أحلام وحلوم ومنه « أم تأمرهم أحلامهم بهذا » .

لم يقع في القرآن الحِلْم ، بالكسر ولا الحُلْم بالضم أو بضمّتين بمعنى الرؤيا .
 وجمع فَعَلَ ، فَعَلْ وَفَعَلَ على أفعال قياس .

- ٢٣ - وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٤:٦٥]

في المفردات : « الحمل : معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة ، فسوى بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها ، فقليل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر : حمل ، وفي الأثقال المحمولة في الباطن حمل كالولد .

(وأولات الأحمال) الأصل في ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل ..
 وفي القاموس : « الحمل : ما يحمل في البطن من الولد جمعه حمال وأحمال .
 جاء المفرد في القرآن ولم يجمع على غير أفعال .

- ٢٤ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ [١٥٤:٢]
 . ٥ =

في شرح الشافية ١٧٧:٢ : « كما قيل أحياء في جمع حَيَّ وَحَيَّة ، وهذا كما يقال أنقاض في جمع نَقَضَ وَنَقَضَة ، وأنضاء في جمع نَضَوْ وَنَضْوَة » .
 وفي القاموس : « الحى : ضد الميت ، وجمعه أحياء » .

- ٢٥ - قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ [٩٤:٩]

[٢١:٤٧]

(ب) وَنَبَلُوا أَنْبَارَكُمْ

[٤:٩٩]

(ج) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَنْبَارَهَا

في المفردات : « الخير : العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخير .. وقال تعالى ﴿ ونبلوا أخباركم ﴾ ﴿ قد نبأنا الله من أخباركم ﴾ أى من أحوالكم التى نخبر عنها » .

وفي القاموس : « الخبر النبأ ، بالتحريك ، جمعه أخبار ، وجمع الجمع أخباير » .
المفرد في القرآن .

[٢٥:٤]

٢٦ - وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ

[٥:٥]

(ب) وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ

في المفردات : « جمع (خِدن) أى المصاحب ، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب شهوة ، يقال خِدن المرأة وخِدِيئُهَا » .

وفي الكشف ١: ٥٠٠ : « الأخدان : الأخلاء في السر » .

وقال في ٦٠٨ : « الخِدن : يقع على الذكر والأنثى » .

لم يقع المفرد في القرآن .

[٦١:٢٤]

٢٧ - أَوْ يُبَيِّنَ أُنْحَاكُمْ

المفرد في القرآن (وبنات خالك) .

في القاموس : « الخال : أخو الأم جمعه أحوال وأخولة وخؤول ، وخول وخثولة » .

[٤٨:٣٨]

٢٨ - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ

في الكشف ٤: ٩٩ : « الأخيار : جمع خَيْرٍ أو خَيْرٍ ، على التخفيف ، كالأموات

البحر ٧: ٤٠٢ .

في جمع مَيِّتٍ أو مَيِّتٍ » .

في سيبويه ٢: ٢١٠ : « إلا أنهم قالوا مَيِّتٍ وأموات ، شبهوا (فَيَعْلَا) بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد ، ومثل ذلك قِيلَ وأقيال ، وكَيْسٍ وأكياس ، فلو لم يكن في الأصل (فَيَعْلَا) لما جمعه بالواو والنون ، فقالوا : قِيلُونَ وكَيْسُونَ ولَيْتُونَ ومَيِّتُونَ ، لأن ما كان من (فَعَّلَ) قالتكسر فيه أكثر ، وما كان من (فَعَّلَ) قالوا

والنون فيه أكثر .

وفي شرح الشافية ١٧٥:٢ : « وفعل نحو ميت على أموات ، وجياد ، وأبناء » .
وقال في ص ١٧٧ : « ويجمع المذكر منه والمؤنث على (أفعال) كأموات في جمع ميت وميتة » .

٢٩ - وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُوكُمْ الْأَذْبَارَ [١١١:٣]
= ٦ ، أدباركم . أدبارهم = ٥ .

في المفردات : « دُبِرَ الشيء : خلاف القبل ، وكُنِيَ بهما عن العضوين
المخصوصين » .
ويقال : « دُبِرَ ودُبِرَ ، وجمعه أدبار » .

وفي البحر ٣١:٣ : « أتى بلفظ الأدبار ، لا بلفظ الظهور لما ذكر في الأدبار
من الإهانة ، دون ما في الظهور ، ولأن ذلك أبلغ في الانهزام والهرب ، ولذلك ورد
في القرآن مستعملاً دون لفظ الظهور » .
المفرد في القرآن .

٣٠ - إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا [١٠٧:١٧]

(ب) وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ [١٠٩:١٧]

(ج) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ [٨:٣٦]

في المفردات : « الواحد : ذَقَن » .
وفي القاموس : « الذَّقَن ، بالتحريك : مجتمع اللحين من أسفلهما ويكسر ،
مذكر جمعه أذقان » .

٣١ - أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ [٣٩:١٢]

(ب) وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [٩٤:٣]

في المفردات : « الرَّبِّ في الأصل التربية ، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى
حد اتمام .. فالرب مصدر مستعار للفاعل ؛ إذ لا يقال الرب مطلقاً إلا الله تعالى المتكفل
بمصلحة الموجودات .. وبالإضافة يقال له ولغيره .. وجمع الرب أرباب .. ولم يكن

من حق الرب أن يجمع ؛ إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا الله تعالى . لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم ، لا على حسب ذات الشيء في نفسه » .
وفي القاموس : رب كل شيء : مالكة ومستحقه أو صاحبه ، جمعه أرباب ورؤوب » .

٣٢ - وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا [١٧:٦٩]

في المفردات : « رَجَا البئر والسماء وغيرهما . جانبها ، والجمع أرجاء » .
وفي الكشف ٦٠١:٤ : « على أرجائها : على جوانبها ، الواحد رجا مقصور » .

٣٣ - هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

(ب) وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [١:٤]

. أرحامكم = ٢ . أرحامهن .

في المفردات : « الرَّحِم : رحم المرأة .. ومنه استعير الرحم للقرابة ، لكونهم خارجين من رَحِم واحدة » .

٣٤ - وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ [٣:٥]

(ب) إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ [٩٠:٥]

في الكشف ٦٠٤:١ : « أى بالقِدَاح ، كان أحدهم إذا أراد سفراً أو غزواً أو تجارة أو نكاحاً أو أمراً من معازم الأمور ضرب بالقداح ، وهى مكتوب على بعضها : نَهَانِي رَبِّي ، وعلى بعضها : أَمَرَنِي رَبِّي ، وبعضها غُفْل » .

في النهر ٤٢٤:٣ : « الأزلام : القداح واحدها زلم وزُلم بضم الزاي وفتحها » .
وفي القاموس : « الزلم ، محركة وكصرد » .

وفي سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فُعَلًا) فإن العرب تكسره على (فِعْلَان) وإن أرادوا به أدنى العدد .. وقد أجزت العرب شيئاً منه مجرى (فَعَلٍ) ، وهو قولهم رُبِعَ وأرباع . ورُطِبَ وأرطاب ؛ كقولك : جَمَلَ وأجمال » .
شرح الشافية ٩٩:٢ .

واحدما زلم . معاني القرآن ١: ٣١٩ .

٣٥ - وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ [٢٥:٢]

= ١٠ ، أزواجاً = ١٤ . أزواجك = ٤ ، أزواجكم = أزواجهم = ١٠ .

في البحر ١: ١٠٩ : « الزوج : الواحد الذي يكون معه آخر . يقال للرجل : زوج ولامرأته ، زوج ، وزوجة أقل .. وذكر الفراء أن زوجاً المراد به المؤنث فيه لغتان : زوج لغة أهل الحجاز ، وزوجة لغة تميم وكثير من قيس وأهل نجد ، وكل شيء قرن بصاحبه فهو زوج له ، والزوج : الصنف » .

وفي سيبويه ٢: ١٨٤-١٨٥ : « وأما ما كان (فَعْلًا) من بنات الياء والواو فإنك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد كسرتة على أفعال) ، وذلك سَوَطٌ وَأَسْوَاطٌ ، وثَوْبٌ وأَثَوَابٌ ، وَقَوْسٌ وَأَقْوَاسٌ ، وإنما منعهم أن يبنوه على (أَفْعُلْ) كراهية الضمة في الواو ، فلما ثقل ذلك بنوه على (أفعال) » .

شرح الشافية ٢: ٩٠ .

٣٦ - وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ [١٦٦:٢]

في المفردات : « السَّبَبُ : الحبل الذي يصعد به النخل ، جمع أسباب ، وسمى كل ما يتوصل به إلى شيء سبباً » .

وفي البحر ١: ٤٧٣ : « (وتقطعت) بهم الأسباب) كناية عن أن لا منجى لهم من العذاب ولا مخلص .. وللمفسرين في الأسباب أقوال » .
جاء المفرد في القرآن .

٣٧ - وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ [١٣٦:٢]
= ٤ أسباطاً .

في المفردات : « أصل السَّبَطُ : انبساط في سهولة ، يقال : شعر سَبَطٌ وسَبِطٌ ورجل سَبَطٌ الكفين : ممتد هما ، ويعبر به عن الجود .
والسَّبَطُ : ولد الولد ، كأنه امتداد الفروع » .
وفي الكشف ١: ١٩٥ : « حفدة يعقوب » .

وفي القاموس : « وبالكسر : ولد الولد ، والقبيلة من اليهود ، جمعه أسباط » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٣٨ - وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣]

(ب) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [١٨:٥١]

في المفردات : « والسَّحَر والسُّحرة : اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار ، وجعل اسماً لذلك الوقت ، يقال لقيته بأعلى السحرين » .

وفي القاموس : « والسَّحَر : قبيل الصبح ، والجمع أسحار » .
المفرد في القرآن .

٣٩ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩:٣٤]

٤٠ - كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَتَحْمَلُ أَسْفَاراً [٥:٦٢]

في القاموس : « السَّفَر : قطع المسافة جمعه أسفار » .

وفي المفردات : « السفر : الكتاب الذي يسفر عن الحقائق ، وجمعه أسفار » .

٤١ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١:٢]

= ٩ ، أسمائه ، أسمائهم = ٢ .

في المفردات : « الاسم : ما يعرف به ذات الشيء ، وأصله سَمَو ، بدلالة قولهم
أسماء وأصله من السُّمُو ، وهو الذي به رفع ذكر المسمى ، فيعرف به » .
وانظر الإنصاف : المسألة الأولى .

٤٢ - مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ [٧:٢٥]

(ب) وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]

في المفردات : « السوق : الموضع الذي يجلب إليه المتاع للبيع » .

لم يقع المفرد في القرآن .

تكسير (فُعْل) على أفعال في القلة قياس . سيبويه ١٨٠:٢ .

وفي شرح الشافية ٩٤:٢ : « اعلم أن (فُعْلاً) يكسر في القلة على أفعال في
الأجوف كان أو في غيره » .

٤٣ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً [٦١:٢٤]

(ب) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً [٦:٩٩]

في المفردات : « الشَّت : تفريق الشعب ، يقال : شت جمعهم شتاً وشتاتاً ، وجاءوا أشتاتاً ، أى متفرقين في النظام » .

في المعكبرى ١٥٨:٢ : « الواحد شت » .

٤٤ - وَقَالُوا مَالَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ [٦٢:٣٨]

في المفردات : « ورجل شرير وشرير : متعاط للشر . وقوم أشرار » .

وفي القاموس ، وهو شرير ، وشرير ، من أشرار وشريرين :

فعيل لا يكسر . سيويه ٢ : ٢١٠ ، وشرح الشافية ١٧٨:٢ .

٤٥ - فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا [١٨:٤٧]

في المفردات : « ومنه قيل للعلامة الشرط ، وأشراط الساعة : علاماتها » .

وفي النهر ٧٧:٨ : « واحداها شرط ، بفتح الراء وجزمها » .

وفي القاموس : « وبالتحريك : العلامة ، والجمع أشرط » .

٤٦ - وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاؤٌ وَمَتَاعٌ [٨٠:١٦]

في المفردات : « الشعر : معروف ، وجمعه أشعار . قال : (ومن) أصوافها

وأوبارها وأشعارها) » .

وفي القاموس : « الشَّعْر ويحرك : نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر ، الجمع

أشعار وشعور » .

لم يقع المفرد في القرآن .

٤٧ - وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ [٨٠:١١]

(ب) وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ [٥١:٤٠]

في الكشف ٣٨٥:٢ : « الأشهاد : جمع شاهد أو شهيد ، كأصحاب

وأشراف » .

البحر ٤١٢:٥ .

وقال في ١٧٢:٤ : « الأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ » .

في سيبويه ٢:٢١٠ : « قالوا : شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ » . ومثله في ص ٢٠٨ .

٤٨ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ [٥١:٥٤]

(ب) كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ [٥٤:٣٤]

في المفردات : « الشيعة : من يتقوى بهم الإنسان يقال : شِيعَةٌ وَشِيعٌ وَأَشْيَاعٌ » .

وفي القاموس : « شِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكسر : أَتْبَاعُهُ وَأَنْصَارُهُ ، والفرقة على حدة ، ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث . وقد غلب هذا اللفظ على كل من يتولى علماً وأهل بيته ، حتى صار اسماً لهم خاصة ، الجمع أَشْيَاعٌ وَشِيعٌ » .

٤٩ - أَوَّلِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٣٩:٢]

= ٧٧ ، أَصْحَابِهِمْ .

في سيبويه ٢:١٩٨ : « وأما ما كان أصله صفة ، فأجرى مجرى الأسماء فقد بينونه على (فُعْلَان) .. وذلك راكِبٌ وَرُكْبَانٌ ، وصاحبٌ وَصُحْبَانٌ .. وقد كسروه على فِعال (قالوا : صِحاب ، حيث أجروه مجرى فِعليل) » .

وقال في ص ٢٠٣ : « صاحبٌ وَصُحْبَةٌ ؛ كما أن راكِبٌ وَرُكْبٌ بمنزلة صاحبٍ وَصُحْبٌ » .

وقال في ص ٢٠٨ : « وقد كسروا شيئاً منه على أفعال ، كما كسروا عليه فاعلاً ، نحو شاهد وصاحب » .

وقال في ص ١٠٠ : « أما والدٌ وصاحبٌ فإنهما لا يجمعان ونحوهما كما يجمع قادم الناقة لأن هذا ، وإن تكلم به كما يتكلم بالأسماء ، فإن أصله الصفة ، وله مؤنث » . وفي القاموس : « وهم أَصْحَابٌ وَأَصْحَابِيٌّ وَصُحْبَانٌ وَصِحابٌ وَصَحَابَةٌ » .

صاحبٌ وَأَصْحَابٌ . الكشف ٢:٣٨٥ ، البحر ٥:٢١٢ ، الكشف ٤:١٧٢ .
٥٠ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٤٩:١٤]

(ب) وَآخَرِينَ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٣٨:٣٨]

في المفردات : « الصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الغل ، وجمعه أَصْفَادٌ .. والصَّفْدُ : العطية ،

اعتباراً بما قيل : أنا مغلول أياديك .

٥١ - وَحَلَّائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ [٢٣:٤]

في المفردات : « الصُّلْبُ : الشديد ، وباعتبار الصلابة والشدة سمي الظهر صلباً قال : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ [٧:٨٦] ﴿ وَحَلَّائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ تنبيه أن الولد جزء من الأب .

في القاموس : « الجمع أَصْلَبُ وَأَصْلَابٌ وَصَلْبَةٌ .

المفرد في القرآن .

٥٢ - أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً [٧٤:٦]

. ٥ =

في المفردات : « الصَّنَمُ : جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها . وجمعه أصنام .

لم يرد المفرد في القرآن ، وليس في غير هذا الجمع ..

٥٣ - وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ [١٠٨:٢٠]

أصواتكم . أصواتهم .

جمع فعل الأجوف على أفعال قياس كما تقدم ، والمفرد في القرآن .

٥٤ - وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُزُبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا [٨٠:١٦]

لم يقع مفرد الأصواف في القرآن ، وجمع فعل على أفعال قياس .

٥٥ - فَيَضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

(ب) لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً [١٣٠:٣]

الضعف اسم ، وليس بمصدر . العكبرى ٥٨:١ ، المفردات .

٥٦ - قَالُوا أَضْعَافٌ أُخْلَامٍ [٤٤:١٢]

. ٢ =

في المفردات : « الضَّغْتُ : قبضة من ريحان أو حشيش ، وجمعه أضغاث ، قال :

﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا ﴾ [٤٤:٣٨] وبه شبه الأحلام المختلطة التي لا تتبين حقائقها .

وفي الكشف ٢: ٤٧٤ : « وأصل الأضغاث : ما جمع من أخلاط النبات وحُزِم ،
الواحد ضِغْث فاستعير لذلك » .

٥٧ - وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ [٣٧:٤٧]

(ب) أُم حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]

في المفردات : « الضَّغْنُ ، والضَّغْنُ : الحقد الشديد ، وجمعه أضغان » .

وفي القاموس : « الضَّغْنُ بالكسر .. والحقد كالضغينة ، وقد ضغن كفرح » .

وفي الكشف ٤: ٣٢٧ : « أضغانهم : أحقادهم » .

لم يقع المفرد في القرآن .

٥٨ - وَمِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ [١٣٠:٢٠]

(ب) نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤٤:٢١ ، ٤١:١٣]

في المفردات : « طرف الشيء : جانبه ، ويستعمل في الأجسام والأوقات
وغيرهما .. ومنه استعير هو كريم الطرفين » .

المفرد ومثناه في القرآن .

٥٩ - وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا [٥٩:٢٤]

في المفردات : « الطفل الولد ما دام ناعماً ، وقد يقع على الجمع قال ﴿ ثُمَّ
يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ [٧١:٤٠] ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ [٣١:٢٤] وقد
يجمع على أطفال » .

وفي تأويل مشكل القرآن ٢١٩ : « (ثم يخرجكم طفلاً) إنه من وضع المفرد
موضع الجمع » .

وفي التخصيص ١: ٣١ : « قد يقع الطفل على الجميع » .

وفي البحر ٦: ٣٤٦ : « يوصف بالطفل المفرد والمثنى والجمع والمذكر
والمؤنث ، ويقال أيضاً طفل وطفلان وأطفال » . انظر المقتضب ٢: ١٧٣ .

٦٠ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً [١٤:٧١]

في المفردات : « يقال : عدا فلان طوره : أى تجاوز حده .. يقال : فعل كذا طوراً بعد طور ، أى تارة بعد تارة ، وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ [١٤:٧١] قيل : هو إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ [١١:٣٥] .

وفي البحر ٣٣٧:٨ : « الأطوار : الأحوال المختلفة » .
وقال في ص ٣٣٩ : « وقيل : معنى أطواراً : أنواعاً ، صحيحاً وسقيماً ، وبصيراً وضرباً ، وغنياً وفقيراً » .
لم يقع المفرد في القرآن .

٦١ - تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نُحْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]
(ب) كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نُحْلٍ نَحْوِيَّةٍ [٧:٦٩]

في المفردات : « عَجَزَ الإنسان : مؤخره ، وبه شبه مؤخر غيره » .
وفي سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلًا) فهو كِفْعَل ، وفِعْل ، وهو أقل في الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجَزَ وأعجاز ، وعَضُدَ وأعضاء » .
وانظر شرح الشافية ٩٨:٢ .

المفرد لم يقع في القرآن .

٦٢ - وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءٍ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [١٠٣:٣] = ٦ . بأعدائكم .

في المفردات : « فمن المعادة يقال : رجل عَدُو ، وقوم عَدُو . وقد يجمع على عُدَى وأعداء » .

وفي القاموس : « العدو : ضد الصديق للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد يثنى ويجمع ، الجمع أعداء ، وجمع الجمع أعادي » .
المفرد في القرآن .

٦٣ - وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ [٩٠:٩] = ١٠ .

في المفردات : « العرب ولد إسماعيل ، والأعراب جمعه في الأصل ، وصار ذلك اسماً لسكان البادية وقيل في جمع الأعراب : أعراب » .

وفي القاموس : « الأعراب منهم سكان البادية لا واحد له ، ويجمع على أعراب » .

وفي سيبويه ٨٩:٢ : « وتقول في الأعراب : أعرابي ؛ لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ، ألا ترى أنك تقول : العرب ، فلا تكون على هذا المعنى ، فهذا مما يقويه » .

٦٤ - وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَيْلًا بِسِيْمَاهُمْ [٤٦:٧]

(ب) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ [٤٨:٧]

في المفردات : « وقوله : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾ فإنه سور بين الجنة والنار » .

وفي الكشف ١٠٦:٢—١٠٧ : « على أعراف الحجاب ، وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهى أعاليه ، جمع عرف ، استعير من عرف الفرس وعرف الديك » .

وفي البحر ٣٠١:٤ : « الأعراف : تل بين الجنة والنار ، وقيل : حجاب بين الجنة والنار » .

٦٥ - أَفْئِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ [١٤٤:٣]
= ٣ . أَعْقَابُنَا .

في المفردات : « الْعَقَب : مؤخر الرجل ، وقيل عَقَب ، وجمعه أعقاب ، واستعير الْعَقَب للولد وولد الولد .. ورجع على عَقْبِهِ : إذا اثنى راجعاً وانقلب على عقبيه ، نحو : رجع على حافرته » .

٦٦ - أَوْ يُتَوِّتِ أَعْمَامِكُمْ [٦١:٢٤]

في المفردات : « العم : أخو الأب ، والعمة أخته ..
وفي القاموس : « الجمع أعمام وعُمومة ، وأُعَمَّ ، جمع الجمع أَعْمُمُونَ » .

المفرد في القرآن ولم يذكر له جمعاً سوى أعمام .

٦٧ - وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ [٦٣:٢٣]

أعمالاً . أعمالكم . ٩ أعمالهم = ٢٧ . أعمالنا = ٩ .

العمل : كل فعل يكون من الحيوان بقصد ، فهو أخص من الفعل .. ويستعمل في الأعمال الصالحة والأعمال السيئة .

وفي القاموس : الجمع أعمال . المفرد في القرآن .

٦٨ - أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ [٢٦٦:٢] = ٨ ، أعناباً .

في المفردات العنب : يقلل لشجرة الكرم ، وللكرم نفسه ، الواحدة عنب ، وجمعه أعناب .

وفي سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فَعَلًا فهو بمنزلة الفعل ، وهو أقل ، وذلك قولك : قَمَعَ وأَقَمَعَ ، وَمَعَى وأَمَعَاء ، وَعَنَبَ وأعْنَاب ، وَضَلَعَ وأَضْلَعَ ، وإِزَمَ وآرَام ، وقد قالوا الضلوع والتمور » .

وفي شرح الشافية ٩٩:٢ : « فباب عَنَب على أفعال في القلة والكثرة ، وقد يجيء على أَفْعَل كأَضْلَع ، وقد يجيء في الكثرة على فَعُول كالضُلُوع والأروم » .
المفرد في القرآن ، ولم يذكر له سوى أعناب .

٦٩ - فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ [١٢:٨] = ٣ ، أعناقهم = ٤ .

في المفردات : « العنق الجارحة ، وجمعه أعناق » .

انظر سيبويه ١٧٩:٢ ، الشافية ٩٩:٢ .

المفرد في القرآن ولم يذكر له جمع سوى أعناق :

٧٠ - وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ [١٥٧:٧] = ٤ ، أغللاً = ٢ .

في المفردات : « الغُلّ : مختص بما يفيد به ، فيجعل الأعضاء وسطه ، وجمعه أغلال » .

وفي القاموس : والجمع أغلال .

لم يذكر المفرد في القرآن ، ولا جاء له جمع سوى أغلال .

٧١ - ذَاوَاتَا أَفْنَانٍ

[٤٨:٥٥]

في المفردات : « الفَنَنُ : الغصن الغض الورق ، وجمعه أفنان ، ويقال ذلك للنوع من الشيء ، وجمعه فنون ، وقوله : (ذواتا أفنان) أى ذواتا غصون ، وقيل : ذواتا ألوان مختلفة » .

وفي الكشاف ٤: ٤٥٢ : « خص الأفنان بالذكر ، وهى الغضة التى تتشعب من فروع الشجرة لأنها هى التى تورق وتثمر ، فمنها تمتد الظلال ، ومنها تجتنى الثمرات . وقيل : الأفنان : ألوان النعم وما تشتهى الأنفس وتلذ الأعين » .

وفي القاموس : « الفَنَنُ : الغصن جمعه أفنان ، وجمع الجمع أفانين » .

وفي شرح الشافية ٢: ٩٧ : « ولم يأت فى قلة المضاعف ، ولا كثرته إلا أفعال كأمداد وأفنان وألباب » .
المفرد لم يقع فى القرآن .

٧٢ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَأْثُورٌ أَفْوَاجًا

[١٨:٧٨]

(ب) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

[٢:١١٠]

في المفردات : « الفوج : الجماعة المارة بسرعة ، وجمعه أفواج » .

وفي القاموس : « الفوج : الجماعة ، جمعه ، فَوْجٌ وأفواج ، وجمع الجمع أفاويج » .

في المفرد في القرآن ولم يجمع على غير أفعال .

٧٣ - قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاجِهِمْ

[١١٨:٣]

١٠ =

(ب) وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ [١٥:٢٤]
 = ٢ .

في المفردات : « الأفواه : جمع فَمٍ ، وأصل فَمٍ : قُوَّةٌ ، وكل شيء علق الله تعالى حكم القول بالفم فإشارة إلى الكذب ، وتنبه أن الاعتقاد لا يطابقه » .
 في القاموس : « الجمع أفواه وأفهام ، ولا واحد له ، لأن فَمًا أصله قُوَّةٌ » .
 المفرد في القرآن (لِيَبْلُغَ فَاهُ) .

٧٤ - وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ [١١:٨]
 = ٢ .

(ب) فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ [٤١:٥٥]
 أقدامكم . أقدامنا = ٢ .

في المفردات : « قدم الرجل ، وجمعه أقدام .. ومنه اعتبر التقدم والتأخر » .
 المفرد في القرآن ﴿ فَتَزِلْ قَدَمًا ﴾ [٩٤:١٦] .

٧٥ - إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا [٣٣:٥٥]
 (ب) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِّمُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا [١٤:٣٣]
 في المفردات : « القطر : الجانب ، وجمعه أقطار » .
 لم يقع المفرد في القرآن .

٧٦ - أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]
 في المفردات : « القفل ، جمعه أقفال : يقال : أقفلت الباب ، وقد جعل ذلك مثلاً لكل مانع للإنسان من تعاضى فعل ، فيقال مُقْفَلٌ عن كذا .. وقيل للبخيل : مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ » .
 لم يقع المفرد في القرآن .

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ [٢٧:٣١]
 (ب) وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ [٤٤:٣]

في المفردات : « أصل القلم : القص من الشيء الصلب كالظفر وكعب الرمح

والقصب وخص ذلك بما يكتب به ، وبالقدح الذى يضرب به ، وجمعه أقلام .
وفى الكشف ١: ٣٦٢ : « (أقلامهم) أزالامهم ، وهى قداحهم التى طرحوها
فى النهر مقترعين ، وقيل : هى الأقلام التى كانوا يكتبون بها التوراة ، اختاروها
للقرعة تبركاً بها . »

وفى القاموس : « الجمع أقلام وقلام . »
وفى شرح الشافية ٢: ٩٧ : « لم يجاوزوا فى بعض الصحيح ذلك كالأقلام
والأرسان والأغلاق . »

٧٨ - وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ .
[١٠:٤١]
فى المفردات : « القوت : ما يمسك الرَّمَق ، وجمعه أقوات . »
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٧٩ - لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ .
[١١:٥٥]
(ب) وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا .
[٤٧:٤١]
فى المفردات : « والكم : ما يغطى الثمرة ، وجمعه أكمام . »
وفى الكشف ٤: ٢٠٤ : « الكم بكسر الكاف : وعاء الثمرة . »
وفى القاموس : « الجمع أكمام وأكمة وأكمة وكمام . »
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٨٠ - وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا .
[٨١:١٦]
فى المفردات : « الكِن : ما يحفظ فيه الشيء .. وجمع الكن أكنان . »
وفى الكشف ٢: ٦٢٥ : « جمع كِن ، وهو ما يستكن به من البيوت المنحوتة
فى الجبال والفيران والكهوف . »

فى القرآن ﴿ أَكْنَّة ﴾ [٥٧:١٨] ولم يذكر فيه المفرد .
٨١ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ .
[٧١:٤٣]
فى المفردات : « الكوب : قدح لا عروة له ، وجمعه أكواب . »
وفى الكشف ٤: ٤٥٩ : « الكُوب : الكوز لا عروة له ولا تُحَرِّطُوم » ومثله فى
القاموس .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٨٢ - وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ [١٧٩:٢]

= ١٦ .

في المفردات : « اللَّب : العقل الخالص من الشوائب ، وسمى بذلك لكونه خالصاً ما في الإنسان من معانيه كاللباب واللُّب من الشيء ، وقيل : هو ما زكى من العقل ، فكل لب عقل ، وليس كل عقل لباً ، ولهذا علق الله تعالى الأحكام التي لا يدركها إلا العقول الزكية بأولى الألباب » .

في القاموس : « الجمع ألباب وألب وألب » .

لم يقع المفرد في القرآن .

٨٣ - لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا . وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا [١٦ ، ١٥:٧٨]

في المفرد : « يقال : لَفَفَت الشيء لَفًّا ، وجاءوا ومن لف لفهم ، أى من انضم إليهم ، وقوله : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ أى التف بعضها ببعض لكثرة الشجر » .

وفي الكشف ٦٨٧:٤ : « ملتفة ، ولا واحد له كالأوزاع والأخفاف ، وقيل : الواحد لِف ، ولو قيل : هو جمع ملتفة بتقدير حذف الزوائد لكان قولاً » .

وفي البحر ٤١٢:٨ : « جمع لِف ، بكسر اللام » .

وفي العكبري ١٤٩:٢ : « جمع لِف كجذع وأجذاع ، وقيل : هو جمع لِف ، وَلَف جمع لَفَاء » .

وفي القاموس : « واحدها لِف ، بالكسر وبالفتح أو بالضم التي هي جمع لَفَاء » .

٨٤ - وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ [١١:٤٩]

في المفردات : « القلب : اسم ما يسمى به الإنسان سوى اسمه الأول ، ويراعى فيه المعنى ، بخلاف الأعلام » .

وفي القاموس : والجمع ألقاب .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٨٥ - وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٤٥:٧]

= ٤ .

في المفردات : « اللوح : واحد ألواح السفينة .. وما يكتب فيه من الخشب » .
وفي القاموس : « اللوح : كل صحيفة عريضة خشباً ، أو عظماً ، الجمع ألواح ،
والأوْج جمع الجمع » .

٨٦ - وَاخْتِلَافُ السَّيِّئِكُمْ وَالْوَانِكُمْ [٢٢:٣٠]

(ب) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهُ
= ٤ . ألوانها = ٢ .

في المفردات : « اللون : معروف وينطوى على الأبيض والأسود وما يركب
منهما » .

٨٧ - كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ [١٧:١٣]

في المفردات : « المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما
مشابهة .. والمثل يقال على وجهين :

أحدهما بمعنى المِثْل ، نحو شِبه وشَبَّه ونَقَضَ ونَقَضَ ، وقال بعضهم : وقد يعبر
بهما عن وصف الشيء . نحو قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾
[١٥:٤٧] .

والثاني : عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني ، أى معنى كان ، وهو
أعم الألفاظ الموضوع للمشابهة » .

وفي المقتضب ٢٢٥:٣ : « (مثل الجنة) ومن قال إنه معناه : صفة الجنة فقد
أخطأ لأنه مثل لا يوضع موضع صفة ، إنما يقال : صفة زيد أنه ظريف ، وأنه عاقل ،
ويقال : مَثَلُ زيد : مَثَلُ فلان وإنما المَثَل مأخوذ من المَثال والحذو ، والصفة تحلية
ونعت » .

٨٨ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]

(ب) وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا [١٠:٤٧]

(ج) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [٣٨:٦]

= ٤ .

في القاموس : « المِثْل بالكسر و (المَثَل) بالتحريك : الشَّبه ، الجمع أمثال . والمَثَل محركة : الحجة والحديث » .

٨٩ - إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ [٢:٧٦]

في المفردات : « أى أخلط من الدم ، وذلك عبارة عما جعله الله تعالى بالنطفة من القوى المختلفة » .

وفي الكشف ٦٦٦:٤ : « نُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ كِبْرَمَةُ أَعْشَارٍ وَبُرْدٌ أَكْيَاشٍ ، وهى ألفاظ مفردة غير جموع ، ولذلك وقعت صفات للأفراد ، ويقال أيضاً : نطفة مَشْج ، ولا يصح أن يكون تكسيراً له ، بل هما مثلاً في الأفراد وصف المفرد بهما » .
وفي البحر ٣٩١:٨ : « الأَمْشَاج : الأخلط ، واحداً مَشْج ، بفتحتين أو مَشْج كَعْدَل ، أو مشيج كشریف وأشراف » .

وقال في ص ٣٩٣ : « والنطفة أريد بها الجنس ، فلذلك وصفت بالجمع ، كقوله : ﴿ عَلَى رَقْرِقٍ مُحْضَرٍ ﴾ [٧٦:٥٦] . وكلام الزمخشري مخالف لكلام سيبويه الذى قال : ليس في الكلام أفعال إلا أن يكسر عليه .. وما ورد من وصف المفرد تأولوه ص ٣٩٤ » .

في سيبويه ١٧:٢ : « وأما (أفعال) فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام وقال الله عز وجل : ﴿ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [٦٦:١٦] وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش » .
وفي سيبويه ٣١٦:٢ : « وليس في الكلام أفعال .. ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع » .

وفي المقتضب ٣٢٩:٣ : « فأما (أفعال) فما يكون منه على مثال الواحد قولهم : برمه أعشار وحبل أزمَام وأقطاع وثوب أكياش : متمزق » .
وانظر اللسان (ك . ش) ، (ك ي ش) . والخصائص ٤٨٢:٢ .

٩٠ - وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [١٥:٤٧]

في البحر ٧١:٨ : « المِعى ، مقصور ، وألفه منقلبة عن ياء يدل عليه تثنيته معيان . والمِعى : ما في البطن من الحوايا » .

وفي القاموس : « المِعى بالفتح ، وكأبى من أعفاج البطن ، وقد يؤنث ، والجمع أمعاء » .
المفرد لم يقع في القرآن .

وفي سيبويه ١٧٩:٢ : « وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان فِعْلاً فهو بمنزلة (الفِعل) وهو أَقْل ، وذلك قولك ؛ قِمَعَ وأَقْمَاع ، ومِعى وأمعاء وعِنَب وأعْنَاب » .

٩١ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُمُوتَ بَلْ أُحْيَاءُ [١٥٤:٢]
= ٣ .

في سيبويه ٢١٠:٢ : « وأما (فِيعِل) فبمنزلة (فَعَال) ، نحو قيم وسيد وبيع ، إلا أنهم قالوا : مِيت وأموات ، شهبوا (فِيعَلاً) بفاعل حين قالوا : شاهد وأشهد . ومثل ذلك قِيلَ وأقيال ، وكَيْسَ وأكياس ، فلو لم يكن (فِيعَلاً) لما جمعه بالواو والنون فقالوا : كَيْسُونَ وقِيلُونَ ولَيْتُونَ ومِيتُونَ ، لأن ما كان من (فَعَل) فالتكسير فيه أكثر وما كان من (فِيعَلاً) فالواو والنون فيه أكثر » .

وفي شرح الشافية ١٧٧:٢ : « وأصل (فِيعِل) أن يجمع جمع السلامة . إذا خفف بحذف العين . ويجمع المذكر والمؤنث منه على أفعال كأُموات في جمع مِيت ومِيتة » .

المشدد والمخفف في القرآن .

٩٢ - وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ [١٥٥:٢]
= ١١ ، أموالاً = ٣ . أموالكم = ١٤ . أموالهم = ٣١ ، أموالنا = ٢ .

في المفردات : « والمال سمي بذلك لكونه مائلاً أبداً وزائلاً أبداً ، ولذلك سمي عرضاً ، وعلى هذا دل قول من قال : المال قحبة تكون يوماً في بيت عَطَّار ، ويوماً

في بيت يُطَار .

المفرد في القرآن .

٩٣ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
[٤٤:٣] = ١٠ . أنبائكم .

في المفردات : « النبأ : خبر ذو فائدة عظيمة يحصل بها علم أو غلبة ظن ، ولا يقال للخبر في الأصل نبأ ، حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة » .
المفرد في القرآن .

٩٤ - فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً
[٣٢:٢] = ٦ .

في المفردات : « نديد الشيء : شاركه في جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فكل ند مثل ، وليس كل مثل ندًا » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٩٥ - فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ
[١٠١:٢٣] في المفردات : « النسب والنسبة : اشتراك من جهة الأبوين » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٩٦ - إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ
[٩٠:٥] في المفردات : « النصيب : الحجارة تنصب على الشيء وجمعه نصائب ونُصْب ..
وقد يقال في جمعه : أنصاب » .

وفي لسان العرب : النَّصْبُ : كل ما عبد من دون الله تعالى . والجمع أنصاب .
قال الزجاج : النَّصْبُ : واحده نصاب ، قال : وجائز أن يكون واحداً وجمعه أنصاب » .
النصب في القرآن .

وفي معاني القرآن ٣١٩:١ : « الأنصاب : الأوثان » .

٩٧ - وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [٢٧٠:٢]
= ٨ . أنصاراً . أنصارى = ٢ .

في البحر ٣٢٣:٢ : « الأنصار : الأعوان ، جمع نصير كحبيب وأحباب ،
وشريف وأشراف ، أو ناصر كشاهد وأشهد » .
ناصر ونصير في القرآن .

٩٨ - وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ وَالْأَنْعَامُ [١٤:٣]
= ٢٦ ، أنعاماً = ٢ ، أنعامكم = ٣ . أنعامهم .

في المفردات : « النَّعْم : مختص بالإبل ، وجمعه أنعام ، وتسميته بذلك لكون الإبل
عندهم أعظم نعمة .. ولا يقال لها : أنعام ، حتى يكون في جملتها الإبل » .
في القاموس : « جمع النَّعْم أنعام ، وجمع الجمع أناعم » .
النعم في القرآن .

٩٩ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ [١:٨]
في المفردات : « النَّفْل : قيل : هو الغنيمة بعينها » .
وفي الكشف ١٩٣:٢ : « النَّفْل الغنيمة : ما ينفله الغازي ، أى يعطاه زائداً على
سهمه » .

وفي البحر ٤٥٥:٤ : « النفل : الزيادة على الواجب » .
وفي القاموس : الجمع أنفال ونفال .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٠٠ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَقَصَّتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا [٩٢:١٦]
في المفردات : « النَّكَث : نكث الأكسية والغزل ، قريب من النَّقْض ، واستعير
لنقض العهد » .

وفي الكشف ٦٣١:٢ : « جمع نكث ، وهو ما يُنكث قتلُه » .
وفي القاموس : « النَّكْث ، بالكسر أن تنقض أخلاق الأكسية لتغزل ثانية » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

[١٢:٧٣]

١٠١ - إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا

في المفردات : « التُّكُل : قيد الدابة ، وحديدة اللجام والجمع الأنكال » .

في الكشف ٤: ٦٤٠ : « وهى القيود الثقيلة ، واحدها نكل ونكل » .

وفي القاموس : التُّكُل ، بالكسر : القيد الشديد ، والجمع أنكال .

[٢٥:٢]

١٠٢ - تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

٤٧ = أنهاراً = ٤ .

في المفردات : « النَّهْر : مجرى الماء الفائض ، وجمعه أنهار » .

وفي الكشف ١: ١٠٧ : « اللغة العالية نهر ، بفتح الهاء » .

وفي البحر ١: ١٠٩ : « النَّهْر دون البحر وفوق الجدول ، وهل هو نفس مجرى

الماء أو الماء فى المجرى قولان ، وفيه لغتان : فتح الهاء وهى اللغة العالية والسكون .

وعلى الفتح جاء الجمع أنهاراً قياساً مطرداً ، إذ (أفعال) فى فعل الاسم الصحيح

العين لا يطرد وإن كانت قد جاءت منه ألفاظ كثيرة » .

وفي القاموس الجمع أنهار ونهور وأنهر » .

المفرد نهر بفتح العين فى القرآن .

[٨٠:١٦]

١٠٣ - وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُفْعَارِهَا أَثْنَاءً

فى القاموس : الوَيْر ، حركة : صوف الإبل والأرانب ونحوهما ، الجمع أوبار .

[١٠:٨٩ ، ١٢:٣٨]

١٠٤ - وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأُوْتَادِ

[٧:٧٨]

(ب) وَالْجِبَالِ أُوْتَادًا

فى المفردات : « الْوَيْد ، والْوَيْد ، وقد وتدته أُنْده وتَدًا » .

وفي البحر ٧: ٣٨١ : « الوتد معروف ، وكسر التاء أشهر من فتحها » .

وفي القاموس : « الْوَيْد ، بالفتح وبالتحريك وككتف مارز فى الأرض أو الحائط

من خشب ، وجمعه أوتاد » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٠٥ - فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ [٣٠:٢٢]
أوثاناً = ٢ .

في المفردات : « والأوثان : واحدها وَثْنٌ ، وهي حجارة كانت تعبد » .
وفي القاموس : الْوَثْنُ : محرّكة : الصنم ، الجمع وَثْنٌ وَأَوْثَانٌ .
لم يقع المفرد في القرآن .

١٠٦ - لِيُخِمْلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ [٢٥:١٦]
(ب) حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا [٤:٤٧]
أوزارهم . أوزاراً .

في المفردات : « الوزر : الثقل ؛ تشبيهاً بوزر الجبل ، ويعبر بذلك عن الإثم ، كما يعبر عنه بالثقل وأوزار الحرب واحدها : وزر » .
وفي القاموس الجمع أوزار ، ووزرة .
المفرد في القرآن .

١٠٧ - وَحَارِبُفُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ [٦٤:١٧]
= ٢ ، أولاد = ٢ . أولادكم = ١٠ . أولادهم = ٧ ، أولادهن = ٢ .

في المفردات : « الْوَلَدُ : المولود ، يقال للواحد وللجمع ، والصغير والكبير ..
وجمع الولد أولاد .. وقيل الولد : جمع ولد كأسد وأسد ، ويجوز أن يكون واحداً كالبلخ » .

وفي القاموس : « الْوَلَدُ : محرّكة و (الْوَلَدُ) بالضم والكسر والفتح واحد
وجمع ، وقد يجمع على أولاد وَوَلَدَةٍ ، وَالِدَةٍ بكسرهما وَوَلَدٍ ، وولد بالضم » .

١٠٨ - وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا [٧٧:٥]
= ٣ . أهواءكم . أهواءهم = ١٢ . بأهوائهم .

في المفردات : « الْهَوَى : ميل النفس إلى الشهوة .. وقوله : ﴿ وَلَتَنِ اثْبَتْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [١٢:٢ ، ١٤٥] فإنما قاله بلفظ الجمع ، تنبيهاً على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخر » .

المفرد في القرآن .

١٠٩ - وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ [١٨:١٨]

في الكشف ٧٠٨:٢ : « الأيقاظ : جمع يقظ ، كأنكاد جمع نكد » .

وفي القاموس : « يَقْظُ كَنَدِس وَكَيْف والجمع أيقاظ ، وهم يقظي » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

١١٠ - وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ [٨٩:٥]

= ٥ . أيمانكم = ١٦ ، أيمانهم = ١٨ . أيمانهن = ٢ .

في المفردات : « اليمين : أصله الجارحة ، واليمين في الحلف مستعار من اليد ،

اعتبار بما يفعله المعاهد والمخالف وغيره » .

وفي القاموس : « اليمين : ضد اليسار الجمع أَيْمُنْ وأَيَّان وأَيَّامين وأَيَّامين . واليمين :

القَسَمُ مؤنثة ، لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون ، الجمع أَيْمُنْ وأَيَّان . اليمين ،

الجارحة في القرآن ، ويمين القسم لم تذكر في القرآن إلا بمجموعة .

١١١ - فِعْدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

= ٢٣ ، أياماً = ٤ .

في المفردات : « اليوم : يعبر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها وقد يعبر

به عن مدة من الزمان ، أى مدة » .

وفي القاموس الجمع أيام .

المفرد في القرآن .

(أَفْعَل)

١ - وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٢٧:٣١]

في المفردات : « واعتبر من البحر تارة ملوحته ، فقيل : ماء بَحْرَانِي ، أى

مِلْح ، وقال بعضهم : يقال في الأصل للماء : المِلْح دون العذب ، وقوله تعالى :

﴿ الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [١٢:٣٥] إنما سمي

العذب بحراً لكونه مع المالح ، كما يقال للشمس والقمر : قمران » .

في القاموس : « والجمع أبحر وبحور وبحار » .
المفرد ومثناه والجمع بحار أيضاً في القرآن .
تكسير فعل الصحيح العين في القلة على أفعل قياس .

سيبويه ١٧٥:٢ ، الشافية ٨٩:٢—٩١ .

٢ - الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
[١٩٧:٢] . ٦ =

في المفردات : « الشهر : مدة مشهورة بإهلال الهلال ، أو باعتبار جزء من اثني عشر جزءاً من دوران الشمس من نقطة إلى نقطة » .
المفرد في القرآن ومثناه وجمعه على شهور أيضاً .

٣ - وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
[١٥٥:٢] . ٦ = أنفُسكم = ٤٩ ، أنفُسنا = ٣ ، أنفُسهم = ٩١ ، أنفُسهن = ٤ .
في المفردات : « النفس : الروح » .
المفرد وجمعه على نفوس أيضاً في القرآن .

٤ - فَلَمَّا آَلَقُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ
[١١٦:٧] . ٨ = أعينكم = ٢ ، أعيننا = ٤ . أعينهم = ٧ ، أعينهن .

في سيبويه ١٨٥:٢ : « وأما ما كان من بنات الياء ، وكان (فعلا) فإنك إذا بنيته بناء أدنى العدد بنيته على أفعال ، وذلك قولك : بيت وأبيات وقيد وأقياد وخيط وأخياط وأشياخ ، وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء .. وقد بنوه على أفعل على الأصل ، قالوا : أعين .

شرح الشافية ٩٠:٢ .

في القرآن المفرد ، والمثنى والجمع أعين وعيون .

٥ - اللَّهُمَّ ارْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا
[١٩٥:٧] . ٥ = أرجلكم = ٥ . أرجلهم = ٥ . أرجلهن = ٢ .

في سيبويه ١٨٠:٢ : « وربما بنى (فعل) على أفعل ، وذلك قولهم : ذئب

وَأَذُوبٌ ، وَقَطَعَ وَأَقْطَعَ ، وَجَزَوْا وَأَجَزَ .. وَرَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَجَاوِزُونَ الْأَفْعَلَ ؛ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَكْفَ .

شرح الشافعية ٢: ٩٣ .

٦ - فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ [١١٢:١٦]

(ب) شَاكِراً لِأَنْعَمِهِ [١٢١:١٦]

في المفردات : « النعمة للجنس تقال للقليل والكثير » .

في الكشف ٢: ٦٣٨ : « الْأَنْعَمُ : جمع نِعْمَةٍ ، على ترك الاعتدال بالناء كإِذْرَعٍ وَأَذْرَعٍ ، أو جمع نَعْمٍ كَبُؤْسٍ وَأَبُؤْسٍ » .

في البحر ٥: ٥٤٢ - ٥٤٣ : « أَنْعَمَ : جمع كَشِيدَةٍ وَأَشْدَدٌ ، وقال قطرب : جمع نَعْمٍ بمعنى النعيم ، يقال : هذه أيام طُعْمٍ وَنَعْمٍ ، فيكون كَبُؤْسٍ وَأَبُؤْسٍ » .
المفرد في القرآن وجمعه على نَعِمٍ أيضاً .

٧ - ثُمَّ لَتَبَلُّغُوا أَشْدَّكُمْ [٦٧:٤٠ ، ٥:٢٢]

(ب) وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ [١٥٢:٦]

= ٥ . أَشْدَهُمَا .

في الكشف ٣: ١٤٥ : « الْأَشْدُّ : كمال القوة والعقل والتمييز ، وهو من ألفاظ الجموع التي لم يستعمل لها واحد ، كالأُسْدَةِ والقَتُودِ والأَبَاطِيلِ وغير ذلك وكأنها شدة في غير شيء واحد ، فبنيت لذلك على لفظ الجمع » .

وفي البحر ٤: ٢٥٣ : « أَشْدَّهُ : جمع شِدَّةٍ أو شَدٌّ ، أو جمع لا واحد له من لفظه ، أو مفرد لا جمع له ، أقوال خمسة » .

وفي سيبويه ٢: ١٨٢ - ١٨٣ : « وقد كسرت فِعْلَةً على (أَفْعُلْ) وذلك قليل عزيز ليس بالأصل قالوا : نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ وَشِدَّةٌ وَأَشْدَدٌ » .

شرح الشافعية ٢: ١٠٤ .

٨ - أَمْ لَهُمْ أُيْدٌ يَنْتَظُونَ بِهَا [١٩٥:٧]

أَبْرِيكُمْ = ١٦ . أُيْدِيهِمْ = ٣٧ .

في سيبويه ٢: ١٠٢ : « قالوا أُيْدٍ وَأَيَادٍ ، وَأَوْطُبٌ وَأَوَاطِبُ » .

في المفردات : « اليد الجارحة ، أصله يَدَيّ ، لقولهم في جمعه : أُيِّد وَيُدَيّ ، وأفْعَل في جمع فَعْل أكثر .. واستعير اليد للنعمة ، وتجمع على أياد .
المفرد ومشاها في القرآن .

(فِعْلَة)

١ - فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ [١١:٤]
= ٤ . إخوانك . إخوانته ، إخوانتي .

الظاهر من كلام سيوييه أن إخوة اسم جمع قال ٢: ٢٠٣ : « ومثل ذلك الجَامِل والْبَاقِر ، لم يكسر عليهما جَمَل ولا بَقرة ، والدليل عليه التذكير والتحقيق وأن (فاعلاً) لا يكسر عليه شيء ، فبهذا استدلل على هذه الأشياء ، وهذا النحو في كلامهم كثير . ومثل ذلك في كلامهم أخ وإخوة ، وسَرِيّ وسَرَاة ، ويدلك على ذلك قولهم : سروات فلو كانت بمنزلة فَسَقَة أو قُضَاة لم تجمع » .

وفي شرح الشافية ٢: ٩٧ : « وفِعْلَة كَجِيرة وِقِعة وإخوة » .

وفي البحر ٣: ١٨٥ : « وإخوة جمع أخ » .

جاء المفرد والمثنى والجمع إخوان أيضاً .

٢ - إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ [١٠:١٨]

(ب) إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ [١٣:١٨]

في المفردات : « وجمع الفتى فِتْيَة وفتيان ، وجمع الفتاة فَتَيَات » .

وفي القاموس : « الجمع فِتْيَان وِفْتَوَة ، وفُتُو ، وفُتَيّ » .

جاء المفرد والمثنى والجمع فتيان أيضاً .

٣ - أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ [٣٩:٢٤]

في المفردات : « الْقِيع والقَاع : المستوى من الأرض ، جمعه قِيعَان وتصغيره قُويَع » .

في الكشف ٣: ٢٤٣ : « الْقِيعَة بمعنى القاع أو جمع قاع ، وهو المنبسط المستوى من الأرض كَجِيرة في جار » .
البحر ٦: ٤٦٠ .

وفي القاموس : « الجمع قِيع وقِيعَة ، وقِيعان بكسرهن ، وأقواع وأقُوع » .

٤ - وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ [٣٠:١٢]

(ب) مَا بَالَ النَّسْوَةُ [٥٠:١٢]

في المفردات : « النساء والنسوان والنوة : جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء » .

وفي الكشف ٤٦٢:٢ : « (النسوة) اسم مفرد في جمع المرأة » .

وفي البحر ٢٩٩:٥ : « (النسوة) بكسر النون فِعْلة ، وهو جمع تكسير للقلعة لا واحد من لفظه ، وزعم ابن السراج أنه اسم جمع .. وقد تضم نونه فيكون اسم جمع ، وتكسيه للكثرة على نسوان ، والنساء جمع تكسير للكثرة أيضاً ولا واحد له من لفظه » .

وفي سيبويه ١٢٢:٢ : « نساء : جمع نسوة » .

٥ - مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ [٦:١١٤]

هل تكون الجنة جمع تكسير للقلعة كنسوة عند أبي حيان ؟ .

(أَفْعَلَة)

(فِعَال)

في سيبويه ١٩٢:٢ : « أما ما كان (فِعَالاً) فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على (أَفْعَلَة) وذلك قولك : حِمَارٌ وَأُحْمِرَة ، وإِزَارٌ وَأَزْرَة ، ومِثَالٌ وَأُمِثْلَة ، وفِرَاشٌ وأفْرِشَة » .

شرح الشافية ١٢٥:٢ - ١٢٦ .

١ - إِنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى [١٩:٦]

= ١٨ ، ألْهَتَكَ = ٤ ، ألْهَتَا = ٨ . ألْهَتَهُم = ٢ . ألْهَتِي .

في المفردات : « وإله : حقه ألا يجمع ؛ إذ لا معبود سواه ، لكن العرب

لاعتقادهم أن ها هنا معبودات جمعه ؛ فقالوا : الآلهة » .

٢ - وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ

[١٠٢:٤]

(ب) وَلَيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ

[١٠٢:٤]

فى النهار ٣: ٣٢٩ : « السلاح : مفرد مذكر ، وجمعه على أسلحة ، كحمار وأخمرة ، وقد يؤنث . لم يقع المفرد فى القرآن ولا غير هذا الجمع .

٣ - فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسَّيَةِ جِدَادٍ

[١٩:٣٣]

ألسنتكم = ٣ ، ألسنتهم = ٦ .

فى سبويه ٢: ١٩٤ : « وأما من أنث اللسان فهو يقول : ألسن ، ومن ذكر قال : ألسنة » .

المفرد فى القرآن ، ولم يجمع غير هذا الجمع .

٤ - وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ

[١٥:٧٦]

فى النهار ٨: ٣٩٦ : « الآنية جمع إناء » .

وفى سبويه ٢: ١٩٢ : « وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فإنه لا يجاوز به أدنى العدد به كراهية هذه الياء مع الكسرة والضممة لو ثقلوا ، والياء مع الضمة لو خففوا ، فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد .. وذلك قولهم : رشاء وأرشيية ، وسقاء وأسقية ، ورداء ، وأردية ، وإناء وآنية » .
لم يقع المفرد فى القرآن .

٥ - فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ

[٧٦:١٢]

٦ - فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةَ مِنْ ذَهَبٍ

[٥٣:٤٣]

فى سبويه ٢: ١٩٢ : « فأما ما كان من بنات الواو التى الواوات فيهن عينات فإنك إذا أردت بناء وأدنى العدد كسرتة على (أفعل) نحو : خُوان وأخونه ، ورواق وأروقة وبوان وأبونة » .

فى المفردات : « وسوار المرأة معرب واستعمله العرب واشتقت منه سورت

الجارية .

٧ - فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ

[١٢:٩]

. ٥ =

فى سببوه ١٩٢:٢ : « وأما ما كان منه مضاعفاً فإنهم لم يجاوزوا به أدنى العدد ، وإن عتوا الكثير ، تركوا ذلك كراهية التضعيف ؛ إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل ، وذلك قولهم : جَلالٌ وأَجلةٌ ، وعِنانٌ وأَعِنَّةٌ ، وكِنانٌ وأَكِنَّةٌ .

شرح الشافية ١٢٧:٢ .

فى المفردات : « والإمام : المؤتم به إنساناً كان أو كتاباً أو غير ذلك ، محققاً كان أو مبطلاً والجمع أئمة . وأئمة بتحقيق الهمزتين شاذ فى القياس والقياس قلب الهمزة الثانية ياء .
والمفرد فى القرآن .

٨ - وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ

[٢٥:٦]

. ٤ =

فى المفردات : « الكِنَّ : ما يحفظ فيه الشيء . وجمع الكِنَّ أَكْنانٌ ؛ والكِنان الغطاء والجمع أَكِنَّةٌ ، نحو غِطاءً وأَغْطِيةٌ .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٩ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ

[١٨٩:٢]

فى المفردات : « والاهلال : القمر فى أول ليلة والثانية ، ثم يقال له القمر ، ولا يقال له هلال والجمع أهلة .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

فَعَال

١٠ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ

[١:٣٥]

في سيبويه ١٩٢:٢—١٩٣ : « وأما ما كان (فَعَالًا) فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال ، لأنه مثله في الزيادة والتحريك والسكون ، إلا أن أوله مفتوح ، وذلك قولك : زَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ ، وَمَكَانٌ وَأَمْكِنَةٌ ، وَقَدَالٌ وَأَقْدَلَةٌ ، وَقَدَانٌ وَأَقْدِنَةٌ .. وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد .. وهو أزمنة وأمكنة » .
 شرح الشافية ١٢٥:٢ .

المفرد ومثناه في القرآن .

١١ - وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ [١٠٢:٤]
 كل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع .
 المفردات .

فُعال

١٢ - وَلَتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [١١٣:٦]
 = ٨ . أفعدتهم = ٣ .

في سيبويه ١٩٣:٢ : « وأما ما كان منه (فُعَالًا) فإنه في أبنية أدنى العدد بمنزلة (فِعَال) لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم والكسر ، وذلك قولك : غُرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَبُعْثٌ وَأُبْعِثَةٌ .. وقالوا في المضاعف حين أرادوا بناء أدنى العدد كما قالوا في المضاعف في (فُعَال) وذلك قولهم : ذُبَابٌ وَأَذْبَةٌ » .
 شرح الشافية ١٢٨:٢ .

وقال الرضى في شرح الشافية ١٢٩:٢ : « قد يقتصر على أَفْعَلَةٍ للقلّة والكثرة كَأَفْعَدَةٍ » .
 المفرد في القرآن .

فَعِيل

١٣ - هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجْنَتٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [٣٢:٥٣]

فى سببوه ٢: ٢٠٧ : « وأما ما كان (فَعِيلًا) ، فإنه يكسر على فعلاء ..
وقد يكسرون المضاعف على (أَفْعَلَة) نحو (أُشِجَّة) » .

شرح الشافية ٢: ١٣٧ .

فى المفردات : « الجنين : الولد ما دام فى بطن أمه ، وجمعه أُجِنَّة قال : « وَإِذْ
أَنْتُمْ أُجِنَّةٌ » [٣٢:٥٣] . وذلك فعيل فى معنى مفعول » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٤ - وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ [١٢٣:٣]

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٥ - أُشِجَّةٌ عَلَيْكُمْ [١٩:٣٣]

(ب) أُشِجَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ [١٩:٣٣]

فى البحر ٧: ٢٢٠ : « أُشِجَّةٌ : جمع شحيح ، وهو البخيل ، وهو جمع لا
ينقاس ، وقياسه فى الصفة المضعفة العين واللام (أَفْعَلَاء) نحو خليل وأخلاء ،
فالقياص أشحاء ، وهو مسموع أيضاً » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٦ - أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٤:٥]

(ب) وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً [٣٤:٢٧]

المفرد فى القرآن .

فاعل

١٧ - فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا [١٧:١٣]

(ب) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا [٢٤:٤٦]

فى شرح الشافية ٢: ١٥٤ : « وقد كسروا (فاعل) الاسم على (أَفْعَلَة) كواد
وأودية ، كأنهم استثقلوا الواوين فى أول الكلمة لو جمعوه على (فواعل) وانضمام
الواو وانكسارها لو جمعوه على (فُعْلان) .

وفى المفردات : « أصل الوادى : الموضع الذى يسيل فيه الماء ، وبه سُمى
المفرج بين الجبلين وادياً وجمعه أودية ، نحو نَادٍ وَأُدِيَّة ، وناجٍ وَأُنْجِيَّة ، ويستعار
الوادى للطريقة كالمذهب » .

فَعَال

١ - لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ [١٤:٥٩]

فى سيبويه ١٩٢:٢ : « أما ما كان (فعلاً) .. فإذا أردت أكثر العدد بنيته
على (فَعْل) وذلك حمار وحُمُر ، وخمار وحُمُر ، وإزار وأَزُر ، وفراش وفُرُش ،
وإن شئت خففت جمع هذا فى لغة تميم ، وربما عنوا بيناء أكثر العدد أدنى
العدد .. ذلك قولهم : ثلاثة جُدُر ، وثلاثة كُتُب » .

وفى شرح الشافية ١٢٦:٢ : « لا يقال : أجدره ولا أكتبه » .
المفرد فى القرآن .

٢ - كَانَتْهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [٥٠:٧٤]

المفرد اسم الجمع (الحمير) فى القرآن .

٣ - وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]

المفرد لم يذكر فى القرآن وهو خمار .

٤ - وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسُرٍ [١٣:٥٤]

فى الكشف ٤:٤٣٥ : « جمع دسار ، وهو المسمار ، فعال من دَسَره ، إذا
دفعه لأنه يَدْسُر به منفذه » .

وفى البحر ٨:١٧٧ : « الدُسُر : المسامير » .

وفى المفردات : « الواحد دِسَار وهو المسمار » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٥ - فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهْباً [٨:٧٢]

فى المفردات : « الشُّهَاب : الشعلة الساطعة من النار الموقدة » .

المفرد في القرآن .

٦ - مُتَكَيِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [٥٤:٥٥]

(ب) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ [٣٤:٥٦]

في المفردات : « الفُرُش : بُسُطُ الثياب ، ويقال للمفروش فرش وفرش ،
والفرش جمعه فرش » .

المفرد في القرآن .

٧ - كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ [١٠٤:٢١]

= ٣ ، كُتِبَ = ٣ .

في المفردات : « الكتاب في الأصل مصدر ، ثم سمي المكتوب فيه كتاباً ،
والكتاب في الأصل اسم للصحيفة » .

وفي سيبويه ١٩٢:٢ : « وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد وذلك قولهم :
ثلاثة جُدر وثلاثة كُتُب » .

وفي شرح الشافية ١٢٦:٥ : « لا يقال أجدره ولا أكتبه » .

المفرد في القرآن ولم يجمع على غير فعل .

فَعَال

١ - وَأَنْتُمْ حُرُمٌ [٩٥ ، ١:٥]

(ب) فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ [٣٦ ، ٥:٩]

في البحر ٤١٨:٣ : « حُرُم : جمع حرام ، يقال : أحرم الرجل بحج أو عمرة
فهو محرم وحرام » .

في سيبويه ١٩٢:٢ - ١٩٣ : « وأما ما كان (فَعَالاً) .. وإذا أردت بناء أكثر
العدد قلت : قُدْلٌ وقُدُنٌ ، وقد يقتضرون على بناء أدنى العدد وهو أَرْمِنَةٌ وأَمْكِنَةٌ .

فَعِيل الاسم

١ - يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [١٦:٥]

= ٣ . سبلاً = ٥ ، سبلنا = ٢ .

في سيويه ١٩٢:٢-١٩٣ : « ويكسر على (فُعِل) أيضاً ، وذلك قولهم : رَغِيف ورُغِف ، وَقَلِبَ وَقُلِبَ ، وَكَتَبَ وَكُتِبَ ، وَأَمِيلَ وَأُمِلَ ، وَعَصِيبٌ وَعُصِبَ ، وَعَسِيبٌ وَعُصِبَ عُسْبَانٌ وَصَلِبٌ وَصُلْبَانٌ وَصُلْبٌ » .

الشافية ١٣١:٢-١٣٢ .

في المفردات : « السبيل : الطريق الذي فيه سهولة جمعه على سُبُل » .
المفرد في القرآن .

٢ - عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]

= ٥ ، سُرُرًا .

في سيويه ١٩٤:٢ : « وقالوا سرير وأسرة وسُرُر ؛ كما قالوا : قلب وأقلبه وقُلْبٌ » .
الشافية ١٣٢:٢ .

وفي المفردات : « السَّرِير : الذي يجلس عليه من السرور ، إذا كان ذلك لأولى النعمة ، وجمعه أُسْرَة وسُرُر » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٣ - أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا [٥٥:١٨]

(ب) وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا [١١١:٦]

في العكبري ١٤٤:١ : « جمع قَبِيل ، أو مفرد كَقَبِيل » .

وفي البحر ٢٠٥:٤ : « وجمع قَبِيل ، وهو النوع ، أي نوعاً وصنفاً صنفاً ، وقال الفراء والزجاج : جمع قَبِيل ، بمعنى كَفِيل ، أي كَفَلَاء بصدق محمد .. وقيل : قُبْلًا ، أي مقابلة ، ومواجهة ، ومنه : أَيْتِكَ قُبْلًا لا دُبْرًا ، أي من قَبَل وَجْهِكَ » .

فعليل الصفة

١ وما تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠١:١٠]

= ٨ . نُذِر (ى) = ٦ .

فى سبويه ٢: ٢٠٨ : « وقد كسر شئ منه على (فعل) شبه بالأسماء ، لأن البناء واحد وهو نُذِر ونُذِر ، وجُدِد ، وجُدِد ، وسُدِس وسُدِس ، ومثل ذلك من بنات الياء ثُنَى وثُنَى » .
شرح الشافى ٢: ١٣٧-١٣٨ .

٢ - إنا إذا لَفَى ضَلالَ وَسُعْرٍ [٢٤:٥٤]

(ب) إِنْ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعْرٍ [٤٧:٥٤]

فى الكشاف ٤: ٤٣٧ : « السُّعْر جمع سَعير ، والسُّعْر : الجنون » .
وفى البحر ٨: ١٨٠ : « وَسُعْر : أى عذاب أو جنون أو غناء أو جمع سَعير ، وهو وقود النار » .

فَعِيلَة

١ - وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ [٧:٥١]

فى المفردات : « هى ذات الطرائق : فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة » .

وفى الكشاف ٤: ٣٩٥ : « جمع حَبَاك كَحَبَال ومُثَل أو حَبِيكَة كطريقة وطُرُق » .

وفى البحر ٨: ١٣٢ : « وَالْحُبُك : الطرائق .. واحدا حَبِيكَة كطريقة وطُرُق أو حَبَاك كَحَبَال ومُثَل » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - أَوَلَمْ تَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]

فى المفردات : « الصحيفة : المبسوط من الشئ كصحيفة الوجه ، والصحيفة التى يكتب فيها وجمعها صَحَائِف وصُحُف » .
لم يذكر المفرد ولا غير هذا الجمع فى القرآن .

فَعُولُ الصِّفَةِ

١ - فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا [٦٩:١٦]

في المفردات : « وهى ذلول ، أى ليست بصعبة (فاسلكى سبل ربك ذللاً) أى منقادة غير متصعبة » .

وفي الكشف ٢ : « ذُلًّا : جمع ذُلُول » .
وفي سيبويه ٢: ٢٠٨ : « وأما ما كان (فَعُولاً) فإنه يكسر على (فُعْل) عنيت به جمع المذكر أو جمع المؤنث ، وذلك قولك : صُبُورٌ وصَبْرٌ ، وغُدُورٌ وغُدْرٌ .
وأما ما كان منه وصفاً لمؤنث فإنهم قد يجمعونه على فاعل ؛ كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله ، وذلك عَجُوزٌ وعجائز » .

٢ - جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ [١٨٤:٣]

في المفردات : « الزُّبُرَةُ : قطعة عظيمة من الحديد ، جمعه زُبُرٌ .. وزَبَرَتِ الكتاب : كتبه كتابة عظيمة ، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زُبُورٌ ، وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام » .

وفي البحر ٣: ١٢٩ : « الزُّبُرُ : جمع زُبُورٌ ، وهو الكتاب ، يقال : زَبَرْتُ ، أى كتبت فهو بمعنى مفعول ، أى مزبور كالركوب بمعنى المركوب ، وقيل : اشتقاق الزبور من الزبرة وهى القطعة من الحديد » .

٣ - فَجَعَلْنَاهُنَّ أُبْكَارًا . عُرْبًا أُنثَرَاءً [٣٦:٥٦ ، ٣٧]

في المفردات : « امرأة عُرُوبية : مُعْرِبة بحالها عن غفلتها ومُحِبّة زوجها ، وجمعها عُرَبٌ » .

وفي الكشف ٤: ٤٦٢ : « جمع عروب ، وهى المتحبية إلى زوجها الحسنة

البحر ٢٠١:٨ ، ٢٠٧ ، العكبرى ١٣٤:٢ .

فُعْلَةٌ

- ١ - لَا أُبْرَحُ حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا [٦٠:١٨]
 فى البحر ١٤١:٦ : « الْحُقْبُ : السَّنُون ، واحدها حِقْبَةٌ ، وقال الفراء :
 الْحَقْبُ : سنة .. وقال ابن عباس : الْحَقْبُ : الدهر ، وقيل ثمانون سنة ص ١٤٤ .
 معانى القرآن ١٥٤:٢ .

فَعَلٌ

- ١ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ [٤:٦٣]
 فى المفردات : « شيهوا بذلك لقلة غنائهم ، وهو جمع الخشب » .
 وفى العكبرى ١٣٨:٢ : « جمع الخَشَبِ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ » .

فَعْلٌ

- ١ - لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]
 فى شرح الشافية ٩١:٢ : « ومن المسموع فى (فَعْل) فُعْلٌ ، بضمين كسقف
 ورُهْن » .

فِعَالٌ

- ١ - وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ [٣:٥]
 (ب) كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفِضُونَ [٤٣:٧٠]
 فى الكشف ٦٠٤:١ : « وقيل : هو جمع والواحد نصاب » .
 وفى البحر ٤١٠:٣ : « النَّصْبُ : قيل جمع نصاب ، وهى حجارة منصوبة
 حول الكعبة ، كان أهل الجاهلية يعظمونها ، وقيل : النَّصْبُ مفرد ، قال الأعشى .

وَذَا التَّنَصُّبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعِيدُ بِهِ .
العكبرى ١: ١١٦ .

فُعْل

١ - صَمَّ بِكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ [١٨:٢]

فى سيبويه ٢: ٢١١ : « وأما (أفعل) إذا كان صفة فإنه يكسر على (فُعْل) ؛ كما كسر (فَعُولاً) على (فُعْل) لأن (أفعل) من الثلاثة ، وفيه زائدة كما أن فى (فَعُول) زيادة ، وعدة حروفه كعدة حروف (فَعُول) إلا أنهم لا يثقلون فى (أفعل) فى الجمع العين ، إلا أن يضطر شاعر ، وذلك أحمر وحُمَر ، وأخضر وخُضَر ، وأبيض وبِيض ، وأسود وسُود ، والمؤنث من هذا يجمع على (فُعْل) وذلك حمراء ، وحُمَر وصفراء وصُفَر . »

وفى البحر ١: ٧٥ : « جموع الكثرة على وزن (فُعْل) وهو قياس فى جمع فعلاء و (أفعل) الوصفين ، سواء تقابلا ، نحو أحمر وحمراء أو انفرد المانع فى الخلقة نحو غُرْل ورُثْق فإن كان الوصف مشتركاً ، لكن لم يستعمل على نظام أحمر وحمراء ، نحو : رجل آلى وامرأة عجزاء لم ينقس فيه (فُعْل) بل يحفظ فيه . »

المفرد فى القرآن .

٢ - وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ [٢٧:٣٥]
لم يذكر المفرد (أحمر) فى القرآن ، والأسود فى القرآن .

٣ - وَرَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]
= ٤ .

فى المفردات : « جمع أخور وحوراء . »

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٤ - وَسَمِعَ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ . [٤٣:١٢]

= ٤ . خضراً .

في القرآن (الأخضر) وليس فيه (خضراء) .

[١٠٢:٢٠]

٥ - وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا .

لم يذكر المفرد في القرآن .

[٣٧:٣٥]

٦ - وَغَرَابِيبُ سُودٍ

في القرآن (الأسود) وليس فيه (سوداء) .

[٣٣:٧٧]

٧ - كَانَتْ جَمَالَةً صُفْرًا

في الكشف ٤: ٦٨١ : « سود تضرب إلى الصُّفرة » .

وفي المفردات : « قيل : هي جمع أصفر ، وقيل : بل أراد به الصُّفر المخرج من

المعادن ، ومنه قيل للنحاس صُفر » .

وفي البحر ٨: ٤٠٧ : « الصُّفرة الفافعة أشبه بلون الشرر ، وقيل : صُفر : سود ،

وقيل : سُود تضرب إلى الصفرة » .

المفرد في القرآن .

[١٨:٢]

٨ - صُمِّ بُكْمٌ عُمَى

= ٩ . صمًا = ٢ .

المفرد الأصم في القرآن .

[١٨:٢]

٩ - صُمِّ بُكْمٌ عُمَى

= ٦ . عمياً .

المفرد أعمى في القرآن وفيه (عُمَيَانًا) .

[٤٨:٣٧]

١٠ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ

في المفردات : « ويقال لبقر الوحش : أعين وعيناء ، لحُسْنِ عينه ، وجمعها عَيْن ،

وبها شبه النساء » .

وفي البحر ٧: ٣٦٠ : « العين جمع عيناء ، وهي الواسعة العين في جمال » .

النهر ١٥٨ .

المفرد لم يذكر في القرآن .

١١ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]
المفرد أشيب وليس في القرآن .

١٢ - وَحَدَّثُوا غُلَبًا [٣٠:٨٠]
في المفردات : « الأغلب : الغليظ الرقة ، ويقال : رجل أغلب وامرأة غلباء ، وهضبة غلباء .. والجمع غلب » .

وفي الكشف ٧٠٤:٤ : « يحتمل أن يجعل كل حديقة غلباء ، فيريد تكاثفها ، وكثرة أشجارها وعظمها ، كما تقول : حديقة ضخمة وأن يجعل شجرها غلباً ، أى عظماً غلاظاً » .

وفي البحر ٤٢٩:٨ : « قال ابن عباس : غِلَظًا ، وعنه : طَوَالًا » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٣ - وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ [٨٨:٢]
(ب) وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ [١٥٥:٤]

في المفردات : « جمع أغلف ، كقولهم : سيف أغلف ، أى فى غلافه » .
١٤ - وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا [٩٧:١٩]
في المفردات : « اللَّدُّ : الخصم الشديد التأبى وجمعه لُد .. وأصل اللَّدُّ : الشديد اللَّدُّ : أى صفحة العنق » .
وفي النهر ٢١٦:٦ : « اللَّدُّ . جمع اللَّدُّ ، وهو الشديد الخصومة فى الباطل » .
المفرد فى القرآن .

١٥ - فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ [٥٥:٥٦]
فى المفردات : « يقال : رجل هيمان وهائم : شديد العطش ، وهام على وجهه : ذهب ، وجمعه هيم » .

وفى الكشف ٤٦٣:٤ : « الهيم : الإبل التى بهام الهيام وهوداء تشرب منه فلا تروى جمع أهيم وهيماء » .
البحر ٢٠٨:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ .

١٦ - وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [٣٦:٢٢]

في المفردات : « سميت البَدَنَةُ بذلك لسمنها ، يقال : بَدُنَ : إذا سمن ، وقوله تعالى : ﴿ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ هو جمع البَدَنَةِ التي تهدي » .
وفي الكشف ١٥٧:٣ : « البدن : جمع بَدَنَةٍ سميت لعظم بَدَنِهَا ، وهي الإبل خاصة » .

وفي شرح الشافية ١٠٧:٢ : « وجاء على فُعْل كَبُدْنَ » .

لم يقع المفرد في القرآن .

وفي البحر ٣٦٩:٦ : « وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق (والبُدُن) بضم الباء والبدال ، وهي الأصل » .

١٧ - فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣:٣٨]

(ب) فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ [٢٩:٤٨]

في المفردات : « وقوله (فاستوى على سوقه) قيل : هو جمع ساق ، نحو لابة ولُوب ، وقارة وقُور » .

وفي سيبويه ١٨٧:٢ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار : دُور ، وفي الساق : سُوق بنوها على (فُعْل) فراراً من فُعُول ، كأنهم أرادوا أن يُكْسَرُوها على (فُعُول) كما كَسَرُوها على (أَفْعَل) وقد قال بعضهم سُووق فتهمز » .
وفي شرح الشافية ٩٤:٢ : « وقد جاء في الأجوف (فُعْل) أيضاً كاللُّدُور والنيِّب والسُّوق » .

١٨ - وَالْفُلُكِ الَّتِي تُجْرَى فِي الْبَحْرِ [١٦٤:٢]

= ٤ .

في سيبويه ١٨١:٢ : « وقد كُسِّرَ حرف منه على (فُعْل) كما كَسَرُوا عليه (فَعْل) وذلك قولك للواحد : هو الْفُلُك ، فتذكر ، وللجميع : هي الْفُلُك قال الله عز وجل : ﴿ فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [٤١:٣٦] فلما جمع قال (والفلك التي تجرى في البحر) ، كقولك : أُسَد وأُسَد وهذا قول الخليل » . الشافية ٩٤:٢ .

١٩ - وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا [١٨:٢٥]

(ب) وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا [١٢:٤٨]

في المفردات : « (وكانوا قوماً بوراً) أى هلكى جمع بائر : وقيل : بل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع » .

وفي الكشف ٣: ٢٧٠ : « البور : الهلاك يوصف به الواحد والجمع ، ويجوز أن يكون جمع بائر » .

٢٠ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى [١١١:٢] . ٦ =

في البحر ١: ٣٥٠ : « هود : جمع هائد كعائد وعُود » .

وفي النهر ٣٤٩ : « هود جمع هائد كعائد وعُود ، وهو جمع لا يتقاس في (فاعل) » .

فُعِلَ

جمع فُعْلة

١ - أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ [١١٤:١١]

في سيبويه ٢: ١٨١-١٨٢ : « وأما ما كان فُعْلة . فإذا جاوزت أدنى العدد كسرتة على فُعَل ، وذلك قولك : رُكِبَ ، وَغُرِفَ ، وَجُفِرَ ، وربما كسروه على فِعَال .. وبنات الواو بهذه المنزلة ، قالوا : حُطْوَةٌ وَحُطَيٌّ وَحُطُوتٌ ، وَغُرُوةٌ وَغُرُوتٌ وَغُرَى .. وأما بنات الياء إذا كسرت على بناء الأكثر فهي بمنزلة بنات الواو وذلك قولك : كُتِبَ وَكُلِّي ، وَمُدِيَةٌ وَمُدَى ، وَزُبْيَةٌ وَزُبَى » .

في المفردات : « الزُّلْفَةُ : المنزلة والحُطْوَةُ .. وقيل لمنازل الليل زُلْفٌ » .

وفي الكشف ٢: ٤٣٥ : « زُلْفٌ جمع زُلْفَةٍ كظُلْمَةٍ وَظَلَمٌ » .

البحر ٥: ٢٧٠ .

في القرآن زُلْفَةٌ وَزُلْفَى .

٢ - وَسَيِّقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا [٧١:٣٩]

(ب) وَسَيَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا [٧٣:٣٩]

فى المفردات : « جمع زُمرَة ، وهى الجماعة القليلة » .
وفى الكشف ١٤٦:٤ : « الزمر : الأفواج المتفرقة بعضها فى إثر بعض » .
المفرد لم يذكر فى القرآن .

٣ - انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ [٣٠:٧٧]
فى الكشف ٦٨٠:٤ : « يشعب لعظمه ثلاث شعب » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .
٤ - وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ [١٣٤:١]

فى المفردات : « جمع عُقْدَة ، وهى ما يعقده الساحر ، وأصله من العزيمة ،
ولذلك يقال لها عزيمة ، كما يقال لها عُقْدَة ، ومنه قيل للساحر : مُعَقِد » .

وفى البحر ٥٣١:٨ : « وهذا النَّفْث هو على عُقْدَة فَعَقِد فى خيوط ونحوها
على اسم المسحور ، فيؤذى بذلك ، وهذا الشأن فى زماننا موجود شائع فى
صحراء المغرب » .

فى القرآن ﴿ عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي ﴾ [٢٧:٢٠] .
٥ - لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ
= ٢ . غرفاك .

فى المفردات : « الغُرْفَة : عِلْيَة من البناء وسمى منازل الجنة غُرَفًا قال : ﴿ أُولَئِكَ
يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ » [٧٥:٢٥] .

٦ - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ [١٢٨ ، ٥٤:٢٠]
فى المفردات : « النَّهْيَة : العقل الناهى عن القبائح ، جمعها نُهْي » .

البحر ٢٥١:٦ ، النهر ٢٤٩ .
فى البحر ٢٥١:٦ : « النَّهْي : جمع نُهْيَة ، وهو العقل ، سى بذلك لأنه ينهى
عن القبائح . وأجاز أبو على أن يكون مصدرًا كاللهدى » .

المضاعف

١ - وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ [٣٨:٦]

= ١١ ، أمماً = ٢ .

فى سبويه ١٨٢:٢ : « والمضاعف بمنزلة رُكْبَةٍ ، تقول : سُرَّات ، وجُدَّات ، وسُرَّر ، وجُدَّد . والفِعَال كثير فى المضاعف ، نحو : جِلَال وِقْبَاب ، حِبَاب » .
فى المفردات : « والأمة : كل جماعة يجمعهم أمر ما ، سواء كان ذلك الأمر الجامع تَخيراً أو اخْتِياراً ، وجمعها أُمَم » .
المفرد فى القرآن .

٢ - وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ [٢٧:٣٥]

فى الكشف ٦١٠:٣ : « جمع جَدِيدَة ، وهى الجُدَّة ، يقال : جديدة وجُدَّد وجدائد كسفينة وسُفُن وسَفائن » .

وفى المفردات : « جمع جُدَّة ، أى طريقة ظاهرة ، من قولهم : طريق مَجْدُود ، أى مَسْلُوك مقطوع ، ومنه جادة الطريق » .
وفى النهر ٣١١:٧ : « جُدَّد: جمع جُدَّة ، كدُرَّة ودُرَّر ، وهو الطريق الواضح البين » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٣ - قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ [١٣٧:٣]

(ب) وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢٦:٤]

فى المفردات : « السُّنَن : جمع سُنَّة » .

المفرد فى القرآن .

٤ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ [٢١٠:٢]

= ٤ .

فى المفردات : « الظُّلَّة : سحابة تظل ، وأكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره ، والظُّلُل : جمع ظُلَّة ، كعُرْفَة وعُرْف ، وقُرْبَة وقُرْب » .
المفرد فى القرآن .

٥ - عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى [٥:٥٣]

في المفردات : « ذَكَرَ القوة بلفظ الجمع وعَرَّفَهَا تعريف الجنس » .

الأجوف

- ١ - فَأُتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ [١٣:١١]
في سيبويه ١٨٨:٢ : « وأما ما كان (فُعْلة) فهو بمنزلة غير المعتل ، وذلك قولك : دُولَة ودولات .. فإذا لم يرد الجمع المؤنث بالتاء قلت : دُول وسُوقَة وسُوق ، وسورة وسُور » .
قد يقتصر الأجوف على (فُعِل) نحو سُور ، دُول . الشافعية ١٠٥:٢ .
وفي المفردات : « سورة القرآن : تشبيها بسُور المدينة ، لكونه محاطاً بها إحاطة السُور بالمدينة » .
المفرد في القرآن .
٢ - وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ [٣:٦٤ ، ٦٤:٤٠]
المفرد صورة في القرآن .

فَعْلَة

- ١ - وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا [٩٢:٦]
= ١٩ .
في سيبويه ١٨٨:٢ : « وقد قالوا (فَعْلَة) في بنات الواو ، وكسروها على (فَعَل) .. وذلك قولهم : تَوْبَة وتَوْب ، وَجُوبَة وَجُوب ، ودَوْلَة ودَوْل ، ومثلها قَرْيَة وقَرْي وتَرْوَة وتَرْي » .
الشافعية ١٠٢:٢ .
المفرد في القرآن .

فُعْلَى أَفْعَل

- ١ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠]
(ب) فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى [٧٥:٢٠]

فى سيبويه ٢: ١٩٥ : « وأما ما كان عدة حروفه أربعة أحرف ، وكان (فُعَلَى أَفْعَل) فإنك تكسره على (فُعَل) وذلك قولك : الصُّغْرَى والصُّغْرُ والكُبْرَى والكُبْر ، والأوْلَى والأوْل . »

وفى المفردات : « وأما قوله : ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [١:٨٧] فمعناه : أعلى من أن يقاس به ، أو يعتبر بغيره ، وقوله (والسَّمَوَاتُ العَلَى) تأنيث الأعلى . »

٢ - إِنَّهَا لِأَحْدَى الْكُبَرِ [٣٥:٧٤]

فى الشافية ٤: ٦٥٣ : « الْكُبَرُ : جمع الْكُبْرَى ، جعلت ألف التانيث كتابتها ، فلما جمعت فُعْلَةٌ على فُعَلٍ جمعت فُعَلَى عليها ، ونظير ذلك السَّوْفَى فى جمع السَّافِيَاءِ ، والقَوَاصِيعِ ، فى جمع القاصعاء ، كأنها جمع فاعلة . »

٣ - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]

الرطب اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، وليس جمعاً مثل تُحْمٍ وتُحْمَةٌ لأنه مذكر ، ويصغر على لفظه بخلاف تخم .

الشافية ٢: ١٠٨—١٠٩ ، وسيبويه ٢: ١٧٩ ، ١٨٤ .

فَعَلَى

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى [١٧٨:٢]

فى النهر ٢: ١٠ : « الْقَتْلَى جمع قتيل . »
المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ - وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [٤٣:٤]

. ٥ =

٣ - كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى [٧٣:٢]

. ١٧ =

فى سيبويه ٢: ٢١٣ : « الْخَلِيلُ : إنما قالوا : مَرْضَى وَهَلَكَى وَمَوْتَى ، وَجَرَبَى وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، لأن ذلك أمر يتلون به . »
شرح الشافية ٢: ١٤٤ .

٤ - مَا كَانَ لِإِبْنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْجِنَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨]

(ب) قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى [٧٠:٨]

في سيبويه ٢: ٢١٣ : « وأما (فَعِيل) إذا كان بمعنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء ، وهو بمنزلة (فعول) ولا تجمع بالواو والنون ، كما لا تجمع (فَعُول) لأن قصته كقصته ، وإذا كسرت كسرتة على (فَعَلَى) وذلك (قَتِيل وقَتْلَى ، وجَرَجَ وجَرَجَى ، وعَقِرَ وعَقْرَى ، ولدَغَى ولدَغَى) » .

وقال الخليل : وإنما قالوا : مَرَضَى وهَلَكَى وَمَوَتْ وَجَرَى وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يتلون به ، وأدخلوا فيه ، وهم له كارهون ، وأصيبوا به . فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى » .

شرح الشافية ٢: ١٤١ ، ١٤٤ .

[٥٣:٢٠]

٥ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى

[١٤:٥٩]

(ب) نَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى

[٤:٩٢]

(ج) إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَتَّى

في الكشاف ٣: ٦٩ : « (نبات شتى) صفة للأزواج ، جمع شتيت كمرريض ومرضى ، ويجوز أن يكون صفة للنبات ، والنبات مصدر سمي به النبات كما سمي بالنبت ، فاستوى فيه الواحد والجمع ، يعنى أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل » .

(إن سعيكم لشتى) جمع شتيت ، أى إن مساعيكم أشتات مختلفة » .

لم يقع المفرد في القرآن .

[٧:٦٩]

٦ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى

في القاموس : صريع وصَّرَعَى .

لم يذكر المفرد في القرآن .

فُعُول

جمع فَعْل الاسم الصحيح

[١٨٥:٣]

١ - وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ الْأَجْرَ كُمْ

= ٢ . أجورهم = ٤ أجورهن = ٦ .

في سيبويه ١٧٥:٢ : « وكان (فَعَلًا) .. فإذا جاوزت العدد هذا فإن البناء يجيء على (فِعَال) وعلى (فُعُول) .. وأما (الفُعُول) فَنُسُور وِبُطُون ، وربما كانت فيه اللغتان ، فقالوا : فُعُول وفِعَال وذلك قولهم : فُروخ وفِراخ ، وكُعُوب وكِعَاب ، وفُحُول وفِحَال . »

وفي شرح الشافية ٩١:٢ : « وفي كثرتة (فُعُول) في غير باب ثوب فإنه على ثياب ، وفِعَال في غير باب (سَيَل) فإنه على سِيُول . »
المفرد في القرآن .

٢ - مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
في المفردات : « أَصْلُ الشَّيْءِ : قَاعِدَتُهُ . »
المفرد في القرآن .

٣ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ
المفرد أَلُوف ومثناه وجمعه أُلُوف في القرآن .

٤ - وَلِلَّهِ اللَّهُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ
= ١٣ .

المفرد (أَمْر) في القرآن .
٥ - وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا
= ٧ ، بطونه . بطونها = ٢ ، بطونهم = ٣ .

المفرد في القرآن .

٦ - فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ
جنوبها . جنوبهم = ٣ .

في المفردات : « أَصْلُ الْجَنْبِ : الجَارِحَةُ ، وجمعه جُنُوب . »
المفرد في القرآن .

٧ - فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ

= ٤ .. ذنوبكم = ٧ . ذنوبنا = ذنوبهم = ١٠ .

في المفردات : « الذنب في الأصل : الأخذ بذنب الشيء .. ويستعمل في كل فعل يستوحي عُقباه ، اعتباراً بذنب الشيء ، ولهذا يسمى الذنب ثَبِعة ، اعتباراً لما يحصل من عاقبته ، وجمع الذنب ذُنُوب » .
المفرد في القرآن .

٨ - وَإِنْ تَبَيَّنْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ
[٢٧٩:٢]
= ٢ ، رءوسكم ، رءوسهم = ٦ .

٩ - وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ
[٥:٦٧]
في الكشاف ٥٧٧:٤ : « الرجوم : جمع رَجَم ، وهو مصدر سمي به ما يرمم به » .

في القرآن (رجماً) وهو مصدر ، فهل يكون جمعاً للمصدر على إرادة ما يرمم به ؟ .

١٠ - وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ
[١٤٨:٢٦]

(ب) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ
[٢٦:٤٤]

في المفردات : « والزروع : الإنبات .. والزروع في الأصل مصدر عبر به عن المزروع » .
المفرد في القرآن .

١١ - تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا
[٤٧:٧]

في المفردات : « السهل : ضد الحزن ، وجمعه سُهول » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٢ - وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمُ شَحُومَهُمَا
[١٤٦:٦]

المفرد شحم ولم يذكر في القرآن .

١٣ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
[١٣:٤٩]

في المفردات : « الشَّعْبُ القبيلة المتشعبة من حي واحد ، وجمعه شُعوب » .

١٤ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا
[٣٦:٩] المفرد شَهْرٌ ، وهو في القرآن .

١٥ - إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
[١١٩:٣] ٢٠ = صدوركم = ٤ . صدورهم = ١٠ .

في المفردات : « في الصدر : الجارحة ، وجمعه صُدُور ، ثم استعير لمقدم الشيء » .
المفرد في القرآن .

١٦ - وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ
[٩٤:٦] (ب) لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ
[١٣:٤٣] ظهورها = ٢ ظهورهم = ٦ . ظهورهما .

في المفردات : « الظهر : الجارحة ، وجمعه ظهور » .
المفرد في القرآن .

١٧ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا
[٢٥٩:٢] ٣ =

في المفردات : « العَرْش : في الأصل شيء مسقف ، وجمعه عروش .. ومنه
عرشت البكرم وعرشته : إذا جعلت له كهيئة سقف » .

١٨ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
[١:٥]

في المفردات : « والعَقْد : الجمع بين أطراف الشيء ، ويستعمل ذلك في الأجسام
الصلبة ، كعَقْد الحبل وعقد البناء ، ثم يستعار ذلك للمعاني ، نحو : عقد البيع والعهد
وغيرهما .. والعقد : مصدر استعمل اسماً فجمع » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٩ - وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ
[٥:٢٣] ٤ = فروجهن .

في المفردات : « الفَرْج والفُرْجة : الشق بين الشيتين كَفُرْجة الحائط ، والفَرْج :
ما بين الرجلين . وكنى به عن السوأة ، وكثر حتى صار كالصریح فيه واستعير الفرج

للتعوذ في كل مخافة .

الفرج في القرآن .

(ب) وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ [٦:٥٠]

أى من شقوق . المفردات والكشاف والبحر .

٢٠ - فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]

في الكشاف ٥٧٦:٤ : « من صُدُوع وشُقُوق جمع فَطَر ، وهو الشق » .
وفي البحر ٢٩٨:٨ : « فُطُور : الشقوق والصدوع وخروق . وقال قتادة :
نَحَلَّ .. وقال ابن عباس : وَهْن » .

وفي المفردات : « أى اختلال وَهْن » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٢١ - وَأَنَّ اللَّهَ يَتَّعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ [٧:٢٢]

= ٥ .

المفردات : « الْقَبْر : مقر الميت ، ومصدر وقبرته : جعلته في القبر » .

في القرآن : قبره ، المقابر .

٢٢ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [١٣:١٠]

= ١٠ . قرونًا = ٣ .

في المفردات : « الْقَرْن القوم المقترنون في زمن واحد ، وجمعه قُرُون » .

المفرد في القرآن .

٢٣ - تَتَخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا [٧٤:٧]

(ب) وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا [١٠:٢٥]

في المفردات : « وقصرت كذا : ضمنت بعضه إلى بعض ، ومنه سمي القَصْر ،

وجمعه قُصُور » .

المفرد في القرآن .

٢٤ - سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغَبَ [١٥١:٣]

= ٢١ . قلوبكما . قلوبكم = ١٥ . قلوبنا = ٦ . قلوبهم = ٦٨ . قلوبهن .

في المفردات : « قَلْبَ الْإِنْسَانِ قَلِيلٌ : سَمِيَ بِهِ لِكَثْرَةِ تَقْلِبِهِ ، وَيُعْبَرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْمَعَانِي » .

٢٥ - فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ [٥٧:٢٦ ، ٥٨]
(ب) وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ [٧٦:٢٨]

الكثر : جَعَلَ الْمَالُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَحَفَظَهُ . من المفردات المفرد في القرآن .
٢٦ - لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا [٢٧:٢٢]

في المفردات : « اللَّحْمُ : جَمْعُهُ لُحُومٌ . وَلِحَامٌ وَلُحْمَانٌ » .
المفرد في القرآن .

٢٧ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا [٩٧:٦]
= ٩ .

في المفردات : « أَصْلُ النُّجُومِ : الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ ، وَجَمْعُهُ نُجُومٌ » .
المفرد في القرآن .

٢٨ - وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ [٢٩:٢٢]
في المفردات : « النَّذْرُ : أَنْ تَوْجِبَ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ لِحَدُوثِ أَمْرٍ » .
المفرد في القرآن .

٢٩ - وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [٧:٨١]
(ب) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ [٢٥:١٧]
٣٠ - يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ [١٠٦:٣]
= ١٢ . وجوهاً . وجوهكم = ٨ . وجوهم = ١٧ .

في المفردات : « أَصْلُ الْوَجْهِ الْجَارِحَةِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مُسْتَقْبَلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْرَفَهُ » .

المفرد في القرآن .

٣١ - وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٥:٨١]

في المفردات : « الْوُحْشُ : خِلَافُ الْإِنْسِ ، وَتَسْمَى الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي إِنْسٌ لَهَا بِالْإِنْسِ وَحْشاً وَجَمْعُهُ وَحُوشٌ » ..

لم يذكر المفرد في القرآن .

فَعْلُ الْمُضَاعَفِ

١ - تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
[١٨٧:٢] = ١٣ ، حدوده .

في سيبويه ١٧٦:٢ : « والمضاعف يجرى هذا المجرى ، وذلك قولك : ضَبَّ وَأَضَبَّ وَضَبَاب .. وَصَكَ وَأَصَلَ وَصِكَكَ وَصُكُوك ؛ كما قالوا : قَرَخَ وَأَفْرَخَ وَفَرُوخَ وَفَرَاخ ، وَبَثَّ وَأَبَثَّ وَبُتُوثَ وَبِثَاث . »

وفي المفردات : « الْحَدَّ : الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر . والجمع حُدود . »

لم يقع المفرد في القرآن .

٢ - وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا
[١٠:٣٣] في المفردات : « الظَّنَّ : اسم لما يحصل من أماره ، ومتى قويت أدت إلى العلم . »

وفي الكشف ٥٢٧:٣ : « عن الحسن : ظنوا ظنوناً مختلفة . »

وفي النهر ٢١٤:٧ : « الظنون : جمع لما اختلفت متعلقاته ، جمع - وإن كان لا ينقاس عند سيبويه جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته ، وينقاس عند غيره وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم . أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان :
إذا الجوزاء أردفت الثرياً ظننت بآل فاطمة الظنونا

والبحر ٢١٦ .

المفرد في القرآن .

فَعْلُ الْأَجُوفِ

١ - وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
[١٨٩:٢] = ١٤ ، بيوتاً = ٩ . بيوتكم = ٦ ، بيوتكم = بيوتاً . بيوتهم = ٤ . بيوتهن .

في سيبويه ١٨٤:٢-١٨٥ : « أما ما كان (فَعَلًا) من بنات الياء والواو .. وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على فعال بذلك قولك : سياط .. وأما ما كان من بنات الياء وكان (فَعَلًا) .. وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على فُعُول ، وذلك قولك : بُيُوتٌ وَخُيُوطٌ وَشُيُوخٌ وَعُيُونٌ وَقُيُودٌ ، وذلك لأن فُعُولاً وفَعَلًا كانا شريكين في (فَعَلٌ) الذى هو غير معتل فلما ابتز فعال بفعل من الواو دون فُعُول .. ابتزت الفُعُول بفَعَل من بنات الياء » .

وفي المفردات : « أصل المَسْكَن : مأوى الإنسان بالليل ، ثم قد قال يقال للمسكن : بيت من غير اعتبار الليل فيه وجمعه أَمَايَاتٌ وَبُيُوتٌ ، لكن البيوت بالمسكن أخص » .
المفرد في القرآن .

٢ - وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
[٣١:٢٤]
المفرد جَنَبَ ليس في القرآن .

٣ - ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا
[٦٧:٤٠]
في المفردات : « يقال لمن طعن في السن : شيخ ، وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه » .

المفرد في القرآن .
٤ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
[٤٥:١٥]
= ٩ . عيوناً .

العَيْن : الجَارِ ، وتستعار لمعانٍ .
المفرد في القرآن .

فَعْلُ الناقص

١ - وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا
[١٤٨:٧]
في سيبويه ١٧٦:٢ : « والواو والياء بتلك المتزلة .. ودَلُو ودَلَوَانٌ وَأَذِلٌ وَأَذِلَّ وَأَثَدٌ وَأَثَدَى .. ونظير فَرَاخٌ وفُرُوحٌ الدَّلَاءُ والدُّلَى » .
في المفردات : « الحَلَى : جمع الحَلَى نحو ثُدَى وَثُدَى » .

جمع فُعل

- ١ - أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ [٧٨:٤]
(ب) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ [١:٨٥]
بروجاً = ٢ .

فى سيبويه ١٨٠:٢ : « وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعْلاً) وقد يجاوزون به أدنى العدد ، فيكسرونه على فُعول وفُعال وفُعول أكثر ، وذلك قولهم جُند وأجناد وجُنود ، وبُرد وأبراد وبُرود ، وبُرج وأبراج وبُروج ، وقالوا : جُرح وجُرُوح ، ولم يقولوا أجراح » .
لم يقولوا المفرد فى القرآن .

- ٢ - وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ [٤٥:٥]
المفرد جُرح لم يذكر فى القرآن .
٣ - فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ [٢٤٩:٢]
= ٩ . جنودا = ٢ . جنوده = ٩ . جنودهما = ٢ .

فى المفردات : يقال للمعسكر الجُند ، اعتبار بالغلظة من الجند ، أى الأرض الغليظة التى فيها حجارة ، ثم يقال لكل مجتمع : جند .. وجمع الجند أجناد وجُنود .
المفرد فى القرآن .

- ٤ - وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]
فى سيبويه ١٧٩:٢ : « وقالوا : ثلاثة قروء ، فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرؤ » .
فى المفردات : « القرء فى الحقيقة : اسم للدخول فى الحيض عن طهر ، ولما كان اسماً جامعاً للأمرين : الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما » .

وفى الكشف ١: ٢٧٢ : « لعل القُروء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قُراء من الأقرء فأوْثرت عليه » .

وفى البحر ٢: ١٨٦—١٨٧ : « لم يأت ثلاثة أقرء إنه من باب التوسع فى وضع أحد الجمعين مكان الآخر » .

جمع فَعْلَة

١ - وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [٢٠٥:٧]
الْغُدُوُّ : جمع غدوة أو مصدر غدا .
المفرد فى القرآن .

فِعْل

١ - وَلَأَصْلَبُكُمْ فِي جُنُوعِ النَّحْلِ [٧١:٢٠]
فى سيبويه ٢: ١٧٩ : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلاً) .. ويجاوزون به أدنى العدد ، فيكسر على (فُعُول) و (فِعال) والفعول فيه أكثر فمن ذلك قولهم : جِنَل وأَحمال وحُمُول ، وعِذَل وأَعْدال وعُدُول ، وجِذَع وأَجذاع وجُدُوع ، وعِرْق وأعراق وعُرُوق ، وعِذَق وأعْداق وعُنُوق » .
المفرد فى القرآن .

٢ - وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا [٨٠:١٦]
= ٣ ، جلوداً ، جلودكم . جلودهم = ٤ .
فى المفردات : « الجِلْد : قشر البدن . وجمعه جلود » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ - وَرَبَّائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ [٢٣:٤]
فى المفردات : « فلان فى حجر فلان ، أى فى منع منه عن التصرف فى ماله وكثير من أحواله وجمعه حجور » .
لم يذكر المفرد فى القرآن بهذا المعنى .

٥ - وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ
 في المفردات : « الحصن : جمعه حصون » .
 لم يذكر المفرد في القرآن .

٦ - وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
 في الكشف ٦٤:٣ : « يجوز أن يكون مصدرًا على فُعول في المتعدى كالثبور
 والشكور والكفور ، وجمع فتن أو فتنة ، على ترك الاعتداء بقاء التأنيث كحجوز
 وبُدور في حَجْزة وبَذرة ، أى فتناك ضرورياً من الفتن » .

البحر ٢٤٢:٦ .

٧ - وَقَدِّرْ رَأْسِيَا
 في المفردات : « القدر : اسم لما يطبخ فيه اللحم » .

٨ - قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ

(ب) وَذَلَّلْتُ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا
 في المفردات : « قطفت الثمرة قُطْفًا ، والقطف : المقطوف منه وجمعه
 قُطُوف » .
 المفرد لم يذكر في القرآن .

جمع فَعَل

١ - وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ

(ب) مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلذَّكُورِ
 في المفردات : « الذكر : ضد الأنثى ، وجمعه ذُكُور وذُكران » .
 المفرد وجمعه في القرآن .

وفي سيبويه ١٧٧:٢ : « وكان (فَعَلًا) .. فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه
 يجرى على (فِعَال) و (فُعُول) .. وأما الفُعُول فنحو أُسُودَ وَذُكُورَ ، والفِعَال
 في هذا أكثر » .

٢ - فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى
 (ب) فَالْقُوا جِبَالَهُمْ وَعِصِيَهُمْ

فى سبويه ١٧٨:٢ : « وبنات اليباء والواو تجرى هذا المجرى ، قالوا : قفا وأقفاء وقفى ، وعصا وعصى ، وصفا وأصفاء وصفىء ، وقالوا : رحى وأرحاء ، فلم يكسروها على غير ذلك ، وقالوا : عصا وأعصر ، كما قالوا : أزمن ، وقالوا عصى كما قالوا أسود ولا نعلمهم قالوا : أعصاء جعلوا أعصر بدلاً من أعصاء » .
المفرد فى القرآن .

جمع فَعِل

١ - قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
ملوكاً . [٣٤:٢٧]

فى سبويه ١٧٨:٢ : « وقد قالوا : الثُمر والوعول شبهوها بالأسود » .
وقال فى ص ٢٠٦ : « قالوا : نكِد وأنكاد ، والكثير جمعه بالواو ، والنون كفعل » .

جمع فاعل

١ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا
فى المفرد : « حَسَم الداء : إزالة أثره بالكى .. قال تعالى : ﴿ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ قيل : حاسماً أثرهم ، وقيل : حاسماً خبرهم ، وقيل : قاطعاً لعمرهم » .

وفى الكشف ٥٩٩:٤ : « (الحسوم) : لا يخلو أن يكون جمع حاسم كشهود وقعود ، أو مصدر كالشُّكُور والكُفُور ، فإن كان جمعاً فمعنى قوله (حُسُومًا) : نحسات حسمت كل خير ، واستأصلت كل بركة . أو إن كان مصدرًا فإما أن ينتصب بفعل مضمر ، أى تحسم حُسُومًا ، أى تستأصل استصلاً ، أو يكون صفة ، كقولك : ذات حُسُوم ، أو يكون مفعولاً له ، أى سخرها عليهم للاستئصال » .
البحر ٣٢١:٧ .

وفي شرح الشافية ١٥٨:٢ : « رجاء (فاعل) على فُعُول كشُهود وحُصور ورُكوع ، وذلك فيما جاء مصدره على (فُعُول) أيضاً » .

٢ - وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ [١٨:١٨]
في المفردات : « الرُقَاد : المستطاب من النوم القليل ، يقال : رقد رُقَاداً ، وهو راقد والجمع الرُقود » .

٣ - طَهْرًا بَيَّنَّى لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودِ [١٢٥:٢]
(ب) وَطَهَّرَ بَيَّنَّى لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودِ [٢٦:٢٢]
= ١١ .

في العكبري ٣٥:١ : « السُّجُود : جمع ساجد ، وقيل : هو مصدر ، وفيه حذف مضاف ، أى الركع ذوى السُّجود » .

٤ - وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ [٧:٨٥]
(ب) إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا [٦١:١٠]
(ج) وَبَيْنَ شُهُودًا [١٣:٧٤]
أى رجالاً يشهدون معه . البحر ٣٧٣:٨ .

وفي الكشف (شُهود) شاهدين ٧٣١:٤ (كنا عليكم شهوداً) : أى شاهدين رُقباء .
الكشاف ٣٥٥:٢ .
(وبين شهوداً) حُضُوراً بمكة .
الكشاف ٦٤٨:٤ .
وفي شرح الشافية ١٥٨:٢ : « جمع شاهد شهود » .

٥ - إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ [٦:٨٥]
(ب) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا [١٩١:٣]
(ج) فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا [١٠٣:٤]
في المفردات : « والقُعُود قد يكون جمع قاعد ، قال : ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ ﴿ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ » .

٦ - إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا [٥٨:١٩]

في المفردات : جمع الباكي باكون وبكى قال الله تعالى : ﴿ خروا سجداً وبكياً ﴾ ، وأصل بُكى بُكوى (فُعُول) ، كقولهم : ساجد وسُجود ، وراكَع ورُكُوع ، وقاعد وقُعُود .

في الكشف ٢٥:٣ : « جمع باك » .

٧ - ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جَنِّثًا [٦٨:١٩]

(ب) وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنِّثًا [٧٢:١٩]

في المفردات : « جثا على ركبتيه جُثًا وجِثًا : وجمعه جُثى ، نحو : باك وبكى وقوله عز وجل : ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيًا ﴾ يصح أن يكون جمعاً نحو بُكى وأن يكون مصدرًا موصوفاً به » .

وفي البحر ٢٠٨:٦ : « عن ابن عباس : قُعُودا ، وعنه : جماعات جماعات ، جمع جُثوة ، وهو المجموع من التراب والحجارة » .

٨ - ثُمَّ لَنَنْحُنُّ أَغْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلًا [٧٠:١٩]

في المفردات : « وقيل : جمع صَال » .

وفي البحر ٢٠٩:٦ : « قال ابن جُريج : أُولَى بالخلود ، وقال الكلبي : صِلًا : خُلُوداً ، وقيل : لُزُوماً : جمع صال فانتصب على الحال » .

٩ - وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أُذْبَارِهِمْ نُفُورًا [٤٦:١٧]

في الكشف ٦٧١:٢ : « مصدر بمعنى التولية أو جمع نافر كقاعد وقُعُود » .

فُعُولَة جمع

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ [٢٢٨:٢]

= ٤ .

في سيبويه ١٧٦:٢ : « وقد يُكسَّر على (فُعُولَة) و (فِعَالَة) فيلحقون هاء

التأنيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه ، وزعم الخليل أنهم أرادوا أن يحققوا التأنيث ، وذلك نحو الفحالة والبُعولة والعمومة .

وفى المفردات : « البُعْل : هو الذكر من الزوجين . قال الله عز وجل : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ [٧٢:١١] . وجمعه بُعُولَة ، نحو فَحْل وفُحُولَة . »
وفى الكشاف ٢٧٢:١ : « البُعُولَة : جمع بَعْل والتاء لاحقة لتأنيث الجمع ، كما فى الحَزُونَة والسُّهُولَة ، ويجوز أن يراد من البُعُولَة المصدر من قولك : بَعْل حَسَن البُعُولَة ، يعنى : وأهل بُعُولَتِهِنَّ . »
وفى النهر ١٨٨:٢ : « وَبُعُولَتُهُنَّ : أى أزواجهن ، وجمع على فُعُولَة ، وهو جمع لا ينقاس . »

الْفِعَال

جمع (فَعَلَ) الاسم

١ - وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ [٦:٨١]
(ب) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ [٣:٨٢]

فى سيبويه ١٧:٢ : « فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجىء على (فِعَال) وعلى (فُعُول) وذلك قولك : كِلَاب وكِبَاش وبِغَال .. وربما كانت فيه اللغتان فقالوا : (فُعُول) و (فِعَال) وذلك قولهم : قُرُوح وفِرَاح ، وكُغُوب وكِعَاب ، وفُحُول وفِحَال . »

بحر ومناه وجمعه على أَبْحُر فى القرآن .

٢ - وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً [٨:١٦]
فى شرح الشافى ٩٠:٢ : « وقد ينفرد أحدهما عن صاحبه كَبَطْن وبُطُون ، وبُعْل وبِغَال . »

٣ - فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]
(ب) فَالْقَوَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ [٤٤:٤٦]

في القاموس : « الجمع أُخْبِلَ وأُخْبِلَ وَجِبَالٌ وَحُبُولٌ » .

المفرد في القرآن .

٤ - اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ [٦٢:١٢]

في المفردات : « الرَّحْلُ : ما يوضع على البعير المركوب ، ثم يُعَبَّرُ به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل ، وجمعه رِحَالٌ » .
المفرد في القرآن .

٥ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]

في المفردات : « الرَّهْنُ : ما يوضع وثيقة للدين ، والرَّهَانُ مثله ، وأصلهما مصدر ، يقال : رَهَنْتُ الرَّهْنَ ، وراهنته رِهَانًا . ويقال في جمع الرهن : رِهَانٌ وَرُهْنٌ وَرُهُونٌ » .

وفي البحر ٣٥٥:٢ : « قرأ الجمهور فِرِهَانٌ جمع رَهْنٍ ، نحو : كَفَبَ وَكِعَابٌ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فُرُهْنٌ) بضم الراء والهاء وروى عنهما تسكين الهاء ، فقليل : هو جمع رِهَانٍ ، ورِهَانٌ جمع رَهْنٍ » .
العكبري ٦٨:١ .

المفرد لم يذكر في القرآن .

٦ - وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا = ٣ . عِظَامًا . عِظَامُهُ .

جمع العظم عِظَامٌ .
المفرد في القرآن .

فعل الأجوف

١ - فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ [١٩:٢٢]
= ٢ . ثِيَابًا . وثيابك . ثيابكم . ثيابهم = ٢ . ثيابهن .

في سيبويه ١٨٥:٢ : « وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على (فِعَال) وذلك قولك :

مَنِيَّاتٍ وَثِيَابٍ ، وَقِيَاساً ، تَرَكَوْا (فُعُولاً) كراهية الضمة في الواو والضممة التي قبل الواو ، فحملوها على (فِعَال) .

لم يذكر المفرد في القرآن ، وليس فيه إلا هذا الجمع وحده .

٢ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً [٥:١٠]

(ب) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً [٤٨:٢١]

(ج) مَنْ إِلَهٍ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٧١:٢٨]

في البحر ١٢٥:٥ : « وقيل : يجوز أن يكون ضياء جمع ضوء كحوض وحياض ، وهذا فيه بعد . »

فعل الصفة

١ - وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلًا [٣١:٢١]

(ب) لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا [٢٠:٧١]

في المفردات : « الفَجَج : شقة يكتنفها جبلان ، ويستعمل في الطريق الواسع ، وجمعه فِجَاج . »

وفي الكشف ١١٤:٣ : « (فِجَاجاً) صفة تقدمت فتعرب حالاً . »

البحر ٣٠٩:٦ .

وفي سيبويه ٢٠٣:٢-٢٠٤ : « باب تكسير الصفة للجمع أما ما كان (فَعْلًا)

فإنه يكسر على (فِعَال) .. وذلك صَعْبٌ وَصِعَابٌ ، وَعَبْلٌ وَعِبَالٌ ، وَفَسَلٌ

وَفِسَالٌ . وَخَذَلٌ وَخِدَالٌ . »

الشافعية ١١٦:٢ .

المفرد في القرآن .

فَعْلَةٌ

١ - يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ تَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ [٣٥:٩]

في سيبويه ١٨١:٢ : « فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على فِعَال ،

وذلك قَصْعة وقِصاع ، وجَفْنة وجِفان ، وشَفْرة وشِفار ، وجَمْرة وجِمَار .

الشافية ٢: ١٠٠ .

فى المفردات : « الجَنْهة موضع السجود-من الرأس » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ - وَتَمَائِيلَ وَجِفَانَ كَالْجَوَابِ [١٣:٣٤]

فى المفردات : « الجَفْنة : خصت بوعاء الأَطعمة ، وجمعها جِفان » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ [٧١:٤٣]

فى المفردات : « الصَّحْفة » مثل قَصْعة عريضة .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ - قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ [٢٤:٣٨]

فى المفردات : « النَّعْجة : الأنثى من الضأن والبقر الوحش والشاة الجبلى ،

وجمعها نِعاَج .

٥ - حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ [٧٢:٥٥]

جمع خيمة : بيوت اللؤلؤ فى الجنة .

النهر ٨: ١٩٧ ، والكشاف .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

جمع فِعْل

١ - وَتَضْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ [١٦١:٢]

= ١٠ .

فى سيبويه ٢: ١٨٧ : « وقالوا فى فِعْل من بنات الواو : رِيح وأرواح ورياح ،

ونظيره أَبَار وبتار » .

وفى شرح الشافية ١: ٩٣ : « وإن كان واوياً لزمه الفِعال ، ولا يجوز الفِعول

كِرِيح ورياح » .

فى المفردات : « الرِّيح : معروف ، وهى فيما قيل الهواء المتحرك » .

وعامة المواضع التي ذكر الله فيها (الريح) بلفظ الواحد فعبرة عن العذاب ،
وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبرة عن الرحمة .

فَعْلَةٌ

١ - فاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيْضِ [٢٢٢:٢]
في المفردات : « والنساء ، والنِّسوان ، والنِّسوة : جمع المرأة من غير لفظها
كالقوم في جمع المرء » .

ونساء جمع نسوة عند سيبويه ٢٢:٢ .

٢ - هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ [٥٦:٣٦]
= ٢ . ظلالاً . ظلالها . ظلالهم .

في البحر ٣٤٢:٧ : « جمع ظل ويحتمل أن يكون جمع ظِلَّة كِبْرمة وبرام ،
وقيل : جمع ظِلَّة بالكسر ، و (فعَال) لا ينقاس في (فَعْلَةٌ) .

فُعْلٌ

١ - لَيَلُونَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ [٩٤:٥]
في سيبويه ١٨٠:٢ : « وأما (الفِعال) فقولهم : جُمِدَ وأَجْمَدَ وَجِمَاد ، وقُرِطَ
وأقراط وقراط والفِعال في المضاعف منه كثير » .

٢ - فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [٣٨:٥٥]
في الكشف ٤٤٩:٤ : « جمع دُهْن أو اسم ما يدهن به » .

العكبري ١٣٣:٢ ، البحر ١٩٥:٨ .

وقال ابن قتيبة ٤٣٩ : « الدَّهَان : جمع دُهْن » .

جمع فَعَلٍ

١ - لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ [١٩٦:٣]

. ٥ =

في سيبويه ١٧٧:٢ : « فإذا جاوزوا به أدنى العدد فإنه يجيء على (فِعال)
و (فُعُول) فأما الفِعال فنحو جِمال وجِبَال » .

شرح الشافية ٩٥:٢ .

المفرد في القرآن .

٢ - وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً [٩٤:٧]

= ٣٣ .

في المفردات : « الْجَبَلُ جمعه أَجبال وجِبَال » .

المفرد في القرآن .

٣ - سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً [١٥:٧١ ، ٣:٦٧]

في البحر ٢٩٨:٨ : « وانتصب (طِبَاقاً) على الوصف لسبع ، فأما أن يكون
مصدر طابق مطابقة وطِبَاقاً ، لقولهم : التَّغْلُ خَصَفَهَا طَبَقاً على طَبَقٍ ، وصف به
على سبيل المبالغة ، وعلى حذف مضاف .. وإما جمع طَبَقٍ كَجَمَلٍ وَجِمال ، أو جمع
طَبَقٍ كَرَحْبةٍ وَرحاب ، والمعنى : بعضها فوق بعض » .

العكبري ١٤٠:٢ .

المفرد في القرآن .

٣ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [٥:١٧]

دياركم = ٤ . ديارنا . ديارهم = ١٠ .

في سيبويه ١٨٦:٢ : « وجعلوا البناء على (فِعلان) وقل له فيه (الفِعال) وقال
في ص ١٧٥ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار : دُور ، وفي الساق :
سُوق .. وقال بعضهم : دِيران ، كما قالوا ، نِيران ، وقالوا : دِيار ؛ كما قالوا :
جِبَال » .

المفرد في القرآن .

٤ - وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٣٠:٢]

دماءكم . دمائها .

يرى سيبويه أن (دَمَ) في الأصل على وزن (فَعَلَ) ساكن العين ، ويرى المبرد

أنه (فَعَلَ) مفتوح العين ..

انظر المقتضب ٢٣١:١ ، ٢٣٧:٢ ، ١٥٣:٣ ، والمنصف ١٤٨:٢ .

٥ - وَلَاؤُضَعُوا خِلَالَكُمْ [٤٧:٩]

خلال : جمع خَلَّل .

وقال العكبري : ظرف ٩:٢ .

فَعَلَة

١ - وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرُّقَابِ [١٧٧:٢]

= ٣ .

في سيبويه ١٨١:٢ : « وأما ما كان فَعَلَة فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة (فَعَلَة) وذلك قولك : رَحَبَةٌ وَرِحَابٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ . وإن جاء شيء من بنات الياء والواو والمضاعف أجرى هذا المجرى ؛ إذ كان مثل ما ذكرنا ، ولكنه عزيز » .

المفرد في القرآن .

٢ - وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ [٣٢:٢٤]

أُمَّة : فَعَلَة في الأصل .

والمفرد في القرآن .

فَعُل

١ - وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢٢٨:٢]

= ١٧ . رجالاً = ٩ . رجالكم = ٢ .

في سيبويه ١٧٩:٢ : « وقد بنى على (فَعَال) قالوا : رَجُلٌ وَرِجَالٌ . وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ ، جاءوا به على فَعَال .. وفَعَال وفُعُول أختان » .

الشافية ٩٨:٢ ، ١٢٢ .

المفرد في القرآن .

فاعل الوصف

١ - قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٣:٢٨]

فى شرح الشافية ١٥٢:٢ : « وراعٍ المختص برعى نوع مخصوص . فإنه يجمع فى الغالب على (فُعلان) .. وقد يكسر هذا الغالب على (فِعال) أيضاً كِرِعاء وصِحاب . »

لم يذكر المفرد فى القرآن ، وفيه راعُونَ .

وفى المفردات « ويسمى كلُّ سائس لنفسه أو لغيره راعياً . وجمع الراعى رِعاء .

٢ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا [١٩١:٣]

. ٥ =

القيام : جمع قائم .

وفى سيبويه ٢٠٦:٢ : « وجاء على (فِعال) .. وقد يجرون الاسم مجرى الصفة ، والصفة مجرى الاسم ، والصفة إلى الصفة أقرب ، وذلك قولهم : جِيعَ وِنِيَامَ . »

وفى شرح الشافية ١٥٨:٢ : « وجاء على (فِعال) كجِيعَ وِنِيَامَ ورِعاء وصِحاب . »

٣ - أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا [٢٥:٧٧ ، ٢٦]

فى المفردات : « الكَفَت : القَبْض والجمع قال : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ ، أى تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم ، وقيل معناه : تضم الأحياء التى هى الإنسان والحيوانات والنبات ، والأموات التى هى الجمادات من الأرض والماء وغير ذلك .

وفى الكشف ٦٧٩:٤ : « من كفت الشيء : إذا ضمه وجمعه ، وهو اسم ما يكفت . وبه انتصب (أحياء وأمواتاً) ، كأنه قيل : كافتة أحياء وأمواتاً ، أو

بفعل مضر يدل عليه وهو تكفت .

معاني القرآن ٢٢٤:٣ .

وفي العكبري ١٤٨:٢ : « كِفَاتًا : جمع كافت ، مثل صائم وصِيَّام ، وقيل : هو مصدر مثل كِتَاب وحِسَاب ، والتقدير : ذات كفت ، أى جمع » .

فَعِيل الصفة

١ - وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ [١٢:١٣]
ثَقَالًا = ٢ .

في سيبويه ٢٠٧:٢ : « وأما ما جاء على (فِعَال) فنحو : ظريف وِطْرَاف ، وكريم وِكْرَام وِلْثَام وِبرَاء . وتدخل في مؤنث (فِعَال) الهاء ، كما تدخلها في مؤنث (فَعِيل) .

وفي شرح الشافية ١٤٩:٢ : « إذا لحقت التاء (فَعِيلًا) في الوصف فإنه يجمع على (فِعَال) كما جمع قبل لحاقه ، فيقال : صِبَاح ، وِطْرَاف في جمع صبيح وصبيحة ، وِظريف وِظريفة » .

وفي المفردات : « الثَقِيل في الإنسان يستعمل تارة في الذم ، وهو أكثر في التعارف ، وتارة في المدح . وقوله تعالى : ﴿ انْفُرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [٤١:٩] قيل : شباباً وشيوخاً ، وقيل : فقراء وأغنياء ؛ وقيل : غُرباء ومستوطنين ، وقيل : نشاطاً وكُسَالَى » .

وفي الكشف ٥١٨:٢ : « الثَّقَال : جمع ثقيلة ، لأنك تقول : سحابة ثقيلة ، وسحاب ثِقَال ؛ كما تقول : امرأة كريمة ونساء كِرَام ، وهي الثقال بالماء » .
في القرآن ثَقِيل .

٢ - يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا [٤٤:٥٠]
(ب) يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا [٤٣:٧٠]
٣ - إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

(ب) أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]

في شرح الشافية ١٠٥ : « قد يستغنى عن (فَعَائِل) بفعال كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة » .

وفي المفردات : « السَّمَن : ضد الهُزَال ، يقال : سمين وسمان » .

٤ - وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

في المفردات : « الضَّعْف ، بالضم في البدن ، والضَّعْف في العقل والرأى وجمع الضعيف ضِعَاف وضُعَاء » .

المفرد في القرآن .

٥ - عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ [٦:٦٦]

المفرد غليظ في القرآن .

٦ - بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ [١٥:٨٠ ، ١٦]

كراماً = ٢ .

المفرد كريم في القرآن .

فَعِيل المضاعف

١ - فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسَّيَةِ حِدَادٍ [١٩:٣٣]

في سيبويه ٢: ٢٠٧ : « فأما ما كان من هذا مضاعفاً فإنه يكسر على (فَعَال) كما كسر غير المضاعف ، وذلك شديد وشِدَاد ، وحديد وحِدَاد » .

وفي المفردات : « يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة ، أو من حيث المعنى كالْبَصَر والبصيرة : حديد ، فيقال : هو حديد النظر وحديد الفهم . ويقال : لسان حديد ، نحو : لسان صارم ومامض ، وذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد » .
المفرد في القرآن .

٢ - انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً [٤١:٩]

المفرد خفيف في القرآن .

٣ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَلُ [٣١:١٤]
(ب) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [٥:١٧]

فى المفردات : « وقوله (لا يبيع فيه ولا خلل) قيل : إنه مصدر من خاللت ، وقيل : هو جمع ، يقال : خليل وأخلة وخلل والمعنى كالأول ..
فى البحر ٥: ٤٢٧ : « الخلال : المخالة ، وهو مصدر من خاللت خِلالاً ومُخَالَّةً ، وهى المصاحبة وقال الأخفش : الخلال : جمع خَلَّة » .

٤ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ [٤٨:١٢]
(ب) عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ [٦:٦٦]
المفرد شديد فى القرآن وأشداء وأشدكم ، وليس فيه شديدة .

جمع فُعْلَى

١ - إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا [١١٧:٤]
= ٦ .

فى شرح الشافية ٢: ١٥٨-١٥٩ : « اعلم أن ألف التانيث الممدودة ، أو المقصورة إما أن تكون رابعة أو فوقها ، فما ألفه رابعة إذا لم يكن فُعْلَى أَفْعَل ، ولا فَعْلَاء أَفْعَل يطرد جمعه بالألف والتاء ، ويجوز أيضاً جمعه مكسراً ، لكن غير مطرد ، وتكسيه على ضربين :

الأول : أن يجمع الجمع الأقصى ، فيقال فى المقصورة : فَعَال وفَعَالَى فى الاسم كدَعَاوٍ ودَعَاوَى وفى الصفة فَعَالَى ، بالألف لا غير كَحَبَالَى وَخَنَائِى ..

والثانى : أن يجمع على (فَعَال) كإِنَاث وإِعْطَاش وإِطَاح وإِشَار فى أنثى وعُطْشَى وبَطْحاء ، وعُشْرَاء ، وإنما يجىء هذا الجمع فيما لا يجىء فيه الجمع الأقصى ، فلما قالوا : إِنَاث لم يقولوا أَنَاثَى .

وفى سيبويه ٢: ١٩٦ : « وقالوا : أَنثَى وَإِنَاث فذا بمنزلة جُفْرَة وَجُفَار » .
المفرد فى القرآن .

فعلاء

١ - يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ [٤٦ ، ٤٣: ١٢]

فى المفردات : « جمع أَعْجَفَ وَعَجَفَاء ، أى الدقيق من الهزال ، من قولهم نصل أعجفه : دقيق » .

وفى الكشاف ٧٣: ٢ : « الْعَجَفُ : الهزال الذى ليس بعده ، والسبب فى وقوع عِجَاف جمعاً لَعَجَفَاء ، وأفعل فعلاء لا يجمعان على فعال حملة على سمان ، لأنه نقيضه ، ومن دأبهم حمل النظير على النظير ، والنقيض على النقيض » .

جمع فُعَلَاء

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ [٤: ٨١]

فى سيبويه ٢١٢: ٢ : « وأما (فُعَلَاء) فهو بمنزلة (فُعَلَة) من الصفات ، كما كانت (فُعَلَى) بمنزلة (فُعَلَة) من الأسماء ، وذلك قولك : تُفَسِّاء وتُفَسِّاءات ، وعُشْرَاء وعُشْرَاوات . ونِفَاس وعِشَار ؛ كما قالوا : رُبْعَه ورباع . شَبْهُوْهَا بها ، لأن البناء واحد ، ولأن آخره علامة تأنيث » .
وفى المفردات : « وناقَة عُشْرَاء : مرت من حملها عشرة أشهر ، وجمعها عِشَار » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

جمع فَعَالٍ

إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ [٣١: ٣٨]

= ١٠ .

فى سيبويه ٢٠٩: ٢ : « وأما (فَعَال) فبمنزلة (فَعُول) وذلك قولك : صَنَاع

وصُنْع ، كما قالوا جَمَادٌ وَجُمْدٌ ، وكما قالوا : صَبُورٌ وَصَبْرٌ ومثله من بنات اليباء والواو التى الواو عينها نَوَارٌ وَنُورٌ وَجَوَادٌ وَجُودٌ وَعَوَانٌ وَعَوْنٌ ، وتقول : رجل جبان وقوم جُبْنَاء ، شبهوه بفعيل لأنه مثله فى الصفة والزنة والزيادة .

وفى شرح الشافية ١٣٥:٢ : « وجاء على (فِعَال) قليلاً كَجَوَادٍ للفرس وَجِيَادٌ » .

وفى العكبرى ١٠٩:٢ : « الجِيَاد : جمع جَوَاد ، وقيل : جَيْدٌ » .
وفى المفردات : « يقال : رجل جَوَادٌ وفرس جَوَادٌ : يوجد بمدخر عدوه ، والجمع الجِيَاد » .

فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [٦:٥٩]
فى القاموس : « وَالرِّكَاب ككِتَاب : الإبل ، واحدها رَاحِلَةٌ » .

فِعَالَةُ الْجَمْع

١ - فَأَتَقُوا النَّارَ التى وَتَوَدَّهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ [٢٤:٢]
= ١٠ .

فى سيبويه ١٧٧:٢ : « وقد يلحقون (الفِعال) الهاء .. وذلك قولهم : فى جَمَلٍ : جِمَالَةٌ وحجر وَحِجَارَةٌ ، وذكر ذِكَارَةٌ ، وذلك قليل » .
وقال فى ص ٩٠ : « وقالوا : الحِجار ، فجاءوا به على الأكثر والأقرب ، وهو فى الكلام قليل » .

وفى شرح الشافية ٩٦:٢ : « وقد تزداد التاء كالحِجارة والذِّكارة والذُّكورة لتأكيد الجمع » .

وفى ص ١٩٠ : « نحو حِجارة وعمومة » .

٢ - إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ . كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ [٣٣:٧٧]
فى المفردات : « وقوله : « جمالات صفر » جمع جِمَالَةٌ ، والجِمَالَةُ جمع جَمَلٌ » .

وفى الكشف ٦٨٠:٤ : « جَمَالَات : جمع جَمَال أو جَمَالَة ، جمع جَمَل » .
 وفى العكبرى ٤٠٧:٢ : « جمع جَمَال جمع الجمع ، وهى الإبل ، كقولهم :
 رجالات قریش » .
 وانظر معانى القرآن ٢٢٥:٣ .

فَعْلُ الْجَمْعِ

جمع فَعْلَة

١ - وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ [٧٠:٦٠]

فى الكشف ٥١٨:٤ : « العِصْمَة : ما يعتصم به من عقد وسبب » .
 وفى البحر ٢٥٧:٨ : « الْعِصَمُ : جمع عِصْمَة ، وهى سبب البقاء فى
 الزوجية » .

وفى سيويه ١٨٢:٢ : « وما كان (فَعْلَة) فإذا أردت بناء الأكثر قلت : سِدر ،
 وقَرَب ، وكِسَر .. وقد يريدون الأقل فيقولون : كِسَر وفَقَر ، وذلك لقلّة استعمالهم
 التاء فى هذا الباب ، لكراهية الكسرتين . وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول :
 لِحْيَة ولِحَى وفُرْية وفُرَى ، ورِشوة ورِشَاء ، ولا يجمعونه بالتاء كراهية أن تجيء
 الواو بعد الكسرة » .

شرح الشافية ١٠٢:٢ .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ [٤:١٣]

كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [٢٧:١٠]

فى البحر ٣٦٢:٥ : « الْقِطْعُ : جمع قِطْعَة وهى الجزء » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

وفى النشر ٢٨٣:٢ : « فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائى بإسكان الطاء فى
 (قِطْعًا) والباقون بفتحها » .

وفي البحر ٥: ١٥٠ : « بسكون الطاء اسم مفرد للشيء المقطوع » .

٣ - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [١٢: ١٧]
= ٤ .

في المفردات : « والكِسْفَةُ : قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك من الأجسام المتخلخلة وجمعها كِسْف .. كِسْدَرَة وسِدْر » .

٤ - وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا [١٩: ٧٣]

في البحر ٨: ٣٥٣ : « قرأ الجمهور (لِبَدًا) بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة ككسرة وكسر ، وهي الجماعات ، شبهت بالشيء المتلبد بعضه فوق بعض » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٥ - وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠: ٣١]
جمع نعمة ، وهي في القرآن .

جمع فِعْلَة المضاعف

١ - عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ [٢٧: ٢٨]

في سيبويه ٢: ١٨٢ : « والمضاعف منه كالمضاعف من (فِعْلَة) ، وذلك قولك : قِدَّةٌ وَقِدَّاتٌ وَقَدَدٌ ، وَرِبَّةٌ وَرِبَّاتٌ وَرَبَبٌ ، وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ وَعِدَّاتٌ وَعِدَّدٌ » .
وفي القاموس : الْحَجَّةُ : السنة .

لم يذكر المفرد في القرآن .
٢ - كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا [١١: ٧٠]

في المفردات : « القدد : الطرائق قال : (طرائق قِدَدًا) الواحدة قِدَّة .
والقدة : الفرقة من الناس ، والقدة كالقطعة » .

وفي الكشف ٤: ٦٢٧ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة .. أو كانت طرائقنا طرائق قِدَد ، على حذف مضاف . والقِدَّة من قد كالقطعة من قطع » .
وقال ابن قتيبة : ٤٩٠ : « أى كنا فرقا مختلفة أهواؤنا ، والقدد : جمع قدة » .

وهى بمنزلة قطعة وقطع فى التقدير والمعنى .

فِعْلَةُ الْأَجُوفِ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ
شيعاً = ٤ .

فى المفردات : « يقال : شيعه وشييع وأشياع » .
وفى سيبويه ١٨٨:٢ : « وأما ما كان (فِعْلَةً) فهو بمنزلة غير المعتل ، وذلك
قيمة وقيم وقيمات ، وريية ورييات ورييب ، وديمة وديمات ، وديم » .
وفى الكشاف ٥٧٢:٢ : « (شَيْعُ الْأَوَّلِينَ) فى فرقهم وطوائفهم ، والشيعه :
الفرقة إذا اتفقوا على مذهب وطريقة » .

الجمع (فِعْلَان)

جمع فَعْل

— وَالْمُسْتَضَعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ
٦ = .

فى سيبويه ١٧٧:٢ : « وقد يجيء إذا جاوزوا به أدنى العدد على (فِعْلَان)
و (فُعْلَان) فأما (فِعْلَان) فنحو : خربان وبرقان وورلان » .

وفى شرح الشافية ٩٦:٢ : « وقد جاء فى الصحيح أيضاً قليلاً كالشَّبَّان » .
وفى البحر ٢٩٦:٣ : « الظاهر أن الولدان المراد به الصبيان ، وهو جمع وليد ،
قيل : وقد يكون جمع ولد كَوْرَل وورلان » .

النه : ١٩٥ .

الولد والوليد فى القرآن .

٢ — إِنَّ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]
٢ = إخواناً = ٢ . إخوانكم = ٦ . أخواتهم = ٧ . أخواتهن = ٤ . أخواتنا .

وفى سيبويه ١٨٦:٢ : « وإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على (فِعْلان) وذلك نحو جِيران ، وقِيعان ، وتِيجان ، ونظير ذلك من غير المعتل شِيبث وشِيبان وخِربان ، ومثله فَتَى وفَتِيان ، ولم يكونوا ليقولوا (فُعُول) » .
المفرد فى القرآن .

٣ - وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
فى القرآن المفرد والمثنى وفية . [٦٢:١٢]

جمع فِعْل

١ - وَتَخِيلُ صِنُونًا وَغَيْرَ صِنُونٍ [٤:١٣]

فى سيبويه ١٨٠:٢ : « وقالوا : رِنْد ورِنْدان ، كما قالوا : صِنو وصِنوان ، وقِنو وقِنوان ، وقال بعضهم : صُنُون وقُنُون ، كقوله : دُؤْبَان ، والرِنْد : فرخ الشجرة » .

وفى شرح الشافية ٩٣:٢ : « وقد يجيء .. على (فِعْلان) كصِنُون وقِنُون ، وبعضهم يضم فاءهما على (فُعْلان) كدُؤْبَان وصُرْمَان فى صُرْم ، وهو القليل من الإبل » .

وفى المفردات : « الصَّنَو : الغصن الخارج عن أصل الشجرة ، يقال : هما صنوا نخلة ، وفلان صنو أبيه ، والتثنية صنوان ، والجمع صِنُون » .

وفى الكشاف ٥١٣:٢ : « الصَّنُون : جمع صِنو ، وهى النخلة لها رأسان ، وأصلهما واحد » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - وَمِنَ التَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنُونٌ دَانِيَةٌ [٩٩:٦]

فى المفردات : « القِنُو : العَذْق وتثنيته قِنُون ، وجمعه قِنُون » .

جمع فُعل

١ - إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا [١٦٣:٧]

فى سبويه ١٨٨:٢ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تكسره على فُعُول ولا فعال ولا فَعْلَة ، وأجرى مجرى (فَعَل) وانفرد به (فَعْلَان) وذلك عِيدَان وغيلان ، وكيزان ، وحيتان وزيان (جماعة النون) . وقد جاء مثل ذلك فى غير المعتل قالوا : حُشَّ وحِشَّان » . الشافى ٩٤:٢ .
فى المفردات : « الحوت : السمك العظيم ، وجمعه حيتان » .
المفرد فى القرآن .

جمع فُعال

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ [٢٤:٥٢]

فى سبويه ١٩٣:٢ : « فإذا أردت بناء أكثر العدد كسرتة على (فعْلَان) وذلك قولك : غُرَابٌ وغُرَيَان ، وخُرَاجٌ ، وخِرْجَان ، وبُعَاثٌ وبُعْتَان ، وغلَامٌ وغِلْمَان » .
شرح الشافى ١٠٩:٢ .
المفرد والمثنى فى القرآن وليس جمع سوى هذا فى القرآن .

أفعلاء

جمع فعيل المضاعف

١ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ [١٨:٥]

فى سبويه ٢٠٧:٢ : « ونظير فعلاء فيه (أفعلاء) وذلك شديد وأشداء ، وليب وألباء وشحيح وأشحاء » . شرح الشافى ١٣٧:٢ .
وفى البحر ٤٥٠:٣ : « أحباؤه : جمع حبيب ، فعيل بمعنى مفعول ، أجرى

مجرى فعيل من المضاعف الذى هو اسم الفاعل ، نحو لبيب وألباء .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [٤٣:٦٧]
فى القاموس : جمع خليل أخلاء وخِلان ، المفرد فى القرآن وليس له جمع
إلا الأخلاء .

٣ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ [٤٨:٢٩]
المفرد شديد فى القرآن .

فَعِيلُ الناقص

١ - وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ [٣٣:٤]
أذعياؤكم :

فى سيويه ٣٠٧:٢ : « وأما ما كان من بنات الياء والواو فإن نظير (فُعلاء)
فيه (ايفُعلاء) وذلك نحو أغنياء وأشقياء وأغوياء وأكرباء واصفياء » .
الشافعية ١٣٧:٢ .

وفى البحر ٢١٢:٧ : « أذعياء : جمع دَعِيَ فعيل بمعنى مفعول ، جاء شاذاً
وقياسه (فَعْلَى) كجريح وجَرَحَى ، وإنما هذا الجمع قياس فعيل المعتل اللام
بمعنى فاعل ، نحو : ثَقِيَ وأتقياء ، شبهوا أذعياء بَثَقَى ، فجمعوه جمعه شذوذاً ،
كما شذوا فى جمع أسير وقتيل ، فقالوا : أسراء وقتلاء ، وقد سمع المقيس فيهما ،
فقالوا : أسرى وقتلى » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقِفِ [٢٧٣:٢]

= ٤ .

المفرد فى القرآن .

٣ - قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ [٩١:٢]

المفرد فى القرآن .

٤ - لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [٢٨:٣]

= ٣٤ ، أولياءه = ٢ . أولياؤه . أولياؤهم = ٢ .

المفرد ولى فى القرآن .

٥ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ [١٠١:٥]

أشياءهم = ٣ .

أشياء : أفعلاء عند الأخفش والفراء ، وأفعال عند الكسائى ولفعاء عند البصريين
انظر القلب المكانى .

فَعْلَةُ الْجَمْعِ

جمع فاعل

١ - كِرَامٍ بَرَرَةٍ [١٦:٨٠]

فى سيبويه ٢: ٢٠٦ : « (فاعل الوصف) .. ويكسرونه على (فَعْلَةُ) وذلك
فَسَقَةً وَبَرَّةً وَجَهْلَةً وَظَلَمَةً وَفَجْرَةً وَكَذْبَةً ، وهذا كثير .

شرح الشافية ٢: ١٥٦ .

لم يذكر (بار) فى القرآن وإنما فيه بر وأبرار .

٢ - وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَيْنَ وَحَفْدَةٍ [٧٢:١٦]

فى المفردات : « جمع حافد : وهو المتحرك المتبرع بالخدمة ، أقارب كانوا
أم أجناب قال المفسرون : هم الأسباط ونحوهم » .

وفى الكشف ٢: ٦٢٠ : « جمع حافد : وهو الذى يحفد ، أى يسرع فى
الطاعة والخدمة ومنه قول القانت : إليك نسعى ونحفد » .

لم يذكر المفرد فى القرآن ولا غير هذه المادة .

وقال ابن قتيبة ٢٤٦ : « الحفدة : الخدم والأعوان » .

- ٣ - وَرَّسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
المفرد حافظ في القرآن .
- [٦١:٦]
- ٤ - وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَازِنَةِ جَهَنَّمَ
خزنتها .
الخَزَنَةُ : جمع خازن .
لم يذكر في القرآن المفرد .
- [٤٩:٤٠]
- ٥ - وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
= ٨ .
الساحر في القرآن .
- [١١٢:٧]
- ٦ - بَأْيَدِي سَفَرَةٍ
في البحر ٨: ٤٢٨ : « قال ابن عباس : هم الملائكة .. وقال قتادة : هم القراء :
وواحد السَّفَرَة سافر » .
لم يذكر المفرد في القرآن .
- [١٥:٨٠]
- ٧ - وَقَالُوا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا
في البحر ٧: ٢٥٢ : « قرأ الجمهور (سادتنا) جمعاً على وزن فَعَلَة ، أصله
سَوْدَة ، وهو شاذ في جمع (فَعِيل) فَإِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعَ سَائِدٍ قَرَّبَ مِنْ الْقِيَاسِ » .
في القرآن سيد .
- [٦٧:٣٣]
- ٨ - أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ
الفاجر : جمعه فُجَّار وفَجَرَة .
والكَفَرَة جمع كافر .
كافر وفاجر في القرآن .
- [٤٢:٨٠]
- ٩ - وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
الوارث والوارثون في القرآن .
- [٨٥:٢٦]

فُعال الجمع

جمع فاعل

١ - وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ [١٨٨:٢]

فى سبويه ٢:٢٠٦ : « ويكسرونه على (فُعال) وذلك قولك : شُهاد وجُهل ، ورُكَّاب ، وعُرَّاض ، وزُور ، وغُيَّاب ، وهذا النحو كثير » .
شرح الشافية ٢:١٥٥ ، ١٥٦ .

المفرد لم يذكر فى القرآن وفيه جمع المذكر أيضاً .

وفى المفردات : « ويقال : حاكم وحُكَّام : لمن يحكم بين الناس » .

٢ - فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ [٢٩:٤٨]

جمع المذكر فى القرآن وليس فيه المفرد .

٣ - أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ [٢٨:٣٨]
= ٣ .

المفرد وفجرة (جمعاً) فى القرآن .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ [١٦١:٢]
= ١٩ ، كُفَّارًا . أَكُفَّارَكُمْ .

المفرد كافر ، والكفرة وجمع التصحيح فى القرآن .

فُعلان الجمع

جمع فَعَل

١ - أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ [١٦٥:٢٦]
ذكراناً .

فى سبويه ٢:١٧٧ : « وقد يجىء إذا جاوزوا به أدنى العدد على (فُعلان)

و (فُعْلَان) .. وأما فُعْلَان فنحو حُمْلَان وسُلْقَان .
 وفى شرح الشافية ١١٩:٢ : « وأما (فُعْلَان) و (فُعْلَان) كإخوان وذُكرَان
 فلاستعمال أَخْ وذَكَر استعمال الأسماء فهما كخِرْيَان وحُمْلَان » .
 المفرد فى القرآن .

جمع فاعل

١ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا [٢٣٩:٢]

فى سيبويه ١٩٨:٢ : « وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الأسماء فقد
 يينونه على (فُعْلَان) كما يينونها ، وذلك راكب ورُكْبَان ، وصاحب وصُحْبَان ،
 وفارس وفُرْسَان ، وراع ورُغْيَان » .

وقال فى ص ٢٠٦ : « وقالوا فُعْلَان فى الصفة كما قالوا فى الصفة التى ضارعت
 الاسم ، وهى إليه أقرب من الصفة إلى الاسم ، وذلك راع ورُغْيَان ، وشاب
 وشُبَّان » .

وفى شرح الشافية ١٥٢:٢ : « وإذا انتقل فاعل من الصفة إلى الاسم كراكب
 الذى هو مختص براكب البعير .. وفارس المختص براكب الفرس ، وراع المختص
 برعى نوع مخصوص .. فإنه يجمع فى الغالب على (فُعْلَان) . وانظر ص ١٥٨ .
 لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ [٣٤:٩]
 رُهْبَانًا .. رُهْبَانَهُمْ .

فى البحر ٥:٤ : « الرُّهْبَان : جمع راهب ، كفارس وفُرْسَان » .
 لم يذكر المفرد فى القرآن .
 وفى المفردات : « الرُّهْبَان : يكون واحداً وجمعاً ، فمن جعله واحداً جمعه
 على رهابين ورهابة » .

أفعل

لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا [٧٣:٢٥]
 فى سيبويه ٢: ٢١١ : « وهو مما يكسر على (فُعْلان) وذلك سُمران وسُودان
 وبيضان وشُمطان وأُذمان » .
 الشافية ٢: ١٧٠ .
 المفرد وجمعه عمى فى القرآن .

فِعلة الجمع

فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ [٦٥:٢]
 = ٣ .

فى سيبويه ٢: ١٧٩ : « وقد يكسر على (فِعلة) نحو : قِرَد وقِرَدَة ، وجِسَل
 وجِسَلَة وأُخَسال ، إذا أردت بناء أدنى العدد ، فأما القِرَدَة فاستغنى بها عن أقراد ،
 كما قالوا ثلاثة شُسُوع فاستغنوا بها عن أشْسَاع وقالوا : ثلاثة قُرُوء ، فاستغنوا بها
 عن أَقُرُوء » .
 شرح الشافية ٢: ٩٣ .

فُعلاء الجمع

جمع فَعِيل الصفة

١ - إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤:٦٠]
 وفى سيبويه ٢: ٢٠٧ : « وأما ما كان (فَعِيلاً) فإنه يكسر على (فُعلاء) وعلى
 (فِعَال) فأما ما كان (فُعلاء) فنحو فُقهاء وبُخلاء وظُرُفَاء وحُلَمَاء وحُكَمَاء » .
 شرح الشافية ٢: ١٣٧ .
 وفى البحر ٨: ٢٥٤ : « قرأ الجمهور بُرَاء جمع برىء كظريف وظُرُفَاء » .
 المفرد فى القرآن .

٢ - حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ [٣١:٢٢]

(ب) مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُفَاءَ [٥:٩٨]

فى المفردات : « الحنيف : هو المائل إلى الاستقامة .. وجمعه حُفَاءَ » .
المفرد فى القرآن .

٣ - وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٤:٣٨]

فى المفردات : « ويقال للصديق والمجاور والشريك : خَلِيط ، وجمعه خُلَطَاءَ ، ويستعمل الخليط للواحد وللجمع » .
وفى الكشف ٨٧:٤ : « الواحد خَلِيط » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ - وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمُ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [٦٩:٧]

فى سيبويه ٢٠٨:٢ : « وقالوا : خَلِيفَةٌ وَخُلَائِفٌ ، فجاءوا بها على الأصل ، وقالوا : خُلَفَاءَ من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه على المعنى ، وصار كأنهم جمعوا خليف ، حيث علموا أن الهاء لا تثبت فى تكسير » .

وفى شرح الشافية ١٥٠:٢ : « وإنما جاء خُلَفَاءَ فى جمع خليفة لأنه وإن كان فيه التاء إلا أنه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء ، فكأنهم جمعوا خليفاً على خُلَفَاءَ ، وقد جاء خليف أيضاً ، فيجوز أن يكون الخلفاء جمعه ، إلا أنه اشتهر الجمع دون مفرده » .

وفى المفردات : « الخلائف جمع خليفة ، وخُلَفَاءَ جمع خليف » .
فى القرآن خليفة .

٥ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ [٢٩:٤٨]
جمع شديد ، رحيم .
الكشاف .

٦ - قَالُوا اتُّؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ [١٣:٢]

= ٥ .

فى البحر ٦٢:١ : « السُّفَهَاءُ : جمع سَفِيه ، وهو جمع مطرد فى فعيل الصحيح الوصف المذكر العاقل الذى بينه وبين مؤنثه التاء والفعل منه سَفِهَ ، بكسر

العين وضمها ، وهو القياس لأجل اسم الفاعل .
المفرد فى القرآن .

٧ - فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ
[٦٢:٤] = ١٣ ، شركاءكم = شركاءهم . شركاؤكم = ٢ .
جمع الشريك شُرَكَاء .
المفردات .

المفرد فى القرآن .
٨ - فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا
[٥٣:٧] = ٣ . شفعاءكم . شفعاؤنا .

المفرد شفيح فى القرآن .
٩ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ
[١٣٢:٢] = ١٨ . شهداءكم = ٢ .

المفرد شهيد فى القرآن .
١٠ - وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ
[٢٦٦:٢] جمع الضعيف ضِعَاف وضُعَفَاء .
المفردات .
هما فى القرآن .

١١ - وَإِنْ تُخَفُّوهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
[٢٧١:٢] = ٧ .

فى شرح الشافية ١٥٠:٢ : « وقد يستغنى عن فعائل يَفْعَال كَصِغَار وَكِبَار
وَسِمَان فى صغيرة وكبيرة وسمينة ، ولم يقولوا : نسوة كبائر وصغائر وسمائن ،
وجاء فيه حرفان فقط على فُعَلَاء ، نحو : نسوة فُقَرَاء وسُفَهَاء . »

فى المفردات : « وأصل الفقير هو المكسور الفقار .. وقيل : هو من الفُقرة ،
أى الحُفرة . »
فقير فى القرآن .

١٢ - وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّلُوا لَهُمْ
[٢٥:٤١]

في المفردات : « وفلان قَرَنَ فلان في الولادة وقرينه وقرنه في الجلال وفي القوة وفي غيرها من الأحوال .. وجمعه قُرْناء » .

قرين في القرآن .

١٣ - إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا
المفرد كبير في القرآن .

جمع فاعل

١ - وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [٢٢٤:٢٦]

في سيبويه ٢: ٢٠٦ : « وقد يكسر على (فُعَلَاء) شُبّه بفِعِيل من الصفات .. وذلك شاعر وشُعراء ٤ وجَاهِل وجُهلاء ، وعَالَم وعُلماء ، بقولها من لا يقول إلا عالم » .

وفي شرح الشافية ٢: ١٥٧ : « يكسر على (فُعَلَاء) تشبيهاً له بفِعِيل ، نحو كَرِيم وكُرماء » .
المفرد في القرآن .

٢ - أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]
(ب) إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [٢٨:٣٥]
سيبويه ٢: ٢٠٦ .
عالم وعلماء .

فُعَل الجمع

١ - نَحْشَعُ أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

في سيبويه ٢: ٢٠٦ : « أما ماكان (فَاعِلَاء) فإنك تكسره على (فُعَل) وذلك قولك : شاهد المصر وقوم شُهِد ، وبازل وبُزِل ، وشارد وشُرِد ، وسابق وسَبِق ، وقارح وقُرِح ، ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صائمه وصُوم ، ونائم ونُوم ، وغائب وغُيِب ، وحائض وحُيِض ، ومثله من الواو والياء التي هي لامات

غَزَى وَغَفَى .

المفرد فى القرآن .

[١٥:٨١]

٢ - فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ

فى البحر ٤٣٠:٨ : « الخُنُوس جمع خُنُوس ، والخُنُوس : الانقباض والاستخفاء » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

[٢٦:٢٢ ، ١٢٥:٢]

٣ - وَالرُّكْعَ السُّجُودِ

ركعاً .

المفرد راعى وجمعه جمع مذكر فى القرآن .

[٥٨:٢]

٤ - وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا

= ١١ .

فى البحر ٢١٧:١ : « سُجَّدًا : جمع ساجد ، وهو قياس مطرد فى (فاعل) و (فاعلة) الوصفين الصحيحى اللام » .

[١٦٣:٧]

٥ - إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا

جمع شارع .

وفى البحر ٤: ٤١٠ : « شُرْعًا : ظاهرة ، الواحد شارع » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

[١٥٦:٣]

٦ - إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى

فى سيبويه ٢: ٢٠٦ : « ومثله من الواو والياء التى هى لامات غُزًى وَغُفًى » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

[١٦:٨١]

٧ - الْجَوَارِ الْكُنُوسِ

فى البحر ٤٣٠:٨ : « الْكُنُوس : جمع كناس وكناسة يقال : كُنُس : إذا دخل الكِنَاس ، وهو المكان الذى تأوى إليه الطباء » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٨ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ [١٣٣:٧]

فى لسان العرب : « وقال ابن الأنبارى : واحدها قُمَّلة .. وقال الفراء : يجوز أن يكون واحد القمل كامل ، مثل راعٍ ورُكَّع : وصائم وصوم .
الجوهري : أما قُمَّلة الزرع فدويّة تطير كالجراد . وجمعها قُمَّل » .

فُعْلة الجمع

ليس فى القراءات السبع ما جاء جمعاً على وزن (فُعْلة) والكوفيون ينكرون هذا الجمع لأنه ليس له نظير فى الصحيح ويقولون أصل غُرّة غُرَّى .

والبصريون يقولون : إن هذا مما اختص به المعتل ، كما اختص بوزن (فُعِل) كسَيِّد ونحوه جاءت على هذا الوزن قراءة عشرية لأبى جعفر ذكرها ابن الجزرى فى النشر ولم يذكرها فى الطيبة لأنها انفرادة .

١ - أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [١٩:٩]

فى النشر ٢٧٨:٢ : « انفرد الشطوى عن ابن هارون فى رواية ابن وردان فى (سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) : سَقَاة الحاج ، بضم السين ، وحذف الياء بعد الألف جمع سَاقٍ كرامٍ ورُمَاةٍ وعمرة المسجد ، بفتح العين وحذف الألف ، جمع عامر » .

وفى الإتحاف ٢٤١ : « ولم يعرج (ابن الجزرى) على هذه القراءة فى الطيبة لكونها انفرادة على عادته » .
١

٢ - إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [٢٨:٣]

يرى أبو على أن (تَقَاة) جمع (فاعل) وإن لم يستعمل أو جمع تَقَى ، ورد عليه أبو حيان .
البحر ٤٢٤:٢ .

فُعالة جمع

أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ [١٩:٩]

قرأ الضحاك : (سُقَايَة) بضم السين . البحر ٢٠:٥ .

في البحر ٢٨٦:١ : « وأما سُقَايَة ففيه النظر . ووجهه أن يكون جمع ساقٍ ، إلا أنه جاء على (فُعَال) كعِرْق وعُرَاق ، وَظَر وِظْوَار ، وإنسان وأُناس وِثْن وِثْنَاء ، وَبَرى وِبرَاء . فكان قياسه إذا جاء على (فُعَال) أن يكون سُقَاء إلا أنه أنه كما يؤنث من الجمع أشياء غيره ، نحو جِبَارَة وَعِبَارَة ، وقصير وقصارَة ، وعُيُورَة ونُحَيُوطَة ، وقد جاء هذا التأنيث أيضاً في (فُعَال) هذا ، ذهب أبو علي في قولهم : نُقَاوَة المتاع إلى أنه جمع نُقُورَة ، فعلى هذا جاء سُقَايَة الحاج » .

في سيبويه ١٩٩:٢ : « ومثل ذلك توأم وتوأم ، كأنهم كسروا عليه تتم ، كما قالوا : ظَر وِظْوَار ، وِرْخَل وِرْخَال » .

فُعَالِي الجمع

١ - وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ [٣٢:٢٤]

يرى سيبويه أن يَتِيم ، وَأَيِّم جمعاً على فُعَالِي ، ولا قلب فيهما قال ٢١٤:٢ .
« كما قالوا يَتِيم وَيَتَامَى ، وَأَيِّم ، وَأَيَامَى ، فَأَجْرُوه مجرى وَجَاعَى » .
ويرى الرمخشري أنها قلبا مكانيا .. جوز القلب في يتامى .

الكشاف ٤٦٣:١ .

وقال في الثالث ٢٣٣: « الْأَيَامَى وَالْيَتَامَى : أصلهما أَيَّيْم وَيَتَّيْم فقلبا » .
وانظر إصلاح المنطق : ٣٤١ ، وشرح الشافية ١٤٥:٢—١٤٦ ،
البحر ٤٤٣:٦ ، ٤٥١ .

ليس في القرآن إلا هذا الجمع .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى [٦٢:٢]

= ١٤ .

النصارى : جمع نَصْرَان ونَصْرَانَة ، وإن لم يستعملا في الكلام ، إلا بياءى الإضافة فهو كَمَلَّاح . هذا ما يراه سيبويه والياء في نصراني للمبالغة كأحمرى .
ويرى الخليل أنه جمع نَصْرِيّ..

انظر سيويه ٢: ٢٩، ١٠٣—١٠٤ .

الكشاف ١: ١٤٦، البحر ١: ٣٢٨ .

[٨٣:٢]

٣ - وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

= ١٤ .

المفرد والمثنى في القرآن .

فُعَالَى الجمع

١ - وَإِنْ يَأْتُوكُمُ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ [٨٥:٢]

في سيويه ٢: ٢١٢ : « وقد يكسرون بعض هذا على فُعَالَى ، وذلك قول بعضهم : سُكَارَى وَعُجَالَى ، ومنهم من يقول : عَجَالَى ، ولا يجمع بالواو والنون (فَعْلَان) ؛ كما لا يجمع (أَفْعَل) فُعَالَى جمع فعْلَان وقد تضم فاءه إن كان جمع فَعْلَان وقد ضم في أُسَارَى وُجُوباً . في قدامى الطير .

انظر شرح الشافية ٢: ١٤٩، ١٧٤—١٧٥ .

وفي البحر ١: ٢٨١ : « أما الأُسَارَى فقليل جمع أُسِير ، وسمع الأُسَارَى ، بفتح الهمزة وليست بالعالية ، وقيل أُسَارَى جمع أُسْرَى ، فيكون جمع الجمع ، قاله المفضل » .

المفرد في القرآن .

[٤٣:٤]

٢ - لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى

= ٣ .

في البحر ٣: ٢٥٥ : « قرأ الجمهور (سُكَارَى) بضم السين ، واختلفوا : أهو جمع تكسير أم اسم جمع . ومذهب سيويه أنه جمع تكسير . قال سيويه في حد تكسير لصفات : وقد يكسرون بعض هذا على فُعَالَى ، وذلك قول بعضهم : سُكَارَى عُجَالَى ، فهذا نص منه على أن (فُعَالَى) جمع ووهم الأستاذ أبو الحسن بن الباذش : فنسب إلى سيويه أنه اسم جمع وأن سيويه بين ذلك في الأبنية ، قال ابن الباذش : وهو القياس ، لأنه جاء على بناء لم يجيء عليه جمع

ألبة وليس فى الأبنية إلا نص سيبويه على أنه تكسير وذلك أنه قال : ويكون فُعَالِي
فى الاسم نحو حُبَارَى وَسُمَانِي وَلُبَادَى ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر عليه الواحد
للجمع ، نحو : عُجَالِي وَسُكَارِي وَكُسَالِي .

انظر سيبويه ٢: ٣٢٠ ففيه هذا النص .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٣ - وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى [٩٤:٦]

(ب) وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى فُرَادَى [٤٦:٣٤]

فى المفردات : « الفَرْد : الذى لا يختلط به غيره ، فهو أعم من الوتر وأخص
من الواحد ، وجمعه فرادى .

وفى العكبرى ١: ١٤٢ : « فُرَادَى : جمع فَرْد ، والألف للتأنيث مثل
كُسَالِي .

وفى معانى القرآن ١: ٣٤٥ : « وَفُرَادَى : واحدها فرد ، وفرد ، وفريد .

٤ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى [١٤٢:٤]

(ب) وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى [٥٤:٩]

فى المفردات : « الكَسَل : الثاقل عما لا ينبغى الثاقل عنه ، ولأجل ذلك صار
مذموماً ، يقال : كَسِيلٌ فهو كَسِيلٌ وَكَسْلَانٌ ، وجمعه كُسَالَى وَكُسَالَى .

فى البحر ٣: ٣٧٧ : « قرأ الجمهور (كُسَالَى) بضم الكاف ، وهى لغة أهل
الحجاز ، قرأ الأعرج (كَسَالَى) بفتح الكاف ، وهى لغة تميم وأسد .
ليس فى القرآن إلا هذا الجمع .

فَعَالِلِ الجمع

١ - وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ [١٠:٣٣]

(ب) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ [١٨:٤٠]

في سيويه ١٩٧:٢ : « وأما ما كان من بنات الأربعة لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال (مفاعل) وذلك قولك : ضَفَدَع وضَفَادَع ، وَخَبَّرَج وَخَبَارَج ، وَخَنَجَر وَخَنَاجِر ، وَجِنَجَن وَجَنَاجِن ، وَقَمَطَر وَقَمَاطِر ، فَإِنْ عَنِيَتِ الْأَقْلُ لم تجاوز ذا » .
 شرح الشافية ١٨٢:٢-١٨٣ .

وفي الكشف ٥٢٦:٣ : « الْحَنْجَرَة : رأس الغلصمة ، وهى منتهى الحُلُقُوم ، والحُلُقُوم : مدخل الطعام والشراب ، قالوا إذا انتفخت الرئة من شدة الفرع أو الغضب أو الغم الشديد رَبَّت وارتفع القلب بارتفاعها إلى رأس الحنجرة ، ومن ثَمَّ قيل للجبان : انتفح سَحره ، ويجوز أن يكون ذلك مثلاً في اضطراب القلوب ووجيبها ، وإن لم تبلغ الحناجر حقيقة » .
 لم يقع المفرد في القرآن .

٢ - وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]
 في المفردات : « الدَّهْرَم : الفضة المطبوعة المتعامل بها » .
 لم يذكر المفرد في القرآن .

٣ - إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ [٧١:٤٠]
 في المفردات : « تسلسل الشيء : اضطرب ، كأنه تصور منه تسلسل مطرد ، فرد لفظه ، تنبها على تردد معناه ومنه السلسلة » .
 المفرد في القرآن .

٤ - وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ [٢٦:٣٣]
 في المفردات : « (من صياصيهم) أى من حصونهم ، وكل ما يتحصن به يقال له : صَيْصَةٌ وبهذا النظر قيل لَقَرْنِ البقرة : صَيْصَةٌ ، وللشوكة التى يقاتل بها الديك : صَيْصَةٌ » .
 لم يذكر المفرد في القرآن .

٥ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ [١٣٣:٧]
 ضبط (ضَفَدَع) ابن مكى الصقلی في تثقيف اللسان ص ١٢٥ بأنه كزبرج ،

وخطأ من يضبطه كدِرْهُمْ ، وكذلك ضبطه الزبيدي في كتابه (لحن العوام) ص ١١٣-١١٤ ، وقال : لأن فَعَلَّ قليل وضبطه في القاموس كَجَعَفَرٍ زَبْرَجٍ وَجُنْدَبٍ وَدِرْهُمْ ، وقال : هذا أقل أو مردود وظاهر كلام سيبويه أنه كَجَعَفَرٍ لما ضبط في الكتاب .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٦ - وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ [١٥:٨٨]

في البحر ٤٦١:٨ : « التمارق : الوسائد واحدها نُمْرُقَةٌ ، بضم النون والراء ، بكسرهما » .

وفي القاموس : النُمْرُقَةُ مثلثة . الوسادة .

لم يذكر المفرد في القرآن .

فعاليل

١ - يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ [٥٩:٣٣]

في المفردات : « الجلابيب . القُمُصُ والخُمُرُ ، الواحد جِلْبَابٌ » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٢ - وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ [٦٠:٥]

في سيبويه ١٩٧:٢ : « فَإِنْ كَانَ فِيهِ حَرْفٌ رَابِعٌ حَرْفُ لَيْنٍ ، وَهُوَ حَرْفُ الْمَدِّ كَسْرَتِهِ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِيلِ) وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَتْدِيلٌ وَقَتَادِيلٌ ، وَخَنَذِيدٌ وَخَنَازِيدٌ ، وَكُرْسُوعٌ وَكَرَاسِيْعٌ ، وَغَزْبَالٌ وَغَوَابِلٌ » .

المفرد في القرآن .

٣ - وَجَعَلَ لَكُم سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ [٨١:١٦]

سرايلهم .

في المفردات : « السَّرْبَالُ : القميص من أى جنس كان » .

وفي الكشف ٦٠٥:٢ : « وهى القمصان ، والثياب من الصوف والكتان والقطن وغيرها » . لم يذكر المفرد في القرآن .

[٢٧:٣٥]

٤ - وَغَرَايِبُ سُودَ

فى المفردات : « قيل : جمع غَرِيب وهو المشبه للغراب فى السواد ، كقولك : أسود كحللك الغراب : وفى البحر ٣١٢:٧ : « قيل : سُود بدل من غَرَايِب ، وهو أحسن ، وفى الحديث : إن الله ييغض الشيخ الغريب ، يعنى الذى يختضب بالسواد ، لم يذكر المفرد فى القرآن .

[٩١:٦]

٥ - تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ

فى المفردات : « القَرطاس : ما يكتب فيه ، قال ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قَرطَاسٍ ﴾ [٧:٦] .

[١٤:٣]

٦ - وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

فى المفردات : « والقناطر المقنطرة ، أى المجموعة قِنْطَاراً قِنْطَاراً ، كقولك . دراهم مُنْزَهمة ، ودنانير مُدْتَرَة . البحر ٣٩٦:٢-٣٩٧ . المفرد فى القرآن .

مفاعل الجمع

[١٨:٢٠]

١ - وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى

فى المفردات : « الأَرَب : فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أَرَب حاجة وليس كل حاجة أَرَباً ، وفى القاموس : المأربة : مثلثة .

[٨٧:١٥]

٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

[٢٣:٣٩]

(ب) كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِى

فى المفردات : « وسميت سور القرآن مثنائى .. لأنها تشئ على مرور الأوقات وتكرر فلا تُدرس .. ويصح أنه قيل للقرآن مثنائى لما يشئ ويتجدد حالاً فحالاً من فوائده » . وفى الكشف ٥٨٧:٢ : « المثنائى من التشية وهى التكرار . أوفى الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله » .

[١١:٥٨]

٣ - إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا

فى المفردات : « جلس أصله أن يقصد بمقعده جَلَساً من الأرض ، ثم جعل الجلوس لكل قعود ، والمجلس لكل موضع يقعد فيه الإنسان » .
ليس فى القرآن من المادة إلا هذا الجمع .

٤ - وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ [١٢:٢٨]

فى الكشف ٣: ٣٩٦ : « المراضع : جمع مَرَضِع ، وهى المرأة التى ترضع ، أو جمع مَرَضِع ، وهو موضع الرضاع ، يعنى الثدي ، أو الرَضَاع » .

وفى البحر ٧: ١٠٨ : « المراضع : جمع مَرَضِع ، وهى المرأة التى ترضع أو جمع مَرَضِع وهو موضع الرضاع وهو الثدي أو الإرضاع » .

فى العكبرى ٢: ٩٢ : « المراضع . جمع مَرَضِعَة ، ويجوز أن يكون جمع مريض الذى هو مصدر » .
فى القرآن مرضعة .

٥ - فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ [٦:٥]

فى القاموس : « المِرْفَق كَمِثْبَرٍ وَمَجْلِسٍ : مؤصل الذراع فى العضد » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢]

فى المفردات : والمسجد : موضع الصلاة » .
والمفرد فى القرآن .

٧ - وَمَسَاكِينُ تُرَضُّوْنَهَا [٢٤:٩]

= ٤ ، مساكنكم = ٢ . مساكنهم = ٥ .

فى المفردات : « اسم المكان مسكن ، والجميع مساكن » .
المفرد فى القرآن ويحمل المصدرية .

٨ - وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ [٧٣:٣٦]

فى المفردات : « والمَشْرَب : المصدر واسم زمان الشرب ومكانه » .
وفى الكشف ٤: ٢٨ : « والمشارب : جمع مَشْرَب ، وهو موضع الشرب أو الشرب » .

وفى البحر ٧: ٣٤٧ : « المشارب : جمع مَشْرَب ، وهو إما مصدر ، أى شرب أو موضع الشرب .
فى القرآن (مَشْرَبُهُمْ) .

٩ - وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا [١٣٧:٧]
= ٣ .

١٠ - وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

في المفردات : « وعبر عن الأماكن الشريفة بالمصانع » .
وفي الكشف ٣: ٣٢٦ : « المصانع : مأخذ الماء ، وقبل القصور المشيدة والحصون » .

وفي البحر ٧: ٣٢ : « المصانع : جمع مصنعة ، قيل : وهى البناء على الماء وقيل : القصور المشيدة المحكمة ، وقيل الحصون » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

١١ - وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ [٣٤:٤]
= ٢ مضاجعهم .

في الكشف ١: ٥٠٦ : « المضاجع : المراقد . أو هى كناية عن الجماع وقيل : هو أن يولها ظهره فى المَضَجَّع .

وفي البحر ٣: ٢٤١ : « المَضَجَّع : المكان الذى يضطجع فى على جنب » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٢ - وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ [٣٣:٤٣]
(ب) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِى الْمَعَارِجِ [٣:٧٠]

في الكشف ٤: ٢٠٩ : « المعارج : جمع معرج أو اسم جمع المعراج ، وهى المصاعد إلى العلالى » .

وفي البحر ٨: ١٥ : « قرأ الجمهور (ومعارج) جمع مَعْرَج ، وقرأ طلحة (ومعارج) جمع معراج وهى المصاعد إلى العلالى » .

وفي البحر ٨: ٣٣٣ : « والمعارج لغة : وهنا استعارة » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

١٣ - وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [١٠:٧ ، ٢٠:١٥]

في البحر ٢٧١:٤ : « المعاش : جمع معيشة ، ويحتمل أن يكون وزنها مفعلة ، ومفعلة » بكسر العين وبضمها قاله سيويه « هي في الأصل مصدر تنزل منزلة الآلات » .

١٤ - فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ [٤٠:٧٠]

١٥ - فَعِنْدَ اللَّهِ مَعَانِمُ كَثِيرَةٌ [٩٤:٤]

في المفردات : « المغنم : ما يغنم ، وجمعه مغنم » .

١٦ - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ [٥٩:٦]

مفاحه = ٢ .

في البحر ١٤٤:٤ : « المفاتيح : جمع مفتاح ، وهي الآلة التي يفتح بها ما أغلق » .
قال الزهراوى ، ومفتاح أفصح من مفتاح ، ويحتمل أن يكون جمع مفتاح ..
وقيل : جمع مفتاح بفتح الميم ويكون للمكان ، أى أماكن الغيب ومواضعها .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٧ - أَلِهَآكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [٢:١٠٢]

في المفردات : « المقبرة ، والمقبرة : موضع القبور ، وجمعها مقابر » .

١٨ - وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

(ب) وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ [٩:٧٢]

في البحر ٤٥:٣ : « مقاعد : جمع مقعد ، وهو مكان القعود ، والمعنى مواطن ومواقف وقد استعمل المقعد والمقام في معنى المكان ، ومنه ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ [٥٥:٥٤] الكشف » .

١٩ - وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ [٢١:٢٢]

في الكشف ١٥٠:٣ : « المقامع : السياط » .

وفي النهر ٣٥٨:٦ : « المِقمعة ، بكسر الميم : المقرعة يجمع بها المضروب » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٢٠ - وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ [٥:١٠]

(ب) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ [٣٩:٣٦]

في البحر ١٢٥:٥ : « المنازل وهى البروج ، وهى ثمانية وعشرون منزلة » .
في القرآن ﴿ مَنَزِلًا مُبَارَكًا ﴾ [٢٩:٢٣] .

٢١ - فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ
[٢٠٠:٢] مناسكنا .

في البحر ١٠٣:٣ : « المناسك هى مواضع العبادة ، فيكون هذا على حذف
مضاف ، أى أعمال مناسككم ، أو العبادة نفسها المأمور بها فى الحج » .
المفرد فى القرآن .

٢٢ - قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
[٢١٩:٢] . ٨ =

٢٣ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا
[١٥:٦٧] فى الكشف ٥٨٠:٤ : « المشى فى مناكبها مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية .
وقيل : « مناكبها أجبالها ، وقيل : جوانبها » .

لم يذكر المفرد فى القرآن البحر ٣٠١:٨ .

٢٤ - يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
[٤٦:٤]

فى الكشف ٥١٦:١ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ، ووضعوا مكانه
كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله فيها » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢٥ - لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ
[٢٥:٩]

فى الكشف ٢٥٨:٢ : « مواطن مقاماتها ومواقفها » .
لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢٦ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ
[٧٥:٥٦]

فى الكشف ٤٦٨:٤ : « بمساقطها ومغاربها » .
وفى البحر ٢١٥:٨ : « مواقعها : موضعها من السماء » .

[٣٣:٤]

٢٧ - وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي

= ٢ . موالیکم .

فی الكشف ٥٠٤:١ : « أی وراثاً » .

وفی البحر ٢٣٧:٣ : « منها الوارث وقيل : العُصبة والورثة » .

فعائل الجمع

[٣١:١٨]

١ - مُتَكَيِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ

فی سیبویه ١٩٦:٢ : « وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف ، وفيه هاء التأنيث ، وكان (فَعِيلَة) ، فإنك تكسره على (فَعَائِل) وذلك نحو صَحِيفَة وصحائف ، وقَبِيلَة وقبائل ، وكَتِيبَة وكتائب ، وسَفِينَة وسَفَائِن ، وحَدِيدَة وحدائد ، وذا أكثر من أن يحصى » .

وفی النهر ١٢١:٦ : « الأرائك : جمع أريكة ، وهي السرير » .

لم يذكر المفرد فی القرآن .

[١٠٤:٦]

٢ - قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ

= ٥ .

فی المفردات : « يقال لقوة القلب المدركة : بصيرة وبَصَر ، وجمع البصيرة بصائر ، ولا يكاد يقال للجارية بصيرة » .
المفرد فی القرآن .

[٥٤:٥٥]

٣ - مُتَكَيِّينَ فِيهَا عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ

فی سیبویه ١٩٦:٢ : « وأما (فَعَالَة) فهو بهذه المنزلة ، لأن عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة مد ، كما أن زيادة (فَعِيلَة) مد ، فوافقته كما وافق فَعِيل فعلاً ، فإذا كسرتة على (فعائل) قلت : جَنَائِرَ وَرَسَائِل ، وَكَنَائِنَ وَعَمَائِم ، والواحدة جِنَازَة وَكِانَة وَعِمَامَة وَرِسَالَة ومنه جِنَايَة وَجَنَايَا » .

وفی البحر ٨ : « قال الفراء : قد تكون البطانة الطَّهارة ، والطَّهارة البطانة لأن كلاهما يكون وجهاً » .

المفرد لهذا الجمع لم يذكر فى القرآن وفيه (بَطَانَة) بمعنى آخر .

٤ - يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [٧:٨٦]

فى المفردات : « الترائب : ضلوع الصدر الواحدة تربية » .

٥ - فَأَتَيْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ [٦٠:٢٧]

= ٣ .

فى المفردات : « جمع حديقة ، وهى قطعة من الأرض ذات ماء ، سميت تشبيهاً بحديقة العين فى الهيئة وحصول الماء فيها » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٦ - وَحَلَّائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ [٢٣:٤]

فى المفردات : « الحليلة : الزوجة ، وجمعها حلائل » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٧ - وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ [١٥٧:٧]

(ب) وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرَىِّ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ [٧٤:٢١]

فى شرح الشافية ١٥٠:٢ : « ويختص ذو التاء (من فعلية) منه سواء كان بمعنى المعقول كالذبيحة أولا كالكبيرة بفعاثل دون المذكر المجرد ، وقد شذ نظائر فى نظير ، وكرائه فى كربه بمعنى مكروه .. فهو فى الصفة نظير صحيفة وصحائف فى الاسم » .

فى القرآن خبيث وخبيثة .

٨ - قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ [٥٠:٦]

= ٧ . خزائنه .

٩ - وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]

= ٢ . خطايانا . ٢ خطاياهم .

فى المفردات : « الخطيئة والسيئة يتقاربان ، لكن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لا يكون مقصوداً إليه فى حقه » .

مذهب سيويو والجمهور في خطايا ونحوه : الأصل خطايء ، فقلبت الياء همزة ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً ، فصار خطأً ثم قلبت الهمزة ياء ومذهب الخليل الأصل خطايء ، قدمت الهمزة على الياء ، حتى لا يجتمع همزتان ، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً والهمزة ياء فوزنه فعلى . شرح الشافية ٥٩:٣ ، ١٨١ ، والبحر ٢١٧—٢١٨ . المفرد في القرآن . ١٠ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ تَحْلَافٍ الْأَرْضِ [١٦٥:٦]

= ٤ .

في المفردات : وَتَحْلَافٍ : جمع خليفة : وخلفاء جمع خليف .
المفرد وخلفاء في القرآن .

١١ - وَرَبَّائِكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ
في المفردات : « والريب والريبة بذلك الولد .
وفي القاموس : « الريبة : بنت الزوجة .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٢ - إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ . يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ [٩ ، ٨:٨٦]
في الكشف ٧٣٦:٤ : « السرائر : ما أسر في القلوب من العقائد والنيات
وغيرها » . جمع سريرة .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٣ - إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [١٥٨:٢]
= ٤ .

في المفردات : « ويقال : شعائر الحج ، الواحد شعيرة » .
وفي البحر ٤٥٤:١ : « الشعائر : جمع شعيرة أو شعاره » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٤ - يَتَقَفَّيُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ [٤٨:١٦]
(ب) وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ [١٧:٧]
جمع شمال : البحر ٤٩٧:٦ ..

وفي سبويه ١٩٤:٢ : « قالوا : شِمَال وأُشْمَل ، وقد كسرت على الزيادة التي فيها ، ف قيل : شمائل ، كما قالوا في رسالة : رسائل ، إذ كانت مؤنثة مثلها .
المفرد في القرآن .

١٥ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ [١٧:٢٣]
(ب) كُنَّا طَرَائِقَ قِدَاداً [١١:٧٢]

في المفردات : « جمع الطريق طُرُق ، وجمع الطريقة طرائق » .
وفي الكشف ١٧٩:٣ : « الطرائق : السموات لأنه طُورِق بعضها فوق بعض
كمُطَارَقَةِ النعل ، وكل شيء فوقه مثله فهو طريقة » .
المفرد في القرآن .

١٦ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]
في المفردات : « القبيل : جمع قبيلة ، وهي الجماعة المجتمعة التي يُقْبَل بعضها
على بعض » .

المفرد لم يذكر في القرآن .
١٧ - وَلَا الْهَدَى وَلَا الْقَلَائِدَ [٢:٥]
(ب) وَالْهَدَى وَالْقَلَائِدَ [٩٧:٥]

في الكشف ٦٠٢:٢ : « القلائد : جمع قِلادة ، وهي ما قُلِد به الهدى من فعل
أو غُرْوَة مزادة أو لحاء شجر أو غيره » .
١٨ - إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ [٣١:٤]
. ٣ =

في المفردات : « والكبيرة : متعارفة في كل ذنب تعظم عقوبته ، والجمع
الكبائر » .

١٩ - وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]
. ٣ =

في المفردات : « المدينة : فعيلة عند قوم . وجمعها مُدُن ، وقد مَدَّنت مدينة ،
وناس يجعلون الميم زائدة » .
البحر ٣٦٠:٤ .

٢٠ - إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا [١٤٦:٦]

في البحر ٢٣٥:٤ : « الحوايا : إن قدرت وزنها (فَوَاعِل) فجمع حاوية كَرَاوِيَةٍ وَرَوَايَا ، أَوْ جَمْعَ حَاوِيَاءَ كَقَاصِيَعَاءَ وَقَوَاصِعَ ، وَإِنْ قَدَرْتَ وَزْنَهَا فَعَائِلُ فَجَمْعُ حَوِيَّةٍ كَمِطِيَّةٍ وَمَطَايَا » .
النهر ٢٤٤ .

فَعَالِي

١ - وَنُسْفِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْآسِي كَثِيرًا [٤٩:٢٥]

في الكشف ٢٨٥:٣ : « الْأَنَاسِي : جَمْعُ إِنْسٍ أَوْ إِنْسَانٍ ، وَنَحْوُهُ ظَرَائِي فِي ظَرْبَانِ عَلَى قَلْبِ النُّونِ يَاءُ ، وَالْأَصْلُ أَنْاسِينَ وَظَرَائِينَ » .

وفي البحر ٥٠٥:٦ : « أَنَاسٌ : جَمْعُ إِنْسَانٍ فِي مَذْهَبِ سَيِّبِيهِ ، وَجَمْعُ إِنْسِي فِي مَذْهَبِ الْفَرَاءِ وَالْمَبْرَدِ وَالزَّجَاجِ ، وَالْقِيَاسُ أَنْاسِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي مِهْلَبِي مَهَالِبَةٌ ، وَحَكِي أَنْاسِينَ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ كَسِرْحَانَ وَسَرَّاحِينَ » .

العكبري ٨٦:٢ .

في سيبويه ٢٠١:٢ : « وَقَالُوا : أَنْاسِيَّةٌ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ » .

٢ - وَزَرَّائِي مَبْنُوتَةٌ [١٦:٨٨]

في المفردات : « الزَّرَّائِي : جَمْعُ زَرْبٍ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ مَجْبَرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَعَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ وَالِاسْتِعَارَةِ » .

وفي الكشف ٧٤٤:٤ : « وَبَسَطَ عَرَاضَ فَاخِرَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ ، جَمْعُ زَرْيَّةٍ » .

وفي البحر ٤٦١:٨ : « الزَّرَّائِي : بَسَطَ عَرَاضَ فَاخِرَةٍ . وَاحِدَتُهَا زَرْيَّةٌ ، بِكسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِهَا » .

وفي معاني القرآن ٢٥٨:٣ : « وَهِيَ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

فواعل الجمع

١ - قُلْ أَحَلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ [٤:٥]

فى المفردات : « وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جارحة وجمعها جوارح ، إما لأنها تجرح ، وإما لأنها تكسب ، قال عز وجل : (وما علمتم من الجوارح) وسميت الأعضاء الكاسبة جوارح .

وفى سيويه ٢: ٢٠٦ : « وإذا لحقت التأء (فاعِلٍ) للتأنيث كسُر على (فواعل) وذلك قولك : ضاربة وضَوَّارِب ، وقَوَاتِل وخوارج ، وكذلك إن كان صفة للمؤنث ، ولم تكن فيه هاء التأنيث ، وذلك حَوَّاسِر وحوائض ويكسرونه على فُعْل كحَيْض . الشافية ٢: ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٢ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٣٢:٤٢]

= ٣ .

الجارية : السفينة التى تجرى ، وجمعها جوار . المفردات ، الكشف .

٣ - يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَايِلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ [١٣:٣٤]

يقال للحوض الجامع للماء : جابية ، وجمعها جَوَابٍ المفردات .

وفى الكشف ٣: ٥٧٢ : « الجوابى : الحياض الكبار لأن الماء يُجْبَى فيها أى يجمع ، وهى من الصفات العالية كالدابة .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

٤ - إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا [١٤٦:٦]

فى المفردات : « الحوايا جمع حَوِيَّة ، وهى الأمعاء .

جمع حَوِيَّة أَوِ حَاوِيَةٍ أَوِ حَاوِيَاء . البحر ٤: ٢٣٥ ، العكبرى ١: ١٤٨ .

٥ - رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ [٩٣، ٨٧: ٩]

في المفردات : « الخالفة : عمود الخيمة المتأخر ، ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين ، وجمعها خَوَالِفٌ » .
في العكبري ١١: ٢ .
الخوالف : جمع خالفة ، وقد يقال للرجل خَالِفٌ وَخَالِفةٌ ، ولا يجمع المذكر خوالف » .

وفي البحر ٨٣: ٥ : « قال النحاس : يقال للرجل الذي لا خير فيه خالفة وهذا جمعه بحسب اللفظ .. وقالت فرقة : الخَوَالِفُ : جمع خالف فهو جار مجرى فوارس ونواكس وهوالك » .

٦ - إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ [٢٢: ٨]
٤ =

المفرد دابة في القرآن .

٧ - وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابُّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ [٩٨: ٩]

في المفردات : « والدورة والدائرة في المكروه ، كما يقال دولة في المحبوب .. أى يحيط بهم السوء إحاطة الدائرة بمن فيها ، فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه » .

٨ - وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ [٣: ١٣]
٩ =

في النهر ٣٦٠: ٥ : « فقد غلب على الجبال وصفها بالرواسي ، وصارت الصفة تغنى عن الموصوف ، فجمع جمع الاسم كحائط وحوائط ، وكاهل وكواهل » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

٩ - إِنَّ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ [٣٣: ٤٢]

في المفردات : « رَكَدَ الماء والرَّيحُ سَكَنَ » .

وفي الكشف ٢٢٧: ٤ : « رواكد : ثوابت لا تجرى على ظهر البحر » .

١٠ - يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ [١٩: ٢]

[١٣:١٣]

(ب) وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ

في المفردات : « الصَّاعِقَةُ والصَّاعِقَةُ يتقاربان ، وهما الهداة الكبيرة » صاعقة في القرآن .

[٣٦:٢٢]

١١ - فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا صَوَافٍ

صَوَافٍ : مُصْطَفَاةٌ . المفردات . لم يذكر المفرد في القرآن جمع المذكر وجمع المؤنث .

[٤٠:٢٢]

١٢ - وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذَمَتْ صَوَامِعُ

في المفردات : « الصومعة : كل بناء متصمّع الرأس ، أى متلاصقه ؛ جمعه صوامع » .

وفي البحر ٣٧٢:٦ : « الصومعة : موضع العبادة وزنها قُوْعلة » .

وفي سيبويه ١٩٧:٢ : « وأعلم أن كل شيء كان من بنات الثلالة ، فلحقته الزيادة ، فبنى بناء بنات الأربعة ، وألحق بينائها فإنه يكسر على مثال (مفاعل) كما تكسر بنات الأربعة ؛ وذلك جَذُولٌ وَجَذَاوِلٌ ، وَعَنْبَرٌ وَعَنْابِرٌ . وَكَوْكَبٌ كَوَاكِبٌ ، وَتَوَلَبٌ وَتَوَالِبٌ ، وَسَلْمٌ وَسَلَامٌ ، وَدُمْلٌ وَدَمَامِلٌ ، وَجُنْدَبٌ وَجَنَادِبٌ ، وَقِرْدَدٌ وَقِرَادِدٌ » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

[٤١:٧]

١٣ - لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ

= ٤ .

في المفردات : « الغاشية : كل ما يغطي الشيء ، كغاشية السُّرَجِ » .
المفرد في القرآن .

[١٥١:٦]

١٤ - وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

في المفردات : « الْفُحْشُ وَالْفَحْشَاءُ وَالْفَاحِشَةُ : ما عظم قبحه من الأقوال والأفعال » .

المفرد في القرآن .

[١٩:٢٣]

١٥ - لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ

في المفردات : « الفاكهة . قيل : هى الثمار كلها ، وقيل : هى ثمار ما عدا العنب

والرمان .

المفرد في القرآن .

١٦ - وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
[١٢٧:٢] = ٣ .

في المفردات : « والقاعدة : لمن قعدت عن الحيض والتزوج والقواعد جمعها ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٦٠:٢٤] وقواعد البناء : أساسه (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت » . وقواعد الهودج : خشبته الجارية مجرى قواعد البناء .
المفرد لم يذكر في القرآن .

١٧ - وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا
[٣٣:٧٨] في المفردات : « وامرأة كاعب : تُكْعَبُ ثديها (تربعهما) . والجمع كواعب » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

١٨ - وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ
[١٠:٦٠] المفرد كافرة في القرآن .

١٩ - إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ
[٦:٣٧] = ٢ .

المفرد كوكب في القرآن .

٢٠ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ
[٢٢:١٥]

في المفردات : « وألقح الفحلُ الناقة ، والريح السحاب ، قال : (وأرسلنا الرياح لواقح) أى ذوات إلقاح ، وألقح فلان النخل ولقحها » .

وفي الكشف ٥٧٤:٢ : « لواقح : فيه قولان : أحدهما : أن الريح لاقح : إذا جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر ؛ كما قيل للتي لا تأتى بخير : ريح عقيم . والثاني أن اللواقح بمعنى : الملاقيح ، كما قال . ونخبط مما تطيح الطوائح .

البحر ٤٥١:٨ .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٢١ - وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ [١٤:١٦، ٢:٣٥ظ]

(ب) وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ [١٢:٣٥]

في المفردات : « مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ مَحْرًا وَمُحَوَّرًا : إِذَا شَقَّتِ الْمَاءَ بِمُجَرِّئِهَا مُسْتَقْبَلَةً لَهُ ، وَسَفِينَةٌ مَاحِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاجِرُ » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٢٢ - يُعْرِفُ الْمُجَرِّمُونَ بِسِمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ [٤١:٥٥]

في البحر ١٩٦:٨ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُؤْخَذُ بِنَاصِيَتِهِ وَقَدَمَيْهِ فَيُوطَأُ وَيُجْمَعُ كَالْحَطَبِ وَيُلْقَى كَذَلِكَ فِي النَّارِ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ : يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي سُلْسَلَةٍ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

المفرد في القرآن .

أفعال الجمع

١ - وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا [٢٧:١١]

في المفردات : « الرَّذَلُ وَالرُّذَالُ : الْمَرْغُوبُ عَنْهُ لِرِدَائِهِ » .

وفي الكشف ٣٨٨:٢ : « الْأَرَادَلُ : جَمْعُ الْأَرَادِلِ » .

وفي سيبويه ٢١١:٢ : « وَأَمَّا الْأَصْغَرُ وَالْأَكْبَرُ ، فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى (أَفَاعِل) أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَصِفُ بِهِ كَمَا تَصِفُ بِأَكْبَرٍ ، لَا تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْغَرٌ وَلَا رَجُلٌ أَكْبَرٌ » .

لم يذكر المفرد في القرآن .

٢ - يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨]

= ٤ .

في المفردات : « سَوَارُ الْمَرْأَةِ : مَعْرَبٌ .. وَكَيْفَمَا كَانَ فَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ وَاشْتَقَّ مِنْهُ : سَوَرَتِ الْجَارِيَةُ أَوْ جَارِيَةٌ مُسَوَّرَةٌ وَمُخَلَّلَةٌ » .

لم يذكر المفرد في القرآن وقع (أَسْوَرَةٌ) .

وفى النهر ١٢١:٦ : « قرأ الجمهور (أُسَورَ) جمع أُسُورَة ، وهى جمع الجمع » .

وفى العكبرى ٥٤:٢ : « أُسَور : جمع أُسُورَة ، وأسورة جمع سِوَار وقيل : هو جمع إسَوار » .

٣ - يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ . [١٩:٢]

= ٢ .

لم يذكر المفرد فى القرآن :

٤ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارَ مُجْرِمِيهَا [١٣:٦]

المفعول الثانى فى كل قرية وأكابر مضاف لمجرميها .. البحر ٢١٥:٤ .

المفرد فى القرآن .

٥ - وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأُتْمِلَ مِنَ الْغَيْظِ [١١٩:٣]

فى المفردات : « الأُتْمَلَة : طرف الأصابع ، وجمعه أُنامل » .

لم يذكر المفرد فى القرآن .

فَعَالَى الْجَمْع

١ - كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقَى [٢٦:٧٥]

فى المفردات : « التراقى : جمع تَرْقُوة ، وهى عظم وصل بين ثَغرة النحر والعاتق » .

وفى الكشف ٦٦٣:٤ : « التراقى : العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين

وشمال » .

المفرد لم يذكر فى القرآن .

٢ - قَالَ آتِيكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٠١٩]

= ٣ لىالى .

فى المفردات : « يقال : ليل و ليلة ، وجمعها لىالٍ ولىائِل و لىلات » .

المفرد فى القرآن .

فَعَالِيَةُ الْجَمْعِ

سَنَدَعُ الرَّبَّانِيَّةَ [١٨:٩٦]

في الكشف ٧٧٩:٤ : « الربانية في كلام العرب : الشُّرْط . الواحد زَيْنِيَّة كَعِفْرِيَّة من الزَّيْن ، وهو الدفع وقيل : زَيْنِي كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الزَّيْنِ ثُمَّ غَيْرَ عِنْدَ النَّسَبِ وَأَصْلُهُ زَبَانِي عَلَى التَّعْوِيزِ ، وَالْمُرَادُ : مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ » .

وفي البحر ٤٩١:٨ : « الزَّبَانِيَّة : مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقِيلَ : جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَعَبَّائِدٍ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُمْ زَيْنِيَّة كَجَذَرِيَّة وَعِفْرِيَّة ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : زَبْنِي ؛ كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الزَّيْنِ ، ثُمَّ غَيْرَ لِلنَّسَبَةِ ، وَأَصْلُهُ زَبَانِي ؛ قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرٍو الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهُمْ زَابِنٌ » .
لم يذكر المفرد في القرآن .

مَفَاعِلَةٌ أَوْ مَعَاظِلَةٌ

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠:٢]
٦٨ = ، ملائكته = ٥ .

(مَلَكٌ) إن أخذ من (لَأَكْ) كان غير مقلوب ، وفيه تخفيف الهمزة لا غير ، وإن كان من (أَلَكْ) كان مقلوباً ومخفف الهمزة .
فعلى هذا ملائكة على وزن مَفَاعِلَةٌ أَوْ مَعَاظِلَةٌ .
المفرد في القرآن .

- انظر المنصف ١٠٢:٢—١٠٤ ، إصلاح المنطق ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٩ .
- رسالة الغفران ٣٥:٣ ، الخصائص ٧٨:٢—٧٩ ، ٢٧٤:٣ .
- أمالى الشجرى ٢٠:٢ ، الروض الأنف ١٢٢:٢ .
- شرح الشافية ٣٤٦:٢ ، البحر ١٣٧:١ .

أفاعيل الجمع

١ - يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأُبَارِيقَ [١٨:٥٦]

فى الكشف ٤: ٤٥٩-٤٦٠ : « الأكواب : أوانٍ بلا عُرَى ولا خراطيم ، والأباريق : ذوات الخراطيم » .

وفى البحر ٨: ٥٠ : « الإبريق : إفعيل من البريق ، وهو إناء للشرب له خُرطوم ، قيل : وأذن ، وهو من أوانى الخمر عند العرب » .

٢ - وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ [٣:١٠٥]

فى معانى القرآن ٣: ٢٩٢ : « الأبايل : لا واحد له مثل الشمايط (القطع المتفرقة) والعباديد ، والسفاريير (لُعبة للصبيان) كل هذا لا يفرد له واحد . وزعم لى الرؤاسى وكان ثقة مأموناً أنه سمع واحداً إبالة لا ياء فيها ، ولقد سمعت العرب من يقول : ضِغْثٌ على إبالة .. وأما الإيالة فى النضلة تكون على حمل الجمار أو البعير من العلف .. فلو قال قائل : واحد الأبايل إيالة كان صواباً ، كما قالوا : دينار ودنانير .

وقد قال بعض النحويين ، وهو الكسائى كنت أسمع النحويين يقولون : إبول مثل العجول والعجاجيل » .

جوز أبو حيان أن يكون الواحد : إبول كعجول ، إيل مثل سكي ، إبال ؛ وكذلك العكبرى الكشف ٤: ٧٩٩ .
العكبرى ١٦٠ ، البحر ٨: ٥١١ .

٣ - وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [٢١:١٢]

= ٥ . المفرد حديث ، وجمع على غير القياس .

٤ - يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٥:٦]

فى المفردات : « قال المبرد : جمع أسطورة ، نحو أَرْجُوحَة وَأَرْاجِيح ؛ أَثْفِيَة وَأَثَافِي وأُحْدُوثة وأُحَادِيث » .

وفى النهر ٤: ٩٩ : « جمع إسطارَة أو أسطورة ، أو أسطور » .

٥ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٤ ، ٤٣: ٦٩]

فى الكشف ٤: ٦٠٧ : « وسمى الأقوال المنقولة (أقاويل) تصغيراً بها وتحقيراً كقولك الأعاجيب ، والأضاحيك ، كأنها جمع أفعولة من القول » .
وفى البحر ٨: ٣٢٩ : « الأقاويل : جمع الجمع ، وهو أقوال كَبِيت وأبيات وأبائت . قال الزمخشري » .

٦ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ بِأَمَانِيكُم . الْأَمَانِي . أَمَانِيهِمْ . [٧٨: ٢]

فى المفردات : « الْأُمْنِيَّة : الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشئ ولما كان للكذب تصور مالا حقيقة له وإيراده باللفظ صار التمنى كالمبدأ للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى » .

وفى العكبرى ١: ٢٥ : « واحد الْأَمَانِي أُمْنِيَّة ، وهى أفعولة ، وأصلها أُمْنُونِيَّة ، وهى من مَنَّا : إذا قَدَّرَ لَأَنَ المَتمنى يقدر فى نفسه ويحرز ما يتمناه » .

وفى البحر ١: ٢٦٩ : « الْأَمَانِي : جمع أُمْنِيَّة ، وهى أفعولة . أو من تَمَنَّى إذا كَذَّبَ وجمعها بتشديد الياء ، لأنه أفاعيل ، وإذا جمع على أفاعل خففت الياء والأصل التشديد ، لأن الياء الأولى فى الجمع هى الواو التى كانت فى المفرد التى انقلبت فيه ياء ، ألا ترى أن جمع « أُمْلُود أُمَالِيد » .
المفرد فى القرآن .

مَفَاعِيلُ الْجَمْعِ

١ - يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ [١٣: ٣٤]

فى سبويه ٢: ٢٠٩ : « وأما ما كان مِفْعَلاً فإنه يكسر على (مفاعيل)
كالأسماء . ولا يجمع بالواو والنون . وذلك قولك : مِكْثَارٌ وَمَكَاثِيرُ ، وَمِهْذَارٌ
وَمَهَاذِيرُ ، وَمِقْلَاتٌ وَمَقَالِيَتٌ » .

وفى المفردات : « مِحْرَابُ المسجد : قيل سُمى بذلك لأنه موضعُ مُحَارَبَةِ
الشيطان والهوى . وقيل : سُمى بذلك لأن حق الإنسان فيه أن يكون حربياً من
أشغال الدنيا ومن توزع الخواطر ، وقيل : الأصل فيه أن محراب البيت صدر
المجلس ، ثم اتخذت المساجد فسمى صدره به ، وقيل : بل المحراب أصله فى
المسجد ، وهو اسم خص به صدر المجلس ، فسمى صدر البيت محراباً تشبيهاً
بمحراب المسجد » .
المفرد فى القرآن .

٢ - وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ [٨٣:٢]

فى سبويه ٢: ٢١٠ : « وأما (مِفْعِيل) فتحو مِخْضِيرٌ وَمَحَاضِيرُ ، وَمِشِيرٌ
وَمَاشِيرٌ وقالوا مِسْكِينَةً ، شبهت بفقيرة .. فإن شئت قلت : مِسْكِينُونَ ، كما
تقول : فقيرُونَ ، وقالوا مساكين كما قالوا مَاشِيرٌ » .

فى البحر ١: ٢٨١ : « المساكين : جمع مِسْكِينٍ وهو مشتق من السكون فالميم
زائدة كمِخْضِيرٍ من الحَضَر ، وقد روى ثَمَسْكَنُ فلان ، والأصح فى اللغة تَسْكَنُ ،
أى صار مسكيناً ، وهو مرادف للفقير ، وهو الذى لا شىء له ، وقيل : هو الذى
له أدنى شىء » .
المفرد فى القرآن .

٣ - وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [١٢:٤١ ، ٥:٦٧]

فى المفردات : « ويقال للسراج : مصباح .. والمصابيح أعلام الكواكب .
٤ - بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ [١٥:٧٥]
المعاذير : اسم جمع المَعْدِرَةِ كالمَنَاقِيرِ جمع المُنْكَرِ . الكشف ٤: ٦٦١ .

وقال أبو حيان هى جمع مَعْدِرَةٍ ، مثل مَلَامِحَ ، ولا تكون اسم جمع لأن هذا

البناء ليس من أبنية أسماء الجموع .

المفرد في القرآن . البحر ٨: ٣٨٦-٣٨٧ ، النهر ٣٨٣ .

٥ - لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٢: ٤٢ ، ٦٣: ٣٩]

في المفردات : « أى ما يحيط بها . وقيل : خِزَانَتِهَا ، وقيل : مفاتيحها .

وفي الكشف ٤: ١٤٠ : « أى هو مالك أمرها وحافظها ، وهو من باب الكناية . قيل : المفرد مَقْلِيد ، ويقال : إقْلِيد وأقَالِيد ، والكلمة أصلها فارسية ، فإن قلت : ما للكتاب العربى المبين وللفارسية ! .

قلت : التعريب أحالها عربية ، كما أخرج الاستعمال المهمل من كونه مهملاً » . البحر ٨: ٤٣٧ .

٦ - وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ موازينه = ٦ .

في المفردات : « وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد ، اعتباراً بالمحاسب ، وفي مواضع الجمع ، اعتباراً بالمحاسبين » . المفرد في القرآن .

٧ - قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ [١٨٩: ٢]

في المفردات : « الميقات : الوقت المضروب للشئ والوعد الذى جعل له وقت » . المفرد في القرآن .

فَوَاعِيلُ الْجَمْعِ

قَالَ إِنَّهُ صَرَّحَ مُرَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قواريراً = ٢ .

في المفردات : « القارورة : معروفة ، وجمعها قوارير » . لم يذكر المفرد في القرآن .

تَفَاعِيلُ الْجَمْعِ

١ - مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ [٥٢: ٢١]

(ب) مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَائِيلَ
[١٣:٣٤]
التمثال : الشيء المصور . المفردات .
لم يذكر المفرد في القرآن .

مَفَاعِيل

١ - فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ
[٢١:٣٩]
في المفردات : « ينبوع : العين الذي يخرج منه الماء وجمعه ينابيع » .
وفي الكشف ١٢١:٤ : « عيوناً ومسالك ومجاري كالعروق في الأجساد » .
المفرد ينبوع في القرآن .

فِيَاعِيلَ أَوْ فَعَالِينَ

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ
[١٠٢:٢]
= ١٧ .

في المفردات : « الشيطان : النون فيه أصلية ، وهو من شَطَنَ : أى تباعد ومنه
بئر شَطُون .. وقيل : بل النون فيه زائدة من شَاطَ يشيط : إذا احترق غضباً
فالشيطان مخلوق من النار .. ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية
الذميمة ، وامتنع من السجود لآدم . قال أبو عبيدة : الشيطان اسم لكل غارم من
الجن والإنس » .

وفي سبويه ١١:٢ : « وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن ، والنون عندنا
في مثل هذا من نفس الحرف .. وشيطان من شَيطَ لم تصرفه » .
وانظر ص ٣٢٣ ، ٣٥٠ ، وانظر الممتع ٩٨ ، ٢٦١ ، والمقتضب ١٣:٤ .

قراءات جمع التفسير

مصدر أو جمع على (أفعال)

١ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
[٢٦:٤٧]

حفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة (إسراهم) مصدر أسر .
الباقون بفتح الهمزة جمع سِرّ .

الإتحاف ٣٩٤ ، النشر ٤: ٣٧٤ .

٢ - وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [١٥٧:٧]
في النشر ٢: ٢٧٢ : « واختلفوا في (إصرههم) فقرأ ابن عامر (آصارهم) على
الجمع ، والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ١٠٩ ، الشاطبية ٢١٠ .

٢ - وَأُولَآئِ الْأَخْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [٤:٦٥]
(آجالهن) بالجمع ، الضحاك وابن سيرين . ابن خالويه ١٥٨ .

٣ - وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]
(الأبكار) بفتح الهمزة ، ذكره الأخفش عن بعضهم .

ابن خالويه ٢٠ البحر ٤: ١٥٣ .

٤ - فَعَلَىٰ إِجْرَامِي [٣٥:١١]
(أجرامي) بفتح الهمزة : حكاه الفراء . ابن خالويه ٦٠ ، البحر ٥: ٢٢٠ .

٥ - وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَإِذَا بَرَّ النَّجُومِ [٤٩:٥٢]
(وأذبار) بفتح الهمزة الأعمش . ابن خالويه ١٤٦ .

وفي المحتسب ٢: ٢٩٢ : « قال أبو الغنم : هذا كقولك : في أَعْقَابِ النجوم .
قيل : له دُبُر ، كما قيل : له عَقَب » .

٦ - أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ
شَفَا جُرُفٍ [١٠٩:٩]

في البحر ٥: ١٠٠ : « وعن نصر بن علي وأبي حيوة ونصر بن عاصم (آساس)
جمع أس . انظر المحتسب ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

٧ - فَالِقَ الْإِصْبَاحِ [٩٦:٦]

(الأصباح) بفتح الهمزة ، الحسن ، ابن خالويه ٣٩ . الإتحاف ٢١٣ .

٨ - أُم عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]

قرىء (إقفاها) بكسر الهمزة ، وهو مصدر . البحر ٨: ٨٣ .

٩ - يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِإِيمَانِهِمْ [١٢:٥٧]

في المحتسب ٣١١:٢ : « قرأ (بين أيديهم وبإيمانهم) بكسر الهمزة سهل بن شعيب التميمي .

قال أبو الفتح : قوله : (بِإِيمَانِهِمْ) معطوف على قوله (بين أيديهم) .

فإن قلت : فإن قوله (بين أيديهم) ظرف ، وقوله (بإيمانهم) ليس بظرف . ألا ترى أنه ليس معناه يسعى في إيمانهم ؟ فكيف يجوز أن يعطف على الظرف ما ليس ظرفاً ، وقد علمت أن العطف بالواو نظير التثنية والتثنية توجب تماثل الشيء ! قيل : الظرف الذى هو (بين أيديهم) معناه الحال ، وهو متعلق بمحذوف ، أى يسعى كائناً بين أيديهم ، وليس (بين أيديهم) متعلقاً بيسعى ، كقولك سعيت بين القوم ، وسعيت في حاجتى ، وإذا كان الظرف هنا في موضع الحال جاز أن يعطف عليه الياء وما جرته ، حتى كأنه قال : يسعى كائناً بين أيديهم ، وكائناً بإيمانهم » .

١٠ - اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [١١:٥٨]

في المحتسب ٣١٥:٢ : « من ذلك قراءة الحسن : ﴿ اتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ بكسر الهمزة » .

قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف ، أى اتخذوا إظهار إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .. وهذا حديث المناققين المعروف » .

البحر ٨: ٢٣٨ .

١١ - اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [٢:٦٣]

في المحتسب ٣٢٢:٢ : « قراءة الحسن (اتخذوا إيمانهم) بكسر الهمزة » .

قال أبو الفتح : « هذا على حذف المضاف ، أى اتخذوا إظهار إيمانهم جنة » .
الإتحاف ٤١٦ ، البحر ٢٧١:٨ .

١٢ - يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِإِيمَانِهِمْ [٨:٦٦] .
قرأ سَهْل بن شبيب وبإيمانهم . بكسر الهمزة . المحتسب ٣٢٤:٢ .

قراءات فِعْلَة

١ - وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ [٦٢:١٢]
في النشر ٢٩٥:٢ : « واختلفوا في (لِفَتْيَانِهِ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
وحفص (لِفَتْيَانِهِ) بالالف بعد الياء ، ونون مكسورة بعدها . والباقون بتاء مكسورة
بعد الياء من غير ألف . للإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ ، الشاطبية ٢٢٨ .

قراءات أَفْعَل الجمع

١ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]
في البحر ٥١٩:٣ : « قرأ عبيد بن عمير (وَأَعْبُدَ الطَّاغُوتَ) جمع عبد كأفلس
في جمع فُلَس » .

٢ - كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [٢٠:٥٤]
(أَعْجَز) أبو نهيك . ابن خالويه ١٤٨ ، البحر ١٧٩:٨ .

٣ - كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [٧:٦٩]
(أَعْجَز) أبو نهيك . ابن خالويه ١٦٠ ، البحر ٣٢١:٨ .

٤ - أُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا [٢٤:٤٧]
في البحر ٨٣:٨ : « قرء (إقفالها) بكسر الهمزة و (أَقْفَالُهَا) بالجمع على
(أَفْعَل) » . ابن خالويه ١٤٠ .

قراءات أَفْعَلَة الجمع

١ - فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

فى النشر ٢: ٢٩٩-٣٠٠ : « اختلف عن هشام فى (أفيدة) فروى عنه (أفيدة) بياء بعد الهمزة إشباع » .

الإتحاف ٢٧٣ ، غيث النفع ١٤٤ ، الشاطبية ٢٣٣ ، البحر ٥: ٤٣٢ .
وقرىء (أفدة) فاحتمل أن يكون اسم فاعل من أفد ، أى جماعة أفدة ، أو جماعات أفدة ، وأن يكون جمع فؤاد على القلب المكاني » .

ابن خالويه ٦٨: ٦٩ .

وقرىء (أفدة) على وزن (فَعلة) فاحتمل أن يكون جمع فؤاد ، وذلك بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، وهو الفاء ، وإن كان تسهيلها بين بين هو الوجه ، وأن يكون اسم فاعل من (أفد) .

وقرأت أم الهيثم (أفودة) بالواو المكسورة ، قال صاحب اللوامح : هو جمع وفد ، والقراءة حسنة ، ولكنى لا أعرف هذه المرأة فيها قلب . البحر ٥: ٤٣٢ .

٢ - يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١: ١٨]

فى البحر ٦: ١٢٢ « قرأ أبان عن عاصم (أسورة) جمع سوار » .

قراءات (فُعَل) الجمع

فى السبع

١ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٥٧: ٧]

(ب) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٤٨: ٢٥]

(ج) وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٦٣: ٢٧]

فى النشر ٢: ٢٦٩-٢٧٠ : « واختلفوا فى (بُشراً) هنا (الأعراف) وفى الفرقان وفى النمل .

فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها وإسكان الشين . وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين » .

الإتحاف ٢٢٥-٢٢٦ ، غيث النفع ١٠٣ ، الشاطبية ٢٠٧ .

وفى البحر ٤: ٣١٦ : « وقرأ الرياح نُشْراً أجمعين ، وبضم الشين جمع ناشر

على النسب ، أى ذات نُشْر من الطى كَلَايْن وثَامِر ، وقالوا : نَازِل ونُزَل ، وشَارِف وشُرُف ، وهو جمع نادر فى (فاعل) أو جمع نُشُور كَصَبُور وصَبِر ، وهو جمع مقبىس ، لا جمع نُشُور بمعنى مَنشُور ، خلافاً لمن أجاز ذلك ، لأن (فَعُولاً) بمعنى مفعول لا ينقاس ، ومع كونه لا ينقاس لا يجمع على (فَعُل) والحسن ونافع .. وأبو عمرو اسكنوا الشين من نُشْر تخفيفاً كَرُسَل .

وقرأ ابن كثير (الریح) مفرداً و (نُشُراً) بضم النون والشين ، فاحتمل أن يكون جمعاً حالاً من المفرد ، لأنه أريد به الجنس ، كقولهم : العرب هم البَيْض ، واحتمل أن يكون مفرداً كنافه سُرَح . وقرأ الرياح جمعاً ابن عباس والسلمى وابن أبى عبلة (بُشُراً) بضم الباء والشين ، وهو جمع بشيرة كنديرة ونُدُر .

البحر ٤: ٣١٦ .

٢ - انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٩٩:٦]

(ب) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [١٤١:٦]

(ج) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤:١٨]

فى النشر ٢: ٢٦٠ : « واختلفوا فى (إلى ثمره ، كلوا من ثمره) من الموضعين فى هذه السورة (الأنعام) وفى لياكلوا من ثمره) فى (يس) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء والميم فى الثلاثة . وقرأ الباقون بفتحها فيهن .

الإتحاف ٢١٤ ، غيث النفع ٩٤ ، ٩٩ ، الشاطبية ١٩٩ .

وفى البحر ٤: ١٩١ : « قال أبو على : والأحسن أن يكون جمع ثَمَرَةٍ كَحَشْبَةٍ وَحَشَبٍ وَأَكَمَةٍ وَأَكَم ، ونظيره فى المعتل لَابَةٌ وَلُوبٌ ، وَنَاقَةٌ وَنُوقٌ وَسَاحَةٌ وَسُوحٌ » .

٣ - فَرِهَانَ مَقْبُوضَةٍ [٢٨٣:٢]

فى النشر ٢: ٢٣٧ : « واختلفوا فى (فَرِهَانَ) : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فَرِهَن) بضم الراء والهاء ، من غير ألف . وقرأ الباقون بكسر الراء ، وفتح الهاء وألف بعدها .

الإتحاف ١٦٧ ، غيث النفع ٥٨ ، الشاطبية ١٧٠ .

وفى البحر ٢: ٣٥٥ : « قرأ الجمهور (فَرِهَانَ) جمع رَهَن ، نحو كَعَبٌ وَكِعَابٌ ،

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فَرُهْن) بضم الراء والهاء وروى عنهما تسكين الهاء قيل : هو جمع رِهَان ، ورِهَان جمع رَهْن ، قاله الكسائي والفراء ، وجمع الجمع لا يطرد عند سيبويه ، وقيل : هو جمع رَهْن كسَقَف وسُقْف ، ومن قرأ بسكون الهاء فهو تخفيف ، وقال أبو عمرو : لا أعرف الرِّهَان إلا في الخيل لا غير ، وقال يونس : الرِّهْن والرِّهَان عريان ، والرُّهْن في الرِّهْن أكثر ، والرِّهَان في الخيل أكثر ، وجمع فَعَلَ على فُعْل قليل ، واستغنوا بالكثير عن القليل .

٤ - أِقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ [١١٤:١١]

في النشر ٢: ٢٩١-٢٩٢ : « واختلفوا في (وَزُلْفًا مِنْ) : فقرأ أبو جعفر بضم اللام ، وقرأ الباقون بفتح اللام ، وهى لغتان مسموعتان في جمع زُلْفَة ، وهى الطائفة من أول الليل . الإتحاف ٢٦١ (القراء عشرية) .

وفي الكشف ٢: ٤٣٥ : « فَالزُّلْفُ : جمع زُلْفَة كظُلْم في ظُلْمَة ، الزلف بالسكون نحو بُسْرِهِ وبُسْرٍ والزُّلْفُ بضمين نحو يُسْرٌ في يسر ، والزُّلْفَى بمعنى الزُّلْفَة ، كما أن القُرْبَى بمعنى القُرْبَة .

٥ - فَجَلَبَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ [٥٦:٤٣]

في النشر ٢: ٣٦٩ : « واختلفوا في (سَلَفًا) فقرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام . وقرأ الباقون بفتحهما .

الإتحاف ٣٨٦ ، غيث النفع ٣٢٤ ، الشاطبية ٢٧٨ .

وفي البحر ٨: ٢٣-٢٤ : « بضم السين واللام جمع سَلِيف ، وهو الفريق سمع القاسم بن معن العرب تقول : مضى سَلِيف من الناس . وقرأ على ومجاهد وسُلفاً ، بضم السين وفتح اللام جمع سُلْفَة ، وهى الأمة .

٦ - فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ [٩:١٠٤]

في الإتحاف ٤٤٣ : « واختلف في (عَمَد) فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم العين والميم ، جمع عمود كرسول ورُسُل ، أو عِمَاد ككِتَاب وكتبُ والباقون بفتحيتين . البحر ٨: ٥١٠: ٥١١ .

في النشر ٣١١:٢ : « واختلفوا في (العذاب قبلًا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون ، بضم القاف والباء وقرأ الباكون بكسر القاف وفتح الباء »

الإتحاف ٢٩٢ ، غيث النفع ١٥٧ .

في البحر ١٣٩:٦ : « بضم القاف والباء احتمل أن يكون بمعنى قبلًا لأن أبا عبيدة حكاها بمعنى واحد في المقابلة ، وأن يكون جمع قبيل ، أى يجيئهم العذاب أنواعاً وألواناً » .

وقرأ في السبعة .. بكسر القاف وفتح الباء ، ومعناه عياناً .

وقرأ أبو رجاء والحسن بضم القاف وسكون الباء ، وهو تخفيف (قُبْل) على لغة تميم وذكر ابن قتيبة أنه قرىء بفتحتين ، وحكاه الزمخشري وقال : مستقبلاً » .
الكشاف ٧٢٩:٢ .

٨ - أَتَىٰ مَسْنَىٰ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

في النشر ٣١١:٢ : « واختلفوا في (بنصب) فقرأ أبو جعفر بضم النون والصاد ، وقرأ يعقوب بفتحهما . وقرأ الباكون بضم النون وإسكان الصاد » .

الإتحاف ٣٧٢ .

ونُصِبَ تتقيل النُصْب . الكشاف ٩٧:٤ ، البحر ٤٠٠:٧ .

إحدى القراءتين من الشواذ

١ - أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ ثَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ

في البحر ١٠٠:٥ : « قرأ نصر بن علي . ورويت عن نصر بن عاصم (أُسُسُ بنيانه) ابن خالويه ٥٥ .

وفى المحتسب ٣٠٣:١ : « وقالوا في جمع أُسَّاسٍ إِسَّاسٌ وَأُسُسٌ وقال في

٣٠٤ « أُسُسُ جمعُ أُسَاسٍ » .

في ابن خالويه ٥٥ : « وعن بعضهم : أُسُسُ بُنْيَانِهِ » .

٢ - يَكَاذُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

(بَرْقِهِ) بضمّتين ، طلحة بن مصرف . ابن خالويه ١٠٢ .

وفي البحر ٤٦٥:٦ : « قرأ طلحة (بَرْقَهُ) بضم الباء وفتح الراء ، جمع بَرْقَةٍ ، بضم الباء ، وهى المقدار من البرق كالْفَرْقَةِ واللُّقْمَةِ ، وعنه بضم الباء والراء ، أتبع حركة الراء لحركة الباء ، كما فى ظُلُمَاتٍ . وأصلها السكون » .

٣ - وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]

فى ابن خالويه ٩٥ : « (الْبُدْنَ) بضمّتين ، الحسن وعيسى (الْبُدْنَ) بضمّتين وتشديد النون ، ابن أبى إسحاق » .

وفى البحر ٣٦٩:٦ : « وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق وشيبة وعيسى بضمهما ، وهى الأصل ورويت عن أبى جعفر ونافع ، وقرأ ابن أبى إسحاق أيضاً بضم الباء ، والذال وتشديد النون فاحتمل أن يكون اسماً مفرداً بنى على (فُعْلٌ) كعُتِلٌ ، واحتمل أن يكون التشديد من التضعيف الجائز فى الوقف ، وأجرى الوصل مجرى الوقف » .

٥ - وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ [٢٧:٣٥]

فى البحر ٣١١:٧ : « قرئ بضم الجيم والذال ، جمع جديدة وجُدَدٌ وجدائد ، كما يقال : سفينة وسُفُنٌ وسفائن » .

٤ - فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا [٥٨:٢١]

قرأ ابن وثاب (جُدْذَاك) جمع جذيد كجديد وجُدَدٌ ، وقرئ جُدْذًا بضم الجيم وفتح الذال مخففاً كسُرُرٍ ، أو جمع جُدَّة كقُبَّة وقُبُبٌ » .

البحر ٣٢٢:٦ ، ابن خالويه ٩٢ .

٦ - وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ [٦٠:٨]

فى ابن خالويه ٥٠ : « (ومن رُبط) الحسن ومن رُبط أبو حيوه » .
 وفى البحر ٥١٢:٤ : « وقرأ الحسن وأبو حيوه وعمرو بن دينار : (ومن رُبط) بضم الراء والباء وعن أبى حيوه والحسن أيضاً (رُبط) بضم الراء وسكون الباء ، وذلك نحو كتاب وكتب وكتب ، قال ابن عطية ، وفى جمعه وهو مصدر غير مختلف نظر . ولا يتعين كونه مصدراً ألا ترى إلى قول أبى زيد : إنه من الخيل الخمس فما فوقها .

٧ - آيَتِكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا [٤١:٣]

قرأ علقمة بن قيس ، ويحيى بن وثاب (رُمُزاً) خرج على أنه جمع رَمُوز كِرَسُول ورُسُل وعلى أنه مصدر جاء على (فُعَل) ثم ثقل .
 البحر ٤٥٣:٢ ، العكبرى ٧٥:١ .

وفى المحتسب ١٦١:١-١٦٢ : « قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون هذا على قول من جعل واحدتها رُمُزة . كما جاء عنهم ظُلْمة ، وظُلْمة ، وجُمُعة وجُمُعة ، ويجوز أن يكون جمع رُمُزة على رُمز ، ثم أتبع الضم المضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع فى شيء فُعَل إلا سمع فيه (فُعَل) .

٨ - أَتَوْنِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ [٩٦:١٨]

قرأ الجمهور (زُبَيْر) بفتح الباء ، والحسن بضمها . البحر ١٦٤:٦ .

٩ - لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]

وفى البحر ١٥:٥ : « قرأ الجمهور (سُقْفًا) بضمتين ، وأبو رجاء بضم فسكون ، وهما جمع سَقَف لغة تميم كَرَهْن ورُهْن » .

١٠ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]

روى عن أبى المهلب (شَهِد) جمع شهيد ، كندير ونُدِّر .

البحر ٤٠٣:٢ .

١١ - وَلَيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

قرأ ابن محيصن (ضُعْفًا) بضمّتين وتنوين الفاء .

البحر ١٧٨:٣ ، ابن خالويه ٢٤ .

١٢ - كَانَتْ جَمَالَهً صُفْرًا [٣٣:٧٧]

قرأ الحسن (صُفْرًا) بضم الفاء .

١٣ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

في البحر ٥١٩:٣ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب (وعُبد) جمع عُبد كَرَهْن وَرُهْن وقال ثعلب : جمع عابد كشأرف وشُرْف ، وقال الزمخشري تابعاً للأخفش جمع عبيد ، فيكون جمع الجمع . »

١٤ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٦٣:٢٥]

في البحر ٥١٢:٦ : « قرأ الحسن (وعُبد) بضم العين والياء . »

١٥ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]

في البحر ٣٥٩:٥ : « قرأ أبو حيوه ويحيى بن وثاب (عُمَد) بضمّتين . »

١٦ - لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا [٥٥:٢٩]

روى عن ابن عامر (غُرَفًا) بضم الراء .

١٧ - وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ [١٦٤:٢]

(الْفُلُكُ) بضمّتين عيسى بن عمر .

ابن خالويه ٦٨:١١ .

١٨ - إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]

قرأ ابن مسعود (كَالْقَصْرِ) بضمهما ، كأنه مقصور من الْقَصُور ، كما قَصَرُوا النُّجْمَ والنُّمْرَ من النُّجُوم والنُّمُور .

١٩ - سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ [٤٢-٤١:٥]

في البحر ٤٨٧:٣ : « قرأ زيد بن علي (الْكُذْبُ) بضم الكاف والذال جمع كذوب نحو صبور وصبر . »

٢٠ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى [٦٢:١٦]

(ب) وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ [١١٦:١٦]

(الكُذْبُ) مسلمة بن محارب . ابن خالويه ٧٣ .

وفي البحر ٥: ٥٠٦ : « قرأ معاذ بن جبل وبعض أهل الشام (الكُذْبُ) بضم الكاف والذال والباء صفة للألسنة ، جمع كذوب كصبور وصبر ، وهو مقيس ، أو جمع كاذب كشارف وشرف ، وهو لا ينقاس » .

وفي البحر ٥: ٥٤٥ : « قرأ معاذ وابن أبي عبيدة وبعض أهل الشام (الكُذْبُ) بضم الثلاثة جمع كذوب ، قال صاحب اللوامح أو جمع كاذب أو كذاب كشارف وشرف ومثل كتاب وكتب ونسبها إلى مسلمة بن محارب » .

وفي المحتسب ١١: ٢ : « ومن ذلك قراءة معاذ (وتصف ألسنتهم الكُذْبُ) ، بضم الكاف والذال والباء » .

قال أبو الفتح : وهو وصف الألسنة جمع كاذب أو كذوب ، ومفعول (تصف) قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَكُمْ الْحَسَنَى ﴾ وهو على قراءة الجماعة (الكُذْبُ) و (أن لهم الحسنى) بدل لأنه في المعنى بدل » .

وفي المحتسب ١٢: ٢ : « ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن بخلاف وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة (أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذْبُ) وقرأ (الكُذْبُ) يعقوب ، وقرأ (الكُذْبُ) مسلمة بن محارب » .

قال أبو الفتح : « أما (الكُذْبُ) بالجر فبدل من (ما) في قوله : (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ) ، أى لا تقولوا للكذب الذى تصف ألسنتكم » . وأما (الكُذْبُ) بالنصب فجمع كذاب مثل كتاب وكتب .. (والكُذْبُ) وصف للألسنة » .

٢١ - كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا [١٩:٧٢]

في البحر ٨: ٣٥٣ : « قرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة وجماعة عن أبى عمرو (لِبَدًا) بضمين جمع لبَد كرهن ورهن ، أو جمع لبود كصبور وصبر » .

وفي المحتسب ٣٣٤:٢ « وروى عن عاصم الجحدري (لَبْدًا) بضم اللام والباء .

قال أبو الفتح : هذا من الأوصاف التي جاءت على (فُعْل) كرجل طُلُق ، وناقاة سُرَح » .

٢٢ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ [٣٥:٥٥]

في ابن خالويه ١٤٩ : « (نُحَس) إسماعيل » جمع نحاس .
الكشاف ٤٤٩:٤ .

قراءات (فُعْل) الجمع

من السبع

١ - هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ [٥٦:٣٦]

حمزة والكسائي وخلف بضم الظاء وحذف الألف (ظَلَّل) جمع ظُلَّة ، نحو غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ . والباقون بكسر الظاء والألف ، جمع ظل كذُنْبٍ وَذُنَابٍ أو جمع ظُلَّةٌ كَقُلَّةٍ وَقِلَالٍ .

الإتحاف ٣٦٦ ، النشر ٣٥٥:٢ ، غيث النفع ٢١٤ ، الشاطبية ٢٧٠ .

وفي البحر ٣٤٢:٧ : « قال منذر بن سعيد : جمع (ظُلَّة) بكسر الظاء ، فيكون مثل لقحة ولقاح ، فعال لا ينقاس في (فُعْلَة) بل يحفظ » .

انظر المحتسب ١٠:٢ .

٢ - كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبْدًا [١٩:٧٢]

في النشر ٣٩٢:٢ : « واختلفوا في (عليه لَبْدًا) فروى هشام بضم اللام وقرأ الباقر بكسرها » .

الإتحاف ٤٢٥ ، غيث النفع ٢٦٧ ، الشاطبية ٢٩١ .

وفي البحر ٣٥٣:٨ : « قراءة الجمهور جمع لَبْدَةٌ نحو كِسْرَةٍ وكسر وقرأ

مجاهد وابن عامر .. بضم اللام جمع لُبْدَة كزُبْرَة وزُبْر ، وعن ابن محيصن أيضاً تسكين الباء وضم اللام » .

إحدى القراءتين من الشواذ

١ - يَكَادُ سَتَا يَرْقِهْ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [٤٣:٢٤]

فى البحر ٤٦٥:٦ : «قرأ طلحة (يَرْقِهْ) بضم الباء ، وفتح الراء جمع يَرْقَة ، وهى المقدار من البرق كالْعُرْقَة وَاللَّقْمَة » .

٢ - فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا [٥٨:٢١]

قرأ يحيى بن وثاب (جُدَاذًا) جمع جَدِيد كجدید وْجُدَد ، وقرىء (جُدَاذًا) بضم الجيم وفتح الذال مخففاً كسُرر ، أو جمع جُدَّة كقُبَّة وَقَبَب .
البحر ٣٢٢:٦ ، ابن خالويه ٩٢ ، المحاسب ٦٤:٢ .

٣ - فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ يَتَّيْنُهُمْ زُبْرًا [٥٤:٢٣]

قال ابن خالويه ٩٩ : « روى عن أبى عمرو فى هذا الحرف ثلاثة أوجه (زُبْرًا ، زُبْرًا ، زُبْرًا ، ٩٩) » .

٤ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

فى البحر ٢٨٥:٧ : « زُلْفَى : مصدر كالْقُرْبَى ، وقرأ الضحاك (زُلْفَى ، بفتح اللام وتنوين الفاء ، جمع زُلْفَة ، وهى الْقُرْبَة) » .

٥ - فِى جَنَاتِ النَّعِيمِ . عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٤:٣٧]

وفى البحر ٣٥٩:٧ : « قرأ الجمهور (على سُرر) بضم الراء ، وأبو السمال بفتحها ، وهى لغة بعض تميم وكلب يفتحون كل ما كان جمعاً على (فُعْل) من المضاعف ، إذا كان اسماً ، واختلف النحويون فى الصفة : فمنهم من قاسها على الاسم ففتح ، ومنهم من خص ذلك بالاسم لأنه مورد السماع فى تلك اللغة » .

٦ - وَلَيُبَيِّنَنَّ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ [٣٤:٤٣]

فى البحر ١٥:٨ : « قرأ الجمهور (وسُرَرًا) بضم السين والراء وقرىء بفتحها

(الراء) وهى لغة تميم وبعض كلب ، وذلك فى جمع (فَعِيل) المضعف ، إذا كان اسماً باتفاق ، وصفة نحو ثوب جديد وثياب جُدَد باختلاف بين النحاة » .

٧ - مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ [٢٠:٥٢]

(ب) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ [١٥:٥٦]

فى البحر ١٤٨:٨ : « قرأ أبو السمال (على سُرُر) بفتح الراء ، وهى لغة لكلب المضعف ، فراراً من توالى ضمتين مع التضعيف ٢٠٥:٨ .

وفى ابن خالويه ٧١ : « أجاز سيويه والفرء سِرَار ، وسُرُر بالفتح » .

٨ - فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا [٥٦:٤٣]

قرأ مجاهد وحيد (سُلُفًا) قال ابن خالويه : كأنه جمع سُلُفَة .

ابن خالويه ١٣٥ .

٩ - فَإِذَا تُفْعَخُ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ [١٠١:٢٣]

فى (الصُّور) ابن عياض والحسن : ابن خالويه ٩٨ .

١٠ - أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُوْا ظِلَالُهُ [٤٨:١٦]

فى البحر ٤٩٦:٥ : « قرأ الجمهور (ظِلَاله) جمع ظِل . وقرأ عيسى : (ظُلَّله) جمع ظُلَّة كحُلَّة وحُلَل » .

وفى المحتسب ١٠:٢ : « قال أبو الفتح : الظُّلل : جمع ظُلَّة كحُلَّة وحُلَل ، وجُلَّة وجُلَل ، وقد يكون ظلال جمع ظُلَّة أيضاً كجُلَّة وجِلَال ، وقالوا أيضاً: حُلَّة وجِلَال ، بالحاء غير معجمة ، وقد يكون ظلال جمع ظِل كشيغب وشيعاب وبثر وبثار ، وذئب وذئاب » .

فَعَلَة

١ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [١٩:٩]

قرأ أبو جعفر (وعَمَرَة المسجد الحرام) بفتح العين وحذف الألف جمع عامر .

النشر ٢: ٢٧٨ .

٢ - وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [١٠: ١٢ ، ١٥]

فى البحر ٥: ٢٨٤ : « وقرأ الحسن (فى غِيَّة) ، فاحتمل أن يكون فى الأصل مصدراً كالغَلْبَةِ ، واحتمل أن يكون جمع غائب » . ابن خالويه ٦٢ .

٣ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠: ٥]
قرىء وعبد وعبدَة . البحر ٣: ٥١٩ .

قراءات (فِعْل) الجمع

١ - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [٩٢: ١٧]

(ب) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [١٨٧: ٢٦]

(ج) وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا [٤٨: ٣٠]

(د) أَوْ تُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [٩: ٣٤]

(هـ) وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا [٤٤: ٥٢]

فى النشر ٢: ٣٠٩ : « واختلفوا فى (كسفاً) هنا والشعراء والروم وسبأ : فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة ، وكذلك روى حفص فى الشعراء وسبأ .

وقرأ الباقون بإسكان السين فى الثلاثة . وأما حرف الروم فقرأه ، أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين .

وقرأ الباقون بفتح السين ، واتفقوا على إسكان السين فى سورة الطور لوصفه بالواحد المذكور فى قوله : (ساقطاً) » .

الإتحاف: ٢٨٦ ، غيث النفع: ١٥٣ ، الشاطبية: ٢٣٩ ، البحر ٦: ٧٩ .

٢ - قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ [٩: ٤٦]

(بِدْعاً) لمجاهد وأبو حيوة . ابن خالويه ١٣٩ .

جمع بدعة ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا بدع ، وقال الزمخشري : يجوز

أن يكون صفة على (فَعَلَ) . المحتسب ٢: ٢٦٤ ، البحر ٨: ٥٦ .

٣ - إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ [٧٨: ٢٧]

(بِحُكْمِهِ) جمع حكمة ، جناح بن حبيش . ابن خالويه ١١١ .

٤ - فَإِذَا تُفْعَلُ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ [١٠١: ٢٣]

(فِي الصُّورِ) ابن عياض والحسن ، (فِي الصُّورِ) أبو رزين .

ابن خالويه ٩٨ .

وفي البحر ٦: ٤٢١ : « فِي الصُّورِ جمع صورة . وصور جمع فُعْلة بضم الفاء على فَعَلَ شاذ .

٥ - فَأُحْسِنَ صُورَكُمْ [٦٤: ٤٠]

(صُورَكُمْ) بكسر الصاد ، أبو رزين ، ابن خالويه ١٣٣ .

الإنحاف ٣٨٠ .

في البحر ٧: ٤٧٣ : « جمع (فُعْلة) على (فَعَلَ) شاذ ، قالوا : قُوَّةٌ وَقَوَى بكسر القاف على الشذوذ . وقرأت فِرْقَةً بضم الصاد وإسكان الواو نحو بُسْرَةٍ وَبُسَرٍ : .

٦ - فَأُحْسِنَ صُورَكُمْ [٣: ٦٤]

(صُورَكُمْ) أبو رزين . ابن خالويه ١٥٧ ، الإنحاف ٤١٧ .

وفي البحر ٨: ٢٧٧ : « وزيد بن علي وأبو رزين بكسر الصاد والقياس الضم » .

٧ - لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ [١٠١: ١٢]

في البحر ٥: ٣٥٦ : « الذي قرأ بكسر القاف هو أحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي وعبد الوارث عن أبي عمرو ، جمع قِصَّةٌ » .

قراءات (فُعَلَ) الجمع

١ - وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٢٠: ٥٢]

في ابن خالويه ١٤٥:١٤٦ : « (بِجِيرِ عَيْنِ) قال ابن خالويه : حكى الفراء هذه اللغة وأنشد :

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْجِيرِ الْعَيْنِ

وفي المحتسب ٢: ٢٩٠ بِعَيْسِرِ عَيْنِ .

[١٤٣:٧]

٢ - جَعَلَهُ دَكَاً

قرأ يحيى بن وثاب (دُكَاً) جمع دكاء ، نحو غَزَزَ جمع غَزَاء .

البحر ٤: ٣٨٥ ، ابن خالويه ٤٥ .

قال ابن خالويه : الدُّكُ : الجبل الذليل ، والدُّكُ أيضاً : جمع أَدَكُ ودَكَّاءُ .

[٧٦:٥٥]

٣ - عَلَى رَقْرِفٍ خُضْرٍ

(خُضْرُ) الأعرج ابن خالويه ١٥٠ .

[٣٣:٧٧]

٤ - كَانَتْ جِمَالَةً صُفْرَ

في البحر ٨: ٤٠٧ : « قرأ الحسن (صُفْرُ) بضم الفاء ، والجمهور بإسكانها » .

٥ - فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

في كتاب اللوامح : الحسن (وَعِصْيِهِمْ) بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف الباء مع الرفع جمع على (فَعَلَ) .

[٤١:٣٨]

٦ - إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

في البحر ٧: ٤٠٠ : « قرأ الجمهور بِنُصْبٍ ، بضم النون وسكون الصاد ، قيل :

جمع نَصَبٍ كَوُثْنٍ وَوُثْنٍ ، وقرىء بضمهما » .

قراءات (فَعْلَى) الجمع

[٨٥:٢]

١ - وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادَوْهُمْ

في النشر ٢: ٢١٨ : « واختلفوا في (أُسَارَى) فقرأ حمزة أُسْرَى ، بفتح الهمزة وسكون السين غير ألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد السين .

الإتحاف ١٤٤ ، غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥١ ، البحر ٩١: ٩١ .

٢ - لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى [٤٣:٤]

فى البحر ٢٥٥:٣ : « قرأ النخعى (سُكْرَى) فاحتمل أن يكون صفة لواحدة مؤنثة ، وجرى على جماعة ، قال ابن جنى : هو جمع سكران على وزن (فَعْلَى) كقولهم : رَوْبَى نياماً ، وقرأ الأعمش سُكْرَى فهو صفة كحُبْلَى .

وفى المحتسب ١٨٨:١—١٨٩ : « ومن ذلك قراءة الأعمش ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ ، مضمومة السين ، ساكنة الكاف من غير ألف . وقراءة إبراهيم (سُكْرَى) .

قال أبو الفتح : سألت أبا على عن (سكرى) فردد الأمر فيها ، ثم استقر الأمر فيها بيننا على أنها صفة من هذا اللفظ والمعنى بمنزلة حُبْلَى مفردة .

وأما (سُكْرَى) بفتح السين فيمن قرأ كذلك فيحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون جمع سكران ، إلا أنه كسر على (فَعْلَى) إذ كان السُّكْر علة تلحق العقل .

والآخر : أن سُكْرَى هذا صفة مفردة مذكرها سكران .. وجاز أن يوقع على الناس كلهم صفة مفردة تصوروها لمعنى الجملة والجماعة وهى بلفظ الواحد » .

٣ - وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦]
قرأ أبو عمرو ونافع (فَرْدَى) مثل سُكْرَى .

البحر ١٨٢:٤ ، ابن خالويه ٣٨ .

٤ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى [١٤٢:٤]

(ب) وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى [٥٤:٩]

(كَسَلَى ، كَسَالَى) عن جناح بن حبيش . ابن خالويه ٢٦ .

وفى البحر ٣٧٧:٣ : « قرأ ابن السميع (كَسَلَى) وصف بما يوصف به المفرد المؤنث على مراعاة الجماعة » .

قراءات (فُعلول) الجمع

١ - وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أُبوابِهَا [١٨١:٢]

فى النشر ٢٢٦:٢ : « واختلفوا فى الضم والكسر من (البيوت . الغيوب وعيون ، شيوخاً ، جيوب) فقرأ بضم الباء من (البيوت ، بيوت) حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص ، وقرأ بكسر الغين من الغيوب وذلك حيث وقع حمزة وأبو بكر .

وقرأ بكسر العين من العيون وعيون ، والشين من (شيوخاً) وهو فى غافر ، والجيم من (جيوبهن) وهو فى سورة النور ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر .

الإتحاف ٥٥ ، غيث النفع ٥٠ ، الشاطبية ١٦٠ ، البحر ١٦٤:٢ .
البيوت = ١٤ ، يوتا = ٩ ، يوتكم = ٦ ، يوتكن = ٢ ، يوتا . بيوتهم = ٤ . بيوتهن .
جيوب : وَلَيُضِرَّنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]
ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخاً [٦٧:٤٠]
العيون = ٩ ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً [١٢:٥١]
الغيوب = ٤ .

٢ - وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً [١٤٨:٧]
فى النشر ٢٧٢:٢ : « واختلفوا فى (من حليهم) فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء .

وقرأ يعقوب (خَلِيهِمْ) بفتح الحاء وإسكان اللام ، وتخفيف الياء ، وقرأ الباقون بضم الحاء وشد الياء وكسر اللام .

الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٩ ، البحر ٣٩٢:٤ .

٣ - وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا [٦٤:٢٥]

قرأ أبو البرهشيم (سُجُوداً) على وزن فُعُول . البحر ٥١٣:٦ .

٤ - لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتَهُمْ سُقُفًا مِنْ فضَّةٍ [٣٣:٤٣]

قرئ (سُقُوفاً) جمع على (فُعُول) نحو كَعَب ، وكُعُوب .

البحر ١٥:٨ .

٥ - فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ [٦٦:٢٠]

عُصِيَّهِمْ ، بضم العين عيسى . ابن خالويه ٨٨ .

وفي الإتحاف ٣٠٤—٣٠٥ : « وعن الحسن (وَعُصِيَّهِمْ) حيث جاء بضم العين

وهو الأصل ، والجمهور بالكسر للإتباع . البحر ٢٥٩:٦ .

٦ - وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [١٣:٥]

في ابن خالويه ٣١ : « (قَاسِيَةً) بضم القاف ، الضبي عن يحيى ، وبعضهم كسر القاف مع السين » .

وفي الكشف ٦١٥:١ : « وقرأ عبد الله (قَاسِيَةً) أى رديئة مغشوشة من

قولهم : درهم قُسي ، وهو من القسوة ، لأن الذهب والفضة الخالصين فيهما لين ، والمغشوش فيه ييس وصلابة » .

قراءات (فِعال) الجمع

١ - أَفَمَنْ أَتَسَّرَ بُنْيَانُهُ [١٠٩:٩]

في البحر ١٠٠:٥ : « قرئ إسَّاس بالكسر ، وهى جموع أضيفت إلى البنيان .

المحتسب ٣٠٣:١ ، ابن خالويه ٥٥ .

٢ - إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]

في ابن خالويه ١٥٥ : « (بِرَاء) بكسر الباء عيسى بن عمر » .

وفي المحتسب ٣١٩:٢ : « قرأ عيسى الثقفى (بِرَاء) بكسر الباء ، وليس بين

الراء والألف همزة » .

قال أبو الفتح : هذا جمع برىء ، وفى تكسيره أربعة أوجه : برىء وبراء
كظريف وظراف ، وبرىء وأبرياء كصديق وأصدقاء وبرىء وبراء كشريف
وشرفاء ، وبرىء وبراء على فعال كَتَوَام .

٣ - هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ [٦٠:٥٥]
(إلا الحسان) ابن أبى إسحاق . قال ابن خالويه : ١٥٠ ، يعنى بالحسان
الحور العين . البحر ٨: ١٩٨ .

٤ - مُتَكَبِّينَ فِيهَا عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ [٧٦:٥٥]
فى ابن خالويه ١٥٠ : « (خُضْرُ) الأعرج .. وروى أبو محمد المروزى وكان
نحوياً عن الجحدرى وابن محيصن (رفارف خضار) » .
البحر ٨: ١٩٩ : « (خُضْرُ) من مواضع الشعر . المحتسب ٢: ٣٠٦ .

٥ - أَوْلَيْكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [٧:٩٨]
خيار البرية ، عامر بن عبد الواحد . ابن خالويه ١٧٧ ، جمع خير كجيد وجياد .
البحر ٨: ٤٩٩ .

٦ - وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخِلِكَ وَرَجْلِكَ [٦٤:١٧]
قرأ قتادة وعكرمة (ورجالك) :
٧ - لَا نَسْقَى حَتَّى يُصْدِرَ الرُّعَاءُ [٢٣:٢٨]

فى البحر ٧: ١١٣ : « قال الزمخشري : وأما الرُّعَاء بالكسر فقياس كصيام
وقيام ، وليس بقياس لأنه جمع راع ، وقياس فاعل الصفة التى للعاقل أن تكسر
على (فُعلة) كقاض وقُضاة أو ما سوى هذا فجمعه ليس بقياس » .

٨ - إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]
بشرار ابن عباس ابن خالويه ١٦٧ .

وفى البحر ٨: ٤٠٧ : « بِشَرِّار بكسر الشين ، ابن مقسم احتمل أن يكون جمع
شَرَر وأن يكون صفة أقيمت مقام الموصوف أى بشرارٍ من الناس ، كما تقول :
قوم شَرِّار جمع شَرٍّ غير أفعل التفضيل ، وقوم خِيَار جمع خَيْر » .

٩ - وَلَهُ دُرِّيَّةٌ ضَعْفَاءُ [٢١٦:٢]

فى البحر ٣١٤:٢ : « قرىء (ضِعَاف) وكلاهما جمع ضعيف كظريف وظرفاء وظراف » .

١٠ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ [٢١٠:٢]
فى ظلال قتادة . ابن خالويه ١٣ .

وفى البحر ١٢٥:٢ : « قرأ أبى وعبد الله وقتادة والضحاك (فى ظلال) وهى جمع ظُلة ، نحو قُلة وقَلال ، وهو جمع لا ينقاس ، بخلاف ظُلل فإنه جمع منقاس ، أو جمع ظل » . الكشف ٢٥٣:١ .

١١ - وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌّ كَالظُّلُلِ دَعَوْا اللَّهَ [٣٢:٣١]
(موج كالظلال) محمد بن الحنفية . ابن خالويه ١١٧ .

وفى البحر ١٩٣:٧ : « قرأ محمد بن الحنفية كالظلال ، وهو جمع ظُلة مثل قُلة . وقَلال » .

١٢ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]
فى البحر ٥١٩:٣ : « قرأ بعض البصريين (وعِبَاد) جمع عابد كقائم وقِيام أو جمع عَبد » .

قراءات (فَعَل)

١ - يَوَدُّونَ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ [٢١:٣٣]

(بُدَى) طلحة جمع تكسير ، ابن خالويه ١١٩ .

٢ - مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤:٢]

فى البحر ٣٥٨:١ : « قرأ أبى (إِلَّا خُيفاً) وجميع جمع خائف كنائم ونوم وإبدال الواو ياء ، إذ الأصل خُوف ، وذلك جائز كقولهم فى صُوم ، صِيم » .

٣ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا [٢٣٩:٢]

(فُرَجَلًا) بضم الراء وتشديد الجيم ، أبو مجلز .. ابن خالويه ١٥ .

البحر ٢: ٢٤٣ .

[٦٤:١٧]

٤ - وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ

البحر ٦: ٥٩ .

قرىء (وَرُجِّلِكَ) .

[٦٧:٢٣]

٥ - سَامِرًا تَهْجُرُونَ

(سَمَرًا) ابن محيصن . ابن خالويه ٩٨ ، جمع سامر ، وهو جمع مقيس .

البحر ٦: ٤١٣ .

[٦٠:٥]

٦ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ

في البحر ٣: ٥١٩ : « وَعَبَدَ ، جمع عابد » .

[١٥٦:٣]

٧ - أَوْ كَانُوا غُزًى

ابن خالويه ٢٣ .

(غُزًى) بالتخفيف ، الحسن والزهرى ،

وفي البحر ٣: ٩٣ : « وجه على حذف أحد المضعفين تخفيفاً ، وعلى حذف

التاء . والمراد غُزَاة » .

[٥:٥٩]

٨ - أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا

في البحر ٨: ٢٤٤ : « قرأ عبد الله والأعمش وزيد بن على (قَوْمًا) على وزن

ابن خالويه ١٥٤ .

فُعَل كضُرَب » .

[١٩:٧٢]

٩ - كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا

في البحر ٨: ٣٥٣ : « وقرأ الحسن والجحدري (لُبْدًا) بضم اللام وشد الباء

ابن خالويه ١٦٣ .

المفتوحة » .

[٦:٩٠]

١٠ - أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا

في الإنحاف ٤٣٩ : « أبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة وعن الحسن ضمها

البحر ٨: ٤٧٦ .

مخففة » .

قراءات (فُعَال) الجمع

[١٣٩:٢]

١ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا

الإنحاف ١٥٩ .

عن ابن محيصن (فُرَجَّالًا) .

وفى البحر ٢: ٢٤٣ : « قرأ عكرمة وأبو مجلز (فرجلاً) بضم الراء وتشديد الجيم ، وقرىء فرجلاً ، بضم الراء وفتح الجيم مشددة بغير ألف

٢ - وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا [٢٧:٢٢]

(رُجَالًا) بالضم فالتشديد عكرمة (رِجَالًا) بالكسر ، أبو مجلز (رِجَالِي) ابن عباس وعطاء .

٣ - سَامِرًا تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]

ابن عباس وزيد بن علي وأبو نهيك وأبو رجاء (سَمَارًا) وهو جمع مقيس فى سامر .

٤ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

فى البحر ٣: ٥١٩ : « قرأ أبو واقد الأعرابي : وَعَبَادُ الطَّاغُوتِ .

٥ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٦٣:٢٥]

(وَعِبَادُ الرحمن) . ابن خالويه ١٠٥ .

وفى البحر ٦: ٥١٢ : « قرأ اليماني (وَعِبَادُ) جمع عابد كضارب وضُرَاب .

قراءات (فُعلاء)

١ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]

(شُهِدَاءُ اللَّهِ) أبو الشعثاء وأبو نهيك .

ابن خالويه ١٩ ، جمع شهيد ، البحر ٢: ٤٠٣ ، المحتسب ١: ٥٥ .

٢ - وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]

(ضُعَفَاءُ) على بن أبى طالب وابن مسعود ضَعَفَى مثل سُكَارَى وسَكَارَى عن عيسى .

ابن خالويه ٢٤ .

الجمعان قياسيان .

٣ - وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا [٦٦:٨]

(ضُعَفَاءُ) على وزن (فُعلاء) يزيد بن القعقاع .

ابن خالويه ٥٠ .

قراءات فَعَالِي وفُعَالِي

١ - وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [٢:٢٢]

فى النشر ٣٢٥:٢ : « واختلفوا فى (سُكَارَى وما هم بِسُكَارَى) فقرأ حمزة والكسائى وخلف (سَكَرَى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما . وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها » .
الإتحاف ٣١٣ ، غيث النفع ١٧٢ .

وفى البحر ٣٥٠:٦ : « قرأ الجمهور (سُكَارَى) على وزن (فَعَالَى) . وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى بفتح السين فيهما ، وهو جمع تكسير واحد سكران ، وقال أبو حاتم : هى لغة تميم .. وقرأ الأخوان سَكَرَى .. قال أبو على : ويصح أن يكون جمع سَكِرَ كَزَمِنَ وزَمْنَى وقد حكى سيويه رجل سَكِرَ يعنى سَكْران وقرأ الأعرج . (سَكَرَى) قال أبو الفتح : هو اسم مفرد كالبُشْرَى » .
المحتسب ٧٢:٢ .

٢ - لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى [٤٣:٤]

فى البحر ٢٥٥:٣ : « قرأ الجمهور (سُكَارَى) بضم السين ، واختلفوا أهو جمع أم اسم جمع ومذهب سيويه أنه جمع تكسير .. ووه الأستاذ أبو الحسن بن الباذش ، فنسب إلى سيويه أنه اسم جمع .. وقرأت فرقة (سَكَارَى) بفتح السين ، نحو : نَدَّمان ونَدَّامى ، وهو جمع تكسير » .
ابن خالويه ٢٦ .

٣ - مَا كَانَ لِإِنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨]

(ب) قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى [٧٠:٨]

فى النشر ٢٧٧:٢ : « واختلفوا فى (له أُسْرَى ، ومن الأسرى) فقرأ أبو جعفر (من الأسارى) والأسارى ، بضم الهمزة فيهما وبألف بعد السين ، وافقه أبو عمرو فى (الأسارى) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما »

الإتحاف ٢٣٩ ، غيث النفع ١٠٤ ، الشاطبية ٢١١ ، البحر ٥١٨:٤ ، ٥٢١

٤ - وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا [٢٧:٢٢]

في البحر ٩٦٤:٦ : « وعن عكرمة أيضاً (رِجَالِي) بألف التأنيث المقصورة ، وكذلك مع تشديد الجيم عن ابن عباس وعطاء وابن جبير . »

ابن خالويه ٩٥ .

٥ - وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ [٩:٤]
ضَعَّافٍ ، ضُعَافٍ ، مثل سَكَارَى ، وسُكَارَى عن عيسى .

ابن خالويه ٢٤ ، البحر ١٧٨:٣ .

٦ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالً [١٤٢:٤]

(ب) وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى [٥٤:٩]

كَسَالَى لغة تميم . كَسَلَى ، وكَسَالَى عن جناح بن حبيش .

ابن خالويه ٢٩:٢٦ .

٧ - وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ [١٢٧:٤]

فَعْلَان ، فُعْلَان

١ - وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ [٤:١٣]

في البحر ٣٥٧:٥ : « الصَّنَو : أصله المثل ، وجمعه في لغة الحجاز (صِنْوَان) بكسر الصاد كَقِنْوَان ، وبضمها في لغة تميم وقيس كَذُنْبٍ وَذُنْبَان .

ويقال : صَنْوَان . بفتح الصاد ، وهو اسم جمع لا جمع تكسير لأنه ليس من

أبنيته » . ابن خالويه ٦٦ .

قراءات (فواعل)

١ - وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ [١٨.٢٢]

فى البحر ٦: ٣٥٩ : « قرأ الزهرى (والدَّوَابُّ) بتخفيف الباء . قال أبو الفضل الرازى : ولا وجه لذلك إلا أن يكون فراراً من التضعيف ، مثل ظَلَّتْ وَقَرْنَ » .

٢ - وَمِنْ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ [٢٨: ٣٥]

الزهرى بتخفيف الباء ، إذ فيه التقاء الساكنين ، كما همز بعضهم (ولا الضَّالِّينَ) . البحر ٧: ٣١٢ .

فى المحتسب ٢: ٧٦ : « ومن ذلك قراءة الزهرى (والدَّوَابِّ) خفيفة الباء ، ولا أعلم أحداً خففها سواه .

قال أبو الفتح : لعمري إن تخفيفها قليل ، وضعيف قياساً وسماعاً .

أما القياس فلأن المدة الزائدة فى الألف عوض من اجتماع الساكنين ، حتى كأن الألف حرف متحرك ، وإذا كان كذلك فكأنه لم يلتق ساكنان ، ويدل على أن الزيادة المد فى الألف جار مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دوابٍ لقصرت الألف ، وإذا أدغمت أتممت صدى الألف فقلت : دواب ، فصارت تلك الزيادة فى الصوت عوضاً من تحريك الألف .

وأما السماع فإنه لا يعرف فيه التخفيف ، لكن من بعد ذلك ضرب من العذر ، وذلك أنهم إذا كرهوا تضعيف حرف فقد يحذفون أحدهما » .

٣ - فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا صَوَافٌ [٣٦: ٢٢]

فى البحر ٦: ٣٦٩ : « وقرأ أبو موسى ، والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وشفیق وسليمان التيمى والأعرج (صَوَافِي) جمع صافية ، ونون الياء عمرو بن عبيد . وقرأ الحسن صَوَافٍ مثل جَوَارٍ وَصَوَافِنَ » .

الإتحاف ٣١٥ ، ابن خالويه ٩٥ ، المحتسب ٢: ٨١ .

٤ - فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ [٣٤: ٤]

فالصوالح قَوَات حَوَافِظ طلحة بن مصرف . ابن خالويه ٢٦ .

أفاعيل

خفف أبو جعفر الياء من أمانى فى جميع القرآن . قال أبو حاتم : لك الوجهان ،
والتخفيف والتشديد قرئ فى أساور (أساوير) وأساورة .

قراءات أفاعيل

١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أُمَانِي [٧٨:٢]

فى النشر ٢: ٢١٧ : « واختلف فى الأمانى وبابه : فقرأ أبو جعفر : (إلا أُمَانِي ،
وأُمَانِيهِمْ وليس بأُمَانِيكُمْ وأُمَانِي أهل الكتاب . فى أُمْنِيَّتِهِ ، بتخفيف الياء فيهن ،
مع إسكان المرفوعة والمخفضة من ذلك .. وقرأ الباقر بتشديد الياء » .

وفى البحر ١: ٢٧٦ : « قرأ الجمهور (أمانى) بالتشديد ، وقرأ أبو جعفر وشيبة
وابن حجاز عن نافع وهارون عن أبي عمرو (أُمَانِي) بالتخفيف ، جمعه على
(أفاعيل) ولم يعتد بحرف المد الذى فى المفرد . قال أبو حاتم : كل ما جاء
من هذا النحو ، واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف ، مثل أُنَافى وأُغانى ،
وأُمَانِي ونحوه : قال الأخفش : هذا كما يقال فى جمع مفاتيح : مفاتيح ومفاتيح .
وقال النحاس : الحذف فى المعتل أكثر ، كما قال :

وهل يُرْجَع التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثُ الْأُنَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغِ
٢ - لَيْسَ بِأُمَانِيكُمْ وَلَا أُمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ [١٢٣:٤]

قرأ (أُمَانِيكُمْ ، أُمَانِي) بتخفيف الياء مع تسكينها أبو جعفر .
الإتحاف ١٩٤ ، البحر ٣: ٣٥٥ .

٣ - وَغَرَّكُمْ الْأُمَانِي [١٤:٥٧]

قرأ بتخفيف الياء مع سكونها أبو جعفر .
الإتحاف ٤١٠ ، النشر ٢: ٣٨٤ .

٤ - فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ [٥٣:٤٣]
« أساور » الأعمش « أساوير » عن أبي أو عبد الله .

مفاعيل

١ - وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ [٣٣:٤٣]

معاريج ، بالياء طلحة بن مصرف .
ابن خالويه ١٣٥ .
وفى البحر ١٥:٨ : « طلحة (معاريج) جمع معراج ، وهى المصاعد إلى العلالى » .

٢ - لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ [١١:١٣]

فى الكشف ٥١٧:٢ : « قرىء (له مَعَاقِب) جمع مُعَقَّب أو مُعَقِّبَة ، والياء عوض عن حذف إحدى القافين فى التكسير » .
وفى ابن خالويه ٦٦ : « معاقب : زياد بن أبى سفيان » .
وفى البحر ٣٧٢:٥ : « قرأ عبيد الله بن زياد على المنبر (له المَعَاقِب) وهى قراءة أبى وإبراهيم » .

وفى المحتسب ٣٥٥:٢ : « ومن ذلك قراءة عبيد الله بن زياد (له مَعَاقِب من بين يديه) » .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون هذا تكسير مُعَقَّب أو مُعَقِّبَة ، إلا أنه لما حذف إحدى القافين عوض منها الياء ، فقال : معاقب ، كما تقول فى تكسير مقدم : مقاديم ويجوز ألا تعوض فتقول : معاقب كمقادم » .

وفى سيويه ٢١٠:٢ : « والمفعول نحو مضروب ، تقول : مضربون » .
وكذلك مُفْعَل ، ومُفْعِل إلا أنهم قد قالوا : مُنْكَرٌ وَمَنَّاكِرٌ ، ومُفْطِرٌ ومُفَاطِرٌ ، ومُوسِرٌ ومِيسِرٌ » .

٣ - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ [٥٩:٦]

فى البحر ١٤٤:٤ : « قرأ ابن السميع مفاتيح » .

٤ - أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ [٦١:٢٤]

- قرأ ابن جبیر (مَفَاتِيحُه) جمع مفتاح .
البحر ٤٧٤:٦ .
- ٥ - وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
[٧٦:٢٨]
- قرأ الأعمش (مَفَاتِيحُه) بالياء جمع مفتاح .
البحر ١٣٢:٧ .

فَعَالِي

- وَتُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْثَى كَثِيرًا
[٤٩:٢٥]
- (أنثى) بتخفيف الياء يحيى بن الحارث الذمّارى ، وروى عن الكسائى .
ابن خالويه ١٠٥ .

وفى البحر ٥٠٥:٦ : « قرأ يحيى بن الحارث الذمّارى (وأنثى) بتخفيف
الياء ، ورويت عن الكسائى ، وأنثى جمع إنسان فى مذهب سيويه ، وجمع إنسى
فى مذهب الفراء والمبرد والزجاج ، والقياس أنثى كَمَهَالِبَةٍ » .

فَعَالِي

- مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ
[٨٩:٥]
- فى المحتسب ٢١٧:٢١٨ : « ومن ذلك قراءة جعفر بن محمد (من أوسط
ما تطعمون أهاليكم) .

قال أبو الفتح : يقال : أهل وأهله . فأما أهال فكقولهم : لَيْالٍ ، كأن واحدها
أهلاء وليلاء . ومن ذهب إلى أن أهالى جمع أهلون فقد أساء المذهب لأن هذا
الجمع لم يأت فيه تكسير .. » .

وفى الكشف ٦٧٣:١ : « والأهالى اسم جمع لأهل كالليالى فى جمع ليلة ،
والأراضى فى جميع أرض » .

وأما تسكين الياء فى حال النصب فالتخفيف » .

البحر ١٠:٤—١١

جمع الجمع

١ - وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ [٤٥:٣٨]
فى البحر ٤٠٢:٧ : « وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والأعمش (الأيد) بغير
ياء .. وقرء الأيادى جمع الجمع كأوظف وأواطف » .

قال فى المحتسب ٢٣٣:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن والتقفى والأعمش
(أولى الأيد) بغير ياء » .

قال أبو الفتح : يحتمل ذلك أمرين :

أحدهما : أنه أراد (بالأيدى) على قراءة العامة إلا أنه حذف الياء تخفيفاً .
والآخر : أن يكون أراد بالأيد القوة ، أى القوة فى طاعة الله والعمل بما
يرضيه ..

فالأيد هنا إنما هى جمع اليد التى هى القوة ، لا التى هى الجارحة ولا النعمة .

٢ - إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا [١١٧:٤]

فى البحر ٣٥٢:٣ : « قرء وثنأ ، وخرج على أنه جمع الجمع ، إذ أصله
وُثْنٌ ، فجمع على وِثَانٍ كجمل وجمال ، ثم وِثَانٌ على وُثْنٍ .

قال ابن عطية هذا خطأ لأن (فِعَالاً) فى جمع فعل للتكثير ، والجمع الذى
هو للتكثير لا يجمع ، إنما تجمع جموع القلة ، والصواب أن يقال : وُثْنٌ جمع
على وُثْنٍ دون واسطة كأسد وأسد .

وليس قوله إنما تجمع جموع التقليل بصواب كامل . الجموع مطلقا لا يجوز
أن تجمع بقياس سواء كانت للتكثير أم للتقليل ، نص على ذلك النحويون » .

٣ - فَرِهَانَ مَنِبْؤَةَ [٢٨٣:٢]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فَرُّهُن) بضم الراء والهاء .

النشر ٢: ٢٣٧ .

وفي البحر ٢: ٣٥٥ : « قيل : هو جمع رِهَان ، ورهَان جمع زَهْن فهو جمع الجمع ، قال الكسائي والفراء ، وجمع الجمع لا يطرد عند سيويه . وقيل : هو جمع زَهْن كَسَقَفَ وَسُقِفَ . وجمع فَعَلَ على (فُعْل) قليل » .

وفي معاني القرآن ١: ١٨٨ : « وقرأ مجاهد فَرُّهُن على جمع الرِّهَان ، كما قال : ﴿ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ [١٤١:٦] على جمع الثَّمَار » .
من ثَمَرِهِ سبعة ، وجعلها أبو على جمع ثَمَرَةٍ كَحَشَةِ وَحُشْب .

البحر ٤: ١٩١ .

٤ - كَانُتُهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ [٤٣:٧٠]

في البحر ٨: ٣٣٦ : « قال الأخفش هو جمع نُصْب كَرَهْن وَرُهْن ، والأنصَاب جمع الجمع » .

٥ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

في البحر ٣: ٥١٩ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب (وَعُبْد) جمع عَبَد كَرَهْن وَرُهْن .

وقال ثعلب : جمع عابد كشارف وشرف ، وقال الزمخشري تابعاً للأخفش : جمع عبيد فيكون إذا ذاك جمع الجمع » .

٦ - كَانَتْ جِمَالَةً صُفْرَ [٣٣:٧٧]

في النشر ٢: ٣٩٧ : « واختلفوا في (جِمَالَةٌ صُفْر) : فقرأ حمزة ، والكسائي وخلف وحفص (جِمَالَةٌ) بغير ألف بعد اللام على التوحيد . وقرأ الباقر بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٤٣١ ، غيث النفع ٢٧١ ، الشاطبية ٢٩٢ .

وفي البحر ٨: ٤٠٧ : « قرأ الجمهور ومعهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(جِمَالَات) بكسر الجيم وبالألف والتاء جمع جمالات ، جمع الجمع ، وهى الإبل ، كقولهم : رِجَالَات قريش . وابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء ضموا الجيم ، وهى جمال السفن الواحد منها جُمْلَةٌ لكونه جُمْلَةٌ من الطاقات والقوى ثم جمع على جُمْلٍ وجِمَال ، ثم جمع جِمَال ثانياً جمع صحة ، فقالوا : جِمَالَات . انظر معانى القرآن ٣: ٢٢٥ .

٧ - كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ [٣٩: ٢٤]

(بقيعات) بالجمع مسلم بن محارب . ابن خالويه ١٠٢ .

وفى البحر ٦: ٤٦٠ : « القiece مفرد مرادف للقاع ، أو جمع قاع كئار ونيره ، فتكون على هذا قراءة (قيعات) جمع صحة تناول جمع التكسير مثل رجالات قريش ﴿ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ﴾ [٣٣: ٧٧] .

٨ - وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ [١٠٢: ٤]

(وأمتعاتكم) سعيد بن حميد . ابن خالويه ٢٨ .

وفى البحر ٣: ٣٤١ : « وقرىء (وأمتعاتكم) وهو شاذ ، إذ هو جمع الجمع ، كما قالوا أسقييات وأغطييات فى أسقية وأغطية جمع سقاء وغطاء » .

٩ - وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤: ١٨]

(ب) وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ [٤٢: ١٨]

فى الإتحاف ٢٩٠ : « واختلف فى (وكان له ثمر) و (أحيط بثمره) : فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح التاء والميم ، يعنى حمل الشجرة ، وقرأ أبو عمرو بضم التاء وإسكان الميم تخفيفاً ، أو جمع ثمرة كبَدَنَة وبُذْن ، والباقون بضم التاء والميم جمع ثمار » .

وفى البحر ٦: ١٢٥ : « بضم التاء والميم جمع ثمار » .

اسم الجمع

١ - دال على الجماعة ، لا يستعمل فى الواحد وفى الاثنين .

٢ - ليس له واحد من لفظه غالباً ، وإن وجد له واحد فرق بينهما بغير التاء والياء .

٣ - لا يكون على وزن من أوزان الجموع .

٤ - يجوز أن يعود الضمير إليه مذكراً .

١ - رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ [١٢٨:٢]
= ٤٩ . أمتكم = ٢ .

في المفردات : « الأمة : كل جماعة يجمعهم أمر ما ، إما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد ، وجمعها أُمَّم » .

٢ - شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ [١١٢:٦]
= ١٨ .

في المفردات : « الإنس : خلاف الجن ، والإنسي منسوب إلى الإنس ، جمعه الأناسي » .

٣ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ [٦٠:٢]
= ٥ .

في المفردات : « الناس : قيل أصله أناس ، فحذفت همزته وهي الفاء » .

٤ - وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ [١٠:٥٥]

في الكشف ٤:٤٤٤ : « للأنام : للخلق ، وهو ما على ظهر الأرض من دابة ، وعن الحسن : الإنس والجن ، فهي كالإمهاد لهم يتصرفون فوقها » .

٥ - مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [١٠٥:٢]
= ٥٤ أهلك = ٩ . أهله = ٢٧ . أهلها = ٢٠ .

في المفردات : « أهل الرجل : من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد ، فأهل الرجل في الأصل : من يجمعه وإياهم مسكن واحد ، ثم تُجَوِّزَ فيه » .

٦ - وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [٤٩:٢]
= ٢٦ .

في الكشف ١: ١٣٧ : « أصل آل أهل ، ولذلك يصغر بأهليل ، وخص استعماله بأولى الخطر والشأن كالملوك وأشباههم ، فلا يقال : آل الإسكاف والحجام » .
 وفي البحر ١: ١٨٨ : « الآل : قيل بمعنى الأهل ، وزعم بأن ألفه بدل من هاء وأن تصغيره أهيل ، وبعضهم ذهب إلى ألفه بدل من همزة ساكنة وتلك الهمزة بدل من هاء . وقيل : ليس بمعنى الأهل ، لأن الأهل القرابة والآل من يؤول من قرابة أو ولي أو مذهب ، فألفه بدل من واو ، ولذلك قال يونس في تصغيره : أويل ، ونقله الكسائي نصاً عن العرب ، وهذا اختيار أبي الحسن الباذش ولم يذكر سيبويه في باب البدل أن الهاء تبدل همزة .

وقد خصوا الآل بالإضافة إلى العلم ذى الخطر .. قيل : وفيه نظر لأنه قد سمع عن أهل اللغة في البلدان ، فقالوا : آل المدينة ، وآل البصرة . وقال الكسائي : لا يجوز أن يقال : فلان من آل البصرة ، ولا من آل الكوفة ، بل يقال : من أهل البصرة ومن أهل الكوفة وقد سمع إضافته إلى اسم الجنس والضمير ، وقد اختلف في اقتياس جواز إضافته إلى المضمير ، فمنع من ذلك الكسائي وأبو جعفر النحاس وأبو بكر الزبيدي ، وأجاز ذلك غيرهم » .

٧ - وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ [١٢: ١٠٠]

في المفردات : « البدو : خلاف الحضرة قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ﴾ ، أى البادية » .

وفي الكشف ٢: ٥٠٦ : « أى من البادية » .

وفي البحر ٥: ٣٤٩ : « من البادية ، وكان ينزل يعقوب أطراف الشام ببادية فلسطين » .

فعلى هذا لا يكون البدو اسم جمع .

٨ - أُولَئِكَ هُمُ شَرُّ الْبَرِيَّةِ [٦: ٩٨]

(ب) أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [٧: ٩٨]

في المفردات : « البرية : الخلق . قيل : أصله الهمز . وترك . وقيل : ذلك من قولهم : برته العود وسميت برية لكونها مبرية عن البرى ، أى التراب ، بدلالة قوله

تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [٢٠:٣٠] .

وفي الكشف ٧٨٣:٤ : « والنبي والبرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه ، ورفض الأصل » .

وفي البحر ٤٩٩:٨ : « وقرأ الجمهور بشد الياء ، فاحتمل أن يكون أصله الهمز فسهل واحتمل أن يكون من البراء وهو التراب » .

وفي سيبويه ١٢٧:٢ : « وسألت يونس عن برية فقال : هي من برأت ، وتحقيرها بالهمزة » .

٩ - أَتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ [٤٧:٣]
= ٢٦ .

في المفردات : « البَشَرَةُ : ظاهر الجلد .. وجمعها بشر وأبشار ، وعبر عن الإنسان بالبشر .. واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع وثنى .. وخص في القرآن كل موضع اعتبر من الإنسان جسده وظاهره بلفظ البشر » .

وفي البحر ٤٦٢:٢ : « البشر : يطلق على الواحد والجمع ، والمراد هنا النفي العام ، وسمى بشراً لظهور بَشَرَتِهِ ، وهو جلده . وبشرت الأديم : قشرت وجهه ، وأبشرت الأرض : أخرجت نباتها » .

١٠ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ [١١٨:٣]

في المفردات : « تستعار البطانة لمن تختصه بالإطلاع على باطن أمرك قال عز وجل : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ أى مختصاً بكم يستبطن أموركم ، وذلك استعارة من بطانة الثوب ، بدليل قولهم : لبست فلاناً : إذا اختصصته » .

وفي الكشف ٤٠٦:١ : « بطانة الرجل ووليجه : خصيصه وصفيه الذى يفضى إليه بشعوره (الأمور اللاصقة بالقلب) ثقة به ، شبه ببطانة الثوب ، كما يقال : فلان شِعَارَى » .

١١ - إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا [٤٧:٤٠ ، ٢١:١٤]

في الكشف ٥٤٨:٢ : « تبعاً : تابعين ، جمع تابع على تبع ، كقولهم : خادم
وخدم وغائب وغيب ، أو ذوى تبع والتبع الأتباع » .

وفي البحر ٤١٦:٥ : « تبعاً يحتمل أن يكون اسم جمع لتابع كخادم وتخدم ،
وغائب وغيب ويحتمل أن يكون مصدرأ كقوله : غذل ورضأ » .

١٢ - ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ
ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ
[٤٠:٣٩-٥٦]
[١٣:٥٦]

في المفردات : « الثلة : قطعة مجتمعة من الصوف ، ولذلك قيل للمقيم : ثلة
ولاعتبار الاجتماع قيل (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) أى جماعة » .

وفي الكشف ٤٥٨:٤ : « الثلة : الأمة من الناس الكثير » .
وقال ابن قتيبة ٤٤٦ : « ثلة : جماعة » .

١٣ - وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
(ب) وَأَتَقُوا الذِّى خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ
[٦٢:٣٦]
[١٨٤:٢٦]

في المفردات : « فلان ذو جبلة ، أى غليظ الجسم ، وثوب جيد الجبلة . وتصور
منه العظم ، فقيل للجماعة العظيمة : جبل قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ
جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ ، أى جماعة تشبها بالجبل في العظم » .

وفي الكشف ٣٣٣:٣ : « أى ذوى الجبلة ، وهو كقولك . والخلق الأولين » .
وفي النهر ٣٧:٧ : « والجبلة : الخُلُقُ ، وقيل : الخُلُقُ المتجمد الغليظ ، مأخوذ
من الجبل » .

وفي البحر ٣٨ : « قيل : تشديد اللام في القراءتين في بناءين للمبالغة ، وعن
ابن عباس : الجبلة : عشرة آلاف » .

وفي البحر ٣٤٤:٧ : « الجبل : الأمة العظيمة ، وقال الضحاك : أقله عشرة
آلاف » .

وقال ابن قتيبة ٣٢٠ : « الْجِبِلَّةُ : الخُلُقُ » .

- ١٤ - سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ الدُّبُرَ [٤٥:٥٤]
 (ب) مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
 (ج) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٤٨:٧]
 [٥٦:٢٦]
 . ٤ =

في المفردات : « ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [١٦٦:٣] . وقال عز وجل : ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ ﴾ [٣٢:٣٦] . »

- ١٥ - وَمَا أَتَرْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ [٢٨:٣٦]
 . ٥ = جندا جندنا .

في المفردات : « يقال للعسكر الجُند ، اعتباراً بالغلظة ، من الجند ، أى الأرض الغليظة التى فيها حجارة ، ثم يقال لكل مجتمع : جند ، وجمع الجند أجناد وجنود . »
 ١٦ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ [١٠٠:٦]
 . ٢٢ =

في المفردات : « الجن يقال على وجهين : أحدهما الروحانيين المستترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس ، فعلى هذا تدخل فيه الملائكة . »
 وقيل : بل الجن بعض الروحانيين .

- ١٧ - لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [١٣:٣٢ ، ١١٩:١١]
 (ب) وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً [١٥٨:٣٧]
 (ج) وَلَقَدْ عَلِمْتُ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُخَضَّرُونَ [١٥٨:٣٧]
 (د) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ [٦:١١٤]
 في المفردات : « الجنة : جماعة الجن . »

وفي البحر ٢٧٤:٥ : « والجنة والجن بمعنى واحد . قال ابن عطية : والهاء فيه للمبالغة ، وإن كان الجن يقع على الواحد ، فالجنة جمعه ، فيكون مما يكون فيه الواحد

بغير هاء وجمعه بالهاء كقول بعض العرب : كَمَ للواحد وَكَمَات للجمع .
النهر ٢٧٣ .

١٨ - وَالْجَانُّ تَخْلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ نَارِ السَّمُومِ .
[٢٧:١٥] . ٧ =

الجان : نوع من الجن . المفردات .

وفي الكشف ٥٧٦:٢ : « والجان للجن كآدم للناس ، وقيل : هو إبليس » .

وفي البحر ٤٥٣:٥ : « وقال ابن بحر : هو اسم لجنس الجن » .

١٩ - سِقَايَةَ الْحَاجِّ
[١٩:٩]

٢٠ - وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا
[٨:٧٢]

في المفردات : « الْحَرَسُ وَالْحُرَّاسُ : جمع حارس ، وهو حافظ المكان » .

وفي الكشف ٦٢٤:٤ : « الحرس : اسم مفرد في معنى الحراس ، كَالْحَدَمِ في معنى الخُدَّامِ ، ولذلك وصف بشديد ، ولو ذهب إلى معناه لقليل : شداداً ونحوه : أخش رجلاً أو ركبياً غادياً » .

وفي البحر ٣٤٤:٨ : « الْحَرَسُ : اسم جمع الواحد حارس .. جمع على أحراس » .

٢١ - وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ [٥٦:٥]

= ٧ . حزبه . الحزبين . الأحزاب .

في المفردات : « الحزب : جماعة فيها غلظ » .

وفي الكشف ٦٤٩:١ : « وأصل الحزب : القوم يجتمعون لأمر حزبهم » .

٢٢ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
[٥٩:١٩ ، ١٦٩:٧]

في المفردات : « ويعبر عن الردىء بخَلَفَ نحو فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة » .

وفي الكشف ١٧٣:٢ : « (خلف) وهم الذين كانوا في زمن رسول الله ﷺ .

وقال : ثم قيل في عقب الخير : خَلَفَ بالفتح ، وفي عقب السوء : خَلَف بالسكون .

وفي البحر ٤: ٤١٥ : « قال الزجاج : يقال للقرن الذي يجيء بعد القرن خَلَف صِدْق وخَلَف سَوْءٍ للصالح وهو في الواحد والجمع سواء » .

معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٢٨ .

وقال النضر بن شميل : التحريك والإسكان معاً في القرآن » .

وفي معاني القرآن ١: ٣٩٩ : « أى قُرْنٌ يجزم اللام ، والخَلَف ما استخلفته تقول : أعطاك الله خَلْفاً مما ذهب لك وأتت خَلَفَ سوء ، سمعته من العرب » .

وفي معاني القرآن ٢: ١٧٠ : « الخَلَف : يذهب به إلى الذم ، والخَلَف : الصالح ، وقد يكون في الردئى خلف وفي الصالح خلف » .

٢٣ - إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [١٦:٣٥ ، ١٩:١٤]

في البحر ٥: ٤١٦ : « (ويأت بخلق جديد) يحتمل أن يكون المعنى : إِنْ يَشَأْ يذْهِبْكُمْ أيها الناس ويأت بخلق جديد ويأت بناس آخرين من جنسكم آدميين ويحتمل من غير جنسكم ، والأول قول جمهور المفسرين » .

٢٤ - وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ [٢٦٦:٢]

= ١١ ، ذريته = ٥ . ذريتهم = ٤ . ذريتي = ٤ . ذرياتهم = ٤ .

في المفردات : « الذرية : أصلها الصغار من الأولاد ، وإن كان قد يقع على الصغار والكبار معاً في التعارف ، ويستعمل الواحد والجمع ، وأصله الجمع . وفي الذرية ثلاثة أقوال : قيل : هو من ذرأ الله الخلق ، فترك همزة . وقيل : أصله ذُرِّيَّةٌ ، وقيل : هو فعلية من الذر » . انظر البحر ١: ٣٧٢ .

٢٥ - وَأُجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخُلُوكِ وَرَجُلِكَ [٦٤:١٧]

وفي الكشف ٢: ٦٧٧:٦٧٨ : « الخَيْلُ : الخَيْالَةُ ، ومنه قول النبي ﷺ : (ياخيل الله اركبى) . والرَّجُلُ : اسم جمع المراحل ، ونظيره : الرَّكْبُ والصَّخْب » .

وفي البحر ٥٩:٥٨:٦ : « قرأ الجمهور (وَرَجَلَك) بفتح الراء وسكون الجيم وهو اسم جمع واحده راجل ، كَرَكَبَ وراكب .. وقرأ حفص بكسر الجيم ، قال صاحب اللوامح : بمعنى الرجال ، وقال ابن عطية : هى صفة يقال : فلان يمشى رَجِلاً ، أى غير راكب » .

وفي النشر ٣٠٨:٢ : « واختلقوا فى (وَرَجَلَك) فروى حفص بكسر الجيم . وقرأ الباقون بإسكانها » .

الإتحاف ٢٨٥ ، غيث النفع ١٥٣ ، الشاطبية ٢٣٨ .

٢٦ - فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً [٩:٧٢]
(ب) فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً [٢٧:٧٢]

فى المفردات : « والرَّصَد : يقال المراصد الواحد وللجماعة الراصدين ، وللرصود ، واحداً كان أو جمعاً ، وقوله تعالى : ﴿ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً ﴾ يحتمل كل ذلك » .

وفي الكشاف ٦٢٤:٦٢٥ : « الرِّصْد ، مثل الحَرَس اسم جمع للمراصد على معنى : ذوى شهاب راصدين بالرجم . وهم الملائكة الذين يرفعونهم بالشهب » . ويجوز أن يكون صفة للشهاب ، بمعنى الراصد » .

٢٧ - وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢:٨]

فى المفردات : « والراكب اختص فى التعارف بممتطى البعير ، وجمعه ركب وركبان وركوب » .

وفي الكشاف ٢٢٣:٢ : « يعنى الرُّكْب الأربعين الذين كانوا يقودون العير » .

٢٨ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ [٤٨:٢٧]
رهطك . رهطى .

فى المفردات : « الرُّهْط العصابة دون العشرة . وقيل : يقال إلى الأربعين » .
وفي الكشاف ٣٧٢:٣ : « الفرق بين الرُّهْط والنَّفَر أن الرُّهْط من ثلاثة إلى عشرة

أو من السبعة إلى العشرة ، والتَّفر من الثلاثة إلى التسعة .

٢٩ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ [١٢:٢٣]

(ب) ثُمَّ جَعَلْ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ [٨:٣٢]

وفي الكشف ١٧٨:٣ : « السلالة : الخلاصة لأنها تسل من بين الكدر . وفعالة بناء للقلة كالعلامة والقمامة ، وعن الحسن : ماء بين ظهرائي الطين » .

٣٠ - مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ [٦٧:٢٣]

في المفردات : « وقيل : معناه : سُمَارًا ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وقيل : بل السامر : الليل المظلم » .

وفي الكشف ١٩٤:٣ : « والسامر نحو الحاضر في الإطلاق على الجمع » .
وفي النهر ٤١٠:٥ : « السامر : مفرد بمعنى الجمع ، يقال : قوم سامر وسُمرٌ ، ومعناه : سَمَر الليل » .

٣١ - وَطَعَامُهُمْ تَبَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ [٩٦:٥]

(ب) يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]

(ج) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]

في المفردات : « السيارة : الجماعة (وجاءت سيارة) » .
وفي الكشف ٤٥٢:٢ : « وجاءت سيارة : رُفقه تسير من قبل مَدِين إلى مصر » .

وفي النهر ٢٨٣:٥ : « السيارة جمع سَيَّار ، وهو الكثير السير » .
وفي سيبويه ٩١:٢ : « وقالوا لذي السَّيْف : سَيَّاف ، وللجميع : سيافة » .

٣٢ - إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦]

في المفردات : « الشرذمة : جماعة منقطعة ، وهو من قولهم : ثوب شراذم ، أى متقطع » .

وفي الكشف ٣١٤:٣ : « الشرذمة : الطائفة القليلة ، ومنه ثوب شراذم » .
وقال ابن قتيبة ٣١٧ : « الشرذمة طائفة » .

٣٣ - ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ
شيعته = ٣ ، شيع .

في المفردات : « يقال : شيعه وشيع وأشيع » .
وفي الكشف ٣٤:٢ : « المراد بالشيعه ، وهى فِئلة كِفْرة وفِئة : الطائفة التى
شاعت ؛ أى تبعت غاويأ من الغواة » .

وفي النهر ٢٠٥:٦ : « الشَّيعة : الجماعة المرتبطة بمذهب » .
٣٤ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ
أشياءهم = ٣ .

أشياء اسم جمع الشئ عند جمهور البصريين ، وانظر حديثها في القلب المكاني .
٣٥ - فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا
في المفردات : « الصَّرة : الجماعة المنضم بعضها إلى بعض ، كأنهم صرّوا أى
جمعوا في وعاء ، وقيل : الصرة الصيحة » .
وفي الكشف ٤٠٢:٤ : « في صرة : في صيحة » .

ابن قتيبة ٤٢١ .

٣٦ - وَبَيَّهْتُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ
= ٤ .

في المفردات : « أصل الضيف مصدر ، ولذلك استوى فيه الواحد والجمع في
عادة كلامهم ، وقد يجمع ، فيقال : أضياف وضيوف وضيغان » .

٣٧ - أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
(ب) طِفْلاً ثُمَّ لَتَبْلُغُوا

في المفردات : « الطفل : الولد ما دام ناعماً ، وقد يقع على الجمع .. ويجمع
على أطفال » .

٣٨ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ
= ٢٠ ، طائفتان .

في المفردات : « الطائفة من الناس : جماعة منهم ، ومن الشئ : القطعة منه ،

قال بعضهم : قد يقع ذلك على واحد فصاعداً ، والطائفة - إذا أُريد بها الجمع - فجمع طائف ، فيصح أن يكون جمعاً ، ويكنى به عن الواحد .

٣٩ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ
[٢٦٠:٢] = ١٦ ، طيراً = ٣ .

جمع طائر كراكب وركب .

المفردات .

البحر ٢: ٢٩٩ .

٤٠ - يَأْمَعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ

[١٢٨:٦]

في البحر ٤: ٢٢٠ : « المعشر : الجماعة ، ويجمع على معاشر » .

٤١ - وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

[٢١٤:٢٦]

عشيرتك . عشيرتهم .

في المفردات : « العشيرة : أهل الرجل الذين يتكثر بهم » .

٤٢ - وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
[٨:١٢] = ٤ .

في المفردات : « العصبية : جماعة متعصبة متعاضدة » .

وفي الكشف ٢: ٤٤٦ : « ونحن جماعة عشرة رجال كفاة » .

البحر ٥: ٢٨٣ .

٤٣ - وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ

[٢٨:٤٣]

في المفردات : « واستعير العقب للولد وولد الولد » .

وفي الكشف ٤ : واستعير : « في عقبه : في ذريته » .

٤٤ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

[٢:١٣]

(ب) خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ

[١٠:٣١]

(ج) فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ

[٩:١٠٤]

في المفردات : « العمود خشبة تعتمد عليه الخيمة ، وجمعه عُمَدٌ عَمَدٌ » .

وفي البحر ٥: ٣٥٧ : « العمد : اسم جمع ، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه يفهم

منه ما يفهم من الجمع ، وهى الأساطين ، والمفرد عماد كإهاب وأُهب ، وقيل عُمود

وَعُمْدَ كَادِمٍ وَأُدْمَ .

وفى سبويه ٢: ٢٠٣ : « (باب اسم الجمع) ونظيره : أُفِقٌ وَأُفُقٌ وَعُمُودٌ وَعَمْدٌ ، وقال يونس : يقولون : هو العَمْدُ .

٤٥ - فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ
الفرقة : الجماعة المنفردة من الناس .

٤٦ - هَذَا فَوْجٌ مُفْتَحِمٌ مَعَكُمْ
= ٢ . فوجاً .

الفوج : الجماعة المارة المسرعة ، وجمعه أفواج .
٤٧ - كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ
= ٧ . فتكم . الفتتان .

فى المفردات : « الفئة : الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم إلى بعض فى التعاضد » .

وفى العكبرى ١: ٥٩ : « وأصل فِئَةٍ فِئَةٌ لأنها من فاء يفىء : إذا رجع ، فالمحذوف عينها ، وقيل : أصلها فِئَةٌ لأنها من فَاوُتُ رأسه : إذا كسرت ، فالفئة قطعة من الناس » .

٤٨ - وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ

فى المفردات : « الفرش : ما يفرش من الأنعام ، أى يركب » .
وفى الكشف ٢: ٧٣ : « الحَمُولَةُ : الكبار التى تصلح للحمل ، والفرش الصغار كالفُصْلَانِ والعَجَاجِيلِ والعَنَمِ لأنها دائبة من الأرض للطاقة أجرامها » .
البحر ٤: ٢٣٨-٢٣٩ .

٤٩ - وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ
فصيلة الرجل : عشيرته المنفصلة عنه .

٥٠ - قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ

فى الكشف ٤ : قسورة : « القَسْوَرَةُ : جماعة الرماة الذين يتصيدونها ، وقيل :

الأسد .

وفي البحر ٨: ٣٨٠ : « قال ابن عباس وأبو موسى الأشعري وقتادة وعكرمة : القسورة : الرّمة ، وقيل : الأسد ، وقال ابن جبير : رجال القنص » .

وقال ابن قتيبة ٤٩٤ : « قال أبو عبيدة : هو الأسد » .

٥١ - كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ
[٦:٦] ٥ = قرناً = ٢ .

في المفردات : « القرن : القوم المقترنون في زمن واحد ، وجمعه قرون » .

٥٢ - قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
[١١٨:٢] ٢٠٦ = قومي = ٤٧ ، قوما = ٤٠ ، قومه = ٥٦ .

في المفردات : « القوم : جماعة الرجال في الأصل دون النساء ، ولذلك قال : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ﴾ [١١:٤٩] . وقال الشاعر :

أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أُمُّ نِسَاءٍ

وفي عامة القرآن أريد به الرجال والنساء جميعاً .

٥٣ - إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَصَصِ الْحَقِّ
[٦٢:٣] ٤ = قصصاً . قصصهم .

القصص : الأخبار المتتابعة .

٥٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً
[٢٠٨:٢] ٥ =

في المفردات : « ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ [٣٦:٩] . قيل : معناه كافين لهم .. وقيل معناه : جماعة ، كما يقاتلونكم جماعة ، وذلك أن الجماعة يقال لهم الكافة ، كما يقال لهم : الزاعة لقوتهم باجتماعهم » .

٥٥ - أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
[٢٤٦:٢] ٢٢ = ملته = ٦ ..

في المفردات : « الملأ : جماعة يجتمعون على رأى واحد ، فيملئون العيون رواء ومنظراً والنفوس بهاء وجلالا » .

وفي البحر ٢: ٢٤٨ : « المَلَأَ : الأشراف من الناس ، وهو اسم جمع يجمع على أملاء .. وسما بذلك لأنهم يملئون العيون هبة .. وقال الفراء : المَلَأَ : الرجال في كل القرآن لا تكون فيهم امرأة ، وكذلك القوم والنفر والرهط . وقال الزجاج : المَلَأَ : هم الوجوه وذور الرأى » .

النهر ٢٥٣ .

ومعاني القرآن للزجاج ١: ٣٢١ : « المَلَأَ : أشراف القوم ووجوههم » .

٥٦ - وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]

(ب) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ [٨:٣٢]

في المفردات : « النَّسْلُ : الوَلَدُ : لكونه ناسلاً عن أبيه » .

وفي النهر ٢: ١١٥ : « النَّسْلُ : ما يتوالد من الأولاد من النساء والحيوان » .

البحر ١١٦ .

٥٧ - فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ [١٧:٩٦]

في المفردات : « قِيلَ لِلْمَجْلِسِ النَّادِي وَالْمُتَنَدِي وَالنَّادِي ، وقيل ذلك للجلس

قال : (فليدع ناديه) » .

وفي الكشف ٤: ٧٧٨ : « النادي : المجلس الذي يتندى منه القوم ، أى يجتمعون

والمراد أهل النادي » .

البحر ٨: ٤٩٥ ، ابن قتيبة ٥٣٣ .

٥٨ - وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ [٣٠:١٢]

في سيبويه ٢: ٢٢ : « نساء جمع نسوة » .

وقال في ص ٨٦ : « لأنه (نساء) جمع نسوة ، وليس نسوة يجمع كسر له

الواحد » . وانظر ص ٢١١ .

وفي الكشف ٢: ٤٦٢ : « النسوة : اسم مفرد لجمع امرأة .. وفيه لغتان : كسر

النون وصحتها » .

وفي البحر ٥: ٢٩٩ : « النسوة ، بكسر النون فعلة ، وهو جمع تكسير للقلة لا

واحد له من لفظه ، وقال ابن السراج إنه اسم جمع » .

٥٤ - إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً [٦:٧٣]

في الكشف ٦٣٨:٤ : « ناشئة الليل ، النفس الناشئة بالليل . على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام ونهض على فاعلة كالعاقبة » .

وفي البحر ٣٦٢:٨ : « وقال ابن جبير : هي لفظة حبشية .. ناشئة على هذا جمع ناشيء أى قائم » .

وقال ابن قتيبة ٤٩٣ : « ناشئة الليل : ساعاته » .

٦٠ - قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ
نفراً = ٢ .

النفر : جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

٧٠ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ
= ٥ .

٦١ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ

في المفردات : « الناس : قيل : أصله أناس ، فحذف فاؤه لما أدخل عليه الألف واللام وقيل : قلب من نسى وأصله إنسيان ، وقيل : أصله من ناس يُنُوس : إذا اضطرب » .

وفي الكشف ٥٤:١ : « وأصل ناس أناس ، حذفت الهمزة تخفيفاً ، وحذفها مع لام التعريف كاللزام ، لا يكاد يقال الأناس ، ووزن ناس فعل لأن الزنة على الأصول وهو من أسماء الجموع كرجال » .

وفي البحر ٥٢:١ : « الناس : اسم جمع لا واحد له من لفظه ومرادفة أناس جمع إنسان ومادته عند سيبويه رحمه الله والفراء همزة ، واو ، سير ، وحذفت همزته شذوذاً وأصله أناس » .

٦٢ - يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرُّحْمَنِ وَفْدًا

في العكبري ٦٢:٢ : « وفداً جمع وافد ؛ مثل ركب وراكب ، وصخب وصاحب » .

٦٣ - وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا [٨٦:١٩]
 في العكبرى ٦٢:٢ : « الورد : مصدر ورد ، أى سار إلى الماء ، ولما كان من
 يرد الماء لا يرده إلا لعطش ، أطلق الورد على العطش تسمية للشيء بسببه » .
 الكشف ٤٣:٣ .

وقال ابن قتيبة ٢٧٥ : « الورد : جماعة يردون الماء » .
 ٦٤ - أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ [٤٧:٣]
 = ١٤ ، ولداً = ٥ ، وولده = ٣ .

في المفردات : « الولد : المولود يقال للواحد وللجمع وللصغير والكبير ، قال
 أبو الحسن : الولد : الابن والابنة ، والولد : هم الأهل والولد » .
 وفي البحر ٢١٣:٦ : « على قراءة الجمهور يكون المعنى على الجنس لا ملحوظة
 فيه الأفراد وإن كان مفرد اللفظ » .

(ب) مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا [٢١:٧١]
 في النشر ٣٩١:٢ : « واختلفوا في (وولده) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم
 بفتح الواو واللام » .

وقرأ الباقر بضم الواو وإسكان اللام » . البحر ٣٤١:٨ .

(ج) اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ [٤١:١٤]
 (ولولدي) قال ابن خالويه : الولد ، والولد سواء مثل السقم والسقم . وقال
 آخرون : الولد : جمع ولد كأسد وأسد وأن يكون لغة في الولد .
 البحر ٤٣٥:٥ .

اسم الجمع على وزن (فاعيل)

١ - ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا [٦٩:١٧]
 في المفردات : « التبيع : خَصَّ بولد البقر إذا تبع أمه » .
 وفي الكشف ٦٨٠:٢ : « التبيع المطالب ، يقال : فلان على فلان تبع بحقه ،
 أى مسيطر عليه مطالب له بحقه » .

وفى البحر ٦: ٦٠ : « التبع : قال ابن عباس : النصير ، وقال الفراء : طالب الثَّار ، وقال أبو عبيدة : المطالب » .

وفى معانى القرآن ٢: ١٢٧ : « نائراً وطالبا ، فتبع فى معنى تابع » .
فعلى هذه التفسيرات يكون التبع مفرداً لا اسم جمع » .

وقال ابن قتيبة ٢٥٩ : « أى من يتبعنا بدمائكم ، أى يطالبنا » .

٢ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ
[٥٦: ٢٦] = ٤ ، جميعا = ٤٩ .

(ب) فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ [٥٣: ٣١]

(ج) نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ [٤٤: ٥٤]

فى المفردات : « ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة » .

روعى اللفظ فى (منتصر) والمعنى فى (محضرون) .

٣ - وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَتَرَكَّبُوهَا وَزِينَةً [٨: ١٦]

(ب) إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [١٩: ٣١]

فى البحر ٥: ٤٧١: ٤٧٢ : « الحمار : معروف بجمع فى القلة على أَحْمَر ،

وفى الكثرة على حُمْر ، وهو القياس ، وعلى حَمِير » .

٤ - أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا [٩٢: ١٧]

(ب) إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧: ٧]

القَبِيل : جمع قبيلة ، وهى الجماعة المجتمعة التى يقبل بعضها على بعض » .

المفردات .

٥ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢: ٣]

= ٥ .

فى سيبويه ٢: ١٧٥: ١٧٦ : « وربما جاء (فعिला) وهو قليل نحو الكَلِيب

والعَبِيد » .

وقال فى ص ١٨٠ : « وقالوا ضَيْرَسَ وضَيْرِسَ ، كما قالوا : كَلِيبَ وعَبِيد » .

وفى شرح الشافى ٢: ٩٢ : « وأما نحو الكَلِيب والمَعِيز فهو عند سيبويه جمع

وعند غيره اسم جمع .

في البحر ١٣١:٣ : « والعَبِيد : جمع عبد كالكَلْبِ وقد جاء اسم الجمع على هذا الوزن أيضاً » .

وفي البحر ٥٠٥:٢ : « وأما عبيد فالأصح أنه جمع ، وقيل : اسم جمع ، وإنما كثر استعمال عباد دون عبيد لأن (فَعَلَا) في جمع (فَعَلَ) غير الياثي العين قياس مطرد ، وجمع فَعَلَ على فَعِيل لا يطرد . قال سيبويه وربما جاء فَعِيلاً وهو قليل نحو الكَلْبِ والعَبِيد » .

٦ - وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ
[٧٥:٢] = ١٤ . فريقاً = ١٥ .

الفريق : الجماعة المتفرقة عن آخرين .
٧ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً
[١٠٤:١٧] في الكشف ٦٦٨:٢ : « أى جمعا مختلطين إياكم وإياهم » .

٨ - أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ
[٢٦٦:٢] = ٧ .

الجمع نخيل .
المفردات .
وفي البحر ٢٦٦:٢ : « النخيل : اسم جمع أو جمع تكسير ، كما قالوا : كَلَبَ وكَلِيب » .

٩ - وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً
[٦:١٧]

في المفردات : « النَّفَر ، والنَّفِير والنَّفَرَة : عدة رجال يمكنهم النَّفَر » .
وفي الكشف ٦٥٠:٢ : « النفير : من ينفر مع الرجل من قومه ، وقيل : جمع نَفَر كالْعَبِيد والمعيز ، جمع تكسير أو مصدر » .
البحر ١٠:٦ .

اسم الجنس الجمعى

١ - موضوع للماهية ، فيصلح للواحد وللانثيين والجمع .

٢ - ليس على وزن من أوزان الجموع غالبا .

٣ - الكثير أن يكون له واحد من لفظه .

٤ - يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء .

٥ - اسم الجنس مذكر أو يجوز فيه الوجهان والجمع مؤنث .

١ - وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ [١٤٤:٦]

(ب) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]

فى المفردات : « الإبل : يقع على البُعران الكثيرة ، ولا واحد له من لفظه » .

وفى البحر ٢٣٤:٤ : « الإبل : الجمال ، للواحد والجمع ، ويجمع على آبل » .

٢ - وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ [١٦:٣٤]

فى المفردات : « الأثل : شجر ثابت الأصل ، وشجر مُتَأَثِّلٌ ثابت ثبوته » .

وفى الكشاف ٥٧٦:٣ : « الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، أعظم منه وأجود عود » .

٣ - وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ [٧٨:١٥]

= ٤ .

فى المفردات : « الأيك : شجر ملتف ؛ وأصحاب الأيكة قيل : نسبوا إلى

غَيْضَةٍ كانوا يسكنونها ، وقيل : هى اسم بلد » .

٤ - يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَقَوْمِهَا وَعَدْسِهَا وَبَصْلِهَا [٦١:٢]

فى المفردات : « البصل : معروف » .

٥ - فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ [١٩:٢]

٦ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]

= ٣ .

فى المفردات : « البقر : واحدته بقرة .. ويقال فى جمعه : باقر وبقير » .

المفرد فى القرآن .

٧ - فَأَذْغُ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا [٦١:٢]

فى المفردات : « البقل : ما لا ينبت أصله وفرعه فى الشتاء » .
وفى الكشف ٤٥:١ : « البقل : ما أنبتت الأرض من الخضر ، والمراد به أطايب البقول مما يأكله الناس كالنّعناع والكرفس والكُرّات وأشباهاها » .

٨ - كَأُنْهَنَ بَيَضٌ مَكْنُونٌ [٤٩:٣٧]

فى المفردات : « وسمى البيض لبياضه ، والواحد بيضة ، وكنى عن المرأة بالبيضة تشبهاً بها فى اللون ، وكونها مصونة تحت الجناح » .
البحر ٣٦٠:٧ .

٩ - وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ [١:٩٥]

فى المفردات : « قيل : هما جبلان ، وقيل : هما المأكولان » .

١٠ - وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤:١٨]

ثمره = ٤ .

فى المفردات : « الثمر : اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر . الواحد ثمرة أو الجمع ثمار ..

والثمر : قيل : هو الثمار ، وقيل : هو جمعه » . المفرد فى القرآن .

١١ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ [١٣٣:٧]

(ب) كَأُنْهَمُ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ [٧:٥٤]

فى المفردات : « الجراد : معروف سمي بذلك لجرده الأرض من النبات » .
وفى الكشف ٤٣٢:٤ : « الجراد : مثل فى الكثرة والتموج ، يقال للجيش الكثير المائج بعضه فى بعض : جاءوا كالجراد » .

١٢ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]

(ب) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ [١٢:٥٥]

(ج) نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا [٩٩:٦]

= ٤ .

في المفردات : « الحَبُّ والحَبَّةُ : يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات » .

١٣ - وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ
وحريراً .
[٢٣:٢٢ ، ٣٥:٣٣]

في المفردات : « الحرير : ما رق من الثياب » .

١٤ - وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ
حطباً .
[٤:١١١]

١٥ - مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْتَوٍ
= ٣ .

في المفردات : « الحَمَاءُ والحَمَأُ : طين أسود متين » .

وفي الكشف ٥٧٦:٢ : « الحَمَأُ : الطين الأسود المتغير ، والمَسْنُون والمُصَوَّر » .

١٦ - وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ حَمْطٍ
[١٦:٣٤]

في المفردات : « الحَمْطُ : شجر لا شوك له ، وقيل : هو شجر الأراك » .

وفي الكشف ٥٧٦:٣ : « الحمط : شجر الأراك ، وعن أبي عبيدة : كل شجر ذو شوك » .

وقال الزجاج : كل نبت أخذ طعماً من مرارة ، حتى لا يمكن أكله » .

١٧ - كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

في المفردات : « الحَيْطُ : معروف ؛ وجمعه خيوط وخطت الثوب خياطة وخيطته » .

وفي الكشف ٢٣١:١ : « الحَيْطُ الْأَبْيَضُ : هو أول ما يبدو من الفجر المعترض

في الأفق كالخيط الممدود : ما يمتد معه من غبش الليل ، شهاً بخيطين : أبيض وأسود » .

١٨ - وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ
[١٤:٣]

= ٤ . بخيلك .

في المفردات : « الخيل في الأصل : اسم للأفراس والفرسان جميعاً ويستعمل في كل واحد منهما منفرداً يا خيل الله اركبى » .

١٩ - تَرَى أُعْيِنُهُمْ تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
[٨٣:٥]
= ٢ .

في المفردات : « الدمع : يكون اسماً للسائل من العين ، ومصدر دَمَعَتِ العين تَدْمَعُ دَمْعاً وَدَمَعَاناً » .

٢٠ - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا
[٢٥:١٩]
الرطب : مذكر يصغر على لفظه أما تُحَمُّ وتُهم فمؤنثتان كالغرف تصغيرها بالرد إلى المفرد شرح الشافعية . ١٠٨:٢: ١٠٩ ، وسيبويه ١٧٩:٢ ، ١٨٤ .

٢١ - وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ
[٧٣:٢٢]
في المفردات : « الذباب : يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وعلى النحل » .

٢٢ - فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ
[١٩:٢]
(ب) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
[١٣:١٣]

في المفردات : « الرعد : صوت السحاب والبرق : لمعان السحاب » .
البحر ٨٤:١

٢٣ - وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ
[٩٨، ٤٩: ١٧]
في المفردات : « الرُّفَاتُ والفُتَات : ما تكسر وتفرق من التين ونحوه ، واستعير

الرُّفَاتُ للحبل المنقطع قِطْعَةً قِطْعَةً » .
٢٤ - وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
[٩١:٦]

= ٣ .
الرمان : فُعْلَانُ أو فُعَالُ .
سيبويه ١١:٢ ، البحر ١٨٤:٤

٢٥ - وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ
[١٢:٥٥]
(ب) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
[٨٩:٥٦]

في المفردات : « الريحان : ماله رائحة » . الأصل في ريحان : ريوحان .
العكبرى ١٣٤:٢ ، البحر ١٩:٨

٢٦ - كَمَثِيلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ [١١٧:٣]

= ١٤ ، ريحا = ٤ .

في المفردات : « وكل موضع ذكر فيه الريح بلفظ الواحد فعبرة عن العذاب ، وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبرة عن الرحمة » .

٢٧ - غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ [٢:٣٠]

في المفردات : « الروم : يقال مرة للجيل المعروف ، وتارة لجمع رومي كالعجم » .

٢٨ - قَدْ أَثَرْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا [٢٦:٧]

في المفردات : « ولكون الريش للطائر كالثياب للإنسان استعير للثياب » .

٢٩ - أَوْ مَتَاعَ زَبَدٍ مِثْلَهُ [١٧:١٣]

في المفردات : « الزَّبَدُ زَبَدُ الْمَاءِ ، وَقُرْأَ زَيْدٌ أَيْ صَارَ ذَا زَبَدٍ » .

٣٠ - وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ [١٤١:٦]

= ٥ ، زرعاً = ٣ .

في المفردات : « الزرع في الأصل مصدر وعبر به عن المزروع » .

٣١ - وَجَنَاتٍ مِنْ أَغْطَابٍ وَالزَّيْتُونِ [٩٩:٦]

في المفردات : « زيتون وزيتونة ؛ نحو شجر وشجرة » .

المفرد في القرآن .

٣٢ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١١٤:٢]

= ٥ .

(ب) وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ [١٢:١٣]

(ج) سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

سحاباً = ٤ .

في المفردات : « السحاب : الغيم فيها ماء أو لم يكن ، وقد يذكر لفظه ويراد به الظل » .

٣٣ - وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ [١٦:٣٤]

(ب) فى سِدْرٍ مَخْضُودٍ [٢٨:٥٦]

فى المفردات : « السِّدْر : شجر قليل الغناء عند الأكل . وقد يخضر ويستظل به ، فجعل ذلك مثلاً لظل الجنة ونعيمها » .

٣٤ - وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى [٥٧:٢]
= ٣ .

فى المفردات : « قيل : السلوى : طائر كالسمانى . والمَنَّاء : الذى يسقط من السماء » .

وفى الكشف ١: ١٤٢ : « المن : الترنجبين مثل الثلج . السلوى : السمانى » .

٣٥ - وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ [٢٧:١٥]
= ٣ .

فى المفردات : « السَّمُوم : الريح الحارة التى تؤثر تأثير السَّم » .

وفى الكشف ٤: ٥٧٦ : « من نار الحر النافذ فى المسام » .

٣٦ - فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ [٤٧:١٢]

فى المفردات : « السُّنْبُلَة : جمعها سَنَابِل ، وهى ما على الزرع ، وأسبل الزرع : صار ذا سنبله ، سَنَبِل وأسبل كسبط وسيطر » .

المتع ١: ١٧٢ فالنون أصل .

٣٧ - وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]
= ٦ . شجرها .

فى المفردات : « الشجر من النبات : ماله ساق ، يقال شَجَرَة وشَجَر » .

٣٨ - إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ [٣٢:٧٧]

فى المفردات : « وشرار النار : ما تطاير منها . قال (ترمى بشرر كالقصر) » .

٣٩ - نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى [١٦:٧٠]

فى المفردات : « الشَّوَى : الأطراف كاليد والرجل » .

وفى الكشف ٤: ٦١٠ : « الشَّوَى : الأطراف ، أو جمع شَوَاة وهى جلدة

الرأس » .

٤٠ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٍ [٣٥:٥٥]

في المفردات : « الشواظ : اللهب الذي لا دخان فيه » .

وفي الكشف ٤: ٤٤٩ : « الشواظ اللهب الخالص . النحاس : الدخان ، وقيل :

الصفير المذاب يصب فوق رءوسهم » . البحر ٨: ١٩٥ .

٤١ - وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ [٩:٨٩]

في المفردات : « الصخر : الحجر الصلب » . المفرد سخرة في القرآن .

٤٢ - فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ [٢٦٤:٢]

في المفردات : « والصفوان كالصفا الواحدة صفوانة » .

٤٣ - ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [١٤٢:٦]

في المفردات : « الضأنة واحدة الضأن » .

وفي البحر ٤: ٢٣٥ : « الضأن ، بسكون الهمزة وفتحها ، ويقال : ضئين

وكلاهما اسم جمع لضأنة وضائن » .

٤٤ - وَطَلَحَ مَنضُودٍ [٢٩:٥٦]

في المفردات : « الطلح : الواحدة طلحة » .

وفي الكشف ٤: ٤٦١ : « الطلح : شجر الموز ، وقيل : هو شجر أم غيلان

وله نوار كثير طيب الرائحة » .

٤٥ - وَالتَّنُّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ [١٠:٥٠]

طلعها = ٣ .

طلع النخلة : ما طلع منها . المفردات .

٤٦ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

في المفردات : « جمع الطائر طَيْر كراكب وركب » .

وفي البحر ٢: ٢٩٩ : « اسم جمع لما لا يعقل ، يجوز تذكيره ، وتأنيثه ، وهنا

أتى مذكراً لقوله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ ﴾ وجاء على الأفصح في اسم الجمع

في العدد ، حيث فصل بمن ، ويجوز الإضافة كما قال : ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [٤٨:٢٧] .
ونص بعض أصحابنا على أن الإضافة في اسم الجمع للعدد نادرة لا يقاس علمها ،
ونص بعضهم على أن اسم الجمع لما لا يعقل مؤنث ، وكلاهما غير صواب .

٤٧ - وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِيهَا [٦١:٢]

في المفردات : « العدس : الحب المعروف .. والعدسة : بثرة على هيئته » .

٤٨ - وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى [١٥:٤٧]

٤٩ - أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ [١٤٦:٦]
= ٢ .

في المفردات : « العظم : جمعه عظام » .

٥٠ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ [٢:٩٦]

في المفردات : « العلق : الدم الجامد ، ومنه العلقة التي يكون منها الولد » .

وفي الكشف ٧٧٥:٤ : « قال (من علق) على الجمع ، وإنما خلق من علقه

قلت : لأن الإنسان في معنى الجمع » .

٥١ - أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ [٩١:١٧]
وعنباً .

في المفردات : « العنب : يقال لثمرة الكرم ، وللكرم نفسه ، الواحدة عنبه والجمع
أعناب » .

٥٢ - وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ [٩:٧٠]

(ب) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَتْفُوشِ [٥:١٠١]

في المفردات : « العهن : الصوف المصبوغ » .

وفي الكشف ٦٠٩:٤ : « كالصوف المصبوغ ألواناً لأن الجبال جدد بيض وحُمْرٌ
مختلف ألوانها » .

٥٣ - وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٥٧:٢]

= ٤ .

في المفردات : « الغم : ستر الشيء ، ومنه الغمام لكونه ساتراً لضوء الشمس » .
٥٤ - وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا [١٤٦:٦]

٢ = غنمى .

٥٥ - يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ [٤:١٠١]

في المفردات : « الفراش : طير معروف » .

٥٦ - أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا [٩٢:١٧]

(ب) إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]

في المفردات : « القبيل : جمع قبيلة ، وهى الجماعة المجتمعة التى يقبل بعضها على بعض » .

وفى الكشف ٩٨:٢ : « وقيله : أى جنوده من الشياطين » .

٥٧ - كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٣٣:٢١]

في المفردات : « الفلك : مجرى الكواكب » .

٥٨ - وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا [٦١:٢]

في المفردات : « الفوم : الحنطة ، وقيل : هى الثوم ، يقال : ثوم وفوم » .
وفى البحر ٢١٩:١ : « الفوم : قال الكسائى والفراء والنضر بن شميل : هو الثوم ، أبدلت الاء فاء » .

وقال أبو مالك وجماعة : الفوم : الحنطة .

القثاء : اسم جنس واحده قُثَاءه ، بضم القاف وكسرهما ، وقال الخليل : هو الخيار » .

٥٩ - فَأَتَيْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا [٢٨،٢٧:٨٠]

القَضْب : الرطبة والقضاب أرضه سمي بمصدر قَضَبه : إذا قطمه ، لأنه يقضب مرة بعد مرة » .

وفى البحر ٤٢٥:٨ : « القضب : قال الخليل : القصفصة الرطبة ، ويقال بالسین ، فإذا ييست فهى القت ، قال : والقَضْب : اسم يقع على ما يقع من أغصان

الشجرة ليتخذ منها سهام أو قسي .

وقال ابن قتيبة ٥١٤ : « القضب : القت » .

٦٠ - وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ [١٢:٣٤]

وفي الكشف ٥٧٢:٣ : « الْقَطْر : النحاس المذاب من الْقَطْرَان » .

٦١ - سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانِ [٥٠:١٤]

في الكشف ٣٠٨:٢ : « الْقَطْرَان : فيه ثلاث لغات : بفتح القاف وكسرها مع سكون الطاء وهو ما يتحلب من شجر يسمى الأبهل فيطبخ فتهناً به الإبل الجري » .
البحر ٤٤٠:٥ .

٦٢ - وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ (وَالْقُمَّلُ) الْحَسَنُ . [١٣٣:٧]

ابن خالويه ٤٥ ، الإتحاف ٢٢٩ ، لغة فيه : البحر ٣٧٢:٤ .

٦٣ - وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا [٤٤:٥٢]

في المفردات : « الْكِسْفَةُ : القطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك ، جمعها كسف وكسف » .

٦٤ - يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [٤٦:٤]

في النشر ٣٧٥:٢ : « واختلفوا في ﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [١٥:٤٨] فقراً حمزة والكسائي وخلف (كَلِم) بكسر اللام من غير ألف . وقرأ الباقر بفتح اللام وألف بعدها » .

الإتحاف ٣٩٦ ، غيث النفع ٢٤٣ ، الشاطبية ٢٨١ ، البحر ٩٤:٨ .

٦٥ - وَالنَّصَارَى وَالْجُوسَ [١٧:٢٢]

في النهر ٣٥٨:٦ : « الجوس : هم عبدة النار ، ويقال : إنه كان لهم نبي اسمه زرادشت ويجوز أن يحذف منه أل فلا ينصرف » .

٦٦ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥]

المرجان : صغار اللؤلؤ .

٦٧ - خِتَامُهُ مِسْكٌ [٢٦:٨٣]

٦٨ - وَمِنَ الْمُعْزِ اثْنَيْنِ [١٤٣:٦]

في المفردات : « المعيز : جماعة المعز ، كما يقال ضئین لجماعة الضأن » .
 وفي البحر ٤: ٢٣٥ : « المَعَز : معروف بسكون العين وفتحها ، ويقال : مَعِيز
 وَمِعْزَى وَأَمْعَزُ وهى أسماء جموع لما عز » .

وفي النشر ٢: ٢٦٦ : « فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بفتح العين . والباقون
 بسكونها » .

٦٩ - وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى

في المفردات : « المن : الذى يسقط من السماء » .
 وفي الكشف ١: ١٤٢ : « المن : الترتجيب مثل الثلج » .

٧٠ - وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

في المفردات : « الموج في البحر ما يعلو من غوارب الماء » .

٧١ - وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ

= ٤ .

في المفردات : « أصل النجم : الكوكب الطالع ، وجمعه نُجُوم ، ونُجْم : طلع
 نُجُوماً ونُجْماً فصار النجم مرة اسماً ومرة مصدراً » .

٧٢ - شَواظِلٌ مِنْ نَارٍ وَتُحَاسٌ

في الكشف ٤: ٤٤٩ : « التُّحَاس : الدخان ، وقيل : الصفر المذاب يصب فوق
 رعوسهم » .

٧٣ - وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

وفي الكشف ٢: ٦١٨ : « وهو مذكر كالنخل وتأنثه على المعنى » .

٧٤ - وَمِنْ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ

= ١٠ ، ونخلأ .

في المفردات : « (قد يستعمل في الواحد والجمع) .

٧٥ - وَنَحِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ

٧٦ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ

في المفردات : (النعم : مختص بالإبل ، وجميعه أنعام) .

- ٧٧ - حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ تُمْلَأُ [١٨:٢٧]
 في الكشف ٣: ٣٥٥ : « التَّمْلُ بوزن الرَّجُل ، والتمل الذى عليه الاستعمال
 تخفيف منه كقولهم : السَّبع في السَّبع » .
- ٧٨ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]
 في البحر ٤: ١٨٣—١٨٤ : « النواة معروفة ، والنوى اسم جنس بينه وبين مفردة
 ناء التأنيث » .
- ٧٩ - فَأَصَابَهُ وَابِلٌ [٢٦٤:٢]
 = ٣ .
 في المفردات : « الوابل وابل ، المطر الثقيل القطار » .
 وفي الكشف ١: ٣١٢ : « مطر عظيم القطر » .
- ٨٠ - وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [١٤١:٢٠ ، ٢٢:٧]
 في المفردات : « ورق الجنة : جمعه أوراق ، الواحدة ورقة » .
- ٨١ - فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ [١٩:١٨]
 في المفردات : « الورق : بالكسر : الدراهم » .
 وفي الكشف ٢: ٧١٠ : « الورق : الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة » .
- ٨٢ - وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا [٢٣:٢٥]
 (ب) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا [٦:٥٦]
 في المفردات : « الهباء : دقاق التراب ، وما نبت في الهواء فلا يبدو إلا في أثناء
 ضوء الشمس في الكوة » .
- وفي الكشف ٣: ٢٧٤ : « الهباء : ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه
 بالغبار » .
- ٨٣ - كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨:٥٥]
 في البحر ٨: ١٨٥ : « الياقوت : حجر معروف ، وقيل : لا تؤثر فيه النار » .
- ٨٤ - وَأُتْبِئْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ [١٤٦:٣٧]

في الكشف ٦٢:٤ : « اليقطين : كل ما يندح على وجه الأرض ولا يقوم على ساق كشجر البطيخ والقثاء والخنظل ، وقيل : هو الدباء » .

٨٥ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ [١١٣:٢]
= ٨ .

في المفردات : « قال بعضهم : يهود في الأصل من قولهم : هَذَا إِلَيْكَ ، وكان اسم مدح ، ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازماً لهم وإن لم يكن فيه اسم مدح » .

قراءات اسم الجمع واسم الجنس الجمعي

١ - إِلَّا ذَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ [١٤:٣٤]
(الأرض) بفتح الراء ؛ جمع أرضه . ابن خالويه ١٢١ .

٢ - بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ [١٢:٤٨]
قرأ عبد الله (أَهْلِيهِمْ) بغير ياء . البحر ٩٣:٨ .

٣ - إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]

في ابن خالويه ١٥٥ : « (بُرَاء) بكسر الباء عيسى بن عمر (بُرَاء) بضم الباء عيسى أيضاً » .

وفي البحر ٢٥٤:٨ : « أبو جعفر (بُرَاء) بضم الباء كَتَوَامَ وَظَوَّارَ ، وهو اسم جمع ، الواحد بَرِيءٌ ، وَتَوَّامٌ وَظَفَرٌ ، ورويت عن عيسى . قال أبو حاتم : زعموا أن عيسى الهمداني روى عنه (بُرَاء) على (فَعَال) كالذى في قوله تعالى ﴿ إِنِّي بُرَاءٌ مِمَّا تُعْبُدُونَ ﴾ [٢٦:٤٣] في الزخرف ، وهو مصدر يوصف المفرد والجمع . وقال الزنجشیری و بُرَاء ، على إبدال الضم من الكسر كَرُخَالٍ وَدِيَاب . فالضمة في ذلك ليست بدلاً من الكسرة ، بل هي ضمة أصلية ، وهو قريب من أوزان أسماء الجموع ، وليس جمع تكسير ، فتكون الضمة بدلاً من الكسرة » .

الكشاف ٥١٤:٤ ، المحتسب ٣١٩:٢ .

٤ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا . [٧٠:٢]

(البَاقِرُ يَشَابَهُ) محمد ذو الشامة . ابن خالويه ٧ .

وفي البحر ١: ٢٥٣ ، ٢٥٤ : « قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر (إن البَاقِرُ) وهو اسم جمع » .

٥ - انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٩٩:٦]

(ب) كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [١٤١:٦]

(ج) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ [٤٢:١٨]

(د) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ [٣٥:٣٦]

في الإتحاف ٢١٤ : « واختلف في (إلى ثمره) موضعى هذه السورة (الأنعام) وفي (يس) من ثمره : فحمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم كخشبة وخشب ، والباقون بفتحهما فيهن اسم جنس كشجرة وشجر » .

النشر ٢: ٢٦٠ ، البحر ٤: ١٩١ .

٦ - وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ [٣٤:١٨]

(ب) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ [٤٢:١٨]

في الإتحاف ٢٩٠ : « واختلف في (وكان له ثمر) (وأُحِيطَ بثمره) فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم ، يعنى حمل الشجرة ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما تخفيفاً . أو جمع ثمره كَبَدَنَةٌ وَبُذْنٌ . والباقون بضم الثاء والميم جمع ثمار » .

النشر ٢: ٢٦٠ ، البحر ٦: ١٢٥ .

٧ - وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٢١:٩]

(ب) وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٩:٣٣]

في البحر ٧: ٢١٦ : « وقرأ الحسن (وجُنُودًا) بفتح الجيم والجمهور بالضم » .

٨ - كَانَتْهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ [٤:٦٣]

قرأ ابن المسيب وابن جبير (خَشَبٌ) بفتحتين اسم جنس ، الواحد خشبة ، وأنت وصفه كقوله تعالى ﴿ أَعْجَازَ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [٧:٦٩] . البحر ٨: ٢٧٢ .

٩ - قال وَمِنْ ذُرِّيَّتِي [١٢٤:٢]

قرىء بفتح الذال وكسرها . البحر ١: ٣٧٧ .

(ب) اُنْشَأُكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [١٣٣:٦]

في البحر ٤: ٢٢٥ : « وقرأ زيد بن ثابت (ذُرِّيَّة) بفتح الذال ، وكذا في آل عمران وأبان بن عثمان (ذُرِّيَّة) بفتح الذال وتخفيف الراء ، وذرية على وزن ضربة » .

وفي ابن خالويه ٤٠ : « ذُرِّيَّة ، بكسر الذال زيد بن ثابت وأبو حيوة وجزء السعدى (ذرية) بالفتح والتخفيف بعض أهل المدينة » .

١٠ - فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا [٢٣٩:٢]

(فَرِجَالًا) عكرمة . ابن خالويه ١٥ : قرىء (فَرِجَالًا) بفتح الراء وسكون الجيم . البحر ٢: ٢٤٣ .

(ب) وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا [٢٧:٢٢]

في البحر ٦: ٣٦٤ : « قرأ الجمهور (رِجَالًا) وابن أبي إسحاق بضم الراء والتخفيف ، وروى كذلك عن عكرمة وأبي مجلز ، وهو اسم جمع كظؤار » .

(ج) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ [٦٤:١٧]

في البحر ٦: ٥٨ : « قرأ الجمهور (وَرَجِلِكَ) بفتح الراء وسكون الجيم ؛ وهو اسم جمع واحد راجل كراكب وَرَكَب . وقرأ الحسن وأبو عمرو وحفص بكسر الجيم . قال صاحب اللوامع : بمعنى الرجال ، وقال ابن عطية هي صفة ، وقال الزمخشري : فعل بمعنى فاعل » .

١١ - لَا تَسْقَى حَتَّى يُصْدِرَ الرُّعَاءُ [٢٣:٢٨]

في البحر ٧: ١١٣ : « قرىء (الرُّعَاء) بضم الراء ، وهو اسم جمع كالرُخَال والتُّنَاء ، وقرأ عياش عن أبي عمرو بفتح الراء وهو مصدر » .

١٢ - آيَتِكَ أَنْ لَا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا [٤١:٣]

قرأ الأعمش (رَمَزَا) وخرج على أنه جمع رامز كخادم وتخدم .

البحر ٤٥٣:٢ .

١٣ - فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلآخِرِينَ [٥٦:٤٣]

في البحر ٢٣:٨ : « قرأ الجمهور (سَلَفًا) قال ابن عياش وزيد بن أسلم ، أى متقدمين إلى النار ، وهو مصدر سلف يَسْلُفُ سَلَفًا . وسَلَفَ الرجل : آباؤه المتقدمون والجمع أسلاف وسلاف ، وقيل : هو جمع سالف كحارس وحرس ، وحقيقته أنه اسم جمع ، لأن (فَعَلًا) ليس من أبنية الجموع » .

١٤ - وَتَخِيلَ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ [٤:١٣]

قرأ الأعرج (صِنَوَان) بفتح الصاد . ابن خالويه ٦٦ .
وفي البحر ٣٥٧:٥-٣٦٣ : « بفتح الصاد اسم جمع ، لا جمع تكسير ، لأنه ليس من أبنية الجموع كالسعدان » .

١٥ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [١٣:٦]

عن الحسن : الصُّور بفتح الواو ، حيث جاء ، والجمهور بسكونها ، فقيل : جمع صورة كصُوف وصوفة ، وثُوم وثُومة ، وليس هذا جمعا صناعيا ، وإنما هو اسم جنس » .
الإتحاف ٢١١ ، وفي البحر ١٦١:٤ ، ابن خالويه ٣٨ .

قيام المفرد مقام الجمع

سيبويه والمبرد يريان أن ذلك إنما يكون فى ضرورة الشعر .
فى سيبويه ١٠٧:١-١٠٨ : « وليس بمستكثر فى كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع ، حتى قال بعضهم فى الشعر من ذلك ما لا يستعمل فى الكلام . قال علقمة بن عبدة » .

بها جِيفُ الحَسْرَى فأما عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وأما جِلْدُهَا فَصَلْبٌ

ومما جاء فى الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميع :

كلوا في بعض بطنكم تغفوا فإن زَمَانَكُمْ زمن خميص

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَإِنْ طَبْنَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ [٤:٤] وَقَرَّزْنَاهُ بِعَيْنِنَا ؛ وَإِنْ شِئْنَا قُلْتُمْ : أَغْنَيْنَا وَأَنْفُسًا .

وفي المقتضب ١٧١:٢-١٧٣ : « وقد جاز في الشعر أن تُفرد وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع ، فمن ذلك قوله :

كلوا في نصف بطنكم تعيشوا فإن زمانكم زمن خميص

وأما قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [٦٧:٤٠] وقوله ﴿ فَإِنْ طَبْنَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ فإنه أفرد هذا لأن خرجهما مخرج التمييز ، كما تقول : زيد أحسن الناس ثوبا ، وأفره الناس مركبا .

وقد تبين لي أن المفرد قام مقام الجمع كثيراً في القراءات السبعة المتواترة وفي غيرها أيضاً من القراءات السبعة وقوله تعالى :

١ - فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ [٥٠:٣٠]

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف (آثَارِ) بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه .. والباقون بالتوحيد .

الإتحاف ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، النشر ٣٤٥:٢ ، غيث النفع ٢٠١ ، الشاطبية ٢٦٤ ، البحر ١٧٩:٧ .

٢ - أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ [١٤:٥٩]

في النشر ٣٨٦:٢ : « اختلفوا في (جدر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (جِدَار) بكسر الجيم وفتح الدال ، وألف بعدها على التوحيد . وقرأ الباقر بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع . »

الإتحاف ٤١٣ ، غيث النفع ٢٥٨ ، الشاطبية ٢٨٧ ، البحر ٢٤٩:٨ .

٣ - إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١:٥٨]

في النشر ٣٨٥:٢ : « اختلفوا في (المجالس) فقرأ عاصم بالجمع . والباقون بالتوحيد » .

الإتحاف ٤١٢ ، غيث النفع ٢٥٧ ، الشاطبية ٢٣٦ ، البحر ٢٣١:٨ .

٤ - وَتَضْرِيفُ الرِّيَّاحِ [١٦٤:٢]

في النشر ٢٢٤:٢٢٣:٢ : « واختلفوا في (الرياح) هنا وفي الأعراف ، وإبراهيم ، والحجر ، وسبحان ، والكهف ، والأنبياء ، والفرقان ، والتل والثاني من الروم ، وسبأ ، وفاطر ، وص ، والشورى ، والجاثية .

فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً ، ووافقه نافع إلا في سبحان ، والأنبياء ، وسبأ ، وص ، ووافقه ابن كثير هنا ، والحجر ، والكهف ، والجاثية ، ووافقه هنا والأعراف ، والحجر ، والكهف ، والفرقان والتل ، وثاني الروم ، وفاطر ، والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم . واختص حمزة وخلف بإفرادهما سوى الفرقان ، ووافقه الكسائي إلا في الحجر ، واختص ابن كثير بالإفراد في الفرقان .

واتفقوا على الجمع في أول الروم ، وهو ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ [٤٦:٣٠] وعلى الأفراد في الذاريات ﴿ الرِّيحَ الْعَقِيمِ ﴾ [٤١:٥١] من أجل الجمع في مبشرات والأفراد في (عقيم) واختلف عن أبي جعفر في الحجج . الإتحاف ١٥١ ، غيث النفع ٤٧ ، الشاطبية ١٥٧ .

وفي البحر ٤٦٧:١ : « من قرأ بالإفراد فهو يريد الجنس فهو كقراءة الجمع » .

(ب) وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَافِحَ [٢٢:١٥]

قرأ الريح بالإفراد حمزة وخلف .

الإتحاف ٢٧٤ ، النشر ٣٠١:٢ ، غيث النفع ٤٥ .

وفي البحر ٤٥١:٥ : « ومن قرأ بالإفراد فعلى تأويل الجنس . كما قالوا : أهلك الناس الدينار الصُّفْرَ والدرهم البِيضَ » .

٥ - مَا كَانَ لِلشَّارِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

[٩٧:٩]

في النشر ٢: ٢٧٨ : « واختلفوا في (أن يعمروا مساجد الله) فقرأ البصريان وابن كثير (مسجد الله) على التوحيد . وقرأ الباقون بالجمع ، واتفقوا على الجمع في الحرف الثاني ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ [١٨:٩] لأنه يريد جميع المساجد . الإتحاف ٢٤٠ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، البحر ٩٨:٥ .

٦ - لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُفْهًا مِنْ فَضَّةٍ

[٣٣:٤٣]

في النشر ٢: ٣٦٩ : « واختلفوا في (سُفْهًا) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف وقرأ الباقون بضمهما .

الإتحاف ٣٨٥ ، غيث النفع ٢٣٣ ، البحر ١٥:٨ .

٧ - وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

[٤٥:٣٨]

في النشر ٢: ٣٦١ : « واختلفوا في (وادكر عبادنا) فقرأ ابن كثير (عِبْدَنَا) بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بالألف على الجمع .

الإتحاف ٣٧٢ ، غيث النفع ٢١٨ ، الشاطبية ٢٧٣ ، البحر ٤٠١:٧ .

٨ - فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا

[١٤:٢٣]

في النشر ٢: ٣٢٨ : « واختلفوا في (عظاما فكسون العظام) فقرأ ابن عامر وأبو بكر (عَظْمًا ؛ الْعَظْمُ) بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد . وقرأها الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدهما على الجمع .

الإتحاف ٣١٨ ، غيث النفع ١٧٦ ، الشاطبية ٢٥٢ .

وفي البحر ٦: ٣٩٨ : « فالأفراد يراد به الجنس . وقال الزمخشري : وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس ، لأن الإنسان ذو عظام كثيرة ، وهذا لا يجوز عند سيويه وأصحابنا إلا في الضرورة وأنشدوا :

كلوا في بعض بطنكمو تعفوا

ومعلوم أن هذا لا يلبس لأنهم كلهم ليس لهم إلا بطن واحد ، ومع هذا خصوا

مجيئه بالضرورة » الكشف ٣ : ١٧٨ .

٩ - وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ [٣٧:٤٢ ، ٣٢:٥٣]

في النشر ٢ : ٣٦٧ : « واختلفوا في (كباير الإثم) هنا والنجم : فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كَبِير) بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد في الموضعين . وقرأ الباقون بفتح الباء وألف ، وهمزة مكسورة على الجمع في الموضعين » .

الإتحاف ٣٨٣ ، غيث النفع ٢٣٢ ، الشاطبية ٢٧٧ .

الإتحاف ٤٠٣ ، النشر ٢ : ٣٧٩ ، غيث النفع ٢٤٩ .

١٠ - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُتِبَ [٢٨٥:٢]

في النشر ٢ : ٢٣٧ : « واختلفوا في (وكتبه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف : (وكتابه) على التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع » . الإتحاف ١٦٧ ، غيث النفع ٥٨ ، الشاطبية ١٧٠

وفي الكشف ١ : ٣٣١ : « وقرأ ابن عباس (وكتابه) يريد القرآن أو الجنس ، وعنه الكتاب أكثر من الكتب ، فإن قلت : كيف يكون الواحد أكثر من الجمع ؟ قلت : لأنه إذا أيد بالواحد الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها - لم يخرج منه شيء ، فأما الجمع فلا تدخل تحته إلا ما فيه الجنسية من الجموع » .

وفي البحر ٢ : ٣٦٤-٣٦٥ : « فمن وحد أراد كل مكتوب ، سمي المفعول بالمصدر ؛ كقولهم : نسج اليمن ، أى منسوجه ، قال أبو علي : معناه أن هذا الأفراد ليس كأفراد المصادر ، وإن أريد بها الكثير ، كقوله ﴿ واذعوا ثُبوراً كثيراً ﴾ [١٤:٤٥] . ولكنه كما تفرد الأسماء التي يراد بها الكثرة ، نحو : كثر الدينار والدرهم ، ومجيئها بالألف واللام أكثر من مجيئها مضافة ، ومن الإضافة ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ [١٤:١٦، ١٨] ، وفي الحديث : (منعت العراق درهمها وقفيزها) يراد به الكثير كما يراد بما فيه الألف واللام . وملخصاً ومعناه أن المفرد المحلى بالألف واللام يعم أكثر من المفرد المضاف .

وقال الزمخشري .. وليس كما ذكر لأن الجمع إذا أضيف أو دخلته الألف واللام

الجنسية صار عاماً ، ودلالة العام على كل فرد فرد ، فلو قال : أعتقت عبيدى يشمل ذلك كل عبد عبد ، ودلالة الجمع أظهر في العموم من الواحد سواء كانت فيه الألف واللام أم الإضافة ، بل لا يذهب إلى العموم في الواحد إلا بقرينة لفظية ، كأن يستثنى منه ، أو يوصف بالجمع ، نحو : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٣،٢:١٠٣] وأهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ، أو قرينة معنوية نحو : نية المؤمن أبلغ من عمله . وأقصى حاله أن يكون مثل الجمع العام إذا أريد به العموم .

(ب) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ [١٠٤:٢١]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (للكتُب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع .

وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء مع الألف على الأفراد .

النشر ٣٢٥:٢ ، الإتحاف ٣١٢ ، البحر ٣١٣:٦ .

(ج) وَصَدَقْتَ بِكِلِمَاتٍ رَبَّهَا وَكُتِبَ [١٢:٦٦]

في النشر ٣٨٩:٢ : « واختلفوا في (وكتبه) : فقرأ البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع . وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد » .

الإتحاف ٤١٩ ، غيث النفع ٢٦٢ .

١١ - وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]

في النشر ٢٩٨:٢ : « واختلفوا في (وسيعلم الكفار) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع .

الإتحاف ٢٧٠ ، غيث النفع ١٤٢ ، الشاطبية ٢٣٢ ، البحر ٤٠١:٥ .

١٢ - وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠:٣١]

نافع وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر (نعمه) بفتح العين ، وهاء مضمومة ، جمع نعمة كسدره وسدر والباقون بسكون العين وتاء منونة ، اسم جنس يراد به

الجمع .

الإتحاف ٣٥٠ ، النشر ٣٤٧:٢٨ ، غيث النفع ٢٠٣ ، الشاطبية ٢٦٥ ، البحر ١٩٠:٧ .

١٣ - كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ
في النشر ٣٩١:٢ : « واختلفوا في نصب : فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد . وقرأ الباقر بفتح النون وإسكان الصاد » .

الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٦ ، الشاطبية : ٢٩٠ ، البحر ٣٣٦:٨ .
جمع نصب كسقف وسقف أو جمع نصاب ككتاب وكتب .

١٤ - فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ
[٧٥:٥٦]

في النشر ٣٨٣:٢ : « واختلفوا في (بمواقع النجوم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (بِمَوَاقِعِ) بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد . وقرأ الباقر بألف على الجمع » .

الإتحاف ٤٠٩ ، غيث النفع ٢٥٥ ، الشاطبية ٢٨٥ .
المفرد يراد به الجمع . البحر ٢١٣:٨ .

الجمع مقام المفرد في السبع

ذكرنا فيما مضى قراءات سبعة قام فيها المفرد مقام الجمع ، ونذكر هنا قيام الجمع مقام المفرد في السبع أيضاً .. وقد جعلت قراءة حفص هي الأصل في القسمين .

١ - كَرَّمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ
[١٨:١٤]

قرأ (الرياح) بالجمع نافع وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٧١ ، النشر ٢٩٨:٢ ، غيث النفع ١٤٣ ، البحر ٤١٥:٥ .

(ب) قَرَّسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقُكُمْ
[٦٩:١٧]

قرأ الرياح بالجمع أبو جعفر .

الإتحاف ٢٨٥ ، النشر ٣٠٨:٢ ، البحر ٦١:٦ .

(ج) أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ
[٣١:٢٢] قرأ أبو جعفر بخلفه (الرياح) جمعاً .

الإتحاف ٣١٥ ، النشر ٣٢٦:٢ ، البحر ٣١٦:٦ .

وكذلك (ولسليمان الريح ١٢:٣٤) .

النشر ٣٤٩:٢ ، الإتحاف ٣٥٨ .

(فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ ٣٦:٣٨ . الإتحاف ٣٧٢ .

(إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ) ٣٣:٤٢ . الإتحاف ٣٨٣ .

٢ - وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً [٦١:٢٥]

في الإتحاف ٣٣٠ : « واختلف في (سراجاً) فحمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء بلا ألف ، على الجمع . والباقون على التوحيد » .

النشر ٣٣٤:٢ ، غيث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ .

٣ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]

في النشر ٢٢٦:٢ : « واختلفوا في (مساكين) فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع . وقرأ الباقر (مسكين على الأفراد) .

الإتحاف ١٥٤ ، غيث النفع ٤٨ ، الشاطبية ١٦٠ .

٤ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]

في النشر ٣٥٠:٢ : « واختلفوا في (مسكنهم) ؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ؛ (مسكنهم) على الأفراد بغير ألف ، وقرأ الكسائي وخلف بكسر الكاف . وفتحها حمزة وحفص .

وقرأ الباقر بألف على الجمع مع كسر الكاف » .

الإتحاف ٣٥٨ ، غيث النفع ٢٠٨ ، الباطنية ٢٦٨ .

قيام المفرد مقام جمع المؤنث

وقام المفرد مقام جمع المؤنث في القراءات السبعة أيضاً في قوله تعالى :

١ - وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٨:٢٣]

في النشر ٣٢٨:٢ : « اختلفوا في (لأماناتهم) هنا (المؤمنون) والمعارض : فقرأ ابن كثير فيهما بغير ألف على التوحيد . وقرأهما الباقر بالألف على الجمع » . وخرج بالقييد النساء والأنفال المجمع على جمعهما .

الإتحاف ٣١٧ ، غيث النفع ١٧٦ ، الشاطبية ٢٥٢ ، البحر ٣٩٧:٦ .
(ب) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ [٣٢:٧٠]

الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٢٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٦ ، الشاطبية ٢٩٠ .

٢ - لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ [٧:١٢]

في النشر ٢٩٣:٢ : « اختلفوا في (آيات للسائلين) فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقر بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٢٦٢ ، غيث النفع ١٣٢ ، الشاطبية ٢٥٥ ، البحر ٢٨٢:٥ .
(ب) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ [٥:٢٩]

في الإتحاف ٣٤٦ : « ابن كثير وأبو بكر وحمة والكسائي وخلف (آية) بالتوحيد على إرادة الجنس . والباقر بالجمع » .

النشر ٢٤٣:٢ ، غيث النفع ١٩٨ ، الشاطبية ٢٦٣ .
٣ - وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا [٤٧:٤١]

في النشر ٣٦٧:٢ : « اختلفوا في (ثمرات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقر بالألف على الجمع » .

الإتحاف ٣٨٢ ، غيث النفع ٢٢٧ ، الشاطبية ٢٧٦ ، البحر ٥٠٤:٧ .
٤ - وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ [١٦١:٧]

في النشر ٢٧٢:٢ : « اختلفوا في (خطيئاتكم) فقرأ المدنيان ويعقوب (خطيئاتكم) بجمع السلامة ورفع التاء (نائب فاعل) وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء ، وقرأ الباقر بجمع السلامة وكسر التاء » .

الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ١٠٩ ، الشاطبية ٢١٠ ، البحر ٤٠٩:٤ .

٥ - هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [٧٤:٢٥]

في الإتحاف ٣٣٠ : « اختلف في (ذرياتنا فأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد على إرادة الجنس . والباقون بجمع السلامة بياناً للمعنى » .

النشر ٣٣٥:٢ ، غيث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ١٥٧ ، البحر ٥١٧:٦ .

٦ - إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي [١٤٤:٧]

في النشر ٢٧٢:٢ : « واختلفوا في (برسالاتي) فقرأ المدنيان وابن كثير وروح (برسالتى) بغير ألف بعد اللام على التوحيد . وقرأ الباقر بألف على الجمع » .
الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ ، الشاطبية ٢٠٩ .

وفي البحر ٣٨٦:٤ ، ٣٨٧ : « على الأفراد مراد به المصدر ، أى بإرسالى أو يكون على حذف مضاف ، أى تبليغ رسالتى .. وبالجمع لأن الذى أرسل به ضروب وأنواع » .

٧ - وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ [٣٣:٧٠]

في النشر ٣٩١ : « واختلفوا في (بشهاداتهم) فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع . وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد » .

الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٦ ، الشاطبية ٢٩٠ ، البحر ٣٣٥:٨ .

٨ - وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٩:٢٣]

في الإتحاف ٣١٧ : « اختلف في (صلواتهم يحافظون) وهو الثانى هنا : فحمزة والكسائي وخلف بالإفراد ، على إرادة الجنس . والباقر بالجمع على إرادة الخمس أو غيرها . وخرج ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [٢:٢٣] المتفق على إفراده كالأنعام ، والمعارج » .

النشر ٣٢٨:٢ ، غيث النفع ١٧٦ ، الشاطبية ٢٥٢ ، البحر ٣٩٧:٦ .

٩ - وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ [٣٧:٣٤]

في النشر ٣٥١:٢ : « واختلفوا في (الغرفات) فقرأ حمزة (فى الغُرْفَة) بإسكان

الراء من غير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بضمها مع الألف على الجمع » .
يراد بالمفرد الجنس .

الإتحاف ٣٦٠ ، غيث النفع ٢٠٩ ، الشاطبية ٢٦٩ ، البحر ٢٨٦:٧ .

جمع المؤنث قام مقام المفرد

ذكرنا قيام المفرد مقام المؤنث فى القراءات السبعية ونذكر عكس ذلك أيضاً .

١ - أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ [٤٠:٣٥]

فى النشر ٣٥٢:٢ : « واختلفوا فى (على بينة) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
وحمزة وخلف بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقون بالألف على الجمع » .
الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ ، البحر ٣١٨:٧ .

٢ - وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ [٨١:٢]

نافع وأبو جعفر (خطيباته) على جمع السلامة . والباقون بالتوحيد .
الإتحاف ١٤٠ ، النشر ٢١٨:٢ ، غيث النفع ٤٠ ،
الشاطبية ١٥ ، البحر ٢٧٩:١ .

٣ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنَى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [١٧٢:٧]

(ب) (وَأَيَّةَ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ [٤١:٣٦]

(ج) (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ [٢١:٥٢]

(د) (الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٢١:٥٢]

فى النشر ٢٧٣:٢ : « واختلفوا فى ذريتهم هنا (الأعراف) وفى الطور وفى
(يس) .

فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد فى الثلاثة ، مع فتح التاء ،
وافقه أبو عمرو فى حرف (يس) . وقرأ الباقون بالألف على الجمع ، مع كسر
التاء فى المواضع الثلاثة » .

الإتحاف ٢٣٣ ، غيث النفع ١١٠ ، الشاطبية ٢١١ .

وفى النشر ٣٧٧:٢ : « واختلفوا فى (ذريتهم بإيمان) فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع . وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد » .

٤ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [٦٧:٥]

فى النشر ٢٥٥:٢ : « واختلفوا فى (رسالته) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالجمع . وقرأ الباقون على التوحيد » .

الإتحاف ٢٠٢ ، غيث النفع ٨٦ ، الشاطبية ١٩٠ ، البحر ٥٣:٣ .
(ب) الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

فى النشر ٢٦٢:٢ : « واختلفوا فى رسالته : فقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الألف على التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع وكسر التاء » .

الإتحاف ٢١٦ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ٢٠٠ ، البحر ٢١٧:٤ .
٥ - وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ [١٠٣:٩]

فى النشر ٢٨١:٢ : « اختلفوا فى (إِنَّ صَلَاتَكَ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص : (إِنَّ صَلَاتَكَ) على التوحيد وفتح التاء . وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء » .
الإتحاف ٢٤٤ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية ٢١٦ .
(ب) أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تُتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [٨٧:١١]

فى النشر ٢٩٠:٢ : « واختلفوا فى (أَصَلَاتُكَ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد . وقرأ الباقون بإثباتها على الجمع » .

الإتحاف ٢٥٩ ، غيث النفع ١٣١ .

٦ - قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ [٢٤:٩]
فى النشر ٢٧٨:٢-٢٧٩ : « واختلفوا فى (عشيرتكم) فروى أبو بكر بالألف على الجمع .

وقرأ الباقون بغير ألف على الأفراد ، واتفقوا من هذه الطرق على الأفراد فى المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط وإطناب » .

الإتحاف ٢٤١ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، وفى البحر ٢٢:٥ .
وزعم الأخفش أن العرب تجمع عَشِيرَةً على عَشَائِرَ ، ولا تكاد تقول عَشِيرَاتٍ

بالألف والتاء .

٧ - لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ [١٠:١٢]

في النشر ١٩٣:٣ : « واختلفوا (في غابة الجب) في الموضعين : فقرأ المدنيان بالألف على الجمع ، والباقون بالتوحيد .

الإتحاف ٢٦٢ : « غيث النفع ١٣٢ ، الشاطبية : ٢٢٦ .

٨ - وَيُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ [٦١:٣٩]

فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بألف على الجمع . وقرأ الباقر بغير ألف على الأفراد .

الإتحاف ٣٧٦ ، غيث النفع ٤٢١ ، الشاطبية ٢٦٤ .

في البحر ٤٣٧:٧ : « قال أبو علي : المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها كقوله : ﴿ وَظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [١٠:٣٣] وقال الفرا كلا القراءتين صواب ، تقول : قد تبين أمر الناس وأمور الناس . معاني القرآن ٤٢٤:٢ .

٩ - وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [١١٥:٦]

في النشر ٢٦٢:٢ : « واختلفوا في (كات ربك) هنا وفي يونس وغافر : فقرأ الكوفيون ويعقوب دون ألف على التوحيد في الثلاثة ، وافقه ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر .

وقرأ الباقر بالجمع فيهن .

الإتحاف ٢١٦ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ١٩٩ ، البحر ٢٠٩:٤ .

(ب) كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [٣٣:١٠]

النشر ١٨٣:٢ ، الإتحاف ٢٤٩ ، غيث النفع ١١٩ ، البحر ١٥٥:٥ .

(ج) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ [٩٦:١٠]

قرأ نافع والشافعي على الجمع .

غيث النفع ١١٦ ، النشر ٢٨٧:٢ ، الإتحاف ٢٥٤ ، البحر ١٩٢:٥ .

(د) وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [٦:٤٠]

قرأ (كلمة بالتوحيد ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

وخلف .

الإتحاف ٣٧٧ ، غيث النفع ٢٢٢ ، البحر ٧: ٤٥٠ .

١٠ - قُلْ يَأَقُومِ اْعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ [١٣٥:٦]

في النشر ٢: ٢٦٣ : « واختلّفوا في (مكاتكم) ، (مكاتهم) حيث وقعا وهو في الأنعام وفي هود ، ويس ، والزمز : فروى أبو بكر بالألف على الجمع فيهما . وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد » .

الإتحاف ٢١٧ ، ٣١٦ ، غيث النفع ٩٦: ٢١٥ ، ١٣١ ،

الشاطبية ٢٠١ ، النشر ٢: ٢٩٠ .

وقام المفرد مقام المثني في قوله تعالى :

لِيَلِفَ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ [١٠٦: ٢-١]

وفي الكشف ٤: ٨٠٢ : « أراد رحلتي الشتاء والصيف فأفرد لأمن الألباس

كقوله :

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَغْفُوا

وفي البحر ٨: ٥١٥ : « وهذا عند سيوية لا يجوز إلا في الضرورة مثل :

حَمَامَةُ بَطْنِ الْوَادِيْنِ تَرْتَحِي

لقد جمعت قراءات كثيرة جداً من الشواذ مع المتواترة التي اقتضرت عليها عنها وهي حرية بأن تضعف مذهب سيوية والمبرد وغيرهما في قصر ذلك على الشعر .

لمحات عن دراسة

التصغير

- ١ - لم يقع التصغير الذى يقصد به التحقير فى القرآن الكريم ، وإنما جاء تصغير المحبة والشفقة التلطف فى كلمة (يابنى) مصغر ابن ستة مواضع .
- ٢ - جاء تصغير الترخيم فى كلمة ﴿رُؤَيْدًا﴾ [١٧:٨٦] تصغير (إِرْوَاداً) وقيل : تصغير (رود) فيكون تصغيراً عاماً .

العكبرى ١٥٢:٢ ، البحر ٤٥٣:٨ .

- ٣ - جاء التصغير فى الشواذ ، وقصد منه التحقير فى قراءة ابن مسعود ﴿وَمُرَيْتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤:١١١] وجاء التصغير هضماً للنفس فى (أن يكون عُيَيْدًا لله) [١٧:٤] ولتقصير الوقت فى (وعشياً ، تصغير عشاء أو عشى) وللتلطف والمحبة فى (يرثنى أو يرث) تصغير وارث ، أى غليم صغير والسوى تصغير السوء .
- ٤ - جاء فى القرآن ما هو على صورة المصغر وليس بمصغر : بمسيطر . المسيطرون . المهيمن وجاء فى القرآن المسمى بالمصغر : حنين . شعيب (تصغير) شعب أو (شيعب) قريس تصغير قرش أو (قارش) .

ويرى أبو حيان أن نحو سليمان وعزير من الأسماء الأعجمية جاء على هيئة المصغر وليست مصغرة ولا يقول بزيادة الألف والنون فى سليمان لأن الأعجمية لا يدخلها التصريف ولا الاشتقاق .

دراسة التصغير

- ١ - يَابُنَى اَرْكَبْ مَعَنَا [٤٢:١١]
 (ب) يَا بُنَى لَا تُقْصِصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ [٥:١٢]
 (ج) يَا بُنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ [١٣:٣١]
 (د) يَا بُنَى إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [١٦:٣١]
 (هـ) يَا بُنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ [١٧:٣١]
 (و) يَا بُنَى إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

يابنى : فيه ثلاث ياءات : ياء التصغير ، وياء هي لام الكلمة مقلوبة عن واو ، وياء الإضافة .

وقال ابن هشام : أدغمت ياء التصغير فيما بعدها ، لأن أول المثليين فيه مسكن ، فلا بد من إدغامه ، وبقيت الثالثة غير مدغم فيها ، لأن المشدد لا يدغم ، لأنه واجب الحركة ، والمدغم واجب السكون ، فحذفت الثالثة .

المقتضب ٤: ٢٤٩ ، الاشياء والنظائر ١: ٢٠١ ، القرطبي ٥: ٣٢٦٧ .

البحر ٥: ٢٢٦ ، البيان ٢: ١٤-١٥ .

- ٢ - فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُؤْيَا [١٧:٨٦]

في البحر ٨: ٤٥٣ : « (رُؤْيَا) مصدر أُرُوْد يُرُوْد ، مصغر تصغير الترخيم ، وأصله إرواداً . وقيل : هو تصغير (رود) من قولهم : يمشى على رود ، أى مهل ، ويستعمل مصدراً ، نحو رويدُ عمرو ، بالإضافة ، أى إمهال عمرو ، كقوله ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ [٤:٤٧] ونعتاً لمصدر ، نحو : ساروا رويداً وحالاً نحو : سار القوم رويداً ، ويكون اسم فعل . »

وفي العكبري ٢: ١٥٢ : « (رُؤْيَا) نعت لمصدر محذوف ، أى إمهالاً رويداً .

و (رويداً) تصغير (رُود) وقيل : هو مصدر محذوف الزوائد .

القراءات

- ١ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]
فى الكشف ١٠٠:٣ : « وقرئ (السُّوى) تصغير السوء » .
وفى البحر ٢٩٣:٦ : « وليس بجيد ، إذ لو كان تصغير سوء لثبت همزته فى
التصغير فكنت تقول : سَوِىٌّ ، والأجود أن يكون تصغير سواء ، كما قالوا فى
عطاء : عَطِى . »
- ٢ - لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ [١٧٢:٤]
فى البحر ٤٠٢:٣ : « قرأ على (عُبيداً لله) على التصغير » .
- ٣ - وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَتُكُونَ [١٦:١٢]
عن الحسن (عَشِيًّا) على التصغير .
فى الكشف ٤٥٠:٢ : « عن الحسن (عَشِيًّا) على تصغير عشى » .
- ٤ - وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [٤:١١١]
(وَمُرَيْتُهُ) عن عبد الله . ابن خالويه ١٨٢ ، الكشف ٨١٥:٤ .
وفى البحر ٥٢٥:٨ : « وقرأ أبو حيوة (وَمُرَيْتُهُ) على التصغير بالهمزة وبإبدالها
ياء وإدغام ياء التصغير فيها » .
وفى المحتسب ٣٧٥:٢ : « ابن مسعود (وَمُرَيْتُهُ حَمَّالَةٌ لِلْحَطَبِ) [٤:١١١] » .
قال أبو الفتح (حَمَّالَةٌ) خَيْرٌ عن (مَرِيَّتِهِ) .
- ٥ - يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [٦:١٩]
(يرثنى أو يرث) كأنه أراد ويرث ، فقلبت الواو همزة لانضمامها ، واجتماعها
مع الأخرى . ابن خالويه ٨٣ .
وفى البحر ١٧٤:٦ : « وقرأ مجاهد (أُوْرِثُ من آل يعقوب) وأصله وُوْرِثُ ،
فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهو تصغير وارث ، أى غليم
صغير » .

وفى الكشف ٥:٣ : « وعن الجحدري (أُوْرِثَ) على تصغير وارث وقال :
عَلِيمٌ صغير .
وعن على رضى الله عنه وجماعة (وَارِثٌ) .

ما هو على صورة التصغير

- ١ - فَذَكَّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ [٢٢،٢١:٨٨]
(ب) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُصَيِّرُونَ [٣٧:٥٢]
 - ٢ - السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّئُ
(ب) مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ [٤٨:٥]
- فى شرح الشافىة للرضى ٢٨٣:١ : « إذا صغرت مُصَيِّرًا وَمُصَيِّرًا كان التصغير بلفظ المكبر ، لأنك تحذف الياء كما تحذف النون فى (مُنْطَلَق) وتجىء بياء التصغير فى مكانه » .

- وظاهر كلام التسهيل أنه لا يصغر (حاشية الصبان) .
وما كان من أسماء الله الحسنى لا يجوز تصغيره باتفاق .
- ٢ - لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٢٥:٩]
فى البحر ٢٤:٥ : « حنين : واديين مكة والطائف ، قريب من ذى المجاز ، صرف مذهباً به مذهب المكان » .
 - ٣ - وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ [١٠٢:٢]

فى البحر ٣١٨:١—٣١٩ : « سليمان اسم أعجمى امتنع من الصرف للعلمية والعجمة .. وليس امتناعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كعثمان ، لأن زيادة الألف والنون موقوفة على الاشتقاق ، والتصريف والاشتقاق العريان لا يدخلان الأسماء الأعجمية » .

وفى العكبرى ٣٠:١ : « سليمان : لا يتصرف ، وفيه ثلاثة أسباب : العجمة والتعريف والألف والنون » . .

٤ - لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ [٨٨:٧]

في المفردات : « شعيب : تصغير شعب الذى هو مصدر ، أو الذى هو اسم ، أو تصغير شعب » .

وفي البحر ٣٣٦:٤ : « وشعيب ، قيل : هو ابن بنت لوط ، وقيل : زوج بنته .. وشعيب اسم عربى تصغير شَعْب أو شَيْب » .

٥ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ بْنُ اللَّهِ [٣٠:٩]

في البحر ٣١:٥ : « قرأ عاصم والكسائى (عزير) منوناً ، على أنه عربى . وبقى السبعة بغير تنوين ممنوع الصرف للعلمية والعجمة .. وعلى كلتا القراءتين فابن خبر .. وليس بمصغر ، إنما هو اسم أعجمى جاء على هيئة المصغر كسليمان جاء على هيئة عثمان وليس بمصغر » .

وانظر العكبرى ٧:٢ ، الإتحاف ٢٣١ .

٦ - لِإِيلَافٍ قُريشٍ [١:١٠٦]

في المقتضب ٣٦١:٤-٣٦٢ : « واختلف الناس في هذه التسمية (قريش) لأى معنى وقعت ؟ إلا أن الثبت عندنا أنها إنما وقعت لقصى بن كلاب ، ولذلك قال اللهى :

وَبَنَّا سُمَيْثَ قُريشٍ قُريشاً

وانظر الروض الأنف ٧١:١ ، وشرح أدب الكاتب للجوالقى ١٧٢ .

وفي الكشف ٨٠٢:٤ : « وقريش : ولد النضر بن كنانة سموا بتصغير القرش ، وهو دابة عظيمة فى البحر ، تعبت بالسفن ، ولا تطاق إلا بالنار ، وعن معاوية أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما : بم سميت قريش ؟ قال : بدابة فى البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعل ، وأنشد :

وقريشٌ هى التى تسكن
البحر وبها سُمِيت قريشٌ قُريشاً

والتصغير للتعظيم . وقيل : من الإقرش وهو الكسب » .

وفي البحر ٥١٣:٨ : « قريش : علم اسم قبيلة ، وهم بنو النضر بن كنانة وسموا بذلك لتجمعهم بعد التفرق ، والتقريش : التجميع والالتمام ، كانوا متفرقين فى غير

الحرم فجمعهم قصى بن كلاب في الحرم ، حتى اتخذوه مسكناً ، ومنه قوله :
أبونا قصى كان يدعى مُجْمِعاً به جمع الله القبائل من فِهْرِ
وفي العكبري ١٦٠: ٢ : « هو تصغير ترخيم ، لأن القرش : الجمع ، والفاعل
على فارش ، فقياسه قويرش ، فرخم وصغر » .

لمحات عن دراسة

النسب

- ١ - الأسماء المنسوبة : الأمي . إنسياً . الجاهلية . ربيون . السامري . شرقياً لا شرقية ولا غربية . عبقري . أعجمي وعربي . الغربي . لجي .
- ٢ - المحتمل للنسب : ذري : منسوب إلى الذر ، أو الأصل دري ، مثل سيكت .
ذرية . منسوبة إلى الذر أو فعيلة من ذرا أو ذرا ، أو فعيلة أو فعولة من ذريت .
البحر ١: ٣٧٢-٣٧٣ .
البحر ٢: ٤٧٠ .
- ٣ - الياء للمبالغة : الحواريون .
- ٤ - ياء الوحدة : يهودياً .
- ٥ - ياء زائدة . الكرسي . الفلكي .
المحتسب ١: ٣١٠-٣١١ .
- ٦ - تلحق ياء النسب المصدر فتفيد زيادة قوة الفعل : سخرى . سخرى .
الكشاف ٣: ٢٠٥ .
- ٧ - المسمى بالمنسوب : الجودي . المفردات .
- ٨ - حذفت ياء النسب وهي مرادة في (الأعجمين) ولولا مراعاة الياء ما جمع الأعجم جمع مذكر سالم لأن أفعال فعلاء لا تجمع جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث سالم .
المحتسب ١: ١٦٢ .
وقرى على الأصل الأعجمين .
المحتسب ٢: ١٣٢ .
الياسين : جمع الياس .
البحر ٧: ٣٧٣ .
- ٩ - خففت الياء في قراءة (الجودي) والحواريون .
والحواريون نظير ما قال الأخفش في (مستهزئون) والمحذوف هو الياء الأولى .
المحتسب ١: ١٦٢ .

١٠ - باب النسب يكثر فيه التغيير ، من تغييراته :

الرَبُّونُ الفتح هو الأصل وقرئ بالحركات الثلاثة .

الكشاف ١: ٤٢٤ ، البحر ٣: ٧٤ .

ورُهبانية ، بضم الراء .

البحر ٨: ٢٢٨ .

ظهرياً : منسوب إلى الظهر .

الكشاف ٢: ٤٢٤ ، البحر ٦: ٢٥٦ .

الأمى ، أميون ، بفتح الهمزة فى الشواذ .

١١ - النسبة إلى الجمع عند الزمخشري فى قراءة (ورهبانية) بضم الراء .

الكشاف ٤: ٤٨١ .

١٢ - جمع المنسوب : الزبانية : جمع زبنى أو زبانى .

الكشاف ٤: ٧٧٩ ، البحر ٨: ٤٩١ .

وزرابى : جمع زربية ، بكسر الزاى وفتحها .

البحر ٨: ٤٦١ ، الكشاف ٤: ٧٤٤ .

وعبارى فى قراءة بالتونين ومن غير تنوين .

البحر ٦: ١٩٩ .

١٣ - زيادة الألف والنون فى النسب : الربانيون : نسبة إلى الرب .

الكشاف ١: ٣٧٨ ، والمفردات .

١٤ - فاعل بمعنى النسب وما أشبهه : فاكهون ، مثل لابن وتامر .

البحر ٧: ٣٤٢ .

دافق : بمعنى مدفوق أو صيغة نسب .

البحر ٨: ٤٥٥ .

الحافرة : فاعلة بمعنى مفعول أو صيغة نسب .

الكشاف ٤: ٤٩٤ ، البحر ٨: ٤٢٠ .

والناشرات : ذات النشر .

البحر ٨: ٤٠٤ .

ريح عاصف : أى ذات عصف ، ولو جرت على الفعل لكانت بالياء .

النهر ٥: ١٣٧ .

وامرأتى عافر . العكبرى ١: ٧٥ . لاغية : مصدر بمعنى لغو ، أو ذات لغو .

الكشاف ٤: ٧٤٣ .

عيشة راضية ، بمعنى مرضية ، أو ذات رضا .

الكشاف ٦٠٣:٤ ، العكبرى ١٤١:٢ .

حمئة : ذات حمأة .

لواقع : جمع لافح صيغة نسب أو بمعنى ملقحة وحذفت الزوائد .

الكشاف ٥٧٤:٢ .

السماء منفطر به : أى ذات انفطار .

الكشاف ٦٤٢:٤ ، انظر شرح الشافية ٨٦:٨٥:٢ .

حجاباً مستوراً : أى ذا بستر .

الكشاف ٦٧٠:٢ .

القرئات

لا تقولوا راعنا . قرىء (راعنا) أى قولاً راعنا كلابن وتامر .

الكشاف ١٧٤:١ ، البحر ٣٣٨:١ .

فنظرة إلى ميسرة . قرىء (فناظرة) صيغة نسب .

البحر ٣٤٠:٢ .

(وكلبهم باسط) قرىء (وكالبهم) أى صاحب كلبهم .

البحر ١٠٩:٦ .

﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ : لو كانت صيغة مبالغة لزمها التاء ، ولكنها

البحر ١١:٦ .

على معنى النسب .

وما ربك بظلام للعبيد : أى بذى ظلم حتى لا يقال إن المنفى الظلم الكثير دون

البحر ١١:٦ .

القليل العكبرى .

كانت لمساكين قرىء (لمساكين) أى دبغه المسوك ، وهى الجلود .

البحر ١٥٣:٦ .

دراسة

دراسة النسب

١ - الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ
[١٥٧:٧] = ٢ . أميون . الأميين = ٣ .

في المفردات : « الأمي : الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب .. والنبى الأمي ..
قيل : منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا ، لكونه على عادتهم ، كقولك : عامي
على عادة العامة . وقيل : سمى بذلك لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب ،
وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه » .

وفي البحر ٤: ٤٠٣ : « الأمي : الذي هو على صفة أمة العرب .. إنا أمة أمية
لا نكتب ولا نحسب ، فأكثر العرب لا يكتب ولا يقرأ ، قاله الزجاج ، وقيل :
نسبة إلى أم القرى ، وهى مكة » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٢١ .
« الأمي : الذي هو على خلقة الأمة ، لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته » .

٢ - فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا
[٢٦:١٩] في المفردات : « الإنس : منسوب إلى الإنس ، يقال ذلك لمن كثر أنسه ولكل
ما يؤنس به » .

٣ - يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ
[١٥٤:٣] = ٤ .

في الكشاف ١: ٤٢٨ : « يجوز أن يكون المعنى : يظنون بالله ظن أهل الجاهلية
و (غير الحق) تأكيد ليظنون ، كقولك : هذا القول غير ما تقول وهذا القول
لا قولك و (ظن الجاهلية) كقولك : حاتم الجود ، ورجل صدق ، يريد الظن
المختص بالملة الجاهلية ، ويجوز أن يراد : ظن أهل الجاهلية ؛ أى لا يظن مثل

ذلك الظن إلا أهل الشرك الجاهلون بالله .

٤ - وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى
[٤٤:١١]
فى المفردات : « قيل : هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة ، وهو فى الأصل
منسوب إلى الجود » .

٥ - قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ
[٥٢:٣]
= ٣ . الحواريين = ٢ .

فى المفردات : « الحواريون : أنصار عيسى ﷺ .. قال بعض العلماء : إنما
سموا بذلك لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم » .

وفى الكشف ٣٦٦:١ : « وحوارى الرجل : صفوته وخالصته ، ومنه قيل
للحَضْرِيَّاتِ : الحَوَارِيَّاتِ ، لخلوص ألوانهن ونظافتهن : وفى وزنه الحَوَالِيّ ، وهو
الكثير الحيلة » .

وفى البحر ٤٧٠:٢ : « ومثله فى الوزن الحوالى للكثير الحيلة ، وليست الياء
فيهما للنسب ، وهو مشتق من الحَوَر ، وهو البياض ، حورت الثوب : بيضته » .
٦ - الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
[٣٥:٢٤]

وفى الكشف ٢٤٢:٣ : « دُرِّيٌّ : منسوب إلى الدرّ ، أى أبيض متلألئ .
دُرِّيٌّ بوزن سَكَيْت : يَدْرَأُ الظلام بضوئه » .

وفى البحر ٤٥٦:٦ : « الظاهر نسبة الكوكب إلى الدرّ لبياضه وصفائه ،
ويحتمل أن يكون أصله الهمز ، فأبدل وأدغم » . العكبرى ٨٢:٢ .
٧ - وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ
[٢٦٦:٢]

= ١١ . ذريتنا . ذريته ..

جوز أبو حيان أن تكون (ذُرِّيَّة) فُعْلِيَّة من ذروت أو ذرات .
وفُعْلِيَّة أو فَعُولَة من ذريت . أو منسوبة إلى الدرّ أو فُعْلِيَّة غير منسوبة .. جوز وجوهاً
كثيرة . البحر ٣٧٢:١ ، ٣٧٣ .

٨ - وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَئِيُونٌ كَثِيرٌ
[١٤٦:٣]

في المفردات : « الربى كالرباني والرُّبُوبِيَّة مصدر .

وفي الكشف ٤٢٤:١ : « الرِّبْيُون : الربانيون ، وقرىء بالحركات الثلاثة : فالفتح على القياس ، والضم والكسر من تغييرات النسب » .

في البحر ٧٤:٣ : « الرُّبَى : عابد الرب ، وكسر الراء من تغييرات النسب كما قالوا : إمسى في النسبة إلى أمس ، قاله الأخفش ، أو الجماعة قاله أبو عبيدة ، أو منسوب إلى الربة ، وهي الجماعة ، ثم جمع بالواو والنون ، قاله الزجاج . أو الجماعة الكثيرة قاله يونس بن حبيب ، وربيون منسوب إليها . قال قطرب : جماعة العلماء » .

وقال الزجاج ٤٩٠:١ : « الربيون : الجماعات الكثيرة .. وقيل : العلماء الأنقياء الصبر على ما يصيبهم في الله » .

٩ - وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ [٤٤:٥]

(ب) لَوْلَا يَنْتَهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ [٦٣:٥]

(ج) وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ [٧٩:٣]

في المفردات : « الرباني . قيل : منسوب إلى الربان ، ولفظ (فَعْلَان) من فعل يبنى نحو : عطشان وسكران ، وقلما يبنى من فعل ، وقد جاء نعلان . وقيل : هو منسوب إلى الرب الذي هو المصدر ، وهو الذي يرب العلم كالحكيم .

وقيل : منسوب إليه ، ومعناه : يرب نفسه بالعلم ، وكلاهما في التحقيق متلازمان لأن من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ، ومن رب العلم فقد رب نفسه به . وقيل : هو منسوب إلى الرب ، وهو الله تعالى فالرباني كقولهم : إلهي ، وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم : لحَيَّائي ، وُجَمَانِي .. وقيل : رباني لفظ في الأصل سرياني ، وأخلق بذلك فقلما يوجد في كلامهم » .

وفي الكشف ٣٧٨:١ : « الرباني : منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون ، كما يقال : رَبَّانِي ، ولحياني ، وهو الشديد التمسك بدين الله وطاعته » .

وقال الزجاج ٢: ١٩٥: « الربايون هم العلماء والأحبار ؛ وهم العلماء والخيار يحكمون للتائبين من الكفر » .

١٠ - وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]

في المفردات : « الرهبانية : علو في تحمل التعب من فرط الرُّهبة » .

وفي الكشف ٤: ٤٨١ : « الرهبانية : الفعلية المنسوبة إلى الرُّهبان ، وهو الخائف (فَعْلَان) من رهب كَحَشْيَان من خشى . وقرئ (ورُهْبَانِيَّة) بالضم كأنها نسبة إلى الرُّهبان ، وهو جمع راهب كراكب ورُكبان » .

وفي البحر ٨: ٢٢٨ : « الأولى أن يكون منسوباً إلى رهبان ، وغير بضم الراء لأن النسب باب تغيير » .

١١ - فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَّةَ [١٧:٩٦-١٨]

في الكشف ٤: ٧٧٩ : « الزبانية في كلام العرب : الشرط الواحد زَبْنِيَّة كِعِفْرِيَّة من الزَّيْن وهو الدفع ، وقيل : زَبْنِي ، وكأنه نسب إلى الزَّيْن ثم غير للنسب ، كقولهم : إمسى وأصله زَبَانِي ، فقليل زَبَانِيَّة على التعويض ، والمراد ملائكة العذاب » .

وفي البحر ٨: ٤٩١ : « الزبانية ، ملائكة للعذاب ، فقليل : جمع لا واحد له من لفظه كَعَبَادِيد ، وقيل : واحدهم زَبْنِيَّة على وزن حِذْرِيَّة وَعِفْرِيَّة ، قاله أبو عبيدة . وقال الكسائي : زَبْنِي . وكأنه نسب إلى الزَّيْن ، ثم غير للنسب كقولهم : إنسى وأصله زَبَانِي ، قال عيسى بن عمرو الأخفش واحدهم زابن » .

وفي العكبري ٢: ١٥٦ : « وزبانية فعالية من الزَّيْن ، وهو الدفع » .
في معاني القرآن ٣: ٢٨٠ : « وقال الكسائي بأخرة : واحد الزبانية زَبْنِي ، وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد » .

١٢ - وَزَرَّابِي مَبْنُوثَةٌ [١٦:٨٨]

في المفردات : « الزراري : جمع زَرِي ، وهو ضرب من الثياب محبر منسوب إلى

موضع » .

وفي الكشف ٧٤٤:٤ جمع زربية .

وفي البحر ٤٦١:٨ : « واحدها زربية بكسر الزاى وفتحها .

١٣ - فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي [١١٠:٢٣]

(ب) اَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا [٦٣:٣٥]

في الكشف ٢٠٥:٣ : « السُّخْرَى ، بالضم والكسر : مصدر سخر ، إلا أن في ياء النسب زيادة قوة في الفعل ، كما قيل : الخصوصية في الخصوص . وعن الكسائي والفراء أن المكسور من الهزء والمضموم من السخرة والعبودية ، أى سخروهم واستعبدوهم ، والأول مذهب الخليل وسيبويه » .

١٤ - وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا [٣٢:٤٣]

في البحر ٤٣٢:٦ : « وهما بمعنى الهزء في قول الخليل وأبى زيد الأنصارى وسيبويه . وقال أبو عبيدة والكسائي والفراء . ضم السين من السخرة والاستخدام والكسر من السخر ، وهو الاستهزاء ، ومنه قول الأعشى » .

إني أتاني حديث لا أسرُّ به من غُلُو لا كَذِبٍ فِيهِ وَلَا سِخْرٍ

والبحر ١٣:٨ ، والعكبري ٨٠:٢٢ .

١٥ - وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ [٨٥:٢٠]

(ب) فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [٨٧:٢٠]

(ج) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ [٩٥:٢٠]

السامري : منسوب إلى رجل . المفردات .

في الكشف ٨١:٣ : « هو منسوب إلى قبيلة من بنى إسرائيل ، يقال لها السامرة .

وقيل : السامرة قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم » .

البحر ٢٦٨:٦ .

١٦ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

(ب) زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ [٣٥:٢٤]

١٧ - وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا [٩٢:١١]

في المفردات : « الظهري : ما نجعله بظهرك فتسناه » .
وفي الكشف ٤٢٤:٢ : « منسوب إلى الظهر والكسر من تغييرات النسب
ونظيره قولهم في النسبة إلى أمسى (إمسى) .
وفي البحر ٢٥٦:٦ : « الظهري ، بكسر الظاء منسوب إلى الظهر من تغييرات
النسب » .

١٨ - مُتَّكِبِينَ عَلَى رُفْرِيفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ [٧٦:٥٥]

في المفردات : « عبقر ، قيل : موضع للجن ، ينسب إليه كل نادر من حيوان
وإنسان وثوب ، ولهذا قيل : في عمر : لم أر عبقريا مثله . قال : (وعبقري حسان)
ضرب من الفرش ، جعله الله مثلا لفرش الجنة » .
البحر ١٩٩:٦ .

١٩ - لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ [١٠٣:١٦]

(ب) « أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ »
(ج) « وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [٤٤:٤١]
(د) « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ [١٩٨:٢٦]

في المفردات : « العجم : خلاف العرب ، والعجمي منسوب إليهم ، والأعجم
من في لسانه عجمة ، عربيا كان أو غير عربي ، ومنه قيل للبهيمة : عجماء
والأعجمي : منسوب إليه قال : (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) على حذف
الياء » .

وفي الكشف ٣٣٦:٣ : « الأعجم : الذي لا يفصح ؛ وفي لسانه عجمة
واستعجام ، والأعجمي مثله ، إلا أن فيه لزيادة ياء النسب زيادة تأكيد » .

وفي البحر ٤١:٧ : « قال ابن عطية الأعجميون : جمع أعجم ، وهو الذي لا
يفصح ، وإن كان عربي النسب يقال له أعجم .. والعجمي : هو الذي نسبته في

العجم ، وإن كان أفصح الناس .
وفي التحرير : الأعجميين : جمع أعجم على التخفيف ولولا هذا التقدير لم يجوز
أن يجمع جمع سلامه .

٢٠ - وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ
[١٠٣:١٦]

= ٣ . عربيا = ٨ .

في المفردات : « العرب : ولد إسماعيل .. والعربى : المفصح .
والعربى إذا نسب إليه قيل العربى ، فيكون لفظه كلفظ المنسوب إليه » .

٢١ - وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتُنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ
[١٤:٢٨]

(ب) زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ
[٣٥:٢٤]

٢٢ - وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
[٢٥٥:٢]

(ب) وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً
[٣٤:٣٨]

في المفردات : « الكرسي في تعارف العامة : اسم لما يقعد عليه ، وهو في الأصل
منسوب إلى الكرسي ، أى المتلبد ، أى المجتمع ، ومنه الكراسى للمتكرس من
الأوراق » .

٢٣ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ
[٤٠:٢٤]

في المفردات : « لجة البحر : تردد أمواجه ، ولجة الليل : تردد ظلامه . قال :
(في بحر لجى) منسوب إلى لجة البحر » .

وفي الكشف ٣: ٢٤٤ : « اللجى : العميق الكثير الماء ، منسوب إلى اللج ، وهو
معظم ماء البحر » .

٢٤ - مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
[٦٧:٣]

الباء هى التى تفرق بين الواحد والجمع .

القراءات

١ - يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ
[١٥٧:٧]

في البحر ٤: ٤٠٣ : « وروى عن يعقوب وغيره أنه قرأ (الأُمِّي) بفتح الهمزة ، وخرج على أنه من تغيير النسب ، أو على أنه نسب إلى المصدر من (أم) ومعناه : المقصود ، أى لأن هذا النبي مقصد للناس وموضع أم » .
وفي البحر ١: ١٧٥ : « قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة (أُمِّيُونَ) بفتح الميم » .
٢ - وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى [٤٤:١١]

في البحر ٥: ٢٢٩ : « قرأ الأعمش وابن أبي عبلة (على الجودى) بسكون الياء مخففة ، قال ابن عطية : وهما لغتان . وقال صاحب اللوامح : هو تخفيف يَأْتِي النسب ، وهذا التخفيف باب الشعر لشذوذه » . ابن خالويه ٦٠ .
وفي معاني القرآن ٢: ١٦ : « وقد حدثت أن بعض القراء قرأ (على الجودى) بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهي مما كثر به الكلام عند أهله فخفف » .
وفي الموشح ٢٦٧ : « قال المبرد : كأبو نواس لحانة ، فمن ذلك قوله :
فَمَا ضَرَّهَا أَلَا تَكُونُ لَجَرُولٍ وَلَا لِلْمُزْنِيِّ كَعْبٍ وَلَا لِزِيَادٍ
لحن في تخفيف ياء النسب في قوله (مزنى) في حشو الشعر ، وإنما يجوز هذا في القوافي » .
وانظر مقدمة المقتضب ٤٩ .

٣ - قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ [٥٢:٣]
في العكبرى ١: ٧٧ : « الجمهور على تشديد الياء ، وهو الأصل ، لأنها ياء النسبة ويقرأ بتخفيفها لأنه قرء من تضعيف الياء » .

وفي البحر ٢: ٤٧١ : « قرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي بتخفيف الياء في جميع القرآن ، فكان القياس (الخوارون) كقاضون ، فبقى على أن التشديد مراد » .
في المحتسب ١: ١٦٢ : « قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة يوجب التوقف عنها ، والاحتشام منها ، وذلك لأن فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها ، وهذا موضع تعافه العرب وتمتنع منه .. إلا أن هنا غرضاً وفرقاً بين الموضعين يكاد يقنع مثله ،

وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددة ، وإنما خففت استثقالا لتضعيف الياء ، فلما أريد منها معنى التشديد جاز أن تحمل الضمة تصورا لاحتماها إياها عند التشديد . كما ذهب أبو الحسن في تخفيف (يستهزئون) إلى أن أخلص الهمة ياء البتة ، وحملها الضمة تذكر الحال الهمة المراد فيها .
فإن قيل : فأى الياءين حذف من الحوارين ؟

قيل : المحذوفة هى أشبهها بالزيادة ، وهى الأولى لأنها بإزاء ياء العطاء والزناديق .
فإن قيل : فبالثانية وقع الاستثقال فهلا حذفت دون الأولى ؟ .
قيل : قد يغير الأول من المثلين تخفيفاً . الحوارى بمنزلة الكرسي فى أنه نسب لفظى ، ولا حقيقة إضافة تحته .

٤ - قَاتَلَ مَعَهُ رَيْثُونَ كَثِيرٌ [١٤٦:٣]
فى الكشف ٤: ٤٢٤ : « قرىء بالحركات الثلاثة فالفتح على القياس ، والضم والكسر من تغييرات النسب » .

وفى البحر ٣: ٧٤ : « كسر الراء من تغييرات النسب » .
٥ - وَرَهْبَانِيَّةٌ ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]
وفى الكشف ٤: ٤٨١ : « وقرىء (وَرُهْبَانِيَّة) بالضم ، كأنها نسبة إلى الرهبان ؛ وهو جمع كراكب وَرُكْبَان » .
وفى البحر ٨: ٢٢٨ : « الأولى أن يكون منسوباً إلى رَهْبَان ، وغير بضم الراء لأن النسب باب تغيير » .

٦ - سَنَدُغُ الرِّبَانِيَّةِ [١٨:٩٦]
وفى الكشف ٤: ٧٧٩ : « وقيل : (الواحد) زِبْنَى ، وكأنه منسوب إلى الزَّيْن ثم غير للنسب » .
البحر ٨: ٤٩١ .

٧ - وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا [٣٢:٤٣]
فى النشر ٢: ٣٢٩ : « واختلفوا فى (سخرى) هنا (المؤمنون) وفى (ص) فقرأ المدنيان حمزة والكسائى وخلف بضم السين فى الموضعين . وقرأ الباقون بكسرها

فيهما ، واتفقوا على ضم السين في حرف الزخرف لأنه من السخرة ، لا من الهاء .
الإتحاف ٣٢١ .

٨ - وَغَبَقَرِي جِسَانٍ [٧٦:٥٥]

في البحر ١٩٩:٦ : « وعباقرى ، بالجمع وكسر القاف من غير تنوين ابن مقسيم وابن محيصن وروى عنهما التنوين . »

٩ - وَلَوْ تُرْثَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ [١٩٨:٢٦]

في ابن خالويه ١٠٧ : « الأعجميين ، الحسن . »

وفي المختص ٣٣٢:٢ : « قال أبو الفتح : هذه القراءة عذر في القراءة المجتمع عليها ، وتفسير للقرض فيها ، وهى قوله (على بعض الأعجميين) وذلك أن ما كان من الصفات على (أفعل) وأثناء فعلاء لا يجمع بالواو والنون ، ولا مؤنثة بالألف والتاء ألا تراك لا تقول في أحمر : أحمر : ولا في حمراء حمراوات ، فكان قياسه ألا يجوز فيه الأعجمون ، لأن مؤنثة عجماء ولكن سببه أنه يريد : الأعجميون ، ثم حذفت ياء النسب ، وجعل جمعه بالواو والنون دليلا عليها وأمانة لإرادتها ، كما جعلت صحة الواو في عواور ، أمانة لإرادة الياء في عواوير .

وقياس قول الأعجمين لإرادة الإضافة في الأعجميين أن يقال في مؤنثة : مررت بنسوة عجمאות ، فيجمع بالتاء لأنه في معنى عجمאות . »

١٠ - حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِيَّةٍ [٢٢:١٠]

في المختص ٣١٠:١-٣١١ : « ومن ذلك قراءة أم الدرداء (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ) بكسر الكاف وتثيت الياء .

قال أبو الفتح : اعلم أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لا يحتاج إليها ، من ذلك قولهم في الأحمر : أحمرى ، وفي الأشهر : أشهرى . قال العجاج :

والدهر بالإنسان دَوَّارِي

فإن قيل : فهذا أمر يختص بالصفات ، وليس (الفلك) بصفة فتلحقه ياء النسب .

قيل : قد جاء ذلك في الاسم أيضاً ، ألا ترى إلى قول الصلتان العبدى :
أنا الصَّلَتَانِي الذي قد عَلِمْتُمو

وأيضاً فقد شبه كل واحد من الاسم والصفة بصاحبه .

البحر : ٥ : ١٣٨ ، الكشف : ٢ : ٣٢٨ .

١١ - سلام على إلياسين [١٣٠:٣٧]

في النشر ٢ : ٣٦٠ : « واختلفوا في (إلياسين) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل ياسين) بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء مثل آل يعقوب .

وقرأ الباكون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ، ووصلها بالياء كلمة واحدة » .

الإتحاف : ٣٧٠ ، غيث النفع ٢١٧ ، الشاطبية ٢٧٢ .

وفي البحر ٧ : ٣٧٣ : « جمع المنسويين إلى إلياس معه ، فسلم عليهم ، وهذا يدل على أن من قومه من كان اتبعه على الدين ، وكل واحد ممن نسب إليه كأنه إلياس ، فلما جمعت خففت ياء النسبة بحذف إحداها ، كراهة التضعيف ، فالتقى ساكنان : الياء فيه وحرف العلة الذي للجمع ، فحذفت لالتقائهما ، كما قالوا : الأشعرون والأعجمون » .

الكشاف ٤ : ٦٠ ، المحتسب ٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

١٢ - فاسأل العاديين [١١٣:٢٣]

قال ابن خالويه ٩٩ : « ولغة أخرى (العاديين) أي القدماء » .

البحر ٦ : ٤٢٤ .

فاعل في النسب وما أشبهه

١ - إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون [٥٥:٣٦]

في النشر ٢ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : « واختلفوا في (فاكهون ، فاكهين) هنا والدخان ،

والطور والمطففين : فقرأهن أبو جعفر بغير ألف » .

وفي البحر ٧ : ٣٤٢ : « فبالألف أصحاب فاكهة ، كما يقال : لابن وتأمير ،

وشاجِم ولَاحِم ، وبغير ألف معناه : فَرِحُون أو طَرِبُون ، مأخوذ من الفكاهة وهي المرحة .

(ب) وَتَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ [٢٧:٤٤]

أى أصحاب فاكهة كلابن وتامر . وقال القشيري : فاكهين : لاهين .

البحر ٣٦:٨ .

(ج) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَاكِهِينَ [٣١:٨٣]

فى الإتخاف ٤٣٥ : « قرأ (فكهين) من غير ألف حفص وأبو جعفر واختلف

عن ابن عامر » .

وفى البحر ٤٤٣:٨ : « قرأ الجمهور (فاكهين) بالألف ، أى أصحاب فاكهة

وفرح وسرور » .

[٦:٨٦]

٢ - خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ

فى البحر ٤٥٥:٨ : « دافق . قيل : هو بمعنى مدفوق .. وعند الخليل وسيبويه

هو على النسب كلابن وتامر ، أى ذى دفق » .

[١٠:٧٩]

٣ - أَتْنَا لَمْرُدُودَ فِي الْحَافِرَةِ

الحافرة : فاعلة بمعنى مفعولة ، أو صيغة نسب .

البحر ٤٢٠:٨ ، الكشف ٦٩٤:٤ .

[٣:٧٧]

٤ - وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا

فى البحر ٤٠٤:٨ : « قال الضحاك : الصحف تنشر على الله تعالى بأعمال

العباد فعلى هذا تكون الناشرات على معنى النسب ، أى ذات النشر » .

[٢٢:١٠]

٥ - جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ

النهر ١٣٧:٥ : « (عاصف) صفة للريح ، على معنى النسب ، أى ذات

عصف ، إذ لو كانت جارية على الفعل لكانت بالتاء ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ

الرَّيْحَ عَاصِفَةً ﴾ [٢١:٨١] . »

[٤٠:٣]

٦ - أَنى يَكُونُ لى وَلَدٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَأَمْرَاتى عَاقِرٌ

(ب) وَكَانَتْ أَمْرَاتِي عَاقِرًا
[٨:١٩] في العكبرى ٧٥:١ : « (عاقر) أى ذات عُقَر ، فهو على النسب ، وهو فى المعنى مفعول أى معقورة ، ولذلك لم تلحق تاء التأنيث . »

٧ - لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ
[٢١:٨٨] فى الكشف ٧٤٣:٤ : « (لاغية) أى لغوا ، أو كلمة ذات لغو نفسا تلغو . »

٨ - فَهُوَ فِي غِيْثَةٍ رَاضِيَةٍ
[٧:١٠١ ، ٢١:٦٩]

فى العكبرى ١٤١:٢ : « (راضية) على ثلاثة أوجه :

أحدها : هى بمعنى مرضية ، مثل دافق بمعنى مدفوق .

الثانى : على النسب ، أى ذات رضا كلاين وتامر .

الثالث : هى على بابها ، وكأن العيشة رضيت بمحلها . »

وفى الكشف ٦٠٣:٤ : « (راضية) منسوبة إلى الرضا كالدارع والتابل والنسبة نسبتان : نسبة بالحرف . ونسبتهما لصيغة ، أو جعل الفعل لها مجاز . »

٩ - وَجَدَهَا تَقْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ
[٨٦:١٨]

فى الكشف ٧٤٣:٤ : من حَمَتِ البئر : إذا صار فيها الحمأة . »

قال أبو حاتم : وقد يمكن أن تكون (حامية) مهموزة بمعنى ذات حمأة وخففت الهمزة ، فتكون القراءتان بمعنى واحد .

الكشف ١٥٩:٦ .

١٠ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ
[٢٢:١٥]

الكشف ٥٧٤:٢ ، ٧٥٥ : « (لواقح) فيه قولان : أحدهما أن الريح لاقح ،

إذا جاء بخير من إنشاء سحب ماطر . »

الثانى : أن اللواقح بمعنى الملاقح . »

١١ - السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ
[١٨:٧٣]

فى الكشف ٦٤٢:٤ : « المعنى : ذات انفطار أو على تأويل أسماء بالسقف »

وفي العكبرى ٦: ١٤٤ : « ومنفطر بغير تاء على النسب ، أى ذات انفطار .

وقيل : ذكر حملا على معنى السقف . وقيل السماء تذكر وتوث « .

١٢ - وَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا [٤٥: ١٧]

في الكشف ٢: ٦٧٠ : « (حجابا مستورا) ذا ستر ، كقولهم سيل مفعم أى ذو إفعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى فهو مستور » .

وفي العكبرى ٢: ٤٩ : « أى محجوبا بحجاب آخر فوقه ، وقيل : مستور بمعنى ساتر » .

وفي شرح الشافية ٢: ٨٥-٨٦ : « ويعرف بأنه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه إما بأن لا يكون له فعل ولا مصدر كَنَابِلٍ وَبَغَالٍ ، ومكان أهل أى ذو أهل أو بأن يكون له فعل ومصدر ، لكنه إما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية ، وإما مؤنث مجرد عن التاء كحائض وطارق .

وقالوا فى نحو : مُرْضِعٌ وَمُطْفِلٌ ﴿ السَّمَاءُ مَنْقَطِرٌ بِهِ ﴾ [١٨: ٧٣] . إنه على معنى النسبة لهذا أيضاً .

١٣ - لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا
(راعنا) بالتثنية الحسن . ابن خالويه ٩ .

وفي الكشف ١: ١٧٤ : « وقرأ الحسن (راعنا) بالتثنية من الرعن أى لا تقولوا قولا راعنا منسوباً إلى الرعن كذراع ولابن » .

وفي البحر ١: ٣٣٨ : « جعله صفة لمصدر محذوف ، أى قولا راعنا ، وهو على طريق النسب كلابن وتامر ؛ لما كان القول سبباً فى السبب اتصف بالرعن » .

١٤ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨: ٢]

وفي الكشف ١: ٣٢٣ : « قرأ عطاء (فناظرة) بمعنى : صاحب الحق ناظره ، أى منتظرة أو صاحب نظرته على طريق النسب ، كقولهم : مكان عاشب وباقل ،

أى ذو عشب وبقل »

وفي البحر ٢: ٣٤٠ : « وقرأ عطاء فناظرة على ورن (فاعلة) وخرجها الزجاج على أنها مصدر كقوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [٢: ٥٦] . ونحو ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [٢٥: ٧٥] . أو صاحب نظرته على طريقة النسب كقولهم مكان عاشب وباقل ، أى ذو عشب وبقل » .

قال الزجاج ١: ٣٥٩ : « ومن قال : فناظرة إلى ميسرة ففاعلة من أسماء المصادر ، نحو (ليس لوعتها كاذبة) » .

١٥ - وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ [١٨: ١٨]

وفي الكشف ٢: ٧٠٩ : « قرأ جعفر الصادق (وَكَالِيَهُمْ) ، أى صاحب كلبهم » .

١٦ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٥٢: ٧]

في البحر ٤: ٣١٦ : « قرأ الحسن (الرياح نُشْرًا) جمعين وبضم الشين ، جمع ناشر على النسب ، أى ذات نُشْر كلابن وتامر .. أو جمع نُشُور كصُبُور وصُبُور وهو جمع مقيس » .

١٧ - وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا [٨: ١٧]

في الكشف ٢: ٣٩ : « (حصيراً) محبساً ، يقال للسجين : محصر وحصير ؛ وعن الحسن : بساطاً كما يسط الحصير المرمول (المنسوج) » .

وفي البحر ٦: ١١ : « حصير : معناه : ذات حصر ، إذ لو كانت للمباغلة لزمته التاء ، لجريانه على مؤنث ، كما تقول : رحيمة وعليمة ، ولكنه على معنى النسب كقوله (السماء منفطر به) أى ذات انقطاع » .

١٨ - وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ [١٨٢: ٣]

في العكبرى ١: ٩٠ : « فإن قيل : بناء (فَعَال) للتكثير ، ولا يلزم من نفى الظلم الكثير نفى الظلم القليل ، فلو قال (بظالم) لكان أدل على نفى الظلم قليله وكثيره ،

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه :

أحدها أن فعلاً قد جاء لا يراد به الكثرة كقول طرفة :

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً

الثاني : أن ظلاماً هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة فإذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً .

الثالث : إذا انتفى الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة .

ووجه رابع وهو أن يكون على معنى النسب ، أى لا ينسب إلى الظلم فيكون مثل بُزَّازٍ وَعَطَّارٍ » .

١٩ - أُمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ [٧٩:١٨]

في البحر ١٥٣:٦ : « قرأ على كرم الله وجهه (مساكين) بتشديد السين ، جمع مساك جمع تصحيح ، فقيل . المعنى : ملاحين ، والمساك الذى يمسك رجل السفينة وقيل : المساكون دبغة المسوك ، وهى الجلود واحدها مسك » .

٢٠ - لَا تَقُولُوا رَاعِنَا [١٠٤:٢]

راعنا ، قرىء بالتنوين ، فتكون صيغة نسب كلابن وتامر .

البحر ٢٣٨:١ .

لمحات عن تخفيف الهمزة

الهمزة المضمومة بعد ضم

لغة تقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة . البحر ٨: ٤٩٢ .

الهمزة المضمومة بعد كسر

أبو جعفر يحذف الهمزة ، ويضم ما قبلها نحو : (يَسْتَهْزُونَ) .
وتخفيفها بين بين عند سيبويه ، وياء عند الأخفش . البحر ١: ٦٩ .

الهمزة المضمومة بعد فتح

يحذفها أبو جعفر لَرُوف .

الهمزة المضمومة بعد سكون

يبدل أبو جعفر الهمزة ياء وفي نحو برىء يدغم الياء فى الياء (بَرِئى) ، وكذلك
النسيء .

الهمزة المكسورة بعد كسر

يحذفها أبو جعفر ، معه نافع فى بعض الألفاظ .

الهمزة المكسورة بعد سكون

نحو إسرائيل : سهل أبو جعفر الهمزة مع المد والقصر ، ولحمزة وهشام فى الوقف
وجهان .

الهمزة المفتوحة بعد ضم

إن كانت لاماً أبدلها حفص واواً ، وهو فى (هَزُوءاً) و (كُفُوءاً) .
وفى غير اللام يبدلها ورش وأبو جعفر واواً مفتوحة (لا يؤاخذكم ، مؤذن) .

الهمزة المفتوحة بعد كسر

لثلا . أبدلها أبو جعفر مفتوحة ، وكذلك : فة . مائة . خاسئا . ملئت .
شائك ، وفي بعض المواضع شاركه الأزرق والأصبهاني .

المفتوحة بعد فتح

كانها ، كأن : بين بين عند الأصبهاني .
بدأ : أبدلها الزهري ألفا وليس بقياس والقياس بين بين .
البحر ١٩٩:٧ .
منسأته : المدنيان وأبو عمرو (منسأته) بألف بعد السين من غير همز ، وهو
بَدَل مسموع .
النشر ٣٤٩:٢ ، ٣٥٠ .
سأل : سأل بألف من غير همز نافع وابن عامر وأبو جعفر .

المفتوحة بعد ساكن

جُزءاً : بحذف الهمزة ويشدد الزاى أبو جعفر (جزأ) .
شر البرية ، خير البرية : أبدل الهمزة ياء ، وأدغم الياء فى الياء كلهم إلا نافعاً
وابن ذكوان (البريئة) .
المأوى : أبدل الهمزة الأصبهاني وأبو عمرو وأبو جعفر .
كيهئة : أبدل الهمزة وأدغم أبو جعفر (كَهْيَّة) .

الساكنة بعد ضم

يؤمنون : ورش يبدل كل همزة هى فاء للفعل .
والمؤتفكات : أبدل ورش وأبو عمرو وأبو جعفر .
للرؤيا : أبدل الأصبهاني وأبو عمرو وأبو جعفر مع الإدغام .
تسؤهم : أبدلها أبو جعفر (كَهْيَّة) .

يقولون : الإبدال للسوسى وورش .

الساكنة بعد كسر

بئس : أبدلها أبو جعفر ياء فى كل المواضع ، ومعه ورش وأبو عمرو فى بعض المواضع لم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا بئسى . البئر . الذئب .
غيث النفع ٤١ .

جئتكم : أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .
أرجه : بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (أُرْجِهْ) .
رياً : يحتمل أن يكون مهموزاً ، ومن روى يروى .

الساكنة بعد فتح

البأس . البأساء : أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .
رأسه : أبدلها أبو عمرو .
أخطأنا : أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .
اقرأ : أبدلها أبو جعفر .
يشأ . نشأ : أبدلها الأصبهاني وأبو جعفر .
بكأس : أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر ، ولم يبدلها ورش .
ينبأ : أبدلها أبو جعفر .
كدأب : أبدلها السوسى .
مأواهم : مأوى : أبدل السوسى . وكل ما جاء من باب الإيواء لا يبدله ورش .

النقل

تخفيف الهمزة المتحركة بعد ساكن صحيح أو شبه الصحيح يكون بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذفها وقرئ بذلك فى :
الخبء . دفء . شيئاً . ملء . سؤأة . الظمآن . مذؤوماً . وينأون تجأرون ولغة قليلة تقلبها ألفا نحو : المران ، الكمان ، حكاها سيويوه فى كتابه ١٦٥:٢ .

وجاء النقل في لفظ القرآن معروفاً ومنكراً حيثما وقع ٥٨ + ١٠ + ٢ .
 وجاء النقل في كلمتين ﴿ حَلُّوا إِلَى شَاطِئِهِمْ ﴾ [١٤:٢] . في قراءة ورش .
 ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١:٢٣] ، ﴿ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ [٥٤:٥٥] . وغيرت
 الفتحة إلى كسرة في (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) في قراءة أبي جعفر و ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾
 [٣:٢٨] . في الشواذ .

النقل إلى لام (أَل)

١ - اختص به ورش سواء كان الساكن صحيحاً أو تنويناً أو لام تعريف بشرط
 أن يكون الساكن آخر الكلمة ، وأن يكون غير حرف مد ، وأن تكون الهمزة
 أول الكلمة الثانية . غيث النفع ٢٥ .
 ٢ - إذا كان قبل لام التعريف حرف من حروف المد ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ ﴾
 [٣:٨٤] . ﴿ وَأُولَى الْأَمْرِ ﴾ [٢٩:٤] . فلا خلاف بين القراء في حذف المد
 لفظاً ، لأن التحريك عارض ، ولا تجوز القراءة بإثبات المد وإن جاز في العريية .
 غيث النفع ٣٩ . قرأ ورش بالنقل في : وللآخرة . الآن . ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي
 خُسْرٍ ﴾ [٢:١٣] .

بين بين

١ - سهل همزة إسرائيل حيث وقع أبو جعفر .
 ٢ - سهل ورش : كأنك . كأنَّ كأنَّ لم . في جميع القرآن .
 ٣ - ها أنتم القراءة فيها على أربع مراتب .
 ٤ - سهل الأصبهاني : اطمأنوا . اطمأن . لأملأن . رأيت . رأيتهم .

همز الألف ونحوها

١ - قرء في السبع بهمز الألف في ﴿ سَاقِيهَا ﴾ [٤٤:٢٧] . (سَاقِيهَا) والواو
 في ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ [٣٣:٣٨] . (بالسُّوقِ) ، و ﴿ عَلَى سُوْقِهِ ﴾ [٢٩:٤٨]
 (سُوْقِهِ) .

٢ - همز الألف في موضع التقاء الساكنين على حده لغة (ولا الضالين) و (الجان) .

٣ - همز الفعل في (وَلَا أَذْرَاكُمْ) و (وَرَبَّتْ) (وَتَثْنُونَ) في الشواذ و (أدنى) .

الهمزتان المفصولتان في كلمة والأولى للاستفهام

١ - أَرَأَيْتَ . أَرَأَيْتُمْ . أَرَأَيْتَكَ .. سهل الثانية قالون وورش وأبو جعفر .

٢ - أَفَأَنْتَ . أَفَأَصْفَاكُمْ : سهل الثانية الأصبهاني .

أنمة

قرأ بالتسهيل مع القصر قالون وابن كثير وأبو عمرو ورويس ، واختلف عنهم في كيفية التسهيل : الجمهور على أنه بين بين وغيرهم يراه ياء خالصة .

همزة الاستفهام مع همزة القطع

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

١ - أَأَنْتَ ، أَأَنْتُمْ . أَأَنَا : الحرمان والبصري بتسهيل همزة الثانية كالياء . الباقون بتخفيفها . أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصري وهشام ، وقرأ ورش بالتسهيل بلا فصل .

٢ - أَأَنْذَا .. أَأَنَا : قالون بالتسهيل مع المد ، ورش ورويس بالتسهيل مع القصر ، الكسائي وروح بالتخفيف والقصر .

٣ - أَلِلَّهِ مَعِ اللَّهِ . نظير : أَأَنْتُمْ .

همزة الاستفهام مع همزة القطع مفتوحتان .

١ - قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية بين بين ، وإدخال ألف بينهما .

٢ - ورش وابن كثير بالتسهيل من غير ألف ، ولورش إبدالهما ألفاً من طريق الأزرق فيجتمع ساكنان آتئم . آأنت . آأنذرتهم . آأشفقتم . آأسلمتم . آأسجد .

أشكر . آلد . أرياب .

آلهتنا : ثلاث همزات : الأولى للاستفهام مفتوحة ، والثانية مفتوحة والثالثة ساكنة أبدلت الثالثة ألفاً لكونها بعد فتح ، وحقت همزة الاستفهام ، واختلفوا في الهمزة الثانية .

همزتان في الأول مفتوحة فساكنة ، ثم تدخل عليهما همزة الاستفهام أجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألفاً لكونها بعد فتحة واختلفوا في الأولى والثانية : الأولى أسقطها حفص ، فيحتمل الكلام أن يكون خبراً ، وأبدلها قبل في الوصل واواً مفتوحة ﴿ فِرْعَوْنُ أَمْتُمْ ﴾ [١٢٣:٧] . الهمزة الثانية حققها الكوفيون وسهلها الباقون .

همزتان في الأول الأولى مكسورة والثانية ساكنة

في الوصل تبدل من جنس حركة ما قبلها عند ورش والسوسي وأبي جعفر أبدلت واواً في ﴿ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي ﴾ [٧٩:١٠] . ﴿ اَلْمَلِكُ ائْتُونِي ﴾ [٥٠:١٢-٥٤] . ﴿ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ﴾ [٤٩:٩] . وياء في ﴿ السَّمَوَاتِ ائْتُونِي ﴾ [٤:٤٦] . ﴿ اَلَّذِي ائْتَمَنَ ﴾ [٨٣:٢] .

همزة الاستفهام مع أل

فيها وجهان : إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة طويلاً لأجل الساكنين ، وتسهيلها بين بين (الذكرين) .

همزة الاستفهام مع همزة الوصل

تفتح همزة الاستفهام ويستغنى بها عن همزة الوصل ﴿ اَصْطَفَيْ ﴾ [١٠٣:٣٧] . ﴿ اَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ [٦٣:٣٨] .

همزتان الأولى للاستفهام مفتوحة والثانية مضمومة

سهل الثانية كالواو مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ، وقرأ ورش

وابن كثير بالتسهيل بلا فصل .

وفي الجمل ٢٥:١ : « ليس في القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة إلا ﴿ قل أُوْنِبِكُمْ ﴾ [١٥:٣] . ﴿ اَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ [٨:٣٨] . ﴿ اَلْقَى الذِّكْرُ ﴾ [٢٥:٥٤] .

تخفيف الهمزتين في كلمتين : مضمومة بعد مفتوحة

سهل الثانية كالواو نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [٤٤:٢٣]
وليس في القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها .

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

سهل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ﴿ شُهَدَاءُ إِذْ حَضَرَ ﴾ [١٣٣:٢] . ﴿ الْبَعْضَاءُ إِلَى ﴾ [١٤:٥]

الأولى مضمومة والثانية مكسورة من كلمتين

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ، وعنهم إبدالها واوا محضة مكسورة . الباكون بالتحقيق ﴿ مَنْ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [٢٥:١٠] ، ﴿ وَمَا مَسَّنَى السُّوءُ إِنْ ﴾ [٨٨:٧] ، ﴿ الْمَلَأُ إِنِّي ﴾ [٢٩:٢٧] .

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة من كلمتين

يدل الثانية واوا مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس (السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ [١٣:٢] . ﴿ سَوْءَ أَعْمَالِهِمْ ﴾ [٣٧:٩] .

الأولى مكسورة والثانية مفتوحة

أبدل الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ﴿ مِنْ

خَطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ ﴿ [٢٣٥:٢] . ﴿ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُولُونَ ﴾ [٢٨:٧] .
الهمزتان مفتوحتان

أسقط الهمزة الأولى قالون والبنى وأبو عمرو ورويس ، وسهل الثانية الأصبهاني وأبو جعفر . وعن الأزرق إبدالها ألفا مع المد إن كان بعدها ساكن ﴿ السُّفْهَاءُ أَمْوَالُكُمْ ﴾ [٥:٤] . ﴿ تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٤٧:٧] . ولا يشبع المد إن لم يكن بعدها ساكن ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ [٦:٥] .

الهمزتان مكسورتان

سهل الأولى كالياء قالون والبنى ، وسهل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر ورويس ، والأزرق أبدلها ياء خالصة ساكنة . الباقون بالتحقيق ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [٣١:٢] ﴿ وَمِنْ زَرَأٍ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ [٧١:١١] .

الهمزتان مضمومتان

سهل الأولى كالواو البنى مع المد والقصر ، وسهل الثانية كالواو ورش وقبل وأبو جعفر ورويس . أبدلها الأزرق واوا ، الباقون بتخفيفهما . ﴿ أُولَئِكَ أُولَئِكَ ﴾ [٣٢:٤٦] .

دراسة عن تخفيف الهمزة

١ - الهمزة المضمومة بعد ضم : عبد المولى تقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة ، بعد كسر ما قبلها وهي لغة وقرأ كلمة اللؤلؤ بكسر اللام الثالثة .
 البحر ١٩٢:٨ .

الهمزة المضمومة بعد كسر

أبو جعفر بحذف الهمزة ويضم ما قبلها ، وتخفيفها بين بين عند سيويه ، وياء عند الأخفش .
 البحر ٦٩:١ .

- ١ - يستهزون . الإتحاف ١٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٨٤ . يستهزون ٥:٦ ، الإتحاف ٣٤٧ ، يستهزون ٧:٤٣ ، الإتحاف ٣٨٤ .
- ٢ - الصابئون ٦٩:٥ : نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة وضم الباء الإتحاف ٢٠٢ ، غيث النفع ٨٦ .
- ٣ - يضاؤون ٣٠:٩ قرأ بالهمز عاصم ، والباقون بغير همزه ، ومعناها واحد ، وهو المشابهة ، ففيه لغتان . وقيل : الباء فرع الهمزة .
الإتحاف ٢٤١ ، النشر ٢٨٩:٢ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، البحر ٤:٥ .
- ٤ - أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ٣٢:٩ ، أبو جعفر بحذف الهمزة وضم ما قبلها .
الإتحاف ٢٤١ ، ٢٤٢ ، النشر ٢٧٩:٢ ، ليطفئوا ٨:٦١ .
- ٥ - لِيُؤْاطِفُوا ٣٧:٩ ، حذف الهمزة وضم ما قبلها أبو جعفر . الإتحاف ٢٤١ ، البحر ٤٠:٥ .
- ٦ - أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ١٨:١٠ . أبو جعفر كالسابقة . الإتحاف ٢٥٢ ، النشر ٢٨٤:٢ .
- ٧ - وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ٥٣:١٠ ، أبو جعفر كالسابقة . الإتحاف : ٢٥٢ ، النشر ٢٨٤:٢ .
- ٨ - سَأُنَبِّئُكَ ٧٨:١٨ . قرأ ابن وثاب بقلب الهمزة ياء خالصة . البحر ١٥٢:٦ .
- ٩ - يُنَبِّئُكُمْ ٧:٢٤ . قرأ زيد بن علي بقلب الهمزة ياء خالصة . البحر ٢٥٩:٧ .
- ١٠ - مُتَكَيِّفُونَ ٥٦:٣٦ حذف الهمزة وضم الكاف أبو جعفر . الإتحاف ٣٦٦ ، النشر ٣٥٥:٢ .
- ١١ - عَلَيْهَا يَتَكَيَّفُونَ ٣٤:٤٣ ، حذف الهمزة وضم الكاف أبو جعفر . الإتحاف ٣٨٥ ، النشر ٣٦٩:٢ .
- ١٢ - فَمَالِئُونَ ٥٣:٥٦ حذف الهمزة وضم اللام أبو جعفر . الإتحاف ٤٠٨ ، النشر ٣٨٣:٢ .

١٣ - المُنْشُوتُونَ ٧٢:٥٦ : حذف الهمزة وضم الشين أبو جعفر . الإتحاف ٤٠٩ ،
النشر ٣٨٣:٢ .

١٤ - الحَاطِقُونَ ٣٧:٦٩ حذف الهمزة وضم الطاء نافع وأبو جعفر . البحر
٣٢٧:٨ .

الهمزة المضمومة بعد فتح

يحذفها أبو جعفر .

١ - لَرُؤُوفٌ ١٤٣:٢ ، يحذفها أبو جعفر ، الإتحاف ٥٦ ، ١٤٩-١٥٠ ، البحر
٤٢٧:١ ، وكذلك سهل كل همزة في كتاب الله ساكنة كانت أو متحركة . البحر
٤٢٧:١ .

٢ - وَلَا يُؤْذُهُ ٥٥:٢ يحذفها أبو جعفر . البحر ٢٨٠:٢ .

٣ - وَلَا يَطْشُونَ ١٢:٩ حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٢٤٥ .

٤ - مَنْ يَكُلُوكُمْ ٤٢:٢١ حذف الهمزة أبو جعفر . البحر ٣١٤:٦ ، بضمة خفيفة
من غير همز .

٥ - لَمْ تَطْطَوْهَا ٢٧:٣٣ حذف الهمزة أبو جعفر . واو ساكنة بعد الطاء المفتوحة .
الإتحاف ٣٥٤ النشر ٣٤٨:٢ ، البحر ٢٤٥:٧ .

٦ - أَنْ تَطْطَوْهُمْ ٢٥:٤٨ حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٣٩٦ ، النشر
٣٧٥:٢ .

المضمومة بعد سكون

١ - وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ٤٨:٨ . أبدل أبو جعفر الهمزة ياء وأدغم الياء في
الياء (بَرِيءٌ) . الإتحاف ٢٣٧ ، ٢٤١ .

٢ - وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ٣٥:١١ . أبدل أبو جعفر الهمزة ياء وأدغم الياء في
الياء . الإتحاف ٢٥٦ .

٣ - قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ ٦:٥٩ . أبدل أبو جعفر الهمزة ياء وأدغم الياء في الياء .

الإتحاف ٤١٤ .

٤ - إنما النسيء ٣٧:٦ . أبدل الهمزة ياء مع الإدغام التسيء الأزرق وأبو جعفر .
الإتحاف ٢٤٢ ، النشر ٣٧٩:٢ .

٥ - وإذا المؤؤودة سئلت ٨:٨١ . قرأ البرزى في رواية (المؤؤدة) فاحتمل أن يكون الأصل المؤؤودة كقراءة الجمهور ، واحتمل أن يكون اسم مفعول من آد ، فالأصل مأؤودة . فحذف إحدى الواوين على الخلاف . البحر ٨:٤٣٣ .

المكسورة بعد كسر

١ - والصابئين ٦٢:٢ ، حذف الهمزة نافع وأبو جعفر ، والباقون بالهمز .
الإتحاف ١٣٨ ، غيث النفع ٣٩ ، النشر ٢١٥:٢ .

٢ - والصابئين ١٧:٢٢ . حذف الهمزة نافع وأبو جعفر ، والباقون بالهمز .
الإتحاف ١٣٤ ، النشر ٢٢٦ غيث النفع : ١٧٣ .

٣ - لَخَاطِئِينَ ٩١:١٢ ، حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٢٦٧ ، غيث النفع ١٣٨ .

٤ - خَاطِئِينَ ٨:٢٨ ، قرىء خاطين بغير همزة ، فاحتمل أن يكون أصلها الهمز وحذفت وهو الظاهر وقيل من خطأ يخطو ، أى خاطين الصواب ، البحر ٧:١٠٦ .
٥ - متكئين ٥١:٣٨ ، حذف الهمزة أبو جعفر .

الإتحاف ٣٧٣ ، النشر ٣٦١:٢ .

٦ - متكئين ٢٠:٥٢ حذف الهمزة أبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٠ ، النشر ٣٧٥:٢ .

٧ - متكئين ٥٤:٥٥ حذف الهمزة أبو جعفر . الإتحاف ٤٠٦ .

الهمزة المكسورة بعد سكون

١ - بإسرائيل ٨٠:٢٠ سهل أبو جعفر الهمزة مع المد والقصر .

الإتحاف ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ .

- ٢ - ثلاثة قروء ٢٢٨:٢ فيه لحمرة وهشام إن وقفاً عليه وجهان :
إدغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون وإظهار التشديد .
الثاني : الروم ، وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام . الإتحاف ١٥٧ .

المفتوحة بعد ضم

- ١ - هُزُواً ٦٧:٢ إن كانت لاماً فقرأ حفص بإبدالها واواً في (هزءاً) المنصوب وهو في عشرة مواضع ، وفي (كُفُواً) .
الإتحاف ١٣٨ ، النشر ٢:٢١٥ ، البحر ١:٢٧٠ ، الإتحاف ٢٠١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٢٩ ، غيث النفع ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ٢٣٧ .
٢ - كُفُواً ١١٢ ، أبدل الهمزة واواً في الحاليين حفص ، والباقون بالهمز .
الإتحاف ٤٤٥ ، النشر ٢:٤٠١ ، غيث النفع ٣٠٠ ، البحر ٨:٥٢٨ .
٣ - لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٢٢٥:٢ قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً في الوصل والوقف ، وحزمة وقفاً لا وصلًا ، الباقون بالهمز .
النشر ٢:٢٢٧ .
(ب) لَا تُؤَاخِذُنَا ٢٨٦:٢ . غيث النفع ٥٢:٥٨ ، الإتحاف ١٥٧:١٦٨ .
(ج) لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٨٩:٥ . غيث النفع ٨٧ ، الإتحاف ٢٠٢ .
(د) لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ ٥٨:١٨ . الإتحاف ٢٩٢ .
٤ - فَلْيُؤَدِّ ٢٨٣:٢ . قرأ ورش بإبدال الهمزة واواً . الباقون بالهمز .
غيث النفع ٥٨:١٦٧ .
(ب) أَنْ تُؤَدُّوا ٥٨:٤ . أبدل الهمزة واواً مفتوحة ورش وأبو جعفر .
الإتحاف ١٩١ ، غيث النفع ٧٦ .
٥ - يُؤَيِّدُ ١٣:٣ . أبدل ورش الهمزة واواً والباقون بالهمز .
الإتحاف ١٧١ ، غيث النفع ٦٠ .
٦ - مُؤَجَّلًا ١٤٥:٣ ، أبدلو الهمزة واواً مفتوحة ورش وأبو جعفر .
الإتحاف ١٧٩ ، غيث النفع ٧٠ .
٧ - مُؤَذَّنٌ ٧٠:١٢ . أبدل الهمزة واواً الأزرق وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ .

٨ - تَمْ يُؤْلَف ٤٣:٢٤ أبدل الهمزة واوا ورش وأبو جعفر

الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ البحر ٤٦٤:٦ .

٩ - قُوَاذَكَ ٣٢:٢٥ ، أبدل الهمزة واوا مفتوحة الأصهباني عن ورش .

الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

١٠ - ويؤخركم ٤:٧١ ، أبدل الهمزة واوا مفتوحة الأصهباني عن ورش .

الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٦ .

المفتوحة بعد كسر

١ - لَيْلًا ١٥٠:٢ . أبدل الهمزة ياء خالصة مفتوحة ورش والباقون بالهمز . غيث النفع ٤٧ .

(ب) لَيْلًا ١٦٥:٤ . أبدل الهمزة ياء الأزرق فقط . الإتحاف ١٩٦ .

(ج) لَيْلًا ٢٧:٥٧ . أبدل الهمزة ياء الأزرق فقط . الإتحاف ٤١١ ، غيث

النفع ٢٥٦ .

٢ - فُتَّة ٢٤٩:٢ ، أبدل أبو جعفر همزة فتحة ياء مفتوحة .

الإتحاف ١٦١ + ٤٥:٨ ، الإتحاف ٢٣٧ + ٤٣:١٨

الإتحاف ٢٩٠ + ٨١:٢٨ .

(ب) فُتَّتَيْن ١٣:٣ . أبدل الهمزة أبو جعفر وحده .

الإتحاف ١٧١ ، النشر ٢٣٨:٢ .

(ج) فُتَّتَيْن ٨٨:٤ أبدل الهمزة أبو جعفر وحده . الإتحاف ١٩٨ .

٣ - مَائَةٌ ٢٥٩:٢ أبدل الهمزة أبو جعفر وحده . الإتحاف ١٦٢ + ثلثمائة

٢٥:١٨ ، الإتحاف ٢٩٨ .

٤ - رِثَاء ٣٨:٤ أبدل الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ١٦٣ ، البحر ٣٠٩:٢ .

٥ - لَيْبِطَيْن ٧٢:٤ أبدل الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ١٩٢ ، النشر ٢٥٠:٢ .

٦ - اسْتَهْزِئ ٤١:٢١ أبدل الهمزة ياء أبو جعفر الإتحاف ٢٠٥

- (ب) اسْتَهْزِءَ ٤١:٢١ . أبدال الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٣١٠ .
- ٧ - قُرِئَ ٢٠٤:٧ . أبدال الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٢٣٥ .
- ٨ - مَوْطِئاً ١٢٠:٩ . أبدال الهمزة ياء أبو جعفر . الإتحاف ٢٤٥ .
- ٩ - بَادِئَ ٢٧:١١ . أبو عمرو بالهمز والباقون بغير الهمز .
- الإتحاف ٢٥٥ ، النشر ٢٨٨:٢ ، غيث النفع ١٢٧ ، الشاطبية ١٢١ .
- ١٠ - لَنْبُوتُهُمْ ٤١:١٦ ، أبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر .
- الإتحاف ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ .
- (ب) لَنْبُوتُهُمْ ٥٨:٢٩ ، أبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر .
- الإتحاف ٣٤٦ .
- ١١ - فَبِأَيِّ ٦:٤٥ ، أبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني .
- الإتحاف ٣٨٩ ، بأي ٩:٨١ ، الأصبهاني .
- (ب) فَبِأَيِّ ٥٥:٥٣ ، أبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني .
- الإتحاف ٤٠٤ ، فَبِأَيِّ ٥:٧٧ ، الإتحاف ٤٣٤ .
- (ج) فَبِأَيِّ ٥٥ (الرحمن) أبدال الهمزة ياء مفتوحة في جميع هذه السورة .
- الإتحاف ٤٠٥ ، النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع ٥٢٥ .
- ١٢ - نَحَاسِئاً ٤:٦٧ ، أبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني وأبو جعفر .
- الإتحاف ٤٢٠ .
- ١٣ - بِأَيِّكُمْ ٦:٦٨ أبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني .
- الإتحاف ٤٢١ .
- ١٤ - بِالْخَاطِئَةِ ٩:٦٩ . أبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر وحده .
- الإتحاف ٤٢٢ ، النشر ٣٨٩:٢ ، غيث النفع ٢٦٤ .
- ١٥ - مُلِئَتْ ٨:٧٢ ، أبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني وأبو جعفر .
- الإتحاف ٤٢٥ ، النشر ٣٩٢:٢ ، البحر ٣٤٩:٨ .
- ١٦ - نَاشِئَةً ٦:٧٣ أبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني وأبو جعفر .
- الإتحاف ٤٢٦ ، النشر ٣٩٢:٢ .

- ١٧ - شائِنَكَ ٣:١٠٨ . أبْدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءَ مَفْتُوحَةً أَبُو جَعْفَرٍ .
الإِتْحَافُ ٤٤٤ .

الهمزة المفتوحة بعد فتح

- ١ - كَانَتْهَا ١٠:٢٧ . قرأ بالتسهيل الأصبهاني . الإِتْحَافُ ٣٤٤:٣٣٥ .
(ب) كَانُ ٨:٤٥ . قرأ بالتسهيل الأصبهاني . الإِتْحَافُ ٣٨٩ .
(ج) كَانْتُهُم ٤:٦٣ . قرأ بالتسهيل الأصبهاني . الإِتْحَافُ ٤١٦ .
٢ - وَبَدَأُ ٧:٣٢ .

الجمهور (بدأ) بالهمز ، والزهرى بالألف بدل الهمزة ، وليس بقياس أن تقول في هَذَا : هَذَا ، بإبدال الهمزة ألفاً . قياس هذه الهمزة التسهيل بين بين ، على أن الأخفش حكى في قرأت : قَرِئْتُ ، وقيل : هي لغة ، والأنصار تقول في يَدَا : يَدَى بكسر عين الكلمة وياء بعدها ، وهي لغة طيء تقول في فعل هذا نحو بَقَى : بَقَا ، فاحتمل أن تكون قراءة الزهرى على هذه اللغة ، أصله يَدَى ثم يَدَا أو على لغة الأنصار ؛ قال ابن رَوَاحَةَ .

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ يَدِينَا وَلَوْ عَبْدًا غَيْرُهُ شَقِينَا . البحر ١٩٩:٧ .

٣ - مِئْسَاتُهُ ١٤:٣٤ . قرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين ؛ من غير همز ، وهذه الألف بدل من الهمزة ؛ وهو بدل مسموع غير قياس . قال أبو عمرو بن العلاء : هو لغة قريش . وقال الداني : أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك :
إِنَّ الشُّيُوخَ إِذَا تَقَارَبَ خَطْوُهُمْ
دَبُّوا عَلَى الْمِئْسَةِ فِي الْأَسْوَاقِ
وروى ابن ذكوان إسكان الهمزة .

النشر ٣٤٩:٢-٣٥٠ ، الإِتْحَافُ ٣٥٨ ، غِثِ النَّفْعَ ٢٠٨ ، الشَّاطِئِيَّةُ ٢٦٨ .

وفى البحر ٢٦٧:٧ : « قرأ ابن ذكوان وجماعة (مِئْسَاتُهُ) بهمز ساكنة ، وهو من تسكين المتحرك تخفيفاً ، وليس بقياس ؛ وضعف النحاة هذه القراءة لأنه يلزم فيها أن يكون ما قبل التاء ساكنة غير ألف » .

- ٤ - سَأَل ١:٧٠ . نافع وابن عامر وأبو جعفر (سال) بَأَلَف بلا همز .
الإتحاف ٤٢٣ ، النشر ٣٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٥ .

المفتوحة بعد ساكن

- ١ - جُزْءًا ٢:٢٦٠ . قرأ بحذف همزته وتشديد الزاي أبو جعفر ؛ وهي لغة .
(ب) جزء ٤٣:١٥ ، قرأ بها الزهري وغيره ، ووجهت بأنه لما حذف الهمزة
بعد نقل حركتها إلى الزاي وقف على الزاي ثم ضعفها ، ثم أجرى الوصل مجرى
الوقف .

- الإتحاف ١٦٣ ، النشر ٣٣٢:٢ ، البحر ٣٠٠:٢ .

- ٢ - كهَيْة ٣:٤٩ . أبدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء قبلها أبو جعفر .
الإتحاف ١٧٥ ، النشر ٢٤٠:٢ .
٣ - هنيئًا مرينًا ٤:٤ قرأ الحسن والزهري (هنيئًا مرينًا) أبدلت الهمزة ياء ثم أدغم .
الإتحاف ١٨٦ ، البحر ١٦٧:٣ .

- ٤ - خَطِيئَةٌ ٤:١١٢ (خَطِيئَةٌ) بالتشديد الزهري . البحر ٣:٣٤٦ .
٥ - السَّوْأَى ٣٠:١٠ . قرأ الحسن والأعمش (السَّوْأَى) بإبدال الهمزة واو وإدغام
الواو فيها .

- ٦ - المَأْوَى ٣٢:١٩ ، أبدل الهمزة الأصبهاني وأبو عمرو وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٥٢ ، النشر ٥:٣٤٧ .

- ٧ - شَرُّ البرِّيَّة ، خَيْرُ البرِّيَّة ٧:٩٨ ، ٨ . أبدل الهمزتين معا مع التشديد كلهم
إلا نافعًا وابن ذكوان .

- الإتحاف ٤٤٢ ، غيث النفع ٢٨٧ ، الشاطبية ٢٩٨ ، البحر ٨:٤٩٩ .

الساكنة بعد ضم

- ١ - يُؤْمِنُونَ ٢:٣ . يبدل ورش الهمزة واوًا ، لأنها فاء الفعل ، وقاعدته أن يبدل
كل همزة .

- يُؤْمِنُونَ ٤:٢ وقعت فاء من الكلمة نحو : بالمدن يأخذ ؛ مؤمن والسوسى مطلقا .
غيث النفع ٢٣ ، الإتحاف ٢٧ .
- ٢ - والمُؤْتِفِكَاتِ ٧٠:٩ . أبدل الهمز قالون ، والجمهور بالهمز .
الإتحاف ٢٤٣ ، النشر ٢:٢٨٠ .
(ب) والمُؤْتِفِكَاتِ ٩:٦٩ . أبدل الهمزة قالون وورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر .
- الإتحاف ٤٢٢ ، النشر ٤٨٩:٢ ، غيث النفع ٢٦٤ .
٣ - وتُؤَي ٥١:٣٢ . أبدل الهمز واو ساكنة مظهرة أبو جعفر .
الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٦ ، النشر ٢:٣٤٩ .
(ب) تُؤَوِيهِ ١٣:٧٠ ، أبدل الهمز واوا ساكنة مظهرة أبو جعفر .
الإتحاف ٤٢٤ ، غيث النفع ٢٦٥ .
- ٤ - للرُّوْيَا ٤٣:١٢ . قرأ أبو جعفر بالإدغام في الرؤيا .
الإتحاف ٢٦٥ ، البحر ٥:٣١٢ .
(ب) رُوْيَايَ ١٠٠:١٢ . أبدل الهمزة الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر لكن مع الإدغام أبدل الهمزة .
الإتحاف ٢٦٧ ، النشر ٢:٢٩٦ .
(ج) الرُّوْيَا ٦٠:١٧ أبدل الهمزة . الإتحاف ٢٨٤ ، غيث النفع ١٥٢ .
(د) الرُّوْيَا ١٠٥:٣٧ أبدل الهمزة . الإتحاف ٣٧٠ ، غيث النفع ٢١٧ .
(هـ) الرُّوْيَا ٢٧:٤٨ أبدل الهمزة . الإتحاف ٣٩٦ ، غيث النفع ٢٤٣ .
- ٥ - تَسُوْهُمُ ٥٠:٩ .
أبدل الهمزة الساكنة أبو جعفر .
الإتحاف ٢٤٢ .
- ٦ - سُوْلَكَ ٣٦:٢٠ . أبدل الهمزة الأصبهاني وأبو عمرو وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٠٣ ، غيث النفع ١٦٤ .
- ٧ - تُرْجَى ٥١:٣٣ : قرأ (ترجىء) بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب .
الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٨ - وَلَوْلُوْأ ٣٣:٣٥ . أبدل الهمزة الساكنة أبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ، ولم يبدل ورش من طريقه .

الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ .

٩ - يُؤْلُون ٢٢٦:٢ الإبدال السوسى وورش . غيث النفع ٥٣ .

الهمزة الساكنة بعد كسر

(أ) وَبِئْسَ ١٢٦:٢ أبدلها أبو جعفر ياء ، الإتحاف ١٤٨،٥٣ .

(ب) وَبِئْسَ ١٢:٣ أبدلها أبو جعفر وورش وأبو عمرو .

الإتحاف ١٧١ ، ١٨٠ .

(ج) بِئْسَمَا ٩٣:٢ أبدلها ورش والسوسى ، لم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا فى بئس ، والبئر ، والذئب وحقق ما سوى ذلك .

غيث النفع ٤١ .

(د) لَبِئْسَ ٧٩:٥ إبدلها للسوسى وورش . غيث النفع ٨٦ ، ٨٧ .

(هـ) لَبِئْسَ ٨٠:٥ .

٢ - الَّذِى ائْتَمِنَ ٢٨٣:٢ أبدلها ياء خالصة ورش والسوسى لأن همزة الوصل تذهب فى الدرج ، فيصير قبلها كسرة .

غيث النفع ٥٨ ، الإتحاف ١٦٧ .

٣ - جِئْتُكُمْ ٤٩:٣ أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ١٧٥ ، غيث النفع ٦٤ .

(ب) جِئْتُمْ ٨٩:١٩ أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٠١ .

(ج) جِئْتُكُمْ ٢٤:٤٣ أبدلها أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣٨٥ ، غيث النفع ٢٣٣ ، الشاطبية ٢٧٧ .

٤ - أَرْجِه ١١١:٧ . قرأ أرجئه هنا وفى الشعراء بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر .. والباقون بهمزة فيهما ، وهما لغتان ، يقال : أرجأته

وأرجيته ، أى أخرته ، وفيها ست قراءات متواترة مع الهمز وبدونها .

غيت النفع ١٠٥ ، النشر ٢٧٠:٢ ، البحر ٣٥٩:٤ ، ٣٦٠ .

٥ الذَّئْبُ ١٣:١٢ ، أبدل الهمزة ياء ورش والسوسى

غيت النفع ١٣٣ ، الإتحاف ٢٦٣ ، النشر ٤٩٣:٢ ، البحر ٢٨٦:٥ .

٦ - وَيُفَرِّ ٤٥:٢٢ أبدل الهمزة ياء ورش والسوسى وأبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٣١٦ ، غيت النفع ١٧٤ .

٧ - نَبَيْتُنَا ٣٦:١٢ أبدل الهمزة أبو جعفر بخلفه .

الإتحاف ٣١٦ ، غيت النفع ١٧٤ .

(ب) نَبِيءٌ ٤٩:١٥ أبدلها أبو جعفر ، ولم يبدل ﴿وَنَبِيَّهُمْ عَنْ ضَيْفٍ

إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥١:١٥] .

الإتحاف ٢٧٥ ، البحر ٤٨٥:٥ .

٨ - وَهَيَّءَ ١٠:١٨ . أبدلها ياء أبو جعفر وكذلك (يهسىء) .

الإتحاف ٢٨٨ ، النشر ٣١٠:٢ .

٩ - وَلَمِّلَيْتَ ١٨:١٨ أبدلها أبو عمرو والأصبهاني وأبو جعفر .

الإتحاف ٢٨٩ ، غيت النفع ١٥٥ ، البحر ١١٠:٦ .

١٠ - وَرَثِيًّا ٧٤:١٩ قرأ (وَرِثِيًّا) بتشديد الياء بلا همز قالون وابن ذكوان وأبو جعفر : فيحتمل أن يكون مهموز الأصل ، إشارة إلى حسن البشارة ، ويحتمل أن يكون من الرى مصدر روى يروى رياء : إذا امتلأ من الماء .

الإتحاف ٣٠٠ ، غيت النفع ١٦٢ ، الشاطبية ٢٤٦ ، البحر ٢١٠:٦ ، ٢١١ .

الساكنة بعد فتح

١ - الْبَاسَاءُ ١٧٧:٢ . أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر ، وكذلك (البأس) .

الإتحاف ١٥٤ ، النشر ٢٢٦:٢ .

(ب) بَاسٌ بَعْضُ ٦٥:٦ أبدلها ألفا أبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٢١٠ ، غيت النفع ٩١ .

- (ج) بِالْبَاسَاءِ ٩٤:٧ ، أَبْدَلَهَا أَلْفَا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٢٢٧ ، غِيْثُ النِّفْعِ ١٠٥:٥١ .
- (د) بِأَسْنَا ١١٠:١٢ ، أَبْدَلَهَا أَلْفَا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٢٦٨ .
- (هـ) بِأَسْنَا ٨٤:٤٠ أَبْدَلَهَا أَلْفَا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٣٨٠ ، غِيْثُ النِّفْعِ ٢٢٥ .
- ٢ - رَأْسُهُ ١٩٦:٢ قَلْبَهَا أَلْفَا أَبُو عَمْرٍو ، الإِتْحَافُ ١٥٥ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ كَحْمَزَةِ وَقْفَا .
 ٣ - أُخْطَأْنَا ٢٨٦:٢ ، أَبْدَلَهَا أَلْفَا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ١٦٨ ، غِيْثُ النِّفْعِ ٥٨ .
- ٤ - يَأْمُرُكُمْ ٥٨:٤ أَبْدَلَهَا أَلْفَا وَرَشَّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو .
 الإِتْحَافُ ١٩١ ، غِيْثُ النِّفْعِ ٧٦ .
- (ب) يَأْمُرُكُمْ ٩٣:٢ وَرَشَّ وَالسُّوسَى بِالْبِدْلِ . الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ .
 غِيْثُ النِّفْعِ ٤٢ .
- أَقْرَأُ ١٤:١٧ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَبُو جَعْفَرٍ .
- الإِتْحَافُ ٢٨٢ + ١٦ : ١ ، ٢ .
- ٦ - يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ٩٦:٢١ قرأ عاصم بالهمز فيها ، الْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ .
 الإِتْحَافُ ٣١٤ ، غِيْثُ النِّفْعِ ١٧٢ .
- ٧ - رَأْفَةً ٢:٤ أَبْدَلَهَا الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَبِخَلْفِهِ .
 الإِتْحَافُ ٣٢٢ ، غِيْثُ النِّفْعِ ١٧٩ .
- ٨ - يَأْتِلُ ٢٢:٢٤ أَبْدَلَهَا أَلْفَا الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٣٢٣ ، النَّشْرُ ٣٣١:٢ .
- ٩ - نَشَأَ ٤:٢٦ أَبْدَلَهَا أَلْفَا الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٣٣١ .
- (ب) نَشَأَ ٩:٣٤ أَبْدَلَهَا أَلْفَا الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٣٥٧ .
- (ج) يَشَأُ ١٦:٣٥ أَبْدَلَهَا أَلْفَا الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ .
 الإِتْحَافُ ٣٦٢ .

(د) سُأ ٤٣:٣٦ أندلها ألفا الأصهباني وأبو جعفر

الإتحاف ٣٦٥ .

١٠ - بِكَاسِر ٤٥:٣٧ أندلها عمرو وأبو جعفر ، ولم يبدلها ورش .

الإتحاف ٣٦٩ .

١١ - لَمْ يُنْبَأُ ٣٦:٥٣ أندلها أبو جعفر وحده . الإتحاف ٤٠٣ .

١٢ - وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ٥٣:٥٣ أندلها قالون ، وفاقا لورش عن طريقه .

الإتحاف ٤٠٤ ، غيث النفع ٢٥٠ .

١٣ - مَاكُول ٥:١٠٥ ، أندلها ورش من طريقه وأبو عمرو وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٤٤ ، غيث النفع ٢٩٢ .

١٥ - يَأْمُرُكُمْ ٩٣:٢ قرأ ورش والسوسى بالبدل الباقون بالهمز .

غيث النفع ٤٢ .

١٦ - كَذَّابٌ ١١:٣ أبدل السوسى . غيث النفع ٦٠ .

١٧ - رَأَى الْعَيْنِ ١٤:٣ أبدل السوسى . غيث النفع ٦٠ .

١٨ - وَمَاوَاهُمْ ١٥١:٣ إبداله للسوسى فقط ، لأن كل ما جاء من باب الإيواء

(تَوَوَّى ، وَتَوَوَّيْهِ . المَأْوَى . فَأَوَّوْا) لا يبدله ورش . غيث النفع ٧٠ .

(ب) وَمَاوَاهُ ١٦٢:٣ إبداله للسوسى . غيث النفع ٧٠ .

(ج) وَمَاوَاهُ ٧٢:٥ إبداله للسوسى . غيث النفع ٨٦ .

١٩ - فَلَا تَأْسَ ٦٢:٥ إبداله للسوسى وورش . غيث النفع ٨٤ .

٢٠ - وَأَنْشَأْنَا ٦:٦ الإبدال للسوسى . غيث النفع ٨٩ .

حذف الهمزة

حذف الهمزة ابن محيىصن تخفيفاً فى : إحدى ، إحداهما ، إحداهن .

النقل فى الكلمة

١ - الحَبَاء

قرأ أبى وعيسى بنقل حركة الهمزة إلى الباء ، وقرأ عكرمة بألف بدل الهمزة ،
لزم فتح ما قبلها ، وأجاز الكوفيون أن تقول فى المرأة والكمأة : المرأة ، والكمأة ،
فيبدلون من الهمزة ألفا ، فيفتح ما قبلها ، هذا قولهم ، ويجوز أن يكون الخبا منه .
قيل : وهى لغة ضعيفة ، ونقل الحركة إلى الباء وحذف الهمزة حكاة سيبويه
عن قوم من تميم وأسد ، وطعن أبو حاتم فى قراءة (الخبا) .

فى البحر ٦٩:٧ ، الإتحاف ٣٣٦٧ ، وانظر سيبويه ١٦٥:٢ .

٢ - لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ [٥:١٦]

قرأ الزهرى وأبو جعفر دِفٌّ ، بضم الفاء وشدها وتنوينها ووجه أنه نقل حركة
الهمزة إلى الفاء ثم حذفها ، ثم شدد الفاء إجراء للوصل مجرى الوقف ، وقرأ
زيد بن على (دِفٌّ) بنقل حركة الهمزة ، ثم حذفها دون تشديد .

البحر ٤٧٥:٥ .

٣ - فَأَرْسِلُهُ مَعِيَ رَدْءًا [٣٤:٢٨]

نقل حركة همزة (ردا) إلى الدال نافع وأبو جعفر إلا أنه أبدل من التنوين
ألفا فى الحالين .

الإتحاف ٣٤٢ ، النشر ٣٤١:٢ ، غيث النفع ١٩٥ ، البحر ١١٨:٧ .

٤ - فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا [٢٠:٤]

قرأ أبو السمال وأبو جعفر (شياً) بفتح الياء وتنوينها ، حذف الهمزة وألقى
حركتها على الياء .

٥ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]

قرأ ورش (مِلْ) بنقل حركة الهمزة إلى اللام . تنطق (مِلْلًا) .

الإتحاف ١٧٨ ، النشر ٢٤١:٥ .

وفى البحر ٥٢:٢ : « قرأ أبو جعفر وأبو السمال (مِلْ الْأَرْضِ) بدون همز ،
ورويت عن نافع ، ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى الساكن ثم حذف ، وهو
قياس فى كل ما كان نحو هذا » .

٦ - فَأَوَارِي سَوَاءً أَحْيَى [٣١:٥]

قرأ الزهرى (سَوَّهْ أَخَى) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو ، ولا يجوز قلب الواو ألفا ، لأن حركتها عارضة . وقرأ أبو حفص (سَوَّهْ) بقلب الهمزة واوا ، وإدغام الواو فيه .

٧ - يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً
[٣٩:٢٤]
قرأ شيبة وأبو جعفر ونافع بحذف ونقل حركتها إلى الميم .

البحر ٦: ٤٦٠ .
٨ - اخْرُجْ مِنْهَا مَذْعُومًا
[٩٨:٧]

عن المطوعى بواو واحدة بلا همز في الحاليين ، وهو تخفيف قراءة الجمهور (مذعوما) بالنقل وحذف الهمزة .

وفي البحر ٢٢٧: ٤ : « قرأ الزهرى وأبو جعفر والأعمش (مذومًا) فتحتمل وجهين : من ذام ، وهو الأظهر .

(ب) من ذام يذيم كباع يبيع ، فأبدل الياء واوا ، كما قالوا في مكيال : مكول . »

٩ - وَيَتَأَوَّنَ عَنْهُ
[٢٦: ٦]
قرأ الحسن (وَيَتَوَّنَ) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون .

البحر ٤: ١٠٠ .
١٠ - فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ
[٥٣: ١٦]

قرأ الزهرى (تَجْرُونَ) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الجيم .
البحر ٥: ٥٠٢ .

النقل فى كلمتين

١ - وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ
[١٤: ٢]

قرأ ورش بإلقاء حركة الهمزة من إلى على الواو وحذفها (تنطق خَلَوَلَّى) .
البحر ١: ٦٨ .

٢ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا
قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون (من) .

النشر ٢٥٤:٢ .

في المحتسب ٢٠٩:١ : « يقال : من أَجْلِكَ ومن إَجْلِكَ بكسر الهمزة .
وفى الإتحاف ٢٠٠ : « الباقون بفتحها ، وهما لغتان ، وورش على قاعدته بنقل
حركة المفتوحة إلى النون » .
البحر ٤٦٨:٣ .

٣ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

نقل حركة الهمزة إلى الدال ورش على قاعدته ، وورد الوجهان عن ابن ذكوان
وحفص .
الإتحاف ٣١٧ .

٤ - أَنْ أَرْضِيعِهِ

قرأ عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز (أَنْ أَرْضِيعِهِ) بحذف الهمزة
ونقل حركتها على غير قياس وكسر النون ، لأن القياس نقل حركة الهمزة وهي
الفتحة إلى النون ، وهي قراءة ورش .
في المحتسب ١٤٧:٢ : « هذا على حذف الهمزة اعتباراً » .
البحر ١٠٥:٦ .

٥ - بَطَّائِنًا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ

نقل كسرة الهمزة (فى استبرق) إلى النون بعد حذفها رويس وورش .
الإتحاف ٤٠٦ .

٦ - لَأَعْتَبُكُمْ

بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام اليزيدى (تنطق لَعَتَّتْكُمْ) .
ابن خالويه ١٣ ، الكشف ٢١٩:١ .

النقل فى لفظ القرآن .

نقل ابن كثير حركة الهمزة من القرآن معرفاً ومنكراً إلى الساكن قبلها وصلاً
ووقفاً .
الإتحاف ١٥٤ .

جاء لفظ القرآن فى ٥٨ موضعا ، جاء (قرآنا) فى عشرة مواضع ، وجاء (قرآنه)

فى موضعين .

نقل حركة الهمزة إلى لام (أَل)

١ - وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٤:٢]

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وهى لغة لبعض العرب ، واختص به ورش ، وسواء كان الساكن صحيحاً ، نحو ﴿ مَن آمَنَ ﴾ [١٢٦:٢] أو تنويناً ، نحو ﴿ بِعَادٍ إِرَمَ ﴾ [٧٠:٨٦] أو لام تعريف كهذا بشرط أن يكون آخر الكلمة ، وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الثانية .
غيث النفع ٢٥ ، الإتحاف ١٢٧ ، البحر ٤١:١ .

(ب) وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ [٤:٩٣]

الإتحاف ٤٤٠ .

٢ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ [٧١:٢]

نقل همزة (الْآن) ورش وابن وردان بخلفه .

الإتحاف ١٣٩ ، غيث النفع ٣٩ .

وفى البحر ٢٥٧:١ : « قرأ نافع بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام ، وعنه روايتان :

إحداهما : حذف واو (قالوا) ولم يعتد بنقل الحركة ، إذا هو نقل عارض والرواية الأخرى إقرار الواو اعتداداً بالعارض » .

وفى غيث النفع ٣٩ : « إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد ، نحو :

﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ ﴾ [٣:٨٤] ﴿ وَأُولَى الْأَمْرِ ﴾ [٥٩:٤] ﴿ وَأُنْكِحُوا الْأَيَّامِ ﴾ [٣٢:٢٤] فلا خلاف بين القراء فى حذف المد لفظاً ، لأن التحريك عارض ، فلا يعتد به ، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل هذا حال النقل ، وهو خطأ فى القراءة ، وإن كان يجوز فى العربية ، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ [٩:٧٢] ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ ﴾ [١٣:٧٦] ،

لم يجز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة » .

[١٨٧:٢]

(ب) فالآنَ بِأَشْرُوهُنَّ

. الإتحاف ١٥٤ .

نقل حركة الهمزة ورش .

[٥١:١٢]

٣ - الآنَ حَصَّصَ الْحَقَّ

. الإتحاف ٢٦٥ .

قرأ بالنقل ورش وابن وردان وابن هارون .

[١٨٩:٢]

٣ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ

. الإتحاف ١٥٤ .

نقل حركة الهمزة ابن محيصن . (تنطق غَلْهَلَةً)

[١:٨]

٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْوَإِ

عن ابن محيصن (غَلْهَلِ) نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وحذفها ، واعتد

. الإتحاف ٢٣٥ ، البحر ٤٥٦:٤ .

بالحركة العارضة فادغم .

[٢:١٠٣]

٥ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ

. الإتحاف ٤٤٣ .

نقل ورش عن طريقه حركة الهمزة .

بين بين

[٤٠:٢]

١ - يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

قرأ أبو جعفر بتسهيل همزة (إسرائيل) مع المد والقصر حيث أتى .

. الإتحاف ١٣٥ ، النشر ٢١١:٢ .

[١٠١:٢]

٢ - كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

قرأ ورش عن طريق الأصبهاني بتسهيل همزة (كأنهم) و (كأنك) و (كأن

. الإتحاف ١٤٤ .

لم) في جميع القرآن .

[٧:٣١]

(ب) كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا

. الإتحاف ٣٥ .

سهل الهمزة الأصبهاني عن ورش .

[٢٢٠:٢]

٣ - لَاغْنَتْكُمْ

قرأ بتسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا البزى .

. الإتحاف ١٥٧ ، غيث النفع ٥٢ ، الشاطبية ١٦٢ .

٤ - هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ
[٦٦:٣]
(هَا أَنتُمْ) القراء فيها على أربع مراتب :
الأولى لقالون وأبى عمرو بألف بعد الهاء ، وهمزة سهلة بين بين ، مع المد
والقصر .

الثانية للأزرق : بهمزة مسهلة من غير ألف ، وله وجه آخر هو إبدال الهمزة
ألفا بعد الهاء مع المد للساكنين .

الثالثة : تحقيق الهمزة مع حذف الألف ، على وزن فعلتم لقنبل .

الرابعة : بهمزة محققة وألف بعد الهاء لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي .
الإتحاف ١٧٥ ، ١٧٦ .

٥ - لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ
[١٨:٧]
سهل الهمزة الثانية الأصبهاني عن ورش . الإتحاف ٢٢٢ ، النشر ٢: ٢٦٧ .

٦ - وَاطْمَأْنُوا بِهَا
[٧:١٠]
سهل الهمزة الأصبهاني .
الإتحاف ٢٤٧ .

٧ - وَالشُّبُسِ وَالْقَمَرِ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ
[٤:١٢]
سهل همزة (رأيت) و (رأيتهم) الأصبهاني .

الإتحاف ٢٦٢ ، النشر ٢: ٢٩٣ .

٨ - وَلِي فِيهَا مَآرِبُ
[١٨:٢٠]

قرأ الزهري وشيبة (مَآرِبُ) بغير همز ، كذا قال الأهوازي ، ويعنى
- والله أعلم - بغير هَمْزٍ محقق ، وكأنه يعنى أنهما سهلا ما بين بين .

البحر ٦: ٢٣٥ .

سهل الهمزة الأصبهاني .
الإتحاف ٣١٣ .

همز النبى

قرأ (النبیین) و (النبیون) و (الأنبياء) و (النبى) و (النبوة) بالهمز نافع

على الأصل لأنه من النبأ وهو الخبر .

الإتحاف ١٣٨ ، غيث النفع ٣٩ ، البحر ١: ٢٢٠ .

النبى = ٤٣ . نبياً = ٩ . النبيون = ٣ . النبيين = ١٣ . الأنبياء = ٥ .
النبوة = ٥ .

همز الألف وغيرها

١ - وَلَا الضَّالِّينَ [٧:١]

(ولا الضالين) بالهمز أيوب السخيتاني .

ابن خالويه ١ ، النشر ١: ٤٧ ، البحر ١: ٣ .

وفى المحتسب ١: ٤٦ ، ٤٩ : « قال أبو الفتح : ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه الهمزة فقال : هى بدل من المادة لالتقاء الساكنين واعلم أن أصل هذا ونحوه : الضالين وهو الفاعلون من ضل يضل ، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصور المحتملة فى ذلك ، فأسكنت اللام الأولى وأدغمت فى الأخرى ، فالتقى ساكنان : الألف واللام الأولى المدغمة ، فزيد فى مدة الألف ، واعتمدت وطأة المد ، فكان ذلك نحواً من تحريك الألف ، وذلك أن الحرف يزيد صوتاً بحركاته ، كما يزيد صوت الألف بإشباع مدته .

وحكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبى عثمان عن أبى زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [٣٩:٥٥] قال أبو زيد : فظنته قد لحمه إلى أن سمعت العرب تقول : شأبة ، ومأدة ، ودأبة ، وعليه قول كثير :

إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت

وقال :

وللأرض أما سودها فتجلّت بياضاً وأما بيضها فاذهامت

ومن طريف حديث إبدال الألف همزة ما حكاه اللحياني من قول بعضهم فى الباز البأز .

٢ - وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ

[٢٧:١٥]

(الْجَانُّ) بالهمز عمرو بن عبيد والحسن وأبو السمال ويفتحان الهمزة ، وعمرو أسكن الهمزة .
ابن خالويه ٧١ .

وفي البحر ٤٥٣:٥ : « وفي الإتحاف ٢٧٤ : « عن الحسن : (وَالْجَانُّ) بهمزة مفتوحة بلا ألف حيث وقع » .

(ب) كَأَنَّهَا جَانٌّ

[١٠:٢٧]

قرأ الحسن والزهرى وعمرو بن عبيد (جَانُّ) بهمزة مفتوحة مكان الألف ، كأنه فر من التقاء الساكنين .

البحر ٥٦:٧ ، ابن خالويه ١١٢ ، المحتسب ١٣٥:٢ .

(جـ) إِنْ سَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ

[٤٧:٥٥]

(جَانُّ) بالهمزة عمرو بن عبيد .

ابن خالويه ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٧١ وفي البحر ١٩٥:٨ ، ١٩٦ .

وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد (ولا جَانُّ) بالهمزة ، فراراً من التقاء الساكنين ، وإن كان التقاؤهما على حده .
المحتسب ٣٠٥:٢ .

٣ - وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ

[١٦:٤]

قرىء (واللذان) بالهمز وتشديد النون .
البحر ١٩٧:٣ .

٤ - وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ

[١٦:١٠]

في المحتسب ٣١٠،٣٠٩:١ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن سيرين (ولا أذْرَاكُمْ به) .

قال أبو الفتح : هذه قراءة التناكر لها ، والتعجب منها ، ولعمري إنها في بادئ أمرها على ذلك غير أن لها وجهاً ، وإن كانت فيه صفة وإطالة .

وطريقه أن يكون أراد : (ولا أذريتكم به) ثم قلب الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها .
وإن كانت ساكنة - ألفاً ، كقولهم في يئس : ياءس ، وفي ييس يابس .

فلما صار أذريتكم إلى أذراتكم همز على لغة من قال في الباز : البأز وفي العالم :

العالم وفي الخاتم : الخاتم .

وفي البحر ١٣٣:٥ : « والوجه الثاني : أن الهمزة أصل ، وهو من الدرء بمعنى الدفع ، والمعنى : لأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرءونني بالجدال » .

٥ - اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ
[٥:٢٢]
(وربأت) بالهمز أبو جعفر المدني .

ابن خالويه ٩٤ ، وفي المحتسب ٧٤:٢ .
قال أبو الفتح : المسموع في هذا ربت ، لأنه من ربا يربو : إذا ذهب في حماته زائداً ، وهذه حال الأرض إذا ربت .

وأما الهمز فمن ربأت القوم : إذا أشرفت مكاناً عالياً لتنظر لهم وتحفظهم وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب ، وليس له دلالة على الوفور والانبساط إلا أنه يجوز أن يكون ذهبه إلى علو الأرض لما فيه من إفراط الربو ، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها ، فلذلك همز وأخذه من ربأت القوم ، أى كنت لهم طليعة » .

٦ - أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ
[٥:١١]

قرأ الأعشى (تَتَّبِعُونَ) مهموز الواو ، و (صُدُورَهُمْ) بالنصب . قال صاحب اللوامح : ولا أعرف وجهه لأنه يقال : تثبت ، ولم أسمع ثنأت ، ويجوز أنه قلب الياء ألفاً على لغة من يقول : أعطات ثم همز على لغة من يقول (ولا الضالين) .
البحر ٢١٢:٥ ، المحتسب ٣١٩:١ ، ٣٢٠ .

٧ - أَتَسْبِدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنَى
[٦١:٢]
قرأ زهير القرشي ، ويقال له زهير الكسائي (أذناً) بالهمز .

البحر ٢٣٣:١ .

وفي المحتسب ٨٨:١—٨٩ : « قال أبو الفتح : أخبرنا أبو علي عن أبي الحسن علي بن سليمان عن أبي العباس محمد بن يزيد عن الرياشي عن أبي زيد قال تقول : دنو الرجل يدنو دناءة ، وقد دنأ يدناً : إذا كان دنياً لا خير فيه ، أن القراءة بترك

الهمز ، وينبغي أن يكون من دنا يدنو » .

٨ - وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا [٤٤:٢٧]

اختلفوا في (ساقها) و (بالسوق) في سورة ص و (على سوقه) بالفتح : فروى قبل همز الألف والواو ، وهي لغة أوى حية النمرى حيث أنشد :

لحب الموقدين إلى موسى

وقال أبو حيان : بل همزها لغة فيها قلت : وهذا هو الصحيح ، وزاد أبو القاسم الشاطبي عن قبل واواً مضمومة بعد همزة مضمومة في حرفي (ص) والفتح ، فقليل : هو مما انفرد به الشاطبي ، وليس كذلك وقرأ الباقون في الحروف الثلاثة بلا همز .
النشر ٣٣٨:٢ ، الإتحاف ٣٣٧ ، غيث النفع ١٩٢ ،
الشاطبية ٢٦٠ ، البحر ٨٠٠:٧٩ .

٩ - نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]

البحر ٢٢٣:١ : « وحكى الأهوازي أنه قرأ (خطاياكم) ، بهمز الألف وسكون الألف الأخيرة ، وتوجيه هذا الهمز أنه استثقل النطق بألفين ، مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات ، فهمز إحدى الألفين ليزول هذا الاستثقال ، وهذا توجيه شذوذ » .

١٠ - لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ [٢٣:١٦]

(لأجرم) بهمز الألف هارون عن أبي عمرو . ابن خالويه ٧٢ .

١١ - وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]

البحر ٢٢٣:١ : « وحكى الأهوازي أنه قرأ (خطاياكم) بهمز الألف وسكون الألف الأخيرة ، وحكى عنه أيضاً العكس . وتوجيه هذا الهمز أنه استثقل النطق بألفين مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات ، فهمز إحدى الألفين ليزول هذا الاستثقال ، وإذا كانوا همزوا الألف المفردة في قوله :

وخندف هامة هذا العالم

فلأن يهمزوا هذا أولى . وهذا توجيه شذوذ » .

تخفيف الهمزتين في كلمة

الهمزتان منفصلتان

١ - مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا
قرأ السوسي وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا .

غيث النفع ١٧٣ ، الإتحاف ٣١٤ .

وفي البحر ٦: ٣٦١ : « روى يحيى عن أبي بكر همز الأخيرة وإبدال الأولى ، وروى لعل بن منصور صد ذلك . وقرأ الفياض (وَلَوْلِيَا) قلب الهمزتين واوا ، وصارت الثانية واوا قبلها ضمة عمل فيها ما عمل في أُذِلَّ » .

ب (كَانَهُمْ لَوْلُوا مَكْنُونٌ
أبدل الأولى واوا ساكنة أبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥٢ ، النشر ٢: ٣٨١ .

وفي البحر ٨: ١٩٢ : « قرأ طلحة بكسر اللام الثالثة . ولغة تقلب الهمزة المتطرفة ياء بعد كسر ما قبلها » .

(ج) كَأَمْثَالِ اللَّوْلُو الْمَكْنُونِ

أبدل الأولى أبو عمرو (ولا يبدله ورش) وأبو بكر وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٨ ، غيث النفع ٢٥٣ ، النشر ٢: ٣٨١ .

(د) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ

أبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة أبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر .

الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥٢ ، النشر ٢: ٣٨١ .

٢ - لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ

قرأ الأصهباني بتسهيل الهمزة الثانية .

الإتحاف ٣٥١ ، الإتحاف ٣٧٤ ، النشر ٢: ٣٦١ .

[٣٨:٤٧]

٣ - هُوَاء

قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر والمد وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها ، وعنه أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل والبيزى والثانى والكوفيون بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة .

غيث النفع ٢٤٢ ، الإتحاف ٣٩٥ .

[١٠٢:١٧]

(ب) هُوَاء

الإتحاف ٢٨٧ ، غيث النفع ٢٨٧ .

تخفيف الهمزتين المفصولتين فى كلمة

والأولى للاستفهام

[٤٣:٢٥]

١ - أُرَائِتْ

قرأ بتسهيل الثانية قالون وورش وأبو جعفر ، وللأزرق وجه آخر ، وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد .

وقرأ الكسائى بحذف الهمزة . الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

[٧٥:٢٦]

(ب) أُرَائِتُمْ

سهل الثانية قالون وورش وأبو جعفر ، وأبدلها الأزرق ألفاً خالصة . وقرأ الكسائى بحذفها ، والباقون بإثباتها .

الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ٨٨ .

(ج) أُرَائِتُمْ [٧١:٢٨] الإتحاف ٣٤٣-٣٤٤ . غيث النفع ١٩٦ .

(د) أُرَائِتُمْ [٤٠:٣٥] الإتحاف ٣٦٢ .

(هـ) أُرَائِتُمْ [٣٨:٣٩] الإتحاف ٣٧٦ ، غيث النفع ٢٢٤ .

(و) أُرَائِتُمْ الإتحاف ٢٧٦ ، غيث النفع ٢٢١ .

(ز) أُرَائِتْ [٢٣:٤٥] الإتحاف ٣٩٠ ، غيث النفع ٢٣٧ .

(ح) أُرَائِتُمْ [٤:٤٦] الإتحاف ٣٩١ ، غيث النفع ٢٣٨ .

(ط) أُرَائِتُمْ [١٩:٥٣] الإتحاف ٤٠٢ ، غيث النفع ٢٤٨ .

(ك) أفرأيتم	[٥٨:٥٦]	الإتحاف ٤٠٨ ، غيث النفع ٢٥٤ .
(ل) أرايتم	[٢٨:٦٧]	الإتحاف ٤٢٠ ، غيث النفع ٢٦٣ .
(م) أرايتم	[٣٠:٦٧]	الإتحاف ٤٠٠ ، غيث النفع ٢٦٣ .
(ن) أرايت	[١١:٩٦]	.
(س) أرايت	[١:١٠٧]	الإتحاف ٢٤٤ .
(ع) أرايتكم	[٤٠:٤٦:٦]	الشاطبية ١٩٣ ، غيث النفع ٩٠ .
(ف) أرايتم	[٥٠:١٠]	الإتحاف ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، غيث النفع ١٢٠ .
(ص) أرايتم	[٢٨:١١]	الإتحاف ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، غيث النفع ١٣١ .
(ق) أرايتم	[٨٨:١١]	الإتحاف ٢٥٩ ، غيث النفع ١٣١ .
(ر) أرايت	[٦٢:١٨]	الإتحاف ٢٩٢ ، غيث النفع ١٥٤ .
(ش) أفرأيت	[٧٧:١٩]	الإتحاف ٣٠١ ، غيث النفع ١٦٢ .
(ث) أرايتك	[٦٢:١٧]	.

٢ - أفأنت [٤٣:٢٥]

سهل الثانية الأصبهاني . الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

(ب) أفأنت [٤٠:٤٣]

سهل الثانية الأصبهاني . الإتحاف ٣٨٦ .

٣ - أفأصفاكم [٤٠:١٧]

سهل الهمزة الثانية الأصبهاني عن ورش .

الإتحاف ٢٨٣ ، النشر ٣٠٧:٢ .

أئمة

١ - فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ [١٢:٩]

فيه همزتان متحركتان وليست الأولى للاستفهام ، ولم يوجد إلا في هذه الكلمة ، وهي في خمسة مواضع : فقرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق ، أما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً

لا يقرأ به من طريق الشاطبي ، لأنه نسبته للنحويين ، ولا عبرة بقول الزمخشري في كشف حاله .

فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاحق محرف . غيث النفع ١١٤ .

وفي الإتحاف ٢٤٠ : « وقرأ أئمة هنا (التوبة) وفي الأنبياء والقضص معاً والسجدة بالتسهيل مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس ، واختلف عنهم في كيفية التسهيل : فالجمهور أنه بين بين . والآخرون أنه الإبدال ياء خالصة . وفي البحر ١٥:٥ : « وذلك رأيه في تخطئة المقرئين ، وكيف يكون ذلك لحنأ وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء ، وقارئ مكة ابن كثير وقارئ مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام نافع » .

٢ - وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً ٧٣:٢١ . قرأ بالتسهيل للثانية بين بين وإبدالها ياء خالصة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . الباقر بتحقيقهما مع القصد . الإتحاف ٣١١ ، النشر ٣:٣١١ غيث النفع ١٧١ ..

وانظر الإتحاف ٣٤١ ، والنشر ٢:٣٤١ ، غيث النفع ١٩٢ ، البحر ٧:٣٥٤ .

همزة الاستفهام مع همزة القطع

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

١ - أُنْتُكُم لَتَشْهَدُونَ [١٩:٦] قرأ الحرمين والبصري بتسهيل الهمزة الثانية .

الباقر بتحقيقها . أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصري وهشام غيث النفع ٨١ .

وفي الإتحاف ٢٠٦ : « قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف قالون ، وأبو عمرو وأبو جعفر . وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل » . النشر ٢:٢٥٧ ، البحر ٤:٩١-٩٢

٢ - إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ [٨١:٧] .

قرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وحفص وأبو جعفر الباقون بهمزتين على الاستفهام . ابن كثير ورويس بتسهيل الثانية بلا ألف ، وأبو عمرو بالتسهيل مع الألف الباقون بالتحقيق مع الألف .

الإتحاف ٢٢٦—٢٢٧ ، النشر ٢٧:٢ ،

غيث النفع ١٠٥ ، الشاطبية ٢٠٧ ، البحر ٣٣٤:٤ .

٣ - اِنَّكُمْ لَتَأْتُوْنَ الرَّجَالَ [٥٥:٢٧]

سهل الثانية مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس ، وحقها بالفصل الحلواني عن هشام .

الإتحاف ٣٣٨ ، غيث النفع ١٩٢ .

٤ - اِنَّكُمْ لَتَأْتُوْنَ الرَّجَالَ [٢٩:٢٩]

(ب) اِنَّكُمْ لَتَأْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ [٢٨:٢٩]

الإتحاف ٣٤٥ ، غيث النفع ١٩٨ .

٥ - قُلْ اِنَّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ [٩:٤١]

الإتحاف ٣٨٠ ، غيث النفع ٢٢٥ .

٦ - اِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ [٩٠:١٢]

قرأ بهمزة واحدة ابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري ، وهم على أصولهم ..

الإتحاف ٢٦٧ ، غيث النفع ١٣٨ ،

النشر ٢٩٦:٢ ، الشاطبية ٢٢٨ ، البحر ٥٤٢:٥ .

٨ - اٰتٰفَكَآ اِلٰهَةً دُوْنَ اللّٰهِ تُرِيْدُوْنَ [٨٦:٣٧]

الإتحاف ٣٩٦ .

٩ - اِنَّ لَنَا لَأَجْرًا [١١٣:٧]

قرأ الحرميان وحفص بهمزة واحدة على الخبر ، والباقون بهمزتين على الاستفهام .

غيث النفع ١٠٦ ، الإتحاف ٢٨ .

١٠ - اٰتٰنَ لَنَا لَأَجْرًا [٤١:٢٦]

سهل الثانية مع الفصل بالالف قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وبالتسهيل بلا فصل ورش وابن كثير ورويس . الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٥ .

١١ - اُنْتَا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ [٣٦:٣٧]

سهل الثانية مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل رويس وورش وابن كثير . الباقون بالتحقيق بلا فصل .

الإتحاف ٣٦٩ ، غيث النفع ٢١٦ .

١٢ - إِنَّا لَمُعْرُمُونَ [٦٦:٥٦]

قرأ أننا بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق بلا ألف أبو بكر الباقون بهمزة واحدة على الخبر . الإتحاف ٤٠٩ ، غيث النفع ٢٥٤ ، النشر ٢: ٢٨٣ .

١٣ - اُنْتَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ اُنْذَا كُنَّا عِظَامًا [١١: ١٠: ٧٩]

الإتحاف ٤٣٢ ، غيث النفع ٢٧٢-٢٧٣ . النشر ٢: ٣٩٢ .

١٤ - اُنْذَا كُنَّا ثَرَابًا وَعِظَامًا اُنْتَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٥: ١٣]

قرأ بالاستفهام فى الأول ، والإخبار فى الثانى نافع والكسائى ويعقوب ، وكل على أصل: فقالون بالتسهيل والمد ، وورش ورويس بالتسهيل والقصر ، والكسائى وروح بالتخفيف والقصر .

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، وكل على أصله أيضاً: فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالالف ، غير أن أكثر الطرق عن هشام بالفصل ، وأما أبو جعفر فبالتسهيل والمد ، والباقون بالاستفهام فيهما ، فابن كثير بالتسهيل والفصل ، وأما عاصم وحمزة وخلف فبالتحقيق والقصر .

الإتحاف ٢٦٩-٢٧٠ ، النشر ٢: ٢٩٧ ، غيث النفع ١٤٠ ،

الشاطبية ٢٣٠ ، البحر ٥: ٣٦٥-٣٦٦ .

١٥ - وَقَالُوا اُنْذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا اُنْتَا لَمَبْعُوثُونَ [٤٩: ١٧]

قرأ فى الموضعين من هذه السورة بالاستفهام فى الأول والأخبار فى الثانى نافع

والكسائي ويعقوب وكله على أصله ..

الإتحاف ٢٧٤ ، النشر ٣٠٧:٢ ، غيث النفع ١٥٤ ، البحر ٤٤:٦ .
١٦ - وَقَالُوا أَيُّذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيُّذَا لَمَبْعُوثُونَ [٩٨:١٧]

غيث النفع ١٥٣ ، الإتحاف ٢٨٦ .
١٧ - أَيُّذَا مَا مِثُّ لَسُوفَ أُخْرَجُ حَيًّا [٦٦:١٩]

بهمزة واحدة على الخبر ابن ذكوان : قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع المد .

الإتحاف ٣٠٠ ، غيث النفع ١٦٢ ، الشاطبية ١٤٥ .
١٨ - أَيُّذَا مِثَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّذَا لَمَبْعُوثُونَ [٨٢:٢٣]

قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب ..

الإتحاف ٣٢ ، غيث النفع ١٧٨ .
١٩ - أَيُّذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَيُّذَا لَمُخْرَجُونَ [٦٧:٢٧]

قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني نافع وأبو جعفر ..

الإتحاف ٣٣٩ ، غيث النفع ١٩٣ ، البحر ٩٤:٧ .
٢٠ - أَيُّذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيُّذَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [١٠:٣٢]

قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب . وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني : الباقر فيهما ، وكل على أصله .
الإتحاف ٣٥١ ، غيث النفع ٢٠٣ .

٢١ - أَيُّذَا مِثَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّذَا لَمَبْعُوثُونَ [١٦:٣٧]

قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب .
وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني . الباقر بالاستفهام فيهما .
الإتحاف ٣٦٨ ، غيث النفع ٢١٥ .

٢٢ - أَيُّذَا مِثَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّذَا لَمَدِيُونُونَ [٥٣:٣٧]

قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب وقرأ ابن عامر

وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ، الباقر بالاستفهام فيهما .
الإتحاف ٣٦٩ ، غيث النفع ٢١٦ .

٢٣ - أَيْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ [٣:٥٠]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ، وبلا فصل
ورث وابن كثير ورويس والباقر بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٤ ، النشر ٣٧٦:٢ ، البحر ١٢٠:٨ .

٢٤ - أَيْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [٤٧:٥٦]

قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب .
والباقر بالاستفهام فيهما ، وكل على أصله .

الإتحاف ٤٠٨ ، غيث النفع ٢٥٣ .

٢٥ - أَلَيْلَةٌ مَعَ اللَّهِ [٦٠:٢٧]

نظير (أئنكم) . الإتحاف ٣٣٨ ، غيث النفع ١٩٢ .

٢٦ - قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ [١٩:٣٦]

أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما ، على حذف لام العلة ، أي
لأن ذكرتم . الباقر بهزتين الأولى للاستفهام ، والثانية مكسورة همزة (إن)
الشرطية ، فقالون وأبو عمرو بالتسهيل من الفصل وورث وابن كثير ورويس
بالتسهيل بلا فصل . الباقر بالتحقيق بلا فصل .

الإتحاف ٣٦٤ ، غيث النفع ٢١٣ ، البحر ٣٢٧:٧ .

همزة الاستفهام مع همزة القطع

مفتوحتان

١ - أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ [١٤٠:٣]

قالون والبصري بتسهيل الثانية بين بين وإدخال ألف بينهما ، وورث والمكي

بالتسهيل من غير إدخال ألف ، ولورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيجتمع مع سكون النون .

غيث النفع ٤٦:٤٥ ، الإتحاف ١٤٩ ، البحر ١:٤١٤ .

(ب) أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ [١٧:٢٥]

سهل الثانية مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر ، وسهلها بلا فصل ورش وابن كثير ورويس وللأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين . الباقيون بالتحقيق بلا فصل .

الإتحاف ٣٢٨ ، غيث النفع ١٨٣ .

(ج) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ [٥٩:٥٦]

(د) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ [٦٤:٥٦]

(د) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ [٦٩:٥٦]

(و) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا [٧٢:٥٦]

سهل الثانية في الأربعة مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر بلا إدخال ألف ، وورش وابن كثير ورويس ، وأبدلها الأزرق ألفا مع المد ، والباقيون بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٤٠٨ ، النشر ٢:٢٨٣ ، غيث النفع ٢٥٤ .

(ز) أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا [٢٧:٧٩]

الإتحاف ٤٣٢ ، غيث النفع ٢٧٣ .

(ح) أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي [١٦:٥]

غيث النفع ٨٨ .

(ط) أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَا [٦٢:٢١]

سهل الهمزة الثانية مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر . وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل ، لكن من غير إدخال ألف ، وأبدلها الأزرق ألفا مع المد للساكنين ، وقرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيقهما بلا ألف .

الإتحاف ٣١١ ، غيث النفع ١٧١ .

٢ - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ

[٦:٢]

الهمزة الأولى للاستفهام الصورى ، والثانية فاء الكلمة فكلهم حقق الأولى ؛ وقالون والبصرى يسهلان الثانية ، ويدخلان بينهما ألفاً وورش والمكى يسهلانهولاً يدخلان ألفاً ، ولورش أيضاً إبدالها ألفاً ، فيلتقى مع سكون النون . الباقون بالتحقيق .

الإتحاف ١٢٨ ، البحر ٤٥:١-٤٧ ، العكبرى .

٣ - قَالَ أَقْرَرْتُمْ

[٨١:٣]

قرأ الحرميان البصرى بتسهيل الهمزة الثانية ، وروى عن ورش إبدالها ألفاً ، فالتقى مع سكون القاف ، واختلف عن هشام . الباقون بالتحقيق ، أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون والبصرى وهشام .

غيث النفع ٦٧ ، الإتحاف ١٧٧ ، النشر ٢٤١:٢ .

٤ - قَالَ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ

[٢٠:٤٦]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر أو الاستفهام الساقط أذاته نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى وخلف وقرأ ابن كثير والدجوانى بهمزتين : محققة فمسهلة مع عدم الفصل ؛ وقرأ ابن ذكوان وروح بتحقيقهما بلا فصل .

الإتحاف ٣٩٢ ، النشر ٣٧٣:٢ ، غيث النفع ٢٣٨ ، البحر ٦٣:٨ .

٥ - أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ

[١٣:٥٨]

سهل الثانية ، وأدخل ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر ، وبلا ألف ورش وابن كثير ورويس ، وأبدلها الأزرق ألفاً مع المد . الباقون بالتحقيق مع القصر .

الإتحاف ٤١٢ ، غيث النفع ٢٥٧ ، النشر ٣٨٥:٢ .

٦ - آمَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ

[١٦:٦٧]

الإتحاف ٤٢٠ ، غيث النفع ٢٦٢ .

٧ - أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ .

[١٤:٦٨]

قرأ بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع وابن كثير وأبو كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف ، الباقون بهمزتين على الاستفهام . حقق الممزين أبو بكر وحمزة وروح ، وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس ، وفصل بالألف أبو جعفر .

الإتحاف ٤٢١ ، غيث النفع ٢٦٣ ، النشر ٣٨٩:٢ ، البحر ٣١٠:٨ .
٨ - أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى

عن الحسن (آن) بمدة بعد الهمة ، على الاستفهام .
الإتحاف ٤٣٣ ، البحر ٤٢٢:٨ .

٩ - أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ
قرأ ابن عباس وعائشة (أَلْهَاكُم) بالمد على الاستفهام ، وعن أبي بكر الصديق (أَلْهَاكُم) بهمزتين ، معنى الاستفهام التوبيخ والتقرير .

البحر ٥٠٨:٨ .

١٠ - أَلَسَلَّمْتُمْ

وفي الإتحاف ١٧٤ : « قرأ بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلفه .

وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا إدخال ألف وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد .

١١ - قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً

سهل الثانية مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وهشام وجعفر .

وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا ألف ، وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين . والباقيون بالتحقيق .

الإتحاف ٢٨٤ ، غيث النفع ١٥٢ .

١٢ - لِيُبْلِغُنِي أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ

قرأ الحرميان والبصري وهشام (أَشْكُر) بتسهيل الهمة الثانية ، وروى عن

ورش إبداهما ألفاً مع المد . الباقلون بتحقيقها ، وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام .

غيث النفع ١٩٢ ، الإتحاف ٣٣٧ .

١٣ - أَلِدْ وَأَنَا عَجُوزٌ [٧٢:١١]

قرأ بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام .
وقرأ ورش وابن كثير ورويس بتسهيلها بلا ألف ، وأبدلها الأزرق ألفاً مع القصر ،
والباقلون بالتحقيق .

الإتحاف ٢٥٩ ، غيث النفع ١٣٠

١٤ - أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ [٣٩:١٧]

سهل الثانية مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر .
وقرأ ورش وابن كثير كذلك لكن بلا إدخال ألف ، ولالأزرق أيضاً إبداهما ألفاً
مع المد للساكين .
الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ .

١٥ - أَعْجَبِي وَعَرَبِي [٤٤:٤١]

قرأ بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية والفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر
وابن ذكوان .

وقرأ ورش والبري وحفص بتسهيل الثانية مع القصر . وبالقصر والتحقيق قرأ
الباقلون .
الإتحاف ٣٨١ ، غيث النفع ٢٢٦ ، البحر ٥٠٢:٧ .

١٦ - وَقَالُوا أَلَّهْتُنَا خَيْرٌ [٥٨:٤٣]

قرأ بتسهيل الثانية بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس .
ولم يبدئها أحد عن الأزرق ، بل الكل على تسهيلها له ، لما يلزم من التباس
الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين ، وحذف إحداهما . الباقلون ، وهم عاصم وحمزة
والكسائي وروح وخلف بتحقيقهما ، واتفقا على عدم الفصل بينهما بألف .

الإتحاف ٣٨٦ ، غيث النفع ٢٣٤ ، الشاطبية ٢٧٨ ، البحر ٢٥:٨ .

في غيث النفع ٢٣٤-٢٣٥ : « (أَلَّهْتُنَا) هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات ،

لأن أصله أَلَلْهَة ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، والثالثة همزة الاستفهام ، أجمعوا على إبدال الثالثة أَلْفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، وأجمعوا أيضاً على تحقيق الأولى التي للاستفهام واختلفوا في الثانية : فقرأ الكوفيون بتحقيقها ، والباقون بالتسهيل ، ولم يدخل أحد بينهما أَلْفاً .

همزتان في الأول الأولى مفتوحة والثانية ساكنة

ثم تدخل عليهما همزة الاستفهام

١ - قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ [١٢٣:٧]

أصل الفعل (آمَنَ) دخلت عليه همزة التعدية ، ثم دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكارى ، فاجتمع ثلاث همزات : مفتوحتان وساكنة ، فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة أَلْفاً ، واختلفوا في الأولى والثانية : أما الأولى فأسقطها حفص ، وعليه فيجوز أن يكون الكلام خبراً فى المعنى ، وأن يكون استفهاماً حذفت همزته ، استغناء بقرينة الحال ، وأبدلها قنبلاً فى الوصل واواً مفتوحة ؛ لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز إبدالها واواً ، سواء كانت الضمة والهمزة فى كلمة نحو يؤاخذ (مؤجلاً) أو فى كلمتين كهذا وإذا ابتدأ حقيق لزوال سبب البذل ، وهو الضمة ، وحققها الباقون .

وأما الهمزة الثانية فحققتها الكوفيون ، وسهلها الباقون . ولم يدخل أحد بين الهمزة المحققة والمسهلة أَلْفاً كما أدخلوها فى (أنذرتم) .

غيث النفع ١٠٦—١٠٧ ، الإتحاف ٢٢٨ ، النشر ٢٧١:٢ ، البحر ٣٦٥:٤ .

٢ - قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ [٤٩:٢٦]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر الأصبهانى وحفص ورويس .
وقرأ قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر بهمزة محققة فمسهلة ، ثم ألف . وأبو بكر وحمزة والكسائى وروح وخلف بهمزتين محقتين ثم ألف .
الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٦ .

٣ - قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ [٧١:٢٠]

قرأ بهمزة واحدة على الخبر الأصهباني وقنبل وحفص ورويس .
وقرأ قالون والبيزى والأزرق وقنبل وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام وأبو جعفر
بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة ثم ألف ردوا » .
الإتحاف ٣٠٥ ، غيث النفع ١٦٧ .

همزتان في الأول الأولى مكسورة والثانية ساكنة

١ - وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ [٧٩:١٠]

أبدل الهمزة واواً ورش والسوسى حال الوصل ، وياء حال الابتداء للجميع .
غيث النفع ١٢٥ .

٢ - وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ [٥٠:١٢]

أبدل الهمزة من جنس ما قبلها أبو عمرو بخلفه وورش وأبو جعفر وصلاه فإن
ابتدى بإئتونى فالكل على إبدالها ياء من جنس حركة همز الوصل .
الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ .

٣ - أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا [٤:٤٦]

أبدل ورش وأبو عمرو وأبو جعفر الهمزة الساكنة ياء في الوصل .
الإتحاف ٣٩١ ، غيث النفع ٢٣٧ .

٤ - رَدْمًا . ائْتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [٩٦ ، ٩٥:١٨]

اختلف في (ردما ائتونى) و (قال آتونى) [٩٦:١٨] فأبو بكر بهمزة ساكنة
مع كسر التنوين قبلها في الأول ، وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثانى وصلأً أيضاً ،
أمر من الثلاثى .

والابتداء حيثذ بكسر همزة الوصل ، وإبدال الهمزة التى هى فاء ياء ساكنة
فى الكلمتين .

وروى عن أبى بكر بقطع الهمزة ومدّها فى الحالين من (آتى) الرباعى بمعنى

أعطى .

الإتحاف ٢٩٥ ، غيث النفع ١٥٩ ، البحر ١٦٤ .

٥ - وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي [٤٩:٩]

أبدل الهمزة واواً ساكنة وصلأ ورش وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر والابتداء بهمزة مكسورة بعدها ياء .

الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٦ ، البحر ٥١:٥ .

٦ - فَلْيُؤْذِ الَّذِي ائْتَمِنَ اَمَانَتَهُ [٢٨٣:٢]

(ائْتَمِنَ) ابن محيصن ، جعل التشديد عوضاً من الهمزة .

ابن خالويه ١٨ .

وفى الإتحاف ١٦٧ : « وأبدل همزة (الذى ائتمن) وصلأ ياء من جنس ما قبلها ورش وأبو عمرو وبخلفه وأبو جعفر » .

همزة الاستفهام مع (أل)

١ - قُلْ اَللّٰهُ اِذْنَ لَكُمْ [٥٩:١٠]

فيه وجهان : إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة طويلاً لأجل الساكنين وتسهيلها بين بين -

غيث النفع ١٢٥ ، الإتحاف ٢٥٤ .

٢ - اَللّٰهُ خَيْرٌ اَمْ مَا يُشْرِكُوْنَ [٥٩:٢٧]

اتفقوا على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام ، وعلى تسهيلها فى (الله) السابق فى يونس والأكثر على إبدالها ألفاً مع اتباع المد ، وذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف . الإتحاف ٣٣٨ ، غيث النفع ١٩٢ .

٣ - قُلْ اَلذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ [١١٣:٦]

هذه الكلمة دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل ، وأجمع القراء على إثبات همزة الوصل ، وعلى تليينها ، واختلفوا فى كيفية ذلك : فقال كثير من الحذاق : تبدل ألفاً خالصة مع المد للساكنين . وقال آخرون : تسهل بين بين ،

والوجهان جيدان صحيحان ، ولا يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام .

غيث النفع ١٠٠ ، الإتحاف ٢١٩ .

٤ - مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّخَرُ [٨١:١٠]

قرأ بهمزة قطع للاستفهام وبعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف أبو عمرو وأبو جعفر ، فيجوز لكل منهما الوجهان من البديل مع إشباع المد ؛ والتسهيل بلا فصل بألف والباقون بهمزة وصل على الخير .
الإتحاف ٢٥٣ ، غيث النفع ١٢٦ ، الشاطبية ٢٢٠ ، البحر ١٨٢:٥ ، ١٨٣ .

همزة الاستفهام مع همزة الوصل

١ - أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٨:٣٤]

اتفقوا على قطع همزة (افترى) مفتوحة للاستفهام ، واستغنى بها من همزة الوصل ، وورث على أصله في نقل حركتها إلى ما قبلها .
الإتحاف ٣٥٧ ، غيث النفع ٢٠٧ .

٢ - أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ [١٥٣:٣٧]

الأصبهاني عن ورث وأبو جعفر بوصل الهمزة في الوصل بحذف همزة الاستفهام للعلم بها ، والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة الباقون بهمزة مفتوحة في الحالين على الاستفهام الإنكارى .
الإتحاف ٣٧١ ، البحر ٣٧٧:٧ .

٣ - أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًا [٦٣:٣٨]

أبو عمرو وحمزة والكسائي بوصل الهمزة بما قبلها ، وَيُتَّيَدُّ لَهُمْ بِكسر الهمزة على الخير . الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلا وابتداء على الاستفهام .
الإتحاف ٣٧٣ ، غيث النفع ٢١٩ ، الشاطبية ٢٧٣ ، البحر ٤٠٧:٧ .

همزتان الأولى للاستفهام مفتوحة والثانية مضمومة

١ - أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ [٨:٣٨]

سهل الثانية كالواو مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ، وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس ، واختلف عن هشام .
الإتحاف ٣٧١ ، غيث النفع ٢١٧ .

٢ - أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا [٢٥:٥٤]

سهل الثانية مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل والباقون بالتحقيق مع القصر .
الإتحاف ٤٠٥:٤٠٤ ، غيث النفع ٢٥١ .

٣ - أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ [١٩:٤٣]

قرأ بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو مع سكون الشين نافع وأبو جعفر فأدخلا همزة التوبيخ على الفعل (أشهدوا) فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول وفصل بين الهمزتين بالألف قالون وأبو جعفر . الباقون بهمزة الاستفهام داخلية على (شَهِدُوا) مفتوح الشين ماضياً مبنياً للفاعل .
الإتحاف ٣٨٥ ، غيث النفع ٢٣٣ ، الشاطبية ٢٧٧ ، البحر ١٠:٨ .

٤ - قُلْ أَوْبِئْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَُمْ [١٥:٣]

قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية ، مع إدخال ألف بينهما .
قرأ ابن ذكوان وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بالتحقيق بلا فصل ، واختلف عن هشام .

الإتحاف ١٧١ ، النشر ٢:٢٣٨ ، غيث النفع ٦١ ، البحر ٢:٣٩٩ .
وفى الجمل ٢٥:١ : « ليس فى القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة إلا ؛ هنا

وفى (ص) (أنزل عليه الذكر) .
وما فى (اقتربت) ألقى الذكر عليه) .

تخفيف الهمزتين فى كلمتين

الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة

كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ
[٤٤:٢٣]
سهل الثانية كالواو نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . وليس فى القرآن
مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها .
الإتحاف ٢١٩ ، غيث النفع ١٧٧ .

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من كلمتين

١ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ
[١٣٣:٢]
فى غيث النفع ٤٥ : « قرأ الحرمان والبصرى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل
الثانية بينها وبين الياء . والباقون بتحقيقهما » .
الإتحاف ١٤٨ .

٢ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا
[١٤٤:٦]
قرأ بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٢١٩ .

٣ - وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
[٦٤:٥]
سهل الهمزة الثانية بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٢٠٢ ، غيث النفع ٨٦ .

٤ - فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
[١٤:٥]
قرأ بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ١٩٨ ، غيث النفع ٨٣ .

٥ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ

[١٠١:٥]

سهل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٠٣ ، غيث النفع ٨٧ .

٦ - لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ

[٢٣:٩]

سهل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٤١ ، غيث النفع ١١٥ .

٧ - إِنْ شَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

[٢٨:٩]

الإتحاف ٢٤١ .

٨ - وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ

[٦٦:١٠]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٥٢ ، غيث النفع ١٢٥ .

٩ - لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

[٢٤:١٢]

الإتحاف ٢٦٤ ، غيث النفع ١٣٦ .

١٠ - وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ

[٥٨:١٢]

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ .

١١ - أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ

[١٠٢:١٨]

الإتحاف ٢٩٦ .

١٢ - زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى

[٣-٢:١٩]

الإتحاف ٢٩٧ ، غيث النفع ١٦٠ .

١٣ - الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْدُرُونَ

[٤٥:٢١]

الإتحاف ٣١٠ ، غيث النفع ١٧٠ .

١٤ - نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ

[٦٩:٢٦]

الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ١٨٨ .

١٥ - الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا

[٥٢:٣٠ ، ٨٠:٢٩]

الإتحاف ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، غيث النفع ١٩٣ : ٢٠١ .

١٦ - نُسُوقُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ [٢٧:٣٢]

الإتحاف ٣٥٢ ، غيث النفع ٢٠٤ .

١٧ - حَتَّى تَقْيَّءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ [٩:٤٩]

الإتحاف ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٤ .

الأولى مضمومة والثانية مكسورة من كلمتين

١ - يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢١٣ ، ١٤٢:٢]

في غيث النفع ٤٦ : « قرأ الحرمين والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ، وعنهم إبدالها واوا محصنة مكسورة ؛ الباقون بتحقيقهما . ٥١+٢٢ »

وفي الإتحاف ١٤٩ : « قرأ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ، وهذا مذهب أكثر المتقدمين ، وأكثر المتأخرين على تسهيلها كالياء ؛ وحكى تسهيلها كالواو ، وقد يفهم جوازه من ' حرز الأمانى أو الشاطبية ' الحرز ، وأقره عليه الجعبرى وغيره ، لكن تعقبه فى النشر بأنه لا يصح نقلا ، ولا يمكن لفظا لأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك كسر الهمزة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والباقيون بالتحقيق » + ص ١٥٦ .

٢ - يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢٥:١٠]

قرأ بتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واو مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

الإتحاف ٢٤٨ ، غيث النفع ١١٩ .

٣ - يَنْصُرْهُ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً [١٣:٣]

غيث النفع ٦٠ ، الإتحاف ١٧١ .

٤ - تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن تَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ [٨٣:٦]

غيث النفع ٩٣ ، الإتحاف ٢١٢ .

٥ - أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أُمُورِنَا مَا تَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ [٨٧:١١]

غيث النفع ١٣١ ، الإتحاف ٢٥٩ .

٦ - لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ [١٠٠:١٢]

غيث النفع ١٣٨ ، الإتحاف ٢٦٨ .

٧ - وَتَقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا تَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ [٥:٢٢]

غيث النفع ١٧٢ ، الإتحاف ٣١٣ .

٨ - يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٤٥:٢٤]

الإتحاف ٣٢٦ .

٩ - وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٤٦:٢٤]

غيث النفع ١٨١ ، الإتحاف ٣٢٦ .

١٠ - يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١:٣٥]

غيث النفع ٢١٠ ، الإتحاف ٣٦١ .

١١ - يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ [٢٧:٤٢]

غيث النفع ٢٣١ .

١٢ - يَهْبِ لِمَن يَشَاءُ إِنَاءًا [٤٩:٤٢]

غيث النفع ٢٣٢ ، الإتحاف ٣٨٤ .

١٣ - وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا [٢٨٣:٢]

غيث النفع : ٥٧ ، الإتحاف : ١٦٦ .

١٤ - وَمَا مَسْنَى السُّوءِ إِنَّا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ [١٨٨:٧]

غيث النفع ١١٠ ، الإتحاف ٢٣٤ .

١٥ - يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ [٦:١٩]

غيث النفع ١٦٠ ، الإتحاف ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

١٦ - وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ [٨٩:٢١]

غيث النفع ١٧٢ ، الإتحاف ٣١٢ .

١٧ - يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي أُقِي إِلَى كِتَابٍ [٢٩:٢٧]

غيث النفع ١٩١ ، الإتحاف ٣٣٦ .

١٨ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ [٤٦:٣٣]

على همز النبي .

١٩ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ [٥٠:٣٣]

على همز النبي . غيث النفع ٢٠٦ ، الإتحاف ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

٢٠ - أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ [١٥:٣٥]

غيث النفع ٢١٠ ، ٣٦٢ .

٢١ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ [١٢:٦٠]

على همز النبي . غيث النفع ٢٥٨ ، الإتحاف ٤١٥ .

٢٢ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ [١:٦٥]

على همز النبي . غيث النفع ٢٦٠ ، الإتحاف ٤١٨ .

٢٣ - وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً [٣:٦٦]

على همز النبي . غيث النفع ٢٦٢ ، الإتحاف ٤١٩ .

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة من كلمتين

١ - كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ [١٣:٢]

في غيث النفع ٢٧ : « اجتمع هنا همزتان : الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فالحرميان والبصريان يبدلون الثانية واوا خالصة ، ويحققون الأولى : الباقون بتحقيقهما » .

الإتحاف ١٢٩ ، النشر ٢:٢٠٨ ، البحر ١:٦٨ .

- ٢ - لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
[١٠٠:٧]
قرأ بإبدال الثانية واوا مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٢٢٧ ، غيث النفع ١٠٥ .
- ٣ - تَهْدِي مَنْ نَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا
[١٥٥:٧]
الإتحاف ٢٣١ .
- ٤ - زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ
[٣٧:٩]
الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٥ .
- ٥ - وَيَاسْمَاءُ أَقْلَعِي •
[٤٤:١١]
الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ .
- ٦ - يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
[٤٣:١٢]
الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٢ .
- ٧ - وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ
[٢٨-٢٧:١٤]
الإتحاف ٢٧٢ .
- ٨ - النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ
[٦:٣٣]
الإتحاف ٣٥٣ ، غيث النفع ٢٠٥ .
- ٩ - ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ
[٢٨:٤١]
الإتحاف ٣٨١ ، غيث النفع ٢٢٦ .
- ١٠ - الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا
[٤:٦٠]
الإتحاف ٤١٥ ، غيث النفع ٢٥٨ .

الأولى مكسورة والثانية مفتوحة

- ١ - فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطِيَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
[٢٣٥:٢]
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس على إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة
مفتوحة والباقيون بالتحقيق .

الإتحاف ١٥٨ ، غيث النفع ٥٤ .

٢ - هَوْلَاءِ أَهْدَى [٥١:٤]

أبدل الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . الباقون بالتحقيق .
الإتحاف ١٩١ ، غيث النفع ٧٥ .

٣ - لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ [٢٨:٧]

أبدل الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو .
وأبو جعفر ورويس الباقون بالتحقيق .

٤ - رَبَّنَا هَوْلَاءِ أَضَلُّونَا [٣٨:٧]

غيث النفع ١٠٣ .

٥ - أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [٥٠:٧]

الإتحاف ٢٢٥ ، ٢ ، غيث النفع .

٦ - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ [٣٢:٨]

الإتحاف ٢٣٧ .

٧ - قَبْدًا بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]

الإتحاف ٢٦٦ ، غيث النفع ١٣٧ .

٨ - لَوْ كَانَ هَوْلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدَهَا [٩٩:٢١]

الإتحاف ٣١٢ ، غيث النفع ١٧٢ .

٩ - عِبَادِي هَوْلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ [١٧:٢٥]

الإتحاف ٣٢٨ ، غيث النفع ١٨٣ .

١٠ - أَمْطَرْتُ مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا [٤٠:٢٥]

الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

١١ - تُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ [٤:٢٦]

الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٥ .

١٢ - وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ [٥٥:٣٣]

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٧ .

همزتان في كلمتين مفتوحتان

١ - وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ [٥:٤]

أسقط الهمزة الأولى قالون والبيز وأبو عمرو ورويس ، وسهل الثانية الأصبهاني وأبو جعفر ، وعن الأزرق إبدالها ألفا مع المد الباقون بتحقيقها .

الإتحاف ١٨٦ ، غيث النفع ٧٣ .

٢ - أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ [٦:٥]

قرأ بإسقاط الأولى مع المد والقصر قالون والبيز وأبو عمرو ورويس وقرأ ورش بتسهيل الثانية بين يين وللأزرق إبدالها ألفا بلا مد مشيع لعدم الساكن .

الإتحاف ١٩١:١٩ ، غيث النفع ٨٣:٨٢ .

٣ - فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [٢٤:٧]

الإتحاف ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، غيث النفع ١٠٣ .

٤ - تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ [٤٧:٧]

الأزرق يشيع المد للساكنين . الإتحاف ٢٢٥ ، غيث النفع ١٣ .

٥ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا [٤٠:١١]

الأزرق يشيع المد للساكنين . الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ .

٦ - فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ [٦١:١٥]

الأزرق يشيع المد للساكنين . الإتحاف ٢٧٦ ، غيث النفع ١٤٥ .

٧ - وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ [٦٧:١٥]

الإتحاف ٢٧٦ .

٨ - فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ [٦١:١٦]

الإتحاف ٢٧٩ ، غيث النفع ١٤٨ .

٩ - وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ [٦٥:٢٢]

الإتحاف ٣٢٩ ، غيث النفع ١٨٤ .

[٢٤:٣٣]

١٠ - إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

الإتحاف ٣٥٤ ، غيث النفع ٢٠٥ .

[٤١:٥٤]

١١ - وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ

الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥١ .

[١٤:٥٧]

١٢ - حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ

الإتحاف ٤١٠ ، غيث النفع ٢٥٥ .

[١١:٦٣]

١٣ - إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا

الإتحاف ٤١٧ ، غيث النفع ٢٦٠ .

الهمزتان مكسورتان

١ - بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [٣١:٢]

في غيث النفع ٣٣ : « قرأ قالون والبيزى بتسهيل الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية . ورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولهما أيضا إبدالها ياء ساكنة ، واختص ورش بزيادة وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد الباقيون بتحقيقهما .

تنبيه : كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين المجتمعيتين من كلمتين إنما هو حالة الوصل ١٢٢ ، وأما إن وقفت على الأولى ، وابتدأت الثانية فلا تخفيف لجميع القراء .

الإتحاف ١٣٢ ، النشر ٢: ٢١٠ ، البحر ١: ١٤٧ .

٢ - وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [٢٢:٤]

سهل الهمزة الأولى كالياء في موضعي هذه السورة ونحوه قالون والبيزى مع القصر والمد .

وسهل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر ورويس ، وللأزرق إبدالها ياء خالصة

ساكنة فيشبع المد للساكين ، وأسقط الأولى مع المد والقصر أبو عمرو ورويس
وقبل . الباقون بتخفيفهما .

الإتحاف ١٨٨ ، غيث النفع ٧٤:٥٤ .

٣ - وَمَنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ [٧١:١١]

قرأ بتسهيل الأولى والبرزى مع المد والقصر ، وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس
بتسهيل الثانية ؛ وأبدلها الأزرق ياء ساكنة من جنس سابقتها ، فيشبع المد
للساكين ، وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى مع المد والقصر .

الإتحاف ٢٥٨ ، غيث النفع ١٣٠ .

٤ - إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي [٥٣:١٢]

الإتحاف ٢٦٥ ، غيث النفع ١٣٧ .

٥ - وَلَا تُكْرِهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا [٣٣:٢٤]

الإتحاف ٣٢٤ ، غيث النفع ١٨٠ .

٦ - فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ [١٨٧:٢٦]

الإتحاف ٣٢٤ ، غيث النفع ١٨٩ .

٧ - أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ [٩:٣٤]

الإتحاف ٣٥٨ .

٨ - يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ [٥:٣٢]

الإتحاف ٣٥١ ، غيث النفع ٢٠٣ .

٩ - وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ [٥٥:٢٣]

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٧ .

١٠ - أَهْوَاءٍ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]

الإتحاف ٣٦٠ ، غيث النفع ٢٠٩ .

١١ - مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً [١٥:٣٨]

الإتحاف ٣٧١-٣٧٢ ، غيث النفع ٢١٨ .

الإتحاف ٣٨٧ ، عيث النفع ٢٣٥

مضمومتان من كلمتين

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

قرأ بتسهيل الأولى كالواو قالون والبرزى مع المد والقصر ، وسهل الثانية كالواو ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس ، وأبدلها الأزرق واوا . الباقيون بتخفيفهما .
الإتحاف ٣٩١ ، غيث النفع ٢٣٩ .

لمحات عن دراسة التخلص من الساكنين

١ - الأصل في التخلص من اجتماع الساكنين هو الكسرة ، واتفق القراء السبعة على التخلص من الساكنين بالفتحة في قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ يَلَمْ اَلله ﴾ [١٠: ٣ ، ٢] .

٢ - بين القراء السبعة اختلاف في تحريك التنوين بالكسرة أو بالضمة في : ﴿ فَيَلَا انْظُرْ ﴾ [٤٩: ٤ ، ٥٠] . ﴿ بَأْسَ بَعْضِ انْظُرْ ﴾ [٦٥: ٦] ﴿ وَغَيْرِ مُتَشَابِه انْظُرُوا ﴾ [٩٩: ٦] . ﴿ بِرَحْمَةٍ اَدْخُلُوهَا ﴾ [٤٩: ٧] ﴿ ضَلَالٍ مُّسِيْنٍ . اَقْتُلُوا يُوسُفَ ﴾ [٩ ، ٨: ١٢] . ﴿ حَبِيْبَةٍ اَجْنُثْ ﴾ [٢٦: ١٤] ، ﴿ وَغَيُوْنٍ اَدْخُلُوهَا ﴾ [٤٥: ١٥ ، ٤٦] . ﴿ نُوحٍ اِبْنَهُ ﴾ [٤٢: ١١] ﴿ مَحْظُوْرًا انْظُرْ ﴾ [٢٠ ، ١٩: ١٧] .

﴿ مَسْحُوْرًا انْظُرْ ﴾ [٤٦: ١٧ ، ٤٧] ﴿ وَعَذَابٍ اَرْكَضْ ﴾ [٤٢: ٣٨] ﴿ مُّسِيْبٍ اَدْخُلُوهَا ﴾ [٣٤ ، ٣٣: ٥٠] .

٣ - كذلك بين القراء السبعة اختلاف في تحريك نون (أن) بالكسرة أو بالضمة في : ﴿ اِنْ اَقْتُلُوا ﴾ [٦٦: ٤] ﴿ وَاِنْ اَخْكُمْ ﴾ [٤٩: ٥] . ﴿ اِنْ اَعْبُدُوا اللّٰهَ ﴾ [٣٦: ١٦ ، ٣٢: ٢٣ ، ٣: ٧١ ، ٤٥: ٢٧] . ﴿ وَاِنْ اَعْبُدُوْنِيْ ﴾ [٦١: ٣٦] . ﴿ اِنْ اَشْكُرْ لِلّٰهِ ﴾ [١٢: ٣١] . ﴿ اِنْ اَمْشُوا ﴾ [٦: ٣٨] . ﴿ اِنْ اَعْدُوا ﴾ [٢٢: ٦٨] . وكذلك نون (فمن) ﴿ فَمِنْ اَضْطُرْ ﴾ [١١٥: ١٦ ، ١٤٥ : ٦ ، ٣: ٥ ، ١٧٣: ٢] .

٤ - في الشواذ تحريك نون (من) بالكسرة في : ﴿ مِنْ اللّٰهِ ﴾ [١: ٩] وتحريك واو (لو) بالضم في : ﴿ وَلَوْ اَفْتَدَى ﴾ [٩١: ٣] . ﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾ [٤٢: ٩] .

﴿لَوْ أَطْلَعْتُ﴾ [١٨:١٨] . ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [٧١:٢٣] . ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا﴾ [١٦:٧٢] .

٥ - بين السبعة اختلاف في كسر لام (قل) أوضحها في :
﴿قُلْ ادْعُوا﴾ [١٩٥:٧] . ﴿قُلِ انظُرُوا﴾ [١٠١:١٠] . ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١٠٠:١٧] .

٦ - وكذلك خلاف بين السبعة في تحريك دال (قد) بالكسرة أو بالضمة ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ﴾ [١٠:٦ ، ٣٢:١٣ ، ٤١:٢١] والتاء في ﴿وَقَالَتِ الْخُرُجُ﴾ [٣١:١٢] والنون من ﴿وَلَكِنْ انظُرْ﴾ [١٤٣:٧] .

٧ - بين السبعة اختلاف في تحريك الواو من أو بالكسرة أو بالضمة في :
﴿أَوْ اخْرُجُوا﴾ [٦٦:٤] . ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ [٣:٧٣] .

٨ - واو الجماعة مع الفعل الناقص تحرك بالضمة للتخلص من الساكنين . وحركت بالكسرة في الشواذ . ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾ [١٦:٢] . ﴿فَتَمَتَّنَا الْمَوْتَ﴾ [٦:٦٢ ، ٩٤:٢] .

٩ - اجتماع الساكنين على حدة قيده النحويون بأن يكون الأول حرف مد وألقوه بالمد ياء التصغير وأن يكون الثاني مدغما في مثله وأن يكون ذلك في كلمة واحدة .

القراءات المتواترة تجاوزت قيود النحويين

١ - جاء فيها اجتماع الساكنين بعد الألف وليس بعدها مدغم في مثله . قرأ نافع ﴿وَمَخْيَايَ﴾ [١٦٢:٦] بسكون الياء وصلا . وقرأ أبو جعفر ﴿اثنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [٣٦:٩] بسكون عين عشر .

(ب) وجاء في اجتماع الساكنين من غير حرف مد .

١ - ﴿أَمِنْ لَا يَهْدَى﴾ [٣٥:١٠] بسكون الهاء وتشديد الدال ، وهي قراءة قالون عن ورش . قال النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به . وقال المبرد : من رام

هذا لابد أن يحرك حركة خفيفة . البحر ١٥٦:٥ .

٢ - ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [٩٧:١٨] . بسكون السين وتشديد الطاء ، قراءة حمزة . قال أبو علي : هي غير جائزة طعن فيها الزجاج وأبو علي .

٣ - ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩:٣٦] : بسكون الحاء وتشديد الصاد . قراءة قالون وأبي جعفر .

٤ - ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥:٢] ، بإدغام راء شهر رمضان ، وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب وفي غيث النفع القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة ونقل القراء أولى .

٥ - ﴿فَيَعْمَأْ هَي﴾ [٢٧١:٢] : بإسكان العين مع التشديد قراءة قالون وأبي عمرو وشعبه أنكر الإسكان أبو العباس المبرد وأبو إسحاق وأبو علي ، وقال المبرد لا يقدر أحد أن ينطق به وفي البحر ٣٢٤:٢ : « نقل القراءات السبع متواتر ، ولا يمكن وقوع الغلط فيه » .

٦ - ﴿نِعْمًا يَعْظَكُم﴾ [٥٨:٤] ، بسكون العين مع التشديد قراءة أبي عمرو وقالون وشعبه وأبو جعفر .

تاءات البزى

البزى من رواية قراءة ابن كثير ، وقد شدد التاء في أول الفعل المضارع في مواضع كثيرة ، فجمع بين ساكنين ، وعرفت هذه التاءات في كتب القراءات بتاءات البزى لأنها من قراءته .

هذه التاءات أنواع ثلاثة :

(أ) قبلها حرف صحيح ساكن . (ب) قبلها حرف مد .

(ج) قبلها حرف متحرك . ولا يفتقر النحويون اجتماع الساكنين في هذه

الأنواع الثلاثة ، مع كثرة ما جاء منها في المتواتر وعلماء القراءة توسعوا في بيان

اجتماع الساكنين على حدة فقالوا ما قبله حرف مد ولو من كلمتين أو ما فيه إدغام من غير حرف مد ، أو ما فيه ألف ، من حقهم أن يتوسعوا ما شاءوا ولكن نسبة هذا التوسع إلى النحويين غير صحيحة فموقف النحويين معروف في رد هذه القراءات .

فنعلم إن ابن الحاجب وقف مع القراء في كتابه شرح المفصل ولكنه في الشافية كان مع النحويين في تقييد اجتماع الساكنين .

النوع الأول

ما قبل المدغم حرف صحيح ساكن : ﴿ هَلْ تُرْبِصُونَ ﴾ [٥٢:٩] ، بتشديد التاء وكذلك :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ [١٢٩:٩] . ﴿ إِذْ تُلَقُّوهُ ﴾ [١٥:٢٤] . ﴿ عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينَ ﴾ [٢٢١:٢٦] . ﴿ وَلَا أَنْ يُبَدِّلَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَرْوَاحٍ ﴾ [٤٢:٣٣] . ﴿ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ﴾ [٩:٦٠] . ﴿ نَاراً تَلْطَى ﴾ [١٤:٩٢] . ﴿ شَهْرٍ نَزَّلَ ﴾ [٤:٣:٩٧] . ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥:٥٦] . ﴿ كُنتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْثَ ﴾ [١٤٣:٣] .

وليعقوب : ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [٤٦:٣٤] .

النوع الثاني

ما قبل المدغم حرف مد : ﴿ وَلَا يَمَّمُوا ﴾ [٢٦٧:٢] . ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [١٠٣:٣] . ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ ﴾ [٢:٥] . ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا ﴾ [٢٠:٨] .

﴿ وَلَا تَنَازَعُوا ﴾ [٣٦:٨ ، ٣٣:٣٣] . ﴿ مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ ﴾ [٨:١٥] . وفي رواية البزى ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥:٣٧] ، ﴿ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٍ ﴾ [١٠٥:١١] . ﴿ وَلَا تَبْرَجْنَ ﴾ . ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ [١١:٤٩] . ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ [١٢:٤٩] . ﴿ لَمَّا تُخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨:٦٨] . ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ [١٠:٨٠]

النوع الثالث

. قبل المدغم حرف متحرك : ﴿ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [٩٧:٤] . ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ [١٣٥:٦] . ﴿ هِيَ تَلْقَفُ ﴾ [١١٧:٧] . ﴿ يَمِينِكَ تَلْقَفُ ﴾ [٦٩:٢٠] . ﴿ الشَّيَاطِينُ . تَنْزُلُ ﴾ [٢٢١:٢٦ ، ٢٢٢] . ﴿ وَقَبَائِلُ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣:٤٩] . ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨:٦٧] .

اجتماع الساكنين فى تخفيف الهمزة

مر فى تخفيف الهمزة أن ورشا يبدل الهمزة الثانية ألفا فى نحو :

١ - آنت . آنتم . آندرتهم . آقررتم . آشفقتم . آسلمتم . آسجد . آشكر . آرباب .

ورش عن طريق الأزرق يبدل الهمزة الثانية ألفا مع المد ، فيلتقى ساكنان .
غيث النفع ٤٥—٤٦ ، ٦٧ ، الإتحاف ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ،
البحر ٤٥:١—٤٧ .

٢ - وكذلك يبدل الهمزة الثانية ألفا ورش عن طريق الأزرق فى نحو : أرأيت .
أرأيتم . أفأنت . أفأنتم . أفأصفاكم .
فيلتقى ساكنان . غيث النفع ١٨٤ ، الإتحاف ٣٢٩ .

٣ - كذلك يبدل الأزرق الهمزة الثانية مع المد فى نحو :
﴿ وَلَا تُؤْثِرُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ . الإتحاف ١٨٦ ، غيث النفع ٧٣ .
﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٤٧:٧] . الإتحاف ٢٢٥ .
﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [٤٠:١١] . الإتحاف ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ .
﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٦١:١٥] . الإتحاف ٢٧٦ ، غيث النفع ١٤٥ .
﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ﴾ [٦٧:١٥] . الإتحاف ٢٧٦ .
﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ ﴾ [٦٥:٢٢] . الإتحاف ٣٩٩ ، غيث النفع ١٨٤ .
﴿ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٤:٣٣] . الإتحاف ٣٥٤ ، غيث النفع ٢٠٥ .

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴾ [٤١:٥٤] . الإتحاف ٤٠٥ ، غيث النفع ٢٥١ .
 ﴿ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١٤:٥٧] . الإتحاف ٤١٠ ، غيث النفع ٢٥٥ .

التخلص من الساكنين

الأصل فى التخلص من الساكنين هو الكسرة وقد علل لذلك المبرد فقال فى المقتضب ١٧٤:٣ ، وإنما كان الحد لما أذكره لك ، وهو أنه إذا كان الساكن الذى تحركه فى الفعل كسرته : لأنك لو فتحته لا لتبس بالفعل المنصوب ، ولو ضممته لا لتبس بالفعل المرفوع ، فإذا كسرته علم أنه عارض فى الفعل ، لأن الكسر ليس من إعرابه .

وإن كان الساكن الذى تحركه فى اسم كسرته ، لأنك لو فتحته لا لتبس بالمنصوب غير المنصرف ، وإن ضممت التيس بالمرفوع غير المنصرف فكسرته لثلا يلتبس بالمخفوض ، إذا كان المخفوض المعرب يلحقه التنوين لا محالة ، فلذلك كان الكسر اللازم لالتقاء الساكنين . « وبين القراء اختلاف فى حركات التخلص من الساكنين فى بعض المواضع تلخصه أولاً من النشر قال فى ٢٢٥:٢ : « واختلفوا فى كسر التون وضمتها من (فمن اضطر وأن احكم . وأن أشكر) ، ونحوه والذال من (ولقد استهزى) والتاء من (وقالت اخرج) والتنوين من (فتبلا انظر) (ومتشابه انظروا) (وعيون ادخلوها) وشبهه . واللام من نحو : (قل ادعوا . قل انظروا) والواو من ﴿ أَوْ اخْرُجُوا ﴾ [٦٦:٤] . ﴿ أَوْ ادْعُوا ﴾ [١٠٠:١٧] . ﴿ أَوْ أَنْقُصْ ﴾ [٣:٧٣] مما اجتمع فيه ساكنان ويتبدى بثنائهما بهمزة مضمومة : فقرأ عاصم وحمة بكسر الساكن الأول ، وافقهما يعقوب فى غير الواو ، ووافقه أبو عمرو فى غير اللام ، وقرأ الباقون بالضم فى ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان ..

الشاطبية ١٥٨—١٥٩ ، البحر ٤٩٠ .

﴿ أَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ ﴾ [٢:١٠٣] ، ٢

فى سيبويه ٢٧٥:٢ : « والفتح فى حرفين أحدهما قوله عز وجل (أَلَمْ يَلَمْ)

لما كان من كلامهم أن يفتحوا الالتقاء الساكنين فتحوا هذا ، وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم : من الله ومن الرسول .

وفي الإتحاف ١٧٠ : « قرأ الكل (ألم الله) بإسقاط همزة الجلالة وصلا ، وتحريك الميم بالفتح للساكنين ، وكانت فتحة مراعاة لتفخيم الجلالة ؛ إذ لو كسرت لرققت » . وفي البحر ٣٧٤:٢ : « قرأ السبعة بفتح الميم وألف الوصل ساقطة . وروى أبو بكر في بعض طرقة عن عاصم سكون الميم وقطع الألف . وذكرها القراء عن عاصم ، ورويت هذه القراءة عن الحسن وعمر بن عبيد الرواسي والأعمش والبرجي وابن التناع .

وقرأ أبو حيو بكسر الميم ونسبها ابن عطية إلى الرؤاسي ، ونسبها الزمخشري إلى عمرو بن عبيد وقال : توهم التحريك لالتقاء الساكنين . وقال الزجاج : هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله . واختلفوا في فتحة الميم : فذهب سيبويه إلى أنها حركت لالتقاء الساكنين كما حركوا من الله . وكان الفتح أولى من الكسر لأجل الياء . كما قالوا : أين وكيف .. وذهب القراء إلى أنها حركة نقل .

تحريك التنوين للتخلص من الساكنين

١ - (فَيْيَلَا . انظر ٤٩:٤-٥٠) : « في الإتحاف ١٩١ : قرأ (فَيْيَلَا انظر) بكسر التنوين وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب ، واختلف عن ابن ذكوان . والباقون بالضم » . غيث النفع ٧٥ .

٢ - وَيُذَيِّقُ بَعْضُكُمْ بِأَسَ بَعْضٍ انْظُرْ [٦٥:٦]
قرأ بكسر التنوين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٢١٠ ، غيث النفع ٩١ .

٣ - وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا [٩٩:٦]
قرأ بكسر التنوين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٢١٤ ، غيث النفع ٩٤ .

٤ - لَا يَتَأَلَّهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ اَدْخُلُوا [٤٩:٧]

كسر التنوين أبو عمرو وعاصم وحمة ، ويعقوب واختلف عن قبل وابن ذكوان .
الإتحاف ٢٢٥ ، غيث النفع ١٠٣ .

٥ - إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . اقْتُلُوا يُوسُفَ [٩ ، ٨:١٢]

قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمة بكسر التنوين وصلا . والباقون بالضم .
غيث النفع ١٣٢ ، الإتحاف ٢٦٤ .

٦ - كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ اجْتَنَّتْ [٢٦:١٤]

قرأ ابن ذكوان بخلفه والبصري وعاصم وحمة بكسر تنوين (خيثة) وصلا ،
والباقون بضمه .
غيث النفع ١٤٣ ، الإتحاف ٢٧٢ .

٧ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ اَدْخُلُوهَا [٤٦-٤٥:١٥]

كسر تنوين (وعيون) أبو عمرو وقبل ابن ذكوان وعاصم وحمة وروح . وقرأ
رويس تنوين (وعيون) .

الإتحاف ٢٧٥ ، النشر ٣٠١:٢-٣٠٢ ، غيث النفع ١٤٥ ، البحر ٤٥٦:٥ .

٨ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [٤٢:١١]

قرأ الجمهور بكسر تنوين (نوح) وقرأ وكيع الجراح بضمه أتبع حركته حركة
الإعراب في الحاء . قال أبو حاتم : هي لغة سوء لا تعرف .

البحر ٢٢٦:٥ .

٩ - وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا . انْظُرْ [٢٠ ، ١٩:١٧]

١٠ - إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَسْحُورًا انْظُرْ [٤٧ ، ٤٦:١٧]

كسر التنوين فيهما أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمة ويعقوب . والباقون
بالضم .
الإتحاف ٢٨٢ ، غيث النفع ١٥١ .

١١ - إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَسْحُورًا . انْظُرْ [٨ ، ٧:٢٥]

كسر التنوين أبو عمر وابن ذكوان وعاصم وحمة ويعقوب .

الإتحاف ٣٢٧ ، غيث النفع ١٨٣ .

١٢ - بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكَضْ [٤٢-٤١:٣٨]

كسر التنوين أبو عمرو، وقبل وابن ذكوان وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٥ .

وفي سيبويه ٢: ٢٧٥ : « وأما الذين يضمنون فإنهم يضمنون في كل ساكن يكسر في غير الألف المضمومة .

فمن ذلك قوله : ﴿ وَقَالَتِ أُخْرِجْ عَلَيْنَهُ ﴾ [٣١: ١٢] ﴿ وَعَذَابِ أَرْكَضٍ بِرَجْلِكَ ﴾ [٤١: ٣٨ ، ٤٢] ومنه ﴿ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [٣: ٧٣] .

١٣ - وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا [٣٤-٣٣: ٥٠]

كسر التنوين أبو عمرو وقبل وابن ذكوان وعاصم وحمزة ويعقوب .
الإتحاف ٣٩٨ ، غيث النفع ٢٤٥ .

أن

١ - وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [٦٦: ٤]

في الإتحاف : ١٩٢ « قرأ (أن اقتلوا) بكسر النون وصلأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب ، وضمها الباقون » .
غيث النفع : ٧٦ .

٢ - وَإِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَتَرَ اللَّهُ [٤٩: ٥]

في غيث النفع ٨٥ : « قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم » .

٣ - مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ [١١٧: ٥]

كسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٢٠٤ ، غيث النفع ٨٨ .

(ب) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ [٣٦: ١٦]

قرأ البصري وعاصم وحمزة (أن اعبدوا) بكسر النون ، والباقون بالضم .

غيث النفع ١٤٧ ، الإتحاف ٢٧٨ .

(ح) فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ [٣٢: ٢٣]

كسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣١٨ ، النشر ٣٢٨:٢ ، غيث النفع ١٧٧ .

(د) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ . أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ [٣ ، ٢:٧١]

قرأ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٣٩١:٢ ، غيث النفع ٢٦٦ .

(هـ) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ [٤٥:٢٧]

كسر النون وصلأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٣٢ ، غيث النفع ١٩٢ .

(و) وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ [٦١:٣٦]

كسر النون وصلأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٦٦ ، غيث النفع ٢١٥ .

٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ [١٢:٣١]

قرأ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٣٥٠ ، النشر ٣٠٦:٢ .

٥ - وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا [٦:٣٨]

اتفقوا على كسر النون في (أن امشوا) لعدم لزوم الضمة ، إذ الأصل امشيوا .

الإتحاف ٣٧١ .

٦ - فَتَنَّا دَاوُدَ مُصِيبِينَ . أَنْ اعْدُوا عَلَيَّ حَرْثَكُمْ [٢٢ ، ٢١:٦٨]

قرأ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

الإتحاف ٤٢١ ، غيث النفع ٢٦٤ .

فمن اضطر

١٧٣:٢ ، ٣:٥ ، ١٤٥:٦ ، ١١٥:١٦

ضم نون (فمن اضطر) نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ، وكسرها الباقون . .

الإتحاف ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٨١ ، غيث النفع ٤٧ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٥٠ .

من

فى سيبويه ٢: ٢٧٥ ، ٢٧٦ « وقد اختلف العرب فى (مَن) إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام : فكسره قوم على القياس ، وهى أكثر فى كلامهم ، وهى الجيدة .

ولم يكسروا فى ألف اللام ، لأنها مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام كثيرة فى الكلام تدخل فى كل اسم ، ففتحوا استخفافاً ، فصار (مَن الله) بمنزلة الشاذ ، وذلك قولك : مَن ابنك ومِن امرئ ، وقد فتح قوم فصحاء فقالوا : مَن ابنك » .

١ - بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٩]

حكى أبو عمرو عن أهل نجران أنهم يقرءون (مَن الله) بكسر النون ، على أصل التقاء الساكنين وإتباعاً لكسرة الميم .

البحر ٥: ٦ ، ابن خالويه ٥١ .

وفى المحتسب ١: ٢٨٣ : « من ذلك حكى أبو عمرو أن أهل نجران يقولون (براءة مِّن الله) يجرون الميم والنون » .

قال أبو الفتح : حكاها سيبويه ، وهى أول القياس ، تكسرهما لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثير استعمال (من) مع لام المعرفة فهربوا من توالى الكسرتين إلى الفتح ، وإذا كانوا قد قالوا : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ ﴾ [٢: ٧٣] و ﴿ قُلْ الْحَقُّ ﴾ [٢٩: ١٨] . ففتحوا ولم تلتق هناك كسرتان فالفتح فى (من الله) لتوالى الكسرتين أولى » .

٢ - بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ [٣: ٩]

بكسر النون الحسن ويحى وإبراهيم وعيسى . ابن خالويه ٥١ .

ولو

١ - وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ [٩١: ٣]

عن المطوعى (وَلَوْ افْتَدَى) بضم الواو ، وكذا (لَوْ اَطْلَعْتَ) ﴿ وَأَنْ لَّوْ اسْتَقَامُوا ﴾ [١٦:٧٢] . ونحوه .
الإتحاف ١٧٨ ، ابن خالويه ٢١ .
٢ - لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ [٤٢:٩]

قرأ الأعمش وزيد بن على بضم الواو من (لو) فر من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين . وقرأ الحسن بفتحها .
البحر ٤٦:٥ .

وفى سيبويه ٢٧٦:٢ « وقد قال قوم (لو استطعنا) شبهوا بواو اخشوا الرجل » .

٣ - لَوْ اَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَاراً [١٨:١٨]
عن المطوعى بضم الواو من (لو) الإتحاف ٢٨٨ ، وفى البحر ١٠٩:٦ ، ذكر ضمها عن شيبة وأبى جعفر ونافع .
ابن خالويه ٢١ .

٤ - وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ [٧١:٢٣]
قرأ ابن وثاب بضم واو (لو) . البحر ١٤:٦ ، ابن خالويه ٩٨ .

٥ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً [١٦:٧٢]
قرأ الأعمش وابن وثاب بضم واو (لو) والجمهور بكسرها .
البحر ٣٥٢:٨ ، ابن خالويه ١٦٣ .

أَوْ

١ - أَوْ اخْرُجُوا [٦٦:٤]
كسر الواو من (أَوْ اخرجوا) عاصم وحزمة فقط ، وضمها الباقون .
الإتحاف ١٩٢ ، غيث النفع ٧٦ .

٢ - أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً [٣:٧٣]
كسر الواو عاصم وحزمة وصلأ . والباقون بالضم واتفقوا على ضم همزة الوصل فى الابتداء .

حركة واو الجماعة

في سيبويه ٢٧٦ : « هذا باب ما يضم من السواكن . وذلك الحرف الواو التي هي علامة الإضمار إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وذلك قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ يَتَّبِعْكُمْ ﴾ [٢٣٧:٢] . ورموا أيك . واحشوا الله ، فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليتصل بينها وبين الواو التي هي من نفس الحرف ، نحو واو لو ، وأو، وقد قال قوم : (ولا تنسوا الفضل بينكم) جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة . »

١ - اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ [١٦:٢]
أبو السمال بفتح الواو ، اتباعاً لحركة ما قبلها .
البحر ٧١:١ .
بكسر الواو يحى بن يعمر ؛ والهمز لغة الكسائي ، وهو عند البصريين لحن . ابن خالويه ٢ ، في البحر ٤٦:٥ ، جاء (اشترؤا الضلالة) بالثلاثة .

٢ - قَتَمْتُمُوهَا الْمَوْتَ [٦:٦٢ ، ٩٤:٢]
عن ابن محيصن بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين . الإتحاف ٤١٦ .
وفي البحر ٢٦٧:٨ : « وعن ابن السميعة فتحها ، وحكى الكسائي عن بعض الأعراب أنه قرأ بالهمزة مضمومة ، وهذا كقراءة من قرأ (تلثون) بالهمز بدل الواو . »
البحر ٢٦٧:٨ ، ٣١٠:١ ، ابن خالويه ١٥٦ .

قل

١ - قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ [١٩٥:٧]
كسر اللام عاصم وحمزة ويعقوب وضمها الباقون .
الإتحاف ٢٣١ ، غيث النفع ١١١ .

٢ - قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠١:١٠]

قرأ بكسر اللام عاصم وحمة ويعقوب .

الإتحاف ٢٥٤ ، غيث النفع ١٢٦ ، البحر ٥ : ١٩٤ .

وفي سيبويه ٢ : ٢٧٥ : « وقال الله تبارك وتعالى ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ ﴾ فضموا الساكن حيث حركوه ، كما ضموا الألف في الابتداء ، وكروهوا الكسر ها هنا كما كروهوه في الألف ، فخالفت سائر السواكن ، كما خالفت سائر الألفان يعني ألفات الوصل ، وقد كسر قوم فقالوا : (قُلْ انظُرُوا) وأجروه على الباب الأول . »

٣ - قُلْ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [٥٦:١٧]

كسر لام قل عاصم وحمة ويعقوب . الإتحاف ٢٨٤ .

٤ - قُلْ اذْعُوا اللَّهَ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ [١٧:١٠٠]

كسر اللام والواو عاصم وحمة ، وكسر اللام فقط يعقوب ، والباقون بضمها . الإتحاف ٢٨٧ ، النشر ٢ : ٣٠٩ ، غيث النفع ١٥٤ .

٥ - وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٩:١٨]

قرأ أبو السمال قعنب (قُلْ) بفتح اللام حيث وقع ، قال أبو حاتم : وذلك ردئ في العربية ، وعنده أيضاً : ضم اللام حيث وقع ، وكأنه إتياع لحركة القاف . البحر ٦ : ١٢٠ ، ابن خالويه ٧٩ .

٦ - وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ [١١١:١٧]

كسر اللام عاصم وحمة ويعقوب . الإتحاف ٣٥٩ ، غيث النفع ٢٠٩ .

ولقد

١ - وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بُرْسِلٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٠:٦]

كسر الدال وصلأ أبو عمرو وعاصم وحمة ويعقوب . وضمها الباؤون . الإتحاف ٢٠٥ ، غيث النفع ٨٩ .

(ب) وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ [٣٢:١٣]

الإتحاف ٢٧ ، غيث النفع ١٤٢ .

(ج) وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤١:٢١]

الإتحاف ٣١٠ ، غيث النفع ١٧٠ .

١ - وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَهُ

كسر التاء أبو عمرو وعاصم وحمزة ، ويعقوب .

الإتحاف ٦٦٤ ، غيث النفع ١٦٣ .

٢ - وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ

كسر النون وصلًا أبو عمرو وعاصم وحمزة ، ويعقوب .

الإتحاف ٢٣٠ ، غيث النفع ١٠٨ .

٣ - قُمْ اللَّيْلَ

قرأ أبو السمال بضم الميم إتياعاً لحركة القاف ، وقرئ بفتحها طلباً للخفضة .

البحر ٣٦٠:٨ ، ابن خالويه ١٦٤ .

٤ - ثُمَّ اتُّوَا صَفًّا

قرأ شبل بن عباد وابن كثير في رواية شبل عنه (ثُمَّ اتُّوَا) بكسر الميم وإبدال

الهمزة ياء تخفيفاً . قال أبو علي : وهذا غلط ، لها وجه لكسر الميم من (ثم) .

وقال صاحب اللوامح : وذلك لالتقاء الساكنين ، كما كانت الفتحة في العامة

كذلك . البحر ٢٥٦:٦ .

٥ - وَمِنْ النَّاسِ وَالْذُّوَابِ

قرأ الزهرى بتخفيف الباء كراهة التضعيف ، إذ فيه التقاء الساكنين ، كما همز

(ولا الضَّالِّينَ) فراراً من التقاء الساكنين ، فحذف هنا آخر المضعفين ، وحرك

أول الساكنين . البحر ٣١٢:٧ .

اجتماع الساكنين على حده

يغتفر اجتماع الساكنين إذا كان الأول حرف مد والثاني مدغم في مثله وكان

ذلك في كلمة واحدة وألحق النحويون ياء التصغير بحروف المد فاعتفروا اجتماع

الساكنين فى تصغير دابة دوية . قال الميرد فى المقتضب ١: ١٨٣ : « حرف المد يقع بعده الساكن المدغم ، لأن المدة عَوَّض من الحركة وأنتك تعتمد على الحرفين المدغم أحدهما فى الآخر اعتماداً واحدة ، نحو قولك : دابة وشاب ، وتموّد الثوب » .

وبسط التعليل أبو الفتح فى المحتسب ٢: ٧٦ : « فقال : المدة الزائدة فى الألف عوض من اجتماع الساكنين ، حتى كأن الألف حرف متحرك ، وإذا كان كذلك فكأنه لم يلتق ساكنان ، ويدل على أن زيادة المد فى الألف جار مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دواب لقصرت الألف ، وإذا أدغمت أتممت صدى الألف ، فقلت : دواب فصارت تلك الزيادة فى الصوت عوضاً من تحريك الألف » .

اشتراط الصرفيون لاغتفار اجتماع الساكنين فى هذا الموضع أن يكون اجتماعهما فى كلمة واحدة .

قال ابن الحاجب فى الشافية : « وفى المدغم قبله لين فى كلمة نحو خويصة » .

وقال الرضى فى شرح الشافية ٢: ٢١٢ ، ٢١٣ : « وإنما اشتراطنا أن يكون المدغم من كلمة حرف المد ؛ احترازاً من نحو . خافا الله ، وخافوا الله فإنه يحذف حرف المد للساكنين » .

وانظر شرح الجاربردى ١٥٠ ، وسيد عبد الله ١٠٨ ، وشرح الشيخ زكريا الأنصارى

القرئات المتواترة تجاوزت هذه القيود وجاء فيها اجتماع الساكنين على غير حده كثيراً جداً .

ولذلك يقول أبو حيان فى البحر ٢: ٣١٧ ، ٣١٨ : « وليس العلم محصوراً ولا مقصوراً على ما نقله وقاله البصريون ، فلا تنظر إلى قولهم : إن هذا لا يجوز » .

ولعلماء القراءة تحديد آخر لاغتفار اجتماع الساكنين انظر شرح الشاطبية ١٦٧ ،
وسنعرض له فيما بعد .

جاء اجتماع الساكنين بعد ألف وليس فيه إدغام حرف في مثله في هذه المواضع .
١ - قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَنُسَكِي وَمَحْيَايَ
[١٦٢:٦]
سكن الياء من (محياى) نافع وأبو جعفر .
الإتحاف ٢٢١ .

وفي البحر ٢٦٢:٤ « وما روى عن نافع من سكنون ياء المتكلم في (محياى)
هو جمع بين ساكنين أجرى الوصل فيه مجرى الوقف ، والأحسن في العربية الفتح .
قال أبو علي : هي شاذة في القياس لأنها جمعت بين ساكنين وشاذة في الاستعمال » .
٢ - هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءِ
[٦٦:٢]

ورش بتسهيل المهمزة من غير ألف ، وله أيضا إبدالها ألفاً محضة فتجتمع مع النون ،
وهي ساكنة فيمد طويلاً .

غيث النفع ٦٤ ، الشاطبية ١٧٤ .
٣ - إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ
[٣٦:٩]
اختلف في (اثنا عشر) ، ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [٤:١٢] ، ﴿ وَتِسْعَةَ عَشَرَ ﴾
[٣٠:٧٤] . فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف (اثنا)
لالتقاء الساكنين نص على ذلك الحافظ الداني وغيره وهي رواية هبيرة عن حفص ،
وهو فصيح سمع مثله عن العرب في قولهم : التقت حلقتا البطان بإثبات ألف حلقتا .
وقرأ الباقر بفتح العين في الثلاثة .

النشر ٢٧٩:٢ . الإتحاف ٢٤٢ ، البحر ٣٨:٥ .

٤ - وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
[٨٩:١٠]
في النشر ٢٨٧:٢ « ولا أعلم أحداً رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ
أبو علي الفارسي ، قال : وروى بتخفيف التاء وإسكان النون ، وهي الخفيفة في
الإتحاف ٢٥٣ .

غيث النفع ١٢٦ ، الشاطبية ٢٢١ ، البحر ١٨٧:٥ — ١٨٨ ، ابن خالويه ٥٨
(من الشواذ) .

هشام بنون واحدة مشددة ، على إدغام بنون الرفع في بنون الوقاية ،
الإتحاف ٣٩٢ ، غيث النفع ٢٣٨ .

وجاء اجتماع الساكنين من غير حرف مد في المتواتر في هذه المواضع .

١ - أَمْ مَنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]

في غيث النفع ١١٩-١٢٠ « ولقالون أيضاً إسكان الهاء .. فإن قلت : ذكرت لقالون إسكان الهاء ، ولم يذكره الشاطبي . فالجواب : كان حقه رحمه الله أن يذكره له لأنه في أصله ، وجعله هو النص حيث قال : والنص عن قالون بالإسكان .

وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ، ولم يذكر غير واحد كالإمام أبي الظاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري صاحب العنوان سواء قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي والهمداني ، ولا يكاد يوجد في كتب النقلة غيره ، ولم يذكره الناظم وليس بجيد لأنه نقص من الأصل وعدول عن الأشهر .

وهو رواية الأكثرين كالإمام إسماعيل والمسيبي عن نافع ، وهو قراءة شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد الأئمة العشرة المشهورين ، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وصلى بآب ابن عمر رضي الله عنهم وحدث عنه إمام الأئمة مالك بن أنس . وأقوى ما يحتج به الترك له أن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو غير جائز . وقد تقدم ما يفيد أن هذا باطل لا يقوله إلا غافل أو جاهل لثبوت ذلك قرآناً ولغة .
الإتحاف ٢٤٩ ، الشاطبية ٢٢٠ ،

النشر ٢: ٢٨٣-٢٨٤ ، البحر ٥: ١٥٦ .

وفي البحر ٥: ١٥٦ ، وقرأ أهل المدينة إلا ورشاً بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال ، فجمعوا بين ساكنين . قال النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به . وقال المبرد : من رام هذا لابد أن يحرك حركة خفيفة .

٢ - فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ [٩٧:١٨]

قرأ حمزة بتشديد الطاء يريد : فما استطاعوا ، فأدغم التاء في الطاء ، وجمع بين

ساكنين وصلأ ، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع . قال الحافظ أبو عمرو :
ومما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن
المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك ، فكأن الساكن الأول قد ولى
متحركاً ، وتقدم مثل ذلك فلا يجوز رده .

النشر ٣١٦:٢ ، الإتحاف ٢٩٥ ، غيث النفع ١٥٩ ، الشاطبية ٢٤٤ .

وفي البحر ١٦٥:٦ « قال أبو علي : هي غير جائزة » .

وفي غيث النفع ١٥٩ : « وطعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين
ساكنين » .

وفي الإتحاف ٢٩٥ : « وطعن الزجاج وأبى علي فيها من حيث الجمع بين
الساكنين مردود بأنها متواترة ، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع » .
وانظر الإتحاف ٢٦—٢٧ ، ففى رد مبسوط على النحويين .

٣ - تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ [٤٩:٣٦]

قالون بخلف عنه أبو جعفر بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد ، فيجمع
بين ساكنين ، وعليه العراقيون قاطبة عن قالون وقرأ قالون في وجهه الثاني وأبو عمرو
وفي وجهه الثاني باختلاس فتحة الخاء ، تنبيهاً على أن أصله السكون مع تشديد
الصاد .

الإتحاف ٣٦٥ ، النشر ٣٥٣:٢—٣٥٤ ، غيث النفع ٢١٤ ،

الشاطبية ٢٧٠ ، البحر ٣٤٠:٧—٣٤١ .

٤ - شَهْرُ رَمَضَانَ [١٨٥:٢]

في الإتحاف ١٥٤ : « وأدغم راء شهر في راء رمضان أبو عمرو بخلفه وكذا
يعقوب » .

وفي غيث النفع ٤٩—٥٠ : « من باب ما قبله ساكن صحيح وقد اضطرب فيه
العلماء اضطراباً كثيراً فلنصدع بالحق .. فنقول : الذى قرأنا به الإدغام المحسن ،
وهو الحق الذى لا مرية فيه ، والصحيح الذى قامت الأدلة عليه .. وقال المحقق :

إنه الصحيح الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء والتصوص بمجعة عليه . وقال ابن الحاجب : أطبق عليه القراء .. وقد انتصر له جماعة من العلماء ، وعليه جرى عمل المحققين من شيوخنا وشيوخهم مشرقاً ومغرباً .. وإن تركوه فراراً من الوقوع في الجمع بين الساكنين على غير حدة فقير صحيح ، لأن هذا الأصل يختلف فيه : فالمشهور عندهم أن حد اجتماع الساكنين أن يكون الأول حرف مد ولين ، والثاني مدغم فيه ، نحو : فيه هدى ولا تيمموا على رواية البرزى ، لأن حرف المد واللين ، وإن كان ساكناً فإنه في حكم المتحرك ، لأن ما فيه من المد قائم مقام الحركة ، ومنهم من جعله كون الثاني مدغماً فيه ، نحو : شهر رمضان ..

ولو سلم أن النحويين اتفقوا على الأول لم يمتنع ذلك من الإدغام المحض ، لأن القراءة لا تتبع العربية ، بل العربية تتبع القراءة ، لأنها مسموعة من أفصح العرب ، وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم إلى أن فسدت الأئسة بكثرة المولدين .. وقد قال ابن الحاجب ما معناه : إذا اختلف النحويون والقراء كان المصير إلى القراء أولى ، لأنهم ناقلون عن من ثبتت عصمته من الغلط ، ولأن الرواية ثبتت تواتراً ، وما نقله النحويون فأحاد ، ثم لو سلم أن ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع إليهم أولى ، وأيضاً فلا يتعقد إجماع النحويين بدونهم لأنهم شاركوهم في نقل اللغة ، وكثير منهم من النحويين .

وقال الإمام الفخر ما معناه : أنا شديد العجب من النحويين ، إذا وجد أحدهم يتأ من الشعر ، ولو كان قائله مجهولاً يجعله دليلاً على صحة القراءة ، وفرح به ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحته كان أولى ..

فالخلاص أن الحق الذي لا شك فيه والتحقيق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به ، فما من قارئ من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع ، وورد عن العرب ، وحكاها الثقات عنهم ، واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيد وناهيك به .

وقال : « هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه : نعمنا (بإسكان

العين وتشديد الميم (اللال الصالح للرجل الصالح » .

٥ - إِنَّ تَبْلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ [٢٧١:٢]

قرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وخلف بفتح النون . والباقون بالكسر . وقرأ قالون والبصري وشعبة بإسكان العين .. واتفقوا على تشديد الميم .
غيث النفع ٥٦ ، النشر ٢: ٣٣٥ ، الإتحاف ٥: ١٦٥ ، الشاطبية ١٦٨ .

وفي البحر ٢: ٣٢٤ : « وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون ، وإخفاء حركة العين . وقد روى عنهم الإسكان ، والأول أقيس وأشهر ، واختار الإسكان أبو عبيد ، وقال : الإسكان فيما يروى لغة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اللفظ وأنكر الإسكان أبو العباس الميرد وأبو إسحاق وأبو علي ؛ لأن فيه جمعاً بين ساكتين على غير حله ، وقال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وإنما يروم الجمع بين ساكتين ويحرك ولا يأتيه . وقال أبو إسحاق لم تضبط الرواة اللفظ في الحديث ، وقال أبو علي الفارسي : لعل أبا عمرو أخفى ، فظنه السامع إسكاناً ..
معاني القرآن ١: ٣٥٢-٣٥٣ .

وقد أتى عن أكثر القراء ما أنكروا فمن ذلك الإسكان في هذه المواضع وتاعت
اليزي وفي ﴿ اسْتَطَاعُوا ﴾ [٩٧: ١٨] . وفي ﴿ يَخْضُمُونَ ﴾ [٤٩: ٣٦] . وإنكار هؤلاء فيه نظر ، لأن الأئمة القراء لم يقرعوا إلا بنقل عن رسول الله ﷺ .

ومتى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا تطرق إليهم فيما سواه . والذي نختاره ونقله : إن نقل القراءات السبع متواتر ، ولا يمكن وقوع الغلط فيه .

٦ - وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ [١٥٤: ٤]

قرأ أبو جعفر (لا تعدوا) بإسكان العين مع تشديد الدال .
النشر ٢: ٢٥٣ ، الإتحاف ١٩٦ ، البحر ٣: ٣٨٨ ، ضعفها العكبري ١: ١١١ .

٧ - إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ [٥٨: ٤]

قرأ أبو جعفر بإسكان العين (نِعْمًا) واختلف عن أبي عمر وقالون وأبي بكر :

فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين ، يريدون الاختلاس ، فراراً من الجمع بين ساكنين ، ورورى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان ، وهما صحيحان عنهم .
الإتحاف ١٩١-١٩٢ ، غيث النفع ٧٦ ، البحر ٣: ٢٧٨ .

تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير وقد شدد التاء فى أول الفعل المضارع فى مواضع كثيرة ، فجمع بين ساكنين ، وعرفت هذه التاءات المشددة بأنها تاءات البزى ، أى هى من قراءته ، هذه التاءات المشددة لها أحوال ثلاثة :

(أ) قبلها حرف مد ولكن من كلمة أخرى .

(ب) قبلها حرف صحيح ساكن .

(ج) قبلها حرف صحيح متحرك .

وهذه الأنواع الثلاثة لا يغتفر النحويون فيها اجتماع الساكنين ، ولكن علماء القراءة توسعوا فى بيان المغتفر من اجتماع الساكنين فقال فى شرح الشاطبية ١٦٧ .

« فإن قيل : ما حد اجتماع الساكنين ؟ »

قيل : اختلف النحاة فيه ، لكن المشهور منه أن يكون الأول منهما حرف مد ولين ، والثانى مدغماً ، نحو ﴿ وَلَا تَيْمَمُوا ﴾ [٢٦٧: ٢] ، ومنهم من أجاز الجمع إذا كان الثانى مدغماً ، فيكون أحدهما عنده إدغام الثانى فقط . وعليه قراءة البرى فى بعض هذه التاءات .

ومنهم من قال إن الأول حرف مد ولين فقط ، وعليه قراءة نافع فى محياى بإسكان الياء . .

النوع الأول ما قبل التاء حرف صحيح ساكن

١ - هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢: ٩]

شدد تاء (تربصون) وصلأ البرى بخلفه .

الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١٦ .

٢ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

قرأ البرى فى الوصل بتشديد التاء . والباقون بغير تشديد .

غيث النفع ١٢٧ ، الإتحاف ٢٢٥ ، النشر ٢: ٢٨٨ .

٣ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أُبْلِغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ [٥٧:١١]

شدد التاء البرى وصلأ .

الإتحاف ٢٥٧ ، النشر ٢: ٢٨٩ ، البحر ٥: ٢٣٤ .

٤ - إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْرِ [١٥:٢٤]

شدد التاء من (تلقونه) وكذا (فإن تولوا) وصلأ البرى بخلفه ، وذلك عند

قوله (ولا تيمموا) بالبقرة ، لكنه سهل فى (تيمموا) لسبق حرف اللين بخلافه هنا فإنه عسر لاجتماع الساكنين .

الإتحاف ٣٢٣ ، النشر ٢: ٣٣١ ، غيث النفع ١٨٠ ، البحر ٦: ٤٣٨ .

٥ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ [٥٤:٢٤]

قرأ بتشديد التاء وصلأ البرى بخلفه .

الإتحاف ٣٢٦ ، غيث النفع ١٨٢ .

٦ - هَلْ أَتَبُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢٢:٢٦]

قرأ البرى بخلفه بتشديد تاء تنزل وكذا شددتها من (الشياطين تنزل) والإدغام

فى الأول صعب لسكون ما قبل التاء ، وهو نون (من) لكنه سائع .

الإتحاف ٣٣٤ ، النشر ٢: ٣٣٦ ، غيث النفع ١٨٩ .

٧ - وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٥٢:٣٣]

شدد البرى بخلفه التاء من تبدل .

الإتحاف ٣٥٦ ، غيث النفع ٢٠٧ ، النشر ٢: ٣٤٩ .

٨ - وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٩:٦٠]

شدد البزى بخلفه التاء من (تولوهم) . الإتحاف ٤١٥ ، النشر ٣٨٧:٢
٩ - فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِّي

فى النشر ٤٤٠:٢-٤٤١ : « البزى بتشديد التاء بخلفه ورويس ، وهو شائع ، وإن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به واستعماله عن العرب والقراءة ، فلا يلتفت لظن الطاعن فيه » .

الإتحاف ٤٤٠ ، غيث النفع ٢٧٧ ، البحر ٤٨٤:٨ .
١٠ - خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ

قرأ بتشديد التاء وصلأ بخلفه البزى ، ولا يجوز كسر التنوين فى (شهر) بل يجمع بين سكونه وسكون التاء ، وفيه عسر .

الإتحاف ٤٤٢ ، النشر ٤٠٢:٢ ، غيث النفع ٢٨٧ .
١١ - فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ

فى الإتحاف ٤٠٨ : « وأما تشديد التاء من (فظلمتم تفكهون) عن البزى بخلفه على ما فى الشاطبية كالتيسير فهو وإن كان ثابتاً لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر وانفرد بذلك الدانى » .

١٢ - وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْتَ

فى غيث النفع ٧٠:٦٩ : « قرأ البزى بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون وصلأ والباقون بالتخفيف .. ولا يعلم التشديد إلا من طريق الدانى . قال المحقق : ولم نعلم أحدا ذكر (كنتم تمنون) و (فظلمتم تفكهون) سوى الدانى » .
وليعقوب من العشرة قرأها تاء أيضا من هذا النوع .

١ - ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ

قرأ رويس بإدغام التاء فى التاء (تتفكروا) وافقه روح فى (ربك تمارى) .
الإتحاف ٣٦٠ ، النشر ٣٥١:٢ .

٢ - فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَمَارَى .

أدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من (تتارى) .
الإتحاف ٤٠٤ ، النشر ٣٧٩:٢ ، البحر ١٧٠:٨ .

النوع الثانى ما قبل المدغم حرف مد

١ - وَلَا تَيَّمُّوا الْحَيِّثَ مِنْهُ تُفْقُونَ [٢٦٧:٢]
قرأ البزى بتشديد التاء ويمد طويلاً لالتقاء الساكنين .

غيث النفع ٥٦ .

٢ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣]
قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء مع المد المشبع ، والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٦٨ .

٣ - وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٢:٥]
قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء ، والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٨٢ .

٤ - وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨]
شدد تاء (تولوا) البزى بخلفه .

الإتحاف ٢٣٦ .

٥ - وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا [٤٦:٨]
شدد تاء (تنازعوا) البزى بخلفه .

الإتحاف ٢٣٧ .

٦ - مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ [٨:١٥]
قرأ بتشديد تائه موصولة بما البزى بخلفه .

الإتحاف ٢٧٤ .

النشر ٣٠١:٢ ، غيث النفع ١٤٥ ، الشاطبية ٢٣٣ ، البحر ٤٤٦:٥ .

٧ - مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ [٢٥:٣٧]
قرأ تناصرون بتشديد التاء وصلأ البزى بخلفه وأبو جعفر ، ويشعب المد

للساكنين .

الإتحاف ٣٦٨ ، النشر ٣٥٧:٢ ، غيث النفع ٢١٦ ، البحر ٣٥٧:٧ .

٨ - يَوْمَ يَأْتِي لَا تُكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [١٠٥:١١]

شدد تاء (لا تكلم) وصلأ البزى .

الإتحاف ٢٦٠ ، غيث النفع ٢٢١ .

٩ - وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ [٣٣:٣٣]

قرأ بتشديد تاء (تبرجن) البزى بخلفه ، وأشيع المد للساكنين .

الإتحاف ٣٥٥ ، غيث النفع ٢٠٦ .

١٠ - وَلَا تَنَازَعُوا بِاللِّقَابِ [١٥:٤٩]

١١ - وَلَا تَجَسَّسُوا [١٢:٢٩]

قرأ البزى بخلفه بتشديد التاء .

النشر ٣٧٦:٢ ، غيث النفع ٣٤٤ ، البحر ١١٦:٨ .

١٢ - إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ [٣٨:٦٨]

شدد التاء وصلأ البزى .

الإتحاف ٤٢١ ، غيث النفع ٢٦٤ ، النشر ٣٨٩:٢ .

١٣ - فَأَنَّتْ عَنْهُ تَلْهَى [١٠:٨٠]

شدد البزى بخلفه تاء (تلهى) وصلأ ، مع صلة الهاء قبلها بواو وإشباع المد

للساكنين .

الإتحاف ٤٣٣ ، النشر ٣٩٨:٢ ، غيث النفع ٢٧٣ ، البحر ٤٢٨:٨ .

النوع الثالث

قبل المدغم حرف متحرك

١ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [٩٧:٤]

قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء . والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٧٧ .

٢ - فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [١٥٣:٦]

قرأ البزى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف .

٣ - فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧]

٤ - وَأَلِقْ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

٥ - فَإِذَا هِيَ تَلْقَفْ مَا يَأْفِكُونَ [٤٥:٢٦]

شدد البزى بخلنه التاء من (تالقف) وصلأ ، وقرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف .

الإتحاف ٢٢٨ : ٣٣١ ، الشاطبية ٤٠٨ ،

غيث النفع ٨٥ : ١٠٦ ، النشر ٢ : ٢٧١ ، ٣٣٥ .

٦ - الشَّيَاطِينُ . تَنْزُلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ [٢٢٢:٢٦]

شدد التاء من (تنزل) البزى بخلفه وصلأ .

الإتحاف ٣٣٤ ، غيث النفع ١٨٩ ، النشر ٢ : ٣٣٦ .

٧ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

شدد التاء البزى بخلفه .

الإتحاف ٣٩٨ ، النشر ٢ : ٣٧٦ ، غيث النفع ٢٤٤ ، البحر ٨ : ١١٦ .

٨ - تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨:٦٧]

قرأ بتشديد التاء وصلأ البزى بخلفه .

الإتحاف ٤٢٠ ، النشر ٢ : ٣٨٩ ، غيث النفع ٢٦٢ ، البحر ٨ : ٢٩٩ .

١ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ [٨٩:٤]

وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء من (تولوا) لأنه ماض .

غيث النفع ٧٧٠ .

٢ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ [٤٩:٥]

لا خلاف في تخفيفه فالبزى فيه كالجماعة . غيث النفع ٨٥ .

جمع تاءات البزى صاحب الشاطبية ص ١٦٦ : ١٦٨ ، وجمعها في قصيدة أيضاً

أبو حيان . البحر ٢ : ٣١٧ .

لمحات عن دراسة

الإعلال

تقدم الحديث عن مسائل كثيرة من مسائل الإعلال فيما مضى ونذكر الآن ما لم نعرض له .

١ - قلب الواو همزة وجوباً لاجتماع الواوين في أول الكلمة جاء في قراءة شاذة : ﴿ يَرْتَنِي أُونِثَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ [٦:١٩] ، تصغير وارث .

٢ - همزة الواو المضمومة ضمة لازمة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴾ (في وقت) [١١:٧٧] ، وقرأ في السبع التناوش بالهمز في ﴿ وَأَنْتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾ [٥٢:٣٤] .

٣ - قرئ في السبع بهمز الألف في ﴿ سَاقِيهَا ﴾ [٤٤:٢٧] ، وبهمز الواو الساكنة بعد ضم في ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ [٢٣:٣٨] ، ﴿ عَلَى سُوْقِهِ ﴾ [٢٩:٤٨] .

٤ - ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ [٢٠:٩٠ ، ٨:١٠٤] : تحتل أنها من آصد ومن أوصد ثم همزة الواو .

٥ - قرئ في الشواذ بهمز الواو المضمومة في :

﴿ وَوَرِيَّ ﴾ [٢٠:٧] . وجوههم (غروراً) أخى في (وخی) .

٦ - همزت واو الجماعة في الشواذ .

٧ - همزت الواو المكسورة في الشواذ ﴿ وَعَاءٍ أُخِيهَ ﴾ [٧٦:١٢] .

٨ - قرئ في الشواذ بقلب المد الأصلي همزة في الجمع ﴿ مَعَائِشَ ﴾ [١٠:٧] .

كما قرئ في الشواذ بجعل المد الزائد ياء في التكسير فلا بد شعائر .

قلب الواو ياء

١ - ﴿ إِيَابِهِمْ ﴾ [٢٥:٨٨] . قرأ أبو جعفر (إِيَابُهُمْ) بشد الياء .

٢ - قرئ في السبع بكسر الحرف الأول وبضمة في (عتياً . جثياً . صلياً . بكياً) .

- وقرىء فى الشواذ بكسر الأول فى (علىاً) وبضم الأول فى (عصيم) .
٤ - قرىء فى الشواذ (طيبى) فى (طوى) .

ضيضى

فى الأصل وصف على (فعلى) فكسرت الفاء لتسلم الياء ، وبعضهم يرى أنها مصدر وصف به كذكرى ، وقرأ ابن كثير (ضئى) فالهمز .

القصى

- ١ - شاذة فى القياس .
وقرىء فى الشواذ (القصيا) على القياس .
٢ - جاء نحو صيم ، قرىء فى الشواذ (إلا خيفاً) .
٣ - جاء تصحيح عين الأجوفى فى (أفل) قرىء يطوقونه ، وازينت وقرىء فى الشواذ بإعلال استحوذ فقيل : استحاذ على القياس .

استحى يستحى

- ١ - قرىء به فى الشواذ ، والمحذوف العين عند الجمهور .
٢ - جاء التصحيح الشاذ فى (لمثوبة) .
٣ - جاء فى السبع تخفيف ميت ونحوه والثقل هو الأصل .
وجاء فى الشواذ تخفيف ضيق ، ولين .

الإبدال من تاء الافتعال

سبق الحديث عنه فى ألفاظ كثيرة قرىء فى الشواذ مذكر فى مذكر ، واذكر فى واذكر وتذخرون فى (وتذخرون) ومزجر فى (مزدجر) واطر فى (اضطر) وأطر فى (أضطره) .

الإبدال

جاء فى الشواذ :

- ١ - إبدال الـثاء فاء . الأجداف فى (الأحداث) .
- ٢ - إبدال الهمزة لاماً جفلاً (جفاء) .
- ٣ - إبدال الجيم حاء نحيك (ننحيك) لا تحسسوا (لا تجسسوا) .
- ٤ - إبدال الحاء جيماً فتجسسوا (فتحسسوا) .
- ٥ - إبدال الحاء عينا (طلع) فى (طلع) .
- ٦ - إبدال الحاء زائاً يجمزون (يجمعون) .
- ٧ - إبدال الخاء حاء يستسحرون (يستسخرون) .
- ٨ - إبدال الدال ذالاً فشرذ (فشرذ) .
- ٩ - إبدال الذال دالاً حادرون (حاذرون) .
- ١٠ - إبدال الراء لاماً فلق (فرق) .
- ١١ - إبدال الصاد ضاداً (ينقصوكم) (ينقصوكم) .
- ١٢ - إبدال الضاد صاداً حرص (حرص) ، فقبص قبصة (فقبض قبضه) .
- ١٣ - والظاء طاء طلة (طلة) .
- ١٤ - العين نوناً أنطيناك (أعطيناك) .
- ١٥ - إبدال الغين عيناً (شعفها) شغفها ، فاستعانه (فاستغائه) عشاوة (غشاوة) .
- ١٦ - إبدال ألفاء ثاء وثومها (وفومها) .
- ١٧ - إبدال ألفاء قافاً وأزلقنا (وأزلقنا) .
- ١٨ - إبدال القاف فاء (منقلب ينقلبون) منفلت ينفلتون .
- ١٩ - وإبدال القاف كافاً فلا تكهر (فلا تقهر) .
- ٢٠ - وإبدال الكاف قافاً (كشتت) قشطت .
- ٢١ - وإبدال الواو لاماً منكزه (مؤكزه) .

٢٢' - وإبدال الهاء نوناً تفكثون (تفكهون) .

إبدال السين صاداً

- ١ - جاء قلب السين صاداً في السراط معرفاً ومنكراً في السبع في جميع القرآن .
- ٢ - قرىء في السبع بالسين والصاد في (يسط) . بسطة وبمسيطر والمسيطرون .
- ٣ - قرىء في الشواذ بقلب السين صاداً في الوسطى . سلقوكم . باسقات ، وأسبغ . سابغات .

قال أبو حيان : لغة لبنى العنبر يقلبون السين صاداً إذ أولها أو فصل بحرف أو بحرفين خاء أو غين ، أو قاف ، أو طاء .
وقال في البحر ١٩٠:٧ لغة بنى كلب .
وقال أبو الفتح في المحتسب ١٦٨:٢ « حرف الاستعلاء يجتذب السين » .

إشمام الصاد زائياً

- قرىء في السبع بإشمام الصاد زائياً إذا سكنت وبعدها دال نحو :
أصدق . تصديق . يصدقون . تصدية . فاصدع . قصد . يصدر .
قال أبو حيان : إبدال الصاد زائياً خالصة لغة كلب . البحر ٣١٢:٣ .

همز الواو لاجتماع وواين في الأول

- ١ - يَرْتُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [٦:١٩]
في ابن خالويه ٨٣ « يرتنى أو يرث » .
وفي البحر ١٧٤:٦ « قرأ مجاهد (أو يرث) من آل يعقوب على التصغير ، وأصله وويرث ؛ فأبدل الواو همزة على اللزوم لاجتماع واوين ، وهو تصغير وارث » .

همز الواو المضمومة

- ١ - وَأَنْتَ لَهُمُ التَّائِشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ [٥٢:٣٤]

في النشر ٣٥١:٢ « واختلفوا في التناوش : فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالمد والهمز ، وقرأ الباقون بالواو المحضة » .
الإتحاف ٣٦٠ ، غيث النفع ٢١٠ ، الشاطبية ٢٦٩ .

وفي البحر ٢٩٣:٧ ، ٢٩٤ . بالهمز يجوز أن يكون من مادتين :
إحدهما : النون والواو والشين .

والأخرى : النون والهمزة والشين ، ويجوز أن يكون أصل الهمزة الواو على ما قاله الزجاج وتبعه الزمخشري وابن عطية والحوفي وأبو البقاء . قال الزجاج : كل واو مضمومة ضمة لازمة فأنت فيها بالخيار : إن شئت تثبت همزتها ، وإن شئت تركت همزتها » .
وانظر معاني القرآن ٣٦٥:٢ .

٢ - وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ [١١:٧٧]

في النشر ٣٩٦:٢ « واختلفوا في (أقت) فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة وقرأ الباقون بالهمزة » .

وفي البحر ٤٠٥:٨ « قرأ الحسن (وَوَقَّتْ) بواوین على وزن (قد فوعلت) والمعنى : جعل لها وقت منتظر فحان وجاء ، أو بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره » .
وفي المحتسب ٣٤٥:٢ « ومن ذلك قراءة أئی جعفر (وَوَقَّتْ) بواو خفيفة القاف .

وقراءة الحسن : وَوَقَّتْ ، بواوین ، الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، قال أبو الفتح : أما (وَوَقَّتْ) خفيفة فُعلت من الوقت ، كقوله تعالى : ﴿ مَوْقُوتاً ﴾ فهذا من وقت .

وأما (وَوَقَّتْ) فكقولك : عوهدت عليه .. وكلاهما من الوقت . ويجوز أن تهمز هاتان الواوان ، فقال : أقت ، كما قرءوا (أقت) بالشدید » .

٣ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تُلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

في البحر ٨٢:٣ « قرىء (ولا تلئون) بإبدال الواو همزة ، وذلك لكرهية اجتماع الواوين وقياس هذه الواو المضمومة ألا تبدل همزة ، لأن الضمة فيها عارضة .

ومتى وقعت الواو غير أول ، وهى مضمومة فلا يجوز الإبدال منها همزة إلا بشرطين :

أحدهما : أن تكون الضمة لازمة .

الثانية : ألا يمكن تخفيفها بالإسكان .

مثال ذلك فُوجَ وَقُوْلَ وَغُوْرَ فيها هنا يجوز فُؤُولَ وَقُوُولَ وَغُوُوْرَ بالهمز .

ومثل كونها عارضة هذا دلوك ، ومثل إمكان تحقيقها بالإسكان هذا سور ونور جمع سوار ونوار فإنك تقول فيهما : سور ونور ، ونبه بعض أصحابنا على شرط آخر ، وهو لا بد منه ، وهو ألا يكون مدغماً فيها ، نحو : تعودا ، فلا يجوز فيه تعوْذ بإبدال الواو المضمومة همزة .

وزاد بعض النحويين شرطاً آخر ، وهو ألا تكون الواو زائدة ، نحو الترهوك ، وهذا الشرط ليس مجمعاً عليه .

٤ - لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِيهِمَا [٢٠:٧]

في البحر ٢٧٩:٤ « قرأ عبد الله (أورى) بإبدال الواو همزة ، وهو بدل جائز » .

٥ - تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩]

في ابن خالويه ١٣١ : « (أجوههم) بألف بدلا من الواو أوى بن كعب قال ابن خالويه : هذه القراءة ما سمعها أبو عمرو ولأنه قرأ : (وإذا الرسل أقتت) بالواو . قال : إنما يقول أقتت من قال فى وجوه : أجوه » .

البحر ٤٣٧:٧ .

٦ - إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا [٣٠:٦٧]

قرىء (غوورا) بالهمز على (فعول) .

العكبرى ١٤٠:٢ .

٧ - قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

في المحتسب ٢: ٣٣١-٣٣٢ « قرأ (أُجَي) في وزن فُعِل ، جَوِيَة بن عائذ » .
قال أبو الفتح : يقال : أُوْحِيت إليه ، ووُحِيت إليه قال العجاج :
وَحَى لها القَرَارُ فاستقرت

وأصله وُحِي ، فلما انضمت الواو ضمًا لازماً همزت ، على قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا
الرَّسُلُ أَقْبَتْ ﴾ [١١: ٧٧] .
البحر ٨: ٣٤٦ .

همز الواو الساكنة بعد ضم

١ - حَسِبْتُهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا [٤٤: ٢٧]

(ب) فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣: ٣٨]

(ج) فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ [٢٩: ٤٨]

في النشر ٢: ٣٣٨ « واختلَفُوا في (ساقِها) وفي (بالسوق) في (ص) و
(في على سوقه) بالفتح :

فروى قبل همز الألف والواو فيهن ، فقليل : إن ذلك على لغة من همز الألف
والواو ، وهى لغة أبى حية النميرى .

وقال أبو حيان : بل همزها لغة فيها .

وقرأ الباقر الأحرار الثلاثة من غير همز » .

الإتحاف ٣٧٢ ، النشر ٢: ٣٦١ ، غيث النفع ٢١٨ .

في البحر ٧: ٧٩-٨٠ : « وقرأ ابن كثير بالهمز في (ساقِها) .

قال أبو على : وهى ضعيفة ، وأما همز (السوق) و (على سوقه) فلغة
مشهورة فى همز الواو التى قبلها ضمة ، حكى أبو على أن أبا حية النميرى كان
يهمز كل واو قبلها ضمة » .

وفى البحر ٧: ٢٩٧ « (بالسوق) ابن كثير بالهمز .

قال أبو على : وهى ضعيفة ، لكن وجهها فى القياس أن الضمة لما كانت تليها

الواو قدر أنها عليها فهمزت » .

النشر ٢: ٢٧٥ ، الإتحاف ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٣ .

٢ - عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَّةٌ [٢٠:٩٠]

فى الإتحاف ٤٢٩ « قرأ (مؤصدة) بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف من آصدت الباب : أغلقته . والباقون بالإبدال واو من أوصد يوصد » .
غيث النفع ٢٧٧ ، الشاطبية ٢٩٧ .

وفى البحر ٨: ٤٧٦ « بالهمز يظهر أنه من آصدت ، وقيل ويجوز أن يكون من أوصدت . قيل : ويجوز أن يكون من آصدت ، وسهل الهمزة » .

٣ - إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوصَدَّةٌ [٨:١٠٤]

قرأ بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف . والباقون بالواو » .
الإتحاف ٣٤٣ ، غيث النفع ٢٩١ .

٥ - وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٤:٢]

(يوقنون) بالهمزة أبو حية النميرى . ابن خالويه ٢ .

وفى البحر ١: ٤٢ « وجهت هذه القراءة بأن هذه الواو لما جاورت المضموم ، فكان الضمة فيها ، وهم يدلون من الواو المضمومة همزة » .

همز واو الجماعة

١ - فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ [٦:٦٢]

قرأ بالهمز بعض الأعراب فَتَمَنُّوا ، حكاه الكسائى . ابن خالويه ١٥٦ .
وفى البحر ٨: ٢٦٧ « حكى الكسائى عن بعض الأعراب أنه قرأ بالهمزة مضمومة ، وهذا كقراءة من قرأ (تلثون) بالهمز .

٢ - لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٦:١٠٢]

(لَتَرَوْنَ) بالهمز حكى عن أبي عمرو والحسن .

ابن خالويه ١٧٩ ، الإتحاف ٤٤٣ .

وفى البحر ٥٠٨:٨ « روى عن الحسن وأبي عمرو أنهما همزوا الواو استقلوا الضمة على الواو فهمزوا كما همزوا فى (أقت) وكان القياس ألا تهمز لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين ، فلا يعتد بها ، لكنها لما تمكنت من الكلمة بحيث لا تؤول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا ، وقد همزوا من الحركة العارضة ما يزول فى الوقت ، نحو ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ [١٦:٢] . فهمز هذه أولى » .

وفى ابن خالويه ١٧٩ : « الهمز لغة عن الكسائى وهو عند البصريين لحن » .

همز الواو المكسورة

١ - فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ [٧٦:١٢]
(إعاء أخيه) ، سعيد بن جبير وعيسى . ابن خالويه ٦٥ .

وفى البحر ٣٣٢:٥ « قرأ ابن جبير (إعاء) بإبدال الواو المكسورة همزة ، كما قالوا إشاح وإسادة .

وذلك مطرد فى لغة هذيل ، يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولا همزة » .
وفى تصريف المازنى ٢٢٨:١ « قال أبو عثمان : واعلم أن الواو إذا كانت أولا وكانت مكسورة ، فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ، ويكون ذلك مطردا فيها فيقولون فى وسادة ، إساة .

وفى وعاء : إعاء ، وفى الوقادة : الإفاذة » .

وفى سيبويه ٣٥٥:٢ « لكن ناسا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولا » .

قلب المد الثالث الزائد همزة فى الجمع

١ - وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [١٠:٧ ، ٢٠:١٥]

فى الإتحاف ٢٢٢ : « ما رواه خارفة عن نافع من همز (معاش) فغلط فىه » .
وفى غىث النفع ١٠١ « وشذ خارفة ، فرواه عن نافع بالهمز ، وهو ضعيف
جداً ، بل جعله بعضهم لحناً » .

وفى تصريف المازنى ٣٠٧:١ « وأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش)
بالهمز ، فهى خطأ ، وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ، ولم يكن يدرى ما العربية ،
وله أحرف يقرؤها لحناً نحوها من هذا » .

وانظر المقتضب ١٢٣:١ ، البحر ٢٧١:٤ ، ٤٥٠:٥ .

٢ - وَلَا الْهَدَى وَلَا الْقَلَادَ [٢:٥]

فى غىث النفع ٨٧ « هو بالهمز عند الجميع ، وقراءته بالياء لحن فظيع » .

٣ - إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [١٥٨:٢]

شعائر ، بغير همز ، بعض روايات ابن كثير . ابن خالويه ١١٠ .

٤ - لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ [٢:٥]

(شعائر) بغير همز ، ابن كثير فى رواية . ابن خالويه ٣١ .

قلب الواو ياء

١ - إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ [٢٥:٨٨]

قرأ أبو جعفر (إِيَابَهُمْ) بتشديد الياء ، والباقون بتخفيفها » .

الإتحاف ٤٣٨ .

وانظر الكشف ٧٤٥:٤ ، البحر ٤٦٥:٨ ، المحتسب وتقدم ذلك فى القلب
المكانى لا يمنع الإدغام قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر إذا كانت فاء .

٢ - وَحُورٌ عِينٌ [٢٢:٥٦]

قرأ النخعى (وحير عيين) بقلب الواو ياء وجرحهما : البحر ٢٠٦:٨ .

لام فعول

١ - وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا [٨:٦٩]

فى النشر ٣١٧:٢ « واختلفوا فى (عتياً ، جثياً ، صلياً ، بكياً) فقرأ حمزة والكسائى بكسر أوائل الأربعة ، وافقهما حفص إلا فى (بكياً) وقرأ الباقر بضم أوائلهن . »

الإتحاف ٣٠٠ ، غيث النفع ١٦٢ ، الشاطبية ٢٤٤ .

وفى البحر ١٧٥:٦ : « قرأ عبد الله بفتح عين (عتياً) وصاد (صلياً) جعلهما مصدرين كالعجيج والرَّحِيل ، وفى الضم هما كذلك إلا أنهما على (فعول) » .

٢ - وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا [٤:١٧]

فى البحر ٩:٦ « قرأ زيد بن على (عُلُوقًا) بكسر اللام والياء المشددة فى الموضعين . وقراءة الجمهور (عُلُوقًا) والتصحيح فى (فعول) المصدر أكثر كقوله ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا ﴾ [٢١:٢٥] . بخلاف الجمع فإن الإعلال فيه هو المقيس ، وشذ التصحيح » .

٣ - فَإِذَا جَبَّالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]
(عَصِيَهُمْ) بضم العين عيسى .
ابن خالويه ٨٨ .
عن الحسن بضم العين حيث جاء .
الإتحاف ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

وفى البحر ٢٥٩:٦ « وقرأ الحسن وعيسى (عصيهم) بضم العين حيث كان ، وهو الأصل ، لأن الكسر إتياع لحركة الصاد ، وحركة الصاد لأجل الياء .

وفى كتاب (اللوامح) الحسن (وعصِيَهُمْ) بضم العين وإسكان الصاد ، وتخفيف الياء مع الرفع ، فهو أيضاً جمع كالعامّة ، لكنه على (فعل) » .

٤ - وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلوًا [١٤:٢٧]

فى البحر ٥٨:٧ « وقرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب (وعليا) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام ، وأصله (فعول) لكنهم كسروا العين إتياعاً ، وروى ضمها عن ابن وثاب والأعمش وطلحة » .

ابن خالويه ١٠٨ .

هـ - فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ [٦٧:٣٦]

في البحر ٣٤٤:٧-٣٤٥ « قرأ الجمهور (مُضِيًّا) بضم الميم ، وأبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي بكسرها ، إتباعا لحركة الضاد ، ووزنه (فعول) .
وقرىء (مُضِيًّا) بفتح الميم ، فتكون من المصادر التي جاءت على (فعيل) كالرسم والوحيت » .

عين (فُعْلَى)

طَوْبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

في ابن خالويه ٦٧ « (طَبِيى لَهُم) مكسورة الطاء ، مكسورة الأعرابى » .
وفي البحر ٣٩:٥ « قرأ بكرة الأعرابى (طَبِيى) بكسر الطاء ، لتسلم الياء من القلب ، وإن كان وزنها (فعلى) كما كسروا فى بيض لتسلم الياء ، وإن كان وزنها (فعلا) كحمر » .

ضيضى

تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيْزَى [٢٢:٥٣]

فى الإتحاف ٥٥ : « قرأ ابن كثير (ضِيْزَى) بالهمز ، على أنه مصدر كذكرى وصف به .

والباقون (ضِيْزَى) بالإبدال ، على أنه صفة على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء كسرت لتصح الياء .. ويجوز أن يكون مصدرا وصف به . والضيضى : الجائزة » .
وفى البحر ٨: ١٥٤ « الضيضى : الجائزة ، من ضازه يضيظه : إذا ضامه قال الشاعر :

ضَاَزَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحَكِمِهِمْ إِذْ يَجْعَلُونَ الرَّأْسَ كَالذَّنْبِ

وأصلها ضُوْزَى كَحُبْلَى عَلَى وَزْنِ (فُعْلَى) ففعل بها ما فعل بَيَّضِر ، لتسلم الياء ، ولا يوجد (فُعْلَى) بكسر الفاء في الصفات ، كذا قال سيويه ، وحكى ثعلب : مشيه جِيَكِي ، ورجل كِيَصِي ، وحكى غيره : امرأة عِزْهَى وَسِعْلَى

وقال الكسائي : ضاز يضيض ضِيْزَى ، وضاز يضوز ضُوْزَى ، وضاز يضاز ضَاْزَاً .

وفي البحر ١٦٢ « قرأ الجمهور (ضِيْزَى) من غير همز ، والظاهر أنه صفة على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، كسرت لتسلم الياء ، ويجوز أن يكون مصدرأ على وزن (فِعْلَى) كذِكْرَى ووصف به .

قرأ ابن كثير (ضُتْرَى) بالهمز ، فوجه على أنه مصدر كذكري . وقرأ زيد بن علي (ضِيْزَى) بفتح الضاد ، وسكون الياء ويوجه على أنه مصدر كدعوى أو وصف كسكري . ويقال : ضوزى بالواو وبالهمز .

وفي معاني القرآن ٣: ٩٨، ٩٩ « والقراء جميعا لم يهمزوا (ضِيْزَى) ومن العرب من يقول : قسمة ضِيْزَى وبعضهم يقول : قسمة ضَاْزَى ، وضُوْزَى بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعلمه . وضِيْزَى فعلى .

وإن رأيت أولها مكسوراً هي مثل قولهم : بيض وعين ؛ كان أولها مضموما ، فكروها أن يترك على ضمته ، فيقال : بُوض وعُون . والواحدة بيضاء وعيناء ، فكسروا أولها ليكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة كذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى ، فتصير واوا ، وهي من الياء وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت من المؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم ، فالفتوح سكري وعطشى ، والمضموم الأثنى ، والحبلى فإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله ، كقوله ﴿ وَذَكَّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى ﴾ [٥٥: ٥١] . الذكري اسم ، لذلك كسرتة وليست بنعت ، وكذلك الشعرى كسر أولها لأنها اسم ليست بنعت ، وحكى الكسائي عن عيسى : ضِيْزَى .

لام فُعْلَى

١ - إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى [٤٢: ٨]

فى البحر ٤: ٤٩٦ ، ٥ « القصوى : تأنيث الأقصى ، ومعظم أهل التصريف فصلوا فى (الفعلى) مما لأمه واو فقالوا : إن كان اسما أبدلت الواو ياء ، ثم يمثلون بما هو صفة ، نحو الدنيا والعليا والقصيا ، وإن كان صفة أقرت نحو الحلوى تأنيث الأحلى ، ولهذا قالوا شذ القصوى بالواو ، وهى لغة الحجاز والقصيا لغة تميم . وذهب بعض النحويين إلى أنه إن كان اسما أقرت الواو نحو حزوى وإن كان صفة أبدلت نحو الدنيا والعليا ، وشذ أفرادها نحو الحلوى ، ونص على ندور القصوى ابن السكيت .

وقال فى ص ٥٠٠ « قرأ زيد بن على (القصيا) وقد ذكرنا أنه القياس وذلك لغة تميم » . وانظر سيبويه ٢: ٣٨٤ .

لام فَعْلَى

كَذَّبْتُ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا [١١: ٩٢]
(بطغواها) الحسن . ابن خالويه ١٧٤ .
فى البحر ٨: ٤٨١ « وقرأ الحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة بضم الطاء ، وهو مصدر كالرُجْعَى ، وكان قياسها الطُّغْيَا بالياء ، كالسَّقْيَا ، لكنهم شذوا فيه » .

نحو (صِيم)

مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤: ٢]
فى البحر ١٠: ٢٥٨ « وقرأ أبى (إِلَّا خُيِّفَا) وهو جمع خائف ، ككناثم ونوم وإبدال الواو ياء ، إذ الأصل خوف ، وذلك جائز ، كقولهم فى صوم : صيم » .

قلب الياء واواً

يَا صَالِحُ اثْنَا [٧٧: ٧]
وفى البحر ٤: ٣٣١ « أبو عمرو إذا أدرج بإبدال همزة فاء (اثنا) واوا لضمّة

أفعل من الأجوف

١ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

في البحر ٣٥:٢ « قرأ حميد (يُطِيقُونَهُ) مضارع أطوق ، كقولهم : أطول في أطال ، وهو الأصل . وصحة حرف العلة في نحو هذا شاذة من الواو ومن الياء ، والمسموع منه أجود وأعول وأطول ، وأغيمت السماء ، وأغيلت المرأة ، وأُخِيلَتْ وأُطِيبَ ، وقد جاء الإعلال في جميعها ، وهو القياس والتصحيح - كما ذكرنا - شاذ عند النحويين ، إلا أبا زيد الأنصاري فإنه يرى التصحيح في ذلك مقيسا ، اعتبارا بهذه الألفاظ النكرة المسموع فيها الاعتلال والنقل على القياس » .

٢ - حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

في البحر ١٤٤، ١٤٣:٥ « قرأ سعد بن أبي وقاص .. وعيسى (وَازَّيَّنَتْ) على وزن (أفعلت كأحصد الزرع ؛ أي حضرت زينتها ، وصحت الياء على جهة الندور كأغيلت المرأة ، والقياس وأزانت كآيات .

الإنحاف ٢٤٨ ، المحتسب ٣١١:١ .

استفعل من الأجوف

استَحُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ [١٩:٥٨]

في البحر ٢٣٨:٨ « قرأ عمر (استحاوذ) أخرجه على الأصل والقياس ، واستحوذ شاذ في القياس فصيح في الاستعمال » .

استحي يستحي

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا [٢٦:٢]

(لَا يَسْتَحْيِي) يباء واحدة ابن محيصن وابن كثير . ابن خالويه ٤ .

وفى البحر ١: ١٢١ : « قرأ ابن كثير رواية شبل وابن محيصن ويعقوب (يستحى) بياء واحدة ، وهى لغة بنى تميم . قال الشاعر :

أَلَا تَسْتَحِي مِثْلًا مَلُوكَ وَتَتَّقِي محارمنا لا ييؤء الدم بالدم

والماضى استحى ، واختلف النحاة فى المحذوف . فقليل : لام الكلمة فالوزن يستفع ، نقلت حركة العين إلى الفاء ، وسكنت العين ، فصار يستفع ، وقيل : المحذوف العين فالوزن يستفل ثم نقلت حركة اللام إلى الفاء ، وسكنت اللام ، وأكثر نصوص الأئمة على أن المحذوف هو العين .

وليس هذا الحذف مختصا بالماضى والمضارع ، بل يكون أيضا فى سائر التصرفات كاسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك » .

المحذوف الياء الأولى عند سيويه . كتابه ٢: ٣٨٩ .

٢ - إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبَى فَيَسْتَحِي مِنْكُمْ [٥٣: ٣٣]

قرأت فرقة (فَيَسْتَحِي) بكسر الحاء ، مضارع استحى ، وهى لغة بنى تميم . البحر ٧: ٢٤٧ .

التصحيح الشاذ

١ - لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ [١٠٣: ٢]

(لَمْثُوبَةٌ) بإسكان الثاء قتادة . ابن خالويه ٨ ، البحر ١: ٣٣٥ .

٢ - مَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [٦٠: ٥]

(مَثُوبَةٌ) الحسن وابن هرمز .

ابن خالويه ٣٣ ، الإتحاف ٢٠١ ، البحر ٣: ٥١٨ .

الإعلال الشاذ

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا [٤٢: ٨]

فى البحر ٤: ٥٠ « قرىء (بالعِدية) بقلب الواو ياء لكسرة العين ، ولم يعتدوا

بالساكن ، لأنه حاجز غير حصين ، كما فعلوا ذلك فى صبية وقية ودنيا من قولهم : هو ابن عمى دنيا ، والأصل فى هذا التصحيح .

تخفيف ميت ونحوه

١ - أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ [١٢٢:٦]

(ب) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةَ

(ج) وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ [٢٧:٣]

فى النشر ٢٢٤:٢ ، ٢٢٥ « واختلّفوا فى (الميتة) هنا البقرة والمائدة والنحل ويس و ميتة) فى موضعى الأنعام و (ميتا) فى الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وقاف :

فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء فى جميع ذلك ، وافقه نافع فى يس ﴿ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ ﴾ [٣٣:٣٦] ، وفى الأنعام ﴿ مَنْ كَانَ مَيِّتًا ﴾ [١٢٢:٦] ، وفى الحجرات ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا ﴾ [١٢:٤٩] ، والباقون بالتخفيف .

واتفقوا على تشديد ما لم يمت ، نحو ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [١٧:١٤] ، ﴿ وَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [٣٠:٣٩] ، لأنه لم يتحقق صفة الموت فيه بعد .
الإتحاف ١٥٢ ، غيث النفع ٤٧ ، البحر ١٨٦:١ .

٢ - وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ [٧٢:٣]

فى الإتحاف ١٧٢ « وقرأ (الميت) فى الموضعين هنا آل عمران وحيث جاء ، وهو سبعة بتشديد الياء المكسورة نافع وحفص وحزرة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب وخلف . والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ، الشاطبية ١٧٢ ، النشر ٢٣٩:٢ ، البحر ٤٢١:٢ .

٣ - يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ [٩٥:٦]

فى الإتحاف ٢١٣ « قرأ (الميت) بتشديد الياء المكسورة نافع وحفص

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف . والباقون بالتخفيف .

غيث النفع ٩٤ ، النشر ٦٠:٢ .

٤ - أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ [١٢٢:٦]

في الإتحاف ٢١٦ « قرأ (مَيِّتًا) بتشديد الياء نافع وأبو جعفر ويعقوب » .

النشر ٢٦٢:٢ ، غيث النفع ٩٥ .

٥ - وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]

نافع وأبو عمرو وحفص والكسائي ويعقوب وخلف . أبو جعفر على أصله في

تشديد ميتة . النشر ٢٦٦:٢ ، البحر ٢٣٣:٤ .

٦ - سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ [٥٧:٧]

في الإتحاف ٢٢٦ « قرأ (ميت) بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو

جعفر وخلف » .

النشر ٢٧٠:٢ ، غيث النفع ١٠٤ ، البحر ٣١٧:٤ .

٧ - وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ [٣١:١٠]

في الإتحاف ٢٤٩ « قرأ الميت معاً بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو

جعفر ويعقوب وخلف . غيث النفع ١١٩ .

٨ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ [١١٥:١٦]

شدد (الميتة) أبو جعفر . الإتحاف ٢٨١ .

٩ - لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا [٤٩:٢٥]

شدد ياء (ميتا) أبو جعفر . الإتحاف ٣٢٩ ، البحر ٥٠٥:٦ .

١٠ - يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ [١٩:٣٠]

قرأ بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٤٧ ، النشر ٣٤٤:٢ .

١١ - فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ [٩:٣٥]

- قرأ بالتشديد نافع وحفص وحمزة ، والكسائي وأبو جعفر وخلف .
- الإتحاف ٣٦١ ، غيث النفع ٢١٠ .
- ١٢ - وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أُحْيَيْنَاهَا
[٣٣:٣٦] قرأ (الميِّتة) بالتشديد نافع وأبو جعفر .
- الإتحاف ٣١٤ ، غيث النفع ٢١٣ ، النشر ٣٥٣:٢ .
- ١٣ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا
[١١:٤٣] قرأ بالتشديد أبو جعفر .
- الإتحاف ٣٨٤ ، غيث النفع ٢٣٣ ، النشر ٣٦٨:٢ ، البحر ٧:٨ .
- ١٤ - أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا
[١٢:٤٩] قرأ بالتشديد نافع وأبو جعفر ورويس .
- الإتحاف ٣٨٤ ، غيث النفع ٢٤٤ .
- ١٥ - فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا
[١١:٥٠] قرأ بالتشديد أبو جعفر .
- الإتحاف ٣٩٨ ، ابن خالويه ١٤٤ .

تخفيف ضيق

- ١ - وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
[١٢٥:٦] فى الإتحاف ٢١٦ « واختلف فى (ضيقا) هنا الأنعام والفرقان : ابن كثير بسكون الياء مخففا . الباقون بالكسر والتشديد ، وهما لغتان ، وقيل : التشديد فى الأجرام والتخفيف فى المعانى » .
- النشر ٢٦٢:٢ ، غيث النفع ٩٥ ، الشاطبية ٢٠٠ .
- وفى البحر ٢١٨:٤ « احتمل أن يكون مخففا من (ضيق) واحتمل أن يكون مصدراً ، قالوا فى مصدر (ضاق) : ضَيَّقَ ، بفتح الضاد وكسرهما بمعنى واحد » .
- ٢ - وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا
[١٣:٢٥]

قرأ (ضَيْقًا) بسكون الياء ابن كثير .

الإتحاف ٣٢٧ ، غيث النفع ١٨٣ ، البحر ٤٨٥:٦ .

تَخْفِيف سَيْغ

١ - لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ [٦٦:١٦]

في ابن خالويه ٧٣ « (سَيْغًا) عيسى (سَيْغًا) عيسى بن عمر » .
وفي البحر ٥١٠:٥ « قرأت فرقة (سَيْغًا) بالتشديد ، وعيسى بن عمر (سَيْغًا) مخففا » .
المحتسب ١١:٢ .

٢ - هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ [١٢:٣٥]

(سَيْغ) عيسى .
في البحر ٣٠٥:٧ « قرأ عيسى (سَيْغ) وجاء كذلك عن أبي عمرو وعاصم ،
وقرأ عيسى أيضاً (سَيْغ) مخففا » .

وفي المحتسب ١٩٨:٢-١٩٩ « قال أبو الفتح : هو محذوف من سَيْغ .
وعينه واو ، وأصله سَيْوُغ ، يدل على كون عينه واوا قولهم : هذا أسوُغ من هذا ،
وقولهم : هي أخته سَوُغُهُ وَسَوُغَتُهُ ، أى يسوُغ لها وتسوُغ له أى يقبلها طبعه ويقبله
طبعها » .

تَخْفِيف لَيْن

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا [٤٤:٢٠]
(لَيْنًا) أبو معاذ .
ابن خالويه ٨٨ .

خَيْرَات

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ [٧٠:٥٥]
(خَيْرَات) أبو عثمان النهدي .
ابن خالويه ١٥٠ .

الغيط

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ [٤٣:٤]
 فى ابن خالويه ٢٦ « الغَيْطُ ، عبد الله والزهرى » .
 وفى البحر ٢٥٨:٣ « وقرأ ابن مسعود (من الغيط) وخرج على وجهين :
 أحدهما أنه مصدر ، إذ قالوا : غاط يغيط . الثانى أن أصل فَيُعِلْ غَيْطٌ ثم حذف
 كَمِيتٍ » .

الإبدال من تاء الافتعال

١ - وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمِّهِ [٤٥:١٢]
 أصله واذتكر . وقرأ الحسن (وادَّكَّرَ) .

البحر ٣١٤:٥ ، الإتحاف ٢٦٥ .

٢ - وَادَّكَّرُوا مَا فِيهِ [٦٣:٢]

فى الإتحاف ١٣٨ « عن المطوعى (وادَّكَّرُوا) بفتح سكون الدال ، وفتح
 ضمة الكاف ، وتشديدهما » .

وفى البحر ٢٤٣:١ « قرأ أبى (وادَّكَّرُوا) أمراً من (اذَّكَّر) » .

٣ - فَهَلْ مِنْ مُدَّكِّرٍ [١٧،١٦:٥٤]

فى البحر ١٧٨:٨ « قرأ الجمهور (مُدَّكِّر) بإدغام الدال فى الدال المبدلة من
 تاء الافتعال ، وقناة . فيما نقل ابن عطية الدال .

وقال صاحب كتاب اللوامح : قناة (فهل من مُدَّكِّر) اسم فاعل من التذكير ،
 وقرئ (مُدِّنِكِر) على الأصل » .

٤ - وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ [٤٩:٣]

فى البحر ٤٦٧:٢ « قرأ الجمهور (تَدْخِرُونَ) بدال مشددة ، وأصله اذتخر

من الذَّخِر أبدلت التاء دالا فصار ازدخر ، ثم أدغمت الذال في الدال ، ف قيل :
اذخر ، كما قيل : اذكر . وقرأ مجاهد والزهرى (تَذَخَّرُونَ) وقرأ أبو شعيب السوسى
(وما تذخرون) وهذا الفك جائز ، وقراءة الجمهور بالإدغام أجود ، ويجوز جعل
الدال ذالا والإدغام ، فتقول : اذخر .

٥ - وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ [٤:٥٤]

في البحر ١٧٤:٨ « قرىء (مُزَجِر) بإبدال تاء الافعال زايًا ، وإدغام الزاي
فيها ، وقرأ زيد بن علي (مُزَجِر) اسم فاعل من أزر ، أى صار ذا زَجَر ، كأعْشَبَ
أى صار ذا عُشْب » .

٦ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]
في البحر ٤٢٧:٣ « قراءة ابن محيصن (فمن اطر) بإدغام الضاد في الطاء » .
الإتحاف ١٩٨ .

٧ - ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]
وثم أطره ، بالإدغام ابن محيصن .

ابن خالويه ٩٠ ، الإتحاف ١٤٨ .

وفي المحتسب ١٠٦:١-١٠٧ « قال أبو الفتح : هذه لغة مرذولة ، أعنى إدغام
الضاد في الطاء ، وذلك لما فيها من الامتداد والنشو ، فإنها من الحروف الخمسة
التي يدغم فيها ما يجاورها ، ولا تدغم هي فيما يجاورها ، وهى الشين والضاد والراء
والفاء والميم ، وقد أخرج بعضهم الضاد من ذلك .

قال : لأنه قد حكى إدغام الضاد في الطاء في قولهم : اضطجع : اطجع .
فإن قيل : قد أخطأنا علما بأن أصل هذا الحرف اضطجع افتعل من الضجعة ،
فلما جاءت الضاد قبل تاء افتعل أبدلت لها التاء طاء ، فهلا لما زالت الضاد ، فصارت
بإبدالها إلى اللام . أبدلت التاء ف قيل : التجع .

قيل : هذا إبدال عرض للصاد في بعض اللغات ، فلما كان أمرا عارضا وظلا

ن أكثر اللغات خالصا أقرؤا الطاء بحالها ، إيدانا بقلة الحقل بما عرض من البدل » .
 ٨ - قُلْ لَا أُجِدُّ فِيهَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ [١٤٥:٦]
 قرأ الباقر (يَطْعُمُهُ) بتشديد الطاء وكسر العين ، والأصل يطنعمه ، أبدلت تاءه
 طاء وأدغمت فيها فاء الكلمة .

إبدال الثاء فاء

فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
 [٥١:٣٦] قرء (من الأجداث) بالفاء بدل الثاء .
 البحر ٣٤١:٧ .

بدال الثاء ذالا

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً
 [٢٨:٤٥] فى البحر ٥٠:٨ « وقرء (جاذية) بالذال ، والجذو أشد استيفاء من الجثو ،
 لأن الجاذى هو الذى يجلس على أطراف أصابعه » .
 البحر ٥٠:٨ .

إبدال الهمزة لاماً

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً
 [١٧:١٣] فى ابن خالويه ٦٦ « فيذهب (جُفَالاً) باللام ، رؤية بن العجاج . قال أبو
 حاتم : ولا يقرأ بقراءته لأنه كان يأكل الفأر » .
 وفى البحر ٣٨٢:٥ : « قرأ رؤية (جُفالا) باللام بدل الهمزة من قولهم :
 جفلت الريح السحاب : إذا حملته وفرقته .
 قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءة رؤية لأنه كان يأكل الفأر ، بمعنى أنه كان
 أعرايبا جافيا ، وعن أبى حاتم أيضا : لا تعتبر قراءة الأعراب فى القرآن » .

إبدال الجيم حاء

[٩٢:١٠]

١ - فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَدُنِكَ

ابن خالويه ٥٨ .

(تُنْجِيكَ) إسماعيل المكي .

[٥:١٧]

٢ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ

ابن خالويه ٧٥ .

(فحاشوا) بالحاء والشين ، أبو السمال .

وفي البحر ١٠:٦ « قرأ أبو السمال وطلحة (فحاسوا) بالحاء المهملة » .

وفي المحتسب ١٥:٢ « ومن ذلك قراءة أبي السمال (فحاسوا) بالحاء .

قال أبو الفتح : قال أبو زيد أو غيره : قلت له : إنما هو (فجاسوا) فقال :

حاسوا وجاسوا واحد ، وهذا يدل على أن بعض القراءة يتخير بلا رواية ، ولذلك

نظائر » . وانظر المحتسب ٢٩٦:١ ، ٢٩٧ ، ٢٣٦:٢ ، ٣٣٧ .

[١٧:٤٩]

٣ - وَلَا تَجَسَّسُوا

بالحاء النبي ﷺ والحسن وابن سيرين .

ابن خالويه ١٤٣ ، الإتحاف ٣٩٨ ، البحر ١١٤:٨ .

[١٤:٧٨]

٤ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا

في البحر ٤١٢:٨ « قرأ الأعرج (ثجاجا) بالحاء آخر . ومساجح الماء :

مصابه ، والماء ينتجع في الوادي » . ابن خالويه ١٦٧ .

إبدال الحاء جيما

[٨٧:١٢]

اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ

في ابن خالويه ٦٥ « (فتجسسوا) بالجيم ، النخعي ، وله نظائر في الحجرات

﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ [١٢:٤٩] . وفي سبحان الإسرائ ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾

[٥:١٧] .

قال ابن خالويه : حاسوا وجاسوا وهاسوا وداسوا (الجميع بمعنى واحد » .

البحر ٣٣٩:٥

٢ - وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ
[٩٦:٢١] من كل حدث اجدف . الثاء للحجار والفاء تميم .

البحر ٣٣٩:٦ ، ابن خالويه ٩٣ .

إبدال الحاء عينا

وَطَلَحَ مَنضُودٌ
[٢٩:٥٦] (وطلع منضود) قرأها بالعين على رضى الله عنه على المنبر .
ابن خالويه ١٥١ ، البحر ٢٠٦:٨ .

إبدال الحاء خاء

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا
[٧:٧٣] (سبخا) بالخاء المعجمة ؛ يحيى بن يعمر . ابن خالويه ١٦٤ .
وفى البحر ٣٦٣:٨ : « قرأ ابن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة (سبخا) بالخاء المنقوطة ، ومعناه : خفة من التكليف . والتسيخ : التخفيف ، وهو استعارة من سبخ الصوف : نقشه ونشر أحزانه » .

إبدال الحاء زائاً

وَهُمْ يَجْمَحُونَ
[٥٧:٩] قرأ أنس بن مالك والأعمش (وهم يَجْمِرُونَ) . البحر ٥٥:٥ .
وفى المحتسب ٢٩٦:١-٢٩٧ : « ومن ذلك ما رواه الأعمش قال : سمعت أنسا يقرأ (لولوا إليه وهم يَجْمِرُونَ) .
قيل له : وما يجمزون ؟ إنما هي يجمحون . فقال يجمحون ويجمزون ويشتدون واحد .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرءون الحرف مكان نظيره من غير أن تتقدم القراءة بذلك ، لكنه لموافقته صاحبه فى المعنى . وهذا موضع يجد الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعنا .

فيقول : ليست هذه الحروف كلها عن النبي ﷺ ، ولو كانت عنه لما ساء إبدال لفظ مكان لفظ ، إذ لم يثبت التخيير فى ذلك عنه ، ولما أنكر عليه أيضاً (يَجْمِزُونَ) ، إلا أن حسن الظن بأنس يدعو إلى اعتقاد تقدم القراءة بهذه الأحرف الثلاثة التى هى (يَجْمَحُونَ ، وَيَجْمِزُونَ ، وَيَشْتَدُونَ) .

فيقول : اقرأ بأبيها شئت فجميعها قراءة مسموعة عن النبي ﷺ ، لقوله عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف .

فإن قيل : لو كانت هذه الأحرف مقروء بجميعها لكان النقل بذلك قد وصل إلينا .

قيل أو لا يكفيك أنس موصلاً بها إلينا . فإن قيل : إن أنسا لم يحكمها قراءة ، وإنما جمع بينها فى المعنى واعتل بجواز القراءة بذلك ، لا بأنه رواها قراءة متقدمة .

ونحو من هذه الحكاية ما يروى عن أبى مهدية من أنه كان إذا أراد الأذان قال : الله أكبر مرتين ؛ أشهد أن لا إله إلا الله مرتين كذلك إلى آخر الأذان ينطق بذلك المرة الواحدة ويقول فى إثرها : مرتين كما ترى ، فقال له : ليس هكذا الأذان ، إنما هو كذا ، فيقول : المعنى واحد وقد علمتم أن التكرار عي .

إبدال الخاء حاء

[١٤:٣٧]

وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ

البحر ٣٥٥:٧ .

قرئ يَسْتَسْخِرُونَ ، بالحاء المهملة .

إبدال الدال ذالا

[٥٧:٨]

١ - فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ

في المحتسب ٢٨:١ : « من ذلك يروى عن الأعمش أنه قرأ (فَشَرَّدَ بِهِمْ من خلفهم) بالذال معجمة .
 قال أبو الفتح : لم يمرر بنا في اللغة تركيب (ش ر ذ) . وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلا من الدال ، كما قالوا : لحم خراذل وخراذل (مقطع مفرق) والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان » .
 وفي الكشف ٢٣٠:٢ : « وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه فشرد بالذال المعجمة بمعنى : فرق ، وكأنه مقلوب شذر من قولهم : ذهبوا شذرا مَذَر ، ومنه الشذر : الملتقط من المعدن لتفرقه » .
 البحر ٥٠٩:٤ .

إبدال الذال دالا

١ - وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ [١٨:١٢]
 (كذب) بالذال المهملة الحسن وابن عباس . ابن خالويه ٦٣:٦٢ .
 فسر بالكدر ، وقيل : الطرى ، وقيل اليابس .
 البحر ٢٨٩:٥ ، الإنحاف ٢٦٣ .
 وفي المحتسب ٣٣٥:١ : « قال أبو الفتح : أصل هذا من الكذب ، وهو القوف ، يعنى البياض الذى يخرج على أظفار الأحداث ، فكأنه دم قد أثر فى قميصه ، فلحقته أعراض كالنقش عليه » .

٢ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ [٥٦:٢٦]
 فى ابن خالويه ١٠٦ : « (حادرون) بآلف والذال غير المعجمة ابن عمار ومحمد بن السميع .
 قال ابن خالويه : يقال غلام حذر بذر بارتار ، فوهد قرهد ، فرهو توهده عندر ، مسرهد مسرعه مسرهد كله إذا كان سمينا » .
 وفي المحتسب ١٢٨:٢ : « ومن ذلك قراءة ابن أبى عمار (حادرون) بالذال غير معجمة .

قال أبو الفتح : الحادر : القوى الشديد ، ومنه الحادرة الشاعر ، وحدر الرجل :
إذا قوى جسمه وامتلاً لحماً وشحمًا ، وقالوا أيضاً : حدر حدارة » .

٣ - مُدْبِذِينَ يَتَنَ ذَلِكَ [١٤٣:٤]

في البحر ٣: ٣٧٩ : « قرأ أبو جعفر (مدبدين) بالدال غير المعجمة ، كأن
المعنى : أخذتهم تارة بدبة ، وتارة بدّبة ، فليسوا بماضين على دبة واحدة . الدبة :
الطريقة » .

إبدال الراء لاما

١ - فائْتَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ [٦٣:٢٦]

(كل فلق) حكاه يعقوب عن بعضهم . ابن خالويه ١٠٧ .
البحر ٧: ٢٠ : « اللام عوض عن الراء . ويظهر أنهما مادتان مستقلتان .

٢ - فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ [٧:٧٥]

في ابن خالويه ١٦٥ : « (بَلَقَ) باللام أبو السمال ، فهذا معناه : انفتح يقال :
عين منبلة ، أى منفتحة ، وبلق الباب وأبلقه : إذا فتحه ، هذا قول أهل اللغة إلا
الفراء فإنه يقول : بَلَقَهُ وأَبْلَقَهُ : إذا أغلقه . قال ثعلب : أخطأ الفراء في ذلك ،
إنما يقال : بلق الباب وأبلقه : إذا فتحه » . البحر ٨: ٣٨٥ .

إبدال الراء زايًا

هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيًّا [٧٤:١٩]

(وزيا) بالزاي سعيد بن جبير .

ابن خالويه ٨٦ ، البحر ٦: ٢١١ .

وفى المحتسب ٤٤: ٢ : « وزيا) بالزاي سعيد بن جبير ، ويزيد البربري
والأعسم المكي .

قال أبو الفتح : النظر من ذلك في (وريا) خفيفه بلا همز ، وذلك أنه في

الأصل (فعل) إما من رأيت وإما من رويت ، فأصله - وهو من الهمز - (وريئاً) كرعياً ، على قراءة أبي عمرو وغيره فأريد تخفيف الهمز ، فأبدلت الهمزة ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها ، ثم أدغمت الياء فى الياء .

ويجوز أن يكون من رويت ، قال أبو على : لأن للريَّان نضارة وحسناً فيتفق إذا مَعناه ومعنى (وزياً) .

فأما (رَيَا) مخففة فتحتمل أمرين : أحدهما أن تكون مقلوبة من فعل إلى فعل ، فصارت فى التقدير : رياء ثم حفت فنقلت حركة الهمزة إلى الياء ثم حذفت .. والآخر أن تكون من رويت وتخفف الكلمة بحذف اللام .

وأما (الزى) بالزى ففعل على من زويت ، وذلك أنه لا يقال لمن له شيء واحد من آله : زى حتى تكثر آله المستحسنة ، فهى إذن من زويت ، أى جمعت » .

إبدال الصاد ضاداً

١ - ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئاً [٤:٩]
بضاد معجمة عطاء بن يسار . ابن خالويه ٥١ .

فى البحر ٨:٥ : « وقرأ عطاء بن السائب الكوفى وعكرمة وأبو زيد وابن السميع ينقصوكم) بالضاد معجمة ، وتناسب العهد وهى بمعنى قراءة الجمهور .

وقال الكرماني : هى بالضاد أقرب إلى معنى العهد ، إلا أن القراءة بالضاد أحسن ؛ ليقع فى مقابلة التمام ﴿ فَاتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ ﴾ [٤:٩] ، هما مادتان .

٢ - إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ [٩٨:٢١]

فى ابن خالويه ٩٣ : « (حَصَبُ) بالضاد ابن عباس واليماني ، وروى عنهما حَضِبُ بالسكون .

قال ابن خالويه الحَضِبُ : مصدر ، والحَضِبُ الاسم والحَضِبُ : الحية و (حَطَبُ) على بن أبى طالب . البحر ٦:٣٤٠ .

وفي المحتسب ٦٧:٢ : « قال أبو الفتح : أما الحَضَب بالضاد مفتوحة ، وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الخطب ، ففيه ثلاث لغات : حَطَب ، وَحَضَب وَحَضَب ، وإنما يقال حَضَب ، إذا ألقى في التنور والموقد ، فأما ما لم يستعمل فلا يقال له : الحصب . »

فأما (الحَضَب) ساكنا بالصاد والضاد فالطرح . فقراءة من قرأ حصب جهنم ، وحصب جهنم ، بإسكان الثاني منهما ، إنما هو على إيقاع المصدر موقع اسم المفعول ، كالخلق في معنى المخلوق .

إبدال الضاد صاداً

١ - حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ [٦٥:٨]
(حَرَّضَ) بالصاد المهملة ، حكاها الأخفش . ابن خالويه ٥٠ .
وفي البحر ٥١٧:٤ : « قرأ الأعمش (حَرَّضَ) ، وهو من الحرص ، وهو قريب من قراءة الجمهور بالضاد ، هما مادتان . »

٢ - فَقَبَّضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٩٦:٢٠]
في ابن خالويه ٨٩ : « فقبضت ، بالصاد المهملة (قَبْضَة) ، الحسن وجماعة ، قَبْضَة) الحسن وقادة ونصر بن عاصم . »
وفي البحر ٢٧٣:٦ : « وقرأ عبد الله . والحسن بالصاد فيهما وهو الأخذ بأطراف الأصابع . »

وفي المحتسب ٥٥:٢-٥٦ : « قال أبو الفتح : القبض ، بالضاد معجمة باليد كلها ، وبالصاد غير معجمة بأطراف الأصابع ، وهذا مما تقدمت إليك في نحوه تقارب الألفاظ لتقارب المعاني ، وذلك أن الضاد لتفشيها واستطالة مخرجها ما جعلت عبارة عن الأكثر . والصاد لصفائها وانحصار مخرجها وضيق محلها ما جعلت عبارة عن الأقل ، ولعلنا لو جمعنا من هذا الضرب ما مر بنا منه لكان أكثر من ألف موضع ، هذا مع أننا لا نتطلبه ، ولا نتقرى مواضعه ، فكيف لو قصدنا وانتحينا وجهه وحراء . »

وأما « الْقُبْصَةُ بالضم فالقدر المقبوص ، والقُبْصَةُ والقُبْصَةُ جميعاً بمعنى اسم المفعول » .

إبدال الضاد ظاء

وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينَ [٢٤:٨١]

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالطاء (فعيل ، بمعنى مفعول من ظننت فلانا بمعنى اتهمته والباقون بالضاد بمعنى بخيل ، اسم فاعل من ظن .
الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٣٩٨:٢ ، الشاطبية ٢٩٥ ،
غيث النفع ٢٧٤ ، البحر ٤٣٥:٨ .

إبدال الظاء طاء

كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ [١٧١:٧]

قرىء (طلة) بالطاء من أطل عليه : إذا أشرف . البحر ٤٧٠:٤ .

إبدال العين حاء

إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]

قرأ عبد الله (بحثر) وقرأ الأسود بن زيد (بحث) وقرأ نصر بن عاصم (بحثر) على بنائه للفاعل . البحر ٥٠٥:٨ ، ابن خالويه ١٧٨ .

إبدال العين نونا

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [١:١٠٨]

قرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني (أنطيناك) بالنون ، وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال التبريزي : هي لغة للعرب العاربة من أولى قريش ، ومن كلامه صلى الله

عليه وسلم : اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة ، كل واحدة من اللغتين أصل بنفسها لوجود تمام التصرف من كل واحدة ، فلا تقول الأصل العين ، ثم أبدلت النون بها .
البحر ٥١٩ ، ابن خالويه ١٨١ .

إبدال الغين عينا

١ - قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا [٣٠:١٢]

عن الحسن وابن محيصن (شعفها) بالعين المهملة . الإتحاف ٢٦٤ .

وفى البحر ٣٠١:٥ : « قرأ على بن أبي طالب وعلى بن الحسين وابنه محمد ابن على بروايته جعفر بن محمد والشعبي وعوف الأعرابي بفتح العين المهملة ، وكذلك قتادة وابن هرمز ومجاهد وحמיד والزهرى » .

وفى المحتسب ٣٣٩:١ : « قال أبو الفتح : معناه : وصل حبه إلى قلبها فكاد يحرقه لحدته ، وأصله من البعير تهناً بالقطران ، فيصل حرارة ذلك إلى قلبه .. وأما قراءة الجماعة فتأويلها : أنه خرق شفاف قلبها ، وهو غلافه ، فوصل إلى قلبها » .

٢ - فَاسْتَعَاثُوهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ [١٥:٢٨]

بالعين المهملة سيبويه . ابن خالويه ١١٢ ، وفى الإتحاف ٣٤١ ، (فاستعانه) بالعين والنون عن الحسن .

وفى البحر ١٠٩:٧ : « قرأ سيبويه وابن مقسم والزعفرانى بالعين والنون » .

٣ - وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ [٧:٢]

(غشاوة) بالعين غير المعجمة . طاووس .

ابن خالويه ٢ ، الإتحاف ١٢٨ ، البحر ٤٩:١ .

٤ - فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [٩:٣٦]

الحسن (فأغشيناهم) بالعين . الإتحاف ٣٦٣ ، البحر ٣٢٥:٧ .

وفى المحتسب ٢٠٤:٢-٢٠٥ : « قال أبو الفتح : هذا منقول من عَشِيّ
يَعْشِي : إذا ضعف بصره فعشِي وأعشيته كعمى وأعميته ، وأما قراءة العامة
(فأغشيناهم) فهو على حذف مضاف ، أى فأغشنا أبصارهم .

وينبغي أن يعلم أن (غ ش ي) يلتقى معناها مع (غ ش و) وذلك أن الغشاوة
على العين كالغشى على القلب ، كل منها يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم خصوا
ما على العين بالواو ، وما على القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظاً
من الياء ، وما يبدو للناظر على الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب :
لأن ذلك غائب عن العين .

٥ - وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ [٧٧:٢٨]
(وابْتَغَ) بالعين المهملة ، ذكره الأخفش . ابن خالويه ١١٣ .

إبدال الفاء ثانياً

وَقَفَّائِهَا وَفُومِهَا [٦١:٢]

(وثومها) ابن مسعود . ابن خالويه ٦ . وفى المحتسب ٨٨١ : « يقال الفوم
والثوم بمعنى واحد ، كقولهم : جدث وجدف وثم وفم ، فالفاء بدل منهما جميعاً
ألا ترى إلى سعة تصرف الثاء فى جدث ، لقولهم أجداث ، ولم يقولوا : أجداف .
والى كثرة ثم وقلة فم » .

إبدال الفاء قافاً

وَأَزْلَقْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ [٦٤:٢٦]

قرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث (وأزلقنا) بالقاف ، أى أزللنا . قيل :
من قرأ بالقاف صار (الآخرين) فرعون وقومه ، ومن قرأ بالفاء فالآخرون هم
موسى وأصحابه ، أى جمعنا شملهم وقربناهم بالنجاة .

البحر ٢٠:٧ ، ابن خالويه ١٠٧ .

إبدال القاف فاء

١ - وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]
(أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِتُونَ) بفاءين ، ابن عباس .
ابن خالويه ١٠٨ ، البحر ٤٩:٧ .

٢ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [١١٩:٩]
(مع الصادقين) بالفاء ابن مسعود وابن عباس .
ابن خالويه ٥٥ .

٣ - أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ [١٠١:٤]
(أن تفصروا) من أفصر ، بالفاء عباس عن القاسم .
ابن خالويه ٢٨ .

إبدال القاف كافاً

فَأَمَّا التَّيِّمَ فَلَا تَقْهَرْ [٩:٩٣]
قرأ ابن مسعود وإبراهيم التيمي (تكهر) بالكاف ، أبدل القاف كافاً ، وهى
لغة بمعنى قراء الجمهور .
البحر ١٨٦:٨ ، ابن خالويه ١٧٥ .

إبدال الكاف قافاً

١ - كَانَ مِرْاجُهَا كَافُوراً [٥:٧٦]
قرأ عبد الله (قافوراً) بالقاف بدل الكاف ، وهما كثيراً ما يتعاقبان فى الكلمة
الواحدة عربى قح وكح .
البحر ٣٩٥:٨ .

٢ - وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ [١١:٨١]
قرأ عبد الله (قُشِطَتْ) ، وهما كثيراً ما يتعاقبان .

البحر ٤٣٤:٨ ، ابن خالويه ١٧٩ .

إبدال الميم هاء

فَذَمْدَمَ عَلَيْهِمْ
[١٤:٩١] قرأ ابن الزبير (فذمدم) أى أطبق عليهم العذاب .
البحر ٤٨٢:٨ ، ابن خالويه ١٧٤ .

إبدال الهاء نوناً

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
[٦٥:٥٦] قرأ أبو عرام (تَفَكَّنُون) بالنون بدل الهاء . قال ابن خالويه ١٥١ : « تفكه :
تعجب . وتفكن : تندم » .
البحر ٢٠٢:٨ .

إبدال الواو لاماً ثم نوناً

فَوَكَّرَهُ مُوسَى
[١٥:٢٨] (فَلَكَرَهُ) باللام ابن مسعود ، وعنه فنكره .
ابن خالويه ١٢ ، البحر ١٠٩:٧ .

إبدال السين صاداً

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
[٦:١] فى الإتخاف ١٢٣ : « اختلف فى (الصراط ، صراط) : فقرأ قبل ، وكذا
رويس بالسين حيث وقعا على الأصل ، لأنه مشتق من السرط ، وهو البلع ، وهى
لغة عامة العرب وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد زائياً فى كل القرآن ، ومعناه
مزج لفظ الصاد بالزاي » .

النشر ٢٧١:١-٢٧٢ ، البحر ٢٥:١-٢٦ .

٢ - وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
[١٦:٥]

قرأ (سراط) بالسین علی الأصل قبل بخلفه ورویس ، وأشم الصاد زائاً خلف
عن حمزة .
الإتحاف ١٩٩ ، غیث النفع ٨٠ .

٣ - یَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]

قرأ قبل بالسين ، وبالإشمام خلف عن حمزة .
الإتحاف ١٠٨ .

٤ - وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ [١٥٣:٦]

الإتحاف ٢٢٠ ، غیث النفع ١٠٠ .

٥ - وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ [٨٦:٧]

الإتحاف ٢٢٧ .

٦ - وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢٥:١٠]

الإتحاف ٢٤٨ .

٧ - إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٥٦:١١]

الإتحاف ٢٥٧ ، غیث النفع ١٢٩ .

وانظر (صراط) : ٤١:١٥ ، ٧٦:١٦ ، ٣٦:١٩ ، ١٣٥:٢٠ ، ٢٤:٢٢ ،

٧٣:٢٣ ، ٤٦:٢٤ ، ٤:٣٦ ، ٧١:٣٦ ، ٢٢:٣٨ ، ٤٢:٥٢ ، ٢:٤٨ ،

٢٢:٦٧ ، ٥١:٣ ، ١٠١ .

يبسط . بسطة

١ - وَاللَّهُ يَفِضُ وَيَبْسُطُ [٢٤٥:٢]

في النشر ٢٢٨:٢-٢٣٠ : « واختلفوا في (يبسط) هنا ، و ﴿ فِي الْخَلْقِ
بَسْطَةً ﴾ [٦٩:٧] . في الأعراف : فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة بالسين ، وكذلك
الدوري عن أنى عمرو وهشام ورويس ، واختلفت عن قبل وعن حفص . وقرأ
الباقلون ، وهما المدنيان والكسائي والبزة وأبو بكر وروح بالصاد في الحرفين .

الإتحاف ١٦٠ ، غیث النفع ٥٤ ، الشاطبية ١٦٣ ، البحر ٢٥٣:٢ .

٢ - وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [١٥٧:٢]

في النشر ٢٣٠:٢ « اتفقوا على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم » .
 الإتحاف ١٦٠ ، غيث النفع ٥٤ .
 وفي البحر ٢٥٨:٢ : « (بسطة) بالسين أبو عمرو وابن كثير ، وبالصاد نافع وابن كثير في رواية وزاد :

﴿ لَيْنٌ بَسَطَتْ ﴾ [٢٨:٧] ، و ﴿ يَبَاسِطُ ﴾ [٢٨:٧] ، و ﴿ كَبَاسِطُ ﴾ [١٤:١٣] ، و ﴿ مَبْسُوطَانِ ﴾ [٦٤:٥] ، و ﴿ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ [٢٩:١٧] ، و ﴿ أَوْسَطُ ﴾ [٨٩:٥] ، و ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا ﴾ [٩٧:١٨] ، و ﴿ يَسْطُونُ ﴾ [٧٢:٢٢] ، و ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ [١٨٢:٢٦] ، وروى نحوه أبو نشيط عن قالون .

الوسطى

١ - حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [٢٣٨:٢] .
 عن قالون أنه قرأ (الوسطى) أبدلت السين صاداً لمجاورة الطاء .
 البحر ٢٤٢:٢ .

بمسيطر

١ - أَمْ هُمْ الْمُسَيْطِرُونَ [٣٧:٥٢]
 في النشر ٣٧٨:٢ : « واختلف في (المسيطرون) هنا و الطور ﴿ بِمُسَيْطِرٍ ﴾ [٢٢:٨٨] ، في الغاشية : فرواها هشام بالسين فيها ، ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد زائياً ، واختلف عن قبل .

الإتحاف ٤٠١ ، غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، البحر ١٥٢:٨ .
 ٢ - لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ [٢٢:٨٨]
 قرأ بالسين على الأصل هشام ، واختلف عن قبل وابن ذكوان وحفص وقرأ بالإشمام حمزة والباقون بالصاد .

الإتحاف ٤٣٨ ، النشر ٤٥٠:٢ ، غيث النفع ٢٧٦ ،
 الشاطبية ٢٩٦ ، البحر ٤٦٤:٨ .

ساق

سَلَقُوكُمْ بِالسَّيْنَةِ جَدَادٍ [١٩:٣٣]
قرأ ابن أبي عبلة (صلقوكم) بالصاد . البحر ٧: ٢٢٠ .

باسقات

وَالْتَحَلَّ بِاسِقَاتٍ [١٠:٥٠]
روى قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ (باصقات) بالصاد ،
وهي لغة لبنى العنبر يدلون من السين صاداً إذا وليها أو فصل بحرف أو حرفين
خاء أو غين أو قاف أو طاء . البحر ٨: ١٢٢ .

أصبغ

١ - وَأَصْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ [٢٠:٣١]
قرأ ابن عباس ويحيى بن عمار (وأصبغ) بالصاد ، وهي لغة لبنى كلب ،
يدلون من السين إذا جمعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً ، باقى القراء بالسين
على الأصل .
٢ - أَنْ اِعْمَلْ سَابِقَاتٍ [١١:٣٤] .

قرىء (صابغات) بالصاد وتقدم أنها لغة فى (وأصبغ عليكم نعمه) .
البحر ٧: ٢٦٣ .

وفى المحتسب ١٦٨: ٢ : « قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أبدلت للغين
بعدها صاداً ، كما قالوا فى صالح : صالغ ، وفى سالخ ، وفى سقر صقر ، وفى
السقر : الصقر ، ولذلك أن حروف الاستعلاء تجذب السين عن سفالها إلى
تعالين ، والصاد مستعلية ، وهى أخت السين فى المخرج ، وأخرى حروف
الاستعلاء » .

أشم حمزة والكسائي وخلف ورويس الصاد زايًا

[٢٣:٢٨]

٨ - حَتَّى يُصْذِرَ الرَّغَاءُ

الإتحاف ٢٧٧ ، غيث النفع ١٤٧ .

أشم حمزة والكسائي وخلف ورويس الصاد زايًا .

الإتحاف ٣٤٢ ، النشر ٣٤١:٢ .

[٦:٩٩]

٩ - يَوْمَئِذٍ يُصْذِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا

قرأ بالإشمام حمزة والكسائي وخلف ورويس .

الإتحاف ٤٤٢ ، النشر ٤٠٣:٢ ، غيث النفع ٢٨٨ .

بهذا الجزء تم القسم الثاني ويليهِ إن شاء الله القسم الثالث

فهرس

الجزء الرابع من القسم الثاني

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣	لحات عن صيغ المبالغة	٢٥	فَعْلَةٌ ، وَفُعْلَةٌ
٧	صيغ المبالغة من الثلاثي	٢٦	فَعِلْ
٧	فَعَّال	٢٧	فُعْلَةٌ
١٤	إعمال صيغة (فَعَّال)	٢٨	فَعُول للمبالغة
١٤	فَعَّال	٢٣	قراءات فَعُول
١٥	فَعَّيْل	٣٥	فَعَّيْل للمبالغة
١٦	مِفْعَال	٤٤	لحات عن دراسة الصفة المشبهة
١٧	مِفْعِيل	٥١	فَعِلْ الصفة
١٧	فُعْلَةٌ	٥٣	فَعِلَة الصفة
١٨	فَعُول	٥٣	فَعْل الصفة
١٨	فُعِّل	٥٦	فَعْلَة الصفة
١٨	فَعُّوْل	٥٦	فَعْل الصفة
١٩	قراءات (فاعل) و (فَعَّال) في السبع	٥٨	فُعْل الصفة
٢٠	قراءات (فاعل) و (فَعَّال) وإحداهما من الشواذ	٥٨	فَعْل الصفة
٢٣	فُعَّال ، فُعَّال	٦١	فُعْل الصفة
٢٤	فَعَّيْل	٦٢	قراءة فُعْل
٢٥	فَعُّوْل ، فَعُّوْل	٦٢	أفعل الصفة
		٦٥	فَعْلَاء الصفة
		٦٥	فَعْلان الصفة

١١٠ قراءات فَعِيل ، فَعِل فَعِيل	٦٦ فَعَال الصفة
١١٢ قراءات فُعَل ، فُعُل	٦٧ فَعَال الصفة
١١٢ قراءات فُعَل ، فَعُل	٦٧ فَعَال الصفة
١١٣ قراءات فَعِل ، فَعُل	٦٩ فَعِيل الصفة
١١٤ وصف أو مصدر	٧٢ فُعِلِي الصفة
١١٦ لمحات عن دراسة أفعال التفضيل	٧٣ فَعُول الصفة
١٢٤ أفعال التفضيل المجرد من أل	٧٤ فَعُولَة الصفة
والإضافة : آخر	٧٥ فَعِيل الصفة
١٤٣ حذف (من) الجارة للمفضل	٩٤ فَعِيل بمعنى (مُفَعَّل)
عليه	٩٦ فَعِيل بمعنى مُفَاعِل
١٥٣ أفعال التفضيل ليس على بابه	٩٨ فَعِيلَة
١٦٤ اسم التفضيل المحلى بـأل	١٠٠ قراءات فاعل ، فَعِل من السبع
١٧١ اسم التفضيل مضاف إلى معرفة	١٠٢ قراءات فاعل ، فَعِل إحداهما من
١٧٨ اسم التفضيل مضاف إلى النكرة	الشواذ
١٨٠ قراءات أفعال التفضيل المجرد من	١٠٥ قراءات فاعل ، فَعُل
أل والإضافة	١٠٥ قراءات فَعُل
١٨١ قراءات المحلى بـأل	١٠٥ قراءات فَعِل و فَعُل
١٨٢ قراءات المضاف إلى معرفة	١٠٦ فَعُل ، فَعُل
١٨٤ المضاف إلى نكرة	١٠٧ قراءات فُعَل ، فَعُل
١٨٥ لمحات عن دراسة المقصور والمدود	١٠٨ قراءات فَعُل ، فعلى
١٨٥ المدود	١٠٨ قراءات فَعُل ، فَعْلَاء
١٨٦ المقصور ، ما فيه ألف التأنيث	١٠٨ قراءات فَعِيل ، فَعُل
المقصورة	١٠٨ قراءات فَعِيل ، فَعُل
١٨٨ المقصور مصدر	١٠٩ قراءات فَعَال ، فَعِيل
١٩٠ المقصور وصف	١٠٩ قراءات فَعِيل ، فَعُل

٢٥٧	جمع اسم الفاعل من تفعل جمع مذكر	٢٦٥	النسوب وجمعه جمع مذكر
٢٥٨	جمع اسم الفاعل من تفاعل جمع مذكر	٢٦٦	المقصود وجمعه جمع مذكر
٢٥٨	جمع اسم الفاعل من استفعل جمع مذكر	٢٦٦	المنقوص وجمعه جمع مذكر
٢٥٩	جمع اسم الفاعل من فيعل جمع مذكر	٢٦٨	أسماء الله الحسنى التى على صورة جمع مذكر
٢٥٩	جمع اسم الفاعل من افعلل جمع مذكر	٢٦٨	جمع قليل وكثير جمع مذكر
٢٥٩	جمع صيغ المبالغة جمع مذكر	٢٦٨	الملحق بجمع المذكر
٢٦٠	جمع الصفة المشبهة جمع مذكر	٢٧٢	لحات عن دراسة جمع المؤنث
٢٦١	جمع اسم المفعول من الثلاثى جمع مذكر	٢٧٤	جمع المحذوف اللام جمع مؤنث
٢٦٢	جمع اسم المفعول من أفعل جمع مذكر	٢٧٥	الملحق بجمع المؤنث
٢٦٢	جمع اسم المفعول من فعل جمع مذكر	٢٧٥	جمع فَعْلَة
٢٦٤	جمع اسم المفعول افتعل جمع مذكر	٢٧٥	المضاعف اللام من (فَعْلَة)
٢٦٤	جمع اسم المفعول من استفعل جمع مذكر	٢٧٧	المعتل العين من (فَعْلَة)
٢٦٤	جمع اسم المفعول من فعلل جمع مذكر	٢٧٧	جمع (فَعْلَة) جمع مؤنث
٢٦٤	اسم التفضيل وجمعه جميع مذكر	٢٧٨	الشواذ
		٢٧٨	فَعْلَة جمعها جمع مؤنث
		٢٧٩	فَعْلَة جمعها جمع مؤنث
		٢٨٠	فَعْلَة جمعها جمع مؤنث
		٢٨١	اسم الفاعل من الثلاثى جمعها جمع مؤنث
		٢٨٢	اسم الفاعل أفعل جمعها جمع مؤنث
		٢٨٣	اسم الفاعل من فعل جمعها جمع مؤنث

٢٨٣	اسم الفاعل من فاعل جمعها جمع	٣٠٠	فَعْلَة الجمع
	مؤنث	٣٠٠	أَفْعَلَة الجمع
٢٨٣	اسم الفاعل من افتعل جمعها جمع	٣٠١	فُعِل الجمع
	مؤنث	٣٠٢	فُعِل الجمع
٢٨٣	اسم الفاعل من تفعل جمعها جمع	٣٠٣	فُعِل الجمع
	مؤنث	٣٠٣	فُعِل الجمع
٢٨٣	اسم الفاعل من تفاعل جمعها جمع	٣٠٤	فُعُول الجمع
	مؤنث	٣٠٥	فَعُولَة الجمع
٢٨٤	صيغ المبالغة وجمعها جمع مؤنث	٣٠٥	الْفَعَال الجمع
٢٨٤	اسم المفعول من الثلاثي وجمعها	٣٠٧	فَعَالَة الجمع
	جمع مؤنث	٣٠٧	فَعِل الجمع
٢٨٤	اسم المفعول من أفعال وجمعها	٣٠٨	فُعْلَان الجمع
	جمع مؤنث	٣٠٨	أَفْعِلَاء الجمع
٢٨٤	اسم المفعول من فَعْل وجمعها جمع	٣٠٩	فَعْلَة الجمع
	مؤنث	٣٠٩	فُعَال الجمع
٢٨٥	فَعَالَة جمعها جمع مؤنث	٣٠٩	فُعْلَان الجمع
٢٨٥	فَعَالَة جمعها جمع مؤنث	٣١٠	فَعْلَة الجمع
٢٨٥	فَعِيلَة جمعها جمع مؤنث	٣١٠	فُعْلَاء الجمع
٢٨٥	فَعِيلَة جمعها جمع مؤنث	٣١٠	فُعِل الجمع
٢٨٥	مَفْعَلَة جمعها جمع مؤنث	٣١١	فَعْلَة الجمع
٢٨٦	اسم الجمع جمعها جمع مؤنث	٣١١	فَعْلَة الجمع
٢٨٦	المزيد جمعها جمع مؤنث	٣١١	فُعَالِي الجمع
٢٨٧	لمحات عن دراسة جمع التكسير	٣١١	فُعَالِي الجمع
٢٩٠	دراسة جمع التكسير أفعال	٣١٢	فُعَالِل الجمع
٢٩٩	أَفْعِل الجمع	٣١٢	فُعَالِيل الجمع

٣١٩ قراءات (فُعُول) الجمع	٣١٢ مفاعل الجمع
٣١٩ قراءات (فُعَال) الجمع	٣١٣ فعائل الجمع
٣٢٠ قراءات (فُعُل) الجمع	٣١٣ فَعَالِي الجمع
٣٢٠ قراءات (فُعَلَاء) الجمع	٣١٣ فواعل الجمع
٣٢٠ قراءات (فَعَال) و (فُعَالِي)	٣١٤ أَفَاعِل الجمع
الجمع	٣١٤ فَعَالِي الجمع
٣٢٠ قراءات (فِعْلَان) (فُعْلَان)	٣١٤ فعالية الجمع
الجمع	٣١٤ مفاعلة أو معاملة الجمع
٣٢١ قراءات (فواعل) الجمع	٣١٥ أَفَاعِل الجمع
٣٢١ قراءات (مَفَاعِل) الجمع	٣١٥ مفاعيل الجمع
٣٢١ قراءات (فعَالِي) الجمع	٣١٥ فواعيل الجمع
٣٢١ قراءات (فَعَالِي) الجمع	٣١٥ تفاعيل الجمع
٣٢٢ جمع الجمع	٣١٥ يفاعيل الجمع
٣٢٢ اسم الجمع	٣١٥ فِفاعِل أو فعالين
٣٢٧ اسم الجنس الجمعي	٣١٦ قراءات جمع التكسير
٣٣٢ قيام المفرد مقام الجمع وعكسه	٣١٦ قراءات أفعال
٣٣٣ جمع المصدر	٣١٦ قراءات (فِعْلة) الجمع
٣٣٩ آيات أفعال	٣١٦ قراءات (أَفْعْلة) الجمع
٣٧١ آيات (أَفْعُل)	٣١٧ قراءات (فُعُل) الجمع
٣٧٤ آيات (فِعْلة)	٣١٧ قراءات (أَفْعُل) الجمع
٣٧٥ آيات (أَفْعْلة)	٣١٨ قراءات (فُعُل) الجمع
٣٧٨ آيات (فُعُل)	٣١٨ قراءات (فَعْلة) الجمع
٣٨٤ آيات (فَعُل)	٣١٩ قراءات (فِعْل) الجمع
٣٩٠ آيات (فُعُل)	٣١٩ قراءات (فُعُل) الجمع
٣٩٣ آيات (فَعْلة)	٣١٩ قراءات (فَعْلِي) الجمع

٤٥٣ آيات فواعل الجمع	٣٩٣ آيات (فُعْلَى)
٤٥٧ آيات أفاعِل الجمع	٣٩٤ آيات (فَعْلَى)
٤٥٨ آيات فَعَالَى الجمع	٣٩٥ آيات (فُعُول)
٤٥٩ آيات فَعَالِيَة الجمع	٤٠٨ آيات (فُعُولَة)
٤٥٩ آيات مفاعلة أو معافلة	٤٠٩ آيات (انْفِعَال)
٤٦٠ آيات أفاعيل الجمع	٤٢١ آيات (فِعَالَة)
٤٦١ آيات مفاعيل الجمع	٤٢٢ آيات (فِعَل)
٤٦٣ آيات فواعيل الجمع	٤٢٤ آيات (فِعْلَان)
٤٦٣ آيات تفاعيل الجمع	٤٢٦ آيات (أَفْعَاء)
٤٦٤ آيات مفاعيل الجمع	٤٢٧ فِعِيل الناقص
٤٦٤ آيات فياعيل أو فعالين	٤٢٨ فعلة جمع فاعل
٤٦٤ قراءات جمع التكسير	٤٣٠ آيات فُعَال الجمع
٤٦٧ مصدر أو جمع أفعال	٤٣٠ آيات فُعْلَان الجمع
٤٦٧ فِعْلَة الجمع	٤٣٢ آيات فِعْلَة الجمع
٤٦٨ أَفْعُل الجمع	٤٣٢ آيات فُعْلَاءِ الجمع
٤٦٨ أَفْعِلَة الجمع	٤٣٥ آيات فُعَل الجمع
٤٦٨ فُعَل الجمع	٤٣٧ فِعْلَة الجمع
٤٧١ إحدى القراءتين من الشواذ	٤٣٧ فُعَالَة الجمع
٤٧٦ قراءات (فُعَل) من السبع	٤٣٨ آيات فَعَالَى الجمع
٤٧٧ إحدى القراءتين من الشواذ	٤٣٩ آيات فُعَالَى الجمع
٤٧٨ فعلة الجمع	٤٤٠ آيات فَعَالِل الجمع
٤٧٩ قراءات (فِعَل) الجمع	٤٤٢ آيات فعاليل الجمع
٤٨٠ قراءات (فُعَل) الجمع	٤٤٣ آيات مفاعل الجمع
٤٨١ قراءات (فُعْلَى) الجمع	٤٤٨ آيات فعائل الجمع
٤٨٣ قراءات (فُعُول) الجمع	٤٥٢ آيات فعالي الجمع

٤٨٤	قراءات (فَعَال) الجمع	٥٥٤	دراسة النسب
٤٨٦	قراءات (فُعَل) الجمع	٥٦٠	القراءات
٤٨٧	قراءات (فُعَال) الجمع	٥٦٤	فاعل في النسب وما أشبهه
٤٨٨	قراءات (فُعَلَاء) الجمع	٥٧٠	لمحات عن تخفيف الهمزة
٤٨٩	قراءات (فَعَالِي وَفُعَالِي)	٥٧٧	دراسة عن تخفيف الهمزة
٤٩٠	قراءات (فِعْلَان ، وَفُعْلَان)	٥٧٧	الهمزة المضمومة بعد كسر
٤٩٠	قراءات (فَوَاعِل)	٥٧٩	الهمزة المضمومة بعد فتح
٤٩٢	قراءات (أَفَاعِيل)	٥٧٩	الهمزة المضمومة بعد سكون
٤٩٣	قراءات (مَفَاعِيل)	٥٨٠	الهمزة المكسورة بعد كسر
٤٩٤	قراءات (فَعَالِي)	٥٨١	الهمزة المفتوحة بعد ضم
٤٩٤	قراءات (فَعَالِي)	٥٨٢	الهمزة المفتوحة بعد كسر
٤٩٥	جمع الجمع	٥٨٤	الهمزة المفتوحة بعد فتح
٤٩٧	اسم الجمع	٥٨٥	الهمزة المفتوحة بعد سكون
٥١٣	اسم الجمع على وزن (فعيل)	٥٨٦	الهمزة الساكنة بعد ضم
٥١٥	اسم الجنس الجمعي	٥٨٧	الهمزة الساكنة بعد كسر
٥٢٨	قراءات اسم الجمع واسم الجنس	٥٨٨	الهمزة الساكنة بعد فتح
	الجمعي	٥٩٠	حذف الهمزة
٥٣٧	قيام المفرد مقام الجمع في السبع	٥٩٠	النقل في كلمة
٥٣٧	قيام الجمع مقام المفرد في السبع	٥٩٢	النقل في كلمتين
٥٣٨	قيام المفرد مقام جمع المؤنث	٥٩٣	النقل في لفظ (القرآن)
٥٤١	قيام جمع المؤنث مقام جمع المفرد	٥٩٤	النقل حركة الهمزة إلى لام (أل)
٥٤٥	لمحات عن دراسة التصغير	٥٩٥	بين بين
٥٤٦	دراسة التصغير	٥٩٦	همز النبي
٥٤٨	ما هو على صورة المصغر	٥٩٧	همز الألف وغيرها
٥٥١	لمحات عن دراسة النسب	٦٠١	تخفيف الهمزتين في كلمة

- ٦٠٢ تخفيف الهمزتين المفصولتين في
كلمة والأولى للاستفهام
- ٦٠٣ أئمة
- ٦٠٤ همزة الاستفهام مع همزة القطع
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة
- ٦٠٨ همزة الاستفهام مع همزة القطع
مفتوحان
- ٦١٣ همزتان في الأول الأولى مفتوحة
والثانية ساكنة ثم تدخل عليهما
همزة الاستفهام
- ٦١٤ همزتان في الأول الأولى مكسورة
والثانية ساكنة
- ٦١٥ همزة الاستفهام مع أل
- ٦١٦ همزة الاستفهام مع همزة الوصل
- ٦١٧ همزتان الأولى للاستفهام مفتوحة
والثانية مضمومة
- ٦١٨ تخفيف الهمزتين من كلمتين
الأولى مفتوحة ، والثانية
مضمومة
- ٦١٨ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة
من كلمتين
- ٦٢٠ الأولى مضمومة ، والثانية
مكسورة من كلمتين
- ٦٢٢ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة
من كلمتين
- ٦٢٣ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة
كلمتين
- ٦٢٥ همزتان في كلمتين مفتوحتان من
كلمتين
- ٦٢٦ الهمزتان مكسورتان من كلمتين
- ٦٢٨ مضمومتان من كلمتين
- ٦٢٩ لمحات عن دراسة التخلص من
الساكنين
- ٦٣١ ناءات البيزي
- ٦٣٤ التخلص من الساكنين
- ٦٣٤ آلم الله
- ٦٣٥ تحريك التنوين للتخلص من الساكنين
- ٦٣٧ أن
- ٦٣٨ فمن أضطر
- ٦٣٩ من
- ٦٣٩ ولو
- ٦٤٠ أو
- ٦٤١ حركة واو الجماعة
- ٦٤١ قل
- ٦٤٢ ولقد
- ٦٤٣ اجتماع الساكنين على حدة
- ٦٥٠ ناءات البيزي
- ٦٥٠ النوع الأول ما قبل الناء حرف
صحيح ساكن
- ٦٥٣ النوع الثاني ما قبل المدغم حرف
مد

٦٥٤	النوع الثالث ما قبل المدغم حرف	٦٧١	الإعلال الشاد
	متحرك	٦٧٢	تخفيف مَيْتٍ ونحوه
٦٥٦	لمحات عن دراسة الإعلال	٦٧٤	تخفيف ضَيْقٍ
٦٥٨	الإبدال	٦٧٥	تخفيف سَيْغٍ
٦٥٩	إبدال السين صاداً	٦٧٥	تخفيف لَيْنٍ
٦٥٩	إشمام الصاد زائياً	٦٧٥	تخفيف خَيْرَاتٍ
٦٥٩	همزة الواو لاجتماع وواوين	٦٧٦	الغَيْطُ
	في الأول	٦٧٦	الإبدال من تاء الافتعال
٦٥٩	همزة الواو المضمومة	٦٧٨	إبدال الثاء فاء
٦٦٢	همز الواو الساكنة بعد ضم	٦٧٨	إبدال الثاء ذالاً
٦٦٣	همز واو الجماعة	٦٧٨	إبدال الهمزة لاماً
٦٦٤	همز الواو المكسورة	٦٧٩	إبدال الجيم حاء
٦٦٤	قلب المد الثالث همزة في الجمع	٦٧٩	إبدال الحاء جيماً
٦٦٥	قلب الواو ياء	٦٨٠	إبدال الحاء عيناً
٦٦٥	لام فُعُول	٦٨٠	إبدال الحاء خاء
٦٦٧	عين فُعْلِي	٦٨٠	إبدال الحاء زائياً
٦٦٧	ضيزى	٦٨١	إبدال الخاء حاء
٦٦٨	لام فُعْلِي	٦٨١	إبدال الدال ذالاً
٦٦٩	لام فُعْلِي	٦٨٢	إبدال الذال دالاً
٦٦٩	نحو صُمِّمَ	٦٨٣	إبدال الراء لاماً
٦٦٩	قلب الياء واواً	٦٨٣	إبدال الراء زائياً
٦٧٠	أفعل عن الفعل الأجوف	٦٨٤	إبدال الصاد ضاداً
٦٧٠	استفعل من الأجوف	٦٨٥	إبدال الضاد صاداً
٦٧٠	اسْتَحَى يَسْتَحِي	٦٨٦	إبدال الصاد ظاء
٦٧١	التصحيح الشاد	٦٨٦	إبدال الظاء طاء

٦٨٦	إبدال العين حاء	٦٩٠	إبدال السين صاداً
٦٨٦	إبدال العين نوناً	٦٩١	يَسْطُ . بَسْطَة
٦٨٧	إبدال الغين عيناً	٦٩٢	الْوَسْطَى
٦٨٨	إبدال الفاء ثانياً	٦٩٢	يُحْمِيطِر
٦٨٨	إبدال الفاء قافاً	٦٩٣	سَلَقُوكُمْ
٦٨٩	إبدال القاف فاء	٦٩٣	بَاسِقَات
٦٨٩	إبدال القاف كافاً	٦٩٣	أُسْبَغ . سابغات
٦٨٩	إبدال الكاف قافاً	٦٩٤	أُصْدَق . تُصْدِيق
٦٩٠	إبدال الميم هاء	٦٩٤	يَصْدِفُون
٦٩٠	إبدال الهاء نوناً	٦٩٤	تُصْدِية
٦٩٠	إبدال الواو لاماً ثم نوناً	٦٩٥	يُصْدِر

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجلوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبهها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الأول

تأليف
محمد عبد الحالو عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

محقق الطبع بحفظه لناشر

دار النشر

الإدارة والمكتبة : ١٤٠ شارع جواهر الفاتح أمام جامعة الأزهر

تليفون : ٩١٩٦٩٧- ٩١٨٧١٩- ٩٢٦٥٠٨



بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي

الحمد لله الحميد المجيد ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين .

وبعد :

فهذا هو القسم الثالث من هذه الدراسات الفريدة ، وهو ختام هذه الأقسام .
وسيقع في أربعة أجزاء ، وبهذا ستكون هذه الدراسات قد استغرقت عشرة أجزاء كبيرة في دراسة القرآن من زاوية واحدة ومن جانب واحد .
وفي الحق أنها صورة رائعة لمتابعة الدرس ، ومولاة البحث من غير كلل ولا ملل .
وما من شك في أن هذه الدراسات قد أثرت الدراسات النحوية إثراء عظيماً ، وتحفّلت بكثير من الطرائف والفرائد ، وماذا لك إلا لكثرة المراجع التي رجع إليها المؤلف وتنوعها . لم يقتصر على كتب النحو وحدها ، ولا على كتب التفسير وحدها ، وإنما نوع قراءاته ، فشملت كثيراً من الكتب المختلفة .
وأمل أن تكون هذه الدراسات مَحَطَّ أنظار الباحثين ، يُقبلون عليها ، وينهلون من معارفها ، كما تكون لهم القدوة الحسنة في العكوف على البحث ومتابعته على مر السنين وكرّر الأعوام .

وفق الله الجميع إلى ما فيه خير الإسلام ولغة القرآن

د . عبد الله عبد المحسن التركي

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم مع أساليب القرآن

محاضرة أقيمت في الرياض في ٢٥ من المحرم سنة ١٣٩٩ : ٢٥ من ديسمبر
سنة ١٩٧٨ :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين
سيدنا محمد وعلى آله وصحابه والتابعين .

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا
قَوْلِي . وبعد :

فمن خصائص النُّسج المحكم الدقيق الصنع أن يحتمل مالا يحتمل غيره لهذا فخر
الأعرابي بإحكام ، نُسج عباة ، وقُوَّة احتمالها في قوله :

حُوكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَحْتَبِطُ الشُّوكُ وَلَا تُشَاكُ

والقرآن الكريم أحكم نُسجه ، وأتقن صنَّعه خالق الخلق وبارئ النسم ، فلا عَجَب
في أن نرى نظمَه لا يهتز ولا يضطرب ، وإن وقع فيه ما يجعل كلامَ البشر مضطربا
متنافرا وأضرَب ، لذلك مثلا :

مثل علماء البلاغة لِّتَنَافَرِ الكلمات بقول الشاعر :

وَقَبْرٌ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وَلَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

التنافر في قوله : (وليس قرب قبر حرب قبر) .

والذي جعله ثقيلًا متنافراً ما فيه من التكرير : ثلاث قافات ، وأربع باءات ،
وأربع راءات . لقد وقع في القرآن تكرير « أَكْثَرُ مِمَّا وَقَعَ فِي الْبَيْتِ ، ولم يضطرب
نظمه ، ولم تتنافر كلماته .

تَكَرَّرَتِ الميم ثمانِي مَرَّاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ متتابعات في جزءٍ من الجملة في قوله تعالى :

﴿ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾ [١١ : ٨]

﴿ أُمُّ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾ : فيها ثمان ميمات متواليات . الأصل : أُمُّ مِمَّنْ مَعَكَ .
 قلب تنوين ﴿ أُمُّ ﴾ ميمًا ، فهذه ثلاثة ميمات ، ثُمَّ قلبت نون ﴿ مِمَّنْ ﴾ ميمًا ، فهذه
 خمسة ميمات ، ثُمَّ قلبت نون ﴿ مِمَّنْ ﴾ ميمًا ، فهذه سبع ميمات ، والميم الثامنة ميم
 ﴿ مَعَكَ ﴾

قلب النون ميمًا واجتماع هذه الميمات مُتَّفَقٌ عليه من جميع القراء ، قراء المتواتر
 والشواذ ، لم يقرأ أحد بغير ذلك .

لم يعرض أحد من المفسرين لتعليل اجتماع هذه الميمات ، وإنما الذى عرض له حواشى
 مغنى اللبيب : الشمني والأمير :

في الشمني ٢ : ٦٨ : « قال ابن المنير : وهذا من الغريب أن تتكرر أمثال ، ولا
 يُفطنُ لذلك ، ولا يَحْسُ اللسانُ منه بِثَقَلٍ ، ولا السَّمْعُ بِبُيُوءٍ » .

في حاشية الأمير ٢ : ٢٢٢ : « وعدمُ مَجِّ السمعِ لمثل هذا من العجائب المختصة
 بالقرآن » .

لابن المنير حاشية على الكشف ، وليس فيها هذا الحديث ، فالنقل عن ابن المنير
 من كتاب آخر له غير هذه الحاشية .

القرآن الكريم معجز بنظم أسلوبه ، وبجُرس ألفاظه ، وأصوات كلماته .
 أما بلاغة النظم في القرآن فيتعرفها أصحاب السليقة العربية ، كما تعرفها الوليد بن
 المغيرة المخزومي : فقد روى أَنَّ الوليد قال لبني مخزوم : والله لقد سمعتُ من محمد
 أنفا كلاما ماهو من كلام الإنس ، ولا من كلام الجن .
 إنَّ له لحلاوةً ، وإنَّ عليه لطلاوةً ، وإنَّ أعلاه لمُثِيرٌ ، وإنَّ أسفله لمُعْدِقٌ ، وإنه
 يَغْلُو ولا يَغْلَى عليه . الكشف ٤ : ٦٩

أما إعجازُ جُرس ألفاظه ، وأصوات كلماته فيَحْسُ بها من له أذنٌ موسيقيةٌ ، ولو

كان أعجيباً لا يعرف اللغة العربية .
 في عصرنا ، وفي أيامنا هذه فتاة أمريكية مسيحية ، ثقافتها لا تتجاوز دراسة الموسيقى
 سمعت تلاوة القرآن الكريم من الإذاعات المختلفة ، فشدد انتباهها جرس ألفاظ
 القرآن ، وأصوات كلماته ، ودفعها ذلك إلى أن تتعلم اللغة العربية ، حتى تستطيع
 قراءة القرآن ، تعلمت اللغة العربية واستطاعت أن تقرأ القرآن ، ولكنها لم تقنع
 بذلك ، وحضرت إلى القاهرة لتتعلم قراءة القرآن مع التجويد على يد شيخ من شيوخ
 القراءة ، وهو الشيخ عامر : وقد تركتها في القاهرة ، وأخبرني الشيخ عامر بأن فتاة
 أمريكية أخرى قد انضمت إليها .

* * *

وفيما قرأت : ضابط كندى من جنود الحلفاء في الحرب العالمية الثانية تأثر بقراءة
 الشيخ محمد رفعت - رحمه الله . فحضر إلى مجلسه ، واستمع لقراءته ، ثم أعلن
 إسلامه . إنما تأثر هؤلاء بجرس ألفاظ القرآن ، وأصوات كلماته ، من غير فقه لمعاني
 الألفاظ القرآنية ، ولا وقوف على أسرار النظم في القرآن الكريم .

الناظر في القرآن ، والمتبع لأساليبه يلحظ التزاماً معيناً في بعض الأساليب ، ويرى
 أنماطاً كثيرة في التصوير والتعبير ، قد يعرف بعض أسرارها ، ثم يخفى عليه الكثير
 من الأسرار .

* * *

لو تتبعنا استعمالات القرآن الكريم لحثي لوجدنا :

(أ) حتى العاطفة لم تقع في القرآن .

(ب) حتى الجارة للاسم الظاهر الصريح جاءت جارة للفظ (حين) نكرة في
 ستة مواضع :

١ - لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى حِينَ [١٢ : ٣٥]

٢ - فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينَ [٢٣ : ٢٥]

٣ - فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينَ [٢٣ : ٥٤]

- ٤ - فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ [٣٧ : ١٧٤]
 ٥ - وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى جِينٍ [٣٧ : ١٧٩]
 ٦ - تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ [٥١ : ٤٣]

وجاءت جارة لاسم زمان أو مصدر ميمى فى قوله تعالى :

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ [٩٧ : ٥]
 لم هذا الالتزام ؟

أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

(ج) حَتَّى الابتدائية تقع بعدها الجملة الفعلية والجملة الاسمية ، كقول امرئ القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطْيُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ
 تَكُلُ مَطْيِهِمْ : جملة فعلية . الجياد مايقدن بأرسان : جملة اسمية .

أما فى القرآن الكريم فلم يقع بعد ﴿ حتى ﴾ الابتدائية إلا الجملة الفعلية التى فعلها ماض :

- ١ - وَأَوْدُوا حَتَّى أَنَاهُمْ نَصْرَنَا [٦ : ٣٤]
 ٢ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَاسَنَا [٦ : ١٤٨]
 ٣ - ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيْفِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا [٧ : ٩٥]
 ٤ - وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ [٩ : ٤٨]
 ٥ - فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ [١٠ : ٩٣]
 ٦ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ، حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ [٢١ : ١٥]
 ٧ - بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٢١ : ٤٤]
 ٨ - فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي [٢٣ : ١١٠]
 ٩ - مَتَّعْتُهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ [٢٥ : ١٨]
 ١٠ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [٣٦ : ٣٧]
 ١١ - فَقَالَ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٨ : ٣٢]

- ١٢- بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ [٥٧ : ١٤]
 ١٣- وَغَرَّكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ [٥٧ : ١٤]
 ١٤- وَكُنَّا نُكَذِّبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ [٧٤ : ٤٦ - ٤٧]
 ١٥- أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ... حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [١٠٢ : ١ - ٢]

ولم يقع الفعل المضارع المرفوع بعد (حتى) الابتدائية إلا في قراءة نافع في قوله تعالى :

(حتى يقول الرسول) قرأ نافع برفع المضارع .

وجاءت (إذا) الشرطية بعد (حتى) الابتدائية في اثنين وأربعين موضوعاً .

الفراء لما عرض لقراءة نافع في كتابه (معاني القرآن) أطلال الحديث عن (حتى) حتى أَمَلَّ .

شغل حديثها ست صفحات [١ : ١٣٢ - ١٣٨]
 وقد نقل عن الفراء أَنَّهُ قَالَ : أَمَوْتُ وَفِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ حَتَّى .
 ويظهر أَنَّ هذا التطويل كان أثراً مِنْ آثَارِ مَا يَعْتَلِجُ فِي نَفْسِ الْفَرَّاءِ مِنْ (حَتَّى) .

ثُمَّ الْعَاطِفَةُ

جاءت (ثُمَّ) العاطفة في مواضع كثيرة من القرآن : بلغت في إحصائي ثلاثين وثلاثمائة موضع .

جاءت (ثُمَّ) في هذه المواضع كلها عاطفة للجملة على الجملة ، والجار والمجرور على الجار والمجرور .

وللفعل على الفعل ، ولم تقع في القرآن عاطفة اسماً مفرداً على اسم مفرد لم هذا ؟ أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

الفاء العاطفة

جاءت الفاء عاطفة مفرداً على مفرد ، وجملة على جملة في القرآن .
وكان عطفها للمفرد مقصوراً على عطف اسم الفاعل على اسم الفاعل ، لم تتجاوز
هذا كما في هذه المواضع :

١ - وَالصَّافَّاتِ صَفًّا . فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا . فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣٧ : ١ - ٣]

٢ - وَالدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا . فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا . فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا . فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا

[٥١ : ١ - ٤]

٣ - وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا . فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا . فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا [٧٩ : ٣ - ٥]

٤ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا . فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا . وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا . فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا .
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا [٧٧ : ١ - ٥]

٥ - وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا . فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا . فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [١٠٠ : ١ - ٣]

٦ - لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ . فَمَا تُلَوِّنُ مِنْهَا الْبُطُونُ . فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ
الْحَمِيمِ . فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ [٥٦ : ٥٢ - ٥٥]

٧ - يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ [٨٤ : ٦]

٨ - وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٢٧ : ٣٥]

أما قوله تعالى :

وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتِ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ [٤ : ٣٤]

فالصالحات مبتدأ خبره مابعد . الجمل ١ : ٣٧٨ .

لم لزمت الفاء في عطف المفرد عطف اسم الفاعل على اسم الفاعل ، ولم تعطف
غيره من الصفات أو من الأسماء ؟ :

أقول . الله أعلم بأسرار كتابه .

توكيد أفعال الطلب

أفعال الأمر كثيرة جداً في القرآن الكريم ، أحصيت مواضعها ، فبلغت ١٨٤٨ ، ثمانية وأربعين وثمانمائة بعد الألف .

جاءت أفعال الأمر في هذه المواضع كلها غير مؤكدة بالنون في جميع القراءات العشرية المتواترة ، وفي المشهور من الشواذ .

لماذا قال الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ وكرر ذلك في اثني عشر موضعاً ، من غير توكيد للفعل بالنون ، فلم يقل : وَأَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ في موضع من المواضع .

هل يرجع ذلك إلى ثِقَلِ الفعل المؤكَّد بالنون ؟
لو كَانَ في الفعل المؤكَّد ثِقَلٌ ما اجتمعت أفعال ستّة مؤكدة في آية واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَلَا ضِلُّهُمْ وَلَا مَنِيَّهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَسْكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ [١١٩ : ٤] .

توكيد أفعال الطلب قليل أو كثير

انفرد ابن هشام من بين النحويين في قوله : توكيد الطلب كثير المعنى (٢ : ٢٣) في سيبويه : ١ : ١٤٩ : « فَأَمَّا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ فَإِنْ شَتَّتْ أُدْخِلَتْ فِيهِ النُّونُ ، وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تَدْخُلْ » وكذلك قال عن بقية أفعال الطلب وقال الميرد في المقتضب (٣ : ١٢) : « وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تَأْتْ بِهَا فَقُلْتُ : اضْرِبْ وَلَا تَضْرِبْ » وانظر التسهيل لابن مالك : ٢١٦ ، الهمع (٢ : ٧٨) .

علام اعتمد ابن هشام في حكمه ؟

لو احتكمنا إلى أسلوب القرآن لوجدنا توكيد الطلب فيه قليلاً ، لا يتجاوز نسبته المئوية ١٦٪ .

كل ما جاء من توكيد الطلب في القرآن كان في هذه المواضع :

(أ) أكد المضارع بعد (لا) الناهية في ٤٥ موضعاً ، ومواضع (لا) الناهية تزيد عن ٤٠٠ موضع .

(ب) جاء المضارع مؤكداً بالنون بعد (هل) الاستفهامية في قوله تعالى :
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كُيْدَهُ مَا يَغِيظُ [١٥:٢٢]

هذا هو كل ما جاء من تأكيد المضارع في رواية حفص وفي غير رواية حفص
اختلف في فعل واحد في موضعين :

(أ) فلا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [١١ : ٤٦]
قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع بتوكيد الفعل (تسألني) غيث النفع :
١٢٨ ، النشر (٢ : ٢٨٩) .

(ب) إِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [١٨ : ٧٠]
قرأ نافع وابن عامر بتوكيد الفعل غيث النفع : ١٥٧ الإتحاف ٢٢٩ - ٢٩٣
هذا هو كل ما أكد من المضارع في القراءات السبعة .
ومواضع أفعال الطلب في القرآن تقرب من ثلاثة آلاف موضع . وبيانها :

١٨٤٨ مواضع أفعال الأمر .

٨٠ مواضع المضارع بعد لام الأمر .

١٠٢ مواضع المضارع المثبت بعد همزة الاستفهام .

٤٠ مواضع المضارع المثبت بعد أى الاستفهامية .

٢٠ مواضع المضارع المثبت بعد أنى الاستفهامية .

٣٦ مواضع المضارع المثبت بعد (ما) الاستفهامية .

٣٥ مواضع المضارع المثبت بعد (مَنْ) الاستفهامية .

٥٠ مواضع المضارع المثبت بعد (هَلْ) الاستفهامية .

٣٠ مواضع المضارع المثبت بعد (كَيْفَ) الاستفهامية .

١ مواضع المضارع المثبت بعد (أَيْنَ) الاستفهامية ولم يقع المضارع بعد (متى)
ولا بعد (كم) الاستفهاميتين .

٦٠ مواضع المضارع المثبت بعد أدوات العرض والتحضيض .

١٢٤ مواضع المضارع المثبت بعد لعل .

٢ مواضع المضارع المثبت بعد ليت .
٤٠٠ مواضع المضارع المثبت بعد (لا) الناهية .

٢٨٢٨

هل يكون تأكيد الطلب كثيراً فى الشعر العربى ؟

استقصيت مجموعة من دواوين العرب : مجموعة خمس دواوين ، وهى :
دواوين النابغة الذبياني . ديوان عُروة بن الورد . ديوان علقمة بن عبدة ديوان
حاتم الطائي . وكانت حصيلة هذا الاستقراء :

(أ) ليس فى ديوان عُروة بن الورد ، ولا فى ديوان حاتم الطائي تأكيد لفعل
من أفعال الطلب .

(ب) جاء تأكيد المضارع بعد (لا) الناهية فى . موضعين من ديوان علقمة
ص (٢٩ ، ٥) .

(ج) جاء تأكيد المضارع بعد (لا) الناهية فى ثمانية مواضع وموضع بعد
هل من ديوان النابغة الذبياني : ١٣ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ .
أما شعر الفرزدق الذى مع هذه المجموعة فهو لا يُمَثَّلُ شِعْرُ الفرزدق شعر
الفرزدق ديوانا ضخما نشره إسماعيل الصاوى ، ولذلك لم أقرأه فى هذه
المجموعة .

وسأواصل - إن شاء الله - استقراء دواوين شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام .
وما أظن أننى سأقف على كثرة تأكيد أفعال الطلب كما يزعم ابن هشام .

* * *

من هذا يتبين لنا أن تأكيد أفعال الطلب قليل فى هذه الدواوين ، لم يتجاوز
مواضع محصورة قليلة بعد (لا) الناهية . وتأكيد أفعال الطلب فى القرآن
إنما كان بَعْدَ (لا) الناهية فى ٤٥ موضعا وفى موضع واحد بعد (هل)
الاستفهامية .

الأفعال الثلاثية كثيرة جداً في القرآن ، مجردة ومزيدة .
أما الأفعال الرباعية فقد جاء منها فِعْلٌ وَاحِدٌ في القرآن ، على صورة واحدة في
موضعين :

(أ) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]

(ب) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ [٨٢ : ٤]

وبعض أفعال من مضاعف الرباعي ، نحو : زلزل ، وسوس .
ويرى الكوفيون أن نحو (زلزل) ثلاثي مزيد ، لارباعي مجرد .

كذلك الأسماء الثلاثية كثيرة جداً في القرآن ، مجردة ومزيدة .
أما الأسماء الرباعية فقد جاء منها في القرآن مثال جعفر : برزخ . خردل . سرمد .
ومثال برثن . زخرف . سندس .

ومثال زبرج جاء بالتاء سلسلة . شِرْذِمَةٌ ، ولم يقع في القرآن من غير التاء .
مثالان هما نظير في القرآن ، ومثالان لانظير لهما في القرآن ، والخامس بين بين .

الاسم الخماسي المجرد لم يقع في القرآن . قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ :
« ذوات الأربعة مُسْتَقْلِلَةٌ غير متمكنة تَمَكَّنَ الثلاثي ثم لاشك فيما بَعُدَ من ثَقُلِ
الخُمَاسِي وقوة الكلفة بِهِ » . أكثر أمثلة الخماسي من غريب اللغة سفرجل ،
جحمرش . جردحل . قذعمل .

الاسم الرباعي المزيد بحرفين غير المشتق جاء منه في القرآن ثلاثة ألفاظ :
العنكبوت : وقد كررت في آية واحدة في قوله تعالى :
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ [٢٩ : ٤١]

وزمهير ، ومطير .

الاسم الخماسي المجرد لا يراؤ عليه إلا حرف مدّ قبل الآخر ، نحو :
خندريس . غصرفوط .

جاء منه في القرآن لفظان : زنجيل . سلسيل .

أما قرعبلانة فقال النحويون : انفراد بروايتها كتاب العين ، وكل ما انفرد به كتاب
العين لا يحتج به .

وهنا ظاهرة تستلفت النظر : الاسم الرباعي المزيّد بحرفين ، وكذلك الاسم الخماسي
المزيّد بحرف ، وهذا غاية ما يصل إليه المزيّد ، قد اجتمع من النوعين أربعة ألفاظ
في سورة واحدة ، وهي سورة الإنسان :

- ١- إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَٰبُوسًا قَمَطِرًا [٧٦ : ١٠]
- ٢- لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [٧٦ : ١٣]
- ٣- وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا [٧٦ : ١٧]
- ٤- عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا [٧٦ : ١٨]

لم اجتمعت هذه الألفاظ الأربعة التي هي قِمة الزيادة في سورة واحدة ؟ .
ولم كان اجتماعها في سورة الإنسان دون غيرها من طوال المفصل أو قصاره ؟
أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

* * *

اقتصرت في دراساتي القرآنية على تسجيل الظواهر اللغوية والنحوية من غير أن أعرض
لها بتعليل لأمرين :

- (أ) التعليل يعتمد على الحدس والتخمين .
- (ب) يخفى علينا كثير من أسرار التنزيل .

النداء

- ١ - لم يقع فى القرآن نداء بغير (يا) وفى بعض القراءات تحتل الهمزة أن تكون حرف نداء :
- ٢ - نادى الله ملائكته ورسله وأنبياءه بأسمائهم فى القرآن :
- ١ - يا آدَمُ : جاء فى خمسة مواضع : أربعة من الله ، ونداء على لسان إبليس .
- ٢ - يا إبراهيم : جاء فى أربعة مواضع : نداءان من الله ، ونداء على لسان والده ، وآخر على لسان قومه .
- ٣ - يا زكريَّا : نداء من الملائكة .
- ٤ - يا شُعَيْبُ : جاء فى ثلاثة مواضع على لسان قومه .
- ٥ - يا صالح : نداءان على لسان قومه .
- ٦ - يا عيسى : جاء فى أربعة مواضع : ثلاثة من الله والرابع على لسان الحواريين .
- ٧ - يا لُوطُ : نداءان على لسان قومه .
- ٨ - يا مالك : نداءان من المجرمين .
- ٩ - يا مُوسَى : جاء فى أربعة وعشرين موضعاً : أحد عشر من الله ، وستة على لسان قومه ، وثلاثة من فرعون ، ونداءان من السحرة ، ونداء من القبطى ، ونداء من الناصح .
- ١٠ - يا نُوحُ : جاء فى أربعة مواضع : اثنان من الله واثنان على لسان قومه .
- ١١ - يا هَارُونُ : نداء من موسى .
- ١٢ - يا هُودُ : نداء على لسان قومه .
- ١٣ - يا يحيى : نداء من الله .
- ١٤ - يوسف : نداء من العزيز وآخر من صاحبي السجن وحذف فيهما حرف النداء .

القرآن الكريم نزل على نبيّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليس فيه
(يا محمد) .

وإنما ناداه الله تعالى بوصفه دون اسمه (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ . يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ . يَا أَيُّهَا
المزمل . يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ) .

وماذاك إلا تكريم من الله عز وجل لنبيّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،
فهذا من الخصائص النبوية التي اختص بها الله نبيّنا محمداً صلى الله عليه وعلى
آله وسلم .

تكلم عن هذا القاضي عياض في الشفاء : ٢٤ - ٢٥ ، والبحر المحيط ١ : ١٤٨
وتوقير الشخص بنداؤه بوصفه ، لا باسمه من الآداب التي تركّزت في طباع الناس
إلى اليوم .

محمد عبد الخالق عضيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تسكين المعرب من الأفعال والأسماء في الوصل

في القراءات السبعة

ذكر سيويوة في كتابه ٢ : ٢٩٧ أن هذا التسكين باب الشعر ، وذكر لذلك جملة شواهد شعرية منها بيت امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واغل

وذكر أن قراءة أبي عمرو في قوله تعالى ﴿ فُتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾ كانت بالاختلاس ، ولم يذكر في قراءته بالتسكين .

قد جاء تسكين الفعل المرفوع في الوصل في هذه القراءات السبعة لأبي عمرو :

١ - أم تَأْمُرُهُمْ بهذا
سكن راء (تأمرهم) في الوصل أبو عمرو : غيث النفع : ٢٤٨ ، الإتحاف : ٤٠١ .

٢ - يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرِفِ
التسكين لأبي عمرو وأيضاً : غيث النفع : ١١٠ ، الإتحاف : ٢٣١

٣ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
سكن الراء من (يأمركم) أبو عمرو : النشر ٢ : ٢١٥ ، غيث النفع : ٣٩ .

٤ - بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ
تسكين الراء لأبي عمرو : غيث النفع : ٤٢ .

٥ - إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ
تسكين الراء لأبي عمرو : النشر ٢ : ٢٢٤ ، الإتحاف : ١٥٢ .

٦ - الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
التسكين لأبي عمرو : غيث النفع : ٥٦ .

٧ - وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا
سكن الرءاء المنصوبة أبو عمرو : النشر : ٢ : ٢٤٠ ، الإتحاف : ٧٧ ، غيث النفع :
٦٧ ، الشاطبية : ١٧٦ .

٨ - أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ
سكن الرءاء أبو عمرو : غيث النفع : ٦٧ .

٩ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
سكن الرءاء أبو عمرو : غيث النفع : ٧٦ ، الإتحاف : ١٩١

١٠ - وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ
سكن الرءاء (يشعركم) أبو عمرو : النشر : ٢ : ٢٦١ ، الإتحاف : ٢١٥ ، غيث
النفع : ٩٤ .

١١ - وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
سكن راء (ينصركم) أبو عمرو : النشر : ٢ : ٢٤٣ ، الإتحاف : ١٨١ ، غيث
النفع : ٧١ .

١٢ - هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ
سكن راء (ينصركم) أبو عمرو : غيث النفع : ٢٦٣ ، الإتحاف : ٤٢٠
وقد جمع هذه الأفعال شرح الشاطبية : ١٤٨
وسكن أبو عمرو همزة (بارئكم) في قوله تعالى :

١ - فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ
٢ - ذَلِكَمُ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ
النشر : ٢ : ٢١٢ - ٢١٤ .

٣ - وَمَكَرَ السَّيِّءُ

في النشر : ٢ : ٣٥٢ : « واختلَفوا (ومكر السيء) : فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في
الوصل ؛ لتوالي الحركات تخفيفاً ؛ كما أسكنها أبو عمرو في (بارئكم) لذلك ، وكان
إسكانها في الطرف أحسن ، لأنه موضع التغير .

وقرأ الباقر بكسرهما .

وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسي (في الحجة) في الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان ، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال : لحن .

قلت : وهي قراءة الأعمش أيضاً ، رواها المنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو ، وقرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائي ، وناهيك بإمامي القراءة والنحو ، أبي عمرو ، والكسائي .

وانظر الإتحاف : ٣٦٢ ، غيث النفع : ٢١٢ .

٤ - وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بَنَبًا يَقِينٌ [٢٧ : ٢٢]

٥ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ [٣٤ : ١٥]

في النشر ٢ : ٣٣٧ : « واختلفوا في (من سبأ) هنا ، (لسبأ) في سورة سبأ :

فقرأ أبو عمرو والبرزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قنبل بإسكان الهمزة منها ، وقرأ الباقر في الحرفين بالخفض والتنوين . الإتحاف : ٣٣٥ ، غيث النفع : ١٩٠ ، الشاطبية : ٢٥٩ .

وجاء تسكين المرفوع ، والمنصوص ، والمجروح في الشواذ كثيراً واكتفيت بالسبعية .

* * *

المبرد أنكر على سيبويه رواية بيت امرئ القيس :

* فالיום أشرب غير مستحقب *

وقال : الرواية : اليوم أسقى غير مستحقب . وكذلك رواه في الكامل ٣ : ٧١ .

فنقده على بن حمزة البصري في كتاب : (التنبيهات على أغاليط الرواة) فقال :

ولم يقل امرؤ القيس إلا : فالיום أشرب .. وهذا مما اشتهر به من تغيير لروايته ..

ولو تشاغل أبو العباس بملح الأشعار ، ونتف الأخبار ، وما يعرفه من النحو ؛
لكان خير له من القطع على كلام العرب ، وأن يقول : ليس كذا في كلام العرب ،
فلهذا رجال غيره ، وياليتهم أيضاً يسلمون » .

وقال ابن جنى في المختسب ١ : ١١٠ « وأما اعتراض أبي العباس هنا على
الكتاب ، فإنما هو على العرب ، لا على صاحب الكتاب ، لأنه حكاه كما سمعه ،
ولا يمكن في الوزن أيضاً غيره .

وقول أبي العباس : إنما الرواية : فالיום فاشرب ، فكأنه قال لسيبويه : كذبت
على العرب ، ولم تسمع ما حكيتهم عنهم . وإذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف فقد
سقطت كلفة القول معه ... »

لمحات عن دراسة الضمائر

١ - قال مكي : « ليس في كتاب الله آية أكثر ضمائر من هذه : جمعت خمسة وعشرين ضميراً للمؤنثات : من مخفوض ومرفوع » البحر ٦ : ٤٤٩ ، يعنى قوله تعالى :

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ، وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[٢٤ : ٣١]

وفيها ثلاثة ضمائر لجميع الذكور أيضاً .

٢ - جاء إثبات ألف (أنا) وصلا في القراءات السبعية في خمسة عشر موضعاً .

٣ - قرىء في السبع في (أتحتاجونى) (تأمرونى) بإثبات النونين مع الفك والإدغام ، وبحذف إحداهما .

٤ - قرىء في الشواذ بفتح همزة (إياك / وبقلبها هاء ، وبتخفيف الياء .

ضمير الغائب

١ - يعود الضمير على الأقرب ، ويجوز مع القرينة أن يعود على الأبعد

٢ - عوده على المحدث عنه أولى من عوده الأقرب .

٣ - تطابق الضمائر ورجوعها إلى شيء واحد أولى من تفريقها .
٤ - (إنه لفي زبر الأولين) احتج به لأبي حنيفة في جواز القراءة بالفارسية في الصلاة .

٥ - عود الضمير على المضاف الذي هو أحد جزئي الإسناد أولى .
٦ - جاء في القرآن كثيراً عود الضمير على المصدر الذي يدل عليه الفعل أو الوصف ، وقال أبو حيان :
« دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة اسم الفاعل ؛ ولذلك كثر إضمار المصدر لدلالة الفعل عليه في القرآن وكلام العرب ، ولم تكثر دلالة اسم الفاعل على المصدر ، وإنما جاء في هذا البيت :

« إذا نهى السفية جرى إليه »

أو في غيره إن وجد » البحر ٣ : ١٢٨ .

٧ - في آيات كثيرة عاد الضمير على غير مذكور في الكلام ، لدلالة المعنى عليه .
٨ - جرى الضمير مجرى اسم الإشارة ، فكان مفرداً ، وعاد على مثنى أو متعدد في آيات كثيرة .
٩ - قد يعود الضمير على معنى اللفظ ، فيكون مذكراً ، ويعود على مؤنث أو العكس .

١٠ - قد يعود الضمير على اللفظ دون المعنى .

١١ - قد يعود الضمير على أحد القسمين .

١٢ - لما كانت طاعة الرسول عليه السلام هي طاعة الله تعالى عاد الضمير عليهما مفرداً في بعض الآيات .

١٣ - جمع التكسير لما لا يعقل ، فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح في قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح في كثيره أن يفرد ، ويجوز العكس .

١٤ - عاد ضمير الجمع على المثنى في القرآن ، وهذا يرجح رأى من يقول : إن أقل الجمع اثنان .

- ١٥ - عاد ضمير المثنى على الجمع أيضاً .
- ١٦ - قد يراد من الجمع الواحد .
- ١٧ - قد يراد بضمير الجمع الواحد للتعظيم .
- ١٨ - مخاطب المرأة بخطاب جمع المذكر ، كما يكتنى عنها بضمير جمع المذكر ، مبالغة في سترها ، وجاء ذلك في القرآن .
- ١٩ - يجوز أن يعود ضمير الجمع على (أحد) وعلى كل ما يفيد العموم .
- ٢٠ - قد يراد من المفرد الجمع .
- ٢١ - قد يراد من ضمير المثنى الواحد .
- ٢٢ - أسلوب القرآن معجز ، لذلك احتمل كثيراً من المعانى وكثيراً من الوجوه ، ومن ذلك أيضاً صلاحية الضمير ، لأن يعود على أشياء متنوعة سبقتها ، وقع ذلك في القرآن كثيراً جداً .

حركة هاء الغائب

- ١ - أصلها الضم ، وإن كان قبل هذه الهاء ياء أو كسرة كان الأحسن أن تبدل من ضميتها كسرة وقد انفرد حفص بضمها بعد الياء في آيتين
- وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [١٨ : ٦٣]
وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ [٤٨ : ١٠]
وقرأ حمزة بضم الهاء في (لأهله) :
- ٢ - حرف الإشباع واو أو ياء تلحق هاء الغائب المسبوبة بمتحرك : أكرمهمو بهي ، فإن كان قبل الهاء حرف مد فإن حذف حرف الإشباع في الوصل أحسن ، أما حذفه بعد المتحرك فمن ضرورات الشعر .
- هكذا ذكر سيبويه في كتابه ، والمبرد في المقتضب .
- وما جعله سيبويه والمبرد من ضرائر الشعر ، جاء في القراءات السبعية ، المتواترة كثيراً ، جاء فيها تسكين الغائب ، أو اختلاس حركتها .

- ٣ - اختلف القراء السبعة فى ضم الهاء وكسرها من (عليهم . عليهما ، عليهن ، لديهم ، أيديهن ، ونحوها) .
- ٤ - واختلفوا فى صلة ميم الجمع بواو ، وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ؛ كما اختلفوا فى ضم ميم الجمع وكسرها ، وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن ، وقبلها هاء مكسورة ، وانفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم .

تسكين هاء : هو ، وهى

جاء ذلك فى السبع عند توسطهما بأن يسبقا بالواو ، أو الفاء أو اللام وجاء مع ثم أيضا ومع غيرها .
وجاء فى الشواذ تشديد واو (هو) ؛ كما جاء ذلك فى الشعر .

ضمير الفصل

- ١ - لفظ على صيغة الضمير المرفوع المنفصل ، يطابق ما قبله فى التكلم والخطاب والغيبة ، يقع بين المبتدأ والخبر ، فى الحال أو فى الأصل ، بشرط أن يكونا معرفتين ، أو يكون الخبر يشبه المعرفة .
- ٢ - لغة تميم ترفع الاسم بعد الفصل ؛ فيكون مبتدأ ، وقرئ بذلك فى الشواذ .
- ٣ - هذا الفصل يتعين للفصل فى بعض الآيات ، كما يتعين للابتداء فى بعض آخر ، وللتوكيد أيضا .
- ٤ - يحتمل الفصل والتوكيد فى بعض الآيات ، كما يحتمل الفصل والابتداء فى بعض آخر ، كما يحتمل الابتداء والتوكيد ، وكما يحتمل الثلاثة .

ضمير الشأن

- ١ - يكون متصلا ومنفصلا ، ومستترا وبارزا .

٢ - لزم أن يكون بصورة ضمير الغائب ، والقصد به الإيهام ثم التفسير ، لذلك لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة له شيئا عظيما ، فلا يقال : هو الذباب يطير مثلا .

- ٣ - البصريون يوجبون التصريح بجزئ الجملة المفسرة ، وأن تكون خبرية .
٤ - إذا لم يدخله نواسخ الابتداء ، فلا بد أن تكون الجملة المفسرة جملة اسمية .
٥ - سمى الفراء ضمير الشأن عمادا في مواضع كثيرة من كتابه (معاني القرآن) .
٦ - تعين الضمير للشأن في بعض الآيات ، واحتمل أن يكون ضمير شأن وغيره في آيات أخرى .
٧ - (أن) المخففة يقدر معها ضمير الشأن ، وكذلك (كأن) المخففة .

إثبات ألف (أنا) وصلا

فى شرح الشاطبية : ١٦٤ « نافع مد النون من « أنا » فى الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة ، وهو موضعان بالبقرة : « أنا أحيى وأميت » ويوسف : « أنا أنبئكم بتأويله » .

أو مفتوحة ، وهو عشرة مواضع : « وأنا أول المسلمين » بالأنعام و « أنا أول المؤمنين » بالأعراف ، و « أنا أخوك » بيوسف و « أنا أكثر منك مالا وولدا » و « أنا أقل » بالكهف و « أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك » ، و « أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » بالنمل « وأنا أدعوكم » بغافر و « فأنا أول العابدين » بالزخرف ، « وأنا أعلم » بالمتحنة ، فتعين للباقيين القراءة بالقصر .. قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة ، وهو ثلاثة مواضع :

« إن أنا نذير وبشير لقوم يؤمنون » بالأعراف و « إن أنا نذير مبين » بالشعراء .

« وما أنا إلا نذير مبين » بالأحقاف . وقرأ الباكون بالقصر .

وانظر النشر ٢ : ٢٣١ ، الإتحاف : ١٦١

وفى البحر ٢ : ٢٨٨ : « وإثبات الألف وصلا ووقفا لغة تميم ، ولغة غيرهم حذفها فى الوصل : ولا تثبت إلا فى الشعر » وانظر البحر أيضا ٦ : ١٢٨

فتح همزة (إياك)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [١ : ٥]

بفتح الهمزة فيهما ، وهى لغة رواها سفيان الثورى عن على

النشر ١ : ٤٨ البكرى ١ : ٤

البحر ١ : ٢٣ ابن خالويه ١ :

وقرأ « هياك » بالهاء أبو السوار الغنوى .

وقرأ « إياك بتخفيف الياء عمرو بن فائد
ابن خالويه : ١

أتحاجونى . تأمرونى

فى شرح الكافية للرضى ٢ : ٢١ : « وقد يدغم نون الإعراب فى نون الوقاية ،
فعلى هذا يجوز مع نون الإعراب ثلاثة أوجه :

حذف إحداهما ، وإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية ، وإثباتهما بلا إدغام ،
وقرىء قوله تعالى : « أتَحَاجُونِي » على الثلاثة .

وفى المغنى ٦٨٥ : « نون الوقاية فى نحو « أتَحَاجُونِي » و « تأمرونى » فىمن
قرأ بنون واحدة ، وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على ، وأكثر المتأخرين .
وقال سيويه - واختاره ابن مالك - إن المحذوف الأولى .

١ - قَالَ أَتَحَاجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ [٦ : ٨١]

فى الإنحاف ٢١٢ : « واختلف فى « أتَحَاجُونِي » : فقرأ نافع وابن ذكوان
وهشام ... وأبو جعفر بنون خفيفة . والباقون بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى
نون الرفع ، والثانية نون الوقاية . وفيها لغات ثلاث : الفك مع تركهما ، والإدغام ،
والحذف لإحدهما ، والمحذوفة هى الأولى عند سيويه ومن تبعه ، والثانية عند
الأخفش ومن تبعه .

٢ - قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ [٣٩ : ٦٤]

فى الإنحاف : ٣٧٦ - ٣٧٧ : « واختلف فى « تأمرونى » : فنافع وأبو جعفر
بنون خفيفة ، على حذف إحدى النونين ، والمختار مذهب سيويه : أنها نون

الرفع . وكلاهما فتح الياء .

وقرأ ابن عامر عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين ، مفتوحة فمكسورة على الأصل ، وهو الذى عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان . الياقون بنون مشددة وفتح الياء : منهم ابن كثير » .

وفى البحر ٤ : ١٦٩ : « وقد لحن بعض النحويين من قرأ بالتخفيف . وأخطأ فى ذلك .

قال مكى : الحذف بعيد فى العربية ، قبيح مكروه وإنما يجوز فى الشعر للوزن والقرآن لا يحتمل ذلك فيه ، إذ لاضرورة تدعو إليه » .

وقول مكى ليس بالمرتضى ، وقيل : التخفيف لغة غطفان » . وانظر البحر : ٥١١ : ٤

ضمير الغائب

١ - عوده على الأقرب . فى شرح الكافية للرضى ٢ : ٤ : « واعلم أنه إذا تقدم ما يصلح للتفسير شيئان فصاعداً فالمفسر هو الأقرب لا غير ، نحو : جاءنى زيد وبكر فضربته ، أى ضربت بكراً ، ويجوز مع القرينة أن يعود للأبعد ، نحو : جاءنى عالم وجاهل فأكرمه » .

وانظر البرهان للزركشى ٤ : ٣٩ .

وكذلك قال أبو حيان : لا يعود الضمير على غير الأقرب إلا بدليل . البحر : ١٨٥ : ١ .

قال فى قوله تعالى :

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٢ : ٤٥]

وعوده على الصلاة فى قوله (وإنها) أولى ؛ لأن الضمير لا يعود على غير

الأقرب إلا بدليل . البحر ١ : ١٨٥

وقال الزمخشري : الضمير للصلاة ، أو للاستعانة ، أو لجميع الأمور التي أمروا بها ... الكشف ١ : ١٣٤

٢ - عود الضمير على المحدث عنه أولى من عوده على الأقرب ، هكذا قال أبو حيان في قوله تعالى :

١ - وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا
وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا [٢٤:٢٣:٧١]

(وقد أضلوا) عوده على الرؤساء أظهر ؛ إذ هم المحدث عنهم . البحر ٨ : ٣٤٢ ، الكشف ٤ : ٦١٩ .

٢ - إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أَمَلِكَ مِمَّا يُوحَىٰ أَنْ أَقْذِفْ فِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفْهُ . فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ
الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ [٣٩:٢٨:٢٠]

« الظاهر أن الضمير في « اقذفه » عائد على موسى ، وكذلك الضميران بعده ؛ إذ هو المحدث عنه ، لا التابوت ، إنما ذكر التابوت على سبيل الوعاء والفضلة » .

ولقائل أن يقول : إن الضمير إذا كان صالحاً أن يعود على الأقرب ، وعلى الأبعد ، كأن عوده على الأقرب راجحاً ، وقد نص النحويون على هذا ؛ فعوده على التابوت في قوله :

« فاقذفه في اليم فليلقه اليم » راجح .

والجواب : أنه إذا كان أحدهما هو المحدث عنه ، والآخر فضلة ، كان عوده على المحدث عنه أرجح ، ولا يلتفت إلى القرب ؛ ولهذا ردنا على أبي محمد ابن حزم في دعواه أن الضمير في قوله : « فإنه رجس » عائد على « خنزير » لا على « لجم » ؛ لكونه أقرب مذكور ؛ فيحرم بذلك شحمه ، وغضروفه وعظمه وجلده ، - بأن المحدث عنه هو « لحم خنزير » لا خنزير « البحر ٦ : ٢٤١

وكذلك رجح السيوطى عود الضمير على المحدث عنه فى قوله تعالى :

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ [٢٩ : ٢٧]

قال فى همع الهوامع ١ : ٦٥ : « ضمير (ذريته) عائد على إبراهيم ، وهو غير الأقرب ؛ لأنه المحدث عنه من أول القصة » .

ونقل أبو حيان عن التبريزى مثل ذلك فى قوله تعالى :

وَأَنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لِشَهِيد [١٠٠ : ٧]

قال الزمخشري : الضمير فى « وأنه » عائد على الإنسان أو على الله . الكشف

٤ : ٧٨٨

وقال التبريزى : هو عائد على الله تعالى ، وربه شاهد عليه ، وهو الأصح لأن الضمير يجب عوده لأقرب مذكور ، ولا يترجح بالقرب إلا إذا تساوى من حيث المعنى ، والإنسان هنا هو المحدث عنه ، والمسند إليه الكنود ، وأيضاً فتناسق الضمائر لواحد ، مع صحة المعنى ، أولى من جعلهما لمختلفين ، ولاسيما إذا توسط الضمير بين ضميرين عائدين على واحد . البحر ٨ : ٥٠٥ .

٣ - رجح أبو حيان عود الضمير على الأقرب فى هذه الآيات :

(أ) - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٢ : ٤٦]

الضمير فى « إليه » يعود على الرب ، وهو أقرب مذكور . وقيل : يعود على اللقاء الذى يتضمنه « ملاقو ربهم » ، وقيل : يعود على الموت . البحر ١ : ١٨٧

وفى العكبرى ١ : ١٩ : يعود على الرب أو اللقاء .

(ب) (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ) [٢ : ٤٨]

الضمير فى « منها » يرجع إلى « نفس » الثانية العاصية ، ويجوز أن يرجع إلى نفس الأولى ، على معنى : أنها لو شفعت لم تقبل شفاعتها . الكشف ١ : ١٣٧

قال أبو حيان : النفس الثانية أقرب مذكور . البحر ١ : ١٩٠

(ج) وَالتَّخْلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ [١٤١:٦]

« أكله » : الضمير للتخل والزرع داخل في حكمه ؛ لكونه معضوفا عليه

الكشاف ٢ : ٧٢

قال أبو حيان : الظاهر عوده على أقرب مذكور ، وهو الزرع ، حذف حال التخل للدلالة ، ويحتمل أن تكون الحال مختصة بالزرع ؛ لأن أنواعه مختلفة . البحر

٤ : ٢٣٦

(د) فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ

[٨٣ : ١٠]

الضمير في « قومه » لفرعون ، والضمير في « ملئهم » إلى فرعون ، بمعنى آل فرعون ، أو لأنه ذو أصحاب يأتمرون له ، ويجوز أن يرجع إلى الذرية . الكشاف :

٢ : ٢٦٣

قال أبو حيان : الظاهر أن الضمير في « قومه » يعود إلى موسى ؛ لأنه هو المحدث عنه ، وهو أقرب مذكور ، ولو كان عائداً على « فرعون » لم يظهر لفظ فرعون . وقيل : يعود إلى فرعون .

والظاهر عود الضمير في ملئهم إلى الذرية . وقيل : يعود إلى قومه . البحر ٥ :

١٨٤

(هـ) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ . وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ

[٨٣—٨٢:١١]

هي : يعود إلى القرى المهلكة ، وقيل : على العقوبة المفهومة من السياق العكبرى

٢ : ٢٣

قال أبو حيان : يعود على الحجارة ، وهي أقرب مذكور . البحر ٥ : ٢٥

(و) وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ مَا جَعَلَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ

[٧٨:٢٢]

الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ

« هو » راجع إلى الله تعالى ، وقيل : إلى إبراهيم . الكشف ٣ : ١٧٣ قال
أبو حيان : إبراهيم أقرب مذكور . البحر ٦ : ٣٩١

(ز) تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا [٢٥ : ١]

الضمير في « ليكون » لعبده أو للفرقان . الكشف ٣ : ٢٦٢ .

قال أبو حيان : عائد على « عبده » لأنه أقرب مذكور . النهر ٦ : ٤٧٨

(ح) تُسَبِّحُونَ إِلَهُهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [٦٠ : ١] .

الضمير في « يفعله » يعود على الانخاذ ، قاله ابن عطية .

قال أبو حيان : يعود إلى أقرب مذكور ، وهو الإسرار البحر ٨ : ٢٥٣

(ط) أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ
وَكَلَّنَا بِهَا قَوْمًا [٨٩ : ٦]

« بها » عائد على النبوة : لأنها أقرب مذكور . وقال الزمخشري : عائد على
الكتاب والحكمة والنبوة . البحر ٤ : ١٧٥

٤ - جوز أبو حيان أن يعود الضمير إلى الأقرب وإلى غير الأقرب في هذه
الآيات :

(أ) وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [٦ : ١٤١]

يعود الضمير في (حصاده) إلى ماعاد عليه (من ثمره) ، وقيل : عائد على
النخل ؛ لأنه ليس في الآية ما يجب أن يؤتى حقه عند جذاده إلا النخل ، وقيل :
على الزيتون ، والرمان ، لأنهما أقرب مذكور . البحر ٤ : ٢٣٧ .

(ب) حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ [٧ : ٥٧]

(فَأَنْزَلْنَا بِهِ) أى بالسحاب الماء ، معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٨١ بالبلد ، أو

السحاب أو بالسوق ، وكذلك : (فأخرجنا به) الكشف ٢ : ٥٨ .

وفي البحر ٤ : ٣١٧ - ٣١٨ : « الظاهر أن الباء ظرفية » والضمير عائذ على (بلد ميت) ، أى فأنزلنا فيه الماء ، وهو أقرب مذكور . وقيل الباء سببية ، والضمير عائذ على السحاب ، أو على المصدر المفهوم من (سقناه) ، وقيل : عائذ على السحاب والباء بمعنى (من) ٢٢ .

(ج) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [٧ : ١٥٦]

الضمير في (فسأكتبها) عائذ على الرحمة لأنها أقرب مذكور ، ويحتمل عندي أن يعود على (حسنة) من قوله : (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ، البحر ٤ : ٤٠٢ .

(د) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا [٣٣ : ١٤]

(أقطارها) للبيوت ؛ إذ هي أقرب مذكور ، أو للمدينة . (بها) على الفتنة ، أو على المدينة . البحر ٧ : ٢١٨ - ٢١٩ .

(هـ) مَا كُنْتُ تُذَرِّي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا [٤٢ : ٥٢]

الضمير في (به) يعود على (روحا) أو إلى (الكتاب) أو (الإيمان) وهو أقرب مذكور .

وقيل : يعود إلى الكتاب والإيمان معا : لأن مقصدهما واحد ؛ فهو نظير : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) البحر ٧ : ٥٢٨ .

* * *

٥ — عود الضمير على المحدث عنه أولى كما في قوله تعالى :

١ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُيِّدْهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلٍ أَوْ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [٤ : ١٧٥]

(إليه) الضمير عائداً على الفضل ، وهى هداية طريق الجنان . وقال الزمخشري :
يهديهم إلى عبادته ، فجعل الضمير عائداً إلى الله ، على حذف مضاف ، وهذا هو
الظاهر لأنه المحدث عنه .

وقيل : الهاء عائدة على الفضل والرحمة ، لأنهما بمعنى الثواب ، وقيل : على
القرآن . البحر ٣ : ٤٠٥ .

(ب) وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبَسُوا
عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ [٦ : ١٣٧]

الظاهر عود الضمير فى (ما فعلوه) إلى القتل ، لأنه المصرح به والمحدث عنه ،
والواو عائداً على المشركين ، وقيل : الهاء للترتين ، والواو للشركاء .

وقيل : الهاء للبس ، وهذا بعيد ، وقيل : لجميع ذلك إن جعلت الضمير جارياً
مجرى اسم الإشارة . البحر ٤ : ٢٣٠ ، الكشاف ٢ : ٧٠ .

(ج) أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ [١٦ : ١]

الظاهر عود الضمير فى (فلا تستعجلوه) على الأمر ؛ لأنه هو المحدث عنه .

وقيل : يعود إلى الله ، أى فلا تستعجلوا الله بالعذاب أو بيوم القيامة .
البحر ٥ : ٤٧٢ . العكبرى ٢ : ٤١ .

(د) إِنْ زَلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْصِيعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
[٢٢ : ١ - ٢]

الضمير فى (ترونها) يعود على الزلزلة لأنها المحدث عنها . وقيل : على الساعة : البحر
٣ : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، الكشاف ٣ : ١٤٣ .

(هـ) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَتَتْهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٢٢ : ٤]
الظاهر أن الضمير فى (عليه) يعود إلى (من) لأنه المحدث عنه ، وفى (أنه) ،

تولاه ، فإنه) عائد عليه أيضا ، والفاعل يتولى ضمير (من) ، وكذلك الهاء في (يضلّه) .

ويجوز أن أن تكون الهاء في (أنه) ضمير الشأن ، وقيل : الضمير في (عليه) عائد على (كل شيطان) البحر ٦ : ٣٥١ . معاني القرآن ٢ : ٢١٥ .

(و) فترى الودق يخرج من خلالِه [٣٠ : ٤٨]

(خلاله) : الظاهر عود الضمير على السحاب ؛ إذ هو المحدث عنه ، والسحاب اسم جنس يجوز تذكيره وتأنيثه ، وقيل : يحتمل أن يعود على (كسفا) البحر ٧ : ١٧٨ ، العكبري ٢ : ٩٧ .

(ز) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا [٧٢ : ٦]

الضمير المرفوع في (فزادوهم) عائد على رجال من الإنس ؛ إذ هم المحدث عنهم ، وقيل : أى الجن زادت الإنس . البحر ٨ : ٣٤٨ ، الكشف ٤ : ٦٢٤ .

* * *

٦ - عود الضمير على المضاف الذى هو أحد جزئى الإسناد أولى :

(أ) وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا [٣ : ١٠٣]

الضمير في (منها) للحفرة ، أو للنار ، أو للشفاء واكتسب التأنيث بالإضافة . الكشف ١ : ٣٩٥ ، العكبري ١ : ٨٢

وفي البحر ٣ : ١٩ : « أقول : لا يحسن عوده إلا على الشفا ؛ لأن كينونتهم على الشفا هو أحد جزئى الاسناد ، والضمير لا يعود إلا عليه ، أما ذكر الحفرة فإنما جاءت على سبيل الإضافة ، ألا ترى أنك إذا قلت : كان زيد غلام جعفر لم يكن جعفر محدثا عنه وليس أحد جزئى الإسناد . الإنقاذ من الشفا أبلغ من الإنقاذ من الحفرة ومن النار » .

(ب) إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ ذَمًّا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ [٤٥ : ٦]

الظاهر عود الضمير من (فإنه) على (لحم خنزير) وزعم أبو محمد بن حزم
أنه عائد على (خنزير) فإنه أقرب مذكور ، وإذا احتمل الضمير العود على شيئين
كان عوده على الأقرب أرجح .

وعورض بأن المحدث عنه هو اللحم ، وجاء ذكر الخنزير على سبيل الإضافة إليه .
ويمكن أن يقال : ذكر اللحم على أنه أعظم ما ينتفع به من الخنزير ، وإن كان
سائرته مشاركا له في التحريم . البحر ٤ : ٢٤١ . البرهان للزركشي ٤ : ٣٩ .
(ج) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ . لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ .
[٤٣ : ٧٤ - ٧٥]

قرأ عبد الله : (وهم فيها) أى فى جهنم ، والجمهور : (وهم فيه) أى فى
العذاب البحر ٨ : ٢٧ .
وانظر ما سبق فى قوله تعالى : (أُنِىْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) .

* * *

٧ - تطابق الضمائر ورجوعها إلى شيء واحد أولى من تفريقها .

(أ) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ اقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ
الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ [٢٠ : ٣٨ - ٣٩]

(فاقد فيه ..) الضمائر كلها راجعة إلى موسى ، ورجوع بعضها إليه ، وبعضها
إلى التابوت فيه هجئة ؛ لما يؤدى إليه من تنافر النظم .

فإن قلت : المقذوف فى البحر هو التابوت ، وكذلك الملقى إلى الساحل قلت :
ماضرك لو قلت : المقذوف والملقى هو موسى فى جوف التابوت ؛ حتى لا تفرق

الضمائر ؛ فيتنافر عليك النظم الذى هو أم إعجاز القرآن ، والقانون الذى وقع عليه التحدى . ومراعاته أهم مايجب على المفسر . الكشف ٣ : ٦٣ .

(ب) وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاها لِلنَّاطِرِينَ . وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . [١٥ : ١٦ - ١٧]

الظاهر أن الضمير فى (وزيناها) عائد على البروج ؛ لأنها المحدث عنها ، والأقرب فى اللفظ .

وقيل : على السماء ، وهو قول الجمهور ؛ حتى لا تختلف الضمائر (وحفظناها) البحر ٥ : ٤٤٩ .

(ج) وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ . [٢ : ١٢٤]
الفاعل فى (فأتمهن) إبراهيم أو الله تعالى . الكشف ١ : ١٨٤
يظهر أنه يعود على الله تعالى ، لأن المسند إليه الفعل قبله ، فالمناسب :
التطابق فى الضمير البحر ١ : ٣٧٦

(د) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ . [١٢ : ٧٤]
الضمير فى (جزاؤه) عائد على الصواع ، أى فما جزاء سرقة ، وهو ظاهر لاتحاد الضمائر فى قوله : (قالوا جزاؤه من وجد فى رحله) . وقيل :
على السارق . البحر ٥ : ٣٣٠ - ٣٣١ الكشف ٢ : ٤٩٠

(هـ) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ [١٣ : ١٣]
الظاهر عوده الضمير من (خيفته) على الله تعالى ، كما عاد عليه فى قوله :
(بحمده) .

وقيل يعود على الرعد . البحر ٥ : ٣٧٥ ، الكشف ٢ : ٥١٦

(و) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ [١٦ : ١٠٠]
الضمير فى (به) يعود إلى الله أو إلى الشيطان : الكشف ٢ : ٦٣٤ .
على الشيطان هو الظاهر لاتفاق الضمائر : البحر ٥ : ٥٣٥

(ز) وَفُرَّانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ .
[١٧ : ٧٨ - ٧٩]

الظاهر أن الضمير في (به) يعود على القرآن لتقدمه في الذكر ، ولا تلاحظ الإضافة فيه ، والتقدير : فتهجد بالقرآن في الصلاة . وقال ابن عطية : عائد على وقت المقدر .، البحر ٦ : ٧١ ، الجمل ٢ : ٦٣٤

(ح) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا . [٢٥ : ٥٠]

الضمير المنصوب في (صرفناه) عائد على الماء المنزل من السماء . وقال ابن عباس : عائد على القرآن ، وإن لم يتقدم له ذكر ؛ لوضوح الأمر ، ويعضده : (وجاهدكم به) لتوافق الضمائر . وقال أبو مسلم . (راجع إلى المطر والسحاب والرياح) وقال الزمخشري : صرفنا هذا القول . البحر ٦ : ٥٠٦ ، العكبري ٢ : ٨٦

(ط) لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بَلْسَانَ غَرِيْبٍ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبْرِ الْأَوَّلِينَ .

[٢٦ : ١٩٤ - ١٩٦]

الضمير في (وإنه) للقرآن ، يعني ذكره مثبت في سائر الكتب السماوية .
وقيل : إن معانيه فيها ، وبه يحتج لأبي حنيفة في جواز القراءة بالفارسية في الصلاة ، على أن القرآن قرآن ، إذا ترجم بغير العربية ، حيث قيل : (وإنه لفى زبر الأولين) لكون معانيه فيها . وقيل : الضمير لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذلك في (أن يعلمه) وليس بواضح . الكشف ٣ : ١٩٧

قال أبو حيان : تناسق الضمائر لشيء واحد أوضح . البحر ٧ : ٤٠ - ٤١ .

الضمير يعود على مصدر الفعل أو الوصف

يعود الضمير على مصدر الفعل السابق عليه أو الوصف كما في هذه الآيات :

(١) وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢ : ١٤٤]

ضمير (أنه) يعود على المصدر المفهوم من قوله : (فولوا) البحر ١ : ٤٣٠

- ٢ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٢ : ١٨٤]
 (هو) يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، أى التطوع ، نحو :
 (إعدلوا هو أقرب للتقوى) الكشف ١ : ٢٢٦ ، البحر ٢ : ٣٨
- ٣ - وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [٢ : ٢٧١]
 (هو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل (تخفوها) أى فالإخفاء خير لكم . البحر
 ٢ : ٣٢٤ العكبرى ١ : ٦٤
- ٤ - وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ [٤ : ٦٦]
 ضمير النصب فى (فعلوه) عائد على أحد المصدرين المفهومين من قوله (أن اقتلوا)
 (أو اخرجوا) البحر ٣ : ٢٨٥
- ٥ - وَكَذَلِكَ نُسْرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٦ : ١٠٥]
 الضمير فى (ولنبيته) يعود على التبيين الذى هو مصدر الفعل ، أو على المصدر
 المفهوم من ول (نصرف) الكشف ٢ : ٥٥ ، البحر ٤ : ١٩٨ .
- ٦ - وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَْسَقٌ [٦ : ١٢١]
 الضمير فى (وإنه) يعود إلى مصدر (تأكلوا) الكشف ٢ : ٦١ ، البحر ٤ :
 ٢١٣
- ٧ - وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [٧ : ١٤٢]
 الهاء فى (وأتممناها) عائدة على المواعدة المفهومة من واعدنا . وقال الخوفى : إلى
 (ثلاثين) ولا يظهر ؛ لأن الثلاثين لم تكن ناقصة ، فتمت بعشر . البحر ٤ :
 ٣٨٠ .
- ٨ - فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٩ : ٣]
 (فهو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل ، أى المتاب أو التوب ، أو التوبة .
 الجمل ٢ : ٢٦١

٩ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

الضمير في (بعدها) عائد على المصادر المفهومة من الأفعال السابقة ، أى من بعد الفتنة والهجرة والجهاد والصبر . البحر ٥ : ٥٤١ ، الكشف ٢ : ٦٣٨

١٠ - وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (هو) يعود على المصدر الدال عليه الفعل . أى صبركم . البحر ٥ : ٥٤٩

١١ - وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (فهو) عائد على المصدر المفهوم من يعظم الكشف ٣ : ١٥٤ ، البحر ٦ : ٣٦٦ ، العكبرى ٢ : ٧٥

١٢ - قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكصُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (به) عائد على المصدر الدال عليه (تنكصون) ، أى بالنكوص والتباعد البحر ٦ : ٤١٢

١٣ - ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ (هو) يعود إلى مصدر الفعل (ادعوهم) ، أى دعاؤكم . العكبرى ٢ : ٩٩

١٤ - وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (يرضه) أى الشكر لأنه بسبب فوزكم . الكشف ٤ : ١١٤ ، البحر ٧ : ٤١٧ ، أمالي الشجرى ١ : ٣٠٥

* * *

يَحْتَمِلُ أَنْ يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ أَوْ الْوَصْفِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعُودَ إِلَى غَيْرِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ :

١- وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (واستعينوا) يعود على الاستعانة المفهومة من الفعل (استعينوا) أو يعود

على الصلاة .. الكشف ١ : ١٣٤ ، البحر ١ : ١٨٥ الإعراب المنسوب للزجاج :
٨٤٥ : ٩٠٠

٢ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٢ : ٤٦]
الضمير في (إليه) يعود إلى اللقاء الذي يتضمنه (ملاقو ربهم) أو على (الرب)
العكبرى ١ : ١٩ البحر ١ : ١٨٧

قال أبو حيان : « دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة اسم الفاعل ، ولذلك
كثر اضممار المصدر للدلالة الفعل عليه في القرآن ، ولم تكثر دلالة اسم الفاعل على
المصدر ، وإنما جاء في هذا البيت : إذا نهى السفية جرى إليه أو غيره إن وجد
البحر ٣ : ١٢٨

٣ — فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا [٢ : ٦٦]
الضمير في (جعلناها) يظهر أنه عائد على المصدر المفهوم من (كونوا) أي فجعلناها
كينونتهم قردة خاسئين نكالاً .
وقيل يعود على القرية أو على الأمة أو المسخة . البحر ١ : ٢٤٦ ، الكشف ١ :
١٤٧ ، العكبرى ١ : ٢٣ .

٤ — وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَّارَآئُكُمْ فِيهَا [٢ : ٧٢]
ضمير (فيها) عائد على النفس ، وهو ظاهر ، وقيل : على القتلة ، فيعود على المصدر
المفهوم من الفعل ، وقيل : على التهمة ، فيعود على ما يدل عليه معنى الكلام . البحر
٢٥٩ : ١

٥ — إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ
مَآيَا كُلُّونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ [٢ : ١٧٤]
الضمير في (به) عائد على المصدر المفهوم من (يكتُمون) أي الكتمان ، أو الكتاب
أو اسم الموصول (ما) البحر ١ : ٤٩١ .

٦ — فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ [٢ : ١٨١]

الضمير في (إثمه) يعود على الإصاء أو على المصدر المفهوم من (بدله) أى التبديل .
البحر ٢ : ٢٢ .

٧ - وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ [١٧٧ : ٢]
(حبه) ضمير المال أو ضمير (من) أو ضمير الإيتاء الكشف ١ : ٢١٩ ،
العكبرى ١ : ٤٣ .

٨ - وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ [١٩٨ : ٢]
الضمير في من ، (قبله) على الهدى المفهوم من هداكم ، وقيل . على النبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم أو على القرآن . البحر ٢ : ٩٨ .

٩ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ [٢١٦ : ٢]
(وهو) الظاهر عود الضمير على القتال ، ويحتمل أن يعود على المصدر المفهوم من
(كتب) البحر ٢ : ١٤٣ .

١٠ - وَلَا يَضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ [٢٨٢ : ٢]
مفعول (تفعلوا) محذوف راجع إلى المصدر المفهوم من قوله (ولا يضار) أى وإن
تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه ، أى الضرار . الكشف ١ : ٣٢٧ ، البحر ٢ :
٣٥٤ .

١١ - وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ [١٢٦ : ٣]
الضمير في (جعله) الظاهر أنه يعود على المصدر المفهوم من (يمددكم) وهو
الإمداد ، وجوزوا أن يعود على التسويم أو على النصر أو على التنزيل أو على العدو ،
أو على الوعد . البحر ٣ : ٥١ ، الكشف ١ : ٤١٢ ، معاني القرآن للزجاج ١ :
٤٨٠ .

١٢ - وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ [١٦٠ : ٣]
الضمير من (بعده) عائد على الله تعالى ، إما على حذف مضاف ، أى من بعد
خذلانه أو يكون المعنى : إذا جاوزته إلى غيره وقد خذلك فمن ذا الذى تجاوزه
إليه فينصرك .

ويحتمل أن يكون الضمير عائد على المصدر المفهوم من قوله : (وإن يخذلكم) أى من بعد الخذلان . البحر ٣ : ١٠٠ ، الكشاف ١ : ٤٣٢ .

١٣ - الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا [٣ : ١٧٣]

الضمير من (فزادهم) المرفوع يرجع إلى القول : إن الناس قد جمعوا لكم) أو إلى مصدر (قالوا) ، أو إلى الناس إن أريد به نعيم وحده .
الكشاف ١ : ٤٤٢ .

وقال أبو حيان : وهما ضعيفان من حيث أن الأول لا يزيد إيماناً إلا بالنطق به ، لاهو في نفسه ، ومن حيث أن الثاني : إذا أطلق على المفرد لفظ الجمع مجازاً فإن الضمائر تجري على ذلك الجمع ، لا على المفرد ، فيقال : مفارقه شابت ، باعتبار الإخبار عن الجمع ، ولا يجوز : مفارقة شاب ، باعتبار مفارقة شاب . البحر ٣ : ١١٨ .

١٤ - وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [٤ : ٢]

الضمير في (إنه) عائد على الأكل لقربه ، ويجوز أن يعود إلى التبديل أو عليهما ، كأنه قيل : إن ذلك . البحر ٣ : ١٦١ .

١٥ - وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤ : ٤]

الضمير في (منه) جار مجرى اسم الإشارة . أو يرجع إلى ما هو في معنى الصدقات وهو الصداق ؛ لأنك لو قلت : وآتوا النساء صدقاتهن لم تخل بالمعنى .
الكشاف ١ : ٤٧٠ .

قال أبو حيان : حسن تذكير الضمير لأن معنى (فإن طبن) فإن طابت كل واحدة ، فلذلك قال (منه) أى من صدقاتها ، وهو نظير : (واعتدت لهن متكاً) أى لكل واحدة ، ولذلك أفرد (متكاً) . وقيل : يعود على المال ، وهو غير المذكور ، ولكن يدل عليه (صدقاتهن) وقيل : يعود على الإتيان ، وهو المصدر الدال عليه (وآتوا) البحر ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ .

١٦ - فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [٤ : ١٩]
ضمير (فيه) عائد على (شيء) وقيل : على الكره ، وهو المصدر المفهوم من
الفعل ، وقيل : على الصبر . البحر ٣ : ٢٠٥ .

١٧ - وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا [٤ : ١١٢]
الضمير في (به) عائد على الإثم ، والمعطوف بأو يجوز أن يعود على المعطوف عليه
أو المعطوف .

وقيل : يعود على (الكسب) المفهوم من (يكسب) ، البحر ٣ : ٣٤٦ .
١٨ - فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ [٤ : ١٢٩]

الضمير في (فتدروها) عائد على الميل عنها المفهوم من قوله :
(فلا تميلوا كل الميل) البحر ٣ : ٣٦٥ .

١٩ - فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ [٥ : ٤]
الضمير من (عليه) يرجع إلى ما أمسكن ، على معنى : وسموا عليه إذا أدركنم
ذكاته ، أو إلى ما علمتم ، أى سموا عليه عند إرساله . الكشف ١ : ٦٧ .

قال أبو حيان : الظاهري عود الضمير إلى المصدر المفهوم من قوله :
(فكلوا) أى على الأكل . البحر ٣ : ٤٣٠ .

٢٠ - وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلَعِبًا [٥ : ٥٨]
ضمير النصب من (اتخذوها) للصلاة ، أو إلى المنادة . الكشف ١ : ٦٥٠ .
أو يعود إلى المصدر المفهوم من (ناديتهم) . البحر ٣ : ٥١٦ .

٢١ - قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [٥ : ١٠٢]
الضمير من (سألها) ليس برافع إلى (أشياء) حتى يعدى بعن . وإنما هو راجع
إلى المسألة التي دل عليها (قد سألها) . الكشف ١ : ٦٨٤ .

قال أبو حيان : ويستقيم ذلك بتقدير مضاف ، أى أمثالها . البحر ٤ : ٣٢ .
٢٢ - وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ [٦ : ٦٨]

ذكر الهاء في (غيره) لأنه أعادها إلى معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن :
العكبري ١ : ١٣٨ .

وقال الحوفي : عائد إلى الخوض . البحر ١٥٢:٤ .

٢٣ - حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَاباً ثِقَالاً سَقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ [٥٧:٧]

فأنزلنا به : أى بالسحاب الماء . معانى القرآن للزجاج ٣٨١:٢ .

بالبلد أو بالسحاب أو بالسوق ، وكذلك (فأخرجنا به) . الكشف ٥٨:٢ .

وقال أبو حيان : الظاهر أن الباء ظرفية ، والضمير عائد على بلد ميت ، أى فأنزلنا فيه الماء .

وقيل : الباء سببية ، والضمير عائد على السحاب ، أو على المصدر المفهوم من (سقناه) .

وقيل : عائد على السحاب ، والباء بمعنى (من) ، البحر ٣١٧:٤ - ٣١٨ .

٢٤ - فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

[١٣٦:٧]

الظاهر عود الضمير فى (عنها) إلى الآيات ، وقيل : يعود إلى النعمة التى دل عليها (فانتقمنا) البحر ٣٧٥:٤ .

٢٥ - وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا [١٥٣:٧]

الضمير من (بعدها) عائد على المصدر المفهوم من (تابوا) وهذا أولى ؛ لأنه لو عاد على السيئات احتيج إلى حذف مضاف ومعطوف ، التقدير : من بعد عمل السيئات والتوبة . البحر ٣٩٧:٤ - ٣٩٨ .

٢٦ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ [٦٠:٨]

ضمير (به) راجع إلى (ما استطعتم) . الكشف ٢٣٢:٢ .

وقيل : على الإعداد ، وقيل : على القوة ، وقيل : على رباط الخيل .

البحر ٥١٢:٤ .

٢٧ - اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ

قَوْمًا صَالِحِينَ [٩:١٢]

ضمير (بعده) يعود إلى يوسف ، أو مصدر (اقتلوا) أو (اطرحوه) الكشف ٤٤٧:٢ - ٢٨٤:٥ .

٢٨ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٩:١٦]

(من بعدها) من بعد التوبة . الكشف ٦٤١:٢ .
عائد إلى المصادر المفهومة من الأفعال السابقة ، أى من بعد عمل السوء والتوبة
والإصلاح .

وقيل : يعود على الجهالة ، وقيل : على السوء بمعنى المعصية . البحر ٥٤٦:٥ .
٢٩ - فَيُغْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا [٦٩:١٧]
الضمير فى (به) عائد على المصدر الدال عليه (فيغرقكم) ، إذ هو أقرب مذكور ،
وهو نتيجة الإرسال ، وقيل : عائد على الإرسال ، وقيل :
عائد عليهما ، فيكون كاسم الإشارة . البحر ٦٠:٦ .

٣٠ - وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا * مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ [١٨:٤ - ٥]
(به) أى بالولد ، أو باتخاذ . الكشف ٧٠٣:٢ .
يحتمل أن يعود إلى الله تعالى ، وهذا التأويل أذم لهم ، ويحتمل أن يعود على القول
المفهوم من (قالوا) ، وقيل : على الاتخاذ المفهوم من اتخذ . البحر ٩٦:٦ - ٩٧ .

٣١ - إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ [١١:٢٤]
﴿ لا تحسبوه ﴾ : الظاهر أنه عائد على الإفك ، وقيل : على القذف ، وعلى المصدر
المفهوم من ﴿ جاءوا ﴾ وعلى مانال المسلمين من الغم البحر ٤٣٦:٦ .

٣٢ - فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ [١٥:٢٨]
الظاهر أن فاعل ﴿ فاقضى ﴾ ضمير يرجع إلى موسى ، وقيل : يعود إلى الله ، ويحتمل
أن يعود على المصدر المفهوم من ﴿ فوكره ﴾ . البحر ١٠٩:٧ .

٣٣ - وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٢٦:٣٨]
فاعل ﴿ فيضلك ﴾ ضمير الهوى . الكشف ٨٩:٤ . أو ضمير المصدر المفهوم من
الفعل ، أى فاتباع الهوى . البحر ٣٩٥:٧ .

٣٤ - وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا [٣٥:٤١]

ضمير ﴿يَلْقَاهَا﴾ عائد على الفعلة والسجية التى هى الدفع بالأحسن ، أو للمصلحة أو للكلمة . الكشف ٢٠٠:٤ العكبرى ١١٦:٢ ، البحر ٤٩٨:٧ .

٣٥ - جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ [١١:٤٢]
ضمير ﴿فِيهِ﴾ للجعل ، والفعل قد دل عليه ، ويجوز أن يكون ضمير المخلوق الذى دل عليه ﴿يَذُرُّكُمْ﴾ العكبرى ١١٧:٢ .

٣٦ - وَتَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَاقِعٌ بِهِمْ [٢٢:٤٢]
(هو) : أى جزاء كسبهم ، وقيل : هو ضمير الإشفاق . العكبرى ١١٧:٢ .

٣٧ - تُسَيِّرُونَ إِلَيْهِم بِالْمُدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أُخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١:٦٠]
ضمير (يفعله) يعود إلى أقرب مذكور ، وهو الإسراء ، وقال ابن عطية :
يعود على الاتخاذ البحر ٢٥٣:٨ .

٣٨ - وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥:٦٩]
ضمير (وإنه) للقرآن . الكشف ٩٠٧:٤ أو يعود على المصدر من قوله :
﴿مكذبين﴾ البحر ٣٣٠:٨ ، العكبرى ١٤٢:٢ .

٣٩ - عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ [٢٠:٧٣]
﴿تحصوه﴾ الظاهر أنه عائد على المصدر المفهوم من (يقدر) أى لن تحصوا تقدير ساعات الليل والنهار ، أى لا تحيطوا بها على الحقيقة . وقيل الضمير يعود على القيام المفهوم من قوله ﴿فتاب عليكم﴾ البحر ٣٦٧ : ٨ ، الكشف ٦٤٣:٤ .

١ - لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُكُمْ إِلَّا خَبَالًا [٤٧:٩]
قرأ ابن أبى عتبة : ﴿ما زادكم﴾ أى خروجهم . البحر ١٩:٥ .

٢ - وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ [٢٨٢:٢]
الهاء كناية عن المصدر والإعراب المنسوب للزجاج : ٩٠١ .

- ٣ - فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً
 أى فما يزيدهم أى التخويف . الإعراب المنسوب للزجاج : ٨٤٥
 ٤ - وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً
 [١٠٧:١٧]
 أى لا يزيد إنزال القرآن إلا خساراً . الإعراب : ٨٤٥ .
 ٥ - اغْدُلُوا هُوَ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى
 [٨:٥]
 أى العدل أقرب للتقوى : الإعراب : ٨٤٥ ، ٩٠٠ ، البحر ٣٨:٢ ، الكشف ٢٢٦:١ .

الضمير يعود على غير مذكور

مما يدل عليه المعنى

- جاء ذلك فى هذه الآيات .
 ١ - وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَعَهُمْ
 [٤٤:٣]
 الضمير فى ﴿لديهم﴾ عائد على غير مذكور ، بل على ما دل عليه المعنى ، أى ما كنت لدى المتنازعين ، كقوله ﴿فأثرن به نقعا﴾ أى بالمكان : البحر ٥٨:٢ .
 ٢ - وَلَا يُبْرِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ
 [١١:٤]
 سياق ذكر الميراث دال على الموروث دلالة التزامية . شرح الكافية للرضى ٥:٢
 الضمير عائد على ما عاد عليه الضمير فى (ترك) وهو ضمير الميت الدال عليه معنى الكلام وسياقه . البحر ٥٨٣:٣ الكشف ٤٨٢:١ .
 ٣ - قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا
 [٣١:٦]
 ﴿فيها﴾ الضمير للحياة الدنيا ، وإن لم يجر لها ذكر ، لكونها معلومة ، أو للساعة ، على معنى : قصرنا فى شأنها والإيمان بها ، البحر ١٠٧:٤ ، الكشف ١٧:٢ ، العكبرى ١٣٣:١ .

٤ - قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ
ضمير ﴿يبعثون﴾ عائد على ما يدل عليه المعنى ، إذ ليس في اللفظ ما يدل عليه
البحر ٤: ٢٧٤.

٥ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ
ضمير الفاعل ليس عائدا على مذكور قبله ، وإنما تفسره وقعة (بدر) فهو عائد
على من حضرها من الصحابة . البحر ٤: ٤٥٦.

٦ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ [٣٩: ١٥]
الضمير في (لهم) عائد على غير مذكور ، بل على ما يفهم من الكلام ، وهو (ذرية
آدم) ، ولذلك قال في الآية الأخرى . ﴿لئن أخرجتني إلى يوم القيامة لأحتسبن
ذريته إلا قليلا﴾ البحر ٥: ٤٥٤.

٧ - وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ ذَابَةٍ
ذكر الدابة مع ذكر ﴿على ظهرها﴾ دال على أن المراد ظهر الأرض : شرح الكافية
للرضي ٥: ٢.

(عليها) عائد على غير مذكور ، ودل على أنه الأرض قوله : ﴿من دابة﴾ لأن
الديب من الناس لا يكون إلا في الأرض ، فهو كقوله : ﴿فأثرن به نقعا﴾ أي
بالمكان . البحر ٥: ٥٠٦ ، الكشف ٢: ٥٩٦.

٨ - وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
﴿أنزلناه﴾ الضمير للقرآن ، أضمر للدلالة عليه ، كقوله : ﴿حتى توارت
بالحجاب﴾ البحر ٦: ٣٥٨.

٩ - وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٩١: ٢٦ - ١٩٢]
﴿وإنه﴾ الضمير للقرآن ، وإن لم يجز له ذكر . العكبري ٢: ٨٨.

١٠ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ
﴿عليها﴾ الضمير للنار ، لدلالة العذاب عليها . الجمل ٤: ٧٠.

١١ - كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَافِيَ

١٢ - فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ [٨٣:٥٦]

أضمر النفس ، لدلالة ذكر الخلقوم والتراق عليها . أمالي الشجرى ١: ٥٩ .
الضمير في ﴿ بَلَغَتْ ﴾ للنفس ، وإن لم يجر لها ذكر ، لأن الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها ، كما قال جاتم :

أماوتى ما يغنى الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
وتقول العرب : أرسلت ، يريدون : جاء المطر ، ولاتكاد تسمعههم يقولون :
السماء . الكشف ٤: ٦٦٣ .

١٣ - كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [٢٦:٥٥]

أضمر الأرض لقوة الدلالة عليها . أمالي الشجرى ١: ٩ ، شرح الكافية للرضى ٢: ٥٠ .

١٤ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [١:٩٧]

ليلة القدر فى شهر رمضان دليل على أن المنزل هو القرآن . شرح الرضى للكافية
٢: ٥٠ ، الكشف ٤: ٧٨٠ العكبرى ٢: ١٥٧ ، البحر ٨: ٤٠٩٨ .

١٥ - فَأَنْتَ بِهِ تَقَعَا [٤:١٠٠]

﴿ به ﴾ يعود على المكان ، وإن لم يجر له ذكر ، لدلالة ﴿ والعاديات ﴾ وما بعده عليه . البحر ٨: ٥٠٨ .

(ب) ويحتمل الضمير أن يعود على غير مذكور وأن يعود على مذكور فى هذه المواضع :

١ - وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ

[٨٩:٥]

﴿ فكفارته ﴾ الضمير يعود على (ما) إن كانت اسم موصول ، وإلا فعلى ما يفهم من المعنى ، وهو اسم الخنث ، وإن لم يجر له ذكر صريح ، لكن يقتضيه المعنى .
البحر ٤: ١٠٠ ، الكشف ١: ٦٧٣ .

٢ - وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
﴿ ولنبينه ﴾ الضمير يرجع إلى الآيات ، لأنها فى معنى القرآن ، أو إلى القرآن ، وإن لم يجر له ذكر لكونه معلوما ، أو إلى التبيين الذى هو مصدر الفعل . الكشف
٢: ٥٥ أو على المصدر المفهوم من ﴿ لنصرف ﴾ البحر ٤: ١٩٨ .

٣ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد
﴿فمنهم﴾ الضمير لأهل الموقف ، ولم يذكروا لأن ذلك معلوم .
الكشاف ٤٢٩:٢ .

عائد على (الناس) فى (مجموع له الناس) . وقال ابن عطية : عائد على الجميع
الذى تضمنه (كل نفس) ، إذ هو اسم جنس يراد به الجميع . البحر ٢٦٢:٥ .

٤ - قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدّها
لهم
[٧٧:١٢]

﴿فأسرها﴾ : إضمار على شريطة التفسير ، تفسيره : أنتم شر مكانا ، وإنما أنت
لأن قوله : ﴿أنتم شر مكانا﴾ جملة أو كلمة . وفى قراءة ابن مسعود
﴿فأسره﴾ على التذكير ، يريد القول أو الكلام . الكشاف ٤٩٣:٢ .

الضمير يفسره سياق الكلام ، أى الحزاة التى حدثت فى نفسه من قولهم ، كما فسر
فى قول حاتم

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
وقيل : أسر المجازات أو الحجة . البحر ٣٣٣:٥ . أسرها ، أى أسر الكلمة . معانى
القرآن للفراء ٥٢:٢ .

٥ - فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً [١٩:١٨]
﴿أيها﴾ أى أهلها ، فحذف الأهل . الكشاف ٧١٠:٢ ، فيكون الضمير عائد إلى
المدينة ، وإذا لم يكن حذف فيكون الضمير عائداً على ما يفهم من سياق الكلام ،
أى . أى المآكل البحر ١١:٦ .

٦ - وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا . إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [١٩:١٨ - ٢٠]
﴿إنهم﴾ راجع إلى الأهل المقدر فى (أيها) الكشاف ٧١١:٢ .

عائد على ما دل عليه المعنى من كفار تلك المدينة . قيل : ويجوز أن يعود على (أحد)
لأن لفظه للعموم ، فيجوز أن يجمع الضمير ؛ كقوله ﴿فما منكم من أحد عنه
حاجزين﴾ البحر ١١١:٦ .

٧ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا [١٠٥:٢٠ - ١٠٧]

﴿ فيذرها ﴾ أى يذر مقارها ومراكزها ، أو يجعل الضمير للأرض ، وإن لم يجر لها ذكر ، كقوله تعالى : ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ الكشف ٨٨:٣ ، ونقله في البحر ٢٧٩:٦ .

٨ - مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ [١٥:٢٢]

﴿ ينصره ﴾ الضمير للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يجر له ذكر ، ففيها ما يدل عليه وهو الإيمان . وقيل : على الدين الإسلامى . البحر ٣٥٧:٦ - ٣٥٨ ، معانى القرآن ٢١٨:٢ .

٩ - قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكصُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٢٣: ٦٦ - ٦٧]

(به) الضمير للبيت العتيق أو للحرم .. ويجوز أن يرجع إلى (آياتي) ؛ لأنها فى معنى الكتاب ، وضمن ﴿ مستكبرين ﴾ معنى : مكذبين ، فعدى بالباء ، أو هى للشيبة ، والجمهور على أنه عائد على الحرم والمسجد ، وإن لم يجر له ذكر ، وسوغ ذلك شهرتهم بالاستكبار بالبيت . البحر ٤١٢:٦ .

١٠ - مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ [٣٥:٢٤]

الضمير فى ﴿ نوره ﴾ عائد على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقال أبى : على المؤمنين ، وقال الحسن : على القرآن والإيمان ، وهذه الأقوال الثلاثة عاد فيها الضمير على غير مذكور ، بخلاف عوده على الله تعالى . البحر ٤٥٥:٦ .

١١ - وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا [٥٠:٢٥]

﴿ صرفناه ﴾ : الضمير عائد على الماء المنزل السماء ... وقال ابن عباس : عائد على القرآن ، وإن لم يتقدم له ذكر ؛ لوضوح الأمر ، ويعضده : ﴿ وجاهدهم به ﴾ لوافق الضمائر . وقال أبو مسلم : راجع إلى المطر والسحاب

والرياح ، وقال الزمخشري : صرفنا هذا القول . البحر ٥٠٦:٦ ، العكبري ٨٦:٣ .

١٢ — إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ [٨:٣٦]

(فهي) يرجع إلى اليد ، وإن لم يجر لها ذكر ، لكن ذكر الفعل يدل عليها .
الجمل ٤٩٩:٣ . البحر ٣٢٥:٧ يرجع إلى الإغلال . الكشف ٥:٤ وقال : أولى
من اليد .

١٣ — إِذْ غُرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشَى الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ . فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ
ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣١:٣٨ - ٣٢]

في أمالي الشجري ٥٩:١ : « والثالث رجوع الضمير إلى معلوم قام قوة العلم
به ، وارتفاع اللبس فيه بدليل لفظي أو معنوي مقام تقدم الذكر له ، فأضمروه
اختصاراً ، وثقة بفهم السامع ، كقوله : (حتى توارت بالحجاب) أضمّر الشمس
لدلالة ذكر العشى عليها ، من حيث كان ابتداء العشى بعد زوال الشمس » . شرح
الكافية ٥:٢ .

الضمير الشمس بدليل ذكر العشى ، وقيل : للصفات ، أى حتى توارت
بحجاب الليل ، يعنى الظلام . الكشف ٩٣:٤ ، العكبري ١٠٩:٢ ، البحر
٣٩٦:٧ .

١٤ — فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ
[٧٤:٥٦ - ٧٦]

النجوم : هى نجوم القرآن التى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ، ويؤيد هذا القول قوله : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ ﴾ فعاد الضمير على مايفهم من قوله
﴿ بمواقع النجوم ﴾ أى نجوم القرآن .

ومن تأول النجوم على أنها الكواكب جعل الضمير فى ﴿ إِنَّهُ ﴾ يفسره سياق
الكلام ؛ كقوله : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ البحر ٢١٤:٨ .

١٥ — وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا [٣:٩١]

الظاهر أن مفعول ﴿جلاها﴾ عائد على الشمس ؛ لأنه عند انبساط النهار تنجلي الشمس في ذلك الوقت تمام الانجلاء ، وقيل : يعود على الظلمة ، وقيل : على الأرض وقيل على الدنيا ، وفاعل ﴿جلاها﴾ ضمير النهار ، قيل : ويحتمل أن يكون عائداً على الله تعالى ، كأنه قيل : والنهار إذا جلى الله الشمس . البحر ٨: ٤٧٨ ، الكشف ٤: ٧٥٨ ، الجمل ٤: ٥٣٢ .

١٦ — فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا . فَوْسَطُنَ بِهِ جَمْعًا [١٠٠: ٤ - ٥]

﴿فوسطن به﴾ بذلك الوقت أو بالنقع ، أى وسطن النقع الجمع ، أو فوسطن ملتبسات به جمعا ، من جموع الأعداء ، ووسطه بمعنى : توسطه ، وقيل : الضمير لمكان الغارة ، وقيل : للعدو الذى دل عليه : (والعاديات) الكشف ٤: ٧٨٧ .

الضمير في ﴿به﴾ عائد في الأول على الصبح ، أى هيجن في ذلك الوقت غباراً . وفي ﴿به﴾ الثانى على الصبح ، قيل : أو على النقع ، أى وسطن الجمع النقع ؛ فيكون (وسطه) بمعنى : توسطه .

وقيل : الضمير في ﴿به﴾ معاً يعود على (العدو) الدال عليه (والعاديات) وقيل : يعود على المكان الذى يقتضيه المعنى ، وإن لم يجر له ذكر ؛ لدلالة (والعاديات) ومابعده . البحر ٨: ٥٠٤ .

إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة

يجرى الضمير مجرى اسم الإشارة ؛ فيكون مفرداً ويرجع إلى مثنى أو متعدد ، فإن اسم الإشارة وإن كان مفرداً فقد يشار به إلى مجموع ، وذلك في هذه الآيات :

١ - ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ لَا يَصِيهِمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [١٢٠:٩]

أفرد الضمير في ﴿ به ﴾ إجراء له مجرى اسم الإشارة ، كأنه قيل : إلا كتب لهم بذلك . البحر ١١٣:٥ :

(ب) ويحتمل أن يكون الضمير جارياً مجرى اسم الإشارة في هذه المواضع :

١ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [٢:٤]
﴿ إنه ﴾ عائد إلى الأكل لقربه ، ويجوز أن يعود على التبديل ، أو عليهما ، كأنه قيل : إن ذلك كما قال :

ففيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق
أى كأن ذلك . البحر ١٦١:٣ .

٢ - وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤:٤]
في الكشف ٤٧٠:١ : « الضمير في ﴿ منه ﴾ جار مجرى اسم الإشارة كأنه قيل : عن شيء من ذلك ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أُوْنِبْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ ﴾ بعد ذكر الشهوات ، أو يرجع إلى ماهو في معنى الصدقات ، وهو الصداق ؛ لأنك لو قلت : وآتوا النساء صدقاتهن لم تخل بالمعنى » .

وفي البحر ١٦٦:٣ - ١٦٧ : « الضمير في ﴿ منه ﴾ عائد على الصداق . وأقول : حسن تذكير الضمير ؛ لأن معنى : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ ﴾ : فإن طابت كل واحدة ؛

فلذلك قال ﴿ منه ﴾ أى من صداقتها ، وهو نظير : (وأعتدت لمن متكأ) أى لكل واحدة ؛ ولذلك أفرد (متكأ) .

وقيل : يعود على ﴿ صدقاتهن ﴾ سلوكا به مسلك اسم الإشارة .. وقيل : يعود على المال ، وهو غير مذكور ، ولكن يدل عليه ﴿ صدقاتهن ﴾ وقيل : يعود على الإيتاء ، وهو المصدر الدال عليه (وآتوا) .

٣ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره [١٤٠:٤]

في البحر ٣: ٣٧٤ : « الضمير في ﴿ معهم ﴾ عائد على المحذوف الذى دل عليه قوله : ﴿ يكفر بها ويستهزأ ﴾ أى فلا تقعدوا مع الكافرين المستهزين . ﴿ حتى ﴾ غاية لترك القعود معهم ، ومفهوم الغاية أنهم إذا خاضوا في غير الكفر ، والاستهزاء ارتفع النهى ؛ فجاز لهم أن يقعدوا معهم .

والضمير عائد على ما دل عليه المعنى ، أى في حديث غير حديثهم الذى هو كفر واستهزاء .

ويحتمل أن يفرد الضمير ، وإن كان عائدا على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله : ﴿ يكفر بها ويستهزأ ﴾ لأنهما راجعان إلى معنى واحد ، ولأنه أجرى الضمير مجرى اسم الإشارة في كونه لمفرد ، وأن كان المراد به اثنين .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

في الكشف ١: ٦٢٩ - ٦٣٠ : « لم وحد الراجع في ﴿ ليفتدوا به ﴾ وقد ذكر شيعان ؟

قلت : نحو قوله : فإني وقيار بها لغريب

أو على إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة ، كأنه قيل : ليفتدوا بذلك . ويجوز أن تكون الواو في ﴿ ومثله ﴾ بمعنى (مع) فيتوحد المرجوع إليه .

وفي البحر ٤٧٣:٣ - ٤٧٤ : « وإنما يوحد الضمير لأن حكم ما قبل المفعول معه في الخبر والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما ، تقول : الماء والخشبة استوى ؛ كما تقول : الماء استوى والخشبة . وقد أجاز الأخفش أن يعطى حكم المعطوف ، فتقول : الماء مع الخشبة استويا ، ومنع ذلك ابن كيسان ، وجعل الواو بمعنى (مع) ليس بشيء ؛ لذكر (معه) » .

٥ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ [٤٦:٦]

أى يأتىكم بذلك : إجراء للضمير مجرى اسم الإشارة ، أو بما أخذ وختم .
الكشاف ٢٤:٢ .

وقيل : يعود على السمع بالتصریح ، وتدخل فيه القلوب والأبصار ، وقيل : عائد على الهدى الذى يدل عليه المعنى . البحر ١٣٢:٤ .

وفي معانى القرآن للزجاج ٢٧٣:٢ : « أى بسمعكم ، ويكون ما عطف على السمع داخلا فى القصة » .

٦ - وَكَذَلِكَ زَيْنَ لَكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ [١٣٧:٦]

(مافعلوه) مازين لهم من القتل ، أو لما فعل الشياطين ، أو الإرداء ، أو اللبس ، أو جميع ذلك ، إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . الكشاف ٧٠:٢ .
الظاهر عود الضمير على ﴿ القتل ﴾ لأنه المصرح به ، والمحدث عنه ، والواو عائدة على الكثير .

وقيل : الهاء للتزيين ، والواو للشركاء ، وقيل : الهاء للبس ، وهذا بعيد ، وقيل : لجميع ذلك ، إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . البحر ٢٣٠:٤ .

٧ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [٢٧:٧]

قرىء شاذاً : ﴿ من حيث لاترونه ﴾ بإفراد الضمير ؛ فيحتمل أن يكون عائداً على الشيطان وقبيله ؛ إجراء له مجرى اسم الإشارة ، ويحتمل أن يكون عائداً على الشيطان وحده ، لكونه رأسهم وكبيرهم البحر ٢٨٥:٤

٨ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [٥٨:١٠]
﴿ هو ﴾ راجع إلى (ذلك) الكشف ٣٥٣:٢ .

هما شيء واحد عبر عنه باسمين على سبيل التوكيد ؛ ولذلك أشير إليه بذلك ، وعاد الضمير إليه مفرداً البحر ١٧٢:٥ .

٩ - فَيُغْرَقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً [٦٩:١٧]
الضمير في ﴿ به ﴾ عائد على المصدر الدال عليه ﴿ فيغرقكم ﴾ إذ هو أقرب مذكور ، وهو نتيجة الإرسال .

وقيل : عائد على الإرسال ، وقيل : عائد عليهما ؛ فيكون كاسم الإشارة . البحر ٦٠:٦ .

١٠ - وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ . لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ

الضمير في ﴿ ثمره ﴾ لله تعالى ... ويجوز أن يرجع إلى النخل ، وتترك الأعناب غير مرجوع إليها ، أو من ثمر المذكور ، الكشف ١٥:٤ .

عائد على الماء ، لدلالة العيون عليه . البحر ٧ : ٣٣٥ :

الضمير يعود على معنى اللفظ

يعود الضمير على معنى اللفظ فى هذه المواضع :

١ - فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُدُّ لُوْنَهُ [١٨١:٢]
ضمير ﴿بَدَّلَهُ﴾ يعود على الوصية بمعنى الإيضاء ؛ نحو : جاءته كتابى البحر
٢٢:٢ الكشاف ٢٢٤:١ .

٢ - إِنْ اللَّهُ يُشْرِكْ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ [٤٥:٣]
فإن قلت : لم ذكر ضمير الكلمة ؟ قلت : لأن المسمى بها مذكر
الكشاف ٣٦٣:١ .

الضمير عائد على الكلمة ، على معنى : يشرك بمكون منه ، أو بوجود من الله .
البحر ٤٥٩:٢ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤١٦:١ : « ذكر الكلمة لأن معنى الكلمة معنى
الولد ، المعنى : إن الله يشرك بهذا الولد » .

٣ - أَوَلَمْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ
[١٦٥:٨]

﴿هو﴾ راجع إلى المصيبة على المعنى ، لا على اللفظ البحر ١٠٧:٣ .

٤ - قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا

﴿فيها﴾ عائد على الفلك ، وهو مذكر أنث على معنى السفينة ، وكذلك وقوله :

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا
البحر ٥ : ٢٢٢ .

٥ - بل تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً
الضمير في ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ عائد إلى الوعد ، لأنه في معنى النار ، أو إلى الحين لأنه
في معنى الساعة . الكشاف ٣ : ١١٨ .

الظاهر أن الضمير في ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ عائد على النار ، وقيل : على الساعة التي
تصيرهم إلى العذاب وقيل : عائد إلى العقوبة . البحر ٦ : ٣١٤ .

(ب) ويحتمل أن يعود الضمير على المعنى في هذه المواضع :

١ - أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ
[٤٩:٣]
﴿فيه﴾ الضمير للكاف بمعنى مثل . الكشاف ١ : ٣٦٤ .

يعود الضمير على معنى الهيئة ؛ لأنها بمعنى المهيأ ، أو على الكاف ؛ لأنها اسم
بمعنى مثل ، أو على الطير ، أو على المفعول المحذوف . العكبري ١ : ٧٦ ، البحر
٤٦٦ : ٢ .

٢ - وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ [٨:٤]
﴿منه﴾ الضمير لما ترك الوالدان والأقربون . الكشاف ١ : ٤٧٧ ، وهو أمر على
الندب .

الضمير على المال المقسوم ، ودل عليه القسمة ، لأن القسمة وهي المصدر تدل
على متعلقها ، وهو المال .
ومن قال : القسمة : المقسوم ، أعاد الضمير على القسمة على معنى التذكير
البحر ٣ : ١٧٦ .

٣ - فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا
الضمير في ﴿به﴾ عائد على الله أو على القسم أو على تحريف الشهادة
البحر ٤ : ٤٤ .

أو على الشهادة لأنها قول العكبري ١ : ١٢٨ . على القسم الكشاف ١ : ٦٨٨ .

٤ - قل إني على بينة من ربي وكذبتُم به [٥٧:٦]

﴿ به ﴾ الضمير عائد على الله في الظاهر ، أى وكذبتُم بالله ، وقيل : عائد على بينة لأن معناها : أمر بين ، وقيل : على البيان الدال عليه بينة . البحر ١٤٢:٤ .
هذه الهاء كناية على البيان ؛ لأن البينة والبيان في معنى واحد . معاني القرآن للزجاج ٢٨١:٢ .

٥ - وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره [٦٨:٦]

﴿ غيره ﴾ إنما ذكر الهاء لأنه أعادها على معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن .
العكبري ١٣٨:١ البحر ١٥٢:٤ .

٦ - وكذلك نُصَرِّفُ الآياتَ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنَبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
﴿ ولنبينه ﴾ الضمير يرجع إلى الآيات ؛ لأنها في معنى القرآن ، أو للقرآن ، وإن لم يحمله ذكر ؛ لكونه معلوما : أو إلى التبيين الذى هو مصدر الفعل .
الكشاف ٥٥:٢ البحر ١٩٨:٤ .

٧ - واتخذُوا آياتي وما أُنذِرُوا هُزُوا . وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ .

[٥٧ - ٥٦:١٨]

﴿ آيات ربه ﴾ بالقرآن ؛ ولذلك رجع الضمير إليها مذكرا في قوله ﴿ أن يفقهوه ﴾
الكشاف ٧٢٩:٢ فعله في البحر ١٣٩:٦ .

٨ - قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٦٦:٢٣-٦٧]

﴿ به ﴾ الضمير للبيت العتيق أو للحرم ، ويجوز أن يرجع إلى آياتي ؛ لأنها بمعنى كتابي . الكشاف ١٩٤:٣ البحر ٤١٢:٦ .

٩ - وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوا [٩:٤٥]

﴿ اتخذها ﴾ أى الآيات . الكشف ٤ : ٢٨٦ .

عائد على ﴿ آياتنا ﴾ يعنى القرآن ، أو عائد على شيء وإن كان مذكرا ؛ لأنه بمعنى الآية البحر ٨ : ٤٤ ، الجمل ٤ : ١١١ .

١٠ - أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى . وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا

﴿ من قبله ﴾ ذكر الضمير الراجع للبيئة لأنها فى معنى البرهان والدليل .
الكشاف ٣ : ٩٩ .

الظاهر عوده على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لقوله (لولا أرسلت إلينا رسولا) البحر ٦ : ٢٩٢ .

الهاء لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقيل للتزويل . معانى القرآن للفراء ٢ : ١٩٧ ، وكل صواب .

١١ - فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَنَّا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [٢٠ : ١٢]

﴿ منها ﴾ عائد إلى القرية ، ويحتمل أن يعود على ﴿ بأسنا ﴾ لأنه فى معنى الشدة ، فأنت على المعنى ، و ﴿ من ﴾ على هذا للسبب البحر ٦ : ٣٠٠ .

١٢ - ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ [٣٩ : ٤٩]

فإن قلت : لم ذكر الضمير فى ﴿ أُوتِيتُهُ ﴾ ، وهو للنعمة ؟ قلت : ذهابا بها إلى المعنى ، لأن قوله (نعمة منا : شيئا من النعم ، وقسما منها . ويحتمل أن تكون (ما) من (إنما) موصولة فيعود عليها . الكشف ٤ : ١٣٣ .

أو لأنها تشمل على مذكر ومؤنث ؛ فغلب المذكر . البحر ٧ : ٤٣٣ ، العكبرى ٢ : ١١٢ .

عود الضمير على اللفظ دون المعنى

يعود الضمير على اللفظ ، لا على المعنى فى هذه المواضع :

١ - إِنْ تُبْدُو الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢٧١:٢]

الضمير المنصوب فى ﴿تخفوها﴾ عائد على التطوع ، فىكون الضمير قد عاد على الصدقات لفظا لامعنى ، فىصير نظير : عندى درهم ونصفه ، أى نصف درهم آخر ؛ لأن قائل ذلك لا يريد : أن عنده درهما ونصف هذا الدرهم الذى عنده ، وكذلك قول الشاعر :

كأن ثياب راكبه برّيج خريق ، وهى ساكنة الهبوب
يريد ريحا أخرى ساكنة الهبوب . البحر ٣٢٤:٢ .

٢ - وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ [١٧٥:٤]
ضمير ﴿وهو﴾ وفاعل ﴿يرثها﴾ عائد إلى ما تقدم لفظا دون معنى ، فهو من باب : عندى درهم ونصفه ؛ لأن الهالك لا يرث ، والحية لا تورث ، ونظيره من القرآن : (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) . البحر ٤٠٧:٣ .

٣ - وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ [٦٠:٦]
الضمير من ﴿فيه﴾ عائد على النهار ، عاد عليه لفظا ، والمعنى فى يوم آخر ؛ كما تقول : عندى درهم ونصفه .
وقيل : على التوفى ، وقيل على الليل . البحر ١٤٧:٤ .

٤ - اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ [٦٢:٢٩]
﴿ويقدر له﴾ هو من يشاء ، فكان بسط الرزق وقدره جعلاً لواحد ، قلت : يحتمل الوجهين جميعا ، يريد : يقدر لمن يشاء ، فوضع الضمير موضع ﴿من﴾ من يشاء . الكشف ٤٩٢:٣ .

ظاهره العود على (من يشاء) ، فيكون ذلك الواحد ييسط له في وقت ، ويقدر في وقت .

وينجز أن يكون الضمير عائدا عليه في اللفظ ، والمراد : لمن يشاء آخر ، فصار نظير : (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) أى من عمر معمر آخر ، وقولهم : عندى درهم ونصفه . البحر ١٥٨:٧ .

د - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

فإن قلت : كان من حق الضمير أن يوحد ، كما تقول : ماجاءنى من رجال ولا امرأة إلا كان من شأنه كذا . قلت : نعم ، ولكنهما وقعا تحت النفي ، فعما كل مؤمن ومؤمنة ، فرجع الضمير على المعنى لا على اللفظ . الكشف ٥٤٠:٣ .

وفي البحر ٢٣٤:٧ : « ولما كان قوله : (للمؤمن ولا مؤمنة يعم في سياق النفي جاء الضمير مجموعا على المعنى في قوله (لهم) مغلبا المذكر على المؤنث . قال الزمخشري ...

وليس كما ذكر ، لأن هذا عطف بالواو ؛ فلا يجوز إفراد الضمير ، إلا على تأويل الحذف .

١ - وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمَرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ [١١:٣٥]

في معاني القرآن للفراء ٣٦٨:٢ : « (ولا ينقص من عمره) يريد آخر غير الأول ، ثم كنى عنه بالهاء كالأول ، ومثله في الكلام : عندى درهم ونصفه » .

والظاهر أن الضمير عائدا إلى معمر لفظا ومعنى . وقال ابن عباس وغيره : يعود على معمر الذى هو اسم جنس ، والمراد غير الذى يعمر ، فالقول تضمن شخصين يعمر أحدهما مائة سنة ، وينقص من الآخر ، وقال ابن عباس أيضا : شخص واحد ، أى يحصى ماضى منه ، إذا مر حول كتب ذلك ثم حول ، فهذا هو النقص . البحر ٣٠٤:٧ ، الجمل ٤٨٥:٣ .

الضمير يعود على أحد القسمين

يعود الضمير مفردا على أحد المذكورين السابقين عليه في هذه المواضع :

١ - يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ [١١:٤]

قد بين أن المعنى : فإن كان الأولاد نساء . معانى القرآن للزجاج ١٥:٢

فإن كانت البنات أو المولودات نساء خلاصا . الكشف ٤٨٠:١ .

ولما كان لفظ الأولاد يشمل الذكور والإناث ، وقصد هنا بيان حكم الإناث أخلص الضمير للتأنيث ؛ إذ الإناث أحد قسمي ما يطلق عليه الأولاد فعاد الضمير على أحد القسمين . وإذا كان الضمير قد عاد على جمع التكسير العاقل المذكر بالنون في نحو : ورب الشياطين ومن أضللن ؛ كما يعود على الإناث . فلأن يعود على جمع التكسير العاقل الجامع للمذكر والمؤنث باعتبار أحد القسمين ، وهو المؤنث أولى .

وقال بعض البصريين : التقدير : وإن كانت المتروكات نساء . البحر ١٨١:٣ - ١٨٢ كما عاد على البعض المفهوم من الجمع السابق . على البنات المفهومة من الأولاد . المغنى : ٦٥٤ .

٢ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ [٥:١٠]

وقدر القمر ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ الكشف ٣٢٩:٢ .

عاد الضمير عليه وحده ؛ لأنه هو المراعى في عدد السنين والحساب عند العرب . قال ابن عطية : ويحتمل أن يريد هما معا بحسب أنهما مصرفان في معرفة عدد السنين والحساب ، لكنه اجتزى بذكر أحدهما ؛ كما قال : (والله ورسوله أحق أن

يرضوه) ، وكما قال الشاعر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى
بريتا ومن جل الطوى رمانى

البحر ١٢٥:٥

٣ - مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلَنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ
مِنْ عِبَادِنَا [٥٢:٤٢]

﴿ به ﴾ يحتمل أن يعود إلى (روحا) وإلى الكتاب ، وإلى الإيمان ، وهو أقرب
مذكور . وقيل : يعود إلى الكتاب والإيمان معا ؛ لأن مقصدهما واحد ، فهو نظير :
(والله ورسوله أحق أن يرضوه) البحر ٥٢٨:٧ .

٤ - فَاَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢٥٩:٢]

﴿ لم يتسنه ﴾ الفاعل ضمير الطعام والشراب ، لاحتياج كل واحد منهما للآخر ،
فهما بمنزلة شيء واحد ؛ فلذلك أفرد الضمير في الفعل أو جعل بمنزلة اسم الإشارة ،
ويحتمل أن يكون الضمير للشراب لأنه أقرب ، وإذا لم يتغير الشراب فأن لا يتغير
الطعام أولى ، ويجوز أنه أفرد في موضع التنبيه كقوله :

فكأن في العينين حب قرنفل
أو سنبلا كحلت به فانهلت

ولما كانت طاعة الرسول عليه السلام هى طاعة الله ورضاءه إرضاء الله عاد الضمير
عليهما مفردا في هذه المواضع . البحر ٢٩٢:٢

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨]

﴿ عنه ﴾ لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأن المعنى : وأطيعوا رسول
الله ، كقوله . ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ ولأن طاعة الرسول وطاعة الله
شيء واحد ، فكان رجوع الضمير إلى أحدهما كرجوعه إليهما ، كقولك :

الإحسان والإجمال لا ينفع في فلان ، ويجوز أن يرجع إلى الأمر بالطاعة .
الكشاف ٢٠٩:٢ .

وقيل . على الله . البحر ٤: ٤٧٩ .

٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤: ٨]

وحد الضمير كما وحده فيما قبله ، لأن الاستجابة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كالاستجابة إلى الله ، وإنما يذكر أحدهما مع الآخر للتوكيد . الكشف ٢: ٢١٠ ، البحر ٤: ٤٨١ ، أخذ كلام الكشف .

٣ - يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ [٦٢: ٩]

في معاني القرآن للفراء ٤٤٥: ١ : « وحد ﴿يرضوه﴾ ولم يقل : يرضوهما ، لأن المعنى - والله أعلم - بمنزلة قولك : ما شاء الله وشئت ، إنما يقصد بالمشيئة قصد الثاني ، وقوله . (ما شاء الله) تعظيم لله مقدم قبل الأفاعيل ، كما تقول لعبدك : قد أعتقك الله وأعتقك ، وإن شئت أردت . يرضوهما ، فاكتفيت بواحد ، كقوله . نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضى .

وفي معاني القرآن للزجاج ٥٠٧: ٢ : « ولم يقل يرضوهما ، لأن المعنى يدل عليه ، فحذف استخفافا » .

وفي الكشف ٢: ٢٨٥ : « وحد الضمير ؛ لأنه لا تفاوت بين رضاء الله ورضاء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكانا في حكم رضى واحد ؛ كقولك إحسان زيد وإجماله نعشنى وجبر منى » .

وفي العكبرى ٩: ٢ : « وقال سيبويه . أحق خبر الرسول ، وخير الأول محذوف ، وهو أقوى ؛ إذ لا يلزم منه التفريق بين المبتدأ والخبر ، وفيه أيضا أنه خبر الأقرب إليه . وقيل : (أحق أن يرضوه) خبر عن الاسمين ، لأن أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى » .

وفي البحر ٥: ٦٤ « أفرد الضمير في ﴿يرضوه﴾ لأنهما في حكم مرضى واحد ؛ إذ رضاء الله هو رضاء الرسول ، أو يكون في الكلام حذف ... ومذهب المبرد أن

في الكلام تقديمًا وتأخيرًا ، وتقديره . والله أحق أن يرضوه ورسوله . وقيل الضمير عائد على المذكور « انظر المغنى : ٤٣٥ .

٤ - وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ [٤٨:٢٤]

معنى ﴿إلى الله ورسوله﴾ . إلى رسول الله ؛ كقولك . أعجبنى زيد وكرمه ، تريد كرم زيد الكشاف ٢٤٨:٣ .

أفرد الضمير في ﴿ليحكم﴾ وقد تقدم ﴿الله ورسوله﴾ لأن حكم الرسول هو عن الله البحر ٤٦٧:٦ .

ضمير الجمع

جمع التكسير لما لا يعقل فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح فى قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح فى كثيره أن يفرد ، كهو فى ضمير المؤنث الواحدة ، ويجوز العكس :

١ - وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا [١٨٩:٢]

الضمير فى ﴿أبْوَابِهَا﴾ عائد على البيوت ، وعاد كضمير المؤنث الواحدة ، لأن البيوت جمع كثرة ، وجمع المؤنث ، الذى لا يعقل فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح فى قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح فى كثيره أن يفرد ، كهو فى ضمير المؤنث الواحدة ، ويجوز العكس .

أما جمع المؤنث الذى يعقل فلم تفرق العرب بين قليله وكثيره ، والأفصح أن يجمع الضمير ، ولذلك جاء فى القرآن : ﴿هَن لِّبَاسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسَ هُنَّ﴾ ونحوه ، ويجوز أن يعود كما يعود على المؤنث الواحد ، وهو فصيح .
البحر ٦٤:٢ .

٢ - فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ [١٩٧:٢]

﴿فِيهِنَّ﴾ الضمير عائد على (أشهر) ولم يقل : فيها لأن أشهر جمع قلة وهو جار على الكثير المستعمل أيضا . وقال قوم : هما سواء فى الاستعمال البحر ٨٧:٢ .

٣ - إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ عَشْرٌ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ [٣٦:٩]

﴿فِيهِنَّ﴾ عائد على (الاثنا عشر) . وقال قتادة والفراء : عائد على الأربعة الحرم ، نهى عن المظالم فيها ؛ تشريفا لها ، ويؤيد عوده على الأربعة الحرم كونها أقرب مذكور وكون الضمير جاء بلفظ ﴿فِيهِنَّ﴾ ولم يجىء بلفظ ﴿فِيهَا﴾ كما جاء ﴿فِيهَا﴾ منها أربعة حرم ، لأنه قد تقرر فى علم العربية أن الماء تكون لما زاد على العشرة ،

وتعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة ؛ فتقول الجزوع انكسرت ، وأن النون والهاء والنون للعشرة فما دونهما إلى الثلاثة ، تقول : الأجذاع انكسرن ، هذا هو الصحيح ، وقد يعكس قليلا ، فيقال : الجذوع انكسرن ، والأجذاع انكسرت . البحر ٣٩:٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ٤٣٥:١ : « وقوله : ﴿ فِيهِن ﴾ ولم يقل : ﴿ فِيهَا ﴾ وكذلك كلام العرب لما بين الثلاثة إلى العشرة ، تقول : لثلاث خلون ، وثلاثة أيام خلون إلى العشرة .

وإذا جرت العشرة قالوا : خلت ومضت ، ويقولون لما بين الثلاثة إلى العشرة : هن ، وهؤلاء ، فإذا جرت العشرة قالوا . (هي ، وهذه) ويجوز في كل واحد ما جاز في صاحبه ، أنشدني أبو القمقام .

أصبحن في فرح وفي داراتها سبع ليالي غير معلقاتها
ولم يقل . معلقاتهن ، وهي سبع ، وكل صواب ، إلا أن المؤثر ما فسرت ذلك « .
وانظر المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري . ٣٨٤ .

٤ - إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا [٧٢:٣٣]

أتى بضمير الإناث (فأبين) لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً . الجمل ٣ . ٤٥٥ .

٥ - وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ [٣٧:٤١]

الضمير في (خلقهن الليل والنهار والشمس والقمر ، لأن حكم جماعة مالا يعقل حكم الأنثى أو الإناث ، يقال الأقلام بريتها وبريتهن .
الكشاف ٢٠٠:٤ .

يريد مالا يعقل من الذكر وكان ينبغي أن يفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة ، فإن

الأفصح أن يكون كضمير الواحدة ، تقول الجدوع انكسرت على الأفصح ،
والأجذاع انكسرن على الأفصح .

والذى فى الآفة لفس بجمع قلة بلفظ واحد ، ولكنه ذكر أربعة أشياء ، فتنزلت منزلة
الجمع المعبر عنها بلفظ واحد .

الذى فى النسخة المطبوعة : الأجذاع انكسرت ، والجذوع انكسر والصواب ما ذكرنا

٦ - فَلَنَاتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا [٢٧:٢٧]

الضمير فى ﴿ بها ﴾ عائد على الجنود ، وهو جمع تكسير ، فيجوز أن يعود الضمير
عليه كما يعود على الواحدة : كما قالت العرب : الرجال وأعضاها .

وقرأ عبد الله : ﴿ بهم ﴾ البحر ٧٤:٧

٧ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ [٣١:٢]

قرأ أبى : ﴿ ثم عرضها ﴾ وقرأ عبد الله : ﴿ ثم عرضهن ﴾ البحر ١٤٦:١ ، ابن
خالويه : ٤ .

٨ - وَقَالُوا لِيُجْلِدُوهُمْ إِمَّ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا [٢١:٤١]

قرأ زيد بن على : ﴿ لم شهدتن ﴾ بضمير المؤنثات . البحر ٤٩٣:٧

الأنعام

١ - وَإِنْ لَكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْفِكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ [٦٦:١٦]

٢ - وَإِنْ لَكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْفِكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهَا [٢١:٢٣]

ذكر سيويه الأنعام فى باب مالا ينصرف فى الأسماء المفردة على (أفعال)
ولذلك رجع الضمير إليه مفرداً . وأما ﴿ فى بطونها ﴾ فى سورة (المؤمنون) فلأن
معناه الجمع .

ويجوز أن يقال : فى الأنعام وجهان : أحدهما أن يكون تكسير (نعم) كجبل
وأجبال ، وأن يكون اسماً مفرداً مقتضياً لمعنى الجمع كنعم الذى فيه وجهان .

الكشاف ٦١٥ : ٢ .

وفي معاني القرآن للفراء ١٠٨:٢ - ١٠٩ : « النعم والأنعام شيء واحد ، وهما جمعان ؛ فرجع التذكير إلى معنى النعم .. وقال الكسائي : في بطون ما ذكرناه » .
 أعاد الضمير مذكراً مراعاة للجنس ، لأنه إذا صح وقوع المفرد الدال على الجنس مقام جمعه ، جاز عوده عليه مذكراً .. وقيل : جمع التذكير فيما لا يعقل يعامل معاملة الجماعة ومعاملة الجمع . البحر ٥٠٨:٥ - ٥٠٩ وانظر العكبري ٤٤:٢ فقد ذكر ستة أوجه .

عود ضمير الجمع على المثنى

بين العلماء خلاف في أقل الجمع ، هو اثنان أم ثلاثة .
 كرر سيويه في كتابه قوله : (الاثنان جمع) وهذه المسألة من مسائل أصول الفقه ، وقد سبق لنا تلخيص ما ذكره الآمدي في كتابه (الإحكام) .

وفي القرآن آيات عاد فيها ضمير الجمع إلى المثنى ؛

١ - وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ
 [٧٨:٢١]

إذ جمع اثنين . معاني القرآن للفراء ٢٠٨:٢

في الضمير وجهان :

(أ) يراد به المثنى ووقع الجمع موقع الثنية مجازاً ، أو لأن الثنية جمع ، وأقل الجمع اثنان .

(ب) المصدر مضاف للحاكمين وهما داود وسليمان والمحكوم عليهم ، وهذا يلزم عليه أن يضاف المصدر إلى فاعله ومفعوله دفعة واحدة ، وهو إنما يضاف لأحدهما فقط ، وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز ، فإن الحقيقة إضافة المصدر لفاعله . والمجاز إضافته لمفعوله الجمل ١٣٨:٣ ، العكبري ٧١/٢ ، البحر ٢٣١:٦

٢ - قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا بِعَعْلِكُمْ مُسْتَمْعُونَ . فَأَتِيَا فِرْعَوْنَ [١٥:٢٦ - ١٦]

٣ - ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا [١٠٨:٥]

جمع الضمير في ﴿يَأْتُوا﴾ وما بعده وإن كان السابق مثني ، فقليل : هو عائد على الشاهدين باعتبار الصنف والنوع . وقيل : لا يعود عليهما بخصوصهما ، بل على الناس الشهود ، والتقدير : ذلك أدنى أن يحذر الناس الخيانة ، فيشهدوا بالحق البحر ٧٤:٤

٤ - قَالَ اقْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاى فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى [١٢٣:٢٠]

لما كان آدم وحواء عليهما السلام - أصلى للبشر ، والسبيين اللذين منهما نشوا وتفرعوا جعلاً كأنهما البشر في أنفسهما ، فخطبنا مخاطبتهم ، قليل :

﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ ، على لفظ الجماعة . الكشف ٩٤:٣ ، البحر ٣٨٦:٦

٥ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا [١٢٢:٣]

قرىء ﴿والله وليهم﴾ أعاد الضمير على المعنى ، لا على لفظ التثنية ، كقوله : ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ و (هذان خصمان اختصموا) .

البحر ٤٧:٣ ، الكشف ٤١:١

٦ - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ [١٥٦:٦]

أعاد الضمير جمعا ، لأن كل طائفة منهم جمع : البحر ٢٥٧:٤

عود ضمير المثني على الجمع

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٢٢:٧]

الأولى أن يعود ضمير ﴿عليهما﴾ على عورتيهما ، كأنه قيل : يَخْصِفَانِ على سواتهما ، وعاد بضمير الاثنين ، لأن الجمع يراد به اثنان .

ولا يجوز أن يعود الضمير على آدم وحواء ؛ لأنه تقرر في علم العربية أنه لا يتعدى فعل الظاهر والمضمر المتصل المنسوب لفظاً أو محلاً ، في غير باب ظن وعدم وقد

ووجد ، يكون تعدى ﴿يَخْصِفُ﴾ إلى الضمير المنصوب محلا ، وقد رفع الضمير المتصل ، وهو الألف فإن قدر مضاف جاز ، نحو : يخصفان من بدنهما . البحر ٢٨٠:٤ .

قد يراد من الجمع الواحد

١ - أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

وإنما قيل : كانتا دون كن لأن المراد جماعة السموات وجماعة الأرض ، ونحو قولهم : لقاحان سوداوان ، أى جماعتان : الكشف ١١٣:٣ .

قال الزجاج : السموات جمع أريد به الواحد ، ولهذا قال : كانتا رتقا ؛ لأنه أراد : السماء والأرض ، ومنه : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ : جعل السموات نوعا ، والأرضين نوعا ، فأخبر عن النوعين كما أخبر عن اثنين ؛ كما تقول : أصلحت بين القوم ، ومر بنا غنمان أسودان ، لقطيعى غنم .

وقال الحوفي : قال كانتا رتقا ، والسموات جمع لأنه أراد الصنفين ، ومنه قول الأسود بن يعفر :

إن المنية والحتوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى

لأنه أراد النوعين البحر ٣٠٨:٦ .

وجعل السموات جمعا على الأصل فى قوله تعالى :

بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِى فَطَرَهُنَّ [٥٦:٢١]

﴿فطرهن﴾ الضمير للسموات والأرض أو للتأثيل ، وكونه للتأثيل أدخل فى تضليلهم ، وأثبت للاحتجاج عليهم . الكشف ١٢٢:٣ ، البحر ٣٢١:٦ .

ضمير الجمع يراد به الواحد للتعظيم

١ - فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ
فَإِنْ قُلْتَ : ما وجه جمع الخطاب بعد إفراده ، وهو قوله ﴿ لَكُمْ فَاعْلَمُوا ﴾
بعد قوله : ﴿ قُلْ 》 ؟

قلت : معناه : فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، وقال في موضع آخر :
﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ 》 .

ويجوز أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ كقوله :
وإن شئت حرمت النساء سواكم
ووجه آخر : أن يكون الخطاب للمشركين . الكشاف ٢: ٣٨٣ ، البحر ٥: ٢٠٨
- ٢٠٩ أخذ كلام الزمخشري .

٢ - أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
﴿ أَنْبِئُكُمْ 》 الملك وجماعة السحرة والكهنة ، أو الملك وحده ، وخاطبه على لفظ
الجمع على سبيل التعظيم . الجمل ٢: ٤٥١

٣ - قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ
جعل الفعل كأنه للجميع ، وإنما دعا ربه ، فهذا مما جرى على ما وصف الله به نفسه
من قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ 》 في غير مكان من القرآن ، فجرى هذا على
ذلك . معاني القرآن للفراء ٢: ٢٤١ - ٢٤٢ .

خاطب الله بلفظ الجمع للتعظيم ؛ كقوله :

وإن شئت حرمت النساء سواكم

وقوله :

ألا فارحموني يا إله محمد فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ

الكشاف ٣: ٢٠٢ ، العكبري ٢: ٧٩ - ٨٠ ، البحر ٦: ٤٢١

٣ - ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
قيل إبراهيم وحده وقيل آدم وحده ، والعرب تخاطب الرجل العظيم الذي له اتباع
[١٩٩: ٢]

مخاطبة الجمع ، وكذلك من له صفات كثيرة كقوله :
فأنت الناس إذ فيك الذي قد حواه الناس من وصف جميل
البحر ٢: ١٠٠

تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور مبالغة في سترها

في خزانة الأدب ١: ١٩٠ : « قد تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور ، أو يكنى
عنها بضمير جمع المذكر ؛ مبالغة في سترها ، ومنه قوله تعالى :
﴿ وقال لأهله امكثوا ﴾ ...

- ١ - فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا [١٠: ٢٠]
٢ - قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا [٢٩: ٢٨]

وجاء مثل ذلك في قول جميل :

إني لأحفظ غيبيكم ويسرني إذ تذكرين بصالح أن تذكرى
ياليتنى ألقى المنية بغتة إن كان يوم لقائكم لم يقدرى
أو أستطيع تجلدا عن ذكركم فيفيق بعض صبايتى وتفكرى
وكثر ذلك في شعر جميل ومجنون بنى عامر .

الجمع إذا أطلق على المفرد فالضمائر تجرى على ذلك الجمع

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا [١٧٣: ٣]
﴿ فزادهم ﴾ الضمير يرجع إلى الناس إن أريد به نعيم وحده
الكشاف ١: ٤٤٢

وقال أبو حيان : هذا ضعيف ، لأنه إذا أطلق على المفرد لفظ ، الجمع فإن الضمائر
تجرى على ذلك الجمع لا على المفرد ؛ فيقال . مفارقة شابت ، باعتبار الإخبار عن

الجمع ، ولا يجوز : مفارقه شاب باعتبار مفارقة شاب .
البحر ١١٨:٣ .

يجوز أن يعود ضمير الجمع على أحد وعلى ما يفيد العموم

١ - وَلَا يُشِيرَنَّ بَكُمْ أَحَدًا . إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [١٩:١٨ - ٢٠] ﴿إِنَّهُمْ﴾ يجوز أن يعود الضمير على ﴿أحد﴾ لأن لفظه للعموم ، فيجوز أن يجمع الضمير ، كقوله : ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ البحر ١١١:٦ .

١ - حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ . ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ [٦١:٦ - ٦٢]

﴿ثُمَّ رَدُّوا﴾ : يحتمل أن يعود الضمير على ﴿أحدكم﴾ على المعنى ؛ لأنه لا يريد بأحدكم ظاهره من الأفراد ، إنما معناه الجمع ، وكأنه قيل : حتى إذا جاءكم الموت .
البحر ١٤٩:٤ .

٣ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

فإن قلت : كان من حق الضمير أن يوحد ؛ كما تقول : ما جاءني من أحد ولا امرأة إلا كان من شأنه كذا . قلت : نعم ، ولكنهما وقعا تحت النفي فعما كل مؤمن ومؤمنة ، فرجع الضمير على المعنى لاعلى اللفظ .
الكشاف ٥٤٠:٣

المفرد مكان الجمع

١ - وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا [٢٠:٤]

لما كان قوله : ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾ خطأ بالجماعة كان متعلق

الاستبدال : أزواجاً مكان أزواجاً ، واكتفى بالمفرد عن الجمع ؛ لدلالة جمع المستبدلين ؛ إذ لا يوهم إشراط المخاطبين في زوج واحدة ، ولإرادة معنى الجمع عاد الضمير في قوله : ﴿إحداهن﴾ جمعاً . فدل لفظ ﴿إحداهن﴾ على أن الضمير في ﴿آيتهم﴾ المراد منه كل واحد واحد ، كما دل لفظ : ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾ على أن المراد : أزواج مكان أزواج ، فأريد بالمفرد هنا الجمع ، لدلالة ﴿وإن أردتم﴾ وأريد بقوله : ﴿وآيتهم﴾ كل واحد واحد بدلالة ﴿إحداهن﴾ وهى مفردة على ذلك . البحر ٢٠٦:٣ العكبرى ٩٧:١ .

الضمير مثنى ويراد به الواحد

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ [٢٢٩:٢]
 في معاني القرآن للفراء : ١٤٧:١ : « يقال كيف قال : ﴿فلا جناح عليهما﴾ ، وإنما الجناح — فيما يذهب إليه الناس — على الزوج لأنه أخذ ما أعطى ؟ ففى ذلك وجهان :

أن يراد الزوج دون المرأة ، وإن كانا قد ذكرا جميعاً في سورة الرحمن : ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح ، لامن العذب .

ومنه ﴿نسيا حوتهما﴾ وإنما الناسى صاحب موسى وحده .
 وفي البحر ١٩٩:٢ : « الضمير في ﴿عليهما﴾ عائد على الزوجين معا ، أى لا جناح على الزوجين فيما أخذه ، ولا على الزوجة فيما افتدت به . وقال الفراء ... قال الشاعر :

فإن تزجراني يابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحم عرضاً ممنعا

حكم الضمير مع واو المفعول معه

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مِائَةَ الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ

القيامة ما تُقْبَل مِنْهُمْ
[٣٦:٥] في الكشف : ٦٣٠:١ : « يجوز أن تكون الواو في ﴿ ومثله ﴾ بمعنى مع ، فيتوحد المرجوع » .

وفي البحر ٤٧٣:٣ - ٤٧٤ : « وإنما يوحد الضمير . لأن حكم ما قبل المفعول معه في الخبر والحال وعود الضمير متأخر حكمه متقدما ، تقول :
الماء والخشبة استوى كما تقول : الماء استوى والخشبة ، وقد أجاز الأخفش أن يعطى حكم المعطوف ، فتقول : الماء مع الخشبة استويا ، ومنع ذلك ابن كيسان » .

كلمة عن استعمال ضمير الغائب في القرآن

أسلوب القرآن معجز ، لا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميهِ ومقاصده ، فاحتمل كثيرا من المعاني وكثيرا من الوجوه .

ومن ذلك صلاحية ضمير الغائب لأن يعود على أشياء متنوعة سبقته ، وقد ذكر كثير من الشواهد فيما مضى ، وأضيف إليه هذه المواضع :

١- فَأَرْزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا [٣٦:٢]

﴿ عنها ﴾ الضمير للشجرة ، أو للجنة ، أو للحالة التي كانوا عليها .

الكشاف ١٣٧:١ ، البحر ١٦٢:١

٢- وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ [٤١:٢]

الضمير في (به) للقرآن ، أو لما معكم ، أو لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو للنعمة بمعنى الإحسان ، والراجع الأول ؛ لأنه أقرب ومنطوق به .

البحر ١٧٨:١ ، الكشاف ١٣١:١١ .

٣- الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ [١٢١:٢]

الضمير في (به) يعود على ما يعود عليه ﴿ يتلون ﴾ ، وهو الكتاب ، وقيل : يعود على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يتقدم له ذكر ، لكن دلت قوة الكلام عليه ، وليس كذلك ، بل تقدم ذكره في قوله :

﴿إنا أرسلناك بالحق﴾ لكن صار ذلك التفاتا ، وقيل : يعود على الله تعالى ، ويكون التفاتا أيضا ، وقيل : على الهدى . البحر ١: ٣٧٠ .

٤ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]
الضمير في (أنه) للتحويل إلى الكعبة . الكشف ١: ٢٠٣ ، أى التوجه إلى المسجد الحرام .

وقيل على الشطر، وهو قريب من الأول : وقيل يعود على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ١: ٤٣٠

٥ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
﴿يعرفونه﴾ : يعرفون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معرفة جليلة .. وجاز الإضمار ، وإن لم يجر له ذكر ، لأن الكلام يدل عليه ، ولا يلتبس على السامع ، ومثل هذا الإضمار فيه تفخيم وإشعار بأنه لشهرته وكونه علما معلوما بغير إعلام .. وقيل : الضمير للعلم أو القرآن ، أو تحويل القبلة .
الكشف ١: ٣٠٤ ، البحر ١: ٤٣٥ .

٦ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . خَالِدِينَ فِيهَا [١٦١:٢ - ١٦٢]

﴿فيها﴾ في اللعنة ، وقيل : في النار ، إلا أنها أضمرت تفخيما لشأنها وتهويلا .
الكشف ١: ٢١٠ البحر ١: ٤٦٢ .

٧ - وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ [٢١٣:٢]
الضمير في ﴿ليحكم﴾ عائد على الله تعالى ، وقيل : على الكتاب ، ويعين الأول قراءة ﴿لنحكم﴾ البحر ٢: ١٣٦

٨ - لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ الضمير لما في السموات والأرض ؛ لأن فيهم عقلا ، أو لما دل عليه (من ذا) من الملائكة والأنبياء .
الكشف ١: ٣٠١ ، البحر ٢: ٢٧٩ .

٩ - فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا [٢٦٤:٢]
﴿فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾ الضمير عائد على الصفوان ، ويحتمل أن يعود إلى التراب ،
والضمير في ﴿تَرَكَهُ﴾ عائد على الصفوان البحر ٣٠٩:٢

١٠ - فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا [٢٦٤:٢]
أراد بالذى ينفق الجنس ، أو الفريق الذى ينفق ، لأن (من) والذى يتعاقبان
الكشاف ٣١٢:١ .

لا يقدر أحد من الخلق أو على المرائى الكافر ، أو المنافق أو المانّ .
البحر ٣١٠:٢ .

١١ - إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا [٣٥:٤]
الضمير في ﴿يُرِيدَا﴾ للحكمين ، وفي ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ للزوجين ، وقيل :
الضميران للحكمين وقيل : للزوجين البحر ٢٤٤:٣

١٢ - وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [٨٣:٤]
الضمير في (به) عائد على الأمر ، وقيل : يجوز أن يعود على الأمن أو الخوف ،
ووجد الضمير ، لأن (أو) تقتضى إحداهما . البحر ٣٠٥:٣

١٣ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]
الظاهر أن الضمير في (به) وفي ﴿مَوْتِهِ﴾ عائدان على عيسى ... وقيل :
ضمير (به) لعيسى ، وفي ﴿مَوْتِهِ﴾ للكتانى . البحر ٣٩٢:٣ - ٣٩٣ .

١٤ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ
إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [١٧٥:٤]

الظاهر أن الضمير في (به) عائد على الله لقربه وصحة المعنى .. ويحتمل أن يعود
على القرآن الذى عبر عنه بقوله : ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مَبِينًا﴾ .

والضمير في (إليه) عائد على الفضل ، وهى هداية طريق الجنان . وقال الزمخشري :
ويهديهم إلى عبادته ، فجعل الضمير عائد على الله ، على حذف مضاف ، وهذا هو
الظاهر ؛ لأن المحدث عنه وقيل : الماء عائدة على الفضل والرحمة ؛ لأنهما بمعنى

الثواب ، وقيل : على القرآن . البحر ٤٠٥:٣

١٥ - وَمَاقْتُلُوهُ يَقِينَا [١٥٧:٤]

الضمير في ﴿ قتلوه ﴾ لعيسى ، أو للعلم ، أى ماقتلوا العلم يقينا ؛ كما يقال : قتلته علما ، العكبرى ١١٢:١ .

١٦ - يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [١٦:٥]

ضمير (به) الظاهر أنه يعود على كتاب الله ، ويحتمل أن يكون عائدا على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو على الإسلام . البحر ٤٤٨:٣

١٧ - بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ [٤٤:٥]

الظاهر أن الضمير في ﴿ عليه ﴾ عائد على ﴿ كتاب الله ﴾ ، وقيل : عائد إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٤٩٢:٣

١٨ - وَلَكِنْ يَأْخُذْكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ [٨٩:٥]

أى فكفارة نكته . الكشف ٦٧٣:١

الضمير عائد على (ما) إن كانت موصولة ، وإن كانت مصدرية عاد على مايفهم من المعنى وهو اسم الحنث ، وإن لم يجر له ذكر صريح ، لكن يقتضيه المعنى . البحر ١٠:٤ .

١٩ - وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَظْفَارِنَا فَتَنفُخُ فِيهَا [١١٠:٥]

﴿ فيها ﴾ الضمير للكاف ؛ لأنها صفة الهيئة التى كان يخلقها عيسى عليه السلام وينفخ فيها ، ولا يرجع إلى الهيئة المضاف إليها لأنها ليس من خلقه ولا من نفخه فى شيء . الكشف ٦٩١:١ .

الكاف اسم بمعنى (مثل) فى غير الشعر هو رأى أى الحسن وحده

البحر ٥١:٤ - ٥٢ .

٢٠ - فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [١٠:٦]

(به) يتعلق يستهزئون . ﴿ منهم ﴾ الضمير للرسول ، فيتعلق بسخروا ، ويجوز أن يكون الضمير راجعا إلى المستهزين ، فيكون ﴿ منهم ﴾ حالا من الفاعل فى

﴿سَخَرُوا﴾ العكبرى ١: ١٣٢ ، البحر ٤: ٨٠.

٢١ - وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائُكُمْ [٢٢:٦]
﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ الضمير عائد على الذين افتروا على الله كذب ، أو على الناس كلهم ،
أو على المشركين وأصنامهم البحر ٤: ٩٤ .

٢٢ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ [٦١:٦ - ٦٢]

﴿رُدُّوا﴾ الظاهر عود الضمير على العباد (فوق عباده) ، ويحتمل أن يعود على
أحدكم على المعنى . البحر ٤: ١٤٩ .

٢٣ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ [٦٦:٦]
(به) الضمير راجع إلى العذاب . الكشف ٢: ٣٤ على القرآن أو العذاب أو
الوعيد ، أو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٤: ١٥١

٢٤ - وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦]
(به) بالقرآن الكشف ٢: ٣٦ ، على القرآن ، أو على الدين ، أو على حسابهم ،
أولها الأول . البحر ٤: ١٥٥

٢٥ - وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا [٧٠:٦]
نائب فاعل الفاعل ﴿يُؤْخَذُ﴾ هو (منها) لا ضمير العدل ، لأنه مصدر فلا يسند
إليه الأخذ . الكشف ٢: ٣٦ .
عائد على المعدول به . البحر ٤: ١٥٦ .

٢٦ - وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ [٩٢:٦]
(به) يعود على الكتاب . الكشف ٢: ٤٥ ، أو على رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم . البحر ٤: ١٧٩ .

٢٧ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ شِيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ [١١٢:٦]

﴿فَعَلُوهُ﴾ أى العداوة ، أو الوحي ، أو الزخرف ، أو القول ، أو الغرور
البحر ٤ : ٢٠٧ .

٢٨ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسَقٌ [١٢١:٦]

﴿وإنه﴾ راجع إلى مصدر ﴿تأكلوا﴾ أو إلى الموصول .
الكشاف ٦١:٢ ، البحر ٢١٣:٤ .

٢٩ - كَتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [٢:٧]

﴿منه﴾ الظاهر عوده على الكتاب ، وقيل : على التبليغ الذى تضمنه المعنى ،
وقيل : على التكذيب ، وقيل : على الإنزال أو الإنذار .
البحر ٢٢٦:٤ .

٣٠ - قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا [١٣:٧]

﴿منها﴾ من السماء التى هى مكان المطيعين . الكشاف ٩٠:٢ .
يعود على الجنة .. وقيل : يعود على الأرض ، وقيل : المنزلة والرتبة
البحر ٢٧٤:٤ .

٣١ - قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ [١٢٣:٧]

(به) يعود على الله أو على موسى . البحر ٣٦٥:٤ .

٣٢ - وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا [١٥٣:٧]

﴿من بعدها﴾ أى عمل السيئات ، أو عائد على التوبة والمصدر المفهوم من
﴿تابوا﴾ البحر ٣٩٧:٤ - ٣٩٨ .

٣٣ - وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ

[١٤٥:٧]

﴿فخذها﴾ عائد على (ما) أو على الألواح ، أو على كل شيء ، لأنه بمعنى الأشياء
أو على النور ، أو على الرسالات .

الكشاف ١٥٨:٢ ، البحر ٣٨٨:٤ .

٣٤ - وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ [١٠:٨]

﴿ جعله ﴾ الضمير يرجع إلى ﴿ أنى مدكم ﴾ ، وفيمن قرأ بكسر الهمزة يرجع إلى القول ، لأن مفعول القول ، أو الإمداد الذى يدل عليه ﴿ مدكم ﴾ .
الكشاف ٢٠٢:٢ .

أو على المدد ؛ أو على الوعد الدال عليه ﴿ يعدكم ﴾ ، أو على الألف أو على الاستجابة . البحر ٢٦٦:٤ .

٣٥ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ
[٧٣ : ٨]

﴿ تفعلوه ﴾ عائد على الميثاق ، أى على حفظه ، أو على النصر ، أو على الإرت ، أو على المجموع . البحر ٥٢٢:٤ .

٣٦ - هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
[٣٣:٩]

ليظهر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أهل الأديان كلهم ، أو ليظهر دين الحق على كل دين . الكشاف ٢٦٥:٢ ، البحر ٣٣:٥ .

٣٧ - وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
اليم
[٣٤:٩]

﴿ ولا ينفقونها ﴾ روعى فى الضمير المعنى دون اللفظ ، مثل ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ .

وقيل : ذهب به إلى الكنوز ، وقيل إلى الأموال ، وقيل : ولا ينفقونها والذهب ، مثل فإنى وقيا ربها لغريب . الكشاف ٢٦٨:٢ .

وفى البحر ٣٦:٥ : « عائد على الذهب ؛ لأن تأنيته أشهر ؛ أو على الفضة ، وحذف المعطوف فى هذين القولين أو عليهما باعتبار أن سكتهما أنواع ... أو على النفقة ، أو على الزكاة » معانى القرآن للزجاج ٤٩٢:٢

٣٨ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ
[٤٠:٩]

﴿ عليه ﴾ الضمير يعود إلى أبى بكر ، لأنه كان منزعجا . العكبرى ٩:٢ أو على الرسول ، قال الجمهور ، أو عليهما وأفرد لتلازمهما ، والظاهر الأول (أبو بكر)
البحر ٤٣:٥ .

٣٩ - فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ . فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ ﴾ المرفوع للبخل ، والظاهر أنه لله تعالى ، الكشف ٢: ٢٩٣ ، البحر ٧٤: ٥ .

٤٠ - فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴿ يَلْقَوْنَهُ ﴾ عائد على الله تعالى . وقيل : جزاء فعلهم وجزاء بخلهم . البحر ٧٤: ٥ .

٤١ - وَيَتَّخِذْ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ [٩٩: ٩] ﴿ إِنَّهَا ﴾ عائد على الصلوات ، النفقات ، وتحرير هذا القول أنه عائد على ما معناهما . البحر ٩١: ٥ .

٤٢ - قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَاتَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ﴿ قَبْلِهِ ﴾ الظاهر عوده على القرآن ، وأجاز الكرمانى أن يعود إلى التلاوة ، وعلى النزول وعلى وقت نزوله . البحر ١٣٣: ٥ .

٤٣ - حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ الضمير في (بهم) عائد على الكائنين في الفلك ، وهو التفات ، وضمير ﴿ جرّين ﴾ يعود على الفلك الجمع . البحر ١٣٩: ٥ ، الكشف ٢: ٣٣٩ .

٤٤ - وَيَسْتَبِشُرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ (هو) للعذاب الموعود . الكشف ٢: ٣٥٢ . أو على الوعيد ، أو أمر الساعة . البحر ١٦٨: ٥ .

٤٥ - وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ [٥٤: ١٠]

﴿ بينهم ﴾ أى بين الظالمين والمظلومين ، دل على ذلك ذكر الظلم .
الكشاف ٣٥٢:٢ .

عائد على ﴿ كل نفس ظلمت ﴾ ، وقيل : على المؤمن والكافر ، أو الأتباع
والرؤساء . البحر ١٦٩:٥ .

٤٦ - وَمَاتَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ [٦١:١٠]

الضمير فى (منه للشأن ؛ لأن تلاوة القرآن شأن من شئون رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ، بل هو معظم شأنه ، أو للتزليل ، كأنه قيل : وما ستتلوا
من التزليل من قرآن ؛ لأن كل جزء منه قرآن ، والإضمار قبل الذكر تفخيم لله ،
أو لله عز وجل الكشاف ٣٥٤:٢ ، البحر ١٧٤:٥ .

أخذ كلام الكشاف .

٤٧ - فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [٧٤:١٠]

الضمير فى ﴿ كذبوا ﴾ يعود على قوم نوح ، والهاء فى ﴿ به ﴾ لنوح
العبرى ١٧:٢ .

٤٨ - أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ [٢:١١]

﴿ منه ﴾ لله عز وجل ، وقيل : إلى كتاب . الكشاف ٣٧٨:٢ ، البحر ٢٠١:٥ .

٤٩ - يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ [١١: ٣]

جزاء فضله ، لا يبخس منه . الكشاف ٣٧٨:٢ .

يحتمل أن يعود إلى الله تعالى ، أى يعطى فى الآخرة كل من له فضل فى عمل
الخير وزيادة ما تفضل به تعالى وزاده . ويحتمل أن يعود إلى ﴿ كل ﴾ أى جزاء
ذلك الفضل الذى عمله فى الدنيا لا يبخس منه شيء . البحر ٢٠١:٥ .

٥٠ - أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا

[١٧:١١]

وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ

﴿ مِنْهُ ﴾ من الله تعالى ، أو من القرآن . ﴿ بِهِ ﴾ أى بالقرآن .
الكشاف ٣٨٥:٢ .

﴿ مِنْهُ ﴾ : الضمير يعود على الدين ، أو القرآن ، أو الرسول . ﴿ بِهِ ﴾ يعود إلى التوراة ، أو القرآن ، أو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم البحر ٢١١:٥ .
٥١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّى وَأَتَانى رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيتْ عَلَيْكُمْ
[٢٨:١١]

﴿ فَعَمَّيت ﴾ الظاهر أن الضمير للبيئة ، أو للرحمة ، وإما عليهما باعتبار أنهما واحد .
البحر ٢١٦:٥ ، الكشاف ٣٨٥:٢ .

٥٢ - قَالَ يَأْتُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
[٤٦:١١]
﴿ إِنَّهُ ﴾ عائذ على ابن نوح ، وقيل : لنداء نوح
الكشاف ٣٩٩:٢ ، البحر ٢٢٩:٥ .

٥٣ - وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
[٢٠:١٢]
﴿ فِيهِ ﴾ الضمير يعود إلى يوسف ، أو إلى ثمن بخس . البحر ٢٩١:٥ .
٥٤ - وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ
[٢١:١٢]
على أمر نفسه ، أو أمر يوسف يدبره ولا يكله إلى غيره .
الكشاف ٢٥٤:٢ البحر ٢٩٢:٥ .

٥٥ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ
[٣:١٢]

الضمير فى ﴿ قَبْلَهُ ﴾ يعود إلى القرآن ، أو الإيمان ، أو ﴿ هَذَا ﴾
العكبرى ٢٦:٢ .

٥٦ - وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونى بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِى فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
أَمِينٌ
[٥٤:١٢]

فاعل ﴿كلمه﴾ ضمير الملك ، أو ضمير يوسف . البحر ٣١٩:٥ .

٥٧ - وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ [١٠٤:١٢]

﴿عليه﴾ على ما تحدثهم به . الكشف ٥٠٨:٢ .

عائد على دين الله ، أو على القرآن ، أو على التبليغ ، وقيل على (الإنباء) بمعنى القول . البحر ٣٥١:٥ .

٥٨ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ . لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ [١١:١٣ - ١١]

﴿له﴾ مردود على ﴿من﴾ كأنه قيل : لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب . الكشف ٥١٧:٢ .

﴿له﴾ قيل : عائد على الله ، أو على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يجز له ذكر قريب .

والظاهر عوده على (من) . البحر ٣٧١:٥ .

٥٩ - قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ [٢٧:١٣]

﴿إليه﴾ عائد على القرآن ، أو على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والظاهر أنه عائد على الله تعالى ، على حذف مضاف ، أى إلى دينه وشرعه .

البحر ٣٨٩:٥ .

٦٠ - كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ [١٢:١٥]

الضمير في ﴿نسلكه﴾ للذكر . الكشف ٥٧٣:٢ .

وقال ابن عطية : عائد على الاستهزاء والشرك ، أو على الذكر المحفوظ .

البحر ٤٤٨:٥ ، العكبري ٣٨:٢ .

٦١ - والأرض مددناها وألقينا فيها رؤاسي وأنبثنا فيها من كل شيء مؤزوين
[١٩:١٥]

الظاهر أن الضمير من ﴿ فيها ﴾ يعود على الأرض ، وقيل : يعود على الجبال ،
وقيل : عليها وعلى الأرض معاً . البحر ٥: ٤٥٠ .

٦٢ - فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا
[٧٤:١٥]

الضمير لقرى قوم لوط الكشاف ٥٨٦:٢ ، عائد على المدينة المتقدمة ، ولم يتقدم
لفظ القرى . البحر ٥: ٤٦٣ .

٦٣ - وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُقِيمٌ
[٧٦:١٥]

وإن هذه القرى ، يعنى آثارها . الكشاف ٥٨٦:٢ . عائد على المدينة المهلكة
أو على الآيات أو على الحجارة أو الصيحة . البحر ٥: ٤٦٣ .

٦٤ - وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ . فانتقمنا منهم وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ
[٧٩ - ٧٨:١٥]

﴿ وإنيهما ﴾ يعنى قرى قوم لوط والأيكة . وقيل : الضمير للأيكة ومدين ؛ لأن
شعبيا كان مبعوثا إليهما . الكشاف ٥٨٦:٢ .

والظاهر قول الجمهور من أن الضمير في ﴿ وأنهما ﴾ عائد على قريتي قوم لوط
وقوم شعيب ، أى على أنهما ممر السابلة . وقيل : يعود على شعيب ولوط أى وإنهما
لبطريق من الحق واضح .

والإمام : الطريق . وقيل : يعود على أصحاب الأيكة ومدين ؛ لأنه مرسل
إليهما ، فدل ذكر أحدهما على الآخر ، فعاد الضمير إليهما . البحر ٥ : ٣٦٣ .

٦٥ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ
[٩:١٦]

على أن ﴿ أل ﴾ للعهد يكون الضمير في ﴿ منها ﴾ عائداً على السبيل التى
يتضمنها معنى الآية . قال ابن عطية : ويحتمل أن يعود على سبيل الشرع . وقيل :

﴿ أَلْ ﴾ للجنس ، وقيل : الضمير يعود على الخلائق ...
البحر ٤٧٧:٥ .

٦٦ - يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ [٦٩:١٦]
ضمير (فيه) للعسل . وقيل : القرآن ، أى فيه بيان الحلال والحرام . معانى
القرآن للفراء ١٠٩:٢ .

قال أبو بكر بن العرى : سياق الكلام كله للعسل ، وليس للقرآن فيه ذكر .
البحر ٥١٣:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الكشاف ٦١٩:٢ .

٦٧ - وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا [٦٧:١٦]
ضمير ﴿ منه ﴾ يرجع إلى المضاف المحذوف الذى هو العصير
الكشاف ٦١٧:٣ .

أو على معنى الثمرات ، وهو الثمر ، أو على النخل أو على الجنس .
العكبرى ٤٤:٣ .

٦٨ - أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يُلَوِّكُمُ اللَّهُ بِهِ
ضمير ﴿ به ﴾ لأن تكون أمة ؛ لأنه مصدر . الكشاف ٦٣١:٢ .

وقيل على الوفاء بالعهد ، وقيل : على الكثرة ، قال ابن الأنبارى : لما كان تأنيثها
غير حقيقى حمل على معنى التذكير ، كما حملت الصبيحة على الصباح .
البحر ٥٣١:٥ .

٦٩ - وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ [٢:١٧]
ضمير ﴿ وجعلناه ﴾ للكتاب ، ويحتمل أن يعود إلى موسى .
البحر ٧:٦ .

٧٠ - فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا [٣٣:١٧]
﴿ إنه ﴾ الضمير للولى ، أو للمظلوم ، أو للذى يقتله الولى بغير حق
الكشاف ٦٦٥: ٢ .

الضمير يعود على الولي لتناسق الضمائر . وقيل : على المقتول .

البحر ٣٤:٦ ، العكبري ٤٨:٢ ، الجمل ٦١٦:٢ .

٧١ - وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعاً [١٧:١٠٩]

فاعل ﴿ويزيدهم﴾ القرآن ، أو المتلو ، أو البكاء ، أو السجود .

العكبري ٥٢:٢ ، القرآن - الكشف ٦٩٩:٢ .

٧٢ - مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ [١٨:٥١]

﴿أشهدتهم﴾ الظاهر عود ضمير المفعول على (إبليس) وذريته . وقيل : يعود على الملائكة ، وقيل : على الكفار ، وقيل : على جميع الخلق .

البحر ١٣٦:٦ - ١٣٧ .

٧٣ - إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا

الضمير في ﴿أخفيها﴾ عائد على الساعة ، وهي يوم القيامة ، والظاهر أن الضمير في ﴿عنها﴾ و ﴿بها﴾ عائد على الساعة ، وقيل على الصلاة ، وقيل : عنها ، عن الصلاة ، بها : أى بالساعة . البحر ٢٣٣:٦ ، الكشف ٥٦:٣ .

٧٤ - قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى . قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ [٢٠:٥١ - ٥٢]

﴿علمها﴾ الظاهر عود الضمير على القرون الأولى . وقيل : عائد على القيامة ؛ لأنه سأل عن بعث الأمم . البحر ٢٤٨:٦ .

٧٥ - يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ [٢٠:١٠٨]

أى لا يعوج له معوج ، بل يستوون إليه من غير انحراف .

الكشف ٨٨:٣ .

الظاهر أن الضمير في ﴿له﴾ عائد على الداعي ، نفى عنه العوج .. وقيل :

﴿ لا عوج له ﴾ في موضع نعت لمنعوت محذوف ، أى اتباعاً لا عوج له ، فيكون الضمير عائداً على ذلك المصدر المحذوف . البحر ٢٨٠:٦ .

٧٦ - يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً [١١٠:٢٠]

الظاهر أن الضمير في ﴿ أَيْدِيهِمْ وما خلفهم ﴾ عائداً على الخلق المحشورين ، وقيل : على الملائكة ، وقيل : على الناس لا بقيد الحشر والاتباع . والضمير في ﴿ به ﴾ عائداً على ﴿ ما ﴾ أى ولا يحيطون بمعلوماته علماً . البحر ٢٨٠:٦ .

٧٧ - وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ [٥١:٢١]

﴿ به ﴾ الظاهر أنه عائداً على إبراهيم . وقيل : على الرشد . البحر ٣٢٠:٦ .

٧٨ - وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٧:٢٢]

﴿ يَأْتِينَ ﴾ : فعل النوق . معانى القرآن للفراء ٢٢٤:٢ . صفة لضامر في معنى الجمع ، الكشاف ١٥٢:٣ .

الظاهر عود الضمير على كل ضامر ؛ لأن الغالب أن البلاد الشاسعة لا يتوصل منها إلى مكة إلا بالركوب ، وقد يجوز أن يكون الضمير يشمل رجلاً وكل ضامر ، على معنى الجماعات والرفاق . البحر ٣٦٤:٦ .

٧٩ - وَمَنْ يُعِظْمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]

أى فإن تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب ، فحذفت هذه المضافات ولا يستقيم المعنى إلا بتقديرها ، لأنه لا بد من راجع إلى ﴿ من ﴾ من الجزاء ليرتبط به . الكشاف ١٥٦:٣ - ١٥٧ .

العائد على ﴿ من ﴾ محذوف ، أى منه ، أو من تقوى القلوب منهم .
العكبرى ٧٥:٢ .

٨٠ - أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ [٦١:٢٣]

الظاهر عود ضمير ﴿لها﴾ على الخيرات ... وقيل : على الجنة ، وقيل : على الأمم البحر ٤١١:٦

٨١ - وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ [٢١:٢٤]

﴿فإنه﴾ عائد على ﴿من﴾ الشرطية ، وقيل ضمير الشيطان .
العكبرى ٨١:٢ ، البحر ٤٣٩:٤ .

٨٢ - كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]

﴿علم﴾ فاعلها لكل أو لله ، الكشف ٢٤٥:٣ .
الظاهر أن الفاعل المستكن في ﴿علم﴾ وفي ﴿صلاته وتسبيحه﴾ عائد على ﴿كل﴾ . وقيل : الضمير في علم ﴿لكل﴾ وفي صلاته وتسبيحه لله ، أى صلاة الله وتسبيحه للذين أمر بهما ، البخار ٤٦٣:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ .

٨٣ - فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٦٣:٢٤]

﴿عن أمره﴾ الضمير لله أو للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، البحر .
٤٧٧:٦ .

٨٤ - قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ [٥٧:٢٥]

﴿عليه﴾ عائد على التبشير والإنذار ، أو على القرآن ، أو على إبلاغ الرسالة .
البحر ٥٠٧:٦ — ٥٠٨ .

٨٥ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ [٦٩:٢٦—٧٠]
﴿وقومه﴾ الظاهر عوده على إبراهيم . وقيل : على أبيه ، أى وقوم أبيه؛ كما قال :
(إني أراك وقومك) . البحر ٢٢:٧ .

٨٦ - تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يُلْقُونَ السَّمْعَ [٢٢٢:٢٦—٢٢٣]

﴿يلقون﴾ يعود إلى الشياطين ، أو على ﴿كل أفاك﴾ وجمع الضمير لأن ﴿كل أفاك﴾ فيه عموم وتحتة أفراد ، البحر ٤٨:٧ .

الظاهر أن الضمير في ﴿ مكث ﴾ عائد على الهدد ، أى غير زمان بعيد ، وقيل : غير بعيد من سليمان . وقيل : الضمير لسليمان . وقيل : يحتمل أن يكون لسليمان أو للهدد . البحر ٦٥:٧ .

٨٨ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٢٨]

﴿ به ﴾ عائد على القول ، وهو القرآن ، وقال الفراء : عائد على الرسول عليه السلام البحر ١٢٥:٧ .

٨٩ - وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

[٧٣:٢٨]

﴿ فيه ﴾ ليل ، وفي ﴿ فضله ﴾ عائد على الله ، أو على النهار . البحر ١٣٠:٧ .

٩٠ - وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيُلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ [٨٠:٢٨]

﴿ يلقيها ﴾ الضمير للكلمة التي قالها العلماء ، أو للإثابة لأنها فى معنى الثواب ، أو للأعمال الصالحة أو للجنة أو للسيرة .

العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦١:٣ ، الكشاف ٤٣٢:٣ - ٤٣٣ .

٩١ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ [٥١:٣٠]

﴿ فرأوه ﴾ عائد على ما يفهم من سياق الكلام ، وهو النبات . وقيل : على السحاب ، لأن السحاب إذا اصفر لم يثبت . وقيل : على الريح ، وهذان القولان ضعيفان . البحر ٧ : ١٧٩ ، العكبرى ٢ : ٩٧ ، الكشاف ٣ : ٤٨٥ .

٩٢ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا [٦:٣١]

﴿ويتخذها﴾ الضمير للسبيل لأنها مؤنثة الكشاف ٤٩١:٣ .

يحتمل أن يعود على آيات الكتاب ، أو على الحديث بمعنى الأحاديث .
البحر ١٨٤:٧ ، العكبرى ٩٧:٢ .

٩٣ ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مربة من لقائه [٢٣:٣٢]
﴿لقائه﴾ لموسى . الكشاف ٥١٦:٣ .

الظاهر أن الضمير عائد على موسى مضافاً إليه على طريق المفعول ، والفاعل محذوف ضمير الرسول ، أى من لقائك موسى ، أى فى ليلة الإسراء . وقيل : عائد على الكتاب .

البحر ٢٠٥:٧ ، العكبرى : ٩٩:٢ ، الجمل ٤١٦:٣ .

٩٤ - قالوا آمنا به [٥٢:٣٤]

﴿به﴾ بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الكشاف ٥٩٣:٣ .
عائد على الله ، وقال الحسن : على البعث ، وقال مقاتل : على القرآن وقيل : على العذاب البحر ٢٩٣:٧ .

٩٥ - وأنى لهم التناوش من مكان بعيد . وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ [٥٣-٥٢:٣٤]
﴿به﴾ يعود على ما عاد عليه (آمنا به) . البحر ٣٩٤:٧ .

٩٦ - فَوَرَّبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ [٢٣:٥١]

﴿إنه﴾ عائد على القرآن ، أو على الدين الذى فى قوله : (وإن الدين لواقع) أو إلى اليوم المذكور فى قوله : (أيان يوم الدين) أو إلى الرزق ، أو إلى الله أو إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والذى يظهر أنه عائد على الإخبار السابق من الله تعالى فيما تقدم من هذه السورة من صدق الموعد ووقوع الجزاء .
البحر ١٣٦:٨ .

٩٧ - ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى . وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى [٥٣ : ٦ - ٧]

﴿فاستوى﴾ الضمير لله فى قول الحسن ، وكذا : ﴿وهو بالأفق﴾ . وعلى قول الجمهور : فاستوى : أى جبريل . وقال الطبرى والفراء : فاستوى جبريل ، وهو

يعنى محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفى هذا التأويل العطف على الضمير المرفوع من غير فصل ، وهو مذهب الكوفيين . وقد يقال : الضمير فى ﴿ استوى ﴾ للرسول و ﴿ هو ﴾ لجبريل .
البحر ١٥٧:٨ - ١٥٨ ، معانى القرآن ٩٥:٣ .

٩٨ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى
[٤١:٥٣]
ثم يجزى العبد سعيه ، يقال : جزاه الله عمله ، وجزاه على عمله بحذف الجار . ويجوز أن يكون الضمير للجزاء ، ثم فسر بقوله : ﴿ الجزاء الأوفى ﴾ أو أبدله عنه ، كقوله : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ الكشاف ٤٢٨:٤ .
الضمير المرفوع فى ﴿ يجزاه ﴾ عائد على الإنسان ، والمنصوب عائد على لسعى .
البحر ١٦٨:٨ .

٩٩ - وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً
[١٥:٥٤]
الضمير للسفينة أو للفعلة ، أى جعلناها آية يعتبر بها .
الكشاف ٤٣٥:٤ ، البحر : ١٧٨ .

١٠٠ - وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ . فَبَئِىَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطُّرْفِ
[٥٤:٥٥ - ٥٦]
﴿ فيهن ﴾ عائد على الجنان الدال عليهن ﴿ جنتان ﴾ ؛ إذ كل فرد فرد له جنتان ؛ فصح أنها جنان كثيرة . وإن كانت الجنتان أريد بهما حقيقة الثنية ، وأن لكل جنس من الإنس والجن جنة واحدة فالضمير يعود على ما شملت عليه الجنة من المجالس والقصور والمنازل . وقيل : يعود على فرش ، أى فيهن معدات للاستمتاع ، وهو قول حسن قريب المأخذ . وقال الزمخشري : فيهن : فى هذه الآلاء المدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والجنى . البحر ١٩٧:٨ - ١٩٨ العكبرى ١٣٣:٢ .
١٠١ - مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا
[٢٢:٥٧]

﴿ نبرأها ﴾ الأنفس والمصائب . الكشاف ٤٧٩:٤ .
الظاهر أن الضمير يعود على ﴿ المصيبة ﴾ لأنها هى المحدث عنها ، وذكر الأرض والأنفس هو على سبيل محل المصيبة . وقيل يعود إلى الأرض ، وقيل : على الأنفس ،

وقيل : على جميع ماذكر . البحر ٨ : ٢٢٥ .

١٠٢ - وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

فإن قلت : كيف قال : ﴿إِلَيْهَا﴾ وقد ذكر شيئين ؟ قلت : تقديره : إذا رأوا
تجارة انفضوا إليها ، أو لهوا انفضوا إليه . الكشف ٤: ٥٣٧ .

وقال ابن عطية : لم يقل : إليهما ؛ تهما بالأهم ؛ إذ كانت سبب اللهو ولم يكن
اللهو سببها البحر ٨: ٢٦٩ .

لو قيل : بهما أو انفضوا إليها ؛ كما قال : (إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما)
كان صوابا ، وأجود من ذلك في العربية أن تجعل الراجع من الذكر للآخر من
الاسمين ، وما بعد ذا فهو جائز . معاني القرآن للفراء ٣: ١٥٧ .

١٠٣ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ [٨:٤٦]

﴿فيه﴾ يعود على ﴿ما﴾ أو القرآن . البحر ٨: ٥٦ .

١٠٤ - وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]

﴿زادهم﴾ الله . الكشف ٤: ٣٢٢ .

ويحتمل أن يعود إلى قول المنافقين واضطرابهم ؛ لأن ذلك مما يعجب به المؤمن ،
ويحمد الله على إيمانه .

وقيل . يعود إلى قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٨: ٧٩ .

١٠٥ - وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا [١٠:٤٧]

ضمير العقوبة أو العاقبة . العكبري ٢: ١٢٤ .

١٠٦ - إِنَّا كُنْمْ لَفَى قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ . يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أُنْفَكُ [٨: ٥١ - ٩]

﴿عنه﴾ الضمير للقرآن أو للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . الكشف
٤: ٣٩٦ .

أو لما توعدون ، أو للدين ، أو لقول مختلف ، أى يصرف بسببه من أراد الإسلام .

١٠٧ - وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ . وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ . إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ

[١٣ - ١١:٨٦]

﴿ إِنَّهُ ﴾ الضمير للقرآن . الكشف ٧٣٦:٤ .

ويجوز أن يعود على الكلام الذي أخبر فيه بيعث الإنسان يوم القيامة ، وابتلاء
سرائره . البحر ٤٥٦:٨ .

١٠٨ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا . وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا [٢٦ - ٢٥:٨٩]

الضمير في ﴿ عَذَابُهُ ﴾ ووثاقه عائد على الله تعالى ، أى لا يكمل عذابه ولا وثاقه
إلى أحد ؛ لأن الأمر لله وحده في ذلك اليوم ، أو هو من الشدة في حين لم يعذب
قط أحد في الدنيا مثله .

والأول أوضح ، لقوله : ﴿ لَا يُعَذِّبُ وَلَا يُوثِقُ ﴾ ولا يطلق على الماضى إلا
بمجاز بعيد ، بل موضوع ﴿ لَا ﴾ إذا دخلت على المضارع أن يكون مستقبلا .

وقرأ ابن سيرين بفتح الذال والطاء مبنيين للمفعول ، فيجوز أن يكون الضمير
فيها مضافا للمفعول ، وهو الأظهر ، أى لا يعذب أحد مثل عذابه . البحر
٤٧١:٨ - ٤٧٢ .

حركة هاء الغائب

أصلها الضم ، وإن كان قبل هذه الهاء ياء أو كسرة كان الأحسن أن تبدل من ضمتها كسرة ، لا سثقالهم الضمة بعد الياء والكسرة .
وإن جئت بها على الأصل فعربي جيد . فأما ما كانت قبلها كسرة فنحو :
مررت بهن يافتي ونزلت في دارهن ياهذا ، ونحو ذلك .
وأما ما كان بالياء فإنما يصلح إذا كانت الياء ساكنة ، نحو نزلت عليهن يافتي ،
وذهبت إليه يارجل ، فإن كانت الياء متحركة لم يكن ذلك ؛ لأن الحركة حازجة بينهما .

تقول : رأيت قاضيه يافتي ، وكلمت غاز بهو فاعلم . سبيوه ٢: ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، والمقتضب ١: ٢٦٤ .

وأهل الحجاز يقولون : مررت بهو قبل ، ولديهو مال ، ويقراءون : فحسفنا
بهو وبدار هو الأرض . سبيوه ٢: ٢٩٤ ، المقتضب ١: ٣٧ .
وحفص ضم الهاء في موضعين : (وما أنسانيه إلا الشيطان) (ومن أوفى بما
عاهد عليه الله) .

١ - وما أنسانيه إلا الشيطانُ
[٦٣: ١٨]
قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصل . وكسرها الباقون . الإتحاف :
٣٠٢ ، غيث النفع : ١٥٠٧ ، البحر ٦: ١٧٦ .

٢ - وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ
[١٠: ٤٨]
قرأ بضم الهاء حفص ، ويتبعه تفخيم اللام . الإتحاف : ٣٩٥ ، النشر ٢: ٣٧٥ ،
غيث النفع : ٢٤٣ .

٣ - فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
[١٠: ٢٠]
قرأ حمزة بضم هاء الضمير (لأهله) هنا وفي القصص . الإتحاف ٢: ٣٠٢ ، ٣٤٢ ،

النشر ٣١٩:٢ ، غيث النفع : ١٦٣ ، الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر ٢٣٠:٦ .

الإشباع

فى سيبويه ٢: ٢٩١ : باب ثبات الياء والواو فى الهاء التى هى علامة إضمار وحذفهما .

فأما الثبات فكقولك : ضربوه زيد . وعليهن مال ، ولد يهو رجل .

فإذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو فى الوصل أحسن . وذلك قولك : عليه يافتى ، ولديه فلان ، ورأيت أباه قبل . وهذا أبوه كما ترى . وأحسن القراءتين (ونزلناه تنزيلا) و (إن تحمل عليه يلهث) (وشروه بثمان بخس) و (خذوه فغلوه) والإتمام عربى ..

فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الواو والياء فى الوصل .

وقد يحذف بعض العرب الحرف الذى بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنا ؛ لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفى .. وذلك قول بعضهم : منه يافتى ، وأصابته جائحة ، والإتمام أجود .

فإن كان الحرف الذى قبل الهاء متحركاً ، فالإثبات ليس إلا كما تثبت الألف فى التأنيث ، إلا أن يضطر شاعر فيحذف .

وفى المقتضب ١: ٢٦٦ - ٢٦٧ : « باب ما يختار فيه حذف الواو والياء من هذه الهاءات .

اعلم أنه إذا كان ما قبل هاء المذكر ياء ساكنة : أو واو ساكنة ، أو ألف كان الذى يختار حذف الواو والياء بعدها ، وذلك لأن قبلها حرف لين ، وهى خفية ، وبعدها حرف لين ؛ فكرهوا اجتماع حرفين ساكنين كلاهما حرف لين ليس بينهما حرف خفى ؛ مخرجه مخرج الألف ... وذلك قوله : (فألقى موسى

عصاه - وعليه ماحمل) وفيه بصائر ، ورأيت قفاه يافتى .

وإن أتممت فعربى حسن ، وهو الأصل ، وهو الاختيار لما ذكرت لك .
فإن كان قبل الهاء حرف ساكن ليس من هذه الحروف فإن سيبويه والخليل
يختاران الإتمام ، والحذف عندى أحسن ، وذلك قوله : (منه آيات محكمات) ،
ومن لدنه يافتى ...

واعلم أن الشعراء يضطرون ، فيحذفون هذه الياء والواو ، ويقتون الحركة ؛
لأنها ليست بأصل ؛ كما يحذفون سائر الزوائد ، فمن ذلك قول الشاعر :

فإن يك غثا أو سميئا فإننى سأجعل عينيهاى لنفسه مقنعا

وقال الآخر :

وماله من مجد تليد ولاله من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا
وقال :

له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير
وهذا كثير فى الشعر جدا
وقد اضطر الشاعر أشد من هذه الضرورة ، فحذف الحركة مع الحرف ، وكان
ذلك جائزا ، لأنها زيادة ، وهو قوله :

فظلت لدى البيت العتيق أريغه ومطواى مشتقا فإن له أرقان

* * *

جعل سيبويه والمبرد اختلاس حركة هاء الغائب ، وتسكين الهاء من الضرائر
الشعرية .

ونقل الرضى أن ذلك لبنى عقيل وكلاب ، قال فى شرح الكافية ١٠:٢ « وبنو
عقيل يجوزون حذف الوصل ، أى الواو والياء بعد المتحرك اختيارا ، مع بقاء ضمة

الهاء وكسرتها ، نحو : به وقلامه ، ويجوزون تسكين الهاء ، أيضاً « ومثله فى البحر المحيط .

وقد جاء الاختلاس والتسكين كثيرا فى القراءات المتواترة :

١ - وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بدينارٍ
لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣]

قرأ البصرى وشعبة وحمزة بسكون الهاء معا . وقالون وهشام بخلف عنه بكسره
من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا . والباقون بكسره مع الصلة ، غيث
النفع : ٦٦ ، الإتحاف : ١٧٦ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٣٩:١ - ٤٤٠ : « اتفق أبو عمرو وعاصم
والأعمش وحمزة على إسكان الهاء من (يؤده) وكذلك كل ما أشبه هذا من القرآن
اتفقوا على إسكان الهاء فيه ، نحو : (نصله جهنم) و (تؤته منها) إلا حرفا
حكى عن أبى عمرو ، حكى أبو عبيدة عن أبى عمرو أنه كسر فى (ألقه إليهم)
ولا فصل بين هذه الحروف ، وسائر الحروف التى جزمها .

أما الحكاية عن أبى عمرو فيه وفى غيره فغلط ، كان أبو عمرو يختلس
الكسرة ، وهذا كما غلط عليه فى (بارئكم) ... وحكى سيويه عنه - وهو فى
هذا أضبط من غيره - أنه كان يكسر كسرا خفيفا . وأما نافع وقراء أهل المدينة
فأشبعوا هذه الحروف ، فأثبتوا الياءات مثل (يؤده إليك) .

وهذا الإسكان الذى حكى عنه هؤلاء غلط بين ، لا ينبغى أن يقرأ به ؛ لأن
الهاء لا ينبغى أن تجزم ولا تسكن فى الوصل .

وقد رد أبو حيان على الزجاج وغيره أبلغ رد ، فقال فى البحر المحيط
٤٩٩:٢ - ٥٠٠ : « وما ذهب إليه أبو إسحاق من أن الكسر غلط ليس بشيء ،
إذ هى قراءة فى السبعة ، وهى متواترة وكفى أنها منقولة عن إمام البصريين أبى
عمرو بن العلاء فإنه عربى صريح وسامع لغة ، وإمام فى النحو ، ولم يكن ليذهب

عنه جواز مثل هذا ، وقد أجاز ذلك الفراء ، وهو إمام في النحو واللغة ، وحكى
وذلك أيضاً لغة لبعض العرب تجزم في الوصل والقطع ، وقد روى الكسائي أن لغة
عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة في هذه الهاء ، إذا كانت بعد متحرك ، وأنهم
يسكنون أيضاً . قال الكسائي : سمعت أعراب عقيل وكلات يقولون : (لربه
لكنود) بالجزم و (به لكنود) بغير تمام ، وله مال ، وله مال ، وغير عقيل وكلات
لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون في (له) وشبهه إلا في الضرورة ، نحو قوله

« له زجل كأنه صوت حاد »

وقال « إلا لأن عينه سيل واديا »

ونص بعض أصحابنا على حركة هذه الهاء بعد الفعل الذاهب منه حرف يجوز
فيها الإشباع ويجوز فيها الاختلاس ، ويجوز التسكين .

وأبو إسحاق الزجاج يقال عنه : إنه لم يكن إماماً في اللغة ؛ ولذلك أنكر على
ثعلب في كتابه الفصيح مواضع زعم أن العرب لا تقولها ، ورد الناس على أبي إسحاق
في كلامه » .

وفي معاني القرآن للفراء ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ : « كان الأعمش وعاصم يجزمان الهاء
في يؤده له و (نوله) و (وأرجه وأخاه) و (خير اله) وشرأوه وفيه لهما مذهبان :
أما أحدهما فإن القوم ظنوا أن الجزم في الهاء ، وإنما هو فيما قبل الهاء فهذا (وإن
كان توهما) خطأ .

وأما الآخر ، فإن من العرب من يجزم الهاء ، إذا تحرك ما قبلها ، فيقولون ضربته
ضرباً شديداً ، ومن العرب من يحرك الياء حركة بلا واو فيقول : ضربته بلا واو ،
ضرباً شديداً ، والوجه الأكثر أن توصل بواو .

وأما إذا سكن ما قبل الهاء فإنهم يختارون حذف الواو من الهاء .

وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ٧٥ - ٧٦ : « وما نرى أنهم وهموا فيه قوله : (نوله

ما تولى ونصله جهنم) ظنوا - والله أعلم - أن الجزم في الهاء ، والهاء في موضع نصب » .

٢ - وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا

[١٤٥:٣]

أسكن هاء ﴿ نؤته ﴾ معا هنا وفي الشورى أبو عمرو وهشام وأبو بكر وحمة ، وابن وردان .

وقرأ قالون ويعقوب بكسر الهاء بلا صلة . الإتحاف : ١٧٩ ، غيث النفع : ٧٠ ، البحر ٧١:٣

٣ - نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ

[١١٥:٤]

قرأ بإسكان الهاء فيهما أبو عمر وأبو بكر وحمة واختلف عن هشام وابن وردان .. وقرأ يعقوب وأبو جعفر في وجهه الثاني بكسر الهاء بلا صلة والباقون بالصلة . الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، البحر ٣٥١:٣ .

٤ - فَيَهْدَاهُمْ سَبِيلًا

[٩٠:٦]

اتفقوا على إثبات هاء السكت في ﴿ اقتده ﴾ وقفا على الأصل ، سواء قلنا إنها للسكت أو للضمير .

واختلفوا في إثباتها وصلا : فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ، وأثبتها مكسورة مقصورة هشام ، وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلفه . قال في النشر : وقد رواها الشاطبي رحمه الله عنه ، ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ، ولا شك في صحتها عنه ، لكنها عزيزة من طرق كتابنا . وجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده ، أو ضمير الهدى . الإتحاف : ٢١٣ ، غيث النفع : ٩٣ وفي البحر ١٧٦:٤ : « وقرأ الحرميان وأبو عمرو : ﴿ اقتده ﴾ بالهاء ساكنة وصلا ووقفا ، وهى هاء السكت ، أجروها وصلا مجراها وقفا . وقرأ الأخوان بخذفها وصلا ، وإثباتها وقفا ، وهذا هو القياس . وقرأ هشام باختلاس الكسرة في الهاء

وصلا ، وسكونها وقفا . وقرأ ابن ذكوان بكسر ها ووصلها بياء وصلا ، وسكونها وقفا . ويؤول على أنها ضمير المصدر ، لا هاء السكت . وتغليط ابن مجاهد قراءة الكسر غلط منه وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف .

٥ - قالوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [١١١:٧]

قرأ قالون : ﴿ ارجه ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة ، لا باختلاس كما توهمه من لا علم عنده .

وورش وعلى مثله ، إلا أنهما يثبتان صلة الهاء ، والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم ، وبضم الهاء وصلتها . فالمكى على أصله : هاء الضمير بعد الساكن ، وهشام خالف أصله ؛ اتباعاً للأثر ، وجمعاً بين اللغتين ، والبصرى مثلهما ، إلا أنه لا يصل الهاء على أصله في ترك الصلة بعد الساكن . وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء ، مع عدم الصلة ، وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء . غيث النفع : ١٠٥ ، الإتحاف : ٢٢٧ ، البحر ٣٥٩:٤ - ٣٦٠ ، العكبري ١٥٦:٢ .

٦ - لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ [٣٧:١٢]

﴿ ترزقانه ﴾ باختلاس كسرة الهاء قالون وابن وردان . والباقون بالإشباع . الإتحاف : ٢٦٥ : النشر ٢٩٥:٢ .

٧ - قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٨:٢٣]

قرأ باختلاس كسرة الهاء رويس . الباقون بالإشباع . الإتحاف : ٣٢٠ .

٨ - وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ [٥٢:٢٤]

قرأ ﴿ ويتقه ﴾ بكسر الهاء بلا إشباع قالون وحفص ويعقوب . وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وهشام في أحد وجوهه بإسكانها : وقرأ ابن ذكوان وابن جهمز بالإشباع والاختلاس . وقرأ خلاد وابن وردان بالإسكان والإشباع . وقرأ حفص ﴿ ويتقه ﴾ بسكون القاف ، اختلاس الهاء .

والباقون وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة وعن نفسه والكسائي بالإشباع
بلا خلاف . الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ ، غيث النفع : ١٨٢ ، البحر
٤٦٨:٦

٩ - فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ [٢٨:٢٧]

قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة . والبصري وعاصم وحمزة
بإسكانه .

والباقون بإشباع كسرة الهاء . وقرأ حمزة بضم هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ . والباقون
بالكسر . غيث النفع : ١٩١ ، النشر ٣٣٧ ، الإتحاف : ٣٣٦ ، البحر ٧٠:٧

١٠ - الَّذِي يَبْدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٣:٣٦]

قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباعها .
الإتحاف : ٣٦٧ ، النشر ٣٥٦:٢ .

١١ - وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ [٧:٣٩]

قرأ باختلاس ضمة الهاء نافع وحفص وحمزة ويعقوب ، واختلف عن ابن ذكوان
وابن وردان .

وقرأ السوسي بسكون الهاء ، واختلف فيه عن الدوري وهشام وأبي بكر وابن
جماز .

والباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف بالإشباع .
الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٣٦٢:٢ ، غيث النفع : ٢٢ .

وفي البحر ٤١٧:٧ : « قرأ النحويان وابن كثير بوصل ضمة الهاء بواو ، وابن
عامر وحفص بضمة فقط ، وأبو بكر بسكون الهاء . قال أبو حاتم : وهو غلط .
وليس بغلط ، بل ذلك لغة لبني كلاب وعقيل » .

١٢ - وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا [٢٠:٤٢]

قرأ ﴿نُؤْتِهِ﴾ بإسكان الهاء أبو عمرو وهشام وأبو بكر وحمزة وابن وردان .

وقرأ قالون وهشام وابن ذكوان ويعقوب باختلاس كسرة الهاء . الباقون بالإشباع ،
الإتحاف : ٢٨٣ ، النشر ٢: ٢٦٧ ، غيث النفع : ٢٣١

١٣ - أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَخَذَ [٧:٩٠]

قرأ بسكون الهاء هشام ، وقرأ ابن وردان ويعقوب بقصر الهاء : وبالإشباع الباقون
الإتحاف : ٤٤٩ ، النشر ٢: ٤٠١ ، غيث النفع : ٢٧٧

١٤ - خَيْرًا يَرَهُ شَرًّا يَرَهُ [٨ - ٧:٩٩]

قرأ بإسكان الهاء هشام وابن وردان ، وقرأهما بالاختلاس يعقوب . الباقون
بالإشباع . الإتحاف : ٤٤٢ .

وفي البحر ٥٠٢: ٨ : « والإسكان في الوصل لغة حكاهما الأخفش ، ولم يحكما
سيبويه ، وحكاها الكسائي أيضا عن بني كلاب وبني عقيل » .

١٥ - أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ [٢٣٧: ٢]

قرأ باختلاف كسرة الهاء : رويس . والباقون بالإشباع وكذلك (بيده فشربوا)
الإتحاف : ١٥٩ .

١٦ - وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ [٧٥: ٢٠]

قرأ بإسكان الهاء السوسي الإتحاف : ٣٠٥ ، النشر ٢: ٣٢١ ، غيث النفع :
١٦٧ .

وجاء تسكين هاء الضمير في الشواذ : أيضا :

١ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [٤٢: ١١]

قرأ الجمهور ﴿ ابنه ﴾ بوصل هاء الكناية بواو . وقرأ ابن عباس بسكون الهاء .
قال ابن عطية وأبو الفضل الرازي : وهذا على لغة الأزد الشراة يسكنون هاء الكناية
من المذكر « البحر ٥: ٢٢٦ .

[١٢٤:٢٠]

٢ - وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى

قرىء ﴿وَنَحْشُرُهُ﴾ بسكون الهاء على لفظ الوقف ، قاله الزمخشري ، ونقل ابن خالويه هذه القراءة عن أبان بن تغلب ، والأحسن تخريجها على لغة بني كلاب وعقيل ، فإنهم يسكنون مثل هذه الهاء .
البحر ٢٨٧:٦ ، ابن خالويه : ٩٠ .

وقرىء بالصلة في السبع في هذه المواضع :

[٦٩:٢٥]

١ - وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا

قرأ بالصلة ابن كثير وحفص . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ .

[٢:٢]

٢ - لَا رَيْبَ فِيهِ

قرأ المكي بوصل الهاء بياء لفظية على الأصل . الباقر بكسر الهاء من غير صلة ، وهكذا كل ما أشبهه .

هذا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء ، فإن كان غير ياء ، نحو : (منه) (واجتبه) (خذوه) فالمكي يضمها ويصلها بواو . الباقر يضمونها من غير صلة ، هذا هو الأصل المطرد لكلهم . غيث النفع : ٢٣ .

[٣٠:٤]

٣ - فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا

صلة هائه بياء في الوصل للمكي ، وترك ذلك للباقرين غيث النفع : ٧٤ .

[٢٠:٣٤]

٤ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ

﴿ظنه﴾ بإسكان الهاء جعفر بن محمد وأبو الهجاج الأعرابي .
ابن خالويه : ١٢١ .

وقرىء في الشواذ بضم الهاء في هذه المواضع :

[٢:٢]

١ - لَا رَيْبَ فِيهِ

قرأ الزهرى وابن محيصن ومسلم بن جندب ، وعبيد بن عمير : ﴿ فيه ﴾ بضم
الهاء ، وكذلك : (إليه ، عليه و (به ، نصله ونوله) وما أشبه ذلك حيث وقع
على الأصل . البحر ١: ٣٧ ، ابن خالويه : ٢ .

٢ - يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ [١٦:٥]

قرأ ابن محيصن ﴿ به الله ﴾ بضم الهاء وكذا : (به انظر) و (عليه الله)
عليه الذكر ، وحفص : (عليه الله) بالفتح و (أنسانيه) بالكهف منفردا ، وحمزة
(لأهله امكثوا) بظه والقصص . الإتحاف : ١٩٩

وفي البحر ٣: ٤٤٨ : «قرأ عبيد بن عمير والزهرى وسلام وحميد ومسلم بن
جندب : (به الله) بضم الهاء حيث وقع » .

٣ - أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ [١٠٨:٩]

قرأ عبد الله بن زيد ﴿ فيه ﴾ بكسر الهاء ، والثانية بضم الهاء ، جمع بين اللغتين ،
والأصل الضم ، وفيه رفع توهم التوكيد . البحر ٥: ٩٩ .

٤ - وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ . وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ [١٣:٧٠ - ١٤]

قرأ الزهرى بضم الهاء البحر ٨: ٣٣٤

٥ - يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ [٤٦:٦]

قرأ بضم الهاء الأصهباني عن ورش . الإتحاف : ٢٠٨ ، البحر ٤: ٣٢ .

﴿ به ﴾ بضم الهاء ، أبو قره عن نافع . ابن خالويه : ٣٨

الميم مع الهاء

في سيبويه ٢: ٢٩٤ : « فإذا لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية
للضمة بعد الكسرة » ...

ومن قال : (وبدار هو الأرض) قال : عليهم مال ، وبهمو ذلك ..

واعلم أن قوما من ربيعة يقولون (فيهم) أتبعوها الكسرة ، ولم يكن الممكن
حاجزا حصينا عندهم ، وهذه لغة رديئة ..

وقال ناس من بكر بن وائل : من أحلامكم وبكم ، شبهوها بالهاء وهي علم
إضمار ... وهي رديئة جدا » . وانظر المقتضب ١ : ٢٦٩ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١١ : ٢ : « وأما ميم الجمع بعد الهاء المكسورة
فلا يخلوا من أن تقف عليها أولا ، فإن وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد
حذف صلتها ..

وإن لم تقف عليها فلا يخلو من أن يكون بعدها ساكن أو متحرك ، فإن كان
بعدها ساكن فكسر الميم لإتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين أقيس ، نحو : (من
دونهم امرأتين) و (عليهم الذلة) على قراءة أبى عمرو . وباقى القراء على ضم
الميم ؛ نظرا إلى الأصل .

وإن كان بعدها متحرك فالإسكان أشهر ، نحو (عليهم غير المغضوب
عليهم) . وبعضهم يشبع ضم الميم نحو (عليهمو غير المغضوب) كقراءة ابن
كثير ، وإشباع الكسر فى مثله أقيس للاشباع » .

وفى الإتخاف : ١٢٣ : « واختلفوا فى ضم الهاء وكسرها من (عليهم ،
لديهم ، عليهما ، إليهما ، فيهما ، عليهن إليهن ، فيهن صياصهن ، بجنتيهم ، وما
نريهم ، وبين أيديهن ، وما يشبه ذلك من ضمير الثنية والجمع مذكرا أو مؤنثا .

فحمزة ، وكذا يعقوب من (عليهم ، ولديهم ، وإليهم) الثلاثة فقط حيث أتت
بضم الهاء على الأصل ؛ لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى
الحركات .. وزاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة
بضم الهاء أيضا ... هذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعللة جزم نحو :
(وإن يأتهم) (ويخزهم) (أو لم يكفهم) أو بناء ، نحو : (فاستفتهم) فرويس
وحده بضم الهاء فى ذلك كله ، إلا قوله تعالى : (ومن يولهم يومئذ) بالأنفال

فإنه كسرهما من غير خلف ، واختلف عنه فى (ويلهيم الأمل) بالحجر ، و (يغنهم الله) فى النور ، (ولكم السيئات) ، وقهم عذاب الجحيم ، موضعى غافر . والباقون بكسر الهاء فى ذلك كله فى جميع القرآن ، لمجانسة الكسر لفظ الياء ذو الكسر ، وهى لغة قيس وتميم وبنى سعد .

صلة ميم الجمع

فى الإتحاق : ١٢٤ : « واختلف فى صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ، ولو تقديرا :

نحو : (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا) (ومما رزقناهم ينفقون) . فقالون بخلف عنه وابن كثير وكذا أبو جعفر بضم الميم ووصلها بواو فى اللفظ ، اتباعا للأصل ، بدليل :

(دخلتموه) (أنلزمكموها) .. واشتروطوا فى الميم أن تكون قبل محرك ، ولو تقديرا ؛ ليندرج فيه (كنتم تمنون) (فظلمتم تفكهن) على التشديد ، وأن يكون المحرك منفصلا ، ليخرج منه المتصل ، نحو : (دخلتموه) (أنلزمكموها) فإنه مجمع عليه .

وقرأ ورش من طريقه بالصلة، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع ، نحو (سواء عليهم أنذرتهم) .

والباقون بالسكون فى جميع القرآن .

حركة ميم الجمع

واختلف فى ضم ميم الجمع وكسرها ، وضم ما قبلها وكسرها ، إذا كان بعد الميم ساكن ، وقبلها هاء مكسورة ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، نحو : (عليهم القتال) و (يؤتيهم الله) و (بهم الأسباب) و (فى قلوبهم العجل) :

فنافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وكذا أبو جعفر بضم الميم وكسر الهاء في ذلك كله ... وهى لغة بني أسد ، وأهل الحرمين . وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء ، وكسر الميم أيضا على أصل التقاء الساكنين .

وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بضمهما .. وقرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء على أصله ، فضمها حيث ضم ، الهاء في نحو : (يريهم الله) وكسرها في نحو (قلوبهم العجل) لوجود الكسرة ...

واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان في هاء أو كاف ، أو تاء ، نحو (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (عليكم القتال) (وأنتم الأعلون) .

عليهم

١ - فلما كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا [٢٤٦:٢]

قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . والباقون بكسر الهاء وضم الميم : غيث النفع : ٧٦ ، الإتحاف : ١٨٠ .

٢ - لَبِزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ [١٥٤:٣]

٣ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ [٢٣:٥]

ضم هاء ﴿عليهما﴾ و ﴿عليهم﴾ يعقوب ، ومعه حمزة في الثانية . وكسر الهاء والميم من ﴿عليهم الباب﴾ وصلا أبو عمرو ، وضمهما حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وضم الميم فقط الباقيون . الإتحاف ١٩٩

٤ - فلا خوف عليهم [١٣:٤٦ ، ٦٩:٥]

ضم الهاء يعقوب وحمزة ، وكذا ﴿إليهم﴾ الإتحاف : ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٩١

٥ - وفريقا حق عليهم الضلالة [٣٠:٧]

ضم الهاء حمزة ويعقوب في الحالين ، وضمهما معا الكسائي وخلف ، أما الميم

فكسرها وصلا أبو عمرو ، وضمها الباقون . الإتحاف : ٢٢٣

٦ - أخرج عليهن [٣١:١٢]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٦٤ .

٧ - فتشابه الخلق عليهم قل الله [١٦:١٣]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ١٤٤

٨ - وتركنا عليهما في الآخرين [١١٩:٣٧]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٦٦

٩ - إذ أرسلنا عليهم الريح [٤١:٥١]

كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو : وضمها كذلك حمزة ويعقوب والكسائي وخلف . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٣٩٩ غيث النفع : ٢٤٦

١٠ - فطال عليهم الأمد [١٦:٥٧]

كسر الهاء والميم البصري ، وضمهما الأخوان . وكسر الهاء وضم الميم الباقون . غيث النفع : ٢٥٥ .

١١ - ويطوف عليهم ولدان [١٩:٧٦]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٤٢٩

١٢ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل [٣:١٠٥]

ضم الهاء حمزة الإتحاف : ٤٤٤ ، غيث النفع : ٢٩٢ .

١٣ - وضربت عليهم الذلة [٦١:٢]

قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم غيث النفع : ٦٨ .

وذكر أبو حيان في البحر المحيط عشر لغات في عليهم . البحر ١٦:١ - ٢٧ .

إليهم

- ١ - ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة [١١١:٦]
ضم هاء ﴿إليهم﴾ حمزة ويعقوب في الحالين ، وافقهما وصلا الكسائي وخلف ،
وكسر الميم أبو عمرو وصلا وضمها الباقر الإتحاف : ٢١٥ ، غيث النفع : ٩٥
- ٢ - نوفي إليهم أعمالهم [١٥:١١]
سبق ضم الهاء من (لديهم) و (عليهم) لحمزة ويعقوب . الإتحاف : ٢٥٥ .
- ٣ - فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم [٣٧:١٤]
- ٤ - فآلقه إليهم [٢٨:٢٧]
قرأ حمزة بضم هاء ﴿إليهم﴾ . والباقر بالكسر . غيث النفع : ١٩١ .
- ٥ - وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير
ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٣٦٠ .
- ٦ - إذ أرسلنا إليهم اثنين [١٤:٣٦]
ضم الهاء والميم وصلا حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ،
وكسر الهاء وضم الميم الباقر ، الإتحاف : ٢٦٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .
- ٧ - حتى تخرج إليهم [٥:٤٩]
ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٤ .
- ٨ - ولا ينظر إليهم
حمزة بضم الهاء والباقر بالكسر ، غيث النفع : ٦٧ .

لديهم

- ١ - وما كنت لديهم [١٠٢:١٢]
ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ .

- ٢ - كل حزب بما لديهم فرحون
[٥٣:٢٣] ضم الهاء حمزة ويعقوب ، الإتحاف : ٣١٩ غيث النفع . ١١٧ ، ٢٠١ .
- ٣ - وأحاط بما لديهم وأحصى
[٢٨:٧٢] ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٤٢٦ .
- ٤ - وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم
[٤٤:٣] قرأ حمزة بضم الهاء معا . والباقون بالكسر . غيث النفع : ٦٣ .
- ٥ - ورسلنا لديهم يكتبون
[٨٠:٤٣] ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٣٨٧ .

فيهم . فيهما . فيهن

- ١ - وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
[٣٣:٨] ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٢ .
- ٢ - ومالهم فيهما من شرك
[٢٢:٣٤] ضم الهاء من ﴿ فيهما ﴾ يعقوب الإتحاف : ٣٥٩ .
- ٣ - وما بث فيهما من دابة
[٢٩:٤٢] ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢٨٣ .
- ٤ - فيهما عينان .
[٦٦:٥٥] ضم الهاء يعقوب في المواضع الأربعة . الإتحاف ٤٠٦ .
- ٥ - لله ملك السموات والأرض وما فيهن
[١٢٠:٥] ضم الهاء يعقوب من ﴿ فيهن ﴾ بلا خلاف . الإتحاف : ٢٠٤ .
- ٦ - فيهن خيرات حسان
[٧٠:٥٥] ضم الهاء يعقوب معا . الإتحاف : ٤٠٧ .

[١٦:٧١]

٧ - وجعل القمر فيهن نورا
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٤٢٤

أيديهم

[٧٦:٢٢]

١ - يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣١٧ .

[٩:٣٤]

٢ - أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم
ضم يعقوب الهاء وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة . الإتحاف : ٣٥٧

[٦٥:٣٦]

٣ - وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣٦٦

[١٤٩:٧]

٤ - ولما سقط في أيديهم
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢٣٠ .

تأتيهم

[٤:٦]

١ - وما تأتيهم من آية
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٠٥ .

[١٦٣:٧]

٢ - إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبтон لا تأتيهم
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٢ .

[٤٤:١٤]

٣ - يوم يأتيهم العذاب
ضم الهاء وصلا ووقفا يعقوب ، وضم الميم معها وصلا . وضمهما حمزة
والكسائي وخلف وصلا ، وكسرها كذلك أبو عمرو . وكسر الهاء وضم الميم
الباقون . الإتحاف : ٢٧٣ ، غيث النفع : ١٤٤ .

سجزيهم

- ١ - سجزيهم بما كانوا يفترون
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢١٨ .
[١٣٨:٦] .

نريهم

- ١ - وما نريهم من آية
ضم الهاء يعقوب ، الإتحاف : ٣٨٦ .
[٤٨:٤٣] .
- ٢ - سنريهم آياتنا
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣٨٢ .
[٥٣:٤١] .

ترميهم

- ١ - ترميهم بحجارة
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٤٤٤ .
[٤:١٠٥]

يزكيهم

- ١ - ولا يزكيهم
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ١٧٦ .
[٧٧:٣]
- ٢ - ويزكيهم
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٤١٦ .
[٢:٦٢]

يناديهم

- ١ - ويوم يناديهم [٤٧:٤١ ، ٦٢:٢٨]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٨٢ ، ٣٤٣

يهديهم

- ١ - وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا [١٤٨:٧]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٠ .
٢ - يهديهم ربهم [٩:١٠]
ضم الهاء الثانية يعقوب الإتحاف : ٢٤٧ .

يوفيهم

- ١ - فيوفيهم أجورهم [١٧٣:٤]
ضم الهاء من ﴿ فيوفيهم ﴾ وكذا ﴿ يهديهم ﴾ يعقوب ونحوه الإتحاف : ١٩٦ .
٢ - يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق [٢٥:٢٤]
ضم الهاء من ﴿ يوفيهم ﴾ يعقوب في الحالين ، والبصرى في الوصل بكسر الهاء والميم ، والأخوان وضمهما . الباقر بكسر الهاء وضم الميم الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ .

يأتهم

- ١ - وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه [١٦٩:٧]

ضم الهاء رويس الإتحاف : ٢٣٢ .

[٣٩:١٠]

٢- ولما يأتهم تأويله

ضم الهاء رويس الإتحاف : ٢٥١ .

أخذهم

١- وأخذهم الربا [١٦١:٤]

قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم ، غيث النفع : ٦٩ ، الإتحاف : ١٩٦

بهم

١- ليغيظ بهم الكفار [٢٩:٤٨]

ضم الهاء والميم حمزة والكسائي وخلف وصلا ، وكسرهما أبو عمرو ويعقوب ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٣٩٧ غيث النفع : ٢٤٣ .

تحتهم

١- تجرى من تحتهم الأنهار [٣١:١٨ ، ٩:١٠]

ضم الهاء والميم وصلا حمزة والكسائي وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ويعقوب . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٢٤٧ : ٢٨٩ غيث النفع : ١٥٦ .

يخزهم

١- ويخزهم وينصرهم [١٤:٩]

ضم الهاء رويس .

الإتحاف : ٢٣٢ .

خلفهم

[٢٥:٤١]

فزينا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٨١ .

دونهم

[٢٣:٢٨]

١- من دونهم امرأتين

قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمها . وكسر الهاء وضم الميم

الباقون ، الإتحاف : ٣٤٢

ربهم

[٥:٢]

١- أولئك على هدى من ربهم

قرأ ابن هرمز ﴿من ربهم﴾ ، بضم الهاء على الأصل وكذلك سائرهما

البحر ٤٣:١ .

[٥٧:١٧]

٢- يبتغون إلى ربهم الوسيلة

كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما كذلك حمزة والكسائي

وخلف . وكسر الهاء وضم الميم الباقر الإتحاف : ٢٤٨ ، غيث النفع : ١٥٢ .

يغنيهم

[٣٢:٢٤]

١- إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله

ضم الهاء ﴿يغنهم﴾ رويس خلفه وقفا ، فإن وصلا أتبع الميم والهاء ، فإن ضم الهاء
ضم الميم معها كحمزة والكسائي وخلف ، وإن كسر الهاء كسر الميم كأبى عمرو
وروح . الباقون بكسر الهاء وضم الميم الإتحاف : ٣٢٤

قبلهم

- ١- وقد خلت من قبلهم المثلاث [٦:١٣]
كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما حمزة والكسائي ، وخلف
ضم الميم فقط ، ومثلها ﴿لربهم الحسنی﴾ .
الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤١ .

قلوبهم

- ١- وقذف في قلوبهم الرعب [٢:٥٩]
بكسر الهاء والميم أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما الأخوان وخلف ، وكسر الهاء
وضم الميم الباقون الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٧ .
- ٢- وأشربوا في قلوبهم العجل [٩٣:٢]
قرأ البصري بكسر الهاء والميم . والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم
الميم ، غيث النفع : ٤١ .

قولهم

- ١- لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت [٦٣:٥]
كسر الهاء والميم من ﴿قولهم الإثم وأكلهم السحت﴾ أبو عمرو ، ويعقوب ،
وضمهما حمزة الكسائي وخلف ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون .
الإتحاف : ٢٠١ .

يلهم

- ١- ويلهم الأمل [٤:١٥]
قرأ بضم الهاء الثانية رويس بخلفه الإتحاف : ٢٧٤

أنبهم

- ١- يا آدمُ أنبهمُ بأسمائهم [٢٤:٢]
لم يبدل حمزة ﴿أنبهم﴾ ورش ولا غيره ؛ فاتفق القراء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف .
واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها الإتحاف : ١٣٣ .
وفي البحر ١: ١٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿أنبهم﴾ بالهمز وضم الهاء ، وهذا هو الأصل ، كما تقول : أكرمهم .
وروى عن ابن عباس : ﴿أنبهم﴾ بالهمز وكسر الهاء .. وقرأ ﴿أنبيهم﴾ بإبدال
الهمزة ياء وكسر الهاء .
وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير ﴿أنبهم﴾ على وزن أعطهم . قال ابن جنى : هذا
على إبدال الهمزة ياء قال : وهذا ضعيف في اللغة ، لأنه بدل لاتخفيف . والبدل
عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .
وما ذكره ليس بصحيح ، حكى الأخفش في الأوسط أن العرب تحول من الهمزة
موضع اللام ياء ، فيقولون : قرئت وأخطيت .

- ٢- ونبهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]
كسر الهاء ابن مجاهد وابن غلبون ، وضمها الجمهور .
الإتحاف : ٢٧٥ ، غيث النفع : ١٤٥ .

قهم

[٩:٤٠]

١ وقفهم السيئات

قرأ في الموضعين بضم الهاء رويس .

الإتحاف : ٣٧٧ - ٣٧٨ والنشر ٣٦٤:٢ .

تسكين هاء : هو ، وهى

فى سيبويه ٢: ٢٧٤ : « هو وهى فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء ، أو لام ، وذلك قولك : وهو ذاهب ، ولهو خير منك ، فهو قائم ، وكذلك هى ؛ لما كثرتا فى الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع مابعدهما صارت بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، فأسكتوا ؛ كما قالوا فى فخذ : فخذ ، ورضى : رضى ، وفى حذر حذر وسرو : سرو ، فعلوا ذلك حيث كثرت فى كلامهم ، وصارت تستعمل كثيرا ؛ فأسكنت فى هذه الحروف استخفافا . وكثير من العرب يدعون الهاء فى هذه الحروف على حالها . وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك ؛ لأنها كثرت فى كلامهم ، وصارت بمنزلة الهاء فى أنها لا يلفظ بها إلا مع مابعدهما ، وذلك قولك : فليُنظر ، وليضرب .

ومن ترك الهاء على حالها فهى ، وهو ترك الكسرة فى اللام على حالها . وفى النشر ٢: ٢٠٩ : « واختلفوا فى ها ، (هو ، وهى) إذا توسطت بما قبلها : فقرأه أبو عمرو ، والكسائى وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام ، نحو : (وهو بكل شئ عليم) . فهو خير لكم . لهو خير . وهى تجرى . فهى خاوية . لهى الحيوان .

قرأ الكسائى بإسكان الهاء ﴿ ثم هو يوم ﴾ فى سورة القصص ، واختلف عن أبى جعفر فيه « ٢٢٠ . وانظر الإتحاف : ١٣٢ .

وهو

١- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
[١٢٠:٥]
الإتحاف : ٢٠٤ .

٢ - وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
[٣:٦] الإتحاف : ٢٠٥ .

٣ - وَهُوَ يَرِثُهَا
[١٧٦:٤] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء ، والباقون بالضم . غيث النفع : ٨٠ .

٤ - وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ
[٢:٤٧] قرأ قالون والنحويان بتسكين الهاء ، والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٣٩ .

٥ - وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
[٤:٥٧] بسكون الهاء قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر . الإتحاف : ٤٠٩ .
غيث النفع : ٢٥٥ .

فهو

١ - أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ
[٣٥:٣٠] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء . والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٠١ .

٢ - وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
[٣:٦٥] سكن الهاء قالون والنحويان غيث النفع : ٢٦١

٣ - فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاضِيَةٌ
[٧:١٠١] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٨٩ .

فهى

١ - فَهِيَ تُمْلِي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأُصِيلًا
[٥:٢٥] سكن الهاء قالون والبصرى ، وعلى ، وكسره الباقون . غيث النفع : ١٨٣ .

٢ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ
[٧٤:٢]

لهو

١- وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ [١٢٦:١٦]

بضم الهاء وسكون ، قرائتان سبعيتان . الجمل ٥٩٩:٢ .

٢- إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ [٦٢:٣]

قرأ قالون والبصرى وعلى بإسكان الهاء . والباقون بالضم غيث النفع : ٦٤

ثم هو

١- ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]

قرأ بسكون الهاء قالون والكسائي وأبو جعفر بخلفه الإتحاف : ٢٤٣ غيث النفع : ١٩٦ .

وفى الكشف ٤٢٥:٣ : « وقرئ : (ثم هو) بسكون الهاء ؛ كما قيل : عضد فى عضد ؛ تشبيها للمنفصل بالمتصل ، وسكون الهاء فى هو ، وهو ، ولهو أحسن ، لأن الحرف الواحد لا ينطق به وحده ، فهو كالمتصل » وانظر شرح الرضى للشافية ٤٥:١ .

أن يمل هو

أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ [٢٨٢:٢]

قرأ بإسكان الهاء قالون وأبو جعفر بخلاف عنهما الإتحاف : ١٦٦ ، النشر ٢٢٦:٢ ، ٢٠٩ ، غيث النفع : ٥٧ .

وفى شرح الرضى للشافية ٤٥:١ : « ونحو : (أن يمل هو) على ما قرئ فى الشواذ أبعد ، لأن (يمل) كلمة مستقلة » . هى قرأة سبعة كما تقدم .

وفى البحر ٣٤٥:٢ : « وقرئ شاذاً بإسكان هاء (هو) وإن كان قد سبقها ما ينفصل ؛ إجراء للمنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء واللام ؛ نحو :

وهو ، فهو ، هو ، وهذا أشد من قراءة من قرأ ﴿ ثم هو يوم القيامة ﴾ لأن (ثم)
شاركت في كونها للعطف ، وأنها لا يوقف عليها ، فيتم المعنى « .
غيث النفع : ٥٧ : « لاختلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء (هو)
وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر » .

تشديد واو هو

وهُو بِكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٩:٢]

﴿ وهو ﴾ بتشديد الواو ، الأخفش عن ابن عامر ابن خالويه : ٤ .
جاء ذلك في قول الشاعر :

وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

ضمير الفصل

١ — هو ضمير على صيغة المرفوع المنفصل يطابق ما قبله في المتكلم والخطاب
والغيبة .

يقع بين المبتدأ والخبر في الحال أو في الأصل ، بشرط أن يكون معرفتين أو
يكون الخبر اسم تفضيل ؛ لأنه يشبه المعفة في إنه لا يقبل (أل) .
ويسميه الكوفيون عماداً ودعامة .

وزعم الزجاج أن سيبويه لم يذكر الفصل الواقع بين المبتدأ والخبر ، قال في
معاني القرآن : ٥٠٩:١ — ٥١٠ : « زعم سيبويه أن هو ، وهما ، وهم ، وأنا ،
وأنت ، ونحن ، وهي ، وسائر هذه الأشياء إنما تكون فصولاً مع الأفعال التي
تحتاج إلى اسم وخبر ، ولم يذكر سيبويه الفصل مع المبتدأ والخبر » . كرر هذا
الزعم الإعراب المنسوب للزجاج : ٥٥٠ — ٥٥١ .

ذكر سيويه الفصل مع المبتدأ والخير فقال في كتابه ١ : ٣٩٥ :
« واعلم أنها تكون في إن وأخوتها فصلا ، وفي الابتداء ، ولكن ما بعدها مرفوع ؛
لأنه مرفوع قبل أن يذكر الفصل » . وانظر البحر ٣ : ١٢٨

٢- لغة تميم ترفع الاسم بعد ضمير الفصل ، فيكون مبتدأ .
في البحر ٨ : ٢٧ : « ولكن كانوا هم الظالمين » ٤٣ : ٧٦ : قرأ عبد الله وأبو زيد
النحويان : (الظالمون) بالرفع ، على أنه خير (هم) و (هم) مبتدأ وذكر أبو عمر
الجرمي أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ، ويرفعون ما بعده على الخير .
قال أبو زيد : سمعتهم يقرعون : ﴿ تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرا ﴾ :

يعنى برفع (خير) و (أعظم) . وانظر البحر ٤ : ٤٨٨ ، ٧ : ٢٥٩ .
وفي كتاب سيويه ١ : ٣٩٥ : « وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في
هذا الباب اسما مبتدأ ، وما بعده مبنى عليه ، فكأنه يقول : أظن زيدا هو خير منك ،
وناس كثير من العرب يقولون :

﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون ﴾ وقال قيس بن ذريح :

تبكى على لبنى وأنت تركتها وكنت عليها بالملأ أنت أقدر .

٣- ألف أبو حيان رسالة في أحكام الفصل سماها القول الفصل في أحكام الفصل .
قال في البحر المحيط ٨ : ٢٦٧ : « وقد جمعنا فيه كتابا سميناه بالقول الفصل
في أحكام الفصل وأودعنا معظمه شرح التسهيل من تأليفنا » .

وقال في البحر ١ : ٤٤ : « وقد جمعت أحكام الفصل مجردة من غير دلائل في
نحو من ست ورقات » .

وقال في ١ : ٢٨٨ : « وقد تقدم الكلام في الفصل وفائدته ، وهو من المسائل التي
جمعت فيها الكلام في نحو من سبع أوراق : أحكاما دون استدلال » .

تعيين الفصل

قال الرضى فى شرح الكفاية ٢: ٢٥ : « تتعين فضلية الصيغة إذا كانت بعد اسم ظاهر ، وكان مابعدھا منصوباً ؛ نحو : كان زيد هو المنطلق ، أو إذا دخلھا لام الابتداء ، وانتصب مابعدھا ، وإن كانت أيضاً بعد مضر نحو : إن كنت لأنت الكريم » وانظر الهمع ١: ٦٩ .

الآيات

١ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ

[١٨٠:٣]

فى سيويه ١: ٣٩٥ : « ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ كأنه قال : ولا يحسن الذين سيبخلون البخل هو خيراً لهم ، ولم يذكر البخل ؛ اجتراء بعلم المخاطب بأنه البخل ، لذكره ﴿ يبخلون ﴾ ومثل ذلك قول العرب : من كذب كان شراً له ، يريد كان الكذب شراً له ، إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله : (كذب) .

وفى معانى القرآن للفراء ١: ٢٤٨ : (هو) هاهنا عماد ، فأين اسم هذا العماد ،

قيل : هو مضر معناه : ولا يحسن الباخلون البخل هو خيراً لهم ، فاكتمى بذكر ﴿ يبخلون ﴾ من البخل » وانظر معانى القرآن للزجاج ١: ٥٠٩ - ٥١٠ ، وأمالى الشجرى ١: ٣٠٥ ؛ الكشف ١: ٤٤٦ ، البحر ٣: ١٢٨ .

٢ — إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً

[٣٢:٨]

في معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٥٤ - ٤٥٥ : « (هو) لاموضع لها في قولنا ؛ وأنها بمنزلة (ما) المؤكدة ودخلت ليعلم أن الحق ليس بصفة ، وأنه خير . ويجوز : هو الحق (بالرفع) ولا أعلم أحد قرأ بها ، ولا اختلاف بين النحويين في إجازتها ، ولكن القراءة سنة ، لا يقرأ إلا بقراءة مروية الإعراب : ٥٤١ .

قرأ الأعمش : ﴿ الحق ﴾ بالرفع ابن خالويه : ٤٩ ، الكشف ٢: ٢١٦ ، البحر ٤: ٤٨٨ .

٣ - وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ [٦:٣٤] ﴿ الحق ﴾ بالنصب ، و (هو) فصل ، وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ وخبر على لغة تميم البحر ٧: ٢٥٩ ؛ المعكبري ٢: ١٠١ ، الإعراب ٥٤١ .

٤ - وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ [٧٧:٣٧]

﴿ هم ﴾ فصل متعين لا يحتمل غيره ، البحر ٧: ٣٦٤ .

تعين المبتدأ

يتعين أن يكون الضمير مبتدأ في :

١ - إذا كان بعده اسم مرفوع ، وكان قبله فعل ناسخ : كما في قراءة ﴿ إن ترى أنا أقل منك مالا وولدا ﴾ برفع ﴿ أقل ﴾ وكقول العرب : قد جربتك فكنت أنت أنت .

٢ - إذا كان بعده فعل وقبله اسم ظاهر ، نحو قوله تعالى : ﴿ ومكر أولئك هو يور ﴾ - ﴿ إن ربك هو يفصل بينهم ﴾

٣ - إذا كان بعده فعل ، وقبله ضمير دخلت عليه لام الابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ وإنا لنحن نحيي ونميت ﴾ .

٤ - إذا كان بعده اسم مرفوع ، وقبله ضمير الشأن ، نحو قوله تعالى : ﴿ ياموسىٰ
إنه أنا الله العزيز الحكيم ﴾ ٩:٢٧ ضمير الشأن لا يؤكد ، ثم هو غير مطابق ،
ولا يصلح أن يكون فصلا للمخالفة فى التكلم والغية العينية .

إذا كان قبله اسم نكرة ، كقوله تعالى : ﴿ أن تكون أمة هى أرى من
أمة ﴾ ٩٢:١٦ ، البحر ٥: ٥٣١ .

٥ — وأجاز الكوفيون أن يقع الفصل بعد الاسم النكرة ، قال الفراء فى معانى القرآن
٢ : ١١٣ .

﴿ أرى ﴾ نصب ، وإن شئت رفعت .. النصب على العماد » .

تعين التوكيد

إِنْ تَرْنِي أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا . فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا [٤٠:٣٩:١٨]

إن كانت ترنى يصرية فـ « أنا » توكيد لاغير ، البحر ٦ : ١٢٩
وإن كانت علمية احتمل الفصل والتوكيد .

احتمال الفصل والتوكيد

إذا وقع الفصل بعد فعل ناسخ وضمير مطابق له ولم تدخل اللام على الفصل ،
ونحو : ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ .

١ - كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [١١٧:٥]

فصل أو توكيد للتاء . العكبرى ١٣١:١ ؛ الإعراب : ٥٤١ .

٢ - إِنْ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ [١١٣:٧]

توكيد أو فصل . البحر ٤: ٣٦١ ، الإعراب : ٥٤٢ .

٣ - وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُقْلِينَ [١١٥:٧]

فصل أو توكيد . البحر ٤ : ٣٦١ .

٤ - إِنْ تَرْنِي أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا . فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا

[٤٠ — ٣٩:١٨]

إن كانت ﴿ ترى ﴾ علمية فـ « أنا » فصل أو توكيد . البحر ٦ : ١٢٩ .

٥ - وَتَصَرَّنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ [١١٦:٣٧]

﴿ هم ﴾ يجوز أن يكون فصلاً ، أو توكيداً ، أو بدلاً . البحر ٧ : ٣٧٢ .

٦ - كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [٢١:٤٠]

توكيد أو فصل . البحر ٤٥٧:٧ اقتصر الكشف على الفصل ١٥٩:٤

٧ - وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ [٧٦:٤٣]

اقتصر الفراء على الفصل ، معاني القرآن ٢٧:٣ ، البحر ٢٧:٨ ، الإعراب : ٥٤١ .

٨ - إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى [٥٢:٥٣]

توكيد أو فصل . البحر ١٧٠:٨ .

٩ - وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا [٢٠:٧٣]

في البحر ٣٦٧:٨ : « إحتمل ﴿ هو ﴾ أن يكون فصلا ، وأن يكون توكيدا لضمير النصب في ﴿ تجدوه ﴾ ولم يذكر الزمخشري والخوف وابن عطية في إعراب (هو) إلا الفصل .

وقال أبو البقاء : هو فصل أو بدل أو توكيد .

فقوله : (أو بدل) وهم ، لو كان بدلا لطابق في النصب : فكان يكون إياه .

الكشاف ٦٤٤:٤ ، العكبري ١٤٤:٢ ، الإعراب : ٥٤١ ، ٥٤٣

١٠ - كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ [٩٢:٧]

١١ - إِنْ كَانُوا هُمُ الْعَالِينَ [٤٠:٢٦]

١٢ - وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ [٥٨:٢٨]

احتمال الفصل والمبتدأ

إذا وقع الفصل بعد اسم ظاهر ، أو دخلت عليه اللام مطلقاً سواء كان بعد اسم ظاهر أو ضمير .

الآيات

١ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥:٢]

مبتدأ أو فصل . معاني القرآن للزجاج ١: ٣٧ ، ٣٨ ، الكشاف ١: ٤٦ ، جوز أبو حيان البديلة . البحر ١: ٤٣ ، الإعراب : ٥٣٩ .

وانظر هذه الآيات : ٣: ١٠٤ ، ٧: ٨ ، ١٥٧: ٨٨ ، ٩: ١٠٢ ، ٢٣: ٥١ ، ٣٠: ٣٨ ، ٣١: ٥ ، ٥٨: ٢٢ ، ٥٩: ٩ ، ٦٤: ١٦ .

٢ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [١٢١:٢]

﴿هم﴾ مبتدأ ، أو فصل . البحر ١: ٣٧٠ .

وانظر : ٢: ١٧ ، ٢٧ : ١٧٨ ، ٨: ٣٧ ، ٩: ٦٩ ، ٢٩: ٥٢ ، ٣٩: ٦٣ ، ٥٨: ١٩ ، ٦٣: ٩ .

٣ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ [١٥٧:٢]

فصل أو مبتدأ . البحر ١: ٤٥٣ ، وزاد العكبري ١: ٣٩ التوكيد .

٤ - وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٢٩:٢]

﴿هم﴾ فصل أو مبتدأ أو بدل . البحر ٢: ٢٠٠ .

وانظر : ٢: ٢٥٤ ، ٣: ٩٤ ، ٥: ٤٥ ، ٩: ٢٣ ، ٢٤: ٥٠ ، ٤٩: ١١ ، ٦٠: ٩ .

٥ - وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٥٤:٢]

﴿هم﴾ بدل من الكافرين أو مبتدأ ، أو فصل . البحر ٢: ٢٥٤ .

٦- وَأُولَئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ [١٠: ٣]

مبتدأ أو فصل . البحر ٢: ٣٨٨ .

٧- وَأُولَئِكَ هُم الضَّالُّونَ [٩٠: ٣]

الفصل ، الابتداء ، البدل . البحر ٢: ٥٢٠ .

٨- فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٨٢: ٣]

مبتدأ أو فصل . العكبرى ١: ٨٠ .

انظر : ٤٧: ٥ ، ٤: ٢٤ ، ٥٥ ، ١٩: ٥٩ .

٩ - فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤: ٣]

مبتدأ ، أو فصل ، أو بدل . البحر ٣: ٤ .

١٠ - وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا [٤٠: ٩]

﴿هى﴾ فصل أو مبتدأ . الكشف ٢: ٢٧٢ ، العكبرى ٢: ٩ .

١١ - هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [٧٨: ١١]

الأحسن أن يكونا جملتين ، أو بناتي عطف بيان ، (هن) فصل . وقرأ ابن مروان بنصب (أظهر) .

فقال أبو عمرو : احتبى ابن مروان في لحنه . كتاب سيبويه ١: ٣٩٧ والأحسن أن يكون هؤلاء مبتدأ ، بناتي هن جملة ، لأن الفصل لا يقع بين الحال وصاحبها ، وأجاز ذلك بعضهم وادعى السماع عن العرب .

البحر ٥: ٢٤٧ ، العكبرى ٢: ٢٣ ، الكشف ٢: ٤١٤ ، الإعراب ٥٤٣ - ٥٤٤ .

١٣ - قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى [١٢٠: ٢]

﴿هو﴾ توكيد لاسم (إن) ؟ أو فصل ، أو مبتدأ . العكبرى ١: ٣٤ .

١٤ - فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ [٥٦: ٥]

هم فصل أو مبتدأ . البحر ٥١٤:٣ .

١٥ - وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ [٥٠:١٥]

مبتدأ ، أو فصل ، ولا يجوز التوكيد . العكبري ٤٠:٢ .

١٦ - وَمَنْ يَقُولُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنَى الْحَمِيدُ [٢٤:٥٧ ، ٦٠:٦٠]

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بحذف (هو) على جعل (الغنى) خير (إن) .

وقرأ الباقون بإثباتها ، فصلا بين الاسم والخير . الإتحاف : ٤١١ .

فمن أثبت (هو) فقال أبو على الفارسي : يحسن أن يكون فصلا ، ولا يحسن أن يكون مبتدأ ، لأن حذف المبتدأ غير سائغ .

يعنى أنه في القراءة الأخرى حذف ، ولو كان مبتدأ لم يحز حذفه ، لأنك إذا قلت : إن زيدا هو الفاضل ، فأعربت (هو) مبتدأ لم يحز حذفه ، لأن ما بعده من قولك الفاضل صالح أن يكون خبراً لأن ، فلا يبقى دليل على حذف (هو) الرابط ، ونظيره : ﴿ الذين هم يراءون ﴾ لا يجوز حذف (هم) لأن ما بعده يصلح أن يكون صلة ؛ فلا يبقى دليل على المحذوف .

وما ذهب إليه أبو على ليس بشيء ، لأنه بنى على ذلك توافق القراءتين ، وتركيب أحدهما على الأخرى ، وليس كذلك ، ألا ترى أنه يكون قراءتان في لفظ واحد ، ولكل منهما توجيه يخالف الآخر ، كقراءة من قرأ ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾ بضم التاء والقراءة الأخرى ﴿ بما وضعت ﴾ بتاء التانيث .

بضم التاء يقتضى أن الجملة من كلام أم مريم ، وتاء التانيث تقتضى أنها من كلام الله تعالى ، وهذا كثير في القراءات المتواترة . ٢٢٦:٨ .

١٧ - فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [٣٩:٧٩]

﴿ هى ﴾ مبتدأ ، أو فصل . البحر ٤٢٣:٨ .

١٨ - فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [٤١:٧٩]

مع اللام

١ - إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ [٦٢:٣]
(هو) فصل أو مبتدأ . معاني القرآن للزجاج ١: ٤٣٠

إن قلت : لم جاز دخول اللام على الفصل ؟ قلت : إذا جاز دخولها على الخبر
كان دخولها على الفصل أجوز ، لأنه أقرب إلى المبتدأ منه ، وأصلها أن تدخل على
المبتدأ . الكشف ١: ٢٧٠ ، البحر ٢: ٤٨٢ .

٢ - وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٦٢:٣]
البحر ٢: ٤٨٢ .

٣ - أَأَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ [٩٠:١٢]
أنت فصل أو مبتدأ ؛ ولا يجوز أن يكون توكيداً ، لحيلولة اللام بينهما .
البحر ٥: ٣٤٢ .

آيات يجوز فيها الفصل والمبتدأ

- ١ - أولئك هم الكافرون [١٥١:٤]
- ٢ - أولئك هم الغافلون [١٠٨:١٦ ، ١٧٩:٧]
- ٣ - أولئك هم المؤمنون [٤:٨]
- ٤ - وأولئك هم المعتدون [١٠:٩]
- ٥ - أولئك هم الفائزون [٥٢:٢٤ ، ٢٠:٩]
- ٦ - ذلك هو الفور العظيم [١٢:٥٧ ، ٣٠:٤٥ ، ٧٣:٤٤ ، ٩:٤٠ ، ٦٤:١٠ ، ١١١ ، ٧٢:٩]
- ٧ - ذلك هو الضلال البعيد [١٢:٢٢ ، ١٨:١٤]
- ٨ - أولئك هم الكاذبون [١٣:٢٤ ، ١٠٥:١٦]
- ٩ - فأولئك هم العادون [٣١:٧٠ ، ٧:٢٣]
- ١٠ - أولئك هم الوارثون [١٠:٢٣]
- ١١ - فأولئك هم المضعفون [٣٩:٣٠]
- ١٢ - والله هو الغنى [١٥:٣٥]
- ١٣ - والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق [٣١:٣٥]
- ١٤ - ذلك هو الفضل الكبير [٢٠:٤٢ ، ٣٢:٣]
- ١٥ - ذلك هو الخسران المبين [١٥:٣٩]
- ١٦ - فالله هو الولي [٩:٤٢]
- ١٧ - أولئك هم الراشدون [٧:٤٩]
- ١٨ - أولئك هم الصادقون [١٥:٤٩]
- ١٩ - أولئك هم الصديقون [٨:٥٩ ، ١٩:٥٧]
- ٢٠ - أصحاب الجنة هم الفائزون [٢٠:٥٩]
- ٢١ - أولئك هم الكفرة [٤٢:٨٠]

- ٢٢ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة [١٩:٩٠]
 ٢٣ أولئك هم شر البرية [٦:٩٨]
 ٢٤ أولئك هم حير البرية [٧:٩٨]

مع (إن)

- ١ - قل إن هدى الله هو الهدى [٧١:٦ ، ١٤٠:٢]
 ٢ - قالوا إن الله هو المسيح بن مريم [٧٢:٥]
 ٣ - إن ربك هو أعلم بالمعتدين [١١٩:٦]
 ٤ - إن المنافقين هم الفاسقون [٦٧:٩]
 ٥ - وأن الله هو التواب الرحيم [١١٨ ، ١٠٤:٩]
 ٦ - إن ربك هو الخلاق العليم [٨٦:١٥]
 ٧ - إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله [٣٠:٥٣ ، ١٢٥:١٦]
 ٨ - ذلك بأن الله هو الحق [٣٠:٣١ ، ٦٢ ، ٦:٢٢]
 ٩ - وأن ما يدعون من دونه هو الباطل [٦٢:٢٢]
 ١٠ - وأن الله هو العلى الكبير [٣٠:٣١ ، ٦٢:٢٢]
 ١١ - ويعلمون أن الله هو الحق المبين [٢٥:٢٤]
 ١٢ - إن الله هو السميع البصير [٥٦:٤٠]
 ١٣ - ألا إن الله هو الغفور الرحيم [٥:٤٢]
 ١٤ - إن الله هو ربى وربكم [٦٤:٤٣]
 ١٥ - إن الله هو الرزاق [٥٨:٥١]
 ١٦ - ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون [١٩:٥٨]
 ١٧ - ألا إن حزب الله هم المفلحون [٢٢:٥٨]

مع اللام

- ١ - إنك لأنك الحليم الرشيد [٨٧:١١]

- ٢ - وإن الله لهو خير الرازقين [٥٨:٢٢]
- ٣ - إن ربك لهو العزيز الرحيم [٩:٢٦]
- ٤ - إنا لنحن الغالبون [٤٤:٢٦]
- ٥ - وإن ربك لهو العزيز الرحيم [٦٨:٢٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١]
- ٦ - وإن الدار الآخرة لهي الحيوان [٦٤:٢٩]
- ٧ - إن هذا لهو الفوز العظيم [٦٠:٣٧]
- ٨ - إن هذا لهو البلاء المبين [١٠٦:٣٧]
- ٩ - وإنا لنحن الصافون [١٦٥:٣٧]
- ١٠ - وإنا لنحن المسبحون [١٦٦:٣٧]
- ١١ - إنهم لهم المنصورون [١٧٢:٣٧]
- ١٢ - إن هذا لهو الحق المبين [٩٥:٥٦]

المحتمل للابتداء والتوكيد

يحتمل الابتداء والتوكيد إذا وقع بعده فعل ، وقبله ضمير لم تدخل عليه لام الابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾

المحتمل للثلاثة : الابتداء ، الفصل ، التوكيد

يحتمل الابتداء والفصل والتوكيد إذا كان بعده اسم مرفوع ، وقبله ضمير لم تدخل عليه لام الابتداء نحو أنت أنت الكريم وقوله تعالى : ﴿ إنك أنت العليم الحكيم ﴾ . الإعراب : ٥٣٩ .
والذي جاء في القرآن كان كله مع (إن) .

الآيات

- ١ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ [١٢:٢]

مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ الْبَحْرُ ٦٦:١ ، وَاقْتَصَرَ الزَّجَاجُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْفِعْلِ
مَعَانِي الْقُرْآنِ ٥٣:١ .

٢ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
[١٣:٢] كَالسَّابِقَةِ

٣ - إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
[٣٢:٢] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْعَكْبَرَى ١٦:١ ، الْبَحْرُ ١٤٨:١ ، الْإِعْرَابُ : ٥٣٩ .

٤ - إِنَّهُ هُوَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ
[٥٤، ٣٧:٢] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْعَكْبَرَى ١٨:١ ، الْإِعْرَابُ : ٥٤٠ .

٥ - تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
[٣٥:٣ ، ١٢٧:٢] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْبَحْرُ ٣٨٨:١ .

٦ - إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ
[١٢٨:٢] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْبَحْرُ ٣٩٢:١ .

٧ - إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
[٥:٦٠ ، ٨:٤٠ ، ١١٢:٥ ، ١٢٩:٢] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْبَحْرُ ٣٩٣:١ .

٨ - إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
[٨:٣] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْبَحْرُ ٣٨٧:٢ .

٩ - نَبِيٌّ عَبْدِي أَنْتَ أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ
[٤٩:١٥] مَحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ . الْعَكْبَرَى ٤٠:٢ .

١٠ - إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
[٣:١٠٨] مَبْتَدَأٌ أَوْ تَوْكِيدٌ ، أَوْ فَصْلُ الْعَكْبَرَى ١٦١:٢ .

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ ٥٢:٨ : « الْأَحْسَنُ الْأَعْرَفُ فِي الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ فَصْلًا ،
أَيُّ هُوَ الْمَنْفَرْدُ بِالْبَرِّ الْخَصُوصَ بِهِ ، لِأَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ،

فجميع المؤمنين أولاده ، وذكره مرفوع على المنابر والمنابر ، ومسروود على لسان كل عالم .

* * *

آيات أخرى

- ١ - إنك أنت علام الغيوب [١٠٩:٥]
- ٢ - إنه هو السميع العليم . [٦:٤٤ ، ٣٤:١٢]
- ٣ - إنه هو الغفور الرحيم [٩٨:١٢]
- ٤ - إنه هو العليم الحكيم [١٠٠:١٢]
- ٥ - وقل إني أنا النذير المبين [٨٩:١٥]
- ٦ - لاجرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون [١٠٩:١٦]
- ٧ - إنه هو السميع البصير [٥٦:٤٠ ، ١:١٧]
- ٨ - إنك أنت الأعلى [٦١:٢٠]
- ٩ - إنكم أنتم الظالمون [٦٤:٢١]
- ١٠ - إنهم هم الفائزون [١١١:٢٣]
- ١١ - إنه هو السميع العليم [٢٢٠:٢٦]
- ١٢ - إنه هو الغفور الرحيم [٥٣:٣٩ ، ١٦:٢٨]
- ١٣ - إني أنا الله رب العالمين [٣٠:٢٨]
- ١٤ - إنه هو العزيز الرحيم [٤٢:٤٤ ، ٢٦:٢٩]
- ١٥ - إنك أنت الوهاب [٣٥:٣٨]
- ١٦ - ذق إنك أنت العزيز الكريم [٤٩:٤٤]
- ١٧ - إنه هو الحكيم العليم [٣٠:٥١]
- ١٨ - إنه هو البر الرحيم [٢٨:٥٢]
- ١٩ - وأنه هو رب الشعرى [٤٩:٥٣]

من هذا العرض يتبين لنا كثرة وقوع ضمير الفصل في القرآن حتى إنه اجتمع في سورة الشعراء وحدها هذه الآيات :

١- وإن ربك لهو العزيز الرحيم . [٩:٢٦]

٢ - إنا لنحن الغالبون . [٤٤:٢٦]

٣ - وإن ربك لهو العزيز الرحيم

[٦٨:٢٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١]

وذكر في سورة الصافات هذه الآيات :

١ - إن هذا لهو الفوز العظيم [٦٠:٣٧]

٢ - إن هذا لهو البلاء المبين [١٠٦:٣٧]

٣ - وإنا لنحن الصافون [١٦٥:٣٧]

٤ - وإنا لنحن المسبحون [١٦٦:٣٧]

٥ - إنهم لهم المنصورون [١٧٢:٣٧]

٦ - وإن جندنا لهم الغالبون [١٧٣:٣٧]

* * *

وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

وأجاز الحوفي أن يكون ﴿ذَٰلِكَ﴾ فصلا لا محل له من الإعراب ، فجعل الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحدا قال بهذا . البحر ٤: ٢٨٣ .

ضمير الشأن

- ١ - يكون متصلا ومنفصلا ، ومستورا وبارزا . شرح الكافية للرضى ٥:٢
- ٢ - حذفه منصوبا ضعيف ، إلا مع (أن) المخففة فإنه لازم شرح الكافية للرضى ٢٦:٢
- ٣ - لازم كونه غائبا لأن المراد بهذا الضمير الشأن والقصة ؛ فيلزمه الأفراد والغيبة .
- ٤ - هذا الضمير كأنه راجع فى الحقيقة إلى المسئول عنه بسؤال مقدر ، تقول مثلا : هو الأمير مقبل ، كأنه سمع ضوضاء وجلبة ، فاستبهم الأمر ، فسأل : ما الشأن والقصة ؟ فقلت : هو الأمير مقبل ، أى الشأن هذا .
- ٥ - القصد بهذا الإبهام ثم التفسير تعظيم الأمر ، وتفخيم الشأن ، فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به ، فلا يقال مثلا : هو الذباب يطير .
- ٦ - البصريون يوجبون التصريح بجزئى الجملة المفسرة لضمير الشأن .
- ٧ - لا يعود إليه ضمير من الجملة المفسرة التى هى خبره ، ولا يبدل منه ، ولا يؤكد ، ولا يقدم الخبر عليه ، الرضى ٢٦:٢ - ٢٧ الهمع ٦٧:١
- ٨ - يختار تأنيث الضمير لرجوعه إلى مؤنث ، أى القصة ، إذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث عمدة .
- ٩ - إذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلا بد أن يكون مفسره جملة اسمية الرضى ٢٧:٢ .
- ١٠ - شرط الجملة أن تكون خبرية مصرحا بجزئها . الهمع ٦٧:١ .
- ١١ - إذا أمكن تقدير غيره كان أولى . البحر ٢٨٤:٤ .

١٢ - سَمِىَ الْفَرَاءُ ضَمِيرَ الشَّانِ عَمَادًا فِي كِتَابِهِ : (معاني القرآن) .

١٣ - مِنَ الضَّمَائِرِ ضَمِيرُ يَعُودُ عَلَى مَا بَعْدَهُ : مَفْسَرُهُ مُفْرَدٌ .

الآيات

١ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
[٣٢:٥]

﴿ أَنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ ﴿ مِنْ ﴾ شرطية . العكبرى ١: ١١٩

٢ - إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
[٧٢:٥]

٣ - قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْرُثَنَّكَ الَّذِي يَقُولُونَ
[٣٣:٦]

﴿ إِنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ . البحر ٤: ١١١ ، الكشاف ٢: ١٨ .

٤ - كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ
[٥٤:٦]

﴿ أَنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ . العكبرى ١: ١٣٧

٥ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
[٦٣:٩]

﴿ أَنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ : مِنَ الْجَلَالِينَ .

٦ - وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًاكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ
[٨١:١١]

﴿ إِنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ ، ﴿ مُصِيبُهَا ﴾ مبتدأ خبره ﴿ مَا أَصَابَهُمْ ﴾ البحر ٥: ٢٤٩

٧ - يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ
[٧٦:١١]

٨ - إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
[٩٠:١٢]

﴿ إِنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّانِ . الجمل ٢: ٤٧٢

٩ - وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُؤْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ

[٨٧:١٢]

١٠ - إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرَماً فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٧٤:٢٠]

﴿إنه﴾ ضمير الشأن . العكبرى ٦٦:٢ ، الجمل ١٠٣:٣

١١ - قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا . إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ

[١٠٨:٢٣ ، ١٠٩]

﴿إنه﴾ ضمير الشأن . البحر ٤٢٣:٦

١٢ - ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَذَهُ كَفَرْتُمْ [١٢:٤٠]

﴿إنه﴾ ضمير الشأن . البحر ٤٥٤:٧ .

١٣ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

[٢٥:٢١]

١٤ - وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦:١١]

١٥ - إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ [٨١:١١]

١٦ - ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ [٦:٦٤]

١٧ - قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [٧٢:١]

١٨ - وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [٣:٧٢]

١٩ - وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [١٩:٧٢]

٢٠ - وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً [٤:٧٢]

٢١ - وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ [٦:٧٢]

٢٢ - حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ

[٩٠:١٠]

﴿أنه﴾ ضمير الشأن . الجمل ٣٦٥:٢ .

٢٣ - أُنْ أُنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [٢:١٦]

٢٤ — وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [٢٥:٢١]

٢٥ — فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [١٩:٤٧]

٢٦ — أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ٢١:٦ ، إنه لا يفلح المجرمون ١٧:١٠
إنه لا يفلح الكافرون [١١٧:٢٣]

* * *

وفي القرآن آيات كثيرة يحتمل الضمير فيها أن يكون ضمير الشأن ويحتمل غيره :

١ - وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُّهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ [٨٥:٢]

﴿ وهو ﴾ ضمير الإخراج . يريد : إخراجهم محرم عليكم ، أو عماد (فصل)
وإخراجهم نائب فاعل . معاني القرآن للفراء ٥١:١ .

ضمير الإخراج أو ضمير الشأن . معاني القرآن للزجاج ١٤١:١ .

ضمير الشأن . أو هو مبتدأ يعود على الإخراج خبره ﴿ محرم ﴾ و ﴿ إخراجهم ﴾
بدل . البحر ٢٩٢:١ ، الكشاف ١٦١:١ .

٢ - وَمَا هُوَ بِمُرْخَزِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمُرَ [٩٦:٢]

﴿ هو ﴾ ضمير التعمير الذي تضمنه قوله قبل ﴿ لو يعمر ﴾ و ﴿ وأن يعمر ﴾
بدل من هو . أو ﴿ هو ﴾ راجع إلى (أحدهم) و (أن يعمر) فاعل لمُرْخَزِجِهِ .

شرح الكافية للرضي ٢٦:٢ ، معاني القرآن للزجاج ١٥٤:١ ﴿ هو ﴾ مفسره ﴿ أن
يعمر ﴾ وهو بدل منه ، وأجاز أبو علي أن يكون ضمير الشأن وفيه جنوح إلى
مذهب الكوفيين الذين يجعلون مفسر ضمير الشأن الوصف مع مرفوعه . البحر
٣١٥:١ .

٣ - وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ [٢٨٣:٢]

﴿ فإنه ﴾ ضمير ﴿ من ﴾ ويجوز أن يكون ضمير الشأن . العكبري ٦٨:١ ،
المغنى : ٦٤٢ .

٤ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]

الضمير في ﴿أنه﴾ يحتمل أن يكون عائداً على الله . ويحتمل أن يكون ضمير الشأن ؛ ويؤيد هذا قراءة عبد الله ﴿شهد الله أن لا إله إلا هو﴾ بتخفيف أن . البحر ٤٠٣:٢ .

٥ - وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]
الظاهر أن ﴿هو﴾ ضمير عائذ على ما عادت عليه الضمائر قبله ، وهو الله وهذا قول الجمهور .

وقال أبو علي : هو ضمير الشأن ، والله مبتدأ خبره مابعد ، والجملة مفسرة لضمير الشأن ، وإنما فر إلى هذا ؛ لأنه إذا لم يكن ضمير شأن كان عائداً على الله تعالى ، فيصير التقدير : الله الله ، فيعقد مبتدأ وخبر من اسمين متحدين لفظاً ومعنى ، لا نسبة بينهما إسنادية . وذلك لا يجوز . البحر ٧٢:٤

٦ - وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ [٣٥:٦]
اسم ﴿كان﴾ ضمير الشأن ، أو إعراضهم ، مسألة خلاف ، وفيه دليل على أن خبرها يكون ماضياً دون (قد) . البحر ١١٥:٤ .

٧ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ [٢٧:٧]
الضمير في إنه عائذ على الشيطان ، وقال الزمخشري : للشأن والحديث ولا ضرورة تدعو إلى هذا . البحر ٢٨٤:٤ ، الكشف ٩٨:٢ .

٨ - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ [٢٤:٨]
الظاهر أن الضمير في ﴿أنه﴾ عائذ على الله ، ويحتمل أن يكون ضمير الشأن . البحر ٤٨٢:٤ .

٩ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ [٢٣:١٢]
﴿إنه ربي﴾ الشأن والحديث . الكشف ٤٥٥:٢ ، العكبري : ٢٧ . الأحسن في الضمير أن يعود إلى الله ، أي إن الله ربي أحسن مثواي ، أو يكون ضمير الشأن ، وعنى بربه سيده العزيز ، فلا يصلح لي أن أخونه . البحر ٢٩٤:٥ .

الأصل : لكن أنا . ﴿ هو ﴾ ضمير الشأن ، والجمله خبر أنا . الكشف

٧٢٢:٢

ويجوز أن يعود على (الذى خلقك) .

وعلى رواية هارون : (لكنه هو الله ربي) (هو) توكيد للضمير المنصوب ،
أو ضمير فصل ، ولا يجوز أن يكون ضمير الشأن ، إذ لا عائد على اسم (لكن) .
البحر ١٢٨:٦ ، الخصائص ٣٣٣:٢ ، ٩٢:٣ .

١١ - جناتٍ عدنٍ التى وَعَدَ الرحمنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا

[٦١:١٩]

﴿ إنه ﴾ الهاء ضمير اسم الله تعالى ، ويجوز أن يكون ضمير الشأن ، فعلى الأول
يجوز ألا يكون فى ﴿ كان ﴾ ضمير ، ويجوز أن يكون فيه ضمير . العكبرى
٦٠:٢ - ٦١ .

١٢ - وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩٧:٢١]
﴿ هى ﴾ عماد يصلح فى موضعها (هو) فتكون كقوله : (إنه أنا الله العزيز
الحكيم) ومثله قوله : (فإنها لاتعمى الأبصار) فجاء التأنيث لأن الأبصار مؤنثة ،
والتذكير للعماد .

وإن شئت جعلت ﴿ هى ﴾ للأبصار ، كتبت عنها ثم أظهرت الأبصار ،
لتفسرها . معانى القرآن ٢١٢:٢ .

سمى ضمير الشأن عماداً

١٣ - أَوْ آذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ [٤٦:٢٢]
﴿ فإنها ﴾ الهاء عماد يجوز مكانها (إنه) ، وكذلك هى فى قراءة عبد الله معانى
القرآن للفراء ٢٢٨:٢ .

ضمير الشأن والقصة نجيء* مذكراً ومؤنثاً ، وفى قراءة ابن مسعود (فإنه) .

ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار ، وفي ﴿ تعمى ﴾ ضمير يرجع إليه . الكشف ١٦٢:٢ .

ضمير القصة ، وحسن التأنيث هنا ورجحه كون الضمير وليه فعل بعلامة التأنيث ، ويجوز في الكلام التذكير . البحر ٣٧٨:٦ ، العكبري ٧٦:٢

١٤ - يَامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٩:٢٧]

هذه الهاء ﴿ إنه ﴾ هاء عماد . معاني القرآن للفراء ٢٨٧:٢ .

الهاء ضمير الشأن ، ويجوز أن تكون ضمير (رب) العكبري ٩٨:٢ ضمير الشأن . البحر ٥٦:٧ .

١٥ - يَا بَنِي إِثْرَإِ إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [١٦:٣١]

﴿ إنها ﴾ الظاهر أن الضمير ضمير القصة . البحر ١٨٧:٧ .

ضمير القصة أو الفعلة . العكبري ٩٨:٢ .

من نصب ﴿ مثقال ﴾ يجوز أن يكون ضمير ﴿ إنها ﴾ ضمير الفعلة . من البحر

١٦ - بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٢٧:٣٤]

﴿ هو ﴾ راجع إلى الله وحده ، أو هو ضمير الشأن . البحر ٢٨٠:٧ .

نقله من الكشف ٥٨٣:٣ .

١٧ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [١:١١٢]

قال : هو عماد مثل قوله : (إنه أنا الله) فجعل ﴿ أحد ﴾ مرفوعاً بالله ، وجعل

﴿ هو ﴾ بمنزلة الهاء في ﴿ أنه ﴾ ولا يكون العماد مستأنفاً به ، حتى يكون قبله

(إن) أو بعض أخواتها ؛ أو كان أو الظن . معاني القرآن للفراء ٢٩٩:٣ .

﴿ هو ﴾ ضمير الشأن ؛ والجملة بعده خبر عنه ، ولا تحتاج إلى رابط . الكشف

٨١٧:٤ .

﴿ هو ﴾ ضمير الشأن أو ضمير المسئول عنه . العكبري ١٦٣:٢ ، ١٦٤ .

قال قادة الأحزاب : انسب لنا ربك . فإن صح هذا السبب كان ﴿ هو ﴾ ضميراً راجعاً إلى الرب وإلا فهو ضمير الشأن . البحر ٥٢٨:٨ .

١٨ - كلا إنها لظى نزاعة للشوى [١٦ - ١٥:٧٠]

إن شئت ﴿ إنها ﴾ جعلت الهاء عمادا ، فرفعت ﴿ لظى ﴾ بنزاعة . معانى القرآن للفراء ١٨٥:٣ .

الضمير للقصة و ﴿ لظى نزاعة ﴾ تفسير ، أو للنار الدال عليها العذاب و ﴿ لظى ﴾ بدل من الضمير و ﴿ نزاعة ﴾ خبر ﴿ إن ﴾ . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون مبهما ... ولا أدري ما هذا الضمير الذى ترجم عنه الخبر . البحر ٣٣٤:٨ .

في الكشف : ٦١٠:٤ : « الضمير للنار ، ولم يجر لها ذكر ، لأن ذكر العذاب دل عليها ، ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر ، أو ضمير القصة » .

١٩ - إنها لإخذى الكبير [٣٥:٧٤]

﴿ إنها ﴾ الهاء كناية عن جهنم معانى القرآن للفراء ٢٠٥:٤ .
عائد إلى النار ، قيل : ويحتمل أن يكون للنذارة وأمر الآخرة فهو للحال والقصة .
البحر ٣٧٨:٨ .

٢٠ - وَ مِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ . كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ [٤ - ٣:٢٢]

الظاهر أن الضمير في ﴿ عليه ﴾ عائد على ﴿ من ﴾ لأنه المحدث عنه . وفي أنه و ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ وفي ﴿ فأنه ﴾ عائد عليه أيضاً ، والفاعل يتولى ضمير ضمير ؛ وكذلك الهاء في يضلّه ، ويجوز أن تكون الهاء في ﴿ أنه ﴾ في هذا الوجه ضمير الشأن .
البحر ٣٥١:٦ .

٢١ - إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا [١٠٩:٢٣]
الظاهر أن الضمير في ﴿ أنه ﴾ للشأن .

ضمير الشأن مع (أن) المخففة

- ١ - وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين [١٠:١٠]
- ٢ - وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه [١١٨:٩]
- ٣ - فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو [١٤:١١]
- ٤ - فنأدى في الظلمات أن لا إله إلا أنت [٨٧:٢١]
- ٥ - وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤٠:٤]
- ٦ - أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم [١٠٠:٧]
- ٧ - أفلم يئأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً [٣١:١٣]
- ٨ - فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين [١٤:٣٤]
- ٩ - وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً [١٦:٧٢]
- ١٠ - وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [١٨٥:٧]
- ١١ - وأن ليس للإنسان إلا ما سعى [٣٩:٥٣]
- ١٢ - ونعلم أن قد صدقنا [١١٣:٥]
- ١٣ - ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم [٢٨:٧٢]
- ١٤ - علم أن سيكون منكم مرضى [٢٠:٧٣]
- ١٥ - بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]
- ١٦ - فظن أن لن نقدر عليه [٨٧:٢١]
- ١٧ - من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء [١٥:٢٢]
- ١٨ - أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم [٢٩:٤٧]
- ١٩ - بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون [١٢:٤٨]
- ٢٠ - زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]

- ٢١ - وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً [٥:٧٢]
- ٢٢ - وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً [٧:٧٢]
- ٢٣ - وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض [١٢:٧٢]
- ٢٤ - علم أن لن تحصوه [٢٠:٧٣]
- ٢٥ - أychسب الإنسان أن لن نجمع عظامه [٣:٧٥]
- ٢٦ - أychسب أن لن يقدر عليه أحد [٥:٩٠]
- ٢٧ - إنه ظن أن لن يحور [١٤:٨٤]
- ٢٨ - أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا [٨٩:٢٠]
- ٢٩ - أن لا تزر وازرة وزر أخرى [٣٨:٥٣]
- ٣٠ - لئلا يعلم أهل الكتاب أن لايقدرّون على شىء [٢٩:٥٧]
- ٣١ - وحسبوا أن لا تكون فتنة [٧١:٥]
- ٣٢ - ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم [١٣١:٦]
- ٣٣ - أychسب أن لم يره أحد [٧:٩٠]
- ٣٤ - فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار [٨:٢]
- وانظر القسم الأول جـ ١ : ٣٨٩ - ٣٩٤ .

ضمير الشأن مع (كأن) المخففة

- ١ - ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة . [٧٣:٤]
- ٢ - الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها . [٩٢:٧]
- ٣ - مر كأن لم يدعنا إلى ضرر مه . [١٢:١٠]
- ٤ - فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس . [٢٤:١٠]
- ٥ - ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة . [٤٥:١٠]
- ٦ - كأن لم يغنوا فيها . [٦٨:١١]
- ٧ - ولى مستكبراً كأن لم يسمعها . [٧:٣١]
- ٨ - ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها . [٨:٤٥]
- وانظر القسم الأول جـ ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٢ .

ضمير يفسره مابعدہ وليس مابعدہ جملة

ذكر هذا الضمير فى المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، ولكن أبا حيان يخص هذا الضمير بالمرفوع المتفصل الذى يعود على الخير المفرد ، ويرد على الزمخشري جعله الضمير المنصوب من ذلك النوع ويقول : لم يذكر أحد هذا الضمير فى المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

١ - فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ [٤٦:٢٢]
فى الكشف ١٦٢:٢ : « فَإِنَّهَا ضمير الشأن والقصة ، يجىء مذكراً ومؤنثاً ، وفى قراءة ابن مسعود : (فَإِنَّهُ) ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار ، وفى ﴿ تَعْمَى ﴾ ضمير يرجع إليه » الكشف .

وفى البحر ٣٧٨:٦ : وقال الزمخشري : « ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار .. »

وما ذكره لايحوز ، لأن الذى يفسره ما بعده محصور ، وليس هذا واحداً منها ، وهو فى باب (رب) وفى باب (نعم وبئس) وفى باب الأعمال وفى باب البدل ، وفى باب المبتدأ والخبر ، على خلاف فى هذه الأربعة ..
وهذه الخمسة يفسر الضمير فيها المفرد .. وهذا الذى ذكره الزمخشري ليس واحداً من هذه الستة فوجب إطرأحه .

٢ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى [١٥:٧٠]
فى الكشف ٦١٠:٤ : « ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر ، أو ضمير القصة » .

قال أبو حيان : « ولا أدرى ما هذا المضمير الذى ترجم عنه الخبر ، وليس هذا من

المواضع التي يفسر فيها المفرد الضمير ، ولولا أنه ذكر بعد هذا : أو ضمير القصة
لحملت كلامه عليه . البحر ٨: ٢٣٤ .

الآيات

- ١ - إن هي إلا حياتنا الدنيا . [٢٩:٦ ، ٣٧:٢٣]
هي كناية عن الحياة ، ويجوز أن يكون ضمير القصة العكبرى ١: ١٣٤
هذا ضمير لا يعلم مايعنى به إلا بما يتلوه . الكشف ٣/ ١٨٧ .
لا يجوز عند البصريين أن يكون ضمير الشأن لأن مفسر الشأن لابد أن يكون
جملة مصرحاً بجزئها .
- ٢ - إن هي إلا فتنتك . [١٥٥:٧]
- ٣ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً . [٣٨:٢٣]
- ٤ - إن هو إلا ذكر . [٦٩:٣٦]
- ٥ - فإنما هي زجرة واحدة . [١٩:٣٧]
- ٦ - إن هو إلا ذكر للعالمين . [٨٧:٣٨]
- ٧ - إن هي إلا موتتنا الأولى . [٣٦:٤٤]
- ٨ - وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا . [٢٤:٤٥]
- ٩ - كلا إنها كلمة هو قائلها . [١٠٠:٢٣]
- ١٠ - قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر . [٦٨:٢]
- ١١ - إنها بقرة صفراء . [٦٩:٢]
- ١٢ - إنها بقرة لا ذلول . [٧١:٢]

دراسة أسماء الإشارة

١ - فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]
﴿ هذا ﴾ لحكاية حال عبر عن غائب . قال المبرد : العرب تشير بهذا إلى الغائب .
قال جرير :

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلى قطينا
البحر ١٠٩:٧ .

٢ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٥٣:٢]
جمع التكسير حكمه حكم الواحدة المؤنثة فى الوصف ، وفى عود الضمير وغير
ذلك : البحر ٢٧٢:٢ .

٣ - إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ ، كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [٣٦:١٧]
تستعمل ﴿ أولئك ﴾ للعاقل ولغيره . البحر ٣٦:٦ ، ٣٧ .

٤ - هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ [٣٨:٣]
يحتمل ﴿ هنالك ﴾ أن يكون للمكان وللزمان . البحر ٤٤٤:٢ .

(ب) هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠:١٠]
أى فى ذلك الوقت . البحر ١٥٣:٥ .

(ج) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ [١١:٣٣]
ظرف مكان ، وقال ابن عطية : ظرف زمان . البحر ٢١٧:٧ .

(ذ) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ [٨٥:٤٠]
هنالك ظرف مكان استعير للزمان . البحر ٤٧٩:٧ .

(هـ) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

ظرف مكان . البحر ١٣٠:٦ .

(و) جُنْدٌ مَا هُنَاكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ [١١:٣٨]

ظرف مكان . البحر ٣٨٦:٦ .

٥ - وَأَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ [٦٤:٢٦]

﴿ ثم ﴾ بمعنى هنالك ظرف مكان للبعيد . البحر ٢٠:٧ .

٦- هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]

(ها) حرف تنبيه . أنتم مبتدأ ، هؤلاء الخبر أو بدل . البحر ٤٨٦:٢ .

كرر الهاء تأكيداً . البحر ٨٦:٨ .

(ب) هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ [١١٩:٣]

أولاء خبر ﴿ أنتم ﴾ . البحر ٦٣:٣ .

(ج) إِنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [٢٤:٥]

(ها) حرف تنبيه (هنا) ظرف مكان عاملها قاعدون .

خبر (إن) الظرف وما بعده ينتصب على الحال ، أو هو الخبر ؛ والظرف يتعلق به ، وهذا أفصح . البحر ٤٥٦:٣ .

(د) أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ [١٤٦:٢٦]

ها هنا : ظرف مكان . البحر ٣٤:٧ .

٧ - كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ [٤٠:٣]

الكاف في موضع نصب حال ، أو مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف ، ويحتمل أن يكون ﴿ كذلك الله ﴾ مبتدأ أو خبر . البحر ٤٥٠:٢ ، ٤٥١ .

(ب) كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [٣٠:١٣]

الزخشرى : مثل ذلك الإرسال أرسلناك ، الحسن : كإرسالنا الرسل أرسلناك .

العكبرى : الأمر كذلك . الحوفي : الكاف في موضع نصب .

البحر : ٣٩٠:٥ ، العكبرى ٣٤:٢ .

(ج) كذلك حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [٣٣:١٠]

الكاف للتشبيه في موضع نصب . البحر ١٥٤:٥ .

(د) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

الكاف للتشبيه . البحر ١١٠:٦ .

(هـ) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ [٢١:١٩]

الكاف في موضع نصب أو رفع بقال . البحر ١٧٥:٦ .

٨ - يعود اسم الإشارة إلى المصدر المفهوم من الفعل أو الوصف ، كما كان ذلك في الضمير :

(أ) ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا [٢٤-٢٣:٣]

الإشارة إلى التولى . البحر ٤١٧:٢ .

(ب) لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ

مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ [٢٨:٣]

الإشارة إلى الاتخاذ . البحر ٤٢٣:٢ .

(ج) ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]

الإشارة إلى المصدر المفهوم ، أى ذلك الجعل . البحر ٢٦:٤ .

(د) فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ . كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

[٣٣-٣٢:١٠]

قيل : الإشارة إلى المصدر المفهوم من ﴿ تُصْرَفُونَ ﴾ . البحر ١٥٤:٥ .

(هـ) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلَئِكَ خَلَقَهُمْ [١١٩-١١٨:١١]

الإشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ﴿ مُخْتَلِفِينَ ﴾ . البحر ٢٧٣:٥ .

(و) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ . قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ [٤١-٤٠:١٥]

الإشارة إلى المصدر المفهوم من المخلصين ، أى الإخلاص البحر ٤٥٤:٥

(ز) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ﴿ فُضِرْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ﴾ .
البحر ١١٠:٦ .

(ح) لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ

الإشارة إلى المصدر المفهوم من ﴿ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا ﴾ البحر ٤٤٦:٦ .

(ط) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى

إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله : ﴿ أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا ﴾ .
البحر ١١:٧ .

٩ - قد يستعمل ذلك موضع (ذلكم) كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ شرح الكافية للرضى ٣٢:٢ .

(أ) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
البحر ٢٥٩:٢ .

(ب) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
البحر ٦٣:٢ ، الجمل ٢٠٣:١ .

(ج) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ

(د) ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
محتمل البحر ٢١٠:٢ .

(هـ) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
الجمل ١٨٨:١ .

(ز) ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا

في المقتضب ٢٧٦:٣ : « وقد يجوز أن تجعل مخاطبة الجماعة على لفظ الجنس ، إذ كان يجوز أن مخاطب واحداً واحداً عن الجماعة ، فيكون الكلام له ؛ والمعنى يرجع إليهم ، كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ ولم يقل : ذلك ، لأن

المخاطب صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفى ابن يعيش ١٣٥:٣ : « هناك لغة نقلها الثقاة ، وهى أفراد علامة الخطاب وفتحها على كل حال ، تغليبا لجانب الواحد المذكور ، فتقول : كيف ذلك الرجل يامرأة ، وكذلك إذا خاطب اثنين ، أو جماعة .

وفى التنزيل : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ وقياس اللغة الأخرى ﴿ وكذلك ﴾ لأن الخطاب لجماعة كما فى الآية الأخرى ﴿ كذلك قال الله من قبل ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ﴾ إلى قوله : ﴿ ذلك بأنهم ﴾ وانظر شرح الرضى للكافية ٣٢:١ ؛ والتصريح ١:١٢٨ .

* * *

مواقع أسماء الإشارة فى الإعراب

أكثر مواقع اسم الإشارة فى القرآن كان مبتدأ ، فهذا هو الكثير الغالب فى أسلوب القرآن .

ويلي ذلك المجرور بالحرف ، وبالإضافة ، والمفعول به ؛ واسم (إن) وأخوتها .

وجاء اسم الإشارة فى مواضع قليلة اسماً لكان وأخوتها وفاعلاً ونائب فاعل ، ومنادى ، وخبراً للمبتدأ ونعتاً .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

اسم الإشارة مبتدأ

وقع اسم الإشارة مبتدأ فى هذه المواضع :

(هذا)

٢٦:٢ ، ٧٩ ، ٣٧:٣ ، ٥٠ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٧:٦ ،
٢٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٦ ، ٢٠٣:٧ ، ٣١:٨ ، ٣٥:٩ ، ٢:١٠ ، ٤٨ ،
٧٦ ، ٧٧ ، ٧:١١ ، ٧٧ ، ١٩:١٢ ، ٣١ ، ١٠٠ ، ٥٢:١٤ ، ١٥ ، ٤١ ،
٩:١٧ ، ٧٨:١٨ ، ٩٨ ؛ ٣٦:١٩ ، ٨٨:٢٠ ، ٣:٢١ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ١٠٣ ،
٢٤:٢٣ ، ٣٣ ، ١٢:٢٤ ، ١٦ ، ٤:٢٥ ، ٥٣ ، ١٣٧:٢٦ ، ١٣:٢٧ ، ٤٠ ،
٦٨ ، ٧١ ، ١٥:٢٨ ، ٣٦ ، ١١:٣١ ، ٢٨:٣٢ ، ٢٢:٣٣ ، ٢٩:٣٤ ،
٤٣ ، ١٢:٣٥ ، ٤٧:٣٦ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٥:٣٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤:٣٨ ، ٧ ،
٣٩ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٥٠:٤١ ، ٣٠:٤٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١١:٤٤ ،
١١:٤٥ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١١:٤٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢:٥٠ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ١٤:٥١ ؛
١٥:٥٢ ، ٥٧:٥٣ ، ٨:٥٤ ، ٥٦:٥٦ ، ٦:٦١ ، ٢٠:٦٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
٢٤:٧٤ ، ٢٥ ، ٣٥:٧٧ .

. ١٧:٨٣ ، ٣٨

(أمذا)

. ٤١:٢٥ ، ٣٦:٢١

(فهاذا)

. ٥٦:٣٠

(وهذا)

٤٥٠:٢١ ، ١١٦ ، ١٠٣:١٦ ، ٩٠:١٢ ، ٧٢:١١ ، ١٥٥ ، ١٢٦ ، ٩٢:٦
. ٣:٩٥ ، ١٢:٤٦ ، ١٢:٣٥ ، ١٥:٢٨ ، ٥٣:٢٥

(هذان)

. ١٩:٢٢ ، ٦٢:٢٠

(هذه)

٧٩:٤ ، ١٣٨:٦ ، ٨٣:٧ ، ١٣١ ، ٦٤:١١ ، ١٠٨:١٢ ، ٥٢:٢١ ،
. ٤٣:٥٥ ، ١٤:٥٢ ، ٣٩:٤٠ ، ٦٣:٣٦ ، ٦٤:٢٩ ، ١٥٥:٢٦

(وهذه)

. ٥١:٤٣

(ذلك)

، ٢٧٥ ، ٥٨ ، ٤٤:٣ ، ٢٧٥ ، ٢٣٢ ، ١٩٦ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ٦١ ، ٢:٢
 ، ٨٢ ، ٥٨ ، ٥٤ ، ٣٣:٥ ، ٧٠ ، ٥٩ ، ٢٥ ، ٣ : ٤ ، ١٨٢ ، ١١٢
 ، ١٤٦ ، ٢٦:٧ ، ١٤٦ ، ١٣١ ، ٩٦ ، ٨٨:٦ ، ١١٩ ، ١٠٨ ، ٩٧ ، ٨٩
 ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٧٢ ، ٦٣ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٦:٩ ، ٥٣ ، ٥١ ، ١٣:٨ ، ١٧٦
 ، ٥٢ ، ٤٠ ، ٣٨:١٢ ، ١١٤ ، ١٠٣ ، ١٠٠:١١ ، ٦٤:١٠ ، ١٢٠ ، ١٠٠
 ، ٩٨ ، ٣٩ ، ٣٥ : ١٧ ، ١٠٧ : ١٦ ، ١٨ ، ١٤:١٤ ، ١٠٢ ، ٦٥
 ، ٣٠:٢٤ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٦:٢٢ ، ٣٤:١٩ ، ١٠٦ ، ٨٢ ، ٦٤ ، ١٧:١٨
 ، ٢٢:٤٠ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٥:٣٩ ، ٢٧:٣٨ ، ٣٨ ، ٣٠:٣٠ ، ٢٨:٢٨
 ، ٩ ، ٣:٤٧ ، ٣٠:٤٥ ، ٥٧:٤٤ ، ٢٣ ، ٢٢:٤٢ ، ٢٨:٤١ ، ١٢ ، ٩:٤١
 ، ٣٠:٥٣ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٣٤ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٣:٥٠ ، ٢٩:٤٨ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ١١
 ، ٣ ، ٦٣ ، ٤:٦٢ ، ١٢:٦١ ، ١٤ ، ١٣ ، ٤:٥٩ ، ١٢:٥٨ ، ٢١ ، ١٢:٥٧
 ، ٨:٩٨ ، ١١:٨٥ ، ٣٩:٧٨ ، ٤٤:٧٠ ، ٥:٦٥ ، ٩ ، ٦:٦٤

(أذلك)

٦٢ ، ١٥:٢٥

(فذلك)

٢:١٠٧ ، ٩:٧٤ ، ٢٩:٢١

(وذلك)

٧٦:٢٠ ، ١٠٣:١١ ، ١١١ ، ٢٦:٩ ، ١٦:٦ ، ٨٥ ، ٢٩:٥ ، ١٣:٤

٥:٩٨ ، ٧:٦٤ ، ١٧:٥٩ ، ٢٨ : ٤٦ ، ٩ : ٤٠ .

(ذلکما)

. ٣٧:١٢

(ذلکم)

، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٠٢ ، ٩٥:٦ ، ٣:٥ ، ١٧٥:٣ ، ٢٨٢ ، ٢٣٢ ، ٥٤:٢
، ٤:٣٣ ، ١٦:٢٩ ، ٢٧:٢٤ ، ٣:١٠ ، ٤١:٩ ، ١٤:٨ ، ٨٥:٧ ، ١٥٣
، ٣٦:٤٥ ، ١٠:٤٢ ، ٧٥ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ١٢:٤٠ ، ٦:٣٩ ، ١٣:٣٥ ، ٥٣
. ٢:٦٥ ، ٩:٦٢ ، ١١:٦١ ، ١٠:٦٠ ، ٣:٥٨

(وذلکم)

. ٢٣:٤١

(فذلکم)

. ٣٢:١٠

(فذلکن)

. ٣٢:١٢

(أولئک)

١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٢١ ، ١١٤ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٣٩ ، ١٦ ، ٥ : ٢

، ٧٧ ، ٢٢ : ٣ ، ٢٥٧ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢٠٢ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٤
 ، ١٦٢ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٢١ ، ٦٣ ، ٥٢ ، ١٨:٤ ، ١٩٩ ، ١٣٦ ، ٩١
 ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٣٦:٧ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٦٠ ، ٤١ ، ١٠:٥
 ، ٨:١٠ ، ٧١ ، ٦٩ ، ١٧:٩ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٣٧ ، ٤:٨ ، ١٧٩ ، ١٥٧
 ، ١٨ ، ٥:١٣ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١١:١١ ، ٢٧ ، ٢٦
 ، ٥٨:١٩ ، ١٠٥ ، ٣١:١٨ ، ٥٧ ، ٣٦:١٧ ، ١٠٨:١٦ ، ٣:١٤ ، ١٥ ، ٢٢
 ، ٣٤:٢٥ ، ٦٢ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٢٦:٤ ، ٦١ ، ١٠:٢٣ ، ٥١:٢٢ ، ١٠:١:٢١
 ، ٤:٣٤ ، ١٩:٣٣ ، ٦ ، ٥:٣١ ، ٥٢ ، ٢٣:٣٩ ، ٥٤:٢٨ ، ٥:٢٧ ، ٧٥
 ، ٦٣ ، ٣٣ ، ٢٢ ، ١٨:٣٩ ، ١٣:٣٨ ، ٤١:٣٧ ، ١٠:٣٥ ، ٣٧ ، ٥
 ، ٢٣ ، ١٦:٤٧ ، ٣٢ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٤:٤٦ ، ٩:٤٥ ، ٤٢:٤٢ ، ٤٤:٤١
 ، ٨:٥٩ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩:٥٨ ، ١٩ ، ١٠:٥٧ ، ١١:٥٦ ، ١٥ ، ٣:٤٩
 ، ٧ ، ٦ : ٩٨ ، ١٨:٩٠ ، ٤:٨٣ ، ٤٢:٨٠ ، ٣٥ : ٧٠ ، ١٠:٦٤ ، ١٩

(فأولئك)

، ٩٩ ، ٩٧ ، ٦٩ ، ١٧:٤ ، ٨٢:٣ ، ٢٢٩ ، ٢١٧ ، ١٦٠ ، ١٢١ ، ٨١:٢
 ، ٢٣:٩ ، ٧٥:٨ ، ١٧٨ ، ٩ ، ٨:٧ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٤:٥ ، ١٤٦ ، ١٢٤
 ، ١٠:٣ ، ١٠:٢ ، ٧:٢٣ ، ٥٧:٢٢ ، ٧٥:٢٠ ، ٦٠:١٩ ، ٧١ ، ١٩:١٧
 ، ٤١:٤٢ ، ٤٠:٤٠ ، ٣٧ ، ٣٤:٣٩ ، ١٦:٣٠ ، ٧٠:٢٥ ، ٥٥ ، ٥٢:٢٤
 ١٤:٧٢ ، ٣١:٧٠ ، ١٦:٦٤ ، ٩٠:٦٣:٦٠ ، ٩:٥٩ ، ١١:٤٩

(وأولئك)

، ١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٥ ، ١٠:٤ ، ٩٠ ، ١٠:٣ ، ٢١٧ ، ١٧٧ ، ١٥٧ ، ٥:٢
 ، ٥١ ، ٤:٢٤ ، ١٠:٨ ، ١٠:٥:١٦ ، ٥:١٣ ، ٨٨ ، ٦٩ ، ٢٠ ، ١٠:٩
 ، ٢٣:٢٩

. ١٨:٣٩ ، ٥:٣١ ، ٣٨:٣٠

(تِلْكَ)

، ١٣:٤ ، ١٠٨:٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٢٩ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٣٤ ، ١١١:٢
، ٦٣:١٩ ، ١:١٥ ، ٣٥ ، ١:١٣ ، ١:١٢ ، ٤٩:١١ ، ١:١٠ ، ١٠ ، ١٠:١٧
، ٢٢:٥٣ ، ٦:٤٥ ، ٢:٣١ ، ٨٣ ، ١:٢٨ ، ١:٢٧ ، ١:٢٦ ، ١٧:٢٠
. ١٢:٧٩

(فَتِلْكَ)

. ٥٨:٢٨ ، ٥٢:٢٧

(وَتِلْكَ)

، ٤٢:٢٩ ، ٢٢:٢٦ ، ٥٩ : ١٨ ، ٥٩:١١ ، ٨٣:٦ ، ١٤١:٣ ، ٢٣:٠:٢
. ١:٦٥ ، ٢١:٥٩ ، ٤:٥٨ ، ٧٢:٤٣

(تَكْلَم)

. ٤٣:٧

(هُوَ لَا)

، ١٥:١٨ ، ٨٦:١٦ ، ٧١: ١٥ ، ٧٨ ، ١٨:١١ ، ١٨:١٠ ، ٣٨:٧ ، ٥١:٤
. ٣٨:٤٧ ، ٦٣:٢٨

(أهؤلاء)

. ٤٠:٣٤ ، ٤٩:٧ ، ٥٣:٦ ، ٥٣:٥

اسم الإشارة : خبر للمبتدأ

(هذا)

. ٥٧ ، ٥٥:٣٨

(ذلك)

. ٤:٥٨ ، ٤:٤٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٣٢ ، ٣٠:٢٢

(ذلكم)

. ٤٨:٨

(أولاء)

. ٨٤:٢٠ ، ١٢٩:٣

(هؤلاء)

. ١٠٩:٤ ، ٦٦:٣

اسم الإشارة : اسم « كان » وأخواتها
(هذا)

. ٣٤:٤٦ ، ٣٧:١٠ ، ٣٢:٨ ، ٣٠:٦

(ذلك)

. ٤٠:٧٥ ، ٥:٤٨ ، ٣٠ ، ١٩ ، ٦:٣٣ ، ٥٨:١٧ ، ١٦٩ ، ١٣٣:٤

(تلك)

. ١٥:٢١

(هؤلاء)

. ٩٩:٢١

اسم (ما) النافية

(هذا)

. ٣١:١٢

(ذلك)

. ١٧:٣٥ ، ٢٠:١٤

(أولئك)

. ٤٣:٥

(هؤلاء)

. ٦٥:٢١

اسم الإشارة : اسم (إن) وأخواتها

(هذا)

٦٢:٣ ، ١٥٣:٦ ، ١٠٩:٧ ، ١٢٣ ، ٧٢:١١ ، ٩:١٧ ، ١١٧:٢٠ ،
٢٤:٢٦ ، ١٦:٢٧ ، ٧٦ ، ٦٠:٣٧ ، ١٠:٦ ، ٥:٣٨ ، ٦ ، ٢٣ ، ٥٤ ،
٥٠:٤٤ ، ٩٥:٥٦ ، ٢٤:٧٤ ، ٢٢:٧٦ ، ١٨:٨٧ .

(هذه)

. ٩٢:٢١ ، ٥٢:٢٣ ، ١٩:٧٣ ، ٢٩:٧٦ .

(ذلك)

١٨٦:٣ ، ٧٠:٢٢ ، ١٩:٢٩ ، ٥٠:٣٠ ، ١٧:٣١ ، ١١:٣٥ ، ٣٨ ، ٦٤ ،
٢٢:٥٧ ، ٤٣:٤٢ .

(ذلكم)

. ٥٣:٣٣

(هؤلاء)

١٣٩:٧ ، ٦٨:١٥ ، ٥٤:٢٦ ، ٨٨:٤٣ ، ٢٢:٤٤ ، ٣٤ ، ٢٧:٦٧ ، ٣٢:٧٣ .

اسم الإشارة (فاعل)

(هذه)

. ٣٥:١٨ ، ١٢٤:٩

(أولئك)

. ١٨:٩ ، ٦٩:٤ (اسم عيسى) .

(هؤلاء)

. ١٥:٣٨ ، ١٠٩:١١ ، ٤٨:٨ ، ٨٩:٦

اسم الإشارة نائب الفاعل

(هذا)

. ٣١:٤٣ ، ٦٨:٢٧ ، ٨٣:٢٣ ، ١٩:٦ ، ٤١:٥

(ذلك)

. ١٢:٤٨ ، ٣:٢٤

اسم الإشارة مفعول به

(هذا)

. ١٢٦:٢ ، ١٩١:٣ ، ١٥٠:٦ ، ٣:١٢ ، ٣٥:١٤ ، ١٧ : ٦٢ ، ٢١ : ٥٩ ،

٦٢ ، ٣٥:٢٥ ، ١٤:٣٢ ، ٦١:٣٨ ، ٣١:٤٣ ، ٢١:٥٩ ، ٣:٦٦

(هذه)

٣٥:٢ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ، ١٩:٧ ، ١٦١ ، ٧٢:٢٠ ، ٢٠:٤٨ .

(ذلك)

٨٥:٢ ، ٢٣١ ، ٢٨:٣ ، ١٥٦ ، ٣٠:٤ ، ١١٤ ، ٥:١٠ ، ٦٦:١٥ ،
٢٣:١٨ ، ٦٨:٢٥ ، ٢٥:٣٨ ، ٩:٦٣ .

(هؤلاء)

٢٠:١٧ ، ١٠٢ ، ٤٤:٢١ ، ٢٩:٤٣ ، ٢٠:١٧ معطوف .

اسم الإشارة ظرف

(هنالك)

٣٨:١١ ، ١١:٣٣ ، ١٣:٢٥ ، ٤٤:١٨ ، ٣٠:١٠ ، ١١٩:٧ ، ٢٨:٣ ،
٨٥ ، ٧٨:٤٠ .

(هاهنا)

١٤٦:٢٦ ، ٣٥:٦٩ ، ٢٤:٥ ، ١٥٤:٣ .

(ثم)

٢٦ : ٦٤ ، ٨١ : ٢١ .

(فثم)

. ١١٥:٢

اسم الإشارة منادى

(هؤلاء)

. ١٠٩:٤ ، ٨٥:٢

اسم الإشارة مجرور بالحرف

(هذا)

، ٩٧:٢١ ، ٥٤ ، ٢٤:١٨ ، ٨٩ ، ٤١:١٧ ، ٢٩:١٢ ، ٧٦:١١ ، ١٦٩:٧
، ٢٢:٥٠ ، ٥٢ ، ٣١:٤٣ ، ٢٧:٣٩ ، ٥٨:٣٠ ، ٦٣:٢٣ ، ٧٨:٢٢ ، ١٠٦
. ٥٩:٥٣

(بهذا)

، ٣٦:٢٨ ، ١٦ : ٢٤ ، ٢٤:٢٣ ، ٦ : ١٨ ، ٦٨:١٠ ، ١٤٤:٦ ، ٢٦:٢
. ٢ ، ١:٩٠ ، ٣١:٧٤ ، ٤٤:٦٨ ، ٣٢:٥٢ ، ٧:٣٨ ، ٣١:٣٤

(أفبـهذا)

. ٨١:٥٦

(لهذا)

. ٢٦:٤١ ، ٧:٢٥ ، ٤٩:١٨ ، ٤٣:٧

(هذه)

، ٩٩ ، ٦٠:١١ ، ٢٢:١٠ ، ١٥٦ ، ٢٠:٧ ، ٦٣:٦ ، ٧٥:٤ ، ١١٧:٣
، ١٠:٣٩ ، ٤٢:٢٨ ، ٧٢:١٧ ، ٣٠:١٦ ، ١٢٠

(ذلك)

، ٦٠:٥ ، ١٥٣:٤ ، ٤٩ ، ٢٤ ، ١٤ ، ١١٣:٣ ، ٢٤٨ ، ٢٢٨:٢
، ٧٧ ، ٧٥:١٥ ، ٥:١٤ ، ٤ ، ٣:١٣ ، ١٠:٣ ، ٦٥:١١ ، ٦٧ ، ٦١:١٠
، ٣٠:٢٣ ، ١٢٨ ، ٥٤:٢٠ ، ٧٩ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١:١٦
، ١٥٨ ، ١٣٩ ، ١٢١:٢٦ ، ١٠:٣ ، ٦٧ ، ٨:٢٦ ، ١٠:٢٥ ، ٤٤:٢٤
، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١:٣٠ ، ٥١ ، ٢٤ ، ٤٤:٢٩ ، ٨٦ ، ٥٢:٢٧ ، ١٩٠ ، ١٧٤
، ٣٣:٤٢ ، ٥٢ ، ٤٢ ، ٢١:٣٩ ، ١٩ ، ٩ ، ٣:٣٤ ، ٣١:٣١ ، ٣٧ ، ٢٤
، ٥:٨٩ ، ٢٦:٨٣ ، ٢٦:٧٩ ، ٧:٥٨ ، ٣٧:٥٠ ، ١٣:٤٥

(بذلك)

. ٤٠:٦٨ ، ٢٤:٤٥ ، ٢:٤٣

(فبذلك)

. ٥٨:١٠

(وبذلك)

. ١٦٣:٦

(كذلك)

، ٧٣:٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ،
، ٤٠:٣ ، ١٠٣ ، ٩٤:٤ ، ٨٩:٥ ، ١٠٨:٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ٣٢:٧ ،
، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٠ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ١٠٣ ،
، ٢٤:١٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧:١٣^٢ ، ٣٠ ، ١٢:١٥ ، ٣١:١٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
، ٨١ ، ٩١:١٨ ، ٩:١٩ ، ٩٩:٢٠ ، ١٢٦ ، ٢٩:٢١ ، ٣٦:٢٢ ، ٣٧ ،
، ٥٨:٢٤ ، ٦١:٥٩ ، ٣٢:٢٥ ، ٥٩:٢٦ ، ٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٨:٣٠ ، ٥٩ ، ٥٥ ،
، ٩:٣٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٨٠:٣٧ ، ٣٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ،
، ٣٤:٤٠ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٣:٤٢ ، ١١:٤٣ ، ٢٨:٤٤ ، ٥٤ ، ٢٥:٤٦ ،
، ٣:٤٧ ، ١١:٥٠ ، ٥٢:٥١ ، ٣٥:٥٤ ، ٢٣:٦٨ ، ٣١:٧٤ ، ١٨:٧٧ ، ٤٤ .

(كذلك)

. ٤٧:٣ ، ٢١:١٩ ، ٣٠:٥١

(فكذلك)

. ٨٧:٢

(وكذلك)

، ١٤٣:٢ ، ٥٣:٦ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ،
، ٤٠:٧ ، ٤١ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٠٢:١١ ، ٦:١٢ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٥٦ ، ٣٧:١٣ ، ١٩:١٨ ، ٢١ ، ٩٦:٢٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٩:٣٠ ، ٤٧:٢٩ ، ١٤:٢٨ ، ٣٤:٢٧ ، ٣١:٢٥ ، ١٦:٢٢ ، ٨٨:٢١
٢٢:٤٣ ، ٥٢ ، ٧:٤٢ ، ٣٧ ، ٦:٤٠ .

(فلذلك)

. ٦٥:٤٢

(ولذلك)

. ١١٩:١١

(كذلك)

. ١٥:٤٨

(ذلكم)

٤٩:٢ ، ١٥ : ٣ ، ٨١ ، ٩٩:٦ ، ١٤١:٧ ، ١٤ : ٦ ، ٥٦:٢١ ، ٧٢:٢٢ ،
٤٠:٣٠ .

(تلكما)

. ٢٢:٧

(هؤلاء)

٥١:٣٩ ، ٤٧:٢٩ ، ٨٩:١٦ ، ١٤٣ ، ٤١:٤ .

(لهؤلاء)

. ٧٨:٤

اسم الإشارة مضاف إليه

(هذا)

٣١:٥ ، ١٦٩:٧ ، ٣١:٨ ، ١٥:١٠ ، ٤٩:١١ ، ٦٢ ، ٨٨:١٧ ، ٢٣:١٩ ،
٦١:٣٧ ، ٥٤:٤٦ ، ٣:١٠٦ .

(هذه)

. ١٣٩:٦ ، ٩١:٢٧ ، ٣١:٢٩ ، ٣٤ .

(ذلك)

٥٢:٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٨٢:٣ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٤٨:٤ ، ١١٦ ،
١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٢:٥ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٦٨:٧ ، ٢٧:٩ ،
٤٨:١٢ ، ٤٩ ، ١١٩:١٦ ، ٣٨:١٧ ، ١١٠ ، ٦٤:١٩ ، ٨٢:٢١ ، ٧:٢٣ ،
١٥ ، ٦٣ ، ٢٤ : ٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٣٨:٢٥ ، ٦٧ ، ٣٥:٤٣ ، ٢٧:٤٨ ،
١٦:٥١ ، ٤٧:٥٢ ، ٤٥:٥٦ ، ١:٦٥ ، ٤:٦٦ ، ١٣:٦٨ ، ٣١:٧٠ ،
١١:٧٢ ، ١١:٧٦ ، ١٣٠:٧٩ .

(هؤلاء)

. ٦٦:١٥ ، ٣١:٢

اسم الإشارة نعت

(هذا)

١٢٥:٣ ، ١٣٠:٦ ، ٥١:٧ ، ٢٨:٩ ، ١٥:١٢ ، ٩٣ ، ٦٢:١٨ ، ٦٣:٢١ ،
٢٨:٢٧ ، ١٤:٢٢ ، ٧١:٣٩ ، ٣٤:٤٥

(هذه)

. ١٩:١٨

(هؤلاء)

. ١٧:٢٥

(هاتين)

. ٢٧:٢٨

قراءات أسماء الإشارة

القراءات السبعة

١ - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]
قرأ ابن كثير ﴿ هَذَانِ ﴾ بتشديد النون مكسورة الإتحاف : ٣١٤ ، النشر : ٣٢٦ ،
غيث النفع : ١٧٣ .

٢ - إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ [٢٧:٢٨]
شدّد نون ﴿ هَاتَيْنِ ﴾ مكسورة ابن كثير . الإتحاف : ٣٤٢ ، غيث النفع : ١٩٥ .

٣ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ [٣٢:٢٨]
قرأ ﴿ فذَانِكَ ﴾ بتشديد النون ابن كثير وأبو عمرو ورويس .
الإتحاف : ٣٤٢ ، النشر ٢: ٣٤١ ، غيث النفع ١٩٥ .

٤ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]
قراءات سبعة في تخفيف الهمزة وتسهيلها وتوجيهها في شرح الشاطبية ١٧٤ -
١٧٥ : غيث النفع ٦٤: ٦٥ .

الشواذ

١ - وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [٣٥:٢]
ولا تقربا هذه ، بالياء ، ابن كثير في بعض رواياته ، ابن خالويه : ٤ .
وفي البحر ١: ١٥٨ عن ابن محيصن .

٢ - إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ [٩١:٢٧]

عن ابن محيصن : هذى ، بالياء بدل الهاء الإخفاف : ٣٤

٣ - هذا بَصَائِرُ للناس وهذى ورَحْمَةٌ [٢٠: ٤٥]

قرن : هذى ، أى هذه الآيات البحر ٤٦: ٨

٤ - قَالَ هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى [٩٨: ١٨]

قرأ ابن أبى عبله : هذه رحمة ، بتأنيث اسم الإشارة البحر ١٦٥: ٦ .

٥ - ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ [٤٦: ١٠]

قرأ ابن أبى عبله : ﴿ ثُمَّ ﴾ بفتح التاء ، أى هنالك البحر ١٦٤: ٥

٦ - ثُمَّ تُنْجَى الَّذِينَ اتَّقَوْا [٧٢: ١٩]

﴿ ثُمَّ ﴾ بفتح التاء : ابن عباس والجدري وابن أبى ليلى . (ثمة) ابن أبى ليلى
أيضاً ابن خالويه : ٨٦ البحر ٢١٠: ٦ .

٧ - وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا [٢٠: ٧٦]

قرأ حميد الأعرج ﴿ ثُمَّ ﴾ بضم التاء ، جعله حرف عطف . البحر ٣٩٩: ٨

٨ - مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ [٢١: ٨١]

قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهشم وابن مقسم ﴿ ثُمَّ ﴾ بضم التاء ، حرف
عطف ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٤٣٤: ٨ .

٩ - هَذَانِ خَصْمَانِ [١٩: ٢٢]

﴿ هَذَانِ ﴾ بالهمز وتشديد النون عن بعضهم ، وكذلك اللذان : ابن خالويه :
٢٥ .

١٠ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ [٣٢: ٢٨]

فذانيك ، ابن كثير ، وروى عنه : فذانيك ابن خالويه : ١١٣ .

وفى البحر ١١٨: ٧ : « وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل :

(فذانيك بياء بعد النون المكسورة ، وهى لغة هذيل ، وقيل : بل لغة تميم ، ورواها شبل عن ابن كثير ، وعنه أيضاً : (فذانيك بفتح النون قبل الياء ، على لغة من فتح نون الثانية .

وقرأ ابن مسعود بتشديد النون مكسورة بعدها ياء ، قيل : وهى لغة هذيل ، وقال المهدي : بل لغتهم تخفيفها » .

لمحات عن دراسة الأسماء الموصولة

- ١ - (أل) اسم الموصول يعود الضمير على لفظها وعلى معناها .
 - ٢ - تحتمل (الذى) فى بعض الآيات أن تكون حرفاً مصدرية ، وقد يراد بها الجنس .
 - ٣ - الذين للعاقل وتستعمل فى غيره لتنزيله منزلة العاقل .
 - ٤ - قد يكون تكرير اسم الموصول غير مشعر بالمغايرة ، بل يكون كعطف الصفات بعضها على بعض .
وعطف الصلات قد يكون مشعراً باختلاف الأسماء الموصولة .
 - ٥ - تقع الجملة القسمية صلة .
 - ٦ - لا يضر الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة ، إنما يضر الفصل بالأجنبى .
 - ٧ - قد يراد من الماضى الواقع صلة معنى الاستقبال .
 - ٨ - إقامة الظاهر مقام المضمَر من الدور بحيث لا يقاس عليه ، ولا يحمل عليه كتاب الله .
- حذف الموصول الأسمى جائز عند الكوفيين .
وفى القرآن آيات تحتمل هذا الحذف .

دراسة الأسماء الموصولة

١ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

(أل) اسم موصول ، وصلت باسم المفعول ﴿المولود له﴾ و (أل) كمن وما يعود الضمير على اللفظ مفرداً مذكراً ، ويجوز أن يعود على المعنى بحسب ما تريده من المعنى من تثنية أو جمع أو تأنيث ، وهنا عاد الضمير على اللفظ ﴿له﴾ ويجوز في العربية أن يعود على المعنى (لهم) إلا أنه لم يقرأ به . البحر ٢: ٢١٣ ، العكبرى ١: ٥٥ .

٢ - لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ [٥٣:٢٢]
أل في ﴿القاسية﴾ موصولة ، وضمير ﴿قلوبهم﴾ يعود عليها . العكبرى ٧٦: ٢ ، الجمل ٣: ١٧٦ .

٣ - وَخُضِّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا [٦٩:٩]

يريد : كخوضهم الذي خاضوا معاني القرآن للفراء ١: ٤٤٦
كالفوج الذي خاضوا ، وكالخوض الذي خاضوا الكشاف ٢: ٢٨٨
الذي يراد بها الجنس أو مصدرية العكبرى ٢: ١٠ ، البحر ٥: ٦٩

٤ - ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٣:٤٢]

من النحويين من جعل الذي مصدرية ، حكاه ابن مالك عن يونس ، وليس بشيء ؛ لأنه إثبات للاشتراك بين مختلفي الحد بغير دليل ، وقد ثبت الاسمية ، فلا يعدل عن ذلك . البحر ٧: ٥١٦ ، المغنى : ٦٠٣ .

٥ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٣:٣٩]

في معاني القرآن للفراء ٢: ٤١٩ : « الذي غير موقت ، فكأنه في مذهب جماع في المعنى » وفي قراءة عبد الله : ﴿والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به﴾ فهذا

دليل أن الذى فى تأويل جمع » .

﴿والذى جاء بالصدق﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء بالصدق وآمن به ، وأراد به إياه ومن تبعه ؛ كما أراد بموسى إياه وقومه فى قوله : (ولقد آتينا موسى الكتاب لعلمهم بهتدون) .

ويجوز أن يريد : والفوج أو الفريق الذى جاء بالصدق . الكشاف ٤ : ١٢٨ .
البحر ٧ : ٤٢٨ ، العكبرى ٢ : ١١٩ .

٦ - والذى قال لوإلّٰهيه أفّ لكما أتعداننى أن أخرج وقد خلّٰت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويُلْك آمِن إنَّ وعد الله حقّ فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين .
أولئك الذين حقّ عليهم القول [١٧ : ٤٦ - ١٨]

الذى مبتدأ خبره ﴿أولئك الذين حق عليهم القول﴾ والمراد بالذى قال الجنس القائل ذلك القول الكشاف ٤ : ٣٠٣ الجمل ٤ : ١٢٧ .

٧ - والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً [٢٠ : ١٦]
عبر بالذين ، وهو للعاقل ، عومل غيره معاملته ؛ لكونها عبت واعتقدت فيها الألوهية . البحر ٥ : ٤٨٢ .

٨ - إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرّجون رحمت الله [٢١٨ : ٢]

ليس تكرير الموصول بالعطف مشعراً بالمغايرة فى الذوات ، ولكنه تكرير بالنسبة إلى الأوصاف ، والذوات هى المتصفة بالأوصاف الثلاثة ، فهى ترجع إلى عطف الصفة بعضها على بعض المغايرة ، لا أن الذين آمنوا صنف وحده مغاير للذين هاجروا وجاهدوا . البحر ٢ : ١٥٢ .

٩ - فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلى وقاتلوا وقُتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم [١٩٥ : ٣]

الظاهر الإخبار عن جميع هذه الأوصاف كلها بالخبر ، ويجوز أن يكون ذلك

من عطف الصلات ، والمعنى على اختلاف الموصول ، لا اتحاده ، فكأنه قيل : فالذين هاجروا ، والذين أخرجوا من ديارهم ، والذين أودوا ، والذين قاتلوا ، والذين قتلوا ؛ ويكون الخبر عن كل من هؤلاء البحر ١٤٥:٣

١٠ - وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ [٧٢:٤]

الفعل صلة لمن على إضمار شبهه باليمين معاني القرآن للفراء ٢٧٥:١ .
القسم وجوابه صلة من الكشاف ٥٣٢:١ والرباط الضمير المستتر .

في هذه الآية رد على من زعم من قدماء النحويين أنه لا يجوز وصل الموصول بالقسم وجوابه ، إذا كانت جملة القسم قد عريت من ضمير . البحر ٢٩١:٣ .

١١ - وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [٣٨:٤]
ظاهر قوله : ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أنه عطف على صلة ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ فيكون صلة ، ولا يضر الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة ؛ إذ انتصاب ﴿ رِئَاءَ ﴾ مفعول لأجله أو حال عامله ينفقون .

وحكى المهدوى أنه يجوز انتصاب ﴿ رِئَاءَ ﴾ على الحال من نفس الموصول ، لامن الضمير في ﴿ ينفقون ﴾ فعلى هذا لا يجوز أن يكون ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ معطوفا على الصلة ولا حالا من ضمير ﴿ ينفقون ﴾ لما يلزم عليه من الفصل بين أبعاض الصلة أو بين معمول الصلة بأجنبي : وهو ﴿ رِئَاءَ ﴾ المنصوب على الحال من نفس الموصول . بل يكون مستأنفا ، وهذا وجه متكلف . وتعلق ﴿ رِئَاءَ ﴾ بينفقون واضح ، فلا يعدل عنه . البحر ٢٤٨:٣ .

١٢ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ . وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ . وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٠:١٣ - ٢٢]

جاءت الصلة هنا بلفظ الماضي ، وفي الموصولين قبله بلفظ المضارع على سبيل

التفنن في الفصاحة ، لأن المبتدأ هنا في معنى اسم الشرط ، والماضي كالمضارع في اسم الشرط « فكذلك فيما أشبهه ، ولذلك قال النحويون : إذا وقع الماضي صفة أو صلة لنكرة عامة احتمال أن يراد به المضى وأن يراد به الاستقبال . فمن المراد به الماضي في الصلة : (الذين قال لهم الناس) ، ومن المراد به الاستقبال : (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) ويظهر أيضا أن اختصاص هذه الصلة بالماضي ، وتينك بالمضارع أن تينك الصلتين قصد بهما الاستصحاب والالتباس دائما ، وهذه الصلة قصد بها تقدمها على تينك الصلتين وما عطف عليهما ؛ لأن حصول تلك الصفات إنما هي مرتبة على حصول الصبر وتقدمه عليها ؛ ولذلك لم تأت صلة في القرآن من الصبر إلا بلفظ الماضي ؛ إذ هو شرط . في حصول التكاليف وإيقاعها البحر ٣٨٥:٥ - ٣٨٦ .

١٣ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ [١:٦]

﴿ ثم الذين كفروا ﴾ لو كانت معطوفة على جملة ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ لكانت صلة خالية من الرابط ، إلا إن قيل بإقامة الظاهر مقام المضمّر ، وهو من الدور بحيث لا يقاس عليه ، ولا يحمل عليه كتاب الله . فهي معطوفة على جملة ﴿ الحمد لله ﴾ البحر ٦٩:٤ .

معطوفة على جملة ﴿ الحمد لله ﴾ أو على جملة ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ الكشف ٤:٢ .

١٤ - ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠] قرئ ﴿ عاقبة ﴾ بالرفع اسما لكان خبرها السوءى ، إذ هو تأنيث الأسوأ ، وأن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر ، لا بأسأوا ، وإلا كان فيه الفصل بين الصلة ومتعلقها بالخبر ، وهو لا يجوز . البحر ١٦٤:٧ .

حذف اسم الموصول

في المقتضب ١٣٧:٢ ٠٠ « وفي كتاب الله عز وجل : (يسأله من في السموات

والأرض) فالقول عندنا أن (من) مشتملة على الجميع ؛ لأنها تقع للجميع على لفظ واحد .

وقد ذهب هؤلاء القوم إلى أن المعنى : ومن في الأرض ؛ وليس المعنى عندى كما قالوا .

وقالوا في بيت حسان :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

إنما المعنى : ومن يمدحه وينصره . وليس الأمر عند أهل النظر كذلك ولكنه جعل (من) نكرة ؛ وجعل الفعل وصفا لها ، ثم أقام في الثانية الوصف مقام الموصوف ، فكأنه قال :

وواحد يمدحه وينصره ، لأن الوصف يقع في موضع الموصوف ، إذا كان دالا عليه .

وقال الرضى في شرح الكافية ٥٧:٢ : « وأجاز الكوفيون حذف غير الألف واللام من الموصولات الإسمية :

خلافا للبصريين .. ولا وجه لمنع البصريين من حيث القياس ؛ إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة ، وإن كانت فاء أو عينا - وليس الموصول بالزق منهما .

آيات جوز فيها أبو حيان

أن يكون الموصول الإسمى قد حذف منها

١ - وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ [١٦٤:٢]

﴿ وبث فيها ﴾ : إن قدرت هذه الجملة معطوفة على ما قبلها من الصلتين احتاجت إلى ضمير يعود على الموصول ، تقديره : وبث به ، وفيه حذف للضمير

المجور من غير استيفاء الشروط .

وتتخرج على أنها من حذف الموصول لفهم المعنى ، التقدير : وما بث فيها من كل دابة ، فيكون ذلك أعظم في الآيات . وحذف الموصول الإسمي جائز شائع في كلام العرب ، وإن لم يقسه البصريون ، وخرجت عليه آيات من القرآن . البحر ٤٦٦:١

معطوف على ﴿ فَأَحْيَا ﴾ الكشف ٢١٠:٢

٢ - وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠:٢]

في قوله : ﴿ من نذر ﴾ دلالة على حذف موصول اسمي قبل قوله : ﴿ نذرتم ﴾ تقديره : أو ما نذرتم من نذر ، لأن ﴿ من نذر ﴾ تفسير وتوضيح لذلك المحذوف ؛ وحذف ذلك للعلم به ، ولدلالة ﴿ ما ﴾ في قوله : ﴿ وما أنفقتم ﴾ عليه كما حذف ذلك في قوله :

أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

التقدير : ومن يمدحه وينصره ؛ فحذفت ﴿ من ﴾ ، لدلالة (من المتقدمة عليها)

البحر ٣٢٢:٢ .

٣ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ [١٠:١٣]

ظاهر التقسيم يقتضى تكرار ﴿ من ﴾ لكنه حذف للعلم به ، إذ تقدم قوله ﴿ من أسر لقول ومن جهر به ﴾ ، لكن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين ، وأجازه الكوفيون .

ويجوز أن يكون قوله : ﴿ وسارب ﴾ معطوفاً على ﴿ من ﴾ لا على مستخف فيصح التقسيم ، كأنه قيل :

سواء شخص هو مستخف بالليل وشخص سارب بالنهار . البحر ٣٧٠:٥ ،

النهر ٣٦٨ ، الكشف ٥١٦:٢ ، ٥١٧ .

٤ - وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ [٢٢:٢٩]

في معاني القرآن للفراء ٣١٥:٢ : يقول القائل : وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء وليسوا من أهل السماء ؟

فالمعنى - والله أعلم - : ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز ، وهو من غامض العربية للضمير الذى لم يظهر في الثانى ، ومثل قول حسان :
أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

أراد : ومن ينصره ويمدحه ، فأضمر (من) ... ومثله في الكلام : أكرم من أذاك وأتى أباك وأكرم من أذاك ولم يأت زيدا ، تريد : ومن لم يأت زيدا .

وفي البحر ١٤٧:٧ : « وهذا عند البصريين لا يكون إلا في الشعر ، لأن فيه حذف الموصول وإبقاء صلته » .

وفي العكبرى ٩٥:٢ : ﴿ من ﴾ نكرة موصوفة .

٥ - إِنَّ الْمُسَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ [١٨:٥٧]

قال الزمخشري : فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ وأقرضوا ﴾ ؟ .

قلت : على معنى الفعل في المصدقين لأن اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى يصدقوا ..

واتبع في ذلك أبا على الفارسي . ولا يصح أن يكون معطوفاً على المصدقين لأن المعطوف على الصلة صلة ، وقد فصل بينهما بمعطوف ، وهو قوله : ﴿ والمصدقات ﴾ ولا يصح أيضاً أن يكون معطوفاً على صلة (أل) في ﴿ المصدقات ﴾ ، لاختلاف الضمائر ، إذ ضمير المصدقات مؤنث ، وضمير ﴿ وأقرضوا ﴾ مذكر ، فيتخرج هنا على حذف الموصول ، لدلالة ما قبله عليه لأنه ، قبله : (والذين أقرضوا) فيكون مثله قوله :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحه وينصره . البحر ٢٢٣:٨ ، معطوف العكبرى : ١٣٥:٢ ،

٦ - وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً [٢٠: ٧٦]

قيل التقدير : إذا رأيت ماثم ، فحذف (ما) كما حذف في قوله : (لقد تقطع بينكم) أى ما بينكم . قال الزجاج وتبعه الزمخشري فقال : ومن قال معناه : ماثم فقد أخطأ ، لأن ﴿ ثم ﴾ صلة لما ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة .

وليس بخطأ يجمع عليه ، بل أجاز ذلك الكوفيون ، وثم شواهد من لسان العرب كقوله : فمن يهجو رسول الله منكم ... البحر ٨: ٣٩٩ ، الكشاف ٤: ١٧٣

٧ - لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦: ٢]

قرئ ﴿ وسعها ﴾ وجعل على إضمار (ما) الموصولة . وفيه ضعف من حيث حذف الموصول دون أن يدل عليه موصول آخر يقابله كقول حسان .

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

فحذف (من) لدلالة (من) المتقدمة .

وينبغي أن لا يقاس حذف الموصول لأنه وصلته كالجزء الواحد .

ويجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفا لفهم المعنى ، ويكون ﴿ وسعها ﴾ في موضع الحال ، التقدير : لا يكلف الله نفساً شيئاً إلا وسعها ، أى إلا وقد وسعها ، وهذا التقدير أولى من حذف الموصول البحر ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

٨ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١: ٣٥]

قرئ ﴿ فطر السموات ﴾ قال أبو الفضل الرازى : فإما على إضمار الذى ، فيكون نعتاً لله عز وجل ، وإما بتقدير (قد) فيما قبله ، فيكون بمعنى الحال .

وحذف الموصول الاسمي لا يجوز عند البصريين ، وأما الحال فيكون حالا محكية ، والأحسن عندى أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى هو فطر . البحر ٧: ٢٩٧

٩ - وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

قرئ ﴿وعبد الطاغوت﴾ بالبناء للمفعول ، وضعفه الطبري ، وهو يتجه على حذف الرابط ، أى عبد الطاغوت فيهم أو بينهم ؛ ويحتمل أن يكون ﴿وعبد﴾ ليس داخلا في الصلة لكنه على تقدير (من) قرأ بها مظهرة عبد الله . البحر

٥١٩:٣

مواقع اسم الموصول من الإعراب

ذكرنا أن أسماء الإشارة وقعت فى مواقع محددة من الإعراب .

أما الأسماء الموصولة فقد جاءت فى مواقع متعددة من الإعراب :

وقعت الأسماء الموصولة مبتدأ فى مواقع كثيرة ، وخبراً للمبتدأ أيضاً ، واسما لكان وأخواتها ، واسما لإن وأخواتها وخبراً لها .

ووقعت فاعلا فى مواقع كثيرة ، ونائب فاعل فى مواقع قليلة ، وجاءت مفعولا به فى مواقع كثيرة ، ومستثنى ، وتابعا لأى فى النداء ، ومجرورة بحرف الجر فى مواقع كثيرة جداً ، ومضافاً إليها ، كما جاءت نعتاً فى مواقع كثيرة ، واحتملت أن تكون نعتاً مقطوعاً فى مواقع كثيرة ، وجاءت بدلا فى مواقع قليلة .

واليك تفصيل هذا الإجمال :

اسم الموصول مبتدأ

(الذى)

. ٢٨ : ١٨ ، ٤١ : ٣٤ .

(والذى)

٧ : ٥٨ ، ١٣ : ١ : ٢٤ : ١١ ، ٢٦ : ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٣٥ : ٣١ ، ٣٩ :

٣٣ ، ٤٢ : ١٣ ، ٤٣ : ٩١ ، ٤٦ : ١٧ ، ٨٧ : ٣ ، ٤ .

(واللذان)

. ١٦ : ٤

(الذين)

٢ : ٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ : ٣ : ٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٤ : ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٦ : ١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٨٢ ،

٧ : ٢٩٢ ، ٦١ : ٩ ، ٩ : ٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١١ : ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣ : ٢٩ ،

١٦ : ٨٨ ، ١٨ : ١٠١ ، ٣٠ : ١٥ ، ١٦ ، ٣٢ : ١٩ ، ٣٢ : ١٠ ، ٣٤ : ٨ ، ٣٥ : ٧ ،

٣٨ : ١ ، ٣٩ : ٢٠ ، ٤٠ : ٣٥ ، ٧٠ : ٤٥ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ١٥ ، ٥٨ :

٢ ، ٨٣ : ٣٤ ، ٨٤ : ٢٢ ، ٨٥ : ١٩ .

(فالذين)

٣ : ١٩٥ ، ٧ : ١٥٧ ، ٢٢ : ١٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٢٩ : ٤٧ ، ٤١ : ٣٨ ،

٥٢ : ٤٢ ، ٥٧ : ٧ .

(والذين)

٢ : ٣٩ ، ٨٢ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٣ : ١٣٥ ، ٤ : ٣٨ ، ٣٣ ،
 ٥٧ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٠٠ : ٥ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ٦ : ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٢ ،
 ١١٤ ، ١٥٠ ، ٧ : ٣٦ ، ٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٨ :
 ٣٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩ : ٣٤ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٧ ،
 ١٠ : ٢٧ ، ٧٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ١٤ : ٩ ، ١٦ : ٢٠ ، ٤١ ، ٢٢ :
 ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٣ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٤ : ٤ ، ٦ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٢٥ : ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٢٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٩ ،
 ٣٣ : ٥٨ ، ٣٤ : ٥ ، ٣٨ ، ٣٥ : ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٣٩ : ٣ ، ١٧ ،
 ٥١ ، ٦٣ ، ٤٠ : ٢٠ ، ٤١ : ٤٤ ، ٤٢ : ٦ ، ١٦ ، ١٨ .

مبتدأ

(والذين)

٤٢ : ٢٢ ، ٤٤ : ٣٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٤٦ : ٢ ، ٤٧ : ٢ ، ٤ : ٨ ، ١٢ ، ٤٧ :
 ١٧ ، ٤٨ : ٢٩ ، ٥٢ : ١٠ ، ٥٧ : ١٩ ، ٥٨ : ٣ ، ٥٩ : ٩ ، ١٠ : ٦٤ ، ١٠ : ٩٠ .

(والتي)

٢١ ، ٩١ .

(اللاتى)

٦٥ : ٢٤ .

(اللاتى)

٤ : ١٥ ، ٣٤ .

اسم الموصول خبر للمبتدأ

(الذى)

٢٥ : ٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣ : ٦ ، ٧ ، ١٦٠ ، ٦ : ٢ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ٧ : ٥٧ ، ١٨٩ ، ٨ : ٦٢ ، ٩ : ٣٢ ، ١٠ : ٥ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ١١ : ٧ ، ١٢ : ٣٢ ، ١٣ : ٢ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ : ٢ ، ٣٢ ، ١٦ : ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ : ٥٠ ، ٢١ : ٣٣ ، ٢١ : ٣٦ ، ٥٦ ، ٢٢ : ٦٦ ، ٢٣ : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٥ : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٣٠ : ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٣٢ : ٤ ، ٣٣ : ١٧ ، ٤٣ ، ٣٥ : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٤٢ : ١٧ ، ٢٣ ، ٧٥ ، ٢٨ ، ٤٣ : ٨٣ ، ٨٤ ، ٤٥ : ١٣ ، ٤٦ : ١٦ ، ٤٨ : ٤ ، ٢٤ ، ٤٨ ، ٥١ : ١٤ ، ٥٧ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٥٩ : ٢ ، ٣٣ ، ٦١ : ٩ ، ٦٢ : ٢ ، ٦٤ : ٢ ، ٦٥ : ١٢ ، ٦٧ : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٨٣ : ١٧ ، ١٠٧ : ٢ ،

(الذين)

٢ : ١٦ ، ٨٦ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٣ : ٢٢ ، ٤ : ٥٢ ، ٦٣ ، ٥١ : ٤١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، معطوف ، ٦ : ٨٩ ، ٩ : ٧ ، ٤٩ ، ٨ : ٢ ، ١١ : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٣ : ٥ ، ١٦ : ١٠٨ ، ١٧ : ٥٧ ، ١٨ : ١٠٥ ، ١٩ : ٥٨ ، ٢٣ : ١٠٣ ، ٢٤ : ٦٣ ، ٢٥ : ٦٣ ، ٢٧ : ٥ ، ٢٨ : ٦٣ ، ٣٩ : ١٨ ، ٤٦ : ١٦ ، ١٨ ، ٤٧ : ١٧ ، ٢٣ : ٢٤ ، ٢٥ : ٢٣ ، ٢٥ : ٤٨ ، ٤٩ : ٣ ، ٦٣ : ٧ ، ٦٦ : ١٢ ، ٧٠ : ١٣ ، ٨٩ : ٨ ، ١٠٤ ، ٧ .

اسم الموصول اسم كان وأخواتها

(الذى)

٢ : ٢٨٢ ، ٣٦ : ٨١ .

(الذين)

١٣ : ٣١ ، ٢٢ : ٥٥ ، ٢٨ : ٨٢ ، ٦٨ : ٥١ (اسم كان) ، ٩٨ : ١ .

اسم الموصول اسم (ما) النافية

٧١ : ١٦ .

اسم الموصول (اسم إن) وأخواتها

(الذى)

٢٨ : ٨٥ ، ٤١ : ٣٩ .

(الذين)

٢ : ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٤ ، ١٠ ، ٣ : ٢١ ، ٧٧ ، ٣ : ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٤ : ١٠ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٥ : ٣٦ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ٦ : ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٧ : ٤٠ ، ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٨ : ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠ : ٧ ، ٩ : ١٠ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ٢٣ : ١١ ، ١٦ : ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٧ : ١٠ ، ١٠٧ ، ١٨ : ٣٠ ، ١٠٧ ، ١٩ : ٧٦ ، ٢١ : ١٠١ ، ٢٢ : ١٧ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ٢٣ : ٥٧ ، ٧٤ ، ٢٤ : ١١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ٢٩ : ١٧ ، ٣١ : ٨ ، ٢٣ : ٥٧ ، ٣٥ : ٢٩ ، ٢٦ : ٣٨ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٨ : ٤١ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ : ١٤ ، ١٨ ، ٤٦ ، ٤٧ : ٣ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ : ٢٠ ، ٤٩ : ٣ ، ٤ ، ٥٣ : ٢٧ ، ٥٨ : ٥ ، ٢٠ ، ١٢ : ٦٧ ، ٨٣ : ٢٩ ، ٨٥ : ١٠ ، ١١ ، ٩٨ : ٦ ، ٧ .

معطوف

والذين

٢ : ٦٢ ، ٢١٨ ، ٥ : ٦٩ ، ٢٢ : ١٧ .

اسم الموصول خبر (إن)

(للذي)

٣ : ٩٦ .

اسم الموصول خبر (إنّ)

٨ : ٥٥ ، ٤٢ : ٤٥ .

(للذين)

٣ : ٦٨ .

معطوف

(والذين)

٣ : ٦٨ .

اسم الموصول فاعل (الذى)

٢ : ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦ : ٢٢ ، ١٢ : ٢١ ، ٤٥ ، ١٧ : ٥١ ،
١ : ٢٥ ، ٦ : ٢٥ ، ١٠ ، ٦١ ، ٤٧ : ٤٠ ، ١٥ : ٢٨ ، ٣٢ : ٣٣ ، ٣٦ : ٧٩ ، ٤٠ :
٢٨ ، ٤٣ : ٨٥ ، ٦٧ : ١ .

(الذين)

٢ : ٥٩ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣ : ١٩ ،
٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٤ : ٩ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٨٣ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ٣ : ٥ ، ١٧ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٠ ، ٧ : ٦ ، ٢٥ : ٦ ،
٣١ ، ٥٤ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٧ : ٥٣ ، ٧ : ٧٦ ، ١٦٢ ، ٨ : ٣٠ ، ٥٩ ، ٩ :
٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ١٠ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ١١ : ٧ ،
١١٦ ، ١٣ : ٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤ : ١٣ ، ٤٤ ، ١٥ : ٢ ، ١٦ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ١٦ : ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٨ : ٢١ ،
٥٦ ، ١٠٢ ، ١٩ : ٧٣ ، ٢١ : ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٢٢ : ٥٤ ، ٢٤ : ٣٣ ، ٥٩ ،
٢٥ : ٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ : ٢٢٨ ، ٢٧ : ٦٧ ، ٢٨ : ٦٣ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٢٩ :
٤ ، ١٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٣١ : ١١ ، ٣٢ : ١٥ ، ٣٤ : ٣ ،
٦ ، ٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٣٥ : ٢٥ ، ٣٦ : ٤٧ ، ٣٩ : ٩ ،
٢٥ ، ٥٠ ، ٤٠ : ٤٨ ، ٤٩ ، ٤١ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٢ : ١٨ ، ٢٦ : ٣٥ ،
٤٥ ، ٤٣ : ٨٦ ، ٤٥ : ٢١ ، ٤٦ : ٧ ، ١١ ، ٢٨ : ٤٧ ، ٢٠ : ٢٩ ، ٤٨ : ٢٢ ،
٢٦ : ٦٤ ، ٧ : ٦٧ ، ١٨ : ٧٤ ، ٣١ : ٩٨ ، ٤ .

(معطوف) (والذين)

٢ : ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٨ : ٤٩ ، ٢٤ : ٥٨ ، ٣٣ : ١٢ ، ٦٠ ، ٣٩ : ٩ ،
٤٠ : ٥٨ .

(التى)

. ٢٣:١٢

اسم الموصول نائب (فاعل)

(الذين)

:٤٠ ، ٧٣ ، ٥١ ، ٤٥ : ٣٩ ، ٨٤ ، ٢٨ ، ٢٣ : ١٤ ، ٣٧ : ٩ ، ٧٨ : ٥

. ٥ : ٥٨ ، ٣٤ ، ٢٠ : ٤٦ ، ٦٣

اسم الموصول (مفعول به)

(الذى)

: ٢ ، ٦١ ، ١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٣٠ ، ١٦ : ٣٩ ، ٦٤ ، ١٩ : ٧٧ ، ٢٦ : ١٣٢ ،

. ١ : ١٠٧ ، ٩ : ٩٦ ، ٣٣ : ٥٣ ، ٤٢ : ٤٣ ، ٢٢ : ٣٦ ، ٦ : ٣٤ ، ١٨٤

(اللذين)

. ٢٩:٢١

(الذين)

: ٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٣ : ٧٢ ،

، ٧٢ ، ٥٢ ، ٩ : ٥ ، ١٣١ : ٤ ، ١٨٨ ، ١٦٩ ، ١٥٢ ، ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٤١

، ٦٤ ، ٦ : ٧ ، ١٥٧ ، ١٢٤ ، ١٠٨ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٥١ : ٦ ، ٨٠

. ١٨٠ ، ١٦٥ ، ١٤٦

٨ : ١٢ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٩ : ٣ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٩ : ٩٠ ، ١٢٣ ، ١٠ : ٢ ،
 ٤ ، ١١ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١ : ٦٧ ، ٧٤ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٦ : ٩٦ ،
 ١٠٢ ، ١٧ : ١٧ ، ٥٦ : ١٨ ، ٤ : ١٩ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٢٢ : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ : ٥٥ ،
 ٥٧ ، ٢٧ : ٥٣ ، ٢٩ : ٣ ، ١١ ، ٣٠ : ٤٥ ، ٥٧ ، ٣٢ : ٢٩ ، ٣٣ : ٢٥ ،
 ٢٦ ، ٣٤ : ٤ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٥ : ١٨ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ : ٢٢ ، ٣٨ : ٢٨ ،
 ٣٩ : ٦٠ ، ٦١ ، ٤٠ : ٦٦ ، ٤١ : ١٨ ، ٥٠ : ٤٦ ، ١٢ : ٤٧ ، ٤ : ١٢ ، ٤٨ :
 ٢٩ ، ٥١ : ٥٢ ، ٥٣ : ٣١ ، ٥٨ : ١٠ ، ١١ ، ٥٩ : ٢ ، ٦٠ : ١١ ، ٦١ :
 ٤ ، ١٤ ، ٦٥ : ١١ .

(معطوف)

(والذين)

٢ : ٩ ، ٢١ ، ٥ : ٥٦ ، ٨٢ ، ٧ : ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ١٠ : ١٠٣ ، ١١ :
 ٥٨ ، ٦٦ ، ٩٤ ، ٤٠ : ٥١ ، ٥٨ : ١١ ، ٦٦ : ٨ .

(التى)

١٧ : ٥٣ ، (للقول) ، ٣٩ : ٤٢ ، ٤٩ : ٩ .

(والتى)

. ٤٢ : ٣٩

اسم الموصول مستثنى

(الذى)

. ٢٧ : ٤٣

(الذين)

٢ : ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٣ : ٨٩ ، ٤ : ٩٠ ، ١٤٦ ، ٥ :
 ٣٤ ، ٩ : ٤ ، ٧ ، ١١ : ١١ ، ٢٧ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٦ : ٢٢٧ ، ٢٩ : ٤٦ ، ٣٨ :
 ٢٤ ، ٤٠ : ٤ ، ٣١ : ٣٥ ، ٧٠ : ٢٣ ، ٨٤ : ٢٥ ، ٩٥ : ٦ ، ١٠٣ ، ٣ .

(اللائى)

. ٢:٥٨

اسم الموصول تابع لآتيها المنادى

(الذى)

. ٦ : ١٥

(الذين)

٢ : ١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٢ : ٣ : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٠ ، ٤ : ١٩ ،
 ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٩٤ : ٤ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٥ : ١ ، ٢ ،
 ٦ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٥ ،
 ١٠٦ : ٨ : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٩ : ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
 ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٢ : ٧٧ ، ٢٤ : ٢١ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٣٣ : ٩ ، ٣٣ : ٤١ ،
 ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٤٧ : ٧ ، ٣٣ .

٤٩ : ١ : ٢ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٧ : ٢٨ ، ٥٨ : ٩ : ١١ ، ١٢ ، ٥٩ : ١٨ ،

٦٠ : ١٠٠ ، ١٣ : ٦١ ، ١٠ : ٦٢ ، ٩ : ٦٤ ، ١٤ : ٦٦ ، ٨٧ : ٦٦ .

مجرور بالحرف (للذين)

٢ : ٧٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٣ : ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ١٧٢ ، ٤ : ١٧ ، ٤ ، ١٨ ، ٥١ ، ٥ : ٤٤ ، ٨٢ ، ٦ : ٢٢ ، ٣٢ ، ٧ : ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ٨ : ٣٨ ، ٩ : ٦١ ، ١٠ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ١١ : ٣١ ، ١٢١ ، ١٢ : ٥٧ ، ١٠٩ ، ١٣ : ٣٢ ، ٣٣ ، ١٤ : ٢١ ، ١٦ : ٣٠ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٩ : ٣٧ ، ٧٣ ، ٢٢ : ٤٠ ، ٥٣ ، ٢٨ ، ٨٣ ، ١٢ : ٢٩ ، ٣٠ : ٣٨ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٣٦ : ٤٧ ، ٣٩ : ١٠ ، ٤٧ ، ٤٠ : ٧ ، ٤٧ ، ٤١ : ٤٤ ، ٤٢ : ٣٦ ، ٤٣ : ٦٥ ، ٤٥ : ١٤ ، ٤٦ : ١١ ، ٤٧ : ١٦ ، ٢٦ ، ٥١ : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٥٢ : ٤٧ ، ٥٧ : ١٣ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٥ ، ٦٦ : ١٠ ، ٦٦ : ١١ ، ٧٠ : ٣٦ ، ٧٤ : ٣١ ، ٦٧ : ٦ .

(معطوف) (والذين)

٢ : ٤ ، ٧ : ١٥٦ ، ٩ : ١١٣ ، ١٠٠ : ١٦ ، ٤٢ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٠ : ٤ ،

(بالتى)

٦ : ١٥٢ ، ١٦ : ١٢٥ ، ٢٣ : ٩٦ ، ٢٩ : ٤٦ ، ٣٤ : ٣٧ ، ٤١ ، ٣٤ .

(كالتى)

. ٩٢ : ١٦

(للتى)

. ٩ : ١٧

اسم الموصول مجرور بالحرف
(الذى)

. ٢٥٨ : ٦ ، ١٥٤ : ١١ ، ٥١ : ١٧ ، ٧٣ : ٢٨ ، ١٥ : ١٥

(بالذى)

: ٢٩ ، ١٩ : ٢٨ ، ٣٧ : ١٨ ، ٨٦ : ١٧ ، ٨٧ ، ٧٦ : ٧ ، ٧٢ : ٣ ، ٦١ : ٢
٤٦ ، ٣٤ : ٣١ ، ٤١ : ٩ ، ٤٣ : ٤٢ .

(وبالذى)

. ١٨٣ : ٣

(كالذى)

. ٢٥٩ ، ٢٦٤ : ٦ ، ٧١ : ٩ ، ٦٩ : ٣٣ ، ١٩ : ٢

(للذى)

. ٣٧ : ٣٣ ، ٤٢ : ١٢ ، ٧٩ : ٦

(الذين)

٢ : ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ،
٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣ : ٢٣ ، ٥٥ ، ١٠٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٨٦ ، ٤ : ١٨ ،
(معطوف) ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٦٠ ، ٥ : ٥ ،
١٤ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ٦ : ٦٩ ، ١٢٥ ، ٦ : ١٤٦ ،
٨ : ٦٥ ، ٩ : ٢٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠ : ٣٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١١ : ٣٧ ،
١١ : ١١٣ ، ١٤ : ٢٨ ، ١٦ : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٩ : ٧٣ ، ٢٢ :
٣٨ ، ٢٣ : ٢٨ ، ٢٤ : ١٩ ، ٣٤ ، ٢٧ : ٤١ ، ٢٨ : ٥ ، ٢٩ : ١٢ ، ٤٩ ،
٣٠ : ٢٩ ، ٤٧ ، ٣٣ : ٣٨ ، ٦٢ ، ٣٤ : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ : ٤٧ ، ٣٩ : ٦٥ ،
٤٠ : ٦ ، ٦٩ ، ٤٢ : ٣ ، ٤٢ ، ٥٧ : ١٠ ، ١٥ ، ٥٨ : ٨ ، ١٤ ، ٥٩ : ١١ ،
٦٠ : ٨ ، ٩ ، ٧٣ : ٢٠ ، ٨٣ : ٢٩ ، ٩٠ : ١٧ .

(بالذين)

٣ : ١٧٠ ، ٦ : ١٠ ، ١٩ ، ٧٠ ، ٢١ : ٤١ ، ٢٢ : ٧٢ ، ٣٩ : ٣٦ .

(كالذين)

٣ : ١٠٥ ، ١٥٦ ، ٨ : ٢١ ، ٤٧ ، ٩ : ٦٩ ، ٣٣ : ٦٩ ، ٤٥ : ٢١ ، ٥٧ : ١٦ ،
٥٩ : ١٩ .

اسم الموصول مضاف إليه

(الذى)

٢ : ١٧ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ٧١ ، ٢٢٨ ، ٣ : ٥٠ ، ٤ : ٨١ ، ٦ : ٩٢ ، ٧ : ٥٣ ،
١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٠ : ٣٧ ، ١٢ : ١١١ ، ١٣ : ٤٠ ، ١٦ : ١٠٣ ، ١٧ : ١ ،
٧٢ ، ٧٦ ، ٢٩ : ٧ ، ٣٠ : ٤١ ، ٣٦ : ٣٦ ، ٨٣ ، ٣٩ : ٣٥ ، ٤٠ : ٢٨ ،
٧٧ ، ٤١ : ٢٧ ، ٤٣ : ١٣ ، ٦٣ .

(الذين)

٢ : ٧ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣ : ٥٥ ، ١٥٢ : ١٨١ ،
١٨٧ ، ١٩٦ ، ٤ : ٢٦ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٥ : ٥ ، ٦ : ١١٣ ، ٧ : ٧٢ ،
٨ : ١٢ ، ٩ : ٣٠ ، ٩ : ٧٠ ، ١٠ : ٦٠ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١١ : ٢٩ ، ١٢ : ١٠٩ ،
١٣ : ٣٥ ، ١٤ : ٩ ، ١٨ ، ١٤ : ٤٥ ، ١٦ : ٢٥ ، ١٧ : ٤٥ ، ١٨ :
٢٨ ، ٢١ : ٩٧ ، ٢٢ : ٧٢ ، ٢٩ : ٤١ ، ٣٠ : ٩ ، ١٠ : ٤٢ ، ٥٩ ، ٣٤ : ٣٣ ،
٣٥ : ٤٤ ، ٣٨ : ٢٧ ، ٣٩ : ٢٣ ، ٤٥ ، ٤٠ : ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٨٢ ، ٤٥ :
١٨ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٧ : ٢٧ ، ٥٩ : ١٥ ، ٦٠ : ٧ ، ٦٢ : ٥ ، ٦٤ : ٥ ، ٦٧ :
٢٧ .

معطوف

(والذين)

٣ : ١١ ، ٨ : ٥٢ ، ٥٤ ، ١٦ : ١٢٨ ، ٤٠ : ٣١ .

(التى)

٥٨ : ١ .

اسم الموصول نعت

(الذى)

٢ : ٢١ ، ١٨٥ ، ٢٥٨ ، ٤ : ١ ، ١٣٦ ، ٥ : ٧ ، ٨٨ : ٩٦ ، ٦ : ١ ، ٩١ ،
 ١٢٨ ، ٧ : ٤٣ ، ٢٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٦ ، ٩ : ١١٠ ، ١١١ ، ١٠ : ٣ ،
 ١٠٤ : ١٢ ، ٤١ : ١٤ ، ٣٩ : ١٧ ، ١ : ١٧ ، ١٧ : ٦٢ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٨ :
 ١ ، ١٩ : ٣٤ ، ٢٠ : ٧١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٢١ : ١٠٣ ، ٢٢ : ٢٥ ، ٢٣ : ٢٨ ،
 ٢٤ : ٢٣ ، ٥٥ ، ٢٥ : ٥٨ ، ٢٦ : ٢٧ ، ١٥ ، ٤٩ ، ٢٧ : ١٥ ، ٢٥ ، ٨٨ ،
 ٩١ ، ٣٢ : ١١ ، ٢٠ ، ٣٤ : ١ ، ٣٥ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٧ : ٢١ ، ٣٩ : ٧٤ ،
 ٤١ : ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٢ : ٥٣ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٣ : ٤٣ ، ٥٢ : ٨٣ ، ٤٦ ،
 ١٦ : ٤٦ ، ١٦ : ٣٣ ، ٥٠ : ٢٦ ، ٥١ : ٦٠ ، ٥٢ : ٤٥ ، ٣٧ ، ٥٦ : ٦٨ ،
 ٥٨ : ٩ ، ٥٩ : ٢٢ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٢ : ٨ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٧ : ٣ ، ٢ ، ٧٠ : ٤٢ ،
 ٤٤ : ٧٨ ، ٣ : ٨٢ ، ٧ : ٨٥ ، ٩ : ٨٧ ، ٢ : ١٣ ، ٩٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٩٤ :
 ٣ ، ٩٦ : ١ ، ٤ ، ١٠٤ : ٢ ، ١٠٦ : ٤ ، ١١٤ : ٥ .

(الذين)

٢ : ٣ ، ٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٧٣ ، ٣ : ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٤ : ٢٣ ، ٣٧ ،
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٥ : ٤٤ ، ٨٢ موصول نعت بموصول ، ٦ : ٢٢ ، ٤٥ ، ٩٤ ،
 ١٥٠ : ٧ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٦ : ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٨ :
 ٢٢ ، ٩ : ١١٧ ، ١١٨ ، ١١ : ١٩ ، ٢٧ ، ١٤ : ٣١ ، ١٥ : ٩١ ، ٩٦ ، ١٦ :
 ٢٨ ، ١٦ : ٣٢ ، ٨٦ ، ١٧ : ٩ ، ١٨ : ٢ ، ٥٢ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢١ : ٤٩ ،
 ٧٧ ، ٢٢ : ٢٥ ، ٢٣ : ١ ، ١١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٢٤ : ٣١ ، ٦٢ ، ٢٥ : ٣٦ ،
 ٢٦ : ١٥٢ ، ٢٧ : ٣ ، ٥٩ ، ٢٨ : ٦٣ ، ٧٤ ، ٢٩ : ٥٦ ، ٥٩ ، ٣١ : ٤ ،

٣٥ : ٧ ، ٤٠ : ٣٩ ، ١٠ : ٢ ، ١٥ : ١٨ ، ٥٣ : ٤٠ : ٧ ، ٤١ : ٧ ، ٤٢ : ٢٣ ، ٤٣ : ١٩ ، ٥١ : ١١ ، ٥٢ : ١٢ ، ٥٩ : ٨ ، ١٠ : ٥٩ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٢ : ٥ ، ٦٥ : ١٠ ، ٧٠ : ٢٣ ، ٨٣ : ٢ ، ٨٩ : ٩ ، ١١ : ١٠٧ ، ٥ : ٦ .

(معطوف)

(والذين)

١٣ : ٢١ ، ٢٢ ، ٧٠ : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ .

النعته

(التى)

٢ : ٢٤ ، ٤٠ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ٣ : ١٣١ ، ٤ : ٥ ، ٥ : ٢١ ، ٦ : ١٥١ ، ٧ : ٣٢ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١١ : ١٠١ ، ١٢ : ٨٢ ، ١٣ : ٣٥ ، ١٧ : ٣٣ ، ٦٠ ، ١٩ : ٦٣ ، ٦١ ، ٢١ : ٥٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٢٥ : ١٥ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٢٦ : ١٩ ، ٢٧ : ١٩ ، ٣٠ : ٣٠ ، ٣٤ : ١٨ ، ٤٢ ، ٣٦ : ٦٣ ، ٤٠ : ٨ ، ٨٥ ، ٤١ : ٣٠ ، ٤٣ : ٧٢ ، ٤٦ : ١٥ ، ٤٧ ، ١٣ : ١٥ ، ٤٨ : ٢٣ ، ٥٢ : ١٤ ، ٥٥ : ٤٣ ، ٥٦ : ٧١ ، ٦٦ : ١٢ ، ٧٠ : ١٣ ، ٨٩ : ٨ ، ١٠٤ : ٧ .

(اللاتى)

٣٣ : ٤ .

(اللاتى)

٤ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢ : ٥٠ ، ٢٤ : ٦٠ ، ٣٣ : ٤ ، ٥٠ .

اسم الموصول بدل

٢١ : ٣ .

اسم الموصول بدل من ضمير خبر (لا) النافية للجنس
(الذى)

١٠ : ٩ .

يحتمل اسم الموصول أن يكون نعتاً مقطوعاً
(الذى)

٢ : ٢٢ ، ٤٠ : ٥٣ ، ٢٥ : ٢ ، ٥٩ ، ٢٦ : ٧٨ ، ٢١٨ ، ٣٢ : ٧ ، ٣٥ : ٣٥ ،
٣٦ : ٨٠ ، ٤٣ : ١٠ ، ٥٠ : ٢٦ ، ٦٧ : ٣ ، ٢ ، ٨٥ : ٩ .

(الذين)

٢ : ٢٧ ، ١٢١ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٣ : ١٦ ، ١٩١ ، ٤ : ٣٧ ، ٧٦ ، ١٣٩ ،
١٤١ ، ٧ : ٥١ ، ١٥٧ ، ٨ : ٣ ، ٥٦ ، ١٠ : ٦٣ ، ١٣ : ٣١ ، ٢٠ ، ٢٨ ،
١٤ : ٣ ، ١٦ : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ١٨ : ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢١ : ٤٩ ، ٢٢ : ٤٠ ،
٤١ ، ٢٥ : ٣٤ ، ٢٨ : ٥٢ ، ٢٩ : ٥٩ ، ٣٣ : ٣٩ ، ٤٠ : ٧ ، ٣٥ ، ٤٣ : ٦٩ ،
٥٣ : ٣٢ ، ٥٧ : ٢٤ ، ٦٥ : ١٠ .

وفى الإنقان للسيوطى ١ : ٨٨ : « كل ما فى القرآن من الذى والذين يجوز فيه
الوصل بما قبله نعتاً والقطع على أنه الخبر ، إلا فى سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء
بها :

١ - الذين آتيناهم الكتاب يتلونه . [فى البقرة]

٢ - الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه . [فى البقرة]

- ٣ - الذين يأكلون الربا . [في البقرة]
 ٤ - الذين آمنوا وهاجروا . [في براءة]
 ٥ - الذين يحشرون . [في الفرقان]
 ٦ - الذين يحملون العرش . [في غافر]
 ٧ - وفي الكشف : في قوله : ﴿الَّذِي يُوَسُّوْهُ﴾ : يجوز أن يقف القارىء على الموصوف ، ويتدىء (الذى) إن حملته على القطع ، بخلاف ما إذا جعلته صفة . وقال الرماني : الصفة إن كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها دونها ، وإن كانت للمدح جاز ، لأن عاملها في المدح غير عامل الموصوف « وانظر كليات أبى البقاء : ٦٥ - ٦٦ .

قراءات الأسماء الموصولة

القراءات السبعية

- ١- وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا
 [١٦:٤] اختلفوا في : (واللذان ، وإن هذين ، وهذان خصمان هاتين ، فذانك ، واللذين) في حم والسجدة :
 فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة ، وافقه أبو عمرو ورويس في (فذانك) وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن . النشر ٢: ٢٤٨ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ الشاطبية : ١٨٢ .
 ٢ - أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا
 [٢٩:٤١] قرأ بتشديد النون ابن كثير الإتحاف : ٣٨١ ، النشر ٢: ٣٦٧ ، غيث النفع : ٢٢٦ .
 وفي البحر ٧: ٤٩٥ : « وتشديد النون في اللذين واللتين ، وهذين وهاتين حالة كونهما بالياء لا يجيزه البصريون والقراءة بذلك في السبعة حجة عليهم » .
 ٣ - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ
 [٤:٣٣] (ب) إن أُمَّهَاتُهُمْ إلا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ
 [٢:٥٨]

(ج) واللاتي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارثيتم فعدنهن ثلاثة أشهر
 (د) واللاتي لم يحضن
 [٤:٦٥]
 قرأ ﴿ اللاتي ﴾ هنا وفي المجادلة ، وموضعى الطلاق ابن عامر وعاصم وحمة
 والكسائي وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة ، بوزن القاضى على الأصل والباقون
 بخذفها ، واختلف الحازفون فى الهمزة : فخففها منهم قالون وقتيل ويعقوب ، وسهّلها
 بين بين ورش من طريقه وأبو جعفر ، واختلف عن أبى عمرو .
 والبرى . الإتحاف : ٣٥٢ ، النشر ٣٤٧:٢ ، الشاطبية : ٢٦٥ ، غيث النفع :
 ٣٠٤ ، الإتحاف : ٤١٢ ، النشر ٣٨٥:٢ ، غيث النفع : ٢٥٦ ، الإتحاف :
 ٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ ، غيث النفع : ٢٦١ .

٤ - وفيها ما تشتهيه الأنفس
 [٧١:٤٣]
 قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب وتشتهيه ، بهاء بعد الياء يعود على (ما)
 الموصولة . والباقون بخذفها . النشر ٣٧٠:٢ ، غيث النفع : ٢٣٥ ، الشاطبية :
 ٢٧٨ ، البحر ٢٦:٨ .

٥ - فناداهما من تحتهما
 [٢٤:١٩]
 قرأ المدنيان وحمة والكسائي وخلف وحفص وروح (من) بكسر الميم ، وخفض
 التاء . وقرأ الباقر بفتح الميم ونصب التاء . النشر ٣١٨:٢ ، الإتحاف : ٢٩٨ ،
 غيث النفع : ٨٦١ الشاطبية : ٢٤٥ ، البحر ١٨٣:٦ .

الشواذ

١ - وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم
 [٢٣:٤]
 قرأ عبد الله (اللاتي) بالياء البحر ٢١١:٣
 ٢ - ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن
 [٥٠:١٢]
 قرأت فرقة (اللاتي) بالياء ، وكلاهما جمع التى البحر ٣١٧:٥
 ٣ - والذين من قبلكم
 [٢١:٢]

قرأ زيد بن علي ﴿والذين مَنْ قبلكم﴾ بفتح الميم ، قال الزمخشري :
وهي قراءة مشكلة ، روجها على إشكالها أن يقال : أقحم الموصول الثاني بين الأول
وصلته تأكيداً ، ولأبي حيان رأى آخر البحر ٩٥:١ .

في المقتضب ١٣٠:٣ : هذا باب من الذي والتي ألفه النحويون ، فأدخلوا الذي
في صلة الذي .

وفي شرح الكافية للرضي ٤٣:٢ : « ويتعذر أيضاً عند الكوفيين الإخبار بالذي عن
اسم في جملة مصدره بالذي ؛ لأنهم يابون دخول الموصول على الموصول إذا اتفقا
لفظاً ، أما قوله :

من النفر اللائي الذين إذا هم يهاب اللثام حلقة الباب فقعوا
فيرونه : من النفر الشم الذين .

والأولى تجويز الرواية الأولى ، لأنها من باب التكرير اللفظي .
قال ابن السراج : دخول الموصول على الموصول لم يجيء في كلامهم ، وإنما وضعه
النحاة ، رياضة للمتعلمين ، وتدريباً لهم .

وفي الخزانة ٥٣٠:٢ : قال أبو علي : قد جاء في التنزيل وصل الموصول بالموصول .
زعموا أن بعض القراء قرأ : (فاستغاثه الذي من شيعته) بفتح ميم (من) « .
وفي البحر المحيط ٩٥:١ : « وقرأ زيد بن علي : ﴿والذين من قبلكم﴾
وقفت على إدخال الموصول على الموصول في قول الأحوص :

إن الشباب وعيشنا اللذ الذي كناية زمنا نسرّ ونجذل
انظر مذهب الأغاني ١٨٧:٣ .

٤ - مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً [١٧:٢]
قرأ ابن السميع ﴿مثلهم كمثل الذين استوقد ناراً﴾ وهي قراءة مشكلة البحر
٧٧:١ .

٥ - فَاتَّكَبُوهَا مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [٣:٤]
قرأ ابن أبي عجلة : ﴿من طاب﴾ البحر ١٦٢:٣ .

٦ - أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣:٤]

قرأ ابن أبي عبلة - ﴿ مِنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ البحر ١٦٤:٣

٧ - وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا إِلَيْكَ أَجَلْتَ لَنَا [١٢٨:٦]

قرأ ﴿ أَجَلَنَا الَّذِي ﴾ قال أبو علي : هو جنس ، أو وقع الذي موقع التي ، وإعرابه بدل البحر ٢٢٠:٤ .

٨ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [٧:١]

بتخفيف لام ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، أعرابي . قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : الله الذي ، يخفف ابن خالويه : ١ .

٩ - مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤:٤٦]

قرأ عبد الله بن مسعود : (مَنْ) تعبدون ابن خالويه : ١٣٩

دراسة العلم

١ - اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ [٤٥:٣]
قال ابن الأنباري : وإنما بدأ بلقبه لأن المسيح أشهر من عيسى ، إذ لا يطلق على غيره ، وعيسى قد يقع على عدد كثير ، فقدمه لشهرته ؛ ألا ترى أن ألقاب الخلفاء أشهر من أسمائهم البحر ٢: ٤٦٠

الألف واللام في المسيح للغلبة مثلها في الديران والعيوق . العكبري ١: ٧٥ .

٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الله﴾ علم لا يطلق إلا على المعبود بحق ؛ مرتجل غير مشتق عند الأكثرين ؛ وقيل : مشتق ومادته قيل : ل ي ه من لاه يليه . ارتفع ؛ وقيل : ل و ه من لاه يلوه ؛ وقيل : الألف زائدة ومادته د ل ه من أله .

(أل) للغلبة أو زائدة لازمة وقيل من نفس الكلمة البحر ١: ١٤ - ١٥ لسيبويه
رأيان في اشتقاق لفظ الجلالة : قال في الجزء الأول ص ٣٠٩ أصله أله .

وقال في الجزء الثاني : ١٤٤ - ١٤٥ أصله لاه ؛ وانظر المقتضب ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ .

٣ - أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [١٢٥:٣٧]

بعل : علم لصنم كان لهم كمناة وهبل الكشاف ٤: ٦٠ ؛ البحر ٧: ٣٧٣

٤ - ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ [٤٨:٥٤]

سقر : علم لجهنم ؛ من سقرته النار وصقرته : إذا لوحته ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨: ١٧٢ .

٥ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى [١٥:٧٠]

لطى : اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يجره معاني القرآن للفراء ٣: ١٨٤ .

اسم لجهنم ، أو للدركة الثانية من دركاتنا ، وهو علم منقول من اللظى ، وهو
اللهب .

ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨: ٣٣٠ .

٦ - وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَذْنٍ [٧٢: ٩]
في الكشف ٢: ٢٨٩ : « عدن : علم بدليل قوله : ﴿ جنات عدن التي وعد
الرحمن ﴾ ... » .

ولا يتعين ذلك : إذ يجوز أن يكون (التي) خبر مبتدأ محذوف ، أو منصوب بإضمار
أعنى ، أو بدل من جنات . البحر ٥: ٧٢ .

٧ - جَنَّاتٍ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٣١: ١٦]
﴿ تجرى ﴾ قال ابن عطية : في موضع الحال ، وقال الحوفي : في موضع نعت
لجنات . فكان ابن عطية لحظ كون جنات عدن معرفة ، والحوفي لحظ كونها نكرة ،
وذلك على الخلاف في ﴿ عدن ﴾ هل هي علم أو نكرة عين إقامة .
البحر ٥: ٤٨٨ .

٨ - جَنَّاتٍ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ [٦١: ١٩]
عدن : معرفة علم ، بمعنى العدن ، وهو الإقامة ، كما جعلوا فينه وسحر وأمس فيمن
لم يعرفه أعلاما لمعانى الفينة والسحر والأمس ، فجرى مجرى العدن لذلك ، أو هو
علم الأرض والجنة ، لكونها مكان إقامة ، ولولا ذلك لما ساغ الإبدال ، لأن النكرة
لا تبدل من المعرفة إلا موصوفة ، ولما ساغ وصفها بالتي . الكشف ٣: ٦٢ .
وما ذكره متعقب : أما دعواه أن عدن علم على معنى العدن فيحتاج إلى توقيف
وسماع من العرب ، وكذا دعوى العلمية الشخصية فيه ...
مذهب البصريين جواز إبدال النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة ، وإنما ذلك
شيء قاله البغداديون ، وهم محبوب بالسماع .
التي بدل . البحر ٦: ٢٠٢ .

٩ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٣: ٣]

الكتاب هنا : القرآن ، علم بالغلبة . البحر ٣٧٧:٢ .

(أ) وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ [٩٧:٣]

﴿ البيت ﴾ آل للعهد ، ثم صار علماً بالغلبة ، فمتى ذكر البيت لا يتبادر إلى الذهن إلا أنه الكعبة وكأنه صار كالنجم والثريا . البحر ١٠:٣ .

(ب) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [١٩٦:٢]

الحج والعمرة : صاروا علمين لقصد البيت وزيارته للنسكين المعروفين ، وهما في المعاني كالبيت والنجم في الأعيان . البحر ٤٥٤:١ .

(ج) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَاحْسَرَتُنَا [٣١:٦]

﴿ الساعة ﴾ آل للعهد ، ثم غلب استعمال الساعة على يوم القيامة ، فصارت الألف واللام فيه للغلبة ، كالبيت للكعبة . البحر ١٠٦:٤ .

(د) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا [٦٣:٢٤]

الرسول علم بالغلبة كالبيت للكعبة . البحر ٤٧٦:٦ - ٤٧٧ .

(هـ) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [١٧٥:٣]

الشیطان : علم بالغلبة على إبليس ، وأصله صفة كالعيوق البحر ١٢١:٣ .

(و) أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ [٣٤:٧٥]

في شرح الكافية للرضي ١٢٤:٢ : « وأما ﴿ أُولَىٰ لَكَ ﴾ فهو علم على الوعيد ، فأولى مبتدأ ، ولك الخبر ، والدليل على أنه ليس بأفعل تفضيل ، ولا أفعل فعلاء ، بل هو مثل أرمل وأرملة ماحكى أبو زيد من قولهم : أولاة : وليس أولى اسم فعل بدليل أولاة » .

وزن ﴿أولى﴾ فيه قولان : ١ - فعلى ، والألف للاحاق ، لا للتأنيث ٢ - أفعل .

وهو على القولين هنا علم ، فلذلك لم ينون ويدل عليه ما حكى عن أبى زيد في النواذر :

وهى أولاة بالتاء غير مصروف : فعلى هذا يكون ﴿أولى﴾ مبتدأ ، ولك الخبر .

القول الثاني أنه اسم للفعل مبى . ومعناه وليك شر بعد شر ، و (لك) تبيين
العكبرى ١٤٦/٢

وفي البحر ٧١:٨ « قال صاحب الصحاح قول العرب أولى لك تهديد
وتوعيد .. واختلفوا أهو اسم أهو فعل ، فذهب الأصمعي إلى أنه بمعنى : قاربه
ماهلكه ، أى نزل به .. قال ثعلب :

لم يقل أحد في (أولى) أحسن مما قال الأصمعي . وقال المبرد : يقال لمن هم
بالعطب ..

والأكثرون على أنه اسم . فقيل : هو مشتق من الولي ، وهو القرب .
وقال الجرجاني : هو ماحول من الوليل ، فهو أفعل منه لكن فيه قلب .

وقال في ص ٨١ : « فعلى قول الجمهور إنه اسم يكون مبتدأ ، والخبر (لهم) .
وقيل : أولى مبتدأ ، ولهم من صلته ، وطاعة الخبر . وكأن اللام بمعنى الباء .

وعلى قول الأصمعي إنه فعل يكون فاعله مضمرا يدل على المعنى ، كأنه قال : قارب
لهم هو ، أى الهلاك » .

علم الجنس

١- شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]

شهر رمضان مركب تركيباً إضافياً علم جنس ، وكذلك باقى أسماء الشهور البحر

١٤٧/١

٢- وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٠٤:٧]

كل من ملك مصر يقال له فرعون ، كمنرود فى يونان وقيصر فى الروم ، وكسرى
فى فارس ، والنجاشى فى الحبشة ، وعلى هذا لا يكون فرعون وأمثاله علماً
شخصياً ، بل يكون علم جنس ، كأسماء وثعالة . البحر ٣٥٥:٤ .

٣- وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٥٢:٦]

قرأ ابن عامر ﴿بالغدوة﴾ والمشهور في عدوة أنها معرفة بالعلمية ممنوعة من الصرف ، قال الفراء : سمعت الجراح يقول : ما رأيت كغدوة قط ، يريد غداة يوم . قال : ألا ترى أن العرب لا تضيفها ، فكذا لا تدخلها الألف واللام ، إنما يقولون : جئتكم غداة الخميس .

حكى سيبويه والخليل أن بعضهم ينكرها ، فيقول : رأيت غدوة بالتثوين ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر وتكون إذ ذاك كفينه ، حكى أبو زيد : لفينه فينة غير مصروف ، ولفينه الفينة بعد الفينة ، أى الحين بعد الحين البحر ٤ : ١٣٦ .

٤ - يَاوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا [٢٨:٢٥]
في البحر ٦ : ٤٩٥ - ٤٩٦ : فلان : كناية عن العلم ، وهو متصرف .
وقيل : كناية عن نكرة الإنسان نحو : يارجل ، وهو مختص بالنداء .
وقلة : بمعنى : يامرأة .

ولام (فل) ياء أو واو ، وليس مرخما من فلان خلافا للفراء . ووهم ابن عصفور وابن مالك ، وصاحب البسيط في قولهم : فل كتابة عن العلم كتلان . والنهر ٤٩٣ .
وقال الرضى في شرح الكافية ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ . « واعلم أنه يكنى بفلان وفلانة عن أعلام الأتاسى خاصة ، فيجريان مجرى المكنى عنه أى يكونان كالعلم فلا يدخلها اللام ، ويمتنع صرف (فلانة) ... ولا يجوز تنكير (فلان) كسائر الأعلام ، فلا يقال : جاءنى فلان وفلان آخر ؛ إذ هو موضوع للكناية عن العلم ، وإذا كنى عن الكنى قيل أبو فلان وأم فلان .

وإذا كنى بفلان وفلانة عن أعلام البهائم أسماء كانت أو كنى أدخل عليها لام التعريف ، فيقال : الفلان والفلانة ، وأبو الفلان وأم الفلان .

وفي سيبويه ٢ : ١٤٨ : وينبغى لمن قال بقول أبو عمرو أن يقول : هذا فلان ابن فلان ، لأنه كناية عن الأسماء التى هى علامات غالية ، فأجريت مجراها .. فإذا كنيت عن غير الآدميين قلت : الفلان والفلانة والهن والهنه .

٥ - في الإنشقاق ٢: ١٤٤ : « وأما الكنى فليس في القرآن منها غير ﴿أبى هب﴾
واسمه عبد العزى ، ولذلك لم يذكر باسمه لأنه حرام شرعا .
وأما الألقاب فمنها (إسرائيل) لقب يعقوب ، ومعناه : عبد الله وفيه لغات ..ومنها
المسيح ..ومنها ذو الكفل ..ومنها ذو القرنين ..ومنها فرعون .. » .

القراءات

١ - اُنْدُعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [١٢٥:٣٧]
قرىء ﴿بَعْلَاء﴾ على وزن حمراء ، ويؤنس هذه القراءة قول من قال إنه اسم امرأة البحر ٣٧٣:٧ .

٢- أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ [١٩:٥٣ - ٢٠]
رويس بتشديد التاء في ﴿اللّات﴾ مع المد للساكنين ..فهو فاعل في الأصل ، قال ابن عباس : كان رجل يسوق عكاظ يلت السمن والسويق عند صخر ويطعمه الحاج ، فلما مات عبدوا الحجر .. والباقون بالتخفيف اسم صنم لثقيف بالطائف .
واختلف في ﴿مَنَاة﴾ : فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الألف ، والباقون بغير همزة ، وهما لغتان وقيل : الأولى من النوء ، وهو المطر ، فوزنها (مفعلة) ، وألفها متقلبة عن واو .

والثانية مشتقة من منى يبنى بمعنى صبّ الصب ماء النحائر عندها .
الإتحاف : ٤٠٢-٤٠٣ ، النشر ٢- ٣٧٩ ، غيث النفع : ٢٤٨ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، وفي البحر ٨: ١٦٠ : « التاء في ﴿اللّات﴾ قيل أصلية لام الكلمة ، وألفه منقلبة عن ياء ، لأن مادة (ل ي ت) موجودة ، فإن وجدت مادة (ل و ت) جاز أن تكون منقلبة من واو .
وقيل : التاء للتأنيث من لوى » .

٣- وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمَنْ الْمُرْسَلِينَ [١٢٣:٣٧]
قرأ ابن عامر بوصل همزة ﴿إِلْيَاس﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن) ، والابتداء به بهمزة مفتوحة . الباقون بقطع الهمزة مكسورة ، بدءاً ووصلاً .
وجه القراءتين أن إلياس اسم أعجمي سرياني تلاعبت به العرب ، فقطعت همزته ، ووصلتها أخرى ، والأكثر على وجه الوصل أن أصله ياس ، دخلت عليه (أل)

المعرفة : كما دخلت على اليسع .

الإتحاف : ٣٧٠ ، النشر ٣٥٧:٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٨ غيث النفع : ٢١٧ ،
الشاطبية : ٢٧٢ ، البحر ٣٧٣/٧ .

٤- وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ
قرأ : ﴿وليسع﴾ بتشديد اللام المفتوحة ، وإسكان الياء بعدها حمزة والكسائي
وخلف والباقون بتخفيفها وفتح الياء .

الإتحاف : ٣٧٣ ، النشر ٣٦١:٢ ، غيث النفع : ٢١٨ .

٥ - وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ
قرأ ابن عامر (إبراهيم) بألف بدل الياء . الإتحاف : ١٧٧ .

وفي البحر ٣٧٢:١ : « فيه لغات ست : إبراهيم ، بألف وياء ، وهى الشهيرة
المتداولة ، وبألف مكان الياء ، وبإسقاط الياء ، مع كسر الهاء ، أو فتحها ، أو
ضمها ، وبحذف الألف والياء ، وفتح الهاء » .

٦ - وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
إسماعيل : اسم أعجمي ، ويقال : إسماعيل ، باللام ، وإسماعين ، بالنون قال :

قال جوارى الحى لما جينا هذا ورب البيت إسماعينا

البحر ٣٧٣:١ .

٧ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا
اختلف في ﴿زكريا﴾ : حفص وحمزة والكسائي وخلف بالقصر من غير همزة
في جميع القرآن والباقون بالهمزة والمد .

الإتحاف : ٢٠٦ - ٢٠٧ (طبعة الأستانة) .

لمحات عن دراسة المبتدأ والخبر

- ١ - المصدر استغنى بمرفوعه عن الخبر فى قوله تعالى : ﴿أحق هو﴾ .
- ٢ - يتعين فى نحو قوله ﴿أراغب أنت من آهتى﴾ أن يكون الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلا ، حتى لا يفصل بين العامل والمعمول بالأجنى .
- ٣ - حسب : ليس اسم فاعل ولا مفعول حتى يستغنى بمرفوعه .
- ٤ - من مسوغات الإبتداء بالنكرة الوصف والوقوع بعد واو الحال والتفصيل ، والدعاء .
- ٥ - لابد للخبر من فائدة فنحو : سيد الجارية مالکها غير مفيد .
- ٦ - اتحاد المبتدأ والخبر لفظاً ومتى يحسن ؟
- ٧ - الغايات المبنية لاتقع خبراً ولاصلة ولاصفة ولاحال .
- ٨ - إذا كان للنكرة مسوغ جاز الإخبار عنها بالمعرفة .
- ٩ - المطابقة فى قوله تعالى : ﴿تلك أمانیهم﴾ ﴿هن أم الكتاب﴾ ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ ﴿هذا رى﴾ ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ ﴿والملائكة بعد ذلك ظهیر﴾ .
- ١٠ - إذا تقدم ضمير متکلم أو مخاطب ثم أخبر عنه بمفرد موصوف فيجوز فى الوصف مراعاة المبتدأ أو الخبر .
- ١١ - تحتل هذه الآیة أن يكون الخبر فيها جرى على غير من هو له ﴿وإخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون﴾ .
- ١٢ - الخبر شبه جملة .
- ١٣ - جعل المرفوع فاعلا أولى إذا اعتمد الظرف أو الجار والمجرور .
- ١٤ - الكون الخاص يحذف عند القرينة ﴿طوافون علیکم بعضکم على بعض﴾ أى

يطوف .

- ١٥ - يتعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم إذا أشعر بصفة .
- ١٦ - الإخبار بظرف الزمان ومتى يحسن رفعه ﴿الحج أشهر﴾ .
- ١٧ - عطف المفرد على الجار والمجرور ﴿فهى كالحجارة أو أشد قسوة﴾ .
- ١٨ - تكرير الظرف أو الجار والمجرور وجواز الرفع والنصب .
- ١٩ - تقع جملة القسم خيراً للمبتدأ خلافاً للكوفيين .
- ٢٠ - تقع جملة التشبيه خيراً ﴿الذين كذبوا شعييا كأن لم يغبوا فيها﴾ .
- ٢١ - وقوع الجملة الإنشائية خيراً للمبتدأ .
- ٢٢ - روابط جملة خبر المبتدأ .
- ٢٣ - الرابط إسم إشارة .
- ٢٤ - قيام الظاهر مكان الضمير إنما يحسن فى مقام التهويل والتعظيم .
- ٢٥ - الرابط تكرير المبتدأ بلفظه .
- ٢٦ - الرابط العموم .
- ٢٧ - الرابط محذوف .
- ٢٨ - حذف الرابط للمنصوب منعه البصريون وجاء فى السبع .
- ٢٩ - خير أو حال .
- ٣٠ - الفصل بين المبتدأ والخبر .
- ٣١ - يقدم المبتدأ وجوباً إذا دخلت عليه لام الإبتداء .
- ٣٢ - يقدم الخبر وجوباً إذا كان استفهاماً .
- ٣٣ - تعدد الخبر : الصحيح جوازه .
- ٣٤ - اقتران الخبر بالفاء وعلام يدل حذفها ؟

دراسة المبتدأ والخبر

١ - وَيَسْتَبِينَكَ أَهَقَ هُوَ [٥٣:١٠]
ارتفع ﴿هو﴾ على أنه مبتدأ ، وأهق خبره ، وأجاز الخوف وأبو البقاء أن يكون ﴿أهق﴾ مبتدأ ، و﴿هو﴾ فاعل سد مسد الخبر ، وحق ليس اسم فاعل ولا مفعول ، وإنما هو مصدر في الأصل ، ولا يبعد أن يرفع ، لأنه بمعنى ثابت . البحر ١٦٨:٥ ، العكبري ١٦:٢٩

٢ - أَرَاغِبْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ [٤٦:١٩]
قدم الخبر على المبتدأ . الكشف ٢٠:٣ .
المختار أن يكون ﴿أراغب﴾ مبتدأ ؛ لأنه قد اعتمد على أداة الاستفهام ، وأنت فاعل سد مسد الخبر ، ويترجح هذا الإعراب على ما أعربه الزنجشري من وجهين :
(أ) أن يكون فيه تقديم وتأخير .
(ب) لا يكون فيه فصل بين العامل والمعمول بما ليس بمعمول للعامل ، لأن الخبر ليس عاملا في المبتدأ بخلاف كون (أنت) فاعلا ، فإنه معمول ﴿أراغب﴾ ، فلم يفصل بأجنبي ، إنما فصل بمعموله .
البحر ١٩٤:٦ - ١٩٥ ، العكبري ٦٠:٢ .

٣ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ [٣:٣٥]
من رفع ﴿غير﴾ جعلها بمعنى إلا : معاني القرآن للفراء ٣٦٦:٢ . الرفع على الوصف لفظا ومحلا الكشف ٥٧٧:٣ .
﴿غير﴾ بالرفع نعت على الموضع ، وهذا أظهر لتوافق القراءتين ، أو خبر للمبتدأ ، أو فاعل باسم الفاعل لأنه قد اعتمد على أداة استفهام ، فحسن إعماله . وفي هذا نظر : وهو أن اسم الفاعل وما جرى مجراه إذا اعتمد على أداة استفهام ، وأجرى مجرى الفعل ، فرفع ما بعده هل يجوز أن تدخل عليه (من) التي للاستغراق ،

فتقول : هل من قائم الزيدون ؛ كما تقول : هل قائم الزيدون .

والظاهر أنه لا يجوز ، ألا ترى أنه إذا جرى مجرى الفعل لا يكون فيه عموم ، ولا أحفظ مثله في لسان العرب ، وينبغي أن لا يقدم على إجازة مثل هذا إلا بسماع من العرب . البحر ٣٠٣:٧ .

٤ - قُلْ إِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا [٢٥:٧٢]
﴿ قريب ﴾ خبر مقدم ، ﴿ وما توعدون ﴾ مبتدأ ، ويجوز أن يكون (قريب) مبتدأ لاعتماده على الاستفهام .
﴿ وما توعدون ﴾ فاعل سد مسد الخبر . الجمل ٤١٧:٤ .

٥ - وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
قرىء ﴿ ودانية ﴾ واستدل به الأخفش على جواز رفع اسم الفاعل ، من غير أن يعتمد ؛ نحو قولك : قائم الزيدان .
ولا حجة فيه ؛ لأن الأظهر أن يكون ﴿ ظلالاتها ﴾ مبتدأ ؛ و ﴿ دانية ﴾ الخبر البحر ٣٩٦:٨ ؛ العكبري ١٤٧:٢ .

٦ - أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءَ [١٠٢:١٨]
قرىء ﴿ أفحسب ﴾ وهو مبتدأ والخبر ﴿ أن يتخذوا ﴾ . قال الزمخشري :
أو على الفعل والفاعل ؛ فإن اسم الفاعل إذا اعتمد ساوى الفعل في العمل .
والذى يظهر أن هذا الإعراب لا يجوز : لأن ﴿ حسب ﴾ ليس اسم فاعل فيعمل .
ولا يلزم من تفسير شيء بشيء ، أن تجرى عليه جميع أحكامه .
البحر ١٦٦:٦ ، العكبري ٥٧:٢ .

مسوغات الابتداء بالنكرة

- ١ - قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [٢١٧:٢]
﴿كبير﴾ صفة أو خبر والمسوغ تعلق المجرور بالابتداء البحر ١٤٥:٢
- ٢ - قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ [٢٢٠:٢]
إصلاح : مبتدأ ؛ سوغ الابتداء به تقييده بالجار والمجرور صفة أو متعلق به البحر ١٦١:٢ .
- ٣ - وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ [٢٢١:٢]
المسوغ الوصف . البحر ١٦٤:٢ .
- ٤ - وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٤:٣]
سوغ الابتداء الوقوع بعد واو الحال ﴿وطائفة﴾ والتنويع ..الخبر ﴿قد أهتمهم﴾ ويجوز أن يكون صفة ، والخبر ﴿يظنون﴾ ؛ أو الخبر محذوف ؛ وهما صفتان التقدير : ومنكم طائفة . البحر ٨٨:٣ .
- ٥ - وَلَئِنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [١٥٧:٣]
مسوغ الابتداء في ﴿رحمة﴾ عطفها على نكرة موصوفة ؛ أو كونها موصوفة في المعنى ؛ إذ التقدير : ورحمة منه ؛ وثم صفة أخرى محذوفة لا بد منه ؛ تقديرها : لكم . البحر ٩٦:٣ .
- ٦ - فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٥٤:٦]
هذا من المواضع التي جاز فيها الابتداء بالنكرة ؛ إذ قد تخصصت .
والتخصيص الذي يعنيه النحويون في النكرة التي يتدأ بها هو أن تتخصص بالوصف أو العمل أو الإضافة .
وسلام ليس فيه شيء من هذه التخصيصات .
والذي يظهر من كلام ابن عطية أنه يعنى بقوله (قد تخصصت) ؛ أى استعملت

في الدعاء ؛ فلم تبقى النكرة على مدلولها الوضعي .

البحر ١٤٠:٤ ، العكبرى ١٢٦:١ .

٧ - وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتُّهُنَّ [٤٨:١١]

﴿ أُم ﴾ رفع بالابتداء و﴿ سَنُمَتُّهُنَّ ﴾ صفة ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره :

ومن معك أُم ؛ وإنما حذف لأن قوله : ﴿ مِنْ مَعَكَ ﴾ يدل عليه .

الكشاف ٤٠١:٢ .

ويجوز أن يكون ﴿ وَأُم ﴾ مبتدأ محذوف الصفة ؛ وهي المسوغة للابتداء ؛
والتقدير :

وأُم منهم ؛ ﴿ سَنُمَتُّهُنَّ ﴾ هو الخبر ؛ كما قالوا : السمن متوان بدرهم ؛ ويجوز أن
لاتقدر صفة ، ومسوغ الابتداء التفصيل .

البحر ٢٣١:٥ ؛ العكبرى ٢٢:٢ .

٨ - وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ [٢٤:١٣]

الظاهر أن ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ تحية الملائكة لهم ؛ وبما صبرتم خير لمحذوف ؛ أى هذا
الثواب بما صبرتم ؛ والباء للسبب ، وقيل : بمعنى بدل .

البحر ٣٨٧:٥ .

ويجوز أن يتعلق ﴿ بما صبرتم ﴾ بسلام . الكشاف ٥٢٧:٢ .

٩ - طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩:١٣]

﴿ طوبى ﴾ مبتدأ ؛ علم لشجرة ؛ وإن كانت نكرة فالابتداء بها لأنه ذهب بها مذهب

الدعاء . العكبرى ٣٤:٢ ، البحر ٣٨٩:٥ - ٣٩٠ .

١٠ - أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَاقِرُ إِذْ يَخْرُجُ النَّاسَ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ [١:١٤]

كتاب : مبتدأ سوغ الابتداء به الوصف المقدر ؛ أى عظيم ؛ وقيل خبر لمحذوف البحر

٤٠٣:٥ العكبرى ٣٥:٢ .

١١ - يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ [٤٠:٢٤]

﴿ظلمات﴾ مبتدأ ، والصفة مقدرة : أى متراكمة أو خير المحذوف .
البحر ٤٦٢:٦ .

١٢ - وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا
[٣٣:٣١]

﴿ولا مولود﴾ معطوف على والد ؛ أو مبتدأ سوغ الابتداء به وقوعه بعد النفي
البحر ٧٤:٧ ، العكبرى ٩٨:٢ .

١٣ - وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
قرىء رجل سلم برفعهما ؛ قال الزمخشري ؛ أى وهناك .. ويجوز أن يكون مبتدأ
والمسوغ التفصيل . البحر ٥٤٢:٧ .

١٤ - فَاسْتَغِيثُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ
مسوغ الابتداء قصد الدعاء . الجمل ٢٩:٤ .

١٥ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ
لا يكون ﴿يومئذ﴾ مخصصا للنكرة لأنه ظرف زمان والمسوغ قصد التفضيل .
البحر ٣٨٨:٨ - ٣٨٩ .

١٦ - قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ . أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ
﴿واجفة﴾ صفة ، والخبر ﴿أبصارها خاشعة﴾ . البحر ٤٢٠:٨ .

١٧ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
وجوه مبتدأ والمسوغ فى حيز التنويع مسفرة الخبر . الجمل ٤٨٣:٤ .

١٨ - وَنِيلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ
مسوغ الابتداء قصد الدعاء . الجمل ٤٩٣:٣ .

١٩ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
المسوغ التنويع والتفصيل . البحر ٤٦٣:٨ .

٢٠ - وَنِيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

المسوغ كونه دعاء . الجمل ٥٧٥:٤

[٢٦٣:٢]

٢١ - قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى

نعت مغفرة محذوف البحر ٣٠٨:٢

[٧٢:٩]

٢٢ - وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ

المسوغ الوصف البحر ٧٢:٥ ، العكبرى ١٠:٢

* * *

المبتدأ المؤول

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠]
 إذا حذفت (أن) جعلت (من) مؤدية عن اسم متروك .. من آياته آية للبرق
 وآية لكذا .
 وإن شئت : يريكم من آيات البرق فلا تضر (أن) . معاني القرآن للفراء
 . ٣٢٣:٢
 إضمار (أن) وتنزيل الفعل منزلة المصدر . الكشاف ٤٧٤:٣ البحر ١٦٨:٧ .

الخبر

- ١ - وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٢٣:٤١]
 ﴿ ذلکم ﴾ رفع بالابتداء ، و ﴿ ظنکم ﴾ و ﴿ أرداکم ﴾ خبران ، ويجوز أن يكون
 ﴿ ظنکم ﴾ بدلا من ﴿ ذلکم ﴾ و ﴿ أرداکم ﴾ الخبر . الكشاف ١٩٦:٤ .
 قال ابن عطية : لا يصح أن يكون ﴿ ظنکم بربکم ﴾ خبراً ؛ لأن قوله
 ﴿ وذلکم ﴾ إشارة إلى ظنهم السابق ؛ فيصير التقدير : وظنکم بأن ربکم لا يعلم
 ظنکم بربکم ، فاستفید من الخبر ما استفید من المبتدأ ، وصار نظير ما منعه النحاة
 من قولك : سيد الجارية ما لكها البحر ٤٩٣:٧ ، العكبري ١١٦:٢ .
- ٢ - الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ [٧٩:٩]
 أبو البقاء خبر الذين يلمزون ﴿ فيسخرون ﴾ وهذا بعيد ، لأن الخبر كأنه مفهوم
 من المبتدأ ، فقرب أن يكون مثل : سيد الجارية مالکها البحر ٧٦:٥ .
- ٣ - وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [١١ - ١٠:٥٦]
 فإذا رفعت إحداهما بالآخر ، كقولك : الأول السابق ، وإن شئت جعلت الثانية

تشديداً للأولى معانى القرآن . للفراء ١٢٢:٣ .

والسابقون السابقون ، يريد : والسابقون من عرفت حالهم ، وبلغك وصفهم ؛ كقوله : عبد الله عبد الله ، وقول أبى النجم : وشعرى شعرى ، كأنه قال : وشعرى ما انتهى إليك ، وسمعت بفصاحته وبراعته ، وقد جعل السابقون توكيدا . الكشف ٤٥٨:٤ .

جوزوا أن يكون ﴿ السابقون السابقون ﴾ مبتدأ وخبرا ، نحو قولهم : أنت أنت ، وقولك :

• أنا أبو النجم وشعرى شعرى •

أى الذين انتهوا فى السبق أى الطاعات وبرعوا فيها ، وعرفت حالهم . وأن يكون ﴿ السابقون ﴾ توكيدا لفظيا ، والخبر فى ما بعد ذلك . وأن يكون متعلق السبق الأول مخالفاً للسبق الثانى ، السابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة ، فعلى هذا جوزوا أن يكون السابقون خبرا لقوله ﴿ والسابقون ﴾ وأن يكون صفة والخبر فيما بعد ، والوجه الأول . قال ابن عطية : ومذهب سيويه أنه يعنى ﴿ السابقون ﴾ خبر المبتدأ ، وهذا كما تقول : الناس الناس ، و : أنت أنت ، وهذا على تفخيم الأمر وتعظيمه البحر ٢٠٥:٨ ، العكبرى ١٣٣:٢ .

٣ - وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ [٨٠:١٢]
جوزوا أن تكون (ما) صلة ، أى ومن فعل هذا قصرتم فى شأن يوسف .. وأن تكون مصدرية ، على أن محل المصدر الرفع على الابتداء ، وخبره لظرف ، وهو (من قبل) . الكشف ٤٩٤:٢ .

الغايات إذا بنيت لاتقع خبرا للمبتدأ ، جرت أو لم تجر ، تقول : يوم السبت مبارك والسفر بعده ، ولايجوز : والسفر بعد . البحر ٣٣٦:٥ ، النهر : ٣٣٤ . صرح سيويه بأن الغايات المبنية لاتقع خبرا للمبتدأ قال ٤٤:٢ : « ويدلك على أن (قبل) و (بعد) غير متمكنين ، أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين ، لاتقول : قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ، ولاتقول : هذا قبل : كما تقول : هذا قبل العتمة » .

وقال ابن هشام فى المغنى ١٣:٢ : « الغايات لاتقع أخبارا ، ولاصلات ،

ولا صفات ولا أحوالا ، نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ، ويشكل عليهم ﴿ كيف كان عاقبة الذين من قبل : كان أكثرهم مشركين ﴾ ٤٢:٣٠ .

وفي الشمنى ٨٦:٢ : « بل الصلة هي ﴾ كان أكثرهم مشركين ﴾ و ﴿ ومن قبل ﴾ ظرف لغو متعلق بخبر (كان) » .

الإخبار بالمعرفة عن النكرة

١ - وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ [٥:١٣]
﴿ عجب ﴾ خبر مقدم ، ولا بد فيه من تقدير صفة ، لأنه لا يتمكّن المعنى بمطلق ، فلا بد من قيده ، وتقديره - والله أعلم - : فعجب أى عجب ، أوفعجب غريب ، وإذا قدرناه موصوفاً جاز أن يعرب مبتدأ ، لأنه نكرة فيها مسوغ الابتداء ، وهو الوصف ، ولا يضر ذلك كون الخبر معرفة ؛ كما أجاز سيبويه ذلك فى : كم مالك ، المسنوغ الابتداء فيه ، وهو الاستفهام ، وفى نحو : اقصد رجلاً خيراً منه أبوه . البحر : ٣٦٦ ، العكبرى ٣٣:٢ .

٢ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ [١٠:١٣]
﴿ سواء ﴾ خبر مقدم ويجوز أن يكون مبتدأ ، لأنه موصوف بقوله ﴿ منكم ﴾ و ﴿ من ﴾ الخبر ، وكذا أعرب سيبويه قول العرب سواء عليه الخير والشر . البحر ٣٧٠:٥ ، العكبرى ٣٣:٢ .

٣ - أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ [٢٠:٦٧]
﴿ من ﴾ مبتدأ ، و ﴿ هذا ﴾ خبره ، والذي وصلته نعت لهذا . العكبرى ١٤٠:٢ .

مطابقة الخبر للمبتدأ

١ - تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ [١١١:٢]
أفرد المبتدأ لفظاً لأنه كناية عن المقالة ، والمقالة مصدر يصلح للقليل ولل كثير ،

فأريد بها الكثير باعتبار الفائلين ، ولذلك جمع الخبر ، فطابق من حيث المعنى في الجمعية . البحر ١: ٣١٥ .

٢ - مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]
أفرد ﴿أُم﴾ وهو خبر عن جمع ، لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة ، فأفرد على المعنى ، ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع ، نحو قوله : ﴿وعلى سمعهم﴾ .

ويجوز أن يكون المعنى : كل منهن أم الكتاب ، كقوله : ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ أى فاجلدوا كل واحد منهم . العكبرى ١: ٧٠ ، البحر ٢: ٣٨٢ .

٣ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [١٨٥:٣]
أنث على معنى ﴿كل﴾ ولو ذكر على لفظ ﴿كل﴾ جاز . العكبرى ١: ٩٠ .

٤ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ [٣٨:٦]
﴿أمم﴾ خبر المبتدأ ﴿دابة﴾ وما عطف عليه - وجمع الخبر وإن كان المبتدأ مفرداً حملاً على المعنى ، لأن المفرد للاستغراق . البحر ٤: ١١٩ - ١٢٠ .

٥ - فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي [٧٨:٦]

ومن لم ير في الشمس إلا التأنيث ، قال كابن عطية : أى هذا المرئى ، وقدره الأخفش الطالع : وقيل الشمس بمعنى الضياء : وقال الزمخشري : جعل المبتدأ مثل الخبر لكونهما عبارة عن شيء واحد ؛ كقولهم : ماجأت حاجتك ، وكان اختيار هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهة التأنيث ، ألا تراهم قالوا في صفة الله : علام ، ولم يقولوا علامة ، وإن كان علامة أبلغ ، احترازاً من علامة التأنيث . البحر ٤: ١٦٧ ، العكبرى ١: ١٣٩ .

٦ - وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ [٨٣:١١]

بعيد : نعت لمكان محذوف ، ويجوز أن يكون خبر (هى) ولم يؤنث لأن العقوبة والعقاب بمعنى . العكبرى ٢: ٢٣ .

٧ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٣٣:٢١]

جاء ﴿يسبحون﴾ بواو الجمع العاقل ، فأما الجمع ففعل ثم معطوف محذوف ، وهو والنجوم ، ولذلك عاد الضمير مجموعا . وقال الزمخشري : الضمير للشمس والقمر المراد بهما جنس الطوالع .

وأما كونه ضمير من يعقل فقال الفراء : لما كانت السباحة من أفعال الآدميين جاء ما أسند إليها مجموعا جمع من يعقل ، كقوله : ﴿رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ البحر ٣٦:٦ ، العكبري ٧٠:٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٠١:٢ .

٨ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ [٣٢:٢٨]

﴿ذَانِكَ﴾ إشارة إلى العصا واليد ، وهما مؤنثان ، ولكن ذكر لتذكير الخبر ، كما أنه قد يؤنث لتأنيث الخبر كقراءة من قرأ : ﴿ثم لم يكن فستهم إلا أن قالوا﴾ بالياء . البحر ١١٨:٧ .

٩ - كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [٣٢:٣٠ ، ٥٣:٢٣]

الظاهر أن ﴿كل حزب﴾ مبتدأ ، و﴿فرحون﴾ الخبر وجعل الزمخشري ﴿من الذين﴾ منقطعا مما قبله و﴿كل﴾ مبتدأ وفرحون صفة لكل . البحر ١٧٢:٧ ، الكشف ٤٧٩:٣ .

١٠ - وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ [٥٨:٣٨]

﴿آخر﴾ مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : ولهم عذاب آخر ، وقيل : خبره الجملة ، وقيل خبره أزواج ومن شكله في موضع الصفة ، وجاز أن يخبر بالجمع عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب ، أو سمى كل جزء من ذلك الآخر باسم الكل .

وقال الزمخشري : وآخر ، أى وعذاب آخر ، أو مذوق آخر ، وأزواج صفة آخر ، لأنه يجوز أن يكون ضروبا أو صفة للثلاثة .

البحر ٤٠٦:٧ ، الكشف ١٠١:٤ ، العكبري ١١٠:٢ .

١١ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
[٤:٦٦]

الأحسن الوقف على ﴿مولاه﴾ ويكون ﴿وجبريل﴾ مبتدأ ومابعده معطوف عليه ، والخبر ﴿ظهير﴾ وجوزوا أن يكون ﴿وجبريل وصالح المؤمنين﴾ عطفا على اسم الله ، ويكون ﴿والملائكة﴾ مبتدأ .. (والخبر ظهير) .

البحر ٢٩١:٨ ، العكبري ١٤٠:٢ .

وأفرد ﴿ظهير﴾ لأن المراد فوج ظهير ، وكثير ما يأتي (فعليل) نحو قعيد هذا للمفرد وللثنى وللمجموع بلفظ واحد ، كأنهم في المظاهرة يد واحدة على من يعاديه . البحر ٢٩٠:٨ .

إذا تقدم ضمير لتكلم أو مخاطب ، ثم جاء خبره اسما ثم جاء بعد ذلك ما يصلح أن يكون وصفا فتارة يراعى حال ذلك الضمير . فيكون ذلك الصالح للوصف على حسب الضمير ، فتقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ، ومنه ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فيكون ذلك الصالح للوصف على حسبه من الغيبة ، فتقول : أنا رجل يأمر بالمعروف ، وأنت امرؤ يأمر بالمعروف ، ومنه : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ ولوجاء ﴿أخرجتم﴾ فيراعى ضمير الخطاب في كنتم لكان عربيا فصيحاً . البحر ٢٩:٣ .

١ - بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ
[٤٧:٢٧]

جاء ﴿تفتنون﴾ بقاء الخطاب على مراعات ﴿أنتم﴾ وهو الكثير في لسان العرب . ويجوز : ﴿يفتنون﴾ بقاء الغيبة . على مراعات لفظ ﴿قوم﴾ وهو قليل ، تقول العرب : أنت رجل تأمر بالمعروف بالناء وبالباء . البحر ٨٣:٧ .

٢ — بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

[٥٥:٢٧]

غلب فيه جانب الخطاب ، كما غلب في ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ . البحر ٨٦:٧ .

جريان الخبر على غير من هو له

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٢٠٢:٧]
وقوله ﴿يَمُدُّوْنَهُمْ﴾ :

قوم إذا الخيل جالوا في كوائنها فوارس الخيل لامليل ولاقدم
في أن الخبر جار على غير ماهو له .

ويجوز أن يراد بالإخوان الشياطين ، ويرجع الضمير المتعلق به إلى الجاهلين ،
فيكون الخبر جاريا على ماهو له ، والأول أوجه ، لأن إخوانهم في مقابلة الذين اتقوا .
الكشاف ٢ : ١٩١ .

وفي البحر : ٤٥٠ - ٤٥١ « الضمير في ﴿إِخْوَانُهُمْ﴾ عائدا على الجاهلين ،
أو على مادل عليه الذين اتقوا ، وهم غير المتقين ، لأن الشيء قد يدل على مقابله ،
فيضمّر ذلك المقابل ، لدلالة مقابله عليه ، وعنى بالإخوان في هذا التقدير الشياطين ،
كأنه قيل : والشياطين الذين هم إخوان الجاهلين أو غير المتقين يمدون الجاهلين أو
غير المتقين في الغي ، قالوا ﴿يَمُدُّوْنَهُمْ﴾ ضمير الإخوان ؛ فيكون الخبر جاريا على
من هو له .

ويحتمل أن يختلف الضمير ، فيكون ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ عائدا على الشياطين ، الدال
عليهم الشيطان أو على الشيطان نفسه باعتبار أنه يراد به الجنس ، نحو قوله
﴿أُولَآئِهِمُ الطَّاغُوتُ﴾ المعنى : الطواغيت ويكون في ﴿يَمُدُّوْنَهُمْ﴾ عائدا على
الكفار ، والواو في يمدونهم عائدة على الشياطين ، وإخوان الشياطين يمدونهم
الشياطين ، ويكون الخبر جرى على غير من هو له ، لأن الإمداد مسند إلى
الشياطين ، لا لإخوانهم ، وهذا نظير قوله :

قوم إذا الخيل جالوا في كوائنها

وقال الزمخشري : هو أوجه . البحر ٤ : ٤٥٠ - ٤٥١ ، وانظر الإعراب
المنسوب للزجاج : ٧٣٦ - ٧٤٠ .

الخبر شبه جملة

١ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [١٥٧:٢]
﴿ أولئك ﴾ مبتدأ ، و﴿ صلوات ﴾ فاعل للجار والمجرور ، وهذا أولى من جعل
﴿ صلوات ﴾ مبتدأ ، والجار والمجرور خبره ، لأن فيه الإخبار عن المبتدأ بالجملة .
البحر ١: ٤٥٢ ، العكبرى ١٩: ١ يجوز الوجهان .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
الأحسن جعل ﴿ لعنة الله ﴾ فاعلا للمجرور ، فتكون أخبرت عن
﴿ أولئك ﴾ بمفرد .
البحر ١: ٤٦٠ .

٣ - أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ [٩١:٣]
﴿ عذاب ﴾ فاعل للجار والمجرور ، أو مبتدأ . البحر ٢: ٥٢٢ .

٤ - وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ [٩١:٣]
﴿ من ناصرين ﴾ فاعل للجار والمجرور لاعتماده على النفى ، أو مبتدأ .
الجمل ١: ٢٩٦ .

٥ - وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [١٩٥:٣]
قيل : عنده حسن الثواب مبتدأ وخبر ، والجملة خبر عن المبتدأ ، والأحسن أن يرتفع
حسن الثواب بالفاعلية لأن الظرف اعتمد . البحر ٣: ٤٦ .

٦ - كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ [١٣ : ٤٣]
فإن قلت : بم ارتفع علم الكتاب ؟ قلت : في القراءة التي فيها ﴿ عنده ﴾ صلة
يرتفع العلم بالمقدر في الظروف ، فيكون فاعلا ؛ لأن الظرف إذا وقع صلة أو غل
في شبه الفعل لاعتماده على الموصول ، فعمل عمل الفعل .

وفى القراءة التى لم يقع فيها ﴿عنده﴾ صلة يرتفع العلم بالابتداء الكشف
٥٣٦:٢ .

وهذا الذى قاله الزمخشري ليس على وجه التحتم ، لأن الظرف والجار والمجرور
إذا وقعا صلتين ، أو حالين ، أو خبرين ، إما فى الأصل وإما فى الناسخ ، أو تقدمها
أداة نفى أو استفهام جاز فيما بعدهما من الاسم الظاهر أن يرتفع على الفاعل ، وهو
الأجود ، وجاز أن يكون ذلك المرفوع ، مبتدأ ، والظرف والجار والمجرور خبر عنه .

هذا مبنى على اسم الفاعل ، فكما جاز ذلك فى اسم الفاعل - وإن كان الأحسن
إعماله فى الاسم الظاهر - فكذلك يجوز فيما ناب عنه من ظرف أو مجرور ، وقد
نص سيبويه على إجازة ذلك فى نحو : مررت برجل حسن وجهه ، فأجاز أن يكون
(حسن) خبرا مقدما ، وهكذا تلقفنا هذه المسألة عن الشيوخ .

وقد يتوهم بعض النشأة فى النحو أن اسم الفاعل إذا اعتمد على شئ مما ذكرناه
يتحتم إعماله فى الظاهر ، وليس كذلك ، وقد أعرب الحوفي (عنده علم الكتاب)
مبتدأ وخبرا فى صلة (من) وجوزه أبو البقاء . البحر ٤٠٢:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ ،
الجمل ٥٠٥:٢ .

الكون الخاص يحذف عند القرينة

طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ [٥٨:٢٤]

إن قلت : بم ارتفع ﴿بعضكم﴾ ؟ قلت : بالابتداء ، وخبره ﴿على بعض﴾ على معنى : طائف على بعض وحذف لأن ﴿طوافون﴾ يدل عليه ، ويجوز أن يرتفع بيطوف مضمراً لتلك الدلالة : الكشف ٢:٣٥٣ ، البحر ٦:٤٧٢ ، ٤٧٣ ، العكبري ٢:٨٣ ، ٨٤ .

الكون العام يجب حذفه

فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي [٤٠:٢٧]

المعنى : ساكننا غير متحرك ، فهو كون خاص شرح الكافية للرضي ١:٨٣ .

تعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]

ذهب الزجاج إلى أن قوله ﴿في السموات﴾ متعلق بما تضمنه اسم الله تعالى من المعاني .

قال ابن عطية : وهذا عندي أفضل الأقوال وأكثرها إحرازاً لفصاحة اللفظ ، وجزالة المعنى ، وإيضاحه : أنه أراد أن يدل على خلقه وإيثار قدرته وإحاطته واستيلائه ، ونحو هذه الصفات ، فجمع هذه كلها في قوله ﴿وهو الله﴾ أى الذى له هذه كلها في السموات وفي الأرض ، كأنه قال : وهو الخالق الرزاق المحيى المحيط .

وما ذكره الزجاج وأوضحه ابن عطية صحيح من حيث المعنى ، لكن صناعة النحو لا تساعد عليه ، لأنهما راعيا أن لفظة ﴿الله﴾ متعلق بها في السموات وفي الأرض لما تضمنته من المعاني ، ولا تعمل تلك المعاني جميعها في اللفظ لأنه لو صرح بها جميعها لم تعمل فيه ، بل العمل من حيث اللفظ الواحد منها .. بل الأولى أن يعمل في المجرور ماتضمنه لفظ ﴿الله﴾ من معنى الألوهية ، وإن كان لفظ الله علماً ، لأن الظرف والمجرور قد يعمل فيهما العلم بما تضمنته من المعنى ، كما قال : أنا أبو المنهال بعض الأحيان .

البحر ٧٢:٤ - ٧٣ ، العكبري ١٣٠:٤ .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٥٠:٢ .

الإخبار بظرف الزمان

الحجُّ أشهرُ معلوماً [١٩٧:٢]

مبتدأ وخبر ، ولا بد من الحذف ، إذ الأشهر ليست الحج والحذف إما في المبتدأ فالتقدير : أشهر الحج ، أو وقت الحج ، أو في الخبر ، أي الحج حج أشهر ، أو يكون الأصل في أشهر فأتسع فيه .

وإذا كان ظرف الزمان نكرة خبراً عن المصادر فإنه يجوز فيه الرفع والنصب ، سواء كان الحدث مستغرقاً للزمان أو غير مستغرق .

وأما الكوفيون فعندهم في ذلك تفصيل : وهو أن الحدث إما أن يكون مستغرقاً للزمان فيرفع ، ولا يجوز فيه النصب ، أو غير مستغرق . فذهب هشام أنه يجب فيه الرفع ، فتقول : ميعادك يوم وثلاثة أيام ، وذهب الفراء إلى جواز النصب والرفع كالبرصيين . البحر ٨٤:٢ - ٨٥ انظر معاني القرآن للفراء ١١٩:١ .

عطف المفرد على الجار والمجرور

فهي كالججارة أو أشد قسوة [٧٤:٢]

﴿أشد﴾ معطوف على الكاف أو على الجار والمجرور . البحر ٢٦٣:١

تكرير الجار والمجرور أو الظرف مع المبتدأ

١ - وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ [٢٥:٢]

الخبر ﴿لهم﴾ و ﴿فيها﴾ متعلق بالعامل في ﴿لهم﴾ البحر ١١٦:١

٢ - وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْقَرٌ [٣٦:٢]

﴿لكم﴾ الخبر ، ﴿في الأرض﴾ متعلق بالعامل في الخبر . البحر ١٦٤:١

٣ - هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٣٩:٢]

الجملة خبر آخر عن ﴿أولئك﴾ أو حالية أو مستأنفة بيانية . البحر ٢٢٨:١

٤ - وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٢٨:٢]

﴿مثل﴾ مبتدأ خبرها ﴿لهن﴾ وبالمعروف كذلك ، وقيل صفة لمثل . البحر ١٩٠:٢

٥ - وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢٢٨:٢]

درجة : مبتدأ خبره ﴿للرجال﴾ و ﴿عليهن﴾ متعلق بما تعلق به الخبر ، وقيل : حال لأنه صفة تقدمت البحر ١٩٠:٢

٦ - يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ [١٥٤:٣]

﴿لنا﴾ الخبر ﴿من الأمر﴾ حال من شيء . وأجاز أبو البقاء أن يكون الخبر ﴿من الأمر﴾ و ﴿لنا﴾ تبين وبه تتم الفائدة كقوله تعالى : (ولم يكن له كفوا أحد) وهذا لا يجوز ، لأن ما جاء لتبيين العامل فيه مقدر وتقديره : أعنى لنا من جملة أخرى ، فيبقى المبتدأ والخبر جملة لا تستقل بالفائدة ، وذلك لا يجوز .

وأما تمثيله بقوله : (ولم يكن له كفواً أحد) فهما لاسواء ، لأن (له) معمول

لكفوا ، وليس تبينا ، فيكون عامله مقدراً . البحر ٨٨:٣ ، العكبرى ٨٦:١ ، الجمل ٣٢٧:١

٧ - مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ . [١٥٧:٤]

﴿ من ﴾ زائدة وفي موضع ﴿ علم ﴾ وجهان : أحدهما رفع بالابتداء وما قبله الخبر ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو ﴿ به ﴾ و ﴿ لهم ﴾ فضلة مبينة مخصصة كالتى فى قوله (ولم يكن له كفوا أحد) فعلى هذا يتعلق به الاستقرار .

الثانى : أن ﴿ لهم ﴾ هو الخبر وفى ﴿ به ﴾ على هذا عدة أوجه .

١ - حال من الضمير المستكن فى الخبر ، وعاملها الاستقرار .

٢ - حال من العلم .

٣ - على التبيين ، أى أعنى به ، ولا يتعلق بنفس علم لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه العكبرى ١١٢:١ ، الجمل ٤٤١:١ .

٨ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

فى ﴿ هنالك ﴾ وجهان : ظرف والعامل فيه معنى الاستقرار فى ﴿ لله ﴾ ، والولاية مبتدأ خبره ﴿ لله ﴾ .

١ - هنالك خبر الولاية و ﴿ لله ﴾ يتعلق بالظرف أو بالعامل فى الظرف أو بالولاية ، ويجوز أن يكون حالا من الولاية العكبرى ٥٤:٢ - ٥٥ الجمل ١٢:٣

٩ - قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّىْ فِى كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّىْ وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

﴿ علمها ﴾ مبتدأ وفى خبره وجوه : عند ربى ، و ﴿ فى كتاب ﴾ على هذا معمول للخبر ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير ﴿ عند ﴾ .

٢ - الخبر ﴿ فى كتاب ﴾ و ﴿ عند ﴾ حال عاملها الظرف ، الذى بعدها على رأى الأخفش ، وقيل : يكون حالا من المضاف إليه فى ﴿ علمها ﴾ .

٣ - الطرفان خبر واحد ، مثل حلو حامض ، ولا يجوز أن يكون ﴿ في كتاب ﴾ متعلقا بـ ﴿ علمها ﴾ وعند الخبر ، لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره . العكبري ٦٤:٢ .

١٠ - الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ [٢٦:٢٥]

الحق : صفة للملك و ﴿ للرحمن ﴾ متعلق بالحق أو للبيان ، أعنى للرحمن . وقيل الخبر ﴿ للرحمن ﴾ و ﴿ يومئذ ﴾ معمول للملك وقيل : الخبر ﴿ الحق ﴾ وللرحمن متعلق به أو للبيان . البحر ٤٩٥:٦ ، العكبري ٨٥:٢ الجمل ٢٥٥:٣ .

١١ - هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ [٢٨:٣٠]

شركاء مبتدأ ﴿ فيما رزقناكم ﴾ متعلق به ، و ﴿ لكم ﴾ الخبر ، ﴿ مما ملكت أيمانكم ﴾ حال لأنه نعت نكرة تقدم عليها . وعاملها العامل في الجار والمجرور الواقع خبراً ، ويجوز أن يتعلق ﴿ لكم ﴾ بشركاء ويكون ﴿ مما رزقناكم ﴾ في موضع الخبر . البحر ١٧٠:٧ ، ١٧١ .

١٢ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ . هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ [٥٦:٣٦-٥٥]

يجوز في ﴿ هم ﴾ أن يكون مبتدأ خبره ﴿ في ظلال ﴾ و ﴿ متكنون ﴾ خبر ثان لأن أو ﴿ متكنون ﴾ خبره و ﴿ في ظلال ﴾ متعلق به أو يكون توكيداً للضمير المستتر في ﴿ فاكهون ﴾ و ﴿ في ظلال ﴾ حال و ﴿ متكنون ﴾ خبر ثان لأن ، أو يكون توكيداً للضمير المستكن في ﴿ شغل ﴾ . البحر ٣٤٢:٧ ، العكبري ١٠٦:٢ ، الكشاف ٢٢:٤ .

١٣ - أَنِّي لَهُمُ الذَّكْرَى [١٣:٤٤]

الذكرى : مبتدأ ، و ﴿ لهم ﴾ الخبر و ﴿ أني ﴾ ظرف يعمل فيه الاستقرار ويجوز أن يكون ﴿ أني ﴾ الخبر ولهم تبين العكبري ١٠٢:٢ ، الجمل ١٠٠:٤ .

تقع جملة القسم خبراً

١ - فالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٩٥:٣]

﴿لأُكَفِّرَنَّ﴾ جواب لقسم محذوف ، والقسم وجوابه خبر عن الذين ، ونظيره قوله : (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوءنهم) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم) وقول الشاعر :

جشأت فقلت للذ خشيت ليأتين وإذا أتاك فلات حين مناص

ويرد على ثعلب الذي زعم أن الجملة القسمية لا تكون خبراً البحر ١٤٦:٣

٢ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٤١:١٦]
في الإخبار عن الذين بجملة القسم دليل على صحة وقوع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ، خلافاً لثعلب . البحر ٥ : ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

٣ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيُرْزَقَنَّهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا [٥٨:٢٢]

جملة ﴿لَيُرْزَقَنَّهُمْ﴾ الخبر العكبرى ٧٦:٢ ، الجمل ١٧٧:٣ .

٤ - وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴿لَيَنْصُرَنَّهُ﴾ خبر ﴿من﴾ العكبرى ٧٦:٢ ، الجمل ١٧٨:٣ . [٦٠:٢٢]

٥ - وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا [٦٩:٢٩]

الخبر جملة القسم وجوابه ، وبهذا ونظيره رد على أبي العباس ثعلب في منعه أن تقع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ونظيره (والذين عملوا الصالحات لنبؤنهم) البحر ١٥٩:٧ .

جملة التشبيه تقع خبراً

الذين كَذَّبُوا شُعِيًّا كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا [٩٢:٧]

الجملة التشبيهية الخبر ، وجوز أبو البقاء أن يكون الخبر ما بعده ، وجملة ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا ﴾ حال البحر ٣٤٦:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ .

جاءت الجملة التشبيهية صلة للموصول في قول ذى الرمة :

ألا أيهذا المنزل الدارس الذى كأنك لم يعهد بك الحى عاهد
انظر المقتضب ٢١٩:٤ .

وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ

١ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ، هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٤٧:٧]

الخبر ﴿ حَبِطَتْ ﴾ حال من ضمير ﴿ كَذَّبُوا ﴾ ويجوز أن يكون الخبر ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ ﴾ وخبطت أعمالهم . العكبرى ١٥٨:١ ، الجمل ١٨٨:٢

٢ - وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِشْرُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٣٤:٩]

الذين موصول ضمن معنى الشرط ، ولذلك دخلت الفاء في خبره في قوله : ﴿ فَبِشْرُهُمْ ﴾ . البحر ٣٥:٥ .

٣ - وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ . لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا [١٠٧:٩ - ١٠٨]

ومنهم الذين . معاني القرآن للزجاج ٥١٩:٢

الذين منصوب على الاختصاص . الكشف ٣١٠:٢

الذين مبتدأ خبره (لانقم فيه) البحر ٩٨:٥

روابط جملة الخبر

إذا كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط كقوله تعالى :

[١٠:١٠] دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ

﴿دعواهم﴾ مبتدأ ، وسبحانك معمول لفعل محذوف هو الخير ، والخير هنا نفس المبتدأ في المعنى . الجمل ٣٣٠:٢ .

الروابط اسم الإشارة

١ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

الخبر جملة ﴿ذلك خير﴾ لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر فيما يرجع إلى عود الذكر ، وأما المفرد الذي هو خير ، وذلك صفة للمبتدأ . الكشف ٩٧:٢

الرابط اسم الإشارة ، وهو أحد الروابط الخمس المتفق عليها . وقيل : ذلك بدل من لباس ، وقيل : عطف بيان ، وقيل : صفة . قال الحوفي :

وأنا لا أرى أن يكون ذلك نعنا للباس التقوى ، لأن الأسماء المبهمة أعرف مما فيه الألف واللام ، وما أضيف إلى الألف واللام وسبيل النعت أن يكون مساويا للمنعوت ، أو أقل منه تعريفا . وأجاز الحوفي أن يكون ذلك فصلا لا محل له من الإعراب ؛ فجعل الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحدا قال بهذا . البحر ٢٨٣:٤ ، العكبري ١٥١:١ .

٢ - الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا [٣٤:٢٥]

﴿الذين﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده أو هو خبر مخذوف البحر ٦: ٤٩٧ .

٣ - والَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ الْيَمِّ [٥:٣٤]

الظاهر أن الذين مبتدأ خبره (أولئك لهم عذاب من رجز) . البحر ٧: ٢٥٩ .

٤ - وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [٤٣:٤٢]

يجوز أن تكون اللام الموطئة للقسم ، وجوابه قوله : ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ وجواب الشرط مخذوف ، ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء ، و ﴿من﴾ موصولة مبتدأ . والجملة المؤكدة بأن في موضع الخبر والإشارة بذلك إلى مايفهم من مصدر صبر وغفر : ، والرباط لجملة الخبر مخذوف ، أى منه ، وإن كان ذلك إشارة إلى المبتدأ كان هو الرابط ، ولا يحتاج إلى تقدير ﴿منه﴾ . البحر : ٧: ٥٢٣ - ٥٢٤ العكبرى ٢٧: ١١٨ .

الصواب : أن الإشارة للصبر والغفران المعنى : ٦٥٨

٥ - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شَرِكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ

الله الذى : مبتدأ وخبر ، وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون الذى خلقكم صفة للمبتدأ ، والخبر ﴿هل من شركائكم﴾ ؛ و ﴿من ذلكم﴾ هو الذى ربط الجملة . والذى ذكره النحويون أن اسم الإشارة يكون رابطا إذا أشير به إلى المبتدأ ، وأما ذلكم فليس هنا إشارة إلى المبتدأ ، لكنه شبيه بما أجازوه الفراء من الربط بالمعنى ، وخالفه الناس . البحر ٧: ١٧٥ . الكشف ٣: ٤٨٢ .

٦ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٣٩:٢]

الذين مبتدأ والجملة بعده خبر ، أو أولئك بدل . البحر ١: ١٧٠ .

قيام الظاهر مقام الضمير

١ - قَالُوا جَزَاءُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُ

[٧٥:١٢]

جوزوا فى الإعراب وجوها :

١ - جزاؤه مبتدأ ، و ﴿ من ﴾ شرطية أو موصولة مبتدأتان . فهو جزاؤه جواب الشرط أو خبر ﴿ من ﴾ الموصول وجملة ﴿ من وجد ﴾ خبر المبتدأ الأول . ويكون جزاؤه مبتدأ ؛ والجملة الشرطية خبر ، على إقامة الظاهر مقام الضمير ووضع الظاهر مقام الضمير إنما هو فصيح فى مواضع التفعيم والتحويل ؛ وغير فصيح فى سوى ذلك .

٢ - جزاؤه : خبر مبتدأ محذوف ، أى المسؤل عنه جزاؤه ، قاله الزمخشري ، وهو متكلف .

٣ - جزاؤه : مبتدأ ، والخبر ﴿ من وجد فى رحله ﴾ وقوله : ﴿ فهو جزاؤه ﴾ تقرير ؛ قاله الزمخشري وابن عطية : وهذا الوجه أحسن الوجوه وأبعدها من التكلف . البحر ٣٣١:٥ ، العكبرى ٣٠:٢ ، الكشاف ٤٩١:٢ .

٢ - إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [٩٠:١٢]

العائد محذوف ؛ تقديره : المحسنين منهم ، ويجوز أن يكون من وضع الظاهر موضع المضمير . العكبرى ٣١:٢ ؛ الجمل ٤٧٢:٢ .

٣ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى . الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [٥ - ٤:٢٠]

الظاهر رفع ﴿ الرحمن ﴾ على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو الرحمن وقال ابن عطية : ويجوز أن يكون بدلا من الضمير المستتر فى خلق .

وأرى أن مثل هذا لا يجوز ؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه ؛ والرحمن لا يمكن أن يحل محل الضمير ، لأن الضمير عائد على ﴿ من ﴾ الموصولة الرابط الضمير ، فلا يحل محله الاسم الظاهر . البحر ٢٠٦:٦ .

٤ - وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [٢٣٤:٢]

ذهب الكسائي والفراء إلى أنه لاخير للذين ، بل أخير عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين ، لأن الحديث معهن في الاعتداد بالأشهر ، فجاء الخبر عما هو مقصود ؛ والمعنى : من مات عنها زوجها تربصت .

وذهب الجمهور إلى أن له خبراً ، فقيل : ملفوظ به ، وهو يتربصن ، ولا حذف يصح معنى الخبر ، بل هو ربط من جهة المعنى ، لأن النون في ﴿ يتربصن ﴾ عائد على الأزواج . وقيل في الكلام حذف تقديره : وأزواج الذين .. وقيل الخبر محذوف تقديره : مما يتلى عليكم ، وقوله ﴿ يتربصن ﴾ بيان للحكم . البحر ٢٢٢:٢ ، العكبري ٥٥:١ ، الجمل ١٩١:١ ، الكشاف ٢٨١:٢ - ٢٨٢ .

جىء بالضمير مكان الأزواج المغنى : ٥٥٥ .

معاني القرآن للفراء ١٥٠:١ معاني القرآن للزجاج ٣٠٩:١ .

الرابط تكرير المبتدأ بلفظه

١ - فأصحابُ الميمنةِ ما أصحابُ الميمنةِ وأصحابُ المشأمةِ ما أصحابُ المشأمةِ [٨:٥٦ - ٩]

أصحاب مبتدأ ، و ﴿ ما ﴾ مبتدأ ثان ؛ استفهام في معنى التعظيم ، وأكثر ما يكون تكرار المبتدأ بلفظه في موضع التهويل والتعظيم . البحر ٢٠٤:٨ - ٢٠٥ ، العكبري ١٣٣:٢ ، الجمل ٢٦٥:٤ .

٢ - الحاقَّةُ ماالحاقَّةُ . وما أدراك ماالحاقَّةُ [١:٦٩ - ٣]

الرابط تكرير المبتدأ بلفظه ؛ وأكثر ما يكون ذلك إذا أريد التهويل والتعظيم . البحر ٣٢٠:٨ ، العكبري ١٤١:٢ .

٣ - القارعةُ ما القارعةُ [١:١٠١ - ٢]

﴿ ما ﴾ استفهام فيه معنى التعجب والاستعظام . البحر ٥٠٦:٨ : الجمل ٤٦٩:٤ .

الرابط العموم

- ١ - بلى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُجِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦:٣]
- ﴿ مِنْ ﴾ شرطية أو موصلة ، والرابط للخبر أو للجزء العموم في المتقين ، ويصح أن يكون الخبر محذوفاً للعلم به
- ٢ - وَالَّذِينَ يُؤَسِّسُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ
- ﴿ الَّذِينَ ﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده ، والرابط العموم ، كقوله : [١٧٠:٧]
- ﴿ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا . ﴾
- وأجاز أبو البقاء أن يكون الرابط ﴿ الْمُصْلِحِينَ ﴾ وضع الظاهر موضع الضمير وهذا على مذهب الأخفش حيث أجاز الربط بالظاهر ، إذا كان هو المبتدأ ، فأجاز : زيد قام أبو عمرو ، إذا كان أبو عمرو كنية له .
- البحر ٤: ٤٥٠ - ٤٥١ ، العكبري ١: ١٦١ .

الرابط محذوف

- ١ - آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
- يجوز أن يكون ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ مبتدأ ثانياً ، وكل مبتدأ ثالثاً ، والرابط محذوف ، أى كل منهم ، كقوله : السمن متوان بدرهم .
- البحر ٢: ٣٦٤ ، العكبري ١: ٦٨ .
- ٢ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [٢٧:١٠]
- ﴿ الَّذِينَ ﴾ مبتدأ ، خبره جملة ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا ﴾ والرابط محذوف ، أى منهم .
- وقيل : الخبر ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ فيكون قد فصل نجمتين ، والصحيح جوازه ، أو يكون الخبر ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ ﴾ ، أو يكون الخبر ﴿ أَوْلَئِكَ ﴾ وما بعده .

والصحيح منع الاعتراض بثلاث جمل وأربع

البحر ١٤٧:٥ - ١٤٨ ، العكبرى ١٥:٢ ، الكشاف ٣٤٣:٢

٣ - بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ . لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ [٢٧:٢١]

(أَل) نابت مناب الضمير على مذهب الكوفيين ، كذا قال الزمخشري ، أو الضمير محذوف ، أى بالقول منهم ، وذلك على مذهب البصريين
البحر ٣٠٧:٦ ، الكشاف ١١٢:٣ .

٤ - وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [١٥٣:٧]

الخبر ﴿إن ربك لغفور﴾ والرابط محذوف ، أى لهم
البحر ٣٩٨:٤ ، العكبرى ١٠٨:١ .

حذف الرابط المنصوب

١- أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ [٥٠:٥]

قرأ السلمي : ﴿أفحكُم الجاهلية ييغون﴾ برفع حكم على الابتداء ، وإيقاع ﴿يغون﴾ خبراً ، وإسقاط الراجع عنه كإسقاطه عن الصلة في ﴿أهذا الذي بعث الله رسولا﴾ وعن الصفة في : الناس رجلاّن : رجل أهنت ، ورجل أكرمت ، وعن الحال في مررت بهند يضرب زيد الكشاف ٦٤١:١ حسن الحذف قليلا في هذه القراءة كون الجملة فاصلة . وقال ابن مجاهد :

هذا خطأ . قال ابن جني : وليس كذلك ، وقد جاء في الشعر . وفي هذه المسألة خلاف بين النحويين : بعضهم يميز حذف هذا الضمير في الكلام ، وبعضهم يخصه بالشعر . البحر ٥٠٥:٣ ، العكبرى ١٢١:٦ .

وفي المنتحسب ٢١٠:١ - ٢١٢ : « قال ابن مجاهد : وهو خطأ . قال : وقال الأعرج : لا أعرف في العربية أفحكُم .

قال أبو الفتح : قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سرف ، لكنه وجه غيره أقوى منه .
وهو جائز في الشعر . قال أبو النجم :

وقد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا : كله لم أصنع
ولو نصب فقال كله لم ينكسر الوزن ، فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة
المطلقة ، بل لأن له وجهها من القياس ، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة ،
وهو إلى الحال أقرب ، لأنها ضرب من الخبر .

فالصفة كقولهم : الناس رجلان : رجل أكرمت ورجل أهنت ، أى أكرمته ..
والحال كقولهم : مررت بهند يضرب زيد : أى يضربها زيد ، فحذف عائد الحال ،
وهو في الصفة أمثل ؛ لشبه الصفة بالصلة ..

وإن شئت لم تجعل قوله ﴿ ييغون ﴾ خبرا ، بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف ،
فكأنه قال : أفحكهم الجاهلية حكم ييغونه ، ثم حذف الموصوف وأقام صفته مقامه ،
وعليه قوله :

وما الدهر إلا تارتان فمهنما أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح »

٣ - وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى [١٠:٥٧ ، ٩٥:٤]

قرىء ﴿ وكل ﴾ والظاهر أنه مبتدأ ، والجملة بعده خبر عنه ، أجاز ذلك الفراء
وهشام ، وورد في السبع ، فوجب قبوله ، وإن كان غيرهما من النحاة قد خص
حذف الضمير من مثله بالضرورة قال :

وخالد محمد سادتنا بالحق لا محمد بالباطل

وحذف الضمير من الصفة أكثر البحر ٢١٩:٨ .

وفي الإتحاف : ٤٠٩ » واختلف في ﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾ هنا :
فابن عامر يرفع اللام على أنه مبتدأ ، ووعد الله الخبر . والعائد محذوف ، قال أبو
حيان : وقد أجازوه الفراء وهشام ، وورد في السبعة فوجب قبوله .

والبصريون لا يميزون هذا إلا في الشعر . قال السمين : لكن نقل ابن مالك إجماع
الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ (كلا) أو ما أشبهها في الافتقار والعموم

« الباقون بالنصب » .

وانظر سيويه ٣٧:١ ، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٠٠ .

خبر أحوال

١ - تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
﴿ آيات ﴾ خبر أو بدل . البحر ٢٧:٣ . [٢٥٢:٢]

٢ - وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
﴿ الأيام ﴾ صفة أبو بدل أو بيان ، أو خبر ، ونذاولها حال . البحر ٦٣:٣ . [١٤٠:٣]

٣ - إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ
ذلكم مبتدأ خبره الشيطان ، وجملة ﴿ يخوف ﴾ حالية ، يدل على هذا مجيء المفرد منصوبا بإمكانها ﴿ فتلک بيوتهم خاوية ﴾ ﴿ وهذا بعلی شیخا ﴾ وأجاز أبو البقاء أن يكون الشيطان بدلا أو عطف بيان والخبر جملة ﴿ يخوف ﴾ وقال الزمخشري : هي استئناف . البحر ١٢٠:٣ - ١٢١ العكبري ٩٠:١ ، الكشف ٤٤٣:١ . [١٧٥:٣]

٤ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ
أنزلناه ، ومبارك : صفتان لكتاب ، أو خبران عن هذا البحر ٢٥٦:٤ العكبري ١٤٩:١ . [٩٢:٦]

٥ - أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ
الخبر يبتغون . البحر ٥١:٦ ، الجمل ٦٢٣:٢ . [٥٧:١٧]

٦ - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
تلك مبتدأ والدار نعت ونجعلها خبر . العكبري ٩٤:٢ . [٨٣:٢٨]

٧ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
فضلنا حال أو خبر . البحر ٢٧٢:٢ . [٢٥٣:٢]

٨ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
[٢٥٥:٢]

الجملة الأولى خبر عن حى . أو عن الله ، أو مستأنفة ، والثانية خبر أو مستأنفة .
البحر ٢: ٢٧٨ .

﴿ لا تأخذه ﴾ قيل حال من ضمير القيوم العبرى ١: ٥٩

٩ - لا إله إلا هو الحى القيوم نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٣-٢:٣]
﴿ نزل عليك ﴾ خبر بعد خبر ، أى هى الخبر ولا إله إلا هو معترضة . البحر
٢: ٣٧٧ .

١٠ - لا إله إلا هو العزيز الحكيم
العزيز : خبر محذوف أو بدل البحر ٢: ٤٠٧ .

١١ - الله لا إله إلا هو لِيَجْمَعَنَّكُمْ
لا إله إلا هو خبر أو معترضة والخبر ليجمعنكم البحر ٣: ٣١٢ ، العبرى ١: ١٠٥ .
١٢ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [١٠٢:٦]
ذلكم مبتدأ وفى خبره وجوه :

١ - الله ربكم خبر ثان ، لا إله إلا هو خبر ثالث ، خالق كل شىء خبر رابع .

٢ - الخبر الله وما بعده إبدال .

٣ - الخبر الله وما بعده بدل العبرى ١: ١٤٢ .

١٣ - الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى [٨:٢٠]
﴿ الله ﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده ، وله الأسماء خبر ثان أو هو خبر لمبتدأ محذوف .
البحر ٦: ٢٢٧ .

الفصل بين المبتدأ والخبر

١ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٢٧:١٠]
الذين مبتدأ وقيل خبره ﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾ وقد فصل بينهما بجملتين ،
والصحيح جوازه .

وقيل : الخبر ﴿ كَأَنَّمَا أَغْشِيتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا ﴾ أو ﴿ أَوَّلُكَ ﴾ وما بعده والصحيح منع الاعتراض بثلاث جمل أو أربع . البحر : ١٤٧ - ١٤٨ .

٢ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ [٢:١٤]

﴿ ويل ﴾ مبتدأ وللکافرين خبره ومن عذاب في موضع الصفة لويل ولا يضر الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر ، ولا يجوز أن يكون متعلقا بويل ، لأنه مصدر ولا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر ، ويظهر من كلام الزمخشري أنه ليس بصفة وأن عامله فعل محذوف ، البحر ٤٠٤:٥ ، العكبري ٣٥:٢ ، الكشاف ٥٣٧:٢

٣ - أَفَى اللَّهِ شُكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠:١٤]

﴿ شك ﴾ فاعل أو مبتدأ وينبغي أن يتعين الأول ، لأنه يلزم في الثاني الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي ، وهو المبتدأ ، بخلاف الأول ، فإن الفاعل ليس أجنبيا الجمل ٥٠٩:٢ .

٤ - وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٤:٣١]

﴿ هم ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يوقنون ﴾ وبالأخرة : متعلق به ، ولما فصل بين المبتدأ والخبر بمتعلق الخبر أعيد المبتدأ ثانيا ليتصل بخبره في الصورة . الجمل ٢٩٩:٣ .

٥ - وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ [٥:٢٧]

كلاية السابقة . الجمل ٢٩٩:٣ .

تقديم المبتدأ

١ - إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا [٨:١٢]

لام الابتداء ، فيها تأكيد وتحقيق لمضمون الجملة البحر ٢٨٢:٥

٢ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ [١٠:٤٠]

اللام في لمقت الابتداء ولام القسم . البحر ٤٥٢:٧ .

- ٣ - وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى
[٤:٩٣] لام الابتداء أكدت مضمون الجملة البحر ٨: ٤٨٦ ، الجمل ٤: ٥٤٢ .
- ٤ - وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ
[٢:٦] وصفت النكرة فجاز تقديمها . البحر ٤: ٧١ ، الكشف ٢: ٥ .
- ٥ - أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
[٤٤:٣] البحر ٢: ٤٥٩ .

تقديم الخبر

- ١ - أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ
[١٥:٥٢] سحر : خبر مقدم ، وهذا مبتدأ البحر ٨: ١٤٨ ، العكبرى ٢: ١٢٩ .
- ٢ - وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ
[٢٤:٣٨] قليل خبر مقدم ، (وما) زائدة تفيد معنى التعظيم والتعجب .
البحر ٧: ٣٩٣ .
- ٣ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ
[٥:٩٧] سلام : خبر مقدم ، وهى مبتدأ مؤخر . البحر ٨: ٤٩٧ ، العكبرى ٢: ١٥٧ .
- ٤ - لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
[١٦:٤٠] ﴿لَمَنِ﴾ خبر مقدم والله خبر محذوف . الجمل ٤: ٨ .
- ٥ - أَنَّىٰ لَكَ هَذَا
[٣٧:٣] هذا مبتدأ والخبر أنى . العكبرى ١: ٧٤ .
- ٦ - وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ
[٤٨:١٠] ﴿مَتَىٰ﴾ فى موضع الخبر . البحر ٦: ٣١٣ .

تقديم المبتدأ المحصور

- ١ - إنما نحن مصلحون [١١:٢]
- ٢ - إنما نحن مستهزؤون [١٤:٢]
- ٣ - إنما نحن فتنة [١٠٢:٢]
- ٤ - فإنما هم فى شقاق [١٣٧:٢]
- ٥ - فإنما إثمهم على الذين يدلونه [١٨١:٢]
- ٦ - إنما البيع مثل الربا [٢٧٥:٢]
- ٧ - وما محمد إلا رسول [١٤٤:٣]
- ٨ - وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [١٨٥:٣]
- ٩ - إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة [١٧:٤]
- ١٠ - إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله [١٧١:٤]
- ١١ - إنما الله إله واحد [١٧١:٤]
- ١٢ - إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
- ١٣ - إنما وليكم الله [٥٥:٥]
- ١٤ - ما المسيح بن مريم إلا رسول [٧٥:٥]
- ١٥ - إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان [٩٠:٥]
- ١٦ - إن هذا إلا سحر مبين [١١٠:٥]
- ١٧ - إن هذا إلا سحر مبين [٧:٦]
- ١٨ - قل إنما هو إله واحد [١٩:٦]
- ١٩ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٢٥:٦]
- ٢٠ - إن هى إلا حياتنا الدنيا [٢٩:٦]
- ٢١ - وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو [٣٢:٦]
- ٢٢ - إن هو إلا ذكرى للعالمين [٩٠:٦]

- ٢٣ - قل إنما الآيات عند الله [١٠٩:٦]
- ٢٤ - وإن هم إلا يخرسون [١١٦:٦]
- ٢٥ - وإن أنتم إلا تخرسون [١٤٨:٦]
- ٢٦ - إنما أمرهم إلى الله [١٥٩:٦]
- ٢٧ - إن هي إلا فتنتك [١٥٥:٧]
- ٢٨ - إن هو إلا نذير مبين [١٨٤:٧]
- ٢٩ - قل إنما علمها عند ربي [١٨٧:٧]
- ٣٠ - إن أنا إلا نذير وبشير [١٨٨:٧]
- ٣١ - إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم [٢:٨]
- ٣٢ - وما النصر إلا من عند الله [١٠:٨]
- ٣٣ - واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة [٢٨:٨]
- ٣٤ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٣١:٨]
- ٣٥ - إن أولياؤه إلا المتقون [٣٤:٨]
- ٣٦ - إنما المشركون نجس [٢٨:٩]
- ٣٧ - إنما النسيء زيادة في الكفر [٣٧:٩]
- ٣٨ - فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل [٣٨:٩]
- ٣٩ - إنما الصدقات للفقراء [٦٠:٩]
- ٤٠ - إنما السبيل على الذين يستأذنونك [٩٣:٩]
- ٤١ - إنما الغيب لله [٢٠:١٠]
- ٤٢ - إنما بغيكم على أنفسكم [٢٣:١٠]
- ٤٣ - إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٢٤:١٠]
- ٤٤ - وإن هم إلا يخرسون [٦٦:١٠]
- ٤٥ - إن هذا إلا سحر مبين [٧:١١]
- ٤٦ - إنما أنت نذير [١٢:١١]
- ٤٧ - إن أنتم إلا مفترون [٥٠:١١]

- ٤٨ - وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع [٢٦:١٣]
- ٤٩ - إن أنتم إلا بشر مثلنا [١٠:١٤]
- ٥٠ - إن نحن إلا بشر مثلكم [١١:١٤]
- ٥١ - إنما هو إله واحد [٥٢:١٤]
- ٥٢ - إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون [٤٠:١٦]
- ٥٣ - إنما هو إله واحد [٥١:١٦]
- ٥٤ - وما أمر الساعة إلا كلمح البصر [٧٧:١٦]
- ٥٥ - إنما سلطانه على الذين يتولونه [١٠٠:١٦]
- ٥٦ - قالوا إنما أنت مفتّر [١٠١:١٦]
- ٥٧ - إنما أنا بشر مثلكم [١١٠:١٨]
- ٥٨ - يوحى إلى إنما إلهكم إله واحد [١١٠:١٨]
- ٥٩ - إنما أنا رسول ربك [١٩:١٩]
- ٦٠ - إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً [٩٣:١٩]
- ٦١ - هل هذا إلا بشر مثلكم [٣:٢١]
- ٦٢ - إنما أنا لكم نذير مبين [٤٩:٢٢]
- ٦٣ - ما هذا إلا بشر مثلكم [٢٤:٢٣]
- ٦٤ - إن هو إلا رجل به جنة [٢٥:٢٣]
- ٦٥ - إن هي إلا حياتنا الدنيا [٣٧:٢٣]
- ٦٦ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً [٣٨:٢٣]
- ٦٧ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٨٣:٢٣]
- ٦٨ - إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله [٦٢:٢٤]
- ٦٩ - إن هذا إلا إفك [٤:٢٥]
- ٧٠ - ما هذا الرسول يأكل الطعام [٧:٢٥]
- ٧١ - قل أذلك خير أم جنة الخلد [١٥:٢٥]
- ٧٢ - إن هم إلا كالأنعام [٤٤:٢٥]

- ٧٣ - إن حسابهم إلا على ربي [١١٣:٢٦]
- ٧٤ - إن أنا إلا نذير مبين [١١٥:٢٦]
- ٧٥ - إن هذا إلا خلق الأولين [١٣٧:٢٦]
- ٧٦ - إنما أنت من المسحرين [١٥٣:٢٦]
- ٧٧ - ما أنت إلا بشر مثلنا [١٥٤:٢٦]
- ٧٨ - إن أجرى إلا على رب العالمين [١٦٤:٢٦]
- ٧٩ - إنما أنت من المسحرين [١٨٥:٢٦ ، ١٥٣:٢٦]
- ٨٠ - وما أنت إلا بشر مثلنا [١٨٦:٢٦]
- ٨١ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٦٨:٢٧]
- ٨٢ - إنما أنت من المنذرين [٩٢:٢٧]
- ٨٣ - ما هذا إلا سحر مفترى [٣٦:٢٨]
- ٨٤ - قل إنما الآيات عند الله [٥٠:٢٩]
- ٨٥ - وإنما أنا نذير مبين [٥٠:٢٩]
- ٨٦ - ما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب [٦٤:٢٩]
- ٨٧ - إن أنتم إلا مبطلون [٥٨:٣٠]
- ٨٨ - وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا [٣٧:٣٤]
- ٨٩ - ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم [٤٣:٣٤]
- ٩٠ - ما هذا إلا إفك مفترى [٤٣:٣٤]
- ٩١ - إن هذا إلا سحر مبين [٤٣:٣٤]
- ٩٢ - إن هو إلا نذير لكم [٤٦:٣٤]
- ٩٣ - إن أجرى إلا على الله [٤٧:٣٤]
- ٩٤ - إن أنت إلا نذير [٢٣:٣٥]
- ٩٥ - ما أنتم إلا بشر مثلنا [١٥:٣٦]
- ٩٦ - وإن كل لما جميع لدينا محضرون [٣٢:٣٦]
- ٩٧ - إن أنتم إلا في ضلال مبين [٤٧:٣٦]

- ٩٨ - إن هو إلا ذكر وقرآن مبين [٦٩:٣٦]
- ٩٩ - إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون [٨٢:٣٦]
- ١٠٠ - إن هذا إلا سحر مبين [١٥:٣٧]
- ١٠١ - فإنما هي زجرة واحدة [١٩:٣٧]
- ١٠٢ - إن هذا إلا اختلاق [٧:٣٨]
- ١٠٣ - قل إنما أنا منذر [٦٥:٣٨]
- ١٠٤ - وما من إله إلا الله الواحد القهار [٦٥:٣٨]
- ١٠٥ - إلا أننا أنا نذير مبين [٧٠:٣٨]
- ١٠٦ - إن هو إلا ذكر للعالمين [٨٧:٣٨]
- ١٠٧ - وما كيد الكافرين إلا في ضلال [٢٥:٤٠]
- ١٠٨ - وما كيد فرعون إلا في تباب [٣٧:٤٠]
- ١٠٩ - إنما هذه الحياة الدنيا متاع [٣٩:٤٠]
- ١١٠ - وما دعاء الكافرين إلا في ضلال [٥٠:٤٠]
- ١١١ - إنما السبيل على الذين يظلمون الناس [٤٢:٤٢]
- ١١٢ - إن هم إلا يخرصون [٢٠:٤٣]
- ١١٣ - إن هو إلا عبد أنعمنا عليه [٥٩:٤٣]
- ١١٤ - إن هي إلا موتتنا الأولى [٣٥:٤٤]
- ١١٥ - ما هي إلا حياتنا الدنيا [٢٤:٤٥]
- ١١٦ - إن هم إلا يظنون [٢٤:٤٥]
- ١١٧ - وما أنا إلا نذير مبين [٩:٤٦]
- ١١٨ - ما هذا إلا أساطير الأولين [١٧:٤٦]
- ١١٩ - إنما العلم عند الله [٢٣:٤٦]
- ١٢٠ - إنما الحياة الدنيا لعب ولهو [٣٦:٤٧]
- ١٢١ - إنما المؤمنون إخوة [١٠:٤٩]
- ١٢٢ - إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله [١٥:٤٩]

- ١٢٣ - إن هو إلا وحى يوحى [٤:٥٣]
- ١٢٤ - إن هى إلا أسماء سميتوها [٢٣:٥٣]
- ١٢٥ - وما أمرنا إلا واحدة [٥٠:٥٤]
- ١٢٦ - هل جزاء الإحسان إلا الإحسان [٦٠:٥٥]
- ١٢٧ - اعلّموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو [٢٠:٥٧]
- ١٢٨ - وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [٢٠:٥٧]
- ١٢٩ - إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم [٢:٥٨]
- ١٣٠ - إنّما النجوى من الشيطان [١٠:٥٨]
- ١٣١ - إنّما أموالكم وأولادكم فتنة [١٥:٦٤]
- ١٣٢ - إنا أنتم إلا فى ضلال مبين [٩:٦٧]
- ١٣٣ - إن الكافرون إلا فى غرور [٢٠:٦٧]
- ١٣٤ - قل إنّما العلم عند الله [٢٦:٦٧]
- ١٣٥ - وإنّما أنا نذير مبين [٢٦:٦٧]
- ١٣٦ - وما هو إلا ذكر للعالمين [٥٢:٦٨]
- ١٣٧ - إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٤:٧٤]
- ١٣٨ - إن هذا إلا قول البشر [٢٥:٧٤]
- ١٣٩ - وما هى إلا ذكرى للبشر [٣١:٧٤]
- ١٤٠ - فإنّما هى زجرة واحدة [١٣:٧٩]
- ١٤١ - إنّما أنت منذر من يخشاها [٤٥:٧٩]
- ١٤٢ - إن هو إلا ذكر للعالمين [٢٧:٨١]
- ١٤٣ - إن كل نفس لما عليها حافظ [٤:٨٦]
- ١٤٤ - إنّما أنت مذكر [٢١:٨٨]
- ١٤٥ - إن هذا إلا ملك كريم [٣١:١٢]
- ١٤٦ - إن الحكم إلا لله [٤٠:١٢]

تقديم المبتدأ فى الاستفهام

- ١ - يبين لنا ماهى [٧٠:٦٨:٢]
- ٢ - يبين لنا ما لونها [٦٩:٢]
- ٣ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله [١١٤:٢]
- ٤ - ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه [١٣٠:٢]
- ٥ - ومن أحسن من الله صبغة [١٣٨:٢]
- ٦ - أنتم أعلم أم الله [١٤٠:٢]
- ٧ - ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله [١٤٠:٢]
- ٨ - من أنصارى إلى الله [٥٢:٣]
- ٩ - ومن أحسن من الله حكما [٥٠:٥]
- ١٠ - قل أى شىء أكبر شهادة [١٩:٦]
- ١١ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا [٢١:٦]
- ١٢ - أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٥٣:٦]
- ١٣ - من ينجيكم من ظلمات البر والبحر [٦٣:٦]
- ١٤ - فأى الفريقين أحق بالأمن [٨١:٦]
- ١٥ - قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى [٩١:٦]
- ١٦ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا [٩٣:٦]
- ١٧ - فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [١٣٥:٦]
- ١٨ - قل الذكرين حرم أم الأنثيين [١٤٤:٦ ، ١٤٣:٦]
- ١٩ - فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا [١٥:١٨ ، ١٧:١٠ ، ٣٧:٧ ، ١٥٧:٦ ، ١٤٤:٦]
- ٢٠ - قل من حرم زينة الله [٣٢:٧]
- ٢١ - ومن أوفى بعهده من الله [١١١:٩]

- ٢٢ - أيكم زادته هذه إيماناً [١٢٤:٩]
- ٢٣ - قل من يرزقكم من السماء و الأرض [٣١:١٠]
- ٢٤ - أم من يملك السمع والأبصار [٣١:١٠]
- ٢٥ - ومن يخرج الحي من الميت [٣١:١٠]
- ٢٦ - ومن يدبر الأمر [٣١:١٠]
- ٢٧ - أفأنت تسمع الصم [٤٢:١٠]
- ٢٨ - أفأنت تهدي العمى [٤٣:١٠]
- ٢٩ - قل الله أذن لكم [٥٩:١٠]
- ٣٠ - أفأنت تكره الناس [٩٩:١٠]
- ٣١ - ليلوكم أيكم أحسن عملاً [٧:١١]
- ٣٢ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [١٨:١١]
- ٣٣ - من ينصرني من الله إن طردتهم [٣٠:١١]
- ٣٤ - قل من رب السموات والأرض [١٦:١٣]
- ٣٥ - أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى [١٩:١٣]
- ٣٦ - ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون [٥٦:١٥]
- ٣٧ - فما خطبكم أيها المرسلون [٥٧:١٥]
- ٣٨ - أفمن يخلق كمن لا يخلق [١٧:١٦]
- ٣٩ - فسيقولون من يعيدنا [٥١:١٧]
- ٤٠ - أيهم أقرب [٥٧:١٧]
- ٤١ - لنبلوهم أيهم أحسن عملاً [٧:١٨]
- ٤٢ - فلينظر أيها أركى طعاماً [١٩:١٨]
- ٤٣ - ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها [٥٧:١٨]
- ٤٤ - أى الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً [٧٣:١٩]
- ٤٥ - فسيعلمون من هو شر مكاناً [٧٥:١٩]
- ٤٦ - فمن ربكما ياموسى [٤٩:٢٠]

- ٤٧ — فما بال القرون الأولى [٥١:٢٠]
- ٤٨ — ولتعلمن أينا أشد عذاباً وأبقى [٧١:٢٠]
- ٤٩ — وما أعجلك عن قومك ياموسى [٨٣:٢٠]
- ٥٠ — ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن [٩٣—٩٢:٢٠]
- ٥١ — فما خطبك ياسامرى [٩٥:٢٠]
- ٥٢ — فستعلمون من أصحاب الصراط السوى [١٣٥:٢٠]
- ٥٣ — أهذا الذى يذكر آثتكم [٣٦:٢١]
- ٥٤ — من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن [٤٢:٢١]
- ٥٥ — أفهم الغالبون [٤٤:٢١]
- ٥٦ — أفأنتم له منكرون [٥٠:٢١]
- ٥٧ — ما هذه التماثيل [٥٢:٢١]
- ٥٨ — أننت فعلت هذا بآلھتنا [٦٢:٢١]
- ٥٩ — فهل أنتم شاكرون [٨٠:٢١]
- ٦٠ — قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]
- ٦١ — قل من بيده ملكوت كل شىء [٨٨:٢٣]
- ٦٢ — ما يكون لنا أن نتكلم بهذا [١٦:٢٤]
- ٦٣ — أنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل [١٧:٢٥]
- ٦٤ — أهذا الذى بعث الله رسولا [٤١:٢٥]
- ٦٥ — وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا [٤٢:٢٥]
- ٦٦ — أفأننت تكون عليه وكيلا [٤٣:٢٥]
- ٦٧ — قالوا وما الرحمن [٦٠:٢٥]
- ٦٨ — وما رب العالمين [٢٣:٢٦]
- ٦٩ — هل أنتم مجتمعون [٣٩:٢٦]
- ٧٠ — قال وما علمى بما كانوا يعملون [١١٢:٢٦]
- ٧١ — فيقولون هل نحن منظرون [٢٠٣:٢٦]

- ٧٢ - أَيْكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشُهَا [٣٨:٢٧]
- ٧٣ - إِلَهِهُ مَعَ اللَّهِ [٦٣:٦٢، ٦١:٦٠، ٢٧]
- ٧٤ - قَالَ مَا خَطْبُكُمَا [٢٣:٢٨]
- ٧٥ - وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغِيرَ هُدًى [٥٠:٢٨]
- ٧٦ - أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ [٦١:٢٨]
- ٧٧ - مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءُ [٧١:٢٨]
- ٧٨ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٦٨:٢٩]
- ٧٩ - فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ [٢٩:٣٠]
- ٨٠ - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا [١٨:٣٢]
- ٨١ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢]
- ٨٢ - قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ [١٧:٣٣]
- ٨٣ - قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٤:٣٤]
- ٨٤ - أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى [٣٢:٣٤]
- ٨٥ - أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]
- ٨٦ - مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا [٥٢:٣٦]
- ٨٧ - قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [٧٨:٣٦]
- ٨٨ - أَهَمُّ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا [١١:٣٧]
- ٨٩ - هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ [٥٤:٣٧]
- ٩٠ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ [٦٢:٣٧]
- ٩١ - فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٧:٣٧]
- ٩٢ - مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ [٧٥:٣٨]
- ٩٣ - أَفَأَنْتَ تَنْقُذُ مِنَ النَّارِ [١٩:٣٩]
- ٩٤ - هَلْ مِنْ كَاشِفَاتِ ضَرِّهِ [٣٨:٣٩]
- ٩٥ - هَلْ مِنْ مُسْكَاةٍ رَحْمَتِهِ [٣٨:٣٩]
- ٩٦ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ [٣٢:٣٩]

- ٩٧ - فمن ينصرنا من بأس الله [٢٩:٤٠]
- ٩٨ - فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار [٤٧:٤٠]
- ٩٩ - وقالوا من أشد منا قوة [١٥:٤١]
- ١٠٠ - ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله [٣٣:٤١]
- ١٠١ - أفمن يلقى في النار خيراً [٤٠:٤١]
- ١٠٢ - من أضل ممن هو في شقاق [٥٢:٤١]
- ١٠٣ - ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]
- ١٠٤ - أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى [٤٠:٤٣]
- ١٠٥ - وقالوا آلهتنا خير [٥٨:٤٣]
- ١٠٦ - أهم خير أم قوم تبع [٣٧:٤٤]
- ١٠٧ - فمن يهديه من بعد الله [٢٣:٤٥]
- ١٠٨ - ما ندري ما الساعة [٣٢:٤٥]
- ١٠٩ - ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له [٥:٤٦]
- ١١٠ - وما أدري ما يفعل بي ولا بكم [٩:٤٦]
- ١١١ - أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله [١٤:٤٧]
- ١١٢ - قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرراً [١١:٤٨]
- ١١٣ - فما خطبكم أيها المرسلون [٣١:٥١]
- ١١٤ - سيعلمون غداً من الكذاب الأشر [٢٦:٥٤]
- ١١٥ - أكفاركم خير من أولئكم [٤٣:٥٤]
- ١١٦ - أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون [٥٩:٥٦]
- ١١٧ - أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون [٦٤:٥٦]
- ١١٨ - ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب [٧:٦١]
- ١١٩ - من أنصاري إلى الله [١٤:٦١]
- ١٢٠ - أم من هذا الذي هو جند لكم [٢٠:٦٧]
- ١٢١ - أم من هذا الذي يرزقكم [٢١:٦٧]

- ١٢٢ - أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى [٢٢:٦٧]
- ١٢٣ - فمن يحير الكافرين من عذاب أليم [٢٨:٦٧]
- ١٢٤ - فستعلمون من هو في ضلال مبين [٢٩:٦٧]
- ١٢٥ - فمن يأتكم بماء معين [٣٠:٦٧]
- ١٢٦ - سلهم أيهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]
- ١٢٧ - الحاقة ما الحاقة [٢-١:٦٩]
- ١٢٨ - وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]
- ١٢٩ - ولم أدر ما حسابه [٢٦:٦٩]
- ١٣٠ - ما أغنى عني ماليه [٢٨:٦٩]
- ١٣١ - وأنا لاندري أشتر أريد بمن في الأرض [١٠:٧٢]
- ١٣٢ - فسيعلمون من أضعف ناصراً [٢٤:٧٢]
- ١٣٣ - قل إن أدري أقريب ما توعدون [٢٥:٧٢]
- ١٣٤ - وما أدراك ما سقر [٢٧:٧٤]
- ١٣٥ - ما سللكم في سقر [٤٢:٧٤]
- ١٣٦ - وقيل من راق [٢٧:٧٥]
- ١٣٧ - وما أدراك ما يوم الفصل [١٤:٧٧]
- ١٣٨ - أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها [٢٧:٧٩]
- ١٣٩ - ما غرك بربك الكريم [٦:٨٢]
- ١٤٠ - وما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢]
- ١٤١ - ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٨:٨٢]
- ١٤٢ - وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]
- ١٤٣ - وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]
- ١٤٤ - وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]
- ١٤٥ - وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]
- ١٤٦ - فيما يكذبك بعد بالدين [٧:٩٥]

- ١٤٧ - وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]
- ١٤٨ - وقال الإنسان ما لها [٣:٩٩]
- ١٤٩ - القارعة . ما القارعة [٢٤١:١٠١]
- ١٥٠ - وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
- ١٥١ - وما أدراك ما هي [١٠:١٠١]
- ١٥٢ - وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]
- ١٥٣ - أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار [٣٩:١٢]
- ١٥٤ - ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن [٥٠:١٢]
- ١٥٥ - ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه [٥١:١٢]
- ١٥٦ - قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين [٧٤:١٢]

تقديم المبتدأ مع اللام

- ١ - ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق [١٠٢:٢]
- ٢ - لمثوبة من عند الله خير [١٠٣:٢]
- ٣ - ولأمة مؤمنة خير من مشركة [٢٢١:٢]
- ٤ - ولعبد مؤمن خير من مشرك [٢٢١:٢]
- ٥ - لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون [١٥٧:٣]
- ٦ - لشهادتنا أحق من شهادتهما [١٠٧:٥]
- ٧ - وللدار الآخرة خير للذين يتقون [٣٢:٦]
- ٨ - لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين [١٨:٧]
- ٩ - لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]
- ١٠ - ولعذاب الآخرة أشق [٣٤:١٣]
- ١١ - ولدار الآخرة خير [٣٠:١٦]
- ١٢ - ولأجر الآخرة أكبر [٤١:١٦]
- ١٣ - وللآخرة أكبر درجات [٢١:١٧]
- ١٤ - ولعذاب الآخرة أشد وأبقى [١٢٧:٢٠]
- ١٥ - ولذكر الله أكبر [٤٥:٢٩]
- ١٦ - ولعذاب الآخرة أكبر [٢٦:٣٩]
- ١٧ - لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم [١٠:٤٠]
- ١٨ - لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس [٥٧:٤٠]
- ١٩ - ولعذاب الآخرة أخزى [١٦:٤١]
- ٢٠ - ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل [٤١:٤٢]
- ٢١ - لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله [١٣:٥٩]
- ٢٢ - ولعذاب الآخرة أكبر [٣٣:٦٨]

[٤:٩٣]

[٨:١٢]

[٥٧:١٢]

[١٩:١٢]

٢٣ - وللآخرة خير لك من الأولى

٢٤ - ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا

٢٥ - ولأجر الآخرة خير

٢٦ - ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

* * *

تقديم المبتدأ إذا كان فى خبره الفاء

- ١ - فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم [٢٦:٢]
- ٢ - وأما الذين كفروا فيقولون [٢٦:٢]
- ٣ - بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين [٧٦:٣]
- ٤ - فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفىهم أجورهم [١٧٣:٤]
- ٥ - وأما الذين استكفوا واستكبروا فيعذبهم [١٧٣:٤]
- ٦ - فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة [١٧٥:٤]
- ٧ - أما أحدكما فيسقى ربه خمراً [٤١:١٢]
- ٨ - وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]
- ٩ - فأما الزبد فيذهب جفاء [١٧:١٣]
- ١٠ - وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض [١٧:١٣]
- ١١ - أما السفينة فكانت لمساكين [٧٩:١٨]
- ١٢ - وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين [٨٠:١٨]
- ١٣ - وأما الجدار فكان لغلامين [٨٢:١٨]
- ١٤ - أما من ظلم فسوف نعذبه [٨٧:١٨]
- ١٥ - وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى [٨٨:١٨]

تقديم المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر

- ١ - الله يستهزئ بهم [١٥:٢]
- ٢ - قل الله يفتيكُم [١٢٧:٤]
- ٣ - أو من كان ميتاً فأحييناه [١٢٢:٦]
- ٤ - قل الله يدؤ الخلق [٣٤:١٠]

- ٥ - قل الله يهـى للحق
 ٦ - أفمن يهـى إلى الحق أحق أن يتبع
 ٧ - أم من لا يهـى إلا أن يهـى
- [٣٥:١٠]
- [٣٥:١٠]
- [٣٥:١٠]

تقديم المبتدأ إذا كان مصدراً مرفوعاً

- ١ - فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
 ٢ - فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون
 ٣ - فقل سلام عليكم
 ٤ - وويل للكافرين من عذاب شديد
 ٥ - فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
 ٦ - سلام عليكم
- [٧٩:٢]
- [٧٩:٢]
- [٥٤:٦]
- [٢:١٤]
- [٣٧:١٩]
- [٥٥:٢٨]

تقديم الخبر إذا كان ظرفاً والمبتدأ نكرة محضة

- ١ - وعلى أبصارهم غشاوة [٧:٢]
- ٢ - فى قلوبهم مرض [١٠:٢]
- ٣ - فيه ظلمات ورعد وبرق [١٩:٢]
- ٤ - ولكم فى الأرض مستقر [٣٦:٢]
- ٥ - ولكم فى القصاص حياة [١٧٩:٢]
- ٦ - وعلى الذين يطيقونه فدية [١٨٤:٢]
- ٧ - كمثل صفوان عليه تراب [٢٦٤:٢]
- ٨ - إعصار فيه نار [٢٦٦:٢]
- ٩ - كمثل ربح فيها صر [١١٧:٣]
- ١٠ - بينكم وبينهم ميثاق [٩٢:٤]
- ١١ - وله أخت [١٧٦:٤]
- ١٢ - لهم فى الدنيا خزى [٤١:٥]
- ١٣ - فيها هدى ونور [٤٤:٥]
- ١٤ - فيه هدى ونور [٤٦:٥]
- ١٥ - لكل نبأ مستقر [٦٧:٦]
- ١٦ - ولكل أمة أجل [٣٤:٧]
- ١٧ - قال لكل ضعف [٣٨:٧]
- ١٨ - لهم من جهنم مهاد [٤١:٧]
- ١٩ - ومن فوقهم غواش [٤١:٧]
- ٢٠ - وبينهما حجاب [٤٦:٧]
- ٢١ - له خوار [١٤٨:٧]

- ٢٢ - ومن حولكم من الأعراب منافقون [١٠١:٩]
- ٢٣ - ولكل أمة رسول [٤٧:١٠]
- ٢٤ - ولكل أمة أجل [٤٩:١٠]
- ٢٥ - منها قائم وحصيد [١٠٠:١١]
- ٢٦ - فمنهم شقى وسعيد [١٠٥:١١]
- ٢٧ - لهم فيها زفير وشهيق [١٠٦:١١]
- ٢٨ - وفوق كل ذي علم عليم [٧٦:١٢]
- ٢٩ - ولكل قوم هاد [٧:١٣]
- ٣٠ - لكل أجل كتاب [٣٨:١٣]
- ٣١ - أفي الله شك [١٠:١٤]
- ٣٢ - لكم فيها دفء ومنافع [٥:١٦]
- ٣٣ - ولكم فيها جمال حين تريحون [٦:١٦]
- ٣٤ - ومنها جائر [٩:١٦]
- ٣٥ - لكم منه شراب [١٠:١٦]
- ٣٦ - ومنه شجر [١٠:١٦]
- ٣٧ - للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة [٣٠:١٦]
- ٣٨ - لكم فيها زفير [١٠٠:٢١]
- ٣٩ - له في الدنيا خزي [٩:٢٢]
- ٤٠ - لكم فيها خير [٣٦:٢٢]
- ٤١ - أم يقولون به جنة [٧٠:٢٣]
- ٤٢ - ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون [١٠٠:٢٣]
- ٤٣ - فيها مصباح [٣٥:٢٤]
- ٤٤ - من فوقه موج [٤٠:٢٤]
- ٤٥ - من فوقه سحب [٤٠:٢٤]
- ٤٦ - أفي قلوبهم مرض [٥٠:٢٤]

- ٤٧ - ولهم على ذنب [١٤:٢٦]
- ٤٨ - لها شرب ولكم شرب يوم معلوم [١٥٥:٢٦]
- ٤٩ - إلا لها منذرون [٢٠٨:٢٦]
- ٥٠ - فمنهم مقتصد [٣٢:٣١]
- ٥١ - مالكم من دونه من ولى ولا شفيع [٤:٣٢]
- ٥٢ - فما لكم عليهن من عدة [٤٩:٣٣]
- ٥٣ - وما لهم فيهما من شرك [٢٢:٣٤]
- ٥٤ - وماله منهم من ظهير [٢٢:٣٤]
- ٥٥ - ومنهم مقتصد [٣٢:٣٥]
- ٥٦ - ولهم عذاب واصب [٩:٣٧]
- ٥٧ - ماله من فواق [١٥:٣٨]
- ٥٨ - للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة [١٠:٣٩]
- ٥٩ - ومن تحتهم ظلل [١٦:٣٩]
- ٦٠ - ولكم فيها منافع [٨٠:٤٠]
- ٦١ - وفى آذاننا وقر [٥:٤١]
- ٦٢ - ومن بيننا وبينك حجاب [٥:٤١]
- ٦٣ - ما لهم بذلك من علم [٢٠:٤٣]
- ٦٤ - معها سائق وشهيد [٢١:٥٠]
- ٦٥ - ولدنا مزيد [٣٥:٥٠]
- ٦٦ - بينهما برزخ [٢٠:٥٥]
- ٦٧ - فيهما من كل فاكهة زوجان [٥٢:٥٥]
- ٦٨ - ومن دونهما جنتان [٦٢:٥٥]
- ٦٩ - فيهما فاكهة ونخل ورمان [٦٨:٥٥]
- ٧٠ - بسور له باب [١٣:٥٧]
- ٧١ - فمنهم مهتد [٢٦:٥٧]

[٢:٦٤]	٧٢ - فمنكم كافر
[٢:٦٤]	٧٣ - ومنكم مؤمن
[٤١:٦٨]	٧٤ - أم لهم شركاء
[٩:٨٨]	٧٥ - لسعيا راضية

الخبر الجائز التقديم

[٧:٢]	١ - ولهم عذاب عظيم
[١٠:٢]	٢ - ولهم عذاب أليم
[٢٥:٢]	٣ - ولهم فيها أزواج مطهرة
[٤٩:٢]	٤ - وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
[٦٢:٢]	٥ - فلهم أجرهم
[٧٨:٢]	٦ - ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب
[٩٠:٢]	٧ - وللكافرين عذاب مهين
[١٠٤:٢]	٨ - وللكافرين عذاب أليم
[١١٢:٢]	٩ - فله أجره عند ربه
[١١٤:٢]	١٠ - ولهم في الآخرة عذاب عظيم
[١١٥:٢]	١١ - والله المشرق والمغرب
[١٣٩:٢]	١٢ - ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم
[١٧٤:٢]	١٣ - ولهم عذاب أليم
[١٩٦:٢]	١٤ - أو به أذى من رأسه
[٢٢٨:٢]	١٥ - وللرجال عليهن درجة
[٢٣٣:٢]	١٦ - وعلى الوارث مثل ذلك
[٢٤١:٢]	١٧ - وللمطلقات متاع بالمعروف
[٢٤٨:٢]	١٨ - فيه سكنية من ربكم
[٢٦١:٢]	١٩ - في كل سنبله مائة حبة

- ٢٠ - وله ذرية ضعفاء [٢٦٦:٢]
- ٢١ - فلکم رعوس أموالکم [٢٧٩:٢]
- ٢٢ - وإليك المصير [٢٨٥:٢]
- ٢٣ - لهم عذاب شديد [٤:٣]
- ٢٤ - منه آيات محكمات [٧:٣]
- ٢٥ - بيدك الخير [٢٦:٣]
- ٢٦ - وإلى الله المصير [٢٨:٣]
- ٢٧ - ثم إلى مرجعکم [٥٥:٣]
- ٢٨ - ولهم عذاب أليم [٧٧:٣]
- ٢٩ - فيه آيات بينات [٩٧:٣]
- ٣٠ - وفيکم رسوله [١٠١:٣]
- ٣١ - ولهم عذاب مهين [١٧٨:٣]
- ٣٢ - فلکم أجر عظیم [١٧٩:٣]
- ٣٣ - والله ميراث السموات والأرض [١٨٠:٣]
- ٣٤ - لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار [١٩٨:٣]
- ٣٥ - للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب [٧:٤]
- ٣٦ - للرجال نصيب مما اكتسبوا [٣٢:٤]
- ٣٧ - وللنساء نصيب مما اكتسبن [٣٢:٤]
- ٣٨ - أم لهم نصيب من الملك [٥٣:٤]
- ٣٩ - لهم فيها أزواج مطهرة [٥٧:٤]
- ٤٠ - فعند الله مغام كثيرة [٩٤:٤]
- ٤١ - فعند الله ثواب الدنيا والآخرة [١٣٤:٤]
- ٤٢ - فلها نصف ما ترك [١٧٦:٤]
- ٤٣ - لهم مغفرة وأجر عظیم [٩:٥]
- ٤٤ - والله ملك السموات والأرض [١٧:٥]

- ٤٥ - ولهم عذاب مقيم [٣٧:٥]
- ٤٦ - ومن الذين هادوا سماعون للكذب [٤١:٥]
- ٤٧ - ولهم فى الآخرة عذاب عظيم [٤١:٥]
- ٤٨ - منهم أمة مقتصدة [٦٦:٥]
- ٤٩ - إلى الله مرجعكم جميعاً [١٠٥:٥]
- ٥٠ - لهم شراب من حميم [٧٠:٦]
- ٥١ - قل هل عندكم من علم [١٤٨:٦]
- ٥٢ - ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين [٢٤:٧]
- ٥٣ - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم [٤٦:٧]
- ٥٤ - فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا [٥٣:٧]
- ٥٥ - وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم [١٤١:٧]
- ٥٦ - وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون [١٥٤:٧]
- ٥٧ - ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق [١٥٩:٧]
- ٥٨ - لهم قلوب لا يفقهون بها [١٧٩:٧]
- ٥٩ - ولهم أعين لا يبصرون بها [١٩٥:٧]
- ٦٠ - أم لهم آذان يسمعون بها [١٧٩:٧]
- ٦١ - أم لهم أرجل يمشون بها [١٩٥:٧]
- ٦٢ - أم لهم أعين يبصرون بها [١٩٥:٧]
- ٦٣ - أم لهم أيدي يبطشون بها [١٩٥:٧]
- ٦٤ - أم لهم آذان يسمعون بها [١٩٥:٧]
- ٦٥ - لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم [٤:٨]
- ٦٦ - لهم فيها نعيم مقيم [٢١:٩]
- ٦٧ - منها أربعة حرم [٣٦:٩]
- ٦٨ - وفيكم سماعون لهم [٤٧:٩]
- ٦٩ - فيه رجال يحبون أن يتطهروا [١٠٨:٩]

- ٧٠ - وفي الأرض قطع متجاورات [٤:١٣]
- ٧١ - لهم عذاب في الحياة الدنيا [٣٤:١٣]
- ٧٢ - وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم [٦:١٤]
- ٧٣ - ومن ورائه عذاب غليظ [١٧:١٤]
- ٧٤ - إلا ولها كتاب معلوم [٤:١٥]
- ٧٥ - لها سبعة أبواب [٤٤:١٥]
- ٧٦ - لكل باب منهم جزء مقسوم [٤٤:١٥]
- ٧٧ - فيه شفاء للناس [٦٩:١٦]
- ٧٨ - ولكم عذاب عظيم [٩٤:١٦]
- ٧٩ - فعليهم غضب من الله [١٠٦:١٦]
- ٨٠ - بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً [٥٨:١٨]
- ٨١ - ولي فيها مآرب أخرى [١٨:٢٠]
- ٨٢ - أم لهم آلهة تُمْنَعُهُمْ [٤٣:٢١]
- ٨٣ - ولهم مقامع من حديد [٢١:٢٢]
- ٨٤ - لكم فيها منافع إلى أجل مسمى [٢٣:٢٢]
- ٨٥ - لكم فيها فواكه كثيرة [١٩:٢٣]
- ٨٦ - ولكم فيها منافع كثيرة [٢١:٢٣]
- ٨٧ - ولدينا كتاب ينطق بالحق [٦٢:٢٣]
- ٨٨ - ولهم أعمال من دون ذلك [٦٣:٢٣]
- ٨٩ - لهم مغفرة ورزق كريم [٢٦:٢٤]
- ٩٠ - فيها متاع لكم [٢٩:٢٤]
- ٩١ - ولها عرش عظيم [٢٣:٢٧]
- ٩٢ - من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [٢٣:٣٣]
- ٩٣ - ومن الجبال جدد بيض [٢٧:٣٥]
- ٩٤ - فمنهم ظالم لنفسه [٣٢:٣٥]

- ٩٥ - ومنهم سابق بالخيرات
 [٣٢:٣٥]
 ٩٦ - أم لهم شرك في السموات
 [٤٠:٣٥]
 ٩٧ - لهم فيها فاكهة
 [٥٧:٣٦]
 ٩٨ - ولهم فيها منافع ومشارب
 [٧٣:٣٦]
 ٩٩ - ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه
 [١١٣:٣٧]
 ١٠٠ - أم لكم سلطان مبین
 [١٥٦:٣٧]
 ١٠١ - ولی نعمة واحدة
 [٢٣:٣٨]
 ١٠٢ - لهم عذاب شديد
 [٢٦:٣٨]
 ١٠٣ - لهم من فوقهم ظلال من النار
 [١٦:٣٩]
 ١٠٤ - لهم غرف من فوقها غرف مبنية
 [٢٠:٣٩]
 ١٠٥ - لهم أجر غير ممنون
 [٨:٤١]
 ١٠٦ - لكم فيها فاكهة كثيرة
 [٧٣:٤٣]
 ١٠٧ - أم لهم شرك في السموات والأرض
 [٤:٤٦]
 ١٠٨ - ولكل درجات مما عملوا
 [١٩:٤٦]
 ١٠٩ - فيها أنهار من ماء غير آسن
 [١٥:٤٧]
 ١١٠ - وأنهار من عسل مصفى
 [١٥:٤٧]
 ١١١ - لهم مغفرة وأجر عظيم
 [٣:٤٩]
 ١١٢ - وعندنا كتاب حفيظ
 [٤:٥٠]
 ١١٣ - لها طلع نضيد
 [١٠:٥٠]
 ١١٤ - إلا لديه رقيب عتيد
 [١٨:٥٠]
 ١١٥ - وفي أموالهم حق للسائل والمحروم
 [١٩:٥١]
 ١١٦ - وفي الأرض آيات للموقنين
 [٢٠:٥١]
 ١١٧ - أم لهم سلم يستمعون فيه
 [٣٨:٥٢]
 ١١٨ - وما لهم به من علم
 [٢٨:٥٣]
 ١١٩ - فيهما عينان تجريان
 [٥٠:٥٥]

- ١٢٠ - فيهن قاصرات الطرف [٥٦:٥٥]
- ١٢١ - فيهما عينان نضاختان [٦٦:٥٥]
- ١٢٢ - فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]
- ١٢٣ - وله أجر كريم [١١:٥٧]
- ١٢٤ - ولهم أجر كريم [١٨:٥٧]
- ١٢٥ - لهم أجرهم ونورهم [١٩:٥٧]
- ١٢٦ - وفي الآخرة عذاب شديد [٢٠:٥٧]
- ١٢٧ - فيه بأس شديد [٢٥:٥٧]
- ١٢٨ - وللكافرين عذاب أليم [٤:٥٨]
- ١٢٩ - وللكافرين عذاب مهين [٥:٥٨]
- ١٣٠ - ولهم في الآخرة عذاب النار [٣:٥٩]
- ١٣١ - عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
- ١٣٢ - وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم [٦:٦٧]
- ١٣٣ - لهم مغفرة وأجر كبير [١٢:٦٧]
- ١٣٤ - أم لكم كتاب فيه تدرسون [٣٧:٦٨]
- ١٣٥ - أم لكم أيمان علينا بالغة [٣٩:٦٨]
- ١٣٦ - لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه [٣٧:٨٠]
- ١٣٧ - لهم أجر غير ممنون [٢٥:٨٤]
- ١٣٨ - فيها عين جارية [١٢:٨٨]
- ١٣٩ - فيها سرر مرفوعة [١٣:٨٨]
- ١٤٠ - عليهم نار مؤصدة [٢٠:٩٠]
- ١٤١ - فلهم أجر غير ممنون [٦:٩٥]
- ١٤٢ - فيها كتب قيمة [٣:٩٨]
- ١٤٣ - في جيدها حبل من مسد [٥:١١١]

تقديم الخبر فى الاستفهام

- ١ - أسحر هذا ؟ [٧٧:١٠]
- ٢ - ويقولون متى هو [٥١:١٧]
- ٣ - متى هذا الوعد [٣٨:٢١]
- ٤ - متى هذا الوعد [٧١:٢٧]
- ٥ - أين شركائى [٧٤ ، ٦٢:٢٨]
- ٦ - ويقولون متى هذا الفتح [٢٨:٣٢]
- ٧ - ويقولون متى هذا الوعد [٢٩:٣٤]
- ٨ - ويقولون متى هذا الوعد [٤٨:٣٦]
- ٩ - فهل إلى خروج من سبيل [١١:٤٠]
- ١٠ - أين ما كنتم تبشرون [٧٣:٤٠]
- ١١ - هل إلى مرد من سبيل [٤٤:٤٢]
- ١٢ - يسألون أيا ن يوم الدين [١٢:٥١]
- ١٣ - ويقولون متى هذا الوعد [٢٥:٦٧]
- ١٤ - هل فى ذلك قسم لذى حجر [٥:٨٩]

تقديم الخبر المقصور

- ١ - ما على الرسول إلا البلاغ [٩٩:٥]
- ٢ - فإنما على رسولنا البلاغ المبين [١٢:٦٤]

تعدد الخبر.

١ - إن الله يُشْرِكُ بكلمة مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ [٤٥:٣]
اسمه مبتدأ خبره المسيح ، وعيسى خبر بعد خبر أو بدل أو عطف بيان . البحر
٤٦٠:٢ .

٢ - ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ [٧٠:٤]
ذلك مبتدأ خبره الفضل أو صفة ، والخبر ﴿ من الله ﴾ أو هما خبران على مذهب
من يميز التعدد . البحر ٢٨٩:٣ ، العكبرى ١٠٤:١ ، الجمل ٣٩٨:١ .
٣ - أَهْوَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ [٥٣:٥]
﴿ حبطت أعمالهم ﴾ خبر ثان ، والأول الذين أقسموا ، أو الذين صفة وحبطت
الخبر البحر ٥١٠:٣ .

٤ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ [٣٩:٦]
الخبر مثل حلو حامض ، والواو لا تمنع ذلك ، ويجوز أن يكون ﴿ صم ﴾ خبر
مبتدأ محذوف .

﴿ في الظلمات ﴾ خبر ثان ، أو حال من ضمير الخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف
أو صفة لبكم العكبرى ١٣٤:١ ، الجمل ٢٦:٢

٥ - ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ [٣٤:١٩]

ابن مريم صفة لعيسى أو خبر بعد خبر أو بدل . البحر ١٨٩:٦

٦ - فَتِلْكَ يُبَيِّنُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا [٥٢:٢٧]

قرىء ﴿خاوية﴾ قال الزمخشري : خير لمحذوف ، أو خير تلك ويوتهم بدل
أو خير ثان . البحر ٨٦:٧ .

٧ - ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [٦:٣٢]

الجمهور يرفع الثلاثة على أنها أخبار لذلك ، أو الأول خبر والإثنان وصفان .
البحر ١٩٩:٧ .

٨ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٦:٣٩]

﴿ذلكم﴾ مبتدأ ، الله ربكم خبران ، وجملة ﴿له الملك﴾ خبر ، ولا يكون
الله صفة لاسم الإشارة لأنه علم والعلم لا يوصف به . البحر ٣٠٥:٧ .

لا إله إلا هو مستأنف أو خبر ، أخير . العكبري ١١١:٢ - ١١٢ .

٩ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [١:٣٩]

﴿من الله﴾ الخبر ، أو خبر لمحذوف . من الله : متعلق بتنزيل ؛ أو خبر بعد
خير ، أو خبر مبتدأ محذوف . البحر ٤١٤:٧ ، العكبري ١١١:٢ .

١٠ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ [١٥:٤٠]

يجوز أن يكون التقدير : هو رفيع الدرجات أو هو مبتدأ خبره ذو العرش أو
يلقى . العكبري ١١٣:٢ .

١١ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٦٢:٤٠]

أربعة أخبار . الجمل ٢١:٤ .

١٢ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فَاطَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

[١١:٤٢ - ١١]

﴿ذلكم﴾ مبتدأ والله عطف بيان أو بدل وربى الخبر ، أو الله الخبر وربى خبر

ثان أو بدل أو صفة وعليه توكلت الخير وفاطر خير المحذوف أو خبر بعد خبر .
العكبرى ١١٧:٢ .

١٣ — وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ . تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ [٢٥—٢٤:٧٥]

﴿ وجوه ﴾ مبتدأ ، خبره ﴿ باسرة ﴾ - ﴿ تظن ﴾ خبر بعد خبر أو باسرة
صفة وتظن الخبر . البحر ٣٨٩:٨

١٤ — وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ . ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ . فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ [١٦ - ١٤:٨٥]

استدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية : ومن منع قال لأنها في معنى خبر
واحد ، أى جامع بين هذه الأوصاف الشريفة ، أو كل منها خبر لمضمّر . الجمل
٥٠٧:٤ .

١٥ — أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ . عَلَيْهِمْ
نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ . [٢٠ - ١٨:٩٠]

خبر أولئك أصحاب الميمنة ، وخبر الذين كفروا أصحاب المشأمة ؛ وعليهم نار
خير ثان ؛ أو عليهم الخير ونار فاعل . الجمل ٥٣١:٤ - ٥٣٢ .

١٦ — وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠:٢]

خبر بعد خبر أو حال . البحر ٢٠٤:٢ .

إقتران الخبر بالفاء

١ - الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ [٢٧٤:٢]

دخلت الفاء في ﴿فلهم﴾ لتضمن الموصول معنى اسم الشرط لعمومه ..
وشرط دخول الفاء في الخبر أن يكون مستحقاً بالصلة ، نحو ماجاء في الآية ، لأن ترتيب الأجر إنما هو على الإنفاق . البحر ٣٣١:٢ ، العكبري ٦٥:١ .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [٢١:٣]

دخلت الفاء في خبر ﴿إن﴾ لأن اسم الموصول ضمن معنى الشرط ، ويحتمل أن تكون الفاء زائدة على مذهب من يرى ذلك . البحر ٤١٣:٢ - ٤١٤

٣ - الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٢:٦]

٤ - وَالَّذِينَ يَكْتُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّبِعُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . [٣٤:٩]

الذين مبتدأ ضمن معنى اسم الشرط ، ولذلك دخلت التاء في خبره في قوله فبشرهم . البحر ٣٥:٥ .

٥ - إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ . الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَمَ [٢٧:١٦ - ٢٨]

الظاهر أن الذين صفة للكافرين ، وقال ابن عطية يجوز أن يكون مرتفعاً بالابتداء ، وخبره ﴿فألقوا السلم﴾ فزيدت الفاء في الخبر . وهذا لا يجوز إلا على مذهب الأخفش ، فإنه يجوز : زيد فقام . البحر ٤٨٦:٥ .

٦ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ [٥٧:٢٢]

دخلت الفاء في الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط . العكبرى ٧٦:٢ .

٧ - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة [٢:٢٤]

لا ينصب مثل هذا لأن تأويله الجزاء . معاني القرآن للفراء ٢٤٤:٢

مذهب سيويه أنه مبتدأ والخبر محذوف ، أى فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ، وقوله : ﴿ فاجلدوا ﴾ بيان لذلك الحكم .

وذهب الفراء والمبرد والزجاج إلى أن الخبر فاجلدوا ، وجوزه الزمخشري وسبب الخلاف هو أنه عند سيويه لا بد أن يكون المبتدأ الداخل في خبره الفاء موصولا بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديرأ ، واسم الفاعل واسم المفعول لا يجوز أن تدخل عليه أداة الشرط ، وغير سيويه لم يشترط ذلك . البحر ٤٢٧:٦ .

٨ - والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن [٦٠:٢٤]

الخبر ﴿ فليس عليهن جناح ﴾ ودخلت الفاء لما في المبتدأ من معنى اسم الشرط ، لأن الألف واللام بمعنى الذى . العكبرى ٨٤:٢

٩ - فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ [٧٧:٢٦ - ٧٨]

الذى نعت لرب ، وقال الحوفي : يجوز أن يكون مبتدأ خبره ﴿ فهو يهدين ﴾ ليس الذى هنا في معنى اسم الشرط ، ولا يتخيل فيه العموم ، فليس نظير : الذى يأتينى فله درهم . وتابع أبو البقاء الحوفي البحر ٢٤:٧ ، العكبرى ٨٨:٢ ، الجمل ٢٨٣:٣ .

١٠ - الَّذِينَ يَنْفُقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَائِنْفُقُوا مَّا وَلَا أذى لَهُمْ أَجْرُهُمْ [٢٦٢:٢]

﴿ لهم أجرهم ﴾ خبر الذين ، ولم يضمن المبتدأ معنى اسم الشرط ، فلم تدخل الفاء في الخبر ، وكان عدم تضمين المبتدأ هنا لأن هذه الجملة مفسرة للجملة قبلها ،

والجملة التى قبلها أخرجت مخرج الشئ الثابت المفروغ منه ، وهو نسبة إنفاقهم بالحبة الموصوفة ، وهى كناية عن حصول الأجر الكثير ، فجاءت هذه الجملة كذلك ، أخرج المبتدأ والخبر فيها مخرج الشئ الثابت المستقر الذى لا يكاد خبره يحتاج إلى تعليق استحقاق بوقوع ما قبله ، بخلاف ما إذا دخلت الفاء ، فإنها مشعرة بترتب الخبر على المبتدأ واستحقاقه به . البحر ٣٠٧:٢ .

والفرق بينهما من جهة المعنى أن الفاء فيها دلالة على أن الإنفاق به استحق الأجر ، وطرحها عار على تلك الأدلة . الكشف ٣١٢:١ .

١١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ [٩٠:٣]
لم تدخل الفاء هنا ودخلت فى ﴿ فلن تقبل ﴾ لأن الفاء مؤذنة بالاستحقاق بالوصف السابق وهناك قال : ﴿ وماتوا وهم كفار ﴾ وهنا لم يصرح بهذا القيد . البحر ٥١٩:٢ .

١٢ - وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى [١٧:٣٩]
الذين مبتدأ ، وأن يعبدوها بدل اشتغال من الطاغوت وجملة ﴿ لهم البشرى ﴾ الخبر . الجمل ٦٠١:٣ .

١٣ - وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [١٦٦:٣]
على إضمار المبتدأ ، أى هو . قال الحوفى : ودخول الفاء هنا لما فى الكلام من معنى الشرط . وقال ابن عطية : دخلت الفاء رابطة ، وذلك للإيهام الذى فى (ما) فأشبه الكلام الشرط ، وهذا كما قال سيويه : الذى قام فله درهمان ، فيحسن دخول الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء .

وهو أحسن من كلام الحوفى ، لأن الحوفى زعم أن فى الكلام معنى الشرط ، وقال ابن عطية : فأشبه الكلام الشرط .

ودخول الفاء على ماقرره الجمهور قلقت هنا ، وذلك أنهم قرروا فى جواز دخول الفاء على خبر الموصول أن الصلة تكون مستقبلة ، فلا يميزون : الذى قام أمس فله درهمان ، لأن هذه الفاء إنما دخلت فى خبر الموصول لشبهه بالشرط فكما أن فعل الشرط لا يكون ماضياً

من حيث المعنى فكذلك الصلة . والذي أصابهم يوم التقى الجمعان ماض حقيقة ، فهو إخبار عن ماض من حيث المعنى فعلى ما قرروه يشكل دخول الفاء هنا .

والذى نذهب إليه أنه دخول الفاء فى الخبر والصلة ماضية من جهة المعنى ؛ لورود هذه الآية ، ولقوله تعالى : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ ومعلوم أن هذا ماض معنى ، مقطوع بوقوعه صلة وخبراً ، ويكون ذلك على تأويل : وما يتبين إصابته إياكم ، كما قالوا ﴿ إن كان قميصه قدّ أي يتبين كون قميصه قدّ .

وإذا تقرر هذا فينبغى أن يحمل عليه قوله تعالى : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ ، ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ﴾ فإن ظاهر هذه كلها إخبار عن الأمور الماضية ، ويكون المعنى على التبيين المستقبل . البحر ٣ : ١٠٨ .

* * *

لمحات عن حذف المبتدأ والخبر

- ١ - يكثر حذف المبتدأ بعد القول .
- ٢ - وبعد فاء الجزاء ، واحتمل بعدهما أن يكون المحذوف هو الخبر .
- ٣ - وبعد ما الخبر صفة للمعنى للمبتدأ .
- ٤ - وفي جواب الاستفهام .
- ٥ - يحذف الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ اسماً صريحاً في القسم .
- ٦ - وبعد الواو التي بمعنى (مع) واحتمل ذلك بعض الآيات .
- ٧ - وبعد الحال التي لا تصلح للخبرية .
- ٨ - يكثر حذف الخبر إذا كان معادلاً .
- ٩ - المحذوف الخبر أو المبتدأ بعد (ذلك) ونحوه ، وبعد (بل) وكذلك المصدر المرفوع محتمل للأمرين .
- ١٠ - القراءات .

* * *

حذف المبتدأ

يكثر حذف المبتدأ بعد القول :

١ - وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً [٥٨:٢]

أى مسألتنا ، أو أمرنا . البحر ٢٢٢:١ ، العكبرى ٢١:١ ، الإعراب : ١٧٢ .

٢ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ [١٥٤:٢]

أَمْوَات ، وأحياء خبر لمحذوف ، أى هم البحر ٢٤٩:١ ، العكبرى ٣٩:١

٣ - وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ [٨١:٤]

أى أمرنا طاعة ، أو منا طاعة ، والرفع يدل على ثبات الطاعة واستقرارها . البحر

٣٠٤:٣ ، العكبرى ١٠٥:١ .

٤ - وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ [١٧١:٤]

خبر لمحذوف ، أى الآلهة . البحر ٤١:٣ ، العكبرى ١١٤:١ .

٥ - قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ [٦١:٩]

خبر لمحذوف ، أى هو أذن . البحر ٦٣:٥ .

٦ - قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ [٤٤:١٢]

خبر لمحذوف ، أى هى . البحر ٣١٣:٥ .

٧ - وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٤:١٦]

خبر لمحذوف ، أى هى . العكبرى ٤٢:٢ .

٨ - سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ .. وَيَقُولُونَ

سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]

خبر لمحذوف . البحر ١٩٤:٦ .

- ٩ - وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ [٩:٢٨]
﴿قُرَّة﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، ويبعد أن يكون مبتدأ ،
والخير ﴿لا تقتلوه﴾ . البحر ١٠٦:٧ .
- ١٠ - قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
أى نحن خصمان . العكبرى ١٠٩:٢ .
- ١١ - فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ [٨٩:٤٣]
أى الأمر سلام . البحر ٣٠:٨ ، الجمل ٩٦:٤ .
- ١٢ - وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [٢٩:٥١]
أى أنا . البحر ١٤٠:٨ ، الجمل ٢٠١:٤ .
- ١٣ - وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ [٩:٥٤]
أى هو مجنون . البحر ١٧٦:٨ .

حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء

- ١ - وَإِنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
[٢٢٠:٢]
أى فهم إخوانكم ، وقرىء بالنصب على إضمار فعل ، التقدير :
فتخالطون إخوانكم . البحر ١٦٢:٢ .
- ٢ - وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ
[٢٧٢:٢]
أى فهو لأنفسكم . البحر ٣٢٧:٢ .
- ٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ
[٢٨٣:٢]
أى فالوثيقة رهان مقبوضة . البحر ٣٥٥:٢ - ٣٥٦ ، الجمل ٢٣٦:١ .
- ٤ - وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ
[١٦٦:٣]
على إضمار المبتدأ ، أى هو ، قال الحوفي : دخلت الفاء هنا لما فى الكلام من
معنى الشرط . وقال ابن عطية دخلت الفاء رابطة للإبهام الذى فى (ما) فأشبهه
الكلام الشرط ، وهذا كما قال سيبويه : الذى قام فله درهمان ، فيحسن دخول
الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء . البحر ١٠٨:٣ .
- ٥ - فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
[١٠٤:٦]
أى فالإبصار لنفسه ، وتقدير المصدر أولى من تقدير الفعل . البحر ١٩٦:٤ .
- ٦ - إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا
[٧:١٧]
أى فالإساءة لها . البحر ١٠:٦ .
- ٧ - فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ
[٢٧:٢٨]

أى فالتمام . العكبرى ٩٢:٢ ، الجمل ٣:٣٤٤ .

٨ - فَمَا أُورِثْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢]

﴿متاع﴾ خبر لمحذوف ، وقرئ ﴿متاعاً﴾ مفعول مطلق . الجمل ٣:٣٥٤ .

٩ - فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [٥:٣٣]

أى فهم إخوانكم ، وبالنصب ، أى فادعوا . العكبرى ٩٩:٢ .

١٠ - مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا [٤٦:٤١]

خبر لمحذوف . العكبرى ١١٦:٢ .

* * *

حذف المبتدأ بعد ما الخبر صفة فى المعنى للمبتدأ

١ - صُمْ بُكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [١٨:٢]
على إضمار ، مبتدأ تقديره : هم صم ، وهى أخبار متباينة فى اللفظ والدلالة على
الوضعية ، لكنها فى موضع خبر واحد ، إذ يؤول معناها كلها إلى عدم قبولهم
الحق ، وهم سمعوا الأذان ، فصح الألسن ، بصراء الأعين .
البحر ٨١:١ .

٢ - الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا [٢٢:٢]
الذى صفة أو بدل ، أو خبر لمبتدأ محذوف . البحر ٩٦:١ ، العكبرى ١٣:١ .

٣ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١١٧:٢]
خبر لمحذوف ، وقرئ بالنصب على المدح ، وبالجبر على البدل .
البحر ٣٦٤:١ .

٤ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]
قرئ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك الإيمان صبغة الله . البحر ٤١٢:١ .

٥ - صُمْ بُكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [١٧١:٢]
٦ - وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ [٤١:٥]
سماعون للكذب : مبتدأ وخبر ، أو سماعون خبر لمبتدأ محذوف ، أى هم .
البحر ٤٨٧:٣ ، العكبرى ١٢٠:١ .

٧ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ [١٠١:٦]
بديع خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو مبتدأ خبره مابعد .
البحر ١٩٤:٤ .

٨ - الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ [١٦٨:٣]

جوزوا وجوها في الذين : نعت للذين نافقوا ، أو خبر مبتدأ محذوف النصب على الظم ، الجر على البدل . البحر ١١١:٣ ، العكبرى ٨٧:١ .

٩ - عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ [٩:١٣]

﴿ عالم ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو مبتدأ خبره الكبير . العكبرى ٣٣:٢

١٠ - وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ . أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ [٢١-٢٠:١٦]

﴿ أموات ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أى هم ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر . البحر ٤٨٢:٥ ، العكبرى ٤٢:٢ ، الجمل ٥٥٦:٢ .

١١ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ . طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]

طوافون : خبر مبتدأ محذوف ، أى هم . البحر ٤٧٢:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ .

١٢ - فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ [١٥-١٤:٤٠]

﴿ رفيع ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، وقرئ ﴿ رفيع ﴾ بالنصب على المدح . البحر ٤٥٤:٧ .

١٣ - وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٍ [٤٤-٤٣:٥٦]

قرئ برفعهما ، أى هو لا بارد ولا كريم على حد قوله :

فأيت لا حرج ولا محروم

أى لا أنا حرج . البحر ٢٠٩:٨ .

وقيل بحذف المبتدأ في هذه المواضع :

١ - لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٧٣:٢]

﴿للفقراء﴾ خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قيل : لمن هذه الصدقات ؟ فقيل
للفقراء ، أى هى للفقراء وقيل : بفعل محذوف ، أى اجعلوا ما تنفقون للفقراء .
البحر ٣٢٨:٢ ، العكبرى ٢٥:١ .

٢ - كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [١١:٣]

﴿كذاب﴾ خبر لمحذوف ، أى دأبهم . البحر ٣٨٩:٢ ، العكبرى ٧٠:١ .

٣ - لَا يَغْرُنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ [١٩٦:٣ - ١٩٧]

﴿متاع﴾ خبر لمحذوف ، أى تقلبهم متاع . العكبرى ٩١:١ .

٤ - إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ . مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا . [٦٩:١٠ - ٧٠]

﴿متاع﴾ جواب سؤال ، أى ذلك متاع . البحر ١٧٧:٥ ، العكبرى ١٦:٢ ،
الجمال ٣٥٦:٢ .

٥ - إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ [١١٦:١٦ - ١١٧]

﴿متاع﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى منفعتهم ، أو عيشهم . البحر ٥٤٦:٥ ،
العكبرى ٤٦:٢ .

٦ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ [٣٥:٤٦]

﴿بلاغ﴾ خبر لمحذوف ، أى تلك الساعة بلاغهم ، أو هذا بلاغ ، وقرئ
بالنصب . البحر ٦٩:٨ ، الجمال ١٣٦:٤ .

٧ - وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [١٥:٤٧]

قيل : المبتدأ محذوف ، أى أنواع من كل الثمرات ، وقدره بعضهم : زوجان .
البحر ٧٩:٨ ، العكبرى ١٢٤:٢

٨ - ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [١٣:٥٦ - ١٤]

خبر لمحذوف ، أى هم . البحر ٢٠٥:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ ، الجمال ٢٦٩:٤ .

٩ - وَمَا أُدْرَاكَ مَا هِيَ . نَارٌ حَامِيَةٌ [١٠:١٠١ - ١١]

﴿ نَار ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هى نار . البحر ٥٠٧:٧ العكبرى ١٥٩:٢ .

١٠ - وَمَا أُدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ . نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ [٥:١٠٤ - ٦]

﴿ نار الله ﴾ خبر لمبتدأ محذوف . العكبرى ١٥٩:٢

وفى المعنى : ٦٩٨ : يكثر حذف المبتدأ فى جواب الاستفهام ، نحو : ﴿ وما أدراك ما الحطمة . نار الله الموقدة ﴾ أى هى نار الله ﴿ وما أدراك ماهية نار حامية ﴾ ﴿ ما أصحاب اليمين . فى سدر مخضود ﴾ الآيتين .. ﴿ أفأنبئكم بشر من ذلكم النار ﴾ .

١١ - قُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

تقول العرب : هل لك فى كذا ، أو هل لك إلى كذا ، فيحذفون ما يتعلق به الجار والمجرور ، أى هل لك رغبة أو حاجة أو سبيل قال الشاعر :

فهل لكم فيها إلى فإننى بصير بما أعيأ النطاسى حديما

البحر ٤٢١:٨ ، الجمل ٤٧٣:٤ .

١٢ - أَلَمْ يَكُنْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ يُخَاطِبْ أَهْلَ الْكَافِرِينَ [١١:١١]

﴿ كتاب ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، يدل عليه ظهوره بعد هذه الحروف المقطعة . البحر ٥ : ٢٠٠ ، العكبرى ١٨:٢ .

حذف الخبر

١ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٢:١٥]

اللام لام الابتداء ، أقسم تعالى بحياته ، تكريماً له ، والعمر ، بفتح العين وضمها : البقاء والزموا القسم الفتح ، ويجوز حذف اللام ، وبذلك قرأ ابن عباس .. وقال أبو الهيثم : لعمرك : لديك وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان

وقال ابن الأعرابي : عمرت ربي : عبدته ، وفلان عامر لربه : عابد ، فعلى هذا لعمرك : لعبادتك .

وقال الزجاج : ألزموا القسم الفتح ، لأنه أخف عليهم ، وهم يكثرون القسم بلعمرى ولعمرك .

وارتفاعه بالابتداء ، والخبر محذوف ، أى ما أقسم به . وقال بعض أصحاب المعاني : لا يجوز أن يضاف إلى الله لا يقال : لله عمر ، وإنما يقال هو أزلى ، وكأنه يومهم أن العمر لا يقال إلا فيما له انقطاع ، وليس كذلك العمر قال الشاعر :

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

وقال الأعشى :

ولعمر من جعل الشهور علامة فبين منها نقصهاوكمالها

البحر ٤٦٢:٥ .

٢ - فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ . مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ [١٦١:٣٧ - ١٦٢]

الظاهر أن الواو للعطف عطفت ﴿ وما تعبدون ﴾ على الضمير في ﴿ إنكم ﴾ وقال الزمخشري : يجوز أن تكون بمعنى مع مثلها في قولهم : كل رجل وضعته فلما جاز السكوت على (كل رجل وضعته) جاز أن يسكت على قوله : ﴿ إنكم ﴾ وما تعبدون ، لأن قوله : ، ﴿ وما تعبدون ﴾ سد مسد الخبر ، لأن معناه : إنكم مع ما تعبدون .

وكون الواو بمعنى ﴿مع﴾ غير متبادر إلى الذهن ، وقطع ﴿ماأنتم عليه بفاتنين﴾ عن ﴿إنكم وما تعبدون﴾ ليس بجيد ، لأن اتصاله به هو السابق إلى الفهم مع صحة المعنى ، فلا ينبغي العدول عنه . البحر ٣٧٨:٧ .

وفي الكشف ٦٥:٤ : « يجوز أن تكون الواو بمعنى مع مثلها في قولهم : كل رجل وضيعته . فكما جاز السكوت على (كل رجل وضيعته) جاز أن يسكت على قوله : ﴿فإنكم وما تعبدون﴾ والمعنى :

فإنكم مع أهلكم ، أى فإنكم قرناؤهم وأصحابهم لا تبرحون تعبدونها » .

وفي العكبرى ١٠٨:٢ : « ﴿وما تعبدون﴾ الواو عاطفة ، ويضعف أن تكون بمعنى (مع) إذ لا فعل هنا » .

٣ - إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ [١٧١:٤]

﴿ألقاها﴾ فى موضع الحال ، وقد معه مقدرة . وفى العامل ثلاثة أوجه :

أحدهما : معنى كلمته ، فكأنه قال : ومنشؤه ومبتدعه .

الثانى : أن يكون التقدير : إذ كان ، فإذا ظرف للكلمة ، و (كان) تامة ،

و ﴿ألقاها﴾ حال من فاعل (كان) . وهو مثل قولهم : ضربى زيدا قائما . العكبرى ١١٥:١ .

٤ - لِيُؤْسَفَ وَأُخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ [٨:١٢]

قريء ﴿عصبة﴾ بالنصب ، فالخير محذوف ، أى نجتمع وهو العامل فى الحال

(عصبة) نظير قول الفرزدق : حكمك مسمطاً . البحر ٢٨٣:٥ .

٥ - أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [١٧:١١]

حذف المعادل الذى دخلت عليه الهمزة ، والتقدير : كمن يريد الحياة الدنيا ،

وكثيراً ما حذف فى القرآن كقوله تعالى : ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً﴾ ،

وقوله : ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ ﴾ والاستفهام معناه التقرير . البحر ٥ : ٢١٠ ،
العكبري ١٩ : ٢ : الإعراب : ٧٤٧

٦ - أَمِنْ هُوَ قَانَتْ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [٣٣ : ١٣]
(من) موصولة مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : كمن ليس كذلك ، كما حذف
من قوله : ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ ﴾ شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴿ تقدير :
كالقاسي قلبه الذي هو في ظلمة ، ويحسن حذف هذا الخبر كون المبتدأ يكون مقابلة
الخبر المحذوف ، وقد جاء مثبتاً كثيراً : كقوله : ﴿ أَمِنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾
﴿ أَمِنْ يَعْلَمُ .. كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ . البحر ٥ : ٣٩٤ ، الإعراب : ٧٤٧ .

٧ - أَمِنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ [٨ : ٣٥]
﴿ من ﴾ اسم موصول مبتدأ ، وخبره محذوف فالذى يقتضيه النظر أن يكون
التقدير : كمن لم يزين له كقوله : ﴿ أَمِنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ
سَوْءَ عَمَلِهِ ﴾ ﴿ أَمِنْ يَعْلَمُ أَنْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾
﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ وقيل التقدير : فرَّاهُ حَسَنًا
فأضله الله كمن هداه الله . البحر ٧ : ٣٠٠ .

٨ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهَمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا [١١ : ٣٧]
﴿ من ﴾ مبتدأ والخبر محذوف ، تقدير : أشد . البحر ٧ : ٣٥٤ .

٩ - أَمْ مِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [٩ : ٣٩]

مقابله محذوف لفهم المعنى ، تقديره : أهذا القانت خير أم الكافر . ونظيره من
حذف المعادل قول الشاعر :

فما أدري أرشد طلابها

تقديره : أم غي . وقال الفراء : الهمزة للنداء على قراءة تخفيف الميم . البحر
٧ : ٤١٨ .

١٠ - أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ [١٩:٣٩]

﴿ من ﴾ مبتدأ والخبر محذوف فقليل تقديره : يتأسف عليه ، وقيل : يتخلص منه . البحر ٤٢١:٧ .

كمن نجا . العكبرى ١١٢:٢ ، الإعراب : ٧٤٨ .

١١ - أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [٢٢:٣٩]

﴿ من ﴾ مبتدأ خبره محذوف يدل عليه (فويل للقاسية قلوبهم) تقديره : كالقاسية . البحر ٤٢٢:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .

١٢ - أَفَمَنْ يَتَّقِ بُوْجِهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٤:٣٩]

خبر ﴿ من ﴾ محذوف ، قدره الزمخشري : كمن آمن العذاب ، وقدره ابن عطية كالتنعمين في الجنة . البحر ٤٢٤:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ ، الجمل ٦٠٦:٣ ، الإعراب ٧٤٨ .

١٣ - وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ [٤:٦٥]

﴿ واللأئى ﴾ مبتدأ ، قدروا خبره جملة من جنس الأول ، أى عدتهن ثلاثة أشهر ، والأولى أن يقدر : مثل أولئك ، أو كذلك ، فيكون المقدر مفرداً البحر ٢٨٤:٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ .

١٤ - فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ [٣٦ : ٥٠]

الخبر محذوف ، أى لهم . العكبرى ١٢٧:٢ ، الجمل ١٩٣:٤ .

١٥ - مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٣٥:١٣]

في سيبويه ٧١:١ : « فإن هذا لم يين على الفعل ، ولكنه جاء على مثل قوله تعالى : ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون ﴾ ثم قال بعد : فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل للحديث الذى بعده وذكر بعد أخبار وأحاديث فكأنه على قوله : ومن القصص مثل الجنة ، أو مما يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الإضمار ونحوه » .

وفي المقتضب ٣: ٢٢٥ : « كقوله عز وجل : ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون ﴾ فالتقدير : فيما يتلى عليكم مثل الجنة ، ثم قال : فيها وفيها ، ومن قال : إنما معناه : صفة الجنة فقد أخطأ » .

وفي البحر ٥: ٣٩٥ : « ارتفع (مثل) بالابتداء عند سيوييه ، والخبر محذوف ، أى فيما قصصنا عليكم مثل الجنة ، وتجرى من تحتها الأنهار تفسير لذلك المثل ، وقال قوم الخير تجرى ، وقال الفراء (مثل) مقحمة » وانظر معاني القرآن للفراء ٦٥: ٢

١٦ - مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ [١٨: ١٤]

ارتفاع (مثل) عند سيوبة بالابتداء . وخبره محذوف تقديره : فيما يتلى عليكم و ﴿ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ ﴾ جملة مستأنفة جواب سؤال . قال ابن عطية : ومذهب الكسائي والفراء أنه على إلغاء مثل . البحر ٤: ٤١٤ - ٤١٥ ، العكبري ٢: ٣٦ ، أنظر معاني القرآن للفراء ٧٢: ٢ - ٧٣ .

١٧ - كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ [١٥: ٥٩]

خبر لمحذوف ، أى مثلهم كمثل . البحر ٨: ٢٥٠ ، العكبري ٢: ١٣٦ ، وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ١٧٢ - ٢١٧ .

المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخبر بعد القول

١ - قالوا سلاماً قال سلام [٦٩:١١]

﴿سلام﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرى أو أمركم سلام ، أو مبتدأ محذوف
الخبر . العبرى ٢٢:٢

٢ - فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٥١:١٧]

﴿الذى﴾ مبتدأ خبره محذوف تقديره : الذى فطركم أول مرة يعيدكم ، فيطابق
الجواب السؤال . ويجوز أن يكون فاعلا ، أى يعيدكم الذى فطركم ، ويجوز أن يكون
خبر مبتدأ محذوف ، أى معيدكم الذى فطركم . البحر ٤٦:٦ - ٤٧ ، العبرى
٤٩:٢ ، الجمل ٦٢١:٢ .

٣ - قالوا سَمِعْنَا قَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمَ [٦٠:٢١]

إبراهيم : خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف أو فاعل .
العبرى ٧٠:٢ - ٧١ .

٤ - وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

أساطير : خبر مبتدأ محذوف ، أى هذه ، و ﴿اكتتبها﴾ خبر ثان ، ويجوز أن
يكون ﴿أساطير﴾ مبتدأ خبره اكتتبها البحر ٤٨٢:٦ ، العبرى ٨٤:٢ ، الجمل
٣٤٦:٣ .

٥ - فَقَالُوا سلاماً قال سلام [٢٥:٥١]

﴿سلام﴾ مبتدأ خبره محذوف أى عليكم ، أو محذوف ، أى أمرى . البحر
١٣٩:٨ .

بعد الفاء

١ - فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿ فاتباع ﴾ : خبر لمحذوف ، أى فالحكم أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى فعلى الولي اتباع المعروف . البحر ١٣:٢ ، الكشاف ٢٢٢:١ .

٢ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]
أى فعلية عدة ، أو أمثل له ، أو خبر لمحذوف أو فالواجب ، أو فالحكم ، وقرئ بالنصب ، أى فليصم . البحر ٣٢:٢ . العكبرى ٤٥:١ .

٣ - فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]
الخبر محذوف ، أى فعلية ، أو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . البحر ٧٤:٢ .

٤ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]
﴿ ففدية ﴾ خبر لمحذوف أو مبتدأ ، وقرئ بالنصب ، أى فليغد . البحر ٧٦:٢ .

٥ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ [١٩٦:٢]
فصيام خبر لمحذوف ، أى فالواجب ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى فعلية ، وقرئ بالنصب ، أى فليصم . البحر ٧٨:٢ .

٦ - الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ [٢٢٩:٢]
فإمساك : مبتدأ خبره محذوف ، أى أمثل من غيره ، أو فعليكم ، أو هو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . البحر ١٩٦:٢ .

٧ - وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصْفُ مَا فَرَضْتُمْ [٢٣٧:٢]

نصف : مبتدأ خبره محذوف ، أى فلهن ، ويجوز أن يكون خبراً ، أى فالواجب ، وقرئ بالنصب أى فادفعوا البحر ٢٣٤:٢ ، العكبرى ٥٦:١ .

٨ - فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ [٢٦٥:٢]

فطل : قدره المبرد مبتدأ محذوف الخبر ، أى فطل يصيبها ، وابتدىء بالنكرة لوقوعها في حيز جواب الشرط وقيل هو خبر لمحذوف ، أى فالذى يصيبها ، أو فمصيبها ، وجعله بعضهم فاعلاً ؛ أى فيصيبها طل وكل هذه التقادير سائغة ، والآخر يحتاج فيه إلى حذف الجملة الواقعة جواباً ، وإبقاء معمول لبعضها ، لأنه متى دخلت الفاء على المضارع فإنما هو على إضمار مبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ أى فهو ، فكذلك يحتاج إلى هذا التقدير ، وأما في التقديرين السابقين فلا يحتاج إلا إلى حذف أحد جزئى الجملة . البحر ٣١٣:٢ ، العكبرى ٦٣:١ .

٩ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

أى فالأمر أو فالواجب ، أو فعليكم البحر ٣٤٠:٢ ، الجمل ٢٢٩:١ .

١٠ - فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]

فرجل : خبر لمحذوف ، أى فالشاهد ، أو مبتدأ خبره محذوف يشهدون البحر ٢٤٦:٢ ، العكبرى ٦٦:١ .

١١ - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ [٣:٤]

فواحدة بالرفع : خبره محذوف ، أى كافيه ، وقال الزمخشري : خبر لمحذوف ، أى فالمنع أو حسبكم . البحر ١٦٤:٣ .

وقرىء بالنصب ، أى فالزموا واحدة . الكشف ٤٦٨:١ .

١٢ - وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ [٩٢:٤]

فتحير : خبره محذوف ، أى فعليه ، أو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . العكبرى ١٠٦:١ .

١٣ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ [٩٢:٤]

كآلية السابقة . العكبرى ١٠٦:١ .

بعد (ذلك) ونحوه

١ - ذلك لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]

﴿ ذلك ﴾ خبر لمحذوف ، أى فالحكم ذلك ، أو مبتدأ ، أو مفعول لفعل محذوف ، أى فعلنا ذلك . العكبرى ١٢٦:١ ، الجمل ٥٣٠:١ .

٢ - ذلك أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ [١٣١:٦]

﴿ ذلك ﴾ خبر لمحذوف ، أى الأمر ذلك ، أو مبتدأ أو مفعول به لفعل محذوف ، أى فعلنا ذلك . البحر ٢٢٤:٤ ، العكبرى ١٤٥:١ .

٣ - ذلكم وَأَنَّ اللَّهَ مُهِينٌ كَاذِبِينَ [١٨:٨]

﴿ ذلكم ﴾ موضعها رفع ، قال سيبويه : التقدير الأمر ذلكم ، وقال بعض النحويين : يجوز أن يكون في موضع نصب بتقدير : فَعَلَ ذلك . البحر ٤٧٨:٤ .

٤ - ذلك وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٣٠:٢٢]

ذلك خبر مبتدأ محذوف ، قدره ابن عطية : فرضكم ذلك ، أو فالواجب ذلك ، وقدره الزمخشري : الأمر والشأن ذلك قال : كما يقدم الكاتب جملة من كتابه في بعض المعاني ، ثم إذا أراد الخوض في معنى آخر قال : هذا وقد كان كذا . وقيل : مبتدأ محذوف الخبر ، أى ذلك الأمر الذى ذكرته ، وقيل في موضع نصب بتقدير : امثلوا ذلك ، ونظير هذه الإشارة البليغة قول زهير ، وقد تقدم له جمل في وصف هرم .

هذا وليس كمن يعيا بخطبته وسط الندى إذا ما ناطق نطقا

البحر ٣٦٥:٦ - ٣٦٦ ، العكبرى ٧٥:٢ .

٥ - ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]
إعرابها كآلية السابقة . البحر ٣٦٧:٦ .

٦ - ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ [٦٠:٢٢]
أى الأمر ذلك . البحر ٣٨٤:٦ ، العكبرى ٧٦:٢ .

٧ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨]
قال الزجاج : أى الأمر هذا ، وقال أبو البقاء : مبتدأ محذوف الخبر ، أو خبر
لمحذوف . البحر ٤٠٥:٧ ، العكبرى ١٠٩:٢ .

بعد (بل)

١ - بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]
قرىء برفع ﴿ ملة ﴾ خبر لمحذوف ، أى بل الهدى ملتنا ، أو أمرنا ملة ، أو نحن
ملة ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، بل ملة إبراهيم حنيفاً ملتنا .
البحر ٤٠٦:١ .

٢ - بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]
خبر لمحذوف ، أى هم عباد . العكبرى ٦٩:٢ .

بعد (إما)

١ - إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ [١١٥:٧]
أى إما إلقاءك مبدوء به ، وإما إلقاءنا ، فيكون مبتدأ ، وإما أمرك الإلقاء ، أو البداية
به وإما أمرنا الإلقاء ، فيكون خبر مبتدأ محذوف .
البحر ٣٦١:٤ ، العكبرى ١٥٦:١ ، الجمل ١٧٢:٢ .

٢ - يَا ذَا الْقُرْآنِ إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا [٨٦:١٨]
أى إما العذاب واقع منك بهم ، وقيل : هو خير ، أى إما هو أن تعذب أو إما الجزاء

. أن تعذب وقيل : هو في موضع نصب ، أى توقع العذاب .
العكبرى ٥٧:٢ ، الجمل ٤٥:٣ .

المصدر المرفوع

[٨٣:١٢]

١ - فَصَبَّرَ جَمِيلٌ

أى فأمرى صبر جميل ، أو فصبر جميل أمثل من غيره . البحر ٢٨٩:٥ ، العكبرى ٥٧:٢ .

[٥٣:٢٤]

٢ - قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً

أى طاعة معروفة أمثل وأولى بكم ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرنا أو المطلوب طاعة ، قال أبو البقاء : ولو قرىء بالنصب لكان جائزاً فى العريية ، وذلك على المصدر ، أى أطيعوا طاعة . وقد روى بالنصب . وتقدير بعضهم الرفع على فلتكن طاعة ضعيف لأن لحذف الفعل شروطاً .

البحر ٤٦٨:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ ، الجمل ٢٣٥:٣ .

[٢١ - ٢٠:٤٧]

٣ - فَأَوَّلَى لَهُمْ . طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ

الأكثرون على أن طاعة وقول معروف كلام مستقل محذوف منه أحد الجزئين ، إما الخير وتقديره : أمثل ، وهو مذهب سيبويه والخليل ، وإما المبتدأ وتقديره : الأمر أو أمرنا طاعة . البحر ٨١:٨ .

مواضع أخرى

[٢ - ١:١٩]

- كَهَيْعَصَ . ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا

ذكر خبر لمحذوف ، أى هذا ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، أى مما يتلى عليكم . البحر ١٧٢:٦ ، العكبرى ٥٨:٢ ، الجمل ٥١:٣ .

أى هم فريق ، أو منهم فريق ، وقرىء بنصبهما ، أى افترقوا .
البحر ٥٠٩:٧ ، العكبرى ١١٧:٢ ، الجمل ٥٢:٤ .

* * *

القراءات

١ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]
﴿شهر﴾ بالنصب ، عاصم في رواية ومجاهد . ابن خالويه : ١٢ ، البحر ٣٨:٢ ،
العكبري ٤٦:١ .

٢ - فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]
قرىء شاذاً ﴿مائة﴾ بالنصب ، وقدر بأخرجت ، وأنبتت .
ابن خالويه : ١٦ ، البحر ٣٠٥:٢ .

٣ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥:٣]
قرىء جنات : بالنصب ابن خالويه : ١٩ ، البحر ٣٩٩:٢ ، العكبري ٧١:١

٤ - بَلِ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [١٥٠:٣]
قرأ الحسن بنصب الجلالة ، على معنى : أطيعوا الله . ابن خالويه : ٢٢ ،
البحر ٧٦:٣ .

٥ - بَلِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٦٩:٣]
قرأ ابن أبي عبله ﴿أحياء﴾ بالنصب على إضمار فعل من المحسبة بمعنى الاعتقاد
البحر ١١٣:٣ .

٦ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]
قرأ ابن أبي عبله ﴿إحسانا﴾ بالرفع ، وهو مبتدأ وخبره ، وفيه ما في المنصوب من
معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية ، نحو قوله : صبر جميل فكلانا مبتلى
البحر ٢٤٤:٣ .

٧ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْنَاهُمْ [١٦٤:٤]
قرأ أبي ﴿ورسل﴾ بالرفع في الموضعين ، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه
موضع تفصيل . البحر ٣٩٨:٣ ،

٨ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿ولباس﴾ بنصب السين ، الباكون برفعها .
النشر ٢: ٢٦٨ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، غيث النفع : ١٠٢ ، شرح الشاطبية ٢٠٥ .

٩ - وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢:٨]

قرأ زيد بن علي ﴿أسفل﴾ بالرفع تسع في الظرف ، فجعله نفس المبتدأ مجازاً . البحر ٥٠٠:٤

١٠ - وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى . وكلمة الله هي العليا [٤٠:٩]

قرأ يعقوب بنصب ﴿وكلمة الله﴾ . النشر ٢: ٢٧٩ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، البحر ٥٤:٥ .

١١ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً . وَعَدَ اللَّهُ حَقّاً [٤:١٠]

قرأ ابن أبي عبلة ﴿حق﴾ بالرفع ، وهو خبر للمصدر المؤول بعده .
البحر ١٢٤:٥ .

١٢ - وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً [١٧:١١]

﴿كتاب﴾ بالنصب الكسبي . ابن خالويه : ٥٩ ، البحر ٢١٠:٥ .

١٣ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ [٤:١٣]

عن الحسن ﴿وجنات﴾ بالنصب في الثلاثة ، على إضمار (جعل) .

الإتحاف : ٢٦٩ ، البحر ٥: ٣٦٣ ، ابن خالويه : ٦٦ ، النشر ٢: ٢٩٧ ، غيث النفع :
١٤٠ ، الشاطبية : ٢٢٩ .

١٤ - أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا [١٠٢:١٨]

قرأ ابن محيصن: ﴿أفحسب﴾ بسكون السين . الإتحاف : ٢٩٦ ، البحر ٦: ١٦٦ ، ابن
خالويه : ٨٢ .

١٥ - قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ [٥٩:٢٠]

عن الحسن والمطوعى : ﴿يوم الزينة﴾ بالنصب ، أى كائن يوم الزينة ، نحو : السفر
غداً .

البحر ٦: ٢٥٤ ، المحتسب ٢: ٥٣ - ٥٤ ، الإتحاف : ٣٠٤ .

١٦ - وَهُمْ يَلْعَبُونَ . لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ
قرأ ابن أبي عبلة وعيسى : ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ بالرفع ، على أنه خبر بعد خبر . البحر
٢٩٦:٦ ، ابن خالويه : ٩١ .

١٧ - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ
خصم : مصدر ، وأريد به هنا الفرق ، فلذلك جاء اختصموا مراعاة للمعنى ، وقرأ
ابن أبي عبلة : ﴿ اختصما ﴾ . البحر ٣٦٠:٦ .

١٨ - وَلِسْلِيمَانِ الرِّيحِ
أبو بكر ﴿ الرمح ﴾ بالرفع على الإبتداء ، والباقون بالنصب على إضمار فعل ، أى
سخرنا . الإتحاف : ٣٥٨ ، النشر ٣٤٩:٢ ، غيث النفع : ٢٠٨ ، الشاطبية :
٢٦٨ ، البحر ٢٦٤:٧ .

١٩ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
حمزة والكسائي وخلف بجر ﴿ غير ﴾ نعتاً لخالق على اللفظ ، الباقون بالرفع صفة
على المحل . الإتحاف ٣٦١ ، النشر ٣٥١:٢ ، غيث النفع : ٢١٠ ، البحر ٣٠٠:٧

٢٠ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
قرأ ابن عامر في رواية ﴿ رسول الله ﴾ بالنصب ، على المدح ، وقرأ الحسن بنصب
أشداء رحماء . البحر ١٠١:٨ - ١٠٢ ، ابن خالويه : ١٤٢ ، الإتحاف : ٣٩٦

٢١ - وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
[١٠:٥٧ ، ٩٥:٤]

قرأ ابن عامر ﴿ وكل ﴾ برفع اللام ، والعائد محذوف ، ونقل ابن مالك إجماع
الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ ﴿ كل ﴾ . موضع النساء متفق على نصبه ،
لإجماع المصاحف عليه . الإتحاف : ٤٠٩ - ٤١٠ ، النشر ٣٨٤:٢ ، غيث النفع :
٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٢١٩:٨

٢٢ - الْقَارِعَةُ . مَا الْقَارِعَةُ
[٢-١:١٠١]

قرأ عيسى بالنصب بإضمار فعل ، أى ذكروا القارعة ، و (ما) زائدة للتوكيد ،

والقارعة تأكيد لفظي للأولى وقال الزجاج : هو تحذير ، والعرب تحذر وتغرى بالرفع كالنصب . البحر ٥٠٦:٨ .

٢٣ - وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ
[٢٤٠:٢] قرأ الحرمين وشعبه وعلى ﴿وصية﴾ بالرفع مبتدأ خبره لأزواجهم .
الباقون بالنصب بفعل مضمر ، أى كتب الله عليكم وصية .
غيث النفع : ٥٤ ، الشاطبية : ١٦٣ .

٢٤ - أَلِلَّةٌ مَعَ اللَّهِ
[٦٤:٢٧] إلها مع الله فى بعض المصاحف ، كأنه قال : أتدعوا إلها مع الله .
ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ١٩:٧ .

٢٥ - وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ
[٦:٦٧] ﴿عذاب﴾ بفتح الباء ، الضحاك والأعرج ، أى وأعدنا ابن خالويه ، ١٥٩ البحر
٢٩٩:٨ .

٢٦ - وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
[٨٢:١٧] شفاء ورحمة بالنصب
البحر ٧٤:٦ خال والخير للمؤمنين .

٢٧ - بَلْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
[١٣٥:٢] قرأ ابن هرمز وابن أبى عبلة ﴿ملة﴾ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف .
ابن خالويه : ١٠ ، البحر ٤٠٦:١ .

٢٨ - صِبْغَةَ اللَّهِ
[١٣٨:٢] قرأ الأعرج وابن أبى عبلة بالرفع ، خبر لمبتدأ محذوف . البحر ٤١١:١ .

٢٩ - وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
[٤٦:٥] قرأ الضحاك بالرفع أى وهو هدى وموعظة . البحر ٤٩٩:٣ .

٣٠ - قَالُوا مَعْدَرَةٌ
[١٦٤:٧] روى حفص بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع . النشر ٢٧٢:٢ ، غيث النفع : ١٠٩ ،
الشاطبية : ٢١٠ ، الإتحاف : ٢٣٢ ، البحر ٤١٢:٤ .

٣١ - فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ [٦٠:٩]

قرء فريضة ، بالرفع على تلك فريضة . البحر ٦١:٥ .

٣٢ - وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [١١١:١٢ ، ٣٧:١٠]

قرأ عيسى بالرفع هنا وفي يوسف ﴿ تفصيل وتصديق ﴾ خبر لمخدوف .
البحر ١٥٧:٥ .

٣٣ - وَنَحْنُ عُصْبَةٌ [١٤:١٢]

روى التزالي بن سيرة عن علي بن أبي طالب : ﴿ ونحن عصابة ﴾ بالنصب ، أى
نجتمع عصابة . البحر ٢٨٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٢ ، شواهد التصحيح : ١١١ .

٣٤ - قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٤:١٦]

قرء شاذاً ﴿ أساطير ﴾ بالنصب ، على معنى : ذكرتم أساطير ، أو أنزل
البحر ٤٨٤:٥ .

٣٥ - مَاذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا [٣٠:١٦]

قرأ زيد بن علي ﴿ خير ﴾ بالرفع . البحر ٤٨٧:٥ .

٣٦ - قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ [٤٧:١٩]

قرأ أبو البرهشيم ﴿ سلاماً ﴾ بالنصب على المصدرية ، أى سلمت سلاماً .
البحر ١٩٥:٦ .

٣٧ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

قرأ الحسن وحيد وابن محيصن ﴿ الحق ﴾ بالرفع ، قال صاحب اللوامح :
مبتدأ لخبر محذوف ، أو خبر ... وقال ابن عطية : وهذا القول هو الحق .
البحر ٣٠٦:٦ ، الإتحاف : ٣٠٩ ، ابن خالويه : ٩١ ، المحتسب ٦١:٢ .

٣٨ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ .. سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

[٨٧ - ٨٥:٢٣]

اختلفوا في ﴿ سيقولون لله ﴾ في الأخيرين : فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل ورفع

الهاء من الجلاتين وكذلك رسماً في المصاحف البصرية . وقرأ الباقون ﴿ لله ﴾ وكذلك رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق .
النشر ٢: ٣٢٩ ، الإتحاف : ٣٢٠ ، غيث النفع : ١٧٩ ، الشاطبية : ٢٥٣ ، البحر
٤١٨:٦

٣٩ - أُشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ
[١٩:٣٣]
قرأ ابن أبي عبلة بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، أى هم أشحة .
البحر ٧ ، ٢٢٠ .

٤٠ - وامرأةٌ مُؤْمِنَةٌ
[٥٠:٣٣]
قرأ أبو حيوة : ﴿ وامرأة ﴾ بالرفع ، على الابتداء ، والخبر محذوف ، أى أحللتناها
لك . البحر ٧: ٢٤٢ ، ابن خالويه : ١٢٠ .

٤١ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ
[٨٤:٣٨]
قرأ الجمهور ﴿ فالحق والحق ﴾ بنصبهما ، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ،
والحق المقسم به إما اسمه تعالى ، أو الذى هو نقيض الباطل .
وقيل : منصوب على الإغراء .

وقرأ ابن عباس ومجاهد برفعها ، فالأول مبتدأ خبره محذوف ، أى فالحق منى أو
قسمى والحق الثانى مبتدأ خبره الجملة وحذف العائد المنصوب .
وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبى حماد بجرهما ، ويخرج الأول على أنه مجرور
بواو القسم والحق معطوف عليه .

وقرأ حمزة وعاصم برفع الأول ونصب الثانى . الإتحاف : ٢٧٤ ، النشر ٢: ٣٦٢ ،
غيث النفع : ٢٢٠ ، الشاطبية : ٢٧٣ ، البحر ٧: ٤١١

٤٢ - وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
[٢٩:٣٩]
قرىء برفعهما ، قال الرخشى : أى وهناك رجل . ويجوز أن يكون ورجل مبتدأ
لأنه موضع تفصيل . البحر ٧: ٤٢٥ .

- ٤٣ - نَذِيرًا لِلْبَشَرِ [٣٦:٧٤]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿نذير﴾ بالرفع على إضمار المبتدأ هو ، أو هي
البحر ٣٧٩:٨ .
- ٤٤ - مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ [٣٢:٨٠]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿متاع﴾ بالرفع ، أى ذلك متاع لكم .
البحر ٤٢٣:٨ .
- ٤٥ - أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]
أيام معدودات بالرفع ، عبد الله . ابن خالويه : ١٢ .
- ٤٦ - وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [١٢٨:٧]
﴿والعاقبة﴾ بالنصب ، أى وابن مسعود . ابن خالويه : ٤٥ .
- ٤٧ - طَاعَةً مَعْرُوفَةً [٥٣:٢٤]
بالنصب اليزيدى . ابن خالويه : ١٠٣ .
- ٤٨ - أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥:٢]
قرئ فعدة بالنصب ، أى فليصم عدة . البحر ٣٢:٢ .
- ٤٩ - أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]
ذكر بعض المفسرين أنه قرئ ففدية بالنصب ، على إضمار فعل .
أى فليفد . البحر ٧٦:٢ .
- ٥٠ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ [١٩٦:٢]
قرئ فصياما بالنصب أى فليصم . البحر ٧٨:٢ ، العكبرى ٤٨:١
- ٥١ - وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ [٢٢٠:٢]
قرأ أبو مجلز ﴿فإخوانكم﴾ بالنصب على إضمار فعل ، أى تخالطون .
البحر ١٦٢:٢ .

٥٢ - فَنَصْفُ مَا فَرَضْتُمْ [٢٣٧:٢]

قَرَأَتْ فِرْقَةً ﴿فَنَصْفُ﴾ بالنصب ، أَى فادفعوا نصف . البحر ٢٣٤:٢ .

٥٣ - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ [٣:٤]

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَوَاحِدَةٌ﴾ بالرفع ، والباقون بالنصب .
النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف : ١٨٦ ، البحر ١٦٤:٣ .

٥٤ - فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢]

قَرَأَ ﴿مَتَاعًا﴾ أَى يَمْتَعُونَ مَتَاعًا . البحر ١٢٧:٧ .

٥٥ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ [٩٥:٥]

فَجَزَاءٌ مِثْلُ ، بالنصب محمد بن مقاتل . ابن خالويه : ٣٤ .

٥٦ - فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى [٨٨:١٨]

جَزَاءٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعَ الْإِضَافَةِ . البحر ١٦٠:٦ .

٥٧ - قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ [٨:٦٢]

قَرَأَ الْجُمْهُورُ ﴿فَإِنَّهُ﴾ وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ﴿إِنَّهُ﴾ بِغَيْرِ فَاءٍ ، وَخَرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ ، وَخَبِرَ (إِنْ) ﴿الَّذِي تَفِرُّونَ﴾ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ ﴿إِنَّهُ﴾
مُلَاقِيكُمْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ (إِنْ) (تَأْكِيدًا لِإِنْ الْأَوَّلَى وَالْخَبَرُ ﴿مُلَاقِيكُمْ﴾ :
البحر ٢٦٧:٨ .

* * *

لمحات عن دراسة (كان) وأخواتها

١ - كثر ذكر (كان) وأخواتها في القرآن ، حتى بلغت قرابة ١٥٠٠ موضع ولم يقع خبرها جملة اسمية إلا في قوله تعالى ﴿ أن تكون أمة هي أرى من أمة ﴾ ٩٢:١٦ . جملة هي أرى خبر كان .

ولا يجوز أن يكون (هو) فصلاً عند البصريين ، لتأكيد ﴿ أمة ﴾ وأجاز ذلك الكوفيون ، وعلى مذهبه يكون الخبر مفرداً . البحر ٥٣١:٥ ، العكبري ٤٥:٢ ، معاني القرآن للفراء ١١٣:٢ .

وقد أجاز العكبري التمام في ﴿ تكون ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ ٧:٥٨ . فكان تامة . الكشف ٤٨٩:٤ ، البحر ٢٣٥:٨ .

٢ - جاء خبر (كان) وما تصرف منها جملة فعلية فعلها مضارع كثيراً جداً وإليك البيان :

الخبر جملة فعلية فعلها مضارع في ٣٤٧ موضع . الخبر جار مجرور في ٣٢٩ ، الخبر اسم فاعل : ٢٣١ ، وجاء الخبر جملة فعلية فعلها ماض في ١٥ موضعاً اقترن بقدر في موضع .

وقال الرضي ٢٣٢:١ إن ابن مالك لم يشترط تقدير (قد) ونسب ذلك أبو حيان إلى البصريين البحر ١٧٨:٨ ، وجاء الخبر ظرفاً في ٢٣ ، واسم مفعول في ٢٩ ، ومصدرأ في ٢٨ ، واسم تفصيل في ٢٢ .

٣ - جاء خبر (كان) اسماً جامداً موصوفاً ، ويسمى الخبر الموطأ في هذه المواضع :
(أ) كان الناس أمة واحدة [٢١٣:٢ ، ٣٣:٤٣]
(ب) إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله . [١٢٠:١٦]

- (ج) وكان أمراً مقضياً . [٢١:١٩]
 (د) فكانت هباء منبثاً [٦:٥٦]
 (هـ) وكانت الجبال كثيباً مهيلاً . [١٤:٧٣]
 (و) وكانوا قوماً مجرمين [٣١:٤٥ ، ٧٥:١٠ ، ١٣٣:٧]
 (ز) وكانوا قوماً بوراً . [١٨:٢٥]
 (ح) كانوا قوماً فاسقين . [٤٦:٥١ ، ٥٤:٤٣]
 (ط) إلا أن تكون تجارة حاضرة . [٢٨٢:٢]
 (ي) وتكونوا من بعده قوماً صالحين . [٩:١٢]
 (ك) لم يكن شيئاً مذكوراً . [١:٧٦]
 (ل) كونوا قردة خاسئين . [١٦٦:٧ ، ٦٥:٢]

وجاء الخبر اسماً جامداً غير موصوف في مواضع كثيرة جداً .

٤ - جاءت كان وأخواتها ناقصة بمعنى صار في القرآن الكريم .

٥ - ذهب بعض النحويين إلى أن (كان) تدل على الدوام في نحو قوله تعالى : ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ .

٦ - جاءت ﴿ كان ﴾ تامة وناقصة ، زائدة ، واحتملت الثلاثة أو الإثنين في مواضع .

٧ - إذا اجتمع معرفتان إحداهما مصدر مؤول فالكثير في القرآن جعل المصدر المؤول اسماً لكان لأنه بمنزلة الضمير فهو أعرف ، وقرئ في السبع برفع المعرفة اسماً وجعل المصدر المؤول خبراً قال سيويه ٢٤:١ « وإن شئت رفعت الأول ، وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع » ، ومثله في معاني القرآن للفراء ٣٧٢:١

٨ - ما كان لزيد أن يفعل ، معناه . ما ينبغي ، فهو نفى الإنبغاء وقد جاء مثل ذلك في آيات كثيرة ذكرناها .

٩ - خير (كان) محذوف مع لام الجحود ، والجار والمجرور متعلق به عند البصريين ، فهو نفى الإنبغاء أيضاً ، ويرى الكوفيون أن اللام زائدة وخير (كان) الجملة الفعلية .

١٠ - لا تكن ظالماً أبليغ من لا تظلم ، وقد جاء النهي عن الكون في آيات كثيرة ذكرناها .

١١ - إذا كان خبر (كان) اسم استفهام وجب أن يتقدم عليها .

١٢ - إذا كان خبر (كان) جملة فعلية فاعلها ضمير جاز أن يتوسط الفعل بين كان واسمها لأمن اللبس وقد جاءت آيات على ذلك ذكرناها . ومن يمنع بقدر ضمير الشأن في (كان) .

١٣ - جاء تقديم معمول خبر (كان) في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ ﴾ ﴿ أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ وجاء تقديم معمول خبر ﴿ لَيْسَ ﴾ عليها في قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ ومن يمنع يتأول .

قال أبو حيان : قد تتبعت جملة من دواوين العرب ، فلم أظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله إلا ما دل عليه ظاهر هذه الآية ، وقول الشاعر :

ويأبى فما يزداد إلا الحاجة وكنت أياً في الخنالست أقدم

البحر ٢٠٦:٥ .

١٤ - جاء توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ وكثر ذلك في خبر كان .

١٥ - جاء خبر ليس مفرداً وجاراً ومجروراً ، ولم يرد في القرآن على غير ذلك .

١٦ - جاء حذف (كان) مع اسمها في القرآن .

١٧ - حذف خبر (كان) وحده لا يميزه البصريون ، واحتمل ذلك بعض الآيات .

١٨ - حذف (كان) وحدها وتعويض (ما) عنها لم يقع في القرآن .

١٩ - جاء حذف نون (يكن) في هذه المواضع :

أ ك ٢٠:١٩ ، ت ك ٤٠:٤ ، ١٧:١١ ، ١٠:٩ ، ١٢٧:١٦ ، ٩:١٩ ، ١٦:٣١ ، ٥٠:٤٠ .

ن ك : ٧٤ : ٤٣ ، ٤٤ . ي ك : ٥٣:٨ ، ٧٤:٩ ، ١٢٠:١٦ ، ٦٧:١٩ ، ٤٠:٢٨ ، ٨٥ ، ٣٧:٧٥ .

- ٢٠ - مازالت ، لا يزال ، لا يزالون ، هذا ما جاء في القرآن .
- ٢١ - لا أبرح : خبرها محذوف لن أبرح تامة .
- ٢٢ - تالله تفتأ تذكر يوسف ، ليس غيرها من فتىء في القرآن .
- ٢٣ - جاءت مادام ناقصة وتامة في القرآن .
- ٢٤ - جاءت أصبح ناقصة في جميع مواقعها إلا في قوله تعالى : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ .
- ٢٥ - جاءت أمسى تامة في قوله تعالى : ﴿ حين تمسون ﴾ وليس في القرآن غيرها .
- ٢٦ - بات : جاءت تامة في آية واحدة : ﴿ والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾ .
- ٢٧ - صار : جاءت تامة في آية واحدة : ﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾ أى ترجع ، ولم يذكر غيرها في القرآن .
- ٢٨ - لم تقع ﴿ أضحى ﴾ ولا ماتصرف منها في القرآن .
- ٢٩ - لم تقع ﴿ أنفك ﴾ الناقصة في القرآن . وجاء ﴿ منفكين ﴾ اسم فاعل من أنفك التامة . البحر ٨ : ٤٩٨ .
- ٣٠ - بين النحويين خلاف في تعدد خبر (كان) وأخواتها .
- ٣١ - بين النحويين خلاف في تعلق الظرف والجار والمجرور بكان الناقصة وأخواتها .
- ٣٢ - في القراءات السبعة جاءت (كان) تامة وناقصة .
- ٣٣ - قرئ في السبع : ﴿ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ﴾ فقال الزمخشري : السيئة اسم زال عنه حكم الصفات بمنزلة الذنب ، ولذلك وصف بمكروها .
- ٣٤ - قرئ في السبع : ﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث ﴿ تكن ﴾ ورفع آية فجعلت النكرة اسماً والمعرفة خبراً وقيل : بتقدير ضمير الشأن .
- ٣٥ - قرئ في السبع : ﴿ ثم لم تكن فتتهم إلا أن قالوا ﴾ بتأنيث ﴿ تكن ﴾ ونصب ﴿ فتتهم ﴾ فأول القول بالمقالة ، وقيل : أنت الاسم لتأنيث الخبر .

ومثل ذلك قراءة من قرأ ﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث تكن ونصب
آية ، فأول العلم بالمعرفة أو يقال أنت الاسم لتأنيث الخبر .
الكشاف ٣: ٣٣٥ .

* * *

دراسة (كان) وأخواتها (كان) الناقصة

١ - وما كانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ [٢٠:١١]
﴿ من ﴾ زائدة في اسم (كان) . الجمل ٣٨٢:٢ .

٢ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:١١]
كان ناقصة . الجمل ٣٧٩:٢ .

٣ - إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]
اللام في قوله : ﴿ للرؤيا ﴾ إما أن تكون للبيان ، كقوله : ﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ وإما أن تدخل لأن العامل إذا تقدم عليه معموله لم يكن في قوته على العمل فيه مثله إذا تأخر عنه ، فعضد بها كما يعضد بها اسم الفاعل إذا قلت . هو عابر للرؤيا ، لانخطاطه عن الفعل في القوة .

ويجوز أن تكون ﴿ للرؤيا ﴾ خبر (كان) كما تقول : كان فلان لهذا الأمر ، إذا كان مستقلاً به ، متمكناً منه و﴿ تعبرون ﴾ خبر آخر أو حال ، أو يضمن ﴿ تعبرون ﴾ معنى فعل يتعدى باللام ، كأنه قيل : إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا ، وحقيقة عبرت الرؤيا : ذكرت عاقبتها وآخر أمرها .

وعبرت الرؤيا ، بالتخفيف هو الذى اعتمده الأثبات ورأيتهم ينكرون ﴿ عبرت ﴾ بالتشديد .

وقد عثرت على بيت أنشده المبرد في كتابه (الكامل) لبعض الأعراب :
رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عباراً
الكشاف ٤٧٤:٢ .

أجاز الزمخشري وجوهاً متكلفة . البحر : ٣١٢ - ٣١٣ .

٤ - وما كان لنا أن نأتيكم بسُلطانٍ إلا بإذنِ الله
[١١:١٤] خير (كان) لنا ، واسمها المصدر المؤول ، ويجوز أن يكون الخبر ﴿ بإذن الله ﴾ ولنا تبين . العكبرى ٣٦:٢ .

٥ - ما كانَ لله أن يتخذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
[٣٥:١٩] المصدر المؤول اسم (كان) . الجمل ٦٢:٣ .

٦ - قالوا سُبْحَانَكَ ما كانَ لنا أن نتخذَ مِن دُونِكَ مِن أُولِيَاءَ
[١٨:٢٥] قرىء بسقوط (كان) وقراءة الجمهور أمكن في المعنى ، لأنهم أخبروا عن حال كانت في الدنيا ، ووقت الإخبار لا عمل فيه . البحر ٤٨٨:٦ .
اتخذ : يتعدى لمفعول واحد ولاتنين . الكشف ٢٦٨:٢ .

٧ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
[١:٢٥] في اسم كان ثلاثة أوجه : الفرقان ، العبد ، الله تعالى .
العكبرى ٨٤:٢ ، البحر ٤٨٠:٦ ، الجمل ٢٤٥:٣ .

٨ - فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا
[٧٧:٢٥] اسم (كان) مضمر دل عليه الكلام المتقدم ، أو يكون الجزاء ، أو العذاب ، ولزاماً مصدر ، أى ذا لزام أو ملازماً . العكبرى ٨٧:٢ .

٩ - فَأُتَيْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا
[٦٠:٢٧] المصدر اسم (كان) و ﴿ لكم ﴾ خبرها . الجمل ٣٢٢:٣ .

١٠ - وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ
[٥٣:٣٣] المصدر المؤول اسم (كان) و ﴿ لكم ﴾ الخبر . الجمل ٤٥٠:٣ .

١١ - وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ
[٣٤:١٣] ﴿ لهم ﴾ خبر مقدم و ﴿ واق ﴾ اسمها على زيادة (من) و ﴿ من الله ﴾ متعلق بواق (من) ابتدائية . الجمل ١٠:٤ .

١٢ - وَمَا كَانَ لَبَشِيرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
[٥١:٤٢] المصدر المؤول اسم (كان) وقال أبو البقاء : مبتدأ أو فاعل للمجرور ، وهو وهم .
الجمل ٧١:٤ - ٧٢ .

١٣ - لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ [١١:٤٦]
اسم (كان) ضمير القرآن . البحر ٥٩:٨ .

١٤ - قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]
(إذا) ظرف لخبر (كان) ويجوز أن يكون هو الخبر . العكبرى ١٣٧:٢ .

١٥ - أُتْرِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا [١١٤:٥]
يجوز أن يكون ﴿ لنا ﴾ خبر (كان) و ﴿ عيدا ﴾ حال من الضمير في الظرف ، أو من الضمير في (كان) على رأى من ينصب بها الحال ، ويجوز أن يكون ﴿ عيدا ﴾ الخبر ، و ﴿ لنا ﴾ حال من الضمير ، أو من عيد .
العكبرى ١٢٩:١ .

١٦ - مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ﴿ لِي ﴾ خبر يكون . العكبرى ١٣٠:١ ، الجمل ٥٥٥:١ . [١١٦:٥]

١٧ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [٤:١١٢]
في الكشف ٨١٨:٢ — ٨١٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : الكلام العربى الفصيح أن يؤخر الظرف الذى هو لغو غير مستقر ولا يقدم ، وقد نص سيبويه على ذلك فى كتابه ، فما له مقدماً فى أفصح كلام وأعربه ؟
قلت : هذا الكلام إنما سيق لنفى المكافأة عن ذات البارى سبحانه ، وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الظرف ، فكان لذلك أهم شئ وأعناهُ ، وأحقه بالتقديم وأحراه .

فى خبر (كان) وجهان :

أحدهما : كفوا ، فعلى هذا يجوز أن يكون (له) حالا من كفوا وأن يتعلق بيكن .

الوجه الثانى : أن يكون الخبر (له) وكفوا حال من أحد ، لما قدم النكرة نصبها على الحال . العكبرى ١٦٤:٢ .

وفى البحر ٥٢٨:٨ - ٥٢٩ : « وقال مكى : سيبويه يختار أن يكون الظرف خبراً إذا قدمه ، وقد خطأه المبرد بهذه الآية لأنه قدم الظرف ، ولم يجعله خبراً . والجواب : أن سيبويه لم يمنع إلغاء الظرف إذا تقدم ، وإنما أجاز أن يكون خبراً وأن لا يكون خبراً ، ويجوز أن يكون حالاً من النكرة ، وهى أحد لما تقدم نعتها عليها نصب على الحال ، فيكون (له) الخبر على مذهب سيبويه ، ولا يكون للمبرد حجة على هذا القول . وقال الزمخشري .

وهذه الجملة ليست من هذا الباب ، وذلك أن قوله : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ليس الجار والمجرور فيه تاماً ، إنما هو ناقص لا يصلح أن يكون خبراً لكان ، بل هو متعلق بكفوا ، وقدم عليه ، فالتقدير : ولم يكن أحد كفواً له ، وتقدم على ﴿ كفوا ﴾ للاهتمام به وعلى هذا يطل إعراب مكى وغيره أن (له) الخبر ، و﴿ كفوا ﴾ حال من أحد ، لأنه ظرف ناقص لا يصلح أن يكون خبراً وبذلك يطل سؤال الزمخشري وجوابه ، وسيبويه إنما تكلم فى هذا الظرف الذى يصلح أن يكون خبراً ويصلح أن يكون غير خبر .. ولا يشك من له ذهن صحيح أنه لا ينعقد كلام من قوله ﴿ ولم يكن له أحد ﴾ بل لو تأخر ﴿ كفوا ﴾ وارتفع على الصفة ، وجعل (له) خبراً لم ينعقد منه كلام ، بل أنت ترى أن النفى لم يتسلط إلا على الخبر الذى هو ﴿ كفوا ﴾ وله متعلق به .

وانظر سيبويه ٢٦:١ - ٢٧ ، والمقتضب ٩٠:٤ - ٩١ .

وفى شرح الكافية للرضى ٢٨٠:٢ : « ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو ، وهو ما ناصبه ظاهر ، لأنه إذن فضله ، فلا يهتم به نحو : كان زيد جالساً عندك . وأما قوله تعالى : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ فإنما قدم اللغو فيه ، لأنه معقد الفائدة ، إذ ليس الغرض نفي الكفاء بل نفي الكفاء له تعالى ، فقدم اهتماماً بما هو المقصود معنى ، ورعاية للفواصل لفظاً :

كان بمعنى صار

١ - وَأَسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [٣٤:٢]
كان بمعنى صار أو على بابها . البحر ١: ١٥٤ .

٢ - فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]
يحتمل أن تكون (كان) بمعنى صار . البحر ١: ٢٤٥ .

٣ - وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى
عَقْبَيْهِ
قال ابن عباس : القبلة فى الآية الكعبة ، وكنت بمعنى أنت ، كقوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ بمعنى : أنتم .

وهذا من ابن عباس إن صح تفسير معنى ، لاتفسير إعراب ، لأنه يؤول إلى زيادة (كان) الرافعة للاسم والناصب للخبر ، وهذا لم يذهب إليه أحد وإنما تفسير الإعراب على هذا التقدير : ما نقله النحويون أن (كان) تكون بمعنى صار ، ومن صار إلى شيء واتصف به صح من حيث المعنى نسبة ذلك الشيء إليه ، فإذا قلت : صرت عالماً صح أن تقول : أنت عالم ، لأنك تخبر عنه بشيء هو فيه البحر ١: ٤٢٣

٤ - إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً [٧٦:٤]
دخلت (كان) إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان وأنه لم يزل ضعيفاً وقيل : هى بمعنى صار أى صار ضعيفاً بالإسلام وقول من قال إنها زائدة ليس بشيء . البحر ٣: ٢٩٦ .

٥ - إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ [٨٣:٧]
كانت بمعنى صار . البحر ٤: ٣٢٥ .

[١٧٥:٧]

٦ - فَأُتْبِعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ

كان : باقية على معناها للدلالة على مضمون الجملة واقعا في الزمان الماضي ويحتمل أن تكون بمعنى صار . البحر ٤: ٤٠٣ .

[٣١:٥٤]

٧ - فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ

قيل : كان بمعنى صار . البحر ٨: ١٨١ .

(كان) الشانية

١ - وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ [٨٠:١٨]
قرأ أبو سعيد الخدرى والجحدرى : ﴿ فكان أبواه مؤمنان ﴾ فخرجه الزمخشري وابن عطية وأبو الفضل الرازى على أن (كان) ضمير الشأن والجملة فى موضع خبر (كان) وأجاز أبو الفضل الرازى مؤمنان على لغة بلحراث بن كعب ، وأجاز أيضاً أن يكون فى (كان) ضمير الغلام ، والجملة خبر (كان) البحر ١٥٥:٦ ، العكبرى ٥٦:٢ ، وانظر المحتسب ٣٣:٢ ، الكشف ٧٤١:٢

٢ - إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا [٦١:١٩]
الضمير فى ﴿ إنه ﴾ اسم الله تعالى أو ضمير الشأن ، فعلى الأول يجوز أن لا يكون فى (كان) ضمير وأن يكون فيه ضمير ووعدده بدل منه .
العكبرى ٦٠:٢ - ٦١ ، الجمل ٧١:٣ .

٣ - لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُّوهَا [٩٩:٢١]
قرىء ﴿ آلهة ﴾ بالرفع على أن فى (كان) ضمير الشأن .
البحر ٣٤٠:٦ .

٤ - أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]
قرىء ﴿ يكن ﴾ بالتذكير ، وآية بالنصب ، على أنها خبره و ﴿ أن يعلمه ﴾ هو الاسم .

وقرىء ﴿ تكن ﴾ بالتأنيث ، وجعلت ﴿ آية ﴾ اسماً و ﴿ أن يعلمه ﴾ الخبر ، وليست كالأولى ، لوقوع النكرة اسماً والمعرفة خبراً ، وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك ، فقيل : فى تكن ضمير القصة و ﴿ آية أن يعلمه ﴾ جملة واقعة موقع الخبر . ويجوز على هذا أن يكون ﴿ لهم آية ﴾ هى جملة الشأن و ﴿ أن يعلمه ﴾ بدلا من آية .

ويجوز من نصب الآية تأنيث (تكن) ، كقوله تعالى : ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ ومنه بيت لبيد :

فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها

وفي البحر ٤١:٧ : « ودل ذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل ﴿ أن يعلمه ﴾ بالمعرفة ، وتأويل ﴿ إلا أن قالوا ﴾ بالمقالة ، وتأويل الإقدام بالإقامة . العكبرى ٨٨:٢ - ٨٩ ، الجمل ٢٩٤:٣ .

وفي المغنى : ٥٠٥ - ٥٠٦ : « وأما قراءة ابن عامر : ﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث تكن ، ورفع ﴿ آية ﴾ فإن قدرت (تكن) تامة فاللام متعلقة بها ، و ﴿ آية ﴾ فاعلها و ﴿ أن يعلمه ﴾ بدل من آية ، أو خبر لمحذوف ، أى هي أن يعلمه ، وإن قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة و ﴿ أن يعلمه ﴾ مبتدأ و ﴿ آية ﴾ خبره ، والجملة خبر (كان) أو ﴿ آية ﴾ اسمها ولهم خبرها و ﴿ أن يعلمه ﴾ بدل ، أو خبر لمحذوف .

وأما تجويز الزجاج كون آية اسمها و ﴿ أن يعلمه ﴾ خبرها فردوه لما ذكرنا ، واعتذر له بأن النكرة قد تخصصت بلهم » .

وفي معاني القرآن للفراء ٢٨٣:٢ : « آية بالرفع ، و ﴿ أن يعلمه ﴾ تجعل (أن) في موضع نصب » .

٥ - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]
الظاهر أن ﴿ حقاً ﴾ خبر (كان) ونصر المؤمنين اسمها ، وآخر للفاصلة ، ووقف بعضهم على ﴿ حقاً ﴾ ثم استأنف . البحر ١٧٨:٧ .

وفي العكبرى ٩٧:٢ : « ويجوز أن يكون ﴿ حقاً ﴾ مصدراً و ﴿ علينا ﴾ الخبر ، ويجوز أن يكون في (كان) ضمير الشأن ، وحقاً مصدر وعلينا نصر المؤمنين الخبر . الجمل ٣٩٦:٣ .

٦ - وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٣٥:٦]
اسم (كان) ضمير الشأن . البحر ١١٥:٤ .

كان للاستمرار

فى شرح الكافيه للرضى ٢: ٢٧٢ : « وذهب بعضهم إلى أن (كان) يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى . وشبهته قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ وذهل أن الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعاً بصيراً ، لامن لفظ (كان) ألا ترى أنه يجوز : كان زيد نائماً نصف ساعة فاستيقظ ، وإذا قلت : كان زيد ضارباً لم يفد الاستمرار . »

وفى هـع الهوامع ١: ١٢٠ : « تختص (كان) بمرادفه لم يزل كثيراً أى أنها تأتى دالة على الدوام ، وإن كان الأصل فيها أن تدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند قوم . وعليه الأكثر ، كما قال أبو حيان أو سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين ، وجزم به ابن مالك . »

ومن الدلالة على الدوام الواردة فى صفات الله تعالى ، نحو : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ ، أى لم يزل متصفاً بذلك .

١ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
[١١٠:٣]
فى معانى القرآن للفراء ١: ٢٢٩ : « ومعناه : أنتم خير أمة ، كقوله : ﴿ واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم ﴾ . »

و« إذ أنتم قليل مستضعفون ، فإضمار (كان) فى مثل هذا وإظهارها سواء . »

وفى الكشف ١: ٤٠٠ : « كان : عبارة عن وجود الشيء فى زمان ماض على سبيل الإيهام ، وليس فيه دليل على عدم سابق ، ولا على انقطاع طارئ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفوراً رَحِيماً ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ كأنه قيل : وجدتم خير أمة . وقيل : كنتم فى علم الله خير أمة . »

وفى العكبرى ١: ٨٢ : « قيل : كنتم فى علمى . وقيل : هو بمعنى :

صرتم ، وقيل : كان زائدة ، والتقدير : أنتم خير .

وهذا خطأ ، لأن (كان لا تزداد في أول الجملة ، ولا تعمل في خبر) .

وفي البحر ٢٨:٣ : « وظاهر (كان) هنا أنها الناقصة ، ﴿ خير أمة ﴾ هو الخبر ، ولا يراد بها هاهنا الدلالة على مضي الزمان وانقطاع النسبة ، نحو قولك : كان زيد قائما ، بل المراد دوام النسبة ، كقوله : ﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴾ ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ وكون (كان) تدل على الدوام ومرادفه (لم يزل) قول مرجوح ، بل الأصح أنها كسائر الأفعال تدل على الانقطاع ، ثم قد تستعمل حيث لا يراد الانقطاع .

وقيل : (كان) هنا بمعنى صار ، أى صرتم خير أمة . وقيل : كان هنا تامة ﴿ خير ﴾ حال . وأبعد من ذهب إلى أنها زائدة ، لأن الزائدة لا تكون أول كلام ولا عمل لها . وقال الزمخشري

فقوله : إنها لاتدل على عدم سابق ، هذا إذا لم تكن بمعنى صار ، فإذا كانت بمعنى (صار) دلت على عدم سابق ، فإذا قلت : كان زيد علما ، بمعنى صار دل على أنه انتقل من حالة الجهل إلى حالة العلم . وقوله : ولا على انقطاع طارئ قد ذكرنا قبل أن الصحيح أنها كسائر الأفعال ، يدل لفظ الماضي منها على الانقطاع ، ثم قد تستعمل حيث لا يكون انقطاع ، وفرق بين الدلالة والاستعمال ، ألا ترى أنك تقول : هذا اللفظ يدل على العموم ، ثم تستعمل حيث لا يراد العموم ، بل المراد الخصوص . وقوله : كأنه قال :

وجدتم خير أمة . هذا يعارض أنها مثل قوله : ﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴾ لأن تقديره : وجدتم خير أمة يدل على أنها تامة . ﴿ وأن خير ﴾ أمة حال ، وقوله : ﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴾ لاشك أنها هنا الناقصة فتعاضا .

٢ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [١:٤]

لا يراد بكان تقييد الخبر بالخبر عنه في الزمان الماضي المنقطع في حق الله تعالى ، وإن كان موضوع (كان) ذلك ، بل المعنى على الديمومة ، فهو تعالى رقيب في

الماضى وغيره علينا . البحر ١٥٩:٣ .

٣ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [١١:٤]
تقدم الكلام فى (كان) إذا جاء فى نسبة الخبر لله تعالى ، ومن زعم أنها التامة ، وانتصب ﴿علیما﴾ على الحال فقوله ضعيف ، أو أنها الزائدة فقوله خطأ . البحر ١٨٧:٣ ، الجمل ٣٦٣:١

٤ - وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا [٢٢:٤]

فى معانى القرآن للزجاج ٣٢:٢ : « وقال أبو العباس محمد بن زيد : جائز أن تكون (كان) زائدة ، فالمعنى على هذا : إنه فاحشة وقعت ، وأنشد فى ذلك قول الشاعر :

فكيف إذا حللت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

قال أبو إسحاق : هذا غلط من أبى العباس ، لأن (كان) لو كانت زائدة لم تنصب خبرها ، والدليل على هذا البيت الذى أنشده :

وجيران لنا كانوا كرام ولم يقل : كانوا كراما «
والمبرد لم يقل بزيادة (كان) فى هذه الآية ، وإنما قال بزيادتها فى الآية : ﴿ كيف نكلم من كان فى المهد صيا ﴾ .

ويرى المبرد أيضا أن (كان) فى بيت الفرزدق : وجيران لنا كانوا كرام ليست زائدة . قال فى المقتضب ١١٧:٤ : « وتأويل هذا سقوط (كان) على : وجيران لنا كرام فى قول النحويين أجمعين ، وهو عندى على خلاف ما قالوا من إلغاء (كان) ، وذلك أن خبر (كان) (لنا) فتقديره : وجيران كرام كانوا لنا » .

وكذلك ذكر هذا الكلام فى كتابه (نقد كتاب سيويه) انظر المقتضب وتعليقه ١١٦:٤ - ١١٧ ، والخزانة ٣٩٨:٤ ، والبحر ٢٠٩:٣

- ٥ - وَكَانُوا بآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ [١٥:٤١]
لفظة (كان) فى كثير من الإستعمال تشعر بالمداومة . البحر ٧: ٤٩٠ .
- ٦ - إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا [٣:١١٠]
كان للدلالة على ثبوت خيرها لاسمها . الجمل ٤: ٦٠٠ .

كان مع أداة الشرط

- ١- إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قُبْلٍ فَصَدَقَتْ [٢٦:١٢]
فى البحر ٥: ٢٩٧ - ٢٩٨ : « (كان) هنا دخلت عليها أداة الشرط وتقدم خلاف المبرد والجمهور فيها : هل هى باقية على مضيها ، ولم تقبلها أداة الشرط ، أو المعنى : إن يتبين كونه ، فأداة الشرط فى الحقيقة إنما دخلت على هذا المقدر ، وجواب الشرط فصدقت ، فكذبت ، وهو على إضمار (قد) ولو كان فعلا جامدا أو دعاء لم تحتج إلى قد » .

اسم (كان) يعود على المصدر المفهوم من الفعل

- ١ - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [١١٠:٣]
اسم (كان) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ آمن ﴾ أى الإيمان البحر ٣: ٢٩
- ٢ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا [٥:١٧]
اسم (كان) ضمير المصدر ، أى الجوس العكبرى ٣: ٤٧
- ٣ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا [٧١:١٩]
اسم (كان) مضمير يعود على الورد . البحر ٦: ٢١٠ .
- ٤ - وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ [٥:٤٩]
اسم (كان) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ صبروا ﴾ . البحر ٨: ١٠٩ .

كان تامة

١- وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
[١٩٣:٢] كان تامة . العكبرى ٤٧:١ .

٢ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ
[٢٨٠:٢]

(كان) تامة عند سيبويه ، وأجاز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة ، وقدرُوا الخبر ، أى من غرمائكم ذو عسرة وحذف خبر (كان) لا يجوز عند أصحابنا ، لا اختصاراً ولا اختصاراً . البحر ٣٤٠:٢ .

٣ - وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النِّصْفُ
[١١:٤] قرء ﴿ واحدة ﴾ بالرفع على أن (كان) تامة . البحر ١٨٢:٣ .

٤ - وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ
[٧٣:٦] تامتان . الجمل ٤٦:٢ .

٥ - فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ
[٩٨:١٠] قرية فاعل (كانت) التامة . الجمل ٣٦٨:٢ .

٦ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ
[٧:٥٨] كان : تامة . البحر ٢٣٥:٨ . الكشف ٤٨٩:٤ .

كان ناقصة أو تامة

فى الأشمونى ٢٩٢:١ : « إذا قلت : كان زيد قائما جاز أن تكون (كان) ناقصة ، فقائما خبرها ، وأن تكون تامة فيكون حالا ، من فاعلها . وإذا قلت : كان زيد أخاك وجب أن تكون ناقصة ، لامتناع وقوع الحال معرفة » .

١ - وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ
[١٩٣:٢] (كان) تامة أو ناقصة . العكبرى ٤٧:١ .

٢ — فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]

الضمير عائذ على شهيدين ، وكان ناقصة . وقال قوم : بل المعنى : فإن لم يوجد رجلان ، ولا يجوز استشهاد المرأتين إلا مع عدم الرجال ، وهذا لا يتم إلا على اعتقاد أن الضمير عائذ على شهيدين بوصف الرجولة ، وتكون كان تامة ، ورجلين حال مؤكدة . البحر ٣٤٦:٢ .

٣ — إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً [٢٨٢:٢]

تجارة ، بالنصب خبر كان الناقصة وبالرفع على أن كان تامة البحر ٣٥٣:٢ العكبرى ٦٧:١ .

٤ — قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِي الثَّقَنَاتِ [١٣:٣]

الخبر ﴿لَكُمْ﴾ أو ﴿فِتْنَتَيْنِ﴾ ولكم متعلق بكان أو حال من آية العكبرى ٧٠:١ .

٥ — قَالَ رَبُّ أُنْثَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ [٤٠:٣]

﴿يَكُونُ﴾ تامة أو ناقصة . البحر ٤٥٠:٢ ، العكبرى ٧٤:١ ، الجمل ٢٦٨:١ .

٦ — قَالَتْ رَبُّ أُنْثَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ [٤٧:٣]

يكون تحمل التمام والنقصان . البحر ٤٦٢:٢ .

٧ — فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ [٤٩:٣]

﴿يَكُونُ﴾ ناقصة ، ومن جعلها تامة فقد أبعد وبإذن الله متعلق بيقول البحر ٤٦٦:٢ .

أو بمعنى تصير . العكبرى ٧٦:١ .

٨ — وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [١٠٤:٣]

يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً وَمِنْكُمْ مَتَعَلِّقٌ بِهَا أَوْ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ أُمَّةٍ أَوْ نَاقِصَةٍ
وَيَدْعُونَ الْخَبَرَ . البحر ٢٠:٣ .

٩ — وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً [١٢:٤]

كَانَ تَامَةً أَوْ نَاقِصَةً . البحر ١٨٩:٣ .

١٠ — لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً [٢٩:٤]

قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِالنَّصَبِ عَلَى أَنْ (كَانَ) نَاقِصَةً ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْأَمْوَالِ ،
وَقَرَأَ بَاقِيَ السَّبْعَةِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ كَانَ تَامَةً . البحر ٢٣١:٣ .

١١ — وَإِنْ تِلْكَ حَسَنَةٌ يُضَاعَفُهَا [٤٠:٤]

(كَانَ) نَاقِصَةً ، وَاسْمُهَا مُسْتَرٌ عَائِدٌ عَلَى مَثْقَالٍ ، وَأَنْتَ لِعُودِهِ عَلَى مُضَافٍ إِلَى
مَوْثُوتٍ ، أَوْ عَلَى مِرَاعَاةِ الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَثْقَالَ مَعْنَاهُ زَنَةٌ . وَقَرَأَ بِرَفْعِ حَسَنَةٍ فَكَانَ
تَامَةً بِمَعْنَى تَقَعُ أَوْ تَوْجَدُ . البحر ٢٥١:٣ .

١٢ — أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ [١٠١:٦]

(كَانَ) تَامَةً أَوْ نَاقِصَةً . الْعَكْبَرِيُّ ١٤٢:١ . الْجَمَلُ ٧٠:٢ .

١٣ — وَإِنْ يَكُنْ مِئْتَةٌ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]

قَرَأَ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِئْتَةٌ ﴾ بِالرَّفْعِ وَكَانَ تَامَةً ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةُ
وَجَعَلَ الْخَبَرَ مَحْذُوفًا وَالتَّقْدِيرُ : وَإِنْ يَكُنْ فِي بَطُونِهَا مِئْتَةٌ وَفِيهِ بَعْدُ . البحر ٢٣٣:٤ ،
الْعَكْبَرِيُّ ١٤٦:١ ، الْجَمَلُ ٩٦:٢ .

١٤ — إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ [٦٥:٨]

﴿ يَكُنْ ﴾ تَامَةً وَمِنْكُمْ حَالٌ أَوْ مَتَعَلِّقٌ بِيَكُنْ أَوْ نَاقِصَةٌ فَمِنْكُمْ الْخَبَرُ . الْعَكْبَرِيُّ ٦:٢ ،
الْجَمَلُ ٢٥١:٢ .

١٥ — فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
[١١٦:١١]

(كان) تامة ويضعف أن تكون ناقصة ، لبعد المعنى من ذلك ومن القرون متعلق
بها أو حال من أولو وعلى نقصانها الخبر ينهون . الجمل ٤٢٣:٢ .

١٦ — أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ
[٩٢:١٦]

جملة هي أربى خبر كان ويجوز تمامها . العكبرى ٤٥:٢ ، الجمل ٢٨٧:٢ .

١٧ — قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَلَكًا
[٩٥:١٧]

يجوز في ﴿ كان ﴾ التمام ويمشون صفة للملائكة ، ويجوز أن تكون الناقصة ،
وخبرها الجار والجرور أو يمشون أو مطمئنين . الجمل ٦٤٤:٢ .

١٨ — وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا
[٤٧:٢١]

أى وإن الشئ أو العمل ومثقال خبر ﴿ كان ﴾ وقرئ مثقال بالرفع على الفاعلية
وكان تامة . البحر ٣١٦:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ ، الجمل ١٣٢:٣ .

١٩ — وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ
[٣٧:٢٨]

قرئ ﴿ ومن يكون ﴾ لأن التانيث غير حقيقى ، ويجوز أن يكون فيها ضمير
يعود على ﴿ من ﴾ و ﴿ له عاقبة ﴾ خبر كان أو حال على التمام . العكبرى ٩٣:٢ ،
الجمل ٣٤٨:٣ .

٢٠ — فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٨١:٢٨]

﴿ من فئة ﴾ اسم كان ، وله الخبر أو ينصرونه أو فاعل على التمام وينصرونه
صفة لفئة ومن دون الله حال من فئة . الجمل ٣٦٢:٢ .

٢١ — إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ

فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ

[١٦:٣١]

قرىء مثقال بالرفع على أن ﴿تَك﴾ تامة ، وبالنصب خبرها ، واسمها ضمير يفهم من السياق تقديره : هي التي سألت عنها . البحر ١٨٧:٧ .

٢٢ — إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً

[٢٩:٣٦]

صيحة بالنصب خبر كان واسمها ضمير ، أى الأخذة أو العقوبة ، وقرىء بالرفع وكان تامة أى ماحدثت أو وقعت . البحر ٣٣٢:٧ .

٢٣ — مَا فَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

قرىء ﴿لَا تَكُونَ دَوْلَةً﴾ بالرفع . الضمير فى ﴿تَكُونَ﴾ عائد على معنى ﴿مَا﴾ إذ المراد به الأموال والغنائم ، وهو اسم تكون وكذلك من قرأ بالياء ، وأعاد الضمير على لفظ ﴿مَا﴾ أى يكون الفىء ، وانتصب دولة على الخبر وبالرفع فاعل على التمام . البحر ٢٤٥:٨ .

٢٤ — وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ

[١٥:٧٦]

قوارير خبر كان أو حال وكان تامة أى كونت فكانت . الجمل ٤٥١:٤ .

كان زائدة

١ — كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]
 فى المقتضب ١١٧:٤-١١٨ « وقوله : ﴿ كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ إنما معنى ﴿ كَانَ ﴾ هنا التوكيد ، فكأن التقدير — والله أعلم — كيف نكلم من هو فى المهد صبيًا ، ونصب صبيًا على الحال ، ولولا ذلك لم يكن عيسى بائناً من الناس ، ولا دل الكلام على أنه تكلم فى المهد ، لأنك تقول للرجل : كان فلان فى المهد صبيًا ، فهذا مالا ينفك منه أحد أنه قد كان كذا ثم انتقل ، وإنما المعنى : كيف نكلمه وهو الساعة كذا وانظر ابن يعيش ١٠٠:٧ ، والرضى ٢٧٣:٢ ، والروض الأنف ٢٢٧:١ — ٢٢٨ .

وفى البحر ١٨٧ « قال أبو عبيدة : زائدة ، وقيل : تامة وينتصب صبيًا على الحال فى هذين القولين .

والظاهر أنها ناقصة ، فتكون بمعنى صار ، أو تبقى على مدلولها من اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضى ، ولا يدل ذلك على الانقطاع ، كما لم يدل فى قوله ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ولذلك عبر بعض أصحابنا عن ﴿ كَانَ ﴾ هذه بأنها ترادف لم يزل .

٢ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

[٢٦ : ٨ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠]

كان : زائدة . الجمل ٢٧٤:٣ .

٣ — قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١١٢:٢٦]

كان زائدة . الجمل ٢٨٧:٣ .

كان ناقصة أو تامة أو زائدة

١ — إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ [٣٥:٣٧]

يستكبرون : فى موضع نصب خبر ﴿ كَانُوا ﴾ ويجوز أن تكون فى موضع رفع خبر (إن) وكان ملغاه . الجمل ٥٣٠:٣ .

٢ — فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ [٢١:٥٤]

على نقصان ﴿ كان ﴾ فكيف خبرها ، وإن كانت تامة فكيف حال . البحر ١٧٨:٨ .

٣ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ [٣٧:٥٠]

يجوز نقصان ﴿ كان ﴾ ونعناها وزادتها ، وهو أضعفها ، قال ابن عصفور : باب زيادتها فى الشعر . والظرف متعلق بها على التمام ، وباستقرار محذوف على الزيادة ، ومنصوب على النقصان . المغنى: ٦١٧ .

٤ — فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]

يحتمل ﴿ كان ﴾ الأوجه الثلاثة . المغنى: ٦١٧ .

٥ — وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا [٥١:٤٢]

تحتمل ﴿ كان ﴾ الأوجه الثلاثة : فعلى الناقصة الخبر إما لبشر .. وإما وحياً ، ولبشر على هذا تبين . المغنى: ٦١٨ .

٦ — كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]

تقدم الحديث عنها .

٧ — تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ [١٤:٥٤]

يجوز أن تكون ﴿كَانَ﴾ هنا زائدة . البحر ١٧٨:٨ .

اقتران خبر كان بقـد

فى شرح الكافية للرضى ٢٣١:١ « من خصائص (كان) ما ذهب إليه ابن درستويه ، وهو أنه لايجوز أن يقع الماضى خبر (كان) .. وجمهورهم على أنه غير مستحسن ، ولا يحكمون بمطلق المنع ، قالوا فإن وقع فلا بد فيه من (قد) ظاهرة أو مقدرة ، وكذا قالوا فى أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات .

والأولى كما ذهب إليه ابن مالك تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد ، فلا نقدرها فى قوله : ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾ ﴿ وإن كان قميصه قد من دبر ﴾ .

١ — وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لا مستم النساء [٦:٥]

﴿ أو على ﴾ فى موضع نصب عطفًا على مرضى ، وفى قوله ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط أو لا مستم النساء ﴾ دليل على جواز وقوع خبر (كان) من غير (قد) وادعاء إضمارها تكلف ، خلافا للكوفيين ، لعطفها على خبر (كان) والمعطوف على الخبر خبر . البحر ٢٥٨:٣ ، الجمل ٣٨٥:١ .

٢ — وإن كان كبر عليك إغراضهم [٣٥:٦]

اسم ﴿ كان ﴾ ضمير الشأن والخبر جملة ﴿ كبر عليك إغراضهم ﴾ وفى هذا دليل على أن خبر ﴿ كان ﴾ وأخواتها يكون ماضيا ولا يحتاج فيه إلى تقدير (قد) لكثرة ما ورد من ذلك فى القرآن وكلام العرب . البحر ١١٥:٤ .

٣ — تَجْرى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ [١٤:٥٤]

﴿ كفر ﴾ خبر ﴿ كان ﴾ وفى ذلك دليل على وقوع الماضى خبراً لكان من غير (قد) وهو مذهب البصريين . وغيرهم يقول : لابد من (قد) ظاهرة أو مقدرة . البحر ١٧٨:٨ .

ما جاء فى القرآن من وقوع خبر (كان) فعلا ماضياً
من غير (قد)

- ١ — إن كنت قلته فقد علمته [١١٦:٥]
 - ٢ — إن كنت جئت بآية فأت بها [١٠٦:٧]
 - ٣ — إن كنتم آمتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان [٤١:٨]
 - ٤ — إن كان كبير عليكم مقامى [٧١:١٠]
 - ٥ — يا قوم إن كنتم آمتم بالله فعليه توكلوا [٨٤:١٠]
 - ٦ — إن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
 - ٧ — وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
 - ٨ — أو لم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال [٤٤:١٤]
 - ٩ — ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار [١٥:٣٣]
 - ١٠ — وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا [٨٧:٧]
 - ١١ — لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]
 - ١٢ — فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم [٢٣:٤]
 - ١٣ — إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى [١:٦٠]
 - ١٤ — عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون [٧٢:٢٧]
- وجاء الماضى مقترناً بقدر فى قوله تعالى : وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [١٨٥:٧]

المصدر المؤول اسم كان هو الكثير

١ — وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٤٧:٣]

قرئ برفع ﴿قولههم﴾ اسم كان ، والوجهان فصيحان ، وإن كان الأكثر الأول ، وقرئ ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ إلا أن قالوا ﴿في السبع . البحر ٣: ٧٥ ، العكبري ١: ٨٥ ، الجمل ١: ٣٢٢ .

٢ — ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]

الجاري منها على الأشهر قراءة : ﴿ثم لم يكن فتنتهم﴾ بالنصب ، لأن (أن) وما بعدها أجريت في التعريف مجرى الضمير ، وإذا اجتمع الأعراف وما دونه في التعريف فذكروا أن الأشهر جعل الأعراف هو الاسم ، وما دونه هو الخبر ، ولذلك أجمعت السبعة على ذلك في قوله تعالى ﴿فما كان جواب قومه إلا أن قالوا﴾ وما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴿ومن قرأ بالياء ورفع الفتنة فذكر الفعل لكون التأنيث مجازياً ، أو لوقوعها من حيث المعنى على مذكر والخبر ﴿إلا أن قالوا﴾ جعل غير الأعراف الاسم ، والأعراف الخبر .

ومن قرأ ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ بالنصب فالأحسن أن يقدر ﴿إلا أن قالوا﴾ مؤثراً ، أي ثم لم تكن فتنتهم إلا مقاتلهم ، وقيل : ساغ ذلك من حيث كان الفتنة في المعنى . البحر ٤: ٩٥ ، العكبري ١: ١٣٢ ، معاني القرآن للزجاج ٢: ٢٥٨ .

٣ — فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ [٥:٧]

﴿دعواهم﴾ اسم (كان) و ﴿إلا أن قالوا﴾ الخبر ، وأجازوا العكس والأول هو الذي تقتضي نصوص التأخرين ألا يجوز إلا هو ، فيكون دعواهم الاسم ، وإلا أن قالوا الخبر ، لأنه إذا لم تكن قرينة لفظية ولا معنوية تبين الفاعل من المفعول وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول ، نحو ضرب موسى عيسى .

و ﴿ كَانَ ﴾ وأخواتها مشبهة بالفعل الذى يتعدى إلى واحد ، وهنا لا يظهر فيهما ما يبين الاسم من الخبر فوجب أن يكون السابق هو الاسم ، واللاحق الخبر .
البحر ٢٦٩:٤ ، العكبرى ١:١٤٩ .

وفى معانى القرآن للفراء ٣٧٢:١ : الدعوى فى موضع نصب لكان ومرفوع ﴿ كَانَ ﴾ قوله : ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ فأن فى موضع رفع ، وهو الوجه فى أكثر القرآن : أن تكون ﴿ أَنْ ﴾ إذا كان معها فعل أن تجعل مرفوعة والفعل منصوباً ، مثل قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ ﴾ و ﴿ مَا كَانَ حِجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ولو جعلت (الدعوى) مرفوعة و ﴿ أَنْ ﴾ فى موضع نصب كان صواباً ، كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا ﴾ معانى القرآن للزجاج ٣٥١:٢ — ٣٥٢ .

٤ — مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ [١٧:٩]

المصدر المؤول اسم ﴿ كَانَ ﴾ و ﴿ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ خبرها الجمل ٢:٢٦٦ .

٥ — أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

فى معانى القرآن للفراء ٤٥٧:١ « نصبت ﴿ عَجَبًا ﴾ بكان ، ومرفوعها ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ وكذلك أكثر ما جاء فى القرآن إذا كانت ﴿ أَنْ ﴾ ومعها فعل : أن يجعلوا الرفع فى ﴿ أَنْ ﴾ ولو جعلوا ﴿ أَنْ ﴾ منصوبة ورفعوا الفعل كان صواباً .

وفى الكشف ٣٢٦:٢ « ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ اسم كان ، و ﴿ عَجَبًا ﴾ خبرها .

وقرأ ابن مسعود (عجب) فجعله اسماً وهو نكرة ، و ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ خبراً وهو معرفة البحر ١٢٢:٥ ، العكبرى ١٣:٢ ، الجمل ٢:٣٢٧ ، المغنى ٤٨٨ .

٦ — إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا [٥١:٢٤]

فى الكشف ٢٤٩:٣ « عن الحسن : ﴿ قول المؤمنين ﴾ بالرفع والنصب أقوى ، لأن أولى الاسمين بكونه اسماً لكان أوغلهما فى التعريف .

وأن يقولوا : أوغل لأنه لا سبيل عليه للتكثير بخلاف قول المؤمنين » .

وفى البحر ٤٦٨:٦ « نص سيبويه على أن اسم ﴿ كان ﴾ وخبرها إذا كانا معرفتين فأنت بالخيار فى جعل ما شئت منهما الاسم والآخر الخبر ، من غير اعتبار شرط فى ذلك ولا اختيار » .

وفى سيبويه ٢٤:١ « وإذا كانا معرفة فأنت بالخيار : أيهما ما جعلته فاعلا رفعته . ونصبت الآخر .. وذلك قولك : كان أخوك زيدا ، وكان زيد صاحبك .. ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾ ﴿ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾ ... وإن شئت رفعت الأول وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع » .

٧ — فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط [٥٦:٢٧]

قرأ الجمهور ﴿ جواب ﴾ بالنصب .. وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق بالرفع البحر ٨٦:٧ ، ١٤٨ .

٨ — ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا بآيات الله [١٠:٣٠]

فى معانى القرآن للفراء ٣٢٢:٢ « تنصب العاقبة بكان ، وتجعل مرفوع ﴿ كان ﴾ السوءى ﴾ ولو رفعت العاقبة ونصبت السوءى كان صواباً » .

قرىء ﴿ عاقبة ﴾ بالرفع اسما لكان ، وخبرها السوءى ، إذ هو تأنيث الأسوأ أفعل من السوء ، ﴿ أن كذبوا ﴾ مفعول من أجله متعلق بالخبر ، لا بأسأوا ، وإلا كان فيه الفصل بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو لا يجوز والمعنى ثم كان عاقبتهم فوضع المظهر موضع المضمّر ويجوز أن تكون السوءى مصدرا كالرجعى وتكون خيرا أيضا . ويجوز أن تكون مفعولا بأسأوا بمعنى اقترفوا ، وصفة مصدر محذوف ، أى الإساءة السوءى ، ويكون خبر ﴿ كان ﴾ أن كذبوا . البحر ١٦٤:٧ ، العكرى ٩٦:٢ .

٩ — وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا [١٨٩:٢]

الباء فى ﴿ بأن تأتوا ﴾ زائدة فى خبر ليس ، وهو من الإخبار بالأعراف عما دونه فى التعريف ، لأن ﴿ أن ﴾ وصلتها عندهم بمنزلة الضمير . البحر ٦٤:٢ .

الآيات من غير ما تقدم

- ١ — وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم [٨٢:٧]
- ٢ — فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه [٢٤:٢٩]
- ٣ — فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله [٢٩:٢٩]
- ٤ — ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا [٢٥:٤٥]
- ٥ — فكان عاقبتهما أنهما في النار [١٧:٥٩]
- ٦ — ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب [١٧٧:٢]

القراءات السبعية

- ١ — لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [١٧٧:٢]
قرأ حمزة وحفص بنصب البر ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢: ٢٢٦ ،
الإتحاف ١٥٣ ، غيث النفع ٤٨ ، الشاطبية ١٥٩ ، البحر ٢: ٢ .
- ٢ — ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتَسُبُّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]
قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع فتسبهم ، وقرأ الباقون بالنصب .
النشر ٢: ٢٥٧ ، الإتحاف ٢٠٦ ، البحر ٤: ٩٥ .
- ٣ — ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠]
قرأ المدنيان وابن كثير والبصريان برفع عاقبة ، وقرأ الباقون بالنصب . النشر
٢: ٣٤٤ ، الإتحاف ٣٤٧ ، غيث النفع ١٩٩ ، الشاطبية ٢٦٤ ، البحر ٧: ١٦٤ .

الشواذ

١ — وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٤٧:٣]

عن الحسن : قولهم بالرفع ابن خالويه ٢٢ ، الإتحاف ١٨٠ .
وفى البحر ٧٥:٣ « والوجهان فصيحان ، وإن كان الأول أكثر » .

٢ — وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ [٨٢:٧]

قرأ الحسن : ﴿ جواب ﴾ بالرفع البحر ٣٣٤:٤ ، الجمل ١٦٠:٢ .

٣ — إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

[٥١:٢٤]

وانظر المحتسب ١١٥:٢ — ١١٦ .

عن الحسن : ﴿ قول ﴾ بالرفع على أنه اسم كان البحر ٤٦٨:٦ ، ابن خالويه

١٠٣ ، الإتحاف ٣٢٦ .

٤ — فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ [٥٦:٢٧]

عن الحسن : ﴿ جواب ﴾ بالرفع اسم كان البحر ٢٨٦:٧ ، الإتحاف ٣٣٨ ،

والمحتسب ١٤١:٢ .

٥ — فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ [٢٩:٢٩]

قرأ الحسن وسالم الأفطس برفع ﴿ جواب ﴾ البحر ١٤٨:٧ .

٦ — مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا [٢٥:٤٥]

قرأ الحسن ﴿ حجتهم ﴾ بالرفع ، اسم كان . الإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٣٧٢:٢ ،

غيث النفع ٢٣٧ ، ابن خالويه ١٣٨ ، البحر ٤٩:٨ .

٧ — فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ [١٧:٥٩]

عن الحسن : رفع عاقبتهم . البحر ٢٥٠:٨ ، ابن خالويه ١٥٤ ، الإتحاف

٤١٤ .

ما كان لزيد أن يفعل

١ — وَمَا كَانَ لِتَنْفُسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١٤٥:٣]

قول العرب : ما كان لزيد أن يفعل معناه : انتفاء الفعل عن زيد وامتناعه ، فتاره يكون الامتناع فى مثل هذا التركيب لكونه ممتنعا عقلا ، كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ﴾ وقوله ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾ وتارة لكونه ممتنعا عادة ، نحو ما كان لزيد أن يطير ، وتارة لكونه ممتنعا شرعا ، كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا ﴾ وتارة لكونه ممتنعا أدبا كقول أبى بكر : ما كان لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ويفهم هذان سياق الكلام ، ولا تتضمن هذه الصيغة نهيًا ، كما قال بعضهم البحر ٧٠:٣ .

﴿ أَنْ تَمُوتَ ﴾ اسم كان ولنفس خبرها ، وجعل بعضهم ﴿ كَانَ ﴾ زائدة .
العكبرى ٨٤:١ ، الجمل ٣٢٠:١ .
المقصود نفى الانبغاء .

الآيات

١ — مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ [١١٤:٢]

٢ — مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي [٧٩:٣]

٣ — وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١٤٥:٣]

٤ — وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلَ [١٦١:٣]

٥ — وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً [٩٢:٤]

- ٦ — ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض [٦٧:٨]
- ٧ — ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين [١١٣:٩]
- ٨ — ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [١٢٠:٩]
- ٩ — وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠٠:١٠]
- ١٠ — ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء [٣٨:١٢]
- ١١ — وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله [٣٨:١٣]
- ١٢ — وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله [١١:١٤]
- ١٣ — ما كان لله أن يتخذ من ولد [٣٥:١٩]
- ١٤ — ما كان لكم أن تنبتوا شجرها [٦٠:٢٧]
- ١٥ — وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة [٣٦:٣٣]
- ١٦ — وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله [٥٣:٣٣]
- ١٧ — ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله [١١١:٦]
- ١٨ — ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً [٥١:٤٢]
- ١٩ — ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق [١١٦:٥]
- ٢٠ — فما يكون لك أن تتكبر فيها [١٣:٧]
- ٢١ — وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله [٨٩:٧]
- ٢٢ — ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى [١٥:١٠]
- ٢٣ — ما يكون لنا أن نتكلم بهذا [١٦:٢٤]

وفى معانى القرآن للفراء ١: ٤٦٤ • وما كان هذا القرآن أن يفترى — ٣٧: ١٠
المعنى — والله أعلم :— ما كان ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفترى ، وهو فى معنى :

ما كان هذا القرآن ليفترى ومثله : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ أى ما كان ينبغي لهم أن ينفروا ، لأنهم قد نفروا كافة ، فدل المعنى على أنه لا ينبغي لهم أن يفعلوا مرة أخرى . ومثله ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ أى ما ينبغي لنبي أن يغفل .. فجاءت ﴿ أن ﴾ على معنى ينبغي .

خبر كان مع لام الجحود

مذهب البصريين أن (أن) مضمرة بعد لام الجحود ، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف ومذهب الكوفيين لام الجحود هى الناصبة ، والجملة الفعلية خبر (كان) فلا فرق عندهم بين ما كان زيد يقوم وما كان زيد ليقوم إلا مجرد التوكيد الذى تفيدته زيادة اللام .

انظر الحديث عن لام الجحود وآياتها فى القسم الأول ج ٤٥٦:٢ — ٤٦٢ .

لا تكن ظالما أبلغ من لا تظلم

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُظْلِمِينَ [١٤٧:٢]

النهى عن كونه منهم أبلغ من النهى عن نفس الفعل ، فقولك : لا تكن ظالما أبلغ من لا تظلم ، لأن (تظلم) نهى عن الالتباس بالظلم ، وقولك : لا تكن ظالما نهى عن الكون بهذه الصفة ، والنهى عن الكون على صفة أبلغ من النهى عن تلك الصفة ، إذ النهى عن الكون على صفة يدل بالوضع على عموم الأكوان المستقبلية على تلك الصفة ويلزم من ذلك عموم تلك الصفة ، والنهى عن الصفة يدل بالوضع على عموم تلك الصفة ، وفرق بين ما يدل على عموم ، ويستلزم عموما وبين ما يدل على عموم فقط ، فلذلك كان أبلغ ، ولذلك كثر النهى عن الكون . قال تعالى : ﴿ فلا تكونن من الجاهلين ﴾ ﴿ ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله ﴾ ﴿ فلا تكن فى مرية ﴾ والكينونة فى الحقيقة ليست متعلق النهى ، والمعنى : لا تظلم .

فى كل أكوئك ، أه، فى كل فرد فرد من أكوئك ، فلا يمر بك وقت يوجد فيه منك ظلم . البـ ١ : ٤٣٦-٤٣٧ .

الآيات

- ١ — الحق من ربك فلا تكن من الممترين [٦٠:٣]
- ٢ — ولا تكن للخائنين خصيما [١٠٥:٤]
- ٣ — ولا تكن من الغافلين [٢٠٥:٧]
- ٤ — ولا تكن مع الكافرين [٤٢:١١]
- ٥ — فلا تكن من القانطين [٥٥:١٥]
- ٦ — ولا تكن فى ضيق مما يمكرون [٧٠:٢٧]
- ٧ — فلا تكن فى مرية من لقائه [٢٣:٣٢]
- ٨ — فلا تكونن من الممترين [١١٤:٦ ، ١٤٧:٢ ، ٩٤:١٠]
- ٩ — ولا تكونن من المشركين [١٤:٦]
- ١٠ — ولا تكونن من الجاهلين [٣٥:٦]
- ١١ — ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله [٩٥:١٠]
- ١٢ — ولا تكونن من المشركين [٨٧:٢٨ ، ١٠٥:١٠]
- ١٣ — فلا تكونن ظهيراً للكافرين [٨٦:٢٨]
- ١٤ — ولا تكونوا أول كافر به [٤١:٢]
- ١٥ — ولا تكونوا من المشركين [٣١:٣٠]

ماكان منتصراً أبلغ من نفى الانتصار

فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصَرِّينَ [٤٥:٥١]

نفى الاستطاعة أبلغ من نفى القدرة . ﴿ وما كانوا منتصرين ﴾ أبلغ من نفى الانتصار . البحر ٨: ١٤١ .

(تقديم خبر كان عليها)

١ — فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ [١٣٧:٣]

﴿ كيف ﴾ خبر كان . البحر ٣: ٦١ ، العبرى ١: ٨٤ .

٢ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً [١٥٩:٤]

﴿ يوم ﴾ ظرف لشهيد ، ويجوز أن يكون العامل فيه ﴿ شهيداً ﴾ العبرى ١١٣: ١ .

فيه دليل على جواز تقدم خبر (كان) . الجمل ١: ٤٤٤ .

٣ — ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ [١١:٦]

﴿ كيف ﴾ خبر (كان) وعاقبة اسمها ، ولم يؤنث الفعل لأن العاقبة بمعنى المعاد فهو معنى المذكر ، ولأن التانيث غير حقيقى . العبرى ١: ١٣١ ، الجمل ٢: ١٠ .

٤ — فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٠٣:٧]

﴿ كيف ﴾ وما بعدها معلقة للنظر عن العمل ، فهى وما بعدها فى محل نصب على إسقاط الخافض ، وكيف خبر (كان) واجب التقديم . الجمل ٢: ١٦١ .

٥ — كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ [٧:٩]

فى العبرى ٧: ٢ « اسم ﴾ يكون ﴿ عهد ، وفى الخبر ثلاثة أوجه .

أحدهما : كيف وقدم للاستفهام .

الثانى : أنه للمشركين .

الثالث : الخبر عند الله ، وللمشركين تبين ، أو متعلق بـ يكون ، وكيف حال من

العهد . البحر ٥: ١٢ ، الجمل ٢: ٢٦٢ .

٦ - فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]
 قال الزجاج : كيف في موضع نصب على خبر (كان) لا يجوز أن يعمل فيه انظر ،
 لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه ، هذا قانون النحويين ، لأنهم عاملوا كيف في كل
 مكان معاملة الاستفهام المحض في قولك : كيف زيد ولكيف تصرفات غير هذا محل
 محل المصدر الذي هو كيفية ، وينخلع عنها معنى الاستفهام ، ويحتمل هذا الموضع
 أن يكون منها ، ومن تصرفاتها : كن كيف شئت ، وانظر قول البخاري : كيف
 كان بدء الوحي فإنه لم يستقم .

وقول الزجاج : أنه لا يجوز أن يعمل فيه انظر : « يريد : لا يجوز أن يعمل فيه انظر
 لفظا ، لكن الجملة في موضع نصب لا نظر معلقة ، وهي من نظر القلب .. وقوله :
 ولكيف تصرفات . ليس كيف تحمل محل المصدر ولا لفظ كيفية هو مصدر ، إنما
 ذلك نسبة إلى كيف .. وأما قول البخاري .. فهو استفهام محض ، إما على سبيل
 الحكاية كأن قائله سأله ، فقال كيف كان بدء الوحي فأجاب بالحديث الذي فيه
 كيفية ذلك » البحر ١٥٩:٥ - ١٦٠ .

٧ - فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]
 الظاهر أن كيف خبر (كان) وعاقبة الاسم ، والجملة في موضع نصب معلقة .
 ويجوز أن تكون (كان) تامة وعاقبة فاعلا ، وأن تكون زائدة وعاقبة مبتدأ خبره
 كيف . البحر ٨٥:٧ - ٨٦ ، العكبري ٩١:٢ .

٨ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٨٢:٤٠]
 ﴿ كيف ﴾ خبر (كان) وعاقبة اسمها . الجمل ٢٦:٤ .

آيات أخرى

- ١- فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧ ، ٧٣:١٠]
- ٢- فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٢١:٤٠ ، ١٠٩:١٢ ، ٨٢:٤٠ ، ١٠٠:٤٧]

- ٣ - فكيف كان عقاب [٥:٤٠ ، ٣٢:١٣]
 ٤ - فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣ ، ٣٦:١٦]
 ٥ - فكيف كان نكير [١٨:٦٧ ، ٢٦:٣٥ ، ٤٥:٣٤ ، ٤٤:٢٢]
 ٦ - فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
 ٧ - فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧]
 ٨ - فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
 ٩ - فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
 ١٠ - فكيف كان عذابى ونذر [٣٠ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٦:٥٤]

* * *

وجاء خبر كان ظرفا دالا على الشرط ، وهو أين فى :

- ١ - هو معهم أينما كانوا [٧:٥٨]
 ٢ - وجعلنى مباركا أينما كنت [٣١:١٩]
 ٣ - وهو معكم أينما كنتم [٤:٥٧]
 ٤ - أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً [١٤٨:٢]
 ٥ - أينما تكونوا يدرككم الموت [٧٨:٤]

* * *

كما جاء (أنى) وهو ظرف أيضاً فى :

- ١ - أنى يكون له الملك علينا [٢٤٧:٢]
 ٢ - أنى يكون لى غلام [٤٠:٣]
 ٣ - أنى يكون لى ولد [٤٧:٣]

* * *

وجاء (ما) الاستفهامية مجرورة بفى فى قوله تعالى :

- قالوا فيم كنتم [٩٧:٤]

توسط خبر كان إذا كان جملة فعلية

١ - وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٣٥:٦]

(كان) فيها ضمير الشأن ، وجملة ﴿ كبر عليك إعراضهم ﴾ خبرها ، وفي هذا دليل على أن خبر (كان) وأخواتها يكون ماضيا دون قد . وجوزوا أن يكون اسمها إعراضهم ، فلا يكون مرفوعا بكبر ، وكبر فيه ضمير يعود على الإعراض ، وهو في موضع الخبر ، وهى مسألة خلاف . البحر ١١٥:٤ .

٢ - وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ [١٨٥:٧]

قال الحوفي : اسم يكون أجلهم ، والخبر ﴿ قد اقترَب ﴾ وقال الزمخشري وغيره : اسم يكون ضمير الشأن . وما أجازة الحوفي فيه خلاف ، فإذا قلت : كان يقوم زيد ، فمن النحويين من زعم أن زيد اسم كان ويقوم الخبر ، ومنهم من منع ذلك ، والجواز اختيار ابن مالك ، والمنع اختيار ابن عصفور . البحر ٤٣٣:٤ ، الكشف ١٨٢:٢ .

اسم يكون ضمير الشأن . العكبري ١٦١:١ .

٣ - فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا [٨٥:٤٠]

إيمانهم مرفوع بيك اسما لها ، أو فاعل ﴿ ينفعهم ﴾ وفي يك ضمير الشأن على الخلاف الذى فى كان يقوم زيد . البحر ٤٧٩:٧ .

٤ - ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْمُولَاءُ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]

استدل بتقديم معمول الخبر على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة ، وهى مسألة خلاف : أجاز ذلك ابن السراج ، ومنع ذلك قوم من النحويين ، وكذلك منعوا توسطه إذا كان جملة . وقال ابن السراج : القياس جواز ذلك ولم يسمع . البحر ٢٨٧:٧

وفى العكبرى ١٠٣:٢ : « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر (كان) عليها ، لأن معمول الخبر بمنزلته » .

آيات أخرى

- ١ - إن كان كبر عليكم مقامى وتذكىرى بآيات الله فعلى الله توكلت [٧١:١٠]
- ٢ - ما كان يغنى عنهم من الله من شىء [٦٨:١٢]
- ٣ - قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء [١٨:٢٥]
- ٤ - كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ٥ - أو لم تك تأتيتكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ٦ - ذلك بأنه كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]
- ٧ - قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون [٧٢:٢٧]

* * *

تقديم معمول خبر (كان) عليها ، وتوسط خبرها

فى المقتضب ٨٧:٤ : « (كان) فعل متصرف يتقدم معموله ويتأخر ، ويكون معرفة ونكرة ، أى ذلك فعلت صلح ، وذلك قولك : كان زيد أخاك ، وكان أخاك زيد ، وأخاك كان زيد . »

وانظر سيبويه ٢١:١ .

وفى المقتضب أيضاً ٨٨:٤ - ٨٩ : « تقول : كان منطلقا عبد الله ، وكان منطلقا اليوم عبد الله ، وكان أخاك صاحبنا ، وزيد كان قائما غلامه ، وكذلك أخوات (كان) . »

فمن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ لأن قوله : ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ إنما هو وحينا . وفى المقتضب أيضاً ١٠٢:٤ : « وكذلك لو قلت : غلامه كان زيد ضرب لكان جيداً ، لأن (كان) بمنزلة ضرب ، ألا ترى أنك تقول : ضارباً أخاك ضربت . »

الآيات

١ - قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ [٦٥:٩]
تقديم ﴿ بالله ﴾ وهو معمول خبر (كان) عليها يدل على جواز تقديمه عليها .
العكبرى ١٠:٢ ، البحر ٦٧:٥ ، الجمل ٢٩١:٢ .

٢ - ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي إِنَّا كُنْمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]
﴿ إياكم ﴾ مفعول يعبدون ، واستدل بتقديم هذا المعمول على جواز تقديم خبر (كان) عليها إذا كان جملة ، وهى مسألة خلاف . أجاز ذلك ابن السراج ، ومنع ذلك قوم من النحويين . البحر ٨٧:٧ ، العكبرى ١٠٣:٢ .

٣ - وَحِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:١١]
 قرئ ﴿وباطلا﴾ بالنصب ، وخرجه صاحب اللوامح على أنه مفعول ليعملون ، فهو
 معمول خبر (كان) متقدما ، و (ما) زائدة ، أى كانوا يعملون باطلا ، وفى جواز
 هذا التركيب خلاف بين النحويين ، وهو أن يتقدم معمول الخبر على الجملة بأسرها
 من كان واسمها وخبرها ، ويشهد للجواز قوله تعالى : ﴿أَهْؤَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ﴾ ومن منع تأول . وأجاز الزمخشري أن ينتصب (وباطلا) على معنى
 المصدر ، فتكون (ما) فاعلة ، ويكون من إعمال المصدر الذى هو بدل من الفعل
 فى غير الإستفهام والأمر . البحر ٥: ٢١ ، الجمل ٢: ٣٨١ .

وفى الكشف ٢: ٣٨٤ : « وباطلا ، بالنصب وفيه وجهان : أن تكون (ما) إبهامية
 ويتنصب بيعملون ، ومعناه : وباطلا أى باطل كانوا يعملون ، وأن تكون بمعنى
 المصدر على : وبطل بطلانا ما كانوا يعملون » .

* * *

جاء تقديم معمول خبر (كان) عليها فى قوله تعالى :

وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ [١٧٧:٧]
 توسط معمول خبر (كان) بين اسمها وخبرها فى قوله تعالى :

١ - وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ [٤٤:١٠]

٢ - مَا كَانُوا إِيانَا يَعْبُدُونَ [٦٣:٢٨]

٣ - مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ [٢٨:١٠]

توسط خبر (كان) بينها وبين اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور جاء فى الآيتين
 اللتين ذكرهما المبرد فى المقتضب :

١ - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]

٢ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ

وتوسط الخبر وهو ظرف فى قوله تعالى :

١ - لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذَى الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢:١٧]

- ٢ - وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [٧٩:١٨]
 ٣ - وكان تحته كنز لهما [٨٢:١٨]
 ٤ - وما كان معه من إله [٩١:٢٣]
 ٥ - كأن لم تكن بينكم ويئنه مودة [٧٣:٤]

أما توسطه وهو جار ومجرور فقد جاء في آيات كثيرة جدا ، وانظر هذه الأرقام :
 ١١ : ٢٠ ، ١١٦ ، ٧ : ١٢ ، ٢٢ : ١٤ ، ٩٥ : ١٧ ، ١٨ : ٣٤ ، ٣٤ : ٤٣ ،
 ٢٢ : ٢١ ، ٤٨ : ٢٧ ، ٦٨ : ٢٨ ، ٨١ ، ٢١ : ٣٣ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ١٥ : ٣٤ ،
 ٣٧ : ٥١ ، ٣٨ : ٦٩ ، ٤٠ : ٤٦ ، ٤٣ : ٨١ ، ٥٠ : ٣٧ ، ٥٩ : ٩ ،
 ٧٧ : ٣٩ ، ٢ : ٩٤ ، ٦٠ : ٤ ، ٣ : ١٠٤ ، ٦ : ١٠١ ، ١٨ : ٣٣ ،
 ٢ : ٢٢٦ ، ٥ : ١١٤ ، ٨ : ٣٦ ، ١٠ : ٧٨ ، ١٧ : ٩١ ، ٢٢ : ١٦ ،
 ٨ : ٢٥ ، ٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٧٦ ، ٨٥ ، ٧ : ٢ ، ٨ : ٦٦ ، ١٧ : ١١١ ،
 ٢٤ : ٤٩ ، ٣٠ ، ١٣ ، ٣٣ : ٣٧ ، ٥٠ .

تقديم معمول خبر (ليس) عليها

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ
 في الكشف ٢ : ٣٨١ : « ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ منصوب بخبر ليس ، ويستدل به من
 يستجيز تقديم خبر (ليس) عليها ، وذلك أنه إذا أجاز تقديم معمول خبرها عليها
 كان ذلك دليلاً على جواز تقديم خبرها ، إذ الم معمول تابع للعامل ، فلا يقع إلا حيث
 يقع العامل . »

وفي البحر ٥ : ٢٠٦ « والظاهر أن ﴿يَوْمَ﴾ منصوب بقوله ﴿مَصْرُوفًا﴾ فهو معمول
 لخبر (ليس) وقد استدل به على جواز تقديم خبر ليس عليها ، قالوا : إن تقديم
 الم معمول يؤذن بجواز تقدم العامل ، ونسب هذا المذهب لسيبويه وعليه أكثر
 البصريين ، وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه لا يجوز ذلك ، وقالوا : لا يدل جواز
 تقدم الم معمول على جواز تقدم العامل ، وأيضاً فإن الظرف والمجرور يتسع فيهما ما لا

يتسع في غيرهما ، ويقعان حيث لا يقع العامل فيهما نحو : إن اليوم زيدا مسافر .
وقد تتبععت جملة من دواوين العرب ، فلم أظفر بتقديم خبر (ليس) عليها ولا بعموله
إلا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر :

فيأبى فما يزداد إلا الحاجة وكنت أبا في الخنا لست أقدم
وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ٢٧٧ .

توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها

ذلك جائز وقد جاء في قوله تعالى : ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ [١٧٧:٢]

وتوسط الخبر وهو جار ومجرور في آيات كثيرة جداً وانظر هذه الأرقام :

١٩٨:٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٦٦:٣ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٠١:٤ ، ١٧٦ ، ٩٣:٥ ، ٥١:٦ ، ٧٠ ، ٦١:٧ ، ٦٧ ، ٩١:٩ ، ١٦:١١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ٤٢:١٥ ، ١٧ : ٦٥ ، ٩٩:١٦ ، ٣٦:١٧ ، ٧١:٢٢ ، ١٥:٢٤ ، ٨:٢٩ ، ٣١:١٥ ، ٢٩:٢٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٧:٤٨ ، ٣٢:٣٩ ، ٦٠ ، ٤٣:٤٠ ، ١١:٤٢ ، ٥١:٤٣ ، ٣٢:٤٦ ، ٣٩:٥٣ ، ٥٨ ، ٢:٥٦ ، ٦:٨٨ ، ٢:٧٠ ، ٣٥:٦٩ .

قال في المقتضب ١٩٤:٤ عن توسط خبر (ليس) : « (ليس) تقديم الخبر وتأخيرها فيها سواء » .

وقال في ٤٠٦:٤ : « (ليس) يجوز أن تنصب بها بعد (إلا) لأنها فعل فتقدم خيرها وتؤخره » .

١ - مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ
في خبر (ليس) وجهان :

١ - الخبر (لى) وبحق على هذا الحال من ضمير (لى) أو مفعول بتقديره : ما ليس يثبت لى سبب حق فالباء تتعلق بالفعل المحذوف ، لا بنفس الجار والمجرور .

٢ - الخبر بحق ، وفى (لى) ثلاثة أوجه :

١ - تبين كما فى سقيالك ، فتعلق بمحذوف تقديره : أعنى .

٢ - حال من ﴿ بحق ﴾ لأنه صفة تقدمت .

٣ - متعلق بنفس حق ، لأن الباء زائدة . الجمل ٥٥٥:١ .

٢ - فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ . وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ [٣٥:٦٩ - ٣٦] (له) خبر (ليس) وقال المهدوى : ولا يصح أن يكون (هاهنا) ولم يبين ما المانع من ذلك ؟ وتبعه القرطبي وقال : لأن المعنى يصير : ليس هاهنا طعام إلا من غسلين ، ولا يصح ، لأن ثم طعاماً غيره .

و (هاهنا) متعلق بما فى (له) من معنى الفعل .
وإذا كان ثم غيره من الطعام وكان الأكل غير أكل آخر صح الحصر بالنسبة إلى اختلاف الأكلين .

وأما إن كان الضريع هو الغسلين فلا تناقض ، لأن المحصور فى الآيتين شىء واحد .
وإنما يمتنع ذلك من وجه غير مذكوره ، وهو إنه إذا جعلنا الخبر (هاهنا) كان (له) و (اليوم) متعلقين بما تعلق به الخبر ، وهو العامل فى هاهنا ، وهو عامل معنوى ، فلا يتقدم معموله عليه ، فلو كان العامل لفظياً جاز ، كقوله تعالى : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ فله متعلق بكفوا ، وهو خبر يكن . البحر ٣٢٦:٨ - ٣٢٧
وفى العكبرى ١٤١:٢ : « خبر ليس هاهنا أوله ، وأيهما كان الخبر فالآخر إما حال من حميم أو معمول الخبر ، ولا يكون (اليوم) خبراً ، لأنه زمان ، والاسم جثة » . الجمل ٣٩٣:٤ - ٣٩٤ .

٣ - لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ
سواء خبر (ليس) والجملة بعده إسمية مستأنفة بيان لانتفاء التسوية .
وذهب أبو عبيدة إلى أن الواو علامة جمع لاضمير ، كقوله :
يلوموننى فى اشتراء النخيل قومى فكلهم ألوم

واسم (ليس) أمة قائمة وأمة كافرة ، فحذف للمعطوف ، وما قاله أبو عبيدة هو على لغة أكلونى البراغيث ، وهى لغة رديئة ، والعرب على خلافها ، فلا يحمل عليها ، مع ما فيه من مخالفة الظاهر وقد نازع السهيلي النحويين فى قولهم : إنها لغة ضعيفة ، وكثيراً ما جاءت فى الحديث ، والإعراب الأول هو الظاهر . البحر ٣ ، ٣٤ ،
العكبرى ٨٢:١ .

خبر ليس جاء في القرآن مفرداً وجاراً ومجروراً ، ولم يحىء على غير ذلك ، والكثير هو الجار والمجرور .

١ - جاء مفرداً منصوباً في هذه الأرقام :

١٧٧:٢ ، ١٨٩ ، ٨:١١ ، ٤٦ ، ١١٣:٣ ، ٩٤:٤ ، ٤٣:١٣ .

٢ - وجاء خبر (ليس) مفرداً مجروراً بالباء الزائدة في هذه المواضع :

١٨٢:٣ ، ١٢٣:٤ ، ٦:٣٠ ، ٥٣ ، ١٢٢ ، ٨:٥١ ، ١٦:٨١ ،

١٠:٢٢ ، ١٠:٢٩ ، ٨١:٣٦ ، ٣٦:٣٩ ، ٣٧ ، ٤٦:٣٢ ، ٣٤ ، ١٠:٥٨ ،

٤٠:٧٥ ، ٨:٩٥ ، ٦:٨٩ ، ٦٦ ، ١٧٢:٧ ، ٢٢:٨٨ ، ٢٦٧:٢ ، ٢٠:١٥ .

٣ - خبر (ليس) جار ومجرور توسط بينها وبين اسمها ذكرنا مواضعه سابقاً ، أما الخبر الجار والمجرور المتأخر عن الاسم فهو في هذه المواضع :

٢٤٩:٢ ، ٢٨:٣ ، ٣٦ ، ١٦٧ ، ١٠١:٤ ، ١٧٦ ، ١٧:٦٥ ، ٢٤:٦٠ ،

٦٨:٢٩ ، ١٥:٣١ ، ٥:٣٣ ، ٤٢:٤٠ ، ١١:٤٨ ، ١١٣:٢ ، ١٨:٤ ،

١٥٩:٦ ، ٦٨:٥ ، ٣٢:٣٣ .

ومن هذا نرى أن توسط الخبر الجار والمجرور هو الكثير عن المتأخر

حذف (كان) مع اسمها

كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [١٣٥:٤]

ولو كانت الشهادة على أنفسكم . الكشف ٥٧٥:١ .

حذف (كان) مع اسمها كثير بعد (لو) . البحر ٣٦٩:٣ .

٢ - فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ [١٧٠:٤]

تقديره عند الخليل وسيبويه : وأتوا خيراً ، فهو مفعول به ، لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو يريد إخراجهم من أمرهم إدخالهم فيما هو خير منه . وقيل التقدير : إيماننا خيراً ، فهو نعت لمصدر محذوف .

وقيل : هو خبر (كان) المحذوفة ، أى يكن الإيمان خيراً ، وهو غير جائز عند

البصريين ، لأن (كان) لاتحذف هي واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لا بد منه .
ويزيد ذلك ضعفاً أن (يكن) المقدرة جواب شرط محذوف ، فيصير المحذوف
الشرط وجوابه .

وقيل : هو حال . ومثله ﴿ انتهوا خيراً لكم ﴾ في جميع وجوهه .
العكبري ١: ١١٤ .

٣ - قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَفِيًّا [١٣٥:٢]

بل نكون ملة إبراهيم ، أى أهل ملته ..وقيل : بل تتبع ملة إبراهيم . الكشاف ١: ١٩٤ .
نصب ﴿ ملة ﴾ إما على إضمار فعل ، إما على المفعول ، أى بل تتبع ملة ، وإما
على أنه خبر (كان) ، أى بل نكون ملة إبراهيم ، قاله أبو عبيد ، وإما على أنه
منصوب على إسقاط الخافض ، أى نقتدى بملة . البحر ١: ٤٠٥ - ٤٠٦ .

في معاني القرآن للزجاج ١: ١٩٤ : « تنصب الملة على تقدير : بل تتبع ملة ويجوز
أن تنصب على معنى : بل نكون أهل ملة إبراهيم » .

٤ - فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْجَلَايَكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ [٢٧:٤٧]

﴿ فكيف ﴾ خبر لمحذوف ، أى كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم ، وإما منصوب
بفعل محذوف ، أى فكيف يصنعون ، وإما خبر لكان مقدرة ، أى فكيف يكونون .
الجميل ٤: ١٤٨ .

٥ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٤:٧٥]

﴿ قادرين ﴾ حال من الضمير في الفعل المحذوف ، أى نجعلها ، وقيل :
خبر (كان) المحذوفة ، أى بلى كنا قادرين في الابتداء . البحر ٨: ٣٨٥ .

٦ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

أجازوا أن يكون ﴿ أو به أذى ﴾ معطوفاً على إضمار (كان) لدلالة (كان) الأولى
عليها ، التقدير : أو كان به أذى من رأسه ، فاسم (كان) على هذا إما ضمير يعود

على (من) وبه أذى مبتدأ وخبر في موضع خبر كان . البحر ٢ : ٧٥ .

٧ - فَإِنْ لَمْ يُصْنِهَا وَابِلٌ فَطَلَّ [٢٦٥:٢]

فيه إضمار التقدير : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَصْنِهَا ، كما قال الشاعر :

إذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة

أى

لم تكن تلدني

البحر ٢ : ٣١٢ .

٨ - وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ [٣٧:١٠]

في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٦٥ : « وأما قوله : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ٤٠ : ٣٣ فإنك أضمرت (كان) بعد لكن ، فنصبت بها ، ومثله : ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ومثله : ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ١١١ : ١٢ ﴾ .

خرجهما الكسائي والفراء والزجاج على أنهما خبران لكان ، المحذوفة أى ولكن كان تصديق ، أى مصدقا ومفصلا . وقيل : هما مفعول لأجله ، والعامل محذوف ، والتقدير ، ولكن أنزل للتصديق ، وقيل على المصدر .

البحر ٥ : ١٥٧ ، العكبرى ٢ : ١٥ .

٩ - وَلَا تَسْأَلُوهُ أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ [٢٨٢:٢]

﴿ صَغِيرًا .. ﴾ حال من ضمير ﴿ تَكْتُبُوهُ ﴾ وأجاز السجاوندى أن يكون خبراً لكان مضمره ، وليس هذا موضع إضمار (كان) .

البحر ٢ : ٣٥١ ، العكبرى ١ : ٦٧ .

١٠ - فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ [٨٨:٤]

﴿ فِتْنَةٍ ﴾ حال من ضمير المخاطب ، وعاملها الاستقرار عند البصريين ، وذهب الكوفيون إلى إنه منصوب على إضمار (كان) أى كنتم فتنين ، ويميزون : مالك الشام أى كنت الشام ، ولا يجوز هذا عند البصريين لأنه حال والحال لا يجوز تعريفها .

البحر ٣ : ٣١٣ ، العكبرى ١ : ١٠٥ ، الجمل ١ : ٤٠٨ .

١١ - فِطَرْتُ اللَّهَ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ مُنْيِينَ إِلَيْهِ [٣١:٣٠]

﴿ منيين ﴾ حال من الضمير في ﴿ ألزموا ﴾ الناصب لفطرة الله ، أو حال من الناس ، ولا سيما إذا أريد بالناس المؤمنون أو من الضمير في ﴿ أقم ﴾ إذ المقصود الرسول وأمته ، وكأنه حذف معطوف ، أى فأقم وجهك وأمتك أو منصوب على أنه خبر (كان) مضمرة ، أى كونوا منيين إليه ، ويدل عليه قوله بعد ﴿ ولا تكونوا ﴾ وهذه احتمالات منقولة كلها .

البحر ١٧٢:٧ ، العكبرى ٩٧:٢ ، الجمل ٣٨٩:٣ - ٣٩١ .

١٢ - مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

[٤٠:٣٣]

ولكن كان رسول الله وكان خاتم النبيين . الكشف ٥٤٤:٣ .

قرأ الجمهور ﴿ ولكن رسول ﴾ بتخفيف لكن ونصب ﴿ رسول ﴾ على إضمار (كان) لدلالة (كان) المتقدمة ، أو على العطف على ﴿ أبا أحد ﴾ .

البحر ٢٣٦:٧ ، النهر : ٢٣٣ .

وفي المغنى : ٦٧٠ - ٦٧١ : « التقدير : ولكن كان رسول الله ، لأن ما بعد لكن ليس معطوفاً بها لدخول الواو عليها ، ولا بالواو لأنه مثبت وقبلة منفى : ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه فى النفى والإثبات ، فإذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما ، كما تقول : ما قام زيد وقام عمرو » المغنى : ٣٢٤ ، وفى معانى القرآن للفراء ٣٤٤:٢ « معناه : ولكن كان رسول الله » .

* * *

حذف خبر (كان) لايجوز عند البصريين

١ — وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

(كان) تامة عند سيويه ، وأجاز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة وقدرروا الخبر ، أى وإن كان من غرمائكم ذو عسرة وحذف خبر (كان) لايجوز عند أصحابنا ، لا اقتصارا ولا اختصارا . البحر ٣٤٠:٢ .

وفى المقتضب ١١٨:٤ - ١١٩ : « والوجه الآخر فى جواز الرفع فى قولك : إن زيدا كأنه منطلق على أن تضرر المفعول فى (كان) وهو قبيح كأنك قلت : إن زيدا كأنه منطلق ، وقبحه من وجهين . أحدهما :

حذف هذه الهاء .. وقبحها من الجهة الأخرى أنك تجعل منطلقا هو الاسم وهو نكرة ، وتجعل الخبر الضمير ، وهو معرفة » .

وفى الأشباه والنظائر ٢٩٦:١ : « نقض الغرض . قال ابن جنى : حذف خبر (كان) ضعيف فى القياس ، وقلما يوجد فى الاستعمال . فإن قلت : خبر (كان) يتجاذبه شيثان : أحدهما : خبر المبتدأ لأنه أصله .

والثانى : المفعول به . لأنه منصوب بعد مرفوع ، وكل واحد من خبر المبتدأ والمفعول به يجوز حذفه .

قيل : إلا أنه قد وجد فيه مانع من ذلك ، هو كونه عوضاً من المصدر فلو حذفته لنقضت الغرض الذى جئت من أجله ، وكان نحواً من إدغام الملحق ، وحذف المؤكد » .

باب نقض الغرض فى الخصائص ٢٣١:٣ ، وليس فيه هذا النص الذى فى الأشباه . وقال الشجرى فى أماليه ٣٢١:١ - ٣٢٢ : « ومثال حذف خبر كان أن يقول

لك من كان في الدار ؟ فتقول : كان أبوك ، فتحذف الظرف ، وتقول : من كان قائماً ؟ فتقول كان حموك ، فتحذف قائماً »

وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٢٧٢ : « تسمية مرفوعها اسماً لها أولى من تسميته فاعلاً لها ، إذ الفاعل كما ذكرنا في الحقيقة مصدر الخبر مضافاً إلى الاسم ، ولهذا لا تحذف أخبارها غالباً حذف خبر المبتدأ ، لكون الفاعل مضمونها مضافاً إلى الاسم » .

وفي الهمع ١: ١١٦ : « قال أبو حيان : نص أصحابنا على أنه لا يجوز حذف اسم (كان) وأخواتها ، ولا حذف خبرها ، باختصاراً ولا اقتصاراً أما الاسم فلأنه مشبه بالفاعل ، وأما الخبر فكان قياسه جواز الحذف ، لأنه إن روعي أصله ، وهو خبر المبتدأ فإنه يجوز حذفه ، أو ما آل إليه من شبهه بالمفعول فكذلك ، لكنه صار عندهم عوضاً من المصدر لأنه في معناها ، إذ القيام مثلاً كون من أكوان زيد والأعواض لا يجوز حذفها ، قالوا : وقد تحذف في الضرورة ..

ومن النحويين من أجاز حذفه لقرينة اختياراً ، وفصل ابن مالك :
فمنعه في الجميع إلا ليس ، فأجاز حذف خبرها اختياراً ، ولو بلا قرينة ، إذا كان اسمها نكرة عامة تشبيهاً بلا .. وما قاله ابن مالك ذهب إليه الفراء » .

٢ — وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ [١٨: ٦٠]

في الكشف ٢: ٧٣١ : ﴿ لا أبرح ﴾ : إن كان بمعنى لا أزول من برح المكان فقد دل على الإقامة لا على السفر ، وإن كان بمعنى : لا أزال فلا بد من الخبر . قلت : هو بمعنى : لا أزال ، وقد حذف الخبر ، لأن الحال والكلام معا يدلان عليه . أما الحال فلأنها كانت حال سفر ، وأما الكلام فلأن قوله : ﴿ حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له ، فلا بد أن يكون المعنى : لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين . العكبري ٢: ٥٦ .

وجهان خلطهما الزمخشري أما الأول فجعل الفعل مسنداً إلى المتكلم لفظاً وتقديراً ، وجعل الخبر محذوفاً ، أي لا أبرح أسير وحتى أبلغ فضلة متعلقة بالخبر وغاية له

والوجه الثاني : جعل لا أبرح مسنداً من حيث اللفظ إلى المتكلم ، ومن حيث المعنى إلى ذلك المقدر المحذوف وجعل خبر (لا أبرح) هو ﴿ حتى أبلغ ﴾ .
البحر ١٤٣:٦ - ١٤٤ ، الجمل ٣٢:٣ .

٣ - لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة
[١:٩٨]

﴿ منفكين ﴾ اسم فاعل من (انفك) ، وهى التامة ، وليست الداخلة على المبتدأ والخبر . وقال بعض النحاة هى الناقصة ويقدر : منفكين : عارفين أمر محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو نحو هذا .

وخبر (كان) وأخواتها لا يجوز حذفه ، لا اختصاراً ، ولا اختصاراً ، وقالوا فى قوله : حين ليس محجور . أى فى الدنيا ، فحذف الخبر ضرورة . البحر ٤٩٨:٨ .

عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر

١ - وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا
[٨٧:٧]

طائفة : عطف على طائفة الأولى ، فهى اسم (كان) ولم يؤمنوا معطوف على آمنوا الذى هو خبر (كان) عطفت اسماً على اسم ، وخبراً على خبر .
ومثله ما لو قلت : كان عبد الله ذاهباً وبكر خارجاً ، وقد حذف وصف طائفة الثانية لدلالة وصف الأولى عليه ، وحذف أيضاً متعلق الإيمان فى الثانية لدلالة الأول عليه ، إذ التقدير : لم يؤمنوا بالذى أرسلت به . الجمل ١٦١:٢ - ١٦٢ .

مازال

١ - وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا [٢١٧:٢]
زال من أخوات (كان) وهى التى مضارعها يزال ، وهى من زوات الياء ، وزنها

فعل ، بكسر العين ، ويدل على أن عينها ياء ما حكاها الكسائي في مضارعها ، وهو يزيل ، ولا تستعمل إلا منفية بحرف نفى أو بليس أو بغير أو (لا) لنهى أو دعاء .
البحر ١٣٤:٢ .

٢ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴿تصيبهم﴾ خبر (يزال) . الجمل ٤٩٩:٢ .
[٣١:١٣]

٣ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿تلك﴾ مرفوع أو منصوب وكذلك دعواهم . الكشف ١٠٦:٣ ، العكبرى ٦٩:٢ .
[١٥:٢١]

هذا الذى ذهب إليه هؤلاء قاله الزجاج قبلهم ، وأما أصحابنا المتأخرون فاسم (كان) وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول ، فكما لا يجوز فى باب الفاعل والمفعول إذا ألبس أن يكون المتقدم والمتأخر الفاعل لا يجوز ذلك فى باب (كان) فإذا قلت : كان موسى صديقى لم يجز فى موسى إلا أن يكون اسم (كان) وصديقى الخبر ، كقولك : ضرب موسى عيسى ، فموسى الفاعل وعيسى المفعول ، ولم ينازع فى هذا من متأخري أصحابنا إلا أبو العباس أحمد بن على عرف بابن الحاج ، وهو من تلامذة الأستاذ أبى على الشلوين ونبائهم ، فأجازوا أن يكون المتقدم المفعول والمتأخر هو الفاعل ، وإن ألبس ، فعلى ماقرره جمهور الأصحاب يتعين أن يكون (تلك) اسم زالت ودعواهم الخبر . البحر ٣٠١:٦ ، الجمل ١٢٣:٣ .

زال فى القرآن

- ١ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ [١٥:٢١]
- ٢ - وَلَقَدْ جَاءَكَ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زَلَمَ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكَ [٣٤:٤٠]
- ٣ - وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ [١٣:٥]
- ٤ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةَ فِي قُلُوبِهِمْ [١١٠:٩]
- ٥ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ [٣١:١٣]
- ٦ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ [٥٥:٢٢]

- ٧ - ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [٢١٧:٢]
 ٨ - ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين [١١٨:١١]

لا أبرح

- ١ - لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
 سبق في حذف الخبر [٦٠:١٨]
 ٢ - فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي
 أبرح : أفارق . الكشف ٢: ٤٩٥
 الأرض : مفعول أبرح ، أى لن أفارق ويجوز أن يكون ظرفاً العكبرى ٢: ٣١ .
 برح التامة تكون بمعنى ذهب وبمعنى ضهر ، ومنه : برح الخفاء ، أى ظهر
 وذهب لا ينتصب الظرف المكانى المختص بها ، إنما يصل إليه بواسطة فى ،
 فاحتيج إلى اعتقاد تضمين برح بمعنى فارق ، فانتصب الأرض على أنه مفعول به ،
 ولا يجوز أن تكون ناقصة ، لأنه لا يتعقد من اسمها والأرض المنصوب على الظرف
 مبتدأ وخبر لأنه لا يصل إلا بحرف (فى) لو قلت : زيد الأرض لم يجز .
 البحر ٥: ٣٣٦ ، النهر : ٣٣٥ .

برح فى القرآن

- ١ - فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي [٨٠:١٢]
 ٢ - لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين [٦٠:١٨]
 ٣ - قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى [٩١:٢٠]

فتىء

- قالوا تالله تفتؤ تذكرو يوسف [٨٥:١٢]
 فتىء : من أخوات (كان) الناقصة ... ويقال فيها فتأ على وزن ضرب وأفتأ على

وزن أكرم .

وزعم ابن مالك أنها تكون بمعنى سكن وأطفأ ، فتكون تامة ، ورددنا عليه ذلك في شرح التسهيل ، وبيننا أن ذلك تصحيف منه ، صحف الثاء ، بثلاث بالثاء ، بثنتين من فوق ، وشرحها بسكن وأطفأ . البحر ٥ : ٣٢٦ — ٣٢٧ .

وقال في ص ٣٣٩ : « وجواب القسم تفتأ حذفت منه لا ، لأن حذفها جائز ، والمعنى : لاتزال » .

ليس في القرآن من مادة (فتىء) إلا هذه الآية .

مادام

١- وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَيْدِنَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا [٧٥:٣]

في العكبرى ١: ٧٩ : « (ما) في موضع نصب على الظرف ، أى إلا مدة دوامك ، ويجوز أن يكون حالا لأن (ما) مصدرية ، والمصدر قد يقع حالا . والتقدير : إلا في حال ملازمتك » .

(ما) مصدرية ظرفية ، ودمت ناقصة ، وأجاز أبو البقاء أن تكون (ما) مصدرية فقط ، لا ظرفية ، فتقدر بمصدر وذلك المصدر حال ، فيكون استثناء من الأحوال ، لا من الأزمنة فعلى هذا يكون (قائماً) حالا ، لا خبراً لدام ، لأن شرط نقصها أن تكون صلة لما المصدرية الظرفية . البحر ٢: ٥٠٠ .

٢ - وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ [١١٧:٥]

في العكبرى ١: ١٣١ : « (ما) هنا مصدرية والزمان معها محذوف ، أى مدة مادمت ودمت هنا يجوز أن تكون الناقصة وفيهم خبرها ، ويجوز أن تكون التامة ، أى ما أقمت فيهم ، فيكون (فيهم) ظرفاً للفعل ما » .

(ما) ظرفية و(دام) تامة ، أى ما بقيت فيهم . البحر ٤: ٦١ .

- ٣ - خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ [١٠٧:١١]
 أى مدة دوام السموات . و(دام) هنا تامة . العكبرى ٢٤:٢ .
- ٤ - وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا [٣١:١٩]
 (ما) مصدرية ظرفية . البحر ١٨٧:٦ .

مادام فى القرآن

- ١ - خَالِدِينَ فِيهَا مادامت السموات والأرض [١٠٧:١١]
 دام تامة . العكبرى ٢٤:٢ .
- ٢ - خَالِدِينَ فِيهَا مادامت السموات والأرض [١٠٨:١١]
 دام تامة .
- ٣ - قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا [٢٤:٥]
 دام تامة أى ما بقوا
- ٤ - إِلَّا مادمت عليه قائما [٧٥:٣]
 دام ناقصة وأجاز العكبرى التمام
- ٥ - وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مادمت فيهم [١١٧:٥]
 دام ناقصة وأجاز العكبرى التمام .
- ٦ - وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مادمت حيا [٣١:١٩]
 دام ناقصة .
- ٧ - وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ مادمتم حرما [٩٦:٥]
 دام ناقصة .

أصبح

- ١ - فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا [١٠٣:٣]
 ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ ﴾ : يجوز أن تكون الناقصة ، فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر ﴿ بنعمته ﴾ فيكون المعنى : فأصبحتم فى نعمته أو ملتبسين بنعمته أو مشمولين .

﴿ وإخوانا ﴾ على هذا الحال يعمل فيها أصبح ، أو مايتعلق به الجار .

ويجوز أن يكون ﴿ إخوانا ﴾ خبر أصبح ، ويكون الجار حالا يعمل فيه أصبح أو حالا من إخوان ، لأنه صفة له تقدمت عليه وأن يكون متعلقا بأصبح ، لأن الناقصة تعمل في الجار .

ويجوز أن يكون أصبح تامة . العكبرى ٨١:١ .

أصبح : بمعنى صار كقوله :

أصبحت لأحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

وقال ابن عطية : معناها الاستمرار . ولا أعلم أحدا من النحويين ذهب إليه وجوزوا في أصبح أن تكون ناقصة والخبر ﴿ بنعمته ﴾ والباء ظرفية .

وإخوانا حال يعمل فيها أصبح أو ماتعلق به الجار والمجرور أو إخوانا خبر وجوزوا أن تكون أصبحت تامة .

والذى يظهر أن أصبح ناقصة ، وإخوانا خبر ، وبنعمته متعلق بأصبحت والباء للسبب ، لا للظرفية . البحر ١٨:٣ - ١٩ .

٢ - فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
[٣٠:٥] بمعنى صار . البحر ٤٦٥:٣ .

٣ - ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ
[١٠٢:٥] بمعنى صار . البحر ٤ : ٣٣ .

٤ - أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا
[٤١:١٨] غورا : مصدر خبر أصبح على سبيل المبالغة . البحر ١٢٩:٦ ، الجمل ٢٦:٣ .

٥ - وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ عَلَى مَا انْثَقَّ فِيهَا
[٤٢:١٨] الظاهر أن الإحاطة كانت ليلا ، لقوله : فأصبح : على أنه يحتمل أن تكون بمعنى صار ، فلا تدل على تقييد الخبر بالصباح . البحر ١٣٠:٦ .

٦ - فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ
[٤٥:١٨] أى صار ، ولا يراد تقييد الخبر بالصباح ، كقوله :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

وقيل : هى دالة على التقييد بالصباح ، لأن الآفات السماوية أكثر ما تطرق ليلا ،
فهى كقوله : ﴿ فَأَصْبَحَ يَلْبِسُ كَفِيهِ ﴾ البحر ٦: ١٣٣

٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣: ٢٢]
يجوز أن تكون ﴿ تصبح ﴾ بمعنى تصير . البحر ٦: ٣٨٦ .

٨ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [١٨: ٢٨]
الظاهر أن ﴿ خائفا ﴾ خبر أصبح ، وفى المدينة متعلق به ، ويجوز أن يكون حالا .
والخبر (فى المدينة) .

ويضعف تمام أصبح ، أى دخل فى الصباح .

وقوله : ﴿ يتربص ﴾ يجوز أن يكون خيرا ثانيا ، وأن يكون حالا ثانية ، وأن يكون
بدلا من الحال الأولى ، أو حالا من الضمير فى ﴿ خائفا ﴾ فتكون حالا متداخلة .
الجملة ٣ : ٣٤١ .

٩ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ [٣٠: ٦٧]
﴿ غورا ﴾ خبر أصبح ، أو حال إن جعلتها تامة ، وفيه بعد .
العبرى ٢: ١٤٠ ، الجملة ٤: ٣٧٤ .

١٠ - فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ [٩١: ٧]
يجوز أن تكون أصبح تامة وجائعين حال ، أو ناقصة وجائعين خبرها .
العبرى ١: ١٥٥ .

أصبح فى القرآن

١ - فقتله فأصبح من الخاسرين [٣٠: ٥]
ناقصة بمعنى صار .

٢ - فأصبح من النادمين [٣١: ٥]
ناقصة بمعنى صار .

٣ - فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها [٤٢: ١٨]
ناقصة بمعنى صار أو لتقييد الخبر بالصباح .

- ٤ - فأصبح هشيما تذروه الرياح
[٤٥:١٨] ناقصة بمعنى صار .
- ٥ - وأصبح فؤاد أم موسى فارغا
[١٠:٢٨] ناقصة بمعنى صار أو لتقييد الخبر بالصباح .
- ٦ - فأصبح في المدينة خائفا يترقب
[١٨:٢٨] ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح .
- ٧ - وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون
[٨٢:٢٨] ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح أو بمعنى صار .
- ٨ - قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا
[٣٠:٦٧] ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح .
- ٩ - فأصبحت كالصريم
[٢٠:٦٨] ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح .
- ١٠ - فأصبحتم بنعمته إخوانا
[١٠:٣:٣] .
- الظاهر أنها ناقصة . من البحر المحيط ١٨:٣ - ١٩ .
- ١١ - فأصبحتم من الخاسرين
[٢٣:٤١] بمعنى صار .
- ١٢ - فأصبحوا خاسرين
[٥٣:٥] بمعنى صار .
- ١٣ - ثم أصبحوا بها كافرين
[١٠:٢:٥] بمعنى صار .
- ١٤ - فأصبحوا في دارهم جاثمين
[٣٧:٢٩ ، ٩١ ، ٧٨:٧] جوز العكبرى التمام والنقصان .
- ١٥ - فأصبحوا في ديارهم جاثمين
[٩٤، ٦٧: ١١] جوز العكبرى التمام والنقصان .
- ١٦ - فعقروها فأصبحوا نادمين
[١٥٧:٢٦]

بمعنى صار .

١٧ - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]

بمعنى صار أو لتقيد الخبر بوقت الصبح .

١٨ - فأصبحوا ظاهرين [١٤:٦١]

بمعنى صار .

١٩ - ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً [٤٠:١٨]

تحتل معنى صار وللتقيد بوقت الصبح .

٢٠ - فتصبح الأرض مخضرة [٦٣:٢٢]

تحتل معنى صار وللتقيد بوقت الصبح .

٢١ - فتصبحوا على ما فعلتم نادمين [٦:٤٩]

تحتل معنى صار وللتقيد بوقت الصبح .

٢٢ - أو يصبح مأوها غوراً [٤١:١٨]

ناقصة .

٢٣ - عما قليل ليصبحن نادمين [٤٠:٢٣]

ناقصة .

٢٤ - فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين [٥٢:٥]

ناقصة .

٢٥ - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون [١٧:٣٠]

أصبح تامة ، أى حين تدخلون في الصباح ، وليس في القرآن آية متعينة لتمام أصبح سوى هذه الآية .

أمسى

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧:٣٠]

أمسى : تامة ، أى تدخلون في المساء ، وليس في القرآن غير هذه الآية .

بات

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لِرَبِّهِمْ سَجْدًا وَقِيَامًا
﴿سجدوا﴾ خبر يبتتون ، ويضعف أن تكون تامة ، أى يدخلون فى البيات . الجمل
٢٦٨:٣ .

بجيلة وأزد السراة يقولون : يبات ، ومناثر العرب يقولون : يبيت .
البحر ٥١٣:٦ .
وليس فى القرآن غير هذه الآية :

ظَلَّ

١ - وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ [١٤:١٥]
جاء لفظ ﴿فظلوا﴾ مشعراً بمحصول ذلك فى النهار ، ليكونوا مستوضحين لما عاينوا ،
على أن (ظل) تأتى بمعنى صار أيضاً . البحر ٤٤٨:٥ ، الكشف ٥٧٣:٢ .

٢ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ [٥٨:١٦]
فى الكشف ٦١٢:٢ : « ظل بمعنى صار ، كما يستعمل بات وأصبح وأمسى بمعنى
الصيرورة ، ويجوز أن يجيء ظل ، لأن أكثر الوضع يتفق بالليل ، فيظل نهاره مغتما
مربد الوجه من الكآبة والحياء من الناس » .

﴿ظل﴾ تكون بمعنى صار ، وبمعنى أقام نهاراً على الصفة التى تسند إلى اسمها .
والأظهر هنا أن تكون بمعنى صار . لأن التبشير قد يكون فى ليل أو نهار . وقد
تلحظ الحالة الغالبة وأن أكثر الولادات تكون بالليل ، ويتأخر إخبار المولود له إلى
النهار ، خصوصاً بالأنثى . البحر ٥٠٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الجمل ٥٦٩:٢

٣ - قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَاكِفِينَ [٧١:٢٦]
قالوا : ﴿فنظل﴾ لأنهم كانوا يعبدونها فى النهار دون الليل . البحر ٢٣:٧ .

٤ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
[١٧:٤٣]

﴿وجهه مسوداً﴾ اسم ظل وخبرها ، ويجوز أن يكون في ظل ضمير يرجع إلى أحدهم ، ووجهه بدل منه . العكبري ١١٩:٢ .

ظل في القرآن

١ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٢ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٣ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٤ - لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ قُحَّامًا يَنْفَكُوهَا
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٥ - وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
كانت عبادة الأصنام نهاراً .

٦ - فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ
بمعنى صار أو للحصول نهاراً .

٧ - وَلَمَّا أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
بمعنى صار أو للحصول نهاراً .

٨ - قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظِلُّ لَهَا عَاكِفِينَ
عبادة الأصنام في النهار .

٩ - إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظِلُّنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ
السفن تجرى نهاراً وليلاً فهي بمعنى صار .

صار

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ [٥٣:٤٢]
صار هنا تامة بمعنى ترجع .
وليس في القرآن غير هذه الآية ، وذكر من أخوات صار الناقصة بعض ألفاظ
ستعرض لها .

أضحى

لم يقع الفعل (أضحى) في القرآن ولا شيء من تصرفاته .

أخوات صار

عاد

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا [١٣:١٤ ، ٨٨:٧]
عاد بمعنى صار . البحر ٣٤٢:٤ ، الجمل ١٦٢:٢ .

غداً

١- وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [٢٥:٦٨]
قادرين : حال ، أو خبر غدوا بمعنى : أصبحوا ، وعلى حرد يتعلق به .
العكبري ١٤١:٢ ، الجمل ٣٧٩:٤ .
٢ — وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]
في استعمال غدا بمعنى صار خلاف . البحر ٤٤:٣ .

ارتد

فَلَمَّا أَتَى الْجَبْنَثُ الْبَشِيرُ الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بِصِيرًا [٩٦:١٢]

عد بعضهم ارتد في أخوات (كان) والصحيح أنها ليست من أخواتها ، فانتصب بصيراً على الحال . البحر ٥: ٣٤٦ ، بمعنى صار الجمل ٢: ٤٧٣ ، حال العكبري ٢: ٣١٠

قعد

١- وَلَا تُجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا [٢٢: ١٧]
فتقعد من قولهم : شخذ الشفرة حتى قعدت كأنها حربة بمعنى صارت .
الكشاف ٢: ٦٥٧ .

ما ذهب إليه من أن تقعد بمعنى : تصير لايجوز عند أصحابنا ، وقعد عندهم بمعنى صار مقصورة على المثل ، وذهب الفراء إلى أنه يطرد جعل قعد بمعنى صار .
وحكى الكسائي . قعد لايسأل حاجة إلا قضاها . البحر ٦: ٢٢ .

٢ - وَلَا تُبْسِطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [٢٩: ١٧]
فتصير ملوماً عند الله . الكشاف ٢: ٦٦٢ ، الجمل ٢: ٦١٥ .

في الكشاف ١: ٤٠٩ : « قد اتسع في قعد وقام ، حتى أجريا مجرى صار » .
وفي البحر ٣: ٤٥ : « أما إجراء (قعد) مجرى صار فقال أصحابنا إنما جاء في لفظة واحدة ، وهي شاذة لا تتعدى ، وهي في قولهم : شخذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة ، أي صارت وقد نقل عن الزمخشري تخريج قوله تعالى : ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ على أن معناه : فتصير ، لأن ذلك عند النحويين لايطرد . وفي اليواقيت لأبي عمر الزاهد : قال ابن الأعرابي : القعد : الصيرورة ، والعرب تقول : قعد فلان أميراً بعدما كان مأموراً ، أي صار .

وأما إجراء (قام) مجرى صار فلا أعلم أحداً من النحويين عدها في أخوات (كان) ولا ذكر أنها تأتي بمعنى صار ، ولا ذكر لها خبراً إلا أبا عبد الله بن هشام الخضراوي فإنه قال في قول الشاعر :

علام قام يشتمني لئيم

إنها من أفعال المقاربة » .

ونى

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي
[٤٢:٢٠]
الونى : الفتور : ونى ينى ، وهو فعل لازم ، وإذا عدى فبعن أو فى . وزعم بعض
البغداديين أنه يأتى فعلا ناقصاً من أخوات مازال وبمعناها واختاره ابن مالك ،
وأنشد :

لاينى الحب شيمة الحب مادام فلا تحسبه ذا ارعواء
البحر ٢٤٣:٦ ، الجمل ٩٣:٣ .

تعدد خبر (كان) وأخواتها

١ - كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ
[١٦٦:٧ ، ٦٥:٢]
كلاهما خبر (كان) ويجوز أن يكون ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ صفة لقردة أو حال من اسم
﴿ كُونُوا ﴾ . البحر ٢٤٦:١ ، العكبرى ٢٣:١ .
أوجب الفارسي كون ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ خبراً ثانياً ، لأن جمع المذكر لا يكون صفة لما
لا يعقل . المغنى : ٦٦٤ ، انظر الخصائص ١٥٨:٢ - ١٥٩ .

٢ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً [٩:١٨]
﴿ عَجَباً ﴾ خبر كان ، ومن آياتنا حال منه ، ويجوز أن يكونا خبرين ، ويجوز أن
يكون عجباً حالاً من الضمير فى الجار . العكبرى ٥٢:٢ ، الجمل ٦:٣ .

٣ - وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً [٦٧:٢٥]
(بين ذلك) و ﴿ قَوَاماً ﴾ يجوز أن يكونا خبرين عند من يميز تعدد خبر كان ،
وأن يكون ﴿ بين ﴾ هو الخبر ، و ﴿ قَوَاماً ﴾ حالاً مؤكدة ، وأن يكون ﴿ قَوَاماً ﴾
خبراً ، وبين إما معمول لكان ، على مذهب من يرى أن (كان) الناقصة تعمل
فى الظرف ، وأن يكون حالاً من ﴿ قَوَاماً ﴾ لأنه لو تأخر كان صفة . وأجاز الفراء
أن يكون بين ذلك اسم كان ، وبنى لإضافته إلى مبنى .

قال الزمخشري وهو من جهة الإعراب لا بأس به ، ولكن المعنى ليس بقوى ، لأن ما بين الإسراف والتقتير قوام لاحالة ، فليس في الخبر الذى هو معتمد الفائدة فائدة . البحر ٥١٤:٦ ، العكبرى ٨٦:٢ ، معانى القرآن للفراء ٢٧٢:٢ - ٢٧٣

٤ - وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا [٥٥:٢٥]

﴿ على ربه ﴾ خبر كان ، وظهيرا حال ، أو خبر ثان ، ويجوز أن يتعلق بظهيراً ، وهو الأقوى . العكبرى ٨٦:٢ .

٥ - إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِيْنَ [٣١:٤٤]

﴿ من المسرفين ﴾ خبر ثان أو حال من الضمير فى (علياً) . العكبرى ١٢١:٢ .

٦ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ [١٣٥:٤]

شهداء : خبر بعد خبر . ومن ذهب إلى أنه حال من الضمير فى قوامين كأبى البقاء فقلوه ضعيف ، لأنه فيه تقييد القيام بالقسط سواء كان مثل هذا أم لا . البحر ٣٦٩:٣ ، العكبرى ١١٠:١ .

آيات تعدد خبر كان كثيرة جداً فى القرآن ولو ذكرتها لطال الحديث .

تعلق الظرف والجار والمجرور بكان وأخواتها

١ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا [١٥٩:٤]

عامل ﴿ يوم ﴾ شهيدا وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوباً بـ يكون ، وهذا على رأى من يميز لكان أن تعمل فى الظرف وشبهه . الجمل ٤٤٤:١ ، العكبرى ١١٣:١

٢ - لَتَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَانَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨:١٠] ﴿ لكما ﴾ الخبر ، وفى الأرض متعلق بالكبرياء أو بكان . العكبرى ٧:٢ .

٣ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيْبًا يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]

قال أبو البقاء يوم يدعوك ظرف ليكون... هذا مبنى على جواز عمل كان في الظروف وفيه خلاف البحر ٤٧:٦ ، العكبرى ٤٩:٢

٤ - كَانَتْ لَهُمْ جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [١٠٧:١٨]

لهم يتعلق بكان أو بالخبر أو على التبيين . العكبرى ٥٨:٢ ، الجمل ٥٠:٣ .

٥ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

﴿ للناس ﴾ قيل : يتعلق بكان ، وإن كانت ناقصة ، وهذا لا يتم إلا إذا قدرت دالة على الحدث ، فإنها إن تمحضت للدلالة على الزمان لم يصح التعلق بها .

البحر ١٢٢:٥ ، العكبرى ١٣:٢ ، المغنى : ٤٨٨ .

٦ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنَ سَبِيلٌ [٥٧:٣]

علينا خبر ليس أو الخبر ﴿ في الأميين ﴾ وذهب قوم إلى عمل ليس في الجار والمجرور ، فيجوز على هذا أن يتعلق بها . البحر ٥٠١:٢ .

القراءات السبعية

١ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً [٢٨٢:٢]

قرأ عاصم ﴿ تجارة ﴾ بالنصب فيهما . وقرأ الباقون بالرفع .

النشر ٢٢٧:٢ ، الإتحاف : ١٦٦ ، غيث النفع : ٥٧ ، الشاطبية : ١٦٩ .
الرفع على أن ﴿ تكون ﴾ تامة ، وأجاز بعضهم أن تكون ناقصة ، وخبرها الجملة من قوله ﴿ تديرونها ﴾ . البحر ٣٥٣:٢ .

٢ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ [٢٩:٤]

قرأ الكوفيون بنصب تجارة . وقرأ الباقون برفعها .

النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف : ١٨٩ ، غيث النفع : ٧٤ .

وفي البحر ٢٣١:٣ : « قال مكى بن أبى طالب : الأكثر فى العرب أن قولهم :

إلا أن تكون فى الاستثناء بغير ضمير فيها ، على معنى : يحدث أو يقع ، وهذا مخالف

لاختيار أبى عبيد » .

٣ - وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ [١١:٤]
قرأ المدنيان ﴿واحدة﴾ بالرفع على أن (كانت) تامة . وقرأ الباقر بالنصب . النشر
٢٤٧:٢ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ١٨١ ، البحر ٣:١٨٢

٤ - وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا [٤٠:٤]
قرأ المدنيان وابن كثير حسنة . برفع حسنة . وقرأ الباقر بنصبها .
النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف : ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .
بالنصب (كان) ناقصة واسمها ضمير يعود على ﴿مَثْقَال﴾ وأنت حملا على المعنى ،
أى زنة ذرة ، أو اكتسب التأنيث من الإضافة . البحر ٣:٢٥١ .

٥ - وَإِنْ يَكُنْ مِثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]
قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ﴿يكن﴾ بالياء
﴿مِثَّة﴾ بالنصب ، وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ﴿تكن﴾ بالتاء ﴿مِثَّة﴾ بالرفع .
فعلى النصب (كان) ناقصة ، وعلى الرفع تامة ، أو الخبر محذوف ، أى هناك .
الإتحاف : ٢١٨ - ٢١٩ ، النشر ٢٦٥:٢ - ٢٦٦ .
قال أبو حيان فى تقدير حذف الخبر بعد . البحر ٤:٢٣٣ .

٦ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا [١٤٥:٦]
قرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿مِثَّة﴾ بالرفع . والباقر بالنصب . النشر ٢٦٦:٢ ،
الإتحاف : ٢١٩ ، البحر ٤:٢٤١ .

٧ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالٌ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا [٤٧:٢١]
قرأ المدنيان برفع ﴿مِثْقَال﴾ هنا وفى لقمان ﴿إنها إن تك مثقال حبة﴾ .
وقرأ الباقر بالنصب فيهما

النشر ٣٢٤:٢ ، الإتحاف : ٣١٠ ، غيث النفع : ١٧٠ ، الشاطبية : ٢٥٠
على الرفع (كان) تامة ، وعلى النصب ناقصة اسمها مضمر ، أى وإن كان العمل
أو الظلم . البحر ٦:٣١٦ .

٨ - إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالٌ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي

الأرض يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
[١٦:٣١]
قرأ برفع مثقال نافع وأبو جعفر الإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٣٠٣ وفي البحر
١٨٧:٧ : « أنث للإضافة إلى مؤنث . وباقى السبعة بالنصب خير واسم كان يفهم
من سياق الكلام » .

٩ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً
[٥٣ ، ٢٩:٣٦]
قرأ أبو جعفر برفع صيحة في الموضعين وكان تامة .
الإتحاف : ٣٦٤ ، النشر : ٣٥٣:٢ ، البحر : ٣٣٢:٧ .

١٠ - كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
[٧:٥٩]
أبو جعفر وهشام من أكثر الطرق ﴿ تكون ﴾ بالتاء ورفع ﴿ دولة ﴾ على أن (كان)
تامة . وروى عنه التذكير مع رفع دولة ، وروى عنه التذكير مع النصب ، وبه قرأ
الباقون ، على أن (كان) ناقصة اسمها ضمير الفىء و﴿ دولة ﴾ خبرها ، ولا يجوز
النصب مع التأنيث ، وإن توهمه بعض شراح الشاطبية .
النشر : ٣٨٦:٢ ، الإتحاف : ٤١٣ ، غيث النفع : ٢٥٧ ، الشاطبية : ٢٨٧ .

وفي البحر ٢٤٥:٨ : « الضمير فى ﴿ تكون ﴾ بالتأنيث عائد على معنى (ما) ،
إذ المراد به الأموال والمغانم ، وذلك الضمير هو اسم ﴿ تكون ﴾ وكذلك من قرأ
بالياء أعاد الضمير على لفظ (ما) أى يكون الفىء ، وانتصب ﴿ دولة ﴾ على
الخبر ، ومن رفع ﴿ دولة ﴾ فتكون تامة ، ودولة فاعل » .

١١ - كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا
[٣٨:١٧]
قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ سيئه ﴾ بضم الهمزة والهاء ، وإلحاقها واوا فى اللفظ على
الإضافة والتذكير . وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين ، على
التوحيد » .

النشر : ٣٠٧:٢ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث النفع : ١٥٢ ، الشاطبية : ٢٣٧ .
وفي البحر ٣٨:٦ : « الظاهر أن ذلك إشارة إلى جميع المناهى المذكورة قبل ،
و﴿ سيئه ﴾ خبر (كان) وأنث ، ثم قال ﴿ مكروها ﴾ فذكر . قال الزمخشري :

السيئة بمنزلة الذنب في حكم الأسماء ، والاسم زال عن حكم الصفات ، فلا اعتبار بتأنيته ، ولا فرق بين من قرأ ﴿ سيئه ﴾ ومن قرأ ﴿ سيئة ﴾ ، ألا تراك تقول : الزنا سيئة ، فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث . وهو تخريج حسن .

وقيل : ذكر ﴿ مكروها ﴾ على لفظ (كل) وجوزوا فيه أن يكون خبرا ثانيا لكان ، على رأى من يميز التعدد ، وأن يكون نعتا لسيئة لما كان تأنيثها مجازيا جاز أن توصف بمذكر .

ضعف هذا بأن جواز ذلك إنما هو في الإسناد إلى المؤنث المجازى إذا تقدم ، وأما إذا تأخر وأُسند إلى ضميرها فهو قبيح ، تقول : أبقل الأرض ، والأرض أبقل قبيح .

١٢ - أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

في النشر ٣٣٦:٢ : « واختلفوا في ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ : فقرأ ابن عامر ﴿ تكن ﴾ بالتاء على التأنيث و﴿ آية ﴾ بالرفع . وقرأ الباقر بالتذكير والنصب » . الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ .

وفي البحر ٤١:٧ : « قرأ الجمهور : ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ بالياء ، آية بالنصب ، وهى قراءة واضحة الإعراب توسط خبر (يكن) والاسم ﴿ أن يعلمه ﴾ .

وقرأ ابن عامر والجحدري : ﴿ تكن ﴾ بالتاء آية بالرفع قال الزمخشري ، جعلت ﴿ آية ﴾ ، اسما ، و﴿ أن يعلمه ﴾ الخبر . وليست كالأولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا . وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك .

فقبل . في تكن ضمير القصة ، و﴿ آية أن يعلمه ﴾ جملة واقعة خبرا ، ويجوز على هذا أن يكون ﴿ لهم آية ﴾ جملة الشأن وأن يعلمه بدل من آية .

وقرأ ابن عباس ﴿ تكن ﴾ بالتاء آية ، بالنصب ، كقراءة من قرأ :

﴿ثم لم تكن فتتهم إلا أن قالوا﴾ تكن بالتاء ونصب ﴿فتتهم﴾ ، ودل ذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل ﴿أن يعلمه﴾ بالمعرفة وإن قالوا بالمقالة (. الكشف ٣: ٣٣٥ .

الشواذ

١ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢]

عن اليزيدى لكبيرة بالرفع ، وخرجت على زيادة (كان) أو خير لمحذوف . قال السمين . هو توجيه ضعيف ، ولكن لاتوجه الشاذة بأكثر من هذا . البحر ١: ٤٢٥ ، الإتحاف : ١٤٩ ابن خالويه : ١٠ .

٢ - إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا [١٣٥:٤]

قرأ عبد الله ﴿إن يكن غنى أو فقير﴾ بالرفع على أن (كان) تامة . البحر ٣: ٣٧٠ .

٣ - وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً [٣٥:٨]

في المحتسب ١: ٢٧٨ - ٢٧٩ : « ومن ذلك ما روى عن عاصم أنه قرأ : ﴿وما كان صلاتهم﴾ بالنصب إلا ﴿إلا مكاء وتصدي﴾ بالرفع ، رواه عبيد الله عن سفيان عن الأعمش أن عاصم قرأ كذلك . قال الأعمش : وإن لحن عاصم تلحن أنت . وقد روى هذا الحرف أيضا عن أبان بن تغلب أنه قرأ كذلك .

قال أبو الفتح : لسنا ندفع أن جعل اسم (كان) نكرة ، وخبرها معرفة قبيح ، فإنما جاءت منه آيات شاذة ، وهو في ضرورة الشعر أعذر ، والوجه اختيار الألفح الأعرب ، ولكن من وراء ذلك ما أذكره :

اعلم أن نكرة اسم الجنس تفيد مفاد معرفته ، ألا ترى أنك تقول : خرجت فإذا أسد بالباب ، فتجد معناها معنى قولك . خرجت فإذا الأسد بالباب

لا فرق بينهما ، وذلك أنك في الموضعين لا تريد أسدا واحدا معنا وإنما تريد : خرجت فإذا واحد من هذا الجنس وإذا كان كذلك جاز هنا الرفع في ﴿ مكاء وتصدية ﴾ جوازاً قريباً ، حتى كأنه قال : وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية ، أى إلا هذا الجنس من الفعل ، وإذا كان كذلك لم يجر هذا مجرى قولك : كان قائم أخاك ، وكان جالس أباك ، لأنه ليس في قائم وجالس معنى الجنسية التي تلاق معنا نكرتها ومعرفتها .

وأيضاً فإنه يجوز مع النفي من جعل اسم (كان) وأخواتها نكرة مالا يجوز مع الإيجاب . ألا تراك تقول : ما كان إنسان خيراً منك ، ولا تجيز : كان إنسان خيراً منك ؟ فكذلك هذه القراءة أيضاً لما دخلها النفي قوى وحسن جعل اسم (كان) نكرة .

وفي البحر ٤: ٤٩٢ : « وخطأ قوم منهم أبو على الفارسي هذه القراءة ، لجعل المعرفة خيراً ، والنكرة اسماً » . ابن خالويه : ٤٩ .

٤ - ما كان أبوك أمراً سوءاً [٢٨: ١٩]
ما كان أباك أمروء سوء ، عمر بن لجأ التيمى الذى كان يهاجى جريراً يقول له :
ياتيم تيم عدى لا أبالكم
لا يلقينكم فى سوءة عمر
ابن خالويه : ٨٥ .

جعل الخبر معرفة والاسم النكرة ، وحسن ذلك قليلاً كونها فيها مسوغ جواز الابتداء ، وهو الإضافة . البحر ٦: ١٧٦ - ١٨٧ .

٥ - وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين [٨٠: ١٨]
قرأ أبو سعيد الخدرى والجحدرى ، فكان أبواه مؤمنان فخرجه الزمخشري وابن عطية ، مؤمنان وأبو الفضل الرازى على أن فى (كان) ضمير الشأن وأجاز أيضاً أن يكون فى (كان) ضمير الغلام . البحر ٦: ١٥٥ ، والكشاف ٢: ٧٤١

٦ - ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك أولياء [١٨: ٢٥]
قرأ علقمة : ﴿ ما ينبغي ﴾ بسقوط (كان) . وقراءة الجمهور بثبوتها أمكن فى المعنى ،

لأنهم أخبروا عن حالة كانت في الدنيا ، ووقت الإخبار لاعمل فيه . البحر ٦: ٤٨٨

٧ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤: ٢٦]

فظلت أعناقهم لها خاضعة ، عيسى . ابن خالويه : ١٠٦ ، البحر ٦: ٦ ، الكشف ٢٩٢: ٣ .

في الكشف ٢٩٩: ٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ صَحَّ بِجِيءٍ ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ خَيْرًا عَنْ الْأَعْنَاقِ ؟ قُلْتَ : أَصْلُ الْكَلَامِ فَظَلُّوا لَهَا خَاضِعِينَ ، فَأَقْحَمْتَ الْأَعْنَاقَ لِيَبَانَ مَوْضِعُ الْخُضُوعِ ، وَتَرَكْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَصْلِهِ ، كَقَوْلِهِ : ذَهَبَتْ أَهْلُ الْإِمَامَةِ ، كَأَنَّ الْأَهْلَ غَيْرَ مَذْكُورٍ ، أَوْ لَمَّا وَصَفْتَ بِالْخُضُوعِ الَّذِي هُوَ لِلْعُقْلَاءِ قِيلَ : خَاضِعِينَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِي سَاجِدِينَ ﴾ : وَقِيلَ : أَعْنَاقُ النَّاسِ : رُؤُوسُهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ ، شَبَّهُوا بِالْأَعْنَاقِ ، كَمَا قِيلَ لَهُمْ : هُمُ الرُّؤُوسُ وَالصُّدُورُ .. وَقِيلَ جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : جَاءَنِي عُنُقٌ مِنْ النَّاسِ لَفُوجٍ مِنْهُمْ » .

وقيل : أريد الجارحة ، فقال ابن عيسى : هو على حذف مضاف ، أى أصحاب الأعناق ، وروى هذا المحذوف في ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ أولاً حذف ، ولكنه اكتسى من إضافته للمذكر العاقل وصفه ، فأخبر عنه إخباره . وانظر الكامل ٨٢: ٥ . البحر ٥: ٧ - ٦ .

٨ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥: ٣٤]

قرأ ابن أبى عبله ﴿ جنتين ﴾ بالنصب ، على أن آية اسم كان ، وجنتين الخبر . البحر ٢٧٠: ٧ .

٩ - وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [١٨: ٣٥]

قرىء : ﴿ ولو كان ذو قرى ﴾ على أن ﴿ كان ﴾ تامة ، أى ولو حضر إذ ذاك ذو قرى ودعته لم يحمل منه شيئاً . البحر ٣٠٨: ٧ .

١٠ - فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ [٣٧: ٥٥]

قرأ عبيد بن عمير ﴿ وردة ﴾ بالرفع بمعنى :

فحصلت سماء وردة ، وهو من التجريد البحر ٨ : ١٩٥ .

١١ — وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

قرأ عثمان رضى الله عنه وأبى : ﴿ ذَا عُسْرَةٍ ﴾ ابن خالويه ١٧ ، البحر ٢ : ٣٤٠ ،
العكبرى ١ : ٦٦ .

١٢ — وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [٢٠:١٧]

﴿ عطاء ربك ﴾ بالنصب ابن أبى رباح . ابن خالويه ٧٥ .

خبر (كان) وأخواتها جملة فعلية فعلها مضارع

كان : ٧٥:٢ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ ، ١٢:٤ ، ١٠:٤:٥ ، ٧٠:٧ ، ١٣٧ ، ١٥: ١١ ، ٣٤ ، ١٠:١٤ ، ١٨:١٧ ، ٥٥:١٩ ، ١٥:٢٢ ، ١٠:٩:٢٣ ، ٥٥:٢٩ ، ٢١:٣١ ، ٢١:٣٣ ، ٥٣ ، ٤٣:٣٤ ، ١٠:٣٥ ، ٨:٣٩ ، ٢٠:٤٢ ، ٢:٦٥ ، ٦:٦٠ ، ٣٣:٦٩ ، ٦:٤:٧٤ .

كانا : ٧٥:٥ . كانت : ٧٤:٢١ ، ٦٦:٢٣ ، ٤٣:٢٧ .

كانوا : ١٠:٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٩ ، ١٠:٢ ، ١٠:٣ ، ١١:٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٤:٣ ، ١١٢ ، ١٤:٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٥:٦ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ١٠:٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٩:٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٩:٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ٩:٢١ ، ١٠:٤ ، ٨ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١١:٨ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٧٨ ، ١٢:٥٧ ، ٦٩ ، ١١:١٥ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٦:٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٩٠:٢١ ، ٢٤: ٢٤ ، ٤٠:٢٥ ، ٦:٢٦ ، ١١٢ ، ٢٠:٧ ، ٢٠:٦ ، ٢٧ : ٥٣ ، ٨٢ ، ٦:٢٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٧:٢٩ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٤ ، ٩:٣٠ ، ١٠:٣٥ ، ٥٥ ، ١٧:٣٢ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٤:٣٤ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٣:٣٦ ، ٦٥ ، ٢٣:٣٧ ، ١٦٧ ، ٢٦:٣٩ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٣:٤٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٥:٤١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٤٣ : ٧ ، ١٤:٤٥ ، ١٧ ، ٣٣ ، ١٤:٤٦ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ١٥:٤٨ ، ١٧:٥١ ، ٢٤:٥٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٥:٥٨ ، ٢:٦٣ ، ٣٣:٦٨ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ٤٤ ، ٧٨ ، ٢٧ ، ١٤:٨٣ ، ٢٩ ، ٣٦ .

كنت : ١٨٨:٧ ، ٤٩:١١ ، ٨٦:٢٨ ، ٤٨:٢٩ ، ٥٢:٤٢ ، ١٩:٥٠ .

كتم : ٣٣:٤ ، ٧٢ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٨٠ .

٣١:٣ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ١٥٩:٤ ، ١٥:٥ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ٢٢:٦ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٦٤ ، ٣٧:٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٣٥:٩ ، ٣٥:٨ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠ ، ٢٣:١٠ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٢:٤٣ ، ٢٧:١٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ٧:٢١ ، ١٠٣ ، ٦٩:٢٢ ، ٦٦:٢٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ٢:٢٤ ، ٢٨:٢٦ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٢٧:٨٤ ، ٩٠ ، ٢٨:٢٩ ، ٧٤ ، ٦٢:٢٨ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٥٤:٣٦ ، ٤٢ ، ٣٤ ، ٢٠ ، ١٤:٣٢ ، ١٥:٣١ ، ٥٦:٣٠ ، ٥٥ ، ١٦ ، ٢١:٣٧ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٧:٣٩ ، ٢٤ ، ٧٣:٤٠ ، ٧٥ ، ٢٢:٤١ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٧٢:٤٣ ، ٥٠:٤٤ ، ٢٨:٤٥ ، ٢٩ ، ٢٠:٤٦ ، ٣٤ ، ١٤:٥١ ، ١٤:٥٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ١١:٦١ ، ٨:٦٢ ، ٩ ، ٧:٦٦ ، ٦٧ ، ٢٧:٦١ ، ٤:٧١ ، ٢٩:٧٧ ، ٤٣ ، ١٧:٨٣ .

كتن : ٢٨:٤٣ ، ٢٩ . كن : ٢٢٨:٢ .

كنا : ٥٣:٧ ، ٦٥:٩ ، ١٦ ، ٢٨: ١٦ ، ٨٦ ، ١٨:٦٤ ، ٣٧:٣٥ ، ٣٨:٦٢ ، ٤٥:٢٩ ، ٢٨:٥٢ ، ١٠:٦٧ ، ٩:٧٢ ، ٤٥:٧٤ ، ٤٦ .

تكن : ١٠٤:٣ ، ١١٣:٤ ، ١٠٥:٢٣ .

تكونوا : ١٠١:٢ ، ٢٣٩ ، ١٠٤:٤ ، ٦٢:٣٦ .

تك : ٤٤:٧٤ . نكن : ٧٤:٤٠ .

يكونوا : ٤٠:٢٥ ، ٤٧:٣٩ .

خير مازال جملة فعلية فعلها مضارع : ١٣:٥ ، ٣١:١٣ ، ٢١٧:٢ .

خير أصبح جملة فعلية فعلها مضارع : ٤٢:١٨ ، ٨٢:٢٨ ، ٢٥:٦ .

خير ظل جملة فعلية فعلها مضارع : ٦٥:٥٦ ، ١٤:١٥ ، ٥١:٣٠ .

خير تفتأ جملة فعلية فعلها مضارع : ٨٥:١٢ .

خير (كان) جار ومجرور

كان : ٢٤:٢ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣:٣ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ١٥٤ ، ١١:٤ ، ١٢ .

٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٤١ ، ١٣٦:٦ ، ١٦١ ، ٣٩:٧ ، ١٧٥ ، ١١٤:٩ ،
 ١٧:١١ ، ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٦ ، ٧:٢٤ ، ٩ ، ٦٣:٢٦ ، ٨٦ ، ٢٠:٢٧ ، ٤٨ ،
 ٤:٢٨ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٢١:٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ١٥:٣٤ ، ٢١ ، ٣٠:٣٧ ،
 ٥١ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٦٩:٣٨ ، ٧٤ ، ٥٢:٤١ ، ٤٦:٤٢ ، ٥١ ، ٤٠:٤٣ ، ٨١ ،
 ٢١:٤٦ ، ١٤:٤٧ ، ٢٧:٥٠ ، ٣٧ ، ٣٥:٥١ ، ٨٨:٥٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩:٥٩ ، ٦:٦٠ ،
 ٢٢:٧٦ ، ٣٩:٧٧ ، ١٧:٩٠ ، ١١:٩٦ .

كانا : ٣٦:٢ .

كانت : ٩٤:٢ ، ٨٣:٧ ، ١٥٧ ، ٧٩:١٨ ، ١٠١ ، ٤٣:٢٧ ، ٣٢:٢٩ ، ٣٣ ،
 ٤:٦٠ ، ١٢:٦٦ .

كانوا : ١٤٢:٢ ، ١٥٦:٣ ، ١٦٤ ، ١٣٠:٦ ، ٢٠:١٢ ، ٤٨:٢٣ ، ٢٠:٣٣ ،
 ٥٤:٣٤ ، ٣١:٥٤ ، ٢:٦٢ .

كنت : ١٤٣:٣ ، ١٠٢:٤ ، ٧٠:٧ ، ٧٧ ، ٩١:١٠ ، ٩٤ ، ٢٨:١١ ، ٣٢ ، ٦٣ ،
 ٨٨ ، ٣:١٢ ، ٢٩ ، ٧:١٥ ، ٨٧:٢١ ، ٣١:٢٦ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢٨:٢٧:٢٧ ، ٤٤ ،
 ٤٦ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٥٧:٣٧ ، ٣٨ ، ٧٥ ، ٥٦:٣٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٢:٤٦ ، ٢٢:٥٠ .

كنتم : ٢٣:٢ ، ٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٨٣ ، ١٠٣:٣ ، ١٥٤ ، ٧٨:٤ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،
 ٢٢:١٠ ، ١٠٤ ، ٥٤:٢١ ، ٥:٢٢ .

كنا : ٨٢:١٢ ، ٩٧:٢١ ، ٩٧:٢٦ ، ١٠:٦٧ .

أكن : ٤٧:١١ ، ٣٣:١٢ ، ١:٦٣ .

أكون : ٦٧:٢ ، ٧٢:١٠ ، ١٠٤ ، ٩١:٢٧ ، ٥٨:٣٩ .

لأكونن : ٧٧:٦ . تك : ١٧:١١ ، ١٠٩ ، ١٢٧:١٦ .

تكن : ٦٠:٣ ، ١٠١:٦ ، ٢٠٥:٧ ، ٧٣:٨ ، ٥٥:١٥ ، ٤٣:١٨ ، ١٣٦:٢٦ ،
 ٧٠:٢٧ ، ١٦:٣١ ، ٢٣:٣٢ ، ٤٨:٦٨ .

تكون : ٢٦٦:٢ ، ٢٩:٥ ، ١١٤ ، ٥٢:٦ ، ١٣٥ ، ٧:٨ ، ٣٦ ، ٧٨:١٠ ، ٩٥ ،
٤٦:١١ ، ٨٥:١٢ ، ٩١:١٧ ، ٤٦:٢٢ ، ٨:٢٥ ، ٩١ ، ٢٧ ، ٤١ ، ١٠:٢٨ ، ١٩ ،
٣٧ ، ٨:٧٠ ، ٩ ، ٥:١٠١ .

تكونا : ٣٥:٢ ، ١٩:٧ ، ٢٠ .

تكونن : ١٤٧:٢ ، ١٤:٦ ، ٣٥ ، ١١٤ ، ٩٤:١٠ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١١٦:٢٦ ،
١٦٧ ، ٨٧:٢٨ ، ٦٥:٣٩ .

تكونوا : ١٠٥:٣ ، ١٥٦ ، ٢١:٨ ، ٤٧ ، ٧:١٦ ، ٩٢ ، ١٨١:٢٦ ، ٣١:٣٠ ،
١٩:٥٩ ، ٦٩:٣٣ .

نكون : ١١٣:٥ ، ٢٧:٦ ، ١٠٢:٢٦ ، ٤٧:٢٨ .

لنكونن : ٦٣:٦ ، ٢٣:٧ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ، ٧٥:٩ ، ٢٢:١٠ .

يكن : ١١:٤ ، ١٢ ، ٢:٧ ، ١١ ، ٦٥:٨ ، ٦٦ ، ١٧ ، ١١١ ، ٦:٢٤ ، ٤٩ ،
٢:٢٥ ، ١٩٧:٢٦ ، ١٣:٣٠ .

يكون : ١٥٠:٢ ، ١٩٣ ، ١٦٥:٤ ، ١٧١ ، ٧٥:٦ ، ١٠١ ، ٣٩:٨ ، ٦٧ ،
٩٣:١٧ ، ٨:١٩ ، ٢٠ ، ٨:٢٨ ، ٦٧ ، ٣٦:٣٣ ، ٥٠:٣٧ ، ٢٠:٧٣ ، ٤:١٠١ .

وليكونن : ٣٢:١٢ . ليكونا : ٢٩:٤١ .

يكونوا : ١٠٢:٤ ، ١٨:٩ ، ١٦:٥٧ ، ٢:٦٠ .

كن : ١٤٤:٧ ، ٩٨:١٥ ، ٦٦:٣٩ .

خبر مازال جار ومجرور : ٣٤:٤٠ ، ٥٥:٢٢ .

خبر أصبح جار ومجرور : ٣:٥ ، ٣١ ، ٢٠:٦٨ ، ٢٣:٤١ .

خبر مادام جار ومجرور : ٣٤:٥ ، ١١٧ .

خبر ليس جار ومجرور : ١٩٨:٢ ، ٢٨٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨:٣ ، ٣٦ .

٦٦ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٧٦:٤ ، ١١٦:٥ ، ١٠١:٦ ، ٧٠ ، ٧١:٧ ، ٦٧ ، ٩١:٩ ، ١١٦:١١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٥ ، ٤٢:١٥ ، ٩٩:١٦ ، ٣٦:١٧ ، ٦٥ ، ٧١:٢٢ ، ١٥:٢٤ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨:٢٩ ، ٦٨ ، ١٥:٣١ ، ٥:٣٣ ، ٣٢:٣٩ ، ١٠:١:٤ ، ٩٣:٥ ، ٦٠:٣٩ ، ٤٢:٤٠ ، ٤٣ ، ٧:٤٢ ، ٥١:٤٣ ، ٣٢:٤٦ ، ١١:٤٨ ، ١٧ ، ٣٩:٥٣ ، ٥٨ ، ٢:٥٦ ، ٣٥:٦٩ ، ٢:٧٠ ، ٢:٦٨ ، ١١٣:٢ ، ١٨:٤ ، ٦ ، ١٥٩ ، ٣٢:٣٣ ، ٦٨:٥ .

خير (كان) اسم فاعل

كان : ٩٧:٣ ، ٣٦:٤ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ٣٣:٨ ، ٧٨:١٥ ، ٤٣:١٨ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٥٤:١٩ ، ٨:٢٦ ، ٦٧ ، ١٠:٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٩ ، ٥٩:٢٨ ، ٤٢:٣٠ ، ١٨:٣٢ ، ٣١:٤٤ ، ٧:٧٦ .

كانت : ٤ : ١١ ، ١٦٣:٧ ، ١١٢:١٦ ، ٥:١٩ ، ٨ ، ١١:٢١ ، ٢٧:٦٩ .
كانوا : ١٦:٢ ، ١٥٦:٣ ، ٤:٦ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ٣٧:٧ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٥٤:٨ ، ٦٢:٩ ، ٦٦ ، ٤٥:١٠ ، ١١٦:١١ ، ٢:١٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٣٩:١٦ ، ٨:٢١ ، ٧٣:٢٧ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٤٦:٢٣ ، ٥:٢٦ ، ٤٠ ، ١٩٩ ، ١٢:٢٧ ، ٨:٢٨ ، ٣٢ ، ٣١:٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٣:٣١ ، ٤٩ ، ٤٦:٣٦ ، ١٦:٣٧ ، ٢٥:٤١ ، ٢٩:٤٣ ، ٧٦ ، ٣٧:٤٤ ، ٦:٤٦ ، ١٨ ، ١٦:٥١ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٣٤ ، ٤١:٦٨ .

كنت : ٥١:١٨ ، ٣٢:٢٧ ، ٤٥:٢٨ .

كنتم : ٢٣:٢ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٤٩:٣ ، ٩٣ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٣:٥ ، ٥٧ ، ١١٢ ، ٤٠:٦ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ٨٥:٧ ، ١٩٤ ، ١:٨ ، ١٣:٩ ، ٣٨:١٠ ، ٤٨ ، ٨٤ ، ١١:١٣ ، ٨٦ ، ١٠:١٢ ، ٧٤ ، ٧١:١٥ ، ٣٨:٢١ ، ٦٨ ، ١٧٠:٢٤ ، ٢٤:٢٦ ، ٦٤:٢٧ ، ٧١ ، ٤٩:٢٨ ، ٢٨:٣٢ ، ٢٩:٣٤ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٨:٣٦ ، ١٥٧:٣٧ ، ٧:٤٤ ، ٣٦ ، ٢٥:٤٥ ، ٤:٤٦ ، ١٧:٤٩ ، ٨٧:٥٦ ، ٨:٥٧ ، ٦:٦٢ ، ٢٥:٦٧ ، ٢٢:٦٨ .

كنا : ١٥٦:٦ ، ٥:٧ ، ٧ ، ٨٨ ، ١٨٣ ، ١٧٣ ، ٢٩:١٠ ، ٦١ ، ١٧:١٢ ، ٧٣ ،
 ٨١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٥:١٧ ، ١٤:٢١ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧ ،
 ١٠٤ ، ١٧:٢٣ ، ٣٠ ، ٤١:٢٦ ، ٢٠٩ ، ٤:٢٧ ، ٤٥:٢٨ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٣١:٣٤ ، ٢٨:٣٦ ، ٨٤:٤٠ ، ١٣:٤٣ ، ٣:٤٤ ، ٥ ، ٢٦:٥٢ ، ٢٩:٦٨ ، ٣١ .
 تكن : ٩٧:٤ .
 تكون : ١١٥:٧ . يك : ٥٣:٨ ، ١٦ : ١٢٠ ، ٢٨:٤٠ .

يكن : ١٩٦:٢ ، ٨٥:٤ ، ١٧٦ ، ١٣١:٦ ، ١:٩٨ .

يكونوا : ٩٩:١٠ ، ٢٠:١١ ، ٣:٢٦ .

خير مازال اسم فاعل : ١١٨:١١ .

خير أصبح اسم فاعل : ١٠:٢٨ ، ١٨ ، ٥٣:٥ ، ١٠:٢ ، ٧٨:٧ ، ٩١ ، ٤١:١٨ ،
 ٦٧:١١ ، ٩٤ ، ١٥٧:٢٦ ، ٣٧:٢٩ ، ١٤:٦١ ، ٦:٤٩ ، ٤٠:٢٣ ، ٥٢:٥ .

خير ظل اسم فاعل : ٤:٢٦ ، ٩٧:٢٠ ، ٧١:٢٦ ، ٥٨:١٦ ، ١٧:٤٣ .

خير دام اسم فاعل : ٧٥:٣ .

خير ليس اسم فاعل : ١٢٢:٦ ، ٨١:٣٦ ، ٣٢:٤٦ ، ١٠:٥٨ ، ٤٠:٧٥ ،
 ٨٩:٦ ، ٩٤:٤ ، ٢٢:٨٨ ، ٢٦٧:٢ ، ٢٠:١٥ .

خير كان صيغة مبالغة

كان : ١٦:٤ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ،
 ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١١:١٧ ، ٢٥ ،
 ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٤١:١٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٩ ،
 ٦:٢٥ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ١:٣٣ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٠ .
 . ٥١

٥٢، ٥٩، ٧٢، ٧٣، ٤١:٣٥، ٤٤، ٤٥، ٤:٤٨، ١١، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦،
١٠:٧١، ١٦:٧٤، ٣٠:٧٦، ١٥:٨٤، ٣:١١٠ .

كانت : ٢٨:١٩ . كانوا : ٤٤:٥ .

كنت : ١١٧:٥، ٣٥:٢٠، ١٢٥ .

كنتم : ١٣٣:٢، ١٤٤:٦ . أك : ٢٠:١٩ .

أكن : ٧٢:٤ . تكن : ١٠٥:٤ .

تكون : ١٩:٢٨ . تكونوا : ١٤٣:٢، ٧٨:٢٢ .

يكن : ١٩ : ١٤ . يكون : ١٤٣:٢، ١٥٩:٤، ٧٨:٢٢ .

كونوا : ١٣٥:٤، ٨:٥ .

خبر ليس صيغة مبالغة : ١٨٢:٣، ٨ : ٥١، ١٠:٢٢، ٣٧:٣٩ .

خبر (كان) صفة من غير ما تقدم

كان : ٩٧:٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢٨٢، ٦٧:٣، ٩٣، ١١٠، ٤ : ١، ٢،
١١، ٣٠، ٤٦، ٦٦، ٧٦، ١١٣، ١٣١، ١٦٩، ١٠٦:٥، ١٠٦:٦، ١٢٢:٦، ١٥٢،
٣٢:٨، ٤٢:٩، ١١١:١٢، ٣:١٧، ٥٣، ٧٢، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٢٨:١٨،
١٣:١٩، ٥١، ٦٣، ١١:٤٦، ٢١:٤٧، ٧:٤٨، ١٩، ٥:٤٩، ١٤:٦٨ .

كانت : ١٠٧:١٨، ١٤٣:٢ .

كانوا : ١٠١:٤، ٦٤:٧، ٣٤:٨، ١١٣:٩، ٦:٤٦ .

كنت : ١٥٩:٣، ١١٨:٥، ١٨:١٩، ٢٣، ٩:٤٦ .

كنتم : ٢٨:٢، ١٠٣:٣، ٤٣:٤، ٦:٥، ٨٦:٧ .

كنا : ٢١:١٤، ١٦٩:٣٧، ٤٧:٤٠، ١١:٧٢ .

أكن : ٤:١٩ .
 أكون : ٣١:٥ ، ١٩ ، ٤٨ ، ١٧:٢٨ .
 تكون : ٨٥:١٢ ، ٤٥:١٩ ، ٤٣:٢٥ .
 تكونن : ٨٦:٢٨ . تكونوا : ٦٧:٤٠ .
 يكن : ٣٨:٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩:٦ ، ١١٢ : ٤ ، ١٠٩:٤ ، ١٧٢ ، ١٤٥:٦ ، ٥١:١٧ .
 يكون : ١:٢٥ . يكونوا : ٣٢:٢٤ .
 كونوا : ٧٩:٣ ، ٤:٦١ . كوني : ٦٩:٢١ .
 خبر أصبح صفة ٤٥:١٨ .
 خبر ظل صفة : ٣١:١٩ ، ٩٦:٥ .
 خبر ليس صفة : ٨١:١١ ، ٦٦:٦ .
 خبر كان اسم منصوب : ٦٧:٣ ، ٧٩ .

خبر كان اسم مفعول

كان : ٤٧:٤ ، ٤٢:٨ ، ٤٤ ، ١٩:١٧ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 ٧٨ ، ١٠٨ ، ٥١:١٩ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦:٣٣ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٧٣ : ١٨ ، ٢٢:٧٦ ، ١٣:٨٤ .
 كانوا : ٨:١٥ ، ٤٥:٥٦ . كنت : ٦٢:١١ .
 كنا : ٩٧:٤ .
 خبر أصبح اسم مفعول : ٦٣:٢٢ .
 خبر ليس اسم مفعول : ٨:١١ ، ٤٣:١٣ .

خبر كان اسم تفضيل

كان : ٢٤:٩ ، ٥٤:١٨ .
 كانوا : ١٢:٤ ، ٦٩:٩ ، ٩:٣٠ ، ٤٤:٣٥ ، ٢١:٤٠ ، ٨٢ ، ٢٦:٤٨ ، ٥٢:٥٣ .

كنتم : ۱۱۰:۳ . كنا : ۶ : ۱۵۷ ، ۵۱:۲۶ .
 اكون : ۱۴:۶ ، ۱۲:۳۹ . تكونوا : ۴۱:۲ .
 تكون : ۶۵:۲۰ . يك : ۷۴:۹ .
 يكن : ۴۹ : ۱۱ . يكونوا : ۴۹ : ۱۱ .
 خبر ليس اسم تفيضل : ۵۳:۶ ، ۸:۹۵ .

خبر كان مصدر

كان : ۲۲:۴ ، ۳۵:۸ ، ۳۷:۱۰ (مصدر مؤول) ۵:۱۷ ، ۳۱ ، ۳۲ ،
 ۱۲۹:۲۰ ، ۱۶:۲۵ ، ۶۵ ، ۶۷ ، ۱۸۹:۲۶ ، ۴۷:۳۰ ، ۳۸:۳۳ ، ۵:۴۸ ، ۹:۶۵ .
 كانت : ۱۰۳:۴ ، ۱۵:۲۵ ، ۲۹:۳۶ ، ۵۳ .
 كانوا : ۹:۱۸ ، ۱۰:۱ .
 تكونون : ۸۹:۴ . يكن : ۷۱:۱۰ .
 يكونوا : ۸۱:۱۹ .
 خبر مازال مصدر : ۱۵:۲۱ ، ۹ ، ۱۱۰ .
 خبر أصبح مصدر : ۶۷ : ۳۰ ، ۴۱:۱۸ .

خبر كان ظرف

كان : ۴۲:۱۷ ، ۷۹:۱۸ ، ۸۲ ، ۹۱:۲۳ .
 كانوا : ۶۲:۲۴ . كنت : ۴۴:۳ ، ۷۳:۴ ، ۱۰۲:۱۲ .
 كنتم : ۱۴۴:۲ . كنا : ۱۰:۲۹ .
 أكن : ۷۲:۴ . تكن : ۷۳:۴ ، ۴۲:۱۱ .
 تكون : ۳۲:۱۵ . نكن : ۱۴۱:۴ ، ۸۶:۹ ، ۱۴:۵۷ .
 يكون : ۳۱:۱۵ ، ۷:۲۵ . يكونوا : ۸۷:۹ ، ۹۳ .
 كونوا : ۱۱۹:۹ .

خبر کان اسم جامد

- کان : ۱۱۱:۲ ، ۱۱۳ ، ۹:۱۰ ، ۱۲۰:۱۶ ، ۲۱:۱۹ ، ۴۷:۲۱ ، ۵۰:۳۲ ، ۴۰:۳۳ ، ۹:۵۳ ، ۴:۷۰ ، ۳۸:۷۵ ، ۵۰:۷۶ ، ۱۷ ، ۱۷:۷۸ .
- کانت : ۳۷:۵۵ ، ۶:۵۶ ، ۱۴:۷۳ ، ۱۵:۷۶ ، ۱۹:۷۸ ، ۲۰ ، ۲۱ .
- کانتا : ۱۷۶:۴ ، ۳۰:۲۱ .
- کانوا : ۱۴۰:۲ ، ۱۷۶:۴ ، ۱۵۹:۶ ، ۱۳۳:۷ ، ۷۵:۱۰ ، ۲۷:۱۷ ، ۷۷:۲۱ ، ۱۸:۲۵ ، ۳۲:۳۰ ، ۵۴:۴۳ ، ۴۶:۵۱ ، ۲۲:۵۸ ، ۴۵:۷۲ .
- کنت : ۹۳:۱۷ ، ۴۰:۷۸ .
- کنتم : ۵۳:۹ ، ۲۳ : ۳۵ ، ۳۰:۳۷ ، ۵:۴۳ ، ۳۱:۴۵ ، ۱۲:۴۸ ، ۷:۵۶ .
- ۸۶ . کن : ۱۱:۴ ، ۳:۶۵ .
- کنا : ۵:۱۳ ، ۹۸:۱۷ ، ۸۲:۲۳ ، ۱۰:۶ ، ۶۷:۲۷ ، ۵۳:۳۷ ، ۳:۵۰ ، ۴۷:۵۶ ، ۱۱:۷۹ .
- تک : ۹:۱۹ ، ۱۶:۳۷ .
- تکون : ۴ : ۲۹ ، ۱۱۰:۵ ، ۹۲:۱۰ ، ۲۰:۴۸ .
- تکونا : ۲۰:۷ . تکونوا : ۹:۱۲ .
- یک : ۶۷:۱۹ ، ۳۷:۷۵ . یکن : ۷۶ : ۱ .
- یکون : ۴۹:۳ ، ۳۳:۴۳ ، ۲۰:۵۷ ، ۷:۵۹ .
- یکونا : ۲۸۲:۲ . یکونوا : ۳۸:۴۷ .
- یکونون : ۸۲:۱۹ ، ۱۹:۷۲ .
- کونوا : ۶۵:۲ ، ۱۶۶:۷ ، ۵۰:۱۷ .
- خبر أصبح اسم جامد : ۱۰۳:۳ ، ۱۸ : ۴۰ .
- خبر ليس اسم جامد : ۱۷۲:۷ .

لمحات عن دراسة أفعال المقاربة

١ — جاء من أفعال المقاربة في القرآن كاد ماضياً ومضارعاً ، ومن أفعال الرجاء عسى ، ومن أفعال الشروع طفق .

٢ — المقاربة في قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴾ باعتبار ظنهم وزعمهم ، لا أنهم قاربوا ذلك ، إذ النبي عليه السلام معصوم عن ذلك .

٣ — اسم ﴿ كاد ﴾ ضمير الشأن في قوله تعالى : ﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ على قراءة يزيغ بالياء وقراءة ﴿ تزيغ ﴾ بالتاء سبعة أيضاً وتحتل أن تكون خبراً ، وقلوب اسم كاد .

٤ — قيل بزيادة ﴿ كاد ﴾ في الآية السابقة وفي قوله تعالى : ﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾ .

٥ — جعل بعضهم ﴿ كاد ﴾ بمعنى أراد في قوله تعالى : ﴿ تكاد السموات يتفطرن ﴾ وفي قوله تعالى : ﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾ .

٦ — نفى ﴿ كاد ﴾ إنما هو نفى للمقاربة ، فهو نفى للفعل على وجه أبلغ . سبقها النفي في أربع آيات من القرآن الكريم .

٧ — استعمال عسى للترجي أكثر من استعمالها للإشفاق في كلام العرب والقرآن .

٨ — عسى من الله واجبة ، لا استحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى .

وقيل : كل عسى في القرآن للتحقيق إلا في .

قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ﴾ .

٩ — جاءت عسى في القرآن تامة وناقصة ، ومحتملة للتام والنقصان ، والكثير هي الناقصة .

١٠ — قرىء في السبع ﴿ عسىتم ﴾ بكسر السين ، والمحفوظ من لسان العرب أنها لا تكسر إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث .

١١ — دخلت (هل) على عسى فبدل ذلك على أن عسى خبرية لا إنشائية والجمهور على أنها إنشاء .

١٢ — فصل بالشرط بين عسى وبين خبرها في أربع آيات .

١٣ — طفق من أفعال الشروع ذكرت في ثلاث آيات في القرآن .

دراسة أفعال المقاربة

١ - جاء فى القرآن من أفعال المقاربة كاد ومن أفعال الرجاء عسى ومن أفعال الشروع طفق .

كاد

١ - وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِىْنَا إِلَيْكَ [٧٣:١٧]

معنى ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾ ليخدعونك ، وذلك فى ظنهم ، لا أنهم قاربوا ذلك إذ هو معصوم عليه السلام أن يقاربوا فتنته عما أوحى الله إليه ، وتلك المقاربة فى زعمهم سببها رجاؤهم أن يفترى على الله غير ما أوحى الله إليه من تبديل الوعد وعيدا ، أو الوعيد وعدا ، وما اقترحته ثقيف من أن يضيف إلى الله ما لم ينزل عليه .
البحر ٦: ٦٤ - ٦٥ .

٢ - مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ [١١٧:٩]

قرأ حمزة وحفص ﴿يزيغ﴾ بالياء على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث النشر ٢: ٢٨١ ، الإتحاف ٢٤٥ ، غيث النفع ١١٨ ، الشاطبية ٢١٧ .
قرأ حمزة وحفص ﴿يزيغ﴾ بالياء ، فتعين أن يكون فى ﴿كاد﴾ ضمير الشأن وارتفاع قلوب يزيغ ، لا متناع أن يكون ﴿قلوب﴾ اسم ﴿كاد﴾ و ﴿يزيغ﴾ فى موضع الخبر لأن النية به التأخير ولا يجوز : من بعد ما كاد قلوب يزيغ بالياء .
قرأ باقى السبعة بالتاء فاحتمل أن يكون ﴿قلوب﴾ اسم كاد و ﴿تزيغ﴾ الخبر وسط بينهما ، كما فعل ذلك بكان : قال : أبو على ولا يجوز مثل ذلك فى عسى .

واحتمل أن يكون فاعل ﴿كاد﴾ ضميرا يعود على الجمع الذى يقتضيه ذكر .

المهاجرين والأنصار وقد قدر المرفوع بكاد باسم ظاهر وهو القوم ابن عطية وأبو البقاء ، وعلى كل واحد من هذه الأعراب الثلاثة إشكال على ما تقرر في علم النحو من أن خير أفعال المقاربة لا يكون إلا مضارعاً رافعاً ضمير اسمها ... فإذا قدرنا فيها ضمير الشأن كانت الجملة في موضع نصب على الخبر .

والمرفوع ليس ضميراً يعود على اسم كاد بل ولا سبباً له ، وهذا يلزم في قراءة الياء أيضاً .

وأما توسط الخبر فهو مبنى على جواز مثل هذا التركيب في مثل : كان يقوم زيد ، وفيه خلاف ، والصحيح المنع وأما التوجيه الآخر فضعيف جداً من حيث أضمر في ﴿ كاد ﴾ ضميراً ليس ما يعود إلا بتوهم ومن حيث يكون خبر ﴿ كاد ﴾ رافعاً سببياً .

ويلخص من هذه الإشكالات اعتقاد كون ﴿ كاد ﴾ زائدة ، ومعناها مراد ولا عمل لها إذ ذاك في اسم ولا خبر ، فتكون مثل (كان) إذا زيدت يراد معناها ولا عمل لها ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن مسعود : ﴿ من بعد ما زاغت ﴾ بإسقاط ﴿ كاد ﴾ وقد ذهب الكوفيون إلى زيادتها في قوله تعالى ﴿ لم يكذب يراها ﴾ . البحر ١٠٩:٥ ، معاني القرآن للفراء ٤٥٤:١ ، العكبري ١٢:٢ .

٣ — تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَقَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

قال الأخفش : تكاد تريد ، وكذلك قوله : ﴿ أكاد أخفيها ﴾ وأنشد شاهداً على ذلك قول الشاعر :

كاد وكدت وتلك إرادة لو عاد من زمن الصبابة ما مضى

ولا حجة في هذا البيت ، والمعروف أن الكيد دون مقاربة الشيء . البحر ٢١٨:٦ .

٤ — إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [١٥:٢٠]

أي أكاد أخفيها ، فلا أقول : هي آتية لفرط إرادتي إخفاءها ،

ولولا ما في الإخبار بإتيانها مع تعمية وقتها من اللطف لما أخبرت به ، وقيل :
معناه : أكاد أخفيها من نفسي ، ولا دليل في الكلام على هذا المحذوف ومحذوف
لا دليل عليه مطرح ، والذي غرهم منه أن في مصحف أبي : أكاد أخفيها من نفسي
... وعن أبي الدرداء وسعيد بن جبير أخفيها ، بالفتح من خفاء : إذا أظهره ، أي
قرب إظهارها ، وقد جاء في بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه ، وبه فسر بيت
امرئ القيس :

فإن تدفنوا الداء لانخفه وإن تبعثوا الحرب لا نقعد
فأكاد أخفيها محتمل للمعنيين . الكشف ٥٦:٣ .

وفي البحر ٢٣٢:٦—٢٣٣ » وقرأ أبو الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد
(أخفيها) بفتح الهمزة .
ورويت عن ابن كثير وعاصم ، بمعنى : أظهرها أي أنها من صحة وقوعها وتيقن
كونها تكاد تظهر ، ولكن تأخرت إلى الأجل المعلوم ، وتقول العرب : خفيت
الشيء : أظهرته .

وقرأ الجمهور : أخفيها : بضم الهمزة وهو مضارع أخفى بمعنى ستر والهمزة هنا
للإزالة ، أي أزلت الخفاء وهو الظهور وإذا أزلت الظهور سار للستر .
كقولك : أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة . قال أبو علي هذا من باب
السلب ، والمعنى : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها .
وقيل : أخفيها ، بضم الهمزة بمعنى أظهرها ، فتتحد القراءتان .
وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

قال أبو عبيدة : خفيت وأخفيت بمعنى واحد ، وقد حكاها أبو الخطاب وهو
رئيس من رؤساء اللغة لا شك في صدقه .
وأكاد من أفعال المقاربة ، لكنها مجاز هنا . وقالت فرقة : أكاد بمعنى أريد ،
فالمعنى : أريد إخفاءها وقاله الأخفش وابن الأنباري وأبو مسلم ومن أمثالهم : لأفعل
ذلك ولا أكادأي ، لا أريد أن أفعله .

وقالت فرقة خبر (كاد) محذوف وتقديره : أكاد أتى بها لقربها وصحة وقوعها ،
كما حذف في قول ضانيء البرجمي :

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى تركت على عثمان تبكى حلائله
وقالت فرقة : أكاد زائدة لا دخول لها في المعنى ، بل الإخبار أن الساعة آتية
وأن الله يخفى وقت إتيانها ، وروى هذا المعنى عن ابن جبير ، واستدلوا على زيادة
(كاد) بقوله تعالى ﴿ لم يكد يراها ﴾ ويقول الشاعر :

سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه فما إن يكاد قرنه يتنفس
ويقول الآخر :

وأن لا ألوم النفس مما أصابني وأن لا أكاد بالذى نلت أنجح
ولا حجة في شيء من هذا . العكبري ٦٣:٢ .

نقى كاد

في المقتضب ٧٥:٣ « فأما قول الله عز وجل ﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾
فمعناه — والله أعلم — : لم يرها ولم يكد أى لم يدن من رؤيتها . »

١ — وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٦:١٤—١٧]
وفي معاني القرآن للفراء ٧١:٢ « فهو يسيغه ، والعرب قد تجعل ﴿ لا يكاد ﴾ فيما
قد فعل ، وفيما لم يفعل .. » .

دخل (كاد) للمبالغة ، يعنى : ولا يقارب أن يسيغه ، فكيف تكون الإساعة :
كقوله تعالى : ﴿ لم يكد يراها ﴾ أى لم يقرب من رؤيتها فكيف يراها .
الكشاف ٥٤٦:٢ ، البحر ٤١٣:٥ .

٢ — حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا
[٩٣:١٨]

لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة من إشارة ونحوها ، كما يفهم البكم .
الكشاف ٧٤٦:٢ .

قال أبو حيان : كأنه فهم من نفى (كاد) أنه يقع منهم بعد عسر ، وهو قول لبعضهم : إن نفيها إثبات وإثباتها نفى وليس بالمختار . البحر ٦ : ١٦٣ .

٣ - إذا أُخْرِجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْهَا
في معاني القرآن ٢ : ٢٥٥ فقال بعض المفسرين : لا يراها ، وهو المعنى لأن أقل من الظلمات التي وصفها الله لا يرى فيها الناظر كفه . وقال بعضهم : إنما هو مثل ضربه الله فهو يراها ، ولكنه لا يراها إلا بطيئاً ، كما تقول : ما كدت أبلغ إليك وأنت قد بلغت ، وهو وجه من العربية ، ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين ، فيجعلها بمنزلة الظن إذا دخل فيما هو يقين .

وقال أيضاً في ص ٧١ - ٧٢ : « والعرب قد تجعل (لا يكاد) فيما قد فعل ، وفيما لم يفعل ، فأما ما قد فعل فهو بين هنا من ذلك لأن الله عز وجل يقول لما جعله لهم طعاماً .

وأما ما دخلت فيه (كاد) ولم يفعل فقولك في الكلام : ما أتيت ولا كدت ، وقول الله عز وجل في النور ﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾ فهذا عندنا والله أعلم - أنه لا يراها . وقد قال ذلك بعض الفقهاء لأنها لا ترى فيما هو دون هذا من الظلمات ، وكيف بظلمات قد وصفت بأشد الوصف .

وفي المغنى : ٧٣٧ - ٧٣٨ : « قولهم في (كاد) : إثباتها نفى ، ونفيها إثبات . والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفى ، وإثباتها إثبات . وبيانه : أن معناها المقاربة ، ولا شك أن معنى كاد يفعل : قارب الفعل ، وأن معنى ما كاد يفعل : ما قارب الفعل فخيرها منفي دائماً ، أما إذا كانت منفية فواضح ، لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلاً حصول ذلك الفعل ودليله :
﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾ ولهذا كان أبلغ من أن يقال : لم يرها ، لأن من لم ير قد يقارب الرؤية .

فأما إذا كانت المقاربة مثبتة فإن الإخبار بقرب الشيء يقتضى عرفاً عدم حصوله ،

وإلا لكان الإخبار حينئذ بحصوله : إذ لا يحسن في العرف أن يقال لمن صلى : قارب الصلاة .. فإن أورد على ذلك ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ مع أنهم قد فعلوا ، إذ المراد بالفعل الذبح ، وقد قال تعالى : ﴿ فذبحوها ﴾ فالجواب أنه إخبار عن حالهم في أول الأمر ، فإنهم كانوا أولاً بعداء عن ذبحها بدليل ما يتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ، ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقارنة الفعل أولاً ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول ذلك الفعل بعينه ، وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من دليل آخر ، كما فهم في الآية من قوله تعالى : ﴿ فذبحوها ﴾ .

كاد فى القرآن

- ١ - من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم . [١١٧:٩]
- ٢ - إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى . [١٥٠:٧]
- ٣ - كادوا يكونون عليه لبدا . [١٩:٧٢]
- ٤ - لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً . [٧٤:١٧]
- ٥ - إن الساعة آتية أكاد أخفيها . [١٥:٢٠]
- ٦ - تكاد السموات يتفطرن منه . [٩٠:١٩]
- ٧ - تكاد السموات يتفطرن من فوقهن . [٥:٤٢]
- ٨ - تكاد تميز من الغيظ . [٨:٦٧]
- ٩ - يكاد البرق يخطف أبصارهم . [٢٠:٢]
- ١٠ - يكاد زيتها يضىء . [٣٥:٢٤]
- ١١ - يكاد سنا برقه يذهب بالابصار . [٤٣:٢٤]
- ١٢ - يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا . [٧٢:٢٢]
- ١٣ - إن كاد ليضلنا عن آلهتنا . [٤٢:٢٥]
- ١٤ - إن كادت لتبدي به . [١٠:٢٨]

- ١٥ - وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك . [٧٣:١٧]
 ١٦ - وإن كادوا ليستفزونك من الأرض . [٧٦:١٧]
 ١٧ - تالله إن كدت لتردين . [٥٦:٣٧]
 ١٨ - وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم . [٥١:٦٨]
 ١٩ - فذبوها وما كادوا يفعلون . [٧١:٢]
 ٢٠ - يتجرعه ولا يكاد يسيغه . [١٧:١٤]
 ٢١ - ولا يكاد يبين . [٥٢:٤٣]
 ٢٢ - لا يكادون يفقهون حديثاً . [٧٨:٤]
 ٢٣ - لا يكادون يفقهون قولاً . [٩٣:١٨]
 ٢٤ - إذا أخرج يده لم يكد يراها . [٤٠:٢٤]

عسى

- ١ - وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا [٤٨:١٩]
 فى عسى ترج وفى ضمنه خوف شديد . البحر ١٩٦:٦ .
 ٢ - وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
 عسى تقع فى الرجاء كثيراً ، وفى الإشفاق قليلاً . البحر ١٣٤:٢ .
 وهى فعل ، خلافاً لمن قال هى حرف ، ولا تتصرف ، ووزنها فعل .
 وهى هنا للإشفاق ، ومجيئها للإشفاق قليل . البحر ١٤٣:٢ .
 ٣ - وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ [٢١٦:٢]
 عسى هنا للترجى ، ومجيئها له هو الكثير فى لسان العرب . البحر ١٤٤:٢ .

* * *

عسى من الله إيجاب

قال الجوهري : عسى من الله واجبة ، لاستحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى ، وقوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ للتخويف ، لا للخوف والإشفاق ، كما أن (أو) في كلامه تعالى للإيهام والتشكيك ، لا للشك .
وقال أبو عبيدة : عسى من الله إيجاب شرح الكافية للرضي ٢: ٢٨١ .
وفي المقتضب ٣: ٦٨ : « فمن تلك الأفعال عسى ، وهى لمقاربة الفعل ، وقد تكون إيجاباً » .

وفي البحر ٢: ١٤٤ « وقالوا : كل عسى في القرآن للتحقيق ، يعنون به الوقوع إلا قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً ﴾ » .

١ - وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ [١٨:٩]

عسى من الله تعالى واجب حينما وقعت في القرآن . البحر ٥: ٢٠٠ .

٢ - خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [١٠٢:٩]

قال ابن عباس : عسى من الله واجب . البحر ٥: ٩٥ ، الجمل ٢: ٢٠٩ .

٣ - عَسَىٰ أَن يَنفَعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا [٧٩:١٧]

عسى مدلولها في المحبوبات الترجى ، فقليل هى على بابها في الترجى ، تقديره : لتكن على رجاء من أن يبعثك ، وقيل : هى بمعنى كى ، وينبغى أن يكون هذا تفسير معنى ، والأجود أن هذه الترجية والإطماع بمعنى الوجوب من الله تعالى . البحر ٦: ٧٢ ، الجمل ٢: ٦٣٥ .

٤ - عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [٧:٦٠]

عسى من الله واجبة الوقوع . البحر ٨: ٢٥٥ .

٥ - عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ

[٥:٦٦]

كل عسى في القرآن للتحقيق .. إلا قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً ﴾ . البحر ٢: ١٤٤ ، وانظر شرح الكافية للرضي ٢: ٢٨١ .

وفي الجمل ٤: ٣٦١ : « في الخطيب (قيل) كل عسى في القرآن واجب الوقوع
إلا هذه الآية .

وقيل : هي من الواجب أيضاً ، ولكن الله علقه بشرط التطليق للكل ولم يطلقهن .
قال ابن عرفة : عسى هنا للتخويف ، لا للوجوب .

٦ — فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ

[٦٧:٢٨]

يقال : إن عسى من الله واجبة . البحر ٧: ١٢٩ .

عسى تامة

١ — وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

[٢١٦:٢]

عسى تامة لاحتجاج إلى خير ، وزعم الحوفي أن المصدر المؤول في موضع نصب
ولا يمكن إلا بتكلف بعيد . البحر ٢: ١٤٣ .

٢ — وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ

[٢١٦:٢]

٣ — فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

[١٩:٤]

عسى هنا تامة لاحتجاج إلى اسم ولاخير . البحر ٣: ٢٢٥ .

٤ — وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ

[١٨٥:٧]

عسى هنا تامة ، ﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ فاعل بها ، نحو قولك : عسى أن تقوم .

البحر ٤: ٤٣٢ - ٤٣٣ .

٥ — عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا

[٧٩:١٧]

عسى هنا تامة ، وفاعلها أن يبعثك ، وربك فاعل ليعثك ، ولا يجوز أن تكون عسى
ناقصة وتقدم الخبر على الاسم لأن مقاماً منصوب بيبعثك ، وربك مرفوع بعسى ،
فيلزم الفصل بأجنبي بين ما هو موصول وبين معموله ، وهو لا يجوز . البحر ٦: ٧٢

٦ — لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ

[١١:٤٩]

عسى تامة : البحر ٨: ١١٣ . وقرئ عسوا وعسين فعسى ناقصة .

ابن خالويه : ١٤٣

٧ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]

عسى تامة وأن يكون فاعلها العكبرى ٩٠:٢

٨ - وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا [٢٤:١٨]

عسى تامة لأنه لو جعل ﴿ ربي ﴾ اسمها كان فيه فصل بين العامل والمعمول يأجنبى لأن لأقرب متعلق بالفعل يهدينى والمبرد يجعل عسى تامة فى نحو :

عسى أن يقوم زيد ، وجوز سيويه النقصان . المقتضب ٧٠:٣ ، وسيويه ٤٧٧:١

عسى محتملة للتمام والنقصان

١ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيْبًا [٥١:١٧]

احتمل أن يكون فى عسى إضمار ، أى عسى هو ، أى العود ، واحتمل أن يكون مرفوعها ﴿ أن يكون ﴾ فتكون تامة قريباً خبر كان أو ظرف زمان البحر ٤٧:٦ ، العكبرى ٤٩:٢ .

٢ - أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَتِفَعَنَا [٢١:١٢]

فى عسى ضمير فهى ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة .

٣ - فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨]

فى عسى ضمير فهى ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة واسم يكون ضمير يرجع إلى من ، وهو كاف فى الربط .

اتصال الضمير بعسى

١ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [٢٢:٤٧]

فى الإتحاف : ١٦٠ : « واختلف فى ﴿ عسيت ﴾ هنا والقتال : فنافع بكسر السين ، وهى لغة ، والباقون بالفتح ، وهو الأصل ، للإجماع عليه فى عسى . »

النشر ٢٣٠:٢ ، غيث النفع : ٥٤ ، الشاطبية : ١٦٤ .

وفي الكشف ٣٢٥:٤ : « عسيت وعسيتم : لغة أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيقولون : عسى أن تفعل ، وعسى أن تفعلوا ، ولا يلحقون الضمائر ، وقرأ نافع بكسر السين ، وهو غريب » .

وفي البحر ٢٥٥:٢ : « قرأ نافع ﴿ عسيتم ﴾ بكسر السين ، هنا وفي سورة القتال . وقرأ الباقون بفتحها .

قال أبو علي : الأكثر فتح السين ، وهو المشهور ، ووجه الكسر قول العرب : هل عس بذلك مثل حر وشج ، فإن أَسند الفعل إلى ظاهر فقياس عسيتم أن يقال : عسى زيد مثل رضى .

والحفظ عن العرب أنه لا تكسر السين إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث ، نحو : عسيت وعسيت وعسين ، وذلك على سبيل الجواز لا الوجوب ، ويفتح فيما سوى ذلك على سبيل الوجوب ، ولا يسوغ الكسر ، نحو : عسى زيد ، والزيدان عسيا ، والزيدون عسوا ، والهندان عسيا ..

وقال أبو بكر الإدفعي وغيره : إن أهل الحجاز يكسرون السين من عسى مع المضمة خاصة ، وإذا قيل : عسى زيد فليس إلا الفتح . وينبغي أن يقيد المضمر بما ذكرنا .

وقال أبو عبيد : لو كان عسيتم بكسر السين لقراء : ﴿ عسى ربكم ﴾ ، وهذا جهل من أبي عبيد بهذه اللغة » .

وفي البحر ٨٢:٨ : « قال أبو عبد الله الرازي : وقد ذكروا أن عسى يتصل بها ضمير الرفع وضمير النصب .. وقال : وأما قول من قال : عسى أنت تقوم ، وعسى أنا أقوم فدون ما ذكرنا لك .

ولا أعلم أحداً من نقلة كلام العرب ذكر انفصال الضمير بعد عسى » . فصل بين عسى وخبرها بالشرط .. وهذا التوقع الذى فى عسى ليس منسوباً إليه تعالى ، لأنه عالم بما كان وبما يكون ، وإنما هو بالنسبة لمن عرف المنافقين .. » .

٢ - قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا [٢٤٦:٢]

دخول ﴿هل﴾ على عسيتم دليل على أن عسى فعل خبرى لا إنشائى والمشهور أن عسى إنشاء ، لأنه ترج ، فهى نظيرة لعل ، ولذلك لا يجوز أن يقع صلة للموصول ، لا يجوز أن تقول : جاءنى الذى عسى أن يحسن إلى ، وقد خالف فى هذه المسألة هشام ، فأجاز وصل الموصول بها ، ووقعها خبراً لأن دليل على أنها فعل خبرى ، وهو جائز . قال الراجز :

لا تلمنى إني عسيت صائماً

إلا إن قيل إن ذلك على إضمار القول ، كما فى قوله :

إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما
خبر (عسيتم) أن لا تقاتلوا . هذا على المشهور من أنها تدخل على المبتدأ أو الخبر .
ومن ذهب إلى أن عسى يتعدى إلى مفعول جعل ﴿أن لا تقاتلوا﴾ هو المفعول .
البحر ٢: ٢٥٥ - ٢٥٦ .

عسى فى القرآن

ذكرنا آيات عسى التامة والمحتملة للتمام والنقصان وهى ناقصة فى هذه المواضع :

- ١ - عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا [٨٤:٤]
- ٢ - فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم [٩٩:٤]
- ٣ - فعسى الله أن يأتى بالفتح [٥٢:٥]
- ٤ - عسى ربكم أن يهلك عدوكم [١٢٩:٧]
- ٥ - فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين [١٨:٩]
- ٦ - عسى الله أن يتوب عليهم [١٠٢:٩]
- ٧ - عسى الله أن يأتينى بهم جميعاً [٨٣:١٢]
- ٨ - عسى ربكم أن يرحمكم [٨:١٧]
- ٩ - فعسى ربى أن يوتين خيراً من جنتك [٤٠:١٨]
- ١٠ - عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل [٢٢:٢٨]

- ١١ - عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة [٧:٦٠]
 ١٢ - عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن [٥:٦٦]
 ١٣ - عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم [٨:٦٦]
 ١٤ - عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها [٣٢:٦٨]
 ١٥ - قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لاتقاتلوا [٢٤٦:٢]
 ١٦ - فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض [٢٢:٤٧]

طفق

- ١ - فَطَفَّقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣:٣٨]
 يريد : أقبل يمسح : يضرب سوقها وأعناقها . فالمسح : القطع .
 معانى القرآن للفراء ٤٠٥:٢ .
 طفق : من أفعال المقاربة للشروع فى الفعل ، وحذف خبرها الفعل ، أى يمسح
 مسحاً لدلالة المصدر عليه . البحر ٣٩٧:٧ ، المعنى : ٦٤٢ .
 ٢ - وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٢٢:٧]
 معنى طفقا : أخذاً فى الفعل ، والأكثر طفق يطفق ، وقد رويت طفق يطفق بكسر
 الفاء . معانى القرآن للزجاج ٣٦١:٢ .
 قرأ أبو السمال : (وطفقا) بالفتح . وطفق يفعل كذا بمعنى : جعل يفعل .
 الكشف ٩٦:٢ .
 بمعنى أخذ من أفعال المقاربة . البحر ٢٦٥:٤ ، العكبرى ١٥١:١ .
 ٣ - وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [١٢١:٢٠]
 ٤ - فَأَوَّلَى لَهُمْ [٢٠:٤٧]
 قيل إنه فعل بمعنى قارب وسبق الحديث عنه فى العلم .
 انظر البحر ٧١:٨ ، ٨١ .

لَمَحَات عَنْ دَرَا سَة

الفاعل

١ - يرفع الفاعل الفعل المبني للمعلوم والوصف وما ألحق به ، ويجرى على الوصف ما يجرى على الفعل من تذكير وتأنيث وإفراد ، وجعل سيبويه جمع الوصف إذا كان الفاعل جمع تكسير هو الكثير قال في كتابه ١: ٢٣٨ : « واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه ، وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو : منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه » .

جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿ خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ خُجِرُوا ﴾ .

٢ - الفاعل لابد منه للفعل ، فإن لم يذكر في الكلام كان ضميراً يرجع إلى ما يدل السياق عليه .

٣ - جاء الفاعل نكرة محضة في قراءة شاذة : ﴿ وما يهلكنا إلا دهر ﴾ فقدّر ابن خالويه ، وأبو حيان وصفاً محذوفاً ، أى دهر يمر وجاء اسم (كان) نكرة محضة في قراءة سبعة ﴿ أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل ﴾ برفع آية . النشر ٢: ٣٣٦ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، البحر ٧: ٤١ .

٤ - الاسم المرفوع بعد أداة الاستفهام الممزوجة في جواب الاستفهام الأولى أن يكون فاعلاً ، ويجوز أن يكون مبتدأ .

٥ - لا يكون الفاعل جملة عند البصريين وتأولوا الآيات التي استدلت بها الكوفيون على وقوع الفاعل جملة .

٦ - لغة (أكلوني) البراغيث قليلة ضعيفة لا ينبغي حمل القرآن عليها ، وخالف في

في ذلك بعض النحويين .

٧ - لزمت زيادة الباء في فاعل (كفى) في القرآن ، ولم يؤنث (كفى) ولو كان الفاعل مؤنثاً ، وزيدت الباء في قوله تعالى : ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ .

٨ - جر الفاعل بمن الزائدة في القرآن ، وقال أبو الفتح في المحتسب ٣١٥:٢ : « تذكير الفعل هو الوجه » ، وقال أبو الفضل الرازي : الأكثر في هذا الباب التذكير . وقال أبو حيان : وليس الأكثر في هذا الباب التذكير ، لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث ، وهو القياس ، جاء في القرآن التأنيث أكثر من التذكير .

٩ - جاء حذف الفعل في آيات كثيرة .

١٠ - إذا كان الفاعل مؤنثاً ووقع بعد (إلا) فتذكير الفعل أفصح ، وهو الكثير في القرآن ، وقرأ أبو جعفر : ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾ بالرفع ، وقرأ في الشواذ : ﴿ ولم تكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ ﴿ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ﴾ قال أبو حيان : التأنيث محله الشعر . البحر ٣٣٢:٧ .

١١ - جاء في القرآن تأنيث الفعل والفاعل مجازي التأنيث متصلاً بالفعل في ١٤٧ موضعاً ، وجاء التأنيث مع الفصل في ١٢٢ موضعاً . وجاء تذكير الفعل مع المؤنث المجازي في ٥٧ موضعاً ، وهذا فيما أحصيت .

١٢ - مالا يتميز مذكره من مؤنثه يراعى اللفظ ﴿ قالت غلة ﴾ ويجوز أن تكون ذكراً .

١٣ - يراعى المعطوف عليه في التذكير والتأنيث ولا ينظر إلى المعطوف ﴿ لاتأخذه سنة ولا نوم ﴾ ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ﴾ ﴿ لاتلهيهم تجارة ولا بيع ﴾ ﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود ﴾ .

١٤ - أنث الفعل والفاعل اسم . إشارة أشير به إلى مؤنث في قوله تعالى :

﴿ ما أظن أن تبيد هذه أبداً ﴾ ﴿ أيكم زادته هذه إيماناً ﴾ .

١٥ - قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ١٥٨ - ١٥٩ : المسند إلى جمع التكسير مطلقاً ، وإلى جمع المؤنث مطلقاً حكم الفعل معهما حكم المسند إلى مؤنث مجازى ، إلا أن حذف العلامة من الرفع بلا فصل مع الجمع ، نحو : قال الرجال أو النساء أو الزينات أحسن منه مع المفرد المؤنث .

وقال أبو حيان : إلحاق علامة التأنيث إذا كان الفاعل جمع تكسير أحسن .
البحر ٢: ٤١٦ .

جاء فى القرآن تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير متصل بالفعل فى ١٥٨ موضع ، وجاء التأنيث مع الفصل فى ١٠٦ موضع ، وجاء تذكير الفعل مع جمع التكسير فى (٦٥) موضعاً ، وهذا يشهد لأبى حيان .

١٦ - صريح كلام سيويه أن حذف تاء التأنيث مع جمع المؤنث السالم إنما يكون فى الموات ﴿ جاءهم اليينات ﴾ ونسب فى الهمع الجواز للكوفيين وجعله الرضى كالمؤنث المجازى كما سبق .

جمع المؤنث السالم الذى مفرده حقيقى التأنيث جاء منه فى القرآن ثلاث آيات :—
أنث الفعل فى موضع ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ وذكر فى موضعين مع الفصل : ﴿ إذا جاءكم المؤمنات ﴾ ﴿ إذا جاءك المؤمنات ﴾ وفى غير ذلك كان تأنيث الفعل هو الكثير فى ٤٠ موضعاً ، وجاء تذكير الفعل مع الفصل فى ١٥ موضعاً .

١٧ - جاء فى القرآن تأنيث الفعل مع اسم الجمع فى ٣٩ موضعاً ، وجاء تذكير الفعل فى (٥٦) موضعاً .

١٨ - الضمير العائد على مؤنث مطلقاً يجب تأنيثه جاء ذلك فى ١٩٠ موضعاً ذكرتها .

١٩ - أنث الفعل مع الفاعل المؤنث الحقيقى مع الفصل ومواضعه ٢١ .

٢٠ - ضمير الجمع : إما أن يكون ضمير العاقلين أولاً ، العاقلون بالواو والنون

ضميرهم الواو وضمير العاقلين لا بالواو والنون إما واو ، نحو : الرجال والطلحات ضربوا ، وإما ضمير المؤنث الغائبة ، نحو الرجال والطلحات فعلت .

غير العاقلين ثلاثة أقسام : مذكر لا يعقل كالأيام والجيالات ، مؤنث يعقل ، الزينات ، النساء مؤنث لا يعقل كالنور والظلمات ، يجوز أن يكون ضميرها جميعها التاء أو النون . شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢ .

٢١ - الضمير العائد على جمع التكسير جاء مؤنثاً في القرآن ، مواضعه ٥٩ وكذلك العائد على جمع المؤنث السالم ومواضعه ١٥ ، والعائد على اسم الجمع مواضعه ٩ .

٢٢ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقديم المفعول ، حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ ﴾ ٥٢:٤٠ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعَذَرَتُهُمْ ﴾ ٥٧:٣٠ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ١٥٨:٦ .

وإذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل جاز التقديم والتأخير ﴿ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ .

٢٣ - إذا كان المفعول ضميراً متصلاً ، والفاعل اسم ظاهر وجب تقديم المفعول ومواضعه كثيرة جداً في القرآن وإذا كان ضميرين متصلين وجب تقديم الفاعل .

٢٤ - إذا خفي إعراب الفاعل والمفعول ولا قرينة وجب تقدم الفاعل ﴿ فَتَذَكَّرْ أَحَدَاهُمَا الْآخَرَى ﴾ .

القراءات

١ - قرء في السبع في قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ بنصب آدم ورفع كلمات .

وقرىء مثل هذا في الشواذ في آيات كثيرة جعل فيها الفاعل مفعولاً واستقام الكلام .

٢ - فى قراءات سبعة جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل مؤنث مجازى متصل أو منفصل فى آيات كثيرة .

وقال أبو حيان : بالتاء هو القياس وبالياء جائز فصيح مع الفصل .
البحر ١ : ١٩٠ .

٣ - فى القراءات السبعة جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل جمع تكسير فى ١٥ .

٤ - فى القراءات السبعة جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل جمع مؤنث فى ٦ .

٥ - ذكر الفعل والفاعل مؤنث حقيقى التأنيث مع الفصل فى قراءة شاذة على احتمال ﴿ ولم يكن له صاحبة ﴾ .

٦ - الضمير العائد على مؤنث أو على جمع تكسير كان مذكراً فى بعض الآيات فأول .

٧ - جاء التأنيث والتذكير حملاً على المعنى فى قراءات سبعة وشاذة .

٨ - كسرت تاء التأنيث فى بعض الشواذ ويكثر ذلك فى الشعر .

دراسة

الفاعل

١ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]
الظاهر أن (ما) مصدرية في موضع الفاعل بعزیز ، ويجوز أن يكون ﴿ ما عنتم ﴾ مبتدأ قدم خبره . والأول أعرب ، وأجاز الحوفي أن يكون ﴿ ما عنتم ﴾ الخبر ، وعزیز المبتدأ ، وأن يكون (ما) بمعنى الذى ، وأن تكون مصدرية ، وهو إعراب دون الإعرابين السابقين . البحر ١١٨:٥ ، العكبرى ١٣:٢ .
معانى القرآن للزجاج . ٤٣٠:٢ .

٢ - لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ [٥٣:٢٢]
(ب) فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٢٢:٣٩]
﴿ قلوبهم ﴾ مرفوع باسم الفاعل ، وأنت ، لأنه لو كان موضعه الفعل للحقته تاء التانيث .
العكبرى ٧٦:٢ .

الفاعل ضمير يدل عليه السياق

١ - وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ [٣٤:٦]
فاعل ﴿ جاءك ﴾ مضمَر فيه : قيل : المضمَر المجيء ، وقيل : المضمَر النبأ ، ودل عليه ذكر الرسل ، وعلى كلا الوجهين يكون ﴿ من نبأ المرسلين ﴾ حالا من ضمير الفاعل ، وأجاز الأخفش أن تكون (من) زائدة ، والفاعل ﴿ نبأ المرسلين ﴾ وسيبويه لا يميز زيادتها في الواجب ، ولا يجوز عند الجميع أن تكون (من) صفة لمخدوف ، لأن الفاعل لا يحذف . العكبرى ١٣٥:١ .

والذى يظهر لى أن الفاعل مضمّر تقديره : هو ، ويدل على ما دل عليه المعنى من الجملة السابقة ، أى ولقد جاءك هذا الخبر من تكذيب أتباع الرسل للرسل والصبر والإيذاء إلى أن نصرّوا . البحر ١١٣:٤ .

٢ - أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
[١٠٠:٧]

الفاعل ليهدى يحتمل وجوهاً :

١ - ضمير يعود على الله ، ويؤيده قراءة ﴿ أو لم يهد ﴾ بالنون .

٢ - ضمير يعود على ما يفهم من سياق الكلام ، أى أو لم يهد ماجرى للأمم السابقة . وعلى هذين الوجهين يكون ﴿ أن لو نشاء ﴾ فى موضع المفعول ليهدى .

٣ - الفاعل ﴿ أن لو نشاء ﴾ فينسبك المصدر من جواب (لو) .
والتقدير : أو لم نبين ونوضح للوارثين مآلهم وعاقبتهم إصابتنا إياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك . العكبى ١٥٧:١ ، البحر ٣٤٩:٤ - ٣٥٠ ، معانى الزجاج ٣٩٩:٢ ،
الكشاف ١٣٤:٢ .

٣ - وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ
[١٢٠:٩]

فاعل يغيط ضمير عائد على المصدر ، إما على موطئ ، إن كان مصدرًا ، وإما على ما يفهم من موطئ ، إن كان مكانًا ، أى يغيط وطؤهم إياه الكفار . البحر ١١٢:٥

٤ - يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
[١٠٥:١١]

فاعل ﴿ يأت ﴾ ضمير يعود على الله تعالى أو ضمير اليوم . الكشاف ٤٢٩:٢ .

الفاعل ضمير يرجع على قوله : ﴿ يوم مجموع له الناس ﴾ ولا يرجع على يوم المضاف إلى ﴿ يأت ﴾ لأن المضاف إليه كجزء من المضاف ، فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة ، إذ ذلك يؤدى إلى إضافة الشيء إلى نفسه .

العكبى ٢٤:٢ ، البحر ٢٦٢:٥ .

٥ - ما كَانَ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
[٦٨:١٢]

فاعل ﴿يُعْنِي﴾ ضمير التفرق المدلول عليه بالكلام المتقدم . وفي البيضاوى : ما كان
يعنى عنهم رأى يعقوب ، وفي الكرخى : ﴿من شئ﴾ يحمل النصب على
المفعولية ، والرفع بالفاعلية ، أما الأول فكقولك : ما رأيت من أحد .

فتقدير الآية : أن تفرقهم ما كان يعنى من قضاء الله شيئاً ، وأما الثانى فكقولك :
ما جاءنى من أحد ، ويكون التقدير هنا : ما كان يعنى عنهم من الله شئ مع قضائه .
الجملة ٤٦١:٢ ، البحر ٣٢٦:٥ .

٦ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
[١٢٨:٢٠]

في معانى القرآن للفراء ١٩٥:٢ : « كم : في موضع نصب ، لا يكون غيره . ومثله
في الكلام : أو لم يبين لك من يعمل خيراً يجز به ، فجملة الكلام فيها معنى رفع .
ومثله أن تقول : قد تبين لى أقام عبد الله أم زيد ، في الاستفهام معنى رفع ، وكذلك
قوله : ﴿سواء عليكم أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ فيه شئ يرفع ﴿سواء
عليكم﴾ لا يظهر مع الاستفهام ، ولو قلت : سواء عليكم صمتكم ودعائكم تبين
الرفع الذى فى الجملة » .

فى فاعل (يهد) وجهان :

أحدهما : ضمير اسم الله تعالى ، أى ألم يبين الله لهم .

الثانى : أن يكون الفاعل مادل عليه أهلكنا ، أى إهلاكننا ، والجملة مفسرة له .
العكبرى ٦٧:٢ .

وقال الزمخشرى : فاعل ﴿لم يهد﴾ الجملة بعده ، ونظيره قوله تعالى :
﴿وتركنا عليه فى الآخرين . سلام على نوح فى العالمين﴾ أى تركنا عليه هذا
الكلام ، ويجوز أن يكون فيه ضمير الله أو الرسول .
وكون الجملة فاعلاً هو مذهب كوفى .

وأحسن التخارج الأول ، وهو أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على الله ، و(كم)

مفعولة بأهلكنا . البحر ٢٨٩:٦ ، الكشف ٩٦:٣ ، المغنى : ٢٠١ ، ٤٦٠ ، ٦٥٢ .

٧ - وقالوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا [٢٢:٣٣]

فاعل ﴿ زادهم ﴾ ضمير الوعد أو الصدق ، وقال مكى : ضمير النظر ، وقيل : ضمير الرؤية ، وإنما ذكر لأن تأنيثها غير حقيقى . وهذا عجيب منه ، من حيث ضيق واسعاً مع الغنية عنه . الجمل ٢٧٤:٣ .

٨ - وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ [٣٩:٤٣]
الفاعل (أن ومعمولها) وقيل : ضمير يعود على ما يفهم من الكلام السابق ، أى مباحدة القرين والتبرؤ منه ويكون ﴿ إنكم فى العذاب مشتركون ﴾ تعليلاً ، وقال مقاتل . الاعتذار والندم : البحر ١٧:٨ ، العكبرى ١١٩:٢ .

٩ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [٥٤:٩]
الأولى أن يكون فاعل (منع) قوله : ﴿ إلا لأنهم كفروا ﴾ ويحتمل أن يكون لفظ الجلالة ، ويكون ﴿ إلا أنهم ﴾ تقديره : إلا أنهم . البحر ٥٣:٥ ، العكبرى ٩:٢ .

١٠ - أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [١٠٩:٩]

فاعل ﴿ انهار ﴾ ضمير البنيان ، أو الشفا ، أو الجرف . البحر ١٠١:٥ .

١١ - أَيْنَا يُوْجِه لآيَاتِ بَخِير [٧٦:١٦]
قرىء ﴿ يوجه ﴾ فاعل ضمير يعود على مولاه ، وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكون ضمير الفاعل يعود على الأبكم ، ويكون الفعل لازماً ، بمعنى توجه . البحر ٥٢٠:٥ .

١٢ - فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير [٢٥٩:٢]
الفاعل ضمير راجع إلى المصدر المفهوم من أن وصلتها . المغنى : ٥٦٣

١٣ - لقد تقطع بينكم [٩٤:٦]
الفاعل ضمير مستتر راجع إلى مصدر الفعل . المغنى : ٥٧٠ .

فاعل أو مفعول

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٢٦:٤٢]

أى يستجيب لهم ، فحذف اللام ، إذا دعوه إستجاب لهم ، وأعطاهم ما طلبوا .
وقيل : الاستجابة فعلهم ، أى يستجيبون له بالطاعة إذا دعاهم إليها .
الكشاف : ٤ : ٢٢٣ ، العكبرى ١١٧:٢ .

الظاهر أن الذين آمنوا فاعل ، ويستجيب ، أى يجيب أو يبقى على ما به من
الطلب ، أى يستدعى الذين آمنوا الإجابة من ربهم بالأعمال الصالحة .
البحر ٥١٧:٧ - ٥١٨ ، المغنى : ٤٠٥ .

فاعل أو مبتدأ

١ - قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى قُلِ اللَّهُ [٩١:٦]
لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف ، أو خبر لمبتدأ محذوف . العكبرى ١٤٠:١ .

٢ - قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ [٦٢:٢١]
المختار أن ﴿ أنت ﴾ فاعل لفعل محذوف يفسره ﴿ فعلت ﴾ ولما حذف انفصل
الضمير . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وإذا تقدم الاسم في نحو هذا التركيب على الفعل
كان الفعل صادر واستفهم عن فاعله ، وهو المشكوك فيه وإذا تقدم الفعل كان الفعل
مشكوكا فيه فاستفهم عنه : أوقع أم لم يقع . البحر ٣٢٤:٦ .

٣ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ [٣٣:٣٤]
الأولى عندى أن يرتفع ﴿ مكر ﴾ على الفاعلية ، أى بل صدنا مكر كم بالليل والنهار ،
ونظيره قول القائل : أنا ماضرت زيدا بل ضربه عمرو ، فيقول : بل ضربه
غلامك ، والأحسن في التقدير أن يكون المعنى : ضربه غلامك .

وقيل : يجوز أن يكون مبتدأ وخبراً ، أى سبب كفرنا . البحر ٢٨٣:٧ .

٤ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ . بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٠:٦-١٠١]
في رفع ﴿ بديع ﴾ ثلاثة أوجه :

١ - فاعل تعالى .

٢ - خبر لمحدوف .

٣ - مبتدأ خبره أنى يكون . العكبرى ١٤٢:١ .

٥ - أُبَشِّرْ يَهُودُنَا [٦:٦٤]

٦ - أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ [٥٩:٥٦]

في المغنى : ٤٢٣ : « والأرجح تقدير (بشر) فاعلا ليهدى محذوفاً ، والجملة فعلية ، ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في ﴿ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ أرجح منه في ﴿ أُبَشِّرْ يَهُودُنَا ﴾ لمعادلتها الاسمية ، وهى ﴿ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ .

٧ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٨٧:٤٣]

الصواب أن يكون لفظ الجلالة فاعلا بدليل : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ . المغنى ، ٦٥٩ ، ٧٨٥ .

هل يكون الفاعل جملة ؟

١ - وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ [٤٥:١٤]

﴿ كيف ﴾ في موضع نصب بفعلنا ، ولا يجوز أن يكون فاعل ﴿ تبين ﴾ لأمرين : أحدهما : أن الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله .

والثاني : أن كيف لا تكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالا ، على اختلافهم في ذلك .

العكبرى ٣٧:٢ - ٣٨ .

الفاعل مضمّر يدل عليه الكلام ، أى وتبين لكم هو ، أى حالهم . البحر ٤٣٦:٥

وفي المغنى : ٤٦٠ : « وأجاز هؤلاء وقوع الجملة فاعلا ، وحملوا عليه :

﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴾ ﴿ أو لم يهد لهم كم أهلكنا ﴾ ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾ والصواب خلاف ذلك » .

٢ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزَيْنِ أَخْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا [١٢:١٨]
 قرء ﴿لِيَعْلَم﴾ وهو معلق عنه أيضاً لأن ارتفاعه بالابتداء ، لا بإسناد يعلم إليه ،
 وفاعل ﴿لِيَعْلَم﴾ مضمون الجملة . الكشف ٧٠٥:٢ .

ولا يجوز على مذهب البصريين وقوع الفاعل أو نائب الفاعل جملة .
 البحر ١٠٣:٦ .

٣ - ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهَ [٣٥:١٢]
 الفاعل ضمير يفسره مايدل عليه المعنى ، أى بداهم هو ، أى رأى أو بدء ، كما
 قال : بدا لى من تلك القلوص بدء ، هكذا قال النحاة والمفسرون ، إلا من أجاز
 أن تكون الجملة فاعلاً ، فإنه زعم أن ﴿لَيْسَجُنَّهَ﴾ فى موضع الفاعل .
 والذى أذهب إليه أن الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله :
 ﴿لَيْسَجُنَّهَ﴾ ، أو من قوله ﴿السجن﴾ . البحر ٣٠٧:٥ .

وفى المغنى : ٤٤٨ - ٤٤٩ : « وقال الكوفيون : الجملة فاعل ، ثم قال هشام وثعلب
 وجماعة : يجوز ذلك فى كل جملة ، وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند
 إليها قلبياً ، وباقترانها بأداة معلقة ، نحو : ظهر لى أقام زيد ..وعندى أن المسألة
 صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات ، وعلى أن الإسناد لمضاف
 محذوف ، لا إلى الجملة الأخرى » .

لغة أكلونى البراغيث

١ - وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [٣:٢١]
 فى معانى القرآن ١٩٨:٢ : « ﴿الذين﴾ تابعة للناس مخفوضة ، كأنك قلت :
 اقترب للناس الذين هذه حالهم ، وإن شئت جعلت ﴿الذين﴾ مستأنفة مرفوعة ،
 كأنك جعلتها تفسيراً للأسماء التى فى ﴿أسروا﴾ ، كما قال :
 ﴿فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ .

وفي الكشاف ١٠٢:٣ « أبدل ﴿ الذين ظلموا ﴾ من واو ﴿ وأسروا ﴾ أو جاء على لغة من قال : (أكلوني البراغيث) أو هو منصوب المحل على الذم أو هو مبتدأ خبره ﴿ وأسروا ﴾ قدم عليه .

جوزوا في إعراب ﴿ الذين ظلموا ﴾ وجوها : الرفع والنصب والجر فالرفع على البدل من ضمير ﴿ وأسروا ﴾ قاله المبرد ، وعزاه ابن عطية لسيبويه أو فاعل والواو علامة للجمع على لغة أكلوكم البراغيث ، قاله أبو عبيدة والأخفش ، وقيل : هي لغة شاذة ، والصحيح أنها لغة حسنة ، وهي لغة أزدشثوة ، وخرج عليها قوله : ﴿ ثم عموا وضموا كثير منهم ﴾ .. أو على الذين مبتدأ وأسروا الخبر ، قاله الكسائي ، أو على أنه فاعل بفعل قول محذوف أى يقول الذين ظلموا وقيل التقدير : أمرها الذين ظلموا ، والنصب على الذم قاله الزجاج أو على إضمار أعنى . والجر على أن يكون نعتاً للناس أو بدلا في قوله ﴿ اقترب للناس ﴾ قاله الفراء وهو أبعد الأقوال . المغنى ٤٠٥ ، البحر ٦ : ٢٩٦ — ٢٩٧ ، العكبري ٦٨:٢ .

٢ — قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [١:٢٣]

قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ (قد أفلحوا المؤمنون) فقلت له : أتلتحن ؟ قال : نعم كما لحن أصحابي ، يعنى أن مرجوعه في القراءة إلى ما روى . وليس بلحن ، لأنه على لغة أكلوني البراغيث ، وقال ابن عطية : وهي قراءة مردودة . البحر ٣٩٥:٦ ، ابن خالويه ٦٧ .

٣ — لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [٨٧:١٩]

الواو في ﴿ لا يملكون ﴾ إن جعل ضميرا فهو للعباد .. ويجوز أن تكون علامة للجمع كالتي في أكلوني البراغيث والفاعل ﴿ من اتخذ ﴾ لأنه في معنى الجمع . الكشاف ٤٣:٣ .

ولا ينبغي حمل القرآن على هذه اللغة القليلة ، مع وضوح جعل الواو ضميرا ، وذكر الأستاذ أبو الحسن بن عصفور أنها لغة ضعيفة ، وأيضا فالواو والألف والنون التي تكون علامات ، لا ضمائر لا يحفظ ما يجيء بعدها فاعلا إلا بصرح الجمع .

وصريح التثنية أو العطف أما أن تأتى بلفظ مفرد يطلق على جمع أو على مثني ،
فيحتاج في ذلك إلى نقل .
البحر ٢١٧:٦ .

٤ — ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ [٧١:٥]

﴿ كثير ﴾ يرتفع من ثلاثة أوجه : أحدها : أن تكون بدلا من الواو وجائز أن
يكون جمع الفعل مقدما ، كما حكى أهل اللغة : أكلوني البراغيث ، والوجه : أن
يكون كثير منهم خبر ابتداء محذوف ، المعنى : ذور العمى والصمم كثير منهم .
معاني القرآن للزجاج ٢: ٢١٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ١: ٣١٦ : « فقد يكون رفع الكثير من جهتين إحداهما :
أن تكرر الفعل عليها ، تريد : عمى وصم كثير منهم وإن شئت جعلته عموا وصموا
فعلا للكثير ، كما قال الشاعر :
يلومونني في اشتراي النخيل قومي فكلهم ألو .

وإن شئت جعلت الكثير مصدرا فقلت : أى ذلك كثير منهم ، وهذا وجه ثالث » .
الكشاف ١: ٦٦٣ .

٥ — خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

في الكشاف ٤: ٤٣٢ : « وخشعا : على يخشعن أبصارهم ، وهى لغة من يقول :
أكلوني البراغيث ، وهم طيىء ، ويجوز أن يكون ﴿ خشعا ﴾ ضميرهم وتقع
﴿ أبصارهم ﴾ بدلا عنه » .

وفي العكبرى ٢: ١٣١ : « وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسر » .

وفي معاني القرآن للفراء ٣: ١٠٥ : « إذا تقدم الفعل قبل اسم مؤنث وهو له
أو قبل جمع مؤنث مثل الأبصار والأعمار وما أشبهها جاز تأنيث الفعل وتذكيره
وجمعه وقد أتى بذلك في هذا الحرف » .

وفي البحر ٨: ١٧٥—١٧٦ : « ومن قرأ ﴿ خشعا ﴾ جمع تكسير فلأن الجمع .

موافق لما بعده وهو أبصارهم وموافق للضمير الذى هو صاحب الحال فى ﴿يُخْرِجُونَ﴾ وهو نظير قولهم مررت برجال كرام أبأؤهم .

وقال الزمخشري : ولا يجرى جمع التكسير مجرى جمع السلامة ، فيكون على تلك اللغة النادرة القليلة ، وقد نص سيبويه على أن جمع التكسير أكثر فى كلام العرب فكيف يكون أكثر ويكون على تلك اللغة القليلة النادرة وكذلك قال الفراء .. وإنما يخرج على تلك اللغة إذا كان مجموعاً بالواو والنون ، والزمخشري قاس جمع التكسير على هذا الجمع السالم ، وهو قياس فاسد ، ويرده النقل عن العرب أن جمع التكسير أجود من الأفراد .

زيادة الباء فى فاعل كفى

١ — وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا [٦:٤]
فى فاعل ﴿كفى﴾ وجهان :

أحدهما : اسم الله والباء زائدة دخلت لتدل على الأمر ، إذ التقدير اكتف بالله .
والثانى : أن الفاعل مضمر والتقدير : كفى الاكتفاء بالله ، فبالله على هذا مفعول به . العكبرى ١: ٩٤-٩٥ .

فى ﴿كفى﴾ خلاف : أهى اسم فعل أم فعل ، والصحيح أنها فعل وفاعلها اسم الله والباء زائدة . وقيل : الفاعل مضمر وهو ضمير الاكتفاء أى كفى هو ، أى الاكتفاء بالله والباء ليست بزائدة فيكون ﴿بالله﴾ فى موضع نصب ويتعلق إذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لايسوغ إلا على مذهب الكوفيين حيث يميزون إعمال ضمير المصدر كأعمال ظاهرة . وإن عنى بالإضمار الحذف ففيه إعمال المصدر ، وهو موصول وإبقاء معموله ، وهو لايجوز عند البصريين ، أعنى حذف الفاعل وحذف المصدر . البحر ٣: ١٧٤ .

وكفى هنا متعديّة إلى واحد وهو محذوف والتقدير : كفاكم الله حسيباً .

٢ — وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا [٤٥:٤]

في معاني القرآن للزجاج ٥٩:٢ : « ومعنى الباء التوكيد المعنى وكفى الله وليا وكفى الله نصيرا ، إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لأن معنى الكلام الأمر المعنى : اکتفوا بالله . »

الباء زائدة ويجوز حذفها كقول سحيم :
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وزيادتها في فاعل ﴿ كفى ﴾ وفاعل (يكفى) مطردة كما قال الله تعالى : ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ .

وقال الزجاج دخلت الباء في الفاعل لأن معنى الكلام الأمر أى اکتفوا بالله . وكلامه مشعر بأن الباء ليست زائدة ولا يصح ما قال من المعنى لأن الأمر يقتضى أن يكون فاعله هم المخاطبون ، ويكون ﴿ بالله ﴾ متعلقا به وكون الباء دخلت في الفاعل يقتضى أن يكون الفاعل هو الله لا المخاطبون فتناقض قوله .

وقال ابن السراج : كفى الاكتفاء بالله . وهذا يدل أيضا على أن الباء ليست بزائدة ، وهذا أيضا لا يصح ، لأن فيه حذف المصدر ، وهو موصول وإبقاء معموله ، وهو لا يجوز إلا في الشعر ، نحو قوله :

هل تذكرن إلى الديرين هجرتكم
ومسحكم صلبكم رحمانا قربانا

التقدير وقولكم يارحمن قربانا . البحر ٢٦١:٣ ، وانظر الأمل الشجرية ٢٠١:١ .

٣ — اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا [١٤:١٧]

قال الرخبخشى وغيره : بنفسك فاعل ﴿ كفى ﴾ وهذا مذهب الجمهور والباء زائدة على سبيل الجواز ، لا اللزوم ويدل عليه أنه إذا حذفت ارتفع ذلك الاسم بكفى : قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وقال آخر :

ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيب المرء مخبراً

وقيل : فاعل ﴿ كفى ﴾ ضمير يعود على الاكتفاء وقيل : كفى اسم فعل بمعنى : اكتف والفاعل مضمّر يعود على المخاطب .
وعلى هذين القولين لا تكون الباء زائدة .

وإذا فرعنا على قول الجمهور إن ﴿ بنفسك ﴾ هو فاعل كفى فكان القياس أن تدخل تاء التانيث فيقال كفت كما تلحق زيادة (من) في الفاعل إذا كان مؤنثا ، كقوله تعالى : ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها ﴾ ﴿ وما تأتيهم من آية ﴾ ولا نحفظه جاء التانيث في كفى ، إذا كان الفاعل مجرورا بالباء .

وذكر ﴿ حسيا ﴾ لأنه بمنزلة الشهيد والقاضي والأمير لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال وكأنه قيل : كفى بنفسك رجلا حسيا .
وقال الأنباري : لأنه يعنى بالنفس الشخص أو لأنه لاعلامه للتانيث في لفظ النفس . البحر ١٥:٦ - ١٦ .

٤ - وَكَفَى بِرَبِّكَ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا [١٧:١٧]

قال ابن عطية : هذه الباء يعنى ﴿ وكفى بربك ﴾ إنما تجيء في الأغلب في مدح أو ذم . وقال الحوفي : تتعلق بكفى وهو وهم . البحر ٢٠:٦ .

٥ - كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [٨:٤٦]

﴿ به ﴾ في موضع الفاعل يكفى على أصح الأقوال . البحر ٥٦:٨ .

٦ - أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [٥٣:٤١]

﴿ بربك ﴾ في موضع الرفع فاعل ﴿ كفى ﴾ الكشف ٢٠٧:٤ .

الباء زائدة والمصدر المؤول بدل من ربك . إما على اللفظ وإما على الموضع .
وقيل : إنه على إضمار الحرف .

أى أو لم يكف بربك بشهادته فحذف الحرف .

ويبعد قول من جعل ﴿بربك﴾ في موضع نصب ، وفاعل ﴿كفى﴾ أن وما بعدها والتقدير عنده :

أو لم يكف ربك شهادته . البحر ٧ : ٥٠٥ — ٥٠٦ .

المفعول محذوف أى ألم يكفك ربك . العكبرى ١١٧ : ٢ .

زيادة (من) فى الفاعل

١ — لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَّذِيرٍ [٣:٣٢]

﴿من﴾ زائدة فى الفاعل . البحر ٧ : ١٩٧ .

٢ — مَّا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ [٧:٥٨]

بالتاء أبو جعفر وأبو حيوه .

قال أبو الفتح : التذكير الذى عليه العامة هو الوجه لما كان هناك من الشياخ وعموم الجنسية كقولك : ما جاءنى من امرأة ، وما حضرنى من جارية .

وأما تكون بالتاء فلاعترام لفظ التأنيث .

كما تقول : ما قامت امرأة ولاحضرت جارية وما تكون نجوى ثلاثة . المحتسب ٣١٥ : ٢ .

قال صاحب اللوامع : وإن شغلت بالجار فهى بمنزلة : ما جاءتنى من امرأة إلا أن الأكثر فى هذا الباب التذكير .

وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير لأن ﴿من﴾ زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث .

وهو القياس . قال تعالى ﴿وما تأتيهم من آية﴾ ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾ البحر ٨ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

٣. — ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١١:٦٤]

﴿من﴾ زائدة في الفاعل . ولم تلحق الناء الفعل ، وإن كان الفاعل مؤنثا وهو فصيح .

والتأنيث كقوله : ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾ ﴿وما تأتيهم من آية﴾ البحر . ٢٧٨:٨

كفى في القرآن

جاء فاعل ﴿كفى﴾ مجرورا بالباء الزائدة في جميع مواقعها في القرآن = ٢٧

ما عدا قوله ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ [٢٥:٣٣]

١ — وكفى بالله حسيا [٣٩:٣٣ ، ٦:٤]

٢ — وكفى بالله وليا [٤٥:٤]

٣ — وكفى بالله نصيرا [٤٥:٤]

٤ — وكفى به إثما مبينا [٥٠:٤]

٥ — وكفى بجهنم سعيرا [٥٥:٤]

٦ — وكفى بالله عليما [٧٠:٤]

٧ — وكفى بالله شهيدا [٢٨:٤٨، ٩٦:١٧، ٢٩:١٠، ٧٩:٤]

٨ — وكفى بالله وكيفا [٤٨:٣، ٣٣:١٣٢، ٤]

٩ — كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [١٤:١٧]

١٠ — وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا [١٧:١٧]

١١ — وكفى بربك وكيفا [٦٥:١٧]

١٢ — وكفى بنا حاسيين [٤٧:٢١]

١٣ — وكفى بربك هاديا ونصيرا [٣١:٢٥]

١٤ — وكفى به بذنوب عباده خبيرا [٥٨:٢٥]

١٥ — قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا [٥٢:٢٩]

١٦ — كفى به شهيدا بينى وبينكم [٨:٤٦]

وفى المغنى ١١٣ « ولا تراد الباء فى فاعل ﴿ كفى ﴾ التى بمعنى أجزأ أو أغنى
ولا التى بمعنى وفى والأولى متعددة لواحد كقوله :

قليل منك يكفينى ولكن قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعددة لاثنين ، كقوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ .

حذف فعل الفاعل

١ — وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٧٣:٦]

هو عالم الغيب . وارتفاعه على المدح

الكشاف ٢: ٣٨ .

أى هو عالم الغيب أو مبتدأ على تقدير : من النافع أو فاعل يقول أو ينفع محذوفه يدل عليه ﴿ ينفع ﴾ نحو رجال فى قوله ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ وشركاؤهم بعد زين ورفع قتل ونحو : ليك يزيد ضارع لخصومه .. أو نعت للذى أقوال أجودها الأول . البحر ٤ : ١٦١ ، العكبرى ١ : ١٣٨ .

٢ — وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ [١٣٧:٦]

قرىء ﴿ زين ﴾ ورفع قتل ، وجر أولادهم ورفع شركاؤهم على أنه فاعل لفعل محذوف أى زينه شركاؤهم أو فاعل بالمصدر ، البحر ٤ : ٢٢٩ ، العكبرى ١ : ١٤٥ .

٣ — يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ [٢٤ : ٣٦—٣٧]

قرىء يسبح وأحد المجرورات نائب فاعل والأولى الذى يلى الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلبه للمنصوب الفضلة ..

ارتفع رجال على الفاعلية بإضمار فعل أى يسبح . واختلف فى اقتباس هذا ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى المسيح رجال البحر ٦ : ٤٥٨ ، ٤٦٨ .

٤ — وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٣٣:٣٤]

فى رفع مكر ثلاثة أوجه :

١ — الفاعلية ، التقدير : بل صدنا مكر كم .

٢ — مبتدأ محذوف الخبر .

٣ — العكس . الجمل ٣ : ٤٧١ ، البحر ٧ : ٢٨٣ .

٥ — إِمَّا يُبْلَغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْف [٢٣:١٧]
 في معاني القرآن للفراء ١٢:٢ : « وقوله ﴿إِمَّا يَبْلُغَان عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾ فإنه ثنى ،
 لأن الوالدين قد ذكر قبله فصار الفعل على عددهما ثم قال : ﴿أحدهما أو كلاهما﴾
 على الاستئناف كقوله : ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا﴾ ثم استأنف فقال : ﴿كثير منهم﴾
 وكذلك قوله : ﴿لَاهِيَةً قُلُوبِهِمْ وَأَسْرَوْا النَّجْوَى﴾ ثم استأنف فقال : ﴿الذين
 ظلموا﴾ .

وفي الكشف ٦٥٧:٢ : ﴿أحدهما﴾ فيمن قرأ ﴿يَبْلُغَان﴾ بدل من ألف
 الضمير الراجع إلى الوالدين و ﴿كلاهما﴾ عطف على أحدهما فاعلا وبدلاً فإن
 قلت : لو قيل : إِمَّا يَبْلُغَان كِلَاهُمَا كَانَ كِلَاهُمَا توكيداً لا بدلاً فما بالك زعمت
 أنه بدل ؟ .

قلت : لأنه معطوف على مالا يصح أن يكون توكيداً للثنتين فانتظم في حكمه
 فوجب أن يكون مثله . فإن قلت : ما ضرك لو جعلته توكيداً مع كون المعطوف
 عليه بدلاً وعطف التوكيد على البدل ؟ قلت : لو أريد توكيد التثنية لقليل : كلاهما
 فحسب قلما قيل : أحدهما أو كلاهما علم أن التوكيد غير مراد فكان بدلاً مثل
 الأول .

وفي البحر ٢٦:٢٧ — ٢٧ : « وقرأ الأخوان ﴿إِمَّا يَبْلُغَان﴾ بألف التثنية ونون
 التوكيد .. فقبل الألف علامة تثنية لاضمير ، على لغة أكلوني البراغيث وأحدهما
 فاعل وأو كلاهما عطف عليه .

وهذا لا يجوز : لأن شرط الفاعل في الفعل الذي لحقته علامة التثنية أن يكون
 مسنداً إلى مثنى أو مفرق بالعطف بالواو .

نحو : قاما أخواك ، أو قاما زيد وعمرو على خلاف في هذا الأخير : هل يجوز
 أو لا يجوز والصحيح جوازه وأحدهما ليس مثنى ولا هو مفرق بالعطف بالواو .
 وقال الزمخشري ..

وقال ابن عطية : هو بدل مقسم : كقوله :

وكنت كذى رجلين رجل صحيح وأخرى رمى فيها الزمان فشلت

ويلزم من قوله أن يكون كلاهما معطوفاً على أحدهما وهو بدل والمعطوف على
البدل بدل .

والبدل مشكل .. فلا جائز أن يكون بدل بعض من كل لأن كلاهما مرادف
للضمير من حيث التثنية فلا يكون بدل بعض ولا جائز أن يكون بدل كل من كل ،
لأن المستفاد من الضمير التثنية ، وهو المستفاد من كلاهما فلم يفد البديل زيادة على
المبدل منه .

والذى نختاره أن يكون وأحدهما بدلاً من الضمير وكلاهما مرفوع بفعل محذوف
تقديره : أو يبلغ كلاهما فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات » .
المعنى : ٤٠٧ .

تأنيث الفعل للفاعل

١ — إِيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠:٢]

القراءة بالياء لأن الحجة تأنيثها غير حقيقى وقد حسن ذلك الفصل بين الفعل
ومرفوعه بمجرورين فسهل التذكير جداً . البحر ٤٤١:١ .

٢ — فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ [٢٧٥:٢]

حذف التاء للفصل ولأن تأنيث الموعظة مجازى . البحر ٣٣٥:٢ .

٣ — قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [١٣:٣]

لم تلحق التاء ﴿ كَانَ ﴾ وإن كان أسند إلى مؤنث لأنه مؤنث مجازى وازداد
حسناً بالفصل وإذا كان الفصل محسناً في المؤنث الحقيقى فهو أولى في المؤنث
المجازى . البحر ٣٩٣:٢ .

٤ — وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ [٦٧:١١]

في حذف التاء ثلاثة أوجه :

١ — فصل بين الفعل والفاعل .

٢ — التأنيث غير حقيقى .

العكبرى ٢: ٢٤ .

٣ — الصيحة بمعنى الصياح .

٥ — لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ [٤٩: ٦٨]

لم تلحق علامة التأنيث لتحسين الفصل . البحر ٨: ٣١٧ .

٦ — وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨: ١٠]

قرئ ﴿يَكُونُ﴾ بالياء لأنه مؤنث مجازى والجمهور بالتاء مراعاة لتأنيث اللفظ وهو مصدر . الجمل ٢: ٣٦٠ .

٧ — لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ [٢٣٣: ٢]

في قوله : ﴿لَا تُضَارَّ﴾ دلالة على أنه إذا اجتمع مؤنث ومذكر معطوفان فالحكم في الفعل السابق عليهما للسابق منهما تقول : قام زيد وهند .

وقامت هند وزيد ويقوم زيد وهند وتقوم هند وزيد إلا إن كان المؤنث مجازيا بغير علامة تأنيث فيه فيحسن عدم إلحاق العلامة كقوله تعالى : ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾ . البحر ٢: ٢١٦ .

٨ — أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً [١٠١: ٦]

قرئ (ولم يكن) بالياء ووجه على أن في (يكن) ضميرا يعود على الله أو ضمير الشأن أو على ارتفاع صاحبة وذكر الفعل للفصل بين الفعل والفاعل كقوله : لقد ولد الأخيطل أم سوء . البحر ٤: ١٩٤ .

٩ — فَذَاذُهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي [٣٩: ٣]

قرئ فناداه يجوز إلحاق العلامة وتركها في جمع التكسير وإلحاق العلامة قيل أحسن ألا ترى ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلَنَا﴾ ومحسن الحذف هنا الفصل بالفعل . البحر ٢: ٤٤٦ .

١٠ — قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

لم يؤث الفعل للفصل ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقى . العكبرى ١٤٢:١ .

١١ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ [٥٠:٨]

الظاهر أن الملائكة فاعل ﴿ يتوفى ﴾ ويدل عليه قراءة ابن عامر (تتوفى) وقيل :
الفاعل ضمير الله والملائكة مبتدأ والجملة حالية . البحر ٥٠٦:٤ ، العكبرى ٥٠:٢ ،
الكشاف ٢٢٩:٢ .

١٢ — وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ [٣٠:١٢]

﴿ نسوة ﴾ على أنه جمع تكسير يجوز ألا تلحق التاء إذ تقول قامت الخنود وقام
الخنود . البحر ٢٩٩:٥ — ٣٠٠ .

١٣ — كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحِ الْمُرْسَلِينَ [١٠٥:٢٦]

القوم : مؤنث مجازى ويصغر قومية فلذلك جاء كذبت قوم نوح وقيل قوم مذكر
وأنت لأنه فى معنى الجماعة والأمة . البحر ٣٧:٧ .

١٤ — وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ
لُوطٍ [٤٢:٢٢ — ٤٣]

أسند الفعل بعلامة التأنيث من حيث أراد الأمة والقبيلة . البحر ٣٧٦:٦ .

١٥ — وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [٦:٢٤]

قرىء (ولم تكن) بالتاء وقراءة الجمهور بالياء وهى الفصيحة لأنه إذا كان العامل
مفرغاً لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصح أن يقول : ما قام إلا هند وأما ما قامت
إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة وبعض النحويين يجيزه فى الكلام على قلة .
البحر ٤٣٣:٦ .

١٦ — إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً [٥٣، ٢٩:٣٦]

صيحة بالرفع كان تامة وكان الأصل ألا تلحق التاء لأنه إذا كان الفعل سنداً .

إلى ما بعد إلا من المؤنث لم تلحق العلامة للتأنيث فتقول ما قام إلا هند ولا يجوز :
 ما قامت إلا هند عند أصحابنا إلا في الشعر ، وجوزه بعضهم في الكلام على قلة ،
 ومنه قراءة ﴿ لا ترى إلا مساكنهم ﴾ بالتاء والقراءة المشهورة بالياء وقول ذى الرمة :

ما برئت من ريبة وذم
 في حربنا إلا بنات العم

البحر ٧: ٣٤١، ٣٣٢ .

١٧ — قالت نَمْلَةٌ

[١٨: ٢٧]

لحوق التاء في ﴿ قالت ﴾ لا يدل على أن نملة مؤنث بل يصح أن يقال في
 المذكر : قالت نملة لأن نملة وإن كانت التاء هو مما لا يتميز فيه المذكر من المؤنث ،
 وما كان كذلك كالنملة والقملة مما بينه في الجمع وبين واحده من الحيوان تاء التأنيث
 فإنه يخبر عنه إخبار المؤنث ، ولا يدل الإخبار عنه إخبار المؤنث على أنه ذكر أو
 أنثى لأن التاء دخلت للفرق لا دالة على التأنيث الحقيقي . البحر ٧: ٦١ .

١٨ — لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ . بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً
 [٢١: ٣٩ — ٤٠]

في الكشف ٣: ١١٨ : « قرأ الأعمش (يأتهم) (فيهم) على التذكير
 والضمير للوعد أو للحين فإن قلت : فاللام يرجع الضمير المؤنث في هذه القراءة ؟
 قلت : إلى النار ، أو إلى الوعد لأنه في معنى النار وهى التى وعدوها أو على
 تأويل العدة أو الموعدة أو إلى الحين لأنه في معنى الساعة » البحر ٦: ٣١٤ .

١٩ — لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً
 قرىء (فتأتهم) أنث على معنى العذاب لأنه العقوبة أى فتأتهم العقوبة يوم
 القيامة كما قال : أنه كتابى فلما سئل قال : أليس بصحيفة قال الزمخشري :
 (فتأتهم) بالتاء أى الساعة .

وقال أبو الفضل الرازى : أنث العذاب لا شتماله على الساعة ، فاكسى منها
 التأنيث .

ولا يكتسى المذكر من المؤنث تأنيثاً إلا كان مضافاً إليه نحو : اجتمعت أهل
الجماعة . البحر ٤٢:٧ — ٤٣ .

وفي المختص ١٣٣:٢ : « الفاعل مضمّر أى فتأتيهم الساعة بغتة فأضرها لدلالة
العذاب الواقع فيها ولكثره ما تردد في القرآن من ذكر إتيانها » .

٢٠ — وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِيَنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ [٣:٣٤]

في المختص ١٨٦:٢ : « هارون عن طليق المعلم قال : سمعت أباينا يقرءون
﴿ يَا تَيْنَكُمْ ﴾ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله تعالى ﴿ لَا تَأْتِيَنَا السَّاعَةُ ﴾ لأن الخوف
منها إنما هو عقابها والمأمول ثوابها . فغلب معنى التذكير الذى هو مرجو أو خوف
فذكر على ذلك .

ألا ترى إلى قول الله سبحانه : تلتقطه بعض السيارة . لأن بعضها سيارة أيضا ،
وعليه قولهم : ذهبت بعض أصابعه لأن بعضها اسم فى المعنى .

وحكى الأصمعى عن أبى عمرو قال : سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب
جاءته كتابى فاحتقرها . فقلت : أنقول : جاءته كتابى فقال : نعم أليس بصحيفة ؟
وهذا من أعراى جاف هو الذى نبه أصحابنا على انتزاع العلل » .

وجه من قرأ بالياء أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم أو يسند إلى عالم الغيب
أى لياتينكم أمره . الكشف ٥٦٨:٣ .

يعد أن يكون ضمير الساعة لأنه مذهب به مذهب التذكير لا يكون إلا فى
الشعر نحو قوله :

ولا أرض أبقل ابقالها

البحر ٢٥٧:٧ .

٢١ — فَنَّةٌ تُقَاتِلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ [١٣:٣]

قرىء (يقاتل) بالياء على التذكير قالوا لأن معنى فنة القوم فرد إليه :

وجرى على لفظه . البحر ٣٩٤:٤ .

٢٢ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَّمْ تَعْنِ بِالْأَنْسِ [٢٤:١٠]

قرىء (يغن) بالياء قليل عائد على المضاف المحذوف الذى هو الزرع حذف
وقامت هاء التانيث مقامه فى قوله (عليها) . أتاها ﴿ فجعلناها ﴾ وقيل : عائد
على الزخرف ، والأولى عوده على الحصيد . البحر ١٤٤:٥ ، الكشاف ٣٤١:٤ .

٢٣ — وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُ قَرِيْباً مِنْ دَارِهِمْ [٣١:١٣]

قرىء (أو يحل) بالياء واحتمل أن يكون الضمير عائدا على معنى القارعة روى
فيه التذكير لأنها بمعنى البلاء أو تكون الهاء فى ﴿ قارعة ﴾ للمبالغة واحتمل أن يكون
الضمير عائدا إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
البحر ٣٩٣:٥ ، الجمل ٤٩٩:٢ .

* * *

فى العطف المعتبر فى التانيث والتذكير هو الأول (المعطوف عليه) كما فى قوله
تعالى :

١ — لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ [٢٥٥:٢]

٢ — وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ [٦٥:٣]

٣ — حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ [٣:٥]

٤ — قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ [٥٧:١٠]

٥ — رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٣٧:٢٤]

٦ — شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا [١١:٤٨]

مناقشة الدماميني في إحصائه مواضع تذكير الفعل وتأنيثه

قال الدماميني في شرحه للمغنى ٣:١ : « وقد تبعت الواقع من ذلك في القرآن الكريم فوجدت المواضع التي لم تلحق فيها علامة التأنيث نحو خمسين موضعا ووجدت الأماكن التي لحقت فيها العلامة تزيد على مائتي مكان .
منها قوله تعالى ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ وقوله ﴿ وضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴾ وقوله ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ وقوله ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ إلى غير ذلك مما يطول استقصاؤه . »

* * *

جعل الدماميني مواضع تذكير الفعل نحو ٥٠ موضعا .
ومواضع تأنيث الفعل تزيد عن ٢٠٠ .
ونراه مثل للفعل المبني للمفعول وجمع التكسير أيضا .
وقد أحصيت مواضع التأنيث والتذكير في القرآن وسجلت مواضعها هنا :
وبمجموع مواضع تأنيث الفعل بلغت في إحصائي : ٦١٧ موضع .
وبمجموع مواضع تذكير الفعل بلغت في إحصائي : ١٩٣ موضع .
وتفصيلها كالاتي :

مواضع التأنيث

١٤٧ تأنيث الفعل مع المجازي التأنيث المتصل منها ٣٣ موضعا للمبني للمفعول ، ٤ مع المشي .
١٢٢ تأنيث الفعل مع المجازي التأنيث المنفصل منها ٨ مواضع للمبني للمفعول .

- ١٥٨ تأنيث الفعل مع جمع التكسير المتصل بالفعل منها ٢٤ موضع للمبنى للمفعول .
١٠٦ تأنيث الفعل مع جمع التكسير المنفصل منها ٥ مواضع للمبنى للمفعول .
٤٠ تأنيث الفعل مع جمع المؤنث منها ١٨ موضع للمبنى للمفعول .
٤٤ تأنيث الفعل مع اسم الجمع منها ٢ موضعان للمبنى للمفعول .

مواضع تذكير الفعل

تذكير الفعل مع المجازى التانيث منها ٧ للمبنى للمفعول .	٥٧
تذكير الفعل مع جمع التكسير منها ٨ للمبنى للمفعول .	٦٥
تذكير الفعل مع جمع المؤنث منها ٤ للمبنى للمفعول .	١٥
تذكير الفعل مع اسم الجمع منها ٥ للمبنى للمفعول .	٥٦

١٩٣

تأنيث الفعل للفاعل المجازى التانيث

١ — لحقت التاء بالفعل والفاعل مؤنث مجرور بمن الزائدة فى هذه المواضع :

- ١ — وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [٤:٦]
- ٢ — وما تسقط من ورقة إلا يعلمها [٥٩:٦]
- ٣ — ما تسبق من أمة أجلها [٤٣:٢٣، ٥:١٥]
- ٤ — ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها [٦:٢١]
- ٥ — وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [٤٦:٣٦]

وجاء تذكير الفعل فى قوله تعالى :

- ١ — وما أصابك من سيئة فمن نفسك [٧٩:٤]
- ٢ — ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وفى المحتسب ٣١٥:٢ : « التذكير هو الوجه » .

وقال الرازى الأكثر فى هذا الباب التذكير ، قال أبو حيان : وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير .

لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث وهو القياس قال تعالى ﴿ وما تأتيهم من آية ﴾ ﴿ ما تسبق من أمة أجلها ﴾ . البحر ٢٣٤:٨ — ٢٣٥ .

٢ — لحقت التاء الفعل والفاعل مجازى التأنيث وهو مشنى في قوله تعالى :

١ — وابتضت عيناه من الحزن [٨٤:١٢]

٢ — ونسى ما قدمت يداه [٥٧:١٨]

٣ — ذلك بما قدمت يداك [١٠:٢٢]

٤ — يوم ينظر المرء ما قدمت يداه [٤٠:٧٨]

٥ — تبت يدا أوى لخب [١:١١١]

لحقت التاء الفعل والفاعل اسم إشارة لمؤنث في قوله تعالى :

١ — ما أظن أن تبدي هذه أبداً [٣٥:١٨]

٢ — فما زالت تلك دعواهم [١٥:٢١]

٣ — أياكم زادته هذه إيماناً [١٢٤:٩]

نفس

كان الفعل مؤنثا بالتاء والفاعل كلمة (نفس) أو (كل نفس) فى جميع المواقع فى القرآن الكريم .

وإذا قلنا إن (كل) اكتسبت التأنيث المجازى بإضافة فى نحو ﴿ يوم تأتى كل نفس ﴾ فهل تقول إن ﴿ كل ﴾ اكتسبت بإضافة التأنيث الحقيقى فى قوله تعالى :

١ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى [٨:١٣]

٢ — وتضع كل ذات حمل حملها [٢:٢٢]

السماء

أنت معها الفعل في جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

الأرض

أنت معها الفعل في جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

الجنة

أنت معها الفعل في جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

النار

أنت معها الفعل في جميع المواقع وكان مفصولا في جميعها .

الجحيم

أنت معها الفعل وكان متصلا .

الساعة

أنت معها الفعل في جميع المواقع متصلا ومنفصلا .

كلمة

أنت معها الفعل في جميع المواقع متصلا ومنفصلا .

سورة

أنث لها الفعل متصلا ومنفصلا .

سنة

أنث لها الفعل متصلا ومنفصلا ومجموعة .

حسنة

أنث معها الفعل متصلا ومنفصلا .

الفلک

أنث الفعل في الموضعين وكان متصلا .

يمينك

أنث الفعل في الموضعين .

فتنة

أنث معها الفعل متصلا ومنفصلا ومضافة .

الحياة الدنيا

أنث معها الفعل إلا في موضع واحد فقد ذكر ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ .

الصيحة

أنث معها الفعل إلا في موضع واحد : ﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحة ﴾ .
[٦٧:١١]

موعظة

أنث الفعل في قوله تعالى : ﴿ قد جاءكم موعظة من ربكم ﴾ [٥٧:١٠]
وذكر في قوله تعالى : ﴿ فمن جاءته موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ﴾
[٢٧٥:٢]

رج

أنث معها الفعل مع الفصل في ثلاثة مواضع وذكر مع الاتصال في قوله تعالى :
﴿ وتذهب ريحكم ﴾ [٤٦:٨]

سيئة

أنث الفعل معها مع الفصل وذكر في موضع ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾
[٧٩:٤]

آية

أنث معها الفعل مع الاتصال والانفصال في مواضع وذكر في مواضع أخرى .

تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع اتصال الفعل بالفاعل

- ١ - فما ربحت تجارتهم [١٦:٢]
- ٢ - لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [٤٨:٢]
- ٣ - يخرج لنا مما تنبت الأرض [٦١:٢]
- ٤ - لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [١٢٣:٢]
- ٥ - وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة [١٩٣:٢]
- ٦ - لا تكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
- ٧ - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض [٢٥١:٢]
- ٨ - ثم توفي كل نفس ما كسبت [٢٨١:٢]
- ٩ - إلا أن تكون تجارة حاضرة [٢٨٢:٢]
- ١٠ - ووفيت كل نفس ما كسبت [٢٥:٣]
- ١١ - يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً [٣٠:٣]
- ١٢ - وما أنزل التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]
- ١٣ - لن تقبل توبتهم [٩٠:٣]
- ١٤ - من قبل أن تنزل التوراة [٩٣:٣]
- ١٥ - قد بدت البغضاء من أفواههم [١١٨:٣]
- ١٦ - ثم توفي كل نفس ما كسبت [١٦١:٣]
- ١٧ - وليست التوبة للذين يعملون السيئات [١٨:٤]
- ١٨ - ألم تكن أرض الله واسعة [٩٧:٤]
- ١٩ - وحسبوا أن لا تكون فتنة [٧١:٥]
- ٢٠ - ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا [٢٣:٦]
- ٢١ - ولتستبين سبيل المجرمين [٥٥:٦]
- ٢٢ - وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
- ٢٣ - وتمت كلمة ربك [١١٥:٦]

- ٢٤ - ولا تكسب كل نفس إلا عليها [١٦٤:٦]
- ٢٥ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٦٤:٦]
- ٢٦ - قالت أخراهم لأولاهم [٣٨:٧]
- ٢٧ - وقالت أولاهم لأخراهم [٣٩:٧]
- ٢٨ - وتمت كلمت ربك الحسنى [١٣٧:٧]
- ٢٩ - وإذا قالت أمة منهم [١٦٤:٧]
- ٣٠ - فقد مضت سنت الأولين [٣٨:٨]
- ٣١ - وقتلوههم حتى لا تكون فتنة [٣٩:٨]
- ٣٢ - وتذهب ربحكم [٤٦:٨]
- ٣٣ - إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض [٧٣:٨]
- ٣٤ - وإذا أنزلت سورة [٨٦:٩]
- ٣٥ - وإذا ما أنزلت سورة [١٢٤:٩]
- ٣٦ - وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم [١٢٧:٩]
- ٣٧ - حتى إذا أخذت الأرض زخرفها [٢٤:١٠]
- ٣٨ - هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت [٣٠:١٠]
- ٣٩ - كذلك حق كلمة ربك [٣٣:١٠]
- ٤٠ - قد أجيبت دعوتكما [٨٩:١٠]
- ٤١ - فلولاً كانت قرية آمنت [٩٨:١٠]
- ٤٢ - كما بعدت ثمود [٩٥:١١]
- ٤٣ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
- ٤٤ - وتمت كلمة ربك [١١٩:١١]
- ٤٥ - وابتضت عيناه من الحزن [٨٤:١٢]
- ٤٦ - الله يعلم ماتحمل كل أثى [٨:١٣]
- ٤٧ - يعلم ماتكسب كل نفس [٤٢:١٣]
- ٤٨ - يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]

- ٤٩ - وقد خلت سنة الأولين [١٣:١٥]
- ٥٠ - فتزل قدم بعد ثبوتها [٩٤:١٦]
- ٥١ - يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها [١١١:١٦]
- ٥٢ - وتوفى كل نفس ما عملت [١١١:١٦]
- ٥٣ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٥:١٧]
- ٥٤ - ما أظن أن تبيد هذه أبداً [٣٥:١٨]
- ٥٥ - إلا أن تأتيهم سنة الأولين [٥٥:١٨]
- ٥٦ - ونسى ما قدمت يداه [٥٧:١٨]
- ٥٧ - وتشق الأرض [٩٠:١٩]
- ٥٨ - لتجزي كل نفس بما تسعى [١٥:٢٠]
- ٥٩ - فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها [٤٠:٢٠]
- ٦٠ - لاتنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن [١٠٩:٢٠]
- ٦١ - فما زالت تلك دعواهم [١٥:٢١]
- ٦٢ - فلا تظلم نفس شيئاً [٤٧:٢١]
- ٦٣ - ذلك بما قدمت يداك [١٠:٢٢]
- ٦٤ - فتصبح الأرض مخضرة [٦٣:٢٢]
- ٦٥ - يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا [١٩:٢٤]
- ٦٦ - ويوم تشق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]
- ٦٧ - وأزلفت الجنة للمتقين [٩٠:٢٦]
- ٦٨ - وبرزت الجحيم للغاوين [٩١:٢٦]
- ٦٩ - كذبت عاد المرسلين [١٢٣:٢٦]
- ٧٠ - كذبت ثمود المرسلين [١٤١:٢٦]
- ٧١ - قالت غملة [١٨:٢٧]
- ٧٢ - فرددناه إلى أمه كي تقر عينها [١٣:٢٨]
- ٧٣ - ويوم تقوم الساعة يلبس المجرمون [١٢:٣٠]

- ٧٤ - ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون [١٤:٣٠]
- ٧٥ - ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره [٢٥:٣٠]
- ٧٦ - ولتجرى الفلك بأمره [٤٦:٣٠]
- ٧٧ - ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون [٥٥:٣٠]
- ٧٨ - وما تدري نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
- ٧٩ - وما تدري نفس بأي أرض تموت [٣٤:٣١]
- ٨٠ - فلا تعلم نفس ما أخفى لهم [١٧:٣٢]
- ٨١ - وما ملكك يمينك [٥٠:٣٣]
- ٨٢ - إلا ماملكت يمينك [٥٢:٣٣]
- ٨٣ - ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له [٢٣:٣٤]
- ٨٤ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]
- ٨٥ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٨:٣٥]
- ٨٦ - وإن تدع مثقلة إلا حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]
- ٨٧ - خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض [٣٦:٣٦]
- ٨٨ - فاليوم لا تنظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]
- ٨٩ - ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا [١٧١:٣٧]
- ٩٠ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [٧:٣٩]
- ٩١ - أن تقول نفس يا حسرتى [٥٦:٣٩]
- ٩٢ - وأشرقت الأرض بنور ربها [٦٩:٣٩]
- ٩٣ - ووفيت كل نفس ما عملت [٧٠:٣٩]
- ٩٤ - حقت كلمة العذاب على الكافرين [٧١:٣٩]
- ٩٥ - وهمت كل أمة برسولهم [٥:٤٠]
- ٩٦ - وكذلك حقت كلمة ربك [٦:٤٠]
- ٩٧ - اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [١٧:٤٠]
- ٩٨ - ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون [٤٦:٤٠]

- ١٩٩ - ولاتستوى الحسنة ولا السيئة [٣٤:٤١]
- ١٠٠ - ستكتب شهادتهم [١٩:٤٣]
- ١٠١ - فارتقب يوم تأتى السماء بدخان [١٠:٤٤]
- ١٠٢ - لتجرى الفلك بأمره [١٢:٤٥]
- ١٠٣ - ولتجزى كل نفس بما كسبت [٢٢:٤٥]
- ١٠٤ - ويوم تقوم الساعة [٢٧:٤٥]
- ١٠٥ - حتى تضع الحرب أوزارها [٤:٤٧]
- ١٠٦ - لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
- ١٠٧ - فإذا أنزلت سورة محكمة [٢٠:٤٧]
- ١٠٨ - فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا [٩:٤٩]
- ١٠٩ - قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [٤:٥٠]
- ١١٠ - وجاءت سكرة الموت بالحق [١٩:٥٠]
- ١١١ - وجاءت كل نفس معها سائق [٢١:٥٠]
- ١١٢ - وأزلفت الجنة للمتقين [٣١:٥٠]
- ١١٣ - يوم تشقق الأرض عنهم سراعا [٤٤:٥٠]
- ١١٤ - يوم تمور السماء موراً [٩:٥٢]
- ١١٥ - لا تغنى شفاعتهم شيئاً [٢٦:٥٣]
- ١١٦ - ألا تزر وازرة وزر أخرى [٣٨:٥٣]
- ١١٧ - أزفت الآزفة [٥٧:٥٣]
- ١١٨ - اقتربت الساعة [١:٥٤]
- ١١٩ - كذبت عاد [١٨:٥٤]
- ١٢٠ - فإذا انشقت السماء [٣٧:٥٥]
- ١٢١ - إذا وقعت الواقعة [١:٥٦]
- ١٢٢ - إذا رجت الأرض رجاً [٤:٥٦]
- ١٢٣ - ولتنظر نفس ما قدمت لغد [١٨:٥٩]

- ١٢٤ - فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
[١٠:٦٢]
- ١٢٥ - كذبت ثمود وعاد بالقارعة
[٤:٦٩]
- ١٢٦ - وتعيها أذن وإعية
[١٢:٦٩]
- ١٢٧ - وحملت الأرض والجبال
[١٤:٦٩]
- ١٢٨ - فيومئذ وقعت الواقعة
[١٥:٦٩]
- ١٢٩ - وانشقت السماء
[١٦:٦٩]
- ١٣٠ - يوم تكون السماء كالمهل
[٨:٧٠]
- ١٣١ - يوم ترجف الأرض والجبال
[١٤:٧٣]
- ١٣٢ - وفتحت السماء فكانت أبواباً
[١٩:٧٨]
- ١٣٣ - يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
[٤٠:٧٨]
- ١٣٤ - يوم ترجف الراجفة
[٦:٧٩]
- ١٣٥ - فإذا جاءت الطامة الكبرى
[٣٤:٧٩]
- ١٣٦ - وبرزت الجحيم لمن يرى
[٣٦:٧٩]
- ١٣٧ - فإذا جاءت الصاخة
[٣٣:٨٠]
- ١٣٨ - علمت نفس ما أحضرت
[١٤:٨١]
- ١٣٩ - علمت نفس ما قدمت وأخرت
[٥:٨٢]
- ١٤٠ - يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً
[١٩:٨٢]
- ١٤١ - فذكر إن نفعت الذكرى
[٩:٨٧]
- ١٤٢ - كلا إذا دكت الأرض دكا دكا
[٢١:٨٩]
- ١٤٣ - كذبت ثمود بطغواها
[١١:٩١]
- ١٤٤ - إذا زلزلت الأرض زلزالها
[١:٩٩]
- ١٤٥ - وأخرجت الأرض أثقالها
[٢:٩٩]
- ١٤٦ - تب يد أبي لهب
[١:١١١]

تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع الفصل

بين الفعل والفاعل

- ١ - فأخذتكم الصاعقة [٥٥:٢]
- ٢ - فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً [٦٠:٢]
- ٣ - وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]
- ٤ - وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً [٨٠:٢]
- ٥ - وأحاطت به خطيئته [٨١:٢]
- ٦ - إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة [٩٤:٢]
- ٧ - أو تأتينا آية [١١٨:٢]
- ٨ - ولا تنفعها شفاعة [١٢٣:٢]
- ٩ - إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله [١٥٦:٢]
- ١٠ - أخذته العزة بالإثم [٢٠٦:٢]
- ١١ - مستهم البأساء والضراء [٢١٤:٢]
- ١٢ - لا تأخذه سنة ولا نوم [٢٥٥:٢]
- ١٣ - أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل [٢٦٦:٢]
- ١٤ - لن تمسنا النار إلا أياماً [٢٤:٣]
- ١٥ - ضربت عليهم الذلة [١١٢:٣]
- ١٦ - وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]
- ١٧ - إن تمسكم حسنة تسؤهم [١٢٠:٣]
- ١٨ - وإن تصيكم سيئة يفرحوا بها [١٢٠:٣]
- ١٩ - أو لما أصابتكم مصيبة [١٦٥:٣]
- ٢٠ - بقربان تأكله النار [١٨٣:٣]
- ٢١ - لو تسوى بهم الأرض [٤٢:٤]

- ٢٢ - فكيف إذا أصابتهم مصيبة [٦٢:٤]
- ٢٣ - فإن أصابتكم مصيبة قال [٧٢:٤]
- ٢٤ - كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة [٧٣:٤]
- ٢٥ - وإن تصبهم حسنة يقولوا [٧٨:٤]
- ٢٦ - وإن تصبهم سيئة يقولوا [٧٨:٤]
- ٢٧ - فأخذتهم الصاعقة بظلمهم [١٥٣:٤]
- ٢٨ - أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
- ٢٩ - حرمت عليكم الميتة والدم [٣:٥]
- ٣٠ - فطوعت له نفسه قتل أخيه [٣٠:٥]
- ٣١ - نخشى أن تصيبنا دائرة [٥٢:٥]
- ٣٢ - فأصابتكم مصيبة الموت [١٠٦:٥]
- ٣٣ - وما تأتيهم من آية من آيات ربهم [٤:٦]
- ٣٤ - حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا [٣١:٦]
- ٣٥ - أو أتتكم الساعة [٤٠:٦]
- ٣٦ - وماتسقط من ورقة إلا يعلمها [٥٩:٦]
- ٣٧ - وغرثهم الحياة الدنيا [٧٠:٦]
- ٣٨ - لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها [١٠٩:٦]
- ٣٩ - وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن [١٢٤:٦]
- ٤٠ - وغرثهم الحياة الدنيا [١٣٠:٦]
- ٤١ - فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [١٣٥:٦]
- ٤٢ - وغرثهم الحياة الدنيا [٥١:٧]
- ٤٣ - قد جاءكم بينة من ربكم [٧٣:٧]
- ٤٤ - فأخذتهم الرجفة [٧٨:٧]
- ٤٥ - قد جاءكم بينة من ربكم [٨٥:٧]
- ٤٦ - فأخذتهم الرجفة [٩١:٧]

- ٤٧ - فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه [١٣١:٧]
- ٤٨ - وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى [١٣١:٧]
- ٤٩ - فلما أخذتهم الرجفة قال [١٥٥:٧]
- ٥٠ - فانبجست منه اثنتا عشرة عينا [١٦٠:٧]
- ٥١ - ولن تغني عنكم فئتكم شيئا [١٩:٨]
- ٥٢ - إذ أعجبكم كثيركم [٢٥:٩]
- ٥٣ - وضائق عليكم الأرض [٢٥:٩]
- ٥٤ - ولكن بعدت عليهم الشقة [٤٢:٩]
- ٥٥ - إن تصبك حسنة تسؤهم [٥٠:٩]
- ٥٦ - وإن تصبك مصيبة يقولوا [٥٠:٩]
- ٥٧ - أن تنزل عليهم سورة تنبئهم [٦٤:٩]
- ٥٨ - ضاقت عليهم الأرض بما رحبت [١١٨:٩]
- ٥٩ - جاءتها ريح عاصف [٢٢:١٠]
- ٦٠ - وترهقهم ذلة [٢٧:١٠]
- ٦١ - قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء [٥٧:١٠]
- ٦٢ - وتكون لكما الكبرياء في الأرض [٧٨:١٠]
- ٦٣ - حقت عليهم كلمة ربك [٩٦:١٠]
- ٦٤ - ولو جاءتهم كل آية [٩٧:١٠]
- ٦٥ - وجاءته البشري [٧٤:١١]
- ٦٦ - وأخذت الذين ظلموا الصيحة [٩٤:١١]
- ٦٧ - فتمسكهم النار [١١٣:١١]
- ٦٨ - أفأمنوا أن تأتيهم غاشية [١٠٧:١٢]
- ٦٩ - أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]
- ٧٠ - أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]
- ٧١ - تصيبهم بما صنعوا قارعة [٣١:١٣]

[١٨:١٤]

[٥٠:١٤]

[٥:١٥]

[٧٣:١٥]

[٨٣:١٥]

[٩١:١٧]

[٤٣:١٨]

[٥٥:١٨]

[٩٦:٢٠]

[١٣٣:٢٠]

[٦:٢١]

[٤٦:٢١]

[١٠١:٢١]

[١١:٢٢]

[٣١:٢٢]

[٥٥:٢٢]

[٤١:٢٣]

[٤٣:٢٣]

[١٠٤:٢٣]

[١٠٦:٢٣]

[٢:٢٤]

[٣٥:٢٤]

[٣٧:٢٤]

[٦٣:٢٤]

[٨:٢٥]

[٣٧:٢٨]

٧٢ - كرماد اشتدت به الريح

٧٣ - وتغشى وجوههم النار

٧٤ - ماتسبِق من أمة أجلها

٧٥ - فأخذتهم الصيحة مشرقين

٧٦ - فأخذتهم الصيحة مصبحين

٧٧ - أو تكون لك جنة من نخيل

٧٨ - ولم تكن له فئة ينصرونه

٧٩ - إلا أن تأتيهم سنة الأولين

٨٠ - وكذلك سولت لى نفسى

٨١ - أو لم تأتيهم بينة مافى الصحف الأولى

٨٢ - ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها

٨٣ - ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقولن

٨٤ - سبقت لهم منا الحسنى

٨٥ - وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه

٨٦ - أو تهوى به الريح فى مكان سحيق

٨٧ - حتى تأتيهم الساعة بغتة

٨٨ - فأخذتهم الصيحة بالحق

٨٩ - ما تسبق من أمة أجلها

٩٠ - تلفح وجوههم النار

٩١ - ربنا غلبت علينا شقوتنا

٩٢ - ولا تأخذكم بهما رأفة

٩٣ - يكاد زيتها يضىء ولو تمسسه نار

٩٤ - رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

٩٥ - أن تصيبهم فتنة

٩٦ - أو تكون له جنة يأكل منها

٩٧ - ومن تكون له عاقبة الدار

- ٩٨ - ولولا أن تصيبهم مصيبة [٤٧:٢٨]
- ٩٩ - فأخذتهم الرجفة [٣٧:٢٩]
- ١٠٠ - ومنهم من أخذته الصيحة [٤٠:٢٩]
- ١٠١ - وإن تصيبهم سئة بما قدمت أيديهم [٣٦:٣٠]
- ١٠٢ - فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٣٣:٣١]
- ١٠٣ - وقال الذين كفروا لئن أتينا الساعة [٣:٣٤]
- ١٠٤ - فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٥:٣٥]
- ١٠٥ - وما تأتئهم من آية من آيات ربهم [٤٦:٣٦]
- ١٠٦ - فأخذتهم صاعقة العذاب [١٧:٤١]
- ١٠٧ - وإن تصيبهم سئة بما قدمت أيديهم [٤٨:٤٢]
- ١٠٨ - فما بكت عليهم السماء والأرض [٢٩:٤٤]
- ١٠٩ - وغرتكم الحياة الدنيا [٣٥:٤٥]
- ١١٠ - فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم [١٨:٤٧]
- ١١١ - فتصيبكم منهم معرفة [٢٥:٤٨]
- ١١٢ - فأخذتهم الصاعقة [٤٤:٥١]
- ١١٣ - قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم [٤:٦٠]
- ١١٤ - ترهقهم ذلة [٤٣:٦٨]
- ١١٥ - لا تخفى منكم خافية [١٨:٦٩]
- ١١٦ - ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
- ١١٧ - فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨:٧٤]
- ١١٨ - تتبعها الرادفة [٧:٧٩]
- ١١٩ - فتنفعه الذكرى [٤:٨٠]
- ١٢٠ - ترهقها فترة [٤١:٨٠]
- ١٢١ - حتى تأتئهم البينة [١:٩٨]
- ١٢٢ - من بعد ما جاءتهم البينة [٤:٩٨]

تذكير الفعل مع المؤنث المجازى

جاء تذكير الفعل مع المؤنث المجازى وكان مفصلاً فى جميع مواقعه إلا فى قوله تعالى: ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ ٩:٧٥ ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء﴾ ٣٥:٨ .

وجاء تذكير الفعل مع لفظ العاقبة مع الاتصال فى مواضع = ٢٢
وأنت الفعل مع لفظ العاقبة مع الاتصال فى موضعين :
﴿فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار﴾ ١٣٥:٦ .
﴿ربى أعلم من جاء بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار﴾ ٣٧:٢٨ .

وقال أبو حيان فى البحر ٣٨٦:٨ : « لم تلحق علامة التأنيث فى ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ لأن تأنيث الشمس مجاز ، أو لتغليب التذكير على التأنيث ، وقال الكسائى : حمل على المعنى ، والتقدير : جمع النوران ، أو الضيأان » النهر : ٣٨٢ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٠٩:٣ - ٢١٠ : « وإنما قال : جمع ، ولم يقل : جمعت لهذا ، لأن المعنى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جعلتهما جميعاً فى مذهب نورين ، فكأنك قلت : جمع النوران ، جمع الضيأان ، وهو قول الكسائى ، وقد كان قوم يقولون : إنما ذكرنا فعل فعل الشمس ، لأنها لا تنفرد بجمع ، حتى يشركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيها جمعا ، ولم يجوز : جمعنا ، فقليل لهم : كيف تقولون : الشمس جمع والقمر ؟ فقالوا : جمعت ، ورجعوا عن ذلك القول » .

وهذه مواضع تذكير الفعل والفاعل لفظ العاقبة :

[١٣٧:٣]

١ - كيف كان عاقبة المكذبين

[١١:٦]

٢ - ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين

- ٣ - فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [٨٤:٧]
- ٤ - وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [٨٦:٧]
- ٥ - فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٠٣:٧]
- ٦ - فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠]
- ٧ - فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠]
- ٨ - كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠٩:١٢]
- ٩ - فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]
- ١٠ - فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
- ١١ - فانظر كيف كان عاقبة مكرهم [٥١:٢٧]
- ١٢ - فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧]
- ١٣ - فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
- ١٤ - فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٩:٣٠]
- ١٥ - فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
- ١٦ - كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٤٤:٣٥]
- ١٧ - كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
- ١٨ - كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم [٢١:٤٠]
- ١٩ - فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٨٢:٤٠]
- ٢٠ - فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣]
- ٢١ - فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠:٤٧]
- ٢٢ - وكان عاقبة أمرها خسراً [٩:٦٥]

وأما قوله تعالى : ﴿ فنعم عقبي الدار ﴾ ٢٤:١٣ . فتذكر نعم أرجح من تأنيثها وكذلك قوله تعالى : ﴿ مادهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ ١٤:٣٤ . تذكر الفعل هنا هو الفصيح لأن الفاعل بعد (إلا) الاستثنائية .

تذكير الفعل مع الفاعل المجازى

من غير ما سبق

- ١ - ولا يقبل منها شفاعاة [٤٨:٢]
- ٢ - لئلا يكون للناس عليكم حجة [١٥٠:٢]
- ٣ - زين للذين كفروا الحياة الدنيا [٢١٢:٢]
- ٤ - فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى [٢٧٥:٢]
- ٥ - قد كان لكم آية فى ففتين [١٣:٣]
- ٦ - لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [١٦٥:٤]
- ٧ - ولو أعجبك كثرة الخبيث [١٠٠:٥]
- ٨ - وما أصابك من سيئة فمن نفسك [٧٩:٤]
- ٩ - وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٣٧:٦]
- ١٠ - فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]
- ١١ - وفريقا حق عليهم الضلالة [٣٠:٧]
- ١٢ - ليس بى ضلالة [٦١:٧]
- ١٣ - ليس بى سفاهة [٦٧:٧]
- ١٤ - قد مس آباءنا الضراء والسراء [٩٥:٧]
- ١٥ - وإن يكن منكم مائة يغلبون ألفا [٦٥:٨]
- ١٦ - فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبون مائتين [٦٦:٨]
- ١٧ - لولا أنزل عليه آية من ربه [٢٠:١٠]
- ١٨ - وأخذ الذين ظلموا الصيحة [٦٧:١١]
- ١٩ - لقد كان فى قصصهم عبرة [١١١:١٢]
- ٢٠ - لولا أنزل عليه آية [٧:١٣]

- ١٠ - فأولئك حبّطت أعمالهم [٢١٧:٢]
- ١١ - ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم [٢٢٥:٢]
- ١٢ - حبّطت أعمالهم [٢٢٢:٣]
- ١٣ - وإذا قالت الملائكة يا مريم [٤٢:٣]
- ١٤ - وإذا قالت الملائكة يا مريم [٤٥:٣]
- ١٥ - يوم تبيض وجوه [١٠٦:٣]
- ١٦ - وتسود وجوه [١٠٦:٣]
- ١٧ - فأما الذين اسودت وجوههم [١٠٧:٣]
- ١٨ - وأما الذين ابيضت وجوههم [١٠٧:٣]
- ١٩ - وإلى الله ترجع الأمور [١٠٩:٣]
- ٢٠ - وما تخفى صدورهم أكبر [١١٨:٣]
- ٢١ - ولتطمئن قلوبكم به [١٢٦:٣]
- ٢٢ - ذلك بما قدمت أيديكم [١٨٢:٣]
- ٢٣ - إلا ما ملكت أيمانكم [٢٤:٤]
- ٢٤ - فمما ملكت أيمانكم [٢٥:٤]
- ٢٥ - والذين عقدت أيمانكم [٣٣:٤]
- ٢٦ - وما ملكت أيمانكم [٣٦:٤]
- ٢٧ - كلما نضجت جلودهم بدلناهم [٥٦:٤]
- ٢٨ - بما قدمت أيديهم [٦٢:٤]
- ٢٩ - أو جاؤكم حصرت صدورهم [٩٠:٤]
- ٣٠ - وأحضرت الأنفس الشح [١٢٨:٤]
- ٣١ - أو تقطع أيديهم وأرجلهم [٣٣:٥]
- ٣٢ - ولم تؤمن قلوبهم [٤١:٥]
- ٣٣ - حبّطت أعمالهم [٥٣:٥]
- ٣٤ - غلت أيديهم [٦٤:٥]
- ٣٥ - بما لا تهوى أنفسهم [٧٠:٥]

- ٣٦ - أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم [١٠٨:٥]
 ٣٧ - نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا [١١٣:٥]
 ٣٨ - ولقد كذبت رسل من قبلك [٣٤:٦]
 ٣٩ - ولكن قست قلوبهم [٤٣:٦]
 ٤٠ - وأنعام حرمت ظهورها [١٣٨:٦]
 ٤١ - إلا ما حملت ظهورها [١٤٦:٦]
 ٤٢ - فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون [٨:٧]
 ٤٣ - ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا [٩:٧]
 ٤٤ - لقد جاءت رسل ربنا بالحق [٤٣:٧]
 ٤٥ - وإذا صرفت أبصارهم [٤٧:٧]
 ٤٦ - قد جاءت رسل ربنا بالحق [٥٣:٧]
 ٤٧ - إذا ذكر الله وجلت قلوبهم [٢:٨]
 ٤٨ - وإلى الله ترجع الأمور [٤٤:٨]
 ٤٩ - ذلك بما قدمت أيديهم [٥١:٨]
 ٥٠ - وتأتى قلوبهم [٨:٩]
 ٥١ - حبطت أعمالهم [١٧:٩]
 ٥٢ - حبطت أعمالهم [٦٩:٩]
 ٥٣ - وقالت النصارى المسيح ابن الله [٣٠:٩]
 ٥٤ - وارتابت قلوبهم [٤٥:٩]
 ٥٥ - وترهق أنفسهم [٥٥:٩]
 ٥٦ - أولئك حبطت أعمالهم [٦٩:٩]
 ٥٧ - وترهق أنفسهم [٨٥:٩]
 ٥٨ - إلا أن تقطع قلوبهم [١١٠:٩]
 ٥٩ - كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل [٢٧:١٠]
 ٦٠ - تزدري أعينكم [٣١:١١]

- ٦١ - ولقد جاءت رسلنا إبراهيم
[٦٩:١١]
- ٦٢ - ولما جاءت رسلنا لوطاً
[٧٧:١١]
- ٦٣ - وجاءت سيارة
[١٩:١٢]
- ٦٤ - وما تغيض الأرحام
[٨:١٣]
- ٦٥ - فسالت أودية بقدرها
[١٧:١٣]
- ٦٦ - وتطمئن قلوبكم بذكر الله
[٢٨:١٣]
- ٦٧ - ألا بذكر الله تطمئن القلوب
[٢٨:١٣]
- ٦٨ - قالت رسلهم أفي الله شك
[١٠:١٤]
- ٦٩ - إنما سكرت أبصارنا
[١٥:١٥]
- ٧٠ - وتصف ألسنتهم الكذب
[٦٢:١٦]
- ٧١ - على ما ملكت أيمانهم
[٧١:١٦]
- ٧٢ - ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب
[١١٦:١٦]
- ٧٣ - كانت أعينهم في غطاء
[١٠١:١٨]
- ٧٤ - حبطت أعمالهم
[١٠٥:١٨]
- ٧٥ - وتخر الجبال هداً
[٩٠:١٩]
- ٧٦ - وخشعت الأصوات للرحمن
[١٠٨:٢٠]
- ٧٧ - وعنت الوجوه للحى القيوم
[١١١:٢٠]
- ٧٨ - لاهية قلوبهم
[٣:٢١]
- ٧٩ - وهم فيما اشتت أنفسهم خالدون
[١٠٢:٢١]
- ٨٠ - وجلت قلوبهم
[٣٥:٢٢]
- ٨١ - فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها
[٣٦:٢٢]
- ٨٢ - لهدمت صوامع وبيع
[٤٠:٢٢]
- ٨٣ - فإنها لاتعمى الأبصار
[٤٦:٢٢]
- ٨٤ - ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
[٤٦:٢٢]
- ٨٥ - وإلى الله ترجع الأمور
[٧٦:٢٢]

- ٨٦ - أو ما ملكت أيمانهم [٦:٢٢]
 ٨٧ - فمن ثقلت موازينه [١٠٢:٢٣]
 ٨٨ - ومن خفت موازينه [١٠٣:٢٣]
 ٨٩ - أو ما ملكت أيمانهن [٣١:٢٤]
 ٩٠ - مما ملكت أيمانكم [٣٣:٢٤]
 ٩١ - ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم [٥٨:٢٤]
 ٩٢ - فضلت أعناقهم لها خاضعين [٤:٢٦]
 ٩٣ - هل أنبئكم على من تنزل الشياطين [٢٢١:٢٦]
 ٩٤ - وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم [٧٤:٢٧]
 ٩٥ - فكبت وجوههم [٩٠:٢٧]
 ٩٦ - وربك يعلم ما تكن صدورهم [٦٩:٢٨]
 ٩٧ - ولما جاءت رسلنا إبراهيم [٣١:٢٩]
 ٩٨ - هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء [٢٨:٣٠]
 ٩٩ - بما قدمت أيديهم [٣٦:٣٠]
 ١٠٠ - ولما أن جاءت رسلنا لوطاً [٣٣:٢٩]
 ١٠١ - ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس [٤١:٣٠]
 ١٠٢ - تتجافى جنوبهم عن المضاجع [١٦:٣٢]
 ١٠٣ - ولكن ما تعمدت قلبكم [٥:٣٣]
 ١٠٤ - وإذ زاغت الأبصار [١٠:٣٣]
 ١٠٥ - وبلغت القلوب الحناجر [١٠:٣٣]
 ١٠٦ - تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]
 ١٠٧ - ذلك أدنى أن تقر أعينهن [٥١:٣٣]
 ١٠٨ - ولا ما ملكت أيمانهن [٥٥:٣٣]
 ١٠٩ - يوم تقلب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
 ١١٠ - فقد كذبت رسل من قبلك [٤:٣٥]

- ١٣٦ — وإلى الله ترجع الأمور [٥:٥٧]
- ١٣٧ — ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم [١٦:٥٧]
- ١٣٨ — فقصت قلوبهم [١٦:٥٧]
- ١٣٩ — وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]
- ١٤٠ — فأتوا الذين ذهب أزواجهم [١١:٦٠]
- ١٤١ — بما قدمت أيديهم [٧:٦٢]
- ١٤٢ — كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]
- ١٤٣ — فقد صغت قلوبكما [٤:٦٦]
- ١٤٤ — سيئت وجوه الذين كفروا [٢٧:٦٧]
- ١٤٥ — خاشعة أبصارهم [٤٣:٦٨]
- ١٤٦ — تعرج الملائكة والروح إليه [٤:٧٠]
- ١٤٧ — أو ما ملكت أيمانهم [٣٠:٧٠]
- ١٤٨ — خاشعة أبصارهم [٤٤:٧٠]
- ١٤٩ — وتكون الجبال كالعهن [٩:٧٠]
- ١٥٠ — وكانت الجبال كثيباً مهيلاً [١٤:٧٣]
- ١٥١ — ودانية عليهم ظلالها [١٤:٧٦]
- ١٥٢ — وذلت قطوفها تذليلاً [١٤:٧٦]
- ١٥٣ — وسيرت الجبال فكانت سراباً [٢٠:٧٨]
- ١٥٤ — يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
- ١٥٥ — تنزل الملائكة والروح فيها [٤:٩٧]
- ١٥٦ — وتكون الجبال كالعهن المنفوش [٥:١٠١]
- ١٥٧ — فأما من ثقلت موازينه [٦:١٠١]
- ١٥٨ — وأما من خفت موازينه [٨:١٠١]

تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع الانفصال

- ١ — وتقطعت بهم الأسباب [١٦٦:٢]
- ٢ — تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
- ٣ — تجرى من تحتها الأنهار [٢٦٦:٢]
- ٤ — تجرى من تحتها الأنهار [١٥:٣]
- ٥ — فنادته الملائكة [٣٩:٣]
- ٦ — لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [١٠:٣]
- ٧ — لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [١١٦:٣]
- ٨ — تجرى من تحتها الأنهار [١٣٦:٣]
- ٩ — قد خلت من قبلكم سنن [١٣٧:٣]
- ١٠ — وطائفة قد أهمتهم أنفسهم [١٥٤:٣]
- ١١ — تجرى من تحتها الأنهار [١٩٥:٣]
- ١٢ — تجرى من تحتها الأنهار [١٩٨:٣]
- ١٣ — تجرى من تحتها الأنهار [١٣:٤]
- ١٤ — تجرى من تحتها الأنهار [٥٧:٤]
- ١٥ — إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٩٧:٤]
- ١٦ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢٢:٤]
- ١٧ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٥]
- ١٨ — ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [٣٢:٥]
- ١٩ — قد خلت من قبله الرسل [٧٥:٥]
- ٢٠ — لبئس ما قدمت لهم أنفسهم [٨٠:٥]
- ٢١ — تجرى من تحتها الأنهار [٨٥:٥]

- ٢٢ — من الصيد تناله أيديكم [٩٤:٥]
- ٢٣ — تجرى من تحتها الأنهار [١١٩:٥]
- ٢٤ — إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا [٦١:٦]
- ٢٥ — كالذى استهوته الشياطين [٧١:٦]
- ٢٦ — لا تدركه الأبصار [١٠٣:٦]
- ٢٧ — ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون [١١٣:٦]
- ٢٨ — أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين [١٤٣:٦]
- ٢٩ — هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [١٥٨:٦]
- ٣٠ — حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
- ٣١ — لا تفتح لهم أبواب السماء [٤٠:٧]
- ٣٢ — تجرى من تحتهم الأنهار [٤٣:٧]
- ٣٣ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
- ٣٤ — إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا [١٦٣:٧]
- ٣٥ — ولتطمئن به قلوبكم [١٠:٨]
- ٣٦ — فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
- ٣٧ — فلا تعجبك أموالهم وأولادهم [٥٥:٩]
- ٣٨ — أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
- ٣٩ — تجرى من تحتها الأنهار [٧٢:٩]
- ٤٠ — ولا تعجبك أموالهم وأولادهم [٨٥:٩]
- ٤١ — تجرى من تحتها الأنهار [٨٩:٩]
- ٤٢ — تجرى تحتها الأنهار [١٠٠:٩]
- ٤٣ — وضائق عليهم أنفسهم [١١٨:٩]
- ٤٤ — تجرى من تحتهم الأنهار [٩:١٠]
- ٤٥ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
- ٤٦ — فما أغنت عنهم آلهم [١٠١:١١]

- ٤٧ — بل سولت لكم أنفسكم أمرا [١٨:١٢]
- ٤٨ — بل سولت لكم أنفسكم أمرا [٨٣:١٢]
- ٤٩ — قد خلت من قبلها أم [٣٠:١٣]
- ٥٠ — ولو أن قرآنا سيرت به الجبال [٣١:١٣]
- ٥١ — تجري من تحتها الأنهار [٣٥:١٣]
- ٥٢ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
- ٥٣ — قالت لهم رسلهم [١١:١٤]
- ٥٤ — تجري من تحتها الأنهار [٢٣:١٤]
- ٥٥ — ليوم تشخص فيه الأبصار [٤٢:١٤]
- ٥٦ — وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال [٤٦:١٤]
- ٥٧ — تتوفاهم الملائكة [٢٨:١٦]
- ٥٨ — تجري من تحتها الأنهار [٣١:١٦]
- ٥٩ — تتوفاهم الملائكة طيين [٣٢:١٦]
- ٦٠ — هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [٣٣:١٦]
- ٦١ — تجري من تحتهم الأنهار [٣١:١٨]
- ٦٢ — فأصبح هشيمًا تذروه الرياح [٤٥:١٨]
- ٦٣ — تجري من تحتها الأنهار [٧٦:٢٠]
- ٦٤ — وتلقاهم الملائكة [١٠٣:٢١]
- ٦٥ — جنات تجري من تحتها الأنهار [١٤:٢٢]
- ٦٦ — جنات تجري من تحتها الأنهار [٢٣:٢٢]
- ٦٧ — وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
- ٦٨ — فتكون لهم قلوب يعقلون بها [٤٦:٢٢]
- ٦٩ — فتخبث له قلوبهم [٥٤:٢٢]
- ٧٠ — يوم تشهد عليهم ألسنتهم [٢٤:٢٤]
- ٧١ — يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار [٣٧:٣٤]

- ٧٢ — تجرى من تحتها الأنهار [١٠:٢٥]
- ٧٣ — وما تنزلت به الشياطين [٢١٠:٢٦]
- ٧٤ — واستيقنتها أنفسهم [١٤:٢٧]
- ٧٥ — فعميت عليهم الأنباء [٦٦:٢٨]
- ٧٦ — تجرى من تحتها الأنهار [٥٨:٢٩]
- ٧٧ — تأكل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]
- ٧٨ — إذ جاءكم جنود [٩:٣٣]
- ٧٩ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
- ٨٠ — وما عملته أيديهم [٣٥:٣٦]
- ٨١ — جنات عدن مفتحة لهم الأبواب [٥٠:٣٨]
- ٨٢ — أم زاغت عنهم الأبصار [٦٣:٣٨]
- ٨٣ — تجرى من تحتها الأنهار [٢٠:٣٩]
- ٨٤ — تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم [٢٣:٣٩]
- ٨٥ — فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا [٨٣:٤٠]
- ٨٦ — إذ جاءتهم الرسل [١٤:٤١]
- ٨٧ — تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا [٣٠:٤١]
- ٨٨ — وفيها ما تشتهي الأنفس [٧١:٤٣]
- ٨٩ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٤٧]
- ٩٠ — فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
- ٩١ — جنات تجري من تحتها الأنهار [٥:٤٨]
- ٩٢ — شغلتنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]
- ٩٣ — تجرى من تحتها الأنهار [١٧:٤٨]
- ٩٤ — أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]
- ٩٥ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٥٧]
- ٩٦ — وغرتكم الأمانى [١٤:٥٧]

- ٩٧ — لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [١٧:٥٨]
 ٩٨ — لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم [٣:٦٠]
 ٩٩ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٦١]
 ١٠٠ — وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]
 ١٠١ — لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم [٩:٦٣]
 ١٠٢ — تجرى من تحتها الأنهار [١١:٦٥]
 ١٠٣ — تجرى من تحتها الأنهار [٨:٦٦]
 ١٠٤ — ودانية عليهم ظلالها [١٤:٧٦]
 ١٠٥ — تجرى من تحتها الأنهار [١١:٨٥]
 ١٠٦ — تجرى من تحتها الأنهار [٨:٩٨]

تذكير الفعل والفاعل جمع تكسير

فى البحر المحيط ٤٤٦:٢ « ﴿ فنادته الملائكة ﴾ قرأ حمزة والكسائى فناداه ...
 وبقى السبعة ﴾ فنادته ﴾ بالتاء والملائكة جمع تكسير ، فيجوز أن تلحق العلامة وألا
 تلحق ومحسن الحذف هنا الفصل بالمفعول » .

لو احتكنا إلى أسلوب القرآن لوجدنا الفعل قد أنث إذا كان الفاعل جمع تكسير
 لمفرد غير عاقل .

أما لحق التاء مع العاقل فقد جاءت فى ألفاظ قليلة : الرسل . جنود : أمم .
 النصارى ولم تلحق التاء فى هذه الجموع .

- ١ — أنؤمن كما آمن السفهاء [١٣:٢]
 ٢ — سيقول السفهاء من الناس [٢٤٢:٢]
 ٣ — أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا [١٧٠:٢]

- ٤ — وإذا سألك عبادى عني فإني قريب [١٨٦:٢]
- ٥ — ولا يَأْبُ الشهداء إذا ما دعوا [٢٨٢:٢]
- ٦ — فإن كان له إخوة [١١:٤]
- ٧ — ولا تنكحوا ما نكح آبائكم [٢٢:٤]
- ٨ — أو لو كان آبائهم لا يعلمون شيئا [١٠٤:٥]
- ٩ — وكلمهم الموتى [١١١:٦]
- ١٠ — وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم [١٣٧:٦]
- ١١ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار [٤٤:٧]
- ١٢ — ونادى أصحاب الأعراف رجالا [٤٨:٧]
- ١٣ — ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة [٥٠:٧]
- ١٤ — ونذر ما كان يعبد آبائنا [٧٠:٧]
- ١٥ — وجاء السحرة فرعون [١١٣:٧]
- ١٦ — وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]
- ١٧ — أتهلكنا بما فعل السفهاء منا [١٥٥:٧]
- ١٨ — قل إن كان آبائكم وأبنائكم [٢٤:٩]
- ١٩ — فلما جاء السحرة [٨٠:١٠]
- ٢٠ — وما لكم من دون الله من أولياء [١١٣:١١]
- ٢١ — أتنتهانا أن نعبد ما يعبد آبائنا [٦٢:١١]
- ٢٢ — ما يعبدون إلا كما يعبد آبائهم من قبل [١٠٩:١١]
- ٢٣ — وجاء إخوة يوسف [٥٨:١٢]
- ٢٤ — أو كلم به الموتى [٣١:١٣]
- ٢٥ — أن تصدونا عما كان يعبد آبائنا [١٠:١٤]
- ٢٦ — فقال الضعفاء للذين استكبروا [٢١:١٤]
- ٢٧ — وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين [٧٨:١٥]
- ٢٨ — ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين [٨٠:١٥]

- ٢٩ — لو كان معه آلهة كما يقولون [٤٢:١٧]
- ٣٠ — إذ أوى الفتية إلى الكهف [١٠:١٨]
- ٣١ — فاختلف الأحزاب من بينهم [٣٧:١٩]
- ٣٢ — لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا [٢٢:٢١]
- ٣٣ — لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها [٩٩:٢١]
- ٣٤ — ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم [٦:٢٤]
- ٣٥ — وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم [٥٩:٢٤]
- ٣٦ — فيجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]
- ٣٧ — فألقى السحرة ساجدين [٤٦:٢٦]
- ٣٨ — كذب أصحاب الأيكة المرسلين [١٧٦:٢٦]
- ٣٩ — وحشر لسليمان جنوده [١٧:٢٧]
- ٤٠ — لا نسقى حتى يصدر الرعاء [٢٣:٢٨]
- ٤١ — وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم [١٨:٢٩]
- ٤٢ — ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء [١٣:٣٠]
- ٤٣ — وإن يأت الأحزاب يودوا [٢٠:٣٣]
- ٤٤ — وقال لهم خزنتها [٧١:٣٩]
- ٤٥ — وقال لهم خزنتها سلام عليكم [٧٣:٣٩]
- ٤٦ — فيقول الضعفاء للذين استكبروا [٤٧:٤٠]
- ٤٧ — ويوم يقوم الأشهاد [٥١:٤٠]
- ٤٨ — فاختلف الأحزاب من بينهم [٦٥:٤٣]
- ٤٩ — ويطوف عليهم غلمان لهم [٢٤:٥٢]
- ٥٠ — يطوف عليهم ولدان [١٧:٥٦]
- ٥١ — لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة [٢٠:٥٩]
- ٥٢ — سألهم خزنتها [٨:٦٧]
- ٥٣ — علم أن سيكون منكم مرضى [٢٠:٧٣]

[١٩:٧٦]
[٤:٨٥]

٥٤ — ويطوف عليهم ولدان
٥٥ — قتل أصحاب الأخدود

جاء تذكير الفعل في غير ما سبق في هذه المواضع

- ١ — وإن منها لما يتفجر منه الأنهار [٧٤:٢]
٢ — فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون [٥:٦]
٣ — قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤:٦]
٤ — فإذا انسلخ الأشهر الحرم [٥:٩]
٥ — من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم [١١٧:٩]
٦ — وقال نسوة في المدينة [٣٠:١٢]
٧ — ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه [٢١:٣٩]
٨ — فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب [٥٣:٤٣]
٩ — فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]
١٠ — خشعا أبصارهم [٧:٥٤]

الرسول في القرآن

الكثير في القرآن تأنيث الفعل :

تأنيث الفعل

- ١ — قد خلت من قبله الرسل [١٤٤:٣]
٢ — قد خلت من قبله الرسل [٧٥:٥]
٣ — ولقد كذبت رسل من قبلك [٣٤:٦]
٤ — لقد جاءت رسل ربنا بالحق [٤٣:٧]
٥ — قد جاءت رسل ربنا بالحق [٥٣:٧]
٦ — فقد كذبت رسل من قبلك [٤:٣٥]

- ٧ — إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم [١٤:٤١]
- ٨ — أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ٩ — ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [٣٢:٥]
- ١٠ — إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا [٦١:٦]
- ١١ — حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
- ١٢ — ولقد جاءت رسلنا إبراهيم [٦٩:١١]
- ١٣ — ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [٧٧:١١]
- ١٤ — ولما جاءت رسلنا إبراهيم [٣١:٢٩]
- ١٥ — ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [٣٣:٢٩]
- ١٦ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠:١:٧]
- ١٧ — أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
- ١٨ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
- ١٩ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
- ٢٠ — قالت رسلهم أفي الله شك [١٠:١٤]
- ٢١ — قالت لهم رسلهم [١١:١٤]
- ٢٢ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [٩:٣٠]
- ٢٣ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
- ٢٤ — كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ٢٥ — فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا [٨٣:٤٠]
- ٢٦ — كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]

تذكير الفعل

- ١ — قل قد جاءكم رسل من قبلي [١٨٣:٣]
- ٢ — فقد كذب رسل من قبلك [١٨٤:٣]

- ٣ — حتى نؤتي مثل ما أوتى رسل الله [١٢٤:٦]
 ٤ — ألم يأتكم رسل منكم [١٣٠:٦]
 ٥ — إما يأتينكم رسل منكم [٣٥:٧]
 ٦ — حتى إذا استيأس الرسل وظنوا [١١٠:١٢]
 ٧ — ألم يأتكم رسل منكم [٧١:٣٩]

الجنود

- أنث الفعل في قوله تعالى :
 اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود
 وذكر الفعل في قوله تعالى :
 وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير [٩:٣٣]
 [١٧:٢٧]

أمم

- أنث الفعل في قوله تعالى :
 ﴿ قد خلت من قبلها أمم ﴾ [٣٠:١٣]
 وذكر الفعل في قوله تعالى :
 ﴿ وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ﴾ [١٨:٢٩]

النصارى

- ١ — وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]
 ٢ — وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]
 ٣ — وقالت النصارى المسيح بن الله [٣٠:٩]

الأنفس

أنفس جمع نفس جاء الفعل معها مؤنثا في جميع المواقع في القرآن .

أعين

أعين : جمع عين : جاء الفعل معها مؤنثا في جميع مواقعها في القرآن ومع الإضافة ، أعينهن ، أعينهن .

الأبصار

- أنث الفعل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا سَكِرْتُ أَبْصَارُنَا ﴾ [١٥:١٥]
﴿ وَإِذَا صَرَفْتَ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٤٧:٧]
والوصف في قوله ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٤٤:٧٠، ٤٣:٦٨]
وجمع الوصف في قوله تعالى : ﴿ خَشَعْتَ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٦:٥٤]

ألسنتهم

أنث الفعل في الموضعين : ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ ﴾ ٦٢:١٦ ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ ٢٤:٢٤ .

أيدي

جمع اليد أيد ، أيديكم ، أيدينا : جاء الفعل مؤنثا في جميع مواقعها .

الصدور

الفعل معها مؤنث في جميع مواقعها .

أرجلهم

أنث الفعل في قوله تعالى .

﴿وتشهد أرجلهم﴾

[٦٥:٣٦]

الأيمان

ملكنت أيمانكم ، ملكنت أيمانهم ، ملكنت أيمانهن . عقدت أيمانكم .
أنث الفعل في جميع المواقع .

أجسامهم

أنث الفعل في قوله تعالى : ﴿تعجبك أجسامهم﴾ ٤:٦٣ ولا غيره .

أعمالكم

تخط أعمالكم . حبطت أعمالهم . أنث الفعل في جميع المواقع .

أموالكم

﴿لا تلهكم أموالكم﴾ ٩:٦٣ ، ﴿شغلتنا أموالنا﴾ ١١:٤٨ ، ﴿لن تغنى عنهم
أموالهم﴾ ١١:٤٨ . الفعل مؤنث في جميع المواقع .

الجمال

الفعل مؤنث معها في جميع المواقع .

الشياطين

الفعل مؤنث معها في جميع المواقع .

الأبواب

﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾ ٤٠: ٧ ، ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾ ٥٠: ٣٨ ، فتحت أبوابها الفعل مؤنث في جميع المواقع .

الرياح

أنث الفعل في الموضع ﴿ تذرّوه الرياح ﴾ ٤٥: ١٨ ، وليس غيره .

الأمور

تصير الأمور . ترجع الأمور . الفعل مؤنث في جميعها .

الأنهار

ذكر الفعل في موضع واحد ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾ ٧٤: ٢ .
وأنث الفعل في ٣٨ موضعا :

تجرى من تحتها الأنهار : ٢٥:٢ ، ٢٦:٦ ، ٣:١٥ ، ١٣٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٤:١٣ ،
 ٥٧ ، ١٢٢ ، ٥:١٢ ، ٨٥ ، ١١٩ ، ٩:٧٢ ، ٨٩ ، ١٠٠ .
 (تحتها) ١٣:٣٥ ، ١٤:٢٣ ، ١٦:٣١ ، ٢٠:٧٦ ، ٢٢:١٤ ، ٢٣ ، ٢٥:١٠ ،
 ٢٩:٥٨ ، ٣٩:٢٠ ، ٤٧:١٢ ، ٤٨:٥ ، ١٧ ، ٥٧:١٢ ، ٥٨:٢٢ ، ٦١:١٢ ، ٦٤:٩ ،
 ٦٥:١١ ، ٦٦:٨ ، ٨٥:١١ ، ٩٨:٨ .
 تجرى من تحتهم الأنهار : ٧:٤٣ ، ١٠:٩ ، ١٨:٣١ .

قلوب

ذكر معها الفعل في قوله تعالى :

[١١٧:٩]

﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾
 وأنت بقية المواضع .

الملائكة بين التأنيث والتذكير تأنيث الفعل

- ١ — تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
- ٢ — فنادته الملائكة [٣٩:٣]
- ٣ — وإذ قالت الملائكة يا مريم [٤٢:٣]
- ٤ — وإذ قالت الملائكة يا مريم [٤٥:٣]
- ٥ — توفاهم الملائكة ظلمى أنفسهم [٩٧:٤]
- ٦ — هل ينظرون إلا أن تأتئهم الملائكة [١٥٨:٦]
- ٧ — الذين تتوفاهم الملائكة ظلمى أنفسهم [٢٨:١٦]
- ٨ — الذين تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
- ٩ — هل ينظرون إلا أن تأتئهم الملائكة [٣٣:١٦]
- ١٠ — وتلقاهم الملائكة هذا يومكم [١٠٣:٢١]
- ١١ — تنزل عليهم الملائكة [٣٠:٤١]
- ١٢ — فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
- ١٣ — تعرج الملائكة والروح إليه [٤:٧٠]
- ١٤ — تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم [٤:٩٧]

تذكير الفعل

- ١ — ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [٥٠:٨]
- ٢ — لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين [٩٥:١٧]
- ٣ — لولا أنزل علينا الملائكة [٢١:٢٥]
- ٤ — ونزل الملائكة تنزيلا [٢٥:٢٥]

٥ — فسجد الملائكة كلهم أجمعون

[٧٣:٣٨]

٦ — أو جاء معه الملائكة مقترنين

[٥٣:٤٣]

الوصف كالفعل

أنث الوصف فى قوله تعالى : ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ ٣:٢١ ، ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾ ٥٠:٣٨ ، ﴿ فويل للقاسية قلوبهم ﴾ ٢٢:٣٩ ، ﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله ﴾ ٢:٥٩ ، ﴿ خاشعة أبصارهم ﴾ ٤٣:٦٨ ، ٤٤:٧٠ ، ﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾ ١٤:٧٦ .

وجمع الوصف فى قوله تعالى : ﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾ ٦:٥٤ ، وانظر البحر ١٧٥:٨ — ١٧٦ ، والكشاف .

فى تعليق المفتضب ٥٥:٤ « كل صفة تقدمت على الظاهر لم تكن ولم تجمع ، وإذا تأخرت وعملت فى مضمر ثنى ضميرها وجمع .

وأما جمع التكسير فليس يجب ذلك فى الصفة ، بل يجوز أن تعمل الصفة فى فاعل ظاهر ، وتجمع جمع التكسير وهو لبعض الصفات لازم إلا على ضعف وهو ما منع جمع السلامة من نحو : باب أحمر وحمراء ، وسكران وسكرى .

والعلة فى ذلك أن الفعل ليس مما يجمع جمع التكسير ، فلذلك تجمع الصفة وإن تقدمت — جمع تكسير لأنه ليس مما يجب للفعل وهو يجب للاسم فيجمع بحق الأسماء .

ووجب لزومه فى أفعل وفعلاء وما جرى مجراها لأنه لما منع جمع السلامة ألزم جمع التكسير فإذا أفردت كان ضعيفا .

وفى سيبويه ٣٧:١ « ومررت برجل صم قومه وتقول : مررت برجل حسان قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل » .

وقال فى ص ٢٣٨ « واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والتون ، نحو : حسن .

وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه ، وما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم نحو مررت برجل منطلق قومه .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التفسير وجمع المؤنث

قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ١٥٨-١٥٩ « وأما الجمعان المذكوران فإن أسند إلى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير أو التأنيث كرجال ونسوة ، أو مجازى التذكير أو التأنيث كأيام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الأقسام الأربعة ، نحو الظلمات والزينات والجميلات والفرقات .

فحكم المسند إلى ظاهرهما حكم المسند إلى ظاهر المؤنث غير الحقيقى ، إلا فى شيء واحد وهو أن حذف العلامة من الرفع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال أو النساء أو الزينات أحسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة .

وإنما لم يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد نحو : قال النسوة لأن المجازى الطارئ أزال حكم الحقيقى ، كما أزال التذكير الحقيقى فى رجال ... ولم يظل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزويدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه .

وكان قياس هذا أن يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالالف والتاء أيضا ، نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه أيضا ، إلا أنه لما كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة إما بحذفها إن كانت تاء نحو القرفات ، أو بقلبها إن كانت ألفا ، كما فى الحبليات والصحروات — كان ذلك التغير كنوع من التفسير وكأن تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه .

التاء فيه مقدرة فلا يظهر فيه التغير

كالزینبات والهندات لأن المقدر عندهم فی حکم الظاهر .

وفی الهمع ٢: ١٧١ : « قال الکوفیون : یجوز القیاس فی الجمع بالألف والتاء دون المفرد فیقال : قام الهندات قیاسا علی جمع التکسیر ..

ومساویا إن کان جمع تکسیر أو اسم جمع مطلقا أى لمذكر أو لمؤنث نحو : قامت الزیود وقام الزیود ، وقالت الأعراب وقال النسوة أو جمعا بالألف والتاء لمذكر ، نحو : جاءت الطلحات وجاء الطلحات ، بخلافه لمؤنث فإن التاء واجبة فیہ لسلامة نظم واحدة نحو : جاءت الهندات ، إلا علی لغة قال فلانة .

وجوزها الکوفیة فی جمع المذكر السالم کجمع التکسیر فیقال قامت الزیود ، والبصریة منعوا ذلك ، لعدم وروده ولأن سلامة نظمه تدل علی التذکیر ، وأما البنون فإن نظم واحده متغیر ، فجرى مجرى التکسیر کالأبناء .

وفی شرح الکافیة للرضی ٢: ١٥٩ : « وحکم البنین حکم الأبناء وإن کان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال :

لو كنت من مازن لم تستبح إلی بنو اللقیطة من ذهل بن شیبان

وكذا حکم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده کالسنون والأرضون حکم المجموع بالألف والتاء .

وفی سیبویه ١: ٢٣٥-٢٣٦ : « وهو فی الموات کثیر ففرقوا بین الموات والحوان کما فرقوا بین الآدمیین وغيرهم .

ومما جاء فی القرآن من الموات قد حذفت فیہ التاء قوله عز وجل ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ وقوله ﴿ من بعد ماجاءهم بالینات ﴾ وهذا النحو کثیر فی القرآن .

جاءت التاء مع الملحق بجمع المذكر فی قوله تعالى ﴿ إلا الذی آمنتم به بنو إسرائيل ﴾ ١٠: ٩٠ .

تأنيث الفعل لجمع المؤنث وتذكيره

صريح نص سيوييه السابق أن حذف تاء التأنيث من الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم إنما يكون في الموات لا في الحيوان والرضى يجيز ذلك مطلقا وعلله بتغير المفرد بحذف علامته أو قلبها .

والسيوطي ينقل أن الكوفيين أجازوا حذف التاء من المؤنث الحقيقي نحو قدمت الهندات قياسا على جمع التكسير وإذا احتكنا إلى أسلوب القرآن في ذلك وجدنا آية واحدة أنث فيها الفعل والفاعل جمع مؤنث مفردة حقيقي التأنيث وهي قوله تعالى : ﴿ وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ ٢٣:٤ وبقية الآيات الفاعل فيها جمع مؤنث مفردة غير حقيقي التأنيث .

ووجدنا آيتين الفاعل فيهما جمع مؤنث سالم مفردة حقيقي التأنيث وذكر الفعل فيهما وهما قوله تعالى :

- ١ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
- ٢ — إذا جاءك المؤمنات يبأعنك [١٢:٦٠]

مواضع تأنيث الفعل مع جمع المؤنث السالم

- ١ — فإن زللتُم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا [٢٠٩:٢]
- ٢ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢١٣:٢]
- ٣ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢٥٣:٢]
- ٤ — وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠١:٣]
- ٥ — حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣:٤]
- ٦ — من بعد ما جاءتهم البينات [١٥٣:٤]
- ٧ — بدت لهما سوءاتهما [٢٢:٧]
- ٨ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ٩ — وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا [٣١:٨]
- ١٠ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]
- ١١ — وما تغنى الآيات والنذر [١٠١:١٠]
- ١٢ — كتاب أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
- ١٣ — ما دامت السموات والأرض [١٠٧:١١]
- ١٤ — وقد خلقت من قبلهم المثلاث [٦:١٣]
- ١٥ — أم هل تستوى الظلمات والنور [١٦:١٣]
- ١٦ — تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]
- ١٧ — كانت لهم جنات الفردوس نزلاً [١٠٧:١٨]
- ١٨ — لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي [١٠٩:١٨]
- ١٩ — إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً [٥٨:١٩]
- ٢٠ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]
- ٢١ — تكاد السموات يتفطرن منه [٩٠:١٩]

- ٢٢ — فبدت لهما سوءاتهما [١٢١:٢٠]
- ٢٣ — كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٢٤ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ٢٥ — قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]
- ٢٦ — لفسدت السموات و الأرض [٧١:٢٣]
- ٢٧ — ألم تكن آياتي تتلى عليكم [١٠٥:٢٣]
- ٢٨ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [١٣:٢٧]
- ٢٩ — وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا [٧:٣١]
- ٣٠ — ما نفدت كلمات الله [٢٧:٣١]
- ٣١ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ٣٢ — قد جاءتك آياتي فكذبت بها [٥٩:٣٩]
- ٣٣ — كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
- ٣٤ — لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
- ٣٥ — تكاد السموات يتفطرن [٥:٤٢]
- ٣٦ — وإذا تتلى عليهم آياتنا [٢٥:٤٥]
- ٣٧ — أفلم تكن آياتي تتلى عليكم [٣١:٤٥]
- ٣٨ — وإذا تتلى عليهم آياتنا [٧:٤٦]
- ٣٩ — إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين [١٥:٦٨]
- ٤٠ — إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين [١٣:٨٣]

تذكير الفعل مع جمع المؤنث السالم

- ١ — وجاءهم البينات [٨٦:٣]
- ٢ — واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات [١٠٥:٣]
- ٣ — أحل لكم الطيبات [٤:٥]

- ٤ — اليوم أحل لكم الطيبات [٥:٥]
 ٥ — ذهب السيئات عني [١٠:١١]
 ٦ — لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين [٧:١٢]
 ٧ — فأصابهم سيئات ما عملوا [٣٤:١٦]
 ٨ — يجبي إليه ثمرات كل شيء [٥٧:٢٨]
 ٩ — لولا أنزل عليه آيات من ربه [٥٠:٢٩]
 ١٠ — وبدا لهم سيئات ما كسبوا [٤٨:٣٩]
 ١١ — سيصيبهم سيئات ما كسبوا [٥١:٣٩]
 ١٢ — لما جاءني البينات من ربي [٦٦:٤٠]
 ١٣ — وبدا لهم سيئات ما عملوا [٣٣:٤٥]
 ١٤ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
 ١٥ — إذا جاءك المؤمنات يبائعنك [١٢:٦٠]

اسم الجمع بين التذكير والتأنيث

قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ١٥٩-١٦٠ : « اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيل والغنم فحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا » .

مواضع التأنيث

- ١ — وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]
 ٢ — وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]
 ٣ — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى [١٢٠:٢]
 ٤ — ودت طائفة من أهل الكتاب [٦٩:٣]

- ٥ — وقالت طائفة من أهل الكتاب [٧٢:٣]
- ٦ — ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠٤:٣]
- ٧ — إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا [١٢٢:٣]
- ٨ — فلتقم طائفة منهم معك [١٠٢:٤]
- ٩ — لهمّت طائفة منهم أن يضلوك [١١٣:٤]
- ١٠ — وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله [١٨:٥]
- ١١ — ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا [١٠٢:٤]
- ١٢ — وقالت اليهود يد الله مغلولة [٦٤:٥]
- ١٣ — كلما دخلت أمة لعنت أختها [٣٨:٧]
- ١٤ — وإذ قالت أمة منهم [١٦٤:٧]
- ١٥ — ولن تغني عنكم فتكم شيئا [١٩:٨]
- ١٦ — فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه [٤٨:٨]
- ١٧ — وقالت اليهود عزيز بن الله [٣٠:٩]
- ١٨ — فتأكل الطير من رأسه [٤١:١٢]
- ١٩ — تأكل الطير منه [٣٦:١٢]
- ٢٠ — ولما فصلت العير قال أبوهم [٩٤:١٢]
- ٢١ — ما تسبق من أمة أجلها [٥:١٥]
- ٢٢ — لئن اجتمعت الإنس والجن [٨٨:١٧]
- ٢٣ — ولم تكن له فئة ينصرونه [٤٣:١٨]
- ٢٤ — إذ نفشت فيه غم القوم [٧٨:٢١]
- ٢٥ — حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]
- ٢٦ — فتخطفه الطير [٣١:٢٢]
- ٢٧ — فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود [٤٢:٢٢]
- ٢٨ — ما تسبق من أمة أجلها [٤٣:٢٣]
- ٢٩ — كذبت قوم نوح المرسلين [١٠٥:٢٦]

[١٢٣:٢٦]	٣٠ — كذبت عاد المرسلين
[١٤١:٢٦]	٣١ — كذبت ثمود المرسلين
[١٦٠:٢٦]	٣٢ — كذبت قوم لوط المرسلين
[٢:٣٠]	٣٣ — غلبت الروم
[١٣:٣٣]	٣٤ — وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب
[١٤:٣٤]	٣٥ — فلما خر تبينت الجن
[١٢:٣٨]	٣٦ — كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
[٥:٤٠]	٣٧ — كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب
[٢١:٥٢]	٣٨ — واتبعتم ذريتهم
[١٢:٥٠]	٣٩ — كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس
[٩:٥٤]	٤٠ — كذبت قبلهم قوم نوح
[٣٣:٥٤]	٤١ — كذبت قوم لوط
[١٤:٦١]	٤٢ — فأمنت طائفة من بنى إسرائيل
[١٤:٦١]	٤٣ — وكفرت طائفة
[٥:٧٢]	٤٤ — وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن

مواضع تذكير اسم الجمع

[١٣:٢]	١ — آمنوا كما آمن الناس
[٧٥:٢]	٢ — وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
[١٠٠:٢]	٣ — نبذه فريق منهم
[١٠١:٢]	٤ — نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب
[١٠٩:٢]	٥ — ود كثير من أهل الكتاب
[١٩٦:٢]	٦ — ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام
[١٩٩:٢]	٧ — أفيضوا من حيث أفاض الناس

- ٨ — كان الناس أمة واحدة [٢١٣:٢]
- ٩ — ثم يتولى فريق منهم [٢٣:٣]
- ١٠ — بيت طائفة منهم غير الذى تقول [٨١:٤]
- ١١ — يسألك أهل الكتاب [١٥٣:٤]
- ١٢ — وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله [٤٧:٥]
- ١٣ — قد سألها قوم من قبلكم [١٠٢:٥]
- ١٤ — وكذب به قومك وهو الحق [٦٦:٦]
- ١٥ — وحاجه قومه [٨٠:٦]
- ١٦ — وقال الملأ من قومه [٦٠:٧]
- ١٧ — قال الملأ الذين كفروا [٦٦:٧]
- ١٨ — قال الملأ الذين استكبروا [٧٥:٧]
- ١٩ — وإن كان طائفة منكم آمنوا [٨٧:٧]
- ٢٠ — وطائفة لم يؤمنوا [٨٧:٧]
- ٢١ — قال الملأ الذين استكبروا من قومه [٨٨:٧]
- ٢٢ — وقال الملأ الذين كفروا [٩٠:٧]
- ٢٣ — أفأمن أهل القرى [٩٧:٧]
- ٢٤ — أو أمن أهل القرى [٩٨:٧]
- ٢٥ — قال الملأ من قوم فرعون [١٠٩:٧]
- ٢٦ — وقال الملأ من قوم فرعون [١٢٧:٧]
- ٢٧ — إذ استسقاء قومه [١٦٠:٧]
- ٢٨ — فخلف من بعدهم خلف [١٦٩:٧]
- ٢٩ — يوم التقى الجمعان [٤١:٨]
- ٣٠ — فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة [١٢٢:٩]
- ٣١ — مما يأكل الناس [٢٤:١٠]
- ٣٢ — فقال الملأ الذين كفروا [٢٧:١١]

- ٣٣ — وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه [٣٨:١١]
- ٣٤ — وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]
- ٣٥ — وقال نسوة في المدينة [٣٠:١٢]
- ٣٦ — وجاء أهل المدينة يستبشرون [٦٧:١٥]
- ٣٧ — وأن يحشر الناس ضحى [٥٩:٢٠]
- ٣٨ — فقال الملأ الذين كفروا [٢٤:٢٣]
- ٣٩ — وقال الملأ من قومه [٣٣:٢٣]
- ٤٠ — إنه كان فريق من عبادى يقولون [١٠٩:٢٣]
- ٤١ — وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]
- ٤٢ — ثم يتولى فريق منهم [٤٧:٢٤]
- ٤٣ — فما كان له من فئة ينصرونه [٨١:٢٨]
- ٤٤ — ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
- ٤٥ — وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
- ٤٦ — فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]
- ٤٧ — لايسخر قوم من قوم [١١:٤٩]
- ٤٨ — سيهزم الجمع [٤٥:٥٤]
- ٤٩ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٥٦:٥٥]
- ٥٠ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٧٤:٥٥]
- ٥١ — ليقوم الناس بالقسط [٢٥:٥٧]
- ٥٢ — لئلا يعلم أهل الكتاب أن لايقدرّون [٢٩:٥٧]
- ٥٣ — كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها [٨:٦٧]
- ٥٤ — يوم يقوم الناس لرب العالمين [٦:٨٣]
- ٥٥ — يصدر الناس أشْتَاتًا [٦:٩٩]
- ٥٦ — يوم يكون الناس كالفراش المبثوث [٤:١٠١]

لفظ (آيات) بين التذكير والتأنيث تأنيث الفعل

- ١ — وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠١:٣]
- ٢ — وما تغنى الآيات والنذر [١٠١:١٠]
- ٣ — إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً [٥٨:١٩]
- ٤ — وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا [٣١:٨]
- ٥ — وإذا تتلى عليهم آياتنا [١٥:١٠]
- ٦ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]
- ٧ — كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٨ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ٩ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [١٣:٢٧]
- ١٠ — وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً [٧:٣١]
- ١١ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ١٢ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٢٥:٤٥]
- ١٣ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧:٤٦]
- ١٤ — إذا تتلى عليهم آياتنا قال [١٥:٦٨]
- ١٥ — إذا تتلى عليهم آياتنا [١٣:٨٣]
- ١٦ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ١٧ — كتاب أحكمت آياته [١:١١]
- ١٨ — كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
- ١٩ — لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
- ٢٠ — قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]

[١٠٥:٢٣]

٢١ — ألم تكن آياتي تتلى عليكم

[٥٩:٣٩]

٢٢ — بلى قد جاءتك آياتي

[٣١:٤٥]

٢٣ — أفلم تكن آياتي تتلى عليكم

تذكير الفعل

[٧:١٢]

١ — لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

[٥٠:٢٩]

٢ — لولا أنزل عليه آيات من ربه

الفاعل ضمير يعود على مؤنث

في سيبويه ٢٣٩:١ : « وقد يجوز في الشعر : موعظة جاءنا ، اكتفى بذكر الموعظة عن التاء » .

وقال الرضى فى شرح الكافيه ١٥٨:٢ : « ضميرها إن كان متصلا فالعلامة لازمة . سواء كان التأنيث حقيقيا ، كهند خرجت أو غيره كشمس طلعت إلا لضرورة الشعر » .

الفاعل ضمير يعود على مفرد مؤنث

- ١ — كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله [١٧:٢]
- ٢ — إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث [٧١:٢]
- ٣ — فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت [٢٤:٢]
- ٤ — وإن كانت لكبيرة [١٤٣:٢]
- ٥ — فلنولينك قبلة ترضاها [١٤٤:٢]
- ٦ — ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته [٢١١:٢]
- ٧ — ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم [٢٢١:٢]
- ٨ — فلا جناح عليهما فيما افتدت به [٢٢٩:٢]
- ٩ — فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره [٢٣٠:٢]
- ١٠ — كمثل حبة أنبت سبع سنابل [٢٦١:٢]
- ١١ — فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت [٢٦٦:٢]
- ١٢ — لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [٢٨٦:٢]
- ١٣ — فلما وضعتها قالت [٣٦:٣]
- ١٤ — كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [١١٧:٣]
- ١٥ — وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين [١٣٣:٣]
- ١٦ — وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً [١٢٨:٤]
- ١٧ — أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً [١١٤:٥]
- ١٨ — وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
- ١٩ — فلما أفلت قال يا قوم [٧٨:٦]
- ٢٠ — وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون [١٠٩:٦]
- ٢١ — لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]

- ٢٢ — حتى إذا أقلت سحابا [٥٧:٧]
- ٢٣ — فذروها تأكل في أرض الله [٧٣:٧]
- ٢٤ — إلا أمراته كانت من الغابرين [٨٣:٧]
- ٢٥ — أن ألقى عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون [١١٧:٧]
- ٢٦ — ورحمتي وسعت كل شيء [١٥٦:٧]
- ٢٧ — واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر [١٦٣:٧]
- ٢٨ — ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة [١٨٧:٧]
- ٢٩ — فلما تغشاها حملت حملا خفيفا [١٨٩:٧]
- ٣٠ — فلما أثقلت دعوا الله [١٨٩:٧]
- ٣١ — واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [٢٥:٨]
- ٣٢ — إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا [٢٥:٩]
- ٣٣ — وضائق عليكم الأرض بما رحبت [٢٥:٩]
- ٣٤ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١٩:١٠]
- ٣٥ — من بعد ضراء مستهم [٢١:١٠]
- ٣٦ — حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت [٢٤:١٠]
- ٣٧ — كأن لم تغن بالأمس [٢٤:١٠]
- ٣٨ — هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت [٣٠:١٠]
- ٣٩ — ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لا قتدت به [٥٤:١٠]
- ٤٠ — فلولا كانت قرية آمنت [٩٨:١٠]
- ٤١ — وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠٠:١٠]
- ٤٢ — بعد ضراء مسته [١٠:١١]
- ٤٣ — وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم [٢٨:١١]
- ٤٤ — واستوت على الجودي [٤٤:١١]
- ٤٥ — وأمراته قائمة فضحكت [٧١:١١]
- ٤٦ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١١٠:١١]

- ٤٧ — وغلقت الأبواب [٢٣:١٢]
- ٤٨ — ولقد همت به [٢٤:١٢]
- ٤٩ — هي راودتني عن نفسي [٢٦:١٢]
- ٥٠ — امرأة العزيز تراود فتاها [٣٠:١٢]
- ٥١ — فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن .. وأعتدت .وقالت [٣١:١٢]
- ٥٢ — تصيهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم [٣١:١٣]
- ٥٣ — أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت [٣٣:١٣]
- ٥٤ — تؤتي أكلها [٢٥:١٤]
- ٥٥ — اجثت من فوق الأرض [٢٦:١٤]
- ٥٦ — وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره [٣٢:١٤]
- ٥٧ — ليجزى الله كل نفس ما كسبت [٥١:١٤]
- ٥٨ — وتستخرجوا منه حلية تلبسونها [١٤:١٦]
- ٥٩ — وألقى فى الأرض رواسى أن تُميد بكم [١٥:١٦]
- ٦٠ — وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة [١١٢:١٦]
- ٦١ — فكفرت بأنعم الله [١١٢:١٦]
- ٦٢ — مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً [٩٧:١٧]
- ٦٣ — كبرت كلمة تخرج من أفواههم [٥:١٨]
- ٦٤ — وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [١٧:١٨]
- ٦٥ — وإذا غربت تقرضهم [١٧:١٨]
- ٦٦ — وحسنت مرتفقاً [٣١:١٨]
- ٦٧ — فتصبح صعيداً زلقاً [٤٠:١٨]
- ٦٨ — أما السفينة فكانت لمساكين [٧٩:١٨]
- ٦٩ — حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة [٨٦:١٨]
- ٧٠ — وجدها تطلع على قوم [٩٠:١٨]
- ٧١ — واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقياً [١٦:١٩]

- ٧٢ — فاتخذت من دونهم حجابا [١٧:١٩]
- ٧٣ — فحملته فانتبذت به مكانا قصيا [٢٢:١٩]
- ٧٤ — وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا [٢٥:١٩]
- ٧٥ — فأنت به قومها تحمله [٢٧:١٩]
- ٧٦ — فأشارت إليه [٢٩:١٩]
- ٧٧ — فإذا هي حية تسعى [٢٠:٢٠]
- ٧٨ — واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]
- ٧٩ — يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى [٢٦:٢٠]
- ٨٠ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١٢٩:٢٠]
- ٨١ — وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة [١١:٢١]
- ٨٢ — وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم [٣١:٢١]
- ٨٣ — بل تأتيهم بغتة [٤٠:٢١]
- ٨٤ — ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره [٨١:٢١]
- ٨٥ — يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت [٢:٢٢]
- ٨٦ — فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت [٥:٢٢]
- ٨٧ — والفلك تجرى في البحر بأمره [٦٥:٢٢]
- ٨٨ — وشجرة تخرج من طور سيناء [٢٠:٢٣]
- ٨٩ — تنبت بالدهن [٢٠:٢٣]
- ٩٠ — ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات [٨:٢٤]
- ٩١ — أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء [١٥:٢٥]
- ٩٢ — ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
- ٩٣ — إنها ساءت مستقراً ومقاما [٢٦:٢٥]
- ٩٤ — خالدين فيها حسنت مستقراً [٧٦:٢٥]
- ٩٥ — فالتقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون [٤٥:٢٦]
- ٩٦ — فلما رآها تهتز [١٠:٢٧]

- ٩٧ — وأدخل يدك في جيбок تخرج بيضاء [١٢:٢٧]
- ٩٨ — إني وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]
- ٩٩ — قالت يا أيها الملأ [٢٩:٢٧]
- ١٠٠ — قالت إن الملوك [٣١:٢٧]
- ١٠١ — فلما جاءت قيل أهكذا عرشك [٤٢:٢٧]
- ١٠٢ — فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقها [٤٤:٢٧]
- ١٠٣ — أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم [٨٢:٢٧]
- ١٠٤ — إن كادت لتبدي به [١٠:٢٨]
- ١٠٥ — وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب [١١:٢٨]
- ١٠٦ — فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن [١٣:٢٨]
- ١٠٧ — فجاءته إحداها تمشي على استحياء قالت [٢٥:٢٨]
- ١٠٨ — وأن ألق عصاك فلما رآها تهتر [٣١:٢٨]
- ١٠٩ — اسلك يدك في جيбок تخرج بيضاء [٣٢:٢٨]
- ١١٠ — وكم أهلكتنا من قرية بطوت معيشتها [٥٨:٢٨]
- ١١١ — إلا امرأته كانت من الغابرين [٣٢:٢٩]
- ١١٢ — إلا امرأتك كانت من الغابرين [٣٣:٢٩]
- ١١٣ — كمثل العنكبوت اتخذت بيتا [٤١:٢٩]
- ١١٤ — إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [٤٥:٢٩]
- ١١٥ — وكأين من دابة لا تحمل رزقها [٦٠:٢٩]
- ١١٦ — وألقى في الأرض رواسي أن تُميد بكم [١٠:٣١]
- ١١٧ — ألم تر أن الفلك تجري في البحر بأمره [٣١:٣١]
- ١١٨ — وما تدري نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
- ١١٩ — وما تدري نفس بأي أرض تموت [٣٤:٣١]
- ١٢٠ — ولو دخلت عليهم من أقطارها [١٤:٣٣]
- ١٢١ — وأرضا لم تطئوها [٢٧:٣٣]

- ١٢٢ — وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي [٥٠:٣٣]
- ١٢٣ — لعل الساعة تكون قريبا [٦٣:٣٣]
- ١٢٤ — لا تأتينا الساعة قل بلى ورنى لتأتينكم [٣:٣٤]
- ١٢٥ — ما لهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته [١٤:٣٤]
- ١٢٦ — وتستخرجون حلية تلبسونها [١٢:٣٥]
- ١٢٧ — يرجون تجارة لن تبور [٢٩:٣٥]
- ١٢٨ — والشمس تجري لمستقر لها [٣٨:٣٦]
- ١٢٩ — لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر [٤٠:٣٦]
- ١٣٠ — ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم [٤٩:٣٦]
- ١٣١ — حتى توارت بالحجاب [٣٢:٣٨]
- ١٣٢ — فسخرنا له الريح تجري بأمره [٣٦:٣٨]
- ١٣٣ — أو تقول لو أن الله هداني [٥٧:٣٩]
- ١٣٤ — أو تقول حين ترى العذاب [٥٨:٣٩]
- ١٣٥ — اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [١٧:٤٠]
- ١٣٦ — سنة الله التي قد خلت في عباده [٨٥:٤٠]
- ١٣٧ — فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت [٣٩:٤١]
- ١٣٨ — ولولا كلمة سبقت من ربك [٤٥:٤١]
- ١٣٩ — من بعد ضراء مسته [٥٠:٤١]
- ١٤٠ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١٤:٤٢]
- ١٤١ — هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة [٦٦:٤٣]
- ١٤٢ — ولتجزى كل نفس بما كسبت [٢٢:٤٥]
- ١٤٣ — ووضعته كرها [١٥:٤٦]
- ١٤٤ — تدمر كل شيء بأمر ربها [٢٥:٤٦]
- ١٤٥ — فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة [١٨:٤٧]
- ١٤٦ — وتقول هل من مزيد [٣٠:٥٠]

- ١٤٧ — فصكت وجهها وقالت عجور [٢٩:٥١]
- ١٤٨ — ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم [٤٢:٥١]
- ١٤٩ — فإن الذكرى تنفع المؤمنين [٥٥:٥١]
- ١٥٠ — من نطفة إذا تمنى [٤٦:٥٣]
- ١٥١ — تجرى بأعيننا [١٤:٥٤]
- ١٥٢ — تنزع الناس [٢٠:٥٤]
- ١٥٣ — فإذا انشقت السماء فكانت وردة [٣٧:٥٥]
- ١٥٤ — فلولا إذا بلغت الحلقوم [٨٣:٥٦]
- ١٥٥ — أعدت للذين آمنوا [٢١:٥٧]
- ١٥٦ — ولتنظر نفس ما قدمت لغد [١٨:٥٩]
- ١٥٧ — هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم [١٠: ٦١]
- ١٥٨ — وكأين من قرية عتت عن أمر ربها [٨:٦٥]
- ١٥٩ — فذاقت وبال أمرها [٩:٦٥]
- ١٦٠ — فلما نبأت به [٣:٦٦]
- ١٦١ — إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة [١١:٦٦]
- ١٦٢ — وصدقت بكلمات ربها وكتبه [١٢:٦٦]
- ١٦٣ — وكانت من القانتين [١٢:٦٦]
- ١٦٤ — تكاد تميز من الغيظ [٨:٦٧]
- ١٦٥ — أن يخسف بكم الأرض فإذا هى تمور [١٦:٦٧]
- ١٦٦ — فأصبحت كالصريم [٢٠:٦٨]
- ١٦٧ — تدعو من أدبر وتولى (النار) [١٧:٧٠]
- ١٦٨ — فوجدناها ملئت حرسا [٨:٧٢]
- ١٦٩ — لا تبقى ولا تذر [٢٨:٧٤]
- ١٧٠ — كل نفس بما كسبت رهينة [٣٨:٧٤]
- ١٧١ — تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]

[٢٦:٧٥]	١٧٢ — كلا إذا بلغت التراقي
[١٨:٧٦]	١٧٣ — عينا فيها تسمى سلسيلا
[٩:٧٧]	١٧٤ — وإذا السماء فرجت
[٣٢:٧٧]	١٧٥ — إنها ترمى بشرر
[١٩:٧٨]	١٧٦ — وفتحت السماء فكانت أبوابا
[٢١:٧٨]	١٧٧ — إن جهنم كانت مرصاداً
[١:٨١]	١٧٨ — إذا الشمس كورت
[٨:٨١]	١٧٩ — وإذا الموءودة سئلت
[٩:٨١]	١٨٠ — بأي ذنب قتلت
[١١:٨١]	١٨١ — وإذا السماء كشطت
[١٢:٨١]	١٨٢ — وإذا الجحيم سعرت
[١٣:٨١]	١٨٣ — وإذا الجنة أزلقت
[١٤:٨١]	١٨٤ — علمت نفس ما أحضرت
[١:٨٢]	١٨٥ — إذا السماء انفطرت
[٥:٨٢]	١٨٦ — علمت نفس ما قدمت وأخرت
[١:٨٤]	١٨٧ — إذا السماء انشقت
[٢:٨٤]	١٨٨ — وأذنت لربها وحقت
[٣:٨٤]	١٨٩ — وإذا الأرض مدت
[٤:٨٤]	١٩٠ — وألقت ما فيها ونخلت
[٥:٨٤]	١٩١ — وأذنت لربها وحقت
[١٤:٩٢]	١٩٢ — فأنذرتكم نارا تلظى
[٧:١٠٤]	١٩٣ — التي تطلع على الأفق
[٤:١١١]	١٩٤ — وامرأته حمالة الحطب

الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير

١ — ضمير الجمع إما أن يكون ضمير العاقلين أولاً والعاقلون إما بالواو والنون أولاً فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو .

٢ — ضمير العاقلين لا بالواو والنون إما واو ، نحو : الرجال والطلحات ضربوا نظراً إلى العقل ، وإما ضمير المؤنث الغائبة ، نحو : الرجال والطلحات فعلت .

٣ — غير العاقلين ثلاثة أقسام :

(١) مذكر لا يعقل كالأيام والجيالات .

(٢) مؤنث يعقل كالنسوة والزينات .

(٣) مؤنث لا يعقل كالذور والظلمات .

فيجوز أن يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وأن يكون النون ، لكونها جمع غير العاقلين فعلت أو فعلن .

شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢

الآيات

١ — ولا تقربوهن حتى يطهرن [٢٢٢:٢]

٢ — فإذا تطهرن فأتوهن [٢٢٢:٢]

٣ — وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن [٢٣٢:٢]

٤ — ويذرون أزواجاً يتربصن [٢٣٤:٢]

٥ — ويذرون أزواجاً... فإن خرجن [٢٤٠:٢]

٦ — فإن طين لكم عن شيء منه نفساً فكلوه [٤:٤]

٧ — ترى أعينهم تفيض من الدمع [٨٣:٥]

- ٨ — وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم [٦:٦]
- ٩ — ادخلوا في أم قد خلت من قبلكم [٣٨:٧]
- ١٠ — والأغلال التي كانت عليهم [١٥٧:٧]
- ١١ — ويوم لا يستون لا تأنيهم [١٦٣:٧]
- ١٢ — ثم تكون عليهم حسرة (الأموال) [٣٦:٨]
- ١٣ — وأعينهم تفيض من الدمع [٩٢:٩]
- ١٤ — خذ من أموالهم صدقة تطهرهم [١٠٣:٩]
- ١٥ — رأى أيديهم لا تصل إليه [٧٠:١١]
- ١٦ — وما تفيض الأرحام وما تزداد [٨:١٣]
- ١٧ — فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم [٣٧:١٤]
- ١٨ — وتحمل أثقالكم [٨١:١٦]
- ١٩ — وجعل لكم سرايل تقيكم الحر [٨١:١٦]
- ٢٠ — وسرايل تقيكم بأسكم [٨١:١٦]
- ٢١ — أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا [٤٣:٢١]
- ٢٢ — في بيوت أذن الله أن ترفع [٣٦:٢٤]
- ٢٣ — تنزل على كل أفك أثم (الشياطين) [٢٢٢:٢٦]
- ٢٤ — وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]
- ٢٥ — فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا [٥٨:٢٨]
- ٢٦ — ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة [٧٦:٢٨]
- ٢٧ — أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها [٢١:٣٠]
- ٢٨ — يرسل الرياح فتثير سحابا [٤٨:٣٠]
- ٢٩ — أرسل الرياح فتثير سحابا [٩:٣٥]
- ٣٠ — في أم قد خلت من قبلهم [٢٥:٤١]
- ٣١ — وهذه الأنهار تجري من تحتي [٥١:٤٣]
- ٣٢ — في أم قد خلت من قبلهم [١٨:٤٦]

- ٣٣ — فكانت هباء منبثا (الجبال)
 ٣٤ — فرت من قسورة
 ٣٥ — وأكواب كانت قوارير
 ٣٦ — فإذا النجوم طمست
 ٣٧ — وإذا الجبال نسفت
 ٣٨ — وإذا الرسل أقتت
 ٣٩ — وسيرت الجبال فكانت سراباً
 ٤٠ — قلوب يومئذ واجفة
 ٤١ — أبصارها خاشعة
 ٤٢ — وجوه يومئذ مسفرة
 ٤٣ — وإذا الجبال سيرت
 ٤٤ — وإذا العشار عطلت
 ٤٥ — وإذا الوحوش حشرت
 ٤٦ — وإذا البحار سجرت
 ٤٧ — وإذا النفوس زوجت
 ٤٨ — وإذا الصحف نشرت
 ٤٩ — وإذا الكواكب انتثرت
 ٥٠ — وإذا البحار فجرت
 ٥١ — وإذا القبور بعثرت
 ٥٢ — وجوه يومئذ خاشعة
 ٥٣ — تصلى ناراً حامية
 ٥٤ — تسقى من عين آية
 ٥٥ — وجوه يومئذ ناعمة
 ٥٦ — فيها سرر مرفوعة
 ٥٧ — وأكواب موضوعة
 ٥٨ — ونمارق مصفوفة
 ٥٩ — وزراري مبثوثة
- [٦:٥٦]
 [٥١:٧٤]
 [١٥:٧٦]
 [٨:٧٧]
 [١٠:٧٧]
 [١١:٧٧]
 [٢٠:٧٨]
 [٨:٧٩]
 [٩:٧٩]
 [٣٨:٨٠]
 [٣:٨١]
 [٤:٨١]
 [٥:٨١]
 [٦:٨١]
 [٧:٨١]
 [١٠:٨١]
 [٢:٨٢]
 [٣:٨٢]
 [٤:٨٢]
 [٢:٨٨]
 [٤:٨٨]
 [٥:٨٨]
 [٨:٨٨]
 [١٣:٨٨]
 [١٤:٨٨]
 [١٥:٨٨]
 [١٦:٨٨]

ضمير يعود إلى جمع المؤنث السالم

- ١ — ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [٢٢١:٢]
- ٢ — والمطلقات يتربصن بأنفسهن [٢٢٨:٢]
- ٣ — ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن [٢٢٨:٢]
- ٤ — والوالدات يرضعن أولادهن [٢٣٣:٢]
- ٥ — إن تبدوا الصدقات فنعما هي [٢٧١:٢]
- ٦ — حرمنا عليهم طيات أحلت لهم [١٦٠:٤]
- ٧ — آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا [١٢٦:٧]
- ٨ — كتاب أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
- ٩ — إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٤:١١]
- ١٠ — تكاد السموات يتفطرن منه [٩٠:١٩]
- ١١ — قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]
- ١٢ — ألم تكن آياتي تتلى عليكم [١٠٥:٢٣]
- ١٣ — ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك [٨٧:٢٨]
- ١٤ — يسمع آيات الله تتلى عليه [٨:٤٥]
- ١٥ — أفلم تكن آياتي تتلى عليكم [٣١:٤٥]

ضمير اسم الجمع

١ — اسم الجنس : يجوز إجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث ضميرهما ، ولا يمتنع إجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير ، نحو :

انقعر النخل ، وانقعرت النخل ، والنخل انقعر ، وانقعرت ، وانقعرن .

٢ — اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيول والغنم فحال حال جمع التكسير في الظاهر والضمير .

وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب فهو كاسم الجنس ، وتقول : مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ، ومضت ومضوا .
شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢ — ١٦٠ .

الآيات

- ١ — تلك أمة قد خلت لها ما كسبت [١٣٤:٢]
- ٢ — تلك أمة قد خلت لها ما كسبت [١٤١:٢]
- ٣ — كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة [٢٤٩:٢]
- ٤ — قد كانت لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله [١٣:٣]
- ٥ — كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
- ٦ — لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]
- ٧ — ولن تغني عنكم فتكم شيئا ولو كثرت [١٩:٨]
- ٨ — فإن فاءت فأصلحوا بينهما [٩:٤٩]
- ٩ — وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة [٤-٣:١٠٥]

تأنيث الفعل للفاعل الظاهر الحقيقي التأنيث

- ١ — لا تضار والدة بولدها [٢٣٣:٢]
- ٢ — أن تضل إحداهما [٢٨٢:٢]
- ٣ — فتذكر إحداهما الأخرى [٢٨٢:٢]
- ٤ — إذ قالت امرأة عمران [٣٥:٣]
- ٥ — أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
- ٦ — ولم تكن له صاحبة [١٠:١:٦]
- ٧ — وراودته التي هو في بيتها [٢٣:١٢]
- ٨ — قالت امرأة العزيز [٥١:١٢]
- ٩ — وكانت امرأتى عاقراً [٥:١٩]
- ١٠ — وكانت امرأتى عاقراً [٨:١٩]
- ١١ — إذ تمشى أختك [٤٠:٢٠]
- ١٢ — وتضع كل ذات حمل حملها [٢:٢٢]
- ١٣ — قالت نملة [١٨:٢٧]
- ١٤ — وقالت امرأة فرعون [٩:٢٨]
- ١٥ — فجاءته إحداهما تمشى على استحياء [٢٥:٢٨]
- ١٦ — قالت إحداهما يأبى استأجره [٢٦:٢٨]
- ١٧ — حملته أمه وهناً على وهن [١٤:٣١]
- ١٨ — حملته أمه كرهاً [١٥:٤٦]
- ١٩ — فأقبلت امرأته فى صرة [٢٩:٥١]
- ٢٠ — وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى [٦:٦٥]
- ٢١ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى [٨:١٣]

ومن هذا يتبين أن الفعل قد أنث مع الفصل أيضاً :

﴿ ولم تكن له صاحبة ﴾ ﴿ وراودته التي هو في بيتها ﴾ ﴿ فجاءته إحداهما ﴾
﴿ فسترضع له أخرى ﴾ ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ .

تقدم المفعول على الفاعل

إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول. وجب تقدم المفعول على الفاعل حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة كما في قوله تعالى :

١ — فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم [٥٧:٣٠]

٢ — يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]

٣ — يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل

[١٥٨:٦]

٤ — كلما جاء أمة رسولها كذوبه [٤٤:٢٣]

٥ — وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن [١٢٤:٢]

وإذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسم ظاهر وجب تقديم المفعول على الفاعل كما في هذه الآيات :

١ — فأخذتكم الصاعقة [٥٥:٢]

٢ — أو تأتينا آية [١١٨:٢]

٣ — ولا تنفعها شفاعة [١٥٣:٢]

٤ — إذا أصابتهم مصيبة [١٥٦:٢]

٥ — أخذته العزة بالإثم [٢٠٦:٢]

٦ — مستهم البأساء والضراء [٢١٤:٢]

٧ — لا تأخذه سنة ولا نوم [٢٥٥:٢]

٨ — إن تمسكم حسنة تسؤهم [١٢٠:٣]

٩ — وإن تصيكم سيئة يفرحوا بها [١٢٠:٣]

١٠ — أو لما أصابتكم مصيبة [١٦٥:٣]

١١ — بقریان تأكله النار [١٨٣:٣]

- ١٢ — فكيف إذا أصابتهم مصيبة [٦٢:٤]
- ١٣ — فإن أصابتكم مصيبة [٧٢:٤]
- ١٤ — إن تصبهم حسنة يقولوا [٧٨:٤]
- ١٥ — وإن تصبهم سيئة يقولوا [٧٨:٤]
- ١٦ — فأخذتهم الصاعقة بظلمهم [١٥٣:٤]
- ١٧ — نخشى أن تصينا دائرة [٥٢:٥]
- ١٨ — فأصابتكم مصيبة الموت [١٠٦:٥]
- ١٩ — وما تأتيهم من آية [٤:٦]
- ٢٠ — حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة [٣١:٦]
- ٢١ — أو أتكم الساعة [٤٠:٦]
- ٢٢ — وغرتهم الحياة الدنيا [٧٠:٦]
- ٢٣ — لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها [١٠٩:٦]
- ٢٤ — وإذا جاءتهم آية قالوا [١٢٤:٦]
- ٢٥ — وغرتهم الحياة الدنيا [١٣٠:٦]
- ٢٦ — وغرتهم الحياة الدنيا [٥١:٧]
- ٢٧ — قد جاءكم بينة من ربكم [٧٣:٧]
- ٢٨ — فأخذتهم الرجفة [٩١:٧]
- ٢٩ — فإذا جاءتهم الحسنة قالوا [١٣١:٧]
- ٣٠ — وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى [١٣١:٧]
- ٣١ — قد جاءكم بينة من ربكم [٨٥:٧]
- ٣٢ — فأخذتهم الرجفة [٧٨:٧]
- ٣٣ — فلما أخذتهم الرجفة .. قال [١٥٥:٧]
- ٣٤ — إذ أعجبكم كثرتكم [٢٥: ٩]
- ٣٥ — إن تصبك حسنة تسؤهم [٥٠:٩]
- ٣٦ — وإن تصبك مصيبة يقولوا [٥٠:٩]

- ٣٧ — جاءتْها رِيحٌ عاصِفٌ [٢٢:١٠]
- ٣٨ — وترهقهم ذلة [٢٧:١٠]
- ٣٩ — قد جاءتكم موعظة من ربكم [٥٧:١٠]
- ٤٠ — ولو جاءتهم كل آية [٩٧:١٠]
- ٤١ — وجاءته البشرى [٧٤:١١]
- ٤٢ — أفأمنوا أن تأتيهم غاشية [١٠٧:١٢]
- ٤٣ — أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]
- ٤٤ — تصيبهم بما صنعوا قارعة [٣١:١٣]
- ٤٥ — فأخذتهم الصيحة مشرقين [٧٣:١٥]
- ٤٦ — فأخذتهم الصيحة مصبحين [٨٣:١٥]
- ٤٧ — إلا أن تأتيهم سنة الأولين [٥٥:١٨]
- ٤٨ — أو لم تأتيهم بينة ما في الصحف الأولى [١٣٣:٢٠]
- ٤٩ — مستهم نفحة من عذاب ربك [٤٦:٢١]
- ٥٠ — وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه [١١:٢٢]
- ٥١ — حتى تأتيهم الساعة بغتة [٥٥:٢٢]
- ٥٢ — فأخذتهم الصيحة بالحق [٤١:٢٣]
- ٥٣ — ولا تأخذكم بهما رأفة [٢:٢٤]
- ٥٤ — ولو لم تمسسه نار [٣٥:٢٤]
- ٥٥ — رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع [٣٧:٢٤]
- ٥٦ — ولولا أن تصيبهم مصيبة [٤٧:٢٨]
- ٥٧ — فأخذتهم الرجفة [٣٧:٢٩]
- ٥٨ — ومنهم من أخذته الصيحة [٤٠:٢٩]
- ٥٩ — وإن تصيبهم سيئة [٣٦:٣٠]
- ٦٠ — فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٣٣:٣١]
- ٦١ — لا تأتينا الساعة [٣:٣٤]

- ٦٢ — فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٥:٣٥]
- ٦٣ — وما تأتيتهم من آية [٤٦:٣٦]
- ٦٤ — فأخذتهم صاعقة العذاب [١٧:٤١]
- ٦٥ — وإن تصبهم سيئة [٤٨:٤٢]
- ٦٦ — وغرناكم الحياة الدنيا [٣٥:٤٥]
- ٦٧ — فتصبيكم منهم معرفة [٢٥:٤٨]
- ٦٨ — فأخذتهم الصاعقة [٤٤:٥١]
- ٦٩ — ترهقهم ذلة [٤٣:٦٨]
- ٧٠ — ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
- ٧١ — فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨:٧٤]
- ٧٢ — تتبعها الرادفة [٧:٧٩]
- ٧٣ — فتنبه الذكرى [٤:٨٠]
- ٧٤ — ترهقها فترة [٤١:٨٠]
- ٧٥ — حتى تأتيتهم البينة [١:٩٨]
- ٧٦ — من بعد ما جاءتهم البينة [٤:٩٨]
- ٧٧ — فمن جاءه موعظة من ربه [٢٧٥:٢]
- ٧٨ — ولو أعجبك كثرة الخيث [١٠٠:٥]
- ٧٩ — فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]
- ٨٠ — ولكن يناله التقوى منكم [٣٧:٢٢]
- ٨١ — لولا أن تداركه نعمة من ربه [٤٩:٦٨]
- ٨٢ — تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
- ٨٣ — فنادته الملائكة [٣٩:٣]
- ٨٤ — وطائفة قد أهمتهم أنفسهم [١٥٤:٣]
- ٨٥ — توفاهم الملائكة [٩٧:٤]
- ٨٦ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [٣٢:٥]

- ٨٧ — من الصيد تناله أيديكم [٩٤:٥]
- ٨٨ — توفته رسلنا [٦١:٦]
- ٨٩ — كالذى استهوته الشياطين [٧١:٦]
- ٩٠ — لا تدركه الأبصار [١٠٣:٦]
- ٩١ — هل ينظرون إلا أن تأتيتهم الملائكة [١٥٨:٦]
- ٩٢ — حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا [٣٧:٧]
- ٩٣ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
- ٩٤ — إذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبهم شرعا [١٦٣:٧]
- ٩٥ — فلا تعجبك أموالهم [٥٥:٩]
- ٩٦ — أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
- ٩٧ — ولا تعجبك أموالهم [٨٥:٩]
- ٩٨ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
- ٩٩ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
- ١٠٠ — تتوفاهم الملائكة [٣٢:١٦]
- ١٠١ — وتلقاهم الملائكة [١٠٣:٢١]
- ١٠٢ — واستيقنتها أنفسهم [١٤:٢٧]
- ١٠٣ — إذ جاءتكم جنود [٨:٣٣]
- ١٠٤ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
- ١٠٥ — كانت تأتيتهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ١٠٦ — أو لم تك تأتيتكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ١٠٧ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٨٣:٤٠]
- ١٠٨ — وفيها ما تشتهي النفس [٧١:٤٣]
- ١٠٩ — فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
- ١١٠ — شغلنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]
- ١١١ — أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]

- ١١٢ — وغرتكم الأمانى [٦٤:٥٧]
- ١١٣ — لن تنفعكم أرحامكم [٣:٦٠]
- ١١٤ — وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]
- ١١٥ — لا تلهكم أموالكم [٩:٦٣]
- ١١٦ — وإذا سألك عبادى عني فإني قريب [١٨٦:٢]
- ١١٧ — قد جاءكم رسل من قبلى [١٨٣:٣]
- ١١٨ — فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون [٥:٦]
- ١١٩ — قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤:٦]
- ١٢٠ — وكلهم الموتى [١١١:٦]
- ١٢١ — ألم يأتيكم رسل منكم [١٣٠:٦]
- ١٢٢ — إما يأتينكم رسل منكم [٣٥:٧]
- ١٢٣ — ألم يأتيكم رسل منكم [٧١:٣٩]
- ١٢٤ — سألهم خزنتها [٨:٦٧]
- ١٢٥ — وجاءهم البينات [٨٦:٣]
- ١٢٦ — من بعد ما جاءهم البينات [١٠٥:٣]
- ١٢٧ — فأصابهم سيئات ما عملوا [٣٤:١٦]
- ١٢٨ — سيصيبهم سيئات ما كسبوا [٥١:٣٩]
- ١٢٩ — لما جاءنى البينات من ربي [٦٦:٤٠]
- ١٣٠ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
- ١٣١ — إذا جاءك المؤمنات يبأعنك [١٢:٦٠]
- ١٣٢ — من بعد ما جاءتك البينات [٢٠٩:٢]
- ١٣٣ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢١٣:٢]
- ١٣٤ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢٥٣:٢]
- ١٣٥ — من بعد ما جاءتهم البينات [١٥٣:٤]
- ١٣٦ — كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]

- ١٣٧ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [١٣:٢٢]
 ١٣٨ — قد جاءتك آياتي [٥٩:٣٩]
 ١٣٩ — نبذه فريق منهم [١٠٠:٢]
 ١٤٠ — يسألك أهل الكتاب [١٥٣:٤]
 ١٤١ — وحاجه قومه [٨٠:٦]
 ١٤٢ — إذ استسقاه قومه [١٦٠:٧]
 ١٤٣ — وجاءه قومه [٧٨:١١]
 ١٤٤ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٧٤،٥٦:٥٥]
 ١٤٥ — فتخطفه الطير [٣١:٢٢]
 ١٤٦ — واتبعهم ذريتهم [٢١:٥٢]
 ١٤٧ — ما دلهم على موته إلا دابة الأرض [١٤:٣٤]
 ١٤٨ — وراودته التي هو في بيتها [٢٣:١٢]
 ١٤٩ — فجاءته إحداهما [٢٥:٢٨]
 ١٥٠ — حملته أمه وهناً على وهن . [١٤:٣١]
 ١٥١ — حملته أمه كرهاً [١٥:٤٦]

وإذا كان الفاعل والمفعول اسمين ظاهرين جاز تقديم المفعول وتأخير ما لم يقع في لبس .

مثال الجواز كما في هذه الآيات :

- ١ — إذ حضر يعقوب الموت [١٣٣:٢]
 ٢ — إذا حضر أحدكم الموت [١٨٠:٢]
 ٣ — حتى إذا حضر أحدهم الموت قال [١٨:٤]
 ٤ — وتغشى وجوههم النار [٥٠:١٤]
 ٥ — لن ينال الله لحومها [٣٧:٢٢]
 ٦ — إذا جاء أحدهم الموت قال [٩٩:٢٣]

٧ - تلفح وجوههم النار [١٠٤:٢٣]

٨ - وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه [٨:٣٩]

٩ - من قبل أن يأتي أحدكم الموت [١٠:٦٣]

١٠ - إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [٥٠:٨]

١١ - وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]

١٢ - ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات [٨:٢٤]

١٣ - وأخذت الذين ظلموا الصحية [٩٥:١١]

وإذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل كان جائز التقديم والتأخير لأنه يعود في التقديم على متأخر لفظاً لا رتبة وذلك كما في قوله تعالى :

١- حتى إذا أخذت الأرض زخرفها [٢٤:٥٠]

٢- وأخرجت الأرض أثقالها [٢:٩٩]

وإذا خفى إعراب الفاعل والمفعول به وجب تقديم الفاعل ، دفعاً للبس كما في قوله تعالى :

أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]

المتبادر أن إحداها فاعل والأخرى مفعول ، ويراد بها الضالة ، فالسابق هو الفاعل .

ويجوز أن يكون ﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾ مفعولاً ، والفاعل الأخرى ، لزوال اللبس ، إذ معلوم أن المذكرة ليست الناسية ، فجاز أن يتقدم المفعول ويتأخر الفاعل ، نحو : كسر العصا موسى ، وعلى هذا الوجه يكون قد وضع الظاهر موضع المضمحل المفعول .
البحر ٣٥٠:٢ ، العكبري ٦٧:١ .

وإذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين تقدم الفاعل على المفعول :

١ - جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]

٢ - وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]

٣ - أتتكم آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]

القراءات

- ١ - وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّمْرُ [٢٤:٤٥]
قرأ عبد الله ﴿إلا دهر﴾ أى دهر يمر ابن خالويه : ١٣٨ البحر ٨: ٤٩.
 - ٢ - فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [٣٧:٢]
قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات . النشر ٢: ٢١١ ، الإتحاف : ١٣٤ ، غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ ، البحر ١: ٥٦ .
 - ٣ - قَالَ لَا يَأْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [١٢٤:٢]
قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش والظالمون ، البحر ١: ٣٧٧ ، ابن خالويه : ٩
 - ٤ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ [١٣٣:٢]
قرأ بعضهم برفع يعقوب ونصب الموت . ابن خالويه : ١٠ ، العكبرى ١: ٣٦
 - ٥ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ [٢٥٣:٢]
قرئ بنصب الجلالة والفاعل مستتر في ﴿كلم﴾ يعود على (من) ورفع الجلالة أتم في التفضيل من النصب ، إذ الرفع يدل على الحضور والخطاب منه تعالى للمتكلم ، والنصب يدل على الحضور دون الخطاب منه .
البحر ٢: ٢٧٣ ابن خالويه : ١٥ ، الإتحاف : ١٦١ .
 - ٦ - حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [٣٤:٤]
قرأ أبو جعفر بنصب الجلالة ، (وما) ، موصولة ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢: ٢٤٩ ، الإتحاف : ١٨٩ .
- وفي المحتسب ١: ١٨٨ : « ومن ذلك قراءة يزيد بن القعقاع : ﴿بما حفظ الله﴾ بالنصب في اسم الله تعالى .
- قال أبو الفتح : هو على حذف مضاف ، أى بما حفظ دين الله ، وشريعة الله ،

وعهود الله ، ومثله : ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُم ﴾ أى دين الله وعهود الله وأولياء الله ، وحذف المضاف فى القرآن والشعر وفصيح الكلام فى عدد الرمل سعة ، واستغفر الله ، وربما حذفت العرب المضاف بعد المضاف مكرراً ، أنساباً لحال « دلالة على موضوع الكلام » .

٧ - وَتَغْشَىٰ وَجْهُهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

قرأ الجمهور : ﴿ وتغشى وجوههم ﴾ بالنصب ، وقرأ بالرفع ، فالأول على نحو قوله : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ فهى على حقيقة الغشيان ، والثانية على التجوز ، جعل ورود الوجه النار غشيانا . البحر ٤٤٠:٥ - ٤٤١ .

٨ - لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا [٣٧:٢٢]

قرأ زيد بن على : ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماءها ﴾ بنصب لحومها ودماءها . البحر ٣٧٠:٦ .

٩ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [٢٨:٣٥]

فى الكشف ٦١١:٣ : « فإن قلت : فما وجه قراءة من قرأ : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ برفع لفظ الجلالة وهو عمر بن عبد العزيز ويحكى عن أبى حنيفة ؟

قلت : « الخشية فى هذه القراءة استعارة والمعنى : إنما يجلبهم ويعظمهم » فى البحر ٣١٢:٧ « ولعل ذلك لا يصح عنهما وقد رأينا كتباً فى الشواذ ، ولم يذكرها هذه القراءة ، وإنما ذكرها الزمخشري ، وذكرها عن أبى حيوة أبو القاسم يوسف بن جبارة فى كتابه (الكامل) .

١٠ - وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ [١٢٤:٢]

قرأ أبو الشعثاء برفع إبراهيم ونصب ﴿ ربه ﴾ . ابن خالويه : ٩ . وفى البحر ٣٧٤:١ - ٣٧٥ : وقرأ ابن عباس وأبو الشعثاء وأبو حنيفة برفع إبراهيم ونصب ربه . قال ابن عباس : معناها : أنه دعا ربه بكلمات من الدعاء يتطلب فيها الإجابة » .

﴿الله﴾ بالنصب يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٣٠ .
 في المحتسب ٢٠٤:١ : « قال أبو الفتح : يشهد لهذه القراءة قوله ﴿جل وعز﴾
 حكاية عن موسى : ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ وغيره من الآي التي فيها كلامه
 لله تعالى . »

في المحتسب ٢٥٣:١ - ٢٥٤ : « ومن ذلك قراءة حميد بن قيس : ﴿يغشى﴾
 بفتح الياء والشين ، ونصب الليل ورفع النهار .
 قال أبو الفتح : ويكون هناك عائد منها إلى صاحبها ، وهو الله تعالى ، أى يغشى
 الليل النهار بإذنه أو بأمره . »

وفي البحر ٣٠٨:٤ - ٣٠٩ : « وبفتح الياء وسكون العين وفتح الشين وضم اللام
 حميد بن قيس ، كذا قال : عن أبو عمرو الداني وقال أبو الفتح عثمان بن حى :
 عن حميد بنصب الليل ورفع النهار ، قال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت ، وهذا الذى
 قاله من أن أبا الفتح أثبت كلام لا يصح . »

في المحتسب ١٩١:٢ : « إبليس نصب . ظنه ، رفع - قال أبو حاتم :
 روى عبيد بن عقيل عن أبى الوراق . »

قال سمعت أبا الهجاج ، وكان فصيحا يقرأ : ﴿إبليس﴾ بالنصب ﴿ظنه﴾ بالرفع
 قال أبو الفتح : معنى هذه القراءة أن إبليس كان رسول له ظنه شيئا فيهم ، فصدقه
 ظنه فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء ، وأما قراءة العامة فإنه كان قدر
 فيهم شيئا فبلغه منهم ، فصدق ما كان أودعه ظنه فى معناه ، فالمعنيان من بعد
 متراجعان إلى موضع واحد ، لأنه قدر تقديرا ، فوقع ما كان من تقديره فيهم . »

وفي البحر ٢٧٣:٧ : « وقرأ زيد بن على والزهرى وجعفر بن محمد وأبو الهجاج
 والأعرابى من فصحاء العرب وبلال بن أبى برزة بنصب إبليس ورفع ظنه أسند الفعل

إلى ظنه ، لأنه كان ظناً ، فصار ظنه في الناس صادقا ، كأنه صدقه ظنه ولم يكذبه .

تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازي القراءات السبعية

١ - وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [٤٨:٢]
قرأ ابن كثير والبصريان ﴿تقبل﴾ بالتاء ، والباقون بالتذكير . النشر ٢: ٢١٢ ،
غيث النفع : ٣٧ ، الشاطبية : ١٤٧ .

قال أبو حيان : بالتاء هو القياس والأكثر ، ومن قرأ بالياء فهو أيضاً جائز فصيح
لمجاز التأنيث ، وحسنه أيضاً الفصل بين الفعل ومرفوعه . البحر ١: ١٩٠ .

٢ - كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَيَبْنُهُمْ مَوَدَّةٌ [٧٣:٤]
قرأ ابن كثير وحفص ورويس ﴿تكن﴾ بالتاء ، على التأنيث .
والباقون بالياء .

النشر ٢: ٢٥٠ ، الإتحاف : ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، الشاطبية : ١٨٤ ، البحر
٣: ٢٩٢ .

٣ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَنَتَتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]
قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وأبو بكر ﴿يكن﴾ بالياء ، على التذكير وقرأ الباكون
بالتاء على التأنيث .

النشر : ٢: ٢٥٧ ، الإتحاف : ٢٠٦ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٢ ، البحر
٤: ٩٥ .

٤ - وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ [٥٥:٦]
قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالتاء على التذكير ، وقرأ الباكون بالتاء ، على
التأنيث أو الخطاب وقرأ المدنيان نصب سبيل ، والباقون بالرفع . النشر ٢: ٢٥٨ ،
الإتحاف : ٢٠٩ ، البحر ٤: ١٤١ ، غيث النفع : ٩٠ ، الشاطبية : ١٩٤ .

٥ - فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦]
 قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿تكون﴾ بالياء على التذكير هنا وفي القصص ، وقرأ
 الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢: ٢٦٣ ، الإتحاف : ٢١٧ ، غيث النفع : ٩٦ ،
 الشاطبية : ٢٠١ .

٦ - وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [٣٧:٢٨]
 قرأ ﴿يكون﴾ بالياء حمزة والكسائي وخلف . الإتحاف : ٣٤٣ ، النشر ٢: ٣٤١ ،
 غيث النفع : ١٩٦ .

٧ - وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]
 قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر ﴿تكن﴾ بالتاء على التأنيث ، والباقون بالتذكير .
 واختلفوا في ﴿ميتة﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء ، والباقون
 بالنصب . النشر ٢: ٢٦٥-٢٦٦ ، الإتحاف : ٢١٨ ، غيث النفع : ٩٩ ، ٢٠٣ ،
 الشاطبية .

٨ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً [١٤٥:٦]
 قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وحمزة ﴿تكون﴾ بالتاء على التأنيث ، والباقون
 بالياء . النشر ٢: ٢٦٦ ، الإتحاف : ٢١٩ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٣ .
 ٩ - وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨:١٠]
 روى عن أبي بكر : ﴿ويكون﴾ بالياء على التذكير . النشر ٢: ٢٨٦ ، الإتحاف :
 ٢٥٣ ، البحر ٥: ١٨٢ .

١٠ - أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَافِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]
 قرأ نافع والبصريان وحفص وابن جهمز ﴿تأتهم﴾ بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون
 بالياء ، على التذكير . النشر ٢: ٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٨ ، غيث النفع : ١٦٩ ،
 الشاطبية : ٢٤٩ ، البحر ٦: ٢٩٢ .

١١ - أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]
 قرأ ابن عامر ﴿تكن﴾ بالتاء ، وآية بالرفع ، والباقون بالتذكير
 والنصب . النشر ٢: ٣٣٦ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية :
 ٢٥٨ ، البحر ٧: ٤١ .

١٢ - لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ [٥٧:٣٠]
قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ﴿ينفع﴾ بالتذكير هنا وفي غافر ، الباقون
بالتأنيث . النشر ٣٤٦:٢ ، الإتحاف : ٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٢ ، الشاطبية :
٢٤٦ ، البحر ١٨١:٧ .

١٣ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ [٥٢:٤٠]
قرأ بالتذكير نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف . الإتحاف : ٣٧٩ ، النشر
٣٦٥:٢ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، البحر ٤٧٠:٧ .

١٤ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ
مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]
قرأ هشام وحمزة وعاصم والكسائي وخلف ﴿يكون﴾ بالياء ، لأن تأنيث
﴿الخيرة﴾ مجازى ، والباقون بالتاء . الإتحاف : ٣٥٥ ، النشر ٣٤٨:٢ ، غيث
النفع : ٢٠٦ ، الشاطبية : ٢٦٧ ، البحر ٢٣٣:٧ ، ٤٣١ .

١٥ - لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ [١٥:٥٧]
قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ﴿تؤخذ﴾ بالتاء ، الباقون بالياء . الإتحاف :
٤١٠ ، النشر ٣٨٤:٢ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٢٢٢:٨ .

١٦ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ [٧:٥٨]
اختلفوا في ﴿مايكون﴾ : فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء
على التذكير . النشر ٣٨٥:٢ ، الإتحاف : ٤١٢ .

وفي المحتسب ٣١٥:٢ : « قال أبو الفتح : التذكير الذى عليه العامة هو الوجه ،
لما هناك من الشياع وعموم الجنسية ، كقولك : ماجاءنى من امرأة ، وما حضرنى
من جارية ، وأما تكون بالتاء فلاعترام لفظ التأنيث ، حتى كأنه قال : ما تكون
نجوى ثلاثة ، كما قال : ما قامت امرأة ولا حضرت جارية » .

وفي البحر ٢٣٤:٨ - ٢٣٥ : « قال صاحب اللوامع : وإن شغلت بالجار فهى بمنزلة
ما جاءتنى من امرأة ، إلا أن الأكثر فى هذا الباب التذكير على ما فى العامة ،

يعنى القراءة العامة ، قال : لأنه مسند إلى ﴿ من نجوى ﴾ وهو يقتضى الجنس ، وذلك مذكر .

وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير ، لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث ، وهو القياس . قال تعالى : ﴿ وما تأتهم من آية من آيات ربهم ﴾ ما ﴿ تسبق من أمة أجلها ﴾ .

١٧ - كَى لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

فى المحتسب ٣١٦:٢ : « قرأ ﴾ كى لا تكون دولة ﴿ بالناء ، مرفوعة الدال والهاء أبو جعفر يزيد .

قال أبو الفتح : منهم من لا يفصل بين الدولة والدولة ، ومنهم من يفصل فيقول : الدولة فى الملك ، والدولة فى الملك ، ﴿ تكون ﴾ هنا تامة ولا خبر لها .

انظر النشر ٣٨٦:٢ ، الإتحاف : ٤١٣ ، غيث النفع : ٢٥٧ ، الشاطبية : ٢٨٧ ، البحر ٢٤٥:٨ .

١٨ - يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ [١٨:٦٩]

قرأ حمزة والكسائى وخلف ﴿ يخفى ﴾ بالياء ، الباقون بالناء ، على التأنيث . النشر ٣٨٩:٢ ، الإتحاف : ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية : ٢٨٩ ، البحر ٣٢٤:٨ .

١٩ - خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

اختلفوا فى ﴿ خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ : فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف : خاشعاً بفتح الخاء وألف بعدها ، وكسر الشين مخففة ، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع : ٢٥١ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، البحر ١٧٥:٨ - ١٧٦ .

٢٠ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً [٢٩:٣٦]

فى المحتسب ٢٠٦:٢ - ٢٠٧ . ومن ذلك قراءة أبى جعفر ومعاذ بن الحارث ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : في الرفع ضعف ، لتأنيث الفعل ، وهو قوله : ﴿ كانت ﴾ ولا يقوى أن تقول : ما قامت إلا هند وإنما المختار من ذلك : ما قام إلا هند وذلك أن الكلام محمول على معناه ، أى ما قام أحد إلا هند ، فلما كان هذا هو المراد المعتمد ذكر لفظ الفعل ، إرادة له ، وإيذاناً به . ثم إنه لما كان محمول الكلام : قد كانت صيغة واحدة جىء بالتأنيث إخلاد إليه ، وحملًا لظاهر اللفظ عليه . ومثله قراءة الحسن : ﴿ فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ﴾ بالتاء في ترى ، وعليه قول ذى الرمة :

برى النحر والأجزاء ما في غروضها فما بقيت إلا الصدور الجراشع
وأقوى الإعرابين : فما بقى إلا الصدور ، لأن المراد : ما بقى شيء منها إلا الصدور . انظر النشر ٢: ٣٥٣ ، الإتحاف : ٣٦٤ .
وفي البحر ٧: ٣٣٢ : « أنكر أبو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق تاء التأنيث » .

تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازى فى الشواذ

١ - زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا [٢١٢:٢]
قرأ ابن أبى عبله ﴿ زينت ﴾ . البحر ٢: ١٣٩ ، الإتحاف : ١٥٦ .

٢ - فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٢٧٥:٢]
قرأ الحسن وأبى : ﴿ جاءته ﴾ ابن خالويه : ١٧ ، البحر ٢: ٣٣٥ ، الإتحاف : ١٦٥ .

٣ - رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا [٨:٣]
﴿ لا ترغ قلوبنا ﴾ بفتح التاء ورفع القلوب ، عمرو بن فايد والجحدرى .
﴿ لا يرغ قلوبنا ﴾ بالياء السلمى . ابن خالويه : ١٩ .
ظاهره نهى القلوب عن الزرع ، وإنما هو من باب : لا أرينك هنا . البحر ٢: ٣٨٦ .

٤ - قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [١١٨:٣]

قرأ عبد الله ﴿بدا﴾ لأن الفاعل مؤنث مجازي ، أو على معنى البغض . البحر ٣٩:٣

٥ - إِنْ تُمْسِنُكُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ [١٢٠:٣]

قرأ السلمي بالياء ، لأن تأنيث الحسنة مجازي . البحر ٤٣:٣ .

٦ - وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ [٤٦:٨]

قرأ عيسى بن عمر بالياء ، وجزم الياء ، وقرأ أبو حيوة وأبان عن عصمت عن عاصم : ﴿ويذهب﴾ بالياء ونصب الياء . البحر ٥٠٣:٤ ، ابن خالويه : ٤٩ .

٧ - وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ [٢٧:١٠]

﴿يرهقهم﴾ بالياء ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٧ ، البحر ١٤٨:٥ .

٨ - أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْةً [١٠٧:١٢]

قرأ أبو حفص وبشر بن عبيد : ﴿أو يأتيهم الساعة﴾ بالياء . البحر ٣٥٢:٥ ، ابن خالويه : ٩١ .

٩ - وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ [٣٧:٢٢]

قرأ مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر والزهرى وإسحاق الكوفى عن عاصم والزعفرانى ويعقوب : ﴿تناله﴾ بالتاء . البحر ٣٧٠:٦ ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإنحاف : ٣١٥ .

١٠ - وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ [٢:٢٤]

قرأ على بن أبى طالب والسلمي وابن مقسم وداود بن أبى هند عن مجاهد : ﴿ويأخذكم﴾ بالياء ، لأن تأنيث الرأفة مجاز ، وحسن ذلك الفصل . وقرأ الجمهور بالتاء ، لتأنيث الرأفة لفظاً . البحر ٤٢٩:٦ ، ابن خالويه : ١٠٠ .

١١ - يَكَادِرُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تُمْسَسْهُ نَارٌ [٣٥:٢٤]

قرأ ابن عباس والحسن ﴿يمسسه﴾ بالياء ، وحسنه الفصل وأن تأنيث النار مجازي . البحر ٤٥٧:٦ ، ابن خالويه ١٠٢ .

- ١٢ - أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا
[٨:٢٥] قرأ قتادة والأعمش ﴿أَوْ يَكُونُ﴾ بالياء . البحر ٤٨٣:٦ ، ابن خالويه : ١٠٢ .
- ١٣ - وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
[٢٧:٣١] قرأ ابن عباس ﴿قَمَدَهُ﴾ بالتاء . البحر ١٩١:٧ ، ابن خالويه : ١١٧ .
- ١٤ - فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ
[١١٣:١١] ﴿فِيْمَسْكُمُ﴾ بالياء علقمة ويحيى والأعمش . ابن خالويه : ٦١ .
- ١٥ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ
[٤٨:١٤] ﴿يُدِلُّ﴾ أبان عن عاصم . ابن خالويه : ٧٠ .
- ١٦ - سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ
[١٩:٤٣] ﴿سَيَكْتُبُ﴾ بالياء والضم الزهري . ابن خالويه : ١٣٥ ، البحر ١٠:٨ .
- ١٧ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ
[٤٩:٦٨] قرأ عبد الله ﴿تَدَارَكْتَهُ﴾ بقاء التانيث ، والحسن والأعمش بشد الدال .
البحر ٣١٧:٨ .
- ١٨ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ
[٢٤:٨٣] قرأ زيد بن علي ﴿يَعْرِفُ﴾ بالياء والبناء للمفعول . البحر ٤٤٢:٨ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التكسير القراءات السبعية

- ١ - وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
[٥٨:٢] في النشر ٢: ٢١٥: «واختلفوا في ﴿تَغْفِرُ﴾ هنا وفي الأعراف : فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما ، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا ، والتأنيث في الأعراف ووافقهما يعقوب في الأعراف ، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة ، وفتح الفاء ، وقرأ الباقون بالنون وفتحها ، وكسر الفاء في الموضعين » . الإتحاف : ١٣٧ ، غيث النفع :

٣٨ ، الشاطبية : ١٤٨ ، البحر ١ : ٢٢٣ .

٢ - فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣]
قرأ حمزة والكسائي وخلف : فناداه . النشر ٢ : ٢٣٩ ، الإتحاف : ١٧٣ ، غيث
النفع : ٦٣ ، الشاطبية : ٢٧٣ .

٣ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ بالياء هنا وفي النحل . والباقون بالتاء على
التأنيث . النشر ٢ : ٢٦٦ ، الإتحاف : ٢٢٠ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٤ .

٤ - وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ
قرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث . الباقرن بالياء على التذكير . النشر ٢ : ٢٧٧ ،
الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٣ ، الشاطبية : ٢١٣ .

٥ - الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [٢٨:١٦]
قرأ حمزة وخلف بالياء في الموضعين على التذكير . وقرأهما الباقرن بالتاء على التأنيث .
النشر ٢ : ٣٠٣ ، الإتحاف : ٢٧٨ ، غيث النفع : ١٤٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر
٤٨٦ : ٥ .

٦ - تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ [٤:٧٠]
يعرج ، بالياء الكسائي . الباقرن بالتاء . الإتحاف : ٤٢٣ ، النشر : ٣٩٠ ، غيث
النفع : ٢٦٥ .

٧ - لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [٤٠:٧]
قرأ أبو عمرو ﴿يَفْتَحُ﴾ بالتأنيث والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف
بالتذكير والتخفيف ، وقرأ الباقرن بالتأنيث ، والتشديد . النشر ٢ : ٢٦٩ ، الإتحاف :
٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ : الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر : ٢٩٧ .

٨ - وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا الْفَاقَةَ [٦٥:٨]
قرأ الكوفيون والبصريان ﴿يَكُنْ﴾ بالتذكير ، الباقرن بالتاء . النشر ٢ : ٢٧٧ ،

الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ .

٩ - فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ [٦٦:٨]

كالسابقة . الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ .

١٠ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَاءُ ظِلَالُهُ [٤٨:١٦]

قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿ يتفأ ﴾ بالتاء ، لتأنيث الجمع ، الباقون بالتذكير ، لأن تأنيثه مجازي . الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٢: ٣٠٤ ، غيث النفع : ١٤٨ ، الشاطبية :

٢٣٥ ، البحر ٥: ٤٩٦ .

١١ - يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ [٢٤:٢٤]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ يشهد ﴾ بالياء على التذكير ، الباقون بالتاء على التأنيث النشر ٢: ٣٣١ ، الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ ، الشاطبية : ٢٥٥ ، البحر ٦: ٤٤٠ .

١٢ - لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [٥٢:٣٣]

قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿ يحل ﴾ بالتاء ، لأن الفاعل حقيقى التأنيث ، الباقون بالياء للفصل الإتحاف : ٣٥٦ ، النشر ٢: ٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، الشاطبية : ٢٦٧

١٣ - خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

اختلفوا في ﴿ خشعا أبصارهم ﴾ : فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف : ﴿ خاشعاً ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها ، وكسر الشين ، قرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٢: ٣٨٠ ، غيث النفع : ٢٥١ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، البحر ٨: ١٧٥ - ١٧٦ .

١٤ - فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ [٢٥:٤٦]

قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف ﴿ يرى ﴾ بياء مضمومة بالبناء للمفعول وعن الحسن بضم التاء مبنياً للمفعول . الباقون بفتح التاء ، ونصب مساكنهم .

الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر ٢: ٢٧٣ ، غيث النفع : ٢٣٩ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

وفي البحر ٦٥:٨ : « التأنيث لا يميزه أصحابنا في الشعر ، وبعضهم يميزه في الشعر .

١٥ - ما كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُوْثِقَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨]
قرأ البصريان ﴿ تكون ﴾ بالتاء مؤنثاً . وقرأ الباقر بالياء مذكراً . النشر ٢: ٢٧٧ ،
الإتحاف : ٢٣٩ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ ، البحر ٤: ٥١٨ .

تذكير وتأنيث الفعل مع جمع التفسير القراءات الشواذ

١- تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ [٢٤٨:٢]
قرأ مجاهد ﴿ يحمله ﴾ بالياء . البحر ٢: ٢٦٣ .
وفي ابن خالويه : ١٥ : « بالياء ، حميد بن قيس » .

٢ - وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ [٤٢:٣]
قرأ ابن مسعود وعبد الله بن عمر : ﴿ إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ البحر ٢: ٤٥٥ .

٣ - إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ [٤٥:٣]
قرأ ابن مسعود وابن عمر : ﴿ إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ . البحر ٢: ٤٥٩ .

٤ - وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزْراً [٢٥:٢٥]
قرأ أبي ﴿ ونزل ﴾ ماضياً مشدداً ، مبنياً للمفعول . ابن خالويه : ١٠٤ ، البحر ٦: ٤٩٤ .

٥ - فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ [٢٧:٤٧]
عن ابن محيصن ﴿ توفاهم ﴾ بالتذكير الإتحاف : ٣٩٤ ، البحر ٢: ٨٤ ، ابن خالويه : ١٤١ .

٦- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ [١٠:٣]
قرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ لن يغني ﴾ بالياء . البحر ٢: ٣٨٧ - ٣٨٨ ، ابن خالويه : ٢٢ .

٧ - وَتَقَلَّبَ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ [١١٠:٦]
عن المطوعي : ﴿ وتقلب ﴾ بالتأنيث مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢١٥ .

٨ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ

[١٣٠:٦]

قرأ الأعرج: ﴿أَلَمْ تَأْتِكُمْ﴾ على تأنيث لفظ الرسل بالتاء . البحر ٢٢٣:٤ .

٩ - يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ

[٣٥:٩]

قرأ الجمهور: ﴿يُحْمَى﴾ بالياء ، أصله : يحمى النار عليها ، فلما حذف الفاعل : وأسند الفعل إلى الجار والمجرور لم تلحق التاء : كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير ، وإذا حذفت القصة وقام الجار والمجرور مقامها قلت .

رفع إلى الأمير ، ويدل على أن ذلك في الأصل مسند إلى النار قراءة الحسن وابن

عمر ﴿تُحْمَى﴾ ، وقيل : من قرأ بالياء فالمعنى : يحمى الوقود ، ومن قرأ بالتاء ،

فالمعنى : تحمى النار . البحر ٣٦:٥ ، الإتحاف : ٢٤١ ، ابن خالويه : ٥٢ .

١٠ - أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ

[٥:١١]

قرأ ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق: ﴿يَثْنُونَ صدورهم﴾ بالياء

ورفع ﴿صدورهم﴾ . البحر ٢٠٢:٥ .

١١ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ

[٤٦:٢٢]

قرأ مبشر بن عبيد ﴿فيكون﴾ بالياء . البحر ٣٧٧:٦ .

١٢ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ

[٦:٢٤]

قرىء ﴿ولم تكن﴾ بالتاء ، وقرأ الجمهور بالياء ، وهو الفصحح لأنه إذا كان العامل

مفرغاً لما بعد (إلا) وهو مؤنث فالفصحح أن يقول :

ما قام إلا هند ، وأما ما قامت إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة ، وبعض

النحويين يجيزه في الكلام على قلة . البحر ٤٣٣:٦ ، ابن خالويه : ١٠٠ .

١٣ - يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ

[٣٦:٢٤]

قرأ أبو حيوة: ﴿تسبح﴾ بالتاء . البحر ٤٥٨:٦ .

١٤ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ

[١٣:٣٠]

قرأ خارجة والأريس عن نافع وابن سنان عن أبي جعفر الأنطاكي عن شيبة

﴿تكن﴾ بالتاء . البحر ٦٥:٧ .

- ١٥ - وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ [٢٢:٣٥]
قرأ زاذان عن الكسائي : ﴿ وما تستوى ﴾ بالتاء . البحر ٣٠٨:٨ ، ابن خالويه : ١٢٣ .
- ١٦ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ [٧١:٣٩]
قرأ ابن هرمز بتاء التانيث . البحر ٤٤٣:٧ ، ابن خالويه : ١٣٢ .
- ١٧ - وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ [٥١:٤٠]
قرأ ابن هرمز وإسماعيل والمنقرى عن أبي عمرو : ﴿ تقوم ﴾ بالتاء . البحر ٤٧٠:٧ .
- ١٨ - تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ [٢٧:٣٢]
﴿ يأكل ﴾ بالياء ، عن الزيات . ابن خالويه : ١٤٦ .
- ١٩ - أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ [٣٢:٥٢]
﴿ يأمرهم ﴾ بالياء ، مجاهد . ابن خالويه : ١٤٦ .
- ٢٠ - تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ [٩٤:٥]
﴿ يناله ﴾ بالياء يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٣٥ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث السالم القراءات السبعية

- ١ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ [٥٤:٩]
قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ تقبل ﴾ بالياء ، على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء على التانيث . وما حكاه الإمام أبو عبيد في كتابه من التذكير عن نافع وعاصم فهو غلط منه نص على ذلك الحافظ أبو عمرو . النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ ، الشاطبية : ٢١٥ ، البحر ٥٣:٥ .
- ٢ - أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣]
قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ﴿ تستوى ﴾ بالياء مذكراً ، وقرأ الباقون بالتاء مؤنثاً النشر ٢٩٧:٢ ، الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤١ ، الشاطبية : ٢٤١ ، البحر ٣٧٩:٥ .

٣ - لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي [١٠٩:١٨]
 قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ ينفد ﴾ بالياء ، على التذكير ، وقرأ الباقر بالتاء
 على التأنيث النشر ٣١٦:٢ ، الإتحاف : ٢٩٦ ، غيث النفع : ١٦٠ ، الشاطبية
 . ٢٤٤

٤ - تَكَاذُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]
 قرأ نافع والكسائي ﴿ يكاد ﴾ بالياء على التذكير هنا وفي (عسق) ، والباقر بالتاء
 على التأنيث . النشر ٣١٩:٢ ، الإتحاف : ٣٠١ ، غيث النفع : ١٦٢ ، والشاطبية :
 ٢٤٦ ، البحر ٢١٨:٦ .

٥ - تَكَاذُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]
 قرأ بالياء على التذكير نافع والكسائي ، والباقر بالتاء . الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر :
 ٣٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٣١ .

٦ - يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]
 قرأ نافع وأبو جعفر ورويس ﴿ يجبي ﴾ بالتاء ، والباقر بالياء . الإتحاف : ٣٤٣ ،
 النشر ٣٤٢:٢ ، غيث النفع : ١٩٦ ، الشاطبية : ٢٦٢ ، البحر ١٢٦:٧ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث القراءات الشواذ

١ - وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ [١٠١:٣]
 قرأ الحسن والأعمش ﴿ يتلى ﴾ بالياء ، لأجل الفصل ولأن التأنيث غير حقيقي .
 البحر ١٥:٣ .

٢ - وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ [١٠١:١٠]
 قرأ ﴿ وما يغني ﴾ بالياء . البحر ١٩٤:٥ .

٣ - إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا [٥٨:١٩]
 قرأ عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد وأبو حيوة والعجلي عن حمزة وقتيبة وابن

ذكوان : ﴿ يتلى ﴾ بالياء . البحر ٦: ٢٠٠ ، ابن خالويه : ٨٥ .

٤ - مَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ [٢٧: ٣١]

قرأ الحسن : ﴿ ما نفذ كلمات الله ﴾ . البحر ٧: ١٩٢ .

٥ - إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [١٣: ٨٣]

عن الحسن : ﴿ يتلى ﴾ بالياء . الإتحاف : ٤٢٥ ، ابن خالويه : ١٧٠ .

تَأْنِيثُ الْفِعْلِ وَتَذْكِيرُهُ مَعَ اسْمِ الْجَمْعِ الْقَرَاءَاتُ السَّبْعِيَّةُ

١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣: ١٨]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ تكن ﴾ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢: ٣١١ ، الإتحاف : ٢٩٠ ، غيث النفع : ١٥٦ ، الشاطبية : ٢٤١ ، البحر ٦: ١٣٠ .

الشواذ

١ - وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا
قرأ أبو حيوة : ﴿ وليأت ﴾ بياء على تذكير طائفة البحر ٣: ٣٤٠ ، ابن خالويه : ٢٨ .

٢ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ [٦٦: ٦]

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وكذبت ﴾ بالتاء ، كما قال ﴿ كذبت قوم نوح ﴾ البحر ٤: ١٥٢

٣ - وَلَنْ نُّعْطِيَ عَنْكُمْ فِئَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ [١٩: ٨]

﴿ يغني ﴾ بالياء ، يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٤٩ ، البحر ٤: ٤٧٩ .

٤ - وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ [٩٤: ١٢]

قرأ ابن عباس ﴿ ولما انفصل العير ﴾ . البحر ٥: ٣٤٥ ، ابن خالويه : ٦٥ .

٥ - يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ [١١:١٦]
تنبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب كله بالرفع . ابن خالويه : ٧٢ .

تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي

١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً [١٠:١٦]

قرأ النخعي : ﴿ ولم يكن ﴾ بالياء ، ووجه على أن فيه ضميراً يعود على الله أو فيه ضمير الشأن أو ذكر للفصل .

وقال ابن عطية : وتذكير كان وأخواتها مع تأنيث اسمها أسهل من ذلك في سائر الأفعال .

ولا أعرف هذا عن النحويين ، لم يفرقوا بين كان وغيرها . البحر ٤: ١٩٤ .

وفي المحتسب ١: ٢٢٤ - ٢٢٥ : قال الفتح : يحتمل التذكير هنا ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون في (يكن) اسم الله ، أى لم يكن الله له صاحبة .

الثاني : أن يكون في (يكن) ضمير الشأن والحديث .

الثالث : أن تكون صاحبة اسم كان ، وجاز التذكير هنا للفصل بين الفاعل والفعل .

ومنه ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة .

وأنا أرى أن تذكير (كان) مع تأنيث اسمها أسهل من تذكير الأصل سواها وسوى

أخواتها مع فاعليها كان في الدار هند أسوغ من قام في الدار هند ... » .

ضمير المؤنث المجازي

القراءات السبعية

١ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتجاوراتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أُغْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صُنُونٍ وَغَيْرُ

صُنُونٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ [٤:١٣]

قرأ يعقوب وابن عامر وعاصم ﴿ يسقى ﴾ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالناء

على التأنيث . النشر : ٢ : ٢٩٧ ، الإتحاف : ٢٦٩ ، غيث النفع : ١٤٠ ، الشاطبية : ٢٢٩ .

وفي البحر ٥ : ٣٦٣ : « يسقى بالياء أى يسقى ماذكر . وبقى السبعة بالتاء ..
أنثوا لعود الضمير على لفظ ما تقدم » .

٢ — وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٢١ : ٨٠]

قرأ ابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿ لتحصنكم ﴾ بالتاء على التأنيث ، والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع .

وقرأ أبو بكر ورويس بالنون وقرأ الباقر بالياء والفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس . الإتحاف : ٣١١ ، النشر : ٢ : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٧١ ، الشاطبية : ٢٥٠ ، البحر : ٦ : ٣٣٢ .

٣ — كَانَتْهَا كَوَكَبٌ ذُرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ [٢٤ : ٣٥]

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿ يوقد ﴾ بياء مضمومة مع إسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال على التذكير مبنيًا للمفعول .. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب بقاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف . على وزن (تفعل) ماضياً .

وقرأ أبو بكر وحزمة والكسائي وخلف بالتاء من فوق مضمومة ، وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التأنيث مضارع أوقد مبنيًا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على زجاجة على حد : أوقدت القنديل . الإتحاف : ٣٢٥ ، النشر : ٢ : ٣٣٢ ، غيث النفع : ١٨١ ، الشاطبية : ٢٥٥ ، البحر : ٦ : ٤٥٦ .

٤ — أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنًى يُمْنَى [٧٥ : ٣٧]

قرأ هشام وحفص ويعقوب ﴿ يمنى ﴾ بالياء والضمير عائد على منى ، والباقر بالتاء والضمير للنطفة . الإتحاف : ٤٢٨ ، النشر : ٢ : ٣٩٤ ، غيث النفع : ٢٧٠ ، الشاطبية : ٢٩٢ ، البحر : ٨ : ٣٩١ .

الشواذ

١ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَّمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

قرأ قتادة والحسن : ﴿ كَأَنْ لَّمْ يُغْنِ ﴾ بالياء على التذكير فقيـل : عائد على المضاف المحذوف الذى هو الشروع ، حذف وقامت هاء التانيث مقامه ، وقيل عائد على الزخرف والأولى عوده على الحصيد . البحر : ١٤٤:٥ .

٢ — وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيْباً مِنْ دَارِهِمْ [٣١:١٣]

قرأ مجاهد وابن جبير ﴿ أَوْ يَحُلُّ ﴾ بالياء على الغيبة ، واحتمل أن يكون عائداً على معنى القارعة روعى فيه التذكير لأنه بمعنى البلاء ، أو تكون الهاء فى ﴿ قَارِعَةٌ ﴾ للمبالغة فذكر واحتمل أن يكون عائداً على الرسول ، البحر : ٣٩٣:٥ .

٣ — بَلْ ثَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٤٠:٢١]

قرأ الأعمش ﴿ يَأْتِيهِمْ ﴾ بالياء فيهم بالياء ، والضمير عائد إلى الوعد أو الحين . قاله الزمخشري : وقال أبو الفضل الرازى : لعله جعل النار بمعنى العذاب فذكر ثم ردها إلى ظاهر اللفظ . البحر : ٣١٤:٦ .

٤ — فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً [٧٧:٢٥]

قرأ ابن جريج : ﴿ فسوف تكون ﴾ بالتاء أى فسوف تكون العاقبة . البحر : ٥١٨:٦ ، ابن خالويه : ١٠٥ .

٥ — فَأَنْظِرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٥٠:٣٠]

قرأ الجحدري وابن السمينغ وأبو حيوة ﴿ تحيى ﴾ بالتاء للتانيث .

والضمير عائذ على الرحمة وقرأ زيد بن علي ﴿فَنَحْيِ﴾ بالنون . البحر : ١٧٩:٧ .

٦ — لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ [٣:٣٤]

في المحتسب : ١٨٦:٤ هارون عن طليق المعلم قال : سمعت أشياخنا يقرءون : ﴿لَيَأْتِيَنَّكَ﴾ بالياء قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله ﴿لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ لأن المخوف منها هو عقابها والمأمول ثوابها فغلب معنى التذكير الذي هو مرجو أو مخوف ، فذكر على ذلك وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من التأول كان تذكير المؤنث — لغلبة التذكير — أخرى وأجدر : ألا ترى إلى قول الله سبحانه ﴿تَلَقُّهُ﴾ بعض السيارة .

لأن بعضها سيارة أيضا ، وعليه قولهم : ذهبت بعض أصابعه لأن بعضها إصبع في المعنى .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو وقال سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له .

أتقول : جاءته كتابي ؟ فقال : نعم أليس بصحيفة وهذا من أعرابي نجاف هو الذي نبه أصحابنا على انتزاع العلل .

وفي الكشف : ٥٦٨:٣ : « ووجه من قرأ بالياء أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم أو يسند إلى عالم الغيب » . البحر ٢٥٧:٧ .

٧ — كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ [٤٥:٤٤]

ابن كثير ورويس وحفص ﴿يَغْلِي﴾ بالياء والفاعل يعود إلى الطعام الباقون بالتأنيث والضمير للشجرة . الإتحاف : ٣٨٨ ، النشر : ٣٧١:٢ ، غيث النفع : ٢٣٦ ، البحر : ٣٩:٨ — ٤٠ .

٨ — أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٦]

أيمسكها على هون أم تدسها الجحدري . ابن خالويه : ٧٣ .

٩ - أَم مَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [١٠٩:٩]
في مصحف أبي : (فانهارت به) البحر ١٠٠:٥ .

ضمير جمع التكسير القراءات السبعية

١ — وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [٦٦:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿تسقيكم﴾ بالتاء على التأنيث . الإتحاف : ٢٧٩ ، النشر : ٣٠٤:٢ .

وفي البحر : ٢٠٨:٥ : « قال ابن عطية : وهي ضعيفة وضعفها عنده والله أعلم من حيث أنث في ﴿تسقيكم﴾ وذكر في ﴿مما بطونه﴾ ولا ضعف في ذلك من هذه الجهة ، لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين وأعاد الضمير مذكرا باعتبار الجنس لأنه إذا صح وقوع المفرد الدال على الجنس مقام جمعه جاز عوده عليه مذكرا ، كقولهم : هو أحسن الفتيان وأنبله لأنه يصح : هو أحسن فتى ، وإن كان هذا لا يقاس عند سيبويه وقيل : جمع التكسير فيما لا يعقل يعامل معاملة الجماعة ومعاملة الجمع فيعود الضمير عليه مفردا .. وقيل : أفرد على تقدير المذكور » .

٢ — وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢١:٢٣]

قرأ أبو جعفر ﴿تسقيكم﴾ بالتاء على التأنيث . الإتحاف : ٣١٨ ، النشر : ٣٢٨:٢ .

وفي المحتسب : ٩٠:٢ : « ليس ﴿تسقيكم﴾ صفة لعبرة ، وإنما هناك حض وبعث على الاعتبار بسقيها لنا أو بسقيا الله سبحانه إيانا منها ، فالوقف إذن على قوله ﴿لعبرة﴾ ثم استأنف تعالى تفسير العبارة » .

الشواذ

١ — يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ [٤٨:١٢]

﴿ تَأْكُلْنَ ﴾ بالتاء جعفر بن محمد . ابن خالويه : ٦٤ .

٢ — فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

﴿ تهوى إليهم ﴾ بالياء جعفر بن محمد ومجاهد واليماني ، معنى هذه القراءة : يهواهم .

(يهوى) بالياء وفتح الواو مسلمة بن عبد الله . ابن خالويه : ٦٩ ، وانظر المحتسب : ٣٦٤:٢—٣٦٥ .

٣ — مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ [٧٦:٢٨]

قرأ بديل بن ميسرة (لينوء) بالياء وتذكيره راعى المضاف المحذوف .
التقدير : ما إن حمل مفاتحه أو مقدارها أو نحو ذلك . قال الزمخشري : ووجهه
أن يفسر المفاتيح بالخزائن ويعطيها حكم ما أضيف إليه للملابسة والإيصال كقوله :
ذهبت أهل الإمامة .

يعنى أنه اكتسب المفاتيح التذكير من الضمير لقارون كما اكتسب أهل التأنيث
من إضافته للإمامة .

ف قيل فيه : ذهبت وذكر أبو عمرو الداني أن بديل بن ميسرة قرأ ما إن مفاتحه
على الأفراد ، فلا تحتاج قراءة (لينوء) إلى تأويل . البحر : ١٣٢:٧ ، الكشف :
٤٣٠:٣ .

وفي المحتسب : ١٥٣:٢—١٥٤ : « قال أبو الفتح : ذهب في التذكير إلى ذلك
القدر والمبلغ ، فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه فقال : (لينوء) ونحوه قول
الراجز : مثل الفراخ تنفت حواصله .. » .

ضمير جمع المؤنث

١ — تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

واختلفوا في ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا وفي عسق : فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص بالتاء ، وفتح التاء والطاء مشددة ، وكذلك قرأ الجميع في (عسق) سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر .

فقرءوا بالنون وكسر الطاء مخففة .

النشر : ٣١٩:٢ ، الإتحاف : ٣٠١ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر : ٢١٨:٦ .

٢ — تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]
الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر : ٣٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٣١ .

ضمير اسم الجمع

١ — قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٣:٣]
قرأ مجاهد ومقاتل (يقاتل) بالياء على التذكير ، لأن معنى الفئته : القوم .
البحر : ٣٩٤:٢ ، العكبري : ٧١:٢ .

٢ — لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسْؤُكُمْ [١٠١:٥]
قرأ ابن عباس ومجاهد ﴿تبد لكم تسؤكم﴾ وقرأ الشعبي بالياء مفتوحة وضم الدال (يسؤكم) بالياء فيهما مضمومة في الأول ومفتوحة في الثاني .
البحر : ٣٠:٤ .

٣ — وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ [٤:١٠٥]

قرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى وطلحة : (يرميهم) بالياء والطير يؤنث
ويذكر . وقيل : الضمير عائد إلى الله تعالى . البحر : ٥١٢:٨ ، ابن خالويه : ١٨٠ .

التأنيث على المعنى

١ — حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٢٠٢—٢٠١:٢٦]

عن الحسن ﴿ فأتيتهم ﴾ أنث على معنى العذاب : لأنه العقوبة كما قال : أته
كتابي ، وقال الزمخشري : يعنى الساعة . البحر : ٤٢:٧—٤٣ ، الإتحاف : ٣٣٤ .

وفي المحتسب : ١٣٣:٢ : « قال أبو الفتح : الفاعل مضمر أى الساعة فأضمرها
لدلالة العذاب الواقع فيها عليها ولكثرة ما تردد في القرآن من ذكر إتيانها » .

٢ — وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيًّا مِنْ دَارِهِمْ
[٣١:١٣]

قرأ مجاهد : (يحل) بالياء احتمال أن يكون عائدا على معنى القارعة لأنها البلاء .
البحر : ٣٩٣:٥ .

٣ — بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ [٤٠:٢١]

قرأ الأعمش ﴿ يأتيتهم ﴾ ﴿ فيبتهتهم ﴾ بالياء قيل : جعل النار بمعنى العذاب
البحر : ٣١٤:٦ .

٤ — لَا تَأْتِيْنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم [٣:٣٤]

قرىء (ليأتينكم) بالياء جعل الساعة بمعنى اليوم قاله الزمخشري .
الكشاف ٥٦٨:٣ .

٥ — فَعَنَّا تَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٣:٣]

قرأ مجاهد ومقاتل (يقاتل) بالياء لأن معنى الفئة القوم .

البحر : ٣٩٤:٢ .

وانظر تأويل المصدر المؤول بمؤنث فيما سبق .

تأنيث المصدر المؤول

١ — لا يحلُّ لكم أنْ تَرِثُوا النساءَ كَرِهًا [١٩:٤]

(لا تحل) بالتاء نعيم بن ميسرة . ابن خالويه : ٢٥ .

على تقدير الوراثه ، كقراءة من قرأ ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ أى
إلا مقاتلهم . البحر : ٢٠٢:٣ .

٢ — لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [١٥٨:٦]

(لا تنفع نفسا) ابن سيرين وابن عمر . ابن خالويه : ٤٢ .

٣ — ثُمَّ لَمْ تُكُنْ فَتْنُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]

من قرأ ﴿ لم تكن فتنتهم ﴾ بالنصب والتأنيث فالأحسن أن يقدر ﴿ إلا أن قالوا ﴾
مؤنثا أى ثم لم تكن فتنتهم إلا مقاتلهم البحر ٩٥:٤ ، معانى القرآن للزجاج
٢٥٨:٢ .

٤ — أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

قرأ ابن عباس (تكن) بالتاء ﴿ آية ﴾ بالنصب ويؤول المصدر بالمعرفة .
البحر : ٤١:٧ ، الكشف : ٣٥٥:٣ .

مراعاة المبدل منه

١ — ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاسًا يَعْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ [١٥٤:٣]
قرأ حمزة والكسائي وخلف (تغشى) بالتاء .

والباقون بالتذكير .

النشر : ٢٤٢:٢ ، الإتحاف . ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ ، الشاطبية : ١٧٨ .

وفي البحر : ٨٦:٣ — ٨٧ : « حملا على لفظة ﴿أمنة﴾ هكذا قالوا .. وقال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه . كان القياس أن يحدث عن البدل : لا عن المبدل منه ، فحدث هنا عن المبدل منه . »

كسر تاء التأنيث

١ — إذا السماء انشَقَّتْ . وأذِنَّتْ لرُبِّها وَحُقَّتْ . وإذا الأرضُ مُدَّتْ . وَالْقَتَّ ما فيها وَتَخَلَّتْ [٨٤:١—٤]

قرأ عبيد بن عقيل بإشمام الكسر وفقا .. قال أبو حاتم : سمعت أعرابيا فصيحا في بلاد قيس بكسر هذه التاءات وهي لغة وذلك أن الفواصل قد تجرى مجرى القوافي ، فكما أن هذه التاء تكسر في القوافي تكسر في الفواصل ومثال كسرها في القوافي قول كثير :

وما أنا بالداعي لعزة بالردى ولاشامت نعل عزة زلت

وكذلك باقى القصيدة ، وإجراء الفواصل فى الوقف مجرى القوافي مهيح معروف .

كقوله تعالى : ﴿الظنوننا . الرسولا﴾ فى الأحزاب وحمل الوصل على حالة الوقف موجود أيضا فى الفواصل . البحر ٨: ٤٤٥ .

فى ابن خالويه : ١٧٠ : ﴿إذا السماء انشقت﴾ بكسر التاء عبيد عن أبى عمرو .

٢ — كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ اجْتُنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ [٢٦:١٤]

بضم الألف وكسر التاء أبو جعفر المدنى . ابن خالويه : ١١ .

لمحات عن دراسة

نائب الفاعل

١ — الأفعال المبنية للمفعول كثيرة جداً في القرآن الكريم ، وقد ذكرتها وذكرت ما فيها من قراءات .

٢ — بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول به مقامه من مظاهر عنايتهم بالفضلة ، وقد عبر عن ذلك أبو الفتح في المحتسب ٦٤:١ — ٦٦ بأسلوب أدبي رفيع .

٣ — يرفع نائب الفعل الفعل المبنى للمفعول ، واسم المفعول كقوله تعالى :

[١٠٣:١١]

ذلك يوم مجموع له الناس

وقام الجار والمجرور مقام الفاعل في قوله تعالى :

غير المغضوب عليهم . وعلى المولود له رزقهن .

٤ — قام المفعول به مقام الفاعل في مواضع كثيرة جداً بلغت في إحصائي ٤٢٢ ، وفي قراءات بلغت ١٣٤ .

٥ — قام المفعول الأول مقام الفاعل في ٧٧ موضعاً ، وفي قراءات ٢٣ .

٦ — لم يقع في القرآن آية يتعين فيها أن يكون النائب عن الفاعل هو المفعول الثاني ، وإنما كان هناك احتمال في بعض القراءات .

٧ — قام الجار والمجرور مقام الفاعل في ٤١ موضعاً وفي قراءات بلغت ١٩ .

وبين النحويين خلاف في القائم هل هو المجرور أو الجار أو غيرهما .

٨ — شرط قيام الظرف مقام الفاعل أن يكون متصرفاً ولم أجد في القرآن موضعاً .

واحداً يتعين فيه الظرف أن يكون هو النائب عن الفاعل وإنما كان احتمال في بعض الآيات .

٩ — قام المصدر مقام الفاعل في قوله تعالى :

فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة
ويحتمله قوله تعالى :

ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام

١٠ — الجملة لا تقع فاعلاً ولا نائب فاعل عند البصريين ، وإذا قصد لفظها جاز أن تقوم مقام الفاعل .

١١ — جاء في القراءات السبعية في بناء الفعل الأجوف الثلاثي إخلاص الكسر والإشمام في جميع القرآن .

١٢ — القراءات العشرية كلها على ضم فاء الفعل المضعف الثلاثي إذا بنى للمفعول .

وجاء كسر الفاء في الشواذ .

١٣ — تخفيف الفعل المبني للمفعول الثلاثي يكون بتسكين عينه وقد جاء ذلك في الشواذ .

١٤ — الفعل اللازم لا يبنى للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر .

وقد ظن الأخفش الصغير أن الفعل (سعد) لا يكون إلا لازماً ، فتعجب من قراءة الكسائي وحزمة وحفص ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة ﴾ ١٠٨:١١ وقال : كيف يقرأ الكسائي بهذه القراءة مع علمه بالعربية ؟

ولا عجب في ذلك فالفعل (سعد) جاء لازماً ومتعدياً ، يقال : سعده الله وأسعده الله . البحر ٢٠٤:٥ .

١٥ — إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل ، هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون وبعض المتأخرين فقالوا إنه أولى لا واجب وجاء ذلك فى السبع والعشر :

١ — وكذلك ننجى المؤمنين [٨٨:٢١] الإتحاف : ٣١١ .

٢ — ليجزى قوما بما كانوا يكسبون[١٤:٤٥] قراءة أبى جعفر، النشر : ٣٧٢:٢ .
وقد تأول ذلك البصريون .

دراسة نائب الفاعل

١ — الأفعال المبنية للمفعول كثيرة جدا ، وقد ذكرتها ، كما ذكرت ما فيها من قراءات .

٢ — بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول مقامه من مظاهر قوة عنايتهم بالفضلة ، وقد أفاض أبو الفتح في المحتسب ١: ٦٤-٦٦ في بيان ذلك بأسلوبه الرشيق .

٣ — يرفع نائب الفاعل المبني للمفعول واسم المفعول أيضا وقد جاء ذلك في قوله تعالى :

١ — ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ
[١٠٣: ١١] الكشاف ٤٢٧: ٢ .

٢ — وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
[٨٥: ٢] لو جعل ﴿هو﴾ ضمير الشأن جاز عند الكوفيين أن يكون ﴿إخراجهم﴾ نائب الفاعل ولا يجوز ذلك عند البصريين .

٣ — جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ
[٥٠: ٣٨] الأبواب : نائب الفاعل ، والعائد محذوف تقديره منها أو هي بدل من الضمير المرفوع المستتر . البحر : ٤٠٥: ٧ .

كان نائب الفاعل جار ومجرور في قوله تعالى :

[٧:١]

١ — غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
البحر ٢٩:١ .

[٢٣٣:٢]

٢ — وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
له نائب الفاعل . البحر : ٢١٣:٢ .

٤ — قيام المفعول به مقام الفاعل هو الكثير المستفيض في القرآن .
جاء ذلك في ٤٢٢ موضع ، وفي قراءات بلغت ١٣٤ ، وذلك فيما أحصيت .
٥ — قام المفعول به الأول مقام الفاعل في ٧٧ موضعا ، وفي قراءات بلغت ٢٣ .
٦ — احتمال المفعول الثاني في بعض الآيات . وبعض القراءات أن يكون هو القائم
مقام الفاعل في قوله تعالى :

[١٢٨:٤]

١ — وَأَخْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ

وقال أبو حيان : الأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه الأنفس هو المفعول
الأول .

[١٤:٦٩]

٢ — وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ

قرأ ابن أبي عملة والأعمش ﴿ وحملت ﴾ بالتشديد والبناء للمفعول فاحتمل الأرض
أن تكون المفعول الأول والثاني محذوف أي ربما أو قدرة أو ملائكة واحتمل العكس .
البحر ٣٢٣:٨ .

[٥:٢٥]

٣ — وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ اكتتبها ﴾ بالبناء للمفعول .

قال الزمخشري : الأصل : اكتتبها كاتب له ، ثم حذف حرف الجر اتساعا فصار
الضمير منفصلا منصوبا ، فاككتبها كانت إياه ثم بنى الفعل للمفعول فحذف الفاعل
وتحول (إياه) إلى ضمير رفع مستتر .

نقد أبو حيان هذا التخريج ، ولم يذكر بديلا عنه .
البحر ٤٨٢:٦ ، النهر ٤٧٩ ، الكشف ٢٦٤:٣ .

* * *

٧ — قام الجار والمجرور مقام الفاعل في ٤١ موضعا وفي قراءات بلغت ١٩ .
وقال السيوطي في الهمع ١: ١٦٣ : « الجمهور على أن المجرور في موضع رفع
وهو النائب عن الفاعل كما لو كان الجار زائداً .

المذهب الثاني : وعليه هشام النائب ضمير مبهم مستتر في الفعل .

المذهب الثالث وعليه الفراء « النائب حرف الجر » .

وقال أبو حيان : ولم يذهب أحد إلى أن الجار والمجرور معا النائب عن الفاعل
فيكونان في موضع رفع .

ويظهر أن أبا حيان يرد على ابن مالك فقد ذهب إلى ذلك في التسهيل وشرح
الكافية .

وفي البحر ٢: ٢١٣ ﴿ وعلى المولود له رزقهن ﴾ أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل
وهذا على مذهب البصريين ، أعنى أن يقام الجار والمجرور مقام الفاعل إذا حذف
نحو : مر يزيد .

وذهب الكوفيون إلى أن ذلك لا يجوز إلا فيما حرف الجر فيه زائد . نحو :
ما ضرب من أحد ، فإن كان حرف الجر غير زائد لم يحذف ذلك عندهم .

ولا يجوز أن يكون الاسم المجرور في موضع رفع باتفاق منهم واختلفوا بعد هذا
الاتفاق في الذي أقيم مقام الفاعل .

فذهب الفراء إلى أن حرف الجر وحده في موضع رفع ، كما أن يقوم من زيد
يقوم في موضع رفع .

وذهب الكسائي وهشام إلى أن مفعول الفعل ضمير مبهم مستتر في الفعل وإيهامه من حيث أنه يحتمل أن يراد به ما يدل عليه الفعل من مصدر أو ظرف زمان ، أو ظرف مكان ولم يقم الدليل على أن المراد به بعض ذلك دون بعض .

ومنهم من ذهب إلى أن مرفوع الفعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، وهذا سائغ عند بعض البصريين ، وممنوع عند محققى البصريين .

أبو حيان يقول فى البحر : قام الجار والمجرور مقام الفاعل ويكثر من ذلك وقد ذكرنا قوله : إنه لم يقل أحد إن الجار والمجرور هنا قاما مقام الفاعل .

٨ — شرط قيام الظرف مقام الفاعل أن يكون متصرفا .
ولم أجد موضعا واحدا فى القرآن تعين فيه الظرف للقيام مقام الفاعل وإنما كل ما جاء فى القرآن كان محتملا لا متعينا .

١ — مَنْ يُصَرِّفْ عَنْهُ يَوْمِيذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ [١٦:٦]

وفى الكشف ١٠:٢ : « من يصرف عنه العذاب » .
وفى العكبرى ١٣٣:١ فى نائب الفاعل وجهان :
(أ) يومئذ أى من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف المضاف ويومئذ مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى .
(ب) ضمير يرجع إلى العذاب .

٢ — وَ جِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ [٥٤:٣٤]

وفى البحر ٢٩٤:٧—٢٩٥ قال الخوفى : الظرف قائم مقام اسم ما لم يسم فاعله .
ولو كان على ذكر لكان مرفوعا ، كما فى قراءة : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ .

لا يقال : لما أضيف إلى مبنى وهو الضمير مبنى فهو فى موضع رفع ، كما قال بعضهم فى قوله : وإذ ما مثلهم بشر .

إنه فى موضع رفع لإضافته إلى الضمير لأنه قول فاسد .

يجوز أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لا يقول أحد .
والبناء لأجل الإضافة إلى مبنى ليس مطلقا ، بل له مواضع وما يقول قائل ذلك
في قول الشاعر :

وقد حيل بين العير والنزوان .

فإنه نصب ﴿ بين ﴾ وهى مضافة إلى معرب .

وإنما يخرج ما ورد من نحو : هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر
الدال عليه ﴿ وحيل ﴾ هو أى الحول .

هذا ما قاله أبو حيان هنا وأجاز في موضع آخر أن يكون الظرف ﴿ بين ﴾
قائما مقام الفاعل .

قال في قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة يفصل بينكم ﴾ [٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ﴿ يفصل بينكم ﴾ بناء الفعل
للمفعول ، والنائب ضمير المصدر المفهوم من ﴿ يفصل ﴾ أى يفصل هو أى
الفصل ، وإما ﴿ بينكم ﴾ وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى .
البحر ٢٥٤:٨ .

ورد على الزمخشري جعل ﴿ بينكم ﴾ نائب الفاعل في قراءة ﴿ ليحكم بينكم ﴾
وقال النائب ضمير يعود على شيء وقبلة . البحر ٤٦٨:٦ ، الكشاف ٢٤٩:٣ .

٩ — قام المصدر مقام الفاعل في قوله تعالى :

١ — فَإِذَا تُفْعَى فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]

٢ — ثُمَّ يُفْعَى فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ [٦٨:٣٩]

احتمل أخرى أن يكون في موضع نصب ، والنائب الجار والمجرور ، وأن تكون
نائب الفاعل كما صرح به في قوله ﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ البحر
٤٤١:٧ .

١٠ — الجملة لا تقع فاعلا عند البصريين فكذلك لا تكون نائب فاعل وللکوفيين
مذهبان :

أحدهما : أنه لا يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا .

الثاني : أنه لا يجوز إلا إن كان مما يصح تعليقه . البحر ١٠٣:٦ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٧٤:١ : « الجملة إذا كانت محكية جاز قيامها مقام الفاعل ، لكونها بمعنى المفرد أى اللفظ .
نحو قوله تعالى : ﴿ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾ أى قيل : هذا القول سر هذا اللفظ . »

٣ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا [١١:٢]

المفعول الذى لم يسمه فاعله ظاهر الكلام أنها الجملة المصدرية بحرف النهى وهى ﴿ لا تفسدوا فى الأرض ﴾ إلا أن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين .
وتخرجه على مذهب البصريين أن المفعول الذى لم يسم فاعله مضمّر .

تقديره : هو يفسره سياق الكلام كما فسر المضمّر فى قوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ سياق الكلام ، والمعنى : إذا قيل لهم قول شديد فأضمر هذا القول الموصول ، وجاءت الجملة بعده مفسرة فلا موضع لها من الإعراب ، لأنها مفسرة لذلك المضمّر الذى بعده هو القول الشديد .

ولا جائز أن يكون ﴿ لهم ﴾ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، لأنه لا ينتظم منه مع ما قبله كلام لأنه يبقّى ﴿ لا تفسدوا ﴾ لا ارتباط له .

وزعم الزمخشري أن المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجملة التى هى ﴿ لا تفسدوا ﴾ وجعل ذلك من باب الإسناد اللفظى ، ونظره بقولك : ألف حرف من ثلاثة أحرف ومنه : زعموا مطية الكذب : قال : كأنه قيل : وإذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام .

فلم يجعله من باب الإسناد إلى معنى الجملة لأن ذلك لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ، فعدل إلى الإسناد اللفظى .

وهو الذى لا يختص به الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والحرف والجملة .
وفى المغنى ٤٤٩ : « والصواب أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول .. والمفعول به متعين للنياحة . وقولهم : الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه : أن التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة وفى المثل : زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر إلى رابط . »

١١ — جاء فى القراءات السبعية فى بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول بإخلاص كسر الفاء وإشمامها .

وقال ابن الجزرى فى النشر ١٢٩:١ : « الإشمام لغة قيس وعقيل ومن جاورهم . وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين فجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليهِ جزء الكسرة وهو الأكثر . »

وانظر شرح الشاطبية ١٤٦ ، وغيث النفع ٢٧ ، وشرح الرضى ٢٥١:٢ .

والكسر والإشمام جاء فى جميع أفعال الأجوف الثلاثى فى القرآن .

قال فى شرح الشاطبية ١٤٦ : « أطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها ما قد تكرر . »

ولكنه لما أدرج مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال .

١٢ — فى (سأل) لغتان المهموزة ومثل خاف يخاف وقد جاء من هذه اللغة فى البناء للمفعول (سول) كقول وبيع قرأ الحسن فى قوله تعالى ﴿ ثم سئلوا الفتنة لآتوها ﴾ سولوا . الإتحاف ٣٥٤ ، البحر ٢١٨:٧ .

١٣ — القراءات العشرة كلها بضم فاء الفعل المضعف الثلاثى المبني للمفعول وجاء الكسر فى الشواذ .

١٤ — قرأ أبو جعفر بكسر طاء اضطر في جميع مواقعها في القرآن .
النشر ٣٠٥:٢ ، ٢٢٦ ، الإتحاف ١٥٣ .

وكسر زاي الفعل (زلزلوا) المبني للمفعول في الشواذ .
البحر ٢١٧:٧ ، الكشف ٥٢٧:٣ .

١٥ — تخفيف الفعل المبني للمفعول إنما يكون بسكون عينه كما قال أبو النجم :
لو عصر منه المسك والبان انعصر

وقرىء بذلك في الشواذ قرأ أبو السمال بتسكين عين :
(ولعنوا بما قالوا) . البحر ٥٢٣:٣ .
(لعنوا في الدنيا) . ابن خالويه ٣٤ .
(جزاء لمن كان كفر) . قرأ مسلمة بن محارب بإسكان الفاء .
البحر ١٧٨:٨ ، ابن خالويه ١٤٧ .

١٦ — الفعل اللازم لا يبنى للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر .
وقد ظن الأخفش الصغير : على بن سليمان أن الفعل (سعد) لا يكون إلا لازماً ،
فتعجب من قراءة الكسائي وحفص وحمزة : ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة ﴾
١٠٨:١١ وقال : كيف يقرأ الكسائي بهذه القراءة مع علمه بالعربية .

ولا عجب في ذلك فالفعل (سعد) جاء لازماً ومتعدياً ، يقال : سعده الله
وأسعده الله . البحر ٢٦٤:٥ .
وكذلك قالوا : شقاه الله وأشقاه الله . البحر ٢٦٤:٥ .

٢ — وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا
[٢٥:٢٥]

عن الخفاف عن أبي عمرو ﴿ ونزل الملائكة ﴾ بالتخفيف ورفع الملائكة قدر
مضاف محذوف ، أي نزل نزول الملائكة لأن الفعل ﴿ نزل ﴾ لازم وحذف المضاف
وقام المضاف إليه مقامه .

هكذا خرج هذه القراءة ابن جنى في المحتسب ١٢١:٢-١٢٢، وأبو حيان في البحر ٢٩٤:٦ .

٣ — الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ [٥١:١٢]

في الكشف ٤٧٨:٢-٤٧٩ : « قرىء ﴿ حَصْحَص ﴾ بالبناء للمفعول وهو من حَصْحَصَ البعير : إذا ألقى ثفثاته للإناخة قال :

فحَصْحَصَ في صم الصفا ثفثاته وناء بسلمى نوءة ثم صمما

٤ — وَلَيَلَطَّفَ [١٩:١٨]

قرأ قتيبة بالبناء للمفعول . البحر ١١١:٦ .

والفعل لازم فلذلك لم أجد لهذه القراءة وجهاً تحمل عليه إلا تقدير ضمير المصدر .

٥ — أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ [١٢:١٢]

قرىء ببناء الفعلين للمفعول والأصل يرتع فيه ويلعب فيه فحذف حرف الجر اتساعاً . البحر ٢٨٥:٥ .

١٧ — إذا وجد المفعول به تعيين للقيام مقام الفاعل ، هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنه أولى لا واجب مستدلين بالقراءة الشاذة (لولا نزل عليه القرآن) .

شرح الكافية للرضي ٧٦:١، وانظر المقتضب ٥١:٤، والجمع ١٦٢:١ .

١ — وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

خرجها الفراء على إضمار ضمير المصدر معاني القرآن ٢١٠:٢ ، وانظر الكشف ١٣٢:٣ ، البحر ٣٣٥:٦ .

قرأ أبو جعفر بيناء يجزى للمفعول ونصب قوماً . النشر ٣٧٢:٢ .

وقدر الزمخشري وغيره ضمير المصدر ونصب أبو حيان ﴿ قوما ﴾ بفعل محذوف
وقيل النائب الجار والمجرور جاء مثل قراءة أنى جعفر فى قول جرير :

ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

الأفعال المبنيّة للمفعول

- (أ) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
- روى شيان عن عاصم ﴿ ما أوتيت ﴾ بالمعروف مبنيًا للمفعول .
البحر ٢: ٢١٩، ابن خالويه ١٥ .
- (ب) وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا [٢٥:٢]
- ﴿ وأتوا ﴾ هارون الأعور . ابن خالويه ٣ .
- (ج) يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا [١٨٨:٣]
- ويفرحون بما أتوا ، السلمي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه .
ابن خالويه ٢٣ .
- (د) وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [٢٦٩:٢]
- يعقوب ﴿ تؤت ﴾ بكسر التاء مبنيًا للفاعل .
الإتحاف ١٦٤، النشر ٢: ٢٣٥، البحر ٢: ٣٢٠، ابن خالويه ١٢ .
- (هـ) نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ [١٠١:٢]
- (و) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ [٢١٣:٢]
- (ز) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى [١٣٦:٢]
- (ح) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى [٣٦:٢٠]
- (ط) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [٢٣:٢٧]
- (ي) إِنَّ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ [٤١:٥]
- (ك) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي [٧٨:٢٨]

(ل) عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْثَرْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦:٢٧]

(م) يَأْتِيَنِي لَمْ أَوْثَ كِتَابِيهِ [٢٥:٦٩]

(ن) وَقَالَ لِأَوْتَيْنَ مَالًا [٧٧:١٩]

(س) وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاحْذَرُوا [٤١:٥]

(ع) لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ [١٢٤:٦]

(ف) وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]

(ص) قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٧٣:٣]

٢ - إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ [٢٤:٧٤]

٣ - إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

قرأ الحسن وأبو حيوه وشيبة وحيد : ﴿مَّا أَخَذَ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٥٢١:٤ ،
الإتحاف : ٢٣٩ ، ابن خالويه : ٥٠ .

(ب) وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]

قرأ بالبناء للمفعول أبو عمرو واليزيدى والحسن ، والباقون بالبناء للفاعل . الإتحاف :
٤٠٩ ، النشر : ٣٨٤:٢ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٢١٨:٨

(ج) يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ [٤١:٥٥]

يؤخذ متعد إلى مفعول بنفسه ، وحذف الفاعل والمفعول ، وأقيم الجار والمجرور مقام
الفاعل ، مضمناً ما يعدى بالباء ، أى فيسحب ، وأل فيهما عوض عن الضمير
عند الكوفيين وعند البصريين الضمير محذوف ، أى منهم . البحر ١٩٦:٨ .

(أ) يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

(ب) أَنَا نَقُفُوا أَخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا [٦١:٣٣]

(ج) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ [٤٨:٢]

٤ - إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ [٤:٧١]

٥ - أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا [٣٩:٢٢]

نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب : ﴿أَذِنَ﴾ مبنياً للمفعول وإسناده

إلى الجار والمجرور .. والباقون بالبناء للفاعل الإتحاف : ٣١٥ ، النشر ٣٢٦:٢ ، غيث
النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥١ ، البحر ٣٧٣:٦ .

(ب) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ
[٢٣:٣٤]
أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف : ﴿ أَذِنَ ﴾ مبنياً للمفعول ، و (له) نائب
فاعل . الباقون للفاعل الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر : ٣٥٠:٢ ، غيث النفع : ٢٠٩ ،
الشاطبية ٢٦٩ .

(ج) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ
[٣٦:٧٧]
قرأ القراء كلهم فيما أعلم ﴿ يُؤْذَنُ ﴾ مبنياً للمفعول ، وحكى أبو على الأهوازي
أن زيد بن علي قرأ بالبناء للفاعل . البحر ٤٠٨:٨ .

(د) وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
[٩٠:٩]
= ٥ .

٦- فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِ
[١٩٥:٣]
(ب) فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأُوذُوا
[٣٤:٦]
(ج) فَإِذَا أُوْذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ
[١٠:٢٩]
(د) قَالُوا أُوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا
[١٢٩:٧]
(هـ) ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذَنَ
[٥٩:٣٣]

٧- أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ
شَفَا جُرْفٍ هَارٍ
[١٠٩:٩]

قرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين في الموضعين ، ورفع بنيانه ، الباقون
بالبناء للفاعل . النشر ٢٨١:٢ ، الإتحاف : ٢٤٤ ، غيث النفع : ١١٧ ،
الشاطبية : ٢١٧ ، البحر ١٠:٥

(ب) لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]
٨- يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ
[٩:٥١]

قرأ أبو جبير وقتادة ﴿ أَفَكَ ﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ زيد بن علي يَأْفَكَ .
البحر ١٣٥:٨ ، ابن خالويه ١٤٥٠ .

(ب) ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ [٩٥:٦]

٥ =

٩ - قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤:٦]

١١ =

(ب) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [١١٢:١١]

٢ =

(ج) وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٧١:٦]

(د) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ [٦٠:٤]

٣ =

(هـ) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [٩٤:١٥]

٢ =

(و) فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [٦٨:٢]

٢ =

(ز) وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [٥٠:١٦]

٢ =

١٠ - فَإِنْ أُمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي ائْتَمِنَ أَمَانَتَهُ [٢٨٣:٢]

في الكشف ٣٢٩:١ : « وقرأ أئ : ﴿ فَإِنْ أُوْمِنَ ﴾ أى آمنة الناس » .

هكذا نقل هذه القراءة الزمخشري ، وقال السجاوندى : وقرأ أئ :

فَإِنْ أُوْتَمِنَ ، افعل من الأَمِن . البحر ٣٥٦:٢ .

١١ - وَهُمْ فِيهَا لَيَخْسُونَ [١٥:١١]

١٢ - يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [٤٨:١٤]

(ب) مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ [٢٩:٥٠]

١٣ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ [١٠١:٥]

قرأ ابن عباس ومجاهد ﴿ تبد ﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ الشعبي ﴿ بيد ﴾ بالياء مفتوحة

وَضَمِ الدَّالِ . الْبَحْرُ ٤ : ٣٠ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ : ٣٥ .

١٤ - وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ [٩١:٢٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿ وبرزت ﴾ بالفتح والتخفيف ، أسند الفعل إلى الجحيم اتساعا . البحر ٧ : ٢٧ .

(ب) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى [٣٦:٧٩]

قرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار ﴿ وبرزت ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل . البحر ٨ : ٤٢٣ ، ابن خالويه : ١٦٨ .

١٥ - فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ [٨:٢٧]

١٦ - وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا [٥:٥٦]

١٧ - أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا [٧٠:٦]

(ب) وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦]

١٨ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [٥٨:١٦]

٣ =

١٩ - بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُروا بِهِ [٩٦:٢٠]

قرأ عمرو بن عبيد ﴿ لم تبصروا به ﴾ مبنياً للمفعول فيهما . البحر ٦ : ٢٧٣ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

٢٠ - يُنْصَرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ [١١:٧٠]

٢١ - يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]

عن الحسن ﴿ يبطش ﴾ بالياء المضمومة مبنياً للمفعول ، والبطشة نائب الفاعل . الإتحاف : ٣٨٨ .

٢٢ - بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعُنَّ [٧:٦٤]

(ب) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعُنُونَ [١٦:٢٣]

(ج) وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا [١٥:١٩]

(د) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]

(هـ) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [١٤:٧]

٢٣ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]

قرأ مضر بن عاصم ﴿يُحْثَرُ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٨: ٥٠٥ .

(ب) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ [٤: ٨٢]

٢٤ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨: ٢٥]

قرأ أبو عيسى الأسود القارى ﴿يَنْبَغِي لَنَا﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٦: ٤٨٨ -

٤٨٩ ، ابن خالويه : ١٠٤ .

٢٥ - ثُمَّ يُغَيِّى عَلَيْهِ [٦٠: ٢٢]

٢٦ - وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ [١٢: ٣٠]

قرأ على والسلمي ﴿يُبْلِسُ﴾ بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته . البحر ٧: ١٦٥ ،

ابن خالويه : ١١٦ .

٢٧ - إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ [٩: ٨٦]

(ب) لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ [١٨٦: ٣]

(ج) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ [١١: ٣٣]

٢٨ - فَبِهِتَ الَّذِي كَفَرَ [٢٥٨: ٢]

الفاعل المحذوف إبراهيم .. البحر ٢: ٢٨٩ ، وقال الجمل : هي من الأفعال الملازمة

للبناء للمفعول ١: ٢١٢ ، قرأ ابن السميع ﴿فَبِهِتَ﴾ بفتح الباء والهاء ، والظاهر

أنه متعد كقراءة الجمهور ، ويحتمل أن يكون لازماً أى أتى بالبهتان ، وقرأ أبو

حيوة ﴿فَبِهِتَ﴾ بضم الهاء . البحر ٢: ٢٨٩ .

٢٩ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩: ٢]

قرأ ابن عباس : ﴿تَبَيَّنَ﴾ بالبناء للمجهول ، وقرأ ابن السميع : بين له . البحر

٢: ٢٩٥ ، ابن خالويه : ١٦ .

٣٠ - تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ [١٤: ٣٤]

رويس بضم التا الأولى ، وكسر الياء المشددة على البناء للمفعول ، والنائب الجن ،

أى علمت الجن ويحتمل أن يكون بمعنى بان ، أى ظهرت الجن ، والمصدر المؤول بدل من الجن ، أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس . الإتحاف : ٣٥٨ ، النشر : ٣٥٠:٢ ، البحر ٢٦٧:٧ - ٢٦٨ ، ابن خالويه : ١٢١ .

٣١ - وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

﴿ واتبع ﴾ بقطع الالف وضمتها ، الحسين الجعفي عن أبى عمرو . ابن خالويه : ١٦٢ .

٣٢ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

قرأ أبو جعفر ﴿ نتخذ ﴾ بالبناء للمفعول . النشر : ٣٣٣:٢ ، الإتحاف : ٣٢٨ ، البحر

٤٨٨:٦ - ٤٨٩ .

٣٣ - وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٦٠:١١]

(ب) وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً [٩٩:١١]

(ج) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا [١٦٦:٢]

(د) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

٣٤ - وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [١٣:٢١]

(ب) وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

٣٥ - أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]

(ب) أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ [١٤٦:٢٦]

(ج) أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]

(د) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا [٢:٢٩]

٣٦ - وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا [٢:٨]

(ب) وَكَيْفَ تُكْفِرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ [١٠١:٣]

= ١٦

(ج) قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ [١٢٧:٤]

٣٧ - ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أُنِمْا تُقْفُوا [١١٢:٣]

(ب) مَلْعُونِينَ أُنِمَا تُقْفُوا أُخَذُوا [٦١:٣٣]

٣٨ - فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا [١٨٩:٧]

قرأ اليماني ﴿ أثقلت ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ٤٨ ، البحر ٤٤٠:٤ .

٣٩ - لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ
[٣٣:٣١] قرأ عكرمة بالبناء للمفعول . البحر ١٩٤:٧ .

٤٠ - كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ
[٣٦:٣٥] أبو عمرو بالياء مضمومة ﴿يَجْزِي﴾ وفتح الزاي بالبناء للمفعول ، ورفع كل الباقون ﴿نَجْزِي﴾ بالنون والبناء للفاعل الإتحاف : ٣٦٢ ، النشر ٣٥٢:٢ ، غيث النفع : ٢١١ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، البحر ٣١٦:٧

٤١ - لَيَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
[١٤:٤٥] قرأ أبو جعفر بالياء مضمومة مبنياً للمفعول مع نصب ﴿قَوْمًا﴾ ، أى ليجزى الخير أو الشر أو الجزاء ، وقيل : النائب الجار والمجرور ، قال السمين : وفي هذا حجة للأخفش والكوفيون . الإتحاف : ٣٩ ، النشر : ٣٧٢:٢ . وفي البحر ٤٥:٨ : « يتأول على أن ينصب قوماً بفعل محذوف ، تقديره : يجزى قوما ، فيكون جملتين » .

وخرجت القراءة على أن يكون بنى الفعل للمصدر ، أى ليجزى هو أى الجزاء ، وهذا أيضاً لا يجوز عند الجمهور . الكشف ٢٨٩:٤ .

٤٢ - وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ
[١٧:٣٤] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ﴿يُجَازِي﴾ بالبناء للمفعول ، الباقون بالنون مبنياً للفاعل . الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥٠:٢ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، البحر ٢٨١:٧ .

٤٣ - إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ
[١٢٤:١٦] عن الحسن والمطوعى ﴿جُعِلَ﴾ بالبناء للفاعل ونصب السبت ابن خالويه ٧٤ ، البحر ٥٤٩:٥ .

٤٤ - أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ
[٣:٧٥] بالبناء للمجهول ، قتادة . ابن خالويه : ١٦٥ .

٤٥ - أولئك الذين تَقَبَّلَ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]
 نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بياء مضمومة
 في الفعلين ، على البناء للمفعول ورفع أحسن . الباقون بالنون مفتوحة ونصب أحسن
 الإتحاف : ٣٩١ ، النشر : ٣٧٣:٢ ، غيث النفع : ٢٣٨ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

٤٦ - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ [١٠٩:٥]
 قرأ ابن عباس وأبو حيوة ﴿ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ ، بالبناء للفاعل . البحر ٤: ٤٩ .

٤٧ - أُخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِيبُ دَعْوَتَكَ [٤٤:١٤]
 ﴿ يُجِيبُ ﴾ بالبناء للمفعول . معاذ النحوى ، ابن خالويه : ٦٩ .

٤٨ - أَوَلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]

٤٩ - كَشَجَرَةٍ خَبِيبَةٍ اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ [٢٦:١٤]

٥٠ - إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى [١٥:٢٠]

٤=

(ب) اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]

٩=

(ج) من يعمل سوءا يجز به [١٢٣:٤]

(د) ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها [١٦٠:٦]

٣=

(هـ) ثم يجزاه الجزاء الأوفى [٤١:٥٣]

(و) إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون [١٢٠:٦]

٥ =

(ز) إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]

٥١ - فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]

(ب) وجمع الشمس والقمر [٩:٧٥]

٥٢ - وسيجنها الأتقى [١٧:٩٢]

- ٥٤ - قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا
[٨٩:١٠]
- ٥٥ - وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً [١٦:٤٢]
- ٥٦ - وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
[٨٨:٢٣]
- ٥٧ - ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبِرُونَ
[٧٠:٤٣]
- ٥٨ - وَلَا جَلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
[٥٠:٣]
- قرأ عكرمة ﴿حرم﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ حرم بوزن كرم إبراهيم النخعي .
ابن خالويه : ٢٠ ، البحر ٤٦٨:٢ .
- ٥٩ - وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ
[٩٦:٥]
- قرأ ابن عباس ﴿وحرم عليكم صيد البر﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٢٤:٤ .
- ٦٠ - وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
[٣:٢٤]
- قرأ البرهشمي ﴿وحرم﴾ مبنياً للفاعل ، وزيد بن علي : ﴿وحرم﴾ بوزن كرم .
البحر ٤٣١:٦ .
- ٦١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
[١٧٣:٢]
- بالبناء للمفعول ابن أبي الزناد . ابن خالويه : ١١ .
- ٦٢ - وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
[٥٠:٣]
- ٦٣ - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ
[٢٢:٤]
- ٦٤ - فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا
[٨:٨٤]
- ٦٥ - وَتُحْشَرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
[١٠٢:٢٠]
- عن الحسن ﴿يحشر المجرمون﴾ بالبناء للمفعول ابن خالويه : ٩٠ ، البحر ٢٧٨:٦ ،
الاتحاف : ٣٠٧ .
- ٦٦ - وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ
[١٧:٢٧]
- (ب) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء
[٦:٤٦]
- (ج) وإذا الوحوش حشرت
[٥:٨١]
- (د) واعلموا أنكم إليه تحشرون
[٢٠٣:٢]

- (هـ) موعدكم يوم الزينة وأن يحشرون الناس ضحى [٥٩:٢٠]
- (و) ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
- (ز) يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٥١:٦]
- (ح) ثم إلى ربهم يحشرون [٣٨:٦]
- ٦٧ - فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]
- ٦٨ - فَإِذَا أُخْصِرْتُمْ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاجِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ [٢٥:٤]
- قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد ، وقرأ الباقر بضم الهمزة وكسر الصاد . النشر ٢: ٢٤٩ ، الإتحاف : ١٨٩ ، غيث النفع : ٧٤ ، الشاطبية : ١٨٣ ، البحر ٣: ٢٢٤ .
- ٦٩ - الْآنَ خَصَّصَ الْحَقُّ [٥١:١٢]
- بالبناء للمفعول ومحمد بن معدان والحسن . ابن خالويه : ٦٤ ، الإتحاف : ٢٦٥ ، البحر ٥: ٣١٧ .
- من حصحص البعير : إذا ألقى ثفنته على الأرض للإناخة قال : فحصحص في صم الصفا ثفنته وناء بسلمى نوءة ثم صمما . الكشف ٢: ٤٧٨ - ٤٧٩ .
- ٧٠ - مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَ [١٠٧:٥]
- ﴿ استحق ﴾ روى حفص بفتح التاء والحاء ، وقرأ الباقر بضم التاء وكسر الحاء النشر ٢: ٢٥٦ ، الإتحاف : ٢٠٣ .
- ٧١ - وحصل ما في الصدور [١٠:١٠٠]
- ٧٢ - وأحضرت الأنفس الشح [١٢٨:٤]
- ٧٣ - بما استحفظوا من كتاب الله [٤٤:٥]
- ٧٤ - وأذنت لربها وحقت [٥٢:٨٤]
- ٧٥ - كتاب أحكمت آياته [١:١١]
- ٧٦ - وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ [٢١٣:٢]
- قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ بضم الباء وفتح الكاف هنا وفي النور الإتحاف : ١٥٦ ،

النشر : ٢٢٧:٢ ، ابن خالويه : ١٣ ، البحر ١٣٦:٢

٧٧ - يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
[٢٣:٣] قرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم والجدري ﴿ليحكم﴾ مبنياً للمفعول .
البحر ٤١٦:٢ ، النشر : ٢٣٩:٢ ، الإتحاف : ١٧٢ .

٧٨ - وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
[٤٨:٢٤]

٧٩ - إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
[٥١:٢٤] قرأ ﴿ليحكم﴾ بالبناء للمفعول في الموضعين أبو جعفر ، ونائب الفاعل ضمير
المصدر ، قاله أبو حيان .

الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ ، البحر ٤٦٧:٦ ، ابن خالويه : ١٠٢ .

وفي البحر ٤٦٨:٦ : قرأ ﴿ليحكم بينهم﴾ ، ومثله جمع بينهما ، وألف
بينهما ، وقوله تعالى : ﴿وحيل بينهم﴾ .

قال الزمخشري ، ومثله ﴿لقد تقطع بينكم﴾ فيمن قرأ ﴿بينكم﴾ منصوباً أى وقع
التقطيع بينكم .

ولايتين ما قاله في الآية ، إذ يجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على شيء
قبله «الكشاف ٢٤٩:٣» .

٨٠ - أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ
[١٨٧:٢]

٦ =

٨١ - حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُجِلَّتْ لَهُمْ
[١٦٠:٤]

٣ =

٨٢ - يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
[٢٣:٢٢ ، ٣١:١٨]

قرىء ﴿يحلون﴾ بضم الياء والتخفيف ، وهى بمعنى المشددة ، وقرأ ابن أبى عتبة
يحلون ، بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قوفهم : حلى الرجل ، وحليت المرأة :
إذا صارت ذات حلى ، قال أبو الفضل الرازى :

يجوز أن يكون من حلّى بعينى يحلّى : إذا استحسنته

البحر ٦: ٣٦٠ - ٣٦١ ، ابن خالويه : ٩٤ ، ٩٥ .

وفى المحتسب ٧٧: ٢ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس : ﴿ يحلون ﴾ بفتح الياء وتخفيف اللام ، من حلّى يحلّى .

قال أبو الفتح : هذا من قولهم : لم أحلّ منه بطائل ، أى لم أظفر منه بطائل ، فجعل ما يحلون به هناك أمراً ظفروا به ، وأوصلوا إليه ، والحلية راجعة المعنى إليه ، وذلك أن النفس تعتدها مظفوراً بها ، وليست الحلية من حلّى الشئ بعينى ، لأن الحلية من الحلّى ، فهى من الياء ، وحلّى بعينى من الواو لقولهم : حلّى الشئ بعينى يحلّى حلاوة ، فهى كشقى يشقى شقاوة ، ولكن قولهم : امرأة حالية ، أى ذات حلّى من الياء ، فحلية إذن من قوله ﴿ يحلون ﴾ فى هذه القراءة ، وهما من الياء ، فكأنه أقوى عندى من قولهم : ما حليت منه بطائل ، لأن ذلك لا يستعمل إلا فى غير الواجب » .

٨٣ - وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ [٨٧: ٢٠]

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف وروح بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة . النشر ٢: ٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٦ .

٨٤ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [١٠٠: ٢٠]

قرأت فرقة منهم داود بن رفيع ﴿ يحمل ﴾ مشدداً مبنياً للمفعول ، لأنه يكلف ذلك ، لا أنه يحمله طوعاً ، و﴿ وزراً ﴾ مفعول ثان . البحر ٦: ٢٧٨ .

٨٥ - وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِئْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨: ٣٥]

قرأ الجمهور ﴿ لا يحمل منه شئ ﴾ بالبناء للمفعول ، وأبو السمال عن طلحة ، وإبراهيم بن زاذان عن الكسائى بفتح التاء وكسر الميم ، وتقتضى هذه القراءة نصب ﴿ شئ ﴾ والفاعل ضمير عائد على مفعول ﴿ تدع ﴾ المحذوف ، أى وإن تدع مثقلة نفساً أخرى إلى حملها لم تحمل منه شيئاً . البحر ٧: ٣٠٧ .

٨٦ - كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَخْمَلُ أَسْفَاراً [٥:٦٢]

قرأ المأمون بن هارون ﴿يَحْمَلُ﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٢٦٦:٨ .

٨٧ - وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ [١٤:٦٩]

قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية ﴿وَحُمِلَتْ﴾ بالتشديد .

احتمل التشديد أن يكون للتكثير أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثاني محذوف ، أى ريحاً أو ملائكة أو قدرة ، وجاز أن يكون الثاني أقيم مقام الفاعل ، والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة . البحر ٣٢٣:٨ .

وفي غيث النفع : ٢٦٤ : « التشديد ليس من طرفنا » .

١ - وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]

ب - وعليها وعلى الفلك تحملون [٨٠:٤٠ ، ٢٢:٢٣]

ج - وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]

د - فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم [٥٤:٢٤]

هـ - ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم [٨٧:٢٠]

و - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها [٥:٦٢]

٨٨ - يَوْمَ يُخَمَّى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٣٥:٩]

٨٩ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [٢٢:١٠]

(ب) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ [٤٢:١٨]

(ج) لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ [٦٦:١٢]

٩٠ - وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا [٨٦:٤]

٩١ - نُمُوتُ وَنَحْيَا [٢٤:٤٥ ، ٣٧:٢٣]

قرأ زيد بن علي : ﴿وَنَحْيَا﴾ بضم النون . البحر ٤٩:٨ .

٩٢ - وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]

قرأ بالبناء للمفعول في الفعلين ورفع كل ابن أبي عبلة . ابن خالويه : ١٦٣ ، البحر ٣٥٧:٨

٩٣ - وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠:١٠٠]

قرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم ﴿ وحصل ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل البحر ٥٠:٨ ، ابن خالويه : ١٧٨ .

٩٤ - وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [١٢٨:٤]

التركيب يقتضى أن الأنفس جعلت حاضرة للشح لا تغيب عنه ، لأن الأنفس هو المفعول الذى لم يسم فاعله . وهى التى كانت فاعلة قبل دخول همزة النقل ، إذ الأصل : حضرت الأنفس الشح ، على أنه يجوز عند الجمهور فى هذا الباب إقامة المفعول الثانى مقام الفاعل ، وإن كان الأجود عندهم إقامة الأول ، فيحتمل أن تكون الأنفس هى المفعول الثانى والشح هو المفعول الأول ، وقام الثانى مقام الفاعل . والأولى حمل القرآن على الأفضح المتفق عليه . البحر ٣٦٤:٣ .

٩٥ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ [٩:٢]

بالبناء للمفعول الجارود عن أبى سيرة . ابن خالويه : ٢ ، البحر ٥٧:١ .

٩٦ - وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ [٢٥:٧]

(ب) وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [١٩:٣٠]

(ج) كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [١١:٤٣]

(د) فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا [٣٥:٤٥]

اختلفوا فى : ﴿ ومنها تخرجون ﴾ هنا و ﴿ وكذلك تخرجون ﴾ فى الروم والزخرف و ﴿ فاليوم لا يخرجون منها ﴾ فى الجاثية : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء فى الأربعة .. واتفقوا على الموضع الثانى من الروم ، وهو قوله : ﴿ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴾ ٢٥:٣٠ . أنه بفتح التاء ، وضم الراء ، قال الدانى : وقد غلط فيه محمد بن جرير ، قال : وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته غلطا فاحشا على ورش ، فحكى عنه أنه ضم التاء وفتح الراء .. واتفقوا أيضا على موضع الحشر ، وهو قوله تعالى : ﴿ لا يخرجون معهم ﴾ ١٢:٥٩ وعبارة الشاطبى موهومة لولا ضبط الرواة ، لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ، ولهذا قال بعده : ﴿ ولئن قوتلوا

لَا يَنْصُرُونَهُمْ ﴿﴾ وَاتَّفَقُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴿﴾ فِي
(سَأَلَ) حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِ ﴿﴾ يَوْفُضُونَ ﴿﴾ وَلَأن قَوْلَهُ ﴿﴾ سَرَاعًا ﴿﴾ حَالُ مِنْهُمْ فَلَا يَدُ مِنْ
تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ . النُّشْر ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الْإِتْحَاف : ٢٢٣ ، غَيْثُ النِّفْع : ١٠٢ ،
الشَّاطِئِيَّة : ٢٠٥ ، الْبَحْر ٤ : ٢٨١ - ٢٨٢ .

٩٧ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥]
نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بَضْمُ يَاءٍ ﴿﴾ يَخْرُجُ ﴿﴾ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، الْبَاقُونَ بِالْبِنَاءِ
عَلَى الْفَاعِلِ . الْإِتْحَاف ٥ : ٤٠٥ ، النُّشْر ٢ : ٣٨٠ ، غَيْثُ النِّفْع : ٢٥٠ ، الشَّاطِئِيَّة :
٣٨٤ ، الْبَحْر ٨ : ١٩١ .

٩٨ - وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا [١٣:١٧]
أَبُو جَعْفَرٍ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ ، وَفَتْحُ الرَّاءِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرُ الطَّائِرِ ،
وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَضَمَّ الرَّاءِ ، مُضَارَعٌ خَرَجَ ، الْبَاقُونَ بَنَوْنَ الْعِظَمَةَ وَكَسَرُ
الرَّاءِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى نَصَبِ ﴿﴾ كِتَابًا ﴿﴾ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَعَلَى الْحَالِ فِي
السَّابِقَتَيْنِ . النُّشْر ٢ : ٣٠٦ .

وَفِي الْبَحْرِ ٦ : ١٥ : « وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَيْضًا : ﴿﴾ وَيَخْرُجُ ﴿﴾ بِالْيَاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ
﴿﴾ كِتَابًا ﴿﴾ أَيْ وَيَخْرُجُ ، الطَّائِرُ كِتَابًا ، وَعَنْهُ أَيْضًا ﴿﴾ كِتَابٌ ﴿﴾ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ » . الْكَشَاف ٢ : ٦٥٢ .

٩٩ - يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ [٣٧:٥]
قَرَأَ النَّخَعِيُّ وَابْنُ وَثَّابٍ وَأَبُو وَقْدٍ ﴿﴾ أَنْ يَخْرُجُوا ﴿﴾ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ . الْبَحْر ٣ : ٣٧٥ .

١٠٠ - نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا [٩٩:٦]
عَنِ الْمَطْوَعِيِّ ﴿﴾ يَخْرُجُ مِنْهُ حَبٌّ مُتَرَاكِبًا ﴿﴾ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ . الْإِتْحَاف : ٢١٤ ، الْبَحْر ٤ : ١٨٩ .

١٠١ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨:٧]
قَرَأَ ابْنُ أَبِي عُبَلَةَ وَأَبُو حَيَّوَةَ وَعِيسَى بْنُ عَمْرِوٍ ﴿﴾ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ ﴿﴾ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ .
الْبَحْر ٤ : ٣١٩ .

١٠٢ - يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالثَّرَائِبِ

[٧:٨٦]

ابن أبى عبلة وابن مقسم بالبناء للمفعول . البحر ٨: ٤٥٥ .

١٠٣ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً

[٤٣:٧٠]

بالبناء للمجهول على رضى الله عنه

ابن خالويه : ١٦١

١ - كنتم خير أمة أخرجت للناس

[١١٠:٣]

ب - لئن أخرجتم لئخرجن معكم

[١١:٥٩]

ج - وقد أخرجنا من ديارنا

[٢٤٦:٢]

د - وأخرجوا من ديارهم

[٥ = ١٩٥:٣]

هـ - أئذا مامت لسوف أخرج حيا

[٦٦:١٩]

و - أتعداننى أن أخرج

[١٧:٤٦]

ز - ومنها تخرجون

[٣ = ٢٥:٧]

ح - فاليوم لا يخرجون منها

[٣٥:٤٥]

١٠٤ - مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى

[١٣٤:٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن على والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فيهما

ابن خالويه : ٩١ ، البحر ٦: ٢٩٢ .

١٠٥ - لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا

[٨٢:٢٨]

حفص ويعقوب بفتح الخاء والسين مبنياً للفاعل ، الباقون بالبناء للمفعول .

الإتحاف : ٣٤٤ ، النشر ٢: ٣٤٢ ، غيث النفع : ١٩٧ ، الشاطبية : ٢٦٢ ، النائب

الجار والمجرور .

وفى البحر ٧: ١٣٥ : « ابن مسعود وطلحة » لا تخسف بنا ، كأنه فعل مطاوع ،

كقولك : انقطع بنا والقائم مقام الفاعل هو (بنا) ويجوز أن يكون المصدر ، أى

لا تخسف الانخساف . ومطاوع (فعل) لا يتعدى إلى مفعول به .

١٠٦ - وَخَسَفَ الْقَمَرُ

[٨:٧٥]

قرأ أبو حيوة وابن أبى عبلة ويزيد بن قطيب ، وزيد بن على بالبناء للمفعول ، يقال :

خَسَفَ الْقَمَرَ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ . البحر ٣٨٥:٨ - ٣٨٦

١٠٧ - وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ تَنَحَّطَفُ مِنْ أَرْضِنَا [٥٧:٢٨]

١٠٨ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَنَحَّطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ [٦٧:٢٩]

١٠٩ - وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا [٣٦:٣٥]

﴿عَنْهُمْ﴾ يجوز أن يقوم مقام الفاعل ، و﴿من عذابها﴾ في موضع نصب ، ويجوز العكس ، ويجوز أن تكون (من) زائدة فيتعين له الرفع . العكبري ١٠٤:٢ .

١١٠ - فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَأْخِضِي لَهُمْ [١٧:٣٢]

١١١ - وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

قرأ قتادة مبنياً للمفعول ، يقال : خلد الشيء وأخلده غيره ، وقرأ أبي وعلقمة وأبو العالية ﴿تخلدون﴾ مبنياً للمفعول مشدداً . البحر ٣٢:٧ .

١١٢ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا [١١٨:٩]

١١٣ - وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ [٩٧:٢٠]

أى لن يخلفك الله مواعده . الكشف ٨٥:٣ .

ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بضم التاء وكسر اللام ، مبنياً للفاعل متعدياً لمفعولين الثاني محذوف ، أى الله ، الباقيون بالبناء للمفعول ، أى لن يخلفك الله إياه .

الإتحاف : ٣٠٧ ، النشر : ٣٢٢:٢ ، غيث النفع : ١٦٨ ، البحر ٢٧٥:٦ - ٢٧٦ .

١١٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ [٤٥:٤١ ، ١١٠:١١]

١١٥ - وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا [٢٨:٤]

قرأ ابن عباس ومجاهد : ﴿وخلق﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٢٢٨:٣ ، ابن خالويه : ٢٥ .

١١٦ - خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ [٣٧:٢١]

قرأ مجاهد وحמיד وابن مقسم ﴿خلق﴾ مبنياً للفاعل ، والإنسان بالنصب . البحر ٣١٣:٦ ، ابن خالويه : ٩١ .

١١٧ - الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ [٨:٨٩]

قرأ ابن الزبير بالبناء للفاعل ، ونصب ﴿مثلها﴾ . البحر ٤٦٩:٨ ، ابن خالويه : ١٧٣ .

[٢:١١٣]

﴿خلق﴾ بعضهم . ابن خالويه : ١٨٣ .

١ - وخلق الإنسان ضعيفا

[٢٨:٤]

ب - خلق الإنسان من عجل

[٣٧:٢١]

ج - إن الإنسان خلق هلوعا

[١٩:٧٠]

د - فلي نظر الإنسان مم خلق

[٥:٨٦]

هـ - خلق من ماء دافق

[٦:٨٦]

و - أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت

[١٧:٨٨]

ز - التي لم يخلق مثلها في البلاد

[٨:٨٩]

ح - وهم يخلقون

[٣:٢٥ ، ١٦:٢٠ ، ١٩١:٧]

١١٩ - وَلَا يَحِثُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ

[٢٢٩:٢]

قرأ بضم الياء من يخافا أبو جعفر ويعقوب وحمزة ، والباقون بالفتح . النشر ٢٢٧:٢ ، الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر ١٩٧:٢ .

١٢٠ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا

[٢٣:٥]

قرأ بضم الياء ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبیر . ابن خالويه : ٣١ .

١٢١ - فَإِذَا جَبَّالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى

[٦٦:٢٠]

ابن ذكوان وروح بالتاء ، على الإسناد لضمير العصى ، و﴿أنها تسعى﴾ بدل اشتال ، الباقر بالياء لإسناده إلى ﴿أنها تسعى﴾ . الإتحاف : ٣٠٥ ، النشر ٣٢١:٢ ، غيث النفع : ١٦٧ ، الشاطبية : ٢٤٨ .

وفي البحر ٢٥٩:٦ : « وقرأ أبو السمال ﴿تخيّل﴾ بفتح التاء ، أى تخيّل وفيها ضمير مذكر ، ﴿أنها تسعى﴾ بدل اشتال . وقال ابن عطية : ﴿أنها﴾ مفعول لأجله ، ونقل الهذلي عن أبى السمال أنه قرأ : ﴿تخيّل﴾ بالتاء مضمومة وكسر الياء ، والضمير فيه فاعل ، و﴿أنها تسعى﴾ مفعول به ، وروى عن أبى حيوة ﴿تخيّل﴾ بالنون وكسر الهاء . ابن خالويه : ٨٨ .

وفي المختضب ٥٥:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن ، والتقفى (تخيل) بالتاء .

قال أبو الفتح : هذا يدل على أن قوله ﴿ أنها تسعى ﴾ بدل من الضمير في ﴿ تخيل ﴾ وهو عائد على الجبال والعصى ، كقولك : إختوتك يعجبوننى أحوالهم ، فأحوالهم بدل من الضمير العائد عليهم بدل اشتغال .

١٢٢ — فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظْلَمُونَ نَبِيراً [١٢٤:٤]

اختلفوا في ﴿ يدخلون ﴾ هنا وفي مريم وفاطر وموضعى المؤمنون .
فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة ومريم والأول من المؤمنون .

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثانى من المؤمنون وهو قوله ﴿ سيدخلهم جهنم ﴾ كذلك واختلف عن أبى بكر وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة .

النشر ٢٥٢:٢ ، الإتحاف ١٩٤ ، غيث النفع ٧٨ ، الشاطبية ١٨٦ ، البحر ٣٥٦:٣ .

١٢٣ — فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [٦٠:١٩]

قرأ بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٠٠ ، النشر ٣١٨:٢ ، غيث النفع ١٦٢ ، البحر ٢٠١:٦ .

(ب) فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [٤٠:٤٠]

قرأ ببناء للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٧٩ ، النشر ٣٦٥:٢ ، غيث النفع ٢٢٤ ، البحر ٤٦٦:٧ .

١٢٤ — جَنَّاتٌ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٣:٣٥]

قرأ بالبناء للمفعول أبو عمرو .

الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ ، البحر ٣١٤:٧ .

(ب) جَنَّاتٌ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا [٢٣:١٣]

روى عن ابن كثير وأبى عمرو بالبناء للمفعول . البحر ٣٨٧:٥ .

(ج) جَنَّاتٌ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا [٣١:١٦]

قرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع بالبناء للمفعول .
ابن خالويه ٧٣ ، البحر ٤٨٨:٥ .

(د) سَيِّدُخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ [٦٠:٤٠]

قرأ بالبناء للمفعول ابن كثير وأبو بكر وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٣٧٩ ، النشر ٣٦٥:٢ ، البحر ٤٧٣:٧ .

(هـ) وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ [٢٣:١٤]

﴿ وَأَدْخِلَ ﴾ برفع اللام مضارعاً عن الحسن .
الإتحاف ٢٧٢ ، البحر ٤٢٠:٥ .

(و) يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا [٢:١١٠]

عن ابن كثير في رواية بالبناء للمفعول .
البحر ٥٢٣:٨ ، ابن خالويه ١٨١ .

(ز) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ [٢١٤:٢]

بضم التاء نعيم بن ميسرة . ابن خالويه ١٣ .

(ح) وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ [٢٣:١٣]

بالبناء للمفعول جناح بن حبيش .
ابن خالويه ٦٧ .

١٢٥ — وَمَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ [٩:٤٦]

قرأ زيد بن علي وابن أبي عجلة ﴿أدرى﴾ بالبناء للمفعول .
البحر ٥٧:٨ .

١٢٦ — وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً [٢٠:١٦]

قرأ محمد اليماني ﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول .
ابن خالويه ٧٢، البحر ٤٨٢:٥ .

١٢٧ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ [٥٧:١٧]

قرأ ابن مسعود وقتادة ﴿تدعون﴾ وزيد بن علي بياء الغيبة مبنيًا للمفعول .
البحر ٥١:٦ .

١٢٨ — يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَائِهِمْ [٧١:١٧]

قرأ الحسن فيما ذكر أبو عمرو والداني (يدعى) بالبناء للمفعول وفيما ذكره غيره ﴿يدعو﴾ وخرج على إبدال الألف واو على لغة من يقول : أقعوا في الوقف على أفعى ، وإجراء الوصل مجرى الوقف ، و ﴿كل﴾ مرفوع به وعلى أن تكون الواو ضميراً نائب فاعل والأصل يدعون فحذفت النون كما حذفت في قوله :
أبيت أسرى وتبتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وكل بدل من واو الضمير .

البحر ٦٢:٦-٦٣، العكبري ٥٠:٢، ابن خالويه ٧٧ .

١٢٩ — وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ [٦٢:٢٢]

قرأ مجاهد واليماني وموسى الأسواري : ﴿يدعون﴾ بالياء مبنيًا للمفعول .
البحر ٣٨٤:٣، ابن خالويه ٩٦ .

١٣٠ — سَتَدْعُ الرَّبَّانِيَّةَ [١٨:٩٦]

قرأ ابن أبي عجلة ﴿سندع﴾ بالبناء للمفعول .
البحر ٤٩٥:٨ .

١٣١ — إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا [٧٣:٢٢]

قرأ الحسن ويعقوب وهارون والخفاف ومحبوب عن أبي عمرو ﴿يَدْعُونَ﴾ بالياء
وقرأ اليماني وموسى الأسواري بالياء مبنيًا للمفعول .
البحر ٣٩٠:٦ .

١ — إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]

ب — ولا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دَعُوا [٢٨٢:٢]

ج — وإذا دعوا إلى الله والرسول ليحكم بينهم [٤٨:٢٤]

د — إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله

هـ — إذا دعيت فادخلوا [٥٣:٣٣]

و — كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]

ز — إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]

ح — ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا [٣٨:٤٧]

ط — قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم

ي — وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]

ك — يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]

ل — ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]

م — وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]

١٣٢ — إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا [٢١:٨٩]

(ب) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً [١٤:٦٩]

١٣٣ — فَمَدَّمْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٤:٩١]

فمدّم بالبناء للمفعول .

ابن خالويه ١٧٤ .

١٣٤ — وَ مَا ذُبَحَ عَلَى النَّصْبِ [٣:٥]

١٣٥ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢، ٥٧:١٨]

١٣٦ — طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَتَنْ ذُكِّرْتُمْ [١٩:٣٦]

١٣٧ — وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [١٣:٥]

٧ =

١٣٨ — فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [١٣٤:٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فيهما .

البحر ٢٩٢:٦، ابن خالويه ٩١ .

١٣٩ — وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا [١٤:٧٦]

١٤٠ — يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ [١٣:٣]

قرأ السلمي بضم الياء . ابن خالويه ١٩، البحر ٣٩٤:٢ .

١٤١ — تَرَى أَغْنَيْنَهُمْ تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]

قرأ ﴿ ترى أغنيهم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٦:٤ .

١٤٢ — وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [٢٥:٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿ وإن يروا ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٠:٤ .

١٤٣ — وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [٤٧:١٨]

قرأ عيسى ﴿ وترى الأرض ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١١٤:٦، ابن خالويه ٨٠ .

١٤٤ — وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]

قرأ بالبناء للمفعول . البحر ١٧٣:٨ .

١٤٥ — لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٦:١٠٢]

ابن عامر والكسائي بضم الياء مبنيا للمفعول معدى رأى البصرية لاثني بالهمزة
الإتحاف ٤٤٣، النشر ٤٠٣:٢، عيث النفع ٢٩٠، البحر ٥٠٨:٨.

١٤٦ — ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]

ضمها عاصم في رواية ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة .

البحر ٥٠٨:٨، ابن خالويه ١٧٨ .

وفي النشر ٤٠٣:٢ : « واتفقوا على فتح التاء في الثانية ، وهو قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ ... »

١٤٧ — أَرْسِلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ [١٢:١٢]

قرىء ﴿ يرتع ويلعب ﴾ على إضمار المفعول الذي لم يسم فاعله وهو ضمير
غد وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ثم حذف واتسع .

فعدى الفعل للضمير فكان التقدير : يرقعه ويلعبه ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير
الذي كان منصوبا لكونه تاب عن الفاعل . البحر ٢٨٥:٥ .

١٤٨ — تَرْجَعُونَ .

في النشر ٢٠٨:٢—٢٠٩ : « واختلفوا في ﴿ ترجعون ﴾ وما جاء منه إذا كان
من رجوع الآخرة نحو : ﴿ إليه ترجعون ﴾ ﴿ ويوم يرجعون إليه ﴾ سواء كان
غيبا أو خطابا ، وكذلك : ﴿ ترجع الأمور ﴾ ﴿ ويرجع الأمر ﴾ فقرأ يعقوب
بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في القرآن .

ووافقه أبو عمرو في ﴿ واتفقوا يوما ترجعون فيه ﴾ آخر البقرة .

ووافقه حمزة والكسائي وخلف في :

﴿ وإنكم إلينا لا ترجعون ﴾ في المؤمنون ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف
في أول القصص وهو : ﴿ وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴾ ووافقه في ﴿ ترجع
الأمور ﴾ حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف .

وواقفه في ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ آخر (هود) كل القراء إلا نافعا وحفصا
فإنهما قرءا بضم حرف المضارعة وفتح الجيم . الإتحاف ١٣١ .

١٤٩ — وجعلها كلمة بآقية في عقيب لعلهم يرجعون [٢٨:٤٣]

اتفقوا على البناء للفاعل لأنه ليس من الرجوع إلى الآخرة . الإتحاف ٣٨٥ .

١٥٠ — وإليه ترجعون [٢٤٥:٢]

بفتح التاء وكسر الجيم يعقوب . الباقون بالبناء للمجهول . الإتحاف ١٦٠ .

(١) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ [٣٦:٦]

قرأ يعقوب ﴿يرجعون﴾ بفتح الياء وكسر الجيم مبنيًا للفاعل من اللازم .
الإتحاف ٢٠٨ ، البحر ١: ١١٨ .

(ب) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٤٥:٢]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٢٥٢ .

(ب) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٥٦:١٠]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٢٥٦ .

(ج) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٧٠:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٤٣ .

(د) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٨:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٤٤ .

(هـ) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٢:٣٦]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٦٧ .

(و) إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٣:٣٦]

(ز) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٤٤:٣٩]

قرأ بالبناء للفاعل . الإتحاف ٣٧٦ .

(ح) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢١:٤١]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٣٨١ .

(ط) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٥:٤٣]

نافع أبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بالخطاب . ويعقوب على أصله في البناء للفاعل .

الإتحاف ٣٨٧ ، النشر ٣٧٠:٢ ، البحر ٢٩:٨ .

(ي) وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَاتُرْجَعُونَ [١١٥:٢٣]

قرأ بالبناء للفاعل حمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

الإتحاف ٣٢١ ، النشر ٣٣٠:٢ ، غيث النفع ١٧٩ ، البحر ٤٠٦:٤ .

(ك) ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [٥٧:٢٩]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل ج الإتحاف ٣٤٦ .

(ل) ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ [١١:٣٢]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٥١ .

(م) ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ [١٥:٤٥]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٩٠ .

(ن) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٢١٠:٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ ترجع ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم في جميع القرآن ويعقوب كذلك .

والفعل لازم وباقي السبعة بالياء وفتح الجيم مبني للمفعول .

وخارجه عن نافع ﴿يرجع﴾ بالياء وفتح الجيم على أن رجع متعددا لكلا الاستعمالين
في لسان العرب ولغة قليلة له في المتعدى .

البحر ١٢٥:٢، غيث النفع ٥١، الإتحاف ١٥٦، النشر ٢٢٧:٢، الشاطبية ١٦١ .

(س) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [١٠٩:٣]

قرأ بفتح التاء وكسر الجيم مبني للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف . الإتحاف ١٧٨، غيث النفع ٦٨ .

(ع) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٧٦:٢٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالبناء للفاعل .
الإتحاف ٣١٧، النشر ٣٢٧، غيث النفع ١٧٥ .

(ف) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٥:٣٥، ٥٧:٥٧]

قرأ بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٦١، النشر ٣٥١:٢، غيث النفع ٢١٠، الإتحاف ٤٠٩، غيث النفع
٢٥٥ .

(ص) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ [٢٨١:٢]

بالبناء للفاعل أبو عمرو ويعقوب الباقون بالبناء للمفعول .
الإتحاف ١٦٦، النشر ٢٢٦:٢ .

(ق) وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [٤٠:١٩]

بالياء مبني للفاعل يعقوب الباقون بالبناء للمفعول .
الإتحاف ٢٩٩، النشر ٣١٨:٢ .

(د) وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا [٦٤:٢٤]

يعقوب بالبناء للفاعل الباقون بالبناء للمفعول . النشر ٣٣٣:٢ .

(س) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّمَا لَا يَرْجَعُونَ [٣٩:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل نافع وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .
الإتحاف ٣٤٣، النشر ٣٤١:٢، غيث النفع ١٩٦، الشاطبية ٢٦٢ .

١٥١ — يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ [١٤:٧٣]

قرأ زيد بن علي بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

١٥٢ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

قرئ ﴿رحم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

١٥٣ — قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ [٢٧:٢٦]

﴿أرسل﴾ بفتح الهمزة مجاهد وحيد . ابن خالويه ١٠٦ .

١٥٤ — فَلَتَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [٦:٧]

نائب الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢ .

١٥٥ — لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

قرأ قوم ﴿يرشدون﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .
وبفتح الراء والشين المشدد وأبو السمال . ابن خالويه ١٢ .

١٥٦ — لَعَلَّكَ تَرْضَى [١٣٠:٢٠]

قرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء والباقون بفتحها .
النشر ٣٢٢:٢، الإتحاف ٣٠٨، غيث النفع ١٦٩، الشاطبية ٢٤٩، البحر ٢٩٠:٦ .

(ب) وَلَسَوْفَ يَرْضَى [٢١:٩٢]

بضم الياء أى يرضى فعله . البحر ٤٨٤:٨ .

١ — فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُم [٢٥:٤٦]

ب — وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى [٤٠:٥٣]

ج — يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ [٦:٩٩]

- د — إذا رجعت الأرض رجاً
[٤:٥٦]
هـ — ولئن رجعت إلى ربي
[٥٠:٤١]
و — ترجع الأمور
[٢١٠:٢]
ز — وإليه يرجع الأمر كله
[١٢٣:١١]
ح — ترجعون . يرجعون .
أ — لعلكم ترحمون
[١٣٢:٣]

- ١٥٧ — ولئن رُددت إلى ربي لأجدنَّ خيراً منها
[٣٦:١٨]
ب — أو يخافوا أن تُرد أيمانٌ بعد أيمانهم
[١٠٨:٥]
ج — ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة
[٨:٦٢، ٩٤:٩]
د — وستردون إلى عالم الغيب والشهادة
[١٠٥:٩]
هـ — ياليتنا نرد
[٢٧:٦]
و — ونرد على أعقابنا
[٧١:٦]
ز — ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين
[١٤٧:٦]
٦ =

- ح — ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب
[٨٥:٢]
ط — ثم يردون إلى عذاب عظيم
[١٠١:٩]
١٥٨ — قالوا هذا الذي رزقنا من قَبْل
[٢٥:٢]
ب — كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
[٢٥:٢]
ج — لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأْتكما
[٣٧:١٢]
د — بل أحياء عند ربهم يرزقون
[١٦٩:٣]
هـ — يرزقون فيها بغير حساب
[٤٠:٤٠]
١٥٩ — فَلْتَسْأَلنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ
[٦:٧]
٦ =

- ب — آمنوا بالذي أرسلت به
[٨٧:٧]

ج — وأبلغكم ما أرسلت به [٢٣:٤٦]

د — قالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به [٩:١٤]

٤ =

هـ — إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٥٨:١٥]

٣ =

و — وما أرسلوا عليهم حافظين [٣٣:٨٣]

ز — يرسل عليكم شواظ من نار [٣٥:٥٥]

١٦٠ — وإلى السماء كيف رُفِعَتْ [١٨:٨٨]

(ب) — فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ [٣٦:٢٤]

١٦١ — كَلِّمْنَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٩١:٤]

١٦٢ — أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ [١٠:٧٢]

(ب) — إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَاد [٦:٣٨]

١٦٣ — وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا [١١:٣٣]

عن أبي عمرو إشمام زاي يززلوا . الكشاف ٢٥٧:٣ .

قرأ الجمهور بضم الزاي وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي عن أبي عمرو بكسر الزاي .

قاله ابن خالويه وقال الزمخشري عن أبي عمرو إشمام الزاي كأنه يعنى إشمامها الكسر . البحر ٢١٧:٧ .

ابن خالويه لم يتكلم عن هذه القراءة انظر ١١٨:٥ وجه الكسر أنه أتبع حركة الزاي الثانية للأولى .

١٦٤ — زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ [١٤:٣]

عن ابن محيصن بالبناء للفاعل .

الإتحاف ١٧١ ، ابن خالويه ١٣:٢ ، البحر ٢٩٦:٢ .

- ١٦٥ — زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ [٣٧:٩]
قرأ زيد بن علي بالبناء للفاعل . البحر ٤١:٥ ، ابن خالويه ٥٢ .
- ١٦٦ — زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ [٣٣:١٣]
قرأ مجاهد بالبناء للفاعل . البحر ٣٩٥:٥ ، ابن خالويه ٦٧ .
- ١٦٧ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ [٨:٣٥]
قرأ عبيد بن عمير بالبناء للفاعل . البحر ٣٠١:٧ .
- ١٦٨ — وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ [١٢:٤٨]
قرأ بالبناء للفاعل . البحر ٩٣:٨ .
- ١٦٩ — زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٢١٢:٢]
قرأ مجاهد بالبناء للفاعل . ابن خالويه ١٣ .
- ١٧٠ — زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٢:١٠]
الفاعل ضمير الله أو الشيطان أو النفس . البحر ١٣٠:٥ .
- ١٧١ — وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ [٩:٥٤]
١٧٢ — فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ [١٨٥:٣]
١٧٣ — إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩]
ب — وزلزلوا زلزالا شديداً [١١:٣٣]
١٧٤ — وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ [٩٠:٢٦]
وإذا الجنة أزلفت [١٣:٨١]
١٧٥ — وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [٧:٨١]
١٧٦ — ثُمَّ سُلِّوْا الْفِتْنَةَ لِأَنَّهُمْ [١٤:٣٣]
قرأ الحسن ﴿سولوا﴾ بواو ساكنة بعد السين المضمومة قالوا وهي من سال .

يسال كخاف يخاف لغة من سأل المهموز .. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والأعشى سيلوا بكسر السين من غير همز .

نحو قيل وقرأ مجاهد سيلوا بواو بعد السين المضمومة وياء مكسورة بدل الهمزة .

في المحتسب ١٧٧:٢-١٧٩ : « من ذلك قراءة الحسن (ثم سولوا الفتنة) مرفوعة السين من غير ياء .

قال أبو الفتح : اعلم أن في سألت لغتين :

إحدهما : سأل يسأل . والأخرى : سال يسال . كخاف يخاف ، والعين من هذه اللغة واو . لما حكاه أبو زيد من قوله هما يتساولان . والذي ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال سال يسال وأقيس اللغات في هذا أن يقال : سيلوا ، والإشمام ، واللغة الثالثة سولوا .

والآخر وفيه الصنعة وهو أن يكون أراد سئلوا فخفف الهمزة فجعلها بين بين ، فصارت سيلوا فلما قاربت الياء ضعفت فيها الكسرة ، شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة فأنحى بها نحو قول ويوع .. » .

١٧٧ — وَ لَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً [١٠:٧٠]

اليزى وأبو جعفر بالبناء للمفعول النائب حميم وحميما منصوب على نزع الخافض الباقون بالبناء للفاعل .

الإتحاف ٤٢٣ ، النشر ٣٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٥ ، الشاطبية ٢٩٠ ، البحر ٣٣٤:٨ .

١٧٨ — وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ [٨:٨١]

قرأ ابن مسعود وعلى وابن عباس وجابر بن زيد وأبو الضحى ومجاهد (سألت) بضم التاء .

وعن أبي وابن مسعود والربيع وابن يعمر (سألت) .

البحر ٤٣٣:٨ .

١٧٩ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبْشِرُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

قال الزمخشري عن الحسن ﴿ لا يَسْتَوْنَ ﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم
السبت ، ولا يؤمرون بأن يسبتوا .
البحر ٤: ٤٤٠ ، ابن خالويه ٤٨ .

١٨٠ — يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ [٣٦: ٢٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهلا .
وقرأ الباقر بكسرها .
النشر ٣٣٢: ٢ ، الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ .

وفي البحر ٤٥٨: ٦ : « قرأ ابن عامر وأبو بكر والبحتري عن حفص ومحبوب عن
أبي عمرو ، والمنهال عن يعقوب بالياء والبناء للمفعول وأحد المجرورات نائب الفاعل ،
والأولى الذى يلى الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلب المنصوب .
وقرأ أبو جعفر بالتاء والبناء للمفعول : قال الزمخشري وجههما أن تسند إلى
أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير التسيحة .
البحر ٤٥٨: ٦ ، الكشف ٢٤٢: ٣ ، ابن خالويه ١٠٢ .

١٨١ — تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٦: ٢٣]

قرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكر بالياء وعن أبي بكرة بالياء وفتح الراء بالبناء
للمفعول .
البحر ٤١٠: ٦ .

١٨٢ — وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَقِي الْجَنَّةِ [١٠٨: ١١]
حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعه الله بمعنى
أسعده ، والباقر بفتحها من اللازم .

الإتحاف ٢٦٠ ، النشر ٢٩٠: ٢ ، غيث النفع ١٣١ ، الشاطبية ٢٢٤ .
وفي البحر ٢٦٤: ٥ : « وكان على بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي
(سعدوا) مع علمه بالعربية .

ولا يتعجب من ذلك إذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه وقد احتج الكسائي بقولهم : مسعود وقيل : ولا حجة فيه لأنه يقال : مكان مسعود فيه ثم حذف (فيه) وسمى به .

وقال المهدوى : من قرأ سعدوا فهو محمول على مسعود وهو شاذ قليل لأنه لا يقال : سعده الله إنما يقال : أسعده الله وقال الثعلبي : سعد وأسعد بمعنى واحد . البحر ٥: ٢٦٤ ، العكبري ٢: ٢٤ .

١٨٣ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ [١٤٩:٧]

بالبناء للفاعل الجاني . ابن خالويه ٤٦ .

١٨٤ — وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ [١٥٤:٧]

أسكت رباعيا مبنيا للمفعول . البحر ٤: ٣٩٨ .

١٨٥ — إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا [١٥:١٥]

ابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاربه : إذا منعت من الجرى فهو متعد فلا يشكل . الباقون بتشديد الكاف . الإتحاف ٢٧٤ ، النشر ٢: ٣٠١ ، غيث النفع ١٤٥ ، ابن خالويه ٧٠ ، البحر ٥: ٤٤٨ .

١٨٦ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]

قرأ عكرمة وعطية العوفي بالياء والبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور . البحر ٨: ٢٧٢ ، ابن خالويه ١٥٧ .

١٨٧ — لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ [١١:٨٨]

نافع بالناء والبناء للمفعول وابن كثير وأبو عمرو بالياء والبناء للمفعول الباقون بالناء المفتوحة ونصب ﴿ لِأَغْيَةٍ ﴾ . الإتحاف ٤٣٧ ، النشر ٢: ٤٠٠ ، غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ ، البحر ٨: ٤٦٣ .

١٨٨ — وَتَسْوَقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا
 قرأ الحسن والجحدري (ويساق) .
 البحر ٢١٧:٦، الإتحاف ٣٠١، ابن خالويه ٨٦ .

١٨٩ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
 قرأ ابن أمية عن أبي بكر عن عاصم (سوى) مبنيًا للمفعول .
 البحر ١٦٤:٦، ابن خالويه ٨٢ .

١٩٠ — وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالفاء وضمها وفتح الياء ورفع الجبال .
 النشر ٣١١:٢، غيث النفع ١٥٦، الشاطبية ٢٤١ .

وفي البحر ١٣٤:٦ قرأ أبي (سيرت) . ابن خالويه ٨٠ .

١٩١ — أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ

ب — وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سَأَلَتْ

ج — ثُمَّ سَأَلُوا الْفَتَنَةَ لِأَنْتَوَهَا

د — وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

ه — لَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ

٣ =

و — وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

ز — قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرِمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ

٥ =

ح — لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ

٣ =

ط — وَلَيَسْأَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

١٩٢ — وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ

ب — ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ

- ١٩٣ — إلا أن يسجن أو عذاب أليم [٢٥:١٢]
- ب — ليسجنن وليكونا [٣٢:١٢]
- ١٩٤ — الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون [٧١:٤٠]
- ١٩٥ — فأنى تسحرون [٨٩:٢٣]
- ١٩٦ — وإلى الأرض كيف سطحت [٢٠:٨٨]
- ١٩٧ — وأما الذين سعدوا ففى الجنة [١٠٨:١١]
- ١٩٨ — وإذا الجحيم سعرت [١٢:٨١]
- ١٩٩ — ولما سقط فى أيديهم [١٤٩:٧]
- ٢٠٠ — وسقوا ماء حميما [١٥:٤٧]
- ب — تسقى من عين آنية [٥:٨٨]
- ج — يسقى بماء واحد [٤:١٣]
- د — ويسقى من ماء صديد [١٦:١٤]
- هـ — ويسقون فيها كأسا [١٧:٧٦]
- و — يسقون من رحيق [٢٥:٨٣]
- ٢٠١ — لقالوا إنما سكرت أبصارنا [١٥:١٥]
- ٢٠٢ — فتلک مساكنهم لم تسكن من بعدهم [٥٨:٢٨]
- ٢٠٣ — عينا فيها تسمى سلسيلا [١٨:٧٦]
- ٢٠٤ — كأنما يساقون إلى الموت [٦:٨]
- ٢٠٥ — لو تسوى بهم الأرض [٤٢:٤]
- ٢٠٦ — وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [١٥٧:٤]
- نائب الفاعل الجار والمجرور ويجوز أن يسند الفعل إلى ضمير المقتول الدال عليه ﴿قتلنا﴾ ولا يجوز .

أن يكون ضمير المسيح لأن المسيح مشبه به لا مشبه . البحر ٣: ٣٩ .
هذا الكلام من الكشف ١: ٨٧ .

٢٠٧ — وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٦٩: ٣٩]

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأبو الجوزاء مبنيا للمفعول من شرقت بالضوء
تشرق : إذا امتلأت به واغتصت وأشرقها الله كما تقول ملأ الأرض عدلا وطبقها
عدلا قاله الزمخشري .

قال ابن عطية وهذا إنما يترتب على (فعل) يتعدى فهذا على أن يقال أشرق
البيت وأشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزاً وغير مجاوز كرجع ورجعته ووقف
ووقفته .

البحر ٧: ٤٤١ ، ابن خالويه ١٣٢ ، الكشف ٤: ١٤٥ .

٢٠٨ — فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا قَفَى النَّارِ [١٠٦: ١١]

عن الحسن ﴿ شقوا ﴾ بضم الشين استعمله متعديا يقال : أشقاه الله وشقاه والجمهور
بفتحها من شق فعل قاصر . الإتحاف ٢٦٠ ، البحر ٥: ٢٦٤ ، ابن خالويه ٦١ .

٢٠٩ — شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨: ٣]

قرأ أبو الشعثاء ﴿ شهد ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٢: ٤٠٣ .

٢١٠ — وَلَكِنْ شَبِهَ لَهُمْ [١٥٧: ٤]

٢١١ — وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣: ٢]

٢١٢ — إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ [٤٨: ٤]

= ٣

٢١٣ — وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ [٣٣: ٣٩]

قرأ ﴿ وصدق به ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٧: ٤٢٨ .

٢١٤ — مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ
[١٦:٦] قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الياء وكسر الراء الباقون بالبناء للمفعول .

النشر ٢٥٧:٢، الإتحاف ٢٠٦، غيث النفع ٨٩، الشاطبية ١٩٢، البحر ٨٦:٤ .
في نائب الفاعل وجهان :

١ — يَوْمَئِذٍ أَنْ مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ عَذَابٌ يَوْمَئِذٍ فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾
مبنى على الفتح .

٢ — ضمير يرجع إلى العذاب ويَوْمَئِذٍ ظرف ليصرف أو للعذاب أو حال من الضمير .

العكبري ١٣٣:١ وفي الكشاف ١٠:٢ « من يصرف عنه العذاب » .

٢١٥ — إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
[١٠:٣٥]

قرأ على وابن مسعود والسلمي وإبراهيم ﴿يَصْعَدُ﴾ بالبناء للمفعول من أْصْعَدَ .
البحر ٣٠٣:٧، ابن خالويه ١٢٣ .

٢١٦ — فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
[٦٨:٣٩]

بالبناء للمجهول بعضهم . ابن خالويه ١٣١، البحر ٤٤١:٧ .

(ب) حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ
[٤٥:٥٢]

ابن عامر وعاصم ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بالبناء للمفعول إما من صعق معدى بنفسه من قولهم : صعقته الصاعقة ، أو من أْصَعَقَ رباعيا الباقون بالبناء للفاعل .

الإتحاف ٤٠١، النشر ٣٧٩:٢، غيث النفع ٢٤٨، وفي البحر ١٥٣:٨ « وقرأ السلمي بضم الياء وكسر العين من أْصَعَقَ » .

٢١٧ — وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا
[١٠:٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء الباقون بفتحها .

النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف ١٨٦، غيث النفع ٧٣، الشاطبية ١٨١، وفي البحر .

١٧٩:٣ * وقرأ ابن أنى عبلة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة * .

(ب) وَيَصَلَّى سَعِيرًا [١٢:٨٤]

نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي ﴿ يَصَلَّى ﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى معدى بالتضعيف إلى مفعولين .

الإتحاف ٤٣٦، النشر ٣٩٩:٢، غيث النفع ٢٧٥، الشاطبية ٢٩٥، البحر ٤٤٧:٨ .

(ج) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً [٤:٨٨]

أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالبناء للمفعول من أصلاه الله تعالى :

الإتحاف ٤٣٧، النشر ٤٠٠:٢، غيث النفع ٢٧٦، الشاطبية ٢٩٦، البحر ٤٦٢:٨ .

(د) يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ [١٥:٨٢]

قرأ ابن مقسم مشددا مبنيًا للمفعول . البحر ٤٣٧:٨ .

(هـ) سَيَصَلَّى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ [٣:١١١]

قرأ أبو حيوة وابن مقسم بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام . وقرأ الحسن

وابن أنى إسحاق بضم الياء وسكون اللام .

البحر ٥٢٥-٥٢٦، ابن خالويه ١٨٢ .

٢١٨ — يصب من فوق رءوسهم الحميم [١٩:٢٢]

٢١٩ — لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]

٢٢٠ — لا يصدعون عنها ولا يتزفون [١٩:٥٦]

٢٢١ — وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا [٤٧:٧]

٢٢٢ — فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون [٦:٣٩، ٣٢:١٠]

٢٢٣ — من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه [١٦:٦]

٢٢٤ — أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]

(ب) وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]

٢٢٥ — وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني [٣٩:٢٠]

٢٢٦ — يصهر به ما فى بطونهم والجلود [٢٠:٢٢]

٢٢٧ — فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ [١٣:٥٧]

نائب الفاعل يجوز أن يكون بسور وهو الظاهر وأن يكون الظرف أو الياء فى بسور زائدة . الجمل ٢٨٣ .

٢٢٨ — لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا [٢٣٣:٢]

من قرأ بتشديد الراء مرفوعة أو مفتوحة أو مكسورة فيحتمل أن يكون الفعل مبنيًا للفاعل .

ويحتمل أن يكون مبنيًا للمفعول فإذا قدر أنه مبنى للفاعل فالمفعول محذوف ، تقديره : لا تضار والدة زوجها بأن تطالبه بما لا يقدر عليه من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر .

ولا يضار مولود له زوجته بحبسه ما وجب لها من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر والياء للسبب . البحر ٢: ٢١٥ ، العكبرى ١: ٥٤ .

٢٢٩ — وَ لَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]

يحتمل أن يكون الفعل مبنيًا للفاعل فيكون الكاتب والشهيد قد نيا أن يضارا أحدا بأن يزيد الكاتب فى الكتابة أو يحرف .
وبأن يكتم الشاهد الشهادة أو يغيرها أو يمتنع من أدائها .

ويحتمل أن يكون مبنيًا للمفعول فنهى عن أن يضارهما أحد بأن يعتنا ويشق عليهما فى ترك أشغالهما ويطلب منهما ما لا يليق فى الكتابة والشهادة .

ويقوى هذا الاحتمال قراءة (ولا يضارر) ولأن الخطاب من أول الآية إنما هو .

للمكتوب له وللمشهود له وليس للشاهد والكاتب . البحر ٢: ٣٥٣-٣٥٤ .

٢٣٠ — إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ
[١٨:٥٧]

الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل فلا ضمير في الفعل وقيل : فيه ضمير أى يضاعف لهم التصديق أى أجره . العكبرى ٢: ١٣٥ ، الجمل ٤: ٢٨٥ .

٢٣١ — يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
[٣٧:٩]

قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد الباقون بفتح الياء وكسر الضاد .

النشر ٢: ٢٧٩ ، الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، البحر ٥: ٤٠٠ .

٢٣٢ — يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ [٢٦:٢]

قرأ زيد بن على في الثلاثة بالبناء للمفعول وقرأ إبراهيم بن أبى عبله في الثلاثة بالبناء للفاعل مفتوح حرف المضارعة وقرأ ابن مسعود بضم ياء يضل الأولى وفتح الثانية الفاسقون بالرفع . البحر ١: ١٢٦ .

٢٣٣ — أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا
[٢٨٢:٢]

قرأ الجحدري وعيسى بن عمر ﴿ أَنْ تَضِل ﴾ بضم التاء وفتح الضاد مبنيا للمفعول وحكى النقاش عن الجحدري ﴿ تَضِل ﴾ بضم التاء وكسر الضاد .
البحر ٢: ٣٤٩ .

٢٣٤ — لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى
[٥٢:٢٠]

السلمى بالبناء للمفعول في الفعلين البحر ٦: ٢٤٨ ، ابن خالويه ٨٧ .

٢٣٥ — ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
[٧٣:٢٢]

- ب — ولما ضرب ابن مريم مثلاً [٥٧:٤٣]
 ج — فضربت بينهم بسور له باب [١٣:٥٧]
 د — وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]
 هـ — وضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا [١١٢:٣]
 و — وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]
 ز — فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور [١١٥:١٦]

٢٣٦ — وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ [١١٩:٦]

- ٢٣٧ — يُضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابُ [٢٠:١١]
 ب — يضاعف له العذاب [٦٩:٢٥]
 ج — يضاعف لها العذاب [٣٠:٣٣]

٢٣٨ — لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا [٣١:٣٤ ، ٧٥:٧]

- ب — ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض [٥:٢٨]
 ج — وأورثنا القوم الذين كان يستضعفون مشارق الأرض [١٣٧:٧]

٢٣٩ — إِنَّمَا التَّسْيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٣٧:٩]

٢٤٠ — فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ [٣:٦٣]

قرأ زيد بن علي بالبناء للفاعل ويحتمل أن يكون الفاعل عائداً على المصدر المفهوم مما قبله أى بلعهم بالدين . البحر ٢٧٢:٨ .

٢٤١ — وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ [١٤:٦]

قرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمر بن عبيد وأبو عمرو في رواية (ولا يطعم) بفتح الياء بمعنى لا يأكل ، وقرأ العماني وابن أبي عمير (ولا يطعم) بضم الياء وكسر العين مثل الأول .

وقرأ الأشهب بينائهما للفاعل .

البحر ٨٥:٤-٨٦، ابن خالويه ٣٦، الإتحاف ٢٠٦ .

٢٤٢ — هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطِلَعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥:٣٧-٥٥]

ابن محيصن ﴿فَاطِلَع﴾ بقطع الهمزة مضمومة وسكون الطاء وكسر اللام مبنيا للمفعول . الإتحاف ٣٦٩، ابن خالويه ١٢٧ .

وفي البحر ٣٦١:٧ : « من قرأ ﴿فَاطِلَع﴾ مبنيا للمفعول فضميره القائم الذي هو المفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو متعد بالهمزة إذ تقول : : طلع زيد واطلعه غيره ، وقال صاحب اللوامح : طلع وأطلع ، إذا بدا وظهر ، واطلع إطلاعاً .

إذا أقبل ومعنى ذلك هل أنت مقبلون فأقبل ، وإن أقيم المصدر فيه مقام الفاعل بتقدير : فأطلع الإطلاع أو حرف الجر المحذوف .
أى فأطلع به لأن أطلع لازم كما أن أقبل كذلك .

وقد ذكرنا أن أطلع عدى بالهمزة من طلع اللازم وأما قوله (أو حرف الجر المحذوف) فهذا لا يجوز ، لأن مفعول ما لم يسم فاعل لا يجوز حذفه لأنه نائب عن الفاعل فكما أن الفاعل لا يجوز حذفه دون عامله فكذلك هذا لو قلت : زيد مرور أو مغضوب تريديه أو عليه لم يجز . البحر ٣٦١:٧-٣٦٢ .

٢٤٣ — أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ [٣٨:٧٠]

قرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وطلحة والمفضل عن عاصم ﴿يدخل﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٣٣٦:٨ .

٢٤٤ — وَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ [١٥:٧٦]

النائب عن الفاعل ﴿بِآيَةٍ﴾ لأنه هو المفعول به في المعنى ويجوز أن يكون ﴿عليهم﴾ . الجمل ٤٥٠:٤ .

٢٤٥ — وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

قرأ ابن عباس في المشهور عنه ﴿يطوقونه﴾ مبنياً للمفعول من (طوق) وقرأت
فرقة ﴿يطيقونه﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول . البحر ٢: ٣٥ .

٢٤٦ - يَوْمَ تُطَوَّى السَّمَاءُ كَطَيِّ السَّجَلِ [١٠٤: ٢١]

أبو جعفر بضم التاء مبنياً للمفعول . النشر ٢: ٣٢٤ ، الإتحاف : ٣١٢
وفي البحر ٦: ٣٤٣ (يطوى) بالياء شبيهة بن ناصح ابن خالويه : ٩٣

٢٤٧ - وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [٨٧: ٩]

(ب) فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ [٣: ٦٣]

٢٤٨ - وهو يطعم ولا يطعم [١٤: ٦]

٢٤٩ - فإذا النجوم طمست [٨: ٧٧]

٢٥٠ - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [٦٤: ٤]

(ب) ولا شفيع يطاق [١٨: ٤٠]

٢٥١ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ [٤٥: ٣٧]

٢٥٢ - يطاف عليهم بصحاف من ذهب [٧١: ٤٣]

٢٥٣ - ويطاف عليهم بآنية من فضة [١٥: ٧٦]

٢٥٤ - سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠: ٣]

٢٥٥ - وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا [٢٠: ٢]

قرأ يزيد بن قطيب والضحاك ﴿أظلم﴾ مبنياً للمفعول ، وأصل ﴿أظلم﴾ ألا
يتعدى ، وظاهر كلام الزمخشري أن ﴿أظلم﴾ يكون متعدياً بنفسه واستشهد له
بشعر أبي تمام ، وخالفه في هذا أبو حيان . البحر ١: ٩٠ .

٢٥٦ - فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ [٢٧٩: ٢]

قرأ أبان والمفضل عن عاصم الأول مبنياً للمفعول ، والثاني مبنياً للفاعل والجمهور
بالعكس . البحر ٢: ٣٣٩ ، ابن خالويه : ١٧ .

٢٥٧ - لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [١٤٨: ٤]

عن الحسن : ﴿إِلا من ظلم﴾ بينائه للفاعل أى ولكن الظاهر لم يجهر به له ،
أى يذكر له مافيه من المساواة ليرتدع . الإتحاف : ١٩٥ ، ابن خالويه : ٣٠ ، البحر
٣٨٢:٣ .

٢٥٨ - إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [٢٠:١٨]

قرأ زيد بن على ﴿يظهروا﴾ مبنيا للمفعول . البحر ١١١:٦ .

٢٥٩ - أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

قرأ زيد بن على بالبناء للمفعول . البحر ٤٦٠:٧ .

٢٦٠ - لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [١٤٨:٤]

(ب) والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا

(ج) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]

(د) وانتصروا من بعد ما ظلموا [٢٢٧:٢٦]

(هـ) فلا تظلم نفس شيئا [٤٧:٢١]

(و) فاليوم لا تظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]

(ز) وأنتم لا تظلمون [٢٧٢:٢ ، ٦٠:٨]

(ح) لا تظلمون ولا تظلمون [٢٧٩:٢]

(ط) ولا تظلمون قليلا [٧٧:٤]

(ي) وهم لا يظلمون [٢٨١:٢]

= ١٥ .

٢٦١ - فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا [١٠٧:٥]

نائب الفاعل الجار والمجرور . العكبرى ١٢٨:١

٢٦٢ - وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]

قرأ الحسن وعمر بن عبيد وموسى الأسوارى ﴿وإن يستعتبوا﴾ مبنيا للفاعل

﴿المعتبين﴾ اسم فاعل . البحر ١٩٤:٧

٢٦٣ - بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [٢٤:٤٦]

قرئ بالبناء للمفعول . البحر ٦٤:٨ .

٢٦٤ - فيومئذ لا يُعَذَّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ [٢٥:٨٩ - ٢٦] الكسائي ويعقوب بالبناء للمفعول في الفعلين الباقيون بالبناء للفاعل والهاء في ﴿عذابه﴾ ﴿وثاقه﴾ ﴿لله تعالى﴾. الإتحاف : ٤٣٩ ، النشر : ٢٠ : ٤٠٠ ، غيث النفع : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧ ، البحر : ٤٧٢:٨ والنائب أحد .

٢٦٥ - ثُمَّ يُعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ [٥:٣٢] قرأ ابن أبي عبلة ﴿يعرج﴾ مبنيًا للمفعول . البحر : ١٩٨:٧ .

٢٦٦ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ [٧٢:٢٢] قرأ عيسى بن عمر ﴿يعرف﴾ بالبناء للمفعول . البحر : ٣٨٨:٦ ، ابن خالويه : ٩٦ .

٢٦٧ - وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [٤٩:١٢] قرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى البصرة ﴿يعصرون﴾ مبنيًا للمفعول وعن عيسى ﴿يقصرون﴾ ومعناه : ينجون من عصره : إذا أنجاه . وقال ابن المستنير : معناه يمحطون من أعصرت السحابة مطرها عليهم وحكى النقاش أنه قرئ ﴿يعصرون﴾ بضم الياء وكسر الصاد مشددة من عصر ، مشددا للتكثير وقرأ زيد بن علي ﴿يعصرون﴾ بكسر الياء والعين والصاد وشدها ، وأصله يعصرون . البحر : ٣١٦:٥ ، ابن خالويه : ٦٤ .

وفي المختضب ١ : ٣٤٤ - ٣٤٥ : « ومن ذلك قراءة عيسى والأعرج وجعفر بن محمد ﴿يعصرون﴾ بياء مضمومة وصاد مفتوحة .

قال أبو الفتح : رويناه عن قطرب أن معنى ﴿يعصرون﴾ : يمحطون ، وإن شئت أخذته من العصرة ، والعصر للمنجاة ، وإن شئت أخذته من عصرت السحاب ماءها عليهم . وعليه قراءة الجماعة : ﴿وفيه يعصرون﴾ فهذا من النجاة ، وروينا عن ابن عباس : أى من الكرم والأدهان ، فهذا تفسير النجاة ، كيف تقع بهم وإليهم قال أبو زيد :

صاويا يستغيث غير مغاث
ولقد كان عصرة المنجود
أى نجاة المكروب .

٢٦٨ — فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَعْ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]
 ﴿شَيْءٌ﴾ هو نائب الفاعل ، وهو بمعنى المصدر ، وبني ﴿عفا﴾ للمفعول وإن
 كان لازما ، لأن اللازم يتعدى إلى المصدر ، كقوله ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَهُ
 وَاحِدَةً﴾ .

عفا : يتعدى بعن إلى الجاني وإلى الجناية ، تقول عفوت عن زيد ، وعفوت عن
 ذنب زيد ، فإذا عدت إليهما معا تعدت إلى الجاني بللام وإلى الذنب بعن ، تقول :
 عفوت لزيد عن ذنبه ، وعفى له من هذا الباب أى فمن عفى له عن جنايته ، وحذف
 عن جنايته لفهم المعنى ، أو عفا بمعنى ترك . البحر ١٢:٢ - ١٣

وفي المعنى : ٢٦٠ : « شَيْءٌ : قِيلَ ارْتِفَاعُهُ مَصْدَرٌ أَيْضًا ، لَا مَفْعُولَ بِهِ ، لِأَنَّ
 ﴿عَفَا﴾ لَا يَتَعَدَّى » .

٢٦٩ — إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبُ طَائِفَةً [٦٦:٩]
 قرأ مجاهد : ﴿إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ﴾ على البناء للمفعول مع التأنيث ، والوجه
 التذكير لأن المسند إليه الظرف ، كما تقول : سير بالدابة ، ولا تقول سيرت بالدابة ،
 ولكنه ذهب إلى المعنى ، كأنه قيل :

إِنْ تَرْجِمَ طَائِفَةً ، فَأَنْتَ لَذَلِكَ وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَالْجِيدُ قِرَاءَةُ الْعَامَةِ بِالتَّذْكِيرِ .
 الكشاف ٢٨٧:٢ ، البحر ٦٧:٥ .

وفي المحتسب ٢٩٨:١ : « وَمِنْ ذَلِكَ مَارَوْى عَنْ مَجَاهِدٍ : ﴿إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ
 مِنْكُمْ﴾ بِالنَّاءِ الْمَضْمُونَةِ ﴿تَعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ .

قال أبو الفتح : الوجه يعف بالياء لتذكير الظروف ، كقولك : سيرت الدابة وسير
 بالدابة ، وقصدت هند وقصد إلى هند ، لكنه حمّله على المعنى فأنت ﴿تَعَفَّ﴾
 حتى كأنه قال : إِنْ تَسَامَحَ طَائِفَةٌ أَوْ تَرْحَمَ طَائِفَةٌ وَزَادَ فِي الْأَنْسِ بِذَلِكَ مَجِيءُ التَّأْنِيثِ
 إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿تَعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى أَوْسَعُ وَأَفْشَى » .

٢٧٠ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ [١٧:٣٢]

حمزة ويعقوب بإسكان ياء ﴿أُخْفِيَ﴾ فعلا مضارعا مسند الضمير المتكلم وعن ابن

محيصن والأعمش ﴿أخفى﴾ فعلا ماضيا ، وعن ابن محيصن والتنبوذي ﴿أخفيت﴾ الباقون بضم الهمزة وكسر التاء وفتح الياء مبنيا للمفعول .
الإتحاف : ٣٥٢ ، النشر : ٣٤٧:٢ ، البحر ٢٠٢:٧ .

٢٧١ - إِلَّا لَتَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ [٢١:٣٤]
قرأ الزهرى ﴿ليعلم﴾ بالياء مبنيا للمفعول . البحر ٢٤٧:٧ ، ابن خالويه : ١٢٢ .

٢٧٢ - لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]
رويس (بالبناء للمفعول ، الباقون بالبناء للفاعل ﴿ليعلم﴾ . الإتحاف : ٤٢٦ ،
النشر : ٣٩٢:٢ ، وفى البحر ٣٥٧:٨ : الزهرى وابن أبى عبله ﴿ليعلم﴾ بضم
الياء وكسر اللام . ابن خالويه : ١٦٣ .

٢٧٣ - ذَلِكَ لَيَعْلَمَنَّ أَنِّي لَمْ أَخْنُهُ [٥٢:١٢]
الزهرى بالبناء للمفعول ﴿ليعلم﴾ . ابن خالويه : ٦٤ .

٢٧٤ - وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]
بالبناء للمفعول جناح . ابن خالويه : ٦٧ .

٢٧٥ - كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ [٤١:٢٤]
بالبناء للمفعول قتادة . ابن خالويه : ١٠٢ .

٢٧٦ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا [١٢:١٨]
قرىء ﴿وليعلم﴾ بالبناء للمفعول ، وهو معلق عنه أيضاً ، وفاعل ﴿يعلم﴾
مضمون الجملة ، كما أنه مفعول ﴿تعلم﴾ أى الحزبين . الكشف ٥٠٧:٢ .

ولا يجوز ما ذكر على مذهب البصريين ، لأن الجملة إذ ذاك تكون فى موضع المفعول
الذى لم يسم فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل
لاتقوم مقام الفاعل فكذلك لاتقوم مقام ، ما ناب عنه ، وللكوفيين مذهبان :
أحدهما : أنه لايجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا والثانى : أنه لايجوز إلا مما كان
إن يصح تعليقه . البحر ١٠٣:٦

- ٢٧٧ - أ جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]
- ٢٧٨ - ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون [٨٤:١٦ ، ٥٧:٣٠ ، ٣٥:٤٥]
- ٢٧٩ - فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين [٢٤:٢]
- ٤ =
- ٢٨٠ - فإن عثر على أنهما استحقا إثما [١٠٧:٥]
- ٢٨١ - وعرضوا على ربك صفا [٤٨:١٨]
- (ب) يومئذ تعرضون [١٨:٦٩]
- (ج) ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٣٤:٤٦ ، ٢٠:٤٦]
- (د) وأولئك يعرضون على ربهم [١٨:١١]
- (هـ) النار يعرضون عليها [٤٦:٤٠]
- ٢٨٢ - يعرف المجرمون بسيماهم [٤١:٥٥]
- (ب) ذلك أدنى أن يعرفن [٥٩:٣٣]
- ٢٨٣ - وإذا العشار عطلت [٤:٨١]
- ٢٨٤ - فإن أعطوا منها رضوا [٥٨:٩]
- (ب) وإن لم يعطوا إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
- ٢٨٥ - فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف [١٧٨:٢]
- ٢٨٦ - ومن عاقب بمثل ما عوقب به [٦٠:٢٢]
- (ب) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به [١٢٦:١٦]
- ٢٨٧ - ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن [٣١:٢٤]
- ٢٨٨ - على أن تعلمنى مما علمت رشدا [٦٦:١٨]
- ٢٨٩ - وعلمتم ما لم تعلموا [٩١:٦]
- ٢٩٠ - علمنا منطق الطير [١٦:٢٧]
- ٢٩١ - يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]
- (ب) وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر [٩٦:٢]
- ٢٩٢ - فعميت عليكم [٢٨:١١]
- ٢٩٣ - كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها [٢٢:٢٢ ، ٢٠:٣٢]

٢٩٤ - غَلِبَتِ الرُّومُ

[٢:٣٠]

قرأ على وأبو سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن : ﴿ غلبت ﴾ بالبناء للفاعل (سيعلبون) بالبناء للمفعول . البحر ١٦١:٧ ، ابن خالويه : ١١٦ .

٢٩٥ - فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

[٤٧:١٨]

قرأ قتادة ﴿ تغادر ﴾ على الإسناد إلى القدرة أو الأرض ، وأبان بن يزيد كذلك عن عاصم أو بفتح الدال مبنياً للمفعول و ﴿ أحد ﴾ بالرفع وعصمة كذلك والضحاك (تغدر) بضم النون وإسكان الغين وكسر الدال . البحر ١٣٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٠ .

٢٩٦ - قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ

[٢١:١٨]

عن الحسن بالبناء للمفعول . الإنخاف : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ٧٩ ، البحر ١١٣:٦ .

٢٩٧ - وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ

[١٦١:٣]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم الياء وفتح الغين . النشر ٢٤٣:٢ .

وفي البحر ١٠١:٣ : « الجمهور من غل ، أى لأحد أن يخونه في الغنيمة فهو نهي للناس عن الغلول في المغنم وخص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالذكر ، وإن كان ذلك حراماً مع غيره لأن المعصية بحضرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشنع ، وقيل : هو من أغل رباعياً ، والمعنى : أنه يوجد غالا ، كما تقول : أحمد الرجل : وجد محموداً .

وقال أبو علي : هو من أغل : نسب إلى الغلول وقيل له غللت ، كقولهم :

أكفر الرجل : وجد كافراً . الإنخاف : ١٨١ ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ٢٧٨ .

٢٩٨ - إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ

[٢٦٧:٢]

روى الحسن : ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح الميم المشددة ، وقرأ قتادة ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء وفتح الميم مخففة . البحر ٣١٨:٢ ، العكبري : ٦٤:١ .

٢٩٩ - مِمَّا خَطَبَاهُمْ أَغْرَقُوا

[٢٥:٧١]

- ٣٠٠ - كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ [٢٧:١٠]
- (ب) تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]
- ٣٠١ - ويقولون سيغفر لنا [١٦٩:٧]
- (ب) إن يتنوها يغفر لهم ما قد سلف [٣٨:٨]
- ٣٠٢ - غلبت الروم [٢:٣٠]
- (ب) فغلبوا هنالك [١١٩:٧]
- (ج) قل للذين كفروا ستغلبون [١٢:٣]
- (د) ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون [٣٦:٨]
- ٣٠٣ - غلت أيديهم [٦٤:٥]
- ٣٠٤ - عام فيه يغاث الناس [٤٩:١٢]
- ٣٠٥ - وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [٢٩:١٨]
- ٣٠٦ - مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا [١١٠:١٦]
- قرأ ابن عامر بفتح التاء والفاء . النشر ٣٠٥:٢ ، الإتحاف : ٢٨٠ ، غيث النفع : ١٥٠ ، الشاطبية : ٢٣٦ ، البحر ٥٤١:٥ .
- ٣٠٧ - إِنْ تَأْتِيكُمْ سُورَةٌ فَاعْرِضْهَا [٤٥:٢٠]
- قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن ﴿ يفرض ﴾ مبنياً للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ، ويجوز أن يكون من الإفراط وتجاوز الحد فى العقوبة . البحر ٢٤٦:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .
- ٣٠٨ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [٤:٤٤]
- قرأ الحسن والأعرج والأعمش ﴿ يفرق ﴾ بفتح الباء وضم الراء ، وقرأ زيد بن على بكسر الراء وقرأ الحسن بالتشديد مبنياً للمفعول . البحر ٣٣:٨ ، ابن خالويه : ١٣٧ .
- ٣٠٩ - حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٢٣:٣٤]
- ابن عامر ويعقوب ﴿ فزع ﴾ بفتح الفاء والزاي ، مبنياً للفاعل ، والضمير لله تعالى ، أى زال الله الفزع وعن الحسن ﴿ فزع ﴾ بإهمال الزاي وإعجام العين مبنياً للمفعول من الفراغ . والجمهور بالبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور . الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥١:٢ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، ابن خالويه : ١٢٢ ، البحر ٢٧٨:٧ .

٣١٠ - وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ [٤:١٧]
 قرأ ابن عباس ونصر بن علي ، وجابر بن زيد ﴿لتفسدن﴾ بضم التاء وفتح
 السين ، مبنياً للمفعول ، أى يفسدكم غيره ، فقليل من الإضلال ، وقيل من الغلبة ،
 وقرأ عيسى بفتح التاء وضم السين ، أى أفسدتم أنفسكم . البحر ٨:٦ ، ابن خالويه :
 ٧٤ .

٣١١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [١١٩:٦]
 قرأ العرييان وابن كثير ﴿فصل﴾ بضم الفاء ، ونافع وحفص بالبناء للمفعول ، ونافع وحفص بالبناء
 للفاعل . والأخوان أبو بكر ﴿فصل﴾ مبنياً للفاعل ﴿حرم﴾ مبنياً للمفعول .
 الإتحاف : ٢١٦ ، النشر : ٢:٢٦٢ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠٠ ، البحر ٢١١:٤

٣١٢ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]
 نافع وابن كثير وأبو جعفر وهشام ﴿يفصل﴾ بضم الفاء وسكون الفاء وفتح الصاد
 مخففاً ، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر المفهوم من يفصل ، أو ﴿بينكم﴾ لكنه
 بنى للإضافة إلى مبنى .

وقرأ ابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة مبنياً للمفعول .
 وقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء ، وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبنياً للفاعل ،
 وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة ، أى
 يفرق . الإتحاف : ٤١٤ ، النشر : ٢:٣٨٧ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية :
 ٢٨٧ ، البحر ٨:٢٥٤ ، ابن خالويه : ١٥٥ .

نائب الفاعل إما ضمير المصدر المفهوم من يفصل ، أى يفصل هو ، أى الفصل ،
 وإما ﴿بينكم﴾ وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى . البحر ٨:٢٥٤ ، العكبري ٢:١٣٧ .

٣١٣ - لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا [٧٨:٤]
 بضم ياء ﴿يفقهون﴾ بضم الياء وفتح القاف وفتح الهمزة وفتح الدال . ابن خالويه : ٢٧ .

٣١٤ - حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتَ بِآجُوجٍ وَمَآجُوجٍ [٩٦:٢١]

(ب) وفتحت أبوابها

(ج) وفتحت السماء

[١٩:٧٨]

- ٣١٥ - ياقوم إنما فتنتم به [٩٠:٢٠]
 (ب) هاجروا من بعد ما فتنوا [١١٠:١٦]
 (ج) يل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]
 . ٣ =

- ٣١٦ - وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
 ٣١٧ - وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]
 ٣١٨ - فيها يفرق كل أمر حكيم [٤:٤٤]
 ٣١٩ - ما كان هذا القرآن أن يفترى [٣٧:١٠]
 (ب) ما كان حديثا يفترى [١١١:١٢]
 ٣٢٠ - لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون [٧٥:٤٣]
 ٣٢١ - أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
 (ب) كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
 (ج) لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
 ٣٢٢ - فما الذين فضلوا برادى رزقهم [٧١:١٦]
 ٣٢٣ - كما فعل بأشياءهم من قبل [٥٤:٣٤]
 (ب) وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]
 (ج) تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]
 ٣٢٤ - ما تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]
 قرأ يزيد بن قطيب ﴿ ما تقبل ﴾ بالبناء للفاعل .
 ٣٢٥ - وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [٤٨:٢]
 بفتح الياء قتادة . ابن خالويه : ٥ .
 ٣٢٦ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]
 بالبناء للفاعل . ابن خالويه : ٢١ .
 ٣٢٧ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]
 نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بالبناء للمفعول

في الفعلين ورفع أحسن الإتحاف : ٣٩١ ، النشر ٢: ٣٧٣ ، غيث النفع : ٢٣٨ ،
الشاطبية : ٢٨٠ .

٣٢٨ - وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ
[١٤٦:٣] قرأ نافع وابن كثير والبصريان ﴿ قتل ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف .
النشر ٢: ٢٤٢ ، الإتحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ ، الشاطبية : ١٧٧ .
وفي البحر ٣: ٧٢ : « قرأ قتادة بتشديد التاء مبنياً للمفعول » .

٣٢٩ - وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا
[١٩٥:٣] وفي التوبة : ﴿ فيقتلون ويقتلون ﴾ قرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم المبنى
للمجهول فيهما ، والباقون بالعكس . النشر ٢: ٢٤٦ ، الإتحاف : ١٨٤ ، غيث
النفع : ٧٢ ، الشاطبية : ١٨٠ ، البحر ٣: ١٤٥ .

٣٣٠ - يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ
[١١١:٩] قرأ ببناء الأول للمفعول ، والثاني للفاعل حمزة والكسائي وخلف ، الباقون ببناء الأول
للفاعل ، والثاني للمفعول الإتحاف : ٢٤٥ ، النشر ٢: ٢٨١ ، غيث النفع : ١١٧ ،
البحر ٥: ١٠٢ .

٣٣١ - أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا
[٣٩:٢٢] نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿ يقاتلون ﴾ مبنياً للمفعول ، الباقون بالبناء
للفاعل النشر : ٣٢٦:٤ ، الإتحاف : ٣١٥ ، غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية :
٢٥١ ، البحر ٦: ٣٧٣ .

٣٣٢ - وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ
[٤:٤٧] أبو عمرو وحفص ويعقوب ﴿ قتلوا ﴾ بالبناء للمفعول ، وعن الحسن :
بفتح التاء وتشديد القاف ، الباقون ﴿ قاتلوا ﴾ الإتحاف : ٣٩٣ ، النشر ٢: ٣٧٤ ،
الشاطبية : ٢٨١ ، غيث النفع : ٢٤٠ ، البحر ٥: ٧٥ .

٣٣٣ - وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ
[٧٤:٤]

قرأ محارب بن دثار ﴿فَيَقْتُل﴾ على البناء للفاعل . البحر ٣: ٢٩٥ .

٣٣٤ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧: ٢١]

قرأ يعقوب ﴿نَقْدِرُ﴾ بالياء مضمومة وفتح الدال النشر : ٢: ٣٢٤ ، الإتحاف : ٣١١ ، البحر ٦: ٣٣٥ ، ابن خالويه : ٩٢ .

٣٣٥ - قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا [١٦: ٧٦]

قرأ على وابن عباس والسلمي والشعبي وابن أبيزى وقتادة وزيد بن علي والجحدري ، وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب ﴿قَدَرُوهَا﴾ بالبناء للمفعول ، كأن اللفظ (قدروا عليها) وفي المعنى قلب . البحر ٨: ٣٩٧ - ٣٩٨ ، وانظر الكشف ٤: ٦٧١ .

٣٣٦ - وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ [٥٣: ٣٤]

قرأ مجاهد وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو بالبناء للمفعول البحر ٧: ٢٩٤ ، ابن خالويه : ١٢٢ .

٣٣٧ - وَيُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ [٨: ٣٧]

قرأ محبوب عن أبي عمرو بالبناء للفاعل . البحر ٧: ٣٥٣ ، ابن خالويه : ١٢٨ .

٣٣٨ - كُنِيَ تَقَرَّرَ عَيْنُهَا [٤٠: ٢٠]

قرأ جناح بن حبيش ببناء الفاعل للمفعول . البحر ٦: ٢٤٢ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٣٣٩ - وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ [١١٤: ٢٠]

قرأ يعقوب ﴿نَقَضَى﴾ بالنون مفتوحة ، وكسر الضاد و﴿وَحْيِهِ﴾ بالنصب . النشر ٢: ٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٨ ، البحر ٦: ٣٨٢ ، ابن خالويه : ٩٠ .

٣٤٠ - ثُمَّ يَتَعَنَّتُمْ فِيهِ لِقَاضِي أَجَلٍ مُسَمًّى [٦٠: ٦]

قرأ طلحة وأبو رجاء بالبناء للفاعل ونصب ﴿أَجَلٍ﴾ . البحر ٤: ١٤٧ .

٣٤١ - إِنَّمَا تُقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا [٧٢: ٢٠]

قرأ أبو حيوة ﴿تَقْضَى﴾ بالبناء للمفعول ورفع الحياة ، اتسع في المفعول فأجرى

مجرى المفعول به . الإتحاف : ٣٠٥ ، البحر ٢٦٢:٦ ، ابن خالويه ٨٨ .

اتسع في الظرف ، فأجرى مجرى المفعول به ، ثم بنى الفعل لذلك ورفع به ، كما تقول صيم يوم الجمعة وولد له ستون عاماً . البحر ٢٦٢:٦ .

٣٤٢ - فَقَطَعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا [٤٥:٦]

قرأ عكرمة بالبناء للفاعل ﴿ قطع ﴾ أى الله . البحر ١٣١:٤ .

٣٤٣ - إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]

قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء ﴿ تقطع ﴾ وقرأ الباقون بضمها . النشر ٢٨١:٢ ، الإتحاف : ٢٤٥ ، غيث النفع : ١١٧ ، الشاطبية : ٢١٧ .

وفي البحر ١٠١:٥ « قرىء يقطع ، بالتخفيف ، وقرأ أبو حيوه ﴿ تقطع قلوبهم ﴾ بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء المشددة ونصب قلوبهم » .

٣٤٤ - وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً [٩:٨٤]

قرأ زيد بن علي : ﴿ ويقلب ﴾ مبنياً للمفعول فعل قلب . البحر ٤٤٦:٨ .

٣٤٥ - وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ [١١٠:٦]

ونقلب ﴿ أفئدتهم ﴾ بالبناء للمفعول ورفع أفئدتهم الأعمش . ابن خالويه : ٤٠ .

٣٤٦ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ [٤٤:٦٩]

قرأ ابن ذكوان وابنه محمد ﴿ يقول ﴾ مضارع وقال ، وقرىء بالبناء للمفعول وقيام المفعول مقامه إن قرىء مرفوعاً ، وإن قرىء منصوباً فالتائب الجار والمجرور ، والمعنى : ولو تقول علينا متقول . البحر ٣٢٩:٨ .

٣٤٧ - يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ [٣٠:٥٠]

الحسن وأبان عن عاصم (يقال) . ابن خالويه : ١٤٤ .

٣٤٨ - نُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَاناً [٣٦:٤٣]

قرأ ابن عباس ﴿ يقيض له شيطاناً ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١٦:٨ .

٣٤٩ - لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ [٩٠:٣]

(ب) وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [٥٤:٩]
 (ج) ولا يقبل منها شفاعة [٤٨:٢]
 . ٤ =

٣٥٠ - فتقبل من أحدهما [٢٧:٥]
 (ب) ما تقبل منهم [٣٦:٥]
 (ج) ولم يتقبل من الآخر [٢٧:٥]
 ٣٥١ - أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٤٤:٣]
 . ٧ =

(ب) بأى ذنب قتلت [٩:٨١]
 (ج) ولئن قتلت في سبيل الله أو متم لمغفرة [١٥٧:٣]
 (د) ولئن متم أو قتلت لالى الله تحشرون [١٥٨:٣]
 (هـ) ما قتلنا هاهنا [١٥٤:٣]
 (و) ما ماتوا وما قتلوا [١٥٦:٣]
 . ٦ =

(ز) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات [١٥٤:٢]
 (ح) فيقتل أو يغلب [٧٤:٤]
 (ط) فيقتلون ويقتلون [١١١:٩]
 (ي) أخذوا وقتلوا تقتيلا [٦١:٣٣]
 (ك) أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]

٣٥٢ - وإن قوتلت لننصرنكم [١١:٥٩]
 (ب) ولئن قوتلوا لاينصرونهم [١٢:٥٩]
 (ج) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
 ٣٥٣ - وإن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
 (ب) وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
 ٣٥٤ - فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢:٥٤]
 ٣٥٥ - ومن قدر عليه رزقه فلينفق [٧:٦٥]

- ٣٥٦ - ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]
 ٣٥٧ - وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له [٢٠:٤:٧]
 (ب) وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون [٢١:٨٤]
 ٣٥٨ - وقضى الأمر [٢١:٠:٢]
 . ١٩ =

- (ب) فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]
 (ج) ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى [٦٠:٦]
 (د) ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤:٢٠]
 (هـ) لا يقضى عليهم فيموتوا [٣٦:٣٥]
 ٣٥٩ - فقطع دابر القوم [٤٥:٦]
 (ب) أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]
 (ج) قطعت لهم ثياب من نار [١٩:٢٢]
 (د) أو تقطع أيديهم [٣٣:٥]

- ٣٦٠ - ويرحم من يشاء وإليه تqlبون [٢١:٢٩]
 (ب) يوم تqlب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
 ٣٦١ - سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [٦٠:٢١]
 (ب) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك [٤٣:٤١]
 (ج) ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون [١٧:٨٣]
 ٣٦٢ - سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١٨١:٣]
 قرأ حمزة (سيكتب) بالياء ، وضمها وفتح التاء الباقون بالنون وفتحها وضم التاء .
 النشر : ٢٤٥:٢ ، الإتحاف : ١٨٣ ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٨٠ ، البحر
 . ١٣١:٣

- ٣٦٣ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ [٤:٢٢]
 قرىء ﴿ كتب ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٣٥١:٦ .
 ٣٦٤ - سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ [١٩:٤٣]
 قرأت فرقة سيكتب بالياء والبناء للفاعل . البحر ١٠:٨ ، ابن خالويه : ١٣٥ .

٣٦٥ - أَوْلَكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ [٢٢:٥٨]

أبو حيوة والمفضل عن عاصم ﴿كتب﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٣٩:٨ ، ابن خالويه : ١٥٤ .

٣٦٦ - كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ

[١٨٠:٢]

النائب عن الفاعل الوصية أو ضمير الإيصاء ، أو عليكم . البحر ١٦:٢ .

٣٦٧ - وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ [١٢١:٩]

نائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ينفقون﴾ ﴿ويقطعون﴾ كأنه قيل : إلا كتب لهم هو ، أى الإنفاق والقطع ويجوز أن يعود على قوله (عمل صالح) المتقدم . البحر ١١٣:٥ .

٣٦٨ - وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَتْهَا [٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿اكتبها﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٠٣ .
الأصل : (اكتبها) له كاتب لأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ثم حذفت اللام ، فأقضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكتبها إياه كاتب كقوله ﴿واختار موسى قومه﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه ، فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً وبقي ضمير الأساطير على حاله ، فصار اكتبها كما ترى . الكشف ١٦٤:٣ .
ولا يصح ذلك على مذهب جمهور البصريين لأن (اكتبها له كاتب) وصل فيه (اكتب) إلى مفعولين :

أحدهما مسرح وهو ضمير الأساطير .

والآخر مقيد ، وهو ضميره عليه السلام ، ثم اتسع فى الفعل فحذف حرف الجر ، فصار اكتبها إياه كاتب ، فإذا بنى هذا الفعل إلى مفعول فإنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظاً وتقديراً ، لا المسرح لفظاً المقيد تقديراً ، فعلى هذا كان يكون التركيب : اكتبته ، لا اكتبها ، وعلى هذا الذى قلناه جاء السماع عن العرب فى هذا النوع الذى أحد المفعولين فيه مسرح لفظاً وتقديراً ، والآخر مسرح لفظاً لا تقديراً ، قال الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الرعازع

ولو جاء على ما قرره الزمخشري لجاء التركيب : ومنا الذى أختيره الرجال ،
لأن اختار تعدى إلى الرجال على إسقاط حرف الجر ، إذ تقديره :
اختير من الرجال . النهر : ٤٢٩ ، البحر ٤٨٢ : ٦ .

٣٦٩ - أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ [١٢:٤٩]
قرأ أبو سعيد الخدرى وأبو حيوه ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . البحر ١١٥:٨ .
٣٧٠ - يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [٤٢:٦٨]

عن الحسن بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٤٢١ .
وقرىء ﴿يُكْشَفُ﴾ ومن أكشف إذا دخل فى الكشف ومنه أكشف الرجل :
انقلبت شفته العليا . البحر ٣١٦:٨ ، ابن خالويه : ١٦٠ .

٣٧١ - جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا [١٤:٥٤]
قرأ زيد بن رومان وقتادة وعيسى بالبناء للفاعل . البحر ١٧٨:٨ ، ابن خالويه : ١٤٧ .
٣٧٢ - أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ [١٤:٥٠]
قام الجار والمجرور مقام الفاعل . العكبرى ١١٠:١ ، الجمل ٤٣٥:١ .

٣٧٣ - لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [١٥٢:٦]
قرأ الأعمش : ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا﴾ . البحر ٢٩٨:٤ .

٣٧٤ - لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣:٢]
بفتح التاء ، الحسن بن صالح ، لا تكلف نفساً ، أبو رجاء . ابن خالويه : ١٤ .

٣٧٥ - كَتَبُوا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥:٥٨]

٣٧٦ - فَكَبِتْ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ [٩٠:٢٧]

٣٧٧ - فَكَبِكْبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ [٩٤:٢٦]

٣٧٨ - كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقصاصَ فِي الْقَتْلِ [١٧٨:٢]

١٣ =

٣٧٩ - سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ [١٩:٤٣]

- ٣٨٠ - وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا [١١٠:١٢]
- ٣٨١ - فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبل [١٨٤:٣]
- ٣٨٢ - وكذب موسى [٤٤:٢٢]
- ٣٨٣ - فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]
- ٣٨٤ - إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦:١٦]
- ٣٨٥ - وإذا السماء كشطت [١١:٨١]
- ٣٨٦ - يوم يكشف عن ساق [٤٢:٦٨]
- ٣٨٧ - جزاء لمن كان كفر [١٤:٥٤]
- ٣٨٨ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها [١٤٠:٤]
- ٣٨٩ - وما يفعلوا من خير فلن يكفروه [١١٥:٣]
- ٣٩٠ - أو كلم به الموتى [٣١:١٣]
- ٣٩١ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
- ٣٩٢ - لا تكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
- ٣٩٣ - لا تكلف إلا نفسك [٨٤:٤]
- ٣٩٤ - إذا الشمس كورت [١:٨١]
- ٣٩٥ - يوم يحس عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
- ٣٩٦ - وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً [٧٦:١٧]
- عن وهب ﴿ يلبثون ﴾ بضم الباء وفتح اللام ، وتشديد الباء ، وهى انفرادة للعلاف ، الباقون بفتح الباء وسكون اللام وفتح الباء مع تخفيفها . الإتحاف : ٢٨٥ ، النشر : ٣٠٨:٢ ، البحر ٦٦:٦ .
- ٣٩٧ - وَلَيَتَلَطَّفَ [١٩:١٨]
- عن قتيبة الباء بالبناء للمفعول . البحر ١١١:٦ .
- ٣٩٨ - أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ [١٢:١٢]
- قرئ ﴿ يرتع ويلعب ﴾ بالبناء للمفعول ، نائب الفاعل ضمير يعود على (غداً) وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ، ثم حذف واتسع ، فعدى الفعل للضمير ، فكان

التقدير : يرتعه ويلعبه ، ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوباً ، لكونه نائب عن الفاعل . البحر ٢٥٨:٥ .

٣٩٩ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ
بالبناء للمفعول ، ابن مسعود . ابن خالويه : ١٤٤ .

٤٠٠ - أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ
قرأ السلمى وطلحة والسدى وأبو البرهشيم بالبناء للمفعول . البحر ١٢٩:٨ ، ابن خالويه : ١٤٤ .

٤٠١ - وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا
قرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿ يلقاه ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف .
النشر ٣٠٦:٢ ، الإنحاف : ٢٨٢ ، غيث النقع : ١٥١ ، الشاطبية : ٢٣٧ ، البحر ١٥:٦ .

٤٠٢ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
قرىء فيما حكى الأخفش ﴿ يلقون ﴾ بضم الياء وفتح اللام وشد القاف .
البحر ٢٠١:٦

٤٠٣ - لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل
(ب) ولعنوا بما قالوا
(ج) لعنوا فى الدنيا والآخرة
٤٠٤ - وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً
(ب) إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً
(ج) وألقى السحرة ساجدين
٧ =

(د) ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى فى جهنم
(هـ) أو يلقى إليه كثر
٣ =

(و) وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم
(ز) ولا يلقاها إلا الصابرون
٣ =

- (ح) ويلقون فيها تحية وسلاماً [٧٥:٢٥]
- ٤٠٥ - قَتَمْتَعُوا فَسَوَفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]
 قرأ أبو العالية ﴿قَتَمْتَعُوا﴾ بالياء مضمومة مضارع متع مخففاً .
 البحر ٥٠٢:٥ ، ابن خالويه : ٧٣ .
- ٤٠٦ - يَمَشُونُ فِي مَسَاكِينِهِمْ [١٢٨:٢٠]
 قرأ ابن السميع ﴿يَمَشُونُ﴾ بالتشديد مبنياً للمفعول . البحر ٢٨٩:٦ ، ابن خالويه : ٩٠ .
- ٤٠٧ - وَيَمَشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]
 قرأ علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿يَمَشُونَ﴾ بالتشديد والبناء للمفعول البحر ٤٩٠:٦ .
- ٤٠٨ - الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ [٤٠:٢٥]
 قرأ زيد بن علي ﴿مطرت﴾ ثلاثياً مبنياً للمفعول ، ومطر متعد قال الشاعر :
 ومن بواديه بعد المحل ممطور
 البحر ٥٠٠:٦ .
- ٤٠٩ - أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ [٦١:٢٤]
 قرأ ابن جبير ﴿ملكتم﴾ بشد اللام مبنياً للمفعول . البحر ٤٧٤:٦ .
- ٤١٠ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٢٥:٤٧]
 أبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء ، مبنياً للمفعول ، ونائب الفاعل لهم ،
 وقيل : ضمير الشيطان ، والباقون بفتح الهمزة اللام مبنياً للفاعل ، والفاعل ضمير
 الشيطان أو ضمير الباري سبحانه . الإنحاف : ٣٩٤ ، النشر : ٣٧٤:٢ ،
 الشاطبية : ٢٨١ ، غيث النفع : ٢٤١ ، البحر ٨٣:٨ ، العكبري ١٢٥:٢ .
- ٤١١ - وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٦:٣٣]
- (ب) ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون [٢٠٧:٢٦]
- ٤١٢ - وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ [٣:٨٤]
- ٤١٣ - يَنْبُشُكُمْ إِذَا مَزَقْتُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ [٧:٣٤]

- ٤١٤ - أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
 ٤١٥ - ولملت منهم رعباً [١٨:١٨]
 (ب) فوجدناها ملئت حرساً [٨:٧٢]
 ٤١٦ - فهي تمل عليه بكرة وأصيلاً [٥:٢٥]
 ٤١٧ - يا أبانا منع منا الكيل [٦٣:١٢]
 ٤١٨ - من نطفة إذا تمنى [٤٦:٥٣]
 ٤١٩ - نطفة من منى يمنى [٣٧:٧٥]
 ٤٢٠ - تَبَّتْ بِالذُّهْنِ [٢٠:٢٣]
 بالبناء للمفعول عامر بن قيس . ابن خالويه : ٩٧ .

٤٢١ - جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ [١١٠:١٢]
 قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء ، وقرأ
 الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء . النشر ٢: ٢٩٦ ،
 الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٢٩ ، الشاطبية : ٢٢٩ ، البحر ٥: ٣٥٥ .

٤٢٢ - وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]
 قرىء نجى المؤمنين ، قيل هو فعل ماض مبنى للمفعول ، وسكنت الياء كما في
 ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ونائب الفاعل ضمير المصدر ، أى نجى هو ، أى
 النجاء ، كقراءة أبى جعفر : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا ﴾ وقد أجاز إقامة غير المفعول به من
 مصدر وظرف وجار ومجرور الأخفش والكوفيون وأبو عبيد مع وجود المفعول به ..
 وجاء السماع فى إقامة المجرور مع وجود المفعول به فى قوله :
 أتيتح لى من العوا نذيراً به وقيت الشر المستطيرا

وقال الأخفش فى المسائل : ضرب الضرب الشديد زيداً ، وضرب اليومان زيداً ،
 وضرب مكانك زيداً وأعطى إعطاء حسن أخاك .
 وقيل : ضمير المصدر أقيم مقام الفاعل ، و﴿ المؤمنين ﴾ منصوب بإضمار فعل ،
 أى وكذلك نجى هوأى النجاء ننجى المؤمنين .

والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقم غيره ، إلا أن صاحب اللباب
حكى الخلاف في ذلك عن البصريين ، وأن بعضهم أجاز ذلك . البحر ٦: ٣٣٥ ،
العكبري ٧١: ٢ .

وفي الكشف : ١٣٢: ٣ (ننجى ونجى ، والنون لاتدغم في الجيم ، ومن تحل
لصحته فجعله فعل ماض وقال : نجى النجاء المؤمنين ، فأرسل الياء وأسنده إلى
مصدره ، ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف .

٤٢٣ — فلما جَاءَهَا نُودِيَ — يَأْمُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ [٢٧: ٨—٩]
نائب الفاعل مضمَر ، أى نودى موسى ، وقيل : هو المصدر ، أى نودى النداء ، وما
بعده مفسر له ، ﴿ يَامُوسَى ﴾ لايقوم مقام الفاعل لأنه جملة . العكبري ٦٣: ٢ .

٤٢٤ — وَلْيُنذِرُوا بِهِ [١٤: ٥٢]

قرأ مجاهد وحيد بقاء مضمومة وكسر الذال ، وقرأ يحيى بن عمار ، الذراع عن
أبيه وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمى بفتح الياء والذال ، مضارع نذر بالشئ :
إذا علم به فاستعد له ، قالوا : ولم يعرف لهذا الفعل مصدر ، فهو مثل عسى وغيره
مما استعمل من الأفعال ولم يعرف له أصل . البحر ٥: ٤٤١ ، ابن خالويه : ٧٠ .
أقول : ذكر له ابن القطاع مصدراً (النذارة) . الأفعال ٤: ٢٢٧ .

وفي المحتسب ١: ٣٦٧ « ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذراع وأحمد بن يزيد بن
أسيد السلمى : ﴿ وَلْيُنذِرُوا بِهِ ﴾ بفتح الياء والذال .

قال أبو الفتح : يقال نذرت بالشئ عنه إذا علمت به فاستعددت له فهو في معنى
فهمته ، وعلمت به وطبنت له ، وفي وزن ذلك ، ولم تستعمل العرب لقولهم :
نذرت بالشئ مصدراً ، كأنه من الفروع المهجورة الأصول ، ومنه عسى لامصدر
لها ، وكذلك ليس ، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرفى أن نذرت
بالشئ ، ويسرفى أن تنذر به » .

٤٢٥ — لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا [٣٦: ٧٠]

بالبناء للمفعول ، الجحدري . ابن خالويه : ١٢٦ .

٤٢٦ - آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ [١٣٦:٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما على بناءهما للمفعول ، الباقون بفتح النون والهمزة والزاي على البناء للفاعل فيهما . الإتحاف : ١٩٥ ، النشر : ٢٥٢:٢ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٧ ، البحر ٣:٣٧٢

٤٢٧ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا [١٤٠:٤]
قرأ عاصم ويعقوب ﴿نزل﴾ بفتح النون والزاي الباقون بضم النون وكسر الزاي النشر ٢:٢٥٣ ، الإتحاف : ١٩٥ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٧ .
وفي البحر ٣:٣٧٤ » وقرأ أبو حيوه ﴿نزل﴾ مخففا مبنياً للفاعل ، وقرأ النخعي ﴿أنزل﴾ مبنياً للمفعول .

٤٢٨ - مَا تُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ
أبو بكر ﴿تنزل﴾ بضم التاء ، وفتح النون ، والزاي مشددة مبنى للمفعول ورفع الملائكة .

وقرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف بنونين ، الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي المشددة ، مبنياً للفاعل : الباقون بفتح التاء والنون ، والزاي مشددة مبنيا للمفعول ، مسندا للملائكة ، وأصله تنزل وقرأ بتشديد تائه موصولا بما بعده البزى بخلفه . الإتحاف : ٢٧٤ ، النشر ٢:٢٠١ ، غيث النفع : ١٤٥ ، الشاطبية : ٢٣٣ ، البحر ٥:٤٤٦ .

٤٢٩ - يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
النخعي وأبو حيوه ويزيد بن قطيب بالبناء للفاعل فيهما . البحر ١:٤١ .

٤٣٠ - لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
قرأ الحسن ﴿أنزل﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣:٣٩٩ ، الإتحاف : ١٩٦ .

٤٣١ - هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ [٥٩:٥]
قرأ أبو نهيك ﴿أنزل﴾ فيهما مبنياً للفاعل . البحر ٣:٥١٦ .

- ٤٣٢ - فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ [١٤:١١]
 قرأ زيد بن علي : ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاي وتشديدها . البحر ٢٠٩:٥ .
- ٤٣٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ [٦:١٥]
 قرأ زيد بن علي ﴿ نزل ﴾ مخففا مبنيا للفاعل . البحر ٤٤٦:٥ .
- ٤٣٤ - طه . مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى [٢٠:١-٢]
 قرأ طلحة ﴿ ما أنزل ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٢٢٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .
- ٤٣٥ - وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]
 قال صاحب اللوامح : عن الخفاق عن أبي عمرو ﴿ ونزل ﴾ مخففا مبنيا للمفعول ورفع الملائكة . فإن صححت القراءة فإنه حذف منها المضاف . وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره : ونزل نزول الملائكة فحذف النزول ، ونقل إعرابه إلى الملائكة ، بمعنى : نزل نازل الملائكة ، لأن المصدر يكون بمعنى الاسم ، وهذا مما يجيء على مذهب سيبويه في ترتيب اللازم للمفعول به ، لأن الفعل يدل على مصدره . ابن خالويه : ١٠٤ ، البحر ٤٩٤:٦ .
- وفي المحتسب ١٢١:٢ - ١٢٢ روى عبد الوهاب عن أبي عمرو :
 ﴿ ونزل الملائكة ﴾ مخففا .
- قال أبو الفتح : هذا غير معروف لأن ﴿ نزل ﴾ لا يتعدى إلى مفعول به ، فينبى هنا للملائكة ، لأن هذا إنما يجيء على نزلت الملائكة ، ونزلت غير متعد كما ترى .
- فإن قلت : فقد جاء (فعل) مما لا يتعدى (فعل) منه ، نحو : زكم ، ولا يقال : زكمه الله ، وجن ولا يقال : جنه الله . وإنما يقال : أركمه الله ، وأجنه الله فإن هذا شاذ ومحفوظ ، والقياس عليه مردود مردول ، فإما أن يكون ذلك لغة طارئة لم تقع إلينا ، وإما أن يكون على حذف المضاف يريد : ونزل نزول الملائكة ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فأقام الملائكة مقام المصدر الذي كان مضافا إليه ، كما فعل ذلك الأعشى في قوله :

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا

وإنما يريد إغماض ليلة أرمدا ، فنصب ليلة وإنما هو على المصدر ، لا على الظرف ،
لأنه لم يرد ، ألم تغمض عينك في ليلة أرمدا ، وإنما أراد :

ألم تغمض عينك من الشوق والأسف اغتمضا مثل اغتماض ليلة رمد العين .

ولو سمي الفاعل على هذا التقدير لنيل نزل النازل الملائكة ، فنصب الملائكة انتصاب المصدر
فإن قيل : فما معنى نزل نزول الملائكة ، حتى يصح لك تقديره مثبتاً ثم تحذفه ؟ .

فإنه على قولك : هذا نزول منزول ، وهذا صعود مصعود ، وهذا ضرب
مضروب .

٤٣٦ - وَأَمْنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

قرأ زيد بن علي وابن مقسم ﴿نزل﴾ بالبناء للفاعل ، والأعمش ﴿أنزل﴾ معدي ،
بالهمزة ، وقرئ ﴿نزل﴾ ثلاثياً . البحر ٧٣:٨ .

٤٣٧ - فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ مُحْكَمَةٍ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ [٢٠:٤٧]

قرأ زيد بن علي ﴿أنزلت﴾ وذكر بالبناء للفاعل ونصب ما بعدهما . البحر ٨١:٨ .

٤٣٨ - فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ [١٧٧:٣٧]

﴿نزل﴾ ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ .

٤٣٩ - لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

قرأ السلمي ببناء الفعلين للمفعول . البحر ٢٤٨:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٤٤٠ - مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا [١٠٦:٢]

﴿تنسها﴾ بالبناء للمفعول سعيد بن المسيب . ابن خالويه : ٩ .

٤٤١ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [١٠٢:٢٠]

أبو عمرو بنون العظمة مفتوحة مبني للفاعل ، والنافخ إسرائيل ، الباؤون بالياء
المضمومة وفتح الفاء مبني للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور . الإتحاف : ٣٠٧ ،
النشر ٣٢٢:٢ ، البحر ٢٧٨:٦ .

- ٤٤٢ - فَإِذَا تُفْعَخُ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً [١٣:٦٩]
قرأ أبو السمال ﴿نفخة واحدة﴾ بالنصب ، فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل .
البحر ٣٢٢:٨ ، ٣٢٣ ابن خالويه : ١٦١ .
- ٤٤٣ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [٧٣:٦]
بالبناء للفاعل عبد الوارث عن أبي عمرو . ابن خالويه : ٣٨ .
- ٤٤٤ - ثُمَّ يُفْعَخُ فِيهِ أُخْرَى [٦٨:٣٩]
احتمل ﴿أخرى﴾ أن تكون في موضع نصب ، ونائب الفاعل الجار والمجرور وأن
تكون نائب الفاعل كما صرح به في قوله : ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ .
البحر ٤٤١:٧ ، الجمل ٦٢٤:٣ .
- ٤٤٥ - وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ [١١:٣٥]
يعقوب ﴿ينقص﴾ بالبناء للفاعل ، وهو ضمير المعمر ، الباقيون بالبناء للمفعول ،
النائب ضمير مستتر يعود على المعمر أيضا . الإتحاف : ٣٦١-٣٦٢ ،
النشر ٣٥٢:٢ ، البحر ٤٠٣:٧ .
- ٤٤٦ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ [٧٧:١٨]
عن المطوعى بضم الياء ، وتخفيف الضاد ، مبني للمفعول . الإتحاف : ٢٩٣ ، البحر ١٥٢:٦
- ٤٤٧ - ثُمَّ نُكِيسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ [٦٥:٢١]
قرأ رضوان بن المعبود بالبناء للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم . البحر ٦٢٥:٦-٦٢٦ .
- ٤٤٨ - أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ [٢٢:٧]
قرأ أبى ﴿ألم تنها عن تلكما الشجرة﴾ بالبناء للمفعول وكذلك ﴿وقيل لكم﴾ .
البحر ٢٨١:٤ .
- ٤٤٩ - يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ [١٣:٧٥]
- ٤٥٠ - أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى [٣٦:٥٣]
- ٤٥١ - لَتَبْعُنَّ ثُمَّ لَتَنْبُؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ [٧:٦٤]
- ٤٥٢ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ [٤٩:٦٨]
- ٤٥٣ - لَيَنْبِذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ [٤:١٠٤]

- ٤٥٤ - جاءهم نصرنا فنجى من شاء
[١١٠:١٢]
٤٥٥ - ونودوا أن تكلم الجنة
[٤٣:٧]
٤٥٦ - نودى أن بورك من فى النار
[٨:٢٧]
٤ =

- ٤٥٧ - ينادون لمقت الله أكبر
[١٠:٤٠]
٤٥٨ - أولئك ينادون من مكان بعيد
[٤٤:٤١]
٤٥٩ - واتخذوا آياتى وما أنذروا هزوا
[٥٦:١٨]
٤٦٠ - والذين كفروا عما أنذروا معرضون
[٣:٤٦]
٤٦١ - هذا بلاغ للناس ولينذروا به .
[٥٢:١٤]
٤٦٢ - ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون
[٤٥:٢١]
٤٦٣ - وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه
[٣٧:٦]
٧ =

- ٤٦٤ - لولا نزلت سورة
[٢٠:٤٧]
٤٦٥ - من قبل أن تنزل التوراة
[٩٣:٣]
٤٦٦ - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة
[٦٤:٩]
٤٦٧ - وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم
[١٠١:٥]
٣ =

- ٤٦٨ - والذين يؤمنون بما أنزل إليك
[٤:٢]
٤٩ =

- ٤٦٩ - وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده
[٦٥:٣]
٦ =

- ٤٧٠ - وإذا الجبال نسفت
[١٠:٧٧]
٤٧١ - أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
[١٢٦:٢٠]
٤٧٢ - أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين
[١٨:٤٣]
٤٧٣ - وإذا الصحف نشرت
[١٠:٨١]

- ٤٧٤ - وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]
 ٤٧٥ - ثم لا تنصرون [١١٣:١١]
 ٤٧٦ - إنكم منا لاتنصرون [٦٥:٢٣]
 ٤٧٧ - ولا هم ينصرون [٤٨:٢]

١١ =

- ٤٧٨ - ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا [٩٩:١٨]

٧ =

- ٤٧٩ - يوم ينفخ في الصور [٧٣:٦]
 ٤٨٠ - أو ينفوا من الأرض [٣٣:٥]

٤ =

- ٤٨١ - فلا صرّخ لهم ولا هم ينقدون [٤٣:٣٦]
 ٤٨٢ - ولا ينقص من عمره إلا في كتاب [١١:٣٥]
 ٤٨٣ - فإذا نقر في الناقور [٨:٧٤]
 ٤٨٤ - ثم نكسوا على رؤوسهم [٦٥:٢١]
 ٤٨٥ - قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون [٥٦:٦]
 ٤٨٦ - قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون [٦٦:٤٠]
 ٤٨٧ - إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم [٣١:٤]
 ٤٨٨ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

عاصم وحزمة والكسائي وخلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل في يهdy
 فمن مفعول ، ويجوز أن يكون يهdy بمعنى يهdy فمن فاعل .
 الباقون بالبناء للمفعول ومن نائب فاعل ، والعائد محذوف . الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر
 ٣٠٤:٢ ، غيث النفع : ١٤٨ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر ٤٩٠:٥ .

- ٤٨٩ - وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ [١١:٦٤]
 قرأ السلمي والضحاك وأبو جعفر ﴿ يهد ﴾ بالبناء للمفعول ، وعكرمة وعمرو بن
 دينار ومالك بن دينار يهدأ بالهمزة ، وعمرو بن فايد يهدأ بالالف البحر ٢٧٩:٨ ،

- ٤٩٠ - إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]
﴿ يَهْدَى ﴾ عن أبي الحارث الذماري . ابن خالويه : ٥٧ .
- ٤٩١ - وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ [٧٨:١١]
قرأت فرقة ﴿ يهرعون ﴾ بفتح الياء من هرع . البحر ٢٤٦:٥ .
- ٤٩٢ - وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]
بالبناء للمفعول نسبها الرمحشري للحسن . البحر ١١٦:٢ .
- ٤٩٣ - هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ [٤٧:٦]
عن ابن محيصن بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٢٠٨ ، البحر ١٣٢:٤ .
- ٤٩٤ - فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ [٣٥:٤٦]
عن ابن محيصن بالبناء للفاعل من هلك يهلك كضرب يضرب ومن أهلك أيضاً الإتحاف : ٣٩٣ ، البحر ٦٩:٨ .
- ٤٩٥ - فَأَمَّا تَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ [٥:٦٩]
قرأ زيد بن علي ﴿ فهلكوا ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٣٢١:٨ .
- ٤٩٦ - فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]
قرأ سلمة بن عبد الله ﴿ تهوى ﴾ بالبناء للمفعول من أهوى المنقولة بهمزة التعدية من هوى اللازم ، كأنه قيل : يسرع بها إليهم . البحر ٤٣٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٩ .
- ٤٩٧ - لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ [٤٠:٢٢]
٤٩٨ - وَمَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى [١٠١:٣]
٤٩٩ - وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ [٢٤:٢٢]
٥٠٠ - وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ [٢٤:٢٢]
٥٠١ - أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]
٥٠٢ - وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ [٧٨:١١]
٥٠٣ - فَهَمَّ عَلَى آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ [٧٠:٣٧]

[١٠:٦]

٥٠٤ - ولقد استهزى برسلك من قبلك

٣ =

[١٤٠:٤]

٥٠٥ - يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم

[٤٥:٥٤]

٥٠٦ - سيهزم الجمع

[٥:٦٩]

٥٠٧ - فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية

[٦:٦٩]

٥٠٨ - وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر

[٤٧:٦]

٥٠٩ - هل يهلك إلا القوم الظالمون

[٣٥:٤٦]

٥١٠ - فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

[١٧٣:٢]

٥١١ - وما أهل به لغير الله

٤ =

٥١٢ - فيؤمنذ لايعذب عذابه أحد ولايوثق وثاقه أحد [٢٦—٢٥:٨٩]

الكسائي ويعقوب بالبناء للمفعول في الفعلين ، والنائب أحد الباقون بالبناء للفاعل ،
الحاء في عذابه ، وثاقه لله تعالى أو للإنسان . الإتحاف : ٤٣٩ ، النشر ٤٠٠:٢ ، غيث
النفع : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧ ، البحر ٤٧٢:٨

[٥٣:١٥]

٥١٣ - قالوا لا تؤجل

عن الحسن بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢٧٥ من الإيجال ، البحر ٤٥٨:٥ .

[٧٦:١٦]

٥١٤ - أينما يُوجَّه لا يأتِ بخير

ابن مسعود ومجاهد بالبناء للفاعل ﴿يوجه﴾ . ابن خالويه : ٧٣ .

[١٠٩:١٢]

٥١٥ - وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ

اختلف في ﴿نوحى إليهم﴾ هنا وفي النحل و أول الأنبياء و﴿يوحى إليه﴾ ثاني
الأنبياء : فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء في الأربعة مبنياً للفاعل . وقرأ
حمزة والكسائي وخلف وكذلك في ثاني الأنبياء ، الباقون بضم الياء وفتح الحاء مبنياً
للمفعول ، وخرج بقيد إليه وإليهم ، ﴿يوحى إليك﴾ الإتحاف : ٢٦٨ ، النشر
٢٩٦:٢ ، غيث النفع : ١٣٩ ، الشاطبية : ٢٢٨ ، البحر : ٣٥٣

(ب) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِي إِلَيْهِمْ
قرأ حفص بالنون وكسر الحاء . الباقون بالتحتية وفتح الحاء . غيث النفع : ١٤٨ ،
الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ ، البحر ٤٩٣:٥ .

(ج) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِي إِلَيْهِمْ
قرأ بالبناء للفاعل حفص ، والمفعول محذوف ، أى القرآن أو الذكر .
الباقون بالياء والبناء للمفعول . الإتحاف : ٣٠٩ ، النشر ٢٢٣:٢ ، غيث النفع :
١٧٠ ؛ البحر ٢٩٨:٦ .

٥١٦ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ
قرأ بالبناء للفاعل حفص وحمزة والكسائي وخلف ، الباقون بضم الياء مبنياً
للمفعول . الإتحاف : ٣٠٩ ، النشر ٢٢٣:٢ .

٥١٧ - كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب إليك أو ضمير يعود إلى ﴿ ذَلِك ﴾ وجعله ضمير
المصدر المقدر ضعيف . الباقون بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر ٣٦٧:٢ ،
غيث النفع : ٢٣١ ، الشاطبية : ٢٧٦ ، البحر ٥٠٨:٨ .

٥١٨ - وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنُ
قرأ عكرمة وأبو نهيك وابن السمينف والجدري ﴿ وَأَوْحَى ﴾ بالبناء للفاعل ونصب
القرآن . البحر ٩١:٤ ، ابن خالويه : ٣٦ .

٥١٩ - قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
روى عن ابن عامر بالبناء للفاعل . البحر ٢٤١:٤ .

٥٢٠ - فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ
الجمهور بالبناء للمفعول ﴿ أُوحِيَ ﴾ وبعض قراء الشام بإسكان الياء ، والضحاك
بالبناء للفاعل . البحر ١٨:٨ .

٥٢١ - قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ
﴿ وَحَى ﴾ ابن أبى عبلة ابن خالويه : ١٦٢ وقرئ أحي نائب الفاعل المصدر المؤول

البحر ٣٤٦:٨ .

وعن الكوفيين يجوز أن يكون الجار والمجرور . الجمل ٤٠٨:٤ .

٥٢٢ - أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [٩٣:٦]

﴿إلى﴾ نائب الفاعل ، ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والتقدير :
أوحى الوحي أو الإيحاء . العكبري ١٤١:١ .

٥٢٣ - إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ [٧٠:٣٨]

أى للإنذار حذف اللام ووصل الفعل ، ونائب الفاعل يجوز أن يكون ضميراً يدل
عليه المعنى ، أى يوحى إلى هو ، أى ما يوحى إلى إلا الإنذار ، وأقيم ﴿إلى﴾
مقامه ، ويجوز أن يكون ﴿أنما هو﴾ أى ما يوحى إلى إلا الإنذار وقرئ ﴿إنما﴾
بكسر الهمزة على الحكاية ، أى ما يوحى إلى إلا هذه الجملة .

البحر ٤٠٩:٧ ، العكبري ١١١:٢ .

٥٢٤ - وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ

[٦٥:٣٩]

﴿أوحى﴾ مبنى للمفعول ويظهر أن الوحي هو هذه الجملة .. وهذا لا يجوز على
مذهب البصريين ، لأن الجمل لا تكون فاعلة ، فلا تقوم مقام الفاعل ، وقال مقاتل :
أوحى إليك بالتوحيد محذوف فيكون النائب هو الجار والمجرور .

البحر ٤٣٩:٧ ، الجمل ٦٢٠:٣ .

٥٢٥ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً [١٢:٤]

عن الحسن والمطوعى ﴿يورث﴾ بفتح الواو ، وكسر الراء مشددة ، مبنياً
للفاعل . الإتحاف : ١٨٧ .

وفى البحر ١٨٩:٣ « عن الحسن ﴿يورث﴾ من أورث مبنياً للفاعل ، وقرأ أبو
رجاء والحسن والأعمش ﴿يورث﴾ . » .

٥٢٦ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ ذَيْنِ [١٢:٤]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد في الموضعين ، وافقهما حفص في الأخير . الباقون بكسر الصاد النشر ٢: ٢٤٨ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ١٨١ .

وعن الحسن : يوصى فيهما . البحر ٣: ١٨٦ .

٥٢٧ - إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
[٩٦:٣] قرأ عكرمة وابن السميع ﴿ وضع ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٣: ٦ .

٥٢٨ - وَوَضِعَ الْكِتَابَ
[٦٩:٣٩ ، ٤٩:١٨] قرأ زيد بن علي ﴿ وضع ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٦: ١٣٤ .

٥٢٩ - أُتِعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ
[١٧:٤٦] عن الحسن والأعمش ﴿ اخرج ﴾ بالبناء للفاعل . ابن خالويه : ١٣٩ ، الإتحاف : ٣٩٢ ، البحر ٨: ٩٢ .

٥٣٠ - وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ
[٢٧:٦] قرأ ابن السميع وزيد بن علي ﴿ وقفوا ﴾ بالبناء للفاعل من ﴿ وقف ﴾
اللازم . البحر ٤: ١٠١ .

٥٣١ - وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
[٢٤٠ ، ٢٣٤:٢] قرأ علي والمفضل عن عاصم ﴿ يتوفون ﴾ بفتح الياء مبنياً للفاعل ، ومعنى هذه
القراءة : يستوفون آجالهم . البحر ٢: ٢٢٢ ، ابن خالويه : ١٥ .

٥٣٢ - وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى
[٦٧:٤٠ ، ٥:٢٢] قرأ ﴿ يتوفى ﴾ بالبناء للفاعل ، أى يستوفى أجله ، والجمهور بالضم .
البحر ٦: ٣٥٣ ، ابن خالويه : ٩٤ .

٥٣٣ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
[٩٧:٤] قرأ إبراهيم ﴿ توفاهم ﴾ والمعنى : أن الله يوفى الملائكة أنفسهم ، فيتوفئها .
البحر ٣: ٣٣٤ ، الإتحاف : ١٩٣ .

٥٣٤ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
[٢٢:٤٧] قرأ علي وأويس ﴿ توليتم ﴾ بالبناء للمفعول ، أى إن وليتكم ولاية ، وقرأ
﴿ وليتم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٨: ٨٢ ، الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر ٢: ٣٧٤ ،

ابن خالويه : ١٤٠ .

[٧٥:١٢]

٥٣٥ - جزاؤه من وجد في رحله

[١٩:٦]

٥٣٦ - وأوحى إلى هذا القرآن

. ٤ =

[٩٣:٦]

٥٣٧ - أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء

[٥٠:٦]

٥٣٨ - إن أتبع إلا ما يوحى إلى

. ٤ =

[٤٣:٧]

٥٣٩ - ونودوا أن تكلم الجنة أورثموها

[٧٢:٤٣]

(ب) وتلك الجنة التي أورثموها

[١٤:٤٢]

(ج) وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك

[١٢:٤]

(د) وإن كان رجل يورث كلالة

[٢٠:٧]

٥٤٠ - ليبدى لهما ما ورى عنهما

[٣ = ١٧:٢٧]

٥٤١ - فهم يوزعون

. ٣ =

[٣ = ٢٧:٢]

٥٤٢ - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل

[٣ = ٣٥:١٣]

٥٤٣ - مثل الجنة التي وعد المتقون

[٢ = ٨٣:٢٣]

(ب) لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل

[١٢ = ١٣٤:٦]

(ج) إن ما توعدون لآت

[٧٥:١٩]

(د) حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة

. ١٠ =

[٣:٥٨]

٥٤٤ - ذلكم توعظون به

[٢=٢٣٢:٢]

(ب) ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله

[٦٦:٤]

٥٤٥ - ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم

[٢٥:٣]

٥٤٦ - ووفيت كل نفس ماكسبت

[٧٠:٣٩]

(ب) ووفيت كل نفس ما عملت

[١٦١:٣ ، ٢٨١:٢]

(ج) ثم توفي كل نفس ماكسبت

- (د) وتوفى كل نفس ما عملت [١١١: ١٦]
 (هـ) وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥: ٣]
 (و) وما تنفقوا من خير يوف إليكم [٢٧٢: ٢]
 (ز) وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم [٦٠: ٨]
 (ح) وإنما يوفى الصابرون أجرهم [١٠: ٣٩]
 (ط) ومنكم من يتوفى [٥: ٢٢]
 (ي) ومنكم من يتوفى من قبل [٦٧: ٤٠]
 (ك) والذين يتوفون منكم [٢٤٠ ، ٢٣٤: ٢]
 ٥٤٧ - وإذا الرسل أقتت [١١: ٧٧]
 ٥٤٨ - يوقد من شجرة مباركة [٣٥: ٢٤]
 ٥٤٩ - ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧: ٦]
 (ب) ولو ترى إذ وقفوا على ربهم [٣٠: ٦]
 ٥٥٠ - ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [١٦: ٦٤ ، ٩: ٥٩]
 ٥٥١ - وسلام عليه يوم ولد [١٥: ١٩]
 (ب) والسلام على يوم ولدت [٣٣: ١٩]
 (ج) لم يلد ولم يولد [٣: ١١٢]

بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول

جاء فيه فى القراءات السبعة إخلاص الكسر للفاء ، والإشمام .
 وقال ابن الجزرى فى النشر ١: ١٢٩ : « الإشمام لغة قيس وعقيل ومن جاورهم ،
 وكيفية اللفظ به : أن تلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين ،
 فجاء الضمة مقدم ، وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر » .
 وفى شرح الشاطبية : ١٤٦ « وكيفية الإشمام فى هذه الأفعال : أن تنحو بكسر
 أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدهما نحو الواو ، فهى حركة مركبة من حركتين :
 كسر وضم » .

وفى غيث النفع : ٢٧ « وكيفية ذلك (الإشمام فى قيل) : أن تحرك القاف

بحركة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم ، ويليه جزء الكسرة .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٥١ : « حقيقة الإشمام : أن تنحوا بكسرة فاء الفعل نحو الضمة ، فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ، إذ هى تابعة لحركة ما قبلها ، هذا هو مراد القراء والنحاة بالإشمام » .

الأفعال التى قرىء فيها فى السبع بالكسر وبالإشمام

فى النشر ٢: ٢٠٨ : « واختلفوا فى قيل ، وغيض ، وجىء ، وحيل ، وسيت ، وسىء ، وسيئت . فقرأ الكسائى وهشام ورويس بإشمام الضم كسر أوائلهن . ووافقهما ابن ذكوان فى : (حيل ، وسيت ، وسىء ، وسيئت) . ووافقهما المدنيان فى (سىء ، وسيئت) فقط . والباقيون بإخلاص الكسر » . وفى شرح الشاطبية : ١٤٦ : « فحصل من جميع ذلك أن الكسائى وهشاما يشمان فى الجميع ، وأن ابن ذكوان يوافق فى (حيل ، وسيت ، وسىء ، وسيئت) وأن نافعا يوافق فى (سىء ، وسيئت) .

فتعين للباقيين الكسر الخالص فى الجميع . وأطلق الناظم هذه الأفعال ، ولم يبين مواضع القراءة ، وفيها ما قد تكرر ، والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التى هو فيها .. ولكن لما أدرج مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال » .

١ - واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة إنا هُذنا إليك [١٥٦:٧] من هاد يهود ، أى تبنا إليك ، وقيل : ملنا . وقرأ زيد بن على وأبو وجزة : ﴿ هُذنا ﴾ بكسر الهاء ، من هاد يهيد : إذا حرك ، أى حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك ، فيكون الضمير فاعلا ، ويحتمل أن يكون مفعول مالم يسم فاعله ، أى حركنا إليك وأملنا ، والضم فى ﴿ هُذنا ﴾ يحتملها . البحر ٤: ٤٠١ ، ابن خالويه : ٤٦ .

وفي المحتسب ١: ٢٦٠ : « ومن ذلك قراءة أوى وجزء السعدى .

﴿ هدنا إليك ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ هدنا ﴾ بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ، والهود : جمع هائد ،
أى تائب ، وأما ﴿ هدنا ﴾ بكسر الهاء فى هذه القراءة فمعناه :
انجذبنا وتحركنا ، يقال : هادنى يهيدنى هيدا : أى جذبنى وحركنى ، فكأنه قال :
إنا هدنا أنفسنا إليك ، وحركناها نحو طاعتك قال :

ألمأ عليها فانعيانى وانظرا أبصتها أم لا يهدها ذكرى

أى لم يهيجها ذكرى . ومنه قولهم فى زجر الإبل : هيد ، أى أسرعى .

٢ - وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا [١٤:٣٣]
عن الحسن ﴿ سولوا ﴾ بواو ساكنة بدل الممزه . الإتحاف : ٣٥٤ .

وفى البحر ٧: ٢٨١ : قرأ الحسن : ﴿ سولوا ﴾ قالوا : هى من سال يسال كخاف
يخاف ، لغة سأل المهموز ، حكى أبو زيد هما يتساولان . ويجوز أن يكون أصلها
الممز ، ثم قلبت الممززة واوا لكونها بعد ضمة ، وعلى قول من قال فى بؤس : بوس .
وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو : سيلوا ، وقرأ مجاهد (سولوا) . البحر ٧: ٢١٨-٢١٩ .

وفى المحتسب ٢: ١٧٧ - ١٧٨ : « من ذلك قراءة الحسن : ﴿ ثم سولوا الفتنة ﴾ .
مرفوعة السين ، ولا يجعل فيها ياء ، ولا يمدها .

قال أبو الفتح : اعلم أن فى (سأل) لغتين :

إحدهما : سأل يسأل ، مهموزا .. والأخرى سال يسال كخاف يخاف ، والعين من
هذه اللغة واو ، لما حكاه أبو زيد من قوله : هما يتساولان ، كقولك يتقاومان أن
ويتقاولان .

والذى ينبغى أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال : سال
يسال ، كخاف يخاف .

وأقيس اللغات فى هذا أن يقال عند إسناد الفعل إلى المفعول : سيلوا ، كعيدوا مثل
قيل وبيع ، وسير .

ولغة أخرى . وهى إشمام كسرة التاء ضمة ، فيقال : سيلوا ويح .
واللغة الثالثة سولوا - كقولهم :

قول وبوع ، وقد سور به ، وهو على إخلاص ضمة (فعل) إلا أنه أقل اللغات ..
والآخر وفيه الصنعة ، وهو أن يكون أراد (سلوا) فخفف الهزمة ، فجعلها بين
بين ، أى بين الهزمة والياء ، لأنها مكسورة ، فصارت سيلوا ، فلما قاربت فيها الياء ،
وضعت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة ، وقبلها ضمة ، فأُنحى بها نحو : قول
وبوع » .

بناء الفعل المضعف الثلاثى للمفعول

قرأ القراء العشرة بضم الفاء ، وجاء فى الشواذ كسرهما .

١ - بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ [٣٣:١٣]
قرأ ﴿ وصدوا ﴾ بالبناء للمفعول يعقوب والكوفيون . وقرأ بالفتح الباقون . النشر
٢: ٢٩٨ ، غيث النفع : ١٤٢ .

وفى البحر ٥: ٣٩٥ : « قرأ باقى السبعة بفتح الصاد ، فاحتمل التعدى واللزوم ، أى
صدوا أنفسهم أو غيرهم .

وقرأ ابن وثاب ﴿ وصدوا ﴾ بكسر الصاد ، وقال الكسائى : هى لغة « .
ابن خالويه : ٦٧ .

٢ - كَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ [٣٧:٤٠]
قرأ الجمهور ﴿ وصد ﴾ مبنياً للفاعل ، والكوفيون بضم الصاد ، وابن وثاب بكسر
الصاد .

البحر ٧: ٤٦٦ ، الإتحاف : ٣٧٩ ، النشر : ٢: ٣٦٥ ، غيث النفع : ٢٢٤

٣ - وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ [٥٥:٤]

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبیر وعكرمة وابن يعمر والجدردى ﴿ صد ﴾
بضم الصاد ، مبنياً للمفعول وقرأ أبى وأبو الجوزاء وأبو رجاء بكسر الصاد ، مبنياً
للمفعول . البحر ٣: ٢٧٤ ، ابن خالويه : ٢٦ .

- ٤ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا [١٦٧:٤]
قرأ عكرمة وابن هرمز ﴿ وصدوا ﴾ بضم الصاد البحر ٣ ، ٤٠٠ ، ابن خالويه : ٣٠
- ٥ — كُلَّمَا رُذُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٩١:٤]
قرأ ابن وثاب والأعمش ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء ، أدغم نقل الكسر إلى الراء . البحر ٣ : ٣١٩ ، ابن خالويه : ٢٧ .
- ٦ — وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا [٢٨:٦]
عن المطوعي ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . الإتحاف : ٢٠٧ ، ابن خالويه : ٢٧ .
- ٧ — ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ [٣٠:١٠ ، ٦٢:٦]
قرئ ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . البحر ٤ : ١٩٤ .
قرأ يحيى بن وثاب ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . البحر ٥ : ١٥٣ .
- ٨ — وَجَدُوا بِضَاعَتِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ [٦٥:١٢]
عن الحسن كسر راء ﴿ ردت ﴾ وهى لغة . الإتحاف : ٢٦٦ .
وفى البحر ٥ : ٣٢٣ : « قرأ علقمة ويحيى بن وثاب ﴿ ردت ﴾ بكسر الراء ، نقل حركة الدال المدغمة إلى الراء ، بعد توهم خلوها من الضمة ، وهى لغة لبنى ضبة ، كما نقلت العرب فى قيل وبيع . وحكى قطرب النقل فى الحرف الصحيح غير المدغم ، نحو - ضرب زيد » . ابن خالويه : ٦٤ .
- ١ - وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ [٢١٤:٢]
(ب) وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا [١١:٣٣]
قرأ أحمد بن موسى اللؤلؤى عن أبى عمرو بكسر الزاى ، قال له ابن خالويه (لم يضبط الزاى ابن خالويه فى الآيتين) .
وقال الزخشرى : وعن أبى عمرو إشمام الزاى . أنه يعنى إشمامها الكسر . ووجه الكسر فى هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاى الأولى بحركة الثانية ، ولم يعتد بالساكن : كما لم يعتد به من قال متتن ، بكسر الميم ، إتباعا لحركة التاء .
البحر ٧ : ٢١٧ ، الكشف ٣ : ٥٢٧ .

٢ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]

(ب) فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ [٣:٥]

(ج) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [١٤٥:٦]

(د) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [١١٥:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿ اضطر ﴾ بكسر طائها حيث وقعت ، لأن الأصل اضطرر بكسر
الراء الأولى ، فلما أدغمت انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلب حركتها واختلف
عن ابن وردان في ﴿ إلا ما اضطررتم إليه ﴾ والباقون بضمها على الأصل . الإتحاف :
١٥٣ ، النشر : ٣٠٥:٢ ، ٢٢٦ .

وفي البحر ١: ٤٩٠ : « قرأ ابن محيصن ﴿ فمن اطر ﴾ بإدغام الضاد في الطاء حيث
وقع .

* * *

إقامة المفعول به مقام الفاعل

- ١ — إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٥:٧٤]
- ٢ — يوتكم خيراً مما أخذ منكم [٧٠:٨]
- ٣ — أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا [٦١:٣٣]
- ٤ — ولا يؤخذ منها عدل [٤٨:٢]
- ٥ — إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر [٤:٧١]
- ٦ — وأذوا في سبيلي [١٩٥:٣]
- ٧ — فصبروا على ما كذبوا وأوذوا [٣٤:٦]
- ٨ — فإذا أودى في الله جعل [١٠:٢٩]
- ٩ — قالوا أودينا من قبل أن تأتينا [١٢٩:٧]
- ١٠ — ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين [٥٩:٣٣]
- ١١ — لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]
- ١٢ — يؤفك عنه من أفك [٩:٥١]
- ١٣ — ذلكم الله فأنى تؤفكون [٩٥:٦]
- ١٤ — إني أمرت أن أكون أول من أسلم [١٤:٦]
- ١٥ — فاستقم كما أمرت [١١٢:١١]
- ١٦ — وأمرنا لنسلم لرب العالمين [٧١:٦]
- ١٧ — وقد أمروا أن يكفروا به [٦٠:٤]
- ١٨ — فاصدع بما تؤمر [٩٤:١٥]
- ١٩ — فافعلوا ما تؤمرون [٦٨:٢]
- ٢٠ — ويفعلون ما يؤمرون [٥٠:١٦]
- ٢١ — فإن أمن بعضهم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته [٢٨٣:٢]

- ٢٢ — وهم فيها لا يبخسون [١٥:١١]
- ٢٣ — يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]
- ٢٤ — ما يبدل القول لدى [٢٩:٥٠]
- ٢٥ — لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]
- ٢٦ — وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]
- ٢٧ — وبرزت الجحيم للغاوين [٩١:٢٦]
- ٢٨ — وبرزت الجحيم لمن يرى [٣٦:٧٩]
- ٢٩ — نودى أن بورك من فى النار [٨:٢٧]
- ٣٠ — وبست الجبال بسا [٥:٥٦]
- ٣١ — أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا [٧٠:٦]
- ٣٢ — وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
- ٣٣ — وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]
- ٣٤ — بلى وربى لتبعثن [٧:٦٤]
- ٣٥ — ثم إنكم يوم القيامة تبعثون [١٦:٢٣]
- ٣٦ — ويوم يبعث حياً [١٥:١٩]
- ٣٧ — زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]
- ٣٨ — أنظرنى إلى يوم يبعثون [١٤:٧]
- ٣٩ — وإذا القبور بعثت [٤:٨٢]
- ٤٠ — إذا بعث ما فى القبور [٩:١٠٠]
- ٤١ — إنه على رجعه لقادر . يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
- ٤٢ — لتبلون فى أموالكم وأنفسكم [١٨٦:٣]
- ٤٣ — هنالك ابتلى المؤمنون [١١:٣٣]
- ٤٤ — فبهت الذى كفر [١٥٨:٢]
- ٤٥ — واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه [١١٦:١١]
- ٤٦ — إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا [١١٦:٢]

- ٤٧ — أفمن يهdy إلى الحق أحق أن يتبع [٣٥:١٠]
- ٤٨ — وارجعوا إلى ما أترفتم فيه [١٣:٣١]
- ٤٩ — واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه [١١٦:١١]
- ٥٠ — أم حسبتم أن تتركوا [١٦:٩]
- ٥١ — أتركون فيما هاهنا آمنين [١٤٦:٢٦]
- ٥٢ — أيحسب الإنسان أن يترك سدى [٣٦:٧٥]
- ٥٣ — أحسب الناس أن يتركوا [٢:٢٩]
- ٥٤ — وإذا تلئت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ٥٥ — وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠:٣]
- ٥٦ — قل الله يفتيكهم فيهن وما يتلى عليكم [١٢٧:٤]
- ٥٧ — ألم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء [٥٧:٢٨]
- ٥٨ — كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض [٢٦:١٤]
- ٥٩ — أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى [١٥:٢٠]
- ٦٠ — اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
- ٦١ — من يعمل سوءاً يجز به [١٢٣:٤]
- ٦٢ — سيجزون بما كانوا يقترفون [١٢٠:٦]
- ٦٣ — إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]
- ٦٤ — فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]
- ٦٥ — وجمع الشمس والقمر [٩:٧٥]
- ٦٦ — فيقول ماذا أجبتم [١٠٩:٥]
- ٦٧ — قد أجيبت دعوتكما [٨٩:١٠]
- ٦٨ — ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم [٥٠:٣]
- ٦٩ — وحرم عليكم صيد البر [٩٦:٥]
- ٧٠ — وحرم ذلك على المؤمنين [٣:٢٤]
- ٧١ — حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣:٤]

- ٧٢ — فسوف يحاسب حساباً يسيراً [٨:٨٤]
- ٧٣ — وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس [١٧:٢٧]
- ٧٤ — وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
- ٧٥ — وإذا الوحوش حشرت [٥:٨١]
- ٧٦ — واعلموا أنكم تحشرون [٢٠:٢]
- ٧٧ — موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى [٥٩:٢٠]
- ٧٨ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
- ٧٩ — يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٥١:٦]
- ٨٠ — ثم إلى ربهم يحشرون [٣٨:٦]
- ٨١ — فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى [١٩٦:٢]
- ٨٢ — فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة [٢٥:٤]
- ٨٣ — وحصل ما فى الصدور [١٠:١٠٠]
- ٨٤ — بما است حفظوا من كتاب الله [٤٤:٥]
- ٨٥ — وأذنت لربها وحقت [٥ ، ٢:٨٤]
- ٨٦ — أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم [١٨٧:٢]
- ٨٧ — حرمت عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠:٤]
- ٨٨ — أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
- ٨٩ — وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
- ٩٠ — وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]
- ٩١ — وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]
- ٩٢ — وعليها وعلى الفلك تحملون [٤٠:٨٠ ، ٢٢:٢٣]
- ٩٣ — فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم [٥٤:٢٤]
- ٩٤ — وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها [٨٦:٤]
- ٩٥ — كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
- ٩٦ — لئن أخرجتم لنخرجن معكم [١١:٥٩]

- ٩٧ — وقد أخرجنا من ديارنا [٢٤٦:٢]
- ٩٨ — وأخرجوا من ديارهم [١٩٥:٣]
- ٩٩ — أئذا ما مت لسوف أخرج حياً [٦٦:١٩]
- ١٠٠ — أتعداني أن أخرج [١٧:٤٦]
- ١٠١ — ومنها تخرجون [٢٥:٧]
- ١٠٢ — فاليوم لا يخرجون منها [١١:٤٣]
- ١٠٣ — قالوا إن تتبع الهدى معك تتخطف من أرضنا [٥٧:٢٨]
- ١٠٤ — أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
- ١٠٥ — فلا يخفف عنهم العذاب [٨٦:٢]
- ١٠٦ — لا يخفف عنهم العذاب [٨٨:٣]
- ١٠٧ — وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم [٨٥:١٦]
- ١٠٨ — فلا تعلم نفس ما أخفى لهم [١٧:٣٢]
- ١٠٩ — وعلى الثلاثة الذين خلفوا [١١٨:٩]
- ١١٠ — وخلق الإنسان ضعيفاً [٢٨:٤]
- ١١١ — خلق الإنسان من عجل [٣٧:٢١]
- ١١٢ — خلق الإنسان هلوفاً [١٩:٧٠]
- ١١٣ — فلينظر الإنسان مما خلق [٥:٨٦]
- ١١٤ — خلق من ماء دافق [٦:٨٦]
- ١١٥ — أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت [١٧:٨٨]
- ١١٦ — التي لم يخلق مثلها في البلاد [٨:٨٩]
- ١١٧ — وهم يخلقون [٣:٢٥، ٢٠:١٦، ١٩١:٧]
- ١١٨ — يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى [٦٦:٢٠]
- ١١٩ — ولو دخلت عليهم من أقطارها [١٤:٣٣]
- ١٢٠ — فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز [١٨٥:٣]
- ١٢١ — وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات [٢٣:١٤]

- ١٢٢ — أغرقوا فأدخلوا ناراً [٢٥:٧١]
- ١٢٣ — أيطمع كل أمرئ منهم أن يدخل جنة نعيم [٣٨:٧٠]
- ١٢٤ — إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]
- ١٢٥ — ولا يَأْبُ الشهداء إذا مادعوا [٢٨٢:٢]
- ١٢٦ — وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم [٤٨:٢٤]
- ١٢٧ — إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله [٥١:٢٤]
- ١٢٨ — إذا دعيت فادخلوا [٥٣:٣٣]
- ١٢٩ — كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]
- ١٣٠ — إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]
- ١٣١ — ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا [٣٨:٤٧]
- ١٣٢ — قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم [١٦:٤٨]
- ١٣٣ — وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]
- ١٣٤ — يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
- ١٣٥ — ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]
- ١٣٦ — وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]
- ١٣٧ — إذا دكت الأرض دكا دكا [٢١:٨٩]
- ١٣٨ — وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة [١٤:٦٩]
- ١٣٩ — وما ذبح على النصب [٣:٥]
- ١٤٠ — ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله فأعرض عنها [٥٧:١٨]
- ١٤١ — طائركم معكم أنن ذكرتم [١٩:٣٦]
- ١٤٢ — ونسوا حظا مما ذكروا به [١٣:٥]
- ١٤٣ — وذللت قطوفها تذليلاً [١٤:٧٦]
- ١٤٤ — فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]
- ١٤٥ — وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]
- ١٤٦ — يصدر الناس أشئتاتاً ليروا أعمالهم [٦:٩٩]

- ١٤٧ — إذا رجعت الأرض رجا [٤:٥٦]
- ١٤٨ — ولئن رجعت إلى ربي [٥٠:٤١]
- ١٤٩ — ترجع الأمور [٢١٠:٢]
- ١٥٠ — وإليه يرجع الأمر كله [١١٣:١١]
- ١٥١ — وإليه ترجعون [٢٤٥:٢]
- ١٥٢ — وإلينا يرجعون [٦٤:٢٤]
- ١٥٣ — لعلكم ترحمون [١٣٢:٣]
- ١٥٤ — ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها [٣٦:١٨]
- ١٥٥ — أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم [١٠٨:٥]
- ١٥٦ — ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة [٩٤:٩]
- ١٥٧ — وستردون إلى عالم الغيب [١٠٥:٩]
- ١٥٨ — ياليتنا نرد [٣٧:٦]
- ١٥٩ — ونرد على أعقابنا [٧١:٦]
- ١٦٠ — ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين [١٤٧:٦]
- ١٦١ — ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]
- ١٦٢ — ثم تردون إلى عذاب عظيم [١٠١:٩]
- ١٦٣ — قالوا هذا الذي رزقنا من قبل [٢٥:٢]
- ١٦٤ — كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا [٢٥:٢]
- ١٦٥ — لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتهما [٣٧:١٢]
- ١٦٦ — بل أحياء عند ربهم يرزقون [١٦٩:٣]
- ١٦٧ — يرزقون فيها بغير حساب [٤٠:٤٠]
- ١٦٨ — آمنوا بالذي أرسلت به [٢٣:٤٦]
- ١٦٩ — قالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به [٩:١٤]
- ١٧٠ — إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٥٨:١٥]
- ١٧١ — وما أرسلوا عليهم حافظين [٢٣:٨٣]

- ١٧٢ — يرسل عليكما شواظ من نار
[٣٥:٥٥]
- ١٧٣ — وإلى السماء كيف رفعت
[١٨:٨٨]
- ١٧٤ — في بيوت أذن الله أن ترفع
[٣٦:٢٤]
- ١٧٥ — كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها
[٩١:٤]
- ١٧٦ — أشر أريد بمن في الأرض
[١٠:٧٢]
- ١٧٧ — إن هذا لشيء يراد
[٦:٣٨]
- ١٧٨ — وزلزلوا زلزلا شديدا
[١١:٣٣]
- ١٧٩ — إذا زلزلت الأرض زلزالها
[١:٩٩]
- ١٨٠ — وقالوا مجنون وازدجر
[٩:٥٤]
- ١٨١ — فمن زحزح عن النار
[١٨٥:٣]
- ١٨٢ — وأزلفت الجنة للمتقين
[٦٤:٢٦]
- ١٨٣ — وإذا النفوس زوجت
[٧:٨١]
- ١٨٤ — زين للناس حب الشهوات
[١٤:٣]
- ١٨٥ — وإذا البحار سجرت
[٦:٨١]
- ١٨٦ — ثم في النار يسجرون
[٧٤:٤٠]
- ١٨٧ — إلا أن يسجن
[٧٤:١٢]
- ١٨٨ — ليسجنن وليكونا
[٣٢:١٢]
- ١٨٩ — والسلام يسحبون
[٧١:٤٠]
- ١٩٠ — فأنى تسحرون
[٨٩:٢٣]
- ١٩١ — وإلى الأرض كيف سطحت
[٢٠:٨٨]
- ١٩٢ — وأما الذين سعدوا ففى الجنة
[١٠٨:١١]
- ١٩٣ — وإذا الجحيم سعرت
[١٢:٨١]
- ١٩٤ — لقالوا إنما سكرت أبصارنا
[١٥:١٥]
- ١٩٥ — فذلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم
[٥٨:٢٨]
- ١٩٦ — كأنما يساقون إلى الموت
[٦:٨]

- ١٩٧ — لو تسوى بهم الأرض [٤٢:٤]
- ١٩٨ — إن الله لا يغفر أن يشرك به [١١٦، ٤٨:٤]
- (ج) وإن يشرك به تؤمنوا [١٢:٤٠]
- ١٩٩ — يصب من فوق رؤوسهم الحميم [١٩:٢٢]
- ٢٠٠ — ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]
- ٢٠١ — لا يصدعون عنها [١٩:٥٦]
- ٢٠٢ — وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا [٤٧:٧]
- ٢٠٣ — فأنى تصرفون [٦:٣٩، ٣٢:١٠]
- ٢٠٤ — أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
- ٢٠٥ — وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]
- ٢٠٦ — وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني [٣٩:٢٠]
- ٢٠٧ — يصهر به ما فى بطونهم والجلود [٢٠:٢٢]
- ٢٠٨ — ضرب مثل فاستمعوا له [٧٣:٢٢]
- ٢٠٩ — ولما ضرب ابن مريم مثلاً [٥٧:٤٣]
- ٢١٠ — وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]
- ٢١١ — وضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا [١١٢:٣]
- ٢١٢ — وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]
- ٢١٣ — فمن اضطر فى مخمصة فإن الله غفور [١١٥:١٦]
- ٢١٤ — وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه [١١٩:٦]
- ٢١٥ — يضاعف لهم العذاب [٢٠:١١]
- ٢١٦ — يضاعف له العذاب [٦٩:٢٥]
- ٢١٧ — يضاعف لها العذاب [٣٠:٣٣]
- ٢١٨ — للذين استضعفوا [٣١:٣٤، ٣٥:٧]
- ٢١٩ — كانوا يستضعفون [١٣٧:٧]
- ٢٢٠ — يضل به الذين كفروا. [٣٧:٩]

- ٢٢١ — وهو يطعم ولا يطعم [١٤:٦]
- ٢٢٢ — فإذا النجوم طمست [٨:٧٧]
- ٢٢٣ — وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [٦٤:٤]
- ٢٢٤ — ولا شفيع يطاع [١٨:٤٠]
- ٢٢٥ — لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم [١٤٨:٤]
- ٢٢٦ — والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا [٤١:١٦]
- ٢٢٧ — أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
- ٢٢٨ — وانتصروا من بعد ما ظلموا [٢٢٧:٢٦]
- ٢٢٩ — فلا تظلم نفس شيئا [٤٧:٢١]
- ٢٣٠ — فاليوم لا تظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]
- ٢٣١ — وأنتم لا تظلمون [٦٠:٨، ٢٧٢:٢]
- ٢٣٢ — لا تظلمون ولا تظلمون [٢٧٩:٢]
- ٢٣٣ — ولا تظلمون فتىلا [٧٧:٤]
- ٢٣٤ — وهم لا يظلمون [٢٨١:٢]
- ٢٣٥ — أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]
- ٢٣٦ — ولا هم يستعتبون [٥٧:٣٠، ٨٤:١٦]
- ٢٣٧ — أعدت للكافرين [٢٤:٢]
- ٢٣٨ — وعرضوا على ربك صفا [٤٨:١٨]
- ٢٣٩ — يومئذ تعرضون [١٨:٦٩]
- ٢٤٠ — يوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦]
- ٢٤١ — أولئك يعرضون على ربهم [١٨:١١]
- ٢٤٢ — النار يعرضون عليها [٤٦:٤٠]
- ٢٤٣ — يعرف المجرمون بسيماهم [٤١:٥٥]
- ٢٤٤ — ذلك أدنى أن يعرفن [٥٩:٣٣]
- ٢٤٥ — وإذا العشار عطلت [٤:٨١]

- ٢٤٦ — ومن عاقب بمثل ما عوقب به [٦٠:٢٢]
- ٢٤٧ — ليعلم ما يخفين من زينتهن [٣١:٢٤]
- ٢٤٨ — يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]
- ٢٤٩ — فعميت عليكم [٢٨:١١]
- ٢٥٠ — كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيديا فيها [٣٢:٢٠]
- ٢٥١ — مما خطيئاتهم أغرقوا [٢٥:٧١]
- ٢٥٢ — إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف [٣٨:٨]
- ٢٥٣ — غلبت الروم [٢:٣٠]
- ٢٥٤ — فغلبوا هنالك [١١٩:٧]
- ٢٥٥ — قل للذين كفروا ستغلبون [١٢:٣]
- ٢٥٦ — ثم يغلبون [٣٦:٨]
- ٢٥٧ — غلت أيديهم [٦٤:٥]
- ٢٥٨ — عام فيه يغاث الناس [٤٩:١٢]
- ٢٥٩ — وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [٢٩:١٨]
- ٢٦٠ — حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]
- ٢٦١ — وفتحت أبوابها [٣١:٣٩]
- ٢٦٢ — وفتحت السماء [١٩:٧٨]
- ٢٦٣ — إنما فتنتم به [٩٠:٢٠]
- ٢٦٤ — هاجروا من بعد ما فتنوا [١١٠:١٦]
- ٢٦٥ — بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]
- ٢٦٦ — وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
- وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]
- ٢٦٧ — فيها يفرق كل أمر حكيم [٤:٤٤]
- ٢٦٨ — لا يفتر عنهم [٧٥:٤٣]
- ٢٦٩ — ما كان هذا القرآن أن يفترى [٣٧:١٠]

- ٢٧٠ — ما كان حديثاً يفترى [١١١:١٢]
 ٢٧١ — أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
 ٢٧٢ — كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
 ٢٧٣ — لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
 ٢٧٤ — فما الذين فضلوا برادى رزقهم [٧١:١٦]
 ٢٧٥ — ما أدرى مايفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]
 ٢٧٦ — تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]
 ٢٧٧ — لن تقبل توبتهم [٩٠:٣]
 ٢٧٨ — وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [٥٤:٩]
 ٢٧٩ — ولا يقبل منها شفاعة [٤٨:٢]
 ٢٨٠ — فتقبل من أحدهما [٢٧:٥]
 ٢٨١ — ما تقبل منهم [٣٦:٥]
 ٢٨٢ — ولم يتقبل من الآخر [٢٧:٥]
 ٢٨٣ — أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٤٤:٣]
 ٢٨٤ — بأى ذنب قتلت [٩:٨١]
 ٢٨٥ — ولئن قلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة [١٥٧:٣]
 ٢٨٦ — ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون [١٥٨:٣]
 ٢٨٧ — ما قتلنا هاهنا [١٥٤:٣]
 ٢٨٨ — ما ماتوا وما قتلوا [١٥٦:٣]
 ٢٨٩ — ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات [١٥٤:٢]
 ٢٩٠ — فيقتل أو يغلب [٧٤:٤]
 ٢٩١ — فيقتلون ويقتلون [١١١:٩]
 ٢٩٢ — أخذوا وقتلوا تقتيلاً [٦١:٣٣]
 ٢٩٣ — أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
 ٢٩٤ — وإن قوتلتم لننصرنكم [١١:٥٩]

- ٢٩٥ — ولئن قوتلوا لا ينصرونهم [١٢:٥٩]
- ٢٩٦ — أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
- ٢٩٧ — إن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
- ٢٩٨ — وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
- ٢٩٩ — فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢:٥٤]
- ٣٠٠ — ومن قدر عليه رزقه فلينفق [٧:٦٥]
- ٣٠١ — ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]
- ٣٠٢ — وإذا قرء القرآن فاستمعوا له [٢٠:٤:٧]
- ٣٠٣ — وإذا قرء عليهم القرآن لا يسجدون [٢١:٨٤]
- ٣٠٤ — وقضى الأمر [٢١:٠:٢]
- ٣٠٥ — فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]
- ٣٠٦ — ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى [٦٠:٦]
- ٣٠٧ — ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤:٢٠]
- ٣٠٨ — فقطع دابر القوم [٤٥:٦]
- ٣٠٩ — أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]
- ٣١٠ — قطعت لهم ثياب من نار [١٩:٢٢]
- ٣١١ — أو تقطع أيديهم [٣٣:٥]
- ٣١٢ — ويرحم من يشاء وإليه تقلبون [٢١:٢٩]
- ٣١٣ — يوم تقلب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
- ٣١٤ — سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [٦٠:٢١]
- ٣١٥ — ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك [٤٣:٤١]
- ٣١٦ — ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون [١٧:٨٣]
- ٣١٧ — كتبوا كما كتبت الذين من قبلهم [٥:٥٨]
- ٣١٨ — فكبت وجوههم في النار [٦٠:٢٧]
- ٣١٩ — فككبوا فيها هم والغاوون [٩٤:٢٦]

- ٣٢٠ — كتب عليكم القصاص في القتل
 [١٧٨:٢]
 ٣٢١ — ستكتب شهادتهم
 [١٩:٤٢]
 ٣٢٢ — وظنوا أنهم قد كذبوا
 [١١٠:١٢]
 ٣٢٣ — فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
 [١٨٤:٣]
 ٣٢٤ — وكذب موسى
 [٤٤:٢٢]
 ٣٢٥ — فصبروا على ما كذبوا
 [٣٤:٦]
 ٣٢٦ — إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
 [١٠٦:١٦]
 ٣٢٧ — وإذا السماء كشطت
 [١١:٨١]
 ٣٢٨ — أو كلم به الموقى
 [٣١:١٣]
 ٣٢٩ — إذا الشمس كورت
 [١:٨١]
 ٣٣٠ — يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
 [٣٥:٩]
 ٣٣١ — لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل
 [٧٨:٥]
 ٣٣٢ — ولعنوا بما قالوا
 [٦٤:٥]
 ٣٣٣ — ولعنوا في الدنيا والآخرة
 [٢٣:٢٤]
 ٣٣٤ — وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا
 [١٣:٢٥]
 ٣٣٥ — وإذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا
 [٧:٦٧]
 ٣٣٦ — وألقى السحرة ساجدين
 [١٢٠:٧]
 ٣٣٧ — ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى في جهنم
 [٣٩:١٧]
 ٣٣٨ — أو يلقي إليه كنز
 [٨:٢٥]
 ٣٣٩ — وإذا لا تتمعون إلا قليلا
 [١٦:٣٣]
 ٣٤٠ — وإذا الأرض مدت
 [٣:٨٤]
 ٣٤١ — ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق
 [٧:٢٤]
 ٣٤٢ — أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء
 [٤٠:٢٥]
 ٣٤٣ — ولملت منهم رعبا
 [١٨:١٨]
 ٣٤٤ — فوجدناها ملئت حرساً
 [٧:٧٢]

- ٣٤٥ — فَبُهِتَ عَلَىٰ عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا [٥:٢٥]
- ٣٤٦ — يَا أَبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْلَ [٦٣:١٢]
- ٣٤٧ — مِنْ نَظْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى [٤٦:٥٣]
- ٣٤٨ — نَظْفَةٌ مِنْ مَنَى يَمْنَى [٣٧:٧٥]
- ٣٤٩ — يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ [١٣:٧٥]
- ٣٥٠ — أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفٍ مُوسَى [٣٦:٥٣]
- ٣٥١ — لَتَبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتَنْبِئَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ [٧:٦٤]
- ٣٥٢ — لَنَبِّذَنَّ بِالْعَرَاءِ [٤٩:٦٨]
- ٣٥٣ — لَيَنْبِذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ [٤:١٠٤]
- ٣٥٤ — جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مِنْ نَشَاءٍ [١١٠:١٢]
- ٣٥٥ — وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ [٤٣:٧]
- ٣٥٦ — نُودَى أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ [١١:٢٠]
- ٣٥٧ — يَنَادُونَ لِمَ لَقِيَ اللَّهُ أَكْبَرَ [١١:٤٠]
- ٣٥٨ — أَوَلَيْكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ [٤٤:٤١]
- ٣٥٩ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هَزْوَا [٥٦:١٨]
- ٣٦٠ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ [٣:٤٦]
- ٣٦١ — هَذَا بَلَغَ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ [٥٢:١٤]
- ٣٦٢ — وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَمُ الدَّعَاءَ إِذَا مَا يُنذِرُونَ [٤٥:٢١]
- ٣٦٣ — وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٥٧:٦]
- ٣٦٤ — لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ [٢٠:٤٧]
- ٣٦٥ — مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ [٩٣:٣]
- ٣٦٦ — يُحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ [٦٤:٩]
- ٣٦٧ — وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّلُكُمْ [١٠١:٥]
- ٣٦٨ — وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ [٦٥:٣]
- ٣٦٩ — وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ [١٠:٧٧]

- ٣٧٠ — أتتلك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى [١٢٦:٢٠]
- ٣٧١ — أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين [١٨:٤٣]
- ٣٧٢ — وإذا الصحف نشرت [١٠:٨١]
- ٣٧٣ — وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]
- ٣٧٤ — ثم لا تنصرون [١١٣:١١]
- ٣٧٥ — إنكم منا لا تنصرون [١١٣:١١]
- ٣٧٦ — ولا هم ينصرون [٤٨:٢]
- ٣٧٧ — أو ينفوا من الأرض [٣٣:٥]
- ٣٧٨ — فلا صرّخ لهم ولا هم ينقذون [٤٣:٣٦]
- ٣٧٩ — ثم نكسوا على رؤوسهم [٦٥:٢١]
- ٣٨٠ — قل إني نهيته أن أعبد الذين تدعون [٦٦:٤٠، ٥٦:٦]
- ٣٨١ — إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم [٣١:٤]
- ٣٨٢ — لهدمت صوامع وبيع [٤٠:٢٢]
- ٣٨٣ — ومن يعتصم بالله فقد هدى [١٥١:٣]
- ٣٨٤ — وهدوا إلى الطيب من القول [٢٤:٢٢]
- ٣٨٥ — وهدوا إلى صراط الحميد [٢٤:٢٢]
- ٣٨٦ — أم من لا يهدي إلا أن يهدي [٣٥:١٠]
- ٣٨٧ — وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]
- ٣٨٨ — فهم على آثارهم يهرعون [٧٠:٣٧]
- ٣٨٩ — سيهزم الجمع [٤٥:٥٤]
- ٣٩٠ — فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية [٥:٦٩]
- ٣٩١ — وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر [٦:٦٩]
- ٣٩٢ — هل يهلك إلا القوم الظالمون [٤٧:٦]
- ٣٩٣ — فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]
- ٣٩٤ — جزاؤه من وجد في رحله [٧٥:١٢]

- ٣٩٥ — وأوحى إلى هذا القرآن
 [١٩:٦]
 ٣٩٦ — أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء
 [٩٣:٦]
 ٣٩٧ — إن أتبع إلا ما يوحى إلى
 [٥٠:٦]
 ٣٩٨ — ليبدى لهما ما وورى عنهما
 [٢٠:٧]
 ٣٩٩ — فهم يوزعون
 [١٧:٢٧]
 ٤٠٠ — ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
 [٢٧:٢]
 ٤٠١ — ذلكم توعظون به
 [٣:٥٨]
 ٤٠٢ — ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم
 [٦٦:٤]
 ٤٠٣ — ومنكم من يتوفى
 [٥:٢٢]
 ٤٠٤ — والذين يتوفون منكم
 [٢٤٠، ٢٣٤:٢]
 ٤٠٥ — وإذا الرسل أقتت
 [١١:٧٧]
 ٤٠٦ — يوقد من شجرة مباركة
 [٣٥:٢٤]
 ٤٠٧ — ولو ترى إذ وقفوا على النار
 [٢٧:٦]
 ٤٠٨ — ولو ترى إذ وقفوا على ربهم
 [٣٠:٦]
 ٤٠٩ — سلام عليه يوم ولد
 [١٥:١٩]
 ٤١٠ — والسلام على يوم ولدت
 [٣٣:١٩]
 ٤١١ — لم يلد ولم يولد
 [٣:١١٢]

القرارات

١ — أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ
[١٠٩:٩]

نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ﴿أسس﴾ في الموضعين ورفع بنيانه النشر ٢٨١:٢، البحر ١٠:٥ .

٢ — بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا بِهِ
[٩٦:٢٠]

﴿يصرّوا به﴾ بالبناء للمفعول : عمرو بن عبيد البحر ٢٧٣:٦ .

٣ — يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
[١٦:٤٤]

﴿يطش﴾ ورفع البطشة الحسن . الإتحاف ٣٨٨ .

٤ — وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ
[١٢:٣٠]

قرأ على والسلمى (ييلس) بالبناء للمفعول من أبلسه : إذا أسكنه . البحر ١٦٥:٧، ابن خالويه ١١٦ .

٥ — فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ
[١٤:٣٤]

رويس بضم التاء وكسر الياء المشددة مبنيًا للمفعول والنائب ﴿الجن﴾ . الإتحاف ٣٥٨، والنشر ٣٥٠:٢، البحر ٢٦٧:٧ .

٦ — وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ
[١١٦:١١]

﴿أتبع﴾ بضم الألف وقطعها الجعفى عن أبى عمرو ابن خالويه ٦٢ .

٧ — فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا
[١٨٩:٧]

﴿أثقلت﴾ بالبناء للمفعول اليماني . ابن خالويه ٤٨، البحر ٤٤٠:٤ .

٨ — لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]

﴿ يَجْزِي ﴾ بالبناء للمفعول عكرمة . البحر ١٩٤:٧ .

٩ — كَذَلِكَ تُجْزَى كُلُّ كُفُورٍ [٣٦:٣٥]

﴿ يَجْزَى ﴾ بالبناء للمفعول ورفع ﴿ كل ﴾ أبو عمرو .
الإتحاف ٣٦٢، البحر ٣١٦:٧ .

١٠ — وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ [١٧:٣٤]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر (يجازى) بالبناء للمفعول . الإتحاف ٣٥٩، البحر ٢٧١:٧ .

١١ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ [٣:٧٥]

(يجمع) بالبناء للمفعول قتادة . ابن خالويه ١٦٥ .

١٢ — أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب ياء مضمومة في الفعلين والبناء للمفعول ، ورفع ﴿ أحسن ﴾ . الإتحاف ٣٩١ .

١٣ — أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُنِجِبُ دَعْوَتَكَ [٤٤:١٤]

﴿ ينجب ﴾ بالبناء للمفعول معاذ النحوى . ابن خالويه ٦٩ .

١٤ — إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ [١٧٣:٢]

بالبناء للمفعول ابن أبى الزناد . ابن خالويه ١١ .

١٥ — وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنُحْشَرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا [١٠٢:٢٠]

عن الحسن (يحشر المجرمون) ابن خالويه ٩٠، البحر ٢٧٨:٦ .

١٦ — مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ [١٠٧:٥]

قرأ باقي السبعة ﴿استحق﴾ بالبناء للمفعول . النشر ٢: ٢٥٦ .

١٧ — تَمُوتُ وَتَحْيَا [٢٤:٤٥، ٣٧:٢٣]

قرأ زيد بن علي ﴿ونحيا﴾ بضم النون . البحر ٨: ٤٩ .

١٨ — وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]

قرأ بيناء الفعلين للمفعول ورفع ﴿كل﴾ ابن أبي عبلة .
ابن خالويه ١٦٣ ، البحر ٨: ٣٥٧ .

١٩ — وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ [٢٥:٧]

(أ) وكذلك تُخْرَجُونَ [١١:٤٣، ١٩:٣٠]

(ب) فاليوم لا يخرجون منها [٣٥:٤٥]

في السبع بالبناء للمفعول وللفاعل في ﴿تخرجون﴾ .
النشر ٢: ٢٦٧—٢٦٨ ، البحر ٤: ٢٨١—٢٨٢ .

٢٠ — يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥]

في السبع بالبناء للفاعل . الإتحاف ٤٠٥ ، النشر ٢: ٣٨٠ ، البحر ٨: ١٩١ .

٢١ — مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْذِلَ وَنُخْزِي [١٣٤:٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول
في الفعلين . ابن خالويه ٩١ ، البحر ٦: ٢٩٢ .

٢٢ — وَخَسَفَ الْقَمَرُ [٨:٧٥]

بالبناء للمفعول من الشواذ فقال خسف القمر وخسف الله . وكذلك الشمس .
البحر ٨: ٣٨٥—٣٨٦ .

٢٣ — وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

﴿تخلدون﴾ بالبناء للمفعول قتادة يقال : خلد الشيء وأخلده غيره .

البحر ٣٢:٧ .

٢٤ — وَلَا يَجُلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٢٩:٢]

﴿يخافا﴾ بالبناء للمفعول سبعة . النشر ٢:٢٢٧ ، البحر ٢:١٩٧ .

٢٥ — فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [٤٠:٤٠، ٦٠:١٩، ١٢٤:٤]

﴿يدخلون﴾ بالبناء للمفعول سبعة . الإتحاف ١٩٤ ، البحر ٣:٣٥٦ .

٢٦ — جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٣:٣٥]

سبعيتان . الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ ، البحر ٧:٣١٤ .

٢٧ — وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ [٩:٤٦]

﴿أدري﴾ بالبناء للمفعول ابن أبي عبلة . البحر ٨:٥٧ .

٢٨ — وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا [٢٠:١٦]

﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول اليماني . البحر ٥:٤٨٢ .

٢٩ — أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ [٥٧:١٧]

﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول زيد بن علي . البحر ٦:٥١ .

٣٠ — وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ [٦٢:٢٢]

﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول مجاهد اليماني . البحر ٣:٣٨٤ .

٣١ — سَنَدُعُ الزَّبَانِيَةَ [١٨:٩٦]

﴿سندع﴾ بالبناء للمفعول ابن أبي عبلة . البحر ٨:٤٩٥ .

٣٢ — يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ [١٤:٧٣]

﴿ترجف﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

٣٣ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

﴿رحم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

٣٤ — لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

﴿يرشدون﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .

٣٥ — لَعَلَّكَ تَرْضَى [١٣٠:٢٠]

بالبناء للمفعول الكسائي وأبو بكر . النشر ٣٢٢:٢ ، البحر ٢٩٠:٦ .

٣٦ — وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا [١٠:٧٠]

﴿يسأل﴾ بالبناء للمفعول النائب ﴿حميم﴾ و ﴿حميما﴾ منصوب على نزع الخافض .

الإتحاف ٤٢٣ ، البحر ٣٣٤:٨ .

٣٧ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

﴿يستون﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم السبت ولا يؤمرون أن يستوا .
البحر ٤٤٠:٥ .

٣٨ — وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ [١٥٤:٧]

﴿أسكت﴾ رباعيا مبنيًا للمفعول . البحر ٣٩٨:٤ .

٣٩ — لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاِغْيَةِ [١١:٨٨]

﴿لاتسمع﴾ بالبناء للمفعول ورفع لاغية ، ابن كثير وأبو عمرو .

النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٦٣:٨ .

٤٠ — وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ
[٨٦:١٩]

ويساق المجرمون ، الحسن . البحر ٢١٧:٦ .

٤١ — وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ
[٤٧:١٨]

﴿ نسير الجبال ﴾ أبو كثير وأبو عمرو .

النشر ٣١١:٢ وقرأ أنى سيرت ، البحر ١٣٤:٦ .

٤٢ — وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
[٦٩:٣٩]

﴿ وأشرقت ﴾ بالبناء للمفعول من أشرقها الله فالفعل لازم ومتعد كوقت

ورجع . البحر ٤٤١:٧ .

٤٣ — فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيَقَى النَّارَ
[١٠٦:١١]

﴿ شقوا ﴾ بالبناء للمفعول استعمل متعديا يقال : أشقاه الله وشقاه .

الإتحاف ٢٦٠ ، البحر ٢٦٤:٥ .

٤٤ — إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
[١٠:٣٥]

يصعد بالبناء للمفعول ابن مسعود من أصدق . البحر ٣٠٣:٧ .

٤٥ — فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
[٦٨:٣٩]

فصعق بالبناء للمفعول . البحر ٤٤١:٧ .

٤٦ — يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ
[٢٦:٢]

قرأ زيد بن علي البناء للمفعول في الثلاثة . البحر ١٢٦:١ .

٤٧ — أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا
[٢٨٢:٢]

تضل بالبناء للمفعول عيسى بن عمر . البحر ٣٤٩:٢ .

٤٨ — لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

بالبناء للمفعول في الفعلين ، السلمي . البحر ٢٤٨:٦ .

٤٩ — هَلْ أَنتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطْلِعْ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥—٥٤:٣٧]

فاطلع بالبناء للمفعول ، ابن محيصن . البحر ٣٦١:٧ .

٥٠ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

﴿يطوقونه﴾ ابن عباس . البحر ٣٥:٢ .

٥١ — يَوْمَ تَطْوى السَّمَاءُ كَطَيِّ السَّجُلِ [١٠٤:٢١]

﴿تطوى السماء﴾ بالبناء للمفعول ، أبو جعفر .

النشر ٣٢٤:٢ ، وفي البحر ٣٤٣:٦ يطوى بالياء شبة بن نصاح .

٥٢ — وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا [٢٠:٢]

أظلم بالبناء للمفعول . يزيد بن قطيب ، وظاهر كلام الزمخشري أن أظلم يحىء متعديا واستشهد له بشعر أبي تمام . البحر ٩٠:١ .

٥٣ — إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [٢٠:١٨]

يظهروا بالبناء للمفعول ، زيد بن علي . البحر ١١١:٦ .

٥٤ — أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

زيد بن علي بالبناء للمفعول . البحر ٤٦٠:٧ .

٥٥ — بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [٢٤:٤٦]

قرئ بالبناء للمفعول . البحر ٦٤:٨ .

٥٦ — قَيَّومٌ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ [٢٦—٢٥:٨٩]

الكسائى ويعقوب ببناء الفعلين للمفعول والنائب أحد . الإتحاف ٤٣٩ ، النشر
٤٠٠:٢ .

٥٧ — وَفِيهِ يَقْصِرُونَ [٤٩:١٢]

يعصرون بالبناء للمفعول الأعرج وعيسى ، أى يمحطون . المحتسب ٣٤٥:١ .

٥٨ — إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوَمِّنُ بِالْآخِرَةِ [٢١:٣٤]

﴿ ليعلم ﴾ بالبناء للمفعول الزهرى . البحر ٢٧٤:٧ .

٥٩ — لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أُبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

ليعلم بالبناء للمفعول رويس . النشر ٣٩٢:٢ ، البحر ٣٥٧:٨ .

٦٠ — وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]

بالبناء للمفعول ، جناح . ابن خالويه ٦٧ .

٦١ — كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ [٤١:٢٤]

علم صلاته بالبناء للمفعول ، قتادة . ابن خالويه ١٠٢ .

٦٢ — فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [٤٧:١٨]

يفادر منهم أحد بالبناء للمفعول ورفع أحد ، أبان بن يزيد . البحر ١٣٤:٦ .

٦٣ — قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ [٢١:١٨]

غلبوا بالبناء للمفعول ، الحسن . البحر ١١٣:٦ .

٦٤ — وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ [١٦١:٣]

يغل بالبناء للمفعول سبعة . الإتحاف ١٨١ ، البحر ١٠١:٣ .

٦٥ — إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]

تغمضوا بفتح الميم المشددة . الحسن وقرأ قتادة بفتحها مخففة .
البحر ٣١٨:٢ .

٦٦ — إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى [٤٥:٢٠]

يفرط بالبناء للمفعول من أفرط أو سبق في العقوبة . البحر ٢٤٦:٦ .

٦٧ — وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ [٤:١٧]

لتفسدن ، بالبناء للمفعول أى يفسدكم غيركم من الإضلال أو الغلبة .
البحر ٨:٦ .

٦٨ — وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [١١٩:٦]

بناء فصل ، حرم للمفعول سبعة . النشر ٢٦٢:٢ ، البحر ٢١١:٤ .

٦٩ — لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [٩٣:١٨]

يفقهون بالبناء للمفعول ، تميم بن حذلم . ابن خالويه ٢٧ .

٧٠ — أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا [١٦:٤٦]

بالبناء للمفعول ورفع أحسن سبعة . الإنحاف ٣٩١ ، النشر ٣٧٣:٢ .

٧١ — وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ [١٤٦:٣]

قتل ، بالبناء للمفعول سبعة . الإنحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ . وقرأ
قتادة بتشديد التاء والبناء للمفعول .
البحر ٧٢:٣ .

٧٢ — كَى تَقَرَّ عَيْنُهَا [٤٥:٢٠]

بالبناء للمفعول ، جناح بن حبيش . البحر ٢٤٢:٦ .

٧٣ — وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ [١١٠:٦]

وتقلب أفندتهم بالبناء للمفعول ورفع المفعول الأعمش . ابن خالويه ٤٠ .

٧٤ — يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ [٣٠:٥٠]

يقال لجهنم ، الحسن وأبان عن عاصم . ابن خالويه ١٤٤ .

٧٥ — سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا [١٨١:٣]

البناء للفاعل سبعة . النشر ٢٤٥:٢ ، البحر ١٣١:٣ .

٧٦ — أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ [٢٢:٥٨]

كتب بالبناء للمفعول ورفع الإيمان . أبو حية . البحر ٢٣٩:٨ .

٧٧ — وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ [١٢١:٩]

نائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من ينفقون ويقطعون أو إلى عمل صالح . البحر ١١٣:٥ .

٧٨ — وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦:١٧]

عن وهب ﴿ يلبثون ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء . البحر ٦٦:٦ .

٧٩ — مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ [١٨:٥٠]

بالبناء للمفعول ابن مسعود . ابن خالويه : ١٤٤ .

٨٠ — أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ [٣٧:٥٠]

بالبناء للمفعول ، السلمي وطلحة . البحر ١٢٩:٨ ، ابن خالويه : ١٤٤ .

٨١ — فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]

فيمتعوا ، الياء مضمومة بالبناء وللمفعول مضارع متع مخففا . البحر ٥٠٢:٥ .

٨٢ — يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ . [١٢٨:٢٠]

﴿ يمشون ﴾ بالتشديد مبنياً للمفعول ابن السميع . البحر ٢٨٩:٦ .

٨٣ - يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]

يمشون بالتشديد مبنياً للمفعول ابن مسعود . البحر ٤٩٠:٦ .

٨٤ - الَّتِي أَطْرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ [٤٠:٢٥]

مطرت ثلاثياً مبنياً للمفعول ، وهو متعد . البحر ٥٠٠:٦ .

٨٥ - أَوْ مَامَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ [٦١:٢٤]

ملكتم بشد اللام مبنياً للمفعول ، وهو متعد . البحر ٤٧٤:٦ .

٨٦ - تَثْبُتُ بِالذَّهْنِ [٢٠:٢٣]

بالبناء للمفعول عامر بن قيس . ابن خالويه : ٩٧ .

٨٧ - جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ [١١٠:١٢]

ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء . النشر : ٢٩٦ ، البحر ٣٥٥:٥ .

٨٨ - لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا [٧٠:٣٦]

بالبناء للمفعول ، الجحدري . ابن خالويه : ١٢٦ .

٨٩ - آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ

قَبْلُ [١٣٦:٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ نزل ﴾ بضم النون والهزمة وكسر الزاى فيهما ، على بنائهما للمفعول . النشر ٢٥٢:٢ ، البحر ٣٧٢:٣ .

٩٠ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا [١٤٠:٤]

قرأ عاصم ويعقوب ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاى . الباقون بضم النون وكسر الزاى . النشر ٢٥٣:٢ ، البحر ٣٧٤:٣ .

٩١ - مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٨:١٥]

أبو بكر : ﴿ تنزل ﴾ بضم التاء ، وفتح النون والزاي مشددة بالبناء للمفعول ورفع الملائكة . النشر ٢: ٢٠١ ، البحر ٥: ٤٤٦ .

٩٢ - يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٢]

النخعي وأبو حيوة بالبناء للفاعل فيهما . البحر ١: ٤١٠ .

٩٣ - طه . مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى [٢:٢٠-٢١]

وما نزل عليك ، مبنياً للمفعول ، طلحة . البحر ٦: ٢٢٤ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٩٤ - وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

نزل بالبناء للفاعل ، زيد بن علي . البحر ٨: ٧٣ .

٩٥ - لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى [٥٢:٢٠]

بناء الفاعلين للمفعول ، السلمي . البحر ٦: ٢٤٨ ، ابن خالويه : ٨٣ .

٩٦ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [٧٧:١٨]

عن المطوعى بضم الياء ، وتخفيف الضاد ، مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢٩٣ ، البحر ٦: ١٥٢ .

٩٧ - أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ [٢٢:٧]

قرأ أوى : ﴿ ألم تنها ﴾ بالبناء للمفعول ﴿ وقيل لكم ﴾ . البحر ٤: ٢٨١ .

٩٨ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

عاصم وحزمة والكسائي وخلف ﴿ لا يهذى ﴾ بالبناء للفاعل ، فمن مفعول به ، ويجوز أن يكون يهذى بمعنى يهتدى فمن فاعل . الباقون بالبناء للمفعول فمن نائب فاعل . النشر ٢: ٣٠٤ ، البحر ٥: ٤٩٠ .

- ٩٩ - وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ [١١:٦٤]
- ﴿ يهد ﴾ بالبناء للمفعول أبو جعفر والضحاك والسلمي . البحر ٢٧٩:٨ .
- ١٠٠ - وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]
- بالبناء للمفعول ، الحسن . البحر ١١٦:٢ .
- ١٠١ - فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]
- ﴿ تهوى إليهم ﴾ بالبناء للمفعول من أهوى المنقولة بهمزة التعدية من هوى اللازم البحر ٤٣٣:٥ .
- ١٠٢ - قَيُّومٌ لَا يَعْذُبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُورِثُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ [٢٦-٢٥:٨٩]
- الكسائي ويعقوب بيناء الفعلين للمفعول ، والنائب أحد . النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٧٢:٨ .
- ١٠٣ - قَالُوا لَا تَوْجَلْ [٥٣:١٥]
- ﴿ لا توجل ﴾ بالبناء للمفعول ، الحسن ، من الإيجال . الإتحاف : ٢٧٥ ، البحر ٤٥٨:٥ .
- ١٠٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ [١٠٩:١٢]
- اختلف في ﴿ نوحى إليهم ﴾ هنا وفي النحل وفي أول الأنبياء ، و﴿ يوحى إليه ﴾ ثانى الأنبياء : فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء في الأربعة ، مبنياً للفاعل ، وقرأ حمزه والكسائي وخلف كذلك في ثانى الأنبياء . الباقون بضم الياء وفتح الحاء ، مبنياً للمفعول . النشر ٢٩٦:٢ ، البحر ٣٥٣:٥ .
- ١٠٥ - كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ [٣:٤٢]
- ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب ضمير المصدر أو إليك . النشر ٣٦٧:٢ ، البحر ٥٠٨:٧ .
- ١٠٦ - قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

﴿وحى﴾ ابن أبى عبلة ، ونائب الفاعل المصدر المؤول . ابن خالويه : ١٦٢ ،
البحر ٣٤٦:٨ .

١٠٧ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يوصى﴾ بالبناء للمفعول في الموضعين ،
وافقهما حفص في الأخيرة . النشر ٢٤٨:٢ ، البحر ١٨٦:٣ .

إقامة المفعول الأول مقام الفاعل

- ١ - ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً [٢٦٩:٢]
٢ - نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب [١٠:١:٢]
٣ - وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه [٢١٣:٢]
٤ - وما أوتى موسى وعيسى [١٣٦:٢]
٥ - قال قد أوتيت سؤلك ياموسى [٣٦:٢٠]
٦ - إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء [٢٣٣:٢٧]
٧ - إن أوتيتهم هذا فخذوه [٤١:٥]
٨ - علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء [١٦:٢٧]
٩ - قال إنما أوتيته على علم عندى [٧٨:٢٨]
١٠ - ياليتنى لم أوت كتابه [٢٥:٦٩]
١١ - وقال لأوتين مالا [٧٧:١٩]
١٢ - وإن لم تؤتوه فاحذروا [٤١:٥]
١٣ - لن تؤمن لك حتى تؤتى مثل ما أوتى رسل الله [١٢٤:٦]
١٤ - ولم يؤت سعة من المال [٢٤٧:٢]
١٥ - قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم [٧٣:٣]
١٦ - يبصرونهم يود المجرم [١١:٧٠]
١٧ - وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة [٦٠:١١]

- ١٨ - فلا يجزى إلا مثلها [١٦٠:٦]
- ١٩ - اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
- ٢٠ - ثم يجزاه الجزاء الأوفى [٤١:٥٣]
- ٢١ - وسيجنبا الأتقى [١٧:٩٢]
- ٢٢ - وأحضرت الأنفس الشح [١٢٨:٨٤]
- ٢٣ - يحلون فيها من أساور [٢٣:٢٢ ، ٣١:١٨]
- ٢٤ - ولكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم [٨٧:٢٠]
- ٢٥ - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار [٥:٦٢]
- ٢٦ - وإن لك موعداً لن تخلفه [٩٧:٢٠]
- ٢٧ - أى لن يخلقك الله موعداً [الكشاف ٨٥:٣]
- ٢٨ - أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى [١٠٨:٢]
- ٢٩ - وإذا الموعودة سئلت [٨:٨١]
- ٣٠ - ثم سئلوا الفتنة لآتها [١٤:٣٣]
- ٣١ - ولا تسأل عن أصحاب الجحيم [١١٩:٢]
- ٣٢ - لتسألن عما كنتم تفترون [٥٦:١٦]
- ٣٣ - ولا تسألون عما كانوا يعملون [١٣٤:٢]
- ٣٤ - قل لا تسألون عما أجرمنا ولا تسأل عما تعملون [٢٥:٣٤]
- ٣٥ - لا يسأل عما يفعل وهم يسألون [٢٣:٢١]
- ٣٦ - وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [١٣:٢٩]
- ٣٧ - وسقوا ماء حميماً [١٥:٤٧]
- ٣٨ - تسقى من عين آية [٥:٨٨]
- ٣٩ - يسقى بماء واحد [٤:١٣]
- ٤٠ - ويسقى من ماء صديد [١٦:١٤]
- ٤١ - ويسقون فيها كأساً [١٧:٧٦]
- ٤٢ - يسقون من رحيق [٢٥:٨٣]

- ٤٣ - عينا فيها تسمى سلسيلا [١٨:٧٦]
- ٤٤ - وأشربوا في قلوبهم العجل [٩٣:٢]
- ٤٥ - سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]
- ٤٦ - فإن أعطوا منها رضوا [٥٨:٩]
- ٤٧ - وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
- ٤٨ - على أن تعلمنى مما علمت رشداً [٦٦:١٨]
- ٤٩ - وعلمتم ما لم تعلموا [٩١:٦]
- ٥٠ - علمنا منطق الطير [١٦:٢٧]
- ٥١ - كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل [٢٧:١٠]
- ٥٢ - وما يفعلوا من خير فلن يكفروه [١١٥:٣]
- ٥٣ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
- ٥٤ - لاتكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
- ٥٥ - لاتكلف إلا نفسك [٨٤:٤]
- ٥٦ - وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم [٦:٢٧]
- ٥٧ - ولا يلقاها إلا الصابرون [٨٠:٢٨]
- ٥٨ - وما يلقاها إلا الذين صبروا [٣٥:٤١]
- ٥٩ - وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم [٣٥:٤١]
- ٦٠ - ويلقون فيها تحية وسلاما [٧٥:٢٥]
- ٦١ - ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون [٢٠٧:٢٦]
- ٦٢ - ونودوا أن تكلم الجنة أورثتموها [٤٣:٧]
- ٦٣ - وتلك الجنة التى أورثتموها [٧٢:٤٣]
- ٦٤ - وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك [١٤:٤٢]
- ٦٥ - وإن كان رجل يورث كلالة [١٢:٤]
- ٦٦ - مثل الجنة التى وعد المتقون [٣٥:١٣]
- ٦٧ - أم جنة الخلد التى وعد المتقون [١٥:٣٥]

- ٦٨ - مثل الجنة التي وعد المتقون ﴿١٥:٤٧﴾
 ٦٩ - لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا من قبل ﴿٨٣:٢٣﴾
 ٧٠ - لقد وعدنا هذا نحن وآبائنا ﴿٦٨:٢٧﴾
 ٧١ - إن ماتوعدون لآت ﴿١٣٤:٦﴾
 ٧٢ - حتى إذا رأوا ما يوعدون ﴿٧٥:١٩﴾
 ٧٣ - ووفيت كل نفس ما كسبت ﴿٢٥:٣﴾
 ٧٤ - ووفيت كل نفس ما عملت ﴿٧٠:٣٩﴾
 ٧٥ - ثم توفي كل نفس ما كسبت ﴿١٦١:٣ ، ٢٨١:٢﴾
 ٧٦ - وتوفي كل نفس ما عملت ﴿١١١:١٦﴾
 ٧٧ - وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ﴿١٨٥:٣﴾
 ٧٨ - إنما يوفي الصابرون أجرهم ﴿١٠:٣٩﴾
 ٧٩ - ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٦:٦٤ ، ٩:٥٦﴾

من القراءات

- ١ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴿٢٣٣:٢﴾
 ﴿ما أوتيم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢: ٢١٩ ، ابن خالويه : ١٥ .
 ٢ - يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا
 ﴿بما أوتوا﴾ السلمي عن علي . ابن خالويه : ٢٣ .
 ٣ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴿١٨:٢٥﴾
 ﴿نتخذ﴾ أبو جعفر بالبناء للمفعول . النشر ٢: ٣٣٣ ، البحر ٦: ٤٨٨ . زيدت
 ﴿من﴾ في المفعول الثاني . المغني : ٣٥١ .
 ٤ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠:٢٠﴾

﴿يَحْمِلُ﴾ وورراً مفعول ثان . البحر ٢٧٨:٦

٥ - كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً [٥:٦٢]

﴿يَحْمِلُ﴾ المأمون بن هارون . البحر ٣٦٦:٨

٦ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ [١٣:٣]

﴿يرونهم﴾ بالبناء للمفعول ، السلمي . ابن خالويه : ١٩

٧ - وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [٢٥:٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿وإن يروا﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٠:٤

٨ - وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [٤٧:١٨]

قرأ عيسى ﴿وترى﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١١٤:٦

٩ - وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]

﴿يروا﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١٧٣:٨

١٠ - لَتَرُونَ الْجَحِيمَ [٦:١٠٢]

﴿لترون﴾ بالبناء للمفعول ، ابن عامر والكسائي عدى لاشين بالهمزة .

الإتحاف : ٤٤٣ ، البحر ٥٠٨:٨

١١ - ثُمَّ لَتَرَوْنها عَيْنَ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]

﴿لترونها﴾ بالبناء للمفعول ، عاصم في رواية . البحر ٥٠٨:٨

١٢ - وَسَيَصْلُونَ سَعيراً [١٠:٤]

﴿وس يصلون﴾ بالبناء للمفعول ابن عامر وأبو بكر . النشر ٢٤٧:٢

وقرأ ابن أوى عبلة وس يصلون بضم الياء وفتح اللام مشددة . البحر ١٧٩:٣

١٣ - وَيَصْلَى سَعيراً [١٢:٨٤]

﴿ويصلى﴾ بالبناء للمفعول ، نافع وابن كثير وابن عامر . النشر ٣٩٩:٢ ، البحر ٤٤٧:٨

١٤ - تَصْلَى ناراً حاميةً [٤:٨٨]

﴿يصلى﴾ بالبناء للمفعول من أصلاه . النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٦٢:٨

- ١٥ - يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ
[١٥:٨٢] البحر ٤٣٧:٨
﴿ يصلونها ﴾ بالبناء للمفعول ، وتشديد اللام ، ابن مقسم .
- ١٦ - سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ
[٣:١١١] سىصلى ، بالبناء للمفعول وتشديد اللام ، أبو حيوة ، وابن مقسم . البحر ٥٢٥:٨
- ١٧ - أَيُحِبُّ أَخَذَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ
[١٢:٤٩] قرأ أبو سعيد الخدري وأبو حية : ﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . البحر ١١٥:٨
- ١٨ - لَا تُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا
[١٥٢:٦] قرأ الأعمش : ﴿ لا تكلف نفس ﴾ . البحر ٢٩٨:٤
- ١٩ - وَتُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً
[١٣:١٧] قرأ أبو جعفر وابن عامر : ﴿ يلقاه ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام وتشديد القاف . النشر ٣٠٦:٢ ، البحر ١٥:٦
- ٢٠ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
[٥٩:١٩] يلقون بالبناء للمفعول والتشديد حكاية الأخفش . البحر ٢٠١:٦
- ٢١ - مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
[١٠٦:٢] ﴿ ننسها ﴾ بالبناء للمفعول سعيد بن المسيب . ابن خالويه : ٩
- ٢٢ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
[٩٧:٤] توفاهم : بالبناء للمفعول ، إبراهيم ، والمعنى : أن الله يوفى الملائكة أنفسهم . البحر ٣٣٤:٣
- ٢٣ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
[٢٢:٤٧] قرأ على وأويس ﴿ توليتم ﴾ بالبناء للمفعول ، أى وليتكم ولاية ، وقرئ ﴿ وليتم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٨٢:٨ ، الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر ٣٧٤:٢

وفي المحتسب ٢: ٢٧٢ . « ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿فهل عسيتم إن وليتم أن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ، وروى عن علي ﴿إن توليتم﴾ . قال أبو الفتح : معناه : إن تولاكم الناس . »

٢٤ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١:٢]
في المحتسب ١: ٦٤ - ٦٦ : ومن ذلك قراءة يزيد البربري : ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يعلم ما أذكره هنا ، وذلك أن وضع المفعول أن يكون فضلة ، وبعد الفاعل : كضرب زيد عمرا . فإن ازدادت عنايتهم به قدموه على الفعل الناصبة ، فقالوا : عمرا ضرب زيد فإن تظاهرت العناية به عقدوه على أنه رب الجملة ، وتجاوز به حد كونه فضلة ، فقالوا : عمرو ضربه زيد ، فجاءوا به مجيئاً ينافي كونه فضلة ، ثم زادوه على هذه الرتبة ، فقالوا : عمر ضرب زيد ، فحذفوا ضميره ونووه ، ولم ينصبوه على ظاهر أمره ، رغبة به عن صورة الفضلة ، وتحاميا لنصبه الدال على كون غيره صاحب الجملة ، ثم إنهم لم يرضوا له بهذه المنزلة حتى صاغوا الفعل له ، وبنوه على أنه مخصوص به وألغوا ذكر الفاعل مظهرا أو مضمرا . فقالوا : ضرب عمرو ، فأطرح ذكر الفاعل البتة ، نعم ، وأسند بعض الأفعال إلى المفعول دون الفاعل البتة ، وهو قولهم : أولعت بالشئ ، ولا يقولون : أولعني به كذا ، وقالوا : ثلج فؤاد الرجل ، ولم يقولوا ثلجه كذا وامتنع لونه ولم يقولوا امتنعه : امتنعه كذا ، ولهذا نظائر ، فرفض الفاعل هنا البتة ، واعتماد المفعول به البتة دليل على ما قلناه فاعرفه .

وأظنني سمعت : أولعني به كذا ، فإن كان كذلك فما أقله أيضاً .

وهذا كله يدل على شدة عنايتهم بالفضلة . وإنما كانت كذلك لأنها تجلوا الجملة ، وتجعلها تابعة المعنى لها .

ألا ترى أنك إذا قلت : رغبت في زيد أفيد منه إثارك له ، وعنايتك به ، وإذا قلت : رغبت عن زيد أفيد من إطراحك له وإعراضك عنه ، ورغبت في الموضعين يلفظ واحد .. وهذا الذي دعاهم إلى تقديم الفضلات في نحو قوله سبحانه ﴿ولم يكن له

كفوا أحد ﴿﴾ وإنما موضع اللام التأخير .. فإذا ثبت بهذا كله قوة عنايتهم بالفضلة ، حتى ألغوا حديث الفاعل معها ، وبنوا الفعل لمفعوله ، فقالوا : ضرب زيد حسن قوله تعالى : ﴿﴾ وعلم آدم الأسماء كلها ﴿﴾ ، لما كان الغرض فيه أنه قد عرفها وعلمها ، وآنس أيضاً علم المخاطبين بأنه الله سبحانه هو الذى علمه إياها بقراءة من قرأ : ﴿﴾ وعلم آدم الأسماء كلها ..

وكذلك قولهم : ضرب زيد إنما الغرض منه أنه يعلم أنه منضرب ، وليس الغرض أن يعلم من الذى ضربه ؟ ، فإن أريد ذلك ولم يدل دليل عليه فلا بد أن يذكر الفاعل ، فيقال : ضرب فلان زيدا ، فإن لم يفعل ذلك كلف علم الغيب .

قيام المفعول الثانى مقام الفاعل

- ١- المفعول الأول من باب أعطيت أولى من الثانى فى النيابة عن الفاعل . الرضى ٦١:١ يجوز أن يقوم المفعول الثانى مقام الفاعل إذا أمن اللبس . الهمع ١٦٢:١
- ٢- إذا كان ثانى مفعولى (علمت) ظرفاً غير متصرف ، أو جاراً ومجروراً ، أو جملة ، نحو : علمت زيدا عندك ، أو أبوه منطلق ، أو فى الدار لم يقم مقام الفاعل . الرضى ٧٤:١
- ٣- المتقدمون منعوا من قيام ثانى مفعولى علمت مطلقا مقام الفاعل وأما المتأخرون فقالوا : يجوز نيابته عن الفاعل إذا لم يلبس ، كما إذا كان نكرة وأول المفعولين معرفة .
- السماع لم يأت إلا بقيام أول مفعولى (علمت) وكذا لم يسمع إلا قيام أول مفاعيل أعلمت . الرضى ٧٥:١ .

هل جاء فى القرآن إقامة المفعول الثانى مقام الفاعل ؟

- ١ - وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّجَاعَ [١٢٨:٤]
- التركيب يقتضى أن الأنفس جعلت حاضرة للشج لانغيب عنه ، لأن الأنفس هو المفعول الذى لم يسم فاعله ، وهى التى كانت فاعلة قبل دخول همزة النقل ، إذ الأصل : حضرت الأنفس

الشح . على أنه يجوز عند الجمهور في هذا الباب إقامة المفعول الثاني مقام الفاعل ، وإن كان الأجود عندهم إقامة الأول ، فيحتمل أن تكون الأنفس هي المفعول الثاني ، والشح هو المفعول الأول ، وقام الثاني مقام الفاعل . والأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه . البحر ٣: ٣٦٤

الأنفس المفعول الأول . العكبري ١: ١١١

٢ - وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
[١٤: ٦٩]
قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية ﴿وَحُمِلَتِ﴾ بالتشديد . احتمل التشديد أن يكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن يكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثاني محذوف أى ريحاً وملائكة أو قدرة ، وجاز أن يكون الثاني أقيم مقام الفاعل ، والأول الفاعل ، والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة . البحر ٨: ٣٢٣ .

٣ - وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا
[٥: ٢٥]
قرأ طلحة بن مصرف ﴿اكتتبها﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٠٣ .
الأصل : مكتتبها له كاتب ، لأنه كان أمياً لا يكتب ، ثم حذفت اللام فأقضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، كقوله : ﴿واختار موسى قومه﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه ، فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً ، وبقي ضمير الأساطير على حاله . الكشف ٣: ٢٦٤
ولا يصح ذلك على مذهب جمهور البصريين ، لأن (اكتتبها له كاتب) وصل فيه اكتتب إلى مفعولين :

أحدهما : مسرح وهو ضمير الأساطير .

والآخر : مقيد ، وهو ضميره عليه السلام .

ثم اتسع في الفعل ، فحذف حرف الجر ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، فإذا بنى هذا الفعل إلى مفعول فإنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظاً وتقديراً . لا المسرح لفظاً المقيد تقديراً ، فعلى هذا كان يكون التقدير :
اكتتبته لا اكتتبها . البحر ٦: ٤٨٢ ، النهر : ٤٧٩

قيام الجار والمجرور مقام الفاعل

- ١ - يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام . ٤٤:٥٥ ، البحر ٨: ١٩٦ .
 - ٢ - أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ٢٢: ٣٩ ، الإتحاف : ٣١٥ ، البحر ٦: ٣٧٣ .
 - ٣ - ولا يؤذن لهم فيعتذرون [٣٦: ٧٧]
 - ٤ - وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم [٩٠: ٩]
 - ٥ - فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم [٢٨: ٢٤]
 - ٦ - لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم [٥٣: ٣٣]
 - ٧ - ثم بغى عليه [٦٠: ٢٢]
 - ٨ - والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له [١٦: ٤٢]
 - ٩ - وهو يجير ولا يجار عليه [٨٨: ٢٣]
 - ١٠ - وظنوا أنهم أحيط بهم [٢٢: ١٠]
 - ١١ - وأحيط بشمره [٤٢: ١٨]
 - ١٢ - لتأتينى به إلا أن يحاط بكم [٦٦: ١٢]
 - ١٣ - يوم يحمى عليها في نار جهنم [٣٥: ٩]
- عليها في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ، وقيل :
- القائم مقام الفاعل مضمر ، أى يحمى الوقود أو الجمر . العكبرى ٨: ٢
- وفى البحر ٥: ٣٦ « أسند الفعل إلى الجار والمجرور ، ولم تلحق التاء كما تقول :
- رفعت القصة إلى الأمير ، وإذا حذف القصة وقام الجار والمجرور مقامها قلت :
- رفع إلى الأمير ، وقيل : من قرأ بالياء فالمعنى : يحمى الوقود ومن قرأ بالتاء فالمعنى : تحمى النار .
- ١٤ - ولا يخفف عنهم من عذابها . [٣٦: ٣٥]
- النائب ﴿ عنهم ﴾ أو (من العذاب) أو من زائدة . العكبرى ٢: ١٠٤
- النائب عن الفاعل الجار والمجرور . الجمل ٢: ١٢٠
- ١٥ - فلنسألن الذين أرسل إليهم [٦: ٧]

النائب عن الفاعل الجار والمجرور الجمل ٢ ١٢٠

١٦ - ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه [١١٠ : ١١ ، ٤١ : ٤٥]

١٧ - ولما سقط في أيديهم [١٤٩ : ٧]

١٨ - وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم [١٥٧ : ٤]

النائب عن الفاعل الجار والمجرور أو ضمير المقتول الدال عليه (قتلنا) . الكشف

١ : ٥٨٧ ، البحر ٣ : ٣٩٠

١٩ - وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [٨٧ : ٩]

٢٠ - فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ٢٧٢ : ٨ ، البحر ٣ : ٦٣

٢١ - يطاف عليهم بكأس من معين [٤٥ : ٣٧]

٢٢ - يطاف عليهم بصحاف من ذهب [٧١ : ٤٣]

٢٣ - يطاف عليهم بآنية من فضة [١٤ : ٧٦]

نائب الفاعل بآنية لأنه المفعول به في المعنى ، ويجوز أن يكون ﴿ عليهم ﴾ الجمل

٥ : ٤٥٠

٢٤ - فإن عثر على أنهما استحقا إثما [١٠٧ : ٥]

نائب الفاعل الجار والمجرور . العكبرى ١ : ١٢٨

٢٥ - كالذى يغشى عليه من الموت [١٩ : ٣٣]

٢٦ - ويقولون سيغفر لنا [١٦٩ : ٧]

٢٧ - يوم يكشف عن ساق [٤٢ : ٦٨]

٢٨ - جزاء لمن كان كفر [١٤ : ٥٤]

أى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر ، وهو نوح عليه السلام لأن النبى نوحه من الله

ورحمة ويجوز أن يكون على تقدير حذف الجار وإيصال الفعل . الكشف ٤ : ٤٣٥

ومعنى لمن كان كفر : لمن جحدت نبوته . النهر ٨ : ١٧٣ .

٢٩ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنزأ بها فلا تقعدوا معهم [٤٠ : ٤]

النائب الجار والمجرور . العكبرى ١ : ١١٠ ، الجمل ١ : ٤٣٥

٣٠ - فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم [٥١ : ٣٦]

٣١ - ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا [٩٩ : ١٨]

- ٣٢ - ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث [٥١:٣٦]
 ٣٣ - ونفخ في الصور فصعق من في السموات [٦٨:٣٩]
 ٣٤ - ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام [٦٨:٣٩]
 نائب الفاعل المجرور أو المصدر . البحر ٤٤١:٧
 النائب أخرى أو الجار والمجرور .

- ٣٥ - ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد [٢٠:٥٠]
 ٣٦ - فإذا نقر في الناقور [٨:٧٤]
 ٣٧ - ولقد استهزىء برسل من قبلك [٤١:٢١ ، ٣٢:١٣ ، ١٠:٦]
 ٣٨ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤٠:٤]
 ٣٩ - وما أهل به لغير الله [٣:٥ ، ١٣٧:٢]
 ٤٠ - أو فسقاً أهل لغير الله به [١١٥:١٦ ، ١٤٥:٦]
 ٤١ - أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء [٩٣:٦]
 ﴿إلى﴾ نائب الفاعل .

- ٤٢ - وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم [١٨:٥٧]
 النائب الجار والمجرور ، وقيل : فيه ضمير ، أى يضاعف لهم التصديق . العكبرى
 ١٣٥:٢ .

- ٤٣ - إن يوحى إلى إلا أنما أنا نذير مبين [٧٠:٣٨]
 أو النائب ضمير يدل عليه المعنى . البحر ٤٠٩:٧

القراءات

- ١ - وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ [٢٣:٣٤]
 ﴿أذن له﴾ أبو عمرو وحمزة والكسائي ، و﴿له﴾ نائب فاعل . الإتحاف : ٣٥٩ ،
 النشر ٣٥٠:٢ .

- ٢ - مَا كَانَ يَنْتَبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

﴿ يَنْبَغِي لَنَا ﴾ بالبناء للمفعول ، أبو عيسى الأسود البحر ٦ ٤٨٨ ، ابن خالويه :

١٠٤

٣ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

قرأ ابن عباس ﴿ تبين ﴾ بالبناء للمفعول ، وقرأ ابن السميع ﴿ بين له ﴾ البحر ٢٥٩:٢ ، ابن خالويه : ١٦ .

٤ - وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]

﴿ ويتجاوز ﴾ بالبناء للمفعول سبعة . الإتحاف : ٣٩١ .

٥ - وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]

قرأ ببناء الفعلين للمفعول ورفع ﴿ كل ﴾ ابن أبي عبلة . ابن خالويه : ١٦٣ ، البحر ٣٥٧:٨ .

٦ - لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا [٨٢:٢٨]

﴿ لحسف ﴾ بالبناء للمفعول سبعة . الإتحاف : ٣٤٤ ، النشر ٣٤٢:٢ .

النائب عن الفاعل ﴿ بنا ﴾ أو ضمير المصدر . البحر ١٣٥:٧ .

٧ - فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٤:٩١]

﴿ فدمدم ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٧٤ .

٨ - يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ [٣٦:٢٤]

قرأ أبو بكر وابن عامر ﴿ يسبح ﴾ بفتح الباء ، وأحد المجرورات نائب الفاعل ، والأولى الذى يلى الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلب المنصوب . وقرأ أبو جعفر ﴿ تسبح ﴾ بالتاء والبناء للمفعول والنائب ضمير التسيحة ويرى الزمخشري زيادة الباء فى ﴿ بالغدوة ﴾ البحر ٤٥٨:٦ ، النشر ٣٣٢:٢

٩ - يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٦:٢٣]

يسارع بالبناء للمفعول ، السلمى . البحر ٤١٠:٦ .

١٠ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]

﴿ يسمع ﴾ بالبناء للمفعول ، عكرمة ، والنائب الجار والمجرور . البحر ٢٧٢:٨

١١ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ . [٣٣:٣٩]

وصدق به بالبناء للمفعول . البحر ٤٢٨:٧ .

١٢ - ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ . [٥:٣٢]

﴿ يخرج ﴾ بالبناء للمفعول ، ابن أبي عبلة . البحر ١٩٨:٧ .

١٣ - إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبْ طَائِفَةً . [٦٦:٩]

قرأ مجاهد ﴿ إن تعف عن طائفة ﴾ بالبناء للمفعول مع التانيث والوجه التذكير لأن المسند إليه الجار والمجرور ، كما تقول : سير بالدابة ، ولكنه حمله على المغنى ، كأنه قال : إن تسامح طائفة . البحر ٦٧:٥ ، المحتسب ٢٩٨:١

١٤ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ . [٨٧:٢١]

يقدر عليه بالبناء للمفعول ، يعقوب النشر ٣٢٤:٢ ، البحر ٣٣٥:٦

١٥ - وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ . [٥٣:٣٤]

بالبناء للمفعول مجاهد وأبو حيوة . البحر ٢٩٤:٧

١٦ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ . [٤٤:٦٩]

قرئ بالبناء للمفعول وقيام المفعول مقام الفاعل إن قرئ مرفوعاً ، وإن قرئ منصوباً فالنائب الجار والمجرور ، والمعنى : ولو تقول علينا متقول . البحر ٣٢١:٨

١٧ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ . [٢٥:٤٧]

وأمل لهم بضم الهمزة وفتح الياء مبنياً للمفعول والنائب لهم أو ضمير الشيطان ، قراءة أبي عمرو . الإتحاف : ٣٩٣ ، البحر ٨٣:٨ .

١٨ - فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ . [١٧٧:٣٧]

بالبناء للمفعول ، ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ .

١٩ - كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ . [٣:٤٢]

ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب ﴿ إليك ﴾ أو ضمير يعود إلى ذلك وجعله ضمير المصدر ضعيف . الإتحاف : ٣٨٢ ، البحر ٥٠٨:٧ .

هل جاء في القرآن قيام الظرف مقام الفاعل

١ - مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمٌ فَقَدْ رَجِمَهُ
[١٦:٦] في نائب الفاعل وجهان :

١ - يَوْمٌ ، أى من يصرف عنه عذاب يومئذ ، فحذف المضاف ،
﴿يَوْمٌ﴾ مبنى على الفتح .

٢ - ضمير يرجع إلى العذاب ، و﴿يَوْمٌ﴾ ظرف ليصرف أو للعذاب أو حال
من الضمير . العكبرى ١: ١٣٣ .

وفي الكشف ١٠: ٢ : « (من يصرف عنه) العذاب »

٢ - فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ
[١٣:٥٧] يجوز أن يكون نائب الفاعل بسور ، وهو الظاهر أو الياء زائدة .

ويجوز أن يكون الظرف . الجمل ٤: ٢٨٣ .

٣ - وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
[٥٤:٣٤]

وفي البحر ٧: ٢٩٤ - ٢٩٥ : « قال الحوفي : الظرف قائم مقام اسم ما لم يسم
فاعله ، ولو كان على ما ذكر لكان مرفوعاً ، كما في قراءة : ﴿لقد تقطع بينكم﴾
لا يقال : لما أضيف إلى مبنى ، وهو الضمير بنى فهو في موضع رفع ، كما قال بعضهم
في قوله : وإذا ما مثلهم بشر .

إنه في موضع رفع لإضافته إلى الضمير ، وإن كان مفتوحاً ، لأنه قول فاسد ، يجوز
أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لا يقوله أحد ، والبناء لأجل
الإضافة إلى مبنى ليس مطلقاً ، بل له مواضع ، وما يقول قائل ذلك في قول الشاعر :

وقد حيل بين العير والنزوان

فإنه نصب (بين) وهى مضاف إلى معرب .

وإنما يخرج ما ورد من نحو هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر الدال
عليه (وحيل) هو ، أى الحول ولكونه أضر لم يكن مصدراً مؤكداً ، فجاز

أن يقوم مقام الفاعل وعلى ذلك يخرج قول الشاعر :
وقالت متى ييخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرّب
ويعتل هو ، أى الاعتلال .

وفى النهر : ٢٨٩ : « (حيل) فعل لايتعدى . قال الشاعر :
وقد حال من دون ذلك شاغل مكان الشفاف تبتغيه الأصابع
فعلى هذا يكون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر المفهوم من قوله :
(وحيل) كأنه قيل : وحيل هو ، أى الحول . »

٤ — وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
[٢١٣:٢] قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ بالبناء للمفعول . الإتحاف : ١٥٦ ، النشر ٢٢٧:٢ .
ولم يتكلم أبو حيان عن نائب الفاعل . البحر ١٣٦:٢ .

٥ — يُذْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
[٢٣:٣] قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ مبنياً للمفعول . الإتحاف : ١٧٢:٢ ، النشر ٢٣٩:٢ ،
ولم يتكلم فى البحر عن النائب ٤١٦:٢ .

٦ — وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
[٤٨:٢٤] (ب) إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
[٥١:٢٤] وقرأ أبو جعفر ببناء الفعلين للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير المصدر ، قاله أبو حيان .
الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ .

وفى البحر ٤٦٨:٦ : « قرئ ﴾ ليحكم بينهم ﴾ ومثله : جمع بينهما ، وألف بينهما
وقوله تعالى : ﴿ وحيل بينهم ﴾ .

قال الزمخشري : ومثله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ فيمن قرأ ﴿ بينكم ﴾ منصوباً أى وقع
التقطيع بينكم .

ولا يتعين ما قاله فى الآية ، إذ يجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على شيء قبله .
وفى الكشف ٢٤٩:٣ : « وقرئ ﴾ ليحكم ﴾ على البناء للمفعول . فإن قلت : إلام

أسند (يحكم) ؟ ولابد له من فاعل قلت : هو مسند إلى مصدره ، لأن معناه :
 ليفعل الحكم بينكم ، ومثله جمع بينهما وألف بينهما ومثله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾
 فيمن قرأ ﴿ بينكم ﴾ منصوبا أى وقع التقطيع بينكم .

٧ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ [٩٦:١٨]

(سوى بين الصدفين) ابن أبى أمية . البحر ١٦٤:٦ .

٨ — يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ﴿ يفصل بينكم ﴾ ببناء الفعل
 للمفعول والنائب ضمير المصدر أو بينكم . الإتحاف ٤١٤ .

نائب الفاعل إما ضمير المصدر المفهوم من يفصل أى يفصل هو أى الفصل وإما
 بينكم وبني على الفتح لإضافته إلى مبني . البحر ٢٥٤:٨ ، العكبري ١٣٧:٢ .

قيام الجار والمجرور مقام الفاعل

١ — وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجار والمجرور ، وحذف الفاعل وهو
 (الوالدات) والمفعول به وهو الأولاد ، وأقيم الجار والمجرور مقام الفاعل وهذا
 على مذهب البصريين أعنى أن يقام الجار والمجرور مقام الفاعل إذا حذف ، نحو :
 من يزيد .

وذهب الكوفيون إلى أن ذلك لا يجوز إلا فيما حرف الجر فيه زائد نحو :
 ما ضرب من أحد ، فإن كان حرف الجر غير زائد لم يجز ذلك عندهم ولا يجوز
 أن يكون الاسم المجرور فى موضع رفع باتفاق منهم .

واختلفوا بعد هذا الاتفاق فى الذى أقيم مقام الفاعل فذهب القراء إلى أن حرف

الجر وحده فى موضع رفع ، كما أن (يقوم) من زيد فى موضع رفع .
 وذهب الكسائى وهشام إلى أن مفعول الفعل ضمير مبهم مستتر فى الفعل
 وإبهامه من حيث إنه يحتمل أن يراد به ما يدل عليه من مصدر أو ظرف زمان
 أو ظرف مكان ولم يقم الدليل على أن المراد به بعض ذلك دون بعض .
 ومنهم من ذهب إلى أن مرفوع الفعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من
 الفعل وهذا سائغ عند بعض البصريين ، وممنوع عند محققى البصريين .
 البحر ٢: ٢١٣ .

متى تقوم الجملة مقام الفاعل

فى شرح الكافية للرضى ١: ٧٤ : « الجملة إذا كانت محكية جاز قيامها مقام
 الفاعل ، لكونها بمعنى المفرد ، أى اللفظ نحو قوله تعالى ﴿ قِيلَ يَا أَرْضِ ابْلَعِي
 مَاءَكَ ﴾ أى قيل هذا القول ، وهذا اللفظ » . وانظر الجمع ١: ١٦٤ .

١ — ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [١٢: ١٨]

فى الكشف ٢: ٧٠٥ : « قرئ (ليعلم) (بالبناء للمفعول) وهو معلق عنه
 أيضا لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد (يعلم) إليه وفاعل (يعلم) مضمون الجملة
 كما أنه مفعول (نعلم) » .

ولا يجوز ما ذكر على مذهب البصريين لأن الجملة إذ ذاك تكون فى موضع
 المفعول الذى لا يسمى فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها
 من الجمل لا تقوم مقام الفاعل فكذلك لا تقوم مقام ما ناب عنه .

وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه لا يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا .

والثانى : أنه لا يجوز إلا أن كان مما يصح تعليقه . البحر ٦: ١٠٣ .

٢ — قِيلَ يَأْتُوخُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا [٤٨:١١]
﴿يا﴾ و ﴿نوح﴾ في موضع رفع لوقوعها موقع الفاعل . وقيل : القائم مقام
الفاعل مضمر والنداء مفسر له ، أى قيل قول أو قيل هو يانوح .
العكبرى ٢١:٢ .

٣ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٤:١٦]
﴿ماذا أنزل﴾ ليس معمولاً لقيل على مذهب البصريين ، لأنه جملة والجملة
لا تقع موقع المفعول الذى لم يسم فاعله ، كما لا تقع موقع الفاعل .
البحر ٤٨٤:٥ .

وفي الجمل ٥٥٧:٢ نائب الفاعل جملة ﴿ماذا أنزل ربكم﴾ .

٤ — فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى إِنِّى أَنَا رَبُّكَ [١٢:٢٠—١١:٢٠]
المفعول القائم مقام الفاعل مضمر أى نودى موسى وقيل هو المصدر أى نودى
النداء وما بعده مفسر له و ﴿ياموسى﴾ لا يقوم مقام الفاعل لأنه جملة .
العكبرى ٦٣:٢ .

٥ — وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٥:٣٩]

﴿أوحى﴾ مبنى للمفعول ويظهر أن الوحى هو هذه الجملة من قوله ﴿لئن
أشركت﴾ إلى قوله ﴿من الخاسرين﴾ وهذا لا يجوز على مذهب البصريين لأن
الجملة لا تكون فاعلة فلا تقوم مقام الفاعل .

وقال مقاتل أوحى إليك بالتوحيد والتوحيد محذوف ثم قال : ﴿لئن أشركت
ليحبطن عملك﴾ فيكون الذى قام مقام الفاعل هو الجار والمجرور ﴿إليك﴾ .
البحر ٤٣٩:٧ .

٦ — ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [١٧:٨٣]

قال ابن عطية : جملة هذا المفعول ما لم يسم فاعله : لأنه قول بنى له الفعل الذى هو يقال . البحر ٨ : ٤٤١ .

٧ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا [١١:٢]

والمفعول الذى لم يسم فاعله ظاهر الكلام أنها الجملة المصدرية بحرف النهى وهى ﴿ لَا تفسدوا فى الأرض ﴾ إلا أن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين .

وتخرجه على مذهب البصريين أن المفعول الذى لم يسم فاعله مضمير تقديره : هو يفسره سياق الكلام ، كما فسر المضمير فى قوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ سياق الكلام والمعنى وإذا قيل : لهم قول شديد . فأضمر هذا القول الموصوف ، وجاءت الجملة بعده مفسرة فلا موضع لها من الإعراب ، لأنها مفسرة لذلك المضمير الذى هو القول الشديد .

ولا جائز أن يكون ﴿ لهم ﴾ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لأنه لا ينتظم منه مع ما قبله كلام ، لأنه يبقى ﴿ لا تفسدوا ﴾ لارتباط له .

وزعم الزمخشري أن المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجملة التى هى ﴿ لا تفسدوا ﴾ وجعل ذلك من باب الإسناد اللفظى . ونظره بقولك : ألف حرف من ثلاثة أحرف ومنه زعموا مطية الكذب .

قال : كأنه قيل وإذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام .

فلم يجعله من باب الإسناد إلى معنى الجملة لأن ذلك لا يجوز على مذهب جمهور البصريين فعدل إلى الإسناد اللفظى وهو الذى لا يختص به الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والحرف والجملة .

وإذا أمكن الإسناد المعنوى لم يعدل عنه إلى الإسناد اللفظى وقد أمكن ذلك بالتخريج الذى ذكرناه . البحر ١ : ٦٤ .

وفي المغنى ٤٤٩ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرّون نائب الفاعل في ﴿ قِيلَ ﴾ ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة لذلك الضمير .

وقيل : الظرف نائب عن الفاعل فالجملة في محل نصب .

ويرد بأنه لا تتم الفائدة بالظرف ويعدمه في ﴿ وَإِذَا قِيلَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾ والصواب أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة ؟

والمفعول به متعين للنيابة . وقولهم : الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه : أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ، ولهذا تقع مبتدأ نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ، وفي المثل : زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر إلى رابط .

تخفيف الفعل المبني للمفعول

تخفيفه إنما يكون بسكون عينه ، كما قال أبو النجم : لو عصر منه المسك والبان انعصر .

وقد جاء مثل ذلك في الشواذ .

١ — وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا [٦٤:٥]

قرأ أبو السمال بسكون العين في ﴿ وَلَعِنُوا ﴾ . البحر ٥٢٣:٣ .

٢ — لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢٣:٢٤]

بسكون العين عن بعضهم . ابن خالويه ٣٤ .

٣ — جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا [١٤:٥٤]

قرأ مسلمة بن محارب ﴿كفر﴾ بإسكان الفاء خفف (فعل) كما قال الشاعر :

لو عصر منه المسك والبان انعصر

البحر ٨: ١٢٨، ابن خالويه ١٤٧ .

قيام المصدر مقام الفاعل

١ — فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿شئ﴾ هو نائب الفاعل وهو بمعنى المصدر وبني (عفا) للمفعول .
وإن كان لازماً لأن اللازم يتعدى إلى المصدر . كقوله ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾ . البحر ١٢: ٢—١٣ .

٢ — فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]

٣ — ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ [٦٨:٣٩]

احتمل ﴿أخرى﴾ أن يكون في موضع نصب ونائب الفاعل الجار والمجرور وأن تكون نائب الفاعل كما صرح به في قوله ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾ .
البحر ٧: ٤٤١، الجمل ٣: ٦٢٤ .

إذا وجد المفعول به فلا يقوم غيره مقام الفاعل

في المقتضب ٤: ٥١ : « فلذلك لم يجز أن تقيم المصدر مقام الفاعل إذا كان معه مفعول على الحقيقة ، ولكنه قد يجوز أن تقيم المصادر والظروف من الأمكنة والأزمنة مقام الفاعل إذا دخل المفعول من حروف الجر ما يمنعه أن يقوم مقام الفاعل ، وذلك نحو قولك : سير بزيد سير شديد .. » .

قال الرضى في شرح الكافية ١: ٧٦ : « إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل هذا مذهب البصريين .

وأما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنه أولى لا واجب مستدلين
بالقراءة الشاذة (لولا نزل عليه القرآن) . وانظر الجمع ١: ١٦٢ .

١ — لِيَجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [١٤:٤٥]

قرأ أبو جعفر ﴿ليجزى﴾ بالياء مضمومة مبنيا للمفعول مع نصب ﴿قوما﴾
أى ليجزى الخير أو الشر أو الجزاء وقيل : النائب الجار والمجرور قال السمين : وفى
هذا حجة للأخفش والكوفيين . الإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٢: ٣٧٢ .

وفى الكشف ٤: ٢٨٩ : « على أن يكون بنى الفعل للمصدر أى ليجزى هو
أى الجزاء .. » وهذا أيضا لا يجوز عند الجمهور .

وفى البحر ٨: ٤٥ : « يتأوله على أن تنصب ﴿قوما﴾ بفعل محذوف ، يجزى
قوما فيكون جملتين » .

وفى معانى القرآن للفراء ٣: ٤٦ : « وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لى :
﴿ليجزى قوما﴾ وهو فى الظاهر لحن فإن كان أضمر فى يجزى فعلا يقع به الرفع ،
كما تقول : أعطى ثوبا ليجزى ذلك الجزاء قوما فهو وجه » .

٢ — وكذلك تُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

فى معانى القرآن ٢: ٢١٠ : « القراء يقرؤها بنونين وكتابتها بنون واحدة وذلك
أن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة فلا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت
حذفت .

وقد قرأ عاصم فيما أعلم ﴿نَجَّى﴾ بنون واحدة ونصب المؤمنين .
كأنه احتمل اللحن ولا نعلم لها جهة إلا تلك لأن ما لا يسم فاعله إذا خلا باسم
رفعه ، إلا أن يكون أضمر المصدر فى نجى فنوى به الرفع ، ونصب المؤمنين فيكون .
كقولك : ضرب الضرب زيدا ، ثم تكن عن الضرب فتقول : ضرب زيدا ،
وكذلك نجى النجاء المؤمنين » .

وفي الكشف ١٣٢:٣ : « ننجى نجى ، والنون لا تدغم في الجيم ، ومن تحمل لصحته : فجعله فعل ماض وقال : نجى النجاء المؤمنين فأرسل الياء وأسندته إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف » .

قرئ نجى المؤمنين : قيل هو فعل ماض مبنى للمفعول وسكنت الياء ، كما في ﴿ وذروا ما بقى من الربا ﴾ ونائب الفاعل ضمير المصدر أى نجى هو أى النجاء ، كقراءة أبى جعفر (ليجزى قوما) وقد أجاز إقامة غير المفعول به من مصدر وظرف وجار ومجرور الأخفش والكوفيون وأبو عبيد مع وجود المفعول به ، وجاء السماع في إقامة المجرور مع وجود المفعول به في قوله :

أتيح لى من العدا نذيرا به وقيت الشر المستطيرا

وقال الأخفش في المسائل : ضرب الضرب الشديدا زيدا ، وضرب اليومان زيدا ، وضرب مكانك زيدا وأعطى عطاء حسن أخاك .

وقيل : ضمير المصدر أقيم مقام الفاعل ، ﴿ والمؤمنين ﴾ منصوب بإضمار فعل أى وكذلك نجى هو أى النجاء ننجى المؤمنين .

والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقم غيره ، ألا أن صاحب اللباب حكى الخلاف في ذلك عن البصريين وأن بعضهم أجاز ذلك .
البحر ٣٣٥:٦ ، العكبرى ٧١:٢ .

الامتساع

١ — أُرْسِلَهُ مَعْنَا عَدَا يَرْتَع وَيَلْعَبُ [١٢:١٢]

﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ بالبناء للمفعول النائب عن الفاعل ضمير ﴿ غدا ﴾ والأصل يرتع فيه ، ويلعب فيه ، ثم حذف واتسع فعدى الفعل للضمير فكان التقدير : يرتعه ويلعبه ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوباً : لكونه نائب عن الفاعل . البحر ٢٨٥:٥ .

٢ — إِنَّمَا تَقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا [٧٢:٢٠]

قرأ أبو حيوه (تقضى) بالبناء للمفعول ورفع الحياة اتسع فى المفعول فأجرى مجرى المفعول به . الإتحاف ٣٠٥ .

اتسع فى الظرف فأجرى مجرى المفعول به ثم بنى الفعل لذلك ورفع به كما تقول صميم يوم الجمعة ، وولد له ستون عاماً . البحر ٢٦٢:٦ .

٣ — وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف اكتتبها بالبناء للمفعول . ابن خالويه ١٠٣ .

الأصل اكتتبها له كاتب لأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ثم حذفت اللام فأقضى الفعل إلى الضمير فصار اكتتبها إياه كاتب كقوله :

﴿ واختار موسى قومه ﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً وبقي ضمير الأساطير على حاله فصار اكتتبها كما ترى . وانظر البحر ٤٨٢:٦ ، الكشاف ٢٦٤:٣ .

فهرس الجزء الأول من القسم الثالث

- ١٧ تسكين المعرب من الأسماء والأفعال ٧٣ عود ضمير المثنى على الجمع .
 ٧٤ فى الوصل فى القراءات السبعية . قد يراد من الجمع الواحد .
 ٢١ لمحات عن دراسة الضمائر . ٧٥ ضمير الجمع يراد به الواحد للتعظيم .
 ٢١ ضمير الغائب . ٧٦ تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور ،
 ٢٣ حركة هاء الغائب . مبالغة فى سترها .
 ٢٤ تسكين ها هو ، وهى . ٧٦ الجمع إذا أطلق على المفرد فالضمائر
 ٢٤ ضمير الفصل . تجري على الجمع .
 ٢٤ ضمير الشأن . ٧٧ قد يعود ضمير الجمع على (أحد)
 ٢٦ إثبات ألف (أنا) وصلا . لما فيه من العموم .
 ٢٦ فتح همزة (إياك) . ٧٧ المفرد مكان الجمع .
 ٢٧ أتحتاجونى . تأمرونى . ٧٨ قد يراد من ضمير المثنى الواحد .
 ٢٨ ضمير الغائب . ٧٨ حكم الضمير مع واو المفعول معه .
 ٣٨ الضمير يعود على مصدر الفعل أو ٧٩ كلمة عن استعمال ضمير الغائب فى
 الوصف . القرآن .
 ٤٨ الضمير يعود على غير مذكور مما ١٠٠ حركة هاء الغائب .
 يدل عليه المعنى . ١٠١ الإشباع .
 ٥٥ إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة . ١١٠ الميم مع الهاء .
 ٥٩ يعود الضمير على معنى اللفظ . ١١٢ صلة ميم الجمع .
 ٦٣ عود الضمير على اللفظ دون المعنى . ١١٢ حركة ميم الجمع .
 ٦٥ الضمير يعود على أحد القسمين . ١١٣ عليهم .
 ٦٩ ضمير الجمع . ١١٥ إليهم .
 ٧١ ضمير الأنعام . ١١٥ لديهم .
 ٧٢ عود ضمير الجمع على المثنى . ١١٦ فيهم . فيهما . فيهن .

- ١١٧ أيديهم
١١٧ تأتيهم
١١٨ سيجزيهم
١١٨ ترميهم .
١١٨ يركبهم .
١١٩ يناديهم .
١١٩ يهديهم .
١١٩ يوفيهم .
١١٩ يأتيهم .
١٢٠ أخذهم .
١٢٠ بهم .
١٢٠ تحتهم .
١٢٠ يخزهم .
١٢٢ من قبلهم .
١٢٢ قلوبهم .
١٢٢ قولهم .
١٢٣ يلههم .
١٢٣ أنبئهم .
١٢٤ فهم .
١٢٥ تسكين ها هو ، وهى .
١٢٥ تشديدوا (هو) .
١٢٨ ضمير الفصل .
١٣٠ تعين الفصل .
١٣١ تعين المبتدأ .
١٣٣ تعين التوكيد .
١٣٣ احتمال الفصل والتوكيد .
١٣٥ احتمال الفصل والمبتدأ
- ١٤١ المحتمل للابتداء والتوكيد
١٤١ المحتمل للثلاثة
١٤٥ ضمير الشأن
١٤٨ ضمائر تحتل أن تكون ضمير الشأن .
١٥٣ ضمير الشأن مع (أن) المخففة .
١٥٤ ضمير الشأن مع (كأن) المخففة .
١٥٥ ضمير يفسره ما بعده .
١٥٧ دراسة أسماء الإشارة .
١٥٩ يعود اسم الإشارة إلى المصدر
المفهوم من الفعل .
١٦٠ يستعمل اسم الإشارة المفرد مكان
اسم الإشارة للجمع .
١٦٢ مواقع أسماء الإشارة فى الإعراب .
١٧٩ قراءات أسماء الإشارة السبعة .
١٧٩ قراءات أسماء الإشارة الشواذ .
١٨٢ لمحات عن دراسة الأسماء الموصولة .
١٨٣ دراسة الأسماء الموصولة .
١٨٥ لم يأت صلة من الصبر فى القرآن إلا
بلفظ الماضى .
١٨٦ حذف اسم الموصول .
١٨٧ ما يحتل حذف الموصول الاسمى
فى القرآن .
١٩٢ مواقع اسم الموصول من الإعراب .
١٩٣ اسم الموصول مبتدأ .
١٩٥ اسم الموصول خبر للمبتدأ .
١٩٥ اسم الموصول اسم (كان) .
١٩٦ اسم الموصول اسم (ما) النافية .

- ١٩٧ اسم الموصول اسم (إن) وأخواتها . ٢٤٠ الإخبار بظرف الزمان .
- ١٩٧ اسم الموصول خبر (إن) . ٢٤٠ عطف المفرد على الجار والمجرور .
- ١٩٨ اسم الموصول فاعل . ٢٤١ تكرير الجار والمجرور أو الظرف مع المبتدأ .
- ١٩٩ اسم الموصول نائب فاعل . ٢٤٤ تقع جملة القسم خبراً .
- ٢٠٠ اسم الموصول مستثنى . ٢٤٥ جملة التشبيه تقع خبراً .
- ٢٠١ اسم الموصول تابع لأى فى النداء . ٢٤٥ وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ .
- ٢٠٢ اسم الموصول مجرور بالحرف . ٢٤٦ روابط جملة الخبر .
- ٢٠٥ اسم الموصول مضاف إليه . ٢٤٦ الرابط اسم الإشارة .
- ٢٠٦ اسم الموصول نعت . ٢٤٧ قيام الظاهر مقام الضمير .
- ٢٠٧ اسم الموصول بدل . ٢٤٩ قراءات الأسماء الموصولة القراءات الرابط تكرير المبتدأ .
- ٢٠٩ السبعة . ٢٥٠ الرابط العموم .
- ٢١٠ القراءات الشواذ . ٢٥٠ الرابط محذوف .
- ٢١٣ دراسة العلم . ٢٥١ حذف الرابط المنصوب .
- ٢١٩ القراءات . ٢٥٣ خبر أو حال .
- ٢٢١ لمحات عن دراسة المبتدأ والخبر . ٢٥٤ الفصل بين المبتدأ والخبر .
- ٢٢٣ دراسة المبتدأ والخبر . ٢٥٥ تقديم المبتدأ .
- ٢٢٥ مسوغات الابتداء بالنكرة . ٢٥٦ تقديم الخبر .
- ٢٢٩ المبتدأ المؤول . ٢٥٧ تقديم المبتدأ المحصور .
- ٢٢٩ الخبر محط الفائدة . ٢٦٣ تقديم المبتدأ فى الاستفهام .
- ٢٣١ الإخبار بالمعرفة عن النكرة . ٢٧٠ تقديم المبتدأ مع اللام .
- ٢٣١ مطابقة الخبر للمبتدأ . ٢٧٢ تقديم المبتدأ إذا كان فى خبره الفاء .
- ٢٣٦ جريان الخبر على غير ما هو له . ٢٧٢ تقديم المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية .
- ٢٣٧ الخبر شبه الجملة . ٢٧٣ تقديم المبتدأ إذا كان مصدرأ مرفوعاً .
- ٢٣٩ الكون الخاص يحذف عند القرينة . ٢٧٤ تقديم الخبر إذا كان المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرف .
- ٢٣٩ تعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم .

- ٢٧٧ الخبر الحائز التقديم .
 ٢٨٣ تقديم الخير في الاستفهام
 ٢٨٣ تقديم الخير المقصور
 ٢٨٤ تعدد الخير
 ٢٨٧ اقتران الخير بالفاء
 ٢٩١ لمحات عن حذف المبتدأ والخير .
 ٢٩٢ حذف المبتدأ .
 ٢٩٤ حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء .
 ٢٩٦ حذف المبتدأ بعد ما الخير صفة في ٣٤٢ (كان) زائدة .
 المعنى للمبتدأ .
 ٢٩٩ مواضع أخرى لحذف المبتدأ .
 ٣٠٠ حذف الخير .
 ٣٠٥ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخير ٣٥٢ ما كان لزيد أو يفعل .
 بعد القول .
 ٣٠٦ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخير ٣٥٤ لا تكن ظالماً أبلف من لا تظلم .
 بعد الفاء .
 ٣٠٨ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف بعد ٣٥٩ توسط خبر (كان) إذا كان جملة فعلية .
 ذلك ونحوه .
 ٣٠٩ المحتمل لحذف المبتدأ أو لحذف الخير ٣٦١ تقديم معمول خبر (كان) عليها .
 بعد (بل) .
 ٣٠٩ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخير ٣٦٣ تقديم معمول خبر (ليس) عليها .
 بعد (إما) .
 ٣١٠ المصدر المرفوع .
 ٣١٢ القراءات .
 ٣٢٠ لمحات عن دراسة (كان) وأخواتها . ٣٧٣ عطف لاسم على الاسم والخبر على الخبر .
 ٣٢٥ دراسة (كان) وأخواتها .
 ٣٢٥ (كان) الناقصة .
 ٣٧٣ مازال .

- ٣٧٤ (مازال) في القرآن .
 ٣٧٥ لا أبرح
 ٣٧٥ برح في القرآن .
 ٣٧٥ فتىء .
 ٣٧٦ مادام .
 ٣٧٧ مادام في القرآن .
 ٣٧٧ أصبح .
 ٣٧٩ أصبح في القرآن .
 ٣٨١ أمسى .
 ٣٨٢ بات .
 ٣٨٢ ظل .
 ٣٨٣ ظل في القرآن .
 ٣٨٤ صار .
 ٣٨٤ أضحي .
 ٣٨٤ أخوات (صار) عاد : غدا ارتد .
 ٣٨٥ قعد .
 ٣٨٦ وفي .
 ٣٨٦ تعدد خبر (كان) وأخواتها .
 ٣٨٧ تعلق الظروف بكان وأخواتها .
 ٣٨٨ القراءات السبعية .
 ٣٩٢ القراءات الشواذ .
 ٣٩٦ خبر كان وأخواتها جملة فعلية فعلها ٤٣٥ زيادة الباء في فاعل .
 مضارع .
 ٣٩٧ خبر كان جار ومجرور .
 ٤٠٠ خبر كان اسم فاعل .
 ٤٠١ خبر كان صيغة مبالغة .
 ٤٠٢ خبر كان صفة .
 ٤٠٣ خبر كان اسم مفعول .
 ٤٠٣ خبر كان اسم تفضيل .
 ٤٠٥ خبر كان ظرف اسم جامد .
 ٤٠٦ لمحات عن دراسة أفعال المقاربة .
 ٤٠٨ دراسة عن دراسة أفعال المقاربة .
 ٤١١ نفى (كاد) .
 ٤١٣ كاد في القرآن .
 ٤١٤ عسى .
 ٤١٥ عسى من الله إيجاب .
 ٤١٦ عسى تامة .
 ٤١٧ عسى محتملة للتمام وللنقصان .
 ٤١٧ اتصال الضمير بعسى .
 ٤١٩ عسى في القرآن .
 ٤٢٠ طفق .
 ٤٢١ لمحات عن دراسة الفاعل .
 ٤٢١ دراسة الفاعل .
 ٤٢١ الفاعل ضمير يدل عليه السياق .
 ٤٣٠ فاعل أو مفعول .
 ٤٣٠ فاعل أو مبتدأ .
 ٤٣١ هل يكون الفاعل جملة ؟
 ٤٣٢ لغة أكلوني البراغيث .
 ٤٣٥ زيادة الباء في فاعل .
 ٤٣٨ زيادة (من) الفاعل .
 ٤٣٩ (كفى) في القرآن .
 ٤٤١ حذف فعل الفاعل .
 ٤٤٣ تأنيث الفعل للفاعل .
 ٤٤٩ مناقشة الدماميني .

- ٤٥١ تأنيث الفعل للفاعل المجازى . ٤٩٨ تذكير الفعل مع جمع المؤنث
- ٤٦٢ تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع ٤٩٩ اسم الجمع بين التذكير والتأنيث
- الفصل . ٤٩٩ مواضع تأنيث اسم الجمع .
- ٤٦٧ تذكير الفعل مع المؤنث المجازى . ٥٠١ مواضع تذكير اسم الجمع .
- ٤٧٠ تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع ٥٠٤ لفظ (آيات) بين التذكير والتأنيث .
- الاتصال . ٥٠٥ الفاعل ضمير يعود على مؤنث .
- ٤٧٧ تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع ٥١٤ الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير .
- الانفصال . ٥١٧ الفاعل ضمير يعود على جمع المؤنث
- ٤٨١ تذكير الفعل والفاعل جمع تكسير . السالم .
- ٤٨٤ الرسل في القرآن . ٥١٨ ضمير اسم الجمع .
- ٤٨٦ الجنود . أم . النصارى . ٥١٩ تأنيث الفعل للظاهر الحقيقى التأنيث .
- ٤٨٧ الأنفس . أعين . ٥٢١ تقدم المفعول على الفاعل .
- ٤٨٧ الأبصار . ألسنتهم . ٥٢٩ القراءات .
- ٤٨٨ الصدور . أرجلهم . ٥٣٢ تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث
- ٤٨٨ الإيمان . أجسامهم . المجازى . القراءات السبعية .
- ٤٨٨ أعمالكم ، أموالكم . ٥٣٦ في الشواذ .
- ٤٨٩ الجبال ، الشياطين ، الأبواب ، ٥٣٨ تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير .
- الرياح ، الأمور . القراءات السبعية .
- ٤٨٩ أنهار . ٥٤١ الشواذ .
- ٤٩٠ قلوب . ٥٤٣ تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث
- ٤٩١ الملائكة بين التأنيث والتذكير . السالم .
- ٤٩٣ الوصف كالفعل . ٥٤٤ الشواذ .
- ٤٩٤ تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التكسير وجمع المؤنث . ٥٤٥ تأنيث الفعل وتذكيره مع اسم الجمع .
- ٤٩٦ تأنيث الفعل لجمع المؤنث وتذكيره . القراءات السبعية .
- ٤٩٧ مواضع تأنيث الفعل مع جمع المؤنث ٥٤٥ الشواذ .
- السالم . ٥٤٦ تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقى .

- ٥٤٦ ضمير المؤنث المجازى
القراءات السبعية
٥٤٨ الشواذ .
٥٥١ ضمير جمع التكسير
القراءات السبعية .
٥٥٢ الشواذ .
٥٥٣ ضمير جمع المؤنث .
٥٥٣ ضمير اسم الجمع .
٥٥٤ التأنيث على المعنى .
٥٥٥ تأنيث المصدر المؤنث .
٥٥٥ مراعاة المبدل منه .
٥٥٦ كسر تاء التأنيث .
٥٥٧ لمحات عن دراسة نائب الفاعل .
٥٦٠ دراسة نائب الفاعل .
٥٧٠ الأفعال المبنيّة للمفعول .
٦٤٨ بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول . ٧٠٨ الاتساع .
- ٦٤٩ الأفعال التى قرئ فيها السبع بالكسر
والإشتمام
٦٥١ بناء الفعل المضعف الثلاثى للمفعول .
٦٥٤ إقامة المفعول به مقام الفاعل .
٦٧١ القراءات .
٦٨٤ إقامة المفعول الأول مقام الفاعل .
٦٨٧ من القراءات .
٦٩١ قيام المفعول الثانى مقام الفاعل .
٦٩٣ قيام الجار والمجرور مقام الفاعل .
٦٩٥ القراءات .
٧٠١ متى تقوم الجملة مقام الفاعل .
٧٠٤ تخفيف الفعل المبني للمفعول .
٧٠٥ قيام المصدر مقام الفاعل .
٧٠٥ إذا وجد المفعول به فلا يقوم غيره
مقام الفاعل .

تم الجزء الثالث ويليهِ - إن شاء الله - الرابع مبدوءاً

لمحات عن دراسة باب الاشتغال

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآهت والقراءات في هذا البحث أو أشبه إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الثاني

تأليف
محمد عبد الحال عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

لَمَحَاتٌ عَنْ دِرَاسَةِ

بَابُ الْإِشْتَغَالِ

- ١ - لم يقع في القرآن ما يجب نصبه في الاشتغال ، ولا ما يجب رفعه .
- ٢ - أجاز الزمخشري وأبو حيان أن يكون المصدر مفسراً للفعل المحذوف في باب الاشتغال ﴿والذين كفروا فصعسا لهم﴾ ومنعه الرضى وغيره .
- ٣ - من شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصاً ، حتى يصح الابتداء به ، وما جاء من ذلك نكرة محضة أول .
- ٤ - جواب القسم لا يفسر عاملاً في الاشتغال لأنه يعمل فيما قبله وشذ العكبرى فأجاز ذلك .
- ٥ - المفسر للعامل في أسماء الشرط إنما هو فعل الشرط ، لا الجواب ولا يصح أن يكون خبر اسم الموصول المشبه للشرط مفسراً للعامل لأنه جواب الشرط وجواب الشرط لا يفسر عاملاً .
- ٦ - قد يكون الاسم المشتغل عنه ضميراً منفصلاً ﴿وإيأي فارهبون﴾ .
- ٧ - يجوز أن تقول : زيدا فاضربه ولا يجوز أن تقول : زيدا فتضربه .
البحر ١: ٣٨٤-٣٨٥ .
- ٨ - ترجح النصب على الرفع للعطف على جملة فعلية في آيات كثيرة وهل مما يرجح النصب أن تعطف عليها جملة فعلية ؟
- ٩ - رجح النصب على الرفع لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام .
- ١٠ - رجح الرفع على النصب إن لم يوجد ما يوجب أو يرجح النصب للسلامة من الحذف والتقدير .
- ١١ - يترجح رفع الاسم لوقوعه بعد (ما) التفصلية .
- ١٢ - في العطف على جملة ذات وجهين جاء النصب في السبع والرفع في الشواذ .

- ١٣ - هل يجوز أن يقال : يزيد مررت به بتقدير فعل يفسره المذكور ويكون من باب الاشتغال ، قياساً على قراءة من قرأ ﴿ وللظالمين أعد لهم ﴾ ؟
- ١٤ - الاشتغال في الاسم المرفوع جاء منه في القرآن ما يتعين رفعه على الفاعلية نحو ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ﴾ .

وجاء ما يترجح رفعه على الفاعلية لوقوعه بعد همزة الاستفهام ﴿ أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ﴾ .

دراسة الاشتغال

١ - ليس في القرآن المشتغل عنه الواجب النصب ، ولا الواجب الرفع .
٢ - الزمخشري وأبو حيان أجازا أن يكون المصدر مفسراً في باب الاشتغال ، فأجاز الاشتغال في قوله تعالى : ﴿ والذين كفروا فتعسا لهم ﴾ ومنع ذلك الرضى فقال في شرح الكافية ١ : ١٤٩ « وأما المصدر فلا يكون مفسراً في هذا الباب ، لأن ما لا ينصب بنفسه لو سلب لا يفسر ومنسوب المصدر لا يتقدم عليه » وانظر المجمع ١١٢:٢ .

٣ - من شرط الاسم المشتغل عنه أنه يكون مختصاً ، لا نكرة محضة حتى يصلح للابتداء به ، ولذلك في قوله تعالى : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ ليس من الاشتغال ، لأن (رهبانية) لا تصلح للابتداء ، فالجملة بعدها صفة ، وخالف من المعتزلة أبو على والزمخشري ، فأجاز الاشتغال ومنعه أيضاً ابن الشجري ، وهو معتزلي . وقالوا في ﴿ وأخرى تحبونها ﴾ : أخرى صفة لموصوف محذوف ، أى نعمة أو مشوية .

وجاز الاشتغال في قوله تعالى : ﴿ ورسلا قد قصصناهم عليك ﴾ لأنه موضوع تفضيل . البحر ٣٩٨:٣ .

وقدروا صفة في قوله تعالى : ﴿ وقرآنا فرقناه ﴾ أى عظيماً . البحر ٨٧:٦ .

ومنع الفراء من إعراب سورة مبتدأ خبره ما بعده في قوله تعالى : ﴿ سورة أنزلناها ﴾ وجعلها مبتدأ خبره محذوف وقد قرئ فيها بالنصب . معاني القرآن للفراء ٢٤٣:٢-٢٤٤ .

٤ - جواب القسم لا يفسر عاملاً في باب الاشتغال ، لأنه لا يعمل فيما قبل

القسم . الرضى ١٥١:١ .

وأجاز العكبرى الاشتغال فى :

(١) ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين ﴾ ٩:٢٩ .

العكبرى ٩٤:٢ .

وقال الفراء فى معانى القرآن ٣٠:٢ : « هو وجه لا أشبهه » .

(ب) ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوتنهم من الجنة غرقا ﴾ ٥٨:٢٩ .

العكبرى ٩٥:٢ .

٥ - لما الحينية إن جعلت حرفاً فلا يفسر جوابها فعلا فى الاشتغال ، وإن جعلت

ظرفاً صح الاشتغال . ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم ﴾ ٣٧:٢٥ .

البحر ٤٩٨:٦ .

٦ - لا يفسر العامل فى أسماء الشرط ، إلا فعل الشرط لا الفعل الواقع فى جزاء الشرط .

واسم الموصول المشبه باسم الشرط لا يفسر العامل فيه الخير ، لأنه بمنزلة الجزاء ، والجزاء لا يفسر عاملا .

قال تعالى : ﴿ ومن كفر فأتته قليلا ﴾ ١٢٦:٢

وأما إذا كان الخبر أمراً ، نحو زيدا فاضربه فيجوز أن يفسر عاملا ، ولا يجوز

أن تقول : زيدا فتضربه على الاشتغال . البحر ٣٨٤:١ - ٣٨٥ .

٧ - قد يكون الاسم المشتغل عنه ضميرا منفصلا . ﴿ وإياى فارهبون ﴾ ،

﴿ وإياى فاتقون ﴾ ، ﴿ وإياى فاعبدون ﴾ .

معانى القرآن للزجاج ٩٠:١ ، البحر ١٥٧:٧ .

٨ - الجملة التى فعلها فعل أمر الواقعة بعد اسم بغير الفاء ، يختار النصب فى

الاسم ، ويجوز فيه الابتداء ، وجملة الأمر هى الخبر .

فإن دخلت الفاء على فعل الأمر ، فإما أن تقدرها الفاء الداخلة على الخبر أو

عاطفة . فإن قدرتها الداخلة على الخبر فلا يجوز أن يكون ذلك الاسم مبتدأ ، وجملة

الأمر خبره ، إلا إذا كان المبتدأ قد أجرى مجرى اسم الشرط .

وإن كانت الفاء عاطفة كان ذلك الاسم مرفوعاً ، إما مبتدأ كما تأول سيبويه في قوله تعالى : ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا ﴾ وإما خبر مبتدأ محذوف ، كما قيل : القمر والله فانظر إليه . والنصب على هذا المعنى دون الرفع . لأنك إذا نصبت احتجت إلى جملة فعلية تعطف عليها بالفاء . وإلى حذف الفعل الناصب ، وإلى تحريف الفاء إلى غير محلها ، فإذا قلت : زيداً فاضربه ، فالتقدير : تنبه فاضرب زيداً اضربه ، حذفت (تنبه) وحذفت (اضرب) وأخرت الفاء لدخولها على المفسر ، وكان الرفع أولى لأنه ليس فيه إلا حذف مبتدأ ، أو حذف الخبر ، فالمحذوف أحد جزئى الإسناد فقط ، والفاء واقعة في موقعها .

البحر ٣ : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، ٤ : ٤٧٢ ، ٦ : ٤٢٧ .

يجوز أن تقول : زيداً فاضربه ولا يجوز زيداً فتضربه .

البحر ١ : ٣٨٤ - ٣٨٥

٩ - ترجع النصب على الرفع للعطف على جملة فعلية في آيات كثيرة من القرآن الكريم :

١ - ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك [١٦٤:٤] معاني القرآن للزجاج ١٤٦:٢ .

٢ - إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله . [٣٦:٦] العكبرى ١٣٤:١ : البحر ١١٧:٤ .

٣ - فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة البحر ٢٨٨:٤ .

٤ - فأتبعه شهاب مبين . والأرض مددناها البحر ٥٠:٥ .

٥ - ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ، والجنان خلقناه من قبل من نار السموم الجمل ٤٣٦:٢ .

٦ - خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين . والأنعام خلقها [٥:١٦]

- البحر ٤٧٥:٥ ، العكبرى ٤١:٢ .
- ٧ - ولنعم دار المتقين . جنات عدن يدخلونها
[٣١:١٦] البحر ٤٨٨:٥ .
- ٨ - وكل شيء فصلناه تفصيلاً
[١٢:١٧] البحر ٦: ١٥ ، العكبرى ٤٧:٢ .
- ٩ - وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه
[١٣:١٧] العكبرى ٤٧:٢ .
- ١٠ - وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً . وقرآنا فرقناه
[١٠٦:١٧] البحر ٨٧:٦
- ١١ - وكانوا لنا عابدين . ولو طأ آتيناه حكماً وعلماً
[٧٣:٢١] البحر ٣٢٩:٦ ، العكبرى ٧١:٢ .
- ١٢ - وبما رزقناهم ينفقون . والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
[٣٦:٢٢] البحر ٣٦٩:٦ ، العكبرى ٧٥:٢ .
- ١٣ - وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيراً
[٣٩:٢٥] البحر ٤٩٩:٦ ، العكبرى ٨٥:٢ .
- ١٤ - إنا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام
[١٢:٣٦] مبين
البحر ٣٢٥:٧ .
- ١٥ - أقلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج .
والأرض مددناها
[٧:٥٠] العكبرى ١٢٦:٢ .
- ١٦ - وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين ، والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا
لموسعون . والأرض فرشناها
[٤٨-٤٦:٥١] البحر ١٤٢:٨ .
- ١٧ يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً
[٣١:٧٦] البحر ٤٠٢:٨ .

١٨ - وكذبوا بآياتنا كذاباً ، وكل شيء أحصيناه كتاباً [٢٩:٧٨-٢٨]

العكبري ١٤٩:٢

١٩ - أغطش ليها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها

ومرعاها ، والجبال أرساها [٣٢:٧٩-٢٩]

البحر ٤٢٣:٨

٢٠ - من نطفة خلقه فقدره ، ثم السيل يسره [٢٠:٨٠-١٩]

الجميل ٤٨١:٤

٢١ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ، والأرض وضعها للأنام

[١٠:٥٥-٩]

البحر ١٩٠:٨

٢٢ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ [١٠:٣٥]

إن جعل فاعل الفعل (يرفعه) ضميراً يعود إلى العمل الصالح وضمير النصب يعود إلى الكلم الطيب كان المعنى : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب قال ابن عطية : هذا قول يرده معتقد أهل السنة ولا يصح عن ابن عباس ، فالله يتقبل من كل من اتقى الشرك ، ولا يكون في الكلام اشتغال على هذا .

وإن جعل ضمير الله في ﴿ يرفعه ﴾ عائداً على ﴿ العمل الصالح ﴾ والفاعل ضمير يرجع إلى الله أو إلى الكلم الطيب كان من باب الاشتغال وجاء ذلك على المرجوح لأنه كان يختار النصب للعطف على الفعلية .

البحر ٣٠٣:٧-٣٠٤

١٠ - جعل أبو حيان مما يرجح النصب في الاشتغال عطف الجملة الفعلية على

جملة المشتغل عنه قال في قوله تعالى : ﴿ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي ﴾

[١٩:١٥] .

: « لما كانت هذه الجملة ﴿ والأرض مددناها ﴾ بعدها جملة فعلية كان النصب

على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء » . البحر ٤٥٠:٥

ولكنه قال في النهر : ٤٥٠ : « ولما كانت هذه الجملة تقدمها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء » .

وقال العكبري ٢: ٢٩ : « النصب أرجح لأنه معطوف على البروج وقد عمل فيه الفعل » يريد قوله تعالى :

﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين ﴾ [١٦: ١٥]

وفي المغنى : ٥٥١ : « وهذا مما أغفلوه ، أعنى الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة ، فإنهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو : (قام زيد وعمراً أكرمته) للتناسب ، ولم يذكروا مثل ذلك في نحو : (زيد ضربته وأكرمت عمراً) ولا فرق بينهما » .

١١ - رجح النصب على الرفع لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام التي يغلب عليها وقوع الفعل بعدها وذلك في قوله تعالى :

١ - أهؤلاء من الله عليهم من بيننا .
الجم ٢: ٣٤ ، العكبري ١: ١٣٥ .

٢ - قالوا أبشرا منا واحدا نتبعه
البحر ٨: ١٧٩ - ١٨٠ ، العكبري ٢: ١٣٢ .

٣ - إنا كلُّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ [٤٩: ٥٤]

يرى الرضى أن المعنى لا يختلف سواء جعلت الفعل وصفاً أو خبراً لأن مراده تعالى بكل شيء : كل مخلوق نصبت (كل) أو رفعت ، وسواء جعلت ﴿ خلقناه ﴾ صفة مع الرفع أو خبراً ، لا يريد : خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء لأنه تعالى لم يخلق كل الممكنات غير المتناهية ، معنى ﴿ كل شيء خلقناه بقدر ﴾ على أن خلقناه هو الخبر : كل مخلوق مخلوق بقدر ، وعلى أن خلقناه صفة : كل شيء مخلوق كائن بقدر والمعنيان متساويان .
شرح الكافية ١: ١٦٠ .

وفي البحر ٨: ١٨٣ : « وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم معه الوصف وأن ما بعده

يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخير اختير النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس يوصف ، ومنه هذا الموضع ، لأن في قراءة الرفع يتخيل أن الفعل وصف ، وأن الخير (بقدر) .

وانظر أمالى الشجرى ١: ٣٣٨-٣٤٠ ، وسيبويه ١: ٧٤.

١٢ - رجح الرفع على النصب في آيات كثيرة أيضاً :

١ - ذلك نتلوه عليك من الآيات [٥٨:٣]

البحر ٢: ٤٧٦-٤٧٧

٢ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات [٥٧:٤]

البحر ٣: ٣٥٥

٣ - أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما [١٦٢:٤]

البحر ٣: ٣٩٦-٣٩٧ ، العكبرى ١: ١١٤

٤ - من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [٣٩:٦]

البحر ٤: ١٢٣ ، العكبرى ١: ١٣٤

٥ - ذلكم وصاكم به [١٥٢:٦]

العكبرى ١: ١٤٧

٦ - والذين كفروا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [١٨٢:٧]

العكبرى ١: ١٦٠

٧ - ذلك من أنباء القرى نقصه عليك [١٠٠:١١]

العكبرى ٢: ٢٤

٨ - وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا [٥٩:١٨]

البحر ٦: ١٤٠

٩ - والذين من قبلهم أهلكناهم [٣٧:٤٤]

العكبرى ٢: ١٢١ ، الجمل ٤: ١٠٦

١٠ - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم [١١:٤٧]

العكبرى ٢: ٢٤

١١ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم
كفر عنهم سيئاتهم

العكبري ١٢٤:٢

١٢ - وأخرى لم تقدرُوا عليها قد أحاط الله بها

[٢١:٤٨]

البحر ٩٧:٨ ، العكبري ١٢٥:٢

١٣ - والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم

[٢١:٥٢]

البحر ١٤٨:٨ ، العكبري ١٢٩:٢

١٤ - وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين

[١٣٢:٧]

يقدر العامل مؤخرًا المغنى ١٩:٢

١٣ - يترجح رفع الاسم المشتغل عنه لوقوعه بعد (أما) .

في الكشف ١٩٤:٤ : ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ ١٧:٤١ : « الرفع أنصح

لوقوعه بعد حرف الابتداء » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١٥٦:١-١٥٧ : « وأما (أما) فيترجع الرفع معها على النصب مع القرينتين المذكورتين لأن ترجح النصب فى مثلهما بغير (أما) إنما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين ، نحو : قام زيد وعمرًا أكرمته ، فإذا صدرت الجملتان بأما ، نحو ، قام زيد وأما عمرو فقد أكرمته .. فإن (أما) من الحروف التى يبتدأ معها الكلام ويستأنف ، ولا ينتظر معها إلى ما قبلها .. فرجعت بسببها الجملة إلى ما كانت فى الأصل عليه ، وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير . ف (أما) فى الحقيقة ليست مقتضية للرفع ، لأن وقوع الإسمية والفعلية بعدها على السواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾ لكن عملها فى صورتين أنها منعت مقتضى النصب من التأثير ، فبقى مقتضى الرفع بحاله ، وهو كون فى الأصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير » .

١ - فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابًا شديدًا فى الدنيا والآخرة

[٥٦:٣]

البحر ٤٧٥:٢

٢ - وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفىهم أجورهم [٥٧:٣]
البحر ٤٧٥:٢ .

١٤ - في العطف على جملة ذات وجهين جاء النصب في السبع والرفع في
الشواذ :

١ - والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم . والقمر قدرناه منازل
[٣٩:٣٦]

العكبرى ١٠٥:٢ .

٢ - والنجم والشجر يسجدان . والسماء رفعها ووضع الميزان [٧-٦:٥٥]
البحر ١٨٩:٨ ، والعكبرى ١٣٢:٢ .

وفي شرح الكافية للرضى ١: ١٦١ : « وهذا المثال أعنى : زيد قام وعمر و كلمته
مثال أورده سيبويه ، واعترض عليه بأنه لا يجوز العطف على الصغرى ، لأنها خبر
المبتدأ ، والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه ، والواجب
في الجملة التي هي خبر المبتدأ رجوع ضمير إلى المبتدأ ، وليس في (عمرو كلمته)
ضمير راجع إلى زيد .. واعتذر لسيبويه بأعذار ...

ثم إن مثل هذا المثال أجازه سيبويه مسوياً بين رفع الاسم ونصبه على ما يؤذن
به ظاهر كلامه ، ومنعه الأخفش ، لخلو المعطوف عن الضمير ، وجوزه أبو علي
على أن الرفع فيه أولى من النصب ، وإن زدت في الجملة المعطوفة ضميراً راجعاً
إلى المبتدأ الأول فلا خلاف في جوازه .

وانظر سيبويه ١: ٤٧ ، وأمالى الشجرى ١: ٣٣٦-٣٣٨ .

١٥ - الاشتغال في الاسم المرفوع جاء منه في القرآن المتعين للرفع على الفاعلية
عند الجمهور ، كقوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ﴾ وآيات
أخر .

وجاء المترجح الرفع بالفاعلية على الرفع بالابتداء في قوله تعالى : ﴿ أنت فعلت
هذا بالهتأ يا إبراهيم ﴾ وآيات أخر

١٦ - قرء ﴿ وللظالمين أعد لهم ﴾ ، وهو متعلق بأعد لهم تأكيداً ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، ويقدر فعل يفسره الفعل الذى بعده ، فيكون التقدير : أعد للظالمين أعد لهم ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيه خلاف ضعيف .
البحر ٤٠٢:٨

فتقول : يزيد مررت به ، ويكون التقدير : مررت بزيد مررت به ، ويكون من باب الاشتغال .

المحتمل للاشتغال

١ - سَلَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١:٢]
(كم) مفعول ثانٍ لآتيناهم .

إن كان ﴿ من آية ﴾ تميزاً لكم لا يصح أن تكون (كم) منصوبة على الاشتغال ، إذ لم يعمل الفعل في ضميره ، ولا في سببيه .
وإن كان التمييز محذوفاً ، وأطلقت (كم) على الجماعة والقوم جاز النصب على الاشتغال .

البحر ١٢٦:٢-١٢٧

٢ - إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لى سَاجِدِينَ [٤:١٢]

الظاهر أن ﴿ رأيتهم ﴾ كرر على سبيل التوكيد للطول بالمفاعيل : كما كرر (إنكم) في قوله ﴿ إنكم مخرجون ﴾ لطول الفصل بالظرف وما تعلق به .
وقال الزمخشري : ما معنى تكرار (رأيتهم) ؟ قلت : ليس بتكرار ، وإنما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جواباً له ، كأن يعقوب عليه السلام قال له عند قوله : ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ﴾ كيف رأيتها ؟ ، سائلاً عن حال رؤيتها ، فقال له : رأيتهم لى ساجدين .

البحر ٢٨٠:٥ ، الكشاف ٤٤٣:٢-٤٤٤ ، العكبري ٢٦:٢ .

٣ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ [٨:٤٧]

(الذين) مبتدأ ، والفاء داخله في خبر المبتدأ ، وتقديره : فتعسهم الله تعساً .
فتعسا منصوب بفعل مضمر ، ولذلك عطف عليه الفعل في قوله : ﴿ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ويجوز أن يكون الذين منصوباً على إضمار فعل يفسره قوله ﴿ فتعسا لهم ﴾ ، كما تقول : زيد جدعا له . البحر ٧٦:٨ .

وفي المغنى ٥٥٩ : وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ ﴾ الذين مبتدأ ، وتعساً مصدر لفعل محذوف هو الخبر ، ولا يكون الذين منصوباً بمحذوف يفسره (تعساً) كما تقول : (زيدا ضرباً إياه) وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ، ولا عمرا سقيا له ، خلافاً لجماعة منهم أبو حيان ، لأن اللام متعلقة لا بالمصدر ، لأنه لا يتعدى بالحرف ، وليست لام التقوية لأنها لازمة « ٥٥٩ » .

وفي الكشاف ٣١٨:٤ : « الذين يحتمل الرفع على الابتداء والنصب بما يفسره ﴿ فتعساً لهم ﴾ كأنه قال : أتعس الله الذين كفروا » .

وفي شرح الكافية للرضي ١٤٩:١ : « أما المصدر فلا يكون مفسراً في هذا الباب ، لأن ما لا ينصب بنفسه لو سلب لا يفسر ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه » .

٤ - وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]
(ورهبانية) : معطوف على ما قبله ، فهي داخله في الجمل ، (ابتدعوها) جملة في موضع الصفة الرهبانية ، وخصت الرهبانية بالابتداع لأن الرأفة والرحمة في القلب ، لا تكسب للإنسان فيها ، بخلاف الرهبانية فإنها أفعال بدن مع شيء وفي القلب ، ففيها موضع للتكسب ، قال قتادة : الرأفة والرحمة من الله ، والرهبانية هم ابتدعوها ، والرهبانية : رفض الدنيا وشهواتها من النساء وغيرهن .

وجعل أبو علي (ورهبانية) متقطعة من العطف على ما قبلها من رأفة ورحمة ، فانتصب عنده (ورهبانية) على إضمار فعل يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، أى وابتدعوها رهبانية ابتدعوها ، واتبه الزمخشري فقال : وانتصابها بفعل مضمر يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، وهذا إعراب المعتزلة . وكان أبو

على معتزلياً ، وهم يقولون : ما كان مخلوقاً لله لا يكون مخلوقاً للعبد ، فالرأفة والرحمة من خلق الله ، والرهانية من ابتداء الإنسان ، فهي مخلوقة له ، وهذا الإعراب ليس بجيد من جهة صناعة العربية .. لا يجوز هنا الابتداء بقوله (ورهبانية) لأنها نكرة لا مسوغ لها من مسوغات الابتداء بالنكرة .
الكشاف ٤: ٤٨١-٤٨٢ ، العكبرى ٢: ١٣٥ .

وفي المغنى ٦٣٩ : « وقول الفارسي في ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ إنه من باب زيدا ضربته ، واعتراضه ابن الشجري بأن المنصوب في هذا الباب شرطه أن يكون مختصاً ، ليصح رفعه بالابتداء ، والمشهور أنه عطف على ما قبله ، و ﴿ ابتدعوها ﴾ صفة ، ولا بد من تقدير مضاف ، أى وحب رهبانية ، وإنما لم يحمل أبو على الآية على ذلك لاعتزاله ، فقال : لأن ما يتدعونه لا يخلقه الله عز وجل » .

٥ - وَأُخْزِي تُجِبُونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]

(أخرى) صفة لمخدوف ، أى ولكم مثوبة أخرى ، أو نعمة أخرى عاجلة إلى هذه النعمة الآجلة ، فأخرى مبتدأ وخبرها المقدر لكم وهو قول الفراء ، ويرجحه البذل منه بقوله ﴿ نصر من الله ﴾ و ﴿ تحبونها ﴾ صفة وقال قوم : أخرى في موضع نصب بإضمار فعل : أى ويمنحكم أخرى .

البحر ٨: ٢٦٣-٢٦٤

وأجاز العكبرى النصب على الاشتغال . العكبرى ٢: ١٣٨

جواب القسم لا يفسر عاملاً

١ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٤١:١٦]

في شرح الكافية للرضي ١: ١٥١ : « وكذا جواب القسم لا يعمل فيما قبل القسم ، فيجب الرفع في زيد والله لأضربنه لأن القسم له مصدر الكلام ، لتأثيره في الكلام » .

أجاز أبو البقاء أن يكون (الذين) منصوباً بفعل محذوف يدل عليه ﴿ لنبوئهم ﴾ وهو لا يجوز ، لأنه لا يفسر إلا ما يجوز له أن يعمل ، ولا يجوز زيدا لأضربه ، فلا يجوز : زيدا لأضربه . البحر ٥: ٤٩٣ ، العكبرى ٢: ٤٣

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا [٥٨:٢٩]

(والذين) مبتدأ خبره (لنبوئهم) أو منصوب بفعل محذوف دل عليه المذكور .

العكبرى ٢: ٩٥

٣ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٧:٢٩]

(الذين) مبتدأ خبره جملة القسم ، أو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور ، أى ونخلص .

الجملة ٣: ٣٦٦

٤ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ [٩:٢٩]

(الذين) مبتدأ خبره (لندخلنهم) أو في موضع نصب على تقدير : لندخلن .

العكبرى ٢: ٩٤ ، الجملة ٣: ٣٦٧

٥ - وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفَيْنُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١:١١١]

في معاني القرآن للفراء ٢: ٢٩-٣٠ : « وأما الذين خففوا (إن) فإنهم نصبوا (كلا ليوفينهم) ، وقالوا : كأننا قلنا : وإن ليوفينهم كلا ، وهو وجه لا أشبهه » .

وفي المغنى ٦٥٣ : « وقول الفراء في ﴿ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ فيمن خفف (إن) إنه من باب الاشتغال ، مع قوله إن اللام بمعنى إلا ، وإن نافية ، ولا يجوز بالإجماع أن يعمل ما بعد إلا فيما قبلها ، على أن هنا مانعاً آخر ، وهو لام القسم » .

وإيأى فارهبون

١ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [٤٠:٢]

(ب) إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [٥١:١٦]

انتصب (إيأى) بفعل محذوف مقدر التأخر عنه يدل عليه (فارهبون) وتقديره : إيأى ارهبوا .

وقول ابن عطية : وإيأى منصوب بفعل مضمر تقديره : فارهبوا إيأى فارهبون ذهول عن القاعدة في النحو أنه إذا كان المفعول ضميراً منفصلاً ، والفعل متعدياً إلى واحد هو الضمير وجب تأخير الفعل ، كقولك : إياك نعبد ، ولا يجوز أن يتقدم إلا في الضرورة نحو قوله :

إليك حتى بلغت إياكا

البحر ٥:٥٠١ ، ١:١٧٥-١٧٦

الفاء دخلت في جواب أمر مقدر . العكبري ١٩:١

الثاني تفسير هذا الفعل المضمر . معاني القرآن للزجاج ٩٠:١

وفي حاشية الصبان ١:٤٢٠ : « قيل قد يكون الاسم المشغول عنه ضميراً منفصلاً ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ ﴿ وَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ ونحوه ، لأن الفعل اشتغل بالعمل في الياء المحذوفة بعد نون الوقاية تخفيفاً والتقدير ، وإيأى ارهبوا فارهبون ، ونقل عن السعد في حواشي الكشف أنه ليس منه لمكان الفاء ، بل (إيأى) منصوب بفعل مضمر يدل عليه ﴿ فارهبون ﴾ فهو من باب مطلق التفسير الذي هو أعم من الاشتغال .

وفي كلام الروداني تضعيف الاحتجاج بوجود الفاء حيث قال : إضافة مضمر إلى اسم لأدنى ملازمة ، أى مضمر يلاقى اسماً متقدماً في ذات واحد ، فيدخل ما إذا كان الشاغل والمشغول ضميرين لذات واحد ، نحو : وإيأى فارهبون ، فإن تقديره : إن كنتم ترهبون أحداً فإيأى ارهبوا ارهبون ، فالفاء الشرطية مزحقة عن

الصدر ، فسقط ما قيل إن ما بعد الفاء الشرطية لا يعمل فيما قبلها ، وما لا يعمل لا يفسر عاملا ، أى لأن الفاء لا تمنع إلا إذا كانت فى محلها .

٢ - إنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ [٥٦:٢٩]

من باب الاشتغال (أى إِيَّايَ اعبدوا فاعبدون) وقال الزحخشري : فإن قلت : ما معنى الفاء فى ﴿ فاعبدون ﴾ ؟ تقدم المفعول ؟ قلت : الفاء جواب شرط محذوف ، لأن المعنى : إن أَرْضِيَّ واسعة فإن لم تخلصوا العبادة فى أرض فاخلصوها فى غيرها ، ثم حذف فعل الشرط ، وعوض من حذفه تقدم المفعول ، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص .

ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل ، البحر ١٥٧:٧

اسم الموصول المشبه بالشرط الذى دخلت فى خبره الفاء لا ينصب على الاشتغال

١ - واللاتى يَأْتِينَ الْفَاجِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ [١٥:٤]

إذ قد أجرى الموصول مجرى الشرط بدخول الفاء ، فلا يجوز أن ينتصب بإضمار فعل يفسره ﴿ فاستشهدوا ﴾ فيكون من باب الاشتغال ، لأن ﴿ فاستشهدوا ﴾ لا يصح أن يعمل فيه لجريانه مجرى اسم الشرط ، فلا يصح أن يفسر ، هكذا قال بعضهم ، وأجاز قوم النصب بفعل محذوف ، تقديره : اقصدوا اللاتى ، وقيل : خبر (اللاتى) محذوف ، تقديره : فيما يتلى عليكم .

البحر ١٩٥:٣ ، العكبرى ٩٦:١

٢ - وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا [١٦:٤]

الكلام فى ذلك كالكلام فى اللاتى ، إلا أن من أجاز النصب يصح أن يقدر فعلا من جنس المذكور ، تقديره : آذوا اللذين ، ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها هاهنا ، ولو عرى من ضمير المفعول ، لأن الفاء هنا فى حكم الفاء الواقعة

في جواب الشرط ، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها .
العكبري ٩٦:١

٣ - وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ [٣٣:٤]

جوزوا في إعراب (الذين) وجوهاً :

١ - مبتدأ والخبر (فآتوهم) .

٢ - منصوب على الاشتغال ، نحو زيدا فاضربه .

البحر ٢٣٨:٣ ، العكبري ١٠٠:٢

٤ - وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [٣٨:٥]

في سيبويه ٧١:١-٧٢:١ : « وكذلك ﴿ والزانية والزاني ﴾ كأنه لما قال : ﴿ سورة أنزلناها وفرضاها ﴾ ، قال في الفرائض الزانية والزاني ، أو الزانية والزاني في الفرائض ، ثم قال ﴿ فاجلدوا ﴾ فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع .. وكذلك : ﴿ والسارق والسارقة ﴾ كأنه قال : وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة ، أو السارق والسارقة فيما فرض الله عليكم ، فإنما جاءت هذه الأشياء بعد قصص وأحاديث .

ومثل ذلك : ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ .

وفي معاني القرآن للزجاج ١٨٧:٢-١٨٨ : « اختلف النحويون في تفسير الرفع فيهما . قال سيبويه وكثير من البصريين إن هذا وقوله : ﴿ والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ وقول : ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ هذه الأشياء مرفوعة على معنى : وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة ، والزانية والزاني ، أو السارق والسارقة فيما فرض الله عليكم ... وقال غير سيبويه من البصريين ، وهو محمد بن يزيد المبرد : اختار أن يكون السارق والسارقة رفعاً بالابتداء ، لأن القصد ليس إلى واحد بعينه ، فليس هو مثل قولك : زيدا فاضربه ، إنما هو كقولك : من سرق فاقطع يده ، ومن زنى فاجلده ، وهذا القول هو المختار » .

وفي الكشف ٦٣١:١ : « رفعهما على الابتداء ، والخبر محذوف عند سيبويه كأنه قيل وفيما فرض عليكم السارق والسرقة أى حكمهما ، ووجه آخر : أن يرتفعاً بالابتداء والخبر ﴿ فاقطعوا أيديهما ﴾ ودخول الفاء لتضمنهما معنى الشرط : لأن المعنى : الذى سرق ، والتي سرت فاقطعوا أيديهما ، والاسم الموصول يضمن معنى الشرط .

وقرأ عيسى بن عمر بالنصب ، وفضلها سيبويه على قراءة العامة لأجل الأمر ، لأن زيدا فاضرب أحسن من زيد فاضربه .

وفي البحر ٤٨٢:٣ : « وهذا الوجه الذى أجازة ، وإن كان ذهب إليه بعضه لا يجوز عند سيبويه ، لأن الموصول لم يوصل بجملة تصلح لأداة الشرط ، ولا بما قام مقامهما من ظرف أو مجرور ، بل الموصول هنا (أل) وصله (أل) لا تصلح لأداة الشرط :

وأما قوله في قراءة عيسى بن عمر أن سيبويه فضلها على قراءة العامة ، فليس بصحيح ، بل الذى ذكر سيبويه في كتابة أنهما تركيبان :

أحدهما : زيدا اضربه .

والثانى : زيدا فاضربه .

فالتركيب الأول اختار فيه النصب ، ثم جوزوا الرفع بالابتداء .

والتركيب الثانى : منع أن يرتفع بالابتداء ، وتكون الجملة الأمرية خبراً له لأجل الفاء ، وأجاز نصبه على الاشتغال أو على الإغراء ، وذكر أنه يستقيم رفعه على أن يكون جملتان ، ويكون زيد خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا زيد فاضربه .

وقال فى البحر ٤٧٩:٣ - ٤٨٠ : « وتلخيص ما يفهم من كلام سيبويه أن الجملة الواقعة أمراً بغير فاء بعد اسم يختار فيه النصب ، ويجوز فيه الابتداء ، وجملة الأمر خبره .

فإن دخلت عليه الفاء فإما أن تقدرها الفاء الداخلة على الخبر أو عاطفة فإن قدرتها الداخلة على الخبر فلا يجوز أن يكون ذلك الاسم مبتدأ ، وجملة الأمر خبره ، إلا

إذا كان المبتدأ أجرى مجرى اسم الشرط .. وإن كانت عاطفة كان ذلك الاسم مرفوعاً إما مبتدأ كما تأول سيويه في ﴿ والسارق والسارقة ﴾ وإما خبر مبتدأ محذوف ، كما قيل القمر والله فانظر إليه ، والنصب على هذا المعنى دون الرفع ، لأنك إذا نصبت احتجت إلى جملة فعلية تعطف عليها بالفاء ، وإلى حذف الفعل الناصب ، وإلى تحريف الفاء إلى غير محلها ، فإذا قلت : زيداً فاضربه فالتقدير : تنبه فاضرب زيداً اضربه حذفت تنبه ، وحذفت اضرب ، وأخرت الفاء لدخولها على المفسر ، وكان الرفع أولى ، لأنه ليس فيه إلا حذف مبتدأ ، أو حذف خبر ، فالمحذوف أحد جزئي الإسناد فقط ، والفاء واقعة في موقعها ، ودل على ذلك المحذوف سياق الكلام والمعنى .

وانظر البحر ٤٢٧:٦

٥ - ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ [١٤:٨]

في شرح الكافية للرضي ١٥٢:١ : « ويجوز أن يكون بتقدير : هذا كذا فليذوقه ، وبمعنى : أما هذا فليذوقوه وبمعنى : هذا حميم فليذوقوه » .

وفي الكشف ٢٠٥:٢ : « ومحل (ذلکم) الرفع ، على : ذلکم العقاب (أو العقاب) ذلکم ، ويجوز أن يكون نصبا على عليكم ذلکم فذوقوه ، كقولك : زيداً فاضربه » .

ولا يجوز هذا التقدير ، لأن (عليكم) من أسماء الأفعال ، وهي لا تضم ، وتشبيهه له بقولك : زيداً فاضربه ليس بجيد ، لأنهم لم يقدروه بعليك زيداً فاضربه ، وإنما هذا منصوب على الاشتغال ، وقد أجاز بعضهم في ذلك أن يكون منصوباً على الاشتغال ، وقال بعضهم : لا يجوز أن يكون (ذلکم) مبتدأ و (فذوقوه) الخبر ، لأن ما بعد الفاء لا يكون خبراً للمبتدأ ، إلا أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً ، أو نكرة موصوفة ، نحو : الذي يأتيني فله درهم . وهذا الذي قاله صحيح .

ومسألة الاشتغال تنبني على صحة جواز أن يكون (ذلکم) يصح فيه الابتداء ، إلا أن قولهم : زيداً فاضربه وزيد فاضربه ليست الفاء هنا كالفاء في الذي يأتيني

فله درهم ، لأن هذه الفاء دخلت لتضمن المبتدأ والفاء في زيد فاضربه هي جواب
لأمر مقدر ومؤخرة من تقديم ، والتقدير : تنبه فزيداً اضربه .

وقد قالت العرب : زيداُ فاضربه ، وقدره النجاة : تنبه فاضرب زيداُ ، وابتنى
الاشتغال في زيداُ فاضربه على هذا التقدير ، فقد بان الفرق بين الفاءين ، ولولا هذا
التقدير لم يجز : زيداُ فاضرب ، بل كان يكون التركيب زيداُ اضرب .
البحر ٤: ٤٧٢ ، العكبري ٣: ٢

٦ - هذا فَلْيَذُوقُوْهُ حَمِيْمٌ وَغَسَاقٌ [٥٧: ٣٨]

في الكشف ٤: ١٠١ : « أى هذا حميم فليذوقوه ، أو العذاب هذا فليذوقوه ،
ثم ابتداء فقال : هو حميم وغساق ، أو هذا فليذوقوه بمنزلة ﴿ وإياى فارهبون ﴾ أى
ليذوقوا هذا فليذوقوا هذا فليذوقوه » .

(هذا) مبتدأ خبره (حميم وغساق) أو خبر مبتدأ محذوف ، أى العذاب هذا ،
وحميم : خبر مبتدأ ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى منه حميم وغساق . وقيل : هذا
مبتدأ و (فليذوقوه) الخبر على مذهب الأخفش في إجازته : زيد فاضربه .
البحر ٧: ٤٠٥ - ٤٠٦

وفي المغنى : ١٧٩ : « والخبر (حميم) وما بينهما معترض ، أو هذا منصوب
بمحذوف يفسره (فليذوقوه) مثل ﴿ وإياى فارهبون ﴾ وعلى هذا فحميم بتقدير :
هو حميم » .

وفي الشرح : « هو شبيه بالاشتغال في كونه منصوباً بمقدر دل عليه المذكور ،
وليس من الاشتغال حتى يقال : إن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل
لا يفسر عاملاً ، أو هو من الاشتغال ، وقبله (أما) مقدرة ، أى أما هذا
فليذوقوه » .

الشمعى ٢: ٤

٧ - وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ [٣٤: ٩]

﴿الذين﴾ مبتدأ خبره ﴿فبشرهم﴾ ويجوز أن يكون منصوباً على تقدير :
بشر .

العكبرى ٨:٢

٨ - وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا
وَأَتَوْهُمْ [٣٣:٢٤]

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ﴿الَّذِينَ﴾ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ الْجُمْلَةُ ، وَالْفَاءُ دَخَلَتْ فِي الْخَبْرِ لِمَا تَضْمَنُ
الْمَوْصُولُ مَعْنَى اسْمِ الشَّرْطِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدًا فَاضْرِبْهُ ،
لأنه يجوز أن تقول : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، وَزَيْدًا اضْرِبْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ الْفَاءُ كَانَ التَّقْدِيرُ
بِنِيَّةٍ : فَاضْرِبْ زَيْدًا ، فَالْفَاءُ فِي جَوَابِ أَمْرٍ مَحْذُوفٍ ..

البحر ٤٥١:٦

٩ - وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ .
ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]

فِي مَوْضِعِ (الَّذِينَ) وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : الرِّفْعُ .

وَالْآخَرُ : النِّصْبُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي
فَاجْلِدُوا...﴾ .

العكبرى ٨٠:٢

١٠ - مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرْدُهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ [٦١:٣٨]

﴿مَنْ﴾ مَبْتَدَأُ مَوْصُولَةٍ ، الْخَبَرُ ﴿فَرْدُهُ﴾ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَصْبًا ، أَيْ فَرْدٌ مِنْ
قَدَمٍ . وَقِيلَ هِيَ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ .

العكبرى ١١١:٢

ترجح النصب للعطف على الفعلية

١ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْنَاهُمْ عَلَيْكَ [١٦٤:٤]

فى معانى القرآن للزجاج : ١٤٦:٢ : « رسلا : منصوب من جهتين : أجودهما : أن يكون منصوباً بفعل مضمر الذى ظهر مفسره .. وجائز أن يحمل ﴿ ورسلا ﴾ على معنى ﴿ إنا أوحينا إليك ﴾ لأن معناه : إنا أرسلنا إليك موحين إليك وأرسلنا رسلا قد قصصناهم عليك » .

الكشاف ٥٩٠:١ ، العكبرى ١١٤:١

رجح النصب العطف على جملة فعلية وهى ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ .

٢ - إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ [٣٦:٦]

فى الموتى وجهان :

١ - فى موضع نصب بفعل محذوف ، أى يبعث الله الموتى ، وهذا أقوى لأنه اسم قد عطف على اسم قد عمل فيه فعل .

٢ - مبتدأ وما بعده خبره . العكبرى ١٣٤:١ ، البحر ١١٧:٤

٣ - فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ [٣٠:٧]

وفريقاً: منصوب بفعل محذوف يفسره ﴿ حق عليهم الضلالة ﴾ .

البحر ٢٨٨:٤

٤ - إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ

[١٩:١٥]

لما كانت هذه الجملة ﴿ والأرض مددناها ﴾ بعدها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء ، فلذلك نصب ﴿ والأرض ﴾ .

البحر ٤٥٠:٥

وفي الجمل ٥٣٤:٢ : « قلت لم يعدوا هذا من القرائن المرجحى للنصب ، وإنما عدوا عطفها على الفعلية ، لا عطف جملة فعلية عليها ، ولكنه القياس إذ يعطف فيه فعلية على مثلها » .

وفي العكبرى ٣٩:٢ : « النصب أرجح لأنه معطوف على (البروج) وقد عمل فيه الفعل » .

وفي النهر ٤٥٠ : « ولما كانت هذه الجملة تقدمها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء ، فلذلك نصب ﴿ والأرض ﴾ » .
٥ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ . وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ [٢٧-٢٦:١٥]

﴿ والجنان ﴾ منصوب بفعل محذوف ، لتشاكل المعطوف عليه .

العكبرى ٣٩:٢ ، الجمل ٤٣٦:٢

٦ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ [٥-٤:١٦]

الظاهر نصب ﴿ والأنعام ﴾ على الاشتغال ، وحسن النصب كون جملة فعلية تقدمت ، ويؤيد ذلك قراءته في الشاذ بالرفع .
البحر ٤٧٥:٥ ، العكبرى ٤١:٢

٧ - وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣١:١٦]

الظاهر أن المخصوص بالمدح جنات عدن ، وقال الزمخشري : ولنعم دار المتقين دار الآخرة ، وجنات عدن خبر مبتدأ محذوف .

وجوزوا أن يكون ﴿ جنات عدن ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يدخلونها ﴾ وقرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن ﴿ جنات عدن ﴾ بالنصب على الاشتغال ، وهذه القراءة تقوى أن يكون جنات عدن بالرفع مبتدأ .
البحر ٤٨٨:٥

٨ - وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِينَ وَالْحَسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً [١٢:١٧]

الظاهر نصب ﴿كل شيء﴾ على الاشتغال ، وكان ذلك أرجح من الرفع لسبق الجملة الفعلية في قوله : ﴿وجعل الليل والنهار﴾ وأبعد من ذهب إلى أن ﴿كل شيء﴾ معطوف على (الحساب) .

البحر ١٥:٦ ، العكبرى ٤٧:٢

٩ - وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّلرَّمَانَةِ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ [١٣:١٧]

يترجح النصب أيضاً . العكبرى ٤٧:٢

١٠ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ [١٠٦:١٧]

انتصب ﴿وقرآنًا﴾ على إضمار فعل يفسره ﴿فرقناه﴾ وحسن النصب ، ورجحه على الرفع كونه عطفاً على جملة فعلية ، وهى ﴿وما أرسلناك﴾ ولا بد لتقدير صفة لقوله ﴿وقرآنًا﴾ حتى يصح الابتداء به لأنه نكرة لا مسوغ لها في الظاهر ، والتقدير : وقرآنا أى قرآن ، أى عظيماً جليلاً ، وعلى الاشتغال خرجته الحوقف والزخشرى ، وقال ابن عطية : هو مذهب سيبويه ، وقال الفراء : هو منصوب بأرسلناك ، أى وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآنًا ، كما تقول رحمة لأن القرآن رحمة ، وهذا إعراب متكلف .

البحر ٨٧:٦ ، العكبرى ٥١:٢ ، الكشاف ٦٩٩:٢ ، معاني القرآن للفراء ١٣٢:٢

١١ - وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ . وَلَوْطَأُ آتِيَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا [٧٣:٢١]

انتصب لوطاً على الاشتغال . البحر ٣٢٩:٦ ، العكبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٣٧:٣

١٢ - وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُتَفَقُونَ . وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [٣٦:٢٢]

﴿والبدن﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرئ بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٦٩:٦ ، العكبرى ٧٥:٢

١٣ - فَذَرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا . وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ [٣٧:٢٥]

انتصب ﴿قوم نوح﴾ على الاشتغال ، وكان النصب أرجح لتقدم الفعلية قبل

ذلك ، ويكون (لا) في هذا الإعراب ظرفاً على مذهب الفارسي ، وأما أن كانت حرف وجود لوجود فالظاهر أن أغرقناهم جوابها ، فلا يفسر ناصباً لقوم ، فيكون معطوفاً على المفعول في ﴿ فدمرناهم ﴾ أو منصوباً بمضمر ، تقديره : اذكر ، وجوز الوجوه الثلاثة الخوفي .

البحر ٤٩٨:٦ ، العكبري ٨٥:٢

١٤ - وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا تَبَرُّنَا تَبِيرًا [٣٩:٢٥]

انتصب ﴿ كلا ﴾ الأول على الاشتغال ، أي فأنذرنا كلا ، أو حذرنا كلا ، والثاني مفعول ﴿ تبرنا ﴾ لأنه لم يأخذ مفعوله ، وهذا من أوضح الإعراب .

البحر ٤٩٩:٦ ، العكبري ٨٥:٢

١٥ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ [١٠:٣٥]

في معاني القرآن للفراء ٣٦٧:٢ : ﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴾ أي يرفع الكلم الطيب ، يقول : يتقبل الكلم الطيب إذا كان معه عمل صالح ، ولو قيل : ﴿ والعمل الصالح ﴾ بالنصب على معنى : يرفع الله العمل الصالح ، ويجوز على هذا المعنى الرفع ، كما جاز النصب .

وفي الكشف ٦٠٢:٣ : « الكلم الطيب : لا إله إلا الله ، يعني أن هذه الكلم لا تقبل ، ولا تصعد إلى السماء فتكتب ، حيث تكتب الأعمال المقبولة . إلا إذا اقترن بها العمل الصالح الذي يحققها ويصدقها ... وقيل : الرفع الكلم ، والمرفوع العمل ، وقيل الرفع هو الله تعالى ، والمرفوع العمل ، وقيل : الكلم الطيب . العمل مبتدأ ، ويرفعه الخبر ، وفاعل ﴿ يرفعه ﴾ ضمير يعود على العمل الصالح وضمير النصب يعود على الكلم ، أي يرفع الكلم الطيب العمل الصالح قاله ابن عباس والحسن .. قال ابن عطية : وهذا قول يرده معتقد أهل السنة ، ولا يصح عن ابن عباس فالله يتقبل من كل من اتقى الشرك ، وقيل : ضمير الرفع يعود على الكلم ، وضمير النصب يعود على العمل ، أي يرفعه الكلم الطيب . وقال قتادة : الفاعل ضمير يعود على الله ، والهاء للعمل الصالح ، أي يرفعه الله .

إليه ، أى يتقبله ، قال ابن عطية : هذا أرجح الأقوال .

ويجوز عندى أن يكون العمل معطوفاً على الكلم الطيب أى يصعدان إلى الله ، و ﴿ يرفعه ﴾ استئناف أخبار ، أى يرفعهما الله ، ووحد الضمير لاشتراكهما فى الصعود ، والضمير قد يجرى مجرى اسم الإشارة ، فيكون لفظه مفرداً ، والمراد به الثنية ، فكأنه قيل : ليس صعودهما من ذاتهما ، بل ذلك يرفع الله إياهما .

وقرىء ﴿ والعمل الصالح ﴾ ينصبهما على الاشتغال ، فالفاعل ضمير الكلم أو ضمير الله .

البحر ٣٠٣:٧ - ٣٠٤

١٦ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ
[١٢:٣٦]

﴿ كل ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٢٥:٧

١٧ - أَقَلَّمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ .
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا
[٧:٥٠ - ٧]

﴿ الأرض ﴾ معطوف على موضع السماء ، أى ويرون الأرض . ﴿ فمددناها ﴾ على هذا حال .

ويجوز أن ينتصب على تقدير : ومددنا الأرض .

العكبرى ١٢٦:٢ - ١٢٧ ، الجمل ١٨٥:٤

١٨ - وَقَوْمِ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ . وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَتَعَمَّ الْمَاهِدُونَ
[٤٨:٥١ - ٤٨]

من باب الاشتغال وقرىء برفعهما . البحر ١٤٢:٨

النصب أرجح لأنه معطوف على ما عمل فيه الفعل .

العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢٠٣:٤

١٩ - يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [٣١:٧٦]

﴿الظالمين﴾ : منصوب بإضمار فعل يفسره قوله أعد لهم تقديره : ويعذب الظالمين ، وهو من باب الاشتغال ، عطف جملة فعلية على جملة فعلية وقرئ ﴿والظالمون﴾ عطف جملة اسمية على فعلية وهو جائز حسن . وقرئ : ﴿وللظالمين أعد لهم﴾ ، وهو متعلق بأعد لهم تأكيداً ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، ويقدر فعل يفسره الفعل الذي بعده ، فيكون التقدير أعد للظالمين أعد لهم ، وهذا مذهب الجمهور ، وفيه خلاف ضعيف مذكور في النحو ، فتقول : يزيد مرت به ، ويكون التقدير : مرتت يزيد مرتت به ، ويكون من باب الاشتغال .
البحر ٤٠٢:٨ ، الكشاف ٦٧٦:٤

وفي المغنى ٤٩٨ : « وأما القراءة بالجر فمن تأكيد الحرف بإعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد ، مثل : إن زيد إنه فاصل ، ولا يكون الجار والمجرور تأكيداً للجار والمجرور ، لأن الضمير لا يؤكد الظاهر ، لأن الظاهر أقوى ، ولا يكون المجرور بدلا من المجرور بإعادة الجار ، لأن العرب لم تبدل مضمراً من مظهر ، لا يقولون : قام زيد هو ، وإنما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس » .

٢٠ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ كِتَابًا [٢٨:٧٨-٢٩]

﴿كل شيء﴾ مفعول لفعل محذوف . العكبري ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٦:٤
٢١ - أَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ، وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا [٢٩:٧٩-٣٢]

الجمهور بنصب الأرض والجبال على الاشتغال ، وقرئ : برفعهما .

البحر ٤٢٣:٨ ، العكبري ١٤٩:٢-١٥٠

٢٢ - مِنْ تُطْفِئِ خَلْقَهُ فَقَدَرَهُ . ثُمَّ السَّيْلَ يَسْرَهُ [١٩:٨٠-٢٠]

الضمير في ﴿يسره﴾ للسيل فهو منصوب على الاشتغال ، ويجوز أن يكون الضمير للإنسان ، والسيل ظرف ، أى يسر للإنسان الطريق ، أو مفعول ثان

ليسره ، والهاء للإنسان ، أى يسره السبيل ، أى هداه له ، قلت : لا بد من تضمينه معنى أعطى ، حتى ينصب مفعولين ، أو يحدف حرف الجر ، أى يسره للسبيل .
الجملة ٤٨١:٤

٢٣ - وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والأرض وضعها للأنام
[١٠-٩:٥٥]

الجمهور ﴿والأرض﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع .
البحر ١٩٠:٨ ، ابن خالويه : ١٤٨

ترجح النصب لوقوع الاسم بعد همزة الاستفهام

١ - وكذلك فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا [٥٣:٦]

أهؤلاء : يجوز فيه وجهان : أظهرهما أنه منصوب المجل على الاشتغال . بفعل محذوف يفسره المذكور ، ويكون المفسر من حيث المعنى ، لا من حيث اللفظ ، والتقدير : أفضل الله هؤلاء واختارهم ، ورجح هنا إضمار الفعل ، لأنه وقع بعد أداة يغلب عليها إيلاء الفعل .

الجملة ٣٤:٢ ، العبرى ١٣٥:١

٢ - فَقَالُوا أَبَشَرًا مِثْلًا وَاحِدًا نُنَبِّئُكَ
منصوب على الاشتغال .
[٢٤:٥٤]

النهر ١٧٨:٨ ، البحر ١٧٩:٨-١٨٠ ، العبرى ١٣٢:٢ ، الجملة ٢٤١:٤

إيهام الوصفية

١ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]
فى سيويه ٧٤:١ : « وأما قوله عز وجل : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ فإمّا جاء زيدا ضربته ، وهو عربى كثير ، وقد قرأ بعضهم ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾

إلا أن القراءة لا تخالف ، لأنها السنة .

وفي شرح الكافية للرضي ١٦٠: ١ : « والمثال الذي أورده المصنف من الكتاب العزيز ، أعنى قوله : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ لا يتفاوت فيه المعنى ، كما يتفاوت في مثالنا ، سواء جعلت الفعل خيرا أو صفة ! فلا يصح إذن للتمثيل وذلك لأن مراده تعالى بكل شيء : كل مخلوق نصبت كل ، أو رفعته ، وسواء جعلت ﴿ خلقناه ﴾ صفة مع الرفع أو خيرا عنه ، وذلك أن قوله (خلقنا كل شيء بقدر) لا يريد به : خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء ، لأنه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ، ويقع على كل واحد منها اسم شيء ، فكل شيء في هذه الآية ليس كما في قوله تعالى : ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ لأن معناه : أنه قادر على كل شيء غير متناه . فإذا تقرر هذا قلنا ، إن معنى ﴿ كل شيء خلقناه بقدر ﴾ على أن خلقناه هو الخير : كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى أن ﴿ خلقناه ﴾ صفة : كل شيء مخلوق كائن بقدر ، والمعنيان واحد » .

قال قوم : إذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف ، وأن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر .
اختير النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ، ومنه هذا الموضع .

البحر ١٨٣: ٨ ، العكبري ١٣٢: ٢

في المعنى : ٦٦٢ : « وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الأكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ فإن النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم : زيدا ضربته ، ولم ير خوف إلباس المفسر بالصفة مرجحا كما رآه بعض المتأخرين » .

وفي شرح الأشموني ٤٣١: ١ - ٤٣٢ : « وثالثها : أن يكون رفعه يوهم وصفا بخلا بالمقصود ، ويكون نصبه نصا في المقصود كما في ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ إذ النصب نص في عموم خلق الأشياء خيرا وشرها بقدر ، وهو المقصود ، وفي الرفع إيهام كون الفعل وصفا مخصصا ، وبقدر هو الخير ، وليس المقصود لإيهامه

وجود شيء لا بقدر لأنه غير مخلوق : ولم يعتبر سيويه مثل هذا الإيهام مرجحا للنصب ..

وقد قرئ بالرفع ، لكن على أن ﴿ خلقناه ﴾ في موضع الخبر ، والجملة خبر (إن) وبقدر حال ، وإنما كان النصب نصا في المقصود ، لأنه لا يمكن جعل الفعل حيثنذ وصفا ، لأن الوصف لا يعمل فيما قبله ، فلا يفسر عاملا .
وانظر أمالي الشجرى ١: ٣٣٨-٣٤٠

٢ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبْرِ
[٥٢:٥٤]

في الأثموني ١: ٤٣٢ : « ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى : ﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴾ وفي الصبان : ورأى من أجل أن الصفة لا تعمل فيما قبلها ، فلا تفسر عاملا وجب الرفع ، لتأق الوصفية التي بها استقامة المعنى ، إذ النصب يقتضى أنهم فعلوا في الزبر ، أى في صحف أعمالهم كل شيء ، مع أنهم لم يفعلوا فيها شيئا ، إذ لم يوقعوا فيها فعلا ، بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها الكتابة . فإن قلت : يستقيم المعنى على النصب إذا جعل الظرف نعتا لشيء ، لأن المعنى حيثنذ : فعلوا كل شيء مثبت في صحائف أعمالهم ، وهو معنى مستقيم . قلت : هو وإن كان مستقيما خلاف المعنى المقصود حالة الرفع ، إذ المراد : أن كل ما فعلوه مثبت في صحائف أعمالهم ، بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة » .
العكبرى ٢: ١٣٢

وفي شرح الكافية للرضى ١: ١٦٢ : « هنا لو نصبت ﴿ كل شيء ﴾ بفعلوا لم يبق معنى الرفع ، إذ يصير المعنى : فعلوا في الزبر كل شيء ، إن علقتا الجار بفعلوا ، ونحن لم نفعل في الزبر ، أى في صحف أعمالنا شيء ، إذ لم توقع فيها فعلا ، بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها الكتابة .

وإن جعلنا الجار نعتا لكل شيء صار المعنى : فعلوا كل شيء مثبت في صحائف أعمالهم ، وهذا - وإن كان معنى مستقيما إلا أنه خلاف المعنى المقصود حالة الرفع ، إذ المراد منه ما أريد بقوله تعالى : ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ .

رجح الرفع

١ - فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٥٦:٣]

يجوز أن يكون ﴿الذين﴾ مبتدأ ، ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف يفسره ما بعده ، فيكون من باب الاشتغال .

البحر ٤٧٥:٢

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [٥٧:٣]

يجوز أن يكون الذين مبتدأ ، ويجوز انتصابه على إضمار فعل يفسره ما بعده ، ويكون ذلك من باب الاشتغال ، كقوله : ﴿وَأما ثمود فهديناهم﴾ فيمن نصب الدال .

البحر : ٤٧٥

٣ - ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ [٥٨:٣]

﴿ذلك﴾ مبتدأ ﴿نتلوه﴾ الخبر . من الآيات : حال ومن للتبعية ، أو خبر بعد خبر أو ذلك مبتدأ خبره ، من الآيات و ﴿نتلوه﴾ حال ، أو ذلك خبر محذوف .

٢ - ذلك منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والرفع على الابتداء أفصح ، لأنه عرى من مرجح النصب على الاشتغال ، فزيد ضربته أفصح من زيدا ضربته ، وإن كان عربياً ، وعلى هذا ﴿من الآيات﴾ حال من ضميره نتلوه .

البحر ٤٧٦:٢-٤٧٧

٤ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ [٥٧:٤]

﴿الذين﴾ مبتدأ خبره ﴿سندخلهم﴾ ويجوز أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٣: ٣٥٥

٥ - أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً [١٦٢:٤]

الأجود في إعراب ﴿أولئك﴾ مبتدأ ، ومن نصبه بإضمار فعل يفسره ما بعده ، فيجعله من باب الاشتغال فليس قوله براجح ، لأن ريد ضربته أفصح وأكثر من زيدا ضربته ، ولأن معمول ما بعد حرف الاستقبال مختلف في جواز تقديمه في نحو : سأضرب زيدا ، وإذا كان كذلك فلا يجوز الاشتغال ، فالأجود الحمل على ما لا خلاف فيه .

البحر ٣٩٦:٣-٣٩٧ ، العكبري ١١٤:١

٦ - مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]

﴿من﴾ مبتدأ ، أو مشغولا عنه . البحر ١٢٣:٤ ، العكبري ١٣٤:١

٧ - وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذِكْكُمْ وَصَاكُم بِهِ [١٥٢:٦]

ذلكم وصاكم به : مبتدأ أو خبر ، أو ذلكم مفعول الفعل محذوف ، أى الزموا ووصاكم تفسر له .

العكبري ١٤٧:١

٨ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَلِرْ جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]

الذين : مبتدأ خبره ما بعده أو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور .

العكبري ١٦٠:١ ، الجمل ٢١٠:٢

٩ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ [١٠٠:١١]

﴿نقصه﴾ مفسرة أو حالية . العكبري ٢٤:٢ .

١٠ - وَأَخْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا [٢٩:١٤]

أعرب الحوفي وأبو البقاء ﴿جهنم﴾ بدلا من دار البوار ، وقال الزخشرى : عطف بيان ، فعلى هذا يكون الإحلال في الآخرة ، ودار البوار : جهنم ، وقيل نزلت في قتلى بدر ، فيكون دار البوار ، أى الهلاك في الدنيا كقلب بدر وغيره ، وعلى هذا أعرب ابن عطية وأبو البقاء ﴿جهنم﴾ منصوبا على الاشتغال ، ويؤيد هذا التأويل قراءة ﴿جهنم﴾ بالرفع ، على أنه يحتمل أن تكون خبر المحذوف ، وهذا التأويل أولى ، لأن النصب على الاشتغال مرجوح ، لأنه لم يتقدم ما يرجحه . ولا

ما يكون مساوياً ، وجمهور القراء على النصب ، ولم يكونوا ليقروا بغير الراجح
أو المساوى ، إذ زيد ضربته أفصح من زيدا ضربته .

البحر ٤٢٤:٥ ، العكبرى ٣٦:٢-٣٧

١١ - وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا [٥٩:١٨]

﴿ تلك ﴾ مبتدأ والقرى صفة أو عطف بيان والخبر أهلكناهم ، ويجوز أن تكون
القرى الخبر ، وأهلكناهم جملة حالية ويجوز أن تكون ﴿ تلك ﴾ منصوبة بإضمار
فعل يفسره ما بعده . وتلك القرى على حذف مضاف أى أصحاب القرى .

البحر ١٤٠:٦

١٢ - وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢٩:٢١]

﴿ فذلك ﴾ مبتدأ أو مفعول لفعل محذوف . العكبرى ٦٩:٢

١٣ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ [٩:٢٩]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره ﴿ لندخلهم ﴾ أو فى موضع نصب على تقدير :
لندخلن . العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٧:٣

١٤ - أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ [٣٧:٤٤]

﴿ والذين ﴾ معطوف على قوم تبع ، فيكون ﴿ أهلكناهم ﴾ مستأنفاً ، أو حالا
من الضمير فى الصلة ، ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر ﴿ أهلكناهم ﴾ وأن يكون
منصوباً بفعل محذوف . العكبرى ١٢١:٢ ، الجمل ١٠٦:٤

١٥ - الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ [١:٤٧]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره ﴿ أضل أعمالهم ﴾ ويجوز أن ينتصب بفعل دل عليه
المذكور ، أى أضل الذين كفروا . العكبرى ١٢٤:٢

١٦ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٢:٤٧]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ ، أو منصوب على الاشتغال . العكبرى ١٢٤:٢ .

١٧ - والذين اهْتَدَوْا رَازَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ ثَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]

﴿والذين﴾ يحتمل الرفع والنصب . العكبرى ١٢٤:٢

١٨ - وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا [٢١:٤٨]

جوز الزمخشري في ﴿وأخرى﴾ أن تكون مجرورة برب محذوفة ، ويضعفه أن رب لم تأت جاره في القرآن مع كثرة ورودها في كلام العرب فأخرى مبتدأ ، وصفت بالجملة بعدها ، والخير ﴿قد أحاط الله بها﴾ أو منصوب على الاشتغال ، أى وقضى الله أخرى . البحر ٩٧:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢ ، الجمل ١٦٣-١٦٢:٤

١٩ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٢١:٥٢]

﴿والذين﴾ الظاهر أنه مبتدأ خبره ﴿ألحقنا بهم﴾ وجوز أبو البقاء الاشتغال . البحر ١٤٨:٨ ، العكبرى ١٢٩:٢ ؛ الجمل ٢١٠:٤

٢٠ - وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخُنْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ [١٣٢:٧]

﴿مهما﴾ مبتدأ ، أو منصوبة على الاشتغال ، فيقدر لها عالم متعدد كما في زيد مررت به متأخر عنها ، لأن لها الصدر من الكلام ، أى مهما تحضرت تأتانا به .

المغنى ١٩:٢

٢١ - مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [١٦:٦]

قرئ ﴿يصرف﴾ بالبناء للفاعل ، فمن مفعول مقدم ، والضمير في ﴿يصرف﴾ عائد على الله تعالى وفي ﴿عنه﴾ عائد إلى العذاب والضمير المستكن في ﴿رحمه﴾ عائد على الرب ، أى أى شخص يصرف عنه العذاب فقد رحمه . ويجوز أن يعرب ﴿من﴾ مبتدأ ، والضمير في ﴿عنه﴾ عائد إليه ، ومفعول ﴿يصرف﴾ محذوف اختصارا ، التقدير : أى شخص يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه ، وعلى هذا يجوز أن يكون من باب الاشتغال .

البحر ٨٦:٤-٨٧

العطف على الجملة ذات الوجهين

١ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ [٣٩-٣٨:٣٦]

﴿ القمر ﴾ بالنصب على الاشتغال ، وقرىء بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٢٥:٧ ، وقدرناه أى قدرناه سيره .

بالرفع محمول على آية أو على والشمس . العكبرى ١٠٥:٢ ، أمالى الشجرى

٣٣٨-٣٣٦:١

٢ - وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ . وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ [٧-٦:٥٥]

قرأ الجمهور ﴿ والسما ﴾ بالنصب على الاشتغال ، روى مشكلة الجملة التى

تليه وهى ﴿ يسجدان ﴾ .

وقرأ أبو السمال بالرفع ، راعى مشكلة الجملة الابتدائية .

البحر ١٨٩:٨ ، العكبرى ١٣٢:٢ ، ابن خالويه ١٤٨:

الاشتغال فى الاسم المرفوع

إذا رفع فعل ضمير اسم سابق ، نحو : زيد قام أو عطف عليه ، أو ملابساً

لضميره ، نحو : زيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء

كخرجت فإذا زيد قام ، وليتما عمرو قعد ، وإذا قدرت (ما) كافة . أو بالفاعلية ،

نحو ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ وهلا زيد قام .

وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية ، نحو : زيد قام عند المبرد وتابعيه ،

وغيرهم يوجب ابتدائته .

وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية ، نحو : زيد ليقم ، ونحو : قام زيد

وعمر قعد ، ونحو : ﴿ أبشر يهدونا ﴾ و ﴿ أنتم تخلقونه ﴾ وقد يستويان نحو :

زيد قام وعمر قعد عنده . من التوضيح : ١٥٦ .

المتعين للفاعلية

(إن) أصل أدوات الشرط الجازمة ، ولذلك اختصت بجواز أن يقع بعدها الاسم المرفوع الذى بعده فعل يفسر ذلك الفعل المحذوف فى الاختيار ، أما غير (إن) فلا يقع ذلك فيه إلا فى الشعر .

سيبويه ١: ٤٥٧ ، المقتضب ٢: ٧٤-٧٥ ، ابن يعيش ٩: ٩ ، الرضى ٢: ٢٣٧

جاء ذلك فى قوله تعالى :

- ١ - **إِنْ أَمُرُّوْهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ** [١٧٦:٤]
 - ٢ - **إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ** [١٠٦:٥]
 - ٣ - **وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا** [١٢٨:٤]
 - ٤ - **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** [٦:٩]
 - ٥ - **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا** [٩:٤٩]
- قال الكوفيون : المرفوع مبتدأ وهو خطأ . العكبرى ١: ١٠٩ ، الجمل ١: ٤٢٩

المترجح الرفع على الفاعلية

- ١ - **أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** [٩٩:١٠]
- (أنت) الأزجج أن يرتفع بفعل مضمر لأنه ولى أداة هى بالفعل أولى .

الجمل ٢: ٢٦٩-٢٧٠

- ٢ - **أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ** [٦٢:٢١]
- المختار أن يكون (أنت) فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور ، ويجوز أن يكون مبتدأ . البحر ٦: ٣٢٤ .

- ٣ **أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ** [٥٩:٥٦]
- يجوز فى ﴿ أنتم ﴾ أن يكون مبتدأ خبره ﴿ تخلقونه ﴾ والأولى أن يكون فاعلا بفعل محذوف .

البحر ٨: ٢١١

فيه عند الأخفش أفصح كهو بعد أداة الاستفهام . البحر ١١٦:٥ ، ابن خالويه : ٥٥

٥ - قال موسى ما جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ [٨١:١٠]

قرأ ﴿السحر﴾ بهززة قطع للاستفهام ، وبعدها ألف بدل من همزة الوصل الداخلة على لام التعريف ، أبو عمرو وأبو جعفر ، فما استفهامية مبتدأ ، وجئتم به خبره ، والسحر خبر مبتدأ محذوف ، أو السحر بدل من (ما)

الإتحاف : ٢٥٣ ، غيث النفع : ١٢٦

قالوا : يجوز أن تكون (ما) استفهامية مبتدأ ، والسحر بدل منها وأن تكون منصوبة بمضمر تفسيره ﴿جئتم به﴾ والسحر خبر لمبتدأ محذوف .

ويجوز عندى فى هذا الوجه أن تكون (ما) موصولة مبتدأ ، وجملة الاستفهام الخبر ، إذ التقدير : أهو السحر ، أو السحر هو ، والرباط (هو) .

البحر : ١٨٢:٥ - ١٨٣

٦ - وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ [١٠٥:١٢]

قرأ عكرمة وعمرو بن فايد ﴿والأرض﴾ بالرفع ، على الابتداء ، وما بعده خبر ، وقرأ السدى ﴿والأرض﴾ بالنصب على الاشتغال .

البحر ٣٥١:٥ ، ابن خالويه : ٦٥

أى يطئون الأرض أو يدوسون الأرض . المحتسب ٣٤٩:١

[١:٢٤]

٧ - سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا

فى المحتسب ٩٩:٢ - ١٠٠ : (قراءة أم الدرداء ، وعيسى الثقفى ، وعيسى الهمدانى ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز : ﴿سورة﴾ بالنصب .

قال أبو الفتح : هى منصوبة بفعل مضمر ، ولك فى ذلك طريقان :

أحدهما : أن يكون ذلك المضمر من لفظ هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيراً

له ، وتقديره : أنزلنا سورة ، فلما أضمره فسر به بقوله ﴿أنزلناه﴾ كما قال :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نقرا

والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطر
أى وأخشى الذئب ، فلما أضمره فسرّه بقوله (أخشاه) .

والآخر : أن يكون الفعل الناصب ﴿ سورة ﴾ من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه على معنى التحضيض ، أى اقرءوا سورة ، أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها ، كما قال تعالى : ﴿ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ﴾ أى احفظوا ناقة الله . ويؤنس بإضمار ذلك ظهوره في وقوله تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفاها ﴾ . فإذا كان تقديره هذا فقلوه : ﴿ أنزلناها ﴾ منصوب الموضع لكونه صفة لسورة ، وإذا جعلت ﴿ أنزلناها ﴾ تفسيراً للفعل الناصب المضمر فلا موضع له من الإعراب أصلاً .

وأما قراءة الجماعة : ﴿ سورة ﴾ بالرفع فمرفوعة بالابتداء ، أى فيما ينزل عليكم ، وفيما يتلى عليكم سورة من أمرها كذا وكذا ، فالجمله بعدها في موضع رفع صفة . المحتسب ٩٩:٢-١٠٠ ، البحر ٦ ، ٤٢٧ .

وفي معاني القرآن للفراء ٢٤٣:٢-٢٤٤ : « ترفع السورة بإضمار ﴿ هذه سورة أنزلناها ﴾ ولا ترفعها براجع ذكرها ، لأن النكرات لا يبتدأ بها قبل أخبارها ، إلا أن يكون ذلك جواباً ، ألا ترى أنك لا تقول : رجل قام ، إنما الكلام أن تقول : قام رجل ، وقبح تقديم النكرة قبل خبرها أنها توصل ، ثم يخبر عنها بخبر سوى الصلة فيقال : رجل يقوم أعجب إلى من رجل لا يقوم ، فقبح إذ كنت كالمنتظر للخبر بعد الصلة .

وحسن في الجواب لأن القائل يقول : من في الدار ؟ فتقول : رجل ، وإن قلت : رجل فيها فلا بأس لأنه كالرفوع بالرد ، لا بالصفة .

ولو نصبت السورة على قولك : أنزلناها سورة وفرضناها ، كما تقول : مجرداً ضربته كان وجهاً . وما رأيت أحداً قرأ به .

وفي الإتحاف ٣٢٢ : « وعن أبى عمرو وابن محيصن من غير طرقنا بالنصب ، أى أتلو سورة ، وأنزلناها في موضع الصفة » .

٨ - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة [٢:٢٤]

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي : ﴿ الزانية والزاني ﴾ بالنصب .

قال أبو الفتح : وهذا منصوب بفعل مضمر أيضا ، أى اجلدوا الزانية والزاني ، فلما اضمر الفعل الناصب فسرّه بقوله : ﴿ فاجلدوا كل واحدة منهما مائة جلدة ﴾ وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ، لأنه موضع أمر ، ولا يجوز : زيدا فضربته ، لأنه خبر . وسأغت الفاء مع الأمر لمضارعة الشرط ، ألا تراه دالا على الشرط ، ولذلك انجزم جوابه في قولك : زرني أزرك ، لأن معناه : زرني ، فإنك إن تررني أزرك ، فلما آل معناه إلى الشرط جاز دخول الفاء في الفعل المفسر للضمير ، فعليه تقول : يزيد فامرر ، وعلى جعفر فانزل ، ولا موضع لقوله تعالى : ﴿ فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ لأنه تفسير ، ولا يكون وصفاً للزانية والزاني ، من حيث كانت المعرفة لا توصف بالنكرة ، وكل جملة فهي نكرة ، وأيضاً فإن الأمر لا يوصف به ، كما لا يوصف بالنهى وبالأستفهام ، لاستبهام كل واحد من ذلك لعدم الخبر منه ، وأيضاً فإن الموصوف لا تعرض بينه وبين صفته الفاء ، لا تقول : مررت برجل فيضرب زيدا ، وذلك لأن الصفة تجري مجرى الجزء من الموصوف وجزء الشيء لا يعطف على ما مضى منه .

فإن قلت : فقد أقول : مررت برجل قام فضرب زيدا فكيف جاز العطف هنا ؟ .

قيل : إنما عطفت صفة على صفة ، ولم تعطف الصفة على الموصوف ، من حيث كان الشيء لا يعطف على نفسه لفساده .

المحتسب ١٠١:٢-١٠٢ ، البحر ٤٢٧:٦

٩ - يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ . وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [٢٢٣:٢٦-٢٢٤]

قرأ عيسى ﴿ والشعراء ﴾ نصباً على الاشتغال ، والجمهور رفعاً بالابتداء والخبر .

البحر ٤٨:٧ ، ابن خالويه : ١٠٨

١٠ - ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٣:٣٥]

قرأ الجحدري وهارون عن عاصم ﴿ جنات ﴾ منصوباً على الاشتغال .

البحر ٣١٤:٧ ، ابن خالويه : ١٢٣

١١ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [١٢:٣٦]

قرأ الجمهور بالنصب على الاشتغال ، وقرأ أبو السمال بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٢٥:٧ ، ابن خالويه : ١٢٤

١٢ - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . والقمر قدرناه منازل [٣٩-٣٨:٣٦]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح يرفع ﴿ والقمر ﴾ على الابتداء ، والباقون بالنصب على الاشتغال .

الإتحاف : ٣٦٥ ، النشر ٣٥٣:٢ ، غيث النفع : ٢١٤ ، الشاطبية : ١٧٠

﴿ قدرناه ﴾ على حذف مضاف ، أى قدرنا سيره ، ومنازل ظرف ، وقيل :

قدرنا نوره فى منازل . البحر ٣٣٦:٧

١٣ - وَأَمَّا تُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ [١٧:٤١]

فى الكشف ١٩٤:٤ : « الرفع أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء » .

وفى شرح الكافية للرضى ١٥٦:١-١٥٧ : « وأما ﴿ أما ﴾ فإنما يرجع الرفع

معها على النصب ، مع القريتين المذكورتين ، لأن ترجح النصب فى مثلهما بغير

﴿ أما ﴾ إنما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين ،

نحو : قام زيد وعمرا أكرمتهم ، أو لقصد التناسب بين السؤال والجواب فى كونهما

فعليتين نحو : زيدا أكرمتهم فى جواب من قال أيهم أكرمت . فإذا صدرت الجملتان

بأما ، نحو : قام زيد وأما عمر فقد أكرمتهم ، وأما زيد فقد أعطيته ديناراً فى جواب :

أيهم أعطيت ، فإن (أما) من الحروف التى يتبدأ بعدها الكلام ويستأنف ، ولا

ينظر معها إلى ما قبلها ، فلم يكن قصد التناسب معها لكون وضعها لضد مناسبة

ما بعدها لما قبلها ، أعنى الاستئناف ، فرجعت بسببها الجملة إلى ما كانت فى الأصل

عليه ، هو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير . ف (أما) في الحقيقة ليست مقتضية للرفع ، لأن وقوع الاسمية والفعلية بعدها على السواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ لكن عملها في صورتين أنها منعت مقتضى النصب من التأثير ، فبقى مقتضى الرفع بحاله وهو كون الأصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير .

وفي معاني القرآن ٣: ١٤-١٥ : « وكان الحسن يقرأ ﴾ وأما ثمود فهديناهم ﴾ بنصب ، وهو وجه ، والرفع أجود منه لأن (أما) تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهي بمنزلة الصلة من الاسم ، ولو كانت (أما) حرفاً يلي الاسم إذا شئت ، والفعل كان الرفع والنصب معتدلين ، مثل قوله : ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ومع الاسم ، فتقول : عبد الله تركته وزيداً ضربته ، لأنك تقول : وتركت زيداً ، فتصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أما ضربت فعبد الله كما تقول : أما عبد الله فضربت .

ومن أجاز النصب ، وهو يرى هذه العلة فإنه يقول : خلقة ما نصب الأسماء أن يسبقها ، لا أن تسبقه ، وكل صواب .

١٤ - والسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ . وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا [٤٧-٤٦: ٥١]

قرأ أبو السمال وابن مجاهد وابن مقسم برفع ﴿ والسَّمَاءُ ﴾ ﴿ والأَرْضُ ﴾ على الابتداء . البحر ٨: ١٤٢

١٥ - أُبَشِّرَ مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ [٢٤: ٥٤]

قرأ أبو السمال فيما ذكر الهذلي في كتابه (الكامل) وأبو عمرو الداني برفع ﴿ أبشر منا واحد ﴾ فبشر مبتدأ ، واحد صفته والخبر ﴿ نتبعه ﴾ .

ونقل ابن خالويه وصاحب اللوامح وابن عطية برفع بشر ، ونصب واحد عن أبي السمال قال صاحب اللوامح . فأما رفع بشر فبإضمار الخبر بتقدير : أبشر منا يبعث إلينا أو يرسل ونحوهما .

وأما انتصاب ﴿واحدًا﴾ فعلى الحال ، إما مما قبله ، وإما مما بعده .

وقال ابن عطية : رفعه ، إما على إضمار فعل مبنى للمفعول ، التقدير : أينما بشر ، وإما على الابتداء والخبر ﴿نتبعه﴾ .

البحر ١٧٩: ٨ - ١٨٠

وانظر ابن خالويه : ١٤٨ فقيه غير ما نقله أبو حيان .

١٦ - إنا كل شيء خلقناه بقدر [٤٩: ٥٤]

قرأ الجمهور ﴿كل﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال قال ابن عطية وقوم من أهل السنة بالرفع .

قال أبو الفتح : هو الوجه في العربية ، وقال قوم : إذا كان الفعل يتوهم معه الوصف ، وأن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختير النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع ، لأن في قراءة الرفع يتخيل أن الفعل وصف وأن الخبر بقدر فقد تنازع أهل السنة والقدرية الاستدلال بهذه الآية ، فأهل السنة يقولون : كل شيء فهو مخلوق لله بقدر ، دليله قراءة النصب ، لأنه لا يفسر في مثل هذا التركيب إلا ما يصح أن يكون خيراً لو رفع الأول على الابتداء وقالت القدرية : القراءة برفع ﴿كل﴾ و ﴿خلقناه﴾ في موضع الصفة لكل ، أى إن أمرنا أو شأننا كل شيء خلقناه فهو بقدر . البحر ١٨٣: ٨ .

في ابن خالويه : ١٤٨ : « بالرفع أبو السمال » .

وفي المحتسب ٣: ٣٠٠ : « ومن ذلك قراءة أئى السمال : ﴿إنا كل شيء خلقناه﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب ، وإن كانت الجماعة على النصب ، وذلك من مواضع الابتداء ، فهو كقولك : زيد ضربته ، وهو مذهب صاحب الكتاب والجماعة ، وذلك لأنها جملة وقعت في الأصل خيراً عن مبتدأ في قولك :

نحن كل شيء خلقناه بقدر ، فهو كقولك : هند زيد ضربها ، ثم تدخل (إن)
فتنصب الاسم وبقي الخبر على تركيبه الذي كان عليه من كونه جملة مبتدأ وخبر .

واختار محمد بن يزيد هذا النصب ، وقال : لأن تقديره : إنا فعلنا كذا قال فالفعل
منتظر بعد ﴿ إنا ﴾ فلما دل ما قبله عليه حسن إضماره ، وليس هذا شيئاً ، لأن
أصل الخبر المبتدأ أن يكون اسماً ، لا فعلاً جزءاً منفرداً ، فما معنى توقع الفعل هنا ،
وخبر (إن) وأخواتها كأخبار المبتدأ . وعليه قول الله سبحانه : ﴿ ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾ فهذه الجملة التي هي ﴿ وجوههم
مسودة ﴾ في موضع المفعول الثاني لرأيت ، وهو في الأصل خبر مبتدأ .

١٧ - وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ . وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ

[١٠:٥٥-١١]

الجمهور ﴿ والأرض ﴾ بالنصب ، وقرأ أبو السمال بالرفع .

البحر ١٩٠:٨ ، ابن خالويه : ١٤٨

١٨ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُبِينٍ

﴿ كل ﴾ منصوب على الاشتغال ، وقرئ بالرفع على الابتداء .

البحر ٣٢٥:٧

١٩ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا [٢٩-٢٨:٧٨]

قرأ أبو السمال برفع ﴿ كل شيء ﴾ . البحر ٤١٥:٨ ، ابن خالويه : ١٦٨

٢٠ - وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا . وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا .
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا [٣٢-٢٩:٧٩]

عن الحسن برفع الأرض والجبال على الابتداء ، والجمهور بنصبهما على الاشتغال .

الإتحاف : ٤٣٢-٤٣٣ ، البحر ٤٢٣:٨ ، ابن خالويه : ١٦٨

٢١ - وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّعِيرِينَ وَالْحَسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا . وَكُلُّ إِنْسَانٍ
أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ .

١٣-١٢:١٧

﴿ كل إنسان ﴾ بالرفع أبو السمال . ابن خالويه : ٧٥

٢٢ - وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]

﴿ والبدن ﴾ بالرفع على الابتداء . البحر ٣٦٩:٦ ، العكبري ٧٥:٢

٢٣ - قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَمُ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧٢:٢٢]

الجمهور ﴿ النار ﴾ بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، كأن قائلًا قال : وما هو ، قال : النار . وأجاز الزمخشري أن تكون مبتدأ ووعدها الخبر ، وأن يكون ﴿ وعدها ﴾ حالا على الإعراب الأول ، وأن تكون مستأنفة وأجيز أن تكون خبراً بعد خبر ، وذلك على الإعراب الأول .

وقرى ﴿ النار ﴾ بالنصب ، فقال الزمخشري على الاختصاص ، ومن أجاز في الرفع أن تكون النار مبتدأ فقياسه أن يجيز في النصب أن يكون من باب الاشتغال .
البحر ٣٨٩:٦ ، العكبري ٣٧:٢ ، الجمل ١٨١:٣ ، الكشف ١٧٠:٣

٢٤ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣]

﴿ رب ﴾ بالجر على البدل ، وبالنصب على إضمار فعل ، أعنى أو بدلا من اسم ربك أو بفعل محذوف يفسره ﴿ اتخذه ﴾ أى اتخذ رب المشرق والمغرب ، وبالرفع خبر لمحذوف . العكبري ١٤٣:٢ - ١٤٤ .

لَمَحَاتُ عَنْ دِرَاسَةِ

التَنَازُع

١ - لا بد من الارتباط بين العاملين ، إما بعطف أو عمل أولهما في ثانيهما أو كون الثاني جواباً للأول .

٢ - لا يتقدم المتنازع على العاملين .

٣ - من شرط المتنازع فيه أن يكون قابلاً لأن يحل محله الضمير ، فلا تنازع في الحال ولا في مجرور حتى ونحوه .

٤ - لا بد من صلاحية توجه العاملين إلى المعمول من جهة المعنى .

٥ - قد يختلف طلب العاملين للمعمول ، فيطلبه هذا فاعلاً ، وذاك مفعولاً وغير ذلك .

٦ - إعمال الثاني أكثر في كلام العرب بالاستقراء . الرضى ١: ٧٠ .

كل ما جاء من أساليب التنازع في القرآن كان على إعمال الثاني ، ولو أعمل الأول لأضر في الثاني ما يطلبه . الرضى ١: ٧٢ .

وقال أبو حيان : « إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلته » .

البحر ٣٣٩: ٤ ، ١٢٧: ٣

٧ - العاملان المتنازعا فعلان ، ووصفان ، ومصدران ، وثلاثة مصادر ، وفعل ومصدر ، وفعل ومصدران ، وفعل ووصف ، وفعل واسم فعل .

٨ - كان المتنازع فيه فاعلاً ، ومفعولاً به ، ومفعولاً لأجله ، وظرفاً ، وجار ومجروراً .

دراسة

التنازع

١ - لا بد من ارتباط بين العاملين المتنازعين ، إما بعطف ، أو عمل الأول في الثاني كقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً ﴾ ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ أو جوابية الشرط كقوله تعالى : ﴿ أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ أو جوابية السؤال كقوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ .

البحر ٢: ٢٩٦ ، المغنى : ٥٦٢-٥٦٣

٢ - لا يتقدم الاسم المتنازع فيه على العاملين ، ولهذا رد على من قال بالتنازع في قوله تعالى : ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رِعْوَفٌ رَّحِيمٌ ﴾ . البحر ٥: ١١٩

٣ - من شرط المتنازع فيه أن يكون قابلاً لأن يحل محله الضمير ، فلا تنازع في الحال ، ولا في مجرور حتى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ . البحر ٥: ١١٠، ٢٨٥ .

٤ - لا بد من صلاحية توجه العاملين إلى المعمول من جهة المعنى .

٥ - لا يلزم أن يستوى المتنازعان في جهة التعدى مطلقاً ، بل قد يختلف الطلب ، فيطلبه هذا على جهة الفاعلية ، وهذا على جهة المفعولية ، وذاك على جهة الظرف .
البحر ٧: ١٣٠

ويتنازع اللازم والتعدى ، نحو : قام وضربت زيداً ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ . البحر ٥: ٢٣٤ .

٦ - إعمال الثاني أكثر في كلام العرب بالاستقراء . الرضى ١: ٧٠ .
كل ما جاء من أساليب التنازع في القرآن فإنما أعمل فيه الثاني وأهل الأول ،

على ما هو المختار عند البصريين ، ولو أعمل الأول لأضمر في الثاني ما يطلبه عند الجميع .
الرضي ٧٢:١ .

وقال أبو حيان : « أعمل الثاني على الأوضح ، وعلى ما جاء في القرآن »
البحر ١٢٧:٣ ، النهر : ١٢٧ .

« إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلته » . البحر ٣٣٩:٤ .

٧ - جاء العاملان المتنازعان فعلين في كثير من المواضع في القرآن .

٨ - جاء العاملان المتنازعان وصفين :

﴿ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾
[١٦٥:٤]

﴿ إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾
[١٨٨:٧]

﴿ وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ﴾
[١٠٩:٢١]

٩ - جاء المتنازعان فعلا ووصفا :

﴿ فنادثه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾
[٣٩:٣]

﴿ ولا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ﴾ [٣٣:٣١]
١٠ - جاء المتنازعان مصدرين :

﴿ ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾
[٣٦:٢]

﴿ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴾
[٨:٥٠]

١١ - جاءت العوامل المتنازعة ثلاثة مصادر :

﴿ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾
[٨٩:١٦]

١٢ - المتنازع فعل ومصدر :

﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى ﴾
[١٠٢:١١]

﴿ سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾
[١٠٠:٦]

﴿ وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ﴾
[٢٣:٣٢]

١٣ - المتنازع فعل ومصدران :

﴿ فأغرنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ﴾
[١٤:٥]

١٤ - المتنازع اسم فعل وفعل :

[١٩:٦٩]

﴿ هاؤم اقرءوا كتابه ﴾

١٥ - كان المتنازع فيه فاعلا . ومفعولا به ، ومفعولا لأجله ، وظرفاً وجاراً ومجروراً في آيات كثيرة .

لا بد من الارتباط بين المتنازعين

١ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

في الكشف ٣٠٨:١ : « فاعل ﴿ تبين ﴾ مضمّر تقديره : فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال : أعلم أن الله على كل شيء قدير ، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه ، كما في قولهم : ضربني وضربت زيدا ، ويجوز : فلما تبين له ما أشكل عليه ، يعنى أمر إحياء الموتى » .

الظاهر أن ﴿ تبين ﴾ فعل لازم ، والفاعل مضمّر يدل عليه المعنى ، وقدره الزمخشري ...

وينبغي أن يحمل على أنه تفسير معنى ، لا تفسير إعراب ، وتفسير الإعراب : أن يقدر مضمّر يعود على كيفية الإحياء التي استغربها بعد الموت . وهذا ليس من باب الأعمال ، لأنهم نصوا على أن العاملين في هذا الباب لا بد أن يشتركا ، وأدنى ذلك بحرف العطف ، حتى لا يكون الفصل معتبرا ، أو يكون العامل الثاني معمولا للأول ، وذلك نحو قولك : جاءني يضحك زيد ، فجعل في (جاءني) ضمير ، أو في (يضحك) حتى لا يكون هذا الفعل فاصلا .

ولا يرد على هذا جعلهم ﴿ آتوني أفرغ عليه قطرا ﴾ ولا ﴿ هاؤم اقرءوا كتابه ﴾ ولا ﴿ تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ ولا ﴿ يستفتونك قل الله يفتكم في الكلالة ﴾ من الأعمال لأن هذه العوامل مشتركة بوجه ما من وجوه الاشتراك ولم يحصر الاشتراك في العطف ولا العمل .

فإذا كان على ما نصوا فليس العامل الثاني مشركا بينه وبين (تين) الذى هو العامل الأول بحرف عطف ولا بغيره ، ولا هو معمول لتين ، بل هو معمول لقال ، و (قال) جواب (لما) إن قلنا إنها حرف عطف وعامل فى (لما) إن قلنا إنها ظرف ، و (تين) على هذا القول فى موضع خفض بالظرف ، ولم يذكر النحويون فى مثل هذا الباب : لو جاء قتلت زيدا ، ولا : لما جاء ضربت زيدا ، ولا : من جاء قتلت زيدا : ولا : إذا جاء ضربت خالدا ، ولذلك حكى النحويون أن العرب لا تقول أكرمت أهنت زيدا .

وقد ناقض الزمخشري فى قوله فإنه قال : وفاعل (تين) مضمر ، ثم قدره ... والحذف ينافى الإضمار للفاعل ، وهذا عند البصريين إضمار لا حذف : ولا يجيز البصريون فى مثل هذا الباب حذف الفاعل أصلا ، فإن كان أراد بالإضمار الحذف فقد خرج إلى مذهب السكسائي . البحر ٢: ٢٩٦ .

وفى المغنى : ٥٦٣ : « ول هذه القاعدة أيضاً بطل قول بعضهم فى ﴿ فلما تين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ﴾ إن فاعل ﴿ تين ﴾ ضمير راجع إلى المصدر المفهوم من (أن) وصلتها ، بناء على أن ﴿ تين ﴾ و ﴿ أعلم ﴾ قد تنازعا ، كما فى ضربنى وضربت زيدا ، إذ لارتباط بين ﴿ تين ﴾ و ﴿ أعلم ﴾ على أنه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه ، لضعف الإضمار قبل الذكر فى باب التنازع ، حتى إن الكوفيين لا يميزونه البتة » .

لا يتقدم المتنازع فيه

٢ - حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [١٢٨:٩]

يَحْتَمَلُ ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أن يتعلق بروءف ، وأن يتعلق برحيم ، فيكون من باب التنازع .

وفى جواز تقدم المتنازعين نظر ، فالأكثر لا يذكرون فيه تقدمه عليهما وأجاز

بعض النحويين التقدم ، فتقول : ريدا ضربت و شتمت على التنازع . البحر ٥: ١١٩ .
 ٢ - أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ . وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ .
 فاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [٥٩: ٥٣-٦٢]

﴿ أفمن ﴾ : متعلق بتعجبون ، ولا يحىء فيه الأعمال ، لأن من شرط الأعمال تأخر المعمول عن العوامل ، وهو هنا متقدم ، وفيه خلاف بعيد ، وعليه تخرج الآية الكريمة فإن كلا من ﴿ تعجبون ﴾ و ﴿ تضحكون ﴾ و ﴿ ولا تبكون ﴾ يطلب هذا الجار من حيث المعنى . الجمل ٤: ٢٣٥ .

انظر التنازع فى رأيتك بمعنى أخبرنى فى الجزء الأول من القسم الأول :
 . ٥٥٥-٥٤٠ .

لا تنازع فى الحال

١ - أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [١٢: ١٢]

﴿ وإنا له لحافظون ﴾ : جملة حالية ، والعامل الأمر أو الجواب ، ولا يكون ذلك من باب الأعمال ، لأن الحال لا تضمر ، والإعمال لا بد فيه من الإضمار إذا عمل الأول . البحر ٥: ٢٨٥ .

لا تنازع فى (حتى)

١ - وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ [٦: ٩]

﴿ حتى ﴾ يصح أن تكون غاية ، أى إلى أن يسمع ، ويصح أن تكون للتعليل ، وهى متعلقة فى الحالين بأجره ، ولا يصح أن يكون من باب التنازع ، لكن من ذهب من النحويين إلى أن ﴿ حتى ﴾ تجر المضمر يجوز عنده أن يكون ذلك من باب التنازع ، وكون ﴿ حتى ﴾ لا تجر المضمر هو مذهب الجمهور البحر ٥: ١١٥

لا بد من صلاحية العاملين للعمل في المتنازع فيه

١ - وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]

أجاز المبرد في قوله ﴿رُطْبًا﴾ أن يكون منصوباً بقوله ﴿وهزى﴾ أى وهزى إليك بجذع النخلة رُطْبًا تساقط عليك . فعلى هذا الذى أجازاه تكون المسألة من باب الإعمال ، فيكون قد حذف معمول ﴿تساقط﴾ فمن قرأه بالياء من تحت تظاهر ، ومن قرأه بالتاء من فوق ، فإن كان الفعل متعدياً جاز أن يكون من باب الإعمال ، وإن كان لازماً فلا ، لاختلاف متعلق ﴿وهزى﴾ إذ ذاك والفعل واللازم .

وفي البحر ١٣٠:٧ : « ولا يلزم في باب التنازع أن يستوى المتنازعان في جهة التعدى مطلقاً ، بل قد يختلف الطلب ، فيطلبه هذا على جهة الفاعلية وهذا على جهة المفعولية ، وهذا على جهة الظرف » .

انظر التنازع في رأيك بمعنى أخبرنى في القسم الأول ، الجزء الأول : ٤٥٠-٥١٥ .

لم يجيء في القرآن إعمال الأول

١ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ [١٨٠:٣]

في النهر ١٢٧:٣ : « قرء ، ﴿ولا تحسبن﴾ بالتاء ، فيكون الذين أول المفعولين ، وهو على حذف مضاف ، أى بخل الذين . وقرء بالياء ، والفعل مسند إلى ضمير أحد ، فيكون الذين هو المفعول الأول على ذلك التقدير ، وإن كان ﴿الذين﴾ هو الفاعل ، فيكون المفعول الأول محذوفاً تقديره : بخلهم ، وحذف دلالة ﴿يَبْخُلُونَ﴾ عليه ، وحذفه عزيز جداً عند الجمهور ، فلذلك كان الأول تخرج هذه القراءة على قراءة التاء من كون الذين هو المفعول الأول على حذف مضاف ، و ﴿هو﴾ فصل ، و ﴿خيراً﴾ المفعول الثانى .

ويظهر لى تخرج غريب فى الآفة تقتضفه قواعد العربفة ، وهو أن تكون المسألة من باب الإعمال إذا جعلنا الفعل مسنداً للذفن ، وذلك أن فحسن فطلب مفعولفن ، وفففلون فطلب مفعولاً بفرف الجر ، فقوله ، ﴿ ما آتاهم ﴾ فطلبه ﴿ ففحسن ﴾ على أن فكون المفعول الأول ، وفكون ﴿ هو ﴾ فصلاً ﴿ وففراً ﴾ المفعول الثانف فطلبه ﴿ ففففلون ﴾ بفوسط حرف الجر ، فأعمل الثانف على الافصح فى لسان العرب ، وعلى ما جاء فى القرآن ، وهو ففففلون ، فعذى بفرف الجر ، وأخذ معموله ، وحذف معمول ﴿ ففحسن ﴾ الأول ، وبقى معموله الثانف ، لأنه لم فتنازع ففه ، إنما جاء الفنازع بالنسبة إلى المفعول الأول ، وساغ حذفه وحده كما ساغ حذف المفعولفن فى مسألة سففوفه : متى رأفأ أو قلت : زفد منطلق . البحر : ١٢٧-١٢٨

٢ - لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ [١٨١:٣]

فى العكبرى ١: ٩٠ : « العامل فى موضع ﴿ إن ﴾ وما عملت ففه قالوا ، وهف المحكمة به ، وففوز أن فكون معمولاً لقول المضاف ، لأنه مصدر وهذا فخرج على قول الكوففن فى إعمال الأول ، وهو أصل ضعف ، وفزداد هنا ضعفاً لأن الثانف فعل والأول مصدر ، وإعمال الفعل أقوى . البحر ٣: ١٣١ .

٣ - وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ [٨٦:٧]
فى الكشاف ٢: ١٢٨ : « ففان قلت : إلام فرجع الضمفر فى ﴿ آمن به ﴾ قلت : إلى كل صراط ، فقذفره : فوعدون من آمن به وفصدون عنه ، فوضع الظاهر الذى هو سبفل الله موضع الضمفر ، فزفافة فى فقففح أمرهم ، ودلالة على عظم ما فصدون عنه . »

﴿ من آمن به ﴾ : مفعول ﴿ ففصدون ﴾ على إعمال الثانف ، ومفعول ﴿ ففوعدون ﴾ ضمفر محذوف ، والضمفر فى ﴿ به ﴾ الظاهر أنه عائذ على سبفل الله ، وذكره لأن السبفل فذكر وفؤث ، وقفل : عائذ على الله . وقال الزمخشرف ... وهذا فعسف فى الإعراب لا فلفق بأن فحمل القرآن علىه ، لما ففه من الفقفم والتأففر ، ووضع الظاهر موضع المضمفر من ففر فافاة إلى ذلك ، وعود الضمفر

إلى أبعد مذكور مع إمكان عوده إلى أقرب مذكور ، وجعل ﴿ من آمن ﴾ منصوبا بتوعدون ، فيصير من إعمال الأول وهو قليل ، وقد قال النحاة إنه لم يرد في القرآن لقلته ، ولو كان من إعمال الأول لوجب ذكر الضمير في الفعل الثاني ، وكان يكون التركيب (وتصدونه أو وتصدونهم) إذ هذا الضمير لا يجوز حذفه على قول الأكثرين ، إلا ضرورة على قول بعض النحويين : يحذف في قليل من الكلام ، ويدل على أن من آمن منصوب بتصدون الآية الأخرى وهى قوله : ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن ﴾ فكان جديراً بالمنع لما في ذلك من التعقيد البعيد عن الفصاحة وأجاز ابن عطية أن يعود على شعيب ، وهذا بعيد ، لأن القائل ﴿ ولا تقعدوا ﴾ هو شعيب ، فكان يكون التركيب : من آمن بى ، ولا يسوغ أن يكون التفاتا . البحر ٣٣٩:٤ ، العكبرى ١٥٦:١ .

٣ - وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى
[١٣:٢٠] ﴿ لما يوحى ﴾ متعلق باستمع أو باخترتك . الكشف ٥٥:٣ .

لا يجوز التعلق باخترتك لأنه من باب الإعمال ، فيجيب أو يختار إعادة الضمير مع الثانى ، فكان يكون : فاستمع له لما يوحى ، فدل على أنه من إعمال الثانى . البحر ٢٣١:٦ .

٤ - فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا

مفعول (ذوقوا) محذوف ، أى العذاب ، ويجوز أن يكون (لقاء) هو المفعول على رأى الكوفيين فى إعمال الأول ويجوز أن يكون المفعول هذا ، أى العذاب . العكبرى ٩٨:٢ .

٥ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُءُوسَهُمْ

[٥:٦٣] ﴿ رسول الله ﴾ يطلبه عاملان : أحدهما : يستغفر . والآخر : تعالوا .

فأعمل الثانى على المختار عند أهل البصرة ، ولو أعمل الأول لكان التركيب :

تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

البحر ٢٧٣:٨ ، العكبرى ١٣٨:٢ ، الجمل ٣٤٠:٤ .

وفي الأشباه والنظائر ١٠٨:٤ : قال ابن النحاس : لا أعلم أن في التنزيل العظيم ما هو صريح في إعمال الثاني إلا قوله سبحانه : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالُوا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ولو أعمل الأول لقليل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله .

أما باقى الآى فلا صراحة فيها ، وقولهم : لو أعمل الأول لأضمر فى الثانى لا ملزم ، لأن الإضمار غير واجب ، وقد ذكرنا أمثله ، وإذا لم يجب لم يكن معنا قاطع . وأقول ما قاله مسلم إلا أن مشايخنا فى هذا العلم ذكروا أن الإضمار ، وإن لم يجب لأنه فضله ، لكن يلزم إجماع القراء السبعة على غير الأفصح .

المتنازعان فعلا

١ - كُلُّوا واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ [٦٠:٢]

أعمل الثانى . البحر ٢٣٠:١ .

٢ - وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]

يتعلق ﴿ بالعشى ﴾ يسبح ، ويكون على إعمال الثانى ، وهو الأولى . ويحتمل ألا يكون من باب الإعمال ويكون الذكر غير مقيد بهذين الزمانين .

البحر ٤٥٣:٢ - ٤٥٤ .

٣ وَلِيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ [٩:٤]

مفعول ﴿ وليخش ﴾ محذوف ، ويحتمل أن يكون اسم الجلالة ، ويحتمل أن يكون هذا الحذف على طريق الإعمال ، أعمل ﴿ فليتقوا ﴾ وحذف معمول الأول ، إذ هو منصوب يجوز أن يحذف اقتصاراً ، فكان حذفه اختصاراً ، أجوز ، ويصير نحو قولك : أكرمت فبررت ريداً . البحر ١٧٧:٣

٤ - يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢٦:٤]

يجوز عندى أن يكون من باب الإعمال ، فيكون مفعول ﴿لِيُبَيِّنَ﴾ ضميراً محذوفاً يفسره مفعول ﴿وَيَهْدِيَكُمْ﴾ ، نحو : ضربت وأهنت زيدا ، التقدير : بينها لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم البحر ٢٢٥:٣ ، العكبرى ٩٩:١

٥ - وَحَاجُّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ [٨٠:٦]

﴿فِي اللَّهِ﴾ متعلق بقوله ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ لا بقوله ﴿وَحَاجُّهُ﴾ والمسألة من باب الإعمال ، أعمل الثانى . ولو كان متعلقاً بالأول لأضمر فى الثانى ، ونظيره قوله : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ .

البحر ١٦٩:٤

٦ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٩٤:٦]

الذى يظهر لى أن المسألة من باب التنازع تسلط على ﴿ما كنتم تزعمون﴾ تقطع ، وضل ، فأعمل الثانى ، وهو ﴿ضل﴾ وأضمر فى تقطع ضمير ﴿ما﴾ وهم الأصنام ، فالمعنى : لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون ، وضلوا عنكم ، كما قال تعالى : ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ أى لم يبق اتصال بينكم وبين ما كنتم تزعمون أنهم شركاء فعبدتوهم . وهذا إعراب سهل لم يتنبه له أحد . البحر ١٨٣:٤ .

ويحتمل أن يكون الفاعل ضميراً يعود إلى ﴿ما كنتم تزعمون﴾ على أن الفعلين تنازعا . المعنى : ٥٧٠ .

٧ - قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ [١٥١:٦]

﴿عليكم﴾ متعلق بحرم ، لا بأتل ، فهو من إعمال الثانى ، وقال ابن الشجرى : إن علقته بأتل فهو جيد ، لأنه أسبق ، وهو اختيار الكوفيين . البحر ٢٤٩:٤ .

وفى المعنى : ٢٧٧ : « ويجوز أن يعلق ﴿عليكم﴾ بأتل ، ومن رجع إعمال أول

المتنازعين ، وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم .

٨ - فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ [٧٣:٧]

﴿ في أرض الله ﴾ الظاهر تعلقه بتأكل ، وقيل : يجوز تعلقه بذروها ، فتكون المسألة من باب التنازع وأعمل الثاني ، ولو أعمل لأول لأضمر في الثاني : تأكل فيها .
الجملة ٦٥٦:٢ .

٩ - وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]

﴿ بأحسنها ﴾ متعلق بالثاني ، فهو من إعمال الثاني . البحر ٣٨٨:٤ .
ويحتمل أن تكون الباء زائدة ، كقوله : لا يقرآن بالسور ، والوجه الأول أحسن .
١٠ - وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا [٣١:٨]
تنازع ﴿ سمعنا ﴾ و ﴿ ولقنا ﴾ في مثل هذا . الجملة ٢٣٨:٢ .

ليس هنا ارتباط بين العاملين ، وقد قال أبو حيان في البحر ٢٩٦:٢ : « لم يذكر النحويون في مثل هذا الباب ، لو جاء قتل زيدا ، ولا : لما جاء ضربت زيدا ، ولا : متى جاء قتل زيدا ، لا : إذا جاء ضربت خالداً ، ولذلك حكى النحويون أن العرب لا تقول : أكرمت أهنت زيدا » .

١١ - يُجِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُؤْطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ [٣٧:٩]

﴿ ليؤاطوا ﴾ متعلقة بقوله ﴿ ويحرمونه ﴾ وذلك على طريق الإعمال ، ومن قال إنه متعلق بيحلونه ويحرمونه معاً فإنه يريد من حيث المعنى ، لا من حيث الإعراب . البحر ٤٠:٥ .

١٢ - ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ [١٢٧:٩]

﴿ بأنهم قوم ﴾ : يحتمل أن يكون متعلقا بانصرفوا ، أو صرف ، فيكون من باب الإعمال ، أى بسبب انصرفهم ، أو صرف الله قلوبهم بسبب أنهم لا يتدبرون القرآن ، وما احتوى عليه مما يوجب إيمانهم . البحر ١١٧:٥ .

هذا التعلق من جهة المعنى أما العمل فهو للفعل الثانى وإلا لأضر فى الثانى ضميراً ، وقد صرح أبو حيان بذلك فى مواضع .

١٣ - كِتَابُ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ . أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [١١:٢-٢]

﴿ من لدن ﴾ صفة ثانية ، أو خبر بعد خبر ، وأن يكون صلة لأحكمت وفصلت ، أى من عنده إحكامها وتفصيلها . الكشاف ٣٧٧:٢ .

لا يريد ﴿ من لدن ﴾ متعلق بالفعلين معاً من حيث صناعة الإعراب ، بل يريد أن ذلك من باب الإعمال ، فهى متعلقة بهما من حيث المعنى . البحر ٢٠٠:٥ .

﴿ ان لا تعبدوا ﴾ يحتمل أن يكون من التنازع أيضاً .

الجملة ٢٧٣:٢ .

١٤ - قَالَ إِنِّى أُشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّى بَرِئٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [١١:٥٤]

﴿ أنى برىء ﴾ : تنازع فيه ﴿ أشهد ﴾ ﴿ وأشهدوا ﴾ وقد يتنازع المختلفان فى التعدى الاسم الذى يكون صالحاً لأن يعملوا فيه ، تقول : أعطيت زيداً ووهبت عمراً ديناراً ، كما يتنازع اللازم والمتعدى ، نحو : قام وضربت زيداً . البحر ٢٣٤:٥ ، الجملة ٣٩٩:٢ ، الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٥٥ .

١٥ - يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ [١١:٩٨]

يحتمل أن تكون النار تصيبه على إعمال الثانى لأنه تنازعه ﴿ يقدم ﴾ و ﴿ فأوردهم ﴾ فاعمل الثانى وحذف معمول الأول .

البحر ٢٥٩:٥ ، الجملة ٤١٤:٢ .

١٦ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ [١٢:٣]

﴿ بما أوحينا ﴾ ﴿ ما ﴾ مصدرية ، وإذا كان القصص مصدراً ، فمفعول ﴿ نقص ﴾ من حيث المعنى ﴿ هذا القرآن ﴾ إلا أنه من باب الإعمال ، إذ تنازعه

﴿ نقص ﴾ و ﴿ أوحينا ﴾ فأعمل الثاني على الأكثر .

البحر ٢٧٩:٥ ، الكشاف ٤٤٠:٢ ، الجمل ٤٢٦:٢ .

١٧ - شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . [١٢١:١٦]

﴿ إلى صراط ﴾ تنازعه اجتباه وهداه . الجمل ٥٩٦:٢

١٨ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى نَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاَسْأَلُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ [١٠١:١٧]

على قراءة ﴿ فسأل ﴾ ماضياً يكون المفعول الأول لسأل محذوفاً ، والثاني هو بنى إسرائيل .

وجاز أن يكون من باب الإعمال لأنه توارد على فرعون سأل ، فقال ، فأعمل الثاني على ما هو أرجح . البحر ٨٥:٦-٨٦ .

١٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا . وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [٤٢:٣٣-٤١]

﴿ بكرة وأصيلا ﴾ : يقتضيها اذكروا وسبحوا ، والنصب بالثاني على طريق الإعمال . البحر ٢٣٧:٧ .

٢٠ - لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ [٢:٤٩]

﴿ أن تحبط ﴾ مفعول لأجله ، والعامل فيه ﴿ ولا تجهروا ﴾ على اختيار البصريين ، ﴿ ولا ترفعوا ﴾ على اختيار الكوفيين . البحر ١٠٦:٨ .

٢١ - وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا [٧:٧٢]

﴿ أن لن يبعث ﴾ يطلبه ظنوا وظننتم ، هو من إعمال الثاني للحذف من الأول . البحر ٣٤٨:٨ ، الجمل ٤١٠:٤ .

٢٢ - عِيسَى وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى [٢-١:٨٠]

﴿ أن جاءه ﴾ مفعول من أجله ، أى لأن جاءه ، ويتعلق بتولى على مختار البصريين فى الأعمال ، ويعبى على مختار أهل الكوفة .
البحر ٤٢٧:٨ ، الجمل ٤٧٨:٤ .

٢٣ - آتونى أفرغ عليه قطراً [٩٦:١٨]
دليل للبصرة على إعمال الثانى ، ولو أعمل الأول لأضمر فى الثانى عند الجميع .
الرضى ٧٢:١ .

وقال الرضى أيضاً : « إعمال الثانى أكثر فى كلامهم بالاستقراء » ٧٠:١ .
البحر ١٦٥:٦ .

الارتباط بين العاملين هو جواية الشرط . المغنى : ٥٦٢ .

٢٤ - يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ [١٧٦:٤]
الارتباط بين العاملين جواية السؤال . المغنى : ٥٦٢ .

٢٥ - وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ [١٣:١٣]
﴿ من ﴾ مفعول يصيب ، وهو من باب الإعمال أعمل فيه الثانى ، ولو أعمل الأول لكان التركيب : ويرسل الصواعق فيصيب بها ، ولكن جاء على الكثير من لسان العرب المختار عند البصريين ، وهو إعمال الثانى .
البحر ٣٧٥:٥ .

٢٦ - وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً [٤:٧٢]
الارتباط بين العاملين : عمل أولهما فى ثانيهما .
المغنى : ٥٦٢ .

المتنازعان وصفان

١ - رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ [١٦٥:٤]
﴿ لئلا ﴾ متعلقة بمنذرين على طريقة الإعمال ، وجوزوا أن يتعلق بمقدر أى أرسلناهم بالبشارة والندارة لئلا يكون .
البحر ٣٩٩:٣ ، الجمل ٤٤٨:١ ، العكبرى ١١٤:١ .

٢ - إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [١٨٨:٧]

﴿ لقوم ﴾ يتعلق ببشير عند البصريين ، وبالأول عند الكوفيين ، ويجوز أن يكون متعلق النذارة محذوفاً ، ودل عليه مقابلة .

الجملة ٢١٤:٢ ، العكبرى ١٦١:١

٣ - وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]

﴿ ما توعدون ﴾ مرفوع ببعيد عند البصريين . العكبرى ٧٣:٢ ، الجملة ١٥٠:٣

المتنازع فعل ووصف

١ - فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣]

﴿ في المحراب ﴾ متعلق بيصلي ، ويجوز أن يتعلق بقائم إن كان ﴿ يصلي ﴾ حالاً من ضمير قائم . الجملة ٢٦٧:١

٢ - وَانْحَشُوا يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئاً [٣٣:٣١]

﴿ شيئاً ﴾ منصوب بجاز ، وهو من باب الإعمال ، لأنه يطلبه ﴿ لا يجزي ﴾ و ﴿ جاز ﴾ فاعمل الثاني لأنه المختار . البحر ١٩٤:٧ ، الجملة ٤٠٨:٣

المتنازعان مصدران

١ - وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ [٣٦:٢]

أعمل الثاني . البحر ١٦٤:١ .

٢ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

﴿ بالمعروف ﴾ يتعلق برزقهن أو كسوتهن على الإعمال ، إما للأول وإما للثاني ، إن كانا مصدرين ، وإن عني بهما المرزوق فلا بد من حذف مضاف ، التقدير إيصال

أو دفع ، أو ما أشبه ذلك مما يصح به المعنى ، ويكون ﴿ بالمعروف ﴾ في موضع الحال منهما ، فيتعلق بمحذوف ، وقيل العامل فيه معنى الاستقراء في ﴿ على ﴾ .
البحر ٢: ٢١٤ ، العكبرى ١: ٥٥ .

٣ - وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
[٣٧: ١٠]

قال الزمخشري ٢: ٣٤٧ : « إن قلت : بم اتصل قوله : ﴿ لا ريب فيه من رب العالمين ﴾ ؟ قلت : هو داخل في حيز الاستدراك ، كأنه قال : ولكنه كان تصديقاً من رب العالمين وتفصيلاً منه لا ريب في ذلك ، فيكون ﴿ من رب العالمين ﴾ متعلقاً بتصديق وتفصيل ، ويكون ﴿ لا ريب فيه ﴾ اعتراضاً ، كما تقول : زيد لا شك فيه كريم » .

قوله : (متعلقاً بتصديق وتفصيل) إنما يعنى من جهة المعنى ، وأما من جهة الإعراب فلا يكون إلا متعلقاً بأحدهما ، ويكون من باب الإعمال .
البحر ٥: ١٥٧ ، العكبرى ٢: ١٥ .

٤ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
[٦: ٢٤] حفص وحمزة والكسائي وخلف برفع ﴿ أربع ﴾ الباقون بنصبهما على المصدر . الإتحاف : ٣٢٢ .

﴿ أربع ﴾ بالنصب على المصدر ، وشهادة خبر لمحذوف ، أى الواجب ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى فعلية و ﴿ بالله ﴾ من صلة شهادات ، ويجوز أن يكون من صلة ﴿ فشهادة ﴾ قاله ابن عطية ، وفرع الخوف ذلك على الإعمال فعل رأى البصريين واختيارهم يتعلق بشهادات ، وعلى اختيار الكوفيين يتعلق بقوله ﴿ فشهادة ﴾ ، ويرفع ﴿ أربع ﴾ خبر للمبتدأ ، و ﴿ بالله ﴾ من صلة شهادات على هذه القراءة ، ولا يجوز أن يتعلق بقوله ﴿ فشهادة ﴾ للفصل : بين المصدر ومعموله . البحر ٦: ٤٣٤ ، العكبرى ٢: ٨١ .

٥ - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب
[٨: ٥٠]

﴿ لكل عبد ﴾ متعلق بكل من المصدرين . الجمل ٤ : ١٨٥ .

- ٦ - هدى وبشرى للمؤمنين [٢٧:٢٩ ، ٢٧:٢]
- ٧ - هدى وموعظة للمتقين [٣:١٣٨ ، ٥:٤٦]
- ٨ - نوراً وهدى للناس [٩١:٦]
- ٩ - هدى ورحمة لقوم يؤمنون [٧:٥٢ — ٣:٢٠]
- ١٠ - هدى ورحمة للمؤمنين [١٠:٥٧ ، ٢٧:٧٧]
- ١١ - هدى ورحمة لقوم يؤمنون [١٢:١١١ ، ١٦:٦٤]
- ١٢ - هدى وبشرى للمسلمين [١٦:١٠٢]
- ١٣ - هدى ورحمة للمحسنين [٣١:٣]
- ١٤ - هدى وذكرى لأولى الألباب [٤٠:٥٤]
- ١٥ - وهدى ورحمة لقوم يوقنون [٤٥:٢٠]

المتنازع ثلاثة مصادر

- ١ - وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ [١٦:٨٩]

﴿ للمسلمين ﴾ متعلق ببشرى ، ومن حيث المعنى متعلق بهدى ورحمة .
البحر ٥ : ٥٢٨ ، الجمل ٢ : ٥٨٥ .

المتنازع فعل ومصدر

- ١ - لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ محكى بقالوا ، وأجاز أبو البقاء أن يكون محكياً بالمصدر فيكون من باب الإعمال . قال : وإعمال الأول أصل ضعيف ، ويزداد ضعفاً لأن الأول

مصدر والثاني فعل ، وإعمال الفعل أقوى .

البحر ١٣١:٣ ، العكبرى ٨٩:١ .

٢ - وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ [١٠٢:١١]

القرى : معمول لأخذ على الإعمال ، إذ تنازعه المصدر ، وهو أخذ ربك وأخذ فاعمل الثاني . البحر ٢٦١:٥ ، الجمل ٤١٥:٢ .

٣ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ [١:١٦ ، ١٨:١٠ ، ٤٠:٣٠]

﴿ عما يشركون ﴾ تنازع فيه العاملان قبله . البحر ٥٤٩:٢ .

٤ - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا [٧٠:١٦]

انتصب ﴿ شَيْئًا ﴾ إما بالمصدر على مذهب البصريين في اختيار إعماله ، أو يعلم على مذهب الكوفيين في اختيار إعمال ما سبق .

البحر ٥١٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ .

٥ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا [٤٣:١٧]

يصح لسبحان أن يتعلق به (عن) كما في قوله ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ فهو من باب الإعمال . البحر ٤٠:٦ .

٦ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ [١٠٠:٦]

٧ - وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٣:٣٣]

﴿ لبنى ﴾ متعلق بهدى ، أو بجعلناه . الجمل ٦٠٥:٢ .

٨ - وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ [٨:٢٤]

﴿ بالله ﴾ يتعلق بشهادات أو بأن تشهد . العكبرى ٨١:٢ .

المتنازع فعل ومصدران

- ١ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٤:٥]
﴿ إلى يوم القيامة ﴾ يتعلق بأغرينا أو بالعداوة أو بالبغضاء .
العكبري ١: ١١٨ .

المتنازع اسم فعل وفعل

- ١ - هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ [١٩:٦٩]
﴿ هاؤم ﴾ إن كان مدلولها خذ ، فهي متسلطة على ﴿ كتابيه ﴾ بغير واسطة ،
وإن كان مدلولها تعالوا ، فهي متعدية إليه بواسطة ﴿ إلى ﴾ كتابيه : يطلبه هاؤم ،
اقرءوا فالبصريون يعملون اقرءوا ، والكوفيون يعملون هاؤم وفي ذلك دليل على جواز
التنازع بين اسم الفعل والفعل .
البحر ٨: ٣٢٥ ، العكبري ٢: ١٤١ ، شرح الكافية للرضي ١: ٧٢

المتنازع فيه الفاعل

- ١ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ البحر ٤: ١٨٣ .
٢ - وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تَوَعَّدُونَ العكبري ٢: ٧٣ .

المتنازع فيه مفعول به

- ١ - وَلِيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ البحر ٣: ١٧٧ .
٢ - يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ البحر ٣: ٢٢٥ .

- ٣ - وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا . الجمل ٢: ٢٣٨ .
- ٤ - يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . البحر ٥: ٢٥٩ .
- ٥ - وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى . البحر ٥: ٢٦١ .
- ٦ - ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء . البحر ٥: ٣٧٥ .
- ٧ - ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً . البحر ٥: ٥١٤ .
- ٨ - آتوني أفرغ عليه قطراً . البحر ٦: ١٦٥ .
- ٩ - وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً . البحر ٦: ١٨٥ .
- ١٠ - واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً . البحر ٧: ١٩٤ .
- ١١ - فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا . العكبرى ٢: ٩٨ .
- ١٢ - هاؤم اقرءوا كتابيه . البحر ٨: ٣٢٥ .
- ١٣ - وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً . البحر ٨: ٣٤٨ .
- ١٤ - لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير . البحر ٣: ١٣١ .

الأول يطلبه مفعولا ، والثانى يطلبه فاعلا

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم .
البحر ٨: ٢٧٣ .

المتنازع فيه ظرف

١ اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا .
البحر ٧: ٢٣٧ .

المتنازع فيه مفعول لأجله

- ١ - لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحيط أعمالكم . البحر ١٠٦:٨ .
- ٢ - عبس وتولى أن جاءه الأعمى . البحر ٤٢٧:٨ .

المتنازع فيه جار ومجرور

- ١ - ولكم فی الأرض مستقر ومتاع إلى حين . البحر ١٦٤:١ .
- ٢ - كلوا واشربوا من رزق الله . البحر ٢٣٠:١ .
- ٣ - وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف . البحر ٢١٤:٢ .
- ٤ - واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار . البحر ٤٥٣:٢-٤٥٤ .
- ٥ - وهو قائم يصلى فى المحراب . الجمل ٢٦٧:١ .
- ٦ - رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . البحر ٣٩٩:٣ .
- ٧ - فأغرنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة . العبرى ١١٨:١ .
- ٨ - وحاجه قومه قال أتحتاجونى فى الله . البحر ١٦٩:٤ .
- ٩ - قل تعالوا أتلى ما حرم ربكم عليكم . البحر ٢٤٩:٤ .
- ١٠ - فذروها تأكل فى أرض الله . الجمل ١٥٦:٢ .
- ١١ - وأمر قومك يأخذوا بأحسنها . البحر ٣٨٨:٤ .
- ١٢ - إن أنا نذير وبشير لقوم يؤمنون . العبرى ١٦١:١ .
- ١٣ - يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله . البحر ٤٠:٥ .
- ١٤ - ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون . البحر ١١٧:٥ .

- ١٥ - ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
البحر ١٥٧:٥
- ١٦ - كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . البحر ٢٠٠:٥
- ١٧ - نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك . البحر ٢٧٩:٥ .
- ١٨ - سبحانه وتعالى عما يشركون . الجمل ٥٤٩:٢ .
- ١٩ - وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين . البحر ٥٢٨:٥ .
- ٢٠ - اجتبه وهداه إلى صراط مستقيم . الجمل ٥٩٦:٢ .
- ٢١ - سبحانه وتعالى عما يقولون . البحر ٤٠:٦ .
- ٢٢ - وجعلناه هدى لبنى إسرائيل . الجمل ٦٠٥:٢ .
- ٢٣ - فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله . البحر ٤٣٤:٦ .
- ٢٤ - ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله . العكبري ٨١٠:٢
- ٢٥ - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب . الجمل ١٨٥:٤ .

لَمَحَاتُ عَنْ دِرَاسَةِ

المفعول المطلق

١ - الناصب للمفعول المطلق هو الفعل ، وهذا هو الكثير في القرآن وكلام العرب .

أو المصدر كقوله تعالى :

[٦٣:١٧] ﴿ فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾

أو الوصف كقوله تعالى :

[٢-١:٣٧] ﴿ وَالصَّافَاتِ صَفًا ، وَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾

[١:٥١] ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرًّا ﴾

[٢:٧٧] ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾

[٤:٧٧] ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾

٢ - أنواع المفعول المطلق الثلاثة : مؤكد ، ومبين للنوع ، ودال على العدد ذكرت كثيراً في القرآن وأفردت حديثاً لكل نوع .

٣ - ناب عن المصدر لفظ (كل) في قوله تعالى :

[١٢٩:٤] ﴿ وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾

[٧٠:٦] ﴿ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا ﴾

[٢٩:١٧] ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾

والضمير في قوله تعالى :

[١١٥:٥] ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾

والعدد :

[٤:٢٤] ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾

وأى الاستفهامية : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾ [٢٢٧:٢٦]
و (ما) الاستفهامية فى قراءة ﴿ وما ظن الذين يفترون على الله الكذب ﴾
[٦٠:١٠]

﴿ ظن ﴾ بفتح النون ، المعنى : أى ظن ظن الذين يفترون على الله الكذب
البحر ١٧٣:٥ .

وقامت الصفات كثيراً مقام المصدر .

٤ - يطرد جعل المصدر بدلا من فعله فى الطلب كثيراً وجاء فى الخبر قليلا
﴿ معاذ الله ﴾ ٧٩:١٢ .

٥ - المصدر إذا كان بدلا من فعله كان حذف الفعل واجبا ، وكذلك إذا كان
المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله كقوله تعالى :

﴿ فإذا لقيم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق
فأما منا بعد وإما فداء ﴾ [٤:٤٧]

قدر الفعل سيبويه : فأما تمنون منا وإما تفادون فداء الكتاب ١٦٨:١

٦ - هنيئا مريئا : قيل فيه :

١ - اسم فاعل من هنؤ كظريف من ظرف ، أو صيغة مبالغة كعلم ورحيم .
حال وقعت بدلا من الفعل ، وصارت عوضا منه ، يدل على كونه بدلا من
الفعل أمران :

(أ) تعاقبهما على الموضع الواحد ، فلا يجتمعان معا .

(ب) أجرى بلفظ الإفراد على الجمع فى قوله تعالى : ﴿ فكلوه هنيئا ﴾ ولم
يقل : هنيئين .

٢ - اسم فاعل وضع موضع المصدر قاله المبرد فى المقتضب وأبو العلاء المعرى
والرضى ١٠٦:١ .

٣ - وصف لمصدر محذوف قاله الزمخشري فى الكشاف : ٤٧١:١ ، أى أكلا

هنيئاً ، وانظر الأماالى الشجرية ١:١٦٢ ، والنخصص ١٢:١٩١ .

٧ - ويل ونحوه : إن أضيف وجب النصب ، ويله ، ويحه ، وإن لم يضاف جاز النصب والرفع ويل لزيد وويلا له .

جاء المفرد مرفوعاً في القرآن في جميع مواضعه السبعة والعشرين .

المقتضب ٣:٢٢٠ ، سيبويه ١:١٦٠ ، ١٦٦ .

٨ - سبحانه : اسم مصدر وضع موضع المصدر ، أضيف للمفعول ، وقيل

للفاعل ، لأن المعنى : تنزهت ، وهو علم على التسييح ، ومن المصادر التى لا تتصرف كعماذ الله .

٩ - مصادر على غير المصدر ، وبعبارة أخرى أسماء المصادر ، قامت مقام المصادر

في قوله تعالى :

[٦٠:٤] ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً

[١٣٨:٤] فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً

[١٢:٥] وأقرضتم الله قرضاً حسناً

[٤٣:١٧] سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً

[٢٠:٢٩] ثم الله ينشئ النشأة الآخرة

[١٧:٧١] والله أنبتكم من الأرض نباتاً

[٨:٧٣] وتبتل إليه تبتيلاً

وهل الناصب الفعل المذكور أو الفعل المحذوف ؟

١٠ - كما : أكثر المعربين يجعل الكاف نعتاً لمصدر محذوف ، ومذهب سيبويه

أنها منصوبة على الحال من المصدر المضمر المفهوم من الفعل السابق .

(ب) اقتصر في إعرابها على النعت للمصدر المحذوف في مواضع كثيرة .

(ج) جعلت نعتاً لآية في قوله تعالى : ﴿ فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ﴾

[٥:٢١]

(د) جوزوا أن تكون مفعولاً به في بعض الآيات .

١١ مثل هذه الأعراب وقع لكاف الجر .

١٢ - كذلك : الكاف نعت لمصدر محذوف أو حال .

(ب) الكاف نعت لمصدر محذوف أو خبر مبتدأ محذوف قالوا بذلك في بعض الآيات .

(ج) الاقتصار على النعت للمصدر المحذوف جاء في مواضع كثيرة جداً .

(د) اجتمعت (كذلك) و (مثل) في بعض الآيات فأعربوا (مثل) بدلاً .

(هـ) الإعراب في كلام النحويين كان للكاف وحدها ، فقد جعلوها اسماً .

وقال أبو حيان في البحر ٢: ٢٩٠: « مجيء الكاف اسماً مبتدأً وفاعلة ومجرورة ثابت في لسان العرب ، وتأويلها بعيد ... والصحيح ما ذهب إليه أبو الحسن » .

١٣ - من إضافة الصفة إلى الموصوف قوله تعالى :

[٧٨: ٢٢] ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾

[١٠٢: ٣] ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾

١٤ - في مواضع كثيرة احتمال اللفظ أن يكون مفعولاً مطلقاً ومفعولاً به .

١٥ - كذلك احتمال لفظ (شيئاً) أن يكون مفعولاً به ومفعولاً مطلقاً في

مواضع كثيرة .

١٦ - في المصادر النكرات احتمال كثير منها أن يكون مفعولاً مطلقاً وحالاً ،

وجاء في المعرفة في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ .

١٧ - واحتمل بعضها أن يكون مفعولاً مطلقاً ومفعولاً لأجله واحتمل الثلاثة

أيضاً .

١٨ - جمع المصدر المؤكد في قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴾

[١٠: ٣٣] .

لما اختلفت متعلقاته ، أنشد أبو عمرو في كتاب (الألحان) :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

البحر ٢١٦: ٧ .

١٩ - جاء الاستثناء المفرغ في المصدر المؤكد في قوله تعالى :

﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَثْقِينَ ﴾ [٣٢:٤٥]

فأولوه على حذف الوصف ، حتى يصير المصدر مختصا ، لا مؤكدا ، تقديره
إلا ظنا ضعيفا . البحر ٥١:٨ .

٢٠ - المصدر المؤكد لمضمون الجملة عامله محذوف وجوبا تدل عليه الجملة
السابقة :

صبغة الله [١٣٨:٢] صنع الله [٨٨:٢٧]

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق [٣٤:١٩]

كتاب الله عليكم [٢٤:٤]

ولأدخلتهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله [١٩٥:٣]

فطرة الله [٣٠:٣٠]

(ب) جوروا الحالية في :

وآتوا النساء صدقاتهن نحلة [٤:٤]

خالصة لك من دون المؤمنين [٥٠:٣٣]

فريضة من الله [١١:٤] فريضة [٢٤:٤] وصية من الله [١٢:٤]

(ج) جوز بعضهم المفعول به في :

سنة الله [٨٥:٤٠] سنة من قد أرسلنا [٧٧:١٧] ، أى ألزموا

(د) وعداً حقاً .

مصدر مؤكد لنفسه :

وعدا علينا [١٠:٢١]

وعد الله [٢٠:٣٩، ٦:٣٠] وعد الصدق [١٦:٤٦]

مصدر مؤكد لغيره حقا على المتقين [١٨١:٢]

مؤكد أو نعت لمصدر محذوف حقا على المحسين [٢٣٦:٢]

صفة أو حال أو مصدر البحر ٢٣٤:٢

أولئك هم الكافرون حقا [١٥١:٤] أولئك هم المؤمنون حقا [٤:٨]

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أو جار على مذهب سيويه ، أو نعت مصدر

محذوف . البحر ٣: ٣٨٥ .

(هـ) وعد الله حقاً [١٢٢: ٤] : الأول مصدر مؤكد لنفسه ، والثاني مؤكد لغيره .

الكشاف ١: ٥٦٧ ، البحر ٣: ٣٥٥ .

وعدا عليه حقاً [١١١: ٩] وعد الله حقاً [٤: ١٠] الكشاف ٢: ٢٢٨ .

بلى وعدا عليه حقاً [٣٨: ١٦] الحوفي : حقاً : نعت لوعد . البحر ٥: ٤٩٠ .

وعد الله حقاً [٩: ٣١] : الأول مؤكد لنفسه ، الثاني مؤكد لغيره . البحر ٧: ١٨٥ .

القراءات

١ - جاء رفع المصدر في السبع في :

متاع الحياة الدنيا [٢٣: ١٠] الرفع قراءة سبعة خبر لمبتدأ محذوف
فله جزاء الحسنی [٨٨: ١٨] الفرع قراءة سبعة خبر لمبتدأ محذوف
ذلك عيسى ابن مريم قول الحق [٣٤: ١٩] الرفع قراءة سبعة خبر لمبتدأ محذوف .

تنزيل العزيز الرحيم [٥: ٣٦] الرفع قراءة سبعة خبر لمبتدأ محذوف .

جاء النصب في السبع في قوله تعالى :

﴿ الذي أحسن كل شيء خلقه ﴾ [٧: ٣٢] ﴿ خلقه ﴾ مصدر مؤكد .

٢ - جاء نصب المصدر في الشواذ :

فصبر جميل [١٨: ١٢] قل الحق من ربكم [١٩: ١٨]

هنالك الولاية لله الحق [٤٤: ١٨] سلام قولاً من رب رحيم [٥٨: ٣٦]

تنزيل من رب العالمين [٨٠: ٥٦] نصر من الله وفتح قريب [١٣: ٦١]

براءة من الله ورسوله [١: ٩] طاعة معروفة [٥٣: ٢٤]

تنزيل الكتاب [١:٣٩]

ساعة من نهار بلاغ [٤٥:٣٦]

٣ - جاء رفع المصدر في الشواذ :

تنزيلا ممن خلق الأرض [٤:٢٠]

بل أكثرهم لا يعلمون الحق [٢٤:٢١]

صيغة الله [١٣٨:٢]

متاعا إلى الحول [٢٤٠:٢]

قالوا معذرة [١٦٤:٧]

وبالوالدين إحسانا [٣٦:٤]

هدى ورحمة للمحسنين [٣:٣١]

دراسة

المفعول المطلق مصدر مبين للنوع

١ - أَرَانَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

(ب) لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

جهرة نوع من الرؤية ، نحو : قعد القرفصاء ، وفي ناصبه خلاف ، والأصح أن النصب بالفعل السابق . البحر ٢١٠:١-٢١١ ، الكشاف ١٤١:١ .

جهرة : أى عيانا ، أو سألوه مجاهرين البحر ٣٨٧:٣ ، العكبرى ١١٢:١

٢ - ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً [٨:٧١]

جهارا : انتصب بدعوتهم ، وهو أحد نوعي الدعاء

البحر ٣٣٩:٨ ، الجمل ٤٠٣:٤ .

٣ - فَسَلَّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَجِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]

هو مثل قعدت جلوسا ينتصب بسلاموا ، لأن معناه : فحيوا .

البحر ٤٧٥:٦ ، العكبرى ٨٤:٢ .

٤ - وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً [١١:٣٣]

البحر ٤٢٤:٣ الجمل زلزالا : مصدر مبين للنوع

٥ - الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ [٦:٤٨]

الظاهر أنه مصدر أضيف إلى ما يسوء المؤمنين . البحر ٩١:٨ .

٦ - وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً [١٥٦:٤]

بهتاناً : يعمل فيه القول : لأنه ضرب منه ، فهو كقولهم : قعد القرفصاء ،

وقيل : التقدير : بهتوا بهتاناً . العكبرى ١١٢:١ .

٧ - وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى [٥٥:٢٠]

أى إخراجة أخرى . البحر ٢٥١:٦ .

٨ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

زلفى : مصدر كالقربى . البحر ٢٨٥:٧ .

٩ - وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا [٥٢:٢٥]

جهادا : مصدر وصف بكبير ، لأنه يلزمه عليه السلام مجاهدة جميع العالم .
البحر ٥٠٦:٦ .

١٠ - يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ
العبرى ١١١:٢ . [٦:٣٩]

١١ - لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ
علم : مصدر . العبرى ١٥٩:٢ . [٥:١٠٢]

١٢ - ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
عين : مصدر على المعنى ، لأن رأى وعاین بمعنى واحد .
العبرى ١٥٩:٢ . [٧:١٠٢]

١٣ - وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ ثَمِيلُوا مِثْلًا عَظِيمًا [٢٧:٤]
أكد فعل الميل بالمصدر على سبيل المبالغة ، ولم يكتف حتى وصفه بالعظيم
البحر ٢٢٧:٣ .

١٤ - إِنِّي أُحِبُّ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٢:٣٨]
فى أمالى الشجرى ٥٧:١-٥٨ : « وظاهر لفظ قوله تعالى : ﴿ أُحِبُّ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ أن انتصاب ﴿ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ على المصدر ، وليس كذلك ، لأنه لم يخبر أنه حبا مثل حُب الْخَيْرِ ، كما قال : ﴿ فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِمِّ ﴾ أى شربا مثل شرب الهيم .. لأنه لو أراد هذا لأخرج الخيل عن أن تكون من الخير ، إذ التقدير : أُحِبُّ الخيل حبا مثل حُب الْخَيْرِ ، وإذا كان هذا المقياس ظاهر الفساد كان انتصاب ﴿ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ على وجهه :

أحدهما : أن يكون مفعولا به ، والمعنى : أثرت حب الخير .. وهذا قول الفراء
والزجاج ، والخير هنا هو الخيل ..
والوجه الآخر أن يكون أحببت من قولهم : أحب البعير : إذا وقف فلم ينبعث ..
أى لصقت بالأرض لحب الخير حتى فاتتني الصلاة .. » .

ما ينوب عن المصدر

١ - فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ [١٢٩:٤]
حكم ﴿ كل ﴾ حكم ما تضاف إليه : إن أضيفت إلى مصدر كانت مصدرا
وإن أضيفت إلى ظرف كانت ظرفاً .

العكبرى ١: ١١١ .
٢ - وَإِنْ تُعْذِلْ كُلَّ عَذِلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا [٧٠:٦]
﴿ كل ﴾ مصدر أو مفعول به . البحر ٤: ١٥٦ .
أى وإن تعدل بذاتها كل ما تفدى به لا يؤخذ منها

العكبرى ١: ١٣٧ .
٣ - وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ [٢٩:١٧]

﴿ كل ﴾ مصدر لأنها أضيفت إلى مصدر . العكبرى ٢: ٤٨ .
٤ - فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِثْقَلِ أُعْذِبْهُ عَذَاباً لَا أُعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ [١١٥:٥]
ضمير ﴿ لا أعذبه ﴾ للمصدر ، ولو أريد بالعذاب ما يعذب به لم يكن بد
من الباء . الكشف ١: ٦٩٣ ، العكبرى ١: ١٣٠ ، البحر ٤: ٥٧ .

٣ - إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٨٣:٩]
(ب) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦]
مرة : مصدر . البحر ٥: ١٨ .

٤ - لَتُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]
مرتين : مصدر العامل فيه من غير لفظه . العكبرى ٢: ٤٧ .

٥ - سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ [١٠١:٩]
الظاهر إرادة التثنية ، ويحتمل التكرير . البحر ٥: ٩٣-٩٤ .

٦ - أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا [٥٤:٢٨]

مرتين : مصدر . العكبرى ٩٣:٢ .

٧ - ثُمَّ أَرْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا [٤:٦٧]

الثنية يراد بها الكثير ، أى كرة بعد كرة .

البحر ٢٩٨:٨-٢٩٩ ، العكبرى ١٤:٢ ، الجمل ٤٦٨:٤ .

٨ - إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ [٨٠:٩]

سبعين : منصوب على المصدر ، والعدد يقوم مقام المصدر ، كقولهم : ضربته عشرين ضربة . العكبرى ١٠:٢ .

٩ - فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ [٢:٢٤]

مائة : منصوب على المصدر . العكبرى ٨٠:٢ .

١٠ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]

ثمانين : منصوب على المصدر . العكبرى ٨٠:٢ .

١١ - وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]

أى : مصدرية . البحر ٤٩:٧-٥٠ ، العكبرى ٨٩:٢ ، الجمل ٢٩٨:٣ .

١٢ - وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦٠:١٠]

قرأ عيسى بن عمر : ﴿ وما ظن ﴾ بفتح النون ، أى أى ظن ظن الذين يفترون .

فما فى موضع نصب على المصدر . و ﴿ ما ﴾ الاستفهامية قد تنوب عن المصدر ،

تقول : ما تضرب زيدا ، أى أى ضرب تضرب زيدا . البحر ١٧٣:٥ .

المصدر بدل من الفعل

١ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]

أى وأحسنوا بالوالدين إحسانا . البحر ٢٨٣:١-٢٨٤ ، معانى القرآن للزجاج

١٣٧:١ ، الكشف ١٥٩:١

٢ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا [٨٣:٢]

فى الأصل قولاً حسناً ، على أنه مصدر أو صفة كالحلو والمر ، وقيل : انتصب

على المصدر من المعنى ، لأن المعنى : وليحسن قولكم حسناً .

البحر ٢٨٥:١ ، الكشف ١٥٩:١ .

٣ - غُفِرَ لَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢٨٥:٢]

التقدير عند سيويه : اغفر . البحر ٣٦٦:٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣٧٠:١ ،
العكبري ٦٨:١ .

٤ - أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ [٦٠:١١]

بعدا : مصدر بمعنى الدعاء ، كأنه قيل : أبعدهم الله بعدا ، معناه الدعاء بالهلاك .
النهر ٢٣٥:٥ .

٥ - وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤٤:١١]

العكبري ٢١:٢ .

٦ - أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِثْتُ ثَمُودَ [٩٥:١١]

بعد الفلان : دعاء عليه ، ولا يدعى به إلا على مبغض ، كقولك : سحقا
للكافرين . البحر ٢٥٨:٥ .

٧ - فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٤١:٢٣]

انتصب ﴿بعدا﴾ بفعل متروك إظهاره ، أى بعدوا بعدا .
البحر ٤٠٦:٦ .

٨ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ [٨:٤٧]

فهو منصوب بفعل مضمر . البحر ٧٦:٨ .

٩ - فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ [١١:٦٧]

سحقا : انتصابه على المصدر ، أى سحقهم الله سحقا ، الفعل منه ثلاثي ، وقال
الزجاج : أى أسحقهم الله سحقا ، أى باعدهم بعدا ، وقال أبو علي : المصدر على
الحذف .

ولا يحتاج إلى ادعاء الحذف في المصدر ، لأن فعله قد جاء ثلاثيا .

البحر ٣٠٠:٨ ، العكبري ١٤٠:٢

١٠ - وَيَقُولُونَ جِئْنَا بِمَحْجُورٍ [٢٢:٢٥]

أى حراما محرما . سيويه ١٦٤:١ ، المقتضب ٢١٨:٣ ،
معاني القرآن للفراء ٢٦٦:٢ .

١١ - وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَجِجْراً مَخْجُوراً [٥٣:٢٥]
ذكره سيويه في المصادر غير المتصرفه ، وأن ناصبه واجب الإضمار
البحر ٤٩٢:٦-٤٩٣ .

جعل كل واحد منهما في صورة الباغي على صاحبه ، فهو يتعوذ منه .
العكبري ٨٦:٢ .

١٢ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ [٧٩:١٢]

نعوذ بالله معاذاً من أن نأخذ . الكشاف ٤٩٣:٢ .

أى عياداً بالله من فعل السوء . البحر ٢٩٤:٥ .

لا يكون إلا مضافاً معاذاً . المقتضب ٢١٨:٣ ، معاني القرآن للفراء ٥٢:٢

١٣ - إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً [٥٢:١٥]

سلاماً : مقطوع من جملة محكية ، التقدير : سلمت سلاماً من السلامة ، أو سلمنا

سلاماً من التحية : وقيل : نعت لمصدر مخوف ، تقديره : قالوا قولاً سلاماً .

العكبري ٤٠:٢ ، البحر ٤٥٨:٥ .

١٤ - وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً [٦٠:٤]

ضلالاً : جعل مكان إضلال ، أو مصدر المطاوع . البحر ٢٨٠:٣ .

١٥ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً [١٣٨:٤]

البحر ٣٦٣:٣ .

١٦ - وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً [١٢:٥]

البحر ٤٤٤:٣ .

١٧ - عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ [١٠٨:١١]

البحر ٢٦٤:٥ .

١٨ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً [٤٣:١٧]

علوا : مصدر على غير الصدر ، أى تعاليا . البحر ٤٠:٦ .

١٩ - ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ [٢٠:٢٩]

النشأة : مصدر على غير الصدر . البحر ١٤٦:٧ .

٢٠ - وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً [١٧:٧١]

نباتا : منصوب بفعل محذوف ، أى نبت . سيبويه ٢: ٢٤٤ ، المقتضب
١: ٧٣-٧٤ ، الكشف ٤: ٦١٨ ، العكبرى ٢: ١٤٢ .

٢١ - وَأُتْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا [٣٧:٣]

نباتا : مصدر على غير الصدر ، أو مصدر لفعل محذوف . البحر ٢: ٤٤١ .

٢٢ - وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَتَبُّلاً [٨:٧٣]

انظر سيبويه والمقتضب (١٩) البحر ٨: ٣٦٣ ، العكبرى ٢: ١٤٣

٢٣ - فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ [٢٥:٥١]

سلاما : منصوب على المصدر الساد مسد فعله المستغنى عنه

البحر ٨: ١٣٨ .

٢٤ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠]

تنزيلا : منصوب بنزل مضمر . البحر ٦: ٢٢٥ ، الكشف ٣: ٥١ .

٢٥ - فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّثَاقَ
فَأِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً [٤:٤٧]

فضرب الرقاب : مصدر نائب مناب فعل الأمر ، وهو مطرد فيه (من) إضافة

المصدر إلى المفعول . البحر ٨: ٧٤-٧٥ .

فإما منا بعد وإما فداء : إما تمنون منا وإما تقادون فداء .

سيبويه ١: ١٦٨ .

وجب إضمار الفعل لأن المصدر جاء لتفصيل عاقبة .

البحر ٨: ٧٤-٧٥ .

٢٦ - فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا [٤:٤]

(ب) كَلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا [٤٣:٧٧ ، ٢٤:٦٩ ، ١٩:٥٢]

١ - هنيئا مريئا : وصف جرى مجرى المصدر فى حذف فعله وقيامه مقامه أى

ثبت لك الخير هنيئا . سيبويه ١: ١٥٩-١٦٠ .

٢ - اسم فاعل من هئو كظريف من ظرف ، أو معدول عن هائى ، كما عدل

عليم ورحيم .

٣ - حال وقعت بدلا من الفعل وصارت عوضا منه ، يدللك على كونه بدلا

من الفعل أمران :

(أ) تعاقبهما على الموضع الواحد ، فلا يجتمعان .

(ب) أجرى بلفظ الإفراد على الجمع في قوله تعالى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ﴾

قال هنيئًا ، ولم يقل هنيئين ، لأنه ناب عن الفعل ، فصار بدلا من اللفظ به ، والفعل لا يجمع فكذلك ما ناب عنه .

الأمالي الشجرية ١: ١٦٢ .

٤ - قال أبو العلاء المعري : هنيئًا : ينتصب عند قوم على قولهم : ثبت لك هنيئًا .

وقيل : هو اسم فاعل وضع موضع المصدر ، فكأنه قال : هناك هنيئًا .

الأمالي الشجرية ١: ٣٤٦-٣٤٧ .

وقال الرضى ١: ١٠٦ : « ومنها صفات قائمة مقام المصادر ، هنيئًا لك وعائذا

بك » .

وفي الكشف ١: ٤٧١ : « وهما وصف للمصدر ، أى أكلا هنيئًا مريئًا ، أو حال

من الضمير ، أى كلوه وهو هنيء » .

وفي المخصص ١٢: ١٩١ : « وليس في الكلام غير هذين الحرفين صفة يدعى بها ،

وذلك أن هنيئًا مريئًا صفتان ، لأنك تقول : هذا شيء مريء ، كما تقول : هذا

جميل . وليس بمصدرين ولا هما من أسماء الجواهر كالترب والجدل » .

ويل

١ - وَيَلْكُمُ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٦١:٢٠]

٢ - وَهُمَا يَسْتَعِثَّانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٧:٤٦]

٣ - وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ [٨٠:٢٨]

٤ - قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ

ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ [٧٩:٢]

= ٢٧ موضعا

أضيف المصدر ﴿ ويل ﴾ ونحوه لم يكن فيه إلا النصب ، تقول : ويله وويحه

فإن أفردت فلم تضاف فأنت مخير بين النصب والرفع تقول : ويل لزيد ، وويلا لزيد .

المقتضب ٣: ٢٢٠، سيويه ١: ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧ .

وأعرب العكبرى بذلك ، ويلكم مفعولا به بتقدير : ألزمتك وألزمكم .
العكبرى ٢: ٩٤، ١٢٣ .

جاء المفرد غير المضاف بالرفع في القرآن في مواضعه السبعة والعشرين .
وفي المقتضب ٣ : « فأما النصب فعلى الدعاء ، وأما الرفع فعلى قولك : ثبت
ويل له ، لأنه شيء مستقر ، فويل مبتدأ و (له) خبره ، وهذا البيت ينشد على جهين :
كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها فويل ليتم من سرايلها الخضر
فأما قوله عز وجل : ﴿ ويل للمطففين ﴾ وقوله : ﴿ ويل يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾
فإنه لا يكون فيه إلا الرفع ، إذ كان لا يقال : دعاء عليهم ، ولكنه إخبار بأن هذا
قد ثبت لهم » . وانظر سيويه ١: ١٦٦-١٦٧ .

سبحانك

١ - وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَتَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [١٠٨: ١٢]

[٢٢: ٢١، ٩١: ٢٣، ٨: ٢٧، ٦٨: ٢٨، ١٧: ٣٠، ١٥٩: ٣٧، ٤٣: ٥٤، ٢٣: ٥٩]

(ب) سُبْحَانَ رَبَّنَا [١٠٨: ١٧]

سُبْحَانَ رَبِّكَ [١٨٠: ٣٧]

سُبْحَانَ رَبِّي [٦٩: ٦٨، ٩٣: ١٧]

سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٨٢: ٤٣]

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ [٣٦: ٣٦]

سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٣: ٣٦]

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا [١: ١٧]

(ج) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا [٣٢: ٢]

= ٩

(د) قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ [١١٦: ٢]

= ١٤ .

سبحانك : معناه : تنزيهك : سبحان : اسم وضع موضع المصدر ، وهو مما

يتنصب على المصدرية ، والكاف مفعول به أضيف المصدر إلى المفعول ، وأجاز بعضهم أن يكون من إضافة المصدر إلى فاعله ، لأن المعنى : تنزهت .
البحر ١: ١٤٧ .

وفى الصبان ١: ٥٤: « سبحان الله : مضاف للمفعول ، وهو مصدر من الثلاثى استعمل بمعنى مصدر الرباعى ، ويجوز أن يكون مصدر سبّح فى الأرض والماء كمنع : إذا ذهب وأبعد ، أى أبعد عن السوء إبعاداً ، أو من إدراك العقول وإحاطتها ، فيكون مضافاً إلى الفاعل » .

سبحان الذى أسرى بعبده : سبحان : علم على التسبيح ، وانتصابه بفعل مضمر متروك إظهاره ، ثم نزل سبحان منزلة الفعل ، فسد مسده ، ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التى يضيفها إليه أعداء الله .
الكشاف ٢: ٦٤٦ .

صفة لمصدر محذوف

١ - وَكَلَّا مِنْهَا رَغَدًا [٣٥:٢]
أى أكلا رغدا ، أو حال من الضمير العائد على المصدر الدال عليه الفعل ،
أى وكلاه ، أى الأكل .

الكشاف ١: ١٢٧ ، البحر ١: ١٥٧-١٥٨ ، المغنى : ٧٢٧-٧٢٨

٢ - فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ [٨٨:٢]
﴿ ما ﴾ زائدة ، ﴿ قليلا ﴾ : نعت لمصدر محذوف ، أى إيماناً قليلاً ، وعند
سيبويه حال ، التقدير : فيؤمنونه ، أى الإيمان .

البحر ١: ٣٠١-٣٠٢ ، الكشاف ١: ١٦٤ ، المغنى : ٣٥٠-٣٥١ .

٣ - قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ [٢٣:٦٧]
أى تشكرون شكراً قليلاً ، و (ما) زائدة .

البحر ٨: ٣٠٣ ، العكبرى ١: ٣٥ .

٤ - وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا [٤١:٣]

كثيراً : نعت لمصدر محذوف ، أو حال عند سيبويه . البحر ٢: ٤٥١

٥ - فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا [٨٢:٩]

نعت لمصدر محذوف ، وقال العكبرى نعت لزمان محذوف ، الأول أولى لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة على الزمان .
البحر ٨٠:٥ ، العكبرى ١٠:٢ ، الجمل ٣٠٠:٢ .

٦ - وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧]

قليلا : نعت لمصدر محذوف أولى من نعت لزمان محذوف ، لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى . البحر ٤٨:٦ .

٧ - قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا [١٢٦:٢]

قليلا : نعت لمصدر محذوف ، أو حال من ضمير المصدر المحذوف عند سيويه ، أو صفة لزمان محذوف . البحر ٣٨٥:١ .

٨ - وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا [٢١:٣٣]

العكبرى ١٠٠:٢ .

٩ - وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [١٥٧:٤]

أى ما قتلوه يقينا . الكشف ٥٨٧:١ . العكبرى ١١٢:١ .

١٠ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]

عجبا : صفة لمحذوف ، أى آية عجبا . البحر ١٠١:٦ .

١١ - لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا [١٤:١٨]

أى قولاً شططاً ، أو مفعول به . البحر ١٠٦:٦ .

١٢ - وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [٤:٧٢]

أى قولاً شططاً . العكبرى ١٤٣:٢ .

١٣ - وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا [٩:٣٠]

أكثر : صفة لمصدر محذوف . العكبرى ٩٦:٢ .

١٤ - وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا [١٥:٣١]

كما

١ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ [١٣: ٢]

الكاف من ﴿ كما ﴾ في موضع نصب ، وأكثر المعربين يجعل ذلك نعتا لمصدر محذوف ، التقدير عندهم : إيماننا كما آمن الناس ، ومذهب سيبويه أنها منصوبة على الحال من المصدر المضمر المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الإضمار . وإنما لم يجز جعلها نعتا لمصدر محذوف لأنه يؤدي إلى حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في غير المواضع التي ذكروها ، وهى :

(١) أن تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف ، نحو : مررت بكاتب ومهندس ، أو واقعة خبرا ، نحو : زيد قائم ، أو واقعة حالا ، نحو : مررت بزيد راكبا ، أو وصفا لظرف ، نحو : جلست قريبا منك ، أو مستعملة استعمال الأسماء نحو الأبطح البحر ١: ٦٦-٦٧ ، العكبرى ١: ١١ .

٢ - أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ [١٠٨: ٢]

تقدير سيبويه : أن تسألوه ، أى السؤال . البحر ١: ٣٤٦ .

٣ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [١٤٦: ٢]

البحر ١: ٤٣٥ .

أى يعرفونه معرفة مماثلة لمعرفة أبنائهم أو حال . العكبرى ١: ٣٨ .

٤ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ [١٦٥: ٢]

البحر ١: ٤٦٩ .

٥ - لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا [١٦٧: ٢]

البحر ١: ٤٧٤ .

٦ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

[١٨٣: ٢]

تقدير سيبويه : أى مشبها ما كتب على الذين من قبلكم و (ما) مصدرية .
البحر ٢٩:٢ .

أربعة أقوال فى العكبرى . العكبرى ٤٥:١ .

٧ - لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِى يُتَّفَقُ مَالَهُ رِثَاءُ النَّاسِ [٢٦٤:٢]
نعت لمصدر محذوف أو حال . العكبرى ٦٢:١ ، البحر ٣٠٨:٢ .

٨ - الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
[٢٧٥:٢]

الوجه أن تكون حالا من الواو ، أى مشبهين
المغنى : ٦٦٥ ، العكبرى ٦٥:١ ، البحر ٣٣٤:٢ .

٩ - وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
[١٢:٤٧]

تقدير سيبويه : يأكلونه ، أى الأكل مشبها أكل الأنعام
البحر ٧٧:٨ .

١٠ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ
[١٠٤:٢١]

تقع ﴿ كما ﴾ بعد الجمل كثيرا صفة فى المعنى ، فتكون نعتا لمصدر أو حالا .
ويحتملها ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ . إن قدرته نعتاً لمصدر فهو إما معمول
لنعيده ، أى مفيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه ، أو لنطوى ، أى نفعل هذا الفعل .

وإن قدرته حالا فذو الحال مفعول (مفيده) أى مماثلا للذى بدأنا .

وتقع كلمة ﴿ كذلك ﴾ كذلك .

المغنى : ١٩٤ ، البحر ٦ : ٣٤٣ ، العكبرى ٧٢:٢ ، الجمل ١٩٤:٣ .

اقتصار العربيين على النعت لمصدر محذوف

١ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
[١٥١:٢]

كما : تتعلق بما قبلها ، أى ولأنتم نعمتى عليكم بالثواب فى الآخرة ، كما أتممتها عليكم فى الدنيا بإرسال الرسول ، أو تهتدون هداية كإرسالنا الرسل ، أو إتماما كإرسالنا .

أو بما بعده أى كما ذكرتم بإرسال فاذكرونى بالطاعة ، أى ذكرا مثل إرسال الرسل . ولم تمنع الفاء من ذلك ، كما لم تمنع فى باب الشرط الكشاف ٢٠٦:١ .

يضعف تعلق (كما) بما بعدها وجود الفاء . البحر ٤٤٣:١-٤٤٤ .

٢ - وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ
[٢٨٢:٢] العبرى ٦٦:١ .

٣ - وَذُودُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً
[٨٩:٤] العبرى ١٠٥:١ .

٤ - وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَابْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[١١٠:٦] أى لا يؤمنون به إيمانا ثانيا كما لم يؤمنوا به أول مرة
البحر ٢٠٤:٤ ، العبرى ١٤٣:١ .

٥ - إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ
[١٣٣:٦] آخَرِينَ
إِنْ يَشَأْ الْإِذْهَابَ وَالْإِسْتَخْلَافَ يَذْهِبْكُمْ . البحر ٢٢٥:٤ ، العبرى ١٤٥:١ .

٦ - لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ
[٢٧:٧] أى فتنة مثل إخراج أبويكم ، أو إخراجا مثل إخراج أبويكم
البحر ٢٨٣:٤ .

٧ - فَالْيَوْمَ نُنْصَاهُمْ كَمَا نُسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا
[٥١:٧] الجمل ١٤٦:٢ .

٨ - وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ، كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ
[٩٠:٨٩-٩١]

أى أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على المقتسمين ، أو متعلق بقوله : ﴿إِنى أَنَا النذير المبين﴾ أى إنذارك مثل إنذار المقتسمين . النهر ٤٦٤:٥-٤٦٦ .

٩ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَزَقْنَاهُمَا صَغِيرًا [٢٤:١٧]

الكاف للتعليل ، أى ارحمهما لتربيتهما لى ، أو (نعت) لمصدر محذوف ، أى رحمة مثل رحمتها . البحر ٢٨:٦-٢٩ .

١٠ - لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابَتَّوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢:١٧]

أى كونا كقولهم . البحر ٤٠:٦ ، العبرى ٤٩:٢ .

١١ - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْقَالًا [٩٢:١٧]

أى إسقاطا مثل مزعومك . العبرى ٥١:٢ .

١٢ - لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٤٨:١٨]

أى مجيئا مثل مجيء خلقكم . البحر ١٣٤:٦ .

(ب) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٩٤:٦]

الكاف فى موضع نصب بدل من فرادى ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى مجيئا كما خلقناكم

البحر ١٨٢:٤ ، العبرى ١٤١:١ .

١٣ - لَيْسَتْ خَلْقَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٥:٢٤]

أى استخلافا . العبرى ٨٣:٢ .

١٤ - إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ [١٧:٦٨]

الكاف فى موضع نصب و (ما) مصدرية ، وقيل : بمعنى الذى

البحر ٣١١:٨-٣١٢ ، الجمل ٣٧٨:٤ .

نعت أو صفة لمصدر محذوف

١ فليأتنا بآية كما أرسل الأولون [٥:٢١]

كما : يجوز أن تكون الكاف فى موضع نعت لآية ، والمعنى بآية مثل إرسال الأولين .

ويجوز أن تكون نعتا لمصدر محذوف ، أى إتيانا مثل إرسال الأولين البحر ٢٩٨:٦ ، العكبرى ٦٩:٢ .

نعت لمصدر محذوف أو مفعول به

١ - كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كما قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِى إِلَى اللَّهِ [١٤:٦١]

كما : فى موضع نصب بإضمار قلنا ، أى قلنا لكم ذلك كما قال عيسى . وقال مكى : نعت لمصدر محذوف ، والتقدير : كونوا كوننا ، وقيل : نعت لأنصار ، أى كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى . العكبرى ١٣٨:٢ ، البحر ٢٦٤:٨ .

٢ - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كما أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ [١٦٣:٤]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية ، ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذى ، فتكون الكاف مفعولا به ، التقدير : أوحينا إليك مثل الذى أوحينا إلى نوح من التوحيد وغيره . العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٤٧:١ .

الكاف

١ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ [٧٧:٤]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى خشية كخشية الله ، أو حال من ضمير الخشية المحذوف عند سيويه ، أى يخشون الناس الخشية مشبهة خشية الله البحر ٢٩٨:٣ .

٢ - وَتُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ خَيْرَانِ
[٧١:٦]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى ردوا مثل رد الذى ، والأحسن أن يكون
حالا ، أى كائنين كالذى . البحر ١٥٨:٤ .

٣ - وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ . [٤٥:١٠]

أى نخشروهم مشبين بمن لم يلبث إلا ساعة ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى
نخشروهم حشراً كأن لم يلبثوا . الكشاف ٣٤٩:٢ ، البحر ١٦٢:٥ - ١٦٣ .

٤ - لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ [١٤:١٣]
مثل استجابة ، اقتصر على المصدرية . البحر ٣٧٧:٥ .

وجوه من الإعراب

١ - وَأَوَّلِيكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ [١١:٣]

كذاب : خبر مبتدأ محذوف أى دأبهم كذاب

٢ - فى موضع نصب بوقود النار .

٣ - فى موضع نصب بفعل من لفظ الوقود . البحر ٣٨٩:٢ .

٢ - كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً [٦٩:٩]

كالذين : الكاف فى موضع رفع ، أى أنتم مثل الذين من قبلكم أو نصب على :
فعلتم مثل ما فعل الذين من قبلكم ، وهو أنكم استمتعتم وخضتم .
الكشاف ٤٨٨:٢ .

الكاف اسم

١ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قُوَّةٍ [٢٥٩:٢]

فى البحر ٢: ٢٩٠: ١ بل تكون الكاف اسما على ما يذهب إليه أبو الحسن ، فتكون الكاف اسما فى موضع جر معطوفة على (الذى) التقدير : ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم أو إلى مثل الذى مر على قرية ، ومجىء الكاف اسما فاعلة ومبتدأة ومجرورة بحرف الجر ثابت فى لسان العرب وتأويلها بعيد .. والصحيح ما ذهب إليه أبو الحسن ، ألا ترى الفاعلية فى قول الشاعر :

وإنك لم يفخر عليك كفاحر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

٢ - إني أخلق لكم من الطين كهية الطير [٤٩: ٣]

الكاف من ﴿ كهية ﴾ اسم على مذهب أبى الحسن ، فهى مفعولة بأخلق ، وعلى قول الجمهور تكون صفة لمفعولة محذوف ، تقديره : هيئة مثل هيئة البحر ٢: ٤٦٦ .

٣ - مثل الفريقين كالأعمى والأصم [٣٤: ١١]

احتملت الكاف أن تكون نفسها هى خبر المبتدأ ، فيكون معناها معنى مثل ، فكأنه قيل : مثل الفريقين مثل الأعمى ، واحتمل أن يراد بالمثل الصفة ، وبالكاف فيكون على حذف مضاف ، أى كمثل الأعمى . البحر ٥: ٢١٤ .

كذلك

الكاف نعت لمصدر محذوف أو حال

١ - كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم [١١٣: ٢]

الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف ، أو حال من المصدر المعرفة الدال عليه ﴿ قال ﴾ التقدير المضمر مثل ذلك القول قاله ، و ﴿ مثل ﴾ بدل . البحر ١: ٣٥٣ ، العكبرى ١: ٣٣ .

٢ - وكذلك جعلناكم أمة وسطاً [١٤٣: ٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال . البحر ٤٣١:١ ، العكبرى ٣٧:١

٣ - قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ [٤٠:٣]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال ، أو ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ ﴾ مبتدأ وخبر على حذف مضاف ، أى مثل ذلك الصنع . البحر ٤٥٠:٢ - ٤٥١ .

٤ - لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِيُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ [٣٢:٢٥]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو حال . العكبرى ٨٥:٢

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أو خبر مبتدأ محذوف

١ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ [١٦٧:٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف . البحر ٤٧٥:١ .

أو فى موضع رفع ، أى الأمر كذلك . العكبرى ٤١:١ .

٢ - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٧٥:٦]

كذلك : فى موضع نصب ، على إضمار (أَرَيْنَاهُ) أو نعت لمصدر محذوف لنرى بعده ، أى نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كروية ضلال أبيه ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك . العكبرى ١٣٨:١ .

٣ - كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [١٢٥:٦]

الكاف مبتدأ خبره ما بعده ، أو نعت لمصدر محذوف .

الجمال ٨٥:٢ ، معانى القرآن للفراء ٣١٩:٢ .

٤ - وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ

[٢٤:١٢]

الكاف منصوبة ، أى مثل ذلك التثبيت ثبته ، أو مرفوعة ، أى الأمر كذلك .

الكشاف ٤٥٨:٢ .

٥ - كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ [١٢:١٥]

الكاف فى موضع نصب ، أى كفعلنا الهداية والضلال ، أو رفع ، أى الأمر كذلك .

البحر ٣٩٠:٥ .

٦ - وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا . قَالَ كَذَلِكَ [٩-٨:١٩]

أى الأمر كذلك ، أو فى موضع نصب ، أى أفعل مثل ما طلبته .
العبرى ٥٨:٢ .

٧ - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ [٢١:١٩]

أى الأمر كذلك ، وقيل : فى موضع نصب ، أى قال ربك مثل ذلك .
العبرى ٥٩:٢ .

٨ - قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا [١٢٦:٢٠]

الكاف فى موضع نصب ، أى حشرنا مثل ذلك ، أو فعلنا مثل ذلك ، أو إتيانا مثل ذلك . العبرى ٦٧:٢ .

أو خير لمبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك . الجمل ١١٦:٣ .

٩ - وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [٦:٤٠]

أى الأمر كذلك ، أو نعت لمصدر ، أو مثل الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة . الجمل ٤:٤ .

١٠ - وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ [٢٨-٢٧:٤٤]

الكاف خبر محذوف ، أو فى موضع نصب ، أى يفعل فعلا كذلك أو انتقمنا منهم انتقاما . البحر ٣٦:٨ ، الكشف ٢٧٦:٤ .

١١ - كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]

أى جعلنا كذلك ، أو الأمر كذلك . العبرى ١٢١:٢ .

النصب والرفع والجر

١ - فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

[٥٩-٥٧:٢٦]

كذلك : تحتل وجوهاً ثلاثة :

(أ) النصب ، أخرجناهم مثل ذلك الإخراج .

(ب) الجر صفة لمقام .

(ج) الرفع خبر لمبتدأ محذوف . الكشف ٣: ٣١٥ .

الوجه الأول والثاني فيهما تشبيه الشيء بنفسه . البحر ٧: ١٩ .

الاقتصار على النعت لمصدر محذوف

١ - فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى

[٧٣:٢]

الكاف من كذلك صفة لمصدر محذوف منصوب بقوله ﴿يُحْيِي﴾ أى إحياء

مثل ذلك الإحياء يحيى الله الموتى . البحر ١: ٢٦٠ ، العبرى ١: ٢٥ .

٢ - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

[١٨٧:٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى بيانا مثل هذا البيان

العبرى ١: ٤٧ .

٣ - وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ

[٨٩:٥]

الكاف صفة لمصدر محذوف ، أى يبين الله لكم آياته تبيننا مثل ذلك

العبرى ١: ١٢٥ .

٤ - وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ

[٥٣:٦]

الكاف للتشبيه فى موضع نصب . البحر ٤: ١٣٨ .

٥ - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

[٨٤:٦]

- الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٠:١ .
- ٦ - وكذلك نُصِرْفُ الآيَاتِ
[١٠٥:٦]
- الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٣:١ .
- ٧ - كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ
[١٠٨:٦]
- الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٣:١ .
- ٨ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
[١١٢:٦]
- الكاف صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٤٣:١ .
- ٩ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
[١٤٨:٦]
- الكاف صفة لمصدر محذوف . الجمل ١٠٢:٢ .
- ١٠ - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ
[٤٠:٧]
- الكاف صفة لمصدر محذوف . العكبرى ١٥٢:١ .
- ١١ - وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ
[١٦٣:٧]
- أى لا تأتيتهم إتيانا مثل ذلك ، أى شرعا ظاهرة . البحر ٤١١:٤ .
- ١٢ - مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْخُنَا إِلَى ضَرْ مَسُهُ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
[١٢:١٠]
- ١٣ - وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ
[١٣:١٠]
- الكاف في ذلك في موضع نصب ، أى مثل ذلك الجزاء ، وهو الإهلاك نجزي القوم المجرمين . البحر ١٣٠:٥ .
- ١٤ - كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
[٢٤:١٠]
- البحر ١٤٤:٥ .
- ١٥ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
[٣٩:١٠]
- الكاف في موضع نصب ، أى مثل التكذيب كذب الذين من قبلهم . البحر ١٥٩:٥ .

١٦ - كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [٣٣:١٠]

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . الجمل ٣٤١:٢ .

١٧ - ثُمَّ نُنجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٠]

الظاهر أن كذلك في موضع نصب تقديره : مثل ذلك الإنجاء الذى نجينا الرسل ومؤمنهم ننجى من آمن بك يا محمد . البحر ١٩٤:٥-١٩٥ .

١٨ - وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ [٦:١٢]

الكاف نعت لمصدر محذوف ، أى اجتباه مثل ذلك . العبرى ٢٦:٢ .

١٩ - كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [٣٠:١٣]

مثل ذلك الإرسال أرسلناك . كما قد أجرينا العادة بأن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء بالآيات المقترحة فكذلك فعلنا فى هذه الأمة
البحر ٣٩٠:٥ ، العبرى ٣٤:٢ ، الجمل ٤٩٨:٢ .

٢٠ - جَنَّاتٌ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ [٣١:١٦]

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء مثل جزاء الذين أحسنوا
البحر ٤٨٨:٥ .

٢١ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٣٣:١٦]

الكاف في موضع نصب ، أى مثل فعلهم فى انتظار الملائكة أو أمر الله فعل الكفار
البحر ٤٨٩:٥ .

٢٢ - وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِبَعْثَائِهِمْ بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

كذلك : فى موضع نصب ، أى بعثناهم كما قصصنا عليك . العبرى ٥٣:٢ .

٢٣ - فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [٨٧:٢٠]

كذلك : صفة لمصدر محذوف ، أى إلقاء مثل ذلك . العكبرى ٦٦:٢ .

٢٤ - كَذَلِكَ نُقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ [٩٩:٢٠]

كذلك : صفة لمصدر محذوف ، أى قصصنا كذلك . العكبرى ٦٧:٢ .

٢٥ - وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [١١٣:٢٠]

كذلك : نعت لمصدر محذوف ، أى إنزالا مثل ذلك

العكبرى ٦٧:٢ .

٢٦ - فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ [٢٩:٢١]

كذلك ، نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء . العكبرى ٦٩:٢ .

٢٧ - كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا لَكُمْ [٣٦:٢٢]

كذلك : نعت لمصدر محذوف العكبرى ٧٦:٢ .

٢٨ - بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ [٧٤:٢٦]

الكاف فى موضع نصب يفعلون ، أى يفعلون فى عبادتهم تلك الأصنام مثل ذلك الفعل الذى نفعله . البحر ٢٣:٧ .

٢٩ - وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ [٢٨:٣٥]

كذلك فى موضع نصب ، أى اختلافا مثل ذلك . العكبرى ١٠٤:٢ .

٣٠ - كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ [٣٦:٣٥]

كذلك : فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى نجزي جزاء مثل ذلك

العكبرى ١٠٤:٢ .

٣١ - إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [٨٠:٣٧]

كذلك : نعت لمصدر محذوف ، أى جزاء كذلك

العكبرى ١٠٧:٢ .

٣٢ - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ [٢١:١٩]

كذلك : في موضع نصب بقال الثانية . العكبرى ١٢٩:٢ .

٣٣ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [٣١:٧٤]

الكاف في موضع نصب . البحر ٣٧٧:٨ .

اجتماع (كذلك) و (مثل)

١ - كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٨:٢]

في المغنى : ١٩٤-١٩٥ : « فَإِنْ قُلْتَ : فكيف اجتمعت مع (مثل) في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ و ﴿ مثل ﴾ في المغنى نعت لمصدر ﴿ قال ﴾ المحذوف كما أن ﴿ كذلك ﴾ نعت له ، ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد ، لا تقول : ضربت زيدا عمراً ، ولا يكون (مثل) تأكيداً ﴿ لكذلك ﴾ لأنه أبين منه ... ولا خبر لمحذوف بتقدير : الأمر كذلك ، لما يؤدي إليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله . قلت : مثل بدل من كذلك أو بيان ، أو نصب بيعملون ... » .

٢ - كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أو حال من المصدر المعرفة المضمرة الدال عليه ﴿ قال ﴾ التقدير : مثل ذلك القول قاله ، ومثل بدل البحر ٣٥٣:١ .

إضافة الصفة إلى الموصوف

١ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [١٢١:٢]

الأصل : تلاوة حقاً ، ثم قدم الوصف ، وأضيف إلى المصدر ، وصار نظير ، هذا شديد الضرب ، إذ أصله : ضرباً شديداً .

البحر ٣٦٩:١-٣٧٠ .

٢ - وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ [٩١:٦]

حق : مصدر ، وهو فى الأصل وصف ، أى قدره الحق ، ووصف المصدر إذا أضيف إليه انتصب المصدر . البحر ١٧٧:٤ .

٣ - وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ [٧٨:٢٢]

حق : مصدر ، أو نعت لمصدر محذوف . العكبرى ٧٧:٢ .

٤ - وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ [١٠٢:٣]

من إضافة الصفة إلى الموصوف . البحر ١٧:٣ .

مصدر مشبه به

١ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١:١٠]

التقدير : مثل استعجالهم ، أى تعجيلا مثل استعجالهم بالخير .

البحر ١٢٨:٥-١٢٩ ، الكشاف ٣٣١:٢-٣٣٢ ، العكبرى .

٢ - وَيَذْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ [١١:١٧]

أى مثل دعائه بالخير ، والمصدر مضاف للفاعل . العكبرى ٤٧:٢ .

٣ - تَذُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [١٩:٣٣]

كالذى : فى موضع الصفة لمصدر محذوف ، وهو مصدر مشبه ، أى دورانا كدوران الذى يغشى عليه من الموت . البحر ٢٢٠:٧ .

٤ - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [٢٠:٤٧]

أى نظراً مثل نظر المغشى عليه من الموت . العكبرى ١٢٤:٢ ، الجمل ١٤٦:٤

٥ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]

إن كانت الرؤيا بصرية فهو مصدر مؤكد ، وإن كانت قبلية فهو مصدر تشبيهى
البحر ٣٩٥:٢

مفعول مطلق أو مفعول به

١ - لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا [١٤:١٨]

أى قولاً شططاً ، أو مفعول به لقلنا . البحر ١٠٦:٦ .

٢ - أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]

عهدا : مصدر على غير الصدر ، أى معاهدة ، أو على أنه مفعول على تضمين ﴿عاهدوا﴾ معنى : أعطوا . البحر ٣٢٤:١ .

٣ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

خيراً : على إسقاط حرف الجر ، أى بخير ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى تطوعاً خيراً

البحر ٣٨:٢ .

٤ - وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ [٢٤٠:٢]

أى متعوهن متاعاً ، أو بتقدير : جعل الله لهن أو منصوب بوصية ، إذ هو مصدر متون يعمل ، والأصل بمتاع ثم حذف حرف الجر

العكبرى ٥٧:١ ، البحر ٢٤٥:٢ ، معانى القرآن للزجاج ٣١٧:١ .

٥ - مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [٢٤٥:٢]

القرض : اسم للمصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى المقروض ، فيكون مفعولاً به العكبرى ٥٧:١ ، البحر ٢٥٢:٢ .

٦ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [٢٤٥:٢]

أضْعَافاً : حال من الهاء فى مضاعفة ، أو مفعول به ، أو اسم مصدر بمعنى التضعيف ، وجمع لاختلاف جهات التضعيف . البحر ٢٥٢:٢ .

درجات : منصوبة على المصدر . لأن الدرجة بمعنى الرفع ، أو على المصدر الذى هو فى موضع الحال ، أو على الحال على حذف مضاف ، أى ذوى درجات ، أو على المفعول الثانى لرفع على طريق التضمين لمعنى بلغ أو على إسقاط حرف الجر فوصل الفعل ، وحرف الجر على ، أو فى ، أو إلى . البحر ٢: ٢٧٣ ، العكبرى ١: ٥٩

٨ - انظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [٥٠:٤]

الكذب : مفعول به ، أو مفعول مطلق ، لأنه يلاقى العامل فى المعنى ، لأن الافتراء والكذب متقاربان ، أو معناهما واحد . الجمل ١: ٣٩٠

٩ - فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً [٩٥:٤-٩٦]

فى نصب درجة ودرجات وجوه :

١ - على المصدر ، لوقوع درجة موقع المرة من التفضيل .

٢ - حال ، أى ذوى درجة ودرجات .

٣ - على تقدير حرف الجر ، أى فى درجة وفى درجات .

وقيل : انتصب درجات على البدل من أجراً عظيماً .

وأما انتصاب ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ فقبل على المصدر ، وهو مصدر من المعنى لا من اللفظ ، وقيل على إسقاط حرف الجر ، أى بأجر ، وقيل مفعول به لفضل بتضمينه معنى أعطى .

العكبرى ١٥: ١٠٨ ، الكشف ١: ٥٥٤ ، البحر ٣: ٣٣٣ ، معانى القرآن للزجاج

١٠١: ١

١٠ - وَبَصَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا [١٦٠:٤]

أى ناساً كثيراً ، فيكون مفعولاً بالمصدر ، وإليه ذهب الطبرى ، أو صدا كثيراً . البحر ٣: ٣٩٤ .

١١ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانَا [٢٧:٥]

قربانا : مصدر فى الأصل وقع هنا موقع المفعول به ، والأصل : إذ قربا قربانين ، ولم يشن لأنه مصدر ، وقال أبو على : إذ قرب كل واحد منهما كقوله ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ . العكبرى ١١٩:١ .

١٢ - وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٣:٦]

مثل : مفعول به و (ما) موصولة أو موصوفة ، ويجوز أن يكون (مثل) صفة لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية . العكبرى ١٤١:١ .

١٣ - وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [٢٩:٩]

دين الحق : مصدر يدينون ، أو مفعول به ، ويدينون بمعنى يعتقدون العكبرى ٧:٢ .

١٤ - وَإِنْ اسْتَغْفَرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُعْتَبِكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى [٣:١١]

انتصب ﴿ متاعا ﴾ على أنه مصدر جاء على غير الصدر ، أو على أنه مفعول به ، لأنك تقول : تمتع زيدا ثوباً . البحر ٢٠١:٥ .

١٥ - هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا [١٠٠:١٢]

حقا : صفة لمصدر محذوف ، أى جعلها حقا ، ويجوز أن يكون مفعولا ثانياً ، وجعل بمعنى صير ويجوز أن يكون حالا ، أى وضعها صحيحة . العكبرى ٣١:٢

١٦ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٤١:١٦]

حسنة : نعت لمصدر محذوف يدل عليه الفعل ، أى تبوة حسنة ، وقيل : مصدر على غير المصدر لأن معنى ﴿ لنبوْنَهُمْ ﴾ : لنحسن إليهم ، فحسنة فى معنى إحسانا . وقال أبو البقاء : مفعول ثان لنبوْنَهُمْ ، إذ معناه : لنعطينهم .

ويجوز أن يكون صفة لمحذوف ، أى داراً حسنة . البحر ٤٩٢:٥ ، العكبرى ٤٣:٢

١٧ - وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا
[١٩:١٧]

سعيها : مفعول به ، لأن المعنى : عمل عملها ، أو مصدر .
العكبرى ٤٧:٢ .

١٨ - إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا
[٥:١٨]

كذبا : نعت لمصدر محذوف ، أى إلا قولاً كذباً . البحر ٩٧:٧ .
أو مفعول به . ٥٢:٢ .

١٩ - وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا
[٦٣:١٨]

عجبا : مفعول ثان ، أو مصدر . العكبرى ٥٦:٢ .

٢٠ - أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا
[٨٦:٢٠]

وعدا : مصدر والمفعول الثانى محذوف ، أو أطلق الوعد وأراد به الموعود ، فيكون
هو المفعول الثانى . البحر ٢٦٨:٦ ، العكبرى ٦٦:٢ .

٢١ - فَقبَضْتُ قبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
[٩٦:٢٠]

قبضة : مصدر ، ويجوز أن يكون بمعنى المقبوض ، فيكون مفعولاً به .
العكبرى ٦٦:٢ .

٢٢ - لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا
[٥٨:٢٢]

رزقا : مفعول ثان ، أو مصدر مؤكد . العكبرى ٧٦:٢ .

٢٣ - وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ
[٤٠:٢٥]

مطر : مفعول ثانى لأمطرت على معنى : أوليت ، أو على أنه مصدر محذوف
الزوائد ، أى إمطار السوء . البحر ٥٠٠:٦ .

أو صفة لمحذوف ، أى إمطاراً مثل مطر السوء . العكبرى ٨٥:٢ .

٢٤ - وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا
[٦٣:٢٥]

سلاماً : منصوب بقالوا ، وقيل هو على إضمار فعل تقديره : سلمنا سلامافهو
جزء من متعلق الجملة المحكية . البحر ٥١٢:٦ .

٢٥ - فَافْتَحْ بَيْنَهُمْ فَتْحاً [١١٨:٢٦]

فتحاً : مصدر مؤكد ، أو مفعول به ، ويكون الفتح بمعنى المفتوح ، كما قالوا :
هذا من فتوح عمر . العكبرى ٨٨:٢ .

٢٦ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا [٨:٢٩]

أى بإيتاء والديه حسنا ، أو بإضمار أولهما ، أو افعل بهما ، أو يتنصب انتصاب
المصدر . البحر ١٤٢:٧ .

٢٧ - لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا [١٧:٢٩]

رزقا : مصدر ، أى لا يملكون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق ، ويحتمل أن يكون
اسم المرزوق ، أى لا يملكون إيتاء رزق ولا تحصيله .
البحر ٤٦:٧ .

٢٨ - مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلُ [٣٨:٣٣]

سنة الله : اسم موضوع موضع المصدر ، أو على المصدر أو على إضمار فعل ،
ألزم ونحوه . البحر ٢٣٦:٧ .

٢٩ - وَالصَّافَّاتِ صَفًّا . فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا [٢-١:٣٧]

صفا : مصدر مؤكد ، وكذلك (زجراً) وقيل صفا مفعول لأن الصف قد يقع
على المصفوف . العكبرى ١٠٦:٢ .

٣٠ - فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣:٣٧]

ذكراً : مفعول به ، أو مصدر من معنى التاليات . الجمل ٥٢٢:٣ .

٣١ - وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا [٢:٥٨]

أى قولاً منكراً . العكبرى ١٣٦:٢ .

٣٢ - وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً [٥:٧٢]

كذبا : انتصب بتقول ، لأن الكذب نوع منه ، أو على أنه صفة لمصدر محذوف ،
أى قولا كذبا ، أى مكذوبا فيه . البحر ٨: ٣٤٨ .

٣٣ - وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ [٢٣٥:٢]

قيل معنى تعزموا : تعقدوا ، فيكون عقدة مصدراً . البحر ٢: ٢٢٩ .

٣٤ - وَلَا تَظْلُمُونَ فَتِيلاً [٧٧:٤]

٣٥ - وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا [١٢٤:٤]

مصدر فيهما أو مفعول به . المغنى : ٦٢٠ .

٣٦ - غُفِّرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [٢٨٥:٢]

تقديره عند سيبويه : اغفر لنا غفرانك ، وأجاز بعضهم انتصابه على المفعول به ،
أى نطلب أو نسأل غفرانك البحر ٢: ٣٦٦ .

٣٧ - إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةَ [٢٨:٣]

تقاه : مصدر ، وقال الزمخشري : هو بمعنى المفعول ، فهو مفعول به .
البحر ٢: ٤٢٤ .

٣٨ - يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]

لك أن تنصب ﴿البطشة الكبرى﴾ لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول
به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى عليهم ، ونمكنها منهم كقولك : يوم
نسلط القتل عليهم المحتسب ٢: ٢٦ .

٣٩ - وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا [٧٠:٦]

جوز في البحر ٤: ١٥٦ : المفعول به ، أى وأن تعدل بذاتها كل ما تفدى به .

٤٠ - لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

[٢٣٦:٢]

فريضة : مصدر أو مفعول به ، وهو الجيد ، والموصوف محذوف ، أى متعة

مفروضة العكبرى ٥٥:١ .

٤١ - وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [١٧١:٤]

الحق : مفعول به ، لأنه بمعنى : لا تذكروا ، لا تعتقدوا ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف العكبرى ١١٣:١ .

٤٢ - وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١٢٠:١١]

الظاهر أن ﴿كلا﴾ مفعول به ، والعامل فيه نقص ، و ﴿من أنباء الرسل﴾ في موضع الصفة لقوله ﴿وكلا﴾ إذ هي مضافة في التقدير إلى نكرة ، وأجازوا أن ينتصب ﴿كلا﴾ على المصدر . ﴿ما ثبت﴾ مفعول به ، كأنه قيل : ونقص عليك الشيء الذى ثبت به فؤادك كل قصص . وأجازوا أن ينتصب ﴿كلا﴾ على الحال من ﴿ما﴾ أو من ضمير ﴿به﴾ على مذهب من يميز تقدم الحال .. ثبت به فؤادك جميعاً البحر ٢٧٤:٥ ، الكشف ٤٣٨:٢ .
كلا بمعنى جميعاً على الحال العكبرى ٢٥:٢ .

شيئاً

مصدراً أو مفعول به

١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٣]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى غنى ، ويجوز أن يكون مفعولاً به على المعنى ، لأن معنى ﴿تغنى عنهم﴾ : تدفع . ﴿من الله﴾ صفة تقدمت ، فصارت حالاً . العكبرى ٧١:١ ، البحر ٣٨٨:٢ .

٢ - أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً [٦٤:٣]

شيئاً : مفعول به ، أو مصدر ، أى شيئاً من الإشراك .

البحر ٤٨٣:٢ .

٣ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١١٦:٣]

٤ - وَلَا يَخْشَىٰ مِنْهُ شَيْئًا [٢٨٢:٢]

شيئاً : مفعول به أو مصدر الجمل ٢٣٢:١

٥ - وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا [١٧٦:٣]

شيئاً : مصدر ، أى شيئاً من الضرر ، وقيل انتصابه على إسقاط حرف الجر أى بشئ . البحر ١٢١:٣ ، العكبرى ٨٩:١ .

٦ - إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا [١٧٧:٣]

كالسابقة . البحر ١٢٢:٣ .

٧ - وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [٣٦:٤]

شيئاً : مفعول به ، أى لا تشركوا به شيئاً ، صنأ أو غيره ، أو مصدر ، أى ولا تشركوا به شيئاً من الإشراف جلياً أو خفياً الجمل ٣٨٠:١ .

٨ - وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا [٤١:٥]

شيئاً : مفعول به أو مصدر الجمل ٤٩٠:١ .

٩ - وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [٨٠:٦]

شيئاً : مصدر ، أى مشيئة ، أو مفعول به . البحر ١٧٠:٤ ، العكبرى ١٣٩:١

١٠ - أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [١٥١:٦]

شيئاً : مفعول تشركوا ويجوز أن يكون فى موضع المصدر أى : إشراكا

العكبرى ١٤٧:١ .

١١ - ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا [٤:٩]

شيئاً : منصوب على المصدر ، أى لا قليلا من النقص ولا كثيراً .

البحر ٨:٥ ، العكبرى ٦:٢ .

أو مفعول ثان . الجمل ٢٦١:١ .

١٢ - إِنَّ الظَّلَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا [٣٦:١٠]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى أى إغناء ، ويجوز أن يكون مفعولاً ليغنى ، ومن الحق حال . العكبرى ١٥:٢ ، الجمل ٣٤٣:٢ .

١٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً [٤٤:١٠]

شيئاً : مصدر ، أو مفعول به العكبرى ١٥:٢ ، الجمل ٣٤٦:٢ .

١٤ - لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا [٧٤:١٨]

شيئاً : مصدر ، أى مجيئاً ، أو مفعول به ، أى أمراً نكراً الجمل ٣٨:٣ .

١٥ - يَا أُبَيِّ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً [٤٢:١٩]

شيئاً : مصدر أو مفعول به البحر ٩٤:٦ .

١٦ - قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً فَرِيًّا [٢٧:١٩]

شيئاً : مفعول به أو مصدر العكبرى ٦٠:٢ ، الجمل ٦٠:٣ .

١٧ - وَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [٤٧:٢١]

شيئاً : مفعول ثان أو مصدر .

البحر ٣١٦:٦ ، العكبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٣٢:٣ ، المغنى : ٦٢٠

١٨ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً [٣٩:٢٤]

شيئاً : فى موضع المصدر ، أى لم يجده وجدانا ، وقيل : هو بمعنى ماء

العكبرى ٨٢:٢ .

١٩ - فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٠:٦٦]

شيئاً : مفعول مطلق أو مفعول به . الجمل ٣٦٤:٤ .

٢٠ - وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً [٣٣:١٨]

شيئاً : مصدر أو مفعول به المغنى : ٦٢٠ .

٢١ - فَهَلْ أَنتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا نَصِيًّا مِنَ النَّارِ [٤٧:٤٠]

نصيًّا : منصوب بفعل دل عليه ﴿مغنون﴾ تقديره : هل أنتم دافعون عنا أو

مانعون ، ويجوز أن يكون في موضع المصدر ، كما كان شيء كذلك ﴿لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً﴾ فكذلك نصيبنا .
العكبرى ١١٤:٢ ، الجمل ١٨:٤ .

٢٢ - أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون [١٧٠:٢]

شيئاً : مفعول به ، فيعم سائر المعقولات ، لأنه نكرة في سياق النفي وقيل منصوب على المصدر ، أى شيئاً من العقل ، وإذا انتفى سائر العقول .
البحر ٤٨١:١ .

٢٣ - واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [١٢٣، ٤٨:٢]
شيئاً : مفعول به أو مصدر .
البحر ١٩٠:١

شيئاً مصدر

١ - وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شيئاً [١٢٠:٣]
شيئاً : مصدر ، أى أى ضرر . العكبرى ٨٢:١ .
جوز أبو حيان أن يكون على إسقاط حرف الجر البحر ١٢١:٣ .

٢ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ عَلَىٰ عُقْبَتِهِ فَلَنَ يَضُرَّ اللَّهُ شيئاً [١٤٤:٣]

شيئاً : مصدر ، أى أى شيء من الضرر ، لا قليلاً ولا كثيراً البحر ٦٩:٣ .

٣ - وَمَا يَضُرُّوْكَ مِنْ شَيْءٍ [١١٣:٤]
﴿من﴾ زائدة ، وشيء في معنى : ضرر ، فهو في موضع المصدر .
العكبرى ١٠٨:١ .

٤ - وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شيئاً [٢:٥]
شيئاً : في موضع المصدر ، أى ضرراً العكبرى ١٢١:١ .

٥ - لَقَدْ كِدَتْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شيئاً قليلاً [١٧٤:١٧]
شيئاً : مصدر البحر ٦٥:٦ ، الجمل ٦٣١:٢ .

٦ - وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئاً [٣٩:٩]

شَيْئاً : مصدر ، لا ستيفاء (ضر) مفعوله المغنى : ٦٢٠ .

٧ - أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ [٦٦:٢١]

شَيْئاً : مصدر ، أى نفعاً العكبرى ٧١:٢ .

مصدر أو حال

١ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]

جهرة : انتصب على المصدر لأنه نوع من الرؤية أو مصدر فى موضع الحال .
البحر ٢١٠:١-٢١١ ، الكشاف ١٤١:١ .

٢ - فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

معنى ﴿ جهرة ﴾ : عياناً ، أى رؤية منكشفة بينة ، أو حال من ضمير (سألوا)
أى سألوه مجاهرين . البحر ٣٨٧:٣ ، العكبرى ١١٤:١ .

٣ - حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا [٣١:٦]

بغتة : مصدر فى موضع الحال من الساعة ، أى باغته ، أو من مفعول
﴿ جاءتهم ﴾ أى مبغوتين ، أو مصدر لجاء من غير لفظه ، ناصبه الفعل المذكور
أو المحذوف البحر ١٠٧:٤ ، العكبرى ١٣٣:١ .

٤ - حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٤٤:٦]

بغتة : مصدر فى موضع الحال من الفاعل ، أى مباغتين ، أو من المفعولين أى
مبغوتين ، أو مصدر على المعنى ، لأن أخذناهم بمعنى : بقتناهم .
العكبرى ١٣٥:١ .

٥ - ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَاراً [٨:٧١]

جهاراً : انتصب بدعوتهم ، إذ هو أحد نوعى الدعاء ، أو صفة لمصدر محذوف ،

أى دعاء جهاراً ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى مجاهراً .
البحر ٣٣٩:٨ .

٦ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [١٢١:٢]

انتصب ﴿حق تلاوته﴾ على المصدر ، أصله : تلاوة حقاً ، ثم قدم الوصف وأضيف إلى المصدر ، وصار نظيره : ضربت شديد الضرب ، أصله : ضرباً شديداً ، وجاز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وأن يكون حالا من الفاعل أى يتلونه محققين .
البحر ٣٦٩:١-٣٧٠ ، العكبرى ٣٤:١ .

٧ - وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [١٥٦:٤]

بهتاناً كقعد القرفصاء . وقيل مصدر فى موضع الحال .
العكبرى ١١٢:١ .

٨ - وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [١٥٧:٤]

ما فعلوه فعلاً يقيناً ، أو ما قتلوه متيقنين كما ادعوا .
الكشاف ٥٨٧:١ .

٩ - وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا [٢٩:٧٨]

كتاباً : مصدر من معنى أحصيناه ، أو يكون ﴿أحصيناه﴾ فى معنى : كتبناه ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى مكتوباً فى اللوح .
البحر ٤١٥:٨ ، العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٦:٤ .

١٠ - كُنِيَ نُسَبَّحَكَ كَثِيرًا وَنَذَرُكَ كَثِيرًا [٣٤-٣٣:٢٠]

كثيراً : نعت لمصدر محذوف ، أو منصوب على الحال على ما ذهب إليه سيويه .
البحر ٢٤٠:٦ .

١١ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً [٦٣:٦]

تضرعاً : مصدر والعامل فيه ﴿تدعون﴾ من غير لفظه ، بل من معناه ، ويجوز أن يكون مصدراً فى موضع الحال ، وكذلك ﴿خفية﴾ .
البحر ١٥٠:٤ ، العكبرى ١٣٨:١ .

١٢ - فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا [٦٣:١٧]

جزاء : مصدر عامله جزاؤكم ، أو يجازى مضمرة ، أو منصوب على الحال الموطئة . البحر ٥٨:٦ .

١٣ - عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا [٧٩:١٧]

الظاهر أن ﴿مقاما﴾ معمول ليعثك ، وهو مصدر من غير لفظ الفعل ، لأن ﴿يعثك﴾ في معنى : يقيمك ، تقول : أقيم من قبره وبعث من قبره ، وقال ابن عطية : منصوب على الظرف ، أى فى مقام محمود ، وقيل : منصوب على الحال ، أى ذا مقام ، وقيل : مصدر لفعل محذوف ، التقدير : تقوم مقاماً . البحر ٧١:٦

١٤ - وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا [٩٨:١٧]

خلقا : مصدر من معنى الفعل ، أى نبعث بعثا جديداً ، أو حال ، أى مخلوقين . الجمل ٦٤٦:٢ .

١٥ - فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا [٦٤:١٨]

قصصا : انتصب على المصدرية بإضمار (يقصان) أو يكون فى موضع الحال ، أى مقتصين فينصب بقوله ﴿فارتدا﴾ البحر ١٤٧:٦ .

١٦ - فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى [٨٨:١٨]

جزاء : مصدر فى موضع الحال ، أى مجازا ؛ كقولك : فى الدار قائما زيد ، وقال أبو على : قال أبو الحسن : هذا لا تكاد تتكلم به العرب مقدما إلا فى الشعر .

وقيل : انتصب على المصدر ، أى يجزى جزاء ، وقال الفراء : منصوب على التفسير .

العكبرى ٥٧:٢ ، معانى القرآن للفراء ١٥٩:٢ ، البحر ١٦٠:٦ .

١٧ - وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً [٧٢:٢١]

النافلة : العطية ، وقيل : ولد الولد ، فعلى الأول يكون مصدرا كالعافية والعاقية ، وهو من غير لفظ وهبنا ، بل من معناه ، وعلى الآخر يراد به يعقوب ، فينصب

على الحال . البحر ٦: ٣٢٩ .

١٨ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٦٣: ٢٥]

هونا : نعت لمصدر محذوف ، أى مشيا هونا ، أو حال ، أى يمشون هينين في تودة وسكينة وحسن سميت . البحر ٦: ٥١٢ .

١٩ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣: ٥]

جهد : حال ، وهو هنا معرفة ، أو مصدر يعمل فيه ﴿ وأقسموا ﴾ .
العكبرى ١: ١٢٩ .

مصدر مؤكد ، والمعنى : أهؤلاء المقسمون باجتهاد منهم في الإيمان ، أو حال كما في : فعلت جهداً البحر ٣: ٥١٠ .

٢٠ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [٩: ٦]

جهد : مصدر منصوب بأقسموا ، أو في موضع الحال ، أى مجتهدين .
البحر ٤: ٢٠١ .

٢١ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [٥٣: ٢٤]

جهد : مفعول بدل مطلق من اللفظ بفعله ، إذ أصله : أقسم بالله جهد اليمين جهداً ، فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعاً موضعاً مضافاً إلى المفعول كضرب الرقاب

أو حال تقديره : مجتهدين في أيمانهم ، كقولك : افعل هذا جهداً وطاقاتك .
الجميل ٣: ٢٣٥ .

٢٢ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [٤٢: ٣٥]

جهد : منصوب على المصدرية أو على الحالية : الجميل ٣: ٤٩٥ .

٢٣ - مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى [٣: ٣٩]

زلفى : مصدر أو حال مؤكدة . العكبرى ٢: ١١١ .

٢٤ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٤: ٤٦]

جزاء : مصدر لفعل دل عليه الكلام ، أى جوزوا جزاء ، أو هو فى موضع الحال .

العكبرى ١٢٣:٢ .

٢٥ - وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى
[١٣:٥٣]

نزلة : ظرف . الكشف ٤٢١:٤ .

وقال ابن عطية : مصدر فى موضع الحال .

وقال أبو البقاء : مصدر ؛ أى مرة أخرى ، أو رؤية أخرى .

البحر ١٥٩:٨ ، العكبرى ١٣٠:٢ .

٢٦ - وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ
[٣١:٥٠]

أى إزلاقاً غير بعيد ، أو زمناً غير بعيد ، أو حال من الجنة ، والأصل غير بعيدة ، والتذكير كقوله ﴿لعل الساعة قريب﴾ المغنى : ٦٢٠ .

٢٧ - وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً
[١:١٠٠]

ضبحاً : منصوب على إضمار فعل يضبحن ضبحاً ، أو على أنه فى موضع الحال ،

أى ضابحات أو على المصدر على قول أبى عبيدة . إن معناه : العدو الشديد ؛ فهو منصوب بالعاديات البحر ٥٠٣:٨ .

٢٨ - فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً
[٢:١٠٠]

قدحاً : مصدر مؤكد ، لأن المورى : القادح العكبرى ١٥٨:٢ .

أو حال الجمل ٥٦٦:٤ .

مصدر أو مفعول لأجله

١ - وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً
[٦٤:١٧]

غروراً : وصف لمصدر محذوف ، أى إلا وعداً غروراً ، أو مفعول لأجله ،

أى ما يعدكم إلا ليغركم البحر ٥٩:٦ .

- ٢ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ [٩٢:٤]
توبة : مصدر ، أى رجوعاً منه إلى الله البحر ٣:٣٢٦ .
أو مفعول لأجله ، والتقدير : شرع ذلك لكم توبة من الله .
العكبرى ١: ١٠٧ .
- ٣ - كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنَذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٢:٧]
ذكرى : منصوب بإضمار فعله ، لأن الذكرى اسم بمعنى التذكير . ويكون
مفعولاً لأجله ، كقولك : جئت للإحسان وشوقاً إليك .
البحر ٤: ٢٦٧ .
- ٤ - لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً [١٨:١٨]
فراراً : انتصب على المصدر ، إما لفررت محذوفة ، أو لو ليت ، لأنه بمعنى :
فررت أو مفعول لأجله البحر ٦: ١٠٩ .
- ٥ - وَيَقُولُونَ خُمُسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجُماً بِالْغَيْبِ [٢١:١٨]
رجماً : مصدر لفعل مضمر ، أى يرجمون ، أو لتضمين يقولون : يرجمون
أو مفعول لأجله أى قالوا ذلك لرميهم بالخبر الخفى البحر ٦: ١١٤ .
- ٦ - فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٧:٣٢]
جزاء : مصدر ، أى جوزوا جزاء ، أو مفعول لأجله لأخفى .
الجمال ٣: ٤١٥ ، العكبرى ٢: ٩٩ .
- ٧ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً [٨٣:٢]
أى وأحسنوا بالوالدين إحساناً ، أو استوصوا بالوالدين إحساناً ، ويكون مفعولاً
لأجله .
البحر ١: ٢٨٣-٢٨٤ .

مصدر أو حال ، أو مفعول لأجله

- ١ - فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ [١٠٨:٦]
عدوا ، وعدوان : مصدران بمعنى اعتدى ، أى ظلم ، مفعول مطلق ، أو حال ،
أو مفعول لأجله البحر ٢٠٠:٤ .
- ٢ - تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَطَفَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَذَا [٩٠:١٩]
هذا : مصدر عند النحاس ، لأن معنى تخر : تنهد ، وهذا على أن يكون مصدرا
لهد الحائط يهد هذا وهديدا ، فعل لازم .
- وقيل : مصدر فى موضع الحال ، أى مهدودة ، ويكون مصدر هد الحائط :
إذا هدمه فعل متعد ، وأجاز الزمخشري أن يكون مفعولا له ، أى لأنها تنهد .
البحر ٢١٩:٦ ، الكشف ٤٤:٣ .
- ٣ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٩٣:٢١:٦]
كذبا : مفعول به ، أو مصدر ، أو مفعول لأجله أو حال .
العكبرى ١٤١:١ .

مصدر مؤكد لعامله

- ١ - قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ [٦٩:١٠]
الكذب : مصدر مؤكد لعامله الجمل ٣٥٦:٢ .
- ٢ - فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]
أكد بالمصدر للمبالغة البحر ٢٨٠:٥ .
- ٣ - وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا [١٢:١٧]
تفصيلا : مصدر مؤكد الجمل ٦١٠:٢ .
- ٤ - وَكِبْرَهُ تَكْبِيرًا [١١١:١٧]

أكد بالمصدر تحقيقاً له وإبلاغاً في معناه البحر ٩١:٦ .

٥ - وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً [٩٩:١٨]

جمعا : مصدر البحر ١٦٣:٦ .

٦ - إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرُهُمْ أَرْأَ [٨٣:١٩]

أرأ : مصدر يؤكد الجمل ٧٨:٣ .

٧ - وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً [٤٠:٢٠]

فتونا : مصدر على (فعول) وهو قليل في المتعدى كالشكور والكفور والثبور واللزوم أو جمع فتنة البحر ٢٤٢:٦ ، الجمل ٩٢:٣ .

٨ - وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا [١٠:٣٣]

الظنون : جمع لما اختلفت متعلقاته ، وإن كان لا ينقاس جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته عند بعضهم ، وينقاس عند غيره ، جاء الظنون جمعا أنشد أبو عمرو في كتابه الألحان :

إذا الجوزاء أردفت الثريا
ظننت بآل فاطمة الظنونا
البحر ٢١٦:٧ .

٩ - وَسَلَّمُوا تَسْلِيماً [٥٦:٣٣]

تسليما : مصدر يؤكد الجمل ٤٥١:٣ .

١٠ - لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ [٢٨:٤١]

في نصب جزاء ثلاثة أوجه :

١ - منصوب بفعل مقدر ، وهو مصدر مؤكد ، أى يجزون جزاء .

٢ - منصوب بالمصدر قبله ، وهو ﴿ جزاء أعداء الله ﴾ .

٣ - مصدر واقع موقع الحال الجمل ٤٠:٤ .

١١ - وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ . فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ [٥٦:٤٤-٥٧]

فضلا : مصدر ، أى تفضلنا بذلك تفضلا العكبرى ١٢١:٢ .

١٢ - إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيِقِّينَ [٣٢:٤٥]

تقول : ضربت ضربا ، فإن نفيت لم تدخل (إلا) إذ لا يفرغ العامل بالمصدر المؤكد ، فلا تقول : ما ضربت إلا ضربا ، ولا ما قمت إلا قياماً . فأما الآية فتؤول على حذف وصف المصدر ، حتى يصير مختصاً لا مؤكداً . تقديره : إلا ظنا ضعيفا ، أو على تضمين نظن معنى تعتقد ، ويكون ﴿ ظنا ﴾ مفعولاً به .

وقد تأول ذلك بعضهم على وضع (إلا) في غير موضعها ، وقال التقدير : إن نحن إلا نظن ظنا ، وحكى هذا عن المبرد ، ونظيره ما حكاه أبو عمرو وسيبويه : ليس الطيب إلا المسك ، قال المبرد : ليس إلا الطيب المسك . نحو الآية قول الأعشى :

وجد به الشيب أنقاله
وما اغتره الشيب إلا اغترارا
البحر ٥١:٨ .

١٣ - وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا [١:٥١]

ذروا : مصدر العامل فيه اسم الفاعل العكبرى ١٢٨:٢ .

١٤ - وَنُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا [١٨:٧١]

إخراجا : مصدر مؤكد البحر ٣٤٠:٨ .

١٥ - فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا . وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا . فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا [٤-٢:٧٧]

عصفا : مصدر مؤكد العكبرى ١٤٧:٢ .

١٦ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا [٢٨:٧٨]

كذابا : مصدر مؤكد البحر ٤١٤-٤١٥:٨ .

١٧ - وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا [١:٧٩]

غرقاً : مصدر على المعنى ، لأن النازع : المغرق ، وهو مصدر محذوف الزوائد ، أى إغراقا العكبرى ١٤٩:٢ .

١٨ - فالمُورِيَاتِ قَدْحاً [٢:١٠٠]

قدحا : مصدر مؤكد ، لأن المورى : القادح العكبرى ١٥٨:٢ ، الجمل ٥٦٦:٤

١٩ - فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا [١٧:٨٦]

رويدا : مصدر مصغر تصغير الترخيم ؛ وقيل : هو تصغير رود من قوله يمشى على رود أى مهل البحر ٤٥٣:٨ .

٢٠ - وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا [١٦٤:٤]

أكد بالمصدر دلالة على وقوع الفعل على حقيقته ، لا على مجازة ، هذا هو الغالب ، وقد جاء التأكيد بالمصدر فى المجاز ، من ذلك قول هند بنت النعمان بن بشير :

بكى الخنز من عوف وأنكر جلده
وعجبت عجيجا من جذام المطارف
البحر ٣٩٨:٣ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة

١ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]

الأحسن أن يكون مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة عن قوله : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ .
البحر ٤١١:١-٤١٢ ، الكشاف ١٩٦:١ .

مضاف للفاعل الرضى ١٠٥:١ .

٢ - وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَنَّ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ [٨٨:٢٧]

فى المقتضب ٢٠٣:٣ : « ونظير هذا قوله : ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله ﴾ . لأنه قد أعلمك بقوله : ﴿ وهى تمر مر السحاب ﴾ أن ثم فعلا ، فنصب ما بعده ، لأنه قد جرى مجرى : ﴿ صنع الله ﴾ »
وانظر سيبويه ١٩٠:١-١٩١ .

صنع الله : مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة ، وهى جملة الحال ، أى صنع الله بها ذلك ، وهو قلعها من الأرض ومرها مثل مر السحاب .
البحر ١٠٠:٧ .

٣ - ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون [٣٤:١٩]
مصدر مؤكد إن أريد قول الثبات ، كقولك : هو عبد الله حقا .
الكشاف ١٦:٣ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها من إضافة الصفة إلى الموصوف .
البحر ١٨٩:٦ .

وقال الرضى ١١١:١-١١٢ : « ثم اعلم أن المؤكد لغيره فى الحقيقة مؤكد لنفسه ، وإلا فليس بمؤكد ، لأن معنى التأكيد تقوية الثابت بأن تكرر ، وإذا لم يكن ثابتاً فكيف يقوى ، وإذا كان ثابتاً فمكرره إنما يؤكد نفسه .

وبيان كونه مؤكداً لنفسه أن جميع الأمثلة الموردة للمؤكد لغيره إما صريح القول ، أو ما هو فى معنى القول . قال تعالى : ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ﴾ وقولهم : هذا القول لا قولك ، أى هذا هو القول الحق ، لا أقول مثل قولك إنه باطل ، وهذا زيد غير ما تقول (ما) فيه مصدرية ، أى قولاً غير قولك : ومعنى (هذا زيد) كقوله : (أنا أبو النجم) أى هذا هو ذلك المشهور المدوح ، لا كما تقول فى حقه من ضد ذلك .

وقولك : هذا زيد قائم حقا ، أى قولاً حقا ، وكذا : هذا عبد الله حقا ، والحق للباطل .

٤ - سلام قولاً من رب رحيم [٥٨:٣٦]

﴿ قولاً ﴾ مصدر مؤكد لقوله : ﴿ ولهم ما يدعون سلاماً ﴾ أى عدة من رب

رحيم . والأوجه أن ينتصب على الاختصاص .

الكشاف ٢٢:٤ ، البحر ٣٤٣:٧ .

٥ - كتاب الله عَلَيْكُمْ [٢٤:٤]

لما قال : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم ، فقال : ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ تؤكد ، كما قال : ﴿ صنع الله ﴾ وكذلك ﴿ وعد الله ﴾ .

سيويه ١٩١:١ ، المقتضب ٢٠٣:٣ .

٦ - وما كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا [١٤٥:٣]

كتابا : مصدر مؤكد ، لأن المعنى : كتب الموت كتابا .
الكشاف ٤٢٤:١ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة ؛ والتقدير : كتب الله كتابا مؤجلا ، ونظيره :
﴿ كتاب الله عليكم ﴾ و ﴿ صنع الله ﴾ و ﴿ وعد الله ﴾ .
البحر ٧٠:٣ ، معاني القرآن للزجاج ٤٨٨:١ .

٧ - وَلَدْخَلْنَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٥:٣]

ثوابا : مصدر مؤكد ، لأن معنى : ﴿ ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ : لأثيبهم ، نظيره : ﴿ صنع الله ﴾ و ﴿ وعد الله ﴾ .

معاني القرآن للزجاج ٥١٨:١ ، الكشاف ٤٥٧:١ ، البحر ١٤٦:٣ .

٨ - لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [١٩٨:٣]

نزلا : مؤكد ، لأن خلودهم فيها : إنزالهم فيها

معاني القرآن للزجاج ٥١٩:١ ، الكشاف ٤٥٨:١ ، البحر ١٤٨:٣ .

٩ - وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا [٧:٤]

نصيباً : يجوز أن ينتصب انتصاب المصدر المؤكد ، وقيل حال من النكرة .
الكشاف ٤٧٦:١ .

١٠ - وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً [٤:٤]

نحلة : مصدر ، لأن النحلة والإيتاء بمعنى الإعطاء ، أو حال من المخاطبين أى ناحلين طبيى النفوس ، أو من الصدقات ، أى منحولة معطاة عن طيبة نفس .
الكشاف ٤٦٩:١-٤٧٠ .

مصدر على غير الصدر ، أو مصدر فى موضع الحال البحر ١٦٦:٣
١١ - فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا [٣٠:٣٠]
الزموا فطرة الله الكشاف ٤٧٩:٣ .

منصوب على المصدر المؤكد ، كقوله : ﴿ صَبْغَةَ اللَّهِ ﴾ أو على تقدير : الزموا .
البحر ١٧١:٧ .

١٢ - وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً
لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٠:٣٣]

خالصة : مصدر مؤكد كوعد الله ، وهى بمعنى خلوصا .
الكشاف ٥٥١:٣ .

وقد يتأول على غير المصدرية البحر ٢٤٢:٧ .
١٣ - فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى [٢٥:٧٩]

نكال : منصوب مؤكد كوعد الله ، وصبغة الله ، كأنه قيل : نكل الله به نكالا .
الكشاف ٤٩٦:٤ .

نكال : منصوب على المصدر ، والعامل فيه ﴿ فَأَخَذَهُ ﴾ لأنه فى معناه ، وعلى رأى المبرد بإضمار فعل من لفظه ، أى نكل نكالا ، المصدر المؤكد لمضمون الجملة يقدر له عامل من معنى الجملة البحر ٤٢٢:٨ .

١٤ - آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ [١١:٤]

فريضة : حال مؤكد من ﴿ ولأبويه ﴾ معاني القرآن للزجاج ٣:٢ .

مصدر مؤكدا أى فرض ذلك فرضاً الكشف ٤٨٤:١ .

انتصب نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة ، لأن معنى ﴿ يوصيكم الله ﴾ يفرض الله عليكم .

وقيل : حال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة ، لأن الفريضة ليست مصدرا .

البحر ١٨٧:٣ .

١٥ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً [٢٤:٤]

فريضة : حال من الأجور بمعنى مفروضة ، أو وضعت موضع إيتاء ، أو مصدر

مؤكد ، أى فرض ذلك فريضة الكشف ٢٩٨:١ ، البحر ٢١٩:٣ .

١٦ - إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ... فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ [٦٠:٩]

فريضة : منصوب على التوكيد ، لأن قوله : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ ﴾ لهؤلاء كقولك : فرض الله الصدقات لهؤلاء .

معاني القرآن للزجاج ٥٠٦:٢ ، الكشف ٢٨٣:٢ ، البحر ٦١:٥ .

١٧ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ

[١٢:٤]

وصية من الله : مصدر مؤكد ، أى يوصيكم الله بهذا وصية ، كقوله : ﴿ فريضة

من الله ﴾ أو منصوبة بغير مضار الكشف ٤٨٦:١ .

مصدر. مؤكد ، أو مصدر فى موضع الحال البحر ١٩١:٣ .

١٨ - وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا سَنَةً مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا

[٧٧-٧٦:١٧]

سنة : مصدر مؤكد ، أى سن ذلك سنة الكشف ٦٨٦:٢ .

أو على نزع الحافض عند الفراء ، أو مفعول به ، أى اتبع سنة .

البحر ٧١:٦ .

١٩ - فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا . سَنَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ

[٨٥:٤٠]

سنة الله : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى إن ما فعل بهم هى سنة الله التى مضت وسبقت ، وقيل منصوب على التحذير ، أى احذروا سنة الله البحر ٤٧٩:٧ .

٢٠ - سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ [٢٣:٤٨]

سنة الله : مصدر مؤكد ، أى سن الله غلبة أنبيائه سنة أو هو قوله : ﴿ لَا أَغْلِبُنَا أَنَا وَرُسُلِي ﴾ ، مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله . البحر ٩٧:٨ ، الكشف ٣٤١:٤ .

٢١ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا [١٠٤:٢١]

وعدا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة . البحر ٣٤٤:٦ ، الكشف ١٣٨:٣
٢٢ - وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ [٦-٤:٣٠]

وعد الله : مصدر مؤكد ، كقولك : لك على ألف عرفا ، لأن معناه : أعترف لك بها اعترافا ، ووعد الله ذلك وعدا ، لأن ما سبقه فى معنى الوعد الكشف ٤٦٨:٣ .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة التى تقدمت وهى ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ وقوله : ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ البحر ١٦٢:٧ .

٢٣ - لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ [٢٠:٣٩]

وعد الله : مصدر مؤكد ، لأن قوله : ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ ﴾ فى معنى : وعدهم الله ذلك .

الكشف ١٢١:٤ ، البحر ٤٢٢:٧ .

٢٤ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ [١٦:٤٦]

وعد الصدق : مصدر مؤكد ، لأن قوله : تقبل وتجاوز وعد من الله بالتقبل

والتجاوز .

الكشاف ١٠٣:٤ ، البحر ٦١:٨ .

٢٥ - كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ [١٨٠:٢]

حقا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى حق ذلك حقا قاله ابن عطية
والزمخشري .. وهذا تأباه القواعد النحوية ، لأن ظاهر قوله ﴿ عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ أن
يتعلق بحقا ، أو يكون فى موضع الصفة ، وكلا التقديرين يخرجانه عن التأكيد ، أما
تعلقه به فلأن المصدر المؤكد لا يعمل إنما يعمل المصدر الذى ينحل بحرف مصدرى
أو المصدر الذى هو بدل من فعله . وأما جعله صفة لحقا فذلك يخرجانه عن التأكيد ،
لأنه إذ ذاك يتخصص بالصفة .

وجوز العربون أن يكون نعتاً لمصدر محذوف .

البحر ٢١:٢-٢٢ ، الكشاف ٢٢٤:١ .

٢٦ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ [٢٣٦:٢]

متاعا : مصدر مؤكد عامله ﴿ وَمَتَّعُوهُمْ ﴾ أو حال عاملها ما يتعلق به الجار
والمجرور وصاحبها الضمير المستقر فى العامل ، والتقدير : قدر الموسع يستقر عليه
فى حال كونه متاعا ، و ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ صفة له .

حقا : صفة أو بإضمار فعل ، أى حق ذلك حقا ، أو حال من صاحب متاع .
البحر ٢٣٤:٢ ، الكشاف ٢٨٥:١ .

٢٧ - أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا [١٥١:٤]

حقا : تأكيد لمضمون معنى الجملة ، كقولك : هو عبد الله حقا ، أو صفة
لمصدر الكافرين ، أى كفراً حقا الكشاف ٥٨٣:١ .

حقا : تأكيد لمضمون الجملة الخبرية ، كما تقول : هذا عبد الله حقا ، أى حق
ذلك حقا ، ويجوز أن يكون حالا ، أى هم الكافرون غير شك على مذهب سيويه ،

أو نعت لمصدر محذوف ، أى كفرا حقا ، أى ثابتا يقينا :
البحر ٣: ٣٨٥ .

٢٨ - أولئك هم المؤمنون حقا [٤: ٨]

حقا : تأكيد لما تضمنته الجملة من الإسناد أو صفة لمصدر محذوف .
مصدر مؤكد لقوله : ﴿ أولئك هم المؤمنون ﴾ كقولك : هو عبد الله حقا .
البحر ٤: ٤٥٨ .

٢٩ - ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ [١٠: ١٠٣]
حق ذلك حقا ، أو إنجاء مثل ذلك حقا ، أو منصوبة بما بعدها .
البحر ٥: ١٩٤-١٩٥ .

٣٠ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا [٤: ١٢٢]

وعد الله حقا : مصدران :

الأول : مؤكد لنفسه .

الثاني : مؤكد لغيره الكشاف ١: ٥٦٧ .

وعد الله : مؤكد لقوله ﴿ سندخلهم ﴾ و ﴿ حقا ﴾ مؤكد لوعده الله
البحر ٣: ٣٥٥ .

٣١ - إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا [٩: ١١١]

وعدا : مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، لأن معنى (اشترى بأن لهم الجنة) :
وعدهم الله الجنة البحر ٥: ١٠٢ .

٣٢ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا [١٠: ٤]

وعد الله : مصدر مؤكد لقوله ﴿ إليه مرجعكم ﴾ و ﴿ حقا ﴾ مصدر مؤكد
لقوله : ﴿ وعد الله ﴾ .
الكشاف ٢: ٢٢٨ .

وعد الله : مصدر مؤكد لنفسه ، و ﴿ حقا ﴾ مؤكد لغيره ، فإن الوعد يحتمل الحق وغيره الجمل ٢: ٣٢٨ .

٣٣ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا [٣٨:١٦]

وعد الله : مصدر مؤكد لما دل عليه ﴿ بلى ﴾ لأن ﴿ يبعث ﴾ ، وعد من الله .
الكشاف ٢: ٦٠٦ .

مصدران مؤكدان لما دل عليه ﴿ بلى ﴾ من تقدير المحذوف ، وقال الحوفي : حقا نعت لوعد البحر ٥: ٤٩٠ .

٣٤ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ . خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا [٩-٨:٣١]

مصدران مؤكدان :

الأول : مؤكد لنفسه .

الآخر : مؤكد لغيره .

لأن قولهم : ﴿ لهم جنات ﴾ في معنى : وعدهم الله جنات ، فأكد الوعد بالوعد ، وأما ﴿ حقا ﴾ فدل على الثبات أكد به معنى الوعد ، ومؤكدهما جميعاً ﴿ لهم جنات ﴾ البحر ٧: ١٨٥ .

القراءات

١ - إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٣:١٠]

حفص بنصب ﴿ متاع ﴾ والباقون بالرفع .

النصب مصدر في موضع الحال أو باقياً على المصدرية أو نصب على الظرف .
البحر ٥: ١٤٠ .

٢ - فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [٨٣، ١٨: ١٢]

في الشواذ فصيرا جميلا ، أى فاصير صبرا ، أو أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه .
البحر ٢٨٩:٥ .

٣ - بَلَى وَغَدْأَ عَلَيْهِ حَقًّا [٣٨:١٦]

بالرفع فيهما في الشواذ ؛ أى بعثهم على حق البحر ٤٩٠:٥ .

٤ - وَقِيلَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٩:١٨]

أبو السمال بنصب الحق ، أى قل القول الحق البحر ١٢٠:٦ .

٥ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

عمرو بن عبید ﴿الحق﴾ بالنصب على التأكيد ، نحو : هذا عبد الله الحق لا
بالباطل .

الكشاف ٧٢٥:٢ ، البحر ١٣١:٦ .

٦ - وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءُ الْحُسْنَى [٨٨:١٨]

جزاء بالرفع سبعة ، أى فله الجزاء جزاء الحسنى البحر ١٦٠:٦ .

٧ - ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ [٣٤:١٩]

﴿قول﴾ بالرفع سبعة خبر لمخدوف ، أى هو البحر ١٨٩:٦ .

٨ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠]

تنزيل بالرفع شاذة على إضمار هو البحر ٢٢٥:٦ .

٩ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

الحق بالرفع ، أى هذا الحق المحتسب ٦١:٢ .

١٠ - وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ [١٨:٢٢]

وكثير حقا ، أى حق عليه العذاب حقا البحر ٣٥٩:٦ .

١١ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ [٦:٢٤]

أربع ، بالنصب سبعة ، على المصدر . البحر ٤٣٤:٦ .

١٢ - الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

خلقه ، بالنصب سبعة ، مصدر مؤكد مضاف للفاعل .

البحر ١٩٩:٧ .

١٣ - خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٠:٣٣]

خالصة ، بالنصب حال أو مصدر ، وبالرفع ، أى هى خالصة .

البحر ٢٤٢:٧ .

١٤ - تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ [٥:٣٦]

تنزيل ، بالرفع سبعة ، أى هو تنزيل البحر ٣٢٣:٧ .

١٥ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ [٥٨:٣٦]

سلاما بالنصب على المصدر البحر ٣٤٣:٧ .

١٦ - سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ [٧٩:٣٧]

قرىء سلاما بالنصب البحر ٣٦٤:٧ .

١٧ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ [٨٤:٣٨]

بالرفع والنصب فيهما البحر ٤١١:٧ .

١٨ - وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ [١٣:٤٥]

قرىء ﴿ مِنْهُ ﴾ بالنصب على المصدرية .

المحتسب ٢٦٢:٢ .

١٩ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ [٣٥:٤٦]

بلاغا ، بالنصب ، أى بلغوا بلاغا .

البحر ٨٩:٨ .

٢٠ - فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ [٢٥:٥١]

سلاما ، بالنصب على المصدر ، وبالرفع خبر لمحدوف .

البحر ١٣٩:٨ .

- ٢١ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٠:٥٦]
- تنزيلا ، بالنصب ، أى نزل تنزيلا البحر ٢١٥:٨ .
- ٢٢ - نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]
- قرىء نصراً وفتحاً البحر ٢٦٤:٨ .
- ٢٣ - مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ [٣٢:٨٠]
- متاع ، بالرفع ، أى ذلك متاع البحر ٤٢٣:٨ .
- ٢٤ - وَقُولُوا حِطَّةٌ [١٦١:٧، ٥٨:٢]
- حطة ، بالنصب على المصدر البحر ٢٠٩:٤ .
- ٢٥ - بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٩]
- براءة ، بالنصب البحر ٤:٥ .
- ٢٦ - طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ [٥٣:٢٤]
- بالنصب ابن خالويه ١٠٣:١٠ .
- ٢٧ - فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ [٣٧:٣٤]
- جزاء ، بالنصب ابن خالويه ١٢٢:١٢ .
- ٢٨ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [١:٣٩]
- تنزيل ، بالنصب البحر ٤١٤:٧ .
- ٢٩ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]
- بالرفع خبر لمحدوف البحر ٤١١:١-٤١٢:٤ .
- ٣٠ - مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ [٢٤٠:٢]
- متاع بالرفع البحر ٢٤٤:٣ .
- ٣١ - هُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ [٤٦:٥]
- بالرفع ، أى وهو هدى البحر ٤٩٩:٣ .

- ٣٢ - قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ [١٦٤:٧]
 معذرة ، بالرفع البحر ٤: ٤١٢ .
- ٣٣ - وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً [٦٠:٩]
 بالرفع ، أى تلك فريضة البحر ٥: ٦١ .
- ٣٤ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا [٤:١٠]
 حق : بالرفع خبر مبتدأ محذوف البحر ٥: ١٢٤ .
- ٣٥ - وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِحْسَانًا [٣٦:٤]
 إحسان بالرفع البحر ٣: ٢٤٤ .
- ٣٦ - قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ [٤٧:١٩]
 سلاما بالنصب مصدر البحر ٦: ١٩٥ .
- ٣٧ - هَذَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ [٣:٣١]
 بالرفع خبر محذوف البحر ٧: ١٨٣ .

القراءات

- ١ - لَا تَقُولُوا رَاعِنَا [١٠٤:٢]
 قرأ الحسن وابن أبى ليلى وأبو حيوة وابن محيصن : ﴿ راعنا ﴾ بالتثنية ، صفة لمصدر محذوف ، أى قولاً راعنا ، وهو على طريق النسب كلاين وتامر .
 البحر ١: ٣٣٨ ، العكبرى ١: ٣١ ، الإتحاف : ١٤٥ ، ابن خالويه : ٩ .
- ٢ - إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٣:١٠]
 روى حفص متاع ، بنصب العين ، وقرأ الباقر برفعها .
 النشر ٢: ٢٨٣ ، الإتحاف : ٢٤٨ ، غيث النفع : ١١٩ ، الشاطبية : ٢١٩ .
 انتصب ﴿ متاع ﴾ فى قراءة زيد بن على وحفص وابن أبى إسحاق وهارون عن

ابن كثير ، على أنه مصدر في موضع الحال ، أى متمتعين ، أو باقياً على المصدرية ،
أى يتمتعون به متاع أو نصباً على الظرف ، نحو : مقدم الحاج ، أى وقت متاع
الحياة الدنيا .
البحر ١٤٠:٥ .

وفى الكشف ٣٣٩:٢ : ﴿ متاع الحياة الدنيا ﴾ في موضع المصدر المؤكد ،
كأنه قيل : يتمتعون متاع الحياة الدنيا ، ويجوز أن يكون الرفع على هو متاع الحياة
الدنيا .

٣ - فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [٨٣، ١٨: ١٢]

قرأ أئى والأشهب وعيسى بن عمر : ﴿ فصبراً جميلاً ﴾ بنصبهما وكذا هى فى
مصحف أئى ، ومصحف أنس بن مالك ، وروى كذلك عن الكسائى ، ونصبه على
المصدر الخبرى ، أى فأصبر صبراً جميلاً .

قيل : وهى قراءة ضعيفة عند سيويه ، ولا يصلح النصب فى مثل هذا إلا مع
الأمر . وإنما تصح قراءة النصب على أن يقدر أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه ،
فكأنه قال : فاصبرى يا نفس صبراً جميلاً .
البحر ٢٨٩:٥ .

٤ - ما جزاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٥: ١٢]
قرأ زيد بن على : ﴿ أو عذاباً أليماً ﴾ وقدره الكسائى : أو يعذب عذاباً
البحر ٢٩٧:٥ .

٥ - بَلَىٰ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقًّا [٣٨: ١٦]
انتصب ﴿ وعداً ﴾ و ﴿ حقاً ﴾ على أنهما مصدران مؤكدان لما دل على
﴿ بلى ﴾ من تقدير المحذوف الذى هو بيعته ، وقال الحوفى : ﴿ حقاً ﴾ نعت لوعده .
وقرأ الضحاك : ﴿ وعد عليه حق ﴾ بالرفع ، والتقدير : بعثهم عليه حق
البحر ٤٩٠:٥ .

٦ - وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ [٢٩: ١٨]

قرأ أبو السمال : ﴿ الحق ﴾ بالنصب ، قال صاحب اللوامح : هو على صفة المصدر المقدر ، لأن الفعل يدل على مصدره ، وإن لم يذكر ، فينصبه معرفة كنصبه إياه نكرة ، وتقديره : وقل القول الحق البحر ٦ : ١٢٠ .

٧ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

في الكشف ٢: ٧٢٥: «قرأ عمرو بن عبيد ﴿ الحق ﴾ بالنصب على التأكيد ، كقولك : هذا عبد الله الحق لا بالباطل وهي قراءة حسنة فصيحة وكان عمرو بن عبيد من أفصح الناس وأنصحهم » .
ابن خالويه : ٨٠ .

قرأ أبو حيوة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وابن أبي عبله وأبو السمال ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو : ﴿ لله الحق ﴾ بنصب القاف . قال الزمخشري .

وترحم الزمخشري على عمرو بن عبيد لأنه من أوائل أكابر شيوخه المعتزلة ؛ وكان على غاية من الزهد والعبادة ، وله أخبار في ذلك ، إلا أن أهل السنة يطعنون عليه وعلى أتباعه ، وفي ذلك يقول أبو عمرو الداني في أرجوزته التي سماها المنبهة :
وابن عبيد شيخ الاعتزال وشارع البدعة والضلال .
البحر ٦ : ١٣١ .

٨ - وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى [٨٨:١٨]

قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص : ﴿ جزاء ﴾ بالنصب والتنوين ، وكسره للساكنين ، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين .

النشر ٢: ٣١٥ ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٣

انتصب جزاء على أنه مصدر في موضع الحال ، أي مجازي ، كقولك : في الدار قائماً زيد .

وقال أبو علي : قال أبو الحسن : هذا لا تكاد العرب تتكلم به مقدماً إلا في الشعر .

وقيل: انتصب على المصدر، أى يجزى جزاء ، وقال الفراء: منصوب على التفسير.
والمراد بالحسنى فى قراءة النصب الجنة .

وقرأ ابن عباس ﴿ جزاء ﴾ بالنصب من غير تنوين ، والحسنى بالإضافة وخرج
على حذف المبتدأ لدلالة المعنى عليه ، أى فله الجزاء جزاء الحسنى .
البحر ٦: ٦٠ ، معانى القرآن للفراء : ١٥٩: ٢ .

٩ - ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ [٣٤: ١٩]

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب ﴿ قول الحق ﴾ وقرأ الباقر بالرفع .
النشر ٢: ٣١٨ ، الإتحاف : ٢٩٩ ، غيث النفع : ١٦١ ، الشاطبية : ٢٤٥
﴿ قول الحق ﴾ بالنصب مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، أى هذه الأخبار عن
عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها ، أى أنها ولدته من غير مس
بشر ، كما تقول : هذا عبد الله الحق لا الباطل ، فيكون الحق هنا الصدق ، وهو
من إضافة الموصوف إلى صفته .

وإن عنى به الله تعالى كان القول مراداً به الكلمة ، كما قالوا : كلمة الله كان
انتصابه على المدح .

وقرأ ابن مسعود والأعمش : ﴿ قال ﴾ بألف ورفع اللام ، وقرأ الحسن :
﴿ قول ﴾ بضم القاف ورفع اللام ؛ وهى مصادر كالرهب والرهب والرهب .
وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو ، أى نسبته إلى أمه فقط قول
الحق ، فتتفق إذ ذاك قراءة النصب وقراءة الرفع فى المعنى ، وقال الزمخشري :
وارتفاعه على أنه خبر بعد خبر أو بدل ، وقرأ طلحة والأعمش : ﴿ قال ﴾
بالنصب .

البحر ٦: ١٨٩ ، ابن خالويه : ٨٤-٨٥ .

١٠ - تَنْزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤: ٢٠]

قرأ ابن أبى عبة : ﴿ تنزيل ﴾ بالرفع على إضمار هو البحر ٦: ٢٢٥ .

١١ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

قال الزمخشري : يجوز أن يكون ﴿الحق﴾ منصوباً على معنى التوكيد لمضمون الجملة السابقة ؛ كما تقول: هذا عبد الله الحق لا الباطل، فأكد نسبة انتفاء العلم عنهم .
البحر : ٣٠٦ .

وفي المحتسب ٦١:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصن ﴿الحق فهم معرضون﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : الوقف في هذه القراءة على قوله تعالى : ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ثم يستأنف ﴿الحق﴾ أى هذا الحق ؛ أو هو الحق فيحذف المبتدأ ، ثم يوقف على الحق ، ثم يستأنف فيقال فهم معرضون » .

١٢ - وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ [١٨:٢٢]

قرئ ﴿وكثير حقاً﴾ أى حق عليه العذاب حقاً البحر ٣٥٩:٦ .

وفي ابن خالويه : ٩٤ : « ﴿وكثير حق عليه العذاب﴾ بالتثنية جناح بن حبيش ، وكثير حقاً عليه ، بالنصب ذكره ابن جبير » .

١٣ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [٦:٢٤]

اختلف في أربع شهادات الأولى : فحفص وحمزة والكسائي وخلف برفع العين ، على أنه خبر المبتدأ والباقون بنصبها على المصدر ، وحينئذ فشهادة خبر لمبتدأ محذوف ، أى فالحكم أو فالواجب ، أو مبتدأ مضمرة الخبر ، أى فعليه شهادة .

الإتحاف: ٣٢٢ ، النشر ٣٣٠:٢ ، غيث النفع: ١٧٩ ، الشاطبية: ٢٥٥ ، البحر ٤٣٤:٦

١٤ - وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ... وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا [٩:٧:٢٤]

اختلفوا في الخامسة الأخيرة : فحفص بالنصب ، عطفاً على أربع قبلها أو مفعولاً مطلقاً ، أى ويشهد الشهادة الخامسة ، الباقي بالرفع على الابتداء الخامسة الأولى متفق على رفعها .

الإتحاف : ٣٢٣ ، النشر ٢ : ٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٠ ، الشاطبية : ٢٥٥ .

وفي البحر ٦ : ٤٣٤ : « قرأ طلحة والسلمي والحسن والأعمش بالنصب فيهما .

وقرأ حفص والزعفراني بنصب الثانية دون الأولى .

ومن نصب الأولى فعطف على ﴿ أربع ﴾ في قراءة من نصب ﴿ أربع ﴾ وعلى إضمار فعل يدل عليه المعنى في قراءة من رفع ﴿ أربع ﴾ أى وتشهد الخامسة . ومن نصب الثانية فعطف على أربع .

وعلى قراءة النصب في الخامسة يكون (أن) بعده على إسقاط حرف الجر ، أى بأن ، وجوزوا أن يكون (أن) وما بعده بدلا من الخامسة .

١٥ - الذى أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

في المقتضب ٣ : ٢٣٢ : « ومثله : ﴿ الذى أحسن كل شيء خلقه ﴾ لأن فعله خلق ، فقوله أحسن أى خلق أحسن خلقا ثم أضافه » وانظر ص ٢٠٣ ، وسيبويه ١ : ١٩٠-١٩١ .

قرأ العريان وابن كثير ﴿ خلقه ﴾ بسكون اللام ، والظاهر أنه بدل اشتغال ، والمبدل منه ﴿ كل شيء ﴾ أى أحسن خلق كل شيء ، فالضمير فى ﴿ خلقه ﴾ غائد على ﴿ كل ﴾ وقيل : الضمير عائد إلى الله ، فيكون نصبه نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة ، كقوله : ﴿ صبغة الله ﴾ وهو قول سيبويه ، أى خلقه خلقا ، ورجح على بدل الاشتغال بأن فيه إضافة المصدر إلى الفاعل ، وهو أكثر من إضافته إلى المفعول به ، وبأنه أبلغ فى الامتنان لأنه إذا قال أحسن كل شيء كان أبلغ من أحسن خلق كل شيء ، لأنه قد يحسن الخلق ، وهو المجاز له ، ولا يكون الشيء فى نفسه حسنا ، فإذا قال أحسن كل شيء اقتضى أن كل شيء خلقه حسن ، بمعنى أنه وضع كل شيء فى موضعه .

وقيل فى هذا الوجه ، وهو عود الضمير فى خلقه على الله يكون بدلا من كل شيء من شيء سواهما لعين واحدة .

البحر ٧: ١٩٩، الإتحاف : ٣٥١، النشر ٢: ٣٤٧، غيث النفع : ٢٠٣، معاني القرآن
للفراء : ٢: ٣٣٠-٣٣١ .

١٦ - وامرأة مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً
لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٠: ٣٣]

في الكشف ٣: ٣٥١: « ﴿ خالصة ﴾ مصدر مؤكد كوعد الله وصيغة الله ،
أى خلص لك إحلال ما أحللتنا لك خالصة . بمعنى خلوصا ، والفاعل والفاعلة في
المصادر غير عزيزين كالخارج والقاعد والعاقبة والكاذبة .

وفي البحر ٧: ٢٤٢: « قرأ الجمهور ﴿ خالصة ﴾ بالنصب ، وهو مصدر مؤكد
كوعد الله ، وصيغة الله ، أى أخلص لك إخلاصا ؛ لأحللتنا لك خالصة بمعنى
خلوصا ، ويجيء المصدر على فاعل وعلى فاعلة ، قال الزمخشري ... وليس كما ذكر
بل هما عزيزان ... وقد تتأول هذه الألفاظ على أنها ليست مصادر .

وقرىء ﴿ خالصة ﴾ بالرفع فمن جعله مصدراً قدره : ذلك خلوص لك
وخلوص من دون المؤمنين .

والظاهر أن قوله ﴿ خالصة لك ﴾ من صفة الواهية نفسها فقراءة النصب على
الحال ، قاله الزجاج ، أى أحللتناها خالصة لك ، والرفع خبر مبتدأ ، أى هى خالصة
لك ، أى هبة النساء أنفسهن مختص بك ، لا يجوز أن تهب المرأة نفسها لغيرك .

١٧ - تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ [٥: ٣٦]

ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بنصب ﴿ تنزيل ﴾ على المصدر بفعل
من لفظه ، وعن الحسن بالجر بدل من القرآن ، والباقون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ،
أى هو ، أو ذلك ، أو القرآن .

الإتحاف : ٣٦٣ ، النشر ٢: ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢١٣ ، الشاطبية : ٢٧٠ ، البحر
٧: ٣٢٣ ، ابن خالويه : ١٢٤ .

١٨ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ [٥٨: ٣٦]

في الكشف ٢٢:٤: « قولا : مصدر مؤكد لقوله تعالى : ﴿ ولهم ما يدعون سلام ﴾ أى عدة من رب رحيم والأوجه أن ينتصب على الاختصاص وهو من مجازه .. وعن ابن مسعود : سلاما : نصب على الحال ، أى لهم مرادهم خالصة » .
قرأ أبى وعبد الله وعيسى والقنوى ﴿ سلاما ﴾ بالنصب على المصدر ، وقال الزمخشري ... البحر ٣٤٣:٧ ، ابن خالويه : ١٢٦ .

١٩ - سلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ [٧٩:٣٧]

قرأ عبد الله ﴿ سلاما ﴾ بالنصب البحر ٣٦٤:٧ .

٢٠ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ، لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ [٨٤:٣٨-٨٥]
في الإتحاف : ٣٧٤ : « واختلف في ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ ﴾ : فعاصم وحمزة وخلف بالرفع على الابتداء ، و ﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾ خبره ، أو قسمي أو يميني ، أو على الخبرية ، أى أنا الحق ، أو قولي الحق .

وعن المطوعى رفعهما ، فالأول على ما مر والثاني بالابتداء ، وخبره الجملة بعده على غير التقدير الأول ، وقولي أو نحوه عليه .

وحذف العائد على الأول ، كقراءة ابن عامر : ﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾ ، والباقيون بنصبهما ، فالأول إما مفعول مطلق ، أى أحق الحق ، أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و ﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾ جواب القسم ، ويكون قوله ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ معترضا ، أو على الإغراء أى الزموا الحق ، والثاني منصوب بأقول بعده » .
قرأ الجمهور بنصبهما ، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ، كقولهم : أمانة الله لأفعلن ، والمقسم عليه ﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾ وما بينهما اعتراض ، والحق المقسم به من أسمائه تعالى ، أو نقيض الباطل ، وقيل : فالحق منصوب على الإغراء ، أى فالزموا الحق .
وقال الفراء : هو على معنى قولك : حقا لا شك ، ووجود الألف واللام وطرهما سواء ، أى لِأَمْلَأَنَّ جهنم حقا ، وهذا المصدر المؤكد لمضمون الجملة لا يجوز تقديمه عند جمهور النحاة ، وذلك مخصوص بالجملة التي جزءاها معرفتان جامدتان جمودا محضاً ، وكأن الفراء لم يشترط هذا الذي ذكره أصحابنا .

البحر ٤١١:٧ ، النشر ٣٦٢:٢ ، غيث النفع : ٢٢٠ ، الشاطبية : ٢٧٣ ، معاني القرآن للفراء ٤١٢:٢ .

٢١ - وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ [١٣:٤٥]

في المحتسب ٢: ٢٦٢: « قراءة ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو والجحدري ، وعبيد الله بن عبيد بن عمير : ﴿ جميعاً منه ﴾ منصوبة منونة ، وقرأ ﴿ جميعاً منه ﴾ سلمة ؛ فيما حكاه ورويته عنه أبو حاتم . »

قال أبو الفتح : أما (منة) فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً ﴾ لأن ذلك منه - عز اسمه - منة منه عليهم ، فكأنه قال : من عليهم منة ، ومن نصب وميض البرق من قولهم : تبسمت وميض البرق بنفس تبسمت ، لكونه في معنى أو مضت نصب أيضاً منة بنفس سخر لكم .

وأما (منه) بالرفع فحملة أبو حاتم على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى ذلك أو هو منه ، ويجوز أيضاً أن يكون مرفوعاً بفعله هذا الظاهر ، أى سخر لكم ذلك منه ، كقولك : أحياناً إقبالك على ؛ وسدد رأيت حسن رأيك في .
البحر ٨: ٤٤-٤٥ ، الإتحاف : ٣٩٠ ، ابن خالويه : ١٣٨ .

٢٢ - كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ [٣٥:٤٦]

قرأ الحسن وزيد بن علي ﴿ بلاغا ﴾ بالنصب ، فاحتمل أن يراد بلاغا في القرآن ، أى بلغوا بلاغا ، أو بلغنا بلاغا ، وقرأ الحسن بالجر نعت لنهار ، وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهدلي بلغ ، على الأمر ، على الماضي أيضاً .
البحر ٨: ٦٩ ، الإتحاف : ٢٩٣ ، ابن خالويه : ١٤٠ .

٢٣ - فَقَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ [٢٥:٥١]

الجمهور : سلاما ، بالنصب على المصدر الساد مسد فعله ، وسلام ، بالرفع خبر محذوف ، أى عليكم سلام قصد أن يجيبهم بأحسن مما حيوه أخذوا بآداب الله تعالى ، وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرى ، وقرأ ابن وثاب والنخعي وابن جبير وطلحة ﴿ قال سلم ﴾ بكسر السين وإسكان اللام ، والمعنى : نحن سلم ،

أو أنتم سلم ، وقرئنا مرفوعين .

البحر ١٣٨:٨-١٣٩ .

[٨٠:٥٦]

٢٤ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قرئ تنزيلا بالنصب ، أى نزل تنزيلا البحر ٢١٥:٨ .

[٤٣:٦٩]

٢٥ - تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قرأ أبو السمال ﴿تنزيلا﴾ بالنصب . البحر ٣٢٩:٨ .

[١٣:٦١]

٢٦ - نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

قرأ ابن أبى عبلة ﴿نصرا من الله وفتحا قريبا﴾ بالنصب .

البحر ٢٦٤:٨ .

[٣٢:٨٠]

٢٧ - مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ

قرأ ابن أبى عبلة ﴿متاع﴾ بالرفع ، أى ذلك متاع البحر ٤٢٣:٨ .

[١٦١:٧ ، ٥٨:٢]

٢٨ - وَقُولُوا حِطَّةً

حطة ، بالنصب ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ٥ .

بالنصب ، على المصدر ، أى حط ذنوبنا حطة ، ويجوز أن ينتصب بقولوا على

حذف ، التقدير : وقولوا قولاً حطة ، أى ذا حطة .

البحر ٢٠٩:٤ .

[١:٩]

٢٩ - بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

براءة بالنصب عيسى بن عمر . ابن خالويه : ٥١ ، البحر ٤:٥ .

قال ابن عطية : التقدير : الزموا ، على الإغراء ، وقال الزمخشري : اسمعوا .

البحر ٤:٥ .

[٣:٢٤]

٣٠ - طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ

طاعة معروفة ، بالنصب ، اليزيدى . ابن خالويه : ١٠٣ .

٣١ - فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ [٣٧:٣٤]

جزاء الضعف ، يعقوب ، جزاء الضعف ، قتادة ابن خالويه : ١٢٢

٣٢ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [١:٣٩]

﴿تنزيل الكتاب﴾ بالنصب عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، كأنه أضمر فعلا ، أقرأ تنزيل الكتاب ، الزم ابن خالويه : ١٣١ ، البحر ٤١٤:٧ .

٣٣ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]

قرأ الأعرج وابن أبي عبلة بالرفع ، خير مبتدأ محذوف ، أى ذلك الإيمان صبغة الله البحر ٤١١:١-٤١٢ .

٣٤ - وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ [٢٤٠:٢]

في حرف ابن مسعود : ﴿الوصية لأزواجهم﴾ وهو مبتدأ وخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى عليهم الوصية .

وقرأ أبى متاع لأزواجهم متاعا إلى الحول ، وروى عنه فمتاع بدخول الفاء في خبر الموصول البحر ٢٤٥:٢ ، ابن خالويه : ١٥ .

٣٥ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٣٦:٤]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿وبالوالدين إحسان﴾ بالرفع ، وهو مبتدأ أو خبر فيه معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية البحر ٢٤٤:٣ .

٣٦ - وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ [٤٦:٥]

قرأ الضحاك : ﴿وهدى وموعظة﴾ بالرفع وهو هدى وموعظة . البحر ٤٩٩:٣ .

٣٧ - قَالُوا مَعْدَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ [١٦٤:٧]

قرأ الجمهور ﴿معدرة﴾ بالرفع ، أى موعظتنا إقامة عذر إلى الله ، وقرأ ريد بن

على وعاصم في بعض ما روى عنه وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف معذرة بالنصب ، أى وعظناهم معذرة ، قال سيبويه لو قال رجل لرجل . معذرة إلى الله وإليك من كذا النصب .

ويختار سيبويه هنا الرفع قال لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا ، ولكنهم قيل لهم : لم تعظون ؟ قالوا موعظتنا معذرة .
البحر ٤: ٤١٢ .

٣٨ - وابن السبيل فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ [٦٠:٩]

قرىء فريضة ، بالرفع على تلك فريضة البحر ٥: ٦١ .

٣٩ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا [٤:١٠]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿حق﴾ بالرفع فهذا ابتداء وخبره (إنه) وكون (حق) خبر مبتدأ ، أو أنه هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب ، كما تقول : صحيح أنك تخرج .
البحر ٥: ١٢٤ .

٤٠ - قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ [٤٧:١٩]

رفع سلام بالابتداء ؛ ونصبه على المصدر البحر ٦: ١٩٥ .

٤١ - تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى [٤:٢٠]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿تنزيل﴾ بالرفع على إضمار هو . البحر ٦: ٢٢٥

٤٢ - وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٦٠:٢٨]

قرىء ﴿متاعا الحياة الدنيا﴾ أى يتمتعون متاعا في الحياة الدنيا فانتصب الحياة الدنيا على الظرف البحر ٧: ١٢٧ ، ابن خالويه : ١١٣ .

٤٣ - هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ [٣:٣١]

قرأ الجمهور هدى ورحمة بالنصب على الحال من الآيات والعامل ما في (تلك) من الإشارة .

وقرأ حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقنبل بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أو
خبر بعد خبر البحر ١٨٣:٧ .

حمزة بالرفع الإتحاف : ٣٤٩ .

٤٤ - يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان
[١٠٦:٥]

قرىء ﴿شهادة﴾ بالنصب وتخرج على وجهين :
الوجه الأول : منصوبة على المصدر الذى ناب مناب الفعل بمعنى الأمر واثنان
مرتفع به ، والتقدير : ليشهد بينكم اثنان ، فيكون من قولك : ضربا زيدا .
الوجه الثانى : أن يكون مصدراً ليس بمعنى الأمر ، بل يكون خبراً ناب مناب
الفعل فى الخبر ، وإن كان ذلك قليلا ، نحو : أفعل ذلك وكرامة .
البحر ٣٩:٤ ، ابن خالويه ٣٥ .

وفى المحتسب ٢٢٠:١ : « ومن ذلك قراءة الأعرج والشعبي والحسن والأشهب
﴿شهادة بينكم﴾ رفع وعن الأعرج بخلاف ﴿شهادة بينكم﴾ نصب .

قال أبو الفتح : أما الرفع بالتنوين فعلى سمت قراءة العامة ﴿شهادة بينكم﴾
وأما ﴿شهادة بينكم﴾ بالنصب والتنوين فنصبها على فعل مضمر ، أى ليقم شهادة
بينكم اثنان ، كما أن من رفع فنون أو لم ينون فهو على نحو من هذا ، أى مقيم شهادة
بينكم .. وإن شئت كان المضاف محذوفا من آخر الكلام أى شهادة بينكم شهادة
اثنين .

٤٥ - ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ [٦٢:٦]

قرىء الحق بالنصب ، والظاهر أنه صفة قطعت ، فانتصب على المدح ، وجوز
نصبه على المصدر ، تقديره : الرد الحق . البحر ١٤٩:٤ ، العكبرى ١٣٧:١
قرأ بالنصب الحسن وقتادة ابن خالويه : ٣٧-٣٨ .

٤٦ - وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦٠:١٠]

قرأ عيسى بن عمر ﴿ وما ظن ﴾ بفتح النون ابن خالويه ٥٧
 أى أى ظن الذين يقولون ، فما فى موضع نصب على المصدر ، و (ما)
 الاستفهامية قد نوب عن المصدر ، تقول . ما تصرب ريذا نريد أى صرب
 تضرب ريذا ، وقال الشاعر :
 ماذا يغير ابنتى ريع عويلهما
 لا يرقدان ولا يؤسى لمن رقد
 البحر ١٧٣:٥ .

٤٧ - تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا
 [٤٧:١٢]
 قرئ ﴿ دأبا ﴾ وانتصابه بفعل محذوف من لفظه: فهو منصوب على المصدر ،
 وعن المبرد بتزرعون بمعنى : تدأبون ، وهى عنده مثل قعد القرفضاء ، وقيل : مصدر
 فى موضع الحال ، أى دائبين ، أو ذوى دأب حال من ضمير ﴿ تزرعون ﴾ .
 البحر ٣١٥:٥ ، العكبرى ٢٩:٢ ، الجمل ٤٥١:٢ .

٤٨ - يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا
 [٢٥:٢٥]
 عن ابن مسعود ﴿ وأنزل الملائكة تنزيلا ﴾ ابن خالويه : ١٠٤ .
 جاء تنزيلا وقياسه إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى نزل وأنزل واحدا جاز مجيء
 مصدر أحدهما للآخر .
 البحر ٤٩٤:٦ ، العكبرى ٨٥:٢ ، الجمل ٢٥٥:٣ .

٤٩ - أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتَكُمْ ثَقِيلًا
 [٦١:٣٣]
 قرئ ﴿ وقتلوا ﴾ بالتخفيف ، فيكون تقيلا مصدرا على غير الصدر
 البحر ٢٥١:٧ .

٥٠ - وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا
 [٢٨:٧٨]
 كذايا : بضم الكاف والتشديد عمر بن عبد العزيز والماجشون .
 ابن خالويه : ١٦٨ .

قرئ كذايا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل أعطيت عطاء ،

وقرىء ﴿كذابا﴾ ، فخرج على أنه جمع كاذب وانتصب على الحال المؤكدة ، وعلى أنه مفرد صفة لمصدر ، أى تكذيبا كذابا مفرطا التكذيب .

البحر ٨: ٤١٤-٤١٥ ، وانظر المحتسب ٢: ٣٤٨-٣٤٩

٥١ - الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢: ١]

الحمد لله ، بالنصب عن بعض العرب ، هو رؤية ابن العجاج .
ابن خالويه : ١ .

قرىء الحمد لله من المصادر التى حذفت أفعالها ، وأقيمت مقامها ، وذلك فى الأخبار ، نحو : شكراً لا كفراً ، وقدر بعضهم العامل للنصب فعلا غير مشتق من الحمد ، أى أقول الحمد لله ، أو الزموا الحمد لله ، كما حذفوه من قولهم : اللهم ضيعا وذئبا ، والأول هو الصحيح لدلالة اللفظ عليه .
البحر ١: ١٩ .

لَمَحَاتُ عَنْ دِرَاسَةِ

المفعول به

١ - التعدية بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل : نحو : ضعفته ، ووهنته وبابه أن يعدى بالهمزة البحر ٤: ٤٧٨ .

٢ - التعدية بالباء بابها الفعل اللازم ، وندرت التعدية بالباء في الفعل المتعدى : صككت الحجر بالحجر البحر ٢: ١١٧، ٢٧٠ .

٣ - النصب على نزع الخافض جاء في آيات كثيرة ، متعينا ، ومحتملا ، وهو باب لا ينقاس إلا مع أن ، وأن البحر ٤: ٢٧٥ .

٤ - لام التقوية تدخل على مفعول الفعل إذا تقدم المفعول على الفعل نحو : ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ وإذا تأخر المفعول فلا يحسن دخولها ، وقيل بذلك في قوله تعالى : ﴿ قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ﴾ [٧٢: ٢٧]

المقتضب ٢: ٣٧ ، البحر ٥: ٣١٢ ، ٧: ٩٥ .

٥ - مفعول القول جملة إسمية ، أو فعلية ، خبرية أو إنشائية ، أو مفرد في معنى الجملة عند بعضهم البحر ٦: ٣٢٣-٣٢٤ .

٦ - تقديم المفعول على الفعل قد يكون واجبا ، إذا كان ضميرا منفصلا ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ وقد يكون جائزا وجاء في مواضع كثيرة جداً من القرآن . ولا تمنع الفاء من نصب الفعل للمفعول في نحو : ﴿ وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ﴾ البحر ٨: ٣٧٠-٣٧١ .

٧ - ي حذف الفعل الناصب للمفعول في الأمثال وما جرى مجراها ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ ٤: ١٧١ .

سيبويه ١: ١٤٣ ، المقتضب ٣: ٢٨٣

٨ — حذف المفعول به كثيراً جداً في القرآن الكريم ، وحصر ألفاظه من العسير وتكتفى بالقواعد العامة .

٩ — يحتمل أن يكون المفعول حذف اقتصاراً في هذه المواضع :

١ — وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [٩:٢]

يحتمل ألا ينوى محذوف ، فيكون قد نفى عنهم الشعور ، من غير ذكر متعلقة ولا يتنه وهو أبلغ في الذم .

البحر ١: ٦٦ .

٢ — لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]

مفعول ﴿يعلمون﴾ محذوف اقتصاراً ؛ فالمعنى : لو كانوا من ذوى العلم .

البحر ١: ٣٣٥ .

٣ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ

حذف المفعول اقتصاراً ، لأن المقصود هو نفى نسبة العلم إليهم ، لا نفى علمهم بشيء مخصوص ؛ فكأنه قيل : وقال الذين ليسوا ممن لهم سجية في العلم لفرط غياوتهم .

البحر ١: ٣٦٦ .

٤ — إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]

أى من ذوى العلم والتمييز .

البحر ٢: ٣٨ .

٥ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ [٢٢١:٢]

المقصود إثبات أن من شأنهم الدعاء إلى النار ، من غير ملاحظة مفعول خاص .

البحر ٢: ١٦٦ .

٦ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]

حذف المفعول اقتصاراً .

الجميل ١: ٢٩٠ .

٧ — قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [١٩:٥]

يجوز أن يكون مفعول بين حذف اقتصارا ، اكتفاء بذكر التبيين دون أن يقصد تعلقه بمفعول .

البحر ٤٥١:٣ .

٨ — لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا [٤٢:١٩]

معمول يسمع ويبصر منسى ولا ينوى ، أى ما ليس به استماع ولا إبصار لأن المقصود نفى هاتين الصفتين .

البحر ١٩٤:٦ .

٩ — وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [١٧٩:٣٧]

حذف المفعول اختصارا ، أو اقتصارا .

الجملة ٥٥٣:٣ .

١٠ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٤٩]

تقدموا : احتمال أن يكون متعديا ، وحذف مفعوله ، ليتناول كل ما يقع في النفس ويحتمل أن يكون لازما بمعنى : لا تتقدموا .

البحر ١٠٥:٨ .

١١ — في المغنى ٧٠٣—٧٠٤ : « يكثر حذف المفعول بعد (لو شئت) ...

وبعد نفى العلم ونحوه ، نحو : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ﴾ وعائدا على الموصول نحو ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ وحذف عائدا الموصوف دون ذلك يكثر حذفه في الفواصل ...

ويجوز حذف مفعول (أعطى) نحو ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ وثانيهما فقط : ﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ وأولهما فقط نحو : خلافا للسهلي نحو : ﴿ حَتَّى يَعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ .

• • •

حذف عائدا اسم الموصول المنصوب المتصل كثيرا جدا في القرآن ، حتى زعم بعضهم أنه لم يذكر في القرآن إلا في ثلاثة مواضع ، وقد عرضنا لذلك بتفصيل

في القسم الأول ، الجزء الثالث ص ١٦٨ .

١٢ — شاء : بمعنى أراد حذف مفعولها جائز لفهم المعنى ، وأكثر ما يحذف مع (لو) لدلالة الجواب عليه ، قال الزمخشري : لقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد ، يعنى حذف مفعوليهما ، قال : لا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا في الشيء المستغرب ، نحو قوله :

ولو شئت أن أبكى دما لبكيتي عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

قال صاحب التبيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيتي عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

قال صاحب البيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله : فلو شئت أن أبكى دما ، متى كان المفعول المشيئة عظيما أو غريبا كان الأحسن أن يذكر نحو : لو شئت أن ألقى الخليفة كل يوم لقيته .

وليس ذلك عندى على ما ذهبإ إليه من أنه إذا كان في مفعول المشيئة غرابة حسن ذكره ، وإنما حسن ذكره في الآية والبيت من حيث عود الضمير إذ لو لم يذكر لم يكن للضمير ما يعود عليه فهما تركيبان فصيحان ، وإن كان أحدهما أكثر . البحر ١: ٨٩ ، الكشف ١: ٨٧ .

١٣ — قدر الزمخشري المفعول المحذوف من ﴿ قل لو شاء ربنا لأنزل ملائكة ﴾ ١٤: ٤١ .

قدره : لو شاء ربنا إرسال الرسل لأنزل ملائكة .

قال أبو حيان : تتبع ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب فوجدته لا يكون محذوفا إلا من جنس الجواب ، فعلى هذا يكون التقدير : لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه لفعل .

البحر ٧: ٤٩٠ .

١٤ — شاء ومضارعها ذكرت في القرآن في ٢٣٦ موضعاً ، صرح بالمفعول به

في ثلاثة مواضع :

١ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٣٧:٧٤]

٢ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ [٢٨:٨١]

٣ — إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [٥٧:٢٥]

وفي موضعين احتمل أن يكون ذكر المفعول به فيهما واحتمل أن يكون محذوفاً :

١ — إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [٨٠:٦]

شيئاً : مصدر البيان ٣٢٩:١ ، وقال العكبري : مصدر أو مفعول به . ١٤٠:١ .

٢ — فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ [٨:٨٢]

ما : زائدة .

الكشاف ٧١٦:٤ .

زائدة أو شرطية منصوبة بشاء .

البحر ٤٣٧:٧ ، البيان ٤٩٨:٢ .

فعلى هذا لم يذكر مفعول شاء في القرآن في ٢٣٣ موضعاً .

كانت (شاء) شرطاً للو في ٣٩ موضعاً ، وشرط لغير لو في ٣٦ موضعاً بيانها :

٢٣ شرط لأن ٩ شرط لمن .

٢ شرط لإذا شرط لما في موضع .

ولأني في موضع = ٣٦ .

فعلى هذا حذف المفعول و (شاء) وهي شرط في ٧٥ موضعاً .

وحذف المفعول و (شاء) وهي غير شرط في ١٥٨ موضعاً .

(٢٣٣ — ٧٥ — ١٥٨) .

١٥ — زعم صاحب كتاب الإعراب المنسوب للزجاج بأن المفعول حذف من

الفعل (يغفر) في جميع القرآن قال : ٤٥٦ : « ومن حذف المفعول قوله : ﴿ فيغفر

لمن يشاء ﴾ ، أي يغفر الذنوب في جميع التنزيل . »

ذكر المفعول مع الفعل (يغفر) وأمره في القرآن في ١٧ موضعاً وكان المفعول لفظ (الذنوب) في ثمانية مواضع .

١٦ — الأخفش يميز زيادة (من) في الإثبات ، وسيبويه يحمل هذا ونظائره في التنزيل على حذف الموصوف وهو المفعول وإقامة الصفة مقامه .
الإعراب ٤١٦—٤٢١ .

١٧ — بعض الأفعال تستعمل متعدية ولازمة وقد جمعتها ، ورتبتها ، أبجدياً .
١٨ — الغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ .

الكشاف ٧١٧:٢ .

١٩ — يختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك في قولهم : لا ألوك نصحاً ؛ ولا ألوك جهداً لما ضمن معنى : لا أمتنع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يألونكم خبالاً ﴾ .

وعدى أخبر ، وخبر ، وحدث وأنبأ وأنبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى (أعلم) وأرى ، بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بالجار .
المغنى ٥٧٩ .

٢٠ — التضمين لا ينقاس عند البصريين .

البحر ١١٩:٦ .

ولا يصار إليه إلا عند الضرورة .

البحر ١٢٩:٤ .

٢١ — جمعت أفعال التضمين مرتبة أبجدياً .

٢٢ — الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كثيرة جداً في القرآن وقد جمعتها ورتبتها وبينت استعمالات القرآن لكل فعل .

ونرى منها ما تعدى إلى الثاني بالهمزة أو بالتضعيف أو على غير ذلك ؛ وفي كثير

منها ذكر المفعولان كما حذف أحدهما في بعضها .
٢٣ — الأفعال التي تنصب مفعولين وتصل إلى الثاني بحرف الجر ، وقد يحذف حرف
الجر قد جمعتها ورتبتها وبينت استعمالات القرآن لها .

المفعول به

١ — لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا [١٠٦:٥]
ثمنا : مفعول به ، ولا حذف فيه ، لأن الثمن يشتري ، كما يشتري به ، وقيل
التقدير : ذا ثمن .
العكبري ١: ١٢٦ .

٢ — فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ [١٥:١٢]
المصدر المؤثول مفعول أجمع ، و يقال : أجمع الأمر وأزمعه ، بمعنى العزم عليه .
البحر ٥: ٢٨٧ .

٣ — هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]
رشدًا : مفعول تعلمني ، ولا يجوز أن يكون مفعول (علمت) لفقد العائد .
العكبري ٢: ٥٦ .

٤ — قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا [٧٦:١٨]
عذراً : مفعول به كقولك : بلغت الغرض .
العكبري ٢: ٥٦ .

٥ — قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا [٨:١٩]
عتياً : فيه أربعة أوجه :

- ١ — أظهرها أنه مفعول به .
- ٢ — مصدر مؤكد لمعنى الفعل .
- ٣ — مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت .
- ٤ — تمييز .

وعلى هذه الأوجه (من) رائدة

الحمل ٥٣:٣ ، العكبرى ٥٨:٢

[١٠:٢٠]

٦ — أو أجذ على النار هدى

هدى : مفعول به على تقدير محذوف ، أى ذا هدى .

البحر ٢٣:٦ .

٧ — وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٣١:٢٠]

أزواجا : مفعول به ، المعنى : أصناما من الكفرة .

حال من ضمير به .

زهرة : منصوب على الذم ، أو مفعول ثانٍ لمتعنا على أنه بمعنى أعطى ، أو بدل

من محل الجار والمجرور ، أو من أزواجا .

البحر ٢٩١:٦ ، العكبرى ٦٨:٢ ، الحمل ١١٨:٣ .

[٧٧:٢٠]

٨ — فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا

التقدير : موضع طريق ، فهو مفعول به ، ونظيره : ﴿ فَاضْرِبْ بِعَصَاكَ

الْحَجَرِ ﴾ وقيل : ضرب هنا بمعنى جعل وشرع مثل : ضربت له بسهم .

العكبرى ٦٦:٢ ، الحمل ١٠٤:٣ .

[٢٠:٣٤]

٩ — وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ

ظنه : مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا .

البحر ٢٧٣:٧ .

[٣٥:٣٥]

١٠ — الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ

دار : مفعول أحلنا ، وليس بظرف لأنه محدود .

العكبرى ١٠٤:٢ .

[٣٤:٣٨]

١١ — وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهٖ حِسْدًا

حسدا : مفعول ألقينا . وقيل : حال من مفعول من محذوف .

العكبرى ١٠٩:٢

١٢ — وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى [٧:٤٢]

قرآنا : مفعول ﴿أَوْحَيْنَا﴾ ، وقال الزمخشري : الكاف مفعول به ، فاستعمل الكاف اسما وهو مذهب أبى الحسن .
البحر ٥٠٩:٧ .

١٣ — وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً [١٥:٤٦]
أربعين : مفعول به ، أى تمام أربعين .
العكبرى ١٢٣:٢ .

١٤ — فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا [٤:٥١]
أمرا : مفعول به ، وقيل مصدر حال ، أى مأمورة ، ومفعول المقسمات محذوف .
البحر ١٣٣:٨ ، العكبرى ١٢٨:٢ .

١٥ — لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى [١٨:٥٣]
الكبرى : مفعول رأى ، وقيل : من آيات هو فى موضع المفعول والكبرى صفة لآيات ربه .

البحر ١٦٠:٨ ، العكبرى ١٣٠:٢ .
١٦ — أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٨:٥٣]
وزر : مفعول به ، لا مصدر .
العكبرى ١٣٠:٢ .

١٧ — فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا [٢٧:٧٢]
رصدا : مفعول يسلك .
العكبرى ١٤٣:٢ .

١٨ — فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا [٥:٧٩]
أمرا : مفعول به ، وقيل : حال ، أى يدبرون مأمورات .
العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٧٠:٤ .

١٩ — لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]
طبقا : مفعول به .
العكبرى ١٥٢:٢ ، الجمل ٥٠٢:٤ .

نزع الخافض

١ — وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ [٥٧:٢]
على نزع الخافض ، أى بالعمام ، أو ليس على نزع الخافض ، أى جعلناه عليكم ظلالا .

البحر ٢١٣:١ ، العكبرى ٢١:١ .

٢ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً [٦٧:٢]
المصدر المؤول مفعول ثان على نزع الخافض .
البحر ٢٤٩:١ .

٣ — أَقْتَضِمُوهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٧٥:٢]
أن يؤمنوا : منصوب على نزع الخافض ، أى فى أن يؤمنوا .
البحر ٢٧١:١ .

٤ — بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً [١٣٥:٢]
ملة : مفعول به لمحذوف ، أى تتبع ، أو منصوب على الإغراء ، أى الزموا ، أو منصوب على إسقاط حرف الجر ، أى تقتدى بملة .
البحر ٤٠٥:١ ، الكشاف ١٩٤:١ .

٥ — وَمَنْ تَطَوَّغَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]
خيراً : مفعول به بعد إسقاط حرف الجر ، أى بخير .
البحر ٤٥٨:١ .
حال أو مصدر .
الجميل ١٢٧:١

٦ — وَلَا تَغْرُمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ [٢٣٥:٢]

(ب) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٢٧:٢]

الطلاق : منصوب على نزع الخافض ، لأن عزم تتعدى بعلى ، أو تضمين عزم معنى نوى .

البحر ١٨٣:٢ .

عقدة : مفعول به لتضمين (تعزموا) معنى ما يتعدى بنفسه ، أى تنووا ، أو تصححوا ، أو تباشروا ، وقيل : انتصب على المصدر ، ومعنى (تعزموا) تعقدوا . وقيل : انتصب على إسقاط حرف الجر أى على ، حكى سيبويه أن العرب تقول ضرب زيد الظهر والبطن ، أى على الظهر والبطن .

البحر ٢٢٩:٢ .

٧ — وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تُكْتُبُوهُ صَغِيرًا [٢٨٢:٢]

المصدر المؤول مفعول به ، أو منصوب على نزع الخافض .

البحر ٣٥١:٢ .

٨ — إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
أى بأن تفشلا ، فموضعه نصب أو جر .

العبرى ٨٢:١ .

٩ — قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [١٨٣:٣]

(أن) على تقدير حرف الجر ، أى بأن ، أو مفعول به على تضمين عهد معنى ألزم ، فكأنه ألزمنا ألا نؤمن .

البحر ١٣٢:٣ ، العبرى ٨٩:١ .

١٠ — فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا [٣٤:٤]

سبيلا : منصوب على نزع الخافض ، أى فلا تبغوا عليهن من طريق من الطرق . وقيل المعنى ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا من سبل البغى ، والإضرار بهن .

البحر ٢٤٢:٣ ، العبرى ١٠٠:١ .

بغى : بمعنى ظلم يكون سبيلا على نزع الخافض ، وإن كان بمعنى طلبه كان مفعولا به .

الجمل ٣٧٩:١ .

١١ — فَتَيَمُّوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا
صَعِيْدًا : مفعول به ، وقيل . على حذف الباء .
العكبرى ١٠١:١ ، الجمل ٣٨٥:١ .

١٢ — وَتَرْغَبُوْنَ أَنْ تُنْكِحُوْهُنَّ
قال أبو عبيدة : هذا اللفظ يحتمل الرغبة والنفرة ، فالمعنى فى الرغبة : فى أن
تنكحوهن للمأهن أو الجمالهن .
والنفرة : عن أن تنكحوهن لقبههن .
البحر ٣٦٢:٣ .

١٣ — سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَلَدٌ
أى من أن يكون له ولد ، أو عن أن يكون .
العكبرى ١١٤:١ .

١٤ — لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ أَنْ يَكُوْنَ عَبْدًا لِلَّهِ
من أن يكون ، أو عن أن يكون .
العكبرى ١١٤:١ .

١٥ — قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِ لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيْمَ
فى معانى القرآن للزجاج ٣٥٨:٢ : « ولا اختلاف بين النحويين فى أن (على)
محدوفة ، ومن ذلك قولك : ضرب زيد الظهر والبطن » .

وإسقاط حرف الجر لا ينقاس فى مثل هذا ، لا يقال : قعدت الخشبة ، يريد :
على الخشبة .

قالوا : أو على الظرف ، كما قال الشاعر فيه :
كما غسل الطريق الثعلب
وهذا أيضا تخريج فيه ضعف ، لأن صراطك ظرف مكان مختص ، وكذلك الطريق
فلا يتعدى إليه الفعل إلا بواسطة (فى) وما جاء خلاف ذلك شاذ أو ضرورة ،
وعلى الضرورة أنشدوا :

كما غسل الطريق الثعلب

وما ذهب إليه أبو الحسن بن الطراوة من أن الصراط والطريق ظرف مبهم لا يختص رده عليه أهل العربية .

والأولى : أن يضمن (لأقعدن) معنى ما يتعدى بنفسه ، فينتصب الصراط على أنه مفعول به ، والتقدير : لألزم من بقعودى صراطك المستقيم .
البحر ٢٧٥:٤ ، العكبرى ١٤٩:١ .

١٦ — وَبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ [٢:١٠]
أى بأن لهم قدم صدق .
البحر ١٢٢:٥ .

١٧ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ [٥:١٠]
أى قدر مسيره منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل فانتصب بحسب هذه التقادير على الظرف ، أو الحال ، أو المفعول ، كقوله ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ .
البحر ١٢٥:٥ .

التقدير : قدره ذا منازل ، وقدر على هذا متعدية إلى مفعولين ، لأنها بمعنى جعل وصير ، ويجوز أن تكون متعدية إلى واحد بمعنى خلق ومنازل حال .
العكبرى ١٣:٢ .

١٨ — وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٤:١٠]
الأصل : بأن أكون .
البحر ١٩٥:٥ .

١٩ — وَاسْتَبَقَا الْبَابَ [٢٥:١٢]
أصل استبق أن تتعدى بإلى ، فحذفت اتساعاً .

البحر ٢٩٦:٥ .

٢٠ — مَالِكٌ أَلَّا تُكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ
[٣٢:١٥] ألا تكون : حرف الجر محذوف أى من أن أو فى .
البحر ٤٥٣:٥ .

٢١ — أَتَوْنِي زُبَرَ الْحَدِيدِ
[٩٦:١٨] انتصب ﴿زبر﴾ على إسقاط الخافض ، أى جيئوني بزبر الحديد .
البحر ١٦٤:٦ .

٢٢ — فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا
[٤:٢٥] ظلما : مفعول ، أى أتوا ، ويجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال .
العكبرى ٨٤:٢ .
منصوب بنزع الخافض .
الجميل ٢٤٦:٣ .

٢٣ — ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ
[٢٨:٣٩] انتصب ﴿رجلا﴾ على نزع الخافض ، أى مثلا لرجل ، أو فى رجل .
البحر ٤٢٤:٧ .

٢٤ — وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا
[١٠:٧٠] حميما : منصوب على إسقاط الخافض ، أى عن حميم .
البحر ٣٣٤:٨ .

٢٥ — وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا
[٢٣٥:٢] أى على سر ، أى نكاح . المغنى : ٥٧٩ .

٢٦ — أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ
[١٥٠:٧] أى عن أمره .
المغنى ٥٧٩ .

٢٧ — وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ
[٥:٩]

أى عليه ، وقول الزجاج إنه ظرف رده الفارسي بأنه مختص بالمكان الذى يرصد فيه ، فليس مبهما .
المغنى ٥٧٩ .

٢٨ — وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ [٢٥:٢]
أى بأن لهم .
المغنى ٥٨٠ .

٢٩ — شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]
أى بأنه :
المغنى ٥٨٠ .

ظرف أو مفعول به

١ — وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٤٨:٢]
يوما : ظرف ، وفيه حذف ، أى العذاب ، أو هو مفعول به على الاتساع ، أو
على حذف مضاف ، أى عذاب يوم .
البحر ١: ١٨٩ .

٢ — وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ [٥٨:٢]
هذه : ظرف مكان لأنها إشارة إليه ، وقيل : مفعول به .
البحر ١: ٢٢٠ .

٣ — أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ [٦٨:١٧]
انتصب ﴿ جانب ﴾ على المفعول به ، كقوله ﴿ فخرسنا به وبداره الأرض ﴾ وقال
الحوفي : منصوب على الظرف .
البحر ٦: ٦٠ ، الجمل ٢: ٦٢٨ .

التعديّة بالباء

١ — وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

أخذته بكذا : حملته عليه وألزمته ، فالباء على هذا للتعديّة ؛ والتعديّة بالباء بابها الفعل اللازم ، وندرت التعديّة بالباء فى الفعل المتعدى ، نحو : صككت الحجر بالحجر ، بمعنى : جعلت أحدهما يصك الآخر .

وتحتمل أن تكون الباء للمصاحبة ، أى أخذته مصحوبا بالإثم ، فالجار والمجرور حال من الفاعل أو المفعول :
وتحتمل أن تكون سببية .
البحر ١١٧:٢ .

٢ — وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [٢٥١:٢]

الباء فى ﴿بِعِضْ﴾ متعلقة بالمصدر ؛ وهى للتعديّة مفعول ثانٍ للمصدر ، لأن دفع يتعدى إلى واحد ، ثم عدى إلى ثانٍ بالباء ، وأصل التعديّة بالباء أن يكون ذلك فى الفعل اللازم نحو : ﴿لذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ فإذا كان متعديا فقياسه أن يتعدى بالهمزة ، تقول : طعم زيدا اللحم ، ثم تقول : أطعمت زيدا اللحم ، ولا يجوز أن تقول : طعمت زيدا باللحم ، وإنما جاء ذلك قليلا بحيث إنه لا ينقاس ، من ذلك : دفع ، وصك ، تقول : صك الحجر الحجر ، وصككت الحجر بالحجر ، أى جعله يصكه ؛ ويجوز أن تكون الباء فى ﴿بِعِضْ﴾ للآلة ؛ فلا يكون المجرور بها مفعولا به فى المعنى ، بل الذى يكون مفعولا به هو المنصوب ... وعلى أن الباء للآلة يصح نسبة الفعل إليها على سبيل المجاز ؛ كما أنك تقول فى كتبت بالقلم : كتبت القلم .
البحر ٢٧٠:٢ .

٣ — وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لَذَهَبُوا بِبَعْضٍ مَّا آتَيْنَاهُمْ

[١٩:٤]

الباء للتعدي ، وتحتمل المصاحبة ، أى لنذهبوا مصحوبين ببعض .

البحر ٢٠٣:٣ .

[٢٣:٤]

٤ — مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

الباء للتعدي .

البحر ٢١٢:٣ .

٥ — ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ [١٣١:٦]

بظلم : حال أو مفعول به يتعلق لمهلك .

العكبرى ١٤٥:١ .

٦ — ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]

في الإتحاف ٢٣٦ : « واختلف في ﴿ موهن كيد ﴾ : فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين ، على أنه اسم فاعل من أوهن معدى بالهمزة والتنوين على الأصل في اسم الفاعل ، و ﴿ كيد ﴾ بالنصب مفعول به وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿ كيد ﴾ بالخفض على الإضافة ، الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿ كيد ﴾ مفعولا به » .

التعدي بالتضعيف فيما عينه حرف حلق غير الهمزة قليل ، نحو : ضعفت ووهنت ، وبابه أن يعدى بالهمزة . نحو : أذهلته وأوهنته وألمته .

البحر ٤٧٨:٤ .

لام التقوية

١ — إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]

اللام مقوية لوصول الفعل إلى مفعوله ، إذ تقدم عليه فلو تأخر لم يحسن ذلك ، بخلاف اسم الفاعل فإنه لضعفه قد تقوى بها ، فتقول : زيد ضارب لعمرى ؛ فصيحا .

البحر ٣١٢:٥ ، العكبرى ٢٩:٢ .

وفى المقتضب ٣٧:٢ : « وهذه اللام تدخل على المفعول ؛ فلا تغير معناه ،

لأنها لام إضافة ، والفعل معها يجرى مجرى مصدره ، كما يجرى المصدر مجراه في الرفع والنصب لما بعده ، لأن المصدر اسم الفعل قال الله عز وجل ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ .

٢ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]
في المقتضب ٣٧:٢ : « قال بعض المفسرين في قوله : ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ معناه : ردفكم ، وتقول : لزيد ضربت ، ولعمرو أكرمت ، إذا قدمت المفعول ، لتشغل اللام ما وقعت عليه ، فإن آخرته فالأحسن ألا تدخلها ، إلا أن يكون المعنى ما قال المفسرون ، فيكون حسناً ، وحذفه أحسن لأن جميع القرآن عليه . »

أصل ردف التعدى بمعنى لحق وتبع ، فاحتمل أن يكون مضمناً معنى اللازم ، ولذلك فسره ابن عباس بأزف وقرب ، لما كان يجيء بعد الشيء قريباً منه ضمن معناه ، أو مزيداً اللام في مفعوله لتأكيد وصول الفعل إليه ، كما زيدت الباء في قوله : ﴿وَلَا تَقْلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قاله الزمخشري وقد عدى بمن على سبيل التضمين لما يتعدى بها وقال الشاعر :

فلما ردفنا من عمير وصحبه
تولوا سراعاً والمنية تعنت .
أى دنوا من عمير ؛ وقيل : ردفه وردف له لغتان ... » .
البحر ٩٥:٧ ، الكشف ٣٨١:٣ .

مفعول القول

١ — وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ
مفعول القول الجملة المصدرة بإن .
البحر ٤٥٥:٢ .

٢ — وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا
[١٥٦:٣]

جملة (لو) وجوابها مفعول القول .

البحر ٩٤:٣ .

٣ — أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا
مفعول القول ﴿ أنى هذا ﴾ .

البحر ١٠٧:٣ .

٤ — وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ [٣:٢١]
الظاهر أن الجملتين الاستفهاميتين متعلقتان بقوله ﴿ وأسروا النجوى ﴾ وأنها
محكيتان بقوله ﴿ والنجوى ﴾ لأنه بمعنى القول الخفى فيهما ، فهما فى موضع
نصب ، على المفعول به ، وقال الزنجشى : فى محل نصب بدلا من النجوى ، ويجوز
أن يتعلق بقالوا مضمرة .

البحر ٢٩٧:٦ .

٥ — قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [٦٠:٢١]

إبراهيم : مقدر بجملة تحكى ، إما على النداء أو خبر لمحذوف أى هو أو مفرد
على الإسناد للفظ لا لدلوله ، أى يطلق عليه هذا اللفظ وهو اختيار الزنجشى وابن
عطية ، وهو مختلف فى إجازته : فذهب الزجاجى والزنجشى وابن خروف وابن
مالك إلى تجويز نصب القول للمفرد نحو قوله :
إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة .

ولا مفردا معناه معنى الجملة نحو : قلت خطبة ولا مصدراً نحو قلت ، قولا ،
ولا صفة له نحو : قلت حقا ، بل لمجرد اللفظ ، نحو : قلت زيدا ؛ ومن النحويين
من منع ذلك ، وهو الصحيح إذ لا يحفظ من كلامهم : قال فلان زيدا ، ولا قال :
ضرب ، ولا قال : ليست : وإنما وقع القول فى كلام العرب للحكاية الجمل .

البحر ٣٢٣:٦ — ٣٢٤ ، العكبرى ٧٠:٢ ، الجمل ١٣٤:٣ .

٦ — يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ خَظِّ الْأُنثَيَيْنِ [١١:٤]

قول أى البقاء : إن الجملة الثانية فى موضع نصب بيوصى لأن المعنى :
يفرض لكم أو يشرح لكم فى أمر أولادكم ، إنما يصح هذا على قول الكوفيين وقال
الزمخشري : إن الجملة الأولى إجمال ، والثانية تفصيل لها ، وهذا يقتضى أنها عنده
مفسرة ، ولا محل لها ، وهو الظاهر .

المغنى ٤٦١—٤٦٢ ، العكبرى ٩٥:١ ، الكشاف ٤٨٠:١ .

٧ — أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ [١٤٠:٢]

قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو : أنقول موسى فى الدار فلك
أن تقدر موسى مفعولا أول و (فى الدار) مفعولا ثانيا ، على إجراء القول مجرى
الظن ، ولك أن تقدرهما مبتدأ وخبراً على الحكاية ؛ كما فى قوله : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ ، ألا ترى أن القول قد استوفى شروط إجرائه مجرى
الظن ، ومع هذا جىء بالجملة بعده محكية .

المغنى ٤٦٣ .

٨ — قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١٠٩:٧—١١١]

قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به ، وهى نوعان :
محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى : ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ لأن قولهم ثم عند قول
﴿ من أرضكم ﴾ ثم التقدير : فقال فرعون بدليل : ﴿ قالوا أَرَجِهْ ﴾ .

المغنى ٤٦٣ .

٩ — قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحَرٌ هَذَا
جَمَلَةٌ الْإِنْكَارِ مُحْكِيَةٌ بِالْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، لا القول الثانى .

المغنى ٤٦٤ .

تقديم المفعول به

[٤٠:٢]

١ — وَإِنَّا يَوْمَ فَارِهِبُونَ

[٨٧:٢]

(أ) فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

قدم المفعول ليتواخى رؤوس الآي .

البحر ٣٠٠:١ .

[١٠٦:٢]

٢ — مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا

(ما) شرطية مفعول مقدم .

البحر ٣٤٢:١ .

[١١٠:٢]

٣ — وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ

(ما) مفعول مقدم .

البحر ٣٤٩:١ .

[١٢٣:٢]

٤ — إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي

ما : استفهامية ، مفعول مقدم .

البحر ٤٠٢:١ .

٥ — إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ .

قدم المفعول ككون العامل وقع رأس آية ، أو للاهتمام به وتعظيم لشأنه ، لأنه عائد على الله تعالى كما فى قولك : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وهذا من المواضع التى يجب فيها انفصال الضمير .

البحر ٤٨٥:١ .

[٨٣:٣]

٦ — أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ

قدم المفعول على فعله ، لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذى هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل .

الكشاف ٣٨٠:١ .

ولا تحقيق فيه ، لأن الإنكار الذى هو معنى الهمزة لا يتوجه إلى الذوات ، وإنما يتوجه إلى الأفعال التى تتعلق بالذوات ، فالذى أنكر إنما هو الابتغاء الذى متعلقه غير دين الله ؛

وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الاتساع ، وشبه ﴿ ييغون ﴾ بالفاصلة بآخر الفعل .

البحر ٥١٥:٢ .

٧ — رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ
[١٩٢:٣] (من) مفعول لتدخل .

البحر ١٤١:٣ ، العكبرى ٩١:١ .

٨ — أَغَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
[٤٠:٦]

تقديم المفعول هنا بعد الهمزة يدل على الإنكار عليهم دعاء الأصنام ، إذ لا ينكر الدعاء ، إنما ينكر أن الأصنام تدعى ؛ كما تقول : أزيذا ، تضرب لا تنكر الضرب ، لكن تنكر أن يكون محله زيذا .

البحر ١٢٨:٤ ، العكبرى ١٣٥:١ .

٩ — كَلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
[٨٤:٦] كلاً : منصوب بهدينا .

العكبرى ١٤٠:١ .

١٠ — وَكَلَّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ
[٨٦:٦] كلاً : منصوب بالفعل بعده .

العكبرى ١٤١:١ .

١١ — قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ
[١٤٤:٦] الذكرين : منصوب بحرم .

العكبرى ١٤٧:١ .

١٢ — فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا خَلَقْنَا عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ
[٣٠:٧] فريقاً مفعول هدى عند العكبرى .

البحر ٢٨٨:٤ ، العكبرى ١٥٢:١ .

١٣ — وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ

[٢٨:١٠]

قدم للحصر .

الجملة ٢: ٣٤٠ .

١٤ — مَا كَانُوا إِيانَا يَعْبُدُونَ

[٦٣:٢٨]

الفصل والتقديم للفاصلة .

البحر ٧: ١٢٨ .

١٥ — فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا

[٢٦:٣٣]

فريقا : منصوب بالفعل بعده .

العكبرى ٢: ١٠٠ .

١٦ — أَهْولَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ

[٤٠:٣٤]

إياكم : مفعول به مقدم .

البحر ٧: ٢٨٧ .

١٧ — قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي

[١٤:٣٩]

الله : مفعول مقدم .

العكبرى ٢: ١١٢ .

١٨ — وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ

[٥:٣:٧٤]

دخلت الفاء لمعنى الشرط ، كأنه قيل ، وما كان فلا تدع تكبيره .

الكشاف ٤: ٦٤٥ .

هو قريب مما قدره النحاة في قولك : زيدا فاضرب ، قالوا تقديره : تنبه فاضرب

زيدا ، فالفاء في جواب الأمر ، وهذا الأمر إما مضمن معنى الشرط ، وإما الشرط

بعده محذوف على الخلاف .

البحر ٨: ٣٧٠—٣٧١ .

١٩ — وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ

[٣١:٧٤]

جنود ربك : مفعول يجب تقديمه ؛ ليعود الضمير إلى مذكور .

العكبرى ١٤٤:٢ .

٢٠ — وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَرَكَ [٢:٩٤]
تقدم المفعول المقيد على الصريح مع أن حقه التأخير لتعجيل المسرة والتشويق إلى المؤخر .

الجممل ٥٤٦:٤ .

٢١ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]
البحر ٢٤:١ .

٢٢ — فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ [٤٠:٢٩]
كلا : مفعول أخذنا .
العكبرى ٩٥:٢ .

٢٣ — وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لَّا يَرْبُؤُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ [٣٩:٣٠]
ما : مفعول مقدم .
العكبرى ٩٧:٢ .

٢٤ — قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ [٦٤:٣٩]
غير : منصوبة بأعبد ، قال الزمخشري : أو ينصب بما يدل عليه جملة ﴿ تأمروني أعبد ﴾ لأنه في معنى: تعبدون وتقولون لي أعبد .
البحر ٤٣٨:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .

انتصاب (غير) لا يكون بأعبد ، لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بتأمروني (أن أعبد) بدل اشتغال منه .
المغنى ٧١٣ .

٢٥ — بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ [٦٦:٣٩]
الله : منصوب بقوله ﴿ فاعبد ﴾ على حد قولهم : زيدا فاضرب ، وقال الفراء :
إن شئت نصبته بفعل مضمر قبله . البحر ٤٣٩:٧ .

الفاء في نحو : ﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ ﴾ جواب . لأما مقدرة عند بعضهم ، وفيه إجحاف ، وزائدة عند الفارسي وفيه بعد ، وعاطفة عند غيره ؛ والأصل تنبه فاعبد الله ، ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء إصلاحا للفظ ؛ كيلا تقع الفاء صدرا : كما قال الجميع في نحو : أما زيدا فاضرب .
المعنى ١٨٠ .

٢٦ — فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ [٩:٩٣—١٠]

اليتم ، السائل : منصوب بما بعده ولا تمنع الفاء .
العكبري ١٥٥:٢ .

واستدل بذلك ابن مالك على أنه لا يلزم من تقديم المفعول تقديم العامل ، فلا يتقدم الفعل على الجازم كما لا يتقدم المجرور على الجار .
الجمال ٥٤٤:٤ .

حذف الفعل الناصب للمفعول به

١ — فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً [٣:٤]

أى فاختاروا واحدة ، هذا إن حملنا (فانكحوا) على تزوجوا ، وإن حملناه على الوطء قدرنا الفعل الناصب : فانكحوا واحدة ، ويحتمل أن يكون من باب : علفتها تبنا وماء باردا .

البحر ١٦٣:٣—١٦٤ .

٢ — فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ [١٧٠:٤]

في تقدير الناصب هنا وفي ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ ثلاثة أوجه :

— مذهب الخليل وسيبويه : وأمنوا خيرا لكم ، وهو فعل يجب إضماره ، ومذهب الكسائي وأبي عبيدة يكن خيرا لكم يضمنان ؛ (يكن) ومذهب الفراء إيماننا خيرا

لكم نعت لمصدر محذوف

البحر ٣: ٤٠٠، معاني القرآن للفراء ١: ٢٩٦ .

٣ — اَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ [١٧١:٤]

في سيبويه ١: ١٤٣ : « ومما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ﴿ اَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ وقال في ص ١٤٦ : « ولا يجوز أن تقول : ينتهى خيرا له ، ولا : أنتهى خيرا لى ، لأنك إذا نهيت فأنت ترجيه إلى أمر ، وإذا أخبرت أو أستفهمت فأنت لست تريد شيئا من ذلك ، إنما تعلم خيرا أو تسترشد بخيرا » .
وفي المقتضب ٣: ٢٨٣ : « ومن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ اَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ .

زعم الخليل أنه لما قال ﴿ اَنْتَهُوا ﴾ علم أنه يدفعهم إلى أمر ، ويغريهم بأمر يزجرهم عن خلافه ، فكان التقدير : أيتو خير لكم ، وقد قال قوم : إنما هو على قوله : يكن خيرا لكم ، وهذا خطأ في تقدير العريية ، لأنه يضمن الجواب ولا دليل عليه ، وإذا أضمر (ايتو) فقد جعل انتهُوا بدلا منه » .

البحر ٣: ٤٠١-٤٠٢ .

٤ — وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرُ [٦٩:٦]

ذكرى : في موضع نصب ، أى ولكن تذكرون ذكرى ، أو ذكروهم ذكرى أو في موضع رفع ، أى ولكن عليهم ذكرى .

البحر ٤: ١٥٤ .

٥ — قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٦١:٦]
انتصب ﴿ دينا ﴾ على إضمار أعنى ، لدلالة ﴿ هَدَانِي ﴾ عليه أو بإضمار هَدَانِي أو (اتبعوا) وألزموا أو على أنه مصدر لهدانى على المعنى ، أو على البدل من ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ على الموضع ، لأنه يقال : هديت القوم الصراط المستقيم قال ويهديك ربك صراطا مستقيما .

البحر ٤: ٢٦٢ .

٦ — وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [٨٠:٧]

لوطا : منصوب بإضمار وأرسلنا .

البحر ٤: ٣٣٣ .

٧ — وإلى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا [٨٥:٧]

انتصب ﴿أَخَاهُمْ﴾ بأرسلنا محذوفة ، وتعلق به ﴿وإلى مدين﴾ أيضا .

البحر ٤: ٣٣٦ .

٨ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [١٤٦:٧]

ذلك : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، أى فعلنا .

البحر ٤: ٣٩٠ .

٩ — وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا [١٥:١٦]

أى وشق أنهارا .

العكبرى ٢: ٤٢ .

ويجوز أن يكون العامل ألقى بمعنى خلق .

الجمال ٢: ٥٥٥ .

١٠ — وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ [٧٦:٢١]

نوحاً : منصوب بإضمار اذكر ، أى قصته .

البحر ٦: ٣٣٠ .

١١ — وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً [٨١:٢١]

النصب على إضمار (سخرنا) .

البحر ٦: ٣٣٢ .

١٢ — وَالتِّي أَحْصَنَتْ قَرْحَهَا فَفَقَحْنَا فِيهِ [٩١:٢١]

التى : متسوق على ما قبله أو بإضمار اذكر أو مبتدأ .

الجمال ٣: ١٤٤ .

١٣ — وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةَ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ [٧٨:٢٢]

ملة : منصوب بفعل محذوف قدره ابن عطية : جعلها ملة ، وقدره الزمخشري :
وسع دينكم توسعة ملة أبيكم ثم حذف المضاف ، أو على الاختصاص ، أى أعنى
بالدين ملة أبيكم ، وقال الحوفي وأبو البقاء : اتبعوا وقال الفراء : على تقدير حذف
الكاف .

البحر ٣٩١:٦ ، العكبرى ٧٧:٢ ، الجمل ١٨٢:٣ ، معانى القرآن للفراء ٢٣١:٢ .

١٤ — وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ [٢٨:٢٩ ، ٢٤:٢٧]

منصوب بإضمار اذكر أو بالعطف على إبراهيم .

البحر ١٤٩:٧ .

١٥ — وَعَاداً وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ [٣٨:٢٩]

انتصب ﴿عَاداً وَثَمُودَ﴾ بإضمار (أهلكنا) لدلالة ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ﴾
عليه ، وقيل بالعطف على الضمير فى (أخذتهم) .

البحر ١٥١:٧ .

١٦ — وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ [٣٩:٢٩]

منصوب بإضمار اذكر أو بالعطف على ما قبله .

البحر ١٥٢:٧ .

١٧ — وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ [٥٠:٣٣]

امراة : منصوب بأحللنا فى أول الآية .

— منصوب بفعل محذوف ، أى ونخل لك .

العكبرى ١٠٠:٢ .

١٨ — أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨:٤٣]

(من) : فى موضع نصب ، أى وجعلوا من ينشأ ، ويجوز أن تكون مبتدأ .

البحر ٨:٨ ، العكبرى ١١٩:٢ .

١٩ — وَآتَتْهُ أَهْلُكَ عَاداً الْأُولَى . وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥١—٥٠:٥٣]

ثمود : منصوب بفعل محذوف ، أى وأهلك ثمود ، ولا يعمل فيه ﴿ ما أبقي ﴾ من أجل حرف النفي .

العكبرى ١٣١:٢ .

٢٠ — وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ [١٦:٦٤]

خيراً : منصوب بفعل محذوف ، أى واثبوا خيراً ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى إنفاقاً خيراً ، أو حال أو مفعول لأنفقوا ، أى مالا .

البحر ٢٨٠:٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ ، الجمل ٣٤٧:٤ .

٢١ — وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا [١٢:٦٦]

أى واذكر مريم أو مثل مريم .

العكبرى ١٤٠:٢ .

٢٢ — ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ [٣١:٦٩]

الجحيم : منصوب بفعل محذوف .

العكبرى ١٤١:٢ .

٢٣ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا [٢٦—٢٥:٧٧]

انتصب أحياء وأمواتا بفعل يدل عليه ما قبله ؛ أى يكفت أحياء على ظهرها ، وأمواتا فى بطنها ، ويجوز أن يكون المعنى : نكفتكم أحياء وأمواتا ، فينتصب على الحال من الضمير .

البحر ٤٠٦:٨ .

٢٤ — وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةَ طَيِّبَةٍ وَرَبِّ غَفُورٍ [١٥:٣٤]

قرأ رويس بنصب الأربعة ، قال أحمد بن يحيى : اسكنوا بلدة طيبة ، واعبدوا رباً غفوراً ، وقال الزمخشري : منصوب على المدح .

البحر ٢٧٠:٧ ، ابن خالويه ١٢١ ، الكشاف ٥٧٥:٣ .

٢٥ — فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ [٧:٤٢]

قرأ زيد بن على بنصبهما ، أى افترقوا فريقاً فى كذا وفريقاً فى كذا .

البحر ٥٠٩:٧ .

حذف المفعول

١ — وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنَى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [١٧٢:٧]
مفعول ﴿أخذ﴾ ذريتهم ، ويحتمل أن يكون محذوفاً لفهم المعنى ، وذريتهم بدل
من ظهورهم ، كما أن ﴿من ظهورهم﴾ بدل من ﴿بنى آدم﴾ والمفعول المحذوف
هو الميثاق . ذريتهم بالإفراد يتعين أن يكون مفعولاً به .
البحر ٤: ٤٢١ .

٢ — وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ
[١٦٦:١٠]
ما : نافية ، شركاء : مفعول يتبع ، ومفعول يدعو محذوف لفهم المعنى تقديره :
آلهة ، أى إن الذين جعلوهم آلهة وأشركوهم مع الله ليسوا شركاء على الحقيقة .
أو (ما) استفهامية مفعول يتبع ، وشركاء منصوب يبدعون .
البحر ٥: ١٧٦ — ١٧٧ ، العكبري ١٦: ٢ .

٣ — وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [٩:٢]
مفعول ﴿يشعرون﴾ محذوف تقديره : إطلاع الله نبيه على خداعهم وكذبهم ، أو
تقديره : هلاك أنفسهم .

ويحتمل أن يكون ﴿وما يشعرون﴾ جملة حالية ، تقديره : وما يخادعون إلا
أنفسهم غير شاعرين بذلك .
البحر ١: ٥٨ .

لا يشعرون : المفعول محذوف ... ويحتمل ألا ينوى محذوف ، فيكون قد نفى
عنهم الشعور من غير ذكر متعلقه ولا نيته ، وهو أبلغ في الذم .
البحر ١: ٦٦ ، الإعراب ٤٠٥ .

٤ — وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ [١٧:٢]
لم يذكر مفعول ﴿لا يبصرون﴾ ولا ينبغي أن ينوى ؛ لأن المقصود نفى

الإبصار عنهم ، لا بالنسبة إلى متعلقه .

البحر ١: ٨١ .

٥ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ [٢٠: ٢]

شاء : بمعنى أراد ، وحذف مفعولها جائز لفهم المعنى ، وأكثر ما يحذف مع (لو) لدلالة الجواب عليه .

قال الزمخشري : لقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد ، يعنى حذف مفعوليهما ، قال : لا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا في الشيء المستغرب نحو قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيت

وقوله : ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه ﴾ ﴿ ولو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى ﴾ .

قال صاحب التبيان : وذلك بعد (أن) أنشد قوله :

فلو شئت أن أبكى دما لبكيت عليه ولكن ساحة الصبر أوسع .

متى كان مفعول المشيئة عظيماً أو غريباً كان الأحسن أن يذكر نحو : لو شئت أن ألقى الخليفة كل يوم لقيته ؛ وسر ذكره أن السامع منكر لذلك أو كالمكرر ، فأنت تقصد إلى إثباته عنده فإن لم يكن منكراً فالحذف ، نحو : لو شئت قمت ، وفي التنزيل : ﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ .

وهو موافق لكلام الزمخشري .

وليس ذلك عندي على ما ذهب إليه من أنه كان في مفعول المشيئة غرابة حسن ذكره وإنما حسن ذكره في الآية والبيت من حيث عود الضمير ، إذ لو لم يذكر لم يكن للضمير ما يعود عليه ، فهما تركيبان فصيحان ، وإن كان أحدهما أكثر .

البحر ١: ٨٩ ، البحر ١: ٨٧ .

٦ — تَبْدَأُ فَرِيقَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

[١٠١: ٢]

كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ ، أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ .

البحر ١: ٣٢٥ .

٧ — وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَآتَقَوْا لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]
مفعول ﴿يعلمون﴾ محذوف اقتصاراً ؛ فالمعنى : لو كانوا من ذوى العلم ، أو
اختصاراً ، فقدره بعضهم : لو كانوا يعلمون التفضيل فى ذلك ، وقدرة بعضهم :
لو كانوا يعلمون أن ما عند الله خير وأبقى .

البحر ١: ٣٣٥ .

٨ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
حذف المفعول اقتصاراً ، لأن المقصود إنما هو نفى نسبة العلم إليهم ، لا نفى
علمهم بشىء مخصوص ، فكأنه قيل : وقال الذين ليسوا ممن لهم سحابة فى العلم
لفرط غباوتهم .

البحر ١: ٣٦٦ .

٩ — وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ
يعقوب : معطوف على إبراهيم : ومفعوله محذوف ، أى بنيه .
العبرى ١: ٣٦ ، الإعراب ٤٨٦ .

١٠ — وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَمْوَاتٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
[١٥٤:٢]

المفعول محذوف ، أى لا تشعرون بحياتهم .

العبرى ١: ٣٩ .

١١ — إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

[١٨٤:٢]

من ذوى العلم والتمييز . ويجوز أن يحذف اختصاراً ، لدلالة الكلام عليه ما شرعته
وبينته لكم من أمر دينكم ، أو فضل أعمالكم وثوابها .

البحر ٢: ٣٨ .

١٢ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ

[١٩٦:٢]

المفعول محذوف ، أى فمن لم يجد ما استيسر من الهدى .

البحر ٢: ٧٨ .

١٣ — فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
المفعول الثاني محذوف ، أى مطلوبنا .
١٠٤:٢ .

١٤ — وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى
لمن اتقى ، أى الله .
البحر ١١٣:٢ .

١٥ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
لا تعلمون ما هو خير لكم وما هو شر لكم .
الجملة ١٧٢:١ .

١٦ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْتَنَّكُمْ
أى عنتكم .
البحر ١٦٣:٢ .

١٧ — أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
المفعول حذف اختصاراً ، أو اختصاراً ، والتقدير : يدعونكم .
البحر ١٦٦:٢ .

الاختصار يكون المقصود إثبات أن من شأنهم الدعاء إلى النار من غير ملاحظة
مفعول خاص .

١٨ — وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
مفعول ﴿ قدموا ﴾ محذوف فقيل التقدير : ذكر الله عند القربان ، أو طلب الولد
... أو الخير .

البحر ١٧٢:٢ .

١٩ — أَوْ أَكْتَنُّكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
أى أكتنموه .
البحر ٥٥:١ .

٢٠ — وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
 أى لا يشكرونه .
 البحر ٢٥٣:٢ .

٢١ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 مفعول (شاء) محذوف ، أى ألا يقتلوا .
 البحر ٢٧٤:٢ .

٢٢ — وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
 الأولى تقدير مفعول ﴿ شاء ﴾ : أن يحيطوا به لدلالة قوله : ﴿ ولا يحيطون ﴾ على ذلك .
 البحر ٢٧٩:٢ .

٢٣ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
 أى شيئا مما رزقناكم .
 العبرى ٥٩:١ .

٢٤ — وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ
 ظاهره أن مفعول ﴿ تفعلوا ﴾ المحذوف راجع إلى المصدر المفهوم من قوله :
 ﴿ ولا يضار ﴾ أى وأن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أى الضرار فسوق بكم ،
 أو تكون الباء ظرفية أى فيكم ، وهذا أبلغ ، إذ جعلوا محلا للفسق .
 البحر ٣٥٤:٢ .

٢٥ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
 المفعول محذوف ، أى يصوركم .
 البحر ٣٨٠:٢ .

٢٦ — الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالسَّحَابِ
 حذفت متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها ، فالمعنى : الصابرين على التكليف ،

والصادقين في أقوالهم ، والقانتين لربهم ، والمنفقين أموالهم في طاعته ، والمستغفرين
ربهم لذنوبهم .

البحر ٤٠٠:٢ .

٢٧ — وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]

أى وسبح ربك .

البحر ٤٥٣:٢ .

٢٨ — وَلَوْ أَقْدَى بِهِ [٩١:٣]

المفعول محذوف ، ويحتاج في تعديه ﴿ اتخدى ﴾ إلى سماع .

البحر ٥٢٢:٢ .

٢٩ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]

حذف المفعول اختصارا ، أى وهم من ذوى العلم ، أو اختصارا ، أى يعلمون

كذبهم واقتراءهم .

الجمل ٢٩٠:١ .

٣٠ — وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

[١٠٤:٣]

المفعول محذوف في هذه الأفعال الثلاثة ، أى الناس .

الجمل ٣٠٢:١ .

٣١ — إِذَا فَعَلُوا فَاجِرَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَّرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ [١٣٥:٣]

المفعول محذوف لفهم المعنى ، أى فاستغفروه .

البحر ٥٩:٣ .

٣٢ — وَمَا كَانَ لِئَبَى أَنْ يَغْلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٦١:٣]

مفعول (يغل) محذوف ، أى يغل الغنيمة والمال .

العكبرى ٨٧:١٩ .

٣٣ — وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا [٦:٤]

كفى هنا متعدية إلى مفعول واحد ، وهو محذوف أى كفاكم الله ، وتأتى بغير هذا المعنى فتتعدى إلى اثنين كقوله تعالى ﴿ فسيكفيكم الله ﴾ .
البحر ١٧٤:٣ .

٣٤ — وَلَيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ [٩:٤]

مفعول ﴿ ليخش ﴾ محذوف يحتمل أن يكون اسم الجلالة ، ويحتمل أن يكون هذا الحذف على طريق الإعمال أعمل فليتقوا .
البحر ١٧٧:٣ .

٣٥ — وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُخَصِّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤]
مفعول ﴿ تبتغوا ﴾ محذوف ، أى تبتغوه ، حذف اختصاراً .
البحر ٢١٧:٣ .

٣٦ — يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوِ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
إن جعلت (لو) مصدرية فالمفعول هو المصدر المؤول ، وإن جعلت شرطية فالمفعول محذوف ، أى تسوية الأرض .
البحر ٢٥٣:٣ .

٣٧ — فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ [٩٢:٤]
أى فمن لم يجد الرقبة .
البحر ٣٢٥:٣ .

٣٨ — إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الْمَفْعُولَ مُحذوف ، أى إذهابكم .
الجملة ٤٣١:١ .

٣٩ — لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ [١٦٨:٤]
أى ليغفر لهم كفرهم . الجملة ٤٣٤:١ .

٤٠ — قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [١٩:٥]
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولٌ ﴿يُبَيِّنُ﴾ مَحْذُوفًا اختصاراً أو يَكُونُ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْآيَةِ
قَبْلَ ، أَيْ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَخْفُونَ ، أَوْ يَكُونُ دَلٌّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ ، أَيْ شَرَائِعَ
الدين ، أَوْ حَذَفَ اختصاراً ، أَوْ اكْتَفَاءً بِذِكْرِ التَّبْيِينِ دُونَ أَنْ يَقْصِدَ تَعْلُقَهُ بِمَفْعُولٍ .
البحر ٣: ٣٥١ .

٤١ — فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ [٢٢:٥]
أَيْ دَاخِلُوهَا حَذَفَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ .
العكبري ١: ١١٨ .

٤٢ — إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ [٢٧:٥]
أَيْ قُرْبَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ .
العكبري ١: ١١٩ .

٤٣ — فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ [١٠٧:٥]
مَفْعُولٌ ﴿اسْتَحَقَّ﴾ مَحْذُوفٌ ، وَفِيهِ وَجُوهٌ .
البحر ٤: ٤٥٠ .

٤٤ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى [٣٥:٦]
المفعول محذوف ، أَيْ جَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ، لِأَنَّ مَفْعُولَ الْمَشِيئَةِ بَعْدَ (لَوْ) يُؤْخَذُ
مِنْ جَوَابِهَا .
الجمال ٢: ٢٥٠ .

٤٥ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ [٩٣:٦]
المفعول محذوف ، أَيْ الْكَفَّارُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .
العكبري ١: ١٤١ .

٤٦ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا [١٠٧:٦]
أَيْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ . العكبري ١: ١٤٣ .

٤٧ — وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَ رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا

[٤٤:٧]

حذف مفعول ﴿وعد﴾ الثانية أى وعدمكم .
البحر ٣٠٠:٤ ، العكبرى ١٥٢:١ .

٤٨ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

[٦٢:٧]

في قوله ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ إيهام عليهم ويحتمل أن يريد ما لا تعلمون من صفات الله وقدرته وشدة بطشه أو ما لا تعلمون مما أوحى إلى .
البحر ٣٢١:٤ .

٤٩ — وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ

[٨٦:٧]

لم يذكر الموعد به ، لتذهب النفس فيه كل مذهب من الشر ، لأن أوعد لا يكون إلا في الشر ، وإذا ذكر تعدى إليه الفعل بالباء .
البحر ٣٣٩:٤ .

٥٠ — إِمَّا أَنْ تُتْلَىٰ وَإِمَّا أَنْ تُكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ

[١١٥:٧]

مفعول ﴿تلقى﴾ محذوف ، أى تلقى عصاك ، وكذلك مفعول ﴿الملقين﴾ أى العصى والحبال .
البحر ٣٦٢:٤ .

٥١ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

[١٢٣:٧]

أى ما يحل بكم .

البحر ٣٦٥:٤ .

٥٢ — قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ

[١٥٥:٧]

مفعول ﴿شئت﴾ أى لو شئت إهلاكنا .
البحر ٤٠٠:٤ .

٥٣ — وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

[٣٤:٨]

أى لا يعلمون أنهم ليسوا أولياءه .

البحر ٤: ٤٩١ .

٥٤ — فَاِذَا تَفَفَّهُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ
مفعول ﴿فَشَرَّدَ﴾ محذوف تقديره : أناساً .

البحر ٤: ٥٠٩ .

٥٥ — وَإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ
مفعول ﴿فَانْبِذْ﴾ محذوف تقديره : فانبد إليهم عهدهم .

البحر ٤: ٥٠٩ .

٥٦ — وَلَا تَوَضُّعُوا لِجَلَالِكُمْ
مفعول ﴿أَوْضِعُوا﴾ محذوف ، تقديره : ولأوضحوا ركائبكم بينكم .

البحر ٥: ٤٩ ، الإعراب ٤١٥ .

٥٧ — فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا
مفعول ﴿رَضُوا﴾ محذوف ، أى رضوا ما أعطوه ، وليس المعنى : رضوا عن
الرسول لأنهم منافقون .

البحر ٥: ٥٦ .

٥٨ — قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ
مفعول ﴿تَلَوْا﴾ محذوف ؛ أى ألا أتلوه .

البحر ٥: ١٣٢ .

٥٩ — ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ
مفعول ﴿اقْضُوا﴾ محذوف ؛ أى اقضوا إلى ذلك الأمر .

البحر ٥: ١٨٠ .

٦٠ — وَالْقَوَاهِ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ [١٠: ١٢]
مفعول ﴿فاعلين﴾ محذوف ، أى فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه

وبين أبيه . البحر ٥: ٢٨٤ .

[١٠٨:١٢]

٦١ — قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ
أى أدعو الناس .
البحر ٣٥٣:٥ .

[١٣:١٣]

٦٢ — وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ
أى من يشاء إصابته .
البحر ٣٧٥:٥ .

[١٠:١٥]

٦٣ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِبَعِ الْأَوَّلِينَ
مفعول ﴿أرسلنا﴾ محذوف ، أى رسلا من قبلك .
البحر ٤٤٧:٥ .

[٩:١٦]

٦٤ — وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ
مفعول ﴿شاء﴾ محذوف ، أى هدايتكم .
البحر ٤٧٧:٥ .

[٧٥:١٦]

٦٥ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
أى لا يعلمون أن الشرائع حكم ومصالح .
البحر ٥٣٥:٥ .

[١٢٥:١٦]

٦٦ — ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ
المفعول محذوف ، أى ادع الناس .
الجمل ٥٩٨:٢ .

[٤١:١٧]

٦٧ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا
المفعول محذوف ، أى صرفنا الأمثال والحكم والعبر ؛ وقيل : (فى) زائدة ، كما
قال : ﴿وأصلح لى فى ذريتى﴾ وهذا ضعيف ، لأن (فى) لا تتراد .
البحر ٣٩:٦ ، العبرى ٤٩:٢ .

٦٨ — وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ
أى من استطعت أن تستفزه .
البحر ٥٨:٦ .

٦٩ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
المفعول محذوف ، أى البينات والعبر ، وقيل : (من) زائدة .
البحر ٧٩:٦ .

٧٠ — فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا
مفعول (ضربنا) محذوف ، أى حجابا .
البحر ١٠٣:٦ .

٧١ — وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
مفعول ﴿ أَغْتَرْنَا ﴾ محذوف ، أى أغترنا عليهم أهل المدينة .
البحر ١١٢:٦ .

٧٢ — إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
المفعول محذوف ، أى مكنا له أمره .
العكبرى ٥٦:٢ .

٧٣ — وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
المفعول محذوف أى ويجادل الذين كفروا الرسل .
الجمال ٣١:٣ .

٧٤ — لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا
معمول يسمع ويبصر منسى ولا ينوى ، أى ما ليس به استماع ولا إبصار ، لأن
المقصود نفى هاتين الصفتين .
البحر ١٩٤:٦ .

٧٥ — ثُمَّ تُنْجَى الَّذِينَ آتَقَوْا .

[٧٢:١٩]

المفعول محذوف ، أى الشرك .

البحر ٢١٠:٦ .

[١٨:٢٠]

٧٦ — وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي

المفعول محذوف ، أى الورك .

البحر ٢٣٤:٦ .

[٥٢:٢٠]

٧٧ — لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى

المفعول محذوف ، أى لا ينساه .

العكبرى ٦٤:٢ .

٧٨ — يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ . يَدْعُوا

لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى

كرر ﴿ يدعو ﴾ لمن : اللام للابتداء ومن مبتدأ والخبر جملة القسم ليس المولى .

الكشاف ٤٧:٣ .

هو أقرب التوجيهات وقيل بزيادة اللام .

البحر ٣٥٦:٦ — ٣٥٧ .

٧٩ — أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ

بِهَا

[٤٦:٢٢]

متعلق ﴿ يعقلون ﴾ محذوف ، أى ما حل بالأسم السابقة حين كذبوا أنبياءهم ،

وكذلك مفعول ﴿ يسمعون ﴾ .

البحر ٣٧٨:٦ .

[٧٨:٢٢]

٨٠ — وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

مفعول ﴿ جاهدوا ﴾ محذوف ، أى أعداءكم .

الجميل ١٨٣:٣ .

[٦١:٢٣]

٨١ — أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ

مفعول ﴿ سابقون ﴾ محذوف ، أى سابقون الناس ؛ وتكون الجملة مفيدة تأكيد

التي قبلها . البحر ٤١١:٦ .

- ٨٢ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً [٢٤:٢٣]
مفعول المشيئة محذوف ، وشأنه أن يقدر مأخوذاً من جواب (لو) .
الجملة ١٨٩:٣ .
- ٨٣ — إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ [١٠٦:٢٦]
متعلق التقوى محذوف ، ألا تتقون عذاب الله ، أو مخالفة أمر الله .
البحر ٣٠:٧ .
- ٨٤ — إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [٤:٢٦]
مفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء .
الجملة ٢٧٣:٣ .
- ٨٥ — وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ [٧٣:٢٧]
متعلق ﴿ لا يشكرون ﴾ محذوف ، أى نعمه .
البحر ٩٥:٧ .
- ٨٦ — تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ [٣:٢٨]
المفعول محذوف دلت عليه صفته ، أى شيئاً من نبأ موسى ، وعند الأخفش (من)
زائدة .
- العكبرى ٩٢:٢ ، الجملة ٣٣٣:٣ .
- ٨٧ — فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٤:٣٢]
مفعول ﴿ فذوقوا ﴾ محذوف ، أى هذا العذاب .
البحر ٢٠٢:٧ .
- أو من التنازع على إعمال الأول .
- العكبرى ٩٨:٢ .
- ٨٨ — لَيْسَأَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ [٨:٣٣]
مفعول صدقهم محذوف ، تقديره : صدقهم عهده ، أو يكون صدقهم فى معنى
تصدقهم ومفعوله محذوف أى عن تصديقهم الأنبياء . البحر ٢١٣:٧ .

٨٩ — وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ [٣٥:٣٣]
أغنى المفعول الأول عن الإعادة .
العكبرى ١٠٠:٢ .

٩٠ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
مفعول ﴿تَرَى﴾ محذوف ، أى حال الظالمين .
البحر ٢٨٢:٧ .

٩١ — فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ
أى عززناهما بثالث .
البحر ٣٢٧:٧ .

٩٢ — وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ
المفعول محذوف ، أى لو نشاء طمسها .
الجمل ٥١٧:٣ .

٩٣ — وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
مفعول ﴿تركنا﴾ محذوف ، أى ثناء حسنا .
البحر ٣٦٤:٧ ، الجمل ٥٣٥:٣ .

٩٤ — وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ
حذف المفعول ، إما اختصارا ، لدلالة الكلام عليه ، وإما اقتصارا .
الجمل ٥٥٣:٣ .

٩٥ — قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
مفعول ﴿شاء﴾ محذوف ، قدره الزمخشري : لو شاء ربنا إرسال الرسل ،
ملائكة ، وتتبع ما جاء فى القرآن وكلام العرب من هذا التركيب ، فوجدته لا
يكون محذوفا إلا من جنس الجواب ، نحو قوله : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى﴾ أى لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه وكذلك قوله : ﴿لو نشاء

لجعلناه حطاما ﴿﴾ لو نشاء جعلناه أجاجا ﴿﴾ ولو شاء ربك لآمن ﴿﴾ ولو شاء ربك ما فعلوه ﴿﴾ ولو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ﴿﴾ قال الشاعر .
واللذ لو شاء كنت صخرأ
أو جبلا أشم مشمخراً .

وقال :

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد .
فعلى هذا يكون التقدير : لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه لفعل .
البحر ٤٩٠:٧ .

٩٦ — فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ [٥٩:٤٤]
أى انتظر هلاكهم إنهم مرتقبون هلاكك ، فالمفعول فيهما محذوف .
الجمل ١٠٩:٤ .

٩٧ — فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٣٥:٤٦]
اللام للتعليل ، والمفعول محذوف ، أى نزول العذاب .
الجمل ١٣٦:٤ .

٩٨ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [١:٤٩]
لا تقدموا : احتمال أن يكون متعدياً ، وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع في
النفس ، ويحتمل أن يكون لازماً بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ،
ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف الجر ، أى فى شيء .
البحر ١٠٥:٨ ، الجمل ١٦٩:٤ .

٩٩ — أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [٣٨:٥٢]
مفعول ﴿﴾ يستمعون ﴿﴾ محذوف ، أى الخبر ، أو ما يوحى إلى الملائكة .
البحر ١٥٢:٨ .

١٠٠ — كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا [٩:٥٤]

مفعول ﴿كذبت﴾ محذوف ، أى الرسل .

البحر ١٧٦:٨

[١١:٦٤]

١٠١ — ما أصاب من مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

مفعول ﴿أصاب﴾ محذوف ، أى أحدا .

البحر ٢٧٨:٨ .

[١٩:٦٧]

١٠٢ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائٍ وَيَقْبِضْنَ

أى أجنحتهن .

العكبرى ١٤٠:٢ .

[١٩:٧٣]

١٠٣ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

مفعول ﴿شاء﴾ محذوف يدل عليه جواب الشرط .

البحر ٣٦٦:٨

[٢٢:٨٠]

١٠٤ — ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ

مفعول ﴿شاء﴾ محذوف ، أى إنشاره .

الجمال ٤٨١:٤ .

[١١:٩٢]

١٠٥ — وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

المفعول محذوف ، فاحتمل النهار كقوله : ﴿يغشى الليل النهار﴾ وأن يكون

الشمس كقوله : ﴿والليل إذا يغشاها﴾ وقيل : الأرض .

البحر ٤٨٢:٨ ، الجمال ٥٣٦:٤ .

[٦٥:٩٢]

١٠٦ — فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ

حذف مفعولا أعطى ؛ إد المقصود الثناء على المعطى دون تعرض للمعطى ، أى

واتقى ربه .

البحر ٤٨٣:٨

١٠٧ — مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ . أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ

[١٨:٣:٩٣]

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ

حذف المفعول اختصاراً ، إذ يعلم أنه ضمير المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
البحر ٤٨٥:٨ .

وفي المغنى ٧٠٣—٧٠٤ : « يكثر حذف المفعول بعد ﴿ لو شئت ﴾ نحو : ﴿ فلو شاء لهداكم ﴾ أى فلو شاء هدايتكم ، وبعد نفى العلم وحوه ، نحو : ﴿ ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾ ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ﴾ .

وعائد على الموصول ، نحو : ﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ وحذف عائد الموصوف دون ذلك .

وجاء فى غير ذلك نحو : ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين ﴾ ﴿ فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ﴾ .

ويكثر حذفه فى الفواصل ، نحو : ﴿ وما قلى ﴾ ﴿ ولا تحشى ﴾ .
ويجوز حذف مفعول (أعطى) نحو : ﴿ فأما من أعطى ﴾ وثانيتها فقط نحو : ﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾ وأولهما فقط خلافاً للسهيلى نحو : ﴿ حتى يعطوا الجزية ﴾ .

الكثير فى عائد الموصول المنصوب المتصل الحذف وقد عرضنا لذلك بتفصيل فى القسم الأول : الجزء الثالث ص ١٦٨—١٧٠ .

١٠٨ — إلاً إيليس أبى واستكبر
[٣٤:٢] أى أبى السجود واستكبر عنه .
الإعراب ٤١٣ .

١٠٩ — وإذ استسقى موسى لقومه
[٦٠:٢] أى استسقى ربه .
الإعراب ٥١٥ .

١١٠ — يُخرج لنا مما تئنبت الأرض
[٦١:٢] أى شيئاً مما تنبت الأرض .
الإعراب ٥١٥ .

١١١ — وما كاذوا يفعلون
[٧١:٢] أى دبح البقرة .
الإعراب ٤٢٧ .

١١٢ — ولكن البر من اتقى
[١٨٩:٢] أى اتقى محارم الله .
الإعراب ٤٥٥ .

١١٣ — فيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
[٢٨٤:٢] أى فيغفر الذنوب ، وجاء محذوفاً في جميع القرآن .
الإعراب ٤٥٦ .

في الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٥٦ : « ومن حذف المفعول قوله : ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ أى يغفر الذنوب في جميع التنزيل » .

وهذا الكلام على إطلاقه لا يصح ، فقد صرح في القرآن بمفعول الفعل (غفر ومضارعه وأمره) في هذه المواضع :

- ١ — فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ [٢٥:٣٨]
- ٢ — وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]
- ٣ — نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ [١٦١:٧]
- ٤ — فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [٣١:٣]
- ٥ — وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ [١٣٥:٣]
- ٦ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ إِنَّ يُشْرَكَ بِهِ [٤٨:٤ ، ١١٦]
- ٧ — وَيَغْفِرْ مَاذُورَ ذَلِكَ [٤٨:٤ ، ١١٦]
- ٨ — إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا [٧٣:٢٠]
- ٩ — إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا [٥١:٢٦]
- ١٠ — وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ [٨٢:٢٦]
- ١١ — يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [٧١:٢٣]

- ١٢ — إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً [٥٣:٣٩]
 ١٣ — لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٢:٤٨]
 ١٤ — يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ [١٢:٦١]
 ١٥ — رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٦:٣]
 ١٦ — رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٤٧:٣]
 ١٧ — رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٩٣:٣]

المفعول كان لفظ ذنوب في سبعة مواضع ، والعجيب أن محقق الكتاب لم يفتن إلى ذلك الخطأ .

- ١١٤ — فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]
 (ب) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١٤٥:٦]
 (ج) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٥:١٦]

في الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٨٧ : « جميع ما جاء في التنزيل من قوله : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ إنما جاء عقيب ذكر الميتة ، وتحريم أكلها ، فالتقدير : غير باغيها » .

- ١١٥ — وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [٣:٥]
 أى ما أكل السبع بعضه .
 الإعراب ٥٠٦ .

- ١١٦ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [٤٢:٦]
 أى أرسلنا رسلاً .
 الإعراب ٥٠٦ .

- ١١٧ — فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ [٧٦:٩]
 التقدير : فلما آتاهم ما تمنوا .
 الإعراب ٤٩٥ .

- ١١٨ — أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا [٧٧:١٠]

التقدير : أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ، فحذف الجملة ، ثم ابتداء .
الإعراب ٤٧٦ .

١١٩ — إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادِ
التقدير : ناسا أو جماعة .
الإعراب ٤٧٥ .

١٢٠ — فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
أى مكانا فوق الأعناق ، أو الرءوس ، أو تجعل ﴿فوق﴾ اسما متصرفا .
الإعراب ٤٨٣—٤٨٤ .

١٢١ — فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ
أى مكان الحوت .
الإعراب ٤٩٩ .

١٢٢ — إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ
(ب) قَالَ بَلْ أَلْقُوا
أى إما أن تلقى العصا ، وإما أن تكون أول من يلقي ما معه .
الإعراب ٥٠٢ .

١٢٣ — لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ
أى يذكر نعم الله .
الإعراب ٥٠٦ .

١٢٤ — فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ
أى أرسلنى مضموما إلى هارون .
الإعراب ٥٠٩ .

١٢٥ — وَأَوْثَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أى شيئا من كل شىء .
الإعراب ٥٠٦ .

١٢٦ — قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ
أى مواشيهم .

١٢٧ — وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
أى مواشيهم .
الإعراب ٤٨٣ .

١٢٨ — وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
أى مواشيهما .
الإعراب ٤٨٣ .

١٢٩ — وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى . وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا
الإعراب ٥٠٣ .

١٣٠ — مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
المفعول الأول محذوف ، أى ننسكها .
الإعراب ٤٣٧ .

١٣١ — فَأَثَّ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ
المفعول الأول محذوف ، أى صاحبها ، أو أهلها .
البحر ٣١٢:٢ .

١٣٢ — عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ
المفعول الثانى محذوف ، أى نفسك .
الجمال ٣٤٤:٣ .

١٣٣ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
المفعول الثانى محذوف ، أى منازل .
الإعراب ٤٧٤ .

١٣٤ — إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ

التشديد في ﴿يَخَوْفُ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى إلى واحد ، فلما ضعف صار يتعدى إلى اثنين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها ، أو أحدهما اقتصار أو اختصارا ، وهنا تعدى إلى واحد ، والآخر محذوف فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى بشر أوليائه ، ويكون المخوفون إذ ذاك المؤمنين ، ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثانى ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، والأولياء حينئذ المنافقون .
البحر ٤٢٠:٣ .

١٣٥ — دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
[١٠:٤٧]
مفعوله محذوف ، أى أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، أو دمر بمعنى سخط .
الجملة ١٤١:٤ .

١٣٦ — أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
[٢٨٢:٢]
المفعول الثانى محذوف ، أى الشهادة .
البحر ٣٥٠:٢ .

١٣٧ — وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ
[٢٢٨:٢]
تربص : متعد : إذ معناه : انتظر ، وجاء فى القرآن محذوفا مفعوله ومثبتا ، فمن المحذوف هذا ، وجاء مثبتا فى آيات .
البحر ١٨٥:٢ .

١٣٨ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
[٢٣٣:٢]
فى استرضع خلاف : أيتعدى إلى المفعولين بنفسه ، أو إلى الثانى بحرف الجر ، فعلى الأول المعنى والتقدير : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه ، كما تقول : استنجحت الحاجة ، ولا تذكر من استنجحت ، وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول ، وعلى الثانى حذف حرف الجر من ﴿أَوْلَادَكُمْ﴾ أى لأولادكم وقد جاء (استفعل) للطلب معدى الثانى بحرف الجر ، وإن كان فى (أفعل) معدى إلى اثنين ، تقول : أفهمنى زيد المسألة ، واستفهمت ريذا عن المسألة ويصير نظير : أستغفر الله من الذنب .
البحر ٢١٨:٢

١٣٩ — يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ [١:٣٥]
﴿ ما يشاء ﴾ المفعول الثاني ، والأول لم يقصد ، فهو محذوف اقتصاراً لأن ذكر
﴿ في الخلق ﴾ يغنى عنه .
الجملة ٤٨٠:٣ .

١٤٠ — وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ [٥٨:٢]
أى ثواباً ، لأن (زاد) يتعدى إلى مفعولين .
الإعراب ٤١٤ .

١٤١ — مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا [٤٠:١٢]
(ب) أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا [٧١:٧]
الثاني محذوف ، أى آلهة .
العكبرى ٢٨:٢ ، الجملة ١٥٤:٢ .

٢ — هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ [٧٨:٢٢]
٣ — إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ [٤٠:١٢]
٤ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ [٣٦:٣]
١٤٢ — فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]
من أوسط : مفعول ثانٍ للمصدر ، والأول عشرة والمفعول الأول لتطعمون
محذوف ، أى تطعمونه .
البحر ١٠:٤ .

٢ — وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيرًا [٨:٧٦]
١٤٣ — عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٣:٦٦]
المفعول محذوف ؛ أى عرفها بعضه .
البحر ٢٩٠:٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ ، الجملة ٣٥٩:٤ .

١٤٤ — وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٥:٩٣]
حذف المفعول الثاني .
المغنى ٧٠٥ .

١٤٥ — حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
[٢٩:٩] حذف أول المفعولين .
المغنى ٧٠٥ .

١٤٦ — أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
[١٠٠:٢] عهدا : مفعول به على تضمين عاهد معنى أعطى ، أو مصدر .
البحر ٣٢٤:١ ، العكبري ٣٠:١ .

١٤٧ — وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ
[٢٦٧:٢] حذف المفعول ، أى أبصاركم ، وقيل : هو لازم .
البحر ٣١٨:٢ .

١٤٨ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ
[١٤٠:٢] كتم : يتعدى إلى مفعولين ، حذف الأول ، أى كتم الناس .
العكبري ٣٧:١ .

١٤٩ — وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ
[٧:١٠٧] المفعول الأول محذوف ، أى الناس ، أو الطالبين .
الجمال ٥٩٠:٤ .

١٥٠ — لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا . مَا كُنْ فِيهِ أَبَدًا وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١٨:٢-٤]
اقتصر على أحد المفعولين ، والأصل : لينذر الذين كفروا بأسا شديدا ولم يذكر
المنذر به في ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ .
الكشاف ٧٠٢:٢-٧٠٣ .

حذف المنذر أولا ، لدلالة الثانى عليه ، وحذف المنذر به ، لدلالة الأول عليه ، وهذا
من بديع الحذف ، وجليل الفصاحة .
البحر ٩٦:٦ .

١٥١ — لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ [٧٠:٤٢]

المفعول الثاني محذوف ، والأول من الثاني محذوف .
البحر ٥٠٩:٧ .

١٥٢ — وَإِمَّا يُنْسِيَنَّ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى
المفعول الثاني محذوف . أى نهينا إياك .
البحر ١٥٣:٤ ، العكبرى ١٣٧:١ .

١٥٣ — لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
[٢٨٦:٢]
(ب) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَى
(ج) وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ
[١١٥:٢٠]
[٢٤:١٨]
حذف المفعول .
الإعراب ٤٥٧—٤٥٨ .

١٥٤ — وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
المفعول الثاني محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .
البحر ١٦٥:٢ .

١٥٥ — قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
[٣٥:١٠]

هدى : تتعدى بنفسها إلى اثنين ، وإلى الثاني باللام .
يهدى للحق : حذف مفعوله الأول ، وقد أنكر المبرد ما قاله الكسائى والفراء
وتبعهما الزمخشري من أن هدى بمعنى اهتدى ، وقال : لا نعرف هذا .
البحر ١٥٥:٥ — ١٥٦ .

١٥٦ — لَا يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا
[١٩:٤]
النساء : مفعول أول على أنهن الموروثات ، أو مفعول ثان ، والتقدير : من النساء
والمال .
العكبرى ٩٧:١ .

١٥٧ — يَعْذُهُمْ وَيُؤْمِنُهُمْ وَمَا يَعْذُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا [١٢٠:٤]
المفعول الثانى محذوف ، أى النصر .
العكبرى ١٠٨:١ .

١٥٨ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ [١٠٩:٢١]
الهمزة للنقل ، قال الزمخشري : آذن : منقول من آذن : إذا علم ، ولكنه كثر
مجيئه بمعنى الإنذار ، والمفعول الثانى محذوف ، أى بالحرب .
الكشاف ١٣٩:٣ ، الجمل ١٥٠:٣ .

١٥٩ — وَلَقَدْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لِيُسْجَنَنَّ . [٣٢:١٢]
الأصل : ما أمره به .
البحر ٣٠٦:٥ .

١٦٠ — وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢١:١٣]
الأول محذوف ، أى ما أمرهم الله به ، ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ بدل .
البحر ٣٨٥:٥ .

١٦١ — فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [٩٤:١٥]
المفعول الثانى محذوف ، أى تؤمره ، والأصل تؤمر به .
البحر ٤٧١:٥ .

١٦٢ — أُنْسَجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا [٦٠:٢٥]
المفعول الثانى محذوف ، أى تأمرنا بالسجود له .
البحر ٥٠٩:٦ .

١٦٣ — فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [٦٨:٢]
الثانى محذوف .
الإعراب ٤٢٦ .

١٦٤ — إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ [١٠٠:٤٨]

قرأ تمام بن العباس بن عبد المطلب ﴿ إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ ﴾ أى لأجل الله والمفعول محذوف ، أى يبايعونك الله .
البحر ٨: ٩١ ، المحتسب ٢: ٢٧٥ .

شاء بعد (لو)

- ١ — ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم [٢٠: ٢]
- ٢ — ولو شاء لأعنتكم [٢٢٠: ٢]
- ٣ — ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم [٢٥٣: ٢]
- ٤ — ولو شاء الله ما اقتتلوا [٢٥٣: ٢]
- ٥ — ولو شاء الله لسلطهم عليكم [٩٠: ٤]
- ٦ — ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [٤٨: ٥]
- ٧ — ولو شاء الله لجمعهم على الهدى [٣٥: ٦]
- ٨ — ولو شاء الله ما أشركوا [١٠٧: ٦]
- ٩ — ولو شاء ربك ما فعلوه [١١٢: ٦]
- ١٠ — ولو شاء الله ما فعلوه [١٣٧: ٦]
- ١١ — لو شاء الله ما أشركنا [١٤٨: ٦]
- ١٢ — فلو شاء لهداكم أجمعين [١٤٩: ٦]
- ١٣ — قل لو شاء الله ما تلوته عليكم [١٦: ١٠]
- ١٤ — ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض [٩٩: ١٠]
- ١٥ — ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة [١١٨: ١١]
- ١٦ — ولو شاء لهداكم أجمعين [٩: ١٦]
- ١٧ — لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء [٣٥: ١٦]
- ١٨ — ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [٩٣: ١٦]
- ١٩ — ولو شاء الله لأنزل ملائكة [٢٤: ٢٣]

- ٢٠ — ولو شاء لجعله ساكناً [٤٥:٢٥]
- ٢١ — لو شاء ربنا لأنزل ملائكة [١٤:٤١]
- ٢٢ — ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة [٨:٤٢]
- ٢٣ — لو شاء الرحمن ما عبدناهم [٢٠:٤٣]
- ٢٤ — لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي [١٥٥:٧]
- ٢٥ — لو شئت لاتخذت عليه أجراً [٧٧:١٨]
- ٢٦ — ولو شئنا لرفعناه بها [١٧٦:٧]
- ٢٧ — ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً [٥١:٢٥]
- ٢٨ — ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها [١٣:٣٢]
- ٢٩ — أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم [١٠٠:٧]
- ٣٠ — لو نشاء لقلنا مثل هذا [٣١:٨]
- ٣١ — ولو نشاء لطمسنا على أعينهم [٦٦:٣٦]
- ٣٢ — ولو نشاء لمسخناهم على مكائهم [٦٧:٣٦]
- ٣٣ — ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض [٦٠:٤٣]
- ٣٤ — ولو نشاء لأريناكمهم [٣٠:٤٧]
- ٣٥ — لو نشاء لجعلناه حطاماً [٦٥:٥٦]
- ٣٦ — لو نشاء جعلناه أجاجاً [٧٠:٥٦]
- ٣٧ — أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً [٣١:١٣]
- ٣٨ — أنطعم من لو يشاء الله أطعمه [٤٧:٣٦]
- ٣٩ — ولو يشاء الله لانتصر منهم [٤:٤٧]

ذكر مفعول (شاء)

- ١ — لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر [٣٧:٧٤]
- ٢ — لمن شاء منكم أن يستقيم [٢٨:٨١]

[٥٧:٢٥]

٣ — إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا

[٨٠:٦]

١ — إلا أن يشاء ربي شيئا

شيئا : مصدر .

البيان ٣٢٩:١ .

وقال العكبرى : مصدر أو مفعول به .

١٤٠:١ .

[٨:٨٢]

٢ — فى أى صورة ما شاء ركبك

ما : زائدة .

الكشاف ٧١٦:٤ .

زائدة أو شرطية منصوبة بشاء .

البحر ٤٣٧:٨ ، البيان ٤٩٨:٢ .

شاء شرط لغير (لو)

[٧٠:٢]

١ — وإنا إن شاء الله لمهتدون

[٤١:٦]

٢ — فيكشف ما تدعون إليه إن شاء

[٢٨:٩]

٣ — فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء

[٣٣:١١]

٤ — إنما يأتيكم به الله إن شاء

[٩٩:١٢]

٥ — ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

[٢٩:١٨]

٦ — فمن شاء فليؤمن

[٢٩:١٨]

٧ — ومن شاء فليكفر

[٦٩:١٨]

٨ — ستجدنى إن شاء الله صابرا

[١٠:٢٥]

٩ — إن شاء جعل لك خيرا من ذلك

[٢٧:٢٨]

١٠ — ستجدنى إن شاء الله من الصالحين

[٢٤:٣٣]

١١ — ويعذب المنافقين إن شاء

- ١٢ — ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [١٠٢:٣٧]
- ١٣ — لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله [٢٧:٤٨]
- ١٤ — فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا [١٩:٧٣]
- ١٥ — فمن شاء ذكره [٥٥:٧٤]
- ١٦ — فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا [٢٩:٧٦]
- ١٧ — فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبًا [٣٩:٧٨]
- ١٨ — ثم إذا شاء أنشره [٢٢:٨٠]
- ١٩ — فى أى صورة ما شاء ركبك [٨:٨٢]
- ٢٠ — فأتوا حرثكم أنى شئتم [٢٢٣:٢]
- ٢١ — ولكن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك [٨٦:١٧]
- ٢٢ — وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا [٧٨:٧٦]
- ٢٣ — إن نشأ نزل عليهم من السماء آية [٤:٢٦]
- ٢٤ — إن نشأ نخسف بهم الأرض [٩:٣٤]
- ٢٥ — وإن نشأ نغرقهم [٤٣:٣٦]
- ٢٦ — إن يشأ يذهبكم [١٣٣:٦]
- ٢٧ — وهو على جمعهم إذا يشاء قدير [٢٩:٤٢]
- ٢٨ — إن يشأ يذهبكم [١٣٣:٤]
- ٢٩ — من يشأ الله يضلله [٣٩:٦]
- ٣٠ — ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [٣٩:٦]
- ٣١ — إن يشأ يذهبكم [١٩:١٤]
- ٣٢ — إن يشأ يرحمكم [٥٤:١٧]
- ٣٣ — أو إن يشأ يعذبكم [٥٤:١٧]
- ٣٤ — إن يشأ يذهبكم [١٦:٣٥]
- ٣٥ — فإن يشأ الله يختم على قلبك [٤٤:٤٢]
- ٣٦ — إن يشأ يسكن الريح [٣٣:٤٢]

حذف المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
 بالمد المفعولان محذوفان ، التقدير : ما أعطيتموهن إياه .
 العكبرى ٥٥:١ ، البحر ٢١٨:٢ .

٢ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]
 خسر : يتعدى إلى مفعول واحد ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ فإذا نقلته بالهمزة
 تعدى إلى مفعولين ، حذف المفعولان .
 الإعراب ٤٩٦ .

٣ — اهْبُطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ [٦١:٢]
 أى ما سألتموه بينكم ؛ فحذف المفعولين .
 الإعراب ٤٢٢ .

٤ — فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٧—٥:٩٢]
 حذف مفعولا ﴿ أُعْطِيَ ﴾ إذ المقصود الثناء على المعطى دون تعرض للمعطى .
 البحر ٤٨٣:٨ ، الجمل ٥٣٧:٤ .

٥ — فَعَشَّاهَا مَا عَشَّى [٥٤:٥٣]
 ما عشى : مفعول ثان .
 العكبرى ١٣١:٢ ، البحر ١٧٠:٨ .
 وحذف المفعولان من ﴿ عَشَّى ﴾ والتقدير : ما غشاها إياه .
 الإعراب ٥٠٤ .

التضمين

فى الكشاف ٧١٧:٢ : « فإن قلت : أى غرض فى هذا التضمن ، وهلا قيل : ولا تعدهم عينك أو لا تعل عينك عنهم ؟

١ — قلت : الغرض فيه إعطاء مجموع معينين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ ، ألا ترى كيف رجع المعنى إلى قولك : ولا تقتحمهم عينك مجاوزتين إلى غيرهم . ونحوه قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾ أى ولا تضموها إليها آكلين لها .

وفى البحر ١١٩:٦ : « وما ذكره من التضمن لا ينقاس عند البصريين وإنما يذهب إليه عند الضرورة ، أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله الوضعى فإنه يكون أولى » .

وقال فى البحر ٢٨٠:٥ : « والتضمن أبلغ ، لدلالته على معنى الفعلين » . وانظر الكشاف ٢٤٤:٢ .

وفى البحر ١٢٩:٤ : « لكن التضمن ليس بقياس ، ولا يصار إليه إلا عند الضرورة ، ولا ضرورة هنا تدعو إليه » . وانظر البرهان للزركشى ٣٣٨:٣—٣٤٣ .

٢ — التضمن أيضا مجاز ، لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا والجمع بينهما مجاز خاص يسمونه بالتضمن ، تفرقة بينه وبين المجاز المطلق . البرهان ٣٣٩:٣ .

٣ — فى كتاب التبيان فى أقسام القرآن لابن القيم ١٥١ : « والفعل إذا ضمن معنى فعل آخر لم يلزم إعطاءه حكمه من جميع الوجوه ، بل من جلالة هذه اللغة العظيمة الشأن وجزالتها أن يذكر المتكلم فعلا ، وما يضمنه معنى فعل آخر ، ويجرى على المضمّن أحكامه لفظا ، وأحكام الفعل الآخر معنى ، فيكون فى قوة ذكر الفعلين ، مع غاية الاختصار »

في المعنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى (قصرت) إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك في قولهم : لا ألوك نصحاً ، ولا ألوك جهداً ، لما ضمن معنى : لا أمنعك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يألونكم خبالا ﴾ .

وعدى أخبر ، وخبر وحدث ، وأنبأ ، ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى ، بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى آخر بالجار ، نحو ﴿ أنبئهم بأسمائهم ﴾ ﴿ فلما أنبأهم بأسمائهم ﴾ ﴿ نبئوني بعلم ﴾ .

أتم

- ١ — فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ [٤:٩]
تعدى (أتم) بإلى لتضمنه معنى : فادوا .
البحر ٩:٥ .

أكل

- ١ — وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ [٢:٤]
إلى : بمعنى (مع) وقيل : حال ، أى مضمومة إلى أموالكم ؛ وقيل : يتعلق بتأكلوا على التضمين ، أى لا تضموا أموالهم في الأكل إلى أموالكم .
البحر ١٦٠:٣ .

- ٢ — إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤]
ضمن ﴿ يأكلون ﴾ معنى : يحثون ، أو يلقون أو يطرحون أو يدخلون لأن الأكل لا يقع في البطون ، وإنما يقع في الأفواه .
الإشارة ٥٧ .

أمن

١ — وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ [٧٣:٣]

قيل : اللام زائدة كما في قوله : ﴿ عسى أن يكون ردف لكم ﴾ .
والأجود عدم الزيادة وضمن ﴿ تؤمنوا ﴾ معنى : يقر ويعترف ، قال أبو على :
وقد تتعدى آمن باللام ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ﴾ ﴿ وآمنتم له ﴾
﴿ ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ .

البحر ٢٩٤:٢ .

معناه : ولا تقروا ولا تعترفوا .

الإشارة ٥٦ .

يؤلى

١ — لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
أى يمتنعون من وطء نسائهم بالخلف .
المغنى ، البرهان ٣٤١:٣ .

٢ — لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
مضمن معنى تستأذنوا ليفيدهما جميعاً .
الإشارة ٥٧ .

٣ — إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ
مضمن معنى : إلا أن تدعوا إلى طعام .
الإشارة ٥٧ .

بخل

- ١ — وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَحْتِلْ عَنْ نَفْسِهِ [٣٨:٤٧]
 بخل : يتعدى بعلى ويعن ، يقال : بخلت عليه وعنه ، وضنت عليه وعنه ، وكأنا
 إذا عدتيا بعن ضمنا معنى الإمساك .
 البحر ٨٦:٨ ، الكشف ٣٣٠:٤ .

تبدى

- ١ — إِنَّ كَادَتْ لَتَبْدَى بِهِ [١٠:٢٨]
 ضمن معنى تصرح ، فعدى بالياء ، وفى السمين : الباء مزيدة ، والمفعول
 محذوف ، أى القول .
 الجمل ٣٣٧:٣ .
 معنى لتخبر به الإشارة إلى الإيجاز : ٥٥ ، البرهان ٣٤١:٣ .

بطر

- ١ — وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا [٥٨:٢٨]
 معيشتها : منصوب على التمييز عند الكوفيين ، أو مشبه بالمفعول عند بعضهم ،
 أو مفعول به على تضمين ﴿ بطرت ﴾ معنى فعل متعد ، أى خسرت معيشتها على
 مذهب أكثر البصريين ، أو على إسقاط (فى) على مذهب الأخفش ، أو على
 الظرف ، على تقدير : أيام معيشتها ، كقولك : جئتك خفوق النجم على قول
 الزجاج .
 البحر ١٢٦:٧ ، الكشف ٤٢٨:٣ ، العكبرى ٩٣:٢ ، معانى القرآن للفراء ٣٠٨:٢ ،
 الجمل ٣٥٤:٣ .

تتبع

١ — وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥]

ضمن تتبع معنى : تنحرف ، فعدى بعن ، وقال أبو البقاء : عما جاءك فى موضع الحال ، أى عادلا عما جاءك ، ولم يضمن تتبع معنى تنحرف ؛ وهذا ليس بجيد لأن (عن) حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالا من الجنة ، كما لا يصلح أن يكون خيرا ، وإذا كان ناقصا فإنه يتعدى بكون مقيد والكون المقيد لا يجوز حذفه . البحر ٥٠٢:٣ ، العكبرى ١٢١:١ .

٢ — وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ [٥٣:١١]
أى وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك .
الكشاف ٢٢١:٢ .

٣ — وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ [١٠٢:٢]
تتلو بمعنى تفتري وتكذب .
الجمال ٨٦:١ .

ثقل

١ — ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨٧:٧]

أصل ثقل أن يتعدى بعل ، تقول : ثقل على هذا الأمر ، فإما أن يدعى بأن (و) بمعنى على ، أو يضمن ثقلت معنى فعل يتعدى بفى .
البحر ٤٣٥:٤ ، الحمل ٢١٣:٢ .

٢ — مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ [٣٨:٩]

معناه : ملتم إلى شهوات الدنيا حين أخرجت الأرض ثمارها ، ولما ضمن الفعل معنى الميل والإخلاء عدى بإلى .
البحر ٤١:٥ ، الجمل ٢٧٨:٢ .

٣ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ۤأَلَّا تَعْدِلُوا [٨:٥]
معناه : ولا يحملنكم لإفادة المعنيين .
الإشارة ٥٨ .

جحد

١ — وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ [٥٩:١١]
أصل جحد أن يتعدى بنفسه ؛ لكنه أجرى مجرى كفر ، فعدى بالباء كما عدى كفر بنفسه في قوله ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ إجراء له مجرى جحد ، وقيل : كفر كشكر يعدى تارة بنفسه ، وتارة بحرف الجر .
البحر ٣٣٥:٥ ، العكبرى ٢٢:٢ ، الجمل ٤٠٠:٢ ، الإشارة ٥٦ .

(أ) وَجَحَدُوا بِهَا [١٤:٢٧]
معنى كفروا .
الإشارة ٥٦ .

٢ — أَفَبِعِٰمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ [٧١:١٦]
الجحد : الكفر تعدى بالباء ، والجحود متعد بنفسه .
الجمل ٥٧٧:٢ .

٣ — وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ [٥١:٧]
أى كفروا وكذبوا .
الإشارة ٥٦ .

جمع

١ — لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ [٨٧:٤]

إلى : على بابها معناها الغاية ، ويكون الجمع في القبور ، أو على تضمين يجمع معنى يحشر ، فيتعدى بإلى ، أو بمعنى فى ، أو مع .

البحر ٣: ٣١٢ .

٢ — وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٤٨:٢]

تجزى ضمن معنى تقضى أو تغنى .

الكشاف ١: ٦٧ ، الجمل ١: ٥٠ .

أحب

١ — إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي [٣٢:٣٨]

حب الخير : مفعول به ، لتضمن أحببت معنى : آثرت ، قاله الفراء ، وقيل : منصوب على المصدر التشبيهى ، أى أحببت الخيل كحب الخير ، أى حبا مثل حب الخير ، وقيل : عدى بعن ، فضمن معنى فعل يتعدى بعن ، أى أنبت حب الخير عن ذكر ربي ، أو جعلت حب الخير مغنياً عن ذكر ربي .

وذهب أبو الفتح الهمداني فى كتاب التبيان إلى أن أحببت بمعنى لزمت وقالت فرقة : أحببت : سقطت إلى الأرض مأخوذ من أحب البعير : إذا عي وسقط . البحر ٧: ٣٩٦ ، العكبرى ٢: ١٠٩ ، هو من الكشاف ٣: ٩٢ ، الشمنى ١: ٢٩٤ .

أحسن

١ — وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ [١٠٠:١٢]

أحسن : يتعدى بإلى قال : ﴿ وَأَحْسَنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ وقد يتعدى بالباء ﴿ وبوالوالدين إحسانا ﴾ ، كما يقال أساء إليه وبه وقد يكون ضمن أحسن معنى لطف .

البحر ٣٤٨:٥ .

وقيل : المفعول محذوف ، أى صنعه .

العكبرى ٣١:٢ .

حفظ

١ — وَالَّذِينَ هُمْ لِقُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ [٦—٥:٢٣]

حفظ : لا يتعدى بعلى ، ف قيل : على بمعنى من ، أى إلا من أزواجهم ، كما استعملت (من) بمعنى على فى قوله : ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ قاله الفراء وتبعه ابن مالك ، والأولى أن يكون من باب التضمين ، ضمن ﴿ حَافِظُونَ ﴾ معنى : ممسكون ، أو قاصرون .

البحر ٣٩٦:٦ .

حفى

١ — يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِىٌّ عَنْهَا

[١٨٧:٧]

عنها : متعلق يسألونك ، وصلة ﴿ حفى ﴾ محذوفة ، أى بها ، أو متعلق بحفى على جهة التضمين ، لأن من كان حفياً بشئ أدركه وكشف عنه ، والتقدير : كأنك كاشف بخفاوتك عنها ، أو عن بمعنى الباء كما جاء العكس .

البحر ٤٣٥:٤ ، العكبرى ١٦١:١ ، الجمل ٢١٣:٢ .

خمى

١ — يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ

[٣٥:٩]

أى يوقد .

المغنى .

حقيق

[١٠٥:٧]

١ — حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

فى معنى حريص .

الإشارة إلى الإيجاز ٥٤ .

يستحبون

[٣:١٤]

١ — الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ

فى معنى : يختارون ويؤثرون .

الإشارة ٥٥ .

حبط

[٨٨:٦]

١ — وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أى بطل وزال .

خالف

[٨٨:١١]

١ — وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ

المعنى : لست أريد أن أفعل الشيء الذى نهيتكم عنه ، يقال : خالفنى فلان إلى

كذا : إذا قصده وأنت مول عنه ؛ وخالفنى عنه : إذا ولى عنه وأنت قاصده ؛ ويلفأك

الرجل صادرا عن الماء ؛ فتسأله عن صاحبه

فيقول : خالفني إلى الماء ، يريد أنه قد ذهب إليه واردا ، وأنا ذاهب عنه صادرا ؛
ومنه قوله تعالى ﴿ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ﴾ ، يعني أن أسبقكم
إلى شهواتكم التي نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم .
البحر ٢٢٤:٥ ، هو كلام الكشف ٤٢٠:٢ .

[٢٣:١١]

٢ — وَأَنْجَبُوا إِلَى رَبِّهِمْ
أى أنابوا الإشارة إلى .

الإنجاز ٢٩ ، ٥٥ ، البرهان ٣٤١:٣ .

[٦٣:٢٤]

٣ — فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ

خالف : يتعدى بنفسه ، تقول : خالفت أمر زيد ، وبإلى تقول : خالفت إلى
كذا وقوله ﴿ عن أمرى ﴾ ضمن خالف معنى صد وأعرض ، فعدها بعن .

قال ابن عطية : معناه : يقع خلافهم بعد أمره ؛ كما تقول : كان المطر عن ريح ،
و (عن) هى لما عدا الشيء ؛ وقال أبو عبيدة والأخفش : (عن) زائدة مضمن
معنى : يميلون أو يعرضون أو يعدلون .
الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣٤٢:٣ ، البحر ٤٧٧:٦ ، العكبرى ٤٨:٢ ، الشجرية
١٤٧:١ .

خلا

[١٤:٢]

١ — وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ

يتعدى خلا بالباء وإلى ، والباء أكثر استعمالا ، وعدل إلى (إلى) لأنها إذا عديت
بالباء احتملت معنيين : أحدهما : الانفراد ، والثاني السخرية ، إذ يقال فى اللغة :
خلوت به : أى سخرت منه ، و (إلى) لا يحتمل إلا معنى واحدا ؛ و (إلى)
هنا على معناها من انتهاء الغاية ، على معنى تضمين الفعل ، أى صرفوا خلاهم إلى
شياطينهم . قال الأخفش : خلوت إليه : جعلته غاية حاجتى ، وهذا شرح معنى ،

وزعم قوم منهم النظر بن شميل أن (إلى) هنا بمعنى (مع) البحر ١: ٦٨-٦٩ ،
المعنى . من تفسير الطبري أخذه أبو حبان .
البرهان ٣: ٣٣٩ .

٢ — وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ
[٣٧:٣٣]
مضمن معنى : وتستحيى الناس والله أحق أن تستحييه .
الإشارة ٥٧ .

يدبر

١ — يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
[٥:٣٢]
(إلى) متعلقة بيدبر لتضمنه معنى (ينزل) .
الجمال ٣: ٤١١ .

ذل

١ — فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
[٥٤:٥]
أذلة : عدى بعلی ، وإن كان الأصل اللام ، لأنه ضمن معنى الخنو والعطف .
البحر ٣: ٥١٢ ، البرهان ٣: ٣٤١ .

أذاع

١ — وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ
[٨٣:٤]
قيل : الباء زائدة ، أو على معنى : تحدثوا به .
العكبري ١: ١٠٥ ، والجمال ١: ٤٠٤ .
٢ — فَلَمَّا سَوَا مَا ذَكَّرُوا بِهِ
[٤٤:٦]

أى فلما تركوا ما أمروا به .
الإشارة ٥٦ .

راغب

١ — إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ [٣٢:٦٨]
عدى بإلى ، وهو إنما يتعدى بعن ، أو (فى) لتضمنه معنى الرجوع .
الجملة ٣٨٠:٤ .

الرفث

١ — أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]
عدى الرفث بإلى ، وإن كان أصله الباء لتضمنه معنى الإفشاء .
البحر ٤٨:٢ .
فى معنى الإفشاء .
الخصائص ٣٠٨:٢ ، الأمالى الشجرية ١٤٧:١ ، البرهان ٣٣٩:٣ .

أراد

١ — يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ [١٨٥:٢]
أراد : يتعدى إلى الإحرام بالباء ، وإلى المصادر بنفسه ، ويأتى أيضا متعديا إلى
الإحرام بنفسه وإلى المصادر بالباء .
البحر ٤٢:٢ .

٢ — وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٥:٢٢]
قال أبو عبيدة : مفعول (يرد) بالحداد ، والباء زائدة ، وقال ابن عطية . يجوز
أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بالحداد ؛ وقال الزمخشري بالحداد ، بظلم

حالان مترادفتان ، مفعول (يرد) متروك ليتناول كل متناول ، كأنه قيل ومن يرد فيه مراداً ما عادلاً من القصد ظالماً الأولى أن يضم (يرد) معنى يلتبس ، فيتعدى بالباء .

البحر ٣٦٣:٦ ، العكبرى ٧٥:٢ ، الكشاف ١٥١:٣ .

زوج

١ — وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤]

زوج : يتعدى بنفسه إلى المفعولين ؛ وعدى للثاني هنا بالياء لتضمنه معنى : قرناهم .
الجملة ٢١٠:٤ .

٢ — هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

أدعوك وأرشدك إلى أن تزكى .
الخصائص ٣١٠:٢ .

زاد

١ — وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ [١٢٥:٩]

ضمن الزيادة معنى الضم ، فلذلك عدى بإلى وقيل : إلى بمعنى مع .
الجملة ٣٢٥:٢ .

٢ — وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً

طغيانا : المفعول الثاني .

الجملة ٥٠٨:٤ .

٣ — فَمَا تَزِيدُونِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ .

الأولى أن يكون ﴿ غير تخسير ﴾ مفعولاً ثانياً لتريدونى

العكبرى ٢٢:٢ ، الجملة ٤٠١:٢

٤ — يَزِيدُ فِى الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ [١٣٥]

ما يشاء : المفعول الثاني ، والأول لم يقصد فهو محذوف اختصاراً لأن ذكر ﴿ في الخلق ﴾ يعني عنه .
الجملة ٣ : ٤٨٠ .

سفه

١ — وَمَنْ يَرْغُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [١٣٠:٢]
نفسه : تمييز عند الكوفيين ، أو مشبه بالمفعول ، أو مفعول به ، لأن ﴿ سفه ﴾ يتعدى بنفسه ، أو ضمن معنى : جهل ، أو على إسقاط حرف الجر ، والصحيح أن ﴿ سفه ﴾ يتعدى بنفسه .
البحر ١ : ٣٩٤ .
معاني القرآن للزجاج ١ : ١٩٠ — ١٩١ ، الكشاف ١ : ١٨٩ — ١٩٠ .
ضمن ﴿ سفه ﴾ معنى : جهل .
الإشارة ٥٦ .

١ — وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ . عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ [٦١—٦٠:٥٦]
ضمن مسبوقين معنى مغلوبين ، لا يقال سبقه على كذا إلا مضمناً .
الإشارة ٥٨ .
٢ — لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ [٢٤:٣٨]
تعدى السؤال إلى المفعول الثاني بإلى لتضمنه معنى الإضافة .
الكشاف

سلك

١ — وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا [١٧:٧٢]
سلك : يتعدى للمفعول الثاني بفي ، وعدى هنا بنفسه لتضمنه معنى تدخله .
الجملة ٤ : ٤١٢ .

٢ — يَاعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
صم أَسْرَفُوا معنى . جنوا
الإشارة ٥٦ .

سمع

١ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ
[٤:٦٣]
ليست اللام زائدة ، بل ضمن تسمع معنى تصغى وتميل : فعدى باللام .
البحر ٨: ٢٧٢ .
٢ — لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى
[٨:٣٧]
أى لا يصغون .
المغنى ، الإشارة إلى الإنجاز ٥٦ .
وكذلك ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ .
البرهان ٣٤١ .

يشرب

١ — غَيًّا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
[٦:٧٦]
الباء دالة على الإلصاق ، أو ضمن ﴿يشرب﴾ معنى يروى ، فعدى بالباء ، وقيل :
الباء زائدة .
البرهان ٣: ٣٣٨ ، البحر ٨: ٣٩٥ ، العكبرى ٢: ١٤٦ ، الجمل ٤: ٤٤٦ ،
الإشارة : ٥٥ .
٢ — لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ
[١٣:٣١]
ضمن معنى لا تعدل ، أى لا تسو بالله شيئاً . الإشارة إلى الإنجاز ٥٥ .
لا تعدل .
البرهان ٣: ٣٤٠ .

اصطبر

- ١ — وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ [٦٥:١٩]
عدى الفعل باللام على سبيل التضمين أى اثبت بالصبر على عبادته وأصله أن يتعدى
بعلی (واصطبر عليها) .
البحر ٢٠٤:٦ ، الكشف ٣٠:٣ .

اصطفى

- ١ — إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [٣٣:٣]
على : يتعلق باصطفى ، وضمه معنى فضل ، لأنه يتعدى بمن .
البحر ٤٣٥:٢ ، الجمل ٢٦٢:١ .

أصلح

- ١ — وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي [١٥:٤٦]
سأل أن يجعل ذريته موقعاً للصلاح ومظنة له ، كأنه قال : هب لي الصلاح
في ذريتي ، فأوقعه فيهم ، أو ضمن أصلح معنى : ألطف بي في ذريتي لأن أصلح
يتعدى بنفسه ، كقوله : ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ .
البحر ٦١:٨ ، العكبري ١٢٣:٢ ، الكشف ٣٠٢:٤ .
- ٢ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ [٨١:١٠]
مضمن معنى لا يرضى أو من مجاز الحذف أى لا يصلح عاقبة عمل المفسدين .
الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣٤٢:٣ .

مطهرك

- ١ — وَمُطَهَّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مضمن معنى : ومميزك من الذين كفروا .
الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣: ٣٤٢ .

أظفركم

- ١ — مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِمْ
أى أظهركم عليهم .
الأمالي الشجرية ١: ١٤٨ .

يظلمون

- ١ — وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ
[٩:٧]
أى يكذبون بها ، أو يكفرون بها ظالمين على التضمين .
الإشارة ٥٦ .
- ٢ — ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ بآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمُلْكِهِ فَظَلَمُوا بِهَا
[١٠:٣:٧]
أى فكذبوا بها ظالمين ، فضمن ﴿ظلموا﴾ معنى كذبوا ، أو معنى كفروا لإفادة المعنيين .
الإشارة ٥٧ .
- ٣ — وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا
[٥٩:١٧]
أى فكفروا بها ظالمين ، أو فكذبوا بها ظالمين . الإشارة ٥٧ .

- ٤ — وما جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
 (ب) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ [٢:٥٨]
 (ج) وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ [٣:٥٨]
 ضمن ظاهر معنى : باعد .
 الكشف ٢٢٧:٣ .

يضرب

- ١ — وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [٣١:٢٤]
 ضمن يضرب معنى : يلقين ويضعن ، فلذلك تعدى بعلی ، كما تقول : ضربت يدي على الحائط : إذا وضعتها عليه .
 البحر ٤٤٨:٦ .
 ٢ — وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا [١٥:١٧]
 ضمن ﴿ يضل ﴾ معنى : ينجى .
 الإشارة ٥٦ .
 وكذلك ﴿ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾ .

عجل

- ١ — أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ [١٥٠:٧]
 يقال عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام ، وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى سبق ، فيعدى تعديته ، يقال : عجلت الأمر .
 البحر ٣٩٥:٤ .

تعدو

[٢٨:١٨]

وَلَا تَعْدُ غَيْتَاكَ عَنْهُمْ

عدا : فعل متعد ، يقال عدته : إذا جاوره ، ومنه قولهم : عد طوره وعداه
بعن لتضمنه معنى نبأ وعلا .
الكشاف ٧١٧:٢ ، البحر ١١٩:٦ ، المغنى ، البرهان ٣:٣٤٠ .

عكف

[٥٢:٢١]

ماهذه التَّمَائِيلُ الَّتِي أُتِّمَ لَهَا عَاكِفُونَ

عكف : يتعدى بعلى كقوله ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ فقليل : لها بمعنى
عليها ، كما قيل : فى قوله : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ والظاهر أن اللام لام التعليل ،
أى لتعظيمها وصله ﴿ عَاكِفُونَ ﴾ محذوفة أى على عبادتها .
وقيل : ضمن عاكفون معنى : عابدون ، فعده باللام . وقال الزمخشري : لم
ينو لعاكفون محذوفا ، وأجراه مجرى مالا يتعدى كقولك : فاعلون العكوف لها ،
أو واقعون لها .
البحر ٣٢٠:٦ ، الكشاف ١٢١:٣ .

عزم

[٢٣٥:٢]

وَلَا تَعْزِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ

أَي لَا تَنْوُوا .

المغنى .

[٨٨:٧]

أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا

فى معنى : لتدخلن ، أو لتصيرن .

الإشارة ٥٥ .

[٨:٦٥]

وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ
عَتَتْ ضَمَنْ مَعْنَى أَعْرَضَتْ .
الكشاف ١١٢:٤ .

[١٣:١٤]

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا
ضَمَنْ مَعْنَى لَتَدْخُلْنَ ، أَوْ لِتَصِيرْنَ .
البرهان ٣٤٠:٣ .

غدا

[٢٢:٦٨]

أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ

في الكشاف ٥٩٠:٤ : « فَإِنْ قُلْتَ : هَلَا قِيلَ : اغْدُوا إِلَى حَرْثِكُمْ ، وَمَا مَعْنَى
(عَلَى) ؟ قُلْتَ : لِمَا كَانَ الْغَدُو لِيَصْرُمُوهُ وَيَقْطَعُوهُ كَانَ غَدُوا عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ : غَدَا
عَلَيْهِمُ الْعَدُو .

ويجوز أن يضمن الغدو معنى الإقبال ، كقولهم : يغدى عليهم بالجفنة ، ويراح
أى فأقبلوا على حَرْثِكُمْ بأكْرين » .

غدا : يتعدى بإلى ويحتاج ذلك إلى نقل ، بحيث يكثر ذلك ، فيصير أصلاً فيه ،
ويتأول ما خالفه ، والذي في حفظى أنه يتعدى بعلى كقول الشاعر :

بكرت عليه غدوة فرأيته	قعودا عليه بالصريم عواذله .
وقد أغدوا على شبة كرام	نشاوى واجدين كما نشاء .

البحر ٣١٢:٨ ، النهر ٣٠٦ ، الكشاف .

[٦:٣٣]

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا

ضَمَنْ ﴿ تَفْعَلُوا ﴾ مَعْنَى تَسَدُّوا أَوْ تَوَصَّلُوا لِإِفَادَةِ الْمَعْنِيِّينَ .
الإشارة ٥٨ .

فرط

ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٣٨:٦]

التفريط : التقصير ، فحقه أن يتعدى نفى ، كقوله تعالى ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ وإذا كان كذلك فقد ضمن معنى : ما أغفلنا وما تركنا ويكون (من شيء) في موضع المفعول به و (من) زائدة ويبدو جعل (من) تبعيضية .

البحر ٤: ١٢١ ، العكبري ١: ١٣٤ .

[٨٥:٢٨]

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ

أى أنزل ليفيد معنى الفرض والإنزال .

الإشارة ٥٧ ، البرهان ٣: ٣٤١ .

[٣٨:٣٣]

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ

مضمن معنى أحل لك .

الإشارة ٥٧ .

[٢٣:٣٤]

حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ

عداه بعن لتضمنه معنى كشف الفزع .

البرهان ٣: ٣٤١ .

فقير

[٢٤:٢٨]

إِنِّي لَمَّا أُنْزِلَتْ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٍ

قال الزمخشري : عدى فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب ، ويحتمل أن

يريد : أى فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إلى من خير الدين .

البحر ٧: ١١٤ ، الكشاف ٣: ٤٠٢ .

[٧٣:١٧]

وَإِنْ كَاذِبُوا لَيَفْتِنَنَّكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

أى يصرفونك وكذلك قوله :
 واحذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 [٤٩:٥] الإشارة ٥٧ .

قضى

- ١ — إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ
 قرىء ﴿ يقضى الحق ﴾ وضمن بعضهم يقضى معنى : ينفذ ، فعدها إلى مفعول
 به ، وقيل : يقضى بمعنى يضع ، وقيل : حذف الباء ، أى بالحق .
 البحر ١٤٣:٤ ، الجمل ٣٦:٢ .
- ٢ — وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ
 لما ضمن ﴿ قضينا ﴾ معنى أوحينا تعدى بإلى .
 البحر ٤٦١:٥ .
- ٣ — وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفِسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]
 قضى : يتعدى بنفسه إلى مفعول ﴿ فلما قضى موسى الأجل ﴾ ولما ضمن معنى
 الإيحاء والإنفاذ تعدى بإلى .
 البحر ٨:٦ .

قفى

- ١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
 ليس التضعيف فى ﴿ قفينا ﴾ للتعدية ، إنما الفعل مضمن معنى : جئنا .
 البحر ١٩٨:١ .
- ٢ — وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 على آثارهم : متعلق بقفينا ، وبعيسى متعلق به أيضا ، وهذا على سبيل التضمن ،
 [٤٦:٥]

أى ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم كافيا لهم .
البحر ٣: ٣٩٨ ، الجمل ١: ٤٩٤ .

٣ — قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنْ الْغَايِرِينَ
[٦٠: ١٥]
فى معنى علمنا ، ليفيد التقدير والعلم جميعاً .
الإشارة ٥٥ .

٤ — أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ
[٨: ٦٠]
ضمن ﴿تُقْسِطُوا﴾ معنى تحسنوا لإفادة معنى العدل والإحسان جميعاً .
الإشارة ٥٧—٥٨ .

٥ — وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
[٢٥: ٤٢]
يقبل مضمن معنى يأخذ .
الجمل ٤: ٦١—٦٢ .
مضمن معنى العفو والصفح .
البرهان ٣: ٣٣٩ .

قلب

١ — فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أُنْفَقَ فِيهَا
[٤٢: ١٨]
لما كان هذا الفعل كناية عن الندم عداه تعديّة فعل الندم ، فقال : على ما أنفق فيها
كأنه قيل : فأصبح نادماً على ذهاب ما أنفق فى عمارتها .
البحر ٦: ١٣٠ ، الكشف ٢: ٣٩١ .

استقام

١ — فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ
[٦: ٤١]
ضمن ﴿استقيموا﴾ معنى التوجه ، فلذلك تعدى بإلى ، أى وجهوا استقامتكم إليه

فَأَنبِئُوا إِلَيْهِ فَارْجِعُوا إِلَىٰ تَوْحِيدِهِ ، وَقِيلَ : ضَمَنَ مَعْنَى : فَادْهَبُوا .
الإشارة ٥٧ ، البحر ٤٨٤:٧ ، البرهان ٣٤٢:٣ .

كبر

- ١ — وَلِئْكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ
[١٨٥:٢] عدى الفعل بعلی ، لأنه تضمن معنى الحمد .
البحر ٤٤:٢ ، الإشارة ٥٨ ، الكشف ١١٤:١ .
- ٢ — مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ
[٦٧:٢٣] ضمن مستكبرين معنى مكذبين فعدى بالباء ، أو تكون الباء للسبب أى يحدث لكم بسبب استعائه استكبار وعتو .
وقيل : الباء تتعلق بسامرا ، أى تسمرون بذكر القرآن والطعن فيه .
البحر ٤١٢:٦ — ٤١٣ .
- كتب عليكم القصاص . كتب عليكم القتال . كتب عليكم الصيام .
ضمن الكتابة معنى القرض .
الإشارة ٥٦ .

كفر

- ١ — أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ
[٦٠:١١] الأصل أن يتعدى ﴿ كفر ﴾ بالباء ، وعدى بنفسه فى الآية ، إجراء له مجرى جحد .
وقيل : كفر كشكر يتعدى بنفسه وبحرف الجر .
وأصل جحد أن يتعدى بنفسه ، وأجرى مجرى كفر ، فتعدى بالباء فى قوله ﴿ وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم ﴾ .
البحر ٢٣٥:٥ ، العكبرى ٢٢:٢ ، الجمل ٤٠٠:٢ .
- ٢ — وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ
[١١٥:٣]

كفر : يتعدى إلى واحد ، وهنا ضمن معنى حرم ، أى فلن تحرموا ثوابه .
البحر ٣:٣٦ ، الجمل ١:٣٠٦ ، المغنى .

٣ — وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
أى فَإِنَّمَا يَجْنِيهِ عَلَى نَفْسِهِ .
الإشارة ٥٦ .

يكيد

١ — فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا [٥:١٢]
عدى (يكيدوا) باللام وفى ﴿ فكيدون ﴾ بنفسه فاحتمل أن يكون من باب شكر
زيدا وشكرت له ، واحتمل أن يكون من باب التضمن ، ضمن ﴿ فكيدوا ﴾
معنى ما يتعدى باللام كأنه قيل : فيحتالوا لك بالكيد ، والتضمن أبلغ لدلالته على
معنى الفعلين .

البحر ٥:٢٨٠ ، الكشف ٢:٤٤٤ ، العكبرى ٢:٢٦ ، الجمل ٢:٤٢٩ .
٢ — إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢:٨٣]
لا تقل ﴿ على ﴾ بمعنى (من) وإنما يضمن ﴿ اكثالوا ﴾ تحكموا فى الاكتيال
الرضى .
البرهان ٣:٣٤٢ .

تلين

١ — ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [٢٣:٣٩]
ضمن ﴿ تلين ﴾ معنى تطمئن .
البحر ٧:٤٢٣ .
وقيل : إلى بمعنى (عند) ، فهو تضمين فى الحرف .
الجمل ٣:٦٠٥ .

[٤٠:٤١]

٢ — إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا

في معنى : يكذبون أو يميلون عن الحق ، كذلك قوله :

﴿ وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ ١٨٠:٧ .

الإشارة ٥٧ .

فتماروا

[٣٦:٥٤]

فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ

ضمن معنى التكذيب ، فعدى تعديته .

الجمل ٢٤٤:٤ .

أمطر

[٨٤:٧]

١ — وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا

ضمن ﴿ أمطرنا ﴾ معنى أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى كقوله : ﴿ فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ

حجارة ﴾ .

البحر ٣٣٥:٤ .

يمكر

[١٠:٣٥]

وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

مكر : لازم والسيئات : نعت لمصدر محذوف ، أى المكرات السيئات ، أو ضمن

يمكرون معنى يكتسبون ، فنصب السيئات مفعولا به .

البحر ٣٠٤:٧ ، الكشف ٦٠٣:٣ .

نتق

[١٧١:٧]

وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ

فوقهم : حال مقدرة ، وقال الحوفي وأبو البقاء : ظرف لنتقنا ؛ ولا يمكن ذلك إلا إذا ضمن ﴿ نتقنا ﴾ معنى فعل يعمل في ﴿ فوقهم ﴾ أى رفعنا .
البحر ٤: ٤١٩ ، العكبرى ١: ١٦٠ .

نجى

[٧١:٢١]

١ — وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

ضمن معنى أخرجناه بنجاتنا إلى الأرض ، ولذلك تعدى بإلى ، ويحتمل أن يكون (إلى) متعلقا بمحذوف أى منتها إلى الأرض فيكون فى موضع الحال ، ولا تضمن فى نجيّناه .

البحر ٦: ٣٢٨—٣٢٩ .

[٢٤:٢٨]

٢ — إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتُ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٍ

ضمن معنى سائل .

البرهان ٣: ٣٤٢ .

نصر

[٧٧:٢١]

١ — وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[٣٠:١١]

٢ — وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُمْ

عداه بمن لتضمنه معنى نجيّناه بنصرنا من القوم ؛ أو عصمناه ومنعناه ؛ وقال

الزخشرى : هو نصر الذى مطاوعه انتصر ، وسمعت هذلياً يدعو على سارق : اللهم
انصرهم منه ، أى اجعلهم منتصرين منه .
الكشاف ١٢٨:٣ .

هذا معنى فى (نصر) غير متبادر إلى الذهن ، وقال أبو عبيدة من بمعنى على .
البحر ٣٣٠:٦ .

٣ — من أنصارى إلى الله
[١٤:٦١ ، ٥٢:٣]
المعنى : من ينصاف فى نصرته إلى الله .
الخصائص ٣٠٩:٢ .

نقم

١ — هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ
[٥٩:٥]
نقم : أصلها أن تتعدى بعلى تقول : نقت على الرجل أنقم ، ثم تبنى منها افتعل
فتتعدى إذ ذاك بمن ؛ وتضمن معنى الإصابة بمكروه .
البحر ٥١٧:٣ .

٢ — وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى
[٣:٥٣]
أى وما يصدر نطقه عن الهوى .
الجمال ٢١٨:٤ .

٣ — أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأْنَاهُمْ
[١٠٠:٧]
يهدى مضمن معنى يتبين .
الجمال ١٦٦:٢ .

٤ — هَلَكَ عَنَى سُلْطَانِيهِ
[٢٩:٦٩]
ضمن هلك معنى زال وذهب ليفيد المعنيين .
الإشارة ٥٨ ، البرهان ٣٤٢:٣ .

[١٨:٧٩]

هـ — هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكِيَ
إنما يقال : هل لك في كذا ، لكن المعنى أدعوك إلى أن تتزكى
البرهان ٢٣٩:٣ .

تهوى

[٣٧:١٤]

١ — فَاجْعَلْ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
ضمن معنى تنزع فعلى تعديته .
الكشاف ٥٩٩:٢ .

أى تسرع إليهم ، وتطير نحوهم شوقا ، ولما ضمن تهوى معنى تميل عداه بإلى ،
وأصله أن يتعدى باللام ، قال الشاعر :

حتى إذا هوت كفّ الوليد بها طارت وفي كفّه من ريشها تبك .
ومثال ما فى الآية قول الشاعر :
تهوى إلى مكة تبغى الهدى
البحر ٤٣٣:٥ ، العكبرى ٧٧:٢ .

[١١:٧٧]

٢ — وَإِذَا الرُّسُلُ اقْتَتَتْ
أى جمعت لوقت .
الإشارة ٥٨ .

وکیل

[٢٨:٢٨]

١ — وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
ضمن معنى شاهد ، تعدى بعلی .
البحر ١١٦:٧ .

[٦٦:٤]

٢ — وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ
أى يؤمرون .
الإشارة ٥٦ .

قراءات

١ — أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]

قرأ الأخوان يعقوب وخلف ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ من مريته ، إذا علمته ، وعدى بعلی لتضمنه معنى الغلبة .

الإتحاف ٤٠٢ ، النشر ٣٧٩:٢ ، غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، البحر ١٥٩:٨ .

٢ — وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ [٧:٦١]

قرأ طلحة يدعى مضارع ادعى ، وادعى يتعدى إلى المفعول به لكنه لما ضمن معنى الانتماء والانتساب عدى بالی .

البحر ٢٦٢:٨ .

وفي المحتسب ٣٢١:٢ : « قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملا على معناه » .

المتعدى لاثنين عن طريق التضمين

رفع

تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ [٧٦:١٢]

درجات : ظرف أو مفعول ثان ؛ ويحتاج هذا القول إلى تضمين نرفع معنى ما يعدى إلى اثنين ، أى نعطي من نشاء درجات .

البحر ١٧٢:٤ .

ظلم

- ١ — فَظَلَّمُوا بِهَا [١٠٣:٧]
تعدى الفعل بالباء على سبيل التضمين ؛ بمعنى : كفروا بها .
وإما أن تكون الباء سببية ، أى ظلموا أنفسهم بسببها أو الناس حيث صدوهم
عن الإيمان .
البحر ٣٥٤:٤ ، الجمل ١٦٩:٢ .
- ٢ — فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [٩:٧]
يتعلق ﴿بِآيَاتِنَا﴾ بـيظلمون معنى يكذبون ، أو لأنها بمعنى جحدوا .
البحر ٢٧١:٤ .
- ٣ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ [٤٠:٤]
مفعول ﴿يظلم﴾ محذوف أى أحدا ومثقال مصدر ، وقيل : ضمن معنى ما ينصب
مفعولين أى لا ينقص .
البحر ٢٥١:٣ ، العكبرى ١٠٢:١ .

وصى

- [١٥:٤٦]
قيل : ضمن وصينا ، معنى ألزمتنا ، فتعدى لاثنتين ، الثانى إحسانا ، وقيل مصدر .
البحر ٦٠:٨ .
أوصاه ، ووصاه بمعنى واحد ، إلا أنهم قالوا إن (وصى) المشدد يدل على المبالغة
والتكثير .
البحر ٣٩٧:١ .

زوج

وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ [٥٤:٤٤]
زوج يتعدى بنفسه إلى المفعولين ، وعدى للثاني هنا بالباء لتضمنه معنى : قرناهم .
الجملة ٢١٠:٤ .

المتعدى واللازم

بهت

فَبَهَتْ الَّذِي كَفَرَ [٢٥٨:٢]
بهت : يكون متعديا على وزن (فعل) (فتهتهم) ويكون لازماً على وزن فعل
وفعل .
البحر ٢٨٥:٢ .

استبان

وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ [٥٥:٦]
الفعل يكون لازماً ومتعديا ، وقرىء في السبع ، يرفع ونصب سبيل المجرمين .
البحر ١٤١:٤ .

جنع

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا [٦١:٨]
جنع : يتعدى باللام وبإلى : البحر ٥١٣:٤ ، العكبري ٥٠٢ .

استحيا

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا
[٢٦:٢] أَنْ يَضْرِبَ : مفعول به ، أو منصوب على نزع الخافض ، لأن الفعل يتعدى بنفسه
وبجرف الجر .
البحر ١: ١٢١ .

أخبت

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ [٢٣:١١]
الإخبات : يتعدى بإلى وباللام ، فإذا قلت : أخبت فلان إلى كذا فمعناه :
اطمأن إليه ، وإذا قلت : أخبت له ، فمعناه : خضع وخشع .
الجميل ٢: ٣٨٣ .
٢ — فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ [٥٤:٢٢]

اختص

وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٠٥:٢]
يختصل اختصاص أن يكون لازما ، أى ينفرد ، أو متعديا بمعنى ينفرد .
البحر ١: ٣٤٠ .

دخل

١ — كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا [٣٧:٣]
حق دخل أن يتعدى بغى أو إلى ، لكنه اتسع فيه ، فأوصل بنفسه إلى المفعول .

٢ — فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي [٢٩:٨٩—٣٠]

تعدى ﴿ادخلي﴾ أولا بفي ، وثانيا بغيرها ، لأنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقى تعدت إليه بفي نحو دخلت في الأمر : دخلت في غمار الناس ، ومنه ﴿فادخلي في عبادي﴾ وإذا كان المدخول فيه ظرفا حقيقيا تعدت إليه في الغالب بغير وساطة (في) .

البحر ٤٧٢:٨ .

وفي المقتضب ٣٣٧:٤—٣٣٩ : « فأما دخلت البيت فإن البيت مفعول ، تقول البيت دخلته فإن قلت : فقد أقول : دخلت فيه ، قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته ... ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه مثل ما كان من الدار تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ، قال الله عز وجل : ﴿لندخلن المسجد الحرام إن شاء الله﴾ فهو في المتعدى كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار » .

وفي سيبويه ١٥:١—١٦ : « وقد قال بعضهم : ذهب الشام شبهه بالمهم ، إذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ ، لأنه ليس في ذهب دليل على الشام ، وفيه دليل على المذهب والمكان ، ومثل ذهب الشام دخلت البيت » .

وفي المقتضب ٦٠:٤—٦١ : « قال سعيد بن سعيد الفارقي : فأما (دخلت) فإنها عند سيبويه لا تتعدى ، وأن قولهم : دخلت البيت إنما هو على حذف حرف الجر ... كأنه أراد : دخلت إلى البيت ، أو في البيت ، وحذف حرف الجر ... وفيه دليل آخر : وهو أنا نقول : دخلت في الأمر ، ودخلت في السلم وما جرى مجراه ، ولا يجوز حذف حرف الجر ، وإنما يحذف في الظروف ، فلو كان متعديا لجاز أن يتعدى إلى هذا بغير حرف » .

رجع

- ١ — وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [١١٠:٢]
 قرئ ﴿ترجع﴾ بفتح التاء ؛ فالفعل لازم ومتعد .
 البحر ١٢٥:٢ .
- ٢ — فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
 رجع : متعد بنفسه ، والمصدر رجع ، ويأتى لازما ، ومصدره الرجوع .
 العكبرى ٦٠:٢ ، الجمل ٣٠٠:٢ .
- ٣ — فَارْجِعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ [٤٠:٢٠]
 ٤ — تَرْجِعُونَا [٨٧:٥٦]
 ٥ — فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكَفَّارِ [١٠:٦٠]

رجع لازم

- ١ — وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ [٨٦ ، ٢٠ ، ١٥٠:٧]
 ٢ — وَسِيعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]
 ٣ — يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ [٩٤:٩]
 ٤ — لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن [٨:٦٣]
 ٥ — إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ [١٢٢:٩]
 ٦ — فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا [٦٣:١٢]
 ٧ — فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ [٦٤:٢١]
 ٨ — لَعَلَى أَرْجَعُ إِلَى النَّاسِ [٤٦:١٢]
 ٩ — حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى [٩١:٢٠]

يرجو

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا [٢١:٢٥]

في معاني القرآن للفراء ٢: ٢٦٥ : « لا يخافون لقاءنا ، وهى لغة تهامية يضعون الرجاء في موضع الخوف ، إذا كان معه جحد ، ومن ذلك قول الله ﴿ مالكم لا ترجون لله وقارا ﴾ أى لا تخافون له عظمة » .

وفي البحر ٦: ٤٩١ : « قال الفراء : لا يرجون نشورا ، لا يخافون ، وهذه الكلمة تهامية ، وهى أيضا من لغة هذيل ، إذا كان مع الرجاء جحد ذهبوا به إلى معنى الخوف ، تقول : فلان لا يرجو ربه ، تريد : لا يخاف ربه ، ومن ذلك ﴿ لا ترجون لله وقارا ﴾ أى لا تخافون لله عظمة ، وإذا قالوا : فلان يرجو ربه ، فهذا معنى الرجاء لا على الخوف » .

رعى

كُلُّوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ [٥٤:٢٠]

رعى : يكون لازما ومتعديا ، رعت الدابة رعى ، ورعاها صاحبها رعاية : إذا سامها وسرحها .
البحر ٦: ٢٥١ .

ركب

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]

الفعل يتعدى بنفسه ، واستعماله هنا بغير أن المأمور ركوبهم في جوفها ؛

لا فوقها كما ظن ، بل لرعاية جانب المحلية والمكانية في الفلك .

والسرفية : أن معنى الركوب : العلو على شيء له حركة ، إما إرادية كالحيوان ، أو قسرية كالسفينة ، فإذا استعمل في الأول توفر له حظ الأصل فيقال : ركبت الفرس ، وعليه قوله تعالى : ﴿ والحيل والبغال والحمير لتركبوها ﴾ .

وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة (في) (فيقال : ركبت في السفينة) وقوله ﴿ فإذا ركبوا في الفلك ﴾ ﴿ حتى إذا ركبا في السفينة خرقها ﴾ .
الجملة ٣٩٢:٢ .

- ١ — لتركبن طبقا عن طبق [١٩:٨٤]
- ٢ — جعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون [١٢:٤٣]
- ٣ — يابنى اركب معنا [٤٢:١١]
- ٤ — جعل لكم الأنعام لتركبوا منها [٧٩:٤٠]

راغ

- ١ — فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ [٩٣:٣٧]
- عدى (راغ) الثانى بعلى ، وبإلى فى قوله : ﴿ فراغ إلى آلهتهم ﴾ لما كان مع الضرب المستولى عليهم من فوقهم إلى أسفلهم ، بخلاف الأول ، فإنه توبيخ لهم :
الجملة ٥٣٨:٣ .

- ٢ — فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ [٩١:٣٧]
- ٣ — فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين [٢٦:٥١]

سبح

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ . [٥٢:٦٩ ، ٩٦:٥٦]

سبح : يتعدى تارة بنفسه ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ﴿سبحوه﴾ وتارة
بحرف الجر ﴿فسبح باسم ربك﴾ .
البحر ٢١٦:٨ .

سبح لازم

- ١ — سبح لله ما في السموات والأرض [١:٥٧، ١:٥٩، ١:٦١]
- ٢ — وسبحوا بحمد ربهم [١٥:٣٢]
- ٣ — تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]
- ٤ — ونحن نسبح بحمدك [٣٠:٢]
- ٥ — ويسبح الرعد بحمده [١٣:١٣]
- ٦ — وإن من شيء إلا يسبح بحمده [٤٤:١٧]
- ٧ — يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال [٣٦:٢٤]
- ٨ — يسبح له من في السموات والأرض [٤١:٢٤]
- ٩ — يسبح له ما في السموات والأرض [١:٦٤، ٢٤:٥٩، ١:٦٢]
- ١٠ — يسبحون بحمد ربهم [٥:٤٢، ٧:٤٠]
- ١١ — يسبحون له بالليل والنهار [٣٨:٤١]
- ١٢ — فسبح بحمد ربك [٩٨:١٥، ١٣٠:٢٠، ٥٥:٤٠، ٣٩:٥٠، ٤٢:٥٢، ٣:١١٠]
- ١٣ — وسبح بحمده [٥٨:٢٥]

سبح متعد

- ١ — وتسبحوه بكرة وأصيلا [٩:٤٨]
- ٢ — كي نسبحك كثيراً [٣٣:٢٠]
- ٣ — لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه [٢٠:٦٧]

[١:١٨٧]

٤ — سبح اسم ربك الأعلى

[٤٩:٥٢ ، ٤٠:٥٠]

٥ — ومن الليل فسبحه

[٢٦:٧٦]

٦ — ومن الليل فاسجد له وسبحه

[٤٢:٣٣]

٧ — وسبحوه بكرة وأصيلا

لم يذكر مفعول

[٧٩:٢١]

١ — والجال يسبحن

[٢٠:٢١]

٢ — يسبحون الليل والنهار

[١١:١٩]

٣ — أن سبحوا بكرة وعشيا

سكر

[١٥:١٥]

إنما سَكَّرْتُ أَبْصَارُنَا

قرأ ابن كثير ﴿سكرت﴾ بالبناء للمفعول ، مع تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاريه : إذا منعته من الجرى ، فهو فعل متعد ، فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف يبنى للمفعول .

النشر ٣: ١٠١ ، الإتحاف ٢٧٤ ، البحر ٥: ٤٤٨ ، غيث النفع ١٤٥ .

شكر

[١٥٢:٢]

واشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا

شكر : يتعدى بنفسه ، وبحرف الجر .

البحر ١: ٤٤٧ .

وفي إصلاح المنطق : ٢٨١ : « وتقول : نصحت لك وشكرت لك ، فهذه اللغة الفصيحة قال الله عز وجل : ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَيْكَ ﴾ وقال : ﴿ وَأَنْصَحْ

لكم ﴿ ونصحتك وشكرتك لغة ﴾ .

وانظر ١٩٤، المخصص ٧٣:١٤، الجواليقي ٣٠٦، الاقتضاب ٢٦٥ .

وفي البحر ٣٢١:٤ : « وقال الفراء : لا تكاد تقول العرب : نصحتك إنما نصحت لك » .

شكر لازم

- ١ — ومن شكر فإنما يشكر لنفسه [٤٠:٢٧]
- ٢ — أن اشكر لله [١٢:٣١]
- ٣ — ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه [١٢:٣١]
- ٤ — أن اشكر لي ولوالديك [١٤:٣١]
- ٥ — واشكروا لي ولا تكفرون [١٥٢:٢]
- ٦ — واشكروا الله [١٧٢:٢]
- ٧ — واعبدوه واشكروا له [١٧:٢٩]
- ٨ — كلوا من رزق ربكم واشكروا له [١٥:٣٤]

شكر متعد

- ١ — رب أوزعني أن أشكر نعمتك [١٩:٢٧]
- ٢ — رب أوزعني أن أشكر نعمتك [١٥:٤٦]
- ٣ — واشكروا نعمة الله [١١٤:١٦]

يصد

- ١ — يا أهل الكتاب لم تصدُّون عن سبيل الله [٩٩:٣]

صد : لازم ومتعد .

البحر ١٤:٣ .

- ٢ — وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٤٧:٨ ، ٣٤:٩ ، ١٩:١١ ، ٣:١٤ ، ٢٥:٢٢]
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ﴿ وَيَصُدُّونَ ﴾ متعدياً ، وهو أبلغ في الذم ، ويحتمل أن يكون قاصراً .
البحر ٣٥:٥ .

صد لازم

- ١ — وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ [٥٥:٤]
٢ — وَتَذَوَّقُوا السَّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٩٤:١٦]
٣ — وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [١٦٧:٤ ، ٨٨:١٦ ، ١:٤٧ ، ٣٤:٣٢]
٤ — فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ [٩:٩]
٥ — فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [١٦:٥٨ ، ٢:٦٣]
٦ — لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٣٦:٨١]
٧ — رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا [٦١:٤]
٨ — الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [١٩:١١]
٩ — وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٢٥:٢٢ ، ٣:١٤]
١٠ — إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ [٥٧:٤٣]

صد متعد

- ١ — أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنْ الْهُدَى [٣٢:٣٤]
٢ — وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣:٢٧]
٣ — فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ [٣٨:٢٩ ، ٢٤:٢٧]
٤ — أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢:٥]
٥ — وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢٥:٤٨]

- ٦ — لم تصدون عن سبيل الله من آمن به [٨٦:٧]
 ٧ — لم تصدون عن سبيل الله من آمن [٩٩:٣]
 ٨ — تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا [١٠:١٤]
 ٩ — ويصدكم عن ذكر الله [٩١:٥]
 ١٠ — ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم [٤٣:٣٤]
 ١١ — فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها [١٦:٢٠]
 ١٢ — ولا يصدنك عن آيات الله [٨٧:٢٨]
 ١٣ — ولا يصدنكم الشيطان [٦٢:٤٣]
 ١٤ — وإنهم ليصدونهم عن السبيل [٣٧:٤٣]
 ١٥ — وصد عن السبيل [٣٧:٤٠]
 ١٦ — وصدوا عن السبيل [٢٣:١٣]

أظلم

- وإذا أظلم عليهم قاموا [٢٠:٢]
 قرأ يزيد بن قطيب والضحاك بالبناء للمفعول ، وأصل ﴿ أظلم ﴾ ألا يتعدى
 وظاهر كلام الزمخشري أن ﴿ أظلم ﴾ يكون متعديا بنفسه ، واستشهد له بشعر
 أبي تمام .
 البحر ٩٠:١ ، الكشف ٨٦:١ .

تعجل

- فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٠٣:٢]
 الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم ﴿ ومن تأخر ﴾ فيكون مطاوعا لعجل
 فتعجل ، نحو : كسرتة فتكسر ، ومتعلق التعجيل محذوف ، أى بالنفس .

ويجوز أن يكون تعجل متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى النفس .
البحر ١١١:٢ .

استعان

- ١ — وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]
استعان : يتعدى بنفسه . وبالباء .
البحر ٢٤:١ .
- ٢ — واستعينوا بالصبر والصلاة [١٥٣ ، ٤٥:٢]
٣ — استعينوا بالله واصبروا [١٢٨:٧]
٤ — والله المستعان [١٨:١٢]

استغاث

- ١ — إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ [٩:٨]
استغاث : يتعدى بنفسه كالأية ، ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء في لفظ سيبويه
في باب الاستغاثة ، وفي باب ابن مالك في النحو : المستغاث ، ولا يقال : المستغاث
به وكأنه لما رأى في رأى في القرآن تعدى بنفسه قال : المستغاث ، ولم يعده بالباء ،
كما عداه سيبويه ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من كلام
العرب . فمما جاء معدى بالباء قول الشاعر :
- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| حتى استغاث بماء لا رشاء له | من الأباطح في حاجاته البرك |
| مكمل بأصول الثبت تنسجه | ريج خريق لضاحي مائة حبك |
| كما استغاث بشيء قبر عنطلة | خاف العيون فلم ينظر به الحشك |
- البحر ٤٦٥:٤ .

انظر ديوان زهير ص ١٧٥—١٧٧ .

- ٢ — فاستغاثه الذى من شيعته [١٥:٢٨]
 ٣ — وهما يستغيثان الله ويلك آمن [١٧:٤٦]
 ٤ — إذ تستغيثون ربكم [٩:٨]

غِيض

- وَغِيضَ الْمَاءِ [٤٤:١١]
 غاض : يستعمل لازما ومتعديا ، فمن متعدى ﴿وغيض الماء﴾ ومن اللازم ﴿وما تغيض الأرحام﴾ ويقال : غاض الماء وغضته .
 العكبرى ٢: ٢١ .
 وفى المقتضب ٢: ١٠٥ : « فأما طرحت البئر وطرحتها ، وغاض الماء وغضته .. فهو على حذف الزوائد » .
 وانظر الخصائص ٢: ٢١٠—٢١٣ ، وشرح الشافية ١: ٨٧ ، والروض الأنف ٢: ٣٩ ، والمزهر ٢: ١٥٤ .

فجر

- ١ — وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا [١٢:٥٤]
 فجر : يتعدى إلى مفعول واحد ﴿وفجّرنا خلاهما نهرا﴾ .
 عيونا : بدل أو منصوب على نزع الخافض .
 الإعراب ٤٨٢—٤٨٣ .
 ٢ — فتفجر الأنهار خلاهما تفجيرا [٩١:١٧]
 ٣ — عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا [٦:٧٦]
 ٤ — وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]

فصل

- ١ — فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ [٢٤٩:٢]
فصل : بمعنى انفصل : وقيل : أصله : فصل نفسه ، ثم كثر فحذف المفعول ، حتى صار فى حكم غير المتعدى كأنفصل .
البحر ٢: ٢٦٣ .
- ٢ — وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ [٩٤:١٢]

قدم

- لا تَخْتَصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ [٢٨:٥٠]
يجوز أن يكون ﴿ قَدَّمْتُ ﴾ بمعنى : تقدم ، أى قد تقدم قولى إليكم ملتبسا بالوعيد ، أو يكون (قدم) المتعدية ، و ﴿ بالوعيد ﴾ هو المفعول والباء زائدة .
البحر ٨: ١٢٦—١٢٧ .

تقطع

- ١ — وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ [٩٣:٢١]
أى فى أمرهم ، وقيل : عدى ﴿ تقطعوا ﴾ بنفسه لأنه بمعنى قطعوا ، أى فرقوا .
العبرى ٧٢: ٢ ، الجمل ١٤٥: ٣ .
- ٢ — فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا [٥٣:٢٣]

كالوهم

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

كال ، ووزن مما يتعدى بحرف الجر ، فتقول : كلت لك ، ووزنت لك ؛ ويجوز حذف اللام ؛ كقولك : نصحت لك ، ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك .

البحر ٨: ٤٣٩ ، الكشاف ٤: ٧١٩ ، على حذف اللام المغنى ٢٤٢ .

في البيان ٢: ٥٠٠ : « في الهاء والميم في ﴿ كالوهم ﴾ و ﴿ وزنوهم ﴾ وجهان : أحدهما : أن يكون ضميرا منصوبا لكالوهم ووزنوهم ، وتقديره : كالوا لهم ووزنوا لهم ، فحذفت اللام ، فاتصل الفعل به .
والآخر : أن يكون (هم) ضميرا مرفوعا مؤكدا » .

مسح

١ — فامسحوا بوجوهكم وأيديكم [٤٣:٤]

مسح : يعدى بالباء ، وينفسه أخرى ، حكى سيبويه : مسحت برأسه ورأسه وخشنت صدره وبصدره .
البحر ٣: ٣٦٠ .

وقال العكبري : الباء زائدة ١: ١٠١ .

٢ — وامسحوا برءوسكم [٦:٥]

مكن

- ١ — وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
مكن : يتعدى بنفسه ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ وباللام .
الجمال ٤٣٧:٢ ، ٤٥٦ .
- ١ — إنا مكنّا له في الأرض [٥٦:١٢]
- ٢ — وَنَمَكَّنْ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ [٦:٢٨]
- ٣ — وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ [١٠:٧]
- ٤ — وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ [٢٦:٤٦]
- ٥ — مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ [٦:٦]
- ٦ — الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ [٤١:٢٢]
- ٧ — قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ [٩٥:١٨]
- ٨ — أَوْ لَمْ نَمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا [٥٧:٢٨]
- ٩ — وَلِيَمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمْ [٥٥:٢٤]

نادى

- ١ — إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
اللام متعلقة بينادى ، ويعدى نادى ، دعا ، ندب باللام وبإلى ، كما يعدى بهما هدى .
البحر ١٤١:٣ .
- ٢ — وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا [٥٨:٥]
- ٣ — إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ [٩:٦٢]
- ٤ — وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ [٤٨:٧]

نصح

[٩١:٩]

إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
قرأ أبو حيوة ﴿ وَإِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ بالنصب .
البحر ٨٥:٥ .

أنزل

[٨٤:٣]

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
عدى ﴿ أنزل ﴾ بعلی ، وفيما مضى بإلى قال الزمخشرى : لأن الوحي ينزل من
فوق وينتهى إلى الرسل ، فجاء تارة ، بأحد المعنيين ، وأخرى بالآخر .
وقال الراغب : إنما قال هنا (على) لأن ذلك لما كان خطابا للنبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم وكان واصلا إليه من الملأ الأعلى بلا واسطة بشر كان لفظ (على)
المختص بالعلو أولى ، وهناك لما كان خطابا للأمة ، وقد وصل إليهم بواسطة النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لفظ (إلى) المختص بالإيصال أولى .
البحر ٥١٦:٤ .

هلك

[٤٢:٨]

١ — لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

هلك : لازم ، وتعدى بالهمزة في قوله تعالى :
﴿ وَيَهْلِكُ الْحَرثُ وَالنَّسْلُ ﴾ ٢٠٥:٢ .
الإعراب ٤٥٥ .

وزن

١ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

كال ، ووزن مما يتعدى بحرف الجر ، فتقول كلت لك ، ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام كقولك نصحت لك ونصحتك .
البحر ٤٣٩:٨ ، الكشف ٧١٩:٤ ، المغنى ٢٤٢ .

٢ — وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ [١٨٢:٢٦ ، ٣٥:١٧]

وسوس

فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ [١٢٠:٢٠]

تعدى وسوس هنا بإلى ، وفي الأعراف باللام ، التعدى باللام معناه أنهى الوسوسة إليه والتعدى بإلى ، قيل : لأجله .
البحر ٢٨٥:٦ ، العكبرى ٦٧:٢ ، الجمل ١٥:٣ .

وقف

١ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

وقف : هنا متعدية ومصدرها الوقف ، وقد سمع في المتعدية أوقف وهي لغة قليلة لم يحفظها أبو عمرو ، قال : لم أسمع في شيء من الكلام أوقفت فلانا .
البحر ١٠١:٤ .

أوقف : لغة ضعيفة ، القرآن جاء بحذف الألف .
العكبرى ١٣٣:١ .

٢ — وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [٢٤:٣٧]

- ٣ — ولو ترى إد وقفوا على ربهم [٣٠:٦]
 ٤ — ولو ترى إد الظالمون موقوفون عند ربهم [٣١:٣٤]

الأفعال الناصبة لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر

لا حصر لها شرح الكافية . ٢٥٥:٢

آتى

- ١ — وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 انظر الحديث عنها فى صيغة (أفعل) . [٥٣:٢ ، ٨٧]

أجر

- عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ
 المفعول الثانى محذوف ، أى نفسك .
 الجمل ٣٤٤:٣ . [٢٧:٢٨]

ألا

- ١ — لَا يَأْلُوَكُمْ خِبَالًا
 فى الكشف ٤٠٦:١ : « يقال : ألا فى الأمر يألو : إذا قصد فيه ، ثم استعمل
 معدى إلى مفعولين فى قولهم : لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا على التضمين ،
 والمعنى : لا أمنعك نصحا ، ولا أنقصكه » .
 وفى المغنى ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل

إلى أكثر من درجة ولذلك عدى ألوت ، بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين
بعد ما كان قاصرا ، وذلك في قولهم : لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا لما ضمن
معنى (لا أمتك) ومنه قوله تعالى : ﴿ لا يألونكم خبالا ﴾ .

وانظر البحر ٣: ٣٨-٣٩ ، العكبرى ١: ٨٣ .

خبالا : تميز .

البيان ١: ٢١٧ .

بخس

١ — وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ [٨٥:٧ ، ٨٥:١١ ، ١٨٣:٢٦]

أشياءهم مفعول ثان .

العكبرى ١: ١٥٥ .

يصرونهم

يُصِّرُونَهُمْ يَوْدُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ [١١:٧٠]

عدى بالتضعيف إلى المفعول الثاني .

الجمل ٤: ٣٩٨ .

بلغ

أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي [٦٢:٧]

قرىء في السبع بالتخفيف والتشديد ، وهما للتعدية .

البحر ٤: ٣٢١ .

بوا

١ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا [٧٤:٧]
 عدى بالتضعيف كما عدى بالهمزة .
 البحر ٤٦:٣ .

المفعول الثاني محذوف ، أى بواكم فى الأرض منازل . الإعراب المنسوب .
 للزجاج ٤٧٤ .

٢ — وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]
 يتعدى بوا فى الأصل لواحد بنفسه ، ولآخر بالام ، لأن ثلاثيه لا يتعدى بنفسه
 إنما يتعدى بحرف الجر . مقاعد : مفعول ثان .

ومن قرأ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقد عداه إلى مفعول واحد ، كما فى قوله : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا
 لِإِبْرَاهِيمَ﴾ وقيل : اللام زائدة .
 البحر ٤٦:٣ .

وفى العكبرى ٨٣:١ : « يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه ، وتارة
 بحرف الجر » .

٣ — وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُبُوتًا [٨٧:١٠]
 لقومكما : اللام غير زائدة ، أى اتخذذا لقومكما بيوتا بمصر ، أو زائدة ، والمعنى :
 أنزلاهم اللام زائدة .

الإعراب ٤٧٢ ، العكبرى ١٧:٢ .

٤ — لَتُبَوَّئَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ [٤١:١٦]
 حسنة : مفعول ثان ، أو مفعول مطلق .

البحر ٤٩٢:٥ .

٥ — لَتُبَوَّئَتْهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا [٥٨:٢٩]

الفعل يتعدى لاثنتين ﴿تبوء المؤمنون مقاعد للقتال﴾ وقد جاء متعديا باللام ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ ، المعنى : ليجعلن له مكان مباءة ، أى مرجعا يأوون إليه .

البحر ١٥٧:٧ .

دخلت اللام فى ﴿لإبراهيم﴾ على حد : (ردف لكم) ، ويجوز أن يكون التقدير : أى لمكان إبراهيم ، أى مكان دعوته .

الإعراب ٤٧٢ .

٦ — وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ [١٠:٩٣]

مبوءاً صدق : مصدر ، والمفعول الثانى محذوف ، وهو القرية ، أو هو المفعول الثانى . الإعراب ٤٧٤ .

أتبع

١ — ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا اتَّفَقُوا مِنَّا وَلَا أَدَى [٢٦٢:٢]

٢ — وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [١١:٦٠]

فى البحر ٤:٤٢٣ : « فأتبعه الشيطان : قراءة الجمهور من أتبع رباعيا ، أى لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه ، وكذلك : ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾ أى عدا وراءه . قال القتبى : تبعه من خلفه ، وأتبعه : أدركه ولحقه ؛ كقوله : ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا يكون متعديا إلى واحد .

وقد يكون (أتبع) متعديا إلى اثنين ؛ كما قال تعالى : ﴿وأتبعناهم ذريتهم بإيمان﴾ فيقدر هذا : فأتبعه الشيطان خطواته . فتكون الهمزة فيه للتعدى ، إذ أصله : تبع هو خطوات الشيطان » .

الكشاف ١٧٨:٢ .

٣ — فَأَتَّبِعْنَا بَعْضَهُمُ بَعْضًا [٢٣:٤٤]

٤ — وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٢٨:٤٢]

٥ — فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا [١٨:٨٥]

متعد لاثنين أى أتبع سببا سببا .

العكرى ٥٧:٢ ، الجمل ٤٣:٣ .

[٩٠:١٠]

٦ — فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا

التقدير : فاتبعهم فرعون طلبته إياهم أو تتبعه لهم .

الإعراب ٥٠٠—٥٠١ .

[١٨:١٥]

٧ — فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ

أى الإحراق أو المنع .

الإعراب ٥٠٠—٥٠١ .

[٧٨:٢٠]

٨ — فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ

الباء زائدة ، أو عقوبته .

الإعراب ٥٠٠—٥٠١ .

وفى البحر ٢٦٤:٦ : « أتبع : يكون بمعنى تبع ، فيتعدى لواحد ﴿ فَاتَّبَعَهُ

الشيطان ﴾ وقد يتعدى لاثنين ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ، فتكون الباء زائدة فى

﴿ بِجُنُودِهِ ﴾ أو تكون للحال ، والمفعول الثانى محذوف ، أى حشمه » .

العكرى ٦٦:٢ .

جزم

١ — وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا [٢:٥]

أى لا يحملنكم ، يقال : جرمنى كذا على بغضك . فيكون ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ أصله :

على أن تعتدوا وحذف منه الجار .

وقال قوم : معناها كسب التى تتعدى إلى اثنين ، فيكون ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ المفعول

الثانى .

البحر ٤٢٢:٣ ، العكرى ١١٥:١ .

[٨٩:١١]

٢ — لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ

جرم في التعدية مثل كسب ، يتعدى إلى واحد . جرم زيد المال ، ويتعدى إلى اثنين ، جرمت زيدا الذنب ، وكسبت زيدا المال ، وبالألف يتعدى إلى اثنين أجرم زيد عمرا المال .
 البحر ٢٥٥:٥ .
 أن يصيبكم : المفعول الثاني .
 العكبري ٢٤:٢ .

جزى

- ١ — ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ
 [١٤٦:٦] ذلك : مفعول ثانٍ لجزى ، أو مبتدأ ، أو مصدر .
 البحر ٢٤٥:٤ ، العكبري ١٤٧:١ ، الجمل ١٠٣:٢ .
- ٢ — سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ
 [١٣٩:٦] (ب) هَلْ تَجْزُونَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تُكْسِبُونَ
 [٥٢:١٠] بما كنتم : المفعول الثاني .
 الجمل ٣٥٠:٢ .
- ٣ — وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 [٩٦:١٦] أجرهم : مفعول ثانٍ لنجزى .
 الجمل ٥٨٨:٢ .
- ٤ — ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا
 [١٧:٣٤] ذلك : المفعول الثاني .
 الجمل ٤٦٥:٣ .
- ٥ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 [٢٨:٤٥] ما كنتم تعملون : المفعول الثاني .
 الجمل ١١٨:٤ .

٦ — ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى [٤١:٥٣]

الجزاء : مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه وصف بالأوفى ، وذلك من صفة المجزى به .
العكبرى ١٣١:٢ ، الجمل ٢٣٢:٤ .

٧ — وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرٌ [١٢:٧٦]

٨ — إِنْ جَزَيْتَهُمَ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ [١١١:٢٣]

٩ — فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢٩:٢١]

١٠ — وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩٧:١٦]

١١ — وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٧:٢٩]

١٢ — وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٢٧:٤١]

١٣ — لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٥١:١٤]

١٤ — إِنْ أُنِىَ يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرٌ مَا سَقَيْتَ لَنَا [٢٥:٢٨]

١٥ — وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٥:٣٩]

١٦ — الْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ [٩٣:٦]

١٧ — هَلْ تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٩٠:٢٧]

١٨ — وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٥٤:٣٦]

١٩ — وَمَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٣٩:٣٧]

٢٠ — الْيَوْمَ تَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٨:٤٥]

٢١ — فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ [٢٠:٤٦]

٢٢ — إِنَّمَا تَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٧:٦٦ ، ١٦:٥٢]

٢٣ — وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا [١٦٠:٦]

٢٤ — فَلَا يَجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٨٤:٢٨]

٢٥ — مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يَجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا [٤٠:٤٠]

٢٦ — هَلْ يَجْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٣:٣٤ ، ١٤٧:٧]

٢٧ — سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٨٠:٧]

٢٨ — أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا [٧٥:٢٥]

حذر

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ
[٣٠ ، ٢٨:٣]
الجملة ١: ٢٥٩ ، البحر ٢: ٤٢٥ .

أحضر

وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ
[١٢٨:٤]
أحضر : يتعدى إلى مفعولين ، تقول : أحضرت زيدا الطعام : والمفعول الأول
الأنفس ، وهو منقول بالهمزة من حضر المتعدى إلى واحد .
العكبرى ١: ١١٠ ، الجملة ١: ٤٣٠ .

وفي البحر ٣: ٣٦٣ : « هذا من باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شيء معد في
مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضر الشح الأنفس ،
فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقّت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه
الإنسان ، ومركوزاً في طبيعته » .

أحل

١ — الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ
[٣٥:٣٥]
دار : مفعول ، وليس بظرف ، لأنه محدود .
العكبرى ٢: ١٠٤ .

٢ — وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
[٢٨:١٤]
البحر ٥: ٤٢٤ .

يُخْسِرُونَ

١ — وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣:٨٣]

خسر : يتعدى إلى مفعول واحد (خسر الدنيا والآخرة) فإذا نقلته بالهمزة تعدى إلى مفعولين . حذف المفعولان في ﴿ يَخْسِرُونَ ﴾ .
الإعراب ٤٩٦ .

٢ — وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [٩:٥٥]
المفعول محذوف .

وفي البحر ٤٣٩:٨ : « يَخْسِرُونَ : معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره غيره » .

يَخْوَفُ

إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [١٧٥:٣]

التشديد في ﴿ يَخْوَفُ ﴾ للنقل كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى إلى اثنين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها ، أو أحدهما اختصاراً ، أو اختصاراً . وهنا تعدى إلى واحد ، والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى شر أوليائه ، ويكون المخوفون إذ ذاك المؤمنين . ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثاني ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، والأوليائه حينئذ المنافقون .

البحر ٤٢٠:٣ .

أَدْخَلَ

١ — وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٣:٤]

٢ — وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً [١٤:٤]

ناراً مفعول ثا

العكبرى ٩٦:١

[١٩٢:٣]

٣ — إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ

(من) فى موضع نصب بتدخل أو مبتدأ .

العكرى ٩١:١ .

[١٢:٥]

٤ — وَلَادْخِلْنَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

[٨:٤٠]

٥ — وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ

استرضع

[٢٣٣:٢]

١ — وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

فى استرضع خلاف : أيتعدى إلى المفعولين بنفسه ، أو إلى الثانى بحرف الجر ، فعلى الأول المعنى والتقدير : أن تسترضعوا المراضع ، فحذف أحد المفعولين ، للاستغناء عنه ، كما تقول : استنجحت الحاجة ، ولا تذكر من استنجحته ، وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول . وعلى الثانى حذف حرف الجر من ﴿أولادكم﴾ أى لأولادكم .

وقد جاء (استفعل) للطلب معدى الثانى بحرف الجر ، وإن كان فى (أفعل) معدى إلى اثنين ، تقول : أفهمنى زيد المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة ، ويصير نظير : استغفرت الله من الذنب .
البحر ٢١٨:٢ .

أرهق

[٧٣:١٨]

١ — وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا

عسرا : مفعول ثان .

العكرى ٥٦:٢ ، البحر ١٥٠:٦ ، ١٥٥ .

[٨٠:١٨]

٢ — فَحَسْبُنَا أَنْ يَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا

سَأَغْشِيهِ عَقِبَةَ شَاقَةِ الْمَصْعَدِ .

الكشاف ٦٤٨:٤ .

زوج

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا

٢ — وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ

زوج : يتعدى بنفسه إلى المفعولين ، وعدى للثاني هنا بالباء لتضمنه معنى قرناهم .

الجمل ٢١٠:٤ .

زاد

١ — وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ

الجمل ٣٢٥:٢ .

٢ — وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا .

طغيانا : المفعول الثاني .

الجمل ٥٠٨:٤ .

٣ — فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ

الأقوى أن يكون (غير تخسير) مفعولا ثانيا لتزيدونني .

العكبري ٢٢:٢ ، الجمل ٤٠١:٢ .

٤ — يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ

ما يشاء : المفعول الثاني ، والأول لم يقصد ، فهو محذوف اقتصاراً ، لأن ذكر

﴿ في الخلق ﴾ يغنى عنه .

الجمل ٤٨٠:٣ .

٥ — سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

أى ثواباً ، لأن (زاد) يتعدى إلى مفعولين .
الإعراب ٤١٤ .

٦ — وزدناهم هدى
زاد : يتعدى إلى مفعولين .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤١٤ .

٧ — زدناهم عذاباً فوق العذاب

٨ — وزاده بسطة في العلم والجسم
الإعراب ٤١٤ .

٩ — فزادهم إيماناً

١٠ — فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفوراً

١١ — وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً

١٢ — لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خيلاً

أى مازادوكم قوة ونصرة إلا خيلاً ، فحذف المفعول الثاني .
الإعراب ٥١٥ .

١٣ — أياكم زادته هذه إيماناً

١٤ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً

١٥ — فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً

١٦ — وزادكم في الخلق بسطة

١٧ — فزادهم الله مرضاً

١٨ — وزادهم نفوراً

١٩ — والذين اهتدوا زادهم هدى

٢٠ — وما زادوهم غير تنبيب

٢١ — فزادوهم رهقاً

٢٢ — كلما خبت زدناهم سعيراً

٢٣ — لئن شكرتم لأزيدنكم

حذف المفعول الثاني ، أى ثواباً .

- ٢٤ — ولا تزد الظالمين إلا ضللاً [٢٤:٧١]
٢٥ — ولا تزد الظالمين إلا تباراً [٢٨:٧١]
٢٦ — ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً [٢٣:٤٢]
٢٧ — فلن نزيدكم إلا عذاباً [٣٠:٧٨]
٢٨ — ويزدكم قوة إلى قوتكم [٥٢:١١]
٢٩ — واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً [٢١:٧١]
٣٠ — فلم يزدكم دعائى إلا فراراً [٦:٧١]
٣١ — ولا يزيد الظالمين إلا خساراً [٨٢:٢٧]
٣٢ — ويزيد الله الذين اهتدوا هدى [٧٦:١٩]
٣٣ — ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً [٣٩:٣٥]
٣٤ — ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً [٣٩:٣٥]
٣٥ — وما يزيدهم إلا نفوراً [٤١:١٧]
٣٦ — ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً [٦٠:١٧]
٣٧ — ويزيدهم خشوعاً [١٠٩:١٧]
٣٨ — وقل ربي زدنى علماً [١١٤:٢٠]
٣٩ — من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً فى النار [٦١:٣٨]
٤٠ — وستزيد المحسنين [٥٨:٢]
المفعول محذوف أى ثواباً .

يسلب

- وإن يسئلهنَّ الدَّبابُ شيئاً لا يستنقذهنَّ منه [٧٣:٢٢]
شيئاً : المفعول الثاني .
العكبرى ٧٧:٢ .

سلب : يعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاختصار على أحدهما .
الأمالي الشجرية ١: ١٨ .

سمع

١ — قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [٦٠:٢١]
الجملتان صفة لفتى ، الأولى لا بد منها ، لأنك لا تقول : سمعت زيدا وتسكت ،
حتى تذكر شيئا مما يسمع ، والثانية ليست كذلك .
الكشاف ٣: ١٢٤ .

سمع : إن دخلت على مسموع تعدت لواحد ، سمعت كلام زيد وإن دخلت
على غير مسموع فتتعدى لاثنتين عند الفارسي ، الثاني يدل على صوت فلا يقال :
سمعت زيدا يركب ، وتتعدى لواحد عند غيره ، والجملة حال بعد المعرفة ، وصفة
بعد النكرة .
البحر ٦: ٣٢٣—٣٢٤ .

٢ — إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]
سمع : إن دخلت على مسموع تعدت لواحد كغيرها من أفعال الحواس ، وإن
دخلت على ذات ، وجاء بعده فعل أو اسم في معناه نحو : سمعت زيدا يتكلم ففيها
خلاف : حال أو مفعول ثان .
البحر ٣: ١٤١ ، الكشاف ١: ٤٥٥ .

٣ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]
ليست اللام زائدة ، بل ضمن تسمع معنى تصغي وتميل ، فعدى باللام .
البحر ٨: ٢٧٢ .

٤ — هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٧٢:٢٦]
هنا لم تدخل إلا على واحد ، وليس بمسموع ، فتأولوه على حذف مضاف .

أو يسمعونكم بمعنى يجيبونكم .
البحر ٢٣:٧ ، الجمل ٢٨٢:٣ .

سمى

١ — إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُهَا
المفعول الأول محذوف ، أى أصناما تعبدونها .
الجمل ٢٢٥:٤ .

٢ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ
سمى : من الأفعال التى تتعدى إلى واحد بنفسها ، وإلى الثانى بحرف الجر ، ويجوز
حذفه ، والإثبات هو الأصل ، تقول : سميت ابنى بزيد ، قال : وسميت كعبا بشر
العظام ، وكان أبوك يسمى بالجعل .
أى سميت بكعب ، ويسمى بالجعل ، وهو باب مقصور على السماع وفيه ، خلاف
الأخفش الصغير .
البحر ٤٤٠:٢ .

٣ — أَتَجَادِلُونِنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُهَا
الهاء : مفعول ثان ، والأول محذوف أى أصناما .
الجمل ١٥٤:٢ .

٤ — مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُهَا
الثانى محذوف ، أى آلهة .
العبرى ٢٨:٢ .

٥ — هُوَ سَمَّاكَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ

٦ — عَيْنَا فِيهَا تَسْمَى سُلْسِيلَا

يسوم

يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ [٤٩:٢ ، ١٤١:٧ ، ٦:١٤]

سوء العذاب : مفعول ثان ، أو على نزع الخافض .

البحر ١: ١٩٣ .

مفعول ثان لأنه يقال : سمته الخسف .

العكبرى ١: ٢٠ .

٢ — ليعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب [١٦٧:٧]

سوى

أَكْفَرْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا [٣٧:١٨]

رجلا : حال ، وقال الخوفى : منصوب بسواك ، أى جعلك رجلا ، فعدى سوى إلى اثنين .

البحر ٦: ١٢٧ ، الجمل ٣: ٢٥ .

أشرب

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ [٩٣:٢]

أى حب العجل .

الجمل ١: ٨٠ .

أشهد

١ — مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥١:١٨]

تعدت لمفعولين بهمزة النقل .

الإعراب ٤٤٩—٤٥١ .

[١٧٢:٧]

٢ — وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

الإعراب ٤٥٤ .

يتعدى الثلاثى بالباء وعلى فإذا دخلت همزة النقل زاد مفعولاً .

نصلى

[٥٦:٤]

١ — سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً

[٤:٨٨]

٢ — تَصَلَّى نَاراً حَامِيَةً

[٢٦:٧٤]

٣ — سَأُصَلِّيهِ سَقَر

[١١٥:٤]

٤ — وَنُصَلِّيهِ جَهَنَّمَ

[٥٦:٤]

٥ — سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً

[٣٠:٤]

٦ — سَوْفَ نُصَلِّيهِ نَاراً

الثلاثى متعد لواحد بالهمزة تعدى لاثنتين .

أضل

[١٧:٢٥]

١ — أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ

أصل (ضل) أن يتعدى (بعن) كقوله : ﴿ من يضل عن سبيله ﴾ ثم اتسع فحذف ، كما أن هدى يتعدى بإلى ثم يحذف .

البحر ٤٨٨:٦ .

[٦٧:٣٣]

٢ — إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا

أضل : تعدى إلى اثنين بالهمزة .

البحر ٢٥٢:٧ .

أطعم

- ١ — فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩:٥]
 من أوسط : مفعول ثانٍ للمصدر ، والأول عشرة والأول لتطعمون محذوف ،
 أى تطعمونه . البحر ١٠:٤ .
- ٢ — وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا [٨:٧٦]

عرف

- ١ — عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٣:٦٦]
 المفعول محذوف ، أى عرفها بعضه .
 البحر ٨:٢٩٠ ، العكبري ١٣٩ ، الجمل ٤:٣٥٩ .
- ٢ — وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ [٦:٤٧]

أعطى

- ١ — قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [٥٠:٢٠]
 المفعول الثانى خلقه ، وقيل العكس .
 البحر ٦:٢٤٧ .
- ٢ — فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٧:٩٢]
 حذف مفعولا ﴿ أُعْطِيَ ﴾ إذ المقصود الثناء على المعطى ، دون تعرض للمعطى .
 البحر ٨:٤٨٣ ، الجمل ٤:٥٣٧ .
- ٣ — وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٥:٩٣]
 حذف المفعول الثانى . المغنى ٧٠:٥ .

[٢٩:٩]

٤ — حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ

حذف المفعول الأول .

المغنى ٧٠٥ .

[١:١٠٨]

٥ — إنا أعطيناك الكوثر

عاهد

[١٠٠:٢]

١ — أَوْ كُلُّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَدَّهَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ

عَهْدًا : مفعول به على تضمين عاهدوا معنى أعطوا ، أو مصدر .

البحر ٣٢٤:١ ، العكبرى ٣٠:١ .

أغشى

[٣:١٣ ، ٥٤:٧]

١ — يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ

تعدى للثاني بهمزة التعدية .

البحر ٣٠٩:٤ ، الجمل ١٤٥:٢ .

[٢٧:١٠]

٢ — كَانَتْما أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا

قطعا : مفعول ثان .

العكبرى ١٥:٢ .

غشى

[٥٤:٥٣]

١ — فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى

(ما) مفعول ثان .

البحر ١٧٠:٨ ، العكبرى ١٣١:٢ .

قدر

١ — وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ
أى ذا منازل حال ، أو مفعول ثان لأن قدر بمعنى صير .
العكبرى ٧٥:٢ .

٢ — إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ

٣ — وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ

[٥٧:٢٧]

[٥:١٠]

كتم

١ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ
كتم : يتعدى إلى مفعولين حذف الأول ، أى كتم الناس .
العكبرى ٣٧:١ .

٢ — وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا

[٤٢:٤]

فى بقية مواضعها فى القرآن ذكر معها مفعول واحد ، فالظاهر أن المفعول الثانى قد حذف كما حذف منها المفعولان فى بعض المواضع وكان المفعول الأول ضميرا منصوبا عائدا على اسم الموصول .

كسا

١ — وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

[٢٣٣:٢]

كسا : يتعدى إلى اثنين ، وقد جاء متعديا إلى واحد قال :
واركب فى الروع خيفة
كسا وجهها سعف منتشر .
ضم معنى غطى . البحر ٢٠٦:٢ .

٢ — ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
[٢٥٩:٢] العكبرى ٦١:١ .

وقال فى البحر ٢٥٥:٥ : « كسا يتعدى إلى واحد وإلى اثنين كجرم » .

٣ — فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا
[١٤:٢٣]

٤ — وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا
[٥:٤] كسا : يتعدى لواحد وللأثنين .

الأشباه ٣١٢:١ .

كلف

١ — لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
[٢٣٣:٢]

وسعها : مفعول ثان ، لأن كلف يتعدى إلى مفعولين .
العكبرى ٥٥:١ .

٢ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
[٢٨٦:٢] وسعها : مفعول ثان .
البحر ٣٦٦:٢ .

٣ — لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
[٦٢:٢٣ ، ٤٢:٧ ، ١٥٢:٦]

٤ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
[٧:٦٥]

٥ — لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ
[٨٤:٤]

لقى

١ — وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
[٦:٢٧]

لقى : يتعدى لواحد ، والتضعيف فيه للتعدية ، فيتعدى إلى اثنين .
البحر ٥٤:٧ .

قال ابن عطية : معناه : يعطى .

[١١:٧٦]

٢ — وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا

[٨٠:٢٨]

٣ — وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ

[٣٥:٤١]

٤ — وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

[٣٥:٤١]

٥ — وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ

[٧٥:٢٥]

٦ — وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا

ملأ

[١٨:١٨]

١ — وَلَمَلَأْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا

رغباً : مفعول ثان ، وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول كقوله ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾ على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول ، لأنك لو سلطت عليه الفعل ما تعدى إليه تعدى المفعول به ، بخلاف ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾ .

البحر ١٠٩:٦ .

[٨:٧٢]

٢ — فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا

منع

[٥٤:٩]

١ — وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ

الأولى أن يكون فاعل (منع) ﴿ إلا أنهم كفروا ﴾ ، ويحتمل أن يكون لفظ الجلالة و (إلا أنهم) أى إلا لأنهم ، (أن تقبل) مفعول ثان لمنع ، إما لوصول منع إليه بنفسه ، وإما على تقدير حذف حرف الجر ، فوصل الفعل إليه .

البحر ٥٣:٥ .

٢ — وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا

[٩٤:١٧]

أن يؤمنوا : في موضع نصب ﴿ أن قالوا ﴾ في موضع رفع .
البحر ٨١:٦ .

٣ — وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم
سنة الأولين [٥٥:١٨]

أن يؤمنوا : في محل نصب ﴿ أن تأتيهم ﴾ في محل رفع .
البحر ١٣٩:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ .

٤ — وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ
المفعول الأول ، محذوف ، أى للناس ، أو الطالبين .
الجمل ٥٩٠:٤ .

٥ — ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك [١٢:٧]

٦ — ما منعك إذ رأيتهم ضلوا . ألا تتبع [٩٣:٢٠]

٧ — يا إبليس ما منعك أن تسجد [٧٥:٣٨]

٨ — وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون [٥٩:١٧]

أنذر

١ — وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٣٠:٦ ، ٧١:٣٩]

٢ — وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ [٤٤:١٤]

يوم : مفعول ثان لأنذر ، وليس ظرف زمان .
البحر ٤٣٦:٥ .

٣ — لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا . مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا . وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١٨:٢-٤]

أنذر : متعد إلى مفعولين ، كقوله ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريبا ﴾ فاقصر على
أحدهما ، وأصله : لينذر الذين كفروا بأساً شديداً .
ولم يذكر المنذر به في ﴿ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ .

حذف المنذر أولاً ، لدلالة الثاني عليه ، وحذف المنذر به لدلالة الأول عليه ،
وهذا من بديع الحذف ، وجليل الفصاحة .

البحر ٩٦:٦ .

٤ — لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا [٩٢:٦]

٥ — وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
يوم : مفعول ثان .

الجمل ٩:٤ .

٦ — فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ [١٣:٤١]

٧ — فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى [١٤:٩٢]

٨ — إِنْ أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا [٤٠:٧٨]

٩ — وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا [٣٦:٥٤]

١٠ — لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ
المفعول الثاني محذوف ، والأول من الثاني محذوف .

البحر ٥٠٩:٧ .

١١ — وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ [٣٩:١٩]

أنسى

١ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ [١٩:٥٩]

٢ — فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [٤٢:١٢]

٣ — وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [٦٣:١٨]

٤ — حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي [١١٠:٢٣]

٥ — وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ [٦٨:٦]

نسى : يتعدى إلى واحد ، وبها همزة يتعدى إلى اثنين .

الإعراب ٤٥٧—٤٥٨ .

وحذف المفعول الثاني من ﴿وإِذَا يَنْسِفُ الشَّيْطَانُ﴾ أى نهينا إياك .

البحر ١٥٣:٤ ، العكبرى ١٣٧:١ .

٦ — اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [١٩:٥٨]

أنكح

١ — وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا [٢٢١:٢]

المفعول الثاني محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .
البحر ١٦٥:٢ .

٢ — إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ [٢٧:٢٨]

ذرهم

١ — ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا [٣:١٥]

ترك ، وذر يكونان بمعنى صير ، وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف ، أى ذرهم مهملين ، ولا يصح أن يكون (يأكلوا) هو الثاني ولا حالا ، إذ كان يجب رفعه .
الجمل ٥٣٠:٢ .

٢ — فَذَرَّهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ [٥٤:٢٣]

في غمرتهم : المفعول الثاني ، ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول الثاني محذوف .
الجمل ١٩٦:٣ .

٣ — وَنَذَرِ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا [٧٢:١٩]

جثيا : مفعول ثان ، إن كان نذر يتعدى لاثنتين ، بمعنى نترك ونصير ، وإما حال إن كان بمعنى نخليهم .

٤ — فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا [١٠٦:٢٠]

ورث

١ — لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَّهَا [١٩:٤]

النساء : مفعول أول على أنهن الموروثات ، أو مفعول ثان والتقدير : من النساء المال .

العكبرى ٩٧:١ .

أورث

١ — وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا [١٣٧:٧]
مشارق : مفعول ثان لأورثنا .

البحر ٣٧٦:٤ ، العكبرى ١٥٧:١ .

٢ — وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ [٢٧:٣٣]

٣ — ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [٣٢:٣٥]

٤ — صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ [٧٤:٣٩]

٥ — وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ [٥٣:٤٠]

٦ — كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ [٥٩:٢٦]

٧ — كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ [٢٨:٤٤]

٨ — تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًا [٦٣:١٩]

٩ — إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [١٢٨:٧]

١٠ — وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمِ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٣:٧]

١١ — وَتِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٧٢:٤٣]

أورد

[٩٨:١١]

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ
أورد : تعدى بالهمزة إلى اثنين .
البحر ٢٥٩:٥ .

وصى

[١٥:٤٦]

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
قيل : ضمن وصينا معنى ألزمتنا ، فتعدى لاثنين ، الثانى إحسانا ، وقيل مصدر .
البحر ٦٠:٨ ، العكبرى ١٢٣:٢ .
أوصانى ووصانى بمعنى واحد ، إلا أنهم قالوا إن وصى المشدد يدل على المبالغة
والتكثير .
البحر ٣٩٧:١ .

وعد

[١٠:٥٧ ، ٩٥:٤]

١ — وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
كلا : المفعول الأول .
البحر ٢١٩:٨ .

[١٢٠:٤]

٢ — يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
المفعول الثانى محذوف ، أى النصر .
العكبرى ١٠٨:١ .

[٩:٥]

٣ — وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وعد : تتعدى إلى مفعولين ، تقديره : الجنة ، جملة ﴿ لهم مغفرة ﴾ مفسرة لذلك
المحذوف تفسير السبب للمسبب ، وجعلها الزمخشري بيانا للوعد .
البحر ٤٤١:٣ ، العكبرى ١٧٧:١ .
ثانى مفعولى (كسا) لا يكون جملة .
المغنى ٥٤٩ .

٤ — وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ
[٧:٨]
إحدى : المفعول الثانى .
العكبرى ٢:٢ .

٥ — قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ وَعَدهَا الَّذِينَ كَفَرُوا
[٧٢:٢٢]
الظاهر أن الضمير فى (وعدها) هو المفعول الأول على أنه تعالى وعد النار
بالكفار أن يطعمها إياهم ، ويجوز أن يكون الضمير هو المفعول الثانى ، والذين كفروا
هو الأول ، كما قال : ﴿ وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم ﴾ .
البحر ٣٨٩:٦ ، الجمل ١٨١:٣ .

٦ — أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا
[٨٦:٢٠]
المفعول الثانى محذوف ، أو أطلق الوعد وأراد به الموعود ، فيكون هو المفعول الثانى .
٧ — وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ [٥٥:٢٤]
المفعول الثانى محذوف تقديره الاستخلاف .
الجمل ٢٣٦:٣ .

٨ — لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا
[٨٣:٢٣]
المفعول الثانى هذا .
الجمل ٣٢٤:٣ .

٩ — وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم
[٦٨:٩]

- ١٠ — وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار [٧٢:٩]
- ١١ — وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما [٢٩:٤٨]
- ١٢ — ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك
المفعول الثاني محذوف ، أى وعدتناه . [١٩٤:٣]
- ١٣ — وعدكم الله مغام كثيرة تأخذونها [٢٠:٤٨]
- ١٤ — إلا عن موعدة وعدها إياه [١١٤:٩]
- ١٥ — أتعدائنى أن أخرج [١٧:٤٦]
- ١٦ — الشيطان يعدكم الفقر [٢٦٨:٢]
- ١٧ — والله يعدكم مغفرة منه [١٦٨:٢]

واعد

- ١ — وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]
نصب أربعين على المفعول الثانى لواعدنا ، على أنها هى الموعودة ، فهى على حذف مضاف ، التقدير : تمام أو انقضاء ، ولا يجوز نصبه على الظرف لأنه ظرف معدود ، فيلزم وقوع العامل فى كل فرد من أجزائه والمواعدة لم تقع كذلك .
البحر ١: ١٩٩ .
- ٢ — وَوَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]
ثلاثين مفعول ثان على حذف مضاف ، أى إتمام .
البحر ٤: ٣٨٠ ، العكبرى ١: ١٥٨ .
- ٣ — وَوَاَعَدْنَاكُمْ جَنَّاتِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

وفى

- ١ — وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ [٣٩:٢٤]
- ٢ — وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا إِيْؤْفَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]

- ٣ — وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [٥٧:٣]
 ٥ =
- ٤ — وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٢٥:٣]
 ٥ — وَوَفِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ [٧٠:٣٩]
 ٦ — ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [٢٨١:٢]
 ٣ =
- ٧ — وَإِنَّمَا تُؤَفُّونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٥:٣]
 ٨ — إِنَّمَا يُؤَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]

ولى

- ١ — وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَارَ [٢٢:٤٨]
 ٢ — إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَذْبَارَ [١٥:٨]
 ٣ — تُولِهِ مَا تَوَلَّى وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ [١١٥:٤]
 ٤ — فَلَتَوَلَّيْنِكَ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا [١٤٤:٢]
 قِبَلَةُ : المفعول الثانى .
 الجمل ١١٨:١ .
- ٥ — وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَنَّ الْأَذْبَارَ [١٢:٥٩]
 ٦ — وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ [١٦:٨]
 ٧ — وَإِنْ يُقَاتِلوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذْبَارَ [١١١:٣]
 الْأَذْبَارَ : مفعول ثان .
 العكبرى ٨١:١ .

الأفعال التى تتعدى إلى المفعول الثانى بحرف الجر

آذن

١ — فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ [١٠٩:٢١]

الهمزة للنقل ، قال الزمخشري : آذن منقول من آذن : إذا علم ، ولكنه كثر مجيئه بمعنى الإنذار . والمفعول الثانى محذوف ، أى بالحرب .
الجملة ١٥٠:٣ ، الكشف ١٣٩:٣ .

أمر

١ — أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ [٤٤:٢]

من أفعال محفوظة يحذف من ثانى مفعولها حرف الجر سماعا .
البحر ١٨١:١ .

وفى المقتضب ٣٥:٢—٣٦ : « وتقول : أمرته أن يقوم يافتي . فالمعنى : أمرته بأن يقوم ، إلا أنك حذف حرف الخفض ، وحذفه مع (أن) ، جيد ، وإن كان المصدر على وجهه جاز الحذف ولم يكن كحسنة مع (أن) لأنها وصلتها اسم ، فقد صار الحرف والفعل والفاعل اسما ، وإن اتصل به شيء صار معه فى الصلة ، فإذا طال الكلام احتمل الحذف .

فأما المصدر غير (أن) فنحو : أمرتك الخير يافتي ، كما قال الشاعر :
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب .
فهذا يصلح على المجاز ، وأما (أن) فالأحسن فيها الحذف .

وفى أمالى الشجرى ٣٦٥:١ : « ومما حذفوا منه الباء تعاقبها النصب قوهم أمرتك الخير ؛ يريدون بالخير والباء كثيرا ما تحذف فى قوهم : أمرتك أن تفعل كذا . فإذا

صرحوا بالمصدر قالوا :أمرتك بفعل كذا ، وإنما استحسنوا حذف الباء مع (أن)
 لطول (أن) بصلتها ، فمن حذفها في التنزيل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ
 تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ ، ومن إثباتها مع المصدر الصريح إثباتها في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ .
 وانظر ج ٢ : ٢٤٠ .

حذف الباء مع (أن)

- ١ — ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢٧:٢]
- ٢ — أمر ألا تعبدوا إلا إياه [٤٠:١٢]
- ٣ — يصلون ما أمر الله به أن يوصل [٢١:١٣]
- ٤ — ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢٥:١٣]
- ٥ — أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا [٨٧:١١]
- ٦ — إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة [٦٧:٢]
- ٧ — ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا [٨٠:٣]
- ٨ — إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [٥٨:٤]
- ٩ — إني أمرت أن أكون أول من أسلم [١٤:٦]
- ١٠ — وأمرت أن أكون من المسلمين [٩١:٢٧ ، ٧٢:١٠]
- ١١ — وأمرت أن أكون من المؤمنين [١٠٤:١٠]
- ١٢ — إنما أمرت أن أعبد الله [١١:٣٩ ، ٣٦:١٣]
- ١٣ — إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة [٩١:٢٧]
- ١٤ — وأمرت أن أسلم لرب العالمين [٦٦:٤٠]
- ١٥ — وقد أمروا أن يكفروا به [٦٠:٤]

ذكر الباء مع المصدر الصريح وغيره

- ١ — لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف [١١٤:٤]

- ٢ — قل أمر ربي بالقسط [٢٩:٧]
- ٣ — أو أمر بالتقوى [١٢:٩٦]
- ٤ — ما قلت لهم إلا ما أمرتني به [١١٧:٥]
- ٥ — والله أمرنا بها [٢٨:٧]
- ٦ — أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]
- ٧ — أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم [٤٤:٢]
- ٨ — تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [١١٠:٣ ، ١٠٤ ، ١١٤]
- ٩ — إن الله لا يأمر بالفحشاء [٢٨:٧]
- ١٠ — هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل [٧٦:١٦]
- ١١ — إن الله يأمر بالعدل والإحسان [٩٠:١٦]
- ١٢ — وكان يأمر أهله بالصلاة [٥٥:١٩]
- ١٣ — فإنه يأمر بالفحشاء [٢١:٢٤]
- ١٤ — إنما يأمركم بالسوء والفحشاء [١٦٩:٢]
- ١٥ — ويأمركم بالفحشاء [٢٨٦:٢]
- ١٦ — أيامركم بالكفر [٨٠:٣]
- ١٧ — يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر [١٥٧:٧]
- ١٨ — ويقتلون الذين يأمرون بالقسط [٢١:٣]
- ١٩ — ويأمرون الناس بالبخل [٢٤:٥٧ ، ٣٧:٤]
- ٢٠ — يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف [٦٧:٩]
- ٢١ — وأمر بالعرف [١٩٩:٧]
- ٢٢ — وأمر أهلك بالصلاة [١٣٢:٢٠]
- ٢٣ — وأمر بالمعروف [١٧:٣١]
- ٢٤ — وبذلك أمرت [١٦٣:٦]

ونجد المفعول الثاني لأمر وقع اسم استفهام ، ولم تدخل عليه باء الجر في قوله تعالى :

١ — وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْمُرِينَ [٣٣:٢٧]

وفي البحر ٧: ٧٣ : « ماذا : هو المفعول الثاني لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة معلق عنها (انظري) فهي في موضع المفعول لا نظري بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام » .

٢ — يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [١١٠:٧]

٣ — يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ [٣٥:٢٦]

وفي البحر ٤: ٣٥٩ : « (وماذا) تحتل أن تكون كلها استفهاما ، وتكون مفعولا ثانيا لتأمرين ، على سبيل التوسع فيه بأن حذف منه حرف الجر ، كما قال : أمرتك الخير ؛ ويكون المفعول الأول محذوفا لفهم المعنى ، أى أى شئ تأمروننى ، وأصله بأى شئ .

ويجوز أن يكون (ما) استفهاما مبتدأ ، و (ذا) بمعنى الذى خبر عنه ، و (تأمرون) صلة ، ويكون قد حذف منه مفعولى (تأمرون) الأول وهو ضمير المتكلم ، والثانى ، وهو الضمير العائد على الموصول ، والتقدير : فأى شئ الذى تأمروننيه ، أى تأمرون به » .

* * *

وفي سبويه ١: ٤٧٩ : « كما قال عز وجل : ﴿ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ إنما هو : أمرت لهذا ، وفي المقتضب ٢: ٣٦ : « وأما قوله : ﴿ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ ﴾ فإنما حمل الفعل على المصدر ، فالمعنى - والله أعلم - أوقع إلى هذا الأمر لذا » .

بدل

لها ثلاث استعمالات فى القرآن وكلام العرب :

١ — تتعدى (بدل) لاثنتين ، تصل إلى الثاني بحرف جر ، تقول : بدلت ديناراً بدرهم ، أى جعلت ديناراً عوض الدرهم ، ومن ذلك قوله تعالى :

وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ
[١٦:٣٤] الباء دخلت على المفعول الثانى ، وهو المتروك وكقول الراجز :

تضحك منى أخت ذات النحيين

أبدلك الله بلون لونين

سواد وجه وبياض عينين

البحر ٥١٥:٦-٥١٦ .

يجوز حذف حرف الجر من المفعول الثانى لفهم المعنى ، كقوله تعالى :

١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا
[٢٨:١٤] نعمة الله : هو المفعول الثانى ، لأنه هو الذى يدخل عليه حرف الجر ، أى بنعمة الله ؛ و ﴿ كفرا ﴾ هو المفعول الأول .

البحر ٤٢٤:٥ .

(ب) ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ
[٩٥:٧] (مكان) هو المفعول الثانى ، وهو محل الباء .

البحر ٣٤٧:٤ .

(ج) فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
[٧٠:٢٥] سيئاتهم : هو المفعول الثانى ، أى سيئاتهم حسنات ، قال أبو حيان : فالمنصوب

هو الحاصل ، والمجرور بالياء ، أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب على هذا لسان العرب ؛ أى يجعل الله لهم حسنات عوض السيئات .

البحر ٤٢٤:٥ ، ٢١٨:١ .

(د) وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ
[١٠١:١٦] المفعول الثانى ﴿ مكان آية ﴾ أى بمكان آية .

(هـ) كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا
[٥٦:٤]

حذف الباء مع مضاف ، بدلناهم ، أى بدلنا بجلودهم ، فهذا هو المفعول الثانى
و (جلودا غيرها) المفعول الأول .

قد يحذف المفعول الثانى مع الباء ، كقوله تعالى :

١ — فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ [٥٩:٢]

(ب) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ [١٦٢:٧]

المبدل محذوف تقديره : فبدل الذين ظلموا بقولهم : حطة قولاً غيره .

البحر ٢٢٤:١ .

حذف المبدل مع الباء .

(ج) عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَالَكُمْ [٦١:٥٦]

التقدير : على أن نبدل بكم أمثالكم .

انظر الكشف ٤٦٥:٣ .

(د) عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ [٤١:٧٠]

التقدير : على أن نبدل بهم خيراً منهم .

الكشف ٦١٤:٤ .

(هـ) وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا [٢٨:٧٦]

التقدير : بدلنا بهم أمثالهم .

انظر البحر ٤٠١:٨ .

حذف المفعول الأول ، وحذفت الباء من المفعول الثانى فى قوله تعالى :

وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢]

المبدل : هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، وهو المفعول الثانى ، ويجوز

حذف حرف الجر ؛ والمبدل : هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه .

فالمفعول الأول هنا محذوف ، وهو المبدل ، والأجود أن يقدر مثل ما لفظ به

فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا ﴾ . فكفراً هو المبدل ،

وهو المفعول ، الأول ونعمة الله هي المفعول الثاني والأصل أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، وجاز حذف المفعول الأول وحذف حرف الجر لفهم المعنى ، الأصل بدلوا بنعمة الله كفرا .

البحر ١٢٨:٢ .

والقاعدة : الفعل إذا تعدى إلى مفعول بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر كان المفعول الثاني ما وصل إليه بحرف الجر ، سواء ذكر حرف الجر أم حذف ، كما في قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلا ﴾ الأصل : من قومه فهو المفعول الثاني .

الاستعمال الثاني

المفعول الثاني فيه ليس هو المتروك والذاهب ، وإنما المتروك غيره ، جاء ذلك في قوله تعالى :

وَلَيَبْذُلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا [٥٥:٢٤]

أما : هو المفعول الثاني وليس هو المتروك كما في الاستعمال الأول ، وإنما المتروك والذاهب هو الخوف ﴿ من بعد خوفهم ﴾ .

لم أجد غير هذه الآية في القرآن الكريم ، ورجعت إلى ما أحفظه من الشعر ، فوجدت هذه الشواهد ، قال امرؤ القيس :

(أ) وبذلت قرحا داما بعد صحة فيالك من نعمى تحولن أبوسا .

قرحا : المفعول الثاني ، وليس هو الذاهب ، إنما الذاهب الصحة (بعد صحة) .
(ب) قال عبيد الله بن الحر :

وبذلت بعد الزعفران وطيه صدا الدرع من مستحكات المسافر .

صدا الدرع : المفعول الثاني ، وليس هو الذاهب ، إنما الذاهب طيب الزعفران (بعد الزعفران وطيه) .

(ج) قال الراجز :

وبذلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال .

هيفا : المفعول الثانى وليس هو المتروك ، وإنما المتروك ما دخلت عليه الباء
(بالصبا والشمال) .

الاستعمال الثالث

معنى التبديل : التغيير ، وإن لم يأت ببدل ، ذكر هذا المعنى الراغب فى مفرداته
وصاحب لسان العرب ، ولم يذكر شواهد لهذا الاستعمال .
وقد وجدت له شواهد كثيرة فى القرآن الكريم :

- ١ — فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ [١٨١:٢]
- ٢ — وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا [٢٣:٣٣]
- ٣ — قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَيْتَ بَقْرَانَ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ [١٥:١٠]
- ٤ — قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي [١٥:١٠]
- ٥ — إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ [٢٦:٤٠]
- ٦ — يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ [١٥:٤٨]

* * *

قلنا إن الباء تدخل على المتروك فى (بدل) وكذلك تدخل على المتروك فى
تبدل يتبدل واستبدل يستبدل . قال تعالى :

- ١ — لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٥٢:٣٣]
﴿ من أزواج ﴾ من زائدة فى المفعول الأول والثانى ﴿ بهن ﴾ .
- ٢ — وَلَا تَتَّبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ [٢:٤]
بالطيب المفعول الثانى .
العكبرى ٩٣:١ .
- ٣ — وَمَنْ يَبْدُلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
- ٤ — قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]

الذى : مفعول أول تستبدلون ، وهو الحاصل ، والذى دخلت عليه الباء هو الزائل .
البحر ٢٣٣:١ .

٥ — إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [٣٩:٩]

٦ — وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [٤٨:٤٧]

المفعول الثانى حذف مع الباء ، التقدير : ويستبدل بكم قوما غيركم .

فى كل ما تقدم من الشواهد القرآنية والشعرية دخلت الباء على المتروك وقد أخطأ كثير من اللغويين ، فقالوا بعكس هذا ، وقد نبه أبو حيان — رحمه الله — على هذا الخطأ فى غير موضع من البحر المحيط :

١ — قال فى البحر ٢١٨:١ : « وقد وهم كثير من الناس ، فجعلوا ما دخلت عليه الباء هو الحاصل ، والمنصوب هو الذاهب » .

٢ — قال فى البحر ٤٢٤:٥ : « فالمنصوب هو الحاصل ، والمجرور بالباء أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب ، على هذا لسان العرب ، وهو على خلاف ما يفهمه العوام ، وكثير ممن ينتمى إلى العلم » .

٣ — أخطأ الحوفي وأبو البقاء فى إعراب الآية ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا ﴾ ٢٨:١٤ .

البحر ٤٢٤:٥ .

تأثر بهذا الخطأ صاحب لسان العرب فقال : « واستبدل الشيء بغيره » كرر هذه العبارة ، فأدخل الباء على غير المتروك ، وهى لا تدخل إلا على المتروك ، فالصواب : واستبدل بالشيء غيره فهذا الأسلوب خطأ فى نظرنا حتى نجد فى كلام العرب ما يؤيده ويدعمه .

بعث

الأصل في بعث أن تتعدى إلى المفعول الثاني بإلى ، وتعدت بفي أيضا ومثلها :
أرسل وجه ، أنفذ .
البحر ٤٠٣:٦ .

١ — إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٤٦:٢]

٢ — إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا [٢٤٧:٢]
وتعدت بفي في قوله :

١ — إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]

٢ — هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ [٢:٦٢]

٣ — وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا [٣٦:١٦]

٤ — وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا [٥١:٢٥]

٥ — حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا [٥٩:٢٨]

٦ — ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ [٦٠:٦]

٧ — رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ [١٢٩:٢]

٨ — وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [٣٦:٢٦]

يغى

١ — يَغْوَنَكُمُ الْفِتْنَةُ [٤٧:٩]

في معاني القرآن للفراء ٤٤٠:١ : « المعنى : يغونها لكم » .
البحر ٥٠:٥ .

٢ — قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْعِيَكُمْ إِلَهَا [١٤٠:٧]

قيل : إلها : منصوب على التفسير ، أغير صفة تقدمت .
البيان ٣٧٣:١ .

استجاب

١ — فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ [٥٠:٢٨]
استجاب : يعدى للداعى باللام ، وبدونها كما قال : ﴿ فاستجاب له ربه ﴾
﴿ فاستجبنا له ﴾ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ وقال الشاعر :
فلم يستجبه عند ذاك

فعدها بغير لام . وقال الزمخشري : هذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى
الداعى باللام ، ويحذف الدعاء إذا عدى إلى الداعى فى الغالب ، فيقال استجاب
الله دعاءه ، واستجاب له ، فلا يكاد يقال : استجاب له دعاءه ، وأما البيت فمعناه :
فلم يستجب دعاؤه على حذف المضاف .
البحر ١٢٤:٧ ، الكشف ٤٢٠:٣ .

- ١ — فاستجاب لهم ربهم [١٩٥:٣]
- ٢ — فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف [٩:٨]
- ٣ — فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن [٣٤:١٢]
- ٤ — الذين استجابوا لله والرسول [١٧٢:٣]
- ٥ — للذين استجابوا لربهم الحسنى [١٨:١٣]
- ٦ — ولو نعموا ما استجابوا لكم [١٤:٣٥]
- ٧ — والذين استجابوا لربهم [٣٨:٤٢]
- ٨ — إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى [٢٢:١٤]
- ٩ — ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له [٧٦:٢١ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠]
- ١٠ — ادعونى أستجب لكم [٦٠:٤٠]
- ١١ — من لا يستجيب له إلى يوم القيامة [٥:٤٦]
- ١٢ — فليستجيبوا لى [١٨٦:٢]
- ١٣ — فادعوهم فليستجيبوا لكم [١٩٤:٧]

- ١٤ — فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا [١٤:١١]
- ١٥ — وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ [١٨:١٣]
- ١٦ — فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [٥٢:٢٨]
- ١٧ — فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ [٥٠:٢٨]
- ١٨ — فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [٦٤:٢٨]
- ١٩ — لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ [١٤:١٣]
- ٢٠ — اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ [٢٤:٨]
- ٢١ — اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ [٤٧:٤٢]
- ٢٢ — يَحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ [١٦:٤٢]

اختار

- ١ — وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا [١٥٥:٧]

في المقتضب ٣٣:٤ : « وعلى هذا قول الله عز وجل : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ إنما هو — والله أعلم — من قومه ، فلما حذف حرف الإضافة وصل الفعل ، فعمل ، وقال :

منا الذى اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع .
وانظر الكامل ١٣٦:١ ، ١٩٢:٨ ، وسيبويه ١٦:١ .

اختار : من الأفعال التى تعدت إلى اثنين :

أحدهما بنفسه .

والآخر : بواسطة حرف الجر .

وهى مقصورة على السماع وهى : اختار ، استغفر ، أمر ، كنى ، دعا ، وزوج ، وصدق ، ثم ي حذف حرف الجر ، ويتعدى إليه الفعل بنفسه .

سبعين : المفعول الأول : قومه : المفعول الثانى .

البحر ٣٩٨:٤ — ٣٩٩ .

[١٣:٢٠]

٢ — وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى

المفعول الثانى محذوف ، أى من قومك .

[٣٢:٤٤]

٣ — وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

[٦٨:٢٨]

٤ — وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

حذف المفعولان ، كما حذف المفعول فى الآية السابقة ، التقدير : ويختار من عباده

من يشاء .

دعا

[٢٢١:٢]

١ — أَوَّلِيكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ

يدعو : يتعدى بإلى وباللام ، والمفعول محذوف ، إما اختصاراً ، إذ المراد أن من شأنهم الدعاء إلى النار ، من غير ملاحظة مفعول خاص ، وإما اختصار ، أى يدعونكم .

البحر ١٦٦:٢ .

٢ — قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [١١٠:١٧]

الدعاء : بمعنى التسمية ، لا معنى النداء ، وهو يتعدى إلى مفعولين ؛ تقول : دعوته زيدا ثم يترك أحدهما ، استغناء عنه ، فيقال : دعوت زيدا .

الكشاف ٧٠٠:٢ .

دعوت : هذه من الأفعال التى تتعدى إلى اثنين ثانيهما بحرف جر ، تقول :

دعوت ولدى يزيد ، ثم تتسع ، فتحذف الباء . قال :

دعنتى أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان .

وهى أفعال تتعدى إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بحرف الجر ، ويقتصر فيها

على السماع وعلى ما قال الزمخشري يكون الثانى (لأدعوا) لفظ الجلالة ولفظ

الرحمن هو الذى دخلت عليه الباء ثم حذفت ، وكأن التقدير : ادعوا معبودكم بالله ،

أو ادعوه بالرحمن ، وأو للتخيير . البحر ٩٠:٦ .

٣ — وَتَجَرُّ الْجِبَالُ هَذَا . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا [٩١:١٩]

معنى دعوا : سموا ، وهى تتعدى إلى اثنين حذف الأول منهما ؛ والتقدير : سموا معبودهم ولدا للرحمن ، أى بولد ، لأن (دعا) هذه تتعدى لاثنتين ، ويجوز دخول الباء على الثانى ، تقول : دعوت ولدى زيدا ، ودعوت ولدى يزيد ، قال :

ألا رب من يدعى نصيحا وإن يغب تجده بغيب منك غير نصيح .
وقال الزمخشري : اقتصر على أحدهما الذى هو الثانى ، طلبا للعموم والإحاطة ،
وقيل : دعوا : بمعنى جعلوا .
البحر ٢١٩:٦ .

٤ — قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي [٢٠:٧٢]

أى أعتقد ربي إلها ، والمفعول الثانى محذوف ، ولو فسر (أدعو) بأعبد استغنى
عن تقدير المفعول الثانى .
الجميل ٤١٥:٤ .

١ — وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ [٣٣:٤١]

٢ — إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤:٨]

٣ — وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ [١٢:١٠]

٤ — كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [٧:٧١]

٥ — قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ [١٠٨:١٢]

٦ — إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبُ [٣٦:١٣]

٧ — مَا لِي أَدْعُوَكُمْ إِلَى النُّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ [٤١:٤٠]

٨ — تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ [٤٢:٤٠]

٩ — وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ [٤٢:٤٠]

١٠ — وَإِنْ تَدْعُ مَثْقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨:٣٥]

١١ — وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا [٥٧:١٨]

١٢ — فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ [٣٥:٤٧]

- ١٣ — فيكشف ما تدعون إليه إن شاء [١٤:٦]
- ١٤ — وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه [٥:٤١]
- ١٥ — وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب [٩:١٤]
- ١٦ — لا جرم أن ما تدعونني إليه ليس له دعوة [٤٣:٤٠]
- ١٧ — وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم [١٩٣:٧]
- ١٨ — وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون [١٩٨:٧]
- ١٩ — وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم [٧٣:٢٣]
- ٢٠ — كبر على المشركين ما تدعوهم إليه [١٣:٤٢]
- ٢١ — مر كأن لم يدعنا إلى ضرر مه [١٢:١٠]
- ٢٢ — والله يدعو إلى دار السلام [٢٥:١٠]
- ٢٣ — نسي ما كان يدعو إليه [٨:٣٩]
- ٢٤ — إن أبى يدعوكم ليجزيك أجر ما سقيت لنا [٢٥:٢٨]
- ٢٥ — يدعوكم ليغفر لكم [١٠:١٤]
- ٢٦ — والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم [٨:٥٧]
- ٢٧ — أولئك يدعون إلى النار [٢٢١:٢]
- ٢٨ — ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠:٤:٣]
- ٢٩ — وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار [٤١:٢٨]
- ٣٠ — رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه [٢٣:١٢]
- ٣١ — له أصحاب يدعوونه إلى الهدى [٧١:٦]
- ٣٢ — أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير [٢١:٣١]
- ٣٣ — فادع لنا ربك [٦١:٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٣٤:٧، ٤٩:٤٣]
- ٣٤ — ادع إلى سبيل ربك بالحكمة [١٣٥:١٦]
- ٣٥ — وادع إلى ربك [٨٧:٢٨، ٦٧:٢٢]
- ٣٦ — وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم [٥١، ٤٨:٢٤]
- ٣٧ — كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]

- ٣٨ — إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]
 ٣٩ — ستدعون إلى قوم أولى بأس [١٦:٤٨]
 ٤٠ — وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]
 ٤١ — يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
 ٤٢ — ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]
 ٤٣ — وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]

أرسل

الأصل في أرسل أن يتعدى بإلى كأخواته : وجه ، أنفذ ، بعث .
 وتعدى بفي في قوله ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ .
 البحر ٤٠٣:٦ .

- ١ — فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن [٣١:١٢]
 ٢ — لولا أرسلت إلينا رسولا [٤٧:٢٨ ، ١٣٤:٢٠]
 ٣ — وأرسلنا إليهم رسلا [٧٠:٥]
 ٤ — ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك [٦٣:١٦ ، ٤٢:٦]
 ٥ — لقد أرسلنا نوحا إلى قومه [١٧:٢٩ ، ٢٣:٢٣ ، ٢٥:١١ ، ٥٩:٧]
 ٦ — فأرسلنا إليها روحنا [١٤:١٩]
 ٧ — ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم [٤٥:٢٧]
 ٨ — وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير [٤٤:٣٤]
 ٩ — إنا أرسلنا نوحا إلى قومه [١:٧١]
 ١٠ — إنا أرسلنا إليك رسولا [١٥:٧٣]
 ١١ — كما أرسلنا إلى فرعون رسولا [١٥:٧٣]
 ١٢ — وأرسلناك للناس رسولا [٧٩:٤]
 ١٣ — وأرسلناه إلى مائة ألف [١٤٧:٣٧]

- ١٤ — ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى [٤٢:٣٩]
 ١٥ — فأرسل إلى هارون [١٣:٢٦]
 ١٦ — فلنساءلن الذين أرسل إليهم [٦:٧]
 ١٧ — إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون [٢٧:٢٦]
 ١٨ — إنا أرسلنا إلى قوم لوط [٧٠:١١]
 ١٩ — إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٣٢:٥١ ، ٥٨:١٥]

تعدى أرسل بفى

- ١ — كما أرسلنا فيكم رسولاً [١٥١:٢]
 ٢ — فأرسلنا فيهم رسولا منهم [٣٢:٢٣]
 ٣ — ولقد أرسلنا فيهم منذرين [٧٢:٣٧]
 ٤ — كذلك أرسلناك فى أمة [٣٠:١٣]
 ٥ — وأرسل فى المدائن حاشرين [١١١:٧]

سأل

- ١ — وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ [٣٢:٤]
 سأل : يقتضى مفعولين ، الثانى ﴿ من فضله ﴾ كما تقول : أطعمت زيدا من اللحم ، وكسوته من الحرير ، والتقدير : شيئاً من فضله ، وشيئاً من اللحم ، وقال بعضهم : من : زائدة .
 البحر ٢٣٦:٣ .

- ٢ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ [١:٨]
 السؤال : قد يكون لاقضاء معنى فى نفس المسئول ، فيتعدى إذ ذاك بعن .
 سلى إن جهلت
 الناس عنا وعنهم .

﴿يسألونك عن الساعة﴾ وكذلك هنا .

وقد يكون السؤال لاقتضاء مال ، فيتعدى إذ ذاك لمفعولين ، تقول :
سألت زيدا مالا ، ادعى بعضهم زيادة (عن) ولا ضرورة لذلك ، وقيل : عن :
بمعنى من ، ولا ضرورة تدعو لتضمين حرف معنى حرف آخر .
البحر ٤: ٤٥٦ .

٣ — سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ [١:٧٠]
أصله أن يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ، وإذا اقتصر على
أحدهما جاز أن يتعدى إليه بحرف الجر ، فيكون التقدير : سأل الله أو النبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم بعذاب أو عن عذاب .
الجملة ٤: ٣٩٦ .

سأل ، بالهمز : أى دعا داع ؛ من قولهم : دعا بكذا : إذا استدعاه وطلبه ،
فالباء على أصلها وقيل : المعنى : بحث باحث واستفهم ، فالباء بمعنى عن .
البحر ٨: ٣٣٢ .

٤ — اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَاسَأَلْتُمْ [٦١:٢]
أى ما سألتموه بينكم ، فحذف المفعولين ، وسألت : يتعدى إلى مفعولين مثل
أعطيت .
الإعراب ٤٢٢ .

ويجوز أن يقتصر فيها على واحد ، فإذا اقتصر كانت على ضريين :
أحدهما : أن تتعدى بغير حرف .
والآخر : أن تتعدى بحرف .

الإعراب ٤٢٢ .

٥ — واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا [١٠:٦٥]

٦ — واسألوا أهل الذكر [٧:٢١]

الإعراب ٤٢٢ .

٧ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا [٤٢:٧٩]

استوفى مفعوليه : الكاف والمجرور بعن ، أى قائلين : أيان مرساها .
الإعراب ٤٢٤ .

٨ — يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا [١٨٧:٧]

تقدر (عنها) .

٩ — فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا [٥٩:٢٥]

سل به : مثل سل عنه .

الإعراب ٤٢٥ .

سأل ناصبة لمفعولين

١ — وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُمْ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ [٥٣:٣٣]

٢ — فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ [١٥٣:٤]

٣ — إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ [٤٧:١١]

٤ — قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا [٢٣:٤٢ ، ٥١:١١ ، ٩٠:٦]

٥ — يَاقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا [٢٩:١١]

٦ — مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ [٥٧:٢٥ ، ١٠٩:٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ،

[٨٦:٣٨]

٧ — فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [٤٦:١١]

٨ — وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ [١٠٤:١٢]

٩ — أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا [٧٢:٢٣]

١٠ — أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا [٤٦:٦٨ ، ٤٠:٥٢]

١١ — لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا [١٣٢:٢٠]

١٢ — يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا [١٥٣:٤]

١٣ — اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا [٢١:٣٦]

- ١٤ — ولا يسألکم أُمُوالکم [٣٦:٤٧]
 ١٥ — إن يسألکموها فيحفکم تبخلوا [٣٧:٤٧]
 ١٦ — ثم سئلوا الفتنة [١٤:٣٣]

متعدية للثاني بعن

- ١ — قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي [٧٦:١٨]
 ٢ — وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ [١٨٦:٢]
 ٣ — فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [٧٠:١٨]
 ٤ — لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تِسْوَعٌ [١٠١:٥]
 ٥ — وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلِ الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ [١٠١:٥]
 ٦ — لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صَدَقَتِهِمْ [٨:٣٣]
 ٧ — يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ [٦٣:٣٣]
 ٨ — يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ [٢٠:٣٣]
 ٩ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ [١٨٩:٢]
 ١٠ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ [٢١٩:٢]
 ١١ — وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى [٢٢٠:٢]
 ١٢ — وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ [٢٢٢:٢]
 ١٣ — وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ [٨٥:١٧]
 ١٤ — وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ [٨٣:١٨]
 ١٥ — وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ [١٠٥:٢٠]
 ١٦ — وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ [١١٩:٢]
 ١٧ — تَاللَّهِ لَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ [٥٦:١٦]
 ١٨ — وَلَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٩٣:١٦]
 ١٩ — ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ [٨:١٠٢]

- ٢٠ — ولا تسألون عما كانوا يعملون [١٣٤:٢، ١٤١]
- ٢١ — قل لا تسألون عما أجرمتنا [٢٥:٣٤]
- ٢٢ — ولا نسأل عما تعملون [٢٥:٣٤]
- ٢٣ — لا يسأل عما يفعل [٢٣:٢١]
- ٢٤ — ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون [٧٨:٢٨]
- ٢٥ — فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان [٣٩:٥٥]
- ٢٦ — وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [١٣:٢٩]

بالباء

- ١ — سأل سائل بعذاب واقع [١:٧٠]
- ٢ — فاسأل به خبيراً [٥٩:٢٥]
- وسأل المعلقة ذكرت آياتها في التعليق .

صدق

- ١ — وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ [١٥٢:٣]
- تعدى ﴿صدق﴾ إلى مفعولين ، ويجوز أن يتعدى إلى الثاني بحرف الجر ، تقول : صدقت زيدا الحديث ، وصدقت زيدا في الحديث ، فيكون من باب استغفر واختار . البحر ٧٨:٣ ، العكبري ٨٦:١ .
- ٢ — ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ [٩:٢١]
- من باب اختار ، وهو ما يتعدى فيه الفعل إلى واحد وإلى الآخر بحرف الجر ، وحذف الحرف ، أى فى الوعد ، وهو باب لا ينقاس عند الجمهور ، وإنما يحفظ من ذلك أفعال قليلة ، ونظيره قولهم : صدقوهم القتال وصدقنى سن بكرة ، وصدقت زيدا الحديث . البحر ٢٩٩:٦ ، العكبري ١٢٢:٢ .

٣ — مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ [٢٣:٣٣]

تقول : صدقت زيدا الحديث ، وصدقت زيدا في الحديث ، وقد عدت صدق هذه فيما يتعدى بحرف الجر ، وأصله ذلك ثم يتسع فيه فيحذف الحرف ويصل إليه الفعل بنفسه : ومنه قولهم في المثل : صدقتى سن بكرة ، أى فى سن بكرة .
ماعاهدوا : إما أن يكون على إسقاط حرف الجر ، أى فيما عاهدوا ، والمفعول الأول محذوف أى صدقوا الله ، وإما أن يكون (صدق) يتعدى إلى واحد ، كما تقول : صدقتى أخوك : إذا قال الصدق ، وكذلك أخوك : إذا قال لك الكذب .
البحر ٢٢٣:٧ .

٤ — لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ [٢٧:٤٨]

صدق : يتعدى لاثنتين ، الثانى بنفسه وبحرف الجر ، من أخوات استغفر وأمر .
البحر ١٠١:٨ .

٥ — الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ [٧٤:٣٩]

سنعيدها

سُنْعِيْدُهَا سَيْرَتُهَا الْأُولَى [٢١:٢٠]

سيرتها : قال الخوفى : مفعول ثانٍ لنعيدها على حذف الجار مثل ﴿ واختار موسى قومه ﴾ يعنى : إلى سيرتها ، ويجوز أن يكون بدلا من مفعول ﴿ سنعيدها ﴾ قاله أبو البقاء .

قال الزمخشري : يجوز أن يكون ظرفا ، أى سنعيدها فى طريقها .

سيرتها : ظرف مختص ، فلا يتعدى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة (فى) ولا يجوز الحذف إلا فى الضرورة .

وقال الزمخشري : وجه حسن : أن يكون (سيرتها) مستقلاً بنفسه غير متعلق
بسيرتها ، ونصبها بفعل مضمر ، أى تسير سيرتها الأولى .
البحر ٢٣٥:٦ — ٢٣٦ ، الكشاف ٥٩:٣ .

- ٢ — أم أمنت أن يعيدكم فيه تارة أخرى [٦٩:١٧]
٣ — ثم يعيدكم فيها [١٨:٧١]
٤ — أو يعيدوكم في ملتهم [٢٠:١٨]
٥ — أعيدوا فيها [٢٠:٣٢ ، ٢٢:٢٢]

استغفر

- ١ — وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ [١٩٩:٢]
استغفر : يتعدى إلى اثنين ، الثانى منهما بحرف الجر (من) وذهب ابن الطراوة
إلى أن (استغفر) يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وأن (استغفرت الله من الذنب)
على سبيل التضمن ، وهو محجوج بنقل سيبويه عن العرب وحذف هنا للعلم به ،
ولم يحىء مذكوراً فى القرآن منصوباً أو مجروراً بخلاف (غفر) فإنه تارة يذكر
مفعوله ﴿ ومن يغفر الذنوب إلا الله ﴾ وتارة يحذف ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ .
وجاء استغفر معدى باللام ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ ﴿ واستغفر لذنوبك ﴾
وكان هذه اللام لام العلة ، وما دخلت عليه مفعول لأجله .
البحر ١٠٢:٢ .

وفى المقتضب ٣٢١:٢ وقال الشاعر :

استغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل .
أى من ذنب ، وانظر سيبويه ١٧:١ — ١٨ .

- ١ — فاستغفر ربه [٢٤:٣٨]
٢ — سأستغفر لك ربي [٤٧:١٩]
٣ — لولا تستغفرون الله [٤٦:٢٧]

- ٤ — ثم يستغفر الله [١١٠:٤]
 ٥ — ويستغفروا ربهم [٥٥:١٨]
 ٦ — ويستغفرونه [٧٤:٥]
 ٧ — واستغفر الله [١٠٦:٤]
 ٨ — يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [٩٧:١٢]
 ٩ — واستغفر لهم الله [٦٢:٢٤]
 ١٠ — واستغفر لهن الله [١٢:٦٠]
 ١١ — وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ [٣:١١]
 ١٢ — واستغفروا ربكم [١٠:٧١ ، ٥٢ ، ٩٠:١١]
 ١٣ — واستغفروا الله [٢٠:٧٣]
 ١٤ — فاستغفروه [٦:٤١ ، ٦١:١٠]

باللام

- ١ — واستغفر لذنبك [١٩:٤٧ ، ٥٥:٤٠]
 ٢ — واستغفرى لذنبك [٢٩:١٢]

استبأ

- ١ — وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]
 الجملة فى موضع نصب ، قال الزمخشري : يقولون ، فجعل ﴿ يَسْتَبْشِرُونَكَ ﴾ يتعدى إلى واحد .

وقال ابن عطية : معناه : يستخرونك ، فيتعدى إلى اثنين : أحدهما : الكاف والثانى : الجملة .

أصل استبأ أن يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استبأت زيدا عن عمرو ، أى طلست منه أن يبعثنى عن عمرو ؛ والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثانى .

قال ابن عطية : هي بمعنى يستعلمونك ، قال : فهي على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة ، والجملة سدت مسد الثاني والثالث .
وليس كما ذكر لأن (استعلم) لا يحفظ أنها تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .
البحر ١٦٨:٥ .

نقص

١ — وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ [٨٤:١١]
نقص : يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه ، وتارة بحرف جر ،
تقول : نقصت زيدا حقه ، ومن حقه أى لا تنقصوا الناس من المكيال .
ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد على المعنى ، أى لا تقللوا ولا تطففوا .
العكبرى ٢٣:٢ .

١ — قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [٤:٥٠]
٢ — أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها [٤١:١٣ ، ٤٤:٢١]
٣ — ثم لم ينقصوكم شيئا [٤:٩]
شيئا : مفعول مطلق أو مفعول ثان .
٤ — ولا ينقص من عمره [١١:٣٥]
٥ — أو انقص منه قليلا [٣:٧٣]

هدى

١ — اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [٦:١]
هدى : جاء متعديا إلى الثانى بإلى ﴿ هِدَانِي رَنِ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ وباللام
﴿ الَّذِى هِدَانِى لِهَذَا ﴾ .
العكبرى ٤٠١ . الإعراب ٥٠١

أصله أن يتعدى باللام أو بإلى ﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ ﴿وَإِنْكَ
لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فعومل معاملة (اختار) .
الكشاف ١: ١٥ .

٢ — يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٤٢:٢]
هدى : يتعدى باللام وبإلى .
البحر ١: ٤٢١ .

٣ — وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [٢:٤٨]
البحر ٤: ٢٦٢، الإعراب ٥٠١ .

٤ — فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]
حكى الفراء أن هدى يأقى لازماً بمعنى اهتدى .
البحر ٥: ٤٩٠ .

٥ — وَلَهْدَيْنَاهُمُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [٦٨:٤]
العكبرى ١: ١٠٤ .

٦ — وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [١٧٥:٤]
العكبرى ١: ١١٤ .

٧ — يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [١٦:٥]
الحق أن انتصابه بنزع الخافض .
الجميل ١: ٤٧٤ .

٨ — قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]
هدى : تتعدى بنفسها إلى اثنين ، وإلى الثانى باللام .

يهدى للحق : حذف مفعوله الأول ، وقد أنكر المبرد ما قاله الكسائى والفراء
وتبعهما الزمخشري من أن (هدى) بمعنى اهتدى ، وقال : لا نعرف هذا .
البحر ٥: ١٥٥-١٥٦ ، الجمل ٢: ٣٤٢ .

باللام

- ١ — فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه [٢١٣:٢]
- ٢ — بل الله يمين عليكم أن هداكم للإيمان [١٧:٤٩]
- ٣ — الحمد لله الذى هدانا لهذا [٤٣:٧]
- ٤ — قل الله يهدى للحق [٣٥:١٠]
- ٥ — إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم [٩:١٧]
- ٦ — يهدى الله لنوره من يشاء [٣٥:٢٤]
- ٧ — عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشداً [٢٤:١٨]

لاثنين

- ١ — وقد هدانا سبلنا [١٢:١٤]
- ٢ — إنا هديناه السبيل [٣:٧٦]
- ٣ — وهديناه النجدين [١٠:٩٠]
- ٤ — ولهديناهم صراطاً مستقيماً [٦٨:٤]
- ٥ — وهديناهما الصراط المستقيم [١١٨:٣٧]
- ٦ — فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً [٤٣:١٩]
- ٧ — اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد [٣٨:٤٠]
- ٨ — لنهدينهم سبلنا [٦٩:٢٩]
- ٩ — يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام [١٦:٥]
- ١٠ — ويهديكم سنن الذين من قبلكم [٢٦:٤]
- ١١ — ويهديكم صراطاً مستقيماً [٢٠:٤٨]
- ١٢ — ولا يهديهم سبيلاً [١٣٧:٤]
- ١٣ — ولا يهديهم طريقاً [١٦٨:٤]

- ١٤ — ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً [١٧٥:٤]
 ١٥ — ولا يهديهم سبيلاً [١٤٨:٧]

إلى

- ١ — إنني هداى ربي إلى صراط مستقيم [١٦١:٦]
 ٢ — وهداه إلى صراط مستقيم [١٢١:١٦]
 ٣ — وهديناهم إلى صراط مستقيم [٨٧:٦]
 ٤ — وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم [٥٢:٤٢]
 ٥ — يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم [٢٥:١٠]
 ٦ — قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق [٣٥:١٠]
 ٧ — أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع [٣٥:١٠]
 ٨ — ويهدى إليه من أناب [٢٧:١٣]
 ٩ — والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم [٤٦:٢٤]
 ١٠ — ويهدى إلى صراط العزيز الحميد [٦:٣٤]
 ١١ — ويهدى إليه من ينيب [١٣:٤٢]
 ١٢ — يهدى إلى الحق [٣٠:٤٦]
 ١٣ — يهدى إلى الرشـد [٢:٧٢]
 ١٤ — ويهـديه إلى عذاب السعير [٤:٢٢]
 ١٥ — ويهديهم إلى صراط مستقيم [١١:٥]
 ١٦ — واهدنا إلى سواء الصراط [١٢:٣٨]
 ١٧ — فاهدوهم إلى صراط الجحيم [٢٣:٣٧]
 ١٨ — وهدوا إلى الطيب من القول [٢٤:٢٢]
 ١٩ — وهدوا إلى صراط الحميد [٢٤:٢٢]

لَمَحَات عَنْ دِرَاسَة

باب (ظن) وأخواتها

١ — ليس في القرآن (تعلم) بمعنى اعلم ، ولا (حجا) ولا (عد) ولا (هب) ولا (خال) .

وليس في القرآن صير ، ولا (وهب) الناصبة لمفعولين .
وليس في القرآن أخبر وخبر ولا حدث الناصبة لثلاثة مفاعيل وفيه (حدث) الناصبة لمفعولين .

اتخذ

١ — الكثير في القرآن التصريح بمفعولى (اتخذ) .
٢ — في آيات كثيرة تحتل (اتخذ) أن تكون ناصبة لمفعولين ، وأن تكون ناصبة لمفعول واحد ، والمنصوب الآخر حال .

ترك

تنصب (ترك) مفعولين إذا كانت بمعنى (صير) وجاءت محتملة لذلك في بعض المواقع .

جعل

١ — تنصب مفعولين إذا كانت بمعنى صير ، وتنصب مفعولا واحدا إذا كانت بمعنى : عمل وصنع ، وقد جاءت محتملة للأمرين في آيات كثيرة .

٢ — جعل ، وعلم أكثر الأفعال ذكرا في القرآن الكريم .

حسب

١ — صرح بالمفعولين ، أو ذكر المصدر المؤول سادا مسد المفعولين في جميع مواقع (حسب) في القرآن .

٢ — كان المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعمولها ، ومن (أن) المخففة ، ومن (أن) الناصبة للمضارع .

درى

مضارع درى جاء معلقا بلعل ، أو بالاستفهام في جميع مواقعه في القرآن .

أدرى

جاء معلقا بلعل ، أو بالاستفهام في جميع مواقعه إلا قوله تعالى : ﴿ ولا أدراكم به ﴾ ١٦:١٠ .

رد

تحتل رد أن تكون ناصبة لمفعولين في بعض الآيات .

رأى

١ — من خصائص الأفعال القلبية أنه يجوز فيها أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدى المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى ﴾ ٩٦:٧-٦ ؛ وحمل على الأفعال القلبية رأى الحلبية في قوله تعالى : ﴿ إني أراي

أعصر خمراً ﴿﴾ وقال الآخر إني أراي أحمل فوق رأسي خبزاً ﴿﴾ [٣٦:١٢] .
البحر ٣٠٨:٥ .

- ٢ — احتملت (رأى) أن تكون علمية وبصرية في آيات كثيرة .
- ٣ — المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعمولها يقع بعد رأى العلمية والبصرية .
- ٤ — رأى التى ذكر معها مفعول واحد أكثر في القرآن من رأى التى ذكر معها مفعولان .

أرى

- احتملت أن تكون بمعنى أعلم ناصبة لثلاثة مفاعيل في بعض الآيات .
أما الناصبة لمفعولين فهى كثيرة جداً في القرآن .

زعم

- ١ — لم يذكر المفعولان في القرآن ، وإنما جاء المصدر المؤول ساداً مسدداً .
المصدر المؤول من (أن) المخففة في قوله تعالى :
 - ١ — زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]
 - ٢ — بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]
 - ومن (أن) المشددة ومعمولها في :
 - ١ — زعمتم أنهم فيكم شركاء [٩٤:٦]
 - ٢ — إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت [٦:٦٢]
 - ٣ — يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك [٦٠:٤]
- وحذف المفعولان في بقية المواضع ، وفي بعضها كان المفعول الأول ضميراً منصوباً عائداً على اسم الموصول .

ضرب مع المثل

جعل بعضهم (ضرب) مع المثل ، بمعنى صير ناصبة لمفعولين .
الرضى ٢٦٧:٢ .

وفي البحر ١: ١٢٢ : « الأصح أن (ضرب) لا يكون من باب (ظن)
وأخواتها ، فيتعدى لمفعولين » .

ظن

١ — صرح بالمفعولين مع (ظن) في آيات ، وعلق عنهما في آيات .
وجاء المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين في آيات .

علم

١ — علم ومضارعه وأمره من الأفعال التي ذكرت كثيراً في القرآن ، ولم يصرح
بالمفعولين إلا في موضع واحد :

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَ مُؤْمِنَاتٌ فَلَا تَرْجِعُوهُنَ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ [١٠:٦٠]

٢ — جاء المصدر المؤول من (أن) المشددة ومعمولها ساداً مسد المفعولين في
(٧٠) موضعاً .

ومن (أن) التخفية في خمسة مواضع ، والتزم في أمر علم (أعلم ، اعلّموا)
وقوع المصدر المؤول من (أن) المشددة في جميع مواقعه (٣١) .

٣ — علم المعلقة تحتل أن تكون ناصبة لمفعولين ، ولمفعول واحد .

٤ — ما ، من : بعد علم يَحْتَمِلَان أن يكونا اسمي موصول ، واسم استفهام والفعل
معلق .

- ٥ — حذف أحد المفعولين مع (علم) في آيات .
٦ — جاءت (علم) بمعنى ميز ، وبمعنى عرف في آيات .

ألفى

جاءت محتملة لنصب مفعولين في ثلاث آيات .

نبا

- ١ — الأصل في نبا وأنبأ أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى الثانى بحرف الجر ، فإذا ضممتا معنى (أعلم) تعديا إلى ثلاثة مفاعيل .
البحر ٢٩٠:٨ ، المغنى ٥٧٩ .
٢ — جاءتا محتملتين لأعلم الناصبة لثلاثة مفاعيل في بعض الآيات .

وجد

- احتملت أن تكون بمعنى علم الناصبة لمفعولين في بعض الآيات .
حذف أحد المفعولين في باب ظن وحذفهما معا .
١ — ليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين .
سيبويه ١٨:١ ، المقتضب ٣٤٠:٢ .
٢ — حذف أحدهما دون الآخر لا شك في قلته .
الرضى ٢٥٩:٢ .
في حذف أحد مفعولى (باب ظن) خلاف : منعه ابن ملكون وأجازه الجمهور ، وهو مع ذلك قليل .
البحر ٢٧٥:٧ .

٣ — مع القرينة لا بأس بخذفهما ، نحو : من يسمع يخل ، أى يخل مسموعه صادقاً .
الرضى ٢: ٢٥٩ .

٤ — فى المقتضب ٣: ١٢٢ : « وكذلك نبأت زيدا عمراً أخاك لا يجوز الاختصار
على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١: ٤٠٤ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر
على واحد ، ولا يجوز الاختصار على اثنين » .

٥ — جاء حذف المفعولين مع (زعم) فى ستة مواضع من القرآن ، ومع (ظن)
فى ثمانية مواضع ، ومع (يرى) فى موضع على احتمال .

٦ — احتمال حذف المفعول فى اتخذ ، جعل ، رأى ، علم فى آيات .

التعليق

١ — من الأفعال غير القلبية التى ألحقت بالقلبية فعلقت : آذناك ، ييلو ، بين رأى
البصرية ، سأل ، يشعرون ، تفكر ، استفهم ، نظر .

المعلقات

إن النافية ، ما النافية ، اللام فى خبر (إن) وفى غيرها ، لعل عند الكوفيين ،
وقال فى البحر ٦: ٣٤٥ : « لا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ،
وإن كان ذلك ظاهراً فيها » .

الاستفهام

١ — الاستفهام فى باب التعليق لا يراد به معناه الأسمى .
المقتضب ٣: ٢٦٧ ، الرضى ٢: ٢٦٤ ، البحر ٢: ٢٩٤ .
جاء منه معلقاً فى القرآن : الحمزة ، أى ، أيان ، أنى ؛ كم ، كيف ، ما ، من .

مواقع الجملة المعلقة في الإعراب

جاءت منصوبة بنزع الخافض ، ومفعولا به ، وسادة مسد المفعول الواحد ،
وسادة مسد المفعولين .

دراسة
لأفعال باب ظن وأخواتها
اتخذ

١ — تحتمل (اتخذ) أن تكون بمعنى صير ، فتنصب مفعولين وأن تكون متعدية لواحد في :

١ — وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [١٢٥:٤]
خليلًا : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى اتخذ إلى واحد .
الجملة ١: ٤٢٨ .

٢ — وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا [٩٢:١١]
ظهريا : المفعول الثاني .
العكبرى ٢: ٢٤ .
أو الظرف ، وظهريا حال ، أو هو متعد إلى واحد .
الجملة ٢: ٤١٢ .

٣ — هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [١٥:١٨]
اتخذوا : يحتمل أن تكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير .
البحر ٦: ١٠٦ .

٤ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا [٥٦:١٨]
هزوا : مفعول ثان .
العكبرى ٢: ٥٥ .
أو حال .
الجملة ٣: ٣١ .

٥ — أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِنَ الْأَرْضِ
[٢١:٢١] اتَّخَذُوا : معناها : صنعوا وصوروا ، أو المعنى : جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض .
البحر ٣٠٤:٦ .

الفعل متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ .

٦ — أَلَا اتَّخَذُ أَصْنَاماً إِلَهَةً
[٧٤:٦]

الظاهر أن تتخذ تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى : أتعمل وتصنع ،
لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ١٦٤:٤ .

أصناما : المفعول الأول ، وهو نكرة محضة .

العكبرى ١٣٩:١ .

٧ — تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُوراً
[٧٤:٧]

الظاهر أن الفعل متعد إلى واحد ، وقيل : متعد إلى اثنين الثاني المجرور .

البحر ٤٢٩:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ .

٨ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ
[٩٢:١٦]

دخلا : مفعول ثان أو مفعول لأجله .

البحر ٥٣١:٥ .

٩ — مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
[١٨:٢٥]

متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ .

١٠ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً
[١٦٥:٢]

متعد إلى واحد .

البحر ٣٦٩:١ .

١١ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]
من دون الله : مفعول ثان ، إن كان الفعل بمعنى صير ، أو متعلق بالاتخاذ
الجملة ٢: ٢٦٥ .

١٢ — قُلْ أَتَّخِذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [٨٠:٢]
عند الله : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثاني ، فيتعلق بمحذوف .
البحر ١: ٢٧٨ .

١٣ — إِنَّمَا أَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا [٢٥:٢٩]
من دون الله : متعلق باتخذتم ، أو حال من آلهة : أو مفعول ثان .
الجملة ٣: ٥٠٤ .

١٤ — أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٣:٣٦]
من دونه : متعلق باتخذ أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجملة ٣: ٥٠٤ .

٢ — الكثير في القرآن الكريم التصريح بمفعولي اتخذ وما تصرف منه .

ترك

تنصب (ترك) مفعولين إذا كانت بمعنى صير ، وجاءت محتملة لذلك في بعض
المواضع :

١ — وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [١٧:٢]
يجوز أن تكون (ترك) بمعنى صير .
النهر ١: ٧٥ .

في تضمين (ترك) معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف ، الصحيح جواز
ذلك .
البحر ١: ٧٥ .

وفى العكبرى ١: ١٢ : « تركهم هنا يتعدى إلى مفعولين ، لأن المعنى صيرهم ، وليس المراد به الترك الذى هو الإهمال ، فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثانى هو (فى ظلمات) ، ويكون (لا يبصرون) حالا ، ويجوز أن يكون (لا يبصرون) هو المفعول الثانى ، (وفى ظلمات) ظرف يتعلق بتركهم أو يبصرون » .
وانظر المعنى ٦٦٤ ، والبيان ٦٠ .

٢ — فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا [٢٦٤:٢]
كآلية السابقة .
العكبرى ١: ٦٣ .

٣ — وَتَرَكْتُمْ مَآخِوْلَنَا كُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦]
ترك : متعدية إلى واحد لأنها بمعنى التخلية ، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى اثنين ، ثانيهما وراء ظهوركم .
الجمل ٢: ٦٤ .

٤ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [٩٩:١٨]
أى جعلنا وصيرنا .
الجمل ٣: ٤٩ .

٥ — وَاتَّركَ الْبَحْرَ رَهَوًا [٢٤:٤٤]
رهوا : حال أو مفعول ثان .
العكبرى ١: ١٢١ ، الجمل ٤: ١٠٢ ، حال البيان ٢: ٣٥٩ .
وبقية الأفعال لا تحتل معنى صير .

اتخذ

مواضع التصريح بالمفعولين

١ — وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [١٢٥:٤]

خليلاً : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى إلى واحد .

الجمل ٤٢٨:١ .

٢ — وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً [١٤٨:٧]

المفعول الثانى محذوف ، أى إلهاً ، وإن كانت بمعنى صنع تعدت إلى واحد .

البحر ٣٩٢:٤ ، العكبرى ١٥٨:١ .

٣ — أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا [٤٠:١٧]

إناثا : مفعول أول ، والثانى محذوف ، أى أولاداً ، ويجوز أن يكون اتخذ متعدياً إلى واحد .

العكبرى ٤٩:٢ .

٤ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا [٦١:١٨]

سرباً : مفعول ثان لاتخذ .

البيان ١١٣:٢ .

٥ — وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا [٦٣:١٨]

أى اتخذ الحوت سبيلا عجبا للناس ، أو عجبا استئناف تعجب .

البحر ١٤٦:٦ .

٦ — أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ [٤٣:٢٥]

المفعولان ﴿إلهه هواه﴾ والمعنى أنه لم يتخذ إلها إلا هواه .

البحر ٥٠١:٦ .

٧ — أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ [١٦:٤٣]

متعد للواحد .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٨ — أَقْرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ [٢٣:٤٥]

٩ — قَالَ لَئِنْ اتَّخَذَتِ إِيَّاهُ غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ [٢٩:٢٦]

١٠ — ذَلِكَ بِأَنَّهُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا [٣٥:٤٥]

[٩٢:١١]

١١ — وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا

ظهرياً المفعول الثانى

العكبرى ٢: ٢٤ .

أو الظرف وظهرياً حال ، أو هو متعد لواحد .

الجملة ٢: ٤١٢ .

[١١٠:٢٣]

١٢ — فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا

سخرياً : المفعول الثانى .

العكبرى ٢: ٨٠ .

[٦٣:٣٨]

١٣ — اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ

سخرياً : المفعول الثانى .

الجملة ٣: ٥٨٤ .

[٩:٤٥]

١٤ — وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا

[٥٧:٥]

١٥ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا

[٧٠:٦]

١٦ — وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًَا

لعباً : المفعول الثانى .

البحر ٤: ١٥٤ .

[٣٠:٧]

١٧ — إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

[٥١:٧]

١٨ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًَا وَلَعِبًا

لهواً : مفعول ثان .

العكبرى ١: ١٥٣ .

[٣١:٩]

١٩ — اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

متعدية إلى اثنين .

البحر ٥: ٣٢ .

[١٥:١٨]

٢٠ — هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً

اتخذوا : يحتمل أن تكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى صير

البحر ١٠٦:٦ .

٢١ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا [٥٦:١٨]

هزوا : مفعول ثان .

العكبرى ٥٥:٢ .

أو حال .

الجمال ٣١:٣ .

٢٢ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا [١٠٦:١٨]

٢٣ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً [٨١:١٩]

٢٤ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ [٢١:٢١]

اتخذوا : معناها : صنعوا وصوروا ، أو المعنى : جعلوا الآلهة أصناما من الأرض .

البحر ٣٠٤:٦ .

متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ .

٢٥ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٤:٢١]

٢٦ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٣:٢٥]

٢٧ — إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا [٣٠:٢٥]

مهجورا : مفعول ثان .

العكبرى ٨٥:٢ ، الجمال ٢٥٦:٣ .

٢٨ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٣:٣٩]

٢٩ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ [٤٣:٣٩]

٣٠ — وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٦:٤٢]

٣١ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [٩:٤٢]

٣٢ — وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ [١٠:٤٥]

٣٣ — فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٢٨:٤٦]

آلهة : المفعول الثانى والأول ، هو العائد المحذوف ، وأجاز الخوف أن يكون قر

المفعول الثانى وآله بدل منه ردّه الزمخشري .

البحر ٦٦:٨ ، المغنى ٥٩٠ .

[١٦:٥٨]

٣٤ — اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً

[٢:٦٣]

٣٥ — اتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ جُنَّةً

[٧٣:١٧]

٣٦ — وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا

[٥٨:٥]

٣٧ — وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا

[٨١:٥]

٣٨ — مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ

[١٤:٦]

٣٩ — قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا

غير الله : مفعول أول ، دخلت عليه الهمزة لأن الإنكار فى اتخاذ غير الله ولياً ،

لا فى اتخاذ الولي .

البحر ٨٥:٤ .

[٢٨:٢٥]

٤٠ — لَيَتَّبِعَنِي لَمْ اتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا

[٢٣:٣٦]

٤١ — أَلَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ آلَهَةً

[١١٨:٤]

٤٢ — وَقَالَ لَاتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا

[٧٤:٦]

٤٣ — أَلَتَّخِذْ أَصْنَامًا آلَهَةً

أصناماً : مفعول أول وهو نكرة محضة .

العكبرى ١٣٩:١ .

الظاهر أن (تتخذ) تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى : أتعمل

وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .

البحر ١٦٤:٤ .

[٦٧:٢]

٤٤ — قَالُوا اتَّخِذْنَا هُزُوءًا

هزوا : المفعول الثانى .

البحر ٢٥٠:١ .

[٢٣١:٢]

٤٥ — وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا

هزوا : مفعول ثان . البحر ٢٠٨:١ .

- ٤٦ — وَلَا يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا [٨٠:٣]
 ٤٧ — لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [١٤٤:٤]
 ٤٨ — لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ [٥١:٥]
 ٤٩ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا [٧٥:٥]
 (ب) مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ [٥٧:٥]
 هُزُوءًا وَلَعِبًا : المفعول الثاني لاتخذوا ، وأولياء المفعول الثاني لا تتخذوا .
 الجمل ٥٠٣:١ .

- ٥٠ — لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ [٢٣:٩]
 ٥١ — وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ [٩٤:١٦]
 ٥٢ — أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا . ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [٢:١٧]
 انتصب ﴿ذرية﴾ على النداء ، أو على البدل من وكيلا ، أو على المفعول الثاني .
 البحر ٧:٦ .

- ٥٣ — لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [١:٦٠]
 أولياء : المفعول الثاني .
 البحر ٢٥٢:٨ .

- ٥٤ — تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ يُيُوتًا [٧٤:٧]
 الظاهر أنه متعد إلى واحد ، وقيل متعد إلى اثنين ، الثاني المجرور .
 البحر ٤٢٩:٤ ، العكبري ١٥٥:١ .

- ٥٥ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ [٩٢:١٦]
 دخلا : مفعول ثان أو مفعول لأجله .
 البحر ٥٣١:٥ ، الجمل ٥٨٧:٢ .

- ٥٦ — أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي [٥٠:١٨]
 ٥٧ — مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

متعد إلى واحد .

المحتسب ١١٩:٢ - ١٢٠ .

[٢١:١٢]

٥٨ — عَسَى أَنْ يَتَّقَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا

[٩:٢٨]

٥٩ — عَسَى أَنْ يَتَّقَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا

[١٦٥:٢]

٦٠ — وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا

متعد لواحد .

البحر ٣٦٩:١ .

[٢٨:٣]

٦١ — لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

يتخذ : متعد إلى اثنين (من) لابتداء الغاية متعلقة بالفعل .

البحر ٤٢٣:٢ .

[٦٤:٣]

٦٢ — وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

[١٤٠:٣]

٦٣ — وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ

[١١٩:٤]

٦٤ — وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ

[٩٨:٩]

٦٥ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا

مغرمًا : المفعول الثاني .

الجمل ٣٠٦:٢ .

[٩٩:٩]

٦٦ — وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ

قربات : المفعول الثاني .

العكبري ١١:٢ ، الجمل ٣٠٧:٢ .

[٣٢:٤٣]

٦٧ — لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا

[٦:٣١]

٦٨ — وَيَتَّخِذُهَا هُزُوءًا

[١٦:٩]

٦٩ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً

﴿ من دون الله ﴾ : مفعول ثان ، إن كان الفعل بمعنى صير ، أو متعلق بالاتخاذ .

الجمل ٢٦٥:٢ .

٧٠ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠٢:١٨]

أولياء ، مفعول ثان .

الجملة ٤٩:٣ .

٧١ — الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [١٣٩:٤]

٧٢ — إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا [٣٦:٢١]

هزوا : المفعول الثاني .

البحر ٣١٢:٦ ، العكبري ٧٠:٢ .

٧٣ — إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا [٤١:٢٥]

هزوا : مفعول ثان .

الجملة ٢٦٠:٣ .

٧٤ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

٧٥ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

٧٦ — فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا [٩:٧٣]

٧٧ — وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥:٢]

من أجاز زيادة (من) في الإيجاب جاز أن يكون متعدياً لمفعولين .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٧٨ — أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ [١١٦:٥]

الفعل بمعنى صير ينصب مفعولين : ﴿ من دون الله ﴾ صفة أو متعلق بالفعل .

العكبري ١٣٠:١ .

٧٩ — إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا [٦:٣٥]

٨٠ — قُلْ أَتَّخِذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [٨٠:٢]

عند : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثاني ، فيتعلق بمحذوف .

البحر ٢٧٨:١ .

٨١ — إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا [٢٥:٢٩]

من دون الله : متعلق باتخذتم ، أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .

الجملة ٥٠:٤:٣ .

- ٨٢ — اَتَّخَذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٣:٣٦]
 من دونه : متعلق باتخذ أو حال من آلهة أو مفعول ثان .
 الجمل ٥٠٤:٣ .

اتخذ

ذكر لها مفعول واحد

- ١ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١١٦:٢]
 اتخذ : بمعنى صنع متعدد لواحد ، أو بمعنى صير متعدد لاثنين وحذف أحدهما
 التقدير : اتخذ بعض الموجودات ولداً .
 البحر ٣٦٢:١ .
- ٢ — قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [٦٨:١٠]
 ٣ — قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [٤:٨]
 ٤ — وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا [٨٨:١٩]
 ٥ — وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا [٢٦:٢١]
 ٦ — مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ [٩١:٢٣]
 ٧ — أُمِّ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ [١٦:٤٣]
 متعدد لواحد .
 الإعراب ٤١٣—٤١٤ .
- ٨ — مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [٣:٧٢]
 ٩ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [١٩:٧٣]
 ١٠ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [١٩:٧٦]
 ١١ — فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا [٣٩:٧٨]
 ١٢ — فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا [١٧:١٩]
 ١٣ — كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا [٤١:٢٩]
 ١٤ — يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا [٢٧:٢٥]

متعد لواحد .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤١٣—٤١٤ .

١٥ — لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً [٧٧:١٨]

١٦ — قَالَ لَيْنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ [٢٩:٢٦]

١٧ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [٥١:٢]

حذف الثاني ، أى إلهاً ، أو هو متعد لواحد لأنه لم يذكر الثاني في موضع ﴿ واتخذ قوم موسى ﴾ ﴿ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ .

البحر ٢٠٠:١ ، العكبرى ٢٠:١ .

١٨ — قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً [٨٠:٢]

عند : ظرف متعلق باتخذتم ، أو هو المفعول الثاني ، فيتعلق بمحذوف .

البحر ٢٧٨:١ ، العكبرى ٢٦:١ تتعدى لواحد .

١٩ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِي [٩٢:٢]

٢٠ — قُلْ أَفَاتَخَذْتُمُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [١٦:١٣]

٢١ — إِنَّمَا اتَّخَذْتُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً [٢٥:٢٩]

من دون الله : متعلق باتخذ ، أو حال من آلهة ، أو مفعول ثان .

الجمل ٥٠٤:٣ .

٢٢ — لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوَ لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا [١٧:٢١]

متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٢٣ — ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ [١٥٣:٤]

٢٤ — إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ [١٥٢:٧]

٢٥ — اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً [١٠٧:٩]

٢٦ — اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [١٥:١٨]

اتخذوا : يحتمل أن يكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى

صير .

البحر ١٠٦:٦ .

٢٧ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
متعد لواحد .

الإعراب ٤١٣—٤١٤ .

٢٨ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ
اتخذوا : بمعنى صنعوا وصوروا أو بمعنى جعلوا الآلهة أصناماً من الأرض .
البحر ٣٠٤:٦ .

٢٩ — أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
[٢٤:٢١]

٣٠ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
[٣:٢٥]

٣١ — وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
[٧٤:٣٦]

٣٢ — اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ
[١٤٨:٧]
أى إلهاً .

الجمل ١٨٩:٢ .

٣٣ — أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
[٢٣:٣٦]

من دونه : متعلق باتخذ ، أو حال من آلهة أو مفعول ثان .

الجمل ٥٠:٤:٣ .

٣٤ — وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا
[٨٦:١٨]

٣٥ — لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ
[١١٨:٣]

المفعول الثاني محذوف ، أى أصفياء ، أو هو ﴿من دونكم﴾ .

الجمل ٣٠٧:١ .

٣٦ — فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجَرُوا
[٨٩:٤]

٣٧ — وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا
[٨٩:٤]

٣٨ — وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ
[٥١:١٦]

٣٩ — أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا . ذُرِّيَّة
[٣ — ٢:١٧]

انتصب ﴿ذرية﴾ على النداء أو على البدل من ﴿وكيلاً﴾ أو مفعول ثان .

البحر ٧:٦ .

- ٤٠ — تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا [٦٧:١٦]
 ٤١ — وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]
 اتخذ: بمعنى عمل .
 البحر ٣٢:٧ .
- ٤٢ — لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا [١٧:٢١]
 متعد لواحد .
 الإعراب ٤١٣ — ٤١٤ .
- ٤٣ — لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا [٢١:١٨]
 ٤٤ — مَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا [١٦٥:٢]
 يتخذ: متعد إلى واحد .
 البحر ٦٩:١ .
- ٤٥ — وَيَتَّخِذْ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ [١٤٠:٣]
 ٤٦ — الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا [١١١:١٧]
 ٤٧ — مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ [٣٥:١٩]
 ٤٨ — وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا [٩٢:١٩]
 ٤٩ — وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا [٢:٢٥]
 ٥٠ — إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [٥٧:٢٥]
 ٥١ — لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ [٤:٣٩]
 ٥٢ — وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [١٥٠:٤]
 ٥٣ — وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا [٦٨:١٦]

نصوص اتخذ

- ١ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعُحْلَ مِنْ بَعْدِهِ [٥١:٢]

اتخذ : يتعدى إلى مفعولين ، حذف الثانى ، أى إلهاً ، أو يتعدى لواحد وفى الكلام حذف ، أى وعبدتموه إلهاً ، وهو الراجح ، إذ لو كان مما يتعدى فى هذه القصة لاثنين لصرح بالثانى ، ولو فى موضع واحد ، ألا ترى أنه لم يعد إلى اثنين ، بل إلى واحد فى هذا الموضع وفى : ﴿ واتخذ قوم موسى ﴾ وفى ﴿ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ وفى ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ ﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾ لكنه يرجح الأول لاستلزام الثانى حذف جملة ولا يلزم فى الأول إلا حذف مفعول ، وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة .
البحر ٢٠٠:١ ، العكبرى ٢٠:١ .

٢ — قالوا أتتخذنا هزواً [٦٧:٢]

هزوا : مفعول ثان ، أى مهزوءاً ، أو على سبيل المبالغة ، أو على حذف مضاف .
البحر ٢٥٠:١ .

٣ — قل أتخذتم عند الله عهداً [٨٠:٢]

عند الله : ظرف منصوب باتخذتم ، وهى هنا تتعدى لواحد ، ويحتمل أن تتعدى لاثنين ، فيكون الثانى الظرف ، فيتعلق بمحذوف .
البحر ٢٧٨:١ .
تتعدى لواحد .
العكبرى ٢٦:١ .

٤ — وقالوا اتخذ الله ولداً [١١٦:٢]

اتخذ : تارة تتعدى إلى واحد ، نحو قوله ﴿ اتخذت بيتاً ﴾ قالوا : معناه : صنعت وعملت ، وإلى اثنين ، فتكون بمعنى صير ، وكلا الوجهين يحتمل هنا وإذا جعلت بمعنى صير كان أحد المفعولين محذوفاً ، التقدير : وقالوا اتخذ بعض الموجودات ولداً ؛ والذى جاء فى القرآن ظاهره التعدى إلى واحد ، قال تعالى : ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ ﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾ ﴿ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً ﴾ .
البحر ٣٦٢:١ ، الحمل ٩٩:١ .

٥ — وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً
يتخذ : متعد لواحد .

البحر ١: ٣٦٩ .

٦ — وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً
هزوا : مفعول ثان .

البحر ٢: ٢٠٨ .

٧ — لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
يتخذ : متعدية لاثني ﴿ من دون ﴾ متعلق بقوله ﴿ لا يتخذ ﴾ و ﴿ من ﴾ لا ابتداء
الغاية .

البحر ٢: ٤٢٣ .

٨ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ
المفعول الثاني محذوف ، أى أصفياء أو هو ﴿ من دونكم ﴾ .
الجمل ١: ٣٠٧ .

٩ — وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً
خليلاً : مفعول ثان ، أو حال إن تعدى لواحد .

الجمل ١: ٤٢٨ .

١٠ — لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
والكفار أولياء

[٥٧:٥]

هزواً ولعباً المفعول الثاني لاتخذوا ، وأولياء المفعول الثاني للاتخذوا .

الجمل ١: ٥٠٣ .

١١ — أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ

[١١٦:٥]

اتخذ : بمعنى صير تنصب مفعولين ﴿ من دون الله ﴾ صفة أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١٣٠: ١

١٢ — قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُتَّخِذُ وَلِيًّا [١٤:٦]

غير : مفعول أول ، دخلت همزة الاستفهام على الاسم دون الفعل ، لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً ، لا في اتخاذ الولي ، كقولك لمن ضرب زيداً ، وهو ممن لا يستحق الضرب ، بل يستحق الإكرام : أزيد ضربت تنكر عليه أن يكون مثل هذا يضرب ، ونحوه : ﴿ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ ﴿ آله أذن لكم ﴾ .
البحر ٨٥:٤ ، العكبرى ١٣٢:١ ، الجمل ١١:٢ .

١٣ — وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوَاً [٧٠:٦]
لعباً : المفعول الثاني .

البحر ١٥٤:٤ .

١٤ — اتَّخَذُوا أَصْنَاماً آلِهَةً [٤٧:٦]

الظاهر أن ﴿ اتَّخَذُوا ﴾ تتعدى إلى مفعولين ، وجوزوا أن تكون بمعنى ..أعمل وتصنع ، لأنه كان ينحتها ويصنعها .
البحر ١٦٤:٤ .

أصناماً : مفعول أول ، و ﴿ آلِهَةً ﴾ مفعول ثان ، وجاز أن يجعل المفعول الأول نكرة لحصول الفائدة من الجملة ، وذلك يسهل في المفاعيل مالا يسهل في المبتدأ .
العكبرى ١٣٩:١ .

١٥ — الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوَاً وَلَعِبًا [٥١:٧]
لهواً : مفعول ثان .
العكبرى ١٥٣:١ .

١٦ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُوراً [٧٤:٧]

ظاهر الاتخاذ هنا العمل ، فيتعدى إلى مفعول واحد ، وقيل : يتعدى إلى اثنين الثاني المجرور .

البحر ٣٢٩:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ ، الجمل ١٥٦:٢ .

١٧ — وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيْهِمْ عَجَلًا جَسَدًا [١٤٨:٧]

المفعول الثاني محذوف ، أى إلهاً ، وإن كانت ﴿ اتَّخَذَ ﴾ بمعنى صنع لا يقدر .
البحر ٣٩٢:٤ ، العكبرى ١٥٨:١ .

١٨ — اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ [١٤٨:٧]
أى إلهاً .

الجملة ١٨٩:٢ .

١٩ — اتَّخَذُوا أَجْزَارَهُمْ وَرُءُوبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [٣١:٩]
اتَّخَذَ : متعدية إلى مفعولين .
البحر ٣٢:٥ .

٢٠ — وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [١٦:٩]
ولِيجَةٌ : مفعول به ، من دون الله : إما مفعول ثان ، إن كان الاتحاد بمعنى
التصيير ، وإما متعلق بالاتخاذ .
الجملة ٢٦٥:٢ .

٢١ — وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ [٩٩:٩]
قربات : المفعول الثاني .
العكبرى ١١:٢ ، الجملة ٣٠٧:٢ .

٢٢ — وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا [٩٨:٩]
المفعول الثاني مغرمًا .
الجملة ٣٠٦:٢ .

٢٣ — وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَا [٩٢:١١]
ظهريا : المفعول الثاني .
العكبرى ٢٤:٢ .

أو الظرف وظهريا حال الحمل أو هو متعد لواحد .
الجملة ٤١٢:٢ .

[١٦: ٩٢]

٢٤ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

دخلا : مفعول ثان ، وقيل مفعول لأجله .

البحر ٥: ٥٣١ ، الجمل ٢: ٥٨٧ .

٢٥ — وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا . ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا

[١٧: ٢-٣]

مع نُوح

انتصب ﴿ذرية﴾ على النداء أو على البدل من وكيلا ، أو على المفعول الثاني .

البحر ٦: ٧ .

[١٧: ٤٠]

٢٦ — أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا

إناثاً : مفعول أول ، والثاني محذوف ، أى أولاداً ، ويجوز أن يكون اتخذ متعدياً

إلى واحد ، مثل : ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ من الملائكة : يجوز أن يكون حالا ،

وأن يتعلق باتخذ

العكبرى ٢: ٤٩

[١٨: ١٥]

٢٧ — هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً

اتخذوا : يحتمل أن يكون بمعنى عملوا ، لأنها أصنام نحتوها ، وأن تكون بمعنى

صير .

البحر ٦: ١٠٦ .

[١٨: ٦١]

٢٨ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا

الجمل ٣: ٣٣ .

[١٨: ٦٣]

٢٩ — فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا

قال ابن عطية : يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى ، أى اتخذ الحوت سبيلاً

عجيباً للناس ، ويحتمل أن يكون استأنف التعجب ، فقال من قبل نفسه : عجيباً

لهذا الأمر .

البحر ٦: ١٤٦

[١٨: ٢٠٢]

٣٠ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ

. أولياء : مفعول ثانٍ ليتخذوا .

الجملة ٤٩:٣ .

[٥٦:١٨]

٣١ — وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُذِرُوا هَزُوا

هزوا : مفعول ثانٍ .

العكبرى ٥٥:٢ .

أو حال .

الجملة ٣١:٣ .

[٢١:٢١]

٣٢ — أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ

اتخذوا : يحتمل أن يكون معناها : صنعوا وصوروا ، ومن الأرض متعلق بها ،
ويحتمل أن يكون المعنى : جعلوا الآلهة أصناما من الأرض ، كقوله : ﴿ اتَّخَذَ أَصْنَامًا
آلِهَةً ﴾ وقوله : ﴿ واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ؛ وفيه معنى الاصطفاء والاختيار .
البحر ٣٠:٤ .

[٣٦:٢١]

٣٣ — وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هَزُوا

هزوا : المفعول الثاني .

البحر ٣١٢:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ .

[١١٠:٢٣]

٣٤ — فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا

سخريا : المفعول الثاني .

العكبرى ٨٠:٢ .

[١٨:٢٥]

٣٥ — مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ

في المحتسب ١١٩:٢ — ١٢٠ : « من ذلك قراءة زيد بن ثابت ... ﴿ نتخذ ﴾
بضم النون .

قال أبو الفتح : « أما إذا ضمنت النون فإن قوله ﴿ من أولياء ﴾ في موضع الحال ،
أى ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك أولياء ، ودخلت (من) زائدة لمكان النفي ؛
كقولك : اتخذت زيدا وكيفا ، فإن نفيت قلت : ما اتخذت زيدا من وكيل ؛

وأما قراءة الجماعة .. فإن قوله ﴿ من أولياء ﴾ في موضع المفعول به ، فهو كقولك صرب رجلا ، فإن نفيت قلت : ما صربت من رجل «
اتخذ . مما يتعدى تارة لواحد ، كقوله ﴿ أم اتخذوا آلهة من الأرض ﴾ وعليه الآية ؛

وتارة يتعدى إلى اثنين كقوله ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ وقيل : قراءة ﴿ نتخذ ﴾ منه ، فالأول الضمير في نتخذ ، والثاني ﴿ من أولياء ﴾ ومن للتبعية ، وهذا قول الزمخشري .
البحر ٤٨٩:٦ ، الكشاف ٢٢٧:٣ .

٣٦ — أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً [٤٣:٢٥]
المفعولان ﴿ إلهه هواه ﴾ ، والمعنى أنه لم يتخذ إلهاً إلا هواه .
البحر ٥٠١:٦

٣٧ — يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً [٣٠:٢٥]
مهجوراً : مفعول ثان .
العكبري ٨٥:٢ ، الجمل ٢٥٦:٣ .

٣٨ — وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا [٤١:٢٥]
هزوا : مفعول ثان
الجمل ٢٦٠:٣ .

٣٩ — وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون [١٢٩:٢٦]
اتخذ : بمعنى عمل .
البحر ٣٢:٧ .

٤٠ — وقال إنما اتخذاكم من دون الله آوئانا مودة بينكم [٢٥:٢٩]
اتخذ : تحمل أن تكون مما تعدى لاثنيين ، الثاني ﴿ مودة ﴾ أى اتخذتم الأوثان بسبب المودة بينكم ، على حذف مضاف ، أو اتخذتموها مودة بينكم ؛ كقوله .
﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً ﴾ ، أو مما تعدت إلى واحد ؛

وانتصب ﴿مودة﴾ على أنه مفعول له ، أى ليتوددوا ويتوصلوا .
البحر ١٤٨:٧ ، العكبرى ٩٥:٢ ، الجمل ٣٧٢:٣ .

٤١ — اَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [٢٣:٣٦]

من دونه : يجوز أن يتعلق باتخذ ؛ على أنها متعدية إلى واحد ، وهو آلهة ، أو متعلق بمحذوف حال من آلهة ، أو مفعول ثان .
الجمل ٥٠٤:٣ .

٤٢ — اَتَّخِذْنَاهُمْ سِخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٦٣:٣٨]
سخرىا : المفعول الثانى .
الجمل ٥٨٤:٣ .

٤٣ — فَلَوْلَا نَصَرَهُمَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٢٨:٤٦]
آلهة : المفعول الثانى لاتخذوا ؛ والأول الضمير المحذوف العائد على الموصول ؛
وأجاز الحوفى وابن عطية وأبو البقاء أن يكون (قربانا المفعول الثانى ، وآلهة بدل منه) .

وقال الزمخشرى قربانا حال ، ولا يصح أن يكون قربانا المفعول الثانى وآلهة بدل
لفساد المعنى ، ولم يبين وجه الفساد ، ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب ،
وأجاز الحوفى أن يكون (قربانا) مفعولا من أجله .
البحر ٦٦:٨ ، الكشف ٣١٠:٤ ، العكبرى ١٢٣:٢ ، الجمل ١٣٢:٤ .

وفى المعنى ٥٩٢ : « وجه فساد المعنى : أنهم إذا ذموا على اتخاذهم قربانا من
دون الله اقضى مفهومه الحث على أن يتخذوا الله سبحانه قرباناً كما أنك إذا قلت :
أَتَتَّخِذُ فُلَانًا معلما دونى ؟ كنت آمرا له أن يتخذك معلما له دونه ، والله تعالى يتقرب
إليه بغيره ، ولا يتقرب به إلى غيره سبحانه » .

وانظر الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٨ .

٤٤ — لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [١٦:١٠]

أولياء : المفعول الثانى .

البحر ٨: ٢٥٢ ، الجمل ٤: ٣١٦ .

فى الإعراب ٤١٣ — ٤١٤ : « وأما ﴿ اتَّخَذَتْ ﴾ فإنه فى التعدى على ضربين :

أحدهما : أن يتعدى إلى مفعول واحد .

والثانى : أن يتعدى إلى مفعولين .

وأما تعديه إلى مفعول واحد فنحو قوله :

لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا [٢٧: ٢٥]

أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ [١٦: ٤٣]

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً [٨١: ١٩]

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَاتَّخَذْنَاهُ [١٧: ٢١]

وأما إذا تعدى إلى مفعولين فإن الثانى منهما الأول فى المعنى قال :

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً [٢: ٦٣]

لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [١: ٦٠]

وقال : فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا [١١٠: ٢٣]

وأما قوله تعالى :

وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥: ٢]

فإن من أجاز زيادة (من) فى الإيجاز جاز على قوله أن يكون تعدى إلى مفعولين « .

ترك

١ — وَتَرَكْتُمْ مَآخِذَنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤: ٦]

ترك متعدية إلى واحد ، لأنها بمعنى التخلية ، ولو ضمنت معنى صير تعدت إلى اثنين ، ثانيهما ﴿ وراءكم ﴾ .

الجمل ٢: ٦٤ .

٢ — وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ
 أى جعلنا وصيرنا .
 الجمل ٤٩:٣ .

٣ — وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًا
 رهوا : حال أو مفعول ثان ، أى صيره .
 العكبرى ١٢١:٢ ، الجمل ١٠٢:٤ ، حال البيان ٣٥٩:٢ .

٤ — وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ
 [١٧:٢]

في المعنى : ٦٦٤ : « وتقول : تركت زيدا عالماً ، فإن فسرت تركت بصيرت
 فعالماً مفعول ثان ، أو بخلفت فحال وإذا حمل قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ
 لَا يَبْصِرُونَ ﴾ على الأول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر ، كما يتكرر الخبر ،
 أو الظرف مفعول ثان ، والجملة بعده حال أو بالعكس ، وإن حمل على الثاني
 فحالان » .

لا يبصرون حالية .

البيان ٦٠:١ .

يجوز أن تكون بمعنى صير .

النهر ٧٥:١ .

في تضمين ترك معنى التصيير وتعديته إلى اثنين خلاف ، الصحيح جواز ذلك .
 البحر ٧٥:١ .

الظاهر أن (ترك) بمعنى خلف وخلي في قوله تعالى :

١ — وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا
 [١٧:١٢]

٢ — وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً
 [٣٥:٢٩]

٣ — وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً
 [١٥:٥٤]

٤ — لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ
 [٩:٤]

٥ — كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
 [٢٥:٤٤]

- ٦ — وَتَرْكُوكَ قَائِمًا [١١:٦٢]
- ٧ — أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [٨٧:١١]
- ٨ — أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ [١٤٦:٢٦]
- ٩ — أَيْحَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]
- والظاهر أن (ترك) بمعنى صير في قوله تعالى :
- ١ — فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا [٢٦٤:٢]
- بقية آيات (ترك) ليست بمعنى صير ولا تحملها :
- ١ — وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ [٧٨:٣٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩]
- ٢ — وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ [١١٩:٣٧]
- ٣ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]
- ٤ — أَوْ تَتْرَكَهُ يَلْهَثَ [١٧٦:٧]
- ٥ — أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا [٢:٢٩]
- ٦ — فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ [١٢:١١]
- ٧ — أَتُنَا لَنَآرُكُوا آلِهَتَنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ [٣٦:٣٧]
- ٨ — وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا [٥٣:١١]

جعل

قال سعيّد الفارق : « اعلم أن (جعلت) له تصرف في الكلام ، ودور في الأحكام ، وهو على أربعة أوجه يجمعها أصلان :

أحدهما : أن تكون بمعنى صيرت ، فلا بد أن تتعدى إلى مفعولين .

والآخر : أن تكون بمعنى : عملت وخلقته فلا تتعدى إلا إلى واحد فإذا كانت بمعنى صيرت فأحد وجهها في التعدى إلى مفعولين أن تكون بأثره تصل إلى المفعول ، كقولك : جعلت الطين خزفا ، والخشب بابا ، والورق كتابا .

وهى فى هذا نظير أعطيت ، ويجوز فيها الاقتصار .

والآخر من التعدى إلى مفعولين أن يكون بغير أثره ، بل الحكم على الشيء أنه صير كذلك ، أو القول أنه كذلك ، نحو قولك : جعلت الرجل فاسقاً ، وجعلت زيداً مؤمناً ، وجعلت بكراً أميراً ، وعمراً وزيراً ، فإنما ذلك بالقول إنه كذلك ، والحكم أنه كذلك ، ونظير الأول قوله عز وجل : ﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ، وجعلنا الليل لباساً ، وجعلنا النهار معاشاً ﴾ وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وجعلنا السماء سقفاً مرفوعاً ﴾ فهذا لم يكن كذلك إلا بعمل ...

ونظير الوجه الثانى قوله عز وجل فى الحكاية لقول الكافرين : ﴿ أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب ﴾ وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا خلقهم سكتب شهادتهم ويسألون ﴾ أى حكموا بذلك وقالوه ، فهذا لا أثره فيه .. » .

انظر المقتضب ٤: ٦٧-٦٩ .

جاءت (جعل) محتملة للتعدى لاثنتين ولواحد فى هذه المواضع :

١ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً [٥: ١٠]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق ، وضياء حال .

البحر ٥: ١٢٥ ، العكبرى ٢: ١٣ .

ضياء : مفعول ثان لجعل .

البيان ١: ٤٠٨ .

٢ — وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنتَهَاراً [٦١: ٢٧]

خلالها : المفعول الثانى .

العكبرى ٢: ٩١ .

ظرف والفعل متعد لواحد بمعنى خلق .

الجميل ٣: ٣٢٣ .

٣ — وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً [٦١: ٢٧]

بين : المفعول الثانى ، أو منصوب بحاجزا .

العكبرى ٩١:٢ .

٤ — إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧١:٢٨]

(ب) إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧٢:٢٨]

جعل : بمعنى صير .

البحر ١٣٠:٧ .

سرمدا : حال أو مفعول ثان .

العكبرى ٩٣:٢ .

٥ — وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا [١٢٥:٢]

مثابة : مفعول ثان ، وقيل : جعل بمعنى خلق أو وضع .

البحر ٣٨٠:١ .

٦ — وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهِمْ [٦:٦]

تجرى : مفعول ثان ، أو حال من الأنهار ، ومن تحتهم ، متعلق بتجرى أو حال من ضميره ، أو مفعول ثان لجعل .

العكبرى ١٣١:١ ، الجمل ٧:٢ .

٧ — وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [٢٥:٦ ، ٤٦:١٧]

جعل : بمعنى صير ، والمفعول الثانى ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أو بمعنى خلق ، فيكون الجار والمجرور حالا لأنه صفة تقدمت ، أو بمعنى ألقى ، فيتعلق بها .

البحر ٩٧:٤ .

٨ — إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [٢٧:٧]

جعلنا : بمعنى صيرنا ، وحكى الزهراوى أنها بمعنى وصف .

البحر ٢٨٥:٤ .

٩ — إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا [٧:١٨]

زينة : المفعول الثانى ، أو جعل بمعنى خلق ، وزينة حال أو مفعول لأجله .

البحر ٩٨:٦، البيان ١٠٠:٢، العكبرى ٥٢:٢ .

١٠ — إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
[٣:٤٣] جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .

الكشاف ٢٣٦:٤، البحر ٥:٨ .

١١ — وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ
[٨:٢١] صالحة للتعدى إلى اثنين ، وإلى الواحد .
العكبرى ٦٩:٢ .

جسدا : مفرد فى موضع الجمع .

١٢ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ
[١٢٦:٣] بشرى : مفعول لأجله ، وجعل متعد إلى واحد : وقيل : بشرى مفعول ثان .
البحر ٥١:٣ .

١٣ — قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا
[١٠٠:١٢] حقا : صفة لمصدر محذوف ، أو مفعول ثان ، وجعل بمعنى صير ، أو حال ، أى وضعها صحيحة .
العكبرى ٣١:٢ .

١٤ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
[١٣٦:٦] المفعول الأول ﴿نصيبا﴾ والثانى ﴿لله﴾ من الحرث : حال أو متعلق بالفعل ،
أو الفعل متعد إلى واحد ، أى عينوا وميزوا نصيبا .
الجمل ٩٢:٢ .

١٥ — تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ
[٩١:٦] جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .
الجمل ٦٠:٢ .

١٦ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا
[٤٨:١٨]

لكم : المفعول الثانى ، أو متلق بالفعل أو حال من موعداً ، إن كان الجعل بمعنى الإيجاد .

الجملة ٢٩:٣ .

١٧ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً [٦:٧٨]

مهادا : المفعول الثانى ، ويجوز أن يكون ﴿ نَجْعَلِ ﴾ بمعنى نخلق ، فيكون ﴿ مهادا ﴾ حالاً مقدرة .

الجملة ٤٦٣:٤ .

١٨ — وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً [١٢٥:٦]

يجعل : بمعنى يصير ، أو بمعنى يخلق وضيقاً حرجاً حال ، ولا اعتزال أبى على قال : يجعل بمعنى يسمى .

البحر ٢١٧:٤ .

مفعول ثان ليجعل .

البيان ٣٣٨:١ .

١٩ — وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ [٣٧:٨]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

البحر ٣٩٣:٤ ، العكبرى ٤:٢ .

٢٠ — وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [١٥:١٢]

الجعل بمعنى الإلقاء أو بمعنى التصيير .

البحر ٢٨٧:٥ .

٢١ — قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا [٢٤:١٩]

الظرف : المفعول الثانى ، أو جعل بمعنى خلق .

الجملة ٥٨:٣ .

٢٢ — إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]

في قلوبهم : متعلق بجعل على أنها بمعنى ألقى ، أو مفعول ثان .
الجملة ١٦٥:٤ .

٢٣ — وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ
جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .
البحر ٣٠٩:٦ .

٢٤ — وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
في قلوب : مفعول ثان ، أو متعلق بجعل على أنها بمعنى خلقنا .
البحر ٢٢٨:٨ .

٢٥ — مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ
الجعل : بمعنى الإيجاد والخلق ، فيتعدى إلى واحد ، وهو ﴿ من حرج ﴾ أو بمعنى
صير فيكون ﴿ عليكم ﴾ المفعول الثاني .
الجملة ٤٦٧:١ .

٢٦ — كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
جعل بمعنى يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه فوق بعض ، أو بمعنى صير
والثاني الجار والمجرور .
البحر ٢١٨:٤ .

٢٧ — ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا
جعل بمعنى ألقى ، والجار والمجرور متعلق بجعل ، وتحتل أن تكون بمعنى صير
والثاني ﴿ على كل جبل ﴾ .
البحر ٣٠٠:٢ ، العكبري ٦٢:١ .

٢٨ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
الجعل إن كان بمعنى الإبداع والخلق فمبصرا حال ، وإن كان بمعنى التصيير فمبصرا
المفعول الثاني .
الجملة ٣٥٦:٢ .

٢٩ — وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ تُبُوتِكُمْ سَكَنًا [٧٠:١٦]

سكنا : يجوز أن يكون مفعولا أول ، على أن الجعل بمعنى التصيير ، والمفعول الثاني أحد الجارين قبله ، ويجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق ، فيتعدى إلى واحد .
الجمل ٥٨١:٢ .

جعل الزمخشري المفعول الثاني متعددا في اللفظ دون المعنى ، مثل حلو حامض في قوله تعالى :

١ — فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ [١٥:٢١]
في الكشف ١٠٦:٣ : « أى جعلناهم مثل الحصيد ، شبههم به في استئصالهم واصطلاحهم ؛ كما تقول : جعلناهم رمادا ، أى مثل الرماد ، والضمير المنصوب هو الذى كان مبتدأ ، والمنصوبان بعده كانا خبرين له ، فلما دخل عليهما (جعل) نصبها جميعا على المفعولية .

فإن قلت : كيف ينصب (جعل) ثلاثة مفاعيل ؟
قلت : حكم الاثنين الآخرين حكم الواحد ، لأن معنى قولك : جعلته حلوا حامضا : جعلته جامعا للطعمين ، وكذلك معنى ذلك : جعلناهم جامعين لمائلة الحصيد والخمود .

٢ — وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا [٢٣:٢٥]
منثورا : صفة لهباء ، وقال الزمخشري : أو مفعول ثالث لجعلناه ، أى جعلناه جامعا لحقارة الهباء والتناثر ، كقوله ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ، أى جامعين للمسوخ والخسء وخالف النحويين ابن درستويه ، فمنع أن يكون لكان خبران فأكثر ، وقياس قوله في (جعل) أن يمنع أن يكون لها خبر ثالث .
البحر ٤٩٣:٦ .

حدث

١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَأْسَ رَبِّكَ أَوْخَىٰ لَهَا [٤:٩٩]

تحدث : تتعدى هنا إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى الناس ، وليست بمعنى أعلم
المنقولة من علم المتعدية لاثنين ، فتتعدى إلى ثلاثة .
البحر ٥٠١:٨ .

- ٢ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ [٧٦:٢]
٣ — وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [١١:٩٣]

حسب

صرح بالمفعولين مع حسب ، أو كان المصدر المؤول سادا مسد المفعولين وذلك
فى جميع مواقعها فى القرآن .

المصدر المؤول من أن المشددة ومعموليهما

فى سيبويه ٦٤:١ : « فأما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر (أن) تقول : أظن
أنه فاعل كذا وكذا فتفسر » .

وفى المقتضب ٣٤١:٢ : « فإذا قلت : ظننت أن زيدا منطلق لم تحتج إلى
مفعول ثان ، لأنك قد أتيت بذكر زيد فى الصلة ، لأن المعنى : ظننت انطلاقا
من زيد ، فلذلك استغنيت » .

- ١ — أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]
٢ — أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا [١١٥:٢٣]
٣ — أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ [٤٤:٢٥]
٤ — أَيْحَسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [٣:١٠٤]
٥ — وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ [١٧٨:٣]
٦ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ [٣٠:٧]
٧ — وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا [١٠٤:١٨]

- ٨ — أَيْحْسِبُونَ أَنَّمَا نُنْذِرُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٥:٢٣]
 ٩ — وَيَحْسِبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٧:٤٣]
 ١٠ — أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٨٠:٤٣]
 ١١ — وَيَحْسِبُونَ أَنََّّهُمْ عَلَى شَيْءٍ [١٨:٥٨]

المصدر المؤول من أن المخففة

- ١ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]
 ٢ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠٢:١٨]
 ٣ — أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا [٢:٢٩]
 ٤ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا [٤:٢٩]

في الكشف ٤٤٠:٣ : « يجوز أن يضمن حسب معنى قدر ، فتعدى إلى واحد ، ولا حاجة إلى هذا التكلف » .

البحر ١٤١:٧ .

- ٥ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]
 ٦ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]
 ٧ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]
 ٨ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]
 ٩ — وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً [٧١:٥]
 ١٠ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ [٣:٧٥]
 ١١ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُذًى [٣٦:٧٥]
 ١٢ — أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ [٥:٩٠]
 ١٣ — أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]

أن مخففة من الثقيلة في المواضع :

١ — ١٠ — ١٢ — ١٣ ، وفي بقية المواضع مصدرية ناصبة للمضارع .

جعل

صرح بالمفعولين فى

- ١ — الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً [٢٢:٢]
 صرح بمعنى صير ، الأرض مفعول أول ، فراشا : مفعول ثان .
 البحر ٩٧:١ .
- ٢ — جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ [٩٧:٥]
 جعل بمعنى صير .
 البحر ٢٥:٤ ، العكبرى ١٢٦:١ .
- ٣ — وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا [٩٦:٦]
 ٤ — وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا [٤٠:٩]
 ٥ — هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا [٥:١٠]
 جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق ، وضياء حال .
 البحر ١٢٥:٥ ، العكبرى ١٣:٢ .
- ٦ — وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً [١١٨:١١]
 ٧ — فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ [٧٠:١٢]
 ٨ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [٧٢:١٦]
 ٩ — وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ [٧٢:١٦]
 ١٠ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا [٨٠:١٦]
 ١١ — وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا [٨٠:١٦]
 البحر ٥٢٣:٥ .
- ١٢ — وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالتَّوَمَّ سُبَاتًا [٤٧:٢٥]
 ١٣ — وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا [٤٧:٢٥]

١٤ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ [٦٢:٢٥]

١٥ — أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً [٦١:٢٧]

١٦ — وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً [٦١:٢٧]

خلالها : المفعول الثاني .

العكبري ٩١:٢ .

ظرف والفعل متعد لواحد .

الجملة ٣٢٣:٣ بمعنى خلق .

١٧ — وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي [٦١:٢٧]

١٨ — وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً [٦١:٢٧]

بين : المفعول الثاني ، أو منصوب بحاجزا .

العكبري ٩١:٢ .

١٩ — وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً [٤:٢٨]

٢٠ — إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧١:٢٨]

جعل : بمعنى صير .

البحر ١٣٠:٧ .

سرمدا حال أو مفعول ثان .

العكبري ٩٣:٢ .

٢١ — إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٧٢:٢٨]

٢٢ — فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ [١٠:٢٩]

٢٣ — وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً [٢١:٣٠]

٢٤ — ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً [٥٤:٣٠]

٢٥ — ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً [٥٤:٣٠]

٢٦ — ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ [٨:٣٢]

٢٧ — وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]

- ٢٨ — وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ
[٤:٣٣]
- ٢٩ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً
[٨٠:٣٦]
- ٣٠ — أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً
[٥:٣٨]
- ٣١ — وَجَعَلَ اللَّهُ أَندَاداً
[٨:٣٩]
- ٣٢ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
[٦٤:٤٠]
- ٣٣ — الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ
[٢٦:٥٠]
- ٣٤ — وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً
[١٦:٧١]
- ٣٥ — وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجاً
[١٦:٧١]
- ٣٦ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطاً
[١٩:٧١]
- ٣٧ — فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
[١٩:٧]
- ٣٨ — وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً
[١٢:٧٤]
- ٣٩ — أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [١٩:٩]
[٩١:١٦]
- ٤٠ — وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً
[٤٢:٥١]
- ٤١ — مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ
[٢٠:٥]
- ٤٢ — وَجَعَلْتُكُمْ مُلُوكاً
[٤٨:٥]
- ٤٣ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
[١٦٥:٦]
- ٤٤ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلْتُكُمْ خُلَافَئِ فِي الْأَرْضِ
[٦٩:٧]
- ٤٥ — وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْتُكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ
[٧٤:٧]
- ٤٦ — وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْتُكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ
[٩٣:١٦]
- ٤٧ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
[١١:٣٥]
- ٤٨ — ثُمَّ جَعَلْتُكُمْ أَزْوَاجاً
[٣٩:٣٥]
- ٤٩ — هُوَ الَّذِي جَعَلْتُكُمْ خُلَافَئِ فِي الْأَرْضِ
[٧:٥٧]
- ٥٠ — وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلْتُكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ
[١٢٥:٢]
- ٥١ — وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأُمْنًاً

مثابة : مفعول ثان ، وقيل : جعل بمعنى خلق أو وضع . البحر ١: ٣٨٠

٥٢ — وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي [٣٣:٤]

المضاف إليه محذوف ، أى ولكل واحد أو لكل مال ، المفعول الأول موالى والثانى لكل أى جعلنا لكل ميت وارثاً من الموالى أو جعلنا لكل مال وارثاً .
العبرى ١٠٠:٢ .

٥٣ — وَأَوْلَكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا [٩١:٤]

٥٤ — وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [١٣:٥]

٥٥ — لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا [٤٨:٥]

لكل : المفعول الثانى ، منكم متعلق بمحذوف ، ولا يصح أن يكون صفة لكل للفصل بالأجنبى .

البحر ٥٠٣:٣ ، العبرى ١٢٢:١ .

٥٦ — وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ [٦:٦]

تجرى : مفعول ثان ، أو حال من الأنهار ، من تحتهم : متعلق بتجرى أو حال من ضميره ، أو مفعول ثان لجعل :

العبرى ١٣١:١ ، الجمل ٧:٢ .

٥٧ — وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [٢٥:٦]

بمعنى صير ، والمفعول الثانى ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ، أو بمعنى خلق فيكون الجار والمجرور حالا لأنه صفة تقدمت ، أو بمعنى ألقى فيتعلق بها .

٥٨ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ [١١٢:٦]

المفعولان ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾ وشياطين مفعول لمحذوف جواب سؤال مقدر .

البحر ٢٠٧:٤ ، العبرى ١٤٤:١ .

٥٩ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا [١٢٣:٦]

المفعول الأول ﴿أكابر مجرميها﴾ والثاني ﴿في كل قرية﴾ .
البحر ٢١٥:٤ .

٦٠ — إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
جعلنا : بمعنى صير ، وحكى الزهراوى أنها وصف .
البحر ٢٨٥:٤ .

٦١ — فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا
عاليها المفعول الأول سافلها المفعول الثاني .
العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤٠٩:٢ .

٦٢ — فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا
٦٣ — وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا
٦٤ — وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ
بمعنى صير ، وخالف الكرمانى .
البحر ١٤:٦ .

٦٥ — وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
٦٦ — وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا
٦٧ — وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
٦٨ — وَمَا جَعَلْنَا الرَّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
٦٩ — إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا
زينة : المفعول الثانى ، أو جعل بمعنى خلق وزينة حال ، أو مفعول لأجله .
البحر ٩٨:٦ ، العكبرى ٥٢:٢ .

٧٠ — إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
٧١ — وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا
٧٢ — وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا
كلا : المفعول الأول ، ونبيا : المفعول الثانى . الجمل ٦٧:٣ .

٧٣ — وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا [٣٢:٢١]
 ٧٤ — وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ [٧٢:٢١]
 كلا : المفعول الأول .
 العكبرى ٧١:٢ .

٧٥ — وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا [٣٤:٢٢]
 ٧٦ — وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا [٦٧:٢٢]
 ٧٧ — وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً [٥٠:٢٣]
 ٧٨ — وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً [٢٠:٢٥]
 ٧٩ — وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ [٣١:٢٥]
 ٨٠ — وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا [٣٥:٢٥]
 معه : المفعول الثانى أو ﴿ وزيراً ﴾ .

البحر ٤٩٨:٦ .

٨١ — ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا [٤٥:٢٥]
 ٨٢ — وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقَرْىِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْىَ ظَاهِرَةً [١٨:٣٤]
 ٨٣ — وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي الْأَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٣٣:٣٤]
 ٨٤ — إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا [٨:٣٦]
 ٨٥ — وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا [٩:٣٦]
 ٨٦ — وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ [٧٧:٣٧]
 ٨٧ — لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِتَهُمْ سَفْهًا مِنْ فِتْنَةٍ [٣٣:٤٣]
 ٨٨ — أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ [٤٥:٤٣]
 ٨٩ — وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [٦٠:٤٣]
 ٩٠ — وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالكِتَابَ [٢٦:٥٧]
 ٩١ — وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً [٣١:٧٤]
 فتنة : المفعول الثانى ، أى سبب فتنة . البحر ٣٧٦ .

- ٩٣ — وَجَعَلْنَا تَوْمَكُم سُبَاتاً [٩:٧٨]
 ٩٤ — وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً [١٠:٧٨]
 ٩٥ — وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً [١١:٧٨]
 ٩٦ — وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً [١٣:٧٨]
 ٩٧ — وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظاً [١٠٧:٦]

حفيظاً : المفعول الثانى .

العبرى ١٤٣:١ .

- ٩٨ — يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ [٢٦:٣٨]
 ٩٩ — ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ [١٨:٤٥]

على شريعة : المفعول الثانى .

الجملى ١١٤:٤ .

- ١٠٠ — وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً [١٤٣:٢]
 بمعنى صير .

العبرى ٣٧:١ .

- ١٠١ — ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِى الْأَرْضِ [١٤:١٠]

- ١٠٢ — وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً [٦:١٧]

- ١٠٣ — وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

- ١٠٤ — وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً [٩:٦]

- ١٠٥ — لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا [٩:٦]

- ١٠٦ — وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنَىٰ إِسْرَآئِيلَ [٢:١٧]

- ١٠٧ — جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [٢٥:٢٢]

الجملة الاسمية هى المفعول الثانى ، وقرأ حفص سواء بالنصب المفعول الثانى أو حال .

البحر ٣٦٢:٦ — ٣٦٣ .

١٠٨ — ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً [١٣:٢٣]

١٠٩ — فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا [٢٣:٢٥]

هباء منثورا : المفعول الثانى مثل حلو حامض عند الزخشرى ومثل ﴿كونوا قرده
خاسئين﴾ .

البحر ١٩٣:٦ .

١١٠ — وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنَى إِسْرَائِيلَ [٢٣:٣٢]

١١١ — وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا [٤٤:٤١]

١١٢ — وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ [٥٢:٤٢]

١١٣ — إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [٣:٤٣]

جعل : بمعنى صير ، أو بمعنى خلق .

الكشاف ٢٣٦:٤ ، البحر ٥:٨ .

١١٤ — وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنَى إِسْرَائِيلَ [٥٩:٤٣]

١١٥ — وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا [٦٥:٥٦]

١١٦ — لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا [٧٠:٥٦]

١١٧ — فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا [٢:٧٦]

١١٨ — فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ [٢١:٧٧]

١١٩ — فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا يَبِينُ يَدَيْهَا [٦٦:٢]

نكالا : مفعول ثان لجعل بمعنى صير .

البحر ٢٤٦:١ ، الجمل ٦٤:١ .

١٢٠ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

والبُدن جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [٣٦:٢٢]

١٢١ — وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ [١٥:٢٩]

آية : مفعول ثان ، أى وابنها كذلك أو جعلت مع ابنها آية واحدة .

العبرى ٧١:٢ .

- ١٢٢ — إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ [٦٣:٣٧]
 ١٢٣ — نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً [٧٣:٥٦]
 ١٢٤ — وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ [٥:٦٧]
 ١٢٥ — وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [٧٣:١٠]

أى صيرناهم خلائف .

الجملة ٣٥٩:٢ .

- ١٢٦ — وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٨:٢١]

جسداً : مفرد فى موضع الجمع ، جعل صالحة للتعدى إلى واحد وإلى اثنين هنا .
 العكبرى ٦٩:٢ .

- ١٢٧ — حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدينِ [١٥:٢١]

حصيداً خامدين : المفعول الثانى مثل الرمان حلو حامض .
 البحر ٣٠١:٦ .

وقال الحوفى : خامدين نعت أو حال .

- ١٢٨ — فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ [٧٠:٢١]

- ١٢٩ — وَجَعَلْنَاهُمْ أُثْمَةً [٧٣:٢١]

- ١٣٠ — فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً [٤١:٢٣]

غثاء : المفعول الثانى .

الجملة ١٩٣:٣ .

- ١٣١ — وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ [٤٤:٢٣]

- ١٣٢ — وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً [٣٧:٢٥]

- ١٣٣ — وَجَعَلْنَاهُمْ أُثْمَةً [٤١:٢٨]

بمعنى صير .

البحر ١٢٠:٧ .

- ١٣٤ — فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ [١٩:٣٤]

- ١٣٥ — فجعلناهم الأسفلين [٩٨:٣٧]
 ١٣٦ — فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين [٥٦:٤٣]

سلفاً : المفعول الثانى

الجملة ٨٩:٤ .

- ١٣٧ — فجعلناهم أبقاراً [٣٦:٥٦]
 ١٣٨ — وجعلنى نبياً [٣٠:١٩]
 ١٣٩ — وَجَعَلَنِى مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتُ [٣١:١٩]
 ١٤٠ — وجعلنى من المرسلين [٢١:٢٦]
 ١٤١ — وجعلنى من المكرمين [٢٧:٣٦]
 ١٤٢ — وما جعله الله إلا بشئى لكم [١٢٦:٣]

بشئى : مفعول لأجله ، وجعل متعد لواحد ، وقيل : بشئى مفعول ثان .

البحر ٥١:٣

- ١٤٣ — فلما تجلّى ربّه للجبل جعله دكاً [١٤٣:٧]

دكا : المفعول الثانى .

البحر ٣٨٥:٤ ، العبرى ١٥٣:١ .

- ١٤٤ — وما جعله الله إلا بشئى [١٠:٨]
 ١٤٥ — حتّى إذا جعله ناراً قال [٩٦:١٨]
 ١٤٦ — فاذا جاء وعد ربّى جعله دكاً [٩٨:١٨]

دكا : المفعول الثانى وقال ابن عطية هى بمعنى خلق ورد عليه .

البحر ١٦٥:٦

- ١٤٧ — ولو شاء لجعلهُ ساكناً [٤٥:٣٥]
 ١٤٨ — فجعلهُ سبأً وصيهراً [٥٤:٢٥]
 والبُذر جعلناها لكم من شعائِرِ الله [٣٦:٢٢]
 ١٤٩ — فجعلهُ من الصّالحين [٥٠:٦٨]

١٥٠ — فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى [٥:٨٧]

١٥١ — قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا [١٠٠:١٢]

حقاً : صفة لمصدر محذوف ، أو مفعول ثانٍ وجعل بمعنى صير ، أو حال أى وضعها صحيحة .

العكبرى ٣١:٢ .

١٥٢ — وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ [٢٨:٤٣]

١٥٣ — فَجَعَلَهُمْ جُودًا [٥٨:٢١]

١٥٤ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٨:٤٢]

١٥٥ — فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَأْكُولٍ [٥:١٠٥]

الكاف مفعول ثانٍ .

العكبرى ١٦٠:٢ ، الجمل ٥٨٣:٤ .

١٥٦ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ [١٠٠:٦]

المفعول ﴿لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ أو ﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ قدم الثانى ، وعلى الأول الجن مفعول لفعل محذوف جواب استفهام ولا يصح أن يكون بدلا .

البحر ١٩٣:٤ ، الكشف ٥٢:٢ .

١٥٧ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [١٣٦:٦]

المفعول الأول نصيبا ، والثانى ﴿لِلَّهِ﴾ من الحرث : حال أو متعلق بالفعل متعد لواحد ، أى عينوا وميزوا نصيباً .

الجمل ٩٢:٢ .

١٥٨ — أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ [١٦:١٣]

١٥٩ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [٣٣:١٣]

١٦٠ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا [٣٠:١٤]

١٦١ — الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ [٩١:١٥]

١٦٢ — وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً [٣٤:٢٧]

١٦٣ — وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا [١٥٨:٣٧]

- ١٦٤ — وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا
[١٥:٤٣] جعل بمعنى صير أو بمعنى سمى .
الجملة ٧٧:٤ .
- ١٦٥ — وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً
[١٩:٤٣] الأحسن أن يكون المعنى : وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثاً .
البحر ٢٠:٨ .
- ١٦٦ — جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
[٧:٧١]
- ١٦٧ — فَأَعْيِنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا
[٩٥:١٨]
- ١٦٨ — لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ
[٣٩:٢٦]
- ١٦٩ — أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
[٣٠:٢]
- ١٧٠ — لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
[٤٢:١٧]
- ١٧١ — وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ
[٢٩:١٧]
- ١٧٢ — وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
[٣٩:١٧]
- ١٧٣ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا
[٩٤:١٨]
- ١٧٤ — عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا
[٩٤:١٨]
- ١٧٥ — وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
[١٠:٥٩]
- ١٧٦ — رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
[٤٧:٨]
- ١٧٧ — رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
[٨٥:١٠]
- ١٧٨ — رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
[٥:٦٠]
- ١٧٩ — وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
[١٥٠:٧]
- ١٨٠ — فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
[٩٤:٢٣]
- ١٨١ — فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُتْدَادًا
[٢٢:٢]
- ١٨٢ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ
[٢٢٤:٢]
- ١٨٣ — أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
[١٤٤:٤]
- ١٨٤ — لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
[٦٣:٢٤]

- ١٨٥ — وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٥١:٥١]
 ١٨٦ — وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا [٩:٤١]
 ١٨٧ — وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ [٨٢:٥٦]
 ١٨٨ — تَجْعَلُونَهُ قَرَارِيسَ [٩١:٦]

جعل بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

الجملة ٦٠:٢ .

- ١٨٩ — ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٦١:٣]
 الثانى ﴿ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .
 العكبرى ٧٧:١ .

- ١٩٠ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا [٤٨:١٨]
 لكم : المفعول الثانى أو متعلق بالفعل أو حال من موعداً إن كان الجعل بمعنى الإيجاد .
 الجملة ٢٩:٣ .

- ١٩١ — وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا [٩٠:١٨]
 ١٩٢ — فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا [٩٤:١٨]
 ١٩٣ — لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [٣٥:٢٨ ، ٧:١٩]
 ١٩٤ — وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا [٣٥:٢٨]
 ١٩٥ — وَنَجْعَلُ لَهُ أُنْدَادًا [٣٣:٣٤]
 ١٩٦ — أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ [٢٨:٣٨]
 ١٩٧ — أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ [٢٨:٣٨]
 ١٩٨ — أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ [٣٥:٦٨]
 ١٩٩ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا [٢٥:٧٧]
 ٢٠٠ — أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا [٦:٧٨]

مهادا : المفعول الثانى ، ويجوز أن تكون (نجعل) بمعنى نخلق ، فيكون (مهادا) حالا مقدرة .

الجملة ٤٦٣:٤ .

- ٢٠١ — أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]
 ٢٠٢ — وَلَنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ [٢٥٩:٢]
 ٢٠٣ — وَلَنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ [٢١:١٩]
 ٢٠٤ — تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ [٨٣:٢٨]
 ٢٠٥ — لَنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً [١٢:٦٩]
 ٢٠٦ — نَجْعَلُهُمَا ثُحَّتَ أَقْدَامِنَا [٢٩:٤١]
 ٢٠٧ — وَنَجْعَلُهُمْ أُيْمَةً [٥:٢٨]
 ٢٠٨ — وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [٥:٢٨]
 ٢٠٩ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]
 كالذين آمنوا : المفعول الثاني .

البحر ٤٧:٨ .

- ٢١٠ — لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ [١٥٦:٣]
 ٢١١ — وَمَنْ يُرِذْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
 يجعل : بمعنى يصير ، أو بمعنى يخلق ، وضيقاً حرجاً حال ولا اعتزال أبى على قال :
 يجعل بمعنى يسمى .

البحر ٢١٧:٤ .

- ٢١٢ — لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [٥٣:٢٢]
 ٢١٣ — وَيَجْعَلَ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا [٥٠:٤٢]
 ٢١٤ — عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [٧:٦٠]
 ٢١٥ — فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]
 شيباً : المفعول الثاني .

البحر ٣٦٥:٨ .

- ٢١٦ — أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ [٢:١٠٥]
 ٢١٧ — وَيَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ [٦٢:٢٧]
 ٢١٨ — وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا [٣٢:١٩]

٢١٩ — وَيَجْعَلُ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ [٣٧:٨]

جعل بمعنى صير ، أو بمعنى ألقى .

البحر ٣٩٣:٤ ، العكبري ٤:٢ .

٢٢٠ — ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّاماً [٤٣:٢٤]

٢٢١ — وَيَجْعَلُهُ كِسْفاً [٤٨:٣٠]

٢٢٢ — ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَّاماً [٢١:٣٩]

٢٢٣ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [١٩:٢]

الجعل بمعنى الإلقاء والوضع .

البحر ٨٦:١ .

٢٢٤ — الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ [٩٦:١٥]

٢٢٥ — وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [١٥:١٢]

جعل بمعنى الإلقاء أو بمعنى التصيير .

البحر ٢٨٧:٥ .

٢٢٦ — رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا [١٢٦:٢]

جعل بمعنى صير .

البحر ٣٨٣:١ .

٢٢٧ — رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا [٣٥:١٤]

أى صيره .

الإعراب ٤٠٧ .

٢٢٨ — فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

٢٢٩ — قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً [٤١:٣]

بمعنى صير الثاني (لى) وهو واجب التقديم .

البحر ٤٥٢:٢ .

٢٣٠ — فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً [٥٨:٢٠]

أبو على : موعداً مفعول أول ، ومكاناً الثاني وقال الخوف : مكاناً ظرف .

البحر ٢٥٣:٦ .

[١٢٨:٢]

٢٣١ — رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ

بمعنى صير .

البحر ٣٨٩:١ ، العكبرى ٣٥:١ .

[٧٤:٢٥]

٢٣٢ — وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً

[٤٠:١٤]

٢٣٣ — رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ

[٨٥:٢٦]

٢٣٤ — وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ

من ورثة . المفعول الثانى ومن للتبعية .

الجملة ٢٨٤:٣ .

[٦:١٩]

٢٣٥ — وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً

[٨٧:١٠]

٢٣٦ — وَاجْعَلُوا يُبَوتُكُمْ قَبْلَةً

[٦٢:١٢]

٢٣٧ — اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِجَالِهِمْ

[٣٠:٢]

٢٣٨ — إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً

[٥٥:٣]

٢٣٩ — وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا

[١:٣٥]

٢٤٠ — جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا

[١٢٤:٢]

٢٤١ — إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا

[٨:١٨]

٢٤٢ — وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا

[٧:٢٨]

٢٤٣ — إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ

[٨٠:١٧]

٢٤٤ — وَاجْعَلْ لِّى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

المفعول الثانى أحد الجارين والآخر متعلق باستقراره .

الجملة ٦٣٦:٢ .

[٢٩:٢٠]

٢٤٥ — وَاجْعَلْ لِّى وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخِى

المفعولان : ﴿ لى وزيراً ﴾ أو ﴿ وزيراً هارون ﴾ وقدم الثانى أو ﴿ وزيراً من أهلى ﴾ .

البحر ٢٤٠:٦ ، الكشف ٦١:٣ .

جعل

ذكر مفعول واحد فى

١ — وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً [٥:٤]
بمعنى صير والمفعول الأول محذوف وهو العائد ، أو هى بمعنى خلق ، فينصب
(قياما) على الحال .
العكبرى ٩٣:١ .

٢ — فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً [٩٠:٤]
لكم : يتعلق بجعل ، عليهم : حال من سبيلا .
العكبرى ١٠٦:١ .

٣ — إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ [٢٠:٥]
٤ — وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ [٦٠:٥]
٥ — مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ [١٠٣:٥]
جعل : بمعنى شرع عند الرمنشوى وابن عطية وقال أبو حيان : هى بمعنى صير
والمفعول الثانى محذوف ، أى مشروعة .
البحر ٣٣:٤ ، الكشاف ٦٨٥:١ .

٦ — وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ [١:٦]
جعل : بمعنى أحدث وأنشأ .
الكشاف ٣:٢ .
وقال الرضى : بمعنى خلق .
٢٦٧:٢ .

٧ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْقُجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٩٧:٦]

جعل بمعنى خلق .

البحر ٤: ١٨٧-١٨٨ .

٨ — خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [١٨٩:٧]

٩ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا [٦٧:١٠]

جعل بمعنى الإبداع والخلق مبصراً حال ، إن كانت بمعنى صير فهو المفعول الثاني .
الجملة ٢: ٣٥٦ .

١٠ — وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا [٣:١٣]

١١ — وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٣:١٣]

١٢ — وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ [٧٨:١٦]

١٣ — وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا [٨١:١٦]

١٤ — وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا [٨١:١٦]

١٥ — وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [٨١:١٦]

١٦ — وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلا لا رَيْبَ فِيهِ [٩٩:١٧]

١٧ — قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا [٢٤:١٩]

الظرف المفعول الثاني أو جعل بمعنى خلق .

الجملة ٣: ٥٨ .

١٨ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا [٥٣:٢٠]

١٩ — وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٧٨:٢٢]

٢٠ — جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ [١٠:٢٥]

٢١ — وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا [٥٣:٢٥]

بينهما : متعلق بجعل أو حال من برزخ .

العكبري ٢: ٨٦ .

٢٢ — تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [٦١:٢٥]

٢٣ — وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا [٦١:٢٥]

٢٤ — جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ [٧٣:٢٨]

- ٢٥ — وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ [٩:٣٢]
- ٢٦ — مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ [٤:٣٣]
- ٢٧ — خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [٦:٣٩]
- ٢٨ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا [٦١:٤٠]
- ٢٩ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا [٧٩:٤٠]
- ٣٠ — وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا [١٠:٤١]
- ٣١ — جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [١١:٤٢]
- ٣٢ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا [١٠:٤٣]
- ٣٣ — وَجَعَلَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا [١٠:٤٣]
- ٣٤ — وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ [١٢:٤٣]
- ٣٥ — وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً [٢٣:٤٥]
- ٣٦ — إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]
- في قلوبهم : متعلق بجعل على أنها بمعنى ألقى ، أو مفعول ثان .

الجملة ١٦٥:٤ .

- ٣٧ — فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا [٢٧:٤٨]
- ٣٨ — قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا [٣:٦٥]
- ٣٩ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا [١٥:٦٧]
- ٤٠ — وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ [٢٣:٦٧]
- ٤١ — فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى [٣٩:٧٥]
- ٤٢ — فَجَعَلْنَاهُ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا [٥٩:١٠]
- ٤٣ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]
- التي : مفعول أول ، أو صفة والثاني محذوف ، أى قبله أو منسوخة .
- البحر ٤٢٣:١ — ٤٢٤ .

- ٤٤ — وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ [١٢٢:٦]
- ٤٥ — وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعَايِشَ [١٠:٧]

- ٤٦ — وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً [٣٨:١٣]
 ٤٧ — وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [١٦:١٥]
 ٤٨ — وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ [٢٠:١٥]
 ٤٩ — ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا [١٨:١٧]

المفعول الثاني (له) وقيل محذوف ، أى مصيراً وجزاء .

البحر ١٢١:٦ .

- ٥٠ — وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

[٤٥:١٧]

- ٥١ — جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ [٣٢:١٨]

- ٥٢ — وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا مَوْجِبًا [٥٢:١٨]

بينهم : مفعول ثان ، وقال الفراء وهو بمعنى الوصل ، فيكون المفعول الأول .

البحر ١٣٧:٦ ، معاني القرآن للفراء ١٤٧:٢ .

- ٥٣ — وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا [٥٠:١٩]

- ٥٤ — وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا [٣٠:٢١]

جعل : بمعنى صير أو بمعنى خلق .

البحر ٣٠٩:٦ .

- ٥٥ — وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تُمِيدَ بِهِمْ [٣١:٢١]

- ٥٦ — وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا [٣١:٢١]

- ٥٧ — وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ [٣٤:٢١]

- ٥٨ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا [٨٦:٢٧]

- ٥٩ — وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ [٢٧:٢٩]

- ٦٠ — أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [٦٧:٢٩]

- ٦١ — وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً [٢٤:٣٢]

- ٦٢ — وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ [٣٤:٣٦]

- ٦٣ — وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً [٢٦:٤٦]

٦٤ — وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً [١٧:٥٧]

في قلوب : مفعول ثان ، أو متعلق بجعل على أنها بمعنى خلقنا .
البحر ٢٢٨:٨ .

٦٥ — وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَاخِاتٍ [٢٧:٧٧]

٦٦ — أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [٨:٩٠]

٦٧ — يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خَطَأً فِي الْآخِرَةِ [١٧٦:٣]

٦٨ — أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا [١٥:٤]

٦٩ — عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [١٩:٤]

٧٠ — وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا [١٤١:٤]

٧١ — مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ [٦:٥]

الجعل : بمعنى الإيجاد والخلق فيتعدى لواحد ، وهو ﴿ من حرج ﴾ ، وعليكم متعلق
بالفعل أو بخرج ، أو بمعنى صير فيكون ﴿ عليكم ﴾ المفعول الثاني .
الجمل ٤٦٧:١ .

٧٢ — اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

٧٣ — كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [١٢٥:٦]

يجعل : بمعنى يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه على بعض ، وأن تكون بمعنى
يصير والمفعول الثاني الجار والمجرور .

البحر ٢١٨:٤ .

٧٤ — إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا [٢٩:٨]

٧٥ — وَيَجْعَلُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [١٠٠:١٠]

٧٦ — وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا [١:١٨]

٧٧ — سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [٩٦:١٩]

٧٨ — وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ [٤٠:٢٤]

٧٩ — إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ .. ويجعل لك قصوراً [١٠:٢٥]

- ٥٠ — وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ [٢٨:٥٧]
 ٨١ — وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا [٢:٦٥]
 ٨٢ — وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا [٤:٦٥]
 ٨٣ — سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [٧:٦٥]
 ٨٤ — وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ [١٢:٧١]
 ٨٥ — وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا [١٢:٧٢]
 ٨٦ — أَمْ يَجْعَلْ لَهُ رَبِّي أَمَدًا [٢٥:٧٢]
 ٨٧ — وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣٩:٦]
 ٨٨ — وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [٥٦:١٦]
 ٨٩ — وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ [٥٧:١٦]
 ٩٠ — وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ [٦٢:١٦]
 ٩١ — ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا [٢٦:٢]

جعل بمعنى ألقى ، والجار والمجرور متعلق بـ جعل ، ويحتمل أن تكون بمعنى صير والثاني
﴿ على كل جبل ﴾ .

البحر ٣٠٠:٢ ، العكبري ٦٢:١ .

- ٩٢ — قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً [٤١:٣]
 الظاهر أن اجعل بمعنى صير ، والثاني (لي) وهو يتعين تقديمه .
 البحر ٤٥٢:٢ ، العكبري ٧٤:١ .

- ٩٣ — وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا [٧٥:٤]
 ٩٤ — وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا [٧٥:٤]
 ٩٥ — يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ [١٣٨:٧]
 ٩٦ — وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا [٨٠:١٧]

المفعول الثاني أحد الجارين ، والآخر متعلق باستقراره .
 الجمل ٦٣٦:٢ .

- ٩٧ — رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً [١٠:١٩]
- ٩٨ — وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي [٢٩:٢٠]
- المفعولان : (لي وزيراً) أو (وزيراً من أهلي) المفعولان .
البحر ٢٤٠:٦ ، الكشف ٦١:٣ .
- ٩٩ — وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ [٨٤:٢٦]
- ١٠٠ — فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا [٣٨:٢٨]
- ١٠١ — قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ [٥٥:١٢]
- ١٠٢ — إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ [١٢٤:١٦]
- قال الكرمانى : عدى (جعل) بعلى ، لأن اليوم صار عليهم ، لا لهم ، لارتكاب المعاصى فيه .
البحر ٥٤٩:٥ .

نصوص جعل

- ١ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ [١٩:٢]
- الجعل : بمعنى الإلقاء والوضع .
البحر ٨٦:١ .
- ٢ — الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا [٢٢:٢]
- جعل : بمعنى صير ، نصبت مفعولين الأرض . فراشاً .
البحر ٩٧:١ .
- ٣ — فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا [٦٦:٢]
- نكالا : مفعول ثان لجعل .
البحر ٢٤٦:١ .
بمعنى صير .
التجمل ٦٤:١ .

٤ — وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا [١٢٥:٢]

جعل : بمعنى صير ، فمثابة مفعول ثان ، وقيل : جعل هنا بمعنى خلق أو وضع ، ويتعلق للناس بمحذوف إذ هو فى موضع الصفة ، وقيل يتعلق بجعلنا ، أى لأجل الناس .
البحر ١: ٣٨٠ .

٥ — وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا [١٢٦:٢]
اجعل : بمعنى صير .
البحر ١: ٣٨٣ .

٦ — ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك [١٢٨:٢]
المعنى على أن ﴿ من ذريتنا ﴾ فى موضع المفعول لقوله ﴿ واجعل ﴾ لأن الجعل هنا بمعنى التصير ، فالمعنى : واجعل ناسا من ذريتنا أمة مسلمة لك ويمتنع أن يكون ما قدر من ﴿ واجعل من ذريتنا ﴾ بمعنى أوجد وخلق ، وإن كان من جهة المعنى صحيحاً ، فكأن يكون الجعل هنا يتعدى إلى واحد و ﴿ من ذريتنا ﴾ متعلق باجعل المقدره ، لأنه إن كان من باب عطف المفرد فهو مشترك فى العامل الأول ، والعامل الأول ليس معناه على الخلق والإيجاد فكذلك المحذوف ، ألا تراهم قد منعوا فى قوله تعالى ﴿ هو الذى يصلى عليكم وملائكته ﴾ أن يكون التقدير : وملائكته يصلون ، لاختلاف مذلولى الصلاة ، لأنهما من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ؛ وتأولوا ذلك وحملوه على القدر المشترك بين الصلاتين ، لا على الحذف ، وأجاز أبو البقاء أن يكون المفعول الأول (أمة) ومن ذريتنا حال ومسلمة المفعول الثانى ، فالواو داخلة فى الأصل على أمة وفصل بينهما بقوله ﴿ من ذريتنا ﴾ .
البحر ١: ٣٨٩ ، العبرى ١: ٣٧ .

٧ — وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول [١٤٣:٣]
التى : مفعول ثان ، يريد : وما جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها .
الكشاف ١: ٢٠٠ .

وهم الزمخشري فإن التي هي المفعول الأول ، أى ماصيرنا الجهة التي كنت عليها أولا ، ثم صرفت عنها إلى بيت المقدس قبلتك الآن

ويجوز أن يكون (التي) صفة والمفعول الثاني محذوف ، أى قبله أو منسوخة أو الكلام على حذف مضاف أى صرف القبلة والثاني لنعلم .
البحر ١: ٤٢٣-٤٢٤ والنهر .

٨ — وكذلك جعلناكم أمة وسطا
[١٤٣: ٢] جعل : بمعنى صير .
البحر ١: ٣٧ .

٩ — ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
[٢٦٠: ٢] يحتمل أن يكون ﴿ اجعل ﴾ بمعنى (ألق) فتتعدى لواحد ، ويتعلق ﴿ على كل جبل ﴾ باجعل ، ويحتمل أن يكون بمعنى صير ، فتتعدى لاثنتين ، الثاني ﴿ على كل جبل ﴾ .
البحر ٢: ٣٠٠ ، العكبرى ١: ٦٢ .

١٠ — قال رب اجعل لى آية
[٤١: ٣] الظاهر أن ﴿ اجعل ﴾ بمعنى صير تنصب مفعولين ، الثاني ﴿ لى ﴾ وهو يتعين تقديمه ، لأنه قبل دخول (اجعل) مصحح لجواز الابتداء بالنكرة .
البحر ٢: ٤٥٢ ، العكبرى ١: ٧٤ .

١١ — ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
[٦١: ٣] تنصب مفعولين الثاني ﴿ على الكاذبين ﴾ .
العكبرى ١: ٧٧ .

١٢ — وما جعله الله إلا بشرى لكم
[١٢٦: ٣] بشرى : مفعول لأجله ، وجعل متعد إلى واحد ، وقيل : مفعول ثان
البحر ٣: ٥١ .

١٣ — ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً [٥:٤]
جعل بمعنى صير ينصب مفعولين الأول العائد المحذوف ، ويجوز أن تكون بمعنى خلق فينصب قياماً على الحال .
العكبرى ٩٣:١ .

١٤ — ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون [٣٣:٤]
في معاني القرآن للزجاج ٥٧:٢ : « أى جعلنا الميراث لمن هو مولى الميت .
والمولى : كل من يليك ، وكل من والاك فهو مولى لك » .
انظر الكشف ٥٠٤:١ ، البحر ٢٣٧:٣ .
أى جعلنا لكل ميت وارثاً من الموالى .
العكبرى ١٠٠:١ .

١٥ — فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً [٩٠:٤]
لكم : يتعلق بجعل ، وعليهم حال من سبيلاً .
العكبرى ١٠٦:١ .

١٦ — ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج [٦:٥]
يحتمل الجعل أن يكون بمعنى الإيجاد والخلق ، فيتعدى لواحد ، وهو من حرج (من) زائدة ويتعلق (عليكم) حيثئذ بالجعل ، ويجوز أن يتعلق بحرج .
ويجوز أن يكون الجعل بمعنى التصيير ، فيكون (عليكم) هو المفعول الثاني .
الجميل ٤٦٧:١ .

١٧ — لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا [٤٨:٥]
الظاهر أن جعلنا بمعنى صيرنا ومفعولها الثاني هو (لكل) و (منكم) متعلق بمحذوف تقديره : أعنى منكم .
قال أبو البقاء : لا يجوز أن يكون (منكم) صفة لكل ، لأن ذلك يوجب الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي ، ويوجب أيضاً أن يفصل بين جعلنا وبين معمولها ، وهو شرعة . البحر ٥٠٣:٣ ، العكبرى ١٢٢:١ .

١٨ — جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس [٩٧:٥]

جعل : بمعنى صير ، وقيل : بمعنى بين ، وينبغي أن يحمل هذا على تفسير المعنى ، إذ لم ينقل أن جعل مرادفة لهذا المعنى ، لكنه من حيث التصيير يلزم منه التبيين . البحر ٢٥:٤ ، العكبرى ١: ١٢٦ .

١٩ — ما جعل الله من بخيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام [١٠٣:٥]

قال الزمخشري : ما جعل الله : يعنى ما شرع الله ولا أمر به ، وقال ابن عطية : وجعل فى هذه الآية لا يتجه بمعنى : خلق الله ، لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها ، ولا هى بمعنى صير لعدم المفعول الثانى ، وإنما فى بمعنى : ماسن ولا شرع ، ولم يذكر النحويون فى معانى جعل شرع ، بل ذكروا أنها تأتى بمعنى خلق ، وبمعنى ألقى ، وبمعنى صير ، وبمعنى الأخذ فى الفعل ، فتكون من أفعال المقاربة ؛ وذكر بعضهم أنها تأتى بمعنى سمي وقد جاء حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها ، إلا أنه قليل ، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم يثبت فى لسان العرب ، فيحتمل أن يكون المفعول الثانى محذوفاً ، أى ما صير الله بخيرة ولا سائبة ... مشروعة ، بل هى من شرع غير الله .

البحر ٣٣:٤ ، الكشاف ١: ٦٨٥ .

جعل بمعنى سمي والمفعول الثانى محذوف ، أى ما سمي الله حيواناً بخيرة أو متعدية لواحد بمعنى شرع .
العكبرى ١: ١٢٨ .

٢٠ — وجعل الظلمات والنور [١:٦]

فى الكشاف ٤٣:٢ : « جعل يتعدى إلى مفعول واحد ، إذا كان بمعنى أحدث وأنشأ ، كقوله : ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ وإلى مفعولين إذا كان بمعنى صير ؛ كقوله : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ والفرق بين الخلق والجعل : أن الخلق فيه معنى التقدير ؛ وفى الجعل معنى التضمين ؛ كأنشاء شئ من شئ ، أو تصير شئ شيئاً ، أو نقله من مكان إلى مكان ؛

ومن ذلك ﴿ وجعل منها زوجها ﴾ ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ لأن الظلمات من الأجرام المتكاثفة ، والنور من النار . بمعنى خلق .
الرضى ٢٦٧:٢ .

وما ذكره من أن جعل بمعنى صير في قوله تعالى : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ لا يصح ، لأنهم لم يصيروهم إناثا وإنما قال بعض النحويين إنها بمعنى سى .
البحر ٦٧:٤ — ٦٨ .

وقال الرضى ٢٥٨:٢ : « اعتقدوا فيهم الأنوثة » .

٢١ — وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم [٦:٦]

تجرى : مفعول ثان أو حال من الأنهار .. من تحتهم : متعلق بتجرى ، أو حال من ضميره ، ويجوز أن يكون من تحتهم مفعولا ثانيا لجعل .
العكبرى ١٣١:١ ، الجمل ٧:٢ .

٢٢ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٢٥:٦]

يحتمل أن يكون (جعل) بمعنى ألقى ، فيتعلق ﴿ على قلوبهم ﴾ بها ، وبمعنى صير ، فيكون الجار والمجرور في موضع المفعول الثانى ، ويجوز أن يكون بمعنى خلق ، فيكون حالا لأنه صفة تقدمت .
البحر ٩٧:٤ .

٢٣ — تجعلونه قراطيس [٩١:٦]

جعل بمعنى صير أو بمعنى ألقى .
الجمل ٦٠:٢ .

٢٤ — وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر [٩٧:٦]
لتهتدوا : اللام معلقة بجعل مضمرة ، لأنها بدل من لكم ، وجعل معناها خلق ، فهى تتعدى إلى مفعول واحد .

قال ابن عطية : وقد يمكن أن تكون بمعنى صير ، ويقدر المفعول الثانى من ﴿ لتهدوا ﴾ أى جعل لكم النجوم هداية ؛ وهو ضعيف ، لندور حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها .
البحر ٤ : ١٨٧ — ١٨٨ .

٢٥ — وجعلوا لله شركاء الجن [١٠٠:٦]
فى الكشف ٥٢:٢ : « إن جعلت ﴿ لله شركاء ﴾ مفعولى (جعلوا) نصبت الجن بدلا من شركاء ؛ وإن جعلت ﴿ شركاء الجن ﴾ مفعولين قدم ثانيهما على الأول كان ﴿ لله ﴾ لغوا » .

لا يجوز أن يكون الجن بدلا من شركاء لأن شرط البدل أن يكون على نية تكرار العامل على أشهر القولين أو معمولا للعامل فى المبدل منه : وهذا لا يصح هنا ألينة لو قلت : وجعلوا الله الجن لم يصح ...

أحسن مما أعربوه ما سمعته من أستاذنا أحمد بن الزبير الثقفى قال : انتصب الجن على إضمار فعل ، كأنه قيل : من جعلوا لله شركاء قبل الجن ، أى جعلوا الجن .
البحر ٤ : ١٩٣ ، العكبرى ١ : ١٤٣ .

٢٦ — وما جعلناك عليهم حفيظا [١٠٧:٦]
متعدية إلى مفعولين الثانى حفيظا .
العكبرى ١ : ١٤٣ .

٢٧ — وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والإنس [١١٢:٦]
جعلوا شياطين بدلا من عدوا وسبق الرد عليهم .
البحر ٤ : ٢٠٧ ، العكبرى ١ : ١٤٤ .

٢٨ — وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها [١٢٣:٦]
جعل : بمعنى صير ، مفعولها الأول ﴿ أكابر مجرميها ﴾ والثانى ﴿ فى كل قرية ﴾ .
البحر ٤ : ٢١٥ .

يُجْعَل : بمعنى يصير ، لأن الإنسان يخلق أولاً على الفطرة ، وهي كونه مهياً لما يلقى إليه ولما يجعل فيه ، ويحتمل أن يكون بمعنى يخلق ، وينتصب صيقاً حرجاً على الحال ، ولاعتزال أى على ذهب إلى أن يجعل هنا بمعنى يسمى ، أو بمعنى : يحكم له بالضيق .

البحر ٢١٧:٤ ، العكبرى ١٤٥:١ .

٣٠ — كذلك يُجْعَل الله الرجس على الذين لا يؤمنون [١٢٥:٦]

تعدية ﴿يُجْعَل﴾ يعلى تحتل أن يكون معناها : يلقى ، كما تقول : جعلت متاعك بعضه على بعض ، وأن تكون بمعنى يصير ، و (على) فى موضع المفعول الثانى .
البحر ٢١٨:٤ .

٣١ — وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً [١٣٦:٦]
المفعول الأول ﴿نصيباً﴾ والثانى ﴿لله﴾ من الحرث : حال من نصيباً ، أو متعلق بجعلوا ، أو الفعل متعد لواحد ، أى عينوا وميزوا نصيباً .
الجملى ٩٢:٢ .

٣٢ — إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون [٢٧:٧]
جعل : بمعنى صير ، وحكى الزهراوى أنها بمعنى وصف .
البحر ٢٨٥:٤ .

٣٣ — فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا [١٤٣:٧]
دكا : مفعول ثان .
البحر ٣٨٥:٤ ، العكبرى ١٥٣:١ .

٣٤ — ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض [٣٧:٨]
احتمل الجعل أن يكون من باب التصيير ، ومن باب الإلقاء .
البحر ٤٩٣:٤ .

جعل : متعدية إلى مفعول بنفسها ، وإلى الثانى حرف الجر .
العكبرى ٤:٢ .

٣٥ — هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا [٥:١٠]

جعل : يحتمل أن تكون بمعنى صير ، فيكون ضياء مفعولا ثانيا ، ويحتمل أن تكون بمعنى خلق ، فيكون حالا .
البحر ١٢٥:٥ ، العكبرى ١٣:٢ ، الجمل ٣٢٩:٢ .

٣٦ — هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً [٦٧:١٠]
الجعل : إن كان بمعنى الإبداع والخلق فمبصراً حال ، وإن كان بمعنى التصيير فمبصراً المفعول الثانى .
الجمل ٣٥٦:٢ .

٣٧ — وجعلناهم خلائف [٧٣:١٠] .
أى صيرناهم خلائف .
الجمل ٣٥٩:٢ .

٣٨ — فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها [٨٢:١١]
عاليها المفعول الأول . سافلها المفعول الثانى .
العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤٠٩:٢ .

٣٩ — فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب [١٥:١٢]
احتمل الجعل أن يكون بمعنى الإلقاء وبمعنى التصيير .
البحر ٢٨٧:٥ .

٤٠ — هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها رى حقاً [١٠٠:١٢]
حقاً : صفة لمصدر محذوف ، أى جعلاً حقاً ، ويجوز أن يكون مفعولا ثانياً ، وجعل بمعنى : صير ، ويجوز أن يكون حالا ، أى وضعها صحيحة .
العكبرى ٣١:٢ .

٤١ — وجعل لكم من جنود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم [١٨٠:١٦]
ومن أسوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً

الظاهر أن (أثاثا) مفعول ، والتقدير : وجعل من أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً .
البحر ٥: ٥٢٣ .

٤٢ — والله جعل لكم من بيوتكم سكناً [٨٠: ١٦]
ساكننا : يجوز أن يكون مفعولاً أول ، على أن الجعل بمعنى التصيير ، والمفعول
الثاني أحد الجارين قبله ، ويجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى إلى واحد .
الجمل ٢: ٥٨١ .

٤٣ — إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤: ١٦]
قال الكرماني : عدى جعل بعلی ، لأن اليوم صار عليهم لا لهم ، لارتكاب المعاصي
فيه .
البحر ٥: ٥٤٩ .

٤٤ — وجعلنا الليل والنهار آيتين [١٢: ١٧]
الظاهر أن الليل والنهار مفعول أول للجعل بمعنى صير وآيتين المفعول الثاني .
قال الكرماني : ليس جعل هنا بمعنى صير ، لأن ذلك يقتضى حالة تقدمت نقل
الشيء عنها إلى حالة أخرى ، ولا بمعنى سمى وحكم .
البحر ٦: ١٤ .

٤٥ — ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً [١٨: ١٧]
جعلنا : بمعنى صيرنا ، والمفعول الأول جهنم ، والثاني له ، لأنه ينعقد منها مبتدأ
وخبر .

وقال صاحب الغنيان : المفعول الثاني محذوف تقديره : مصيراً أو جزاء .
البحر ٦: ٢١ .

٤٦ — واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً [٨٠: ١٧]
المفعول الأول سلطاناً ، والثاني أحد الجارين المتقدمين ، والآخر متعلق
بإستقراره .

الجمل ٢: ٦٣٦ .
٤٧ — إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها [٧: ١٨]

جعلنا : بمعنى خلقنا ، وانتصب زينة على الحال ، أو على المفعول من أجله ، إن كان نجعلنا بمعنى خلقنا وأوجدنا ، وإن كانت بمعنى صير فهو مفعول ثان : البحر ٩٨:٦ ، العكبري ٥٢:٢ .

٤٨ — وجعلنا بينهم موبقاً [٥٢:١٨]

الظاهر انتصاب ﴿بينهم﴾ على الظرف ، وهو المفعول الثاني ، وقال الفراء : هو بمعنى الوصل ، أو جعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكاً يوم القيامة ، فيكون على هذا مفعولاً أول . البحر ١٣٧:٦ ، معاني القرآن للفراء ١٤٧:٢ .

٤٩ — فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء [٩٨:١٨]

الظاهر أن (جعله) بمعنى : صيره ، فدكاء المفعول الثاني ، وقال ابن عطية : تحتل أن تكون بمعنى خلق ، ودكاء حال ، وهذا بعيد جداً لأن السد إذ ذاك موجود مخلوق ، ولا يخلق المخلوق ، لكنه ينتقل من بعض هيئاته إلى هيئة أخرى . البحر ١٦٥:٦ .

٥٠ — بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]

لكم : يجوز أن يكون المفعول الثاني لجعل بمعنى التصيير و ﴿موعداً﴾ هو الأول ، ويجوز أن يكون معلناً بالجعل أو يكون حالاً من موعداً ، إذا كان الجعل بمعنى الإيجاد . الجمل ٢٩:٣ .

٥١ — قد جعل ربك تحتك سرياً [٢٤:١٩]

جعل بمعنى صير ، وسرياً المفعول الأول ، والظرف المفعول الثاني أو بمعنى خلق . الجمل ٥٨:٣ .

٥٢ — وكلا جعلنا نبياً [٤٩:١٩]

كلا : المفعول الأول ، ونبياً المفعول الثاني . الجمل ٦٧:٣ .

٥٣ — واجعل لى وزيراً من أهلى . هارون أخى [٢٩:٢٠—٣٠]

جوزوا أن يكون ﴿لى وزيراً﴾ مفعولين لاجعل ، وهارون : بدل أو عطف بيان ، وأن يكون وزيراً ، وهارون مفعولين وقدم الثانى ، اعتناء بأمر الوزاره ، وأخى بدل من هارون ، وقال الزمخشرى : وإن جعل عطف بيان آخر جاز وحسن .
ويبعد فيه عطف البيان ، لأن الأكثر فى عطف البيان أن يكون الأول دونه فى الشهرة ، والأمر هنا بالعكس ، وجوزوا أن يكون ﴿وزيراً من أهلى﴾ هما المفعولان .

البحر ٢٤٠:٦ ، العكبى ٦٤:٢ ، الجمل ٨٩:٣—٩٠ ، الكشاف ٦١:٣ .

٥٤ — فاجعل بيننا وبينك موعداً لا تخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى [٥٩:٢٠]

قال الحوفى : موعداً مفعول اجعل مكاناً ظرف ، وقال أبو على : موعداً مفعول أول ومكاناً مفعول ثان ، ومنع أن يكون معمولاً لموعدا لأنه وصف .
البحر ٢٥٣:٦ ، الجمل ٩٨:٣ ، الإعراب ٤٩٣ .

٥٥ — فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين [١٥:٢١]

فى الكشاف ١٠٦:٣ : « أى جعلناهم مثل الحصيد ، شبههم به فى استئصالهم واصطلامهم ؛ كما تقول : جعلناهم رماداً ، أى مثل الرماد ، والضمير المنصوب هو الذى كان مبتدأ ، والمنصوبان بعده كانا خبرين له ، فلما دخل عليهما (جعل) نصبها على المفعولية .

فإن قلت : كيف ينصب (جعل) ثلاثة مفاعيل ؟ قلت : حكم الاثنين الآخرين حكم الواحد ، لأن معنى قولك : جعلته حلوا حامضاً : جعلته جامعاً للطعمين وكذلك معنى ذلك : جعلناهم جامعين لمائلة الحصيد والحمود .

قال الحوفى : خامدين نعت أو حال من الماء والميم .

البحر ٣٠١:٦ ، العكبى ٦٩:٢ .

[٣٠:٢١]

٥٦ — وجعت من الماء كل شئ، حى

جعلنا : إن كانت بمعنى خلقنا تعدت إلى مفعول واحد ، وإن كانت بمعنى صير
تعدت إلى اثنين .

البحر ٣٠٩:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ ، الجمل ١٢٧:٣ .

٥٧ — وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام [٨:٢١]

أى ذوى أجساد ، فهو مفرد فى موضع الجمع ، ويجوز أن يكون جعل متعديا إلى
اثنين أو إلى واحد وجسداً حال .

العكبرى ٦٩:٢ .

٥٨ — وكلا جعلنا صالحين [٧٢:٢١]

كلا : المفعول الأول لجعلنا .

العكبرى ٧١:٢ .

٥٩ — وجعلناها وابنها آية للعالمين [٩١:٢١]

آية : مفعول ثان .

العكبرى ٧١:٢ ، الجمل ١٤٥:٣ .

وفى إفراد ﴿ آية ﴾ وجهان :

أحدهما : أن مريم وابنها جميعا آية واحدة لأن العجب منهما كمل .

الثانى : أن التقدير : وجعلناها آية وابنها كذلك .

العكبرى ٧١:٢ .

٦٠ — الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد [٢٥:٢٢]

قرأ الجمهور ﴿ سواء ﴾ بالرفع ، على أن الجملة من المبتدأ ، والخبر فى موضع
المفعول الثانى والأحسن أن يكون العاكف والباد ، وقرأ حفص ﴿ سواء ﴾
بالنصب ، وارتفع العاكف فاعلا له لأن سواء مصدر بمعنى مستو ، وإن تعدت جعل
إلى اثنين فالثانى سواء ، وإن تعدت إلى واحد فسواء حال من الهاء .

البحر ٣٦٢:٦ — ٣٦٣ ، العكبرى ٧٥:٢ ، الجمل ١٦٣:٣ .

٦١ — والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم : متعلق بالفعل والمفعول الثانى ﴿ من شعائر الله ﴾ .
البحر ٣٣٩:٦ .

٦٢ — فجعلناهم غشاء
غشاء : مفعول ثان لجعل بمعنى صير .
الجمل ١٩٣:٣ .

٦٣ — وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً
منثوراً : صفة لهباء ، وقال الزمخشري : أو مفعول ثالث لجعلناه ، أى جعلناه
جامعاً لحقارة الهباء والتناثر ، كقوله ﴿ كونوا قردة خاسئين ﴾ أى جامعين للمسح
والخسء وخالف النحويين ابن درستويه . فمنع أن يكون لكان خبران فأزيد ، وقياس
قوله فى (جعل) أن يمنع أن يكون لها خبر ثالث .
البحر ٤٩٣:٦ .

٦٤ — وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً
احتمل معه أن يكون المفعول الثانى لجعلنا وأن يكون وزيراً .
البحر ٤٩٨:٦ ، الجمل ٢٥٨:٣ .

٦٥ — وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً
بينهما : ظرف لجعل أو حال من برزخاً .
العكبرى ٨٦:٢ .

٦٦ — واجعلنى من ورثة جنة النعيم
من ورثة : مفعول ثان ، ومن للتبويض .
الجمل ٢٨٤:٣ .

٦٧ — وجعل خلالها أنهاراً
خلالها : ظرف هو المفعول الثانى
العكبرى ٩١:٢

أو ظرف والفعل متعد لواحد .

الجملة ٣: ٣٢٣ .

بمعنى خلق .

وجعل لها رواسي

[٦١: ٢٧]

٦٨ — وجعل بين البحرين حاجزاً

[٦١: ٢٧]

بين : ظرف المفعول الثاني ، ويجوز أن ينتصب بحاجزا .

العكبرى ٢: ٩١ .

٦٩ — وجعلناهم أئمة يهدون إلى النار

[٤١: ٢٨]

جعل : بمعنى صير .

البحر ٧: ١٢٠ .

٧٠ — وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك

[٤٦: ٢٨]

قدر : ولكن جعلناك رحمة وقدر : أعلمناك رحمة ونبأناك رحمة .

البحر ٧: ١٢٣ .

٧١ — قل رأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة ..

قل رأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة .

. ٧٢—٧١: ٢٨

جعل بمعنى صير .

البحر ٧: ١٣٠ .

سرمدا حال أو مفعول ثان .

العكبرى ٢: ٩٣ .

٧٢ — ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون

[٤: ٣٣]

منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم

أمهاتكم أدعياءكم : المفعول الثاني .

الجملة ٣: ٤٢٠ .

٧٣ — إنا جعلناه قرآنا عربياً [٣:٤٣]

قال الزمخشري : جعلناه : بمعنى صيرناه معدى إلى مفعولين أو بمعنى خلقناه معدى إلى واحد .

الكشاف ٢٣٦:٤ ، البحر ٥:٨ .

وقرآنا حال .

٧٤ — وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا [١٩:٤٣]

قالوا : الأحسن أن يكون المعنى : وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثا .

البحر ١٠:٨ .

٧٥ — وجعلوا له من عباده جزءا [١٥:٤٣]

جزءا : مفعول أول ، والجعل بمعنى التصيير ، ويجوز أن يكون بمعنى سموا واعتقدوا .

الجمل ٧٧:٤ .

٧٦ — فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين [٥٦:٤٣]

سلفا : المفعول الثانى .

الجمل ٨٩:٤ .

أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات

[٢١:٤٥]

كالذين آمنوا : المفعول الثانى .

البحر ٤٧:٨ .

٧٨ — ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها [١٨:٤٥]

على شريعة : المفعول الثانى .

الجمل ١١٤:٤ .

٧٩ — إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية [٢٦:٤٨]

في قلوبهم : يجوز أن يتعلق بجعل ، على أنها بمعنى ألقى ، فتتعدى لواحد ، أو

بمحدوف فتكون المفعول الثانى وجعل بمعنى صير . الجمل ١٦٥:٤ .

٨٠ — وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة [٢٧:٥٧]

وجعلنا : نَحْمِلُ أن تكون بمعنى خلقنا ، كقوله ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾
وتَحْمِلُ أن تكون بمعنى صيرنا ، فيكون المفعول الثاني في قلوب .
البحر ٢٢٨:٨ .

٨١ — فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شياً [١٧:٧٣]
شياً : المفعول الثاني .
البحر ٣٦٥:٨ .

٨٢ — وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا [٣١:٧٤]
فتنة : المفعول الثاني ، أى سبب فتنة .
البحر ٣٧٦:٨ ، الجمل ٤٣٣:٤ .

٨٣ — ألم نجعل الأرض مهاداً [٦:٧٨]
مهاداً : المفعول الثاني ؛ والجعل بمعنى التصيير ، ويجوز أن يكون بمعنى الخلق فيكون ﴿ مهاداً ﴾ حالا مقدرة .
الجمل ٤٦٣:٤ .

٨٤ — والجال أوتاداً [٧:٧٨]
مثل السابقة .
الجمل ٤٦٣:٤ .

٨٥ — فجعلهم كعصف ماأكل [٥:١٠٥]
الكاف مفعول ثان .
العكبرى ١٦٠:٢ ، الجمل ٥٨٣:٤ .

٨٦ — الذى جعل لكم الأرض فراشا [٢٢:٢]

جعل بمعنى صير والأرض مفعول أول وفراشا المفعول الثاني .
الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٠٦ .

إذا كانت (جعل) بمعنى صير تعدت إلى مفعولين لا يجوز الاختصار على أحدهما
وهي في هذا الوجه تنقسم على أقسام ثلاثة :

أحدهما : بمعنى سميت ؛ كقوله تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن إناثا ﴾ ١٩١:٤٣ أى صيروهم إناثاً بالقول والتسمية كما تقول : جعل زيد
عمر فاسقاً أى صيره بالقول كذلك .

الوجه الثاني : أن تكون على معنى الظن والتحيل ، كقولك : اجعل الأمير
غائباً وكلمه ، أى صيره فى نفسك كذلك .

الوجه الثالث : أن تكون فى معنى النقل فتقول : جعلت الطين خزفاً .
الإعراب المنسوب إلى الزجاج ٤٠٦—٤٠٧ .

٨٧ — اجعل هذا البلد آمناً
[٣٥:١٤]
أى صيره آمناً .
الإعراب ٤٠٧ .

٨٨ — ويجعل الخبيث بعضه على بعض
[٣٧:٨]
الخبيث : مفعول ، وبعضه بدل منه ، وعلى بعض ظرف ليجعل ، أى يلقي
الخبيث بعضه على بعض .
الإعراب ٤٠٩ .

٨٩ — ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما
[٥:٤]
جعل بمعنى صير ، والمفعول الأول محذوف وهو العائد .
الإعراب ٤٨٢ .

٩٠ — والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
[٣٦:٢٢]
جعل هنا من أخوات (ظننت) وقد قالوا زيدا ظننته منطلقاً ؛ فلما أضمرت

الفعل فسرته بقولك : ظننته وحذفت المفعول الثانى من الفعل الأول المقدر ، اكتفاء بالمفعول الثانى الظاهر فى الفعل الآخر .
الإعراب ٥٠٤ .

حسب

ذكر المفعولين

١ — أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠١:١٨]
المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، وحسب هنا بمعنى ظن .
البحر ١٦٦:٦ .

٢ — أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا
سد المصدر المؤول مسد المفعولين ، وللمخشوى إعراب .
البحر ١٣٩:٧ — ١٤٠ ، الكشاف ٤٣٨:٣ .

٣ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا [٤:٢٩]
يجوز أن يضمن حسب معنى قدر فتتعدى إلى واحد .
الكشاف ٤٤٠:٣ .

لا حاجة إلى هذا التكلف .

البحر ١٤١:٧ .

٤ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]
المصدر سد مسد المفعولين .
الجمل ١١٥:٤ .

٥ — أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ [٢٩:٤٧]

٦ — أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]
حسبت : بمعنى علمت . البحر ١٠١:٦ .

٧ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١:٤٢]
سد المصدر المؤول مسد المفعولين عند سيبويه . تأتى قليلا لليقين . البحر ١٤٠:٢ .

٨ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]

بمعنى ظن الترجيحية وسدت (أن) ومعمولها مسد المفعولين عند سيبويه ، وسد مفعول واحد عند الأخفش . البحر ٦٦:٣ .

- ٩ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا
[١٦:٩]
١٠ — أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
[١١٥:٢٣]
١١ — فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
[٤٤:٢٧]
١٢ — إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا
[١٩:٧٦]
١٣ — وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِئْتَةً
[٧١:٥]
١٤ — أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ
[٤٤:٢٥]
١٥ — وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا
[١٦٩:٣]
١٦ — لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ
[١٨٨:٣]
١٧ — وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
[٤٢:١٤]
١٨ — فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ
[٤٧:١٤]
١٩ — لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
[٥٧:٢٤]
٢٠ — فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ
[١٨٨:٣]
٢١ — وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً
[٨٨:٢٧]
٢٢ — وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّاقًا وَهُمْ رُقُودٌ
[١٨:١٨]
٢٣ — تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
[١٤:٥٩]
٢٤ — وَتَحْسَبُوهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ
[١٥:١٤]
٢٥ — يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ

المفعول الثاني ﴿ من الكتاب ﴾ .

العكبري ٧٩:١ .

- ٢٦ — إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ
[١١:٢٤]
٢٧ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ
[٣:٧٥]
٢٨ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى
[٣٦:٧٥]
٢٩ — أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
[٥:٩٠]

- ٣٠ — أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]
- ٣١ — أَيْحَسَبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [٣:١٠٤]
- ٣٢ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّكُمْ تُمْلَى لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ [١٧٨:٣]
- ٣٣ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ [١٨٠:٣]
- ٣٤ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [٥٩:٨]
- ٣٥ — يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً [٣٩:٢٤]
- ٣٦ — يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعْقِيفِ [٢٧٣:٢]
- ٣٧ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٠:٧]
- ٣٨ — وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً [١٠٤:١٨]
- ٣٩ — أَيْحَسَبُونَ أَنَّكُمْ تُنَادُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٥:٢٣]
- ٤٠ — يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا [٢٠:٣٣]
- ٤١ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ [٣٧:٤٣]
- ٤٢ — أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٨٠:٤٣]
- ٤٣ — وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ [١٨:٥٨]
- ٤٤ — يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثاني ، أى واقعة عليهم . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون ﴿ هم العدو ﴾ المفعول الثاني .

الكشاف ٥٤١:٤ .

هو تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة .

البحر ٢٥٢:٨ .

نصوص حسب

١ — أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم [٢١٤:٢]

سد المصدر المؤول مسد المفعولين عند سيبويه . البحر ١٤٠:٢ .

قد تأتى قليلا لليقين . كقوله :

حسبت التقى والجلود خير تجارة
رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا
البحر ١٣٤:٢ .

٢ — لتحسبوه من الكتاب
المفعول الثانى ﴿ من الكتاب ﴾ .
العكبرى ٧٩:١ .

٣ — أم حسبت أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم [١٤٢:٣]
حسبت : بمعنى ظننتم الترجيحية ، وسد (أن) ومعمولها مسد المفعولين عند سيبويه ،
ومسد مفعول واحد عند أبى الحسن .
البحر ٦٦:٣ .

٤ — أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا [٩:١٨]
الظن قد يقام مقام العلم ، فكذلك حسبت بمعنى علمت .
البحر ١٠٢:٦ .

٥ — أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء [١٠١:١٨]
أن يتخذوا : ساد مسد المفعولين ، وحسب هنا بمعنى ظن .
البحر ١٦٦:٦ ، العكبرى ٥٧:٢ .

٦ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون [٢:٢٩]
أن يتركوا : سد مسد المفعولين عند الخوف وأبى البقاء .

وقال الزمخشري : أن يتركوا المفعول الأول ولقولهم آمنا المفعول الثانى كما تقول :
خروجى لخافة الشر ورد عليه بأنه يكون التقدير : أن يصيروا لقولهم وهم لا يفتنون ،
وهو كلام لا يصح .

البحر ١٣٩:٧ — ١٤٠ ، الكشف ٤٣٨:٣ ، العكبرى ٩٤:٢ ، الجمل ٣٦٥:٣ .

٧ — أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا [٤:٢٩]
 فإن قلت : أين مفعولا ﴿حسب﴾ ؟ قلت : اشتغال صلة (أن) على مسند
 ومسند إليه سد مسد المفعولين ، كقوله تعالى : ﴿أم حسبكم أن تدخلوا الجنة﴾
 ويجوز أن يضمن حسب معنى قدر .
 الكشف ٤٤٠:٣ .

فتتعدى لواحد .
 التضمنين ليس بقياس ، ولا يصار إليه إلا عند الحاجة إليه ، وهنا لا حاجة إليه .
 البحر ١٤١:٧ .

٨ — أم حسب الذين أجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 [٢١:٤٥]
 المصدر المؤول سد مسد مفعولى حسب .
 الجمل ١١٥:٤ .

٩ — تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى [١٤:٥٩]
 ١٠ — يحسبون كل صيحة عليهم [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثانى ، أى واقعة عليهم . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون
 ﴿هم العدو﴾ المفعول الثانى فإن قلت : فحقه أن يقول : هى العدو قلت : منظور
 فيه إلى الخبر ، وأن يقدر مضاف محذوف ، أى يحسبون كل أهل صيحة .
 وتخرجه ﴿هم العدو﴾ على أنه المفعول الثانى تخرج متكلف بعيد عن الفصاحة
 بل المتبادر أن يكون ﴿هم العدو﴾ إخباراً منه تعالى بأنهم وإن أظهروا الإسلام
 هم المبالغون فى عداوتك .
 البحر ٢٥٢:٨ ، الجمل ٣٤٠:٤ .

التصريح بالمفعولين

١ — فلما رأته حسبه لجة [٤٤:٢٧]

- ٢ — إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا [١٩:٧٦]
 ٣ — ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا [١٦٩:٣]
 ٤ — لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب [١٨٨:٣]

أحد المفعولين ﴿الذين يفرحون﴾ والثاني ﴿بمفازة﴾ وقوله ﴿فلا تحسبنهم﴾ توكيد ، تقديره لا تحسبنهم فائزين .
 الكشاف ٤٥١:١ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٥١٥:١ : « وقعت ﴿فلا تحسبنهم﴾ مكررة لطول القصة ، والعرب تعيد إذا طالت القصة في حسبت وما أشبهها ، إعلاماً أن الذي جرى متصل بالأول وتوكيدا للأول » .
 البيان ٢٣٤:١ .

- ٥ — فلا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون [٤٢:١٤]
 ٦ — فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله [٤٧:١٤]
 ٧ — لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض [٥٧:٢٤]
 ٨ — وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]
 ٩ — وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود [١٨:١٨]
 ١٠ — تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى [١٤:٥٩]
 ١١ — وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم [١٥:١٤]
 ١٢ — يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب [٧٨:٣]
 ١٣ — لا تحسبوه شراً لكم [١١:٢٤]
 ١٤ — ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم [١٨٠:٣]
 ١٥ — ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا [٥٩:٨]

في معاني القرآن للزجاج ٤٦٦:٢ : « القراءة الجيدة ﴿لا تحسبن﴾ بالتاء ، على مخاطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ وقرأ بعض القراء ﴿ولا يحسبن﴾ بالياء

وجهها ضعيف عند أهل العربية ، إلا أنها جائزة على أن يكون ، المعنى : ولا يحسن الذين كفروا أن سبقوا .. وفيها وجه آخر : ولا يحسن قبيل الذين كفروا سبقوا » .

١٦ — يحسبه الظمان ماء [٣٩:٢٤]

١٧ — يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف [٢٧٣:٢]

١٨ — يحسبون الأحزاب لم يذهبوا [٢٠:٣٣]

١٩ — يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو [٤:٦٣]

عليهم : المفعول الثاني ، أى واقعة عليهم ، وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون ﴿ هم العدو ﴾ المفعول الثاني .

الكشاف ٥٤١:٤ .

هو تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة .

البحر ٢٥٢:٨ .

قد تأتى حسب لليقين

١ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]

قد تأتى (حسب) قليلا لليقين كقوله :

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

البحر ١٣٤:٢ .

٢ — أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]

الظن قد يقام مقام العلم فكذلك حسبت بمعنى علمت .

البحر ١٠١:٦ .

دری

مضارع (دری) جاء معلقا بلعل أو بالاستفهام في جميع مواقعہ فی القرآن .

التعليق بلعل

- ١ — وَإِنْ أَذْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ
[١١١:٢١] لعل : معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهراً فيها .
البحر ١٤٥:٦ .
- ٢ — لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا
[١:٦٥]

التعليق بالاستفهام

- ١ — وَلَمْ أَذِرْ مَا جِئْتُم بِهِ
[٢٦:٦٩] الجملة سدت مسد مفعولى أدرى .
الجمال ٣٩٢:٤ .
- ٢ — وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبَ أَمْ يَبْعِدُ مَا تُوعِدُونَ
[١٠٩:٢١] الفعل معلق والجملة في موضع نصب .
البحر ٣٤٤:٦ .
- ٣ — وَمَا أَذْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
[٩:٤٦]
- ٤ — قُلْ إِنْ أَذْرَى أَقْرَبَ مَا تُوَعَّدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا
[٢٥:٧٢]
- ٥ — لَا تَذَرُونَ أَيْهِمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا
[١١:٤]
- ٦ — وَمَا تَذَرِي نَفْسَ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا
[٣٤:٣١]
- ٧ — وَمَا تَذَرِي نَفْسَ بَأَى أَرْضٍ تَمُوتُ
[٣٤:٣١]

تدرى : معلقة في الموضعين فالجملة في موضع مفعول (تدرى) .

البحر ١٩٥:٧ .

٨ — ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]

الفعل معلق عن العمل .

البحر ٢٨٢:٨ .

٩ — قلت ما ندرى ما الساعة [٣٢:٤٥]

١٠ — وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا [١٠:٧٢]

أدرى

الفعل أدرى ومضارعه جاء معلقا بلعل أو بالاستفهام في جميع مواقعه ماعدا قوله تعالى :

قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولأدراكم به [١٦:١٠]

التعليق بلعل

١ — وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا [٦٣:٣٣]

٢ — وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧:٤٢]

٣ — وما يدريك لعله يزكى [٣:٨٠]

الظاهر مصب (يدريك) على جملة الاستفهام .

البحر ٤٢٧:٨ .

التعليق بالاستفهام

١ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩]

أصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ في موضع نصب

بعد إسقاط حرف الجر .

البحر ٨: ٣٢٠-٣٢١ .

[٢٧:٧٤]

٢ — وما أدراك ما سَقَرُ

الفعل معلق .

البحر ٨: ٤٣٢ .

[١٤:٧٧]

٣ — وما أدراك ما يوم الفصل

[١٧:٨٢]

٤ — وما أدراك ما يوم الدين

[١٨:٨٢]

٥ — ثم ما أدراك ما يوم الدين

الجملة سادة مسد المفعول الثاني .

الجملة ٤: ٤٩٢ .

رد

١ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]

يرد : هنا بمعنى يصير ، فيتعدى إلى مفعولين الأول ضمير الخطاب ، والثاني كفاراً ، وقد أعربه بعضهم حالا ، وهو ضعيف ، لأن الحال مستغنى عنها في أكثر مواردھا ، وهذا لا بد منه في هذا المكان جوز الأمرين .

العكبري ١: ٣٢ ، البحر ١: ٣٤٨ .

٢ — إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ [١٠٠:٣]

يردوكم : بمعنى صير ينصب مفعولين الثاني ﴿ كافرين ﴾ وقيل حال ، والأول أظهر .

البحر ٣: ١٥ .

[١٣:٢٨]

٣ — قَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

[٥:٩٥]

٤ — ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

ارتد

- ١ — وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قَيْمَتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ [٢١٧:٢]
- عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل من ذلك قوله ﴿فارتد بصيراً﴾ .
- البحر ١٥٠:٢ .

- ٢ — فارتد بصيراً [٩٦:١٢]
- ٣ — فارتدا على آثارها قصصا [٦٤:١٨]
- ٤ — إن الذين ارتدوا على أدبارهم [٢٥:٤٧]
- ٥ — ولا ترتدوا على أدباركم [٢١:٥]

رد

- ١ — ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً [٢٥:٣٣]
- ٢ — ثم رددنا لكم الكرة عليهم [٦:١٧]
- ٣ — فرددناه إلى أمه كي تقر عينها [١٣:٢٨]
- ٤ — ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]
- ٥ — فردوا أيديهم في أفواههم [٩:١٤]
- ٦ — ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه [٨٣:٤]
- ٧ — من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها [٤٧:٤]
- ٨ — ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [٢١٧:٢٤]
- ٩ — إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين [١٠٠:٣]
- ١٠ — إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم [١٤٩:٣]

- ١١ — ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً [١٠٩:٢]
 ١٢ — فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول [٥٩:٤]
 ١٣ — فحيوا بأحسن منها أو ردوها [٨٦:٤]

نصوص درى

- ١ — وَلَمْ أَذِرْ مَا جَسَّائِهِ [٢٦:٦٩]
 الجملة سدت مسد المفعول .
 الجمل ٣٩٢:٤ .
 ٢ — وَإِنْ أَذِرِي لَعَلَّهُ يَنْتَهَ لَكُمْ [١١١:٢١]
 لعل : معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهراً فيها .
 البحر ١٤٥:٦ .
 ٣ — وَإِنْ أَذِرِي أَقْرَبَ أَمْ يَبْعِدُ مَا تَوْعَدُونَ [١٠٩:٢١]
 الفعل معلق والجملة فى موضع نصب .
 البحر ٣٤٤:٦ .
 ٤ — وَمَا أَذِرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ [٩:٤٦]
 ٥ — قُلْ إِنْ أَذِرِي أَقْرَبَ مَا تَوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا [٢٥:٧٢]
 ٦ — لَا تَذَرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا [١١:٤]
 ٧ — وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا [٣٤:٣١]
 ٨ — وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [٣٤:٣١]
 تدرى معلقة فى الموضعين ، فالجملة فى موضع مفعول تدرى .
 البحر ١٩٥:٧ .
 ٩ — مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ [٥٢:٤٢]
 الفعل معلق عن العمل .
 البحر ٢٨٢:٨ .
 ١٠ — لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا [١:٦٥]

- ١١ — قُلْتُمْ مَانْذَرِي مَا السَّاعَةُ [٣٢:٤٥]
 ١٢ — وَأَنَا لَأَنْذَرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمُنُّ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا [١٠:٧٢]

أَدْرَى

- ١ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩]

أصل أدري أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقوله ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر .

البحر ٣٢٠:٨ — ٣٢١ .

- ٢ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ
 الفعل معلق .

البحر ٤٣٢:٨ .

- ٣ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ [١٤:٧٧]

- ٤ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ [١٧:٨٢]

- ٥ — ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ [١٨:٨٢]

الجملة سادة مسد المفعول الثاني . الجمل ٤٩٢:٤ .

- ٦ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينَ [٨:٨٣]

- ٧ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ [١٩:٨٣]

- ٨ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ [٢:٨٦]

- ٩ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ [١٢:٩٠]

- ١٠ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا لِيلَةُ الْقَدْرِ [٢:٩٧]

- ١١ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ [٣:١٠١]

- ١٢ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَهْ [١٠:١٠١]

الجملة سادة مسد المفعول الثاني . الجمل ٥٧١:٤ .

- ١٣ — وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]
 ١٤ — قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به [١٦:١٠]
 ١٥ — وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً [٦٣:٣٣]
 ١٦ — وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧:٤٢]
 ١٧ — وما يدريك لعله يزكى [٣:٨٠]
 الظاهر نصب يدريك على جملة الترجى .
 البحر ٤٢٧:٨ .

نصوص درى وأدرى

- ١ — وإن أدرى أقرب أم بعيد ماتوعدون [١٠٩:٢١]
 العل معلق ، والجملة فى موضع نصب .
 البحر ٣٤٤:٦ .
- ٢ — وإن أدرى لعله فتنة لكم [١١١:٢١]
 لعل هنا معلقة عند الكوفيين ، ولا أعلم أحدا ذهب إلى أن لعل من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهراً فيها ، كقوله تعالى : ﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ .
 البحر ١٤٥:٦ .
- ٣ — وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]
 تدرى : معلقة فى الموضعين ، فالجملة فى موضع مفعول تدرى .
 البحر ١٩٥:٧ .
- ٤ — ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]
 الفعل معلق .
 البحر ٥٢٨:٧ .

٥ — لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً
الفعل معلق عن العمل .
البحر ٢٨٢:٨ ، الجمل ٣٥٠:٤ .

٦ — وما أدراك ما الحاقة
[٣:٦٩]
الفعل معلق ، وأصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة ، فإذا دخلت
همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر فقوله ﴿ ما الحاقة ﴾
في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر .
البحر ٣٢٠:٨ — ٣٢١ .

٧ — ولم أدر ما حسايه
[٢٠:٦٩]
الجملة سدت مسد مفعولى أدر .
الجمل ٣٩٢:٤ .

٨ — وما أدراك ما سقر
[٢٧:٧٤]
الفعل معلق .
البحر ٤٣٢:٨ .

٩ — وما يدريك لعله يزكى
[٣:٨٠]
الظاهر مصب ﴿ يدريك ﴾ على جملة الترجى .
البحر ٤٢٧:٨ ، الجمل ٤٧٩:٤ .

١٠ — وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٨—١٧:٨٢]
الجملة سادة المفعول الثانى .
الجمل ٤٩٢:٤ .

١١ — وما أدراك ما القارعة
[٣:١٠١]
الجملة في موضع المفعول الثانى .
الجمل ٥٦٩:٤ .

١٢ — وما أدراك ما هيه
[١٠:١٠١]

الجملة في موضع المفعول الثاني .

الجم ٥٧١:٤ .

- ١٣ — وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]
١٤ — وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]
١٥ — وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]
١٦ — وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]
١٧ — وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]
١٨ — وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
١٩ — وما أدراك ما هيه [١٠:١٠١]

الجملة سادة مسد المفعول الثاني .

الجم ٥٧١:٤ .

- ٢٠ — وما أدراك ما الخطمة [٥:١٠٤]

رد

تحتل (رد) أن تكون بمعنى (صير) ناصبة لمفعولين في هذه المواضع :

- ١ — ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً [١٠٩:٢]
في البيان ١١٨:١ « كفاراً : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولا ثانيا ل ﴿ يردونكم ﴾ .

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال من الكاف والميم في ل ﴿ يردونكم ﴾ .

وفي البحر ٣٤٨:١ : « يرد : هنا بمعنى يصير ، فتعدى إلى مفعولين الأول ضمير الخطاب ، والثاني ﴿ كفاراً ﴾ وقد أعربه بعضهم حالا ، وهو ضعيف ، لأن الحال مستغنى عنها في أكثر موارد ، وهذا لا بد منه في هذا المكان » . جوز الأمرين .
العكبري ٣٢:١ .

- ٢ — إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردونكم بعد إيمانكم كافرين [١٠٠:٣]

يردونكم : بمعنى يصيرونكم ، ينصب مفعولين ، الثاني ﴿كافرين﴾ وقيل : هو حال والأول أظهر .

البحر ١٥:٣ .

٣ — فرددناه إلى أمه كي تقر عينها [١٣:٢٨]

٤ — ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]

رأى

١ — من خصائص الأفعال القلبية أنه يجوز فيها أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدى المعنى ، كقوله تعالى :

١ — كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْثَى [٧:٩٦-٧]

رأه : الفاعل ضمير الإنسان ، وضمير المفعول عائد عليه أيضا ، ورأى هنا من رؤية القلب يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين ، فتقول : رأيتني صديقك وفقد وعدم . بخلاف غيرهما .

البحر ٤٩٣:٨ .

٢ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أُرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [٣٦:١٢]

رأى الحامية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى المعنى فأراني فيه ضمير الفاعل المستكن فيه ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل ، وكلاهما للدلول واحد .

البحر ٣٠٨:٥ .

يرى بصرية أو علمية

تحتمل رأى أن تكون بصرية وعلمية في هذه المواضع :

١ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٦٥:٢]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها جاز أن

تكون المتعدية إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٢ — فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥]

ترى : تحتل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، وعلمية فيكون مفعولا ثانياً .

البحر ٥٠٨:٣ .

٣ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]

ترى : تحتل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، وعلمية فيكون مفعولا ثانياً .

البحر ٥٢١:٣ .

٤ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٠:٥]

ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٥٤١:٣ .

٥ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، والمعنى : ولو صرفت فكرك الصحيح إلى تدبر حالهم لأزددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ حال ، ومفعول ترى محذوف ، أى حالهم .

البحر ١٠١:٤ .

٦ — إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٧٤:٦]

الرؤية بصرية ، أو علمية .

البحر ١٦٤:٤ .

٧ — قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٦٠:٧]

الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .

البحر ٣٢٠:٤، العكبرى ١٥٤:١ .

٨ — قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ
تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ وَمِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ .
[٦٦:٧]

البحر ٣٢٤:٤ .

٩ — أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
تَحْتَمِلُ الرُّؤْيَا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ وَمِنْ رُؤْيَا الْبَصَرِ .
[١٢٦:٩]

البحر ١١٦:٥ .

١٠ — مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا
نَرَاكَ : بَصْرِيَّةً أَوْ عِلْمِيَّةً .
[٢٧:١١]

البحر ٢١٤:٥ .

١١ — أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]
الرُّؤْيَا هُنَا مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : مِنْ رُؤْيَا الْبَصَرِ ، وَذَلِكَ عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي
الرَّتْقِ وَالْفَتْقِ .

البحر ٣٠٨:٦ .

١٢ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ
الرُّؤْيَا بَصْرِيَّةً ، وَأَجَازُوا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ .
[٦٠:٣٩]

البحر ٤٣٦:٧—٤٣٧ .

١٣ — وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً
الرُّؤْيَا بَصْرِيَّةً أَوْ عِلْمِيَّةً .
[٢٨:٤٥]

الجمال ١١٧:٤ .

١٤ — وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
يَدْخُلُونَ : حَالٌ أَوْ مَفْعُولٌ ثَانٍ ، إِنْ كَانَتْ رَأْيْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ الْمُتَعَدِّيَّةُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ .

البحر ٥٢٣:٨ .

١٥ — أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا يَرَى
[٣٥:٥٣]

يرى : بصرية أو علمية .

البحر ٨: ١٦٧ .

١٦ — رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٦١:٤]

الظاهر أنها رؤية عين ، وصدودا : مجاهرة وتصريحا ، وقيل : رؤية قلب ، أى علمت
وبكون صدودهم مكررا وتخابثا ومسارقة .

البحر ٣: ٢٨٠ .

المصدر المؤول يقع بعد رأى البصرية والعلمية

١ — أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

الرؤية بصرية أو علمية على الخلاف فى تفسير الرتق والفتق .

البحر ٦: ٣٠٨ .

٢ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

[١٦٥:٢]

يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها كانت المتعدية
إلى اثنين .

البحر ١: ٤٧٢ .

٣ — أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ

[١٣٦:٩]

تحتمل الرؤية أن تكون من رؤية القلب ومن رؤية البصر .

البحر ٥: ١١٦ .

من رؤية البصر أبلغ .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٧١ .

٤ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا

[١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .

البحر ٤: ٣٩٣ .

٥ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا

[١٤٩:٧]

- ٦ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩:١٤]
- ٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا [٨٣:١٩]
- ٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [١٥:٢٢]
- ٩ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]
- ١٠ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ [٦٥:٢٢]
- ١١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤١:٢٤]
- ١٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٤٣:٢٤]
- ١٣ — أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٢٥:٢٦]
- ١٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ [٢٩:٣١]
- ١٥ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ [٣١:٣١]
- ١٦ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ [٢٧:٣٥]
- تر : من رؤية القلب لأن إسناده إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل ، وإن كان إنزال المطر مشاهدا .

البحر ٣١١:٧ .

- ١٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ [٢١:٣٩]
- ١٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٧:٥٨]
- ١٩ — أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣١]
- ٢٠ — أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ [٥٩:١٢]
- ٢١ — أَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ [٧٧:٣٦]
- ٢٢ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣]
- ٢٣ — أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ [٩٩:١٧]

الرؤية هنا من رؤية القلب وهي العلم .

البحر ٨٢:٦ .

- ٢٤ — أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٨٦:٢٧]

- ٢٥ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [٢٩: ٦٧]
- ٢٦ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [٣٠: ٣٧]
- ٢٧ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا سَوَّيْنَا الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُورِ [٣٢: ٢٧]
- ٢٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِ أَعْنَابٍ [٣٦: ٧١]
- ٢٩ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [٤١: ١٥]
- ٣٠ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْنَى بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ [٤٦: ٣٣]
- ٣١ — أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٢٠: ٨٩]
- الرؤية علمية ، ولذلك جاءت بعدها (أن) المخففة ، وقرىء (يرجع) بالنصب ، فتكون الرؤية بصرية
- البحر ٢٦٩: ٦
- ٣٢ — أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٢١: ٤٤]

رأى الحلمية

- ١ — إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [٣٧: ١٠٢]
- ٢ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خُمْرًا [١٢: ٣٦]
- ٣ — إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [١٢: ٦٣]
- ٤ — إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [١٢: ٤٠]
- رأى حلمية ، لدلالة متعلقها على أنه منام .
- البحر ٢٧٩: ٥ .
- تنصب مفعولين
- الجمل ٤٢٧: ٢ .
- ٥ — وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ [١٢: ٤٣]

رأى ذكر معها المفعولان

١ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [٨:٣٥]

٢ — إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ . أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى [٧:٩٦]

من رؤية القلب ، والفاعل والمفعول ضميران متحدان ، والمفعول الثاني جملة
﴿ استغنى ﴾ .

البحر ٨: ٤٩٣ .

٣ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا [١٤٩:٧]

٤ — مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلا تَتَّبِعُنْ [٩٢:٢٠]

٥ — إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [١٠٢:٣٧]

٦ — إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [٧٤:٦]

الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ٤: ١٦٤ .

٧ — وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٩:١١]

٨ — إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ [٨٤:١١]

٩ — وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٣:٤٦]

١٠ — إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا [٣٦:١٢]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين
متحدى المعنى :

البحر ٥: ٣٠٨ .

١١ — إِنِّي أَرَانِي أُخِيطُ فَوْقَ رَأْسِي تَحِيزًا [٣٦:١٢]

رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدى
المعنى .

البحر ٣٠٨:٥ .

١٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ [١٩:١٤]

١٣ — أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا [٨٣:١٩]

١٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [١٨:٢٢]

١٥ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]

١٦ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ [٦٥:٢٢]

١٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤١:٢٤]

١٨ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٤٣:٢٤]

١٩ — أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ [٢٢٥:٢٦]

٢٠ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ [٢٩:٣١]

٢١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ [٣١:٣١]

٢٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ [٢٧:٣٥]

ترى : من رؤية القلب ، لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل وإن كان
إنزال المطر مشاهداً .

البحر ٣١١:٧ .

٢٣ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ [٢١:٣٩]

٢٤ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٧:٥٨]

٢٥ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [٦:٨٩]

ترى : علمية .

الجميل ٥٢١:٤ .

٢٦ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ [١:١٠٥]

ترى : معلقة ، وجملة الاستفهام في موضع نصب .

البحر ٥١٢:٨ .

٢٧ — إِنَّ تَرَبِّ اَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا فَعَسَى [٣٩:١٨]

٢٨ — أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣١]

٢٩ — أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [١٥:٧١]

٣٠ — أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ [٥٩:١٢]

٣١ — وَمَا تَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ [٣٧:١١]

٣٢ — إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٦٠:٧]

الأظهر أنها من رؤية القلب، وقيل : من رؤية العين .
البحر ٣٢٠:٤ .

٣٣ — إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ [٦٦:٧]

من رؤية القلب أو من رؤية العين .
البحر ٣٢٤:٤ .

٣٤ — مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا [٢٧:١١]

الرؤية بصرية أو علمية .
البحر ٢١٤:٥ ، العكبري ٢٠:٢ .

٣٥ — مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا [٣٧:١١]

الرؤية بصرية أو علمية .
البحر ٢١٤:٥ ، العكبري ٢٠:٢ .

٣٦ — وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا [٩١:١١]

٣٧ — إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٣٦:١٢]

٣٨ — إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٧٨:١٢]

٣٩ — إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا . وَتَرَاهُ قَرِيبًا [٧:٧٠]

٤٠ — إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٣٠:١٢]

٤١ — أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
الرؤية بصرية أو قلبية على الخلاف في تفسير الرتق والفتق .
البحر ٣٠٨:٦ .

٤٢ — أَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ

٤٣ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

يرى : بصرية ، أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها كانت المتعدية
إلى اثنين .

البحر ٤٧٢:١ .

٤٤ — وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ [٦:٣٤]

٤٥ — أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]

٤٦ — وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ [٢١٨:٢٦]

٤٧ — أَلَمْ يَرَوْا كُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ [٦:٦]

٤٨ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

٤٩ — وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَنَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [١٤٦:٧]

٥٠ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا [١٤٨:٧]

الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .

البحر ٣٩٣:٤ .

٥١ — أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣]

٥٢ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ

[٩٩:١٧]

الرؤية هنا رؤية القلب ، وهي العلم .

البحر ٨٢:٦ .

٥٣ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٨٦:٢٧]

٥٤ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]

٥٥ — أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [١٩:٢٩]

- ٥٦ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [٦٧:٢٩]
 ٥٧ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [٣٧:٣٠]
 ٥٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرَيْرِ [٢٧:٣٢]
 ٥٩ — أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ [٣١:٣٦]
 ٦٠ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا [٧١:٣٦]
 ٦١ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً [١٥:٤١]
 ٦٢ — أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ [٣٣:٤٦]
 ٦٣ — أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ [١٣٦:٩]

الرؤية : تختمل أن تكون من رؤية القلب أو من رؤية البصر .
 البحر ١١٦:٥ .

من رؤية العين أبلغ .

الإعراب ٤٧١ .

- ٦٤ — أَفَلَا يَرَوْنَ أَن لَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [٨٩:٢٠]

الروية علمية ، ولذلك جاءت بعدها (أن الخففة) وقرىء (يرجع) بالنصب ،
 فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٢٦٩:٦ .

- ٦٥ — أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤٤:٢١]

- ٦٦ — إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا [٦:٧٠]

- ٦٧ — يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ [١٣:٣]

- ٦٨ — وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [٤٠:٥٣]

- ٦٩ — أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا [٤٣:٢٥]

(من) مفعول أول والثاني جملة الاستفهام .

البحر ٥٠١:٦ .

رأى

ذكر معها مفعول واحد

[٧٦:٦]

١ — فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا

[٧٧:٦]

٢ — فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي

بازغاً : حال .

الجميل ٥٣:٢ .

[٧٨:٦]

٣ — فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي

بازغة : حال .

العكبرى ١٣٩:١ .

[٧٠:١١]

٤ — فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَاتَّصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ

رأى : بصرية .

الجميل ٤٠٣:٢ .

[٢٤:١٢]

٥ — وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ

[٢٨:١٢]

٦ — فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ

[٨٥:١٦]

٧ — وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ

[٨٦:١٦]

٨ — وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا

[٥٣:١٨]

٩ — وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا

[١٠:٢٠]

١٠ — إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

[٢٢:٣٣]

١١ — وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْزَابَ قَالُوا

[١١:٥٣]

١٢ — مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى

[١٨:٥٣]

١٣ — لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى

[٣٦:٢١]

١٤ — وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَيُخَذُّونَكَ إِلَّا هُزُؤًا

- ١٥ — فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي [٤٠:٢٧]
- ١٦ — فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥:٣٧]
- ١٧ — وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٣:٥٣]
- ١٨ — وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ [٢٣:٨١]
- ١٩ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [١٠:٢٧]
- ٢٠ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [٣١:٢٨]
- ٢١ — فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً [٤٤:٢٧]
- ٢٢ — إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا [١٢:٢٥]
- ٢٣ — وَرَأَوْا الْعَذَابَ [١٦٦:٢]
- ٢٤ — وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ [٥٤:١٠]
- ٢٥ — ثُمَّ بَدَأ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ [٣٥:١٢]
- ٢٦ — حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ [٧٥:١٩]
- ٢٧ — فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوْا الْعَذَابَ [٦٤:٢٨]
- ٢٨ — وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ [٣٣:٣٤]
- ٢٩ — وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]
- ٣٠ — فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ [٨٤:٤٠]
- ٣١ — فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا [٨٥:٤٠]
- ٣٢ — وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ [٤٤:٤٢]
- ٣٣ — وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

رَأَوْا : بمعنى علموا ، والمفعول الثاني محذوف ، أى قدمت وحصلت .
الجملة ٣٣٨:٤ .

- ٣٤ — حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ [٢٤:٧٢]
- ٣٥ — وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا [٤١:٢٥]
- ٣٦ — وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ [٥١:٣١]
- ٣٧ — فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ [٢٤ ٤٦]

- ٣٨ — فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الدِّينِ كَفَرُوا [٢٧:٦٧]
 ٣٩ — فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ [٢٦:٦٨]
 ٤٠ — وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ [٣٢:٨٣]
 ٤١ — رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا [٦١:٤]
 الظاهر أنها رؤية عين ، وصدودا : مجاهرة وتصريحا ، وقيل : رؤية قلب ، أى علمت ويكون صدودهم مكررا وتخابثا ومسارقة .

البحر ٢٨٠:٣ .

- ٤٢ — وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ [٦٨:٦]
 ٤٣ — إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [٤:١٢]
 رأى حلمية لدلالة متعلقها على أنه منام .

البحر ٢٧٩:٥ .

تنصب مفعولين .

الجمال ٤٢٧:٢ .

رؤية عين .

العكبرى ٢٦:٢ .

- ٤٤ — أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا [٧٧:١٩]
 ٤٥ — أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ [٦٣:١٨]
 ٤٦ — أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا [٤٣:٢٥]
 ٤٧ — أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ [٢٠:٢٦]
 ٤٨ — رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [٢٠:٤٧]
 ٤٩ — أَفَرَأَيْتَ الْبَدَى تَوَلَّى [٣٣:٥٣]
 ٥٠ — وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا [٢٠:٧٦]
 ٥١ — أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى [٩:٩٦]
 ٥٢ — أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى [١١:٩٦]
 ٥٣ — أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [١٣:٩٦]

٥٤ — أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ [١٠٧:١]

بصرية ، ولا يقع بعدها الاستفهام ، إنما يقع بعد الأفعال التي تلغى فيعلق عنها .
الإعراب ٤٣٧ .

٥٥ — وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا [١١٠:٢]

يدخلون : حال أو مفعول ثان .

البحر ٥٢٣:٨ .

٥٦ — فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ [١٤٣:٣]

الرؤية علمية وحذف المفعول الثاني ، أى علمتم الموت حاضرا ، وحذف أحد مفعولى
(باب ظن) عزيز جدا .

البحر ٦٧:٣ .

٥٧ — رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ [١٢:٤]

٥٨ — فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ [٣٣:١٩]

٥٩ — وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ [٦٣:٤]

٦٠ — وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ [٦٣:٥]

٦١ — إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَوْأَ مَنْشُورًا [٧٦:١٩]

٦٢ — فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ [١٢:٣١]

٦٣ — إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ [٨:٤٨]

٦٤ — إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى [٢٠:٤٦]

٦٥ — مَا لِي لَا أَرَى الْهَذْهَدُ [٢٧:٢٠]

٦٦ — قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٤٠:٢٩]

٦٧ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ [٢:٢٤٣]

الرؤية علمية وضمنت معنى ما يتعدى بالى ، فلم تنصب مفعولين ، كأن قيل :
ألم ينته علمك ، لا يستعمل فى غير التقرير .

البحر ٢٤٩:٢ .

- ٦٨ — أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى [٢٤٦:٢]
- ٦٩ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ [٢٥٨:٢]
- ٧٠ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا تَصْصِيماً مِنَ الْكِتَابِ [٢٣:٣]
- ٧١ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ [٤٩:٤]
- ٧٢ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا تَصْصِيماً مِنَ الْكِتَابِ [٥١:٤]
- ٧٣ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]
- ٧٤ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ [٧٧:٤]
- ٧٥ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً [٢٨:١٤]
- ٧٦ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ [٦٩:٤٠]
- ٧٧ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ النُّجَى [٨:٥٨]
- ٧٨ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [١٤:٥٨]
- ٧٩ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ [١١:٥٩]
- ٨٠ — قَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥]

ترى : بصرية ويسارعون حال ، أو علمية فيسارعون المفعول الثانى .
البحر ٥٠٨:٣ .

- ٨١ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]
- ترى : بصرية يسارعون صفة أو علمية فيسارعون المفعول الثانى .
البحر ٥٢١:٣ .

- ٨٢ — تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٠:٥]
- ترى : بصرية أو من رؤية القلب .
البحر ٥٤١:٣ .

- ٨٣ — تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]
- من رؤية العين .
البحر ٥:٤ .

- ٨٤ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، المعنى : لو صرفت
فكرك الصحيح والمفعول محذوف أى حالهم .
البحر ١٠١:٤ .

٨٥ — وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ [٣٠:٦]

٨٦ — وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ [٩٣:٦]
الرؤية بصرية .

الجملة ٦٢:٢ .

٨٧ — وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ [٥٠:٨]

٨٨ — وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [٤٩:١٤]

٨٩ — وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ [١٤:١٦]

٩٠ — وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ [١٧:١٨]
الرؤية بصرية .

الجملة ١١:٣ .

٩١ — وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [٤٧:١٨]

بارزة حال .

العكبرى ٥٥:٢ .

٩٢ — وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ [٤٩:١٨]

٩٣ — لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا [١٠٧:٢٠]

٩٤ — وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى [٢:٢٢]

٩٥ — وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً [٥:٢٢]

٩٦ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٣:٢٤]

٩٧ — وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً [٨٨:٢٧]

الرؤية من العين ، تحسبها : حال من فاعل ترى أو من الجبال .
البحر ١٠:٧ .

٩٨ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٨:٣٠]

- ٩٩ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢:٣٢]
- ١٠٠ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٣١:٣٤]
- ١٠١ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فِرْعَوْنُ قُوتٌ [٥١:٣٤]
- ١٠٢ — وَتَرَىٰ الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ [١٢:٣٥]
- ١٠٣ — فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ [١٠٢:٣٧]
- من الرأى ، لا بصرية ولا علمية .
- البحر ٣٧٠:٧ ، العكبرى ١٠٧:٢ .
- ١٠٤ — أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً [٥٨:٣٩]
- ١٠٥ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩]
- الرؤية بصرية ، وأجازوا أن تكون من رؤية القلب .
- البحر ٤٣٦:٧—٤٣٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .
- ١٠٦ — وَتَرَىٰ الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ [٧٥:٣٩]
- ١٠٧ — وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَىٰ الْأَرْضَ خَاشِعَةً [٣٩:٤١]
- ١٠٨ — تَرَىٰ الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا [٢٢:٤٢]
- ١٠٩ — وَتَرَىٰ الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ [٤٤:٤٢]
- ١١٠ — وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً [٢٨:٤٥]
- الرؤية بصرية أو علمية .
- الجميل ١١٧:٤ .
- ١١١ — يَوْمَ تَرَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]
- ١١٢ — مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ [٣:٦٧]
- ١١٣ — هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]
- ١١٤ — فَتَرَىٰ الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى [٧:٦٩]
- ١١٥ — فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ [٨:٦٩]
- ١١٦ — قَالَ لَنْ تُرَانِي [١٤٣:٧]
- ١١٧ — فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوَفَ تَرايَ [١٤٣:٧]

- ١١٨ — ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا [٢١:٣٩]
 ١١٩ — ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا [٢٠:٥٧]
 ١٢٠ — وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
 ينظرون : جملة حالية .

الجمال ٢: ٢١٧ .

- ١٢١ — وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ [٤٥:٤٢]
 ١٢٢ — تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا [٢٩:٤٨]
 ١٢٣ — أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٠:٣١]
 ١٢٤ — إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ [٤٨:٨]
 ١٢٥ — أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفَى الْكَوَيْلِ [٥٩:١٢]
 ١٢٦ — لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٢:١٠٢]
 ١٢٧ — رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]
 ١٢٨ — يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]
 ١٢٩ — خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [١٠:٣١]
 ١٣٠ — ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]
 ١٣١ — إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [٣٧:٧]
 ١٣٢ — وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٢٦:٩]
 ١٣٣ — وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [٩:٣٣]
 ١٣٤ — وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا [٤٠:٩]
 ١٣٥ — فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي [٢٦:١٩]
 ١٣٦ — لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [٥٥:٢]
 ١٣٧ — قَدْ تَرَى ثَقَلِيْبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ [١٤٤:٢]
 ١٣٨ — وَمَا تَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمْ [٩٤:٦]

من رؤية العين ، وإن جعلتها بمعنى العلم كان معكم المفعول الثاني كان ضعيفا في المعنى . العكبرى ١: ١٤١ .

- ١٣٩ — أَوْ بَرَى رَبَّنَا [٢١:٢٥]
- ١٤٠ — وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ [٦٢:٣٨]
- ١٤١ — وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ [٩٤:٩]
- من الأعمال مالا يحس بالأبصار كالآراء والمعتقدات .
الإعراب ٤٩٧ .
- ١٤٢ — وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ [١٠٥:٩]
- يرى : بمعنى يعلم المفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .
الجمال ٣٠٥:٢ ، ٣١١ .
- ١٤٣ — أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]
- ١٤٤ — أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [٣٥:٥٣]
- يرى : بصرية أو علمية .
البحر ١٦٧:٨ .
- ١٤٥ — وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى [٣٦:٧٩]
- ١٤٦ — أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]
- ١٤٧ — إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ [٢٧:٧]
- ١٤٨ — هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٢٧:٩]
- ١٤٩ — إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَاهَا [٤٠:٢٤]
- ١٥٠ — أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]
- ١٥١ — فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [٧:٩٩]
- ١٥٢ — وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٨:٩٩]
- ١٥٣ — وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [٢٥:٦]
- الرؤية بصرية .
البحر ٩٨:٤ .
- ١٥٤ — فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٨٨:١٠]

- ١٥٥ — فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٩٧:١٠]
- ١٥٦ — أَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ [٤٨:١٦]
- ١٥٧ — أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ [٧٩:١٦]
- ١٥٨ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [٧:٢٦]
- ١٥٩ — لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [٢٠١:٢٦]
- ١٦٠ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٩:٣٤]
- ١٦١ — وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ [٤٤:٥٢]
- ١٦٢ — وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]
- ١٦٣ — أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائٍ [١٩:٦٧]
- ١٦٤ — إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ [١٦٥:٢]
- ١٦٥ — يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]
- ١٦٦ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَ الْعَذَابَ [٤٢:٢٥]
- ١٦٧ — كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [٣٥:٤٦]
- ١٦٨ — لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [١٣:٧٦]
- ١٦٩ — أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا [٤٠:٢٥]
- ١٧٠ — كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً [٤٦:٦٩]
- ١٧١ — فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ [٢٥:٤٦]

نصوص يرى

- ١ — وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [١٦٥:٢]
- يرى : بصرية أو عرفانية ، وإذا جعلت المصدر المؤول معمولا لها جاز أن تكون المتعدية لاثنين .
- البحر ٤٧٢:١ .

- ٢ — أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ [٢٤٣:٢]

الرؤية علمية ، وصمت معنى ما يتعدى إلى ، فلذلك لم تنصب مفعولين كأنه قيل . ألم ينته علمك إلى كذا ، وقال الرابع : رأيت يتعدى بنفسه دون الجار ، لكنه لما استعير قولهم (ألم تر) لمعنى : ألم تنظر عدى تعديته وقلما يستعمل ذلك فى غير التقرير ، لا يقال : رأيت إلى كذا .
البحر ٢: ٢٤٩ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ٣١٨ : « ألم ينته علمك إلى خبر هؤلاء » .
وقال الرضى ٢: ٢٥٨ : « مضمن معنى الانتهاء » .
٣ — وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنْظُرُونَ
[١٤٣:٣]

قيل : معنى الرؤية هنا العلم ، ويحتاج إلى حذف المفعول الثانى ، أى فقد علمتم الموت حاضراً ، وحذف لدلالة المعنى عليه ، وحذف أحد مفعولى ظن وأخواتها عزيز جداً ، ولذلك وقع فيه الخلاف بين النحويين .
البحر ٣: ٦٧ .

٤ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً
[٦١:٤]

الظاهر من رأيت أنها رؤية عين ، صدودا : مجاهرة وتصريحا ، ويحتمل أن تكون من رؤية القلب ، أى علمت ويكون صدودهم مكرا وتخابثا ومسارقة حتى لا يعلم ذلك إلا بالتأويل عليه .

البحر ٣: ٢٨٠ .

صدودا : حال .

العكبرى ١: ١٠٤ .

٥ — فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ
[٥٢:٥]
ترى : تحتمل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ حالا ، أو علمية ، فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٣: ٥٠٨

٦ — تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٦٢:٥]
ترى : تحتل أن تكون بصرية ، فيكون ﴿ يسارعون ﴾ صفة ، أو علمية ،
فيكون مفعولا ثانيا .

البحر ٥٢١:٣ .

٧ — ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
ترى : بصرية أو من رؤية القلب .

البحر ٥٤١:٣ .

٨ — ترى أعينهم تفيض من الدمع
من رؤية العين .

البحر ٥:٤ ، العكبري ١٢٤:١ .

٩ — وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها
الرؤية بصرية .

البحر ٩٨:٤ .

١٠ — ولو ترى إذ وقفوا على النار

الظاهر أن الرؤية بصرية ، وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، والمعنى : لو
صرفت فكرة الصحيح إلى تدبر حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على
أسوأ حال .

ومفعول (ترى) محذوف أو حالهم .

البحر ١٠١:٤ .

١١ — وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم [٦٨:٦]

رأى : بصرية ، ولذلك تعدت إلى واحد ، ولا بد من تقدير حال محذوفة أى
وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ، وهم خائضون فيها ، أى إذا رأيتهم ملتبسين
بهذه الحالة .

وقيل : رأيت علمية ، لأن الخوض في الآيات ليس مما يدرك بالبصر ، وهذا فيه
بعد ، لما يلزم عليه من حذف المفعول الثاني ؛ أى خائضين فيها ، وحذفه اقتصارا

لا يجوز وحذفه اختصارا عزيز جدا .

البحر ١٥٢:٤ .

[٧٤:٦]

١٢ — إني أراك وقومك في ضلال مبين
الرؤية بصرية أو علمية .

البحر ١٦٤:٤ .

[٧٨:٦]

١٣ — فلما رأى الشمس بازغة
بازغة : حال .

العكبرى ١٣٩:١ .

[٧٧:٦]

١٤ — فلما رأى القمر بازغا
بازغا : حال .

الجميل ٥٣:٢ .

[٩٤:٦]

١٥ — وما نرى معكم شفعاءكم

من رؤية العين ، معكم : متعلق بنرى ولا يجوز أن يكون حالا من شفعاءكم ،
إذ يصير المعنى : شفعاءهم معهم ولا نراهم ؛ وإن جعلها بمعنى : نعلم المتعدية إلى
اثنين كان (معكم) المفعول الثاني ، وهو ضعيف في المعنى .
العكبرى ١٤١:١ .

[٩٣:٦]

١٦ — ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت
ترى : بصرية .

الجميل ٦٢:٢ .

[٦٠:٧]

١٧ — قال الملاء من قومه إنا لنراك في ضلال مبين
الأظهر أنها من رؤية القلب ، وقيل : من رؤية العين .
البحر ٣٢٠:٤ ، العكبرى ١٥٤:١ .

[٦٦:٧]

١٨ — قال الملاء الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة
تحتمل أن تكون من رؤية العين . البحر ٣٢٤:٤ .

- ١٩ — ألم يروا أنه لا يكلمهم
الظاهر أن يروا بمعنى يعلموا .
البحر ٣٩٣:٤ .
- ٢٠ — وتراهم ينظرون إليك
ينظرون : جملة حالية .
الجمل ٢١٧:٢ .
- ٢١ — أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين
الرؤية تحتل أن تكون من رؤية القلب أو من رؤية البصر .
البحر ١١٦:٥ .
- ٢٢ — وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
يرى : بمعنى يعلم والمفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .
الجمل ٣١١، ٣٠٥:٢ .
- ٢٣ — ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا
نراك : بصرية أو علمية .
البحر ٢١٤:٥ ، العكبرى ٢٠:٢ .
- ٢٤ — فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم
رأى بصرية .
الجمل ٤٠٣:٢ .
- ٢٥ — إني رأيت أحد عشر كوكبا
رأى حلمية ، لدلالة متعلقها على أنه منام .
البحر ٢٧٩:٥ .
تنصب مفعولين .
الجمل ٤٢٧:٢ .

الرؤية رؤية عين .

العكبرى ٢٦:٢ .

٢٦ — إني أراى أعصر خمراً وقال الآخر إني أراى أحمل فوق رأسى خبزاً [٣٦:١٢]
رأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب فى جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين
متحدى المعنى ، فأراى فيه ضمير الفاعل المستكن فيه ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير
المتصل ، وكلاهما للدلول واحد .

البحر ٣٠٨:٥ ، الجمل ٤٤٥:٢ .

٢٧ — أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم
[٩٩:١٧]

الرؤية هنا رؤية القلب وهى العلم .

البحر ٨٢:٦ .

٢٨ — وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم
[١٧:١٨]

ترى : بصرية .

الجمل ١١:٣ .

٢٩ — ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة
[٤٧:٨]

بارزة : حال .

العكبرى ٥٥:٢٥ .

٣٠ — أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً
[٨٩:٢٠]

الرؤية بمعنى العلم ، ولذلك جاءت بعدها (أن) المخففة وقرىء يرجع بالنصب
فتكون الرؤية بصرية .

البحر ٢٦٩:٦ ، الجمل ١٠٨:٣ .

٣١ — أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما [٣٠:٢١]
الرؤية هنا من رؤية القلب . وقيل من رؤية البصر ، وذلك على الاختلاف فى الرق
والفتق .

البحر ٣٠٨:٦ .

٣٢ — أرايت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا
[٤٣:٢٥] (من) مفعول أول لرايت ، والثاني الجملة الاستفهامية .
البحر ٥٠١:٦ ، الجمل ٢٦٠:٣ .

٣٣ — ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
[٤٥:٢٥] تر : معلقة بالجملة الاستفهامية .
البحر ٥٠٣:٦ .
رأى قلبية .

٣٤ — أفرايتم ما كنتم تعبدون
[٧٥:٢٦] رأى مستعملة في معناها الأصلي بمعنى العلم ، وعليه فتكون بمعنى عرف ، لأنه
ليس هنا إلا مفعول واحد ، وقيل : هي بمعنى أخبروني ، وإذا كانت كذلك تعدت
إلى مفعولين الأول الموصول والثاني جملة الاستفهام المخدوفة .
الجمل ٢٨٣:٣ .

٣٥ — وترى الجبال تحسبها جامدة
[٨٨:٢٧] الرؤية من العين تحسبها من فاعل ترى أو من الجبال .
البحر ١٠٠:٧ .

٣٦ — ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها[٢٧:٣٥]
تر : من رؤية القلب ، لأن إسناد إنزاله تعالى لا يستدل عليه إلا بالعقل الموافق
للتقل ، وإن كان إنزال المطر مشاهدا بالعين ؛ لكن رؤية القلب قد تكون مسندة
لرؤية البصر ولغيرها .
البحر ٣١١:٧ .

٣٧ — فانظر ماذا ترى
[١٠٢:٣٧] ترى : من الرأي لا بصرية ولا علمية .
العكبري ١٠٧:٢ ، البحر ٣٧٠:٧ .

٣٨ — ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [٦٠:٣٩]
الرؤية بصرية ، وأجاز أن تكون من رؤية القلب .
البحر ٤٣٦:٧-٤٣٧ .

الوجهان .

العكبرى ١١٢:٢ .

٣٩ — وترى كل أمة جاثية [٢٨:٤٥]
الرؤية بصرية أو علمية .
الجملة ١١٧:٤ .

٤٠ — وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها [١١:٦٢]
رأو : بمعنى علموا ، والمفعول الثانى محذوف ، أى قدمت وحصلت .
الجملة ٣٣٨:٤ .

٤١ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد [٦:٨٩]
تر : علمية .
الجملة ٥٢١:٤ .

٤٢ — كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى [٧-٦:٩٦]
رآه : الفعل ضمير الانسان ، وضمير المفعول عائد عليه ، أيضا ورأى هنا من
رؤية القلب يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين ، فتقول : رأيتنى صديقك ، وفقد
وعدم بخلاف غيرهما .
المفعول الثانى جملة (استغنى) .

البحر ٤٩٣:٨ ، العكبرى ١٥٦:٢ ، الجملة ٥٥٣:٤ .

٤٣ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [١:١٠٥]
تر : معلقة ، وجملة الاستفهام فى موضع نصب ، وكيف معمولة لفعل .
البحر ٥١٢:٨ .

٤٤ — ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا [٢:١١٠]
يدخلون : حال أو مفعول ثان ، إن كانت رأيت بمعنى علمت المتعدية لمفعولين .

البحر ٥٢٣:٨ .

حالية . العكبرى ١٦٢:٢ .

٤٥ — أعنده علم الغيب فهو يرى [٣٥:٥٣]

يرى : بصرية أو علمية .

البحر ١٦٧:٨ .

٤٦ — أ رأيت الذى يكذب بالدين [١:١٠٧]

بصرية ، اقتصر فيها على مفعول واحد ، ولا يقع بعدها الاستفهام ، لأنه إنما يقع

بعد الأفعال التى تلغى فيعلق عنها وأما أ رأيت بمعنى العلم فإنها تكون على ضريين :

أحدهما : أن تتعدى إلى مفعول ، ويقع الاستفهام فى موضع خبره .

الثانى : أن يقع الاستفهام فى موضع المفعول فيعلق عنها .

الإعراب ٤٣٧ .

٤٧ — أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين [١٢٦:٩]

أن تكون من رؤية العين أولى ، لأنهم يستنظرون فى مشاهدة ذلك والإعراض

عنه ، وترك الاعتبار به ، وهذا أبلغ فى هذا الباب من التعدية إلى مفعولين ، ألا

ترى أن تارك الاستدلال أعذر من المنصرف عما يشاهد .

الإعراب ٧٤١ .

٤٨ — فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [١٠٥:٩]

من الأعمال مالا يحس بالإبصار ، نحو الآراء والاعتقادات .

الإعراب ٤٩٧ .

أرى

احتملت (أرى) أن تكون ناصبة لثلاثة مفعولين فى هذه المواضع :

١ — كذلك يُريهمُ الله أعمالهمُ حسراتٍ عليهمُ [١٦٧:٢]

حسرات : مفعول ثالث .

الكشاف ٢١٢:١ .

حال أو مفعول ثالث .

البيان ١٣٥:١ ، البحر ٤٧٥:١ ، العكبري ٤١:١ .

٢ — هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأُرْوِنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ [١١:٣١]

الياء مفعول أول ﴿ مَاذَا خَلَقَ ﴾ قد سد مسد ما ينتصب بأروني .
البيان ٢٥٤:٢ .

جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين .

الجمل ٤٠٠:٣ .

٣ — قُلْ أُرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّ بِهِ شُرَكَاءَ [٢٧:٣٤]

الظاهر أن أرى هنا بمعنى أعلم ، فتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل :

الأول : ضمير المتكلم .

الثاني : الذين .

الثالث : شركاء .

وقيل : هي رؤية بصر ، وشركاء حال من الضمير المحذوف .

البحر ٢٨٠:٧ ، الاعراب ٤٦٩ .

٤ — أُرْوِنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ [٤٠:٣٥ ، ٤:٤٦]

قام الاستفهام مقام الثاني والثالث .

الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٩ .

٥ — وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيِّمُ فِي أَغْنِيكُمْ قَلِيلًا [٤٤:٨]

قليلًا : حال .

الكشاف ٢٢٥:٢ .

وما قاله ظاهر ، لأن أرى منقولة بالهمزة من رأى البصرية فتعدت إلى اثنين فقليلًا وكثيراً منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن أرى الحلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم ، وجعل ذلك قوله ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ وجواز حذف هذا المنصوب اقتصارا ييطل هذا المذهب ، تقول : رأيت زيدا في النوم ، وأراني الله زيدا في النوم .
البحر ٥٠٢:٤ .

٦ — إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ
[٤٣:٨] انظر ما سبق .

أرى الناصبة لمفعولين

١ — لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [١٠٥:٤]
لا يجوز أن تكون من الرؤية ، لأن الحكم في الحوادث بين الناس ليس بما يدرك بالبصر ، ولا من رأيت المتعدية لاثنين ، لأنها كانت تتعدى إلى ثلاثة ، وهي ناصبة لاثنين ، فبقى أن تكون من الرأى بمعنى الاعتقاد .
الإعراب المنسوب للزجاج ٤٣٦ .
الثاني محذوف ، أى بما أراكه الله .
العكبرى ١٠٧:١ — ١٠٨ .

٢ — وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ [١٥٢:٣]
٣ — فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى [٢٠:٧٩]
٤ — وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ [٦٠:١٧]
قال الجمهور : هى رؤيا عين ويقظة ، ما رآه ليلة الإسراء ، وهى مصدر رأى كالرؤية ونسب إلى عائشة أنها رؤيا منام .
البحر ٥٤:٦ — ٥٥ .

٥ — وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَاهُمْ [٣٠:٤٧]
الظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليها .
البحر ٨٤:٨ .

٦ — وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى [٥٦:٢٠]
أرى : منقولة من رأى البصرية ، ولذلك تعدت إلى مفعولين بهمزة النقل ،
وقيل : من رؤية القلب .
البحر ٢٥١:٦ — ٢٥٢ .

٧ — سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [١٤٥:٧]
من رؤية العين ، ولو كان من رؤية القلب لتعدى بالهمزة إلى ثلاثة .
البحر ٣٨٩:٤ .

٨ — سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ [٣٧:٢١]
٩ — قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٢٩:٤٠]
أريكم : متعد إلى اثنين ، الثانى ﴿ مَا أَرَى ﴾ من رأى الذى بمعنى الاعتقاد .
العكبرى ١١٤:٢ .

١٠ — قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ [٩٣:٢٣]
من رأى البصرية ، تعدت إلى مفعولين بالهمزة ، كقوله : ﴿ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ
مَا نَعْدُهُمْ لِقَادِرُونَ ﴾ .
الجمال ٢٠٢:٣ .

١١ — وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٧٥:٦]
الظاهر أنها من رأى البصرية ، قال ابن عطية : وأما من رأى بمعنى عرف ، ويحتاج
كون رأى بمعنى عرف ، ثم تعدى إلى مفعولين إلى نقل ذلك عن العرب .
البحر ١٦٥:٤ .
من رأى البصرية .
الإعراب المنسوب للزجاج ٤٦٩ .

١٢ — وَتُرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٦:٢٨]
الرؤية بصرية ، ﴿ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ المفعول الثانى .
الجمال ٣٣٤:٣ .

١٣ — لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى
 ﴿مِنْ آيَاتِنَا﴾ المفعول الثانى و ﴿الْكُبْرَى﴾ صفة .
 البحر ٢٣٦:٦ — ٢٣٧ .

١٤ — وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ
 من رأى البصرية ، ولذلك تعدت إلى مفعولين .
 الجمل ٢٠٢:٣ .

١٥ — وَإِنَّمَا تُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 الإرادة هنا بصرية ولذلك ، تعدى الفعل إلى اثنين .
 البحر ١٦٤:٥ .

١٦ — وَإِنَّمَا تُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّيْتُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ [٤٠:١٣]

١٧ — فَإِنَّمَا تُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّيْتُكَ قَالَيْنَا يُرْجِعُونَ [٧٧:٤٠]

١٨ — أَوْ تُرِيَّتْكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ [٤٢:٤٣]

١٩ — سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ [٥٣:٤١]

٢٠ — لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا [١:١٧]

٢١ — وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٨:٤٣]

٢٢ — وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ [٧٣:٢]

الرؤية بصرية .

الجمل ٦٧:١ .

٢٣ — هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٢:١٣]

٢٤ — سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا [٩٣:٢٧]

٢٥ — وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠]

٢٦ — لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ [٣١:٣١]

٢٧ — هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ [١٣:٤٠]

٢٨ — وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ [٨١:٤٠]

٢٩ — لِنُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سُوءَ أَخِيهِ [٣١:٥]

من رؤية البصر ، وعلق ﴿ لتريه ﴾ عن المفعول الثاني بالجملة الاستفهامية .
البحر ٤٦٦:٣ .

٣٠ — يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِيَهُمَا [٢٧:٧]

٣١ — وَأَرَانَا مَنَاسِكَتًا [١٢٨:٢]

من رأى بمعنى أبصر ، أو عرف ، ولذلك لم يتجاوز مفعولين .
الكشاف ١٨٨:١ .

زعم ابن عطية أنها من رؤية القلب ، ورد عليه بأنها لو كانت كذلك لتعدت
إلى ثلاثة مفاعيل .

البحر ٣٩٠:١ .

٣٢ — فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً [١٥٣:٤]

٣٣ — رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا [٢٩:٤١]

الرؤية بصرية ، والهمزة للتعدية والمفعول الثاني اسم الموصول .
الجميل ٤٠:٤ .

٣٤ — أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢]

الرؤية بصرية دخلت عليها همزة النقل ، فتعدت لاثنتين ، أحدهما ياء المتكلم
والآخر الجملة الاستفهامية ﴿ كيف تحي الموتى ﴾ وتعلق العرب رأى البصرية ومن
كلامهم .

أما ترى أى برق هاهنا

كما علقت نظر البصرية .

البحر ٢٩٧:٢ ، العكبرى ٦٢:١ .

٣٥ — رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ [١٤٣:٧]

٣٦ — يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ [٦:٩٩]

٣٧ — لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٦:١٠٢]

قرىء ﴿ لترون ﴾ بضم التاء ، وهو من رؤية العين ، نقل بالهمزة فتعدى لاثنتين .
العكبرى ١٥٩:٢ ، الجمل ٥٧٢:٤ .

زعم

المصدر المؤول من أن المشددة
ومعمولها سادة مسد المفعولين

- ١ — وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ [٩٤:٦]
٢ — إِنَّ زَعَمْتُمْ أَنتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ [٦:٦٢]
٣ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ [٦٠:٤]

المصدر المؤول من أن المخففة

- ١ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]
٢ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا [٤٨:١٨]
وتكلمنا عن حذف المفعولين في زعم وفي غيرها .

ضرب مع المثل

٥ — قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٦٧: « جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير ، كقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ .
وجوز ذلك الزمخشري فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ .

الكشاف ٢: ٥٥٢—٥٥٣ ، وأبو حيان ، البحر ٦: ١٣٣ .

وقال فى البحر ١: ١٢٢ : « يضرب ، بمعنى يجعل ويصير ، كما تقول : ضربت الطين لبنا ، وضربت الفضة خاتما فيتعدى لاثنين » .

٢ — وقال في البحر ١: ١٢٢: « الأصح أن ضرب لا يكون من باب ظن وأخواتها ،
فيتعدى إلى اثنين »

نصوص زعم

١ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين .

الجمل ٣٤٤:٤ .

٢ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [٩٢:١٧]

كسفاً : حال من السماء .

العكبرى ٥١:٢ .

٣ — وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ [٩٤:٦]

٤ — قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ [٥٦:١٧]

المفعول الأول العائد المحذوف والثاني تقديره : آلهة .

البحر ٥١:٦ .

٥ — بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُم مَوْعِدًا [٤٨:١٨]

٦ — وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ [٥٢:١٨]

المفعولان محذوفان ، لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتوهم شركائى .

البحر ١٣٧:٦ .

٧ — قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٢٢:٣٤]

المفعول الأول العائد المحذوف والثاني نابت صفته منابه ، أى آلهة من دون الله .

البحر ٢٧٥:٧ .

٨ — إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ [٦:٦٢]

٩ — وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٩٤:٦]

١٠ — أَيْ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٢:٦ ، ٦٢:٢٨]

المفعولان محذوفان ، أى زعمتموهم شركاء .

البحر ١٢٨:٧ .

الأولى أن يقدر : زعمتم أنهم فيكم شركاء .

المغنى ٦٥٨ .

١١ — أين شركائى الذين كنتم تزعمون [٧٤:٢٨]

١٢ — ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك [٦٠:٤]

من أخوات ظن .

العبرى ١٠٣:١ .

١٣ — فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا [١٣٦:٦]

١٤ — لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم [١٣٨:٦]

نصوص زعم

١ — ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك [٦٠:٤]

زعم من أخوات ظن .

العبرى ١٠٣:١ .

٢ — قل ادعوا الذين زعمتم من دونه [١٠٣:١٧]

فى ﴿زعمتم﴾ ضمير محذوف عائد على الذين ؛ وهو المفعول الأول والثانى محذوف تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله .

البحر ٥١:٦ .

٣ — ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم فدعوهم [٥٢:١٨]

المفعولان محذوفان لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتموهم شركائى .

البحر ١٣٧:٦ ، الجمل ٣٠:٣ .

٤ — بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]

لكم : يجوز أن يكون المفعول الثانى لجعل بمعنى التصيير ؛ و ﴿موعداً﴾ هو

الأول ، ويجوز أن يكون معلقا بالجعل ، أو يكون حالا من موعدا إذا كان الجعل بمعنى الإيجاد .
الجمل ٢٩:٣ .

٥ — أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٦٢:٢٨]
المفعولان محذوفان ، أحدهما عائد الموصول ، أى تزعمونهم شركاء .
البحر ١٢٨:٧ .

الأول أن يقدر : تزعمون أنهم شركاء بدليل ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ ولأن الغالب على زعم ألا يقع على المفعولين صريحا ، بل على أن وصلتها .
المغنى ٦٥٨ .

٦ — قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٢٢:٣٤]
زعم : من الأفعال التى تتعدى إلى اثنين ، إذا كانت اعتقادية ، المفعول الأول الضمير المحذوف العائد على الذين ، والثانى محذوف أيضا ، لدلالة المعنى ، ونابت صفته منابه ، التقدير : الذين زعمتموهم آلهة من دونه وحسن حذف الثانى قيام صفته مقامه ، ولولا ذلك ما حسن ، إذ فى حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها اختصارا خلاف : منعه ابن مكلون وأجازه الجمهور ، وهو مع ذلك قليل ، ولا يجوز أن يكون الثانى (من دونه) لأنه لا يستقل كلاما ، لو قلت : هم من دونه لم يصح ، ولا الجملة من قوله : ﴿ لا يملكون مثقال ذرة ﴾ لأنه لو كانت هذه النسبة مزعومة لكانوا معترفين بالحق ، قائلين له ، وكان ذلك توحيدا منهم .
البحر ٢٧٥:٧ ، الجمل ٤٦٧:٣ .

وفى الكشف ٥٧٩:٣ : « فإن قلت : أين مفعولا زعم ؟ قلت : أحدهما الضمير المحذوف الراجع إلى الموصول ، وأما الثانى فلا يخلو إما أن يكون ﴿ من دون الله ﴾ أو ﴿ لا يملكون ﴾ أو محذوفاً .
فلا يصح الأول لأن قولك : هم من دون الله لا يلتزم كلاما ، ولا الثانى لأنهم .

ما كانوا يزعمون ذلك ، فكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم ، وبما لو قالوه قالوا ما هو حق وتوحيد ، فبقى أن يكون محذوفاً ، تقديره : زعمتموهم آلهة من دون الله فحذف الراجع إلى الموصول ... وحذف آلهة ، لأنه موصوف صفته ﴿ من دون الله ﴾ والموصوف يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ؛ إذا كان مفهوماً ، فإذا مفعولاً زعم محذوفان جميعاً بسببين مختلفين .

٧ — إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَيْتَ
المصدر المؤول ساد مسد المفعولين .
الجملة ٣٣٦:٤ .

٨ — زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا
الزعم : إدعاء العلم ، وهو يتعدى إلى مفعولين ؛ والمصدر المؤول ساد مسد هما .
الجملة ٣٤٤:٤

ضرب مع المثل

- ١ — ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة [٢٤:١٤]
- ٢ — ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء [٧٥:١٦]
- ٣ — ضرب الله مثلاً رجلين [٧٦:١٦]
- ٤ — ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة [١١٢:٢٦]
- ٥ — ضرب لكم مثلاً من أنفسكم [٢٨:٣٠]
- ٦ — وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه [٧٨:٣٦]
- ٧ — ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]
- ٨ — وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً [١٧:٤٣]
- ٩ — ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح [١٠:٦٦]
- ١٠ — وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون [١١:٦٦]
- ١١ — إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة [٢٦:٢]

- ١٢ — واضرب لهم مثلاً رجلين [٣٢:١٨]
 ١٣ — واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية [١٣:٣٦]
 ١٤ — ضرب مثل فاستمعوا له [٧٣:٢٢]
 ١٥ — ولما ضرب ابن مريم مثلاً [٥٧:٤٣]
 ١٦ — واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٤٥:١٨]

نصوص ضرب

١ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا [٢٦:٢]

فى البحر ١: ١٢٢: « يضرب : بمعنى يبين ، وقيل : يذكر ، وقيل : يضع من ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ .. ويكون (يضرب) قد تعدى إلى واحد ، وقيل : يضرب فى معنى يجعل ويصير ، كما تقول : ضربت الطين لبنا ، وضربت الفضة خاتما ، فعلى هذا يتعدى لاثنتين ؛ والأصح أن (ضرب) لا يكون من باب ظن وأخواتها فيتعدى إلى اثنتين .

وقال الرضى ٢: ٢٦٧: « وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا .

وإليه ذهب الأنندلسى ، فيكون ﴿ مثلاً ﴾ مفعولا ثانيا ، وعبدا هو الأول .. ويجوز أن يقال : معنى ضرب مثلاً ، أى بين ، فهو متعد إلى واحد ، والمنصوب بعده عطف بيان .

٢ — وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ [٣٢:١٨]
 رجلين : مفعول ثان لا ضرب .
 الجمل ٣: ٢٣

٣ — وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ [٤٥:١٨]

٤٥ انزلناه : قدره ابن عطية خير مبتدأ محذوف ، أى هى كء ، وقال الحوفي :
الكاف متعلقة بمعنى المصدر ، أى ضرب ضرباً كء .

وأقول : إن ﴿ كء ﴾ فى موضع المفعول الثانى لقوله ﴿ واضرب ﴾ أى وصير
لهم مثل الحياة الدنيا أى صفتها شبه ماء .
البحر ١٣٣:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ .

٤ — وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ [١٣:٣٦]

اضرب : بمعنى اجعل ، أصحاب : مفعول أول . مثلاً : المفعول الثانى وقيل :
هو بمعنى أذكر ، والتقدير : مثلاً مثل أصحاب . فالثانى بدل من الأول .
العكبرى ١٠٤:٢ ، الجمل ٥٠٠:٣ .

٥ — وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ [٥٧:٤٣]
مثلاً : مفعول ثانٍ لضرب ، وقيل : حال ، أى ذكر مثلاً به .
العكبرى ١١٩:٢ ، الجمل ٨٩:٤ .

٦ — وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [١٧:٤٣]
ضرب : بمعنى جعل ، والمفعول الأول عائد الموصول ، ومثلاً المفعول الثانى .
الجمل ٧٨:٤ .

٧ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ [٢٤:١٤]
أعرب الحوفي وأبو البقاء والمهدوى مثلاً مفعولاً بضرب ؛ و ﴿ كلمة ﴾ بدل
من مثلاً ، وإعرابهم هذا تفرغ على أن ضرب لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ، قال
ابن عطية وأجاز الزمخشري : مثلاً مفعول بضرب وكلمة مفعول أول : تفرغاً على
أنها مع المثل تتعدى إلى المفعولين ، لأنها بمعنى (جعل) ، وعلى هذا تكون
(كشجرة) خبر المبتدأ محذوف ، وعلى البدل تكون نعتاً للكلمة ، وأجاز الزمخشري
أن تكون (كلمة) نصب بمضمر ، أى جعل كلمة ؛ وفيه تكلف إضمار لا ضرورة
تدعو إليه .

البحر ٤٢١:٥ ، الكشف ٥٥٣—٥٥٢:٢ .

ظن

المصدر المؤول من أن ومعمولها

١ — حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا آتَاهَا أَمْرُنَا

[٢٤:١٠]

الظن هنا على بابه من ترجيح أحد الجائزين ، وقيل : بمعنى أيقنوا وليس بسديد .
البحر ١٤٤:٤ .

٢ — وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ

[٤٢:١٢]

الظن على بابه ، لأن عبارة الرؤيا ظن ، والظان هو يوسف عليه السلام .
البحر ٣١١:٥ .

٣ — وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ

[٢٤:٣٨]

لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له ، ومعناه : وعلم داود وأيقن ...
وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين ، وقال : لسنا نجده في كلام العرب ، وإنما هو توفيق بين معتقدين غلب أحدهما على الآخر ، وتوقعه العرب على العلم الذي ليس على الحواس ودلالة اليقين التام ، ولكن يخلط الناس ، فيقولون : ظن بمعنى أيقن وطوله ابن عطية في ذلك .
البحر ٣٩٣:٧ .

٤ — وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ

[٢٨:٧٥]

٥ — إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ

[٢٠:٦٩]

أى أيقنت ، ولو كان ظنا فيه تجوز لكان كفراً .
البحر ٣٢٥:٨ .

٦ — وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ

[٢٢:٤١]

٧ — وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ

[١٧١:٧]

٨ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ

[٢٢:١٠]

الظن هنا على بابه الأصلي من ترجيح أحد الجائزين ، وقيل . معناه . التيقن
البحر ١٣٩:٥ .

٩ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا [١١٠:١٢]

١٠ — وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا [٥٣:١٨]

قيل : الظن على موضوعه من كونه ترجيح أحد الجائزين ؛ وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاء وطمعاً في رحمة الله ؛ وقيل : معناه : أيقنوا ، قاله أكثر الناس .
البحر ١٣٧:٦ .

١١ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ [٣٩:٢٨]

١٢ — وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ [٢:٥٩]

١٣ — أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ [٤:٨٣]

١٤ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
الظن بمعنى اليقين .

الكشاف ١٣٤:١ ، البحر ٨٥:١ .

١٥ — قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ [٢٤٩:٢]

يحتمل أن يكون الظن على بابه ، ومعنى ﴿ ملاقوا الله ﴾ يستشهدون في ذلك اليوم ، لعزمهم على صدق القتال ، وتصميمهم على لقاء أعدائهم ، وقيل : ملاقوا ثواب الله بسبب الطاعة ، لأن كل أحد لا يعلم عاقبة أمره ، فلا بد من أن يكون ظاناً ... ويحتمل أن يكون الظن بمعنى اليقين ، أى يوقنون بالبعث والرجوع إلى الله .
البحر ٢٦٧:٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣٢٧:١—٣٢٨ .

المصدر المؤول من أن المخففة

١ — فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧:٢١]

٢ — إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . [١٤:٨٤]

المصدر المؤول ساد مسد المفعولين ، أو مسد أحدهما .

الجملة ٥٠٢:٤ .

٣ — بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَتَقَلَّبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا [١٢:٤٨]

٤ — وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا [٧:٧٢]

٥ — وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢]

٦ — وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ [١٢:٧٢]

٧ — وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ [١١٨:٩]

وظنوا : وعلموا .

الكشاف ٣١٩:٢ .

وقال ابن عطية : أيقنوا ، كما قال في قول الشاعر :

فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج سرائهم في الفارس المسرد .

وقال قوم : الظن هنا على بابه من ترجيح أحد الجائزين ، لأنه وقف أمرهم على الوحي ، ولم يكونوا قاطعين بأن ينزل في شأنهم قرآن ، أو كانوا قاطعين ، لكنهم يجوزون تطويل المدة في بقائهم في الشدة ، فالظن عاد إلى تجويز تلك المدة القصيرة .
البحر ١١٠:٥ .

٨ — مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ [١٥:٢٢]

المصدر المؤول من (أن) الخفيفة

١ — إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٣٠:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين لجريان المسند والمسند إليه في الكلام .

البحر ٢٠٤:٢ .

٢ — مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعُُهُمْ خُصُوفُهُمْ مِنَ اللَّهِ [٢:٥٩]

لما كان ظن المؤمنين متفيا هنا أجرى مجرى نفى الرجاء والطمع ، فتسلط على

(أن) الناصبة للفعل ، كما يتسلط الرجاء والطمع ، ولما كان ظن اليهود قوياً يكاد أن يلحق بالعلم تسلط على (أن) المشددة ، وهى التى يصحبها غالباً فعل التحقيق كعلمت وتحققت وأيقنت .

البحر ٢٤٣:٨ .

- ٣ — قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا
٤ — تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ
- [٣٥:١٨]
[٢٥:٧٥]

التصريح بالمفعولين مع (ظن)

- ١ — وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا
٢ — وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً
٣ — وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً
٤ — إِنِّي لِأُظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا
٥ — وَإِنِّي لِأُظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا
- [١٢:٢٤]
[٣٦:١٨]
[٥٠:٤١]
[١٠١:١٧]
[١٠٢:١٧]

مثبورا : المفعول الثانى ، وفصل بالنداء .

الجملة ٦٤٩:٢ .

- ٦ — وَإِنِّي لِأُظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ
٧ — وَإِنِّي لِأُظُنُّهُ كَاذِبًا
٨ — وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
٩ — وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ
١٠ — بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
- [٣٨:٢٨]
[٣٧:٤٠]
[٦٦:٧]
[١٨٦:٢٦]
[٢٧:١١]

قال الكلبي : نظنكم : نتيقنكم ، وقال مقاتل : نحسبكم .

البحر ٢١٥:٥ .

ظن المعلقة

- ١ — وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ
[٤٨:٤١] الظاهر أن ﴿ظنوا﴾ معلقة .. وقيل : تم الكلام عند قوله ﴿ظنوا﴾ والجملة بعدها مستأنفة .
البحر ٥٠٤:٧ ، العكبري ١١٦:٢ .
تعليق .
البيان ٣٤٢:٢ .
- ٢ — وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
[٥٢:١٧] وسبق الحديث عن حذف المفعولين مع (ظن) ..

نصوص ظن

- ١ — وَظَنَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا
[٢٤:١٠] الظن على بابيه من ترجيح أحد الجائزين .
البحر ١٤٤:٥ .
- ٢ — وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
[٤٢:١٢] الظن على بابيه لأن عبارة الرؤيا ظن ، والظان هو يوسف .
البحر ٣١١:٥ .
- ٣ — فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
[٨٧:٢١]
- ٤ — لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا
[١٢:٢٤]
- ٥ — وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ
[٢٤:٣٨]
- لما كان الظن الغالب يقارب العلم استعير له ، وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين . البحر ٣٩٣:٧ .

٦ — وظن أنه الفراق [٢٨:٧٥]

٧ — إنه ظن أن لن يخور [١٤:٨٤]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد أحدهما .
الجلل ٥٠٢:٤ .

٨ — إن ظنا أن يقيما حدود الله [٢٣٠:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين .
البحر ٢٠٤:٢ .

٩ — إني ظننت أني ملاق حسايه [٢٠:٦٩]

أى أيقنت ، ولو كان ظنا فيه تجويز لكان كفرا .
البحر ٣٢٥:٨ .

١٠ — ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون [٢٢:٤١]

١١ — وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم [٢٣:٤١]

١٢ — بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا [١٢:٤٨]

١٣ — وظننتم ظن السوء [١٢:٤٨]

١٤ — ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]
لما كان ظن اليهود قويا جدا يلحق بالعلم تسلط على (أن) المشددة .

البحر ٢٤٣:٨ .

١٥ — وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا [٧:٧٢]

١٦ — وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا [٥:٧٢]

١٧ — وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض [١٢:٧٢]

١٨ — وظنوا أنه واقع بهم [١٧١:٧]

١٩ — وظنوا أنهم أحيط بهم [٢٢:١٠]

الظن على بابه ، وقيل : معناه : اليقين .

البحر ١٣٩:٥ .

- ٢٠ — وظنوا أن لاملجأ من الله إلا إليه
الظن : بمعنى اليقين ، وقيل : على بابه .
البحر ١١٠:٥ .
- ٢١ — وظنوا أنهم قد كذبوا
[١١٠:١٢]
- ٢٢ — فظنوا أنهم مواقعها
الظن على بابه ، وقيل بمعنى أيقنوا .
البحر ١٣٧:٦ .
- ٢٣ — وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون
[٣٩:٢٨]
- ٢٤ — وظنوا ما لهم من محيص
الظاهر أن ظنوا معلقة ، وقيل تم الكلام ثم أستأنف .
البحر ٥٠٤:٧ .
- ٢٥ — وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله
[٢:٥٩]
- ٢٦ — وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا
[٧:٧٢]
- ٢٧ — ما أظن أن تبيد هذه أبدا
[٣٥:١٨]
- ٢٨ — وما أظن الساعة قائمة
[٣٦:١٨]
- ٢٩ — وما أظن الساعة قائمة
[٥٠:٤١]
- ٣٠ — إني لأظنك ياموسى مسحوراً
[١٠١:١٧]
- ٣١ — وإني لأظنك يافرعون مشهوراً
[١٠٢:١٧]
- مشهوراً : المفعول الثانى ، وفصل بالنداء .
الجميل ٦٤٩:٢ .
- ٣٢ — وإني لأظنه من الكاذبين
[٣٨:٢٨]
- ٣٣ — وإني لأظنه كاذباً
[٣٧:٤٠]
- ٣٤ — تظن أن يفعل بها فاقرة
[٢٥:٧٥]
- ٣٥ — وتظنون إن لبثتم إلا قليلا
[٥٢:١٧]
- ٣٦ — وتظنون بالله الظنونا
[١٠:٣٣]

- ٣٧ — إن نظن إلا ظنا [٣٢:٤٥]
- ٣٨ — وإنا لنظنك من الكاذبين [٦٦:٧]
- ٣٩ — وإن نظنك لمن الكاذبين [١٨٦:٢٦]
- ٤٠ — بل نظنكم كاذبين [٢٧:١١]
- قال الكلبي : نظنكم : نتيقنكم ، وقال مقاتل : نحسبكم .
البحر ٢١٥:٥ .
- ٤١ — من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة [١٥:٢٢]
- ٤٢ — ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون [٤:٨٣]
- ٤٣ — الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم [٤٦:٢]
- الظن : بمعنى اليقين .
البحر ١٨٥:١ .
- ٤٤ — لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون [٧٨:٢]
- ٤٥ — قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله [٢٤٩:٢]
- الظن على بابه ، ومعنى ملاقو الله : الاستشهاد أو هو بمعنى اليقين .
البحر ٢٦٧:٢ .
- ٤٦ — يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية [١٥٤:٣]
- الباء ظرفية ، كما تقول : ظننت بزيد ، أى جعلت مكان ظنى زيدا ، فقلت لهم ظنوا
بألف مدجج .
البحر ٨٨:٣ .
- ٤٧ — إن هم إلا يظنون [٢٤:٤٥]
- ٤٨ — الظانين بالله ظن السوء [٦:٤٨]
- ٤٩ — ما لهم به من علم إلا اتباع الظن [١٥٧:٤]
- = ١٥ .
- ٥٠ — ظنكم ظنه .
- ٥١ — إن يتبعون إلا الظن [٦٦:١٠]

الظن ينصب مفعولين ، فحذف الفاعل والمفعولان ، والتقدير : إلا ظنهم أنهم آلهة .
الجملة ٣٥٦:٢ .

علم

١ — علم وما تصرف منها جاء ذكرها كثيراً جداً في القرآن الكريم ولم يصرح بالمفعولين إلا في موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

١ — فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ [١٠:٦٠]

في الكشف ٥١٧:٤ : « العلم الذي تبلغه طاقتكم ، وهو الظن الغالب بالحلف ، وظهور الأمارات » .

النهر ٢٥٥:٨ .

وقد جاء المصدر المؤول سادا مسد المفعولين في آيات كثيرة ، كما جاء التعليق أيضاً .

٢ — كل ماجاء من أمر (علم) : أعلم أعلموا كانت بعده (أن) المشددة =
٣١ موزعا .

المصدر المؤول من أن ومعمولها

١ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ [١٨٧:٢]

علم بمعنى عرف ، فالمصدر سد مسد المفعول ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .

البحر ٤٩:٢ .

٢ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ [١٣٥:٢]

٣ — الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا [٦٦:٨٥]

٤ — فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ [٧٥:٢٨]

- ٥ — قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]
 ٦ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]
 ٧ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٧:٢]
 ٨ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٠:٥]
 ٩ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٧٠:٢٢]
 ١٠ — وَلِتَعْلَمْ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]
 ١١ — ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]
 ١٢ — أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ [٨٠:١٢]
 ١٣ — لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٢:٦٥]
 ١٤ — أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]
 ١٥ — وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]
 ١٦ — وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]
 ١٧ — وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [١٠٣:١٦]
 ١٨ — وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ [٤٩:٦٩]
 ١٩ — أُولَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]
 سد المصدر مسد المفعول أو مسد المفعولين .

البحر ٢٧٥:١ .

- ٢٠ — ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]
 ٢١ — أَقَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ [١٩:١٣]
 ٢٢ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ [٣٩:١٦]
 ٢٣ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٥٤:٢٢]
 ٢٤ — أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ [٧٨:٢٨]
 ٢٥ — إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثَيِّ اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ [٢٠:٧٣]
 ٢٦ — أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]
 الباء زائدة .

- ٢٧ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول الواحد .
العكبرى ٩:٢-١٠ .

- ٢٨ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]
٢٩ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [١٠٤:٩]
٣٠ — وَلَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [٥٢:١٤]
٣١ — أَغْنَيْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [٢١:١٨]
٣٢ — أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [٥٢:٣٩]
٣٣ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]
٣٤ — أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف ، أو سد مسد المفعولين ، إن تعدت لاثنتين .

البحر ١:٢٧٥ .

- ٣٥ — وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]
المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول ، إن كانت علم بمعنى عرف .
البحر ١:٤٣٠ .

- ٣٦ — وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]
٣٧ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ [٢٥:٢٤]
٣٨ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ [١٨:٤٢]
٣٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٦٠:٢]
٤٠ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ [٤٩:٥]
٤١ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ [٥٠:٢٨]
٤٢ — فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [١٩:٤٧]
٤٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٩٤:٢]
٤٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]
٤٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٠٣:٢]

- ٤٦ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]
- ٤٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ [٢٢٣:٢]
- ٤٨ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٣١:٢]
- ٤٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٣٣:٢]
- ٥٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ [٢٣٥:٢]
- ٥١ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٣٥:٢]
- ٥٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٤٤:٢]
- ٥٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]
- ٥٤ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٤:٥]
- ٥٥ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٩٢:٥]
- ٥٦ — اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٩٨:٥]
- ٥٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]
- ٥٨ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢٥:٨]
- ٥٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [٢٨:٨]
- ٦٠ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [٤٠:٨]
- ٦١ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]
- ٦٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٢:٩]
- ٦٣ — فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٣:٩]
- ٦٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٣٦:٩]
- ٦٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٢٣:٩]
- ٦٦ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ [١٤:١١]
- ٦٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ [٧:٤٩]
- ٦٨ — اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [١٧:٥٧]
- ٦٩ — اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوَ [٢٠:٥٧]

المصدر المؤول من أن الخففة

- ١ — عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ [٢٠:٧٣]
- ٢ — عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى [٢٠:٧٣]
- ٣ — وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا [١١٣:٥]
- ٤ — لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ [٢٩:٥٧]
- ٥ — لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

علم المعلقة تحتل أن تكون متعددة لواحد ولاثنين

- ١ — قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ [٧٩:١١]
 - ٢ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٢:١٧]
 - ٣ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]
 - ٤ — تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]
 - ٥ — وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٥:٤٢]
- الفعل معلق والجملة سادة مسد المفعولين .
العكبرى ١١٨:٢ ، البحر ٥٢١:٧ .
- ٦ — وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
 - ٧ — قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٣٣:٦]
 - ٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٤٢:٩]
 - ٩ — قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]
 - ١٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ [١:٦٣]
 - ١١ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ [١١:١٠٠—١١]

١٢ — وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ [١٠٢:٢]
 علقت عن المفعولين ، أو عن المفعول الواحد ، إن كانت بمعنى عرف .
 البحر ١: ٣٣٣—٣٣٤ .

١٣ — فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ [١٧:٦٧]
 ١٤ — ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَى [١٢:١٨]
 ١٥ — وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]
 ١٦ — وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]

* * *

تحتمل (ما) أن تكون اسم موصول مفعولا به وأن تكون اسم استفهام ، فيكون الفعل معلقا في هذه المواضع :

١ — فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ [١٨:٤٨]
 ٢ — قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ [٥٠:٣٣]
 ٣ — وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ [٧٩:١١]

(ما) اسم موصول والفعل بمعنى عرف ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
 العكبرى ٢: ٢٣ .

٤ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [١٧:٣٢]
 ما : اسم موصول ، أو استفهامية ، والجملة سادة مسد المفعول الواحد أو المفعولين .
 البحر ٧: ٢٠٣ .

* * *

كذلك تحتمل (من) أن تكون اسم موصول واسم استفهام في :
 ١ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦]
 (من) اسم موصول أو اسم استفهام ، والفعل معلق عن المفعول الواحد أو عن المفعولين .
 البحر ٤: ٢٢٦ .

٢ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١]

(من) اسم موصول والفعل متعد لواحد ، وقال ابن عطية : الثاني محذوف ورد عليه ، ويجوز أن تكون (من) اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٥: ٢٢٢ .

٣ — سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٩٣:١١]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٥: ٢٥٧ .

٤ — إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:٣٩—٤٠]
علم : بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا .
الجمال ٣: ٦١١ .

٥ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]
(من) اسم استفهام مبتدأ ، والفعل معلق ، وأجاز الفراء أن تكون اسم موصول ،
وأصحاب خير لمحذوف .
البحر ٦: ٢٩٢ ، معاني القرآن للفراء ٢: ١٩٧ .

٦ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٩٧]

٧ — إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]

٨ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا [٤٢:٢٥]

الظاهر أن (من) اسم استفهام ، والجملة سادة مسد المفعول أو مسد المفعولين :
وقيل : (من) اسم موصول ، وأضل خير لمحذوف .
البحر ٦: ٥٠٠—٥٠١ .

٩ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا [٧٥:١٩]

(من) اسم موصول والفعل متعد إلى واحد ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٦: ٢١٢ .

١٠ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤]

١١ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا
 (من) اسم استفهام والفعل معلق ، أو موصولة وحذف صدر الصلة للطول .
 البحر ٣٣٥:٨ .

* * *

تحتمل (أينا) أن تكون اسم موصول ، واسم استفهام في قوله تعالى :
 وَلَتَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى
 [٧١:٢٠]
 ﴿ أينا ﴾ اسم استفهام والفعل معلق ، أو اسم موصول والفعل بمعنى عرف .
 البحر ١٦١:٦ .

* * *

علم بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا هي الكثيرة في القرآن الكريم وعديت
 بالتضعيف فنصبت مفعولين في قوله تعالى :
 ١ — فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
 [٢٣٩:٢]
 (ما) مفعول ثان لعلمكم .
 البحر ٢٤٤:٢ .

٢ — هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشْدًا
 [٦٦:١٨]
 رشدا : مفعول ثان أو مصدر في موضع الحال .
 البحر ١٤٨:٦ .

٣ — وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ الدُّنْيَا عِلْمًا
 [٦٥:١٨]
 علما : مفعول ثان .
 الجمل ٣٥:٣ .

٤ — وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
 [٣١:٢]
 ٥ — عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مِمَّا لَمْ يَعْلَمْ
 [٥:٩٦]
 ٦ — وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 [١١٠:٥]
 ٧ — وَعَلَّمَكَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ
 [١١٣:٤]

- ٨ — إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّخَرَ [٧١:٢٠]
 ٩ — إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّخَرَ [٤٩:٢٦]
 ١٠ — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ [٨٠:٢١]
 ١١ — وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ [٦٩:٣]
 ١٢ — وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ [٢٥١:٢]
 ١٣ — خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [٤:٥٥]
 ١٤ — تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ [٤:٥]
 ١٥ — وَلِتُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [٢١:١٢]
 ١٦ — وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ [٦:١٢]
 ١٧ — وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٥١:٢]
 ١٨ — وَيُعَلِّمُكُمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [١٥١:٢]
 ١٩ — وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [٤٨:٣]
 ٢٠ — وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٢٩:٢]
 ٢١ — وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [١٦٤:٣]
 ٢٢ — وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [٢:٦٢]
 ٢٣ — يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّخَرَ [١٠٢:٢]
 ٢٤ — وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا [٩١:٦]
 ٢٥ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مِنْطَقَ الطَّيْرِ [١٦:٢٧]

وحذف المفعول الثاني وقامت صفته مقامه في بعض الآيات السابقة .

انظر ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

وحذف المفعول لأنه عائد الموصول في :

- ١ — وما علمتم من الجوارح [٤:٥]
 ٢ — لا علم لنا إلا ما علمتنا [٣٢:٢]

- ٣ — تعلمونهن مما علمكم الله [٤:٥]
 ٤ — ذلكما مما علمنى ربى [٣٧:١٢]
 ٥ — ولا يَأْب كاتب أن يكتب كما علمه الله [٢٨٢:٢]
 ٦ — بما كنتم تعلمون الكتاب [٧٩:٣]
 الأول محذوف .
 البحر ٥٠٦:٢ .

وحذف المفعول الثانى لدلالة المعنى عليه فى :

- ١ — وإنه لذو علم لما علمناه [٦٨:١٢]
 ٢ — أتعلمون الله بدينكم [١٦:٤٩]
 ٣ — وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه [١٠٢:٢]
 ٤ — واتقوا الله ويعلمكم الله [٢٨٢:٢]
 ٥ — يقولون إنما يعلمه بشر [٣٣:١٦]
 ٦ — علمه شديد القوى [٥:٥٣]
 الثانى محذوف ، أى علمه الوحى ، أو على القرآن فالأول محذوف ، أى علم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
 البحر ١٥٧:٨ .

- ٧ — الرحمن علم القرآن [٢—١:٥٥]
 حذف الأول ، وهو جبريل أو محمد عليه السلام .
 البحر ١٨٨:٨ .

- ٨ — الذى علم بالقلم [٤:٩٦]
 المفعولان محذوفان ، لأن المقصود إسناد التعليم إلى الله .
 البحر ٤٩٣:٨ .

جاءت (علم) وما تصرف منها بمعنى ميز في قوله تعالى :

١ — وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
[٢١:٣٤]

ضمن علم بمعنى (نميز) فعدى بمن .
الجمال ٤٦٧:٣ .

٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ
[٢٢٠:٢]
الفعل متعد إلى واحد ، (من) متعلق بها على تضمينها معنى يميز .
البحر ١٦٢:٢ .

آيات (علم)

١ — قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ
[٦٠:٢]
علم : بمعنى تنصب مفعولا واحداً ، وهو كثير في القرآن وكلام العرب .
البحر ٢٢٩:١ .

٢ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
[١٨٧:٢]
علم : بمعنى عرف فالمصدر سد مسد المفعول الواحد ، أو من اليقين فالمصدر
سد مسد المفعولين .
البحر ٤٩:٢ .

٣ — عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
[٢٣٥:٢]

٤ — قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ
[١٦٠:٧]

٥ — وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
[٢٣:٨]

٦ — الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
[٦٦:٨]

٧ — كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ
[٤١:٢٤]

٨ — وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا
[٩:٤٥]

- ٩ — فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ [١٨:٤٨]
 ١٠ — فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا [٢٧:٤٨]
 ١١ — عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ [٢٠:٧٣]
 ١٢ — عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى [٢٠:٧٣]
 ١٣ — قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ [٧٩:١١]
 ١٤ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٢:١٧]
 ١٥ — لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]
 ١٦ — مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي [٣٨:٢٨]
 ١٧ — وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [١٥٨:٣٧]
 ١٨ — عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا أُخْضِرْتُ [١٤:٨١]
 ١٩ — عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ [٥:٨٢]
 ٢٠ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ [٦٥:٢]

علم : بمعنى عرف .

العكبرى ٢٣:١ ، الجمل ٦٣:١ .

- ٢١ — قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٩:١٢]
 ٢٢ — تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]
 ٢٣ — فَكَابِتُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا [٣٣:٢٤]
 ٢٤ — وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى [٦٢:٥٦]
 ٢٥ — فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ [١٠:٦٠]
 ٢٦ — إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُهُ [١١٦:٥]
 ٢٧ — مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ [٥١:١٢]
 ٢٨ — وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا [٨١:١٢]
 ٢٩ — وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ [٢٤:١٥]
 ٣٠ — وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ [٢٤:١٥]
 ٣١ — قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ [٥٠:٣٣]

٣٢ — قَدْ عَلَّمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ [٤:٥٠]

٣٣ — وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ

[٨٣:٤]

٣٤ — وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ [١٠٢:٢]

علقت عن المفعولين أو عن المفعول الواحد إن كانت بمعنى عرف .
البحر ١: ٣٣٣—٣٣٤ .

٣٥ — فَعَلِّمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ [٧٥:٢٨]

٣٦ — قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]

٣٧ — أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَغْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٣٣:٢]

٣٨ — وَأَغْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٣٣:٢]

٣٩ — قَالَ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

٤٠ — تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَغْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ [١١٦:٥]

لا يجوز أن يكون (تعلم) عرفانية ، إنما المفعول الثاني محذوف ، أى موجودا
وكائنا والمقابلة في (ولا أعلم) تجعلها يقينية .

الجمل ١: ١٥٥ .

٤١ — وَلَا أَغْلَمُ الْغَيْبَ [٥٠:٦]

٤٢ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٢:٧]

أعلم : بمعنى أعرف .

العكبري ١: ١٥٤ .

٤٣ — وَلَوْ كُنْتُ أَغْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ [١٨٨:٧]

٤٤ — وَلَا أَغْلَمُ الْغَيْبَ [٣١:١١]

٤٥ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٦:١٢]

٤٦ — أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَغْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٩٦:١٢]

٤٧ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٠٦:٢]

٤٨ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٧:٢]

٤٩ — وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ [١١٣:٤]

٥٠ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٠:٥]

٥١ — تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ [١١٦:٥]

٥٢ — حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ [٤٣:٩]

٥٣ — وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ [٧٩:١١]

(ما) اسم موصول والفعل بمعنى عرف ، أو اسم استفهام والفعل معلق .

العكبرى ٢٣:٢ .

٥٤ — رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ [٣٨:١٤]

٥٥ — هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَيِّئًا [٦٥:١٩]

٥٦ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٧٠:٢٢]

٥٧ — وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [١٣:٢٨]

٥٨ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [١٧:٣٢]

ما : اسم موصول أو استفهامية والجملة سادة مسد المفعول الواحد أو المفعولين .

البحر ٢٠٣:٧ .

٥٩ — وَلِتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

أيُّنا : اسم استفهام ، والفعل معلق ، أو اسم موصول والفعل بمعنى عرف .

البحر ٢٦١:٦ .

٦٠ — وَلِتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ [٨٨:٣٨]

الفعل متعد إلى واحد ، أو إلى اثنين ، الثاني ﴿ بعد حين ﴾ .

العكبرى ١١١:٢ .

٦١ — مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ [٤٩:١١]

٦٢ — وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

٦٣ — وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [٤٣:٤]

٦٤ — ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]

٦٥ — وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ [٩١:٦]

- ٦٦ — وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ [٥:١٠]
- ٦٧ — أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ [٨٠:١٢]
- ٦٨ — وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ [١٢:١٧]
- ٦٩ — فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [٥:٣٣]
- ٧٠ — فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا [٢٧:٤٨]
- ٧١ — لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٢:٦٥]
- ٧٢ — فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٢:٢]
- ٧٣ — وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤٢:٢]
- ٧٤ — قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٠:٢]
- ٧٥ — أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٠:٢]
- ٧٦ — وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [١٥١:٢]
- ٧٧ — وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [١٦٩:٢]
- ٧٨ — وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٤:٢]
- ٧٩ — لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٨٨:٢]
- ٨٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢١٦:٢]
- ٨١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢٣٢:٢]
- ٨٢ — كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٢]
- ٨٣ — وَأَنْ تَصَّدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٨٠:٢]
- ٨٤ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٦٦:٣]
- ٨٥ — وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٧١:٣]
- ٨٦ — لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٦٧:٦]
- ٨٧ — فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨١:٦]
- ٨٨ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦]

(من) اسم موصول أو اسم استفهام ، والفعل معلق عن المفعول الواحد أو عن المفعولين . البحر ٢٢٦:٤ .

- ٨٩ — أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٢٨:٧]
- ٩٠ — وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٣٣:٧]
- ٩١ — قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ [٣٨:٧]
- ٩٢ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٢:٧]
- ٩٣ — أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ [٧٥:٧]
- ٩٤ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [١٢٣:٧]
- ٩٥ — وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٢٧:٨]
- ٩٦ — ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤١:٩]
- ٩٧ — أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٦٨:١٠]
- ٩٨ — فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٣٩:١١]
- (من) اسم موصول والفعل متعد لواحد ، وقال ابن عطية الثاني محذوف ، ورد عليه ، ويجوز أن تكون من اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٢٢٢:٥ .
- ٩٩ — سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٩٣:١١]
- من : اسم موصول ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
البحر ٢٥٧:٥ .
- ١٠٠ — وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨٦:١٢]
- ١٠١ — إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٩٦:١٢]
- ١٠٢ — وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [٨:١٦]
- ١٠٣ — فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٤٣:١٦]
- ١٠٤ — فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]
- ١٠٥ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧٤:١٦]
- ١٠٦ — أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً [٧٨:١٦]
- ١٠٧ — إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩٥:١٦]

- ١٠٨ — فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧:٢١]
 ١٠٩ — قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨٤:٢٣]
 ١١٠ — وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٨٨:٢٣]
 ١١١ — لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١١٤:٢٣]
 ١١٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [١٩:٢٤]
 ١١٣ — فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٤٩:٢٦]
 ١١٤ — وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [١٣٢:٢٦]
 ١١٥ — ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١٦:٢٩]
 ١١٦ — فَتَمَتُّوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٣٤:٣٠]
 ١١٧ — وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٥٦:٣٠]
 ١١٨ — إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [٤٠:٣٩—٤٠]

علم بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا .

الجملة ٦١١:٣ .

- ١١٩ — وَنُنشِئُكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ [٦١:٥٦]
 ١٢٠ — وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٧٦:٥٦]
 ١٢١ — وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٥:٦١]
 ١٢٢ — ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [١١:٦١]
 ١٢٣ — ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٩:٦٢]
 ١٢٤ — إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخِّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [٤:٧١]
 ١٢٥ — كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٣:١٠٢]
 ١٢٦ — ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٤:١٠٢]
 ١٢٧ — كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [٥:١٠٢]
 ١٢٨ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ [١٣٥:٢٠]

(من) اسم استفهام مبتدأ والفعل معلق ، أجاز الفراء أن تكون اسم موصول ، وأصحاب خير لمحذوف .

البحر ٢٩٢:٦ ، معاني القرآن ١٩٧:٢

- ١٢٩ — فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ [١٧:٦٧]
 ١٣٠ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]
 ١٣١ — وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقاً بالنسبة ،
 ومن جعله متعلقاً بالنسبة وقدر مفعولاً فقد أبعد . البحر ٤: ٥١٣ .

- ١٣٢ — وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ [٢٥:٤٨]
 ١٣٣ — إِلَّا لَتَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [١٤٣:٢]
 ١٣٤ — قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَا [١٦٧:٣]
 ١٣٥ — وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا [١١٣:٥]
 ١٣٦ — قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ [٣٣:٦]
 ١٣٧ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ [٩٧:١٥]
 ١٣٨ — وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ [١٠٣:١٦]
 ١٣٩ — ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أُخْصِيَ [١٢:١٨]
 ١٤٠ — وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [٢١:٣٤]

ضمن (نعلم) معنى غمز ، فعدى بمن .
 الجمل ٤٦٧:٣ .

- ١٤١ — فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٦:٣٦]
 ١٤٢ — وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ [٣١:٤٧]
 ١٤٣ — وَنَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]
 ١٤٤ — وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مَكَدِّينَ [٤٩:٦٩]
 ١٤٥ — لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، وتقدم لفظ منافقين ، فدل على المحذوف .

- ١٤٦ — أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ [٧٧:٢]
 ١٤٧ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢١٦:٢]
 ١٤٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ [٢٢٠:٢]

الفعل متعد إلى واحد (من) متعلق بها على تضمينها معنى يميز .

البحر ١٦٢:٢ .

- ١٤٩ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٢٣٢:٢]
 ١٥٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ [٢٣٥:٢]
 ١٥١ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٢٥٥:٢]
 ١٥٢ — وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [٧:٣]
 ١٥٣ — وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٢٩:٣]
 ١٥٤ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٦٦:٣]
 ١٥٥ — وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [١٤٠:٣]

الظاهر أن علم متعدية إلى مفعول واحد بمعنى عرف .

البحر ٦٣:٣ .

- ١٥٦ — وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٤٢:٣]
 ١٥٧ — وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ [١٤٢:٣]
 ١٥٨ — وَلَيَعْلَمِ الْمُؤْمِنِينَ [١٦٦:٣]
 ١٥٩ — وَلَيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا [١٦٧:٣]
 ١٦٠ — يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ [٦٣:٤]
 ١٦١ — لَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ [٩٤:٥]
 ١٦٢ — ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]
 ١٦٣ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [٩٩:٥]
 ١٦٤ — يَعْلَمُ سَرَكَكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]

- ١٦٥ — وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ [٣:٦]
- ١٦٦ — وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٥٩:٦]
- ١٦٧ — وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ [٦٠:٦]
- ١٦٨ — إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا [٧٠:٨]
- ١٦٩ — وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ [١٦:٩]
- ١٧٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٤٢:٩]
- ١٧١ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]
- ١٧٢ — أَتُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالْأَنْبِيَاءَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [١٨:١٠]
- ١٧٣ — يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٥:١١]
- ١٧٤ — وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا [٦:١١]
- ١٧٥ — ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]
- ١٧٦ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى [٨:١٣]
- ١٧٧ — أَقَمْنَ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ [١٩:١٣]
- ١٧٨ — أَمْ تُبَيِّنُونَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ [٣٣:١٣]
- ١٧٩ — يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [٤٢:١٣]
- ١٨٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [١٩:١٦]
- ١٨١ — لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٢٣:١٦]
- ١٨٢ — وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ [٣٩:١٦]
- ١٨٣ — لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا [٧٠:١٦]
- ١٨٤ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [٧٤:١٦]
- ١٨٥ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [٩١:١٦]
- ١٨٦ — وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى [٧:٢٠]
- ١٨٧ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [١١٠:٢٠]
- ١٨٨ — قَالَ رَبِّیْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٤:٢١]
- ١٨٩ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٢٨:٢١]

١٩٠ — لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ [٣٩:٢١]
الظاهر أن مفعول (يعلم) محذوف ، لدلالة ما قبله ، أى مجيء الموعود أو هو
من باب الإعمال على حذف مضاف وأعمل الثانى .
البحر ٦ : ٣١٣ .

١٩١ — إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ [١١٠:٢١]
١٩٢ — وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ [١١٠:٢١]
١٩٣ — لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا [٥:٢٢]
شَيْئًا : مفعول يعلم .
الجمل ٣ : ١٥٤ .

١٩٤ — وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [٥٤:٢٢]
١٩٥ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٧٠:٢٢]
١٩٦ — يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٧٦:٢٢]
١٩٧ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [١٩:٢٤]
١٩٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [٢٩:٢٤]
١٩٩ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لَوِإِذَا [٦٣:٢٤]
٢٠٠ — قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ [٦٤:٢٤]
٢٠١ — قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٦:٢٥]
٢٠٢ — وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [٢٥:٢٧]
٢٠٣ — قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٦٥:٢٧]
٢٠٤ — وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٧٤:٢٧]
٢٠٥ — وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٦٩:٢٨]
٢٠٦ — أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ [٧٨:٢٨]
٢٠٧ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ [٤٢:٢٩]
٢٠٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [٤٥:٢٩]

- ٢٠٩ — يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٥٢:٢٩]
 ٢١٠ — وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ [٣٤:٣١]
 ٢١١ — قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ [١٨:٣٣]
 ٢١٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ [٥١:٣٣]
 ٢١٣ — يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا [٢:٣٤]
 ٢١٤ — قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٦:٣٦]
 ٢١٥ — يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ [١٩:٤٠]
 ٢١٦ — وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ [٢٢:٤١]
 ٢١٧ — وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [٢٥:٤٢]
 ٢١٨ — وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق ، والجملة سادة مسد المفعولين .

العكبرى ١١٨:٢ ، البحر ٥٢١:٧ .

- ٢١٩ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ [١٩:٤٧]
 ٢٢٠ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ [٢٦:٤٧]
 ٢٢١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ [٣٠:٤٧]
 ٢٢٢ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [١٦:٤٩]
 ٢٢٣ — إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٨:٤٩]
 ٢٢٤ — يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ [٤:٥٧]
 ٢٢٥ — وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ [٢٥:٥٧]
 ٢٢٦ — لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ [٢٩:٥٧]
 ٢٢٧ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٧:٥٨]
 ٢٢٨ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ [١:٦٣]
 ٢٢٩ — يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤:٦٤]
 ٢٣٠ — وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [٤:٦٤]
 ٢٣١ — أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ [١٤:٦٧]

الظاهر أن (من) مفعول ، وأجاز بعضهم أن تكون (من) فاعلا والمفعول محذوف ، أى ألا يعلم الخالق سركم وجهركم .
البحر ٨: ٣٠٠ .

- ٢٣٢ — لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]
٢٣٣ — إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ [٢٠:٧٣]
٢٣٤ — وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ [٣١:٧٤]
٢٣٥ — إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى [٧:٨٧]
٢٣٦ — عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [٥:٩٦]
٢٣٧ — أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى [١٤:٩٦]
٢٣٨ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩:١٠٠]
٢٣٩ — وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]
٢٤٠ — وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [٢٢٧:٢٦]
٢٤١ — فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا [٣:٢٩]

علم : متعدية إلى واحد .

البحر ٧: ١٤٠ .

- ٢٤٢ — وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ [٣:٢٩]

الفعل متعد إلى واحد .

البحر ٧: ١٤٠ .

- ٢٤٣ — وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [١١:٢٩]
٢٤٤ — وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ [١١:٢٩]
٢٤٥ — وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ [١٩٧:٢]
٢٤٦ — فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠:٢]
٢٤٧ — أَوْ تَبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ [٢٩:٣]
٢٤٨ — أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

- ٢٤٩ — وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [٥٩:٦]
 ٢٥٠ — وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا [٥٩:٦]
 ٢٥١ — لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ [٦٠:٨]
 ٢٥٢ — وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ [٩:١٤]
 ٢٥٣ — مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ [٢٢:١٨]
 ٢٥٤ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٦٣:٩]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين ، أو سد مسد المفعول الواحد .
 العكبرى ٩:٢ — ١٠ .

- ٢٥٥ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ [٧٨:٩]
 ٢٥٦ — وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [٩٧:٩]
 ٢٥٧ — أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ [١٠٤:٩]
 ٢٥٨ — وَلَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [٥٢:١٤]
 ٢٥٩ — أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [٢١:١٨]
 ٢٦٠ — أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [٥٢:٣٩]
 ٢٦١ — أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣:٢]
 ٢٦٢ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢٦:٢]
 ٢٦٣ — ثُمَّ يُخَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٥:٢]
 ٢٦٤ — أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٧:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف أو سد مسد
 المفعولين إن تعدت لاثنين .
 البحر ٢٧٥:١ .

- ٢٦٥ — وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ [٧٨:٢]
 ٢٦٦ — وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ [١٠١:٢]
 ٢٦٧ — وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٢:٢]

- ٢٦٨ — لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [١٠٣:٢]
 ٢٦٩ — كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]
 ٢٧٠ — وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ [١١٨:٢]
 ٢٧١ — وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]

المصدر المؤول سد مسد المفعولين أو سد مسد المفعول الواحد إن كانت بمعنى عرف .

البحر ٤٣٠:١ .

- ٢٧٢ — لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤٦:٢]
 ٢٧٣ — وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠:٢]
 ٢٧٤ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٥:٣]
 ٢٧٥ — وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٧٨:٣]
 ٢٧٦ — وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٣٥:٣]
 ٢٧٧ — أُولَئِكَ كَانُوا آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [١٠٤:٥]
 ٢٧٨ — وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٧:٦]
 ٢٧٩ — قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٩٧:٦]
 ٢٨٠ — وَلَتُبَيِّنُنَّهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
 ٢٨١ — وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]
 ٢٨٢ — كَذَلِكَ نَفْصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣٢:٧]
 ٢٨٣ — وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣١:٧]
 ٢٨٤ — سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]
 ٢٨٥ — وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٧:٧]
 ٢٨٦ — وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٤:٨]
 ٢٨٧ — ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ [٦:٩]
 ٢٨٨ — وَنَفْصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١١:٩]
 ٢٨٩ — وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٩٣:٩]

- ٢٩٠ — يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥:١٠]
 ٢٩١ — وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٥٥:١٠]
 ٢٩٢ — وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٨٩:١٠]
 ٢٩٣ — وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢١:١٢]
 ٢٩٤ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٤٠:١٢]
 ٢٩٥ — لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ [٤٦:١٢]
 ٢٩٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٦٨:١٢]
 ٢٩٧ — وَيُلْهِيمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٣:١٥]
 ٢٩٨ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٩٦:١٥]
 ٢٩٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٨:١٦]
 ٣٠٠ — وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٤١:١٦]
 ٣٠١ — وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا [٥٦:١٦]
 ٣٠٢ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٧٥:١٦]
 ٣٠٣ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٠١:١٦]
 ٣٠٤ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ [٢٤:٢١]
 ٣٠٥ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ [٢٥:٢٤]
 ٣٠٦ — وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا [٤٢:٢٥]

الظاهر (من) اسم استفهام والجملة سادة مسد المفعول أو سد المفعولين وقيل من اسم موصول وأضل خير لمحدوف .

البحر ٥٠٠:٦ — ٥٠١ .

- ٣٠٧ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٥٢:٢٧]
 ٣٠٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٦١:٢٧]
 ٣٠٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [١٣:٢٨]
 ٣١٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٥٧:٢٨]
 ٣١١ — وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبُيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٤١:٢٩]

- ٣١٢ — وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٦٤:٢٩]
- ٣١٣ — وَلَيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٦٦:٢٩]
- ٣١٤ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٦:٣٠]
- ٣١٥ — يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٧:٣٠]
- ٣١٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٠:٣٠]
- ٣١٧ — كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٥٩:٣٠]
- ٣١٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٢٥:٣١]
- ٣١٩ — أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [١٤:٣٤]
- ٣٢٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢٨:٣٤]
- ٣٢١ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٤]
- ٣٢٢ — قَالَ يَأْتِيَتْ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي [٢٦:٣٦]
- ٣٢٣ — وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ [٣٦:٣٦]
- ٣٢٤ — فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [١٧٠:٣٧]
- ٣٢٥ — هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ [٩:٣٩]
- ٣٢٦ — وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٩:٣٩]
- ٣٢٧ — وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٢٦:٣٩]
- ٣٢٨ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٢٩:٣٩]
- ٣٢٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٤٩:٣٩]
- ٣٣٠ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٥٧:٤٠]
- ٣٣١ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٧٠:٤٠]
- ٣٣٢ — قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٣:٤١]
- ٣٣٣ — وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ [١٨:٤٢]
- ٣٣٤ — إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [٨٦:٤٣]
- ٣٣٥ — فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [٨٩:٤٣]
- ٣٣٦ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٣٩:٤٤]

- ٣٣٧ — وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [١٨:٤٥]
 ٣٣٨ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [٢٦:٤٥]
 ٣٣٩ — وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [٤٧:٥٢]
 ٣٤٠ — وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤:٥٨]
 ٣٤١ — وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٨:٦٣]
 ٣٤٢ — وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [٣٣:٦٨]
 ٣٤٣ — سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [٤٤:٦٨]
 ٣٤٤ — كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ [٣٩:٧٠]
 ٣٤٥ — يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٢:٨٢]
 ٣٤٦ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا [٧٥:١٩]

من : اسم موصول ، والفعل متعد إلى واحد ، أو اسم استفهام والفعل معلق .
 البحر ٢١٢:٦ .

- ٣٤٧ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرُ [٢٦:٥٤]
 ٣٤٨ — فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصراً [٢٤:٧٢]
 من : اسم استفهام والفعل معلق أو موصولة وحذف صدر الصلة للطول .
 البحر ٣٣٥:٨ .

- ٣٤٩ — كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٤:٧٨]
 ٣٥٠ — ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥:٧٨]
 ٣٥١ — وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٦٠:٢]
 ٣٥٢ — فَأَعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِنِعْضِ ذُنُوبِهِمْ [٤٩:٥]
 ٣٥٣ — فَأَعْلَمَ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ [٥٠:٢٨]
 ٣٥٤ — فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [١٩:٤٧]
 ٣٥٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٩٤:٢]
 ٣٥٦ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]
 ٣٥٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٠٣:٢]

- ٣٥٨ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٠٩:٢]
 ٣٥٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ [٢٢٣:٢]
 ٣٦٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [٢٣١:٢]
 ٣٦١ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٢٣٣:٢]
 ٣٦٢ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ [٢٣٥:٢]
 ٣٦٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [٢٣٥:٢]
 ٣٦٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٤٤:٢]
 ٣٦٥ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [٢٦٧:٢]
 ٣٦٦ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣٤:٥]
 ٣٦٧ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٩٢:٥]
 ٣٦٨ — اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٩٨:٥]
 ٣٦٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ [٢٤:٨]
 ٣٧٠ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢٥:٨]
 ٣٧١ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [٢٨:٨]
 ٣٧٢ — فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [٤٠:٨]
 ٣٧٣ — وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]
 ٣٧٤ — وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٢:٩]
 ٣٧٥ — فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ [٣:٩]
 ٣٧٦ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [٣٦:٩]
 ٣٧٧ — وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [١٢٣:٩]
 ٣٧٨ — فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ [١٤:١١]
 ٣٧٩ — وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ [٧:٤٩]
 ٣٨٠ — اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [١٧:٥٧]
 ٣٨١ — اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوَ [٢٠:٥٧]
 ٣٨٢ — وَلَا يَضُرُّنَّ بَارِئُهَا لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيَنَّ مِنَ رِزْقِهَا [٣١:٢٤]

نصوص علم

- ١ — قد علم كل أناس مشربهم [٦٠:٢]
- علم : بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا ، وهو كثير في القرآن وكلام العرب .
البحر ١ : ٢٢٩ .
- ٢ — ولقد علمتم الذين اعتدلوا منكم في السبت [٦٥:٢]
- علم : بمعنى عرف . العكبرى ١ : ٢٣ ، الجمل ١ : ٦٣ .
- ٣ — أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [٧٧:٢]
- أن الله يعلم : يحتمل أن يكون مما سدت فيه (أن) مسد المفرد ، إذا قلنا إن (يعلم) متعد إلى واحد كعرف ، ويحتمل أن يكون مما سدت في (أن) مسد المفعولين ، إذا قلنا إن يعلمون متعد إلى اثنين كظنت ، وهذا على رأى سيويه ، وأما الأخفش فإنها تسد عنده مسد مفعول واحد ، ويجعل الثاني محذوفا .
البحر ١ : ٢٧٥ .
- ٤ — ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق [١٠٢:٢]
- علم : يحتمل أن تكون المتعدية لمفعولين ، وعلقت عن الجملة ، ويحتمل أن تكون متعدية إلى مفعول واحد وعلقت أيضا ، كما علقت عرفت .
البحر ١ : ٣٣٣ — ٣٣٤ .
- ٥ — وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم [١٤٤:٢]
- العلم هنا يحتمل أن يكون مما يتعدى إلى اثنين ، وإلى واحد ، لأن معموله هو

(أن) وصلتها ، فيحتمل الوجهين .

البحر ١: ٤٣٠ .

٦ — علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم [١٨٧:٢]

علم : بمعنى عرف ، فالمصدر سد مسد المفعول ، أو من اليقين فالمصدر سد مسد المفعولين .

البحر ٢: ٤٩ .

٧ — والله يعلم المفسد من المصلح [٢٢٠:٢]

الفعل متعد إلى واحد ، و (من) متعلقة بـ يعلم على تضمينها معنى : يميز .

البحر ٢: ١٦٢ .

٨ — فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون [٢٣٩:٢]

(ما) مفعول ثانٍ لعلمكم . البحر ٢: ٢٤٤ .

٩ — ولا يَأْب كاتب أن يكتب كما علمه الله [٢٨٢:٢]

أى مثل ما علمه الله من كتابة الوثائق لا يبدل ولا يغير . وقيل المعنى : كما أمر الله تعالى به من الحق ، فيكون علم بمعنى أعلم ، وقيل المعنى : كما فضله الله بالكتابة . البحر ٢: ٣٤٤ ، الكشاف ١: ٣٢٥ .

١٠ — ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون

[٧٩:٣]

تعلمون : بضم التاء وتشديد اللام تعدى لاثنتين ، إذ هى منقولة بالتضعيف من المتعدى الواحد وقرئ بالتخفيف ، فهى متعدية لواحد . البحر ٢: ٥٠٦ .

١١ — وليعلم الله الذين آمنوا [١٤٠:٣]

الظاهر أن (علم) متعدية إلى مفعول واحد ، بمعنى عرف . وقيل : حذف الثانى ، أى مميزين بالإيمان من غيرهم . وعلم الله تعالى لا يتجدد ، بل لم يزل عالما

بالأشياء قبل وقوعها ، وهو من باب التمثيل ، بمعنى فعلنا ذلك فعل يريد أن يعلم من الثابت على الإيمان منكم من غير الثابت ، وقيل : معناه . ليظهر في الوجود إيمان الذين قد علم الله ألا أنهم يؤمنون ..
وقيل معناه : وليعلمهم علما يتعلق به الجزاء . البحر ٦٣:٣ .

١٢ — تعلم ما في نفسى ولا أعلم ما في نفسك [١١٦:٥]
تعلم : لا يجوز أن تكون عرفانية ، فالمفعول الثانى محذوف ، أى كائنا وموجودا على حقيقته لا يخفى عليك شىء منه .

وأما ﴿ لا أعلم ما في نفسك ﴾ فهى وأن كان يجوز فيها أن تكون عرفانية إلا أنها صارت مقابلة لما قبلها ينبغى أن تكون مثلها . الجمل ٥٥٥:١ .

١٣ — فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [١٣٥:٦]
الظاهر أن (من) مفعول بتعلمون ، وأجازوا أن تكون اسم استفهام مبتدأ خبره تكون ، والفعل معلق ، والجملة في موضع المفعول ، إن كان تعلمون معدى لواحد ، أو في موضع المفعولين إن تعدى لاثنتين . البحر ٢٢٦:٤ .

١٤ — وأعلم من الله ما لا تعلمون [٦٢:٧]
أعلم : بمعنى أعرف ، فيتعدى إلى مفعول واحد . ﴿ من الله ﴾ متعلق بأعلم أو حال من (ما) أو من العائد . العكبرى ١٥٤:١ .

١٥ — وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم [٦٠:٨]
العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقا بالنسبة . ومن جعله متعلقا بالنسبة ، فقدّر مفعولا ثانيا محذوفا ، وقدره : محاريين فقد أبعد ، لأن حذف مثل هذا دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين ، وعزيز جدا عند بعضهم فلا يحمل القرآن عليه ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره ، وقدره بعضهم فازعين راهبين . البحر ٥١٣:٤ ، الجمل ٢٥:٢ .

١٦ — ألم يعلموا أنه من يخادد الله ورسوله فإن له نار جهنم [٦٣:٩]
يعلم : يجوز أن تكون التعدية لاثنتين وسد المصدر المؤول مسددا ، وأن تكون
التعدية إلى واحد . العكبرى ٢: ٩ — ١٠ .

١٧ — ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم [١٠١:٩]
أى لا تعلمهم منافقين ، لأن النفاق مختص بالقلب ، وتقدم لفظ منافقين ، فدل
على المحذوف ، فتعدت إلى اثنتين . البحر ٥: ٩٣ .
بمعنى تعرفهم . العكبرى ٢: ١١ .

١٨ — فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٣٩:١١]
من مفعول تعلمون ، يعنى تعرفون . وقال ابن عطية : وجائز أن تكون التعدية
إلى اثنتين واقتصر على الواحد . ولا يجوز حذف الثانى اقتصارا : لأن أصله خبر
مبتدأ ، ولا اختصارا هنا ، لأنه دليل على حذفه . وقيل : من استفهامية والفعل
معلق . البحر ٥: ٢٢٢ ، الجمل ٢: ٣٩٠ .

١٩ — وإنك لتعلم ما نريد [٧٩:١١]
ما : موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف ، ويجوز أن تكون استفهامية والفعل
معلق . العكبرى ٢: ٢٣ ، الجمل ٢: ٤٠٧ .

٢٠ — فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٩٣:١١]
من : موصولة ، أو استفهامية والفعل معلق . البحر ٥: ٢٥٧ .

٢١ — هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا [٦٦:١٨]
رشدا : مفعول ثان لتعلمنى ، أو مصدر فى موضع الحال ، وصاحب الحال
الضمير فى (أتبعك) . البحر ٦: ١٤٨ .

٢٢ — وعلمناه من لدنا علما [٦٥:١٨]

علما : مفعول ثان . الجمل ٣: ٣٥ .

٢٣ — فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا [٧٥: ١٩]
من موصولة والفعل متعد إلى واحد ، أو استفهامية والفعل معلق . البحر
٢١٢: ٦ .

٢٤ — فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى [١٣٥: ٢٠]
من : اسم استفهام مبتدأ ، والفعل معلق ، وأجاز الفراء أن تكون (من) اسم
موصول ، وأصحاب خبر محذوف .
البحر ٦: ٢٩٢ ، معاني القرآن للفراء ٢: ١٩٧ ، العكبري ٢: ٦٨ .

٢٥ — ولتعلمن أينما أشد عذابا [٧١: ٢٠]
أينما : اسم استفهام والفعل معلق ، أو اسم موصول . والفعل بمعنى عرف .
البحر ٦: ٢٦١ ، والجمل ٢: ١٠٢ .

٢٦ — لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم
[٣٩: ٢١]

الذى يظهر أن مفعول (يعلم) محذوف لدلالة ما قبله ، أى لو يعلم الذين كفروا
مجيء الموعود الذى سألوا عنه ، وحين منصوب بالمفعول الذى هو مجيء ، ويجوز
أن يكون من باب الإعمال على حذف مضاف ، وأعمل الثانى ، والمعنى : لو يعلمون
مباشرة النار حين لا يكفون . البحر ٦: ٣١٣ .

٢٧ — لكيلا يعلم من بعد علم شيئا [٥: ٢٢]
شيئا : مفعول يعلم . الجمل ٣: ١٥٤ .

٢٨ — وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا [٤٢: ٢٥]
الظاهر أن (من) استفهامية والجملة فى موضع نصب مفعول أو سادة مسد

المفعولين وقيل (من) اسم موصول ، وأضل خبر مبتدأ محذوف .
البحر ٦ : ٥٠٠—٥٠١ ، العكبرى ٢ : ٨٥ .

٢٩ — فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [٣:٢٩]
علم متعدية إلى واحد فيهما . البحر ٧ : ١٤٠ .

٣٠ — فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين [١٧:٣٢]
ما : موصولة أو استفهامية والجملة ساد مسد المفعول الواحد أو سادة مسد
المفعولين . البحر ٧ : ٢٠٣ .

٣١ — إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك [٢١:٣٤]
ضمن (نعلم) معنى يميز ، فعدي بمن . الجمل ٣٠ : ٤٦٧ .

٣٢ — ولتعلمن نبأه بعد حين [٨٨:٣٨]
الفعل متعد إلى واحد أو إلى اثنين ، والثاني (بعد حين) .
العكبرى ٢ : ١١١ ، الجمل ٣ : ٣٩٢ .

٣٣ — فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٤٠—٣٩:٣٩]
علم بمعنى عرف ، فتنصب مفعولا واحدا . الجمل ٣ : ٦١١ .

٣٤ — ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص [٣٥:٤٢]
الفعل معلق ، والجملة سادة مسد المفعولين .
العكبرى ٢ : ١١٨ ، البحر ٧ : ٥٢١ .

٣٥ — قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض [١٦:٤٩]

أتعلمون : منقولة من علمت به ، أى شعرت به ، ولذلك تعدت إلى واحد

بنفسها . وإلى الآخر بحرف الجر لما ثقلت بالتضعيف . البحر ٨ : ١١٧ .

٣٦ — علمه شديد القوى [٥:٥٣]

الضمير عائد على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فالمفعول الثانى محذوف ، أى علمه الوحى ، أو على القرآن ، فالمفعول الأول محذوف ، أى علمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٨ : ١٥٧ ، الجمل ٤ : ٢١٩ .

٣٧ — الرحمن . علم القرآن [٢-١:٥٥]

علم : متعدية إلى اثنين حذف أولهما لدلالة المعنى عليه ، وهو جبريل ، أو محمد عليهما السلام ، وتوهم الرازى أن المحذوف هو الثانى . البحر ٨ : ١٨٨ .

٣٨ — ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير [١٤:٦٧]

الظاهر أن من (مفعول ، والمعنى : أينفى علمه بمن خلق . وهو الذى لطف علمه ودق ، وأحاط بخفيات الأمور . وأجاز بعض النحاة أن تكون (من) فاعلا ، والمفعول محذوف ، كأنه قال : ألا يعلم الخالق سر كم . وجهركم وهو استفهام معناه الإنكار .

البحر ٨ : ٣٠٠ ، العكبرى ٣ : ١٤٠ ، الكشف ٤ : ٥٧٩ — ٥٨٠ .

٣٠ — فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا [٢٤:٧٢]

من : اسم استفهام والفعل معلق ، ويجوز أن تكون (من) اسم موصول فى موضع نصب ، (وأضعف) خير مبتدأ محذوف ، وحذف العائد لاستطالة الصلة . البحر ٨ : ٣٣٥ .

٤٠ — الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم [٩٦: ٤-٥]

مفعولا (علم) محذوفان ، إذ المقصود إسناد التعليم إلى الله ، وقدره بعضهم : الذى علم الإنسان الخط بالقلم .

البحر ٨ : ٤٩٣ ، الجمل ٤ : ٥٥٣ .

ألفى

جاءت محتملة لنصب المفعولين فى ثلاثة مواضع :

١ — قَالُوا بَلْ تَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [١٧٠:٢]

فى تعدى (ألفى) إلى مفعولين خلاف ، ومن منع جعل الثانى حالا ، والأصح كونه مفعولا ، لمجيئه معرفة ، وتأويله على زيادة الألف واللام خلاف الأصل .
البحر ١ : ٤٧٧ .

٢ — وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [٢٥:١٢]

٣ — إِنَّهُمْ الْفَوَّاءُ آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ [٦٩:٣٧]
ضالين : حال أو مفعول ثان . الجمل ٣ : ٥٣٤ .

نبأ

١ — الأصل فى نبأ وأنبأ أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى ثان بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبأت به ونبأني ، فإذا ضمنت معنى (أعلم) تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، كقوله :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى إلى غرائب الأشعار
البحر ٨ : ٢٩٠ .

وفى المغنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ... عدى أخبر وخبر وحدث ، ونبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى الآخر بالجار نحو :

(١) أَنبِئِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

(ب) نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ [١٤٣ : ٦]

٢ — هَلْ أَنبِئُكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]

الجملة الاستفهامية في موضع نصب لأنبيئكم ، لأنه معلق ، لأنه بمعنى : أعلمكم ، فإن قدرتها متعددة لاثنتين كانت سادة مسد المفعول الثاني ، وإن قدرتها متعددة لثلاثة كانت سادة مسد المفعول الثاني والثالث . البحر ٧ : ٤٨ .

٣ — هَلْ نَذُكُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّزْقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

يحتمل أن يكون ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ معمولاً لينبيئكم ، وهو معلق ، ولولا اللام في خبر (إن) لكانت (إن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية على هذا معترضة . وقد منع قوم التعليق في باب أعلم والصحيح جوازه ، قال الشاعر :

حذار فقد نبئت إنك للذي ستجزي بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧ : ٢٥٩ .

٤ — نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [٤٩:١٥]

سدت (أن) مسد مفعولى نبيء إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة ومسد واحد إن قلنا إنها تعدت لاثنتين . البحر ٥ : ٤٥٧ ، النهر ٤٥٦ .

٥ — قَدْ نَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩٤:٩]

نبأ هنا تعدت إلى مفعولين كعرف ، نحو قوله : ﴿ من أنبأك هذا ﴾ الثاني هو من أخباركم وعلى رأى أى الحسن تكون (من) زائدة .

وقيل : نبأ بمعنى أعلم المتعدى إلى ثلاثة ، والثالث محذوف اختصاراً ، لدلالة الكلام

عليه ، أى من أخباركم كذبا ، أو نحوه . البحر ٥ : ٨٩ .

وفى المقتضب ٣ : ١٢٢ : « وكذلك : نبأت زيدا عمرا أخاك ، لا يجوز الاختصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ١ : ٤٠٤ : « نبأ بمعنى أعلم يتعدى لثلاثة مفاعيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز الاختصار على اثنين ، لذلك لا يجوز أن تكون (من) زائدة » .

٦ — إلى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ [٤٨:٥]

نبأ : غير مضمن معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر . الجمل ١ : ٤٩٧ .

٧ — قُلْ أُوْٓبِئْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ [١٥:٣]

نبأ : إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وأما هنا فهو بمعنى الإخبار ، فيتعدى إلى اثنين ، الأول بنفسه ، والثاني بحرف الجر . الجمل ١ : ٣٥٠ .

نصوص نبأ

١ — إلى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٤٨:٥]

نبأ : غير مضمن معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . الجمل ١ : ٤٩٧ .

٢ — قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩٤:٩]

نبأ هنا تعدت إلى مفعولين كعرف ، نحو قوله : ﴿ من أنبأك هذا ﴾ ، الثاني هو ﴿ من أخباركم ﴾ وعلى رأى أبى الحسن تكون (من) زائدة .

وقيل : نبأ بمعنى أعلم المتعدى إلى ثلاثة ، والثالث محذوف اختصاراً ، لدلالة الكلام عليه ، أى من أخباركم كذبا ، أو نحوه .
البحر ٥ : ٨٩ .

المفعولان الثالث والثاني محذوفان . أى أخباراً من أخباركم مثبتة .
العكبرى ٢ : ١١ .

نبأ : بمعنى أعلم يتعدى لثلاثة مفاعيل ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يجوز الاقتصار على اثنين لذلك لا يجوز أن تكون من زائدة .
البيان ١ : ٤٠٤ .

٣ — هَلْ أَنْبَيْتُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦]

على من : متعلق بتنزل ، والجملة المتضمنة معنى الاستفهام فى موضع نصب لأنبيئكم ، لأنه معلق ، لأنه بمعنى : أعلمكم ، فإن قدرتها متعدية لاثنين كانت سادة مسد المفعول الثانى ، وإن قدرتها متعدية لثلاثة كانت سادة مسد الاثنين ،

والاستفهام إذا علق عنه العامل لا يبقى على حقيقة الاستفهام ، وهو الاستعلام ، بل يؤوب معناه إلى الخبر ، ألا ترى أن قولك علمت ريد في الدار أم عمرو كان المعنى . علمت أحدهما في الدار فليس المعنى أنه صدر منه علم ، ثم استعلم المخاطب عن تعيين من في الدار من زيد وعمرو ، فالمعنى هنا ، هل أعلمكم من تنزل الشياطين عليه ، لا أنه استعلم المخاطبين عن الشخص الذى تنزل الشياطين عليه ، ولما كان المعنى هذا جاء الإخبار بعده بقوله : ﴿ تنزل على كل أفك أثيم ﴾ كأنه لما قال : هل أخبركم بكذا قيل له أخبر ، فقال : تنزل .

البحر ٧ : ٤٨ ، الجمل ٣ : ٢٩٧ .

٤ — هَلْ نَذُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مَزَّقْتُمْ كُلَّ مَزْقٍ إِنَّكُمْ لَفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

الجملة الشرطية يحتمل أن تكون معمولة لينبئكم ، لأنه في معنى : يقول لكم إذا مزقتم كل ممزق تبثون ، ثم أكد ذلك بقوله : ﴿ إنكم لفى خلق جديد ﴾ ويحتمل أن يكون (إنكم لفى خلق جديد) معمولا (لينبئكم) ، وهو معلق ، ولولا اللام في خبر (إن) لكانت (إن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية على هذا اعتراض ، وقد منع قوم التعليق في باب أعلم ، والصحيح جوازه قال الشاعر :

حذار فقد بثت إنك للذى ستجزي بما تسعى فتسعد أو تشقى

البحر ٧ : ٢٥٩ ، الجمل ٣ : ٤٥٨ .

٥ — فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَتْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ [٣:٦٦]

الأصل في نبأ ، وأنبا أن يتعديا إلى واحد بأنفسهما ، وإلى ثان بحرف الجر ، ويجوز حذفه ، فتقول : نبأت به ، أو نبأني ، فإذا ضمنت معنى أعلم تعدت إلى ثلاثة مفاعيل . كقوله

نبئت زرعه والسفاهة كاسمها يهدى إلى عرائب الأشعار

البحر ٨ : ٢٩٠ ، الجمل ٤ . ٣٥٨ .

٦ — في المغنى : ٥٧٩ : « ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ، ولذلك عدى (ألوت) بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصراً ، وذلك في قولهم : لا ألوك جهداً ، ولا ألوك نصحاً لما ضمن معنى : لا أمنعك ومنه قوله تعالى :

١ — لا يألونكم خبالا [١١٨:٣]

وعدى أخبر وخبر وحدث ونبأ وأنبأ إلى ثلاثة لما ضمنت معنى : أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، وإلى آخر بالجار ، نحو :

(أ) أُنبئُهُم بِأَسْمَائِهِمْ . فَلَمَّا أُنبِأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

(ب) نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ [١٤٣:٦]

٧ — قُلْ أُوْنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ [١٥:٣]

نبأ : إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وأما هنا فهو بمعنى الإخبار ، فيتعدى لاثنتين الأول بنفسه ، والثاني بحرف الجر . الجمل ١ : ٣٥٠ .

في الإعراب المنسوب للزجاج : ٤٠٩—٤١٣ : « ومن هذا الباب قوله تعالى :

١ — أُنَبِّئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ [٣١:٢]

وقوله :

أُنَبِّئُهُم بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣:٢]

ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

أى أخبرهم عن ضيفه ، وقال :

نبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

أى يخبر به فلما كان النبأ مثل الخبر كان أنبأته عن كذا بمنزلة : أخبرته عنه ، ونبأته مثل خبرته عنه ونبأته به مثل خبرته به ، وهذا يصحح ما ذهب إليه سيويه من أن معنى نبأت زيدا : نبأت عن زيد فحذف حرف الجر ، لأن نبأت قد ثبت أن أصله خبرت فلما حذف حرف الجر وصل الفعل إلى المفعول الثانى فنبأت يتعدى إلى مفعولين أحدهما : يصل إليه بحرف الجر ، كما أن خبرته عن زيد كذلك .

وأما ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو : نبأت زيدا عمراً أبا فلان فهو فى هذا الأصل ، إلا أنه حمل على المعنى ، فعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وذلك أن الإنباء الذى هو إخبار إعلام ، فلما كان إياه فى المعنى عدى إلى ثلاثة مفاعيل ، كما عدى الإعلام إليها .

ودخول هذا المعنى فيه وحصول مشابهته للإعلام لم يخرججه عن الأصل الذى هو له من الإخبار ، وعن أن يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما يتعدى إليه بالباء أو عن ، نحو :

ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]

فلما نبأت به [٣:٦٦]

كما أن دخول أخبرنى فى معنى (أرأيت) لم يخرججه عن أن يتعدى إلى مفعولين ... وأما قوله تعالى :

نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم [٤٩:١٥]

فيحمل على وجهين :

أحدهما : أن يكون نبىء بمنزلة أعلم ، ويكون (أنى أنا الغفور الرحيم) قد سد مسدهما ، فى موضع جر عند الخليل ونصب عند غيره ، وأما قوله تعالى :

قل أوئبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم [١٥:٣]

فإن جعلت اللام متعلقة بأنبئكم جاز الجر فى جنات على البدل من خير ، وإن جعلته صفة خير جاز الجر فى جنات وإن جعلتها متعلقة بمحذوف لم يجز فى جنات .

فأما قوله :

قد نبأنا الله من أخباركم [٩٤:٩]

فلا يجوز أن تكون (من) فيه زيادة ... لأنه يحتاج إلى مفعول ثالث ، ألا ترى أنه لا خلاف في أنه إذا تعدى إلى الثاني وجب تعديه إلى المفعول الثالث .

ومما يتجه على معنى الإخبار دون الإعلام قوله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق ﴾ [٧:٣٤] فالمعنى يخبركم فيقول لكم .

وفي المقتضب ٣: ١٢١—١٢٢ : « وكذلك الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ولا يكون في الأفعال ما يتعدى لأكثر من ذلك ، إلا ما كان من ظرف أو حال ، أو فضلة من الكلام نحوهما ..

والفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل كقولك : أعلم الله زيدا عمراً خيراً للناس ، فلما أعلمه ذلك غيره صار مفعولاً بالإعلام وما بعده على حاله ، فاعتبره بأن تقول : علم زيد أن عمراً خيراً للناس ، وأعلم الله زيدا أن عمراً خيراً للناس ، وكذلك تقول : رأى عمرو زيدا الظريف ، إذا رأيت برأيت معنى علمت ، فإذا أراه ذلك غيره قلت : أرى عبد الله عمراً زيدا خيراً للناس . وكذلك : نبأت زيدا عمراً أخاك . ولا يجوز الاختصار على بعض مفعولاتها دون بعض .

حدث

١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا : بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [٩٩: ٤—٥]

تحدث هنا : تتعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المنقولة من علم المتعدية لاثنيين ، فتتعدى إلى ثلاثة .
البحر ٥٠١:٨ .

الآيات

- ١ — يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها [٤:٩٩]
 ٢ — أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم [٧٦:٢]
 ٣ — وأما بنعمة ربك فحدث [١١:٩٣]

آيات نبأ

- ١ — فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه [٣:٦٦]
 ٢ — لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله [٢٧:١٢]
 ٣ — لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم [٩٤:٩]
 تعدت إلى اثنين كعرف ، وقيل الثالث محذوف .
 البحر ٥ : ٨٩ .

يقتصر على واحد ولا يجوز الاختصار على اثنين .
 البيان ٤٠٤ : ١ .

- ٤ — قالت من أنبأك هذا نبأني العليم الخبير [٣:٦٦]
 الأصل في نبأ وأنبأ أن يتعدى لواحد وإلى الثاني بحرف الجر فإذا ضمنا معنى أعلم
 تعدى لثلاثة .
 البحر ٨ : ٢٩٠ ، المغنى : ٥٧٩ .

- ٥ — فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا [٣:٦٦ط]
 ٦ — سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا [٧٨:١٨]
 ٧ — قل أونيئكم بخير من ذلكم [١٥:٣]
 نبأ : يتعدى لثلاثة إذا كان بمعنى العلم ، وهنا بمعنى الإخبار ، فيتعدى لواحد وإلى
 الثاني بحرف الجر .

الجمال ١ : ٣٥٠ .

- ٨ — وأنبيئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم [٤٩:٣]
٩ — قل هل أنبيئكم بشر من ذلك [٦٠:٥]
١٠ — أنا أنبيئكم بتأويله [٤٥:١٢]
١١ — قل أفأنبيئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا [٧٣:٢٢]
١٢ — هل أنبيئكم على من تنزل الشياطين [٢٢١:٢٦]
(على من) متعلق بتنزل والجملة فى موضع المفعول الثانى أو فى موضع الثانى
والثالث ، والاستفهام فى التعليق لا يراد به حقيقته .

البحر ٧ : ٤٨ .

- ١٣ — إلى مرجعكم فأنبيئكم بما كنتم تعملون [٨:٢٩]
١٤ — ثم إلى مرجعكم فأنبيئكم بما كنتم تعملون [١٥:٣١]
١٥ — وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا [١٥:١٢]
١٦ — سورة تنبئهم بما فى قلوبهم [٦٤:٩]
١٧ — قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض [١٨:١٠]
١٨ — أم تنبئونه بما لا يعلم فى الأرض [٣٣:١٣]
١٩ — ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون [٢٣:١٠]
٢٠ — قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا [١٠٣:١٨]
٢١ — فلننبئ الذين كفروا بما عملوا [٥٠:٤١]
٢٢ — إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا [٢٣:٣١]
٢٣ — ولا ينبئك مثل خبير [١٤:٣٥]
٢٤ — إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون [٤٨:٥]

نبأ : غير مضمر معنى أعلم ، ولذلك تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف

الجر .

الجمال ١ : ٤٩٧ .

- ٢٥ — إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون [١٠٥:٥]

- ٢٦ — ثم ينبئكم بما كنتم تعملون [٦٠:٦]
 ٢٧ — فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون [١٦٤:٦]
 ٢٨ — فينبئكم بما كنتم تعملون [٩٤:٩]
 ٢٩ — فينبئكم بما كنتم تعملون [١٠٥:٩]
 ٣٠ — هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد [٧:٣٤]
 الجملة الشرطية مفعول ينبئكم لأنه فى معنى يقول أو هو معلق بإن واللام والصحيح تعليق باب أعلم .

البحر ٧ : ٢٥٩ .

- ٣١ — فينبئكم بما كنتم تعملون [٧:٣٩]
 ٣٢ — وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون [١٤:٥]
 ٣٣ — ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون [١٠٨:٦]
 ٣٤ — ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون [١٥٩:٦]
 ٣٥ — ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا [٦٤:٢٤]
 ٣٦ — فينبئهم بما عملوا [٦:٥٨]
 ٣٧ — ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة [٧ : ٥٨]
 ٣٨ — نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم [٤٩:١٥]
 ٣٩ — نبئنا بتأويله [٣٦:١٢]
 ٤٠ — ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]
 ٤١ — ونبئهم أن الماء قسمة بينهم [٢٨:٥٤]
 ٤٢ — نبئونى بعلم إن كنتم صادقين [١٤٣:٦]
 ٤٣ — ثم لتنبئون بما علمتم [٧:٦٤]
 ٤٤ — أم لم ينبأ بما فى صحف موسى [٣٦ : ٥٣]
 ٤٥ — ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

أنبأ

- ١ — قالت من أنبأك هذا [٣:٦٦]
 ٢ — فلما أنبأهم بأسمائهم قال [٣٣:٢]
 ٣ — قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم [٣٣:٢]
 ٤ — فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء [٣١:٢]

وجد بمعنى علم

الظاهر أن (وجد) بمعنى علم فى هذه المواضع :

- ١ — وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى [٧:٩٣]
 ٢ — وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى [٨:٩٣]
 ٣ — وَإِنْ وَجَدْنَا أُكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ [١٠٢:٧]

بمعنى علم تنصب مفعولين ، الثانى (لفاسقين) .

البحر ٤ : ٣٥٤ .

- ٤ — قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ [٧٤:٢٦]
 يفعلون : المفعول الثانى .

الجمال ٣ : ٢٨٣ .

- ٥ — إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ [٤٤:٣٨]
 بمعنى العلم .

الجمال ٣ : ٥٧٩ .

- ٦ — وَوَجِدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا [٤٩:١٨]
 ٧ — قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [١٤٥:٦]

- ٨ — وَلَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً [٢٢:٧٢]
 ٩ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا [٣٠:٣]
 بمعنى تعلم تنصب مفعولين ، الثاني محضراً .

البحر ٢ : ٥٢ .

- ١٠ — وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا [٥٢:٤]
 ١١ — وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا [١٤٣:٤]
 ١٢ — وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا [١٤٥:٤]
 ١٣ — ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا [٧٥:١٧]
 ١٤ — وَلَا تَجِدُ لَسْتَنَا تَحْوِيلًا [٧٧:١٧]
 ١٥ — ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا [٨٦:١٧]
 ١٦ — وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ [٩٧:١٧]
 ١٧ — وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا [١٧:١٨]
 ١٨ — وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً [٢٧:١٨]
 ١٩ — وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا [٢٣:٤٨ ، ٤٣:٣٥]
 ٢٠ — وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا [٤٣:٣٥]
 ٢٢ — لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ [٨٢:٥]
 اليهود : المفعول الثاني .

العكبري ١ : ١٢٤ .

- ٢١ — وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى [٨٢:٥]
 ٢٣ — وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ [٩٦:٢]
 وجاء متعدية إلى مفعولين ، أحدهما الضمير ، والثاني (أحرص الناس) وإذ تعدت إلى مفعولين كانت بمنزلة علم المتعدية إلى اثنين ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ .

وكونها تعدت إلى مفعولين هو قول من وقفنا عليه من المفسرين ، ويحتمل أن

تكون وجد بمعنى لقي وأصاب ، ويكون انتصاب (أحرص الناس) على الحال ،
لكن لا يتم هذا إلا على رأى من يرى أن إضافة (أفعل التفضيل) ليست بحضنة ،
وهو قول الفارسي ، وقد ذهب إلى ذلك من أصحابنا أبو الحسن بن عصفور .
البحر ١ : ٣١٢ .

تنصب مفعولين . الكشف ١ : ١٦٧ ، العكبرى ١ : ٣٠ .

٢٤ — ستجدني إن شاء الله صابراً [٦٩:١٨]

٢٥ — ستجدني إن شاء الله من الصالحين [٢٧ : ٢٨]

٢٦ — ستجدني إن شاء الله من الصابرين [١٠٢:٣٧]

٢٧ — ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً [١١٠:٤]

٢٨ — من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٢٣ : ٤]

٢٩ — ألم يجدك يتيماً فآوى [٦ : ٩٣]

٣٠ — الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل
وتحتمل (وجد) أن تكون بمعنى علم فى هذه المواضع :

١ — قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤ : ٥]

وجد : بمعنى علم ، والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى صادف ، و (عليه) متعلق
بالفعل أو حال من آباءنا . العكبرى ١ : ٢٨ .

٢ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً [٤٤:٧]
حقاً : مفعول ثان أو حال . العكبرى ١ : ١٥٢ .

٣ — فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً [٨:٧٢]

وجد : بمعنى صادف وأصاب ، والجملة حالية أو متعدية لاثنيين الثانى جملة
(ملئت) . البحر ٨ : ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

٤ — لوجدوا الله تواباً رحيماً [٦٤ : ٤]

معنى وجدوا : علموا . البحر ٣ : ٢٨٣ .
وقيل : متعدية إلى واحد . العكبرى ١ : ١٠٤ .

٥ — ولا تجد أكثرهم شاكرين [١٧ : ٧]

تحتمل أن تكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة ، فتتعدى إلى واحد . وأن
تكون بمعنى العلم ، فتتصب مفعولين . الجمل ٢ : ١٢٥ .

٦ — لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله [٢٢ : ٥٨]

يوادون : المفعول الثانى ، أو حال أو صفة لقوم ، وتجد بمعنى تصادف .
العكبرى ٢ : ١٣٦ .

٧ — فَنَسَى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْماً [١١٥ : ٢٠]

يجوز أن تكون بمعنى العلم ، والمفعولان (له عِزْماً) وأن تكون نقيض العدم .
البحر ٦ : ٢٨٤ ، العكبرى ٢ : ٦٧ .

٨ — ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ [٦٥ : ٤]

في أنفسهم : حال والفعل متعد لواحد أو مفعول ثان .
العكبرى ١ : ١٠٣ .

آيات وجد

- ١ — كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا [٣٧:٣]
 - ٢ — وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوما [٨٦:١٨]
 - ٣ — وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا [٩٣:١٨]
 - ٤ — حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده [٣٩:٢٤]
 - ٥ — فوجد فيها رجلين يقتتلان [١٥:٢٨]
 - ٦ — ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون [٢٣:٢٨]
 - ٧ — ووجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٣:٢٨]
- وجد بمعنى لقي و (تذودان) صفة . الجمل ٣ : ٣٤٣ .
- ٨ — فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا [٦٥:١٨]
 - ٩ — فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه [٧٧:١٨]
 - ١٠ — إني وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]
 - ١١ — فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا [٤٤:٧]
 - ١٢ — قال أو لو جئتم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم [٢٤:٤٣]
 - ١٣ — واقتلوهم حيث وجدتموهم [٨٩:٤]
 - ١٤ — فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [٥:٩]
 - ١٥ — وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [٢٤:٢٧]
- بمعنى لقيت وصادفت فتعدى إلى واحد ، ويسجدون حال .
الجمل ٣ : ٣١٠ .

١٦ — ووجدك صالا مهدي [٧:٩٣]

١٧ — ووجدك عائلا فأعنى [٨:٩٣]

١٨ — قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤:٥]

وجد : بمعنى علم والمفعول الثاني (عليه) أو بمعنى صادق وعليه متعلق بالفعل أو حال آباءنا .

العكبري ١ : ١٢٨ .

١٩ — وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا [٢٨:٧]

٢٠ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا [٤٤:٧] حقا : حال أو مفعول ثان .

العكبري ١ : ١٥٢ .

٢١ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد [١٠٢ : ٧]

لأكثرهم : حال .

العكبري ١ : ١٥٦ .

٢٢ — وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [١٠٢ : ٧]

بمعنى علم تنصب مفعولين الثاني (لفاسقين) .

البحر ٤ : ٣٥٤ .

٢٣ — قالوا أجبثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا [٧٨:١٠]

٢٤ — معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده [٧٩ : ١٢]

٢٥ — قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين [٥٣:٢١]

٢٦ — قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [٧٤:٢٦]

يفعلون : المفعول الثاني وكذلك متعلق به .

الجميل ٣ : ٢٨٣ .

٢٧ — قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا [٢١: ٣١]

٢٨ — إنا وجدنا آباءنا على أمة [٢٢: ٤٣]

٢٩ — إنا وجدنا آباءنا على أمة [٢٣: ٤٣]

٣٠ — فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين [٣٦: ٥١]

٣١ — إنا وجدناه صابرا نعم العبد [٤٤: ٣٨]

بمعنى العلم .

الجميل ٣: ٥٧٩ .

٣٢ — فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا [٨: ٧٢]

وجد : بمعنى صادف وأصاب ، والجملة حالية أو متعدية لاثنيين الثاني جملة (ملئت) .

البحر ٨ : ٣٤٨—٣٤٩ .

٣٣ — وجدها تغرب فى عين حمئة [٨٦: ١٨]

٣٤ — وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا [٩٠: ١٨]

٣٥ — لوجدوا الله توابا رحيمًا [٦٤: ٤]

معنى وجدوا : علموا .

البحر ٣: ٢٨٣ .

وقيل متعدية إلى واحد .

العكبرى ١: ١٠٤ .

٣٦ — ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا [٨٢: ٤]

٣٧ — و لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم [٦٥: ١٢]

٣٨ — ووجدوا ما عملوا حاضرا [٤٩: ١٨]

- ٣٩ — قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه [١٤٥ : ٦]
- ٤٠ — قلت لا أجد ما أحملكم عليه [٩٢ : ٩]
- ٤١ — قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف [٩٤ : ١٢]
- ٤٢ — أو أجد على النار هدى [١٠ : ٢٠]
- ٤٣ — ولن أجد من دونه ملتحدا [٢٢ : ٧٢]
- ٤٤ — ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا [٣٦ : ١٨]
- ٤٥ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا [٣٠ : ٣]

بمعنى تعلم تنصب مفعولين الثانى محضرا .

البحر ٢ : ٤٢٧ .

- ٤٦ — ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا [٥٢ : ٤]
- ٤٧ — ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا [٨٨ : ٤]
- ٤٨ — ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا [١٤٣ : ٤]
- ٤٩ — ولن تجد لهم نصيرا [١٤٥ : ٤]
- ٥٠ — ولا تجد أكثرهم شاكرين [١٧ : ٧]

يحتمل أن يكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة فيتعدى إلى واحد ، وأن يكون بمعنى العلم فينصب اثنين .

الجميل ٢ : ١٢٥ .

- ٥١ — ثم لا تجد لك علينا نصيرا [٧٥ : ١٧]
- ٥٢ — ولا تجد لستتنا تحويلا [٧٧ : ١٧]
- ٥٣ — ثم لا تجد لك به علينا وكيلا [٨٦ : ١٧]
- ٥٤ — ومن يضل الله فلن تجد لهم أولياء من دونه [٩٧ : ١٧]
- ٥٥ — ومن يضل الله فلن تجد له وليا مرشدا [١٧ : ١٨]

- ٥٦ — ولن تجد من دونه ملتحدا [٢٧:١٨]
- ٥٧ — ولن تجد لسنة الله تبديلا [٦٢:٣٣]
- ٥٨ — فلن تجد لسنة الله تبديلا [٤٣ : ٣٥]
- ٥٩ — ولن تجد لسنة الله تحويلا [٤٣ : ٣٥]
- ٦٠ — ولن تجد لسنة الله تبديلا [٢٣ : ٤٨]
- ٦١ — لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله [٢٢:٥٨]
- يوادون : المفعول الثانى أو حال أو صفة لقوم وتجد بمعنى تصادف .
العكبرى ٢ : ١٣٦ .
- ٦٢ — لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [٨٢ : ٥]
- اليهود المفعول الثانى .
العكبرى ١ : ١٢٤ ، الجمل ١ : ٥١٥ .
- ٦٣ — ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى [٨٢ : ٥]
- ٦٤ — ولتجدنهم أحرص الناس على حياة [٩٦ : ٢]
- بمعنى علم تنصب مفعولين وبمعنى لقي وأصاب تنصب مفعولا واحدا والجمهور على الأول .
البحر ١ : ٣١٢ ، الكشاف ١ : ١٦٧ .
- ٦٥ — ستجدنى إن شاء الله صابراً [٦٩ : ١٨]
- ٦٦ — ستجدنى إن شاء الله من الصالحين [٢٧ : ٢٨]
- ٦٧ — ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [١٠٢ : ٣٧]
- ٦٨ — وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فوهان مقبوضة [٢٨٣ : ٢]
- ٦٩ — أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا [٦:٥]
- ٧٠ — ثم لا تجدوا لكم وكيلا [٦٨:١٧]
- ٧١ — ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا [٦٩ : ١٧]

٧٢ — فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها [٢٨ : ٢٤]

٧٣ — فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم [١٢ : ٥٨]

٧٤ — ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم [٩١ : ٤]

٧٥ — وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله [١١٠ : ٢]

٧٦ — وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً [٢٠ : ٧٣]

٧٧ — فنسى ولم نجد له عزماً [١١٥ : ٢٠]

الوجود : يجوز أن يكون بمعنى العلم ومفعولاه (له عزما) وأن يكون نقيض العدم .
البحر ٦ : ٢٨٤ ، العكبري ٢ : ٦٧ .

٧٨ — فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج [١٩٦ : ٢]

٧٩ — فمن لم يجد فصيام شهرين [٩٢ : ٤]

٨٠ — ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً [١٠٠ : ٤]

٨١ — ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً [١١٠ : ٤]

٨٢ — من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٢٣ : ٤]

٨٣ — فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام [٨٩ : ٥]

٨٤ — فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين [٤ : ٥٨]

٨٥ — فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً [٩ : ٧٢]

٨٦ — ألم يجدك يتيماً فآوى [٦ : ٩٣]

٨٧ — حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً [٣٩ : ٢٤]

٨٨ — ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت [٦٥ : ٤]

يجوز أن تكون متعدية إلى اثنين الثاني (في أنفسهم) أو متعدية لواحد وفي أنفسهم

. حال من (حرجا) .

العكبرى ١ : ١٠٣ .

- ٨٩ — وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون [٩٢:٩]
٩٠ — وليجدوا فيكم غلظة [١٢٣:٩]
٩١ — ولم يجدوا عنها مصرفاً [٥٣:١٨]
٩٢ — بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً [٥٨:١٨]
٩٣ — فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً [٢٥ : ٧١]
٩٤ — مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً [١٢١ : ٤]
٩٥ — ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٧٣ : ٤]
٩٦ — لو يجدون ملجأً أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه [٥٧:٩]
٩٧ — والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم [٧٩:٩]
٩٨ — ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج [٩١:٩]
٩٩ — وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً [٣٣:٢٤]
١٠٠ — ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً [١٧:٣٣]
١٠١ — لا يجدون ولياً ولا نصيراً . [٦٥:٣٣]
١٠٢ — ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً [٢٢:٤٨]
١٠٣ — ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا [٩:٥٩]
١٠٤ — الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧:٧]
١٠٥ — جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه [٧٥:١٢]
١٠٦ — أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم [٦:٦٥]

نصوص وجد

ولتجدنهم أحرص الناس على حياة [٩٦:٢]

وجد : متعدية إلى مفعولين ، أحدهما الضمير ، والثانى أحرص الناس ، وإذا

تعدت إلى مفعولين كانت بمعنى علم المتعدية إلى اثنين ، كقوله تعالى :
﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ .

وكونها هنا تعدت إلى مفعولين هو قول من وقفنا عليه من المفسرين ويحتمل أن
يكون وجد هنا بمعنى لقي وأصاب ، ويكون انتصاب ﴿ أحرص الناس ﴾ على
الحال ، لكن لا يتم هذا إلا على رأى من يرى أن إضافة أفعال التفضيل ليست بمحضة ،
وهو قول الفارس ، وقد ذهب إلى ذلك من أصحابنا الأستاذ أبو الحسن بن عصفور .
البحر ١ : ٣١٢ .

تنصب مفعولين .

الكشاف ١ : ١٦٧ ، العكبرى ١ : ٣٠ .

٢ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
[٣٠ : ٣]
تجد : بمعنى تعلم تنصب مفعولين ، الثانى ﴿ محضراً ﴾ .
البحر ٢ : ٤٢٧ .

٣ — ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله تواباً رحيماً
[٦٤ : ٤]
معنى وجدوا : علموا .

البحر ٣ : ٢٨٣ .
وقيل متعدية إلى واحد .
العكبرى ١ : ١٠٤ .

٤ — ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت
[٦٥ : ٤]
يجوز أن يكون ﴿ في أنفسهم ﴾ حالا من حرجاً ، ويجد متعدية لمفعول واحد ،
ويجوز أن تكون المتعدية لاثنتين وفي أنفسهم أحدهما .
العكبرى ١ : ١٠٣ .

٥ — لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
[٨٢ : ٥]
اليهود المفعول الثانى . العكبرى ١ : ٢٢٤ ، الجمل ١ : ٥١٥ .

٦ — قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا [١٠٤ : ٥]

وجد : بمعنى علم والمفعول الثانى (عليه) أو بمعنى : صادف وعليه متعلق بالفعل أو حال من آباءنا .
العكبرى ١ : ١٢٨ .

٧ — ولا تجد أكثرهم شاكرين [١٧ : ٧]

يحتمل أن تكون من الوجدان ، بمعنى اللقاء والمصادفة ، فيتعدى لواحد وشاكرين حال ، وأن يكون بمعنى العلم ، فيتعدى لاثنتين .
الجملى ٢ : ١٢٥ .

٨ — أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً [٤٤ : ٧]

حقاً : حال أو مفعول ثان ، ووجد بمعنى علم .
العكبرى ١ : ١٥٢ .

٩ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد [١٠٢ : ٧]

لأكثرهم : حال .
العكبرى ١ : ١٥٦ ، الجملى ٢ : ١٦٨ .

١٠ — وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [١٠٢ : ٧]

وجد : بمعنى علم تنصب مفعولين الأول أكثرهم ، الثانى ﴿ لفاسقين ﴾ .
البحر ٤ : ٣٥٤ .

١١ — فنسى ولم نجد له عزماً [١١٥ : ٢٠]

الوجود : يجوز أن يكون بمعنى العلم ، ومفعولاه ﴿ له عزماً ﴾ وأن يكون نقيض العدم ، كأنه قال : وعدمنا له عزماً .

العكبرى ٢ : ٦٧ ، الجملى ٣ : ١١٤ ، البحر ٦ : ٢٨٤ .

١٢ — قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [٧٤:٢٦]

يفعلون : المفعول الثانى ، وكذلك متعلق به .
الجملة ٣ : ٢٨٣ .

١٣ — وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [٢٤:٢٧]

وجد : بمعنى لقيت وأصبت ، فتتعدى لواحد فيكون ﴿ يسجدون ﴾ حالا من مفعولها وما عطف عليه .
الجملة ٣ : ٣١٠ .

١٤ — ووجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٣:٢٨]

تذودان : صفة لامرأتين ، لا مفعول ثان ، لأن وجد بمعنى لقى .
الجملة ٣ : ٣٤٣ .

١٥ — إنا وجدناه صابراً نعم العبد [٤٤:٣٨]
بمعنى العلم .
الجملة ٣ : ٥٧٩ .

١٦ — لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله [٢٢:٥٨]
يوادون : المفعول الثانى لتجد ، أو حال ، أو صفة لقوم ، وتجد بمعنى تصادف .
العكبرى ٢ : ١٣٦ ، الجملة ٤ : ٣٠٢ .

١٧ — وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً [٨:٧٢]

الظاهر أن وجد هنا بمعنى صادف وأصاب ، وتعدت إلى واحد ، والجملة من ﴿ ملئت ﴾ حالية ، ويجوز أن تكون قد تعدت إلى اثنين ، الثانى جملة ﴿ ملئت ﴾ .
البحر ٨ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، الجملة ١ : ٤١٠ .

حذف المفعول فى باب ظن

فى سيبويه ١ : ١٨ : « باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ، وذلك قولك : حسب عبد الله زيدا بكرة .

وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ها هنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا أو شكاً ..

وفى المقتضب ٢ : ٣٤٠ : « واعلم أنك إذا قلت : ظننت زيدا أخاك ، أو علمت زيدا ذا مال أنه لا يجوز الاختصار على المفعول الأول ، لأن الشك والعلم إنما وقعا فى الثانى ، ولم يكن بد من ذكر الأول ليعلم من الذى علم هذا منه أو شك فيه من أمره .

فإذا قلت : ظننت زيدا فأنت لم تشك فى ذاته ، فإذا قلت : منطلقاً ففيه وقع الشك ، فذكرت زيدا لتعلم أنك إنما شككت فى انطلاقه ، لا فى انطلاق غيره » . وقال الرضى فى شرح الكافية ٢ : ٢٥٩ : « حذف المفعولين معا فى باب أعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما .. بخلاف مفعولى باب علمت وظننت لعدم الفائدة ، لأن من المعلوم أن الإنسان لا يخلو فى الأغلب من علم أو ظن ، فلا فائدة لذكرهما من دون المفعولين ، وأما مع القرينة فلا بأس بحذفهما ، نحو : من يسمع يخل ، أن يخل مسموعه صادقاً ... وأما حذف أحدهما دون الآخر فلا شك فى قلته ، مع كونهما فى الأصل مبتدأ وخبراً .. وسبب القلة هنا أن المفعولين معا كاسم واحد ، ومضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة ، فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة ، ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة ... » .

وفى المقتضب ٣ : ١٢٢ : « وكذلك نبأت زيدا عمراً أخاك ؛ لا يجوز الاختصار على بعض مفعولاتها دون بعض » .

وفى البيان ٤٠٤:١ : « نَبَأُ بِمَعْنَى أَعْلَمُ يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى وَاحِدٍ ، وَلَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى اثْنَيْنِ » .

وفى البحر ٥١٣:٤ : « حَذَفَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي دُونَ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِ مَمْنُوعٌ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ ، وَعَزِيزٌ جَدًّا عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، مَعَ إِمْكَانِ حَمْلِ اللَّفْظِ عَلَى غَيْرِهِ » .
وانظر ٥ : ٢٢٢ ، ٦ : ٣١٣ .

حذف المفعولين

١ — أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٢:٦ ، ٧٤، ٦٢:٢٨]
المفعولان محذوفان ، أحدهما عائد الموصول ، أى تزعمونهم شركاء .
البحر ٧ : ١٢٨ .

وقال ابن هشام فى المغنى : ٦٥٨ : « الأولى أن يقدر : تزعمون أنهم شركاء بدليل : ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾ ولأن الغالب على (زعم) ألا يقع على المفعولين صريحا ، بل على (أن) وصلتها » .

١ — قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ [٥٦:١٧]
فى ﴿ زعمتم ﴾ ضمير محذوف عائد على الذين ، وهو المفعول الأول ، والثانى محذوف ، تقديره : آلهة من دُونِ اللَّهِ .
البحر ٦ : ٥١ .

٣ — وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ [٥٢ : ١٨]
المفعولان محذوفان ، لدلالة المعنى عليهما ، التقدير : زعمتوهم شركائى .
البحر ٦ : ١٣٧ .

٤ — قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٢٢:٣٤]

في الكشف ٣ : ٥٧٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : أَيْنَ مَفْعُولَا (زعم) ؟

قلت : أحدهما الضمير المحذوف الراجع إلى الموصول .

وأما الثاني فلا يخلو إما أن يكون ﴿ من دون الله ﴾ أو (لا يملكون) أو محذوفا .
فلا يصح الأول ، لأن قولك : هم من دون الله لا يلتزم كلاما ، ولا الثاني ، لأنهم
ما كانوا يزعمون ذلك ، فكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم ، وبما لو قالوه قالوا
ما هو حق وتوحيد ، فبقى أن يكون محذوفا ، تقديره : زعمتموهم آلهة من دون
الله ، فحذف الراجع إلى الموصول .. وحذف آلهة لأنه موصوف صفته ﴿ من دون
الله ﴾ والموصوف يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ، إذا كان مفهوماً ، فإذاً مفعولا
(زعم) محذوفان جميعا بسببين مختلفين .

وفي البحر ٧ : ٢٧٥ : « زعم : من الأفعال التي تتعدى إلى اثنين ، إذا كانت
اعتقادية المفعول الأول الضمير المحذوف العائد على الذين ، والثاني محذوف أيضا ،
لدلالة المعنى عليه ، ونابت صفته منابه ، التقدير : الذين وأجازوه زعمتموهم آلهة من
دونه .

وحسن حذف الثاني قيام صفته مقامه ، ولولا ذلك ما حسن ، إذ في حذف
أحد مفعولي (ظن) وأخواتها اختصاراً خلاف : منعه ابن ملكون ، الجمهور ، وهو
مع ذلك قليل ... » .

٥ — أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا
كسفا : حال من السماء .

العكبري ٢ : ٥١

٦ — وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
[٩٤ : ٦]

حذف المفعولين مع (ظن)

١ — وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ

٢ — وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا

- ٣ — إِنْ تُظُنُّ إِلَّا ظَنًّا [٣٢:٤٥]
 ٤ — وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ [٧٨:٢]

أى يظنون ما هو نافع لهم ، فحذف المفعولين ، وحذفهما جائز .
 الإعراب : ٤٢٧ .

- ٥ — يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ [١٥٤:٣]
 الكشف ١: ٤٢٨ ، العكبرى ١: ٨٦ ، البحر ٣: ٨٨ .

- ٦ — إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ [٢٤:٤٥]

- ٧ — الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ [٦:٤٨]

- ٨ — وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة [٦٠:١٠]

معمول الظن قيل تقديره : ما ظنهم أن الله فاعل بهم .
 البحر ٥: ١٧٣ .

- ٩ — وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٢٣:٤١]

مع يرى

- ١ — أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [٣٥:٥٣]

يرى : تنصب مفعولين قد حذفوا ، والتقدير : فهو يرى علم الغيب مثل
 المشاهدة .

الإعراب : ٤٣٢ .

- ٢ — وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [٤٠:٥٣]

يجوز أن يكون الرؤية التى هى حس ، ويجوز أن يكون من (رأيت) المتعدى
 إلى مفعولين ، والتقدير : فهو يرى علم الغيب مثل المشاهدة .

الإعراب : ٤٣٢ .

حذف المفعول فى باب (ظن وأخواتها)

١ — ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ [٥١:٢]

اتخذ : يتعدى إلى اثنين حذف الثانى ، أى إلها ، أو يتعدى إلى واحد ، فى الكلام حذف ، أى وعبدتموه إلها ، وهو الراجع ، لو كان مما يتعدى فى هذه القصة لاثنين لصرح بالثنائي ولو فى موضع واحد : ﴿ واتخذ قوم موسى ﴾ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ ﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾ لكنه يرجع الأول لاستلزام الثانى حذف جملة ، ولا يلزم فى الأول إلا حذف مفعول ، وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة .
البحر ٢٠٠:١ .

٢ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١١٦:٢]

اتخذ : تتعدى تارة إلى واحد (اتخذت بيتا) قالوا : معناه : صنعت وعملت ، وإلى اثنين فتكون بمعنى صير ، وكلا الوجهين يحتمل هنا ، وإذا جعلت بمعنى صير كان أحد المفعولين محذوفاً ، التقدير : وقالوا اتخذ بعض الموجودات ولدا .
والذى جاء فى القرآن ظاهره التعدى إلى واحد ﴿ قالوا اتخذ الله ولدا ﴾ ﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾ ﴿ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ﴾ ..
البحر ٣٦٢:١ .

٣ — وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا [١٤٨:٧]

المفعول الثانى محذوف ، أى إلها ، وإن كان الفعل بمعنى صنع تعدى إلى واحد .
البحر ٣٩٢:٤ .

٤ — اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ [١٤٨:٧]

أى إلها .

الجمل ١٨٩:٢ .

٥ — وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا

[٤٠:١٧]

إناثا : مفعول أول ، والثاني محذوف أى أولادا ، أو اتخذ متعدد إلى واحد .
العكبرى ٢ : ٤٩ .

٦ — فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً

[٢٨ : ٤٦]

آلهة : المفعول الثاني ، والأول هو العائد المحذوف ، وأجاز الخوف أن يكون قربانا
المفعول الثاني ، وآلهة بدل منه .

البحر ٨ : ٦٦ .

رده الزمخشري .

الكشاف ٤ : ٣١٠ ، وانظر المغنى : ٥٩٢ .

٧ — وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا

[٥ : ٤]

جعل : بمعنى صير ، والمفعول الأول محذوف ، وهو العائد ، أو هى بمعنى خلق ،
فينصب (قياما) على الحال .

العكبرى ١ : ٩٣ .

٨ — مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ

[١٠٣:٥]

قال الزمخشري : ما جعل الله .. يعنى ما شرع الله ولا أمر به ، وكذلك قال
ابن عطية .. ولم يذكر النحويون فى معانى (جعل) شرع . وقد جاء حذف أحد
مفعولى (ظن) وأخواتها لكنه قليل ، والحمل على ما سمع أولى من إثبات معنى لم
يثبت فى لسان العرب ، فيتحمل أن يكون المفعول الثانى محذوفا ، أى ماصير الله
ببحيرة .. مشروعة ، بل هى من شرع غير الله .

البحر ٤ : ٣٣ ، الكشاف ١ : ٦٨٥ ، العكبرى ١ : ١٢٨ .

٩ — وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٩٧:٦]

جعل : بمعنى خلق ، قال ابن عطية : وقد يمكن أن تكون بمعنى صير ، ويقدر
المفعول الثانى من (لتهدوا) أى جعل لكم النجوم هداية .

وهو ضعيف لندور حذف أحد مفعولى ظن وأخواتها .

البحر ٤ : ١٨٧—١٨٨ .

١٠ — ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا [١٨:١٧]

(له) : المفعول الثانى ، وقال صاحب الغنيان : هو محذوف تقديره : مصيراً
وجزاء .

البحر ٦ : ٢١ .

١١ — وَلَقَدْ كُتِبَ تَمَنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ
[١٤٣:٣]

قيل : معنى الرؤية هنا العلم ، وحذف المفعول الثانى ، أى فقد علمتم الموت
حاضراً ، وحذف لدلالة المعنى عليه ، وحذف أحد مفعولى (ظن) وأخواتها عزيز
جداً ، ولذلك وقع فيه الخلاف بين النحويين .

البحر ٣ : ٦٧ .

١٢ — وَلَوْ تَرَى إِذْ يُقْفَوْنَ عَلَى النَّارِ [٢٧:٦]

الظاهر أن الرؤية بصرية وجوزوا أن تكون من رؤية القلب ، المعنى لو صرفت
فكرك الصحيح إلى تقدير حالهم لازددت يقينا أنهم يكونون يوم القيامة على أسوأ
حال ومفعول (ترى) محذوف ، أى حالهم .

البحر ٤ : ١٠١ .

١٣ — وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ [١٠٥:٩]

يرى : معنى يعلم المفعول الثانى محذوف ، أى واقعا .

الجملة ٢ : ٣٠٥ ، ٣١١ .

١٤ — وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

رأوا : معنى علموا ، والمفعول الثانى محذوف ، أى قدمت وحصلت .

الجملة ٤ : ٣٣٨ .

١٥ — سَأُؤَرِّكُم دَارَ الْفَاسِقِينَ [١٤٥:٧]

من رأى البصرية ، وقال ابن عطية : من رؤية القلب ، والمفعول الثالث محذوف ، أى مدمرة .

حذف المفعول الثالث فى باب (أعلم) جائز لدلالة المعنى ، كما فى جواب : هل أعلمت زيدا عمرا منطلقا : أعلمت زيدا عمرا ، وتحذف (منطلقا) لدلالة المعنى عليه .
البحر ٤ : ٣٨٩ .

١٦ — تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أُعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ [١١٦:٥]

لا يجوز فى (تعلم) أن تكون عرفانية ، فالمفعول الثانى محذوف ، أى كائنا وموجودا . ويجوز فى (ولا أعلم) أن تكون عرفانية ، إلا أن المقابلة تجعلها مثلها .
الجملة ١ : ١٥٥ .

١٧ — وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ [٦٠:٨]

العلم هنا كالمعرفة تعدى إلى واحد ، وهو متعلق بالذوات ، وليس متعلقا بالنسبة ، ومن جعله متعلقا بالنسبة ، فقدّر مفعولا محذوفا (محاريين) فقد أبعد ، لأن حذف مثل هذا دون تقدم ذكره ممنوع عند بعض النحويين وعزيز جدا عند بعضهم ، فلا يحمل القرآن عليه ، مع إمكان حمل اللفظ على غيره .
البحر ٤ : ٥١٣ .

وفى سيبويه ١٨:١ : « وقال سبحانه : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ فهى هنا بمنزلة عرفت » .

١٨ — وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ [١٠١:٩]

أى لا تعلمهم منافقين ، لأن النفاق مختص بالقلب ، وتقدم لفظ (منافقين) فدل

على المحذوف ، فتعدت إلى اثنين .

البحر ٥: ٩٣ ، العكبرى ٢: ١١ .

تعليق المشبه بالقلبي

آذناك

قَالُوا آذَنَّاكَ مَامِنًا مِنْ شَهِيدٍ [٤٧: ٤١]

آذناك : معلق ، لأنه بمعنى الإعلام ، وجملة ﴿ مامنا من شهيد ﴾ في موضع المفعول ، والصحيح أن تعليق باب (أفعل) مسموع من كلام العرب .

البحر ٧: ٥٠٤ .

آذن : يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر .

العكبرى ٢: ١٦ .

تعليق يلو

١ — لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [٧: ١١]

في الكشف ٢: ٣٨٠ : « فإن قلت كيف جاز تعليق فعل البلوى ؟ قلت : لما في الاختبار من معنى العلم ، لأنه طريق إليه ، فهو ملابس له ، كما تقول : انظر أيهم أحسن وجهها ، واستمع أيهم أحسن صوتا ، لأن النظر والاستماع من طريق العلم » .

ولا أعلم أحدا ذكر أن استمع تعلق ، وإنما ذكروا من غير أفعال القلوب سل ، وانظر وفي جواز تعلق (رأى) البصريه خلاف .

البحر ٥: ٢٠٥ .

وفي المغنى ٤٦٧ : « ولم أقف على تعليق النظر البصرى والاستماع إلا من جهته » .

٢ — لِيَتْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

[٢:٦٧]

وفي الكشف ٤ : ٥٧٥ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَنْ أَيْنَ تَعْلَقُ قَوْلُهُ : ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ بفعل البلوى ؟

قلت : من حيث تضمن معنى العلم ، فكأنه قيل : ليعلمكم أيكم أحسن عملاً ، وإذا قلت : علمته أزيد أحسن عملاً أم هو كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه ، كما تقول : علمته هو أحسن عملاً .

فإن قلت : أتسمى هذا تعليقا ؟ قلت : لا إنما التعليق أن توقع بعده ما يسد مسد المفعولين جميعاً ، كقولك : علمت إيهما عمرو ، وعلمت أزيد منطلق .. » .

وأصحابنا يسمون ما منعه الزمخشري تعليقا ، فيقولون في الفعل إذا عدى لاثنين ، ونصب الأول ، وجاءت بعده جملة استفهامية ، أو بلام الابتداء أو بحرف النفي كانت الجملة معلقة عنها الفعل وكانت في موضع نصب ، كما لو علقت في موضع المفعولين .

البحر ٨ : ٢٩٧—٢٩٨ ، المغنى : ٤٦٧ .

[٤٠:٢٧]

٣ — لِيَتْلُوَنِي الشُّكْرُ أَمْ الْكُفْرُ

الفعل معلق ، لأنه في معنى التمييز والتمييز في معنى العلم ، وكثر التعليق في هذا الفعل ، إجراء له مجرى العلم ، وإن لم يكن له مرادفا له ، لأن مدلوله الحقيقي هو الاختبار .
البحر ٧ : ٧٧—٧٨ .

بين

[٧٠ ، ٦٨:٢]

١ — ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ

[٦٩:٢]

٢ — ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا

الفعل معلق ، لأن معنى يبين لنا : يعلمنا ، والتبيين يلزمه الإعلام .

البحر ١ : ٢٥١ .

تعليق رأى البصرية

١ — لِيرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوَاةَ أَخِيهِ [٣١:٥]

من رؤية البصر ، وعلق لنريه عن المفعول الثانى بالجملة الاستفهامية .
البحر ٣ : ٤٦٦ .

٢ — أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢]

الرؤية بصرية دخلت عليها همزة النقل ، فتعدت لاثنين ، أحدهما ياء المتكلم ،
والآخر الجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ وتعلق العرب رأى البصرية ،
ومن كلامهم :

أما ترى أى برق هاهنا

كما عبلت نظر البصرية .

البحر ٢ : ٢٩٧ ، العكبرى ١ : ٦٢ .

تعليق سأل

١ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ [٤:٥]

الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى ، ونصوا على أن فعل السؤال يعلق ،
وإن لم يكن من أفعال القلوب ، لأنه سبب للعلم ، فكما يعلق العلم فكذا سببه .
البحر ٣ : ٤٢٨ .

٢ — وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ

[٤٥:٤٣]

علق ﴿ واسأل ﴾ فارتفع (من) وهو اسم استفهام على الابتداء ﴿ وأرسلنا ﴾
خبره ، والجملة فى موضع نصب بأسأل بعد إسقاط الخافض ، كأن سؤاله : من
أرسلت يارب قبل من رسلك أجعلت فى رسالته آلهة تعبد ، ثم سألهم السؤال ،

فحكى المعنى ، فرد الخطاب إلى محمد في قولك (من قبلك) .
النهر ٨: ١٤ ، والبحر ١٩ .

٣ — سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ [٤٠: ٦٨]

سل : معلقة عن مطلوبها الثانى ، لما كان السؤال سببا لحصول العلم جاز تعليقه
كالعلم ، ومطلوبها الثانى أصله أن يعدى بعن أو بالباء .
البحر ٨: ٣١٥ .

٤ — سَلَّ نَبَى إِسْرَائِيلَ كُمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ [٢١١: ٢]

كم آتيناهم : المفعول ، و (كم) معلقة ، وإن كانت (سأل) ليست من أفعال
القلوب ، لأن السؤال سبب للعلم قال تعالى : ﴿ سَلِّمْ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ .
البحر ٢: ١٢٧ ، البيان ١: ١٤٩ .

٥ — كُلَّمَا أَتَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ [٨: ٦٧]
ألم يأتكم : المفعول الثانى لسأل علق عنه .
الجملة ٤: ٣٧٠ .

٦ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٦١: ٢٩]

٧ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٦٣: ٢٩]

٨ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٢٥: ٣١]

٩ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٣٨: ٣٩]

١٠ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ [٩: ٤٣]

١١ — وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٨٧: ٤٣]

١٢ — يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦: ٧٥]

١٣ — يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ [١٢: ٥١]

- ١٤ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ [٢:٢١٥]
- ١٥ — وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ [٢:٢١٩]
- ١٦ — يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ [٥:٤]
- ١٧ — قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [١٢:٥٠]
- ١٨ — وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨:٨١]

يشعرون

- ١ — وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٢٧:٦٥]
- أَيَّانَ : ظرف ليعثون ، والجملة معلقة .
البحر ٧ : ٩١ .
- ٢ — وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [١٦:٢١]

تفكر

- ١ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ [٧:١٨٤]
- الظاهر أن ﴿ يتفكروا ﴾ معلق عن الجملة المنفية ، وهى فى موضع نصب
بـيتفكروا بعد إسقاط الخافض ، لأن التفكير من أفعال القلوب ، فيجوز تعليقه .
النهر ٤ : ٤٣١ ، البحر ٤٣٢ .
- ٢ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [٣٠:٨]
- قيل : يتفكروا متصل بما بعده ، مثل : ﴿ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴾
ومثله ﴿ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ فتكون (فى) بمعنى الباء ، والفعل معلق .
البحر ٧ : ١٦٣ ، العبرى ٢ : ٩٦ .
- ٣ — ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ [٣٤:٤٦]

استفتهم

- ١ — فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ [١٤٩:٣٧]
- الظاهر أن هذه الجملة المقترنة بالهمزة في محل مفعول مقيد بالجار ، والفعل معلق ، لأن الاستفتاء طريق العلم كالسؤال فجاز تعليقه .
الداميني ١: ٣٣ .
- ٢ — فَاسْتَفْتِهِمُ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا [١١:٣٧]

تعليق نظر

١ — اَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ [٣٤:٦]

النظر قلبى ، وكيف : منصوبة بكذبوا ، والجملة فى محل نصب معلقة .
البحر ٤ : ٩٦ .

٢ — فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]

الجملة فى موضع نصب لا نظر معلقة ، وهى من نظر القلب .
البحر ٥ : ١٦٠ .

٣ — اَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢١:١٧]

الظاهر أن (نظر) بصرية ، لأن التفاوت فى الدنيا مشاهد ، وكيف : فى موضع نصب بعد حذف حرف الجر ، لأن نظر يتعدى به ، فانظر هنا معلقة ، ولما كان النظر سببا ومفضيا إلى العلم جاز أن يعلق .

ويجوز أن يكون (انظر) من نظر الفكر ، فلا كلام فى تعليقه ، إذ هو فعل قلبى .
البحر ٦ : ٢١٦ .

٤ — وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا [٢٥٩:٢]

فى البحر ٢ : ٢٩٤ : « كيف : منصوبة بننشزها نصب الأحوال ، وذو الحال مفعول ننشزها ، ولا يجوز أن يعمل فيها انظر ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وأعربوا (كيف ننشزها) حالا من العظام تقديره : وانظر إلى العظام محياة . وهذا ليس بشئ ، لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالا ، إنما تقع حالا ، (كيف) وحدها ، نحو : كيف ضربت زيدا ، ولذلك تقول : قائما أم قاعدا فتبدل منها الحال . والذى يقتضيه النظر أن هذه الجملة فى موضع البدل من العظام ، وذلك

أن (انظر) البصرية تتعدى بإلى ، ويجوز فيها التعليق ، فتقول : انظر كيف يصنع زيد ، قال تعالى : ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾ فتكون هذه الجملة فى موضع نصب على المفعول بانظر ، لأن ما يتعدى بحرف الجر إذا علق صار يتعدى إلى مفعول ، تقول : فكرت فى أمر زيد ، ثم تقول : فكرت هل يجىء زيد ، فتكون (هل يجىء زيد) فى موضع نصب على المفعول بفكرت ، (كيف ننشزها) بدل من العظام على الموضع ، لأن موضعه نصب ، وهو على حذف مضاف ، أى فانظر إلى حال العظام كيف ننشزها ونظير ذلك قولك العرب : عرفت زيدا أبو من هو ، على أحد الأوجه ، فالجملة من قوله : (أبو من هو) فى موضع البدل من قوله زيدا ، مفعول عرفت ، وهو على حذف مضاف ، التقدير : عرفت قصة زيدا أو من هو .

٥ — فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ [١٣٧:٣]

الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول لانظروا ، لأنها معلقة .

البحر ٦١:٣ .

٦ — ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [١٤:١٠]

كيف : معمولة لتعملون ، والجملة فى موضع نصب للنظر ، لأنها معلقة ، وجاز التعليق فى نظر وإن لم يكن من أفعال القلوب ، لأنها وصلة فعل القلب الذى هو العلم .

البحر ٥ : ١٣١ .

٧ — قُلْ انظُرُوا ماذا فى السموات والأرض

[١٠١:١٠]

الجملة فى موضع نصب لانظروا .

البحر ٥ : ١٩٤ ، العبرى ١٨:٢ .

٨ — فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيطُ [١٥:٢٢]

الجملة فى موضع نصب والفعل معلق .

العكبرى ٧٤:٢، الجمل ١٥٨:٢ .

٩ — يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [٤٠:٧٨]

(ما) اسم موصول منصوب بينظر ، ومعناه ينتظر ، ويجوز أن يكون (ينظر) من النظر وعلق عن الجملة ، فهي في موضع نصب على إسقاط الخافض ، و (ما) استفهامية منصوبة بقدمت .

البحر ٤١٦:٨ .

١٠ — عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ . هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٨٣: ٣٤—٣٥]

﴿ هل ثوب ﴾ متعلق بينظرون ، وهو معلق بعد إسقاط حرف الجر ، وهو إلى .
البحر ٤٤٣:٨ ، العكبرى ٣١:٢ .

١١ — فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ
الجملة في موضع نصب ، وهي معلقة .

البحر ٤٥٥:٨ .

١٢ — فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً [١٩:١٨]

(ب) انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
النظر البصرى يعلق فعله كالنظر القلبى .

المغنى: ٦٤٨ .

١٣ — قَالَ سَتَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [٢٧:٢٧]

أصَدَقْتَ : جملة معلق عنها (ستنظر) وهي في موضع نصب بإسقاط حرف الجر
لأن النظر بمعنى التأمل والتفكير إنما يتعدى بحرف الجر الذى هو (فى) .

البحر ٧٠:٧ .

١٤ — فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ [٢٨:٢٧]

إن كان (انظر) من التأمل والتفكير كان معلقا ، وإن كان بمعنى : فانتظر فليس

بفعل قلبى فيعلق ، بل يكون (ماذا) كله موصولا بمعنى الذى .

البحر ٧٠:٧-٧١ .

١٥ — فَاَنْظُرِيْ مَاذَا تَأْمُرِيْنَ [٣٣:٢٧]

انظري : من التأمل والتفكر ، و (ماذا) هو المفعول الثانى لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة معلق عنها (انظري) فهى فى موضع المفعول بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام .

البحر ٧٣:٧ ، الجمل ٣: ٣١٢ .

١٦ — وَإِنِّىْ مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٣٥:٢٧]

النظر هنا معلق ، والجملة فى موضع نصب مفعول به .

البحر ٧: ٧٤ .

١٧ — فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]

كيف خبر (كان) والجملة فى موضع نصب بانظر وهى معلقة .

البحر ٧: ٨٥ .

١٨ — فَاَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٥٠:٣٠]

كيف : معلقة لا نظر .

الجمل ٣: ٣٩٦ .

١٩ — فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [٣:٦٧]

الجملة الاستفهامية فى موضع نصب بفعل معلق محذوف ، أى فانظر هل ترى من فطور أو يضمن ﴿ فارجع البصر ﴾ : فانظر ببصرك .

البحر ٨: ٢٩٨ ، الجمل ٤: ٣٦٩ .

٢٠ — قَالَ نَكُرُواْ هَآءِ غُرَشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِيْ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ [٤١:٢٧]

٢١ — وَيَسْتَخْلِفْكُمْ فِى الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ [١٢٩:٧]

٢٢ — أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى الْأَرْضِ فَيَنْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [١٠٩:١٢]

- ٢٣ — أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٩:٣٠]
- ٢٤ — أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢١:٤٠، ٤٤:٣٥]
- ٢٥ — أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٠:٤٧، ٨٢:٤٠]
- ٢٦ — أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا [٦:٥٠]
- ٢٧ — أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]
- ٢٨ — انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [٥٠:٤]
- ٢٩ — انْظُرْ كَيْفَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ [٧٥:٥]
- ٣٠ — ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]
- ٣١ — انْظُرْ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ [٦٥، ٤٦:٦]
- ٣٢ — فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ [٨٤:٧]
- ٣٣ — فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٠٣:٧]
- ٣٤ — فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]
- ٣٥ — فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ [٧٣:١٠]
- ٣٦ — انظر كيف ضربوا لك الأمثال [٩:٢٥، ٤٨:١٧]
- ٣٧ — فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
- ٣٨ — فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
- ٣٩ — فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
- ٤٠ — فانظر ماذا ترى [١٠٢:٣٧]
- ٤١ — فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣]
- ٤٢ — ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١١:٦]
- ٤٣ — وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [٨٦:٧]
- ٤٤ — قل انظروا ماذا في السموات والأرض [١٠١:١٠]
- ٤٥ — فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]

[٦٩:٢٧]

٤٦ — فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين

[٢٠:٢٩]

٤٧ — فانظروا كيف بدأ الخلق

[٤٢:٣٠]

٤٨ — فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل

المعلقات

إن النافية

وتظنون إن لبثتم إلا قليلا [٢:١٦]

(إن) نافية والفعل معلق عن العمل ، والجملة في موضع نصب ، وقلما ذكر النحويون في أدوات التعليق (إن) النافية .

البحر ٦ : ٤٨ .

(ما) النافية

١ — وظنوا ما لهم من محيص [٤٨:٤١]

الظاهر أن (ظن) معلقة ، وقيل : ثم الكلام ثم استأنف ما لهم .

البحر ٧ : ٥٠٤ .

٢ — قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق [٧٩:١١]

٣ — قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض [١٠٢:١٧]

الجملة معلقة في موضع نصب . البحر ٦ : ٨٦ .

٤ — لقد علمت ما هؤلاء ينطقون [٦٥:٢١]

الجملة المنفية في موضع مفعولى علمت ، إن تعدت إلى اثنين ، أو في موضع

المفعول ، إن تعدت إلى واحد . البحر ٦ : ٣٢٥ .

٥ — تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض [٧٣:١٢]

٦ — ويعلم الذين يجادلون. في آياتنا ما لهم من محيص [٣٥:٤٢]

الفعل معلق والجملة سادة مسد المفعولين . العكبرى ١١٨:٢ ، البحر ٥٢١:٧ .

من الملحق بالقلبي

- ١ — قالوا آذناك مامنا من شهيد [٤٧:٤١]
- ٢ — أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة [١٨٤:١٧]
- ٣ — أو لم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق [٨:٣٠]
- ٤ — ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة [٤٦:٣٤]

التعليق باللام

- ١ — هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد [٧:٣٤]
يحتمل أن يكون ﴿إنكم لفى خلق جديد﴾ معمولاً لينبئكم ، وهو معلق ، ولولا اللام فى خبر (إن) لكانت (أن) مفتوحة سادة مسد المفعولين ، والجملة الشرطية اعتراض وقد منع قوم التعليق فى باب (أعلم) والصحيح جوازه ، قال الشاعر :
حذار فقد نبئت إنك للذى ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى
البحر ٧: ٢٥٩ .
- ٢ — ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون [١٥٨:٣٧]
- ٣ — قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون [٣٣:٦]
- ٤ — والله يعلم إنهم لكاذبون [٤٢:٩]
- ٥ — قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون [١٦:٣٦]
- ٦ — والله يعلم إنك لرسوله [١:٦٣]
- ٧ — أفلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور إن ربهم بهم يومئذ لخبير [١١:١٠٠—٩]

٨ — ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
علقت عن المفعولين ، أو عن المفعول الواحد . البحر ١: ٣٣٣—٣٣٤ .

لعل

١ — وإن أدرى لعله فتنه لكم [١١١: ٢١]

لعل : هنا معلقة ، وجملة الترجى هي : مصب الفعل ، والكوفيون يجرون
(لعل) مجرى هل ، فكما يقع التعليق بهل كذلك بلعل . ولا أعلم أحدا ذهب
إلى أن (لعل) من أدوات التعليق ، وإن كان ذلك ظاهرا فيها ، كقوله :
﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ .
البحر ٦: ٣٤٥ .

٢ — وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا [٦٣: ٣٣]
الظاهر أن (لعل) تعلق كما يعلق التنى . الجمل ٣: ٤٥٣ .

٣ — لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا [١: ٦٥]
الفعل معلق عن العمل . البحر ٨: ٢٨٢ ، الجمل ٤: ٣٥٠ .

٤ — وما يدريك لعله يزكى [٣: ٨٠]
الظاهر مصب يدريك على جملة الترجى . البحر ٨: ٤٢٧ ، الجمل ٤: ٤٧٩ .

٥ — وما يدريك لعل الساعة قريب [١٧: ٤٢]

الاستفهام

فى المقتضب ٢٦٧:٣ : « ألا ترى أنه لا يدخل على الاستفهام من الأفعال إلا ما يجوز أن يلغى ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

وهذه الأفعال هى التى يجوز ألا تعمل خاصة ، وهى ما كان من العلم والشك فعلى هذا : ﴿ لتعلم أى الحزبين ﴾ ﴿ ولقد علموا لمن اشتراه ﴾ لأن هذه اللام تفصل ما بعدها عما قبلها .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢٦٣:٢ : « ليس أداة الاستفهام التى تلى باب علم ، نحو : علم زيد أيهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بها » .

الاستفهام الذى يقصد به التصديق أو التصور يقع بعد فعل القلب » .

وقال فى ص ٢٦٤ : « جميع أدوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور ، أى لمجرد الاستفهام بعد كل فعل شك ، نحو : شككت أزيد فى الدار أم عمرو ، ونسيت أو ترددت أقوم أو أقعد ، كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم ، كعلمت ، وتبينت ، ووريت ، وبعد كل فعل يطلب به العلم ، كفكرت ، وامتحنت ، وبلوت ، وسألت ، واستفهمت ، وجميع أفعال الحواس الخمس كلمت وأبصرت ، ونظرت ، واستمعت ، وشممت وذقت .. وقد يضم الدال على التفكير ، كقوله تعالى : ﴿ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ﴾ أى متفكرا أيمسكه على هون .. وجوز يونس تعليق جميع الأفعال » .

وفى البحر ٢٩٤:٢ : « وليس الاستفهام فى باب التعليق مرادا به معناه ، بل هذا من المواضع التى جرت فى لسان العرب مغلبا عليها أحكام اللفظ دون المعنى ، ونظير ذلك (أى) فى باب الاختصاص فى قولهم : اللهم اغفر لنا أيتها العصابة غلب عليها أكثر أحكام النداء ، وليس المعنى على النداء .. وكلام العرب ثلاثة أقسام : قسم يكون فيه اللفظ مطابقا للمعنى ، وهو أكثر كلام العرب .

وقسم يغلب فيه أحكام اللفظ كهذا الاستفهام الواقع في التعليق ، والواقع في التسوية .

وقسم يغلب فيه أحكام المعنى ، نحو : أقائم الزيدان » .

وفي البحر ٥٠٣:٦ : « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
تر : معلقة بالجملة الاستفهامية ، والجملة الاستفهامية المعلق عنها فعل القلب ليس
(الاستفهام) فيها باقيا على حقيقته ، فالمعنى : ألم تر إلى مد ربك الظل » .

همزة الاستفهام

١ — وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون [١٠٩:٢١]

الفعل معلق ، والجملة في موضع نصب . البحر ٣٤٤ : ٦ .

٢ — قل إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا [٢٥:٧٢]

٣ — وأنا لا ندرى أشعر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا [١٠:٧٢]

٤ — ويستنبئونك أحق هو [٥٣:١٠]

يستنبئونك : يستعلمونك ، والاستفهام سد مسد المفعولين . الإعراب المنسوب

للزجاج : ٤١٢ .

ومن الأفعال الملحقة بالقلبية .

١ — ليلوني أشكر أم أكفر [٤٠:٢٧]

٢ — واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون

[٤٥:٤٣]

٣ — كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير [٨:٦٧]

٤ — فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون [١٤٩:٣٧]

٥ — فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا [١١:٣٧]

٦ — قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين [٢٧:٢٧]

٧ — قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون [٤١:٢٧]

أى الاستفهامية

- ١ — وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون [٢٢٧:٢٦]
- ٢ — ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى [٧١:٢٠]
- ٣ — ثم بعثناهم لنعلم أى الحزين أحصى [١٢:١٨]
- ٤ — لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا [١١:٤]
- ٥ — وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]

من الأفعال المشبهة بالقلبية

- ١ — ليلوكم أيكم أحسن عملا [٢:٦٧ ، ٧:١١]
- ٢ — سلهم أيهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]
- ٣ — وإذا الموعودة سئلت . بأى ذنب قتلت [٨:٨١]
- ٤ — فلينظر أيها أركى طعاما [١٩:١٨]

أيان

- ١ — يسألون أيان يوم الدين [١٢:٥١]
- ٢ — يسألون أيان يوم القيامة [٦:٧٥]
- ٣ — وما يشعرون أيان يبعثون [٦٥:٢٧ ، ٢١:١٦]

أنى

- ثم انظر أنى يؤفكون [٧٥:٥]

كم

- ١ — ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن
[٦:٦] كم استفهامية مفعول لأهلكنا . البحر ٧٥:٤ .
- ٢ — ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون
[٣١:٣٦] كم استفهامية مفعول متعد وهي خبرية .
البحر ٣٣٣:٧ .
- ٣ — سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة
[٢١١:٢] سأل معلقة . البحر ١٢٧:٢ .
- ٤ — أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم
[٧:٢٦] كم خبرية فى موضع نصب بأنبتنا . العكبرى ٨٧:٢ .

كيف

- ١ — فستعلمون كيف نذير
[١٧:٦٧]
- ٢ — ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
[٤٥:٢٥]
- ٣ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد
[٦:٨٩] تر : علمية . الجمل ٤ : ٥٢١ .
- ٤ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل
[١:١٠٥] تر : معلقة ، وجملة الاستفهام فى موضع نصب . البحر ٨ : ٥١٢ .
- ٥ — ألم ترَوا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً
[١٥:٧١]
- ٦ — ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة
[٢٤:١٤]

من نظر

- ١ — انظر كيف كذبوا على أنفسهم [٣٤:٦]
- ٢ — فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠]
- ٣ — انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض [٢١:١٧]
- ٤ — فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١١:٦ ، ١٣٧:٣]
- ٥ — لننظر كيف تعملون [١٤:١٠]
- ٦ — فانظر كيف كان عاقبة مكرهم [٥١:٢٧]
- ٧ — فينظر كيف تعملون [١٢٩:٧]
- ٨ — فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠٩:١٢ ، ٩:٣٠ ، ٤٤:٣٥ ، ٢١:٤٠ ، ٨٢ ، ١٠:٤٧]
- ٩ — انظر كيف يفترون على الله الكذب [٥٠:٤]
- ١٠ — انظر كيف نبين لهم الآيات [٧٥:٥]
- ١١ — انظر كيف نصرف الآيات [٦٥ ، ٤٦:٦]
- ١٢ — فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧ ، ٨٤:٧]
- ١٣ — فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨ ، ٣٩:١٠]
- ١٤ — فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠]
- ١٥ — انظر كيف ضربوا لك الأمثال [٩:٢٥ ، ٤٨:١٧]
- ١٦ — فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [٣٦:٧ ، ١٤:٢٧]
- ١٧ — فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
- ١٨ — فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]
- ١٩ — فانظروا كيف بدأ الخلق [٢٠:٢٩]
- ٢٠ — فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]

(ما) الاستفهامية

- ١ — ولم أدرك ما حسايه [٢٦:٦٩]
- ٢ — وما أدرك ما يفعل بي ولا بكم [٩:٤٦]
- ٣ — ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]
- ٤ — قلت ما تدري ما الساعة [٤٢:٤٥]
- ٥ — وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]
- ٦ — وما أدراك ما سقر [٢٧:٧٤]
- ٧ — وما أدراك ما يوم الفصل [١٤:٧٧]
- ٨ — وما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢]
- ٩ — ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٨:٨٢]
- ١٠ — وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]
- ١١ — وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]
- ١٢ — وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]
- ١٣ — وما أدراك ما العقبه [١٢:٩٠]
- ١٤ — وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]
- ١٥ — وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
- ١٦ — وما أدراك ما هي [١٠:١٠١]
- ١٧ — وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]

من المشبه بالقلبي

- ١ — ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها [٦٩:٢]
- ٢ — ادع لنا ربك يبين لنا ما هي [١٧:٢]

- ٣ — ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن [٥٠:١٢]
- ٤ — في جنات يتساءلون . عن المجرمين . ما سلككم في سقر [٧٤: ٤٠—٤٢]
- ٥ — فلينظر الإنسان مم خلق [٥:٨٦]
- ٦ — وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون [٣٥:٢٧]

ماذا

- ١ — وما تدري نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
- ٢ — يسألونك ماذا أحل لهم [٤:٥]
- ٣ — يسألونك ماذا ينفقون [٢: ٢١٥]
- ٤ — يسألونك ماذا ينفقون قل العفو [٢: ٢١٩]
- ٥ — قل انظروا ماذا في السموات والأرض [١٠: ١٠١]
- ٦ — فانظر ماذا يرجعون [٢٨: ٢٧]
- ٧ — فانظري ماذا تأمرين [٣٣: ٢٧]
- ٨ — فانظر ماذا ترى [٣٧: ١٠٢]

(من) الاستفهامية

- ١ — سيعلمون غدا من الكذاب الأشعر [٢٦: ٥٤]
- ٢ — فستعلمون من هو في ضلال مبين [٢٩: ٦٧]
- ٣ — وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار [٤٢: ١٣]
- ١ — ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله [٦١: ٢٩]
- ٢ — ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله [٦٣: ٢٩]
- ٣ — ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله [٣٨: ٣٩، ٢٥: ٣١]

- ٤ — ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم [٩:٤٣]
٥ — ولئن سألتهم من خلقهن ليقولن الله [٨٧:٤٣]

هل

- ١ — فليَنظُر هل يذهبن كيده ما يغيظ [١٥:٢٢]
٢ — على الأرائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون [٢٦—٢٥:٨٣]
٣ — فارجع البصر هل ترى من فطور [٣:٦٧]
الفعل محذوف أى فانظر ، أو يضمن ارجع معنى فانظر ببصرك .
البحر ٨ : ٢٩٨ .

موقع الجملة المعلقة من الإعراب

١ — قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٦٠ : « الجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولاً به للفعل المعلق » .

وقال فى ص ٢٦٤ : « الجملة بعد الفعل المعلق منصوبة بنزع الخافض ، وذلك بعد كل فعل يفيد الشك ، أو فى موضع مفعول تعدى إليه الفعل بنفسه . بعد صريح العلم والمعرفة ، وهذا الفعل إن طلب مفعولين فتكون تلك الجملة فى موضع الأول والثانى ، أو الثانى والثالث ، نحو : أعلمتك هل زيد فى الدار . أو فى مقام الثانى فقط ، نحو : علمت زيداً أبو من هو ، ومنه ﴿ وما أدراك ما يوم الدين ﴾ أو الثالث نحو : أعلمتك زيداً أبو من هو » .

وقال فى ص ٢٦٢ : « إذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فلا يعلق عن المفعول الأول نحو : علمت زيداً أبو من هو » .

الجملة منصوبة بعد نزع الخافض

١ — نظر المعلقة الجملة بعدها منصوبة بنزع الخافض لأنها تتعدى بحرف الجر وهو إلى أو فى .

١ — انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢١:١٧]

الجملة فى موضع نصب بعد حذف الجر ، لأن نظر يتعدى به .
البحر ٢١:٦ .

٢ — عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ . هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦—٣٥:٨٣]

هل ثوب فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر ، وهو إلى .

البحر ٨ : ٤٥٥ .

٣ — قال سَتَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [٢٧:٢٧]

الجملة فى موضع نصب بإسقاط حرف الجر ، وهو (فى) .

البحر ٧ : ٧٠ .

٤ — فَأَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [٣٢:٢٧]

ماذا : المفعول الثانى لتأمرين ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أى تأمريننا ، والجملة المعلقة فى موضع نصب بعد إسقاط الحرف من اسم الاستفهام .

البحر ٧ : ٧٣ .

٥ — فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ [٥:٨٦]

الجملة فى موضع نصب . البحر ٨ : ٤٥٥ .

٦ — فَلْيَنْظُرْ أَهْيَا أَزْكَى طَعَامًا [١٩:١٨]

٧ — ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [٧٥:٥]

٢ — سأل : الكثير فيها التعليق عن المفعول الثانى ، والتصريح بالمفعول الأول وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

١ — يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ [٦:٧٥]

٢ — يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ [١٢:٥١]
والجملة منصوبة بنزع الخافض أيضاً .

٣ — علق الفعل (يشعرون) فى قوله تعالى :

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ [٦٥:٢٧]

أيان : ظرف ليعثون ، والجملة معلقة . البحر ٧ : ٩١ .

٤ — علق الفعل (يتفكر) فى قوله تعالى :

١ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ [١٨٤:٧]

٢ — أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ

٣ — ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ [٤٦:٣٤]

الجملة فى موضع نصب بنزع الحافض وهو (فى) .

البحر ٤ : ٤٣٢ .

الجملة المعلقة مفعول به

١ — اذْغُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئُهَا [٦٩:٢]

٢ — اذْغُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِىَ [٧٠:٢]

التبيين بمعنى الإعلام . البحر ١ : ٢٥١ .

٣ — وَإِنْ أَذْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ [١١١:٢١]

٤ — وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعَدُونَ [١٠٩:٢١]

الجملة الاستفهامية فى موضع نصب بأذرى . البحر ٦ : ٣٤٤ .

٥ — وَمَا تَذْذِرِ نَفْسٌ مَآذَا تُكْسِبُ غَدًا [٣٤:٣١]

٦ — وَمَا تَذْذِرِ نَفْسٌ بَأْسَى أَرْضٍ تَمُوتُ [٣٤:٣١]

الجملة فى الموضعين فى موضع نصب . البحر ٧ : ١٩٥ .

٧ — وَلَمْ أَذْرِ مَاجِسَافِيهِ [٢٦:٦٩]

الجملة سدت مسد مفعولى (أذرى) . الجمل ٤ : ٣٩٢ .

٨ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ [٦:٨٩]

تر : علمية . الجمل ٤ : ٥٢١ .

٩ — أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ [١:١٠٥]

تر : معلقة وجملة الاستفهام فى موضع نصب . البحر ٨ : ٥١٢ .

١٠ — أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [١٥:٧١]

الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين

الأول والثانى

١ — وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧]

الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين

الثانى والثالث

١ — هَلْ نَذُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّتُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٧:٣٤]

إنكم لفي خلق جديد : معمول لينبئكم ، وهو معلق سادة مسد المفعولين الثانى والثالث . البحر ٧ : ٢٥٩ .

٢ — وَيَسْتَبِقُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]

الجملة سادة مسد المفعولين الثانى والثالث .

الإعراب المنسوب للزجاج : ٤١٢ .

الجملة المعلقة سادة مسد المفعول الواحد أو مسد المفعولين

وذلك بعد (علم) إن كانت بمعنى عرف كانت الجملة سادة مسد المفعول الواحد ، وإن تعدت إلى اثنين كانت الجملة سادة مسد المفعولين .

١ — لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]

الجملة المنفية في موضع مفعولى (علمت) إن تعدت إلى اثنين ، أو في موضع المعول ، إن تعدت إلى واحد . البحر ٦ : ٣٢٥ .

٢ — قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رُبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٢:١٧]

٣ — وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّخِصٍ [٣٥:٤٢]

الفعل معلق . البحر ٧ : ٥٢١ .

سادة مسد المفعولين . العكبرى ٢ : ١١٨ .

٤ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ [٢٦:٥٤]

الفعل معلق .

الجملة ٤ : ٢٤٢ .

٥ — فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٢٩:٦٧]

(من) اسم استفهام مبتدأ والفعل معلق . الجمل ٤ : ٣٧٤ .

٦ — وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى [٧١:٢٠]

الجملة سادة مسد المفعولين أو مسد المفعول الواحد ، إن كانت علم بمعنى عرف ويجوز أن يكون (أيننا) اسم موصول . البحر ٦ : ٢٦١ .

الجملة المعلقة مفعول ثان

- ١ — وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [٢٦٠:٢]
الجملة سدت مسد المفعول الثانى . البحر ٢ : ٢٩٧ .
- ٢ — فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوَاءَ أَخِيهِ [٣١:٥]
من رؤية البصر وعلق عن المفعول الثانى . البحر ٣ : ٤٦٦ .

المفعول الثانى منصوب بنزع الخافض

- ١ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ [٣:٦٩]
الفعل معلق ، وأصل درى أن يتعدى بالباء ، وقد تحذف على قلة فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر ، فقله (ما الحاققة) فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر . البحر ٨ : ٣٢٠ — ٣٢١ .
- ٢ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ [٢٧:٧٤]
الفعل معلق . البحر ٨ : ٤٣٢ .
- ٣ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ [٣:١٠١]
الجملة فى موضع المفعول الثانى . الجمل ٤ : ٥٦٩ .
- ٤ — قَالُوا أَأُذْنَاكَ مَأْمِنًا مِنْ شَيْءٍ [٤٧:٤١]
أذنك : معلق ، لأنه بمعنى الإعلام ، والجملة فى موضع المفعول والصحيح أن تعليق باب أعلم مسموع من العرب . البحر ٧ : ٥٠٤ .
يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . العكبرى ٢ : ١١٦ .

٥ — يَتْلُوَكُمْ أَنْكُمْ أَحْسَنُ غَمَلًا [٧:١١]

٦ — سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ [٤٠:٦٨]

سل : معلقة عن مطلوبها الثاني ، لما كان السؤال سيباً لحصول العلم ، ومطلوبها الثاني أصله أن يعدى بعن أو بالباء . البحر ٧ : ٣١٥ .

٧ — واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ [٤٥:٤٣]

الجملة فى موضع نصب بعد إسقاط الخافض . البحر ٨ : ١٩ .

٨ — فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبْكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُتُونُ [١٤٩:٣٧]

الجملة المقترنة بالهمزة فى موضع مفعول مقيد بالجار . الدماميني ١ : ٣٣ .

قراءات باب ظن

١ — وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [٥٩:٨]

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص : (ولا يحسبن) بالياء .

أى حاسب ، أو الرسول عليه السلام ، أو المؤمن والمفعولان : الذين كفروا سبقوا جوزوا أن يكون (الذين كفروا) فاعلا ، والمفعول الأول محذوف ، والثانى سبقوا أو تقدر (أن) . وقال الزمخشري : قرأ حمزة ليست بنيره .
غيث النفع ١١٣ ، الشاطبية ٢١٤ ، النشر ٢٧٧:٢ ، الإتحاف ٢٣٨ ، الكشف ٢٣١:٢ .

٢ — لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ [٥٧:٢٤]

قرأ ابن عامر وحمزة ورويس (لا يحسبن) بالياء ، أى حاسب ، أو أحد ، والموصول ، ومعجزين مفعولها .

وقال الفراء المفعول الأول محذوف ، أى أنفسهم .

• قال الكوفيون : المفعول الأول معجزين الثاني فى الأرض ، والظاهر تعلق (فى الأرض) بمعجزين . معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٥٩ .

٣ — ما كان يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

على قراءة الجمهور المفعول الثانى (من أولياء) و (من) زائدة ، لأنها معمول لينبغى ، وإذا انتفى الانبغاء لزم منه انتفاء متعلقه ، وهو اتخاذ الولي من دون الله وضعف بأن (من) لا تزداد فى المفعول الثانى ، وإنما تزداد فى المفعول الأول بشروط وجعل أبو الفتح (أولياء) حالا ومن زائدة .

وقرأ أبو جعفر بضم نون (نتخذ) وفتح الخاء على البناء للمفعول و (من) زائدة فى الحال والمعنى : ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاية . الإتحاف ٣٢٨ ، النشر ٢ : ٣٣٣ ، ابن خالويه ١٠٤ ، المحتسب ١١٩ : ٢ — ١٢٠ ، البحر ٨ : ٤٨٨ — ٤٨٩ .

٤ — إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا [٣٩:١٨]

ترنى : علمية ، لوقوع (أنا) فصلا ، ويجوز أن يكون (أنا) توكيدا .
وقرأ عيسى بن عمر (أقل) بالرفع ، و (ترنى) بصرية أو علمية .
البحر ٦ : ١٢٩ .

٥ — بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

عن ابن محيصن (الحق) بالرفع خبر لمحذوف . الإتحاف ٣٠٩ .
فى المحتسب ٤٦١ : ٢ : « الوقف على قوله تعالى : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ثم يستأنف الحق ، أى هذا الحق ، أو هو الحق فيحذف المبتدأ » .

٦ — وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ [٢٨:٤٣]

(كلمة باقية) بالرفع ، حميد بن قيس . ابن خالويه ١٣٥ .

٧ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ [٣٩: ٦٠]
قرىء بنصب (وجوههم مسودة) بدل بعض من كل . البحر ٧: ٤٣٧ .

٨ — الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [٢٥: ٢٢]

حفص بنصب سواء ، على أنه مفعول ثان لجعل ، إن عدى لمفعولين أو حال
هاء (جعلناه) إن عدى لمفعول واحد ، وهو مصدر وصف به فهو في قوة اسم
الفاعل فرفع ما بعده على الفاعلية والباقون بالرفع خبر مقدم .
الإتحاف ٣١٤ ، النشر ٢: ٣٢٦ ، غيث النفع ١٧٣ ، الشاطبية ٢٥١ ،
البحر ٦: ٣٦٢—٣٦٣ .

لمحات عن دراسة

المفعول لأجله

١ — يتفق الزجاج مع النحويين فى تسمية المفعول لأجله ، وفى أنه يفيد التعليل ، وإنه على تقدير اللام ، ولكنه يخالف النحويين فى عامله ، إذ يجعل العامل فعلاً محذوفاً من لفظ المصدر ، فىكون إعراب كإعراب المفعول المطلق ، سار على هذا فى كثير من الآيات فى كتابه (معانى القرآن) وجوز فى بعض المواضع أن يكون المفعول له منصوباً بنزع الخافض وهو مصدر واقع حالاً عند الجرمى . الرضى ١ : ١٧٦ .

٢ — يرى أبو حيان أنه إذا اجتمعت شروط المفعول لأجله لا يعدل عن إعرابه مفعولاً لأجله إلى مصدر قام مقام الحال ، ولو كان نكرة ، لأن وقوع المصدر حالاً لا ينقاس .

٣ — لم يجمع النحويون على إعراب المصدر مفعولاً لأجله إذا اجتمعت شروطه ، فليس هناك أساليب معينة يتعين إعرابها مفعولاً لأجله ، ولذلك كثر إعراب المصدر مفعولاً له ومفعولاً مطلقاً أو مفعولاً له ، وحالاً أو جواز الثلاثة .

٤ — المصدر المؤول من (أن والفعل) يعرب مفعولاً لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين : كراهة أن مخافة أن ، وعلى تقدير (لا) النافية (لئلا) عند الكوفيين مذهباً شائعاً جوزهما كثير من النحويين فى آيات كثيرة .

٥ — المصدر المؤول من (أن والفعل) إذا أعرب مفعولاً لأجله كان فى موضع نصب ، ولا يجىء فيه خلاف الخليل وسيبويه .

٦ — المجرور باللام ليس محله النصب حتى يعطف على محله بالنصب خلافاً للزمخشري .

٧ — جوز أبو حيان أن يكون قوله تعالى :

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ [٤٧:٢١]

أن يكون القسط مفعولاً لأجله نصب ، وهو محلى بأل على القليل .

البحر ٦ : ٣١٦ .

وكذلك أجاز في قوله تعالى :

﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ [١٢:٦]

البحر ٤ : ١٤١ .

٨ — الفعل لا يقتضى إلا مفعولاً لأجله واحداً إلا بالعطف أو البدل .

٩ — إن فقد بعض الشروط وجب عند الجمهور باللام أو بمن السببية .

١٠ — ما بعد فاء الجواب لا ينصب المفعول لأجله .

١١ — ما قبل إلا لا ينصب ما بعدها مفعولاً لأجله أو غيره ما لم يكن مستثنى .

١٢ — الفصل بالأجنبي يمنع العمل في المفعول لأجله .

دراسة المفعول لأجله

١ — الزجاج مع النحويين فى تسمية المفعول له ، وأنه يفيد التعليل وأنه على تقدير اللام ولكنه يخالفهم فى عامله ، إذ يجعل العامل فعلا محذوفا من لفظ المصدر ، فيكون إعرابه كإعراب المفعول المطلق سار على هذا فى كثير من الآيات فى كتابه : (معانى القرآن) .

وجوز فى بعض المواضع أن يكون المفعول له منصوبا بنزع الخافض ، وإليك بعض نصوصه :

١ — قال فى معانى القرآن ٦٣:١ : « وإنما نصبت (حذر الموت) لأنه مفعول له ، والمعنى : يفعلون ذلك لحذر الموت ، وليس نصبه لسقوط اللام ، وإنما نصبه أنه فى تأويل المصدر ، كأنه قال : يحذرون حذرا » .

وقال الرضى ١٧٥:١ : « المفعول لأجله » هو المفعول المطلق عند الزجاج » .

٢ — وقال فى معانى القرآن ١٤٨:١ : « بغيا أن ينزل الله » و نصب بغيا مصدرا مفعولا له ، كما تقول : فعلت ذلك حذر الشر ، أى لحذر الشر ، كأنك قلت : حذرت حذرا ، ومثله من الشعر قول الشاعر :

وأغفر عوراء الكريم إدخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
المعنى : أغفر عوراء الكريم لادخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم للتكرم ، وكأنه قال : أدخر الكريم ادخارا ، وأتكرم على اللئيم تكرما ، لأن قوله : (وأغفر عوراء الكريم) معناه : أدخر الكريم » .

٣ — وقال فى معانى القرآن ١١٥:٢ : « نصب (ابتغاء مرضاة الله) لأنه مفعول له

والمعنى : ومن يفعل ذلك لابتغاء مرضاة الله ، وهو راجع إلى تأويل المصدر ، كأنه قال : ومن يبتغى ابتغاء مرضاة الله .

٤ — وقال في معاني القرآن : ٢ : ٣٢٣ : « وهذا يسميه سيويه مفعولا له ، وحقيقته أن قوله : (لا يذكرون) بمعنى : يفترون ، فكأنه قال : يفترون افتراء » .

٥ — وقال في معاني القرآن ٢ : ٤٢٦ : « يجوز النصب في (معذرة) على معنى : يعتذرون معذرة » .

٦ — وقال في معاني القرآن ٢ : ٤٤٥ : « (أمانة) منصوب مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر ، والتأويل أن الله أمنهم أمانة » .

* * *

وجوز الزجاج أن يكون المفعول لأجل منصوبا بنزع الخافض : قال في معاني القرآن ٢ : ٥١٩ : « انتصب (ضارا) مفعولا له ، المعنى : اتخذوه للضرار والكفر ، والتفريق والإرصاد ، فلما حذفت اللام أفضى الفعل فنصب ويجوز أن يكون مصدرا محمولا على المعنى ، لأن اتخاذهم المسجد على غير التقوى معناه : ضاروا به ضارا » .

ومن جعل المفعول له منصوبا بنزع الخافض أبو البركات الأنباري .

قال في البيان ١ : ٦١ : « (حذر الموت) منصوب لأنه مفعول له ، والأصل : لحذر الموت ، فحذفت اللام » .

وسكت الزجاج عن تقدير الفعل الناصب ، فقال في معاني القرآن ٢ : ٣٣٧ : « تمام منصوب مفعول له ، وكذلك : (وتفصيلا لكل شيء المعنى : آتيانه لهذه العلة ، أى للتمام والتفصيل » .

وقال الجرى : هو مصدر واقع حالا . الرضى : ١٧٦ .

يرى أبو حيان أنه إذا اجتمعت شروط المفعول لأجله فلا يعدل عن إعرابه إلى إعرابه حالا ولو كان نكرة لأن وقوع المصدر حالا لا ينقاس .

١ — قال في البحر ١ : ٣٤٨ :

﴿ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم ﴾ [١٠٩:٢]
« حسدا : مفعول لأجله .. وجوزوا أن يكون حالا ، وضعف بأن جعل المصدر حالا لا ينقاس :

والأول أظهر لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله » .

وقال في البحر ٢ : ١١٩ : ﴿ ابتغاء مرضات الله ﴾ [٢٠٧:٢] مفعول لأجله مستوف للشروط ، وإضافته محضة ، خلافا للجرمي والرياشي والمبرد وبعض المتأخرين الزاعمين أنها غير محضة » .

وقال في البحر ٣ : ٢٤٨ : (رثاء الناس ٤ : ٣٨) « رثاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغي أن يعدل عنه ، وقيل : مصدر في موضع الحال » .

وقال في البحر ٥ : ٣٨٢ : « (ابتغاء حلية ١٣ : ١٧) » مفعول لأجله ، وشروطه متوفرة ، وقال الجوفى : مصدر في موضع الحال » .

وقال في البحر ٥ : ٣٨٦ :

﴿ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ﴾ [٢٢:١٣]

« ابتغاء : مصدر في موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أن صبر هؤلاء لا ابتغاء وجه الله خالصة ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ، ولا مخافة أن يعاب بالجزع أو تشمت به الأعداء » .

• • •

من هذا يتبين لنا أنه ليس هناك إجماع من النحويين على أساليب يتعين فيها أن تكون مفعولا لأجله ، ولا يجوز فيها المصدرية أو الحالية .

لهذا كثرت وجوه الإعراب في المفعول لأجله : يعربونه مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله كما يعربونه مفعولا لأجله أو حالا ، كما أجازوا الوجوه الثلاثة في كثير من المواضع .

مفعول مطلق أو مفعول لأجله

١ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ [١٩:٢]
حذر الموت : مفعول لأجله أو مفعول مطلق .

البحر ٨٧:١، العكبرى ١٢:١، معانى القرآن للزجاج ٦٣:١ .

٢ — بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ [٩٠:٢]
بغياً : مفعول لأجله أو مصدر .

البحر ٣٠٥:١، العكبرى ٢٩:١، البيان ١٠٩:١، معانى القرآن للزجاج ١٤٨:١ .

٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [١١٤:٤]
ابتغاء : مفعول له . العكبرى ١٠٩:١ .

مفعول مطلق . معانى القرآن للزجاج ١١٥:٢ .

٤ — أَجَلْ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْسَّيَّارَةِ [٩٦:٥]
متاعا : مصدر ، أو مفعول لأجله .

البحر ٢٣:٤، الكشاف ٦٨٠:١، العكبرى ١٢٧:١ .

٥ — وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ [١٣٨:٦]

افتراء : مفعول لأجله أو مصدر

البحر ٤ : ٢٣١ ، العكبرى ١ : ١٤٦ ، معانى الزجاج ٢ : ٣٢٣ .

٦ — قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ . [١٤٠:٦]

سَفَهًا : مصدر أو مفعول لأجله . البيان ١ : ٣٤٥ ، البحر ٢٣٣ .

٧ — قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
معذرة : مفعول لأجله أو مصدر .

البحر ٤ : ٤١٢ ، معانى الزجاج ٢ : ١٢٦ .

٨ — إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ
أمنة : مصدر ، أو مفعول لأجله .

الكشاف ٢ : ٢٠٣ ، البحر ٤ : ٤٦٧ ، البيان ١ : ٣٨٥ ، معانى الزجاج ٢ : ٤٤٥ .

٩ — وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

جزاء : مصدر أو مفعول له . العكبرى ٢ : ١١ ، الجمل ٢ : ٣٠٦ .

١٠ — وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ

تصديق : مفعول لأجله أو مصدر . العكبرى ٢ : ١٥ ، البحر ٥ : ١٥٧ .

١١ — وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ [٨٤:٢١]

رحمة : مفعول لأجله . البحر ٦ : ٣٣٤ ، أو مصدر العكبرى ٢ : ٧١ .

١٢ — إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ . وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ [٣٧:٦-٧]

وحفظا : مصدر ، أو مفعول لأجله على زيادة الواو ، أو على تأخير العامل ،

أى وحفظها زيناها بالكواكب . البحر ٧ : ٣٥٢ .

١٣ — وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ [٤٣: ٣٨]

رحمة منا وذكرى : مفعول لهما ، أى إن الهبة كانت لرحمتنا إياه ، ولتذكر أرباب العقول .

البحر ٧ : ٤٠١ ، مصدر أو مفعول له ، البيان ٢ : ٣١٦ ، العكبرى ٢ : ١١٠ .

١٤ — وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا [١٢: ٤١]

أى وحفظناها حفظا من المسترقة ، ويجوز أن يكون مفعولا له على المعنى .

الكشاف ٤ : ١٩١ ، البحر ٧ : ٤٨٨ .

١٥ — إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ . رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٦٥ : ٤٤]

رحمة : مصدر أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ٣٣ ، البيان ٢ : ٣٥٧ .

١٦ — وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ . فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً [٨٧ : ٤٩]

فضلا : مفعول له أو مصدر .

البحر ٨ : ١١٠-١١١ ، الكشاف ٤ : ٣٦٣ ، العكبرى ٢ : ١٢٦ .

١٧ — وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ . تَبْصِرَةً وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ [٨٧ : ٥٠]

تبصرة وذكرى : مصدران أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ١٢١ ، العكبرى ٢ : ١٢٧ ، البيان ٢ : ٣٨٤ ، الجمل ٤ : ١٨٥ .

١٨ — وَالتَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ . رِزْقًا لِلْعِبَادِ [١٠ : ٥٠]

رزقا : مصدر أو مفعول لأجله .

البحر ٨ : ١٢٢ ، العكبرى ٢ : ١٢٧ ، البيان ٢ : ٣٨٥ .

١٩ — إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ . نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا [٣٥—٣٤:٥٤]

نعمة : مفعول لأجله ، أى نجيّناهم لإِنْعَامِنَا عَلَيْهِمْ ، أو مصدر .

البحر ٨ : ١٨٢ ، العكبرى ٢ : ١٣٢ .

٢٠ — تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ [١٤:٥٤]

جزاء : مصدر أو مفعول له . العكبرى ٢ : ١٣١ ، الجمل ٤ : ٢٣٩ .

٢١ — وَخُورٌ عَيْنٍ . كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ . جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

[٢٤—٢٢:٥٦]

جزاء : مفعول له أو مفعول مطلق .

العكبرى ٢ : ١٣٤ ، البيان ٢ : ٤١٥ .

٢٢ — سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا [٧:٦٩]

حسوما : مصدر : أو مفعول لأجله .

الكشاف ٤ : ٥٩٩ ، البحر ٨ : ٣٢١ ، البيان ٢ : ٤٥٧ ، العكبرى ٢ : ١٤١ ،

الجمل ٤ : ٣٨٧ .

٢٣ — وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا . مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ [٣٣—٣٢:٧٩]

متاعا : مصدر أو مفعول لأجله .

العكبرى ٢ : ١٥٠ ، البحر ٨ : ٤٢٣ ، الجمل ٤ : ٤٧٦ .

مفعول لأجله أو مصدر فى موقع الحال

١ — وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَثُبَتَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [٢٦٥:٢]

ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، أو مفعول لأجله .

البحر ٢ : ٣١٠—٣١١

٢ — وما تُتَفَقُّونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ [٢٧٢:٢]

ابتغاء : مفعول لأجله أو مصدر في موضع الحال .

البحر ٢ : ٣٢٧ ، البيان ١ : ١٧٨ ، مفعول له

يرى أبو حيان أن الإضافة محضة . البحر ٢ : ١١٩ .

ورد على الزمخشري بأن جعل المصدر حالا لا يطرد إلا مع (أما) نحو : أما علما فعالم . البحر ٧ : ٣٦٥ .

٣ — إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا [١٠:٤]

ظلمًا : حال أو مفعول لأجله . البحر ٣ : ١٧٨ ، العكبرى ١ : ٩٥ .

٤ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤]

عذوانا وظلمًا : مفعولان لأجله أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٣ : ٢٣٣ ، البيان ١ : ٢٥١ ، العكبرى ١ : ١٠٠ .

٥ — وَالَّذِينَ يُتَفَقُّونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ [٣٨:٤]

رئاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغي أن يعدل عنه وقيل : مصدر

في موضع الحال . البحر ٣ : ٢٤٨ ، الوجهاً البيان ١ : ٢٥٣ ، العكبرى ١ : ١٠١

٦ — إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ [٨١ : ٧]

شهوة : مصدر في موضع الحال أو مفعول لأجله .

الكشاف ٢ : ١٢٥ ، البحر ٤ : ٣٣٤ ، العكبرى ١ : ١٥٥ .

٧ — وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً [٢٠٥:٧]

مفعولان لأجله ، أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٤ : ٤٥٣ ، البيان ١ : ٣٨٢ ، العكبرى ١ : ١٦٢ .

٨ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ [٤٧:٨]
بطراً ورثاء الناس مصدران في موضع الحال أو مفعولان لهما .
العكبرى ٢ : ٥ .

بطراً : مصدر في موضع الحال . البيان ١ : ١٨٩ .

٩ — تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ [٩٢:٩]
حزناً : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال .

البحر ٥ : ٨٦ ، العكبرى ٢ : ١١ .

١٠ — وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ
حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [١٠٧:٩]
ضراراً : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٥ : ٩٨ ، العكبرى ٢ : ١٢ ، البيان ١ : ٤٠٥ .

١١ — فَأَتَّبَعُهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [٩٠:١٠]
بغياً وعدوًّا : مفعول لأجله ، أو مصدران في موضع الحال .
العكبرى ٢ : ١٨ .

١٢ — وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ [١٧:١٣]
ابتغاء : مفعول لأجله وشروطه متوفرة ، وقال الحوفي : مصدر في موضع الحال ،
أى مبتغين حلية .

البحر ٥ : ٣٨٢ ، العكبرى ٢ : ٣٤ ، البيان ٢ : ٥٠ . حال .

١٣ — وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا [١٥:١٣]
طوعاً وكرهاً : مفعولان لأجله أو حال .
العكبرى ٢ : ٣٢ .

١٤ — وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ [٢٢:١٣]

ابتغاء : مصدر فى موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولاً لأجله ، أى إن صير هؤلاء لابتغاء وجه الله خالصة ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ولا مخافة أن يعاب بالجزع أو تشمت به الأعداء . البحر ٥ : ٣٨٦ .

١٥ — وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ [٨٩:١٦]

تبيناً : حال أو مفعول لأجله . البحر ٥ : ٥٢٨ .

١٦ — وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [٥٩:١٧]

تخويفاً : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال .

العكبرى ٢ : ٤٩ ، الجمل ٢ : ٦٢٥ .

١٧ — قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى إِذَا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ [١٠٠:١٧]

خشية : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال . العكبرى ٢ : ٥١ .

وفى الجمل ٢ : ٦٤٧ : « وفيه نظر ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعاً ، نحو : جهدك وطاقتك ، وأرسلها العراك ، ولا يقاس عليه » .

١٨ — فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنَّ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا [٦:١٨]

أسفا : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٦ : ٩٨ ، العكبرى ٢ : ٥٢ .

مصدر فى موضع الحال .

البيان ٢ : ١٠٠ .

١٩ — إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [٩٠:٢١]

مصدران فى موضع الحال أو مفعول لأجله .

البحر ٦ : ٣٣٦ ، العكبرى ٢ : ٧١ .

٢٠ — أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا [١١٥:٢٣]

عبثاً : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٦ : ٤٢٤ ، العكبرى ٢ : ٨٠ .

٢١ — وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا [١٤:٢٧]

مصدران في موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولان من أجله ، أى لظلمهم وعلوهم . البحر ٧ : ٥٨ ، العكبرى ٢ : ٩٠ .

٢٢ — وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠]

مصدران في موضع الحال ، أى خائفين وطامعين ، وقيل مفعول لأجله .
الكشاف ٣ : ٤٧٤ ، البحر ٧ : ١٦٧—١٦٨ .

٢٣ — يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٦:٣٢]

مفعولان من أجله ، أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٧ : ٢٠٢ ، البيان ٢ : ٢٥٩ .

٢٤ — اْعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا [١٣:٣٤]

شكراً . حال أو مفعول من أجله . البحر ٧ : ٢٦٥ ، البيان ٢ : ١٧٧ .

٢٥ — فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ [٨:٣٥]

حسرات : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٧ : ٣٠١ ، البيان ٢ : ٢٨٧ ، العكبرى ٢ : ١٠٣ .

٢٦ — فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا . اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ [٤٣—٤٢:٣٥]

استكباراً : مفعول لأجله أو حال . البحر ٧ : ٣١٩ ، العكبرى ٢ : ١٠٤ .

٢٧ — أَتُفَكَّا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ [٨٦:٣٧]

إفكا : مفعول لأجله أو حال .

البحر ٣٦٥:٧ ، العكبرى ١٠٧:٢ ، البيان ٣٠٦:٢ .

٢٨ — وَأَوْزَنَّا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِلأُولَى [٥٤:٤٠]

مصدران في موضع الحال أو مفعول لأجله .

البحر ٤٧١:٧ ، البيان ٣٣٣:٢ .

مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق أو حال

١ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ [١٠٩:٢]

حسدا : مفعول لأجله وجوزوا أن يكون حالا ، وجوزوا أن يكون مصدرا عامله محذوف ، والأول أولى ، لأنه اجتمعت فيه شروط المفعول لأجله .
البحر ٣٤٨:١ .

مفعول لأجله . البيان ١١٨:١ .

٢ — كَالَّذِي يَنْفَقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ [٢٦٤:٢]

رثاء : مفعول لأجله أو حال .

العكبرى ٦٢:١ ، أو وصف لمصدر محذوف البيان ١٧٤:١ .

٣ — لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا [٢٧٣:٢]

إلحافا : مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق . البحر ٣٣٠:٢ .

مصدر في موضع الحال ، أى لا يسألون ولا يلحفون كقول الشاعر :

ولا ترى الضب بها ينحجر

أى ليس بها ضب فينحجر ، ولم يرد أن بها صبا ولا ينحجر

البيان ١٧٩:١ ، الخصائص ١٦٥:٣

٤ — وَرَاعِنَا لِيَا بَالْسِنْتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ [٤٦:٤]

لياً وطعنا : مفعولان من أجله ، وقيل مصدران فى موضع الحال .

البحر ٣ : ٢٦٤ .

منصوبان على المصدر ، أى يلوون ألسنتهم ليا ، ويطعنون طعنا .

البيان ٢٥٦:١ .

٥ — وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً [٦٤:٥]

فسادا : مفعول له ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر من معنى (يسعون)

معناه : يفسدون . البحر ٣ : ٤٧٠ ، العكبرى ١ : ١٢٣ .

٦ — فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءَ بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ [٣٨:٥]

جزاء : مفعول له ، أو مفعول مطلق من معنى (فاقطعوا) . وقال الكسائى : حال .

معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٩٠ ، البحر ٣ : ٤٨٤ ، الكشف ١ : ٦٣٢ .

٧ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً [٩٣:٦]

كذباً : مفعول به ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على المعنى ، أو حال .

العكبرى ١ : ١٤٢ .

٨ — يُوحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً^١ [١١٢:٦]

غرورا : مفعول لأجله ، أو مصدر ليوحى ، أو مصدر فى موضع الحال .

البحر ٤ : ٢٠٧ ، العكبرى ١ : ١٤٤ ، البيان ١ : ٣٣٥ .

جوز الوجوه الثلاثة .

٩ — ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ [١٥٤:٦]
تماما : مفعول لأجله ، أو مصدر ، أى أتممناه تماما أو على الحال .

البحر ٤ : ٢٥٥ ، العكبرى ١ : ١٤٨ .
مصدر أو مفعول له . البيان ١ : ٣٥٠ .

١٠ — هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٢:١٣]

يَحْتَمِلُ الْحَالِيَّةَ وَالْمَصْدِرِيَّةَ ، وَالْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ . الْمَغْنَى : ٦٢٠ — ٦٢١ .

١١ — فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ [٨٢:١٨]
رحمة : مفعول لأجله أو مصدر منصوب بأراد أو حال .

البحر ٦ : ١٥٦ ، العكبرى ٢ : ٥٦ ، الكشف ٢ : ٧٤٢ .

١٢ — وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]

غصبا : مفعول له ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر أخذ من معناه .

العكبرى ٢ : ١٥٦ .

١٣ — وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً [٣٥:٢١]

فتنة : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال ، أو مصدر من معنى تبلوكم .

البحر ٦ : ٣١١ ، العكبرى ٢ : ٧٠ .

١٤ — وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ . ذِكْرَى [٢٠٩—٢٠٨:٢٦]

ذكرى : منصوب على الحال عند الكسائى ، وعلى المصدر عند الزجاج ، وقال
الزمخشري : مفعول من أجله على معنى أنهم يندرون لمعنى الموعظة .

البحر ٧ : ٤٤ — ٤٥ .

مصدر أو حال البيان ٢ : ٢١٧

١٥ — وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ [٩:٣٧—٨]

دحوراً : مصدر فى موضع الحال ، أو مفعول من أجله ، أى يقذفون للطرد ،
أو مصدر من معنى يقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .

البحر ٣٥٣:٧ ، العكبرى ١٠٦:٢ .

منصوب على المصدر ، أى يدحرون دحوراً . البيان ٣٠٣:٢ .

١٦ — وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا [٢٧:٣٨]

باطلا : نعت لمصدر محذوف ، أى خلقا باطلا ، أو على الحال ، أى مبطلين ، أو
على أنه مفعول من أجله . البحر ٣٩٥:٧ .

١٧ — أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا [٥:٤٣]

صفحا : مصدر من معنى أفنضرب ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى صافحين .
البحر ٦:٨ .

مفعول لأجله . الكشف ٢٣٧:٤ .

١٨ — إِنَّا مَرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ [٢٧:٥٤]

فتنة : مفعول له أو حال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٤٢:٤ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٠٥:٢ .

١٩ — إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [١:٦٠]

مصدران فى موضع الحال ، أو مفعول لأجله . البحر ٢٥٣:٨ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٣٢:٢ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٢٠ — فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا . عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [٦:٧٧—٥]

عذرا أو نذراً : مفعول لأجله ، أو مصدران في موضع الحال ، أو مصدران .
البحر ٤٠٥:٨ ، العكبري ١٤٧:٢ .

أن والفعل

المصدر المؤول من (أن والفعل) يقع مفعولا لأجله على تقدير حذف مضاف عند البصريين كراهة أن ، مخافة أن ، وعلى تقدير حذف (لا) عند الكوفيين .

١ — يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [١٧٦:٤]

أن تضلوا . مفعول من أجله ، ومفعول (يبين) محذوف ، أى الحق ، وقدره البصريون والمبرد وغيرهم : كراهة أن تضلوا ، وقدر الكوفى والفراء والكسائى : لئلا تضلوا ، وحذف (لا) . ومثله عندهم قول القطامى :
فألينا عليها أن تباعا

أى لا تباع .

وحكى أبو عبيدة قال : حدثت الكسائى بحديث رواه ابن عمر فيه : لا يدعون أحدكم على ولده أن يوافق من الله إجابة ، فاستحسنه ، أى لئلا يوافق .
وقال الزجاج : هو مثل قوله ﴿ إِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾
أى لئلا تزولا .

ورجح أبو على قول المبرد بأن قال : حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف (لا) .

وقيل : أن تضلوا : مفعول به ، أى يبين الله لكم الضلالة أن تضلوا فيها .
البحر ٤٠٩:٣ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٩٧:١ : « ومعناه ألا تضلوا ، ولذلك صلحت (لا) فى موضع (أن) وهذه محنة لـ (أن) إذا صلحت فى موضعها لئلا ، وكيلا صلحت (لا) » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١٤٩:٢ — ١٥٠ : « وقيل : فيها قولان : قال بعضهم : المعنى : يبين الله لكم ألا تضلوا ، فأضمرت (لا) .

وقال البصريون : إن (لا) لا تضر ، وإن المعنى : يبين الله لكم كراهة أن تضلوا ، لكن حذفت كراهة ، لأن في الكلام دليلا عليها ، وإنما جاء الحذف عندهم على حد قوله : (واسأل القرية) والمعنى : واسأل أهل القرية .

ذكر الوجهين في البيان ٢٨١:١ ورجح مذهب البصريين .

وفي المعنى ٣٥ : « الراجح أنها بمعنى لئلا قيل به في ﴿ يبين الله لكم أن تضلوا ﴾ وقوله :

نزلتم منزل الأضياف منا
فعجلنا القرى أن تشتمونا

والصواب : أنها مصدرية ، والأصل : كراهية أن تضلوا ، وخفاة أن تشتمونا ، وهو قول البصريين .

٢ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

ذهب الجمهور إلى أن المصدر المؤول مفعول لأجله ، ثم اختلفوا في التقدير ، فقليل : كراهة أن تبروا ، أو لترك أن تبروا ، وقيل : لئلا تبروا ، أو إرادة أن تبروا . وتقدير (لا) غير ظاهر ، لما فيه من تعليل امتناع الحلف بانتفاء البر .

البحر ٢ : ١٧٧—١٧٩ .

٣ — فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا [١٣٥:٤]

من العدول عن الحق ، أو من العدل ، وهو القسط ، فعلى الأول يكون التقدير : إرادة أن تجوروا وعلى الثاني : كراهة أن تعدلوا بين الناس وتقسطوا ، وهو مفعول لأجله على التقديرين ، وجوز أبو البقاء أن يكون التقدير : ألا تعدلوا ، فحذف (لا) أي لا تتبعوا الهوى في ترك العدل وقيل : المعنى : لا تتبعوا الهوى لتعدلوا .

البحر ٣ : ٣٧٠—٣٧١ ، العكبري ١ : ١١٠ .

٤ — وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ

[٢٥:٦]

التقدير : كراهة أن يفقهوه ، وقيل : المعنى : ألا يفقهوه .

البحر ٩٧:٤ ، العكبرى ١٣٣:١ .

٥ — وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦]

اتفقوا على أن (أن تبسل) في موضع المفعول من أجله ، وقدروا كراهة أن تبسل ،
ومخافة أن تبسل ، ولثلا تبسل . البحر ١٥٥:٤ .

التقدير : لثلا تبسل . البيان ٣٢٥:١ .

٦ — لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا [١٥٦:٦]

أن تقولوا : مفعول من أجله ، فقدروه الكوفيون : لثلا تقولوا ، ولأجل ألا
تقولوا ، وقدره البصريون كراهة أن تقولوا . البحر ٤ : ٢٥٦—٢٥٧ .

٧ — فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
كُتُبٌ كَثْرٌ [١٢:١١]

أى كراهة أن يقولوا ، أو لثلا يقولوا ، أو بأن يقولوا ، أقوال ثلاثة .

البحر ٢٠٧:٥ ، العكبرى ١٩:٢ .

٨ — وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ [١٥:١٦]

أى مخافة أن تميد . العكبرى ٤٢:٢ .

التقدير الثانى : لثلا تميد . البيان ٧٦:٢ .

٩ — تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ [٩٢:١٦]

أى مخافة أن تكون .

العكبرى ٤٥:٢ .

في موضع نصب على تقدير : كراهة أن تكون ، أو لئلا تكون أمة .

البيان ٨٣:٢ .

١٠ — وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تُمِيدَ بِهِمْ
أى مخافة أن تميد ، أو لئلا تميد . العكبرى ٧٠:٢ .

١١ — وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ
[٢٢:٢٤]

إن كان يأتل بمعنى يحلف ، فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وألا يؤتوا ،
فحذف (لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : في أن يؤتوا ، أو عن يؤتوا .
البحر ٦ : ٤٤٠ .

١٢ — إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا
[٤١:٣٥]

أن تزولا : في موضع المفعول له ، وقدر لئلا تزولا ، وكراهة أن تزولا .
البحر ٧ : ٣١٨ ، العكبرى ١٠٤:٢ .

١٣ — فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ
أى كراهة أن تصيبوا ، أو لئلا تصيبوا .

البحر ٨ : ١٠٩ ، البيان ٣٨٣:٢ ذكر التقديرين .

وانظر القسم الأول الجزء الأول : ٣٧٥ — ٣٧٨ .

* * *

إذا وجدت (لا) النافية في الكلام اقتصرنا في التقدير على مذهب البصريين كما
في قوله تعالى :

لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
[٣:٢٦]

ألا يكونوا : مفعول له أى لئلا ، أو مخافة ألا .

العكبرى ٨٧:٢ ، البيان ٢١١:٢ .

وقد يكون في الكلام ما يمنع تقدير المضاف كقوله تعالى
فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
[٢٨٤:٢]

أن تضل : في موضع المفعول لأجله ، أى لأن تضل ، على تنزيل السبب وهو
الإضلال منزلة المسبب عنه ، وهو الإذكار ، كما ينزل المسبب منزلة السبب لالتباسهما
واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى أى لأن تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت ،
ونظيره : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعته ، وأعددت السلاح أن يطرق العدو
فأدفعه ، ليس إعداد الخشبة لأجل الميل ، وإنما إعدادها لإدعام الحائط ، إذا مال .
ولا يجوز أن يكون التقدير : مخافة أن تضل لأجل عطف (فتذكر) عليه ، وحكى
عن أبى العباس أن التقدير : كراهة أن تضل .
قال أبو جعفر : وهذا غلط ، إذ يصير المعنى : كراهة أن تذكر .
البحر ٣٤٩:٢ ، العكبرى ٦٧:١ .

معانى القرآن للزجاج ٣١٥:١ نقل كلام سيبويه .

المصدر المؤول من (أن والفعل) إذا أعرب مفعولا لأجله على تقدير حذف
المضاف كان في موضع نصب ولا يتأق في اختلاف الخليل وسيبويه ، صرح بذلك
أبو حيان ، وقال إنه منصوب عليه من النحويين ، وكذلك قال الدماميني .
وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
[٢٢٩:٢]

استثناء من المفعول له ، كأنه قيل ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا
بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، فلذلك هو المبيح لكم
الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيح ، ولا يخفى
هنا خلاف الخليل وسيبويه ، لأن هذا المصدر في موضع نصب لأنه مقدر بالمصدر ،
ولو صرح به كان منصوباً ، أصلاً إليه العامل نفسه ، فكذلك هذا المقدر به ، وهذا

الذى ذكرناه من أن (أن والفعل) إذا كانا في موضع المفعول من أجله فالموضع نصب لاعير منصوب عليه من النحويين ، ووجهه ظاهر

البحر ٢: ١٩٧ .

وفي الدماميني على المغنى ١: ٢٩ : « فيكون المحل نصباً ليس إلا ، لأن المضاف لما حذف أقيم المضاف إليه مقامه ، فأعطى إعرابه ، وإبقاؤه على الجر بعد حذف المضاف شاذ ، فلا يرتكب تخرج القرآن عليه لغير ضرورة »
العكبرى قال في قوله تعالى :

أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ [٢٥٨:٢]

أن آتاه : موضعه نصب عند سيويه جر عند الخليل . العكبرى ١: ٦١ .

المجرور باللام ليس محله النصب

١ — وَمَا أَتَرْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
[٦٤:١٦]

في الكشف ٢: ٦١٤ ﴿ وهدى ورحمة ﴾ معطوفان على محل (لتبين) إلا أنهما انتصبا على أنهما مفعول لهما .

ليس بصحيح لأن محله ليس نصباً ، فيعطف منصوب عليه ، ألا ترى أنه لو نصبه لم يجر لاختلاف الفاعل . البحر ٥: ٥٠٧ .

٢ — قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ
[١٠٢:١٦]

قال الزمخشري وهدى وبشرى مفعول لهما معطوفان على محل (ليثبت) .
الكشاف ٢: ٦٣٥ .

وهذا ليس بصحيح . البحر ٥ : ٥٣٦ .

٣ — لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرِ الْمُحْسِنِينَ [١٢:٤٦]
قال الزمخشري وتبعه أبو البقاء : وبشري : فى محل نصب معطوف على محل لينذر ، لأنه مفعول له .

وهذا لايجوز على الصحيح من مذهب النحويين ، لأنهم يشترطون فى الحمل على المحل أن يكون المحل بحق الأصالة ، وأن يكون للموضع محرز ، والمحل هنا ليس بحق الأصالة لأن الأصل هو الجر للمفعول له وإنما النصب ناشئ عن إسقاط الخافض ، ولكن لما كثر بالشروط المذكورة فى النحو وصل إليه الفعل فنصبه . البحر ٨ : ٥٩-٦٠ ، الكشف ٤ : ٣٠١ ، العكبرى ٢ : ١٢٣ .

هل جاء المفعول لأجله محلى بأل منصوباً فى القرآن ؟

١ — كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [١٢:٦]
لو ذهب ذاهب إلى أن (الرحمة) مفعول لأجله لم يبعد ، ولكن الظاهر أنه مفعول به . البحر ٤ : ١٤١ .

٢ — وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [٤٧:٢١]
القسط : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون مفعولا لأجله ، أى لأجل القسط .
البحر ٦ : ٣١٦ .

الفعل لا يقتضى إلا مفعولا لأجله واحداً إلا بالعطف

أو البدل

١ — يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ [١٩:٢]

حذر الموت : مفعول من أجله ، هكذا أعربوه ، وشروط المفعول لأجله موجودة ، وفيه نظر : لأن قوله ﴿ من الصواعق ﴾ مفعول من أجله ، ولو كان معطوفاً لجاز كقوله تعالى : ﴿ ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم ﴾ .
البحر ١ : ٨٧ ، والنهر ٧٨ .

٢ — وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا [٢٣١:٢]

ضراراً : إن كان مفعولاً لأجله تعلقت اللام به ، وكان علة للعة ، تقول ضربت ابني تأديباً لينتفع ، ولا يجوز أن تتعلق اللام بلا تمسكوهن ، لأن الفعل لا يقتضى من المفعول لأجله اثنين ، إلا بالعطف أو البدل .. ومن جعل اللام للعاقبة جوز أن يتعلق بآلا تمسكوهن ، فيكون الفعل قد تعدى إلى علة وإلى عاقبة ، وهما مختلفان .
البحر ٢ : ٢٠٨ .

٣ — فَاقْطِعُوا أُيُدَيْهِمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ [٣٨:٥]

قال الزمخشري : جزاء ونكالا مفعول لهما ، وتبع في ذلك الزجاج ، وهذا ليس بجيد ، إلا إذا كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق البدل ، وأما إذا كان متباينين فلا يجوز أن يكونا مفعولين لهما إلا بواسطة حرف العطف .
البحر ٣ : ٤٨٤ ، الكشف ١ : ٦٣٢ .
جوز الأمرين . العكبرى ١ : ١٢١ .

٤ — تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ [٩٢:٩]

حزناً مفعول لأجله عامله تفيض . ألا يجدوا مفعول له أيضاً عامله حزناً ، قال أبو البقاء : ويجوز أن يتعلق بتفيض . ولا يجوز ذلك على إعراب (حزناً) مفعولاً له ، لأن العامل لا يقتضى مفعولين لأجله إلا بالعطف أو بالبدل .
البحر ٥ : ٨٦ ، العكبرى ٢ : ١١ .

فقد الشروط

١ — فقد المصدرية ، وسمى مفعولا لأجله أيضا .

١ — وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [١٩٦:٢]

لله فى متعلق بأتَمُوا ، وهو مفعول من أجله . البحر ٧٢:٢ .
هى لام المفعول له . العكبرى ٤٨:١ .

٢ — يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]

جر المفعول له بحرف السبب لانخرام شرط من شروطه ، وهو الاتحاد فى
الفاعل ، لأن فاعل (يحسب) هو الجاهل ، وفاعل التعفف الفقراء ، ولو لم يكن
هذا الشرط منخرما لكان الجر بحرف السبب أحسن فى هذا المفعول له ، لأنه
معرف بالألف واللام . البحر ٣٣:٢ .

٣ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [١٢٦:٣]

ولتطمئن : معطوف على موضع (بشرى) ، إذ أصله لبشرى ، ولما اختلف
الفعل أتى باللام ، لأن فاعل (بشرى) هو الله ، وفاعل (تطمئن) هو قلوبكم .
البحر ٥١:٣ — ٥٢ .

٤ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ [١٠:٨]

٥ — وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً [٨:١٦]

انتفى شرط اتحاد الفاعل فجر (لتركبوها) باللام . البحر ٤٧:٥ .

٦ — طه .. مَا أَثَرْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشْقِيَ . إِلَّا تَذَكُّرٌ لِمَنْ يَحْشَىٰ [١:٢٠ — ٣]

جر (لتشقى) باللام لاختلاف الفاعل ، على أن فى اتحاد الفاعل خلافا ،
والجمهور يشترطونه . البحر ٦ : ٢٢٤ — ٢٢٥ .

٧ — ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نُعَاسًا [١٥٤:٣]

أعربوا (أمنة) مفعولا لأجله ، وهو ضعيف ، لاختلاف الفاعل ، ففاعل الإنزال
هو الله تعالى وفاعل النعاس هو المنزل عليهم ، وهذا الشرط هو على مذهب
الجمهور من النحويين . البحر ٣ : ٨٦ .

ما بعد فاء الجواب لا يعمل فى المفعول المطلق

١ — وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا
[٢٨:١٧]

فى الكشف ٢ : ٦٦٢ : « ﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ ﴾ إما أن تتعلق بجواب
الشرط مقدما عليه ، أى فقل لهم قولا ميسورا لنا ، وعدمهم وعدا جميلا ورحمة
لهم وتطيبا لقلوبهم ابتغاء رحمة من ربك .. وإما أن يتعلق بالشرط » .

وما أجازاه لا يجوز ، لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله . لايجوز فى
قولك : إن يقيم فاضرب خالدا أن تقول : إن يقيم خالدا فاضرب ، وهذا منصوب
عليه ، فإن حذفت الفاء فى نحو : إن يقيم تضرب خالدا فمذهب سيويه والكسائى
الجواز ، فتقول : إن يقيم خالدا تضرب ، ومذهب الفراء المنع .

فإن كان معمول الفعل مرفوعا ، نحو : إن تفعل يفعل زيد فلا يجوز تقديم زيد
على أن يكون مرفوعا بيفعل هذا ، وأجاز سيويه أن يكون مرفوعا بفعل يفسره
(يفعل) ومنع ذلك الكسائى والفراء . البحر ٦ : ٣٠ — ٣١ .

ما قبل (إلا) لا يعمل فى المفعول لأجله

- ١ — وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ . ذِكْرَى [٢٠٩—٢٠٨:٢٦]
قال الزمخشري : ووجه آخر وهو أن يكون ذكرى متعلقة بأهلكنا مفعولا له ،
والمعنى : وما أهلكنا من قرية ظالمين إلا بعد أن ألزمناهم الحجة بإرسال المنذرين
إليهم لتكون تذكرة وعبرة لغيرهم .. وهذا الوجه عليه المعول .
وهذا لا معول عليه لأن مذهب الجمهور أن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها
إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه ، أو تابعا له ، والمفعول له ليس واحدا من
هذه الثلاثة ، فلا يجوز أن يتعلق بأهلكنا ، ويتخرج جواز ذلك على مذهب
الكسائي والأخفش . البحر ٧: ٤٤—٤٥ .
- ٢ — وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم[١٩:٣]
بقيا : عامله محذوف . البحر ٢: ٤١١ .
- ٣ — وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم[٢١٣:٢]
- ٤ — وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٤:٤٢]
- ٥ — فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٧:٤٥]

الفصل بالأجنبى يمنع العمل فى المفعول له

- ١ — وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]
قال الزمخشري : يتعلق (أن تبروا) بالفعل أو بالعرضة ، أى (ولا تجعلوا الله
لأجل أيمانكم به عرضة لأن تبروا) .
ولا يصح هذا التقدير ، لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأنه علق
(لأيمانكم) بتجعلوا ، وعلق (أن تبروا) بعرضة ، فقد فصل بين عرضة وبين (أن

تبروا) بقوله (لأيمانكم) وهو أجنبي منهما ، لأنه معمول عنده لتجعلوا ، وذلك لا يجوز ، ونظير ما أجازته أن تقول : أمرر واضرب يزيد هنداً ، فهذا لا يجوز ، ونصوا على أنه لا يجوز : جاءني رجل ذو فرس راكب أبلق ، لما فيه من الفصل الأجنبي .

البحر ١٧٧:٢-١٧٩، النهر ١٧٨ .

٢ — لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ . أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا [١٥٦:٦]

أن تقولوا : مفعول لأجله ، والعامل أنزلناه محذوفة ، يدل عليها قوله قيل (أنزلناه) ولا يجوز أن يكون العامل (أنزلناه) هذه المذكورة (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) للفصل بينهما وهو مبارك الذي هو وصف للكتاب ، أو خبر عن هذا ، فهو أجنبي من العامل والمعمول ، وإن قال به ابن عطية .

البحر ٢٥٦:٤-٢٥٧ .

يتعلق بأنزلناه . البيان ٣٥٠:١ .

لا يكون للفعل إلا مفعول لأجله واحد

١ — يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت [١٩:٢]

حذر الموت : منصوب لأنه مفعول له ، والأصل : لحذر الموت ، فحذفت اللام .

البيان ٦١:١ .

مفعول له ، وقيل : مصدر . العكبري ١٢:١ .

مفعول من أجله ، وشروط المفعول من أجله موجودة فيه هكذا أعربوه ، وفيه نظر لأن قوله ﴿ من الصواعق ﴾ مفعول من أجله ، ولو كان معطوفاً لجاز كقوله تعالى ﴿ ابتغاء مرضات الله وتثيتاً من أنفسهم ﴾ ..

وقالوا أيضاً : يجوز أن يكون مصدراً وهو مضاف لمفعوله .

البحر ٨٧:١، النهر ٧٨ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٦٣:١ : « وإنما نصبت حذر الموت ، لأنه مفعول له ، والمعنى : يفعلون ذلك لحذر الموت ، وليس نصبه لسقوط اللام ، وإنما نصبه أنه في تأويل المصدر ، كأنه قال : يحذرون حذرا » .

وفي الرضى ١٧٥:١ : هو المفعول المطلق عند الزجاج .

٢ — ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله [٢٠٧:٢]

المفعول لأجله مستوف الشروط ، وإضافته محضة ، خلافا للجرمى والرياشى والمبرد وبعض المتأخرين الزاعمين أنها غير محضة . البحر ١١٩:٢ .

٣ — وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم [٢١٣:٢]

بغيا : مفعول لأجله ، عامله محذوف . البحر ١٣٧:٢ — ١٣٨ .
العامل اختلف العكبرى ٥١:١ ، وهو لا يصح .

٤ — ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا [٢٣١:٢]

ضرارا : مفعول لأجله ، مصدر ضاره ، وقيل : حال ، وتعلق به لام كى ، أو بلا تمسكوهن ، وإن كان مفعولا لأجله تعلقت اللام به وكان علة للعة ، تقول : ضربت ابني تأديبا لينتفع ، ولا يجوز أن تتعلق اللام بلا تمسكوهن ، لأن الفعل لا يقتضى من المفعول لأجله اثنين ، إلا بالعطف أو البدل ولا يمكن هنا البدل لاختلاف الإعراب ، ومن جعل اللام للعاقبة جوز أن يتعلق بلا تمسكوهن ، فيكون الفعل قد تعدى إلى علة وإلى عاقبة وهما مختلفان .

البحر ٢٠٨:٢ .

مفعول لأجله أو مصدر

١ — بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده [٩٠:٢]

بغياً : مفعول لأجله ، والعامل فيه يكفر ، وقال الزمخشري : علة للاشتراء ، وقيل : نصب على المصدر لا مفعول من أجله ، والتقدير : بغوا بغيا .
البحر ٣٠٥:١ ، العكبري ٢٩:١ .

مفعول له . البيان ١٠٩:١ .

وفى معاني القرآن للزجاج ١٤٨:١ : « ونصب (بغيا) مصدرا مفعولا له ، كما تقول : فعلت ذلك حذر الشر أى لحذر الشر ، كأنتك قلت : حذرت حذراً ، ومثله من الشعر قول الشاعر وهو حاتم الطائي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المعنى : أغفر عوراء الكريم لادخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم للترك ، وكأنه قال : أدخر الكريم ادخاراً ، وأتكرم على اللئيم تكرماً لأن قوله : (وأغفر عوراء الكريم) معناه : أدخر الكريم .. » .

المفعول لأجله هو المفعول المعلق عند الزجاج . الرضى ١٧٥:١ .

٢ — ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم [١٠٩:٤]

حسداً : مفعول لأجله ، عامله (ود) وجوزوا أن يكون حالا ، وضعف بأن جعل المصدر حالا لا ينقاس ، وجوزوا أن يكون مصدراً عامله محذوف يدل عليه .

المعنى والتقدير : حسدوكم حسداً ، والأول أظهر ، لأنه اجتمعت فيه شروط
المفعول لأجله . البحر ١: ٣٤٨ .

مفعول لأجله . البيان ١: ١١٨ .

٣ — ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة
بربرة [٢٦٥:٢]

جوزوا في (ابتغاء) أن يكون مصدراً في موضع الحال أى مبتغين ، وأن يكون
مفعولاً لأجله وكذلك (وتثبيتاً) قال ابن عطية : ولا يصح أن يكون (ابتغاء)
مفعولاً لأجله لعطف (وتثبيتاً) عليه ولا يصح في (وتثبيتاً) أن يكون مفعولاً من
أجله ، لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت . وقال مكى : كلاهما مفعول لأجله .
البحر ٢: ٣١٠-٣١١ .

٤ — كالذى ينفق ماله رياء الناس [٢٦٤:٢]

رياء : مفعول لأجله أو حال . العكبرى ١: ٦٢ .

أو وصف لمصدر محذوف ، أى إنفاقاً رياء الناس . البيان ١: ١٧٤ .

٥ — وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله [٢٧٢:٢]

ابتغاء : مفعول لأجله ، وقيل : مصدر في موضع الحال ، عبر بالوجه عن الرضا ،
كما قال : (ابتغاء مرضات الله) وذلك على عادة العرب .

البحر ٢: ٣٢٧ .

مفعول له . البيان ١: ١٧٨ .

٦ — لا يسألون الناس إلحافاً [٢٧٣:٢]

إلحافاً : مفعول لأجله ، أو مفعول مطلق . البحر ٢: ٣٣٠ .

إلحافاً : مصدر فى موضع الحال ، ومعنى (لا يسألون الناس إلحافاً) ، أى لا يسألون ولا يلحفون ، كقول الشاعر :

لا ترى الضب بها ينجر

أى ليس بها ضب فينجر ، ولم يرد أن بها ضبا ولا ينجر .

البيان ١:١٧٩ ، الخصائص ٣:١٦٥ .

٧ — فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله [٧:٣] ابتغاء الفتنة : مفعول له . العكبرى ١:٧٠ .

٨ — وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم [١٩:٣] انظر رقم ٣ . البحر ٢:٤١١ .

أو حال . العكبرى ١:٧٢ .

٩ — إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم ناراً [١٠:٤] ظلماً : حال أو مفعول لأجله . البحر ٣:١٧٨ ، العكبرى ١:٩٥ .

١٠ — ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً [٣٠:٤]

عدواناً وظلماً : مفعولان لأجله ، وجوزوا أن يكونا مصدرين فى موضع الحال .

البحر ٣:٢٣٣ ، العكبرى ١:١٠٠ .

مصدران حالان . البيان ١:٢٥١ .

١١ — والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس [٣٨:٤]

رثاء : مصدر مفعول لأجله ، وفيه شروطه ، فلا ينبغي أن يعدل عنه وقيل مصدر فى موضع الحال .

البحر ٣:٢٤٨ .

مفعول له أو حال .

العكبرى ١٠١:١ ، البيان ٢٥٣:١ ، الوجهان .

١٢ — وراعنا ليّاً بألستهم وطعنا في الدين [٤٦:٤]

ليا وطعنا : مفعولان لأجله ، وقيل : مصدران في موضع الحال .

البحر ٢٦٤:٣ .

منصوبان على المصدر ، أى يلوون ألستهم ليا ويطعنون طعنا .

البيان ٢٥٦:١ .

١٣ — ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً [١١٤:٤]

مفعول له . العكبرى ١٠٩:١ .

وفي معاني القرآن للزجاج ١١٥:٢ : « نصب ابتغاء مرضات الله لأنه مفعول له ، والمعنى : ومن يفعل ذلك لا ابتغاء مرضات الله ، وهو راجع إلى تأويل المصدر ، كأنه قال : ومن يتبع ابتغاء مرضات الله » .

١٤ — ويسعون في الأرض فسادا [٦٤:٥]

فسادا : مفعول له ، أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر من معنى (يسعون) معناه : يفسدون .

البحر ٤٧٠:٣ ، العكبرى ١٢٣:١ .

١٥ — فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله [٣٨:٥]

جزاء : نصب لأنه مفعول له ، المعنى : فاقطعوا بجزاء فعلهم ، وكذلك (نكالا) من الله وإن شئت كانا منصوبين على المصدر الذى دل عليه (فاقطعوا) لأن معنى (فاقطعوا) : جازوهم ونكلوا بهم .

معاني القرآن للزجاج ٢: ١٩٠ .

قال الكسائي : انتصب جزاء على الحال وقال قطرب : على المصدر ، والجمهور على أنه مفعول لأجله . وقال الزمخشري : جزاء ونكالا مفعول لهما ، وتبع في ذلك الزجاج ، وهذا ليس بجيد ، إلا إذا كان الجزاء هو النكال ، فيكون ذلك على طريق البديل ، وأما إذا كانا متباينين فلا يجوز أن يكونا مفعولين لهما إلا بواسطة جرف العطف . البحر ٣: ٤٨٤ ، الكشف ١: ٦٣٢ .

جوز الأمرين . العكبري ١: ١٢١ .

١٦ — أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة [٩٦:٥]

انتصب (متعا) قال ابن عطية على المصدر ، والمعنى : متعكم به متاعاً تنتفعون به وتأتمدون ، وقال الزمخشري : مفعول لأجله ، أى أحل لكم تمتيعا لكم ، وهو في المفعول له نظير قوله تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ﴾ في باب الحال ، لأن قوله ﴿ متاعا لكم ﴾ مفعول له مختص بالطعام ، كما أن (نافلة) حال مختصة بيعقوب يعنى : أحل لكم طعامه تمتيعا تأكلونه طرياً ولسيارتكم يتزودون به قديداً ، وتخصيص الزمخشري هذا جار على مذهب أى حنيفة .

البحر ٤: ٢٣ ، الكشف ١: ٦٨٠ ، العكبري ١: ١٢٧ .

مصدر مؤكد . معاني القرآن للزجاج ٢: ٢٣١ .

١٧ — هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [١١٩:٥]

قرىء بنصب ﴿ صدقهم ﴾ خرج على أنه مفعول لأجله ، أى لصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بصدقهم ، أو مصدر مؤكد ، أى الذين يصدقون صدقهم ، أو مفعول به ، أى يصدقون الصدق . البحر ٤: ٦٣ .

١٨ — كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة [١٢:٦]

ولو ذهب ذاهب إلى أن الرحمة مفعول لأجله لم يبعد ، ولكن الظاهر أنه مفعول به .
البحر ١٤١:٤ .

١٩ — ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا [٩٣:٦]
كذباً : مفعول به ، أو مفعول لأجله ، أو مصدر على المعنى ، أى افتراء أو حال .
العكبرى ١٤٢:١ .

٢٠ — يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً [١١٢:٦]
غروراً : مفعول لأجله ، وجوزوا أن يكون مصدراً ليوحى لأنه بمعنى : يغر بعضهم
بعضاً أو مصدر فى موضع الحال ، أى غارين .
البحر ٢٠٧:٤ ، العكبرى ١٤٤:١ ، البيان ٣٣٥:١ وجوه ثلاثة .

غروراً : منصوب على المصدر . معانى الزجاج ٣١٢:٢ .
٢١ — وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت
ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه [١٣٨:٦]

افتراء : مفعول لأجله أو مصدر على إضمار فعل ، أى يفترون ، أو مصدر على
معنى (وقالوا) لأنه فى معنى (افترؤا) أو مصدر فى موضع الحال
البحر ٢٣١:٤ ، العكبرى ١٤٦:١ .

فى معانى الزجاج ٣٢٣:٢ : « وهذا يسميه سيبويه مفعولاً له ، وحقيقته : أن قوله :
﴿ لا يذكرون ﴾ بمعنى يفترون فكأنه قال : يفترون افتراء » .

٢٢ — قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا مآرزهم الله افتراء
على الله [١٤٠:٦]

سفها : مصدر أو مفعول لأجله . البيان ٣٤٥:١ ، البحر ٢٣٣:٤ .
٢٣ — ثم آتينا موسى الكتاب . تماماً على الذى أحسن وتفصيلاً لكل شئ [١٥٤:٦]

تماما : مفعول لأجله ، أو مصدر أى أتمناه تماما ، على حذف الزوائد أو على الحال من الفاعل أو من المفعول . البحر ٢٥٥:٤ . العكبرى ١٤٨:١ .

مصدر أو مفعول له . البيان ٣٥٠:١ .

وتفصيلا : إعرابه إعراب تماما . البحر ٢٥٦:٤ .

تمام : منصوب مفعول له وكذلك وتفصيلا لكل شيء .

المعنى : آتيناه لهذه العلة ، أى للتمام والتفصيل . معانى الزجاج ٣٣٧:٢ .

٢٤ — إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٨١:٧]

شهوة : مصدر فى موضع الحال ، قاله الحوفى وابن عطية ، وجوزوه الزمخشري وأبو البقاء أو مفعول لأجله قاله الزمخشري ، وبدأ به أبو البقاء أى للاشتهاء ، لا حامل لكم على ذلك إلا مجرد الشهوة .

البحر ٣٣٤:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ ، الكشاف ١٢٥:٢ .

٢٥ — وكتبنا له فى الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء [١٤٥:٧]

الظاهر أن مفعول (كتبنا) موعظة ، قاله الحوفى ، وقال الزمخشري : من كل شيء فى موضع نصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه ، والمعنى : كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام .

ويحتمل عندى وجه ثالث ، وهو أن يكون مفعول (كتبنا) موضع المجرور ، كما تقول : أكلت من الرغيف ومن للتبويض ، أى كتبنا له أشياء من كل شيء ، وانتصب موعظة وتفصيلا على المفعول لأجله .

البحر ٣٨٧—٣٨٨ ، الكشاف ١٥٨:٢ .

٢٦ — قالوا معذرة إلى ربكم [١٦٤:٧]

معذرة : من نصب فعلى المفعول لأجله ، وقيل هو مصدر .

البحر ٤ : ٤١٢ .

يجوز النصب في معذرة على معنى يعتذرون معذرة .

معاني الزجاج ٢ : ٤٢٦ .

٢٧ — واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة [٢٠٥:٧]

مفعولان من أجلهما ، لأنهما يتسبب عنهما الذكر ، وهو التضرع في اتصال الثواب ، والخوف من العقاب ، ويحتمل أن ينتصبا على أنهما مصدران في موضع الحال ، أى متضرعا وخائفا ، أو ذا تضرع وخيفة .

البحر ٤ : ٤٥٣ .

مصدر أو في موضع الحال . البيان ١ : ٣٨٢ ، العكبرى ١ : ١٦٢ .

٢٨ — إذ يغشاكم النعاس أمنة منه [١١:٨]

أمنة : قيل مصدر ، أى فأمنتم أمنة ، والأظهر أنه مفعول له في قراءة (يغشاكم) لاتحاد الفاعل . البحر ٤ : ٤٦٧ .

وفي الكشف ٢ : ٢٠٣ : « (أمنة) مفعول له . فإن قلت : أما وجب أن يكون فاعل الفعل المعلن والعللة واحدا ؟ قلت : بلى ، ولكن لما كان معنى (يغشاكم) النعاس : تنعسون انتصب أمنة على أن النعاس والأمنة لهم ، والمعنى : إذ تنعسون أمنة بمعنى أمتنا ، أى لأمنكم » .
أمنة : مفعول له . البيان ١ : ٣٨٥ .

وفي معاني الزجاج ٢ : ٤٤٥ : « أمنة : منصوب مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر والتأويل أن الله أمنهم أمتنا » .

٢٩ — ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس [٤٧:٨]

مفعول لأجله أو مصدران في موضع الحال . العكبرى ٢ : ٥ .

بطراً : مصدر فى موضع الحال . البيان ١ : ٣٨٩ .

٣٠ — فليضحكوا قليلا وليكثروا جزاء بما كانوا يكسبون [٨٢:٩]

جزاء : مفعول لأجله ، وهو متعلق بقوله ﴿ فليكثروا كثيراً ﴾ .

البحر ٥ : ٨٠ ، العكبرى ٢ : ١٠ .

فى معانى الزجاج ٢ : ٥١٣ : « جزاء : مفعول له ، المعنى : وليكثروا لهذا الفعل » .

٣١ — تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون [٩٢:٩]

حزناً : مفعول لأجله ، عامله تفيض ، وقال أبو البقاء : أو مصدر فى موضع الحال ، وألا يجدوا : مفعول له أيضا عامله حزناً ، قال أبو البقاء : ويجوز أن يتعلق بتفيض ولا يجوز ذلك على إعراب (حزناً) مفعولاً له ، لأن العامل لا يقتضى مفعولين لأجله إلا بالعطف ، أو بالبدل .

البحر ٥ : ٨٦ ، العكبرى ٢ : ١١ .

٣٢ — والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله [١٠٧:٩]

انتصب (ضراراً) على أنه مفعول لأجله ، أى مضارة لإخوانهم أصحاب مسجد قباء أو مصدر فى موضع الحال ، وأجاز أبو البقاء أن يكون مفعولاً ثانياً لاتخذوا .

البحر ٥ : ٩٨ ، العكبرى ٢ : ١٢ .

مصدر ، أو مفعول به .

البيان ١ : ٤٠٥ .

فى معانى الزجاج ٢ : ٥١٩ : « انتصب (ضراراً) مفعولاً له ، المعنى : اتخذوه للضرار والكفر والتفريق والإرصاد ، فلما حذفت اللام أفضى الفعل فنصب ، ويجوز

أن يكون مصدرا محمولا على المعنى لأن اتخاذهم المسجد على غير التقوى معناه :
هنا رواية ضرارا » .

٣٣ — ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون [٩٥:٩]

جزاء : مصدر ، أى يجزون بذلك جزاء ، أو مفعول له .

العكبرى ١١:٢ ، الجمل ٣٠٦:٢ .

٣٤ — وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه

وتفصيل الكتاب [٣٧:١٠]

تصديق : مفعول لأجله ، أى ولكن أنزل للتصديق وقيل : التقدير : ولكن كان

تصديق ، وقيل مصدر . العكبرى ١٥:٤ ، البحر ١٥٧:٥ .

خبر (كان) مقدرة .

البيان ٤١٣:١ .

٣٥ — فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا [٩٠:١٠]

بغيا وعدوا : مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال . العكبرى ١٨:٢ .

٣٦ — وجاءوا على قميصه بدم كذب [١٨:١٢]

قرىء (كذبا) فاحتمل أن يكون مصدرا حالا ، ومفعولا لأجله .

البحر ٢٨٩:٥ .

٣٧ — هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا [١٢:١٣]

فى الكشف ٥١٨:٢ : « (خوفا وطمعا) : لا يصح أن يكونا مفعولا لهما ،

لأنهما ليسا بفعل فاعل الفعل المعلل ، إلا على تقدير حذف مضاف ، أى إرادة خوف

وطمع ، أو على معنى : إخافة وإطماعا ، ويجوز أن يكونا منتصبين على الحال من

البرق ، كأنه فى نفسه خوف وطمع ، أو على : ذا خوف وطمع ، أو من المخاطبين ،

أى خائفين وطامعين ، ومعنى الخوف والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند لمع البرق ويطمع فى الغيث .

قال أبو الطيب :

فتى كالسحاب الجون تخشى وترجى

يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق

قال الحوفى : مصدران فى موضع الحال من ضمير الخطاب ، وجوزه الزمخشري .
وقال أبو البقاء : مفعول لأجله ، وقال الزمخشري لا يصح ذلك .

الإرادة فعل الله ، والخوف والطمع فعل المخاطبين ، فلم يتحد الفاعل فى الفعل والمصدر ، وهذا الذى ذكره الزمخشري من شرط الاتحاد فى الفاعل ليس مجمعا عليه ، بل من النحويين من لا يشترط ذلك ، وهو ابن خروف .

البحر ٥ : ٣٧٤ .

وفى المغنى : ٦٢٠—٦٢١ : « ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله من ذلك ﴿ يريكم البرق خوفا وطمعا ﴾ أى فتخافون خوفا ، وتطمعون طمعا ، وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى أو خائفين وطامعين ، أو لأجل الخوف والطمع ، فإن قلنا : لا يشترط اتحاد فاعلى الفعل والمصدر المعلل ، وهو اختيار ابن خروف فواضح ، وإن قيل باشرطه فوجهه أن يريكم بمعنى يجعلكم ترون ، والتعليل باعتبار الرؤية لا الإرادة ، أو الأصل : إخافة وإطماعا ، وحذف الزوائد » .

٣٨ — ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله [١٧:١٣]

ابتغاء : مفعول لأجله ، وشروطه متوفرة فيه ، وقال الحوفى : مصدر فى موضع الحال ، أى مبتغين حلية . البحر ٥ : ٣٨٢ ، العكبرى ٢ : ٣٤ .
مصدر فى موضع الحال . البيان ٢ : ٥٠ .

٣٩ — والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها [١٥:١٣]

طوعا وكرها : مفعول لأجله أو حال . العكبرى ٣٢:٢ .

٤٠ — والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم [٢٢:١٣]

ابتغاء : مصدر في موضع الحال ، والأولى أن يكون مفعولا لأجله ، أى إن صبر هؤلاء لابتغاء وجه الله خالصا ، لا لرجاء أن يقال : ما أصبره ، ولا مخافة أن يعاب بالجزع ، أو تشمت به الأعداء . البحر ٥ : ٣٨٦ .

٤١ — وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون [٦٤:١٦]

هدى ورحمة : مفعول لأجله ، وانتصبا لاتحاد الفاعل في الفعل وفيهما لأن المنزل هو الله ، وهو الهادى والراحم ، ودخلت اللام في (لتبين) لاختلاف الفاعل ، لأن المنزل هو الله ، والتبيين مسند إلى المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقول الزمخشري : معطوف على محل (لتبين) ليس بصحيح ، لأن محله ليس نصبا ، فيعطف منصوب عليه ، ألا ترى أنه لو نصبه لم يجوز لاختلاف الفاعل .

البحر ٥ : ٥٠٧ ، الكشاف ٢ : ٦١٤ ، العكبرى ٢ : ٦٤ .

مثل الكشاف ، منصوبان على المفعول له . البيان ٢ : ٧٩

٤٢ — ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين [٨٩:١٦]

تبيانا : حال ويجوز أن يكون مفعولا لأجله . البحر ٥ : ٥٢٨ .

٤٣ — قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين [١٠٢:١٦]

قال الزمخشري : وهدي وبشري : مفعول لهما معطوفان على محل (ليشيت)
وتقدم الرد عليه (٤١) ولا يمتنع العطف على المصدر المنسبك من أن والفعل لأنه
مجرور ، فيكونا مجرورين ، كما تقول : جئت لأحسن إلى زيد وإكرام لخالد .. وأجاز
أبو البقاء أن يكون خبر مبتدأ محذوف .

البحر ٥٣٦:٥ ، العكبري ٤٥:٢ ، الكشف ٦٣٥:٢ .

٤٤ — وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً
[٢٨:١٧]

في الكشف ٦٦٢:٢ : ﴿ ابتغاء رحمة من ربك ﴾ إما أن تتعلق بجواب الشرط
مقدماً عليه ، أى فقل لهم قولاً سهلاً لنا ، وعدهم وعداً جميلاً رحمة لهم وتطيبها
لقلوبهم ، ابتغاء رحمة من ربك ، أى ابتغ رحمة الله التى ترجوها برحمتك عليهم ،
وإما أن يتعلق بالشرط .

وما أجازوه لا يجوز ، لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله ، لا يجوز فى
قولك : إن يقيم فاضرب خالداً أن تقول : إن يقيم خالداً فاضرب وهذا منصوص
عليه ، فإن حذفت الفاء فى نحو : إن يقيم تضرب خالداً فمذهب سيبويه والكسائى
الجواز ، فنقول : إن يقيم خالداً فاضرب ، ومذهب الفراء المنع ، فإن كان معمول
الفعل مرفوعاً نحو إن تفعل يفعل زيد فلا يجوز تقديم زيد على أن يكون مرفوعاً
بفعل هذا ، وأجاز سيبويه أن يكون مرفوعاً بفعل يفسره يفعل ومنع ذلك الكسائى
والفراء . البحر ٣٠:٦ — ٣١ .

مصدر فى موضع الحال . البيان ٨٩:٢ .

٤٥ — وما نرسل بالآيات إلا تخويها

[٥٩:١٧]

تخويها : مفعول له أو مصدر فى موضع الحال .

العكبري ٤٩:٢ ، الجمل ٦٢٥:٢ .

٤٦ — قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنكم خشية الإنفاق [١٧: ١٠٠]
خشية : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال . العكبري ٥١: ٢ .

وفي الجمل ٦٤٧: ٢ : « وفيه نظر ، إذ لا يقع المصدر المعرف موقع الحال إلا سماعا ، نحو : جهدك ، وطاقتك وأرسلها العراك ولا يقاس عليه » .

٤٧ — فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا [١٨: ٦]
أسفا : مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال .
البحر ٦: ٩٨ ، العكبري ٥٢: ٢ .
مصدر في موضع الحال . البيان ١٠٠: ٢ .

٤٨ — فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك [١٨: ٨٢]
رحمة : مفعول لأجله ، وأجاز الزمخشري أن ينتصب على المصدر بأراد لأنه في معنى : رحمهما ، وأجاز أبو البقاء أن ينتصب على الحال ، وكلاهما متكلف .
البحر ١٥٦: ٦ ، العكبري ٥٦: ٢ ، الكشاف ٧٤٢: ٢ .

٤٩ — وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [١٨: ٧٩]
غصبا : مفعول له أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر أخذ من معناه .
العكبري ٥٦: ٢ .

٥٠ — ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون [٢١: ٣٥]
فتنة : مفعول لأجله ، أو مصدر في موضع الحال ، أو مصدر من معنى نبلوكم .
البحر ٣١١: ٦ ، العكبري ٧٠: ٢ .

٥١ — ونضع الموازين القسط ليوم القيامة [٢١: ٤٧]
القسط : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون مفعولا لأجله أى لأجل القسط .
البحر ٣١٦: ٦ .

٥٢ — وآتياه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين [٨٤:٢١]
رحمة : مفعول لأجله . البحر ٦ : ٣٣٤ .
أو مصدر . العكبرى ٧١:٢ .

٥٣ — إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا [٩٠:٢١]
مصدران في موضع الحال ، أو مفعول لأجله .
البحر ٦: ٣٣٦ ، العكبرى ٧١:٢ .

٥٤ — أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا [١١٥:٢٣]
عبثا : مفعول لأجله أو حال . البحر ٦ : ٤٢٤ ، العكبرى ٨٠:٢ .

٥٥ — وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون . ذكرى [٢٠٩—٢٠٨ : ٢٦]
ذكرى : منصوب على الحال عند الكسائي ، وعلى المصدر عند الزجاج فعلى الحال
بقدر : ذوى ذكرى ، أو مذكرين ، وعلى المصدر العامل منذرون لأنها في معنى
مذكرون ذكرى ، أى تذكرة .

وأجاز الزمخشري في ذكرى أن يكون مفعولا له ، قال : على معنى أنهم ينذرونهم
لأجل الموعظة والتذكرة ، وأن تكون مرفوعة صفة ، بمعنى منذرون ذو ذكرى ،
وأجاز هو وابن عطية أن تكون مرفوعة خبراً لمحذوف .

قال الزمخشري : ووجه آخر هو أن تكون ذكرى متعلقة بأهلكنا مفعولا له ،
والمعنى : وما أهلكنا من قرية ظالمين إلا بعد ما ألزمنهم الحجة بإرسال المنذرين
إليهم لتكون تذكرة وعبرة لغيرهم ، لئلا يعصوا مثل عصيانهم ، وما كنا ظالمين ،
فنهلك قوما ظالمين ، وهذا الوجه عليه المعول ، وهذا لا معول عليه ، لأن مذهب
الجمهور أن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى
منه أو تابعا له ، والمفعول ليس واحدا من هذه الثلاثة ، فلا يجوز أن يتعلق بأهلكنا ،
ويتخرج جواز ذلك على مذهب الكسائي والأخفش ، وإن كانا لم ينصا على المفعول

بخصوصيته . البحر ٧ : ٤٤ — ٤٥ .

مصدر أو حال . البيان ٢ : ٢١٧ .

٥٦ — وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا [١٤:٢٧]

مصدران في موضع الحال ، أى ظالمين عالين ، أو مفعولا من أجله أى لظلمهم وعلوهم . البحر ٧ : ٥٨ ، العكبرى ٢ : ٩٠ .

٥٧ — أننكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٥٥:٢٧]

شهوة : مفعول لأجله . البحر ٧ : ٨٦ ، الجمل ٣ : ٣٢٠ .

٥٨ — ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا [٢٤:٣٠]

انتصب خوفا وطمعا على أنهما مصدران في موضع الحال ، أى خائفين وطماعين .

وقيل : مفعول لأجله ، وقال الزجاج وأجازة الزمخشري على تقدير : إرادة خوف وطمع فيتحد الفاعل في العامل المحذوف . ولا يصح أن يكون العامل يريكم لاختلاف الفاعل في العامل وفي المصدر ، وقال الزمخشري : الفاعلون مفعولون في المعنى ، لأنهم راعون مكانه ، فكأنه قيل : لجعلكم راثين البرق خوفا وطمعا .

وكونه فاعلا قبل هذه التعدية لا يثبت له حكمه بعدها ، على أن المسألة فيها خلاف : مذهب الجمهور اشتراط اتحاد الفاعل ، ومن التحويين من لا يشترطه ، ولو قيل : على مذهب من يشترط يريكم البرق فترونه خوفا وطمعا ، فحذف العامل للدلالة عليه لكان إعرابا سائغا ، واتحد فيه الفاعل .

البحر ٧ : ١٦٧ — ١٦٨ ، الكشاف ٣ : ٤٧٤ .

٥٩ — يدعون ربهم خوفا وطمعا [١٦:٣٢]

مفعولان لأجله ، أو مصدران في موضع الحال .

البحر ٧ : ٢٠٢ ، البيان ٢ : ٢٥٩ .

٦٠ — اعملوا آل داود شكراً [١٣:٣٤]

حال ، أو مفعول من أجله ، وقيل : مفعول به ، أى اعملوا عملاً هو الشكر والعبادات كلها فى أنفسها هى الشكر ، إذ سدت مسده ، وقيل على المصدر ، لتضمن اعملوا اشكروا . البحر ٧ : ٢٦٥ ، العكبرى ٢ : ١٠٢ .
مفعول له . البيان ٢ : ١٧٧ .

٦١ — فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]

حسرات : مفعول لأجله ، وعليهم متعلق بتذهب ، أو هو بيان للمتحسر عليه ، ولا يتعلق بحسرات لأنه مصدر فلا يتقدم معموله عليه .
وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون حالا ، كأنها كلها صارت حسرات لفرط التحسر ، كما قال جرير :

مشق المواجه لحمهن من السرى حتى ذهبن كلا كلا وصدورا
يريد: رجعن كلا كلا وصدورا ، أى لم يبق إلا كلا كلا كلها وصدورها ، ومنه قوله :
فعلى إثرهم تساقط نفسى حسرات وذكرهم لى سقام
وما ذكره من أن كلا كلا وصدورا حال هو مذهب سيويه ، وقال المبرد : هو تمييز منقول من الفاعل ، أى حتى ذهبت كلا كلا وصدورها .
البحر ٧ : ٣٠١ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٢ : ٢٨٧ ، العكبرى ٢ : ١٠٣ .

٦٢ — فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفورا استكبارا فى الأرض ومكر السيء [٤٣—٤٢:٣٥]

الظاهر أن (استكبارا) مفعول لأجله ، وقيل بدل من نفورا قاله الأخفش ، وقيل : حال أى مستكبرين وماكرين ، وقيل : يجوز أن يكون ومكر السيء معطوفاً

على نفورا . البحر ٧ : ٣١٩ ، العكبرى ٢ : ١٠٤ .

٦٣ — إنا زينا السماء بزينة الكواكب . وحفظا من كل شيطان مارد
[٧-٦:٣٧]

انتصب (وحفظا) على المصدرية ، أو على المفعول من أجله على زيادة الواو ، أو
على تأخير العامل ، أى ولحفظها زيناها بالكواكب . البحر ٧ : ٣٥٢ .

٦٤ — ويقذفون من كل جانب . دحورا ولهم عذاب واصب [٩-٨:٣٧]

دحورا : مصدر فى موضع الحال ، أى مطرودين ، أو مفعول من أجله أى
ويقذفون للطرد ، أو مصدر ليقذفون لأنه متضمن معنى الطرد .

البحر ٧ : ٣٥٣ ، العكبرى ٢ : ١٠٦ .

منصوب على المصدر ، أى يدحرون دحورا . البيان ٢ : ٣٠٣ .

٦٥ — أثفكا آلهة دون الله تريدون [٨٦:٣٧]

جوزوا فى نصب (إفكا) وجوها :

١ — مفعول بتريدون .

٢ — مفعول من أجله ، وآلهة مفعول به ، وقدم المفعول له على المفعول به لأنه
كان الأهم عندهم أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل فى شركهم .

٣ — أن يكون حالا ، أى أتريدون آلهة من دون الله آفكين ، قاله الزمخشري .

وجعل المصدر حالا لا يطرد إلا مع (أما) نحو : أما علما فعالم .

البحر ٧ : ٣٦٥ .

إفكا : منصوب بتريدون ، وآلهة بدل منه .

البيان ٢ : ٤٠٦ ، العكبرى ٢ : ١٠٧ .

٦٦ — وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا [٢٧:٣٨]

باطلا : نعت لمصدر محذوف ، أى خلقا باطلا ، أو على الحال أى مبطلين أو ذوى باطل أو على أنه مفعول من أجله . البحر ٧ : ٣٩٥ .

٦٧ — ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب [٤٣:٣٨]
رحمة منا وذكرى : مفعول لهما ، أى إن الهبة كانت لرحمتنا إياه وليذكر أرباب العقول . البحر ٧ : ٤٠١ .

رحمة : مصدر أو مفعول له . البيان ٢ : ٣١٦ ، العكبرى ٢ : ١١٠ .

٦٨ — وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب ، هدى وذكرى لأولى الألباب [٥٤:٤٠]
هدى وذكرى : مفعولان له ، أو مصدران فى موضع الحال .
البحر ٧ : ٤٧١ ، الجمل ٤ : ١٩ .

هدى : منصوب على الحال . البيان ٢ : ٣٣٣ .

٦٩ — وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا [١٢:٤١]
أى وحفظناها حفظا من المسترقة بالثواب ، ويجوز أن يكون مفعولا له على المعنى ، كأنه قال : وخلقنا المصابيح زينة وحفظا .
ولا حاجة إلى هذا التقدير الثانى وتكلفة مع ظهور الأول وسهولته .
البحر ٧ : ٤٨٨ ، الكشف ٤ : ١٩١ .

٧٠ — أفنضرب عنكم الذكر صفحا [٥:٤٣]

صفحا : مصدر من معنى (أفنضرب) لأن معناه : أفنصفح ، أو مصدر فى موضع الحال ، أى صافحين ، قالهما الحوفى ، وتبعه أبو البقاء . البحر ٨ : ٦ .

وفي الكشف ٤ : ٢٣٧ : « وصفحا : على وجهين : إما مصدر من صفح عنه : إذا أعرض ، منتصب على أنه مفعول له على معنى : أفنزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم ، وإما بمعنى الجانب من قولهم : نظر إليه بصفح وجهه على معنى : أفننحيه عنكم جانباً ، فينتصب على الطرف ، كما تقول : ضعه جانباً ، وتعضده قراءة من قرأ (صفحا) بالضم وفي هذه القراءة وجه آخر ، وهو أن تخفيف صفحا جمع صفوح ، وينتصب على الحال ، أى صافحين ، معرضين » .

وانظر البحر ٨ : ٢٦ ، العكبرى ٢ : ١١٨ .

مصدر . البيان ٢ : ٣٥٢ .

٧١ — إنا كنا مرسلين ، رحمة من ربك [٤٤:٥-٦]

رحمة : مصدر ، أى رحمنا رحمة ، وأن يكون مفعولاً له بأنزلنا ، أو ليفرق ، أو لأمرنا من عندنا وأن يكون مفعولاً بمرسلين . البحر ٨ : ٣٣ .

النصب من خمسة أوجه . البيان ٢ : ٣٥٧ .

٧٢ — وأنهار من خمر لذة للشاربين [٤٧:١٥]

لذة بالجر صفة لخم ، وبالرفع صفة لأنهار ، وبالنصب مفعول لأجله .

البحر ٨ : ٧٩ .

٧٣ — ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة [٤٩:٧-٨]

في الكشف ٤ : ٣٦٣ : « ﴿ فضلاً ﴾ مفعول له أو مصدر من غير فعله ، فإن قلت : من أين جاز وقوعه مفعولاً له والرشد فعل القوم ، والفضل فعل الله تعالى ، والشرط أن يتحد الفاعل ؟ .

قلت : لما وقع الرشد عبارة عن التحبيب والتزيين والتكريرة مسندة إلى اسمه

تقدست أسماؤه صار الرشد كأنه فعله ، فجاز أن ينتصب عنه ، أو لا ينتصب عن الراشدون ، ولكن عن الفعل المسند إلى اسم الله تعالى ، والجملة التي هي ﴿ أولئك هم الراشدون ﴾ اعتراض ، أو عن فعل مقدر ، كأنه قيل : جرى ذلك ، أو كان ذلك فضلا من الله . وأما كونه مصدرا من غير فعله فأن يوضع موضع رشدنا ، لأن رشدهم فضل من الله ، لكونهم موفقين فيه .

قال ابن عطية : مصدر مؤكد لنفسه ، لأن ما قبله بمعناه ، إذ التحبيب والتزيين هو نفس الفضل .

وقال أبو البقاء : مفعول له أو مصدر في معنى ما تقدم .

وقال الزمخشري توجيهه المفعول له على طريقة الاعتزال .

البحر ٨: ١١٠-١١١ ، العكبري ٢: ١٢٦ .

٧٤ — والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج . تبصرة وذكرى لكل عبد منيب [٨-٧: ٥٠]

تبصرة وذكرى : منصوبان بفعل مضمر من لفظهما ، أى بصر وذكر وقيل : مفعول لأجله وقرئ بالرفع خبر محذوف .

البحر ٨: ١٢١ ، العكبري ٢: ١٢٧ ، الجمل ٤: ١٨٥ .

نصب على المفعول : أى لتبصرة وذكرى . البيان ٢: ٣٨٤ .

٧٥ — والنخل باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد [١١-١٠: ٥٠]

رزقا : نصب على العباد ، لأنه على المصدر ولأن معنى فأنبتنا رزقنا ، أو على أنه مفعول له . البحر ٨: ١٢٢ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٣٧٥:٢ ، العكبرى ١٢٧:٢ .

٧٦ — إلا آل لوط نجيناهم بسحر ، نعمة من عندنا [٣٥—٣٤:٥٤]

نعمة : مفعول لأجله ، أى نجيناهم لإنعامنا عليهم ، أو على المصدر ، لأن المعنى :
أنعمنا بالتنجية إنعاما . البحر ١٨٢:٨ .

مفعول له أو مصدر . العكبرى ١٣٢:٢ .

٧٧ — تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر [١٤:٥٤]

جزاء : مفعول له أو بتقدير : جازيناهم . العكبرى ١٣١:٢ ، الجمل ٢٣٩ : ٤ .

٧٨ — إنا مرسلو الناقة فتنة لهم [٢٧:٥٤]

فتنة : مفعول له أو حال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٤٢:٤ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٠٥:٢ .

٧٩ — وحوار عين . كأمثال اللؤلؤ المكنون . جزاء بما كانوا يعملون [٢٤—٢٢:٥٦]

جزاء : مفعول له أو مفعول مطلق . العكبرى ١٣٤:٢ .

جزاء : منصوب من وجهين :

أحدهما : على أنه مصدر مؤكد لما قبله .

والثاني : على أنه مفعول به . البيان ٤١٥:٢ .

٨٠ — إن كنتم خرّجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي [١:٦٠]

مصدران في موضع الحال ، أى مجاهدين ومبتغين ، أو مفعول لأجله .

البحر ٢٥٣ : ٨ .

مفعول له أو مصدر . البيان ٤٣٢ : ٢ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٨١ — توبوا إلى الله توبة نصوحا [٨:٦٦]

قرىء (نصوحا) فيحتمل أن يكون مصدرا وصف به ، أو مفعولا لأجله ، أى توبوا النصح أنفسكم . البحر ٨ : ٢٩٣ .

٨٢ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما [٧:٦٩]

قال ابن عباس : تباعا ، لم يتخللها انقطاع ، وقال الخليل : شؤما ونحسا وقال ابن زيد : جمع حاسم ، أى تلك الأيام قطعتم بالإهلاك ، وقال الزمخشري وإن كان مصدرا فإما أن ينتصب بفعل مضمر ، أى تحسم حسوما بمعنى : تستأصل استئصالا ، أو تكون صفة ، كقولك : ذات حسوم ، أو تكون مفعولا له ، أى سخرها عليهم للاستئصال ، وقرىء (حسوما) حال من الريح .

البحر ٨ : ٣٢١ ، الكشاف ٤ : ٥٩٩ .

وصف أو مصدر . البيان ٢ : ٤٥٧ .

مصدر أو جمع .

العكبري ٢ : ١٤١ ، الجمل ٤ : ٣٨٧ .

٨٣ — ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا [١٧:٧٢]

صعدا : مصدر وصف به ، ويجوز أن يكون صعدا مفعولا به ليسلكه ، وعذابا مفعول لأجله . البحر ٨ : ٣٥٢ .

عذابا منصوب بإسقاط حرف الجر ، أى فى عذاب . البيان ٢ : ٤٦٧ .

٨٤ — وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا [٣١:٧٤]

فتنة : مفعول ثان ، أى سبب فتنة ، فليس مفعولا لأجله (ليستيقن) مفعول لأجله ، وهو متعلق بجعلنا ، لا بفتنة ، فليست الفتنة معلومة للاستيقان ، بل المعلول

جعل العدة سبباً للفتنة .

البحر ٨ : ٣٧٦ .

٨٥ — فالملقيات ذكراً . عذراً أو نذراً [٦—٥:٧٧]

عذراً أو نذراً : مصدران بدل من ذكراً ، أو على المفعول من أجله ، أو مصدران في موضع الحال ، أى عاذرين أو منذرين . البحر ٨ : ٤٠٥ .

مصدران أو جمع عذير ونذير ، فعلى الأول مفعول له أو بدل من ذكراً ، وعلى الثانى حالان . العكبرى ٢ : ١٤٧ .

٨٦ — والجبال أرساها . متاعاً لكم ولأنعامكم [٣٣—٣٢:٧٩]

أى فعل ذلك تمتيعاً لكم . البحر ٨ : ٤٢٣ .

مفعول له أو مصدر . العكبرى ٢ : ١٥٠ ، الجمل ٤ : ٤٧٦ .

أن والفعل

١ — ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا [٢٢٤:٢]

فى معانى القرآن ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ : « موضع (أن نصب) بمعنى عرضة ، المعنى : لا تعرضوا باليمين بالله فى أن تبروا . وقال بعض النحويين : إن موضعها جائز أن يكون جرّاً » .

وفى البحر ٢ : ١٧٧ : « المصدر المؤول مبتدأ عند الزجاج والتبريزى خبره محذوف ، أى أمثل وأصلح وفيه اقتطاع للكلام (انظر ما قاله الزجاج فى كتابه) وقال الزمخشري : هو عطف بيان .

وذهب الجمهور إلى أن المصدر المؤول مفعول لأجله ، ثم اختلفوا فى

التقدير : فقيل : كراهة أن تبروا ، أو لترك أن تبروا ، وقيل : لئلا تبروا ، أو إرادة أن تبروا . وتقدير (لا) غير ظاهر ، لما فيه من تعليل امتناع الحلف بانتفاء البر .

قال الزمخشري : يتعلق (أن تبروا) بالفعل أو بالعرضة ، أى ولا تجعلوا الله لأجل إيمانكم به عرضة لأن تبروا ، ولا يصح هذا التقدير ، لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا وعلق (لأن تبروا) بعرضة ، فقد فصل بين عرضة وبين (لأن تبروا) بقوله : (لأيمانكم) وهو أجنبى منهما ، لأنه معمول عنده لتجعلوا ، وذلك لا يجوز ، ونظير ما أجازته أن تقول : امرر ، واضرب بزيد هندا ، فهذا لا يجوز ، ونصوا على أنه لا يجوز : جاءنى رجل ذو فرس راكب أبلق لما فيه من الفصل بالأجنبى .

والذى يظهر لى أن (أن تبروا) فى موضع نصب على إسقاط الخافض ، والعامل فيه قوله (لأيمانكم) ، التقدير : لإقسامكم على أن تبروا ، فنهوا عن ابتذال اسمه تعالى ، وجعله معرضا لإقسامهم على البر والتقوى والإصلاح التى هى أوصاف جميلة ، لما يخاف فى ذلك من الحنث ، فكيف إذا كانت إقساما على ما يتنافى البر والتقوى والإصلاح .

البحر ٢ : ١٧٧—١٧٩ ، النهر ١٧٨ .

٢ — ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله [٢٢٩:٢]

استثناء من المفعول له ، كأنه قيل : ولا يحل لهن أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا بسبب من الأسباب إلا بسبب خوف عدم إقامة حدود الله ، ولذلك هو المبيح لكم الأخذ ، ويكون حرف العلة قد حذف مع (أن) وهو جائز فصيح ، ولا يجىء هنا خلاف الخليل وسيبويه ، لأن هذا المصدر فى موضع نصب ، لأنه مقدر بالمصدر ، ولو صرح به كان منصوبا واصلا إليه العامل بنفسه ، فكذلك هذا المقدر به ، وهذا الذى ذكرناه من أن (أن) والفعل إذا كانا فى موضع المفعول

من أجله فالموضع نصب لا غير منصوص عليه من النحويين ووجهه ظاهر .
البحر ١٩٧:٢ .

استثناء من غير الجنس . البيان ١٥٧:١ .

٣ — ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن إياه الله الملك [١٥٨:٢]
الظاهر أن الضمير فى (آتاه) عائد على الذى حاج ، وهو قول الجمهور (أن
آتاه) مفعول لأجله على معنيين :

أحدهما : أن الحامل له على المحاجة هو إيتاؤه الملك ، أبطره وأورثه الكبير
والعتو فحاج لذلك .

والثانى : أنه وضع المحاجة موضع ما وجب عليه الشكر لله تعالى على إيتائه
الملك ، كما تقول : عادانى فلان لأنى أحسنت إليه تريد أنه عكس ما كان يجب
عليه من الموالاة لأجل الإحسان ، ومنه (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .
وقال الزمخشري : حاج وقت أن آتاه الله الملك ... النحويون لا يجوز أن
يقوم مقام الظرف إلا المصدر الصريح . البحر ٢٨٧ : ٢ .

(أن آتاه) موضعه نصب عند سيوييه ، جر عند الخليل . العكبرى ١ : ٦١ .

٤ — فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما
الأخرى [٢٨٢:٢]

أن تضل : فى موضع المفعول لأجله ، أى لأن تضل ، على تنزيل السبب ،
وهو الإضلال منزلة المسبب عنه ، وهو الإذكار . كما ينزل المسبب منزلة
السبب ، لالتباسهما واتصالهما ، فهو كلام محمول على المعنى ، أى لأن تذكر
إحداهما الأخرى إن ضلت ، ونظيره : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه ،
وأعددت السلاح أن يطرق العدو ، فأدفعه ، ليس إعداد الخشبة لأجل الميل ، وإنما

إعدادها لإدعام الحائط ، إذا مال .

ولا يجوز أن يكون التقدير : مخافة أن تضل لأجل عطف (فتذكر) عليه ،
وحكى عن أبى العباس أن التقدير : كراهة أن تضل ، قال أبو جعفر وهذا غلط ،
إذ يصير المعنى كراهة أن تذكر .
البحر ٢: ٣٤٩ ، العكبرى ١: ٦٧ ، معانى القرآن للزجاج ١: ٣١٥ ، نقل كلام
سيبويه .

٥ — فليس من الله فى شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة
[٢٨:٣]
إلا أن تتقوا : مفعول لأجله . العكبرى ١: ٧٣ .

٦ — قل إن الهدى هدى الله أن يوثى أحد مثل ما أوتيتم
[٧٣:٣]
أى فعلتم ذلك حسدا وخوفا من أن تذهب رئاستكم ، ويشارككم أحد فيما أوتيتم
من فضل العلم . البحر ٢: ٤٩٤ .

أن يوثى : فى موضع نصب ، لأنه مفعول (تؤمنوا) وتقدير الكلام ولا تؤمنوا
أن يوثى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام زائدة . البيان ١: ٢٠٧ .
٧ — ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم
يحرزنون
[١٧٠:٣]

المصدر المؤول يدل اشتغال من الذين أو مفعول لأجله ، ولا بد من تقدير مضاف
مناسب . البحر ٣: ١١٥ .

ويجوز أن يكون التقدير : لأنهم لا خوف عليهم ، فيكون مفعولا من أجله .
العكبرى ١: ٨٩ .

٨ — فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا
[١٣٥:٤]
من العدول عن الحق ، أو من العدل ، وهو القسط ، فعلى الأول يكون التقدير :

إرادة أن تجوروا ، وعلى الثانى : كراهة أن تعدلوا بين الناس ، وتقسطوا ، وهو مفعول لأجله على التقديرين وجوز أبو البقاء أن يكون التقدير : ألا تعدلوا ، فحذف (لا) أى لا تتبعوا الهوى فى ترك العدل ، وقيل : المعنى : لا تتبعوا الهوى لتعدلوا ، أى لتكونوا فى اتباعكموه عدولا .

البحر ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ . العكبرى ١ : ١١٠

وفى البيان ١ : ٢٦٩ : « لئلا تعدلوا ، ولإرادة أو كراهة أن تعدلوا » .

٩ — يبين الله لكم أن تضلوا [١٧٦:٤]

أن تضلوا : مفعول من أجله ومفعول (يبين) محذوف ، أى الحق ، وقدره البصريون والمبرد وغيرهم كراهة أن تضلوا ، وقدر الكوفى والفراء والكسائى : لئلا تضلوا ، وحذف (لا) ومثله عندهم قول القطامى :

فآلينا عليها أن تباعا

أى لا تباعا . وحكى أبو عبيدة : قال حدثت الكسائى بحديث رواه ابن عمر فيه : لا يدعون أحدكم على ولده أن يوافق من الله إجابة ، فاستحسنه أى لئلا يوافق . وقال الزجاج : هو مثل قوله : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ أى لئلا تزولا .

ورجح أبو على قول المبرد بأن قال : حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف (لا) .

وقيل : (أن تضلوا) مفعول به ، أى يبين الله لكم الضلالة أن تضلوا فيها . البحر ٣ : ٤٠٩ .

وفى معانى القرآن للفراء ١ : ٢٩٧ : « معناه : ألا تضلوا ، ولذلك صلحت (لا) فى موضع (أن) وهذه محنة لأن إذا صلحت فى موضعها لئلا وكيلا صلحت (لا) » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ١٤٩—١٥٠ : « قيل : فيها قولان : قال بعضهم : المعنى : يبين لكم ألا تضلوا فأضمرت (لا) .

وقال البصريون : إن (لا) لا تضمر وإن المعنى : يبين الله لكم كراهة أن تضلوا ، لكن حذفت (كراهة) لأن في الكلام دليلا عليها ، وإنما جاز الحذف عندهم على حد قوله (واسأل القرية) والمعنى : واسأل أهل القرية » .

البيان ١ : ٢٨١ ذكر الأمرين ورجح الأول .

١٠ — قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير

[١٩:٥]

أى مخافة أن تقولوا . العكبرى ١ : ١١٩ .

المصدر المؤول في موضع نصب ، وهو مفعول له . البيان ١ : ٢٨٨ .

وفي معاني القرآن للفراء ١ : ٣٠٣ : « ومعناه : كى لا تقولوا : (ما جاءنا من بشير) مثل ما قال : (يبين الله لكم أن تضلوا) » .

ذكر الوجهين الزجاج في معاني القرآن ٢ : ١٧٧ .

١١ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه

[٢٥:٦]

أن يفقهوه : في موضع المفعول لأجله ، تقديره : كراهة أن يفقهوه ، وقيل : المعنى ألا يفقهوه . البحر ٤ : ٩٧ ، العكبرى ١ : ١٣٣ .

١٢ — وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت

[٧٠:٦]

اتفقوا على أن (أن تبسل) في موضع المفعول من أجله ، وقدروا كراهة أن تبسل ، ومخافة أن تبسل ، ولئلا تبسل ويجوز عندى أن يكون في موضع جر على البدل من الضمير ، والضمير مفسر بالبدل ، والتقدير : وذكر بارتهاان النفوس وحبسها بما كسبت ، كما قالوا : اللهم صلى عليه الرعوف الحكيم . البحر ٤ : ١٥٥ .

تقديره : لكلا تبسل . البيان ١: ٣٢٥ .

١٣ — لعلكم ترحمون . أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا [١٥٦: ٦]

أن تقولوا : مفعول لأجله ، فقدرة الكوفيون : لكلا تقولوا ، ولأجل ألا تقولوا ،
وقدرة البصريون : كراهة أن تقولوا ، والعامل في كلا الحالين أنزلناه محذوفة يدل
عليها قوله قبل (أنزلناه) .

ولا يجوز أن يكون العامل (أنزلناه) هذه المذكورة للفصل بينهما ، وهو
(مبارك) الذى هو وصف للكتاب ، أو خبر عن هذا ، فهو أجنبي من العامل
والمعمول ، وإن قال به ابن عطية .

البحر ٤ : ٢٥٦—٢٥٧ ، العكبرى ١: ١٤٨ .

يتعلق بأنزلناه .

البيان ١ : ٣٥٠ .

١٤ — قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما
أشرك آباؤنا من قبل

أى مخافة أن تقولوا . العكبرى ١: ١٦١ .

١٥ — فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل
عليه كنز

أى كراهة أن يقولوا ، أو لكلا يقولوا ، أو بأن يقولوا ، أقوال ثلاثة .

البحر ٥ : ٢٠٧ ، العكبرى ٢: ١٩ .

١٦ — وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم

أى مخافة أن تميد . العكبرى ٢: ٤٢ .

التقدير الثانى : لكلا تميد . البيان ٢: ٧٦ .

١٧ — تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أرى من أمة [٩٢:١٦]
أى مخافة أن تكون . العبرى ٤٥:٢ .

فى موضع نصب على تقدير : كراهة أن تكون ، أو لئلا تكون أمة .
البيان ٨٣:٢ .

١٨ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه [٤٦:١٧]
أى مخافة أن يفقهوه ، أو كراهة . العبرى ٤٩:٢ .

١٩ — وجعلنا فى الأرض رواسى أن تמיד بهم [٣١:٢١]
أى مخافة أن تמיד ، أو لئلا تמיד . العبرى ٧٠:٢ .

٢٠ — يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا [١٧:٢٤]
أى فى أن تعودوا . وقيل : مفعول لأجله ، أى كراهة أن تعودوا .
البحر ٤٣٨:٦ ، العبرى ٨١:٢ .

٢١ — ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القرى والمساكين [٢٢:٢٤]
إن كان يأتل بمعنى يحلف ، فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وألا يؤتوا فحذف
(لا) . وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا .
البحر ٤٤٠:٦ .

٢٢ — لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين [٣:٢٦]
ألا يكونوا : مفعول له ، أى لئلا ، أو مخافة ألا . العبرى ٨٧:٢ .
مفعول له . البيان ٢١١:٢:٢ .

٢٣ — إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا [٤١:٣٥]
أن تزولا : فى موضع المفعول له ، وقدر لئلا تزولا ، وكراهة أن تزولا .

. وقال الزجاج : يمسك : يمنع من أن تزولا ، فيكون مفعولا ثانيا على إسقاط حرف الجر ، ويجوز أن يكون بدلا أى يمنع زوال السموات والأرض بدل اشتال .

البحر ٣١٨:٧ ، العكبرى ١٠٤:٢ .

٢٤ — من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون . أن تقول نفس ياحسرقى على ما فرطت [٥٦—٥٥:٣٩]

أن تقول نفس : مفعول لأجله . قدره ابن عطية : أنبؤا من قبل أن تقول ، وقال الزمخشري : كراهة أن تقول ، والحقوقي : أنذرناكم مخافة أن تقول .

البحر ٤٣٥:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .

مخافة أن تقول أن وصلتها نصب مفعول له . البيان ٣٢٥:٢ .

٢٥ — وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم [٢٢:٤١]

على حذف الخافض ، أى من أن يشهد ، أو مفعول لأجله ، أى لأجل أن يشهد أو مخافة أن يشهد الأصل عن أن يشهد . البيان ٣٣٩:٢ ، الجمل ٤ : ٣٨ .

٢٦ — لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم [٢:٤٩]

أن تحبط : مفعول له والعامل فيه ، ولا تجهروا على مذهب البصريين فى الاختيار . ولا ترفعوا على مذهب الكوفيين فى الاختيار ، ومع ذلك فمن حيث المعنى حيوط العمل علة فى كل من الرفع والجهر . البحر ١٠٦:٨ .

فى موضع نصب بتقدير حرف الجر ، أى لأن تحبط . البيان ٣٨٢:٢ .
أى مخافة أن تحبط ، أو لأن تحبط على أن تكون اللام للعاقبة .

العكبرى ١٢٦:٢ .

٢٧ — فتيبوا أن تصيبوا قوما بجهالة [٦:٤٩]

أى كراهة أن تصيبوا ، أو لثلا تصيبوا . البحر ١٠٩:٨ .

فى التقدير وجهان : أحدهما : أن يكون التقدير : كراهة أن تصيبوا والثانى : أن يكون التقدير : لثلا تصيبوا . البيان ٣٨٣:٢ .

٢٨ — بمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم [١٧:٤٩]

أن أسلموا : مفعول ، ولذلك تعدى إليه الفعل فى (لا تمنوا على إسلامكم) ويجوز أن يكون فى موضع المفعول من أجله ، أى يتفضلون عليك بإسلامهم . البحر ١١٧:٨ .

٢٩ — أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات [١٣:٥٨]

أن تقدموا : مفعول من أجله . ومفعول (أشفقتم) محذوف ، أى الفقر . الجمل ٢٠١:٤ .

٣٠ — يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم [١:٦٠]

أن تؤمنوا : مفعول من أجله ، أى يخرجون ، لإيمانكم ، أو كراهة إيمانكم . البحر ٢٥٣:٨ .

مفعول له . البيان ٤٣٢:٢ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٣١ — إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى [٧:٩٦]

أن رآه : مفعول لأجله . العكبرى ١٥٦:٢ ، الجمل ٥٥٣:٤ . فى موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديره : لأن رآه . البيان ٥٢٢:٢ .

قراءات

١ — قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [١١٩:٥]

قرىء (صدقهم) بالنصب ، وخرج على أنه مفعول لأجله ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى يصدقهم ، أو مصدر مؤكد أو مفعول به .
البحر ٦٣:٤ .

٢ — يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم [٦١:٩]

قرأ أبى وعبد الله والأعمش وحمزة (ورحمة) بالجر عطفا على (خير) وقرأ ابن أبى عبله بالنصب مفعولا من أجله حذف متعلقة ، التقدير : ورحمة يأذن لكم ، فحذف لدلالة (أذن خير) . البحر ٦٣:٥ ، الإتحاف ٢٤٣ .

٣ — وجاءوا على قميصه بدم كذب [١٨:١٢]

قرأ زيد بن على (كذبا) بالنصب ، فاحتمل أن يكون مصدرا فى موضع الحال وأن يكون مفعولا من أجله . البحر ٢٨٩:٥ .
وانظر المحتسب ٣٣٥:١ .

٤ — رحمة من ربك إنه هو السميع العليم [٦:٤٤]

رحمة : مصدر أو مفعول من أجله ، وقرأ زيد بن على والحسن بالرفع ، أى تلك رحمة . البحر ٨: ٣٣ .

٥ — ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق [٣١:١٧]

خشية ، بالرفع بعضهم . ابن خالويه ٧٦ .

٦ — وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه [١٣:٤٥]

قراءة ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدري وعبد الله بن غنيم بن عمير :
(جميعا منه) منصوبة .

قال أبو الفتح : أما منه فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا ﴾ لأن ذلك منه (عز اسمه) منه منه عليهم . المحتسب ٢: ٢٦٢ .

وفي البحر ٨: ٤٤-٤٥ : « قال أبو حاتم : نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس ظلم » .

٧ — وأنهار من خمر لذة للشاربين [١٥: ٤٧]

لذة : قرئ بالرفعة صفة لأنهار ، وبالنصب مفعول لأجله . البحر ٨: ٧٩ .

لمحات عن دراسة

الظروف

الآن

من الظروف المبنية ، ظرف زمان للحال ، واتسع فيه فاستعمل في المستقبل في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهِابًا رَصْدًا ﴾ [٩:٧٢] .

أبدأ

ظرف مختص بالاستقبال ، وقد يطلق على الزمن المتطاوّل .

أمس

ظرف مبنى ، وإن دخلت عليه (أل) أعرب ، وكل ما وقع من (أمس) في القرآن كان بآل ، ومجرورا بالباء .

أمام

يكثر تصرفه إن كان مضافا ، جاء في القرآن في آية واحدة : ﴿ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [٥:٧٥] وهو ظرف مكان استعير للزمان في الآية ، أى فيما يستقبله من الزمان .

آناء

آناء الليل : ساعاته ، لم يستعمل مفردة في القرآن .

بادى الرأى

بادىء ، بالهمز ، وهى قراءة أبى عمرو ، أى أول الرأى بلا روية وتأمل وبغير الهمزة من بدا : ظهر ، أى ظاهر الرأى دون باطنه .
وجعله أبو على منصوبا على الظرف ، وإن كان ليس بزمان ولا مكان لأن (فى)
معه مقدرة .
وقيل : هو نعت أو حال أو منادى ، جاء فى آية واحدة : ﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادی الرأى ﴾ [٢٧ : ١١] .

بعد

الغايات إن قطعت عن الإضافة ، ونوى معنى المضاف إليه بنيت على الضم ذكرت
(بعد) فى القرآن (١٩٩) موضعا ، لم تقطع عن الإضافة إلا فى تسعة مواضع ،
وجرت بمن فى أكثر مواقعها (١٣٣) .
وقال الرضى ١ : ١٧١ : « (من) الداخلة على الظروف المبنية أكثرها بمعنى
(فى) .. » .
وقال الأندلسى : الظروف التى لا يدخل عليها حرف جر سوى (من) خمسة :
عند ، لدى ، مع قيل ، بعد .
الأشباه والنظائر ٢ : ٧٥ ، والدمامينى على المغنى ١ : ٣٠٧ .

بكرة

بكرة : ظرف لا يتصرف .
المقتضب ٤ : ٣٥٣ ، الرضى ١ : ١٧١ .
وقال فى ١٧٢ : « غدوة وبكرة غير متصرفتين اتفاقا ، لكونهما من أعلام الأجناس
.. وإذا لم يقصد تعيينهما جاز تنوينهما اتفاقا » .

وفي الهمع ١: ١٩٦: « وقد يخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها ، فينصرفان ويتصرفان » .

جاءت بكرة في القرآن منونة في جميع مواقعها ، فهي نكرة .

بين

أصل بين أن تكون ظرفا للمكان وإذا لحقتها (ما) أو الألف لزمّت الظرفية الزمانية ، والإضافة إلى الجملة وإذا أضيفت إلى مفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو .

جاءت (بين) في ٢٦٤ موضع من القرآن ، وكانت ملازمة للإضافة ، منصوبة على الظرفية إلا في بعض المواضع فقد جرت بمن وبإضافة المصدر .

تحت

من الظروف التي لا تتصرف . جاءت في ٥١ موضعا من القرآن ، وكانت ملازمة للإضافة ومنصوبة على الظرفية ، ومجرورة بمن إلا في مواضع قليلة .

تارة

جاءت في موضعين من القرآن منصوبة على الظرفية ، أي وقتا غير الوقت الأول .

ثم

يشار به إلى المكان البعيد ، ظرف لا يتصرف .

جانب

قال الرضى ١: ١٦٨: « ويستثنى من المبهم جانب وبمعناه .. لا يقال زيد جانب عمرو بل في جانبه ، أو إلى جانبه » .

وانظر سيويه ١: ٢٠٤ ، المقتضب ٤: ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

لم تستعمل (جانب) في القرآن ظرفا ، وإنما كانت مفعولا به ، أو مجرورة بخرف الجر .

حول

ظرف مكان لا يتصرف ، ويلزم الإضافة ، جاءت في القرآن منصوبة على الظرفية ، أو مجرورة بمن وملازمة الإضافة .

حيث

من الظروف المبنية على الضم ، وجاءت في الشواذ مبنية على الفتح ، وهي للمكان ، وقال الأخفش : قد ترد للزمان .
تلزم الإضافة إلى الجملة ، وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر .
مواضع (حيث) في القرآن ٣١ ، وأضيفت إلى الجملة الفعلية في جميع مواقعها ، وكان الفعل مضارعا في ١٢ موعدا ، ولم تخرج عن الظرفية إلا في موضع واحد عند الجمهور : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) .
دخلت على (حيث) (من) الجارة في ١٦ موعدا .

حين

جاء اسما متصرفا في قوله تعالى ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ ﴿ ليسجننه حتى حين ﴾ ﴿ تؤتى أكلها كل حين ﴾ .
و (حين) الظرف جاء مضافا إلى المفرد وإلى الجملة الفعلية في القرآن ، وكانت إضافته إلى الجملة أكثر وكان الفعل مضارعا .

خلف

تصرف خلف ، وأمام وقدام مع الإضافة أكثر .
خلف : لازمت الإضافة في القرآن ، وكانت ظرفا منصوبا ، أو مجرورة بمن .

خلاف

جاءت ظرفا بمعنى بعد وقرىء في السبع بخلاف وبخلف في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ .

قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الحاء وأسكان اللام بلا ألف .
الإتحاف ٢٨٥ .

واختلف العربون في قوله تعالى ﴿ فَرِحَ الْخَلْفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [٨١:٩] فقليل ظرف ، وقيل مفعول لأجله .

خلال

ظرف مكان بمعنى وسط ، جاءت في ست مواضع من القرآن .

دون

ظرف لا يتصرف عند سيبويه وجمهور البصريين .
جاءت (دون) في القرآن في ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ،
وجرت بمن في ١٣٦ موضعا ، ونصبت في ثمانية مواضع على الظرفية .

ذات

١ — ألحق العرب بالمتنوع التصرف في التزام النصب على الظرفية ، ذا وذات
مضافين إلى زمان نحو : لقيته ذا صباح ، ذات مرة ذات يوم ، ذات ليلة ، إلا في
لغة الخثعم . الرضى ١: ١٧١ ، الهمع ١: ١٩٧ .

٢ — ذات اليمين ، وذات الشمال كثيرة التصرف . الرضى ١: ١٧١ .

ذات بينكم : اليين مصدر بمعنى الفراق لأن إضافة (بين) إليه أكثر من إضافتها إلى (بين) الظرفية . البحر ٤ : ٤٥٧ .

سحر

المعين منه معرب غير متصرف وغير متصرف إذا جرد من أل والإضافة ما جاء في القرآن كان نكرة متصرفة مجرورة بالباء .

شطر

ظرف لا يتصرف بمعنى نحو .

ضحى

المعين منه ظرف غير متصرف ، وجاء في القرآن نكرة .

عند

لم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية ، أو مجرورة بمن .
جاءت في القرآن في ١٩٦ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وكانت منصوبة على الظرفية ، وجرت بمن في ٣٤ موضعا .
استعملت للزمان في قولهم ، الصبر عند الصدمة الأولى .

غداً

ظرف للمستقبل ، جاء في القرآن ظرفاً منصوباً .

فوق

لم تستعمل إلا ظرفاً أو مجرورة بمن .
جاءت في أربعين موضعا من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن في ١٥ موضعا .

قبل

جاءت (قبل) في ٢٤٢ موضع من القرآن ، اقترنت بمن في أكثر مواقعها ، إذ لم تجيء من غير (من) إلا في (٤٥) موضعاً .
قطعت عن الإضافة ، وبنيت على الضم في ٦٨ موضعاً .

قبل

ظرف مكان ، جاءت في موضعين من القرآن .

لدى

ظرف مبنى ، الأول غاية زمان أو مكان . لا تكون إلا فضلة ، بخلاف لدى وعند ، بنيت مع الإضافة جر لدن بمن أكثر ، قد تضاف للجمله .
جاءت في القرآن في ١٨ موضعاً وكانت مضافة ومجرورة بمن في جميع مواقعها .

لدى

لدى معرفة لا تتصرف ، ولا تجر مطلقاً بخلاف عند . لانتقول : لدى مال إلا إذا كان حاضراً جاءت في القرآن في ٢١ موضعاً وكانت ملازمة للإضافة .

تلقاء

مصدر استعمل استعمال الظروف في موضعين من القرآن .

مكان

مكان بمعنى بدل ظرف مكان لا يتصرف .

الرضى ١٧٣:١ .

وقد استعملت بهذا المعنى في القرآن في مواضع تزيد عن العشرة .

مع

من الظروف التي لا تنصرف ، تستعمل مضافة ، فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان :

أحدهما : موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذات (والله معكم) .

الثاني : زمانه جئتك مع العصر .

الثالث : بمعنى عند . المغنى ٣٧٠ .

جاءت في القرآن في ١٦١ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، ومنصوبة على الظرفية ولم يدخل عليها جار .

وجه

وجه النهار : منصوب على الظرفية ومعناه : أول النهار .

وراء

متوسطة التنصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

جاءت في ٢٣ موضعا من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن في ١٢ موضعا .

أول

من الظروف التي تقطع عن الإضافة .

أول مرة : ظرف ، أى أول زمان . المرة في الأصل مصدر ثم استعمل ظرفا اتساعا .

يوم

استعمل ظرفاً منصوباً وظرفاً متصرفاً تصرفاً تاماً في آيات كثيرة جداً .

صفات الأحيان

مما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ، نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها أراك حديثاً ناعم البال أفرعا

أى زماناً حديثاً ، وجوزوا في لفظتى (ملياً) و (قرياً) التصرف خاصة سير على
الفرس ملئ من الدهر وقريب ، وملياً وقريباً .

وأما غير سيبويه فإنهم اختاروا في الصفات المذكورة الظرفية ، ولم يوجبوها .

الرضى ١٧٣:١ .

ضمير الظرف

قد يتسع في الظرف المتصرف ، فيجعل مفعولاً به ، فيسوغ حينئذ أن يضم

مستغنياً عن لفظ (في) ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ .

عطف الزمان على المكان

لقد نصرح الله في مواطن كثيرة ويوم حنين .

لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف

الرد على الزمخشري :

العامل فى الظرف

- ١ — معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفاً .
- ٢ — المصدر إذا وصف لا يعمل فى الظرف .
- ٣ — لا يخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفى معمولاته .
- ٤ — يعمل ضمير المصدر فى الظرف عند الكوفيين .
- ٥ — الفصل بالأجنبي يمنع العمل فى الظرف أيضاً .
- ٦ — اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فى الظرف .
- ٧ — ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفاً ، وما قبلها كذلك .
- ٨ — اسم (لا) النافية للجنس المبني لا يعمل فى الظرف .
- ٩ — ما بعد الفاء وما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلهما .
- ١٠ — ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .
- ١١ — ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها ، فليس لها صدر الكلام .
- ١٢ — ما بعد (لام الابتداء) يعمل فيما قبلها فى باب (إن) .
- ١٣ — نعم وبئس يعملان فى الظرف المتأخر عنهما .
- ١٤ — صور من عوامل الظرف .
- ١٥ — فى آيات كثيرة جوز النحويين وجوها فى عامل الظرف .

القراءات

- ١ — آفا : قرئ فى السبع أنفا ، وجعلهما الزمخشري ظرفين لأنه فسرهما بالساعة .
- والصحيح أنه ليس بظرف ، ولا عده أحد من النحويين فى الظروف .
- البحر ٧٩:٨ حال .

- ٢ — قرىء فى الشواذ بفتح ثاء (حيث) .
- ٣ — قرىء فى السبع بخلاف وخلف .
- ٤ — إدبار النجوم وأدبار النجوم .
- ٥ — قد من قبل ، قد من دبر : قرىء فى الشواذ بضم اللام والراء ، تشبيهاً بالفاء . البحر ٥: ٢٩٨ .
- ٦ — بالغداة والعشى : قرأ ابن عامر (بالغدوة) ولحنها أبو عبيد لأنه لم يعرف اللغة الأخرى وقد ذكرها سيويه وغيره .
- ٧ — والأرض جميعاً قبضته قرىء بفتح التاء ظرف بتقدير (فى) .
- ٨ — قرىء فى الشواذ بتسكين عين (مع) كما فى لغة ربيعة وغنم .
- ٩ — من عذاب يومئذ : قرأ نافع والكسائي بفتح الميم .

دراسة للظروف الآن

من الظروف المبنية ، الدليل على الاسمية دخول (أل) وحرف الجر عليه ، اسم للوقت الحاضر جميعه .

قال ابن مالك : وظرفيته غالبه ، لا لازمة ، واختلفوا في علة بنائه .
والختار عندى القول بإعرابه ، لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة ، وخروجه عن الظرفية غير ثابت .

المجم ٢٠٧:١ — ٢٠٨ .

١ — قالوا الآن جِئْتُ بِالْحَقِّ [٧١:٢]

بنى وفيه الألف واللام ، لأن الألف واللام دخلتا بعهد غير متقدم .
معانى القرآن للزجاج ١: ١٢٦ .

الآن : ظرف للوقت الحاضر ، وهو مبنى واختلفوا في علة بنائه .
البيان ١: ٩٥ .

٢ — فالآن باشروهن [١٨٧:٢]

٣ — قال إني تبت الآن [١٨:٤]

٤ — الآن خفف الله عنكم [٦٦:٨]

٥ — أثم إذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون [٥١:١٠]
ناصب (الآن) فعل محذوف يفسره المذكور ، ومن قرأ بدون همزة الاستفهام فالعامل (آمنتم) . البحر ٥: ١٦٧ ، العكبرى ٢: ١٦ .

٦ — الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين [٩١:١٠]

العامل محذوف تقديره : أنؤمن الآن . العكبرى ٢: ١٨ ، البحر ٥: ١٨٨ .

٧ — قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق
الآن منصوب بما بعده .

الجمل ٤٥٣:٢ .

٨ — فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا
الآن : ظرف زمان للحال ، ويستمع مستقبل ، فأتسع في الظرف ، واستعمل في
الاستقبال ، كما قال :

سأسعى الآن إذ بلغت إناها

فالمعنى : فمن يقع منه استماع في الزمان الآتي يجد له شهابا رصدا .

البحر ٨ : ٣٤٩ .

أبدا

ظرف مختص بالاستقبال ، وقد يطلق على الزمن المتطاوّل .

١ — وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [٩٥:٢]

٢ — خالدين فيها أبدا [٥٧:٤ ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، ١١٩:٥ ، ١٢:٩ ، ١٠٠ ، ٦٥:٣٣ ،

٩:٦٤ ، ١١:٦٥ ، ٢٣:٧٢ ، ٨:٩٨]

٣ — إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها [٢٤:٥]

قيدوا نفى الدخول بالظرف المختص بالاستقبال ، وحقيقته التأييد ، وقد يطلق على
الزمن المتطاوّل .

البحر ٣ : ٤٥٦ .

٤ — فقل لن تخرجوا معي أبدا [٨٣:٩]

٥ — ولا تصل على أحد منهم مات أبدا [٨٤:٩]

ظرف مستقبل . النهر ٥ : ٨٠ ، العكبرى ٢ : ١٠ .

٦ — لا تقم فيه أبدا [١٠٨:٩]

- ٧ — ما كُتِبَ فيه أبدا [٣:١٨]
لما كان المكث لا يقتضى التأيد ، قال (أبدا) وهو ظرف دال على زمن غير متناه .
البحر ٩٦:٦ .
- ٨ — ولن تفلحوا إذا أبدا [٢٠:١٨]
٩ — قال ما أظن أن تبید هذه أبدا [٣٥:١٨]
١٠ — وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا [٥٧:١٨]
١١ — ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا [٤:٢٤]
١٢ — يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا [١٧:٢٤]
١٣ — ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا [٢١:٢٤]
١٤ — ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا [٥٣:٣٣]
١٥ — بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا [١٢:٤٨]
١٦ — ولا تطيع فيكم أحدا أبدا [١١:٥٩]
١٧ — وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا [٤:٦٠]
١٨ — ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم [٧:٦٢]

أصيلا

- ١ — فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]
٢ — وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]
٣ — واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا [٢٥:٧٦]

آخر

- آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره [٧٢:٣]
آخره : ظرف منصوب بالفعل قبله . البحر ٤٩٣:٢ ، العكبرى ٧٨:١ .

أمس

في المقتضب ١٧٣:٣ : « ومن المبنيات (أمس) تقول : مضى أمس بما فيه ، ولقيتك أمس يافتى . وإنما بنى ، لأنه اسم لا يخص يوما بعينه وقد ضارع الحروف ، وذلك أنك إذا قلت : فعلت هذا أمس يافتى فإنما تعنى اليوم الذى يلى يومك ، فإذا انتقلت عن يومك انتقل اسم أمس عن ذلك اليوم ، فإنما هى بمنزلة (من) التى لا ابتداء الغاية فيما وقعت عليه ، وتنتقل من شىء إلى شىء ، وليس حد الأسماء إلا لزوم ما وضعت علامات عليه .. فأما كسر آخر أمس فلا لتقاء الساكنين » .

وانظر سيبويه ٤٣:٤ ، وأمالى الشجرى ٢٦٠:٢ ، وأسرار العربية ٣٢ ، ابن يعيش ١٠٦:٤ ، شرح الرضى للكافية ١١٧:٢ ، والهمع ٢٠٨:١—٢٠٩ .

١ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

في الكشف ٣٤١:٢ : « والأمس مثل في الوقت القريب ، كأنه قيل : لم تغن أنفا » ليس الأمس عبارة عن مطلق الوقت ، ولا مرادفا لقوله : أنفا ، لأن (أنفا) معناه الساعة ، والمعنى : كأن لم يكن لها وجود فيما مضى من الزمان . البحر ١٤٤:٥ ، العكبرى ١٤:٢ .

٢ — فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرحه [١٨:٢٨]

الأمس معرب ، لأنه دخلته أل ، بخلاف ما إذا عرى عنها : فالحجاز تبينه إذا كان معرفة ، وتميم تمنعه الصرف حالة الرفع فقط ، ومنهم من يمنعه الصرف مطلقا ، وقد يبنى مع (أل) على سبيل الندور . قال الشاعر :

وإني حبست اليوم والأمس قبله إلى الليل حتى كادت الشمس تغرب

البحر ٧: ١١٠ .

٣ — ياموسى أتريد أن تقتلنى . كما قتلت نفسا بالأمس [١٩:٢٨]

٤ — وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون
من هذا يتضح لنا أن كل ما جاء في القرآن كان مقترنا بأل (الأمس) فهو معرب
لامبني وجاء مجروراً بالباء (بالأمس) .

أمام

في المقتضب ٣٣٥:٤ : « فمثل خلف وأمام وقدام يجوز أن تقع أسماء غير
ظروف » .

وفي المقتضب ٣٤١:٤ : « ألا ترى أن خلف وأمام وقدام ونحو ذلك يتصرفن ،
لأن الأشياء لا تخلو منها ، وليس الوجه مع ذلك رفعها حتى تصنيفها .. » .

وفي سيبويه ٢٠٤:١ : « فأما الخلف والأمام والتحت فهن أقل استعمالا في
الكلام أن تجعل أسماء وقد جاءت على ذلك في الكلام والأشعار » .

وفي سيبويه ٢٠٧:١ : « وأما الخلف والأمام والتحت والدون فتكون أسماء
وكنينة تلك أسماء أكثر وأجرى في كلامهم » .
ويخيل إلى أن كلام سيبويه يعارض بعضه بعضا .

وقال الشجري في أماليه ٢٥٢:٢ : « فأما ظروف المكان فمنها أيضا ما يتصرف
وينصرف خلف وأمام ووراء وقدام » .

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ [٥:٧٥]

الأمام ظرف مكان استعير هنا للزمان أى ليفجر فيما بين يديه ويستقبله من زمان
حياته . البحر ٨ : ٣٨٥ .

وفي العكبري ١٤٥:٢ : « أى ليكفر فيما يستقبل » .

وفي الكشف ٦٦٠:٢ : « ليدوم عى فجوره فيما بين يديه من الأوقات وفيما
يستقبله من الزمان » .

ليس في القرآن من (أمام) إلا هذه الآية .

آناء

آناء الليل : ساعات الليل : قال أهل اللغة : واحد آناء الليل إني ، مثل نحى وأنحاء .. وحكى الأخفش إنو .
معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٧٠ .

١ — لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]

آناء : ظرف ليتلون ، لا لقائمة لأن قائمة قد وصفت فلا تعمل فيما بعد الصفة ،
وواحد الآناء إني مثل معى ، ومنهم من يفتح الهمزة ، فيصير مثل عصا ، ومنهم
من يقول : إني بالياء وكسر الهمزة . العكبرى ١ : ٨٢ .

٢ — ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار [١٣٠:٢٠]
٣ — أم من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة [٩:٣٩]

أنى

جاءت شرطية في قوله تعالى :

فَأْتُوا خَرْثُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ
البحر ١٧١:٢ — ١٧٢ . [٢٢٣:٢]

وفي غير هذه الآية كانت أنى استفهامية بمعنى كيف أو من أين .
انظر القسم الأول ، الجزء الأول : ٥٦٧ — ٥٧٢ .

أين

أين الاستفهامية كانت في جميع مواقعها في القرآن ظرفا مكانيا متعلقا بالخبر

المحذوف ، إلا في آية واحدة تعلق بالفعل بعدها (فأين تذهبون) ٢٦:٨١ .
انظر الجزء الأول من القسم الأول : ٦٠٠ .

أيان

ظرف بمعنى متى ، ويختص بالمستقبل بخلاف متى فإنها تستعمل في الماضي
والمستقبل ، ولا يقع بعدها الفعل الماضي ، مختصة بالأمور العظام .
الأول من القسم الأول : ٦٠١

أينا

شرطية الأول من القسم الأول ٦٠٢

بادى الرأى

١ — وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرَّأْيِ [٢٧:١١]
قرأ بادىء الرأى بالهمز أبو عمرو ، أى أول الرأى بلا روية وتأمل ، بل من أول
وهلة .

والباقون بغير همز ، ويحتمل أن يكون كما ذكر ، وأن يكون من بدا : ظهر ، أى
ظاهر الرأى دون باطنه ، وهو في المعنى كالأول .

الإنحاف ٢٥٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ١١:٤ : « (بادى الرأى) لا تهمز ، لأن المعنى فيما
يظهر لنا ويبدو . ولو لو قرأت (بادىء الرأى) فهمزت ، تريد أول الرأى لكان
صواباً » .

وفي الكشف ٣٨٨:٢ : « وقرىء (بادى الرأى) بالهمز وغير الهمز بمعنى :
اتبعوك أول الرأى ، أو ظاهر الرأى ، وانتصابه على الظرف ، أصله : وقت حدوث
أول رأيهم ، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم ، فحذف ذلك ، وأقيم المضاف إليه
مقامه » .

وفي البحر ٢١٥:٥ : « وذكروا أنه منصوب على الظرف ، والعامل فيه نراك ، أو اتبعك ، أو أردلنا ، أى وما نراك فيما يظهر لنا من الرأى ، أو فى أول رأينا أو وما نراك اتبعك أول رأيهم ، أو ظاهر رأيهم ، واحتمل هذا الوجه معنيين : أحدهما : أن يريد : اتبعوك فى ظاهر أمرهم ، وعسى أن تكون بواطنهم ليست معك .

والمعنى الثانى : أن يريد : اتبعوك بأول نظر ، وبالرأى البادىء دون تعقب ولو تثبتوا لم يتبعوك ، وفى هذا الوجه ذم الرأى غير المروى .

وقال الزمخشري ... وكونه منصوباً على الظرف هو قول أبى على فى الحجة ، وإنما حمّله على الظرف ، وليس بزمان ولا مكان ، لأنه (فى) مقدرة فيه ، أى فى ظاهر الأمر ، أو فى أول الأمر ، وعلى هذين التقديرين أعنى أن يكون العامل فيه نراك أو اتبعك يقتضى ألا يجوز ذلك ، وذلك أن ما بعد (إلا) لا يكون معمولاً لما قبلها إلا إن كان مستثنى منه أو مستثنى أو تابعا للمستثنى منه وبادى الرأى ليس واحداً من هذه الثلاثة .

وأجيب بأنه ظرف أو كظرف مثل جهد رأى أنك ذاهب ، أى إنك ذاهب فى جهد رأى ، والظروف يتسع فيها . وإذا كان العامل (أردلنا) فمعناه الذين هم أردلنا بأول نظر فيهم وبادى الرأى يعلم ذلك منهم .

وقيل : بادى الرأى نعت لقوله (بشراً) وقيل : حال من ضمير نوح ، أى وأنت مكشوف الرأى لاحصانة لك ، وقيل انتصب على النداء لنوح ، أى يابادى الرأى ، أى ما فى نفسك من الرأى ظاهر لكل أحد . وقيل : انتصب على المصدر ، وجاء الظرف والمصدر على (فاعل) وليس بالقياس .

بعد

فى المقتضب ٣ : ١٧٤—١٧٥ : « فأما الغايان فمصرفان عن وجهها ، وذلك أنها

مما تقديره الإضافة لأن الإضافة تعرفها وتحقق أوقاتها ، فإذا حذفت منها وتركت نياتها فيها كانت مخالفة للباب معرفة بغير إضافة ، فصرفت عن وجوها ، وكان محلها من الكلام أن يكون نصباً أو خفضاً ، فلما أزيلت عن مواضعها ألزمت الضم ، وكان ذلك دليلاً على تحويلها ، وأن موضعها معرفة ، وإن كانت نكرة أو مضافة لزمت الإعراب ، وذلك قولك جئت قبلك وبعذك ، ومن قبلك ومن بعدك ، وجئت قبلاً وبعداً ، كما تقول : أولاً وآخرأ .

فإن أردت قبل ما تعلم ، فحذفت المضاف إليه قلت : جئت قبل وبعد ، وجئت من قبل ومن بعد قال الله عز وجل : ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ وقال : ﴿ومن قبل ما فرطتم في يوسف﴾ وقال في الإضافة ﴿والذين من قبلهم﴾ و ﴿من بعد أن أظفركم عليهم﴾ .

وكذلك جئت من علو ، وصب عليهم من فوق ومن تحت يافتى ، إذا أردت المعرفة ، وكذلك : من دون يافتى .

وانظر سيويه ٤٤:٢ ، أسرار العربية ٣١ ، أمالي الشجرى ٣٢٨:١ ، ٢٦٠:٢ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٩٥:٢ : « اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة : قبل ، وبعد ، وتحت ، وفوق ، وأمام ، وقدام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل ، ودون ، وأول ، ومن عل ومن علو ، ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو : يمين وشمال وآخر وغير ذلك » .

وفى الهمع ٢٠٩:١ : « من الظروف المبنية فى بعض الأحوال بعد ، وهى ظرف زمان لازم الإضافة وله أحوال :

أحدها : أن يصرح بمضافة ، نحو جئت بعدك ، فهو معرب منصوب على الظرفية .

ثانيها : أن يقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى قصداً للتكثير فكذلك كقوله :

فما شربوا بعدا على لذة خمرأ

وقد يجز قرء (الله الأمر من قبل ومن بعد) بالجر والتنوين .

ثالثها : أن يقطع عنها بأن يحذف المضاف إليه ، لكن ينوى لفظه ، فيعرب ولا ينون .

رابعها : أن يحذف وينوى معناه ، فيبنى على الضم « .

بعد فى القرآن

ذكرت (بعد) فى القرآن فى (١٩٩) موضعا وكانت مضافة ، ولم تقطع عن الإضافة إلا فى تسعة مواضع هى :

- ١ — فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره [٣٠:٢]
- ٢ — فمن يكفر بعد منكم فإنى أعذبه [١١٥:٥]
- ٣ — والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم [٧٥:٨]
- ٤ — ثم أغرقنا بعد الباقين [١٢٠:٢٦]
- ٥ — لله الأمر من قبل ومن بعد [٤:٣٠]
- ٦ — لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج [٥٢:٣٣]
- ٧ — فأما منا بعد وإما فداء [٤:٤٧]
- ٨ — أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقتلوا [١٠:٥٧]
- ٩ — فما يكذبك بعد بالدين [٧:٩٥]

* * *

جاءت (بعد) مجرورة بمن الجارة فى أكثر مواضعها فى القرآن : ١٣٣ ومن غير (من) الجارة فى ٦٦ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١: ١٧١ : « (من) الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى (فى) جئت من قبلك ومن بعدك (ومن بيننا وبينك

حجاب) وأما نحو : جئت من عندك ، و (هب لي من لذك ولياً) فلا ابتداء
الغاية » .

وفي الأشباه والنظائر ٧٥:٢ : « قال الأندلسي : الظروف التي لا يدخل عليها
من حروف الجر سوى (من) خمسة : عند ، ولدى ، ومع ، وقبل ، وبعد ، وانظر
الداميني على المعنى ٣٠٧:١ وكذلك حيث .

١ — أيا مكرم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون [٨٠:٣]
بعد منصوبة بالكفر أو بالفعل . البحر ٥٠٧:٢ .

٢ — إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين [١٠٠:٣]
بعد : ظرف ليردوكم أو لكافرين . العكبري ٨١:١ .

٣ — ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون [٣٢:٥]
بعد : ظرف لمسرفون .
العكبري ١١٩:١ .

٤ — أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم [١٠٨:٥]
بعد : متعلق بيرد أو صفة لأيمانهم . العكبري ١٢٨:١ .

بكر

في المقتضب ٤: ٣٣٣—٣٣٤ : « وأما الظروف التي تتمكن فنحو : ذات مرة ،
وبعيدات بين وسحر ، إذا أردت سحر يومك وبكراً ، وكذلك عشية وعتمة وذا
صباح » .
وانظر سيويه ١١٥:١ .

وقال الرضي في شرح الكافية ١٧١:١ : « من المعربات غير المتصرفة ماعين من

غدوة وبكرة ، وضحى وضحوة ، وبكر ، وسحر وسحير ، وعشية وعتمة وصباح ومساء ، ونهار وليل ، ومعنى التعيين أن تريد غدوة يومك وضحاها .

الجمع ١: ١٩٦ .

وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]

بالعشى والأبكار ، بفتح الهمزة ، ذكره الأخفش عن بعضهم .

ابن خالويه ٢٠ .

قرىء : والأبكار جمع بكر ، وهو مما يلتزم فيه الظرفية ، إذا كان من يوم معين ، ونظيره سحر وأسحار ، وهذه القراءة مناسبة للعشى على قول من جعله جمع عشية ، وكذلك هى مناسبة إذا كان العشى مفردا ، وكانت الألف واللام فيه للعموم . وأما على قراءة الجمهور (والإبكار) فهو مصدر ، فيكون قابل الظرف بالمصدر ، فيحتاج إلى حذف ، أى وقت الإبكار .

البحر ٢: ٤٥٣ .

بكرة

فى المقتضب ٤: ٣٥٣ : « أما مالا يتصرف فنحو عند ، وسوى ، ذات مرة وبعيدات بين ، وسحر ، وبكرة وعشية وعتمة وصباح مساء فلا يجوز الإخبار عن شىء منها » .

وقال الرضى ١: ١٧١ : « ومن المعربات غير المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة .. » .

وقال فى ١٧٢ : « وأما الكلام فى انصراف الظروف وعدم انصرافها فتقول : غدوة وبكرة غير منصرفتين اتفاقا ، وإن لم يكونا معينتين ، لكونهما من أعلام الأجناس كأسماء .. وإذا لم يقصد تعيينهما جاز أيضا تنوينهما اتفاقا . قال الله تعالى : ﴿ ولقد صبحهم بكرة ﴾ .

وفى الجمع ١: ١٩٦ : « وغير منصرف كغدوة وبكرة علمين قصد بهما التعيين أم لا ، لأن عليتهما جنسية فيستعملان استعمال أسامة ، فكما يقال عند قصد التعميم أسامة شر السباع ، وعند التعيين : هذا أسامة فاحذروه ، يقال عند قصد التعميم : غدوة أو بكرة وقت نشاط ، وعند قصد التعيين : لأسيرن الليلة إلى غدوة أو بكرة ، وقد تخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها فينصرفان ويتصرفان ومنه : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾ .

قال أبو حيان : جعلت العرب غدوة وبكرة علمين لهذين الوقتين ، ولم تفعل ذلك في نظائرها كعتمة وضحوة ونحوهما » .

بكرة في القرآن

- ١ — فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا [١١:١٩]
- ٢ — ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا [٦٢:١٩]
- ٣ — وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]
- ٤ — وسبحوه بكرة وأصيلا [٤٢:٣٣]
- ٥ — وتسبحوه بكرة وأصيلا [٩:٤٨]
- ٦ — ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر [٣٨:٥٤]
- ٧ — واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا [٢٥:٧٦]

من هذا نرى أن بكرة جاءت منونة في جميع مواقعها في القرآن ، فهي نكرة .

بياتاً

- ١ — قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهارة [٥٠:١٠]
- بياتاً : نصب على الظرف بمعنى وقت بيات .

٢ — فجاءها بأسنا يياتا أو هم قائلون [٤:٧]

بياتاً : مصدر واقع موقع الحال .

الكشاف ٢: ٨٧، العكبرى ١: ١٥٠ .

٣ — أفامن أهل القرى أن يأتهم بأسنا يياتا وهم نائمون [٩٧:٧]

أن يأتهم بأسنا بآتين أو وقت ييات . الكشاف ٢: ١٣٣ .

حال من بأسنا . العكبرى ١: ١٥٦ .

بين

يتنصب من المبهم من المكان نوعان : المبهم والمعدود .

يدخل في المبهم الجهات الست ، وعند ولدى ووسط وبين . الرضى ١: ١٦٨ .

وفي الهمع ١: ٢١١—٢١٢ : « قال أبو حيان : أصل بين أن تكون ظرفاً للمكان ، وتتخلل بين شيئين أو ما في تقدير شيئين أو أشياء ، ثم لما لحقتها ما ، أو الألف لزمت الظرفية الزمانية .

وذكر الزنجاني أنها بحسب ما تضاف إليه ، وتصرفها متوسط .. ولا تضاف إلا إلى متعدد ، ومتى أضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو ، وإذا لحقتها ما أو الألف لزمت الإضافة إلى الجمل ... وقد تضاف (بينا) إلى مصدر .. تليث (بينا) بكاف التشبيه في الشعر .

في التركيب يجوز الإضافة وبقاء الظرفية ، وإن أضيف إليها تعين زوال الظرفية ، ومن ثم خطأ أبو الفتح من قال : همزة بين بين ، بالفتح ، وقال الصواب : همزة بين بين بالإضافة » .

(بين) في القرآن الكريم

ذكرت (بين) كثيراً في القرآن الكريم ، جاءت في ٢٦٤ موضع .
وكانت ملازمة للإضافة في جميع مواقعها ، وكانت منصوبة على الظرفية إلا في بعض
المواضع فقد جاءت مجرورة بإضافة المصدر إليها ، أو بمن الجارة وهي :

١ — هذا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ [٧٨:١٨]

أضيف المصدر إلى الظرف ، كما يضاف إلى المفعول به . الكشف ٧٤٠:٢ .
بعد الاتساع . البحر ٣٩:٤ .

٢ — شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ [١٠٦:٥]

أضيف المصدر إلى (بين) على أن تجعل (بين) مفعولاً به على السعة .
العكبري ١٢٨:١ ، البحر ٣٩:٤ .

٣ — فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]

معنى ذات بينكم : حقيقة وصلكم ، والبين : الوصل ، قال تعالى : (لقد تقطع
بينكم) ، أى وصلكم جعل بين مصدراً هنا ، لا ظرف .
معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٤٢ .

٤ — مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٥:٢٩]

أضيف المصدر إلى الظرف .

العكبري ٩٥:٢ .

٥ — وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا [٣٥:٤]

الأصل : شقاقاً بينهما ، فأضيف الشقاق إلى الظرف ، على طريق الاتساع كقوله

(بل مكر الليل والنهار) . الكشف ٥٠٨:١ .

٦ — فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما [٦١:١٨]

بينهما : ظرف أضيف إليه على الاتساع ، أو بمعنى الوصل .

الجمل ٣٣:٣ .

٧ — لقد تقطع بينكم [٩٤:٦]

اختلف في (لقد تقطع بينكم) : فنافع وحفص والكسائي وأبو جعفر بنصب النون ظرف لتقطع ، والفاعل ضمير يعود على الاتصال ، لتقدم ما يدل عليه ، وهو لفظ شركاء أى تقطع الاتصال بينكم . الباقون بالرفع عى أنه اتسع في هذا الظرف ، فأسند الفعل إليه ، فصار اسما ، ويقويه : (هذا فراق بينى وبينك) (ومن بيننا وبينك حجاب) فاستعمله مجروراً أو على أن (بين) اسم غير ظرف ، وإنما معناه : الوصل ، أى تقطع وصلكم . الإتحاف ٢١٣ ، البحر ٤ : ١٨٣ .

٨ — أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٥٣:٦]

٩ — أنزل عليه الذكر من بيننا [٨:٣٨]

١٠ — ومن بيننا وبينك حجاب [٥:٤١]

١١ — ألقى الذكر عليه من بيننا [٢٥:٥٤]

١٢ — فاختلف الأحزاب من بينهم [٦٥:٤٣ ، ٣٧:١٩]

بين : هنا أصله ظرف استعمل اسما بدخول (من) عليه ، وقيل : (من) زائدة ، وقيل : البين : البعد ، أى اختلفوا فيه لبعدهم عن الحق . البحر ٦ : ١٩٠ .

١ — ولا تنسوا الفضل بينكم [٢٣٧:٢]

بينكم منصوب بالفعل المنهى عنه ، بين : مشعر بالتخلل والتعارف ، كقوله :

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ فهو أبلغ من أن يأتي النهى عن شيء لا يكون بينهم ، لأن الفعل المنهى عنه لو وقع لكان ذلك مشتهراً بينهم قد تواطؤوا عليه وعلموا به ، لأن ما تخلل أقواما يكون معروفاً عندهم . البحر ٢: ٢٣٨ .

٢ — تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم [٦٤:٣]

انتصاب الظرف بسواء . البحر ٢: ٤٨٣ .

٣ — وجعلنا بينهم موبقا [٥٢:١٨]

الظاهر انتصاب (بينهم) على الظرف ، وقال الفراء : البين هنا : الوصل ، أى وجعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكا يوم القيامة ، فعلى هذا يكون مفعولا أولا لجعلنا ، وعلى الظرف يكون في موضع المفعول الثاني .

البحر ٦: ١٣٧ ، العكبرى ٢: ٥٥ ، معاني القرآن للفراء ٢: ١٤٧ .

٤ — حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما [٩٣:١٨]

انتصب (بين) على أنه مفعول به لبلغ ، كما ارتفع في (لقد تقطع بينكم) وانجر بالإضافة في (هذا فراق بيني وبينك) بين من الظروف المتصرفة ما لم تتركب مع أخرى مثلها . البحر ٦: ١٦٣ ، العكبرى ٢: ٥٧ .

تحت

١ — من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت ، وعند ، ولدى ، مع .. الرضى ١: ١٧٣ .

٢ — ذكر ابن مالك أن فوق وتحت لا يتصرفان أصلا . الهمع ١: ٢١٠ .
قال أبو حيان : ونص على ذلك الأخفش .. لا يختلفون في نصب فوق والتحت ، لأنهما لم يستعملوها إلا ظرفا ، أو مجرورين بمن . الهمع ١: ٢١٠ .

تحت في القرآن

جاءت في ٥١ موضعا وكانت مجرورة بمن إلا في هذه المواضع :

- ١ — له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى [٦:٢٠]
- ٢ — نجعلهما تحت أقدامنا [٢٩:٤١]
- ٣ — إذ يبايعونك تحت الشجرة [١٨:٤٨]
- ٤ — كائناتنا تحت عبيد من عبادنا [١٠:٦٦]
- ٥ — وكان تحته كنز لهما [٨٢:١٨]
- ٦ — جنات تجري تحتها الأنهار [١٠٠:٩]

وقرأ ابن كثير : تجرى من تحتها بمن الجارة كسائر المواضع . الإتحاف ٢٤٤ .

وكانت تحت في جميع مواقعها مضافة لم تقطع عن الإضافة .

(تارة)

جاءت في القرآن في موضعين :

- ١ — أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى [٦٩:١٧]
- انتصب تارة على الظرف ، أى وقتا غير الوقت الأول . البحر ٦: ٦٠ .
- ٢ — وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى [٥٥:٢٠]

ثم

اسم يشار به إلى المكان البعيد ، نحو : (وأزلفنا ثم الآخرين) وهو ظرف لا يتصرف ، فلذلك غلط من أعربه مفعولاً لرأيت من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾ . ولا يتقدمه حرف التنبيه ، ولا يتأخر عنه حرف الخطاب .

المغنى ١٢٧-١٢٨ .

ثم في القرآن

١ — وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [١١٥:٢]

ثم : ظرف مكان يشار به للبعيد لازم الظرفية ، لم يتصرف فيه بغير (من) .
البحر ٣٥٥:١ .

٢ — وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ [٦٤:٢٦]

٣ — وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا [٢٠:٧٦]

٤ — مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ [٢١:٨١]

ثم : متعلق بمطاع . العكبري ١٥٠:١ .

جانب

قال الرضى فى شرح الكافية ١٦٨:١ : « ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه من جهة ، ووجه ، وكنف ، وذرى ، فإنه لا يقال : زيد جانب عمرو ، وكنفه ، بل فى جانبه أو إلى جانبه ، وكذلك خارج الدار » .

جانب في القرآن

١ — أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ [٦٨:١٧]

في الكشف ٦٧٩:٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : بِمِ انتصب (جانب البر) ؟ قلت : بيخسف مفعولاً به ، كالأرض في قوله ﴿ فَنُخَسِّفُنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ (وبكم) حال ، والمعنى : أَنْ يُخَسِّفَ جانب البر ، أَيْ يَقْلِبُهُ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا مَعْنَى ذِكْرِ (الجانب) ؟ قلت : معناه : أَنْ الْجَوَانِبَ وَالْجِهَاتِ كُلِّهَا فِي قُدْرَتِهِ سَوَاءٌ ، وَلَهُ فِي كُلِّ جَانِبٍ بَرًّا أَوْ بَحْرًا سَبَبٌ مَرصِدٌ مِنْ أَسْبَابِ الْهَلَكَةِ ، لَيْسَ جَانِبُ الْبَحْرِ وَحْدَهُ مَخْتَصِماً بِذَلِكَ ، بَلْ إِنْ كَانَ الْغُرْقُ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ فَقِي جَانِبُ الْبَرِّ مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ الْخُسْفُ ، لِأَنَّهُ يَغِيبُ تَحْتَ التَّرَابِ ، كَمَا أَنَّ الْغُرْقَ تَغِيبُ تَحْتَ الْمَاءِ ، فَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ عِنْدَهُ سِيَانٌ ، يَقْدَرُ فِي الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ فِي الْبَرِّ ، فَعَلِيَ الْعَاقِلُ أَنْ يَسْتَوِيَ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْجَوَانِبِ ، وَحَيْثُ كَانَ » .

٢ — وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

جانب : مفعول به ، أَيْ إِيْتَانِ جَانِبِ الطُّورِ ، وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ .
العكبري ٦٦:٢ .

وفي البيان ١٥١:٢ : « (جانب الطور) منصوب لأنه مفعول ثانٍ (لَوَاعِدْنَاكُمْ) وَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفُ مَكَانٍ مَخْتَصٍ ، وَإِنَّمَا الظَّرْفُ مِنْهَا مَا كَانَ مَبْهُمَاً غَيْرَ مَخْتَصٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَاعِدْنَاكُمْ إِيْتَانِ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ » .

٣ — وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٥٢:١٩]

٤ — آتَسْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا [٢٩:٢٨]

٥ — وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرَى [٤٤:٢٨]

٦ — وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوِّ [٤٦:٢٨]

من هذا يتبين لنا أن (جانب) لم يستعمل ظرفاً في القرآن .

حقبا

١ — لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا [٦٠:١٨]

في معاني القرآن للقرآء ٢: ١٥٤ : « الحقب في لغة قيس : سنة ، وجاء التفسير أنه ثمانون سنة » .

حقبا : منصوب على الظرف بمعنى الدهر .

الجمل ٣: ٣٣ ، الكشف ٢: ٧٣١ .

٢ — لا يبين فيها ألقابا [٢٣:٧٨]

لا يبين : « منصوب على الحال المقدر ، أى مقدرين اللبث ، و (ألقاباً) منصوب على الظرف والعامل فيه (لا يبين) وذكر ألقاباً للكثرة ، لا لتجديد اللبث : كقولك : أقمت سنين وأعواماً » . البيان ٢: ٤٩٠ .

يراد بالألقاب هنا الأبد . العكبرى ١: ١٤٩ ، وانظر الكشف ٤: ٦٨٨ .

حول

قال الرضى في شرح الكافية ١: ١٧٣ : « من الظروف المكانية ما هو عادم التصرف كفوق وتحت وعند ، وحوال ، وحوالى وحول والتثنية للتكرير » .

حول في القرآن

[٦٨:١٩]

١ — ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا

[١٠١:٩]

٢ — ومن حولكم من الأعراب منافقون

يعنى : حول بلدتكم . الكشف ٣٠٥:٢ .

٣ — ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى [٢٧:٤٦]

٤ — فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم [١٧:٢]

حوله : نصب على الظرف . الكشف ٧٣:١ .

وفى البحر ٧٥:١ : « حوله : ظرف مكان لا يتصرف ، ويقال : حوال بمعناه ،
ويثنى ، ويجمع أحوال ، وكلها لا تتصرف وتلزم الإضافة » .

٥ — إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله [١:١٧]

حوله : ظرف لباركنا ، وقيل مفعول به ، أى طيننا . العكبرى ٤٦:٢ .

٦ — قال لمن حوله ألا تستمعون [٢٥:٢٦]

٧ — قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم [٣٤:٢٦]

قال ابن عطية ، انتصب حوله على الظرف ، وهو فى موضع الحال .

البحر ٧: ١٥ .

٨ — الذين يحملون العرش ومن حوله [٧:٤٠]

٩ — ولتنذر أم القرى ومن حولها [٩٢:٦]

حذف المضاف لدلالة المعنى عليه ، لأن الأبنية لاتنذر . ولم تحذف (من)
فيعطف (حولها) على (أم القرى) وإن كان يصح من حيث المعنى لأن (حول)
ظرف لا يتصرف ، فلو عطف على (أم القرى) لزم أن يكون مفعولا به ، وفى
ذلك خروج عن الظرفية .

البحر ٤: ١٧٩ .

١٠ — لتنذر أم القرى ومن حولها [٧:٤٢]

- ١١ — فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها [٨:٢٧]
- ١٢ — ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [١٢٠:٩]
- ١٣ — وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]
- ١٤ — ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك [١٥٩:٣]
- ١٥ — أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
- من هذا نرى أن (حول) جاءت في القرآن منصوبة على الظرفية أو مجرورة بمن فهي ظرف لا يتصرف . جرت بمن في ثلاثة مواضع ، ونصبت على الظرفية في ١٢ موضعا .

حيث

- ١ — من الظروف المبنية ، وهي للمكان اتفاقا ، وقال الأخفش : قد ترد للزمان .
- ٢ — الغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن .
- المغنى : ١٤٠ .
- نذر جرها بالباء وبإلى . الجمع ٢١٢:١ .
- ٣ — قد تقع حيث مفعولا به ، وفاقا للفارس : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ، إذ المعنى : أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه ، لاشياء في المكان .
- المغنى ١٤٠ .
- ٤ — تلزم الإضافة إلى الجملة ما وإضافتها إلى الفعلية أكثر .
- المغنى : ١٤١ .
- ٥ — ولا تقع اسما لأنه خلافا لابن مالك .
- وانظر سيويه ٤٤:٢ ، وأمالى الشجرى ٢٦٢:٢ ، ابن يعيش ٩٠:٤ ، والرضى ١٧١:١ ، وقال في ١٠١:٢ ، ظرفيتها غالبية ، لا لازمة .
- المقتضب ٤ : ٣٤٦

لا يجوز : قمت حيث زيد .

حيث في القرآن الكريم

١ — وكَلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا [٣٥:٢]

في العكبرى ١٧:١ : « حيث ظرف مكان والعامل فيه ، (كلا) ويجوز أن يكون بدلا من الجنة ، فيكون (حيث) مفعولا به ، لأن الجنة مفعول وليس بظرف ، لأنك تقول : سكنت البصرة وسكنت الدار بمعنى نزلت ، فهو كقولك : انزل من الدار حيث شئت » . هذا شطط وإبعاد .

٢ — فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا [٥٨:٢]

٣ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٤٩:٢]
(من) متعلقة به (قول) .

العكبرى ٣٨:١ .

٤ — وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
حيثا : شرطية .

٥ — وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ [١٩١:٢]

٦ — وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ [١٩١:٢]
تصرف في حيث بإدخال حرف الجر عليها كمن والباء ، في ، وإضافة لى إليها .
البحر ٦٦:٢ .

٧ — ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [١٩٩:٢]
حيث هنا : على أصلها ظرف مكان ، وقال القفال : ظرف زمان ، وكأنه رام بذلك أن يغير بين الإفاضتين ، لأن الأولى في المكان ، والثانية في الزمان . ولا تغاير ، لأن كلا منهما يقتضى الآخر ، ويدل عليه فهما متلازمان .

البحر ٩٩:٢ .

٨ — فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [٢٢٢:٢]

٩ — فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم [٨٩:٤]

١٠ — واقتلوهم حيث ثقتموهم [٩١:٤]

١١ — الله أعلم حيث يجعل رسالته [١٢٤:٦]

في البحر ٤: ٢١٦ : « قالوا : حيث لا يمكن إقرارها على الظرفية هنا .

قال الحوفي : لأنه تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان ، فإذا لم تكن ظرفا كانت مفعولا على السعة ، والمفعول على السعة لا يعمل فيه (أعلم) لأنه لا يعمل في المفعولات ، فيكون العامل فيه فعل دل عليه (أعلم) وقال أبو البقاء : والتقدير : يعلم موضع رسالته ، وليس ظرفا ، لأنه يصيرا التقدير : يعلم في هذا المكان كذا ، وليس المعنى عليه ، وكذا قدر ابن عطية .

وقال التبريزي : حيث هنا اسم لا ظرف انتصب انتصاب المفعول .

وما قالوه من أنه مفعول به على السعة ، أو مفعول به على غير السعة تأباه قواعد النحو ، لأن النحاة نصوا على أن (حيث) من الظروف التي لا تتصرف ، وشذ إضافة لدى إليها وجرها بالباء ، ونصوا على أن الظرف الذي يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفا ، وإذا كان الأمر كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به ، لا على السعة ولا على غيرها ، والذي يظهر لى إقرار (حيث) على الظرفية المجازية ، على أن تضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فيكون التقدير : الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته ، أى هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته والظرفية هنا مجازية . النهر ٢١٦ .

١٢ — فكلّا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة [١٩:٧]

حيث : ظرف ، مكان الجمل . الجمل ٢: ١١٦ .

١٣ — إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم [٢٧:٧]

١٤ — وكلوا منها حيث شئتم [١٦١:٧]

١٥ — والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [١٨٢:٧]

١٦ — فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [٥:٩]

١٧ — وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوء منها حيث يشاء [٥٦:١٢]

حيث : ظرف ليتبوء ، ويجوز أن يكون مفعولا به ، منها : يتعلق بتبوء ، ولا يجوز أن يكون حالا من حيث ، لأن (حيث) لا تتم إلا بالمضاف إليه ، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز . العكبري ٢٩:٢ ، الجمل ٤٥٦:٢ .

١٨ — ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء [٦٨:١٢]

١٩ — ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون [٦٥:١٥]

حيث هنا : على بابها من أنها ظرف مكان ، وادعاء أنها قد تكون ظرف زمان ، من حيث إنه ليس في الآية أمر إلا قوله ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ ، ثم قيل له ﴿ حيث تؤمرون ﴾ ضعيف ، ولفظ تؤمر يدل على خلاف ذلك ، إذا كان يكون التركيب : من حيث أمرتم ، وحيث من الظروف المكانية المهمة ، ولذلك يتعدى إليها الفعل (وامضوا) بنفسه تقول : قعدت حيث قعد زيد ، وجاء في الشعر دخول (في) عليها :

فأصبح في حيث التقينا شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومرعف
البحر ٤٦١:٥ .

٢٠ — وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون [٢٦:١٦]

٢١ — أو يأتهم العذاب من حيث لا يشعرون [٤٥:١٦]

٢٢ — ولا يفلح الساحر حيث أتى [٦٩:٢٠]

٢٣ — فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب [٣٦:٣٨]

حيث : ظرف لتجري أو سخرنا . العكبري ١٠٩:٢ .

٢٤ — فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون [٢٥:٣٩]

٢٥ — وأورثنا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء [٧٤:٣٩]

حيث هنا : مفعول به ، كما ذكرنا في قوله تعالى : ﴿ وكلا منها رغدا حيث شئتما ﴾ في أحد الوجوه .

العكبرى ١١٣:٢ ، أو ظرف الجمل ٦٢٦:٣ .

٢٦ — فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا [٢:٥٩]

٢٧ — ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب [٣:٦٥—٢]

٢٨ — أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم [٦:٦٥]

٢٩ — سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [٤٤:٦٨]

مواضع حيث في القرآن ٣١ موضعا .

أضيفت إلى الجملة الفعلية في جميع مواقعها وكان الفعل مضارعا ١٢ موضعا والنحويون يقولون إن إضافتها إلى الفعلية أكثر من إضافتها إلى الجملة الاسمية ولم تخرج حيث عن الظرفية في القرآن إلا في موضع واحد عند الجمهور (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ودخلت على حيث (من) الجارة في ١٦ موضعا .

حين

في المقتضب ٤: ٣٤٦ : « حيث في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة ، تجري

مجراها وتحتاج إلى ما يوضحها ، كما يكون ذلك في الحين ، إلا أن (حين) في بابها ، وهذه مدخلة عليها ، فلذلك بنيت .

لفظ حين في القرآن

جاء اسما متصرفا في قوله تعالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ ﴿ ليسجنه حتى حين ﴾ ﴿ تؤتى أكلها كل حين ﴾ .

وحين الظرف المبهم جاء مضافا إلى المفرد وإلى الجملة الفعلية في القرآن .

الإضافة إلى المفرد

- ١ — والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس [١٧٧:٢]
- ٢ — إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية [١٠٦:٥]
- ٣ — ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها [١٥:٢٨]
- ٤ — ولات حين مناص [٣:٣٨]
- ٥ — الله يتوفى الأنفس حين موتها [٤٢:٣٩]

الإضافة إلى الجملة الفعلية

- ١ — وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]
- ٢ — ألا حين يستغشون ثيابهم [٥:١١]
- ٣ — ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قرىء حيناً بالتثنية فيها . البحر ٤٧٦:٥ .
- ٤ — لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار البحر ٣١٣:٦ ، العكبري ٧٠:٢ .
- ٥ — من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة [٥٨:٢٤]
- ٦ — وسوف يعلمون حين يرون العذاب [٤٢:٢٥]
- ٧ — وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم [٢١٨:٢٦]
- ٨ — فسبحان الله حين تمسون [١٧:٣٠]
- ٩ — وحين تصبحون [١٧:٣٠]
- ١٠ — وعشيا وحين تظهرون [١٨:٣٠]
- ١١ — أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة [٥٨:٣٩]

كان الفعل مضارعا في الإضافة إلى الجملة الفعلية .

خلف

تصرف خلف وأمام ، وقدام مع الإضافة أكثر .

المقتضب ٣٤١:٤ ، ٣٣٥ ، ٣٠٢:٣ .

وانظر كلام سيويه السابق في (تحت) .

خلف في القرآن

- ١ — فاليوم نتجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية [٩٢:١٠]
- ٢ — اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم [٤٥:٣٦]
- ٣ — له ما بين أيدينا وما خلفنا [٦٤:١٩]
- ٤ — له معقبات من بين يديه ومن خلفه [١١:١٣]
- ٥ — لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [٤٢:٤١]
- ٦ — وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه [٢١:٤٦]
- ٧ — فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا [٢٧:٧٢]
- ٨ — فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها [٦٦:٢]
- ٩ — يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم [٢٥٥:٢]
- ١٠ — ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم [١٧٠:٣]
- ١١ — وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم [٩:٤]
- ١٢ — ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم [١٧:٧]
- ١٣ — فشرد بهم من خلفهم [٥٧:٨]

- ١٤ — يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم [١١٠:٢٠ ، ٢٨:٢١ ، ٧٦:٢٢]
 ١٥ — أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم [٩:٣٤]
 ١٦ — وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا [٩:٣٦]
 ١٧ — فزينا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم [٢٥:٤١]
 ١٨ — إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم [١٤:٤١]

* * *

خلف لازمت الإضافة في القرآن ، وكانت ظرفاً منصوباً أو مجرورة بمن .

١ — فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ [٨١:٩]

في البيان ٤٠٤:١ : « خلاف : منصوب لأنه مفعول له ، وقيل : لأنه مصدرى .

وفي الكشاف ٢٩٦:٢ : « ﴿ خلاف رسول الله ﴾ : خلفه يقال : أقام خلاف الحى بمعنى بعدهم ، ظعنوا ولم يظعن معهم ، وتشهد له قراءة أبى حيوة : (خلف رسول الله) وقيل : هو بمعنى المخالفة ، وانتصابه على أنه مفعول له أو حال ، أى قعدوا لمخالفته أو مخالفين » .

ظرف ، أى بعد رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقال : فلان أقام خلاف الحى ، أى بعدهم إذا ظعنوا ولم يظعن معهم ، قاله أبو عبيدة والأخفش وعيسى ابن عمر ، قال الشاعر :

فقل الذى يبغى خلاف الذى مضى تأهب لأخرى مثلها وكأن قد
 ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن عباس : خلف .

وقال قطرب ومؤرج والزجاج والطبرى : انتصب (خلاف) على أنه مفعول له ، أى لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأنهم خالفوه حيث نهض للجهاد وقعدوا : ويؤيد هذا التأويل قراءة : خلف .

البحر ٧٩:٥ ، العكبرى ١٠:٢ ، الجمل ٣٠٠:٢

في الكشف ٦٨٦:٢ : قرىء (خلافاك) قال :

عفت الديار خلافتهم فكأنما
بسط الشواطىء بينهن حصيرا
أى بعدهم .

في الإتحاف ٢٨٥ : « واختلفوا في (خلافاك) : فنافع وابن كثير وأبو عمرو
وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف .. وقرأ ابن عامر وحفص
وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها ، وهما بمعنى
أى بعد خروجك » .

قرأ عطاء : (بعدك) والأحسن أن تجعل تفسيراً لخلفك ، لا قراءة لأنها مخالفة
لسواد المصحف ، فأراد أن يبين أن (خلفك) هنا ليست ظرف مكان ، إنما تجوز
فيها فاستعملت ظرف زمان ، بمعنى بعدك . وهذه الظروف التي هي قبل وبعد
ونحوهما اطرء إضافتها إلى أسماء الأعيان على حذف مضاف يدل عليه ما قبله في نحو :
خلفك أى خلفك إخراجك ، وجاء زيد قبل عمرو ، أى قبل مجيء عمرو ، وضحك
بكر بعد خالد ، أى بعد ضحك خالد . البحر ٦٦:٦ — ٦٧ .

خلال

خلال : ظرف مكان والعامل فيه (جاسوا) .

البيان ٨٧:٢ ، العكبري ٤٧:٢ ، الجمل ٦٠٦:٢ .

أو جمع خلل كجبل وجبال .

الخلال : جمع الخلل ، وهو الفرجة بين الشيئين ، وقال الأصمعي : تخللت القوم :

وخلت بين خللهم ، وخللهم ، وجلسنا خلال البيوت ، وخلال الدور أى بينها .
البحر ٥:٥٠ .

وفي العكبرى ٩:٢ : « خلالكم : ظرف لأوضعوا ، أى أسرعوا فيما بينكم » .

٣ — فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٤٣:٢٤ ، ٤٨:٣٠]

من خلاله : من فتوقه ومخارجة جمع خلل كجبل وجبال .

الكشاف ٣:٢٤٥ .

٤ — أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا [٩١:١٧]
خلالها : أى وسطها ظرف .

البحر ٦:٧٩ .

٥ — أم من جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً [٦١:٢٧]

خلالها ظرف ، وهذا المفعول الثانى . العكبرى ٩١:٢ .

٦ — وفجرنا خلالها نهراً [٣٣:١٨]

خلالهما : ظرف ، أى فى وسطهما . البحر ٦:١٢٥ ، العكبرى ٥٤:٢ .

دون

١ — من الظروف المبنية فى بعض الأحوال دون ، من أخوات قبل وبعد ، وهو للمكان ، تقول : قعد زيد دون عمرو ، أى فى مكان منخفض عن مكانه ، وهو ممنوع التصرف عند سيبويه ، وجمهور البصريين ، وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنه يتصرف ، ولكن بقله .

٢ — أما دون بمعنى ردىء « كقولك : هذا ثوب دون فليس بظرف ، هو

متصرف بوجوه من الإعراب . الجمع ٢١٣:١ .

٣ — أما حيث ووسط ، ودون بمعنى قدام فنادرة التصرف . الرضى ١٧٣:١ .

٤ — يدخل دون بمعنى قدام معنيان آخران ، وهى فى إحداهما متصرفة ، وذلك بمعنى أسفل ، نحو : أنت دون زيد ، والمعنى الآخر بمعنى غير ، ولا تتصرف (أأخذ من دونه آلهة) . الرضى ١٧٣:١ .

فى سيبويه ٢٠٤:١ : « أما دونك فهو لا يرفع أبداً » . وانظر ٣١١:٢ .

دون فى القرآن

جاءت (دون) فى القرآن فى ١٤٤ موضعا ، وكانت مضافة فى جميع المواضع وكانت مجرورة بمن فى ١٣٦ موضعا ، وكانت منصوبة فى ٨ مواضع وهى :

- ١ — ويغفر ما دون ذلك [١١٦:٤]
- ٢ — ومنهم دون ذلك [١٦٨:٧]
- ٣ — ودون الجهر من القول [٢٠٥:٧]
- ٤ — ويعملون عملا دون ذلك [٨٢:٢١]
- ٥ — ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [٢١:٣٢]
- ٦ — أفكأ آلهة دون الله تريدون [٨٦:٣٧]
- ٧ — وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك [٤٧:٥٢]
- ٨ — ومنا دون ذلك [١١:٧٢]

ذات

١ — وألحق العرب أيضا بالمنوع التصرف فى إلتزام النصب على الظرفية ذا ، وذات

مضافين إلى زمان ، نحو : لقيته ذا صباح وذا مساء ، وذات مرة ، وذات يوم ، وذات ليلة .. إلا في لغة الخثعم فإنها أجازت فيها التصرف .. وزعم السهيلي أن ذات مرة وذات يوم لا تصصرف ، لا في لغة خثعم ولا غيرها ، وإن الذي يتصرف عندهم إنما هو ذو فقط ورده أبو حيان . الجمع ١: ١٩٧ .

٢ — من المعربة غير المتصرفة .. ذات مرة ، ذات يوم ، ذات ليلة ، ذات غداة . الرضى ١: ١٧١ .

٣ — ذات اليمين ، وذات الشمال كثيرة التصرف . الرضى ١: ١٧١ .

في سيبويه ١: ١١٥ : « ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز إلا هذا ، ألا ترى أنك لا تقول : إن ذات مرة كان موعدهم ، ولا تقول : إنما لك ذات مرة ، كما تقول : إنما لك يوم » .

١ — فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم [١: ٨]

البين : يطلق على الفريق ، ويطلق على الوصل ، ويكون ظرفاً بمعنى وسط ، ويحتمل (ذات) أن تكون مضافة لكل واحد من هذه المعاني ، وإنما اخترنا أنه بمعنى الفراق ، لأن استعماله فيه أشهر ، ولأن إضافة (ذات) إليه أكثر من إضافة (ذات) إلى (بين) الظرفية ، لأنها ليست كثيرة التصرف ، بل تصرفها كتصرف أمام وخلف ، وهو تصرف متوسط . البحر ٤: ٤٥٧ .

٢ — إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال [١٨: ١٨]

٣ — ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال [١٨: ١٨]

في الكشف ٢: ٧٠٧ : « ذات اليمين : جهة ، وحقيقتها الجهة المسماة باليمين » .

ذات اليمين : ظرف لتزاور .. العكبرى ٢: ٥٣ ، الجمل ٣: ١١ .

وفى ابن يعيش ٤٢:٢ : « ومن ذلك ذات مرة ، تقول : سير عليه ذات مرة فتقيم الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولا تقيم الظرف لأنه غير متصرف ، فلا يكون إلا نصباً ، وإنما امتنع من التصرف لأنها قد استعملت في ظروف الزمان وليست من أسماء الدهر ، ولا من أسماء ساعاته ، وإنما المرة في الأصل مصدر ، ألا ترى أنك ، تقول : ضربت مرة ومرتين والمراد بذلك ضربة وضربتين ، فلما استعمل في الدهر مالميس من أسمائه ضعف ، ولم يتمكن في الزمان تمكن أسمائه ، نحو اليوم واليلة » .

زلفة

١ — فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٧:٦٧]

فى الكشف ٥٨٢:٤ : « الزلفة : القرب ، وانتصابها على الحال أو الظرف ، أى رأوه ذا زلفة ، أو مكانا ذا زلفة » .

أى قربا ذا قرب ، أو عيانا ، وقيل : التقدير : مكانا ذا زلفة ، فانتصب على الظرف . البحر ٣٠٣:٨ .

٢ — وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ عطف ظرف على ظرف .

البحر ٢٧٠:٥ ، العكبرى ٢٥:٢ .

جمع زلفة مثل ظلمة وظلم .

سبل

١ — ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا [٦٩:١٦]

أى إذا أكلت فاسلكى طرق ربك إلى بيوتك راجعة ، وقيل : سبل ربك ، أى

الطرق التى ألهمك وأفهمك فى عمل العسل ، أو فاسلكى ماأكلت أى فى سبل ربك
أى فى مسالكه التى يجعل فيها بقدرته النوار المر عسلا من أجوافك ومنافذ ماأكلك ،
وعلى هذا القول ينتصب سبل ربك على الظرف .

البحر ٥:٥١٢ ، الكشف ٢:٦١٨ .

سحر

١ — من المعربات غير المتصرفه ما عين من غدوة وبكرة .. سحر وسحير .

الرضى ١:١٧١ .

٢ — وهو أيضا نوعان : ممنوع الصرف كسحر ، إذا كان من يوم بعينه ، وجرّد
من أل والإضافة ، نحو أزورك يوم الجمعة سحر ، وجثتك سحر ، وأنت تريد بذلك
من يوم بعينه بخلاف ماإذا كان نكرة فإنه ينصرف ويتصرف ، نحو (ونجيناهم
بسحر) وكذا إن عرف بأل أو الإضافة .

المع ١:١٩٦ .

١ — إِلَّا آل لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ [٣٤:٥٤]

٢ — والمستغفرين بالأسحارِ [١٧:٣]

٣ — وبالأسحار هم يَسْتَغْفِرُونَ [١٨:٥١]

السراط

١ — فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ [٦٦:٣٦]

فى الكشف ٤:٢٤—٢٥ : « لا يخلو من أن يكون على حذف الجر ، وإيصال
الفعل ، والأصل : فاستبقوا إلى الصراط ، أو يضمن معنى ابتدروا ... أو ينتصب
على الظرف » .

وهذا لا يجوز لأن السراط هو الطريق ، وهو ظرف مكان مختص لا يصل إليه الفعل
إلا بواسطة فى شذوذا كما فى :

لأن بهز الكف يعسل متنة فيه كما غسل الطريق الثعلب

ومذهب ابن الطراوة أن الصراط والطريق وما أشبهها من الظروف المكانية ليست مختصة ، فعلى مذهبه يسوغ مقاله الزمخشري . البحر ٣٤٤:٧ .

أسفل

من الظروف التي تقطع عن الإضافة . الرضى ٩٥:٢ .

١ — وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ [٤٢:٨]

أسفل : نصب على الظرف ، معناه : مكاناً أسفل من مكانكم ، وهو مرفوع المحل لأنه خبر للمبتدأ . الكشاف ٢٢٣:٢ ، العكبري ٤:٢ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٦٤:٢ : « ويجوز في (والركب أسفل منكم) وجهان : أن تنصب (أسفل) وعليه القراءة ، ويجوز أن ترفع (أسفل) على أنك تريد : والركب أسفل منكم ، أى أشد تسفلاً ، ومن نصب أراد : والركب مكاناً أسفل منكم » .

وفي معاني القرآن للفراء ٤١١:١ : « وقوله : (أسفل منكم) نصبت ، يريد : مكاناً أسفل منكم ، ولو وصفهم بالتسفل وأراد : والركب أشد تسفلاً لجاز ورفع » .

٢ — إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [١٠:٣٣]

ساعة

١ — وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ [٤٥:١٠]

ساعة : ظرف ليلبثوا . العكبري ١٦:٢ .

- ٢ — إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [٤٩:١٠]
- ٣ — فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [٦١:١٦]
- ٤ — ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة [٥٥:٣٠]
- ٥ — قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون [٣٠:٣٤]
- ٦ — كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ساعة: ظرف ليلثوا . العكبرى ١٢٤:٢ .

سواء

- ١ — وَمَنْ يَبْدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
- سواء : ظرف بمعنى وسط .
العكبرى ٣١:١ .
- ٢ — فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٢:٥]
- ٣ — فَاطْلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥:٣٧]
- في وسطها . الكشف ٤٥:٤ .
- ٤ — فَاغْتَلَوْهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٤٧:٤٤]
- ٥ — وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١:٦٠]
- سواء : مفعول به على تقدير تعدى (ضل) أو على الظرف على تقدير اللزوم .
البحر ٢٥٣:٨ .

شطر

قال أبو حيان : وما أهمل النحويين من الظروف التي لا تنصرف شطر ، بمعنى نحو قال تعالى : ﴿ شطر المسجد الحرام ﴾ ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ وقال الشاعر :

أقول لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم
ومن جرها بمن قوله :

وقد أظلكم من شطر ثغركم هول له ظلم يغشاكم قطعاً
الهمع ٢٠١:١ .

شطر في القرآن

١ — قَوْلُ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٤:٢]

٢ — وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [١٥٠ ، ١٤٤:٢]

شطر المسجد : نصب على الظرف . الكشف ٢٠٢:٢ .
أى نحوه .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢٠٤:١ : « الشطر : النحو ، شطر : منصوب على الظرف ، قال الشاعر :

إن العسير بها داء يخامرها فشطرها نظر العينين محسور
أى فنحوها ، ولا اختلاف بين أهل اللغة أن الشطر : النحو ، وقول الناس : فلان شاطر معناه : قد أخذ في نحو غير الاستواء ، فلذلك قيل : شاطر ، لعدوله عن الاستواء » .

وفي معاني القرآن للفراء : ٨٤:١ : « ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ يريد : نحوه وتلقاه » .

صَبَحًا

١ — وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا . فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا . فَالْمَغِيرَاتِ صَبْحًا [١٠٠:١-٣]

صباحا : في وقت الصبح . الكشف ٧٨٧:٤ .

صباحا : منصوب عن الظرف . البيان ٥٢٨:٢ ، العكبري ١٥٨:٢ .

ضَحَى

١ — من المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة وبكرة وضحى وضحوة .

الرضي ١٧١:١ .

٢ — ومنه ماعين من بكرة وسحير ، وضحى وضحوة ، وصباح ومساء .. فهذه الأسماء نكرات أريد بها أزمان معينة ، فوضعت موضع المعارف ، وإن كانت نكرة ، ولذلك لاتصرف وتوصف بالنكرة ، تقول : أتيتك يوم الخميس ضحى مرتفعة ، ولقيتك يوم الجمعة عتمة متأخرة . الهمع ١٩٦:١ .

ضحى في القرآن

١ — أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ [٩٨:٧]

ضحى : نصب على الظرف . الكشف ١٣٣:٢ .

ضحى : ظرف متصرف ، إن كان نكرة ، وغير متصرف إن كان من يوم بعينه ، وهو وقت ارتفاع الشمس إذا طلعت ، وهو مؤنث ، وشذ تصغيره بغير تاء .
البحر ٣٤٢:٤ .

وفي المذكر والمؤنث للفراء : ٨٤ : « الضحى : أنثى ، يقال : ارتفعت الضحى ،

وتصغيرها ضحى ، بغير الهاء كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها ضحوة وإذا قلت : الضحاء فهو ذكر ممدود » .

٢ — قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسُ ضَحَى ضحى : انتصب على الظرف ، يؤنث ويذكر ، والضحاء مذكر .
البحر ٢٥٤:٦ .

٣ — والضحى والليل إذا سَجَى

٤ — وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا

أبرز ضوء شمسها . الكشف ٦٩٧:٤ .

٥ — والشمس وضُحَاهَا

[١:٩١]

طرف

١ — وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ

[١٤:١١]

عطف ظرف على ظرف . البحر ٢٧٠:٥ .

طرفي النهار : غدوة وعشية . الكشف ٤٣٤:٢ .

طرائق

١ — كُنَّا طَرَائِقَ قَدْدَا

[١١:٧٢]

في الكشف ٦٢٧:٤ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة ، أو كنا في

اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة ، أو كنا في طرائق مختلفة ، كقوله :

كما غسل الطريق الثعلب

الطريق الثالث الذى ينتصب لايجوز إلا فى الضرورة ، وقد نص سيويه على أن

غسل الطريق شاذ فلا يتخرج عليه القرآن . البحر ٣٥٠:٨ .

عشاء

١ — وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ [١٦:١٢]

عشاء: نصب على الظرف ، أو من العشوة ، والعشوة : الظلام ، فجمع على أفعال مثل راع ورعاء . البحر ٥: ٢٨٨ ، العكبرى ٢: ٢٧ .

عشيا

١ — فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكْرَةِ وَعَشِيَا [١١:١٩]

٢ — وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بِكْرَةً وَعَشِيَا
عشيا : نكرة .

الجمع ١: ١٩٦ .

٣ — وَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ [١٨:٣٠]

٤ — النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غَدَا وَعَشِيَا [٤٦:٤٠]

عشية

من المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة .. وعشية .

الرضى ١: ١٧١ ، الجمع ١: ١٩٦ .

١ — كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [٤٦:٧٩]

عاليهم

١ — عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ [٢١:٧٦]

في عاليهم وجهان : فاعل انتصب على الحال من المجرور في (عليهم) .

والقول الثاني : هو ظرف . العكبرى ١٤٧:٢ .

وفى البيان ٤٨٣:٢ : « فى نصبه وجهان :

أحدهما أن يكون ظرفاً بمعنى فوقهم .

الثانى : أن يكون منصوباً على الحال » .

عند

١ — من الظروف المكانية ماهو عادم التصرف كفوق وتحت وعند .

الرضى ١٧٣:١ .

٢ — عند لبيان كون مظروفها حاضراً حساً أو معنى ، أو قريباً حساً أو معنى ،
فالأول نحو : ﴿ فلما رآه مستقراً عنده ﴾ والثانى نحو : ﴿ قال الذى عنده علم
من الكتاب ﴾ والثالث نحو : ﴿ عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ﴾ والرابع :
﴿ عند ملك مقتدر ﴾ ﴿ رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ﴾ ﴿ وإنيهم عندنا لمن
المصطفين الأخيار ﴾ ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ .
المع ٢٠٢:١ .

٣ — قد ترد للزمان ، نحو : الصبر عند الصدمة الأولى .

٤ — لم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية أو مجرورة بمن نحو : (آتيناها رحمة من
عندنا) ، وإنما لم تتصرف لشدة توغلها فى الإبهام . المع ٢٠٢:١ .

٥ — عند : لا يستعمل إلا ظرفاً ، فلا تدخل عليه (على) . سيويه ٣٤:١ .

عند فى القرآن

جاءت (عند) فى القرآن فى ١٩٦ موضع ، وكانت مضافة فى جميع مواقعها ،

مضافة للاسم الظاهر وللضمير ، وكانت منصوبة على الظرفية ، وجرت بمن في ٣٤ موضعا وهى :

٢ : ٧٩ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ .

٣ : ٧ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ .

٤ : ٧٨ ، ٨٢ ، ٨ : ١٠ ، ٢٤ : ٦١ ، ٢٨ : ٤٩ ، ٤١ : ٥٢ ، ٤٦ : ١٠ ، ٤ : ٧٨ ، ٨١ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٤٧ : ١٦ .

١٠ : ٧٦ ، ١٨ : ٦٥ ، ٢١ : ٨٤ ، ٢٨ : ٤٨ ، ٤٠ : ٢٥ ، ٤٤ : ٥ ، ٥٤ : ٣٥ .

٥ : ٥٢ ، ٩ : ٥٢ ، ١١ : ٢٨ ، ٢٨ : ٣٧ .

١ — فاذكروا الله عند المشعر الحرام [١٩٨:٢]

عند ظرف أو حال من ضمير الفاعل . العكبرى ١ : ٤٨ .

٢ — هم درجات عند الله [١٦٣:٣] .

عند : ظرف لمعنى درجات ، كأنه قيل : هم متفاضلون عند الله ، ويجوز أن يكون صفة لدرجات . العكبرى ١ : ٨٧ .

٣ — سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله [١٢٤:٦]

عند : منصوبة بالفعل (سيصيب) أو بصغار ، أو هو صفة لصغار . البحر ٤ : ٢١٧ ، العكبرى ١ : ١٤٠ .

٤ — لهم دار السلام عند ربهم [١٢٧:٦]

عند : منصوبة بالسلام لأنه مصدر ، أو بالاستقرار فى (لهم) . الجمل ٢ : ٨٨ ، العكبرى ١ : ١٤٥ .

٥ — خذوا زينتكم عند كل مسجد [٣١:٧]

عند : ظرف لخذوا ، وليس حالا للزينة ، لأن أخذها يكون قبل ذلك . العكبرى ١ : ١٥١ .

١٣ — أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم [١٩:٥٧]
عند ربهم ظرف لشهداء أو خبر عن (الصديقون) .

العكبرى ١٥٣:٢، الجمل ٤: ٢٨٦ .

١٤ — جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً [٨:٩٨]

عند ربهم : ظرف لجزاؤهم أو حال منه وأبدا ظرف زمان .
العكبرى ١٥٨:٢، الجمل ٤: ٥٦٣ .

عاماً

١ — يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجْلَوْنَ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً [٣٧:٩]

غداً

١ — أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا . يَرْثُ وَيَلْعَبُ [١٢:١٢]
غداً : ظرف للمستقبل يطلق على اليوم الذى بعد يومك ، وعلى الزمن المستقبل من غير تقييد باليوم الذى يلى يومك ، وأصله غدو .

البحر ٢٨٥:٥ .

٢ — وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا [٢٣:١٨]

٣ — وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا [٣٤:٣١]

٤ — سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْر [٢٦:٥٤]

فوق

١ — مِنَ الظُّرُوفِ الْمَكَانِيَةِ مَا هُوَ عَادِمُ التَّصَرُّفِ كَفَوْقَ وَتَحْتَ .

الرضى ١٧٣:١ .

٢ — ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ فَوْقَ وَتَحْتَ لَا يَتَصَرَّفَانِ أَصْلًا ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ وَبَصَّ عَلَى

٦ — الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل [١٥٧:٧]
عندهم : متعلق بمكتوباً ، أو بالفعل . العبرى ١: ١٥٩ ، الجمل ٢: ١٩٥ .

٧ — لهم درجات عند ربهم [٤:٨]
عند : ظرفية والعامل فيها الاستقرار ، ويجوز أن يكون العامل درجات لأن المراد به الأجور . العبرى ٢: ٢ ، الجمل ٢: ٢٢٢ .

٨ — إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف [٢٣:١٧]
عندك : ظرف ليلغن ، ومعنى العندية هنا أنهما يكونان عنده فى بيته لا كافل لهما غيره لكبرهما وعجزهما . البحر ٦: ٢٦ .

٩ — وإنيهم عندنا لمن المصطفين الأخيار [٤٧:٣٨]
عند : ظرف معمول لمحدوف دل عليه (المصطفين) أى إنيهم مصطفون عندنا ، أو معمول للمصطفين وإن كان بآل ، لأنهم يتسمحون فى الظرف ، أو على التبيين ، أى أعنى عندنا ، ولا يجوز أن يكون عندنا فى موضع الخبر ، ويعنى بالعندية المكانة (لمن المصطفين) خبر ثان ، لوجود اللام ، لا يجوز : إن زيدا قائم لمنطلق .
البحر ٧: ٤٠٢—٤٠٣

١٠ — لهم ما يشاءون عند ربهم [٣٤:٣٩]
عند : ظرف ، قال الحوفي : معمول ليشاءون ، وقال الزمخشري : منصوب بالظرف ، وهو الصواب ويعنى بالظرف الجار والمجرور وهو (لهم) .
البحر ٧: ٥١٥ .

١١ — لنرسل عليهم حجارة من طين . مسومة عند ربك [٣٤:٥١]
عند : ظرف لمسومة . العبرى ٢: ١٢٩ .

١٢ — ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدره المنتهى . عندها جنة المأوى [١٤:٥٣]
عند : ظرف لرآه ، وعندها حال من السدره . العبرى ٢: ١٣٠ .

ذلك الأخفش فقال : اعلم أن العرب تقول : فوق رأسك ، وتحت رجلك لا يختلفون في نصب فوق والتحت ، لأنهما لم يستعملوهما إلا ظرفاً أو مجرورين بمن ، قال تعالى : ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ وقال : ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾ ، وقد جاء جر (فوق) بعلی وكلاهما شاذ . الجمع ٢١٠ : ١ .

فوق في القرآن الكريم

جاءت (فوق) في أربعين موضعاً من القرآن ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، أضيفت للظاهر وللمضمّر ، وجرت بمن في ١٥ موضعاً هي :

١٤ : ٢٦ ، ١٩ : ٦ ، ٦٥ : ٣٣ ، ١٠ : ٢٤ ، ٤٠ : ٣٩ ، ٢٠ : ٤١ ، ١٠ : ٥٦ ، ٤١ : ٧ ، ٢٦ : ١٦ ، ٥٠ : ٢٩ ، ٥٥ : ٣٩ ، ١٦ : ٤٢ ، ٦٥ : ٧ .

١ — وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢١٢ : ٢]

الفوقية حقيقية أو مجازية ، يوم منصوب على الظرف ، والعامل فيه هو العامل في الظرف قبله ، أى كائنون هم يوم القيامة . البحر ١٣٠ : ٢ .

٢ — وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ [١٨ : ٦]

فوق معمول : منصوب على الظرف ، إما معمول للقاهر ، أو خبر ثان وقيل حال ، وأجاز أبو البقاء أن يكون (فوق عباده) في موضع رفع بدلا من القاهر . البحر ٨٩ : ٤ ، العكبري ١٣٢ : ١ .

قال ابن عطية : القاهر : إن أخذ صفة فعل ، أى مظهر القهر بالصواعق والرياح والعذاب فيصح أن تجعل (فوق) ظرفية للجهة ، لأن هذه الأشياء إنما تعاهدها للعباد من فوقهم ، وإن أخذ القاهر صفة ذات بمعنى القدرة والاستيلاء ففوق لا يجوز أن يكون للجهة ، وإنما هو لعلو الشأن والقدر ، كما تقول : الياقوت فوق الحديد .

البحر ١٤٧ : ٤ .

٣ — وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ [١٧١:٧]

فوقهم : ظرف لتتقنا ، أو حال من الجبل غير مؤكدة ، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ، ببعض جهات العلو . العكبرى ١: ١٦٠ ، الجمل ٢: ٢٠٣ .

٤ — فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ [١٢:٨]

قال الأخفش : فوق زائدة ، وهذا ليس بجيد ، لأن (فوق) اسم ظرف ، والأسماء لاتزاد .

وقال أبو عبيدة : فوق بمعنى (على) والمفعول محذوف ، وقال ابن قتيبة : فوق بمعنى دون .

وقال عكرمة : فوق على بابها ، وأراد الرعوس ، إذ هي فوق الأعناق وقال الرزخشرى أيضاً .

قال ابن عطية : وهذا التأويل أنبلها .

ويحتمل عندى أن يريد بقوله (فوق الأعناق) وصف أبلغ ضربات العنق وأحكمها ، وهى الضربة التى تكون فوق عظم العنق ودون عظم الرأس فى المفصل ، فإن كان قول عكرمة تفسير معنى فحسن ، ويكون مفعول (فاضربوا) محذوفاً ، وإن كان أراد بفوق هو المضروب فليس بجيد ، لأن (فوق) من الظروف التى لاتتصرف ، إنما يتصرف فيها بحرف الجر ، وقد أجاز بعضهم فى الآية أن تكون (فوق) مفعولاً به ، وأجاز فيها التصرف ، قال : تقول : فوقك رأسك .

البحر ٤٧٠—٤٧١ .

وفى معانى القرآن للفراء ١: ٤٠٥ : « علمهم مواضع الضرب ، فقال اضربوا الرعوس والأيدى والأرجل » .

٥ — وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ [٣٦:١٢]

فوق : متعلق بالفعل ، أو حاك من الخبر . العكبرى ٢: ٢٨ ، الجمل ٢: ٤٤٥ .

قبل

جاءت (قبل) في القرآن في ٢٤٢ موضع ، واقتربت بمن في أكثر مواضعها ، وقد جاءت من غير (من) في ٤٥ موضعا ، وقطعت عن الإضافة في ٦٨ موضعا نذكرها فيما يأتي : وبنيت على الضم .

مقطوعة عن الإضافة

- ١ — قالوا هذا الذي رزقنا من قبل [٢٥:٢]
- ٢ — وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا [٨٩:٢١]
- ٣ — فلم تقتلون أنبياء الله من قبل [٩١:٢]
- ٤ — كما سئل موسى من قبل [١٠٨:٢]
- ٥ — وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى [٤:٣]
- ٦ — وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين [١٦٤:٣]
- ٧ — كذلك كنتم من قبل [٩٤:٤]
- ٨ — والكتاب الذي أنزل من قبل [١٣٦:٤]
- ٩ — ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل [١٦٤:٤]
- ١٠ — وما أنزل من قبل [٥٩:٥]
- ١١ — ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل [٧٧:٥]
- ١٢ — بل بدا لهم ماكانوا يخفون من قبل [٢٨:٦]
- ١٣ — ونوحا هدينا من قبل [٨٤:٦]
- ١٤ — لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]
- ١٥ — لو شئت أهلكتهم من قبل [١٥٥:٧]
- ١٦ — إنما أشرك آباؤنا من قبل [١٧٣:٧]
- ١٧ — فقد خانوا الله من قبل [٧١:٨]

- ١٨ — يضاعفون قول الذين كفروا من قبل [٣٠:٩]
- ١٩ — لقد ابتغوا الفتنة من قبل [٤٨:٩]
- ٢٠ — قد أخذنا أمرنا من قبل [٥٠:٩]
- ٢١ — وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل [١٠٧:٩]
- ٢٢ — فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل [٧٤:١٠]
- ٢٣ — وقد عصيت قبل [٩١:١٠]
- ٢٤ — ومن قبل كانوا يعملون السيئات [٩١:١١]
- ٢٥ — ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل [١٠٩:١١]
- ٢٦ — كما أتمها على أبويك من قبل [٦:١٢]
- ٢٧ — إلا كما أمتكم على أخيه من قبل [٦٤:١٢]
- ٢٨ — فقد سرق أخ له من قبل [٧٧:١٢]
- ٢٩ — ومن قبل ما فرطتم في يوسف [٨٠:١٢]
- ٣٠ — هذا تأويل رؤياي من قبل [١٠٠:١٢]
- ٣١ — إني كفرت بما أشركتمون من قبل [٢٢:١٤]
- ٣٢ — أو لم تكونوا أقسمتم من قبل [٤٤:١٤]
- ٣٣ — والجان خلقناه من قبل [٢٧:١٥]
- ٣٤ — حرمنا ما قصصنا عليك من قبل [١١٨:١٦]
- ٣٥ — لم نجعل له من قبل سميا [٧:١٩]
- ٣٦ — وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا [٩:١٩]
- ٣٧ — أنا خلقناه من قبل [٦٧:١٩]
- ٣٨ — ولقد قال لهم هارون من قبل [٩٠:٢٠]
- ٣٩ — ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى [١١٥:٢٠]
- ٤٠ — ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل [٥١:٢١]
- ٤١ — ونوحا إذ نادى من قبل [٧٦:٢١]
- ٤٢ — هو سماكم المسلمين من قبل [٧٨:٢٢]

- ٤٣ — لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل [٨٣:٢٣]
- ٤٤ — لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل [٦٨:٢٧]
- ٤٥ — وحرمنا عليه المراضع من قبل [١٢:٢٨]
- ٤٦ — أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل [٤٨:٢٨]
- ٤٧ — لله الأمر من قبل ومن بعد [٤:٣٠]
- ٤٨ — كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
- ٤٩ — ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل [١٥:٣٣]
- ٥٠ — سنة الله في الذين خلوا من قبل [٣٨:٣٣]
- ٥١ — سنة الله في الذين خلوا من قبل [٦٢:٣٣]
- ٥٢ — وقد كفروا به من قبل [٥٣:٣٤]
- ٥٣ — كما فعل بأشيعهم من قبل [٥٤:٣٤]
- ٥٤ — نسي ما كان يدعو إليه من قبل [٨:٣٩]
- ٥٥ — ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات [٣٤:٤٠]
- ٥٦ — ومنكم من يتوفى من قبل [٦٧:٤٠]
- ٥٧ — بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً [٧٤:٤٠]
- ٥٨ — وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل [٤٨:٤١]
- ٥٩ — ايتوني بكتاب من قبل هذا [٤:٤٦]
- ٦٠ — كذلك قال الله من قبل [١٥:٤٨]
- ٦١ — وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم [١٦:٤٨]
- ٦٢ — سنة الله التي خلت من قبل [٢٣:٤٨]
- ٦٣ — وقوم نوح من قبل [٤٦:٥١]
- ٦٤ — إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين [٤٦:٥٢]
- ٦٥ — إنا كنا من قبل ندعوه [٢٨:٥٢]
- ٦٦ — وقوم نوح من قبل [٥٢:٥٣]
- ٦٧ — أوتوا الكتاب من قبل [١٦:٥٧]

٦٨ — وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين [٢:٦٢]

٦٩ — ألم يأتكم نبا الذين كفروا من قبل [٥:٦٤]

كانت (قبل) مقترنة بمن إلا في هذه المواضع فإنها خلت من (من) :

٤ : ١٥٩ ، ٧ : ١٢٣ ، ١٠ : ٩١ ، ١١ : ٦٢ ، ١٢ : ٣٧ ، ٧٦ : ١٣ ، ٦ : ١٧ ،
٥٨ : ١٨ ، ١٠٩ : ١٩ ، ٢٣ : ٢٠ ، ٧١ : ١٣٠ ، ٢٦ : ٤٩ ، ٢٧ : ٣٨ ، ٣٩ : ٤٠ ،
٤٦ : ٣٨ ، ٣٩ : ٥٠ ، ١٦ : ٥١ ، ٥٢ : ٢٦ ، ٥٦ : ٤٥ .

١٧ : ٧٧ ، ٢١ : ٧ ، ٢٥ : ٢٠ ، ٣٤ : ٤٤ ، ٦٩ : ٩ ، ١٩ : ٧٤ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٧ ،
٢١ : ٦ ، ١٢ : ٤٢ ، ٣٦ : ٣١ ، ٣٧ : ٧١ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٥ ، ٤٤ : ١٧ ، ٥٠ : ١٢ ،
٣٦ : ٩ ، ٥٤ : ٥٥ ، ٥٦ : ٧٤ ، ٢١ : ٢٤ .

قبل

١ — ليس البرُّ أن تُؤلُّوا وُجوهُكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [٢: ١٧٧]

قبل : ظرف مكان ، وحقيقة قولك : زيد قبلك ، أى فى المكان الذى يقابلك فيه ، وقد يتسع فيه فيكون بمعنى (عند) نحو : قبل زيد دين ، أى عنده .
الجملة ١ : ١٤١ .

٢ — فمال الذين كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ [٣٦:٧٠]

قبلك : معمول المهطعين . العكبرى ٢ : ١٤٢ .
قبلك : ظرف مكان فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى (كفروا) أو من المجرور . البيان ٢ : ٤٦٢ .

وفى سيويه ٢ : ٣١١ : « وأما (قبل) فهو لما ولى الشيء ، تقول : ذهب قبل السوق ، أى نحو السوق ولى قبلك مال ، أى فيما يليك ، ولكنه اتسع حتى أجرى

مجرى (على) إذا قلت : لى عليك » .

وفى البحر ١: ٤٩٧ : « و (قبل) ظرف مكان ، تقول : زيد قبلك ، وشرح
المعنى : أنه فى المكان الذى هو مقابلك فيه ، وقد يتسع فيه ، فيكون بمعنى العندية
المعنوية ، تقول : لى قبل زيد دين » .

وانظر ٣: ٢ .

لدى

١ — من الظروف المبنية (لدى) وهى لأول غاية زمان أو مكان ..

الجمع ١: ٢١٥ .

٢ — لدى : بمعنى عند إذا كان المحل محل ابتداء غاية ، نحو : جئت من لدنه ، وقد
اجتمع فى قوله : ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ .

المعنى : ١٦٨ .

٣ — لدى : لا تكون إلا فضلة بخلاف لدى وعند .

٤ — جر (لدى) بمن أكثر من نصبها ، حتى إنها لم تجيء فى التنزيل إلا مجرورة بمن .

٥ — لدى وعند معربان ، ولدى مبنية .

٦ — لدى : قد تضاف للجملة .

المعنى : ١٦٨—١٦٩ .

٧ — فى سيبويه ٢: ٤٤—٤٥ : « وجزمت (لدى) ولم تجعل كعند ، لأنها لا تمكن
فى الكلام تمكن عند ، ولا تقع فى جميع مواقعه ، فجعل بمنزلة (قط) لأنها غير
ممكنة » .

لدى فى القرآن الكريم

١ — ثم فصلت آياته من لدى حكيم خير [١: ١١]

بُنيَت (لَدُن) وَإِنْ أُضِيفَتْ لِأَنَّ عِلَّةَ بَنَائِهَا خُرُوجُهَا عَنْ نَظِيرِهَا ، لِأَنَّ نَدْرَ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَلَكِنْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِمِلَاصِقَةِ الشَّيْءِ وَشِدَّةِ مُقَارِبَتِهِ ، وَعِنْدَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ .
العكبرى ١٨:٢ .

٢ — وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ [٦:٢٧]

٣ — وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً [٨:٣]

لَدُنْ : ظَرْفٌ ، وَقُلْ أَنَّ تَفَارُقَهَا (مِنْ) قَالَ ابْنُ جَنَى ، وَمَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ فِي زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الذَّوَاتِ غَيْرِ الْمَكَانِيَةِ ، وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، وَإِعْرَابُهَا لُغَةً قَيْسِيَّةً ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً اللَّامِ ، مَضْمُومَةً الدَّالِ ، بَعْدَهَا النُّونُ ، فَمَنْ بَنَاهَا قِيلَ لَشَبَّهَهَا الْحُرُوفُ فِي لَزُومِ اسْتِعْمَالِ وَاحِدٍ وَامْتِنَاعِ الْإِخْبَارِ بِهَا ، بِخِلَافِ عِنْدَ وَلَدَى ، فَإِنَّهُمَا لَا يَلْزِمَانِ اسْتِعْمَالَ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُمَا يَكُونَانِ لِبَتْدَاءِ الْغَايَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَسْتَعْمَلَانِ فَضْلَةً وَعَمْدَةً فَالْفَضْلَةُ كَثِيرٌ ، وَمِنَ الْعَمْدَةِ (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) (وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ) ، وَأَوْضَحَ بَعْضُهُمْ عِلَّةَ الْبِنَاءِ فَقَالَ : إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمِلَاصِقَةِ لِلشَّيْءِ وَتَخْتَصُّ بِهَا بِخِلَافِ عِنْدَ فَإِنَّهَا لَا تَخْتَصُّ بِالْمِلَاصِقَةِ : فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّرْفُ ، بَلْ هُوَ مِنْ قَبِيلِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَرْفُ ، فَهِيَ كَأَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِلْحَرْفِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَوْضَعَ دَلِيلًا عَلَى الْقَرَبِ ، وَمِثْلُهَا ثُمَّ وَهَنَا ... وَمِنْ أَعْرَبِهَا وَهُمْ قَيْسٌ فَلَشَبَّهَهَا بَعْدَ ، لَكُونَ مَوْضِعُهَا صَالِحًا لَعِنْدَ ، وَفِيهَا تَسَعُ لُغَاتٌ ... وَتُضَافُ إِلَى الْمَفْرُودِ لَفْظًا كَثِيرًا ، وَإِلَى الْجُمْلَةِ قَلِيلًا ...

البحر ٣٧٢:٢ ، العكبرى ٧٠:١ .

٤ — رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذَرِيَّةً طَيِّبَةً [٣٨:٣]

٥ — وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا [٧٥:٤]

٦ — وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا [٧٥:٤]

٧ — وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا [٨٠:١٧]

٨ — رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً [١٠:١٨]

٩ — فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا [٥:١٩]

- ١٠ — وإذا آتيناهم من لدنا أجرًا عظيمًا [٦٧:٤]
 ١١ — وعلمناه من لدنا علماً [٦٥:١٨]
 ١٢ — وحنانا من لدنا وزكاة [١٣:١٩]
 ١٣ — وقد آتيناك من لدنا ذكراً [٩٩:٢٠]
 ١٤ — لاتخذناه من لدنا [١٧:٢١]
 ١٥ — رزقا من لدنا [٥٧:٢٨]
 ١٦ — ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا [٤٠:٤]
 ١٧ — لينذر بأسنا شديداً من لدنه [٢:١٨]
 ١٨ — قد بلغت من لدنى عذراً [٧٦:١٨]

لدى

- ١ — لدى معربة ، عادم التصرف ، ولا تجر مطلقا بخلاف عند .
 الجمع ١:٢٠٢ ، الرضى .
 ٢ — عند أمكن من لدى من وجهين :
 تكون ظرف للأعيان والمعاني ، تقول : هذا القول عندى صواب ، وعند فلان علم به ، ويمتنع ذلك فى لدى تقول : عندى مال ، وإن كان غائبا ، ولا تقول لدى مال إلا إذا كان حاضراً .
 المغنى ١٦٩ ، الجمع ١:٢٠٢ .

لدى فى القرآن

- ١ — وألفيا سيدها لدى الباب [٢٥:١٢]
 ٢ — إذ القلوب لدى الخناجر [١٨:٤٠]
 ٣ — إنك اليوم لدينا مكين أمين [٥٤:١٢]

- ٤ — ولدینا کتاب ینطق بالحق [٦٢:٢٣]
- ٥ — وإن کل لما جمیع لدینا محضرون [٣٢:٣٦]
- ٦ — فإذا هم جمیع لدینا محضرون [٥٣:٣٦]
- ٧ — وإنه فی أم الکتاب لدینا لعلی حکیم [٤:٤٣]
- ٨ — ولدینا مزید [٣٥:٥٠]
- ٩ — إن لدینا أنکالا [١٢:٧٣]
- ١٠ — وقد أحطنا بما لديه خبراً [٩١:١٨]
- ١١ — ما یلفظ من قول إلا لديه رقیب [١٨:٥٠]
- ١٢ — وما کنت لدیهم إذ یلقون أقلامهم [٤٤:٣]
- ١٣ — وما کنت لدیهم إذ یختصمون [٤٤:٣]
- ١٤ — وما کنت لدیهم إذ أجمعوا أمرهم [١٠٢:١٢]
- ١٥ — کل حزب بما لدیهم فرحون [٣٢:٣٠، ٥٣:٢٣]
- ١٦ — ورسلنا لدیهم ینکتبون [٨٠:٤٣]
- ١٧ — وأحاط بما لدیهم [٢٨:٧٢]
- ١٨ — إنی لا ینخاف لدی المرسلون [١٠:٢٧]
- ١٩ — قال قرینة هذا مالدی عتید [٢٣:٥٠]
- ٢٠ — لا تختصموا لدی [٢٨:٥٠]
- ٢١ — ما یدل القول لدی [٢٩:٥٠]

تلقاء

یدخل فی المبهمة الجهات الست وعند ، ولدی .. وتلقاء .

الرضی ١٦٨:١ .

١ — وإذا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا [٤٧:٧]

تلقاء : فی الأصل مصدر ، وليس علی (تفعال) غیره و غیر تبيان ، منصوب علی الظرفیة ، أى ناحية . العکبری ١٥٣:١ ، الجمل ١٤٤:٢ .

- ٢ — وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَذِينٍ قَالَ [٢٢:٢٨]
استعمل المصدر استعمال الظروف . البحر ١١٢:٧ .

ليلا

- ١ — أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا [٢٤:١٠]
٢ — سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [١:١٧]
ليلا منصوب على الظرف ، ومعلوم أن السرى في اللغة لا يكون إلا في الليل ، ولكنه ذكر على سبيل التوكيد ، وقيل : يعنى في جوف الليل ، وقال الزمخشري : أراد بقوله (ليلا) منكرًا لتقليل مدة الإسرائ .
البحر ٥:٦ ، العكبري ٤٦:٢ ، الكشاف ٦٤٦:٢ .
٣ — فَأَسْرَ بِعِبَادِي لَيْلًا [٢٣:٤٤]
٤ — رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا [٥:٧١]
٥ — وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا [٢٦:٧٦]
٦ — أَهْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]
٧ — سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ [١٨:٣٤]

مرة

- ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات [٥٨:٢٤]
مرة في الأصل مصدر ، وقد استعملت ظرفا ، فعلى هذا ينتصب (ثلاث مرات) على الظرف والعامل فيه (ليستأذنكم) . العكبري ٨٣:٢ .

أو منصوب على المصدرية ، أى ثلاث استثنائات . الجمل ٣: ٣٣٧ .

مكان

مكان بمعنى بدل ظرف مكان عادم التصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

١ — وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج [٢٠: ٤]

مكان : ظرف للاستبدال . العكبرى ١: ٩٦ .

٢ — ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة [٩٥: ٧]

٣ — وإذا بدلنا آية مكان آية [١٠١: ١٦]

٤ — وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت [٢٦: ٢٢]

٥ — واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا [١٦: ١٩]

مكانا : ظرف ، أى فى مكان . البحر ٦: ١٧٩ .

أو مفعول به . العكبرى ٢: ٥٩ .

٦ — فحملته فانتبذت به مكانا قصيا [٢٢: ١٩]

٧ — ورفعناه مكانا عليا [٥٧: ١٩]

مكانا : ظرف .

العكبرى ٢: ٦٠ .

٨ — لا تخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى [٥٨: ٢٠]

٩ — وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا [١٣: ٢٥]

انتصب مكانا على الظرف ، أى فى مكان ضيق .

البحر ٦: ٤٨٥ ، العكبرى ٢: ٨٤ .

١٠ — فإن استقر مكانه فسوف ترائي [١٤٣:٧]

١١ — فخذ أحدنا مكانه [٧٨:١٢]

مكانه : ظرف والعامل فيه (خذ) . العكبرى ٣٠:٢ .

مع

١ — مع اسم بدليل التنوين في قولك : معا ، ودخول الجار عليه ، تسكين عينة لغة غنم وريعة .

وتستعمل مضافة ، فتكون ظرفا ، ولها حينئذ ثلاثة معان :

أحدها : موضع الاجتماع ، ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو ، (والله معكم) .

الثاني : زمانه ، نحو : جئتك مع العصر .

الثالث : مرادفه (عند) . المغنى ٣٧٠ .

٢ — من ظروف المكان التي لا تصرف . الرضى ١٧٣:١ .

٣ — من الظروف العادمة التصرف (مع) وهي اسم لمكان الاجتماع أو وقته .
تفرد عن الإضافة . فتكون في الأكثر منصوبة على الحال .

الهمع ٢١٧:١—٢١٨ .

مع في القرآن الكريم

جاءت (مع) في القرآن في ١٦١ موضع ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، ومنصوبة على الظرفية ، لم يدخل عليها جار .

١ — وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله [٢١٤:٢]
معه : منصوب بيقول ، أو بآمنوا . البحر ١٤٠:٢ .

٢ — وتوفنا مع الأبرار [١٩٣:٣]

مع هنا مجاز عن الصحبة الزمانية إلى الصحبة في الوصف ، أى توفنا أبرارا
معدودين في جملة الأبرار ، وقيل : المعنى : احشرنا معهم في الجنة .
البحر ١٤٢:٣ ، العكبرى ٩١:١ .

٣ — لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك [٨٨:٧]
معك : معلق بالإخراج ، لا بالإيمان .
الجمل ١٦٢:٢ .

٤ — وكونوا مع الصادقين [١١٩:٩]
مع : بمعنى من بدليل القراءة الأخرى . الجمل ٣٢٢:٢ .

٥ — ودخل معه السجن فتيان [٣٦:١٢]
مع تدل على الصحبة واستحداثها ، فدل على أن الثلاثة سجنوا في ساعة واحدة .
البحر ٣٠٨:٥ .

٦ — هذا ذكر من معى وذكر من قبلى [٢٤:٢١]
قرىء بتنوين (ذكر) فيهما ، وكسر ميم (من) فيهما ، ومعنى معى هنا : عندى ،
ودخول (من) على مع نادر ، وضعف أبو حاتم هذه القراءة لذلك .
البحر ٣٠٦:٦ .

٧ — وسخرنا مع داود الجبال يسبحن [٧٩:٢١]
العامل في (مع) يسبحن . العكبرى ٧١:٢ .

٨ — وأسلمت مع سليمان [٤٤:٢٧]

قال ابن عطية : مع ظرف بنى على الفتح ، وأما إذا سكنت العين فلا خلاف في أنه حرف جاء لمعنى . والصحيح أنها ظرف فتحت العين أو سكنت وليس التسكين مخصوصا بالشعر كما زعم بعضهم ، بل ذلك لغة لبعض العرب ، والظرفية فيها مجاز ، وإنما هي اسم يدل على معنى الصحبة . البحر ٧ : ٨٠ .

٩ — فلما بلغ معه السعى قال يابنى [١٠٢:٣٧]

معه : متعلق بمحذوف على سبيل البيان ، كأن قائلا قال : مع من بلغ السعى ؟ ف قيل : مع أبيه . ولا يجوز تعلقه ببلغ ، لأنه يقتضى بلوغهما معا حد السعى ، قال الطيبي : يريد أن لفظة (مع) تقتضى استحداث المصاحبة لأن معه على هذا حال من فاعل (بلغ) فيكون قيدا في البلوغ ، فيلزم منه ما ذكر من المحذور ، لأن معنى المعية المصاحبة ، وهى مفاعلة ، وقد قيد الفعل بها ، فيجب الاشتراك فيه ، ولا يجوز تعلقه بالسعى لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه ، لأنه عند العمل مؤول بأن مع الفعل ، وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول .

قال الزمخشري : ومن يميز التوسع في الظروف أجاز تعلقه بالسعى .
الجمال ٣ : ٥٤٠ — ٥٤١ ، البحر ٧ : ٣٦٩ ، الكشف ٤ : ٥٣ ، المغنى ٥٨٦ .

١٠ — هذا فوج مقتحم معكم [٥٩:٣٨]

معكم : حال من الضمير في (مقتحم) أو من فوج لأنه وصف ، ولا يجوز أن يكون ظرفا لفساد المعنى ويجوز أن يكون نعتا ثانيا . العكبرى ٢ : ١١١ .

ينابيع

١ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبَيعٌ فِي الْأَرْضِ [٢١:٣٩]
إن كان ينبوع بمعنى المنبع ، وهو إما الموضع الذى يجرى فيه الماء من خلال الأرض كان نصب ينابيع على المصدر ، أى سلكه سلوكا فى ينابيع ، وأدخله إدخالا فيها ،

على أن يكون يتابع ظرفا للمصدر المحذوف ، فلما أقيم مقام المصدر جعل انتصابه على المصدر .

وإن كان بمعنى التابع كان انتصابه على الحال . الجمل ٦٠٤:٣ .

منازل

١ — وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ [٣٩:٣٦]

منازل : ظرف ، أى قدرنا سيره . البحر ٧: ٣٣٦ .

أى قدرنا له . المغنى ٧١٢ .

النهار

١ — أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا [٢٤:١٠]

٢ — قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا [٥٠:١٠]

٣ — إِنْى دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا [٥:٧١]

هنا . هنالك

ظرف مكان لا يتصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

١ — هَنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ [٣٨:٣]

. ٩ =

وجه

١ — آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا آخِرَهُ [٧٢:٣]

وجه النهار : منصوب على الظرفية ، ومعناه أول النهار ، شبه بوجه الإنسان ،
إذ هو أول ما يواجه منه ، قال الشاعر :

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
البحر ٢: ٤٩٣ ، الكشف ١: ٣٧٣ .

وراء

من الظروف التي تقطع عن الإضافة . الرضى ٢: ٩٦ .
متوسطة التصرف . الرضى ١: ١٧٣ .

وراء في القرآن

جاءت في ٢٣ موضعا ، وكانت مضافة في جميع مواقعها ، وجرت بمن في هذه
المواضع :

١١ : ٧١ ، ٣٣ : ٥٣ ، ٤٢ : ٥١ ، ٤٩ : ٤ ، ٥٩ : ١٤ ، ٤ : ١٠٢ ، ١٤ : ١٦ ،
١٤ : ١٧ ، ٢٣ : ١٠٠ ، ٤٥ : ١٠ ، ٨٥ : ٢٠ ، ١٩ : ٥ .

١ — وبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب [٧١:١١]

الظاهر أن وراء هنا ظرف استعمل اسما غير ظرف بدخول (من) عليه ، كأنه
قيل : ومن بعد إسحاق أو من خلف إسحاق .

البحر ٥ : ٢٤٣ .

٢ — واتخذتموه وراءكم ظهريا [٩٢:١١]

وراءكم : ظرف لاتخذتم أو حال من ظهريا .

العكبري ٢ : ٢٤ ، الجمل ٢ : ٤١٣ .

٣ — من ورائه جهنم [١٦:١٤]

قال أبو عبيدة وابن الأنباري : أى من بعده ، وقال الشاعر .

حلفت فلم أترك لنفسك رية
وليس وراء الله للمرء مهرب

وقال أبو عبيدة : أيضا وقطرب والطبرى وجماعة : أى ومن أمامه ، وأنشد
الزمخشري :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

وراء من الأضاد ، قاله أبو عبيدة والأزهري ، وقيل : ليس من الأضداد ، قال
ثعلب : اسم لما توارى عنك ، سواء كان أمامك أم خلفك وقيل : بمعنى من خلفه ،
أى فى طلبه ، كما تقول : الأمر من ورائك ، أى سوف يأتيك .

البحر ٥ : ٤١٢ ، الكشف ٥ : ٥٤٥ .

٤ — ومن ورائه عذاب غليظ
كالسابقة . [١٧ : ١٤]

البحر ٥ : ٤١٣ .

وفى البيان ٥٦ : ٢ : « الهاء فى (ورائه) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون عائدة على الكافر ، ويكون معنى من ورائه ، أى قدمه ، كقوله
تعالى : ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ أى قدامهم .

والثانى : أن تكون عائدة على العذاب ، ويكون المعنى : إن وراء هذا العذاب عذاب
غليظ » .

٥ — وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [٧٩ : ١٨]

وراءهم : لفظ يطلق على الخلف ، وعلى الأمام ، ومعناها هنا : أمامهم ، وهو
قول قتادة وأبى عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف بين أهل اللغة أن وراء
يكون بمعنى قدام ، وجاء فى التنزيل والشعر قال تعالى : ﴿ من ورائه جهنم ﴾
﴿ ومن ورائه عذاب غليظ ﴾ ﴿ ومن ورائهم برزخ ﴾ . وقال لبيد :

لزوم العصا تحتى عليها الأصابع

أليس ورائى إن تراخت منبتى

وقال سوار بن المضرب السعدى :

وقومى تميم والغلاة ورائيا

أيرجو بنو مروان سمعى وطاعتى

وقال آخر :

فتأمن أعداء ويسأمنى أهلى

أليس ورائى أن أدب على العصا

وقال ابن عطية : وقوله (ورائهم) هو عندى على بابيه ، وذلك أن هذه الألفاظ إنما تحيى ويراعى بها الزمن ، والذي يأتى بعد هو الراء ، وهو ماخلف ، بخلاف ما يظهر بادية الرأى . وتأمل هذه الألفاظ فى مواضعها حيث وردت تجدها تتردد . فهذه الآية معناها : أن هؤلاء وعملهم وسعيهم يأتى بعده فى الزمن غضب هذا الملك ، ومن قرأ (أمامهم) أراد فى المكان ، أى إنهم كانوا يسرون إلى بلده .

وقال الفراء : لا يجوز أن يقال للرجل بين يديك هو ورائك ، وإنما يجوز ذلك فى المواقيت من الأيام والليالى والدهر ، تقول : ورائك برد شديد ، وبين يديك برد شديد ، جاز الوجهان لأن البرد إذا لحقك صار من ورائك ، وكأنك إذا بلغته صار بين يديك ، قال إنما جاز هذا فى اللغة لأن ما بين يديك وماقدامك إذا توارى عنك فقد صار ورائك .

وقال أبو على : إنما جاز استعمال وراء بمعنى أمام على الاتساع لأنها جهة مقابلة لجهة ، فكأن كل واحدة من الجهتين وراء الأخرى ، إذا لم يرد معنى المواجهة ، ويجوز ذلك فى الأجرام التى لاوجه لها مثل حجرتين متقابلتين ، كل واحد منهما وراء الآخر ، وأكثر أهل اللغة على أن وراء من الأضداد .

البحر ٧ : ١٥٤ ، معانى القرآن للفراء ٢ : ١٥٧ .

٦ — فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون [٧:٢٣]

وراء : مفعول ابتغى ، أى خلاف ذلك ، وقيل : لا يكون وراء هنا إلا على حذف تقديره : ما وراء ذلك . البحر ٦ : ٣٩٧ .

٧ — قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً [١٣:٥٧]

الظاهر أن وراءكم معمول لارجعوا . وقيل : لاجل له من الإعراب ، لأنه بمعنى ارجعوا ، كقولهم : وراءك أوسع لك . البحر ٨ : ٢٢١ .

اسم فعل . العكبري ٢ : ١٣٥ .

٨ — وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا [١٠:٨٤]

وراء : منصوب بنزع الخافض .

[٥٠١:٤]

أول

من الظروف التي تقطع عن الإضافة .

الرضي ٤ : ٩٥ .

وفي الجمع ١ : ٢١١ : « الصحيح أن أصله أو أل بوزن (أفعل) قلبت الهمزة الثانية واوا .. وقيل أصله وول .. الصحيح أن أول لا يستلزم ثانيا ، وإنما معناه : ابتداء الشيء ، ثم قد لا يكون له ثان وقد لا يكون ...

لأول استعمالان :

أن يكون صفة أفعل تفضيل بمعنى الأسبق ، فيعطى حكم أفعل التفضيل في منع الصرف ، وعدم تأنيثه بالتاء ، ودخول (من) عليه ، نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أولا .

والثاني : أن يكون اسما فيكون مصروفا ، نحو : لقيته عاما أولا ، ومنه : ماله أول ولا آخر .

قال أبو حيان : وفي محفوظي أن هذا يؤنث بالتاء ، ويصرف أيضا ، فيقال : أولة وآخرة .

- ١ — ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة [٩٤:٦]
أول مرة : ظرف ، أى أول زمان ، ولا يقدر : أول خلق الله ، لأن أول خلق يستدعى خلقاً ثانياً ، ولا يخلق ثانياً ، إنما ذلك إعادة خلق . البحر ٤: ١٨٢ .
المرّة في الأصل مصدر ثم استعمل ظرفاً اتساعاً . العكبرى ١: ١٤١ .
- ٢ — كما لم يؤمنوا به أول مرة [١١٠:٦]
أول مرة : ظرف زمان . البحر ٤: ٢٠٤ ، العكبرى ١: ١٤٣ .
- ٣ — وهم بدعواكم أول مرة [١٣:٩]
أول مرة : منصوب على الظرفية . العكبرى ٢: ٧ .
- ٤ — فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة [٥١:١٧]
أول مرة ظرف والعامل فيه (فطركم) قاله الخوفى . البحر ٦: ٤٧ .
- ٥ — كما بدأنا أول خلق نعيده [١٠٤:٢١]
قال الزمخشري : أول خلق : مفعول أو ظرف أو حال .
البحر ٦: ٣٤٣ ، الكشف ٣: ١٣٧—١٣٨ .
- ٦ — إنكم رضيتم بالقيود أول مرة [٨٣:٩]
٧ — كادخلوه أول مرة [٧:١٧]
٨ — كما خلقناكم أول مرة [٤٨:١٨]
٩ — قل يحياها الذى أنشأها أول مرة [٧٩:٣٦]
١٠ — وهو خلقكم أول مرة [٢١:٤١]

يوم

- ١ — ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]
- ٢ — فالله يحكم بينهم يوم القيامة [١١٣:٢]
- ٣ — ولا يكلمهم الله يوم القيامة [١٧٤:٢]
- ٤ — والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة [٢١٢:٢]
- ٥ — لاطاقة لنا اليوم بجالوت [٢٤٩:٢]
- ٦ — لبثت يوماً أو بعض يوم [٢٥٩:٢]
- ٧ — يوم تجد كل نفس ماعملت [٣٠:٣]
- ٨ — ولا ينظر إليهم يوم القيامة [٧٧:٣]
- ٩ — يوم تبيض وجوه وتسود وجوه [١٠٦:٣]
- ١٠ — تولوا منكم يوم التقى الجمعان [١٥٥:٣]
- ١١ — يأت بما غل يوم القيامة [١٦١:٣]
- ١٢ — وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله [١٦٦:٣]
- ١٣ — سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]
- ١٤ — وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]
- ١٥ — فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة [١٠٩:٤]
- ١٦ — فالله يحكم بينكم يوم القيامة [١٤١:٤]
- ١٧ — ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً [١٥٩:٤]
- ١٨ — اليوم يئس الذين كفروا من دينكم [٣:٥]
- ١٩ — اليوم أكملت لكم دينكم [٣:٥]
- ٢٠ — اليوم أحل لكم الطيبات [٥:٥]
- ٢١ — يوم يجمع الله الرسل [١٠٩:٥]

- ٢٢ — ويوم نحشرهم جميعاً [٢٢:٦]
- ٢٣ — ويوم يقول كن فيكون [٧٣:٦]
- ٢٤ — يوم ينفخ في الصور [٧٣:٦]
- ٢٥ — اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
- ٢٦ — ويوم نحشرهم جميعاً [١٢٨:٦]
- ٢٧ — وآتوا حقه يوم حصاده [١٤١:٦]
- ٢٨ — يوم يأتي بعض آيات ربك [١٥٨:٦]
- ٢٩ — خالصة يوم القيامة [٣٢:٧]
- ٣٠ — يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه [٥٣:٧]
- ٣١ — إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم [١٦٣:٧]
- ٣٢ — ويوم لا يستنون لأتأتهم [١٦٣:٧]
- ٣٣ — أن تقولوا يوم القيامة [١٧٢:٧]
- ٣٤ — وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان [٤١:٨]
- ٣٥ — يوم التقى الجمعان [٤١:٨]
- ٣٦ — لا غالب لكم اليوم من الناس [٤٨:٨]
- ٣٧ — إلى الناس يوم الحج الأكبر [٣:٩]
- ٣٨ — في مواطن كثيرة ويوم حنين [٢٥:٩]
- ٣٩ — يوم يحمى عليها في نار جهنم [٣٥:٩]
- ٤٠ — يوم خلق السموات والأرض [٣٦:٩]
- ٤١ — ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول [٢٨:١٠]
- ٤٢ — ويوم يحشرهم [٤٥:١٠]
- ٤٣ — يفترون على الله الكذب يوم القيامة [٦٠:١٠]
- ٤٤ — فالיום ننجيك بيدك [٩٢:١٠]
- ٤٥ — يقضى بينهم يوم القيامة [٩٣:١٠]
- ٤٦ — ألا يوم يأتهم ليس مصزوفاً عنهم [٨:١١]

- ٤٧ — لاعاصم اليوم من أمر الله [٤٣:١١]
- ٤٨ — ويوم القيامة [٦٠:١١]
- ٤٩ — يقدم قومه يوم القيامة [٩٨:١١]
- ٥٠ — ويوم القيامة [٩٩:١١]
- ٥١ — يوم يأت لاتكلم نفس [١٠٥:١١]
- ٥٢ — إنك اليوم لدينا مكين أمين [٥٤:١٢]
- ٥٣ — لا تثريب عليكم اليوم [٩٢:١٢]
- ٥٤ — وللمؤمنين يوم يقوم الحساب [٤١:١٤]
- ٥٥ — وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب [٤٤:١٤]
- ٥٦ — يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]
- ٥٧ — ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [٢٥:١٦]
- ٥٨ — ثم يوم القيامة يخزيهم [٢٧:١٦]
- ٥٩ — إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين [٢٧:١٦]
- ٦٠ — فهو وليهم اليوم [٦٣:١٦]
- ٦١ — تستخفونها يوم ظعنكم [٨٠:١٦]
- ٦٢ — ويوم إقامتكم [٨٠:١٦]
- ٦٣ — ويوم نبث من كل أمة شهيداً [٨٤:١٦]
- ٦٤ — ويوم نبث في كل أمة شهيداً [٨٩:١٦]
- ٦٥ — وليبينن لكم يوم القيامة [٩٢:١٦]
- ٦٦ — يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها [١١١:١٦]
- ٦٧ — ليحكم بينهم يوم القيامة [١٢٤:١٦]
- ٦٨ — ونخرج له يوم القيامة كتاباً [١٣:١٧]
- ٦٩ — كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً [١٤:١٧]
- ٧٠ — يوم يدعوك فتستجيبون [٥٢:١٧]
- ٧١ — يوم ندعو كل أناس بإمامهم [٧١:١٧]

- ٧٢ — ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
 ٧٣ — لبثنا يوماً أو بعض يوم
 ٧٤ — ويوم نسير الجبال
 ٧٥ — ويوم يقول نادوا شركائى
 ٧٦ — فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً
 ٧٧ — وسلام عليه يوم ولد
 ٧٨ — ويوم يموت
 ٧٩ — ويوم يعث حيا
 ٨٠ — وأبصر يوم يأتونا
 ٨١ — لكن الظالمون اليوم فى ضلال
 ٨٢ — وأنذرهم يوم الحسرة
 ٨٣ — يوم نحشر المتقين إلى الرحمن
 ٨٤ — وكلهم آتية يوم القيامة فردا
 ٨٥ — وقد أفلح اليوم من استعلى
 ٨٦ — فإنه يحمل يوم القيامة وزرا
 ٨٧ — وساء لهم يوم القيامة حملا
 ٨٨ — يوم ينفخ فى الصور
 ٨٩ — ونحشره يوم القيامة أعمى
 ٩٠ — وكذلك اليوم تنسى
 ٩١ — يوم تطوى السماء
 ٩٢ — يوم ترونها تذهل كل مرضعة
 ٩٣ — ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق
 ٩٤ — يفصل بينهم يوم القيامة
 ٩٥ — الله يحكم بينهم يوم القيامة
 ٩٦ — ثم إنكم يوم القيامة تبعثون
- [٩٧:١٧]
 [١٩:١٨]
 [٤٧:١٨]
 [٥٢:١٨]
 [١٠٥:١٨]
 [١٥:١٩]
 [١٥:١٩]
 [١٥:١٩]
 [٣٨:١٩]
 [٣٨:١٩]
 [٣٩:١٩]
 [٨٥:١٩]
 [٩٥:١٩]
 [٦٤:٢٠]
 [١٠٠:٢٠]
 [١٠١:٢٠]
 [١٠٢:٢٠]
 [١٢٤:٢٠]
 [١٢٦:٢٠]
 [١٠٤:٢١]
 [٢:٢٢]
 [٩:٢٢]
 [١٧:٢٢]
 [٦٩:٢٢]
 [١٦:٢٣]

- ٩٧ — لاتجأروا اليوم [٦٥:٢٣]
- ٩٨ — إني جزيتهم اليوم بما صبروا [١١١:٢٣]
- ٩٩ — قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم [١١٣:٢٣]
- ١٠٠ — يوم تشهد عليهم ألسنتهم [٢٤:٢٤]
- ١٠١ — ويوم يرجعون إليه فينبئهم [٦٤:٢٤]
- ١٠٢ — لا تدعوا اليوم ثبورا واحداً [١٤:٢٥]
- ١٠٣ — ويوم يحشرهم وما يعبدون [١٧:٢٥]
- ١٠٤ — يوم يرون الملائكة لا بشرى [٢٢:٢٥]
- ١٠٥ — ويوم تشقق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]
- ١٠٦ — ويوم يعرض الظالم على يديه [٢٧:٢٥]
- ١٠٧ — يغفر لى خطيئتي يوم الدين [٨٢:٢٦]
- ١٠٨ — ولا تخزنى يوم يبعثون [٨٧:٢٦]
- ١٠٩ — يوم لا ينفع مال ولا بنون [٨٨:٢٦]
- ١١٠ — ويوم نحشر من كل أمة فوجاً [٨٣:٢٧]
- ١١١ — ويوم ينفخ فى الصور [٨٧:٢٧]
- ١١٢ — ويوم القيامة لا ينصرون [٤١:٢٨]
- ١١٣ — ويوم القيامة هم من المقبوحين [٤٢:٢٨]
- ١١٤ — ثم هو يوم القيامة من المحضرين [٦١:٢٨]
- ١١٥ — ويوم يناديهم فيقول [٦٥:٢٨]
- ١١٦ — ويوم يناديهم فيقول [٧٤:٢٨]
- ١١٧ — وليسألن يوم القيامة [١٣:٢٩]
- ١١٨ — ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض [٢٥:٢٩]
- ١١٩ — يوم يغشاهم العذاب [٥٥:٢٩]
- ١٢٠ — ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون [١٢:٣٠]
- ١٢١ — ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون [١٤:٣٠]

- ١٢٢ — ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون [٥٥:٣٠]
- ١٢٣ — يفصل بينهم يوم القيامة [٢٥:٣٢]
- ١٢٤ — قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم [٢٩:٣٢]
- ١٢٥ — تحتهم يوم يلقونه سلام [٤٤:٣٣]
- ١٢٦ — يوم تقلب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
- ١٢٧ — ويوم يحشرهم جميعا [٤٠:٣٤]
- ١٢٨ — فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا [٤٢:٣٤]
- ١٢٩ — ويوم القيامة يكفرون بشرككم [١٤:٣٥]
- ١٣٠ — فالיום لاتظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]
- ١٣١ — إن أصحاب الجنة اليوم في شغل [٥٥:٣٦]
- ١٣٢ — وامتازوا اليوم أيها المجرمون [٥٩:٣٦]
- ١٣٣ — اصلوها اليوم [٦٤:٣٦]
- ١٣٤ — اليوم نختم على أفواههم [٦٥:٣٦]
- ١٣٥ — بل هم اليوم مستسلمون [٢٦:٣٧]
- ١٣٦ — بما نسوا يوم الحساب [٢٦:٣٨]
- ١٣٧ — خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة [١٥:٣٩]
- ١٣٨ — يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة [٢٤:٣٩]
- ١٣٩ — ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون [٣١:٣٩]
- ١٤٠ — لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة [٤٧:٣٩]
- ١٤١ — ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله [٦٠:٣٩]
- ١٤٢ — والأرض جميعا قبضته يوم القيامة [٦٧:٣٩]
- ١٤٣ — لينذر يوم التلاق [١٥:٤٠]
- ١٤٤ — يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء [١٦:٤٠]
- ١٤٥ — لمن الملك اليوم [١٦:٤٠]
- ١٤٦ — اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [١٧:٤٠]

- ١٤٧ — لا ظلم اليوم [١٧:٤٠]
- ١٤٨ — وأنذرهم يوم الآزفة [١٨:٤٠]
- ١٤٩ — لكم الملك اليوم [٢٩:٤٠]
- ١٥٠ — يوم تولون مدبرين [٣١:١٠]
- ١٥١ — ويوم تقوم الساعة أدخلوا [٤٦:٤٠]
- ١٥٢ — ويوم يقوم الأشهاد [٥١:٤٠]
- ١٥٣ — يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]
- ١٥٤ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
- ١٥٥ — أم من يأتي آمنا يوم القيامة [٤٠:٤١]
- ١٥٦ — ويوم يناديهم أين شركائي [٤٧:٤١]
- ١٥٧ — خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة [٤٥:٤٢]
- ١٥٨ — ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم [٣٩:٤٣]
- ١٥٩ — لا خوف عليكم اليوم [٦٨:٤٣]
- ١٦٠ — فارتقب يوم تأتي السماء بدخان [١٠:٤٤]
- ١٦١ — يوم نبطش البطشة الكبرى [١٦:٤٤]
- ١٦٢ — إن يوم الفصل ميقاتهم [٤٠:٤٤]
- ١٦٣ — يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا [٤١:٤٤]
- ١٦٤ — يقضى بينهم يوم القيامة [١٧:٤٥]
- ١٦٥ — ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون [٢٧:٤٥]
- ١٦٦ — اليوم تحزون ما كنتم تعملون [٢٨:٤٥]
- ١٦٧ — فاليوم لا يخرجون منها [٣٥:٤٥]
- ١٦٨ — ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦]
- ١٦٩ — ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٣٤:٤٦]
- ١٧٠ — كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا [٣٥:٤٦]
- ١٧١ — فبصرك اليوم حديد [٢٢:٥٠]

- ١٧٢ — ويوم نقول لجهنم هل امتلأت [٣٠:٥٠]
- ١٧٣ — واستمع يوم ينادى المنادى [٤١:٥٠]
- ١٧٤ — يوم يسمعون الصيحة بالحق [٤٢:٥٠]
- ١٧٥ — يوم تشقق الأرض عنهم سراعا [٤٤:٥٠]
- ١٧٦ — يوم هم على النار يفتنون [١٣:٥١]
- ١٧٧ — يوم تمور السماء مورا [٩:٥٢]
- ١٧٨ — يوم يدعون إلى نار جهنم دعا [١٣:٥٢]
- ١٧٩ — يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا [٤٦:٥٢]
- ١٨٠ — فتول عنهم يوم يدعو الداع [٦:٥٤]
- ١٨١ — يوم يسحبون في النار على وجوههم [٤٨:٥٤]
- ١٨٢ — هذا نزلهم يوم الدين [٥٦:٥٦]
- ١٨٣ — يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم [١٢:٥٧]
- ١٨٤ — بشراكم اليوم جنات [١٢:٥٧]
- ١٨٥ — يوم يقول المنافقون والمنافقات [١٣:٥٧]
- ١٨٦ — فاليوم لا يؤخذ منكم فدية [١٥:٥٧]
- ١٨٧ — يوم يبعثهم الله جميعا [٦:٥٨]
- ١٨٨ — ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة [٧:٥٨]
- ١٨٩ — يوم يبعثهم الله جميعا [١٨:٥٨]
- ١٩٠ — لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة [٣:٦٠]
- ١٩١ — يوم يجمعكم ليوم الجمع [٩:٦٤]
- ١٩٢ — لا تعتذروا اليوم [٧:٦٦]
- ١٩٣ — يوم لا يخزي الله النبي [٨:٦٦]
- ١٩٤ — ألا يدخلها اليوم عليكم مسكين [٢٤:٦٨]
- ١٩٥ — يوم يكشف عن ساق [٤٢:٦٨]
- ١٩٦ — فليس له اليوم هاهنا حميم [٣٥:٦٩]

[٨:٧٠]	١٩٧ — يوم تكون السماء كالمهل
[٤٣:٧٠]	١٩٨ — يوم يخرجون من الأجداث سراعا
[١٤:٧٣]	١٩٩ — يوم ترجف الأرض والجبال
[١٨:٧٨]	٢٠٠ — يوم ينفخ في الصور
[٣٨:٧٨]	٢٠١ — يوم يقوم الروح والملائكة
[٤٠:٧٨]	٢٠٢ — يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
[٦:٧٩]	٢٠٣ — يوم ترجف الراجفة
[٣٥:٧٩]	٢٠٤ — يوم يتذكر الإنسان ماسعى
[٤٦:٧٩]	٢٠٥ — كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
[٣٤:٨٠]	٢٠٦ — يوم يفر المرء من أخيه
[١٥:٨٢]	٢٠٧ — يصلونها يوم الدين
[١٩:٨٢]	٢٠٨ — يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
[٦:٨٣]	٢٠٩ — يوم يقوم الناس لرب العالمين
[٣٤:٨٣]	٢١٠ — فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون
[٩:٨٦]	٢١١ — يوم تبلى السرائر
[٤:١٠١]	٢١٢ — يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
[٦٥:١١]	٢١٣ — تمتعوا في داركم ثلاثة أيام
[٧:٦٩]	٢١٤ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام
[٢٤:٣]	٢١٥ — لن تمسنا النار إلا أياما معدودات
[١٨:٣٤]	٢١٦ — سيروا فيها ليالى وأياما آمنين

صفات الأحيان

فى سيبويه ١: ١١٦ : « ومما يختار فيه أن يكون ظرفا ، ويقبح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا ، وسير عليه قديما . وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع ، لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء » .

وفى ابن يعيش ٢ : ٤٣ : « ومما يختار فيه الظرفية ، ولا يتمكن تمكن أسماء الزمان صفات الأحيان ، نحو طويل وقليل وحديث ، تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه حديثا ، وسير عليه قليلا ، فلا يحسن ها هنا إلا النصب على الظرف ، وهو المختار ، وذلك أنك إذا جئت بالنعته ولم تجيء بالمنعوت ضعف ، وكان الاختيار فيه ، ألا تخرج عن الظرفية ، لأنك إذا قلت : سير عليه طويلا فالطويل يقع على كل شيء طال من زمان وغيره ، فإذا أردت به الزمان فكأنك استعملت غير لفظ الزمان ، فصار بمنزلة قولك ذات مرة ، وبعيدات بين ، فلم يقع موقع الأسماء ، واختير نصبها على الظرف إلا أن يتقدمها موصوف فحيثئذ تقول : سير عليه زمن طويل ، وسير عليه وقت حديث » .

وفى شرح الكافية للرضى ١ : ١٧٣ : « ومما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ، نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها
أراك حديثا ناعم البال أفرعا

أى زمانا حديثا ، وجوزوا فى لفظتى (مليا ، وقرىيا) التصرف خاصة نحو قولك : سير عد الفرس ملئ من الدهر وقريب ، ومليا وقرىيا .

وأما غير سيبويه فإنهم اختاروا فى الصفات المذكورة الظرفية ولم يوجبوها .
وفى الهمع ١ : ١٩٧ : « واستقبح جميع العرب التصرف فى صفة حين عرض

قيامها مقامه ، ولم يوصف ، كقولك : سير عليه قديماً أو حديثاً أو طويلاً ، فهذه أوصاف حذف موضوعها وانتصبت على الظرفية . فلو تصرف فيها فقليل : سير عليه قديم أو حديث أو طويل قبح ذلك .

فإن لم يعرض قيامها مقامه ، بل استعمل ظرفاً ، وهى فى الأصل صفة نحو قريب وملى حسن فيها التصرف ، نحو سير عليه قريب ، وسير عليه ملى من النهار ، أى قطعتة من النهار .

ولو وصفت فيها أيضاً حسن التصرف ، نحو سير عليه طويل من الدهر ، لأنها لما وصفت ضارعت الأسماء .

١ — قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

قليلًا : صفة لزمان محذوف ، أو لمصدر محذوف . البحر ٣٨٥:١ .

٢ — قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا . يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥١:١٧—٥٢]

قريباً : يحتمل أن يكون خبر (كان) ، وأن يكون ظرفاً ، أى زماناً قريباً ، وعلى هذا التقدير يكون (يوم يدعوكم) بدلاً من قريباً ، وقال أبو البقاء : يوم يدعوكم ظرف ليكون ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لاسم كان ، وهو ضمير المصدر ، لأن الضمير لا يعمل .

أما كونه ظرفاً ليكون فهذا مبنى على جواز عمل (كان الناقصة) فى الظرف ، وهو محل خلاف .

وأما قوله إن الضمير لا يعمل فهو مذهب البصريين وأما مذهب الكوفيين فيجيز أن يعمل ، نحو مروى يزيد حسن وهو يعمر وقبيح ، ويعلقون بعمر ولفظ هو . البحر ٤٧ : ٦ ، العكبرى ٤٩ : ٢ .

٣ — وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٢:١٧]

الظاهر أن انتصاب (قليلا) نعت لزمان محذوف ، وقيل : نعت لمصدر محذوف . البحر ٦ : ٤٨ .

٤ — لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا [٤٦:١٩]

ملياً : ظرف ، أى دهنراً طويلاً ، وقيل معناه : سالماً سوياً ، فيكون حالا من فاعل (واهجرني) . البحر ٦ : ١٩٥ .

أو نعت لمصدر محذوف . العكبري ٢ : ٦٠ .

٥ — فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٢:٢٧]

أى غير من زمن بعيد ، وقيل وقف مكاناً غير بعيد .

البحر ٧ : ٦٥ ، العكبري ٢ : ٩٠ .

٦ — وَمَا يُذَرِّكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيًّا [٦٤:٣٣]

انتصب (قريباً) على الظرف ، أى فى زمان قريب ، إذ استعماله ظرفاً كثيراً ، ويستعمل أيضاً غير ظرف تقول : إن قريباً منك زيد ، فجاز أن يكون التقدير : إن شيئاً ، أو تكون الساعة بمعنى الوقت ، فذكر (قريباً) على المعنى ، أو يكون التقدير : لعل قيام الساعة ، فلوحظ الساعة فى (تكون) فأنث ، ولوحظ المضاف المحذوف ، وهو (قيام) فى (قريباً) فذكر . البحر ٧ : ٢٥٢ .

٧ — قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا [٨:٣٩]

أى زماناً قليلاً . الجمل ٣ : ٥٩٧ .

٨ — وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٣١:٥٠]

أى مكاناً غير بعيد ، فانتصاب (غير) على الظرف ، صفة قامت مقام (مكان) فأعربت بإعرابه ، وأجاز الزمخشري أن ينتصب (غير) على الحال من

الجنة ، قال : وتذكيره ، يعنى بعيد ، لأنه على زنة المصدر كالزئير ، والصليل .
والمصادر يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث .

وكونه على زنة المصدر لا يسوغ أن يكون المذكر صفة للمؤنث ، وقال
الزمخشري أيضاً : أو على حذف الموصوف ، أى شيئاً غير بعيد . وكأنه يعنى إزلاقاً
غير بعيد . البحر ١٢٧:٨ . العكبرى ١٢٧:٢ ، الكشاف ٤ : ٣٨٩ .

٩ — كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ
[١٧:٥١]

الظاهر أن (قليلاً) ظرف ، وهو في الأصل صفة ، أى كانوا في قليل من الليل ،
وجوزوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً ، و (ما)
زائدة في كلا الإعرابين . البحر ٨ : ١٣٥ .

١٠ — كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ
[١٥:٥٩]

قريباً : ظرف زمان إن جعلته معمولاً لذاقوا ، أى زاقوا وبال أمرهم قريباً من
عصيانهم . البحر ٨ : ٢٥٠ ، العكبرى ١٣٦:٢ .

١١ — وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ . وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلاً مَا تُذَكِّرُونَ
[٤٢:٦٩—٤٢]

انتصب (قليلاً) على أنه صفة لمصدر محذوف ، أو لزمان محذوف ، أى تؤمنون
بالله إيماناً قليلاً ، أو زماناً قليلاً ، وكذا التقدير في (قليلاً ما تذكرون) وقال ابن
عطية : نصب (قليلاً) بفعل مضمر يدل عليه تؤمنون ورد عليه .
البحر ٨ : ٢٢٨ .

١٢ — وَمَهْلَهُمْ قَلِيلاً
[١١:٧٣]

أى تمهلاً قليلاً ، أو زماناً قليلاً . العكبرى ١٤٤:٢ .

١٣ — كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً
[٤٦:٧٧]

إسم المكان

في المجمع ١: ٢٠٠ : « النوع الرابع مادل على محل الحدث المشتق هو من اسمه كمقعد ومرقد ومصلى ومعتكف ، نحو : قعدت مقعد زيد ، وقعودى مقعد زيد ، أى فيه ، وهو مقيس بشرط أن يكون العامل فيه أصله المشتق منه ، ولا يجوز أن يعمل فيه غيره ، فلا يقال : ضحكت مجلس زيد ، أى فيه ، وما سمع من نصب ذلك يقتصر فيه على السماع ولا يقاس نحو : هو منى مقعد القابلة ، ومقعد الإزار ، ومنزلة الولد في القرب ، ومناط الثريا ومزجر الكلب في الارتفاع والبعد وأشبه ذلك مما دل على قرب أو بعد .

وما ذكرناه من الاختصار فيه على السماع هو مذهب سيويه والجمهور ، فلا يقال : هو منى مجلسك ، ومتكأ زيد ، ومربط الفرس ، ومقعد الشراك وذهب الكسائى إلى أن ذلك مقيس .

١ — وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ [٩٣: ١٠]

مبوءاً : مفعول ثان ، كقوله ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ . قيل يجوز أن يكون مصدراً ومعنى صدق : أى فضل وكرامة ، وقيل : مكان صدق . البحر ٥: ١٩٠ .

٢ — وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَاها [٤١: ١١]

مجرىها ، مرساها : منصوبان على أنهما ظرفا زمان أو ظرفا مكان ، أو ظرفا زمان على جهة الحذف ، نحو مقدم الحاج ، فهما مصدران في الأصل . البحر ٥: ٢٢٥ ، العكبرى ٢: ٢٠ .

٣ — وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا [٣١: ١٢]

متكأً : إما أن يراد به الجنس ، وإما أن يراد وأعتدت لكل واحدة منهن ، قال ابن عباس : متكأً : مجلساً فيكون ظرف مكان ، أى مكاناً يتكئ فيه ، أو يراد به الآلات التى يتكأ عليها . البحر ٥ : ٣٠٢ . العكبرى ٢ : ٢٨ .

وفى شرح الكافية ١ : ١٦٩ : « اسم المكان إما أن يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون فى مكان أولاً ، والثانى لا ينتصب على الظرفية إلا بالفعل الذى ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت وسكنت ، وهو كالمضرب والمقتل ، والمأكل والمشرب ونحوها .

والأول ينصبه على الظرفية الفعل المشتق مما اشتق منه اسم المكان ، نحو المجلس والمقعد والمأوى .. ، فتقول : قاتلت موضع القتال ، ونصرت مكان النصر ، وكذا تقول : قمت مقامه ، وجلست مجلسه ، وأويت مأواه وسددت مسده ، وينصبه أيضاً كل ما فيه معنى الاستقرار ، وإن لم يشتق مما اشتق منه ، نحو جلست موضع القيام ، وتحركت مكان السكون ، وقعدت موضعك ، ومكان زيد ، وجلست منزل فلان ، وقعدت مركزه . قال الله تعالى : ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ .

واقعدُوا لهم كُلُّ مَرَصِدٍ [٥:٩]

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٧٦ : « قال أبو عبيدة : المعنى : كل طريق ، قال أبو الحسن الأخفش : (على) محذوفة ، المعنى : اقعدوا لهم كل مرصد ، وأنشد :

تعالى اللحم للأضياف نيأ
ونرخه إذا نضح القدور

المعنى : تعالى باللحم ، فحذف الباء ها هنا ، وكذلك حذف (على) .

قال أبو إسحاق : كل مرصد : ظرف ، كقولك : ذهب مذهباً ، وذهب طريقاً ، وذهب كل طريق ، فليست تحتاج أن تقول فى هذا إلا ما تقوله فى الظروف ، مثل خلف وأمام وقدام .

كل مرصد : انتصابه على الظرف . كقوله (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) ،

قال الزمخشري والراجح ، ورده أبو علي ، لأن المرصد : المكان الذي يرصد فيه العدو ، فهو مكان مخصوص لا يحذف الحرف منه إلا سماعاً ، كما حكى سيويه : دخلت البيت وكما غسل الطريق الثعلب .

وأقول : يصح انتصابه على الظرف لأن قوله : (واقعدوا لهم) ليس معناه حقيقة القعود بل المعنى : ارسدوهم في كل مكان يرصد فيه ، ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه كما قال :

وقد قعدوا أنفاقها كل مقعد

فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو من معناه جاز أن يصل إليه بواسطة (في) فيجوز : جلست مجلس زيد ، وقعدت مجلس زيد ، تريد : في مجلس زيد ، فكما يتعدى الفعل إلى المصدر من غير لفظه إذا كان بمعناه فكذلك إلى الظرف .

وقال الأخفش : معناه : على كل مرصد ، فحذف وأعمل الفعل . وحذف (على) ووصل الفعل إلى مجرورها . فنصبه يخصه أصحابنا بالشعر وأنشدوا :

نحن فبدي ماها من صباية وأخفى الذي لولا الأسى لقضاني
البحر ١٠:٥ ، العكبري ٦:٢ .

وفي المغنى ٦٣٨ : « وهذا مخالف لكلامهم ، إذ اشترطوا توافق مادة الظرف وعامله ، ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر . والفرق أن انتساب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصاً ، فينبغي ألا يتجاوز به محل السماع » .
البيان : ١ : ٣٩٤ . ذكر الوجهين .

ضمير الظرف

فى شرح الكافية للرضى ١: ١٧٤ : « قال النحاة : قد يتوسع فى الظرف المتصرف ، فيجعل مفعولا به ، فحينئذ يسوغ أن يضم مستغنيا عن لفظ (فى) كقولك : يوم الجمعة صمته ، وأن يضاف إليه المصدر ، والصفة المشتقة منه ، نحو قوله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وقوله : ياسارق الليلة أهل الدار

وقد اتفقوا على أن معناه متوسعا فيه وغير متوسع فيه سواء » .

وفى الهمع ١: ٢٠٢ : « التوسع : جعل الظرف مفعولا به على طريق المجاز ، فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون بفى نحو اليوم سرتة ، ولا يجوز ذلك فى المنصوب على الظرف ، بل إذا أضمر وجب التصريح بفى ، لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها ، فيقال : اليوم سرت فيه وسواء فى التوسع ظرف الزمان وظرف المكان ، فالأول نحو :

ويوم شهدناه سليما وعامراً .
يارب يوم لا أظله .

والثانى نحو : ومشرب أشربه وشيل .. ويجوز حينئذ الإضافة إليه على طريق الفاعلية والمفعولية » .

١ — فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [٨٥:٢]
فى الكشف ١: ٢٢٨ : « الشهر : منصوب على الظرف ، وكذا الهاء فى (فليصمه) ، ولا يكون مفعولا به كشهدت الجمعة ، لأن المقيم والمسافر كلاهما شاهدان للشهر » .

تقدم أن ذلك على حذف مضاف تقديره : فمن شهد منكم دخول الشهر ،

أى من حضر . البحر ٤١:٢ .

وفي العكبرى ٤٦:١ : « ضمير الشهر » فى (فليضمه) مفعول به على السعة ، وليس ظرفا ، إذ لو كان ظرفا وجدت معه (فى) لأن الظرف لا يكون ظرفا بنفسه .

وفي البيان ١٤٤:١ : « الشهر : منصوب على الظرف ، لأن التقدير فيه : فمن شهد منكم المصر فى الشهر لأن المسافر قد شهد الشهر ، ولا يجب عليه الصوم فيه ، فدل على أنه لابد من إضمار المصر ، ولهذا قال : (فليضمه) لأنه نصب المفعول به ، ولم يردده إلى الظرف الذى يجب إirاده فى موضع ضميره ، نحو : اليوم صمت فيه .

٢ — ولا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُفَاتِلُوكُمْ فِيهِ [١٩١:٢]

العامل فى (عند) ولا تقاتلوهم . وفيه متعلق يقاتلوكم ، والضمير عائد على (عند) تعدى الفعل إلى ضمير فاحتيج فى الوصول فيه إلى (فى) هذا ولم يتسع الفعل إلى ضمير الظرف تعديته للمفعول به الصريح . لا يقال إن الظرف إذا كان غير متصرف لا يجوز أن يتعدى الفعل إلى ضميره بالاتساع ، لأن ظاهره لا يجوز فيه ذلك ، بل الاتساع جائز إذ ذاك ، ألا ترى أنه يخالفه فى جره بفى ، وإن كان الظاهر لا يجوز فيه ذلك ، فكذلك يخالفه فى الاتساع ، فحكم الضمير إذ ذاك ليس كحكم ظاهره . البحر ٦٧:٢ .

٣ — هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [٢٢:١٠]

وأما جعل ابن عطية الضمير كالظرف ، قال كما تقول : سرت الطريق فهذا لا يجوز عند الجمهور لأن الطريق عندهم ظرف مختص كالدار والمسجد فلا يصل إليه الفعل غيره دخلت عند سيويه وانطلقت وذهبت عند الفراء إلا بواسطة (فى) إلا فى ضرورة ، وإذا كان كذلك فضميره أخرى ألا يتعدى إليه الفعل .

وإذا كان ضمير الظرف الذى يصل إليه الفعل بنفسه يصل إليه بواسطة (فى)
إلا إن اتسع فيه فلأن يكون الضمير الذى يصل الفعل إلى ظاهره بفى أولى أن يصل
إليه الفعل بواسطة (فى) . البحر ١٣٨:٥ .

عطف الزمان على المكان

١ — لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٢٥:٩]

فى الكشف ٢: ٢٥٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف عطف الزمان والمكان وهو يوم
حنين على المواطن ؟ قلت : معناه : وموطن يوم حنين ، أو فى أيام مواطن كثيرة
ويوم حنين ، ويجوز أن يراد بالمواطن الوقت كمقتل الحسين ، على أن الواجب
أن يكون يوم حنين منصوبا بفعل مضمر ، لا بهذا الظاهر » .

وقال ابن عطية : ويوم عطف على موضع قوله (فى مواطن) أو على لفظه بتقدير :
وفى يوم فحذف حرف الخفض . البحر ٢٤:٥ ، العكبرى ٧:٢ .

يوم : معطوف على موضع (فى مواطن) . البيان ١: ٣٩٦ .

٢ — وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ [٤٢:٢٨]

عطف يوم القيامة على (فى هذه الدنيا) . البحر ٧: ١٢٠ .

أو على حذف مضاف ، أى لعنته ، أو منصوب بالمقبوحين .

العكبرى ٩٣:٢ .

وفى البيان ٢: ٢٣٣—٢٣٤ : « يوم : منصوب من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا لأنه مفعول به على السعة كأنه قال وأتبعناهم فى
هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

الثانى : أن يكون منصوبا بالعطف على موضع الجار والمجرور ، وهو قوله .

(فى هذه الدنيا) .

الثالث : أن يكون منصوبا بما دل عليه قوله (من المقبوحين) لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوبا على الظرف بالمقبوحين ، وتقديره : وهم من المقبوحين يوم القيامة ، وهو قول أبى عثمان ، لأنه كان بدل الألف واللام منزلة الألف واللام فى هذا النحو للتعريف » .

العدد

١ — قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا [٤١:٣]

انتصابه (ثلاثة) على الظرف خلافا للكوفيين ، إذ زعموا أنه إذا كان الزمان مستغرقا بالفعل فليس بظرف ، وإنما ينتصب انتصاب المفعول به نحو صمت يوما .
البحر ٤٥٢:٢ .

٢ — عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ [٢٧:٢٨]

ثمانى : ظرف . العكبرى ٩٢:٢ .
أو مفعول به . الجمل ٣٤٤:٣ .

٣ — فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا [١٤:٢٩]

ألف : ظرف . العكبرى ٩٥:٢ .

٤ — فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ [٢٥٩:٢]

المعدود من الزمان لا يعمل فيه إلا ما يتكرر ويتطاول ، فلا يقال : مات زيد يومين ، ومن ثم قدر فى قوله : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ﴾ : فألبته .
الهمع ١٩٦:١ .

ظرف لأماته على المعنى ، لأن المعنى : ألبته ميتا مائة عام ، ولا يجوز أن يكون ظرفا على الظاهر ، لأن الإماته تقع فى أدنى زمان ، ويجوز أن يكون ظرفا لفعل محذوف تقديره : فأماته فلبث مائة عام ، يدل على ذلك قوله : (كم لبثت) .
العكبرى ٦١:١ .

ماينتصب انتصاب الظرف

١ — فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ [١٦:١٠]

عمرا : ينتصب انتصاب الظروف ، أى مقدار عمر ، أو مدة عمر .
العكبري ١٤:٢ .

وفى الجمل ٢: ٣٣٣ : « مشبه بظرف الزمان فانتصب انتصابه ، أى مدة متطاولة ،
وقيل : هو على حذف مضاف ، أى مقدار عمر » .

إسقاط حرف الجر

١ — اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ [٩:١٢]

فى البيان ٢: ٣٤ : « أرضا : منصوب على أنه ظرف مكان ، وتعدى إليه الفعل
(اطرحوه) وهو لازم لأنه ظرف مكان مبهم ، وليست له حدود تحصره ، ولا
نهاية تحيط به .

وزعم النحاس أنه غير مبهم ، وكان ينبغي ألا يتعدى إليه الفعل إلا بحرف جر ،
إلا أنه حذف حرف الجر ، فتعدى العقل إليه .. وهو قول ليس بمرضى » .

وفى الكشف ٢: ٤٤٧ : « أرضا متكررة مجهولة بعيدة من العمران ، وهو
معنى تنكيرها ، وإخلائها من الوصف ، ولإبهامها من هذا الوجه نصبت نصب
الظروف المبهمة » .

انتصب (أرضا) على إسقاط حرف الجر قاله الحوفى وابن عطية ، أى فى
أرض بعيدة غير التى هو فيها . وقيل : مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى
أنزلوه ، كما تقول : أنزلت ريذا الدار وقالت فرقة : ظرف ، واختاره الزمخشري

وتبعه أبو البقاء ...

وقال ابن عطية : ذلك خطأ ، لأن الظرف ينبغي أن يكون مبهما ، وهذه ليست كذلك ، بل هي أرض مقيدة بأنها بعيدة ، أو قاصية ونحو ذلك ، فزال بذلك إبهامها ، ومعلوم أن يوسف لم يحل من الكون في أرض ، فتبين أنهم أرادوا أرضا بعيدة غير التي هو فيها .

وهذا الرد صحيح لو قلت : جلست داراً بعيدة ، أو قعدت مكانا بعيدا لم يصح إلا بوساطة (في) ولا يجوز حذفها إلا في ضرورة شعر ، أو مع دخلت : أهي لازمة أو متعديّة . البحر ٥ : ٢٨٣—٢٨٤ ، العكبري ٢٦:٢ .

٢ — كُنَّا طَرَائِقُ قَدْدَا [١١:٧٢]

في الكشف ٦٢٧:٤ : « أى كنا ذوى مذاهب مفترقة مختلفة ، أو كنا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة ، أو كنا في طرائق مختلفة ، كقوله :

كما غسل الطريق الثعلب

أو كانت طرائقنا طرائق قددا على حذف المضاف الذى هو الطرائق وإقامة الضمير المضاف إليه مقامه » .

وإما التقدير الثالث وهو أن ينتصب على إسقاط (في) فلا يجوز ذلك إلا في الضرورة ، وقد نص سيبويه على أن (غسل الطريق) شاذ فلا يخرج عليه القرآن . البحر ٨ : ٣٥٠ .

لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف

١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ [٢٥٨:٢]

وأجاز الزمخشري أن يكون التقدير : حاج وقت أن آتاه الله الملك ، فإن عنى أن ذلك على حذف مضاف فيمكن ذلك على أن فيه بعدا من جهة أن المحاجة لم تقع وقت أن آتاه الله الملك .. وإن عنى أن (أن والفعل) وقعت موقع المصدر الواقع موقع ظرف الزمان ، كقولك : جئت خفوق النجم ، ومقدم الحاج ، وصياح الديك فلا يجوز ذلك لأن النحويين نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر المصرح بلفظه ، فلا يجوز أجيء وأن يصيح الديك ، ولا جئت أن صاح الديك . البحر ٢: ٢٨٧ .

٢ — أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ [٢٨:٤٠]

في الكشف ٤: ١٦٢ : « أن يقول : لأن يقول .. ولك أن تقدر مضافا محذوفا ، أى وقت أن تقول » .

وهذا الذى أجازاه لا يجوز . تقول : جئت صياح الديك ، أى وقت صياح ، ولا يجوز : جئت أن صاح الديك ، ولا أجيء أن يصيح الديك ، نص على ذلك النحاة ، فشرط ذلك أن يكون المصدر مصرحا به ، لا مقدرا .

البحر ٧: ٤٦٠ .

٣ — وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [٢٩:٨١]

في الكشف ٤: ٦٧٦ : « فإن قلت : ما محل (أن يشاء الله) ؟ قلت : النصب على الظرف ، وأصله إلا وقت مشيئة الله ، وكذلك قراءة (إلا ما شاء الله) لأن (ما) مع الفعل كأن معه » .

نصوا على أنه لا يقوم مقام ظرف الزمان إلا المصدر الصريح ، كقولك : أجيئك

صياح الديك ولا يجيزون : أجيئك أن يصيح الديك ، ولا ما يصيح الديك ، فعلى هذا لا يجوز ما أجازته الزمخشري .

البحر ٤٠١:٨ — ٤٠٢ ، العكبري ١٤٧:٢ ، ١٥٠ .

معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفا

١ — أَجَلُّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَّامِ الرَّفْثُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]

ناصب (ليلة) مصدر محذوف ، أى رفث ، لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه .
البحر ٤٨:٢ .

٢ — إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ [١٢:٧٥]

يَوْمَئِذٍ : منصوب بفعل دل عليه المستقر ، ولا يعمل فيه المستقر ، لأنه مصدر بمعنى الاستقرار والمعنى : إليه المرجع . العكبري ١٤٥:٢ .

المصدر إذا وصف لا يعمل في الظرف

١ — وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ [١٠٦:٣]

العامل في (يوم) ما يتعلق به (ولهم عذاب عظيم) ، أى وعذاب عظيم كائن لهم يوم .

وقال الخوفي : العامل محذوف يدل عليه الجملة السابقة ، أى يعذبون يوم تبيض .

وقال الزمخشري بإضمار اذكروا ، أو بالظرف ، وهو (لهم) وقال قوم العامل عظيم وضعف من جهة المعنى ، لأنه يقتضى أن عظم العذاب في ذلك اليوم .
ولا يجوز أن يعمل فيه (عذاب) لأنه مصدر قد وصف .
البحر ٢٢:٣ ، العكبري ٨١:١ .

٢ — وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
[٣:٩]

يوم : متعلق بما تعلق به (إلى الناس) وقد أجاز بعضهم نصبه بآذان ، وهو بعيد من جهة أن المصدر إذ وصف قبل أخذ معموله لا يجوز إعماله فيما بعد الصفة ، ومن جهة أنه لا يجوز الإخبار عنه إلا بعد أخذه معموله ، وقد أخبر عنه بقوله : (إلى الناس) . البحر ٦:٥ .

٣ — وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب
[١٠٤:٢١]

العامل في (يوم) لا يخرجه أو تتلقاهم ، وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلا من العائد المحذوف في (توعدون) فالعامل فيه (توعدون) ، أو مفعولا باذكر ، أو منصوبا بأعنى .

وأجاز الزمخشري أن يكون العامل فيه الفرع ، وليس بجائر لأن الفرع مصدر قد وصف قبل أخذ معموله فلا يجوز ما ذكر .

البحر ٦: ٣٤٢ ، العكبري ٧٢: ٢ ، الكشاف ٣: ١٣٧ .

٤ — لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . يوم تشهد عليهم ألسنتهم [٢٤: ٢٤]
الناصب ليوم ماتعلق به الجار والمجرور ، وهو (لهم) وقال الخوفي : العامل فيه (عذاب) ولا يجوز لأنه موصوف إلا على رأى الكوفيين . البحر ٦: ٤٤٠ .

٥ — يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا
[١٣: ٥٧]

يوم بدل من يوم قبله أو معمول لاذكر . وقال ابن عطية : معمول لفوز .

(ذلك هو الفوز العظيم) ورد بأنه وصف ، ولو جعل معمولاً للصفة جاز .

البحر ٨: ٢٢١ ، العكبري ٢: ١٣٥ .

لا يخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفى معمولاته

١ — يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

الناصب ليوم (تذهل) ويجوز أن يكون بدلا من الساعة أو ظرف لعظيم ، أو على إضمار اذكر ولا يجوز أن يكون ظرفا للزلزلة لأنه مصدر قد أخبر عنه .
العكبرى ٧٣:٢ ، الجمل ١٥٢:٣ .

٢ — يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا [٣٥:١٠]

قرىء متاع بالنصب والعامل فيه إن كان حالا أو ظرفا ما تعلق به خبر بغيكم ولا ينتصب بالمصدر لأنه فصل فيه بينه وبين معموله بالخبر . البحر ١٤٠:٥ .

٣ — والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]

يوم ظرف العامل فيه الخبر (على) ولا يعمل فيه السلام لأنه أخبر عنه .
العكبرى ٦٠:٢ .

هل يعمل ضمير المصدر في الظرف ؟

١ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]

قريبا : يحتمل أن يكون خبر (كان) وأن يكون ظرفا ، أى زمانا قريبا ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لاسم (كان) ، وهو ضمير المصدر لأن الضمير لا يعمل عند البصريين ، وأجاز الكوفيون عمله ، نحو : مروى يزيد حسن وهو بعمره وقيح ، يعلقون بعمره وبلغه هو . البحر ٤٧:٦ .

٢ — وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً [٦:٤]

وقيل الفاعل مضمر ، وهو ضمير الاكتفاء ، أى كفى هو أى الاكتفاء ، والباء ليست بزائدة ، فيكون (بالله) فى موضع نصب ، ويتعلق إذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لا يسوغ إلا على مذهب الكوفيين حيث يميزون إعمال ضمير المصدر كإعمال ظاهره . البحر ٣: ١٧٤ .

عمل المصدر فى الظرف

١ — وما ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦٠:١٠]

يوم : منصوب بظن ، ومعمول الظن قيل تقديره : ماظنهم أن الله فاعل بهم .
البحر ٥: ١٧٣ .

٢ — فويلٌ يومئذٍ للمكذِّبِينَ [١١:٥٢]

يومئذ : منصوب بويل .

الجمال ٤: ٢٠٩ .

اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فيما بعد الصفة ولو ظرفاً

١ — مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ [١١٣:٣]

آناء : ظرف ليتلون ، لا لقائمة ، لأن قائمة قد وصفت ، فلا تعمل فيما بعد الصفة . العكبرى ١: ٨٢ ، الجمال ١: ٣٠٦ .

الفصل بالأجنبي يمنع العمل فى الظرف أيضاً

١ — أَتَعَدُّوهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ [٧٦:٢]

عند : متعلق بليحاجوكم ، ولا يصح تعلقه بفتح لما يلزم عليه من الفصل

بالأجنبي ، لأن ليحاجوكم متعلق بقوله (أتحدثونهم) ، وعند ربكم متعلق بما فتح الله عليكم ، فتكون قد فصلت بين قوله (عند ربكم) وبين العامل فيه الذى هو . (فتح الله عليكم) بقوله (ليحاجوكم) وهو أجنبي منهما ، إذ هو متعلق بقوله (أتحدثونهم) على الأظهر ، ويبعد أن يجيء هذا التركيب هكذا فى فصيح الكلام ، فكيف تجيء فى كلام الله الذى هو أفصح الكلام . البحر ١: ٢٧٤ .

٢ — كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ

نصب أياما على تقدير فعل ، أى صوموا ، وقيل : بالصيام ، وهو خطأ لأن معمول المصدر من صلته ، وقد فصل بينهما بأجنبي ، وأجازوا أيضا انتصاب أياما على الظرف ، والعامل فيه كتب وأن يكون مفعولا على السعة وكلا القولين خطأ ، أما النصب على الظرف فإنه محل للفعل ، والكتابة ليست واقعة فى الأيام لكن متعلقها هو الواقع فى الأيام .
وأما النصب على الاتساع فإن ذلك مبنى على جواز وقوعه ظرفا لكتب .
البحر ٢: ٣١ .

٣ — يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا

[٣٠:٣]

فى معانى القرآن ١: ٣٩٩ : « ونصب (يوم تجد) بقوله (ويحذركم الله نفسه) كأنه قال ويحذركم الله نفسه فى ذلك اليوم ، ويجوز أن يكون نصب على قوله . (وإلى الله المصير) يوم تجد والقول الأول أجود . »
وانظر البحر ٢: ٤٢٦—٤٢٧ .

٤ — وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ

[٤١:٨]

يوم الفرقان : ظرف لقول (وما أنزلنا) وقال الزجاج : يحتمل أن ينتصب بغمتم . قال ابن عطية : وهذا تأويل حسن فى المعنى ، ويعترض فيه الفصل بين الظرف وما تعلق به بهذه الجملة الكثيرة من الكلام .

ولا يجوز ما قلّه الزجّاج لأنّه إن كانت (ما) شرطية لزم فيه الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها . وإن كانت موصولة فلا يجوز الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر (إن) . البحر ٤ : ٤٩٩ ، العكبرى ٤ : ٢ .

٥ — إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .
[٣٦:٩]

عند الله : متعلق بعدة ، وقال الحوفي : في كتاب الله متعلق بعدة .

يوم خلق السموات والأرض : متعلق بعدة أيضا .

قال أبو علي : لا يجوز أن يتعلق (في كتاب الله) بعدة ، لأنه يقتضى الفصل بين الصلة والموصول بالخبر الذى هو اثنا عشر ، ولأنّه لا يجوز ، وهو كلام صحيح .

وقال أبو البقاء : عدة : مصدر مثل العدد ، وفي كتاب الله صفة لاثنا عشر ويوم معمول لكتاب ، على أن يكون مصدر الأجنة ، ويجوز أن يكون جنة ويكون العامل في يوم معنى الاستقرار .

وقيل : انتصب يوم بفعل محذوف ، أى كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض . البحر ٥ : ٣٨ ، العكبرى ٢ : ٨ .

٦ — إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ
في عامل الظرف وجهان :

أحدهما : الخزي ، وهو مصدر فيه الألف واللام .

والثانى : هو معمول الخير (على الكافرين) وفصل بينهما بالمعطوف لاتساعهما في الظروف . العكبرى ٢ : ٤٣ .

٧ — وَمَا أَنَا بِظِلَّامٍ لِلْعَبِيدِ . يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ [٢٩:٥٠ — ٣٠] يوم : منصوب بظلام ، أو باذكر أو بأنذر . قال الزمخشري : ويجوز أن ينتصب

بنفخ . كأنه قيل : ونفخ في الصور يوم نقول .

وهذا بعيد قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجمل كثيرة ، فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته . البحر ٨ : ١٢٧ ، الكشف ٤ : ٢٨٨ .

٨ — وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ . يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفِرَاشِ [١٠١ : ٣—٤]

يوم : ظرف ، قال ابن عطية : العامل فيه القارعة . فإن عني بالقارعة اللفظ الأول فلا يجوز للفصل بين العامل وهو في صلة (أل) والمعمول بالخبر ، وكذا لو صار القارعة علما للقيامة ، وإن عني اللفظ الثاني أو الثالث فلا يلتزم معنى الظرف معه .

وقال الزمخشري : الظرف نصب بمضمر دل عليه القارعة ، أى تفرع يوم يكون الناس ، وقال الحوفي : تأتى يوم تكون ، وقيل : اذكر يوم .

البحر ٨ : ٥٠٦ ، الكشف ٤ : ٧٨٩ .

ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفا

وما قبلها لا يعمل فيما بعدها

١ — فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ . يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ [١٤ : ٤٧—٤٨]

انتصب (يوم) على أنه بدل من (يوم يأتهم) قاله الزمخشري ، أو معمولا لخلف وعده و (إن) وما بعدها اعتراض ، قاله الحوفي . وقال أبو البقاء : لا يجوز أن يكون ظرفا لخلف ولا لوعده ، لأن ما قبل (إن) لا يعمل فيما بعدها ، لكن جوزوا أن يلحق من معنى الكلام ما يعمل في الظرف ، أى لا يخلف وعده يوم تبدل الأرض ، وإذا كانت (إن) وما بعدها اعتراضا لم يبال أنه فصل بين العامل

والمعمول . البحر ٥ : ٤٤٠ ، العكبرى ٣٨:٢ ، الكشاف ٢ : ٥٦٦ .

٢ — يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ [١٦:٤٤]

يوم : قيل منصوب بذكرهم ، وقيل ينتقم الدال عليه (منتقمون) وضعف بأنه لا نصب إلا بالفعل ، وقيل بمنتقمون ورد بأن ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها .
البحر ٨ : ٣٥ ، العكبرى ٢ : ١٢٠ .

اسم (لا) النافية للجنس المبني لا يعمل في الظرف

١ — فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون [١٠١:٢٣]

العامل في ظرف الزمان هو العامل في (بينهم) وهو المخوف ، ولا يجوز أن يعمل فيه (أنساب) لأن اسم (لا) إذا بنى لا يعمل . العكبرى ٢ : ٨٠ .

٢ — يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]

يوم يرون : منصوب باذكر ، وهذا أقرب ، أو بفعل يدل عليه (بشرى) ولا يعمل فيه (لا بشرى) لأنه مصدر ، ولأنه منفى بلا التي لنفى الجنس .
البحر ٦ : ٤٩٢ ، العكبرى ٢ : ٨٥ .

ما بعد الفاء وما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلهما

إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ . يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ . فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ [٨٦:٨-١٠]

العامل في (يوم تبلى) قبل ناصر ، وهذا فاسد لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ، وكذلك ما بعد (ما) النافية على المشهور المتصور ، وقال آخرون منهم الزمخشري : العامل (رجعه) ورد بأن فيه فصلا بين الموصول ومتعلقه ، وهو من تمام الصلة ، وهو لا يجوز . وقال الحذاق من النحاة : العامل فيه ، مضمر يدل عليه

المصدر تقديره : يرجعه يوم تبلى السرائر .

قال ابن عطية : وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل (لقادر) لأنه يظهر من ذلك تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده ، وإذا توّمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون المعنى : لقادر ، وذلك أنه قال (إنه على رجعه لقادر) على الإطلاق أولاً وآخرأ في كل وقت ، ثم ذكر تعالى وخصص من الأوقات الوقت الأهم على الكفار ، لأنه وقت الجزاء والوصول إلى العذاب ليجتمع الناس إلى حذره والخوف منه . البحر ٨ : ٤٥٥—٤٥٦ ، العكبري ١٥٢:٢ .

وفي البيان ٥٠٧:٢ : لا يجوز أن يتعلق برجعه للفصل بين الصلة والموصول بخبر (إن) وفيما يتعلق به وجهان :

١ — بفعل محذوف أى يرجعه .

٢ — لقادر والأول أوجه لأن الله قادر في جميع الأوقات فأى فائدة في تعيين هذا الوقت .

ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه

وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ [٤:٣]
هدى للناس : قيل : هو قيد في الكتاب والتوراة والإنجيل ، والظاهر أنه قيد في التوراة والإنجيل ، ولم يثن لأنه مصدر : وقيل هو قيد في الإنجيل وحده : وحذف من التوراة ، وقيل تم الكلام عند قوله (من قبل) ثم استأنف فقال (هدى للناس) وأنزل الفرقان ، فيكون الهدى للفرقان فحسب ، ويكون على هذا الفرقان القرآن . وهذا لا يجوز ، لأن (هدى) إذ ذاك يكون معمولاً لقوله (وأنزل الفرقان) هدى وما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .. وانتصابه على الحال ، وقيل هو مفعول لأجله . البحر ٣٧٨:٢ .

ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها

١ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُوتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

العامل في يوم (لا تأتئهم) وفيه دليل على أن ما بعد (لا) النافية يعمل فيما قبلها ، وفيه ثلاثة مذاهب : الجواز مطلقا ، والمنع مطلقا ، والتفصيل بين أن يكون (لا) جواب قسم فيمتنع ، أو غير ذلك فيجوز ، وهو الصحيح .
البحر ٤ : ٤١١ ، العكبرى ١ : ١٥٩ .

٢ — فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [٥٤:٣٦]
انتصب اليوم على الظرف والعامل فيه (لا تظلم) . البحر ٧ : ٣٤١ .

٣ — فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ [١٥:٥٧]
الناصب ليوم الفعل المنفى بلا ، وفيه حجة على المانعين . البحر ٨ : ٢٢٢ .

٤ — فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ [٥٧:٣٠]
يومئذ منصوب بلا ينفع . الجمل ٣ : ٣٩٧ .

لام الابتداء لا تمنع ما بعدها من العمل فيما قبلها

وذلك في باب (إن)

١ — ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ [١٥:٢٣]
بعد ذلك : العامل فيه (ميتون) واللام لا تمنع ما هنا العمل .

العكبرى ٢ : ٧٧ .

٢ — كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوتُونَ [١٥:٨٣]

عن ربهم ويومئذ متعلقان بلمحجوبون . البحر ٨ : ٤٤١ .

العامل يعمل في ظرفين من نوع واحد مع العطف

١ — فصيامٌ ثلاثة أيامٍ في الحجِّ وسبعة إذا رجعتُمْ [١٩٦:٢]

العامل في (إذا) هو صيام ، وفي الحج متعلق به ، لا يقال : إذا عمل فيهما فقد تعدى العامل إلى ظرفي زمان لأن ذلك يجوز مع العطف والبدل ، وهنا عطف بالواو شيئين على شيئين ، كما تقول : أكرمت زيدا يوم الخميس ، وعمرنا يوم الجمعة . إذا ظرفية لا شرطية فيها . البحر ٢ : ٧٩ .

تعمل نعم و (بئس) في الظرف المتأخر عنهما

١ — وأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبْئِسَ الرَّفُودُ الْمَرْفُودُ [٩٩:١١]

يوم : معطوف على موضع (هذه) ولا يصح أن يكون معمولاً لبئس لأنها فعل لا يتصرف ، فلا يتقدم معمولها عليها ، فلو تأخر صح ، كما في قول الشاعر :

ولنعم حشو الدرع أتت إذا دعيت نزال ولج في الذعر

البحر ٥ : ٢٥٩ .

صور من العامل في الظرف

١ — فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا [١١:١٨]

سنين : ظرف عامله (فضربنا) و (عددا) مصدر وصف به .

البحر ٦ : ١٠٣ ، العكبري ٢ : ٥٣ .

٢ — لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [٣٨:١٩]

اليوم : ظرف والعامل فيه ما عمل في الظرف بعده . العكبرى ٦٠:٢ .

٣ — وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَرْدًا [٩٥:١٩]

يوم ظرف لآتى . الجمل ٨٠:٣ .

٤ — إِنَّمَا تُقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا [٧٢:٢٠]

انتصب (هذه الحياة) على الظرف ، و (ما) مهيئة أو مصدرية .

البحر ٦: ٢٦٢ .

٣ — مَنْ أُغْرِضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا . خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا . يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [١٠٠:٢٠—١٠٣]

يوم ينفخ : بدل من يوم القيامة . البحر ٦: ١٧٨ .

٤ — الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ [٥٦:٢٢]

يومئذ منصوب بما عمل في الجار والمجرور بعده أى متعلق الخير .

العكبرى ٧٦:٢ .

٥ — يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [٢٥:٢٤]

انتصب (يومئذ) يوفيههم . البحر ٦: ٦٤١ .

٦ — وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ [٨٢:٢٦]

يوم : ظرف عامله يغفر . البحر ٧: ٢٥ .

٧ — فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٢:٢٧]

أى غير زمن بعيد ، وقيل : وقف مكانا غير بعيد .

البحر ٧: ٦٥ ، العكبرى ٩٠:٢ .

٨ — وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ . يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ [٥٤:٢٩—٥٥]

انتصب (يوم) بمحيطه . البحر ٧ : ١٥٦ .

٩ — وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً [٦٩:٣٣]

الظرف معمول لوجيها . البحر ٧ : ٢٥٣ .

١٠ — إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ [٥٢:٤٠—٥١]

يوم لا ينفع بدل من يوم يقوم . البحر ٧ : ٤٧٠ ، العكبرى ٢ : ١١٥ .

١١ — الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [١٧:٤٠]

اليوم : ظرف لتجزى . العكبرى ٢ : ١١٤ .

١٢ — فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ [١٠:٤٤]

يوم : مفعول (فارتقب) . العكبرى ٢ : ١٢٠ .

١٣ — الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٨:٤٥]

اليوم : معمول لما بعده . الجمل ٤ : ١١٨ .

١٤ — كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَأْيُوعُدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [٣٥:٤٦]

يوم ظرف معمول للنفى المفاد بلم . الجمل ٤ : ١٣٦ .

١٥ — وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ . يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [٤٢:٥٠—٤١]

انتصب (يوم) بما دل عليه (ذلك يوم الخروج) ، أى ينادى المنادى يخرجون من القبور . البحر ٨ : ١٣٠ .

يوم يسمعون .

بدل من يوم ينادى . البحر ٨: ١٣٠ ، العكبرى ٢: ١٢٧-١٢٨ .

١٦ — فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ [٤٥:٥٢]

يومهم : مفعول به . العكبرى ٢: ١٢٩ .

١٧ — كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ [٢٩:٥٥]

كل : ظرف والعامل فيه هو العامل في (في شَأْن) الخير ، نحو يوم الجمعة زيد قائم .
البحر ٨: ١٩٣ ، العكبرى ٢: ١٣٣ .

١٨ — يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]

العامل في يوم هو العامل في (لهم) من قوله (ولهم أجر كريم) أو اذكر .
البحر ٨: ٢٢٠ ، العكبرى ٢: ١٣٥ .

١٩ — وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزَىٰ اللَّهُ النَّبِيَّ [٨:٦٦]

يوم : منصوب بيدخلكم . البحر ٨: ٢٩٣ .

٢٠ — وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا [٢٧:٧٦]

يوما : مفعول به ، لا ظرف ووراءهم بمعنى قدامهم ، وهو حال من المفعول مقدم عليه . الجمل ٤: ٤٥٤ .

٢١ — كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ [١٥:٨٣]

عن ربهم متعلق بلمحجوبون ، وهو العامل في يومئذ . البحر ٨: ٤٤١ .

٢٢ — فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ [٣٤:٨٣]

اليوم : منصوب . يضحكون . البحر ٨: ٤٤٣ .

٢٣ — وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ [٥٢:١٨]

أى اذكر يوم . العكبرى ٢: ٥٥ .

٢٤ — وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ
[١٧:٢٥]

أى واذكر يوم نحشرهم .

العكبرى ٨٤:٢ ، الجمل ٢٥١:٣ .

٢٥ — وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ [٨٣:٢٧]
أى واذكر يوم . العكبرى ٩١:٢ .

٢٦ — وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ [٨٧:٢٧]
أى واذكر يوم . العكبرى ٩١:٢ .

في آيات كثيرة جوز النحويون وجوها في عامل الظرف

١ — فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ [٢٦:٥]
الظاهر أن العامل في (أربعين سنة) محرمة ، ويكون جملة (يتيهون) مستأنفة أو
حالا من ضمير عليهم . أو العامل يتيهون .

البحر ٤٥٨:٣ ، العكبرى ١١٨:١ .

٢ — يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ
في نصب يوم وجوه .

١ — بإضمار اذكر .

٢ — بإضمار اذكروا .

٣ — باتقوا .

٤ — باسمعوا .

٥ — بلا يهدى .

٦ — بدل من المنصوب في اتقوا الله بدل اشتغال ، كأنه قيل اتقوا الله يوم جمعه وفيه بعد لطول الفصل بالجملتين .

٧ — منصوب على الظرف وعامله مؤخر ، تقديره : يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت والذي نختاره أن يكون معمولاً لقوله : (قالوا لا علم لنا) .
البحر ٤٨:٤ ، العكبرى ١٢٨:١ .

٣ — وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ [٢٢:٦]

يوم : معمول لا ذكر محذوفة على أنه مفعول به وقيل محذوف متأخر تقديره :
ويوم نحشرهم كان كيت وكيت ، وقيل العامل (انظر كيف كذبوا) وقيل مفعول به محذوف أى احذروا .

٤ — وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ . قَوْلُهُ الْحَقُّ [٧٣:٦]
البحر ٩٤:٤ ، العكبرى ١٣٢:١ .

جوزوا في (يوم) أن يكون معمولاً لمفعول فعل محذوف والتقدير : واذكروا الإعادة يوم يقول كن فيكون . وقال الزجاج : معطوف على الضمير من قوله (واتقوه) أى واتقوا عقابه ، فيكون انتصابه على أنه مفعول به ، لا ظرف . وقيل معطوف على السموات والأرض ، وعامله خلق وقيل العامل اذكر ، أو معطوف على قوله بالحق . وهذه الأعراب بعيدة وأقربها ما قاله الزمخشري وهو أن (قوله) مبتدأ ، والحق صفة له ، ويوم خبر المبتدأ ، فيتعلق بمستقر ، كما تقول : يوم الجمعة القتال ، واليوم بمعنى الحين .

البحر ١٦٠—١٦١ ، العكبرى ١٣٨:١ ، الكشاف ٣٨:٢ ، معاني القرآن للزجاج ٢٨٨:٢ .

٥ — وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [٧٣:٦]

يوم : بدل من يوم يقول . وقيل منصوب بالملك ، وقيل حال من الملك ، وقيل خبر لقوله (قوله الحق) . البحر ٤: ١٦١ ، العكبرى ١: ١٣٨ .

٦ — أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [٩٣:٦]

اليوم : متعلق بأخرجوا ، ويجوز أن يكون ظرفا لتجزون .

العكبرى ١: ١٤١ ، الجمل ٢: ٦٢ .

٧ — وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنِّ [١٢٨:٦]

من جعل (ويوم) معطوفا على (بما كانوا يعملون) فالعامل في الظرف ولهم ، والأولى أن يكون الظرف معمولا لفعل القول المحكى به النداء ، أى ويوم نخشروهم نقول ، وهو أولى مما أجازاه بعضهم من نصبه باذكر مفعولا به ، لخروجه عن الظرفية ، وقدر الزجاج فعل القول مبنيا للمفعول .

البحر ٤: ٢١٩ — ٢٢٠ ، العكبرى ١: ١٤٥ ، معانى القرآن للزجاج ٢: ٣٢٠ .

٨ — وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١:٦]

يوم : معمول لآتوا ، ويجوز أن يكون معمولا لقوله (حقه) أى وآتوا ما استحق يوم حصاده . البحر ٤: ٢٣٨ .

٩ — قَبَشْرُهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٣٥—٣٤:٩]

يوم : ظرف على المعنى ، أى يعذبهم في ذلك اليوم ، وقيل تقديره : عذاب اليوم ، وعذاب بدل من الأول ، فلما حذف المضاف قام المضاف إليه مقامه ، وقيل : التقدير : اذكر . العكبرى ٢: ٨ .

١٠ — وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

قال ابن عطية : يوم : ظرف ، ويصح نصبه بفعل مضمر تقديره : واذكر ،

ويصح أن ينصب بالفعل الذى يتضمنه قوله (كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا) ويصح نصبه
 بيتعارفون ، لم يبين الفعل الذى تضمنه لم يلبثوا ، ولعله أراد ما قاله الحوفي من أن
 الكاف فى موضع نصب بما تضمنت من معنى الكلام ، وهو السرعة ، فيكون
 التقدير : ويوم نحشرهم يسرعون . البحر ١٦٢:٥ .
 الظرف المضاف للجملة معرفة :

وقال العكبرى ١٦:٢ : « ظرف ليلبثوا » .

١١ — أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٥:١١]

حين : معمول ليعلم . وقال الزمخشري : لمخدوف ، أى يريدون ليستخفوا حين ،
 وقال أبو البقاء التقدير : يستخفون .

البحر ٢٠٣:٥ . العكبرى ١٩:٢ . الكشف ٣٧٩:٢ .

١٢ — يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [١٠٥:١١]

النائب ليوم لا تكلم ، وأجاز الزمخشري أن يتنصب باذكر ، أو بالانتفاء المحذوف
 فى قوله (إلا لأجل معدود) .

البحر ٢٦٢:٥ ، العكبرى ٢٤:٢ ، الكشف ٤٢٩:٢ .

١٣ — وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا [٨٤:١٦]

انتصب يوم بإضمار اذكر ، قاله الحوفي وأبو البقاء وابن عطية والزمخشري ، وقال
 الزمخشري : أو ويوم نبعث وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقال الطبري : هو معطوف على
 ظرف محذوف العامل فيه ثم ينكرونها أى ينكرونها اليوم ويوم نبعث .

البحر ٥٢٥:٥ ، العكبرى ٤٥:٢ ، الكشف ٦٢٧:٢ .

١٤ — إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ . يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا

[١١١:١٦]

يوم : منصوب على الظرف ، وناصبه رحيم ، أو على المفعول به وناصبه اذكر .
البحر ٥٤٢:٥ ، العكبرى ٤٦:٢ .

١٥ — وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا . يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ
[٧١—٧٠:١٧]

اختلفوا في العامل في يوم : فقيل العامل فيه مادل عليه قوله (متى هو) وقيل
(فتستجيون) وقيل هو بدل من (يوم يدعوكم) وهذه أقوال في غاية الضعف .
وقال الحوفي وابن عطية : انتصب على الظرف والعامل فيه اذكر ، وعلى تقدير :
اذكر لا يكون ظرفا ، بل هو مفعول به ، قال : أو فعل يدل عليه (ولا يظلمون)
وحكاه أبو البقاء وقدره : ولا يظلمون يوم ندعو .

وقال ابن عطية : ويصح أن يعمل فيه (وفضلناهم) وذلك أن فضل البشر على
سائر الحيوان يوم القيامة بين ويرده أن الكفار يومئذ أخسر من كل حيوان ، وقال
الزجاج : هو ظرف لقوله (ثم لا تجد) ، وقال الفراء : هو معمول لتعيدكم
مضمرة . البحر ٦٢:٦ ، العكبرى ٥٠:٢ .

١٦ — وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا . وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ
وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
[٤٧—٤٦:١٨]

انتصب يوم على إضمار اذكر ، أو بالفعل المضمرة عند قوله (لقد جئتمونا) ،
أى قلنا ذلك يوم كذا .

البحر ١٣٤:٦ ، العكبرى ٥٥:٢ .

١٧ — فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا . يَوْمَ نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا
[٨٥—٨٤:١٩]

انتصب (يوم) باذكر ، أو احذر مضمرة ، أو على تقدير : يكون ذلك جوابا
لسؤال مقدر تقديره : متى يكون ذلك . أو سيكفرون بعبادتهم ، أو سيكونون عليهم

ضدا ، أو بلا يملكون . البحر ٢١٦:٦ ، العكبرى ٦٢:٢ .

١٨ — قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا [٦٤:٢٤]

الظاهر عطف (يوم) على (ما أنتم عليه) فينصب نصب المفعول ، قال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : والعلم الظاهر لكم أو نحو هذا يوم ، فينصب على الظرف . البحر ٦: ٤٧٧—٤٧٨ .

١٩ — الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ [٢٦:٢٥]

الحق : صفة للملك والخبر (يومئذ) ، والرحمن متعلق بالحق ، أو للبيان ، أعنى للرحمن ، وقيل الخبر للرحمن ، ويومئذ معمول للملك . البحر ٦: ٤٩٥ .

٢٠ — وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُزَلُّ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

انتصاب (يوم) على تقدير اذكر ، أو على معنى : وينفرد الله بالملك يوم تشقق . العكبرى ٨٥:٢ .

٢١ — وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [٨٩:٢٧]

يوم : منصوب على الظرفية معمول لقوله (آمنون) أو لفزع ، أو في موضع الصفة لفزع . البحر ١٠١:٧—١٠٢ .

٢٢ — وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ [٥:٣٠—٥]

الظاهر أن (يومئذ) معمول ليفرح ، وقيل عطف على من قبل ومن بعد ، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة : الماضي والمستقبل والحال .

البحر ١٦٢:٧ ، العكبرى ٩٦:٢ .

٢٣ — لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا . يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ [٦٦:٣٣]

يوم : يجوز أن ينتصب بقوله (لا يجدون) ويكون (يقولون) استئنافا أو ينصب

يقولون ، أو باذكر ويقولون جال . البحر ٧ : ٢٥٢ ، العكبرى ٢ : ١٠١ .

٢٤ — لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ [٢٦:٣٨]

يوم : يجوز أن يكون منصوبا بنسوا ، أو بما تعلق به (لهم) .

البحر ٧ : ٣٩٥ ، الجمل ٣ : ٥٦٩ .

٢٥ — لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ [١٥—٤٠]

الظاهر أن الفاعل يعود على الله تعالى ، إذ هو المحدث عنه ، واحتمل أن يكون مفعولا على السعة وأن يكون ظرفا ، والمندر به محذوف . البحر ٧ : ٤٥٥ .

٢٦ — وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ [٤٦—٤٥:٤٠]

الظاهر تمام الجملة عند قوله (وعشيا) وأن (يوم) معمول لمحذوف على إضمار القول ، أى يقال لهم تقوم الساعة . وقيل (يوم) معطوف على (عشيا) فالعامل فيه (يعرضون) وقيل العامل (أدخلوا) . البحر ٧ : ٤٦٨ ، الجمل ٤ : ١٨ .

٢٧ — لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ [١٦:٤٠]

اليوم : ظرف ، والعامل فيه لمن ، أو بما يتعلق به الجار ، وقيل هو ظرف للملك .
العكبرى ٢ : ١١٤ .

٢٨ — ادْعُوا رَبَّكُمْ يَخْفَفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ [٤٩:٤٠]

يوما : يجوز أن يكون ظرفا ، أى يخفف عنا فى يوم شيئا من العذاب فالمفعول محذوف ، وعلى قول الأخفش يجوز أن تكون (من) زائدة ، ويجوز أن يكون مفعولا ، أى عذاب يوم ، كقوله تعالى (واتقوا يوما) أى عذاب يوم .

العكبرى ٢ : ١١٥ ، الجمل ٤ : ١٨

٢٩ — وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [١٩:٤١]
ويوم : منصوب باذکر .

البحر ٤٩٢:٧ .

وفي العکبری ١٦:٢ : « ظرف لما دل عليه (فهم يوزعون) كأنه قال : ويمنعون
يوم يحشر » . الجمل ٣٦:٤ .

٣٠ — وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي [٤٧:٤١]

يوم : منصوب باذکر ، أو ظرف لمضمر قد ترك إيدانا بقصور البيان عنه ، أو ظرف
للفعل بعده . الجمل ٤٧:٤ .

٣١ — قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٥:٣٩]
يوم القيامة : معمول لخسروا ، أو ليقول المراد من قال . البحر ٧: ٥٢٥ .

٣٢ — وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْشَرُ الْمُبْطِلُونَ [٢٧:٤٥]

العامل في يوم يخسر ، ويومئذ بدل من يوم بدل توكيدى وهو قليل ، وقيل العامل
في يوم ما دل عليه الملك .

البحر ٨: ٥٠ ، العکبری ١٢٢:٢ ، الجمل ١١٧:٤ .

٣٣ — وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذَهَبْتُمْ طَبِيبَاتِكُمْ [٢٠:٤٦]

أى اذکر ، أو ظرف للمحذوف ، أى يقال لهم أذهبتم . العکبری ١٢٣:٢ .

٣٤ — إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ . يَوْمَ تُمَوَّرُ السَّمَاءُ مَوْرًا [٧:٥٢—٩]

انتصب يوم بدافع ، قاله الحوفي وقيل منصوب بواقع .

البحر ٨: ١٤٧ ، العکبری ١٢٩:٢ .

٣٥ — يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً [١٣:٥٢]

يوم : بدل من يوم تمور ، أو ظرف ليقال المقدر .

العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢٠٩:٤ .

٣٦ — فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ [٦:٥٤]

الناصب ليوم اذكر مقدرة ، أو يخرجون ، وقال الحسن : المعنى : فتول عنهم إلى يوم ، وهذا ضعيف من جهة اللفظ ومن جهة المعنى ، أما من جهة اللفظ فحذف (إلى) وأما من جهة المعنى فإن توليه عنهم ليس معنيا بيوم يدع الداع ، وجوزوا أن يكون منصوبا بقوله (فما تغني النذر) ، وأن يكون (فتول) اعتراضا ، وأن يكون منصوبا بقوله (يقول الكافرون) . البحر ١٧٥:٨ ، الجمل ٢٣٧:٤ .

٣٧ — وَقَدْ أُنْزِلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمُ ^{بِأَعْمَالِهِمْ} [٦:٥٨]

الناصب ليوم هو العامل في الكافرين ، أو مهين أو اذكر . البحر ٢٣٤:٨ .

٣٨ — لَنْ تَنْفَعَكُمُ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]

يوم معمول لينفعكم ، أو ليفصل .

البحر ٢٥٣:٨ — ٢٥٤ ، العكبرى ١٣٧:٢ ، الجمل ٣١٩:٤ .

٣٩ — وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ [٩:٦٤]

يوم يجمعكم : انتصب بقوله (لتنبئون) ، أو بخبير بما فيه من معنى الوعيد والجزاء ، أو باذكر مقدرة . البحر ٢٧٨ : ٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ .

٤٠ — يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [٤٢:٦٨]

الناصب ليوم (فليأتوا) قلبه ، وقيل اذكر ، وقيل التقدير : يوم يكشف عن ساق كان كيت وكيت البحر ٣١٥:٨ ، العكبرى ١٤١:٢

٤١ — فَإِذَا تُفَخَّ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّتَا ذِكَّةً وَاحِدَةً . فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ
[١٥—١٣:٦٩]

فيومئذ : معطوف على (فإذا نفخ في الصور) وهو منصوب بوقعت .
البحر ٨: ٣٢٣ .

٤٢ — وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ .. يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ
[١٨—١٦:٦٩]

تعرضون : جواب (فإذا) فإن كانت النفخة هي الأولى فجاز ذلك لأنه اتسع في اليوم ، فجعل ظرفاً للنفخ ، ووقوع الواقعة ، وإن كانت النفخة هي الثانية فلا يحتاج إلى اتساع ، لأن قوله (فيومئذ) معطوف على (فإذا) و (فيومئذ تعرضون) بدل من قوله (فيومئذ) وما بعد هذه الظروف واقع في يوم القيامة .
البحر ٨: ٣٢٤ .

٤٣ — فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ [١٦—١٥:٦٩]
فيومئذ : متعلق بوقعت ، ويومئذ الثانية ظرف لواهيّة .
العكبري ٢: ١٤١ .

٤٤ — وَتَرَاهُ قَرِيْبًا . يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
[٨—٧:٧٠]

يوم : منصوب بإضمار فعل ، أى يقع يوم تكون ، أو تكون السماء كاللؤلؤ كان كيت وكيت أو بقربيا ، أو بدل من ضمير (تراه) إذا كان عائدا على يوم القيامة .

وقال الزمخشري : أو هو بدل من (في يوم) فيمن علقه بواقع .

ولا يجوز هذا ، لأن في يوم ، وإن كان في موضع نصب لا يبدل منه منصوب ، لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع ، لأن حرف الجر فيها ليس

بزائد ، ولا محكوم له بخكم الزائد كرب .. ولهذا لا يجوز : مررت بزيد الخياط ،
على مراعاة موضع (بزيد) ولا مررت بزيد وعمرا ، ولا غضبت على عمرو
وجعفر ، ولا مررت بعمر وأخاك .

البحر ٨ : ٣٣٣—٣٣٤ ، العكبرى ٢ : ١٤٢ ، الكشاف ٤ : ٦٠٩ .

٤٥ — إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَجِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا . يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ [١٤—١٢:٧٣]

يوم : منصوب بالعامل في لدينا ، وقيل بذرنى ، أو منصوب بألما .

البحر ٨ : ٢٦٤ ، العكبرى ٢ : ١٤٤ .

٤٦ — فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

يوما : منصوب بتتقون نصب المفعول به على المجاز ، ويجوز أن يكون ظرفا ،
أى فكيف لكم بالتقوى في يوم القيامة ، أو منصوب بكفرتم على معنى جحدتم .
البحر ٨ : ٣٦٤—٣٦٥ .

٤٧ — إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ [٢٠:٧٣]

قرىء بجر (ونصفه وثلثه) عطفا على ثلثي الليل ، والجمهور بالنصب عطفا على
(أدنى) لأنه منصوب على الظرف ، أى وقتا أدنى من ثلثي الليل .

البحر ٨ : ٣٦٦ .

٤٨ — فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ . عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ
[١٠—٩—٨:٧٤]

في الكشاف ٤ : ٦٤٦—٦٤٧ : « فإن قلت : يم انتصب (إذا) وكيف صح
أن يقع (يومئذ) ظرفا ليوم عسير ؟ قلت : انتصب (إذا) بما دل عليه الجراء ،
لأن المعنى : فإذا نقر في الناقور عسر الأمر على الكافرين

والذى أجاز وقوع (يومئذ) ظرفا لعسير أن المعنى : فذلك وقت النقر وقوع يوم عسير ، لأن يوم القيامة يأتى ويقع حين ينقر فى الناقور .. ويجوز أن يكون (يومئذ) مبتيا مرفوع المحل بدل من (ذلك) و (يوم عسير) خير « .

وأجاز أبو البقاء أن يتعلق (على الكافرين) بيسير . وينبغى ألا يجوز لأن فيه تقديم معمول العامل المضاف إليه غير على العامل ، وهو ممنوع على الصحيح ، وقد أجازوه بعضهم :

٤٩ — لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا . يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا [٣٨—٣٧:٧٨] العامل فى (يوم) لا يملكون أو لا يتكلمون .

البحر ٨: ٤١٦ ، العكبرى ٢: ١٤٩ .

٥٠ — فَاَلْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا . يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ [٦—٥:٧٩]

العامل فى (يوم) اذكر مضمر ، أو لتبعثن المحذوف .

البحر ٨: ٤٢٠ ، العكبرى ٢: ١٤٩ .

٥١ — ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ . يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا [١٩—١٨: ٨٢]

قرئ يوم لا تملك ، أى هو يوم ، وأجاز الرخشى أن يكون بدلا مما قبله . فى موضع نصب على الظرف ، أى يدانون يوم لا تملك ، أو مفعول به لا ذكر . البحر ٨: ٤٣٧ ، العكبرى ٢: ١٥١ .

٥٢ — أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٦—٥: ٨٣]

يوم : ظرف العامل فيه مقدر ، أى يبعثون يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يعمل فيه مبعثون ويكون معنى (ليوم الحساب) أى لحساب يوم ، وقال الثراء : بدل من يوم عظيم ، لكنه بنى .

البحر ٨: ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، العكبرى ٢: ١٥١ ، معانى القرآن للثراء ٣: ٢٤٦ .

٥٣ — يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا

[٦:٩٩]

يومئذ : منصوب بيصدر . البحر ٥٠١:٨ .

أو على تقدير اذكر أو بدل . العكبري ١٥٨:٢ .

القراءات

أنفا

١ — قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا

[١٦:٤٧]

في النشر ٢: ٣٧٤ : « واختلف عن البري في (أنفا) : فروى الداني من قراءته على أبي الفتح ... بقصر الهمزة ، وقد انفرد بذلك أبو الفتح » .

الإتحاف ٣٩٣ ، الشاطبية ٢٨١ ، غيث النفع ٢٤٠ .

وفي الكشف ٤: ٣٢٢ : « وقرئ (أنفا) على فعل ، نصب على الظرف ، قال الزجاج : هو من استأنفت الشيء : إذا ابتدأته ، والمعنى : ماذا قال في أول وقت يقرب منا » .

وقال ذلك لأنه فسرهُ بالساعة .

وقال ابن عطية والمفسرون يقولون : أنفا معناه الساعة الماضية القريبة منا ، وهذا تفسير بالمعنى .

والصحيح أنه ليس بظرف ، ولا نعلم أحدا من النحاة عدة في الظروف .

البحر ٧٩:٨ .

هو حال .

الابكار

وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ [٤١:٣]
قرىء شاذاً (والأبكار) بفتح الهمزة ، وهو جمع بكر ، بفتح الباء والكاف ،
تقول : أتيتك بكراً ، وهو مما يلتزم فيه الظرفية ، إذا كان من يوم معين كسحر .
البحر ٤٥٣:٢ .

تحتها

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٠٠:٩]
قرأ ابن كثير بزيادة كلمة (من) وفتح التاء (من تحتها) وكذلك هي في
مصحفهم .

واتفقوا على إثبات (من) قبل (تحتها) في سائر القرآن ، فيحتمل أنه إنما
لم يكتب (من) في هذا الموضع لأن المعنى : ينبع الماء من تحت أشجارها
لأنه يأتي من موضع ويجري من تحت هذه الأشجار ، وأما في سائر القرآن
فالمعنى أنها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الأشجار .

النشر ٢٨٠:٢ ، الإتحاف ٢٤٤ ، غيث النفع ١١٧ ، الشاطبية ٢١٦ ، البحر ٩٢:٥ .

حيث

١ — وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ [١٤٩:٢]

قرأ عبد الله بن عمير (ومن حيث) بالفتح ، فتح تخفيفاً . البحر ٤٣٩:١ .

٢ — اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [١٢٤:٦]

روى (حيث) بالفتح ، فقليل : حركة بناء ، وقيل حركة إعراب ، ويكون ذلك على لغة بنى فقمس فإنهم يعربون (حيث) حكاها الكسائي . البحر ٤: ٢١٦ .

حين

فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧: ٣٠]
قرأ عكرمة (حيناً) فيهما ، والجملة صفة حذف عائدها .
البحر ٧: ١٦٦ ، ابن خالويه : ١١٦ .

وفى المحتسب ١٦٣: ٢ — ١٦٤ : « قال أبو الفتح : أراد حيناً تمسون فيه ، فحذف (فيه) تخفيفاً . هذا مذهب صاحب الكتاب فى نحوه ، وهو قوله سبحانه ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ .. وقال أبو الحسن حذف (فى) فبقى (يجزيه) لأنه أوصل الفعل إليه ، ثم حذف الضمير من بعد ، ففيه حذفان متتاليان شيئاً بعد شيء ، وهذا أرفق » .

خلاف ، وخلف

١ — فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ [٨١: ٩]
خلاف : ظرف ، أى بعد ، وقرأ ابن عباس وأبو حيوه وعمرو بن ميمون (خلف) وقال قطرب والزجاج ومؤرج والطبرى : خلاف مفعول لأجله .
البحر ٥: ٧٩ ، ابن خالويه ٥٤ .

٢ — وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦: ١٧]
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر (خلفك) بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف ...

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بكسر الخاء ، وفتح اللام وألف بعدها ، وهما بمعنى . أى بعد خروجك .

الإتحاف ٢٨٥، النشر ٣٠٨:٢، غيث النفع ١٥٣، الشاطبية ٢٣٨ .

وفى البحر ٦٦:٦ : « خلقت هنا ليست ظرف مكان ، وإنما تجوز فيها ، فاستعملت ظرف زمان ، بمعنى بعدك ، وهذه الظروف التي هي قبل وبعد ونحوهما اطرء إضافتها إلى أسماء الأعيان ، على حذف مضاف يدل عليه ما قبله ، نحو خلقت ، أى خلف إخراجك » .

٣ — لَتَكُونَنَّ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةٌ [٩٢:١٠]

قرئ لمن خلقت ، أى من الجبابة والفراغة ، وقرأت فرقة (لمن خلقت) بالقاف .
البحر ١٨٩:٥ .

خلال

فجاسوا خلال الديار
الحسن خلل .
ابن خالويه ٧٥ . [٥:١٧]

إدبار ، وأدبار

١ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ [٤٩:٥٢]

قرأ نافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف بكسر همزة وإدبار ، على أنه مصدر أدبر ، ونصب على الظرف بتقدير زمان ، والباقون بفتحها جمع دبر .
الإتحاف ٣٩٨ ، النشر ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٥ ، الشاطبية : ٢٨٢ ،
البحر ١٣٠:٨ .

٢ — وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ [٤٠:٥٠]

قرأ سالم بن أبي الجعد ، والمنهال بن عمرو ويعقوب (وأدبار) بفتح الهمزة ، بمعنى أعقاب
البحر ١٥٣:٨ ، الإتحاف ٤٠١ .

٣ — إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ ... وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ [٢٦: ١٢—٢٧] في الكشف ٤٦٠: ٢—٤٦١ : « قرىء من قبل ومن دبر بالضم على مذهب الغايات . والمعنى من قبل القميص ومن دبره ، وأما التنكير فمعناه : من جهة يقال لها قبل ، ومن جهة يقال لها دبر ، وعن ابن إسحاق أنه قرأ من قبل ومن دبر ، بالفتح ، كأنه جعلهما علمين للجهتين فمنعهما الصرف للعلمية والتأنيث » .
قرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي والجارود بن أبي سيرة (من قبل ومن دبر) بثلاث ضمات . وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق بإسكان الباء مع بنائهما على الضم ، جعلوهما غاية كقبل وبعد ، ومعنى الغاية أن يصير المضاف غاية نفسه بعد ما كان المضاف إليه غايته ، والأصل إعرابها لأنهما اسمان وليسا بظرفين . قال أبو حاتم : وهذا ردىء في العربية ، وإنما يقع هذا البناء في الظروف . وقال الزمخشري . البحر ٢٩٨: ٥ .

شهر

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
عن الحسن (شهر) بالنصب .
الإتحاف ١٥٤ ، البحر ٣٨: ٢ ، العكبري ٤٦: ١ .

عشاء

وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ [١٦: ١٢]
عن الحسن والمطوعى (عشاء) بضم العين من العشوة بالضم والكسر ، وهى الظلام .
الإتحاف ٢٦٣ ، ابن خالويه ٦٢ .
وفى البحر ٢٨٨: ٥ : « عشاء : ظرف أو من العشوة والعشوة : الظلام ، فجمع على فعال مثل راع ورعاء حال ، كقراءة الحسن عشى كدجى جمع عاش ، حذف منه الهاء وعن الحسن (عشيا) على التصغير »

الغدوة

- ١ — وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٢٨:١٨]
(ب) وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٥٢:٦]

قرأ ابن عامر بالغدوة ، بضم الغين ، وإسكان الدال ، وقلب الألف واوا .
الإتحاف ٢٨٩ ، النشر ٣١٠:٢ ، غيث النفع ١٥٥ ، ٩٠ ، الشاطبية ١٩٤ .

- ٢ — غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ [١٢:٣٤]
قرئ غدوتها ورواحتها . البحر ٧ : ٢٦٤ .

قبله

- وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ [٩:٦٩]
قرأ أبو عمرو ، والكسائي ويعقوب (ومن قبله) بكسر القاف ، وفتح
الموحدة ، أى أجناده والباقون بسكون الياء ، وفتح القاف ظرف زمان .
الإتحاف : ٤٢٢ ، النشر ٣٨٩: ٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية ٢٨٩ .

قبضته

- وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٦٧:٣٩]
قرأ الحسن : (قبضته) بالنصب على الظرفية بتقدير (فى) . الإتحاف ٣٧٧ .
وفى البحر ٧ : ٤٤٠ : « قرأ الحسن (قبضته) بالنصب ، قال ابن خالويه :
بتقدير : فى قبضته هذا قول الكوفيين ، وأما أهل البصرة فلا يجوزون ذلك ، كما
لا يقال : زيد دارا ، وقال الزمخشري : جعلها ظرفا مشبها للوقت المبهم » .

متاع

١ — فما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢]
قرىء متاعا الحياة الدنيا ، أى يتمتعون متاعا فى الحياة الدنيا ، فانتصب الحياة على الظرف .
البحر ١٢٧:٧ .

٢ — إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا [٢٣:١٠]
متاع ، بالنصب مصدر فى موضع الحال ، أو باق على مصدريته ، أو نصب على الظرف ، نحو مقدم الحاج ، وقرىء بالرفع فى السبعة وقرىء ومتاعا الحياة ، وبالجذر فى الشواذ . البحر ١٤٠:٥ ، النشر ٢٨٣:٢ ، الإتحاف ٢٤٨ ، غيث النفع ١١٩ ، الشاطبية ٢١٩ .

معكم

وإذا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ [١٤:٢]
قرىء فى الشواذ بسكون العين (معكم) وهى لغة تميم وريبعة . البحر ٦٩:١ .

وراء

١ — وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]

وراء : لفظ يطلق على الأمام ، ومعناه هنا : أمامهم ، وكذا قرأ ابن عباس وابن جبير وكون وراءهم بمعنى أمامهم قول قتادة وأبى عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف عند أهل اللغة أن وراء يعنى قدام ، وجاء فى القرآن وفى الشعر .
البحر ١٥٤:٦ .

٢ — وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي [٥:١٩]
روى عن ابن كثير وراى متصوراً كعصاى . البحر ١٧٤:٦ ، ابن خالويه ٨٣ .

يوم

- ١ — قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ [٥٩:٢٠]
عن الحسن والمطوعى (يوم الزينة) بالنصب ، أى كأن يوم الزينة ، نحو السفر
البحر ٢٥٤:٦ ، الإتحاف ٣٠٤ . غداً .
- ٢ — يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ [١٣:٥١]
قرأ ابن أبى عبله (يوم هم) بالرفع . ابن خالويه ١٤٥ ، البحر ١٣٥:٨ .
- ٣ — يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٦:٨٣]
يوم بالخفض ، حكاه أبو معاذ ، فجعله نعتاً وبدلاً من قوله (ليوم عظيم) .
ابن خالويه ١٧٠ .
البحر ٣٣٩:٨ — ٤٤٠ . وقرئ بالرفع .
- ٤ — لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ [١١:٧٠]
قرأ بفتح الميم نافع والكسائى وأبو جعفر . الإتحاف ٤٢٤ ، النشر ٣٩٠:٢ ،
غيث النفع ٢٦٥ ، البحر ٣٣٤:٨ ، وابن خالويه ١٦١ .

فهرس

الجزء الثانى من القسم الثالث

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١	لحات عن دراسة باب الاشتغال .	٥١	لايد من الارتباط بن المتنازعين .
٣	دارسة الاشتغال .	٥٢	لا يتقدم المتنازع فيه .
١٢	المحتمل للاشتغال .	٥٣	لا ينازع فى الحال .
١٤	جواب القسم لا يفسر عاملا .	٥٣	لا ينازع فى حتى .
١٦	وإياى فارهبون .	٥٤	لايد من صلاحية العاملين للعمل فى
١٧	اسم الموصل المشبه بالشرط الذى		المتنازع فيه .
	دخلت فى خبر الفاء لا ينصب على	٥٤	لم يجيء فى القرآن إعمال الأول .
	الاشتغال .	٥٧	المتنازعان فعلا .
٢٣	ترجح النصب للعطف على الفعلية .	٦٢	المتنازعان وصفان .
٢٩	ترجح النصب لوقوع الاسم بعد همزة	٦٣	المتنازعان فعل ووصف .
	الاستفهام .	٦٣	المتنازعان مصدران .
٢٩	إيهام الوصفية .	٦٥	المتنازع ثلاثة مصادر .
٣٢	رجح الرفع .	٦٥	المتنازع فعل ومصدر .
٣٦	العطف على الجملة ذات الوجهين .	٦٧	المتنازع فيه فعل ومصدران .
٣٦	الاشتغال فى الاسم المرفوع .	٦٧	المتنازع اسم فعل وفعل .
٣٧	المتعين للفاعلية .	٦٧	المتنازع فيه الفاعل .
٣٧	المرجح الرفع على الفاعلية .	٦٧	المتنازع فيه مفعول به .
٣٨	القراءات .	٦٨	المتنازع فيه ظرف .
٤٨	لحات عن دراسة التنازع .	٦٩	المتنازع فيه مفعول لأجله .
٤٩	دراسة التنازع .	٦٩	المتنازع فيه جار ومجرور .

- ٧١ لمحات عن دراسة المفعول المطلق . ١١٠ شيئاً - مصدرأ أو مفعول به .
 ٧٦ القراءات . ١١٣ شيئاً مصدر .
 ٧٨ دراسة المفعول المطلق مصدر مبين ١١٤ مصدر أو حال .
 للنوع . ١١٨ مصدر أو مفعول لأجله .
 ٨٠ ما ينوب عن المصدر . ١٢٠ مصدر أو حال ، أو مفعول لأجله .
 ٨١ المصدر بدل من الفعل . ١٢٠ مصدر مؤكد لعامله .
 ٨٥ ويل . ١٢٣ مصدر مؤكد لمضمون الجملة .
 ٨٦ سبحانهك . ١٣١ القراءات .
 ٨٧ صفة لمصدر محذوف . ١٣٥ القراءات .
 ٨٩ كما . ١٥٠ لمحات عن دراسة المفعول به .
 ٩٠ اقتصار المعربين على التعت لمصدر ١٥٦ المفعول به .
 محذوف . ١٥٩ نزع الخافض .
 ٩٢ نعت أو صفة لمصدر محذوف . ١٦٤ ظرف أو مفعول به .
 ٩٣ نعت لمصدر محذوف أو مفعول به . ١٦٥ التعدية بالباء .
 ٩٣ الكاف . ١٦٦ لام التقوية .
 ٩٤ وجوه من الإعراب . ١٦٧ مفعول القول .
 ٩٤ الكاف اسم . ١٦٩ تقديم المفعول به .
 ٩٥ كذلك الكاف نعت المصدر محذوف ١٧٤ حذف الفعل الناصب للمفعول به .
 أو حال . ١٧٩ حذف المفعول .
 ٩٦ الكاف نعت لمصدر محذوف أو خبر ٢٠٦ شاء بعد لو .
 مبتدأ محذوف . ٢٠٧ ذكر مفعول شاء .
 ٩٨ النصب والرفع والجر . ٢٠٨ شاء شرط لغير لو .
 ٩٨ الاقتصار على التعت لمصدر محذوف . ٢١٠ حذف المفعولين اللذين ليس أصلهما
 ١٠٢ اجتماع كذلك ومثل . المبتدأ والخبر .
 ١٠٢ اضافة الصفة إلى الموصوف . ٢١١ التضمين .
 ١٠٣ مصدر مشبه به . ٢١٢ أتم .
 ١٠٤ مفعول مطلق أو مفعول به . ٢١٢ أكل .

٢٢٤ أمن .	٢٢٤ سفه .
٢١٣ يؤلى .	٢٢٤ سلك .
٢١٤ بخل .	٢٢٥ سمع .
٢١٤ تبدى .	٢٢٥ يشرب .
٢١٤ بطر .	٢٢٦ اصطر .
٢١٥ تتبع .	٢٦٦ اصطفى .
٢١٥ ثقل .	٢٢٦ أصلح .
٢١٦ جحد .	٢٢٧ مطهر ك .
٢١٧ جمع .	٢٢٧ أظفر كم .
٢١٧ أحب .	٢٢٧ يظلمون .
٢١٧ أحسن .	٢٢٨ يضرب .
٢١٨ حفظ .	٢٢٨ عجل .
٢١٨ حفى .	٢٢٩ تعدو .
٢١٨ حمى .	٢٢٩ عكف .
٢١٩ حقيق .	٢٣٩ عزم .
٢١٩ يستحيون .	٢٣٠ غداً .
٢١٩ حبط .	٢٣١ فرط .
٢١٩ خالف .	٢٣١ فقير .
٢٢٠ خلا .	٢٣٢ قضى .
٢٢١ يدبر .	٢٣٢ ققى .
٢٢١ ذل .	٢٣٣ قلب .
٢٢١ أذاع .	٢٣٣ استقام .
٢٢٢ راغب .	٢٣٤ كبر .
٢٢٢ الرفث .	٢٣٤ كفر .
٢٢٢ أراد .	٢٣٥ يكيد .
٢٢٣ زوج .	٢٣٥ تلين .
٢٢٣ زاد .	٢٣٦ فتاروا .

٢٣٦ أمطر .	٢٤٧ ركب .
٢٣٦ يمكر .	٢٤٨ راغ .
٢٣٧ نتق .	٢٤٨ سبج .
٢٣٧ نجى .	٢٤٩ سبج لازم .
٢٣٧ نصر .	٢٤٩ سبج متعد .
٢٣٨ نقم .	٢٥٠ لم يذكر مفعول .
٢٣٩ تهورى .	٢٥٠ سكر .
٢٣٩ وکیل .	٢٥٠ شكر .
٢٤٠ قراءات .	٢٥١ شكر لازم .
٢٤٠ المتعدى لاثنين عن طريق التضمين .	٢٥١ شكر متعد .
٢٤٠ رفع .	٢٥١ يصد .
٢٤١ ظلم .	٢٥٢ صد لازم .
٢٤١ وصى .	٢٥٢ صد متعد .
٢٤٢ زوج .	٢٥٣ أظلم .
٢٤٢ المعتدى واللازم .	٢٥٣ تعجل .
٢٤٢ بيت .	٢٥٤ استعان .
٢٤٢ استيان .	٢٥٤ استغاث .
٢٤٢ جنح .	٢٥٥ غيض .
٢٤٣ استحيا .	٢٥٥ فجر .
٢٤٣ أحبت .	٢٥٦ فصل .
٢٤٣ اختص .	٢٥٦ قدم .
٢٤٣ دخل .	٢٥٦ تقطع .
٢٤٥ رجع .	٢٥٧ كالوهم .
٢٤٥ رجع لازم .	٢٥٧ مسح .
٢٤٦ رجع متعد .	٢٥٨ مكن .
٢٤٧ يرجو .	٢٥٨ نادى .
٢٤٧ رعى .	٢٥٩ نصح .

٢٥٩ أنزل .	٢٧٣ يسلب .
٢٥٩ هلك .	٢٧٤ سمع .
٢٦٠ وزن .	٢٧٥ سمي .
٢٦٠ وسوس .	٢٧٦ يسوم .
٢٦٠ وقف .	٢٧٦ سوى .
٢٦١ الأفعال الناصبة لمفعولين ليس أصلهما ٢٧٦ أشرب .	٢٧٦ أشهد .
المبتدأ أو الخبر .	٢٧٦ أنى .
٢٦١ أجر .	٢٧٧ نضلى .
٢٦١ ألا .	٢٧٧ أضل .
٢٦٢ بخس .	٢٧٨ أطعم .
٢٦٢ يصرونهم .	٢٧٨ عرف .
٢٦٢ بلغ .	٢٧٨ أعطى .
٢٦٣ بوا .	٢٧٩ عاهد .
٢٦٤ أتبع .	٢٧٩ أغشى .
٢٦٥ جزم .	٢٧٩ غشى .
٢٦٦ جزى .	٢٨٠ قدر .
٢٦٨ حذر .	٢٨٠ كتم .
٢٦٨ أحضر .	٢٨٠ كسا .
٢٦٨ أحل .	٢٨١ كلف .
٢٦٩ يخسرون .	٢٨١ لقى .
٢٦٩ يخوف .	٢٨٢ ملأ .
٢٦٩ أدخل .	٢٨٢ منع .
٢٧٠ استرضع .	٢٨٣ أنذر .
٢٧٠ أزهق .	٢٨٤ أنسى .
٢٧١ زوج .	٢٨٥ أنكح .
٢٧١ راد .	٢٨٥ ذرهم .
	٢٨٦ ورث .

- ٢٨٦ أوث . ٣١١ صدق .
 ٢٨٧ أورد . ٣١٢ سعيدها .
 ٢٨٧ وصى . ٣١٣ استغفر .
 ٢٨٧ وعد . ٣١٤ باللام .
 ٢٨٩ واعد . ٣١٤ استبأ .
 ٢٨٩ وفى . ٣١٥ نقص .
 ٢٩٠ ولى . ٣١٥ هدى .
 ٢٩١ الأفعال التى تعدى إلى المفعول الثانى ٣١٧ باللام .
 بحرف الجر . ٣١٧ لائين .
 ٢٩١ آذن . ٣١٨ إلى .
 ١٩١ أمر . ٣١٩ لمحات عن دراسة باب ظن وأخواتها .
 ٢٩٢ حذف الباء مع أن . ٣١٩ اتخذ .
 ٢٩٢ ذكر الباء مع المصدر الصريح غيره . ٣١٩ ترك .
 ٢٩٤ بدل . ٣١٩ جعل .
 ٢٩٧ الاستعمال الثانى . ٣٢٠ حسب .
 ٢٩٨ الاستعمال الثالث . ٣٢٠ درى .
 ٣٠٠ بعث . ٣٢٠ أدرى .
 ٣٠٠ يبنى . ٣٢٠ رد .
 ٣٠١ استجاب . ٣٢٠ رأى .
 ٣٠٢ اختار . ٣٢١ أرى .
 ٣٠٣ دعا . ٣٢١ زعم .
 ٣٠٦ أرسل . ٣٢٢ ضرب مع المثل .
 ٣٠٧ تعدى أرسل بفى . ٣٢٢ ظن .
 ٣٠٧ سأل . ٣٢٢ علم .
 ٣٠٩ سأل ناصبة لمفعولين . ٣٢٣ ألفى .
 ٣١٠ متعدية للثانى بعن . ٣٢٣ نبأ .
 ٣١١ بالباء . ٣٢٣ وجد .

- ٣٢٤ التعليق .
- ٤٠٨ التعليق بلعل .
- ٣٢٤ الملاحظات .
- ٤٠٨ التعليق بالاستفهام .
- ٣٢٤ الاستفهام .
- ٤٠٩ رد .
- ٣٢٥ مواقع الجملة المعلقة في الإعراب .
- ٤١٠ ارتد .
- ٣٢٦ دراسة لأفعال باب ظن وأخواتها .
- ٤١٠ رد .
- ٣٢٦ اتخذ .
- ٤١١ نصوص درى .
- ٣٢٨ ترك .
- ٤١٢ أدرى .
- ٣٢٩ اتخذ مواضع التصريح بالفعولين .
- ٤١٣ نصوص درى وأدرى .
- ٣٣٧ اتخذ ذكر لها مفعول واحد .
- ٤١٥ رد .
- ٣٤٠ نصوص اتخذ .
- ٤١٦ رأى .
- ٣٤٩ ترك .
- ٤١٦ يرى بصرية أو علمية .
- ٣٥١ جعل .
- ٤١٩ المصدر المؤول يقع بعد رأى البصرية والعلمية .
- ٣٥٧ حدث .
- ٤٢١ رأى الخلمية .
- ٣٥٨ حسب .
- ٣٥٨ المصدر المؤول من أن المشددة ومعمولها .
- ٤٢٢ رأى - ذكر معها المفعولان .
- ٣٥٩ المصدر المؤول من أن المخففة .
- ٤٢٧ رأى - ذكر معها مفعول واحد .
- ٣٦٠ جعل - صرح بالفعولين في .
- ٤٣٦ نصوص يرى .
- ٣٧٦ جعل - ذكر مفعول واحد في .
- ٤٤٤ أرى .
- ٣٨٢ نصوص جعل .
- ٤٤٦ أرى الناصبة لفعولين .
- ٤٠٠ حسب - ذكر المفعولين .
- ٤٥٠ زعم - المصدر المؤول من أن المشددة ومعمولها سادة مسد المفعولين .
- ٤٠٢ نصوص حسب .
- ٤٥٠ المصدر المؤول من أن المخففة .
- ٤٠٤ التصريح بالفعولين .
- ٤٥٠ ضرب مع المثل .
- ٤٠٦ قد تأتى حسب لليقين .
- ٤٥١ نصوص زعم .
- ٤٠٧ درى .
- ٤٥٢ نصوص زعم .
- ٤٠٧ التعليق بلعل .
- ٤٥٤ ضرب مع المثل .
- ٤٠٧ التعليق بالاستفهام .
- ٤٥٥ نصوص ضرب .
- ٤٠٨ أدرى .

- ٤٥٧ ظن المصدر المؤول من أن ومعمولها . ٥٣٤ تعليق يبلو .
 ٤٥٨ المصدر المؤول من أن المخففة . ٥٣٥ بير .
 ٤٥٩ المصدر المؤول من أن الخفيفة . ٥٣٦ تعليق رأى البصرية .
 ٤٦٠ التصريح بالمفعولين مع ظن . ٥٣٦ تعليق سأل .
 ٤٦١ ظن المعلقة . ٥٣٨ يشعرون .
 ٤٦١ نصوص ظن . ٥٣٨ تفكر .
 ٤٦٥ علم . ٥٣٩ استفتهم .
 ٤٦٥ المصدر المؤول من أن ومعمولها . ٥٤٠ تعليق نظر .
 ٤٦٩ المصدر المؤول من أن المخففة . ٥٤٦ المعلقات - إن النافية - ما النافية .
 ٤٧٥ آيات علم . ٥٤٧ من الملحق بالقلبي .
 ٤٩٤ نصوص علم . ٥٤٧ التعليق باللام .
 ٥٠١ ألفى . ٥٤٨ لعل .
 ٥٠١ نبأ . ٥٤٩ الاستفهام .
 ٥٠٤ نصوص نبأ . ٥٥٠ همزة الاستفهام .
 ٥٠٨ حدث . ٥٥١ أى الاستفهامية .
 ٥٠٩ الآيات . ٥٥١ من الأفعال المشبهة بالقلبية .
 ٥٠٩ آيات نبأ . ٥٥١ أيان .
 ٥١٢ أنبأ . ٥٥١ أنى .
 ٥١٢ وجد بمعنى علم . ٥٥٢ كم .
 ٥١٦ آيات وجد . ٥٥٢ كيف .
 ٥٢٢ نصوص وجد . ٥٥٣ من نظر .
 ٥٢٦ حذف المفعول في باب ظن . ٥٥٤ ما الاستفهامية .
 ٥٢٧ حذف المفعولين . ٥٥٤ من المشبه بالقلبي - ماذا .
 ٥٢٨ حذف المفعولين مع ظن . ٥٥٥ من الاستفهامية - هل .
 ٥٢٩ مع يرى . ٥٥٧ موقع الجملة المعلقة من الإعراب .
 ٥٣٠ حذف المفعول في باب ظن وأخواتها . ٥٥٧ الجملة منصوبة بعد نزع الخافض .
 ٥٣٤ تعليق المشبه بالقلبي - آذناك . ٥٥٩ الجملة المعلقة مفعول به .

- ٥٦٠ الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين ٥٩٧ مفعول لأجله أو مصدر .
الأول والثاني . ٦٢٠ أن والفعل .
- ٥٦٠ الجملة المعلقة سدت مسد المفعولين ٦٢٩ قراءات .
الثاني والثالث . ٦٣٢ لمحات عن دراسة الظروف - الآن -
- ٥٦١ الجملة المعلقة سادة مسد المفعول
الواحد أو مسد المفعولين . ٦٣٣ بادى الرأى - بعد - بكرة .
- ٥٦٢ الجملة المطلقة مفعول ثان . ٦٣٤ بين - تحت - تارة - ثم - جانب .
- ٥٦٢ المفعول الثانى منصوب بنزع الخافض . ٦٣٥ حول - حيث - حين - خلف .
- ٥٦٣ قراءات باب ظن . ٦٣٦ خلاف - خلال - دون - ذات .
- ٥٦٦ لمحات عن دراسة المفعول لأجله . ٦٣٧ سحر - شطر - ضحى - عند -
٥٦٨ دراسة المفعول لأجله . غدا - فوق .
- ٥٧١ مفعول مطلق أو مفعول لأجله . ٦٣٨ قبل - قبل - لدن - لدى - تلقاء
٥٧٤ مفعول لأجله أو مصدر فى موقع الحال . - مكان .
- ٥٧٩ مفعول لأجله أو مفعول مطلق أو حال . ٦٣٩ مع - وجه - وراء - أول - يوم .
٥٨٤ أن والفعل . ٦٤٠ صفات الأحيان .
- ٥٨٩ المجرور باللام ليس محله النصب . ٦٤٠ ضمير الظرف - عطف الزمان على
٥٩٠ هل جاء المفعول لأجله محلى بأل المكان .
- منصوبا فى القرآن ؟ . ٦٤٠ لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف .
- ٥٩٠ الفعل لا يقتضى إلا مفعولا لأجله ٦٤١ العامل فى الظرف .
واحدا إلا بالعطف أو البدل . ٦٤١ القراءات .
- ٥٩٢ فقد الشروط . ٦٤٣ دراسة للظروف - الآن .
- ٥٩٣ ما بعد فاء الجواب لا يعمل فى المفعول ٦٤٤ أبدا .
المطلق . ٦٤٥ أصيلا .
- ٥٩٤ ما قبل إلا لا يعمل فى المفعول لأجله . ٦٤٥ آخر .
- ٥٩٤ الفصل بالأجنى يمنع العمل بالمفعول ٦٤٦ أمس .
له . ٦٤٧ أمام .
- ٥٩٥ لا يكون للفعل إلا مفعول لأجله واحد . ٦٤٨ آناء - أفى - أين .

- ٦٤٩ أيان - أيما - بادی الرأى .
٦٥٠ بعد .
٦٥٢ بعد في القرآن .
٦٥٣ بكر .
٦٥٤ بكرة .
٦٥٥ بكرة في القرآن .
٦٥٥ يياتاً - بين .
٦٥٧ بين في القرآن الكريم .
٦٥٩ تحت - تحت في القرآن .
٦٦٠ تارة - ثم - ثم في القرآن - جانب .
٦٦٢ جانب في القرآن .
٦٦٣ حقبا - حول .
٦٦٣ حول في القرآن .
٦٦٥ حيث .
٦٦٥ حيث في القرآن الكريم .
٦٦٩ حين .
٦٦٩ لفظ حين في القرآن .
٦٧٠ الإضافة إلى المفرد .
٦٧٠ الإضافة إلى الجملة الفعلية .
٦٧١ خلف - خلف في القرآن .
٦٧٢ خلاف .
٦٧٢ خلال .
٦٧٤ دون - دون في القرآن .
٦٧٥ ذات .
٦٧٧ زلفة .
٦٧٧ سبل - سحر .
٦٧٨ السراط - أسفل .
- ٦٨٠ سواء - سواء .
٦٨١ شطر - شطر في القرآن .
٦٨٢ صباحا - ضحى .
٦٨٢ ضحى في القرآن - طرفي .
٦٨٣ طرائق - عشاء - عشيا .
٦٨٤ عشية - عاليهم - عند .
٦٨٥ عند في القرآن .
٦٨٧ عاماً .
٦٨٧ غداً - فوق - فوق في القرآن الكريم .
٦٩١ قبل - مقطوعة عن الإضافة .
٦٩٤ قبل .
٦٩٥ لدن - لدن في القرآن الكريم .
٦٩٧ لدى - لدى في القرآن .
٦٩٨ تلقاء .
٦٩٩ ليلا - مرة .
٧٠٠ مكان .
٧٠١ مع - مع في القرآن الكريم .
٧٠٣ يتابع .
٧٠٤ منازل - النهار - هنا هنالك - وجه .
٧٠٥ وراء - وراء في القرآن .
٧٠٨ أول .
٧١٠ يوم .
٧١٩ صفات الأحيان .
٧٢٣ اسم المكان .
٧٢٦ ضمير الظرف .
٧٢٨ عطف الزمان على المكان .
٧٣٠ العدد .

- ٧٣١ ما ينصب انتصاب الظرف . ٧٤١ اسم لا النافية للجنس المبني لا يعمل
 ٧٣١ إسقاط حرف الجر . في الظرف .
 ٧٣٣ لا يقوم المصدر المؤول مقام الظرف . ٧٤٢ ما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .
 ٧٣٤ معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ٧٤٣ ما بعد لا النافية يعمل فيما قبلها .
 ظرفاً . ٧٤٣ لام الابتداء لا تمنع ما بعدها .
 ٧٣٤ المصدر إذا وصف لا يعمل به في ٧٤٤ صور من العامل في الظرف .
 الظرف . ٧٦٠ القراءات - آفا .
 ٧٣٦ لا يخبر عن المصدر إلا بعد أن يستوفي ٧٦١ الإيثار - تحتها - حيث .
 معمولاته . ٧٦٢ حين - خلاف ، وخلف .
 ٧٣٧ عمل المصدر في الظرف . ٧٦٣ خلال - إديار ، أديار .
 اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل فيما ٧٦٤ شهر - عشاء .
 بعد الصفة ولو ظرفاً . ٧٦٥ الغدوة - قبله - قبضته .
 ٧٣٧ المنع بالأجنبي يمنع العمل في الظرف ٧٦٦ متاع - معكم - وراء .
 أيضاً . ٧٦٧ يوم .
 ٧٤٠ ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها ولو ظرفاً .

تم الجزء الثاني من القسم الثالث ويليه - إن شاء الله -

الجزء الثالث مبدوءاً

لمحات عن دراسة الحال

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجلوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبه إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الثالث

تأليف
محمد عبد الحال عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

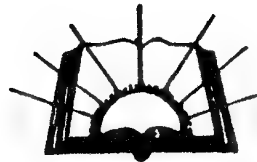
دار الحديث

محقق الطبج محفوظة للناس

دار النشر

الامارة والمكتبة : ١٤٠ شارع جوهرة القائد أمام جامعة الامير

تيلون : ٩١٩٦٩٧ ٩١٨٧١٩ ٩٢٦٥٠٨



لمحات عن دراسة

الحال

فى القرآن الكريم

١ - الغالب فى الحال أن تكون مشتقة ، وتأتى جامدة فى مواضع . لا داعى لتكلف تأويل الجامد بالمشتق : شرح الكافية للرضى ١: ١٩٠ ، التسهيل: ١٠٨ وجاءت الحال جامدة فى آيات .

٢ - من الحال التى جاءت جامدة قياساً الحال الموطئة الرضى ١: ١٩٠ وهى اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة قرآنًا عَرَبِيًّا :

عَرَبِيًّا : حال أخرى العكبرى ٢: ٢٥

عَرَبِيًّا : حال من القرآن ، وقرآنًا توطئة البيان ٢: ٣٢٣ قرآنًا : حال بنفسه ، أو توطئة للحال بعده ، وهى عَرَبِيًّا ، أو مصدر

البحر ٧: ٤٨٣

انتصب (قرآنًا) على الحال ، والحال فى الحقيقة (عَرَبِيًّا) وقرآن توطئة له

البحر ٧: ٤٢٤ ، العكبرى ٢: ١١٢

لِسَانًا عَرَبِيًّا :

حالان ، وبعضهم قال : عَرَبِيًّا هو الحال ، ولِسَانًا توطئة للحال البيان ٢: ٣٦٩

لِسَانًا : حال ، أو لِسَانًا حال موطئة ، والحال فى الحقيقة عَرَبِيًّا

البحر ٨: ٥٩

٣ - الحال فضلة ، وشأن الفضلة أنه يجوز الاستغناء عنها .

وقد تأتى الحال غير مستغنى عنها كقوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

[٣٨: ٤٤]

وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ ﴿

[١٦: ٢١]

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ

- وَهَذَا بَعْلَى شَيْخاً [٧٢:١]
- لا يستغنى عن هذه الحال لأن الغائدة إنما تقع بها البحر ٢٤٤:٥
- ٤ - الغالب في الحال أن تكون منتقلة ، وجاءت لازمة في قوله تعالى :
- ١ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]
- قائماً بالقسط : حال لازمة
- ٢ - وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ [٥٧ : ٢٩]
- يؤتيه : خير . بيد الله : حال لازمة ؛ لأن كونه بيد الله لا ينتقل البتة
- الجمال ٢٩٢:٤
- ٥ - الحال وصف للصاحب ، قيد في العامل .
- وقد تأتى الحال ليست قيداً ، ولا مفهوم لها ، كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً ﴾ [١٣٠:٣]
- فقد نهوا عن الحالة الشنعاء التى كانوا يتعاملون بها ، فليست الحال قيداً فى النهى ؛ لأن ما لا يقع أضعافاً مضاعفة مساوى فى التحريم لما كان أضعافاً مضاعفة
- البحر ٥٤:٣
- ٦ - النهى عن الشيء مقيداً بحال لها متعلق لا يدل على أن تلك الحال إذا وقعت من المنهين يكون ذلك للمتعلق شرطاً ، مثل : لا تضرب زيداً وأنت راكب فرساً . لا يلزم من هذا أنك إذا ركبت لا يكون ركوبك إلا فرساً . ونظير هذا قوله تعالى :
- وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [١٨٧:٢]
- ليس من شرط الاعتكاف كونه فى المسجد البحر ٥٣:٢
- ٧ - الحال المقدرة : هى المستقبلية
- ١ - خَالِدِينَ فِيهَا
- ٢ - وَالنَّحْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ [١٤١:٦]
- حال مقدرة ، لأنه لم يكن وقت الإنشاء مختلف الأكل البحر ٢٣٦:٤
- ٣ - وَتَنْجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا [٧٤:٧]
- لم تكن الجبال وقت النحت بيوتاً البحر ٣٢٩:٤ ، المغنى: ٥١٥
- ٤ - وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا [١٠٠:١٢]

العكبرى ٣١:٢

السجود يكون بعد الخرو

٥ - يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً [٤٦:٤٥، ٣٣]

البحر ٢٣٨:٧

أحوال مقدرة

٦ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ [٢٧:٤٨]

محلقين ، مقصرين : حالان مقداران

البحر ١٠١:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢

وانظر الآيات الأخرى فى الدراسة .

٨ - الحال المؤكدة : هى التى يستفاد معناها بدونها ، وهى أقسام ثلاثة :
مؤكدة لعاملها ، ومؤكدة لصاحبها ، ومؤكدة لمضمون الجملة .

الحال المؤكدة لعاملها

[٦٠:٢]

١- وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

البحر ٢٣١:١

[٧٩:٤]

٢- وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً

البحر ٣٠٢:٣ ، الروض الأنف ٧٣:١

[١٠٩:١١]

٣- وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ

البحر ٢٦٦:٥

التوفية تقتضى التكميل

٤- وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

[١٢:١٦]

البحر ٤٧٩:٥

[١٩:٢٧]

٥- فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا

البحر ٥٨:٧ ، العكبرى ٩٠:٢

الحال المؤكدة لصاحبها

- ١ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً [٢٩:٢]
 حال مؤكدة ، لأن ما في الأرض عام ، ومعنى جميعاً العموم
 البحر ١: ١٣٤
- ٢ - وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ [٧٣:١٩]
 آيات الله لا تكون إلا بينات
 البحر ٦: ٢٠٠

الحال المؤكدة لمضمون الجملة

- المؤكددة لمضمون الجملة : حال ملازمة يجب أن يكون جزءاها معرفتين جامدين مضمون الخير إما فخر ، أو مدح ، أو تعظيم ، أو تصاغر .
- ١ - وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ [٩١:٢]
 معانى القرآن للزجاج ١: ١٤٩ ، أمالي الشجرى ٢: ٢٨٥ ، البيان ١: ١٠٩ ،
 البحر ١: ٣٠٧ ، المغنى: ٥١٧
- ٢ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]
 قائماً بالقسط : حال مؤكدة لمضمون الجملة ، وهى الدالة على معنى ملازم
 للنهر ١: ٤٠١ للمسند إليه الحكم ، أو شبيه بالملازم
- ٣ - وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا [١٢٦:٦]
 الاستقامة لزمت صراط الله
 أمالي الشجرى ٢: ٢٨٥ ، البحر ٤: ٢١٩
- ٤ - هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ [٦٤:١١]
 البيان ٢: ١٩ ، الرضى ١: ١٩٧ ، البحر ٥: ٢٣٩
- ٩ - فى آيات كثيرة تحتل الحال أن تكون حالاً من الفاعل ، أو من المفعول .
 سواء كانت الحال مفردة ، أم جملة ، أم شبه جملة .

الحال المفردة فى هذه الأرقام : ٧-٦-٥،٤-٣-٢-١ .

الحال جملة فعلية فى هذه الأرقام ٣٨-٣٧-١١-١٠-٩-٨ .

الحال جملة اسمية فى هذه الأرقام ١٣-١٢ .

الحال جار ومجرور فى هذه الأرقام ١٥-١٤-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-

٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥ .

واحتملت الحال أن تكون من الفاعل والمفعول معاً فى قوله تعالى :

إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ [١٥:٨]

زحفاً : حال من المفعول ، أى لقيتموهم وهم جمع كثير ، وأنتم قليل . وقيل : من الفاعل ، أى وأنتم زحف من الزحوف ، وقيل : حال من الفاعل ومن المفعول ، أى متزاحفين البحر ٤:٤٧٤

١٠ - فى آيات كثيرة تحتل الحال أن تكون من القريب أو من البعيد .

وقال ابن مالك فى التسهيل : ١١١ : « لا تكون لغير الأقرب إلا لمانع » .

احتمل صاحب الحال أن يكون واحداً من ثلاثة فى هذه الأرقام : ٧ ، ١٤ ، ٢٤ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ .

وواحداً من أربعة فى ٣٢ .

وواحداً من خمسة فى ١٣ .

١١ - أجاز سيويه والمبرد أن تجيء الحال من النكرة المحضة المتقدمة على الحال .

انظر سيويه ١: ٢٧٢ ، ٢٤٣ ، المقتضب ٤: ٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣٩٧ ، ٢٩٠

الذى جاء فى القرآن من ذلك كانت الحال فيه جملة مقرونة بالواو .

وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢١٦:٢]

وجاء فى بعض القراءات وكانت الحال مفردة .

١٢ - فرق أبو حيان بين الحال والوصف فقال :

« الوصف لا يلزم أن يكون الموصوف متصفاً به حالة الإخبار عنه ، وإن كان

الأكثر قيامه به حالة الإخبار ، تقول : مررت بالوحشى ، القاتل حمزة . فعالة

المرور لم يكن قائماً به قتل حمزة . أما الحال فهى هيئة ما يخبر عنه حالة الإخبار »

البحر ٦: ٣٠٩

- ١٣ - جوز الجمهور - وهو الحق - أن يجيء للشئ الواحد أحوال متخالفة ،
متضادة كانت أو غير متضادة
شرح الرضى للكافية ١: ١٨٣
من يمنع التعدد يجعلها أحوالاً متداخلة
البحر ١: ٧١
- ١٤ - الأحسن والأكثر في لسان العرب إذا اجتمعت أوصاف متعددة أن يبدأ
بالاسم ، ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة كقوله تعالى :
وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ
[٢٨:٤٠]
فكذلك الحال لأنه وصف في المعنى
البحر ٢: ٤٦١
- ١ - قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَذْهُورًا
[١٨:٧]
مذهوراً : حال ثانية ، أو حال من الضمير في (مَذْعُومًا) البحر ٤: ٢٧٧
- ٢ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
[١٥٠:٧]
أَسِفًا : حال ثانية ، أو حال من ضمير (غَضْبَانَ)
العكبرى ١: ١٥٨
- ٣ - إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ
[٤٣، ٤٢: ١٤]
صاحب الحال الهاء والميم في (يؤخرهم)
البيان ٢: ٦١ ، العكبرى ٢: ٣٧
- ٤ - وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حَتَّىٰ اللَّهُ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ
[٣١، ٣٠: ٢٢]
حالان
العكبرى ٢: ٧٥
- ٥ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُخْلَقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لا تُخَافُونَ
[٢٧: ٤٨]
- لا تخافون : حال رابعة
البيان ٢: ٣٧٩ ، البحر ٨: ١٠١
- ٦ - ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
[٢٨: ٨٩]
حالان
العكبرى ٢: ١٥٤

الحال مفرد ثم حال جار ومجرور ثم حال مفرد

- ١ - وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ

[٢٢: ٢٠]

الحال مفرد ثم ظرفان حالان

- ١ - تَخْرُجُ بَيِّضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ [١٢:٢٧]
بيضاء . من غير سوء . في تسع آيات : أحوال ثلاثة العكبرى ٩٠:٢

حال مفرد ثم حال جملة فعلية

- ١ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالً يُرَأُّوْنَ النَّاسَ [١٤٢:٤]
العكبرى ١١١:١

- ٢ - خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتُغَوْنَ عَنْهَا جَوْلًا [١٠٨:١٨]

- ٣ - وَلَنَحْشُرَ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ [١٠٣:٢٠، ١٠٢:٢٠]
العكبرى ٦٧:٢

- ٤ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ [٨١:٢١]
تجري بأمره : حال أخرى العكبرى ٧١:٢

- ٥ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [٧٥:٣٩]
يسبحون : حال أخرى العكبرى ١١٣:٢

- ٦ - يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا [١١:٦٥]

- قد أحسن : حال ثانية العكبرى ١٣٩:٢

- ٧ - مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأُرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [١٣:٧٦]
لا يرون : حال أخرى العكبرى ١٤٦:٢

حال ظرف ثم حال مفرد

- ١ - فَوَسَطْنَاهُ بَيْنَهُمَا [٥:١٠٠]

العكبرى ١٥٨:٢

به : حال . جمعاً : حال

٢ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [٣:٣]

بالحق : حال من الكتاب . مصدقاً : حال ثانية أو من الضمير المجرور

العكبرى ٦٩:١

٣ - فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٦٧-٦٦:٢٣]

على أعقابكم . مستكبرين : حالان العكبرى ٧٩:٢ ، البيان ١٨٧:٢

الحال مفرد ثم حال ظرف ثم حال مفرد

١ - وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]

إخواناً . على سرر . متقابلين : أحوال ثلاثة

العكبرى ٤٠:٢

الحال ظرف ثم جملة فعلية

١ - وَيَمْدُهُمْ فِي طَعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٢]

حالان البحر ٧١:١ ، العكبرى ٤١:١

الحال مفرد ثم حال جملة اسمية

١ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ [٤:٦١]

البحر ٢٦٦:٨-٢٦٢

٢ - يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥]

مستكبراً . كأن لم يسمعها : حالان العكبرى ١٢٢:٢

٣ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سُرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ [٥٠، ٤٩:١٤]

مقرنين سراييلهم من قطران حالان العكبرى ٣٨:٢
 ٤ - يَوْمَ تُؤْلَوُ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ [٣٣:٤٠]
 مدبرين . ما لكم من الله من عاصم : حالان العكبرى ١١٤:٢

الحال مفرد ثم حالان جملتان اسميتان

١ - وَلَيَّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا [٧:٣١]
 البحر ١٨٤:٧

الحال مفرد ثم حال جملة اسمية ثم مفرد ثم جملة فعلية

١ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ . خَاشِعَةً
 أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ [٤٤-٤٣:٧٠]
 سراعاً . كأنهم إلى نصب يوفضون . خاشعة أبصارهم . ترهقهم ذلة :
 أحوال العكبرى ١٤٢:٢ ، البيان ٤٦٢:٢

الحال جملة فعلية ثم حال مفردة

١ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِّ [٤٥:٤٢]
 يعرضون . خاشعين : حالان الجمل ٧٠:٤

الحال فعلية ثم مفرد ثم فعلية

١ - يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ [٥٦:٥٥:٤٤]
 يدعون: حال من فاعل (زوجنا) . آمنين . لا يذوقون : حالان
 العكبرى ٢١:٢

الحال جملتان فعليتان

- ١ - فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ
[٥٢:٥]
يسارعون . يقولون : حالان
العكبرى ١٢١:١

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية

- ١ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ تَهْتَزُّ . كَأَنَّهَا جَانٌّ : حالان
[٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]
العكبرى ٨٠:٢

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم جملة فعلية

- ١ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ
يلتقيان . بينهما برزخ . لا يبغيان : أحوال ثلاثة
[٢٠-١٩:٥٥]
العكبرى ١٣٢:٢

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم حال مفرد

- ١ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ
استمعوه . وهم يلعبون . لاهية قلوبهم : أحوال
[٣-٢:٢١]
البحر ٢٩٦:٦

الحال جملة اسمية ثم ظرفان ثم حال مفردة

- ١ - أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ . فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ . فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ .
[٤٤-٤١:٣٧]

وهم مكرمون في جنات . على سرر . متقابلين أحوال العكبرى ١٠٧:٢

الحال جملة اسمية ثم جملة فعلية

١ - إِذَا أَلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ . تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْعِظِ [٧:٦٧-٨]

وهي تفور . تكاد تميز : حالان الجمل ٣٧٠:٤

٢ - فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣]

وهو قائم . يصلي : حالان البحر ٤٤٦:٢

٣ - وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

كأن لم يلبثوا . يتعارفون : حالان البحر ١٦٣:٥

الحالان مفردان عطف أحدهما على الآخر

١ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [١١٩:٢، ٢٤:٣٥]

حالان من الكاف ، أو من الحق البحر ٣٦٧:١ ، ٣٠٩:٧-٣١٠

الحال مفرد ثم جملة فعلية مقرونة بالواو

١ - وَلَئِي مُذِبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ [١٠:٢٧، ٣١:٢٨]

مذبراً . ولم يعقب : حالان العكبرى ٩٠:٢

الحالان مفردان عطف أحدهما على الآخر ثم جملة فعلية

أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ [٩:٣٩]

ساجداً وقائماً . يحذر الآخرة : أحوال

الجمل ٥٩٨:٣ ، العكبرى ١١٢:٢

عطف حال ظرف على مفرد ثم حال جملة فعلية

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ [٤٦-٤٥:٣]
من المقربين : معطوف على (وجيهاً) ويكلم الناس : حال أيضاً . جاءت الثانية
جاراً ومجروراً ، لأنه يقدر بالمفرد ، وكانت الثالثة جملة لأنها في المرتبة الثالثة
البحر ٤٦١:٢

عطف الحال الظرف على الحال المفرد

- ١ - فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ [١٠٣:٤]
العكبرى ١٠٧:١
- ٢ - وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ
بالليل : وحال أخرى ، وأصبح تامة
البحر ٥٤٧:٣

الحال جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا
[٨٦:٧]

تواعدون . تصدون . تبغونها : أحوال ، أى موعدين وصادين وباغين
البحر ٣٣٩:٤

الحالان جملتان فعليتان

- ١ - يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُتْرِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُتْرِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ [٦٠:٤]
يريدون : قد أمروا : حالان .
البحر ٢٨٠:٣ ، العكبرى ١٠٣:١

- ٢ - أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ [٨٠:٦]
 وقد هداني . ولا أخاف : حالان
 الجمل ٥٤:٢
 ٣ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً [١٤:٧١-١٣]
 لا ترجون . وقد خلقكم : حالان
 البحر ٢٣٩:٨

الحال اسمية ثم فعلية مقرونة بالواو

- أَنْتِي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]
 عطفت جملة فعلية (ولم يؤت سعة) على جملة اسمية
 البحر ٢٥٨:٢ ، العكبري ٥٨:١

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية مقرونة بالواو

- ١ - رَبِّ أَنْتَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ [٤٠:٣]
 وقد بلغني الكبر . وامرأتي عاقرة : حالان
 البحر ٤٥٠:٢
 ٢ - رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ [٥:٦٣]
 يصدون . وهم مستكبرون : حالان
 البحر ٢٧٣:٨
 ٣ - وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ، وَهُوَ يَخْشَى ، فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى [١٠-٨:٨٠]
 يسعى . وهو يخشى : حالان
 الجمل ٤٨٠:٤
 ٤ - وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ [٦١:٥]
 بالكفر . به . قد دخلوا . وهم قد خرجوا : أحوال
 البحر ٥٢١:٣

الحال جملة فعلية بعدها جملة اسمية ثم جملة فعلية

- وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]
 لا تؤمنون . والرسول يدعوكم . وقد أخذ ميثاقكم : أحوال
 البحر ٢١٨:٨

الحال جملتان اسميتان الثانية مقرونة بالواو

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٩:١٩]
جملتان حاليتان عاملهما (وأنذرهم)
البحر ١٩١:٦

تكرير الحال بعد (إما)

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا [٣:٧٦]
التكرير بعد (إما) واجب

الرضي ١٨٣:١ ، البحر ٣٩٤:٨ ، المعبرى ١٤٦:٢
١٥ - إذا نفى حكم عن محكوم عليه بقيد فالأكثر في لسان العرب توجه النفي إلى القيد .

١ - إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخبروا عليها صمًا وعميانًا [٧٣:٢٥]
النفي متوجه للقيد (صمًا وعميانًا) لا للخرور

البحر ٥١٦:٦ ، الكشف ٢٩٥:٣

٢ - لا يسألون الناس إلحافًا [٢٧٣:٢]

المعنى على ثبوت سؤالهم ونفى الإلحاف . ويجوز أن ينفي الحكم ، فينتفى ذلك القيد
البحر ٣٢٩:٢ - ٣٣٠ ، معاني القرآن للقراء ١٨١:١ ،

معاني القرآن للزجاج ٣٥٧:١ ، البيان ١٧٩:١

١٦ - المضاف إليه مكمل للمضاف . إن كان المضاف فيه معنى الفعل حسن جعل المضاف إليه صاحب الحال .

جوز الأخفش وابن مالك مجيء الحال من المضاف إليه إن كان المضاف جزءاً مما أضيف إليه ، أو مثل جزئه .

قال أبو حيان : العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، وعامل المضاف إليه

هو اللام ، أو الإضافة ، وكلاهما لا يصلح للعمل في الحال .

الهمع ١: ٢٤٠ ، الرضى ١: ١٨٢ ، التسهيل: ١١٠

١ - إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً [١٠٥ ، ٤٨: ٥]

(ب) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً [٤: ١٠]

جميعاً : حال من المضاف إليه ، العامل المصدر

العكبرى ١: ١٢١ ، الجمل ١: ٤٩٧

٢ - أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [١٣٦: ٣]

خالدين : حال من ضمير (جزاؤهم) لأنه مفعول به في المعنى

الجمل ١: ٣١٦

البيان ١: ٢٢٢ حال من (أولئك)

٣ - وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا [٩٣: ٤]

خالداً فيها : حال من محذوف ، أى يجزاها خالداً فيها

ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في (جزاؤه) : لوجهين

أحدهما : أنه حال من المضاف إليه .

الثاني : أنه فصل بين الحال وصاحب الحال بالخير

٤ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً [٤٧: ١٥]

جوز بعضهم إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أن يجيء الحال من

المضاف إليه . وأرى أنه منصوب على المدح ، أى أمدح إخواناً

البحر ٥: ٥٥٧

٥ - أُوْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرَهُهُمُوهُ [١٢: ٤٩]

ميتاً : حال من اللحم أو من أخيه

الكشاف ٤: ٣٧٣ ، العكبرى ٢: ١٢٦

وفى البحر ٨: ١١٥ : حال من اللحم ، ورد القول الآخر .

٦ - وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٨: ١٨]

جاءت الحال من المضاف إليه ؛ لأن المضاف جزء منه على رأى بعضهم

البحر ١١٩:٦ ، الكشف ٧١٨:٢

٧ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]

البيان ٧٢:٢

مصباحين : حال من المضاف إليه

دابر الشيء : أصله ، فالمضاف جزء من المضاف إليه الرضى ١٨٢:١

٨ - بَلْ مِثْلَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]

(أ) حنيفاً : حال من المضاف إليه معاني القرآن للزجاج ١: ١٩٤ ،

الكشاف ١٩٤:١ ، الرضى ١٨٢:١ ، البحر ٢٦٢:٤

(ب) حال من إبراهيم ، أو من الملة

العكبرى ٨٠:١ ، البحر ٥٤٨:٥ ، والملة معناها الدين فذكر لهذا

(ج) حال من الضمير المستكن في (تبع)

النهر ٣٥٦:٣ ، البيان ٨٤:١-٨٥

٩ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا

لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ [٤٨:١٦]

سجداً : حال من الظلال . وهم داخرون : حال من الضمير في (ظلاله)

الكشاف ٦٠٩:٢

من ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء جاز

مجيء الحال من المضاف إليه . وقد يميز هنا ويقول : الظلال - وإن لم تكن جزءاً

من الأجرام - فهي كالجزء ، لأن وجودها ناشئ عن وجودها

البحر ٤٩٨:٥

١٧ - إذا رفع الوصف جمع تكسير جاز جمع الوصف وإفراده إن وقع صفة أو

حالاً جاء الأمران في السبع في قوله تعالى :

خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

النشر ٣٨٠:٢

قرىء في السبع : خاشعاً ، وخاشعة

وجاء إفراد الوصف وتأنيثه في قوله تعالى :

خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ

[٤٤:٧٠ ، ٤٣:٦٨]

انظر سيبويه ٢٣٨:١ ، معاني القرآن للقراء ١٠٥:٣ ، الكشاف ٤:٤٣٢ ،

البحر ١٧٦-١٧٥:٨

١٨ - قد تكون الحال اسماً مفرداً بمعنى الجمع ، فتقع حالاً للجمع لذلك :

١ - فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَلَّصُوا نَجِيًّا

[٨٠:١٢]

نَجِيًّا : حال من الواو في (خلصوا) ولفظه مفرد والمراد به الجمع كعدو وصديق

البيان ٤٣:٢

وفي الكشاف ٤٩٤:٢ هو مصدر ، والعكبري ٣٠:٢

٢ - ثُمَّ تُخْرِجُكُمْ طِفْلاً

[٥:٢٢]

(ب) ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً

[٦٧:٤٠]

طِفْلاً : حال ، وهو واحد في معنى الجمع

العكبري ٧٣:٢

أفرد لأن مخرجه مخرج التمييز

المقتضب ١٧٣:٢

من وضع المفرد موضع الجمع

تأويل مشكل القرآن: ٢١٩

قد يقع الطفل على الجميع

المختص ٣١:١

يوصف بالطفل المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، ويقال

البحر ٣٤٦:٦

أيضاً : طفل وطفلان وأطفال

٣ - وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا

[٤٨:١٨]

صَفًّا : حال من الواو في (وغرضوا) ، والتقدير : وغرضوا مصطفىين

البيان ٤٣:٢ ، الكشاف ٧٢٦:٢

صَفًّا : حال ، وهو مفرد تنزل منزلة الجمع ، أى صفوفاً ، أو انتصب على المصدر

في موضع الحال ، أى مصطفىين . وقيل : المعنى : صَفًّا صَفًّا ، فحذف (صَفًّا)

البحر ١٣٤:٦

وهو مراد

الكتاب ١٨٦:١

١٩ - سيبويه لا يقيس وقوع المصدر حالاً

المقتضب ٢٣٤:٣

والمراد يقيسه فيما كان نوعاً من عامله

٢٠ - المصدر بمعنى اسم الفاعل ، أو اسم المفعول

[١٩:٤]

البحر ٢٠٣:٣

[٤٨:١٨]

العكبرى ٥٥:٢

[٥٤:٧]

١ - لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَهَا
أى كارهات ، أو مكرهات
٢ - وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفَا
أى مصطفين ، أو مصفوفين
٣ - يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ
حَيْثُ : حال من الليل ، أى حائثاً ، أو حال من النهار ، أى محثوثاً
البحر ٣٠٩:٤

٢١ - قاطبة . طرا : تلازم . النصب والتنكير

سبويه ١٨٨:١ ، المقتضب ٢٣٨:٣

كافة : تقع (كافة) فى كلام من لا يوثق بكلامه مضافة غير حال ، وهو خطأ
الرضى ١٩٧:١

البحر ١٠٩:٢ ، المغنى : ٦٢٣

إخراجها عن النصب حالاً لحن
كافة : مختصة بمن يعقل ، وجعلها نعتاً لمصدر محذوف وهم
البحر ٢٨١:٧-٢٨٢

هى اسم فاعل ، وقيل : مصدر كالعاقبة
خاصة : الأصل فيها أن تكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى إصابة خاصة فى الآية:
وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً

[٢٥:٨]

حال من الضمير المستكن فى الفعل ، أو من الذين ظلموا
وفى البيان ٤٠٠:١ ما يفيد أنها مصدر

٢٢ - فى القرآن آيات كثيرة يصلح المصدر أن يكون حالاً ومفعولاً لأجله.

٢٣ - وحده : اسم موضوع موضع المصدر يعرب حالاً .

سبويه ١٨٧:١ ، ١٨٨ ، المقتضب ٢٣٩:٣

(ب) يرى يونس أنه منصوب على نزع الخافض ، الأصل ، جاء زيد على وحده

سبويه ١٨٩:١ ، الهمع ٢٣٩:١-٢٤٠ ، العكبرى ١٥٥:١

(ج) هو مصدر لا يثنى ولا يجمع التخصيص

الرضى ١٨٤:١ ، البحر ٤٣:٦

- ٢٤ - جاءت الحال مقرونة بأل في بعض الشواذ
 ٢٥ - هل يقع المصدر المؤول حالاً ؟
 منع ذلك سيويه ١: ١٩٥ ، وأبو حيان في مواضع من البحر
 وجوزه الزمخشري والعكبري في آيات من القرآن

٢٦ - العامل المعنوى

- ١ - (إن) لا تعمل فى الحال المقتضب ٤: ٣٠١ ، البحر ١: ٤٧٣
 لا تعمل (إن) و (لكن) فى الحال أمالى الشجرى ٢: ٢٨٦
 (إن) أقرب لشبه الفعل من (هاء) التنبية ، فهى أولى بالعمل عن السمين
 الجمل ١: ٢٥٣
 ٢ - أعملوا حروفاً ثلاثة : كأن ، ليت ، لعل ، لأنها أشبهت الفعل من جهة اللفظ
 ومن جهة المعنى الشجرية ٢: ٢٧٧ ، ٢٨٥-٢٨٦
 وانظر سيويه ١: ٢٨٧ ، الخصائص ٢: ٢٧٥، ٢٩٧ ، الأشباه ٣: ٢٤٢
 ٣ - يعنى بمعنى الفعل : ما يستتبط منه معنى الفعل ، ولا يكون من صيغته ،
 كالظرف والجار والمجرور ، وحرف التنبية ، نحو : ها أنا زيد قائماً ، واسم
 الإشارة وحروف النداء.
 وأما حرفا التمنى والترجى ، نحو : ليتك قائماً فى الدار ، ولعلك جالساً عندنا
 فالظاهر أنهما ليسا بعاملين ، بل العامل هو الخبر المؤخر ، على ما هو مذهب
 الأخفش الرضى ١: ١٨٣-١٨٤
 وقال أبو حيان : الصحيح أن (ليت) و (لعل) وباقى الحروف لا تعمل فى
 الحال إلا كأن وكاف التشبيه الهمع ١: ٢٤٤
 وفى النهر ٤: ٣٢٧ : « انتصب (آية) على الحال ، والعامل فيها - على ما
 يختار - فعل محذوف ، تقديره : انظروا إليها فى حال كونها آية » .
 ٤ - يعمل اسم الإشارة فى الحال . إذا قلت : هذا زيد راكباً ، كأنك قلت :

انتبه له راكباً ، وإذا قلت : ذاك عبد الله قائماً ، كأنك قلت : أشير لك إليه راكباً
المقتضب ٤: ١٦٨، ٣٠٧ سيويه ١: ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢

وانظر الآيات التي عمل فيها اسم الإشارة في الحال.

٢٧ - الجملة بعد اسم الإشارة تحتمل أن تكون خبراً ، أو حالاً عاملها اسم الإشارة ، انظر الآيات.

٢٨ - يعمل الاستقرار ، (وهو متعلق الظرف أو الجار والمجرور العام في الحال ،
وصاحبها هو الضمير المستكن في الظرف ، أو الجار والمجرور وسواء كانت
الحال مفردة أم جملة ، أم شبه جملة).
وانظر الآيات.

٢٩ - العامل في الحال هو العامل في صاحبها الكشاف ٢: ٣٤٣، البحر ٥: ١٥٠
ومن أجاز الاختلاف أجاز الحال من المبتدأ ، ومن منع جعل الحال من ضمير
البحر ١: ٢٤٢، العكبري ١: ٧١، ١٤٥، ٢: ٢٤١
الخبر

٣٠ - لا يعمل ما قبل (إلا) في الحال إلا إذا كان مستثنى ، وما جاء مما يوهم
ذلك قدر له عامل ، لأنه لا يستثنى بأداة واحدة شيان دون عطف.

٣١ - الفصل بالأجنبي

١ - لا يفصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ
العكبري ١: ١٠٦، ٢: ١٥٧، ١: ٨٣، ٩١، ١٤٤، البحر ٤: ١٧٢

٢ - لا يفصل بين الحال وصاحبها بجملة معطوفة على الجملة التي في ضمنها
البحر ٢: ٢٢٧-٢٢٨ العامل

٣ - لا يفصل بين الحال وصاحبها بجملة.
البحر ٣: ٢٥٤، العكبري ١: ١٠١، البحر ٣: ٦٠، الكشاف ١: ٤١٦-٤١٧

٤ - لا يفصل بين الحال وصاحبها ببعض الصلة
البحر ٦: ٩٥، ٩٦، العكبري ٢: ٥٢، المغني: ٥٨٩

٥ - الجملة الاعتراضية لا تعتبر فاصلاً ، فيجوز الفصل بها بين الحال وصاحبها
البحر ٩٥:٦-٩٦

٦ - يجوز تقدم الحال على عاملها إذا كان ظرفاً ، وتوسطت الحال بين المبتدأ والخبر عند الأخفش ، واستدل ببعض القراءات

البحر ٤٥:٨ ، ٤٤٠:٧ ، ٤٦٩ ، ٧٤:٦

ولو تقدمت الحال على جزئى الجملة ، نحو : قائماً فى الدار زيد امتنع عند الجميع
البحر ١٩١:٢

وفى المقتضب ١٧٠:٤ : « فإن كان العامل غير فعل ، ولكن شىء فى معناه لم تقدم الحال على العامل : لأن هذا شىء لا يعمل مثله فى المفعول ، وذلك قوله : زيد فى الدار قائماً ، ولا تقل : زيد قائماً فى الدار ، وتقول : هذا قائماً حسن ، ولا تقل : قائماً هذا حسن . »

٣٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقدم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر ، نحو : راكباً جاء زيد ، وأجازوا ذلك مع المضمَر ، نحو : راكباً جئت وذهب البصريون إلى الجواز المسألة (٣١) من الإنصاف .

وفى المقتضب ١٦٨-١٦٩ : « واعلم أن الحال إذا كان العامل فيها فعلاً صحيحاً جاز فيها كل ما يجوز فى المفعول به من التقديم والتأخير ، إلا أنها لا تكون إلا نكرة . وإنما جاز ذلك فيها لأنها مفعولة ، فكانت كغيرها مما ينتصب بالفعل ، تقول : جاء راكباً زيد ، كما تقول : ضرب زيداً عمرو ، وراكباً جاء زيد ؛ كما تقول : عمراً ضرب زيد... »

وقول الله عز وجل عندنا على تقديم الحال - والله أعلم - وذلك (خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث ٧:٥٤) وانظر ص ٣٠٠

البحر ١٧٥:٨ ، الهمع ٢٤١:١-٢٤٢

٣٣ - وقوع الظرف حالاً ليس فى كثرة وقوع الجار والمجرور حالاً فى القرآن . والظروف التى وقعت حالاً يحتمل كثير منها غير الحالية . وانظر الآيات .

قال أبو حيان : ما يعزى للظرف من خبرية وحال وعمل فالأصح كونه لعامله
البحر ٣:٧

٣٤ - متى دار الأمر بين أن يكون الحال مفرداً وجملة كان تقدير المفرد أجود وذلك
بتقدير متعلق الظرف مفرداً ، وجعل الاسم المرفوع فاعلاً للظرف
البحر ٣:٤٩٩ ، ٢:٢٦ ، الجمل ٤:٢٤٨

٣٥ - الكون العام قد يراد به الخاص ، كقوله تعالى :
فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ [٢٧:٤٠]

أى ثابتاً غير متقلقل .
العكبرى ٢:٩٠ ، البحر ٧:٧٧ ، الرضى
٣٦ - إذا تكرر الظرف ، نحو : زيد فى الدار قائماً فيها وجب نصب الوصف عند
الكوفيين ، ورجح النصب عند البصريين .

احتج الكوفيون بقوله تعالى :
(أ) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا [١١:١٠٨]

(ب) فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا [٥٩:١٧]
انظر الإنصاف المسألة (٣٣). الرضى ١:١٨٨ ، الممع ١:٢٤٣ ، سيويه ١:٧٧-٧٨ ،

التسهيل : ١١

٣٧ - ظروف الزمان لا تكون حالاً للجملة ، ولا صفة لها ، ولا خبراً عنها .
العكبرى ١:١٢٨ ، ١:١١٣ ، ١٣١

هذا الذى قاله صحيح فى ظرف الزمان المجرد عن الوصف ، أما إذا وصف فذكروا
أنه يكون خبراً ، نحو : نحن فى يوم طيب .

قبل ، وبعد : وصفان فى الأصل ، ولذلك صح وقوعهما صلة ، كقوله تعالى :
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢:٢١] البحر ٤:٣٢

٣٨ - إذا تقدمت الصفة على الموصوف صارت حالاً ، سواء كانت الصفة مفردة
أم جملة أم شبه جملة
البحر ١:٩٣-٩٥

وانظر الآيات:

٣٩ - انظر وقوع (إلى) حالاً فى القسم الأول ، الجزء الأول : ٢٩٢-٢٩٣ .

- ووقوع الباء حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢٩-٤٨ .
- ووقوع (على) حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢٠٢-٢٠٧ .
- ووقوع (عن) حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢١٤ .
- ووقوع (في) حالاً في القسم الأول الجزء الثاني : ٢٩٣ - ٢٩٩ .
- ووقوع (من) حالاً في القسم الأول الجزء الثالث : ٣٧٦ - ٣٩٨ .
- ٤٠ - أكثر مواقع حذف الحال إذا كانت قولاً أغنى عنه المقول وقد جاء ذلك في آيات
- المغنى : ٧٠٥
- انظر حذف القول.
- ٤١ - وفي آيات يكون تقدير حال مناسبة أمر لا بد منه .
- انظر الآيات.
- ٤٢ - حذف عامل الحال في بعض الآيات.
- ٤٣ - حذف صاحب الحال في بعض الآيات .
- وفي بعض الآيات كان صاحب الحال هو الضمير المنصوب المحذوف العائد على اسم الموصول.
- ٤٤ - في آيات كثيرة احتمال أن يكون صاحب الحال هو اسم الموصول أو عائده المحذوف واحتمل أيضاً أن يكون صاحب الحال هو اسم الموصول أو الضمير المستقر في الظرف الواقع صلة .
- ٤٥ - في آيات احتمال أن يكون صاحب الحال هو اسم الموصول ، أو عائده المذكور.
- ٤٦ - فاعل من ألفاظ العدد ، وألفاظ العدد المعدولة وغير المعدولة جاءت أحوال في بعض الآيات.
- ٤٧ - الجملة القسمية وقعت خيراً للمبتدأ كما تقدم ، وجاءت حالاً في قوله تعالى :
لَئِنْ كَشَفْتُمْ عَنَّْا الرِّجْزَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكَ
[١٣٤:٧]
- أى مقسمين .
- ٤٨ - جاءت الجملة الشرطية حالاً في القرآن ، مقرونة بالواو وغير مقرونة.

- ٤٩ - انتصاب الحال من المنادى مختلف فيه .
العكبري ٧٣:١
الصحيح جوازه.
الجميل ٢٥٧:١
- ٥٠ - هل تقع جملة الترجى حالاً ؟ .
قال بذلك الجمل ٢: ٢٠٩ ، ٣: ١٨٣ ، ٥١٢ .
- ٥١ - يقدر العربون الرابط محذوفاً في بعض الآيات وجاء الرابط اسماً ظاهراً في بعض الآيات .
- ٥٢ - في آيات كثيرة يحتمل الاسم المنصوب أن يكون حالاً وتميزاً وحالاً وصفة ، وحالاً وبدلاً ، وحالاً ومفعولاً لأجله .
- ٥٣ - راجع (واو) الحال ومواضعها ، وروابط الجملة الحالية في القسم الأول ، الجزء الثالث : ٥٩٣-٦٢٤ .

القراءات

- ١ - جاء جر الحال بمن الزائدة فى بعض القراءات.
ما كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]
بناء (نتخذ) للمفعول .
- ٢ - جاءت الحال من النكرة المحضة المتقدمة على الحال ، وقاس ذلك سيبويه .
انظر ما جاء من ذلك فى القراءات.
- ٣ - جاء الرفع والنصب فى اجتماع الظرف مع الوصف من غير تكرير للظرف
فى قراءات ومع تكرير الظرف جاء فى السبع النصب ، وفى الشواذ الرفع.
- ٤ - جاءت الحال مقترنة بأل فى قراءة شاذة.
ليخرجن الأعز منها الأذل [٨:٦٣]
- ٥ - أجاز الأخفش أن تتقدم الحال على عاملها الظرفى إذا توسطت الحال بين
المبتدأ والخبر واستدل ببعض القراءات.
- ٦ - فى آيات كثيرة جاء النصب على الحال ، والرفع على الخبرية وفى قراءات
سبعة وشاذة.
- ٧ - فى قراءات جاء النصب على الحال وبغير النصب كان صفة.
- ٨ - فى بعض القراءات احتمل الحال والبدل .
- ٩ - حذف (واو) الحال فى بعض القراءات وفى بعضها كانت الحال مفردة
وجملة .

دراسة الحال

الحال الجامدة

في التسهيل : ١٠٨ : « واشتقاقه ، وانتقاله غالباً ، لا لازمان » .
وقال الرضى في شرح الكافية ١ : ١٩٠ : « هذا رد على النحاة ، فإن جمهورهم شرطوا اشتقاق الحال ، وإن كان جامداً تكلفوا رده بالتأويل إلى المشتق ، قالوا : لأنها فى المعنى صفة ، والصفة مشتقة أو فى معنى المشتق ، فقالوا فى نحو : هذا بساً أطيّب منه رطباً : هذا مبساً أطيّب منه رطباً و ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ : أى دالة . وقال المصنف - وهو الحق - : لا حاجة إلى هذا التكلف ، لأن الحال هو المبين للهيئة .. وكل ما قام بهذه الفائدة فقد حصل فيه المطلوب من الحال ، فلا يتكلف تأويله بالمشتق ، وكذا رد عليهم اشتراط اشتقاق الصفة ، كما يجىء فى بابها ، ومع هذا فلا شك أن الأغلب فى الحال والوصف الاشتقاق » .

الآيات

١ - وَتَنْجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً [٧:٤٧]

بيوتاً : حال جامدة المغنى ٥١٥ ، الكشف ٢ : ١٢٢ ،

البحر ٤ : ٣٢٩

٢ - وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً [٧١:١٤]

أطواراً : حال مؤولة بالمشتق ، أى منتقلين من حال إلى حال .

الكشاف : ٤ : ٦١٨ ، الجمل : ٤ : ٤٠٤

٣ - وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ [٨٣:٢٧-٢٨]

عيناً : حال ، لأنها بمعنى جارية ، فهى حال من (تسنيم) على أن (تسنيماً) اسم للماء الجارى من علو الجنة ، فهو معرفة ، وتقديره : ومزاجه من الماء

جارياً من علو البيان ٥٠٢:٢ ، الكشف ٤٢٣:٤ ، البحر ٨:٤٤٢ ،

معاني القرآن للفراء ٢٤٩:٣

٤ - وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . نَزْلًا مِنْ غُفُورٍ رَجِيمٍ [٣٢،٣١:٤١]

النزل : رزق النزول ، وهو الضيف ، وانتصابه على الحال.

الكشف ٤:١٩٩ ، البحر ٧:٤٩٧ ، البيان ٢:٣٤٠ ، العكبري ٢:١١٦

٥ - اُسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا [٦١:١٧]

طيناً : حال .

وفى البيان ٢:٩٤ : « تمييز ، أو منصوب بحذف حرف الجر ، أى من طين » .

٦ - فَآتَتْ أَكْثَلَهَا ضِغْفِيرٍ [٢٦٥:٢]

المفعول الأول محذوف ، أى صاحبها ، ويحتمل أن يكون (ضعفين) مما لا يراد به شفع الواحد ، بل يكون من التثنية التى يقصد بها التكثير ، أى أضعافاً كثيرة .

٧ - وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً [١٩:١٢]

بضاعة : حال ، أى متجراً لهم ومكسباً .

٨ - فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً [١٧:١٣]

فى النهر ٥:٣٨٠ : « الجفاء : اسم لما يجفاه السيل ، أى يرمى به . يقال : جفأت القدر بزبدها ، وجفا السيل بزبده ، وأجفأ وأجفل . وقال ابن الأنبارى : جفاء : متفرقاً من جفأت الريح الغيم : إذا قطعت »

حال من الضمير فى يذهب العائد على الزبد

البيان ٢:٥١ قال الرضى فى شرح الكافية ١:١٩٠ : « ومنها (الجامدة) الحال فى نحو : بوبته باباً باباً ، وجاءونى رجلاً رجلاً ، وواحداً واحداً ، ورجلين رجلين ، ورجالاً رجالاً ، أى مفصلاً هذا التفصيل المعين . وضابطه : أن تأتى للتفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكرراً .

وكذا إن أتى لبيان الترتيب بعد ذكر المجموع بجزئه معطوفاً عليه بالفاء ، أ. ب. ث. نحو : دخلوا رجلاً رجلاً ، ومضوا كيكبة كيكبة ، أى مترتين هذا

الترتيب المعين » .

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا [٢٢-٢١: ٨٩]
دَكًّا دَكًّا : حال كقولهم باباً باباً ، أى مكرراً عليهم الدك البحر ٨: ٤٧١
وفي البيان ٥١٢: ٢ : « دَكًّا دَكًّا : منصوب على المصدر المؤكد ؛ وكرر للتوكيد.
صَفًّا صَفًّا : منصوب على المصدر في موضع الحال » العكبري ٢: ١٥٤

الحال الموطئة

قال الرضى فى شرح الكافية ١: ١٩٠ : « فمن الأحوال التى جاءت غير مشتقة قياساً الحال الموطئة ، وهى اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة ، فكان الاسم الجامد وطاً الطريق لما هو حال فى الحقيقة ، لمجيئه قبلها موصوفاً بها ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ . »
وفى المغنى : ٥١٧ : « هى الجامدة الموصوفة » .

- ١ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [٢: ١٢]
عربياً : صفة ، أو حال أخرى .
البيان ٣٢: ٢
الكشاف ١٢٥: ٤
البيان ١٨٤: ٤
البحر ٤٢٤، ٤٨٣: ٧
معانى القرآن للقرءاء ٢٥: ٢
البحر ٤٨٣: ٧
٢ - مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا [١٢: ٤٦]
لساناً عربياً : حالان .
البيان ٣٦٩: ٢
البحر ٥٩: ٨
٣ - فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا . [١٧: ١٩]
حال موطئة .
البحر ١٨٠: ٦ ، المغنى : ٥١٧ ، الجمل ٥٦: ٣
٤ - إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٩٢: ٢١]
(ب) وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٥٢: ٢٣]
أمة ، بالنصب حال .
البيان ١٦٨: ٢ ، البحر ٣٣٧: ٦ ، الجمل ١٩٥: ٣
٥ - لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً [٣٢: ٢٥]
جملة : حال من القرآن ، أى مجتمعاً
العكبرى ٨٥: ٢

الحال اللازمة والملازمة

- ١ - رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا
[١٩١:٣]
باطلاً : أحسن الأعراب انتصابه على الحال ، وهو من الحال التي لا يستغنى عنها ، نحو : ﴿ وما خلقتنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ﴾
البحر ١٤٠:٣
- ٢ - أَلَيْدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا
[٧٢:١١]
انتصب (شيخاً) على الحال عند البصريين ، وخبر التقريب عند الكوفيين ، ولا يستغنى عن هذه الحال
البحر ٢٤٤:٥
- ٣ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
[٣٨:٤٤]
لاعبين : حال لا يستغنى عنها .
العكبري ١٢١:٢
- ٤ - وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
[١٦:٢١]
العكبري ٦٩:٢ ، الجمل ١٢٠:٣
- ٥ - وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
[٢٩:٥٧]
يؤتيه : خبر ، أو خبر ثان . بيد الله : حال لازمة ، لأن كونه بيد الله لا يتقل البتة
الجمل ٤٩٢:٤
- ٦ - ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ
[٦٨:٣٩]
قرأ زيد بن علي : (فإذا هم قياماً) بالنصب على الحال ، وهي حال لا بد منها ،
البحر ٤٤١:٧
إذ هي محط الفائدة
- ٧ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]
قائماً بالقسط : حال ملازمة .
المغني : ٥١٧
- ٨ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
[٢٩:٣٨]
قريء (مباركاً) على الحال اللازمة
البحر ٣٩٥:٧
- ٩ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى [١٨٥:٢]
هدى : مصدر في موضع الحال وضع موضع اسم الفاعل حال لازمة ، وكذلك

البحر ٤٠:٢

(بينات) .

١٠ - ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]

حاججتم : جملة حالية ، وهى من الأحوال الملازمة التى لا يستغنى عنها

البحر ٤٨٦:٢

١١ - وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ [٨٤:٥]

لا تؤمن : حال ، وهى المقصودة ، وفى ذكرها فائدة الكلام ، وذلك كما تقول :

جاء زيد ركباً جواباً لمن : هل جاء زيد ماشياً أو ركباً ؟ والعامل فيها هو متعلق

الجار والمجرور البحر ٧:٤ ، العكبرى ١٢٤:١

حال ليست قيداً

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً [١٣٠:٣]

نهوا عن الحالة الشنء التى يقعون عليها الربا . وهذه الحال لا مفهوم لها ،
وليست قيداً فى النهى ، إذ ما لا يقع أضعافاً مضاعفة مساو فى التحريم لما كان
أضعافاً مضاعفة البحر ٥٤:٣

٢ - وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [١٨٧:٢]

ليس من شرط الاعتكاف كونه فى المساجد ، لأن النهى عن الشيء مقيداً بحال
لها متعلق لا يدل على أن تلك الحال إذا وقعت من المنهيين يكون ذلك المتعلق
شرطاً . ونظير ذلك : لا تضرب زيدا وأنت راكب فرساً ، ولا يلزم من هذا أنك
إذا ركبت لا يكون ركوبك إلا فرساً البحر ٥٣:٢

٣ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ [١١٧:١١]

بظلم : حال من الفاعل . (وأهلها مصلحون) حال من المفعول ، ولكن لا باعتبار
تقييده بما وقع حالاً من فاعله ، لدلالته على تقييد نفى الإهلاك ظلماً بحال كون
أهلها مصلحين ، ولا ريب فى فساده ، بل مطلقاً عن ذلك الجمل ٤٢٤:٢

الحال المؤكدة لصاحبها

١ - قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً [٣٨:٢]

جميعاً : حال مؤكدة ، لأن لفظة (ما فى الأرض) عام ومعنى (جميعاً للعموم)
البحر ١: ١٣٤

وفى سبويه ١: ١٨٨-١٨٩ : « هذا باب ما ينتصب لأنه حال ... وذلك قولك : مررت بهم جميعاً ، وعامة وجماعة ، كأنك قلت : مررت بهم قياماً ، وإنما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن الجميع وعامة اسمان متصرفان ، تقول : كيف عامتكم ، وهؤلاء قوم جميع ، فإذا كان الاسم حالاً يكون فيه الأمر لم تدخله الألف واللام ولم يضعف » .

وانظر البحر : ١٥١:٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤:٨ ، ٢٨٦:٦ .

العكبرى : ١: ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٥١ .

الجميل : ١: ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٨٩:٢ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٢٩٦:٤

٢ - وَإِذَا تُلِّىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنبَغِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧٣:١٩]

ينبات : حال مؤكدة ، لأن آياته تعالى لا تكون إلا بهذا الوصف دائماً .

البحر ٦: ٢٠٠ ، العكبرى ٢: ٦٠

٣ - وَإِذَا تُلِّىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنبَغِ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا [١٥:١٠]

الحال المقدرة

المغنى : ٥١٧

هى المستقبله

١ - خالدين فيها

حال مقدرة : البحر ١٩٢:٣ ، ٦٨:٥ ، ٢٦٣ ، ٤٧٦:٧ .

العبرى ٧٢:١ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ٩٧:٢ .

الكشاف ٤٨٧:١

٢ - والنخل والزرع مختلفاً أكله

[١٤١:٦]

مختلفاً أكله : حال مقدرة ، لأنه لم يكن وقت الإنشاء مختلفاً ، الظاهر عود الضمير فى (أكله) على الزرع ، وحذف حال النخل ، أو الحال مختصة بالزرع ، لأن أنواعه مختلفة الشكل جداً

البحر ٢٣٦:٤

٣ - وتنتحون الجبال يوتاً

[٧٤:٧]

يوتاً : حال مقدرة ، إذ لم تكن الجبال وقت النحت يوتاً .

البحر ٣٢٩:٤ ، المغنى : ٥١٥

٤ - وخرّوا له سجداً

[١٠٠:١٢]

سجداً : حال مقدرة ، لأن السجود يكون بعد الخرور .

العبرى ٣١:٢

٥ - خرّوا سجداً وبكياً

[٥٨:١٩]

سجداً : حال مقدرة قاله الزجاج لأنه حال الخرور لا يكون ساجداً البحر ٢٠٠:٦

[٢٤:٣٨]

٦ - وخرّ راعياً وأناب

راعيّاً : حال مقدرة .

البحر ٣٩٣:٧ ، العبرى ١٩:٢

٧ - ثمّ لنُحضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً

[٦٨:١٩]

جِثِيّاً : حال مقدرة .

البحر ٢٠٨:٦

٨ - يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً

[٤٦، ٤٥: ٣٣]

أحوال مقدرة البحر ٢٣٨:٧

٩ - وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ [١١٢:٣٧]

لا بد من تقدير مضاف محذوف ، أى وبشرناه بوجود إسحاق نبياً ، أى يوجد مقدرة نبوته ، فالعامل فى الحال الوجود ، لا فعل البشارة .

الكشاف ٥٨:٤-٥٩

١٠ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ

[٢٧:٤٨]

آمين : حال مقارنة ، محلّقين ومقصّرين : حالان مقداران.

البحر ١٠١:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢ ، أمالى الشجرى ٢٧٩:٢-٢٨٠

١١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لَخُلِقَ هَلُوعاً . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً

[٢١:٧٠-١٩]

هلوعاً ، جزوعاً ، منوعاً : أحوال مقدرة العكبرى ١٤٢:٢ ،

الجمال ٣٩٩:٤

١٢ - خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٦٣:٢]

بقوة : حال مقدرة ، أى خذوا الذين آتيناكموه عازمين على الجد فى العمل به .

العكبرى ٢٣:١

١٣ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

تنفقون : حال من الفاعل ، وهى حال مقدرة ، لأن الإنفاق منه يقع بعد القصد

إليه . البحر ٣١٨:٢ ، والعكبرى ٦٤:١

١٤ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِحَ [٢٢:١٥]

لوايح : حال مقدرة . العكبرى ٣٩:٢ ، الجمل ٤٣٥:٢

١٥ - فَأَتَيْنَا بِهِ جَنَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالتَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ

[١٠:٩٠-٩٠]

باسقات لها طلع نضيد : حالان مقدارتان ؛ لأنها وقت الإنبات لم تكن طوالاً .

البحر ١٢٢:٨

١٦ - مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَرَدْهَا عَلَى أَذْبَارِهَا [٤٧:٤]
على أذبارها : حال من ضمير الوجوه ، حال مقدرة.

العكبرى ١٠٢:١ ، البحر ٢٦٧:٣

١٧ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٤:٤٦]
في أمالى الشجرى ١٩٠:٢ : « يحتمل عامل النصب في خالدين » على الحال وجهين :

أحدهما أن يكون ناصبه ما في (أولئك) من معنى أشير ، فتكون الحال على هذا حالاً مقدرة ، مثلها في قوله : ﴿ فادخلوها خالدين ﴾ أى مقدرين الخلود .
والوجه الآخر : أن تنصب (خالدين) (بأصحاب) ، فلا تكون حالاً مقدرة كأنه قيل : أولئك مالكو الجنة خالدين فيها.

١٨ - طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ [٧٣:٣٩]

أى مقدرين الخلود

١٩ - قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣٢:٧]

في أمالى الشجرى ٢٨٠:٢ : « قرأ نافع وحده (خالصة) رفعا . فمن نصبها جعلها حالاً من الذكر الذى في خبر (هى) لأن التقدير : هى ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة » .

حال من الفاعل أو من المفعول

١ - أَتَاخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا [٢٠:٤]

مصدران في موضع الحال من الفاعل ، التقدير : باهتين وآثمين ، أو من المفعول ، أى مبهتاً

البحر ٢٠٧:٣ ، البيان ٢٤٨:١

٢ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [٥٧:٧]

بشراً ، بالباء : حال من الفاعل أو من المفعول ، وبالتون كذلك .

البحر ٣١٦:٤

٣ - إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ [١٥:٨]

زحفاً : حال من المفعول ، أى لقيتموهم وهم جمع كثير ، وأنتم قليل ، وقيل : من الفاعل ، أى وأنتم زحف من الزحوف ، وقيل : حال من الفاعل ومن المفعول ، أى متزاحفين

البحر ٤٧٤:٤

٤ - أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا [٥٥:١٨]

قُبُلًا : حال من الضمير ، أو من العذاب

٥ - فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ [٦٠:٢٦]

مشرقين : حال من الفاعل . وقيل : مشرقين ، أى فى ضياء ، فعلى هذا يكون خالاً من المفعول .

البحر ١٩:٧

٦ - وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [١٩٩:٣]

خاشعين : حال من ضمير (يؤمن) وكذلك (لا يشترون) وقيل : من ضمير (إليهم)

البحر ١٤٨:٣ ، البيان ٢٣٨:١

٧ - وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا [١٠٥:١٠]

حنيفاً : حال من الضمير فى (أقم) أو من المفعول

البحر ١٩٦:٥

٨ - وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُمْ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ [٢٣٧:٢]

وقد فرضتم : حال من الفاعل ، أو من المفعول .

الجملة ١٩٤:١

البحر ٢٣٤:٢ ، العبرى ٥٦:١

٩ - وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَتَفَقُونَ [٢٦٧:٢]

تتفقون : حال من الفاعل ، وهى حال مقدرة ، لأن الإنفاق منه يقع بعد القصد إليه ، ويجوز أن يكون حالاً من المفعول ، لأن فى الكلام ضميراً يعود إليه

البحر ٣١٨:٢ ، العبرى ٦٤:١

١٠ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا [٤١:١٣]
نقصها : حال من ضمير الفاعل ، أو من الأرض .

العكبرى ٣٥:٢ ، الجمل ٥٠٤:٢

١١ - وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ [٧٤:٣٩]

نتبوا : حال من الفاعل ، أو من المفعول .
العكبرى ١١٣:٢

١٢ - أَفَتَسْخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ [٥٠:١٨]

وهم لكم عدو : حال من مفعول الاتخاذ ، أو فاعله ؛ لأن فيها مصححاً لكل من
الوجهين ، وهو الرابط
الجمل ٣٠:٣

١٣ - الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [١١:٢٣]

هم فيها خالدون : حال مقدرة من الفاعل ، أو من المفعول العكبرى ٧٧:٢

١٤ - لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ [١٦٦:٤]

بعلمه : حال من الهاء ، أى أنزله معلوماً ، أو حال من الفاعل ، أى أنزله علماً به

العكبرى ١١٣:١ ، الجمل ٤٤٩:١

١٥ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ [٥٢:٧]

على علم : حال من فاعل (فصلناه) وقيل : التقدير مشتملاً على علم ؛ فيكون
حالاً من المفعول البحر ٣٠٦:٤ ، العكبرى ١٥٣:١

١٦ - لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ

[٢٥:١٦]

بغير علم : حال من الفاعل ، وهو أولى ؛ إذ هو المحدث عنه المسند إليه الإضلال

على جهة الفاعلية ، والمعنى : أنهم يقدمون على هذا الإضلال جهلاً منهم بما
يستحقونه من العذاب الشديد . وقيل : حال من المفعول ، أى يضلون من لا يعلم
أنهم ضلال

البحر ٤٨:٥ ، الكشاف ٦٠١:٢

١٧ - وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ [١٥٢:٦]

بالقسط : حال من الفاعل ، أى مقسطين ، أو من المفعول ، أى تأماً العكبرى ١٤٧:١

١٨ - لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ [٤:١٠]

بالقسط : حال من الفاعل ، أى ملتبساً بالقسط ، أو من المفعول ، أى ملتبسين به
الجملة ٣٢٨:٢

١٩ - لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ [٥٢:١٢]

بالغيب : حال من الفاعل ، أى غائبة عنه ، أو من المفعول ، أى غائباً عنى
البحر ٣١٨:٥ ، الجملة ٤٥٣:٢

٢٠ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ [٦١:١٩]

بالغيب : حال ، أى وعدها وهى غائبة عنهم ، أو هم غائبون عنها
البحر ٢٠٢:٦

حال من المفعول الأول ، أو من المفعول الثانى .

٢١ - إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ [١٨:٣٥]

بالغيب : حال من الفاعل أو من المفعول ، أى يخشون ربهم غائبين غافلين عن
عذابه ، أو يخشون عذابه غائباً عنهم
الجملة ٤٨٧:٣ ، البحر ٣٠٨:٧

٢٢ - مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ [٣٣:٥٠]

بالغيب : حال من المفعول ، أى وهو غائب عنه ، أو من الفاعل ، أى فى الخلوة
البحر ٣٠٨:٨

٢٣ - لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ [١:١٤]

بإذن ربهم : حال من الناس ، أى مأذوناً لهم ، أو من ضمير الفاعل ، أى مأذوناً
لك
العكبرى ٣٥:٢ ، الجملة ٥٠٦:٢

٢٤ - أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ [٤٧:١٦]

على تخوف : حال من الفاعل ، أو من المفعول فى (يأخذهم)
العكبرى ٤٣:٢

٢٥ - أَيْمِسِكُهُ عَلَى هُونٍ [٥٩:١٦]

على هون : حال من الفاعل ، أو من المفعول ، أى يمسكها مهانة ذليلة
البحر ٥٠٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢

٢٦ - أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ [٧٤:١٨]

بغير نفس : أى قتلتها ظالماً أو مظلوماً العكبرى ٥٦:٢ ، الجمل ٣٨:٣

٢٧ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ [١٠٩:٢١]

على سواء حال من الفاعل ومن المفعول ، أى مستويين فى العلم بما أعلمتكم به العكبرى ٧٢:٢

٢٨ - أُرِيدُ أَنْ أَمْكِكَ بِإِحدىِ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَاجٍ [٢٧:٢٨]

على أن تأجرنى : حال من الفاعل أو من المفعول فى (أَمْكِكَ) البحر ١١٥:٧ ، العكبرى ٩٢:٢

٢٩ - فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ [١١:٢٨]

عن جنب : حال من (به) أى بعيداً ، أو من الفاعل فى (بصرت) أى مستخفية العكبرى ٩٢:٢

٣٠ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا [١٥:٢٨]

على حين : حال من المدينة ، ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل ، أى مختلساً العكبرى ٩٢:٢ ، الجمل ٣٣٩:٣

٣١ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢٤:٣٥]

بالحق : حال من الفاعل ، أى محققين ، أو من المفعول ، أى محققاً البحر ٣١٠-٣٠٩:٧

٣٢ - إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ [٤١:٣٩]

بالحق : حال من فاعل (أنزلنا) أو من مفعوله الجمل ٦١١:٣

٣٣ - يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ [٤٢:٥٠]

بالحق ، حال من الواو فى (يسمعون) أى ملتبسين بالحق ، أو من الصيحة ، أى ملتبسة بالحق. الجمل ١٩٥:٤

٣٤ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ [١٣:١٨]

بالحق : حال من فاعل (نقص) أو من مفعوله الجمل ١٠:٣

٣٥ - لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٥:٦٩]

باليمن: حال من الفاعل أو من المفعول

العكبرى ١٤٢:٢، الجمل ٣٩٥:٤

٣٦ - آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا [٤١:٣]

قرىء (رمزاً) جمع رموز ، حال من الفاعل ومن المفعول ، كما فى قول الشاعر :
فلئن لقيتك خالين لنعلمن أبى وأيك فارس الأحزاب

البحر ٤٥٣:٢

٣٧ - يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا [٥٤:٧]

يطلبه حال من الفاعل من حيث المعنى ، وهو الليل ؛ إذ هو المحدث عنه قبل
التعدي . وتقديره : حاثاً أو محثاً ، ويجوز أن يكون حالاً من النهار ، تقديره : محثوئاً

البحر ٣٠٩:٤

٣٨ - فَأَثَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ [٢٧:١٩]

تحمله : حال من ضمير (مريم) أو من ضمير (عيسى)

العكبرى ٦٠:٢، الجمل ٦٠:٣

٣٩ - أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

بالإثم : الباء للمصاحبة حال من الفاعل أو من المفعول

البحر ١١٧:٢

٤٠ - وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٢٧:٣]

بغير : حال من المفعول المحذوف ، أى ترزق من تشاء غير محاسب ، أو حال من

الفاعل ، أى غير محاسب له أو غير مضيق له

العكبرى ٧٣:١

٤١ - إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]

بغير حساب حال من الأجر ، أى موفراً ، أو من الصابرين ، أى غير محاسبين

العكبرى ١١٢:٢

٤٢ - وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [٥٨:٨]

تختمل (على سواء) أن تكون حالاً من الفاعل فى (انبذ) أى كائنأ على طريق

قصد ، أو من الفاعل والمجرور ، أى كائنين على استواء فى العلم أو فى العداوة

البحر ٥١٠:٤

حال من الفاعل أو نائبه

- ١ - قلنا اهبطوا منها جميعاً [٣٨:٢]
- ٢ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين [٦٠:٢]
- ٣ - وإن يأتوكم أسارى تفادوهم [٨٥:٢]
- ٤ - بثسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً [٩٠:٢]
- ٥ - أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين [١١٤:٢]
- ٦ - فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه [١٧٣:٢]
- ٧ - فإن خفتهم فرجالاً أو ركبناً [٢٣٩:٢]
- ٨ - ثم ادعهم يأتينك سعيّاً [٢٦٠:٢]
- ٩ - لا يسألون الناس إلحافاً [٢٧٣:٢]
- ١٠ - الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية [٢٧٤:٢]
- ١١ - وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً [٨٣:٣]
- ١٢ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين [٩٦:٣]
- ١٣ - واعتصموا بحبل الله جميعاً [١٠٣:٣]
- ١٤ - فينقلبوا خائبين [١٢٧:٣]
- ١٥ - الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم [١٩١:٣]
- ١٦ - لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله [١٩٩:٣]
- ١٧ - ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا [٦:٤]
- ١٨ - مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً [٧:٤]
- ١٩ - إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً [١٠:٤]
- ٢٠ - من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله [١٢:٤]
- غير : حال من المضمَر في (يوصى) العكبرى ٩٦:١، المشكل ١٨٣:١
- ٢١ - أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين [٢٤:٤]
- ٢٢ - وخلق الإنسان ضعيفاً [٢٨:٤]

- ٢٣ - ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً [٣٠:٤]
- ٢٤ - فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً [٧١:٤]
- ٢٥ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم [٩٣:٤]
- ٢٦ - ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت [١٠٠:٤]
- ٢٧ - فاذكروا الله قياماً وقعوداً [١٠٣:٤]
- ٢٨ - قاموا كسالى .. مذبذبين [١٤٣، ١٤٢:٤]
- ٢٩ - ادخلوا الباب سجداً [١٥٤:٤]
- ٣٠ - فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور [٣:٥]
- ٣١ - وما علمتم من الجوارح مكلبين [٤:٥]
- حال من الضمير المرفوع فى (علمتم) الشكل.
- ٣٢ - إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان [٥:٥]
- حال من الضمير المرفوع (آتيتموهن).
- ٣٣ - فتقلبوا خاسرين [٢١:٥]
- ٣٤ - ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم [٩٥:٥]
- ٣٥ - تكلم الناس فى المهد وكهلاً [١١٠:٥]
- ٣٦ - حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة [٣١:٦]
- ٣٧ - إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة [٤٧:٦]
- ٣٨ - تدعونه تضرعاً وخفية [٦٣:٦]
- ٣٩ - ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم [٩٤:٦]
- ٤٠ - فیسبوا الله عدواً بغير علم [١٠٨:٦]
- ٤١ - وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً [١١٥:٦]
- ٤٢ - لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه [١٣٨:٦]
- ٤٣ - قد خسر الذين اتوا أولادهم سفهاً بغير علم [١٤٠:٦]
- ٤٤ - وحرّموا ما رزقهم الله إفتراء على الله [١٤٠:٦]

- ٤٥ - فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور [١٤٥:٦]
- ٤٦ - فجاءها بأسنا بيثاً [٤:٧]
- ٤٧ - قال اخرج منها مذعوماً مدحوراً [١٨:٧]
- ٤٨ - وادعوه مخلصين [٢٩:٧]
- ٤٩ - حتى إذا اداركوا فيها جميعاً [٣٨:٧]
- ٥٠ - ادعوا ربكم تضرعاً وخفية [٥٥:٧]
- ٥١ - وادعوه خوفاً وطمعاً [٥٦:٧]
- ٥٢ - والذي خبث لا يخرج إلا نكداً [٥٨:٧]
- ٥٣ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين [٧٤:٧]
- ٥٤ - إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء [٨١:٧]
- ٥٥ - أن يأتيهم بأسنا بيثاً [٩٧:٧]
- ٥٦ - وانقلبوا صاغرين [١١٩:٧]
- ٥٧ - وخر موسى صعقاً [١٤٣:٧]
- ٥٨ - ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً [١٥٠:٧]
- ٥٩ - وادخلوا الباب سجداً [١٦١:٧]
- ٦٠ - إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً [١٦٣:٧]
- ٦١ - لا تأتيكم إلا بغتة [١٨٧:٧]
- ٦٢ - واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة [٢٠٥:٧]
- ٦٣ - ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة [١٦:٨]
- ٦٤ - ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس [٤٧:٨]
- ٦٥ - ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر [١٧:٩]
- ٦٦ - انفروا خفافاً وثقالاً [٤١:٩]
- ٦٧ - قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً [٥٣:٩]
- ٦٨ - وما كان المؤمنون لينفروا كافة [١٢٢:٩]

- ٦٩ - دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً [١٢:١٠]
- ٧٠ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]
- ٧١ - دعوا الله مخلصين له الدين [٢٢:١٠]
- ٧٢ - إن أتاكم عذابه بيناتاً أو نهراً [٥٠:١٠]
- ٧٣ - فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً [٩٠:١٠]
- ٧٤ - لآمن من في الأرض كلهم جميعاً [٩٩:١٠]
- ٧٥ - وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي [٢٧:١١]
- ٧٦ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين [٨٥:١١]
- ٧٧ - فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً [٨٠:١٢]
- ٧٨ - ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين [٩٩:١٢]
- ٧٩ - وخرروا له سجداً [١٠٠:١٢]
- ٨٠ - أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]
- ٨١ - والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً [١٥:١٣]
- ٨٢ - فأما الزبد فيذهب جفاء [١٧:١٣]
- ٨٣ - إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني [٨:١٤]
- ٨٤ - وبرزوا لله جميعاً [٢١:١٤]
- ٨٥ - وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٢٣:١٤]
- ٨٦ - وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية [٣١:١٤]
- ٨٧ - ففحقوا له ساجدين [٢٩:١٥]
- ٨٨ - ادخلوها بسلام آمنين [٤٦:١٥]
- ٨٩ - فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٢٩:١٦]
- ٩٠ - وأقسموا بالله جهد أيمانهم [٣٨:١٦]
- ٩١ - يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله [٤٨:١٦]
- العكبري
- حال من ظلال

- ٩٢ - فهو ينفق منه سرّاً وجهراً [٧٥:١٦]
- ٩٣ - فمن اضطر غير باع ولا عاد [١١٥:١٦]
- ٩٤ - ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً [١٨:١٧]
- ٩٥ - فتقعد مذموماً مخذولاً [٢٢:١٧]
- ٩٦ - فتقعد ملوماً محسوراً [٢٩:١٧]
- ٩٧ - ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً [٣٣:١٧]
- ٩٨ - ولا تمتش في الأرض مرحاً [٣٧:١٧]
- ٩٩ - فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً [٣٩:١٧]
- ١٠٠ - يمشون مطمئين [٩٥:١٧]
- ١٠١ - يخرجون للأذقان سجداً [١٠٧:١٧]
- ١٠٢ - ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق متكئين فيها [٣١:١٨]
- ١٠٣ - وعرضوا على ربك صفاً [٤٨:١٨]
- ١٠٤ - أو يأتهم العذاب قبلاً [٥٥:١٨]
- ١٠٥ - ويوم يبعث حياً [١٥:١٩]
- ١٠٦ - فتمثل لها بشراً سوياً [١٧:١٩]
- ١٠٧ - ويوم أبعث حياً [٣٣:١٩]
- ١٠٨ - خروا سجداً وبكياً [٥٨:١٩]
- ١٠٩ - أئذا ما مت لسوف أخرج حياً [٦٦:١٩]
- ١١٠ - ويأتينا فرداً [٨٠:١٩]
- ١١١ - إلا آتى الرحمن عبداً [٩٣:١٩]
- ١١٢ - وكلهم آتية يوم القيامة فرداً [٩٥:١٩]
- ١١٣ - واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى [٢٢:٢٠]
- ١١٤ - ثم اتوا صفاً [٦٤:٢٠]
- ١١٥ - فألقى السحرة سجداً [٧٠:٢٠]

- ١١٦ - إنه من يأت ربه مجرمًا فإن له جهنم [٧٤:٢٠]
- ١١٧ - ومن يأت مؤمنًا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات [٧٥:٢٠]
- ١١٨ - فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا [٨٦:٢٠]
- ١١٩ - فإنه يحمل يوم القيامة وزراً خالدين فيه [١٠١-١٠٠:٢٠]
- ١٢٠ - اهبطا منها جميعاً [١٢٣:٢٠]
- ١٢١ - إلا استمعوه وهم يلعبون . لاهية قلوبهم [٣-٢:٢١]
- ١٢٢ - وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين [١٦:٢١]
- ١٢٣ - بل تأتيهم بغتة [٤٠:٢١]
- ١٢٤ - وذا النون إذ ذهب مغاضباً [٨٧:٢١]
- ١٢٥ - ويدعوننا رغباً ورهباً [٩٠:٢١]
- ١٢٦ - ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . ثاني غطفه [٩-٨:٢٢]
- ١٢٧ - يأتوك رجالاً [٢٧:٢٢]
- ١٢٨ - واجتنبوا قول الزور . حنفاء لله [٣١-٣٠:٢٢]
- ١٢٩ - والذين سعوا في آياتنا معاجزين [٥١:٢٢]
- ١٣٠ - حتى تأتيهم الساعة بغتة [٥٥:٢٢]
- ١٣١ - وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ١٣٢ - فكنتم على أعقابكم تنكصون . مستكبرين به [٦٧-٦٦:٢٣]
- ١٣٣ - أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً [١١٥:٢٣]
- ١٣٤ - يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات [٤١:٢٤]
- ١٣٥ - وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين [٤٩:٢٤]
- ١٣٦ - وأقسموا بالله جهد أيمانهم [٥٣:٢٤]
- ١٣٧ - فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة [٦٠:٢٤]
- ١٣٨ - ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً [٦١:٢٤]
- ١٣٩ - وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين [١٣:٢٥]

- ١٤٠ - لهم فيها ما يشاءون خالدين
خالدين : حال من ضمير (لهم) أو (يشاءون) العكبرى
- ١٤١ - لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
- ١٤٢ - يمشون على الأرض هونا
- ١٤٣ - ويخلد فيه مهاناً
- ١٤٤ - لم ينجروا عليها صماً وعمياناً
- ١٤٥ - ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها
- ١٤٦ - فألقى السحرة ساجدين
- ١٤٧ - وإذا بطشتم بطشتم جبارين
- ١٤٨ - وتحتون من الجبال بيوتاً فارهين
- ١٤٩ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين
- ١٥٠ - فيأتينهم بغتة
- ١٥١ - ولي مديراً
- ١٥٢ - وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
- ١٥٣ - فلما جاءتهم آياتنا مبصرة
- ١٥٤ - وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً
- ١٥٥ - فتبسم ضاحكاً من قولها
- ١٥٦ - فمكث غير بعيد
- ١٥٧ - أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
- ١٥٨ - إذا ولوا مدبرين
- ١٥٩ - وكل أتوه داخرين
- ١٦٠ - فخرج منها خائفاً يترقب
- ١٦١ - ولي مديراً ولم يعقب
- ١٦٢ - اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
- ١٦٣ - ولا تعثوا في الأرض مفسدين
- ١٦٤ - وليأتينهم بغتة

- ١٦٥ - دعوا الله مخلصين له الدين [٦٥:٢٩]
- ١٦٦ - منيبين إليه [٣١:٣٠]
- حال من الضمير في الفعل المحذوف (الزموا) أو من فاعل أقم لأنه أريد به جماعة.
- ١٦٧ - دعوا ربهم منيبين إليه [٣٣:٣٠]
- ١٦٨ - إذا ولوا مدبرين [٥٢:٣٠]
- ١٦٩ - ولي مستكبراً [٧:٣١]
- ١٧٠ - حملته أمه وهناً على وهن [١٤:٣١]
- ١٧١ - ولا تمش في الأرض مرحاً [١٨:٣١]
- ١٧٢ - دعوا الله مخلصين له الدين [٣٢:٣١]
- ١٧٣ - خروا سجداً [١٥:٣٢]
- ١٧٤ - يدعون ربهم خوفاً وطمعاً [١٦:٣٢]
- ١٧٥ - إن يريدون إلا فراراً [١٣:٣٣]
- ١٧٦ - ولا يأتون البأس إلا قليلاً أشحة عليكم [١٩-١٨:٣٣]
- ١٧٧ - سلقوكم بالنسنة حداد أشحة على الخير [١٩:٣٣]
- ١٧٨ - فانتشروا ولا مستأنسين لحديث [٥٣:٣٣]
- ١٧٩ - ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً . ملعونين أينما ثقفوا أخذوا [٦١-٦٠:٣٣]
- ١٨٠ - سعوا في آياتنا معاجزين [٥:٣٤]
- ١٨١ - والذين يسعون في آياتنا معاجزين [٣٨:٣٤]
- ١٨٢ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ١٨٣ - أن تقوموا لله مثنى وفرادى [٤٦:٣٤]
- ١٨٤ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]
- ١٨٥ - وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية [٢٩:٣٥]
- ١٨٦ - فما استطاعوا مضياً [٦٧:٣٦]
- ١٨٧ - وهم مكرمون . في جنات النعيم . على سرر متقابلين [٤٤-٤٢:٣٧]

- ١٨٨ - فتولوا عنه مدبرين [٩٠:٣٧]
- ١٨٩ - وإنكم لتمرون عليهم مصبحين [١٣٧:٣٧]
- ١٩٠ - وخر راکعاً [٢٤:٣٨]
- ١٩١ - فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء [٣٦:٣٨]
- ١٩٢ - فقعدوا له ساجدين [٧٢:٣٨]
- ١٩٣ - فاعبد الله مخلصاً له الدين [٢:٣٩]
- ١٩٤ - وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه [٨:٣٩]
- ١٩٥ - أم من هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً [٩:٣٩]
- ١٩٦ - قل إنما أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين [١١:٣٩]
- ١٩٧ - قل الله أعبد مخلصاً له ديني [١٤:٣٩]
- ١٩٨ - وإذا ذكر الله وحده اشمأزت [٤٥:٣٩]
- ١٩٩ - من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة [٥٥:٣٩]
- ٢٠٠ - وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً [٧١:٣٩]
- ٢٠١ - ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٧٢:٣٩]
- ٢٠٢ - وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً [٧٣:٣٩]
- ٢٠٣ - فادخلوها خالدين [٧٣:٣٩]
- ٢٠٤ - إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]
- ٢٠٥ - فادعوا الله مخلصين له الدين [١٤:٤٠]
- ٢٠٦ - يوم تولون مدبرين [٣٣:٤٠]
- ٢٠٧ - سيدخلون جهنم داخرين [٦٠:٤٠]
- ٢٠٨ - فادعوه مخلصين له الدين [٦٥:٤٠]
- ٢٠٩ - ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٧٦:٤٠]
- ٢١٠ - فصلت آياته قرآناً عربياً [٣:٤١]
- ٢١١ - اثنيا طوعاً أو كرهاً [١١:٤١]
- ٢١٢ - قالتا أتينا طائعين [١١:٤١]

- ٢١٣ - وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل [٤٥:٤٢]
- ٢١٤ - أو جاء معه الملائكة مقترنين [٥٣:٤٣]
- ٢١٥ - هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة [٦٦:٤٣]
- ٢١٦ - يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين [٥٣:٤٤]
- ٢١٧ - ثم يصر مستكبراً [٨:٤٥]
- ٢١٨ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧:٤٦]
- ٢١٩ - حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً [١٥:٤٦]
- ٢٢٠ - ولوا إلى قومهم منذرين [٢٩:٤٦]
- ٢٢١ - كتاباً أنزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه [٣٠:٤٦]
- ٢٢٢ - ماذا قال آنفاً [١٦:٤٧]
- ٢٢٣ - لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين [٢٧:٤٨]
- ٢٢٤ - وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد [٣١:٥٠]
- ٢٢٥ - يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً [٤٤:٥٠]
- ٢٢٦ - كلوا واشربوا هنيئاً [١٩:٥٢]
- ٢٢٧ - بما كنتم تعملون . متكئين على سرر مصفوفة [٢٠، ١٩:٥٢]
- ٢٢٨ - خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث [٧:٥٤]
- ٢٢٩ - مهطعين إلى الداع [٨:٥٤]
- ٢٣٠ - متكئين على رفرف خضر [٧٦:٥٥]
- صاحب الحال محذوف دل عليه ضمير (قبلهم) العكبرى
- ٢٣١ - إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن [١٠:٦٠]
- ٢٣٢ - يقاتلون في سبيله صفاً [٤:٦١]
- ٢٣٣ - ينقلب إليك البصر خاسئاً [٤:٦٧]
- ٢٣٤ - أقمن يمشى مكباً على وجهه أهدى [٢٢:٦٧]
- ٢٣٥ - أم من يمشى سوياً على صراط مستقيم [٢٢:٦٧]

- ٢٣٦ - ليصر منها مصبحين [١٧:٦٨]
- ٢٣٧ - فتنادوا مصبحين [٢١:٦٧]
- ٢٣٨ - ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة [٤٣-٤٢:٦٨]
- ٢٣٩ - كلوا واشربوا هنيئاً [٢٤:٦٩]
- ٢٤٠ - إن الإنسان خلق هلوغاً [١٩:٧٠]
- ٢٤١ - إذا مسه الشر جزوعاً [٢٠:٧٠]
- ٢٤٢ - وإذا مسه الخير منوعاً [٢١:٧٠]
- ٢٤٣ - يوم يخرجون من الأجداث سراغاً [٤٣:٧٠]
- ٢٤٤ - خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
- ٢٤٥ - أychسب الإنسان أن يترك سدى [٣٦:٧٥]
- ٢٤٦ - كلوا واشربوا هنيئاً [٤٣:٧٧]
- ٢٤٧ - فتأتون أفواجاً [١٨:٧٨]
- ٢٤٨ - يوم يقوم الروح والملائكة صفاً [٣٨:٧٨]
- ٢٤٩ - وينقلب إلى أهله مسروراً [٩:٨٤]
- ٢٥٠ - وجاء ربك والملك صفاً صفاً [٢٢:٨٩]
- ٢٥١ - ارجعى إلى ربك راضية مرضية [٢٨:٨٩]
- ٢٥٢ - وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء [٥:٩٨]

حال من المفعول

- ١ - وأتوا به متشابهاً [٢٥:٢]
- ٢ - هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً [٢٩:٢]
- ٣ - وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم [٤١:٢]
- ٤ - فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين [٩٧:٢]

- ٥ - إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً [١١٩:٢]
- ٦ - فيعث الله النبيين مبشرين ومنذرين [٢١٣:٢]
- ٧ - فآتت أكلها ضعفين [٢٦٥:٢]
- ٨ - ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله [٢٨٢:٢]
- ٩ - نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه [٣:٣]
- ١٠ - وأنزل التوراة والإنجيل . من قبل هدى للناس [٤:٣:٣]
- ١١ - يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً [٣٠:٣]
- ١٢ - إني نذرت لك ما في بطني محرراً [٣٥:٣]
- ١٣ - رب إني وضعتها أنثى [٣٦:٣]
- ١٤ - تبغونها عوجاً [٩٩:٣]
- ١٥ - لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة [١٣٠:٣]
- ١٦ - ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله [١٧٠-١٦٩:٣]
- ١٧ - ربنا ما خلقت هذا باطلاً [١٩١:٣]
- ١٨ - فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع [٣:٤]
- ١٩ - فكلوه هنيئاً مريئاً [٤:٤]
- ٢٠ - يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٣:٤]
- خالدين : حال من ضمير (يدخله) وجمع على معنى (من) المشكل ١٨٤١
- ٢١ - يدخله ناراً خالداً فيها [١٤:٤]
- ٢٢ - لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهأ [١٩:٤]
- ٢٣ - أتاخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً [٢٠:٤]
- ٢٤ - وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان [٢٥:٤]
- ٢٥ - سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٥٧:٤]

- ٢٦ - وأرسلناك للناس رسولاً [٧٩:٤]
- ٢٧ - فما أرسلناك عليهم حفيظاً [٨٠:٤]
- ٢٨ - إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا [٩٧:٤]
- ٢٩ - سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٢٢:٤]
- ٣٠ - رسلاً مبشرين ومنذرين [١٦٥:٤]
- ٣١ - ولا يهديهم طريقاً . إلا طريق جهنم خالدين فيها [١٦٩، ١٦٨:٤]
- ٣٢ - فسيحشرهم إليه جميعاً [١٧٢:٤]
- ٣٣ - ورضيت لكم الإسلام ديناً [٣:٥]
- ٣٤ - إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن فى الأرض جميعاً [١٧:٥]
- ٣٥ - فكأنما قتل الناس جميعاً [٣٢:٥]
- ٣٦ - ومن أحيّاها فكأنما أحيّا الناس جميعاً [٣٢:٥]
- ٣٧ - وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه [٤٨:٥]
- ٣٨ - فأتّاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٨٥:٥]
- ٣٩ - وأرسلنا السماء عليهم مدراراً [٦:٦]
- ٤٠ - ويوم نحشرهم جميعاً [٢٢:٦]
- ٤١ - أخذناهم بغتة [٤٤:٦]
- ٤٢ - وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين [٤٨:٦]
- ٤٣ - كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران [٧١:٦]
- ٤٤ - فلما رأى القمر بازغاً قال [٧٧:٦]
- ٤٥ - فلما رأى الشمس بازغة قال [٧٨:٦]
- ٤٦ - من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى [٩١:٦]
- ٤٧ - والزيتون والرمّان مشتبهاً وغير متشابه [٩٩:٦]
- ٤٨ - وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً [١١١:٦]
- ٤٩ - وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً [١١٤:٦]
- ٥٠ - ويوم يحشرهم جميعاً [١٢٨:٦]

- ٥١ - والنخل والزرع مختلفاً أكله
- ٥٢ - والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه [١٤١:٦]
- ٥٣ - ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن [١٥٤:٦]
- ٥٤ - ويغونها عوجاً [٤٥:٧]
- ٥٥ - والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره [٥٤:٧]
- ٥٦ - وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته [٥٧:٧]
- ٥٧ - أجبنا لنعبد الله وحده [٧٠:٧]
- ٥٨ - وتحتون الجبال بيوتاً [٧٤:٧]
- ٥٩ - فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات [١٣٣:٧]
- ٦٠ - إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار [١٥:٨]
- ٦١ - واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [٢٥:٨]
- ٦٢ - لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم [٦٣:٨]
- ٦٣ - وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة [٣٦:٩]
- ٦٤ - إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين [٤٠:٩]
- ٦٥ - والكفار نار جهنم خالدين فيها [٦٨:٩]
- ٦٦ - وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٧٢:٩]
- ٦٧ - ويوم نحشرهم جميعاً [٢٨:١٠]
- ٦٨ - جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً [٦٧:١٠]
- ٦٩ - ويغونها عوجاً [١٩:١١]
- ٧٠ - يرسل السماء عليكم مدراراً [٥٢:١١]
- ٧١ - وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود . مسومة عند ربك [٨٣-٨٢:١١]
- ٧٢ - وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص [١٠٩:١١]

- ٧٣ - إنا أنزلناه قرآناً عربياً [٢:١٢]
- ٧٤ - وأسروه بضاعة [١٩:١٢]
- حال
- ٧٥ - توفنى مسلماً [١٠١:١٢]
- ٧٦ - هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعاً [١٢:١٣]
- ٧٧ - وكذلك أنزلناه حكماً عربياً [٣٧:١٣]
- ٧٨ - ويغونها عوجاً [٣:١٤]
- ٧٩ - وسخر لكم الشمس والقمر دائبين [٢٣:١٤]
- ٨٠ - إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم [٤٣-٤٢:١٤]
- ٨١ - وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الأصفاد [٤٩:١٤]
- ٨٢ - وأرسلنا الرياح لواقح [٢٢:١٥]
- ٨٣ - فأخذتهم الصيحة مشرقين [٧٣:١٥]
- ٨٤ - فأخذتهم الصيحة مصبحين [٨٣:١٥]
- ٨٥ - وما ذراً لكم فى الأرض مختلفاً ألوانه [١٣:١٦]
- ٨٦ - وترى الفلك مواخر فيه [١٤:١٦]
- ٨٧ - ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [٢٥:١٦]
- ٨٨ - الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٢٨:١٦]
- ٨٩ - الذين تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
- ٩٠ - فاسلكى سبل ربك ذللاً [٦٩:١٦]
- ٩١ - ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين [٨٩:١٦]
- ٩٢ - كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً [٩٢:١٦]
- ٩٣ - وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم [٤٦:١٧]
- ٩٤ - وآتينا ثمود الناقة مبصرة [٥٩:١٧]

- ٩٥ - أبعث الله بشراً رسولاً [٩٤:١٧]
- ٩٦ - لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً [٩٥:١٧]
- ٩٧ - ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً [٩٧:١٧]
- ٩٨ - ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر [١٠٢:١٧]
- ٩٩ - فأغرقناه ومن معه جميعاً [١٠٣:١٧]
- ١٠٠ - وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً [١٠٥:١٧]
- ١٠١ - فترى المجرمين مشفقين مما فيه [٤٩:١٨]
- ١٠٢ - وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين [٥٦:١٨]
- ١٠٣ - وآتيناه الحكم صبياناً [١٢:١٩]
- ١٠٤ - وقربناه نجياً [٥٢:١٩]
- ١٠٥ - ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً [٥٣:١٩]
- ١٠٦ - ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً [٦٨:١٩]
- ١٠٧ - ونذر الظالمين فيها جثياً [٧٢:١٩]
- ١٠٨ - يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً [٨٥:١٩]
- ١٠٩ - ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً [٨٦:١٩]
- ١١٠ - ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً [١٠٢:٢٠]
- ١١١ - فيذرهما قاعاً صفصفاً [١٠٦:٢٠]
- ١١٢ - وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً [١١٣:٢٠]
- ١١٣ - ونحشره يوم القيامة أعمى [١٢٤:٢٠]
- ١١٤ - لم حشرتني أعمى [١٢٥:٢٠]
- ١١٥ - وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً [٣١:٢١]
- ١١٦ - ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة [٧٢:٢١]
- ١١٧ - ولسليمان الريح عاصفة [٨١:٢١]
- ١١٨ - رب لا تذرني فرداً [٨٩:٢١]
- ١١٩ - وترى الناس سكارى [٢:٢٢]

- ١٢٠ - ثم نخرجكم طفلاً [٥:٢٢]
- ١٢١ - وترى الأرض هامدة [٥:٢٢]
- ١٢٢ - وكذلك أنزلناه آيات بينات [١٦:٢٢]
- ١٢٣ - ثم أنشأناه خلقاً آخر [١٤:٢٣]
- ١٢٤ - ثم أرسلنا رسلنا تترا [٤٤:٢٣]
- ١٢٥ - أهذا الذى بعث الله رسولا [٤١:٢٥]
- ١٢٦ - وهو الذى أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته [٤٨:٢٥]
- ١٢٧ - وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً [٥٦:٢٥]
- ١٢٨ - ألم نريك فينا وليداً [١٨:٢٦]
- ١٢٩ - فأتبعوهم مشرقين [٦٠:٢٦]
- ١٣٠ - ولنخرجهم منها أذلة وهم صاغرون [٣٧:٢٧]
- ١٣١ - فلما رآه مستقراً عنده قال [٤٠:٢٧]
- ١٣٢ - ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته [٦٣:٢٧]
- ١٣٣ - والنهار مبصراً [٨٦:٢٧]
- ١٣٤ - ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر [٤٣:٢٨]
- بصائر: حال من الكتاب أو مفعول لأجله . العكبرى
- ١٣٥ - لنبوتهم من الجنة غرقاً تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [٥٨:٢٩]
- ١٣٦ - ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات [٤٦:٣٠]
- ١٣٧ - فرأوه مصفراً [٥١:٣٠]
- ١٣٨ - وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [٢٠:٣١]
- ١٣٩ - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً [٤٦:٤٥:٣٣]
- ١٤٠ - إن أراد النبی أن يستنکحها خالصة لك [٥٠:٣٣]
- ١٤١ - وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً [٢٨:٣٤]
- ١٤٢ - ويوم يحشرهم جميعاً [٤٠:٣٤]
- ١٤٣ - جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع [١:٣٥]

- ١٤٤ - وترى الفلك فيه مواخر [١٢:٣٥]
- ١٤٥ - إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً [٢٤:٣٥]
- ١٤٦ - أم خلقنا الملائكة إنثاً [١٥٠:٣٧]
- ١٤٧ - والطير محشورة [١٩:٣٨]
- ١٤٨ - وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً [٢٧:٣٨]
- ١٤٩ - ثم يهيج فتراه مصفراً [٢١:٣٩]
- ١٥٠ - الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني [٢٣:٣٩]
- ١٥١ - وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]
- ١٥٢ - والنهار مبصراً [٦١:٤٠]
- ١٥٣ - ثم يخرجكم طفلاً [٦٧:٤٠]
- ١٥٤ - ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة [٣٩:٤١]
- ١٥٥ - إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم [١٤:٤٢]
- ١٥٦ - فما أرسلناك عليهم حفيظاً [٤٨:٤٢]
- ١٥٧ - واترك البحر رهواً [٢٤:٤٤]
- ١٥٨ - وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين [٣٨:٤٤]
- ١٥٩ - وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه [١٣:٤٥]
- ١٦٠ - إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم [١٧:٤٥]
- ١٦١ - أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم [٢١:٤٥]
- ١٦٢ - فلما رآوه عارضاً مستقبل أوديتهم [٢٤:٤٦]
- ١٦٣ - ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [٥:٤٨]
- ١٦٤ - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً [٨:٤٨]
- ١٦٥ - والهدى معكوفاً أن يبلغ محله [٢٥:٤٨]
- ١٦٦ - تراهم ركعاً سجداً [٢٩:٤٨]

- ١٦٧ - والنخل باسقات [١٠:٥٠]
- ١٦٨ - ثم يهيج فتراه مصفراً [٢٠:٥٧]
- ١٦٩ - يوم يبعثهم الله جميعاً [١٨:٥٨]
- ١٧٠ - ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٢٢:٥٨]
- ١٧١ - أو تركتموها قائمة على أصولها [٥:٥٩]
- ١٧٢ - لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة [١٤:٥٩]
- ١٧٣ - لرأيت خاشعاً متصدعاً من خشية الله [٢١:٥٩]
- ١٧٤ - وتركوك قائماً [١١:٦٢]
- ١٧٥ - ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٩:٦٤ ، ١١:٦٥]
- ١٧٦ - يتلو عليكم آيات الله مبينات [١١:٦٥]
- ١٧٧ - فترى القوم فيها صرعى [٧:٦٩]
- ١٧٨ - يرسل السماء عليكم مدراراً [١١:٧١]
- ١٧٩ - ذرني ومن خلقت وحيداً [١١:٧٤]
- ١٨٠ - إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً [٣:٧٦]
- ١٨١ - وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً . متكئين فيها [١٣-١٢:٧٦]
- ١٨٢ - حسبتهم لوئلاً منشوراً . عاليهم ثياب سندس [٢١-٢٠:٧٦]
- ١٨٣ - ثم رددناه أسفل سافلين [٥:٩٥]
- ١٨٤ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل حال من المفعول ، أو صفة لمكان . العكبرى [٣:١٠٥]

حال من المجرور

- ١ - أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . خالدين فيها
[١٦٢-١٦١:٢]
حال من ضمير عليهم .
العكبرى ٤٠:١
- ٢ - كلوا مما فى الأرض حلالاً طيباً
[١٦٨:٢]
- ٣ - للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٥:٣]
- ٤ - أن الله يشرك بىحى مصداً بكلمة من الله سيداً وحسوراً ونبياً من الصالحين
[٣٩:٣]
- ٥ - إن الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً فى الدنيا والآخرة
[٤٥:٣]
- وجيهاً : حال من (كلمة)
الكشاف ٣٦٤:١، العكبرى
ومن عيسى عند مكى المشكل ١٤١:١ ومثله فى البيان .
- ٦ - أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها
[٨٨-٨٧:٣]
- ٧ - أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين
[١٢٤:٣]
- ٨ - يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
[١٢٥:٣]
- ٩ - لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها
[١٩٨:٣]
- ١٠ - وجننا بك على هؤلاء شهيداً
[٤١:٤]
- ١١ - آمنوا بما نزلنا مصداً لما معكم
[٤٧:٤]
- ١٢ - إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد
[١:٥]
- ١٣ - وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصداً لما بين يديه
[٤٦:٥]
- ١٤ - وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً
[٨٨:٥]
- ١٥ - يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة
[٩٥:٥]

هدياً : حال من ضمير (به)
العكبرى ١:

١٦ - إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً [٧٩:٦]

١٧ - قل إنني هدانى ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً [١٦١:٦]

١٨ - إني رسول الله إليكم جميعاً [١٥٨:٧]

١٩ - فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً [٦٩:٨]

٢٠ - أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [٨٩:٩]

٢١ - كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً [٢٧:١٠]

٢٢ - وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية [٢٢:١٣]

٢٣ - ألم يروا إلى الطير مسخرات فى جو السماء [٧٩:١٦]

٢٤ - وجئنا بك شهيداً على هؤلاء [٨٩:١٦]

٢٥ - فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً [١١٤:١٦]

٢٦ - فتعجد به نافلة لك [٧٩:١٧]

٢٧ - أو تأتى بالله والملائكة قبيلاً [٩٢:١٧]

٢٨ - جئنا بكم لفيفاً [١٠٤:١٧]

٢٩ - فاذكروا اسم الله عليها صواف [٣٦:٢٢]

٣٠ - لهم فيها ما يشاءون خالدين [١٦:٢٥]

خالدين : حال من ضمير (لهم) أو (يشاءون)
العكبرى

٣١ - فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات [٣٦:٢٨]

٣٢ - فأقم وجهك للدين حنيفاً [٣٠:٣٠]

الكشاف
حال من المحرور أو من المأمور

٣٣ - لهم جنات النعيم . خالدين فيها [٩،٨:٣١]

٣٤ - إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه [٥٣:٢٣]

٣٥ - وأعد لهم سعيراً . خالدين فيها [٦٥،٦٤:٣٣]

٣٦ - يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين [٤٦،٤٥:٣٧]

٣٧ - وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين [١١٢:٣٧]

- ٣٨ - جنات عدن مفتحة لهم الأبواب . متكئين فيها [٥١،٥٠:٣٨]
- ٣٩ - ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآناً
عريباً [٢٨،٢٧:٣٩]
- قرآنًا حال من القرآن . العكبرى
- ٤٠ - آمنا بالله وحده [٨٤:٤٠]
- ٤١ - في أربعة أيام سواء للسائلين [١٠:٤١]
- ٤٢ - ولمن خاف مقام ربه جنتان .. (٤٦) متكئين (٥٤) حال من (لمن خاف)
العكبرى وفي المشكل ٣٤٦:٢ ينعمون متكئين.
- ٤٣ - حتى تؤمنوا بالله وحده [٤:٦٠]
- ٤٤ - أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات [١٩:٦٧]
- ٤٥ - فمال الذين كفروا قبلك مهطعين [٣٦:٧٠]
- ٤٦ - فما لهم عن التذكرة معرضين [٤٩:٧٤]

الحال من الأول أو من الثانى

فى التسهيل : ١١١ : « ولا تكون لغير الأقرب إلا لمانع » .

وانظر الهمع ١: ٢٤٤

١ - وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [١٤١:٦]

متشابهاً : حال من الرمان لقربه ، وحذفت الحال من الأول ، أو حال من الأول لسبقه
البحر ٤: ١٩١ ، الكشف ٢: ٧٢ ، العكبرى ١: ١٢٢

٣ - وَالتَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ [١٤١:٦]

مختلفاً : حال من الزرع ، وحذف حال النخل ، أو الحال مختصة بالزرع لأن أنواعه مختلفة الشكل جداً .
البحر ٤: ٢٣٦ ، العكبرى ١: ١٤٦

٣ - لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ [١٦:٢٥]

خالدين : حال من الضمير فى (يشاءون) أو من الضمير فى (لهم)

العكبرى ٢: ٨٤

٤ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [١١٩:٢]

بشيراً ونذيراً : حال من الكاف ، أو من الحق ، لأن ما جاء من الحق يتصف أيضاً بالبشارة والنذارة ، والأظهر الأول
البحر ١: ٣٦٧

٥ - قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ [٩١:٦]

نوراً وهدى : حال من الكتاب ، أو من ضمير (به) والعامل أنزل أو جاء .

البحر ٤: ١٧٨ ، العكبرى ١: ١٤٠

٦ - أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ [١:٥]

غير محلى الصيد : حال من الضمير فى (أوفوا) أو من الضمير المجرور فى (لكم) أو الفاعل المستتر فى (أحلت)

النهر ٣: ٤١٣ ، البيان ١: ٢٨٢

٧ - فَرَجِينِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣]

فرحين : حال من ضمير (يرزقون) أو من الضمير في الظرف ، أو من الضمير
البحر ١١٤:٣ في (أحياء)

٨ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [١٧٣:٢]

غير : حال من ضمير (اضطر) وقال بعضهم : حال من ضمير الفعل المحذوف
المعطوف ، وتقديره : فمن اضطر فأكل البحر ٤٩٠:١

٩ - يُرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا . مُذَبِّذِينَ [١٤٣، ١٤٢:٤]

مذبذبين : حال من فاعل (يراؤون) أو فاعل (لا يذكرون) البحر ٣٧٩:٣

١٠ - فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا [٦٩:١٦]

ذلاً : أى غير متوعرة ، فيكون حالاً من (سبل ربك) وقيل : مطيعة منقادة ،
فتكون حالاً من النحل . البحر ٥١٢:٥

١١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ

[٣١:١٨]

متكئين : حال من الضمير في (تحتهم) أو من الضمير في (يحلون) أو
العكبرى ٥٤:٢ ، الجمل ٢٣:٣ (يلبسون) .

١٢ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ [١٤:٣١]

شدة بعد شدة ، أو ضعفاً بعد ضعف ، أو جهداً على جهد : حال من الأم ، وقيل :
نطفة ثم علقه ، فيكون حالاً من الضمير المنصوب في (حملته)

البحر ١٨٧:٧ ، العكبرى ٩٨:٢

١٣ - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . مُتَكِينِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ

[٢٠، ١٩:٥٢]

متكئين : حال من الضمير في (كلوا) أو من الضمير في (ووقاهم) أو من
الضمير في (آتاهم) أو من الضمير في (فاكهين) أو من الضمير في الظرف
قاله أبو البقاء . والظاهر أنه حال من الضمير في الظرف ، وهو (في جنات)

البحر ١٤٨:٨ ، العكبرى ١٢٩:٢

١٤ - كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ . مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ [٨، ٧:٥٤]

مَهْطَعِينَ : حال من ضمير (يخرجون) أو من الضمير المحذوف .

العكبرى ١٣١:٢

البيان ٤٠٤:٢

حال من ضمير (عنهم) .

١٥ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ

[٢١:٧٦]

عاليهم حال من الضمير المجرور في (ويطوف عليهم) وقال الزمخشري : أو من الضمير في (حسبهم)

البحر ٣٩٩:٨ ، الكشاف ٦٧٣:٤

١٦ - وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

[١٥:٢]

يعمّهون : حال من الضمير في (يمدهم) أو من الضمير في (طغيانهم) لأنه مصدر مضاف للفاعل

البحر ٧١:١

١٧ - ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ

[٩١:٦]

يلعبون: حال من مفعول (ذرهم) أو من ضمير (خوضهم) .

البحر ١٨٨:٤

١٨ - كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَتَزَعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

[٢٧:٧]

يتزع : حال من ضمير (أخرج) أو من (أبيكم) ، لأن الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الأبوين

البحر ٢٨٣:٤-٢٨٤

١٩ - أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ

[٨٠:٧]

ما سبقكم : حال من الفاعل ، أو من الفاحشة ، لأن في (سبقكم) ضميرهم وضميرها .

البحر ٣٣٣:٤

٢٠ - وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ

[١٥٠:٧]

يجره : حال من موسى أو من رأس .

العكبرى ١٥٩:١

٢١ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ

[٦٠:٨]

ترهبون : حال من ضمير (وأعدوا) أو من ضمير (لهم) .

البحر ٥١٢:٤ ، العكبرى ٥:٢

٢٢ - وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ

[٤٥:١٠]

يتعارفون : حال من الضمير في (يلبثوا) وهو العامل ، أو من الهاء والميم في
(يحشرهم) ، وهو العامل

البحر ٥: ١٦٣

٢٣ - تِلْكَ مِنْ أُنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ

[٤٩: ١١]

ما كنت تعلمها : حال من مفعول (نوحيا) أو من مجرور إليك . البحر ٥: ٢٣٢

[٢٩: ١٤]

٢٤ - وَأَخْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا

يصلونها : حال من جهنم ، أو من دار البوار ، أو من قومهم .

البحر ٥: ٤٢٤ ، العكبرى ٢: ٣٧ ، البيان ٢: ٥٨

[٧٢: ١٥]

٢٥ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ

يعمّهون : حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور ، أو من الضمير المجرور ،

العكبرى ٢: ٤١ ، الجمل ٢: ٥٤٤

في (سكرتهم) .

٢٦ - وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا [٩١: ١٦]

وقد جعلتم : حال من الضمير في (تنقضوا) ، أو من فاعل (المصدر)

العكبرى ٢: ٤٥ ، الجمل ٢: ٥٨٦

٢٧ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا

[٩٢: ١٦]

يَتَيْنُكُمْ

تتخذون : حال من الضمير في (تكونوا) أو من الضمير في حرف الجر ، لأن

العكبرى ٢: ٤٥

التقدير : مشبهين .

[١٨: ١٧]

٢٨ - ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا

يصلها : حال من جهنم ، قال أبو البقاء : أو من الضمير في (له) .

البحر ٦: ٢١ ، العكبرى ٢: ٤٧

[٢٧: ١٩]

٢٩ - فَأُثِّبَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ

تحمله : حال من ضمير (مريم) أو من ضمير (عيسى) .

العكبرى ٢: ٦٠ ، الجمل ٣: ٦٠

[٨٣: ١٩]

٣٠ - أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا

تَوَزَّهُمْ : حال من الشياطين ، أو من الكافرين . الجمل ٧٨:٣

٣١ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ
[١٢٨:٢٠]

يمشون : حال من الضمير في (لهم) عاملها (يهد) وقيل : حال من مفعول
(أهلكنا) . البحر ٢٨٩:٦

٣٢ - وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
[١٠٢:٢]

بإذن الله : حال من ضمير الفاعل في (بضارين) أو من (به) أو من (أحد)
أو من الضرر المصدر المعرف المحذوف . البحر ٣٣٣:١ ، العكبري ٣١:١

٣٣ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
[٢٣٥:٢]

من خطبة : حال من الضمير المجرور في (به) عاملها (عرضتم) أو حال من (ما)
فعاملها الاستقرار . العكبري ٥٥:١

٣٤ - تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
[٢٥٢:٢]

بالحق : حال من ضمير الآيات ، أى ملتبسة بالحق ، أو حال من الفاعل أى ومعنا
الحق ، أو حال من الكاف ، أى ومعك الحق .

العكبري ٥٩:١ ، الجمل ٢٠٥:١

٣٥ - وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ
[٥٠:٣]

من التوراة : حال من الضمير المستقر في الظرف ، وهو (بين) وعاملها الاستقرار ،
أو نفس الظرف ، أو حال من (ما) وعاملها (مصدقاً) .

البحر ٤٧٦:٢

٣٦ - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
[٥:٥]

من المؤمنات : حال من ضمير (المحصنات) أو من نفس (المحصنات) .

العكبري ٦١:١

٣٧ - وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

[٦١:١٠]

في الأرض : حال من (ذرة) أو صفة لها ، أو حال من (مثقال) .

الجملة ٣٥٣:٢

٣٨ - لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]

منهم : حال من الضمير في الظرف (لكل باب) ويجوز أن يكون حالاً من (جزء)
صفة تقدمت .
العكبري ٤٠:٢

٣٩ - وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ [٢٤:٢٢]

من القول : حال من (الطيب) أو من الضمير فيه .

العكبري ٧٤:٢ ، الجملة ١٦٢:٣

٤٠ - وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٧:٣٠]

في السموات : حال من الأعلى ، أو من المثل ، أو من الضمير في (الأعلى) العائد
إلى المثل .
الجملة ٣٧٩:٣

٤١ - إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [١٠:٣٩]

بغير حساب : حال من الأجر ، أى موفراً أو من الصابرين ، أى غير محاسبين .
العكبري ١١٢:٢

٤٢ - وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ [٣٨:٥١]

بسُلطان : حال من موسى ، أو من ضميره

٤٣ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣:٤]

منهم : حال من (الذين) أو من الضمير في الفعل .

٤٤ - خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٦٣:٢]

بقوة : حال مقدرة من واو (خذوا) أو من الضمير المحذوف في (آتيناكم)

العكبري ٢٣:١

٤٥ - إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [٤٩:٥٤]

بقدر : حال من الماء ، أو من (كل) .

٤٦ - قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [٤:٢١]

في السماء : حال من القول ، أو من الفاعل في يعلم
العكبري ٩٦:٢ ، الجملة ١٢٠:٣

٤٧ - إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ [٤٠-٣٩:٧٤]

في جنات حال من أصحاب اليمين ، أو من الضمير في (يتساءلون) .

العكبري ١٤٥:٢ ، الجمل ٤٢٦:٤

٤٨ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [١٤٥:٤]

من النار : حال من (الدرك) عاملها معنى الاستقرار ، ويجوز أن يكون حالاً من

الضمير في (الأسفل) .
العكبري ١١١:١ ، الجمل ٤٣٨:١

الحال المؤكدة

الحال مبينة ، وهو الغالب ، ومؤكدة ، وهي التي يستفاد معناها بدونها ، وهي
ثلاثة :

مؤكدة لعاملها .

ومؤكدة لصاحبها .

المغنى : ٥١٨ ، الهمع ٢٤٥:١

[٦٠:٢]

١ - وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

البحر ٢٣١:١ ،

مفسدين : حال مؤكدة لعاملها .

العكبري ٢٢:١ ، البحر ٣٧٨:٢

٢ - أَنْ اللَّهَ يُشْرِكَ بِيَخْنِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ [٣٩:٣]

مصدقاً : حال مؤكدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

البحر ٤٤٧:٢ ، العكبري ٤٤:١

[٣:٣]

٣ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٧٩:٤]

٤ - وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا

البحر ٣٠٢:٣ ، الروض الأنف ٧٣:١

رسولاً : حال مؤكدة .

[١٠٩:١١]

٥ - وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيحُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ

غير منقوص : حال من (نصيهم) حال مؤكدة ، لأن التوفية تقتضى التكميل .

البحر ٢٦٦:٥

٦ - وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ [١٢:١٦]
مسخرات : حال مؤكدة . البحر ٤٧٩:٥ ، الجمل ٥٥٤:٢

على قراءة (مسخرات) بالنصب .
٧ - إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا [٦٦:١٩]
حيًّا : حال مؤكدة ، لأن من لازم خروجه من القبر أن يكون حيًّا ، وهو كقوله :
(ويوم أبعث حيًّا) . الجمل ٧٣:٣

٨ - فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا [١٩:٢٧]
ضاحكًا : حال مؤكدة . العكبرى ٩٠:٢ ، البحر ٥٨:٧

٩ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ [٨٣:٢]
وأنتم معرضون : حال مؤكدة عند من جعل الإعراض هو التولى بعينه .
البحر ٢٨٨:١ ، العكبرى ٤٧:١

١٠ - ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ [٢٣:٣]
البحر ٤١٧:٢

١١ - وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٤٦:٢]
وهم يعلمون : يقرب أن يكون حالاً مؤكدة ، لأن (يكتمون الحق) يدل على العلم ، لأن الكتم : هو إخفاء لما يعلم . البحر ٤٣٦:١

١٢ - وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِّنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ [٢١٧:٢]
وهو كافر : حال من ضمير (يموت) وكأنها حال مؤكدة ، لأنها لو استغنى عنها فهم معناها . البحر ١٥٠:٢

١٣ - وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ [٢٧٢:٢]
وأنتم لا تظلمون : تشبه الحال المؤكدة ، لأن معناها مفهوم من قوله : (يوف) .
البحر ٣٢٨:٢

١٤ - إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ
قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ [٢٦:١٢-٢٧]
وهو من الصادقين ، وهو من الكاذبين : جملتان حالتان مؤكدتان ، لأن من

قوله : (فصدقت) يعلم كذبه ، ومن قوله : (فكذبت) يعلم صدقه .

البحر ٢٩٨:٥

[١٠٨:٦]

١٥ - فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بَغْيَرٍ عَلِيمٍ

العكبرى ١٤٣:١

بغير علم : حال مؤكدة .

الحال المؤكدة لمضمون الجملة

هى حال ملازمة ويجب أن يكون جزءاها معرفتين جامدين .

مضمون الخبر إما فخر ، نحو : أنا حاتم جواداً ، وإما تعظيم لغيرك ، نحو أنت الرجل كاملاً ، أو تصاغر لنفسك ، نحو : أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبيد ، أو تصغير لغيرك ، نحو : هو المسكين مرحوماً ، أو تهديد ، نحو :

أنا الحجاج سفاك الدماء :

المقتضب ٣١٠:٤-٣١١ ، شرح الكافية للرضى ١٩٦:١-١٩٧ ،

ابن يعيش ٦٤:٢-٦٥ ، الخصائص ٢٦٨:٢ ، ٦٠:٣ ، الهمع ٢٤٥:٢ ، أمالى

الشجرى ٢٨٥:٢

١ - وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ [٩١:٢]

مصدقاً : حال مؤكدة . معانى القرآن للزجاج ١٤٩:١

البيان ١٠٩:١ ، البحر ٣٠٧:١ ، المغنى : ٥١٧ ، أمالى الشجرى ٢٨٥:٢

٣ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

[١٨:٣]

قائماً بالقسط : حال مؤكدة لمضمون الجملة ، وهى الدالة على معنى ملازم

للمسند إليه الحكم ، أو شبيه بالملازم . النهر ٤٠١:٢ ،

الكشاف ٣٤٤:١ ، البيان ١٩٥:١

٣ - وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا [١٢٦:٦]

مستقيماً : حال مؤكدة ، لأن الاستقامة لزمت صراط الله .

أمالى الشجرى ٢٨٥:٢ ، الكشاف ٦٤:٢ ، البحر ٢١٩:٤ ، العكبرى ١٤٥:١

٤ - هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ [٦٤:١١]

آية : مؤكدة . البيان ١٩:٢ ، البحر ٢٣٩:٥ ، الرضى ١٩٧:١

٥ - وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [٣١:٣٥]

مصدقاً : حال مؤكدة . البحر ٣١٣:٧ ، العكبرى ١٠٤:٢

٦ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى . نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى [١٦-١٥:٧٠]

نزاعة : حال ، والعامل فيها معنى الجملة

البيان ٤٦١:٢ ، البحر ٣٣٤:٨

الحال من النكرة

أجاز سيبويه والمبرد أن تجيء الحال من النكرة المحضة المتقدمة على الحال .

كتاب سيبويه ٢٧٢:١ ، ٢٤٣ ، المقتضب ٢٨٦:٤ ، ٣١٤ ، ٣٩٧ ، ٢٩٠

١ - وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ

[٢١٦:٢]

الحال من النكرة أقل من المعرفة البحر ١٤٤:٢

٢ - أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

[٢٥٩:٢]

الحال من النكرة قليلة البحر ٢٩١:٢

٣ - ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ

[٨١:٣]

قرىء (مصدقاً) حال من النكرة ، وهو جائز وإن تقدمت ، وقاسه سيبويه ، ويحسن هذه القراءة أنها نكرة في اللفظ معرفة من حيث المعنى ، لأن المعنى من

اللفظ هو سيدنا محمد ﷺ عند الجمهور البحر ٥١٣:٢

٤ - ثُمَّ مِنْ مَّضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

[٥:٢٢]

قرىء (مخلقة وغير مخلقة) بالنصب على الحال من النكرة المتقدمة ، وهو

قليل ، وقاسه سيبويه . البحر ٣٥٢:٦

الفرق بين الحال والوصف

فرق بينهما أبو حيان فقال : الوصف لا يلزم أن يكون الموصوف متصفاً به حالة الإخبار عنه ، وإن كان الأكثر قيامه به حالة الإخبار عنه ، ألا ترى أنه يقال : مررت بوحشى القاتل حمزة ، فحالة المرور لم يكن قائماً به قتل حمزة .
وأما الحال فهي هيئة ما تخبر عنه حالة الإخبار . البحر ٣٠٩:٦
وانظر الكشف ١١٤:٣ فى قوله تعالى :

وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً [٣١:٢١]
لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً [٢٠:٧١]

وفى ابن يعيش ٥٧:٢ : « وذلك أن الصفة تفرق بين اسمين مشتركين فى اللفظ ، والحال زيادة فى الفائدة والخبر ، وإن لم يك الاسم مشاركاً فى لفظه ، ألا ترى أنك إذا قلت : مررت بزيد القائم فأنت لا تقول ذلك إلا وفى الناس رجل آخر اسمه زيد ، وهو غير قائم ، ففصلت بالقائم بينه وبين من له هذا الاسم وليس بقائم . وتقول : مررت بالفرزدق قائماً ، وإن لم يكن أحد اسمه الفرزدق غيره ، فضممت إلى الإخبار بالمرور خبراً آخر متصلاً به مفيداً ، إلا أن الخبر بالمرور على سبيل اللزوم ، لأنه به انعقدت الجملة ، والإخبار بالقيام زيادة يجوز الاستغناء عنها » .

تعدد الحال

١ - جوز الجمهور - وهو الحق - أن يجىء لشيء واحد أحوال متخالفة ، متضادة كانت أو غير متضادة لأن تقييد الحدث بقيدتين مختلفتين لا بأس به . ومنع بعضهم التعدد ، قياساً على الزمان والمكان . الرضى ١٨٣:١

٢ - يجوز للعامل أن يعمل في حالين لذي حال واحد ، لأن الفعل الصادر من فاعل ، أو الواقع بمفعول يستحيل وقوعه في زمانين ، أو في مكانين ، وأما الحالان فلا يستحيل قيامهما بذى حال واحد .
البحر ٧١:١

٣ - الأحسن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متعددة بدىء بالاسم ، ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة ، كقوله تعالى : ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾ فكذلك الحال ، لأنه وصف في المعنى . البحر ٤٦١:٢

الحالان مفردان

١ - وَأُجِّلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ [٢٤:٤]

(ب) إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ [٥:٥]

محصنين : حال . غير مسافحين : حال مؤكدة ، لأن الإحصان لا يجامع السفاح .
البحر ٢١٧:٣

صاحب الحال الضمير المرفوع في (آتيتموهن) .
البيان ٢٨٤:١

٢ - وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ [٢٥:٤]

يجوز أن يكون العامل (فانكحوهن) .
البحر ٢٢٣:٣

٣ - قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْهُورًا [١٨:٧]

مذخوراً : حال ثانية على رأى من جوز ذلك ، أو حال من الضمير في (مَذْهُومًا) .
البحر ٢٧٧:٤ ، العكبرى ١٥١:١

٤ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ [١٥٠:٧]

أسفاً : حال ثانية أو حال من ضمير (غضبان) .
العكبرى ١٥٨:١

الجميل ١٩٠:٢

- ٥ - إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رُعُوسِهِمْ [٤٣ ، ٤٢: ١٤] صاحب الحال الماء والميم في (يؤخرهم) . البيان ٦١: ٢ ، العكبرى ٣٧: ٢
- ٦ - فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا الأسف : أشد الغضب . البحر ٣٦٨: ٦ [٨٦: ٢٠]
- ٧ - وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ٧٠: ٢٢ ، [٣١] حالان . العكبرى ٧٥: ٢ ، الجمل ١٦٦: ٣
- ٨ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ٢٧: ٤٨ لاتخافون : حال رابعة . البيان ٣٧٩: ٢ ، البحر ١٠١: ٨ ، العكبرى ١٢٥: ٢
- ٩ - لِلطَّاغِينَ مَابًا . لَا يَبِثْنَ فِيهَا أَحْقَابًا ٢٢: ٧٨ ، [٢٣] أحقاباً : يجوز أن يكون من حقب عامنا : قل مطره ، وحقب فلان : إذا أخطأه الرزق فهو حقب ، وجمعه أحقاب ؛ فينتصب حالاً عنهم ، يعنى لا يثبت فيها حقيبن جحدين . الكشف ٦٨٩: ٤ ، البحر ٤١٣: ٨ ، العكبرى ١٤٩: ٢
- ١٠ - ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُّرْضِيَةً ٢٨: ٨٩ حالان : العكبرى ١٥٤: ٢
- ١١ - وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنْفَاءَ ٥: ٩٨ مخلصين : حال من الضمير في (ليعبدوا) . حنفاء : حال أخرى ، أو حال من الضمير في مخلصين . العكبرى ١٥٧: ٢

الحال مفرد ، ثم جار ومجرور ، ثم مفرد

- ١ - وَاضْمُمُ يَدُكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَىٰ [٢٢: ٢٠] بياض . من غير سوء . آية : أحوال ثلاثة . البحر ٢٣٦: ٦ ، العكبرى ٦٣: ٢ ، الكشف ٥٩: ٢

الحال مفرد ثم ظرفان حالان

١ - وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ

[١٢:٢٧]

بيضاء . من غير سوء : فى تسع آيات : أحوال . العكبى ٩٠:٢ ،

الجمال ٣٠٢:٣

الحال مفرد ثم حال جملة فعلية

١ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَءُونَ النَّاسَ

[١٤٢:٤]

يرأون : جملة حالية . العكبى ١١١:١ ، الجمال ٤٣٧:١

٢ - خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتُغَوَّنَ عَنْهَا حَوْلًا

[١٠٨:١٨]

لا يتغون : جملة حالية . العكبى ٥٨:٢

٣ - وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ

[١٠٢:٢٠]

يتخفتون : حال أخرى . العكبى ٦٧:٢ ، الجمال ١١١:٣

٤ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرَى بِأَمْرِهِ

[٨١:٢١]

تجرى : حال أخرى . العكبى ٧١:٢

٥ - وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

[٧٥:٣٩]

يسبحون : حال أخرى . العكبى ١١٣:٢

٦ - يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ

[٥٦ ، ٥٥:٤٤]

يدعون : حال . لا يذوقون : حال أخرى . العكبى ١٢١:٢

٧ - يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ

[١١:٦٥]

قد أحسن الله : حال ثانية . العكبى ١٣٩:٢

٨ - مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

[١٣:٧٦]

لا يرون : حال أخرى . العكبرى ١٤٦:٢

٩ - وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [١٩٩:٣]

خاشعين : حال من ضمير (يؤمن) وكذلك (لا يشترون) .

البحر ١٤٨:٣ ، البيان ٢٣٨:١

الحال ظرف ، ثم مفرد

١ - فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا [٥:١٠٠]

به : حال . جمعاً : حال . العكبرى ١٥٨:٢

٢ - مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٩٧:٢]

بإذن الله : حال من ضمير الفاعل في نزله . العكبرى ٣٠:١

٣ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

بالحق : حال ، أى محققاً . البحر ٣٧٧:٢

بالحق : حال من الكتاب . مصدقاً : حال ثانية ، أو بدل من (بالحق) أو حال

من الضمير في المجرور . العكبرى ٦٩:١

٤ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]

إخواناً : حال . على سرر متقابلين : حالان . البحر ٤٥٧:٥ ،

العكبرى ٤٠:٢

٥ - وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ

منكم : حال من فاعل (قتله) و(متعمداً) حال منه عند من أجاز تعدد الحال .

الجميل ٥٢٦:١

الحال مفرد ثم جملة اسمية

١ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ [٤:٦١]

صفاً . حال ، أى صافين أنفسهم أو مصفوفين كأنهم ببيان : حالية .
البحر

٢٦٢-٢٦١:٨

٢ - يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِيرُ مُسْتَكْبِراً كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا [٨:٤٥]
مستكبراً . كأن لم يسمعها : حالان .
العكبرى ١٢٢:٢

٣ - فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ كَانَ لَمْ يَغْتُوا فِيهَا [١١:٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٤]
جائعين . كأن لم يغتوا .
الجمال ٤٠٢:٢

٤ - وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ [١٤:٤٩ ، ٥٠]
مقرنين . سراويلهم من قطران .
العكبرى ٣٨:٢

٥ - يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ
مدبرين . ما لكم من الله من عاصم : حالان .
العكبرى ١١٤:٢ ،

الجمال ٦١٨:٣

٦ - خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ [٧:٥٤]
خشعا . كأنهم جراد : حالان .
البحر ١٧٦:٨

٧ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
صرعى . كأنهم أعجاز نخل : حالان .
العكبرى ١٤١:٢

٨ - فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرَةِ مُعْرِضِينَ كَانَتْهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ
معرضين . كأنهم حمر .
العكبرى ١٤٥:٢

الحال مفرد ثم جملتان اسميتان

١ - وَلَى مُسْتَكْبِراً كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أَذْنَيْهِ وَقَرَأَ
مُسْتَكْبِراً
[٧:٣١]
البحر ١٨٤:٧

الحال مفرد ثم جملة اسمية ثم مفرد ثم فعلية

١ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَّاعاً كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفَضُونَ خَاشِعَةً

[٤٤-٤٣:٧٠]

أَبْصَارُهُمْ تَرَهَّقُهُمْ ذَلَّةٌ

سراعاً . كأنهم إلى نصب . خاشعة . ترهقهم ذلة : أحوال .

العكبرى ١٤٢:٢ ، البيان ٤٦٢:٢

الحال جملة فعلية ثم مفرد

[٤٥:٤٢]

١ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ

الجميل ٧٠:٤

يعرضون . خاشعين .

الحال فعلية ثم مفرد ثم فعلية

١ - يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ [٥٦ ، ٥٥:٤٤]

يدعون : حال من فاعل (زوجنا) . آمنين . لا يذوقون : حال أخرى .

العكبرى ١٢١:٢

الحال جملتان فعليتان

١ - فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ

[٥٢:٥]

العكبرى ٢١:١

يسارعون . يقولون : حالان .

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية

[٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]

١ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى

العكبرى ٩٠:٢

تهتز . كأنها جان : حالان .

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم فعلية

- ١ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ [٢٠ ، ١٩:٥٥]
يلتقيان . بينهما برزخ . لا يبغيان : أحوال . العكبرى ١٣٢:٢ ، الجمل ٢٥١:٤

الحال جملة فعلية ثم جملة اسمية ثم مفرد

- ١ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ . لَاهِيَةٌ قُلُوبُهُمْ
[٣-٢:٢١]
استمعوه . وهم يلعبون . لاهية قلوبهم .
استمعوه : جملة حالية .

الحال جملة اسمية ثم ظرفان ثم مفرد

- ١ - أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ . فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ . فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ . عَلَى
سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٤-٤١: ٣٧]
وهم مكرمون . في جنات . على سرر . متقابلين : أحوال .
العكبرى ١٠٧:٢ ، الجمل ٥٣١:٣

الحال جملة اسمية ثم فعلية

- ١ - إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨ ، ٧:٦٧]
وهي تفور . تكاد تميز : حالان .
الجمل ٣٧٠:٤
٢ - فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ
[٣٩:٣]
وهو قائم . يصلي : حالان .
البحر ٤٤٦:٢
٣ - وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

الحال ظرف ثم مفرد

- ١ - فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٦٧:٢٣، ٦٦:٢٣]
على أعقابكم ، مستكبرين : حالان . العكبري ٧٩:٢ ، البيان ١٨٧:٢

الحال ظرف ثم جملة فعلية

- ١ - وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٢]
في طغيانهم . يعمهون : حالان . البحر ٧١:١ ، العكبري ٤١:١
٢ - وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ [١٧:٢]
في ظلمات ، لا يبصرون : حالان على أن (ترك) تتعدى إلى واحد .
البحر ٨١:١

الحال ظرفان

- ١ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى [٢٤٦:٢]
من بنى إسرائيل : حال ، وكذلك (من بعد موسى) و (من) الأولى
للتبويض ، والثانية لابتداء الغاية ، فيتعدى إليهما عامل واحد . البحر ٢٥٣:٢
٢ - مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ [٥٤:٦]
منكم : حال ، وكذلك (بجهالة) أى وهو جاهل .
البحر ١٤١:٤ ، العكبري ١٣٦:١

الحال مفردان معطوف أحدهما على الآخر

- ١ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢٤:٣٥ ، ١١٩:٢]

حالان من الكاف ، أو من (الحق) . البحر ٣٦٧:١ ، ٣٠٩:٧-٣١٠
٢ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
[١٩١:٣]

البيان ٢٣٥:١ ، البحر ٣٣٩:٣
٣ - وَرَاعِنَا لِيَا بِالسِّنْتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ
[٤٦:٤]
أى لاوين وطاعنين . البحر ٢٦٤:٣ ، العكبرى ١٠٢:١

٤ - وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
[٥٦:١٨ ، ٤٨:٦]
حالان . البحر ١٣٢:٤ ، العكبرى ١٣٥:١

٥ - قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ
[٩١:٦]
نوراً . هدى : حالان ، عاملهما أنزل ، أو جاء . البحر ١٧٨:٤ ،
العكبرى ١٤٠:١

٦ - وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَصَابٍ
من الله
[١٦:٨]

حالان من الضمير فى (يولهم) . البحر ٤٧٥:٤
٧ - انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا .
[٤١:٩]

حالان . البحر ٤٤:٥
٨ - وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
[١٥:١٣]
حالان . الجمل ٤٩٠:٢

٩ - وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمًى وَبُكْمًا وَصُمًّا
[٩٧:١٧]
أحوال عاملها (ونحشرهم) . البحر ٨٢:٦ ، العكبرى ٥١:٢

١٠ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
[٥٦:٢٥]
حالان . البحر ٨٧:٦

١١ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا
[٦١:٢٤]
حالان ، أى مجتمعين ، أو منفقرين . البحر ٤٧٤:٦

١٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ
وَهُدًى وَرَحْمَةً
[٤٣:٢٨]

بصائر . هدى . رحمة : أحوال . الجمل ٣٥٠:٣

١٣ - وَأُسْبِعْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠:٣١]

ظاهرة . باطنة : حالان من (نعمه) . البحر ١٩٠:٧ ، العكبرى ٩٨:٢

١٤ - فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِنِّي نَادِيًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا [١١:٤١]

حالان بمعنى طائعتين ، أو مكرهتين . البحر ٤٨٧:٧

١٥ - إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي

مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦:٦١]

مصدقاً . مبشراً : حالان . والعامل (رسول) أى مرسل .

البحر ٢٦٢:٨ ، العكبرى ١٣٧:٢

الحال مفرد ثم جملة فعلية

١ - وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يَعْصَ [٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]

مدبراً . لم يعقب : حالان . العكبرى ٩٠:٢

الحال مفردان ثم جملة فعلية

أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ [٩:٣٩]

ساجداً . قائماً . يحذر الآخرة : أحوال . الجمل ٥٩٨:٣

العكبرى ١١٢:٢

عطف ظرف على مفرد ثم جملة

١ - وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا

[٤٦، ٤٥:٣]

من المقربين : معطوف على (وجئها) . ويكلم : حال أيضاً ، وجاءت الحال

الثانية جاراً ومجروراً ، لأنه يقدر بالاسم ، وجاءت الحال الثالثة جملة ، لأنها في الرتبة الثالثة ، ألا ترى أن الحال وصف في المعنى ، فكما أن الأحسن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متعددة بدىء بالاسم ، ثم بالجار والمجرور ، ثم بالجملة ، كقوله تعالى : ﴿ وقال رجل من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾ فكذلك الحال .

البحر ٤٦١:٢

في المهد : حال وعطف عليه صريح الحال ﴿ وكهلاً ومن الصالحين ﴾ ، أى وصالحاً من الصالحين .

البحر ٤٦٢:٢

عطف حال ظرفية على مفرد

١ - فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ [١٠٣:٤]
أحوال ثلاثة .

العكبرى ١٠٧:١

٢ - وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ
بالليل : حال أخرى ، وأصبح تامة .

[١٣٧:٣٧]

الجمال ٥٤٧:٣

٣ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ [١٩١:٣]

وعلى جنوبهم : حال معطوف على حال عطف المجرور على صريح الاسم
وفى قوله : ﴿ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً ﴾ عطف صريح الاسم على المجرور

البحر ١٣٩:٣ ، البيان ٢٣٥:١

عطف حال جملة فعلية على جملة فعلية

١ - وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا
عِوَجاً [٨٦:٧]

[٨٦:٧]

توعدون . تصدون . تبغونها : أحوال ، أى موعدين ، وصادين ، وباغين .

البحر ٣٣٩:٤

الحال جملتان فعليتان

- ١ - يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
[٦٠:٤] يريدون . وقد أمروا : حالان . البحر ٢٨٠:٣ ، العكبرى ١٠٣:١
- ٢ - أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
[٨٠:٦] وقد هداني . ولا تخافون : حالان . الجمل ٥٤:٢
- ٣ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً
[١٤:٧١] لا ترجون . وقد خلقكم : حالان . البحر ٣٣٩:٨

عطف حال فعلية على اسمية

- أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]
عطف حالاً فعلية (ولم يؤت سعة) على حال اسمية (ونحن أحق) .
البحر ٢٥٨:٢ ، العكبرى ٥٨:١

عطف حال اسمية على حال فعلية

- ١ - قَالَ رَبِّ انْتِنِ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ
[٤٠:٣] وقد بلغني . وامراتي عاقر : حالان . البحر ٤٥٠:٢
- ٢ - رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
[٥:٦٣] يصدون . هم مستكبرون : حالان . البحر ٢٧٣:٨
- ٣ - وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى . وَهُوَ يَخْشَى . فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى
[١٠:٨٠] يسعى . وهو يخشى : حالان . الجمل ٤٨٠:٤
- ٤ - وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ
[٦١:٥] بالكفر . به . قد دخلوا . هم قد خرجوا : أحوال . البحر ٥٢١:٣

حال فعلية بعدها اسمية ثم فعلية

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]
لا تؤمنون . والرسول يدعوكم . وقد أخذ ميثاقكم : أحوال .
البحر ٢١٨:٨ ، العكبرى ١٣٥:٢

الحال جملتان اسميتان

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٩:١٩]
جملتان حاليتان عاملهما (وأنذرهم) .
البحر ١٩١:٦

تكرير الحال بعد (إما)

واجب ، لوجوب تكرر (إما) جاء ذلك في قوله تعالى :
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا [٣:٧٦]
وتكرر الحال بعد (لا) النافية في الأغلب ، ولم يقع ذلك في القرآن انظر
شرح الكافية للرضي ١٨٣:١ ، البحر ٣٩٤:٨ ، العكبرى ١٤٦:٢

نفى القيد أو المقيد

إذا نفى حكم عن محكوم عليه بقيد فالأكثر فى لسان العرب توجه النفى لذلك القيد .

١ - قال تعالى : لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا [٢٧٣:٢]

المعنى على هذا : ثبوت سؤالهم ونفى الإلحاح .

ويجوز أن ينفى ذلك الحكم ، فيتنفى ذلك القيد ، فيكون المعنى على هذا : نفى السؤال ونفى الإلحاح ، فلا يكون النفى منصباً على القيد فقط .

انظر البحر ٢: ٢٢٩-٣٣٠ ، معانى القرآن للفراء ١: ١٨١ ،

معانى القرآن للزجاج ١: ٣٥٧ ، البيان ١: ١٧٩

٢ - وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا [٧٣:٢٥]

النفى متوجه للقيد الذى هو (صم وعميان) لا للخروج الداخلى عليه ، وهذا هو الأكثر فى لسان العرب أن النفى يتسلط على القيد ، والمعنى : أنهم إذا ذكروا بها أكبوا عليها حرصاً على استماعها ، وأقبلوا على المذكر بها بآذان واعية ، وأعين راعية .

وفى الخصائص ٣: ٣٢١ : « ومن ذلك أن يقال : كيف تجمع قول الله سبحانه

﴿ ولم يكن له ولى من الذل ﴾ [١١١:١٧] مع قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا ساقه العود النباطى جرجرا

والجواب : أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له ولى من الذل ﴾ : لم يذل فيحتاج

إلى ولى من الذل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيتهدى به . ومثله قوله الآخر :

لا تفزع الأرنب أهوالها ولا يرى الضب بها ينحجر

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ [٤٨:٧٤] أى لا

يشفعون لهم فينتفعوا بذلك . يدل عليه قوله عز جل : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن

ارتضى ﴾ [٢٨:٢١] وإذا كان كذلك فلا شفاعة إلا للمرتضى ، فعلمت بذلك

أن لو شفع لهم لا ينتفعون بذلك .

الحال من المضاف إليه

المضاف إليه مكمل للمضاف ، وإن كان المضاف بمعنى الفعل حسن جعل المضاف إليه صاحب حال .

جوز الأخفش وابن مالك مجيء الحال من المضاف إليه إن كان المضاف جزء ما أضيف إليه ، أو مثل جزئه .

وقال أبو حيان : العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، عامل المضاف إليه اللام ، أو الإضافة ، وكلاهما لا يصلح للعمل في الحال .

انظر الهمع ١: ٢٤٠ ، شرح الرضى للكافية ١: ١٨٢ ، التسهيل : ١١٠ الحال من المضاف إليه قليلة . أمالي الشجرى ١: ١٧

وإنما ضعف مجيء الحال من المضاف إليه لأن العامل في الحال ينبغي أن يكون العامل في ذى الحال . أمالي الشجرى ١: ١٨-١٩

١ - أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها [١٣٦:٣]

خالدين فيها : حال من ضمير (جزاؤهم) لأنه مفعول به في المعنى ؛ لأن المعنى : يجزيهم الله جنات حال من (أولئك) . البيان ١: ٢٢٢

٢ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها [٩٣:٤]

خالداً فيها : حال من محذوف ، أى يجزاها خالداً فيها . ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في (جزاؤه) لوجهين : أحدهما : أنه حال من المضاف إليه .

والثاني : أنه فصل بين صاحب الحال والحال بالخبر . العكبرى ١: ١٠٧

جوز ذلك الجمل في الآية السابقة .

٣ - إلى الله مرجعكم جميعاً [١٠٥، ٤٨:٥]

(ب) إليه مرجعكم جميعاً [٤:١٠]

جميعاً : حال من المضاف إليه ، والعامل المصدر . العكبرى ١٢١:١

الجميل ٤٩٧:١

٤ - وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا [٤٧:١٥]

قال بعضهم : إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه كهذه الآية أو كالجزء جاءت الحال من المضاف إليه . وقد قررنا أن ذلك لا يجوز ، وما استدلوا به له تأويل غير ما ذكروا ، فتأويله هنا : أنه منصوب على المدح ، والتقدير : أمدح إخواناً . البحر ٤٥٧:٥

حال من المتقين ، أو من الواو في ادخلوها ، أو من الضمير في (آمين) أو من الضمير في الظرف (في جنات) . البيان ٧٠:٢ ، العكبرى ٤٠:٢

٥ - أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا مَيْتًا : حال من اللحم أو من أخيه . العكبرى ١٢٦:٢

الكشاف ٣٧٣:٤

حال من اللحم ورد القول الآخر . البحر ١١٥:٨

٦ - وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جاءت الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزء منه على رأى بعضهم .

البحر ١١٩:٦ ، الكشاف ٧١٨:٢

٧ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ مصبحين : حال من المضاف إليه . البيان ٧٢:٢

دابر الشيء : أصله فالمضاف جزء من المضاف إليه . الرضى ١٨٢:١

٨ - بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]

حنيفاً : حال من المضاف إليه . معانى القرآن للزجاج ١٩٤:١

الكشاف ١٩٤:١ ، الرضى ١٨٢:١ ، البحر ٢٦٢:٤

منصوب على تقدير أعنى . البيان ١٢٥:١

يجوز أن يكون حالاً من المضاف وذكر (حنيفاً) لأن الملة بمعنى الدين .

البحر ٤٠٦:١ ، أمالى الشجرى ١٨:١

حال من إبراهيم أو من الملة . العكبرى ٨٠:١ ، البحر ٥٤٨:٥

حال من الضمير المستكن في تتبع . النهر ٣٥٦:٣ ، البيان ٨٤:٢-٨٥

٩ - أَوْلَمْ يَرْوَا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَوُّهُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ [٤٨:١٦]

سجداً : حال من الظلال . وهم داخرون : حال من الضمير في (ظلاله) .

الكشاف ٦٠٩:٢

من ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز ، وقد يجيز هنا ويقول : الظلال - وإن لم تكن جزءاً من الأجرام - فهي كالجزء ، لأن وجودها ناشئ عن وجودها . البحر ٤٩٨:٥

١٠ - فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا [٥٤:٤٤]

أمرأ : حال لأنه بمعنى أمرين ، أو مصدر ، أو منصوب بفعل محذوف أعنى أمرأ . البيان ٣٥٧:٢

مصدر ، أو حال من الفاعل أو من المفعول في (أنزلناه) .

الكشاف ٢٧١:٤

مفعول به لمنذرين ، أو على الاختصاص ، أو حال من أمر لأنه قد وصف ، وفيه الحال من المضاف إليه وهو ليس في موضع رفع أو نصب وهو لا يجوز .

البحر ٣٣:٨ ، العكبرى ١٢٠:٢ ، التصريح ٣٧٦:٤١

١١ - قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [١٢٨:٦]

قال أبو إسحاق : المثوى : المقام ، و (خالدين فيها منصوب على الحال) .

معاني القرآن للزجاج ٣٢٠:٢

وقال أبو علي : لا يجوز أن يكون موضعاً ، لأن اسم الموضع لا يعمل فإذا لم يكن موضعاً ثبت أنه مصدر . انظر الإعراب ٧٩٣:٣-٧٩١

١٢ - وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١٥:٢]

يعمهُون : حال من الضمير في (يمدهم) أو من الضمير في طغيانهم ، لأنه مصدر مضاف للفاعل . البحر ٧١:١

- ١٣ - ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ [٩١:٦]
 يلعبون : حال من مفعول (ذرهم) أو من ضمير (خوضهم) .
 البحر ١٧٨:٤

حال من المضاف إليه

- ١ - وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا [٩٣:٤]
 ٢ - إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا [١٤٠:٤]
 ٣ - إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا [١٠٥، ٤٨:٥]
 ٤ - قَالَ النَّارُ مَثَاكُم خَالِدِينَ فِيهَا [١٢٨:٦]
 العامل المصدر ، أو معنى الإضافة إن كان اسم مكان . العكبري ١٤٦:١
 ٥ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا [٤:١٠]
 ٦ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [٤٧:١٥]
 ٧ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]
 ٨ - أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٢٣:١٦]
 ٩ - أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [١٢:٤٩]
 ١٠ - إِنَّا مَرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ [٢٧:٥٤]
 ١١ - بِشِرَاكُمَ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [١٢:٥٧]
 ١٢ - جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [٨:٩٨]

إذا رفع الوصف جمعاً جاز جمع الوصف وإفراده

- جاء الأمران في السبع في قوله تعالى :
 ١ - حُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]
 قرئ في السبع (خاشعاً) بإفراد الوصف وتذكيره . النشر ٣٨٠:٢
 وجاء إفراد الوصف وتأنيثه في قوله تعالى :

١ - وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ . خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ [٤٣، ٤٢: ٦٨]

٢ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ . خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ [٤٤-٤٣: ٧٠]

فى سببويه ٢٣٨:١ : « واعلم أن ما يجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه . وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو : منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه ، وكان أبو عمرو يقرأ : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . »

وانظر معانى القرآن للفراء : ١٠٥:٣ ، الكشاف ٤٣٢:٤ ،

البحر ١٧٥:٨-١٧٦

واحد فى معنى الجمع

١ - فَلَمَّا اسْتَيْسُّوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢]
نجياً : لفظه مفرد ، والمراد به الجمع كعدو وصديق .
البيان ٤٣:٢
يكون بمعنى المصدر ، وهى التناجى ، كما قيل : النجوى بمعناه .

الكشاف ٤٩٤:٢

٢ - وَعَرِّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا [٤٨:١٨]
صفاً : حال ، وهو مفرد تنزل منزلة الجمع ، أى صفوفاً ، أو انتصب على المصدر
على الحال ، أى مصطفين .
البحر ١٣٤:٦ ، العكبرى ٥٥:٢
٣ - ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً . [٦٧:٤٠]

طفلاً : أفرد ، لأنه أخرج مخرج التمييز .
المقتضب ١٧٣:٢
من وضع المفرد موضع الجمع . تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٢١٩
يوصف بالطفل المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث .

البحر ٣٤٦:٦

ويقال أيضاً : طفلان وأطفال .

قد يقع الطفل على الجميع .
المخصص ٣١:١

وقوع المصدر المنكر حالاً

سيبويه لا يقيس وقوع المصدر حالاً .
كتابہ ١٨٦:١
والمبرد يقيسه فيما كان نوعاً من عامله .
المقتضب ٢٣٤:٣

٢٦٨-٢٦٩ ، ٣١٢:٤

وظاهر النصوص أنه يعرب المصدر حالاً بتأويله بوصف ، وجاء فى كلامه
ما يفيد أنه مفعول مطلق قال : جئته مشياً إنما معناه ماشياً ؛ فالتقدير : أمشى

مشياً . وانظر ٣١٢:٤-٣١٣ ، وانظر ابن يعيش ٥٩:٢ ، الرضى ٩٢٠١
المخصص ٢٢٦:١٤

١ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى [١٨٥:٢]

هدى : حال ، وهو مصدر فى موضع اسم الفاعل ، وهى حال لازمة . البحر ٤٠:٢

٢ - وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ [٤:٣:٣]

البحر ٣٧٨:٢ ، العبرى ٦٩:١

٣ - فَجَاءَهَا بِأُسْنَى يَيَاتَا [٤:٧]

يَيَاتَا : مصدر وقع حالاً ، أى بائتين .

البحر ٢٦٨:٤ ،

٤ - أَقَامِينَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا يَيَاتَا وَهُمْ نَائِمُونَ [٩٧:٧]

يَيَاتَا : حال من بَأْسُنَا :

٥ - أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً [١٠٧:١٢]

بغته : مصدر فى موضع الحال .

٦ - وَيَتَفَقَّهُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً [٣١-:١٤]

مصدران فى موضع الحال .

٧ - وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا [١٨:٣١ ، ٣٧:١٧]

مرحاً : حال أى مرحاً ، أو على حذف مضاف .

البحر ٣٧:٦

٨ - وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا [٩٥:١٩]

فرداً : حال ، أى منفرداً ليس معه أحد .

٩ - فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ [٩٣:٣٧]

ضرباً : مصدر فى موضع الحال .

١٠ - فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا [٣:٥١]

يسراً : فى موضع الحال .

١١ - وَلَنْ نُعْجزَهُ هَرَبًا [١٢٠:٧٢]

أى فارين وهارين البحر ٣٥٠:٨ ، العبرى ١٤٣:٢

١٢ - اذْعُوا رَبُّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً

أى متضرعين ، وخفين . البحر ٣١٠:٤ ، العبرى ١٥٣:١

١٣ - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا

لواذاً : مصدر فى موضع الحال ، أى متلاوذين . البحر ٤٧٧:٦

١٤ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ

انتصب (خلفه) على الحال ، فقيل : هو مصدر خلف خلفه ، وقيل : هو اسم

هيئة كالركبة . وقع اسم الهيئة حالاً فى قولهم : مررت بماء قعدة رجل ، وهى الحالة

التي يختلف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر . البحر ٥١١:٦

١٥ - وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا

مفروضاً

نصيبياً : حال أو مصدر . البحر ١٧٥:٣

١٦ - فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً

جفاء : حال ، أى مضمحلاً متلاشياً لا منفعة فيه ، ولا بقاء له .

البحر ٣٨٢:٥ ، العبرى ٣٤:٢

المصدر بمعنى اسم الفاعل أو بمعنى اسم المفعول

١ - لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا

كرهاً : مصدر يقدر باسم الفاعل ، أى كارهات ، أو باسم المفعول ، أى

مكرهات . البحر ٢٠٣:٣

٢ - وَغُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا

صفاً : حال بمعنى مصطفين ، أو مصفوفين . العبرى ٥٥:٢

٣ - يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ

حيثاً : حال من الليل ، والتقدير : حائثاً ، أو محثاً ، إذ هو المحدث عنه ، لأنه

الفاعل فى المعنى وقيل حال من النهار ، والتقدير محثوثا البحر ٣٠٩٠٤
٤ - أثنا لمبعوثون خلقاً جديداً [٤٩: ١٧]

خلقا : حال ، وهو فى الأصل مصدر أطلق على المفعول ، أى مخلوقا .
البحر ٤٤: ٦ ، العكبرى ٤٩: ٢

كافة . قاطبة . طراً

(أ) قاطبة . طرا : تلازم النصب والتنكير . سيبويه ١٨٨: ١

(ب) يونس يرى أن (طرا) اسم نكرة للجماعة لا يقع إلا حالاً . وقال غيره
من النحويين : إنه فى موضع المصدر الذى يكون حالاً . المقتضب ٢٣٨: ٣
(جـ) قد يلزم بعض الأسماء الحالية ، نحو : كافة ، وقاطبة ، ولا تضافان وتقع
(كافة) فى كلام من لا يوثق بعريته مضافة غير حال ، وخطئوا فى ذلك .

شرح الكافية للرضى ١٩٧: ١

إخراج (كافة) عن النصب حالاً لحن . البحر ١٠٩: ٢

كافة : لا تثنى ولا تجمع ، ولا تدخلها (أل) ولا يتصرف فيها بغير الحال .

البحر ٣٩: ٥ ، ٢٨١: ٧ - ٢٨٢

(ء) كافة : مختصة بمن يعقل ، جعلها الزمخشري نعتاً لمصدر محذوف أى
إرساله كافة وهو وهم لأنه أضاف إلى استعمالها فيما لا يعقل إخراجها عما التزم
فيها من الحالية .

ووهمه فى خطبة المفصل إذ قال : (محيط بكافة الأبواب) أشد وأشد ،

لإخراجه إياها عن النصب البتة . المغنى : ٦٢٣

(هـ) كافة اسم فاعل من كف ، وقيل مصدر كالعاقبة .

البحر ٢٨١: ٧ - ٢٨٢

وفى المخصص ١٣٣: ١٧ ، ١٣٤ (وأما قولهم : مررت بهم قاطبة ، ومررت

بهم طراً فعنى مذهب الحليل . سيبويه هما فى موضع مصدرين ، وإن كانا

اسمين) . وانظر المخصص ١٢٥:٣

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً [٢٠٨:٢]
أى ادخلوا جميعاً ، أو ادخلوا فى السلم كافة أى فى جميع شرائعه ، والمادة تدور
حول المنع . معانى القرآن للزجاج ١: ٢٦٩-٢٧٠ ، الكشف ١: ٢٥٢ ،

البحر ٢: ١٠٩ ، البحر ٢: ١٢٠-١٢٢

٢ - وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً [٣٦:٩]
كافة : حال من الفاعل ، أو من المفعول : البحر ٥: ٣٩ ، العكبرى ٢: ٨ ،
المغنى ٦٢٣ :

كافة : منصوب على المصدر فى موضع الحال ، كقولهم : عافاه الله عافية ،
ورأيتهم عامة وخاصة . البيان ١: ٤٠٠

٣ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا [٢٨:٣٤]
كافة : حال من الكاف ، ودخلت التاء للمبالغة ، كافة : مصدر كالعاقبة .

البيان ٢: ٢٨٠-٢٨١

من جعله حالاً من المجرور فقد أخطأ ، لأن تقدم حال المجرور عليه فى الإحالة بمنزلة
تقدم المجرور على الجار . الكشف ٣: ٥٨٣

خاصة

١ - وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [٢٥:٨]

فى البيان ١: ٤٠٠ : « كافة : منصوب على المصدر فى موضع الحال ،
كقولهم : عافاه الله عافية ، ورأيتهم عامة وخاصة) .

أصل خاصة أن تكون نعتاً لمصدر محذوف ، أى إصابة خاصة ، وهى حال من
الضمير المستكن فى (لا تصيبن) أو من الذين ظلموا .

البحر ٤: ٤٨٥

حال أو مصدر

١ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ

[٢٣٦:٢]

البحر ٢: ٢٣٤

متاعاً : مصدر أو حال .

٢ - ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْياً

[٢٦٠:٢]

سعيّاً : حال من ضمير الطيور ، وقيل : مصدر لفعل محذوف .

البحر ٢: ٣٠٠ ، العكبرى ١: ٦٢

٣ - الَّذِينَ يُتَفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً

[٢٧٤:٢]

حالان ، أو نعت لمصدر محذوف ، أى إنفاقاً سرّاً .

البحر ٢: ٣٣١ ،

العكبرى ١: ٦٥

٤ - وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً

[٤١:٣]

كثيراً : نعت لمصدر محذوف ، أو حال من ضمير المصدر المحذوف .

البحر ٢: ٤٥٣

٥ - وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً

[٨٣:٣]

طوعاً وكرهاً : حالان ، أو مصدران على غير الصدر .

البحر ٢: ٥١٦ ، العكبرى ١: ٧٩

٦ - حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً

[١٥:٤٦]

حالان من ضمير الفاعل ، أو نعت لمصدر محذوف .

البحر ٨: ٦ ، العكبرى ٢: ١٢٣

٧ - وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً

[٨٨:٥]

حلال : حال من (ما) أو من العائد المحذوف ، أو صفة لمصدر محذوف أى

العكبرى ١: ١٢٤ - ١٢٥ ، الجمل ١: ٥٢٠

أكلاً حلالاً .

وكذلك قوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً ﴾ [٦٩:٨] .

البحر ٤: ٥٢٠

٨ - وَلَوْأَ عَلَى أَذْبَارِهِمْ ثُغُوراً

[٤٦:١٧]

نفوراً : حال جمع نافر ، أو مصدر على غير الصدر .

البحر ٤٣:٦ ، العكبرى ٤٩:٢

٩ - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً [١٠٤:١٧]

لفيفاً : حال بمعنى جميعاً ، وقيل : هو مصدر كالنذير والنكير ، أى مجتمعين .

العكبرى ٥١:٢

١٠ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا ثَمَرًا [٤٤:٢٣]

تثري : حال ، أى متواترين واحد بعد واحد ، أو نعت لمصدر محذوف أى إرسالاً .

الجملة ١٩٤:٣

١١ - تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ . هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [٢٧:١، ٢٨:١]

هدى وبشرى : حالان ، أى هادية ومبشرة أو مصدران .

البحر ٥٣:٧ ، العكبرى ٨٩:٢

١٢ - وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ [٧٩:١٧]

نافلة : مصدر عند الحوفى ، أى نفلناك نافلة ، أو حال الضمير من فى (به) .

البحر ٧١:٧ ، العكبرى ٥٠:٢

١٣ - إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا [٣٥:٣]

محراً : حال من (ما) أو من الضمير فى (استقر) وقيل : مصدر فى معنى تحريراً .

البحر ٤٣٧:٢ ، العكبرى ٧٣:١

وحده

١ - اسم موضوع موضع المصدر ، يعرب حالاً .

سيبويه ١٨٧:١ ، ١٨٨ ، المقتضب ٢٣٩:٣

٢ - قال يونس : إنه منصوب على نزع الخافض الأصل جاء زيد على وحده ،

فحذفت (على) وانتصب وحده . سيبويه ١٨٩:١

الهمع ٢٣٩:١ ، ٢٤٠ ، العكبرى ١٥٥:١

٣ - مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدرية .
المخصص ٩٨: ١٧ ، شرح الكافية للرضي ١: ١٨٤ ، البحر ٤٣٠٦

الآيات

- ١ - قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ [٧٠: ٧]
- ٢ - وَإِذَا ذُكِّرْتُ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ [٤٦: ١٧]
- ٣ - وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [٤٥: ٣٩]
- ٤ - إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ [١٢: ٤٠]
- ٥ - قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ [٨٤: ٤٠]
- ٦ - حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ [٤: ٦٠]

وفى الروض الأنف ٣١٨: ٢ : « وقوله فى أبى ذر : رحم الله أبا ذر يمشى وحده ، ويموت وحده ، أى يموت منفرداً ، وأكثر ما تستعمل هذه الحال لنفى الاشتراك فى الفعل ، نحو : كلمنى زيد وحده ، أى منفرداً بهذا الفعل ، وإن كان حاضراً معه غيره ، أى كلمنى خصوصاً . وكذلك لو قلت : كلمته من بينهم وحده كان معناه خصوصاً ، كما قرر سيبويه .

وأما الذى فى الحديث فلا يتقدر هذا التقدير ، لأنه من المحال أن يموت خصوصاً ، وإنما معناه : منفرداً بذاته ، أى على حدته ، كما قال يونس ، فقول يونس صالح فى هذا المواطن ، وتقدير سيبويه له بالخصوص يصح أن يحمل عليه فى أكثر المواطن .

وإنما لم يتعرف (وحده) بالإضافة لأن معناه كمعنى لا غير ، ولأنها كلمة تنبئ عن نفى وعدم ، والعدم ليس بشئ ، فضلاً عن أن يكون متعرفاً متعيناً بالإضافة .

وإنما لم يشتق منه فعل ، وإن كان مصدرأ فى الظاهر لما قدمناه من أنه لفظ تنبئ عن عدم ونفى ، والفعل يدل على حدث وزمان ، فكيف يشتق من شئ

ليس بحدث ، إنما هو عبارة عن انتفاء الحدث على كل أحد إلا عن زيد مثلاً
إذا قلت : جاءني زيد وحده .

لتقى الدين السبكي رسالة سماها (الرعدة في معنى وحده) انظرها في الأشباه
والنظائر ٦٨-٦٣:٤

جهدك

١ - أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥]

٢ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [١٠٩:٦ ، ٣٨:١٦ ، ٥٣:٢٤ ، ٤٢:٣٥]

١ - جهدك ، طاقتك : ليس كل مصدر يضاف ، كما أنه ليس كل مصدر يدخله
الألف واللام .

٢ - لا يستعمل (جهدك . طاقتك) إلا مضافاً .

٣ - معرفة وضعت موضع النكرة ، أى مجتهداً .

٤ - مصدر مؤكد ، أو منصوب على الحال .

البحر ٥١٠:٣

وفى المخصص ٢١٧:١٤ : « وأما ما جاء منه مضافاً معرفة فكقولك : طلبته
جهدك وطاقتك ، وفعلته جهدي وطاقتي ، وهى فى موضع الحال لأن معناه
مجتهداً ، ولا يستعمل هذا إلا مضافاً ، لا تقل : فعلته طاقة ولا جهداً ومثله :
رأى عيني وسمع أذن قال ذاك ، وإن قلت : سمعاً جاز ، لأنه قد استعمل مضافاً
وغير مضاف . »

الحال مع (أل)

١ - لَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]

قرأ الحسن وابن أبى عتبة : (ليخرجن) بالنون ، ونصب الأعز والأذل . فالأعز

مفعول ، والأذل حال . البحر ٨: ٢٧٤ ، الإتحاف : ٤١٧ ،

معاني القرآن للفراء ٣: ١٦٠

وفى الروض الأنف ٢: ٢٤٢-٢٤٣ : « وأصح الأقوال فى قوله سبحانه : ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ [٢٠: ١٣١] . أنه حال من المضمّر المخفوض ؛ لأنه أراد التشبيه بالزهرة من النبات ، ومن هذا النحو قولهم : جاء القوم الجماء الغفير ، انتصب على الحال ، وفيه الألف واللام ، وهو من باب ما قدمناه من التشبيه ، وذلك أن الجماء هى بيضة الحديد ، تعرف بالجماء والصلعاء ، فإذا جعل معها المغفر فهى الغفير ، فإذا قلت : جاءوا الجماء الغفير فإنما أردت العموم والإحاطة بجميعهم ، أى جاءوا جيئة تشملهم وتستوعبهم ، كما تحيط البيضة الغفير بالرأس ، فلما قصدوا معنى التشبيه دخل الكلام الكثير ، كما تقدم ... والذى قلناه فى معنى الجماء الغفير رواه أبو حاتم عن أبى عبيدة ، وكان علامة بكلام العرب ، ولم يقع سيبويه على هذا الغرض فى معنى (الجماء) فجعلها كلمة شاذة عن القياس ، واعتقد فيها التعريف ، وقرنها بباب وحده .. » .

هل يقع المصدر المؤول حالاً

- ١ - سيبويه يمنع وقوع المصدر المؤول حالاً . الكشف ١: ١٩٥ . ولكنه جعل المضاف للمصدر المؤول حالاً فى قولهم : مررت برجل أخبث ما يكون أخبث منك أخبث ما تكون ، وفى قولهم : البر أرخص ما يكون قفيزان ، والحرب أول ما تكون فية . انظر سيبويه ١: ١٩٩-٢٠٠ .
 - ٢ - وأبو حيان يمنع وقوع المصدر المؤول حالاً ، كما يمنع ظرف زمان ورد على الزمخشري فى إعرابه المصدر المؤول حالاً ، أو ظرف زمان .
 - ٣ - جوز الزمخشري أن يكون المصدر المؤول حالاً أو ظرف زمان فى قوله تعالى :
 - ١ - وَدِيَّةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا [٩٢: ٤]
- الكشف ١: ٥٥٠

٢ - وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [٢٣:١٨، ٢٤]
الكشاف ٣٨٦:٢

٤ - جوز العكبرى الحالية فى قوله تعالى :

١ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [٢٢٩:٢]
العكبرى ٥٤:١

٢ - وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]
العكبرى ٦٥:١

٣ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ [٥٣:٣٣]
العكبرى ١٠١:٢

٤ - مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ [١٢:٧]
العكبرى ١٤٩:١

٥ - وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ [١٢:١٤]
العكبرى ٣٦:٢

أنى ، وكيف

إذا كانت (أنى) بمعنى (كيف) كانت اسماً مبنياً فى موضع نصب على الحال ، وإذا كانت بمعنى (من أين) كانت ظرف مكان مبنياً .

البحر ١٥٦:٢

انظر القسم الأول الجزء الأول ص ٥٦٧-٥٧٢

كيف

أكثر مواقع (كيف) فى القرآن كان حالاً أو خبراً .

انظر القسم الأول الجزء الثانى ص ٤١٢-٤٢٩

العامل المغنوى

- ١ - (إن) لا تعمل فى الحال . المقتضب ٣٠١:٤ ، البحر ٤٧٣:١
لا تعمل (إن) و (لكن) فى الحال . أمالى الشجرى ٢٨٦:٢
(إن) أقرب لشبه الفعل من (هاء) التنبيه ، فهى أولى بالعمل عن السمين .
الجمل ٢٥٣:١
- ٢ - أعملوا حروفاً ثلاثة : كان ، ليت ، لعل ، لأنها أشبهت الفعل من جهة اللفظ
ومن جهة المعنى . أمالى الشجرى ٢٧٧:٢ ، ٢٨٥-٢٨٦ ،
وانظر سيبويه ٢٨٧:١ ، الخصائص ٢٧٥:٢ ، ٢٩٧ ، الأشباه ٢٤٢:٣
- ٣ - يعنى بمعنى الفعل لا يستنبط منه معنى الفعل ، ولا يكون من صيغته ،
كالظرف ، والجار والمجرور ، وحرف التنبيه ، نحو : ها أنا زيد قائماً واسم
الإشارة ، وحرف النداء .
- وأما حرفا التمنى والترجى ، نحو : ليتك قائماً فى الدار ، ولعلك جالساً عندنا
فالظاهر أنهما ليسا بعاملين ، بل العامل هو الخير المؤخر على ما هو مذهب
الأخفش . شرح الكافية للرضى ١٨٣:١-١٨٤
- قال أبو حيان : الصحيح أن ليت ولعل وباقى الحروف لا تعمل فى الحال ،
إلا كأن وكاف التشبيه .
- وفى النهر ٣٢٧:٤ : « انتصب (آية) على الحال الهمع ٢٤٤:١ والعامل فيها -
على ما نختاره - فعل محذوف تقديره : انظروا إليها فى حال كونها آية » .
وانظر البحر ٢٣٩:٥
- ٤ - يعمل اسم الإشارة فى الحال ، إذا قلت : هذا زيد ركباً ، كأنك قلت :
انتبه له ركباً ، وإذا قلت : ذاك عبد الله قائماً ، كأنك قلت : أشير لك إليه ركباً .
المقتضب ١٦٨:٤ ، ٣٠٧ ، وانظر سيبويه ٢٥٦:١ ، ٢٦١-٢٦٢
- ٥ - منع السهيلي عمل حرف التنبيه ، واسم الإشارة فى الحال ، العامل عنده ،
فعل محذوف تقديره : انظر .

قال أبو حيان : إنه قريب ، لأن فيه إبقاء العمل للفعل ، إلا أن فيه تقدير عامل لم يلفظ به قط .
الهمع ٢٤٤:١

قال السهيلي في نتائج الفكر : ١٨٠ : « وعندى أن حرف التنبيه بمنزلة حرف النداء وسائر حروف المعاني ، لا يجور أن تعمل معانيها في الأحوال ولا في الظروف ، وكما لا يعمل معنى الاستفهام الذى فى (هل) ومعنى النفى الذى فى (ما) ولا نعلم حرفاً يعمل معناه فى الحال والظرف إلا (كأن) وحدها لحكمة تذكر فى بابها » .

وقال فى ص ٢٨١ : « وأما (كأن) فمفارقة لأخواتها من وجه ، وهى أنها تدل على التشبيه ، وهو معنى فى نفس المتكلم واقع على الاسم الذى بعدها فكأنك تخبر عن الاسم أنه مشبه به غيره ، فصار معنى التشبيه مسند إلى الاسم بعدها ، كما أن معانى الأفعال مسندة إلى الأسماء بعدها ، فمن ثم عملت فى الحال أو الظرف » .

الآيات

١ - هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ [٧٣:٧ ، ٦٤:١١]

أى انظروا إلى هذه الناقة آية . معانى القرآن للزجاج ٣٨٦:٢

العامل ما دل عليه اسم الإشارة من معنى الفعل . الكشف ١٢٠:٢

العامل معنى ما فى (هذه) من التنبيه والإشارة . العكبرى ١٥٥:١

العامل ما فى (ها) من معنى التنبيه ، أو اسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة

أو فعل مضمر ، أقوال ثلاثة . البحر ٣٢٨:٤

نختار أن العامل فعل محذوف ، تقديره : انظروا إليها فى حال كونها آية .

النهر ٣٢٧:٤

٢ - وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانٍ غَرِيْبٍ [١٢:٤٦]

لساناً : حال من الضمير فى (مصدق) والعامل مصدق أو من كتاب والعامل اسم

الإشارة . البحر ٥٩:٨

٣ - وَهَذَا بَعْلَى شَيْخاً . [٧٢:١١]

العامل في الحال معنى التنبيه ، أو معنى الإشارة . المغنى: ٦٢٣

٤ - فَتِلْكَ يُبَوِّئُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا . ٥٢:٢٧

خاوية : حال . قال الزمخشري : عمل فيها ما دل عليه تلك .

الكشاف ٣: ٣٧٣ ، البحر ٧: ٧٦

٥ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ . هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ [٣٠٢:٣١]

هدى ورحمة : حال من الآيات ، والعامل ما في (تلك) من معنى الإشارة ، قاله

الزمخشري وغيره ، ويحتاج إلى نظر . البحر ٧: ١٨٣ ،

الكشاف ٣: ٤٨٩

٦ - طس . تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ . هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [١: ٢٧ ، ٢]

هدى وبشرى : احتمال أن يكونا حالين ، والعامل في الحال ما في تلك من معنى

الإشارة . البحر ٧: ٥٣

٧ - ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ [٣٠: ٩]

بأفواههم : حال ، والعامل فيه القول ، أو اسم الإشارة . العكبري ٢: ٨

الجملة بعد اسم الإشارة

١ - هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً [١٥: ١٨]

هؤلاء قومنا : مبتدأ وخبر ، وقال الزمخشري وأبو البقاء : (قومنا) عطف بيان

وجملة (اتخذوا) الخبر . البحر ٦: ١٠٦ ، الكشاف ٢: ٧٠٧ ،

العكبري ٢: ٥٢

٢ - هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ [٢٩: ٤٥]

ينطق : حال أو خبر ثان . العكبري ٢: ١٢٢

٣ - وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠: ٢]

يبينها : خبر بعد خبر ، أو حال عاملها اسم الإشارة ، وصاحبها (حدود الله) .

البحر ٢: ٢٠٤ ، العكبري ١: ٥٤

٤ - تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ [٢٥٢:٢ ، ١٠٨:٣ ، ٦:٤٥]
تتلوها : الجملة حال أو خبر أو مستأنفة .
العكبرى ٥٩:١ ، ٨١ ،

البحر ٢٧:٣ ، الكشاف ٢٨٥:٤ ، البحر ٤٣:٨
٥ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٥٣:٢]
فضلنا : الجملة خبر ، أو حال عاملها اسم الإشارة .
البحر ٢٧٢:٢ ، العكبرى ٥٩:١

٦ - وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [١٤٠:٣]
نداولها : خبر أو حال .
البحر ٦٣:٣ ، العكبرى ٨٤:١

٧ - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ [٨٣:٦]
آتيناهما : خبر أو حال .
البحر ١٧٢:٤

٨ - وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا [٤٣:٧]
أورثتموها : خبر ، أو حال من الجنة عاملها اسم الإشارة ، ولا يجوز أن يكون
حالاً من (تلك) للفصل بينهما بالخبر ، ولأن تلك مبتدأ .

العكبرى ١٥٣:١ ، البحر ٣٠٠:٤
٩ - تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا [١٠١:٧]
نقص : حال أو خبر .

البحر ٣٥٢:٤
١٠ - وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [٥٩:١٨]
أهْلَكْنَاهُمْ : حال أو خبر .

البحر ١٤٠:٦ ، العكبرى ٥٥:٢
١١ - فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا [٥٨:٢٨]
لم تسكن : حال عاملها اسم الإشارة ، أو خبر ثان . العكبرى ٩٣:٢

١٢ - وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ [٤٣:٢٩]
نضربها : حال أو خبر .

العكبرى ٩٥:٢
١٣ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ [١٣٤:٢ - ١٤١]

لها ما كسبت : حالية من ضمير (خلت) ولا يصح أن يكون (ولكم ما
كسبت) عطفاً على جملة الحال قبلها ، لاختلاف زمان استقرار كسبها له و زمان

استقرار كسب المخاطبين ، وعطف الحال على الحال يوجب اتحاد الزمان

البحر ١ ٤٠٥

١٤ - وما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى [١٧:٢٠]

بيمينك : حال عاملها اسم الإشارة . الكشف ٥٧:٣ ، البحر ٢٣٤:٦

١٥ - ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ [٥٤:٥]

يؤتيه : حال أو خبر أو استئناف . البحر ٥١٣:٣

١٦ - ذَلِكَ هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٨٨:٦]

يهدي : حالية عاملها اسم الإشارة . العكبرى ١٤٠:١

١٧ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقْصُهُ عَلَيْكَ [١٠٠:١١]

نقصه : حالية ، أو مفسرة للاشتغال . العكبرى ٢٤:٢

١٨ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٣٩:٢]

هم فيها خالدون : حالية ، أو خبر العكبرى ١٨:١ ، البحر ١٧١:١

١٩ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]

حاججتم جملة حالية ، وهى من الأحوال اللازمة التى لا يستغنى عنها .

البحر ٤٨٦:٢

٢٠ - هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ [١١٩:٣]

تحبونهم : حالية ، أو خبر ، أو مستأنفة . البحر ٤٠:٣

حال عاملها الاستقرار

١ - إِنَّ أَوَّلَ نَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا وَهُدًى [٩٦:٣]

مباركاً : حال عاملها الاستقرار . البحر ٧-٦:٣ ، العكبرى ٨١:١

٢ - لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [١٩٨:٣]

[١٩٨:٣]

خالدين : حال من الضمير فى (لهم) عاملها الاستقرار العكبرى ٩١:١

٣ - فَمَا لَكُمْ فِي الْمُسَافِقِينَ فَتْتَرِينَ [٨٨:٤]

فئتين : حال من ضمير المخاطب ، وعاملها الاستقرار عند البصريين ؛ وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على إضمار (كان) أى كنتم فئتين .

البحر ٣١٣:٢

٤ - فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [١٣٩:٤]

جميعاً : حال من الضمير فى الجار ، وهو قوله : (لله) .

العكبرى ١١٠:١ ، البحر ٣٧٤:٣

٥ - وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً [٥٢:١٦]

واصباً : حال عاملها ما يتعلق به الجار والمجرور .

البحر ٥٠٢:٥

العكبرى ٤٣:٢

٦ - يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ

ظاهرين : حال العامل فيها هو العامل فى الجار والمجرور ، وذو الحال ضمير (لكم) .

البحر ٤٦٢:٧ ، العكبرى ١١٤:٢

٧ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ [١٦، ١٥:٥١]

انتصب (آخِذِينَ) على الحال .

البحر ١٣٥:٨

العكبرى ١٢٨:٢

٨ - فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا [٢٣:٧٢]

خالدين : حال من ضمير (له) وعاملها الاستقرار .

البحر ٤١٦:٤

٩ - قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ

خالصة : حال من الضمير المجرور فى (لكم) والجار والمجرور خبر (كان)

والعامل فى الحال هو العامل فى المجرور ، وقيل : (خالصة) خبر (كان) .

البحر ٣١٠:١ ، العكبرى ٢٩:١

١٠ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا [١٦٢، ١٦١:٢]

خالدين : حال من ضمير (عليهم) .

العكبرى ٤٠:١

١١ - فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ [٤٩:٧٤]

معرضين : حال من الضمير في الجار . العكبرى ١٤٥:٢ ، الجمل ٤٣٦:٤

١٢ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

[٦:٩٨]

خالدين : حال من الضمير في الخبر . العكبرى ١٥٧:٢ ، الجمل ٥٦٢:٤

١٣ - وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ

لا نؤمن : حال ، وهى المقصودة ، وفى ذكرها فائدة الكلام ، العامل فيها هو متعلق

الجار والمجرور . البحر ٧:٤ ، العكبرى ١٢٤:١

١٤ - وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْشِئُ فِي الْأَسْوَاقِ

يأكل : حال العامل فيها هو العامل فى (لهذا) أو نفس الظرف

[العكبرى ٨٤:٢]

١٥ - وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كُنَّا فِيهِ أَبَدًا

[٣:٢:١٨]

ماكين : حال من الضمير فى (لهم) . البحر ٩٦:٦ ، العكبرى ٥٢:٢

١٦ - قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

قرأ نافع (خالصة) بالرفع ، وبقية السبعة بالنصب على الحال ، والتقدير : قل

هى مستقرة للذين آمنوا فى حال خلوصها يوم القيامة ، وهى حال من الضمير

المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبرا لهى .

البحر ٢٩١:٤ ، العكبرى ١٥١:١ ، الإنخاف : ٢٢٣

١٧ - وَلِسَلِيمَانَ الرَّيْحَ عَاصِفَةً

عاصفة : حال ، عاملها (سخرنا) المحذوفة ، وعلى قراءة الريح بالرفع عاملها

ما يتعلق به الجار والمجرور . البحر ٣٣٢:٦ ، العكبرى ٧١:٢

١٨ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ [٢٩:٤٨]

عن الحسن : (أشداء ، رحماء) بالنصب . الإنخاف : ٣٩٦

وفى المحتسب ٢٧٦:٢ : « قال أبو الفتح : نصبه على الحال » .

العامل في الحال العامل في (معه) . البحر ١٠٢:٨

١٩ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ . فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ [١٨، ١٧: ٥٢]

قرأ الجمهور (فاكهين) بالنصب على الحال ، والخبر (في جنات ونعيم) .

البحر ١٤٨:٨

٢٠ - كَانُوا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا [٢٧: ١٠]

في الكشف ٣٤٣: ٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : إِنْ جَعَلْتَ (مظلماً) حالاً من الليل فما

العامل فيه ؟ قلت : لا يخلو إما أَنْ يَكُونَ (أُغْشِيَتْ) وإما أَنْ يَكُونَ معنى الفعل « من الليل » .

أما الوجه الأول فبعيد ، لأن الأصل أَنْ يَكُونَ العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، والعامل في (الليل) هو مستقر الواصل إليه بمن ، (وأُغْشِيَتْ) عامل في قوله : (قطعاً) الموصوف بقوله : (من الليل) فاختلفا . فالوجه هو الأخير .

البحر ١٥٠: ٥ ، البيان ٤١١: ١ ، العكبري ١٥: ٢

٢١ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢: ٢]

عند : يحتمل أَنْ يَكُونَ حالاً ، والعامل محذوف ، أى كائناً عند ربهم .

البحر ٢٤٢: ١ ، الجمل ٦٢: ١

٢٢ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥: ٣]

عند : متعلق بالاستقرار ، أو حال من جنات .

٢٣ - أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٩٩: ٣]

عند : حال العامل فيها هو العامل في (لهم) .

٢٤ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢٧: ٦]

عند ربهم : حال من دار السلام ، أو ظرف للاستقرار في (لهم) .

العكبري ١٤٥: ١ ، الجمل ٨٨: ٢

٢٥ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً [٥: ٤٨]

عند : حال من فوز ، لأنه صفة تقدمت .

٢٦ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ [٣٤: ٦٨]

عند : ظرف للاستقرار ، أو حال من جنات . العكبرى ١٤١:٢

٢٧ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
[٦٢:٢]

عند : يحتمل أن يكون حالاً والعامل محذوف ، أى كائناً عند ربهم .

البحر ٢٤٢:١ ، الجمل ٦٢:١

الاستقرار

١ - لو أن لهم ما فى الأرض جميعاً
[٣٦:٥]

٢ - لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها
[١١٩:٥]

٣ - قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة
[٣٢:٧]

٤ - وجنات لهم فيها نعيم مقيم . خالدين فيها أبداً
[٢٢،٢١:٩]

٥ - فإن له نار جهنم خالداً فيها
[٦٣:٩]

٦ - ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة
[١٧:١١]

٧ - فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها

[١٠٧،١٠٦:١١]

٨ - وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها

٩ - لو أن لهم ما فى الأرض جميعاً
[١٠٨:١١]

١٠ - بل لله الأمر جميعاً
[١٨:١٣]

١١ - فله المكر جميعاً
[٣١:١٣]

١٢ - وله الدين واصباً
[٤٢:١٣]

١٣ - أن لهم أجراً حسناً . ما كثر فيه أبداً
[٥٢:١٦]

١٤ - كانت لهم جنات الفردوس نزلاً . خالدين فيها
[٣،٢:١٨]

١٥ - فأولئك لهم الدرجات العلى . جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها
[١٠٨،١٠٧:١٨]

[٧٦،٧٥:٢٠]

١٦ - فلهم جنات المأوى نزلاً
[١٩:٣٢]

١٧ - فله العزة جميعاً
[١٠:٣٥]

- ١٨ - ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعاً [٤٧:٣٩]
 ١٩ - إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين [١٨:٤٠]
 ٢٠ - لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض [٢٩:٤٠]
 ٢١ - لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون [٢٨:٤١]
 ٢٢ - ولكم فيها ما تدعون . نزلاً من غفور [٣٢،٣١:٤١]
 نزلاً : حال من (ما) أو من الضمير ، وجمع نازل حال من ضمير (تدعون) .
 العكبرى

أو من ضمير لكم .

- ٢٣ - ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة [١٢:٤٦]
 ٢٤ - إن المتقين فى جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم . [١٦،١٥:٥١]
 ٢٥ - إن المتقين فى جنات ونعيم . فاكهين بما آتاهم ربهم [١٨،١٧:٥٢]
 ٢٦ - على سرر مصفوفة . متكئين عليها متقابلين . متكئين : حال من الضمير
 فى على سرر .
 ٢٧ - فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً [٢٣:٧٢]
 ٢٨ - إنها لإحدى الكبر . نذيراً للبشر [٣٦،٣٥:٧٤]
 ٢٩ - إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها [٦:٩٨]

الحال من المبتدأ

- ١ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]
 عند : حال ، العامل محذوف ، أى كائناً عند ربهم .
 البحر ٢٤٢:١ ، الجمل ٦٢:١
 ٢ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥:٣]
 عند : متعلق بالاستقرار ، أو حال من (جنات)
 العكبرى ٧١:١
 ٣ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢٧:٦]

عند : حال من دار السلام ، أو ظرف للاستقرار في (لهم) .

العكبرى ١٤٥:١ ، الجمل ٨٨:٢

٤ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ [٣٤:٦٨]

عند : ظرف للاستقرار ، أو حال من جنات

العكبرى ١٤١:٢

٥ - وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً
إِمَامًا وَرَحْمَةً : نصب على الحال من كتاب موسى .

البيان ١٠:٢ ، العكبرى ١٢٣:٢

العامل فيه العامل في (ومن قبله) أى وكتاب موسى كان من قبل القرآن في حال
كونه إماماً .

٦ - وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ
كاظمين : حال من القلوب : أو حال من قوله (وأنذرهم) .

الكشاف ١٥٧:٤ ، البحر ٤٥٦:٧ ، العكبرى ١١٤:٢

حال من المبتدأ

والأرض جميعاً قبضته [٦٧:٣٩]

العكبرى ١١٣:٢

حال من الأرض .

الخبر

١ - وهذا صراط ربك مستقيماً [١٢٦:٦]

العكبرى

٢ - وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ . [١٥٣:٦]

٣ - هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ [٧٣:٧ ، ٦٤:١١]

٤ - وَهَذَا بَعْلَى شَيْخاً [٧٢:١١]

٥ - إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٩٢:٢١]

- ٦ - وإن هذه أمتكم أمة واحدة [٥٢:٢٣]
 ٧ - فتلک بیوتهم خاویة بما ظلموا [٥٢:٢٧]
 ٨ - تلك آيات الكتاب الحكيم . هدى ورحمة للمحسنين [٣،٢:٣١]
 ٩ - وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً [١٢:٤٦]
 ١٠ - أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها [١٤:٤٦]
 ١١ - إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي [٦:٦١]
 ١٢ - كلا إنها لظي . نزاعة للشوى [١٦،١٥:٧٠]

لا يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها من الحال

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ [١٠٢:١٧]
 بصائر : حال فى قول ابن عطية وأبى البقاء ، وقالوا : حال من هؤلاء .
 وهذا لا يصح إلا على مذهب الكسائى والأخفش . أما مذهب جمهور البصريين
 فإنه لا يجوز ذلك ، فإن ورد ما ظاهره ذلك أول على إضمار فعل يدل عليه ما
 قبله . يقدرون : أنزلها بصائر البحر ٨٦:٦ ، العكبرى ٥١:٢
 ٢ - ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً . مَلْعُونِينَ [٦١،٦٠:٣٣]
 جمهور البصريين يقدر عاملاً البحر ٧-٢٥١ ، المغنى ٥٩٨:
 وفى الكشاف ٥٦١:٣ « دخل حرف الاستثناء على الظرف والحال معا » .

الفصل بالأجنبى

- ١ - وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا [٩٣:٤]
 خالداً : حال من محذوف تقديره : يجزاها ، ولا يصح أن يكون حالاً من الهاء
 فى (جزاؤه) لوجهين :
 (أ) حال من المضاف إليه .

(ب) فصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ .

العكبرى ١٠٦:١ ، البحر ٣:٣١٣

٢ - جَزَاوُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [٨:٩٨]

خالدین . حال عاملها محذوف ، تقديره : ادخلوها خالدین .

ولا يكون حالاً من الضمير المجرور في (جزاؤهم) لأنك لو قلت ذلك لفصلت بين المصدر ومعموله بالخبر ، وقد أجازته قوم ، واعتلوا له بأن المصدر هنا ليس في تقدير (أن) والفعل ، وفيه بعد .

العكبرى ١٥٧:٢ - ١٥٨ مثله في البيان ٥٢٦:٢

٣ - وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ [١٣٣:٣]

أعدت : صفة للجنة ، أو حال منها لأنها وصفت ، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه (عرضها) لثلاثة أشياء :

(أ) أحدها : أنه لا عامل وما جاء من ذلك متأول على ضعفه .

(ب) العرض . هنا لا يراد به المصدر الحقيقي ، بل يراد به المسافة .

(ج) يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها بالخبر العكبرى ١:٨٣ ،

البيان ١:٢٢١

صفة للجنة

[١٢٢:٦]

٤ - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا

ليس بخارج : حال من الضمير في الجار ، ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير

العكبرى ١:١٤٤

في (مثله) ، للفصل بينه وبين الحال بالخبر

[١٩٨:٣]

٥ - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ

قال بعضهم : (للأبرار) حال من الضمير في الظرف ، و (خير) خبر ، وهذا

بعيد ، لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال غيره ، والفصل بين الحال وصاحبها

العكبرى ١:٩١

بخبر المبتدأ ، وذلك لا يجوز في الاختيار .

[١٢:٥٧]

٦ - بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

خالدین : حال عاملها المضاف المحذوف ، التقدير : بشراكم دخول جنات ،

حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ولا يجوز أن يكون (بشراكم) هو

العامل فيها ، لأنه مصدر قد أخبر عنه قبل ذكر متعلقاته ، فيلزم الفصل الأجنبى .
الجملة ٢٨٣:٤

٧ - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ [٨٣:٦]

آتيناهما : خبر أو حال . ولا يجوز أن يتعلق (على قومه) بحجتنا ، لأن الحجة ليست مصدراً ، وإنما هى الكلام المؤلف للاستدلال . ولو جعلناها مصدراً مجازاً لم يجوز ذلك أيضاً ، لأنه لا يفصل بالخبر ، ولا بمثل هذه الحال بين المصدر ومطلوبه .
البحر ١٧٢:٤

٨ - وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٢٨، ٢٧:٤]

يريد الله أن يخفف عنكم : أعربوا هذه الجملة حالاً من (والله يريد أن يتوب عليكم) وهذا الإعراب ضعيف ، لأنه فصل بين الحال والعامل بجملة معطوفة على الجملة التى فى ضمناها العامل . وهى جملة أجنبية عن العامل والحال ، فلا ينبغى أن تجوز إلا بسماع من العرب ، ولأن الفعل الواقع حالاً رفع الاسم الظاهر ، وينبغى أن يرفع ضميره ، والذي سمع من ذلك إنما هو فى الجملة الابتدائية أما فى الحالية فلا أعرف ذلك .
البحر ٢٢٨، ٢٢٧:٢

٩ - يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا [٤٢:٤]

ولا يكتُمون الله حديثاً : الواو إما للحال أو عاطفة ، فإن كانت للحال كان المعنى : إنهم يوم القيامة يودون أن كانوا ماتوا وسويت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً ، فهى حال من (بهم) عاملها (تسوى) وهذه الحال على جعل (لو) مصدرية ، ويصح أيضاً على جعلها شرطية ، أى لو تسوى بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً لكان بغيتهم وطلبتهم ويجوز أن تكون حالاً من (الذين كفروا) والعامل (يود) على تقدير أن تكون (لو) مصدرية وتكون هذه الحال قيداً فى الودادة .
ويبعد أن تكون حالاً على هذا الوجه و (لو) شرطية : للفصل بين الحال وعاملها بالجملة
البحر ٢٥٤:٣ ، العكبرى ١٠١:١

١٠ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ ذَيْنَ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ [١٢:٤]
غير مضار : حال من الضمير في (يوصى) . البيان ٢٤٦:١

لا يجوز ذلك ؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي منهما ، وهو قوله :
(أو دين) لأنه معطوف على (وصيته) الموصوفة بالعامل في الحال .

البحر ١٩١:٣ ، العكبري ٩٥:١

١١ - وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [١٣٥:٣]
ولم يصروا : معطوف على (فاستغفروا) فهي من بعض أجزاء الجواب ، أى
فاستغفروا لذنوبهم غير مصرين .

والجملة من قوله : ﴿ وهم يعلمون ﴾ قال الزمخشري : حال من فعل الإصرار ،
وحرف النفي منصب عليهما معاً ، والمعنى : وليسوا ممن يصصر على الذنوب ، وهم
عالون بقبحها ، وبالنهي عنها والوعيد عليها ، لأنه قد يعذر من لم يعلم قبح القبيح .
وأجاز أبو البقاء أن يكون (وهم يعلمون) حالاً من الضمير في (فاستغفروا) .
فإن أعربنا (ولم يصروا) جملة حالية من الضمير في (فاستغفروا) جاز أن يكون
(وهم يعلمون) حالاً منه أيضاً وإن كان (ولم يصروا) معطوفاً على (فاستغفروا)
كان ما قاله أبو البقاء بعيداً للفصل بين ذى الحال والحال بجملة .

البحر ٦٠:٣ ، الكشاف ٤١٦:١-٤١٧ ، العكبري ٨٤:١

١٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قِيَمًا
[٢:١٨]

ولم يجعل له عوجاً : الواو للعطف على أنزل .
أو للحال ، و (عوجاً) حال والتقدير : أنزل الكتاب غير مجعول له عوج قيمياً وهو
أولى من عطفه على (أنزل) لما فيه من الفصل بين بعض الصلة وبعض .

البيان ٩٩:٢

الأحسن أن ينتصب (قيمياً) بمضمر ، ولا يجعل حالاً من الكتاب ، لأن قوله :
(ولم يجعل) معطوف على (أنزل) فهو داخل في حيز الصلة ، فجاعله حالاً من

الكتاب فاصل بين ذى الحال والحال ببعض الصلة وإذا قلنا : إن الجملة المنفية
اعتراض فهو جائز .

وفصل يحمل الاعتراض بين الحال وصاحبها .
البحر ٥٩:٦-٩٦ ، الكشف ٧٠٢:٢ ، العكبري ٥٢:٢ ، المغني ٥٨٩:

هل يتقدم الحال على عامله الظرف

١ - وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ [١٣:٤٥]
في الكشف ٢٨٨:٤ : « فإن قلت : ما معنى (منه) في قوله : (جميعاً
منه) ؟ وما موقعه من الإعراب ؟ .

قلت : هي واقعة موقع الحال ، والمعنى : أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه ،
وحاصلة من عنده ، يعني أنه مكونها وموجدتها بقدرته وحكمته ، ثم سخرها
لخلقها .

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هي جميعاً منه .
وفي البحر ٤٥:٨ : « ولا يجوز هذان الوجهان إلا على مذهب الأخفش ، لأن
(جميعاً) إذ ذاك حال ، والعامل فيها معنوى ، وهو الجار والمجرور ، فهو نظير
زيد قائماً في الدار ، ولا يجوز على مذهب الجمهور » .

٢ - قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا [٤٨:٤٠]

في الكشف ١٧١:٤ : « قرئ (كلاً فيها) على التأكيد لاسم (إن)
والتنوين عوض عن المضاف إليه .. فإن قلت : هل يجوز أن يكون (كلاً)
حالاً قد عمل فيها (فيها) ؟ قلت : لا ، لأن الظرف لا يعمل في الحال
متقدمة ، كما يعمل في الظرف متقدماً ، تقول : كل يوم لك ثوب ، ولا
تقول قائماً في الدار زيد » .

في البحر ٤٦٩:٧ : « وهذا الذي منعه أجازته الأخفش ، إذا توسطت الحال ،
نحو زيد قائماً في الدار ، وزيد قائماً عندك وقال ابن مالك والقول المرصى

عندى أن (كلا) فى القراءة المذكورة منصوب على الضمير المرفوع المنوه فى (فيها) . و (فيها) هو العامل ، وقد تقدمت الحال عليه .

٣ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]

فى الكشف ٤: ١٤٤ : « قرئ بنصب (مطويات) على الحال ، على نظم السموات فى حكم الأرض ودخولها تحت القبضة » .

انتصب (جميعاً) على الحال ، والعامل فى الحال ما دل عليه (قبضته) ولا يجوز أن يعمل فيه (قبضته) سواء كان مصدرأ أو مقدارأ .

وقرئ (مطويات) بالنصب على الحال ، واستدل بهذه القراءة الأخفش على جواز : زيد قائماً فى الدار ، إذا أعرب (والسموات) مبتدأ ، ويمينه الخبر ، وتقدمت الحال على المجرور . ولا حجة ، إذ يكون (والسموات) معطوفاً على (والأرض) و (يمينه) متعلق بمطويات .

البحر ٧: ٤٤٠ ، العكبرى ٢: ١١٣

٤ - وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ [٨٢:١٧]

قرئ (شفاء ورحمة) بالنصب ويخرج النصب على الحال ، والخبر (للمؤمنين) والعامل فى الحال ما فى الجار والمجرور من معنى الفعل ... وتقديم الحال على العامل فيه من الظرف أو المجرور لا يجوز إلا عند الأخفش ، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعنى .

البحر ٦: ٧٤

٥ - وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢٢٨:٢]

عليهن : حال لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون (عليهن) الخبر و (للرجال) فى موضع الحال ، لأن العامل فى الحال إذ ذاك معنوى ، وقد تقدمت على جزئى الجملة ، ولا يجوز ذلك . ونظيره : قائماً فى الدار زيد ، وهو ممنوع فلو توسطت الحال وتأخر الخير ، نحو : زيد قائماً فى الدار فهذه مسألة الخلاف بيننا وبين أبى الحسن : هو يجيزها ، وغيره يمنعها . البحر ٢: ١٩١

الظرف حال

١ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٦٢:٢]

عند : يحتمل أن ينتصب على الحال ، والعامل محذوف ، أى كائنا عند ربهم .
البحر ١:٢٤٢ ، الجمل ١:٦٢

٢ - وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ [١١٠:٢]

عند : يجوز أن يكون حالا من ضمير (تجدوه) ، أى مدخراً معداً عند الله ،
والظرفية المكانية هنا ممتعة ، وإنما هى مجاز ، بمعنى القبل ، كما تقول : لك
عندى يد ، أو بمعنى : فى علم الله .
البحر ١:٣٤٩ ، العبرى ١:٣٢

٣ - مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٢٥٥:٢]

عند : قيل حال من ضمير (يشفع) فيكون التقدير : يشفع مستقراً عنده .
البحر ٢:٢٧٩

٤ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥:٣]

عند : متعلق بالاستقرار ، أو حال من جنات .
العبرى ١:٧١

٥ - وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً [٣٧:٣]

عندها : متعلق بالفعل ، أو حال من (رزقاً) .
العبرى ١:٧١

٦ - أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٩٩:٣]

عند : حال العامل فيها هو العامل فى (لهم) .
البحر ٣:١٤٨

٧ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٢٧:٦]

عند ربهم : حال من دار السلام ، أو ظرف للاستقرار فى (لهم) .

العبرى ١:١٤٥ ، الجمل ٢:٨٨

٨ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً [٥:٤٨]

عند : حال من فوز ، لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز ، لأنه

مصدر . العكبرى ١٢٥:٢

٩ - رَبِّ أَبِي لِيْ عِنْدَكَ يَتَىٰ فِي الْجَنَّةِ [١١:٦٦]

عندك : ظرف ، أو حال من (يتا) . العكبرى ١٤٠:٢ ، الجمل ٣٦٥:٤

١٠ - إِنْ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ [٣٤:٦٨]

عند : ظرف للاستقرار ، أو حال من جنات . العكبرى ١٤١:٢

١١ - وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ [١٥٤:٤]

فوقهم : متعلق بالفعل أو حال من الطور . العكبرى ١١١:١

١٢ - وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ [١٧١:٧]

فوقهم : حال مقدرة ، عاملها محذوف ، إذ كانت حالة التثاق لم تقارن الفوقية ،

لكنه صار فوقهم وقيل : ظرف لتتقنا بمعنى رفعنا البحر ٤١٩:٤

١٣ - أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ [٦:٥٠]

فوقهم : حال أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٢٦:٢ ، الجمل ١٨٥:٤

١٤ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ [١٩:٦٧]

فوقهم : ظرف لصافات ، أو حال . العكبرى ١٤٠:٢

١٥ - وَيُحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ [١٧:٦٩]

فوقهم : حال من العرش . الجمل ٣٩٠:٤

١٦ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

بين : ظرف لمسخر ، أو حال من الضمير المستكن فيه .

البحر ٤٦٨:١ ، العكبرى ٤٠:١

١٧ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ [٢٣٧:٢]

بينكم : متعلق بالفعل أو حال من الفضل العكبرى ٥٦:١

١٨ - وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [١٤٠:٣]

بين : ظرف ، أو حال من الهاء العكبرى ٨٤:١

١٩ - لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [٢٩:٤]

بينكم : ظرف ، أو حال من أموالكم . الجمل ٣٧٥:١

٢٠ - فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

بينهم : ظرف ، أو حال من (ما) أو من فاعل شجر . العكبرى ١٠٣:١

٢١ - فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ [١٤:٥]

بينهم : متعلق بالفعل ، أو حال من العداوة . العكبرى ١١٨:١

الجمل ٤٧٣:١

٢٢ - يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [١٢:٥٧]

بين : ظرف ، أو حال من (نورهم) . العكبرى ١٣٥:٢

٢٣ - وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٢١٣:٢]

معهم : حال من (الكتاب) ولا تعمل فيه (أنزل) إذ كان يلزم مشاركتهم له في الإنزال وهى حال مقدرة ، أى وأنزل الكتاب مصاحباً لهم ، وقت الإنزال لم يكن مصاحباً لهم ، لكنه انتهى إليهم . البحر ١٣٥:٢

٢٤ - قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٨١:٣]

معكم : حال ، أو متعلق بالشاهدين ، ويمتنع أن يكون خيراً ، لأن الفائدة به غير تامة . الجمل ٢٩٣:١

٢٥ - وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ [١٥٧:٧]

معه : يجوز أن يكون فى موضع حال مقدرة . البحر ٤٠٤:٤

الكشاف ١٦٦:٢

٢٦ - فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ [٨٣:٩]

مع : متعلق باقعدوا ، أو بمحذوف حال من فاعل (اقعدوا) . الجمل ٣٠١:٢

٢٧ - وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ [٢٥:٥٧]

معهم : حال مقدرة ، أى مقدراً صحبته لهم ، لأن الرسل منزلون هم والكتاب . البحر ٢٢٦:٨ ، الجمل ٢٨٩-٢٨٨:٤

٢٨ - لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ [١٨:٤٨]

تحت : ظرف للفعل ، أو حال من المفعول . البحر ٩٦:٨

٢٩ - وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٍ [٤:٤٣]

في أم الكتاب . لدينا : حالان صفتان تقدمتا . العكبرى ١١٨:٢ ،

الجمال ٧٤:٤

٣٠ - قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ [٣٤:٢٦]

حوله : حال العامل فيه محذوف ، وهو الحال في الحقيقة والناصب له .

الكشاف ٣١٠:٣ ، البحر ١٥:٧

٣٣١ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

هنالك : ظرف ، أو خبر ، أو حال . العكبرى ٥٥:٢

جعل الحال مفردة أولى من جعلها جملة

١ - وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ [٤٦:٥]

فيه هدى ونور : رفع بالظرف ، لأنه وقع حالاً ؛ فارتفع ما بعده به ارتفاع الفاعل بفعله .

البيان ٢٩٣:١

فهو من قبيل المفرد ، لا من قبيل الجملة ومتى دار الأمر بين أن يكون الحال مفرداً أو جملة كان تقدير المفرد أجود ، وعلى تقدير أنه جملة يكون ذلك من القليل ، لأنها جملة اسمية ، ولم تأت بالواو .

البحر ٤٩٩:٣ ،

العكبرى ١٢٠:١

٢ - أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ [٤٤:٥]

٣ - فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ [٧١:١١]

ومن وراء إسحاق يعقوب : مبتدأ وخبر ، والجملة حال ، وأجاز أبو علي أن يرتفع (يعقوب) بالظرف .

البحر ٢٤٤:٥ ،

جوز الوجهين في البيان ٢١:٢

٤ - وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ . فِيهَا فَاكِهَةٌ [١١:٥٥]

الأحسن أن يكون الجار والمجرور حالاً ، و (فاكهة) فاعل .

الجمال ٢٤٨:٤

٥ - إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

فيه : حال و (سكينه) فاعل مرفوع به . البحر ٢٦٢:٢

٦ - فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ [٩٧:٣]

فيه : حال . (آيات) فاعل للجار والمجرور ، نسبة الحالية إلى الظرف مجاز ، ولذلك قال أصحابنا : وما يعزى للظرف من خبرية وعمل فالأصح كونه لعامله .

البحر ٨:٣

الكون العام قد يراد به الخاص

١ - فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي [٤٠:٢٧]

انتصب (مستقراً) على الحال ، وعنده معمول له ، والظرف إذا وقع في موقع الحال كان العامل فيه واجب الحذف . فقال ابن عطية : وظهر العامل في الظرف من قوله : (مستقراً) وهذا هو المقدر دائماً في كل ظرف وقع في موقع الحال . وقال أبو البقاء : مستقراً : أى ثابتاً غير متقلقل ، وليس بمعنى الحضور المطلق ، إذ لو كان كذلك لم يذكر .

فأخذ في (مستقراً) أمراً زائداً على الاستقرار المطلق ، وهو كونه غير متقلقل ، حتى يكون مدلوله غير مدلول العندية ، وهو توجيه حسن لذكر العامل في الظرف الواقع حالاً . البحر ٧٧:٧ ، العكبري ٩٠:٢ ، الجمل ٣١٥:٣ ، الرضى

الكون الخاص لا يحذف

١ - رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ [١٩٤:٣]

في الكشف ٤٥٥:١ : « على رسلك : (على) هذه صلة للوعد ، كما في قولك : وعد الله الجنة على الطاعة ، والمعنى : ما وعدتنا على تصديق رسلك . ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف ، أى ما وعدتنا منزلاً على رسلك ، أو محمولاً على رسلك » .

ولا يجوز هذا ، لأن من قواعد النحويين أن الجار والمجرور ، والظرف متى كان العامل فيهما مقيداً فلا بد من ذكره ، ولا يحدث العامل إلا إذا كان كوناً مطلقاً ، وإذا كان العامل في الظرف مقيداً صار ناقصاً ، فلا يجوز أن يقع صلة ولا خبراً ، ولا صفة ، ولا حالاً .
البحر ١٤٢:٣

اجتماع الوصف مع الظرف

(أ) زيد قائم في الدار : يجوز جعل الوصف خبراً أو حالاً .
(ب) زيد في الدار قائماً : يترجح نصب الوصف عند سيبويه والكوفيين ، لتقدم الظرف .

(ج) زيد في الدار قائماً فيها : وفي الدار زيد ، قائماً فيها : إذا تكرر الظرف وجب النصب عند الكوفيين ، ويترجح النصب عند الكوفيين .

(د) فيك زيد راغب ، وريد راغب فيك : إذا كان الظرف غير مستقر فخبرية الاسم واجبة عند البصريين . انظر الإنصاف المسألة : ٣٣ ، شرح الكافية للرضي ١٨٨:١ ، الهمع ٢٤٣:١ ، سيبويه ٢٧:١ ، ٢٧٧-٢٧٨ ، التسهيل : ١١١
١ - وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا [١٠٨:١١]

في سيبويه ٢٧٨:١ : « ولو كانت التثنية تنصب لنصب في قولك : عليك ريد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به ، وإن قلت : قد جاء ﴿ وأما الذين سعدوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فهو مثل : ﴿ إن المتقين في جنات وعيون . آخذين ﴾ وفي آية أخرى : (فاكهين) » .

٢ - فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا [١٧:٥٩]
وفي البحر ٢٥٠:٨ : « قرأ عبد الله وريد بن علي والأعمش وابن أبي عتبة (خالدان) بالألف فجاز أن يكون خبر (أن) والظرف ملغى ، وإن كان قد أكد بقوله (فيها) وذلك جائز على مذهب سيبويه ومنع ذلك أهل الكوفة ، لأنه إذا أكد عندهم لا يلغى ويجوز أن يكون (في النار) خبر لأن ، و (خالدين) حر ثان فلا يكون فيه حجة على مذهب سيبويه ، وانظر الرضي ١٨٨:١ ،

ظروف الزمان لا تكون حالاً من الجثث

١ - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ [١٦٣:٤]

من بعده : فى موضع نصب متعلق بأوحينا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (النبیین) ، لأن ظروف الزمان لا تكون أحوالاً للجثث . العكبرى ١١٣:١

٢ - وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ [٦:٦]

من بعدهم : يتعلق بأنشأنا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (قرن) لأنه ظرف زمان . العكبرى ١٣١:١

٣ - قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٠٢:٥]

قال أبو البقاء : (من قبلكم) متعلق بسأَلَهَا ، ولا يجوز أن يكون صفة لقوم ، ولا حالاً ؛ لأن ظروف الزمان لا تكون حالاً للجثة ، ولا صفة ، ولا خبراً عنها . وهذا الذى ذكره صحيح فى ظرف الزمان المجرد من الوصف ، أما إذا وصف فذكروا أنه يكون خبراً ، تقول : نحن فى يوم طيب .

أما قيل ، وبعد فالحقيقة أنهما وصفان فى الأصل ، فإذا قلت : جاء زيد قبل عمرو فالمعنى : جاء زيد زماناً ، أى فى زمان متقدم على زمان مجيء عمرو ؛ ولذلك صح أن يقع صلة للموصول ، ولو لم يلحظ فيه الوصف (والذين من قبلكم) ولا يجوز : (والذين اليوم) . البحر ٣٢:٤ ، العكبرى ١٢٨:١

٤ - اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١:٢]

فى البحر ٩٣:١ : « (قبل) ظرف زمان » وأصلها وصف ناب عن موصوفه لزوماً ، فإذا قلت : قمت قبل زيد فالتقدير : قمت زماناً قبل قيام زيد ، فحذف هذا كله وناب عنه قبل زيد .

وقال فى ص ٩٥ : « وعلى قراءة الجمهور تكون صلة (الذين) قوله : (من قبلكم) وفى ذلك إشكال : لأن (الذين) أعيان و (من قبلكم) جار ومجرور ناقص ليس فى الإخبار به عن الأعيان فائدة فكذلك الوصف به إلا على

تأويله وتأويله : أنه يؤول إلى أن ظرف الزمان إذا وصف صح وقوعه خبراً ، نحو :
حس في يوم طيب . كذلك يقدر هذا والذين كانوا من زمان قبل زمانكم ، وهذا
نظير قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ .

٥ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [١٣:١٠]

من قبلكم : متعلق بأهلكنا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من القرون ، لأنه ظرف
زمان .

٦ - وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥]

قال أبو البقاء : (عما جاءك) في موضع الحال أي عادلاً عما جاءك .
وهذا ليس بجيد ؛ لأن (عن) حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجئة ؛
كما لا يصلح أن يكون خبراً ، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدى بكون مقيد لا يجوز حذفه .
البحر ٥٠٢:٣ ، العكبري ١٢١:١

صفة تقدمت فصارت حالاً

١ - مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ [١٠٢:٢]

في الآخرة : صفة تقدمت ، فتعرب حالاً .

٢ - لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ [١١٤:٢]

٣ - لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠:٢]

عليكم : صفة تقدمت ، فتعرب حالاً : ولا تتعلق بحجة ، لأنه مصدر .

البحر ٤٤١:١ ، العكبري ٣٨:١

٤ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا [١٩٦:٢]

منكم صفة تقدمت ، فأعربت حالاً ، ووهم أبو البقاء في جعله متعلقاً

بـ (مريضاً) .

٥ - وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢٢٨:٢]

عليهن : حال ، لأنها صفة تقدمت .

٦ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ [٢٨:٣]

من الله : صفة تقدمت ، فهي حال ، و (من) للتبعية .

البحر ٤٢٣:٢ ، العكبرى ٧٣:١

[٤١:٥]

٧ - فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً

العكبرى ١٢٠:١ ، الجمل ٤٩٠:١

من الله : حال من (شيئاً) .

[٣:٧]

٨ - وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

العكبرى ١٤٩:١ ، الجمل ١١٨:٢

من دونه : حال من أولياء .

[٦٤:١١]

٩ - وَيَاقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ

الكشاف ٤٠٨:٢ ، البحر ٢٣٩:٥

لكم : حال من آية .

[٦٨:١٢]

١٠ - مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

الجمل ٤٦١:٢

من الله : حال صفة تقدمت .

[١٨:٢٦]

١١ - وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمَرِكِ سِنِينَ

العكبرى ٨٧:٢ ، الجمل ٢٧٦:٣

من عمرك : حال من سنين .

[٥:٤٨]

١٢ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً

عند : حال من فوز ، لأنه صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز :

العكبرى ١٢٥:٢

لأنه مصدر .

[٧:٦٧]

١٣ - إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً

الجمل ٣٧٠:٤

لها : حال من (شهيقاً) .

[١٣:٧١]

١٤ - مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً

الجمل ٤٠٤:٤

لله : حال من (وقاراً) .

المحتمل لأن يكون صفة تقدمت

[١٢٤:٢]

١ - إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً

للناس : نعت نكرة تقدم ، ويحتمل أن يكون متعلقاً بجاعلك . البحر ٣٧٦:١

[٢٢٩:٢]

٢ - وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً

البحر ١٩٦:٢

الجار والمجرور متعلق بالفعل ، أو حال من (شيئاً) .

٣ - وَلَا يَيْحَسُنْ مِنْهُ شَيْئاً [٢٨٢:٢]

منه متعلق بالفعل أو حال من (شيئاً)
العكبرى ٦٦:١

٤ - رَبُّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً [٣٨:٣]

من لَدُنْكَ . حال من (ذرية) أو متعلق بالفعل .
البحر ٤٥٥:٢

٥ - وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً . [٣٧:٣]

عندها : متعلق بالفعل ، أو حال من (رزقاً) .
العكبرى ٧٤:١

٦ - قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ [١٣٧:٣]

من قبلكم : متعلق بخلت ، أو حال من (سنن) .
العكبرى ٨٣:١

٧ - يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ [١٥٤:٣]

لنا : الخبر . من الأمر : حال من شيء ، وأجاز أبو البقاء أن يكون من الأمر

الخبر ، و (لنا) تبين .
البحر ٨٨:٣ ، العكبرى ٨٧:١

٨ - إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً [١٠:٤]

في بطونهم : حال من (ناراً) أو متعلق بالفعل .
البحر ١٧٩:٣

٩ - أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا [١٥:٤]

لهن : متعلق بالفعل ، أو حال من (سبيلاً) .
العكبرى ٩٥:١

١٠ - وَيُوتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً [٤٠:٤]

من لدنه : متعلق بالفعل ، أو حال من (أجراً) .

العكبرى ١٠١:١ ، الجمل ٣٨٢:١

١١ - وَلَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا [١٤١:٤]

على المؤمنين : متعلق بجعل ، أو حال من (سبيلاً) .
العكبرى ١١١:١

١٢ - قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ [١٥:٥]

من الله : متعلق بالفعل ، أو حال من (نور) .
العكبرى ١١٨:١

١٣ - قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١٧:٥]

من الله : متعلق بيملك ، أو حال من (شيئاً) .

العكبرى ١١٨:١ ، الجمل ٤٧٤:١

١٤ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [١٣٦:٦]
مما ذرأ : يتعلق بجعلوا ، أو حال من (نصيباً) .

العكبرى ١٤٥:١ ، الجمل ٩٢:٢

١٥ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ [١٥٩:٦]
منهم : خبر (ليس) . في شيء : متعلق بالاستقرار الذى تعلق به (منهم) .
ويجوز أن يكون (في شيء) هو الخير و (منهم) حال لأنها صفة تقدمت .

الجمل ١١٤:٢

١٦ - وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً [٦٩:٧]

في الخلق : حال من بسطة ، أو متعلق بالفعل .

١٧ - قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ [٧١:٧]

من ربكم : حال من (رجس) أو متعلق بالفعل .

١٨ - قُلْ لَا أُمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا [١٨٨:٧]

لنفسى : متعلق بالفعل ، أو صفة تقدمت .

١٩ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً [١٠٣:٩]

من أموالهم : متعلق بالفعل ، أو حال من صدقة .

العكبرى ١١:٢ ، الجمل ٢١٠:٢

٢٠ - فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ [١٢٢:٩]

منهم : صفة لفرقه ، أو حال من طائفة .

٢١ - لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [٤٤:١٥]

منهم : حال من الضمير في الظرف (لكل باب) ويجوز أن يكون حالاً من (جزء) صفة تقدمت ، ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (مقسوم) ، لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله .

العكبرى ٤٠:٢ ، الجمل ٥٣٩:٢

٢٢ - رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [١١:٦٦]

عندك : ظرف ، أو حال من (بيتاً) .

العكبرى ١٤٠:٢ ، الجمل ٣٦٥:٤

تقدير حال يدل عليها المعنى

١ - قَوِّلَ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ [٧٩:٢]

لا بد من تقدير حال محذوفة يدل عليها ما بعدها . أى محرفاً ونحوه ، لقوله بعد : ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ ، إذ لا إنكار على من يياشر الكتاب بيده إلا إذا وضعه في غير موضعه .
البحر ١: ٢٧٧

٢ - وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ [٨٤:٢]

فيه حذف حال يدل عليها قوله بعد : ﴿ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ ﴾ والتقدير : ولا تخرجون أنفسكم من دياركم متظاهرين عليهم بالإثم والعدوان .
الجمال ١: ٧٤

٣ - قَدْ تَرَى ثَقْلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتَوَلَّيْتُكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا [١٤٤:٢]

في الأول حال محذوفة دلت عليها الثانية ، والتقدير : قد نرى ثقلب وجهك في السماء طالباً قبله غير التي أنت عليها .
البحر ١: ٤٢٨

٤ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨:٧]

في الكلام حال محذوفة أى يخرج نباته وافياً حسناً ، وحذفت لفهم المعنى ، ولدلالة ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ ﴾ عليها ، ولقابلتها بقوله : ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا ﴾ .
البحر ٤: ٣١٨

٥ - يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُنْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [٥٩:١٦]

في الكلام حال محذوفة دل عليها المعنى ، والتقدير : مفكراً أو مدبراً .

البحر ٥: ٥٠٤ ، المعبرى ٢: ٤٤

وانظر حذف القول

حذف عامل الحال

١ - فَإِنْ جِئْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا [٢٣٩:٢]

فرجالاً : حال عاملها محذوف ، أى فصلوا رجالاً ، ويحس أن يقدر من لفظ الأول أى فحافظوا عليها رجالاً .

البحر ٢: ٢٤٣

٢ - أَيُحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ

[٤، ٣: ٧٥]

قادرين حال من الضمير الذى فى الفعل المقدر ، أى نجمعها .

البحر ٨: ٣٨٥ ، العكبرى ٢: ١٤٥

٣ - قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ

[١٨: ٣٧]

وأنتم داخرون : حال عاملها محذوف ، تقديره : نعم تبعثون .

البحر ٧: ٣٥٥

حال من محذوف

١ - قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

[٩٧: ٢]

مصدقاً : حال من الضمير المنصوب فى (نزله) إن عاد على القرآن . وإن عاد على جبريل فإنه يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون حالاً من المجرور المحذوف لفهم المعنى ، لأن المعنى : فإن الله نزل جبريل بالقرآن مصدقاً .

والثانى : أن يكون حالاً من جبريل .

البحر ١: ٣٢٠ ، العكبرى ١: ٣٠

٢ - وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا

[٦: ٦]

مذراً : حال على حذف مضاف ، أى مطر السماء ، وقيل : السماء : المطر

أو السحاب .

البحر ٤: ٧٦ - ٧٧ ، العكبرى ١: ١٣١

٣ - فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . مُبِينٌ إِلَيْهِ

[٣١، ٣٠: ٣٠]

مبين : حال من الضمير فى (الزموا) الناصب لفطرة الله أو من الناس .

البحر ٧: ١٧١ - ١٧٢ ، العكبرى ٢: ٩٧

٤ - أُيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَاتُهُ
[٤٤:٣:٧٥]

قادرين : حال من الضمير في الفعل المقدر ، وهو نجمعها .

البحر ٣٨٥:٨ ، العكبرى ١٤٥:٢

٥ - أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ [٣٦:٢١]
الظاهر أن جملة (وهم بذكر الرحمن) حال من الضمير في (يقولون)
المحذوف ، وقال الزمخشري في موضع الحال : أى يتخذونك هزواً ، وهم على حال
هى أصل الهزء والسخرية ، وهى الكفر بالله ، فجعل عاملها (يتخذونك) المحذوفة .
البحر ٣١٢:٦ ، الكشاف ١١٧:٣

٦ - وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣:٢]

بكفرهم حال من محذوف ، أى مختلطاً بكفرهم .
العكبرى ٢٩:١

حال من عائد الموصول المحذوف

١ - أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً [٦١:١٧]

طيناً : حال من الهاء المحذوفة من (خلقت) قاله الزجاج والحوافى .
وقال الزمخشري : إما من الموصول والعامل فيه أسجد ، أو من الراجع إليه
من الصلة ، والمعنى على الأول : أسجد له وهو طين ، أى أصله طين ، وعلى
الثانى : أسجد لمن كان فى وقت خلقه طيناً .

البحر ٥٧:٦ ، العكبرى ٤٩:٣ ، الكشاف ٦٧٧-٦٧٦:٢

٢ - ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً [١١:٧٤]

الظاهر انتصاب (وحيداً) على الحال من الضمير المحذوف العائد على (من)
أى خلقته منفرداً ذليلاً قليلاً . وقيل : حال من ضمير النصب فى (ذرنى) أو
حال من تاء (خلقت) وحدى .
البحر ٣٧٣:٨

العكبرى ١٤٤:٢

أمالى الشجرى ١٨:١

حال من العائد المحذوف .

٣ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً [١٦٨:٢]

(من) تبعيضية ، والجار والمجرور فى موضع المفعول ، نحو : أكلت من الرغيف ، وحللاً : حال من ضمير الصلة ، ويعد جعله نعتاً لمحذوف أى شيئاً حللاً ، لأن الصفة ليست خاصة .
البحر ١: ٤٧٨

٤ - وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا [١٣٩:٦]

قرىء (خالصاً) حال من الضمير الذى تضمنته الصلة ، أو من (ما) على مذهب أبى الحسن .
البحر ٤: ٢٣١ ، العكبرى ١: ٢٤٣

٥ - بَغِيًّا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢]
من عباده : حال من الضمير المحذوف ، أى يشاءه من عباده .

البحر ١: ٣٠٦

٦ - وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا [٨٨:٥]

٧ - فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [٦٩:٨]

نصب على الحال من (ما) .

٨ - فَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا [١١٤:١٦]

٩ - فَمَنْ غَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [١٧٨:٢]
بإحسان : متعلق بأداء ، أو صفة لمصدر ، وكذلك (بالمعروف) ويجوز أن يكون حالاً من الهاء ، أى فعلية اتباعه عادلاً محسناً ، والعامل معنى الاستقرار .
العكبرى ١: ٤٤

١٠ - فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ [٢٤٠:٢]

من معروف : حال من الضمير المحذوف فى (فعلن) .
البحر ٢: ٢٤٦

١١ - فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [١٧٠:٣]

من فضله : حال من العائد المحذوف .
العكبرى ١: ٨٨ ، البحر ٣: ١١٤

١٢ - وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ نَفَائِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤]

من نفائكم : حال من الضمير المحذوف فى (ملكت) .

البحر ٣: ٢٢١ ، العكبرى ١: ٩٨

١٣ - يَبِينُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ [١٥:٥]

من الكتاب : حال من الهاء المحذوفة في (تخفون) العكبرى ١١٨:١
الجمال ٤٧٣:١

١٤ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [٤١:٨]

من شيء : حال من العائد المحذوف ، تقديره : قليلاً أو كثيراً .

العكبرى ٤:٢

١٥ - الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [٥٦:٨]

منهم : حال من العائد المحذوف .

١٦ - أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ [١٨:١٠]

في السموات : حال من العائد المحذوف في (يعلم) . الجملة ٢٣٤:٢

١٧ - أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [٤١:٢٥]

رسولاً : حال من العائد المحذوف .

أمالى الشجرى ١٨:١

حال من اسم الموصول أو من عائده المحذوف

١ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [١٥٩:٢]

من البينات : حال من (ما) أو من العائد المحذوف .

البحر ٤٥٨:١ ، العكبرى ٣٩:١

٢ - وَمَا أَنزَلْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ [٢٣١:٢]

من الكتاب : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . البحر ٢٠٩:٢

٣ - وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَبَائِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ [٢٥:٤]

من قبياتكم : حال من الضمير المحذوف في (ملكت) .

البحر ٢٢١:٣ ، العكبرى ٩٨:١

٤ - وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٣٧:٤]

من فضله : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . العكبرى ١٠٠:١

٥ - وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ [٤:٥]

من الجوارح : حال من الهاء المحذوفة ، أو من (ما)

العبرى ١١٥:١ ، الجمل ٤٦٣:١

٦ - يَبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ [١٥:٥]

من الكتاب : حال من الهاء المحذوفة فى (تخفون) .

العبرى ١١٨:١ ، الجمل ٤٧٣:١

٧ - بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥]

من كتاب الله : حال من الضمير المحذوف ، أو من (ما) .

العبرى ١٢٠:١

٨ - ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٨٨:٦]

من عباده : حال من (من) أو من العائد المحذوف .

العبرى ١٤٠:١

٩ - وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١٠٨:٦]

من دون الله : حال من (الذين) أو من العائد إليها .

العبرى ١٤٣:١

١٠ - وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [٤١:٨]

من شىء : حال من العائد المحذوف تقديره : قليلاً أو كثيراً .

العبرى ٤:٢

١١ - الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [٥٦:٨]

منهم : حال من العائد المحذوف .

العبرى ٥:٢

١٢ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ [٦٠:٨]

من قوة : حال من ﴿ ما ﴾ أو من العائد المحذوف فى (استطعتم) .

العبرى ٥:٢ ، الجمل ٢٤٩:٢

١٣ - أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ [١٨:١٠]

فى السموات : حال من العائد المحذوف فى (يعلم) .

الجمل ٣٣٤:٢

١٤ - لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا [٣٥:٥٠]

فيها : حال من (ما) أو من العائد المحذوف .

العبرى ١٢٧:٢ ،

الجمل ١٣٩:٤

١٥ - وَآمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ [٤١:٢]

مصدقاً : حال من عائد (ما) أو من (ما) .
البحر ١٧٧:١
ولا يتمتع تقديمها لأن حرف الجر زائد .

١٦ - وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا [٨٨:٥]

حلالاً : حال من (ما) أو من العائد المحذوف . . العكبرى ١٢٤:١ ، ١٢٥

١٧ - فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [٦٩:٨]

حلالاً : حال من (ما) أو من العائد المحذوف .
البحر ٥٢٠:٤

١٨ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٨٣:٤]

منهم : حال من الذين ، أو من الضمير في الفعل .
العكبرى ١٠٥:١

١٩ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ [٩٥:٤]

من المؤمنين : حال صاحبها (القاعدون) وعاملها (يستوى) ويجوز أن يكون
حالاً من الضمير في (القاعدون) فيكون عاملها اسم الفاعل ، لأن (أل)
موصولة .
العكبرى ١٠٧:١ ، الجمل ٤١٤:١

٢٠ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ [٩٨:٤]

من الرجال : حال من ضمير الوصف ، أو من نفس (المستضعفين) .

العكبرى ١٠٧:١

حال من اسم الموصول أو من عائده المذكور

١ - لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا [٤١:٥]

من الذين : حال من ضمير (يسارعون) أو من (ما) . العكبرى ١٢٠:١

٢ - لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

[٥٧:٥]

من الذين . حال من (الذين) الأولى ، أو من فاعل (اتخذوا) .

العكبرى ١٢٢:١

٣ - لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٧٨:٥]

من بنى إسرائيل : حال من الذين ، أو من فاعل (كفروا) .

العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٤:١

٤ - اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [١٠٦:٦]

من ربك : حال من الضمير المرفوع في (أوحى) أو حال من (ما) .

العكبرى ١٤٣:١ ، الجمل ٧٣:٢

٥ - وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ [١٥١:٦]

منها : حال من ضمير الفاعل .

العكبرى ١٤٧:١

٦ - وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ [٤٣:٧]

من غل : حال من (ما) .

العكبرى ١٥٢:١

٧ - وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ [٢١:١٢]

من مصر : حال من الذى ، أو من الضمير في (اشتراه) فيتعلق بمحذوف .

العكبرى ٢٧:٢

٨ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ [١٠:١٣]

منكم : حال من ضمير (سواء) ويضعف أن يكون حالاً من الضمير في

(أسر) لوجهين :

(أ) تقدم ما في الصلة على الموصول ، أو الصفة على الموصوف .

(ب) تقدم الخبر على (منكم) وحقه أن يقع بعده .

العكبرى ٣٣:٢

٩ - لِيَعْفَرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ [٧٣:٢٠]

من السحر : حال من (ما) أو من الهاء .

العكبرى ٦٥:٢

١٠ - وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ [٢٦:٣٣]

من أهل الكتاب : حال من ضمير الفاعل من (ظاهروهم) .

العكبرى ١٠٠:٢

١١ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ . ثَانِي

عُطْفِهِ [٩، ٨: ٢٢]

ثاني عطفه : حال من الضمير المستكن في يجادل .

البحر ٣٥٤:٦

العكبرى ٧٣:٢ ، البيان ١٧٠:٢

١٢ - وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ [٢٣٥:٢]

من خطبة حال من الضمير المجرور في (به) عاملها (عرستم) أو حال من (ما) فعاملها الاستقرار .
العكبري ٥٥:١

١٣ - وَمَنْ يُؤْلَهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ [١٦:٨]

متحرفاً : متحيزاً : حالاً من الضمير في (يؤلهم) العائد على (من) .

البحر ٤٧٥:٤

١٤ - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

بينهم : حال من ضمير (ما) أو من فاعل (شجر) .

العكبري ١٠٣:١

١٥ - وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ [٤٨:٥]

من الحق : حال من ضمير (جاءك) أو من (ما) .

العكبري ١٢١:١ ، الجمل ٤٩٥:١

١٦ - لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٥٧:٥]

من الذين : حال من الذين الأولى ، أو من فاعل اتخذوا .

العكبري ١٢٢:١

حال من اسم الموصول

أو من الضمير المستقر في الظرف

١ - فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مِمَّا عَلَى الْمُخَصَّنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٢٥:٤]

من العذاب : حال من الضمير المستقر في صلة (ما) .

البحر ٢٢٤:٣ ، العكبري ٩٨:١

٢ - مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ [٤٦:٥]

من التوراة : حال من (ما) أو من الضمير في الظرف . العكبري ١٢٠:١

٣ - فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ [٦٤:٧]

فى الفلك : حال من (الذين) أو من الضمير المرفوع فى (معه)

العبرى ١٥٤١ ، الجمل ١٥٣٠٢

٤ - إني ندرت لك ما فى بطني مُحَرَّرًا [٣٥:٣]

محَرَّرًا : حال من (ما) أو من الضمير فى (استقر) . البحر ٤٣٧:٢

العبرى ٧٣:١

٥ - وَلَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ [٢٧:٣١]

من شجرة : تبين لما ، وهو فى موضع الحال من الضمير الذى فى الجار والمجرور والمتنقل من العامل فيه ، وتقديره : ولو أن الذى استقر فى الأرض كائناً من شجرة . البحر ١٩٠:٧ ، العبرى ٩٨:١

٦ - إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَى مِنَ التَّوْرَةِ [٦١:٦١]

من التوراة : حال من الضمير فى (بين) .

العبرى ١٣٧:٢

ألفاظ العدد

١ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ [٥٨:٧]

فى الكشف ٤٨٩:٤ : « قرأ ابن أبى عبله (ثلاثة وخمسة) بالنصب على الحال بإضمار يتناجون ؛ لأن (نجوى) يدل عليه ، أو على تأويل (نجوى) بمتناجين ، ونصبها من المستكن فيه . » البحر ٢٣٥:٨

٢ - إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بَوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى فُرَادَى [٤٦:٣٤]

مِثْلَى : حال . البحر ٢٩١:٧ ، الجمل ٤٧٦:٣

٣ - فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَى ثَلَاثِ زُرْبَاعٍ [٣:٤]

إن أعربنا (ما) مفعولاً به فمِثْلَى حال منها . وقال أبو البقاء حال من النساء ، وقال ابن عطية : بدل من (ما) وهما إعرابان ضعيفان . أما الأول فلأن المحدث عنه هو ما طاب ، ومن النساء جاء على سبيل التبيين ، وليس محدثاً عنه ، فلا يكون الحال منه . وأما الثانى فلأن البدل على بية تكرار العامل ، فيلزم من ذلك أن يباشرها العامل ، وأيضاً فإنه قال إنها بكرة وصفة ، وما كان كذلك فإن وقع

بعد نكرة كان صفة لها وبعد المعرفة حالاً منها . البحر ١٦٣:٣ ،

العكبرى ٩٣:١

٤ - إِذْ أُخْرِجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنِ

[٤٠:٩]

ثانى : حال ، أى أحد اثنين .

البحر ٤٣:٥

ألفاظ الزمن

وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ

[١٨:٣٤]

الجمال ٤٦٥:٣

ليالى وأياماً : منصوبان على الحال .

الجملة القسمية حال

١ - قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ

[١٣٤:٧]

لَكَ

لئن كشفت : جواب قسم محذوف فى موضع الحال من (قالوا) أى قالوا ذلك مقسمين لئن كشفت ، أو لقسم محذوف معطوف ، أى وأقسموا لئن

البحر ٣٧٤:٤

كشفت .

الحال جملة شرطية مقترنة بالواو

١ - وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [١٦٤:٣]

وإن كانوا من قبل .. جملة حالية من مفعول (يعلمهم) والعامل الفعل .

البحر ١٠٥:٣

٢ - كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا تَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً

[٨:٩]

البحر ١٣:٥

الظاهر أن الواو للحال .

٣ - يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ

في الكشف ٤: ١٣٨ « (وإن كنت) محلها النصب على الحال ، كأنه قال فرطت وأنا ساخر ، أى فرطت في حال سخرتي »
ويظهر أنه استئناف إخبار عن نفسه بما كان عليه في حال الدنيا .

البحر ٧: ٤٣٥

٤ - وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ [٣٨: ١١]
وكلما مر .. جملة حالية .
البحر ٥: ٢٢٢

(لولا) الاستقصائية بمعنى (إن) نحو : أعطوا السائل ولو جاء على فرس ، تدل أن المراد وجود الفعل في كل حال ، حتى في هذه الحال التي لا تناسب الفعل ، ولا يجوز حذف هذه الواو .
البحر ١: ٤٨١
انظر آيات لو هذه في القسم الأول الجزء الثاني ص ٦٦٧-٢٧٢ .

الحال جملة شرطية من غير الواو

١ - فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ [١٧٦: ٧]
في الكشف ٢: ١٧٨ : « فإن قلت : ما محل الجملة الشرطية ؟ قلت : النصب على الحال ، كأنه قيل : كمثل الكلب ذليل دائماً لاهثاً في الحالين » .
وفي البحر ٤: ٤٢٤ : « وقال بعض شراح كتاب (المصباح) وأما الشرطية فلا تكاد تقع بتمامها موضع الحال ، فلا يقال : جاءني زيد إن يسأل يعط على الحال ، بل لو أريد ذلك لجعلت الجملة الشرطية خبراً عن ضمير ما أريد الحال عنه ، نحو : جاء زيد هو إن يسأل يعط ، فيكون الواقع موقع الحال هو الجملة الاسمية ، لا الشرطية . نعم قد أوقعوا الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الحال ، ولكن بعد ما أخرجوها عن حقيقة الشرط ، وتلك

الجملة لم تخل من أن يعطف عليها ما يناقضها أو لم يعطف ، والأول ترك الواو مستمر فيه ، نحو : أتيتك إن أتيتني وإن لم تأتني ، إذ لا يخفى أن التقيضين من الشرطين في مثل هذا الموضع لا يقيان على معنى الشرط ، بل يتحولان إلى معنى التسوية ، كالاستفهامين المتناقضين في قوله : ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ .

أما الثاني فلا بد فيه من الواو ، نحو : أتيتك وإن لم تأتني ؛ ولو ترك الواو لالتبس بالشرط حقيقة ، فقوله : ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ ﴾ من قبيل الأول ، لأن الحمل عليه والترك نقيضان .

وانظر الشحتي ١٢٧:٢، ١٢٨،

٢ - يَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]

إن لبثتم .. حال عاملها محذوف ، أى حال كونهم قائلين في السر إن لبثتم .

الجمل ١١١:٣

٣ - سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا [٥٦:٤]

كلما نضجت : جملة فيها معنى الشرط حالية (نصليهم) . البحر ٢٧٤:٣

الحال من المنادى

١ - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ [٢٦:٣]

تؤتى : خبر مبتدأ محذوف ، أى أنت تؤتى وقيل : الجملة حال من المنادى

وانتصاب الحال عن المنادى مختلف فيه .

العكبرى ٧٣:١

الجمل ٢٥٧:١ الصحيح جوازه .

وفى الإنصاف المسألة (٤٥) حكى أبو بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد

أنه قال : قلت لأبي عثمان المازني : ما أنكرت من الحال للمدعو ؟ قال : لم

أنكر منه شيئاً ، إلا أن العرب لم تدع على شريطة ، فإنهم لا يقولون : يا زيد

راكباً ، أى تدعوك فى هذه الحالة ، وتمسك عن دعائك ماشياً ، لأنه إذا قال : يا زيد

فقد وقع الدعاء على كل حال . قلت : فإن احتاج إليه راكباً ولم يحتج إليه فى

غير هذه الحالة ، فقال : أَلست تقول يا زيد دعاء حقاً ، فقلت بلى ، فقال
 علام تحمل المصدر ؟ قلت لأن قولي يا زيد كقولي . أدعو زيداً ، فكأنى
 قلت : أدعو دعاء حقاً ، فقال : لا أرى بأساً بأن تقول على هذا : يا زيد راكباً ،
 فلزم القياس . قال أبو العباس : وجدت أنا تصديقاً لهذا قول النابغة :
 قالت بنو عامر خالو بني أسد يا يؤس للجهل ضرار الأقوام

هل تقع جملة الترجى حالاً ؟

- ١ - فاقْصِصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [١٧٦:٧]
 جملة الترجى حال من ضمير المخاطب ، و مفعول له ، أى فاقصص القصص
 راجياً لتفكيرهم ، أو رجاء لتفكيرهم .
 الجمل ٢٠٩:٢
- ٢ - وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٧٧:٢٢]
 جملة الترجى فى محل نصب على الحال من الواو فى (اركعوا) وما عطف
 عليه ، أى افعلوا هذه الأمور حال كونكم راجين الفلاح . الجمل ١٨٣:٣
- ٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [٤٥:٣٦]
 جملة الترجى إما حال من الواو فى (اتقوا) أو علة له ، أى راجين أن
 ترحموا ، أو كى ترحموا .
 الجمل ٥١٢:٣

حذف الرابط

- ١ - مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ [٨:٥٤]
 يقول الكافرون : حال من الضمير فى (مهطعين) . العبرى ١٣١:٢
 والرابط محذوف ، أى منهم .
 الجمل ٢٣٨:٤
- ٢ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ [٢٣٦:٢]
 على الموسع قدره : .تحتمل أن تكون حالية ، صاحبها الواو فى

(متعوهن) ، ورابطها محذوف تقديره : منكم ، وقيل : أل ثابت عن الضمير .

البحر ٢: ٢٣٤ ، العكبرى ١: ٥٥

٣ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ .

[٣٣:٢١]

كل في فلك يسبحون : حال من الشمس والقمر ، لأن الليل والنهار لا يتصفان بأنهما يجريان في فلك فهو كقولك : رأيت زيداً وهنداً متبرجة .

البحر ٦: ٣١٠

وفى النهر : ٣٠٨ : « كل الذى حذف مضافه : يجوز أن يعود الضمير إليه مفرداً ، كقوله تعالى : ﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ ويجوز أن يعود عليه جمعاً ﴿ وكل كانوا ظالمين ﴾ وجاء هنا بضمير الجمع ﴿ يسبحون ﴾ رعيّاً للفواصل ، وكنى بالسبح عن الجريان ، وجاء الضمير مجموعاً ، وإن كان عائداً على الشمس والقمر باعتبار أوقات مطالعتهما ، لكثرة المطالع » .

الرابط بالاسم الظاهر

١ - وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ [١١٥:٦]

لا مبدل لكلماته : حالية من فاعل (تمت) والرباط الاسم الظاهر . الجمل

٨٠:٢

٢ - كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ [٤١:٢٩]

وإن أوهن البيوت ... جملة حالية الجمل ٣: ٣٧٥

حال أو تمييز

١ - مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا [٢٦:٢]

المختار أن يكون (مثلاً) تمييزاً عند البصريين ، أى من مثل ، وقيل : حال من اسم الإشارة ، أى متمثلاً به .

البحر ١: ١٢٥

٢ - وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا [١١٥:٦]

أعرب الحوفى والزمخشري وابن عطية وأبو البقاء صدقاً وعدلاً مصدرين
فى موضع الحال ، والطبرى تمييزاً ، وجوره أبو البقاء ، وزاد مفعولاً لأجله .
البحر ٢٠٩:٤ ، العكبرى ٤٤:١ ، الكشاف ٦٠:٢

٣ - فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]

انتصب (أربعين) على الحال ، وقال ابن عطية : يصح أن أربعين ظرفاً من
حيث هى عدد أزمنة ، وقيل : مفعول به لثم ، لأن معناه : بلغ .

والذى يظهر لى أنه تمييز محول عن الفاعل ، وأصله : فتَمَّ أربعون مِيقَاتِ
ربه ، أى كملت ، ثم أسند التمام لمِيقَاتِ ، وانتصب (أربعون) على التمييز .
البحر ٤٨٠:٤ ، ٤٨١ ، العكبرى ١٥٨:١

٤ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا [٢٤:٤٦]

فى الكشاف ٣٠٧:٤ : « (فلما رأوه) فى الضمير وجهان :

(أ) أن يرجع إلى (ما تعدنا) .

(ب) وأن يكون مبهماً قد وضع أمره بقوله : (عارضاً) إما تمييزاً وإما
حالاً ، وهذا الوجه أعرب وأفصح » .

وهذا الذى ذكره أنه أعرب وأفصح ليس جارياً على ما ذكره النحاة ، لأن
المبهم الذى يفسره ويوضحه التمييز لا يكون إلا فى باب (رب) وفى باب
نعم وبئس على مذهب البصريين ، وأما أن الحال يوضح المبهم ويفسره فلا
نعلم أحداً ذهب إليه ، وقد حصر النحاة المضمرة الذى يفسره ما بعده فلم
يذكروا فيه مفعول (رأى) إذا كان ضميراً ، ولا أن الحال يفسر الضمير
البحر ٦٤:٨ ويوضحه .

٥ - إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبَرِ . نَذِيرًا لِلْبَشَرِ [٣٦:٣٥:٧٤]

فى معانى القرآن للفراء ٢٠٥:٣ : « نذيراً : نصبه على أن تجعل النذير
إنذاراً » .

وفى الكشاف ٦٥٣:٤ : « (نذيراً) تمييز من إحدى ، على معنى : إنها
لإحدى الدواهي إنذاراً ، كما تقول : هى إحدى النساء عفاً ، وقيل : هى حال ،

وقيل : هو متصل بأول السورة ، يعنى قم نذيراً .
 وفي البيان ٤٧٤:٢-٤٧٥ نذيراً : منصوب من خمسة أوجه :
 الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، أى إنذاراً للبشر .
 الثانى : منصوب على الحال من (إحدى الكبر) .
 الثالث : منصوب على الحال من الضمير فى (قم) .
 الرابع : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، أى صيرها الله نذيراً ، أى ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .
 الخامس : أن يكون منصوباً بتقدير : أعنى .

البحر ٣٩٤:٨ ،

العكبرى ١٤٦:٢

٦ - فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٢:٤١]

أى صنعهن وأوجدهن ، وعلى هذا انتصب سبع سموات على الحال ، وقال الحوفى : مفعول ثان ، كأنه ضمن (قضاهن) معنى (صيرهن) .
 قال الزمخشري : ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسراً بسبع سموات على التمييز ومعنى قوله : مبهماً ، ليس عائداً على السماء .
 البحر ٤٨٨:٧ ،
 الكشف ١٩٠:٤

حال أو صفة

١ - قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٠:١٩]
 سويًّا : حال من ضمير المتكلم ، أى لا تكلم فى حال صحتك ليس بك خرس ولا علة .

وعن ابن عباس : سويًّا عائد على الليالى ، أى كاملات مستويات ، فتكون صفة لثلاث .
 البحر ١٧٦:٦

٢ - لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ . مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ [٣٤:٥١]
 مسومة : نعت لحجارة ، أو حال من الضمير فى الجار .

العكبرى ١٢٩:٢

٣ - ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ [٥:٩٥]

أسفل : حال من المفعول ، ويجوز أن يكون نعتاً لمكان محذوف .
العكبرى ١٥٦:٢

٤ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ [٦١:٢]

بغير الحق : حال من ضمير (يقتلون) أو نعت لمحذوف ، أى قتلاً بغير الحق .
البحر ٢٣٧:١

حال أو مفعول لأجله

١ - وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَّا بِالسِّنِّتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ [٤٦:٤]

غير مسمع : حال من ضمير (واسمع) . لِيَّا و طعنًا : مفعول لأجله ،
وقيل : مصدران فى موضع الحال ، أى لاوين وطاعنين . البحر ٢٦٤:٣ ،
العكبرى ١٠٢:١

٢ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٧]

على علم : حال . هدى ورحمة : حالان أو مفعول لأجله .
البحر ٣٠٦:٤ ، العكبرى ١٥٣:١

٣ - وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [٥٦:٧]

مصدران فى موضع الحال ، أو مفعولاً لأجله . البحر ٣١٢:٤

٤ - وَزُيِّنَّا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ [٨٩:١٦]

تبيناً : حال ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله . البحر ٥٢٨:٥

٥ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [١:٧٧]

عرفاً : مفعول له ، أى أرسلن للإحسان والمعروف ، أو متتابعة ، تشبيهاً
بعرف الفرس فى تتابع شعره ، وانتصابه على الحال .

البحر ٤٠٤:٨ ، العكبرى ١٤٧:٢

وفى إعراب ابن هشام: « علام انتصب عرفاً ؟ »

الجواب : إن كانت المرسلات الملائكة ، والعرف : المعروف فعرفاً إما مفعول لأجله ، أو منصوب على نزع الخافض ، وهو الباء ، والتقدير : أقسم بالملائكة المرسلة للمعروف ، أو بالمعروف وإن كانت المرسلات الأرواح أو الملائكة وعرفاً بمعنى متابعة .
فالنصب على الحال .

- ٦ - وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا [٦:٤]
مصدران في موضع الحال ، أو مفعول لأجله ، أى لإسرافكم ومبادرتكم .
البحر ١٧٢:٣ ، العكبرى ٩٣:١
٧ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .

- [١٠:٤]
ظُلْمًا : مصدر في موضع الحال ، أو مفعول لأجله . البحر ١٧٨:٣
٨ - الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْتُونَهَا عَوَجًا [٤٥:٧]
عوجاً : حال ، أى معوجة ، وإن كان يحتمل المفعولية وأن المعنى على التعليل ، أى لأجل العوج .
٩ - أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا [١١٥:٢٣]
عبثاً : حال أو مفعول لأجله .
البحر ٤٢٤:٦

القراءات

زيادة (من) فى الحال

١ - قالوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]
فى المحتسب ١١٩:٢-١٢٠ : « ومن ذلك قراءة زيد بن ثابت ...
(نتخذ) بضم النون .

قال أبو الفتح : أما إذا ضمنت النون فإن قوله : (من أولياء) فى موضع الحال ، أى ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك أولياء ، ودخلت (من) زائدة لمكان النفي ، كقولك : اتخذت زيداً وكليلاً ، فإن نفيت قلت : ما اتخذت زيداً من وكيل ، وكذلك : أعطيته درهماً وما أعطيته من درهم ، وهذا فى المفعول . وقوله : (ما كان ينبغى لنا أن نتخذ) أى لسنا ندعى استحقاق الولاء ولا العبادة لنا .

وفى المغنى : ٣٥١ : « وشذت قراءة بعضهم : ﴿ ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾ ببناء (نتخذ) للمفعول ، وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة (من) فى الحال . ويظهر لى فساده قى المعنى ، لأنك إذا قلت : ما كان ينبغى لك أن تتخذ زيداً فى حالة كونه خاذلاً لك فأنت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه ، وعلى هذا فيلزم أن الملائكة أثبتوا لأنفسهم الولاية » .
وانظر البحر ٤٨٨:٦-٤٨٩

مجيء الحال من النكرة المحضة

١ - ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ [٥:٢٢]
قرأ ابن أبى عبله (مخلقة) بالنصب و (وغير) بالنصب أيضاً على الحال من النكرة المتقدمة ، وهو قليل ، وقاسه سيويه .
البحر ٣٥٢:٦

٢ - أَمْ لَكُمْ أُيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣٩:٦٨]
فى المحتسب ٢ : ٣٢٥-٣٢٦ : « قرأ الحسن : (أيمان علينا بالغة)
بالنصب .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون (بالغة) حالاً من الضمير فى (لكم) ،
لأنه خبر عن (أيمان) وإن شئت جعلته حالاً من الضمير فى (علينا) إذا جعلنا
(علينا) وصفاً لأيمان ، لا متعلقاً بنفس الأيمان ، لأن فيه ضميراً . ويجوز
أن يكون حالاً من نفس (أيمان) وإن كانت نكرة ، كما أجاز أبو عمرو فى
قوله سبحانه : ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ أن يكون
(حقاً) حالاً من (متاع) . انظر البحر ٨: ٣١٥ ، ابن خالويه : ١٦٠ ،
الإتحاف : ٤٢١

٣ - تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ [٦٤:٣]
قرأ الحسن : (سواء) بالنصب . ابن خالويه : ٢١

خرجه الخوفى والزخشرى على أنه مصدر ، قال الزخشرى : بمعنى : استوت
استواء ويجوز أن ينتصب على الحال من (كلمة) وإن كان ذو الحال نكرة ،
وقد أجاز ذلك سيويه وقاسه ، والحال والصفة متلاقيان من حيث المعنى ،
والمصدر يحتاج إلى إضمار عامل ، وإلى تأويل (سواء) بمعنى استواء .
البحر ٢: ٤٨٣ ، الكشف ١: ٣٧١

٤ - فى يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ [١٤:٩٠]
قرأ الحسن : (ذا مسغبة) . ابن خالويه : ٢١

٥ - ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ [٨١:٣]
قرأ عبد الله (رسول مصدقاً) نصبه على الحال ، وهو جائز من النكرة وإن
تقدمت . وقد ذكرنا أن سيويه قاسه ، ويحسن هذه القراءة أنه نكرة فى اللفظ
معرفة من حيث المعنى ؛ لأن المعنى به محمد ﷺ على قول الجمهور .
البحر ٢: ٥١٣

الرفع والنصب فى اجتماع الظرف مع الوصف من غير تكرير للظرف

- ١ - وَفِى النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ [١٧:٩]
قرأ زيد بن على (خالدين) بالنصب على الحال . البحر ١٩:٥
- ٢ - لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا [٩٠:٣١]
قرأ زيد بن على (خالدون) . البحر ١٨٤:٧
- ٣ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ [٥٥:٣٦]
قرأ طلحة والأعمش (فاكهين) بالالف والنصب على الحال ، و (فى شغل) هو الخير . البحر ٣٤٢:٧ ، ابن خالويه : ١٢٧
- ٤ - هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ [٥٦:٣٦]
قرأ عبد الله (متكئين) نصب على الحال . البحر ٣٤٢:٧ ، ابن خالويه : ١٢٧
- ٥ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [١٨:٥٠]
قرأ عبد الله (رقيباً) بالنصب على الحال . البحر ١٢٦:٨
- ٦ - هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٌ [٢٣:٥٠]
قرأ ابن مسعود (عتيداً) . ابن خالويه : ١٤٤

اجتماع الوصف مع الظرف مع تكرير الظرف

- ١ - فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا [١٧:٥٩]
(خالدان فيها) . الأعمش ، ابن خالويه : ٥٤
بالرفع جاز أن يكون خبر (إن) والظرف ملغى ، وإن كان قد أكد بقوله :
(فيها) وذلك جائز على مذهب سيويه ، ومنع ذلك أهل الكوفة ، لأنه إذا
أكد عندهم لا يلغى . ويجوز أن يكون (فى النار) خبر (إن) و (خالدان)
خبر ثان ، فلا يكون فيه حجة على مذهب سيويه . البحر ٢٥٠:٨٠
الإتحاف : ٤١٤

حال مع (أل)

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]

عن الحسن : (لنخرجن) بالنون ، وكسر الراء ونصب (الأعز) مفعولاً به ؛
ونصب (الأذل) حيثئذ على الحال ، بتقدير مضاف ، أى كخروج ، أو كإخراج
أو مثل .
الإتحاف : ٤١٧

وفى البحر ٢٧٤:٨ : « قرأ الحسن فيما ذكر الداني (لنخرجن) بالنون
مفتوحة ، وضم الراء ، ونصب الأعز على الاختصاص ، كما قال : نحن العرب
ونصب (الأذل) على الحال .. وحكى الكسائي والقراء أن قوماً قرأوا
(ليخرجن) بالياء مفتوحة ، وضم الراء ، فالأعز فاعل ، ونصب (الأذل) على
الحال . وقرئ مبنياً للمفعول .

ومجىء الحال بصورة المعرفة متأول عند البصريين ، فما كان منها بأل فعلى
زيادتها ، لا أنها معرفة » .
وانظر معانى القرآن للفراء ١٦٠:٣ ،
وابن خالويه : ١٥٧ ، البيان ٤٤١:٢

مذهب الأخفش فى تقدم الحال على عاملها المعنوى

١ - وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [٦٧:٣٩]

قرأ عيسى والجحدري (مطويات) بالنصب على الحال .
استدل بهذه القراءة الأخفش على جواز : زيد قائماً فى الدار ، إذ أعرب
(والسّموات) مبتدأ خبره (يمينه) ولا حجة فيه ، إذ يكون (والسّموات)
معطوفاً على (والأرض) و (يمينه) متعلق بمطويات . البحر ٤٤٠:٧ ،
ابن خالويه : ١٣١

٢ - وَقَالُوا مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّدُكُورِنَا [١٣٩:٦]

قراءة الجمهور (خالصة) بالرفع ، بمعنى (خالص) فأتت لإرادة المبالغة فى
الخلوص ، كقولك ريد حالصتى ، وحاصتى

قراءة نصب (خالصة) و (خالصة) فيها جوابان :
أحدهما : أن يكون حالاً من الضمير في الظرف الجارى صلة على (ما) ،
كقولنا : الذى فى الدار قائماً يريد .
والآخر : أن يكون حالاً من (ما) على مذهب أبى الحسن فى إجازة تقديم
الحال على العامل فيها إذا كان معنى بعد أن يتقدم صاحب الحال عليها ، كقولنا :
زيد قائماً فى الدار ، واحتج فى ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ
بِيَمِينِهِ ﴾ .

ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير فى (لذكورنا) لأنه إذ ذاك يكون متقدماً
على عامله المعنوى وعلى صاحب الحال .
المحتسب ١ : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
البحر ٤ : ٢٣١

٣ - وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ [١٧:٨٢]
قرأ زيد بن على (شفاء ورحمة) بالنصب ، وتقدم الحال على عاملها الظرف
عند الأخفش ، ومن منع جعله منصوباً على تقدير أعنى .
البحر ٦ : ٧٤

إذا تقدم الخبر الظرفى وجاءت بعده الحال جاز ذلك بالاتفاق كما فى هذه القراءة
العشرية :

فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا [٣٤:٣٧]
قرأ رويس (جزاء) بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المقدم مع
التنوين ، ورفع الضعف بالابتداء ، كقولك : فى الدار قائماً زيد .
الإتحاف : ٣٦٠ ، النشر ٢ : ٣٥١ ، البحر ٧ : ٢٨٦

القراءة بالرفع خبر وبالنصب حال

١ - قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٧:٣٢]
فى الإتحاف : ٢٢٣ : « اختلف فى (خالصة) : فنافع بالرفع خبر (هى)
و (للذين آمنوا) متعلق بخالصة ، وجعلها القاضى خبراً بعد خبر . الباقرى بالنصب

على الحال من الصمير المستقر في الظرف »

النشر ٢٦٩:٢ . غيث النفع . ١٠٣ ، الشاطبية ٢٠٥ ، البحر ٢٩١:٤
٢ يُغْثِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ

[٥٤:٧]

في النشر ٢٦٩:٢ : « واختلفوا في (الشمس والقمر والنجوم مسخرات) : فقرأ
ابن عامر برفع أربعة الأسماء . وقرأ الباقر بنصبها ، وكسر التاء من (مسخرات) .

الإتحاف : ٢٢٥ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦

وفي البحر ٣٠٩:٤ : « قرأ ابن عامر بالرفع في الأربعة على الابتداء والخبر . وقرأ
أبان بن تغلب برفع (والنجوم مسخرات) فقط على الابتداء والخبر » .

٣ - كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى . نَزَاعَةُ لِلشَّوَى

قرأ حفص بنصب (نزاعة) الباقر بالرفع . النشر ٣٩٠:٢ ،

الإتحاف : ٤٢٤ ، غيث النفع : ٢٦٥ ، الشاطبية : ٢٩٠

٤ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٍ خُضْرٌ

قرأ نافع وحزمة وأبو جعفر بسكون ياء (عليهم) خير مقدم . الباقر بفتح الياء
حال من الصمير المجرور في (عليهم) أو من مفعول (حسبته) .

الإتحاف : ٤٢٩ ، النشر ٣٩٦:٢ ، غيث النفع : ٢٧١ ، الشاطبية : ٢٩٣ ،

البحر ٣٩٩:٨

٥ - مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ

[١٧:٩]

قرأ ريد بن علي . (شاهدون) على إضمار (هم) . البحر ١٩:٥

٦ - وَهَذَا بَعْلَى شَيْحًا

قرأ ابن مسعود (شيخ) بالرفع . ابن خالويه ٦٠

الرفع من أربعة وجوه خير مبتدأ محذوف هو الخبر وبعلى بدل من هذا

بدل من بعلى خبر ثان المحتسب ٣٢٤:١-٣٢٥ ، البحر ٢٤٤:٥

٧ - وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

[٨٢:١٧]

قرأ زيد بن علي : (شفاء ورحمة) بالنصب ، وتقدم الحال على عاملها الظرف عند الأخفش ، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعنى . البحر ٧٤:٦

٨ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]

قرأ ابن عباس (طوافين) بالنصب على الحال من ضمير (عليهم) .

البحر ٤٧٣:٦

٩ - وما أدراك ما سَقَر . لا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ . لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ [٢٩-٢٧:٧٤]

قرأ الجمهور (لواحة) بالرفع ، وقرأ العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عتبة : (لواحة) بالنصب على الحال المؤكدة ، لأن النار التي لا تبقى ولا تذر لا تكون إلا مغيرة للأبشار . وقال الزجاج : نصب على الاختصاص للتهويل .

البحر ٣٧٥:٨ ، ابن خالويه : ١٦٤ ، الكشف ٦٥٠:٤

١٠ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٤:٧٥]

قرأ ابن أبي عتبة وابن السميع (قادرون) بالرفع ، أى نحن قادرون .

البحر ٣٨٥:٨

١١ - إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٩٢:٢١]

(أمة واحدة) بالرفع الحسن وابن أبي إسحاق . ابن خالويه : ٩٣

١٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجَعُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ [٤١:٢٤]

قرأ الجمهور (والطيور صافات) برفع الطير عطفاً على (من) ونصب (صافات) على الحال .

وقرأ الأعرج (والطيور) بالنصب على أنه مفعول معه .

البحر ٤٦٣:٦ . وقرأ الحسن وخارجة عن نافع برفعهما مبتدأ وخبراً .

١٣ - وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا . أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ [١٩، ١٨:٣٣]

الجمهور (أشحة) بالنصب على الحال .

البحر ٢٢٠:٧ . وقرأ ابن أبي عتبة بالرفع ، أى هم أشحة .

معاني القرآن للفراء ٣٣٨:٢

١٤ - فَبَلَّغْ يَوْمَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا [٥٢:٢٧]

خاوية ، بالنصب حال عمل فيها ما دل عليه (تلك) .

وقرأ عيسى بن عمر (خاوية) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف .

الكشاف ٣: ٣٧٣ ، البحر ٧: ٨٦ ، ابن خالويه : ١١٠

١٥ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ . هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ [٣: ٢: ٣١]

قرأ حمزة (هدى ورحمة) بالرفع ، خبر ثان ، أو خبر لمحذوف . الباقي بالنصب

حال من آيات ؛ أو الكتاب ، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل .

الإتحاف : ٣٤٩ ، النشر ٢: ٣٤٦ ، الشاطبية : ٢٦٤ ، غيث النفع : ٢٠٢

البحر ٧: ١٨٣

النصب على الحال وبغيره صفة

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٨٩: ٢]

قرأ ابن أبي عبة : (مصدقاً) ونصبه على الحال من (كتاب) وإن كان نكرة ،

وقد أجاز ذلك سيبويه بلا شرط ، وهنا تخصصت بالصفة ، فقربت من المعرفة .

البحر ١: ٣٠٣ ، ابن خالويه : ٨

٢ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [١٠١: ٢]

قرأ ابن أبي عبة (مصدقاً) بالنصب على الحال ، وحسن مجيئها من النكرة

البحر ١: ٣٢٥

كونها قد وصفت بقوله : (من عند الله) .

٣ - ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ [٨١: ٣]

قرأ عبد الله : (رسول مصدقاً) فنصب على الحال ، وهو جائز من النكرة ،

وإن تقدمت النكرة وقد ذكرنا أن سيبويه قاسه .

البحر ٢: ٥١٣

٤ - إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ . خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ [٣- ١: ٥٦]

في المحتسب ٢: ٣٠٧ « قرأ الحسن واليزيدى والثقفى وأبو حيوة : (خافضة

رافعة) بالنصب .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، وقوله : ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾

حال أخرى قبلها ، أى إذا وقعت الواقعة صادقة الواقعة خافضة رافعة ، فهذه ثلاثة أحوال .. ومثله : مررت بزيد جالساً متكئاً ، ضاحكاً ، وإن شئت أن تأتى بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز وحسن ، كما لك أن تأتى للمبتدأ من الأخبار بما شئت ، كقولك : زيد عالم جميل جواد فارس ، ألا ترى أن الحال زيادة فى الخبر وضرب منه ، وعلى ذلك امتنع أبو الحسن أن يقول : لولا هند جالسة لقمت ونحو ذلك ، لأن هذا موضع قد امتنعت العرب فيه أن تستعمل الخبر ، والحال ضرب من الخبر . البحر ٨: ٢٠٣-٢٠٤ ، ابن خالويه : ١٥٠ ، الإتحاف ٤٠٧

حال أو بدل

- ١ - إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مُقرّنين [١٣: ٢٥]
قرأ أبو شيبة صاحب معاذ بن جبل (مقرنون) بالواو ، وهى قراءة شاذة . ونسبها ابن خالويه إلى معاذ بن جبل . ووجهها أن يرتفع على البدل من ضمير (ألقوا) بدل نكرة من معرفة . البحر ٦: ٤٨٥ ، ابن خالويه : ١٠٤
- ٢ - إذا جاءكمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ [١٠: ٦٠]
قرئ (مهاجرات) بالرفع ، على البدل من المؤمنات . البحر ٨: ٢٥٦ ، ابن خالويه : ١٥٥

حذف واو الحال

- ١ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَلَوْ افْتَدَى بِهِ [٩١: ٣]
قرأ ابن أبى عتبة (لو افتدى به) من غير الواو . البحر ٢: ٥٢٠
- ٢ - وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [٤٣: ٧]
قرأ ابن عامر : (ما كنا) بغير الواو ، وكذا هى فى مصاحف أهل الشام ، وهى على هذا موضحة للأولى ، ومن أجاز الحال مع الواو ينبغى أن يجيزها دونها . النشر ٢: ٢٦٩ ، الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤: ٢٩٩

٣ - قَدَّمْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ يَذَّيْبُهُمْ فَنَسُواهَا . وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا [١٥:٩١] قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر : (فلا يخاف) بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله . والباقون بالواو وإما للحال وإما للاستئناف .

البحر ٨: ٤٨٢ ، الإتحاف : ٤٤٠ ، النشر ٢: ٤٠١ ، غيث النفع : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧

المضارع المثبت بالواو

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ [٤٢:٢]
قرأ عبد الله : ﴿ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ وخرج على أنها جملة في موضع الحال وقدره الزمخشري كاتمين ، وهو تقدير معنى ، لا تقدير إعراب ، لأن الجملة المصدرية بمضارع إذا وقعت حالاً لا تدخل عليها الواو ، والتقدير الإعرابي هو أن تضر قبل المضارع هنا مبتدأ تقديره : وأنتم تكتُمون الحق . ولا يظهر تخريج هذه القراءة على الحال ، لأن الحال قيد في الجملة السابقة ، وهم قد نهوا عن لبس الحق بالباطل على كل حال ، فلا يناسب ذلك التقييد بالحال ، إلا أن تكون الحال لازمة ، وذلك أن يقال : لا يقع لبس الحق بالباطل إلا ويكون الحق مكتوماً . ويمكن تخريج هذه القراءة على وجه آخر ، وهو أن يكون الله قد نعى عليهم كتمهم الحق مع علمهم أنه حق فتكون الجملة الخبرية قد عطفت على جملة النهي عند من يرى جواز ذلك وهو سيويه وجماعة .

البحر ١: ١٨٠ ، الكشف ١: ١٣٣

الحال مفردة أو جملة

أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِيرَتْ صُدُورُهُمْ [٩٠:٤]

قرأ يعقوب (حصرة) بنصب التاء منونة . الباقون بإسكان التاء وصلاً .
النشر ٢: ٢٥١ ، والإتحاف : ١٩٣

وحكى عن الحسن أنه قرأ : (حصرات . حاصرات . خصرة) بالرفع .
البحر ٣: ٣١٧ ، ابن خالويه : ٢٧-٢٨

نصب العدد على الحال

١ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم [٧: ٥٨]
قرأ ابن أبي عبله (ثلاثة ، وخمسة) بالنصب على الحال ، والعامل يتناجون
مضمرة ، يدل عليه (نجوى) وقال الزمخشري : أو على تأويل (نجوى)
البحر ٨: ٢٣٥ ، الكشف ٤: ٤٩٠ .
بمتناجين .

لمحات عن دراسة

التمييز

فى القرآن الكريم

- ١ - من شبه المقادير قوله تعالى :
١ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]
الرضى ١٩٩:١ ، البحر ٥٢٠:٢
- ٢ - أَوْ عَدُلَ ذَلِكَ صِيَامًا [٩٥:٥]
معانى القرآن للزجاج ٢٢٩:٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٢٠:١ ،
الكشاف ٦٧٩:١
- ٣ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٨٧:٩٩]
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ : مقدار .
البحر ٥٠٢:٨
- ٢ - غير ، ومثل ، مبهمان يقع بعدهما التمييز مبيناً لهما .
سيبويه ٢٠٠:١، ٢٨٤، ٣٠٠ ، الرضى ١٩٩:١ ، الهمع ٢٥٠:١ ،
التصريح ٣٩٦:١ ، البحر ٥١٧:٢
- ١ - وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [٨٥:٣]
ديناً : تمييز لغير ، أو مفعول به .
البيان ٢١١:١ ، البحر ٥١٧:٢ ،
العكبرى ٨٠:١
- ٢ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنَى رَبًّا [١٦٤:٦]
رباً : تمييز لغير . .
- ٣ - قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْيَاحَكُمْ إِلَهًا [١٤٠:٧]
قيل : إلهاً تمييز .
البيان ٣٧٣:١ ، البحر ٣٧٩:٤
- ٤ - أَفَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَنَى حَكَمًا [١١٤:٦]

حكماً : حال أو تمييز . البيان ١: ٣٣٦ ، البحر ٤: ٢٠٩ ، العكبري ١: ١٤٥

٥ - وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [١٠٩: ١٨]

مدداً : تمييز . الكشف ٢: ٧٥٠ ، البحر ٦: ١٦٩

٣ - التمييز المحول عن الفاعل علامته أن يصلح للفاعل بعد جعل أفعال التفضيل فعلاً .

وقيل : التحقيق أنه محول عن مبتدأ مضاف . أنت أحسن وجهاً أصله : وجهك

أحسن ، فجعل المضاف تمييزاً ، والمضاف إليه مبتدأ ، ويمتنع جره بمن ما ليس بفاعل

هو ما أفعال بعضه ، نحو : زيد أفضل فقيه ؛ أي بعض الفقهاء . يجب جره إلا إذا

كان (أفعال) مضافاً ؛ نحو : زيد أفضل الناس رجلاً .

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤: ١٢]

حافظاً : تمييز ، و مثل هذا التمييز تجوز إضافته . العكبري ٢: ٢٩

٤ - التمييز المحول عن المفعول ، نحو : غرست الأرض شجراً ، وما أحسن زيداً

أدباً يمتنع جره بمن .

١ - وَقَفَّجْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا . [١٢: ٥٤]

من منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً مقدرة . البحر ٨: ١٧٧

٢ - وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨: ٧٢]

عدداً : يجوز أن يكون منقولاً من المفعول ، والأصل : أحصى عدد كل شيء

وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف . البحر ٨: ٣٥٧ ،

العكبري ٢: ١٤٣ ، البيان ٢: ٤٦٨

٣ - وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [٦٩: ٤]

رفيقاً : إذا انتصب على التمييز فيحتمل ألا يكون منقولاً ، فيجوز دخول (من)

عليه ، ويكون هو المميز ، ويحتمل أن يكون منقولاً من الفاعل ، فلا يكون هو

المميز ، والتقدير : أحسن رفيق أولئك ، فلا تدخل (من) عليه .

البحر ٣: ٢٨٨ ، ٢٨٩

٥ - جمع التمييز وإفراده : إذا جاء التمييز بعد جمع ، وكان منتصباً عن تمام الجملة

فإنما أن يكون موافقاً لما قبله أو مخالفاً .

إن كان موافقاً طابقه في الجمعية ، نحو : كرم الزيدون رجالاً .
 إن كان مخالفاً فإما أن يكون مفرد المدلول أو مختلفه .
 إن كان مفرد المدلول لزم إفراده ، نحو : كرم بنو فلان أصلاً ، وكرم الزيدون أباً .
 إن كان مختلف المدلول إما أنه يلبس إذا أفرد أو لا .
 فإن ألبس وجبت المطابقة نحو : كرم الزيدون أباء .
 وإن لم يلبس جاز الأفراد والجمع ، والأفراد أولى نحو ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ .
 سيبويه ١: ١٠٤ ، ١٠٨ ، المقتضب ٣: ٣٤-٣٥ ،

الرضى ١: ٢٠١ ، ٢٠٣ ، الجمع ١: ٢٤٢ ، البحر ٣: ١٦٧

١ - فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤:٤]

وحد التمييز لأن الغرض بيان الجنس .

لو جمعت لكان صواباً .

٢ - قُلْ هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا [١٠٣:١٨]

جمع التمييز لأنهم خسروا في أعمال متعددة ، لا في عمل واحد . البيان ٢: ١١٨

جمع لأن أعمالهم في الضلال مختلفة .

١ - هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٩:٣٩]

اقتصر في التمييز على الأفراد لأنه المقتصر عليه في قوله : (ضرب الله مثلاً) وليبيان

الجنس . وقرئ (مثلين) فطابق حال الرجلين .

البحر ٧: ٤٢٥ ، العكبري ٢: ١١٢

٦ - تقديم المفضل عليه على التمييز :

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ [٦٠:٥]

جاء التركيب على الأكثر الأفصح من تقديم المفضل عليه على التمييز ، كقوله :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [٨٧:٤]

وتقديم التمييز على المفضل عليه فصيح أيضاً ، كقوله :

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ [٣٣:٤١]

النهر ٣: ٥١٧ ، العكبري ١: ١٢٢

٧ - هل جاء التمييز معرفة ؟

جعل الزمخشري التمييز معرفة في قوله :

١ - تَوَلَّوْا وَأَعْيْنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ [٩٢:٩]

قال : من الدمع : هو كقولك : تفيض دمعاً . محل الجار والمجرور منصوب على التمييز .
الكشاف ٣٠١:٢

لا يجوز ، لأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجوز جره بمن ، وأيضاً هو معرفة .
البحر ٨٦:٥

٢ - وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ [٩٣:٢١]

قيل : أمرهم تمييز ، أى تقطع أمرهم . العكبري ٧٢:٢ ، الجمل ١٤٥:٣

٨ - حذف التمييز جاء في آيات كثيرة . المغنى : ٧٠٥

٩ - الوصف بعد (كفى) جوزوا به أن يكون تمييزاً أو حالاً ، ورجح أبو حيان التمييز لصلاحية دخول (من) عليه .

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا [١٤:١٧]

ذكر النفس لأن الغالب في هذه الأمور أن يتولاها الرجال كالقاضى والأمير والكشاف ٦٥٣:٢ ، البحر ١٦:٦

وجعلوا غير الوصف تمييزاً ، كقوله تعالى :

وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا [٥٠:٤]

إثماً : تمييز . معانى القرآن للزجاج ٦٣:٢ ، البحر ٢٧١:٣

١٠ - في آيات كثيرة احتمال الاسم المنصوب أن يكون حالاً وتمييزاً وانظر باب الحال أيضاً .

دراسة التمييز فى القرآن الكريم المقادير

فى شرح الرضى للكافية ١: ١٩٩ : « المقدار : ما يقدر به الشيء ، أى يعرف به قدره .

والمقادير إما مقاييس مشهورة ... وإما مقاييس غير مشهورة ، ولا موضوعة للتقدير كقوله تعالى : ﴿ ملء الأرض ذهباً ﴾ .

١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]

فى معانى القرآن للفراء ١: ٢٢٥ : « نصبت الذهب لأنه مفسر لا يأتى مثله إلا نكرة ، فخرج نصبه كنصب قولك : عندى عشرون درهماً ، ولك خيرهما كبشاً . ومثله قوله : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ [٩٥:٥] .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ٤٥١ : « ذهباً : منصوب على التمييز ، قال سيويه وجميع البصريين : إن الاسم المنخفض قد حال بين الذهب وبين الملاء أن يكون مجروراً » . انظر سيويه ١: ٢٠ .

وفى البحر ٢: ٥٢٠ : « وقال الكسائى : نصب على إضمار (من) أى من ذهب ، كقوله : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ أى من صيام . وقرأ الأعمش (ذهب) بالرفع قال الزمخشري : رد على ملء ، كما يقال : عندى عشرون نفساً رجال . يعنى بالرد البذل ، ويكون من بدل النكرة من المعرفة » .

الكشاف ١: ٣٨٣ ، البيان ١: ٢١٢

[٩٥:٥]

٢ - أَوْ عَدُلْ ذَلِكَ صِيَاماً

صياماً : تمييز . العكبرى ١: ١٢٧ ، معانى القرآن للزجاج ١: ٢٢٩ ، معانى القرآن للفراء ١: ٣٢٠

الكشاف ١: ٦٧٩

تمييز للعدل ، كقولك : لى مثله رجلاً .

٣ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ [٨٧: ٩٩]

فى العكبرى ٢: ١٥٨ : « خيراً وشرّاً بدلان من مثقال ذرة ، ويجوز أن يكون

تمييزاً » .

وفى البحر ٨: ٥٠٢ : « والظاهر انتصاب (خيراً وشرّاً) على التمييز ، لأن مثقال

ذرة مقدار ، وقيل : بدل من مثقال » .

غير ، مثل

فى شرح الكافية للرضى ١: ١٩٩ : « وقولك : عندى مثل زيد رجلاً ، وأما

غيرك إنساناً ، وسواك رجلاً فمحمول على مثلك بالضدية » .

وفى الهمع ١: ٢٥٠ : « أو شبهها كمثقال ذرة .. أو مماثلة نحو : مثل أحد

ذهباً ، أو مغايرة ، نحو : لنا غيرها شاء ..

وقد اختلف فى نكرات : منها مثل ، فمنع الكوفيون التمييز بها لإبهامها فلا

يبين بها ، وأجازه سيبويه ، فيقول : لى عشرون مثله ، لى ملء الدار مثالك .

ومنها (غير) فمنع الفراء التمييز بها ، لأنها أشد إبهاماً ، وأجازه يونس وسيبويه

لأنه لا يخلو من فائدة » .

وفى التصريح ١: ٣٩٦ : « والثالث نحو : ﴿ ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ فمثل شبيه

بالمساحة ، وليس مساحة حقيقية ، وإنما هو دال على المماثلة من غير ضبط بحد ،

وحمل على هذا فى الدلالة على المماثلة ما يفيد المغايرة ، نحو : إن لنا غيرها إبلاً ،

وهم يحملون الغير على المثل ، كما يحملون المثل على المثل » .

وانظر سيبويه ١: ٢٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠

[٨٥: ٣]

١ - وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

في البيان ٢١١:١ : « ديناً : منصوب من وجهين :
أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (يبتغ) ويكون (غير) منصوباً على
الحال .

الثاني : أن يكون منصوباً على التمييز .

وفي البحر ٥١٧:٢ : انتصب (ديناً) على التمييز لغير ، لأن (غير) مبهمة ،
ففسرت بدين ، كما أن (مثلاً) مبهمة ، فتفسر أيضاً ، وهذا كقولهم : لنا غيرها
إبلاً وشاء .

وقيل : (ديناً) مفعول ، و (غير) منصوب على الحال ، لأنه لو تأخر كان
نعتاً .

وقيل : ديناً بدل من (غير) . العكبري ٨٠:١ نفس الإعراب السابق

٢ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُبْنِي رَبًّا [١٦٤:٦]

في البيان ٣٥٢:١ : « (غير الله) منصوب لأنه مفعول (أبغى) و (رباً) منصوب
على التمييز ، والتقدير : أبغى غير الله من رب ، فحذف (من) فانتصب على
التمييز .

تمييز أو حال .

الجميل ١١٦:٢

٣ - قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُبْنِيكُمْ إلهاً [١٤٠:٧]

في البيان ٣٧٣:١ : « (غير الله) منصوب على الحال ، لأن صفة النكرة إذا تقدمت
انتصبت على الحال وقيل : (إلهاً) منصوباً على التفسير .

البحر ٣٧٩:٤

٤ - أَغَيَّرَ اللَّهُ أُبْنِي حَكَمًا [١١٤:٦]

في البيان ٣٣٦:١ : « (أغير الله) منصوب بأبغى . و (حكماً) منصوب من
وجهين :

أحدهما : على الحال .

والثاني : على التمييز .

البحر ٢٠٩:٤ ، العكبري ١٤٥:١

[١٠٩:١٨]

٥ - وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

في البحر ١٦٩:٦ : « انتصب (مدداً) على التمييز عن (مثل) كقوله :
فإن الهوى يكفيكه مثله صبراً

قال أبو الفضل الرازي : ويجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى : ولو أمددناه
بمثله إمداداً ، ثم ناب المدد مناب الإمداد ، مثل أنبتكم نباتاً .
وفي الكشف ٧٥٠:٢ : « مدداً : تميز ، كقولك : لي مثله رجلاً » .

التمييز المحول عن الفاعل

الفاعل في المعنى هو السببي ، وعلامته أن يصلح للفاعل بعد جعل (أفعل) فعلاً .
ما ليس بفاعل في المعنى هو ما أفعل التفضيل بعضه ، نحو زيد أفضل فقيه ، أي
بعض الفقهاء يجب الجر إلا إذا كان (أفعل) مضافاً ، نحو : زيد أكرم الناس
رجلاً .

التحقيق : أن التمييز محول عن مبتدأ مضاف . أصل أنت أحسن وجهاً :
وجهك أحسن ، فجعل المضاف تمييزاً ، والمضاف إليه مبتدأ .
الضابط : تمييز (أفعل) التفضيل إن كان من جنس ما قبله جر ، نحو : زيد أفضل
رجل ، وإن لم يكن من جنس ما قبله نصب ، نحو : زيد أكثر مالاً .

من حاشية الصبان

١ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً [١٣٨:٢]

تمييز منقول من المبتدأ ، التقدير : ومن صبغته أحسن من صبغة الله .

البحر ٤١٢:١

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ [١٦٥:٢]

تمييز منقول من المبتدأ ، تقديره : حبهم لله أشد من حب أولئك لله

البحر ٤٧١:١

٣ - قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [١٩:٦]

تمييز محول عن المبتدأ .
الجملة ١٣:٢ ، العكبري ١٢٣:١ ،

لم يذكر التحويل

٤ - وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا [٣٦:١٨]

منقلباً : تمييز محول عن المبتدأ . البحر ١٢٦:٦

٥ - ثُمَّ لَنْتَرَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ إِيَّاهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا [٦٩:١٩]

عتياً : تمييز محول عن المبتدأ ، تقديره : أيهم هو عتوه أشد على الرحمن وفي الكلام حذف تقديره : فيلقيه في أشد العذاب . البحر ٢٩:٦

٦ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَدِّ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ ارْتَدَّوْا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ [٩٠:٣]

كفراً : تمييز منقول من الفاعل ، المعنى : ثم ازداد كفرهم .

البحر ٥١٩:٢

٧ - وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٠:٦]

ب - لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً [٩٨:٢٠]

ج - وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [٨٩:٧]

علماً : تمييز محول عن الفاعل ، والأصل : وسع علم ربي كل شيء .

البحر ١٧٠:٤ ، ٣٤٤

قرىء (وسع) لما ثقل تعدى الفعل إلى مفعولين ، فنصبهما معاً على المفعولية ، لأن المميز فاعل في المعنى ، كما تقول في خاف زيد عمراً : خوفت زيداً عمراً ، فترد بالنقل ما كان فاعلاً مفعولاً . الكشف ٨٦:٣ ،

البحر ٢٧٧:٦

٨ - مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٤:١١]

مثلاً : تمييز ، وقال ابن عطية : يجوز أن يكون حالاً . وفيه بعد .

والظاهر التمييز وأنه منقول من الفاعل ، وأصله : هل يستوى مثلهما .

البحر ٢١٤:٥

٩ - قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا [٣٠:١٢]

حباً : تمييز منقول من الفاعل ، كقوله : ملأت الإناء ماء ، أصله : ملأ الإناء الماء ،

وأصل هذا : شغفها حبه . البحر ٣٠:١:٥

١٠ - إِنَّكَ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا [٣٧:١٧]

فى البيان ٩٠:٢ : « طولاً : منصوب على المصدر فى موضع الحال ، إما من الجبال أو من الفاعل ، وجوز أبو على الفارسى الأمرين » . العكبى ٤٩:٢ الأجزز انتصاب (طولاً) على التمييز ، أى لن يبلغ طولك الجبال ، وقال الحوفى : البحر ٣٨:٦ حال .

وفى العكبى ٤٩:٢ : « مصدر فى موضع الفاعل أو المفعول ، ويجوز أن يكون تمييزاً ، ومفعولاً له ومصدراً » .

١١ - وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [٦٨:١٨]
خبراً : تمييز ، أى ما لم يحط به خبرك ، فهو منقول من الفاعل ، أو على أنه مصدر على غير المصدر ، لأن معنى : ما لم تحط به : لم تخبره . البحر ١٤٨:٦

فى العكبى ٥٦:٢ : مصدر .

١٢ - وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا [٤:١٩]
شياً : تمييز ، وقال بعضهم : هو مصدر ، لأن معنى (واشتغل الرأس) شاب الرأس ، فهو مصدر من المعنى ، وقيل : هو مصدر فى موضع الحال . البحر ١٧٣:٦ ، العكبى ٥٨:٢

تمييز ، أو مصدر .

١٣ - فَكُلُّى وَاشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا [٢٦:١٩]

عيناً : تمييز محول عن الفاعل . الجمل ٥٩:٣ ، العكبى ٦٠:٢

١٤ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٩:٣٩]

مثلاً : تمييز محول عن الفاعل ، إذ التقدير : هل يستوى مثلهما ، واقتصر فى التمييز على الواحد لأنه المقتصر عليه فى قوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ ولبیان الجنس . وقرىء (مثلين) فطابق حال الرجلين . البحر ٤٢٥:٧ ،

العكبى ١١٢:٢

١٥ - رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا [٧:٤٠]

رحمة وعلماً : تمييز ، والأصل : وسعت رحمتك كل شيء ، ووسع علمك كل شيء ، وأسند الوسع إلى صاحبها مبالغة كأن ذاته هي الرحمة والعلم .

البحر ٤٥١:٧ ، العكبرى ١١٣:٢

١٦ - اللَّهُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً [١٢:٦٥]

علماً : تمييز محول عن الفاعل . الجمل : ٣٥٦

١٧ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤:٢]

في البحر ٢٦٢:١-٢٦٣ : « انتصاب قسوة على التمييز ، وهو من حيث المعنى تقتضيه الكاف ويقتضيه أفعل التفضيل ، لأن كلاً منهما ينتصب عنه التمييز ، تقول : زيد كعمرو حلماً . وهذا التمييز منتصب بعد أفعل التفضيل منقول من المبتدأ وهو نقل غريب ، فتؤخر هذا التمييز ، وتقيم ما كان مضافاً إليه مقامه . تقول : زيد أحسن وجهاً من عمرو وتقديره : وجه زيد أحسن من وجه عمرو ، فأخرت وجهاً وأقمت ما كان مضافاً إليه مقامه ، فارتفع بالابتداء ، كما كان (وجه) مبتدأ ، ولما تأخر أدى إلى حذف (وجه) من قولك : وجه عمرو ، وإقامة (عمرو) مقامه ، فقلت : من عمرو .

وإنما كان الأصل ذلك لأن المتصف بزيادة الحسن حقيقة ليس الرجل ، وإنما هو الوجه ، ونظير هذا : مررت بالرجل الحسن الوجه ، أو الوجه ، أصل هذا الرفع ، لأن المتصف بالحسن حقيقة ليس هو الرجل ، إنما هو الوجه ، وإنما أوضحنا هذا ، لأن ذكر مجيء التمييز منقولاً من المبتدأ غريب » .

١٨ - ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [٥٩:٤]

تأويلاً : تمييز . العكبرى ١٠٤:١

١٩ - لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدُّ ثَنِيثًا [٦٦:٤]

ثنيثاً : تمييز . العكبرى ١٠٥:١

٢٠ - وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [٨٧:٤] ، الجمل ١٠٨:١

٢١ - وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا [٨٤:٤]

٢٢ - وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا [٥٠:٥]

العكبرى ١٢٢:١

حكماً : تمييز

[٦٠:٥]

٢٣ - أَوْلَكَ شَرًّا مَكَانًا

مكاناً : تمييز . إن كان ذلك في الآخرة أريد به جهنم ، وإن كان في الدنيا فيكون

البحر ٥٢٠:٣

كناية واستعارة للمكانة .

[٨٢:٥]

٢٤ - لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ

العكبرى ١٢٤:١ ، الجمل ٥١٥:١

عداوة : تمييز عاملها أشد .

[٧٧:١٢]

٢٥ - أَنتُمْ شَرُّ مَكَانًا

العكبرى ٣٠:٢ ، الجمل ٤٦٦:٢

مكاناً : تمييز ، أى منه ، أو منهما .

[٦:١٧]

٢٦ - وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا

نفيراً : تمييز ، وهو جمع نفر ، أو هو فاعيل بمعنى فاعل أى من ينفر معكم اسم

العكبرى ٤٧:٢

للجماعة .

وفي البحر ١٠:٦ : « قيل : النفير والنافر واحد ، وأصله من ينفر مع الرجل

من عشيرته وأهل بيته . قال أبو مسلم وقال الزجاج : يجوز أن يكون جمع نفر

ككلب وكليب ، وعبد وعبيد ، وهم المجتمعون للمصير إلى الأعداء . وقيل :

النفير : مصدر ، أى أكثر خروجاً إلى الغزو » .

[١٩:١٨]

٢٧ - فَلْيَنْظُرْ آيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا

العكبرى ٥٣:٢

طعاماً : تمييز .

الجمل ١٥:٣

محول عن المضاف إليه ، أى : أى أطعمة المدينة أحل .

[٥٤:١٨]

٢٨ - وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

في البحر ١٣٨-١٣٩ : « شئ : هنا مفرد معناه الجمع أى أكثر الأشياء التى

يتأق منها الجدال إن فصلتها واحداً بعد واحد جدلاً : خصومة ومماراة . يعنى أن

جدل الإنسان أكثر من جدل كل شئ ونحوه .. وانتصب (جدلاً) على التمييز ٢٢ .

العكبرى ٥٥:٢

[٨١:١٨]

٢٩ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا

العكبرى ٥٦:٢

زكاة ، رحماً : تمييز العامل خيراً ، وأقرب .

٣٠ - ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلًا [٧٠:١٩]

أى دخولاً ، وقيل : لزوماً . وقيل : جمع صال ، فينتصب على الحال .

البحر ٢٠٩:٦

٣١ - أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا [٧٣:١٩]

مقاماً . ندياً : تمييز . البحر ٢١٠:٦ ، العكبرى ٦١:٢

٣٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا [٧٤:١٩]

أثاناً : تمييز . الجمل ٧٥:٣

٣٣ - إِذْ يَقُولُ أَفْلُكُنَّ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا [١٠٤:٢٠]

طريقة : تمييز . البحر ٢٧٩:٦

٣٤ - إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا [٣٣:٢٥]

تفسير : تمييز . الجمل ٢٥٨:٣

٣٥ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ [٦٢:٣٧]

نزلاً : تمييز . العكبرى ١٠٧:٢ ، الجمل ٥٣٣:٣

٣٦ - وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ [٣٣:٤١]

قولاً : تمييز . الجمل ٤٢:٤

٣٧ - فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٨:٤٣]

بطشاً : تمييز ، وقيل : مصدر فى موضع الحال من الفاعل ، أى أهلكناهم باطشين .

العكبرى ١١٨:٢-١١٩

البحر ٧٥:٤

٣٨ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا [٢٤:٧٢]

ناصرأ . عددا : تمييز . الجمل ٤١٦:٤

٣٩ - إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا [٦:٧٣]

وطئاً : تمييز . الجمل ٤٢١:٤

٤٠ - وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا [٧٧:١١] ، [٣٣:٢٩]

ذرعاً : تمييز . العكبرى ٢٣:٢

٤١ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتْلَمَ أَيُّ الْجَزْبِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [١٢:١٨]
 في الروض الأنف ١: ١٩١ : « قد أملينا في إعراب هذه الآية نحواً من كراسة ،
 وذكرنا ما وهم فيه الزجاج من إعرابها ، حيث جعل (أحصى) اسماً في موضع
 رفع على خبر المبتدأ و (أمداً) تمييز . وهذا لا يصح ، لأن التمييز هو الفاعل في
 المعنى ، فإذا قلت : أيهم أعلم أباً ، فالأب هو العالم ، وكذلك إذا قلت : أيهم أفره
 عبداً ، فالعبد هو الفاره ؛ فيلزم على قوله إذا أن يكون الأمد فاعلاً بالإحصاء وهذا
 محال ، بل هو مفعول و (أحصى) فعل ماض ، وهو الناصب له . »

١ - فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا [٦٤:١٢]

في الكشف ٢: ٤٨٥-٤٨٦ : « حافظاً : تمييز ، كقولك : هو خيرهم رجلاً ،
 والله دره فارساً . وتجاوز أن يكون حالاً ، وقرئ (حفظاً) وقرأ الأعمش : (فالله
 خير حافظ) ، وقرأ أبو هريرة : (فالله خير الحافظين) . »

قرئ (حفظاً) وهما منصوبان على التمييز . البيان ٢: ٤٢

وفي العكبري ٢: ٢٩ : « حافظاً : تمييز ، ومثل هذا يجوز إضافته ، وقيل : هو
 حال . »

ويقرأ (حفظاً) وهو تمييز لا غير . »

الفاعل في المعنى .

١ - فهي كالحجارة أو أشد قسوة [٧٤:٢]

٢ - ومن أحسن من الله صبغة [١٣٨:٢]

٣ - والذين آمنوا أشد حبا لله [١٦٥:٢]

٤ - لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا [١١:٤]

٥ - وساء سبيلاً [٢٢:٤]

٦ - فساء قريناً [٣٨:٤]

٧ - ذلك خير وأحسن تأويلاً [٥٩:٤]

٨ - لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً [٦٦:٤]

- ٩ - يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية . [٧٧:٤]
- ١٠ - والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً [٨٤:٤]
- ١١ - وساءت مصيراً [٩٧:٤]
- ١٢ - ومن أصدق من الله قيلاً [١٢٢:٤]
- ١٣ - ثم ازدادوا كفراً [١٣٧:٤]
- ١٤ - ومن أحسن من الله حكماً [٥٠:٥]
- ١٥ - أولئك شر مكاناً [٦٠:٥]
- ١٦ - لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [٨٢:٥]
- ١٧ - ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى [٨٢:٥]
- ١٨ - قل أى شىء أكبر شهادة [١٩:٦]
- ١٩ - وسع ربى كل شىء علماً [٨٠:٦]
- ٢٠ - وسع ربنا كل شىء علماً [٨٩:٧]
- ٢١ - أعظم درجة عند الله [٢٠:٩]
- ٢٢ - كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً [٦٩:٩]
- ٢٣ - قل نار جهنم أشد حرّاً [٨١:٩]
- ٢٤ - قل الله أسرع مكراً [٢١:١٠]
- ٢٥ - هل يستويان مثلاً [٢٤:١١]
- ٢٦ - وضاق بهم ذرعاً [٧٧:١١]
- ٢٧ - قد شغفها حباً [٣٠:١٢]
- ٢٨ - أنتم شر مكاناً [٧٧:١٢]
- ٢٩ - ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب [١٠٦:١٦]
- ٣٠ - وجعلناكم أكثر نفيراً [٦:١٧]
- ٣١ - وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً [٢١:١٧]
- ٣٢ - ذلك خير وأحسن تأويلاً [٣٥:١٧]
- ٣٣ - ولن تبلغ الجبال طولاً [٣٧:١٧]

- ٣٤ - فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً [٧٢:١٧]
- ٣٥ - فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً [٨٤:١٧]
- ٣٦ - لنبلوهم أيهم أحسن عملاً [٧:١٨]
- ٣٧ - فلينظر أيها أزكى طعاماً [١٩:١٨]
- ٣٨ - بشس الشراب وساءت مرتفقاً [٢٩:١٨]
- ٣٩ - وحسنت مرتفقاً [٣١:١٨]
- ٤٠ - أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً [٣٤:١٨]
- ٤١ - لأجدن خيراً منها منقلباً [٣٦:١٨]
- ٤٢ - إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً [٣٩:١٨]
- ٤٣ - هو خير ثواباً وخير عقباً [٤٤:١٨]
- ٤٤ - والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً [٤٦:١٨]
- ٤٥ - وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً [٥٤:١٨]
- ٤٦ - فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً [٨١:١٨]
- ٤٧ - هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً [١٠٣:١٨]
- ٤٨ - واشتعل الرأس شيباً [٤:١٩]
- ٤٩ - وقرى عيناً [٢٦:١٩]
- ٥٠ - أيهم أشد على الرحمن عتياً [٦٩:١٩]
- ٥١ - ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً [٧٠:١٩]
- ٥٢ - أى الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً [٧٣:١٩]
- ٥٣ - هم أحسن أثاثاً ورثياً [٧٤:١٩]
- ٥٤ - فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً [٧٥:١٩]
- ٥٥ - والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً [٧٦:١٩]
- ٥٦ - ولتعلمن أبنا أشد عذاباً وأبقى [٧١:٢٠]
- ٥٧ - وسع كل شيء علماً [٩٨:٢٠]
- ٥٨ - إذ يقول أمثلهم طريقة [١٠٤:٢٠]

- ٥٩ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً [٢٤:٢٥]
- ٦٠ - إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً [٣٣:٢٥]
- ٦١ - أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً [٣٤:٢٥]
- ٦٢ - من أضل سبيلاً [٤٢:٢٥]
- ٦٣ - بل هم أضل سبيلاً [٤٤:٢٥]
- ٦٤ - حسنت مستقراً ومقاماً [٧٦:٢٥]
- ٦٥ - من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً [٧٨:٢٨]
- ٦٦ - وضاق بهم ذرعاً [٣٣:٢٩]
- ٦٧ - وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً [٣٥:٣٤]
- ٦٨ - أذلك خير نزلاً [٦٢:٣٧]
- ٦٩ - هل يستويان مثلاً [٢٩:٣٩]
- ٧٠ - ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً [٧:٤٠]
- ٧١ - كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض [٨٢:٤٠]
- ٧٢ - كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون [٣:٦١]
- ٧٣ - أيكم أحسن عملاً [٢:٦٧]
- ٧٤ - من أضعف ناصراً وأقل عدداً [٢٤:٧٢]
- ٧٥ - هي أشد وطناً وأقوم قبلاً [٦:٧٣]
- ٧٦ - تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً [٢٠:٧٣]
- ٧٧ - أنتم أشد خلقاً [٢٧:٧٩]

التمييز المحول عن المفعول

- يتمتع جره بمن ، نحو غرست الأرض شجراً .
 حاشية الصبان
 منه : ما أحسن زيدا أدباً ، أصله : ما أحسن أدب زيد ، بخلاف : ما أحسن زيدا رجلاً ، فإنه ليس محولاً عن المفعول .
 التصريح ٣٩٨:١
 ١ - وفجّرنا الأرض عُيُوناً [١٢:٥٤]

عيوناً : تمييز ، جعلت الأرض كلها كأنها عيون تتفجر ، وهو أبلغ من وفجرنا عيون الأرض . ومن منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً ، ويكون حالاً مقدرة ، وأعربه بعضهم مفعولاً ثانياً كأنه ضمن (فجرنا) معنى : سيرنا بالتفجير الأرض عيوناً .
البحر ٨: ١٧٧ ، العكبرى ١: ١٠٥

٢ - وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨: ٧٢]

أى معدوداً محصوراً ، وانتصابه على الحال من كل شيء وإن كان نكرة . ويجوز أن ينتصب انتصاب المصدر لأحصى لأنه فى معنى إحصاء . وقال أبو البقاء : ويجوز أن يكون تمييزاً .

فيكون منقولاً من المفعول ، إذ أصله : وأحصى عدد كل شيء ، وفى كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف .
البحر ٨: ٥٧ ، العكبرى ٢: ١٤٣ ،
البيان ٢: ٤٦٨

جر التمييز بمن

فى الهمع ١: ٢٥١ : « يجوز إظهار (من) مع كل تمييز ، نحو : ملء الأرض من ذهب ، وأردب من قمح ، ولى أمثالها من إبل ، وغيرها من شاء وويحه من رجل ولله دره من فارس ، وحسبك به من رجل ، وما أنت من جارة . فيالك من ليل ويستثنى العدد ... وأفعل التفضيل ، فلا يقال فى زيد أكثر مالا : من مال ، ونعم فلا يقال : نعم زيد من رجل ، والمنقول عن فاعل ، ومفعول ، وهما من تمييز الجملة ، فلا يقال : طاب زيد من نفس ولا فجرت الأرض من عيون » .
وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا [٦٩: ٤]

فى معانى القرآن للزجاج ٢: ٧٨ : « رفيقاً : منصوب على التمييز ، ينوب عن رفقاء . وقال بعضهم : لا ينوب الواحد عن الجماعة ، إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، فلو كان : حسن القوم رجلاً لم يعجز عنده ، ولا فرق بين رفيق ورجل فى هذا المعنى ، لأن الواحد فى التمييز ينوب عن الجماعة ، وكذلك فى المواضع التى لا تكون إلا جماعة ، نحو قولك : هو أحسن فتى وأجمله ، المعنى : هو

أحسن الفتیان وأجملهم » .

وفى الكشف ٥٣١:١ : « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وما أحسن أولئك رفيقاً .. والرفيق كالصديق والخليط فى استواء الواحد والجمع فيه ، ويجوز أن يكون مفرداً بين به الجنس فى باب التمييز » .

وفى البحر ٢٨٨:٣-٢٨٩ : « الرفيق : الصاحب ، سمي بذلك للارتفاق به ، وعلى هذا يجوز أن ينتصب (رفيقاً) على الحال من (أولئك) أو على التمييز ، وإذا انتصب على التمييز فيحتمل أن لا يكون منقولاً ، فيجوز دخول (من) عليه ، ويكون هو المميز ، وجاء مفرداً إما لأن الرفيق مثل الخليط والصديق يكون للمفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد ، وإما لإطلاق المفرد فى باب التمييز اكتفاء ويراد به الجمع .. ويحتمل أن يكون منقولاً من الفاعل ، فلا يكون هو المميز ، والتقدير وحسن رفيق أولئك ، فلا تدخل عليه (من) .

ويجوز أن يكون (أولئك) إشارة إلى (من يطع الله والرسول) وجمع على معنى (من) ويجوز فى انتصاب (رفيقاً) الأوجه السابقة » .

جمع التمييز وإفراده

فى البحر ١٦٧:٣ : « إذا جاء التمييز بعد جمع ، وكان منتصباً عن تمام الجملة فإما أن يكون موافقاً لما قبله فى المعنى أو مخالفاً .

فإن كان موافقاً طابقه فى الجمعية ، نحو كرم الزيدون رجالاً .

و إن كان مخالفاً فإما أن يكون مفرد المدلول أو مختلفه .

إن كان مفرد المدلول لزم إفراد اللفظ الدال ، كقولك فى أبناء رجل واحد : كرم بنو فلان أصلاً وأباً ، وجاء الأذكىاء وعياً ، وذلك إذا لم تقصد بالمصدر اختلاف الأنواع لاختلاف محاله .

وإن كان مختلف المدلول فإما أن يلبس إفراده لو أفرد أو لا يلبس فإن ألبس

وجبت المطابقة ، نحو : كرم الزيدون آباء ، أى كرم آباء الزيدون وإن لم يلبس

جاز الإفراد والجمع والإفراد أولى ، كقوله : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ

نَفْساً ﴾ ، إذا معلوم أن لكل نفساً وأنهن لسن مشتركات فى نفس واحدة ، وقر

الزِينُونَ عَيْنًا ، وَيَجُورُ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا »

وانظر سيويه ١٠٤١ ، ١٠٨ ، المقتضب ٣٤:٣-٣٥ ،

الرضي ٢٠١:١ ، ٢٠٣ ، التسهيل ١١٥ ، الهمع ٢٥٢١

١ - فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤:٤]

في معاني القرآن للفراء ٢٥٦:١ : ولو جمعت كان صواباً .

وفي الكشف ٤٧٠:١ : « (نفساً) : تمييز وتوحيدها لأن الغرض بيان

الجنس : والواحد يدل عليها .

وانظر البحر ١٦٧:٣ ، العكبري ٩٣:١

٢ - قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا [١٠٣:١٨]

في البيان ١١٨:٢ : « وجمع التمييز ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال

متعددة ، لا في عمل واحد » .

جمع لأن أعمالهم في الضلال مختلفة ، وليسوا مشتركين في عمل واحد .

البحر ١٦٧:٦ ، العكبري ٥٧:٢

٣ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا [٢٩:٣٩]

مثلاً : تمييز محمول عن الفاعل ، واقتصر في التمييز على المفرد لأنه المقتصر عليه في قوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ وبيان الجنس . وقرئ (مثلين) فطابق حال الرجلين .

البحر ٤٢٥:٧ ، العكبري ١١٢:٢

تقديم التمييز على المفضل عليه وتأخير

١ - قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ [٦٠:٥]

مثوبة : تمييز ، وجاء على التركيب الأكثر الأفصح من تقديم المفضل عليه

على التمييز ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾

وتقديم التمييز على المفضل عليه فصيح أيضاً ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ﴾

النهر ٥١٧:٣ ، العكبري ١٢٢١

مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾

تقديم المفضل عليه على التمييز

- ١ - ومن أحسن من الله صبغة [١٣٨:٢]
- ٢ - هؤلاء أهلى من الدين آمنوا سبيلاً [٥١:٤]
- ٣ - ومن أصدق من الله حديثاً [٨٧:٤]
- ٤ - ومن أحسن من الله حكماً [٥٠:٥]
- ٥ - قل أهل أنبيئكم بشر من ذلك منوبة عند الله [٦٠:٥]
- ٦ - كانوا أشد منكم قوة [٦٩:٩]
- ٧ - قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة [٧٨:٢٨]
- ٨ - كانوا أشد منهم قوة [٩:٣٠]
- ٩ - وكانوا أشد منهم قوة [٤٤:٣٥]
- ١٠ - كانوا هم أشد منهم قوة وآثاراً فى الأرض [٢١:٤٠]
- ١١ - وقالوا من أشد منا قوة [١٥:٤١]
- ١٢ - هو أشد منهم قوة [١٥:٤١]
- ١٣ - فأهلكنا أشد منهم بطشاً [٨:٤٣]
- ١٤ - هم أشد منهم بطشاً [٣٦:٥٠]

تقديم التمييز على المفضل عليه

- ١ - ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله [٣٣:٤١]
- ٢ - وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك [١٣:٤٧]
- ٣ - أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد [١٠:٥٧]
- ٤ - لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله [١٣:٥٩]

هل جاء التمييز معرفة ؟

- ١ - تَوَلَّوْا وَأَعْيَنُهُمْ تَمِيصٌ مِّنَ الدَّمَعِ [٩٢:٩]

فى الكشاف ٣٠١:٢ : « من الدمع : كقولك : تفيض دمعاً ، وهو أبلغ من قوله : يفيض دمعها ، لأن العين جعلت كأن كلها دمع فائض ، و (من) للبيان كقولك : أفديك من رجل ، ومحل الجار والمجرور والنصب على التمييز » .
ولا يجوز ذلك لأن التمييز الذى أصله فاعل لا يجوز جره بمن ، وأيضاً فإنه معرفة ، ولا يجوز إلا على رأى الكوفيين . البحر ٨٦:٥
٢ - وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ [٩٣:٢١]
أى فى أمرهم ، وقيل : عدى (تقطعوا) بنفسه . وقيل : هو تمييز أى تقطع أمرهم .
العكبرى ٧٢:٢ ، الجمل ١٤٥:٣

حذف التمييز

فى المغنى : ٧٠٥ : « حذف التمييز . نحو : كم صمت ؟ أى كم يوماً .
وقال تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [٣٠:٧٤] . ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ [٦٥:٨] . وهو شاذ فى باب (نعم) نحو : (من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت) أى فىالرخصة أخذ ، ونعمت رخصة » .

١ - أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ [١٧٩:٧]

حذف التمييز ، والتقدير : بل هم أضل طريقاً منهم . البحر ٤٢٨:٤

٢ - فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [١٤:٢٣]

تمييز أفعال التفضيل محذوف لدلالة الخالقين عليه ، أى أحسن الخالقين خلقاً . البحر

٣٩٩:٦

٣ - وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبِّحَتْ فَاذْخُلُوهَا خَالِدِينَ [٧٣:٣٩]

أى حالاً ، فالتمييز محذوف . الجمل ٦٢٦:٣

٤ - وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣]

ب - وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً

[٢٠:٤]

التمييز محذوف تقديره : ذهباً أو من ذهب .

الوصف بعد (كفى)

١ - وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً [٦:٤]

في البيان ٢٤٣:١ : « حسيباً : منصوب من وجهين : أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز .

الثاني : أن يكون منصوباً على الحال » . الكشاف ٤٧٦:١ ،

العكبرى ٩٥:١

تمييز لصاحبه دخول (من) عليه وقيل : على الحال . البحر ١٧٤:٣

٢ - وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا [٤٥:٤]

قيل : هما حالان ، وقيل : تمييز ، وهو أجود لصلاحية دخول (من) عليه .

البحر ٢٦٢:٣ ، العكبرى ١٠٢:١

٣ - وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا [٥٥:٤]

سعيراً : تمييز ، أو حال . الجمل ٣٩٢:١

٤ - فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [٢٩:١٠]

انتصب (شهيداً) قيل : على الحال ، والأصح على التمييز لقبوله (من) .

البحر ١٥٣:٥

٥ - كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [٤٣:١٣]

الظرف متعلق بالتمييز . الجمل ٥٥:٢

٦ - كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا [١٤:١٧]

في الكشاف ٦٥٣:٢ : « حسيباً : تمييز ، وهو بمعنى حاسب كضرب القداح

بمعنى ضاربها ، وصرم بمعنى صارم ذكرهما سيويه . و (على) متعلق به من

قولك : حسن عليه كذا ، ويجوز أن يكون بمعنى الكافي وضع موضع الشهيد ،

فعدى بعلى لأن الشاهد يكفى المدعى ما أمه .

فإن قلت : لم ذكر (حسيباً) ؟ قلت : لأنه بمنزلة الشهيد والقاضى والأمير ،

لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال ، فكأنه قيل كفى بنفسك رجلاً
حسبياً ، ويجوز أن يتأول النفس بالشخص »
انظر البحر ١٦٦

٧ - وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبيراً بَصِيراً [١٧:١٧]

الجملة ٦١١:٢
تمييزان لنسبة كفى .

٨ - كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [٩٦:١٧]

الجملة ٦٤٤:٢
شهاداً : حال أو تمييز .

٩ - وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ [٤٧:٢١]

حاسبين : تمييز ، لقبوله (من) ويجوز أن يكون حالاً . البحر ٣١٧:٦

١٠ - وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً [٣١:٢٥]

البحر ٤٩٦:٦
حال أو تمييز .

١١ - وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً [٥٨:٢٥]

هى كلمة يراد بها المبالغة ؛ تقول : كفى بالعلم جمالاً ؛ وكفى بالأدب مالاً ؛
أى حسبك لا تحتاج معه إلى غيره ؛ لأنه خير بأحوالهم قادر على مكافأتهم .

البحر ٥٠٨:٦

١٢ - وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً [٣:٣٣]

الجملة ٤١٩:٣
وكيلاً : حال أو تمييز .

١٣ - وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا [٥٠:٤]

معانى القرآن للزجاج ٦٣:١ : « إثماً : منصوب على التمييز ، أى كفى به فى

الآثام » .
البحر ٢٧١:٣

تمييز أو حال

١ - فلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً [١٠٥:١٨]

وزناً : تمييز أو حال .
العبرى ٥٧:٢ ، الجملة ٣٦:٣

٢ - ثُمَّ لَنَحْنُ أَغْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلًا [٧٠:١٩]

أى دخولاً ، وقيل : لزوماً ، وقيل : جمع صال ، فينتصب على الحال . البحر ٢٠٩:٦

٣ - فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٨:٤٣]

بطشاً : تمييز ، وقيل : مصدر فى موضع الحال من الفاعل : أى أهلكناهم
بأطشين .
العكبرى ١١٨:٢-١١٩

التمييز أحسن من الحال .
الجمل ٧٥:٤

٤ - وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]

فى البيان ٤٦٨:٢ : « عددًا : تمييز وليس بمصدر ، لأنه لو كان مصدراً لكان
مدغماً » .

أى معدوداً محصوراً ، وانتصابه على الحال من كل شيء ، وإن كان نكرة .

ويجوز أن ينتصب انتصاب المصدر لأخصى لأنه فى معنى إحصاء .

وقال أبو البقاء : ويجوز أن يكون تمييزاً فيكون منقولاً من المفعول إذا أصله :

وأخصى عدد كل شيء . وفى كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف .

البحر ٣٥٧:٨ ، العكبرى ١٤٣:٢

لمحات عن دراسة

العدد

فى القرآن الكريم

١ - إذا لم يذكر تمييز العدد فالفصحى أن يبقى للعدد حكمه فى التذكير والتأنيث :

١ - وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]

٢ - وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢:٧]

٣ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ [٤٨:١٢]

٤ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]

٥ - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ [١٧:٦٩]

وهو الكثير فى القرآن ، ويجوز أن تحذف التاء من العدد ، وقد جاء ذلك فى

القرآن :

١ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا [٢٣٤:٢]

٢ - إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]

انظر البحر ٢٧٩:٦ ، ٢٢٣:٢-٢٢٤ ، الهمع ١٤٧:٢

٢ - تمييز الثلاثة إلى العشرة جمع قلة مجرور ، إلا إذا كان لفظ (مائة) جاء

جمع الكثرة فى مواضع :

١ - سَبْعَ سَنَابِلَ [٢٦١:٢]

قال الرمخشى : أمثلة الجمع تتعاور مواقعها .

وقال أبو حيان أو ترجع الكثرة على جمع القلة .

٢ - يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]

على تقدير مضاف ، أى ثلاثة أقراء من قروء .

البيان ١٥٦:١ ،

العكبرى ٢٧٢:١

والزخشرى على رأيه السابق .

[١٠:١٩]

٣ - ثلاث ليالٍ

[٨٩:٥]

٤ - إطعامُ عَشْرَةِ مَساكِينٍ

البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥

أو ترجع الكثرة على جمع التصحيح .

[١٣:٤:٢٤]

٥ - بأربعة شُهَدَاءَ

[٣٠:٧٧]

٦ - إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ

[٢٧:٢٨]

٧ - ثَمَانِي حِجَجٍ

[١٣:١١]

٨ - بَعَشْرِ سُوْرٍ

واستعمل جمع التصحيح حيث لم يسمع تكسيره أو جاور ما أهمل تكسيره .

[١٠١:١٧ ، ١٢:٢٧]

١ - فِي تِسْعِ آيَاتٍ

[٤٣:١٢]

٢ - سَبْعَ بَقَرَاتٍ

[٢٩:٢]

٣ - سَبْعَ سَمَوَاتٍ

[٥٨:٢٤]

٤ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ

لم يسمع تكسير لما ذكر . وجاء سنبلات بجمع التصحيح لأنه جاور ما أهمل

تكسيره ، وهو بقرات .

[٤٦ ، ٤٣:١٢]

١ - وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ تُحْضِرُ

إن استعملت الصفة استعمال الأسماء جاز إضافة العدد إليها كما في (أربعة

شهداء) .

٣ - إن كان المميز صفة نائية عن موصوفها روعى الموصوف في التذكير والتأنيث ،

كقوله تعالى :

[١٦:٦]

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا

٤ - اسم الجمع المختص بالذكر ، نحو : قوم ، رهط ، نفر ، يؤنث له العدد ،

والمختص بال مؤنث يذكر له العدد نحو : مخاض ، وما يستعمل لهما العبرة بالنص ما

لم يتأخر النص ، فينظر إلى اللفظ والكثير الجر بمن .

المقتضب ٣٨٦:٢ ، الرضى ١٤٠:٢ ، ١٤٣

١ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

٢ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [٤٨:٢٧]

٥ - تمييز العدد المركب مفرد منصوب ، والأعداد مبنية للتركيب ما عدا اثني

عشر ، واثنى عشرة وقوله تعالى :

وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَمًا [١٦٠:٧]

التمييز محذوف ، أى أمة أو فرقة .

٦ - تمييز العقود مفرد منصوب .

٧ - تمييز العدد المعطوف مفرد منصوب كقوله تعالى :

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً [٢٣:٣٨]

وقال الرضى ١٤١:٢ : ثلاثة وعشرون أكثر من عشرون وثلاثة « يعطف الأكثر على الأقل .

٨ - تمييز المائة والألف مفرد مجرور ، وقوله تعالى :

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ [٢٥:١٨]

سنين بدل ، وقرئ في السبع بالإضافة على الأصل .

٩ - مفعال من ألفاظ العدد (معشار) فى قوله تعالى :

وَمَا بَلَغُوا مِيعَشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ [٤٥:٣٤]

ولم يبين على هذا الوزن غيره وغير مربع . البحر ٢٩٠:٧

١٠ - الكثير أن تكون الصفة للمعدود ، كقوله تعالى :

إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

ويوصف العدد بقله . الرضى ١٤٤:٢

ويجوز فى الوصف مراعاة لفظ المعدود ومعناه ، نحو عشرون رجلاً ظريفاً

وظرفاء ، ومائة رجل طويل وطوال .

إن كان جمع سلامة تعين الحمل على العدد ، نحو : عشرون رجلاً صالحون .

الهمع ٢٥٤:١

١ - إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

- ٢ - أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]
- ٣ - وَسَبْعِ سَنَابِلٍ خُضِرٍ [٤٣:١٢]
- ٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سَبْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٠١:١٧]
- ١١ - يَصَاغُ مِنْ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، يَذْكُرُ مَعَ الْمَذْكُورِ ، وَيُؤْنِثُ مَعَ الْمُؤْنِثِ ، وَيُفِيدُ الْإِتِّصَافَ بِمَعْنَاهُ مُجَرَّدًا :
- ١ - فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ [١٤:٣٦]
- ٢ - وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى [٢٠:٥٣]
- ٣ - وَالْخَامِيسَةَ [٩:٧:٢٤]
- ١٢ - فَاعِلٌ مِنْ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى بَعْضٍ تَجِبُ إِضَافَتُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
- ١ - قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [٧٣:٥]
- ٢ - إِذْ أُخْرِجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ [٤٠:٩]
- ١٣ - فَاعِلٌ بِمَعْنَى مُصِيرٍ جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
- ١ - ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
- ٢ - خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
- ٣ - سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
- وهو اسم فاعل من ربيعهم وخمسهم . من باب ضرب والخلقى من باب فتح ، وأضيف لأنه بمعنى الماضى ولم يقع فى القرآن من المركب (فاعل) بمعنى بعض ، ولا بمعنى مصير .
- ١٤ - قَدْ يَرَادُ مِنَ الْعَدَدِ الْكَثْرَةُ . رَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبْعَ اللَّهِ لَكَ الْأَجْرُ ، أَى أَكْثَرَ .
- البحر ٨٠:٢
- وَيَحْتَمِلُ التَّكْثِيرُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ :
- ١ - فِي كُلِّ سَنَبَلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]
- يَحْتَمِلُ التَّكْثِيرُ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : فِي كُلِّ سَنَبَلَةٍ حَبٌّ كَثِيرٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْثُرُ بِالْمِائَةِ .
- البحر ٣٠:٥:٢
- ٢ - إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ [٨٠:٩]

سبعين : جمع السبعة المستعملة للكثرة ، لا التي فوق الستة .

الكشاف ٢: ٢٩٥ ، البحر ٥: ٢٧٨

٣ - فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً [٣٢: ٦٩]

يجوز أن يراعى ظاهر العدد ويجوز أن يراد به المبالغة في طولها ، وإن لم يبلغ هذا العدد .
البحر ٨: ٣٢٦

٤ - فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ [٤: ٧٠]

أريد به طول الموقف يوم القيامة ، والعرب تصف أيام الشدة بالطول ، وأيام السرور بالقصر .
البحر ٨: ٣٣٣

٥ - لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [٣: ٩٧]

لا يراد به حقيقة العدد ، إذ المعنى : خير من الدهر كله ، كما في قوله تعالى :
٦ - يَوْمَ أَخَذْتُمُوهُمُ لَوِ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ [٩٦: ٢]

يعنى جميع الدهر .
البحر ٨: ٤٩٦

١٥ - جَاءَ الْعَدَدُ صِفَةً وَبَقِيَ الْعَدَدُ عَلَى حَكْمِهِ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَذَكَرَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، وَأُنْثَ مَعَ الْمَذْكَرِ . وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١ - فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ [٦: ٣٩]

٢ - السَّمَوَاتِ السَّبْعِ [٨٦: ٢٣ ، ٤٤: ١٧]

٣ - وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً [٧: ٥٦]

تلخيص القراءات

١ - أَضِيفَتْ (مائة) إِلَى الْجَمْعِ فِي قِرَاءَةِ سَبْعِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ [٢٥: ١٨]

النشر ٢: ٣١٠ ، البحر ٦: ١١٧

٢ - قُرِءَ فِي الشَّوَادِ بِإِتِّبَاعِ الصِّفَةِ لِلْعَدَدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [٤: ٢٤]

على الأصل ، فإن العدد لا يضاف إلى الصفة إلا إذا استعملت استعمال الأسماء .
المحتسب ١٠١:٢-١٠٢ ، البحر ٤٣١:٦-٤٣٢

٣ - قرء في الشواذ بإفراد تمييز الثلاثة في قوله تعالى :

بِثَلَاثَةِ آلَافٍ [١٢٤:٣]

قرأ الحسن بثلاثة ألف . ابن خالويه : ٢٢

لغات عشر

١ - سكنت عين (عشرة) في العدد المركب في قراءة عشرية لأبي جعفر ، ولا بد من مد الألف في اثنا عشر ، اثنتا عشر للساكنين .

النشر ٢٧٩:٢

وفي (تسعة عشر) قراءات كثيرة انظرها في المحتسب .

٢ - قرأ الأعمش قوله تعالى :

اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا [٦٠:٢]

بفتح شين عشرة ، وقرأ أيضاً بكسر الشين .

المحتسب ٢٦١:١-٢٦٢

لغات خمسة

قرأ ابن محيصن (خمسة) بكسر الميم في قوله تعالى :

خَمْسَةَ سَادِسْتُهُمْ كُلِّبُهُمْ [٢٢:١٨]

وعنه أيضاً كسر الخاء والميم .

وقرأ ابن كثير بفتح الميم .

المحتسب ٢٧:٢

لغات تسع

١ - وازدادوا تسعاً

[٢٥:١٨]

قرأ الحسن (تسعاً) بفتح التاء ابن خالويه : ٧٩ ، البحر ١١٧:٦
٢ - إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتَسْعُونَ نَعَجَةً [٢٣:٣٨]

عن الحسن فتح التاء فيهما . ابن خالويه : ١٣٠ ، البحر ٣٩٢:٧ ،
المحتسب ٢٣١:٢

بألف

أَنْتَى مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ [٩:٨]
قرأ الجحدري بألف على وزن أفلس ، وعن السدي بالألف .
البحر ٤٦٥:٤

ورباع

مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [٣:٤]
قرأ النخعي : (وربيع) بحذف الألف تخفيفاً .
المحتسب ١٨١:١ - ١٨٢ ، البحر ١٦٣:٣

ثاني اثنين

إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ [٤٠:٩]
قراءة لأبي عمرو بتسكين الياء في (ثاني) .
المحتسب ٢٨٩:١

يكثر في ألفاظ العدد مخالفة القياس

سمى هذه المخالفة أبو الفتح : انحرافات وتخليطات العدد . المحتسب ٨٥:١ - ٨٧
ومثل لها بهذه الأنواع :

١ - تميم والحجاز خالفتا مألوف لغتيهما ، وأخذت كل واحدة لغة صاحبيها .

(عشر) المركبة :

سكن الحجازيون شين (عشرة) مع التركيب ، وكسر التميميون الشين .

٢ - واحد ، أحد ثم قالوا في التأنيث : إحدى عشرة .

٣ - عشر ، وعشرة ثم قالوا في العقد : عشرون ، فكسروا أوله .

٤ - ثلاثون إلى التسعين : جمعوا فيها بين لفظين ضدين ، أحدهما يختص بالذكر ، وهو الواو والنون ، واختص بال مؤنث ثلاث ، أربع .

٥ - ثلاثمائة إلى تسعمائة أضيف العدد إلى المفرد ، وحقه أن يضاف للجمع .

المختسب ١: ٨٥-٨٧

دراسة

العدد

فى القرآن الكريم

إذا لم يذكر التمييز جاز تذكير العدد وتأتيثه

فى الهمع ١٤٨:٢ : « وكذا إن كان المعدود المذكر محذوفاً على الأنصح نحو : صمت خمسة ، أى خمسة أيام ، ويجوز فصيحاً ترك التاء ، وعليه : (أربعة أشهر وعشراً) (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال) ، وحكى الكسائى : صمنا من الشهر خمساً » .

١ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢] مجيء (سبعة) بالتاء هو الفصح ، إجراء للمحذوف مجرى المذكور ، ويجوز فى الكلام حذف التاء ، إذا كان المميز محذوفاً ، وعليه جاء ، ثم أتبعه بست من شوال ، وحكى الكسائى : صمنا من الشهر خمساً .

البحر ٧٩:٢

٢ - يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا [٢٣٤:٢]

فى معانى القرآن للفراء ١٥١:١ : « وقال : (وعشراً) ولم يقل : (وعشرة) وذلك أن العرب إذا أبهت العدد من الليالى والأيام غلبوا عليه الليالى حتى إنهم يقولون : قد صمنا عشراً من شهر رمضان لكثرة تغليبهم الليالى على الأيام .. » .

معانى القرآن للزجاج ٣١١:١

وفى الكشف ٢٨٢:١ : « وقيل : (عشراً) والأيام داخله معها ، ولا تراهم قط يستعملون التذكير فيه ذاهبين إلى الأيام . تقول : صمت عشراً ، ولو ذكرت خرجت من كلامهم . ومن البين فيه قوله تعالى : ﴿ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ ثم ﴿ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ .

وقال المبرد : ومعناه : عشر مدد ، كل مدة منها يوم وليلة ، تقول العرب : سرنا خمساً ، أى بين يوم وليلة .. وقال الزمخشري ..
ولا يحتاج إلى تأويل (عشر) بأنها ليال لأجل حذف التاء ، ولا إلى تأويلها بمدد . والذى نقل أصحابنا أنه إذا كان المعدود مذكراً وحذفته فلك فيه وجهان : أحدهما : وهو الأصل أن يبقى العدد على ما كان عليه لو لم يحذف المعدود ، فتقول : صمت خمسة ، تريد خمسة أيام ، قالوا : وهو الفصيح ، قالوا : ويجوز أن تحذف منه كله التاء ، حكى الكسائى : صمت من الشهر خمساً ، وكذا قوله :

وإلا فسيرى مثل ما سار راكب
يريد خمسة أيام ، وعلى ذلك ما جاء فى الحديث : (ثم أتبعه بست من شوال)
وإذا تقرر هذا فجاء قوله : (عشراً) على أحد الجائزين ، وحسنه هنا أنه مقطع كلام ، فهو شبيه بالفواصل ، كما حسن قوله : ﴿ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ كونه فاصلة ، فلذلك اختير مجيء هذا على أحد الجائزين : فقوله : (ولو ذكرت لخرجت عن كلامهم) ليس كما ذكر ، بل لو ذكر لكان أتى على الكثير الذى مضوا عليه أنه الفصيح ، إذ حال عندهم محذوفاً كحاله مثبتاً فى الفصيح ، وجوزوا الذى ذكره الزمخشري ، على أن غيره أكثر منه .
البحر ٢٢٣:٢-٢٢٤

الرضى ١٤٦:١

٣ - وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢:٧]

حذف مميز (عشر) أى ليالى ، لدلالة ما قبله .
البحر ٢٨٠:٤

٤ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ [٤٨:١٢]

حذف المميز ، أى سبع سنين ، لدلالة قوله السابق : (سبع سنين) عليه .

البحر ٣١٥:٥

٥ - وَيَحْمِلُ غَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ [١٧:٦٩]

الظاهر أن التمييز المحذوف فى قوله (ثمانية) أملاك ، أى ثمانية أشخاص من الملائكة

وعن الضحاك : ثمانية صفوف .
البحر ٣٢٤:٨

- ٦ - عليها تِسْعَةُ عَشَرَ [٣٠:٧٤]
التمييز محذوف والمتبادر إلى الذهن أنه ملك ، وقيل : وهو صنف من الملائكة .
البحر ٣٧٥:٨
- ٧ - وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ عَشْرٍ [٢:١:٨٩]
يريد : وليالي أيام عشر ، ولما حذف الموصوف المعداد ، وهو مذكر جاء في
عدده حذف التاء من عشر .
البحر ٤٦٧:٨
- ٨ - يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]
يحتمل عشر ليال أو عشرة أيام ، لأن المذكر إذا حذف وبقي عدده قد لا يؤتى
بالتاء ، حكى الكسائي عن أبي الجراح : صمنا من الشهر خمساً . ومنه ما جاء في
الحديث (ثم أتبعه بست من شوال) يريد : ستة أيام ، وحسن الحذف هنا كون
ذلك فاصلة .
البحر ٢٧٩:٦
- ٩ - وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ
الرفع بإضمار لا تقولوا آهتنا ثلاثة .
معاني القرآن للزجاج ١٤٨:٢ ،
البيان ٢٧٩:١
معاني القرآن للفراء ٢٩٦:١
ثلاثة .
- ١٠ - فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ [١٥:٤]
١١ - مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ [٣٦:٩]
١٢ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
١٣ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ [٧:٥٨]
١٤ - يَا كُلُّهُمْ سَبْعٌ عِجَافٌ [٤٦ ، ٤٣:١٢]
١٥ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ [٤٨:١٢]
١٦ - وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا [١٢:٧٨]
١٧ - فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ [١٩٦:٢]
١٨ - وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامَنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]
١٩ - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ [١٧:٦٩]

- ٢٠ - ولَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا [٢٥:١٨]
- ٢١ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]
- ٢٢ - وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢:٧]
- ٢٣ - وَلَيَالٍ عَشْرٍ [٢:٨٩]
- ٢٤ - يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ [٢٣٤:٢]
- ٢٥ - يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]
- ٢٦ - فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ [٢٧:٢٨]
- ٢٧ - تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ [١٩٦:٢]
- ٢٨ - إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ [٦٥:٨]
- ٢٩ - إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا [٦٥:٨]
- ٣٠ - فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ [٦٦:٨]
- ٣١ - وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ [١٤٧:٣٧]
- ٣٢ - وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ [٦٦:٨]

تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة

بجمع التصحيح وجمع الكثرة

- ١ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [٢٦١:٢]
- في الكشف ٣١٠:١ : « فَإِنْ قِيلَ : هَلَا قِيلَ : سَبْعَ سَنَابِلَاتٍ ، عَلَى حَقِّهِ مِنْ التَّمْيِيزِ بِجَمْعِ الْقَلَّةِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسَبْعَ سَنَابِلَاتٍ خَضِرٌ ﴾ ؟ قُلْتُ : هَذَا لِمَا قَدِمْتُ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ مِنْ وَقُوعِ أَمْثَلَةِ الْجَمْعِ مُتَعَاوِرَةً مَوَاقِعَهَا . »

وفي البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥ : « واختص هذا العدد ، لأن (السبع) أكثر أعداد العشرة ، والسبعين أكثر أعداد المائة ، وسبعمائة أكثر أعداد الألف . والعرب كثيراً ما تراعى هذه الأعداد . قال تعالى : ﴿ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ ﴿ وَسَبْعَ ﴾ »

﴿ ليال ﴾ ، ﴿ وسبع سنبلات ﴾ ، ﴿ وسبع بقرات ﴾ ، ﴿ وسبع سموات ﴾ ،
﴿ وسبع سنين ﴾ و ﴿ إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ ﴿ ذرعتها سبعون ذراعاً ﴾ .
وفي الحديث إلى سبعمائة ضعف إلى سبعة آلاف إلى ما لا يحصى عدده
إلا الله .

وأتى التمييز هنا بالجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ، وفى سورة يوسف بالجمع
بالألف والتاء قال الزمخشري ..

فجعل هذا من باب الإتساع ، ووقوع أحد الجمعين موقع الآخر على سبيل
المجاز ، إذ كان حقه أن يميز بأقل الجمع ، لأن السبع من أقل العدد .
وهذا الذى قاله الزمخشري ليس على إطلاقه ، فنقول :

جمع السلامة بالواو والنون أو بالألف والتاء لا يميز به من ثلاثة إلى عشرة ، إلا
إذا لم يكن لذلك المفرد جمع غير هذا الجمع ، أو جاور ما أهمل فيه غير هذا الجمع ،
وإن كان المجاور لم يهمل فيه هذا الجمع ، فمثال الأول قوله تعالى : ﴿ سبع
سموات ﴾ فلم يجمع سماء هذه المظلة سوى هذا الجمع وأما قوله :
سماء الإله فوق سبع سمائيا

فنصوا على شذوذه

وقوله تعالى : ﴿ سبع بقرات ﴾ وتسع آيات ، وخمس صلوات ، لأن البقرة
والآية والصلاة ليس لها سوى هذا الجمع ، ولم يجمع على غيره .

مثال الثانى قوله تعالى : ﴿ وسبع سنبلات خضر ﴾ لما عطف على سبع بقرات
وجاوره حسن فيه جمعه بالألف والتاء ، ولو كان لم يعطف ولم يجاور لكان سبع
سنابل كما فى هذه الآية ، ولذلك إذا عرى عن المجاورة جاء على (مفاعل) فى الأكثر
والأولى ، وإن كان يجمع بالألف والتاء . مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ سبع طرائق ،
وسبع ليال ﴾ ولم يقل طريقات ولا ليلات ، وإن كان جائزاً فى جمع طريقة وليلة .
وقوله تعالى : ﴿ عشرة مساكين ﴾ وإن كان جائزاً فى جمعه أن يكون جمع سلامة ،
فتقول : مسكينون ومسكينين .

وقد آثروا ما لا يماثل (مفاعل) من جموع الكثرة على جمع التصحيح وإن

لم يكن هناك مجاور يقصد مشاكلته كقوله تعالى : ﴿ ثَمَانِي حَجَج ﴾ وإن كان جائزاً فيه أن يجمع بالألف والتاء ، لأن مفردة حجة ، فتقول : حججات .

فعلى هذا الذى تقرر إذا كان للاسم جمعان : جمع تصحيح وجمع تكسير ، فجمع التكسير إما أن يكون للكثرة أو للقلة ، فإن كان للكثرة فإما أن يكون من باب مفاعل أو من غير باب مفاعل . إن كان من باب مفاعل أوثر على جمع التصحيح ، فتقول : جاءنى ثلاثة أحامد ، وثلاث زيانب ، ويجوز التصحيح على قلة ، فتقول جاءنى ثلاثة أحمدين ، وثلاث زينبات .

وإن لم يكن من باب (مفاعل) فإما أن يكثر فيه غير التصحيح وغير جمع الكثرة فلا يجوز التصحيح ولا جمع الكثرة فإما أن يكثر فيه غير التصحيح إلا قليلاً مثال ذلك : جاءنى ثلاثة زيود وثلاث هندود ولا يجوز : ثلاثة زيدين ، ولا ثلاث هندات إلا قليلاً .

وإن قل فيه غير التصحيح وغير جمع الكثرة أوثر التصحيح وجمع الكثرة ، مثال ذلك : ثلاث سعادات وثلاثة شسوع ، ويجوز على قلة : ثلاث سعائد وثلاثة أشساع » .

٢ - وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]

في البيان ١: ١٥٦ : « تقديره : ثلاثة أقراء من قروء ، فحذف المضاف إليه .. وإنما وجب هذا الحذف لأن إضافة العدد القليل ، وهو من الثلاثة إلى العشرة إلى جمع القلة أولى من إضافته إلى جمع الكثرة ، لما في إضافته إليه من التناقى » . وفي الكشف ١: ٢٧٢ : « فإن قلت : لم جاء المميز على جمع الكثرة دون القلة التى هى الأقراء ؟ قلت : يتسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر ، لاشتراكهما فى الجمعية ، ألا ترى إلى قوله : (بأنفسهن) وما هى إلا نفوس كثيرة ، ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قرء من الأقراء ، فأوثر عليه ، تنزيلاً لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم : ثلاثة شسوع » .

وفي العكبرى ١: ٥٣ : « قروء : جمع كثرة ، والموضع موضع قلة ، فكان

الوجه : ثلاثة أقرأ واختلف في تأويله : فقليل : وضع جمع الكثرة في موضع جمع القلة ، وقيل : لما جمع في المطلقات أتى بلفظ جمع الكثرة ، لأن كل مطلقة تتربص ثلاثة ، وقيل : التقدير : ثلاثة أقرأ من قروء ، وواحد القروء قرء ، بالضم وبالفتح .

٣ - قَالَ آتَيْكَ إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا [١٠:١٩]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح . البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥

٤ - سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ [٧:٦٩]

٥ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ [١٧:٢٣]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح . البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥

٦ - فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ [٨٩:٥]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح . البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥

٧ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [٤:٢٤]

(ب) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [١٣:٢٤]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح

٨ - انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ [٣٠:٧٧]

أوثر جمع الكثرة على جمع التصحيح .

٩ - عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ [٢٧:٢٨]

البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥

١٠ - فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]

١١ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٠١:١٧]

(ب) تَخْرُجُ بَيِّنَاتٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعَ آيَاتٍ [١٢:٢٧]

ليس لآية جمع سوى جمع التصحيح . البحر ٣٠٤:٢-٣٠٥

١٢ - إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

(ب) أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]

ليس لبقرة جمع إلا جمع التصحيح

١٣ - فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [٢٩:٢]

(ب) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٢:٤١]

(ج) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٢:٦٥]

(د) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [٣:٦٧]

(هـ) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [١٥:٧١]

ليس للسماء جمع إلا سموات قول الشاعر : سماء الإله فوق سبع سمائيا شاذ .

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

١٤ - إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرِ

[٤٣:١٢]

(ب) أَفَتَنَا فِي سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرِ

[٤٦:١٢]

جاء التمييز (سنبلات) بجمع التصحيح لأنه جاور ما لا تكسير له وهو بقرات .

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

١٥ - تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا [٤٧:١٢]

ليس لسنة جمع تكسير

١٦ - فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ [٦:٢٤]

(ب) وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ [٨:٢٤]

ليس لها جمع تكسير .

١٧ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ [٥٨:٢٤]

البحر ٣٠٥-٣٠٤:٢

ليس لعورة جمع تكسير .

١٨ - وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [٥٨:٢٤]

١٩ - فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ [٩:٨]

البيان ٣٨٤:١

من الملائكة : صفة لألف .

٢٠ - وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي [٨٧:١٥]

في الكشف ٥٨٨:٢ : (من) إما للبيان أو للتبويض ، إذا أردت بالسبع

الفاتحة أو الطوال ، وللبيان إذا أردت الأسباع »

وفي البحر ٤٦٦:٥ : « وعلى هذا التفسير الوارد في الحديث تكون (من)
ليبان الجنس : وكذا في قول من جعلها أسباع القرآن . وأما من جعلها السبع
الطوال ، أو آل حاميم فمن للتبعيض ، وكذا في قول من جعل سبعا الفاتحة » .

آيات من ثلاثة إلى عشرة

- ١ - آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً [١٠:١٩]
- ٢ - والذين لم يلبثوا الحلم منكم ثلاث مرات [٥٨:٢٤]
- ٣ - ثلاث عورات لكم [٥٨:٢٤]
- ٤ - انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب [٣٠:٧٧]
- ٥ - فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج [١٩٦:٢]
- ٦ - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [٢٢٨:٢]
- ٧ - آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً [٤١:٣]
- ٨ - ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة [١٢٤:٣]
- ٩ - فصيام ثلاثة أيام [٨٩:٥]
- ١٠ - تمتعوا في داركم ثلاثة أيام [٦٥:١١]
- ١١ - فعدتهن ثلاثة أشهر [٤:٦٥]
- ١٢ - فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله [٦:٢٤]
- ١٣ - أن تشهد أربع شهادات بالله [٨:٢٤]
- ١٤ - يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً [٢٣٤:٢]
- ١٥ - فخذ أربعة من الطير [٢٦٠:٢]
- ١٦ - فسيحوا في الأرض أربعة أشهر [٢:٩]
- ١٧ - ثم لم يأتوا بأربعة شهداء [٤:٢٤]
- ١٨ - لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء [١٣:٢٤]
- ١٩ - وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام [١٠:٤١]
- ٢٠ - يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة [١٢٥:٣]

٢١ - خلق السموات والأرض فى ستة أيام

[٥٤:٧ ، ٣:١٠ ، ٧:١١ ، ٤:٥٧]

٢٢ - خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام

[٥٩:٢٥ ، ٤:٣٢ ، ٥٠ ، ٣٨]

٢٣ - ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات

[٢٩:٢]

٢٤ - أنبت سبع سنابل

[٢٦١:٢]

٢٥ - إني أرى سبع بقرات سمان

[٤٣:١٢]

٢٦ - وسبع سنبلات خضر

[٤٣:١٢]

٢٧ - أفنتا فى سبع بقرات سمان

[٤٦:١٢]

٢٨ - وسبع سنبلات خضر

[٤٦:١٢]

٢٩ - قال تزرعون سبع سنين دأباً

[٤٧:١٢]

٣٠ - ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق

[١٧:٢٣]

٣١ - فقضاهن سبع سموات

[١٢:٤١]

٣٢ - خلق سبع سموات

[٣:٦٧ ، ١٢:٦٥]

٣٣ - سخرها عليهم سبع ليال

[٧:٦٩]

٣٤ - كيف خلق الله سبع سموات

[١٥:٧١]

٣٥ - ولقد آتيناك سبعاً من المثانى

[٨٧:١٥]

٣٦ - لها سبعة أبواب

[٤٤:١٥]

٣٧ - والبحر يمد من بعده سبعة أبحر

[٢٧:٣١]

٣٨ - على أن تأجرنى ثمانى حجج

[٢٧:٢٨]

٣٩ - ثمانية أزواج

[٦:٣٩ ، ١٤٣:٦]

٤٠ - وثمانية أيام

[٧:٦٩]

٤١ - ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات

[١٠١:١٧]

٤٢ - تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات

[١٢:٢٧]

٤٣ - وكان فى المدينة تسعة رهط

[٤٨:٢٧]

- ٤٤ - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [١٦٠:٦]
 ٤٥ - قل فأتوا بعشر سور مثله [١٣:١١]
 ٤٦ - فكفارتة إطعام عشرة مساكين [٨٩:٥]
 ٤٧ - فلبث في السجن بضع سنين [٤٢:١٢]
 ٤٨ - في بضع سنين [٤:٣٠]

يراعى الموصوف

فى شرح الكافية للرضى ١٣٩:٢-١٤٠: « وإن كان المعدود صفة نائية عن الموصوف اعتبر حال الموصوف ، لا حال الصفة . قال الله تعالى : ﴿ فله عشر أمثالها ﴾ وإن كان المثل مذكراً ، إذ المراد بالأمثال الحسنات ، أى عشر حسنات أمثالها . »

وانظر سيويه ١٧٥:٢ ، والمقتضب ١٤٩:٢ ، ١٨٥

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]
 أنث (عشر) وإن كان مضافاً إلى جمع مفرد (مثل) وهو مذكر ، رعيّاً للموصوف المحذوف ، إذ مفرده مؤنث ، والتقدير : فله عشر حسنات أمثالها ونظيره فى التذكير : مررت بثلاثة نسابات ، راعى الموصوف المحذوف ، أى بثلاثة رجال نسابات .

وقيل : أنث عشراً ، وإن كان مضافاً إلى ما مفرده مذكر لإضافة (أمثال) إلى مؤنث ، وهو ضمير الحسنة ، كقوله : ﴿ تلتقطه بعض السيارة ﴾ قاله أبو على البحر ٢٦١:٤ وغيره .

التمييز باسم الجمع

وإن لم يكن المعدود جمعا بل هو إما اسم جمع كخيل أو جنس كتمر : نظر : فإن كان مختصاً بجمع المذكر كالرهنط والنفر والقوم فإنها بمعنى الرجال فالتاء

في العدد واجب . قال الله تعالى : (تسعة زهط) وقالوا : ثلاثة رجلة ، وهو اسم جمع قائم مقام الرجال ، وإن كان مختصاً بجمع الإناث فحذف التاء واجب ، نحو : ثلاث من المخاض ، لأنها بمعنى حوامل النوق .

وإن احتملها كالبط والخيل والغنم والإبل ، لأنها تقع على الذكور والإناث . فإن نصصت على أحد المحتملين فالاعتبار بذلك النص ، فإن كان ذكوراً أثبت التاء ، وإن كان إناثاً حذفها كيف وقع النص والمعدود نحو : عندي ذكور ثلاثة من الخيل ، أو عندي من الخيل ذكور ثلاثة ، أو عندي من الخيل ثلاثة ذكور . إلا أن يقع النص بعد المميز ، والمميز بعد العدد ، نحو : عندي ثلاث من الخيل ذكور ، فحينئذ ينظر إلى لفظ المميز لا النص ، فإن كان مؤنثاً لا غير كالخيل والإبل والغنم حذفت التاء ، وإن كان مذكراً لا غير ، وما يحضرنى له مثال أثبتتها .

وإن جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج جاز إلحاق التاء نظراً إلى تذكيره ، وحذفها نظراً إلى تأنيثه .

وما لا يدخله معنى التذكير أو التأنيث ينظر فيه إلى اللفظ ، فيؤنث خمسة من الضرب ويذكر خمس من البشارة ، ويجوز الأمران في ثلاثة من النخل وثلاث من النخل .
شرح الرضى للكافية ٢: ١٤٠-١٤٣

وفي المقتضب ٢: ٣٨٦ : « فإذا أضفت إلى اسم جنس من غير الآدميين قلت : عندي ثلاث من الإبل ، وثلاث من الغنم ، وتقول : عندي ثلاث من الغنم ذكور ، وثلاث من الشاء ذكور ، وكذلك ما أشبه هذا ، لأنك إنما قلت : ذكور بعد أن أجريت في اسمه التأنيث ، ألا ترى أنك إذا حقرت الإبل والغنم قلت : أيلة وغنيمة . وتقول : عندي ثلاثة ذكور من الشاء ، وثلاثة ذكور من الإبل ، لأنك إنما قلت من الإبل ومن الشاء بعد أن جرى فيه التذكير . »

وانظر سيبويه ٢: ١٧٣

وقال الرضى ٢: ١٤٣ : « إن كان المفسر أحدهما فصل بمن ، نحو : ثلاثة من

الخليل ، وخمس من التمر ، وذلك لأنهما ، وإن كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد ، فكره إضافة العدد إليهما بعد ما تمهد من إضافته إلى الجمع »

وقال الأخفش : « لا يجوز إضافة العدد إليهما وهو باطل ، لقوله تعالى : ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا : ثلاثة نفر » .
التسهيل ١١٦ :

١ - فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ [٢٦٠:٢]

الطير : يذكر ويؤنث ، وأتى هنا مذكراً لقوله (أربعة) وجاء على الأفصح في اسم الجمع في العدد حيث فصل بمن ، وجاءت الإضافة في قوله تعالى : ﴿ تسعة رهط ﴾ .
البحر ٢٩٩:٢ :

٢ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [٤٨:٢٧]

في الكشف ٣: ٣٧٢ : « وإنما جاز تمييزاً التسعة بالرهط لأنه في معنى الجماعة ، فكأنه قيل : تسعة أنفس . والفرق بين الرهط والنفر أن الرهط من ثلاثة إلى عشرة ، أو من السبعة إلى العشرة . والنفر من الثلاثة إلى التسعة » .

رهط : اسم جمع ، واتفقوا على أن فصله بمن هو الفصيح ، واختلفوا في جواز إضافة العدد إليه ؛ فذهب الأخفش إلى أنه لا ينقاس ، وما ورد من الإضافة إليه فهو على سبيل الندور ، وقد صرح سيبويه أنه لا يقال : ثلاث غنم ، وذهب قوم إلى أنه يجوز ذلك وينقاس ، وهو مع ذلك قليل ، وفصل قوم بين أن يكون اسم الجمع للقليل ، كرهط ونفر وذود فيجوز ذلك قليلاً ، أو للتكثير أو يستعمل لهما ، فلا تجوز إضافته إليه وهو قول المازني .

البحر ٨٣:٧ ، العكبري ٩٠:٢

العدد المركب

١ - فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا [٦٠:٢]

عشرة : في موضع خفض بالإضافة ، وهو مبنى لوقوعه موقع النون ، فهو مما أعرب فيه الصدر وبنى العجز ، وذهب ابن درستويه إلى أن اثنا واثنتا مع عشرة مبنيان . ولما نزلت (عشر) منزلة النون لم يصح إضافتهما فلا يقال : اثنا عشر

عيناً : تمييز ، وأجاز الفراء أن يكون جمعاً . البحر ٢٢٩:١

٢ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ [٣٦:٩]

انتصب (شهراً) على التمييز المؤكد ، كقولك : عندى من الرجال عشرون رجلاً . البحر ٣٨:٥

٣ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]

التمييز محذوف ، والمتبادر إلى الذهن أنه ملك البحر ٣٧٥:٨

٤ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا [١٦٠:٧]

فى معانى القرآن للفراء ٣٩٧:١ : « فقال اثنتى عشرة والسبط مذكر لأن بعده أمماً ، فذهب التأنيث إلى الأمم ، ولو كان اثنى عشر لتذكير السبط كان جائزاً » .

وفى البيان ٣٧٦:١ : « إنما أنث (اثنتى عشرة) على تقدير أمة . وأسباطاً منصوب على البدل من اثنتى عشرة ، ولا يجوز أن يكون (أسباطاً) منصوباً على التمييز ، لأنه جمع ، والتمييز فى هذا النحو إنما يكون مفرداً .

أمماً : وصف لقوله : (أسباطاً) » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٢٣:٢ : « المعنى : قطعناهم اثنتى عشرة فرقة .. أسباطاً بدل من اثنتى عشرة ، وهو الوجه » .

وفى الكشف ١٦٨:٢-١٦٩ : « فإن قلت : مميز ما عدا العشرة مفرد ، فما وجه مجيئه مجموعاً ؟ وهلا قيل : اثنى عشر سبطاً ؟ قلت : لو قيل ذلك لم يكن تحقيقاً ، لأن المراد : وقطعناهم اثنتى عشرة قبيلة ، وكل قبيلة أسباط لا سبط » .

وفى البحر ٤٠٧:٤ : « وتمييز (اثنتى عشرة) محذوف لفهم المعنى ، تقديره : اثنتى عشرة فرقة و (أسباطاً) بدل من اثنتى عشرة . أمماً : قال أبو البقاء : نعت لأسباط أو بدل بعد بدل » .

الرضى ١٤٤:٢ ، العكبرى ١٥٩:١

وانظر ما قيل في الجمع بين علامتي تأنيث في إحدى عشرة ، واثنى عشرة .
في المقتضب ١٦٣:٢ ، ابن يعيش ٢٦:٦ ، الأشباه والنظائر ٣٢٢:١

العدد المعطوف

إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تَسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [٢٣:٣٨]
ثلاثة وعشرون أكثر من عشرون وثلاثة . الرضى ١٤٢:٢-١٤١

آيات العدد المركب

- ١ - فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً [٦٠:٢]
- ٢ - وقطعناهم اثنى عشرة أسباطاً [١٦٠:٧]
- ٣ - فانبجست منه اثنا عشرة عيناً [١٦٠:٧]
- ٤ - وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً [١٢:٥]
- ٥ - إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً [٣٦:٩]
- ٦ - إني رأيت أحد عشر كوكباً [٤:١٢]

تمييز المائة

- ١ - وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً [٢٥:١٨]
في المقتضب ١٧١:٢ : « ومجاز مائة وألف في أنه لا يكون لأدنى العدد مجاز
أحد عشر درهما فما فوق . فأما قوله عز وجل : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ
سِنِينَ ﴾ فإنه على البدل ، لأنه لما قال : (ثلاثمائة) ثم ذكر السنين ليعلم : ما
ذلك العدد .
ولو قال قائل : أقاموا سنين يا فتى ثم قال : مئين ، أو ثلثمائة لكان على البدل ،
ليبين : كم مقدار تلك السنين .

وقد قرأ بعض القراء بالإضافة ، فقال : (ثلاثمائة سنين) وهذا خطأ فى الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله فى الشعر .

وفى معانى القرآن للفراء : ١٣٨:٢ : « وقوله : (ثلاثمائة سنين) مضافة ، وقد قرأ كثير من القراء : (ثلاثمائة سنين) يريدون : وليثوا فى كهفهم سنين ثلاثمائة ، فينصبونها بالفعل » .

وفى البيان ١٠٥:٢-١٠٦ : « قرىء (ثلاثمائة) بالتنوين . وترك التنوين ، فمن نون كان لك فى سنين النصب والجبر ، فالنصب من وجهين : أحدهما : أن يكون (سنين) منصوباً على البدل من ثلاث . والثانى : أن يكون منصوباً على أنه عطف بيان على ثلاث . والجبر على البدل من مائة ، لأن المائة فى معنى سنين . ومن لم ينون أضاف مائة إلى سنين : تنبيهاً على الأصل الذى كان يجب استعماله » .

وفى البحر ١١٧:٦ : « قرأ الجمهور (مائة) بالتنوين . قال ابن عطية : على البدل أو عطف البيان ، وقيل : على التفسير والتمييز . وقال الزمخشري : عطف بيان لثلاثمائة : وحكى أبو البقاء : أن قوماً أجازوا أن يكون بدلاً من مائة فى معنى مئات . فأما عطف البيان فلا يجوز على مذهب البصريين ، وأما نصبه على التمييز فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن (مائة) لا يفسر إلا بمفرد مجرور .. » .
الكشاف ٧١٦:٢ ، العكبرى ٥٣:٢ ،

وانظر الروض الأنف ١٩٣:١-١٩٤

فى شرح الكافية للرضى ١٤١:٢ : « عطف الأكثر على الأقل واحد ومائة ، وثلاثة ومائة » .

مائتان وألف ١٤٢:٢

وقال فى ١٤٢:٢ : « ثلاث مائة ألف إلى ألف ألف ، ثم مائة وألف ألف إلى ألف ألف ، وثلاثة آلاف وألف ألف إلى ألف ألف ألف . وهكذا إلى ما لا نهاية » .

آيات تمييز المائة

- ١ - فأما ته الله مائة عام ثم بعثه [٢٥٩:٢]
- ٢ - قال بل لبثت مائة عام [٢٥٩:٢]
- ٣ - فى كل سنبله مائة حبه [٢٦١:٢]
- ٤ - إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً [٦٥:٨]
- ٥ - ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين [٢٥:١٨]
- ٦ - فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده [٢:٢٤]
- ٧ - وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون [١٤٧:٣٧]
- ٨ - إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين [٦٥:٨]
- ٩ - فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين [٦٦:٨]

آيات الألف

- ١ - يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]
- ٢ - فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة [٩:٨]
- ٣ - وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله [٦٦:٨]
- ٤ - وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون [٤٧:٢٢]
- ٥ - فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً [١٤:٢٩]
- ٦ - ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة [٥:٣٢]
- ٧ - وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون [١٤٧:٣٧]
- ٨ - تعرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة [٤:٧٠]
- ٩ - ليلة القدر خير من ألف شهر [٣:٩٧]
- ١٠ - وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً [٦٥:٨]
- ١١ - وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله [٦٦:٨]

- ١٢ - أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٤:٣]
 ١٣ - يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٥:٣]
 ١٤ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ [٢٤٣:٢]

العقود

- ١ - وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]
 الناصب للتمييز اسم العدد ، شبه بضارين .
 ٢ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩]
 يجوز أن يراد ظاهره من العدد ، ويجوز أن يراد المبالغة في طولها ، وإن لم تبلغ هذا العدد .
 البحر ٣٢٦:٨

آيات العقود

- ١ - وَحَمَلَهُ وَفَصَّالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا [١٥:٤٦]
 ٢ - وَوَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]
 ٣ - وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٥١:٢]
 ٤ - فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً [٢٦:٥]
 ٥ - فَتَمَّ مِيقَاتَ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١٤٢:٧]
 ٦ - وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً [١٥:٤٦]
 ٧ - فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا [١٤:٢٩]
 ٨ - فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ [٤:٧٠]
 ٩ - فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامَ سِتِينَ مَسْكِينًا [٤:٥٨]
 ١٠ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩]
 ١١ - وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا [١٥٥:٧]
 ١٢ - إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ [٨٠:٩]
 ١٣ - فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [٤:٢٤]
 ١٤ - إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [٢٣:٣٨]

١٥ - إن يكن منكم عشرون صابرون يقبلوا مائتين
العدد المعطوف [٦٥:٨]

١ - إن هذا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً [٢٣:٣٨]

كسر التاء من تسع أشهر من فتحها ، وقرئ فيهما بالفتح .
البحر ٣٩٢:٧ ، ٣٨٧

في شرح الكافية للرضي ١٤١:٢ : « وعطف الأكثر على الأقل أكثر استعمالاً ،
ألا ترى أن العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه في التقدير ، فثلاثة عشر في
تقدير : ثلاثة وعشرة . وكذا ثلاثة وعشرون أكثر من عشرون وثلاثة » .

مفعال من ألفاظ العدد

١ - وَمَا بَلَغُوا مِئْثَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ [٤٥:٣٤]

مئثار : مفعال من العشر ، ولم يبن على هذا الوزن من ألفاظ العدد غيره ،
وغير المرباع ، ومعناها العشر والربع ، وقال قوم : المئثار : عشر العشر ،
وقال ابن عطية : وهذا ليس بشيء . وقيل : العشر في هذا القول عشر
العشرات ، فيكون جزءاً من ألف جزء ، قال المواردي : وهو الأظهر ، لأن المراد
به المبالغة في التقليل . البحر ٢٩٠:٧

وصف العدد أو المضاف إليه العدد

١ - في شرح الرضي للكافية ١٤٤:٢ : « ومع صيرورة المعدود في صورة
الفضلات يراعى أصله حين كان موصوفاً : فلا يوصف في الأغلب إلا هو دون
العدد . لأنه هو المقصود من حيث المعنى ، والمعدود - وإن كان مقدماً عليه -
كالوصف له ، تقول : عندى عشرون رجلاً شجاعاً ، كما يوصف هو إذا كان

مضافاً إليه قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾ ويجوز وصف العدد أيضاً لكن على قلة .

٢ - وقال في ١٤٥:٢ : « وإذا وصفت المميز جاز لك في الوصف اعتبار اللفظ والمعنى ، نحو : ثلاثون رجلاً ظريفاً وظرفاء ، ومائة رجل طويل وطوال . قال : فيها اثنتان وأربعون حلوبة سود كخافية الغراب الأسحم

٣ - وفي الهمع ٢٥٤:١ : « إذا جرىء بنعت مفرد أو جمع تكسير جاز الحمل فيه على التمييز ، وعلى العدد ، نحو : عندى عشرون رجلاً صالحاً أو صالح ، وعشرون رجلاً كراماً أو كرام ، فإن كان جمع سلامة تعين الحمل على العدد ، نحو : عشرون رجلاً صالحون ، ذكره في البسيط .

١ - إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٣:١٢]

(ب) أَفْتِنَا فِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [٤٦:١٢]

في الكشف ٤٧٣:٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : هل من فرق بين إيقاع (سمان) صفة للمميز . وهو بقرات ، دون المميز وهو سبع ، وأن يقال : سبع بقرات سماناً ؟ قلت : إذا أوقعها صفة لبقرات فقد قصدت إلى أن تميز السبع بنوع من البقرات ، وهي السمان منهن ، لا بجنسهن . ولو وصفت بها السبع لقصدت إلى تمييز السبع بجنس البقرات ، لا بنوع منها ، ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن .

وفي العكبري ٢٩:٢ : « سمان : صفة لبقرات ، ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع .

يأكلهن : في موضع نصب أو جر .

وفي البحر ٣١٢:٥ : « سمان : صفة لقوله : (بقرات) ميز العدد بنوع من البقرات ، وهي السمان منهن ، لا بجنسهن ، ولو نصب صفة لسبع لكان التمييز بالجنس لا بالنوع ، ويلزم من وصف البقرات بالسمن وصف السبع به ، ولا يلزم من وصف السبع به وصف الجنس به ، لأنه يصير المعنى : سبعة من البقرات

سماناً ، وفرق بين قولك : عندى ثلاثة رجال كرام ، وثلاثة رجال كرام ، لأن المعنى فى الأول : ثلاثة من الرجال الكرام ، فيلزم كرم الثلاثة ، لأنهم بعض من الرجال الكرام . والمعنى فى الثانى : ثلاثة من الرجال كرام ، فلا يدل على وصف الرجال بالكرم .

٢ - وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ [٤٣:١٢]

(ب) وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ [٤٦:١٢]

فى معانى القرآن للفراء ٤٧:٢ : « لو كان الخضر منصوبة تجعل نعتاً للسبع حسن ذلك : وهى إذ خفضت نعت للسبلات . وقال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ ولو كانت (طباق) كان صواباً » .

٣ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٠١:١٧]

يجوز فى (بينات) النصب صفة للعدد ، والجر صفة للمعدود من . السمين .

الجملى ٦٤٧:٢

وفى البيان ٩٧:٢ : « بينات : يحتمل وجهين : أحدهما : أن يكون مجروراً ؛ لأنه وصف الآيات ، والثانى : أن يكون منصوباً ، لأنه وصف لتسع » .

٤ - كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ [٥:٣٢]

مما تعدون : صفة لألف أو صفة لسنة .

٥ - قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]

مفتريات : صفة لعشر سور

وفى البحر ٢٠٨:٥ : « مثل : يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ، كما قال تعالى :

﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾ ، وتجاوز المطابقة فى التثنية والجمع ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴾ ﴿ وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ وإذا أفرد ، وهو تابع لمثنى أو مجموع فهو بتقدير المثنى والمجموع ، أى مثلين وأمثال ، والمعنى هنا : بعشر سور أمثاله » .

٦ - كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا [١٥:٧١]

فى معانى القرآن للفراء ١٨٨:٣ : « إن شئت مضيت الطباق على الفعل ، أى

حلقهم مطابقات . وإن شئت جعلته من نعت السبع ، لا على الفعل ولو كان
سبع سموات طباق بالخفص كان وجهاً جيداً كما تقرأ (ثياب سندس خضر ،
وخضر)

وصف لسبع ، أو مصدر . البيان ٤٦٤:٢

٧ - الذی خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً [٣:٦٧]

طباقاً : منصوب على الوصف لسبع . البيان ٤٥٠:٢

انتصب (طباقاً) على الوصف لسبع ، فإما أن يكون مصدرأ طابق مطابقة
وصف به على سبيل المبالغة ، أو على حذف مضاف وإما جمع طبق ، أو طبقة .

البحر ٢٩٨:٨

٨ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]

في كل سنبله مائة حبة : صفة لسنايل أو لسبع .

البحر ٣٠٥:٢

وفي العكبري ٦٢:١ : « صفة لسنايل ، ويجوز أن تكون الجملة صفة لسبع ،

كقولك : رأيت سبع رجال أحرار وأحراراً » .

الجمال ٢١٨:١

٩ - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ [١٠:٤١]

قرأ أبو جعفر برفع (سواء) خبر لمخدوف ، وقرأ يعقوب بالجر ، صفة للمضاف

أو المضاف إليه . الباكون بالنصب على المصدر بفعل مقدر ، أي استوت استواء ،

أو حال من ضمير (أقواتها) .

الإتحاف : ٣٨٠ ، النشر ٣٦٦:٢ .

البحر ٤٨٦:٧

آيات (فاعل) الوصف

١ - إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ [١٤:٣٦]

٢ - وَمِنَا الثَّالِثَةُ الْآخَرَى . [٢٠:٥٣]

٣ - وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [٧:٢٤]

٤ - وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ [٩:٢٤]

فاعل بمعنى بعض

- ١ - لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [٧٣:٥]
 فى معانى القرآن للفراء ٣١٧:١ : « يكون مضافاً ، ولا يجوز التنوين فى (ثالث) فت نصب الثلاثة ، وكذلك قلت : واحد من اثنين ، وواحد من ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ، ولا ثالثاً لنفسه ، فلو قلت : أنت ثالث اثنين لجاز أن تقول : أنت ثالث اثنين ، بالإضافة ، وبالتنوين ونصب الاثنين ، وكذا لو قلت : أنت رابع ثلاثة جاز ذلك ، لأنه فعل واقع .
 وفى معانى القرآن للزجاج ٢١٥:٢ : « معناه أنهم قالوا: الله أحد ثلاثة آلهة ، أو واحد من ثلاثة آلهة ، ولا يجوز فى ثلاثة إلا الجر ، لأن المعنى : أحد ثلاثة .
 فإن قلت : زيد ثالث اثنين ، أو رابع ثلاثة جاز الجر والنصب .
 فأما النصب فعلى قولك : كان القوم ثلاثة فربعهم ، وأنا رابعهم غداً ، أو رابع الثلاثة غداً .

ومن جر فعلى حذف التنوين ، كما قال عز وجل : (هدياً بالغ الكعبة) .
 البيان ٣٠٣:١ ، البحر ٥٣٥:٣ ، العكبرى ١٢٤:١

- ٢ - إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ [٤٠:٩]
 أى أحد اثنين ، حال من ضمير محذوف ، أى مخرج ثانى اثنين .
 البيان ٤٠٠:١

فاعل بمعنى مصير

- ١ - سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ [٢٢:١٨]
 لا يعمل اسم الفاعل هنا لأنه ماض .
 العكبرى ٥٣:٢
 أى هم ثلاثة أشخاص وإنما قدرنا (أشخاصاً) لأن (رابعهم) اسم فاعل أضيف إلى الضمير ، والمعنى : أنه رابعهم ، أى جعلهم أربعة وصيرهم إلى هذا

العدد ، ولو قدر ثلاثة رجال استحال أن يصير ثلاثة رجال أربعة لاختلاف الجنسين » .

البحر ١١٤:٦

٢ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم

[٧:٥٨]

العدد قد يراد به الكثرة

١ - فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة

[١٩٦:٢]

وقيل : ذكر العشرة لزوال توهم أمد السبعة لا يراد بها العدد ، بل الكثرة ، روى أبو عمرو بن العلاء وابن الأعرابي : سيع الله لك الأجر ، أى أكثر ، أرادوا التضعيف ، وهذا جاء فى الأخبار . فله سبع ، وله سبعون ، وله سبعمائة . وقال الأزهرى فى قوله تعالى : ﴿ سبعين مرة ﴾ :

هو جمع السبع الذى يستعمل للكثرة .

البحر ٨٠:٢

٢ - فى كل سنبل مائة حبة

ظاهر قوله : (مائة حبة) العدد المعروف ، ويحتمل أن يراد به التكثير ، كأنه قيل : فى كل سنبل حب كثير ، لأن العرب تكثر بالمائة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وهم أئوف حذر الموت ﴾ .

البحر ٣٠٥:٢

٣ - إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

[٨٠:٩]

فى الكشف ٢٩٥:٢ : « السبعون : جار مجرى المثل فى كلامهم للتكثير » . قال الأزهرى فى جماعة من أهل اللغة : السبعون هنا جمع السبعة المستعملة للكثرة ، لا السبعة التى فوق الستة .

قال ابن عطية : وأما تمثيله بالسبعين دون غيرها من الأعداد فلأنه عدد كثيراً ما يحىء غاية مقنعاً فى الكثرة ، ألا ترى إلى القوم الذين اختارهم موسى وإلى أصحاب العقبة ، وقد قال بعض اللغويين : إن التصريف الذى يكون من السين

والباء والعين هو شديد الأمر من ذلك السبعة ، فإنها عدد مقنع هي في السموات وفي الأرض وفي خلق الإنسان وفي بدنه وفي أعضائه التي بها يطيع الله ، وبها يعصيه ، وبها ترتب أبواب جهنم .. وفي سهام الميسر ، ومن ذلك السبع العبوس والعنيس ، ونحو هذا من القول .

البحر ٧٨:٥ ، العكبري ١٠:٢

٤ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩]

يجوز أن يراعى ظاهره من العدد ، ويجوز أن يريد المبالغة في طولها ، وإن لم يبلغ هذا العدد .

٥ - تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . [٤:٧٠]

قيل : لا يراد حقيقة العدد ، إنما أريد به طول الموقف يوم القيامة ، وما فيه من الشدائد ، والعرب تصف أيام الشدة بالطول ، وأيام الفرح بالقصر ، قال الشاعر :

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

البحر ٣٣٣:٨

٦ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [٣:٩٧]

الظاهر أنه يراد بألف شهر حقيقة العدد ، وقيل : المعنى : خير من الدهر كله ، لأن العرب تذكر الألف في غاية الأشياء كلها ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَى أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ يعني جميع الدهر .

٧ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ [٢٤٣:٢]

في البحر ٢٥٠:٢ : « ولفظ القرآن (وهم أُلُوف) لم ينص على عدد معين ، ويحتمل ألا يراد ظاهر جمع ألف بل يكون ذلك المراد منه التكثير ، كأنه قيل : خرجوا من ديارهم ، وهم عالم كثير ، لا يكادون يحصيهم عاد ، فعبّر عن هذا المعنى بقوله : ﴿ وهم أُلُوف ﴾ كما يصح أن تقول : جئتكَ ألف مرة ، لا تريد حقيقة العدد ، إنما تريد : جئتكَ مراراً كثيرة لا تكاد تحصى من كثرتها » .

العدد صفة

- ١ - فى ظلمات ثلاث [٦:٣٩]
- ٢ - وكنتم أزواجاً ثلاثة [٧:٥٦]
- ٣ - تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]
- ٤ - قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]

القراءات

- ١ - وَلِبِئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً [٢٥:١٨]
قرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة ، وقرأ الباقون بالتنوين .
النشر ٣١٠:٢ ، الإتحاف : ٢٨٩ ، غيث النفع : ١٥٥ ،
الشاطبية : ٢٤٠
وفى ابن خالوية : ٧٩ : « (ثلاثمائة سنة) على الواحدة أبى » .
وقرأ الضحاك (سنون) بالواو على إضمار هذه سنون . البحر ١١٧:٦
وفى المقتضب ١٧١:٢ : « وقد قرأ بعض القراء بالإضافة ، فقال : (ثلاثمائة
سنين) وهذا خطأ فى الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله فى الشعر » .
وفى البحر ١١٧:٦ : « وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة ، ولا يجوز له ذلك » .
٢ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ [٤:٢٤]
فى ابن خالويه : ١٠٠ : « بأربعة شهداء ، بالتنوين ، أبو زرعة بن عمرو بن
جرير ، وعبد الله بن مسلم » .
وفى المحتسب ١٠١:٢-١٠٢ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار
وأبى زرعة بن عمرو بن جرير : (بأربعة شهداء) بالتنوين .
قال أبو الفتح : هذا حسن فى معناه ، وذلك أن أسماء العدد من الثلاثة إلى
العشرة لا تضاف إلى الأوصاف ، لا يقال : عندى ثلاثة ظريفيين ، إلا فى ضرورة

إقامة الصفة مقام الموصوف . وليس ذلك فى حسن وضع الاسم هناك ، والوجه عندى : ثلاثة ظريفون ، وكذلك قوله : ﴿ بأربعة شهداء ﴾ لتجرى (شهداء) على أربعة وصفاً ، فهذا هذا . فأما وجه قراءة الجماعة (بأربعة شهداء) بالإضافة فإنما ساغ ذلك لأنهم قد استعملوا الشهداء استعمال الأسماء ، وذلك كقولهم : إذا دفن الشهيد صلت عليه الملائكة .. ومنزلة الشهيد عند الله مكينة ، فلما اتسع ذلك عنهم جرى عندهم مجرى الاسم ، فحسنت إضافة اسم العدد إليه حسنهما إذا أضيف إلى الاسم الصريح ، أو قريباً من ذلك .

واعلم من بعد أن الصفات لا تتساوى أحوالها فى قيامها مقام موصوفاتها بل بعضها فى ذلك أحسن من بعض ، فمتى دلت الصفة على موصوفها حسنت إقامتها مقامه ، فمن ذلك قولك : مررت بظريف ، فهذا أحسن من قولك : مررت بطويل ، وذلك أن الظريف لا يكون إلا إنساناً مذكراً ورجلاً أيضاً ، وذلك أن الظرف إنما هو حسن العبارة ، وأنه أمر يخص اللسان ، فظريف إذاً مما يختص بالرجال دون الصبيان ، لأن الصبى فى غالب الأمر لا تصح له صفة الظرف ، وليس كذلك قولنا : مررت بطويل لأن الطويل قد يجوز أن يكون رجلاً ، وأن يكون رجلاً ، وأن يكون حبلأً وجذعاً ، ونحو ذلك ، فهذا هو الذى يقبح ، والأول هو الذى يحسن فإن قام دليل من وجه آخر على إرادة الموصوف ساغ وضع صفته موضعه .. وإنما قبح حذف الموصوف من موضعين :

أحدهما : أن الصفة إنما لحقت الموصوف إما للتخصيص والبيان ، وإما للإسهاب والإطناب وكل واحد من هذين لا يليق به الحذف ، بل هو من أماكن الإطالة والهضب .. .

وفى البحر ٤٣١:٦-٤٣٢ : « قرأ أبو زرعة وعبد الله بن مسلم (بأربعة شهداء) بالتثنية . وهى قراءة فصيحة ، لأنه إذا اجتمع اسم العدد والصفة كان الاتباع أجود من الإضافة ، ولذلك رجح ابن جنى هذه القراءة على قراءة الجمهور من حيث أخذ مطلق الصفة ، وليس كذلك ، لأن الصفة إذا جرت

مجرى الأسماء ، وباشرتها العوامل جرت في العدد وفي غيره مجرى الأسماء ، ومن ذلك شهيد ، ألا ترى إلى قوله : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ وقوله : ﴿ واستشهدوا شهيدين ﴾ وكذلك (عبد) . فثلاثة شهداء بالإضافة أفصح من التنوين والإتباع ، وكذلك ثلاثة أعبد . وقال ابن عطية : وسيبويه يرى أن تنوين العدد وترك إضافته إنما يجوز في الشعر ، وليس كما ذكر ، إنما يرى ذلك سيبويه في العدد الذي بعده اسم نحو : ثلاثة رجال ، وأما في الصفة فلا ، بل الصحيح التفصيل الذي ذكرناه .

٣ - أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ [١٢٤:٣]

بثلاثة ألف ، بتوحيد الألف ، الحسن . ابن خالويه : ٢٢

وفي المحتسب : ١٦٥:١-١٦٦ : « ومن ذلك ما رواه مبارك عن الحسن أنه كان يقرأ (بثلاثة آلاف) و (بخمسة آلاف) وقف ولا يجرى واحداً منهما .

قال أبو الفتح : وجهه في العربية ضعيف ، وذلك أن ثلاثة وخمسة مضافان إلى ما بعدهما ، والإضافة تقتضي وصل المضاف بالمضاف إليه ، لأن الثاني تمام الأول ، وهو معه في أكثر الأحوال كالجزء الواحد ، وإذا وصلت هذه العلامة للتأنيث فهي تاء لا محالة ، وذلك أن أصلها التاء ، وإنما يبدل منها في الوقف هاء ، وإذا كان كذلك - وهو كذلك - فلا وجه للهاء ، لأنها من أمارات الوقف ، والموضع على ما ذكرنا متقاض للوصل ، غير أنهم قد جاء عنهم نحو هذا .

حكى الفراء أنهم يقولون : أكلت لحماً شاة ، يريدون : لحم شاة ، فيمطلون الفتحة ، فينشئون عنها ألفاً ... » وانظر البحر ٥٠:٣

٤ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]

في النشر ٢٦٦:٢ : « يعقوب : (عشر) بالتنوين ، (أمثالها) بالرفع والباقون بالإضافة . وفي الإتحاف : ٢٢٠ : « وعن الأعمش (عشر) بالتنوين ، (أمثالها) بالنصب » . ابن خالويه : ٤١

وفي البحر ٢٦١:٤ : « وقرأ الحسن وابن جبير ... (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالرفع على الصفة لعشر ، ولا يلزم في المثلية أن يكون في النوع بل يكتفى أن يكون

اللغات في عشر

١ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا [٣٦:٩]

في النشر ٢: ٢٧٩ : « واختلفوا في (اثنا عشر ، وأحد عشر ، وتسعة عشر) :
فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ، ولا بد من مد ألف (اثنا) لالتقاء
الساكنين نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني ، وغيره .. وهو فصيح سمع
مثله من العرب في قولهم : التقت حلقتا البطان ، بإثبات ألف (حلقتا) .
وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف ، وهي لغة أيضاً .
وقرأ الباقر بفتح العين في الثلاثة » .
الإتحاف : ٢٤٢

وفي البحر ٥: ٣٨ : « قرأ طلحة بإسكان الشين » .

٢ - إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا [٤:١٢]

قرأ (أحد عشر) بسكون عين (عشرة) أبو جعفر .

الإتحاف : ٢٦٢ ، والنشر ٢: ٢٩٣

جعل تسكين أول المثلثين دليلاً على أنهما قد صارا كالاسم الواحد ، وكذلك
بقية العدد إلى تسعة عشر ، إلا اثنا عشر ، واثني عشر فإنه لا يسكن العين ، لسكون
الألف والباء قبلهما .
المحتسب ١: ٣٣٢

٣ - عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [٣٠:٧٤]

قرأ بسكون العين تخفيفاً أبو جعفر .
الإتحاف : ٤٢٧

وفي ابن خالويه : ١٦٤-١٦٥ : « (تسعة عشر) أنس بن مالك ، وإبراهيم
ابن قتيبة ، تسعة أعشر ، بالوصل أبو جعفر المدني (تسعة عشر) ابن عباس وابن
قطيب قال ابن حاتم : الصواب تسعة أعشر » .

وفي المحتسب ٢: ٣٣٨-٣٤٠ : « ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد ، وطلحة
ابن سليمان : (عليها تسعة عشر) بإسكان العين ، وقرأ أنس بن مالك : (تسعة
أعشر) روى عنه : (تسعة وعشر) ، برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة ، وعين

مجزومة ، وروى عنه : (تسعة عشر) . وروى عنه : (تسعة وعشر) .

وروى عن ابن عباس : (تسعة عشر) ، برفع تسعة .

قال أبو الفتح : أما (تسعة عشر) بفتح تاء (تسعة) وسكون عين (عشر) فلاجل كثرة الحركات ، وأن الاسمين جعلاً كاسم واحد ، فلم يوقف على الأول منهما ، فيحتاج إلى الابتداء بالثاني ، فلما أمن ذلك أسكن تخفيفاً أوله . وجعل ذلك أمانة لقوة اتصال أحد الاسمين بصاحبه .

قال أبو الحسن : ولا يجوز ذلك مع اثنا عشر ، واثنى عشر ، لسكون الأول من الحرفين ، أعني الألف والياء ، فيلتقي ساكنان في الوصل ، ليس أولهما حرف لين والثاني مدغماً ، وعلى أنه قد روى ابن حجاز عن أبي جعفر : اثنا عشر بسكون العين ، وفيه ما ذكرناه .

وقال أبو حاتم في (تسعة أعشر) : لا وجه له نعرفه ، إلا أن يعنى تسعة أعشر جمع العشر أو شيئاً غير الذى وقع في قلوبنا .

وأما (تسعة وعشر) فطريقه أنه فك التركيب ، وعطف على (تسعة عشر) ، على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف .
ألا ترى أن أصله تسعة وعشرة ، كقولك : تسعة وعشرون ، إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله .

وأما (تسعة عشر) ، بضم هاء (تسعة) وسكون عين (عشر) - فلائنه - وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة ، وقد كان سمع فيه تسكين العين في قول من قال : (تسعة عشر) فلاحظ سكونها هناك ، فأقره بحاله .

وأما (تسعة وعشر) فطريقه أنه أراد : تسعة أعشر ، بهمزة كما ترى ، كالرواية الأخرى (تسعة أعشر) فخفف الهمزة بأن قلبها واواً خالصة في اللفظ ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمة ، فجرت مجرى تخفيف (جؤن) .

وفي البحر ٨: ٣٧٥-٣٧٦ : « قرأ الجمهور (تسعة عشر) مبنيين على الفتح ، على مشهور اللغة في هذا العدد .

وقرأ أبو جعفر وطلحة بن سليمان بإسكان العين ، كراهة توالى الحركات .

وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتيبة ، بضم التاء ، وهي حركة بناء عدل إليها عن الفتح ، لتوالي خمس فتحات ، ولا يتوهم أنها حركة إعراب ، لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب (عشر) .

وقرأ أنس أيضاً (تسعة) بالضم (أعشر) بالفتح ، وقال صاحب اللوامح فيجوز أنه جمع العشرة على أعشر ، ثم أجراه مجرى (تسعة عشر) .

وعنه أيضاً : (تسعة وعشر) بالضم وقلب الهمزة من (أعشر) واواً خالصة تخفيفاً ، والتاء فيهما مضمومة ضمة بناء ، لأنها معاقبة للفتحة ، فراراً من الجمع بين خمس حركات على جهة واحدة .

وعن سليمان بن قتيبة - وهو أخو إبراهيم - أنه قرأ (تسعة أعشر) بضم التاء ضمة إعراب وإضافته إلى (أعشر) و (أعشر) مجرور منون ، وذلك على فك التركيب .

٤ - فائِجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا
[٦٠:٢]
في المحتسب ١: ٨٥-٨٧ : « ومن ذلك قراءة الأعمش (اثنتا عشرة عيناً) بفتح الشين .

قال أبو الفتح : القراءة بذلك عشرة ، وعشرة فأما عشرة فشاذ ، وهي قراءة الأعمش ، وعلى الجملة فينبغي أن يعلم أن ألفاظ العدد قد كثر فيها الانحرافات والتخليطات ، ونقضت في كثير منها العادات ، وذلك أن لغة الحجاز في غير العدد نظير (عشرة) عشرة ، وأهل الحجاز يكسرون الثاني ، وبنو تميم يسكنونه ، فيقول الحجازيون : نبقة وفخذ ، وبنو تميم تقول : نبقة وفخذ ، فلما ركب الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم : إحدى عشرة وثننا عشرة إلى تسع عشرة ، بكسر الشين ، وقال أهل الحجاز (عشرة) بسكونها .

ومنه قولهم في الواحد : واحد ، وأحد ، فلما صاروا إلى العدد قالوا : إحدى عشرة ، فبنوه على (فعلى) . ومنه قولهم : عشرة وعشرة ، فلما صاغوا منه اسماً للعدد بمنزلة ثلاثون وأربعون قالوا : عشرون ، فكسروا أوله .

ومنه قولهم : ثلاثون ، وأربعون إلى التسعون ، فجمعوا فيه بين لفظين ضدين :

أحدهما : يختص بالذكر .

والآخر : بالتأنيث .

أما المختص بالذكر فهو الواو والنون ، وأما المختص بالتأنيث فهو قولهم : ثلاث وأربع وتسع في صدر ثلاثون وأربعون وتسعون ، وكل واحد من ثلاث وأربع وخمس وست إلى تسع هكذا يغير هاء مختص بالتأنيث . ولما جمعوا في هذه الأعداد - من عشرين إلى تسعين - بين لفظتي الذكر والتأنيث صلحت لهما جميعاً ، فقل : ثلاثون رجلاً ، وثلاثون امرأة ، وخمسون جارية وخمسون غلاماً ، وكذلك إلى التسعين ..

ومنه أيضاً اختصارهم من ثلاثمائة إلى تسعمائة على أن أضافوه إلى الواحد ولم يقولوا : ثلاث مئتين ، ولا أربع مئات إلا مستكراً وشاذاً .

فلما ساغ هذا وأمثاله في أسماء العدد قالوا أيضاً : اثنتا عشرة في قراءة الأعمش هذه ، وينبغي أن يكون قد روى ذلك رواية ، ولم يره رأياً لنفسه .

وانظر البحر ١: ٢١٨ ، ٢٢٩ ، الإتحاف : ١٣٧

هـ - فَاثْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا [١٦٠:٧]

في المحتسب ١: ٢٦١-٢٦٤ : « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بن

سليمان (عشرة) . وقرأ (عشرة) بفتح الشين بخلاف .

قال أبو الفتح : أما (عشرة) بكسر الشين فتميمية ، وأما إسكانها فحجازية واعلم أن هذا موضع طريف ، وذلك أن المشهور عن الحجازيين تحريك الثاني من الثلاثي إذا كان مضموماً أو مكسوراً ، نحو : الرسل والطنب ، والكبد والفخذ ، ونحو : ظرف وشرف وعلم وقدم . وأما بنو تميم فيسكنون الثاني من هذا ونحوه ، فيقولون : رسل وكتب ، وكبد وفخذ ، وقد ظرف ، وقد علم ، لكن القبيلتين جميعاً فارقتا في هذا الموضع من العدد معتاد لغتهما ، وأخذت كل واحدة منهما لغة صاحبتها ، وتركت مألوف اللغة السائر عنها ، فقال أهل الحجاز : (عشرة) بالإسكان ، والتميميون عشرة بالكسر .

وسبب ذلك ما أذكره : وذلك أن العدد موضع يحدث معه ترك الأصول وتضم

فيه الكلم بعضه إلى بعض ، وذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر ، فلما فارقوا أصول الكلام من الأفراد وصاروا إلى الضم فارقوا أيضاً أصول أوضاعهم ، ومألوف لغاتهم ، فأسكن من كان يحرك ، وحرك من كان يسكن ، كما أنهم لما حذفوا هاء حنيفة للإضافة حذفوا معها الياء ، فقالوا : حنفي ، ولما لم يكن في (حنيف) هاء تحذف ، فتحذف لها الياء قالوا فيه : حنفي ...

وأما (اثنتا عشرة) بفتح الشين فعلى وجه طريف ، وذلك أن قوله : (اثنتى) يختص بالتأنيث ، و (عشرة) بفتح الشين تختص بالذكر ، وكل واحد من هذين يدفع صاحبه .

وأقرب ما تصرف إليه هذه القراءة أن يكون شبه (اثنتى عشرة) بالعقود ما بين العشرة إلى المائة ، ألا تراك تقول : عشرون وثلاثون فتجد فيه لفظ التذكير ولفظ التأنيث ...

وحسن تشبيه (اثنتى عشرة) برعوس العقود دون المائة من حيث كان إعراب كل واحد منهما بالحرف ، لا بالحركة ، وذلك اثنتا عشرة واثنى عشر ، فهذا نحو من قولهم : عشرون وخمسون وتسعون فافهمه .

ومما يدل على أن ضم أسماء العدد بعضها إلى بعض يدعو إلى تحريفها عن عادة استعمالها قولهم : أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، وكان قياس أربع وأربعة ، وخمس وخمسة أن يكون هذا أحد وأحدة ، ألا ترى أن إحدى - وهي فعلى ، وأصلها وحدى - كيف عاقبت في المذكر (فعلاً) وهو أحد وأصله وحد . وأما إحدى وعشرون إلى التسعين فإنه لما سبق التحريف إليها في إحدى عشرة ثبت فيها فيما بعد .

٦ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَمًا [١٦٠:٧]

عن المطوعي (عشرة) بكسر الشين ، وعنه إسكانها لغة الحجاز ، وبه قرأ الجمهور .
الإنحاف : ٢٣١

ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان (عشرة) بكسر الشين ، وعنه الفتح أيضاً ، وأبو حيوة وطلحة بن مصرف بالكسر ، وهي لغة تميم ، والجمهور

لغات خمس

- ١ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كُلُّبُهُمْ [٢٢:١٨]
عن ابن محيصن (خمسة) بكسر الميم ، وعنه كسر الخاء والميم .
الإتحاف : ٢٨٩
وفى المحتسب ٢:٢٧ : « ومن ذلك أنه لم يقرأ أحد (خمسة) بفتح الميم
إلا ابن كثير وحده فى رواية حسن بن محمد عن شبل .
قال أبو الفتح : لم يحرك ميم خمسة إلا عن سماع ، وينبغى أن يكون أتبع
عشرة ، وليس بحسن أن يقال أتبع الفتح الفتح .. » .

وانظر البحر ٦:١١٤

- ٢ - فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ [٤١:٨]
قرأ الحسن وعبد الوارث عن أبى عمرو (خمسة) بسكون الميم ، وقرأ النخعى
(خمسة) بكسر الخاء على الاتباع ، يعنى إتباع حركة الخاء لحركة ما قبلها .
البحر ٤:٤٩٩ ، ابن خالويه : ٤٩

لغات تسع

- ١ - وَأَزْدَادُوا تِسْعًا [٢٥:١٨]
قرأ الحسن وأبو عمرو فى رواية اللؤلؤى عنه (تسعاً) بفتح التاء ، كما قالوا
عشر .
البحر ٦:١١٧ ، ابن خالويه : ٧٩
وفى الإتحاف : ٢٨٩ : « عن الحسن (تسعاً) هنا ، و (تسع) بـ (ص)
و (تسعون) بها يفتح التاء » .
٢ - إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [٢٣:٣٨]

عن الحسن بفتح تاء (تسعة وتسعون) وهى لغة .

الإتحاف : ٣٧٢ ، وابن خالويه : ١٣٠ ، البحر ٣٩٢:٧

المحتسب ٢٣١:٢ . « قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء الفعل ، والفعل على المعنى الواحد ، نحو : البزر والبزر ، والنفط والنفط ، والسكر والسكر ، والحبر والحبر ، والسبر والسبر ، فلا ينكر على ذلك التسع ، لا سيما وهى تجاور العشرة بفتح الفاء » .

فاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ [٩:٨]

وفى ابن خالويه : ٤٩ : « ييلف من الملائكة ، الجحدرى . بالالف من الملائكة ، السدى » .

وفى البحر ٤:٤٦٥ : « قرأ الجمهور بالالف على التوحيد ، والجحدرى بالالف على وزن أفلس ، وعنه وعن السدى بالالف ، والجمع بين الأفراد والجمع أن يحمل الأفراد على من قاتل منهم » .

وَإِذْ يَعِذُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ [٧:٨]

إحدى : بوصل همزة ابن محيصة . ابن خالويه : ٤٩

وفى البحر ٤:٤٦٤ : « وابن محيصة : (الله احدى) بإسقاط همزة إحدى على غير قياس ، وعنه أيضاً : (أحد) على التذكير ، إذ تأنيث الطائفة مجاز » .

فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [٣:٤]

قرأ النخعي وابن وثاب : (ورب) ساقطة الألف كما حذف فى قوله : وحلياناً برداً . يريد : بارداً .

وفى المحتسب ١٨١:١-١٨٢ : « ومن ذلك ما رواه الأعمش عن يحيى بن وثاب ، والمغيرة عن إبراهيم قراءتهما : (ورب) مرتفعة الراء ، منتصبة العين ، بغير ألف » .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون محذوفاً من (رباع) تخفيفاً ، كما روينا عن قطرب .. ويقوى أنه أراد (رباع) ثم حذف الألف ترك صرفه ، كما كان قبل الحذف غير مصروف وأما (رب) ولد الناقه فى أيام الربيع فذلك مصروف فى

المعرفة وفى النكرة «

إذ أخرجه الدين كفروا ثابى اثنين

[٤٠٩]

فى المحتسب ١ ٢٨٩-٢٩١ « ومن ذلك قال عباس سألت أبا عمرو وقرأ

(ثابى اثنين) قال أبو عمرو : وفيها قراءة أخرى لا ينصب الياء فى (ثابى اثنين)

قال أبو الفتح . الذى يعمل عليه فى هذا أن يكون أراد ثابى اثنين كقراءة

الجماعة ، إلا أنه أسكن الياء تشبيهاً لها بالألف ، قال أبو العباس : هو من أحسن

الضرورات ، حتى لو جاء به إنسان فى النثر كان مصيباً

فإن قلت . كيف تجيزه فى القرآن ، وهو موضع اختيار ، لا اضطرار ؟

قلت : قد كثر عنهم جداً .. وقد جاء عنهم فى النثر ...

وشواهد سكون هذه الياء فى موضع النصب فاش فى الشعر ؛ فإذا كثر هذه

الكثرة ، وتقبله أبو العباس ذلك التقبل ساغ حمل تلك القراءة عليه . «

وانظر البحر ٥: ٤٣

لمحات عن دراسة

المنادى

فى القرآن الكريم

١ - تكلمنا فى القسم الأول الجزء الثالث : ٦٢٤-٦٤٢ عن (ياء) وطرف من أحاديث المنادى .

٢ - إذا وصف العلم المنادى بـ (ياء) واستجمع كل الشروط جاز رفع المنادى ونصبه :

قال المبرد فى المقتضب : ٤٣١:٤ : « الأجود الضم » .

وقال الزجاج فى معانى القرآن ٢: ٢٤٢ : « فجميع النحويين يختارون يازيد ابن عمرو (بالفتحة) » .

وقال أبو حيان فى البحر ٤: ٥٤ : « أجاز الفراء فيما لا تظهر فيه الضمة تقدير الضمة والفتحة وذلك فى قوله تعالى : ﴿ يا عيسى ابن مريم ﴾ .

٣ - لا يوصف (اللهم) عند سيويه . الكتاب ١: ٣١٠ ، وأجاز وصفه المبرد . المقتضب ٤: ٢٣٩ ، والزجاج فى معانى القرآن ١: ٣٩٧

وفى القرآن آيات تحتل الوصف ونداء ثانياً :

١ - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ [٢٦:٣]

٢ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٤:٥]

٣ - قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤٦:٣٩]

٤ - عطف النسق المقرون بأل المعطوف على المنادى يختار فيه سيويه والخليل والمازنى الرفع ، ويختار أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمى النصب وعليه قراءة الجمهور :

يا جِبَالُ أُوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرِ [١٠:٣٤]

وقرىء فى الشواذ برفع (والطير) .

٥ - نعت (أى) المنادى لا يكون إلا مرفوعاً ، لأنه المقصود بالنداء ولم يقرأ

فى القرآن بغير الرفع . وأجاز المازنى والزجاج النصب من غير سماع . المقتضب
٢١٦:٤ ، الرضى ١٢٩:١

٦ - تؤنث (أى) مع المؤنث ، وأجاز صاحب البديع تذكرها مع المؤنث ،
وقرىء فى الشواذ : (يا أيها النفس المطمئنة) .

البحر ٤٧٢:٨ ، الهمع ١٧٥:١

٧ - قرأ ابن عامر فى السبع (يا أيه) بضم الهاء فى مواضع ثلاثة :

١ - آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ [٣١:٢٤]

٢ - آيَةُ السَّاجِرِ [٤٩:٤٣]

٣ - آيَةُ الْقَلَانِ [٣١:٥٥]

وقد رسمت (أيه) فى المصحف فى هذه المواضع الثلاثة من غير ألف .
وضمها لغة بنى أسد .

فى البحر ٩٣:١ : « وضمها لغة بنى مالك من بنى أسد ، يقولون : يا أيه
الرجل ، ويا أيته المرأة » .

نداء العلم الموصوف بابن

١ - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ [١١٠:٥]

٢ - إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [١١٢:٥]

٣ - وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَلَمْ تَكُنْ لِلنَّاسِ آخِذُونِي [١١٦:٥]

إذا نودى العلم المفرد الموصوف بابن أو بابنة المتصل بالموصوف ، المضاف
إلى علم جاز رفع المنادى ونصبه .

قال المبرد فى المقتضب ٢٣١:٤ : « الأجود أن تقول : يا زيد بن عمرو
بالضم » .

وقال الرضى ١٢٨:١ : « يختار عند اجتماع الشروط نصب المنادى » .

وقال الفراء فى معانى القرآن ٣٢٦:١ : « (يا عيسى ابن مريم) فى موضع
رفع ، وإن شئت نصبت ، وأما (ابن) فلا يجوز فيه إلا النصب ، وكذلك تفعل

فى كل اسم دعوته باسمه ، ونسبته إلى أبيه كقولك : يا زيد بن عبد الله ، ويا زيد ابن عبد الله ، والنصب فى (زيد) فى كلام العرب أكثر .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٢٤٢ : « فجميع النحويين يختارون يا زيد بن عمرو ، وكلهم يجيزون يا زيد بن عمرو ، وعلى هذا جائز أن يكون موضع عيسى موضع اسم مبنى على الضم » .

وفى الكشف ١: ٦٩٢ : « عيسى : فى محل نصب على إتباع حركته حركة الابن ، كقولك : يا زيد بن عمرو ، وهى اللغة الفاشية ، ويجوز أن يكون مضموماً ، كقولك : يا زيد بن عمرو » .

مذهب الفراء تقدير الفتح والضم ونحوه مما لا تظهر فيه الضمة قياساً على الصحيح .

وقال فى هذه : إذا كان المنادى علماً مفرداً ظاهر الضمة موصوفاً بابن متصل مضاف إلى علم جاز فتحه إتباعاً لفتحة ابن ، هذا مذهب الجمهور وأجاز الفراء وتبعه أبو البقاء فيما لا تظهر فيه الضمة تقدير الضمة والفتحة ، فإن لم تجعل الابن صفة ، وجعلته بدلاً أو منادى فلا يجوز إلا الضم » .

وصف المنادى المضاف لا يكون إلا منصوباً

رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠١:١٢]

فاطر السموات والأرض : منصوب على الصفة أو على النداء . البحر ٥: ٣٤٩

لا يوصف اللهم عند سبويه

فى سبويه ١: ٣١٠ : « وإذا لحقت الميم لم تصف الاسم ، من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت : كقولك : يا هنا ، وأما قوله - عز وجل - : ﴿ اللهم فاطر السموات والأرض ﴾ فعلى (يا) » .

وفي المقتضب ٢٣٩:٤ : « ولا يجوز عنده وصفه ، ولا أراه كما قال ، لأنها إذا كانت بدلاً من (يا) فكأنك قلت : يا الله ، ثم تصفه ، كما تصفه في هذا الموضع . فمن ذلك قوله : ﴿ قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ﴾ [٤٦:٣٩]

وكان سيويه يزعم أنه نداء آخر ، كأنه قال : يا فاطر السموات والأرض .
الرضي ١٣٢:١

١ - قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
في معاني القرآن للزجاج ٣٩٧:١ : « والقول عندى أن مالك الملك صفة لله ، وأن (فاطر السموات والأرض) كذلك ، وذلك أن الاسم ومع الميم بمنزلة ومع (يا) فلا تمنع الصفة مع الميم ، كما لا تمنع مع (يا) » .

البحر ٤١٩:٢ ، العكبري ٧٣:١

مالك : صفة لله أو نداء :
البيان ١٩٧:١

٢ - قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء [١١٤:٥]
في معاني القرآن للزجاج ٢٤٤:٢ : « ذكر سيويه أن (اللهم) كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن (ربنا) منصوب على نداء آخر وقد شرحنا هذا قبل شرحاً تاماً » .

٣ - قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة [٤٦:٣٩]
انظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٧:١

عطف النسق المحلى بآل

في ابن يعيش ٣:٢ : « وكان أبو العباس المبرد يرى أنك إذا قلت : يا زيد والحاتر فالرفع هو الاختيار عنده ، وإذا قلت : يا زيد والرجل فالنصب هو المختار ، وذلك أن الحارث وحاتر علمان » .

وفي التسهيل : ١٨١-١٨٢ : « ورفع المنسوق المقرون بآل راجع عند الخليل وسيويه والمازني ومرجوع عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي والمبرد في نحو الحارث كالخليل ، وفي نحو الرجل كأبي عمرو »

ليس في كلام المبرد في المقتضب هذا التفصيل وهذا نصه في المقتضب :
٢١٢:٤-٢١٣ : « فإن عطف اسماً فيه ألف ولام على مضاف أو مفرد فإن فيه
اختلافاً : أما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون الرفع ، فيقولون : يا زيد والحارث
أقبلا . وقرأ الأعرج : (يا جبال أوبى معه والطير) .

وأما أبو عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس ، وأبو عمر الجرمي فيختارون
النصب ، وهي قراءة العامة وحجة من اختار الرفع أن يقول - إذا قلت : يا زيد
والحارث - : فإنما أريد : يا زيد ويا حارث . فيقال لهم : فقولوا : يا لحارث .
فيقولون : هذا لا يلزمنا ، لأن الألف واللام لا تقع إلى جانب حرف النداء ،
وأنتم - إذا نصبتموه - لم توقعوه أيضاً ذلك الموقع ، فكلاهما في هذا سواء . وإنما
جوزت لمفارقتها حرف الإشارة ، كما تقول : كل شاة وسخلتها بدرهم ، ورب
رجل وأخيه ولا تقول : كل سخلتها ، ولا رب أخيه حتى تقدم النكرة .

وحجة الذين نصبوا أنهم قالوا : نرد الاسم بالألف واللام إلى الأصل ، كما
نرده بالإضافة والتنوين إلى الأصل ، فيحتج عليها بالنعت الذي فيه الألف واللام
وكلا القولين حسن . والنصب عندى حسن على قراءة العامة .

وانظر سيبويه ٣٠٥:١

[١٠:٣٤]

يا جبال أوبى معهُ والطير

في النشر ٣٤٩:٢ : « وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه
عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم
وأبي عمرو » .

وفي الإنحاف : ٣٥٨ : « وأما ما روى عن روح من رفع الراء من (الطير)
نسقاً على (جبال) أو على الضمير المستكن في (أوبى) للفصل بالظرف فهي
انفرادة لابن مهران .. لا يقرأ بها ، ولذا أسقطها صاحب (الطيبة) على عادته ...
والمشهور عن روح نصب » .

وفي غيث النفع : ٢٠٨ : « لا خلاف بينهم في نصبه ، وما روى عن البصري
وعاصم وروح من رفعه ، وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية لا يقرأ به لضعفه

في الرواية » وانظر البحر ٢٦٣٠٧ ، معاني القرآن للفراء ٣٥٥٠٢ ،
البيان ٢٧٥٠٢

يا أيها

في المقتضب ٢١٦:٤ : « وإذا كانت الصفة لازمة تحل محل الصلة في أنها لا يستغنى عنها لإبهام الموصوف لم يكن إلا رفعاً ، لأنها وما قبلها بمنزلة الشيء الواحد ، لأنك إنما ذكرت ما قبلها لتصل به إلى ندائها ، فهي المدعو في المعنى ، وذلك قولك : يا أيها الرجل أقبل . (أى) مدعو ، والرجل نعت لها ، و (ها) للتنبيه . »

وفي شرح الكافية للرضي ١٢٩:١ : « المازني والزجاج جوزا النصب والرفع في وصف اسم الإشارة ، و (أى) قياساً على يا زيد الظريف ، ولم يثبت . » وقال في ص ١٣٠ : « نهوا بالتزام رفعه على كونه مقصوداً بالنداء ، فكأنه باشره حرف النداء . »

وفي المقتضب ٢١٦:٤ : « فإذا قلت : يا أيها الرجل لم يصلح في الرجل إلا الرفع ، لأنه المنادى في الحقيقة ، و (أى) مبهم متوصل به إليه . »

تأنيث (أى)

في الهمع : ١٧٥:١ : « تؤنث لتأنيث الصفة . وفي البديع : إن ذلك أولى ، لا واجب ، فيجوز : يا أيها المرأة . »

وفي البحر ٤٧٢:٨ : « وقرأ الجمهور بتاء التأنيث ، وقرأ زيد بن علي : (يا أيها) بغير تاء ، ولا أعلم أحداً ذكر أنها تذكر ، وإن كان المنادى مؤنثاً إلا صاحب البديع ، وهذه القراءة شاهدة بذلك ، ولذلك وجه من القياس وذلك أنه لم يش ولم يجمع في نداء المثنى والمجموع ، فكذلك لم يؤنث في نداء المؤنث »

١ - ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنُ أَيَّهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [٧٠٠١٢]

(ها) التنبيه

فى الهمع ١: ١٧٥ : « حكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب ، ويجوز ضمها فى لغة بنى أسد ، وقرىء فى السبع : (يا أيه الساحر) ويقولون : يا أيته المرأة » .
قرأ ابن عامر بضم هاء (أيها) فى ثلاثة مواضع ، وقد رسمت الهاء فى المصحف بغير ألف وهى :

١ - وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ [٣١:٢٤]

قرأ ابن عامر (أيه) بضم الهاء . الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ ، البحر ٦: ٤٥٠ ، والنشر ٢: ٣٣٢

٢ - وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ [٤٩:٤٣]

قرأ ابن عامر (أيه) بضم الهاء . الإتحاف : ٣٦٨ ، غيث النفع : ٢٣٤ ، النشر ٢: ٣٦٩

٣ - سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ [٣١:٥٥]

قرأ ابن عامر (أيه) بضم الهاء . الإتحاف : ٤٠٦ ، غيث النفع : ٢٥٢ ، النشر ٢: ٣٨١

أيها

١ - يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ : ٦: ٨٢ ، ٦: ٨٤ .

٢ - يا أَيُّهَا النَّاسُ : ٢١: ٢ ، ١٦٨ ، ١: ٤ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٥٨: ٧ ، ٢٣: ١٠ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١: ٢٢ ، ٥ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ١٦: ٢٧ ، ٣٣: ٣١ ، ٣: ٣٥ ، ١٥ ، ١٣: ٤٩ .

٣ - يا أَيُّهَا الْمَلَأُ : ٤٣: ١٢ ، ٢٩: ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٨: ٢٨ .

٤ - يا أَيُّهَا النَّمْلُ : ١٨: ٢٧ .

- ٥ - أيها المجرمون : ٥٩:٣٦ .
- ٦ - أيها الجاهلون : ٣٩ : ٦٤ .
- ٧ - يا أيها المدثر : ١:٧٤ .
- ٨ - يا أيها المزمل : ٣:٧٣ .
- ٩ - أيها الضالون : ٥١:٥٦ .
- ١٠ - يا أيها الكافرون : ١٠٩ : ١ .
- ١١ - أيها الصديق : ٤٦:١٢ .
- ١٢ - يا أيها العزيز : ١٢ : ٧٨ ، ٨٨ .
- ١٣ - يا أيها الرسول : ٥ : ٤١ ، ٦٧ .
- ١٤ - يا أيها الرسل : ٢٣ : ٥١ .
- ١٥ - يا أيها النبي : ٨ : ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣:٩ ، ٧٣:٣٣ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٢:٦٠ ، ١:٦٥ ، ١:٦٦ ، ٩ .
- ١٦ - أيها المرسلون : ١٥:٥٧ ، ٣١:٥١ .
- ١٧ - يا أيها الذى نزل عليه الذكر : ١٥:٦ .
- ١٨ - يا أيها الذين أوتوا الكتاب : ٤٧:٤ .
- ١٩ - يا أيها الذين هادوا : ٦:٦٢ .
- ٢٠ - يا أيها الذين آمنوا : ٢:١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ .
- ٣ : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٠ .
- ٤ : ١٩ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ .
- ٥ : ٢١ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٥ .
- ١٠٦ .
- ٨ : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٥ .
- ٩ : ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٧٧:٢٢ ، ٢١:٢٤ ، ٥٨،٢٧ .
- ٣٣ : ٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ .

٤٧ : ٧ ، ٣٣ ، ١ : ٤٩ ، ٢ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٨ : ٥٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ .

٥٩ : ١٨ ، ١ : ٦٠ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢ : ٦١ ، ١٠ ، ١٤ ، ٩ : ٦٢ .

٦٣ : ٩ ، ٦٤ : ١٤ ، ٨ ، ٦ : ٦٦ .

٢١ - يا أيها الذين كفروا : ٧ : ٦٦ .

وفي البحر ١ : ٩٤ : « روى عن ابن عباس ومجاهد وعلقمة أنهم قالوا : كل شيء نزل فيه (يا أيها الناس) فهو مكى و (يا أيها الذين آمنوا) فهو مدنى .
أما فى (يا أيها الذين آمنوا) فصحيح ، وأما فى (يا أيها الناس) فيحمل على الغالب ، لأن هذه السورة مدنية ، وقد جاء فيها : (يا أيها الناس) .
وقال : « و (أى) فى (أيها) منادى مفرد مبنى على الضم ، وليست الضمة فيه حركة إعراب ، خلافاً للكسائى والرياشى ، وهى وصلة لنداء ما فيه الألف واللام ، لما لم يمكن أن ينادى توصل بنداء (أى) إلى ندائه ، وهى فى موضع نصب ، و (ها) التنبيه ، كأنها عوض مما منعت من الإضافة ، وارتفع (الناس) على الصفة على اللفظ ، لأن بناء (أى) شبيه بالإعراب ؛ فلذلك جاز مراعاة اللفظ ، ولا يجوز نصبه على الموضع ، خلافاً لأبى عثمان ، وزعم أبو الحسن فى أحد قوليه أن (أيا) فى النداء موصولة ، وأن المرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف » .

الترخيم

ونادوا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ [٧٧:٤٣]

فى المحتسب ٢ : ٢٥٧ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب وابن مسعود ويحيى والأعمش : (يا مال) .

قال أبو الفتح : هذا المذهب المؤلف فى الترخيم ، إلا أن فيه فى هذا الموضع سراً جديداً ، وذلك أنهم لعظم ما هم عليه - ضعفت قواهم ، وذلت أنفسهم ، وصغر كلامهم ، فكأن هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه ، ووقوفاً دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله ، القادر على التصرف فى منطقه » .

وفى ابن خالويه ١٣٦ : « ونادوا (يا مال) النبى صلى الله عليه وسلم وعلى

رضى الله عنه ، وابن مسعود رحمه الله وقيل لابن عباس : إن ابن مسعود قرأ
يا مال فقال . ما أشغل أهل النار عن الترخيم قال القراء في حد (الترخيم) :
قرأ على رضى الله عنه على المنبر : (ونادوا يا مال) ف قيل له : يا مالك ، فقال :
تلك لغة ، وهذه أخرى . (وناودا يا مال) البحر ٢٨:٨ بالرفع الغنوى ، كأنه
جعله اسماً على حياله مثل يا خال تعالى .

القرارات

- ١ - وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي [١٤٢:٧]
قرىء شاذاً (هارون) بالضم ، على النداء أى يا هارون . البحر ٣٨١:٤
- ٢ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [٤٢:١١]
فى المحتسب ٣٢٢:١-٣٢٣ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب ...
(ونادى نوح ابنه) وروى عن عروة : (ابنها) . وقرأ (ابنه) ممدود الألف
السدى على النداء ، وبلغنى أنه على التثنية وروى عن ابن عباس : (ابنه) جزم .
قال أبو الفتح : ... وقراءة السدى (ابنه) يريد بها الندبة . وهو معنى قولهم :
التثنية ، وهو على الحكاية ، أى قال له : يا ابنه ، على النداء ، ولو أراد حقيقة
الندبة لم يكن بد من أحد الحرفين : يا ابنه ، أو وا ابنه . البحر ٢٢٦:

الاختصاص

- ١ - رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ [٧٣:١١]
فى الكشف ٤١١:٢ : « أهل البيت : نصب على النداء ، أو على الاختصاص ،
لأن (أهل البيت) مدح لهم ؛ إذ المراد : أهل بيت خليل الرحمن .
وفى العكبرى ٢٣:٢ : « تقديره : يا أهل البيت ، أو يكون منصوباً على التعظيم
وال تخصيص ، أى أعنى »
وفى البحر ٢٤٥:٥ : « منصوب على النداء ، أو على الاختصاص وبيان

النصب على المدح والنصب على الاختصاص فرق ، ولذلك جعلهما سبويه في
باين ، وهو أن المنصوب على المدح لفظ يتضمن بوضعه المدح ؛ كما أن
المنصوب على الذم يتضمن بوضعه الذم ، والمنصوب على الاختصاص لا يكون
إلا لمدح أو ذم ، لكن لفظه لا يتضمن بوضعه المدح ولا الذم .

٢ - إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [٣٣:٣٣]
في الكشف ٣ : ٥٣٨ : « (أهل البيت) : نصب على النداء ، أو على
المدح » .

وفى العكبري ١٠٠:٢ : « أى يا أهل البيت ، ويجوز أن ينتصب على
التخصيص والمدح ، أى أعنى أو أخص » .

وفى البحر ٢٣١:٧ : « وانتصب (أهل) على النداء ، أو على المدح ، أو على
الاختصاص ، وهو قليل فى المخاطب ومنه : بك الله نرجو الفضل ، وأكثر ما
يكون فى المتكلم » .

وفى المغنى : ٦٠٧ : « قول بعضهم فى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت) : إن (أهل) منصوب على الاختصاص ، وهذا ضعيف لوقوعه بعد
ضمير الخطاب مثل : بك الله نرجو الفضل ، وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير
المتكلم كالحديث : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) والصواب أنه منادى » .

٣ - لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [٨:٦٣]

فى البحر ٢٧٤:٨ : « وقرأ الحسن - فيما ذكر أبو عمرو الدانى -
(لنخرجن) بنون الجماعة مفتوحة ، وضم الراء ، ونصب (الأعز) على
الاختصاص ، كما قال : نحن العرب أقرى الناس للضيف ، ونصب (الأذل) على
الحال ، وحكى هذه القراءة أبو حاتم » . وانظر ابن خالويه : ١٥٧

يطلق كثير من المعربين الاختصاص على الاسم المنصوب بإضمار فعل تقديره :
أعنى أو أخص من ذلك .

والجارِ ذى القُربى [٣٦:٤]

قرىء (والجار ذا القربى) . قال الزمخشري : نصب على الاختصاص ، كما

قرىء (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) . البحر ٢٤٥:٣
وانظر البحر ٤٩:٤ ، ٤٧٣:٧ ، البحر ٤٠٣:١ ، ٣٩٥:٨ ، ٣٩٨

التحذير والإغراء

١ - ناقة الله وسقياها [١٣:٩١]
فى معانى القرآن للفراء ٢٦٨:٣-٢٦٩ : « نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب ، ولو رفع على ضمير : هذه ناقة الله فإن العرب قد ترفعه ؛ وفيه معنى التحذير . تقول : هذا العدو هذا العدو فاهربوا ، وفيه تحذير ؛ وهذا الليل فارتحلوا ، فلو قرأ قارىء بالرفع كان مصيباً » .
وفى البحر ٤٨١:٨-٤٨٢ : « وقرأ الجمهور : (ناقة الله) بنصب التاء ، وهو منصوب على التحذير مما يجب إضمار عامله ، لأنه قد عطف عليه ، فصار حكمه بالعطف حكم المكرر ، كقولك : الأسد الأسد » .

٢ - براءة من الله ورسوله [١:٩]
قرأ عيسى بن عمر : (براءة) بالنصب . قال ابن عطية : أى الزموا ، وفيه معنى الإغراء ، وقال الزمخشري : اسمعوا براءة .
البحر ٤:٥ ، ابن خالويه : ٥١٠ ، الكشف ٢٤٢:٢

٣ - سورة أنزلناها [١:٢٤]
فى المحتسب ٩٩:٢-١٠٠ : « قراءة أم الدرداء ، وعيسى الثقفى ، وعيسى الهمداني ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز : (سورة) بالنصب .
قال أبو الفتح : هى منصوبة بفعل مضمر ، ولك فى ذلك طريقتان : أحدهما : أن يكون ذلك المضمر من لفظ هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيراً له ، وتقديره : أنزلنا سورة .

والآخر : أن يكون ذلك الفعل الناصب من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه على معنى التخصيص ، أى اقرءوا سورة . أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها ، كما قال

تعالى : ﴿ فقال لهم ناقة الله وسقياها ﴾ أى احفظوا ناقة الله .

ابن خالويه : ١٠٠ ، البحر ٦ : ٤٢٧

[٢،١:١٠١]

٤ - القارعةُ ما القارعةُ

وفى البحر ٨ : ٥٠٦ : « قال الزجاج : هو تحذير ، والعرب تحذر وتغرى بالرفع

كالنصب . قال الشاعر :

أخو النجدة السلاح السلاح

وقرأ عيسى بالنصب ؛ وتخريجه على أنه منصوب بإضمار فعل ، أى اذكروا

القارعة ، و (ما) مزيدة للتوكيد والقارعة تأكيد لفظي للأولى .

لمحات عن دراسة

القسم

فى القرآن الكريم

- ١ - تكلمنا عن ياء القسم فى القسم الأول ؛ الجزء الثانى : ٥٣-٥٧ .
وعن تاء القسم فى الجزء الثانى : ١٠٠-١٠١ .
وعن واو القسم فى الجزء الثالث : ٥٠٥-٥٠٩ .
وعن اجتماع الشرط والقسم فى الجزء الثالث : ٢٥٩-٢٦١ .
- ٢ - جرت أفعال مجرى القسم ، وأجيب بها يجاب به القسم فى القرآن .
- ٣ - حذف القسم فى آيات فى القرآن وفى جوابه دليلاً عليه .
- ٤ - جاءت الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم مصدرة بلا التبرئة ، وبما والجملة الاسمية المثبتة تصدر باللام وبإن مشددة ومخففة .
- ٥ - الجملة الفعلية الواقعة جواباً للقسم إن كان فعلها ماضياً مثبتاً صدرت باللام وقد فى القرآن وإن كان الماضى منفياً صدر بما ، أو إن ، وجاء ذلك فى القرآن .
- ٦ - الجملة الفعلية الواقعة فى جواب القسم إن كان فعلها مضارعاً لزمته اللام والنون وإن كان المضارع منفياً صدر بما ، ولا ، وإن .
- ٧ - جملة جواب القسم لا تصدر بالفاء .

القراءات

- ١ - قرئ بالباء مكان التاء فى الشواذ فى جميع مواضع التاء .
- ٢ - قرئ فى الشواذ بحذف حرف القسم وبقي الاسم مجروراً ، ونقل سيويه أن ذلك لغة لبعض العرب .
١٤٤:٢
- ٣ - قرئ فى الشواذ (شهادة الله) بهمزة الاستفهام عوضاً عن حرف القسم .

٤ - قرىء فى السبع (لأقسم بيوم القيامة) بحذف الألف .
وقرىء بذلك فى الشواذ فى آيات أخرى

ما يجرى مجرى القسم تأذن

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
[١٦٧:٧]
فى معانى القرآن للزجاج ٤٢٨:٢ : « قال بعضهم : تأذن : تألى وقيل : إن
تأذن : أعلم » .
وفى الكشف ١٧٣:٢ : « تأذن ربك : عزم ربك ، وهو تنقل من الإيدان ؛
وهو الإعلام .. وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله ، وشهد الله ؛ ولذلك أجيب
بما يجاب به القسم ... » .
البحر ٤١٤:٤

عاهد

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَدْبَارَ .
[١٥:٣٣]
فى البيان ٢٦٥:٢ : « عاهدوا الله : بمنزلة القسم ، و (لا يولون الأدبار)
جوابه » .
هذا القسم جاء على الغيبة عنهم ، ولو جاء كما لفظوا به لكان التركيب :
لا نولى الأدبار . البحر ٢١٩:٧ ، العبرى ٩٩:٢ ، المغنى : ٤٥١

تمت

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [١١٩:١١]
الجملة ضمنت معنى القسم ، كقوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ ..

قَضِينَا

وَقَضِينَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [٤:١٧]
 فى الكشف ٦٤٩:٢ : « لتفسدن : جواب قسم محذوف ، ويجوز أن يجرى
 القضاء المبتوت مجرى القسم ، فيكون (لتفسدن) جواباً له ، كأنه قال : وأقسمنا
 لتفسدن » .

إن قدر قسم محذوف كان متعلق (وقضينا) محذوفاً ، التقدير : وقضينا إلى
 بنى إسرائيل بفسادهم فى الأرض وعلوهم ثم أقسم على وقوع ذلك ، وأنه كائن
 لا محالة ، فحذف متعلق (قضينا) وأبقى منصوب القسم المحذوف ويجوز أن
 يكون (وقضينا) أجرى مجرى القسم ، و (لتفسدن) جوابه ، كقولهم :
 قضاء الله لأقومن . البحر ٨:٦

وَعَدَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ [٥٥:٢٤]
 فى الكشف ٢٥١:٣ : « فإن قلت : أين القسم المتلقى باللام والنون فى
 (ليستخلفنهم) ، قلت : هو محذوف تقديره وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم أو
 نزل (وعد الله) فى تحقيقه منزلة القسم ، فتلقى بما يتلقى به القسم ، كأنه قيل :
 أقسم بالله ليستخلفنهم » .
 على تقدير حذف القسم يكون معمول (وعد) محذوفاً تقديره : استخلافكم .
 البحر ٤٦٩:٦

تَتَفَكَّرُوا

ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

الوقف عند أبي حاتم عند قوله : ﴿ ثُمَّ تَفَكَّرُوا ﴾ ﴿ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴾ مستأنف .

قال ابن عطية : وهو عند سيبويه جواب ما ينزل منزلة القسم ، لأن (تفكر) من الأفعال التي تعطى التمييز كتبين ؛ ويكون التفكير على هذا في آيات الله والإيمان به .

واحتمل أن يكون فعلاً معلقاً ، والجملة المنفية في موضع نصب ، وهو محط التفكير .
قيل : (ما) استفهام .
البحر ٢٩١:٧

كتب

كَتَبَ اللَّهُ لِأُغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي [٢١:٥٨]

لأغلبين : جواب قسم محذوف ، وقيل : هو جواب (كتب) لأنه بمعنى قال .

العكبري ١٣٦:٢

كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَنَّكُمْ [١٢:٦]

كَتَبَ اللَّهُ لِأُغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي [٢١:٥٨]

الإعراب : ٩٥٨-٩٥٩

يعلم

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمَرْسَلُونَ [١٦:٣٦]

في الكشف : ٩:٤ : « (ربنا يعلم) جار مجرى القسم في التوكيد ، وكذلك قولهم : شهد الله ، وعلم الله » .

وفي المقتضب ٣٢٥:٢ : « كما أنك تقول : علم الله لأفعلن ، فعلم فعل ماض ، والله - عز وجل - فاعله فإعرابه إعراب رزق الله ، إلا أنك إذا قلت : علم الله فقد استشهدت ، فلذلك صار فيه معنى القسم » .

وانظر ص : ١٣٢ ، ٢٧٣:٣ ، ١٧٥:٤ ، ٣٨٣ ، وسيبويه ٤١٩:١ ، ١٤٧:٢ .

يشهد

قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ
[١:٦٣]

في الكشف ٥٣٨:٤ : لأن الشهادة تجرى مجرى الحلف فيما يراد به من التوكيد ، يقول الرجل : أشهد ، وأشهد بالله وأعزم وأعزم به في موضع أقسم وبه استشهد أبو حنيفة - رحمه الله - على أن (أشهد) يعين .
(نشهد) يجرى مجرى القسم ، ولذلك تلقى بما يتلقى به القسم ، وكذلك فعل اليقين والعلم يجرى مجرى القسم . البحر ٢٧١:٨
وفي المقتضب ٣٢٥:٢ : وكذلك : شهد الله لأفعلن ، لأنه بمنزلة : علم الله .
في شرح الرضى للكافية ٣١٧:٢ : يقوم مقام الجملة القسمية جبر . حقاً ، يقيناً . كلا التي ليست للردع . وانظر التسهيل : ١٥٤ ، الهمع ٤٤:٢

أخذ الميثاق

- ١ - وَأَذِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
[٨١:٣]
أخذ اليمين استحلاف . معاني القرآن للزجاج ٤٥٥:١ ،
المغنى ٤٥٢ ، البحر ٥٠٨:٢-٥١٠ ، العكبرى ٧٩:١
معاني القرآن للفراء ٢٢٥:١ ، الإعراب ٩٥٨:٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤
- ٢ - وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ .
[١٨٧:٣]
المغنى : ٤٥١

أم لكم أيمان

أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ [٣٩:٦٨]

حذف القسم

١ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [٧١:١٩]

فى البحر ٢٠٩:٦ : « وقال ابن عطية : (وإن منكم إلا واردها) قسم ، والواو تقتضيه ، ويفسره قول النبى ﷺ : من مات له ثلاثة من الولد لم تمسه النار إلا تحلة القسم .

وذهل عن قول النحويين : إنه لا يستغنى عن القسم بالجواب للدلالة المعنى إلا إذا كان الجواب باللام ، أو بإن ، والجواب هنا جاء على زعمه بإن النافية ، فلا يجوز حذف القسم على ما نصوا . وقوله : (والواو تقتضيه) يدل على أنها عنده واو القسم ، ولا يذهب نحوى إلى أن مثل هذه الواو واو قسم ، لأنه يلزم من ذلك حذف المجرور وإبقاء الجار ، ولا يجوز ذلك ، إلا أن يقع فى شعر أو نادر كلام بشرط أن تقوم صفة المحذوف مقامه ، كما أولوا فى قولهم : نعم السير على بئس العير ، أى على عير بئس العير .. وهذه الآية ليست من هذا الضرب ، إذ لم يحدف المقسم به وقامت صفته مقامه .

وفى المغنى ٤٥١ : « وما يحتمل جواب القسم (وإن منكم إلا واردها) وذلك بأن تقدر الواو عاطفة على (ثم لنحن أعلم) فإنه وما قبله أجوبة لقوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ﴾ . وهذا مراد ابن عطية من قوله : هو قسم ، والواو تقتضيه ، أى هو جواب قسم ، والواو هى المحصلة لذلك ، لأنها عطف ، وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة ، وهى أن الواو حرف قسم ، فرد عليه ... » .

٢ - فَلَنَأَيِّتَنَّكَ بَسِخْرٍ مِّثْلِهِ [٥٨:٢٠]

البحر ٢٥٢:٦

جواب لقسم محذوف .

٣ - وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [٣٠:٤٧]

البحر ٨٥:٨

جواب قسم محذوف .

٤ - لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ [٢٧:٤٨]
لتدخلن : جواب لقسم محذوف .
وانظر (نون التوكيد) في القسم الأول الجزء الثالث ، وأدوات الشرط في اجتماع
القسم والشرط .

ما تصدر به جملة جواب القسم

١ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٩:٧٣]
في الكشف ٤: ٦٣٩-٦٤٠ : « (رب) قرىء مرفوعاً على المدح ، ومجروراً
على البدل ، وعن ابن عباس : على القسم بإضممار حرف القسم ، كقولك : الله
لأفعلن . وجوابه (لا إله إلا هو) ، كما تقول : والله لا أحد في الدار إلا زيد »
ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس ، إذ فيه إضممار الجار في القسم ،
ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه .
ولأن الجملة المنفية في جواب القسم إذا كانت اسمية فلا تنفى إلا بما وحدها ،
ولا تنفى بلا إلا الجملة المصدرة بمضارع كثيراً ، وبماض في معناه قليلاً .
البحر ٨: ٣٦٣ - ٣٦٤
وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٣١٥ : « الجملة الاسمية المنفية تصدر بما ، أو
بلا التبرئة » .

١ - لئن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ [٢٨:٥]
ما أنا بباسط : جواب القسم .
البحر ٣: ٦٤٢
٢ - ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ . مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ [٢٨:١]
ما أنت بنعمة ربك ... جواب القسم .
البحر ٨: ٣٠٧

الجواب إذا كان جملة اسمية صدر باللام أو بـان

في المقتضب ٢: ٣٣٤ : « فأما اللام فهي وصلة للقسم ، لأن للقسم أدوات تفضله

بالمقسم به ، ولا يتصل إلا ببعضها . فمن ذلك اللام . تقول : والله لأقومس ، والله
 لزيد أفضل من عمرو . ولولا اللام لم تتصل
 وكذلك (إن) . تقول : والله إن ريداً لمنطلق ، وإن شئت قلت : والله إن
 زيداً منطلق .

وقال الرضى ٣١٤:٢ : « الجملة الاسمية المثبتة تصدر بإن مشددة ومخففة ،
 أو باللام » .

١ - لئن اتبعتن شعياً إنكنم إذا لخاسرون [٩٠:٧]

الجواب للقسم وجواب الشرط محذوف . البحر ٣٤٥:٤

٢ - ولئن كفرتم إن عذابي لشديد [٧:١٤]

٣ - حم . والكتاب المبين . إنا جعلناه قرآناً عربياً [٣-١:٤٣]

إنا جعلناه : جواب القسم . البحر ٥:٨

٤ - حم . والكتاب المبين . إنا أنزلناه فى ليلة مباركة [٣-١:٤٤]

إنا أنزلناه : جواب القسم . البحر ٣٢:٨

٥ - والليل إذا يعشى . والنهار إذا تجلى . وما خلق الذكر والأنثى . إن سعيكم
 لشتى [٤-١:٩٢]

إن سعيكم لشتى : جواب القسم . الجمل ٥٣٦:٤

٦ - والعاديات ضبحاً . فالمؤريات قذحاً . فالمغيرات صبحاً . فأثرن به نفعاً .
 فوسطن به جمعاً . إن الإنسان لركنود [٦-١:١٠٠]

إن الإنسان : جواب القسم . البحر ٥٠٤:٨

٧ - والسماء والطارق . وما أدراك ما الطارق . النجم الثاقب . إن كل نفس لى
 عليها حافظ [٤-١:٨٦]

جواب القسم هو ما دخلت عليه (إن) سواء كانت المخففة أو المشددة ،
 أو النافية ، لأن كلا منها يتلقى به القسم ، فتلقيه بالمشددة مشهور ، وبالمخففة
 نحو : (تا الله إن كدت لتردين) وبالنافية نحو : (ولئن زالتا إن أمسكهما من
 أحد من بعده) .

جواب القسم جملة فعلية فعلها ماض

فى المقتضب ٢: ٣٣٤ : « واعلم أنك إذا أقسمت على فعل ماض ، فأدخلت عليه اللام لم تجمع بين اللام والنون ... وذلك قولك : والله لرأيت زيدا يضرب عمراً وإن وصلت اللام بقَد فجيد بالغ . تقول : والله لقد رأيت زيدا والله لقد انطلق فى حاجتك » .

وقال الرضى ٢: ٣١٦ : « وإن كان الفعل ماضياً مثبتاً فالأولى الجمع بين اللام وقد ، نحو : والله لقد خرج . وأما فى (نعم) و (بئس) فاللام وحدها ، إذ لا يدخلهما (قد) لعدم تصرفهما .. وإن طال الكلام أو كان فى ضرورة الشعر جاز الاقتصار على أحدهما » .

وفى المقتضب ٢: ٣٣٥-٣٣٦ : « فأما قولك : والله لكذب زيد كذباً ما أحسب أن الله يغفره له فإنما تقديره : لقد ، لأنه أمر قد وقع » .

وقال فى ص ٣٧٧ : « أما قوله : ﴿ والشمس وضحاها ﴾ فإنما وقع القسم على قوله : ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ وحذفت اللام لطول القصة » .

وانظر سيبويه ١: ٤٧٤ ، والرضى ٢: ٣١٦

اجتمعت اللام مع (قد) فى قوله تعالى :

١ - تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]

٢ - تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩١:١٢]

٣ - تَاللّٰهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [٦٣:١٦]

٤ - وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ [٤٠:٩٠]

٥ - وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَطُورِ سِينِينَ . وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٩٥:١-٤]

الماضى المنفى

فى شرح الكافية للرضى ٣١٦:٢ : « وإذا كان الماضى نحو : والله ما قام وأما إن نفى بلا ، أو (إن) انقلب إلى معنى المستقبل . »

١ - يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا [٧٤:٩]

ما قالوا : جواب القسم ، ويحلفون قائم مقام القسم . العبرى ١٠:٢

٢ - وَلَيَحْلِفَنَّ إِنَّ أَرْدَنَا إِلَّا الْحُسْنَى [١٠٧:٩]

ليحلفن : جواب قسم . وقوله : (إن أردنا) جواب لقوله : (ليحلفن) . الجمل

٣١٢:٢

٣ - وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [٤١:٣٥]

(إن) نافية و (أمسكهما) فى معنى الفعل المضارع جواب للقسم المقدر قبل لام التوطئة ، وإنما هو فى معنى المضارع لدخول (إن) الشرطية ، كقوله : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ أى ما يتبعون ، وكقوله : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ أى ليظلون ، فيقدر هذا كله مضارعاً لأجل (إن) الشرطية ، وجواب (إن) محذوف لدلالة جواب القسم عليه . البحر ٣١٨:٧

٤ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ [١٤٥:٢]

انظر البحر ٣١٨:٧

المضارع فى جواب القسم

المضارع المثبت فى جواب القسم تجب معه اللام والنون إلا إذا فصل من اللام بفواصل وتقدم ذلك فى (نون التوكيد) .

والمضارع المنفى فى جواب القسم يصدر بما ، و (لا) و (إن) .

الرضى ٣١٥:٢ ، المقتضب ٣٣٤:٢

لا ينفى المضارع بلم ولن فى جواب القسم . الرضى ٣١٦:٢

فى التسهيل : ١٥٤ : « قد تصدر بلم ولن » .

لا تتصل (لن) بالقسم ، كما لم يتصل به (سيفعل) . المقتضب ٦:٢

١ - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

٢ - أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ [٤٩:٧]

٣ - وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ [٣٨:١٦]

٤ - لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ

[٨٨:١٧]

٥ - عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَارَ [١٥:٣٣]

٦ - لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ [١٢:٥٩]

٧ - وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ [١٢:٥٩]

جواب القسم لا تدخله الفاء

ونجعل لكم سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا [٣٥:٢٨]

فى الكشاف ٤١٠:٣ : « بآياتنا : يجوز أن يكون قسماً جوابه (لا يصلون) مقدماً عليه ، أو من لغو القسم » .

أما أن يكون قسماً جوابه (فلا يصلون) فلا يستقيم على قول الجمهور ؛ لأن جواب القسم لا تدخله الفاء . أما قوله : (من لغو القسم) فكأنه يريد - والله أعلم - أنه لم يذكر له جواب ، بل حذف للدلالة عليه ، أى بآياتنا لتغلب .

البحر ١١٨:٧-١١٩

القراءات

باء القسم مكان التاء

١ - قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [٧٣:١٢]

عن ابن محيصن (بالله) بالباء الموحدة ، وكذا كل قسم بالتاء. الإنحاف : ٢٦٦

٢ - تَاللهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ [٥٧:٢١]

قرأ معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل (بالله) بالباء الموحدة . البحر

٣٢٢-٣٢١:٦

٣ - تَاللهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يُوسُفَ [٨٥:١٢]

في ابن خالويه : ٦٥ : « بالله تفتأ تذكر ، وبالله لأكيدن أصنامكم ، وما كان مثله في القرآن من القسم بالباء ، معاذ بن جبل وابن محيصن » .

حذف حرف القسم

١ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ [٨٤:٣٨]

في ابن خالويه : ١٣٠ : « قرأ بالجر فيهما عيسى بن عمر . قال ابن خالويه : جعله قسماً ، والصواب أن يخفف الثانية ، لأن القسم يكون بالواو ، ولا يكون بالفاء » . وفي البحر ٤١١:٧ : « وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر بجرهما . ويخرج بأن الأول مجرور بواو القسم محذوفة ، تقديره : فوالحق ، والثاني معطوف عليه ، كما تقول : والله والله لأقومن » .

٢ - رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٩:٧٣]

قال الزمخشري : وعن ابن عباس على القسم خفض رب ، بإضمار حرف القسم ..

ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس ، إذ فيه إضمار الجار في القسم ، ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظة (الله) ولا يقاس عليه .

البحر ٣٦٤-٣٦٣:٨

وفي سيبويه : ١٤٤:٢ : « ومن العرب من يقول : الله لأفعلن ، وذلك أنه أراد حرف الجر ، وإياه نوى » .

من العرب من يقول : الله لأفعلن . يريد الواو فيحذفها ، وليس هذا بجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ولا جائز عند كثير من النحويين ، لأن حرف

الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض .

المقتضب ٢: ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣: ٥٧ ، ٦٠

حروف العوض

- ١ - وَلَا تُكْتَمُ شَهَادَةُ اللَّهِ [١٠٦:٥]
- روى عن على والسلمي والحسن البصرى : (شهادة) بالتثوين (الله) بالمد فى همزة الاستفهام التى هى عوض عن حرف القسم . البحر ٤: ٤٤
- وفى المقتضب ٢: ٣٢٣ : « ومن هذه الحروف ألف الاستفهام ، إذا وقعت على (الله) وحدها لأنه الاسم الواقع على الذات ، وسائر أسماء الله - عز وجل - إنما تجرى فى العربية مجرى النعوت ، وذلك قولك : « الله لتفعلن » .
- وفى المحتسب ١: ٢٢١-٢٢٢ : « ومن ذلك قراءة على - كرم الله وجهه - ونعيم بن ميسرة : (شهادة الله) وعن الشعبي (شهادة الله) وعنه أيضاً (شهادة الله) وروى عنه أيضاً (شهادة الله) ، قال أبو الفتح : أما (شهادة) فهى أعم من قراءة الجماعة (شهادة الله) بالإضافة ، غير أنها بالإضافة أفحم وأشرف .. وأما (الله) مقصورة بالجر فحكى سيويه : أن منهم من يحذف حرف القسم ؛ ولا يعوض منه همزة الاستفهام .
- وأما (الله) بالمد فعلى أن همزة الاستفهام صارت عوضاً من حرف القسم ، ألا تراك لا تجمع بينهما فتقول : أو الله لأفعلن .
- وأما سكون هاء (شهادة) فللوقف عليها ثم استأنف القسم .

لا أقسم

- ١ - لَا أَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ [٢: ٧٥]
- فى غيث النفع : ٢٦٩ : « قرأ المكى بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام فى (لا أقسم) الأولى والباقون بإثباتها ، وهو الطريق الثانى للبزى ،

واحترز بأول السورة من الثاني وهو (ولا أقسم بالنفس اللوامة) ومن (لا أقسم بهذا البلد) فقد اتفقوا فيهما على الألف كالرسم »

وفي الإتحاف : ٤٢٨ : « وجهت بأن اللام لام الابتداء للتأكيد ، أو جواب قسم مقدر ، دخلت على مبتدأ محذوف ، أى لأننا أقسم » .

وفي المحتسب ٤٣١:٢ : « قرأ الحسن : (لأقسم) بغير ألف ، و (لا أقسم) بألف ، وروى عنه بغير ألف فيهما جميعاً .

قال أبو الفتح : حكى أبو حاتم عن الحسن أنه قال : أقسم بالأولى ، ولم يقسم بالثانية .

قال أبو حاتم : وكذلك زعم خارجة عن ابن أبي إسحاق : يقسم بيوم القيامة ؛ ولا يقسم بالنفس اللوامة . ورواها أبو حاتم أيضاً عن أبي عمرو وعيسى مثل ذلك . وينبغي أن تكون هذه اللام لام الابتداء ، أى لأننا أقسم بيوم القيامة ، وحذف المبتدأ للعلم به .. فهذا هو الذى ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة ، ولا ينبغي أن يكون أراد النون للتوكيد ، لأن تلك تختص بالمستقبل ، لأن الغرض إنما هو الآن مقسم ، لا أنه سيقسم فيما بعد ، ولذلك حملوه على زيادة (لا) وقالوا : معناه : أقسم بيوم القيامة ، أى أنا مقسم الآن ، ولأن حذف النون هنا ضعيف خبيث » .
٢ - فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ [٧٥:٥٦]

في المحتسب ٣٩:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى : (فلأقسم) بغير ألف . قال أبو الفتح : هذا فعل الحال ، وهناك مبتدأ محذوف ، أى لأننا أقسم ، فدل ذلك على أن جميع ما في القرآن من الأقسام إنما هو على حاضر الحال ، لا على وعد الأقسام ... وكذلك حملت (لا) على الزيادة في قوله : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ ونحوه . نعم ، ولو أريد الفعل المستقبل للزمت فيه النون ، فقليل : لأقسم ، وحذف هذه النون هنا ضعيف جداً » .

الجمهور : (فلا أقسم) قيل : (لا) زائدة ، وقيل : المنفى محذوف ، والأولى عندى أن اللام أثبتت ففتحها ؛ فتولدت منها ألف .

وخرج قراءة الحسن أبو الفتح على تقدير مبتدأ محذوف ، وتبعه الزمخشري ،

وإنما ذهبوا إل ذلك لأن في القسم على فعل الحال خلافاً ، وذهب ابن عصفور إلى المنع ، وبعض النحويين إلى الجواز ، وهذا الذي اختاره .

البحر ٢١٣:٨ ، ابن خالويه : ١٥١

٣ - فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ [٤٠:٧٠]

قرأ الجمهور : (فلا أقسم) (لا) حرف نفى . وقرأ قوم بلام بلا ألف .

البحر ٣٣٦:٨

لمحات عن دراسة

الإضافة

فى القرآن الكريم

١ - فرقوا بين غلامك ، وغلام لك بأن الأول يقتضى عرفانك بالغلام وأن بينك وبين مخاطبك نوع عهد .
البحر ٣٢١:٥

قرىء فى السبع فى قوله تعالى :

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [١٤:٦١]

قرىء : كونوا أنصار الله .

وقرىء فى الشواذ فى قوله تعالى :

تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

قرىء بالإضافة مقاعد القتال .

وقرىء فى قوله تعالى :

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ [٦٠:٨]

قرىء : عدو الله .

٢ - قد تكون الإضافة للتشريف ، كما فى قوله تعالى :

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [٤٢:١٥]

البحر ٤٥٤:٥ ، ٥٩:٦

سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا [١:١٧]

البحر ٥:٦

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [٤٤:٢٣]

البحر ٤٠٧:٦

٣ - الإضافة تكون بمعنى (اللام) ، وبمعنى (من) باتفاق النحويين ، وزاد ابن

السراج أنها تكون بمعنى (في) .
الخصائص ٢٦:٣ ،

الرضى ٢٥٢:١-٢٥٣

- ٤ - الصحيح أن إضافة المصدر محضة ، وكذلك إضافة (أفعل) التفضيل .
٥ - الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً ، ولذلك تدخل عليها (رب) وتكون صفة للنكرة وحالاً بعد المعرفة . المتفق عليه من الإضافة اللفظية : ثلاثة إضافة اسم الفاعل ، وإضافة اسم المفعول بشرط ألا يكونا للماضي وإضافة الصفة المشبهة ، ويجوز تحويل الإضافة اللفظية إلى إضافة معنوية إلا في الصفة المشبهة فإن إضافتها لفظية على كل حال .

سيبويه ٣١٣:١ ، والبحر المحيط ٢١:١

- ٦ - إضافة الموصوف إلى الصفة شبيهة بالمحضة ، وكذلك إضافة الصفة إلى الموصوف .

- ٧ - أجاز الكوفيون أن يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان . يضاف المرادف إلى مرادفة والموصوف إلى صفته ، والصفة إلى موصوفها قياساً ، وتأول ذلك البصريون على أنه من حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه .

الإنصاف : المسألة : ٦١ ، التسهيل : ١٥٦ ، الرضى ٢٦٥:١

وفي القرآن آيات كثيرة من إضافة الموصوف إلى صفته ، وتأولها البصريون .

- ٨ - تكون الإضافة لأدنى ملابسة .

- ٩ - يكتسب المضاف من المضاف إليه المعرفة التعريف في الإضافة المحضة .

- ١٠ - ويكتسب التأنيث إن كان بعض ما أضيف إليه ، أو كبعضه ويحسن الاستغناء عنه في الكلام ، نحو : قطعت بعض أصابعه ، ولا تقول : ذهبت عبد أمتك .

المقتضب ٧٧:٤ ، سيبويه ٤٩:٢ ، التسهيل : ١٥٦ ، الرضى ٢٦٩:١

وفي القرآن آيات لاكتساب التأنيث أكثر من آيات اكتساب التذكير .

- ١١ - يكتسب المضاف البناء ، إن كان المضاف مبهماً كغير ومثل ، أو كان زماناً مبهماً ، والمضاف إليه (إذ) أو كان المضاف إليه فعلاً مبنياً وذلك عند البصريين ، وقال الكوفيون : ينسب ولو أضيف لفعل معرب أو جملة اسمية. المغنى : ٥٦٩-٥٧٣

١٢ - يجوز إضافة (آية) إلى الجملة الفعلية مثبتة ومنفية .

التسهيل : ١٥٩ ، والمغنى : ٤٦٩

جاءت (آية) مضافة للاسم الظاهر في قوله تعالى :

إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الثَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةً مِّنْ رَبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

وأضيفت إلى الضمير في موضعين (آيتك) ولم تقع في القرآن مضافة للجملة .

١٣ - لا تتعرف (غير) بإضافتها إلى المعرفة عند سيويه والمبرد .

١٤ - أجاز بعض النحويين تقديم معمول المضاف إليه (غير) عليها ، حملاً لها على

(لا) النافية وجاءت بعض الآيات محتملة لذلك ، قال أبو حيان : والصحيح المنع .

أما (غير) التي لم يرد بها نفى نحو : أكرم القوم زيدا غير شاتم ، فلا يجوز

معها التقديم بالاتفاق .
المع ٤٩:٢

١٥ - لا يعود ضمير من المضاف إليه على المضاف .

١٦ - أجاز الفراء أن يكون حذف التاء من نحو (وإقام الصلاة) للإضافة .

١٧ - الجمهور على أن (آل) لا تضاف إلا إلى علم ، ولم تقع في القرآن إلا مضافة

للعلم في ٢٦ موضعاً ، وقيل بزيادتها في بعض المواضع .

١٨ - حذفت النون من غير إضافة ، تخفيفاً في بعض القراءات الشواذ .

١٩ - يجوز الفصل بين المتضايفين بغير الظرف في الشعر عند الكوفيين وقال

البصريون : لا يجوز إلا الفصل بالظرف في ضرورة الشعر .

وأجاز ابن مالك الفصل بغير الظرف في الاختيار محتجاً بقراءة ابن عامر قال في

الكافية الشافية :

وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

الإنصاف : المسألة : ٦٠ ، سيويه ٩٠:١ - ٩٢ ، التسهيل : ١٦١ .

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم [١٣٧:٦]

قرأ ابن عامر (زين) بالبناء للمفعول ، ورفع لام (قتل) ونصب دال

(أولادهم) وخفض (شركائهم) .

٢٠ - حذف المضاف كثير جداً في القرآن حتى قال أبو الفتح في الخصائص ١: ١٩٢ :

« وأما أنا فعندى أن فى القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع » .
 ولم أجد أحداً عنى بجمع ما فى القرآن من حذف المضاف سوى العز بن عبد
 السلام فى كتابه : (الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز) ذكر أصولاً عامة
 لحذف المضاف فى صدر كتابه شغلت عشر صفحات وفى آخر كتابه جمع الحذوف
 ورتبها بترتيب سور القرآن ، وذكر الحذوف فى كل سورة شغل هذا تسعين صفحة .
 جاء فى القرآن حذف مضافين وحذف ثلاثة .

- ٢١ - جاء فى بعض القراءات حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً .
 ٢٢ - فى آيات كثيرة قرئ فيها بالإضافة وبغيرها فى السبع وفى غيرها .

المضاف لياء المتكلم

١ - أفردت كتب القراءات فصلاً للحديث عن ياء المتكلم وحركتها وأطلقت
 عليها ياء الإضافة وإن اتصلت بالفعل أو بالحرف ، تحدثت عن ذلك فى الأصول
 وفى الفرش فى ختام كل سورة .

٢ - ياء المتكلم بعد ألف الاسم المقصور مفتوحة ، وقرأ نافع (ومحيى)
 بتسكين الياء فى الوصل كما قرئ فى الشواذ فى ألفاظ أخرى .

٣ - حركة ياء المتكلم مع جمع المذكر السالم مفتوحة ، وقرأ حمزة فى السبع
 (بمصرخى) بكسر الياء المشددة ولحنه فى ذلك كثير من النحويين ؛ مع أنها
 لغة بنى يربوع .

وقرئ فى الشواذ (وهو على هين) .

وجاء مثل ذلك فى شعر نابغة بنى ذبيان .

٤ - لأبى عمرو بن العلاء قراءتان فى قوله تعالى :

إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ [١٩٦:٧]

قرأ (ولى) بفتح الياء المشددة وكسرها ؛ وليست هذه القراءة من طرق الشاطبية ،

وذكرها . النشر ٢٧٤:٢-٢٧٥ ، والإتحاف : ٢٣٤ ، والبحر ٤٤٦:٤-٤٤٧

٥ - قرئ فى السبع بكسر الياء وفتحها فى (يا بنى) .

دراسة الإضافة فى القرآن الكريم

- ١ - قَالَ اتُّوْنِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِنْ أَيْكُمْ [٥٩:١٢]
لم يقل (بأخيكم) بالإضافة مبالغة فى عدم تعرفه بهم ، ولذلك فرقوا بين
مررت بغلامك وبغلام لك فإن الأول يقتضى عرفانك بالغلام وأن بينك وبين
مخاطبك نوع عهد ، والثانى لا يقتضى ذلك . البحر ٣٢١:٥ ، الجمل ٤٥٨:٢
٢ - كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [١٤:٦١]
قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف (أنصار الله) بالإضافة وقرأ
الباقون (أنصار الله) اللام . زائدة ، أقر الجار والمجرور نعت .
الإتحاف : ٤١٦ ، النشر ٣٨٧:٢ ، غيث النفع : ٢٥٩ ، الشاطبية : ٢٨٨ ، البحر ٢٦٤:٨
٣ - تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]
قرأ الأشهب (مقاعد القتال) بالإضافة .
البحر ٤٦:٣
وفى ابن خالويه : ٢٢ : « (مقعداً للقتال) عبد العزيز المكي عن بعضهم » .
٤ - تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ [٦٠:٨]
عدواً لله .
السلمى ، ابن خالويه : ٥٠

الإضافة للتشريف

- ١ - إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [٤٢:١٥]
الإضافة فى عبادى إضافة تشريف ، أى المختصين بعبادتى . البحر ٤٥٤:٥ ، ٥٩:٦
٢ - سَبَّحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ [١:١٧]

هذه إضافة تشريف واختصاص ، قال الشاعر :

لا تدعنى إلا بيا عبدها فإنه أشرف أسمائي

البحر ٥:٦

٣ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [٤٤:٢٣]

الإضافة فى (رسلنا) ريف . البحر ٤٠٧:٦

الإضافة تكون بمعنى (اللام) وبمعنى (من) باتفاق النحويين ، وزاد ابن السراج

أنها تكون بمعنى (فى) الخصائص ٢٦:٣ ، الأشباه ١٩٢:٢

الرضى ٢٥٣-٢٥٢:١

لا يلزم فى التى بمعنى اللام أن يجوز التصريح بها . الرضى ٢٥٢:١١

الإضافة بمعنى اللام

١ - لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٢٦٦:٢]

الإضافة بمعنى اللام ؛ لأن المضاف إليه غير المضاف . العكبرى ٦٣:١

٢ - وَمَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَىٰ النِّسَاءِ [١٢٧:٤]

فى الكشف ٧٥٠:١ : « فإن قلت : الإضافة فى (يتامى النساء) ما هى ؟ قلت :

إضافة بمعنى (من) ، كقولك : عندى سحق عمامة » .

الذى ذكره النحويون أن الإضافة بمعنى (من) إضافة الشيء إلى جنسه ؛

كقولك : خاتم حديد ، وثوب خز ، ويجوز الفصل وإتباع الجنس لما قبله ، ونصبه
وجره .

والذى يظهر فى (يتامى النساء) وسحق عمامة ، أن الإضافة على معنى اللام ،

ومعنى اللام الاختصاص . النهر ٣٦٠:٣ ، البحر ٣٦٢:٣

وقال العكبرى ١٠٩:١ : « من إضافة الخاص إلى العام : لأن النساء يتقسمن إلى

يتامى وغير يتامى .

وقال الكوفيون : هى من إضافة الصفة إلى الموصوف ، وهذا لا يجوز عند

البصريين .

٣ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا [١٧:٧٨]

الإضافة على معنى (فى) والظاهر أنها بمعنى اللام ، لأن ضابط الأولى أن يكون ظرفاً للأول .
الجمل ١٠٦:٤

فى الأشباه والنظائر ١٩٢:٢ : « ذكر الفرق بين الإضافة بمعنى اللام وبينها بمعنى (من) ، قال الأندلسى فى (شرح المفصل) : الفرق بينهما من وجوه :

أحدها : أن الثانى غير الأول فى الإضافة التى بمعنى اللام ، سواء وافقه فى اسمه أو لم يوافقه فإنه يتفق أن يكون اسم الغلام والمالك واحداً ، فالمغايرة حاصلة ، وإن اتحد اللفظ . وأما التى بمعنى (من) فالأول فيها بعض الثانى .

الثانى : أن التى بمعنى اللام لا يصح أن يوصف الأول بالثانى ، والتى بمعنى (من) يصح ذلك فيها .

الثالث : أن التى بمعنى (اللام) لا يصح فيها أن يكون الثانى خبراً عن الأول ، والتى بمعنى (من) يصح فيها ذلك ، قال ابن برهان : إذا صح أن يكون الثانى خبراً عن الأول فالإضافة بمعنى (من) فإن امتنع ذلك فهى بمعنى اللام .

والرابع : أن التى بمعنى (اللام) لا يصح انتصاب المضاف إليه فيها على التمييز ، ويصح فى التى بمعنى (من) .

الإضافة بمعنى (من)

١ - أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ [١:٥]

من إضافة الشئ إلى جنسه ، فهى بمعنى (من) لأن البهيمة أعم ، فأضيفت إلى أخص .
البحر ٤٦٢:٣

٢ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ [٩٩:٦]

الإضافة بيانية ، أو من إضافة الصفة إلى الموصوف . البحر ١٨٨:٤-١٨٩

٣ - وَلِبَاسُ الثَّقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

الإضافة قرية من كونها بيانية
الجمل ١٣٠:٢

٤ - وَأَجْدُرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٧:٩]

المراد بما أنزل الله إما الألفاظ فتكون الإضافة من إضافة المدلول إلى الدال ، وإما نفس الأحكام والشرائع ، فتكون الإضافة بيانية .
الجملة ٣٠٦:٢

٥ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ [١:١٠]

الإضافة بمعنى (من) لأن هذه السورة بعض القرآن .
الجملة ٣٢٧:٢

٦ - تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ [١:١٢]

الإضافة على معنى (من) من الجلالين .
الجملة ٤٢٦:٢

٧ - الْمُرْتَلِكُ آيَاتُ الْكِتَابِ [١:١٣]

الإضافة على معنى (من) الجلالين .
الجملة ٥٢٩:٢

٨ - فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً [١٢:١٧]

الإضافة في (آية الليل) (وآية النهار) للبيان ، كإضافة العدد للمعدود ، أى فمحونا الآية التى هى الليل ، وجعلنا الآية التى هى النهار مبصرة ، ونظيره قولنا : نفس الشيء وذاته ومنه يقال : دخلت بلاد خراسان ، أى دخلت البلاد التى هى خراسان .
الجملة ٦٠٩:٢

٩ - كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [١٠٧:١٨]

الإضافة للبيان .
الجملة ٥٠:٣

١٠ - فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ [٣٨:٢٦]

الإضافة على معنى (من) أى من يوم .
الجملة ٢٧٨:٣

١١ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ [٦:٣١]

الإضافة على معنى (من) لأن اللهو قد يكون من حديث ، فهو كباب ساج . وقال الزمخشري : يجوز أن تكون الإضافة بمعنى (من) التبعية ، كأنه قال : ومن الناس من يشتري بعض الحديث الهـ الذى هو اللهو منه .

البحر ١٨٤:٧ ، الكشاف ٤٩١:٣

١٢ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأُخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ [٨٠:١٧]

إضافتهما للبيان ، أو من إضافة الموصوف إلى صفته .
الجملة ٦٣٦:٢

- ١٣ - يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ [١٩:٤٩]
الإضافة على معنى (من) أى الخائنة من الأعين . الجمل ٩:٤
- ١٤ - عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السَّوْءِ [٦:٤٨]
من إضافة العام إلى الخاص ، فهى للبيان كخاتم فضة . الجمل ١٥٦:٤
- ١٥ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [١٦:٥٠]
الإضافة للبيان . البحر ١٢٣:٨ ، الجمل ١٨٨:٤
- ١٦ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَنُودٌ [٢١:٧٦]
الإضافة على معنى (من) . الجمل ٤٥٣:٤
- ١٧ - أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ [٩٥:٥]
فى الكشف ٦٧٩:١ : « قرىء بالإضافة ، وهذه الإضافة مبينة ، كأنه قيل :
أو كفارة من طعام مسكين ، كقولك : خاتم فضة ، بمعنى خاتم من فضة » .
قرأ الصاحبان بالإضافة ، والإضافة تكون لأدنى ملابسة ، إذ الكفارة تكون كفارة
هدى كفارة طعام ، وكفارة صيام . وأما ما ذهب إليه الزمخشري ، فليس من هذا
الباب ، لأن خاتم فضة من باب إضافة الشيء إلى جنسه ، والطعام ليس جنساً
للكفارة إلا بتجاوز بعيد . البحر ٢٠:٤-٢١
- ١٨ - أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ [٧:٢٧]
قرىء بالإضافة : وهى من باب ثوب خز ، لأن الشهاب نوع من القبس ، أى
المقبوس . العكبرى ٨٩:٢
من إضافة النوع إلى جنسه . الجمل ٢٠:٣

الإضافة بمعنى (فى)

- ١ - وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ [٢٠:٤:٢]
فى الكشف ٢٥١:١ : « إضافة (الألد) بمعنى (فى) كقولهم : ثبت
الغدر » .

يعنى أن (أفعل) ليس من باب ما أضيف إلى ما هو بعضه ، بل هى إضافة
على معنى (فى) . وهذا مخالف لما يزعمه النحاة من أن (أفعل) التفضيل

لا يضاف إلا لما هو بعض له . وفيه إثبات الإضافة بمعنى (في) وهو قول مرجوح في النحو .

٢ - وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ [١٨٥:٣]

الإضافة على معنى (في) .

٣ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ [١٦٥:٦]

الإضافة على معنى (في) .

٤ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ [١٦٩:٧]

الإضافة بمعنى (في) .

٥ - يَا صَاحِبِي السَّجْنَ [٢٩:١٢]

احتمل أن يكون من باب الإضافة إلى الظرف ، والمعنى : يا صاحبي في السجن ، واحتمل أن يكون من باب إضافته إلى شبه المفعول ، كأنه قيل : ساكني السجن ، كقوله : أصحاب النار وأصحاب الجنة .

البحر ٣١٠:٥

٦ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقُوبَى الدَّارِ [٢٢:١٣]

الإضافة على معنى (في) .

٧ - وَمَنْ تَكُونْ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [٣٧:٢٨]

الإضافة على معنى (في) .

٨ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، إِذْ تَأْمُرُونَنَا [٣٣:٣٤]

أضيف المكر إلى الليل والنهار ، اتسع في الظرفين ، فهما في موضع نصب على المفعول به على السعة ، أو في موضع رفع على الإستناد المجازي ، كما قالوا : ليل نائم .

البحر ٢٨٣:٧ ، الجمل ٤٧١:٣

٩ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ [٤٠:٤٤]

الإضافة على معنى (في) والظاهر أنها بمعنى اللام ، لأن ضابط الأولى أن يكون

ظرفاً للأول . الجمل ١٠٦:٤

إضافة المصدر

- إضافة المصدر محضة .
الرضى ٢٥٨:١
- ١ - وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
[١٩١:٣]
خلق : مصدر مضاف إلى مفعوله ، أو هو مصدر بمعنى المفعول ، وتكون
إضافته فى المعنى إلى الظرف أى يتفكرون فيما أودع الله هذين من الكواكب
وغيرها .
الجملة ٣٤٦:١
- ٢ - وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعُثُوا .
[٣٥:٤]
والأصل شقاقاً بينهما ، فاتسع وأضيف ، والمعنى على الظرف ، كما تقول :
يعجبنى سير الليلة المقمرة ، أو يكون استعمل اسماً ، وزال معنى الظرف ؛
أو أجرى البين هنا مجرى حالهما وعشرتهما وصحبتهما . البحر ٢٤٣:٣ ،
الجملة ٣٧٩:١

إضافة (أفعل) التفضيل

- إضافة (أفعل) التفضيل معنوية .
سيويه ١١٥:١ ،
الرضى ٢٥٦:١ ، ٢٦٦ ، التسهيل : ١٥٦ ، الهمع ٤٨:٢
ويرى ابن عصفور أن إضافته لفظية .
المقرب ٢٠٩:١ ،
وكذلك ابن يعيش ٤:٣-٥
- ١ - فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
[١٤:٢٣]
فى البيان ١٨١:٢ : « أحسن : مرفوع من وجهين :
أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من الله ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ،
لأن إضافة (أفعل) إلى ما بعده فى نية الانفصال ، لا الاتصال ، لأنه فى تقدير :
أحسن من الخالقين ، كما تقول : زيد أفضل القوم ، أى أفضل منهم ، فلا يكتسى
المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، فوجب أن يكون بدلاً لا وصفاً .
والثانى : أن يكون مرفوعاً ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هو أحسن

الخالقين ، وقوى هذا التقدير أنه موضع مدح وثناء .

الخلاف فى (أفعل) التفضيل إذا أضيف إلى معرفة : هل إضافته محضة أم غير محضة فم قال . محضة أعرب (أحسن) صفة ، ومن قال : غير محضة أعربه بدلاً ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف . البحر ٦: ٣٩٨

٢ - وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ [١٢٦، ١٢٥: ٣٧]

بنصب الثلاثة بدلاً من أحسن ، أو عطف بيان إن قلنا : إن إضافة (أفعل) التفضيل محضة ، وقرئ بالرفع خبر لمحذوف . البحر ٧: ٣٧٣ ، العكبرى ٢: ١٠٨

٣ - اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً . [٢٣: ٣٩]

كتاباً : بدل من أحسن الحديث . قال الرمخشى : ويحتمل أن يكون حالاً . وكأنه بناه على أن (أحسن الحديث) معرفة ، لإضافته إلى معرفة ، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف : قيل : إضافته محضة ، وقيل : غير محضة . البحر ٧: ٤٢٣

الإضافة اللفظية

- ١ - فى المقتضب ٣: ٢٢٧ : « ألا ترى أن الاسم المضاف إلى معرفة على نية التنوين لا يكون إلا نكرة ، لأن التنوين فى النية ، نحو قوله عز جل : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ ٢٤: ٤٦ و ﴿ هدياً بالغ الكعبة ﴾ ٩٥: ٥ هو وصف للنكرة ، وتدخل عليه (رب) كما تدخل على النكرة .
- وانظر ٤: ٢٨٩ ، وسيبويه ١: ٨٤ ، ٢١١ ، ٢٢٦
- ٢ - لا تفيد إلا تخفيفاً فى اللفظ ، لأن مشابقتها للفعل قوية ، فكان إعمالها عمل الفعل أولى .
- الرضى ١: ٢٥٩
- ٣ - إضافة الصفة المشبهة لا تكون إلا لفظية .
- المقتضب ٤: ١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٨٩ ، سيبويه ١: ١٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣
- ٤ - المتفق عليه من اللفظية ثلاثة أشياء : اسم الفاعل المضاف إلى فاعله أو

مفعوله ، واسم المفعول المضاف إلى مفعول ما لم يسم فاعله ، أو إلى المنصوب المفعول ، والصفة المشبهة .
الرضى ٢٥٦:١

٥ - إذا كانا للماضى فإضافتهما محضة ، لأنهما لم يوازنا الماضى ، فلم يعمل عمل ..
والدليل على أن كونها بمعنى الماضى محضة قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ جعلاً (فاطر ، وجاعل) صفتين للمعرف ..
واسم الفاعل والمفعول المستمر يصح أن تكون إضافته محضة ، كما يصح ألا يكونا
الرضى ٢٥٦:١-٢٥٨ . كذلك .

٦ - الإضافة اللفظية ليست على تقدير حرف .
الرضى ٢٥١:١

١ - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
[٤٦:٢]
الإضافة غير محضة ، لأن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال .

البحر ١٨٦:١

٢ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
[١١٧:٢]

الإضافة محضة ، لأن الإبداع لهما ماض .
العكبرى ٣٣:١

٣ - إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ
[٥٥:٣]

كلاهما للمستقبل ولا يتعرفان بالإضافة .
العكبرى ٧٦:١

٤ - قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
[١٧٣:٣]

حسب : من أحسبه الشيء : كفاه ، وحسب بمعنى المحسب ، أى الكافى أطلق
ويراد به اسم الفاعل ألا ترى أنه يوصف به ، تقول : مررت برجل حسبك من
رجل ، أى كافيك ، فتصف به النكرة ، إذ إضافته غير محضة ، لكونه فى معنى
اسم الفاعل غير الماضى المجرد من (أل) .
البحر ١١٩:٣

٥ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ .
[١٨٥:٣ ، ٣٥:٢١ ، ٢٩ : ٥٧]

قرىء (ذائقة الموت) بالتثوين ونصب الموت .
البحر ١٣٣:٣

٦ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا
[٩٧:٤]

ظالمى : حال والإضافة غير محضة .
العكبرى ١٠٧:١ ، الجمل ٤١٦:١

٧ - وهذا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِدَى يَبْنِي يَدِيهِ [٩٢:٦]

الإضافة غير محضة .
العكبرى ١٤٠:١

٨ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى [٩٥:٦]

يجوز أن يكون معرفة ، لأنه ماض ، أو نكرة على أنه حكاية حال .

العكبرى ١٤١:١ ، الجمل ٦٥:٢

٩ - تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ [٦٠:٨]

بمعنى اسم الفاعل ، وهو بمعنى الحال والاستقبال وأما عدوكم فيجوز أن يكون كذلك نكرة ، ويجوز أن يكون قد تعرف ، لإعادة ذكره ، ومثله : رأيت صاحباً لكم ، فقال لى صاحبكم .
البحر ٥١٢:٤

١٠ - بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا [٤١:١١]

قرىء (مجريها ومرسيها) على البدل ، ولا يكونا صفتين لأنهما نكرتان . وقال ابن عطية : صفتان وقد ذهب الخليل إلى أن ما كانت إضافته غير محضة قد يصح أن تجعل محضة ، فتعرف إلا ما كان من الصفة المشبهة ، فلا تتمحض إضافتها ، فلا تعرف .
البحر ٢٢٥:٥

١١ - وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ [٧٦:١١]

إضافة (آتيهم) غير محضة لإرادة الاستقبال .
العكبرى ٢٣:٢

١٢ - وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ [١٩:١٢]

إضافة الوارد إلى الضمير كإضافته في قوله : ألقيت كأسهم ، ليست إضافة إلى المفعول ، بل المعنى : الذى يرد لهم والذى يكسب لهم .
البحر ٢٩٠:٥

١٣ - إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ [٣٩:١٤]

الظاهر إضافة (سميع) إلى المفعول ، وهو من إضافة المثال الذى على وزن (فعيل) إلى المفعول ، فيكون إضافة من نصب ، ويكون ذلك حجة على إعمال فعيل الذى للمبالغة فى المفعول ، على ما ذهب إليه سيويو ، وقد خالف فى ذلك جمهور البصريين ، وخالف الكوفيون فيه (وفى إعمال باقى الخمسة الأمثلة : فعول ،

وفعال ، ومفعال ، وفعل ..) ويمكن أن يقال في هذا : ليس ذلك إضافة من نصب ،
فيلزم جواز إعماله ، بل هي إضافة كإضافة اسم الفاعل في نحو : هذا ضارب زيد
أمس .

قال الزمخشري : ويجوز أن يكون من إضافة (فعيل) إلى فاعله ، ويجعل دعاء الله
سمياعاً على الإسناد المجازي ، والمراد سماع الله .

وهو بعيد : لاستلزامه أن يكون من باب الصفة المشبهة ، والصفة متعدية ، ولا
يجوز ذلك إلا عند أي على الفارسي حيث لا يكون لبس ، وأما هنا فاللبس حاصل ،
إذ الظاهر أنه من إضافة المثال للمفعول ، لا من إضافته للفاعل ، وإنما أجاز ذلك
الفارسي في مثل : زيد ظالم العبيد ، إذا علم أن له عبيداً ظالمين .

البحر ٤٣٤:٥ ، الكشف ٥٦١:٢

١٤ - قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمُ الْعَذَابُ [٣:٣٤]

عالم الغيب : صفة ، والصفة المشبهة هي التي لا تتعرف بالإضافة ، ذكر ذلك
سيبويه في كتابه وقل من يعرفه .

قرأ ابن عامر ورويس (عالم) بالرفع جوز الحوفي وأبو البقاء أن يكون مبتدأ
خبره (لا يعزب) .
البحر ٢٥٨:٧

أو خبر لمخذوف أو بدل وأجاز أبو البقاء أن يكون صفته ورد عليه .
البحر ٢٥٧:٧-٢٥٨ ، الإتحاف : ٣٥٧ ، النشر ٣٤٩:٢ ، غيث النفع : ٢٠٧ ،
الشاطبية : ٢٦٨

١٥ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا [١:٣٥]
الإضافة محضة ، لأنه للماضي لا غير ، وأما (جاعل الملائكة رسلاً) فكذا
في أجود المذهبين ، وأجاز قوم أن تكون غير محضة ، على حكاية الحال .

البحر ٢٩٨:٧ ، العكبري ١٠٣:٢

١٦ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ [٣:٢:٤٠]

في البحر ٤٤٧:٧-٤٤٨ : قال الزجاج : غافر الذنب وقابل التوب ، وشديد

بدل . وإنما جعل غافر وقابل صفتين ، وإن كانا اسمي فاعل ، لأنه فهم من ذلك أنه لا يراد بهما التجدد ولا التقييد بزمان ، بل أريد بهما الاستمرار والثبوت ، وإضافتهما محضة ، فيعرف ، وصحح أن يوصف بهما المعرفة ، وإنما أعرب (شديد العقاب) بدلاً ، لأنه من باب الصفة المشبهة ، ولا تتعرف بالإضافة إلى المعرفة ، وقد نص سيبويه على أن كل ما إضافته غير محضة إذا إضيف إلى معرفة جاز أن ينوى بإضافته التمحض ، فيتعرف وينعت به المعرفة إلا ما كان من باب الصفة المشبهة فإنه لا يتعرف ، وحكى صاحب المقنع عن الكوفيين أنهم أجازوا في حسن الوجه وما أشبهه أن يكون صفة للمعرفة ، قال : وذلك خطأ عند البصريين ، لأن حسن الوجه نكرة ، وإذا أردت تعريفه أدخلت فيه (أل) وقال أبو الحجاج الأعلم : لا يبعد أن يقصد بحسن الوجه التعريف ، لأن الإضافة لا تمنع منه . وهذا جنوح إلى مذهب الكوفيين .

وقد جعل بعضهم (غافر الذنب) وما بعده أبدالاً ، اعتباراً بأنها لا تتعرف بالإضافة ، كأنه لاحظ في غافر وقابل زمان الاستقبال .
وقيل : غافر وقابل لا يراد بهما الماضي ، فهما يتعرفان بالإضافة ، ويكونان صفتين ، أى إن قضاءه بالغفران وقبول التوبة هو في الدنيا .

وقال الزمخشري : جعل الزجاج (شديد العقاب) وحده بدلاً بين الصفات فيه نبو ظاهر . والوجه أن يقال : لما صودف بين هذه المعارف هذه النكرة الواحدة فقد آذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف ، ومثل ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها كلها على (مستفعِلن) فهي محكوم عليها أنها من الرجز فإن وقع فيها جزء واحد على (متفاعِلن) كانت من الكامل ، ولا نبو في ذلك ، لأن الجرى على القواعد التي قد استقرت وصحت هو الأصل .

وقال سيبويه أيضاً : ولقائل أن يقول : هي صفات ، وإنما حذفت الألف واللام من (شديد العقاب) ليزاوج ما قبله وما بعده لفظاً ، فقد غيروا كثيراً من قوانينهم لأجل الازدواج .. على أن الخليل قال في قولهم : لا يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك ويحسن بالرجل خير منك أن يفعل على نية الألف واللام ، كما كان الجماء الغفير

على نية طرح اللام ، وما يسهل ذلك أمن اللبس وجهالة الموصوف .
ولا ضرورة إلى اعتقاد حذف الألف واللام من (شديد العقاب) .. وأجاز مكى
في (غافر الذنب وقابل التوب) البدل ، حملاً على أنهما نكرتان ، لاستقبالهما ،
والوصف حملاً على أنهما معرفتان لمضيهما » .

الكشاف ١٤٩:٤ ، المغنى : ٦٣٢

١٧ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِنَا [٢٤:٤٦]

إضافة (مستقبل ومطر) إضافة لا تعرف ، ولذلك نعت بهما النكرة . البحر ٨:٦١٤

١٨ - فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ [٥٦:٥٥]

لم يطمئنهن : نعت لقاصرات ، لأن الإضافة غير محضة ، وكذلك : (كأنهن

الياقوت والمرجان) .
العكبري ١٣٣:٢ ، الجمل ٤:٤٥٩

١٩ - مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ [٤٣:١٤]

الإضافة غير محضة لأنه مستقبل أو حال .
العكبري ٢:٣٧

٢٠ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

قرء المقيمى الصلاة .
البحر ٦:٣٦٩ ، العكبري ٢:٧٥

٢١ - الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [٢٨:١٦]

ظالمى : حال .
الجمل ٢:٥٦٠

٢٢ - هَذَا بِأَلْبَسَ الْكَعْبَةِ [٩٥:٥]

٢٣ - ثَانِي عَطْفِهِ [٩:٢٢]

الإضافة لفظية .
المغنى : ٥٦٥

٢٤ - وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [٤:١١١]

قرأ عاصم (حمالة الحطب) بنصب (حمالة) على الذم ، وقيل : حال من

(وامراته) لأنه أريد بالصفة الاستقبال . وقرأ الباقون بالرفع خبر محذوف ، أو صفة

لامراته على أن الصفة للمضى .
الإتحاف : ٤٤٥ ، النشر ٢:٤٠٤ ،

الشاطبية : ٢٩٥ ، غيث النفع : ٢٩٩ ، البحر ٨:٥٢٦

٢٥ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [٤:١]

في البحر ٢١:١ : « ومن قرأ بجزر الكاف فعلى معنى الصفة ، فإن كان بلفظ (ملك) على فعل ، بكسر العين أو إسكانها ، أو (ملك) بمعناه فظاهر لأنه وصف معرفة بمعرفة .

وإن كان بلفظ (مالك) أو (ملاك) أو (ملك) محولين من (مالك) للمبالغة .. وإن كان بمعنى الاستقبال ، وهو الظاهر ، لأن اليوم لم يوجد فهو مشكل ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فإنه تكون إضافته غير محضة ، فلا يتعرف بالإضافة ، وإن أضيف إلى معرفة فلا يكون إذ ذلك صفة ، لأن المعرفة لا توصف بالنكرة ، ولا بدل نكرة من معرفة ، لأن البدل بالصفات ضعيف .

وحل هذا الإشكال : هو أن اسم الفاعل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز فيه وجهان :

أحدهما : ما قدمناه من أنه لا يتعرف بما أضيف إليه ، إذ يكون منوياً فيه الانفصال من الإضافة ، ولأنه عمل النصب لفظاً .

الثاني : أنه يتعرف به إذا كان معرفة ، فيلاحظ فيه أن الموصوف صار معروفاً بهذا الوصف ، وكأن تقييده بالزمان غير معتبر . وهذا الوجه غريب النقل لا يعرفه إلا من له اطلاع على كتاب سيبويه ، وتنقيب عن لطائفه . قال سيبويه : ... وزعم يونس والخليل أن الصفات المضافة التي صارت صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن أن يكون معرفة ، وذلك معروف في كلام العرب ، يدلك على ذلك أنه يجوز لك أن تقول : مررت بعبد الله ضاربك ، فتجعل (ضاربك) بمنزلة صاحبك .

سيبويه ٢١٣:١

إضافة الموصوف إلى صفته

في التسهيل : ١٥٦ : « وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بالمحضة ، لا محضة وكذا إضافة المسمى إلى الاسم ، أو الصفة إلى الموصوف ، والموصوف إلى القائم مقام الصفة ... » .

وفى الإنصاف : المسألة : ٦١ هل يجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه فى المعنى ؟
ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، وذهب
البصريون إلى أنه لا يجوز أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأنه قد
جاء ذلك فى كتاب الله وكلام العرب كثيراً .

قال الله تعالى : ﴿ إن هذا هو حق اليقين ﴾ واليقين فى المعنى نعت للحق ،
لأن الأصل فيه الحق اليقين ، والنعت فى المعنى هو المنعوت ، فأضاف المنعوت إلى
النعت ، وهما بمعنى واحد ، وقال تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ والآخرة فى
المعنى نعت للدار ، والأصل فيه : وللدار الآخرة خير ... وقال تعالى : ﴿ جنات
وحب الحصيد ﴾ والحب فى المعنى هو الحصيد ، وقد أضافه إليه . وقال تعالى :
﴿ وما كنت بجانب الغربى ﴾ والجانب فى المعنى هو الغربى ... ومن ذلك قولهم
: صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، وبقرة الحمقاء ، والأولى فى المعنى هى الصلاة ،
والجامع هو المسجد ، والبقرة هى الحمقاء ، وقد أضافوها إليها ، فدل على ما قلناه .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز لأن الإضافة يراد بها
التعريف والتخصيص ، والشيء لا يتعرف بنفسه ..

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما ما احتجوا به فلا حجة لهم فيه ؛ لأنه
كله محمول على حذف المضاف إليه ، وإقامة صفته مقامه ، أما قوله تعالى : ﴿ إن
هذا هو حق اليقين ﴾ فالتقدير فيه : حق الأمر اليقين ...

وأما قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ فالتقدير فيه : ودار الساعة الآخرة .
وأما قوله تعالى : ﴿ حب الحصيد ﴾ أى حب الزرع الحصيد ، لأن الحب اسم
لما ينبت فى الزرع والحصد إنما يكون الزرع الذى نبت فيه الحب ، لا للحب ،
ألا ترى أنك تقول : حصدت الزرع ، ولا تقول حصدت الحب .
وأما قوله تعالى : ﴿ وما كنت بجانب الغربى ﴾ فالتقدير فيه : بجانب المكان
الغربى .

وأما قولهم : صلاة الأولى فالتقدير فيه : صلاة الساعة الأولى ، وأما قولهم :
مسجد الجامع فالتقدير فيه : مسجد الموضع الجامع . وأما قولهم : بقرة الحمقاء

فالتقدير فيه : بقلة الحبة الحمقاء ... فإذا كان جميع ما احتجوا به محمولاً على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه على ما بينا لم يكن لهم فيه حجة .

وقال الرضى ٢٦٥:١ : « والمختلف في جواز إضافة أحدهما إلى الآخر الموصوف وصفته فالكوفيون جوزوا إضافة الموصوف إلى صفته وبالعكس ، استشهداً للأول بنحو ، مسجد الجامع ، وجانب الغربى ، والثاني بنحو : جرد قطيفة ، وأخلاق أتياب ، وقالوا : إن الإضافة فيه لتخفيف المضاف بحذف التنوين كما جرد قطيفة ، أو بحذف اللام كمسجد الجامع ؛ إذ أصلهما قطيفة جرد ، والمسجد الجامع ، وهذه الإضافة ليست كإضافة الصفة إلى معمولها عندهم ؛ إذ ذاك لا تخصص ولا تعرف بخلاف هذه فإن الأول هاهنا هو الثانى من حيث المعنى ؛ لأنهما موصوف وصفة ، فتخصص الثانى وتعرفه يخصص الأول ويعرفه ... فعلى هذا تقول : هذا مسجد الجامع الطيب برفع الصفة .

والبصريون قالوا : لا يجوز إضافة الصفة إلى الموصوف ، ولا العكس .. فعند البصريين نحو : بقلة الحمقاء كسيف شجاع ، أى المضاف إليه فى الحقيقة هو موصوف هذا المجرور ، لأنه حذف ، وأقيم صفته مقامه ، أى بقلة الحبة الحمقاء ، وإنما نسبوها إلى الحق لأنها تنبت فى مجارى السيول ومواطىء الأقدام ، ومسجد الوقت الجامع ، وذلك الوقت يوم الجمعة ... وجانب المكان الغربى ، وصلاة الساعة الأولى .. » .

وقال الرضى ٢٨٢:٢ : « والإضافة فى نحو رجل صدق ، ودائرة السوء للملابسة ، وهم كثيراً ما يضيفون الموصوف إلى مصدر الصفة ، نحو خبر السوء ، أى الخبر السيئ ، فمعنى رجل صدق : رجل صادق ، أى جيد ، فكأنك قلت : عندى رجل رجل صادق ، فلما كان المراد من ذكر رجل الثانى صفته صار رجل مع صفته صفة للأول » .

وقال أيضاً : « المراد بالصدق فى مثل هذا المقام مطلق الجودة ، لا الصدق فى الحديث ، وذلك لأن الصدق فى الحديث مستحسن جيد عندهم ، حتى صاروا يستعملونه فى مطلق الجودة ، فيقال : ثوب صدق دخل صادق الحموضة ، كما أن

الكذب مستهجن عندهم بحيث إذا قصدوا الإغراء بشيء وقالوا : كذب عليك .. » .
وانظر ابن يعيش ٣: ١٠-١١ ، ونتائج الفكر : ٥ .

١ - وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٢٥٣ ، ٨٧:٢]

من إضافة الموصوف إلى الصفة . من الجلالين .

٢ - وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٢:٦]

قرىء (ولدار الآخرة) على الإضافة ، وقالوا : هو كقولهم : مسجد الجامع ،
ف قيل : من إضافة الموصوف إلى صفته ، وقال الفراء : هي إضافة الشيء إلى نفسه ،
كقولك : بارحة الأولى . ويوم الخميس ، وحق اليقين ، وإنما يجوز عند اختلاف
اللفظين .

وقيل : من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أى ولدار الحياة الآخرة ،
ويدل عليه (وما الحياة الدنيا) وهذا قول البصريين ، وحسن ذلك أن هذه الصفة
قد استعملت استعمال الأسماء ، فوليت العوامل ، كقوله : ﴿ وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ ﴾
وقوله : ﴿ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ .

البحر ٤: ١٠٩ ، العكبرى ١: ١٣٣

وفي معاني القرآن ١: ٣٣٠-٣٣١ : « جعلت الدار هنا اسماً ، وجعلت الآخرة
من صفتها ، وأضيفت في غير هذا الموضع . ومثله مما يضاف إلى مثله في المعنى قوله :
﴿ إِنْ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ والحق هو اليقين ؛ كما أن الدار هي الآخرة ، وكذلك :
أتيتك بارحة الأولى ، والبارحة الأولى ومنه : يوم الخميس ، وليلة الخميس يضاف
الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه ؛ كما اختلف الحق واليقين ، والدار والآخرة ، واليوم
والخميس فإذا اتفقا لم تقل العرب : هذا حق الحق ، ولا يقين اليقين ؛ لأنهم يتوهمون
إذا اختلفا في اللفظ أنهما مختلفان في المعنى » . قرأ ابن عامر (ولدار الآخرة) بالإضافة .

النشر ٢: ٢٥٧ ، الإتحاف : ٢٠٧ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٣

٣ - قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ [٦١:٩]

هذه الإضافة نظيرها قولهم : رجل صدق ، تريد الجودة والصلاح .

البحر ٥: ٦٢

٤ - عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ [٦:٤٨]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (السوء) بضم السين ، وباقي السبعة بالفتح ، وهو من باب إضافة الموصوف إلى صفته وصفت الدائرة بالمصدر ؛ كما قالوا : رجل سوء في نقيض : رجل صدق .

البحر ٩١:٥ ، الرضى ٢٨٢:١

من إضافة العام إلى الخاص ، فهى للبيان كخاتم فضة . الجمل ١٥٦:٤

٥ - وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ [٢:١٠]

من إضافة الموصوف إلى الصفة كمسجد الجامع وصلاة الأولى ، وحب الحصيد ، وفائدة هذه الإضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم ؛ لأن كل شيء أضيف إلى الصدق فهو ممدوح . ومثل . (مقعد صدق) ، و (مدخل صدق) .

الجمل ٣٢٧:٢ ، الرضى ٢٨٢:١

٦ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا [١٠٩:١٢]

في هذه الإضافة تخريجان : أحدهما : أنها من إضافة الموصوف إلى صفته ، وأصله : والدار الآخرة .

والثاني : أن يكون من حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه ، وأصله : والدار المدة الآخرة ، أو النشأة الآخرة ، والأول تخريج كوفي ، والثاني تخريج بصري .

البحر ٣٥٣:٥

٧ - لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ [١٤:١٣]

في الكشف ٥٢٠:٢ - ٥٢١ : « (دعوة الحق) فيه وجهان : أحدهما : أن تضاف الدعوة إلى الحق الذى هو نقيض الباطل كما تضاف الكلمة إليه في قولك : كلمة الحق ، للدلالة على أن الدعوة ملازمة للحق مختصة به وأنها بمعزل عن الباطل .. والثاني : أن تضاف إلى الحق الذى هو الله عز وعلا ، على معنى : دعوة المدعو الذى يسمع فيجيب » .

وهذا الوجه الثانى الذى ذكره الزمخشري لا يصح ، لأن مآله إلى تقدير : لله دعوة الله ؛ كما تقول : لزيد دعوة زيد ، وهذا التركيب لا يصح .

والذى يظهر أن هذه الإضافة من باب إضافة الموصوف إلى الصفة ، كقوله :

﴿ ولدار الآخرة ﴾ على أحد الوجهين ، والتقدير : لله الدعوة الحق بخلاف غيره ،
فإن دعوتهم باطلة .
البحر ٣٧٦:٥

٨ - كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
قرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بكر :

(في يوم عاصف) على الإضافة ، وهو على حذف الموصوف ، وإقامة الصفة
مقامه ، والتقدير : في يوم ربح عاصف ، وعلى قول من أجاز إضافة الموصوف إلى
صفته يجوز أن تكون القراءة منه .
البحر ٤١٥:٥

ابن خالويه : ٦٨ ، المحتسب ٣٦٠:١

٩ - إِنْ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ
[٢٢:١٤]

يحتمل أن يكون من إضافة الموصوف إلى الصفة ، أى الوعد الحق ، وأن يكون
الحق صفة لله ، وأن يكون الحق الشيء الثابت ، وهو البعث والجزاء على الأعمال .
البحر ٤١٨:٥

١٠ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ
[١٠:١٥]

قال الفراء : من إضافة الشيء إلى صفته ، كقوله : ﴿ حق اليقين ﴾ ، وبجانب
الغري ، أى في شيع الأمم الأولين .
البحر ٤٤٧:٥

١١ - وَالْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُومِ
[٢٧:١٥]

قال ابن عباس : السموم : الريح الحارة التي تقتل . وعنه : النار لا دخان لها ،
منها تكون الصواعق .

وقيل : أضاف الموصوف إلى صفته ، أى النار السموم .
البحر ٤٥٣:٥

١٢ - لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ
[٦٠:١٦]

مثل السوء : من إضافة الموصوف إلى صفته .
الجمال ٥٧٠:٢

١٣ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
[٨٠:١٧]

إضافتهما للبيان أو من إضافة الموصوف إلى صفته .
الجمال ٦٢٦:٢

١٤ - وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ
[٩:٢٢]

قيل : الحريق : طبقة من طباق جهنم ، وقد يكون من إضافة الموصوف إلى صفته ،

أى العذاب الحريق ، أى المحرق كالسميع بمعنى المسمع .

البحر ٣٥٥:٦ ، الجمل ١٥٦:٣

١٥ - وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ [٨٤:٢٦]

من إضافة الموصوف إلى صفته .

الجمل ١٨٤:٣

١٦ - وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ [٤٤:٢٨]

من إضافة الموصوف إلى صفته عند قوم ، ومن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه عند قوم ، فعلى القول الأول الأصل : الجانب الغربى ، وعلى الثانى أصله بجانب المكان الغربى .

البحر ١٢٢:٧

١٧ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ [١٦:٣٤]

العرم : الشديد ، فاحتمل أن يكون صفة للسيل أضيف فيه الموصوف إلى صفته ، أو صفة لموصوف محذوف ، أى سيل المطر الشديد .

البحر ٢٧١:٧

١٨ - اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ [٤٣:٣٥]

من إضافة الموصوف إلى صفته ، ولذلك جاء على الأصل فى قوله : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ .

البحر ٣١٩:٧

١٩ - لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ [١٦:٤١]

من إضافة الموصوف إلى صفته .

البحر ٤٩١:٧

٢٠ - وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ [٣٠:٤٤]

قرأ ابن مسعود : (من عذاب المهين) .

البحر ٣٧:٨

من إضافة الموصوف إلى الصفة كبقلة الحمقاء .

ابن خالويه : ١٣٨

٢١ - الظَّائِنَ بِاللَّهِ ظَنًّا سَوْءَ [٦:٤٨]

الإضافة ليست من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة ، فإنها غير جائزة عند البصريين ، لأن الصفة والموصوف عبارة عن شئ واحد ، فإضافة أحدهما إلى الآخر إضافة الشئ إلى نفسه ، بل السوء صفة لموصوف محذوف ، أى ظن الأمر السوء ، فحذف

- المضاف إليه وأقيمت صفته مقامه .
الجمل ١٥٥:٤
- ٢٢ - فَأَثْبَتْنَا بِهِ جَنَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ
[٩:٥٠]
من حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه كما يقول البصريون ، أى النبت
الحصيد .
البحر ١٢١:٨
- ٢٣ - إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ
[٩٥:٥٦]
قيل : هو من قبيل إضافة المترادفين على سبيل المبالغة . كما تقول : هذا يقين
اليقين ، وصواب الصواب يعنى : أنه نهاية فى ذلك ، فهما بمعنى واحد ، أضيف
على سبيل المبالغة ، وقيل : هو من باب إضافة الموصوف إلى صفته ، جعل الحق
مبايناً لليقين ، أى الثابت المتيقن .
- البحر ١٦:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢
- ٢٤ - وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ
[٥:٩٨]
أضاف الدين إلى القيمة ، وهى نعتة لاختلاف اللفظين .
الجمل ٥٧٢:٤
- ٢٥ - كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ
[٥:١٠٢]
أضاف الموصوف إلى صفته .
البحر ٥٠٨:٨
- ٢٦ - قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
[٣٨:١٠]
قرأ عمرو بن فائدة : (بسورة مثله) على الإضافة ، أى بسورة كتاب أو كلام ..
قال صاحب اللوامع : هذا مما حذف الموصوف منه وأقيمت الصفة مقامه .
البحر ١٥٨:٥ ، ابن خالويه : ٥٧
- ٢٧ - كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ
[٣٥:٤٠]
قرأ أبو عمرو وابن عامر بتنوين (قلب) وقرأ الباقون بالإضافة .
الإتحاف : ٣٧٨ ، النشر ٣٦٥:٢ ، الشاطبية : ٢٧٥ ، غيث النفع : ٢٤٠ ،
البحر ٤١٥:٧
- ٢٨ - وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ
[٢٠:٥٢ ، ٥٤:٤٤]
قرأ عكرمة (بحور عين) بالإضافة .
ابن خالويه : ١٤٦ ،
البحر ٤٠:٨ ، ١٤٨

- ٢٩ - فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ [٣٤:٥٢]
قرأ أبو السمال بالإضافة البحر ١٥٢:٨
- ٣٠ - فِي يَوْمٍ نَخَسِرُ مُسْتَمِرًّا [١٩:٥٤]
قرأ الحسن (في يوم نخسر) بتتوين (يوم) . الإتحاف : ٤٠٤ ،
ابن خالويه : ١٤٨ ، البحر ١٧٩:٨
- ٣١ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ [٢١:٨٥]
قرأ ابن السميع (قرآن مجيد) بالإضافة . قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنباري
يقول : بل هو قرآن رب مجيد ، كما قال الشاعر :
ولكن الغنى رب غفور
وقال ابن عطية : من إضافة الموصوف إلى الصفة .
ابن خالويه : ١٧١ ، البحر ٤٥٢:٨
- ٣٢ - وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ . [٢٠:٨٩]
قرأ ابن عباس (وليال عشر) بالإضافة ، يريد : وليالى أيام عشر .
ابن خالويه : ١٧٣ ، البحر ٤٦٧:٨
- ٣٣ - ذَوَاتْنِ أَكْلٍ خَمِطٍ [١٦:٣٤]
قرىء (أكل خمط) بالإضافة . البحر ٢٧١:٧
- ٣٤ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [٦:١]
قرأ جعفر الصادق (صراط المستقيم) على الإضافة ، أى الدين المستقيم . البحر ٢٧:١
- ٣٥ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينٍ [١٨٤:٢]
قرأ المدنيان وابن ذكوان (فدية) بغير تنوين و (طعام) بالخفض . الباقون
بالتنوين والرفع من إضافة الشيء إلى جنسه ، وفي المنتخب من إضافة الموصوف إلى
صفته ، وليس بمجيد ، لأن (طعام) ليس بصفة . البحر ٣٧:٢ ، النشر ٢٢٦:٢ ،
الإتحاف : ١٥٤ ، غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠
- ٣٦ - أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٌ مَسَاكِينَ [٩٥:٥]
قرأ المدنيان وابن عامر (كفارة) بغير تنوين ، (طعام) بالخفض ، على الإضافة

الباقون بالتكوين ورفع (طعام) . النشر ٢: ٢٥٥ ، الإتحاف : ٢٠٣ ،
الشاطبية : ١٩٠ ، غيث النفع : ٨٧ .

إضافة الصفة إلى الموصوف

- ١ - فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١٠٨:٢]
من إضافة الصفة إلى الموصوف . الجمل ١: ٩٤
- ٢ - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [١٩٦:٢]
من إضافة الصفة إلى الموصوف . البحر ١: ٨١
- ٣ - كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ [١١٢:٦]
الظاهر أن قوله : ﴿ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ هو من إضافة الصفة إلى الموصوف ،
أى الإنس والجن الشياطين . فيلزم أن يكون من الإنس شياطين ومن الجن شياطين .
الشیطان : هو المتمرد من الصنفين ، وقيل : الإضافة من باب غلام زيد ، ورجحت هذه
الإضافة بأن أصل الإضافة المغايرة بين المضاف والمضاف إليه ، رجحت الإضافة السابقة بأن
المقصود التسلي والتسلي بمن سبق من الأنبياء ، إذ كان في أمهم من يعاديهم . البحر ٤: ٢٠٧
- ٤ - سَتَجَزَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ [١٥٧:٦]
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى العذاب السيئ . الجمل ٢: ١١١
- ٥ - حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ [٦:٩]
من باب إضافة الصفة إلى الموصوف ، لا من باب إضافة المخلوق إلى الخالق . البحر ٥: ١١
- ٦ - أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ [١٨:١٣]
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى الحساب السيئ . الجمل ٢: ٤٩٤
- ٧ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ [٩:١٦]
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمعنى : وعلى الله بيان السبيل القصد ، بمعنى
المقصود . الجمل ٢: ٥٥٣
- ٨ - إِذَا لَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [٧٥:١٧]
أصل الكلام : لَذَقْنَاكَ عَذَاباً ضِعْفاً في الحياة وعذاباً ضعفاً في الممات ، ثم حذف
الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ، ثم أضيفت الصفة إلى الموصوف . البحر ٦: ٦٥

- ٩ - عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ [٢٢:٢٨]
 من إضافة الصفة إلى الموصوف .
 ١٠ - أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [٨:٣٥]
 من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أى عمله السيئ .
 ١١ - ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ [٤٨:٤٤]
 من إضافة الصفة إلى الموصوف أو المسبب للسبب .
 ١٢ - وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً قُرْء (جد ربنا) ومعناه العظيم ؛ حكاه سيبويه ، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمعنى : تعالى ربنا العظيم . البحر ٣٤٧:٨

إضافة المحل للحال فيه

- ١ - وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ [٨٥:٢٦]
 من إضافة المحل للحال فيه .
 البحر ٢٨٤:٣

إضافة المسمى إلى الاسم

- ١ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ [٦٢:٣٧]
 من إضافة المسمى إلى الاسم .
 البحر ٥٣٣:٣

الإضافة لأدنى ملابسة

- يضاف الشيء لأدنى ملابسة .
 ١ - أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]
 أضيفت الليلة إلى الصيام على سبيل الاتساع ، لأن الإضافة تكون لأدنى ملابسة .
 البحر ٤٨:٢

٢ - أَوْ كَفَّارَةً طَعَامَ مَسَاكِينٍ [٩٥:٥]

قرأ الصاحبان بالإضافة ، والإضافة تكون لأدنى ملابسة ، إذ الكفارة تكون كفارة هدى وكفارة طعام .

البحر ٢٠:٤-٢١

٣ - فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [٤٢:١٢]

معنى (ذكر ربه) : ذكر يوسف لربه ، والإضافة تكون لأدنى ملابسة .

البحر ٣١١:٥

٣ - فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ [٥٧:١٥]

الخطب لا يكاد يقال إلا في الأمر الشديد ، فأضافه إليهم من حيث إنهم حاملوه إلى أولئك القوم المعذنين .

البحر ٥٩:٥

٤ - أَتَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ [٢٧:١٦]

أضاف تعالى الشركاء إليه ، والإضافة تكون لأدنى ملابسة ، والمعنى : شركائي في زعمكم .

البحر ٨٥:٥

٥ - وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ [٧٨:٢٢]

أضاف الجهاد إليه تعالى لما كان مختصاً بالله من حيث هو مفعول لوجهه ومن أجله والإضافة تكون بأدنى ملابسة .

البحر ٩١:٦

٦ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نُتَرَا كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ [٤٤:٢٣]

أضاف الرسل إليه تعالى ، وأضاف رسولاً إلى ضمير الأمة المرسل إليها ، لأن الإضافة تكون بالملابسة والرسول يلبس المرسل والمرسل إليه .

البحر ٧:٦-٤٠٧

٧ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [٤٦:٧٩]

أضاف الضحى إلى العشية لكونهما طرفي النهار ، بدأ بذكر أحدهما ، فأضاف الآخر إليه تجوزاً واتساعاً ، وحسن الإضافة كون الكلمة فاصلة .

البحر ٨:٨-٤٢٤

الإضافة لأدنى ملابسة .

الجمع ٢:٤٦

وفي ابن يعيش ٨:٣ : « ويضاف الشيء إلى الشيء بأدنى ملابسة ، نحو قولك : لقيته في طريقى ، أضفت الطريق إليك مجرد مرورك فيه ، ومثله قول أحد حاملي

الحشبة : خذ طرفك ، أضاف الطرف إليه للملاسته إياه في حال الحمل .
وانظر الأشباه ٨٨:٢٣ ، والخزانة ١:٤٨٧

ما يكتسبه الاسم بالإضافة

١ - المضاف إنما يكون معرفة ونكرة بالمضاف إليه سيويه ٢:٤٩٠
فإذا أردت تعريف الأول عرفت الثاني ، لأنه إنما يكون الأول معرفة بما أضفته إليه .
المقتضب ٤:١٤٣

وما أضفته إلى معرفة فهو معرفة ، نحو قولك : غلام زيد ، وصاحب الرجل ،
وإنما صار معرفة بإضافتك إليه إلى معروف .
المقتضب ٤:٢٧٧
٢ - وربما قالوا في بعض الكلام : ذهب بعض أصابعه ، وإنما أنث البعض لأنه
أضافه إلى مؤنث هو منه ، ولو لم يكن منه لم يؤنثه ، لأنه لو قال : ذهب عبد
أملك لم يحسن ..

وسمنا من يوثق به من العرب يقول : اجتمعت أهل الإمامة ، لأنه يقول في
كلامه : اجتمعت الإمامة ، يعنى أهل الإمامة ، فأنث الفعل في اللفظ ؛ إذ جعله في
اللفظ للإمامة .
سيويه ١:٢٥-٢٦

ويؤنث المضاف لتأنيث المضاف إليه ، إن صح الاستغناء به ، وكان المضاف
بعضه أو كبعضه .
التسهيل : ١٥٦

وقد يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه إن حسن الاستغناء في الكلام الذى
هو فيه عنه بالمضاف إليه ، يقال : سقطت بعض أصابعه ؛ إذ يصح أن يقال :
سقطت أصابعه بمعناه .
الرضى ١:٣٥٥

٣ - وعلى هذا لا منع من اكتساب المضاف معنى التأنيث والثنية والجمع بين
المضاف إليه إن حسن الاستغناء في الكلام الذى هو فيه عن المضاف بالمضاف
إليه .

أما التأنيث فكما مر من قوله : مر الليالى أسرع في نقصى .
وأما الثنية فكقولك : ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك .

وأما الجمع فكقوله : وما حب الديار شغفن قلبي . الرضى ٢٦٩:١
 ٤ - عقد ابن هشام فى المغنى باباً لما يكتسبه الاسم بالإضافة : ٥٦٤-٥٧٣ جعلها
 أحد عشر نوعاً :

التعريف . التخصيص . التخفيف . إزالة القبح والتجوز . تذكير المؤنث . تأنيث
 المذكر . الظرفية . المصدرية . وجوب التصدر . الإعراب . البناء .

اكتساب المضاف التأنيث

١ - وَكُتِّمَ عَلَى شِفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا [١٠٣:٣]

ضمير (منها) يعود على (الشفا) واكتسب التأنيث بالإضافة . البحر ١٩:٣

٢ - إِنْ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا [٤٠:٤]

قرأ المدينان برفع حسنة ، والباقون بنصبها .

اسم (كان) مستتر يعود على مِثْقَال ، وأنت الفعل لاكتسابه التأنيث بالإضافة ،

أو مراعاة للمعنى ، لأن معنى مِثْقَال : زنة . البحر ٢٥١:٣ ، الإتحاف : ١٩٠

٣ - يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ [١١١:١٦]

أنت الفعل فى (تأتى) والضمير فى (تجادل) وفى (عن نفسها) وفى

(توفى) و (عملت) حملاً على معنى (كل) ولو روعى اللفظ لذكر . البحر ٥٤٢:٥

٤ - وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]

من قرأ بالتاء فالفعل مسند إلى النخلة ، ويجوز أن يكون مسنداً إلى الجذع

واكتسب التأنيث بالإضافة . البحر ١٨٥:٦

٥ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٤٧:٢١]

أنت الضمير فى (بها) وهو عائد على مذكر ، وهو مِثْقَال ؛ لإضافته إلى

مؤنث . البحر ٣١٦:٦

٦ - يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ

أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ [١٦:٣١]

قرأ نافع . برفع مِثْقَال :

أخبر عن (مثقال) وهو مذكر إخبار المؤنث ، لإضافته إلى مؤنث ، فكأنه قال :
إن تلك زنة حبة . البحر ٧: ١٨٧

٧ - يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
في الكشف ٨٢: ٢ : « قرأ ابن سيرين (لاتنفع) بالتاء لكون الإيمان مضافاً
إلى ضمير المؤنث الذي هو بعضه ، كقولك : ذهبت بعض أصابعه .
قرىء (يوم تأتي بعض) مثل (تلتقطه بعض السيارة) .

وقرىء (لا تنفع نفساً إيمانها) قال أبو حاتم : ذكروا أنها غلط منه . وقال
النحاس : في هذا شيء دقيق ذكره سيبويه وذلك أن الإيمان والنفس كل منهما
مشمئل على الآخر ، فأنث الإيمان ، إذ هو من النفس وبها .. وقال الزمخشري ...
وهو غلط لأن الإيمان ليس بعضاً للنفس ، ويحتمل أن يكون أنث على معنى
الإيمان ، وهو المعرفة أو العقيدة ، فكان مثل : جاءته كتابي فاحتقرها على معنى
الصحيفة . البحر ٤: ٢٥٩-٢٦٠ ، المعكبري ١: ١٤٨

وفى المحتسب ١: ٢٣٦-٢٣٧ : « فقد كثر عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر
إذا كانت إضافته إلى مؤنث ، وكان المضاف بعض المضاف إليه أو منه أو به
قال : حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ليس بمستحسن في القياس ، وأكثر
مآثاه إنما هو في الشعر » .

٨ - وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ
قرأ الحسن : (تلتقطه بعض السيارة) أنث على المعنى كما قال :

إذا بعض السنين تعرقنا كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

الإتحاف : ٢٦٢ ، ابن خالويه : ٦٢ ، البحر ٥: ٢٨٤ ، المعكبري ٢: ٢٦
٩ - فَأَنْظِرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . [٥٠: ٣٠]

قرىء (إلى أثر رحمة الله كيف يحيى) والضمير عائد إلى الرحمة . وقال
صاحب اللوامح : إنما أنث الأثر لاتصاله بالرحمة إضافة إليها ، فاكسب التأنيث
منها .

مثل ذلك لا يجوز إلا إذا كان المضاف بمعنى المضاف إليه أو من سببه ،

أما إذا كان أجنبيّاً فلا يجوز بحال .
 البحر ١٧٩:٧
 وفي المحتسب ١٦٥:٢ : ومن ذلك قراءة الجحدري وابن السميع وأبى حيو :
 (أثر رحمة الله) (كيف تحيي) .

قال أبو الفتح : ذهب بالتأنيث إلى لفظ الرحمة ، ولا تقول على هذا : أما ترى
 إلى غلام هند كيف تضرب زيداً ؟ بالتاء ، وفرق بينهما أن الرحمة قد يقوم مقامها
 أثرها ، فإذا ذكرت أثرها فكأن الغرض في ذلك إنما هو هي ، تقول : رأيت عليك
 النعمة ، ورأيت عليك أثر النعمة ، ولا يعبر عن هند بغلامها . ألا ترى أنك لا
 تقول : رأيت غلام هند وأنت تعني أنك رأيتها ، وأثر النعمة كأنه هو النعمة .

اكتساب المضاف التذكير بالإضافة

١ - إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٦:٧]
 في معاني القرآن للفراء ٣٨٠:١-٣٨١ : « ذكرت قريباً لأنه ليس بقراءة في
 النسب . قال : ورأيت العرب تؤنث القرية في النسب لا يختلفون فيها ، فإذا
 قالوا : دارك منا قريب ؛ أو فلانة منك قريب في القرب والبعد ذكروا وأنثوا .
 وذلك أن القريب في المعنى ، وإن كان مرفوعاً فكأنه في تأويل : هي من مكان
 قريب ، فجعل القريب خلفاً من المكان .. » .

وفي معاني القرآن للزجاج ٣٨٠:١-٣٨١ : « إنما قيل : قريب ؛ لأن الرحمة
 والغفران في معنى واحد ؛ وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي . وقال الأخفش : جائز
 أن تكون الرحمة هاهنا في معنى المطر ، وقال بعضهم : هذا ذكر ليفصل بين
 القريب من القرابة والقريب من القرب . وهذا غلط لأن كل ما قرب من مكان
 أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث . » .

وفي الكشاف ١١:٢ : « وإنما ذكر (قريب) على تأويل الرحمة بالرحم أو
 الترحم ، أو لأنه صفة موصوف محذوف ، أي شيء قريب ، أو على تشبيهه بفعيل
 الذي هو بمعنى مفعول ، كما شبه ذاك به ، فقيل : قتلاء وأسراء ، أو على
 أنه بزنة المصدر الذي هو التقيض والضعيف ، أو لأن تأنيث الرحمة غير

حقيقى . وانظر البحر ٣١٣:٤ ، وأمالى الشجرى ٢٥٦:٢-٢٥٧ ،
والخصائص ٤١٢:٢ ، وقد نقل السيوطى حديثاً مطولاً عن هذه الآية لصاحب
القاموس ولابن مالك ولابن هشام . انظر الأشباه والنظائر ٩٧:٣-١١٧

٢ - فَظَلْتُ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤:٢٦]

يجوز أن يكون مما اكتسب فيه المضاف التذكير والعقل بالإضافة . البحر ٦:٧
٣ - وَآثِنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ [٧٦:٢٨]

قرىء (لينوء) بالياء ، وتذكيره راعى المضاف المحذوف وتقديره : إن حمل
مفاتيحه أو مقدارها أو نحو ذلك . وقال الزمخشري ، ووجهه أن يفسر المفاتيح
بالخزائن ، ويعطيها حكم ما أضيف إليه للملاسة والإيصال ، كقولك : ذهب
أهل اليمامة .

يعنى أنه اكتسب المفاتيح التذكير من الضمير الذى لقارون ، كما اكتسب أهل
التأنيث بإضافته إلى اليمامة . البحر ١٣٢:٧ ، الكشف ٤٣٠:٣ ،

المحتسب ١٥٣:٢-١٥٤

٤ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [١٧:٤٢]

فى البيان ٣٤٦:٢ : « ذكر (قريباً) من أربعة أوجه :

الأول : أنه ذكر على النسب ، وتقديره : ذات قرب ، كقوله : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ .

الثانى : أنه ذكر لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب .

الثالث : أنه ذكر حملاً على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث .

الرابع : أنه ذكر للفرق بينه وبين قرابة النسب . »

وفى الكشف ٢١٧:٤ : « الساعة فى تأويل البعث ، فلذلك قيل : قريب ،

أو لعل مجيء الساعة قريب . » البحر ٥١٣:٧

اكتساب المضاف البناء

فى المغنى : ٥٦٩-٥٧٣ : « البناء ، وذلك فى ثلاثة أبواب :

أحدها : أن يكون المضاف مبهماً كغير ومثل ودون .
الباب الثاني : أن يكون المضاف زماناً مبهماً ، والمضاف (إذ) (من خزي يومئذ) .

الثالث : أن يكون زماناً مبهماً ، والمضاف إليه فعل مبني بناءً أصلياً ، أو عارضاً ... فإن كان المضاف إليه فعلاً معرباً ، أو جملة اسمية ، فقال البصريون : يجب الإعراب ، والصحيح جواز البناء ... » .

١ - وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ [٥٤:٣٤]
في البحر ٧: ٢٩٤-٢٩٥ : « قال الحوفي : الظرف قائم مقام اسم مالم يسم فاعله .

ولو كان على ما ذكر لكان مرفوعاً (بينهم) كقراءة من قرأ : (لقد تقطع بينكم) في أحد المعنيين .

لا يقال : لما أضيف إلى مبني ، وهو الضمير بني ، فهو في موضع رفع كما قال بعضهم في قوله : وإذا ما مثلهم بشر إلى أنه في موضع رفع لإضافته ، إلى الضمير ، وإن كان مفتوحاً ، لأنه قول فاسد . يجوز أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لا يقوله أحد .. وإنما يخرج ما ورد من نحو هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر الدال عليه (وحيل) . وانظر المغني : ٥٧٠ : ٢ - إِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلَ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ [٢٣:٥١]

في معاني القرآن للفراء ٣: ٨٥ : « وقد رفع عاصم والأعمش (مثل) ونصبها أهل الحجاز والحسن فمن رفعها جعلها نعتاً للحق ، ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه لحق حقاً . وإن العرب لتنصبها إذا رفع بها الاسم ، فيقولون : مثل من عبد الله ، ويقولون : عبد الله مثلك وأنت مثله . وعلة النصب فيها أن الكاف قد تكون داخلية عليها ، فتنصب إذا أُلقيت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن تقول : زيد الأسد شدة ، فتنصب الأسد إذا أُلقيت الكاف ؟ قلت : لا ، وذلك أن مثل تؤدى عن الكاف ، والأسد لا يؤدى عنها . » .

وفي البيان ٢: ٣٩١ : « مثل : يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه صفة حق ،

لأنه نكرة لأنه لا يكتسى التعريف بالإضافة إلى المعرفة ، لأن الأشياء التى يحصل بها التماثل بين الشيئين كثيرة غير محصورة ، فلم يكس التعريف بإضافته إلى (أنكم) . والنصب على الحال من الضمير فى (حق) .

و (ما) زائدة ، وقيل : هو مبنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن ، وقيل : هو مبنى على الفتح لأن (مثل وما) ركبا وجعلا بمنزلة خمسة عشر .

قيل : فتحة بناء ، وهو نعت كحالة فى قراءة الرفع ، ولما أضيف إلى غير متمكن بنى . و (ما) زائدة للتوكيد ، وقال المازنى : بنى مثل لأنه ركب مع (ما) فصار شيئاً واحداً ... وقيل : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : إنه لحق حقاً مثل ما أنكم تنطقون ، فحركته إعراب ، وقيل : حال من الضمير المستكن فى (حق) أو من الحق ، وإن كان نكرة ، فقد أجاز ذلك الجرمى وسيبويه .

والكوفيون يجعلون (مثلاً) محلى ، فينصبونه على الظرف ، ويميزون زيد مثلك ، فعلى كلامهم يجوز أن تكون (مثل) منصوبة على الظرف .

البحر ١٣٦:٨ - ١٣٧ ، العكبرى ١٢٨:٢ ، المغنى : ٥٧٠

أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف برفع (مثل) صفة للحق ، وهى لا تتعرف بالإضافة ، أو خبر ثان . والباقون على النصب على الحال من الضمير المستكن فى (لحق) . الإتحاف : ٣٩٩ ، والشر ٣٧٧:٢ ، غيث النفع : ٢٤٦ ،

الشاطبية : ٢٨٢ .

٣ - إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ [١٤٠:٤]

قرئ شاذاً (مثلهم) بفتح اللام . خرجها البصريون على أنه مبنى ، لإضافته إلى مبنى ، كقوله : ﴿ لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ . والكوفيون يميزون فى (مثل) أن ينتصب محلاً ، وهو الظرف ، فيجوز عندهم : زيد مثلك ، بالنصب ، أى فى مثل حالك ، فعلى قولهم يكون انتصاب (مثل) على المحل ؛ وهو الظرف .

البحر ٣٧٥:٣ ، العكبرى ١١٠:١

٤ - لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ [٨٩:١١]

قرأ مجاهد والجاحدى وابن أبى إسحاق ، ورويت عن نافع (مثل) بفتح اللام

وخرجت على وجهين :

أحدهما : أن تكون الفتحة فتحة بناء ، وهو فاعل كحاله حين كان مرفوعاً ، ولما أضيف إلى غير متمكن جاز فيه البناء ، كقراءة : (إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) .

والثاني : أن تكون الفتحة فتحة إعراب ، وانتصب على أنه نعت لمصدر محذوف ؛ أي إصابة مثل إصابة قوم نوح ، والفاعل مضمّر يفسره سياق الكلام ، أي أن يصيبكم هو ، أي العذاب . البحر ٢٥٥:٥ ، ابن خالويه : ٦١

٥ - هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ [١١٩:٥]

قرأ نافع (يوم) بالنصب على الظرف ، وقرأ الأعمش : (يوماً ينفع) وقرأ الحسن بن عياش الشامي (يوم) بالرفع مع التنوين . البحر ٦٣:٤

خرج الفتح الكوفيون على أن (يوم) مبنى ، لإضافته إلى الجملة الفعلية ، وهم لا يشترطون كون الفعل مبنياً . وعلى قول البصريين هو معرب .

في معاني القرآن للفراء ٣٢٦:١-٣٢٧ : « ترفع اليوم بهذا ، ويجوز أن تنصبه ، لأنه مضاف إلى غير اسم ، كما قالت العرب : مضى يومئذ بما فيه ويفعلون به ذلك في موضع الخفض قال جرير :

رددنا لشعناء الرسول ولا أرى
ليومئذ شيئاً ترد رسائله
وكذلك وجه القراءة في قوله : ﴿ من عذاب يومئذ ﴾ ﴿ ومن خزي يومئذ ﴾
ويجوز خفضه في موضع الخفض ، كما جاز رفعه في موضع الرفع .
وما أضيف إلى كلام ليس فيه مخفوض فافعل به ما فعلت في هذا ، كقول الشاعر :

على حين عابت المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب وازع
وتفعل ذلك في يوم ، وليلة ، وحين ، وغداة ، وعشية ، وزمن ، وأزمان ، وأيام
وليال . وقد يكون قوله : ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ كذلك ، وقوله : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ فيه ما في قوله : ﴿ يوم ينفع ﴾ وإن قلت : هذا يوم ينفع
الصادقين ، كما قال الله : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس ﴾ تذهب إلى النكرة كان

صواباً ، والنصب في مثل هذا مكروه في (الصفة) وهو على ذلك جائز ، ولا يصلح في القراءة .

وفي النشر ٢: ٢٥٦ : « واختلفوا في (هذا يوم) : فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع .

الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ٨٨

٦ - هذا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ [٣٥:٧٧]

قرأ المطوعي (يوم) بالنصب . الإتحاف : ٤٣١ ، ابن خالويه : ١٦٧ ،

البحر ٨: ٤٠٧

في الكشف ٤: ٦٨١ : « قرء بنصب (اليوم) ونصبه الأعمش ، أي هذا الذي قص عليكم واقع يومئذ . ويوم القيامة طويل ذو مواطن ومواقيت ، ينطقون في وقت ، ولا ينطقون في وقت .

قال ابن عطية : لما أضاف إلى غير متمكن بناء ، فهي فتحة بناء ، وهو في موضع رفع ، وقال صاحب اللوامح : قال عيسى : هي لغة سفلى مضر ، يعنى بناءهم (يوم) مع (لا) على الفتح ، لأنهم جعلوا يوم مع لا كالاسم الواحد ، فهو في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ .

والجملة المصدرة بمضارع مثبت أو منفي لا يميز البصريون في الظرف المضاف إليها البناء بوجه ، وإنما هذا مذهب كوفي . قال صاحب اللوامح : ويجوز أن يكون نصباً صحيحاً على الظرف ، فيصير (هذا) إشارة إلى ما تقدمه من الكلام دون إشارة إلى (يوم) . ويكون العامل في نصب يوم نداء تقدمه من صفة جهنم . وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون ظرفاً وتكون الإشارة بهذا إلى رميها بالشر .

البحر ٨: ٤٠٧-٤٠٨ ، العكبري ٢: ١٤٨

٧ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ [١٥:٢٨]

قرأ أبو طالب القاري (على حين غفلة) بالنصب . وجهه أنه أجرى المصدر مصدر الفعل ، كأنه قال : على حين غفل ، وهذا توجيه شذوذ .

البحر ٧: ١٠٩ ، ابن خالويه : ١١٣

٨ - لقد تقطعَ يَنُكُم [٩٤:٦]

قرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون ، وقرأ الباقون برفعها .
النشر ٢: ٢٦٠ ، الإتحاف : ٢١٣ ، غيث النفع : ٩٣ ، الشاطبية : ١٩٨
وفي الكشف ٢: ٤٧ : « ومن رفع فقد أسند الفعل إلى الظرف ، كما تقول :
قوتل خلفكم وأمامكم » .

وفي البيان ١: ٣٣٢ : « يقرأ (بينكم) بالنصب والرفع .
فالرفع على أنه فاعل (تقطع) ويكون معنى بينكم : وصلكم ، فيكون معناه :
لقد تقطع وصلكم .

والنصب على الظرف ، تقديره : لقد تقطع ما بينكم ، على أن تكون (ما)
نكرة موصوفة ، ويكون (بينكم) صفة فحذف الموصوف ، ولا تكون موصولة
على مذهب البصريين ؛ لأن الاسم الموصول لا يجوز حذفه وأجازه الكوفيون » .
وفي البحر ٤: ١٩٢-١٨٣ : « قرأ جمهور السبعة (بينكم) بالرفع ، على أنه
اتسع في الظرف ، وأسند الفعل إليه ؛ فصار اسماً كما استعملوه اسماً في قوله : ﴿ ومن
بيننا وبينك حجاب ﴾ وكما حكى سيبويه : هو أحمر بين العينين ، ورجحه الفارسي
أو على أنه أريد بالبين الوصل ، أى لقد تقطع وصلكم قاله أبو الفتح والزهرأوى
والمهدوى ، وقطع فيه ابن عطية ، وزعم أنه لم يسمع من العرب البين بمعنى الوصل ،
ولمَّا انتزع ذلك من هذه الآية .

وقرأ نافع وحفص والكسائي (بينكم) بفتح النون ؛ وخرجه الأخفش على أنه
فاعل ؛ ولكنه بنى على الفتح ، حملاً على أكثر أحوال هذا الظرف ، وقد يقال
لإضافته إلى مبنى ، كقوله : ﴿ ومنا دون ذلك ﴾ وخرجه غيره على أنه منصوب
على الظرف ، وفاعل (تقطع) التقطع . قال الزمخشري : وقع التقطع بينكم ، كما
تقول : جمع بين الشيئين ، تريد أوقع الجمع بينهما ، على إسناد الفعل إلى مصدره
بهذا التأويل .

وقيل : الفاعل مضمَر يعود على الاتصال الدال عليه قوله : (شركاء) .
وأجاز أبو البقاء أن يكون (بينكم) صفة لفاعل محذوف ، أى لقد تقطع شيء

بينكم .

٩ - نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ . [٦٦:١١]

١٠ - يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِهِ [١١:٧٠]

قرأ المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما . والباقون بكسرهما منهما .

غيث النفع : ١٢٩ ، ٢٦٥ ، الشاطبية : ٢٢٣ ، النشر ٢: ٢٨٩ ، ٣٩٠ ،

الإتحاف : ٤٥٧ ، ٤٢٤ ، البحر ٨: ٣٣٤

وقرأ طلحة وأبان بن تغلب (من خزي يومئذ) بتنوين (خزي) ونصب

(يوم) . البحر ٥: ٢٤٠ .

١١ - إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ [٢٥:٢٩]

يروى عن عاصم (مودة) بالرفع من غير تنوين و (بينكم) بفتح النون مبنى

لإضافته إلى مبنى . البحر ٧: ١٤٨ ، الإتحاف : ٣٤٥

١٢ - ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ . يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا

[١٩:٨٢]

ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع (يوم) خير مبتدأ محذوف . الباقي بالنصب على الظرف ويجوز أن تكون حركته حركة بناء .

الإتحاف : ٤٣٥ ، النشر ٢: ٣٩٩ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٥

وفي البحر ٨: ٤٣٧ : « بالفتح على الظرف ، فعند البصريين هي حركة إعراب ،

وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء ، وهو على التقديرين في موضع رفع خير

لمحذوف ، أو في موضع نصب على الظرف ، أي يدانون يوم لا تملك ، أو على أنه

مفعول به ، أي اذكر يوم ، ويجوز على رأى من يجيز بناء أن يكون في موضع

رفع خير لمحذوف ، تقديره : الجزاء يوم لا تملك .

١٣ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ [٣٠:٣٤]

(يوم) بالنصب من غير تنوين ، عيسى . ميعاد يوماً ، اليزيدي .

ابن خالويه : ١٢٢

إضافة ظروف الزمان إلى الجملة

فى سبويه ٤٦١:١ : « جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر ، لأنه فى معنى (إذ) فأضيف إلى ما يضاف إليه (إذ) .

وإذا كان لما لم يقع لم يضاف إلا إلى الأفعال ، لأنه فى معنى (إذا) و (إذا) هذه لا تضاف إلا إلى الأفعال .

وفى المقتضب ٣٤٧:٤ هذا باب إضافة الأزمنة إلى الجمل .
اعلم أنه ما كان من الأزمنة فى معنى (إذ) فإنه يضاف إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر ، كما يكون ذلك فى (إذ) ... فعلى هذا تقول : جئتك يوم زيد فى الدار ، وجئتك حين قام زيد . وإن كان الظرف فى معنى (إذا) لم يجر أن يضاف إلا إلى الأفعال ، كما كان ذلك فى (إذا) .
وقال الرضى ٩٦:٢-٩٧ : « اعلم أن الظروف المضافة إلى الجمل على ضربين : إما واجبة الإضافة إليها بالوضع ، وهى ثلاثة لا غير : حيث فى المكان ، وإذا ، وإذا فى الزمان .

وإما جائزة الإضافة إلى الجملة ، ولا يكون إلا زماناً مضافاً إلى جملة مستفاد منها أحد الأزمنة الثلاثة ، اشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف إليه فى الدلالة على مطلق الزمان .
فإذا تقرر هذا قلنا : الأصل فى الزمان أن يضاف إلى الفعلية .. فلذا كان إضافة الزمان إلى الفعلية أكثر منها إلى الاسمية ... وقال المبرد فى الكامل : لا يضاف الزمان الجائز الإضافة إلى الاسمية إلا بشرط كونها ماضية المعنى حملاً على (إذ) الواجبة الإضافة إلى الجمل . وقوله تعالى : ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ وقوله : ﴿ يوم هم يارزون ﴾ ونحو ذلك يكذبه .

وفى الجمع ٤٧:٢ : « وفى الإضافة إلى الجمل احتمالان لصاحب البسيط وجه التخصيص أن الجمل ثلاث ؛ ووجه التعريف أنها فى تأويل المصدر المضاف فى

التقدير إلى فاعله أو مفعوله ، هكذا حكاهما أبو حيان بلا ترجيح ثم قال : وفي التعريف نظر ، لأن تقدير المصدر تقدير معنى كما في همزة التسوية ، فلا يلتفت إلى الإضافة فيه .. » .

وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ [٤٥:١٠]
في البحر ١٦٢:٥ : « وقوله : ﴿ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾ يصح أن تكون في موضع الصفة ليوم فلا يصح ، لأن (يوم نخشروهم) معرفة ، والجمل نكرات ، ولا تنعت المعرفة بالنكرة ، لا يقال : إن الجمل التي يضاف إليها أسماء الزمان نكرات على الإطلاق ، لأنها إن كانت في التقدير تنحل إلى معرفة فإن ما أضيف إليها يتعرف ، وإن كانت تنحل إلى نكرة كان ما أضيف إليها نكرة ، تقول : مررت في يوم قدم زيد الماضي ، فصف (يوم) بالمعرفة ، وجئت ليلة قدم زيد المباركة علينا . »

٢ - لَتُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ [١٦،١٥:٤٠]
في التسهيل : ١٥٨-١٥٩ : « تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة إلى الجمل ، فتبنى وجوباً إن لزم الإضافة ، وجوازاً راجحاً إن لم تلزم وصدرت الجملة بفعل مبني ، فإن صدرت باسم أو فعل معرب جاز الإعراب باتفاق ، والبناء ، خلافاً للبصريين .. »

ولا يضاف اسم زمان إلى جملة اسمية غير ماضية المعنى إلا قليلاً .
وفي البحر ٤٥٥:٧ : « الظرف المستقبل عند سيويه لا يجوز إضافته إلى الجملة الاسمية ، لا يجوز : أجيئك يوم زيد ذاهب ، إجراء له مجرى (إذا) ... وذهب أبو الحسن إلى جواز ذلك ، فيخرج قوله : ﴿ يوم هم بارزون ﴾ على هذا المذهب . وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلة . »

وفي المغنى : ٤٦٨ : ورد على دعوى سيويه اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى : ﴿ يوم هم بارزون ﴾ وبقول الشاعر :

فكن لي شقيقاً يوم لا ذو شفاعه بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب
وأجاب ابن عصفور عن الآية بأنه إنما يشترط حمل الزمان المستقبل على

(إذا) إذا كان ظرفاً ، وهى فى الآية بدل من المفعول به ، لا ظرف ، ولا يتأتى هذا الجواب فى البيت .

والجواب الشامل لهما أن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضى فحمل على (إذ) لا على (إذا) على حد (ونفخ فى الصور) .
وانظر ص ٦٤٥ .

٣ - يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ [١٣:٥١]

فى الكشف ٣٩٧:٤ : « فإن قلت : بم انتصب (يوم) الواقع فى الجواب ؟ قلت : بفعل مضمر دل عليه السؤال ، أى يقع يوم هم على النار يفتنون . ويجوز أن يكون مفتوحاً لإضافته إلى غير متمكن وهى الجملة » .

وفى البيان ٣:٣٨٩ : « يوم الثانى فى موضع رفع على البدل من يوم الأول ، إلا أنه بنى لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وبنى على الفتح ؛ لأنه أخف ، وقيل : هو فى موضع نصب » .

وفى العكبرى ٢:١٢٨ : « هو مبنى على الفتح لإضافته إلى الجملة ، وموضعه رفع ، أى هو يومهم ، وقيل : هو معرب » .

وفى البحر ٨:١٣٥ : « انتصب (يومهم) بمضمر تقديره : هو كائن ، أى الجزء ، قاله الزجاج وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف والفتحة فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن ، وهى الجملة الاسمية ، ويؤيده قراءة ابن أبى عمير والزعفرانى (يومهم) بالرفع ، وإذا كان ظرفاً جاز أن تكون الحركة فيه حركة إعراب وحركة بناء » .

إضافة (آية)

فى سيويه ١:٤٦٠-٤٦١ : « مما يضاف إلى الفعل آية . قال :
بآية تقدمون الخيل شعثاً كأن على سنانكها مداماً
وقال يزيد بن عمرو الصعق :
ألا من مبلغ عنى حميماً بآية ما تحبون الطعاما

و (ما) لغو .

وفى التسهيل : ١٥٩ : « وقد تضاف (آية) بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف ، مجرداً أو مقروناً بما المصدرية أو النافية . »

وقال الرضى فى شرح الكافية ٩٧:٢ : « وكذا آية بمعنى علامة يجوز إضافتها إلى الفعلية لمشابتها الوقت ، لأن الأوقات علامات يوقت بها الحوادث ، ويعين بها الأفعال . لكن لما كان (ريث) و (آية) دخيلين فى معنى الزمان أضيفا إلى الفعلية فى الأغلب مصدره بحرف مصدرى ... » .

وفى المعنى ٤٦٩ : « الثالث : آية بمعنى علامة ، فإنها تضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها ، مثبتاً أو منقياً بما ، كقول :

بآية يقدمون الخيل شعثاً كأن على سنانها مداً
وقوله :

ألكنى إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً

هذا قول سيويه ، وزعم أبو الفتح أنها إنما تضاف إلى المفرد نحو :
[٢٤٨:٢] إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ

وقال : الأصل : بآية ما يقدمون ، أى بآية إقدامكم كما قال :

ألا من مبلغ عنى تميمأ بآية ما تحبون الطعاما

وفيه حذف موصوف حرفى غير (أن) وبقاء صلته ، ثم هو غير متأ فى قوله :

بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً

أضيفت (آية) المفردة إلى الاسم الظاهر كما فى الآية السابقة .

وأضيفت إلى الضمير فى موضعين (آيتك) ولم تضاف إلى الجملة الفعلية فى القرآن وجاءت فى بقية مواضعها غير مضافة .

إضافة غير

١ - غير لا تتعرف بالإضافة إلى معرفة عند سيويه . قال ٢١٠:١ : « من النعت

بالنكرة مررت برجل غيرك .

وقال في ٢٢٤:١ : « لأن غيرك ومثلك وأخواتها يكن نكرات ومن جعلهن معرفة قال : مررت بمثلك خيراً منك وإن شاء خير منك على البدل ، وهذا قول يونس والخليل . »

وجعلها نعتاً في قوله تعالى : ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ﴾ وفي قول لييد :

وإذا أقرضت قرضاً فاجزه إنما يجزى الفتى غير الجمل

سيبويه ٣٧٠:١

قال الأعمش : الشاهد نعت الفتى ، وهو معرفة بغير ، وإن كان نكرة ، والذي سوغ هذا أن التعريف بالألف واللام يكون للجنس ، فلا يخص واحداً بعينه ، فهو مقارب للنكرة ، وأن (غيراً) مضافة لمعرفة ، فقاربت المعارف لذلك ، وإن كانت نكرة .

ورأى المبرد موافق لرأى سيبويه .

قال في المقتضب ٢٨٨:٤ : « فأما مررت برجل غيرك فلا يكون إلا نكرة ، لأنه مبهم في الناس أجمعين » .

وقال في ص ٢٨٩ : « فأما (غيرك) إذا قلت : مررت برجل غيرك ، فإنما هو مررت برجل ليس بك فهذا شائع في كل من عدا المخاطب » .

وقال في ص ٤٢٣ : « فأما قول الله عز وجل : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فإن (غير) تكون على ضروب : تكون نعتاً للذين ، لأنها مضافة إلى معرفة .. وتكون بدلاً ، فكأنه قال : صراط غير المغضوب عليهم » .

وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه : « (غير) لا تكون إلا نكرة عند المبرد ، وغير المبرد يقول : تكون معرفة في حال ونكرة في حال » .

وانظر الرضى ٢٥٣:١ ، ٢٥٤

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [٧،٦:١]

في معاني القرآن للفراء : ٧:١ : « بخفض (غير) نعتاً لمعرفة ، لأنها قد

أضيفت إلى اسم فيه ألف ولام ، وليس بمصمود له ، ولا الأول أيضاً بمصمود له ،
وهى فى الكلام بمنزلة قولك : لا أمر إلا بالصادق غير الكاذب كأنك تريد بمن
يصدق ولا يكذب ولا يجوز أن تقول : مررت بعبد الله غير الظريف إلا على
التكرير ، لأن عبد الله موقت و (غير) فى مذهب نكرة غير موقته ، ولا تكون
إلا نعتاً إلا لمعرفة غير موقته .

وفى معانى القرآن للزجاج ١٦:١ : « فيخفض (غير) على وجهين : على البدل
من الذين ، كأنه قاله : صراط غير المغضوب عليهم ، ويستقيم أن يكون (غير
المغضوب عليهم) من صفة الذين ، وإن كان (غير) أصله أن يكون فى الكلام
صفة للنكرة ، تقول : مررت برجل غيرك ، فغيرك صفة لرجل ... وإنما وقع هاهنا
صفة للذين ، لأن (الذين) هاهنا ليس بمقصود قصدهم ، فهو بمنزلة قولك : إني
لأمر بالرجل مثلك فأكرمه .

وفى الكشف ١٦:١-١٧ : « فإن قلت : كيف صح أن يقع (غير) صفة
للمعرفة ، وهو لا يتعرف وإن أضيف إلى المعارف ؟
قلت : الذين أنعمت عليهم لا توقيت فيه كقوله : ولقد أمر على اللئيم يسبنى ،
ولأن المغضوب عليهم ولا الضالين خلاف المنعم عليهم ، فليس فى (غير) إذا الإبهام
الذى يأبى عليه أن يتعرف .

وانظر المفصل ٢٥٢:١ ، وابن يعيش ١٢٥:٢-١٢٦
وفى البحر ٢٨:١ : « غير : مفرد مذكر دائماً ، وإذا أريد به المؤنث جاز تذكير
الفعل حملاً على اللفظ ، وتأنيته حملاً على المعنى .. ويلزم الإضافة لفظاً ومعنى ،
وإدخال (أل) عليه خطأ ، ولا يتعرف ، وإن أضيف إلى معرفة . ومذهب ابن
السراج أنه إذا كان المغاير واحداً تعرف بإضافته إليه .. وزعم البيانىون أن غيراً ومثلاً
فى باب الإسناد إليهما مما يكاد يلزم تقديمه ، قالوا نحو قولك : غيرك يخشى ظلمه ،
ومثلك يكون للمكرمات ونحو ذلك .

تقديم معمول المضاف إليه (غير) عليها

فى التسهيل : ١٥٦ : « لا يقدم على مضاف معمول مضاف إليه إلا على

(غير) مراداً به نفى ، خلافاً للكسائى فى جواز : أنت أخانا أول ضارب .
وقال الرضى ١: ٢٥٤ . « وقد جاء قبل (غير) معمول لما أضيف إليه (غير) ،
نحو : أنا زيداً غير ضارب ، مع أنه لا يجوز إعمال المضاف إليه فيما قبل المضاف ،
فلا تقول : أنا زيداً مثل ضارب ، وإنما جاز هذا لحملهم (غير) على (لا) فكأنك
قلت : أنا زيداً لا ضارب ، وما بعد (لا) يعمل فيما قبلها .
وفى الجمع ٢: ٤٩ : « وجوز الزمخشري وابن مالك التقديم على (غير) النافية
مطلقاً ، نحو : زيد عمراً غير ضارب ، قال :

فتى هو حقاً غير مفع فريضة ولا يتخذ يوماً سواه خليلاً
قال أبو حيان : والصحيح أنه لا يجوز ذلك ، والبيت نادر لا يقاس عليه وجوزه
قوم على (غير) إن كان معمول ظرفاً أو مجروراً ، لتوسعهم فيه ، كقوله :
إن امرأً خصنى يوماً مودته على التثانى لعندى غير مكفور
قال أبو حيان : والصحيح المنع ، لاتحاد العلة فى ذلك فى المفعول .
أما (غير) التى لم يرد بها نفى فلا يجوز التقديم عليها باتفاق ، فلا يقال : أكرم
القوم زيداً غير شاتم .

١ - على الكافرين غير يسير [١٠: ٧٤]
أجاز أبو البقاء أن يتعلق (على الكافرين) بيسير ، وينبغى ألا يجوز ، لأن فيه
تقديم معمول العامل المضاف إليه (غير) على العامل ، وهو ممنوع على الصحيح ،
وقد أجازوه بعضهم فيقول : أنا بزيد غير راض .

البحر ٨: ٣٧٢ ، العكبرى ٢: ١٤٤
وفى البحر ١: ٢٩-٣٠ : « ولتقارب معنى (غير) من معنى (لا) أتى
الزمخشري بمسألة ليبين فيها تقاربهما ، فقال : وتقول : أنا زيداً غير ضارب مع امتناع
قولك : أنا زيداً مثل ضارب ، لأنه بمنزلة قولك : أنا زيداً لا ضارب ، يريد أن
العامل إذا كان مجروراً بالإضافة فمحموله لا يجوز أن يتقدم عليه ، ولا على المضاف ،
لكنهم تسمحوها فى العامل المضاف إليه (غير) ، فأجازوا تقديم معموله على (غير) ،
إجراء لغير مجرى (لا) فكما أن (لا) يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها ، فكذلك

(غير) .

وأوردها الزمخشري على أنها مسألة مقررة مفروغ منها ، ليقوى بها التناسب بين (غير) و (لا) إذ لم يذكر فيها خلافاً . وهذا الذى ذهب إليه الزمخشري مذهب ضعيف جداً ، بناء على جواز : أنا زيدا لا ضارب وفي تقديم معمول ما بعد (لا) عليها ثلاثة مذاهب ... وكون اللفظ يقارب اللفظ في المعنى لا يقضى له أن يجري أحكامه عليه ، ولا يثبت تركيب إلا بسماع من العرب ، ولم يسمع : أنا زيدا غير ضارب ، وقد ذكر أصحابنا قول من ذهب إلى جواز ذلك وردوه .

٢ - أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨:٤٣]
في المغنى : ٧٥٢ : « جواز : أنا زيدا غير ضارب لما كان في معنى : أنا زيدا لا أضرب ، ولولا ذلك لم يجوز ، إذ لا يتقدم المضاف إليه على المضاف ، فكذا لا يتقدم معموله .. ودليل المسألة قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ ، وقول الشاعر :

فتى هو حقاً غير ملغ قوله ولا تتخذ يوماً سواه خليلاً
وقوله :

إن امرأً خصنى يوماً مودته على التناهى لعندى غير مكفور
ويحتمل أن يكون منه : ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ﴾ .
ويحتمل تعلق (على) بعسير ، أو بمحذوف هو نعت له ، أو حال من ضميره .
ولو قلت : جاءني غير ضارب زيدا لم يجوز التقديم ، لأن النافي هنا لا يحل مكان (غير) .

وفي العكبري ١١٩:٢ : « في الخصام يتعلق بمبين ، ومثله مسألة الكتاب : أنا زيدا غير ضارب ، فإن قلت : المضاف إليه لا يعمل فيما قبله قيل : إلا في غير ، لأن فيها معنى النفي ، فكأنه قال : وهو لا يبين في الخصام » . وانظر البحر ٨:٨

لا يعود ضمير من المضاف إليه على المضاف

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذَنِّهِ [١٠٥:١١]

فاعل يأتي ضمير يرجع على قوله : ﴿ يوم مجموع له الناس ﴾ ولا يرجع إلى (يوم) المضاف إلى (يأتي) لأن المضاف إليه كجزء من المضاف ، فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة ؛ إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه . العكبري ٢٤:٢ ، البحر ٢٦٢:٥

هل تحذف التاء للإضافة ؟

١ - رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة [٣٧:٢٤]
(ب) وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة [٧٣:٢١]

في معاني القرآن للفراء ٢٥٤:٢ : « وأما قوله : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ فإن المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت : أفعلت كقيامك : أقمت وأجرت وأجبت يقال فيه كله : إقامة ، وإجارة ، وإجابة ، لا يسقط منه الهاء ، وإنما أدخلت لأن الحرف سقطت منه العين . كان ينبغي أن يقال : أقمته إقواماً وإجواباً ، فلما سكنت الواو وبعدها ألف الإفعال فسكنتا سقطت الأولى منهما ، فجعلوا فيه الهاء ، كأنها تكثير للحرف .

ومثله لما أسقط منه بعضه ، فجعلت فيه الهاء قولهم : وعدته عدة ، ووجدت في المال جدة وزنة ودية ، وما أشبه ذلك ، لما أسقطت الواو من أوله كثر من آخره بالهاء .

وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ لإضافاتهم إياه ، وقالوا : الخافض وما خفض بمنزلة الحرف الواحد ، فلذلك أسقطوها في الإضافة .
وانظر الكشاف ٢٤٣:٣ ، البحر ٤٥٩:٦

٢ - ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة [٤٦:٩]
قرأ زر بن حبيش : (لأعدوا له عدة) بكسر العين ، والهاء ضميره وعنه أيضاً : (عدة) . ابن خالويه : ٥٣

يقول الفراء : تسقط الهاء للإضافة ، وجعل من ذلك : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ وورد ذلك في آيات من كلام العرب ، ولكن لا يقيس ذلك ، إنما يقف فيه مع مورد

السماع . قال صاحب اللوامح : لما أضاف جعل الكناية نائبة عن التاء ، فأسقطها .
البحر ٥ : ٤٨

إضافة (آل)

١ - تضاف آل إلى العلم . الجمع ٢ : ٥٠

هل تكون زائدة ؟

وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلَ مُوسَىٰ وَآلَ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ [٢٤٨:٢]
في الكشف ١ : ٢٩٤ : « والآل مقحم لتفخيم شأنهما » .
في البحر ٢ : ٢٦٢-٢٦٣ : « وقال غيره : آل هنا زائدة ، والتقدير : مما ترك
موسى وهارون . ومنه : اللهم صل على محمد وعلى آل أبي أوفى ، يريد نفسه ،
ولقد أوتى هذا مزمراً من مزامير آل داود ، أى من مزامير داود ومنه قول جميل :
بثينة من آل النساء وإنما يكن لأدنى لا وصال لغائب
أى من النساء .

ودعوى الإقحام والزيادة فى الأسماء لا يذهب إليه نحوى محقق .. » .

جاءت (آل) مضافة لعلم فى القرآن فى جميع مواقعها ٢٦ .

١ - آل فرعون : ٢ : ٥٠ ، ٤٩ . ١١ : ٧ ، ١٣٠ : ١٤١ ، ٨ : ٥٢ ، ٥٤ .

١٤ : ٦ ، ٢٨ : ٨ ، ٤٠ : ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٦ . ٥٤ : ٤١ .

٢ - آل موسى : ٢ : ٢٤٨ .

٣ - آل هارون : ٢ : ٢٤٨ .

٤ - آل إبراهيم : ٣ : ٣٣ ، ٤ : ٥٤ .

٥ - آل عمران : ٣ : ٣٣ .

٦ - آل يعقوب : ١٢ : ٦ ، ١٩ : ٦ .

٧ - آل لوط : ١٥ : ٥٩ ، ٦١ . ٢٧ : ٥٦ . ٥٤ : ٣٤ .

٨ - آل داود : ١٣:٣٤ .

منع النحاس من إضافة (آل) إلى الضمير وكذلك الزبيدي .

وقد سمع إضافتها إلى الضمير في كلام العرب .

انظر الروض الأنف ١: ٤٥ ، الاقتضاب : ٦-٨ ، والخفاجي في شرح درة

الغواص : ٦-٧ .

وصف المضاف إليه

وَوَاعِظْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

قرىء بجر الأيمن . قال الزمخشري : جر على الجوار ، وقال أبو حيان :

وصف للطور . البحر ٦: ٢٦٥ ، الكشاف ٣: ٧٩

في ابن خالويه : ٨٩ : « الأيمن ، بالخفض ، أحمد عن أبي عمرو ، والنصب

أحب إلى » .

حذف النون للتخفيف

١ - وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١٠٢:٢]

في المحتسب ١: ١٠٣ : « ومن ذلك قراءة الأعمش : (وما هم بضارى به

من أحد) .

قال أبو الفتح : هذا من أبعد الشاذ ، أعنى حذف النون من هنا . وأمثلة ما

يقال فيه : أن يكون أراد : وما هم بضارى أحد ، ثم فصل بين المضاف والمضاف

إليه بحرف الجر .

وفيه شئ آخر ، وهو أن هناك أيضاً (من) في (من أحد) غير أنه أجرى

الجار مجرى جزء من المجرور ، فكأنه قال : وما هم بضارى به أحد » .

البحر ١: ٣٣٢

٢ - وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ [٣٥:٢٢]

فى المحتسب ٨٠:٢ : « ومن ذلك قراءة ابن أبى إسحاق والحسن :
(والمقيمى الصلاة) بالنصب قال أبو الفتح : أراد (المقيمى)
فحذف النون تخفيفاً ، لا لتعاقبها الإضافة ، وشبه ذلك باللذين والذين فى
قوله :

فإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
حذف النون من (الذين) تخفيفاً لطول الاسم . فأما الإضافة فساقطة هنا .
وعليه قول الأخطل :

ابنى كليب إن عمى اللذا قتل الملوك وفككا الأغلالا
حذف نون (اللذان) لما ذكرنا .

لكن الغريب من ذلك ما حكاه أبو زيد عن أبى السمال أو غيره أنه قرأ : ﴿ غير
معجزى الله ﴾ بالنصب فهذا يكاد يكون خطأ ، لأنه ليست معه لام التعريف المشابهة
للذى ونحوه ، غير أنه شبه (معجزى) بالمعجزى ، وسوغ له ذلك علمه بأن
معجزى هذه لا تتعرف بإضافتها إلى اسم الله تعالى كما لا يتعرف بها ما فيه الألف
واللام ، وهو ﴿ والمقيمى الصلاة ﴾ فكما جاز النصب فى ﴿ والمقيمى الصلاة ﴾
كذلك شبه به ﴿ غير معجزى الله ﴾ ونحو ﴿ والمقيمى الصلاة ﴾ بيت الكتاب :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتهم من ورائهم نطف
بنصب العورة على ما ذكرت لك . وقال آخر :

قتلنا ناجياً بقتال عمرو وخير الطالبى الثرة الغشوم
ومثل قراءة من قرأ : (غير معجزى الله) بالنصب قول سويد :
ومساميح يماضى به حابسوا الأنفس عن سوء الطمع
وقرأ بعض الأعراب : ﴿ إنكم لذائقوا العذاب الأليم ﴾ بالنصب .

البحر ٣٦٩:٦ ، ابن خالويه : ٩٥

٣ - إِنْكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْإِلِيمِ [٣٨:٣٧]

(لذائقوا العذاب الأليم) بالنصب . أبو السمال ، ابن خالويه : ١٢٧

البحر ٣٥٨:٧ ، وانظر ما تقدم فى المحتسب

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

١ - يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف في الشعر عند الكوفيين مستدلين بورود ذلك كثيراً في الشعر ، وبقراءة ابن عامر .

وقال البصريون : لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر ، لأنهم يتوسعون فيهما . انظر المسألة (٦٠) في الإنصاف .

٢ - قال الرضى في شرح الكافية ١: ٢٧٠-٢٧١ : « الفصل بينهما في الشعر بالظرف والجار والمجرور غير عزيز ... وبغيرهما عزيز جداً .

وقد جاء الفصل بالمفعول في السعة ، إن كان المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعلاً له كقراءة ابن عامر ... وأنكر أكثر النحاة الفصل بالمفعول وغيره في السعة » .

٣ - وفي معاني القرآن للقرآء ١: ٣٥٨ : « وليس قول من قال : إنما أرادوا مثل قول الشاعر :

فزعجتها بمزجة زج القلوص أبى مزاده

بشيء وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز ، ولم نجد مثله في العربية » . وانظر سيبويه ١: ٩٠-٩٢ .

٤ - قال ابن مالك في التسهيل : ١٦١ : « وإن كان المضاف مصدراً جاز أن يضاف نظماً ونثراً إلى فاعله مفصلاً بمفعوله ، وربما فصل في اختيار اسم الفاعل المضاف إلى المفعول بمفعول آخر ، أو جار ومجرور » . وقال في الكافية الشافية :

وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

١ - وكذلك زَيْنَ لِكَيْثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ [١٣٧:٦]

قرأ ابن عامر بضم الزاى وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركائهم) . النشر ٢: ٢٦٣

في الكشف ٢: ٧٠ : « وأما قراءة ابن عامر ... فشيء لو كان في مكان

الضرورات ، وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً ، كما سمج ورد :
زج القلوص أبى مزاده

فكيف به فى الكلام المنثور ، فكيف به فى القرآن المعجز بحسن نظمه
وجزائه .

والذى حملة على ذلك أن رأى فى بعض المصاحف (شركائهم) مكتوباً
بالباء .

ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم فى أموالهم لوجد فى ذلك
مندوحة عن هذا الارتكاب » . وانظر الخصائص ٢: ٤٠٤-٤٠٧

وفى البحر ٤: ٢٣٠ : « وأعجب لعجمى ضعيف فى النحو يرد على عربى
صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها فى لسان العرب فى غير ما بيت وأعجب
لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً
وغرباً ، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم .

ولا التفات أيضاً لقول أبى على الفارسى : هذا قبيح قليل الاستعمال ، ولو عدل
عنها (يعنى ابن عامر) كان أولى ، لأنهم لم يميزوا الفصل بين المضاف
والمضاف إليه بالظرف فى الكلام ، مع اتساعهم فى الظروف ، وإنما أجازوا فى
الشعر » .

وفى النشر ٢: ٢٦٣-٢٦٤ : « قلت : والحق فى غير ما قاله الزمخشري ونعوذ
بالله من قراءة القرآن بالرأى والتشهى ، وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد فى الكتابة
من غير نقل ؟ .

بل الصواب جواز مثل هذا الفصل ، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف
إليه بالمفعول فى الفصيح الشائع الدائع اختياراً ، ولا يختص ذلك بضرورة الشعر .
ويكفى فى ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التى بلغت حد التواتر .
كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن
عفان وأبى الدرداء رضى الله عنهما ، وهو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب
فكلامه حجة ، وقوله دليل ، لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به ، فكيف وقد قرأ

بما تلقى وتلقن ، وروى وسمع ورأى ، إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه ، وأنا رأيتها فيه كذلك ، مع أن قارئها لم يكن خاملاً ، ولا غير متبع ، ولا في طرف من الأطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب ، فقد كان في مثل دمشق التي هي إذ ذاك دار الخلافة ، وفيها الملك ، والمأتى إليها من أقطار في زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أحد المجتهدين المتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين . هذا الإمام القارىء ، أعنى ابن عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وإمامة جامعها الأعظم الجامع الأموى أحد عجائب الدنيا والوفود به من أقطار الأرض ، لمحل الخلافة ودار الإمارة .

هذا ودار الخلافة في الحقيقة حيثئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة .

ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمئة عريف يقومون عنه بالقراءة ، ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضى الله عنهم على اختلاف مذاهبهم ، وتباين لغاتهم ، وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته ، ولا طعن فيها ، ولا أشار إليها بضعف .

وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة ، وركب هذا المحذور ابن جرير الطبرى بعد الثلاثمئة ، وقد عدّ ذلك من سقطات ابن جرير ، حتى قال السخاوى : قال لنا شيخنا أبو القاسم الشاطبى : إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر . وانظر غيث النفع : ٩٦-٩٩ ، الإتحاف : ٢١٧-٢١٨ ، والشاطبية : ٢٠١-٢٠٢

٢ - فَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ [٤٧: ١٤]

في البحر ٤٣٩: ٥ : « وقرأت فرقة ﴿مخلف وعده رسله﴾ بنصب (وعده) وإضافة (مخلف) إلى رسله ، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وهو كقراءة (قتل أولادهم شركائهم) .

وفي معاني القرآن للفراء ٨١: ٢-٨٢ : « وليس قول من قال : (مخلف وعده

رسله) ولا (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) بشيء ، وقد فسر ذلك . ونحويو أهل المدينة ينشدون قوله

فرجتها متمكنا
زج القلوص أبى مزاده
قال الفراء : باطل والصواب .

زج القلوص أبو مزاده «

وانظر الكشف ٥٦٦:٢

حذف المضاف

قال أبو الفتح عن حذف المضاف فى الخصائص ١: ١٩٢ : « وأما أنا فعندى أن فى القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع » .

وقال أبو الفتح فى المحتسب ١: ١٨٨ : « حذف المضاف فى القرآن والشعر ، وفصيح الكلام فى عدد الرمل سعة » .

وفى الخصائص ٢: ٢٨٤ : « كما أن حذف المضاف أوسع وأفشى ، وأعم وأوفى ، وإن كان أبو الحسن قد نص على ترك القياس عليه » .

وانظر ص ٣٦٢ ، ٤٥١

ولم أجد كتاباً عنى بحذف المضاف كما عنى كتاب : (الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز) للز بن عبد السلام ، كما سيتضح من بعد من كتاب (الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز) للز بن عبد السلام صفحة ٢ .
النوع الأول : حذف المضافات وله أمثلة كثيرة :

منها : نسبة التحليل والتحريم ، والكراهة ، والإيجاب ، والاستحباب إلى الأعيان ، فهذا من مجاز الحذف ، إذ لا يتصور تعلق الطلب بالأجرام ، وإنما تطلب أفعال يتعلق بها . فتحريم الميتة تحريم لأكلها وتحريم الخمر تحريم لشربها ، وتحريم الحرير تحريم لاستعماله ؛ وكذلك تحريم أوانى الذهب والفضة وتحريم الصدقة فى قوله عليه السلام : (لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد) وفى قوله : (لا تحل الصدقة لغنى) تقديره فيهما : لا يحل أخذ الصدقة أو تناول

الصدقة ، والمراد بالصدقة هاهنا الزكاة إذ لا تحرم صدقة التطوع على الغنى .
وكذلك قوله تعالى : ﴿ حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ﴾ أى حرمنا عليهم أكل
طيبات أحل لهم أكلها ، أو تناولها ، وتقدير التناول أولى ، ليدخل فيه شرب ألبان
الإبل ، فإنها من جملة ما حرم عليهم .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ﴾ تقديره :
ويحل لهم أكل الطيبات أو تناول الطيبات كالأنعام ، ويحرم عليهم أكل الخبائث
أو تناول الخبائث كالميتة والدم وما ذكر بعدهما .

وكذلك تحليل الأنعام فى قوله : ﴿ وأحل لكم الأنعام ﴾ تقديره : وأحل لكم
أكل الأنعام .

وكذلك تحليل كل الطعام لبنى إسرائيل فى قوله تعالى : ﴿ كل الطعام كان حلاً
لبنى إسرائيل ﴾ تقديره : تناول أكل كل الطعام .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ﴾ ، أى حرمنا
أكل كل ذى ظفر .

وأما قوله تعالى : ﴿ وأنعام حرمت ظهورها ﴾ فيحتمل : حرم ركوب
ظهورها ، ويحتمل : حرمت منافع ظهورها ، وهو أولى ، لأنهم حرّموا ركوبها
وتحميلها .

أدلة الحذف

وأدلة الحذف أنواع :

أحدها : ما يدل العقل على حذفه ... وله مثالان :

أحدهما : قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ .

المثال الثانى : قوله : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ فإن العقل يدل على

الحذف ، إذ لا يصح تحريم الأجرام لأن شرط التكليف أن يكون الفعل مقدوراً
عليه ، والأجرام لا يتعلق بها قدرة حادثة ، وكذلك لا يتعلق بها قدرة قديمة
إلا فى أول أحوال وجودها . فما لا يتعلق به قدرة ولا إرادة فلا تكليف به إلا عند

من يرى التكليف بما لا يطاق ، والمقصود الأظهر يرشد إلى أن التقدير : حرم عليكم أكل الميتة ، حرم عليكم بكاح الأمهات .

النوع الثاني من أنواع أدلة الحذف ما يدل عليه العقل بمجردده وله أمثلة :
أحدها : قوله : (وجاء ربك) تقديره : وجاء أمر ربك ، أو عذاب ربك ،
أو بأس ربك .

(هذه هي طريق الخلف وطريقة السلف لا يقدرّون مضافاً محذوفاً ويقولون :
هو مجيء يناسب جلالة الإله) .

المثال الثاني : قوله : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﴾
تقديره ما ينظرون إلا أن يأتيهم عذاب الله أو أمر الله في ظلل من الغمام .

المثال الثالث : قوله : ﴿ فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ﴾ تقديره : فأتاهم
أمر الله أو عذاب الله من حيث لم يحتسبوا .

المثال الرابع : قوله ﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ تقديره : فأتى الله نقض
بنيانهم من القواعد وما يدل العقل فيه على الحذف قوله تعالى : ﴿ أوفوا بالعقود ﴾
وقوله : ﴿ وأوفوا بعهد الله ﴾ أى بمقتضى العقود ، وبمقتضى عهد الله ، لأن العقد
والعهد قولان قد دخلا في الوجود وانقضيا ، فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء ،
وإنما النقض والوفاء لمقتضاهما ، وما ترتب عليهما من أحكامهما ، وكذلك نكتهما
إنما هو نكث لمقتضاهما ، وكذلك نقض الطهارات كالوضوء والغسل ، إنما هو نقض
لما ترتب عليهما من الإباحات ، ومعنى انتقضت طهارته : انتقض حكم طهارته ،
وكذلك فسخ عقود المعاملات إنما هو فسخ لمقتضياتها وأحكامها .

النوع الثالث من أنواع أدلة الحذف ما يدل عليه الوقوع وله مثالان :
أحدهما قوله تعالى : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ تقديره : وأى شيء
أفاء الله على رسوله من أموالهم . ويدل على هذا المحذوف أن رسول الله ﷺ لم
يملك رقاب بنى النضير ، ولم يكونوا من جملة الفئى ، وأن الذى أفاء الله عليهم
إنما كان أموالهم .

الثاني قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ تقديره : مما أوجفتم على أخذه أو على حيازته ، أو على اغتنامه ، أو على تحصيله ، فيقدر من هذه المحذوفات أخفها وأحسنها وأفصحها وأشدّها موافقة للغرض في هذه الآية فتقدير : أخذه هنا أحسن من تقدير : اغتنامه لأنه أخصر ، ومن تقدير : حيازته ، لنقل التأنيث الذي في حيازته .

وكذلك جميع حذف القرآن من المفاعيل والموصوفات وغيرها لا يقدر إلا أفصحها وأشدّها موافقة للغرض ، لأن العرب لا يقدرّون إلا ما لو لفظوا به لكان أحسن وأنسب لذلك الكلام ، كما يفعلون ذلك في الملفوظ به ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ ﴾ قدر أبو علي : نصب الكعبة ، وقدر بعضهم ، حرمة الكعبة ، وهو أولى من تقدير أي على ، لأن تقدير الحرمة في الهدى والقلائد والشهر الحرام لا شك في فصاحته ، وتقدير النصب فيها بعيد من الفصاحة .

النوع الرابع : ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعيينه ؛ كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي لَمْتَنِي فِيهِ ﴾ دل العقل فيه على الحذف ، لأن اللوم على الأعيان لا يصح ؛ وإنما يلام الإنسان على كسبه وفعله ، فيحتمل أن يكون المقدر : لمتني في حبه لقولهن : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً ﴾ ويحتمل أن يكون لمتني في مرادته لقولهن : ﴿ تَرَاوَدَّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ ويحتمل أن يكون لمتني في شأنه وأمره ؛ فيدخل فيه المراودة والحب ، والعادة دالة على تعيين المراودة ، لأن الحب المفرط لا يلام الإنسان عليه في العادة لقهره وغلبته ، وإنما يلام على المراودة الداخلة تحت كسبه التي يقدر الإنسان أن يدفعها عن نفسه ، بخلاف المحبة .

النوع الخامس : ما تدل العادة على حذفه وتعيينه ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَاتَّبِعْنَاكُمْ ﴾ مع أنهم كانوا أخبر الناس بالقتال ، ويتعيرون بأنهم لا يعرفونه ، فلا بد من حذف ، قدره مجاهد : لو نعرف مكان قتال . يريدون أنكم تقتاتلون في موضع لا يصلح للقتال ، ونحشى عليكم منه ، ويدل عليه أنهم أشاروا على

رسول الله ﷺ ألا يخرج من المدينة ، وأن الحزم البقاء في المدينة .

النوع السادس : ما يدل عليه السياق ، وله أمثلة :

أحدها : قوله : ﴿ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ أى فمن يملك لكم من دفع مراد الله شيئاً أو من دفع فتنه الله شيئاً .

المثال الثانى : قوله : ﴿ وَمَنْ يَرِدُ اللَّهَ فَتْنَتُهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ تقدير المحذوف : فلن تملك له من دفع مراد الله شيئاً ، أو من دفع فتنه الله شيئاً .

المثال الثالث : قوله : ﴿ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ تقديره : فمن يملك من رد مراد الله شيئاً ، أو من دفع مراد الله .

المثال الرابع : قوله : ﴿ إِنَّا رَسَلْنَا رِبِّكَ لَنْ يُصْلِحُوا إِلَيْكَ ﴾ أى لن يصلوا إلى خزيتك في ضيفك أو لن يصلوا إلى أذيتك .

المثال الخامس : قوله : ﴿ إِنْ الْمَلَأُ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ ﴾ تقديره : إن الملاء يشتمرون في قتلك ليقتلوك .

المثال السادس : قوله : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ ﴾ أى تركت اتباع ملة قوم ؛ بدليل مقابلته بقوله : ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ﴾ .

المثال السابع ، قوله : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ يقدر في كل مكان ما يليق به فيقدر في قوله تعالى : ﴿ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ وعلى وقاية الله فليتوكل المؤمنون .

وكذلك يقدر في قوله : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ نصر الله ومعونته . وأما قوله تعالى : ﴿ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مُسْتَوِلاً ﴾ فقدّر بعضهم : إن ناقض العهد كان مستوياً عن نقضه . وقدر بعضهم : إن وفاء العهد كان مستوياً ، أى مطلوباً من المكلفين أن يقوموا به .

النوع السابع : ما دل العقل على حذفه ، والشرع على تعيينه ، ومثاله قوله : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ دل العقل على الحذف فيه ، إذا لا يصح النهى عن الأعيان ودل الشرع على

(الصلة) فكان التقدير : لا ينهاكم الله عن صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين إنما ينهاكم عن صلة الذين قاتلوكم في الدين ، أو عن (بر) الذين لم يقاتلوكم في الدين .

النوع الثامن : مادل الشرع على حذفه وتعيينه ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ أى لا تقربوا مواضع الصلاة وأنتم سكارى ، وهذا عند من رأى ذلك .

ومن جملة الأدلة على الحذف : ألا يستقيم الكلام بدونه ، ولا يصح المعنى إلا به ، قوله تعالى : ﴿ ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً ﴾ فإنك لو لم تقدر : ثم لا تجد لك برده إليك علينا وكيلاً لم يستقيم الكلام .

وقوله : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً ﴾ أى فلما استيأسوا من رده ، وكذلك قوله : ﴿ ومن قبل ما فرطتم في يوسف ﴾ في حفظ يوسف ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ أى عليكم إصلاح أنفسكم .

وعلى الجملة فالمضاف قسمان :

أحدهما : ما يتعين تقديره ، كقوله تعالى : ﴿ آمنوا بالله ﴾ تقديره : آمنوا بوحداية الله ، ولا يقدر : آمنوا بوجود الله ، لأن الذين خطبوا بهذا كانوا مؤمنين بوجوده .. فيقدر في كل مكان ما يليق به .

فائدة : ليس حذف المضاف من المجاز ، لأن المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له أولاً ، والكلمة المحذوفة ليست كذلك ، وإنما التجوز في أن ينسب إلى المضاف إليه ما كان منسوباً إلى المضاف ، كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا ﴾ ، فنسبة السؤال إلى القرية والعير هو التجوز ، لأن السؤال موضوع لمن يفهمه ، فاستعماله في الجمادات استعمال اللفظ في غير موضعه .

فصل فيما يتعلق بالله من الأقوال والأعمال

وهى ضربان :

أحدهما : لا حذف فيه ، كقوله : ﴿ اذكروا الله ﴾ و ﴿ واعبدوا الله ﴾ و ﴿ أطيعوا الله ﴾ و ﴿ وكبروا الله ﴾ ومنه : ﴿ وكبره تكبيراً ﴾ .

النوع الثاني : ما لا يتم إلا بحذف ، وهو أنواع .
أحدهم : قوله . ﴿ اتقوا ربكم ﴾ أى اتقوا عذاب ربكم ، أو معصية ربكم ،
أو مخالفة ربكم .

النوع الثاني : قوله : ﴿ واتقوا الله ﴾ أى اتقوا عذاب الله ، أو معصية الله ،
أو مخالفة الله .

الثالث : قوله : ﴿ يخافون ربهم ﴾ تقديره : يخافون عذاب ربهم .

الرابع : قوله : ﴿ لمن كان يرجو الله ﴾ أى يرجو ثواب الله ، ورحمة الله .
فائدة : تقدير ما ظهر فى القرآن أولى فى بابه من كل تقدير ، وله أمثلة وأما
وصف الفاعل والمفعول بالمصدر فقد قيل إنه من مجاز الحذف ، وقيل إنه من مجاز
المبالغة فى الصفة ... ثم ذكر ثلاثين آية المصدر فيها بمعنى اسم المفعول ... ثم قال :
وسأذكر فى آخر هذا الكتاب ما حضرنى من حذف المضافات فى القرآن من
غير استقصاء إن شاء الله عز وجل . وفى آخر الكتاب عقد هذا الفصل :
الفصل الثامن والأربعون من حذف المضافات على ترتيب السور والآيات
ص ١١٥ . بدأ الحديث بالكلام على الاستعاذة وما فيها من حذف المضاف ، وهى
ليست آية من القرآن .

وبعدها تكلم على سورة البقرة وما فيها من حذف المضاف ، وهكذا وشغل هذا
الفصل تسعين صفحة انتهى فى ص ٢٠٤ .

حذف مضافين

١ - إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ [٢٤٩:٢]

التقدير : إن الله مبتليكم بشرب ماء نهر . الإشارة إلى الإيجاز : ٥

٢ - قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ [١٧:٥]

التقدير : فمن يملك من رد مراد الله شيئاً ؛ أو من دفع مراد الله شيئاً .

الإشارة : ٦

٣ - وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [٤١:٥]

تقدير المحذوف : فلن تملك له من دفع مراد الله شيئاً ، أو من دفع فتنة الله شيئاً

الإشارة إلى الإيجاز ٦

٤ - فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [١١:٤٨]

أى فمن يملك لكم من دفع مراد الله شيئاً .

الإشارة : ٦

٥ - فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ [٩٦:٢٠]

فى الخصائص ٣٦٢:٢ : « أى من تراب أثر حافر الرسول »

فى ابن خالويه : ٨٩ : « من أثر فرس الرسول ، ابن مسعود .

وفى الإشارة : « من أثر حافر فرس الرسول » .

والمغنى : ٦٩١

٦ - وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]

فإن تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب .

المغنى : ٦٩١

٧ - تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ [١٩:٣٣]

التقدير : كدوران أعين الذى يغشى عليه من حذر الموت .

الإشارة : ١٠ ، المغنى : ٦٩١

٨ - أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً [٥:٣٨]

التقدير : أجعل بدل عبادة الآلهة عبادة إله واحد .

الإشارة : ١٠

٩ - وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ [٨٢:٥٦]

فى الكشف ٤٦٩:٤ : « على حذف مضاف ، يعنى : وتجعلون شكر رزقكم

التكذيب » .

العكبرى ١٣٤:٢ ، البحر ٢١٥:٨

حذف ثلاثة مضافات

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٩-٨:٥٣]

أى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين ، فحذف ثلاثة من اسم (كان)

وواحد من خبرها ، كذا قدره الزمخشري .

المغنى : ٦٩١ ،

البحر ١٥٨:٨ ، الكشف ٤٢٠:٤

حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً

١ - تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ [٦٧:٨]

فى المحتسب ٢: ٢٨١-٢٨٢ : « ومن ذلك قراءة ابن جماز : (والله يريد الآخرة) يحملها على عرض الآخرة .

قال أبو الفتح : وجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره أنه لما قال : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ فجرى ذكر العرض فصار كأنه أعاره ثانياً فقال : عرض الآخرة ، ولا ينكر نحو ذلك .

ألا ترى إلى بيت الكتاب :

أكل امرئ تحسين امرأً ونار توقد بالليل ناراً
وإن تقديره : وكل نار ؛ فتاب ذكره (كلا) فى أول الكلام عن إعادتها فى الآخرة ، حتى كأنه قال : وكل نار ، هرباً من العطف على عاملين ، وهما (كل ، وتحسين) ، وعليه بيته أيضاً :

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل
أراد : من يتكل عليه ، فحذف (عليه) من آخر الكلام ، استغناء عنها بزيادتها فى قوله : (على من يتكل) ، وإنما يريد : إن لم يجد على من يتكل عليه ... فعلى هذا جازت القراءة .

ولعمري إنه إذا نصب فقال على قراءة الجماعة : والله يريد الآخرة ، فإنما يريد عرض الآخرة ، إلا أنه يحذف المضاف ويقيم المضاف إليه مقامه فى الإعراب .
اختلفوا فى تقدير المضاف المحذوف : فمنهم من قدره : عرض الآخرة ، وحذف لدلالة عرض الدنيا عليه . قال بعضهم : وقد حذف العرض فى قراءة الجمهور ، وأقيم المضاف إليه مقامه فى الإعراب ، فنصب ومن قدر : عرض الآخرة على التقابل الزمخشري ، وقدره بعضهم : عمل الآخرة ، وكلهم جعله كقوله :

ونار توقد بالليل ناراً

ويعنون في حذف المضاف فقط ، وإبقاء المضاف إليه على جره ، لأن جر مثل (نار) جائر فصيح ، وذلك إذا لم يفصل بين المجرور وحرف العطف ، أو فصل بلا ، نحو : ما مثل زيد ولا أخيه يقولان ذلك ، وتقدم المحذوف مثله لفظاً ومعنى ، أما إذا فصل بينهما بغير (لا) كهذه القراءة فهو شاذ قليل .

البحر ٥١٨:٤-٥١٩

٢ - فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [٧١:١٠]

وفي البحر ١٧٩:٥ : « وقرأت فرقة : (وشركائكم) بالخفض عطفًا على الضمير في (أمركم) أى وأمر شركائكم ، فحذف ، كقول الآخر :
أكل امرئ تحسين امرأً ونار توقد بالليل نارا
أراد : وكل نار ، فحذف (كل) لدلالة ما قبله عليه . »

حذف المضاف إليه

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ [٤:٣٠]

في معاني القرآن للفراء ٣٢٠:٢ : « ترفع إذا جعلته غاية ، ولم تذكر بعده الذى أضفته إليه ، فإن نويت أن تظهره ، أو أظهرته قلت : لله الأمر من قبل ومن بعد ، كأنك أظهرت المخفوض الذى أسندت إليه (قبل) و (بعد) وسمع الكسائي بعض بنى أسد يقرؤها : (لله الأمر من قبل ومن بعد) بخفض (قبل) و يرفع (بعد) على ما نوى ، وأنشدنى الكسائي :

أكابدها حتى أعرس بعدما يكون سحيرا أو بعيد فأهجمها

أراد : بعيد السحر ، فأضمره ، ولو لم يرد ضمير الإضافة لرفع .
وفي البحر ١٦٢:٧ : « قال الفراء : ويجوز ترك التنوين فيبقى كما هو فى الإضافة وإن حذف المضاف . وأنكر النحاس ما قاله الفراء ورده وقال للفراء فى كتابه: فى القرآن أشياء كثيرة من الغلط ، منها أنه يجوز من قبل ومن بعد ، وإنما يجوز : من قبل ومن بعد على أنهما نكرتان . »

وانظر الخصائص ٣٦٣:٢

طرف من القراءات فى حذف المضاف

١ - يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء [١١٢:٥]
قرأ الكسائي : (هل تستطيع ربك) ، أى سؤال ربك .

النشر ٢: ٢٥٦ ، الإتحاف : ٢٠٤ ، البحر ٤: ٥٤

٢ - تلك آيات القرآن وكتاب مبين [١:١٥]

قرأ ابن أبي عبلة : (وكتاب مبين) برفعهما . التقدير : وآيات كتاب مبين ،
فحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه :

البحر ٧: ٥٣

٣ - وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً [٦١:٢٥]

قرأ الحسن : (وقمراً) فالظاهر أنه لغة فى القمر كالرشد والرشد . وقيل : جمع
قمراء ، كأنه قال : وذا قمراء ، ونظيره فى بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام
المضاف إليه مقامه .

بردى يصفق بالرحيق السلس

البحر ٦: ٥١١ ، الإتحاف : ٣٣٠ ، ابن خالويه : ١٠٥

حذف المضاف فى البحر المحيط

جمعت ما فى البحر المحيط من حذف المضاف ، ثم رأيت أن ما ذكره العز
ابن عبد السلام فى كتابه : الإشارة إلى الإيجاز فيه غناء عن غيره ، وأكتفى بذكر
بيان أماكن هذه الحذوف فى البحر المحيط .

الجزء الأول : ١٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٦٠ ، ٤١١ ، ٤٢٠ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٨٦

الجزء الثانى : ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٩١ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧

الجزء الثالث : ٥٧ ، ١٠٩ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٦٣

- الجزء الرابع : ٢٥٨ ، ٥١٨ .
 الجزء الخامس : ١٦٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ .
 الجزء السادس : ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٦٨ ، ٤٥٩ .
 الجزء الثامن : ١٩٢ .
 وفي الجزء الأول من العكبرى : ٢٩ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٥١ .
 وفي الجزء الثاني من العكبرى : ٧٠ ، ١٣٢ .
 وانظر باب حذف المضاف فى القرآن فى الإعراب المنسوب للزجاج
 ٩٤-٤١:١ .

قراءات بالإضافة وبغير الإضافة القراءات السبعية

- ١ - تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ [٨٣:٦ ، ٧٦:١٢]
 قرأ الكوفيون بالتنوين هنا وفى يوسف ، وافقهم يعقوب (درجات من نشاء)
 وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما .
 الإنحاف ٢١٢ ، ٢٦٦ ، غيث النفع : ٩٣ ، ١٣٧ ، الشاطبية : ١٩٧ .
 ٢ - مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا [١٦٠:٦]
 قرأ يعقوب (عشر) بالتنوين (أمثال) بالرفع .
 النشر ٢٦٦:٢ ،
 الإنحاف : ٢٢٠ ، البحر ٢٦١:٤
 ٣ - قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٤٠:١١]
 ٤ - فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ [٢٧:٢٣]
 روى حفص (كل) بالتنوين هنا وفى المؤمنون (كل زوجين) وقرأ الباقون
 بالإضافة .
 النشر ٢٨٨:٢ ، الإنحاف : ٢٥٦ ، غيث النفع ١٢٨ ،
 الشاطبية : ٢٢٢ ، البحر ٢٢٢:٥
 ٥ - كُلِّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا [٣٨:١٧]

قرأ الكوفيون وابن عامر (سيئه) بالإضافة ، وقرأ الباقون (سيئة)
النشر ٣٠٧:٢ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث النفع : ١٥٢ ،
الشاطبية : ٢٣٧ ، البحر ٣٨:٦

٦ - كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [٣٥:٤٠]

قرأ أبو عمرو وابن عامر بالتنوين (على كل قلب متكبر) . الباقون بالإضافة .
الإتحاف : ٣٧٨ ، النشر ٣٦٥:٢ ، الشاطبية : ٢٧٥ ،

غيث النفع : ٢٢٤ ، البحر ٤٦٥:٧ ، ابن خالويه : ١٣٣

٧ - كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [١٤:٦١]

قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بالإضافة . وقرأ الباقون (أنصار
الله) . الإتحاف : ٤١٦ ، النشر ٣٨٧:٢ ، غيث النفع : ٢٥٩ ،

الشاطبية : ٢٨٨ ، البحر ٢٦٤:٨

الشواذ

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ [١٠٦:٥]

قرأ الحسن والشعبي والأعرج برفع (شهادة) وتنوينه . وقرأ السلمي والحسن
بالنصب والتنوين .

وفى المحتسب ١: ٢٢٠-٢٢١ : « قال أبو الفتح : أما الرفع بالتنوين فعلى
سمت قراءة العامة ﴿ شهادة بينكم ﴾ بالإضافة ، فحذف التنوين ، فأنجز الاسم .
وأما (شهادة بينكم) بالنصب والتنوين فنصبها على فعل مضمر ، أى ليقم شهادة
بينكم ، كما أن من رفع فنون أو لم ينون فهو على نحو من هذا أى مقيم شهادة بينكم ،
ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وإن شئت كان المضاف محذوفاً من
آخر الكلام ، أى شهادة بينكم اثنين ذوى عدل منكم ، أى ينبغى أن تكون الشهادة
المعتمدة هكذا » .

٢ - وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ [١٠٠:٦]

قرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب (الجن) بالرفع ، جواباً لمن قال من الذى جعلوه

شركاء ؟ .

وقرأ شعيب بن حمزة بخفض (الحس) ورويت أيضاً عن أبى حيوة ويريد -
قطيب .

قال الزمخشري : الإضافة للتبيين . البحر ٤ : ١٩٣-١٩٤ ، ابن خالويه : ٣٩

٣ - قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ [٦١:٩]

عن الحسن برفع الاسمين وتنوينهما صفة أو خبر بعد خبر .

الإتحاف : ٢٤٣ ، البحر ٥ : ٦٢

٤ - فَأَثَرُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ [٣٨:١٠]

قرأ عمرو بن فائد : (بسورة مثله) على الإضافة ، أى بسورة كلام أو كتاب .

قال صاحب اللوامح : هذا مما حذف الموصوف منه ، وأقيمت الصفة مقامه .

البحر ٥ : ١٥٨

٥ - وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [٣٤:١٤]

عن الحسن والأعمش بتنوين (كل) و (ما) نافية أو موصولة .

الإتحاف : ٢٧٢ ، البحر ٥ : ٤٢٨ ، ابن خالويه : ٦٠ ، ٦٨

وفى المحتسب ١ : ٣٦٣ : « قال أبو الفتح : أما على هذه القراءة فالمفعول ملفوظ

به ، أى وآتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم . وأما على قراءة الجماعة (من كل ما

سألتموه) على الإضافة ، فالمفعول محذوف ، أى وآتاكم سؤلکم من كل

شئ » .

٦ - وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [٦:١٦]

قرأ عكرمة والضحاك والجحدري : (حيناً) فيهما بالتنوين وفك الإضافة .

ابن خالويه : ٧٢ ، البحر ٥ : ٤٧٦

٧ - أَوَلَمْ تَأْتِهِمُ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]

قرأ أبو زيد عن أبى عمرو (بينة) بالرفع والتنوين . و (ما) نافية أو موصولة .

وقرأت فرقة بنصب (بينة) مع التنوين . و (ما) فاعل .

البحر ٦ : ٢٩٢

٨ - هذا ذَكَرُ مَنْ مَعِيَ وَذَكَرُ مَنْ قَبْلِي [٢٤:٢١]

قرىء بتنوين (ذكر) فيهما ، و (من) مفعول وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بالتنوين فيهما وكسر ميم (من) . البحر ٣٠٦:٦ ، ابن خالويه : ٩١ وفي المختص ٦١:٢ : « قرأ يحيى بن يعمر ، وطلحة بن مصرف : (هذا ذكر من معي وذكر من قبلي) بالتنوين في (ذكر) وكسر الميم من (من) . وقال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن (مع) اسم ، وهو دخول (من) عليها .

حكى صاحب الكتاب وأبو زيد ذلك عنهم : جئت من معهم ، أى من عندهم ، فكأنه قال : هذا ذكر من عندى ومن قبلى ، أى جئت أنا به : كما جاء به الأنبياء من قبلى ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ .

٩ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ . [٣٠:٣٤]

قرأ ابن أبى عبة واليزيدى : (ميعاد يوماً) قال الزمخشري : بإضمار فعل ، أى أعنى يوماً ، وأريد يوماً يجوز أن يكون على حذف مضاف ، أى إنجاز وعد يوم .

وقرأ عيسى : (ميعاد يوم) بنصب (يوم) من غير تنوين مضاف للجملة ، فاحتمل تخريج الزمخشري على التعظيم ، واحتمل الظرف . الجمهور بالإضافة للتبيين كسحق عمامة . البحر ٢٨٢:٦

١٠ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٣٣:٣٤]

قرأ قتادة ويحيى بن يعمر برفع (مكر) منوناً ، ونصب الليل والنهار . وقرأ سعيد بن جبير وأبو رزين بفتح الكاف وشد الراء مرفوعة مضافة . البحر ٢٨٣:٧ ، ابن خالويه : ١٤٢

وفي المختص ١٩٣:٢-١٩٤ : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير : (بل مكر الليل والنهار) وهى قراءة أبى رزين أيضاً . وقرأ : (بل مكر الليل والنهار) قتادة .

قال أبو حاتم : وقرأ راشد الذى كان نظر فى مصاحف الحجاج : (بل مكر)
بالنصب .

قال أبو الفتح : أما المكر والكرور ، أى اختلاف الأوقات فمن رفعه فعلى
وجهين :

أحدهما : بفعل مضمر دل عليه قوله : ﴿ أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنْ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ
جَاءَكُمْ ﴾ فقالوا فى الجواب : بل صدنا مكر الليل والنهار ، أى كرورهما .
والآخر : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، أى مكر الليل والنهار صدنا .
وعلى نحو منه قراءة قتادة : (بل مكر الليل والنهار) فالظرف هنا صفة للحدث ،
أى مكر كائن فى الليل والنهار .

وأما (مكر) بالنصب فعلى الظرف ، كقولك : زرتك خفوق النجم » .

١١ - يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ [٣٠:٣٦]

عن الحسن : (يا حسرة العباد) بالإضافة . الإتحاف : ٣٦٤

١٢ - هَلْ أَنتُمْ مُطْلَعُونَ [٥٤:٣٧]

قرأ أبو البرهم وعمار بن أبى عمار : (مطلعون) بتخفيف الطاء ، وكسر النون ،
ورد هذه القراءة أبو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء التثنية ، والوجه :
البحر ٣٦١:٧ ، الكشف ٤٥:٤ .
مطلعى .

وفى المحتسب ٢٢٠:٢ : « والأمر على ما ذهب إليه أبو حاتم ، إلا أن يكون على
لغة ضعيفة ، وهو أن يجرى اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع ، لقربه منه ... » .

١٣ - وَتَفَاخَّرَ بَيْنَكُمُ [٢٠:٥٧]

قرأ السلمى بالإضافة . ابن خالويه : ١٥٢ ، البحر ٢٢٤:٨

١٤ - تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِى كَانُوا يُوعَدُونَ [٤٤:٧٠]

قرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب : (ذلة ذلك)
بالإضافة .
البحر ٣٣٦:٨

١٥ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يُجْعَلُ الْوِلْدَانُ شِيبًا [١٧:٧٣]

قرأ زيد بن على : (يوم) بغير تنوين ، فالظرف مضاف للجمله . البحر ٣٦٥:٨

١٦ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [٢٤:١١٣]

قرأ عمرو بن عبيد تنوين (شر) و (ما) نفى على مذهبه من أن الله لا يخلق الشر .

ويصح أن تكون (ما) موصولة بدل على حذف مضاف ، أى شر ما خلق .
البحر ٨: ٥٣٠ ، ابن خالويه : ١٨٢ ، ٧٩

١٧ - وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ [١٤٨:٢]

بالإضافة ، ابن عباس . ابن خالويه : ١٠ ، البحر ١: ١٣٧

١٨ - تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ [٦٠:٨]

عدوا لله ، السلمي . ابن خالويه : ٥٠

١٩ - مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٦١:٢٨]

متاعاً الحياة الدنيا ، بعضهم . ابن خالويه : ١١٣

٢٠ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ .

فبأى ، بالتنوين فى جميعها ، أبو الدنيا والأعرابى . ابن خالويه : ١٤٩

٢١ - لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ [١١:٧٠]

قرأ بتنوين (عذاب) أبو حيوة . ابن خالويه : ١٦١

٢٢ - فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧:٣٠]

قرأ عكرمة (حيناً) . ابن خالويه : ١١٦ ، البحر ٧: ١٦٦

وفى المحاسب ١٦٣:٢-١٦٤ : « قال أبو الفتح : أراد حيناً تمسون فيه ، فحذف (فيه) تخفيفاً ، هذا مذهب صاحب الكتاب فى نحوه ، وهو قوله سبحانه : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ أى لا تجزى فيه ثم حذف (فيه) معتبطاً لحرف الجر والضمير ، لدلالة الفعل عليهما . وقال أبو الحسن : حذف (فى) فبقى (تجزى) لأنه أوصل إليه الفعل ، ثم حذف الضمير من بعد ، ففيه حذفان متتاليان شيئاً على شيء ، وهذا أرفق والنفس به أبسأ من أن يعتبط الحرفان معاً فى وقت واحد .

وقرأ أيضاً . (وحيناً تصبحون) والطريق واحد .

٢٣ - وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ

[١٤٣:٣]

ابن خالويه . ٢٢

قرأ مجاهد بضم لام (قبل) .

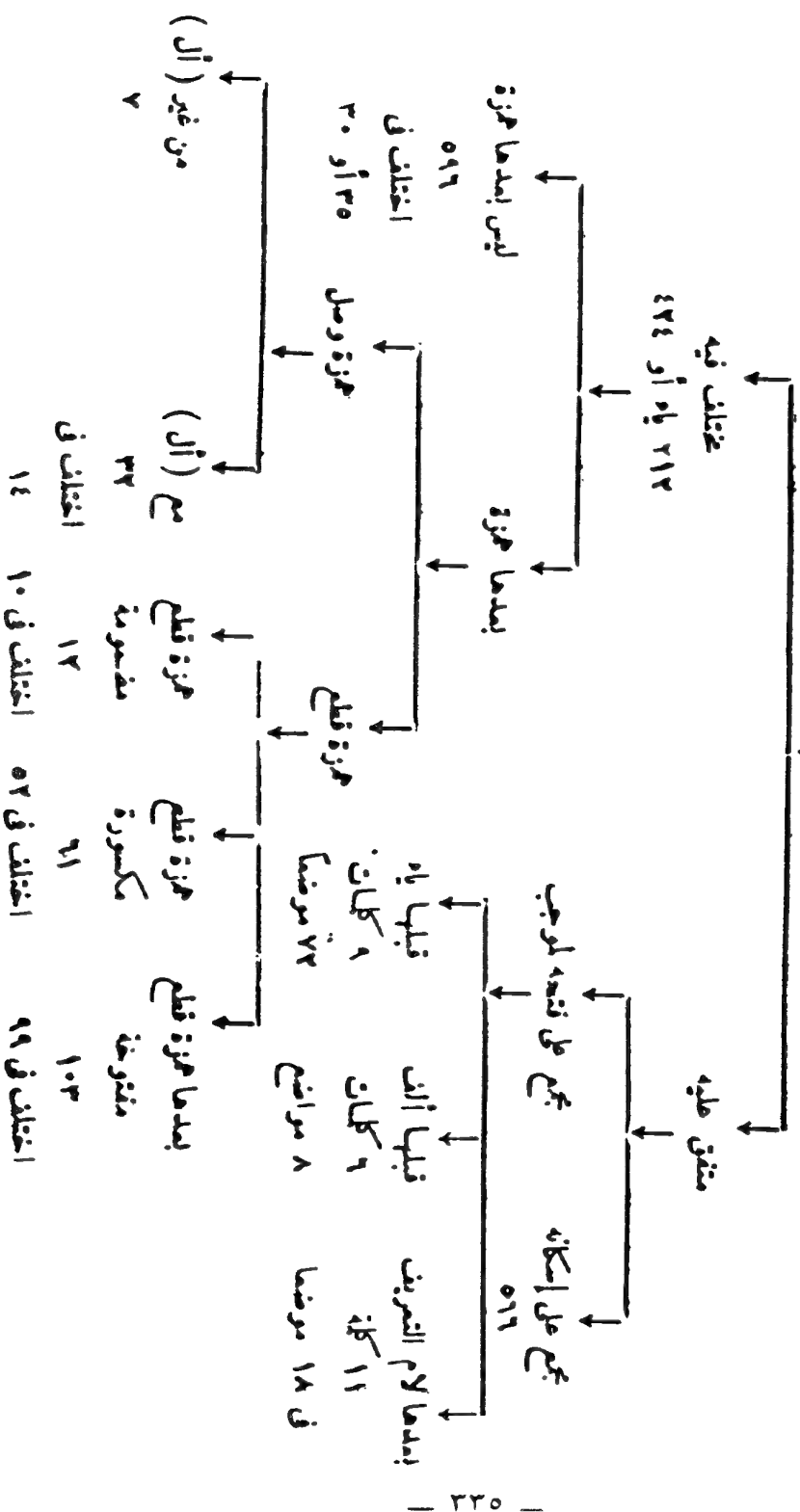
البحر ٣: ٦٧

المصدر المؤول بدل اشتغال من الموت .

المضاف لياء المتكلم

عني كتب القراءات بالحديث عن ياء المتكلم فأفردت لها فصلاً في قسم الأصول بعنوان (ياءات الإضافة) شمل الحديث ياء المتكلم المتصلة بالاسم وبالفعل وبالحرف كما عني القراء بالحديث عن آيات كل سورة في ختامها . وانظر شرح الشاطبية : ١٢٧-١٣٧ : والنشر ١٦٢:٢-١٧٩ ، الإتحاف : ١٠٨-١١٣ ، وستجد حديث النشر مبسوطاً مفصلاً ، ولخصه تلخيصاً دقيقاً صاحب إتحاف فضلاء البشر وإذا اتصلت ياء المتكلم بالاسم الصحيح أو شبهه جاز فتحها وسكونها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب ، والسكون هو الأصل . وانظر التسهيل : ١٦١ ، والرضي ١: ٢٧١ وإليك جدولاً يلخص ما في كتب القراءات :

نسخة من اليباء وفتحها



ياء المتكلم متصلة بالاسم المقصور

١ - قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٦٢:٦]
 فى غيث النفع : ١٠٠ : « ومحياى : قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان
 الياء ، ويمد للساكنين وصلأ ووقفاً مدأ مشبعاً . والياقون بالفتح » . وانظر فى
 تحقيق قراءة نافع . النشر ١٧٣:٢-١٧٩

٢ - فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٣٨:٢]
 قرأ الأعرج : هداى ، بسكون الياء ، وفيه الجمع بين ساكنين ، كقراءة من
 قرأ : (محياى) وذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف .
 وقرأ عاصم والجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر : (هدى)
 هذلية البحر ١٦٩:١

وفى سيبويه ١٠٥:٢ : « وناس من العرب يقولون : بشرى ، وهدى ، لأن
 الألف خفية والياء خفية » .

٣ - إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ [٢٣:١٢]

قرأ أبو الطفيل والجحدري (مثوى) كما قرأ (يا بشرى) . البحر ٢٩٤:٥
 وفى المحتسب ٧٦:١-٧٩ : « ومن ذلك قراءة النبى ﷺ ، وأبى الطفيل ،
 وعبد الله بن أبى إسحاق وعاصم الجحدري ، وعيسى بن عمر الثقفى : (هدى) .
 قال أبو الفتح : هذه لغة فاشية فى هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر
 المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياء . قال الهذلى :

سبقوا هوى وأعنعوا لهواهم ففخرموا ولكل جنب مصرع

قال لى أبو على : وجه قلب هذه الألف لوقوع ياء الضمير بعدها - أنه موضع
 ينكسر فيه الصحيح نحو : هذا غلامى ، ورأيت صاحبى ، فلما لم يتمكنوا من
 كسر الألف قلبوها ياء ، فقالوا : هذه عصى ، وهذا فتى ، أى عصاى وفتاى .. » .

٤ - قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا [١٨:٢٠]

قرأ بن أبي إسحاق والجحدري : (عصى) بقلب الألف ياء وإدغامها فى ياء المتكلم .

وقرأ الحسن : (عصى) بكسر الياء ، وهى مروية عن ابن أبي إسحاق أيضاً وأبى عمرو ، وهذه الكسرة لالتقاء الساكنين .
وعن ابن أبي إسحاق والجحدري : (عصى) بسكون الياء .

البحر ٢٣٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ ، العكبرى ٦٣:٢

وفى المحتسب ٤٨:٢-٤٩ : « ومن ذلك قراءة الحسن وأبى عمرو بخلاف عنهما : (هى عصى) بكسر الياء مثل غلامى . وقرأ عصى ابن أبي إسحاق أيضاً . قال أبو الفتح : كسر الياء فى نحو هذا ضعيف ، استثقلاً للكسرة فيها ، وهرباً إلى الفتحة كهداى وبشراى ، إلا أن للكسرة وجهاً ما وذلك أنه قرأ حمزة : (ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى) فكسر الياء لالتقاء الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء ، والفتحة والألف فى (عصى) أخف من الكسر والياء فى (مصرخى) . وروينا عن قطرب وجماعة من أصحابنا :

قال لها هل لك ياتا فى

أراد (فى) ثم أشبع الكسرة للإطلاق ، وأنشأ عنها ياء ... وروينا عنه أيضاً :
على لعمر ونعمة بعد نعمة لوالدة ليست بذات عقارب
ورويتا عنه أيضاً :

إن بنى صيبة صيفيون قد أفلح من كان له ربيعون

وقول ابن مجاهد : مثلاً علامى لا وجه له

[١٠٠:١٢]

٥ - هذا تأويلُ رُوِيَّائِ مِنْ قَبْلُ

ابن خالويه : ٦٥

ابن أبي إسحاق : (رؤى) مثل هدى .

[١٩:١٢]

٦ - قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ

قرأ الكوفيون : (يا بشرى) بغير ياء إضافة . وقرأ الباقون ياء مفتوحة بعد

الألف (يا بشرى) . النشر ٢:٢٩٣ ، غيث النفع : ١٣٤ ، الشاطبية : ٢٢٦ ،

الإنحاف ٢٦٣

وفي البحر ٢٩٠:٥ : « روى ورش عن نافع : (يا بشرى) بسكون ياء
الإضافة . وقرأ أبو الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق (يا بشرى) بقلب الألف ياء
وإدغامها في ياء الإضافة ، وهي لغة هذيل . »

ابن خالويه : ٦٢

وفي المحتسب ٣٣٦:١-٣٣٧ : « ومن ذلك قراءة أبي الطفيل والمجذرى وابن
أبي إسحاق ، ورويت عن الحسن : (يا بشرى) . »

قال أبو الفتح : وهذه لغة فاشية فيهم ما روينا عن قطرب من قول الشاعر :
يطوف بى عكب فى معد ويطعن بالصملة فى قفيا
فإن لم تشار إلى من عكب فلا أرويتما أبداً صديا
ونظائره كثيرة جداً . قال لى أبو على : إن قلب هذه الألف لوقوع الياء بعدها
ياء كأنه عوض مما كان يجب فيها من كسرها لياء الإضافة ككسرة ميم غلامى وباء
صاحبى ، ونحو ذلك .

ومن قلب هذه الألف ياء لوقوع الياء بعدها لم يفعل ذلك فى ألف التثنية ، نحو :
غلامى ، وصاحبى . »

المثنى المضاف لياء المتكلم

١ - ما مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيدى * [٧٥:٣٨]

قرأ المجذرى (بيدى) بكسر الياء المشددة كقراءة (بمصرخى) .

البحر ٤١٠:٧

٢ - رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ [٢٨:٧١ ، ٤١:١٤]

٣ - أَوْزِغْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ [١٥:٤٦ ، ١٩:٢٧]

٤ - وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ [٦:٦١ ، ٥٠:٣]

وفى سيبويه ١٠٥:٢ : « فإن جاءت تلى ألف الاثنين فى الرفع فهى بمنزلتها
بعد ألف المنقوص إلا أنه ليس فيها لغة من قال : بشرى ، فيصير المرفوع بمنزلة
المجزور والمنصوب . »

جمع المذكر لياء المتكلم

١ - ما أنا بمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي [٢٢:١٤]
فى النشر ٢٩٨:٢-٢٩٩ : « واختلفوا فى (بمصرخى) فقرأ حمزة بكسر
الياء ؛ وهى لغة بنى يربوع نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام اللغة
والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء .

وقال قاسم بن معن النحوى : هى صواب ، ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن
ضعفها أو لحنها ، فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها أيضاً
يحيى بن وثاب ، وسليمان بن مهران الأعمش وحرمان بن أعين وجماعة من التابعين .
وقياسها فى النحو صحيح ، وذلك أن الياء الأولى وهى ياء الجمع جرت مجرى
الصحيح لأجل الإدغام ، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة ، وحركت بالكسر على
الأصل فى اجتماع الساكنين .

وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم .

وانظر الإتحاف : ٢٧٢ ، غيث النفع : ١٤٣ ، الشاطبية : ٢٣٢
وفى معانى القرآن للفراء ٧٥:٢-٧٦ : « وقد خفض الياء من قوله :
(بمصرخى) الأعمش ويحيى بن وثاب جميعاً ، حدثنى القاسم بن معن عن
الأعمش عن يحيى أنه خفض الياء ، قال الفراء : ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى
فإنه قل من سلم منهم من الوهم ، ولعله ظن أن الياء فى (بمصرخى) خافضة
للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك ... قال : وقد سمعت بعض
العرب ينشد :

قال لها هل لك ياتا فى قالت له ما أنت بالمرضى
فخفض الياء من (فى) فإن يك ذلك صحيحاً فهو مما يلتقى من الساكنين
فيخفض الآخر منهما ، وإن كان له أصل فى الفتح «
وفى البحر ٤١٩:٥-٤٢٠ : « قال الفراء .. وقال أبو عبيد : تراهم غلطوا ظنوا

أن الياء تكسر لما بعدها . وقال الأخفش : ما سمعت هذا من أحد من العرب ،
ولا من النحويين .

وقال الزجاج : هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة ، ولا وجه لها إلا
وجه ضعيف .

وقال النحاس : صار هذا إجماعاً ، ولا يجوز أن يحمل كتاب الله على الشذوذ .
وقال الزمخشري : هي ضعيفة ، واستشهدوا لها بيت مجهول :

قال لها هل لك ياتا في قالت له ما أنت بالمرضى

وكأنه قدر ياء الإضافة ساكنة ، وقبلها ياء ساكنة ، فحركها بالكسر لما عليه
أصل التقاء الساكنين ، ولكنه غير صحيح ، لأن ياء الإضافة لا تكون إلا مفتوحة
حيث قبلها ألف نحو عصاى ، فما بالها وقبلها ياء ، فإن قلت : جرت الياء الأولى
بجرى الحرف الصحيح لأجل الإدغام ، فكأنها ياء وقعت ساكنة بعد حرف صحيح
ساكن ، فحركت بالكسر على الأصل .

قلت : هذا قياس حسن ، ولكن الاستعمال المستفيض الذى هو بمنزلة الخبر
المتواتر ؛ تتضاءل إليه القياسات .

أما قوله : واستشهدوا لها بيت مجهول . قد ذكر غيره أنه للأغلب العجلى ،
وهى لغة باقية فى أفواه كثير من الناس إلى اليوم ..

وما ذهب إليه من ذكرنا من النحويين لا ينبغي أن يلتفت إليه واقتضى آثارهم
فيها الخلف فلا يجوز أن يقال فيها إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة ، وقد نقل جماعة
من أهل اللغة أنها لغة ، لكنه قل استعمالها ، ونص قطرب على أنها لغة فى بنى يربوع .
وقال القاسم بن معن ، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين : هى صواب ، وسأل
حسين الجعفى أبا عمرو بن العلاء ، وذكر تلحين أهل النحو ، فقال . هى جائزة ،
وليت عند الإعراب بذلك .

ولا التفات إلى إنكار أى حاتم على أى عمرو تحسينها فأبو عمرو إمام لغة وإمام
نحو وإمام قراءة وعربى صريح ، وقد أجازها وحسنها ، وقد رووا بيت النابغة :
على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

[١٣٢:٢]

٢ - يا يَنِّي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ

[٦٧:١٢]

٣ - قَالَ يَا يَنِّي لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ

[٨٧:١٢]

٤ - يَا يَنِّي اذْهَبُوا فَتَحَسُّوْا مِن يُوْسُفَ وَأَخِيهِ

[٣٥:١٤]

٥ - وَاجْتَنِبِي وَيَنِّي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

[٩:١٩]

٦ - هُوَ عَلَى هَيْئٍ

قرأ الحسن : هو (على) بكسر الياء ، وقد أنشدوا قول النابغة :

على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

بكسر ياء التكلم ، وكسرهما شبيه بقراءة حمزة (وما أنتم بمصرخي) .

الإتحاف : ٢٩٨ ، ابن خالويه : ٨٣ ، البحر ١٧٥:٦

بعد ياء مشددة

[١٩٦:٧]

١ - إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ

في النشر ٢: ٢٧٤-٢٧٥ : « اختلف عن أبي عمرو في (إن ولي الله) : فروى

ابن حبش عن السوسي حذف الياء . وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ... وهذا

أصح العبارات عنه ، أعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالإدغام ، وهو خطأ ، إذ

المشدد لا يدغم في المخفف .

وقد روى الشنوبذى عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد

الحذف .

وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين فأما فتح الياء فقد خرجها الإمام أبو علي

الفارسي على حذف لام الفعل في (ولي) وهي الياء الثانية ، وإدغام ياء (فعيل)

في ياء الإضافة وقد حذفت اللام كثيراً في كلامهم ، وهو مطرد في اللامات في

التحقير نحو (غطى) في تحقير غطاء .

وأما كسر الياء فوجهها أن يكون المحذوف ياء المتكلم ؛ لملاقاتها ساكناً كما

تحذف ياءات الإضافة عند لقيها ساكناً ، فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل

فقط ؛ وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلأ ووقفأ ، أجرى الوقف مجرى الوصل .

وقرأ الباقر بياءين : الأولى مشددة مكسورة ، والثانية مخففة مفتوحة ، وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة .

وفي البحر ٤: ٤٤٦-٤٤٧ : « ويمكن تخريج قراءة الفتح : على أن يكون (ولى) اسم نكرة اسم (إن) والخبر (الله) وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما حذف في ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .. » .

يا بنى

١ - يا بُنَى ارْكَبْ مَعَنَا [٤٢: ١١]

٢ - يا بُنَى لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ [٥: ١٢]

٣ - يا بُنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ [١٣: ٣١]

٤ - يا بُنَى إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [١٦: ٣١]

٥ - يا بُنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ [١٧: ٣١]

٦ - يا بُنَى إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ [١٠٢: ٣٧]

اتفقوا فى (يا بنى) حيث وقع : وهو هنا-وفى يوسف : وثلاثة فى لقمان والصفات ، فروى حفص بفتح الياء فى الستة ، وافقه أبو بكر هنا ، ووافقه فى الحرف الأخير من لقمان البزى وخفف الياء وسكنها فيه قبل ، وقرأ ابن كثير الأول من لقمان ، وهو ﴿ يا بنى لا تشرك ﴾ بتخفيف الياء وإسكانها ، ولا خلاف عنه فى كسر الياء مشددة فى الحرف الأوسط ، وهو ﴿ يا بنى إنها ﴾ وكذلك قرأ الباقر فى الستة . النشر ٢: ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، الإتحاف : ٢٥٦ ،

غيث النفع : ١٢٨ ، الشاطبية : ٢٢٢ ، البحر ٥: ٢٢٦ ، ٢٨٠

الإتحاف ٢٦٢ ، غيث النفع : ١٣٢ .

الإتحاف ٣٦٩ ، غيث النفع : ٢١٦ .

لمحات عن دراسة

نعم وبئس

فى القرآن الكريم

١ - أصل نعم وبئس (فعل) بكسر العين ، وقد قرئ بهذا الأصل فى السبع ، كما قرئ (نعم) بفتح النون وسكون العين ، وقرئ فى الشواذ (نعم) بكسر النون والعين ، وهذه التفرعات لغة بنى تميم .

وقال الرضى ٢: ٢٩٠ : « لم تأت (بئس) فى القرآن إلا ساكنة العين » .

٢ - فاعل (نعم وبئس) جاء مقروناً بأل فى القرآن كثيراً = ٣٦ ، وجاء مضافاً إلى ما فيه (أل) = ١٠ ، وجاء (بئسما) فى تسعة مواضع ، ونعما فى موضعين . وكان الفاعل ضميراً مبهماً مفسراً بنكرة فى قوله تعالى :

يُنْسَخَنَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا [٥٠: ١٨]

٣ - قد يوصف فاعل (نعم وبئس) خلافاً لابن السراج والفارسى .
التسهيل : ١٢٧ ، الرضى ٢: ٢٩٥

وعلى الوصف ظاهر قوله تعالى :

(أ) بئسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ [٩٩: ١١]

(ب) وبئسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ [٩٨: ١١]

البحر ٥: ٢٥٩ ، الكشاف ٢: ٤٢٦

٤ - المخصوص بالمدح أو بالذم يعرب خبر المبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره الجملة قبله .
سيويه ١: ٣٠٠ ، المقتضب ٢: ١٤١-١٤٣

وضعف أبو حيان إعراب المخصوص خبر المبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف بأن حذف المخصوص يطل ذلك الإعراب ، لما يلزم عليه من حذف الجملة بأسرها ، من غير أن ينوب عنها شيء ، فالأولى أن يعرب مبتدأ خبره الجملة قبله ، حتى يكون فى الكلام ما يدل عليه ؛ ثم إن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة .
البحر ٢: ١١٨ ، ٢٩٣

٥ - المخصوص بالمدح أو بالذم جاء في القرآن محذوفاً في جميع مواقع نعم وبئس إلا في ثلاث آيات وقع فيها الخلاف .

١ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا . [٣١:١٦، ٣٠:٣١]

قال أبو حيان : الظاهر أن المخصوص بالمدح (جنات عدن) وجعله الزمخشري محذوفاً ، أى دار الآخرة ؛ كما يجوز أن تكون (جنات عدن) مبتدأ خبره ما بعده ، ويقوى ذلك قراءة نصب (جنات عدن) .

البحر ٥: ٥٨٨ ، الكشاف ٢: ٦٠٣

٢ - بئسَ مثلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ [٥:٦٢]

المخصوص بالذم (الذين) على حذف مضاف ، أى مثل الذين ، أو هى صفة للقوم ، والمخصوص محذوف . البيان ٢: ٤٣٨ ، الرضى ٢: ٢٩٤ ،

البحر ٨: ٢٦٧

٣ - وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ [١١:٤٩]

الفسوق : بدل من الاسم ، ولو جعل المخصوص بالذم كان أحسن .

الجميل ٤: ١٧٨

٦ - بِسْمَا : (ما) اسم موصول عند الفراء وأبى على ، وهى الفاعل ، ويضعفه قلة وقوع (الذى) فاعلاً فى كلام العرب لنعم وبئس .

وهى معرفة تامة عند سيبويه فاعل أيضاً . وقال الأخفش : هى تمييز .

الرضى ٢: ٢٩٤ ، الهمع ٢: ٨٦ ، البحر ١: ٣٠٤ ، الأشمونى

نعماً هى : (ما) تمييز والضمير (هى) المخصوص بالمدح مبتدأ .

البحر ٢: ٣٢٣-٣٢٤

نعماً يعظكم : (ما) معرفة تامة عند سيبويه فاعل ، (يعظكم) صفة للمخصوص المحذوف ، أى شئ وهى موصولة عند الفارسى ، فاعل والمخصوص محذوف ، وقال الأخفش : هى تمييز . البحر ٣: ٢٧٧-٢٧٨

٧ - الفاعل إذا كان ضميراً مبهماً فسر بنكرة تمييزاً . الضمير لا يثنى ولا يجمع ، ويجب أن يطابق التمييز الضمير إفراداً وثنياً وجمعاً ، ولا يفصل بينهما إلا بالظرف قوله تعالى : ﴿ بئسَ للظالمينَ بدلاً ﴾ ومنع ابن أبى الربيع الفصل بينهما بالظرف

ولا يتبع الضمير بتابع

الرضى ٢٩٣:٢-٢٩٤، الهمع ٨٦:٢

٨ - (فعل) المراد به المدح أو الذم : مذهب الفارسي وأكثر النحويين أنه يجوز أن يلحق بباب نعم وبئس فقط ، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لنعم وبئس .
وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس ، فيجعل فاعله كفاعلهما ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجري مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية الأحكام ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولاً لفعل التعجب ، تقول :
لضربت يدك ، ولضربت اليد . البحر ٣:٧٨٩

وكل فعل على (فعل) في الأصل أو محولاً من فعل ، أو من (فعل) استوفى شروط التعجب يصلح لذلك .
التسهيل : ١٢٨ ، الرضى ٢٩٦:٢

الهمع ٨٧:٢-٨٨

(ب) الفعل المعتل بالعين المحول إلى (فعل) تقلب عينه ألفاً ، نحو : قال الرجل زيد ، وباع الرجل زيد ، والمعتل اللام تقلب الياء فيه واواً نحو رَمَوْ الرجل زيد .
وإذا أريد به التعجب لا يلزم في الفاعل الألف واللام .

المقرب لابن عصفور ٦٩:١ ، ٧٧-٧٨

ساء

١ - أصلها أن تكون متعدية ، ولما استعملت استعمال بئس حولت إلى (فعل) .

البحر ٤:٤٢٥-٤٢٦

٢ - إن كان فيها ضمير يعود على ما قبلها لا تجرى عليها أحكام بئس في الفاعل وغيره ، وإن كان الضمير فيها مبهماً يعود على ما بعده ويفسره ما بعده جرت عليها أحكام بئس .
البحر ٣:٢٠٩

١ - بئس الشرابُ وساءتْ مُرتفقاً [٢٩:١٨]

الضمير في (ساءت) عائذ على النار فليست مستعملة استعمال (بئس)

البحر ٦:١٢١

٢ - فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ [١٧٣:٢٦]

ساء بمعنى بئس ومستعملة استعمالها ، والخصوص بالذم محذوف تقديره مطرهم .
البحر ٨٧:٧

٣ - فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ [١٧٧:٣٧]

مستعملة استعمال (بئس) والخصوص بالذم محذوف ، أى صباحهم .
البحر ٣٨٠:٧

٤ - أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ [٢٥:١٦ ، ٣١:٦]

تَحْتَمِلُ (ساء) وجوهاً ثلاثة :

(أ) أن تكون التعدية مفتوحة العين ، والمعنى : ألا ساءهم ما يزررون .
(ب) محولة إلى (فعل) وأشربت معنى التعجب ؛ أى ما أسوأ وزرهم .
(ج) محولة إلى (فعل) وأريد بها المبالغة فى الذم ، فتكون مساوية لبئس فى الاستعمال .
البحر ١٠٨-١٠٧:٤

٥ - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [١٣٦:٦]

(ما) فاعل ، أو تمييز . البحر ٢٢٨:٣ ، ١٤١:٧ ، الكشف ٤٤٠:٣
٦ - رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا

[٦٦، ٦٥:٢٥]

تَحْتَمِلُ (ساء) أن يكون فيها ضمير مبهم ، والخصوص بالذم محذوف ، (ومستقرًّا ومقامًا) تمييز وتَحْتَمِلُ أن تكون بمعنى أحرز ، وفاعلها ضمير يرجع إلى (جهنم)
و (مستقرًّا ومقامًا) تمييز أو حال .
البحر ٥١٣:٦

من الأفعال التى أريد بها المبالغة فى المدح أو الذم :

١ - وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

البحر ٢٨٩:٣

٢ - ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ [٧٣:٢٢]

البحر ٣٩٠:٦

٣ - كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥:١٨]

معاني القرآن للفراء ١٣١:٢، الكشاف ٧٠٣:٢، البحر ٩٧:٦

٤ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [٣:٦١]

مستعملة استعمال (بئس) فاعلها ضمير مبهم يفسره (مقتاً) والمخصوص (أن

تقولوا) . معاني القرآن للفراء ١٥٣:٣، الكشاف ٥٢٣:٤

البحر ٢٦١:٨

دراسة
نعم وبنس
فى القرآن الكريم
لغات نعم وبنس

- ١ - إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢٧١:٢]
٢ - إِنْ اللَّهُ نِعِمًّا يَعْظُكُم بِهِ [٥٨:٤]

فى النشر ٣٣٥:٢-٣٣٦ : « واختلفوا فى (نعم) هنا وفى النساء : فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح النون فى الموضعين . اختلف عن أبى عمرو وقالون وأبى بكر : فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس ، فراراً من الجمع بين الساكنين .

وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين ، لصحته رواية ، ووروده لغة ، وقد اختاره الإمام أبو عبيد أحد أئمة اللغة ، وناهيك به ، وقال : هو لغة النبى ﷺ فيما يروى : (نعم المال الصالح للرجل الصالح) ، وحكى الكوفيون سماعاً من العرب : (شهر رمضان) مدغماً .. قلت : والوجهان صحيحان غير أن النصّ عنهم بالإسكان ، ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة .. » .

الإتحاف : ١٦٥ ، ١٩١-١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦،٥٦ ، الشاطبية : ١٦٨ ، البحر ٣٢٤:٢ .

- ٣ - فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [٢٤:١٣]
وفى المحتسب ٣٥٦:١-٣٥٧ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن وثاب : (فنعمة عقبى الدار) .

قال أبو الفتح : أصل قولنا : (نعم الرجل) ونحوه : نعم كعلم ، وكل ما كان على (فعل) وثانيه حرف حلق فلهم فيه أربع لغات ، وذلك نحو : فخذ ، ومحك ،

ونفر ، بفتح الأول وكسر الثاني على الأصل ، وإن شئت أسكنت الثاني وأبقيت الأول على فتحه ، فقلت : فخذ ، ومحك ، ونفر ، وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول فقلت : فخذ ، ومحك ، ونفر ، وإن شئت أتبت الكسر الكسر فقلت : فخذ ، ومحك ، ونفر ، وكذلك الفعل ، نحو : ضحك ، وإن شئت ضحك ، وإن شئت ضحك ، وإن شئت ضحك ، فعلى هذا تقول : نعم الرجل ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، فعليه جاء : ﴿ فنعم عقبي الدار ﴾ وأنشدنا أبو على لطرفة :

فقداء لبنى قيس على ما أصاب الناس من سر وضر
ما أقلت قدمي إنهم نعم الساعون في الأمر المبر

ورويانا عن قطرب : نعيم الرجل زيد ؛ بإشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها .. ولا بد أن يكون الأمر على ما ذكرنا ، لأنه ليس في أمثلة الأفعال (فعيل) البتة .
في ابن خالويه : ٦٦-٦٧ : ﴿ (فنعم عقبي الدار) يحيى بن وثاب ، وكذلك : (نعم العبد) .

وفي البحر ٣٨٧:٥ : ﴿ قرأ ابن يعمر : (فنعم) بفتح النون وكسر العين ، وهى الأصل ، كما قال الراجز :

نعم الساعون فى اليوم الشطر

وقرأ ابن وثاب : (فنعم) بفتح النون وسكون العين ، وتخفيف (فعل) لغة تميمية .

والجمهور (نعم) بكسر النون وسكون العين ، وهى أكثر استعمالاً .

٤ - نَعَمَ الْعَبْدُ [٤٤،٣٠:٣٨]

فى البحر ٣٩٦:٧ : ﴿ وقرىء (نعم) على الأصل ، كما قال : نعم الساعون فى الأمر الشطر .

وتقدم عن ابن خالويه ، بكسر النون والعين .

٥ - خَالِدِينَ فِيهَا نَعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٥٨:٢٩]

(فنعم) أجر العاملين ، يحيى بن وثاب .

فى سيبويه ٣٠٠:١ : ﴿ ألزموا نعم وبئس الإسكان ﴾ المقتضب ١٤٠:٢ .

وقال الرضى ٢٩٠:٢ : ﴿ اتفق العرب على لغة تميم .

وقال أيضاً : لم تأت (بئس) في القرآن إلا ساكنة العين .

وصف فاعل نعم وبئس

وفي التسهيل : ١٢٦-١٢٧ : « وقد يوصف ، خلافاً لابن السراج والفارسي » .

وقال الرضی ٢: ٢٩٥ : « وقد يوصف ، كقوله تعالى : ﴿ بئس الرفد المرفود ﴾ . وقال :

ونعم الفتى المرى أنت

خلافاً لابن السراج قال : لأن الصفة مخصصة، والمقصود العموم والإبهام وقال: إن (المرفود) مذموم، و (المرى) بدل من الفتى، وليس بشيء لأن الإبهام مع مثل هذا التخصيص باق، إذا المخصص لا يعين، فهو كقوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن ﴾ .

١ - فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمُورُودُ [٩٨:١١]

في البحر ٥: ٢٥٩ : « يطلق الورد على الوارد؛ فالورد لا يكون المورود فاحتيج إلى حذف ليطابق فاعل (بئس) المخصوص بالذم فالتقدير: بئس مكان الورد المورود، ويعنى به النار، فالورد فاعل بئس، والمخصوص بالذم المورود، وهى النار. وجوز ابن عطية وأبو البقاء أن يكون (المورود) صفة للورد، أى بئس مكان الورد المورود النار، ويكون المخصوص محذوفاً لفهم المعنى، كما حذف في قوله : ﴿ فبئس المهاد ﴾ .

وهذا التخریج یبنى على جواز وصف فاعل نعم وبئس، وفيه خلاف: ذهب ابن السراج والفارسی إلى أن ذلك لا يجوز» .

٢ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ [٩٩:١١]

قال الزمخشري : بئس الرفد المرفود رفدهم، أى بئس العون المعان، وذلك أن اللعنة في الدنيا رفد للعذاب ومدد له، وقد رفدت باللعنة في الآخرة. بئس العطاء

المعطي.

ويظهر من كلامه أن المرفود صفة للرفد، وأن المخصوص بالذم محذوف تقديره: رفدهم. وما ذكره من تفسيره، أى بئس العون المعان هو قول أبي عبيدة، وسمى العذاب رفاً على نحو قولهم: تحية بينهم ضرب وجيع. الكشاف ٤٢٦:٢، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٨:٢.

فاعل نعم وبئس فى القرآن مقرون بأل

- | | |
|-----------------------------------|---------|
| ١ - وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل | [١٧٣:٣] |
| ٢ - نعم المولى | [٤٠:٨] |
| ٣ - ونعم النصير | [٤٠:٨] |
| ٤ - نعم الثواب | [٣١:١٨] |
| ٥ - فنعم المولى | [٧٨:٢٢] |
| ٦ - ونعم النصير | [٧٨:٢٢] |
| ٧ - فلنعم المجيئون | [٧٥:٣٧] |
| ٨ - نعم العبد | [٣٠:٣٨] |
| ٩ - نعم العبد | [٤٤:٣٨] |
| ١٠ - فنعم الماهدون | [٤٨:٥١] |
| ١١ - فنعم القادرون | [٢٣:٧٧] |

فاعل بئس بأل

- | | |
|-----------------|---------|
| ١ - وبئس المصير | [١٢٦:٢] |
| ٢ - وبئس المهاد | [٢٠٦:٢] |
| ٣ - وبئس المهاد | [١٢:٣] |
| ٤ - وبئس المصير | [١٦٢:٣] |
| ٥ - وبئس المهاد | [١٩٧:٣] |

- ٦ - وبئس المصير [١٦:٨]
 ٧ - وبئس المصير [٧٣:٩]
 ٨ - وبئس الورد المورود [٩٨:١١]
 ٩ - ببئس الرفد المرفود [٩٩:١١]
 ١٠ - وبئس المهادر [١٨:١٣]
 ١١ - وبئس القرار [٢٩:١٤]
 ١٢ - ببئس الشراب [٢٩:١٨]
 ١٣ - لبئس المولى [١٣:٢٢]
 ١٤ - ولبئس العشير [١٣:٢٢]
 ١٥ - وبئس المصير [٧٢:٢٢]
 ١٦ - ولبئس المصير [٥٧:٢٤]
 ١٧ - فبئس المهادر [٥٦:٣٨]
 ١٨ - فبئس القرار [٦٠:٣٨]
 ١٩ - فبئس القرين [٣٨:٤٣]
 ٢٠ - ببئس الاسم الفسوق بعد الإيمان [١١:٤٩]
 ٢١ - وبئس المصير [١٥:٥٧]
 ٢٢ - فبئس المصير [٨:٥٨]
 ٢٣ - وبئس المصير [١٠:٦٤]
 ٢٤ - وبئس المصير [٩:٦٦]
 ٢٥ - وبئس المصير [٦:٦٧]

فاعل نعم مضاف إلى ما فيه (أل)

- ١ - ونعم أجر العاملين [١٣٦:٣]
 ٢ - فنعم عقبى الدار [٢٤:١٣]
 ٣ - ولنعم دار المتقين [٣٠:١٦]
 ٤ - نعم أجر العاملين [٥٨:٢٩]

فاعل بنس مضاف إلى ما فيه (أل)

[١٥١:٣]

١ - وبس مشى الظالمين

[٢٩:١٦]

٢ - فلبس مشى المتكبرين

[٧٢:٣٩]

٣ - فبس مشى المتكبرين

[٧٦:٤٠]

٤ - فبس مشى المتكبرين

[٥:٦٢]

٥ - بس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله

المخصوص بالمدح أو بالذم وإعرابه

في سيبويه ١: ٣٠٠ : « وأما قولهم: نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة قولهم: ذهب أخوه عبد الله ، عمل (نعم) في الرجل، ولم يعمل في عبد الله وإذا قال : عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ، ذهب أخوه ، أو كأنه قال : نعم الرجل ، فقليل له : من هو ؟ فقال : عبد الله ، وإذا قال: عبد الله ، فكأنه قيل له : ما شأنه؟ فقال : نعم الرجل .»

وفي المقتضب ٢: ١٤١-١٤٢ : « وأما ما كان معرفة بالألف واللام فنحو قولك : نعم الرجل زيد ، وبس الرجل عبد الله، ونعم الدار دارك ، وإن شئت قلت : نعمت الدار..

وأما قولك: الرجل والدابة والدار فمرتفعات بنعم وبس، لأنهما فعلاان يرتفع بهما فاعلاهما.

وأما قولك : زيد وما شبهه فإن رفعه على ضربين :

أحدهما : أنك لما قلت : نعم الرجل، فكأن معناه : محمود في الرجال قلت : زيد على التفسير ، كأنه قيل : من هذا المحمود ؟ فقلت : هو زيد.

والوجه الآخر : أنك أردت بزيد التقديم فأخبرته، وكان موضعه أن تقول : زيد

نعم الرجل.

فإن زعم زاعم أن قولك : نعم الرجل زيد إنما (زيد) بدل من الرجل مرتفع بما ارتفع به ، كقولك : مررت بأخيك زيد ، وجاءني الرجل عبد الله.

قيل له : إن قولك : جاءني الرجل عبد الله إنما تقديره - إذا طرحت الرجل - جاءني عبد الله ، فقل : نعم زيد لأنك تزعم أنه بنعم مرتفع ، وهذا محال .

وقال الرضى ٢: ٢٩٣ : « فإذا تقرر ذلك قلنا في نعم الرجل زيد : إن (زيد) مبتدأ ، ونعم الرجل خبره ، أى زيد رجل جيد ، ولم يحتج إلى الضمير العائد إلى المبتدأ ، لأن الخبر في تقدير المفرد .

والأكثر في الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ، ليحصل التفسير بعد الإبهام ، فيدخل عوامل المبتدأ مؤخراً ؛ نحو : نعم الرجل كنت .. وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس ، نحو : زيد نعم الرجل ، وهو قليل .

١ - ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبُئِسَ الْمَصِيرُ [١٢٦:٢]

في البحر ١: ٣٨٧ : « المخصوص بالذم محذوف لفهم المعنى ، أى وبئس المصير النار ، إن كان المصير اسم مكان ، وإن كان مصدراً على رأى من أجاز ذلك فالتقدير : وبئست الصيرورة صيرورته إلى العذاب .

٢ - فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ [٢٠٦:٢]

في البحر ٢: ١١٨ : « التفريع على مذهب البصريين فى أن بئس ونعم فعلان جامدان ، وأن المرفوع بعدهما فاعل بهما وأن المخصوص بالذم إن تقدم فهو مبتدأ ، وإن تأخر فكذلك ، هذا مذهب سيويه . وحذف هنا المخصوص بالذم للعلم به ، إذ هو متقدم ، إذ التقدم : ولبيس المهاد جهنم ، أو هى .

وبهذا الحذف يطل مذهب من زعم أن المخصوص بالمدح أو بالذم إذا تأخر كان خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، لأنه يلزم من حذفه حذف الجملة

بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء ، لأنها تبقى جملة مفصلة من الجملة السابقة قبلها ، إذ ليس لها موضع من الإعراب ، ولا هي اعتراضية ولا تفسيرية ، لأنها مستغنى عنهما ، وهذه لا يستغنى عنها ، فصارت مرتبطة غير مرتبطة ، وذلك لا يجوز .

وإذا جعلنا المحذوف من قبيل المفرد كان فيما قبله ما يدل على حذفه ؛ وتكون جملة واحدة كحاله إذا تقدم ، وأنت لا ترى فرقاً بين قولك : زيد نعم الرجل ، ونعم الرجل زيد ، كما لا تجد فرقاً بين زيد قام أبوه ، وقام أبوه زيد ، وحسن حذف المخصوص بالذم هنا كون المهاد وقع فاصلة ، وكثيراً ما حذف في القرآن لهذا المعنى نحو قوله : ﴿ فنعم المولى ونعم النصير ﴾ و ﴿ ولبئس مثوى المتكبرين ﴾ .

٣ - قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٢:٣]

في البحر ٣٩٣:٢ : « والمخصوص بالذم محذوف ، لدلالة ما قبله عليه التقدير : وبئس المهاد جهنم . وكثيراً ما يحذف لفهم المعنى ، وهذا مما يستدل به لمذهب سيويه إنه مبتدأ ، والجملة التي قبله في موضع الخبر ، إذ لو كان خبر ، مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر للزم من ذلك حذف الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يدل عليها ، وذلك لا يجوز ، لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة » .

٤ - أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [١٣٦:٣]

المخصوص بالمدح محذوف ، تقديره : ونعم أجر العاملين ذلك ، أى المغفرة والجنة .

٥ - وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ [١٥١:٣]

المخصوص بالذم محذوف ، أى النار . البحر ٧٨:٣

٦ - جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيُفْسِ الْقَرَارُ [٢٩:١٤]

المخصوص بالذم محذوف ، أى وفسس القرار هي ، أى جهنم

البحر ٤٢٤:٥

٧ - فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليفس مَنَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ [٢٩:١٦]

المخصوص بالذم محذوف ، أى فليفس مَنَوَى المتكبرين هي ، أى جهنم

البحر ٤٨٧:٥

٨ - وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣١:٣٠، ٣١]

الظاهر أن المخصوص بالمدح هو جنات عدن ، وقال الزمخشري : ولنعم دار المتقين دار الآخرة ، فحذف المخصوص بالمدح لتقدم ذكره ، وجنات عدن خير مبتدأ محذوف .

وجوز الزمخشري والزجاج وابن الأنباري أن يكون (جنات عدن) مبتدأ خبره (يدخلونها) ويقوى هذا قراءة (جنات عدن) بالنصب على الاشتغال

البحر ٤٨٨:٥ ، الكشف ٦٠٣:٢

٩ - وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

[٢٩:١٨]

المخصوص بالذم محذوف ، تقديره : بئس الشراب هو ، أى الماء الذى يغاثون به .

البحر ١٢١:٦ .

١٠ - مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]

المخصوص بالمدح محذوف ، أى نعم الثواب ما وعدوا به

البحر ١٢٣:٦

١١ - وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ [٧٥:٣٧]

اللام في (فلنعم) جواب القسم ، والمخصوص بالمدح محذوف ، تقديره : فلنعم المجيبون نحن ، وجاء بصيغة الجمع للعظمة والكبرياء ، كقوله : ﴿ فقدردنا فنعم القادرون ﴾ .

البحر ٣٦٤:٧ ، العكبري ١٠٧:٢ .

١٢ - وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ [٣٠:٣٨]

المخصوص بالمدح محذوف ، تقديره : هو ، أى سليمان

البحر ٣٩٦:٧

العكبرى ١٠٩:٢ .

وقيل : هو ، أى داود .

[٥٦:٣٨]

١٣ - جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ

البحر ٤٠٥:٧ .

المخصوص بالذم محذوف ، أى هى .

[٣٨:٤٣]

١٤ - يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ

مبالغة منه في ذم قرينه ، إذ كان سبب إيراده النار ، والمخصوص بالذم محذوف ،

البحر ١٧:٨ .

أى فبئس القرين أنت .

[١١:٤٩]

١٥ - وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ

الفسوق : بدل من الاسم ، والمخصوص بالذم محذوف ، ولو جعله المخصوص

الجميل ١٧٨:٤ .

كان أحسن .

[٤٨:٥١]

١٦ - وَالْأَرْضُ قَرَشْنَاهَا فَانِعَمَ الْمَاهِدُونَ

العكبرى ١٢٩:٢ .

المخصوص بالذم محذوف ، تقديره نحن .

[٢٣:٧٧]

١٧ - فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ

العكبرى ١٤٨:٢ .

المخصوص بالمدح محذوف ، أى نحن .

[٥:٦٢]

١٨ - بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ

في البيان ٤٣٨:٢ : « في موضع (الذين) وجهان :

أحدهما : الرفع ، على تقدير حذف المضاف ، وتقديره : بئس مثل القوم مثل

الذين كذبوا ، فحذف (مثل) المضاف المرفوع ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

والجر على أن يكون وصفاً للقوم الذين كذبوا بآيات الله ، ويكون المقصود بالذم

محذوفاً ، وتقديره : مثلهم » .

وقال الرضى ٢٩٤:٢ : « وقيل في قوله تعالى : ﴿بئس مثل القوم الذين﴾ إن

التمييز محذوف ، أى بئس مثلاً مثل القوم . والأولى حذف المضاف من الذين ، على

أنه المخصوص ، أى بئس مثل القوم مثل الذين أو حذف المخصوص أى بئس مثل

القوم المكذبين مثلهم .

وفي الكشاف ٥٣٠:٤ : « بئس مثلاً مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ؛ وهم

اليهود » .

خرجه على أن يكون التمييز محذوفاً ، وفي (بئس) ضمير يفسره (مثلاً) الذى ادعى حذفه ، وقد نص سيبويه على أن التمييز الذى يفسر المضمر المستكن فى (نعم وبئس) وما جرى مجراها لا يجوز حذفه . وقال ابن عطية : التقدير : بئس المثل مثل القوم .

وهذا ليس بشيء ، لأن فيه حذف الفاعل ، وهو لا يجوز .

والظاهر أن (مثل القوم) فاعل (بئس) و (الذين كذبوا) هو المخصوص بالذم على حذف مضاف ، أى مثل الذين كذبوا بآيات الله ، أو يكون (الذين كذبوا) صفة للقوم ، والمخصوص بالذم محذوف ، والتقدير : مثل القوم المكذبين مثلهم . البحر ٢٦٧:٨ ، العكبرى ١٣٨:٢ .

١٩ - سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٢:٣]

٢٠ - وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٦٢:٣]

٢١ - ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٩٧:٣]

٢٢ - وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٦:٨]

٢٣ - وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٧٣:٩]

٢٤ - وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [١٨:١٣]

٢٥ - لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ [١٣:٢٢]

٢٦ - وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ [١٣:٢٢]

٢٧ - النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٧٢:٢٢]

٢٨ - وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٥٧:٢٤]

٢٩ - أَنتُمْ قَدْ مُتِمُّوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ [٦٠:٣٨]

٣٠ - اذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ [٧٦:٤٠ ، ٧٢:٣٩]

٣١ - مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٥:٥٧]

٣٢ - حَسْبُهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ [٨:٥٨]

٣٣ - أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [١٠:٦٤]

- ٣٤ - وَمَا أَوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبُشْنُ الْمَصِيرِ [٦:٦٦]
 ٣٥ - وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبُشْنُ الْمَصِيرِ [٦:٦٧]
 ٣٦ - وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [١٣٦:٣]
 ٣٧ - فَرَلَدْنَاهُمْ إِمَّانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ [١٧٣:٣]
 ٣٨ - فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى [٤٠:٨]
 ٣٩ - وَنِعَمَ النَّصِيرُ [٤٠:٨]
 ٤٠ - سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ [٢٤:١٣]
 ٤١ - نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتْ مَرْثَقَا [٣١:١٨]
 ٤٢ - هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعَمَ الْمَوْلَى [٧٨:٢٢]
 ٤٣ - وَنِعَمَ النَّصِيرُ [٧٨:٢٢]
 ٤٤ - تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٥٨:٢٩]
 ٤٥ - إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدُ [٤٤:٣٨]
 ٤٦ - نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٧٤:٣٩]

بِنِسْمَا نِعْمَا

فى شرح الكافية للرضى ٢: ٢٩٤ : « اختلف فى (ما) هذه : فقيل : هى كافة : هيات (نعم) و (بئس) للدخول على الجمل ، كما قيل فى قلما ، وطالما . قال الأندلسى : هذا بعيد ، لأن الفعل لا يكف لقوته ، وإنما ذلك فى الحروف ، فالأولى فى طالما وقلما كون (ما) مصدرية .

ويمكن أن يقال : إنما جاز أن يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما للحرف ، إلا أنه يحتاج إلى تكلف فى إضمار المبتدأ أو الخبر فى نحو : (فنعمما هى) .

وقال الفراء وأبو على : هى موصولة ، بمعنى الذى فاعل لنعم وبئس ، والجملة بعدها صلتها .

ففى قوله تعالى ﴿بِنِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾ (ما) فاعل و (أن)

يكفروا (المخصوص .

وقوله تعالى : ﴿ نَعْمَا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ المخصوص محذوف . ويضعفه قلة وقوع (الذى) مصرحاً به فاعلاً لنعم وبئس ، ولزوم حذف الصلة بأجمعها فى (فنعمنا هي) ، لأن (هي) مخصوص ، أى نعم الذى فعله الصدقات ، وكذلك قولهم : دققته دقاً نعماً .

وقال سيبويه والكسائى : (ما) معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى (فنعمنا هي) : نعم الشيء هي . ف (ما) هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام ، و (هي) مخصوص . ويضعفه عدم مجئ (ما) بمعنى المعرفة التامة ، أى بمعنى الشيء فى غير هذا الموضع ، إلا ما حكى سيبويه من قولهم : إني مما أن أفعل ذلك ، أى من الأمر والشأن أن أفعل ذلك .

وانظر الجمع ٢: ٨٦ ، والأشئوى ٢: ٣٥-٣٦ ، وسيبويه ١: ٣٧ .

١ - بُسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٩٠:٢]

فى البحر ١: ٣٠٤ : « وأما (ما) فاختلف فيها : ألها موضع من الإعراب أم لا ؟ فذهب الفراء إلى أنه بجملته شيء واحد ركب كحبذا ؛ هذا نقل ابن عطية عنه وقال المهدوى : قال الفراء يجوز أن تكون (ما) مع بئس بمنزلة (كلما) فظاهر هذين النقلين أن (ما) لا موضع لها من الإعراب .

وذهب الجمهور إلى أن لها موضعاً من الإعراب ، واختلف فى موضعها نصب أم رفع .

فذهب الأخفش إلى أن موضعها نصب على التمييز ، والجملة بعدها ، فى موضع نصب على الصفة ، وفاعل (بئس) مضمرة مفسر بما التقدير : بئس هو شيئاً اشتروا به أنفسهم . و (أن يكفروا) هو المخصوص بالذم ، وبه قال الفارسى فى أحد قوليه ، واختاره الزمخشري ، ويحتمل على هذا الوجه أن يكون المخصوص بالذم محذوفاً ، و (اشتروا) صفة له ، والتقدير : بئس شيئاً شيء اشتروا به أنفسهم وثم (أن يكفروا)

يدل من ذلك المحذوف .

وذهب الكسائي في أحد قوليهِ إلى ما ذهب إليه هؤلاء من أن (ما) موضعها نصب على التمييز ، وثم (ما) أخرى محذوفة موصولة هي المخصوص بالذم ، والتقدير : بئس شيئاً الذى اشتروا به أنفسهم ، فالجمله بعد (ما) المحذوفة صلة لها ؛ فلا موضع لها من الإعراب . و (أن يكفروا) على هذا القول بذل .

وذهب سيبويه إلى أن موضعها رفع على أنها فاعل (بئس) وهى معرفة تامة ، والمخصوص محذوف ، أى شئ اشتروا به أنفسهم .

وقال الفراء والكسائي فيما نقل عنهما أن (ما) موصولة بمعنى الذى ، (واشتروا) صلة ، فالتقدير بئس الذى اشتروا به أنفسهم أن يكفروا .

وذهب الكسائي فيما نقل عنه المهدوى وابن عطية أن (ما) وما بعدها فى موضع رفع مصدرية .. يطله عود الضمير فى (به) على (ما) .

٢ - لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [٨٠:٥]

فى الكشاف ٦٦٧:٢ : « أن سخط الله عليهم » هو المخصوص بالذم ومحلّه الرفع ، كأنه قيل : لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم ، والمعنى : موجب سخط الله .

ولا يصح هذا الإعراب إلا على مذهب الفراء والفارسي فى أن (ما) موصولة ، أو على مذهب من جعل فى بئس ضميراً ، وجعل (ما) تمييزاً ، بمعنى شيئاً وقدمت صفة للتمييز .

وأما على مذهب سيبويه فلا يستوى ذلك ، لأن (ما) عنده اسم تام معرفة بمعنى الشئ ، والجمله بعده صفة للمخصوص المحذوف ، والتقدير : لبئس الشئ شئ قدمتم لهم أنفسهم ، فيكون على هذا فى موضع رفع بدل من (ما) .

ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامة ؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه و (أن سخط) لا يجوز أن يكون فاعلاً لبئس ، لأن فاعل (بئس) لا يكون (أن) والفعل .

بئسما فى القرآن

- ١ - ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون [١٠٢:٢]
- ٢ - واشتروا به ثمناً قليلاً فبئسما يشترون [١٨٧:٣]
- ٣ - لبئس ما كانوا يعملون [٦٢:٥]
- ٤ - لبئس ما كانوا يصنعون [٦٣:٥]
- ٥ - لبئس ما كانوا يفعلون [٧٩:٥]
- ٦ - لبئس ما قدمت لهم أنفسهم [٨٠:٥]
- ٧ - بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله [٩٠:٢]
- ٨ - بئسما خلفتمونى من بعدى [١٥٠:٧]
- ٩ - بئسما يأمركم به إيمانكم [٩٣:٢]
- ١٠ - إن تَبُدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢٧١:٢]

فى البحر ٣٢٣:٢ — ٣٢٤ : ٥ الفاعل بنعم مضمر مفسر بنكرة لا تكون مفردة فى الوجود كشمس وقمر ، ولا متوغلة فى الإيهام ، نحو (غير) ولا أفعل تفضيل ، نحو أفضل منك ، وذلك نحو : نعم رجلاً زيد . والمضمر مفرد ، وإن كان تمييزه مثنى أو مجموعاً .

وقد أعربوا (ما) هنا تمييزاً لذلك المضمر الذى فى (نعم) وقدره بـ (شيئاً) .

فـ (ما) نكرة تامة ليست موصوفة ولا موصولة .

(هى) ضمير عائد على الصدقات على حذف مضاف ؛ أى نعم إبدائها يجوز ألا يكون عل حذف مضاف ، بل يعود على الصدقات بقيد وصف الإبداء ، والتقدير فى (فنعمها هى) : فنعم الصدقات المبدأة وهى مبتدأ على أحسن الوجوه ، وجملة المدح خبر ، والرابط هو العموم الذى فى المضمر المستكن فى (فنعم) .

فى البحر ٣: ٢٧٧-٢٧٨ : ﴿ ما ﴾ معرفة تامة على مذهب سيويه والكسائى ،
كأنه قال : نعم الشىء يعظكم به أى شىء يعظكم ، و (يعظكم) صفة لشىء ،
وشىء هو المخصوص بالمدح .

وموصولة على مذهب الفارسى فى أحد قوليه ، والمخصوص محذوف ،
التقدير : نعم الذى يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل .

ونكرة فى موضع نصب على التمييز ، و (يعظكم) صفة له على مذهب
الفارسى فى أحد قوليه ، والمخصوص محذوف ، تقديره كتقدير ما قبله ، وقد
تأولت (ما) هنا على كل هذه الأقوال .

الفاعل ضمير مبهم مفسر بنكرة

فى شرح الكافية للرضى ٢: ٢٩٣-٢٩٤ : ﴿ اعلم أن الضمير المبهم فى نعم
وبئس على الأظهر الأغلب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقاً بين أهل المصرين
لعلتين :

إحداهما : عدم تصرف (نعم) و (بئس) .

والعلة الثانية : أن الضمير المفرد المذكر أشد إبهاماً من غيره .

وأما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولى إلى لزوم إفراده وتبعه غيره ، والظاهر
أنه وهم منهم بل تجب مطابقتها لما قصد عند أهل المصرين .

ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة احتياجه إليه إلا
بالظرف .

قال الله تعالى : ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ .

ولا يجوز أن يجيء لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتأكيد والعطف ، لأنه من

شدة الإبهام كالمعدوم .. ويلزم هذا الضمير غالباً أن يميز .

وفي الجمع ٨٦:٢ : « وكذا الفصل نحو : ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ خلافا لابن
أبي الربيع في قوله بمنع الفصل بين نعم والمفسر ، وجائز الحذف أيضاً إذا علم ،
نحو حديث : من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت .. ونص سيويه على لزوم ذكره .

بئسَ للظالمينَ بدلاً [٥٠:١٨]

المخصوص بالذم محذوف ، أى بئس للظالمين بدلاً من الله ؛ إبليس وذريته .
البحر ١٣٦:٦ .
للظالمين : حال من (بدلاً) وقيل : يتعلق ببئس .
العكبري ٥٥:٢ .

ما يلحق بنعم وبئس

١ - في التسهيل ١٢٨ : « وتلحق (ساء) ببئس ، وبها وبنعم (فعل) موضوعاً
أو محولاً من فعل ، وفعل ، متضمناً تعجباً . ويكثر انجرار فاعله بالباء ، واستغناؤه
عن الألف واللام ، وإضماره على وفق ما قبله . »

٢ - وقال الرضى في شرح الكافية ٢٩٦:٢ : « اعلم أنه يلحق بنعم وبئس كل
ما هو على (فعل) بضم العين بالأصالة ، نحو : ظرف الرجل زيد ، أو بالتحويل
إلى الضم من فعل ، وفعل ، نحو : رموت اليد يده ، وقضوا الرجل زيد ، بشرط
تضمنه معنى التعجب ، ولهذا كثر انجرار هذا الملحق بالباء ، وذلك لكونه بمعنى
(أفعل به) نحو : ظرف زيد : أى أظرف به .

ويكثر أيضاً استغناؤه عن الألف واللام ، كقوله تعالى ﴿ وحسن أولئك
رفيقاً ﴾ .

رفيقاً : تمييز لإبهام (أولئك) وقيل : حال .

ويضمّر فاعل الفعل المذكور كثيراً على وفق ما قبله ، نحو : جاءني الزيدان
وكرما ، أى ما أكرمهما ، ولم يجز ذلك في نعم وبئس ، وذلك لعدم عراقته

في المدح والدم ، وكونه كفعل التعجب معنى .

٣ - وفي الهمع ٢ ٨٧—٨٨ « وألحق بهما ، أى بنعم في المدح ، وبئس في الدم عملاً (فعل) بصم العين وضعاً كلثوم وظرف وشرف . أو مصوغاً محولاً من ثلاثي مفتوح أو مكسور كعقل وتجبس ؛ ثم إن كان معتل العين لزم قلبها ألفاً ، نحو : قال الرجل زيد ، وباع الرجل ريد ، أو اللام ظهرت الواو ، وقلبت الياء واواً ، نحو : غزو ورمو ، وقيل : يقر على حاله فيقال رما وغزا ، ومن المسموع قولهم ، لقضو الرجل فلان ، أى نعم القاضي هو .

وما ذكر من اشترط كون الصحيح منه ثلاثياً كالتسهيل زاد عليه خطاب في الترشيح أن يكون مما يبنى منه التعجب ، فلا يصاغ من الألوان والعاهات ، كما لا يصاغ من الرباعي .

وقيل : إلا علم وجهل وسمع ، فلا تحول إلى (فعل) بل تستعمل استعماله باقية على حالها ، قاله الكسائي ، قيل : ويلحق (فعل) المذكور بصيغتي التعجب أيضاً ، حكى الأخفش ذلك عن العرب أيضاً ، فيقال : حسن الرجل زيد ، بمعنى : ما أحسنه ، فيصدر بلام ، نحو : لكرم الرجل زيد ، بمعنى : ما أكرمه . قال خطاب : هي لام قسم .

ولا تلزم (أل) فاعله ، بل يكون معرفه ونكرة ، وتلحق الفعل العلامات ، نحو : لكرم زيد ، وهند لكرمت ، والزيدان لكرما رجلين والزيدون لكرموا رجالاً ، يريد : ما أكرمه ، بخلافه حال استعماله كنعم .

وفي المقرب لابن عصفور ١: ٦٩ : « وكل فعل ثلاثي يجوز فيه أن يبنى على وزن (فعل) بضم العين ، ويراد به معنى المدح أو الذم ، وذلك في الأفعال التي يجوز التعجب منها بقياس ، ويكون حكمه إذ ذاك كحكم نعم وبئس في الفاعل والتمييز واسم الممدوح أو المذموم . »

وقال في باب التعجب ص ٧٧—٧٨ . « وأما التعجب على طريقة (فعل) فلا يجوز أيضاً إلا مما يتعجب منه على طريقة (ما أفعله) بقياس ولا يلزم في الفاعل

الألف واللام ، فتقول : ضرب زيد وضرب الرجل ، أى ما أضر بهما ، ويجوز دخول الباء الزائدة على الفاعل ، فيقال : ضرب بزيد ، إجراء له مجرى : أضر بزيد ، لأنهما فى معنى واحد .. وإذا بنيت الفعل المعتل اللام بالياء على (فعل) قلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها ، فتقول رموا الرجل .

ساء

١ - إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا [٢٢:٤]

فى البحر ٢٠٩:٣ : « (وساء سبيلاً) هذه مبالغة فى الذم ، كما يبالغ ببئس ، فإن كان فيها ضمير يعود على ما عاد عليه ضمير (إنه) فإنها لا تجرى عليها أحكام (بئس) .

وإن كان الضمير فيها مبهماً كما يزعم أهل البصرة فتفسيره (سبيلاً) ويكون المخصوص بالذم إذ ذاك محذوفاً ، التقدير : وبئس سبيلاً سبيل هذا النكاح ، كما جاء (بئس الشراب) أى ذلك الماء الذى كالمهل .

٢ - وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فِسَاءَ قَرِينًا [٣٨:٤]

فى البحر ٢٤٨:٣—٢٤٩ : « (ساء) هنا هى التى بمعنى بئس للمبالغة فى الذم ، وفاعلها على مذهب البصريين ضمير عام ، و (قريناً) تمييز لذلك الضمير ، والمخصوص بالذم محذوف ، أو هو العائد على الشيطان الذى هو (قرين) .

ولا يجوز أن تكون (ساء) هنا هى المتعدية ، ومفعولها محذوف ، و (قريناً) حال ؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء ، أو تدخله مصحوبة بقد ، وقد جوزوا انتصاب (قريناً) على الحال أو على القطع وهو ضعيف .. وإنما ذهب إلى إعراب المنصوب بعد نعم وبئس حالاً الكوفيون .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٦٧:١—٢٦٨ : « بمنزلة قولك : نعم رجلاً ، وبئس رجلاً ، وكذلك : (وساءت مصيراً) و (كبير مقتاً) وبناء نعم وبئس ونحوهما

أن ينصبا ما وليهما من النكرات ، وأن يرفعا ما يليهما من معرفة غير موقته وما أضيف إلى تلك المعرفة ، وما أضيف إلى نكرة كان فيه الرفع والنصب فإذا مضى الكلام بمذكر قد جعل خيره مؤنثاً مثل : الدار منزل صدق قلت : نعمت منزلاً ، كما قال : (وساءت مصيراً) وقال : (وحسنت مرتفعاً) ولو قيل : وساء مصيراً ، وحسن مرتفعاً لكان صواباً ؛ كما تقول : بئس المنزل النار ، ونعم المنزل الجنة فالتذكير والتأنيث على هذا .

ويجوز نعمت المنزل دارك ، وتؤنث فعل المنزل لما كان وصفاً للدار . قال ذو الرمة :

أو حرة عيطل ثيحاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

ويجوز أن تذكر الرجلين فتقول بئسا رجلين ، وبئس رجلين ، وللقوم : نعم قوماً ، ونعموا قوماً .

وكذلك الجمع من المؤنث .

وإنما وحدوا الفعل ، وقد جاء بعد الأسماء ، لأن نعم وبئس دلالة على مدح أو ذم ، لم يرد منهما مذهب الفعل ، مثل : قاما وقعدا فهذا في بئس ونعم مطرد كثيراً . وربما قيل في غيرهما مما هو في معنى نعم وبئس ، وقال بعض العرب : قلت أبياتاً حاد أبياتاً فوحد فعل البيوت ، وكان الكسائي يقول : أضمر حادين أبياتاً » . لا تظهر علامة المضمر في نعم ، لا تقول : نعموا رجالاً .

سيبويه ١: ٣٠٠ ، المقتضب ٢: ١٤٩ ، الرضى ٢: ٢٩٣ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ٥٣ : « فساء قريباً : منصوب على التفسير ، كما تقول ، زيد نعم رجلاً ، وكما قال : ﴿ ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ » .

٣ - فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [٩٧:٤]

وَنُصِّلَهُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [١١٥:٤]

ساءت : في حكم بئست .

العكبري ١: ١٠٧ ، وانظر ما سبق عن الفراء .

٤ - وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [١٣٦:٦]

في البحر ٤: ٢٢٨ : « الظاهر أن (ساء) هنا مجراه مجرى (بئس) في الذم كقوله : ﴿ بئسما يأمركم به إيمانكم ﴾ والخلاف الجارى في (بئسما) وإعراب (ما) جار هنا .. وعلى أن حكمها حكم (بئسما) فسرهما الماتريدى ، فقال : بئس الحكم حكمهم . وأعربها الخوف وجعل (ما) موصولة بمعنى الذى قال : والتقدير : ساء الذى يحكمون حكمهم ، فيكون حكمهم رفعاً بالابتداء ، وما قبله الخبر ، وحذف لدلالة (يحكمون) عليه .

ويجوز أن تكون (ما) تمييزاً على مذهب من يميز ذلك في (بئسما) فيكون في موضع نصب ، التقدير : ساء حكماً حكمهم ، ولا يكون (يحكمون) صفة لما ، لأن الغرض الإبهام ، ولكن في الكلام حذف يدل (ما) عليه ، والتقدير : ساء ما يحكمون . وقال ابن عطية : و (ما) في موضع رفع ، كأنه قال : ساء الذى يحكمون ، ولا يتجه عندى أن تجرى هنا (ساء) مجرى نعم وبئس ، لأن المفسر هنا مضمّر ، ولا بد من إظهاره باتفاق من النحاة ، وإنما اتجه أن يجرى مجرى (بئس) في قوله : ﴿ ساء مثلاً القوم ﴾ لأن المفسر ظاهر في الكلام . وهذا قول من شدا يسيراً من العربية ، ولم ترسخ قدمه فيها ، بل إذا جرى (ساء) مجرى نعم وبئس كان حكمها حكمهما سواء لا يختلف في شيء البتة من فاعل مضمّر ، أو ظاهر وتمييز ، ولا خلاف في جواز حذف المخصوص بالمدح والذم والتمييز فيها لدلالة الكلام عليه ، فقوله : لأن المفسر هنا مضمّر ، ولا بد من إظهاره باتفاق النحاة كلام ساقط ودعواه الاتفاق مع أن الاتفاق على خلاف ما ذكر عجب عجاب .

٥ - سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [١٧٧:٧]

في البحر ٤: ٤٢٥—٤٢٦ : « ساء : بمعنى (بئس) وأصلها التعدى ، تقول : ساءنى الشيء يسوؤنى ، ثم لما استعملت استعمال (بئس) بنيت على (فعل) وجرت عليها أحكام (بئس) .

و (مثلاً) تمييز للضمير المستكن في (ساء) فاعلاً ، وهو مفسر بهذا التمييز ،

وهو من الضمائر التي يفسرها ما بعدها ، ولا يثنى ، ولا يجمع على مذهب البصريين . ولا بد أن يكون المخصوص بالذم من جنس التمييز ؛ فاحتاج إلى تقدير حذف إما في التمييز ، أى ساء أصحاب مثل القوم ، وأما في المخصوص ، أى ساء مثلاً مثل القوم .

وقرأ الحسن والأعمش (ساء مثل) بالرفع .. والأحسن أن يكتفى به ويجعل من باب التعجب ، نحو : لقضو الرجل ، أى ما أسوأ مثل القوم ، أو على أن يكون المخصوص (الذين كذبوا) على حذف مضاف ، أى بش مثل القوم مثل الذين كذبوا ، لتكون (الذين) مرفوعاً ، إذ قام مقام المثل المحذوف ، لا مجروراً صفة للقوم ، على تقدير حذف التمييز .

٦ - إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٩:٩]

الظاهر أن (ساء) محولة إلى (فعل) ومذهوب بها مذهب (بش) ويجوز إقرارها على وضعها الأول ، فتكون متعدية ، أى إنهم ساءهم ما كانوا يعملون ، فحذف المفعول لفهم المعنى . البحر ١٤:٥ .

٧ - أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [٢٥:١٦]

(ما) تمييز بمعنى شيئاً ، أو فاعل (ساء) أو موصولة ، والمخصوص بالذم محذوف ، أى وزرهم هذا . الجمل ٥٥٨:٢ .

٨ - وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا [٣٢:١٧]

قال ابن عطية : سبيلاً : نصب على التمييز . وإذا كان (سبيلاً) نصب على التمييز فإنما هو تمييز للمضمر المستكن في (ساء) وهو من المضمر الذي يفسره ما بعده ، والمخصوص بالذم محذوف . البحر ٣٣:٦ .

٩ - بِقَسِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا [٢٩:١٨]

الضمير في (ساءت) عائد على النار . البحر ١٢١:٦ .

١٠ - خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا [١٠:١:٢٠]

المخصوص بالذم محذوف ، أى وزرهم . و (لهم) للبيان كهى في (هيت لك)

لا متعلقة بساء ، و (ساء) هنا هي التي جرت مجرى بشس ، لا التي بمعنى أحزن وأهم لفساد المعنى .
البحر ٢٧٨:٦

١١ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ [١٧٣:٢٦ ، ٥٨:٢٧]

ساء : بمعنى بشس ، والمخصوص بالذم محذوف ، أى مطرهم . البحر ٨٧:٧ .

١٢ - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [٥٩:١٦ ، ٤:٢٩]

قال الزمخشري وابن عطية : (ما) موصولة و (يحكمون) صلتها ، أو تمييز بمعنى شيء و (يحكمون) صفة والمخصوص بالذم محذوف ، والتقدير : أى حكمهم ، وقال ابن كيسان : (ما) مصدرية ، فالتقدير : بشس حكمهم وعلى هذا القول يكون التمييز محذوفاً ، أى ساء حكماً حكمهم . وساء هنا بمعنى بشس .

البحر ١٤١:٧ ، الكشاف ٤٤٠:٣ .

١٣ - فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ [١٧٧:٣٧]

حكم ساء هنا حكم بشس ، المخصوص بالذم محذوف تقديره : صباحهم ، وقرئ بشس .
البحر ٣٨٠:٧ .

١٤ - سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [٢١:٤٥]

الإعراب كإعراب (بشسما اشتروا) وقال ابن عطية : (ما) مصدرية .

البحر ٤٨:٨ .

١٥ - إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٥:٥٨ ، ٢:٦٣]

ساء : هي الجارية مجرى (بشس) في إفادة الذم ، وفيها معنى التعجب .

الجميل ٣٣٩:٤ .

١٦ - وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ [٦٦:٥]

اختار الزمخشري في (ساء) أن تكون التي لا تنصرف ، فإن فيه التعجب ، كأنه قيل : ما أسوأ عملهم ولم يذكر غير هذا الوجه ، واختار ابن عطية أن تكون المتصرفة ، تقول : ساء الأمر يسوء ، وأجاز أن تكون غير المتصرفة ، تستعمل استعمال نعم وبشس ، فالتصرفة تحتاج إلى تقدير مفعول أى ساء ما كانوا يعملون

بالمؤمنين ، وغير المتصرفة تحتاج إلى تمييز ، أى ساء عملاً ما كانوا يعملون .
البحر ٥٢٨:٣ .

١٧ - أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ [٢٥:١٦ ، ٣١:٦]

في البحر ١٠٧:٤ - ١٠٨ : « ساء هنا تختمل وجوهاً ثلاثة :
أحدها : أن تكون التعدية المتصرفة ، ووزنها (فعل) بفتح العين ، والمعنى :
ألا ساءهم ما يزرون وتختمل (ما) على هذا الوجه أن تكون موصولة بمعنى الذى
فتكون فاعلة ، وتختمل أن تكون مصدرية فالمصدر المؤول هو للفاعل ، أى ساءهم
وزرهم .

والوجه الثانى : أنها حولت إلى (فعل) بضم العين ، وأشربت معنى التعجب ،
والمعنى : ألا ما أسوأ الذى يزرونه ، أو ما أسوأ وزرهم على الاحتمالين فى (ما) .
الثالث : أنها حولت إلى (فعل) بضم العين ، وأريد بها المبالغة فى الذم فتكون
مساوية لبس فى المعنى والأحكام .

والفرق بين هذا الوجه والوجه الذى قبله أن الذى قبله لا يشترط فيه ما يشترط
فى فاعل بس من الأحكام ، ولا هو جملة منعقدة من مبتدأ وخبر إنما هو منعقد
من فعل وفاعل .

والفرق بين هذين الوجهين والأول أن فى الأول الفعل متعد ، وفى هذين قاصر ،
وأن الكلام فيه خبر ، وهو فى هذين إنشاء ، وجعله للزخشرى من باب بس
فقط . .
الكشاف ١٧:٢ .

١٨ - رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاعَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا
[٦٦:٢٥]

فى البحر ٥١٣:٦ : « ساءت : احتمل أن تكون بمعنى : بسيت ، والمخصوص
بالذم محذوف ، وفى ساءت ضمير مبهم ، ويتعين أن يكون مستقراً ومقاماً تمييزاً ،
والتقدير : ساءت مستقراً ومقاماً هى ، وهذا المخصوص بالذم هو رابط الجملة الواقعة

خبراً لإن .

ويجوز أن تكون (ساءت) بمعنى : أحرزت ، فيكون المفعول محذوفاً أى
ساءتهم ، والفاعل ضمير جهنم ، وجاز فى (مستقراً ومقاماً) أن يكونا تمييزين ،
وأن يكونا حالين عطف أحدهما على الآخر .

[٦:٤٨]

١٩ - وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

الأفعال المحولة

١ - وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

في الكشف ٥٣١:١ : « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وما أحسن أولئك رفيقاً ، ولاستقلاله بمعنى التعجب قرىء (وحسن) بسكون السين ، يقول المتعجب : حسن الوجه وجهك ، وحسن الوجه وجهك بالفتح والضم مع التسكين » .

وهو تخليط وتركيب مذهب على مذهب ، فتقول : اختلفوا في (فعل) المراد به المدح والذم ، فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس فقط ، فلا يكون فاعلاً إلا بما يكون فاعلاً لهما .

وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس ، فيجعل فاعلها كفاعلها ، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس في الفاعل ولا في بقية أحكامهما ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولاً لفعل التعجب ، فتقول : لضربت يدك ، ولضربت اليد .. والزمخشري لم يتبع واحداً من هذين المذهبين ، بل خلط وركب ، فأخذ التعجب من مذهب الأخفش ، وأخذ التمثيل بقوله : وحسن الوجه وجهك ، وحسن الوجه وجهك من مذهب الفارسي .

وأما قوله : ولاستقلاله بمعنى التعجب قرىء .. فهذا ليس بشيء لأن الفراء ذكر أن تلك لغات .. فلا يكون لأجل التعجب » .

البحر ٢٨٩:٣ .

٢ - مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمِ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا [٣١:١٨]

الضمير في (حسنت) عائد على الجنات

البحر ١٢٣٠٦

٣ - ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ [٧٣:٢٢]

قيل : معناه التعجب ، أى ما أضعف الطالب والمطلوب . البحر ٣٩٠:٦

٤ - كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥:١٨]

فى البحر ٩٧:٦ : « قرأ الجمهور (كلمة) بالنصب ، والظاهر انتصابها على التمييز ، وفاعل (كبرت) مضمَر يعود على المقالة المفهومة من قوله : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ وفى ذلك معنى التعجب ، أى ما أكبرها كلمة ، والجملة بعدها صفة لها تفيد استعظام اجترائهم على النطق بها ، وإخراجها من أفواههم ، فإن كثيراً مما يوسوس به الشيطان فى القلوب ويحدث به النفس لا يمكن أن يتفوه به ، بل يصرف عنه الفكر فكيف بمثل هذا المنكر وسميت كلمة ، كما يسمون القصيدة كلمة .. وجعلها ابن عطية ملحقة بيئس فيكون المخصوص بالذم محذوفاً ، والضمير فى (كبرت) ليس عائداً على ما قبله ، بل هو مضمَر يفسره ما بعده ، وهو التمييز على مذهب البصريين .

قرىء (كبرت) بسكون الباء ، وهى لغة تميم ، وقرأ الحسن وابن يعمر وابن محيصن ، بالرفع على الفاعلية ، والنصب أبلغ فى المعنى وأقوى .

الكشاف ٧٠٣:٢

وفى معانى القرآن للفراء ١٣٤:٢ : « نصبها أصحاب عبد الله ، ورفعها الحسن وبعض أهل المدينة ، فمن نصب أضمر فى (كبرت) : كبرت تلك الكلمة ، ومن رفع لم يضر شيئاً كما تقول عظم قولك وكبر كلامك .

٥ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا [٣٥:٤٠]

كبر : يحتمل أن يراد به التعجب والاستعظام ، وأن يراد به الذم كبئس وفى فاعله وجوه : ضمير يعود على الجدال المفهوم من قوله : يجادلون أو على لفظ (من) . البحر ٤٦٤:٧ - ٤٦٥ .

٦ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [٣:٦١]

في معاني القرآن للفراء ٣: ١٥٣ : « (أن تقولوا) في موضع رفع ، لأن (كبر) منزلة قولك : بئس رجلاً أخوك ، وقوله : ﴿ كبر مقتاً عند الله ﴾ أضمر في (كبر) اسماً يكون مرفوعاً ، وأما قوله : ﴿ كبرت كلمة ﴾ فإن الحسن قرأها رفعاً ، لأنه لم يضر شيئاً ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر اسماً ينوي به الرفع » .
البيان ٢: ٤٣٥ .

وفي البحر ٨: ٢٦١ : « الظاهر انتصاب (مقتاً) على التمييز ، وفاعل (كبر) (أن تقولوا) وهو من التمييز المنقول من الفاعل ، والتقدير : كبر مقت قولكم ما لا تفعلون .

ويجوز أن يكون من باب نعم وبئس ، فيكون في (كبر) ضمير مبهم مفسر بالتمييز ، و (أن تقولوا) هو المخصوص بالذم ؛ أي بئس مقتاً قولكم كذا .. ويجوز أن يكون في (كبر) ضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله : ﴿ لم تقولون ﴾ أي كبر هو ، أي القول مقتاً ومثله (كبرت كلمة) أي ما أكبرها كلمة و (أن تقولوا) بدل من المضمر ، أو خبر ابتداء مضمر .

وقيل : هو من أبنية التعجب ، أي ما أكبره مقتاً .

وأسند إلى (أن تقولوا) ونصب مقتاً على التمييز » .

الكشاف ٤: ٥٢٣ .

لمحات عن دراسة

النعت

فى القرآن الكريم

١ - الكثير فى القرآن النعت الحقيقى ، أما النعت السببى فأمثلته قليلة جداً فى القرآن بالنسبة إلى أمثلة النعت الحقيقى .

٢ - إذا كان الموصوف مجروراً بحرف جر زائد جاز فى الوصف مراعاة اللفظ ، ومراعاة المحل .

وإذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف جر ، ويتعدى تارة بنفسه ، وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه إلا الموافقة فى الإعراب ، فلا يجوز : استغفرت الله الذنب العظيم ، بنصب الذنب ، وجر العظيم ، ولا اخترت زيدا الرجال الكرام ، بنصب الرجال ، وخفض الكرام .

البحر ٥٠١:٨ ، الكشف ٤٨٧:٤ .

الآيات

١ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
قرئ فى الشواذ (محدث) بالرفع . [٢:٢١]

٢ - مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
أهلكناها : صفة لقريه ، على اللفظ ، أو على المحل . العبرى ٦٩:٢ [٦١:٢١]

٣ - مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ
يطاع : نعت على اللفظ ، أو على الموضع . البحر ٤٥٦:٧ - ٤٥٧ . [١٨:٤٠]

٤ - وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصَرُّوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
ينصرونهم : نعت لأولياء ، على اللفظ ، أو على الموضع .

العكبري ١١٨:٢ .

٥ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى
تجزى : نعت على اللفظ ، أو على الموضع .
الجميل ٥٣٩:٤ .

٣ - إذا رفع النعت السببي جمعاً أو اسم جمع جاز إفراد الوصف وجمعه ، سواء وقع الوصف نعتاً أم حالاً ، وخص سبويه الوصف بالآ يكون مما لا يجمع إلا جمع تصحيح ، تقول : مررت برجل حسان قومه ، وبرجل منطلق قومه : جاء إفراد النعت في قوله تعالى :

١ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا
وقرىء في الشواذ (مختلفة ألوانها) .
البحر ٣١١:٧ .

٢ - مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ

٣ - مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

٤ - جاء في الأوصاف صفة مؤكدة في قوله تعالى :

١ - تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ

٢ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ

٣ - وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

٤ - قُلْنَا اخْبِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

٥ - فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

٦ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

٧ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

٨ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

٩ - لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ

١٠ - وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

٥ - نعت الشيء بمثل ما اشتق من لفظ يكون للمبالغة ، كقولهم : ليل أليل ، وداهية

دهياء .

وجاء ذلك فى قوله تعالى :

وَنُذِخْلَهُمْ ظُلًّا ظَلِيلًا [٥٧:٤]

البحر ٢٧٥:٣ .

٦ - الوصف بمثل : يوصف بمثل المفرد والمثنى والجمع ، كقوله تعالى :

١ - اَنْتُمْ مِّنْ لِّبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا [٤٧:٢٣]

وتجوز المطابقة فى التشية والجمع كقوله تعالى :

١ - ثُمَّ لَا يَكُونُوا اَمْثَالَكُمْ [٣٨:٤٧]

٢ - اِلَّا اُمَّمٌ اَمْثَالَكُمْ [٣٨:٦]

٣ - اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ [١٩٤:٧]

٧ - الوصف بذو ، وذات ، أبلغ من الوصف بصاحب ؛ ولذلك لم يجيء فى صفات الله صاحب .

١ - اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ [١٠٦:٥]

٢ - اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ [١١٩:٣]

تأنيث (ذى) بمعنى صاحب ، الأصل : علم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم حذف الموصوف ، وغلبت إقامة الصفة مقام الموصوف . البحر ٤٢:٣

٣ - وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُوْ اِنْتِقَامٍ [٤:٣]

٤ - وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُوْ الرَّحْمَةِ [٥٨:١٨]

٥ - اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزّٰقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ [٥٨:٥١]

٦ - حَتّٰى اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ [٧٧:٢٣]

٧ - وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى [٣٦:٤]

٨ - وَاَوْتَيْنَاهُمَا اِلٰى رَبِّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِيْنٍ [٥٠:٢٣]

٩ - فَاتَّبَعْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ [٦٠:٢٧]

١٠ - وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِثَّتَانِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذَوَاتَا أَفْتَانٍ
[٤٨:٥٥-٤٩]

٨ - جاء الوصف باسم الإشارة في قوله تعالى :

١ - فَذُوقُوا يَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٤:٣٢]

٢ - مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦]

البحر ٣٤١:٧ ، الكشاف ٢٠:٤ .

٩ - نعت اسم الإشارة : نعت بما فيه الألف واللام ، ولا يجوز أن نعت بالمضاف إلى ما فيه الألف واللام .

المقتضب ٢٨٢:٤-٢٨٣ ، سيويه ٢٢١:١ .

وقال الرضى ٢٨٩:١-٢٩٠ : « نعت باسم الموصول وذو الطائفة » .

أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ [٥٣:٥]

جوز الحوفى أن تكون (الذين) صفة لاسم الإشارة . البحر ٥١٠:٣ .

١٠ - الوصف بالاسم الجامد قليل . واحتمل أن يكون منه قوله تعالى :

ذَوَاتِي أَكُلُ خَمِيطٍ [١٦:٣٤]

الكشاف ٥٧٦:٣ ، البحر ٢٧١:٧ .

١١ - إذا وصف العلم بابن أو ابنة المضافين إلى علم حذف تنوين العلم الموصوف

ما جاء منه في القرآن كان الموصوف ممنوعاً من الصرف أو محلى بأل .

عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، الْمَسِيحُ ابْنِ مَرْيَمَ ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ .

١٢ - الشيء لا يوصف إلا بما هو دونه في التعريف . المقتضب ٢٨٤:٤ .

النعت يكون مساوياً للمنعوت في التعريف ، أو أقل منه تعريفاً .

المقرب ٢٢١:١ .

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً [٦٣:٢٤]

قرئ (الرسول نبيكم) فجعله بعضهم بدلاً ؛ لأن المضاف إلى الضمير أعرف من

المحلى بأل .

وقال أبو حيان الرسول علم بالغلبة ، فجاز الوصف لذلك

البحر ٤٧٦:٦-٤٧٧ .

١٣ - جاء في كلام العرب وصف المفرد بالجمع ، على إرادة الجنس في قولهم :
أهلك الناس الدينار الصفر ، والدرهم البيض .
وجاء مثل ذلك في قوله تعالى :

١ - الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ [٢٣:٣٩]

الكشاف ١٢٣:٤ ، البحر ٤٢٣:٧

٢ - إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ [٢:٧٦]

٣ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [٥٣:٢٠]

شتى صفة لأزواج أو لنبات .
الكشاف ٦٩:٣ ، البحر ٢٥١:٦

٤ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ [٢٢:١٥]

قرىء (وأرسلنا الريح لواقح) .
البحر ٤٥١:٥

١٤ - اسم الجنس الجمعى جاء وصفه بالمفرد ، وبالجمع في القرآن :

١ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

٢ - كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تُحُلٍ مُتَقَبِّرٍ [٢٠:٥٤]

٣ - وَيُنشِئُ السَّحَابِ الثَّقَالَ [١٢:١٣]

٤ - وَالتُّحُلِ بَاسِقَاتٍ [١٠:٥٠]

١٥ - جاءت صفة اسم الجمع مجموعة في القرآن :

١ - وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ [٣١:٢٣ ، ٦:٦]

وعاد الضمير إليه مجموعاً في قوله تعالى :

١ - كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ [٦:٦]

٢ - مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتَانَا [٧٤:١٩]

٣ - مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]

١٦ - وصف المؤنث بالذكر في القرآن ؛ حملاً على المعنى في قوله تعالى :

١ - لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا [٤٩:٢٥]

الكشاف ٢٨٤:٣-٢٨٥

البلدة في معنى البلد .

٢ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا [١١:٤٣]

البحر ٧:٨

٣ - وَأُحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا [١١:٥٠]

١٧ - جرى التعت على غير من هو له ، ولم يبرز الضمير لأمن اللبس كما هو مذهب الكوفيين .

إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه [٥٣:٣٣]

قرأ ابن أبي عبلة بحر (غير) صفة الطعام ، ولو أبرز الضمير لكان : غير ناظرين إناه أنتم كقولك : هند زيد ضاربه هي .

الكشاف ٥٥٤:٣ ، البحر ٢٤٦:٧ .

١٨ - قد يتوجه النفي إلى نفى الصفة وحدها ، أو إلى نفى الموصوف مع صفته .

١ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [١٠١، ١٠٠:٢٦]

يحتمل أن يتوجه النفي إلى نفى الصديق من أصله ، أو نفى الصفة وحدها .

الجمال ٢٨٥:٣ .

٢ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]

نفى أن يكونوا على شيء ، جعل ما هم عليه عدماً صرفاً ، لفساده وبطلانه ، ففاه من أصله ، أو لاحظ صفة محدوفة ، أى على شيء يعتد به ؛ فيتوجه النفي إلى الصفة دون الموصوف .

٣ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢:١٣]

ضمير النصب عائد على عمد ، أى بغير عمد مرئية ، فيحتمل وجهين :

(أ) لها عمد لا يرى .

(ب) نفى العمد ، والمقصود نفى الرؤية عن العمد ، أى فلا عمد ولا رؤية .

البحر ٣٥٩:٥

٤ - وَلَمْ تُكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣:١٨]

احتمل النفى أن يكون منسحباً على القيد ، أى له فتنة ، ولكن لا تقدر على نصره ، أو يكون منسحباً على القيد ، والمراد انتفاؤه لانتفاء ما هو وصف له ، أى فلا فتنة فلا نصر .
البحر ١٣٠:٦

٥ - مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيِّمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

احتمل أن ينسحب النفى على الوصف فقط ، فيكون شافع ، ولكن لا يطاع ، أى لا تقبل شفاعته .

واحتمل أن ينسحب النفى على الموصوف وصفته ، أى لا شافع فيطاع .
البحر ٤٥٦:٧ - ٤٥٧ .

١٩ - إِذَا نَعَتَ بِمُفْرَدٍ وَظَرْفٍ ؛ وَجُمْلَةٍ قَدَمَ الْمُفْرَدِ ، وَأَخْرَجْتَ الْجُمْلَةَ غَالِباً .
التسهيل : ١٦٩

جاء هذا الأصل كثيراً في القرآن .

وجاء تقديم الوصف بالظرف على الوصف بالمفرد في هذه المواضع :

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٨٩:٢]

٢ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَاباً مِنْ سِجِّيلٍ مُنْضَوٍّ . مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ [٨٣، ٨٢: ١١]

٣ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]

البيان ٤٠٧:١ ، البحر ١١٨:٥

٤ - أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ [١١:٤٥ ، ٥:٣٤]

٥ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ [٤٦:٣٧]

٦ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَأَ فَرِيقٌ [١٠١:٢]

٧ - فَسَلَّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]

٨ - أَبَشَرْنَا مِنْهَا أَحَدًا تَتْبَعُهُ [٢٤:٥٤]

٢٠ - تقدم النعت بالظرف على النعت بالجملة في آيات كثيرة .

وجاء عكس ذلك في قوله تعالى :

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢]

من أهل القرى : صفة لرجال أو حال من المجرور . العكبرى ٣٢:٢ .

٢١ - تقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد في هذه المواضع :

١ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجِبُّهُمْ وَيُجِبُونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥٤:٥]

البحر ٥١٢:٣ ، البيان ٢٩٧:١

٢ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ [٢٩:٣٨]

البحر ٣٩٥:٧

٣ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٩٢:٦]

قدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد .

٤ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ [١٥٥:٦]

البحر ٢٥٦:٤ ، العكبرى ١٤٩:١

٢٢ - جاء تقدم الوصف بالجملة الفعلية على الوصف بالجملة الاسمية ، وجاء العكس أيضاً في القرآن .

٢٣ - الفصل بين الصفة والموصوف .

١ - يجوز الفصل بينهما بالفاعل ، كقوله تعالى :

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ [١٥٨:٦]

٢ - يجوز الفصل بينهما بالجملة المفسرة ، كقوله تعالى :

إِنْ امْتُزِجَ هَٰلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤]

البحر ٤٠٦:٣ - ٤٠٧

٣ - يجوز الفصل بينهما بالخبر كقوله تعالى :

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢٥٥:٢]

الحى : نعت لله .

البحر ٢: ٢٧٧

٤ - يجوز الفصل بينهما بالمبتدأ ، كقوله تعالى

أَفَبَى اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

[١٠: ١٤]

فاطر : صفة لله .

البحر ٥: ٤٠٩

٥ - الفصل بينهما بالمفعول جائر ، كقوله تعالى :

يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ

[٢٥: ٢٤]

قرىء (الحق) بالرفع صفة لله .

البحر ٦: ٤٤١

٦ - الفصل بينهما بمعمول الصفة جائر ، كقوله تعالى :

ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ

[٤٤: ٥٠]

البحر ٨: ١٣١

٧ - الفصل بينهما بالاستثناء جائر ، كقوله تعالى :

أُجِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحْلِ السَّيِّدِ

[١: ٥]

قرىء (غير) بالجر صفة لبهيمة الأنعام ، والفصل بالاستثناء جائر .

البحر ٣: ٤١٨

٨ - الفصل بالجملة الاعتراضية جائر ، كقوله تعالى :

١ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ

[٧٦: ٥٦]

٢ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١١: ٤٢]

قرىء (فاطر) بالجر صفة لله ، وما بينهما اعتراض .

البحر ٧: ٥٠٩

٢٤ - الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي لا يجوز وانظر الآيات هناك .

٢٥ - لا يوصف بشيء من الأسماء الموصولة إلا بالذى والتى وفروعهما وذو ، وذوات الطائيتان فلا يوصف بما أو بمن .

الرضى ١: ٢٨٩ ، البحر ١: ٢٣١ ، ٥: ٤٠١

٢٥ - هل توصف الأسماء الموصولة ؟

قال الرضى ٢٨٩:١ : « لم أعرف له مثلاً قطعياً ، وقال الزجاج : (من) توصف ، والظاهر أنه مستغن بالصلة عن الصفة » .

وفي الهمع ١١٨:٢ : « الأصح أن المقرون بأل يوصف ، كما يوصف به » . وقيل بالوصف فى بعض الآيات :

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً . الَّذِينَ يَتَخَلَوْنَ [٣٧،٣٦:٤]

يجوز أن يكون (الذين) صفة لمن ، ولم يذكروا هذا الوجه .

البحر ٢٤٧:٣

٢ - تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى . الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [٥،٤:٢٠] قرئ (الرحمن) بالجر ، فقال الزمخشري : صفة لمن .

الكشاف ٥١:٣

وفى البحر ٢٢٦:٦ : « ومذهب الكوفيين أن الأسماء والنواقص التى لا تتم إلا بصلاتها ، نحو (من) و (ما) لا يجوز نعتها إلا الذى والتى ، فيجوز نعتها ؛ فعلى مذهبهم لا يجوز أن يكون (الرحمن) نعتاً لمن ، والأحسن أن يكون بدلاً » .

٣ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ . الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ [٣٥،٣٤:٤٠]

جوزوا فى (الذين) أن يكون صفة لمن ، أو بدلاً منه ، ومبتدأ على حذف مضاف ، أى وجدال .

٢٧ - الضمير لا يوصف ولا يوصف به .

سيبويه ٢٢٣:١ ، المقتضب ٢٨١:٤ ، الرضى ٢٨٧:١ .

وجعله الزمخشري وصفاً فى بعض المواضع .

الكشاف ٦٩٠:٢

٢٨ - الأعلام لا ينعت بها .

سيبويه ٢٢٣:١ ، المقتضب ٢٨٤:٤ ، الرضى ٢٨٩:١

وجعله الزمخشري نعتاً لاسم الإشارة .

الكشاف ٦٠٥:٣

٢٩ - (كم) لا توصف ولا يوصف بها ، وجعلها الزمخشري موصوفة في بعض الآيات .
الكشاف ٢٦:٣ ، وافقه العكبري ٦١:٢ ، ١٢٧ .

٣٠ - المصدر المؤول لا ينعت ، وجعله الزمخشري موصوفاً في بعض الآيات .
الكشاف ٦٤١:٢ ، رد عليه أبو حيان البحر ٥٤٥:٥

٣١ - الأفصح المطابقة في :

(أ) جمع العاقل مطلقاً .

(ب) جمع القلة فيما لا يعقل .
الأشمونى ٢٨:١

٣٢ - جمع مالا يعقل للكثرة يجوز فيه الوجهان : إفراد الوصف والمطابقة ؛ تقول جذوع منكسرة ، وجذوع منكسرات ، وفي جمع القلة فيما لا يعقل المطابقة الأجداع منكسرات .
البحر ١٦٩:٣ - ١٧٠

وقال في البحر ٤٢٩:٤ : « جمع مالا يعقل يجوز فيه الأمران = ٢٣٥:٦ لم يفصل النوعين : القلة والكثرة وهذا فيما سمع له الجمعان : للقلة وللکثرة .

٣٣ - جمع التكسير يجرى في الوصف بجرى الواحدة (وأزواج مطهرة) .
البحر ٨٩:٧

٣٤ - جمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أن يجرى بجرى الواحدة .
البحر ٢٨٥:٧

٣٥ - هما لغتان فصيحتان .
الكشاف ١٠٩:١ ، البحر ١١٧:١

٣٦ - اللاتي للنساء والتي لغير النساء .
معاني القرآن ٢٥٧:١

١ - وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ [٢٠٣:٢]

٢ - أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]

٣ - قَالُوا لَنْ نَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ [٢٤:٣]

٤ - وَقَالُوا لَنْ نَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً [٨٠:٢]

٥ - وَشَرُّهُ يَبْتِمَن بِخَيْرٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]

٦ - وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً [٥:٤]

- ٧ - اٰتٰنُكُمۡ لِتَشْهَدُوۡنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةٌۭۤ اٰخَرٰى [١٩:٦]
- ٨ - وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيۡنَ كَانُوۡا يُسْتَضَعِفُوۡنَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا [١٣٧:٧]
- ٩ - وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوْهُ بِهَا [١٨٠:٧]
- ١٠ - وَلٰى فِيهَا مَا رُبُّ اٰخَرٰى [١٨:٢٠]
- ١١ - فَعِدَّةٌ مِّنۡ اَيَّامٍ اٰخَرٍ [١٨٥، ١٨٤:٢]
- ١٢ - فَاتَّبِعْنَا يٰۤهٗ حَدٰثِقَ ذٰتٍ بِهٰجَةٍ [٦٠:٢٧]
- ١٣ - وَمَا اَمْوَالُكُمْ وَلَا اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰى [٣٧:٣٤]
- ١٤ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ [٢٤:٥٥]
- ٣٧ - تعطف الصفات إذا اختلفت معانيها؛ فينزل تغاير الصفات منزلة تغاير الذوات .
- البحر ٢: ٤٠٠
- ٣٨ - جاء فى القرآن وصف المضاف ، وجاء وصف المضاف إليه ، وجاء ما يحتمل أن يكون وصفاً للمضاف أو للمضاف إليه .

وصف المضاف

- ١ - وَنَادَيْنَاهُ مِنۡ جَانِبِ الطُّورِ الْاَيْمَنِ [٥٢:١٩]
- الأظهر أن يكون الأيمن صفة للجانب ، للآية الأخرى: ﴿وَوَاعَدْنَاكَمِ الْجَانِبِ الطُّورِ الْاَيْمَنِ﴾ . وإن كان من اليمن احتمل أن يكون صفة للمضاف ، أو للمضاف إليه .
- البحر ٦: ١٩٩ .
- ٢ - وَوَاعَدْنَاكَمۡ جَانِبَ الطُّورِ الْاَيْمَنِ [٨٠:٢٠]
- البحر ٦: ٢٦٥ .
- ٣ - اِنَّمَا اُمِرْتُ اَنْ اُعْبَدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِى حَرَّمَهَا قَرِىً (التى) صفة للبلدة .
- البحر ٧: ١٠٢ ، العكبى ٢: ٩٢ .
- ٤ - تُودِىۡ مِّنۡ شَاطِئِى الْوَادِ الْاَيْمَنِ [٣٠:٢٨]
- صفة لشاطئ أو للوady .
- البحر ٧: ١١٦ .

٥ - ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٢٠:٣٢]

العكبري ٩٩:٢

٦ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

[١١٦:١١]

ينهون : صفة لأولو . الجمل ٤٢٣:٢ .

٧ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدَسٌ خُضِرَ

قرأ نافع وحفص ، برفع (خضر) صفة لثياب . وقرأ ابن كثير وأبو بكر بالخفض
نعت لسندس . وقرأ أبو عمر وابن عامر برفع (خضر) وخفض (وإستبرق) ،
فخضر نعت لثياب وإستبرق عطف على (سندس) .

وقرأ حمزة والكسائي بخفضهما ، فخضر نعت لسندس ، وإستبرق نسق عليه .

الإتحاف ٤٢٩-٤٣٠ ، النشر ٣٩٦:٢ ، غيث النفع : ٢٧١ ،

الشاطبية : ٢٩٣ ، البحر ٨ : ٣٩٩-٤٠٠

٨ - وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧:٥٥]

قرىء (ذى الجلال) نعتاً للرب . البحر ٨ : ١٩٢

الوصف للمضاف إليه

١ - فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ . [٣:١١]

البحر ٢٠١:٥-٢٠٢

٢ - وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ [٨٤:١١]

العكبري ٢٣:٢ ، الجمل ٤١٠

٣ - ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٤٢:٣٤]

الجمل ٤٧٤:٣

٤ - فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

٥ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ [١١٦:٢٣]

البحر ٤٢٤:٦

٦ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [٢٦:٢٧]

البحر ٧: ٧٠ .

[٧٨: ٥٥]

٧ - تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

قرأ ابن عامر : (ذو) نعت لاسم .

[١١٧: ٣]

٨ - أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

البحر ٣: ٣٧ .

ظلموا : صفة لقوم .

الإتحاف : ٤٠٧ ، النشر ٢: ٣٨٢ ، الشاطبية ٢٨٥ ، غيث النفع : ٢٥٣ .

ومن هذا النوع وصف المضاف إليه (كل) وانظر الآيات والحديث عن ذلك

٣٦٠-٣٦٤ .

في القسم الأول ، الجزء الثاني ص

الوصف للمضاف أو للمضاف إليه

[١٩: ٥٤]

١ - فِي يَوْمٍ نُخَسِرُ مُسْتَمِرٍ

العكبري ٢: ١٣٢

مستمر : صفة لنحس ، أو ليوم .

[٩٦: ٥٦]

٢ - فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

البحر ٨: ٢١٦ ، العكبري ٢: ١٣٤ .

العظيم : صفة لاسم أو لربك .

[١: ٨٧]

٣ - سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

البحر ٨: ٤٥٨ .

الأعلى : صفة للمضاف أو للمضاف إليه .

[١١٠: ٣]

٤ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

البحر ٣: ٣٤ .

أخرجت : نعت لخير أمة أو لأمة .

[٤٨: ٢٧]

٥ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ

العكبري ٢: ٩٠ .

يفسدون : صفة لتسعة ، أو لرهط .

٣٩ - أَجَازَ سَيَّوِيهِ وَالْمَبَرَدَ وَصَفَ النِّعَتِ .

سَيَّوِيهِ ١: ٢٢٠ ، المقتضب ٤: ٢١٩ ، ٢٨٤ .

الهمع ٢: ١١٨ .

ومنه ابن جني .

[٢: ١٢]

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

عريباً : نعت على رأى من يصف الصفة .
 العكبرى ٢٥:٢ .
 ٤٠ - الجر على الجواز جاء فى بعض كلام العرب ، وخرجت عليه بعض القراءات .

٤١ - تقوم الصفة مقام الموصوف ، إذا كانت خاصة بجنس الموصوف ، نحو :
 مررت بكاتب ، بخلاف مررت بطويل ، أو كانت قد استعملت استعمال الأسماء .
 ابن يعيش ٦٠:٣ ، المغرب ٢٢٧:١ - ٢٢٨ .
 منعوا حذف الموصوف بأى . المقتضب ٢٩٣:٤ - ٢٩٤ ، البحر ٣٢:٢ .
 وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ . [١٢٧:١٦]

قرئ (ضيق) بفتح الضاد ، فرأى أبو عبيدة أنه مخفف من ضيق . وقال
 الفارسي : الأولى أن يكون مصدراً ، لأنه لو كان مخففاً لزم أن تقوم الصفة مقام
 الموصوف ، وليست الصفة خاصة بجنس الموصوف .

البحر ٥٥٠:٥ ، ٩٥:٧ ، مجاز القرآن ٣٦٩:١ .
 ٤٢ - حذف الموصوف : يقوم النعت مقام المنعوت كثيراً إن علم جنسه ، ونعت
 بغير ظرف أو جملة ، أو بأحدهما بشرط كون المنعوت بعض ما قبله ، مجرور
 بمن ، أوفى . التسهيل : ١٧٠ ، سيبويه ١٣٦:١ ، ٢٧٣ ، الرضى ٢٩٣:١ ،
 المقرب ٢٢٧:١ .

الآيات

١ - وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]
 تخصصت الصفة بقوله : ﴿ من أهل الكتاب ﴾ فحسن حذف الموصوف
 وإقامة الصفة مقامه . البحر ٣٤٨:١ .

٢ - وَلَا مَئْمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ
 أى من حرة مشركة . البحر ١٦٤:٢ .

٣ - لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 أى رزق من كل الثمرات ، أو ثمرات من كل الثمرات . البحر ٣١٤:٢ .

٤ - إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [١١٩:٣]

الأصل : عليم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم حذف الموصوف وغلبت إقامة
الصفة مقامه . البحر ٤٢:٣ .

٥ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [١٤٥:٦]

محرمًا : صفة لموصوف محذوف ، أى مطعوماً . البحر ٢٤١:٤ .

٦ - قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ [٣٨:٧]

أى عذاب ضعف . العكبرى ١٥١:١ .

٧ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا [٥٨:٧]

أى والبلد الذى خبث . البحر ٣١٨:٤ .

٨ - قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٧٣:٧]

كثر استعمال هذه الصفة استعمال الأسماء فى القرآن ، فوليت العوامل ، كقوله :
﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ﴿ حَتَّى جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ ﴿ وَبِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ ﴾
فقارب أن تكون كالأبطح والأبرق ، إذ لا يكاد يصرح بالموصوف معها .

البحر ٣٢٧:٤ .

٩ - وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]

أى رجالاً حاشرين . الجمل ١٧١:٢ .

١٠ - وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي [١٥:١٦]

أى جبلاً رواسى . الجمل ٥٥٥:٢ .

١١ - ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ [٩٦:٢٣]

أى الخصلة . الجمل ٢٠٣:٢ .

١٢ - وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ [١٩:٣١]

أى شيئاً من صوتك ، وعلى مذهب الأخفش تكون (من) زائدة .

العكبرى ٩٨:٢ ، الجمل ٤٠٤:٣ .

١٣ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [١٦٤:٦]

البحر ٣٠٧:٧ .

[١٨:٣٥]

البحر ٣٠٧:٧ .

[٢٨:٣٥]

البحر ٣١٢:٧ .

[١٨:٤٠]

البحر ٤٥٦:٧ .

[٣٢:٤٢]

البحر ٥٢٠:٧ .

[١٠٩:١٢]

المغنى ٩٦٣ .

[١٣:٦١]

البحر ٢٦٣:٨ .

٢٠ - وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ

[١٥٥:٢]

لا بد من تقدير حذف ، أى شىء من الجوع ، وشىء من نقص الأموال والأنفس .

البحر ٤٥٠:١ .

الموصوف بعض اسم مخفوض بمن

١ - وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ

[٩٦:٢]

أى ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ، وحذف الموصوف قياس هنا .

البحر ٣١٣:١ .

[٤٦:٤]

٢ - مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ

البحر ٢٦٢:٢ .

أى من الذين هادوا قوم يخرفون .

٣ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]

الموصوف محدوف ، أى ما أحد من أهل الكتاب ، وجملة القسم وجوابه
خبر المبتدأ المحذوف . البحر ٣: ٣٩٢ ، العكبرى ١: ١١٢ ، المغنى : ٦٩٤ .

٤ - وَيَمُنُّ خَوَلَكُم مِّنَ الْأَغْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ

[١٠١:٩]

أى قوم مردوا . البحر ٥: ٩٣ .

٥ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [٧١:١٩]

أى أحد ، فحذف الموصوف .

العكبرى ٢: ٦١ .

٦ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ

[١٦٤:٣٧]

أى أحد .

البحر ٧: ٣٧٩ .

٧ - وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ [١١:٧٢]

أى ومنا قوم دون ذلك .

البحر ٨: ٣٤٩ .

كان الاسم الموصوف المحذوف بعضاً من اسم مجرور بمن مقدم عليه . أما
بعض المجرور بفى فلم يقع فى القرآن فى علمى .

٤٣ - حذف الصفة .

١ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ [٦٠:٢]

أى من قومه .

البحر ١: ٢٢٩ .

٢ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ [٧١:٢]

أى بالحق الواضح .

البحر ١: ٢٥٧ ، المغنى : ٦٩٤ .

٣ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ [١١٣:٢]

أى شىء يعتد به فى الدين ، أو نفى على سبيل المبالغة .

البحر ١: ٣٥٣ .

٤ - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣، ٤٨: ٢]

أى نفس مؤمنة عن نفس كافرة .

الجميل ١: ١٠٢ .

- ٥ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
[١٩٦:٢] أى محتاجاً إلى الحلق .
الجمال ١٥٦:١ .
- ٦ - قَدْ كَانَتْ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِیِ الثَّقَاتِ فِتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]
أى فِتَّةٌ مؤمنة ، وفِتَّةٌ أخرى كافرة ، فحذف من الأولى ما أثبت مقابله فى الثانية ، وحذف من الثانية ما أثبت نظيره فى الأولى .
البحر ٣٩٣:٢ .
- ٧ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]
أى شَيْءٍ يعتد به ، أو مبالغة فى النفى . البحر ٣٥١:٣ ، المغنى : ٦٩٥ .
- ٨ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
[٤:٧] أى من قرية عاصية .
البحر ٢٦٨:٤ .
- ٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِتَّةً فَأُتْبُوا
[٤٥:٨] أى فِتَّةٌ كافرة .
البحر ٥٠٢:٤ .
- ١٠ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا [٦٧:١٠]
التقدير : وجعل الليل مظلماً لتسكنوا فيه ، والنهار مبصراً ، لتحركوا فيه . كل محذوف يدل على مقابله .
البحر ١٧٧:٥ .
- ١١ - أَوَلَيْكَ لَهُمُ عُقْبَى الدَّارِ
[٢٢:١٣] أى عقبى الدار المحمودة .
الجمال ٢٢:٢ .
- ١٢ - وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا [٧٩:١٨]
أى صالحة .
البحر ١٥٤:٦ ، المغنى ٦٩٤ .
- ٤٤ - فى آيات كثيرة يحتمل اسم الموصول المقرون بأل أن يكون نعتاً تابعاً لما قبله وأن يكون نعتاً مقطوعاً .
- ٤٥ - قطع النعت : يشترط لقطع النعت ألا يكون للتوكيد ، كقوله تعالى :
﴿ نفخة واحدة ﴾ .
الرضى ٢٩٢:١ .
- ولا يشترط تكرير النعت ، خلافاً للزجاج ، والآية ﴿ وامراته حمالة الحطب ﴾
ترد عليه .
- ويشترط فى قطع نعت النكرة أن يسبق بنعت آخر ، والأعراف أن يقترن نعت

النكرة المقطوع بالواو ، وهى اعتراضية فى النصب والرفع .
 ويجوز مخالفة النعت المقطوع للمتبوع تعريفاً وتنكيراً .
 وإذا كثرت نعوت شئ معلوم أتبع أو قطعت ، والأكثر فى النعت المقطوع
 أن يكون مدحاً أو ذمّاً ، أو ترحماً .

الرضى ٢٩٢:١ ، الجمع ١١٩:٢ ، المقرب ٢٢٤:١ .

ولا إتياع بعد القطع .

وفى القرآن آيات وقراءات كثيرة للنعت المقطوع ، ذكرناها هناك .

٤٦ - إذا تعدد المنعوت واتحد لفظ النعت ثنى أو جمع .

٤٧ - النعت لا يتقدم على المنعوت ، فإن تقدم أعرب المنعوت بدلاً .

المقتضب ١٩٢:٤ ، ١٧:١ ، الرضى ٢٩٣:١ ، المقرب ٢٢٧:١ .

وَعَرَايِبُ سَوْدَ [٢٧:٣٥]

سود : بدل . الرضى ٢٩٣:١ ، الكشف ٦٠٩:٣ ، البحر ٣١١:٧ - ٣١٢ .

٤٨ - أجاز الكوفيون أن يتقدم معمول الصفة على الموصوف ، كقوله تعالى :

وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [٦٣:٤]

الكشف ٥٢٧:١ ، ٦٤٧:٤ ، البحر ٣٧٢:٨ ، ٢٨١:٣ - ٢٨٢ .

٤٩ - إذا تقدم ضمير المتكلم أو المخاطب ، ثم جاء خبره اسماً ، ثم جاء بعد ذلك

ما يصلح أن يكون وصفاً ، فتارة يراعى حال ذلك الضمير ، فيكون الوصف على

حسب الضمير ، فتقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فتقول :

أنا رجل يأمر بالمعروف ، وأنت رجل يأمر بالمعروف . الأكثر مراعاة حال الضمير .

البحر ٢٩:٣ ، ٣٢١:٤ .

الآيات

[١٣٨:٧]

١ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

[٤٧:٢٧]

٢ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

٣ - وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٩:١١]

٤ - فَأِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [١٨٦:٢]

أشهرهما مراعاة السابق من تكلم أو خطاب . البحر ٤٥:٢ .

٥ - وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [٦٨، ٦٧، ٦٢، ٦١:٧]

٦ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]

إن جعل (أخرجت) صفة لخير أمة يكون قد روعى الغيبة .

البحر ٢٩:٣ .

٥٠ - القيد إنما يكون للمؤكد لا للمؤكد إذا جاء الاتباع بعد مؤكد ومؤكد ،

فالحكم إنما هو للمؤكد ، إذ هو معتمد الإسناد الأصلي ، تقول ضربت زيداً
ضربت زيداً العاقل ينبغي أن يكون (العاقل) نعتاً لزيد في الجملة الأولى .

إن امروؤ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤]

ليس له ولد : صفة لامرئ ، لا لضميره . البحر ٤٠٦:٣-٤٠٧ .

٥١ - وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماض نعتاً في آيات كثيرة ، مقترنة بقد
ومجردة منها .

٥٢ - وقعت الجملة الفعلية التي فعلها مضارع نعتاً في آيات كثيرة .

٥٣ - جاء النعت جملة شرطية في قوله تعالى :

١ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ * [١٠١:٥]

العكبري ١٢٦:١ .

٢ - وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعيراً إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظاً
وَرَفِيراً [١٢، ١١:٢٥]

العكبري ٨٤:٢ .

٥٤ - إذا صلح الظرف أن يكون نعتاً جملة اسمية ، وأن يكون نعتاً مفرداً فجعله
مفرداً أولى .

أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ [١٩:٢]

الأولى أن يكون (ظلمات) فاعلاً للجار والمجرور . البحر ٨٦:١ .

- ٥٥ - جاء النعت جملة اسمية والمبتدأ ضمير مرفوع فى آيات كثيرة .
- ٥٦ - جاء النعت جملة اسمية والمبتدأ اسم ظاهر مرفوع فى آيات كثيرة .
- ٥٧ - حذف العائد المنصوب من جملة الصلة أكثر من الصفة ، وحذفه من الصفة أكثر من حذفه من الخبر .
التسهيل: ١٦٧ .
- ٥٨ - حذف العائد المجرور بحرف الجر فى بعض الآيات :
- ١ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣، ٤٨: ٢]
- يجوز أن يكون التقدير : لا تجزى فيه ، فحذف حرف الجر ، فاتصل الضمير ، ثم حذف الضمير ، فالحذف بالتدرج ، أو عداه إلى الضمير أولاً اتساعاً .
البحر ١: ١٨٩ - ١٩٠ .
- ٢ - وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزَى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣: ٣١]
أى منه .
- ٥٩ - الزمان لا يكون صفة للجنس .
- فَقَدْ كَذَبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٨٤: ٣]
من قبلك : متعلق بالفعل ، وليس صفة .
العكبرى ١: ١٣٣ .
- ٦٠ - جاء الظرف متعلقاً بمحذوف نعتاً فى مواضع من القرآن ، ولكن وقوع الجار والمجرور نعتاً هو الكثير المستفيض فى القرآن .
- ومواضع كثيرة يحتمل الجار والمجرور أن يكون صفة ، وأن يكون متعلقاً بالفعل السابق وانظر أيضاً حديث حروف الجر فى القسم الأول .
- ٦١ - فى آيات كثيرة يحتمل الجار والمجرور أن يكون نعتاً وأن يكون حالاً .
- ٦٢ - وفى آيات كثيرة يحتمل الاسم أن يكون نعتاً وأن يكون بدلاً .

دراسة

النعت

فى القرآن الكريم

مراعاة المحل

فى المقتضب ٣: ٢٨١ : « باب ما يحمل على المعنى ، وحمله على اللفظ أجود .

اعلم أن الشيء لا يجوز أن يحمل على المعنى إلا بعد استغناء اللفظ .
وكذلك قوله : ما جاءنى من أحد عاقل ، رفعت العاقل ، ولو خفضته كان أحسن ، وإنما جاز الرفع ، لأن المعنى : ما جاءنى أحد » .

مراعاة الموضع فى النعت

١ - ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ [٢:٢١]
قرأ ابن أبى عبله (محدث) بالرفع صفة على الموضع ، وقرئ بالنصب حالاً .
البحر ٦: ٢٩٦ ، العكبرى ٢: ٦٨ .

٢ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا . بَأْنُ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا [٥،٤:٩٩]

فى الكشف ٤: ٤٨٧ : « ويجوز أن يكون (بَأْنُ رَبِّكَ) بدلاً من (أخبارها) ، كأنه قيل : يومئذ تحدث بأخبارها بَأْنُ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ، لأنك تقول : حدثته كذا ، وحدثته بكذا » .

وإذا كان الفعل تارة يتعدى بحرف جر ، وتارة يتعدى بنفسه ، وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه إلا الموافقة فى الإعراب ؛ فلا يجوز : استغفرت الله الذنب العظيم ، بنصب الذنب . وجر العظيم ، لجواز أنك تقول : من الذنب ، ولا

اخترت زيدا الرجال الكرام .

بنصب الرجال وخفض الكرام ، وكذلك لا يجوز أن تقول استغفرت الله من الذنب العظيم ، بجر الذنب ونصب العظيم ، وكذلك في اخترت . فلو كان حرف الجر زائداً جاز الإتيان على موضع الاسم .
البحر ٥٠١:٨ .

الإتيان على المحل

٣ - ما آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [٦:٢١]

أهلكناها : صفة لقريه على اللفظ أو على المحل .
العكبري ٦٩:٢ .

٤ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوْا ظِلَالُهُ [٤٨:١٦]

يتفَيَّوْا : صفة لشيء .
البحر ٤٩٦:٥ .

٥ - مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

يطاع : نعت على اللفظ أو على الموضع .
البحر ٤٥٦:٧-٤٥٧ .

٦ - وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَتَصَرَّوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٦:٤٢]

يتصرونهم نعت لأولياء على اللفظ أو على الموضع .

العكبري ١١٨:٢ .

٧ - لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ [٧:٨٨]

البحر ٤٦٢:٨-٤٦٣ .

٨ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى [١٩:٩٢]

تجزى : نعت لنعمة .
الجميل ٥٣٩:٤ .

النعت السببي

إذا رفع الوصف جمع تكسير جاز إفراد الوصف وجمعه ، سواء وقع الوصف نعتاً أم حالاً وخص سبويه الوصف بألا يكون مما يجمع بالواو والنون .

في سبويه ٢٣٨:١ : « واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون ، نحو :

حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه .

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا [٢٧:٣٥]
قرأ زيد بن علي : (مختلفة ألوانها) على حد : اختلفت ألوانها ، وجمع التفسير يجوز فيه أن تلحق التاء وألا تلحق . البحر ٣١١:٧ .

ذكرنا في الحديث عن الحال أن جمع الوصف جاء في قوله تعالى : ﴿خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ خُجِرُوا﴾ ولما كان الوصف لا يجمع إلا بالواو والنون جاء مفرداً في قوله تعالى :

- ١ - وَمَا ذَرَأُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [١٣:١٦]
- ٢ - ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [٢١:٣٩]
- ٣ - يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٦٩:١٦]
- ٤ - وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا [٢٧:٣٥]
- ٥ - وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٢٨:٣٥]

النعته السببي

مررت برجل قائم أبوه : من صفات الرجل ، لأنتك حليت الرجل بقيام أبيه .
المقتضب ١٥٥:٤ .

- ١ - رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا [٧٥:٤]
 - ٢ - وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ [٢٨:٣٥]
- النعته الحقيقي كثير جداً في القرآن أما النعته السببي فإنه قليل وانظر مناظرة بين ثعلب وابن كيسان في الأشباه ٣٧:٣ .

النعته السببي والحال السببي

- ١ - إنها بقرة صفراء فاقع لونها [٦٩:٢]

- ٢ - أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها [٧٥:٤]
 ٣ - والنخل والزرع مختلفاً أكله [١٤١:٦]
 ٤ - وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه [١٣:١٦]
 ٥ - يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه [٦٩:٦]
 ٦ - هذا عذب فرات سائغ شرابه [١٢:٣٥]
 ٧ - فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها [٢٧:٣٥]
 ٨ - ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها [٢٧:٣٥]
 ٩ - ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه [٢٨:٣٤]
 ١٠ - ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه [٢١:٣٩]
 ١١ - فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله [٢٢:٣٩]
 ١٢ - خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث [٧:٥٤]
 ١٣ - وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]
 ١٤ - فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم [٤٣، ٤٢: ٦٨]
 ١٥ - كأنهم إلى نصب يوفضون . خاشعة أبصارهم [٤٤، ٤٣: ٧٠]
 ١٦ - ودانية عليهم ظلالها [١٤: ٧٦]

صفة مؤكدة

- ١ - يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً [١٦٨: ٢]
 طيباً : صفة لحلال مؤكدة ، لأن معناهما واحد ، أو مخصصة ، لأن معناه مغاير
 لمعنى الحلال ، وهو المستلذ . البحر ١: ٤٧٨ ، العكبرى ١: ٤١ .
 ٢ - فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ [١٩٦: ٢]
 كاملة : صفة مؤكدة . البحر ٢: ٢١٢ .
 ٣ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣: ٢]
 كاملين صفة مؤكدة . البحر ٢: ٢١٢ ، العكبرى ١: ٥٤ .
 ٤ - وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ [١٤: ٣]

البحر ٢: ٣٩٧ .

المقنطرة : صفة مؤكدة .

[٢٩:٦]

٥ - وَقَالُوا إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا

الدنيا : صفة ولم يؤت بها على أنها صفة تزيل اشتراكاً عارضاً في معرفة لأنهم لا يقرون بأن ثم حياة غير دنيا ، بل ذلك وصف على سبيل التوكيد ، إذ لا حياة عندهم إلا هذه الحياة .

البحر ٤: ١٠٥ .

[٤٠:١١]

٦ - قُلْنَا اخْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

البحر ٥: ٢٢٢ ، العكبرى ٢: ٢٠ .

اثنين : نعت توكيد .

[٢٧:٢٣]

٧ - فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

الجمال ٣: ١٩٠ .

اثنين : نعت توكيد .

[٦٢:١١]

٨ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

البحر ٥: ٤٠٩ .

مریب : صفة توكيدية .

[١١٠:١١]

٩ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[٩:١٤]

١٠ - وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

[٥٤:٣٤]

١١ - إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ

[٤٥:٤١]

١٢ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[١٤:٤٢]

١٣ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

[٥١:١٦]

١٤ - وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ

في الكشف ٢: ٦١٠ : « فإن قلت : إنما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنين ، فقالوا : عندى رجال ثلاثة ، وأفراس أربعة ، لأن المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص ، وأما رجل ورجلان وفرس وفرسان فمعدودان فيهما دلالة على العدد ، فلا حاجة إلى أن يقال : رجل واحد ، ورجلان اثنان ، فما وجه قوله : إلهين اثنين ؟ »

قلت : الاسم الحامل لمعنى الإفراد والتثنية دال على شيئين : على الجنسية والعدد المخصوص ، فإذا أريدت الدلالة على أن المعنى به منهما ، والذي يساق

إليه الحديث هو العدد شفع بما يؤكد ، فدل به على المقصد إليه والعناية به ،
ألا ترى أنك لو قلت : إنما هو إله ، ولم تؤكد بواحد لم يحسن وخيل أنك
تثبت الإلهية : لا الوجدانية .

١٥ - فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّلُوبِ [٤٦:٢٢]
التي : صفة مؤكدة .
العكبرى ٧٦:٢ .

١٦ - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى [٢٠، ١٩:٥٣]
الثالثة الأخرى : صفتان لمناة ، وهما يفيدان التوكيد .

قال أبو البقاء : الأخرى توكيد ، لأن الثالثة لا تكون إلا أخرى .
البحر ١٦٢:٨ ، العكبرى ١٣٠:٢ .

١٧ - فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثُ مَا تَرَكَ [١١:٤]
فوق اثنتين : صفة لنساء أريد بها التوكيد .
البحر ١٨٢:٣ .

١٨ - وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ [١١٧:٢٣]
لا برهان له به : صفة لازمة ، لا للاحتراز من أن يكون ثم آخر يقوم عليه
برهان ، فهي مؤكدة ، كقوله ﴿ وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ .
ويجوز أن تكون جملة اعتراض ، إذ فيها تشديد وتوكيد .

البحر ٤٢٤:٦ - ٤٢٥

١٩ - وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي . [٣٩:٢٠]

منى : نعت لمحبة مؤكدة .
أو متعلق بالفعل .
البحر ٢٤١:٦

نعت الشيء بما اشتق من لفظه

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا [٥٧:٤]

نعت الشيء بمثل ما اشتق من لفظه يكون للمبالغة ، كقولهم : ليل أليل ، وداهية
دهياء .

النعته بمثل

١ - قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ [١٣:١١]
 مثل : يوصف به المفرد والمثنى والجمع ؛ كما قال الله تعالى : ﴿أَنُؤْمِنُ لبشرين مثلاً﴾ .

وتحوز المطابقة في التثنية والجمع ، كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾
 ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ وإذا أفرد وهو تابع لمثنى أو جمع فهو بتقدير المثنى والجمع ، أى مثلين وأمثال .

البحر ٢٠٨:٥

الوصف بمثل في القرآن

- ١ - فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ [١٣:٤١]
- ٢ - فَإِنْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١]
- ٣ - إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [١١:١٤]
- ٤ - مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٢٣:٢٤ ، ٢٣]
- ٥ - هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٣:٢١]
- ٦ - وَلَنْ أَطْعَمَ بَشَرًا مِثْلُكُمْ إِنْكُمْ إِذَا لَخَّاسِرُونَ [٣٤:٢٣]
- ٧ - قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٦:٤١]
- ٨ - مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا [٢٧:١١]
- ٩ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا [١٠:١٤]
- ١٠ - فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لبشرين مثلاً [٤٧:٢٣]
- ١١ - مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا [١٨٦، ١٥٤:٢٦]
- ١٢ - قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا [١٥:٣٦]
- ١٣ - إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلَهُ [١٤٠:٣]
- ١٤ - وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرْضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ [١٦٩:٧]

- ١٥ - قل فأتوا بسورة مثله [٣٨:١٠]
 ١٦ - قل فأتوا بعشر سور مثله مفتریات [١٣:١١]
 ١٧ - ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله [١٧:١٣]
 ١٨ - فلنأتينك بسحر مثله [٥٨:٢٠]
 ١٩ - فليأتوا بحديث مثله [٣٤:٥٢]
 ٢٠ - وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم [٣٨:٦]
 ٢١ - إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم [١٩٤:٧]

الوصف بذو وذات

- ١ - وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ [٤:٣]
 الوصف بذو أبلغ من الوصف بصاحب، ولذلك لم يجرى فى صفات الله صاحب .
 البحر ٣٧٩:٢
 ٢ - اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [١٠٦:٥]
 ذوا : صفة لاثنين ؛ و (منكم) صفة أخرى و (من غيركم) صفة لآخران .
 البحر ٤٠:٤
 ٣ - وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]
 ذات : صفة لمفعول محذوف ، أى وأصلحوا أحوالاً ذات افتراقكم ، لما كانت الأحوال ملازمة للبين أضيفت صفتها إليه ، كما تقول : اسقنى ذا إنائك ؛ أى ماء صاحب إنائك ، لما لابس الماء الإناء وصف بذو ، وأضيف إلى الإناء والمعنى : اسقنى ما فى إنائك من الماء .
 قال ابن عطية : وذات هنا يراد بها نفس الشيء وحقيقته .
 البحر ٤٥٦:٤
 ٤ - إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [١١٩:٣]

فى البحر ٤٢:٣ : « والذات لفظ مشترك ، ومعناه هنا أنه تأنيث ذى بمعنى

صاحب ، فأصله هنا : عليم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم حذف الموصوف وغلبت إقامة الصفة مقامه ، ومعنى صاحبة الصدور الملازمة له التي لا تنفك عنه ، كما تقول : فلان صاحب فلان ، ومنه أصحاب الجنة وأصحاب النار .

٥ - إنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ [٢٤٣:٢ ، ٦١:٤٠]
لذو فضل : أبلغ من المفضل ، أو المتفضل ، كما قال : ﴿ ذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ ﴾ ﴿ لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ لما يؤدى إليه من كونه صاحبه و متمكناً فيه ، بخلاف الإتيان ، فإنه قد يدل على غير الله بالاتصاف به فى وقت ما لا دائماً .
البحر ٤٧٣:٧

الوصف بذو فى القرآن

- ١ - والله عزيز ذو انتقام [٤:٣ ، ٩٥:٥]
- ٢ - وربك الغنى ذو الرحمة [١٣٣:٦]
- ٣ - إن الله عزيز ذو انتقام [٤٧:١٤]
- ٤ - وربك الغفور ذو الرحمة [٥٨:١٨]
- ٥ - وفرعون ذو الأوتاد [١٢:٣٨]
- ٦ - إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين [٥٨:٥١]
- ٧ - علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى [٦٥:٥٣]
- ٨ - والحب ذو العصف والريحان [١٢:٥٥]
- ٩ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام [٢٧:٥٥]
- ١٠ - وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد [١٥:٨٥ ، ١٤:٨٥]

الوصف بذا

- ١ - حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد [٧٧:٢٣]
- ٢ - واذكر عبدنا داود ذا الأيد [١٧:٣٨]
- ٣ - وطعاماً ذا غصة [١٣:٧٣]

- ٤ - يتيماً ذا مقربة [١٥:٩٠]
 ٥ - أو مسكيناً ذا متربة [١٦:٩٠]

الوصف بذى

- ١ - والجار ذى القربى [٣٦:٤]
 ٢ - والقرآن ذى الذكر [١:٣٨]
 ٣ - أليس الله بعزيز ذى انتقام [٣٧:٣٩]
 ٤ - شديد العقاب ذى الطول [٣:٤٠]
 ٥ - تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام [٧٨:٥٥]
 ٦ - من الله ذى المعارج [٣:٧٠]
 ٧ - انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب [٣٠:٧٧]
 ٨ - إنه لقول رسول كريم . ذى قوة [٢٠:٨١]
 ٩ - وفرعون ذى الأوتاد [١٠:٨٩]

ذوا

- ١ - اثنان ذوا عدل منكم [١٠٦:٥]

الوصف بذات

- ١ - وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين [٥٠:٢٣]
 ٢ - فأنبتنا به حدائق ذات بهجة [٦٠:٢٧]
 ٣ - والسماء ذات الحبك [٧:٥١]
 ٤ - فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام [١١:٥٥]
 ٥ - والسماء ذات البروج [١:٨٥]
 ٦ - النار ذات الوقود [٥:٨٥]
 ٧ - والسماء ذات الرجع [١١:٨٦]

- ٨ - والأرض ذات الصدع [١٢:٨٦]
 ٩ - إرم ذات العماد [٧:٨٩]
 ١٠ - سيصلى ناراً ذات لهب [٣:١١١]

الوصف بذواتا

١ - وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ . فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذَوَاتَا أَفْنَانٍ

[٤٨:٥٥—٤٨]

ذواتا : صفة (جنتان) أو خبر مبتدأ محذوف . العكبرى ١٣٢:٢

٢ - وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكُلِ خَمِطٍ [١٦:٣٤]

قال أبو حيان : أكثر النحاة على أن (ذو) لا تدخل إلا على الأجناس وإن أصلها أن تدخل على النكرة ، وقد دخلت على المعرف بأل ، لا على ما أصله التعريف ، كالمضمر والعلم ، فلا تقول : ذو زيد ، ولا ذوه .

وانظر ما قاله السهيل فى النتائج عن (ذو) ص ١٣١—١٣٣

الوصف باسم الإشارة

١ - فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [١٤:٣٢]

هذا : نعت . البحر ٢٠٢:٧

٢ - قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦]

قال الزجاج : يجوز أن يكون (هذا) إشارة إلى المرقد ، ثم استأنف (ما وعد الرحمن) ويضم الخبر حق أو نحوه ، وتبعه الزمخشري فقال : ويجوز أن يكون (هذا) صفة للمرقد ، و (ما وعد الرحمن) خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا وعد الرحمن ؛ أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى حق عليكم .

البحر ٣٤١:٧ ، العكبرى ١٠٦:٢ ، الكشف ٢٠:٤

قال الرضى ٢٨٠:١ : « واسم الإشارة يقع وصفاً للعلم ، والمضاف إلى

المضمّر ، وإلى العلم ، وإلى اسم الإشارة ، لأن الموصوف أخص أو مساو ، وأما
فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة . وانظر ص ٢٨١

وصف اسم الإشارة

فى المقتضب ٢٨٢:٤-٢٨٣ : « وما كان من المبهمة فبابه أن ينعت بالأسماء
التي فيها الألف واللام ، ثم بالنعوت التي فيها الألف واللام ، إذا جعلتها كأسماء ،
ولا يجوز أن تنعت بالمضاف لعله نذكرها : وذلك قولك : مررت بهذا الرجل ،
ورأيت هذا الفرس يا هذا ، فالفرس وما قبله بمنزلة اسم واحد ، وإن كان نعتاً
له ، لأنك إذا أوّمت وجب أن تبين . فالبيان كاللازم له .

وتقول : مررت بهذا الظريف ، إذا جعلت (الظريف) كلاسّم له ، لأنه إنما
ينبغي أن تبين عن النوع الذى تقصده ، لأن هذا يقع على كل ما أوّمت إليه .
ولا يجوز أن تنعتها بما أضيف إلى الألف واللام ، لأن النعت فيها بمنزلة شىء
واحد معها ، فلما كانت هى لا تضاف ، لأنها معرفة بالإشارة لا يفارقها التعريف -
لم يجز أن تضاف ، لأن المضاف إنما يقدر نكرة ، حتى يعرفه أو ينكره ما بعده ،
فلذلك لا تقول : جاءنى هذا ذو المال ، ورأيت ذاك غلام الرجل إلا على المبدل ؛
أو تجعل (رأيت) من رؤية القلب ، فتعديها إلى مفعولين .

وانظر سيبويه ٢٢١:١ ، وابن يعيش ٥٧:٣

قال الرضى ٢٨٩:١-٢٩٠ : « وإنما التزم وصف باب هذا بذى اللام للإبهام ،
ومن ثم ضعف مررت بهذا الأبيض ، وحسن بهذا العالم كأنه سئل ف قيل : كان
الواجب بناء على قولك بأن الموصوف أخص أو مساو أن يوصف اسم الإشارة
بواحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف إلى أحد الثلاثة و (هذا) لا يوصف
إلا بذى اللام والموصول ، نحو : بهذا الرجل ، وبهذا الذى قال كذا ، وبهذا
ذو قال على اللغة الطائية ، فأجاب بقوله : للإبهام ، أى اسم الإشارة مبهم الذات ،
وإنما يتعين الذات المشار إليه به إما بالإشارة الحسية أو بالصفة ، فلما قصد تعيينه

بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم آخر مثله لأن المبهمة مثله لا يرفع الإبهام ، فلم يبق إلا الموصول أو ذو اللام أو المضاف إلى أحدهما وتعريف المضاف بالمضاف إليه ، والأليق بالحكمة أن يرفع إبهام المبهمة بما هو متعين في نفسه كذى اللام ، لا بالشئ الذى يكتسب التعريف من معرف غيره ، ثم يكتسب منه المبهمة تعريفه المستعار فاقصر على ذى اللام لتعيينه في نفسه ، وحمل الموصول عليه ، لأنه مع صلته بمعنى ذى اللام ، فالذى ضربت بمعنى الضارب ، وأيضاً الموصول الذى يقع صفة ذو لام ، وإن كانت زائدة إلا ذو الطائية .

ومن جهة أن المراد من وصف المبهمة تعيين حقيقة الذات المشار إليها ضعف بهذا الأبيض ، لأن الأبيض عام لا يخص نوعاً دون آخر كالإنسان والفرس والبقر وغيرها ، بخلاف هذا العالم ، فإن العالم مختص بنوع من الحيوان ، فكأنك قلت : بهذا الرجل العالم .

وفي المقرب لابن عصفور ٢٢٣:١ : « وأما المضاف إلى المشار فينتع بالمشار وبما فيه الألف واللام ، وبما أضيف إليهما » .

١ - أهولاء الذين أقسموا بالله جهداً أيماهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم [٥٣:٥] الذين : خبر عن هؤلاء ، وجوز الخوفى أن يكون صفة .
البحر ٥١٠:٣ .

الوصف بالاسم الجامد

فى المقتضب ٢٥٨:٣ - ٢٦٠ : « باب ما يقع فى التعبير من أسماء الجواهر التى لا تكون نعوتاً .

تقول : مررت ببر قفيز بدرهم ، لأنك لو قلت ببر قفيز كنت ناعتاً بالجواهر ، وهذا لا يكون ، لأن النعوت تحلية ، والجواهر هى المنعوتات .

وتقول : العجب من بر مررنا به قفيزاً بدرهم . فإن قلت : كيف أجعله حالاً للمعرفة ، ولا أجعله صفة للنكرة ؟ فإن سيويه اعتل فى ذلك بأن النعت تحلية ،

وأن الحال مفعول فيها ، وهذا على مذهبه صحيح بين الصحة . وشرح - وإن لم يذكره سيبويه - إنما هو موضوع فى موضع قولك : مسعراً . فالتقدير : العجب من بر مررنا به مسعراً على هذه الحال .

وقد أجاز قوم كثير أن ينعت به ، فيقال : هذا راقود خل ، وهذا خاتم حديد . وسنشرح ما ذهبوا إليه ونبين فساده على النعت ، وجوازه فى الإتيان لما قبله إن شاء الله .

ويقال للذى أجاز هذا على النعت : إن كنت سمعته من العرب مرفوعاً فإن رفعه غير مدفوع ، وتأويله : البدل ، لأن معناه : خاتم حديد ، وخاتم من حديد ؛ فيكون رفعه على البدل والإيضاح . فأما ادعاؤك أنه نعت - وقد ذكرت أن النعت إنما هو تحلية - فقد نقضت ما أعطيت . والعلة أنت ذكرتها ، وأنما حق هذا أن تقول : راقود خل ، أو راقد خللاً على التبيين ، فهذا حق هذا . فإن اعتل بقوله : مررت برجل فضة خاتمه ، ومررت برجل أسد أبوه - على قبحه فيما ذكره وبعد - فإن هذا فى قولك : فضة خاتمه غير جائز إلا أن تريد شبيهة بالفضة ، ويكون الخاتم غير فضة ، فهذا ما ذكرت لك أن النعت تحلية .

وعلى هذا : مررت برجل أسد أبوه ، لأنه وضعه فى موضع شديد أبوه ، ألا ترى أن سيبويه لم يجز : مررت بدابة أسد أبوها ؛ إذا أراد السبع بعينه ، فإذا أردت الشدة جاز على ما وصفت لك .. فحق الجواهر أن تكون منوعة ، ليعرف بعضها من بعض ، وحق الأسماء المأخوذة من الأفعال أن تكون نعوتاً لما وصفت لك » وانظر ص ٣٤١-٣٤٢ ، من هذا الجزء وانظر سيبويه ١: ١٩٨ ، ٢٧٤ ، ٢٣١ .

وقال الرضى ١: ٢٨٣ : « قال السيرافى : إذا قلت : مررت بسرج خز صفته ، وبصحيفة طين خاتمها ، وبرجل فضة حلية سيفه ، وبدار ساج بابها ، وأردت حقيقة هذه الأشياء لم يجز فيها غير الرفع ، فيكون قولك : بدابة أسد أبوها ، وأنت تريد بالأسد السبع بعينه ، لأن هذه جواهر ، فلا يجوز أن ينعت بها . قال : وإن أردت المماثلة والحمل على المعنى جاز . هذا كلامه . قلت : وما ذكره خلاف

الظاهر ، لأن معنى (فضة حلية سيفه) أنها فضة حقيقة ، وكذا في طين خاتمها ، لكنه جوز على قبح الوصف بالجواهر على المعنى ؛ بتأويل معمول من طين ومعمول من فضة ، وقريب منه قولهم : مررت بقاع عرفج كله ، أى كائن من عرفج ، ومررت بقوم عرب أجمعون ، أى كائنين عرباً أجمعون ، وإن أريد التشبيه كان معنى بسرج خز صفته ، أى بسرج لين صفته كالخز وليس بخز ، وكذا : فضة حلية سيفه ، أى مشرقة ، وإن لم يكن فضة ، وأما طين خاتمها فالتشبيه فيه بعيد .

١ - وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ [١٦:٣٤]

في الكشف ٥٧٦:٣ : وجه من نون أن أصله : ذواتى أكل أكل خمط ، فحذف المضاف ؛ وأقيم المضاف إليه مقامه ، أو وصف الأكل بالخمط كأنه قيل : ذواتى أكل بشع ، ومن أضاف وهو أبو عمرو وحده فلأن أكل الخمط في معنى البربر .

وفي البحر ٢٧١:٧ : والوصف بالأسماء لا يطرد ، وإن كان قد جاء منه شيء ، نحو قولهم : مررت بقاع عرفج كله ، وقال أبو على : البدل في هذا لا يحسن ، لأن الخمط ليس بالأكل نفسه . وهو جائز على ما قاله الزمخشري ، لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف ، فلما حذف أعرب ما قام مقامه بإعرابه . قال أبو على : والصفة أيضاً كذلك ، لأن الخمط اسم لا صفة ، وأحسن - ما فيه عطف البيان .

وهذا لا يجوز على مذهب البصريين ، إذ شرط عطف البيان أن يكون معرفة وما قبله معرفة ، ولا يميز ذلك في النكرة من النكرة إلا الكوفيون ، فأبو على أخذ بقولهم في هذه المسألة ، قرأ أبو عمرو أكل خمط ؛ بالإضافة ، أى ثمر خمط .

الوصف بابن

إذا وصف العلم بابن مضافاً إلى علم وكان متوناً حذف تنوينه .

١ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ [٣٠:٩]

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب (عزير) بالتنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين .

النشر ٢: ٢٨٩ ، الإتحاف : ٢٤١ ، غيث النفع : ١١٥ ، الشاطبية : ٢١٥

بالتنوين على أن (عزيراً) عربى ، وبغير التنوين ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ؛ وعلى كلتا القراءتين فابن خبير . ومن زعم أن التنوين حذف لالتقاء الساكنين ، أو لأن (ابناً) صفة لعزير وقع بين علمين ، فحذف تنوينه ، والخبر محذوف ، أى إلهنا ومعبودنا فقلوه متمحل ، لأن الذى أنكر عليهم إنما هو نسبة البتوة إلى الله تعالى .

٢ - وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ

قرأ أيوب السخيتاني (ابنة) بسكون الهاء وصلأ ، أجراه مجرى الوقف .

البحر ٨: ٢٩٥

٣ - وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ

[٢٥٣ ، ٨٧:٢]

٤ - قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

[١٧:٥]

٥ - وَقَالَتِ الْتَصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ

[٣٠:٩]

الوصف لا يكون أخص من الموصوف

فى المقتضب ٤: ٢٨٤ : « وزعم سيبويه أن الشيء لا يوصف إلا بما هو دونه فى التعريف ... »

وقال فى نقده لكتاب سيبويه : « أصل ما ذكر فى الصفات أن الأخص يوصف بالأعم .. »

تعليق المقتضب ٤: ٢٨٢

وقال ابن ولاد : « الصفة تكون على ضربين :

تكون أعم من الموصوف ، وتكون مثله ، ولا تكون أخص من الموصوف » .

تعليق المقتضب ٤: ٢٨٢

وفى المقرب لابن عصفور ١: ٢٢١ : « ولا يكون النعت إلا مساوياً للمنعوت فى التعريف ، أو أقل منه تعريفاً » .

١١٦:٢

وانظر التسهيل ١٦٧ ، والرضى ١: ٢٨٧ ، الهمع

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً [٦٣:٢٤]

قرىء (نبيكم) قال صاحب اللوامح : هو بدل من الرسول ، وإنما صار بدلاً لاختلاف تعريفهما باللام مع الإضافة ، والمضاف إلى الضمير في رتبة العلم ، فهو أكثر تعريفاً من ذى اللام ؛ فلا يصح النعت به على المذهب المشهور ؛ لأن النعت يكون دون المنعوت ، أو مساوياً له في التعريف ، ثم قال صاحب اللوامح : ويجوز أن يكون نعتاً ، لكونهما معرفتين .

وكأنه مناقض لما قرره من اختيار البدل ، وينبغي أن يجوز النعت ؛ لأن الرسول قد صار علماً بالغلبة كالبيت للكعبة ، إذ ما جاء في القرآن والسنة من لفظ الرسول إنما يفهم منه أنه محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان كذلك فقد تساوى في التعريف .
البحر ٤٧٦:٦—٤٧٧ .

وصف المفرد بالجمع على تأويل الجنس

١ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [٥٣:٢٠]

في الكشف ٦٩:٣ : « شتى : صفة للأزواج ، جمع شتيت كمرىض ومرضى ؛ ويجوز أن يكون صفة لنبات ، النبات مصدر سمي به النبات ، كما سمي بالنبت ، فاستوى فيه الواحد والجمع ، يعنى أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل ، بعضها يصلح للناس ، وبعضها للبهائم » .

البحر ٢٥١:٦

٢ - اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٢٣:٣٩]

في الكشف ١٢٣:٤ : « فإن قلت : كيف وصف الواحد بالجمع ؟ قلت : إنما صح ذلك لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل ، وتفصيل الشيء هى جملته لا غير ، ألا تراك تقول : القرآن أسباع وأخماس ، وسور وآيات ، وكذلك تقول : أفاصيل وأحكام ومواعظ ومكررات ونظيره قولك : الإنسان عظام وعروق

وأعصاب ، إلا أنك تركت الموصوف إلى الصفة ، وأصله كتاباً متشابهاً فصولاً
مثنى . ويجوز أن يكون كقولك : برمة أعشار ، وثوب أخلاق .

ويجوز ألا يكون (مثنى) صفة ، ويكون منتصباً على التمييز من (متشابهها) ،
كما تقول : رأيت رجلاً حسن شمائل ، والمعنى : متشابه مثنائه .

البحر ٢٣:٧ ، العكبرى ١١٢:٢

٣ - إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ [٢:٧٦]

في الكشف ٦٦٦:٤ : « (نطفة أمشاج) كبرمة أعشار ؛ وبرد أكياس وهي
ألفاظ مفردة غير جموع ، ولذلك وقعت صفات للأفراد ، ويقال أيضاً : نطفة
مشج .. ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيراً له ، بل هما مثلان في الأفراد ، لوصف
المفرد بهما . »

وقوله مخالف لنص سيبويه والنحويين على أن (أفعالاً) لا يكون مفرداً . قال
سيبويه : وليس في الكلام أفعال ، إلا أن يكسر عليه اسم للجمع ، وما ورد من
وصف المفرد بأفعال تأولوه .

البحر ٣٩٣:٨ — ٣٩٤ ، العكبرى ١٤٦:٢

٤ - جَزَاءٍ وَفَاقًا [٢٦:٧٨]

في معاني القرآن للفراء ٢٢٩:٣ : « وفقاً لأعمالهم . »

وصف بمصدر وافق ، وقال الفراء : هو جمع وفق .

البحر ١٤:٨

٥ - وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِقَ [٢٢:١٥]

قرىء (وأرسلنا الريح لواقع) على تأويل الجنس ، كما قالوا : أهلك الناس الدينار
الصفير والدرهم البيض .

قرأ حمزة بالأفراد .

النشر ٣٠١:٢ ، الإتحاف : ٤٧٤ ، غيث النفع : ١٤٥ ، البحر : ٤٥١

٦ - عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ [٢١:٧٦]

قرىء (خضر) بالجر لسندس . وصف اسم الجنس الذي بينه وبين واحده تاء

.. التأنيث بالجمع جائز فصيح ، كقوله تعالى : ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ وقال
﴿ والنخل باسقات ﴾ فجعلوا الحال جمعاً وإذا كانوا قد جمعوا صفة اسم الجنس
الذى ليس بينه وبين واحد تاء التأنيث المحكى بأل بالجمع ، كقولهم : أهلك الناس
الدينار الصفر ، والدرهم البيض ، حيث جمع وصفهما ، أورده النحاة مورد الجواز .
البحر ٨ : ٤٠٠

اسم الجنس الجمعى

وصف بالمفرد وعومل معاملته فى الضمير وغيره (الصفة ولو معنى) .

- ١ - إن البقر تشابه علينا [٧٠:٢]
 - ٢ - والسحاب المسخر بين السماء والأرض [١٦٤:٢]
 - ٣ - وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم [٤٤:٥٢]
 - ٤ - ألم تر أن الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً [٤٣:٢٤]
 - ٥ - يرسل الرياح فتثير سحاباً فيسقطه فى السماء كيف يشاء [٤٨:٣٠]
 - ٦ - فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت [٩:٣٥]
 - ٧ - حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء [٥٧:٧]
- وصف بالجمع ثم عاد إليه الضمير مفرداً .
- ٨ - كأنهم أعجاز نخل منقعر [٢٠:٥٤]

اسم الجنس الجمعى وصفه بالجمع

ومعاملته معاملة فى الضمير وغيره

- ١ - وينشئ السحاب الثقال [١٢:١٣]
 - ٢ - حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء [٥٧:٧]
 - ٣ - والنخل باسقات [١٠:٥٠]
 - ٤ - مُتَكَيِّينَ عَلَى رَقَرٍ خُضْرٍ [٧٦:٥٥]
- وصف بالجمع لأنه اسم جنس يجوز أن يفرد نعته وأن يجمع .

البحر ١٩٩:٨

- ٥ - عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ [٢١:٧٦]
- قرىء (خضر) بالجر صفة لسندس .
- البحر ٤٠٠:٨

صفة اسم الجمع

- ١ - وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ [٦:٦]
 آخَرِينَ صفة (قَرْنًا) لأنه اسم جمع كرهط وقوم .
 ٢ - ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ [٣١:٢٣]
 عاد على (قرن) ضمير جمع المذكر فى هذه المواضع :

- ١ - أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ [٦:٦]
 ٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا [٧٤:١٩]
 ٣ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [٩٨:١٩]
 ٤ - كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]

الحمل على المعنى

- ١ - وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُخْضِيَ بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا [٤٩، ٤٨: ٢٥]
 وصف بلدة بصفة المذكر لأن البلدة تكون فى معنى البلد فى قوله : ﴿ فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ ﴾ .
 البحر ٥٠٥:٦
 وفى الكشف ٢٨٤: ٢٨٥ : « وإنما قال : (مَيْتًا) لأن البلدة فى معنى البلد فى قوله : ﴿ فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ ﴾ وأنه غير جار على الفعل كفعول ومفعول ومفعيل » .

- ٢ - وَالَّذِى نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا [١١: ٤٣]
 ذكر على معنى القطر ، وبلدة اسم جنس
 البحر ٧: ٨

- ٣ - وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا [١١: ٥٠]
 ٤ - وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الِّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [٢٠: ٣٢]
 الذى : صفة للعذاب فى موضع نصب ، ويجوز أن يكون صفة للنار ، وذكر

على معنى الجحيم أو الحريق .
رَبُّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
[٣٨:٣]

في الكشف ١: ٣٥٩ : « ذرية : ولدأ ، والذرية يقع على الواحد والجمع » .
وفي البحر ٢: ٤٤٥ : « وقال الطبري : أراد بالذرية هنا واحداً ، دليل ذلك طلبه
ولياً ، قال ابن عطية : وفيما قاله الطبري نعقب وإنما الذرية والولى اسما جنس يقعان
للوحد فما زاد ، وهكذا كان طلب زكريا .

فإن كان أراد بالذرية مدلولها من كونها اسم جنس ، ولم يقيد بالوحدة فوصفها
بطيبة واضحة ، وإن كان أراد ذكراً واحداً ، فأنث لتأنيث اللفظ ، كما قال :
أبوك خليفة ولدته أخرى سكات إذا ما عض ليس بأدردا
وكما قال :
أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

جريان الصفة على غير من هي له

١ - لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ [٥٣:٣٣]
في الكشف ٣: ٥٥٤ : « وعن ابن أبي عبيدة أنه قرأ : (غير ناظرين) مجروراً
صفة لطعام . وليس بالوجه ، لأنه جرى على غير ما هو له ، فمن حق ضمير ما
هو له أن يبرز إلى اللفظ ، فيقال : غير ناظرين إناه أنتم ، كقولك : هند زيد ضاربه
هي » .
البيان ٢: ٢٧٢

حذف هذا الضمير جائز عند الكوفيين إذا لم يلبس .

البحر ٧: ٢٤٦ ، العكبري ٢: ١٠١

٢ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ
[٨٤:١١]

محيط : نعت ليوم في اللفظ ، وللعذاب في المعنى ؛ وذهب قوم إلى أن
التقدير : عذاب يوم محيط عذابه ، وهو بعيد ، لأن (محيط) قد جرى على غير
ما هو له ، فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف .

نفى الموصوف أو الصفة

١ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ [١٠١، ١٠٠: ٢٦]

النفى هنا يحتمل نفى الصديق من أصله ، أو نفى صفته فقط .

الجمل ٢٨٥:٣

٢ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨: ٥]

نفى أن يكونوا على شيء ، جعل ما هم عليه عدماً صرفاً لفساده وبطلانه فنفاه من أصله ، أو لاحظ صفة محذوفة ؛ أى على شيء يعتد به ، فيتوجه النفى إلى الصفة دون الموصوف .

٣ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [٢: ١٣]

٤ - قيل : ضمير النصب فى (ترونها) عائد على عمد ، أى بغير عمد مرئية فترونها صفة لعمد ، ويدل على كونها صفة قراءة (ترونها) فعاد الضمير مذكراً على اسم الجمع . هذا التخريج يحتمل وجهين :
(أ) لها عمد لا يرى .

(ب) نفى العمد ، والمقصود نفى الرؤية عن العمد ، فلا عمد ولا رؤية .

البحر ٣٥٩: ٥

٤ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤٣: ١٨]

احتمل النفى أن يكون منسحباً على القيد ؛ أى له فئة ، لكن لا تقدر على نصره ، أو يكون منسحباً على القيد والمراد انتفاؤه لاتقاء ما هو وصف له ، أى فلا فئة ؛ فلا نصر .

البحر ١٣٠: ٦

٥ - يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

[٣٧، ٣٦: ٢٤]

احتمل قوله : ﴿ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ﴾ وجهين :

(أ) أنهم لا تجارة لهم ولا بيع ، فيلهم عن ذكر الله ، كقوله :
على لا حب لا يهتدى بمناره
أى لا منار له ، فيهتدى به .

(ب) أنهم ذوو تجارة وبيع ، ولكن لا يشغلهم ذلك عن ذكر الله .

البحر ٤٥٨:٦-٤٥٩

٦ - ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيِّمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ [١٨:٤٠]

احتمل أن ينسحب النفى على الوصف فقط ، فيكون ثم شفيع ، ولكنه لا يطاع ،
أى لا تقبل شفاعته .

واحتمل أن ينسحب النفى على الموصوف وصفته ، أى لا شفيع فيطاع .

البحر ٤٥٦:٧-٤٥٧

٧ - لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ . لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ [٧:٨٨]

في الكشف ٤: ٤٧٣ : « (لا يسمن) : مرفوع المحل أو مجرور ، على وصف
طعام أو ضريع ، يعنى أن طعامهم من شئ ليس من مطاعم الإنس ، وإنما هو شوك ،
والشوك مما ترعاه الإبل وتتولع به ؛ وهذا نوع منه تنفر عنه ولا تقربه ، ومنفعتا
الغذاء متفتيان عنه ، وهما إمالة الجوع ، وإفادة القوت والسمن فى البدن .

أو أريد : أن لا طعام لهم أصلاً ، لأن الضريع ليس بطعام للبهائم ، فضلاً عن
الإنس ، لأن الطعام ما أشبع أو أسمن ، وهو منهما بمعزل ، كما تقول : ليس لفلان
ظل إلا الشمس ، تريد : نفى الظل على التوكيد .

وفى البحر ٨: ٤٦٣ : « فقوله : مرفوع المحل أو مجروره على وصف طعام أو
ضريع .

أما جره على وصفه لضريع فيصح ، لأنه مثبت منفى عنه السمن والإغناء من
الجوع .

وأما رفعه على وصفه لطعام فلا يصح ، لأن الطعام منفى ، و (ولا يسمن)
منفى ، فلا يصح تركيبه ، إذ يصير التقدير : ليس لهم طعام لا يسمن ولا يغنى

من جوع إلا من ضريع ، فيصير المعنى : أن لهم طعاماً يسمن ويغنى من جوع من غير ضريع ، كما تقول : ليس لزيد مال لا ينتفع به إلا من مال عمرو ، فمعناه : أن له مالاً ينتفع به من غير مال عمرو .

ولو قيل : الجملة في موضع رفع صفة للمحذوف المقدر في (إلا من ضريع) كان صحيحاً ، لأنه في موضع رفع على أنه بدل من اسم ليس ، أى ليس لهم طعام إلا كائن من ضريع ، إذ الإطعام من ضريع غير مسمن ولا مغنى من جوع ، وهذا تركيب صحيح ، ومعنى واضح .

تقدم النعت بالمفرد على النعت بالجملة

وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد ، وأخرت الجملة غالباً .

التسهيل : ١٦٩

تقدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة في هذه المواضع :

١ - يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقَعَتْ لَوْثَهَا تَسْرُّ النَّاطِرِينَ [٦٩:٢]

تسر الناظرين : صفة لبقرة . البحر ١: ٢٥٣

٢ - يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ [٧١:٢]

تثير : صفة داخلية في حيز النفي . البحر ١: ٢٥٥

٣ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]

يتلون : صفة وعطف عليها وهم يسجدون . البحر ٣: ٣٤

٤ - وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا [١٠٢:٤]

لم يصلوا : صفة لطائفة ، وجاء الضمير على معنى (طائفة) ولو جاء على

اللفظ لقال : لم تصل . العكبري ١: ١٠٧

٥ - سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [٤١:٥]

لم يأتوك : صفة أخرى لقوم . العكبري ١: ١٢٠

٦ - مَنْ إِلَهَ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ [٤٦:٦]

يَأْتِيَكُمْ بِهِ : صفة ثانية لإله . العكبرى ١٣٥:١

٧ - وَقَالُوا هَذِهِ أَشْجَارٌ حَرَتْ حَجَرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ [١٣٨:٦]
لا يطعمها : صفة ثانية . الجمل ٩٥:٢

٨ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [١٠:١٤]
تريدون : صفة أخرى لبشر . العكبرى ٣٦:٢

٩ - زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ [٣٥:٢٤]
يكاد زيتها : نعت لزيتونة . العكبرى ٨٢:٢

١٠ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ [٤٠:٢٤]
يعشاه موج : صفة أخرى . العكبرى ٨٢:٢

١١ - أَوْ لَمْ تُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]
يجبى إليه ثمرات : صفة ثانية . الجمل ٣٥٣:٣

١٢ - عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ [٦:٦٦]
لا يعصون الله : نعت . العكبرى ١٤٠:٢

١٣ - فَأَهْلِكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ [٧:٦٩]
سخرها : صفة أو مستأنفة . العكبرى ١٤١:٢

١٤ - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ [١١:٤٤]
يغشى : صفة ثانية لدخان . الجمل ١٠٠:٤

١٥ - وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٠:٨٢ - ١٢]
يعلمون : نعت أو حال . العكبرى ١٥١:٢

١٦ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]
هن أم الكتاب صفة ثانية . البحر ٣٨٢:٢ ، العكبرى ٦٩:١

١٧ - مَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيَّحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ [١٥:٣٨]
مالها من فواق : صفة لصيحة . الجمل ٥٥٨:٣

١٨ - يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ [٢٦ ، ٢٥:٨٣]

ختامه مسك : صفة ثانية لرحيق .
الجم ٤٩٧:٤

١٩ - يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ [٣ ، ٢:٩٨]

فيها كتب: نعت لصفح .
العكبرى ١٥٧:٢ ، الجم ٥٦١:٤

٢٠ - وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ [٥٠:٢١]

الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر، ولك أن تقدرها حالاً، لأنها تخصصت، أو من الضمير في (مبارك) إلا أنه قد يضعف من حيث المعنى وجهاً الحال، أما الأول فلأن الإشارة إليه لم تقع حال الإنزال كما وقعت الإشارة إلى الفعل في حال الشيخوخة في (وهذا بعل شياً) .

وأما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحال الإنزال .

المغنى: ٤٧٩ - ٤٨٠

الأصل أن يتقدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة

١ - وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد، وأخرت الجملة غالباً .

التسهيل : ١٦٩

وتقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد في هذه المواضع:

١ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى

الكَافِرِينَ [٥٤:٥]

جاء الوصف بالفعل قبل الوصف بالاسم لأن الاسم يدل على الثبوت، فلما كانت صيغة مبالغة، وكانت لا تتجدد، بل هي كالغريزة جاء الوصف بالاسم، ولما كانت قبل تتجدد لأنها عبارة عن أفعال الطاعة والثواب المترتب عليها جاء الوصف بالفعل الذي يقتضى التجدد، وفي هذه الآية دليل على بطلان قول من قال: إن الوصف بالفعل لا يتقدم على الوصف بالاسم إلا في ضرورة الشعر، كقوله:

وفرع يغشى المتن أسود فاحم

وقوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ البحر ٥١٢:٣

العكبرى ١٢٢:١، البيان ٢٩٧:١

٢ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا [٨١:٢١]
الظاهر أن (التي باركنا) نعت للأرض . وقال منذر بن سعيد: الكلام تام عند
قوله : (إلى الأرض) و (التي باركنا) صفة للريح . البحر ٣٣٢:٦

٣ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ [٢٩:٣٨]

مبارك: خبر لمحدوف أيضاً، ولا يجوز أن يكون نعتاً ثانياً، لأنه لا يتقدم غير الصريح
على الصريح عند الجمهور، ومن أجاز ذلك استدل بظاهرها . الجمل ٥٧٠:٣
في البحر ٣٩٥:٧: «قرأ الجمهور (مبارك) على الصفة، وقرئ (مباركاً) على الحال
اللازمة»

٤ - وهذا كتاب أنزلناه مبارك مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [٩٢:٦]
قدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد . العكبرى ١٤١:١

٥ - وهذا كتاب أنزلناه مبارك فأتبوعه [١٥٥:٦]
كان الوصف بالإترال أكد من الوصف بالبركة، فقدم لأن الكلام مع من ينكر رسالة
الرسول ﷺ وكان الوصف بالفعل المسند إلى نون العظمة أولى من الوصف بالاسم،
لما يدل الإسناد إلى الله تعالى من التعظيم والتشريف. البحر ٢٥٦:٤، العكبرى ١٤٩:١

الأصل تقديم الوصف بالمفرد على الوصف بالظرف

جاء تقديم الوصف بالظرف على الوصف بالمفرد في هذه المواضع:

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٨٩:٢]

قدم الوصف بشبه الجملة على الوصف بالمفرد، لأن الوصف بكيونوته من
عند الله أكد . البحر ١٠٣:١

٢ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
عزیز: صفة ثانية وتقدم الوصف بشبه الجملة على الوصف بالمفرد وهناك
أعاريب أخرى. البيان ٤٠٧:١، البحر ١١٨:٥،

الجمال ٣٢٥:٢ - ٣٢٦، العكبري ١٣:٢

٣ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ . مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ
رَبِّكَ .

[٨٣ ، ٨٢:١١]

مسومة: نعت لحجارة، والأولى أن يحمل حالاً من حجارة لأن فيه تقدم الوصف
غير الصريح على الوصف الصريح .

الجمال ٤٠٩:٢،

العكبري ٢٣:٢

٤ - أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ

[٥:٣٤]

ابن كثير وحفص ويعقوب برفع (أليم) هنا وفي الجاثية نعتاً لعذاب.

الباقون بخفضه فيها نعتاً لرجز . الإتحاف : ٣٥٧ ، النشر ٣٤٩:٢ ،

غيث النفع : ٢٠٧

أليم: بالرفع صفة لعذاب، وبالجر صفة لرجز . العكبري ١٠١:٢ ، البحر ٢٥٩:٧

٥ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيِّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ

[٤٦، ٤٥:٣٧]

بيضاء : صفة لكأس، أو للخمر، من معين: نعت لكأس .

البحر ٣٥٩:٧ ، العكبري ١٠٧:٢

٦ - وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ . لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ

[٤٤ ، ٤٣:٥٦]

صفتان لظل .

أو صفة ليحموم .

٧ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ

[٢٢ ، ٢١:٨٥]

محفوظ ، بالجر صفة للوح ، وبالرفع نعت لقرآن .

العكبري ١٥٢:٢

وفي البحر ٤٥٣:٨ : «قرأ الأعرج وزيد بن علي وابن محيصن ونافع بخلاف

عنه: (محفوظ) بالرفع صفة للقرآن» .

٨ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشَّرَ فَرِيقٌ . [١٠١:٢]

٩ - فَسَلَّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَجِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [٦١:٢٤]

من عند الله : صفة لتحية، أو متعلق بنفس تحية، و(من) لابتداء الغاية مجازاً، إلا أنه يعكّر على الوصف تأخر الصفة الصريحة عن الصفة المؤولة . الجمل ٢٤٢:٣

١٠ - أَبَشَرْنَا مَنَّا وَاجِدًا نُنَبِّئُهُ [٢٤:٥٤]

منا : نعت لبشراً .
العكبرى ١٣٢:٢

١١ - لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ [١١:٤٥ ، ٥:٣٤]

قرأ ابن كثير وحفص ويعقوب برفع أليم، نعتاً لعذاب .

الإتحاف: ٣٩٠، النشر ٣٧٢:٢، غيث النفع: ٢٣٧، البحر ٤٤:٨

١٢ - بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ [٢٢ ، ٢١:٨٥]

قرأ نافع برفع (محفوظ) صفة لقُرْآن . غيث النفع: ٢٧٥،

الشاطبية: ٢٩٥، الإتحاف: ٤٣٦، النشر ٣٩٩:٢، البحر ٤٥٣:٨

تقدم النعت بالظرف على النعت بالجملة

١ - وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ [١٢٩:٢]

يتلو عليهم: صفة أو حال . البحر ٣٩٢:١، العكبرى ٣٥:١

٢ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا [١٥١:٣]

يتلو عليكم: صفة أو حال . البحر ٤٤٥:١

٣ - كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ [٢٦٥:٢]

بدىء بالوصف بالمجرور، ثم بالوصف بالجملة، وهو الأكثر في لسان العرب، وبدىء بالوصف الثابت، وهو كونها بربرة، ثم بالوصف العارض، وهو أصابها وابل .
البحر ٣١٢:٢، العكبرى ٦٣:١

٤ - أَيْوَدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٢٦٦:٢]

تجرى من تحتها الأنهار : صفة . العبرى ٦٣:١ ، الجمل ٢٢٢:١

٥ - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ [١١٧:٣]

صر : فاعل ، وصف بالمفرد ثم بالفعلية . البحر ٧٧:٣ ،

العبرى ٨٢:١

٦ - لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا [١١٨:٣]

لا يألونكم : صفة ثانية . العبرى ٨٢:١

٧ - بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [١٦٩:٣]

تحتمل (عند) أن تكون خبراً ثانياً وصفة وحالاً ، وكذلك (يرزقون) قدم الوصف بالظرف على الوصف بالجملة لأنه الأوضح . البحر ١١٣:٣ ، العبرى ٨٧:١

٨ - فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ [١٨٤:٣]

جاءوا : صفة . البحر ١٣٣:٣

٩ - إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يِقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي [٣٥:٧]

يقضون : صفة أو حال . العبرى ١٥١:١

١٠ - وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا [٨٤:٩]

مات : صفة لأحد ، وقدم الوصف بالمجرور ثم الوصف بالجملة . البحر ٨١:٥

١١ - لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [١١:١٣]

تقدم الوصف بالظرف على الوصف بالجملة وهو فصيح شائع .

البحر ٣٧٢:٥ ، العبرى ٣٣:٢

١٢ - وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ [٢٨:١٧]

ترجوها : صفة لرحمة أو حال . العبرى ٤٨:٢

١٣ - أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً [٣٩:٢٤]

يحسبه : صفة لسراب أيضاً . العبرى ٨٢:٢

١٤ - وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى [٢٠:٢٨]

١٥ - رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٢٥:٤٦]
 العكبرى ١٢٣:٢
 تدمر : نعت للريح .

١٦ - أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنًى يُمْنَى
 [٣٧:٧٥]
 يمني: بالياء الضمير للمنى، فتكون الجملة في موضع جر، ويجوز أن يكون للنطفة؛
 لأن التانيث غير حقيقى، والنطفة بمعنى الماء، فتكون في موضع نصب، كقراءة من
 قرأ (تمنى) بالتاء .

١٧ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً
 [٢:٩٨]
 العكبرى ١٥٧:٢
 يتلو : صفة لرسول أو حال .

١٨ - وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ
 [٢٩:٤٦]
 العكبرى ١٢٣:٢ - ١٢٤
 يستمعون : نعت لنفر .

١٩ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
 [٢٣:٥]
 جملة (أنعم الله عليهما) صفة لرجلان، وصف أولاً بالجار والمجرور، ثم ثانياً بالجملة؛
 وهذا على الترتيب الأكثر في تقديم المجرور أو الظرف على الجملة، إذا وصفت بهما .
 البحر ٤٥٥:٣، العكبرى ١١٨:١

٢٠ - لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 [٦٨:٨]
 يتعين كون (سبق) صفة ثانية، لا حالاً من الكتاب، لأن الابتداء لا يعمل في
 الحال، ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، لأن أبا الحسن ذكر أن الحال
 لا يذكر بعد لولا، كما لا يذكر الخبر .
 المغنى: ٤٨١-٤٨٢

العكس

١ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢]
 من أهل القرى: صفة لرجال، أو حال من المجرور. العكبرى ٣٢:٢

تقدم الوصف بالجملة الفعلية على الوصف بالجملة الاسمية فى قوله تعالى:

١ - وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦:٦١]

يأتى . اسمه أحمد: نعتان لرسول . البحر ٨: ٢٦٢

٢ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ [١١٣:٣]

وهم يسجدون: صفة ثانية معطوفة على الفعلية أو حال . البحر ٣: ٣٤ - ٣٥

٣ - فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]

الجملتان فى موضع نصب صفة لرجلين . العبرى ٢: ٩٢،

الجمال ٣: ٣٤٠

تقدم الوصف بالجملة الاسمية على الوصف بالجملة الفعلية فى قوله تعالى:

١ - سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٥٧]

أعدت : صفة لجنة . العبرى ٢: ١٣٥

الفصل بين الصفة والموصوف

قال الفارقى: «فتكون قد فرقت بالفاعل بين الصفة والموصوف، فجرى مجرى:

مر بغلام هند زيد العاقلة، وهو يضعف فى المجرور، ويقوى فى غيره، لما يقتضيه المجرور من شدة اتصاله مما عمل فيه.. ولكن لا بأس بذلك، لأنه ليس بفصل بين عامل الجر ومعموله الأول، وإنما هو بينه وبين وصف ما عمل فيه، وذلك يسهل قليلاً»
تعليق المقتضب ١: ٢٥

قال الفارقى: «الفصل بين الصفة والموصوف بمتعلق الخبر قبيح»

تعليق المقتضب ٤: ٩٨

وقال ابن عصفور فى المقرب ١: ٢٢٨: «ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف إلا بجمل» (اعتراض) وهى كل جملة فيها تسديد للكلام. نحو قوله

تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَتَلْعَمُونَ عَظِيمٌ﴾. ولا يجوز فيما عدا ذلك إلا في ضرورة، نحو قوله:

أمرت من الكتان خيطاً ربيعاً وأرسلت
رسولاً إلى أخرى جريباً يعينها

يريد : وأرسلت إلى أخرى رسولاً جريباً، والجري: الرسول لجريه في أداء رسالة وانظر الخصائص ٢: ٣٩٦

١ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [٨٩:٢]
لا يكون (من عند الله) متعلقاً بجاءهم لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف بما هو معمول لغير أحدهما البحر ١: ٣٠٣

٢ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ تَبَدَّ فَرِيقٌ [١٠١:٢]
٣ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٥٨:٧]

في الكشف ٢: ١٦٦: ٤ وجميعاً : نصب على الحال من (إليكم). فإن قلت: (الذي له ملك السموات والأرض) ما محله؟ قلت: الأحسن أن يكون منتصباً بإضمار أعني، وهو الذي يسمى النصب على المدح. ويجوز أن يكون جرّاً على الوصف، وإن حيل بين الصفة والموصوف بقوله : (إليكم جميعاً).

وفي العكبري ١: ١٦٠: «ويبعد أن يكون صفة أو بدلاً منه لما فيه من الفصل بينهما بإليكم وحاله» البحر ٤: ٤٠٥، الجمل ٢: ١٩٦

الفصل بين النعت والمنعوت بالفاعل جائر

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ [١٥٨:٦]
جاز الفصل بالفاعل بين الموصوف وصفته، لأنه ليس بأجنبي، إذ قد اشترك المفعول الذي هو الموصوف والفاعل في العامل، فعلى هذا يجوز: ضرب هنداً

الفصل بالجملة المفسرة جائز

إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤]

الجملة من قوله : (ليس له ولد) صفة لامرئ، وفيه دليل على جواز الفصل بين النعت والمنعوت بالجملة المفسرة في باب الاشتغال البحر ٤٠٦:٣-٤٠٧

الفصل بين النعت والمنعوت بالخبر جائز

١ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣، ٢٥٥:٢]

الحى : صفة للمبتدأ (الله) أو بدل منه أو من (هو) أو خبر لمحذوف، أو مبتدأ خبره (لا تأخذه سنة) وأجودها الوصف، ويدل عليه قراءة من قرأ (الحى القيوم) بالنصب؛ إذ لو لم يكن وصفاً ما جاز القطع، ولا يقال: فصل بين النعت والمنعوت بالخبر؛ لأن ذلك جائز حسن، تقول: زيد قائم العاقل البحر ٢٧٧:٢

٢ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ [٢:١٤]

من عذاب: صفة لويل، ولا يضر الفصل بالخبر، ولا يصح أن يكون متعلقاً به لأنه مصدر البحر ٤٠٤:٥، ٣٥٧:٢

الفصل بين النعت والمنعوت بالمبتدأ جائز

١ - أَفَى اللَّهِ شَتَّىٰ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠:١٤]

فاطر: صفة لله . ولا يضر الفصل بين الموصوف وصفته بالمبتدأ البحر ٤٠٩:٥، العكبرى ٣٥:٢

الفصل بين النعت والمنعوت بالمفعول جائز

يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [٢٥:٢٤]

الحق : بالنصب صفة لدينهم، وقرىء بالرفع صفة لله، ويجوز الفصل بالمفعول بين الموصوف وصفته البحر ٤٤١:٦، العكبرى ٨١:٢، ابن خالويه : ١٠١

الفصل بين النعت والمنعوت بالمفعول جائز

١ - ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ [٤٤:٥٠]

فصل بين الصفة والموصوف بمعمول الصفة، وهو (علينا) البحر ١٣١:٨

الفصل بالاستثناء جائز

أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجْلَى الصِّيدِ [١:٥]

قرأ ابن أبي عبلة (غير) بالرفع، وأحسن ما يخرج عليه أن يكون صفة لقوله (بهيمة الأنعام) : ولا يلزم في الوصف (غير) أن يكون ما بعدها مماثلاً للموصوف في الجنسية، ولا يضر الفصل بين النعت والمنعوت بالاستثناء، وخرج أيضاً على الصفة للضمير في (يتلى) البحر ٤١٨:٣

الاعتراض

١ - وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذَوَاتَا

أَفنان . [٤٦:٥٥ - ٤٨]

ذواتا : صفة لجنتان، أو خبر لمحدوف العكبرى ١٣٣:٢، الجمل ٢٥٧:٤

٢ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [٥٦:٧٦]
فصل بين الصفة والموصوف بالشرطية العكبري ١٣٤:٢، البحر ٢١٤:٨
فحكمه إلى الله.

٣ - ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. [٤٢:١٠-١١]
فاطر السموات : بالرفع، أى هو فاطر، أو خبر بعد خبر. وقرئ بالجر صفة لله،
والجملة اعتراض بين الصفة والموصوف البحر ٥٠٩:٧

٤ - يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا بآيَاتِنَا .
[٤٣:٦٨ - ٦٩]

الذين آمنوا : صفة لعبادى البحر ٨ : ٢٦
٥ - رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا يَنْهَمَا . [٤٤:٦ ، ٧]

رب : بالخفض بدل من (ربك) وقرئ بالرفع على القطع البحر ٣٤-٣٣:٨

الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي لا يجوز

١ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢:٢٢٤]

فى الكشف ١: ٢٦٧ - ٢٦٨: «فإن قلت: بم تعلقت اللام فى (لأيمانكم)؟
قلت: بالفعل، أى ولا تجعلوا الله لأيمانكم برزخاً وحجازاً . ويجوز أن يتعلق
بعرضة لما فيها من معنى الاعتراض بمعنى: لا تجعلوه شيئاً يعترض البر من اعتراضى
كذا . ويجوز أن تكون اللام للتعليل، ويتعلق (أن تبروا) بالفعل، أو بالعرضة، أى
ولا تجعلوا الله لأجل أيمانكم به عرضة لأن تبروا ومعناها على الأخرى : ولا
تجعلوا الله معرضاً لأيمانكم، فتبتذله بكثرة الحلف به» .

وفى النهر ٢: ١٧٨: «ولا يصح هذا التقدير ؛ لأن فيه فضلاً بين العامل والمعمول
بأجنبى؛ لأنه علق (لأيمانكم) بتجعلوا، وعلق (أن تبروا) بعرضة، فقد فصل بين

عزضة وبين (أن تبروا) بقوله : (لأيمانكم)، وهو أجنبي منهما؛ لأنه معمول عنده لتجعلوا، وذلك لا يجوز ونصوا على أنه لا يجوز جاءني رجل ذو فرس راكب أبلق، لما فيه من الفصل بالأجنبي .

٢ - سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى [٢ : ٨٧ : ١]

لو جعل (الأعلى) صفة لاسم ربك لا يصح أن يكون (الذي خلق) صفة لربك، لأنه قد حال بينه وبين الموصوف صفة لغيره، لو قلت: رأيت غلام هند العاقل الحسنة لم يجز، بل لابد أن تأتي بصفة هند، ثم تأتي بصفة الغلام، فتقول : رأيت غلام هند الحسنة العاقل، فإن لم يجعل (الذي) صفة لربك بل رفع خبر المحذوف أو نصب جاز أن يكون (الأعلى) صفة لاسم ربك البحر ٤٥٨:٨

٣ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ . [٣ : ١٤ : ٢]

جوزوا في إعراب (الذين) أن يكون مبتدأ خبره أولئك، أو خيراً لمحذوف، أو منصوباً بإضمار فعل، أو بدلاً، أو صفة للكافرين، ونص على هذا الأخير الخوفي والزحشرى وأبو البقاء، وهو لا يجوز؛ لأن فيه الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي منهما، وهو قوله : (من عذاب شديد) سواء كان في موضع الصفة لويل أو متعلقاً بفعل محذوف، ونظيره - إذا كان صفة أن تقول: الدار لزيد الحسنة القرشى، فهذا التركيب لا يجوز؛ لأنك فصلت بين زيد وصفته بأجنبي منهما، وهو صفة الدار، والتركيب الفصيح أن تقول : الدار الحسنة لزيد القرشى ، أو الدار لزيد القرشى الحسنة البحر ٤٠٤:٥، العكبري ٣٥:٢، الكشاف ٥٣٧:٢

٤ - حم . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [٢ : ١ : ٤٥]

العزیز : لو جعل صفة للكتاب لا يجوز، لأن (من الله) إما أن يكون متعلقاً بتنزيل، وتنزيل خبر لحم أو لمبتدأ محذوف، فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف، أو في موضع الخبر، وتنزيل مبتدأ فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف أيضاً، والتركيب الصحيح في نحو هذا أن تلي الصفة موصوفها البحر ٤٢:٨

ذكرنا أن الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر جائز، وهنا الموصوف ليس مبتدأ، وإنما أضيف إليه المبتدأ فلذلك منع الفصل .

٥ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]
في الكشف ٣: ٤٤٤: « هل يجوز أن يكون (قائماً بالقسط) صفة للمنفى، كأنه قيل : لا إله قائماً بالقسط إلا هو؟ قلت: لا يبعد، فقد رأيناهم يتسعون في الفصل بين الصفة والموصوف .. لا رجل إلا عبد الله شجاعاً » .

وفي البحر ٢: ٤٠٥: « وهذا الذى ذكره لا يجوز ؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف ، بأجنبى وهو المعطوفان اللذان هما (الملائكة وأولو العلم) وليسا معمولين لجملة (لا إله إلا هو) بل هما معمولان لشهد .. وأما المثال الذى مثل به وهو : لا رجل إلا عبد الله شجاعاً فليس نظير تخريجه فى الآية ، لأن قولك : (إلا عبد الله) بدل على الموضع من (لا رجل) فهو تابع على الموضع ، فليس بأجنبى ، على أن فى جواز هذا التركيب نظراً لأنه بدل و (شجاعاً) وصف . والقاعدة : أنه إذا اجتمع البدل والوصف قدم الوصف على البدل ، وسبب ذلك أنه على نية تكرار العامل على المذهب الصحيح ، فصار من جملة أخرى » .

٦ - وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا .
[١٣٧:٧]

التي : نعت لمشارق ومغاربها . ومن أجاز أن يكون نعتاً للأرض فقوله ضعيف
للفصل بالعطف بين المنعوت والنعت البحر ٤: ٣٧٦ ، العكبرى ١: ١٥٧
جوز الأنبارى الأمرين البيان ١: ٣٧٢

٧ - وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى
النِّفَاقِ . [١٠١:٩]

فى معانى القرآن للزجاج ٢: ٥١٧: مقدم ومؤخر . (مردوا) متصل بقوله :
(منافقون) .

وفى الكشف ٢: ٣٠٥: « وعلى الوجه الأول لا يخلو من أن يكون كلاماً مبتدأ

أو صفة لمنافقون ، فصل بينها وبينه بمعطوف على خبره .

ويعد أن (مردوا) صفة للمبتدأ الذى هو (منافقون) لأجل الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف على (ومن حولكم) فيصير نظير : فى الدار زيد ، وفى القصر العاقل ، وقد أجاز الزمخشري تابعا للزجاج البحر ٩٣:٥ ، المعبرى ١١:٢

الأسماء الموصولة بالنسبة للوصف بها

١ - لا يوصف بما بخلاف الذى والتى . البحر ٢٣١:١ ،

نتائج الفكر : ١٣٤

(ما) بمعنى الذى لا يكون نعتاً للمعارف ، وإن كان مدلولها مدلول الذى ، بل هو الذى يكون نعتاً للمعارف . البحر ٧٦:٤

٢ - من : لا يوصف بها ولا بشيء من الموصولات إلا بالذى والتى وفروعهما ، وذو ، وذوات الطائيتين . البحر ٤٠١:٥

٣ - فى الكشف ٣٨٩:٤ - ٣٩٠ : لأن (من) لا يوصف به ، ولا يوصف من بين الموصولات إلا بالذى وحده .

وفى البحر ١٢٧:٨ : الحصر ليس بصحيح قد وصفت العرب بما فيه (أل) وهو موصول ، نحو : القائم والمضروب ، ووصفت بذو الطائية ، وذات فى المؤنث ، ومن كلامهم : بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به ، ولا يريد الزمخشري خصوصية (الذى) بل فروعه من المؤنث والمثنى والمجموع على اختلاف لغات ذلك .

٤ - قال ابن عطية : يحتمل أن تكون (من) نعتاً .

وهذا لا يجوز لأن (من) لا ينعت بها . البحر ١٢٨:٨

٥ - قال الرضى ٢٨٩:١ : ولا يقع من الموصولات وصفاً إلا ما فى أوله اللام ، نحو : الذى والتى واللاتى وبابها ، لمشايبته لفظاً للصفة المشبهة فى كونه على

ثلاثة فصاعداً، بخلاف (من) و (ما) و أما (أى) الموصول فلم يقع وصفاً .

١ - وَأَزْلَفْتُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ . هذا ما تُوعِدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ . مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ . [٣٣ - ٣١:٥٠]

من خشى : قال ابن عطية : يحتمل أن تكون (من) نعتاً .

وهذا لا يجوز ، لأن (من) لا ينعت بها . البحر ١٢٨:٨

وقوع اسم الموصول موصوفاً

١ - قال الرضى ٢٨٩:١ : « وأما وقوع الموصول موصوفاً فلم أعرف له مثلاً قطعياً ، بل قال الزجاج : إن (الموفون) صفة لمن ، والظاهر أنه مستغن بالصلة عن الصفة » .

وفى الهمع ١١٨:٢ : « ومنه الموصول ، لأنه كجزء كلمة ، إذ لا يتم إلا بصلته ، وجزء الكلمة لا ينعت ، والأصح أن المقرون بأل منه يوصف ، كما يوصف به ، ويصغر ، ويشئى ، ويجمع . وكذا (ما) و (من) تقول : جاءنى من فى الدار العاقل ، ونظرت إلى ما اشتريت الحسن » .

١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً . الَّذِينَ يَخْلُونَ [٣٧ ، ٣٦:٤]

اختلفوا فى إعراب (الذين يخلون) . فقيل : هو فى موضع نصب بدل من قوله : (من كان) وقيل : من قوله : (مختالاً فخوراً) ... وقيل : انتصب على الذم . ويجوز عندى أن يكون صفة لمن ولم يذكروا هذا الوجه . البحر ٢٤٧:٣

٢ - تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى . الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى . [٥ ، ٤:٢٠]

روى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ (الرحمن) بالكسر . قال الزمخشري : صفة لمن خلق يعنى لمن الموصولة ، ومذهب الكوفيين أن الأسماء النواقص التى لا تتم إلا بصلاتها ، نحو : (من) و (ما) لا يجوز نعتها إلا الذى

والتي ، فيجوز نعتها ، فعلى مذهبهم لا يجوز أن يكون (الرحمن) صفة لمن ،
فالأحسن أن يكون الرحمن بدلاً من (من) البحر ٢٢٦ : ٥١٣ ، الكشف ٥١٣
٣ - لَهُمْ فِيهَا فَائِزَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ

زحيم . [٥٧ ، ٥٦: ٣٦]

في البحر ٣٧٣: ٧ : « وقرأ الجمهور (سلام) بالرفع ، قيل : وهو صفة لما .
ولا يصح إن كان (ما) بمعنى الذي ، لأنها تكون إذ ذاك معرفة ، وسلام نكرة ،
ولا تنعت المعرفة بالنكرة فإن كانت (ما) نكرة موصوفة جاز . »

٤ - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ . الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِ اللَّهِ . [٣٥ ، ٣٤: ٤٠]

جوزوا في (الذين) أن يكون صفة لمن ، أو بدلاً منه ، ومبتدأ على حذف مضاف
أى وجدال . البحر ٤٦٤: ٧

الضمير لا ينعت ولا ينعت به

في المقتضب ٢٨١: ٤ : « فالمضمرة لا تنعت ، لأنها لا تكون إلا بعد معرفة
لا يشوبها لبس . »

وفي سيبويه ٢٢٣: ١ : « واعلم أن المضمرة لا يكون موصوفاً من قبل أنك إنما
تضمير حين ترى أن المحدث قد عرف من نعتي ، ولكن لها أسماء تعطف عليها
نعم وتؤكد ، وليست صفة ، لأن الصفة تحلية ، نحو الطويل »

وقال ابن يعيش ٥٦: ٣ : « فأما المضمرات فلا توصف ، وذلك لوضوح معناها
ومعرفة المخاطب بالمقصود بها ، إذ كنت لا تضمير الاسم إلا وقد عرف المخاطب
إلى من يعود ومن تعني؟ فاستغنى لذلك عن الوصف . »

وفي الأشباه والنظائر ٩٢: ٢ :

أضمرت في القلب هوى شادن مشتعل بالنحو لا يتصف

وصفت ما أضمرت يوماً له فقال لى المضمّر لا يوصف
وفى المقتضب ٢٨٤:٤: «والمضمّر لا يوصف به ، لأنه ليس بتحلية ولا نسب.
ولا يوصف ، لأنه لا يضمّر حتى يعرف ، لأن الظاهر لا يكون نعتاً له ، كما
لا ينعت به ، ولكنه يؤكّد ويدلّ منه » .

وقال الرضى ٢٨٧:١: « المضمّر لا يوصف ولا يوصف به . أما أنه لا يوصف
فلأن المتكلم والمخاطب أعرف المعارف ، والأصل فى وصف المعارف أن يكون
للتوضيح ، وتوضيح الواضح تحصيل الخاصل .
وأما الوصف المفيد للمدح والذم فلم يستعمل فيه ، لأنه امتنع فيه ما هو الأصل
فى وصف المعارف .

ولم يوصف الغائب إما لأن مفسره فى الأغلب لفظى ، فصار بسببه واضحاً
غير محتاج إلى التوضيح المطلوب فى وصف المعارف فى الأغلب ، وإما لحمله
على المتكلم والمخاطب ، لأنه من جنسهما وأما أنه لا يوصف به فلما يجىء من
أن الموصوف فى المعارف ينبغى أن يكون أخص أو مساوياً ، ولا أخص من
الضمير ولا مساوئى له ، حتى يقع صفة له » .

وانظر التسهيل : ١٧٠ ، والمقرب ٢٢٣:١ ، الهمع ١١٧:٢
أسماء الشرط لا توصف .
الجمال ٤٨٠:٣

١ - لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١٨:٣]

العزیز : خبر لمبتدأ محذوف ، وقيل : ليس بوصف لأن الضمير لا يوصف
وجوزه الكسائى فى ضمير الغيبة .
البحر ٤٠٧:٢

٢ - إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [١١٦، ١٠٩:٥]

قرئ (علام) بالنصب ، على حذف الخبر لفهم المعنى .
فى الكشف ٦٩٠:٢: «ثم نصب (علام الغيوب) على الاختصاص أو على
النداء ، أو هو صفة لاسم (إن) » .

وهذا الوجه الأخير لا يجوز لأنهم أجمعوا على أن ضمير المتكلم وضمير
المخاطب لا يجوز أن يوصف ، وأما ضمير الغائب ففيه خلاف شاذ للكسائي
البحر ٤: ٤٩

الأعلام لا ينعت بها

في المقتضب ٤: ٢٨٤: « وأما الأسماء التي هي أعلام ، نحو : زيد وعمرو
فلا ينعت بها ، لأنها ليست بتحلية ، ولا نسب ، ولا يكون النعت إلا بواحد
منهما ، أو بما كان في معناه » .

وفي سيويه ١: ٢٢٣: « واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة ،
لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم » وانظر الرضی ١: ٢٨٩ ،
التسهيل: ١٧٠ ، الهمع ٢: ١١٨

١ - ذلكم الله ربكم له الملك [١٣: ٣٥]

في الكشف ٣: ٦٠٥: « ويجوز في حكم الإعراب إيقاع اسم الله صفة لاسم
الإشارة أو عطف بيان »

أما كونه صفة فلا يجوز لأن (الله) علم ، والعلم لا يوصف به ، وليس اسم
جنس كالرجل ؛ فتتخيل فيه الصفة .
البحر ٧: ٣٠٥

كم لا توصف ولا يوصف بها

١ - وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً [٧٤: ١٩]

في الكشف ٣: ٢٦: « (هم أحسن) في محل نصب صفة لكم . ألا ترى
أنك لو تركت (هم) لم يكن لك بد من نصب (أحسن) على الوصفية »
تابعه أبو البقاء على أن (هم أحسن) صفة لكم . ونص أصحابنا على أن
(كم) الاستفهامية والخبرية لا توصف ولا يوصف بها ، فعلى هذا يكون (هم

أحسن أثاثاً (صفة لقرن ، وجمع لأن القرن مشتمل على أفراد كثيرة ، فروعى
البحر ٢١٠ : ٦ ، العكبرى ٦١ : ٢ ،

معناها

المغنى : ٦٥٠

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا [٣٦:٥٠]

(هم أشد) فى محل جر صفة لقرن ، أو فى محل نصب صفة لكم

العكبرى ١٢٧:٢

المصدر المؤول لا ينعت

١ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ [١١٦:١٦]

فى الكشف ٦٤١:٢ : « قرىء (الكذب) بالجر صفة لما المصدرية ، كأنه
قيل لوصفها : الكذب ، بمعنى الكاذب ، كقوله تعالى : بدم كذب . »

وفى البحر ٥٤٥:٥ : « وقرأ الحسن وابن يعمر وطلحة والأعرج وابن أبى إسحاق
وابن عبيد ونعيم بن ميسرة (الكذب) بكسر الباء ، وخرج على أن يكون بدلاً
من (ما) والمعنى : الذى تصفه ألسنتكم الكذب وأجاز الزمخشري وغيره أن
يكون الكذب ، بالجر صفة لما المصدرية .. »

وهذا عندى لا يجوز ، وذلك أنهم نصوا على أن (أن) المصدرية لا ينعت
المصدر المنسبك منها ومن الفعل ، ولا يوجد من كلامهم : يعجبني أن قمت
السريع ، يريد : قيامك السريع ، ولا عجت من أن تخرج السريع ، أى من
خروجك السريع ، وحكم باقى الحروف المصدرية حكم (أن) فلا يوجد من
كلامهم وصف المصدر المنسبك من (أن) ولا من (ما) ولا من (كى) ،
بخلاف صريح المصدر ، فإنه يجوز أن ينعت ، وليس لكل مقدر حكم المنطوق
به ، وإنما يتبع فى ذلك ما تكلمت به العرب . »

وانظر الأشباه والنظائر ١٩٥:٢ ، العكبرى ٤٣:١

صفات الجمع

فى الأشمونى ١: ٢٨: « الأفصح فى جمع القلة مما لا يعقل وفى جمع العاقل مطلقاً المطابقة ، نحو : الأجذاع انكسرن ومنكسرات ، والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات .

والأفصح فى جمع الكثرة مما لا يعقل الأفراد ، نحو : الجذوع انكسرت ومنكسرة » .

١ - وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ [٢٠٣:٢]

٢ - أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]

٣ - قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ [٢٤:٣]

٤ - وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً [٨٠:٢]

٥ - وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَّعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]

فى البحر ٢: ٤١٧: « جاء فى البقرة (أياماً معدودة) وهنا (أياماً معدودات.) وهما طريقان فصيحان ، تقول : جبال شامخة ، وجبال شامخات فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر الذى لا يعقل تارة كصفة الواحدة المؤنثة وتارة كصفة المؤنثات ، فكما تقول : نساء قائمات » كذلك تقول : جبال راسيات ، وذلك مقيس مطرد فيه » .

٦ - وَلَا تَوُثُّوا السُّفْهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا [٥:٤]

فى معانى القرآن للفراء ١: ٢٥٧: « والعرب تقول فى جمع النساء : (اللاتى) أكثر مما يقولون : (التى) ويقولون فى جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء : (التى) أكثر مما يقولون : (التى) » .

وفى البيان ١: ٢٤٢ - ٢٤٣: « إنما قال : (التى) على لفظ المفرد ، كقوله

تعالى : ﴿ جنات عدن التي وعد الرحمن ٦١:١٩ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون ١٠١:١١ ﴾ ولو كان جمع من يعقل لقال : اللاتي كقوله تعالى : ﴿ والقواعد من النساء اللاتي ٦٠:٢٤ ﴾ وقد تجيء (التي) في جمع من يعقل ، واللاتي في جمع ما لا يعقل .

وفي البحر ١٦٩:٣ - ١٧٠ : « وقرأ الجمهور (التي) قال ابن عطية : والأموال جمع ما لا يعقل .

فالأصوب فيه قراءة الجماعة .

فإذا كان لنا جمع لا يعقل فيجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة ، ويجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على جمع المؤنثات ، فتقول : عندي جذوع منكسرة ، كما تقول : امرأة طويلة ، وجذوع منكسرات ، كما تقول : نساء صالحات ، جرى الوصف في ذلك مجرى الفعل ، والأولى في الكلام معاملته معاملة ما جرى على الواحدة ، هذا إذا كان جمع ما لا يعقل للكثرة ، فإذا كان جمع قلة عكس هذا الحكم ، فأجذاع منكسرات أولى من أجذاع منكسرة . وهذا فيما وجد له الجمعان جمع قلة وجمع كثرة ؛ أما ما لا يجمع إلا على أحدهما فينبغي أن يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة .

وإذا تقرر هذا أنتج أن (التي) أولى من (اللاتي) ، لأنه تابع لجمع لا يعقل ، ولم يجمع مال على غيره ؛ ولا يراد به القلة ، لجريان الوصف به مجرى الوصف بالصفة التي تلحقها التاء للمؤنث ، فلتترك كانت قراءة الجمهور أصوب .

٧ - اُنْتُكُم لِتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهَةٌ اُخْرٰى [١٩:٦]

أخرى: صفة لآلهة . وصفة جمع ما لا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة ، كقوله : ﴿ ولي فيها مآرب أخرى ﴾ و ﴿ الأسماء الحسنى ﴾ .

البحر ٩٢:٤ ، الجمل ١٤:٢

٨ - وَآوَرَّثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا

فيها . [١٣٧:٧]

التي : نعت لمشارك الأرض ومغارها ، ومن جعله نعتاً للأرض فقبوله ضعيف
للفصل بين النعت ومنعوته . البحر ٣٧٦:٤

العكبري ١٥٧:١

٩ - وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا [١٨٠:٧]

الحسنى : تأنيث الأحسن ، ووصف الجمع الذي لا يعقل بما يوصف به الواحدة
كقبوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ وهو فصيح ، ولو جاء على المطابقة للجمع
لكان التركيب (الحسن) على وزن الآخر (فعدة من أيام آخر) ، لأن جمع ما
لا يعقل يخبر عنه ويوصف بجمع المؤنثات ، وإن كان المفرد مذكراً .

وقيل : الحسنى مصدر وصف به . البحر ٤٢٩:٤

العكبري ١٦٠:١

١٠ - أَيَّامًا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [١١٠:١٧]

وصف الجمع الذي لا يعقل بما توصف به الواحدة ، كقبوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ
أُخْرَى ﴾ وهو فصيح . ولو جاء على المطابقة لكان التركيب (الحسن) على وزن
الآخر ، كقبوله : ﴿ فعدة من أيام آخر ﴾ . الجمل ٦٥٣:٢

١١ - لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [٢٤:٥٩ ، ٨:٢٠]

وصف الجمع الذي لا يعقل بما توصف به الواحدة . الجمل ٣١٦:٤

١٢ - وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى [١٨:٢٠]

عامل (المآرب) - وإن كان جمعاً - معاملة الواحدة المؤنثة ، فأتبعها صفتها في
قوله : (أُخْرَى) ، ولم يقل : (أُخْر) رعيّاً للفواصل ، وهو جائز في غير الفواصل ،
وكان أجود وأحسن في الفواصل البحر ٢٣٥:٦

العكبري ٦٣:٢

١٣ - فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥ ، ١٨٤:٢]

١٤ - وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ [٧:٣]

١٥ - وَأَخْرُ يَابِسَاتٍ [٤٦٠ : ٤٣٠ : ١٢]

١٦ - فَأَثْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ [٦٠:٢٧]

جمع التفسير يجرى فى الوصف مجرى الواحدة كقوله : ﴿وَأَزْوَاجٌ مَطَهَّرَةٌ﴾ وهو على معنى جماعة ، وقرأ ابن أبى عبله (ذوات بهجة) . البحر ٨٩:٧

١٧ - وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ [٢٥:٢]

قرأ زيد بن على : (مطهرات) . قال الزمخشري : هما لفتان فصيحتان البحر ١١٧:١ ، الكشاف ١٠٩:١

١٨ - وَأُمَّهَاتِكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ [٢٣:٤]

قرأ عبد الله (اللاتى) بالياء . وقرأ ابن هرمز (التى) . البحر ٢١١:٣

وفى المحتسب ١٨٥:١ : « ومن ذلك قراءة ابن هرمز : (التى أرضعنكم) . قال أبو الفتح : ينبغى أن تكون (التى) هنا جنساً ؛ فيعود الضمير عليه على معناه دون لفظه ، كما قال الله سبحانه : ﴿والذى جاء بالصدق وصدق به﴾ ثم قال : ﴿أولئك هم المتقون﴾ فهذا على مذهب الجنسية ، كقولك : الرجل أفضل من المرأة ، وهو أمثل من أن يعتقد فيه حذف النون من (الذى) ، كما حذف من (اللذا) فى قوله :

إن عمى اللذا

ألا ترى أن قوله : (التى أرضعنكم) لا يجوز فيه أن يعتقد فيه حذف النون ، لأنه لا يقال : (اللتين) والقول الآخر وجه إلا أن هذا أقوى لهذه القراءة ، وعليه قول الأشهب بن رميلة :

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

يحتمل المذهبين : حذف النون من الذين ، واعتقاد مذهب الجنسية »

١٩ - وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي [١٤٢:٤]

قرأ ابن السميع (كسلى) على وزن (فعلى) وصف بما يوصف به الممرد المؤنث ، على مراعاة الجماعة ، كقراءة : (وترى الناس سكرى) .

البحر ٣٧٧:٣

٢٠ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤]

فى معانى القرآن للفراء ٣٦٣:٢ : « إن شئت جعلت (التي) جامعة للأموال والأولاد ، لأن الأولاد يقع عليها (التي) فلما أن كان جمعاً صلح للتي أن تقع عليهما . ولو قال : (باللتين) كان وجهاً صواباً .

ولو قال : (باللذين) ، كما تقول : أما العسكر والإبل فقد أقبلأ .. »

وفى البحر ٢٨٥:٧ : «قرأ الجمهور (بالتي) وجمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون (التى) هى التقوى ، وهى المقربة عند الله زلفى وحذفها أى ليست أموالكم تلك الموضوعة للتقريب .

فجعل (التى) نعتاً لموصوف محذوف ، وهى التقوى . ولا حاجة إلى تقدير هذا المحذوف .

والظاهر أن (التى) راجع إلى الأموال والأولاد .. وقرأ الحسن : (باللاتى) جمعاً ، وهو أيضاً راجع إلى الأموال والأولاد » .

وفى الكشف ٥٨٦:٣ : « أراد : وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم ، وذلك أن الجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء فى حكم التأنيث ، ويجوز أن يكون (التى) هى التقوى .. »

٢١ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [٢٤:٥٥]

قرأ الحسن : (المنشأة) وحد الصفة ، ودل على الجمع الموصوف ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجٌ مَّطَهَرَةٌ ﴾ وقلب الهمزة ألفاً .
البحر ١٩٢:٨

عن ابن محيصن : (رِفَارِف) بالجمع (وعِبَاقَرِي) بلا تنوين ، لمجاورة رِفَارِف .
الإتحاف : ٤٠٧ .

وفي المحتسب ٣٠٥:٢ - ٣٠٦: ومن ذلك قراءة النبي ﷺ .. وابن محيصن :
(رِفَارِف خُضِرَ وعِبَاقَرِي حِسَان) . قال أبو الفتح : كذلك رويته عن قطرب :
(عِبَاقَرِي) بكسر القاف ، غير مصروف ، ورويناه عن أبي حاتم : (عِبَاقَرِي) بفتح
القاف ، غير مصروف أيضاً . قال أبو حاتم : ويشبه أن يكون عِبَاقَرِي ، بكسر
القاف على ما يتكلم به العرب ، ولو قال : (عِبَاقَرِي) فكسروا القاف وصرفوا
لكان أشبه بكلام العرب ، كالنسب إلى (المدائن) مدائني ... وأما ترك صرف
(عِبَاقَرِي) فشاذ في القياس ، ولا يستنكر شذوذه في القياس مع استمراره في
الاستعمال كما جاء عن الجماعة : (استحوذ عليهم الشيطان) وهو شاذ في القياس
مع استمراره في الاستعمال .

نعم وإذا كان جاء عنهم : عنكبوت وعناكيت ، وتخربوت وتخاربيت كان عِبَاقَرِي
أسهل منه ، من حيث كان فيه حرف مشدد ، يكاد يجري مجرى الحرف الواحد ،
ومع ذلك أنه في آخر الكلمة كيائي (بخاتني) و (زراي) .

وليس لنا أن نتلقى قراءة رسول الله ﷺ إلا بقبولها ، والاعتراف لها .
وأما (خُضِرَ) بضم الضاد فقليل ، وهذا من مواضع الشعر .

٢٣ - لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا . وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا [١٤،١٣:٧٦]

قرأ الأعمش : (ودانياً عليهم ظلالها) وهو كقوله : (خاشعاً أبصارهم)
البحر ٣٩٦:٨

٢٤ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا [٨٠:٣٦]

قرأ الجمهور (الأخضر) وقرئ (الخضراء) ، وأهل الحجاز يؤثنون الجنس
المميز واحده بالتاء ، وأهل نجد يذكرون .
البحر ٣٤٨:٧

صفة الجمع مفردة

(الصفة فى المعنى)

- ١ - ولهم فيها أزواج مطهرة [٢٥:٢]
- ٢ - لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة [٨٠:٢]
- ٣ - فيضاعفه له أضعافاً كثيرة [٢٤٥:٢]
- ٤ - فرهان مقبوضة [٢٨٣:٢]
- ٥ - والقناطر المنطرة من الذهب والفضة [١٤:٣]
- ٦ - لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة [١٣٠:٣]
- ٧ - ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً [٥:٤]
- ٨ - لهم فيها أزواج مطهرة [٥٧:٤]
- ٩ - ولو كنتم فى بروج مشيدة [٧٨:٤]
- ١٠ - فعند الله مغام كثيرة [٩٤:٤]
- ١١ - وجعلنا قلوبهم قاسية [١٣:٥]
- ١٢ - أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى [١٩:٦]
- ١٣ - قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم [٣٨:٧]
- ١٤ - ومغاريها التى باركنا فيها [١٣٧:٧]
- ١٥ - والأغلال التى كانت عليهم [١٥٧:٧]
- ١٦ - والله الأسماء الحسنى [١٨٠:٧]
- ١٧ - لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة [٢٥:٩]
- ١٨ - ومساكن طيبة [٧٢:٩]
- ١٩ - وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك [٨٣، ٨٢، ١١]

- ٢٠ - فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله [١٠١:١١]
- ٢١ - بثمن بخس دراهم معدودة [٢٠:١٢]
- ٢٢ - وادخلوا من أبواب متفرقة [٦٧:١٢]
- ٢٣ - قلوبهم منكرة [٢٢:١٦]
- ٢٤ - ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة [٢٥:١٦]
- ٢٥ - أيّامًا تدعو فله الأسماء الحسنى [١١٠:١٧]
- ٢٦ - جنات عدن التي وعد الرحمن [٦١:١٩]
- ٢٧ - له الأسماء الحسنى [٨:٢٠]
- ٢٨ - ولى فيها مآرب أخرى [١٨:٢٠]
- ٢٩ - فما بال القرون الأولى [٥١:٢٠]
- ٣٠ - أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى [١٣٣:٢٠]
- ٣١ - أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]

جمع بعد الأفراد :

- ٣٢ - ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون [٥٢:٢١]
- ٣٣ - ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور [٤٦:٢٢]
- ٣٤ - لكم فيها فواكه كثيرة [١٩:٢٣]
- ٣٥ - ولكم فيها منافع كثيرة [٢١:٢٣]
- ٣٦ - وقلوبهم وجلة [٦٠:٢٣]
- ٣٧ - ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة [٢٩:٢٤]
- ٣٨ - فلما جاءهم آياتنا مبصرة قالوا [١٣:٢٧]
- ٣٩ - فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا [٥٢:٢٧]
- ٤٠ - فأنبتنا به حدائق ذات بهجة [٦٠:٢٧]
- ٤١ - من بعد ما أهلكنا القرون الأولى [٤٣:٢٨]
- ٤٢ - وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [٢٠:٣١]

- ٤٣ - وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة [١٨:٣٤]
- ٤٤ - وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى [٣٧:٣٤]
- ٤٥ - جنات عدن مفتحة لهم الأبواب [٥٠:٣٨]
- ٤٦ - لهم غرف من فوقها غرف مبنية [٢٠:٣٩]
- ٤٧ - ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [٦٠:٣٩]
- ٤٨ - وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم [٨:٤٠]
- ٤٩ - ومغامم كثيرة يأخذونها [١٩:٤٨]
- ٥٠ - وعدكم الله مغامم كثيرة تأخذونها [٢٠:٤٨]
- ٥١ - متكئين على سرر مصفوفة [٢٠:٥٢]
- ٥٢ - لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك [٣٤، ٣٣:٥١]
- ٥٣ - على سرر موضونة [١٥:٥٦]
- ٥٤ - هذا نذير من النذر الأولى [٥٦:٥٣]
- ٥٥ - وفرش مرفوعة [٣٤:٥٦]
- ٥٦ - لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة [١٤:٥٩]
- ٥٧ - ومساكن طيبة [١٢:٦١]
- ٥٨ - كأنهم خشب مسندة [٤:٦٣]
- ٥٩ - قطوفها دانية [٢٣:٦٩]
- ٦٠ - أم لكم علينا أيمان بالغلة إلى يوم القيامة [٣٩:٦٨]
- ٦١ - بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة [٥٢:٧٤]
- ٦٢ - بما أسلفتم فى الأيام الخالية [٢٤:٦٩]
- ٦٣ - كأنهم حمر مستنفرة [٥٠:٧٤]
- ٦٤ - وجوه يومئذ ناضرة [٢٢:٧٥]
- ٦٥ - بما أسلفتم فى الأيام الخالية [٢٤:٦٩]
- ٦٦ - ووجوه يومئذ باسرة [٢٤:٧٥]

- ٦٧ - أن يؤتى صحفاً منشرة [٥٢:٧٤]
 ٦٨ - قلوب يومئذ واجفة [٨:٧٩]
 ٦٩ - أبصارها خاشعة [٩:٧٩]
 ٧٠ - أنذا كنا عظاماً نخرة [١١:٧٩]
 ٧١ - في صحف مكربة . مرفوعة مطهرة [١٤، ١٣:٨٠]
 ٧٢ - وجوه يومئذ مسفرة [٣٨:٨٠]
 ٧٣ - إن هذا لفي الصحف الأولى [١٨:٨٧]
 ٧٤ - ووجوه يومئذ عليها غبرة [٤٠:٨٠]
 ٧٥ - فيها سرر مرفوعة [١٣:٨٨]
 ٧٦ - وجوه يومئذ خاشعة [٢:٨٨]
 ٧٧ - وأكواب موضوعة [١٤:٨٨]
 ٧٨ - وجوه يومئذ ناعمة [٨:٨٨]
 ٧٩ - ونمازق مصفوفة [١٥:٨٨]
 ٨٠ - وزراى مبثوثة [١٦:٨٨]
 ٨١ - فيها كتب قيمة [٣:٩٨]
 ٨٢ - يتلو صحفاً مطهرة [٢:٩٨]

صفة الجمع جمع

- ١ - وقالوا قلوبنا غلف [٨٨:٢]
 ٢ - أياماً معدودات [١٨٤:٢]
 ٣ - فعدة من أيام آخر [١٨٤:٢]
 ٤ - الحج أشهر معلومات [١٩٧:٢]
 ٥ - واذكروا الله في أيام معدودات [٢٠٣:٢]
 ٦ - منه آيات محكمات هن أم الكتاب [٧:٣]

- ٧ - وآخر متشابهات [٧:٣]
- ٨ - لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات [٢٤:٣]
- ٩ - فيه آيات بينات [٩٧:٣]
- ١٠ - لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم [٩:٤]
- ١١ - وأمهاكم اللاتي أرضعنكم [٢٣:٤]
- ١٢ - وربائبكم اللاتي في حجوركم [٢٣:٤]
- ١٣ - من نسائكم اللاتي دخلتم بهن [٢٣:٤]
- ١٤ - أن ينكح المحصنات المؤمنات [٢٥:٤]
- ١٥ - من فتياتكم المؤمنات [٢٥:٤]
- ١٦ - فالصالحات قانتات حافظات للغيب [٣٤:٤]
- ١٧ - في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن [١٢٧:٤]
- ١٨ - وقولهم قلوبنا غلف [١٥٥:٤]
- ١٩ - إلا أمم أمثالكم [٣٨:٦]
- ٢٠ - توفته رسلنا وهم لا يفرطون [٦١:٦]
- ٢١ - أتتخذ أصناماً آلهة [٧٤:٦]
- ٢٢ - وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء [٩٤:٦]
- ٢٣ - وهو الذي أنشأ جنات معروشات [١٤١:٦]
- ٢٤ - قل هلم شهداءكم الذين يشهدون [١٥٠:٦]
- ٢٥ - إنا جعلنا الشياطين أولياء [٢٧:٧]
- ٢٦ - وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]
- ٢٧ - إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً [١٦٣:٧]
- ٢٨ - كونوا فرقة خاسئين [١٦٦:٧]
- ٢٩ - إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم [١٩٤:٧]
- ٣٠ - بألف من الملائكة مردفين [٩:٨]
- ٣١ - الصم البكم الذين لا يعقلون [٢٢:٨]

- ٣٢ - فإذا انسلخ الأشهر الحرم [٥:٩]
- ٣٣ - منها أربعة حرم [٣٦:٩]
- ٣٤ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]
- ٣٥ - فأتوا بعشر سور مثله مفتریات [١٣:١١]
- ٣٦ - إنه من عبادنا المخلصین [٢٤:١٢]
- ٣٧ - ألرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار [٣٩:١٢]
- ٣٨ - إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف [٤٣:١٢]
- ٣٩ - وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات [٤٣:١٢]
- ٤٠ - وفي الأرض قطع متجاورات [٤:١٣]
- ٤١ - وأرسلنا الرياح لواقح [٢٢:١٥]
- ٤٢ - إلا عبادك منهم المخلصین [٤٠:١٥]
- ٤٣ - والنجوم مسخرات بأمره [١٢:١٦]
- ٤٤ - وترى الفلك مواخر فيه [١٤:١٦]
- ٤٥ - أين شركائ الذين كنتم تشاقون فيهم [٢٧:١٦]
- ٤٦ - فاسلكي سبل ربك ذللاً [٦٩:١٦]
- ٤٧ - بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديد [٥:١٧]
- ٤٨ - ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات [١٠:١٧]
- ٤٩ - ويلبسون ثياباً خضرأ [٣١:١٨]
- ٥٠ - والباقيات الصالحات خير [٧٦:١٩ ، ٤٦:١٨]
- ٥١ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]
- ٥٢ - وتذذر به قوماً لداً [٩٧:١٩]
- ٥٣ - فألقى السحرة سجداً [٧٠:٢٠]
- ٥٤ - فأولئك لهم الدرجات العلى [٧٥:٢٠]
- ٥٥ - بل عباد مكرمون [٢٦:٢١]
- ٥٦ - أن الأرض يرثها عبادي الصالحون [١٠٥:٢١]

- ٥٧ - وكذلك أنزلناه آيات بينات [١٦:٢٢]
- ٥٨ - وذكروا اسم الله في أيام معلومات [٢٨:٢٢]
- ٥٩ - والركع السجود [٢٦:٢٢]
- ٦٠ - وذكروا اسم الله في أيام معلومات [٢٨:٢٢]
- ٦١ - وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ٦٢ - ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين [٤٢:٢٣]
- ٦٣ - في آياتنا الأولين [٢٤:٢٣]
- ٦٤ - وأنزلنا فيها آيات بينات [١:٢٤]
- ٦٥ - إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا [٢٣:٢٤]
- ٦٦ - ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات [٣٤:٢٤]
- ٦٧ - لقد أنزلنا آيات مبينات [٤٦:٢٤]
- ٦٨ - والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً [٦٠:٢٤]
- ٦٩ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً [٦٣:٢٥]
- ٧٠ - أنتم أضللتم عبادي هؤلاء [١٧:٢٥]
- ٧١ - ورب آباءكم الأولين [٢٦:٢٦]
- ٧٢ - فالتقى السحرة ساجدين [٤٦:٢٦]
- ٧٣ - أنتم وآباؤكم الأقدمون [٧٦:٢٦]
- ٧٤ - فضلنا على كثير من عباده المؤمنين [١٥:٢٧]
- ٧٥ - فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات [٣٦:٢٨]
- ٧٦ - بل هو آيات بينات [٤٩:٢٩]
- ٧٧ - ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات [٤٦:٣٠]
- ٧٨ - سلقوكم بالنسنة حداد [١٩:٣٣]
- ٧٩ - وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم [٤:٣٣]
- ٨٠ - إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن [٥٠:٣٣]
- ٨١ - وقدور راسيات [١٣:٣٤]

- ٨٢ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ٨٣ - وترى الفلك فيه مواخر [١٢:٣٥]
- ٨٤ - ومن الجبال جدد بيض [٢٧:٣٥]
- ٨٥ - إلا عباد الله المخلصين [٤٠:٣٧]
- ٨٦ - وغرايب سود [٢٧:٣٥]
- ٨٧ - إنهم ألفوا آباءهم ضالين [٦٩:٣٧]
- ٨٨ - وعندهم قاصرات الطرف عين [٤٨:٣٧]
- ٨٩ - إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد [٣١:٣٨]
- ٩٠ - فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]
- ٩١ - إنه من عبادنا المؤمنين [١٣٢:٣٧]
- ٩٢ - والسموات مطويات بيمينه [٦٧:٣٩]
- ٩٣ - أم خلقنا الملائكة إنثاً [١٥٠:٣٧]
- ٩٤ - وترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥:٣٩]
- ٩٥ - في أيام نحسات [١٦:٤١]
- ٩٦ - يبشر الله عباده الذين آمنوا [٢٣:٤٢]
- ٩٧ - والنخل باسقات لها طلع نضيد [١٠:٥٠]
- ٩٨ - وزوجناهم بحور عين [٢٠:٥٢]
- ٩٩ - وله الجوار المنشئات في البحر [٢٤:٥٥]
- ١٠٠ - فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]
- ١٠١ - حور مقصورات في الخيام [٧٢:٥٥]
- ١٠٢ - وحور عين [٢٢:٥٦]
- ١٠٣ - فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً [٣٧ ، ٣٦:٥٦]
- ١٠٤ - ينزل على عبده آيات بينات [٩:٥٧]
- ١٠٥ - وقد أنزلنا آيات بينات [٥:٥٨]
- ١٠٦ - ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان [١٠:٥٩]

- ١٠٧ - إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن [١٠:٦٠]
- ١٠٨ - رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات [١١:٦٥]
- ١٠٩ - أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات فانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً [٥:٦٦]
- ١١٠ - عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
- ١١١ - لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً [٢١:٧١]
- ١١٢ - يطوف عليهم ولدان مخلدون [١٩:٧٦]
- ١١٣ - كنا طرائق قدداً [١١:٧٢]
- ١١٤ - كأنه جمالة صفر [٣٣:٧٧]
- ١١٥ - وجنات ألفافاً [١٦:٧٨]
- ١١٦ - وجعلنا فيها رواسي شاخات [٢٧:٧٧]
- ١١٧ - وكواعب أتراباً [٣٣:٧٨]
- ١١٨ - بأيدي سفره . كرام بررة [١٦، ١٥:٨٠]
- ١١٩ - وحدائق غلباً [٣٠:٨٠]
- ١٢٠ - أولئك هم الكفرة الفجرة [٤٢:٨٠]
- ١٢١ - فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس [١٦، ١٥:٨١]
- ١٢٢ - وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين [١١، ١٠:٨٢]

ضمير الجمع ضمير المفردة

- ١ - وعلم آدم الأسماء كلها [٣١:٢]
- ٢ - يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس [١٨٩:٢]
- ٣ - وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها [١٨٩:٢]
- ٤ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه [١١٤:٢]
- ٥ - وأتوا البيوت من أبوابها [١٨٩:٢]

- ٦ - وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون [٢٣٠:٢]
- ٧ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق [٢٥٢:٢]
- ٨ - وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً [٢٥٩:٢]
- ٩ - إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم [٢٧١:٢]
- ١٠ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق [١٠٨:٣]
- ١١ - وتلك الأيام نداؤها بين الناس [١٤٠:٣]
- ١٢ - كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها [٥٦:٤]
- ١٣ - إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [٥٨:٤]
- ١٤ - حرماً عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠:٤]
- ١٥ - ترى أعينهم تفيض من الدمع [٨٣:٥]
- ١٦ - لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]
- ١٧ - وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم [٦:٦]
- ١٨ - وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو [٥٩:٦]
- ١٩ - تجعلونها قراطيس تبدونها [٩١:٦]
- ٢٠ - وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها [٩٧:٦]
- ٢١ - ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن [١٥١:٦]
- ٢٢ - ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله [١٥٣:٦]
- ٢٣ - قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن [٣٣:٧]
- ٢٤ - تلك القرى نقص عليك من أنبائها [١٠١:٧]
- ٢٥ - أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة [١٥٤:٧]
- ٢٦ - ويوم لا يستون لا تأتيهم [١٦٣:٧]
- ٢٧ - لهم قلوب لا يفقهون بها [١٧٩:٧]
- ٢٨ - ولهم أعين لا يبصرون بها [١٧٩:٧]
- ٢٩ - ولهم آذان لا يسمعون بها [١٧٩:٧]

ضمير الجمع مفردة

- ٣٠ - ألهم أرجل يمشون بها [١٩٥:٧]
- ٣١ - أم لهم أيد يبطشون بها [١٩٥:٧]
- ٣٢ - أم لهم أعين يبصرون بها [١٩٥:٧]
- ٣٣ - أم لهم آذان يسمعون بها [١٩٥:٧]
- ٣٤ - وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ٣٥ - وأموال اقترفتموها [٢٤:٩]
- ٣٦ - ومساكن ترضونها [٢٤:٩]
- ٣٧ - فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا [٥٥:٩]
- ٣٨ - ومنهم من يلمزك فى الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
- ٣٩ - وأعينهم تفيض من الدمع [٩٢:٩]
- ٤٠ - ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتها [٤٠:١٢]
- ٤١ - ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها قاعاً [١٠٦ ، ١٠٥:٢٠]
- ٤٢ - كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٤٣ - وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد بهم [٣١:٢١]
- ٤٤ - ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب [٣٢:٢٢]
- ٤٥ - والبدن جعلناها لكم من شعائر الله [٣٦:٢٢]
- ثم جمع فى قوله:
- فاذكروا اسم الله عليها صواف [٣٦:٢٢]

- ٤٦ - فتكون لهم قلوب يعقلون بها [٤٦:٢٢]
- ٤٧ - أو آذان يسمعون بها [٤٦:٢٢]
- ٤٨ - قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]
- ٤٩ - في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه [٣٦:٢٤]
- ٥٠ - وقالوا أساطير الأولين اكتتبها [٥:٢٥]
- ٥١ - أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً [٨٤:٢٧]
- ٥٢ - سيركم آياته فتعرفونها [٩٣:٢٧]
- ٥٣ - بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها [٥٩:٣٩]
- ٥٤ - أفلم تكن آياتي تتلى عليكم [٣١:٤٥]
- ٥٥ - وهذه الأنهار تجري من تحتي [٥١:٤٣]
- ٥٦ - كذبوا بآياتنا كلها [٤٢:٥٤]
- ٥٧ - والجبال أرساها [٣٢:٧٩]
- ٥٨ - ووجوه يومئذ عليها غبرة [٤٠:٨٠]
- ٥٩ - وإذا الكواكب انتثرت [٢:٨٢]
- ٦٠ - وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
- ٦١ - وإذا القبور بعثرت [٤:٨٢]
- ٦٢ - وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]
- ١ - ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء [١٣:١٣]
- ٢ - جنات عدن يدخلونها [٢٣:١٣]
- ٣ - فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم [٣٧:١٤]
- ٤ - إن المتقين في جنات وعيون . ادخلوها بسلام [٤٦ ، ٤٥:١٥]
- ٥ - والخيل والبغال والحمير لتركبوها [٨:١٦]
- ٦ - وألقى في الأرض رواسي أن تمد بكم [١٥:١٦]
- ٧ - جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار [٣١:١٦]
- ٨ - وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم [٨٠:١٦]

- ٩ - سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم بأسكم [٨١:١٦]
- ١٠ - أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا [٤٣:٢١]
- ١١ - ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها [٢٢:٢٢]
- ١٢ - لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً [٤٠:٢٢]
- ١٣ - ظلمات بعضها فوق بعض [٤٠:٢٤]
- ١٤ - قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين [٧١:٢٦]
- ١٥ - وترى الجبال تحسبها جامدة [٨٨:٢٧]
- ١٦ - وتلك الأمثال نضربها للناس [٤٣:٢٩]
- ١٧ - خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها [٢١:٣٠]
- ١٨ - وجنوداً لم تروها [٩:٣٣]
- ١٩ - يا جبال أوى معه [١٠:٣٤]
- ٢٠ - وما آتيناهم من كتب يدرسونها [٤٤:٣٤]
- ٢١ - سبحانه الذى خلق الأزواج كلها [٣٦:٣٦]
- ٢٢ - ومعارض عليها يظهرهم [٣٣:٤٣]

ضمير الجمع مجموع

- ١ - وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن [١٢٤:٢]
- ٢ - ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم [٢٢٠:٢]
- ٣ - ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [٢٢١:٢]
- ٤ - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [٢٢٨:٢]
- ٥ - وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا [٢٣٢:٢]

- ٦ - وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضراراً [٢٣١:٢]
- ٧ - والوالدات يرضعن أولادهن حولين [٢٣٣:٢]
- ٨ - وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن [٢٣٣:٢]
- ٩ - لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
[٢٣٦:٢]
- ١٠ - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [٢٢٨:٢]
- ١١ - منه آيات محكمات هن أم الكتاب [٧:٣]
- ١٢ - لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
[١٩:٤]
- ١٣ - لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ، ولأضلنهم [١١٩ ، ١١٨:٤]
- ١٤ - ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم [١٦٤:٤]
- ١٥ - والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن
محصنين [٥:٥]
- ١٦ - يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم [١٠٩:٥]
- ١٧ - ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]
- ١٨ - فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا [٥٣:٧]
- ١٩ - إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٤:١١]
- ٢٠ - لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً [٥:١٢]
- ٢١ - إن عبادي ليس لك عليهم سلطان [٦٥:١٧]
- ٢٢ - قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين [٩٥:١٧]
- ٢٣ - إنهم فتية آمنوا بربهم [١٣:١٨]
- ٢٤ - فكانت لمساكين يعملون في البحر [٧٩:١٨]
- ٢٥ - تكاد السموات يتفطرن [٩٠:١٩]

- ٢٦ - أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون
[٤٣:٢١]
- جمع بعد الأفراد .
- ٢٧ - ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون
[٤٥:٢١]
- ٢٨ - وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا
[٧٣:٢١]
- ٢٩ - والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
[٣٦:٢٢]
- ثم جمع في قوله:
- ٣٠ - فاذكروا اسم الله عليها صواف
[٣٦:٢٢]
- ٣١ - لفسدت السموات والأرض ومن فيهن
[٧١:٢٣]
- ٣٢ - ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن
[٣٣:٢٤]
- ٣٣ - رجال لا تلهيهم تجارة
[٣٧:٢٤]
- ٣٤ - ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
[٥٨:٢٤]
- ٣٥ - واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً
[٣:٢٥]
- ٣٦ - وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار
[٤١:٢٨]
- ٣٧ - ولكننا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر
[٤٥:٢٨]
- ٣٨ - وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا
[٢٤:٣٢]
- ٣٩ - وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
[٤٩:٤٠]
- ٤٠ - وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
[٢١:٤١]
- ٤١ - وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم
[٢٥:٤١]
- ٤٢ - تكاد السموات يتفطرن من فوقهن
[٥:٤٢]
- ٤٣ - والملائكة يسبحون بحمد ربهم
[٥:٤٢]
- ٤٤ - فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم
[٥٦:٥٥]
- ٤٥ - إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن
[١٢:٦٠]

عطف الصفات

فى الأشباه والنظائر ٥١:٤ - ٥٢ من فوائد ابن الزملىكانى:

الصفات تارة تنسق بحرف عطف، وتارة تذكر بغيره . ولكل مقام معنى يناسبه فإذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر إلى جمع أو انفراد حسن إسقاط حرف العطف، وإن أريد الجمع بين الصفتين، أو التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف ، وكذلك إذا أريد التنويع لعدم اجتماعهما أتى بالحرف أيضاً .

وفى القرآن الكريم أمثلة تبين ذلك . قال الله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيات وأبكاراً ﴾ فأتى بالواو بين الوصفين الآخرين ، لأن المقصود بالصفات الأولى ذكرها مجتمعة ، والواو قد توهم التنويع، فحذفت وأما الأبكار فلا يكن ثيات، والثيات لا يكن أبكاراً ، فأتى بالواو لتضاد النوعين .

وقال تعالى : ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول ﴾ . فأتى بالواو بالوصفين الأولين ، وحذفها فى الوصفين الآخرين لأن غفران الذنب وقبول التوبة قد يظن أنهما يجريان مجرى الواحد لتلازمهما ، فمن غفر الذنب قبل التوبة ، فبين الله سبحانه وتعالى بعطف أحدهما على الآخر أنهما مفهومان متغايران ، ووصفان مختلفان يجب أن يعطى كل واحد منهما حكمه ، وذلك مع العطف أبين وأوضح . وأما شديد العقاب وذى الطول فهما كالتضادين ، فإن شدة العقاب تقتضى اتصال الضرر والاتصاف بالطول يقتضى اتصال النفع ، فحذف ليعرف أنهما مجتمعان فى ذاته تعالى ، وأن ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع ، فهو فى حالة اتصافه بشديد العقاب ذو الطول ، وفى حالة اتصافه بذى الطول شديد العقاب ، فحسن ترك العطف لهذا المعنى .

وفي الآية التي نحن فيها يتضح معنى العطف وتركه مما ذكرناه، لأن كل صفة مما لم تنسق بالواو مغايرة للأخرى ، والفرق أنهما في اجتماعهما كالوصف الواحد لموصوف واحد ، فلم يحتاج إلى عطف ، فلما ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما متلازمان أو كالتلازمين مستمدان من مادة واحدة كغفران الذنب وقبول التوبة حسن العطف ، ليبين أن كل واحد متعبد به على حدته قائم بذاته لا يكفى منه ما يحصل في ضمن الآخر ، بل لابد أن يظهر أمره بالمعروف بصريح الأمر ، ونهيه عن المنكر بصريح النهي ، فاحتاج إلى العطف ، وأيضاً فلما كان الأمر والنهي ضدّين أحدهما طلب الإيجاد والآخر طلب الإعدام كانا كالتوعين المتغايرين في قوله (ثيبات وأبكاراً) فحسن العطف بالواو .

وقال السهيلي في نتائج الفكر : ١٨٩ - ١٩١ : « قال : وإن شئت عطفت بعض الصفات على بعض . الأصل في باب العطف ألا يعطف الشيء على نفسه ، وإنما يعطف على غيره ، وعلة ذلك أن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل ، وتكرار العامل يلزم معه تغاير المعمول . فإذا ثبت هذا ووجدت شيئاً معطوفاً على ما هو بمعناه مثل قوله : (كذباً وزوراً) (وكذباً وميناً) فما ذلك إلا لمعنى زائد خفى في اللفظ الثاني ، أو لضرورة الشعر ، فيشبه حينئذ تغاير اللفظين بتغاير المعنيين ، فيعطف أحدهما على الآخر .. وإذا كان الأمر كذلك بعد كل البعد أن تقول : « جاءني محمد وأبو عبد الله وهو هو ، أو : رضى الله عن عتيق وأبي بكر ، وقد علم أن أبا بكر هو عتيق لأنك عطفت الشيء على نفسه ، والواو إنما تجمع بين الشيئين ، لا بين الشيء الواحد . فإن كان في الاسم الثاني فائدة زائدة على معنى الاسم الأول كنت مخيراً بين العطف وتركه . فإن عطفت فمن حيث قصدت تعداد الصفات ، وهي متغايرة ، وإن لم تعطف فمن حيث كان في كل واحد منهما ضمير هو الأول ، فتقول على الوجه الأول : زيد شاعر وكاتب ، وعلى الثاني : شاعر كاتب ، كأنك عطفت بالواو الكتابة على الشعر ، وحين لم تعطف أتبعث الثاني الأول ، لأنه هو من حيث اتحداً لحامل للصفات .

فأما في كتاب الله تعالى فقلما تجد أسماءه الحسنی معطوفة بالواو نحو : (الرحمن الرحيم) و (العزيز الحكيم) و (الملك القدوس) إلى آخرها لأنها أسماء له سبحانه ، والمسمى بها واحد ، فلم تجر مجرى الصفات المتغايرة ، ولكن مجرى الأسماء المترادفة ، نحو الأسد والليث .

فأما قوله سبحانه : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾ فلأنها ألفاظ متضادة المعاني في أصل موضوعها ، فكان دخول الواو صرفاً لوهم المخاطب قبل التفكير والنظر عن توهم المحال واجتماع الأضداد ، لأن الشيء لا يكون ظاهراً باطناً من وجه واحد ، وإنما يكون ذلك من وجهين مختلفين ، فكان العطف ها هنا أحسن من تركه .

وأما قوله سبحانه : ﴿ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ﴾ فإنما حسن العطف بين الاسمين الأولين لكونهما من صفات الأفعال وفعله سبحانه في غيره لا في نفسه ، فدخل حرف العطف للمغايرة الصحيحة بين المعنيين ، ولتنزهها منزلة الجملتين ، لأنه سبحانه يريد تنبيه العباد على أنه يفعل هذا ويفعل هذان ، ليرجوه ويؤملوه ، ثم قال : ﴿ شديد العقاب ﴾ بغير واو لأن الشدة راجعة إلى معنى القوة والقدرة ، وهو معنى خارج عن صفات الفعل ، فصار بمنزلة ما تقدم من قوله : ﴿ العزيز العليم ﴾ .

وكذلك قوله : ﴿ ذي الطول ﴾ لأن لفظ (ذي) عبارة عن ذاته سبحانه ، فصح جميع ما أصلناه والحمد لله .

عطف الصفات

١ - الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ [١٧:٣]

هذه الأوصاف الخمسة لموصوف واحد ، وهم المؤمنون ، وعطفت بالواو ، ولم تتبع دون عطف لتباين كل صفة من صفة ؛ إذ ليست في معنى واحد ، فينزل

٢ - وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ [٥٣:٢]

٣ - قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا [٢٦:٧]

وريشاً : يحتمل أن يكون من باب عطف الصفات ، والمعنى أنه وصف اللباس بشيئين : مواراة السوءة والزينة ، وعبر عنها بالريش ، لأن الريش زينة للطائر ، كما أن اللباس زينة للآدميين . ويحتمل أن يكون من باب عطف الشيء على غيره ، أى أنزلنا عليكم لباساً موصوفاً بالمواراة ، ولباساً موصوفاً بالزينة

٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ [٤٨:٢١]

دخلت الواو على الصفة ، كما تقول : مررت بزيد الكريم والعالم ، فعلى هذا يكون حالاً ، أى الفرقان مضيئاً . وقيل : هى عاطفة ، أى آتيناه ثلاثة أشياء : الفرقان والضياء والذكر .
العكبرى ٢: ٧١ ، الجمل ٣: ١٣٢

وصف المضاف أو المضاف إليه

من كتاب (درة التنزيل وغرة التأويل) للخطيب الإسكافى : ٣٠٠ - ٣٠١

« قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا أَعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢٠:٣٢] وقال فى سورة (سبأ) : ٤٢ ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ .

للسائل أن يسأل فيقول : ما الذى أوجب فى سورة السجدة أن يعود الوصف بالذى إلى العذاب الذى هو مذكر ، ويعود مثله فى سورة (سبأ) إلى النار التى

هى مؤنثة ؟ وهل كان اختياراً لو جاء هذا على العكس ، وكان ما فى سورة السجدة يرجع الوصف فيه إلى النار ، وما فى الأخرى يرجع الوصف فيه إلى العذاب ؟

والجواب أن يقال : إن النار التى فى قوله فى سورة السجدة ظاهر فى موضع الضمير لتقدم ذكرها فى قوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴾ فأضمرت (أعيدوا فيها) وأظهرت (وقيل لهم ذوقوا عذاب النار) أى عذابها ، ف وقعت مظهرة مكان المضمّر . والتى فى سورة (سبأ) لم تجيء هذا المحجى ، لأنها فى مكانها مظهرة . فلما كان المضمّر لا يوصف بعد عن الوصف ما حل محله ، لأنه سد مسده ، فوصف ما أضيف إليه ، وهو العذاب ، فجاء (عذاب النار الذى كنتم به تكذبون) ولما لم يتقدم ما فى سورة سبأ ما منزلته منزلة المضمّر صح الوصف له ، فأجرى عليه وجاء (عذاب النار التى كنتم بها تكذبون) .

وصف المضاف

١ - وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٥٢:١٩]

الظاهر أن (الأيمن) صفة لجانب ، لقوله فى آية أخرى : ﴿ وَوَاعَدْنَاكَم جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ [٨٠:٢٠] ، والجبل نفسه لا يمين له ولا يسرة ، ولكن كان على يمين موسى ، بحسب وقوفه فيه ، وإن كان من اليمن احتمال أن يكون صفة لجانب ، وهو الراجح للتوافق فى الآيتين ، واحتمل أن يكون صفة للطور ؛ إذ معناه : الأسعد المبارك البحر ١٩٩:٦

٢ - وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

فى الكشف ٧٩:٣: قرئ (الأيمن) بالجر على الجوار ، نحو : جحر ضب حرب .

هذا من الشذوذ والقلة بحيث ينبغى ألا تخرج القراءة عليه . والصحيح أنه نعت

للتطور لما فيه من اليمين . وإما لكونه على يمين من يستقبل الجبل

البحر ٢٦٥:٦

٣ - إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا [٩١:٢٧]

الذى : صفة للرب ، وقرىء (التى) صفة للبلدة .

البحر ١٠٢:٧ ، العكبرى ٩٢:٢

٤ - تُودَى مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ [٣٠:٢٨]

الأيمن : صفة لشاطئ أو للوادي البحر ١١٦:٧

٥ - وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [٢٠:٣٢]

الذى : صفة للعذاب فى موضع نصب ، ويجوز أن يكون صفة للنار ، وذكر

على معنى الجحيم أو الحريق العكبرى ٩٩:٢

٦ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

[١١٦:١١]

ينهون : صفة لأولو الجمل ٤٢٣:٢

٧ - عَلَيْنَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦]

قرأ نافع وحفص برفع (خضر) (وإستبرق) .

فخضر نعت لثياب ، وإستبرق نسق على ثياب ، على حذف مضاف ، أى وثياب

إستبرق .

وقرأ ابن كثير وأبو بكر بخفض الأول ورفع الثانى . فخضر نعت لسندس ، وفيه

وصف المفرد بالجمع لأنه اسم جنس جمعى . وإستبرق : نسق على ثياب .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب برفع الأول وخفض الثانى ،

فخضر نعت لثياب .

وإستبرق : نسق على سندس ، أى ثياب خضر من سندس ومن إستبرق .

وقرأ حمزة والكسائى وخلف بخفضهما ، فخضر نعت لسندس ، وإستبرق ،

نسق على سندس الإتحاف : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، النشر ٣٩٦:٢ ،
غيث النفع : ٢٧١ ، الشاطبية : ٢٩٣ ، البحر ٣٩٩:٨ - ٤٠٠

وصف المضاف إليه

١ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

كبير : صفة ليوم ، وأبعد من ذهب إلى أنه صفة لعذاب وخفض للجوار
البحر ٢٠١:٥ ، ٢٠٢ ، الجمل ٣٧٥:٢

٢ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ [٨٤:١١]

محيط : صفة ليوم فى اللفظ ولعذاب فى المعنى ، وذهب قوم إلى أن التقدير :
عذاب يوم محيط عذابه وهو بعيد ، لأن (محيط) قد جرى على غير من هو
له ، فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف
العكبرى ٢٣:٢ ، الجمل ٤١٠:٢

٣ - قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٣:٣٩ ، ١٥:١٠ ، ١٥:٦]

٤ - قُلْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [٢١:٤٦ ، ١٣٥:٢٦ ، ٥٩:٧]

٥ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ [٢٦:١١]

٦ - فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٥٦:٢٦]

٧ - إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [١٨٩:٢٦]

٨ - ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ [٤٢:٣٤]

الجمل ٤٧٤:٣

٩ - فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

١٠ - قَوْلٍ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ [٦٥:٤٣]

١١ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ [١١٦:٢٣]

الكريم : صفة للعرش ، لتنزل الخيرات منه ، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين .
وقرىء بالرفع صفة لرب العرش البحر ٤٢٤:٦ ، العكبرى ٨٠:٢

١٢ - قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [٨٦:٢٣]

١٣ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [٢٦:٢٧]

قرىء (العظيم) بالرفع ، فاحتمل أن يكون صفة للعرش وقطع على إضمار
على سبيل المدح ، واحتمل أن يكون صفة للرب

البحر ٧٠:٧ ، الإنحاف : ٣٣٦ ، ابن خالويه : ١٠٩

١٤ - وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [١٢٩:٩]

١٥ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ [١:٣٥]

مثنى وثلاث ورباع : الظاهر أنها من صفات الأجنحة ، أو حال و (أولى
أجنحة) اعتراض والعامل محذوف ، أى يرسلون

البحر ٢٩٨:٧ ، العكبرى ١٠٣:٢

١٦ - فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

وصف العذاب بالهون أو بدل منه البحر ٤٩١:٧

١٧ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [٥٨:٥١]

فى المحتسب ٢٨٩:٢ : « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش : (ذو القوة
المتين) بالجر .

قال أبو الفتح : يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون وصفاً للقوة ، فذكره على معنى الحبل ، ويريد قوى
الحبل ..

والآخر : أن يكون أراد الرفع وصفاً للرزاق ، إلا أنه جاء على لفظ القوة
لجوارها إياه ، على قولهم : هذا جحر ضب خرب وعلى أن هذا فى النكرة أسهل
منه فى المعرفة ، وذلك أن النكرة أشد حاجة إلى الصفة ، فبقدر قوة حاجتها إليه
تشبث بالأقرب إليها ، فيجوز : هذا جحر ضب خرب ؛ لقوة حاجة النكرة إلى

الصفة . فأما المعرفة فتقل حاجتها إلى الصفة ، فبقدر ذلك لا يسوغ التشبث بما يقرب منها ، لاستغنائها في غالب الأمر عنها ، ألا ترى أنه قد كان يجب ألا توصف المعرفة ، لكنه لما كثرت المعرفة تداخلت فيما بعد ، فجاز وصفها ، وليس كذلك النكرة ، لأنها في أول وضعها محتاجة لإبهامها إلى وصفها .

فإن قلت : إن القوة مؤنثة ، والمتين مذكر ، فكيف جاز أن تجريها عليها على الخلاف بينهما ، أو لا ترى أن من قال : هذا جحر ضب خرب لا يقول : هذان جحرا ضب خربين ، لمخالفة الاثنين الواحد ؟ .

قيل : قد تقدم أن القوة هنا إنما المفهوم منها الجبل ، فكأنه قال : إن الله هو الرزاق ذو الجبل المتين ، وهذا واضح . وأيضاً فإن المتين فعيل ، وقد كثر مجيء فعيل مذكراً وصفاً لمؤنث ؛ كقولهم : حلة خصيف ، وملحفة جديد ، وناقة حسير وسديس ، وريح خريق .

البحر ٨: ١٤٣ ، الكشاف ٤: ٤٠٦ أول القوة بالاقتدار

١٨ - تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٧٨: ٥٥]

قرأ ابن عامر (ذو) صفة لاسم . الباقيون بالياء صفة للرب .

الإتحاف : ٤٠٧ ، النشر ٢: ٣٨٢ ، الشاطبية : ٢٨٥ ، غيث النفع : ٢٥٣

البحر ٨: ١٩٩

١٩ - وَيَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٢٧: ٥٥]

قرىء (ذو الجلال) صفة للرب البحر ٨: ١٩٢ ، العكبرى ٢: ١٣٣

٢٠ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ [٢١: ٧٦]

قرىء (خضر) بالجر صفة لسندس واسم الجنس الجمعى يصح أن يوصف

البحر ٨: ٤٠٠

بالجمع

٢١ - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ [١١٧: ٣]

البحر ٣: ٣٧ ، العكبرى ١: ٨٢

ظلموا : صفة لقوم

٢٢ - وَلَوْ أَنَّ لِلْكَلِّ نَفْسًا ظَلَبَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ [٥٤: ١٠]

[١٢٩:٩]

٢٣ - وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

العظيم ، بالرفع ، أهل مكة ، وكذلك ﴿ هو رب العرش الكريم ﴾

ابن خالويه : ٥٦

[١١٦:٢٣] .

عن ابن محيصن (رب العرش العظيم) هنا وفي (قد أفلح) العرش العظيم ،
العرش الكريم ، وفي (النحل) العرش العظيم ، برفع الميم في الأربعة ، نعتاً لرب ،
والجمهور بالجر ، صفة للعرش

وفي البحر ١١٩:٥ : « قال أبو بكر الأصم : وهذه القراءة أعجب إلى ، لأن

جعل العظيم صفة لله تعالى أولى من جعله صفة للعرش » .

[٣٠:٢١]

٢٤ - وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

اتفقوا على خفض (حى) صفة لشيء ، وقرئ شاذاً من غير قراءاتنا بالنصب
مفعولاً ثانياً والجار والمجرور لغو .

الإتحاف : ٣١٠ ، البحر ٣٠٩:٦

[٩١:٢٧]

٢٥ - إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا

قرأ ابن مسعود : (رب هذه البلدة التى) وابن عباس صفة للبلدة .

البحر ١٠٢:٧ ، ٤١٨:٦

٢٦ - إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ . وَهُوَ الْعَفْوَ الْوَدُودُ . ذُو

[١٥ - ١٢:٨٥]

الْعَرْشِ الْمَجِيدُ

قرأ الجمهور (ذو العرش) بالواو . وقرأ ابن عامر في رواية : (ذى) صفة

لربك ..

وقرأ المفضل عن عاصم والأخوان (المجيد) بخفض الدال ، صفة للعرش ،

ومجادته : عظمه وعلوه ومقداره ..

ومن قرأ (ذى) بالياء جاز أن يكون المجيد ، بالخفض صفة لذى .

والأحسن جعل هذه المرفوعات خبراً عن هو ، فيكون (فعال) خبراً . ويجوز

أن يكون الودود ذو العرش صفتين للغفور ، وفعال خبر مبتدأ .
البحر ٤٥٢:٨ ، الإتحاف : ٤٣٦ ، النشر ٣٩٩:٢ ، غيث النفع : ٢٧٥ ،
الشاطبية : ٢٩٥ .

وصف المضاف (الصفة المعنوية)

- ١ - اعبدوا ربكم الذى خلقكم [٢١:٢]
- ٢ - اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم [٤٠:٢]
- ٣ - ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها [١٤٢:٢]
- ٤ - اتقوا ربكم الذى خلقكم [١:٤]
- ٥ - ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً [٥:٤]
- ٦ - ألم تكن أرض الله واسعة [٩٧:٤]
- ٧ - وكان فضل الله عليك عظيماً [١١٣:٤]
- ٨ - فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن [١٢٧:٤]
- ٩ - وقالت اليهود يد الله مغلولة [٦٤:٥]
- ١٠ - بل يدها مبسوطتان [٦٤:٥]
- ١١ - قل أى شىء أكبر شهادة [١٩:٦]
- ١٢ - فأى الفريقين أحق بالأمن [٨١:٦]
- ١٣ - وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا [١٢٨:٦]
- ١٤ - لأقعدن لهم صراطك المستقيم [١٦:٧]
- ١٥ - إن رحمة الله قريب من المحسنين [٥٦:٧]
- ١٦ - وتمت كلمة ربك الحسنى [١٣٧:٧]
- ١٧ - وكلمة الله هى العليا [٤٠:٩]
- ١٨ - إن رسلنا يكتبون ما تمكرون [٢١:١٠]
- ١٩ - ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة [١٧:١١]
- ٢٠ - هذه ناقة الله لكم آية فذروها [٦٤:١١]

- ٢١ - وهذا بعلى شيخاً [٧٢:١١]
- ٢٢ - فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد [١١٦:١١]
- ٢٣ - تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك [٤٩:١١]
- ٢٤ - إن كيدكن عظيم [٢٨:١٢]
- ٢٥ - امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً [٣٠:١٢]
- ٢٦ - اذهبوا بقميصي هذا فألقوه [٩٣:١٢]
- ٢٧ - إنما يتذكر أولو الألباب الذين يوفون بعهده الله [٢٠:١٩]
- ٢٨ - أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب [٦:١٤]
- ٢٩ - إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين [٦٦:١٥]
- ٣٠ - وجاء أهل المدينة يستبشرون [٦٧:١٥]
- ٣١ - ولأجر الآخرة أكبر [٤١:١٦]
- ٣٢ - ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]
- ٣٣ - فاسلكي سبل ربك ذللاً [٦٩:١٦]
- ٣٤ - وما كان عطاء ربك محظوراً [٢٠:١٧]
- ٣٥ - إن ربك ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر [٣٠:١٧]
- ٣٦ - إن قتلهم كان خطئاً كبيراً [٣١:١٧]
- ٣٧ - إن عذاب ربك كان محذوراً [٥٧:١٧]
- ٣٨ - إن قرآن الفجر كان مشهوداً [٧٨:١٧]
- ٣٩ - وما كانت أملك بغياً [٢٨:١٩]
- ٤٠ - واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]
- ٤١ - وواعدناكم جانب الطور الأيمن [٨٠:٢٠]
- ٤٢ - إنهم كانوا قوم سوء فاسقين [٧٤:٢١]
- ٤٣ - ولكن عذاب الله شديد [٢:٢٢]
- ٤٤ - ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين [٢٤:٢٣]

- ٤٥ - فخراج ربك خير [٧٢:٢٣]
- ٤٦ - وآتوهم من مال الله الذى آتاكم [٣٣:٢٤]
- ٤٧ - أم جنة الخلد التى وعد المتقون [١٥:٢٥]
- ٤٨ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً [٦٣:٢٥]
- ٤٩ - إن عذابها كان غراماً [٦٥:٢٥]
- ٥٠ - فظلت أعناقهم لها خاضعين [٤:٢٦]
- ٥١ - إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون [٢٧:٢٦]
- ٥٢ - إلا رب العالمين الذى خلقني [٧٨،٧٧:٢٦]
- ٥٣ - وجنود إبليس أجمعون [٩٥:٢٦]
- ٥٤ - وأدخلني برحمتك فى عبادك الصالحين [١٩:٢٧]
- ٥٥ - إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها [٩١:٢٧]
- ٥٦ - هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه [١٢:٢٨]
- ٥٧ - وأصبح قواد أم موسى فارغاً [١٠:٢٨]
- ٥٨ - أين شركائى الذين كنتم تزعمون [٧٤:٢٨]
- ٥٩ - ثواب الله خير [٨٠:٢٨]
- ٦٠ - فإن أجل الله لآت [٥:٢٩]
- ٦١ - إن أهلها كانوا ظالمين [٣١:٢٩]
- ٦٢ - ولذكر الله أكبر [٤٥:٢٩]
- ٦٣ - يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم [١١:٣٢]
- ٦٤ - ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون [٢٠:٣٢]
- ٦٥ - ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم [٦:٣٢]
- ٦٦ - وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم [٤:٣٣]
- ٦٧ - وكان عهد الله مسئلاً [١٥:٣٣]
- ٦٨ - أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن [٥٠:٣٣]
- ٦٩ - هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون [٢١:٣٧]

- ٧٠ - إلا عباد الله المخلصين [٧٤ ، ٤٠:٣٧]
- ٧١ - وعندهم قاصرات الطرف عين [٤٨:٣٧]
- ٧٢ - إنه من عبادنا المؤمنين [١١١:٣٧]
- ٧٣ - ربكم ورب آبائكم الأولين [١٢٦:٣٧]
- ٧٤ - لكننا عباد الله المخلصين [١٦٩:٣٧]
- ٧٥ - ولعذاب الآخرة أكبر [٢٦:٣٩]
- ٧٦ - وعندهم قاصرات الطرف أتراب [٥٢:٣٨]
- ٧٧ - إن وعد الله حق [٥٥:٤٠]
- ٧٨ - لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس [٥٧:٤٠]
- ٧٩ - ولعذاب الآخرة أخزى [١٦:٤١]
- ٨٠ - ظل وجهه مسوداً [١٧:٤٣]
- ٨١ - ورحمة ربك خير مما يجمعون [٣٢:٤٣]
- ٨٢ - حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون [٨٣:٤٣]
- ٨٣ - إن بعض الظن إثم [١٢:٤٩]
- ٨٤ - إن أكرمكم عند الله أتقاكم [١٣:٤٩]
- ٨٥ - من يومهم الذى يوعدون [٦٠:٥١]
- ٨٦ - هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين [٢٤:٥١]
- ٨٧ - إن عذاب ربك لواقع [٧:٥٢]
- ٨٨ - علمه شديد القوى . ذو مرة [٦٥:٥٣]
- ٨٩ - وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]
- ٩٠ - وحملناه على ذات ألواح ودسر . تجرى بأعيننا [١٤، ١٣:٥٤]
- ٩١ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال [٢٧:٥٥]
- ٩٢ - ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون [١٩:٥٨]
- ٩٣ - ألا إن حزب الله هم المفلحون [٢٢:٥٨]
- ٩٤ - أصحاب الجنة هم الفائزون [٢٠:٥٩]

- ٩٥ - إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر [٤:٧١]
 ٩٦ - عاليهم ثياب سندس خضر [٢١:٧٦]
 ٩٧ - إن ربه كان به بصيراً [١٥:٨٤]
 ٩٨ - نار الله الموقدة . التي تطلع على الأفئدة [٧٦:١٠٤]

عود الضمير على المضاف

- ١ - وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب [٤٩:٢]
 ٢ - تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون [٢٣٠:٢]
 ٣ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق [٢٥٢:٢]
 ٤ - فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه [٢٥٩:٢]
 ٥ - يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
 ٦ - مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً [٩٧:٣]
 ٧ - وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه [٨:٤]
 ٨ - إن كيد الشيطان كان ضعيفاً [٧٦:٤]
 ٩ - فإن حزب الله هم الغالبون [٥٦:٥]
 ١٠ - قل إن هدى الله هو الهدى [٧١:٦]
 ١١ - شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض [١١٢:٦]
 ١٢ - يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس [١٢٨:٦]
 ١٣ - يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم [١٣٠:٦]
 ١٤ - ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين . وآتيناهم آياتنا [٨١، ٨٠: ١٥]
 ١٥ - أتى أمر الله فلا تستعجلوه [١:١٦]
 ١٦ - قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا [١٠٢:١٦]

- ١٧ - إن عبادى ليس لك عليهم سلطان [٦٥:١٧]
- ١٨ - فاسأل بنى إسرائيل إذ جاءهم [١٠١:١٧]
- ١٩ - وقتلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض [١٠٤:١٧]
- ٢٠ - وإن الله رى وربكم فاعبدوه [٣٦:١٩]
- ٢١ - إنا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا [٧٣:٢٠]
- ٢٢ - ثم اجتباه ربه فتاب عليه [١٢٢:٢٠]
- ٢٣ - أتتكَ آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٢٤ - لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً [١٣٤:٢٠]
- ٢٥ - إنهم كانوا قوم سوء فأغرقتهم أجمعين [٧٧:٢١]
- ٢٦ - وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه [٥:٢٥]
- ٢٧ - أخرجوا آل لوط من قريتك إنهم أناس يتطهرون [٥٦:٢٧]
- ٢٨ - وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه [٧:٢٨]
- الياء لأم موسى والهاء لموسى
- ٢٩ - ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون [٢٣:٢٨]
- ٣٠ - فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً [٨:٢٨]
- ٣١ - وما كنت ثاوياً فى أهل مدين تتلو عليهم آياتنا [٤٥:٢٨]
- ٣٢ - إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم [٧٦:٢٨]
- ٣٣ - إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون
- [٣٤:٢٩]
- ٣٤ - يا نساء النبى لستن كأحد من النساء [٣٢:٣٣]
- ٣٥ - إلا دابة الأرض تأكل منسأته [١٤:٣٤]
- ٣٦ - أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً [٨:٣٥]
- ٣٧ - أم شجرة الزقوم . إنا جعلناها فتنة [٦٣،٦٢:٣٧]
- ٣٨ - فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا [٢٩:٤٠]
- ٣٩ - ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون [١٩:٤١]

- ٤٠ - لتنذر أم القرى ومن حولها [٧:٤٢]
 ٤١ - وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم [٥٢:٥٣]
 ٤٢ - إلا آل لوط نجيناهم بسحر [٣٤:٥٤]
 ٤٣ - فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٥٦:٥٥]
 ٤٤ - كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً [٢٠:٥٧]

وصف المضاف إليه (الصفة المعنوية)

- ١ - ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك [٤٤:٣]
 ٢ - كمثل آدم خلقه من تراب [٥٩:٣]
 ٣ - قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء [٧٣:٣]
 ٤ - أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [١١٧:٣]
 ٥ - فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً [٩٥:٣]
 ٦ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة [٩٦:٣]
 ٧ - كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
 ٨ - والله ذو فضل عظيم [١٧٤:٣]
 ٩ - لآيات لأولى الأبواب . الذين يذكرون الله [١٩١،١٩٠:٣]
 ١٠ - فتحرير رقبة مؤمنة [٩٢:٤]
 ١١ - تبغون عرض الحياة الدنيا [٩٤:٤]
 ١٢ - ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل [٧٧:٥]
 ١٣ - فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين [٦٨:٦]
 ١٤ - كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين [١٣٣:٦]
 ١٥ - ربكم ذو رحمة واسعة [١٤٧:٦]
 ١٦ - إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [٥٩:٧]
 ١٧ - إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم [١٥:١٠]

- ١٨ - فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير [٣:١١]
- ١٩ - وهو رب العرش العظيم [١٢٩:٩]
- ٢٠ - إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم [٢٦:١١]
- ٢١ - إني أخاف عليكم عذاب يوم محيط [٨٤:١١]
- ٢٢ - تلك آيات الكتاب المبين [١:١٢]
- ٢٣ - إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر [٤٣:١٢]
- ٢٤ - أفئنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر [٤٦:١٢]
- ٢٥ - ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن [٥٠:١٢]
- ٢٦ - ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك [١٠٢:١٢]
- ٢٧ - مثل الجنة التي وعد المتقون [٣٥:١٣]
- ٢٨ - ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات [١٠١:١٧]
- ٢٩ - فسبحان الله رب العرش [٢٢:٢١]
- ٣٠ - فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم [٣٧:١٩]
- ٣١ - فستعلمون من أصحاب الصراط السوى [١٣٥:٢٠]
- ٣٢ - أو يأتهم عذاب يوم عقيم [٥٥:٢٢]
- ٣٣ - حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد [٧٧:٢٣]
- ٣٤ - قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]
- ٣٥ - ورب العرش العظيم [٨٦:٢٣]
- ٣٦ - لا إله إلا هو رب العرش الكريم [١١٦:٢٣]
- ٣٧ - لتبتغوا عرض الحياة الدنيا [٣٣:٢٤]
- ٣٨ - تلك آيات الكتاب المبين [٢:٢٦]
- ٣٩ - ورب آبائكم الأولين [٢٦:٢٦]
- ٤٠ - فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]

- ٤١ - إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [١٣٥:٢٦]
- ٤٢ - ولا تطيعوا أمر المسرفين . الذين يفسدون في الأرض [١٥٢، ١٥١:٢٦]
- ٤٣ - ولكم شرب يوم معلوم [١٥٥:٢٦]
- ٤٤ - فيأخذكم عذاب يوم عظيم [١٥٦:٢٦]
- ٤٥ - إنه كان عذاب يوم عظيم [١٨٩:٢٦]
- ٤٦ - من لدن حكيم عليم [٦:٢٧]
- ٤٧ - وسبحان الله رب العالمين [٨:٢٧]
- ٤٨ - لا إله إلا هو رب العرش العظيم [٢٦:٢٧]
- ٤٩ - وأولو بأس شديد [٣٣:٢٧]
- ٥٠ - صنع الله الذي أتقن كل شيء [٨٨:٢٧]
- ٥١ - تلك آيات الكتاب المبين [٢:٢٨]
- ٥٢ - إنه لذو حظ عظيم [٧٩:٢٨]
- ٥٣ - ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون [٤٢:٣٤]
- ٥٤ - إنكم لذائقو العذاب الأليم [٣٨:٣٧]
- ٥٥ - أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب [٩:٣٨]
- ٥٦ - قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم [١٣:٣٩]
- ٥٧ - ذلك تقدير العزيز العليم [١٢:٤١]
- ٥٨ - فذروا دعاء عريض [٥١:٤١]
- ٥٩ - صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض [٥٣:٤٢]
- ٦٠ - فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم [٦٥:٤٣]
- ٦١ - ربكم ورب آبائكم الأولين [٨:٤٤]
- ٦٢ - إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [٢١:٤٦]
- ٦٣ - كأنهم أعجاز نخل منقعر [٢٠:٥٤]
- ٦٤ - تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام [٧٨:٥٥]
- ٦٥ - كأمثال اللؤلؤ المكنون . [٢٣:٥٦]

- ٦٦ - لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم [٥٠:٥٦]
 ٦٧ - فسبح باسم ربك العظيم [٩٦،٧٤:٥٦]
 ٦٨ - والله ذو الفضل العظيم [٤:٦٢ ، ٢١:٥٧]
 ٦٩ - كأنهم أعجاز نخل خاوية [٧:٦٩]
 ٧٠ - كمثل الحمار يحمل أسفاراً [٥:٦٢]

عود الضمير على المضاف إليه

- ١ - أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [١١٧:٣]
 ٢ - وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها [١٠٣:٣]
 ٣ - ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها [١٤٥:٣]
 ٤ - ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها [١٤٥:٣]
 ٥ - فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم [٦٩:٤]
 ٦ - إلا طريق جهنم خالدين فيها [١٦٩:٤]
 ٧ - فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله [٣٠:٥]
 ٨ - ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو [١٤٢:٦]
 ٩ - فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها [٢٩:١٦]
 ١٠ - ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء [٢١:٢٤]
 ١١ - هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل [١٥:٢٨]
 ١٢ - وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون [٥٩:٢٨]
 ١٣ - وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب [٢١:٣٨]
 ١٤ - كمثل غيث أعجب الكفار نباته [٢٠:٥٧]

الوصف للمضاف أو للمضاف إليه

- ١ - في يومٍ نحسر مُسْتَعِرٍّ [١٩:٥٤]

مستمر : صفة لنحس ، وقيل : ليوم . العكبرى ١٣٢:٢

٢ - فَسَبَّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ [٩٦،٧٤،٥٦]

العظيم : صفة لاسم أو صفة لربك . البحر ٢١٦:٨ ،

العكبرى ١٣٤:٢

٣ - سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [١:٨٧]

الأعلى صفة لربك أو لاسم . البحر ٤٥٨:٨

وفى المغنى : ٦٢٨ : « يجوز كون الأعلى صفة للاسم أو صفة للرب ، وأما نحو : جاءنى غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ، ولا تكون للمضاف إليه إلا بدليل ، لأن المضاف إليه إنما جىء به لغرض التخصيص ، ولم يؤت به لذاته . وعكسه :

وكل فتى يتقى فائز

فالصفة للمضاف إليه ، لأن المضاف إنما جىء به لقصد التعميم ، لا للحكم عليه .

٤ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]

أخرجت : صفة لأمة ، ويجوز أن تكون فى موضع الصفة لخير أمة ، فتكون فى موضع نصب ، وعلى هذا الوجه يكون قد روعى لفظ الغيبة ، ولم يراع لفظ الخطاب ؛ وهما طريقان للعرب . الأولى جعل الصفة لأمة لتناسب الخطاب فى كنتم خير أمة مع الخطاب فى تأمرون وما بعده . البحر ٣٤:٣

٥ - قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ [٥٠:٢٠]

قرىء (خلقه) فعلاً ماضياً ، صفة لكل شىء أو شىء . البحر ٢٤٧:٦

٦ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ [٤٨:٢٧]

يفسدون : صفة لتسعة رهط . البحر ٨٣:٧ ، الإنحاف : ٣٥١

وفي العكبرى ٩٠:٢ « صفة لتسعة أو لزهط » .

٧ - الَّذِي أَحْسَسَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]

قراءة الجمهور (خلقه) صفة لكل أو لشيء . البحر ١٩٩:٧

٨ - قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]

لا تستأخرون : صفة لميعاد ، إن عاد الضمير في (عنه) إليه ، أو يوم ، إن عاد الضمير في (عنه) إليه . الجمل ٤٧٠:٣

٩ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ [٥٢:٥٤]

فعلوه : نعت لشيء أو لكل . العكبرى ١٣٢:٢

ولا يصح أن يكون حالاً من (كل) مع جواز الوجهين في نحو : أكرم كل رجل جاءك ؛ لعدم ما يعمل في الحال ، ولا يكون خيراً ، لأنهم لم يفعلوا كل شيء . المغنى : ٤٨١

١٠ - وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ [٨:١٣]

عنده : صفة لشيء ، أو صفة لكل ، أو لمقدار . العكبرى ٢٣:٢

وصف النعت

في سيبويه ٢٢٠:١ : « وأما الألف واللام فيوصف بالألف واللام .. وذلك قولك : مررت بالجميل النبيل » .

وانظر المقتضب ١٩:٤ ، ٢٨٤

٢ - في الهمع ١١٨:٢ : « قال ابن جنى : من خواص الوصف ألا يقبل الوصف ، لأنه بمنزلة الفعل والجملة ، وإن كثرت الصفات فهي للأول .

وقال غيره : لأنه من تمام الأول ، فكأنه بعضه . ورد بأن المضاف والمضاف إليه كذلك ، ولا خلاف في وصفهما . والأصح أنه قد يوصف مطلقاً ، لأنه اسم ،

وكل اسم فى الحقيقة قابل للوصف ، فلا ىرد بشبه ضعيف ، وقد أجاز سيبويه :
يا زيد الطويل ذو الجمة ، على جعل (ذو الجمة) نعتاً للطويل .

ثالثها: يوصف إن دل على جموده دليل ، قاله السهلى ..

رابعها: يوصف إن لم يعمل ..

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [٢:١٢]

عربياً : صفة على رأى من يصف الصفة . العبرى ٢٥:٢

وقال السهلى فى نتائج الفكر ١٦١ - ١٦٢ : « إذا ثبت ما قلناه فينبغى ألا
يجوز أن نعت النعت ، فتقول : مررت برجل عاقل كريم ، على أن يكون
(كريم) نعتاً لعاقل ، ولكن نعتاً للاسم الأول ، وكذلك (عزيز حكيم)
و (سميع عليم) لأن النعت يبنىء عن الاسم المضمر وعن الصفة ، والمضمر
لا ينعت ، ولأنه قد صار بمنزلة الجملة من حيث دل على الفعل والفاعل ، والجملة
لا تنعت ولأنه يجرى مجرى الفعل فى رفعه للأسماء والفعل لا ينعت ، وكذلك
قال ابن جنى هذا كله ولا يمتنع عندى نعته فى بعض المواطن بعد أن يجرى النعت
الأول مجرى الاسم الجامد ، فيكون خبراً عن مبتدأ أو بدلاً من اسم جامد ، وأما
نعتاً محضاً يقوى فيه معنى الرفع فما أراه يجوز ذلك فيه »

الجر على الجوار

فى المقتضب ٧٣:٤ : « وقد حملهم قرب العامل على أن قال بعضهم : هذا
جحر ضب خرب ، وإنما الصفة للجحر ، فكيف بما يصح معناه ؟ »

وفى سيبويه ٢١٧:١ : وما جرى نعتاً على غير وجه الكلام هذا جحر ضب
خرب . فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأنصحهم ؛ وهو القياس ، لأن
الخرب نعت الجحر . والجحر رفع . ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب
ولكنه نعت للذى أضيف إلى الضب ، فجره لأنه نكرة كالضب ، ولأنه فى موضع
يقع فيه نعت الضب ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ... وقال الخليل :

لا يقولون : إلا هذان جحرا ضب خربان من قبل أن الضب واحد والجحر جحران ، وإنما يغلطون إذا كان الآخر بعدة الأول ، وكان مذكراً مثله أو مؤنثاً .. »

ولابن جنى رأى طريف فى الجر على الجوار عبر عنه بقوله فى الخصائص ١٩١:١ - ١٩٢ : « فمما جاز خلاف الإجماع الواقع فيه منذ بدىء هذا العلم ، وإلى آخر هذا الوقت ما رأيته أنا فى قولهم : هذا جحر ضب خرب ، فهذا يتناوله آخر عن أول وتال عن ماض على أنه غلط من العرب ، لا يختلفون فيه ، ولا يتوقفون عنه ، وأنه من الشاذ الذى لا يحمل عليه ، ولا يجوز رد غيره إليه .

وأما أنا فعندى أن فى القرآن مثل هذا الموضع نيفاً على ألف موضع ، وذلك أنه على حذف المضاف لا غير . فإذا حملته على هذا الذى هو حشو الكلام من القرآن والشعر ساغ وسلس ، وشاع وقبل .

وتلخيص هذا أن فى أصله : هذا جحر ضب خرب جحره ، فيجرى (خرب) وصفاً على (ضب) وإن كان فى الحقيقة للجحر ، كما تقول : مررت برجل قائم أبوه ... فلما كان أصله كذلك حذف (الجحر) المضاف إلى الهاء ، وأقيمت الهاء مقامه ، فارتفعت ، لأن المضاف المحذوف كان مرفوعاً فلما ارتفعت استتر الضمير المرفوع فى نفس (خرب) فجرى وصفاً على ضب وإن كان الخراب للجحر ، لا للضب على تقدير حذف المضاف .

وقال الرضى ٢٩٣:١ - ٢٩٤ : « وقد يضاف المضاف إليه لفظاً والنعت للمضاف ، إذا لم يلبس ، ويقال له : الجر بالجوار ، وذلك للاتصال الحاصل بين المضاف والمضاف إليه ؛ فجعل ما هو نعت الأول معنى نعت الثانى ، وذلك كما يضاف لفظاً المضاف إليه إلى ما ينبغى أن يضاف إليه المضاف ...

والخليل يشترط فى الجر بالجوار توافق المضاف والمضاف إليه إفراداً وتثنية وجمعاً ، وتذكيراً وتأنثياً ، فلا يجيز إلا هذان جحرا ضب خربان ، ولا يجيز خربين ، خلافاً لسيبويه ... »

- كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ [١٨:١٤]

في البيان ٥٦:٢ - ٥٧ : « في تقديره وجهان :

أحدهما : أن يكون تقديره : في يوم ذى عصف ، كقولهم : رجل نابل ورايح ،
أى ذو نبل وريح .

والثاني : أن يكون تقديره : في يوم عاصف ريحه ، كقولك : مررت برجل
حسن وجهه » .

وفي الكشف ٥٤٧:٢ : « جعل العصف لليوم ، وهو لما فيه ، وهو الريح أو
الرياح ، كقولك ، يوم ماطر ، وليلة ساكنة ، وإنما السكون لريحها » .

وفي البحر ٤١٥:٤ : « وصف اليوم بيوم عاصف ، وإن كان من صفة الريح
على سبيل التجوز ، كما قالوا : يوم ماحل ، وليل نائم .. وقيل : عاصف من صفة
الريح إلا أنه لما جاء بعد اليوم أتبع إعرابه : كما قيل : جحر ضب خرب ، يعنى
أنه خفض على الجوار » .
العكبرى ٣٦:٢

٢ - وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٨٠:٢٠]

في الكشف ٧٩:٣ : « قرىء (الأيمن) بالجر على الجوار ، نحو : جحر ضب
خرب » .

٣ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [٥٨:٥١]

قرىء (المتين) بالجر صفة للقوة على معنى الاقتدار ، قاله الزمخشري ، وأجاز
أبو الفتح أن يكون خفض للجوار ، كقولهم : هذا جحر ضب خرب .

البحر ١٤٣:٨

وانظر كلام أبى الفتح فى المحتسب وقد تقدم .

٤ - وَحُورٌ عِينٌ [٢٢:٥٦]

في المغني : ٧٦٠ : « قيل بالجوار فى (وحور عين) فيمن جرهما ، فإن العطف
على (ولدان مخلصون) لا على (أكواب وأباريق) ، إذ ليس المعنى أن الولدان

يطوفون عليهم بالخور ، وقيل : العطف على (جنات) وكأنه قيل : المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وخور . وقيل : على (أكواب) باعتبار المعنى إذ معنى (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب) : ينعمون بأكواب .

هـ - فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين [٦:٥]

قيل في (وأرجلكم) بالخفض إنه عطف على (أيديكم) لا على رءوسكم ، إذ الأرجل مغسولة ، لا ممسوحة ، ولكنه خفض مجاورة (رءوسكم) .
والذى عليه المحققون أن خفض الجوار. يكون في التعت قليلاً وفي التوكيد نادراً .
المغنى : ٧٦٠ - ٧٦١

متى تقوم الصفة مقام الموصوف

في المقتضب ٢٩٣:٤ - ٢٩٤ : « وإنما امتنع من أنك لا تقيم الصفة مقام الموصوف ، حتى تتمكن في بابها ، نحو : مررت بظريف ؛ ومررت بعافل لأنها أسماء جارية على الفعل و (أيما رجل) إنما معناه كامل ، فليس بمأخوذ من الفعل » .

وفي المقرب لابن عصفور ٢٢٧:١ - ٢٢٨ : « فإن كانت الصفة اسماً لم يجز حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ، إلا إذا كانت خاصة بجنس الموصوف ؛ نحو قولك : مررت بكاتب ، أو إذا كانت الصفة قد استعملت استعمال الأسماء ، فلم يظهر موصوفها أصلاً ، نحو : الأبطح والأبرق والأجرع » .

وفي ابن يعيش ٦٠:٣ : « وهذا باب واسع ، يعنى حذف الموصوف إذا كانت الصفة مفردة متمكنة في بابها غير ملبسة ، نحو قولك : مررت بظريف ومررت بعافل ، وشبههما من الأسماء الجارية على الفعل . فأما إذا كانت الصفة غير جارية

على الفعل ، نحو مررت برجل أى رجل ، وأيما رجل فإنه يمتنع حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، لأن معناه : كامل ، وليس لفظه من الفعل ، وكذلك لو كانت الصفة جملة .

وفى البحر ٣٢١:٢ : « ولا يجوز ذلك إلا فى ندور ، لا تقول : رأيت أى رجل ، تريد رجلاً أى رجل إلا فى ندور نجو قول الشاعر :

إذا حارب الحجاج أى منافق علاه بسيف كلما هز يقطع
يريد : منافقاً أى منافق .

وأقول : جاء حذف الموصوف بأى فى قول جميل :

بشين الزمى (لا) إن (لا) إن لزمته على كثرة الواشين أى معون

انظر ديوان جميل : ٦٩ ، وشواهد الشافية : ٦٧ - ٦٨

وجاء أيضاً فى قول الحماسى :

لقد كان للسايرين أى معرس وقد كان للغادين أى مقيل

شرح الحماسة ٨٣:٣ ، والكامل ١٨٠:٨

وفى الروض الأنف ١٣٨:٢ : « وفد على عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - رجل من ذرية قتادة بن النعمان فسأله عمر : من أنت ؟ فقال :

أنا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أيما رد

١ - وَلَا تُحْزَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ [١٢٧:١٦]

قرىء (ضيق) بكسر الضاد ، وهما مصدران كالقيل والقول عند بعض اللغويين . وقال أبو عبيدة : بفتح الضاد مخفف من ضيق ، أى ولا تك فى أمر ضيق . وقال أبو على : الأحسن أن يكون الضيق لغة فى المصدر لأنه إن كان مخففاً من ضيق لزم أن تقام الصفة مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف وليس هذا موضع ذلك ، والصفة تقوم مقام الموصوف إذا تخصص الموصوف من نفس

الصفة ، كما تقول : رأيت ضاحكاً ، فإنما تخصص الإنسان ، ولو قلت : رأيت بارداً لم يحسن . البحر ٥٥٠:٥ ، مجاز القرآن ٣٦٩:١ ، العكبري ٤٦:٢ .

٢ - وَلَا تُكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ [٧٠:٢٧]

قرىء (ضيق) بفتح الضاد وكسرهما ، وهما مصدران عند أبي علي ، ومنع أن يكون مفتوح الضاد مخففاً من ضيق ، لأن ذلك يقتضى حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه ، وليست من الصفات التي تقوم مقام الموصوف باطراد ، وأجاز ذلك الزمخشري قال : ويجوز أن يراد في أمر ضيق من مكرهم .

البحر ٩٥:٧ ، الكشاف ٣٨١:٣

٣ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ [٣٢:٤٢]

أصله السفن الجوارى ، حذف الموصوف وقامت الصفة مقامه ، وحسن ذلك قوله : (في البحر) فدل ذلك على أنها صفة للسفن ، وإلا فهي صفة غير مختصة ، فكان القياس ألا يحذف الموصوف . ويمكن أن يقال : إنها صفة غالبية كالأبطح ، فجاز أن تلي العوامل بغير ذكر الموصوف البحر ٥٢٠:٧

٤ - وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرُ [١٣:٥٤]

هي السفينة التي أنشأها نوح ، ويفهم من هذين الوصفين أنها البهينة ، فهي صفة تقوم مقام الموصوف وتنوب عنه ؛ نحو : قميص مسرودة من حديد ؛ أى درع ، وهذا من فصيح الكلام وبديعه ، ولو جمعت بين الصفة والموصوف لم يكن بالفصيح البحر ١٧٧:٨

أخذه من الكشاف ٤٣٣:٤ - ٤٣٥

حذف الموصوف

١ - في سيبويه ١٣٦:١ : « فإذا قلت ألا ماء ولو بارداً لم يحسن إلا النصب لأن

(بارداً) صفة . ولو قلت : اثنتى يبارد كان قبيحاً ، ولو قلت : اثنتى بتمر كان حسناً ، ألا ترى كيف قبح أن تضع الصفة موضع الأسم .

٢ - فى سيبويه ١: ٢٧٣ : « ومثله فى الحذف لا عليك ، فحذفوا الاسم . وقال : ما فيهم يفضلك فى شئ ، يريد : ما أحد يفضلك ، كما أراد : لا بأس عليك أو نحوه . »

٣ - فى سيبويه ٢: ٣٧٥ : « وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : ما منهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا ، وإنما يريد : ما منهما واحد مات . ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ »

٤ - وفى التسهيل : ١٧٠ : « يقام النعت مقام المنعوت كثيراً إن علم جنسه ، ونعت بغير ظرف وجملة ؛ أو بأحدهما بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو (فى) وإن لم يكن كذلك لم يقم الظرف والجمله مقامه إلا فى شعر . »

وفى المقرب لابن عصفور ١: ٢٢٧ : « ولا يجوز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إلا إذا كانت صفته فى تقدير الاسم ، إلا مع (من) نحو قولهم : منا ظعن ومنا أقام أى فريق ظعن وفريق أقام ، بشرط أن يكون الموصوف مما يجوز حذفه . »

وقال الرضى ١: ٢٩٣ : « اعلم أن الموصوف يحذف كثيراً إن علم ، ولم يوصف بظرف أو جملة ، كقوله تعالى : ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾ فإن وصف بأحدهما جاز كثيراً أيضاً بالشرط المذكور بعد ، لكن لا كالأول فى الكثرة ، لأن القائم مقام الشئ ينبغى أن يكون مثله ، والجمله مخالفة للمفرد الذى هو الموصوف ، وكذا الظرف والجار والمجرور ، لكونهما مقدرين بالجمله على الأصح ، وإنما يكثر حذف موصوفها بشرط أن يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن أو فى . قال تعالى : ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقال : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ ، أى ما من ملائكتنا إلا ملك له مقام معلوم .. »

وانظر المقتضب ٢: ١٣٧ - ١٣٩ ، الجمع ٢: ١٢٠ .

وفي الخصائص ٢: ٣٦٦ : « وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ، وأكثر ذلك في الشعر ، وإنما كانت كثرتة فيه دون النثر من حيث كان القياس يكاد يحظره ، وذلك ، أن الصفة في الكلام على ضربين : إما للتخليص والتخصيص ، وإما للمدح والثناء . وكلاهما من مقامات الإسهاب والإطناب ، لا من مظان الإيجاز والاختصار . وإذا كان كذلك لم يلق الحذف به ولا تخفيف اللفظ منه . هذا مع ما ينضاف إلى ذلك من الإلباس وضد البيان . ومما يؤكد عندك ضعف حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أنك تجد من الصفات ما لا يمكن حذف موصوفه ، وذلك أن تكون الصفة جملة »

وانظر ص ٣٧٠ من هذا الجزء .

وقال السهيلي في نتائج الفكر : ١٦٢ - ١٦٣ « ولما قدمناه من افتقاره للضمير فإنه لا يجوز إقامة النعت مقام المنعوت ، فتقول : جاءني طويل ، ورأيت شديداً وخفيفاً ، وامتناع ذلك لوجهين :

أحدهما : احتماله للضمير ، فإذا حذف المنعوت لم يبق للضمير ما يعود عليه .

والثاني : عموم الصفة ، فلا يدري الموصوف بها ما هو ؟

فإن أجريت الصفة مجرى الاسم مثل : جاءني الفقيه ، وجلالست العالم خرج عن الأصل الممتنع ، وصار كسائر الأسماء . وإن جئت بفعل مختص بنوع من الأسماء ، وأعملته في نعت مختص بذلك النوع كان حذف المنعوت حسناً ، كقولك : أكلت طيباً ، وليست ليناً . وركبت فارهاً ، ونحو من هذا .. فمضمون هذا الفصل ينقسم خمسة أقسام :

- ١ - نعت لا يجوز حذف منعوته ، كقولك : رأيت سريعاً ، ولقيت خفيفاً .
- ٢ - ونعت يقبح حذف منعوته ، وهو مع ذلك جائز ، كقولك : لقيت ضاحكاً ، ورأيت جاهلاً ، وإنما جاز لاختصاص الصفة بنوع واحد من الأسماء .
- ٣ - وقسم يستوى فيه حذف الموصوف وذكره في الجواز ، كقولك : أكلت

طيباً ، وشربت عذباً لاختصاص الفعل بنوع من المفعولات .

٤ - وقسم يقبح فيه ذكر الموصوف لكونه حشواً في الكلام ، كقولك : أكرم الشيخ ، وقر العالم ، وارفق بالضعيف ، لتعلق الأحكام بالصفات واعتمادها عليها بالذكر .

٥ - وقسم لا يجوز فيه البتة ذكر الموصوف كقولك : دابة ، وأبطح وأبرق ، وأجرع للمكان ، وأسود للحية ، وأدهم للقيد ، وأخيل للطائر . فهذه في الأصول نعوت ، ألا تراه لا يصرفونها ويقولون في المؤنث : بطحاء وجرعاء ، وبرقاء ، ولكنهم لا يجرونها نعتاً على منعوت ، فنقف عندما وقفوا ، ونترك القياس إذ تركوا والله المستعان » .

الآيات

١ - وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ [٩٦:٢]

الواو ، إن كانت لعطف الجمل فيود أحدهم صفة لمبتدأ محذوف ، أى ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم ... وحذف الموصوف قياس هنا .

وإن كانت الواو لعطف المفرد كانت جملة (يود) حالية أو استئنافية ، معطوف على الناس داخل تحت أفعل التفضيل ، أو معطوف على الضمير فى (لتجدنهم) .
البحر ٣١٣:١ ، العكبرى ٢٩:١

٢ - وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [١٠٩:٢]
تخصصت الصفة بقوله : (من أهل الكتاب) ، فلذلك حسن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .
البحر ٣٤٨:١

٣ - أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [٢١٤:٢]

على حذف مضاف وموصوف ، أى مثل مسخة المؤمنين الذين ويدل على الموصوف قوله بعد : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ . البحر ١٤٠:٢ - ١٤١

٤ - وَلَآمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ [٢٢١:٢]

حذف الموصوف أى من حرة مشركة . البحر ١٦٤:٢

٥ - لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [٢٦٦:٢]

(من) زائدة عند الأخفش ، وتخرج عند البصريين على حذف المبتدأ ، تقديره : له فيها رزق ، أو ثمرات من كل الثمرات . ونظيره في الحذف قول الشاعر :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَلِ بَنِي أَقْبَشٍ بِقَمَقَعٍ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٍ

ومثله قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ البحر ٣١٤:٢

٦ - إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [١١٩:٣]

ذات تأنيث ذى ، بمعنى صاحب ، فأصله هنا : عليم بالمضمرات ذوات الصدور ، ثم حذف الموصوف ، وغلبت إقامة الصفة مقامه .

البحر ٤٢:٣

٧ - وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً [١:٤]

كثيراً : نعت لرجال ، ولم يؤنثه لأنه حملة على المعنى ، لأن رجالاً بمعنى عدد أو جنس أو جمع ، وقيل : نعت لمصدر محذوف ، أى بثاً كثيراً .

العكبرى ٩٢:١

٨ - مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [٤٦:٤]

ظاهرة الانقطاع في الإعراب عما قبله ، فيكون على حذف موصوف هو مبتدأ و (من الذين) خبره . والتقدير : ومن الذين هادوا قوم يحرفون الكلم ، وهذا مذهب سيبويه وأبى على وحذف الموصوف بعد (من) جائز ، وإن كانت الصفة فعلاً ، كقولهم : منا ظعن ومنا أقام ، وخرجه الفراء على إضمار (من) الموصولة ، وهذا عند البصريين لا يجوز ، وتأولوا ما يشبه هذا على أنه من حذف الموصوف ،

وقيل : التقدير على إضمار مبتدأ في الآية ، أى هم من الذين هادوا ، ويحرفون حال .
معانى القرآن للفراء ٢٧١:١ ، البحر ٢٦٢:٣ ،

العكبرى ١٠٢:١ ، معانى القرآن للزجاج ٦٠:٢

٩ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]

في معانى القرآن للفراء ٢٩٤:١ : « معناه : من ليؤمنن به قبل موته »

وفي معانى القرآن للزجاج ١٤١:٢ : « المعنى : وما منهم من أحد إلا ليؤمنن به ، وكذلك قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [٧١:١٩] ، المعنى : ما منكم أحد إلا واردها ، وكذلك : ﴿ وَمَا مَنَا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ [١٦٤:٣٧] .
البيان ٢٧٥:١

وفي الكشاف ٥٨٨:١ « (ليؤمنن به) : جملة قسمية واقعة لوصوف محذوف تقديره : وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به ، ونحو : (وما منا إلا له مقام معلوم) (وإن منكم إلا واردها) .

وهو غلط فاحش ، إذ زعم أن جملة (ليؤمنن به) جملة قسمية واقعة لوصوف محذوف . وصفة (أحد) المحذوف إنما هي الجار والمجرور ، وهو (من أهل الكتاب) وجملة (ليؤمنن) جواب لقسم محذوف ؛ والقسم وجوابه خبر المبتدأ الذى هو (أحد) المحذوف ، إذ لا ينتظم من أحد والمجرور إسناد ، لأنه لا يفيد ، وإنما ينتظم الإسناد بالجملة القسمية وجوابها ، فذلك هو محط الفائدة .

وكذلك أيضاً الخبر في الآية (إلا له مقام معلوم) وكذلك (وإن منكم إلا واردها) .
البحر ٣٩٢:٣ ، العكبرى ١١٢:٢ ، المعنى : ٦٩٤ .

١٠ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ [١٤٥:٦]

محرمًا : صفة لموصوف محذوف ، تقديره : مطعوماً ، دل عليه قوله : (على طاعم يطعمه) .
البحر ٢٤١:٤

١١ - قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ [٣٨:٧]

أى عذاب ضعف ، فحذف لدلالة الأول عليه . العكبرى ١٥١:١

١٢ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِيداً [٥٨:٧]

حذف من الجملة الثانية الموصوف ، والتقدير : والبلد الذى خبث .

البحر ٣١٨:٤

١٣ - قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٧٣:٧]

أى آية جلية ، وكثر استعمال هذه الصفة فى القرآن استعمال الأسماء ، فوليت العوامل ، كقوله : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ﴿ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ ﴾ فقارب أن تكون كالأبطح والأبرق ، إذ لا يكاد يصرح بالموصوف معها .

١٤ - وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [١١١:٧]

أى رجالا حاشرين .

١٥ - وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [١:٨]

ذات : هنا نعت لمفعول محذوف ، أى وأصلحوا أحوالاً ذات افتراقكم لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه كما تقول : اسقنى ذا إنائك ، أى ماء صاحب إنائك ؛ لما لابس الماء الإناء وصف بدا. وأضيف إلى الإناء والمعنى : اسقنى ما فى إنائك من الماء .

١٦ - وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْتِفَاقٍ

[١٠١:٩]

ومن أهل المدينة : يجوز أن يكون من عطف الجمل ، ويقدر موصوف محذوف هو المبتدأ ؛ أى قوم مردوا قال الزمخشري : كقوله : أنا ابن جلا فإن كان شبهه به فى مطلق حذف الموصوف فحسن ، وإن كان شبهه بخصوصيته فليس بحسن لأن حذف الموصوف منقاس هنا وأما قوله : (أنا ابن جلا) فضرورة .

البحر ٩٣:٥ ، العكبري ١١:٢ ، الكشف ٣٠٥:٢ .

١٧ - وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ

[١٥:١٦]

الموصوف محذوف ، أى جبالاً رواسي .

الجميل ٥٥٥:٢

١٨ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا

[٧١:١٩]

أى وما أحد منكم ، فحذف الموصوف .

العكبري ٦١:٢

١٩ - اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ

[٩٦:٢٣]

التي : نعت لمحذوف ، أى الخصلة .

الجميل ٢٠٣:٢

٢٠ - وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ

[١٩:٣١]

من صوتك : صفة لموصوف محذوف ، أى اكسر شيئاً من صوتك . وعلى قول
الأخفش تكون (من) زائدة .

العكبري ٩٨:٢ ،

الجميل ٤٠٤:٣

٢١ - وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

[١٦٤:٦ ، ١٥:١٧ ، ١٨:٣٥ ، ٧:٣٩ ، ٣٨:٥٣]

الموصوف محذوف ، أى نفس وازرة .

البحر ٣٠٧:٧

٢٢ - وَإِنْ تَذُعْ ثِقَلَةً إِلَى جِئِلْهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ

[١٨:٣٥]

أى نفس مثقلة .

البحر ٣٠٧:٧

٢٣ - وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

[٢٨:٣٥]

الموصوف محذوف ، أى خلق مختلف ألوانه .

البحر ٣١٢:٧

٢٤ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ

[١٦٤:٣٧]

في الكشف ٦٦:٤ : « وما منا أحد إلا له مقام معلوم ، فحذف الموصوف
وأقيمت الصفة مقامه ، كقوله :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا »

حذف المبتدأ مع (من) جيد فصيح ، كما مر من قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به ﴾ وقالت العرب : منا ظعن ومنا أقام ، يريدون : منا فريق ظعن ، ومنا فريق أقام وقال الزمخشري ...

وليس هذا من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، لأن (أحداً) المحذوف مبتدأ و (إلا له مقام معلوم) خبره ، ولأنه لا يتعقد كلام من قوله (وما منا أحد) فقلوه : (إلا له مقام معلوم) هو محط الفائدة ، وإن تخيل أن (إلا له مقام معلوم) في موضع الصفة فقد نصوا على أن (إلا) لا تكون صفة إذا حذف موصوفها ، وأنها فارقت (غير) إذا كانت صفة في ذلك ، تمكن (غير) في الوصفية ، وقلة تمكن (إلا) فيه . وجعله ذلك مثل قوله : أنا ابن جلا ...

لا يصح عند النحويين لأن هذا من أقبح الضرورات وما في الآية قياس .
البحر ٣٧٩:٧ ، العكبري ٢٠٨:٢

٢٥ - هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ [٥٧:٣٨]

غساق : إن كان صفة فيكون مما حذف موصوفها ، وإن كان اسماً ففعال قليل في الأسماء جاء منه : الكلاء ، الجبان ، الغناء ، العقار ، الخطار وقرأ باقي السبعة بتخفيف السين
البحر ٤٠٦:٧

٢٦ - وَأُنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ [١٨:٤٠]

الآزفة : صفة لموصوف محذوف ، أى الساعة الآزفة ، أو الطامة الآزفة
البحر ٤٥٦:٧ .

٢٧ - وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ . [١١:٧٢]

يقع (دون) في مواضع موقع (غير) ، فكأنه قال : ومنا غير صالحين ، ويجوز أن يريدوا ومنا دون ذلك في الصلاح . و (دون) في موقع الصفة لموصوف محذوف ، أى ومنا قوم دون ذلك في الصلاح ، ويجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل بمن ، حتى في الجمل ، قالوا : منا ظعن ومنا أقام ، يريدون :

فريقاً منا ظعن ، وفريقاً أقام البحر ٣٤٩:٨

٢٨ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ [٥٢:٣٨ ، ٤٨:٣٧]

أى حور قاصرات المغنى : ٩٦٣

٢٩ - أُنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ [١١:٣٤]

أى دروعاً سابغات المغنى : ٩٦٣

٣٠ - وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ [٥:٩٨]

أى دين الملة القيمة المغنى : ٩٦٣

٣١ - وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ [٣٠:١٦ ، ١٠٩:١٢]

أى ولدان الساعة الآخرة ، وقاله المبرد ، وقال ابن الشجرى : الحياة الآخرة المغنى : ٩٦٣

٣٢ - وَحَبُّ الْحَصِيدِ [٩:٥٠]

أى وحب النبت الحصيد المغنى : ٩٦٣

٣٣ - وَأُخْرَى تُجْبَوْنَهَا [١٣:٦١]

صفة لموصوف محذوف ، أى ولكم مثوبة أخرى ، أو نعمة أخرى .

البحر ٢٦٣:٨

٣٤ - وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ [١٥٥:٢]

لابد من تقدير حذف ، أى شىء من الخوف ، وشىء من الجوع ، وشىء من نقص الأموال والأنفس البحر ٤٥٠:١ ، العكبرى ٣٩:١

الجميل ١٢٤:١

٣٥ - لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ [٦٦:٥]

مفعول (أكلوا) محذوف ، و (من فوقهم) صفة له ، أى رزقاً من فوقهم

العكبرى ١٢٣:١

ما جاء فى التنزيل وقد حذف الموصوف ، وأقيمت صفته مقامه

وهو جائز حسن في العربية يعد من جملة الفصاحة والبلاغة . فمن ذلك قوله : ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ [٤:٢] ، والتقدير : وبالدار الآخرة ، كما أن قوله : ﴿ولقد اصطفيناه في الدنيا﴾ [١٣٠:٢] ، أى في الدار الدنيا ..

وما جاء في التنزيل من قوله : ﴿ولدار الآخرة خير﴾ [٣٠:١٦] .. ومن ذلك قوله : ﴿آمنوا كما آمن الناس﴾ [١٣:٢] ، أى آمنوا إيماناً مثل إيمان الناس ﴿قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء﴾ [١١٣:٢] ، أى أنؤمن إيماناً كإيمان السفهاء ، فحذف الموصوف وأقيمت الكاف التي هي صفته مقامه ، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل من (كما) ومثله كذلك .. ومن ذلك قوله تعالى : ﴿من الذين هادوا يحرفون الكلم﴾ [٤٦:٤] ، قال أبو على : ومن الذين هادوا فريق يحرفون الكلم .. ومن حذف الموصوف قوله : ﴿أو جاءوكم حصرت صدورهم﴾ [٩٠:٤] ، أى قوماً حصرت صدورهم .

ومن حذف الموصوف قوله تعالى : ﴿ولقد جاءك من نبأ المرسلين﴾ [٣٤:٦] ، أى شيء من نبأ المرسلين ..

ومن حذف الموصوف قوله : ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ [٢٢:٢٩] ، أى ما أنتم بمعجزين من في الأرض ..

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم﴾ [١٤:٥] ، التقدير : وقوم أخذنا ميثاقهم ..

ومن ذلك ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق﴾ [١٠١:٩] ، أى قوم مردوا .

ومن ذلك قوله : ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم﴾ [٥:١٨] ، أى كبرت كلمة تخرج ، فحذف وأقام الجملة ..

ومن ذلك : ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ [٨٣:٢] ، أى قولاً ذا حسن .

ومن ذلك قوله : ﴿ فقليلاً ما يؤمنون ﴾ [٨٨:٢] ، أى إيماناً قليلاً يؤمنون ؛
 قليلاً صفة إيمان وقد انتصب يؤمنون . وكذلك قوله : ﴿ قليلأ ما تذكرون ﴾
 [٣:٧] ، أى تذكرأ قليلاً تذكرون .. ومن حذف الموصوف ﴿ نعمأ يعظكم به ﴾
 [٥٨:٤] ، أى نعم شيئأ يعظكم به موعظته ، فحذف المخصوص بالمدح . ومنه
 قوله : ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم ﴾ [١٣:٥] ، أى فرقة خائنة ، وقيل :
 على خيانة فأما قوله : ﴿ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴾ [٥:٦٩] ، أى بالصيحة
 الطاغية ..

ومن حذف الموصوف جميع ما جاء فى التنزيل من قوله : ﴿ وعملوا
 الصالحات ﴾ التقدير : وعملوا الخصال الصالحات ، كما أن السيئات من قوله :
 ﴿ وكفر عنا سيئاتنا ﴾ [١٩٣:٣] ، و ﴿ نكفر عنكم سيئاتكم ﴾ [٣١:٤] أى
 الخصال السيئات ..

ومن ذلك قوله : ﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ [٤١:٢] ، أى فريق كافر به ،
 فحذف الموصوف .. ومن ذلك قوله : ﴿ عن قولهم الإثم ﴾ [٦٣:٥] ، أى كلاماً
 ذا الإثم .

حذف الصفة -

فى التسهيل : ١٧٠ : « وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به ، نحو :
 ﴿ وكذب به قومك ﴾ أى المعاندون .

وقال الرضى ٢٩٣:١ : « وربما نويت الصفة ولم تذكر للعلم بها قال :

ألا أيها الطير المربة بالضحي على خالد لقد وقعت على لحم
 أى على لحم أى لحم » .

وفى الهمع ١٢:٢ : « ويقبل حذف النعت مع العلم به ؛ لأنه جىء به فى الأصل
 لفائدة إزالة الاشتراك أو العموم ، فحذفه عكس المقصود ، وما ورد منه : ﴿ وكذب

به قومك ﴿ أى المعاندون ﴾ ﴿ إنه ليس من أهلك ﴾ أى الناجين ﴿ الآن جئت بالحق ﴾ أى الواضح ﴿ تدمر كل شيء ﴾ أى سلطت عليه .

وفي الخصائص ٢: ٣٧٠ - ٣٧١ : « وقد حذفت الصفة وذلّت الحال عليها ، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : سير عليه ليل ، وهم يريدون : ليل طويل . وكأن هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها . وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويج والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله : طويل أو نحو ذلك . وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملت . وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه ، فتقول : كان والله رجلاً ، فتزيد في قوة اللفظ بالله هذه الكلمة وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها ، أى رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك . وكذلك تقول : سألتاه فوجدناه إنساناً ، وتمكن الصوت بإنسان وتفخمه ، فتستغنى بذلك عن وصفه بقولك : إنساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك . وكذلك إن ذمته ووصفته بالضيق قلت : سألتاه وكان إنساناً ، وتزوى وجهك وتقطبه ، فيغنى ذلك عن قولك : إنساناً لئماً أو لحرّاً أو مبخلاً أو نحو ذلك . فعلى هذا وما يجرى مجراه تحذف الصفة ، فأما إن عريت من الدلالة عليها من اللفظ أو من الحال فإن حذفها لا يجوز .. »

الآيات

١ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ
[٦٠:٢] أى من قومه
البحر ١: ٢٢٩

٢ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ
[٧١:٢] أى بالحق المبين . وقيل : لا حذف ، والمعنى بالحق أى بحقيقة نعت البقرة
البحر ١: ٢٥٧ ، المغنى : ٦٩٤

٣ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ
[١١٣:٢]

يحتمل أن يكون المعنى : على شيء يعتد به فى الدين ، فيكون من باب حذف
الصفة ، نظير قوله : لقد وقعت على لحم و (إنه ليس من أهلك) أى الناجين .
أو يكون ذلك نفيًا على سبيل المبالغة العظيمة ؛ إذ جعل ما هم عليه ؛ وإن
كان شيئاً كلاً شيء
البحر ٣٥٣:١

٤ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣ ، ٤٨:٢]

لا تجزى نفس أى مؤمنة عن نفس أى كافرة

٥ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا [١٩٦:٢]

أى مريضاً محتاجاً إلى الحلق

٦ - قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الثَّقَاتِ فِي تَقَاتُلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]

أى فئة مؤمنة تقاتل فى سبيل الله ، وفئة أخرى كافرة ، فحذف من الأولى ما
أثبت مقابله فى الثانية ، ومن الثانية ما أثبت نظيره فى الأولى

البحر ٣٩٣:٢

٧ - فَيُظْلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتِ [١٦٠:٤]

المعنى : فبظلم عظيم ، أو فبظلم أى ظلم ، حذفت الصفة لفهم المعنى ، كما
فى : لقد وقعت على لحم

٨ - يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ [٦٨:٥]

نفى أن يكونوا على شيء ، جعل ما هم عليه عدماً صرفاً ، لفساده وبطلانه ،
فنفاه من أصله ، أو لاحظ صفة محذوفة ، أى على شيء يعتد به ، فيتوجه النفى
إلى الصفة دون الموصوف
البحر ٥٣١:٣ ، المغنى : ٦٩٥

٩ - وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا [٤:٧]

لا بد من تقدير صفة محذوفة ، أى من قرية عاصية

البحر ٢٦٨:٤

١٠ - يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا [٤٥:٨]

أى فئة كافرة ، حذف الوصف لأن المؤمنين ما كانوا يلقون إلا الكفار

البحر ٥٠٢:٤

١١ - فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم [١٢:٩]

نفى إيمانهم لما لم يثبتوا عليها ، ولا وفوا بها ، أو يكون على حذف الوصف ،

أى لا أيمان لهم يوفون بها

البحر ١٥:٥

١٢ - وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض

الظاهر من إطلاق السورة أية سورة كانت ، وقيل : ثم محذوف ، أى سورة

البحر ١١٧:٥

تفضحهم

١٣ - ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً [٦٥:١٠]

إما أن يكون قولهم أريد به بعض أفرادها وهو التكذيب والتهديد ، فيكون من

إطلاق العام وإرادة الخاص ، وإما أن يكون مما حذفت فيه الصفة المخصصة ،

أى قولهم الدال على تكذيبك ومعاندتك .

البحر ١٧٦:٥

١٤ - هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً [٦٧:١٠]

ذكر علة خلق الليل ، وحذفها من النهار ، وذكر وصف النهار وحذفه من

الليل ، وكل من المحذوف يدل على مقابله ، والتقدير : وجعل الليل مظلماً

لتسكنوا فيه ، والنهار مبصراً لتتحركوا فيه فى مكاسبكم .

البحر ١٧٧:٥

١٥ - أولئك لهم عقبى الدار [٢٢:١٣]

النعى محذوف ، أى عقبى الدار المحمودة .

الجميل ٤٩٥:٢

١٦ - وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [٧٩:١٨]

أى صالحة

المغنى : ٦٩٤

قراءة أبى وعبد الله : (سفينة صالحة)

البحر ١٥٤:٦

١٧ - وَمَا تُرِيدُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٨:٤٣]

أى من أختها السابقة المغنى : ٦٩٥

١٨ - إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا [٣٢:٤٥]

أى إلا ظناً ضعيفاً المغنى : ٦٩٥

١٩ - وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ

يُؤْمِنُوا [٨٧:٧]

حذف وصف طائفة الثانية لدلالة وصف الأولى عليه ، وحذف متعلق الإيمان

فى الثانية الجمل ١٦١:٢ - ١٦٢

احتمال اسم الموصول للتبعية والقطع

فى الإنشقاق للسيوطى ١: ٨٨ : « كل ما فى القرآن من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتاً ، والقطع على أنه خبر إلا فى سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها ... » .

انظر الجزء الأول من القسم الثالث : ٢١١ - ٢١٢ .

١ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ . الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ [٤٦:٤٥:٢]

الذين : نعت للخاشعين ، أو نعت مقطوع

البحر ١: ١٨٥ ، العبرى ١: ١٩

٢ - وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ : الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ [١٥٦:١٥٥:٢]

الذين : نعت ، أو منصوب على المدح ، أو مرفوع على القطع ، أو الاستئناف ، أو مبتدأ خبره أولئك بعده
البحر ١: ٤٥١

٣ - أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُتَّقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ [١٣٤:١٣٣:٣]

يجوز فى (الذين) الإتياع والقطع للرفع والنصب .

البحر ٥٨:٣ ، العكبرى ٨٣:١ ، المغنى : ٦٢٨

٤ - وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ . الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [١٨٣، ١٨٢:٣]

الذين : صفة للذين قالوا . وقال الزجاج : صفة للعبيد . وقال ابن عطية : هذا مفسد للمعنى ، وجوزوا قطعه إلى الرفع والنصب وإتياعه بدلاً .

البحر ١٣٢:٣ ، العكبرى ٨٩:١ ، معانى القرآن للزجاج ٥١٢:١

٥ - لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا [١٩١، ١٩٠:٣]

جوزوا فى (الذين) النعت والقطع إلى الرفع والنصب .

البحر ١٣٩:٣ ، العكبرى ٩٠:١

٦ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ [٣٧، ٣٦:٤]

الذين : بدل من (من) أو منصوب على الذم . البحر ٢٤٧:٣

٧ - بَشَرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ [١٣٩، ١٣٨:٤]

الذين : نعت للمنافقين ، أو منصوب على الذم ، أو خبر لمحذوف ،

أى هم . البحر ٣٧٣:٣

٨ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٥٨:٧]

الذى فى موضع نصب أو رفع على المدح ، وأجاز الزمخشري أن يكون صفة لله . قال أبو البقاء : ويعد أن يكون صفة لله أو بدلاً منه ، لما فيه من الفصل بينهما بإليكم وبالحال .
البحر ٤٠٥:٤ ، العكبرى ١٥٩:١

٩ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ [٣،٢:١٤]

جوزوا فى إعراب (الذين) أن يكون مبتدأ خبره (أولئك) أو خبر
المحذوف ، أو منصوباً على المدح ، أو بدلاً وأن يكون صفة للكافرين مع الفصل
بينهما . البحر ٤٠٤:٥ ، العكبرى ٣٥:٢

١٠ - إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ . الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ [٩٦،٩٥:١٥]
الذين : نعت للمستهزئين ، أو منصوب بإضمار فعل ، أو مرفوع على تقدير :
هم . العكبرى ٤١:٢

١١ - سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ [١:١٧]

الذى باركنا : صفة مدح لإزالة اشتراك عارض وبركته بما خص به من الخيرات
الدينية كالنبوة والشرائع والرسل . البحر ٦:٦

١٢ - قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا . الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
[١٠٣:١٨]

الذين : خبر لمحذوف ، أى هم ، أو منصوب على الذم ، أو صفة ، أو بدل .
البحر ١٦٦:٦

١٣ - وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ
ذِكْرِي [١٠١،١٠٠:١٨]

الذين : بدل أو بيان من الكافرين ، أو نعت ، أو منصوب على الذم ، أو خبر
لمحذوف . الجمل ٤٩:٣

١٤ - أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ . الَّذِينَ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ [٤٠،٣٩:٢٢]

الذين أخرجوا : نعت للذين يُقَاتِلُونَ ، أو بدل ، أو في موضع نصب بأعنى ،
أو في موضع رفع بإضمارهم . البحر ٣٧٤:٦ ،

العكبري ٧٦:٢ .

١٥ - إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ . الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
[٤١،٤٠:٢٢]

يجوز في إعراب الذين ما جاز في الآية السابقة . البحر ٣٧٦:٦

١٦ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا . الَّذِي لَهُ مَلِكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢،١:٢٥]

الذي له ملك السموات والأرض : (الذي) مقطوع للمدح رفعاً أو نصباً ،
أو نعت ، أو بدل من (الذي نزل) وما بعده ، نزل من تمام الصلة ، فلا يعد فاصلاً
بين النعت أو البدل ومتبوعه . البحر ٤٨٠:٦

١٧ - فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ [٧٨،٧٧:٢٦]
الذي : صفة لرب ، أو بإضمار أعنى ، أو خير لمبتدأ محذوف .

البحر ٢٤:٧

١٨ - أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ [٢٥:٢٧]

الذي : نعت ، أو بدل ، أو بيان ، أو منصوب على المدح ، أو خير لمحذوف .

الجمال ٣١٠:٣

١٩ - سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا . الَّذِينَ يُبْلَغُونَ
رِسَالَاتِ اللَّهِ [٣٩،٣٨:٣٣]

الذين : صفة للذين خلوا ، أو مرفوع على إضمارهم ، أو منصوب على إضمار
أعنى . البحر ٢٣٦:٧ ، العكبري ١٠٠:٢

٢٠ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ
[٢٤،٢٣:٥٧]

أى هم الذين ييخلون ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى مذمومون ، أو على إضمار
أعنى أو صفة لكل مختال على رأى الأخفش .

البحر ٢٢٥:٨ - ٢٢٦

٢١ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ [٥،٤:١١٤]
الذى : صفة أو مرفوع ، أو منصوب على الشتم .

البحر ٥٣٢:٨ ، العكبرى ١٦٦:٢

٢٢ - هُدًى لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [٣،٢:٢]

الذين : نعت أو بدل ، أو نصب على المدح ، أو بإضمار أعنى .

البحر ٣٩:١

٢٣ - الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا [٥٩:٢٥]

الذى : صفة للحى ، والرحمن : خبر لمحذوف ، أو مبتدأ خبره (الرحمن) أو
(الذى) خبر مبتدأ محذوف و (الرحمن) صفة له . وجوزوا فى الرحمن أن يكون
بدلاً من الضمير المستكن فى (استوى) .

البحر ٥٠٨:٦

قطع النعت

١ - فى سيبويه ٢٥٢:١ : « هذا باب ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما
أشبهه ، وذلك قولك : أتانى زيد الفاسق الخبيث ، ولم يرد أن يكرره ، ولا يعرفك
شيئاً تنكره ، ولكنه شتمه بذلك . وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصباً :
(وامراته حمالة الخطب) لم يجعل (الحمالة) خبراً للمرأة ، ولكنه كأنه قال :
اذكر حمالة الخطب ، شتماً لها ، وإن كان فعلاً لا يستعمل إظهاره » .

وانظر سيبويه ٢٤٨:١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢ - وقال الرضى ٢٩٢:١ : « اعلم أن جواز القطع مشروط بألا يكون النعت للتأكيد ، نحو : أمس الدابر ، و (نفخة واحدة) لأنه يكون قطعاً للشيء عما هو متصل به معنى ، لأن الموصوف في مثل ذلك نص في معنى الصفة ، دال عليه ، فلهذا لم يقطع التأكيد في نحو : جاءنى القوم أجمعون أكتعون .

والشرط الآخر : أن يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم ، لأنه إن لم يعلم فالمنعوت محتاج إلى ذلك النعت لبيّنه ويميزه ، ولا قطع مع الحاجة .

وكذا إذا وصفت الموصوف بوصف لا يعرفه المخاطب ، لكن ذلك الوصف يستلزم وصفاً آخر فلك القطع في ذلك الثانى اللازم ، نحو : مررت بالعالم المبجل ، فإن العلم فى الأغلب مستلزم للتبجيل ، ومع اجتماع الشرطين جاز القطع ، وإن كان نعتاً أول ، كقوله تعالى : ﴿ وأمرأته حمالة الحطب ﴾ وقولك : الحمد لله الحميد .

وشرط الزجاجى فى القطع تكرّر النعت ، والآية رد عليه .

فنقول : إن كان النعت المراد قطعه معرفة وجب ألا يكون المنعوت اسم إشارة ، لما ذكرنا من أن اسم الإشارة محتاج إلى نعته لبيّن ذاته . وإن كان نكرة فالشرط سبقه بنعت آخر مبين ، وألا يكون النعت الثانى لمجرد التخصيص ، لأنه إذا احتاجت النكرة إلى ألف نعت لتخصصها لم يجز القطع ، إذ لا قطع مع الحاجة .

والأعراف بجىء نعت النكرة المقطوع بالواو الدالة على القطع والفصل إذ ظاهر النكرة محتاج إلى الوصف ، فأكد القطع بحرف هو نص فى القطع ، أعنى الواو ... والواو فى النعت المقطوع اعتراضية ، نصبته أو رفعته . ويجوز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفاً وتنكيراً ، كقوله تعالى : ﴿ ويل لكل همزة لمزة . الذى جمع مالا وعدده ﴾ .

وإذا كثرت نعوت شيء معلوم أتبعته أو قطعت ، أو أتبع بعض دون بعض بشرط تقديم الإتياع ، إذ الإتياع بعد القطع قبيح .

والأكثر في كل نعت مقطوع أن يكون مدحاً أو ذمّاً أو ترحمّاً .

٣ - وفي المقرب لابن عصفور ٢٢٤:١ : « والقطع إما إلى الرفع على خير ابتداء مضر ، وإما إلى النصب بإضمار : أمدح في صفات المدح . وأذم في صفات الذم ، وأرحم في صفات الترحم .

وإن تكررت النعوت فإن كانت صفات مدح أو ذم أو ترحم ، وكان المنعوت معلوماً عند المخاطب ، أو منزلاً منزله جاز فيها ثلاثة أوجه : إتياعها الموصوف ، وقطعها عنه ، وإتياع بعضها وقطع بعض ، إلا أنك تبدأ بالإتياع قبل القطع ، ولا يجوز عكسه ، وكذلك إن كان المنعوت مجهولاً ، والصفات في معنى واحد لم يجز في الصفة الأولى إلا الإتياع . » وانظر الجمع ١١٩:٢

الآيات

١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١]

في البحر ١٩:١ : « قرأ زيد بن عليّ وطائفة (رب العالمين) بالنصب على المدح ، وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها ، وضعفت إذ ذاك ، على أن الأهوازي حكى في قراءة زيد بن عليّ أنه قرأ رب العالمين الرحمن الرحيم بنصب الثلاثة ، فلا ضعف إذ ذاك ، وإنما تضعف قراءة نصب (رب) وخفض الصفات بعدها ، لأنهم نصوا أنه لا إتياع بعد القطع في النعوت . لكن تخريجها على أن يكون (الرحمن) بدلاً ، ولا سيما على مذهب الأعلام إذ لا يجيز أن يكون (الرحمن) صفة ، وحسن ذلك على مذهب غيره كونه وصفاً خاصاً ، وكون البدل على نية تكرار العامل ، فكأنه مستأنف من جملة أخرى ، فحسن النصب . »

٢ - مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ [٤:١]

في البحر ٢٠:١ : « قرأ أنس بن مالك (ملك) بنصب الكاف من غير ألف ،

وقرأ كذلك ، إلا أنه رفع الكاف سعد بن أبي وقاص وعائشة .. وقرأ (مالك)
بنصب الكاف الأعمش وابن السميع .. وقرأ (مالك) برفع الكاف والتنوين عون
العقيلي .. وقرأ (مالك) برفع الكاف والإضافة أبو هريرة .. « النشر ١ : ٤٨ ، ٢٧١

٣ - هُدَى لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [٣،٢:٢]

ذكروا فى إعراب (الذين) الخفض على النعت ، أو البدل ، أو النصب على
المدح على القطع ، أو بإضمار أعنى . البحر ١ : ٣٩

٤ - وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ [٣٠:١٠]

قرئ (الحق) بالنصب على المدح . البحر ٥ : ١٥٣

٥ - يَا وَيْلَتَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ [٥٢:٣٦]

هذا : صفة لمرقدنا ؛ ثم استأنف (ما وعد الرحمن) ويضم الخبر ، أى حق
ونحوه ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا ما وعد الرحمن .

البحر ٧ : ٣٤١ ، العكبرى ٢ : ١٠٦ ، الكشف ٤ : ٢٠

٦ - لَكِنَّ الرَّاْسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [١٦٢:٤]

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ : « والمقيمى الصلاة : فسق على
(ما) المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك ؛ وبالمقيمى الصلاة ، أى يؤمنون بالنبى
المقيمى الصلاة ...

وقال بعضهم : فى كتاب الله أشياء ستصلحها العرب بألستها ، وهذا القول
عند أهل اللغة بعيد جداً ، لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله ﷺ ،
وهم أهل اللغة ، وهم القدوة ، وهم قريو العهد بالإسلام فكيف يتركون فى
كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم ، وهم الذين أخذوه عن رسول الله ﷺ وجمعه .
وهذا ساقط عن لا يعلم بعدهم وساقط عن يعلم ، لأنهم يقتدى بهم فهذا مما
لا ينبغى أن ينسب إليهم رحمة الله عليهم . والقرآن محكم لا لحن فيه ، ولا تتكلم
العرب بأجود منه فى الإعراب ، كما قال عز وجل : ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾

وقال : ﴿ بلسان عربى مبين ﴾ ثم تحدث عن النعت المقطوع وما قاله سيبويه والخليل .

وفى الكشف ٥٩٠:١ : « والمقيمين : نصب على المدح ، لبيان فضل الصلاة ، وهو باب واسع ، وقد كسره سيبويه على أمثلة وشواهد ، ولا يلتفت إلى ما زعموا من وقوعه لحناً فى خط المصحف ، وربما التفت إليه من لم ينظر فى الكتاب ، ولم يعرف مذاهب العرب ، وما لهم فى النصب على الاختصاص من الاقتتان . وغبى عليه أن السابقين الأولين الذين مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كانوا أبعد همة فى الغيرة على الإسلام ، وذبح المطاعن عنه من أن يتركوا فى كتاب الله ثلثة ليسدها من بعدهم ، وخرقاً يرفوه من لحق بهم . »

وفى البحر المحيط ٣: ٣٩٥ - ٣٩٦ : « وذكر عن عائشة وأبان بن عثمان أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف . ولا يصح عنهما ذلك لأنهما عربيان فصيحان ، قطع النعوت أشهر فى لسان العرب وهو باب واسع . »

٧ - سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ . عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٢٣ : ٩١ ، ٩٢]

قال الزمخشري : عالم : صفة لله ، وقرئ بالرفع قال الأخفش : الجر أجود ليكون الكلام من وجه واحد .

قال أبو عليّ : الرفع على أن الكلام قد انقطع ، يعنى أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو عالم . وقال ابن عطية : الرفع عندى أبرع .

البحر ٦: ٤١٩

قرأ المدنيان وحزمة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم (عالم الغيب) واختلف عن رويس حالة الابتداء . وقرأ الباقون بالجر .

النشر ٢: ٣٢٩ ، الإتحاف : ٣٢٠ ، غيث النفع : ١٧٩ ، الشاطبية : ٢٥٣

٨ - قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ [٣: ٣٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (عالم) بالجر ، وقرأ الباقون بالرفع
الإتحاف : ٣٥٧

بالرفع على إضمار هو ، وجوز الخوف وأبو البقاء أن يكون مبتدأ والخبر (لا يعزب) أو خبره محذوف .

وبالجر قال ابن عطية وأبو البقاء على البدل ، وأجاز أبو البقاء أن يكون صفة ،
يعنى أن (عالم الغيب) يجوز أن يتعرف ، وكذا كل ما أضيف إلى معرفة مما كان
لا يتعرف بذلك إلا الصفة المشبهة ، فلا تتعرف بالإضافة ذكر ذلك سيويه في كتابه ،
وقل من يعرفه . البحر ٢٥٨:٧ ،

العكبري ١٠١:٢

٩ - رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ
[٨-٦:٤٤]

رب السموات والأرض : عاصم وحمزة والكسائي وخلف يخفضونها بدلاً من
(ربك) أو صفة . الباقون بالرفع على إضمار مبتدأ ، أى هو رب ، أو مبتدأ خبره
(لا إله إلا هو) .

وعن ابن محيصن (ربكم) بالخفض فيهما على البدل أو النعت لرب السموات .
الإتحاف : ٣٨٨

قرئ بالنصب في (ربكم) على المدح وهم يخالفون بين الإعراب بالرفع والنصب
إذا طالت النعوت . البحر ٣٣:٨ - ٣٤ ، العكبري ١٢٠:٢

قرأ الكوفيون بخفض (رب السموات) وقرأ الباقون برفعها .

النشر ٣٧١:٢ ، الإتحاف : ٣٨٨ ، غيث النفع : ٢٣٦ ، الشاطبية : ٢٧٩

١٠ - وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ
[٤:١١١]

قرأ عاصم بنصب (حمالة الحطب) ، والباقيون برفعها الإتحاف : ٤٤٥

بالرفع خبر محذوف ، أو صفة لامرأته لأنه ماض يتعرف بالإضافة .

البحر ٥٢٦:٨

أو عطف بيان أو بدل وأجازوا في الرفع أن تكون (امرأته) مبتدأ

العكبرى ١٦٣:٢

١١ - فَحُكِّمَهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فاطر السموات
وَالْأَرْضِ [١١، ١٠: ٤٢]

الجمهور (فاطر) بالرفع خبر بعد خبر . وقرأ زيد بن علي (فاطر) بالجر صفة
لقوله : (إلى الله) وما بينهما اعتراض البحر : ٥٠٩

١٢ - صَمٌّ بَكْمٌ عُمَى [١٨: ٢]

قرأ عبد الله بن مسعود وحفصة : (صَمًّا بَكْمًا عُمَى) ، بالنصب على الذم ،
أو حال البحر ٨٢: ١

١٣ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١١٧: ٢ ، ١٠١: ٦]

قرأ المنصور (بديع السموات) بالنصب ، وقرىء بالجر ، على أنه بدل من ضمير
(له) البحر ٣٦٤: ١ ، البحر ١٩٥: ٤ ، ابن خالويه : ٣٩

١٤ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢: ٣ ، ٢٥٥: ٢]

عن الحسن هنا وفي آل عمران : (الحي القيوم) بنصبهما

ابن خالويه : ١٩: ١٥ ، الإتحاف : ١٦١ ، البحر ٢٧٧: ٢

١٥ - قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٤: ٦]

قرأ ابن أبي عجلة : (فاطر) بالرفع ، وقرىء شاذاً بالنصب البحر ٨٥: ٤

١٦ - وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ [٢٣: ٦]

قرأ حمزة والكسائي وخلف : (والله ربنا) بنصب (ربنا) إما على النداء ، وإما

على المدح الإتحاف : ٢٠٦

النشر ٢٥٧: ٢ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٢ ، البحر ٩٥: ٤

١٧ - ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ [٦٢:٦]

قرأ الحسن والأعمش (الحق) بالنصب ، فالظاهر أنه صفة قطعت ، فانتصبت على المدح وجوز نصبه على المصدر

البحر ١٤٩:٤ ، الإتحاف : ٢٠٩ ، ابن خالويه : ٣٧ ، ٣٨

١٨ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٧]

(هدى ورحمة) قرىء بالرفع ، أى هو هدى ورحمة ، وقرأ زيد بن على بالخفض ، على البذل من كتاب ، أو على النعت البحر ٣٠٦:٤

١٩ - النَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ [١١٢:٩]

قرأ أبى وعبد الله : (التائبين) بالياء (والحافظين) ، نصباً على المدح . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون صفة للمؤمنين .

البحر ١٠٤:٥ ، ابن خالويه : ٥٥ ، الكشف ٣١٤:٢

وفي المحتسب ٣٠٤:١ - ٣٠٥ : « وفي قراءة أبى وعبد الله بن مسعود ، ويرى أيضاً عن الأعمش : (والتائبين العابدين) .

قال أبو الفتح : أما رفع (التائبون العابدون) فعلى قطع واستئناف ، أى هم التائبون العابدون .

وأما (التائبين العابدين) فيحتمل أن يكون جرّاً وأن يكون نصباً ، أما الجر فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين فى قوله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ والتائبين العابدين .

وأما النصب فعلى إضمار فعل المعنى المدح ، كأنه قال : أعنى ، أو أمدح (التائبين العابدين) ، كما أنك مع الرفع أضمرت الرفع لمعنى المدح .

٢٠ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ . عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٩:١٣]

قرأ زيد بن علي : (عالم الغيب) بالنصب البحر ٣٧٠:٥

٢١ - إلى صراط العزيز الحميد . الله الذي له ما في السموات وما في الأرض [٢٤:١٤]

قرأ المدنيان وابن عامر : (الله) بالرفع في الحالين ، وافقهم رويس في الابتداء خاصة . وقرأ الباقر بالخفض في الحالين . النشر ٢٩٨:٢ ، الإتحاف : ٢٧١ ، غيث النفع : ١٤٢ ، الشاطبية : ٢٣٢ ، البحر ٤٠٤:٥

٢٢ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

قرأ أبو عمرو والكسائي برفع (الحق) صفة للولاية ، أو خبر لمحذوف ، أى هو الحق ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى الحق ذلك . والباقر بالجر صفة للجلالة الشريفة الإتحاف : ٢٩٠ ، النشر ٣١١:٢ ،

غيث النفع : ١٥٦ ، الشاطبية : ٢٤١

وفي البحر ١٣١:٦ : « وقرأ أبى برفع الحق صفة للولاية وتقديمها على (الله) .

وقرأ أبو حيوة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد ، وابن أبي عبله وأبو السمال ويعقوب عن عصمة عن أبى عمرو : (لله الحق) بنصب القاف ، قال الزمخشري : على التأكيد ؛ كقولك : هذا عبد الله الحق لا الباطل ، وهى قراءة حسنة فصيحة « ابن خالويه : ٨٠

٢٣ - ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [٦٢:٤٠]

قرأ زيد بن علي : (خالق) بالنصب . قال الزمخشري : النصب على الاختصاص .

البحر ٤٧٣:٧ ، الكشاف ١٧٦:٤

٢٤ - فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٣٦:٤٥]

قرأ الجمهور بالجر فى الثلاثة ، وقرأ ابن محيصن بالرفع على إضمار هو

البحر ٥٢:٨

٢٥ - وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ . لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ [٤٤:٥٦]

قرأ ابن أبي عبلة برفع (لا بارد ولا كريم) ، أى لا هو بارد

البحر ٢٠٩:٨ .

٢٦ - هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ [٢٤:٥٩]

عن ابن محيصن (المصور) بفتح الراء على القطع أى أمدح . الإتحاف : ٤١٤

وفى ابن خالويه : ١٥٤ - ١٥٥ : « قال ابن خالويه : المصور فى هذه القراءة يكون الإنسان ، والتقدير : هو الله الخالق المصور ، أى خالق الإنسان » .

٢٧ - يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

[١:٦٢]

قرأ أبو وائل ومسلمة بن محارب ورؤية وأبو الدينار الأعرابي برفع (الملك) وما بعده ، على إضمار هو ، وحسنه الفصل الذى فيه طول بين الصفة والموصوف

البحر ٢٦٦:٨ ، ابن خالويه : ١٥٦

٢٨ - مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَيْمٍ . عَتَلُ بَعْدَ ذَلِكَ [١٣، ١٢:٦٨]

عن الحسن : (عتل) بالرفع ، أى هو عتل

الإتحاف : ٤٢١ ، ابن خالويه : ١٧٩ ، البحر ٣١٠:٨

٢٩ - أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا . عَالِمُ الْغَيْبِ [٧٢ : ٢٥ - ٢٦]

(عالم الغيب) بالنصب ، بعض أهل مكة

ابن خالويه : ١٦٣ ، أى أمدح . البحر ٣٥٥:٨

٣٠ - وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا . رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [٩، ٨:٧٣]

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمة والكسائي ويعقوب وخلف بخفض (رب) صفة لربك أو بدل أو بيان .

وقرأ الباقون بالرفع ، مبتدأ خبره (لا إله إلا هو)

الإتحاف : ٤٢٦ ، النشر ٣٩٣:٢ ، غيث النفع ٢٦٨

وقرأ زيد بن علي بالنصب البحر ٨: ٣٦٣

٣١ - جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ
[٣٧، ٣٦: ٧٨]

في النشر ٢: ٣٩٧ : « واختلفوا في (رب السموات) : فقرأ ابن عامر ويعقوب
والكوفيون بخفض الباء ، وقرأ الباقون برفعها » .

واختلفوا في (الرحمن) : فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون ، وقرأ
الباقون برفعها » .

الإتحاف : ٤٣١ ، غيث النفع : ٢٧٢ ، الشاطبية : ٢٩٤

وفي البحر ٨: ٤١٥ : « وقرأ ابن عامر وعاصم : (رب) و (الرحمن) بالجر .
وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وأبو عمرو والحريان برفعهما . والأخوان
(رب) بالجر ، و (الرحمن) بالرفع .

في الجر على البدل من (ربك) ، و (الرحمن) صفة أو بدل من (رب) أو
عطف بيان ، وهل يكون بدلاً من (ربك) وفيه نظر ، لأن البدل الظاهر أنه لا
يتكرر : فيكون كالصفات .

والرفع على إضمار هو رب ، أو على الابتداء وخبره (لا يملكون) .. »

٣٢ - وَيَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ [٣٦: ٤]

قرأ أبو حية : (ذا القرى) ابن خالويه : ٢٦ ، البحر ٣: ٣٤٥

٣٣ - ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [٦: ٣٢]

قرأ أبو زيد النحوي بخفض الثلاثة ، وبخفض الآخرين

البحر ٧: ١٩٩ ، ابن خالويه : ١١٧

٣٤ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ

[٥٤: ٥]

في ابن خالويه : ٣٣ : « أذلة وأعزة ، بالنصب فيهما ابن ميسرة ، ويجوز في النحو الرفع » .

البحر ٥١٢:٣

النصب على الحال

٣٥ - بَوْمِيذٍ يُؤْفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [٢٥:٢٤]
في البحر ٤٤١:٦ : « قرأ عبد الله ومجاهد وأبو روق وأبو حيوة : (الحق) بالرفع صفة لله ، ويجوز الفصل بالمفعول بين الموصوف وصفته » .

[٣٥:٢٤]

٣٦ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

لا شرقية ولا غربية : صفة لزيتونة ، وقرأ الضحاك بالرفع ، أى لا هى شرقية ولا غربية والجملة فى موضع الصفة [٤٥٧:٦]

[١٧:٥٥]

٣٧ - رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ

في البحر ١٩١:٨ : « وقرأ الجمهور : (رب المشرقين) بالرفع ، أى هو رب ، وأبو حيوة وابن أبى عبله بالخفض بدلاً من وربكما » .

نعت أو بدل

١ - وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ [٢٤٠:٢]

غير : صفة لمتاع أو بدل منه ، أو حال من الأزواج ، أى غير مخرجات ، أو مصدر مؤكد ، أى لا إخراجاً . البحر ٢٤٦:٢ ، العكبرى ٥٦:١

[٧:١]

٢ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

غير : بدل من الذين ، أو من الضمير فى عليهم ، وكلاهما ضعيف ، لأن (غير) أصل وضعه الوصف ، والبدل بالوصف ضعيف .

أو على النعت عند سيبويه ، ويكون إذ ذاك (غير) تعرفت بالإضافة على ما نقله سيبويه من أن كل ما إضافته غير محضة قد تتخصص إلا فى الصفة المشبهة ،

أو على ما ذهب إليه ابن السراج إذا وقعت (غير) مخصوص لا شائع

البحر ٢٩:١

٣ - الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢:١]

رب العالمين : نعت أو بدل . العكبرى ٣:١ ، البحر ١٩:١

٤ - مَا لِكَ يَوْمَ الَّذِينَ [٤:١]

نعت أو بدل . العكبرى ٤:١

٥ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣ ، ٢٥٥:٢]

الحى : صفة للمبتدأ ، أو بدل منه أو من هو . البحر ٢٧٧:٢

٦ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ [٣٧:٤]

الذين : بدل من (من) أو صفة . البحر ٢٤٧:٣

٧ - وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا [١٤٨:٧]

جسداً : بدل عند الزمخشري ، وقال الحوفي : نعت ، وأجازها أبو البقاء ، وأن يكون عطف بيان . البحر ٣٩٢:٤ ،

العكبرى ١٥٨:١

٨ - أَأَنْتُمْ أَضَلُّنْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ [١٧:٢٥]

هؤلاء : نعت لعبادى ، أو بدل منه

الجمل ٢٥١:٣

٩ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ [١:٣٥]

أولى : بدل من (رسلاً) ، أو نعت له . العكبرى ١٠٣:٢

١٠ - فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ [١٧:٤١]

الهون : مصدر وصف للعذاب ، أو بدل منه . البحر ٤٩١:٧

تعدد المنعوت واتحاد النعت

١ - وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ
[٦:٤٨]

الظانين : صفة للفريقين .
العكبري ١٢٥:٢

لا تتقدم الصفة على الموصوف

في المقتضب ١٩٢:٤ : « النعت لا يكون قبل المنعوت » .

الصفة لا تتقدم على الموصوف إلا على جهة البدل . تعليق .

المقتضب ١٧:١

وفي المقرب لابن عصفور ٢٢٧:١ : « ولا يجوز تقديم الصفة على الموصوف إلا حيث سمع ، وتكون الصفة إذ ذاك مبنية على العامل المتقدم ، وما بعدها بدل منها » .

وقال الرضى ٢٩٣:١ : « ثم اعلم أنه إن صلح النعت لمباشرة العامل إياه جاز تقديمه وإبدال المنعوت منه ، نحو : مررت بظريف رجل . قال :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

وقريب منه قوله تعالى : ﴿ وَغَرَايِبُ سَوْد ﴾ لأن حق (غريب) أن يتبع (أسود) لكونه تأكيداً له ، نحو : أحمر قاني . وإن لم يصلح لمباشرة العامل إياه لم يقدم إلا ضرورة ، والنية التأخير ، كما تقول في إن رجلاً ضربك في الدار : إن ضربك رجلاً » . وانظر الجمع ١٢٠:٢

١ - وَغَرَايِبُ سَوْد [٢٧:٣٥]

في الكشف ٦٠٩:٣ : « فإن قلت : الغريب تأكيد للأسود ، يقال : أسود

غريب ، وأسود حلكوك ، وهو الذى أبعد فى السواد وأغرب فيه ، ومنه الغراب
ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد ، كقولك : أصفر فاقع ، وأبيض يقق وما أشبه
ذلك . قلت : وجهه أن يضمر المؤكد قبله ، ويكون الذى بعده تفسيراً لما أضمر ،
كقول النابغة : والمؤمن العائذات الطير ...

وإنما يفعل ذلك لزيادة التوكيد ، حيث يدل على المعنى الواحد من طريقى الإظهار
والإضمار جميعاً .

قال ابن عطية : قدم الوصف الأبلغ ، وكان حقه أن يتأخر ، وكذلك هو فى
المعنى ، ولكن كلام العرب الفصيح يأتى كثيراً على هذا . وقال الرخشى : ...
وهذا لا يصح إلا على مذهب من يجيز حذف المؤكد ، ومن النحاة من منع
ذلك ؛ وهو اختيار ابن مالك .

وقيل : سود بدل من غرايب ، وهذا أحسن ، ويحسنه كون غرايب لم يلزم
فيه أن يستعمل تأكيداً . ومنه فى الحديث (إن الله يغيض الشيخ الغريب) يعنى
الذى يخضب بالسواد .

البحر ٣١١:٧ - ٣١٢ ، العكبرى ١٠٤:٢ ، والجمل ٤٩٠:٣

٢ - كَمْ لِبِثْتُمْ فِى الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ [١١٢:٢٣]

قرأ الأعمش والمفضل عن عاصم : (عددا) بالتونين ، فقال أبو الفضل الرازى
صاحب كتاب اللوامح : (سنين) : نصب على الظرف ، والعدد مصدر أقيم مقام
الاسم ، فهو نعت مقدم على المنعوت ، ويجوز أن يكون معنى (لبثتم) عدتتم ،
فيكون نصب (عدداً) على المصدر ، و (سنين) بدل منه . وكون (لبثتم) بمعنى
عدتتم بعيد . البحر ٤٢٤:٦

تقديم معمول الصفة على الموصوف

١ - فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ . عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ [١٠،٩:٧٤]

يومئذ ظرف لعسير . الكشاف ٤: ٦٤٧ ، البحر ٨: ٣٧٢

وفي البيان ٢: ٤٧٣ : « ولا يجوز أن يتعلق (يومئذ) بعسير ، لأن ما تعمل فيه الصفة لا يجوز أن يتقدم على الموصوف » .

العكبرى ٢: ١٤٤

٢ - وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [٦٣: ٤]

في الكشاف ١: ٥٢٧ : « فإن قلت : بم يتعلق قوله : (في أنفسهم) ؟ قلت : بقوله : (بليغاً) أى قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم ، مؤثراً في قلوبهم يقتضون به اغتناماً ، ويستشعرون منه الخوف استشعاراً ، وهو التوعد بالقتل والاستئصال » .

وفي العكبرى ١: ١٠٤ : (في أنفسهم) يتعلق بقل لهم ، وقيل : يتعلق ببليغاً ، أى يبلغ في نفوسهم ، وهو ضعيف ، لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها » .

في البحر ٣: ٢٨١ - ٢٨٢ : « وتعليقه (في أنفسهم) بقوله : (بليغاً) لا يجوز على مذهب البصريين ، لأن معمول الصفة لا يتقدم عندهم على الموصوف ، لو قلت : هذا رجل ضارب زيداً لم يجوز أن تقول : هذا زيداً رجل ضارب ؛ لأن حق المعمول ألا يحل إلا في موضع يحل فيه العامل ، ومعلوم أن النعت لا يتقدم على المنعوت ، لأنه تابع ، والتابع لا يتقدم على المتبوع ، وأجاز ذلك الكوفيون ، أجازوا : هذا طعامك رجل يأكل » .

وفي الخصائص ٢: ٣٩١ : « وتقديم الصفة أو ما يتعلق بها على موصوفها قبيح ، ألا ترى أنك لا تجيز : هذا اليوم رجل ورد من موضع كذا ، لأنك تريد هذا رجل ورد اليوم من موضع كذا ، وإنما يجوز وقوع المعمول فيه بحيث يجوز وقوع العامل ، فكما لا يجوز تقديم الصفة على موصوفها ؛ كذلك لا يجوز تقديم ما اتصل بها على موصوفها . كما لا يجوز تقديم معمول المضاف إليه على نفس المضاف لما لم يجوز تقديم المضاف إليه عليه » .

مراعاة الخطاب أو الغيبة

١ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .
[١١٠:٣]

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ : يجوز أن يكون صفة لخير أمة . وعلى هذا الوجه قد روعي هنا لفظ الغيبة ، ولم يراع لفظ الخطاب ، وهما طريقان للعرب ، إذا تقدم ضمير حاضر لمتكلم أو مخاطب ، ثم جاء بعده خبره اسماً ، ثم جاء بعد ذلك ما يصلح أن يكون وصفاً ، فتارة يراعى حال ذلك الضمير ، فيكون ذلك الصالح للوصف على حسب الضمير ؛ فنقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ، ومنه قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ وقولهم : إنك امرؤ فيك جاهلية ، قال :

وأنت امرؤ قد كثأت لك الحية كأنك منها قاعد في جوالق

وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فنقول : أنه رجل يأمر بالمعروف ، وأنت امرؤ يأمر بالمعروف ، ومنه : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) ولو جاء : (أخرجتم) لكان عربياً فصيحاً .
البحر ٢٩:٣

٢ - وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي . [٦٢،٦١:٧]

(ب) وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [٦٨،٦٧:٧]

أبْلَغُكُمْ : استئناف أو صفة لرسول ملحوظاً فيها كونها خبراً عن ضمير متكلم ، كما تقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، فتراعى لفظ (أنا) ، ويجوز : يأمر بالمعروف ، فتراعى لفظ رجل ، والأكثر مراعاة ضمير المتكلم أو المخاطب ، فيعود الضمير ضمير

متكلم أو مخاطب قال تعالى : ﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾ ولو قرىء بالياء لكان عربياً .
البحر ٣٢١:٤

٣ - قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [١٣٨:٧]

٤ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ [٤٧:٢٧]

٥ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [٥٥:٢٧]

٦ - وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ [٢٣:٤٦ ، ٢٩:١١]

٧ - فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [١٨٦:٢]

أجيب : صفة ، أو خبر بعد خبر ، وروعى فى الضمير (إني) ولم يراع الخبر ،
وللعرب طريقان : أشهرهما مراعاة السابق من تكلم أو خطاب كهذا وكقوله : (بل
أنتم قوم تفتنون) (بل أنتم قوم تجهلون) .

والطريق الثانى : مراعاة الخبر ، كقولك : أنا رجل يأمر بالمعروف .

البحر ٤٥:٢

النعته للمؤكد

١ - إِنْ أَمْرُو هَٰلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [١٧٦:٤]

فى الكشف ٥٩٨:١ : « محل (ليس له ولد) الرفع على الصفة ، لا النصب
على الحال ، أى إن هلك امرؤ غير ذى ولد » .

وأجاز ذلك أبو البقاء . والذى يقتضيه النظر أن ذلك ممتنع ، وذلك أن المسند
إليه حقيقة إنما هو الاسم الظاهر المعمول للفعل المحذوف فهو الذى ينبغى أن
يكون التقييد له ، أما الضمير فإنه فى جملة مفسرة لا موضع لها من الإعراب ،
فصارت كالمؤكد لما قبلها .

وإذا تجاذب الإتياع والتقييد مؤكداً ومؤكداً ، فالحكم إنما هو للمؤكد ، إذ
هو معتمد الإسناد الأصلى ، فعلى هذا لو قلت : ضربت زيداً ضربت زيداً العاقل

انبغي أن يكون العاقل تأكيداً لزيد في الجملة الأولى ، لا لزيد في الجملة الثانية ،
لأنها جملة مؤكدة للجملة الأولى ، والمقصود بالإسناد إنما هو الجملة الأولى ،
لا الثانية . البحر ٤٠٦:٣ - ٤٠٧

عد ابن مالك الفعل (ينبغي) في التسهيل من الأفعال الجامدة ، ورد عليه
أبو حيان بسماع الفعل الماضي (انبغي) . البحر ٢١٩:٦
وانظر اللسان والقاموس .

النعت جملة فعلية فعلها ماض

- ١ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ [١٤١، ١٣٤:٢]
قد خلت : نعت . البحر ٤٠٤:١
- ٢ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [١٤٤:٣]
قد خلت : صفة أو حال . العكبرى ٨٤:١
- ٣ - أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ [١٦٥:٣]
قد أصبتم : صفة لمصيبة . العكبرى ٨٧:١
- ٤ - مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [٧٥:٥]
قد خلت : نعت لرسول . العكبرى ١٢٤:١
- ٥ - كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [٣٠:١٣]
قد خلت : صفة لأمة . الجمل ٤٩٨:٢
- ٦ - وَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ [٢٥:٤١]
قد خلت : نعت لأمم . الجمل ٣٩:٤
- ٧ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [٢٦١:٢]
أنبتت : نعت . العكبرى ٦٢:١

٨ - قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الثَّقَاتَا

[١٣:٣]

العكبرى ٧١:١

الثقتا : نعت .

٩ - إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِكَفَّةٍ

[٩٦:٣]

البحر ٥:٣

وضع : صفة .

١٠ - حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ

[١٦٠:٤]

الجمال ٤٤٥:١

أحلت لهم : نعت .

١١ - كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ

[٧٩:٥]

الجمال ٥١٥:١

فعلوه : نعت .

١٢ - كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ

[٦:٦]

مكناهم : جواب سؤال . وقال أبو البقاء : صفة لقرن ، وجمع على المعنى .

البحر ٧٦:٤ ، العكبرى ١٣١:١

١٣ - وَلَقَدْ جَنَّاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ

[٥٢:٧]

البحر ٣٠٦:٤

فصلناه : صفة لكتاب .

١٤ - أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ .

[٧١:٧]

البحر ٣٢٦:٤

سميتموها ، ما نزل الله بها : صفتان .

١٥ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ

[١٦٩:٧]

العكبرى ١٦٠:١

ورثوا : نعت .

١٦ - لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]

العكبرى ١٢:٢

أسس : نعت لمسجد .

١٧ - وَلَوْ أَنَّ لِلْكَافِرِ نَفْسَ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ

[٥٤:١٠]

البحر ١٦٩:٥

ظلمت : صفة لنفس .

١٨ - أَلَرِ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ [١:١١]

أُحْكِمَتْ : صفة لكتاب ، وهو خير لمبتدأ محذوف . البحر ٢٠٠:٥

١٩ - وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ [٣٢:١٨]

جَعَلْنَا : صفة لرجلين أو تفسير لمثلاً فلا موضع لها .

البحر ١٢٤:٦ ، العكبرى ٥٤:٢

٢٠ - إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [٢٩:١٨]

أَحَاطَ بِهِمْ سرادقها : صفة لنار .

الجمال ٢١:٣

٢١ - مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا [٦:٢١]

أَهْلَكْنَاهَا : صفة لقريّة على اللفظ أو الموضع .

العكبرى ٦٩:٢

٢٢ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا [٥٨:٢٤]

ليس عليكم : صفة لثلاث عورات .

البحر ٤٧٢:٦

٢٣ - إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا [٢٣:٥٣]

سميتموها : نعت لأسماء .

الجمال ٢٢٦:٤

٢٤ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى . عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى [٥٤:٥٣]

علمه : صفة لوحى .

العكبرى ١٣٠٠:٢ ، الجمال ٢١٨:٤

٢٥ - لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [١٣:٦٠]

غضب الله : نعت لقوماً .

الجمال ٢٢٧:٤

٢٦ - يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا [٥:٧٦]

كان مزاجها : نعت لكأس .

العكبرى ١٧٦:٢

٢٧ - وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا [٧:٧٦]

كان شره : نعت ليوماً .

الجمال ٤٤٧:٤

النعت بجملة فعلية فعلها ماضى

- ١ - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه [٧٩:٥]
- ٢ - كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الأرض [٦:٦]
- ٣ - وأنعام حرمت ظهورها [١٣٨:٦]
- ٤ - لولا كتاب من الله سبق لمسكم [٦٨:٨]
- ٥ - ولا تصل على أحد منهم مات أبداً [٨٤:٩]
- ٦ - لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]
- ٧ - وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه [١١٤:٩]
- ٨ - ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم [١٩:١٠]
- ٩ - من بعد ضراء مستهم [٢١:١٠]
- ١٠ - إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء [٢٤:١٠]
- ١١ - فلولاً كانت قرية آمنت فتنفعا إيمانها [٩٨:١٠]
- ١٢ - ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم [١١٠:١١]
- ١٣ - إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها [٦٨:١٢]
- ١٤ - كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم [٣٠:١٣]
- ١٥ - أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه [١٦:١٣]
- ١٦ - ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى [٣١:١٣]
- ١٧ - كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات [١:١٤]
- ١٨ - أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف [١٨:١٤]
- ١٩ - كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار [٢٦:١٤]
- ٢٠ - لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال [٣٣:١٥]

- ٢١ - إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها [٢٩:١٨]
- ٢٢ - واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب [٣٢:١٨]
- ٢٣ - ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً [١٢٩:٢٠]
- ٢٤ - ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها [٦:٢١]
- ٢٥ - وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة [١١:٢١]
- ٢٦ - وهذا ذكر مبارك أنزلناه [٥٠:٢١]
- ٢٧ - فكأين من قرية أهلكناها [٤٥:٢٢]
- ٢٨ - وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة [٤٨:٢٢]
- ٢٩ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً [٣٨:٢٣]
- ٣٠ - سورة أنزلناها وفرضناها [١:٢٤]
- ٣١ - إن هذا إلا إفك افتراه [٤:٢٥]
- ٣٢ - لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك [٤٦:٢٨]
- ٣٣ - وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها [٥٨:٢٨]
- ٣٤ - لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك [٣:٣٢]
- ٣٥ - الذى أحسن كل شئ خلقه [٧:٣٢]
- ٣٦ - من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [٢٣:٣٣]
- ٣٧ - لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم [٦:٣٦]
- ٣٨ - ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون [٣٠:٣٦]
- ٣٩ - وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار [٦٢:٣٨]
- ٤٠ - يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم [٥٦ ، ٣٥:٤٠]
- ٤١ - وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم [٢٥:٤١]
- ٤٢ - ولئن أذقناه رحمة منا بعد ضراء مسته ليقولن [٥٠:٤١]
- ٤٣ - حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم [١٨:٤٦]
- ٤٤ - إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى [٣٠:٤٦]
- ٤٥ - كزرع أخرج شطأه فآزره [٢٩:٤٨]

- ٤٦ - إن هي إلا أسماء سميتوها [٢٣:٥٣]
- ٤٧ - وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا [٢١:٥٧]
- ٤٨ - ورهبانية ابتدعوها [٢٧:٥٧]
- ٤٩ - ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله [٢٧:٥٧]
- ٥٠ - ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم [١٤:٥٨]
- ٥١ - لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة [١٣:٦٠]
- ٥٢ - وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها [٨:٦٥]
- ٥٣ - ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين [١٠:٦٦]
- ٥٤ - يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً [٥:٧٦]
- ٥٥ - ويخافون يوماً كان شره مستطيراً [٧:٧٦]
- ٥٦ - ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً [١٧:٧٦]

النت جملۃ فعلیة فعلها مضارع

- ١ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي [٧٨:٢]
لا يعلمون : نعت . البحر ٢٧٥:١ ، العكبرى ٢٥:١
- ٢ - قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [١١٨:٢]
- ٣ - فَلَتَوَلَّيْنِكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا [١٤٤:٢]
- ٤ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ [١٦٥:٢]
يحبونهم : صفة لأنداد أو حال من ضمير يتخذ . البحر ٤٦٩:١ ،
العكبرى ٤٠:١
- ٥ - لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [١٦٤:٢]
- ٦ - قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى [٢٦٣:٢]
يتبعها أذى : نعت .
- ٧ - وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ [٢٨١:٢]
ترجعون : نعت .
- ٨ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٥:٣]
تجرى : نعت لجنات .
- ٩ - وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ [٧٨:٣]
يلوون : جمع على المعنى ، ولو أفرد على اللفظ لجاز . العكبرى ٧٩:١
وفى الجمل ٢٩٠:١ : « وفيه نظر ؛ إذ لا يجوز : القوم جاءنى » .
- ١٠ - تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ تَبْدُونَهَا [٩١:٦]
تبدونها : صفة .
- ١١ - حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ [١٨٣:٣]
- ١٢ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ [١٩٣:٣]

ينادى : صفة أو حال من ضمير (منادياً) . العكبرى ٩١:١

١٣ - فجزاءٌ مثلُ ما قتل من النعم يحكمُ به ذوا عدلٍ منكم [٩٥:٥]

يحكم به : صفة لجزاء البحر ٢٠:٤ ، العكبرى ١٢٦:١

١٤ - وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس [١٢٢:٦]

يمشى به : نعت . العكبرى ١٤٤:١

١٥ - وأنعم لا يذكرون اسم الله عليها [١٣٨:٦]

لا يذكرون : صفة لأنعم . الجمل ٩٥:٢

١٦ - قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه [١٤٥:٦]

يطعمه : صفة لطاعم . البحر ٢٤١:٤ ، العكبرى ١٤٦:١

١٧ - قل أذن خير لكم يؤمن بالله [٦١:٩]

يؤمن بالله : نعت . العكبرى ٩:٢

١٨ - فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الأرض

[١١٦:١١]

ينهون : صفة للفاعل . الجمل ٤٢٣:٢

١٩ - إني أرايى أخيل فوق رأسى خبزاً تأكل الطير منه [٣٦:١٢]

تأكل : نعت . العكبرى ٢٨:٢

٢٠ - وتخيّل أنفالكُم إلى بلدٍ لم تكونوا باليه إلا بشئٍ الأنفس [٧:١٦]

لم تكونوا : صفة لبلد . البحر ٤٧٦:٥

٢١ - أو لم يروا إلى ما خلق الله من شئٍ يتفيو ظلاله [٤٨:١٦]

يتفيو : صفة لشئ . البحر ٤٩٦:٥

٢٢ - وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا [١٧:١٣]

يلقاه منشوراً : صفتان لكتاب أو منشوراً حال . البحر ١٥:٦

٢٣ - حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَأُ [١٧:٩٣]

نقرأه : صفة لكتاب أو حال من المجرور . العكبرى ٥١:٢

٢٤ - قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا [١٧:٩٥]

يمشون : صفة لملائكة . العكبرى ٥١:٢

٢٥ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١٨:٤٣]

ينصرونه : صفة لفئة . البحر ١٣٠:٦

٢٦ - وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ [٢٦:٢٢]

تمنها : صفة لنعمة . العكبرى ٨٧:٢

٢٧ - فَوَجَدَا فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ [٢٨:١٥]

يقتتلان : نعت لرجلين . البحر ١٠٩:٧

٢٨ - رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [١٣:٢]

ترونها : صفة لعمد . الجمل ٤٠٠:٣

٢٩ - فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا [٣٣:٤٩]

تعتدونها : صفة لعدة . الجمل ٤٤١:٣

٣٠ - أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ [٥٢:٣٠]

نتربص : صفة لشاعر . العكبرى ١٢٩:٢ ، الجمل ٢١٣:٤

٣١ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى [٥٣:٤]

النعت مضارع

٣٢ - وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرَ تَجْرِيهِ بِأَعْيُنِنَا [٥٤:١٣، ١٤]

تجرى : صفة في موضع جر . العكبرى ١٣١:٢ ، الجمل ٢٣٩:٤

٣٣ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا [١٧:٧٣]

يجعل : صفة ليوماً . البحر ٣٦٥:٨ ، العكبرى ١٤٤:٢

٣٤ - وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَعُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ [٢:٥]

قال أبو البقاء : لا يكون (يتتغون) نعتاً لآمين ، لأن اسم الفاعل إذا وصف لم يعمل في الاختيار ، بل هو حال من ضمير (آمين) .

وهو قول ضعيف ، والصحيح جواز الوصف بعد العمل . المغنى : ٦٥١ .

النعته جملة فعلية فعلها مضارع

- ١ - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار [٢٥:٢]
- ٢ - فلنولينك قبلة ترضاها [١٤٤:٢]
- ٣ - كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا [١٥١:٢]
- ٤ - أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار [٢٦٦:٢]
- ٥ - إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة [١٦٤:٣]
- ٦ - حتى يأتينا بقربان تأكله النار [١٨٣:٣]
- ٧ - إنا سمعنا منادياً ينادى للإيمان [١٩٣:٣]
- ٨ - وإن كان رجل يورث كلالة [١٢:٤]
- ٩ - من بعد وصية يوصى بها أو دين [١٢:٤]
- ١٠ - ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [١٠٢:٤]
- ١١ - ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا [٨٠:٥]
- ١٢ - أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً [١١٤:٥]
- ١٣ - ولا طائر يطير بجناحيه [٣٨:٦]
- ١٤ - ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي [١٣٠:٦]
- ١٥ - وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء [١٣٨:٦]
- ١٦ - وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها [١٣٨:٦]
- ١٧ - إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي [٣٥:٧]
- ١٨ - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم [٤٦:٧]

- ١٩ - ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم [٤٨:٧]
- ٢٠ - وطائفة لم يؤمنوا [٨٧:٧]
- ٢١ - وأنزل جنوداً لم تروها [٢٦:٩]
- ٢٢ - وأيده بجنود لم تروها [٤٠:٩]
- ٢٣ - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم [٦٤:٩]
- ٢٤ - فيه رجال يحبون أن يتطهروا [١٠٨:٩]
- ٢٥ - ولا يطفئون موطئاً يغيظ الكفار [١٢٠:٩]
- ٢٦ - بأنهم قوم لا يفقهون [١٢٧:٩]
- ٢٧ - وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون [١٠١:١٠]
- ٢٨ - ولكنى أراكم قوماً تجهلون [٢٩:١١]
- ٢٩ - فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [٣٩:١١]
- ٣٠ - قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء [٤٣:١١]
- ٣١ - من يأتيه عذاب يخزيه [٩٣:١١]
- ٣٢ - فلو لا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد فى الأرض [١١٦:١١]
- ٣٣ - وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم [١٠٩:١٢]
- ٣٤ - ما كان حديثاً يفترى [١١١:١٢]
- ٣٥ - إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون [٣:١٣]
- ٣٦ - له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله [١١:١٣]
- ٣٧ - إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار [٤٢:١٤]
- ٣٨ - إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون [١١:١٦]
- ٣٩ - وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم [٤٣:١٦]

- ٤٠ - إن فى ذلك لآية لقوم يسمعون [٦٥:١٦]
- ٤١ - إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون [٦٧:١٦]
- ٤٢ - إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون [٧٩:١٦]
- ٤٣ - وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم [٨٠:١٦]
- ٤٤ - وجعل لكم سراييل تقيكم الحر [٨١:١٦]
- ٤٥ - وسراييل تقيكم بأسكم [٨١:١٦]
- ٤٦ - ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً [١٣:١٧]
- ٤٧ - حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه [٩٣:١٧]
- ٤٨ - كبرت كلمة تخرج من أفواههم [٥:١٨]
- ٤٩ - وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه [٢٩:١٨]
- ٥٠ - فأصبح هشيماً تذروه الرياح [٤٥:١٨]
- ٥١ - فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض [٧٧:١٨]
- ٥٢ - وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً [٩٠:١٨]
- ٥٣ - وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً [٩٣:١٨]
- ٥٤ - فهب لى من لدنك ولياً . يرثنى ويرث من آل يعقوب [٦ ، ٥:١٩]
- ٥٥ - فإذا هى حية تسمى [٢٠:٢٠]
- ٥٦ - فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت [٥٨:٢٠]
- ٥٧ - وإن لك موعداً لن تخلفه [٩٧:٢٠]
- ٥٨ - هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى [١٢٠:٢٠]
- ٥٩ - وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم [٧:٢١]
- ٦٠ - وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه [٢٥:٢١]
- ٦١ - ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون [٣٣:٢٣]

- ٦٢ - ولدینا کتاب ینطق بالحق [٦٢:٢٣]
- ٦٣ - ینخافون یوماً تتقلب فیہ القلوب والأبصار [٣٧:٢٤]
- ٦٤ - أو کظلمات فی بحر لجلی یغشاہ موج [٤٠:٢٤]
- ٦٥ - أو تكون له جنة يأکل منها [٨:٢٥]
- ٦٦ - وتلك نعمة تمنها علی [٢٢:٢٦]
- ٦٧ - وأن أعمل صالحاً ترضاه [١٩:٢٧]
- ٦٨ - إنی وجدت امرأة تملکهم [٢٣:٢٧]
- ٦٩ - بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]
- ٧٠ - بل أنتم قوم تجهلون [٥٥:٢٧]
- ٧١ - بل هم قوم يعدلون [٦٠:٢٧]
- ٧٢ - إن فی ذلك لآیات لقوم یؤمنون [٨٦:٢٧]
- ٧٣ - لقوم یؤمنون [٣:٢٨]
- ٧٤ - وجاء رجل من أقصى المدينة یسعی [٢٠:٢٨]
- ٧٥ - أو لم نمکن لهم حرماً آمناً یجبی إلیه ثمرات کل شیء [٥٧:٢٨]
- ٧٦ - حتی یبعث فی أمها رسولاً یتلو علیهم آیاتنا [٥٩:٢٨]
- ٧٧ - من إله غیر الله یأتیکم بضیاء [٧١:٢٨]
- ٧٨ - من إله غیر الله یأتیکم بلیل تسکونون فیہ [٧٢:٢٨]
- ٧٩ - إن فی ذلك لآیات لقوم یؤمنون [٢٤:٢٩]
- ٨٠ - וכأین من دابة لا تحمل رزقها الله یرزقها [٦٠:٢٩]
- ٨١ - إن فی ذلك لآیات لقوم یتفکرون [٣١:٣٠]
- ٨٢ - خلق السموات بغیر عمد ترونها [١٠:٣١]
- ٨٣ - واخلشوا یوماً لا یجزی والد عن ولده [٣٣:٣١]
- ٨٤ - فنخرج به زرعاً تأکل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]
- ٨٥ - فأرسلنا علیهم رجلاً وجنوداً لم تروها [٩:٣٣]

- ٨٦ - وأرضاً لم تطؤوها [٢٧:٣٣]
- ٨٧ - هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم [٧:٣٤]
- ٨٨ - قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم [٤٣:٣٤]
- ٨٩ - وما آتيناهم من كتب يدرسونها [٤٤:٣٤]
- ٩٠ - وتستخرجون حلية تلبسونها [١٢:٣٥]
- ٩١ - ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم [٤٩:٣٦]
- ٩٢ - إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم . [٦٤:٣٧]
- ٩٣ - وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي [٣٥:٣٨]
- ٩٤ - من يأتيه عذاب يخزيه [٤٠:٣٩]
- ٩٥ - ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم [٧١:٣٩]
- ٩٦ - من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب [٢٧:٤٠]
- ٩٧ - وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه [٢٨:٤٠]
- ٩٨ - إن هؤلاء قوم لا يؤمنون [٨٨:٤٣]
- ٩٩ - فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس [١١ ، ١٠:٤٤]
- ١٠٠ - وأن أعمل صالحاً ترضاه [١٥:٤٦]
- ١٠١ - ولكني أراكم قوماً تجهلون [٢٣:٤٦]
- ١٠٢ - وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن [٢٩:٤٦]
- ١٠٣ - وأنهار من لبن لم يتغير طعمه [١٥:٤٧]
- ١٠٤ - ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون [١٦:٤٨]
- ١٠٥ - أم يقولون شاعر تريض به ريب المتون [٣٠:٥٢]
- ١٠٦ - أم لهم سلم يستمعون فيه [٣٨:٥٢]
- ١٠٧ - أبشراً منا واحداً نتبعه [٢٤:٥٤]
- ١٠٨ - فيهما عينان تجريان [٥٠:٥٥]
- ١٠٩ - ويجعل لكم نوراً تمشون به [٢٨:٥٧]

- ١١٠ - لا تجدد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
[٢٢:٥٨]
- ١١١ - ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
[١٣:٥٩]
- ١١٢ - ذلك بأنهم قوم لا يعقلون
[١٤:٥٩]
- ١١٣ - هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
[١٠:٦١]
- ١١٤ - هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
[٢:٦٢]
- ١١٥ - قد أنزل الله إليكم ذكراً . رسولاً يتلو عليكم آيات الله
[١١٠:٦٥]
- ١١٦ - عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
[٦:٦٦]
- ١١٧ - أم لكم كتاب فيه تدرسون
[٣٧:٦٨]
- ١١٨ - ولا طعام إلا من غسلين . لا يأكله إلا الخاطئون
[٣٧ ، ٣٦:٦٩]
- ١١٩ - فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً
[١٧:٧٣]
- ١٢٠ - إن هذا إلا سحر يؤثر
[٢٤:٧٤]
- ١٢١ - ووجوه يومئذ باسرة . تظن أن يفعل بها فاقرة
[٢٥ ، ٢٤:٧٥]
- ١٢٢ - ألم يك نطفة من منى يمنى
[٣٧:٧٥]
- ١٢٣ - عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً
[٦:٧٦]
- ١٢٤ - عيناً فيها تسمى سلسيلاً
[١٨:٧٦]
- ١٢٥ - لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
[٣٧:٨٠]
- ١٢٦ - كتاب مرقوم . يشهده المقربون
[٢١ ، ٢٠:٨٣]
- ١٢٧ - عيناً يشرب بها المقربون
[٢٨:٨٣]
- ١٢٨ - خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب والترائب
[٧ ، ٦:٨٦]
- ١٢٩ - عاملة ناصبة . تصلى ناراً حامية . تسقى من عين آنية
[٥ - ٣:٨٨]

- ١٣٠ - إلا من ضريع . لا يسمن ولا يغنى من جوع [٧ ، ٦:٨٨]
- ١٣١ - فأنذرتكم ناراً تلظى [١٤:٩٢]
- ١٣٢ - لا يصلاحها إلا الأشتى [١٥:٩٢]
- ١٣٣ - رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة [٢:٩٨]
- ١٣٤ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل . ترميهم بحجارة [٤،٣:١٠٥]

النتج جملة شرطية

١ - لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ [١٠١:٥]

الجملة الشرطية صفة لأشياء . البحر ٣٠:٤ ، العكبرى ١٢٦:١

٢ - وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا . إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا [١١:٢٥ ، ١٢]

الجملة الشرطية فى موضع نصب صفة لسعير . العكبرى ٨٤:٢

٣ - فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]

قرئ بكسر الهمزة (إن تضل) قال ابن عطية : ممن ترضون صفة ، والجملة الشرطية صفة .

هذا نظير : جاءنى رجل وامرأتان عقلاء حليان ، وفى جواز هذا نظر ، والقياس يقضى تقديم (حليان) ولو جعل (ممن ترضون) بدلاً لم تصح الجملة الشرطية أن تكون نعتاً للفصل بالأجنبي . البحر ٣٤٩:٢

فى ابن يعيش ٥٢:٣ : « نحو مررت برجل إن تكرمه يكرمك ، فقولك : (إن تكرمه يكرمك) فى موضع الصفة لرجل . وقد عاد الذكر مبهماً إلى الموصوف ، ولو عاد من أحدهما لكان كافياً ، نحو مررت برجل إن تكرمه تكرم خالداً ، فالذكر هنا إنما عاد من الشرط وحده ، ولو قلت : مررت برجل إن تضرب زيداً يضربك لجاز أيضاً ، لأنه قد عاد الذكر من الموصوف من الجزاء ، وإن عاد منهما فأجود شيء »

إذا صلح الظرف أن يكون نعتاً جملة اسمية ونعتاً مفرداً

فجعله من قبيل النعت بالمفرد أولى

١ - أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ [١٩:٢]

فى البحر ٨٦:١ : « وأجازوا أن يكون (ظلمات) مرفوعاً بالابتداء ، و (فيه) فى موضع الخبر ، والجملة فى موضع الصفة . ولا حاجة إلى هذا ، لأنه إذا دار الأمر بين أن تكون الصفة من قبيل المفرد ، وبين أن تكون من قبيل الجمل كان الأولى جعلها من قبيل المفرد »

٢ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]

فى كل سنبله مائه حبه : صفة لسنايل أو لسبع ، و (مائه) على كل حال فاعل للجار والمجرور ، وهذا أولى من جعلها مبتدأ ، والجملة صفة ، لأن الوصف بالمفرد أولى من الوصف بالجملة ، ولا بد من تقدير محذوف ، أى فى كل سنبله منها البحر ٣٠٥:٢ ، العكبرى ٦٢:١

٣ - كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [٢٦٤:٢]

يصح أن يكون (تراب) فاعلاً للجار والمجرور . العكبرى ٦٣:١

٤ - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ [١١٧:٣]

صنر : فاعل ، فالوصف بالمفرد . البحر ٣٧:٣ ، العكبرى ٨٢:١ ،

الجمل ٣٠٧:١

٥ - وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ [١٦٨:٧]

منهم : صفة لأمم أو بدلاً منهم . العكبرى ١٦٠:١ ،

الجمل ٢٠١:٢

٦ - لَمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا

[١٠٨:٩]

البحر ٩٩:٥ ،

العكبرى ١٢:٢

فيه رجال : نعت أو حال أو استئناف

[١٠:٢١]

العكبرى ٦٩:٢

٧ - لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ

فيه ذكركم : صفة لكتاب .

[٣٥:٢٤]

العكبرى ٨٢:٢

٨ - كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

فيها مصباح : نعت لمشكاة .

[٤٠:٢٤]

العكبرى ٨٢:٢

٩ - مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ

من فوقه سحب : نعت لموج .

[٢٩:٣٩]

العكبرى ١١٢:٢

١٠ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ

فيه شركاء : نعت لرجل .

[٧٨:٤٠]

العكبرى ١١٢:٢

١١ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ

يجوز فى (منهم) أن يكون صفة لرسلاً ، فيكون (من قصصنا) فاعلاً به

لاعتماده ، ويجوز أن يكون خبراً مقدماً ، و (من) مبتدأ ، والجملة صفة لرسلاً ، وهو الظاهر أو مستأنفة .

[٣ ، ٢:٩٨]

العكبرى ١٥٧:٢ ،

الجمال ٥٦١:٤

١٢ - يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ

فيها كتب : نعت لصحف .

[١٣:٥٧]

العكبرى ١٣٥:٢ ،

الجمال ٢٨٤:٤

١٣ - فَضْرِبَ يَنْتَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ

له باب صفة لسور . باطنة فيه الرحمة صفة لباب أو لسور .

النعت جملة اسمية المبتدأ فيها ضمير مرفوع

- ١ - وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْهَا [١٤٨:٢]
الجملة فى موضع الصفة لوجهة . البحر ١: ٤٣٧
- ٢ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]
هن أم الكتاب : نعت لآيات . العبرى ١: ٦٩ ، البحر ٢: ٣٨٢
- ٣ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ . [١١٨:٣]
وهم يسجدون : صفة ثلاثة معطوفة على الفعلية أو حالية .
البحر ٣: ٣٤ - ٣٥
- ٤ - فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ . [١٣٥:٧]
هم بالغوه : صفة لأجل ، وهى أفخم من الوصف بالمفرد ، لتكرار الضمير
البحر ٤: ٣٧٥

المبتدأ اسم ظاهر

- ١ - ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ [٣٤:٣]
الجملة نعت . العبرى ١: ٧٣
- ٢ - إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ . [٤٥:٣]
الجملة صفة . البحر ٢: ٤٦٠ ، العبرى ١: ٧٥
- ٣ - وَجَنَّةٌ غَرَضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ [١٣٣:٣]

[٨٣:١]

الجملة صفة

[٥٤:٥٥]

٤ - مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ

الجملة ٢٥٨:٤

الجملة الاسمية صفة لفرش أو مستأنفة

[٢١:٥٧]

٥ - وَجَنَّةٍ غُرُضُهَا كَعْرَاضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

الجملة ٢٨٧:٤

الاسمية نعت أو مستأنفة

[٣٢:٦٩]

٦ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ

العكبرى ١٤١:٢

الاسمية صفة لسلسلة .

[٤:١٥]

٧ - وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

البحر ٤٤٥:٥

قرأ ابن أبى عبلة بإسقاط الواو .

جملة (لا) النافية للجنس صفة

[٩:٣]

١ - إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ

البحر ٣٨٧:٢

جملة (لا) النافية للجنس صفة .

[٩٩:١٧]

٢ - وَجَعَلْ لَهُمْ أَجْلاً لَا رَيْبَ فِيهِ

الجملة ٦٤٦:٢

الجملة نعت .

[١١٧:٢٣]

٣ - وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ

البحر ٤٢٤:٦ - ٤٢٥

الجملة صفة .

[٣٧:٢٧]

٤ - فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا

[٤٧:٤٢]

٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ

الجملة المصدرة بما صفة

[١٥:٣٨]

١ - مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَالِهَا مِنْ فَوَاقٍ

الجمل ٥٥٨:٣

مالها من فواق : صفة لصيحة .

[٨ ، ٧:٥٢]

٢ - إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ

العكبرى ١٢٩:٢

ماله من دافع : صفة لواقع .

النعت جملة اسمية

[١٩:٢]

١ - أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ

[١٤٨:٢]

٢ - وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا

[١٣٣:٣]

٣ - وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

[٢٤:١٤]

٤ - كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

[٣١:١٤]

٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ

[٢٢:١٨]

٦ - سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

[٢٢:١٨]

٧ - وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

[٧:١٩]

٨ - يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى

[٧٤:١٩]

٩ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا

[١٠:٢١]

١٠ - لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ

[٢٥:٢٣]

١١ - إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ

[١٠٠:٢٣]

١٢ - كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا

١٣ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ

[٤٠:٢٤]

١٤ - وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ

[٢٠٨:٢٦]

١٥ - فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا

[٣٧:٢٧]

١٦ - قُلْ فَاتُوا بَكْتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ

[٤٩:٢٨]

١٧ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ

[٤٣:٣٠]

- ١٨ - ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً [٣٣:٣١]
- ١٩ - وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق [١٥:٣٨]
- ٢٠ - ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون [٢٩:٣٩]
- ٢١ - من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله [٤٧:٤٢]
- ٢٢ - وما نريهم من آية إلا هى أكبر من أختها [٤٨:٤٣]
- ٢٣ - وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم [١٣:٤٧]
- ٢٤ - وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً [٣٦:٥٠]
- ٢٥ - يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم [٢٣:٥٢]
- ٢٦ - متكئين على فرش بطائنها من استبرق [٥٤:٥٥]
- ٢٧ - فضرب بينهم بسور له باب [١٣:٥٧]
- ٢٨ - باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب [١٣:٥٧]
- ٢٩ - وجنة عرضها كعرض السماء والأرض [٢١:٥٧]
- ٣٠ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم [٧:٥٨]
- ٣١ - ولا خمسة إلا هو سادسهم [٧:٥٨]
- ٣٢ - ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم [١٤:٥٨]
- ٣٣ - ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد [٦:٦١]
- ٣٤ - قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
- ٣٥ - ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه [٣٢:٦٩]
- ٣٦ - من رحيق مختوم ختامه مسك [٢٦ ، ٢٥:٨٣]

حذف العائد

فى التسهيل : ١٦٧ : « وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبراً » ، لكن الحذف من الخبر قليل ، ومن الصفة كثير ، ومن الصلة أكثر .

وانظر المقرب ٢١٩:١ ، الهمع ١١٧:٢

١ - وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [١٢٣، ٤٨:٢]

وفى البحر ١٨٩:١ - ١٩٠ : « والرابط محذوف ، فيجوز أن يكون التقدير : لا تجزى فيه ، فحذف حرف الجر ، فاتصل الضمير بالفعل ، ثم حذف الضمير ، فيكون الحذف بتدريج ، أو عداه إلى الضمير أولاً اتساعاً وهذا اختيار أبى على ، وإياه نختار ، قال المهدوى : والوجهان ، يعنى تقديره : لا تجزى فيه ، ولا تجزیه جائزان عند سيويه والأخفش والزجاج . وقال الكسائى : لا يكون المحذوف إلا الهاء ، قال : لا يجوز أن تقول : هذا رجل قصدت ، ولا رأيت رجلاً أرغب ، وأنت تريد : قصدت إليه ، وأرغب فيه . وحذف الضمير من الجملة الواقعة صلة جائز ، ومنه قوله :

فما أدرى أغيرهم ثناء وطول العهد أم مال أصابوا

يريد : أصابوه .

وفى معانى القرآن للزجاج ٩٨:١ - ٩٩ : « ومعنى (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) أى لا تجزى فيه ، وقيل : لا تجزیه ، وحذف (فيه) هنا سائغ ، لأن (فى) مع الظرف محذوفة ، تقول : أتيتك اليوم ، وأتيتك فى اليوم ، فإذا أضمرت قلت : أتيتك فيه ، ويجوز أن تقول : أتيتكه . قال الشاعر :

ويوماً شهدناه سليماً وعامراً قليلاً سوى الطعن النihal نوافله

أراد : شهدنا فيه .

وقال بعض النحويين : إن المحذوف هنا الهاء ، لأن الظروف عنده لا يجوز حذفها ، وهذا قول الكسائي . والبصريون وجماعة من الكوفيين يقولون : إن المحذوف (فيه) وفصل النحويون في الظروف ، وفي الأسماء غير الظروف ؛ فقالوا : إن الحذف مع الظروف جائز ؛ كما كان في ظاهره ، فكذلك الحذف في مضمرة » .

وفي المغنى : ٥٥٦ - ٥٥٧ : الثاني : الجملة الموصوف بها ، ولا يربطها إلا الضمير ، إما مذكور نحو (حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) أو مقدراً ، إما مرفوعاً كقوله :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عارا
أى هو عار ، أو منصوباً كقوله :

حميت حمى تهامة بعد نجد وماشىء حميت بمستباح

أى حميت ، أو مجروراً نحو : (واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون) فإنه على تقدير (فيه) أربع مرات ، وقراءة الأعمش : (فسبحان الله حيناً تمسون وحيناً تصبحون) على تقدير (فيه) مرتين .

وهل حذف الجار والمجرور معاً ، أو حذف الجار وحده ، فانتصب الضمير ، واتصل بالفعل ، كما قال : ويوماً شهدناه سليماً وعامراً ..

أى شهدنا فيه ، ثم حذف منصوباً ؟ قولان : الأول عن سيويه ، والثاني عن أبى الحسن .. » . وانظر المغنى : ٥٥٦ - ٥٥٧

٢ - وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزَى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]

الجملة صفة ليوما والضمير محذوف ، أى منه ، فإما أن يحذف برمته ، وإما على التدرج . البحر ١٩٤:٧

٣ - فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِئًا [١٧:٧٣]

جملة (يجعل الولدان) صفة ليوماً وإن كان الضمير فى (ويجعل) عائداً
إلى الله قدر حذف العائد ، أى فيه ، كقوله : (واتقوا يوماً لا تجزى نفس)
البحر ٣٦٥:٨ ، العبرى ١٤٤:٢

٤ - قَالَ عَلِمُهَا عِنْدَ رَبِّى فِى كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

لا يضل ربه : استئناف ، وقيل : فى موضع الصفة لقوله : (فى كتاب)
والضمير العائد على الموصوف محذوف أى لا يضل ربه ولا ينساه .

البحر ٢٤٨:٦ - ٢٤٩ ، العبرى ٦٤:٢

٥ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ [٢٥٤:٢]

الجملة صفة ، ويحتاج إلى إضمار ، أى ولا شفاعاة فيه ، فحذف ، لدلالة
(فى) الأولى عليه .

٦ - فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [١٧:٣٠]

قراءة الأعمش : (حيناً تمسون وحيناً تصبحون) على تقدير : فيه مرتين
المغنى ٥٥٦:٢

الزمان لا يكون صفة للجثة

١ - وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [٣٤:٦]

من قبلك : لا يجوز أن يكون صفة لرسول ؛ لأنه زمان والجثة لا توصف
بالزمان ، وإنما هو متعلق بكذبت .

٢ - فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٣٥]

٣ - فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ [١٨٤:٣]

٤ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ [١١٦:١١]

من قبلكم : صفة لقرون

الظروف الواقعة نعتاً

الجار والمجرور الواقع نعتاً كثيراً جداً في القرآن وسنذكر طرفاً منه هنا وسبق ذكر كثير منها في حروف الجر أما الظروف فليست بمثل هذه الكثرة ، وهذا بيانها :

١ - أو إصلاح يبين الناس [١١٤:٤]

بين : ظرف للإصلاح أو صفة له . العكبرى ١:١٠٨

٢ - لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [١٦٥:٤]

بعد : ظرف لحجة ، ويجوز أن يكون صفة لها ؛ لأن ظرف الزمان يوصف به المصدر ، كما يخبر به عنه . العكبرى ١:١١٣

٣ - ويعملون عملاً دون ذلك [٨٢:٢١]

دون : نعت لعملاً العكبرى ٢:٧١

٤ - أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله [٦٠:٥]

عند : صفة لمثوبة . العكبرى ١:١٢٢

٥ - فأذن مؤذن بينهم [٤٤:٧]

بينهم : معمول لأذن ، أو صفة لمؤذن .

البحر ٤:٣٠١ ، العكبرى ١:١٥٢

٦ - ويتخذ ما ينفق قربات عند الله [٩٩:٩]

عند : نعت . العكبرى ٢:١١

٧ - مسومة عند ربك [٨٣:١١]

عند : معمول (مسومة) أو نعت لها . العكبرى ٢:٢٣

٨ - وكل شيء عنده بمقدار [٨:١٣]

- عند : صفة لشيء ، أو صفة لكل ، والعامل فيها على الوجهين محذوف
ويجوز أن يكون صفة لمقدار
العكبرى ٣٣:٢
- ٩ - إِنْى أُسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ [٣٧:١٤]
عند : صفة لواد أو بدل منه .
العكبرى ٣٧:٢
- ١٠ - قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي [٧٨:٢٨]
عندى : صفة لعلم أو متعلق بالفعل .
العكبرى : ٩٤:٢
- ١١ - إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ [٢٠: ١٩:٨١]
عند : نعت لرسول أو لمكين .
العكبرى ١٥٠:٢ ، البحر ٤٣٤:٨

الجار والمجرور صفة

- ١ - وَبَاْعُوا بِعُضْبٍ مِنَ اللَّهِ [١١٢:٣]
من الله : نعت .
الجميل ٦١:١
- ٢ - وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ [٨٥:٢]
- ٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ [١٠٣:٢]
من عند الله : نعت .
البحر ٣٣٥:١
- ٤ - أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا تَبَدَّلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [١٠٠:٢]
- ٥ - وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ [١٢٩:٢]
منهم : نعت .
البحر ٣٩٢:١
- ٦ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا [١٥١:٢]
- ٧ - وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ [١٤٦:٢]
- ٨ - وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ [١٨٥:٢]

البحر ٢: ٤٠

من الهدى : نعت .

[١٨٨:٢]

٩ - لَتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ

البحر ٢: ٥٧

من أموال : صفة .

[١٨٤:٢]

١٠ - وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ

العكبرى ١: ٤٥

لكم : نعت .

[٢٣٣:٢]

١١ - فَإِن أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ

عن تراض : صفة ، و (عن) للمجازة ، و (منهما) صفة أيضاً .

البحر ٢: ٢١٧

[٢٣٢:٢]

١٢ - ذَلِكُمْ أَزْكَى لَّكُمْ

العكبرى ١: ٥٤

لكم : صفة لأزكى

[٢٤٧:٢]

١٣ - وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ

العكبرى ١: ٥٨

من المال : صفة .

[٢٤٩:٢]

١٤ - فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ

[٢٦٥:٢]

١٥ - كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ

البحر ٢: ٣١١

بربوة : نعت والباء ظرفية .

[٢٦٦:٢]

١٦ - أُوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ

العكبرى ١: ٦٣

من نخيل : نعت

[٢٨:٣]

١٧ - لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

من دون : صفة لأولياء .

[٢٣:٣]

١٨ - ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ

الجمال ١: ٢٥٥

منهم : نعت .

[٤٥:٣]

١٩ - إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةِ مِنْهُ

البحر ٢: ٤٦٠ ، العكبرى ١: ٧٥٠

منه : نعت لكلمة .

[٦٩:٣]

٢٠ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

البحر ٢: ٤٨٩

من أهل : صفة لطائفة

[١٠٣:٣]

٢١ - وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

العكبرى ١: ٨١

من النار : صفة لحفرة ، ومن للتبعيض

[١١٨:٣]

٢٢ - لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ

البحر ٣: ٣٨ ، العكبرى ١: ٨٢

من دونكم : صفة .

[١٢٢:٣]

٢٣ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا

[١٣٣:٣]

٢٤ - وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ

الجمال ١: ٣١٤

من ربكم : نعت ، و (من) للابتداء مجازاً

[١٣٦:٣]

٢٥ - أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ

من ربهم : نعت ومن للتبعيض ، أى من مغفرات ربهم .

الجمال ١: ٣١٦

[١٩٥:٣]

٢٦ - أَتَى لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْكُمْ

البحر ٣: ١٤٤

منكم : نعت .

[٢٩:٤]

٢٧ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ

العكبرى ١: ٩٩

عن تراض : نعت . منكم .

[٦:٥]

٢٨ - أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ

العكبرى ١: ١٠١

منكم : صفة لأحد .

[١٥٧:٤]

٢٩ - وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ

منه : صفة لشك ، ولا يجوز أن يتعلق به ، وإنما المعنى : لفي شك حادث منه ،

أى من جهته ، ولا يقال : شككت منه ، فإن ادعى أن (من) بمعنى (فى) فليس

العكبرى ١: ١١٢

بمستقيم عندنا .

[١٦٣:٤]

٣٠ - كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ

الجمال ١: ٤٤٧

من بعده : نعت للنبيين .

[١٩:٥]

٣١ - عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ

العكبرى ١١٨:١

من الرسل نعت .

[٩٥:٥]

٣٢ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ

من النعم : صفة لجزاء ، ويجوز في وجه الإضافة أن يتعلق (من النعم) بجزاء ، لا في الوجه الأول ، لأن جزاء وصف فلا يعمل . وهم أبو البقاء في تجويزه أن يكون حالاً من ضمير قتل العائد على (ما) ، قال : لأن المقتول يكون من النعم وليس المعنى على ذلك .
البحر ١٩:٤ ، العكبرى ١٢٦:١

الجار والمجرور نعت

[٩٥:٥]

٣٣ - يَخُكُّمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ

العكبرى ١٢٦:١

منكم : حال .

٣٤ - إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ

[٩٠:٥]

الشَّيْطَانِ

العكبرى ١٢٥:١ ،

من عمل الشيطان : نعت أو خبر ثان .

الجميل ٥٢٣:١

[١١٤:٥]

٣٥ - وَآيَةٌ مِنْكَ

العكبرى ١٢٩:١

منك : نعت .

٣٦ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ

[٣٨:٦]

في الأرض : في موضع رفع صفة لموضع دابة ، وكذلك (يطير) .

البحر ١١٩:٤ ، العكبرى ١٣٤:١

[١٣٢:٦]

٣٧ - وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا

العكبرى ١٤٥:١

مما عملوا : صفة لدرجات

٣٨ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّونَ عَلَيْكُمْ
[١٣٠:٦] منكم : نعت .
الجمال ٩٠:٢

٣٩ - فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
[٢:٧] منه : نعت لخرج و (من) لابتداء الغاية .
العكبرى ١٤٩:١ ،
الجمال ١١٧:٢

٤٠ - إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
[٨١:٧] من دون النساء : صفة رجال ، أى منفردين عن النساء .
العكبرى ١٥٥:١ ،
الجمال ١٥٩:٢

٤١ - فَإِذَا هِيَ بَيْنُضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ
[١٠٨:٧] للناظرين : نعت ليضاء .
الجمال ١٧٠:٢

٤٢ - وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
[١٧٩:٧] من الجن : نعت .
العكبرى ١٦٠:١ ،
الجمال ٢٣٨:٢

٤٣ - إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ
[١١:٨] منه : صفة .
البحر ٤٦٨:٤

٤٤ - كَانُوا أَغْشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
[٢٧:١٠] من الليل : نعت لقطعا .
البحر ١٥٠:٥ ،
العكبرى ١٥:٢

٤٥ - كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
[٤٥:١٠] من النهار : نعت لساعة .
العكبرى ١٦:٢

٤٦ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ
[٨٢:١١] من سجيل : نعت لحجارة .
العكبرى ٢٣:٢

٤٧ - فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ
[١١٦:١١] من قبلكم : صفة لقرون .
الجمال ٤٢٣:٢

٤٨ - فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا .
[١٧:١٣]

بقدرها : صفة لأودية .
العكبرى ٣٤:٢

٤٩ - إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ يَرْبِّهُمْ يُشْرِكُونَ [٥٤:١٦]

منكم : صفة ، (ومن) للتبويض ، وأجاز الزمخشري أن تكون (من) لليبان ، لا للتبويض ، كأنه قال : فإذا فريق كافر وهم أنتم .

البحر ٢٠٢:٥ ، الكشف ٦١١:٢

٥٠ - قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا . أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ

[٥١ ، ٥٠:١٧]

مما يكبر : نعت لخلقاً .
الجميل ٦٢١:٢

٥١ - وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ

من عذاب : نعت لنفحة .
العكبرى ٧٠:٢

٥٢ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا

من خردل : نعت لحبة .
العكبرى ٧٠:٢

٥٣ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ

في بحر : صفة لظلمات .
العكبرى ٨٢:٢

٥٤ - إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ

في الغابرين : صفة .
البحر ٣٦:٧

٥٥ - وَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ

لى ولك : صفة لقرة .
العكبرى ٩٢:٢

٥٦ - اثْنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا

من قبل : صفة لكتاب .
العكبرى ١٢٢:٢

٥٧ - أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ

من علم : نعت لأثارة .
الجميل ١٢١:٤

٥٨ - أَبْشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ

[٢٤:٥٤]

منا : نعت لبشراً .
العكبرى ١٣٢:٢

٥٩ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ
[١٤:٥٥]

كالفخار : نعت لصلصال .
العكبرى ١٣٢:٢

٦٠ - وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ
[١٥:٥٥]

من نار : نعت لمارج .
العكبرى ١٣٢:٢

٦١ - قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ
[١:٧٢]

من الجن : نعت لنفر .
الجمال ٤٠٨:٤

الجار والمجرور صفة أو متعلق بالفعل

١ - فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ
[٥٩:٢]

من السماء : صفة أو متعلق بأنزلنا .
العكبرى ٢١:١

٢ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .
[٨٥:٢]

في الحياة : صفة أو ظرف تقديره : إلا أن تخزي في الحياة الدنيا .

العكبرى ٢٧:١

٣ - وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً
[١٢٥:٢]

للناس : صفة أو متعلق بجعلنا .
البحر ٣٨٠:١

٤ - وَلَنْبَلُوَكُمْ بُشًى مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ .

[١٥٥:٢]

من الأموال : متعلق بنقص ، أو صفة .
البحر ٤٥٠:١ ،

العكبرى ٣٩:١

٥ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
[١٥٧:٢]

من ربهم : صفة أو متعلق بعليهم .
البحر ٤٥٢:١

٦ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [١٦٧:٢]

عليهم : صفة لحسرات . أو متعلق بها

البحر ١: ٤٧٥ ، العكبرى ١: ٤١

٧ - إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

بيده : صفة لغرفة أو متعلق بالفعل .

البحر ٢: ٢٦٥ ، العكبرى ١: ٥٨

٨ - فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٢٧٥:٢]

من ربه : صفة أو متعلق بالفعل

البحر ٢: ٣٣٥

٩ - إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى [٢٨٢:٢]

إلى أجل : متعلق بالفعل ، أو صفة للدين

البحر ٢: ٣٤٣

١٠ - وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ [٢٨٢:٢]

من رجالكم : صفة أو متعلق بالفعل

العكبرى ١: ٦٦

١١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ [٥:٣]

في الأرض : صفة أو متعلق بالفعل

العكبرى ١: ٦٩

١٢ - قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٤٩:٣]

من ربكم : صفة لآية أو متعلق بالفعل

البحر ٢: ٤٦٥

١٣ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

بما كنتم : صفة لربانيين ، أو متعلق بكان والباء سببية

العكبرى ١: ٧٩

١٤ - تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣]

للقاتال : صفة لمقاعد أو متعلق بالفعل

البحر ٣: ٤٦ ، العكبرى ١: ٨٢

١٥ - إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [١٦٤:٣]

من أنفسهم : صفة لرسول ، أو متعلق بالفعل العكبرى ٨٧:١

١٦ - فلا تُحَسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ [١٨٨:٣]

من العذاب : صفة لمفازة على أنها اسم مكان . وإن جعلت مصدراً جاز أن يتعلق بها العكبرى ٩٠:١ ، الجمل ٢٤٦:١

١٧ - لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ . [٧:٤]

مما ترك : نعت لنصيب أو متعلق به . البحر ١٧٤:٣

١٨ - فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ [١٥:٤]

منكم : صفة لأربعة ، أو متعلق بالفعل البحر ١٩٥:٣

١٩ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ [٥١:٤]

من الكتاب : متعلق بالفعل أو صفة لنصيب البحر ٢٦١:٣

٢٠ - قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ [١٧٤:٤]

من ربكم : نعت لبرهان ، أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١١٤:١ ، الجمل ٤٥٣:١

٢١ - ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا [٣٣:٥]

في الدنيا : صفة لخزى أو ظرف له .
أو ظرف للاستقرار .

٢٢ - لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى . [٨٢:٥]

للذين آمنوا : الأول متعلق بعداوة ، والثاني بمودة ، وقيل : هما في موضع النعت .

البحر ٤:٤ ، العكبرى ١٢٤:١

٢٣ - أُتِرِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ [١١٤:٥]

من السماء : نعت لمائدة أو متعلق بالفعل . العكبرى ١٢٩:١

٢٤ - أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [١١٦:٥]

من دون الله : صفة أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١٢٩:١ ،
الجملة ٥٥٤:١

٢٥ - وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ [٧:٦]

في قرطاس : نعت لكتاب ، أو ظرف لكتاب . العكبرى ١٣١:١

٢٦ - فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ [٣٥:٦]

في الأرض : صفة لنفق أو متعلق بالفعل ، أو حال من ضمير الفاعل ، ومثله

(أو سلماً في السماء) .
العكبرى ١٣٤:١ ، الجملة ٢٤:٢

٢٧ - قَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٣٧:٦]

من ربه : صفة لآية أو متعلق بالفعل .

٢٨ - هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ

[٦٥:٦]

من فوقكم : صفة أو متعلق بالفعل ، ومثله (من تحت أرجلكم) .

العكبرى ١٣٧:١

٢٩ - قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

من ربكم : صفة لبصائر ، أو متعلق بالفعل .

٣٠ - قَدْ جَاءَتْكُمْ يَبِئَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٧٣:٧ ، ٨٥]

من ربكم : متعلق بالفعل أو صفة على تقدير محذوف ، أى من آيات

ربكم . البحر ٣٢٧:٤

٣١ - أَوْ عَجِيتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٦٣:٧ ، ٦٩]

من ربكم صفة لذكر ، أو متعلق بالفعل .

٣٢ - فَاْمُطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ [٣٢:٨]

من السماء : نعت لحجارة ، أو متعلق بالفعل .

العكبرى ٤:٢ ،
الجملة ٢٣٨:٢

٣٣ - وَغَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ [١١١:٩]

في التوراة : متعلق باشتري ، أو صفة لوعده .
الجملة ٣١٦:٢

٣٤ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [٥٧:١٠]

من ربكم : متعلق بجاءتكم ، و (من) لابتداء الغاية ، أو صفة ، فمن للتبعية .
البحر ١٧٠:٥

٣٥ - كِتَابٌ أُخْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [١:١١]

من لدن : صفة ، أو مفعول لفصلت .
العكبري ١٨:٢

٣٦ - وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ . [٢٨:١١]

من عنده : نعت لرحمة ، أو متعلق بالفعل .
العكبري ٢٠:٢

٣٧ - تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ [٦١:٢٤]

من عند الله : صفة لتحية أو متعلق بها .
الجملة ٢٤٢:٣

٣٨ - ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٢٥:٣٠]

من الأرض : صفة لدعوة ، أو متعلق بالفعل
البحر ١٦٨:٧

٣٩ - فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ [٦١:٣٨]

في النار : صفة ثانية لعذاباً أو حال
العكبري ١١١:٢ ،

الجملة ٥٨٤:٣

٤٠ - إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ [٧١:٣٨]

من طين : نعت لبشر ، أو متعلق بخالق
العكبري ١١١:٢ ،

الجملة ٥٩٧:٣

٤١ - ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ [٨:٣٩]

منه : صفة لنعمة ، أو متعلق بحوله
العكبري ١١٢:٢

٤٢ - وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . نُنْزِلُ مِنْ غَفْوِرٍ رَجِيمٍ [٣٢، ٣١:٤١]

- من غفور : صفة لنزلاً ، أو متعلق بتدعون الجمل ٤١:٤ - ٤٢
- ٤٣ - افْتَحِذُوهُ وَذُرِّيَّتُهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي
من دوني : صفة لأولياء ، أو متعلق بالفعل الجمل ٢٩:٣
- ٤٤ - واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي
من لسانی ، صفة لعقدة ، أو متعلق بالفعل . البحر ٢٣٩:٦ ،
العكبري ٦٤:٢
- ٤٥ - وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْنِي
منی : نعت لمحبة ، أو متعلق بالفعل . البحر ٢٤١:٦ ،
الجمل ٩١:٣
- ٤٦ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
من ربهم : صفة لذكر ، أو متعلق بالفعل ، أو بمحدث ، أو حال من ضمير
(محدث) . العكبري ٦٨:٢
- ٤٧ - أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ
من الأرض : صفة لآلهة ، أو متعلق باتخذوا . البحر ٦٩:٢ ،
العكبري ٢١:٢١
- ٤٨ - يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
على إبراهيم : يتعلق بسلام أو صفة له . البحر ٧١:٢ ،
العكبري ٢١:٦٩
- ٤٩ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ
- [٣٦ ، ٣٥:٢٤]
- في بيوت : متعلق بتوقد ، أو صفة لمشكاة ، أو لمصباح أو استئناف .
- البحر ٤٥٧:٦ - ٤٥٨ ، العكبري ٨٢:٢
- ٥٠ - كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ [٣٩:٢٤]

بقية : صفة لسراب ، أو ظرف عامله ما يتعلق به الكاف .

العكبرى ٨٢:٢

٥١ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ [٣٥:٥٥]

من نار : صفة لشواظ ، أو متعلق بالفعل .

العكبرى ١٣٣:٢

٥٢ - مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ [٢٢:٥٧]

في الأرض : متعلق بمصيبة ، أو صفة لها على اللفظ أو على الموضع ، ومثله (ولا في أنفسكم) .

العكبرى ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٧:٤

٥٣ - وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ [١١:٦٠]

من أزواجكم : متعلق بفاتكم ، أو صفة لشيء .

الجمل ٣٢٥:٤

٥٤ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [٢:٩٨]

من الله : صفة لرسول أو متعلق به

العكبرى ١٥٧:٢

صفة أو حال

١ - وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ [١٢٩:٢]

يتلو عليهم : صفة أو حال البحر ٣٩٢:١ ، العكبرى ٣٥:١

٢ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [١٤٤:٣]

قد خلت : صفة لرسول أو حال من الضمير في (رسول) .

العكبرى ٨٤:١

٣ - وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ [١٢:٦٠]

يفترينه : نعت أو حال من ضمير الفاعل في (يأتين) .

العكبرى ١٣٧:١

٤ - وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ . يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ [١٠:٨٢ - ١٢]

يعلمون : نعت أو حال . العكبرى ١٥١:٢

٥ - وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ . يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ [١٥ ، ١٤:٨٢]
يصلونها : نعت : لجحيم ، أو حال من الضمير فى الخير .

العكبرى ١٥١:٢ ، الجمل ٤٩٢:٤

٦ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [٢:٩٨]

يتلو : صفة لرسول أو حال من الضمير فى الجار .

العكبرى ١٥٧:٢ ، الجمل ٥٦١:٤

٧ - وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا [٣٣:٣٦]

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ [٣٧:٣٦]

قال الزمخشري : يجوز أن يوصف الأرض ، والليل بالفعل ، لأنه أريد بهما
الجنسان مطلقان لا أرض وليل بأعيانهما فعوملا معاملة النكرات فى وصفهما
بالأفعال ، ونحوه : ولقد أمر على اللثيم يسبنى ..

وهذا هدم لما استقر عليه أئمة النحو من أن النكرة لا تنعت إلا بالنكرة ،
والمعرفة لا تنعت إلا بالمعرفة ، ولا دليل لمن ذهب إلى ذلك ، وأما (يسبنى)
فحال ، أى سأبالى ، وقد تبع الزمخشري ابن مالك .

البحر ٣٣٤:٧ - ٣٣٥ ، الكشاف ١٤:٤ - ١٥

٨ - رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً [١١٤:٥]

تكون : صفة لمائدة أو حال من ضمير المائدة المستقر فى السماء أو من المائدة

المغنى : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، الشمنى ١٤٠:٢

٩ - كَانُتُهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ [٥٨:٥٥]

الجملة نعت لقاصرات ، أو حال منها ، أو خبر مبتدأ محذوف .

العكبرى ١٣٤:٢

١٠ - إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ [٢٤٨:٢]

ارتفاع سَكِينَةٍ بقوله : (فيه) وهو في موضع الحال . (من ربكم) صفة
أو حال . البحر ٢٦٢:٢

١١ - إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ [٩٦:٣ ، ٩٧]

للعالمين : صفة لهدى . (فيه آيات بينات) صفة ثانية ، أو حال .
العكبرى ٨٠:١

١٢ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [١٠٩:١٢]
من أهل القرى : صفة لرجال ، أو حال من المجرور .

العكبرى ٣٢:٢

١٣ - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [١٩:٨٤]

عن طبق : نعت لطبقاً ، أو حال من الضمير في (لتركبن) .
البحر ٤٤٨:٨ ، العكبرى ١٥٢:٢

١٤ - إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ . فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ [٨:١٠٤ ، ٩]

في عمد : صفة لموصدة ، أو خبر ثان لأن ، أو حال من ضمير (عليهم) أى
موثقين ، أو خبر لمحذوف ، أى هم .
الجمال ٧٧:٤

فهرس

الجزء الثالث من القسم الثالث

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣	لمحات عن دراسة الحال	٧٨	حال مفرد ، ثم جار ومجرور ثم مفرد
٢٨	دراسة الحال	٧٩	حال مفرد ، ثم ظرفان
٢٨	الحال الجامدة	٧٩	حال مفرد ، ثم جملة فعلية
٣١	الحال الموطنة	٨٠	حال ظرف ، ثم مفرد
٣٢	الحال اللازمة والملازمة	٨٠	حال مفرد ثم جملة اسمية
٣٣	حال ليست قيداً	٨١	حال مفرد ثم جملتان اسميتان
٣٤	الحال المؤكدة لصاحبها	٨١	حال مفرد ثم جملة اسمية ثم مفرد ثم فعلية
٣٥	الحال المقدرة	٨٢	حال جملة فعلية ثم مفرد
٣٧	حال من الفاعل أو من المفعول	٨٢	حال جملة فعلية ثم مفرد
٤٣	آيات الحال فيها من الفاعل أو نائبه	٨٢	حال جملة فعلية ثم مفرد ثم فعلية
٥٣	آيات الحال فيها من المفعول	٨٢	الحال جملتان فعليتان
٦٢	آيات الحال فيها من المجرور	٨٢	الحال فعلية ثم جملة اسمية
٦٥	الحال من الأول أو من الثاني	٨٣	الحال فعلية ثم جملة اسمية ثم فعلية
٧١	الحال المؤكدة	٨٣	الحال فعلية ثم جملة اسمية ثم مفرد
٧٣	الحال المؤكدة لمضمون الجملة	٨٣	الحال اسمية ثم ظرفان ثم مفرد
٧٥	الحال من النكرة	٨٣	الحال جملة اسمية ثم فعلية
٧٦	الفرق بين الحال والوصف	٨٤	الحال ظرف ثم مفرد
٧٦	تعدد الحال	٨٤	الحال ظرف ثم جملة فعلية
٧٧	الحالان مفردان		

٨٤	الحال ظرفان	١٠٤	جهدك
٨٤	الحال مفردان معطوفان	١٠٤	الحال مع (أل)
٨٦	الحال مفردان ثم جملة فعلية	١٠٥	هل يقع المصدر المؤول حالاً
٨٦	الحال مفردان ثم جملة فعلية	١٠٦	أنى ، وكيف
٨٦	عطف ظرف على مفرد ثم جملة	١٠٧	العامل المعنوى
٨٧	عطف فعلية على فعلية	١٠٩	الجملة بعد اسم الإشارة
٨٨	عطف فعلية على اسمية	١١١	حال عاملها الاستقرار
٨٨	عطف اسمية على فعلية	١١٥	آيات عاملها الاستقرار
٨٩	فعلية ثم اسمية ثم فعلية	١١٦	الحال من المبتدأ
٨٩	جملتان اسميتان	١١٧	حال من الخبر
٨٩	تكرير الحال بعد (إما)	١١٨	لا يعمل ما قبل (إلا) فيما بعدها
٩٠	نفى القيد أو المقيد		من الحال
٩١	الحال من المضاف إليه	١١٨	الفصل بالأجنبي
٩٤	آيات الحال فيها من المضاف إليه	١٢٢	هل يتقدم الحال على عامله الظرف
٩٤	إذا رفع الوصف جمع تكسير جاز	١٢٤	الظرف حال
	جمع الموصف وإفراده	١٢٧	جعل الحال مفردة أولى من جعلها جملة -
٩٦	الواحد فى معنى الجمع يكون حالاً	١٢٨	الكون العام قد يراد به الخاص
	للجمع	١٢٨	الكون الخاص لا يحذف
٩٦	وقوع المصدر المنكر حالاً	١٢٩	اجتماع الوصف مع الظرف
٩٨	المصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم	١٣٠	ظروف الزمان لا تكون أحوالاً
	المفعول		للجثث
٩٩	كافة . قاطبة . طراً	١٣١	حكم الصفة إذا تقدمت على
	خاصة		الموصوف تصير حالاً
١٠١	حال أو مصدر	١٣٢	المختلئ لأن يكون صفة تقدمت
١٠٢	رسل		

- ١٣٥ تقدير حال يدل عليها المعنى
١٣٥ حذف عامل الحال
١٣٦ حال من محذوف
١٣٧ حال من عائد اسم الموصول
المحذوف
١٣٩ حال من اسم الموصول أو من
عائده المحذوف
١٤١ حال من اسم الموصول أو من
عائده المذكور
١٤٣ حال من اسم الموصول أو من
الضمير المستقر في الظرف
١٤٤ ألفاظ العدد
١٤٥ ألفاظ الزمن
١٤٥ الجملة القسمية حال
١٤٥ الحال جملة شرطية مقترنة بالواو
١٤٦ الحال جملة شرطية غير مقترنة
بالواو
١٤٧ الحال من المنادى . هل تقع
جملة الترجي حالاً ؟
١٤٨ حذف الرابط
١٤٩ الربط بالاسم الظاهر
١٤٩ حال أو تمييز
١٥١ حال أو صفة
١٥٢ حال أو مفعول لأجله
١٥٤ القراءات . زيادة (من) في الحال
١٥٤ مجيء الحال من النكرة المحضة
١٥٦ الرفع والنصب في اجتماع
الوصف مع الظرف من غير
تكرير
١٥٦ الظرف مع الوصف مع التكرير
١٥٧ حال مع (أل)
١٥٧ مذهب الأخفش في تقدم الحال
على عاملها المعنوي
١٥٨ بالرفع خير ، وبالنصب حال
١٦١ الحال والصفة
١٦٢ حال أو بدل
١٦٢ حذف واو الحال
١٦٣ المضارع المثبت بالواو
١٦٣ الحال مفردة أو جملة
١٦٤ نصب العدد على الحال
١٦٥ لمحات عن دراسة التمييز
١٦٥ شبه المقادير
١٦٩ دراسة التمييز
١٦٩ المقادير
١٧٠ غير ، ومثل منع الكوفيون التمييز
بمثل وغير
١٧٢ التمييز المحول عن الفاعل
١٧٨ آيات التمييز فيها محول عن الفاعل
١٨١ التمييز المحول عن المفعول
١٨٢ جر التمييز بمن

- ١٨٣ جمع التمييز وإفراده
١٨٤ تقديم التمييز على المفضل عليه
وتأخيره
١٨٥ هل جاء التمييز معرفة ؟
١٨٦ حذف التمييز
١٨٧ الوصف بعد (كفى)
١٨٨ تمييز أو حال
١٩٠ لمحات عن دراسة العدد
١٩٣ الكثير أن تكون الصفة للمعدود
١٩٣ فاعل من العدد
١٩٣ قد يراد من العدد الكثرة
١٩٤ تلخيص القراءات
١٩٦ انحرافات وتخليطات العدد
١٩٨ دراسة العدد
١٩٨ إذا لم يذكر التمييز جاز تذكير
العدد وتأنثه
٢٠١ تمييز ثلاثة ونحوها بجمع
التصحيح ، وجمع الكثرة
٢٠٨ إن كان المعدود صفة يراعى
حال الموصوف
٢٠٨ التمييز باسم الجمع
٢١٠ العدد المركب
٢١٢ العدد المعطوف
٢١٢ تمييز المائة
٢١٦ يوصف المعدود ويجوز موصف
- العدد على قلة
٢٢٠ فاعل بمعنى بعض
٢٢٠ فاعل بمعنى مصير
٢٢٢ جئتك ألف مرة : لا تريد
حقيقة العدد إنما الكثرة
٢٢٣ العدد صفة
٢٢٣ القراءات
٢٢٤ متى تحسن إقامة الصفة مقام
الموصوف
٢٢٦ اللغات في عشر
٢٣١ لغات خمس
٢٣١ لغات تسع
٢٣٤ لمحات عن دراسة المنادى
٢٣٥ نداء العلم الموصوف بابن
٢٣٦ لا يوصف اللهم عند سيويه
٢٣٧ عطف النسق المحلى بأل
٢٣٩ يا أيها
٢٤٢ الترخيم
٢٤٣ القراءات
٢٤٣ الاختصاص
٢٤٣ الفرق بين النصب على المدح
وبين الاختصاص
٢٤٥ التحذير والإغراء
٢٤٧ لمحات عن دراسة القسم
٢٤٧ القراءات

- ٢٤٨ ما يجرى مجرى القسم
٢٥٢ حذف القسم
٢٥٣ ما تصدر به جملة جواب القسم
٢٥٣ الجملة الاسمية تصدر باللام أو بإن
٢٥٥ الفعلية التي فعلها ماض تصدر باللام وقد
٢٥٦ الماضى ينفى بما فى الجواب وإن
٢٥٦ المضارع المنفى يصدر بما إلا ، إن ولا ينفى بلم ، ولا لن
٢٥٧ جواب القسم لا تدخله الفاء
٢٥٧ القراءات
٢٥٨ حذف حرف القسم
٢٥٩ حروف العوض
٢٥٩ لا أقسم
٢٦٢ لمحات عن دراسة الإضافة
٢٦٦ دراسة الإضافة
٢٦٧ الإضافة بمعنى اللام
٢٦٨ الفرق بين الإضافة التى بمعنى اللام والتى بمعنى (من)
٢٦٨ الإضافة بمعنى (من)
٢٧٠ الإضافة بمعنى (فى)
٢٧٢ إضافة المصدر
٢٧٢ إضافة (أفعل) التفضيل
٢٧٣ الإضافة اللفظية
٢٧٩ إضافة الموصوف إلى الصفة
- ٢٨٨ إضافة الصفة إلى الموصوف
٢٨٩ إضافة المحل للحال فيه
٢٨٩ إضافة المسمى إلى الاسم
٢٨٩ الإضافة لأدنى ملابسة *
٢٩١ ما يكتسبه الاسم بالإضافة
٢٩٢ اكتساب المضاف التأنيث
٢٩٤ اكتساب المضاف التذكير
٢٩٥ اكتساب المضاف البناء
٣٠٢ إضافة ظروف الزمان إلى الجملة
٣٠٤ إضافة (آية)
٣٠٥ إضافة غير
٣٠٧ تقديم معمول المضاف إليه (غير) عليها
٣٠٩ لا يعود ضمير من المضاف إليه على المضاف
٣١٠ هل تحذف التاء للإضافة ؟
٣١١ إضافة (آل)
٣١٢ وصف المضاف إليه
٣١٢ حذف النون للتخفيف
٣١٤ الفصل بين المضاف والمضاف إليه
٣١٧ حذف المضاف
٣٢٣ حذف مضافين
٣٢٤ حذف ثلاثة مضافات
٣٢٥ حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً

٣٢٦ حذف المضاف إليه	٣٩٢ الموصوف المحذوف بعض اسم
٣٢٧ طرف من القراءات في حذف	مخفوض بمن
المضاف	٣٩٣ حذف الصفة
٣٢٧ حذف المضاف في البحر المحيط	٣٩٥ قطع النعت
٣٢٨ قراءات بالإضافة وبغير الإضافة في	٣٩٦ أنا رجل آمر بالمعروف أو يأمر
السبع	بالمعروف
٣٢٩ في الشواذ	٣٩٨ دراسة النعت
٣٣٤ المضاف إلى ياء المتكلم	٣٩٩ مراعاة المحل
٣٣٨ المثني المضاف لياء المتكلم	٣٩٩ النعت السببي
٣٣٩ جمع المذكر لياء المتكلم	٤٠٣ نعت الشيء بما اشتق من لفظه
٣٤٢ يا بني	٤٠٤ النعت بمثل
٣٤٣ لمحات عن دراسة نعم وبئس	٤٠٥ الوصف بذو وذات
٣٤٥ ساء	٤٠٦ الوصف بذاً . ذوا
٣٤٨ دراسة نعم وبئس	٤٠٧ الوصف بذات . بذواتها
٣٤٨ لغات نعم وبئس	٤٠٨ الوصف باسم الإشارة
٣٥٠ وصف فاعل نعم وبئس	٤٠٩ وصف اسم الإشارة
٣٥١ فاعل نعم وبئس	٤١٠ الوصف بالاسم الجامد
٣٥٣ إعراب المخصوص بالمدح أو بالذم	٤١٢ الوصف بابن
٣٥٩ نعماً . بئسما	٤١٣ الوصف لا يكون أخص من
٣٦٣ الفاعل ضمير مبهم مفسر بنكرة	الموصوف
٣٦٤ ما يلحق بنعم وبئس	٤١٤ وصف المفرد بالجمع
٣٧٣ الأفعال المحولة	٤١٧ وصف اسم الجنس الجمعي بالمفرد
٣٧٦ لمحات عن دراسة النعت	وبالجمع
٣٨٨ الوصف للمضاف إليه	٤١٨ صفة اسم الجمع
٣٨٩ حذف الموصوف	٤١٨ الحمل على المعنى

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشعر إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الرابع

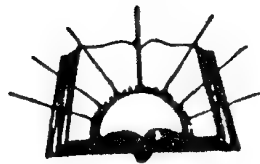
تأليف
محمد عبد الخالق عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

محقق الطبع بحفظة الناشر

دار الزمان

الطبعة والمكتبة : ١٤٠ شارع جوهر القاد بأمام جامعة الأزهر
تليفون : ٩١٩٦٩٧ - ٩١٨٧١٩ - ٩٢٦٥٠٨



لمحات عن دراسة

التوكيد

- ١ - التوكيد والتأكيد لغتان وجاء في القرآن بالواو في قوله تعالى:
وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [٩١:١٦]
- ٢ - للتوكيد أساليب كثيرة كقوله تعالى :
١ - وَلَا طَائِرُ يَبْطِرُ بِجَنَاحَيْهِ . [٣٨:٦]
معانى القرآن للزجاج ٢: ٢٦٩ ، البحر ٤: ١١٩ .
- ٢ - يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [١٦٧:٣]
- ٣ - فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ يَدِّكَ [٩٢:١٠]
إن أريد بالبدن الجثة فهو توكيد ، كما تقول : قال بلسانه البحر ٥: ١٨٩ .
- ٣ - لم يقع التوكيد بالنفس والعين في القرآن إلا في آية واحدة محتملة وهى:
وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]
الباء زائدة فى التوكيد ، أو للسبب . البحر ٢: ١٨٥ .
- ٤ - التوكيد بكلا أو بكلتا لم يقع فى القرآن جاءت (كلا) فى قوله تعالى:
إِمَّا يَنْلُعَنَّ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ [٢٣:١٧]
وجاءت (كلتا) فى قوله:
كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا [٣٣:١٨]
- ٥ - لا يؤكد بكل إلا ذو أجزاء ، وجاء التوكيد بها كثيراً فى القرآن ووقعت مبتدأ فى قوله تعالى :
وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا [٩٥:١٩]
ولم يقع التوكيد بجميع فى القرآن .
- ٦ - يؤكد بأجمع دون كل لوروده فى القرآن . الهمع ٢: ٢٢٣ ، التسهيل: ١٦٥

جاءت (أجمعون . أجمعين) للتوكيد فى ٢٦ موضعاً فى القرآن سبقتها
(كل) فى آية واحدة فى موضعين . وزعم بعضهم أن (أجمعين) يدل على اتحاد
الوقت ، والصحيح أن مدلوله مدلول (كل) . البحر ٤٥٤:٥ - ٤٥٥:٦ ، ٣٣٠:٦
والآية هى :

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
[٧٣:٣٨، ٣٠:١٥]

زعم بعضهم أن (أجمعين) دلت على أن الجميع سجدوا فى حال واحدة .
وهذا بعيد ، لأنك تقول : جاء القوم كلهم أجمعون ، وإن سبق بعضهم بعضاً .
العكبرى ٣٩:٢

٧ - الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل .

٨ - جاء التوكيد اللفظى بالمفرد ، وبالفعل ، وبالجار والمجرور ، والحرف
والجملة .

٩ - إذا اختلف متعلق الفعل لم يكن فى الكلام توكيد .

١٠ - فى توكيد الجمل جاءت الجملة الثانية مقرونة بالفاء وبشم .

١١ - جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد فى قوله تعالى :

وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ
[٥١:٣٣]

ولا يفصل بينهما بلا النافية للجنس .

١٢ - أجاز سيبويه والخليل حذف المؤكد .
سيبويه ٢٤٧:١

وقال الرضى ٣١٠:١ : « وقد يحذف المؤكد ، وأكثر ذلك فى الصلة ،
كقولك : جاءنى الذى ضربت نفسه ، وبعدها الصفة جاء القوم ضربت كلهم
أجمعين وبعدها الخبر القبيلة أعطيت كلهم أجمعين .

ومنع بعضهم حذف المؤكد ، لأن الحذف للاختصار ، والتأكيد للتطويل .
وانظر التسهيل: ١٦٥ ، ابن يعيش ٩٠:٢ ، الهمع ١٢٤:٢ ، البحر ٢٧:٦ ،
المغنى : ٦٧٣-٦٧٤

قل بحذف المؤكد فى بعض الآيات

دراسة

التوكيد

فى القرآن الكريم

١ - التوكيد والتأكيد لغتان ، وقد جاء فى القرآن الكريم بالواو فى قوله تعالى :
وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [٩١:١٦]

وزعم الزجاج أن الهمزة بدل من الواو ، وليس بجيد ، لأن التصريف جاء
بالتركيين ، فدل على أنهما أصلان . البحر ٥٢٨:٥

من أساليب التوكيد

١ - وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ [٣٨:٦]

فى معانى القرآن للزجاج ٢: ٢٦٩: « وقال (يطير بجاحيه) على جهة التوكيد ،
لأنك قد تقول للرجل : طر فى حاجتى ، أى أسرع » .

تأكيد لقوله (ولا طائر) لأنه لا طائر إلا يطير بجناحيه ، وليرفع المجاز الذى
كان يحتمله قوله : (ولا طائر) لو اقتصر عليه ، ألا ترى إلى استعمال الطائر للعمل
فى قوله : (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه) . البحر ١١٩:٤

٢ - يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [١٦٧:٣]

(ب) وَتَقُولُونَ بِأَفْوَهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [١٥:٢٤]

(ج) ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَهِكُمْ [٤:٣٣]

(د) ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَهِهِمْ [٣٠:٩]

قيل : توكيد مثل (يطير بجناحيه) . ولا يظهر أنه توكيد ، إذ القول ينطلق
على اللسان والنفسانى ، فهو مخصص لأحد الانطلاقين ، إلا إن قلنا إن انطلاقه
على النفسانى مجاز ، فيكون إذ ذاك توكيداً لحقيقة القول البحر ١١١:٣

في مشكل إعراب القرآن لمكي ٣٩١:١: «أى بذرعك التى تعرف بها ليراك بنو إسرائيل . وقيل : معنى (يبدنك) أى بجثتك لا روح فيك ليراك بنو إسرائيل » .
إن عنى بالبدن الجثة فهو توكيد ، كما تقول : قال فلان بلسانه ، وجاء بنفسه .
البحر ١٨٩:٥

التوكيد بالنفس والعين

لم يقع فى القرآن توكيد بالنفس والعين ، وإنما جاءا معربين إعراب الأسماء وفى آية تحتمل النفس أن تكون توكيداً زيدت فيها الباء الزائدة وهى قوله تعالى :
وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ [٢٢٨:٢]

وفى البحر ١٨٥:٢: «وبأنفسهن : متعلق بـ يتربصن وظاهر الباء أنها للسبب ، أى من أجل أنفسهن ويجوز هنا أن تكون الباء زائدة للتوكيد والمعنى : يتربصن أنفسهن ، كما تقول : جاء زيد بنفسه ، وجاء زيد بعينه ، أى نفسه وعينه . لا يقال : إن التوكيد هنا لا يجوز ، لأنه من باب توكيد الضمير المرفوع المتصل ، وهو النون التى هى ضمير الإناث فى يتربصن ، وهو يشترط فيه أن يؤكد بضمير منفصل ، وكان يكون التركيب : يتربصن هن بأنفسهن ؛ لأن هذا التوكيد لما جر بالباء خرج عن التبعية ، وفقدت فيه العلة التى لأجلها امتنع أن يؤكد الضمير المرفوع المتصل ، حتى يؤكد بمنفصل ، إذا أريد التوكيد بالنفس والعين ، ونظير جواز هذا : أحسن يزيد وأجمل ، التقدير : وأجمل به ، فحذف ، وإن كان فاعلاً ، هذا مذهب البصريين ، ولأنه لما جر بالياء خرج فى الصورة عن الفاعل ، وصار كالفضلة فجاز حذفه . هذا على أن الأخفش ذكر فى المسائل جواز ، قاموا أنفسهم من غير توكيد » .

التوكيد بالنفس والعين

فى التسهيل : ١٦٤ «بلفظ النفس والعين ، مفردين مع المفرد ، مجموعين مع

غيره جمع قلة ، مضافين إلى ضمير المؤكد ، مطابقاً له في أفراد غيره».

وفى الهمع ١٢٢:٢: «النفس والعين ، مضافين لضمير المؤكد المطابق له في الأفراد والتذكير وفروعهما ... فإن أكدا مثني فجمعهما أفصح من الأفراد ، ويجوز الزيدان نفسيهما بالأفراد ، وجوز ابن مالك وولده تثنيتهما ، فيقال : نفسيهما . ومنع من ذلك أبو حيان ، وقال : إنه غلط لم يقل به أحد من النحويين ، وإنما منع أو قل ، لكرهه اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة ، واختير الجمع على الأفراد ، لأن التثنية جمع في المعنى .»

١ - وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [٣٨:٥]

انظر تثنية وجمع أعضاء الجسد في الحديث عن المشي بالقسم الثاني .
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً . وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٤٤:١٠]

أنفسهم : كالتأكيد للناس ، فيكون بمنزلة ضمير الفصل في قوله تعالى : ﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴾ في قصر الظالمين عليهم ، أو مفعول مقدم ؛ لمجرد الاهتمام ورعاية الفاصلة .
الجملة ٣٤٦:٢

التوكيد بكلا وكلتا

لم يقع في القرآن التوكيد بكلا أو بكلتا ، وجاءت (كلاهما) في قوله تعالى :
إِمَّا يَنْتَلِقَنَّ عَنْكَ الْكَيْبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا ثِقَلٌ لَّهُمَا أَفْ [٢٣:١٧]

وأعربها أبو حيان فاعلاً لفعل محذوف وانظر حديثها في باب الفاعل في قراءة
(إما ييلغان) وجاءت (كلتا) في موضع واحد مبتدأ في قوله تعالى :
كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا [٢٣:١٨]

التوكيد بكل

لا يؤكد بكل وأجمع إلا ذو أجزاء
الرضي ٣٠٩:١

آيات التوكيد بكل

- ١ - وتؤمنون بالكتاب كله [١١٩:٣]
- ٢ - قل إن الأمر كله لله [١٥٤:٣]
- ٣ - ويكون الدين كله لله [٣٩:٨]
- ٤ - ليظهره على الدين كله [٩:٦١، ٢٨:٤٨، ٣٣:٩]
- ٥ - وإليه يرجع الأمر كله [١٢٣:١١]
- ٦ - وعلم آدم الأسماء كلها [٣١:٢]
- ٧ - ولقد أريناه آياتنا كلها [٥٦:٢٠]
- ٨ - سبحانه الذي خلق الأزواج كلها [٣٦:٣٦]
- ٩ - والذي خلق الأزواج كلها [١٢:٤٣]
- ١٠ - كذبوا بآياتنا كلها [٤٢:٥٤]
- ١١ - ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً [٩٩:١٠]
- ١٢ - فسجد الملائكة كلهم أجمعون [٧٣:٢٨، ٣٠:١٥]
- ١٣ - ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن [٥١:٣٣]

* * *

تلى العوامل (كل) المضافة إلى الضمير .

قال المبرد : كلهم قد يكون اسماً . المقتضب ٢٢٨:٢، ٣٨٠:٣، سيبويه

٢٧٤:١، التسهيل: ١٦٥

جاء ذلك فى قوله تعالى :

وكلهم آتیه يوم القيامة فرداً

[٩٥:١٩]

التوكيد بأجمع

فى التسهيل : ١٦٥ : «ويتبع كله أجمع ، وكلها جمعاء ، وكلهم أجمعون ،

وكلهن جمع . وقد يغنين عن (كل) .

يؤكد بأجمع دون (كل) لوروده في القرآن .

الهمع ١٢٣:٢

[٩٣:١٢]

١ - وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ

الجمل ٤٧٣:٢

أجمعين : تأكيد للأهل .

[٤٣:١٥]

٢ - وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ

قال ابن عطية : أجمعين : تأكيد ، وفيه معنى الحال .

هذا جنوح لمذهب من يزعم أن أجمعين تدل على اتحاد الوقت ، والصحيح أن

مدلوله مدلول (كلهم) . البحر ٤٥٤:٥ - ٤٥٥ ، العكبرى ٣٩:٢

[٧٣:٣٨، ٣٠:١٥]

٣ - فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ

أجمعون : تأكيد ثان عند الجمهور ، وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم تفده (كلهم) ،

وهو أنها دلت على أن الجميع سجدوا في حال واحدة . وهذا بعيد ، لأنك تقول :

جاء القوم كلهم أجمعون ، وإن سبق بعضهم بعضاً ، ولأنه لو كان كما زعم لكان

العكبرى ٣٩:٢

حالاً ، لا تأكيداً .

[٧٧:٢١]

٤ - فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

أجمعين : تأكيد للضمير المنصوب ، وقد كثر التوكيد بأجمعين غير تابع لكلهم

في القرآن ، فكان ذلك حجة على ابن مالك في زعمه أن التأكيد بأجمعين قليل ،

البحر ٣٣٠:٦

وأن الكثير استعماله تابعا لكلهم .

[٩٥:٢٦]

٥ - فَكُنْكَبُوتُ فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ . وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ

الجمل ٢٨٥:٣

أجمعون : تأكيد للواو وما عطف عليها .

[٥١:٢٧]

٦ - أَنَا ذَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ

الجمل ٣٢٠:٢

أجمعين : تأكيد لكل من المعطوف والمعطوف عليه .

[٨٥:٣٨]

٧ - لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ

الظاهر أن (أجمعين) تأكيد لمحدث عنه ، والمعطوف عليه ، وهو ضمير إبليس

البحر ٤١١:٧

ومن عطف عليه .

[٤٠:٤٤]

٨ - إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ

العكبرى ١٢١:٢

أجمعين : تأكيد للضمير المجرور .

أجمعون وأجمعين فى القرآن

- ١ - فسجد الملائكة كلهم أجمعون [٧٣:٣٨، ٣٠:١٥]
- ٢ - فكذبوا فيها هم والغاوون . وجنود إبليس أجمعون [٩٥:٢٦]
- ٣ - أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [١٦١:٢]
- ٤ - جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [٨٧:٣]
- ٥ - فلو شاء لهداكم أجمعين [١٤٩:٦]
- ٦ - لأملأن جهنم منكم أجمعين [١٨:٧]
- ٧ - ثم لأصلبنكم أجمعين [١٢٤:٧]
- ٨ - لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين [١١٩:١]
- ٩ - وأتوني بأهلكم أجمعين [٩٣:١٢]
- ١٠ - ولأغوينهم أجمعين [٣٩:١٥]
- ١١ - وإن جهنم لموعدهم أجمعين [٤٣:١٥]
- ١٢ - إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين [٥٩:١٥]
- ١٣ - فوربك لنسألنهم أجمعين [٩٢:١٥]
- ١٤ - ولو شاء لهداكم أجمعين [٩:١٦]
- ١٥ - فأغرقناهم أجمعين [٧٧:٢١]
- ١٦ - ولأصلبنكم أجمعين [٤٩:٢٦]
- ١٧ - وأنجينا موسى ومن معه أجمعين [٦٥:٢٦]
- ١٨ - فنجيناه وأهله أجمعين [١٧٠:٢٦]
- ١٩ - أنا دمرناهم وقومهم أجمعين [٥١:٢٧]
- ٢٠ - لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين [١٣:٣٢]
- ٢١ - إذ نجينا وأهله أجمعين [١٣٤:٣٧]
- ٢٢ - فبعرزتك لأغوينهم أجمعين [٨٢:٣٨]

- ٢٣ - لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ [٨٥:٣٨]
 ٢٤ - فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٥:٤٣]
 ٢٥ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ [٤٠:٤٤]

جميع

لم تقع (جميع) تأكيداً في القرآن وانظر معانيها في الرضى ٣٠٥:١-٣٠٦

توكيد الضمير المستتر

- ١ - أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ [٢٨٢:٢]
 هو : توكيد للضمير المستتر البحر ٣٤٥:٢ ، العكبرى ٦٦:١
 ٢ - ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ [٢٨:١٠]
 أنتم : تأكيد للضمير فى اسم الفعل . وقال ابن عطية : ويجوز أن يكون توكيداً للضمير الذى فى الفعل المحذوف ، أى (اثبتوا) . ولو كان كذلك لجاز تقديمه عليه ، ولا يحفظ من كلامهم : أنت مكانك ، ثم الأصح أنه لا يجوز حذف المؤكد فى التوكيد المعنوى ؛ لأن الحذف يتافى التوكيد البحر ١٥٢:٥
 ٣ - فَاجْعَلْ يَئِنَّا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ [٥٨:٢٠]
 ولا أنت : معطوف على الضمير المستتر المؤكد بنحن . البحر ٢٥٣:٦

توكيد الضمير

- ١ - اسكن أنت وزوجك الجنة [٣٥:٢]
 ٢ - ما كنت تعلمها أنت ولا قومك [٤٩:١١]
 ٣ - لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء نحن ولا آباءنا ولا حرماً من دونه من شىء [٣٥:١٦]

- ٤ - فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت [٥٨:٢٠]
 ٥ - إنك أنت الأعلى [٦٨:٢٠]
 ٦ - إنكم أنتم الظالمون [٦٤:٢١]
 ٧ - لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل [٨٣:٢٣]
 ٨ - لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا [٦٨:٢٧]
 ٩ - واستكبر هو وجنوده في الأرض [٣٩:٢٨]
 ١٠ - إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم [٢٣:٥٣]

الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل

- ١ - فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ [٢٤٩:٢]
 هو : تأكيد للضمير المستكن في جاوزه .
 ١ - حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا [٧٧:١٨]

تكرر لفظ (أهل) على سبيل التوكيد ، وقد تظهر له فائدة غير التوكيد ، وهو أنهما حين أتيا أهل القرية لم يأتيا جميع أهل القرية ، إنما أتيا بعضهم ؛ فلما قال (استطعما) احتمل أنهما لم استطعما إلا ذلك البعض الذي أتياه ، فجاء بلفظ (أهلها) ليعم جميعهم وأنهم يتبعونهم واحداً واحداً بالاستطعام . البحر ١٥١:٦
 كتب صلاح الصفدى إلى تقي الدين السبكي يسأله عن هذه الآية فأجابه السبكي بجواب مسهب انظره في الأشباه والنظائر ٥٦-٥٢:٤

- ٢ - وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ [١٩:١١]
 هم : تأكيد لقوله (وهم) .
 ٣ - الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ [٢-١:١٠١]
 قرأ عيسى بالنصب ، وتخرج على النصب بإضمار فعل ، أى اذكروا القارعة ، و (ما) مزيدة للتوكيد ، والقارعة تأكيد لفظي للأولى . البحر ٥٠٦:٨

توكيد الفعل

- ١ - يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ . يَدْعُوا

لَمَنْ ضُرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [١٣:٢٢-١٢]

أقرب التوجيهات أن يكون (يدعو) تأكيداً ليدعو الأول ، واللام في (لمن) لام الابتداء والخبر الجملة التي هي قسم محذوف ، وجوابه (لبئس المولى) .
البحر ٣٥٧:٦ ، وانظر المغنى: ٢٥٧-٢٥٨، ٤٦٢

توكيد الجار والمجرور

١ - وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ . [٤٩:٣٠]

في الكشف ٤٨٥:٣ : « (من قبله) من باب التكرير والتوكيد ، كقوله تعالى :
(فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها) ومعنى التوكيد فيه : الدلالة على
أن عهدهم بالمطر قد تطاول وبعد ، فاستحكم بأسهم ، وتمادى إبلاسه ، فكان
الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك » .

وفي البيان ٢:٢٥٢ : « في تكرير (قبل) وجهان .

أحدهما : أن يكون التكرير للتوكيد .

والثاني : أن يكون التقدير : وإن كان من قبل أن ينزل الغيث عليهم من قبل
السحاب لمبلسين والضمير إلى السحاب في قوله : (فتشير سحاباً) والسحاب
يجوز تذكره وتأنيته » .

وفي البحر ١٧٨:٧-١٧٩ : « وقال ابن عطية : أفاد الإعلام بسرعة تقلب قلوب
البشر من الإبلas إلى الاستبشار ، وذلك أن قوله (من قبل أن ينزل عليهم) يحتمل
الفسحة في الزمان ، أى من قبل أن ينزل بكثير كالأيام ونحوه ، فجاء قوله : (من
قبل) بمعنى إن ذلك متصل بالمطر فهو تأكيد مقيد . وقال الزمخشري ...

وما ذكره ابن عطية والزمخشري من فائدة التأكيد في قوله (من قبله) غير
ظاهر ، وإنما هو عند ذكره لمجرد التوكيد ، ويفيد رفع المجاز فقط »

العكبري ٩٧:٢

٢ - فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها [١٧:٥٩]

٣ - وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها [١٠٨:١١]

٤ - إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها

[٦:٩٨]

توكيد الجملة

١ - لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. [١٤١:٢]

ولكم ما كسبتم : جملة توكيدية لما قبلها ، لأنه قد أخبر أن كل واحد مختص بكسبه من خير وشر .
البحر ١:٤٠٥

٢ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا .

قيل : كررت الجملة توكيداً للأولى ، وقيل لا توكيد ، لا اختلاف المشيئين ، فالأولى ولو شاء الله أن يحول بينهم وبين القتال بأن يسلبهم القوى والعقول .
والثانية لو شاء الله أن يأمر المؤمنين بالقتال ولكن أمر وشاء أن يقتلوا .

البحر ٢:٢٧٤

٣ - وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ [١٧١-١٧٠:٣]

وفي الكشف ١:٤٤٠: « وكرر (يستبشرون) ليعلق به ما هو بيان لقوله (ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) من ذكر النعمة والفضل ، وأن ذلك أجر لهم على إيمانهم يجب في عدل الله وحكمته أن يحصل لهم ولا يضيع » .
وفي البحر ٣:١١٦: « وهو على طريقة الاعتزال في ذكر وجوب الأجر وتحصيله على إيمانهم » .

وسلك ابن عطية طريقة أهل السنة ، فقال : أكد استبشارهم بقوله : (يستبشرون) ثم بين بقوله (وفضل) إدخالهم الجنة الذي هو فضل منه لا بعمل أحد ...

وقال غيرهما : هو بدل من الأول ، فلذلك لم يدخل عليه واو العطف .

ومن ذهب إلى أن الجملة حال من الضمير في (يحزنون) و (يحزنون) هو العامل فيها فبعيد عن الصواب لأن الظاهر اختلاف المنفى عنه الحزن والمستبشر ، ولأن الحال قيد ، والحزن ليس بمقيد .

والظاهر أن قوله (يستبشرون) ليس بتوكيد للأول ، بل هو استئناف متعلق بهم أنفسهم لا بالذين لم يلحقوا بهم ، فقد اختلف متعلق الفعلين ، فلا تأكيد ، لأن هذا المستبشر به هو لهم ، وهو نعمة الله عليهم وفضله .

٤ - وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ
[٥٨:١١]

في البحر ٢٣٥:٥ : والظاهر تعلق (برحمة منا) بقوله : (نجينا) أى نجيناهم بمجرد رحمة من الله لحققتهم ، لا بأعمالهم الصالحة أو كنى بالرحمة عن أعمالهم الصالحة ، إذ توفيقهم لها إنما هو بسبب رحمته تعالى إياهم ، ويحتمل أن يكون متعلقاً بآمنوا ، أى أن إيمانهم بالله وبصدق رسله إنما هو برحمة الله تعالى إياهم ، إذ وفقهم لذلك ، وتكررت التنجية على سبيل التوكيد ، ولقلق (من) لولا صفت (منا) ، فأعيدت التنجية ، وهى الأولى .

أو تكون هذه التنجية هى من عذاب الآخرة ، ولا عذاب أغلظ منه ، فأعيدت لأجل اختلاف متعلقها .

٥ - فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
[٦-٥:٩٤]

الظاهر أن التكرار للتوكيد ، وقيل : تكرر اليسر باعتبار المحل ، فيسر في الدنيا ويسر في الآخرة

٦ - اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
[٢-١:٩٦]

يجوز أن يكون (خلق) الثانى تفسير الخلق الأول ، ويجوز أن يكون حذف المفعول من الأول ، تقديره : خلق كل شىء ، لأنه مطلق يتناول كل مخلوق ويجوز أن يكون توكيداً لفظياً أكد الصلة وحدها .
الجملة ٥٥٢:٤

٧ - لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا
[٩٣:٥]

كررت هذه الجمل على سبيل المبالغة والتوكيد في هذه الصفات ، ولا ينافي التوكيد العطف بـثم فهو نظير قوله : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

وذهب قوم إلى تباين هذه الجمل بحسب ما قدروا من متعلقات الأفعال فالمعنى : إذا ما اتقوا الشرك والكبائر وآمنوا بالإيمان الكامل وعملوا الصالحات . ثم اتقوا : ثبتوا وداموا على هذه الحال ، ثم اتقوا وأحسنوا ثبتوا على اتقاء المعاصي وأحسنوا أعمالهم وأحسنوا إلى الناس ، وقيل : غير هذا مما لا إشعار للفظ به . البحر ١٦:٤ ٨ - أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى . ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى [٣٥-٣٤:٧٥]

الكلمة الأولى من هاتين تأكيد للأولى ، والثانية تأكيد للثانية . الجمل ٤٤٣:٤

في البيان ٧٨:٢ : « حذف خبر أولى الثانية للعلم به من الأولى »
٩ - كَلَّا سَيَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ [٥-٤:٧٨]

الثانية مؤكدة ، وجيء بـثم للدلالة بأن الوعيد الثاني أشد من الأول ، وهو توكيد لفظي كما زعمه ابن مالك ، ولا يضر توسط حرف العطف ، والنحويون يأبون هذا ، ولا يسمونه إلا عطفًا ، وإن أفاد التوكيد . الجمل ٤٦٣:٤

١٠ - كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ [٤-٣:١٠٢]

الجمهور على أن التكرار للتوكيد . قال الزمخشري : والتكرار تأكيد للردع والإنذار ، و (ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشد ، كما تقول للمنصوح : أقول لك ثم أقول لك لا تفعل . البحر ٥:٨ ، الكشف ٧٩٢:٤
١١ - قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أُعْبُدُ ...

[٢-١:١٠٩]

في البحر ٥٢١:٨-٥٢٢ : « للمفسرين في هذه الجمل أقوال :

أحدها : أنها للتوكيد ، فقوله : ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ توكيد لقوله : ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ . وقوله : ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ ثانياً تأكيد لقوله : ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ أولاً . والتوكيد في لسان العرب كثير جداً ... وفائدة هذا

التوكيد قطع أطماع الكفار وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنهم لا يسلمون أبداً .

والثاني : أنه ليس للتوكيد ، واختلفوا ، فقال الأخفش : المعنى : لا أعبد الساعة ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون السنة ما أعبد ، ولا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد ، فزال التوكيد ، إذ تقيدت كل جملة بزمان مغاير .

وقال أبو مسلم : (ما) في الأولين بمعنى الذى ، والمقصود المعبود ، و (ما) في الآخرين مصدرية ، أى لا أعبد عبادتكم المبنية على الشك وترك النظر ، ولا أنتم تعبدون عبادتى المبنية على اليقين ...

وقال الرخشى : لا أعبد : أريد به العبادة فيما يستقبل ، لأن (لا) لا تدخل إلا على مضارع في فعل الاستقبال ، كما أن (ما) لا تدخل إلا على مضارع في معنى الحال والمعنى : لا أفعل في المستقبل ما تطلبون منى من عبادة آلهتكم ، ولا أنتم فاعلون فيه ما أطلب منكم من عبادة إلهى ولا أنا عابد ما عبدتم ، أى وما كنت قط عابداً فيما سلف ما عبدتم ، معنى : لم تعهد منى عبادة صنم في الجاهلية ، فكيف ترجى منى في الإسلام ، ولا أنتم عابدون ما أعبد أى وما عبدتم في وقت ما أنا على عبادته .

الفصل بين المؤكد والمؤكد

١ - وَيَرْضَيْنَ بما آتِيَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ [٥١:٣٣]

كلهن : بالرفع تأكيد للنون فى (يرضين) ، وقرئ بالنصب توكيد لضمير النصب فى (آتيتهم) . البحر ٢٤٤:٧ ، العبرى ١٠١:٢

٢ - يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ [٢٢:٢٥]

فى الكشف ٢٧٣:٤ : « يوم يرون » منصوب بأحد شيئين : إما بما دل عليه (لا بشرى) ، أى يوم يرون الملائكة يمنعون البشرى ، أى يعدمونها . ويومئذ

للتكرير وإما باضمار اذكر ، أى اذكر يوم يرون ثم قال : « لا بشرى يومئذ للمجرمين » .

ولا يجوز أن يكون تكريراً ، سواء أريد به التوكيد اللفظى أم أريد به البدل ، لأن (يوم) منصوب باذكر ، أو يعدمون البشرى ، وما بعد (لا) العاملة فى الاسم لا يعمل فيه ما قبلها .
البحر ٤٩٢:٦ ، العكبرى ٨٥:٢

وانظر المشكل لمكى ١٣٢:٢ ، البيان ٢٠٣:٢

حذف المؤكد

فى التسهيل : ١٦٥ : « ولا يحذف المؤكد مقامه على الأصح » .
وقال الرضى ٣١٠:١ : « وقد يحذف المؤكد ، وأكثر ذلك فى الصلة كقولك : جاءنى الذى ضربت نفسه أى ضربته نفسه ، وبعدها الصفة ، نحو : جاءنى قوم ضربت كلهم أجمعين وبعدها خبر المبتدأ ، نحو القبيلة أعطيت كلهم أجمعين ، وذلك لما عرفت من كون حذف الضمير من الصلة أولى منه من الصفة ، وكونه فى الصفة أولى منه فى خبر المبتدأ .
وبعضهم منع من حذف المؤكد ، لأن الحذف للاختصار ، والتأكيد التطويل ، فتافيا » .

وانظر ابن يعيش ٩٠:٢ ، والهمع ١٢٤:٢ ، تعليق المقتضب ١٤:١
١ - ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ [٢٨:١٠]
قيل (أنتم) توكيد للضمير الذى فى الفعل المحذوف (اثبتوا) ولو كان كذلك لجاز تقديمه عليه ولا يحفظ من كلامهم : أنت مكانك ، ثم الأصح أنه لا يجوز حذف المؤكد فى التوكيد المعنوى ، لأن الحذف ينافى التوكيد .
البحر ١٥٢:٥

٢ - إِمَّا يَلْعَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفَّ . [٢٣:١٧]
فى الإنحاف : ٢٨٢ : « حمزة والكسائى وخلف (يلغان) بألف الشنية قبل

نون التوكيد . الباقون بغير ألف . .

وفي البحر ٢٧:٦ : « ونقل عن أبي على أن (كلاهما) توكيد ، وهذا لا يتم إلا بأن يعرب أحدهما بدل بعض من كل ، ويضمّر بعده فعل رافع للضمير ، ويكون (كلاهما) توكيداً لذلك الضمير ، والتقدير أو يبلغا كلاهما . وفيه حذف المؤكد ، وقد أجازته سيبويه والخليل قال : مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما بالرفع والنصب ، الرفع على التقدير : هما صاحباي أنفسهما ، والنصب على التقدير : أعينهما أنفسهما ، إلا أن المنقول عن أبي على وابن جنى والأخفش قبلهما أنه لا يجوز حذف المؤكد ، وإقامة المذكر مقامه . »

وفي المغني : ٦٧٣-٦٧٤ : (الثالث : ألا يكون مؤكداً ، وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش . منع في نحو الذي رأيت زيد أن يؤكد العائد المحذوف بقولك : نفسه ، لأن المؤكد مرید للطول ، والمحاذف مرید للاختصار . وتبعه الفارسي ، فرد في كتاب (الأغفال) قول الزجاج في (إن هذان لساحران) : إن التقدير : لهما ساحران ، فقال : الحذف والتوكيد باللام متنافيان . وتبع أبا على أبو الفتح ، فقال في الخصائص : لا يجوز : الذي ضربت نفسه زيد ، كما لا يجوز إدغام نحو : اقنسس ، لما فيهما جميعاً من نقض الغرض ، وتبعهم ابن مالك ...

وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه أيضاً ، فإن سيبويه سأل الخليل عن نحو : مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما كيف ينطق بالتوكيد ؟ فأجاب بأنه يرفع بتقدير : هما صاحباي أنفسهما وينصب بتقدير : أعينهما أنفسهما ، ووافقهم على ذلك جماعة ...

وقال الصفار : إنما فسر الأخفش من حذف العائد في نحو : الذي رأيت نفسه زيد ، لأن المقتضى للحذف الطول ، ولهذا لا يحذف في نحو : الذي هو قائم زيد ، فإذا فروا من الطول فكيف يؤكدون ؟ وأما حذف الشيء والدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما ، لأن المحذوف لدليل كالثابت .

وانظر سيبويه ٢٤٧:١ .

وفي الخصائص ١: ١٢٧ : « ومثال امتناعهم من نقض الغرض امتناع أى الحسن من توكيد الضمير المنصوب المحذوف في نحو : الذى ضربت زيد ألا ترى أنه منع أن تقول : الذى ضربت نفسه زيد ، على أنه نفسه توكيد الهاء المحذوفة من الصلة) . وقال في ص : ٢٨٧ من هذا الجزء : (فإن قلت : فإذا كان المحذوف الدلالة عليه عندك بمنزلة الظاهر فهل تميز توكيد الهاء المحذوفة في نحو قولك : الذى ضربته زيد ؟ قيل : هذا عندنا غير جائز ، وليس ذلك لأن المحذوف هنا ليس بمنزلة المثبت ، بل لأمر آخر ، وهو أن الحذف هنا إنما الغرض به التخفيف لطول الاسم ؛ فلو ذهبت تؤكدته لنقضت الغرض ، وذلك أن التوكيد والإسهاب ضد التخفيف والإيجاز ، فلما كان الأمر كذلك تدافع الحكمان ، فلم يجوز أن يجتمعا ، كما لا يجوز إدغام الملحق ، لما فيه من نقض الغرض .

وكذلك قولهم لمن سدد سهماً ثم أرسله نحو الغرض فسمعت صوتاً فقلت : القرطاس والله ، أى أصاب القرطاس ، لا يجوز توكيد الفعل الذى نصب القرطاس : من قبل أن الفعل هنا قد حذفته العرب ، وجعلت الحال المشاهدة دالة عليه ونائية عنه ، فلو أكدته لنقضت الغرض ، لأن في توكيده تثبيتاً للفظه المختزل ورجوعاً عن المعتزم من حذفه وإطراحه والاكتفاء بغيره منه) وانظر الأشباه ١: ٢٨٣-٢٨٤

لمحات عن دراسة

عطف النسق

١ - انظر ما سبق في القسم الأول من معاني حروف العطف وأقسام العطف وغير ذلك .

٢ - إذا عطف على موصوف لا يلزم مشاركة المعاطيف له في الوصف .
لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتَهُمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ .
وَلَبُيُوتَهُمْ أَبْوَابًا مُسَرَّرَاتٍ عَلَيْهَا يَتَخِفُونَ . وَزُخْرُفًا [٣٥-٣٢:٤٣]

٣ - لا يتعين أن توصف المعاطيف بكونها من فضة

البحر ١٥:٨ ، وانظر الكشف ٢٤٩:٤

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ [٢٠:٣]

ليس المعنى : على أنهم أسلموا هم وهو ﷺ وجوهمهم لله ، إنما المعنى : أنه ﷺ أسلم وجهه لله ، وهم أسلموا وجوهمهم لله (من) مبتدأ محذوف الخبر ، أى كذلك

البحر ٤١٢:٢ ، الكشف ٣٤٧:١

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ [١٨:٢٢]

٤ - من يرى الجمع بين المشتركين وبين الحقيقة والمجاز يجيز عطف (وكثير من الناس) على المفردات قبله ، وإن اختلف السجود عنده بنسبته إلى ما لا يعقل ولمن يعقل .
البحر ٣٥٩:٦

٥ - لا يلزم في عطف الجمل المشاركة في الخبر أو غيره . البحر ٦:٦-٧

٦ - إذا اتحد الفعل والفاعل ، واختلف المفعول جاز العطف .

الكشاف ١١٨-١١٩ ، البحر ٤٢٠:٧

٧ - حرف العطف له صدر الكلام
البحر ٣٧٨:٢

انظر آيات تكرر المعطوفات

٩ - الأكثر في لسان العرب - إذا لم تكن الجملة تفسيرية أو كالتفسيرية - أن تعطف على الجملة قبلها ، فنقول : قال فلان كذا ، وقال فلان كذا ، ونقول : زيد قائم وعمرو قاعد ، ويقل في كلامهم : قال فلان كذا قال كذا ، وكذلك يقل : زيد قائم عمر قاعد .

١٠ - عطفت بعض القصص بالواو وبعضها بالفاء .

١١ - في بعض الآيات احتمال أن يكون من عطف الجمل أو من عطف المفردات .

مشاركة المعطوف للمعطوف عليه

١ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ [١٨:٣]

مشاركة الملائكة وأولو العلم لله في الشهادة من حيث عطفاً عليه لصحة نسبة الإعلام ، أو صحة نسبة الإظهار والبيان ، وإن اختلفت كيفية الإظهار والبيان .
وقيل : نسق شهادة الملائكة على شهادة الله ، وإن اختلفا معنى لتمامتهما لفظاً ، كقوله : (إن الله وملائكته يصلون على النبي) البحر ٤٠٢:٢

٢ - فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي [٢٠:٣]

(من) في موضع رفع وقيل في موضع نصب مفعولاً معه . ولا يمكن حمله على ظاهره ، لأنه إذا عطف على الضمير في أكلت رغبةً وزيد لزم من ذلك أن يكونا شريكين في أكل الرغيف ، وهنا لا يسوغ ذلك ، لأن المعنى ليس على أنهم أسلموا هم وهو ﷺ وجوههم لله ، إنما المعنى : أنه ﷺ أسلم وجهه لله ، وهم أسلموا وجوههم لله ، فالذى يقوى في الإعراب أنه معطوف على ضمير محذوف منه المفعول ، لا مشارك في مفعول (أسلمت) والتقدير : ومن اتبعني وجهه ، أو أنه مبتدأ محذوف الخبر ، أى ومن اتبعني كذلك ويمتنع نصبه على المفعول معه لأنك إذ قلت : أكلت رغبةً وعمراً دل ذلك على أنه مشارك لك في أكل الرغيف ، وقد أجاز هذا الوجه الرمخشى ، وهو لا يجوز .

البحر ٤١٢:٢ ، الكشاف ٣٤٧:١

٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ .

[١٨:٢٢]

لا تعارض بين قوله : ﴿ ومن في الأرض ﴾ لعمومه ، وبين قوله (وكثير من الناس لخصوصه ، لأنه لا يتعين عطف (وكثير) على ما قبله من المفردات

المعطوفة الداخلة تحت (يسجد) ؛ إذ لا يجوز إصمار يسجد له (كثير من الناس سجود عبادة ، دل على المعنى ؛ لا أنه يفسره (يسجد) الأول ، لاختلاف الاستعمالين ، ومن يرى الجمع بين المشتركين وبين الحقيقة والمجاز يجيز عطف (وكثير من الناس) على المفردات قبله ، وإن اختلف السجود عنده بنسبته إلى ما لا يعقل ولمن يعقل : ويجوز أن يرفع بالابتداء والخبر محذوف ، يدل عليه مقابله الذى فى الجملة بعده ، أى وكثير من الناس مثاب . البحر ٦: ٣٥٩
٤ - وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ . وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَاباً وسُرراً عَلَيْهَا يَتَكُونَ . وَزُخْرُفًا [٣٥-٣٢: ٤٣]

هذه الأسماء : معارج سرراً . زخرفاً معاطيف على قوله (سقفاً) من فضة . فلا يتعين أن توصف المعاطيف بكونها من فضة . وقال الزمخشري سقفاً ومصاعد وأبواباً وسرراً كلها من فضة ، كأنه يرى اشتراك المعاطيف فى وصف ما عطف عليه .
البحر ٨: ١٥ ، الكشف ٤: ٢٤٩

لا يلزم في عطف الجمل المشاركة في الخبر

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .. وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ [١٧:٢-٢٠]

جملة ﴿ وَآتَيْنَا ﴾ معطوفة على الجملة السابقة من تنزيه الله تعالى ولا يلزم في عطف الجمل المشاركة في الخبر أو غيره وقال ابن عطية : عطف على قوله ﴿ أَسْرَى ﴾ وفيه بعد البحر ٦:٦-٧٨

إذا اتحد الفعل والفاعل واختلف المفعول جاز العطف

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ مَخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ [٣٩:١١-١٢]

في الكشف ٤: ١١٨-١١٩: « فَإِنْ قُلْتَ : كيف عطف (أمرت) على (أمرت) وهما واحد ؟ قلت ليس بواحد لاختلاف جهتيهما ، وذلك أن الأمر بالإخلاص وتكليفه شيء ، والأمر به ليحرر القائم به قصب السبق في الدين شيء ، وإذا اختلف وجهها الشيء وصفته ينزل بذلك منزلة شيئين مختلفين . ولك أن تجعل اللام مريدة مثلها في أردت لأن أفعل » البحر ٧: ٤٢٠

٢ - وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ [٩:٥٩]

لما كانت الجملتان متغايرتين (رصوا وقالوا) وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا ، ولما كانت الجملتان الأخيرتان من آثار قولهم ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ لم تعاطفا . إذ هما كالشرح لقولهم ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ ، فلا تغاير بينهما البحر ٥٦٥

٣ - الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ

[٧٩:٩]

فى البحر ٥ : ٧٥ : « وكان أبو على الفارسى يذهب إلى أن المعطوف فى هذا وشبهه لم يندرج فيما عطف عليه قال . لأنه لا يسوغ عطف الشيء على مثله ، وكذلك كان يقول فى (وملائكته ورسله وجبريل وميكال) وفى قوله : (فيهما فاكهة ونخل ورمان) وإلى هذا كان يذهب تلميذه ابن جنى .

وأكثر الناس على خلافهما ، ويسميه بعضهم التجريد ، جردوا بالذكر على سبيل التشرىف »

حرف العطف له صدر الكلام

١ - وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ . [٤-٣:٣]

هذى للناس : الظاهر أنه قيد فى التوراة والإنجيل . وقيل : تم الكلام عند قوله ﴿ من قبل ﴾ ثم استأنف فيكون ﴿ الهدى ﴾ للفرقان فحسب . وهذا لا يجوز ؛ لأن الهدى يكون إذ ذاك معمولاً لقوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ وما بعد حرف العطف لا يتقدم عليه .

البحر ٢ : ٣٧٨

الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمعطوف

١ - وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ [٦٠:٦]

ثم يبعثكم : معطوف على ﴿ يتوفاكم ﴾ وتوسط الفعل بينهما لبيان ما فى بعثهم من عظيم الإحسان إليهم بالتنبيه على ما يكسبونه من السيئات . الجمل ٢ : ٣٩

٢ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ . ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ [٦٢:٦]

ثم ردوا : عطف على (توفته) . الجمل ٢ : ٤٠

٣ - قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَنْبِئَكُمْ شَيْعًا

[٦٥:٦]

أو يلبسكم : عطف على (يبعث)

الجملة ٤١:٢

٤ - فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ

[٩٩:٦]

والزيتون والرمان : معطوف على (حباً) وقيل على (نبات) .

البحر ١٩٠:٤ ، الجملة ٦٨:٢

٥ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا [١٤٥:٦]

أو فسقاً : الظاهر أنه معطوف على المنصوب قبله ، وأجاز الزمخشري أن ينتصب على المفعول لأجله مقدم على العامل وهو (أهل) كقوله : طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب . وهو إعراب متكلف .

البحر ٢٤٣:٤ ، العكبرى ١٤٦:١ ، الكشف ٧٥:٢

٦ - ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضُّرُّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً

[٩٥:٧]

فأخذناهم : معطوف على (عفوا)

العكبرى ١٥٥:١

٧ - قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٦١:٩]

ورحمة ، بالرفع عطف على أذن ؛ ويقرأ بالجر عطفاً على خير فيمن جره

العكبرى ٩:٢

٨ - لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا .

[١١٨-١١٧:٩]

وعلى الثلاثة : يجوز أن ينسق على النبي ، وأن ينسق على الضمير في (عليهم)

الجملة ٣٢٠:٢

ولذلك كرر حرف الجر

٩ - وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ [١٣-١٢:١٠]

وما كانوا ليؤمنوا : عطف على ظلموا ، كأنه قيل : لما ظلموا وأصروا على الكفر أهلكناهم فيكون السبب في إهلاكهم مجموع الأمرين ثم جعلناكم : عطف على (أهلكنا) .
الجملة ٣٣٢:٢

١٠ - قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ [٤٥:١٠]

وما كانوا مهتدين : الظاهر أنه معطوف على قوله : ﴿ قد خسروا ﴾ . فيكون من كلام المحشورين إذا قلنا : إن قوله : (قد خسر) من كلامهم أخير عن أنفسهم بخسرانهم في الآخرة وابتغاء هدايتهم في الدنيا . ويحتمل أن يكون معطوفاً على صلة (الذين) أو هي تأكيد للجملة الصلة لأن من كذب بقاء الله هو غير مهتد . البحر ١٦٣:٥

١١ - وَقَوْمٌ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً . وَعَاداً وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرُّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا . [٣٨-٣٧:٢٥]

الظاهر عطف (وعاداً) على (وقوم نوح) قال أبو إسحاق : معطوف على الماء والميم في (وجعلناهم) أو على (للظالمين) لأن التأويل : وعدنا الظالمين بالعذاب ووعدنا عاداً وثمود . البحر ٤٩٨:٦ ، العكبري ٧٥:٢

١٢ - قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَثْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا . [١٠-٩:٤١]

وتجعلون : معطوف على (لتكفرون) فهو داخل في حيز الاستفهام المقتضى الإنكار والتوبيخ وجعل فيها رواسي : إخبار مستأنف ، وليس من الصلة في شيء ، بل هو معطوف على (لتكفرون) . البحر ٤٨٥:٧ ، العكبري ١١٥:٢

١٣ - فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [٥]

في النشر ٢: ٢٥٤ : « واختلفوا في (وأرجلكم) : ققرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام . وقراً الباقون بالخفض . »

اختلفوا في تخرج قراءة النصب : فقليل : معطوف على قوله : (وجوهكم) وأيديكم إلى المرافق .

وفيه الفصل بين المتعاطفين بجملة ليست باعتراض ، بل هي منشئة حكماً وقال أبو البقاء : هذا جائز بلا خلاف . وقال الأستاذ أبو الحسن بن عصفور وقد ذكر الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه قال : وأقبح ما يكون ذلك بالجملة . فدل قوله هذا على أنه ينزه كتاب الله عن هذا التخرج ، وهذا تخرج من يرى أن فرض الرجلين إنما هو الغسل ، وأما من يرى المسح فيجعله معطوفاً على موضع (برءوسكم) ، ويجعل قراءة النصب كقراءة الجر دالة على المسح .

وفي البيان ١: ٢٨٤ : « فالنصب بالعطف على (أيديكم) ، والتقدير : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم . »

ومثله في معاني القرآن للزجاج ٢: ١٦٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١: ٣٠٢ ، مشكل إعراب القرآن لمكي ١: ٢٢١ .

الحكم فيما إذا تكرر العطف

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [٩:١٤]

الظاهر أن (الذين) عطف على ما قبله ، إما على (الذين) وإما على (قوم نوح وعاد) .

قال الزمخشري : والجملة من قوله (لا يعلمهم إلا الله) اعتراض . وليست اعتراضاً ، لأن جملة الاعتراض تكون بين جزئين يطلب أحدهما الآخر .

البحر ٥: ٤٠٨ ، العكبري ٢: ٣٥ ، الكشاف ٢: ٥٤٢

الأكثر إذا لم تكن الثانية تفسيرية العطف

قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ .
قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ [٢٥-٢٤:٧]

قال فيها تحيون : هذا كالتفسير لقوله ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ولذلك جاء بغير واو العطف ، إذ الأكثر في لسان العرب إذا لم تكن الجملة تفسيرية ، أو كالتفسيرية أن تعطف على الجملة قبلها ، فنقول : قال فلان كذا ، وقال كذا ، ونقول : زيد قائم وعمرو قاعد . ويقال في كلامهم : قال فلان كذا قال كذا ، وكذلك يقل : زيد قائم وعمرو قاعد . البحر ٢٨١:٤

عطف بعض القصص بالفاء وبعضها بالواو

في الكشف ٤٢٥:٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَا بَالُ سَاقَتِي قِصَّةَ عَادَ وَقِصَّةَ مَدْيَنَ جَاءَتَا بِالْوَاوِ ، وَالسَّاقَتَانِ الْوَسْطَيَانِ بِالْفَاءِ !

قلت : قد وقعت الوسطيان بعد ذكر الوعد ، وذلك قوله : ﴿ إِنْ مَوْعِدُهُمُ الصَّبْحُ ﴾ ﴿ وَذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ فجاء بالفاء الذي هو للتسبيح ، كما تقول : وعدته ، فلما جاء الميعاد كان كيت وكيت .

وأما الآخرين فلم تقعا بتلك المثابة ، وإنما وقعتا مبتدأتين ، فكان حقهما أن تعطف بحرف الجمع على ما قبلهما ، كما تعطف قصة على قصة . البحر ٢٥٧:٥

٢ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ [٢٥٨:٢]

في البحر ٣٠١:٢ : « وقد تضمنت هذه القصص الثلاث من فصيح المحاوره بذكر (قال) سؤالاً وجواباً وغير ذلك من غير عطف ، إذ لا يحتاج إلى التشريك بالحرف إلا إذا كان الكلام بحيث لو لم يشرك لم يستقل ، فيؤتى بحرف التشريك ليدل على معناه ، أما إذا كان المعنى يدل على ذلك فالأحسن ترك الحرف ، إذا كان أخذ بعضه بعنق بعض ، ومرتب بعضه من حيث المعنى على بعض ، ومما جاء ذلك فيه كثيراً محاوره موسى وفرعون في سورة الشعراء » .

من عطف الجمل أو عطف المفردات

لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِنَعْصِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ .
[١٩:٤]

في البحر ٢٠٤:٣ : وظاهر قوله : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ أن (لا) ناهية فالفعل مجزوم بها ، والواو عاطفة جملة طلبية على جملة خبرية . فإن قلنا : شرط عطف الجمل المناسبة فالمناسبة أن تلك الخبرية تضمنت معنى النهي ، كأنه قال : ولا ترثوا النساء كرهاً ، فإنه غير حلال لكم ، ولا تعضلوهن ، وإن قلنا : لا يشترط في العطف المناسبة ، وهو مذهب سيويوه فظاهر .

وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون ﴿ تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ نصباً على ﴿ تَرِثُوا ﴾ فتكون الواو مشركة عاطفة فعلاً على فعل . وقرأ ابن مسعود : (ولا أن تعضلوهن) فهذه القراءة تقوى احتمال النصب ، وأن العضل مما لا يحل بالنص .. ما ذكره من تجويز هذا الوجه ، وهو لا يجوز ، وذلك أنك إذا عطفت فعلاً منقياً بلا على مثبت ، وكانا منصوبين فإن الناصب لا يقدر إلا بعد حرف العطف ، لا بعد (لا) فإذا قلت : أريد أن أتوب ولا أدخل النار فالتقدير : أريد أن أتوب وأن لا أدخل النار ، لأن الفعل يطلب الأول على سبيل الثبوت ، والثاني على سبيل النفي ، فالمعنى : أريد التوبة وانتفاء دخولي النار ، فإن كان الفعل المتسلط على المتعاطفين منقياً فكذلك ولو قدرت هذا التقدير في الآية لم يصح ، لو قلت :

لا يحل لكم أن لا تعضلوهم لم يصح ، إلا أن تجعل (لا) زائدة ، لا نافية ، وهو خلاف الظاهر .

وإذا قدرت (أن) بعد (لا) كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر ، لا من باب عطف الفعل على الفعل فالتبس على ابن عطية العطفان .. وفرق بين قولك : لا أريد أن يقوم وأن لا يخرج وقولك : لا أريد أن يقوم ولا أن يخرج ، ففي الأول نفى إرادة وجود قيامه وإرادة انتفاء خروجه ، فقد أراد خروجه ، وفي الثانية نفى إرادة وجود قيامه ووجود خروجه ، فلا يريد لا القيام ولا الخروج ، وهذا في فهمه بعض غموض على من لم يتمرن في علم العربية .

عطف مفردات أو جمل

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ . [١٧٢:٤]
في الكشف ٥٩٤:١-٥٩٦ : « أى لن يأنف ، ولن يذهب بنفسه عزة ، من نكف الدمع : إذا نحيته عن خدك بإصبعك » ولا الملائكة المقربون ﴿ ولا من هو أعلى منه قدراً وأعظم منه خطراً ، وهم الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومن في طبقتهم فإن قلت : من أين دل قوله : ﴿ ولا الملائكة المقربون ﴾ على أن المعنى : ومن فوقه ؟ قلت : من حيث إن علم المعانى لا يقتضى غير ذلك ، وذلك أن الكلام إنما سيق لرد مذهب النصارى وغلوهم فى رفع المسيح عن منزلة العبودية ، فوجب أن يقال لهم : لن يترفع عيسى عن العبودية ، ولا من هو أرفع منه درجة ، كأنه قيل : لن يستنكف الملائكة المقربون من العبودية فكيف بالمسيح ؟؛ ويدل عليه دلالة ظاهرة بنية تخصيص المقربين لكونهم أرفع الملائكة درجة ، وأعلام منزلة . ومثله قول القائل :
وما مثله ممن يجاود حاتم ولا البحر ذو الأمواج يلتج زاخره
لا شك فى أنه قصد بالبحر ذى الأمواج ما هو فوق حاتم فى الجود » .

وقال في ص ٥٩٧ : « فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ ولا الملائكة ﴾ ؟ قلت : لا يخلو إما أن يعطف على المسيح ، أو على اسم (يكون) أو على المستر في (عبداً) لما فيه من معنى الوصف لدلالته على معنى العبادة ، قولك : مررت برجل عبد أبوه ، فالعطف على المسيح هو الظاهر لأداء غيره إلى ما فيه بعض انحراف عن الغرض ، وهو أن المسيح لا يأنف أن يكون هو ولا من فوقه موصوفين بالعبودية ، أو أن يعبد الله هو ومن فوقه .

فإن قلت : قد جعلت الملائكة ، وهم جماعة عبد الله في هذا العطف ، فما وجهه ؟

قلت : فيها وجهان : أحدهما أن يراد : ولا كل واحد من الملائكة ، أو : ولا الملائكة المقربون أن يكونوا عباد الله ، فحذف ذلك لدلالة (عبداً لله) عليه إيجازاً . وأما إذا عطفهم على الضمير في (عبداً) فقد طرح هذا السؤال .

وفي النهر ٣: ٤٠٢-٤٠٤ ﴿ ولا الملائكة المقربون ﴾ : ظاهره أن يكون معطوفاً على قوله : ﴿ لن يستكف المسيح ﴾ ، والمعنى : ولا تستكف الملائكة المقربون أن يكونوا عبيداً لله ، وليس معطوفاً على قوله : ﴿ المسيح ﴾ لاختلاف الخبر ، قال الزمخشري .

التفضيل بين الملائكة والأنبياء إنما يكون بالسمع ، إذ نحن لا ندرك جهة التفضيل بالعقل وأما الآية فقد يقال : متى نفى شيء عن اثنين فلا يدل ذلك على أن الثاني أرفع من الأول ولا أن ذلك من باب الترقى ، فإذا قلت : لن يأنف فلان أن يسجد لله ولا عمرو فلا دلالة فيه على أن عمراً أفضل من زيد ، وإن سلمنا ذلك فليست الآية من هذا القبيل لأنه قابل مفرداً بجمع ولم يقابل مفرداً بمفرد ، ولا جمعاً بجمع ، وقد يقال : الجمع أفضل من المفرد .

ولا يلزم في الآية تفضيل الجمع على الجمع ، ولا المفرد على المفرد . وإن سلمنا أن المعطوف في الآية أرفع من المعطوف عليه فيكون ذلك بحسب ما ألقى في أذهان العرب وغيرهم من تعظيم الملك وترفيهه ، حتى إنهم ينفون البشرية

على المدح ، ويثبتون له الملكية ، ولا يدل نخليهم ذلك على أنه في نفس الأمر أفصل وأعظم ثواباً .

ومما ورد من ذلك على حسب ما ألقى في الأذهان قوله تعالى حكاية عن النسوة اللاتي فاجأهن حُسن يوسف (ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) قال الزمخشري : علام عطف ..

الانحراف عن الغرض هو أن المسيح لا يأنف أن يكون هو ولا من فوقه موصوفين بالعبودية ، أو أن يعبد الله هو ومن فوقه ، لأنه لا يلزم من عدم استنكافه وحده أن يكون هو والملائكة عبيداً ، أو أن يكون هو وهم يعبدونه مع عدم استنكافهم فقد يرضى شخص أن يضرب هو وزيد عمراً ، ولا يرضى ذلك زيد ويظهر أيضاً مرجوحية الوجهين من جهة دخول (لا) ، إذ لو أريد العطف على الضمير في يكون ، أو على المستتر في (عبداً) لم تدخل (لا) بل كان يكون التركيب بدونها ، كقوله : ما يريد زيد أن يكون هو وأبوه قائمين ، وتقول : ما يريد زيد أن يصطلح هو وعمرو ، فهذان ونحوهما ليسا من مطنات دخول (لا) فإن وجد في لسان العرب دخول (لا) في نحو من هذا فهي زائدة .

وانظر البحر : ٤٠٢-٤٠٤

هل جاءت (ولكن) عاطفة للمفرد في القرآن ؟

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا [٦٩:٦]

في معاني القرآن للزجاج ٢: ٢٨٦ : « ذكرى : يجوز أن تكون في موضع رفع ونصب : فمن نصب فالمعنى : ولكن ذكروهم ذكرى . ومن رفع فعلى وجهين : أحدهما : ولكن عليكم أن تذكروهم ؛ كما قال : ﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ وجائز أن يكون ولكن الذي تأمرون به ذكرى » .

وفي معاني القرآن للقرءاء ١: ٣٣٩ : « ذكرى : في موضع نصب أو رفع ، النصب بفعل مضمر ، أى ولكن بذكرهم ذكرى ، والرفع على قوله ﴿ وَلَكِنْ ﴾ هو

وفي الكشف ٣٥:٢ : « فإن قلت : ما محل (ذكرى) ؟ قلت : يجوز أن يكون نصباً على : ولكن يذكرونهم ذكرى ، أى تذكيراً ، ورفعاً على : ولكن عليهم ذكرى .

ولا يجوز أن يكون عطفاً على محل (من شيء) كقولك : ما في الدار من أحد ولكن زيد ، لأن قوله : (من حسابهم) يأتى ذلك » .

وفي البحر ١٥٤:٤ : « كأنه تخيل أن في العطف يلزم القيد الذى في المعطوف عليه ، وهو (من حسابهم) ، لأنه قيد فى شيء ، فلا يجوز عنده أن يكون من عطف المفردات ، عطفاً على (من شيء) على الموضع ، لأنه يصير التقدير عنده : ولكن ذكرى من حسابهم ، وليس المعنى على هذا .

وهذا الذى تخيله ليس بشيء ، لأنه لا يلزم فى العطف بـ (ولكن) ما ذكر . تقول : ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق ، وما عندنا رجل من تميم ولكن رجل من قريش ، وما قام من رجل عالم ولكن رجل جاهل . فعلى هذا الذى قررناه يجوز أن يكون من عطف الجمل كما تقدم ، ويجوز أن يكون من عطف المفردات ، والعطف إنما هو للواو ، ودخلت (لكن) للاستدراك » .

لمحات عن دراسة

البدل

فى القرآن الكريم

- ١ - بدل الغلط لا يكون فى قرآن ولا شعر .
المتقضب ٢٩٧:٤، ٢٨:١، الرضى ٣١٤:١، الهمع ١٢٦:٢
- ٢ - المبدل منه فى نية الطرح معنى . المقرب ٢٤٢:١، المتقضب ٣٩٩:٤،
الرضى ٣١٢:١، ٣١٦، سيبويه ٣٦٩:١
- ٣ - فى البدل المطابق المبدل منه والبدل يطلقان على ذات واحدة .
الرضى ٣١٣:١

بدل ذات من معنى

- ١ - فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى . جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .
[٧٦-٧٥:٢٠]
جنان عدن : بدل من الدرجات .
العكبرى ٦٦:٢
- ٢ - تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .
[١٠:٢٥]
جنان : بدل من (خيراً) أو بإضمار أعنى .
الجمال ٢٤٧:٣
- ٣ - ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
[٣٣-٣٢:٣٥]
جنان : بدل من الفضل ، جعل السبب بمنزلة المسبب ، أو مبتدأ خبره ما
بعده .
البحر ٣١٤:٧
- ٤ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ
[٢٩:٣٩]

رجلاً : بدلاً من (مثلاً) . العكبرى ١١٢:٢

٥ - وَحَاقَ بَالٌ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا [٤٦:٤٠]

النار : بدل من سوء العذاب ، أو مبتدأ خبره ما بعده ، أو خبر لمحذوف . البحر

٤١٨:٧

٦ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا . حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا [٣٢-٣١:٧٨]

بدل الجرم من المعنى ، على حذف مضاف ، أى فوز حدائق . البحر ٤١٥:٨

٧ - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ [٢-١:٩٨]

رسول : بدل من البينة ، أو خبر لمحذوف . البحر ٤٩٨:٨ ،

العكبرى ١٥٧:٢

بدل اسم زمان من اسم زمان

١ - وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ . يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ [٨٨-٨٧:٢٦]

يوم لا ينفع : بدل من (يوم يبعثون) . البحر ٢٦:٧

٢ - وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ . يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ [٥٢-٥١:٤٠]

يوم لا ينفع : بدل من يوم يقوم . البحر ٤٧:٧

٣ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ . يَوْمَ تُؤَلَوْنَ مُدْبِرِينَ [٣٣-٣٢:٤٠]

يوم تولون : بدل من (يوم التناد) . العكبرى ١١٤:٢

٤ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ . يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا .

[٤١-٤٠:٤٤]

يوم لا يغنى : بدل من (يوم الفصل) . العكبرى ١٢١:٢

٥ - حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ . يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا .

[٤٣-٤٢:٧٠]

يوم يخرجون : بدل من (يومهم) . البحر ٣٣٦:٨

٦ - وَتَرَاهُ قَرِيبًا . يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ [٨-٧:٧٠]

- يوم : بدل من (قريباً) .
العكبرى ١٤٢:٢
- ٧ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصل كَانَ مِيقَاتاً . يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ
[١٨-١٧:٧٨]
- يوم ينفخ : بدل من (يوم الفصل) .
البحر ٤١٢:٨
- ٨ - إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً . يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ .
[٤٠:٧٨]
- أى عذاب يوم فهو بدل ، أو صفة لقريب .
العكبرى ١٤٩:٢
- ٩ - فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى . يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى .
[٣٥-٣٤:٧٩]
- يوم : بدل من (فإذا) .
البحر ٤٢٣:٨
- ١٠ - فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ . يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ
[٣٤-٣٣:٨٠]
- يوم : بدل من (فإذا) .
البحر ٤٢٩:٨
- ١١ - إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا . وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا . وَجِئَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ
[٢٣-٢١:٨٩]
- يومئذ : بدل من (إذا) .
البحر ٤٧١:٨
- ١٢ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا
[٤:٩٩]
- يومئذ : بدل من (إذا) .
البحر ٥٠٠:٨

قد يكون البديل بلفظ المبدل منه

- ١ - إِيْلَافٍ قُرَيْشٍ . إِيْلَافِهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
[٢-١:١٠٦]
- إيلافهم : بدل من إيلاف ، أطلق المبدل منه ، وقيد البديل بالمفعول .
البحر ٥١٥:٨
- ٣ - تَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً . كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا
[٢٨:٤٥]
- يعقوب بنصب (كل) على البديل من (كل أمة) الأولى ، بدل نكرة موصوفة من مثلها . والباقون بالرفع على الابتداء ، و (تدعى) خبرها . الإتحاف : ٣٩٠
- البديل يكون بلفظ الأول بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان . المعنى : ٥٠٩
- ٣ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجْجٍ يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
[٤٠:٢٤]

قرأ قبل برفع (سحاب) منونة ، وخفض (ظلمات) على البدل من
(ظلمات) الأولى . الكشف عن وجوه القراءات . لمكي ١٣٩:٢-١٤٠

تقدير المضاف

- ١ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ [٥٨:٢٤]
في الإتحاف : ٣٢٦ : « اختلف في (ثلاث عورات) : فأبو بكر وحمزة
والكسائي وخلف ثلاث ، بالنصب بدل من قوله (ثلاث مرات) المنصوب على
الظرفية الزمانية ، أى ثلاثة أوقات ، أو على المصدرية ، أى ثلاث استذانات ،
أو على إضمار فعل ، أى اتقوا . والباقون بالرفع خبر لمحذوف » . البحر ٤٧٢:٦
٢ - وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ [٣٠:٤٤]
أى من عذاب فرعون ، أو جعل فرعون العذاب مبالغة . البحر ٣٧:٨
٣ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ . فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ [١٨-٧:٨٥]
أى جنود فرعون . البحر ٤٥٢:٨

البدل التفصيلي

يجوز فيه القطع ، وقد جاء القطع في بعض القراءات .
والمصدر المؤول يبدل منه ، ولا ينعت .

البدل هو المقصود بالحكم

- ولذلك كان القياس أن يعود عليه الضمير وأن يكون الخبر له .
١ - ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ [١٥٤:٣]
قرىء (تغشى) بالتاء . قال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه .
لما أعرب (نعاساً) بدلاً كان القياس أن يحدث عن البدل ، لا عن المبدل

منه ، فحدث هنا عن المبدل منه .

فإذا قلت : إن هنداً حسنها فاتن كان الخبر عن (حسنها) وهذا هو المشهور في كلام العرب .

وأجاز بعض أصحابنا أن يخبر عن المبدل منه ، واستدل بقوله :

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأغضب

البحر ٨٦:٣-٨٧:٨٣

٢ - وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا

[١٠٢:٢]

ضمير (يعلمان) عائد على البدل أو على المبدل منه . البحر ١:٣٣٠

إعادة حرف الجر مع البدل

جاء في القرآن الإبدال من المبدل منه المجرور . بحرف جر من غير إعادة

الجار في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

[٩٧:٣] وجاء بإعادة حرف الجر مع البدل في آيات كثيرة ذكرناها هناك .

وقال المبرد في المقتضب ٢٩٦:٤ : « إعادة حرف الجر جيدة » .

وانظر المقتضب ١١١:٣، ٢٧:١، وسيبويه ٧٥:١-٧٦

بدل البعض

هو أن تبدل بعض الشيء منه ، لتعلم ما قصدت له وتبينه للسامع .

المقتضب ٢٩٦:٤

ويحتاج إلى ضمير يعود على المبدل منه ، وقد يحذف كقوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [٩٧:٣]

تقدير الضمير : من استطاع إليه سبيلاً منهم . البحر ٣:١٠-١١

بدل الاشتمال

قال الرضي ٣١٣:١ : « والفائدة في بدل البعض وفي بدل الاشتمال البيان بعد

الإجمال ، والتفسير بعد الإبهام ؛ لما فيه من التأثير في النفس ، وذلك أن المتكلم يحقق بالثاني بعد التجوز والمساحة بالأول . تقول : أكلت الرغيف ثلثه ، فتقصد بالرغيف ثلث الرغيف ، ثم تبين ذلك بقولك ثلثه . وكذا في بدل الاشتغال فإن الأول فيه يجب أن يكون بحيث يجوز أن يطلق ويراد به الثاني ، نحو : أعجبنى زيد علمه ، وسلب زيد ثوبه ، فإنك قد تقول : أعجبنى زيد ، إذا أعجبك علمه ، وسلب زيد ، إذا سلب ثوبه ، على حذف المضاف ، ولا يجوز أن تقول : ضربت زيدا ، وقد ضربت غلامه .

وقال في ص ١١٤ : « ولا تقول في بدل الاشتغال نحو : قتل الأمير سيفه ، وبني الوزير وكلاؤه ؛ لأن شرط بدل الاشتغال ألا يستفاد هو من المبدل منه معينا ، بل تبقى النفس مع ذكر الأول متوقفة على البيان للإجمال الذي فيه ، وهنا الأول غير مجمل ؛ إذ يستفاد عرفاً من قولك : قتل الأمير أن القاتل سيفه ، وكذا في أمثاله ؛ فلا يجوز مثل هذا الإبدال مطلقاً . »

وفي الهمع ١٢٦:٢ : « وشرطهما صحة الاستغناء بالمبدل منه ، وعدم اختلال الكلام لو حذف البديل ، أو أظهر فيه العامل ؛ فلا يجوز : قطعت زيدا أنفه .. أعجبنى زيد فرسه . »

يكثر في بدل الاشتغال أن يكون البديل

مصدراً مؤولاً

١ - وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢٧:٢]

المصدر المؤول بدل من الضمير في (به) . البحر ١٢٨:١

٢ - أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أُتْرِلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُتْرَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٩٠:٢]

المصدر المؤول بدل اشتغال من (ما) (بما أنزل) وقيل : على حذف حرف

الجر . البحر ٣٠٦:١

٣ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢]

المصدر المؤول مفعول ثانٍ لمنع ، أو مفعول لأجله ، أو بدل اشتمال من
(مساجد) أو على حذف الجر ، أى من أن يذكر .

البحر ١: ٣٥٨ ، المشكل ١: ٦٩

٤ - وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ [٢٣٢: ٢]
أن ينكحن : بدل اشتمال من الضمير ، أو الأصل : من أن ينكحن .
البحر ٢: ٢١٠

٥ - وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [١٧٠: ٣]
المصدر المؤول بدل اشتمال من (الذين) أو مفعول لأجله . البحر ٣: ١١٥

٦ - وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ [٢٤: ٤]
المصدر المؤول بدل اشتمال من (ما وراء) فى محل نصب ، وقال
الزمخشري : مفعول لأجله . البحر ٣: ٢١٦-٢١٧ ، الكشف ١: ٤٩٧

٧ - واحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ [٤٩: ٥]
المصدر المؤول بدل اشتمال ، أى واحذر فتنتهم ، أو مفعول لأجله .
البحر ٣: ٥٠٤

٨ - مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ [١١٧: ٥]
المصدر المؤول بدل من (ما) أو من الضمير فى (به) معانى القرآن للزجاج
٢٤٦: ٢ ، وانظر الكشف ١: ٦٩٤-٦٩٦ ، والنهر ٤: ٦٠٠ .

٩ - اتَّخَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣: ٩]

المصدر المؤول بدل من اسم الجلالة ، أو على حذف حرف الجر البحر ٥: ١٦
١٠ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ [٨٣: ١٠]

المصدر المؤول بدل اشتمال من فرعون

١١ - وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢١: ١٣]

المصدر المؤول بدل اشتمال من الضمير فى (به) البحر ٥: ٣٨٥

١٢ - وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ [٦٤: ١٨]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الضمير العائد إلى الحدث البحر ٦: ١٤٦

١٣ - وَيُفْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥:٢٢]

المصدر المؤول بدل اشتغال من السماء ، أو مفعول لأجله البحر ٣٨٧:٦

١٤ - فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ . أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ [٢٥-٢٤:٢٧]

المصدر المؤول بدل اشتغال من (أعمالهم) أو على حذف اللام .

الكشاف ١٥٧:١٥٦:٢

١٥ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٦٦:٤٣]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الساعة العكبرى ١١٩:٢ ، البحر ٧٩:٨

١٦ - هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجِلَّهُ [٢٥:٤٨]

المصدر المؤول بدل اشتغال من مفعول (صدوكم) أو مفعول لأجله .

البحر ٩٨:٨

أى وصدوا بلوغ الهدى محله . أو بتقدير : عن

١٧ - وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ [٢٦:٤٨]

المصدر المؤول بدل من رجال أو نساء المشكل ٣١٢:٢ ، البحر ٩٨:٨

١٨ - لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ [٨:٦٠]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الذين . المشكل ٣٧١:٢ ، البحر ٢٥٥:٨

١٩ - إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٩:٦٠]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الذين . المشكل ٣٧١:٢ ، البحر ٢٥٥:٨

٢٠ - لَا يَغْضُونَ اللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ [٦:٦٦]

المصدر المؤول من (ما) والفعل بدل اشتغال ، أو على إسقاط الخافض ، أى فيما

أمرهم البحر ٢٩٢:٨

٢١ - تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ [١٣:٣٤]

الأولى : أن (تبين) بمعنى وضع و (أن) وصلتها بدل اشتغال من (الجن)
المغنى ٦١٢:

٢٢ - وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ
قرأ الحسن (أن) بفتح الهمزة بدل اشتغال من امرأة أو على حذف لام العلة .
الإتحاف : ٣٥٦ ، البحر ٢٤٢:٧ ، المحتسب ١٨٢:٢

٢٣ - وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ
قرء بضم لام (قبل) فالمصدر المؤول بدل اشتغال من الموت البحر ٦٧:٣

٢٤ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ
المصدر المؤول بدل اشتغال من (إحدى) والتقدير : ملكية إحدى الطائفتين .
العكبري ٢٠:٢ ، المشكل ٣٤١:١

٢٥ - كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
المصدر المؤول بدل مطابق من (كلمة) أو بتقدير الحرف .

المشكل ٣٨١:١ ، البحر ١٥٤:٥-١٥٥

٢٦ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى
المصدر المؤول بدل من الكذب ، أو على إسقاط حرف الجر .

البحر ٥٠٦:٥

٢٧ - وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
المصدر المؤول بدل كل من كل من (كلمة) نظراً لاتحاد المدلول صدقاً أو بدل
اشتغال نظراً إلى أن معناه وعيده إياهم بقوله : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ .

الجمل ٤:٤

٢٨ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ . أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ
فِي السَّمَاءِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

المصدر المؤول فيهما بدل اشتغال من (من) .

المشكل ٣٩٣:٢ ، الكعبري ١٤٠:٢

بدل معرفة من معرفة

- ١ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [٧-٦:١]
البحر ١ : ٢٧
- ٢ - آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ [٤٨:٢٦، ١٢٢:٧]
البحر ٤ : ٣٦٤
- ٣ - وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ [١٤٢:٧]
البحر ٤ : ٣٨١
- ٤ - أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ [٦٠:١١]
النهر ٥ : ٢٣٥
- ٥ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا [٦٥-٦٤:١٩]
البحر ٦ : ٢٠٤
- ٦ - لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ . أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ [٣٧:٤٠]
البحر ٧ : ٤٦٥
- ٧ - إِذْ جَعَلَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحِمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]
البحر ٨ : ٩٩

الذى . الذين

يصلح اسم الموصول المحلى بأل أن يكون بدلاً وصفة وخبراً لمحذوف إلى غير ذلك .

- ١ - أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا [٦٣-٦٢:١٠]
الذين : صفة أو بدل ، أو خبر لمحذوف ، أو بإضمار أعنى . البحر ٥ : ١٧٥
- ٢ - إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ [٢٠:١٣]
الذين : بدل ، أو صفة ، أو مبتدأ خبره (أولئك لهم عقبى الدار) البحر ٥ : ٣٨٥

٣ - وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . الَّذِينَ كَفَرُوا [٨٧:١٦]

الظاهر أن (الذين) مبتدأ خبره (زدناهم عذابا) وقال ابن عطية : يحتمل البدلية . البحر ٥٢٧:٥

٤ - أَلْقَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ . الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

الذى : بدل من (كل كفار) أو من كفار ، أو مبتدأ . البحر ١٢٦:٨

٥ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ [١٢٦:٢]

الذين : مبتدأ ، أو صفة للظالمين ، أو بدل منه ، أو من الذين أوتوا الكتاب ، أو خبر لمحذوف ، أو بإضمار أعنى . البحر ٤٣٥:١

٦ - الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا

الذين : صفة ، أو بدل مقطوع . البحر ٤٠٠:٢

٧ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ . [٣٧-٣٦:٤]

الذين : بدل من (من) أو على إضمار أذم ، أو خبر لمحذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أن مفعوه المشكل ١٩٠:١ العكبرى ١٠٠:١

٨ - وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ [٥٥:٥]

الذين : صفة أو بدل ، أو بإضمار أعنى .

البحر ٥١٤:٣

٩ - الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ

الذين : بدل من (الذين كفروا) أو خبر لمحذوف .

البحر ٥٠٨:٤

١٠ - وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ . الَّذِينَ آمَنُوا [٢٨-٢٧:١٣]

الذين : بدل من (من أناب)

١١ - الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ . الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٢٩-٢٨:١٣]

الذين : بدل من الذين قبله ، أو من القلوب ، على حذف مضاف ، أى قلوب

الذين آمنوا ، أو حبر لمحدوف ، أى هم ، أو مبتدأ خبره ما بعده .

البحر ٣٨٩:٥

١٢ - قُلْ يُخَبِّئُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً

[٨٠-٧٩:٣٦]

الجملة ٥٢١:٣

الذى : بدل من الموصول الأول .

بدل معرفة من معرفة بدل بعض

١ - وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [١٢٦:٣]

(من آمن) بدل من أهله بدل بعض من كل .

البحر ٣٨٤:١

٢ - وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ حَيْثُ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]

البحر ١٠:٣-١١ ، المشكل ١٥١:١

٣ - وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ [٣٧:٨]

بعضه : بدل بعض .

٤ - أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ [٧٠:٩]

قوم نوح .. بدل من الذين بدل بعض .

٥ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ [١٨:١٧]

(لمن يريد) من (له) بدل بعض من كل

البحر ٢١:٦

٦ - وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [٦:٣٣، ٧٥:٨]

بعضهم: بدل أو مبتدأ .

٧ - بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [٤٠:٣٥]

بعضهم : بدل من (الظالمون)

٨ - تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ [٦٠:٣٩]

قرىء نصب (وجوههم) بدل بعض

البحر ٤٣٧:٧

بدل معرفة من معرفة بدل اشتمال

- ١ - وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ [١٥١:٦]
﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ بدل اشتمال من ﴿ الفواحش ﴾ .
العكبرى ١: ١٤٧ ، الجمل ٢: ١٠٧
- ٢ - إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ [٣٣:٧]
بدل من الفواحش
العكبرى ١: ١٥١
- ٣ - خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [٢١:٢٠]
سيرتها : بدل من ضمير المفعول بدل اشتمال ، لأن معنى (سيرتها) : صفتها .
العكبرى ٢: ٦٣
- ٤ - وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ [٣٣:٤٣]
(لبيوتهم) بدل (من) بإعادة الخافض ، وهو بدل اشتمال المشكل ٢: ٢٨٣
- ٥ - قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ [٥-٤:٨٥]
النار : بدل اشتمال من الأخدود
المشكل ٢: ٤٦٧ ، البحر ٨: ٤٥
- ٦ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ [٢٠:٣٤]
قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو برفع إبليس و (ظنه) على أنه بدل اشتمال
البحر ٧: ٢٧٣ ، المحتسب ٢: ١٩١ .

بدل نكرة من نكرة بدل مطابق

- ١ - وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ [٢٠:١٢]
دراهم : بدل من ثمن .
البحر ٥: ٢٩١
- ٢ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا [٧٥:١٦]
عبدًا بدل من مثلاً
- ٣ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ [٧٦:١٦]

رجلين بدل من مثلاً . الجلالين
١١٢:
٤ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

رجلا بدل من مثلاً .
العكبري ١١٢:٢
٥ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ

في مقعد صدق : بدل من جنات .
العكبري ١٣٢:٢
٦ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . حُورٌ مَقْصُورَاتٌ

[٧٢-٧٠:٥٥]
حور : بدل من خيرات ، أو مبتدأ حذف خبره ، أى فيهن . العكبري ١٣٣:٢

٧ - قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ . رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ
رسولاً : نعت ، أى ذا رسول ، أو بدل ، أو على إضمار أرسلنا .

المشكل ٣٨٥:٢-٣٨٦ ، البحر ٢٨٦:٨-٢٨٧
٨ - إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ

[٦-٥:٧٦]
عيناً : بدل من (كافوراً) أو من محل (كأس) على حذف مضاف .

البحر ٣٩٥:٨
٩ - وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا . عَيْنًا فِيهَا

عيناً : بدل من كأس
البحر ٣٩٨:٨
١٠ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِذْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ

طعام : بدل ، أو على إضمار هى .
العكبري ٤٥:١ ، البحر ٣٧:٢
١١ - ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا

نعاساً : بدل من أمنة .
المشكل ١٦٣:١ ، البحر ٨٦:٣
١٢ - أَوْ آتِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ

قبس : بدل أو صفة ، لأنه بمعنى المقبوس .
البحر ٥٥:٧
١٣ - أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ . فَوَاكِهُ

فواكه : بدل من رزق .
البحر ٣٥٩:٧

أو خير لمحذوف المشكل ٢: ٢٣٦

١٤ - وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً . كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا [٢٨: ٤٥]

قرأ يعقوب (كل أمة) بالنصب بدل نكرة موصوفة من النكرة .

البحر ٨: ٥١ ، الإتحاف: ٣٩٠

١٥ - وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ [٥-٤: ٥٤]

حكمة : بدل من مزدجر ، أو خير لمحذوف .

البحر ٨: ١٧٤

بدل من (ما) . المشكل ٢: ٣٣٥

١٦ - وَأُخْرَى تُجِئُونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ [١٣: ٦١]

أخرى : مبتدأ خبره محذوف ، أى لكم ، و (نصر) بدل ، وقيل خير

لمحذوف . البحر ٨: ٢٦٣-٢٦٤

بدل نكرة من معرفة بدل مطابق

قال الرضى ١: ٣١٥ : « إذا كانت نكرة مبدلة من معرفة فعت تلك النكرة واجب . وليس ذلك على الإطلاق ، بل فى بدل الكل من الكل . قال أبو على فى الحجة - وهو الحق : يجوز تركه ، أى ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة ، إذا استفيد من البديل ما ليس فى المبدل منه ، كقوله تعالى : ﴿ بالوادي المقدس طوى ﴾ إذا لم يجعل ﴿ طوى ﴾ اسم الوادى ، بل كان مثل حطم وخنق من الطى ؛ لأنه قدس مرتين ، فكأنه طوى بالتقديس ، فإن لم تفد النكرة إلا ما أفادته الأولى لم يجز ؛ لأنه يكون إبهاماً بعد التفسير ، نحو : مررت بزيد رجل . »

وانظر سيوبه ١: ٢٢١-٢٢٢ .

وفى البحر ٨: ٤٩٥ : « وليس شرطاً فى إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين . »

١ - أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبَى الدَّارِ . جَنَّاتٌ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٢٢: ١٣-٢٣]

جنان عدن : بدل من (عقبى الدار) أو خير لمحذوف . البحر ٥: ٣٨٦

٢ - فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً . جَنَّاتٍ عَذْنٍ [١٩: ٦١]

تبدل النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة عند البصريين .

البحر ٢٠٢:٦

٣ - فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ . وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ
وَعَوَّاصِرٍ

البحر ٣٩٢:٧

كل بناء وغواص : بدل من الشياطين .

[٢٤:٤٦]

٤ - بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

البحر ٦٤:٨

ريح : بدل من هو ، أو خير لمحذوف .

العكبري ١٢٣:٢

[٢-١:٩٨]

٥ - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ

البحر ٤٩٨:٨

رسول : بدل من البينة .

[٩٢:٢١]

٦ - إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

يرفع الثلاثة (أمتكم أمة واحدة) خيران أو (أمة واحدة) بدل من (أمتكم)

البحر ٣٣٧:٦

بدل نكرة من معرفة أو خير لمحذوف .

[٢٣:٣٩]

٧ - اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا

البحر ٤٢٣:٧

كتاباً : بدل من أحسن الحديث .

[١٦:١٥:٩٦]

٨ - لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ

البحر ٤٩٥:٨

بدل نكرة من معرفة .

[١٠:٦٠]

٩ - إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ

البحر ٢٥٦:٨

قرىء (مهاجرات) بالرفع بدل من المؤمنات .

بدل نكرة من معرفة بدل اشتمال

[٢١٧:٢]

١ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ

البحر ١٤٥:٢

قتال فيه : بدل اشتمال من الشهر الحرام .

[١٧:٥]

٢ - ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ

البحر ٥٣٤:٣

كثير منهم : بدل من المضمر .

٣ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا [٢٢:٢٢]
 من غم : بدل اشتغال من (منها) وأعيد الجار وحذف الرابط والأصل من
 غمها . البحر ٣٦٠:٦

بدل معرفة من نكرة بدل مطابق

١ - تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ [٦٤:٣]
 المصدر المؤول بدل من كلمة ، أو خبر لمحذوف . البحر ٤٨٣:٢
 ٢ - إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكِ كِتَابَ كَرِيمٍ . إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِأَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
 أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ [٢٩:٢٧-٣١]

المصدر المؤول بدل من (كتاب) . الدماميني على المغنى ١٦٠:١
 ٣ - أَوْ لَمْ تأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]
 قرىء (بينة) منونة . (ما) بدل . البحر ٢٩٢:٦

٤ - هَلْ أَتَيْنَاكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ (من) : بدل من شر ، أو خبر لمحذوف .
 النهر ٥١٧:٣

٥ - أَفَأَتَيْنَاكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ النَّارِ [٧٢:٢٢]
 قرىء (النار) بالجر ، بدل من شر . البحر ٣٨٩:٦

٦ - إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [٤٦:٣٨]
 ذكرى الدار : بدل من (خالصة) . البحر ٤٠٢:٧

٧ - إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ [٦٤:٣٨]
 قال ابن عطية : تخاصم بدل من لحق . البحر ٤٠٧:٧

٨ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا [٥٥:٣٨-٥٦]
 جهنم : بدل من شر . العكبري ١١٠:٢

٩ - وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ [٥٢:٤٢-٥٣]
 بدل معرفة من نكرة . العكبري ٢١٨:٢

- ١٠ - وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ . الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [٢-١:١٠٤]
الذى بدل معرفة من نكرة ، أو نصب على الذم . البحر ٨: ٥١٠

بدل معرفة من نكرة بدل بعض أو اشتمال

- ١ - إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا [٢٤:٥]
(ما داموا) بدل من (أبداً) بدل بعض . العكبري ١: ١١٨
٢ - الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ [٧:٣٢]
قرىء فى السبع بإسكان لام (خلقه) منصوب على المصدرية ، أو بدل من
(كل) . الكشف ٢: ١٩١

الإبدال على الموضع

- ١ - إذا تعذر الإبدال على اللفظ أبدل على الموضع ، وقد جاء ذلك فى آيات .
وانظر ما قاله الرضى ١: ٢١٨

إبدال الضمير من الضمير

- جوز ذلك البصريون ومثلوا له بقولهم : رأيتك إياك .
سيبويه ١: ٣٩٣ ، المقتضب ٤: ٢٩٦
وجعله الكوفيون وابن مالك توكيداً . التسهيل ١٧٢
المقرب ١: ٢٤٥ ، الرضى ١: ٣١٥

إبدال الضمير من الاسم الظاهر

- جوره سيبويه ١: ٣٩٣ ، ومثل له المقتضب ٤: ٢٩٦ ، بقوله : رأيت ريداً إياه

وقال ابن مالك : هو من وضع النحويين وليس بمسموع .
التسهيل: ١٧٢، المقرب ١: ٢٤٥، الرضى ١: ٣١٥

إبدال الظاهر من الضمير

يجوز فى جميع أنواع البدل ، إن كان الضمير لغائب ، أو كان ضمير الحاضر فى بدل البعض ، أو بدل الاشتمال ، أو فى بدل الكل إن أفاد الإحاطة .

المقتضب ٤: ٢٩٦، الرضى ١: ٣١٥، التصريح ٢: ١٦٠-١٦١

١ - فاستجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى [١٩٥:٣]

من ذكر أو أنثى : بدل من ضمير المخاطب (منكم) بإعادة العامل ، وأو بمعنى الواو ، وهو بدل كل أفاد الإحاطة .
البحر ٣: ١٤٤

٢ - تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا . [١١٤:٥]

لأولنا وآخرننا : بدل من ضمير (لنا) وهو بدل كل أفاد الإحاطة .

البحر ٤: ٥٦

٣ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

[٢١:٣٣]

لمن كان يرجو الله بدل من ضمير (لكم) .
الكشاف ٣: ٥٣١

البحر ٧: ٢٢٢

٤ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِىهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ [٦:٦٠]

لمن كان يرجو الله : بدل من ضمير المخاطب بدل بعض من كل .

البحر ٨: ٢٥٥، الكشاف ٤: ٥١٤

٥ - وَرَبُّهُ مَا يَقُولُ

[٨٠:١٩]

البدل يكون تابعاً للمضمر بالاتفاق .
المغنى ٧: ٥٠٧

٦ - وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُّقْرَّنِينَ دَعَوْا

[١٣:٢٥]

قرأ أبو شيبة (مقرنون) بالواو على البدل من ضمير (ألقوا) بدل نكرة من معرفة .
البحر ٦: ٤٨٥

٧ - ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعْلُونَ . ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
[٦-٥:٣٢]

قرأ زيد بن على بخفض الأوصاف الثلاثة (عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم)
على البدل من ضمير (إليه) و (ذلك) فاعل يعرج . إشارة إلى الأمر .
البحر ١٩٩:٧
الأغلب أن يكون البدل جامداً .
الرضي ٣١٣:١

وقد جاء بالمشتق في آيات .

بدل الكل يوافق المبدل منه في الأفراد والتذكير وفروعهما .
في التسهيل : ١٧٢ : « بدل الكل يوافق في التذكير والتأنيث ، وفي الأفراد
وضديه ، ما لم يقصد التفصيل » .

وقال الرضي ٣١٤:١ : « وبدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع في الأفراد
والتثنية والجمع والتأنيث فقط ، لا في التعريف والتنكير .
وأما الإبدال الآخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه في الأفراد والتذكير
وفروعهما » .

١ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ
جنتان : خبر لمحذوف ، أو بدل من آية .
[١٥:٣٤]
البحر ٢٦٩:٧

ومثله في المشكل ٢٠٦:٢ ، البيان ٢٧٨:٢ .

٢ - فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً . جَنَّاتٍ عَدْنٍ
قرأ الجمهور (جنات) بالنصب بدل من الجنة ، وجملة (ولا يظلمون)
اعتراضية أو حالية .
البحر ٢٠١:٦

٣ - دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً
[١٦١:٦]

ملة : بدل من (دينا) .
المشكل ٣٠١:١ ، البحر ٤٦٢:٤

٤ - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ
[٢-١:٩٨]

البحر ٤٩٨:٨
رسول : بدل من البينة .

أو خبر لمحذوف .
العكبري ١٥٧:٢ ، المشكل ٤٨٩:٢ ،

البيان ٥٢٥:٢

٥ - وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ

نصر : بدل من (أخرى) . معانى القرآن للفراء: ١٥٤: ٣ ، المشكل ٣٧٥: ٢

أو خبر لمحذوف . البحر ٢٦٣: ٨ - ٢٦٤

٦ - ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

هذا الذى : مبتدأ وخبر ، أو (هذا) بدل من (فتنتكم) أى ذوقوا هذا

العذاب . الكشاف ٣٩٧: ٤

البدل من البدل

أجاز العربون فى آيات الإبدال من البدل . وقال أبو حيان : البدل من البدل جائز .

١ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

من ظهورهم : بدل بعض بإعادة الخافض . المشكل ٣٣٥: ١ ، البيان ٣٧٩: ١

ذريتهم : بدل من (من ظهورهم) أو هى المفعول ، وعلى البدل يكون

المفعول محذوفاً ، أى الميثاق . البحر ٤٢١: ٤ ، العكبرى ١٦٠: ١

٢ - واجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخِي

هارون : بدل من (وزيراً) و (أخى) عطف بيان أو بدل .

الكشاف ٦١: ٣ ، البيان ١٤١: ٢ ، البحر ٢٤٠: ٢

٣ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ

[٣-٢: ٤٠]

غافر الذنب وما بعده أبدال . الكشاف ١٤٩: ٤

قوله : (كلها أبدال) فيه تكرار البدل . ولا نص عن أحد من النحويين أعرفه

فى جواز التكرار فيها أو منعه ، إلا أن فى كلام بعض أصحابنا ما يدل على أن

البدل لا يكرر ، وذلك فى قول الشاعر :

فإلى ابن أم الناس أرحل ناقتى عمرو فتبلغ حاجتى أو تزحف

ملك إذا نزل الوفود ببابه عرفوا موارد مزبد لا ينزف

قال : فملك بدل من عمرو بدل نكرة من معرفة . فإن قلت : لم لا يكون بدلاً من (ابن أم الناس) ؟

قلت : لأنه أبدل منه عمرو ، فلا يجوز أن يبدل منه أخرى ، لأنه قد طرح ، فدل هذا على أن البدل لا يتكرر ، ويتحد المبدل منه ، ودل على أن البدل من البدل جائز .
البحر ٧: ٤٤٨

البيتان من شواهد سيويه ١: ٢٢٢

٤ - جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ
[٣٧-٣٦: ٧٨]

رب السموات : بدل من ربك . الرحمن : صفة أو بدل من (رب) أو عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (ربك) لأن البدل لا يتكرر من مبدل منه واحد .
البحر ٨: ٤١٥

أجاز ذلك العكبري ٢: ١٤٩

٥ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا
[١٦٠: ٧]

أسباطاً : بدل من اثنتى عشرة ، و (وأمماً) نعت أو بدل بعد بدل .
العكبري ١: ١٥٩ ، البحر ٤: ٤٠٦-٤٠٧

الفاء تمنع البدلية

انظر سيويه ١: ١٩٩ ، البحر ٣: ١٣٨
وأجازوا أن تدخل الفاء في بدل الجملة من الجملة .

قطع البدل

أجاز النحويون أن يقطع البدل إلى الرفع ، وإلى النصب وجاء ذلك كثيراً في القراءات .

بدل الفعل من الفعل

فى التسهيل : ١٧٣ : « ويدل فعل من فعل موافق فى المعنى مع زيادة بيان » .
وقال الرضى ٣١٧:١ : « قد يدل الفعل من الفعل ، إذا كان الثانى راجح البيان على الأول » .

١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ . يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ [٦٨:٢٥]
للقى الآثام هو تضعيف العذاب . المقتضب ٦٢:٢ ، سيويه ٤٤٦:١
وفى الخزانة ٣٧٣:٢ : « الآية بدل كل من كل ، هو الظاهر من كلام سيويه ،
وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة فى الفعل » .

وفى الهمع ١٢٨: ٢ : « ويدل الفعل من الفعل بدل كل بلا
خلاف ... كالأية .. لا بدل بعض بلا خلاف . لأن الفعل لا يتبعض .
« وفى جواز بدل الاشتمال خلف » . المغنى ٥٠٩ :

٢ - وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٦:٧٤]
عن الحسن (تستكثر) بالجزم بدل . الإتحاف: ٤٢٧ ، البحر ٣٧٢:٨

بدل الجملة من الجملة

١ - فى الهمع ١٢٨:٢ : « تبدل الجملة من الجملة ، نحو (أمدكم بما تعلمون .
أمدكم بأنعام وبنين) » .

٢ - وفى البحر ٤٠٥:٤ : « إبدال الجمل من الجمل غير المشتركة فى عامل
لا نعرفه » .

٣ - شرط بدل الجملة من الجملة أن تكون الثانية أو فى بتأدية المعنى المراد .
المغنى ٤٧٦ ، الشمنى ١٤٢:٢

١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ
[٤٠:٣٥]

وفى الكشف ٣: ٣١٧ : « أرونى : بدل من (أرايتم) » .
وفى البحر ٧: ٣١٧ : « أما قوله (بدل) فلا يصح ، لأنه إذا أبدل مما دخل
عليه الاستفهام فلا بد من وجود الأداة على البدل ، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة
لم يعهد فى لسانهم ، ثم البدل على نية تكرار العامل ، ولا يتأتى ذلك هنا ؛ لأنه
لا عامل فى (أرايتم) فيتخيل دخوله على (أرونى) » .
وقد ذكرنا آيات كثيرة قيل فيها يبدل الجملة من الجملة .

بدل الجملة من المفرد

وفى التسهيل ١٧٣ : « قد تبدل جملة من مفرد » .
وفى الهمع ٢: ١٢٨ : « قال ابن جنى والزمخشري وابن مالك : قد تبدل
الجملة من المفرد » .

تردد أبو حيان فأجاز فى مواضع ومنع ذلك تابعا لضياء الدين ابن العليج .
١ - وانظر إلى العظام كيف ننشئها
[٢٥٩:٢]

كيف ننشئها بدل من العظام على المحل فى موضع نصب على المفعول بانظر .
البحر ٢: ٢٩٤ ، المغنى ٦٤٨:

٢ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
[١٨٧:٧]

جملة الاستفهام من الساعة على الموضع .

البحر ٤: ٤٣٤ ،
العكبرى ١: ١٦٢

فى موضع جر بدل من الساعة .
٣ - وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ
[٣٠:١٦]

للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة : بدل من خيراً .
الكشاف ٢: ٦٠٣ ، البحر ٥: ٤٨٨

٤ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ [١٦:١١٦]

(ما) اسم موصول والعائد محذوف ، (الكذب) معمول لتقولوا - وجملة (هذا حلال وهذا حرام) بدل من الكذب ، أو على إضمار فعل أى فتقولوا .

البحر ٥٤٤:٥-٥٤٥ ، العكبرى ٤٦:٢

٥ - أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ [٢١:٤٥]

في الكشف ٢٩٠:٤ : « الجملة التى هى (سواء محياهم ومماتهم) بدل من الكاف على قراءة الرفع هذا الذى ذهب إليه الزمخشري من إبدال الجملة من المفرد قد أجازره أبو الفتح واختاره ابن مالك . وقال بعض أصحابنا ، وهو ضياء الدين ابن العليج : لا يصح أن تكون جملة معمولة للأولى في موضع البدل .. وتبين من كلامه أنه لا يجوز أن تكون الجملة بدلاً من المفرد .

البحر ٤٧:٨

٦ - أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا جملة (كيف بنيناها) بدل من السماء .

الجمل ١٨٥:٤

٧ - أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ جملة الاستفهام في موضع البدل من الإبل .

البحر ٤٦٤:٨

٨ - مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ [٤٣:٤١]

(إن) وما عملت فيه بدل من (ما) وصلتها . المغنى: ٤٧٥ ، الشمنى ١٥٩:٢

هل يبدل المفرد من الجملة ؟

أجاز ذلك بعضهم فى قوله تعالى :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قِيَمًا [١٨:١-٢]

أجاز أن يكون (قِيَمًا) بدلاً من قوله : (ولم يجعل له عوجاً) .

البحر ٩٦:٦

حذف المبدل منه

أجازوا حذف المبدل منه إذا كان ضميراً منصوباً عائداً على اسم الموصول وانظر الآيات هناك .

حذف الرابط

يجوز ترك الضمير إذا اشتهر تعلق الثاني بالأول ، نحو قوله تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود النار ﴾ .
الرضى ٣١٦:١

أى فيه .
المغنى: ٥٦٠

كما حذف فى قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ .
[٩٧:٣]

أى منهم .
المغنى: ٥٦٠

الفصل بين البديل والمبدل منه

١ - يجوز الفصل بين البديل والمبدل منه بالخبر ، كما يجوز الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف .
البحر ٣٥٧:٤

٢ - إذا كان الفاصل معمولاً للعامل فى المبدل منه جاز الفصل أيضاً .
البحر ٤٠٤-٤٠٣:٥

الفصل بالأجنبى

١ - لا يجوز الفصل بين البديل والمبدل منه بالمعطوف . البحر ٤٠٩-٤٠٥:٣

٢ - لا يفصل بين أبعاض الصلة بالبديل .
المغنى: ٦١٢-٦١٣

وبعد هذا نرى المعربين لا يبالون بالفضل بالكثير فيقولون بالبدل مع هذا الفصل الطويل وهذه أمثلة لذلك :

١ - الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتفون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً ، وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعاً . الذين يتربصون بكم .
[١٤١:٤-١٣٩]

الذين يتربصون : بدل من الذين يتخذون . البحر ٣:٣٧٥
أو صفة للمنافقين أو نصب على الذم .
٢ - ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين . ثمانية أزواج .
[١٤١:٦-١٤٢]
انتصب (ثمانية) فى قول الأكثر على البدل من قوله ﴿ حمولة وفرشاً ﴾ وهو الظاهر .
البحر ٤:٢٣٩ ، المشكل ١:٢٩٥

الفاصل ثلاث جمل .

رد أبو حيان على الزمخشري فى إعراب له فصل بين البدل والمبدل منه بجملتين . البحر ٦:٢١٩

٣ - ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله . [١٧:٦٦]
(ربكم الذى) : مبتدأ وخبر . وقيل : هو صفة لقوله : ﴿ الذى فطركم ﴾ أو بدل منه ، وذلك جائز ، وإن تباعد ما بينهما .
البحر ٢:٥٠
الذى فطركم : من آية رقم (٥١) و (ربكم) من آية رقم (٦٦) فما أكثر الفواصل بين البدل والمبدل منه وقد رد أبو حيان على الزمخشري فى إعراب له لأن فصل بين البدل والمبدل منه بجملتين . البحر ٦:٢١٩

٤ - سألصيه سقر
فى الكشف ٤:٦٥٠ : « (سألصيه سقر) بدل من قوله (سألصيه صعوداً) » .

المبدل منه من آية رقم (١٦) والبدل من آية رقم (٢٦) فما أكثر الفواصل بينهما .

عطف البيان

١ - أجاز الكوفيون والفارسي والزمخشري أن يجرى عطف البيان في النكرات :

(أ) وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]

أجازوا في (صديد) أن يكون عطف بيان البحر ٥: ٤١٣

المغنى ٦٣١:

(ب) ذَوَاتِي أَكُلُ خَمِطٍ [١٦:٣٤]

خمط : عطف بيان عندهم . البحر ٧: ٢٧١

(ج) أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ [٩٥:٥]

طعام : عطف بيان عند الفارسي البحر ٤: ٢١

(د) يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ [٣٥:٢٤]

زيتونة : عطف بيان عندهم البحر ٦: ٤٥٧

(هـ) وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ . جَنَّاتٍ عَدْنٍ [٥٠-٤٩:٣٨]

انتصاب (جنات عدن) على عطف البيان لا يجوز ؛ لأن النحويين في ذلك

على مذهبين :

أحدهما : أن عطف البيان لا يكون إلا في المعارف ، وهو مذهب البصريين .

والثاني أنه يجوز أن يكون في النكرات ، فيكون عطف البيان تابعا لنكرة ؛

كما يكون تابعا لمعرفة ، وهو مذهب الكوفيين والفارسي وأما تخالفهما في

التعريف والتنكير فلم يذهب إليه أحد سوى الزمخشري .

البحر ٤٠٤-٤٠٥ ، الكشف ٤: ١٠٠ ، المغنى ٥٦١:

(و) قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُرَادَى [٤٦:٣٤]

المصدر المؤول عطف بيان عند الزمخشري . والتخالف في عطف البيان لم

يذهب إليه ذاهب إنما هو من وهم قائله . البحر ٧: ٢٩٠

٢ - جوز الزمخشري التخالف في الإفراء وغيره في عطف البيان .

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ

[٩٧:٣]

مقام إبراهيم : عطف بيان عند الزمخشري . البحر ٨:٣-٩

٣ - جوز الزمخشري أن يكون عطف البيان في المشتقات .

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلَهِ النَّاسِ

[١١٤:١-٣]

أجاز في (ملك الناس ، إله الناس) عطف البيان . البحر ٨:٥٣٢

المغنى: ٦٣١

٤ - جوز الزمخشري أن يكون عطف البيان تابعاً لمضمر فقال في قوله : ﴿ أَنْ

اعبدوا الله ﴾ أن يكون بياناً للهاء في قوله : ﴿ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ . [١١٧:٥]

المغنى: ٥٠٧

٥ - الكثير في عطف البيان أن يكون دونه في الشهرة .

وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِى . هَارُونَ أَخِي

[٢٩:٢٠-٣٠]

جوز الزمخشري أن يكون (أخى) عطف بيان ، ويَعِدُهُ أَنْ أَكْثَرَ فِي عَطْفِ

البيان أَنْ الْأَوَّلَ دُونَهُ فِي الشَّهْرَةِ .

البحر ٦:٢٤٠

الكشاف ٣:٦١

٦ - جوزوا البدل وعطف البيان في مواضع كثيرة :

١ - وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا

[٥٠:١١، ٦٥:٧]

هوداً : بدل أو عطف بيان .

البحر ٥:٢٣٢

٢ - وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ

[١٤٢:٧]

البحر ٤:٤٨١ ، العكبرى ١:١٥٨

٣ - وَإِلَىٰ مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا

[٨٤:١١]

شُعَيْبًا : بدل

العكبرى ٢:٢٣

٤ - وَأَخْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا

[٢٩-٢٨:١٤]

الحوافى وأبو البقاء : جهنم بدل من دار البوار .

وقال الزمخشري : عطف بيان . البحر ٤٢٤:٥ العكبرى ٢٦:٢

٥ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ [٧-٦:٨٩]

إرم : عطف بيان أو بدل . البحر ٤٦٩:٨ ، المشكل ٤٧٣:٢

٦ - وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ [١٥٧:٤]

عيسى : بدل أو عطف بيان من المسيح العكبرى ١١٢:١

٧ - جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ [٩٧:٥]

البيت الحرام : بدل من الكعبة أو عطف بيان البحر ٢٥:٤

٨ - إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا [٢٣:٦]

ربنا : نعت أو بيان أو بدل . البحر ٩٥:٤

٩ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ [٧٤:٦]

آزر : عطف بيان أو بدل . البحر ١٦٣:٤

١٠ - آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ [١٢٢:٧]

رب موسى : بدل . البحر ٣٦٤:٤

بدل أو عطف بيان المغنى ٦٢٨:

١١ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا [١٦٩:٧]

أَنْ لَا يَقُولُوا : بدل من ميثاق الكتاب ، وقال الزمخشري : عطف بيان .

البحر ٤١٧:٤ ، الكشاف ١٧٤:٢

١٢ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [٤٠:٨]

مولاكم : خبر (أَنْ) أو عطف بيان . البحر ٤٩٥:٤

١٣ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [٦٦:١٥]

المصدر المؤول بدل من الأمر . المشكل ١٠:٢

١٤ - وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا [٥٣:١٩]

هارون : عطف بيان . الكشاف ٢٣:٣

بدل . العكبرى ٦٠:٢

١٥ - إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى
طوى : علم ، فيكون بدلا أو عطف بيان .
البحر ٢٣١:٦
المشكل ٦٥:٢ بدل .

١٦ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا
هارون : بدل من أخاه .
العبرى ٧٨:٢

١٧ - وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا
هارون : بدل أو عطف بيان .
البحر ٤٩٨:٦ ، العبرى ٨٥:٢

١٨ - وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . قَوْمَ فِرْعَوْنَ [١١-١٠:٢٦]
قوم فرعون : بدل من القوم الظالمين ، والأجود أن يكون عطف بيان ، لأنهما
عبارتان يعتقبان على مدلول واحد .
البحر ٧:٧

١٩ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا
صالحاً : بدل أو عطف بيان
[٤٥:٢٧]

٢٠ - وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . اللَّهُ رَبُّكُمْ
الله : بدل أو عطف بيان ، إن قلنا إن إضافة (أفعل) التفضيل محصنة .
البحر ٣٧٣:٧

٢١ - وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ
أَيُّوب : بدل أو عطف بيان .
[٤١:٣٨]

٢٢ - وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
إبراهيم ، وما بعده بدل من (عبادنا)
البحر ٤٠٠:٧

المشكل ٢٥٠:٢
البحر ٤٠٢:٧ بدل أو عطف بيان

٢٣ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْزَابِ . مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ [٣١-٣٠:٤٠]
مثل داب : قال ابن عطية : بدل ، وقال الزمخشري : عطف بيان .

البحر ٤٦٣:٧ ، الكشف ١٦٤:٤-١٦٥
٢٤ - جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ

[٣٧-٣٦:٧٨]

رب السموات : بدل من ربك . الرحمن : صفة أو بدل ، أو عطف بيان .

البحر ٨: ٤١٥ ، المشكل ٢: ٤٥٣

٢٥ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ [٥١: ٢٧]
المصدر المؤول بدل كل ، أو عطف بيان ، أو خبر لمخدوف .

المغنى: ٦٢٨

٢٦ - رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [١١: ٦٦]

في الجنة : بدل أو عطف بيان لقوله : (عندك) .

الجملة ٤: ٣٦٥ . وهذا غريب أن يجعل الجار والمجرور ، عطف بيان من الظرف .

٢٧ - أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦: ٦٥]

في الكشف: ٤: ١٦١ : « (من وجدكم) عطف بيان لقوله : (سكنتم)
وتفسير له ، كأنه قيل : أسكنوهم مكاناً من مسكنكم مما تطيقون » .

وفي البرهان ٤: ٤٦٤ : « وهو مردود ؛ فإن العامل إنما يعاد في البدل لا في عطف
البيان ، فإن قلت : ما الفرق بينه وبين البدل ؟

قلت : قال أبو جعفر النحاس : ما علمت أحداً فرق بينهما إلا ابن كيسان » ...

دراسة البديل

فى المقتضب ٣٩٩:٤ : « وليس المبدل منه بمنزلة ما ليس فى الكلام ، إنما أبدلت للتبيين . ولو كان البديل يطل المبدل منه لم يجر أن تقول : زيد مررت به أبى عبد الله ؛ لأنك لو لم تعتد بالهاء ، فقلت زيد مررت بأبى عبد الله - كان خلفاً ، لأنك جعلت زيدا ابتداء ، ولم ترد إليه شيئاً ، فالمبدل منه مثبت فى الكلام » .
وفى المقرب لابن عصفور ٢٤٢:١ : « وعلى أن ينوى بالأول منهما الطرح معنى ، لا لفظاً » .

وقال الرضى ٣١٢:١ : « لا نسلم أن المقصود بالنسبة فى بدل الكل هو الثانى فقط ، ولا سائر الأبدال إلا الغلط . وإنما قلنا ذلك ، لأن الأول فى الأبدال الثلاثة منسوب إليه فى الظاهر ، ولا بد أن يكون فى ذكره فائدة لم تحصل لو لم يذكر ، كما يذكر فى كل واحد من الثلاثة ، صوتاً لكلام الفصحاء عن اللغو ، ولا سيما كلامه تعالى ، وكلام نبيه ﷺ ، فادعاء كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوباً إليه فى الظاهر ، واشتماله على فائدة يصح أن ينسب إليه لأجلها دعوى خلاف الظاهر .

وقال فى ٣١٦:١ : « واختلف النحاة فى المبدل منه : فقال المبرد إنه فى حكم الطرح معنى ، بناء على المقصود بالنسبة هو البديل دون المبدل منه .. ولا كلام فى أن المبدل منه ليس فى حكم الطرح لفظاً ، لوجوب عود الضمير إليه فى بدل البعض والاشتمال ، وأيضاً فى بدل الكل ، إذا كان ضميراً لا يستغنى عنه .. » .
وانظر سيويه ٣٦٩:١ ، ونتائج الفكر للسهيلى: ٣١١

البديل المطابق

المبدل منه والبديل يطلقان على ذات واحدة . الرضى ٣١٣:١

١ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [٧-٦:١]
بدل معرفة من معرفة ، وبدل شيء من شيء وهما لعين واحدة .

البحر ١: ٢٧ ، العكبرى ١: ٤

٢ - وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَايِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
هاروت ، وماروت : بدل من الملكين ، أو من الناس أو من الشياطين على اعتبار
أنهما ليسا بملكين .

البحر ١: ٣٣٠ ،

معاني القرآن للزجاج ١: ١٦١

٣ - تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ [٦٤:٣]

المصدر المؤول في موضع جر على البدل من كلمة ، بدل شيء من شيء ، ويجوز

أن يكون خبر مبتدأ محذوف . البحر ٢: ٤٨٣ ، العكبرى ١: ٧٧ ،

معاني القرآن للزجاج ١: ٤٣٢ ، المشكل ١: ١٤٣

٤ - آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ [١٢٢:٧، ٤٨: ٢٦]

رب موسى : بدل . البحر ٤، ٣٦٤

٥ - وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ [١٤٢:٧]

البحر ٤: ٣٨١

٦ - أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

[٦٣-٦٢: ١٠]

الذين : صفة ، أو بدل ، أو بإضمار أعنى ، أو مرفوع على إضمارهم .

البحر ٥: ١٧٥ ، العكبرى ٢: ١٦

٧ - أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ [٦٠: ١١]

قوم هود : بدل من عاد .

٨ - وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ [٢٠: ١٢]

دراهم : بدل من ثمن . البحر ٥: ٢٩١ ، العكبرى ٢: ٢٧

٩ - إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ [٢٠: ١٣]

جوزوا في (الذين) أن يكون بدلاً من (أولئ) أو صفه له ، ومبتدأ خبره
(أولئك لهم عقبى الدار) . البحر ٣٨٥:٥ ، العكبرى ٣٤:٢

٢٠ - أولئك لهم عقبى الدار . جنات عدن يدخلونها
[٢٣-٢٢:١٣] جنات عدن : بدل من عقبى الدار ، أو خبر لمحذوف .

البحر ٣٨٦:٥ ، العكبرى ٣٤:٢

١١ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى [٦٢:١٦]

أن لهم الحسنى : بدل من الكذب ، أو على إسقاط الحرف ، أى بأن لهم الحسنى .

البحر ٥٠٦:٥ ، العكبرى ٤٤:٢

١٢ - وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ
عَذَاباً [٨٨-٨٧:١٦]

الظاهر أن (الذين) مبتدأ خبره (زدناهم) وقال ابن عطية : ويحتمل أن يكون
بدلاً من الضمير في (يفترون) و (زدناهم) استئناف .

البحر ٥٢٧:٥

١٣ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مُمْلوكًا [٧٥:١٦]

عبدًا : بدل من (مثلاً) . وقيل التقدير : مثلاً مثل عبد .

العكبرى ٤٥:٢

١٤ - وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ [٧٦:١٦]

رجلين : بدل من مثلاً . تفسير الجلالين ، الجمل ٥٨٠:٢

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا

١٥ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ [٦١:١٩]

في الكشاف ٢٦:٣-٢٧ : « لما كانت الجنة مشتملة على جنات عدن أبدلت
منها .. وعدن . معرفة علم بمعنى العدن وهو الإقامة ، كما جعلوا فينة ، وسحر ،
وأمس - فيمن لم يصرفه - أعلاماً لمعانى الفينة ، والسحر ، والأمس ، فجرى مجرى
العدن لذلك ، أو هو علم لأرض الجنة ، لكونها مكان إقامة ، ولو لا ذلك ما ساغ
الإبدال ، لأن النكرة لا تبدل من المعرفة إلا موصوفة ، ولما ساغ وصفها بالتى .

أما دعواه على أن (عدن) علم على العدن فتحْتَاج إلى توقف ، وسماع من العرب ، وكذلك دعوى العلمية الشخصية فيه .. مذهب البصريين جواز إبدال النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة ، إنما ذلك شيء قاله البغداديون ، وهم محجوجون بالسماع على ما بيناه في كتبنا .

وأما قوله : (لما ساغ وصفها بالتى) فلا يتعين لجواز أن تكون بدلاً .

البحر ٢٠٢:٦ ، العكبرى ٦٠:٢

١٦ - وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا [٦٥-٦٤:١٩]
رب السموات : بدل أو خبر لمخوف .
البحر ٢٠٤:٦

١٧ - حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ [٧٥:١٩]
إما العذاب وإما الساعة : بدل من (ما) مفعول (رأوا) .

البحر ٢١٢:٦ ، العكبرى ٦١:٢

١٨ - أَوْ لَمْ تأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]
قرىء (بينة) بالتثنية ، و (ما) بدل ، ويجوز أن تكون نفيًا .

البحر ٢٩٢:٦ ، العكبرى ٦٨:٢

١٩ - وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى . جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا [٧٦-٧٥:٢٠]

جنت عدن : بدل من الدرجات ، ولا يجوز أن يكون التقدير : هى جنت لأن ﴿ خالدين فيها ﴾ حال ، وعلى هذا التقدير لا يكون فى الكلام ما يعمل فى الحال ، وعلى الأول يكون العامل الاستقرار ، أو معنى الإشارة .
العكبرى ٦٦:٢
٢٠ - إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [٩٢:٢١]

أمتكم : خبر (إن) و (أمة) حال أو بدل من هذه . وقرىء (أمتكم) بالنصب بدل من هذه ، وقرىء برفع الثلاثة على أن (أمتكم) و (أمة واحدة) خبران ، أو (أمة واحدة) بدل من (أمتكم) بدل نكرة مع معرفة أو خبر لمخوف .
البحر ٣٣٧:٦ ، العكبرى ٧٢:٢ ، الإتحاف: ٣١٢

٢١ - ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ [٥٨:٢٤]

قرىء (ثلاث عورات) بالنصب ، قالوا بدل من ثلاث مرات ، وقدره الحوق
وأبو البقاء والزحشرى : أوقات ثلاث عورات ، وقال ابن عطية : إنما صح البدل
بتقدير أوقات عورات ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، والجمهور
بالرفع ، أى هن ثلاث عورات .
البحر ٤٧٢:٦ ، العكبرى ٨٣:٢
أبو بكر وحمة والكسائى وخلف بنصب (ثلاث عورات) .

النشر ٣٣٣:٢ ، الإتحاف: ٣٢٦ ، غيث النفع: ١٨٢ ، الشاطبية: ٢٥٦ الكشف عن
وجوه القراءات لمكى ١٤٣:٢

٢٢ - تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
[١٠:٢٥]

جنت : بدل من خير من ذلك ، أو عطف بيان عند من يميزه فى النكرات ، أو
منصوب بإضمار أعنى .
الجملى ٢٤٧:٣

٢٣ - أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَا هُنَا آمِينَ . فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [١٤٧-١٤٦:٢٦]
فى جنت : بدل من (ما ها هنا) .
البحر ٣٤:٧ ، العكبرى ٨٨:٢

٢٤ - ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ . جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٣-٣٢:٣٥]

فى الكشف ٦١٣:٣ : « فَإِنْ قُلْتَ : كيف جعلت (جنت عدن) بدلاً من
الفضل الكبير الذى هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك ؟ قلت : لما كان السبب
فى نيل الثواب نزل منزلة المسبب ، كأنه هو الثواب فأبدلت عنه (جنت عدن) » .
جنت عدن : مبتدأ . (يدخلونها) الخبر .
البحر ٣١٤:٧

ويرجحه قراءة جنت .

٢٥ - فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ . وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ
وَعَوَّاصٍ [٣٧-٣٦:٣٨]

الشیاطین : معطوف على (الریح) . (كل بناء وعواص) بدل . البحر ٣٩٢:٧

٢٦ - وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٦٦-٦٥:٣٨]
رب السموات : خبر مبتدأ محذوف ، أو صفة أو بدل أو مبتدأ خبره العزيز .
العكبرى ١١١:٢

٢٧ - دَلِكُمْ اللّٰهُ رَبُّكُمْ [٦:٣٩]

العكبرى ١١١:٢ ربكم : نعت أو بدل .

٢٨ - ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ [٢٩:٣٩]

العكبرى ١١٢:٢ رجلاً : بدل من مثلاً .

٢٩ - لَعَلِّيْ اُبْلِغُ الْاَسْبَابَ . اَسْبَابُ السَّمٰوٰتِ [٣٧:٤٠]

البحر ٤٦٥:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ أسباب السموات : بدل .

٣٠ - وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوْءُ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا [٤٦:٤٠]

النار : بدل من سوء العذاب ، وقيل : مبتدأ خبره (يعرضون عليها) أو خبر مبتدأ

محذوف . البحر ٤١٨:٧ ، العكبرى ١١٤:٢

٣١ - وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَآءِيْلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ [٣٠:٤٤]

من فرعون : بدل من العذاب ، على حذف مضاف ، أى من عذاب فرعون ، أو

لا حذف جعل فرعون نفسه هو العذاب مبالغة .

البحر ٣٧:٨ ، العكبرى ١٢١:٢

٣٢ - إِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ مَقَامٍ اٰمِيْنٍ . فِيْ جَنَّاتٍ وَّعِيْنٍ [٥٢-٥١:٤٤]

العكبرى ١٢١:٢ في جنات : بدل من مقام بتكرير الجار .

٣٣ - بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيْحٌ فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ [٢٤:٤٦]

البحر ٦٤:٨ ريح : بدل من (هو) .

أو خبر لمحذوف

٣٤ - اِذْ جَعَلَ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الْحِمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦:٤٨]

البحر ٩٩:٨ ، العكبرى ١٢٥:٢ حمية الجاهلية : بدل من الحمية .

٣٥ - اَلْقِيَا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ . مَّنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيْبٍ . الَّذِيْ جَعَلَ مَعَ

اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ [٢٦-٢٤:٥٠]

الذى : بدل من (كل كفار) أو مجرور بدل من (كفار) أو مبتدأ .

البحر ١٢٦:٨

٣٦ - إِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ . فِيْ مَقْعَدٍ صِدْقٍ [٥٥-٥٤:٥٤]

في مقعد : بدل من جنات .
العكبرى ١٣٢:٢
٣٧ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي
الْخِيَامِ
[٧٢-٧٠:٥٥]

حور : بدل من خيرات . وقيل مبتدأ خبره محذوف ، أى فيهن حور .
العكبرى ١٣٣:٢

٣٨ - قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا . رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ [١١-١٠:٦٥]
في مشكل إعراب القرآن لمكى ٣٨٥:٢-٣٨٦ : « انتصب (ذكراً) بأنزل
وانتصب (رسولاً) على نعت (ذكراً) تقديره ذكراً : دارسول ، ثم حذف المضاف .
وقيل انتصب (رسولاً) على البدل من (ذكر) ورسول بمعنى رسالة : قيل :
هو بدل من ذكر على بابه ، لكن معناه : قد أظهر الله لكم ذكراً رسولاً .. وقيل
على إضمار (أرسلنا) أو أعنى ، وقيل : نصب على الإغراء أى اتبعوا
رسولاً .. وقيل هو نصب بذكراً لأنه مصدر يعمل عمل الفعل » .

البحر ٢٨٦:٨-٢٨٧، العكبرى ١٣٩:٢
٣٩ - إِنَّ الْأُبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
[٦-٥:٧٦]

عيناً : بدل من (كافوراً) أو بدل من محل كأس على حذف مضاف ، أى يشربون
خمرًا خمر عين ، أو نصب على الاختصاص .
البحر ٣٩٥:٨

العكبرى ١٤٦:٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤٣٧:٢
٤٠ - وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا . عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا
[١٨-١٧:٧٦]

عيناً : بدل من (كأس) أى كأس عين ، وقيل منصوب على الاختصاص .
البحر ٣٩٨:٨ ، العكبرى ١٤٧:٢ المشكل ٤٣٩:٢

٤١ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا . حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا
[٣٢-٣١:٧٨]

حدائق : بدل من مفازا ، بدل الجرم من المعنى على حذف ، أى فوز حدائق
البحر ٤١٥:٨ ، العكبرى ١٤٩:٢

- ٤٢ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ . فِرْعَوْنٌ وَثَمُودٌ
 فرعون وثمود : بدل من الجنود ، على حذف مضاف ، أى جنود فرعون .
 البحر ٨: ٤٥٢ ، العكبرى ٢: ١٥٢ ، المشكل ٢: ٤٦٨
- ٤٣ - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ
 رسول من الله : بدل من البينة .
 البحر ٨: ٤٩٨
 أو خبر لمحذوف .
 العكبرى ٢: ١٥٧ ، المشكل ٢: ٤٩٨
- ٤٤ - لِإِيلَافٍ قُورَيْشٍ . إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
 إيلافهم : بدل من لإيلاف ، أطلق المبدل منه وقيد البدل بالمفعول به .
 البحر ٨: ٥١٥ ، المشكل ٣: ٥٠٣
- ٤٥ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 الذى نختاره أن (من) بدل من المعاطيف التى بعد اسم (إن) وكأنه قيل :
 إن الذين آمنوا من غير الأصناف الثلاثة . ومن آمن من الأصناف الثلاثة فلهم أجرهم ،
 وقيل : (من) مبتدأ .
 البحر ١: ٤٢١
- ٤٦ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
 الذين : مبتدأ ، أو صفة للظالمين ، أو بدل منه ، أو بدل من الذين أوتوا الكتاب
 فى الآية السابقة أو خبر لمحذوف ، أو بإضمار أعنى .
 البحر ١: ٤٣٥ ، العكبرى ١: ٣٨
- ٤٧ - قُلْ أُو۟سُّكُم بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ . الَّذِينَ
 يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا
 الذين يقولون : صفة أو بدل مقطوع .
 البحر ٢: ٤٠٠
- ٤٨ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ
 بِالْبُخْلِ
 [٣٦-٣٧]

الذين : بدل من (من) أو على إضمار (أذم) أو مبتدأ خبره محذوف تقديره :
مبغوضون ، أو خير لمحذوف أى هم .

العكبرى ١٠٠:١
الجمال ٣٨١:١ . المشكل ١٩٠:١

٤٩ - وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ [٥٥:٥]

في الكشف ٦٤٨:١ : « فَإِنْ قُلْتَ : (الذين يقيمون) ما محله ؟ قلت الرفع
على البدل من الذين آمنوا ، أو على هم الذين ، أو النصب على المدح » .

ولا أدرى ما الذى منعه من الصفة ، إذ هو المتبادر إلى الذهن ؛ لأن المبدل منه
في نية الطرح ؛ ولا يصح هنا طرح (الذين آمنوا) ، لأنه هو الوصف المترتب عليه
صحة ما بعده من الأوصاف البحر ٥١٤:٣

لم يجعل صفة لا لأن الوصف بالموصول خلاف الأصل ، لأنه يؤول بمشتق وليس
بمشتق وأيضاً لأن (الذين آمنوا) وصف ، والوصف لا يوصف إلا إذا جرى مجرى
الاسم كالؤمن ، بخلاف (الذين آمنوا) فإنه في معنى الحدث ، ألا ترى أنه جعل
(الذى يوسوس) من صفة (الخناس) لأنه ليس في معنى الحدث . الجملة ٥٠٢:١
٥٠ - إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ
ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [٥٦-٥٥:٨]

في الكشف ٢٣٠:٢ : الذين عاهدت : بدل من الذين كفروا ، أى الذين
عاهدتهم من الذين كفروا جعلهم شر الدواب ، لأن شر الناس الكفار ، وشر الكفار
المصريون منهم ، وشر المصرين منهم الناكثون للعهود » .

أجاز أبو البقاء أن يكون (الذين) خبر مبتدأ محذوف ، وعائد الموصول
محذوف ، أى عاهدتهم منهم . البحر ٥٠٨:٤ ، العكبرى ٥:٢

٥١ - وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ [٢٨-٢٧:١٣]

الذين : بدل من (من أناب) البحر ٣٨٩:٥

٥٢ - الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ . الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [٢٩-٢٨:١٣]

الذين آمنوا : بدل من الذين قبله ، أو من القلوب ، على حذف مضاف ، أى قلوب الذين ، أو خبر محذوف هم ، أو مبتدأ خبره ما بعده .

البحر ٣٨٩:٥ ، الجمل ٤٩٧:٢ ، المشكل ٤٤٣:١

٥٣ - قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً

[٨٠-٧٩:٣٦]

الذى جعل : بدل من الموصول الأول .

٥٤ - كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً . سَأَرْهَقُهُ صُعُوداً إِنَّهُ فَكَرَّ وَقُدَّرَ [١٧-١٦:٧٤]

إنه فكر : تعليل للوعيد فى قوله : ﴿ سَأَرْهَقُهُ صُعُوداً ﴾ أو بدل من قوله : ﴿ إنه كان لآياتنا عنيداً ﴾ .

البحر ٣٧٤:٨

٥٥ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ

[١٣٣:٢]

إذ : بدل من الأولى .

آيات (إذ) بدل من (إذ) وبدل من (يوم) وبدل من المفعول به فى القسم الأول

الجزء الأول ص ١٧ - ٢٢ .

٥٦ - وَلَا تُخْزِنِ يَوْمَ يُنْعَثُونَ . يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ [٨٨-٨٧:٢٦]

البحر ٢٦:٧

يوم لا ينفع : بدل من يوم ينعثون .

العكبرى ٨٨:٢

٥٧ - إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ . يَوْمَ لَا

يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ [٥٢-٥١:٤٠]

البحر ٤٧٠:٧

يوم لا ينفع : بدل من يوم يقوم .

٥٨ - وَيَا قَوْمِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ [٣٣-٣٢:٤٠]

العكبرى ١١٤:٢

يوم تولون : بدل من يوم التناد .

٥٩ - إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ . يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً

[٤١-٤٠:٤٤]

يوم لا يغنى : بدل من يوم الفصل ، أو صفة لميقاتهم ولكنه بنى ، أو ظرف لما

دل عليه الفصل ، أى يفصل بينهم ، ولا يتعلق بالفصل نفسه ، لأنه قد أخبر عنه .

العكبرى ١٢١:٢

٦٠ - حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ . يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً

[٤٣-٤٢:٧٠]

يوم يخرجون : بدل من يومهم . البحر ٣٣٦:٨

العكبرى ١٤٢:٢

٦١ - وَنَرَاهُ قَرِيباً . يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ

[٨-٧:٧٠]

يوم : بدل من قريباً العكبرى ١٤٢:٢

٦٢ - إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتاً . يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ

[١٨-١٧:٧٨]

يوم ينفخ : بدل من يوم الفصل ، قال الزخشرى : أو عطف بيان .

البحر ٤٦٢:٨ ، الكشف ٦٨٧:٤

٦٣ - إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً ، يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ .

[٤٠:٧٨]

أى عذاب يوم ، فهو بدل ، ويجوز أن يكون صفة لقريب .

العكبرى ١٤٩:٢

٦٤ - فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى . يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى .

[٣٥-٣٤:٧٩]

يوم : بدل من فإذا . البحر ٤٢٣:٨

٦٥ - فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ . يَوْمَ يَقْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ .

[٣٤-٣٣:٨٠]

يوم : بدل من فإذا . البحر ٤٢٩:٨ ، الجمل ٤٨٣:٤

٦٦ - كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا . وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا . وَجِيءَ

[٢٣-٢١:٨٩]

يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ

في الكشف ٧٥١:٤ : « ويومئذ : بدل من إذا دكت الأرض ، وعامل النصب

فيهما يتذكر » . ظاهر كلامه أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه ، وهو

قول نسب إلى سيويه ، والمشهور خلافه ، وهو أن البدل على نية تكرار العامل .

البحر ٤٧١:٨ ، العكبرى ١٥٤:٢ ، المشكل ٤٧٥:١

٦٧ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

[٤:٩٩]

يومئذ : بدل من إذا ، فيعمل فيه العامل في المبدل منه ، أو المكرر ، على الخلاف

في العامل في البدل . البحر ٥٠٠:٨ ، العكبرى ١٥٨:٢

٦٨ - يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ . إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ

أن لا تعلوا على : إن كانت (أن) ناصبة و (لا) نافية فالمصدر المؤول بدل من
كتاب ، على أنه مصدر بمعنى مكتوب ، كأنه قيل : ألقى إلى أن لا تعلو .
الداميني على المغنى ١: ١٦٠

٦٩ - تَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً . كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا

البدل يكون بلفظ الأول بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان ، كقراءة يعقوب :
﴿ وترى كل أمة جائية كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾ بنصب (كل) الثانية ، فإنها
قد اتصل بها ذكر سبب الجئو .
المغنى: ٥٠٩

٧٠ - وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى

في الكشف ٤: ٧٦٢ : « وعن الكسائي : وما خلق الذكر والأنثى ، بحر الذكر ،
على أنه بدل من محل (ما خلق) بمعنى : وما خلقه الله ، أى ومخلوق الله الذكر
والأنثى ، وجاز إضمار اسم الله لأنه معلوم لانفراده بالخلق إذ لا خالق سواه » .
البحر ٨: ٤٨٣ ، ابن خالويه: ١٧٤

البدل التفصيلي

١ - قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ . [١٣٣: ١]
من البدل التفصيلي ، ولو قرئ به بالقطع جاز .
البحر ١: ٤٠٢

البدل كل أو عطف بيان .
المغنى: ٦٢٨

٢ - وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا اتَّمَّهَا عَلَى أَبِيكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ

إبراهيم وإسحق : بدل من أبوك
العكبري ٢: ٢٦

٣ - كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ

أعربوا (هؤلاء بدلاً من (كل) ، ولا يصح أن يكون بدلاً من (كل) على

تقدير : كل واحد ، لأنه إذ ذاك يصير بدل كل من بعض ، فينبغي أن يكون
التقدير : كل الفريقين ، فيكون بدل كل من كل على جهة التفصيل .

البحر ٢١:٦ ، العكبرى ٤٧:٢

٤ - قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]
في معاني القرآن للزجاج ٣٨٢:١ : « الرفع والخفض جائزان جميعاً ، فأما من
رفع فالمعنى : إحداهما تقاتل في سبيل الله والأخرى كافرة .

ومن خفض جعل (فئة تقاتل في سبيل الله وفئة كافرة) بدلاً من فئتين .
المشكل ١٢٧:١-١٢٨

وقيل الرفع على البدل من ضمير (التقتا) وقرئ بالجزم على البدل التفصيلي ،
وهو بدل كل من كل ، كما قال :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ومنهم من رفع (كافرة) ومنهم من خفضها على العطف ، فعلى هذه القراءة
تكون (فئة) بدل بعض من كل فتحْتَاج إلى تقدير ضمير ، أى فئة منهما ، وترفع
أخرى على القطع .
البحر ٣٩٤:٢

٥ - فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى
الذكر والأنثى بدل من الزوجين .
العكبرى ١٤٦:٢

٦ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ
مِنْ بَعْضٍ
[١٩٥:٣]

في البحر ١٤٣:٣-١٤٤ : « (من ذكر) من تبين لجنس العامل ، فيكون
التقدير : الذى هو ذكر أو أنثى . وقيل (من) زائدة لتقدم النفى ، وقيل فى موضع
الحال من الضمير الذى فى العامل فى (منكم) أى عامل كائناً منكم كائناً من
ذكر أو أنثى .

وقال أبو البقاء : من ذكر أو أنثى بدل من (منكم) بدل الشيء من الشيء
وهما لعين واحدة . فيكون قد أعاد العامل ، وهو حرف الجر ، ويكون بدلاً
تفصيلاً من مخاطب .

ويعكر على كونه بدلاً تفصيلياً عطفه بأو ، والبدل التفصيلي لا يكون إلا بالواو ،
كقوله

وكنـت كـذى رجليـن رجليـه صحيحـة ورجـل رمى فيها الزمان فشلت
ويعكر على كونه من مخاطب أن مذهب الجمهور لا يجوز أن يدل من ضمير
المتكلم وضمير المخاطب بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة ، وأجاز ذلك
الأخفش ، هكذا أطلق بعض أصحابنا الخلاف ، وقيده بعضهم بما كان البدل فيه
لإحاطة فإنه يجوز إذ ذاك ، وهذا التقييد صحيح ، ومنه : (تكون لنا عيداً لأولنا
وآخرنا) فقوله : (لأولنا وآخرنا) بدل من ضمير المتكلم في قوله (لنا) .
وقول الشاعر :

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى أزيروا المنائيا
فثلاثنا بدل من ضمير المتكلم ، وأجاز ذلك لأنه في معنى التوكيد ، ويشهد
لمذهب الأخفش قول الشاعر :

بكم قريش كفيـنا كل معضـلة وأم نهج الهدى من كان ضليلا
وقول الآخر :

وشوهاء تعدوني إلى صارخ الوغى بمستكـم مثل الفـنيـق المرحـل
وقد تجيء (أو) بمعنى الواو ، إذا عطفت ما لا بد منه كقوله :
قوم إذا سمعوا الصرخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع
يريد . وسافع ، فكذلك يجوز هنا في أو أن تكون بمعنى الواو ، لأنه لما ذكر
عمل عامل دل على العموم ، ثم أبدل منه على سبيل التوكيد ، وعطف على أحد
الجزئين ما لا بد منه ، لا يؤكد العموم إلا بعموم مثله ، فلم يكن بد من العطف ،
حتى يفيد المجموع من المتعاطفين تأكيد العموم ، فصار نظير : ما بين ملجم مهره
أو سافع .
العكبري ٩١:١

٧ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتْكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ [١٦:١١٦]
في المحتسب ١٢:٢ - ١٣ « ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن ، وابن

أبى إسحاق وعمر ، ونعيم بن ميسرة . (أَلَسْتُمْ الكذب) بجر الكذب وقرأ (الكذب) يعقوب ، وقرأ (الكذب) مسلمة بن محارب ، وقراءة الناس (الكذب) .

قال أبو الفتح : أما (الكذب) بالجر فبدل من (ما) في قوله : (ولا تقولوا لما تصف أَلَسْتُمْ) أى لا تقولوا للكذب الذى تصف أَلَسْتُمْ .

وأما (الكذب) بالنصب فجمع كذاب ككتاب وكتب .. وجاز جمع الكذاب لأنه ذهب به مذهب النوع ، ولو أريد به الجنس لكان جمعه مستحيلاً ، والكذب وصف الألسنة .

وأجاز الرّمحشرى وغيره أن يكون (الكذب) صفة لما المصدرية . وهذا عندى لا يجوز ، لأنهم نصوا على أن (أن) المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك منها ومن الفعل ، لا يوجد من كلامهم : يعجبني أن قمت السريع ، ولا عجب من أن تخرج السريع ، وحكم باقى الحروف المصدرية حكم (أن) فلا يوجد من كلامهم وصف المصدر المنسبك من (أن) ولا من (ما) ولا من (كى) بخلاف المصدر الصريح فإنه يجوز أن ينعت . وليس لكل مقدار حكم المنطوق به ، وإنما يتبع فى ذلك ما تكلمت به العرب .

البحر ٥: ٥٤٥ ، الكشف ٢: ٦٤١

البديل هو المقصود فيعود عليه الضمير ويكون الخبر له

١ - وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا [١٠٢: ٢]

هاروت وماروت : بدل من الملكين ، أو من الناس أو من الشياطين على اعتبار أنهما ليسا ملكين وضمير (يعلمان) عائد على البديل أو على المبدل منه .
البحر ١: ٣٣٠ ، العكبرى ١: ٣١

٢ - ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةٌ نَاصِئَةٌ تَعِشْنَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ قَرِئَةً تَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ بِنِصَّةٍ . قال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه ، لما أعرب (ناصئة) بدلاً كان القياس أن يحدث عن البديل لا عن المبدل

منه فحدث هنا عن المبدل منه ، فإذا قلت : إن هنداً حسنها فاتن كان الخبر عن حسنها ، هذا هو المشهور في كلام العرب ، وأجاز بعض أصحابنا أن يخبر عن المبدل منه ، كما أجاز ابن عطية في البدل ، واستدل بقوله .

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوزان مثل قرن الأعضب
البحر ٣: ٨٦-٨٧

٣ - وَلَأَبْوَاهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ [١١:٤]
في الكشف ١: ٤٨٢ : « (لكل واحد) بدل .. السدس : مبتدأ ، وخبره .
(لأبويه) والبدل متوسط بينهما للبيان . »

في هذا الإعراب نظر لأن البدل هو الذى يكون الخبر له دون المبدل منه ، كما في قولك : أبواك كل واحد منهما يصنع كذا ، إذا أعربنا (كل) بدلاً ، وكما تقول : إن زيداً عينه حسنة ، فلذلك ينبغي أن يكون البدل خيراً ، فلا يكون المبدل منه هو الخير .
البحر ٣: ١٨٣ ، المشكل ١: ١٨٢

إعادة حرف الجر

جاء في القرآن الإبدال من المبدل منه المجرور بحرف الجر من غير إعادة الجار في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ .
[٩٧:٣]

وجاء بإعادة حرف الجر في قوله تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَظَعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ [٧٥:٧]

وقال المبرد في المقتضب ٤: ٢٩٦ : إعادة حرف الجر جيدة .

المقتضب ٣: ١١١ ، ٢٧: ١ ، وسيبويه ١: ٧٥-٧٦ .

١ - فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا [٦١:٢]
البحر ١: ٢٣٣
من بقلها : بدل على إعادة حرف الجر

المشكل ١: ٥٠

٢ - وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ . [٢٥٥:٢]

بما شاء : بدل من (بشيء) على إعادة حرف الجر . العكبرى ٦٠:١

٣ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعَ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى [١٩٥:٣]

من ذكر أو أنثى : بدل من ضمير المخاطب بإعادة حرف الجر . البحر ١٤٤:٣

٤ - وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ [٧:٤]

مما قل : بدل مما ترك ، بإعادة حرف الجر . البحر ١٧٥:٣

العكبرى ٩٤:١

٥ - وَلَا بُؤْيُوهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ [١١:٤]

لكل واحد : بدل من لأبويه ، ويفيد معنى التفصيل ويبين أن السدس لكل واحد ، إذ لولا هذا البدل لكان الظاهر اشتراكهما في السدس ، وهو أبلغ وأكد من قولك : لكل واحد من أبويه السدس ، إذ تكرر ذكرهما مرتين : مرة بالإظهار ، ومرة بالضمير العائد عليهما .

البحر ١٨٣:٣ ، الجمل ٣٦١:١

٦ - إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥]

بما استحفظوا ، يجوز أن يكون بدلاً من (بها) في قوله : ﴿ يحكم بها ﴾ وأعاد الجار . العكبرى ١٢٠:١ ، الجمل ٤٩١:١

٧ - تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]

لأولنا وآخرنا : بدل من (لنا) وكرر حرف الجر . العكبرى ١٢٩:١

٨ - قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ [٧٥:٧]

لمن آمن : بدل من الذين استضعفوا ، والضمير في (منهم) إن عاد على المستضعفين كان بدل بعض من كل ويكون الذين استضعفوا قسمين : مؤمنين وكافرين ، وإن عاد على قومه كان بدل كل من كل ، وكان الاستضعاف مقصوراً على المؤمنين ، وكان الذين استضعفوا قسماً واحداً ، و (من آمن) مفسر للمستضعفين .

البحر ٣٢٩:٤ - ٣٣٠ ، العكبرى ١٥٥:١

- ٩ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ [٢٦:١٥]
قال الحوفي : من حمأ بدل من صلصال بإعادة الجار ، وقال أبو البقاء : في موضع
جر صفة لصلصال . البحر ٥٣:٥ ، العكبري ٣٩:٢
- ١٠ - كُلُّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا [٢٢:٢٢]
من غم : بدل (منها) بدل اشتغال أعيد معه الجار ، وحذف الضمير لفهم المعنى ،
أى من غمها ، ويحتمل أن تكون (من) للسبب ، أى لأجل الغم الذى يلحقهم .
البحر ٣٦٠:٦ ، العكبري ٧٤:٢
- ١١ - وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا [٣٢:٣٠]
من الذين فرقوا : بدل من المشركين . البحر ١٧٢:٧ ، العكبري ٩٧:٢
- ١٢ - وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ . مِنْ فِرْعَوْنَ [٣١:٣٠-٣١]
من فرعون : بدل من العذاب ، على حذف مضاف ، أى من عذاب فرعون ،
أو لا حذف ، وجعل فرعون نفسه العذاب مبالغة ، وقيل : يتعلق بمحذوف ، أى
كائناً وصادراً من فرعون . البحر ٣٧:٨
- ١٣ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ . فِي جَنَّاتٍ وَوُجُوهٍ [٥٢:٤٤-٥١:٥٢]
في جنات : بدل من (في مقام) بتكرير الجار . العكبري ١٢١:٢
- ١٤ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ [٥٥:٥٤-٥٤:٥٥]
في مقعد : بدل من (في جنات) . العكبري ١٣٢:٢
- أو خبر ثان . الجمل ٢٤٧:٤
- ١٥ - لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ [٨:٥٩]
في الكشف ٥٠٣:٤-٥٠٤ : « (للفقراء) بدل من قوله : ﴿ لَذَى الْقُرْبَى ﴾
والمعطوف عليه ، والذى منع الإبدال من (لله وللرسول) والمعطوف عليهما ، وإن
كان المعنى لرسول الله ﷺ أن الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء بقوله :
﴿ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وأنه يترفع برسول الله عن التسمية بالفقير .
وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله : ﴿ وَلَذَى الْقُرْبَى ﴾ لأنه مذهب الحنفية ،
والمعنى : إنما يستحق من ذوى القربى الفقير ، فالفقر شرط فيه عند الحنفية .
البحر ٢٤٦:٨-٢٤٧ ، العكبري ١٣٦:٢

١٦ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ [٦:٦٠]
لمن كان يرجو : بدل من ضمير الخطاب بدل بعض من كل .

البحر ٨: ٢٥٥

١٧ - نَذِيرًا لِلْبَشَرِ . لِّمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٣٧-٣٦:٧٤]
الظاهر أن (لمن) بدل من (البشر) بإعادة الجار أو (أن يتقدم) منصوب بشاء .

البحر ٨: ٣٢٩

وقال الزمخشري : (أن يتقدم) مبتدأ خبره (لمن شاء) . الكشاف ٤: ٦٥٤

١٨ - إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ . لِّمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ . [٢٨-٢٧:٨١]
لمن شاء : بدل بإعادة الجار .

العكبري ٢: ١٥٠

١٩ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [١٧٢:٧]
من ظهورهم : بدل من (بنى آدم) و (ذرياتهم) بدل من (ظهورهم) أو هى
مفعول به ، وعلى البديل يكون المفعول محذوفاً تقديره : الميثاق .

البحر ٤: ٤٢١ ، العكبري ١: ١٦٠

بدل بعض من كل .

٢٠ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى
صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [١:١٤]

إلى صراط : بدل من (إلى النور) ولا يضر الفصل بين البديل والمبدل منه لأن

الفاصل معمول للعامل في المبدل منه . البحر ٥: ٤٠٣-٤٠٤ ، العكبري ٢: ٣٥

٢١ - أَتَتَرَكُونَ فِيهَا هَاهُنَا آمِنِينَ . فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [١٤٧-١٤٦:٢٦]

في جنات : بدل من (ما هاهنا) . البحر ٧: ٣٤ ، العكبري ٢: ٨٨

بدل البعض

في المقتضب ٤: ٢٩٦ : « والضرب الآخر : أن تبدل بعض الشيء منه ، لتعلم
ما قصدت له وتبينه للسامع ، وذلك قولهم : ضربت زيداً رأسه . أردت أن تبين
موضع الضرب منه فصار كقولك : ضربت رأس زيد . ومنه جاءنى القوم أكثرهم ،

بينت من جاءك منهم . قال الله عز وجل : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ .

١ - وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . [١٢٦:٢]
من آمن : بدل من (أهله) بدل بعض من كل ، أو بدل اشتغال تخصص لما دل عليه المبدل منه .
البحر ١: ٣٨٤
بدل بعض .
العكبرى ١: ٣٥

٢ - وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]
في إعراب (من) خلاف : ذهب الأكثرون إلى أنه بدل بعض من كل ، فتكون (من) اسم موصول في موضع جر ، وبدل البعض لا بد فيه من ضمير ، فهو محذوف تقديره : من استطاع إليه سبيلاً منهم .

وقال الكسائي وغيره : (من) شرطية ، فتكون في موضع رفع بالابتداء ، ويلزم حذف الضمير الرابط لهذه الجملة بما قبلها ، وحذف جواب الشرط ، إذ التقدير : من استطاع إليه سبيلاً منهم فعليه الحج ، والوجه الأول أولى لقلة الحذف فيه ، ويناسب الشرط مجيء الشرط بعده .

وقيل : (من) موصولة فاعل للمصدر ، وهذا القول ضعيف من جهة اللفظ والمعنى ، أما من حيث اللفظ فإن إضافة المصدر للمفعول ورفع الفاعل قليل في الكلام ، ولا يكاد يحفظ في كلام العرب إلا في الشعر ، حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز إلا في الشعر .

وأما من حيث المعنى فإنه لا يصح ، لأنه يكون المعنى : أن الله أوجب على الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم أن يحج البيت المستطيع ، ومتعلق الوجوب إنما هو المستطيع ، لا الناس على العموم .

البحر ٣: ١٠-١١ ؛ العكبرى ١: ٨٠ ، المشكل ١: ١٥١
٣ - إنا لنَ نَدْخُلَهَا أَبَدًا دَامُوا فِيهَا [٢٤:٥]

ما داموا : بدل من (أبدًا) لأن (ما) مصدرية تنوب عن الزمان بدل بعض .
العكبرى ١: ١١٨ ، المشكل ١: ٢٢٥ ، الجمل ١: ٤٧٧

٤ - وَيَجْعَلُ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ [٣٧:٨]

بعضه : بدل بعض .
العكبرى ٤:٢

٥ - أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ [٧٠:٩]

قوم نوح : بدل من الذين بدل بعض .
العكبرى ١٠:٢ ، الجمل ٢٩٣:٢

٦ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ [١٨:١٧]

لم نريد : بدل من قوله : (له) بدل بعض من كل ، لأن الضمير في (له) عائد على (من) الشرطية ، وهى في معنى الجمع ، ولكن جاءت الضمائر هنا على اللفظ .

البحر ٢١:٦ ، العكبرى ٤٧:٢

٧ - وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [٦:٣٣، ٧٥:٨]

بعضهم : بدل أو مبتدأ .
العكبرى ٩٩:٢ ، الجمل ٤٢٧:٣

٨ - بَلْ إِنْ يَعِدِ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [٤٠:٣٥]

بعضهم : بدل من الظالمون .
الجمل ٤٩٤:٣

٩ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ . [٢٦١:٢]

قرىء شاذاً : (مائة حبة) بالنصب : وقدر بأخرجت ، أو أنبت . وقيل : بدل من سبع سنابل وفيه نظر ، لأنه لا يصح أن يكون بدل كل ، لأن مائة حبة ليس نفس سبع سنابل ، ولا يصح أن يكون بدل بعض ، إذ لا ضمير فيه ، وليس (مائة حبة) بعضاً من سبع سنابل ، لأن المظروف ليس بعضاً من الظرف ، والسنبلة ظرف للحبة ، ولا يصح أن يكون بدل اشتغال لعدم ضمير أيضاً ولأن المشتمل على مائة حبة هو سنبلة من سبع سنابل ، إلا إن قيل : المشتمل على المشتمل على الشيء هو مشتمل على ذلك والسنبلة تشتمل عليها سبع سنابل ، فالسبع مشتملة على حب السنبلة . فإن قدرت في الكلام محذوفاً ، وهو أنبت حب سبع سنابل جاز أن يكون (مائة حبة) بدل بعض من كل ، على حذف حب وإقامة سبع مقامه .

البحر ٣٠٥:٢

١٠ - أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ [٤٠:٢٤]

في الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ١٣٩:٢-١٤٠ : « قرأ قبل

(سحاب) بالرفع منونة و (ظلمات) بالخفض ، وقرأ البزى مثله غير أنه أضاف (سحاباً) إلى (ظلمات) . وقرأ الباقون يرفعهما جميعاً وتوניהما .

وحجة من نون الأول ورفعه وخفض (ظلمات) أنه رفع (سحاب) بالابتداء ، و (من فوقه) الخبر ، وخفض (ظلمات) على البدل من (ظلمات) الأول . وحجة من رفع (ظلمات) أنه رفع على الابتداء و (بعضها فوق بعض) مبتدأ وخبر والجملة خبر عن (ظلمات) .

وحجة من أضاف أنه رفع (سحاب) بالابتداء ، وأضافه إلى الظلمات و (من فوقه) الخبر و (بعضها فوق بعض) ابتداء وخبر في موضع النعت لظلمات .

قال الحوفي : ويجوز على رفع (ظلمات) أن يكون (بعضها) بدلاً منها . وهو لا يجوز من جهة المعنى ، لأن المراد - والله أعلم - : الإخبار بأنها ظلمات ، وأن بعض تلك الظلمات فوق بعض ، أى هى ظلمات متراكمة ، وليس على الإخبار بأن بعض الظلمات فوق بعض . البحر ٦: ٤٦٢ ، النشر ٢: ٣٣٢ ،

الإتحاف: ٣٢٥ ، غيث النفع: ١٨١ ، الشاطبية: ٢٥٦

١١ - تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ [٣٩: ٦٠]

قرئ بنصب ﴿ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ فوجوههم بدل بعض من كل . البحر ٧: ٤٣٧

بدل الاشتغال

١ - فى المقتضب ٤ : ٢٩٧ : « والضرب الثالث : أن يكون المعنى محيطاً

بغير الأول الذى سبق له الذكر لالتباسه بما بعده ، فتبدل منه الثانى المقصود فى الحقيقة ، وذلك قولك : مالى بهم علم أمرهم ، فأمرهم غيرهم ، وإنما أراد : مالى بأمرهم علم ، فقال مالى بهم علم وهو يريد أمرهم ، ومثل ذلك : أسألك عن عبد الله متصرفه فى تجارته ، لأن المسألة عن ذلك . قال الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [٢١٧: ٢] لأن المسألة عن القتال ، ولم يسألوا أى الشهر الحرام .

وقال : ﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود ﴾ [٥:٨٥-٤] لأنهم أصحاب النار التي أوقدوها في الأخدود .

٢ - وقال الرضى ٣١٣:١ . « والفائدة في بدل البعض وفي بدل الاشتمال البيان بعد الإجمال ، والتفسير بعد الإبهام ، لما فيه من التأثير في النفس ، وذلك أن المتكلم يحقق بالثاني بعد التجوز والمسامحة بالأول ، تقول : أكلت الرغيف ثلثه ، فتقصد بالرغيف ثلث الرغيف ، ثم تبين ذلك بقولك : ثلثه ، وكذا في بدل الاشتمال فإن الأول فيه يجب أن يكون بحيث يجوز أن يطلق ويراد به الثاني ، نحو أعجبنى زيد علمه ، وسلب زيد ثوبه ، فإنك قد تقول : أعجبنى زيد ، إذا أعجبك علمه ، وسلب زيد ، إذا سلب ثوبه على حذف المضاف ، ولا يجوز أن تقول : ضربت زيدا ، وقد ضربت غلامه .

٣ - قال الرضى : ١ : ٣١٤ : « ولا تقول في بدل الاشتمال نحو قتل الأمير سيفه ، وبنى الوزير وكلاؤه ، لأن شرط بدل الاشتمال أن لا يستفاد هو من المبدل منه معينا ، بل تبق النفس مع ذكر الأول متوقعة على البيان للإجمال الذى فيه ، وهنا الأول غير مجمل ، إذ يستفاد عرفاً من قولك : قتل الأمير أن القاتل سيفه ، وكذا في أمثاله ، فلا يجوز مثل هذا الإبدال مطلقاً .

٤ - فى الهمع ٢ : ١٢٦ : « وشرطهما صحة الاستغناء بالمبدل منه وعدم اختلال الكلام لو حذف البدل ، أو أظهر فيه العامل ، فلا يجوز قطعت زيدا أنفه .. لا يجوز : أعجبنى زيد فرسه .

١ - وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
المصدر المؤول بدل من الضمير فى (به) . البحر ١ : ١٢٨

أو بدل من (ما) أو مفعول لأجله . المشكل ١ : ٣٣ ، العكبرى ١ : ١٥

٢ - أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٢:٩٠]
المصدر المؤول بدل اشتمال من (ما) (بما أنزل) وقيل : على حذف حرف الجر .

بحذف حرف الجر . المشكل ٢ : ٦٢

٣ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَتَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ [١١٤:٢]
المصدر المؤول مفعول ثانٍ لمنع ، أو مفعول لأجله ، أو بدل اشتغال من (مساجد)
أو على حذف الجر أى من أن يذكر . البحر ١: ٣٥٨ ،

العكبرى ١: ٣٣ ، المشكل ١: ٦٩

٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ [٢١٧:٢]
قتال فيه : بدل اشتغال .

وقرىء (قتال) بالرفع على تقدير الهمزة فهو مبتدأ ، والجملة بدل من الشهر
الحرام ، لأن (سأل) قد أخذ مفعوليه وزعم بعضهم على أنه على إضمار اسم الفاعل
تقديره : أجازت القتال فيه ، لأن السائلين لم يسألوا عن كينونة القتال فيه ، وإنما
سألوا عن جوازه . البحر ٢: ١٤٥ ، العكبرى ١: ٥١ ، المشكل ١: ٩٤

٥ - إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ [٢٢٩:٢]
أن لا يقيما بدل اشتغال من الضمير على قراءة (يخافا) بالبناء للمفعول والفاعل
الولاية ، وقيل : مفعول ثانٍ على تقدير (على) . البحر ٢: ١٩٧

٦ - وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ أَجْلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ [٢٣٢:٢]
أن ينكحن : بدل من اشتغال من الضمير ، أو الأصل من أن ينكحن .

البحر ٢: ٢١٠ ، العكبرى ١: ٥٤

مفعول تعضلوهن .

٧ - وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [١٤٣:٣]
قرىء بضم لام (قبل) فالمصدر المؤول بدل اشتغال من الموت .

البحر ٣: ٦٧ ، العكبرى ١: ٨٤

٨ - وَيَسْتَشِيرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [١٧٠:٣]
المصدر المؤول بدل اشتغال من (الذين) أو مفعول لأجله .

البحر ٣: ١١٥ ، العكبرى ١: ٨٨ ، المشكل ١: ١٦٦

٩ - وَأَجِلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ [٢٤:٤]
المصدر المؤول بدل اشتغال من (ما وراء) في محل نصب ، وقال الرنخشرى : مفعول

لأجله ، ورد عليه . البحر ٢١٦:٣-٢١٧ ، العكبرى ٩٨:١ .

الكشاف ٤٩٧:١ ، المشكل ١٨٧:١

١٠- وَآخِذْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْكَ [٤٩:٥]

المصدر المؤول بدل اشتغال ، أو مفعول لأجله . البحر ٥٠٤:٣ ، العكبرى ١٢٠:١
بدل اشتغال . المشكل ٢٣٢:١

١١- ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ [٧١:٥]

كثير منهم : بدل من المضمر . وقيل : فاعل والواو علامة للجمع ، ولا ينبغي ذلك
لقلّة هذه اللغة .

وقيل : خبر مبتدأ محذوف ، أى هم ، وقيل : مبتدأ خبره الجملة قبله والوجه
هو الإعراب الأول . البحر ٥٣٤:٣

وفي حاشية الصبان « إن جعل بدلاً من الواوين لزم توارد عاملين على معمول
واحد ، وإن جعل بدلاً من أحدهما فهو متوقف على جواز حذف البدل ، وإن جعل
بدلاً من الواو الأولى لزم الفصل .

ثم قال : توارد العاملین المتفقين لا شيء فيه ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره ما
قبله .

١٢- مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ [١١٧:٥]

في معاني القرآن للزجاج ٢٤٦:٢ : « أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ » جائر أن تكون بمعنى
(أى) مفسرة ، المعنى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ، أى اعبدوا الله ، ويجوز أن
تكون (أن) في موضع جر على البدل من الهاء . ويجوز أن يكون موضعها نصباً
على البدل من (ما) .

وفي المشكل ٢٥٤:١ : « (أن) مفسرة لا موضع لها من الإعراب ، بمعنى
(أى) ويجوز أن تكون في موضع نصب على البدل من (ما) ، وقيل : على البدل
من الهاء في (به) .

وفي الكشاف ٦٩٤:١-٦٩٦ : « إن جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر ،
والمفسر ، إما فعل القول ، وإما فعل الأمر ، وكلاهما لا وجه له ، أما فعل القول

فيحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير ، لا تقول : ما قلت لهم إلا أن اعبدوا الله ، ولكن : ما قلت لهم إلا اعبدوا الله . وأما فعل الأمر فمسند إلى ضمير الله عز وجل ، فلو فسرته . باعبدوا الله ربي وربكم لم يستقيم ، لأن الله تعالى لا يقول : اعبدوا الله ربي وربكم .

وإن جعلتها موصولة بالفعل لم تخل من أن تكون بدلاً من (ما أمرتني به) أو من الهاء في (به) وكلاهما غير مستقيم ؛ لأن البديل هو الذى يقوم مقام المبدل عنه ، ولا يقال : ما قلت لهم إلا أن اعبدوا الله ، بمعنى : ما قلت لهم إلا عبادته ، لأن العبادة لا تقال ، وكذلك إذا جعلته بدلاً من الهاء ، فقلت : إلا ما أمرتني بأن اعبدوا الله لم يصح ، لبقاء الموصول بغير راجع إليه من صلته . فإن قلت : فكيف يصنع ؟ قلت : يحمل فعل القول على معناه ، لأن معنى : (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به) : ما أمرتهم إلا بما أمرتني به . ويجوز أن تكون (أن) موصولة عطفاً بيان .

في النهر ٤ : ٦٠ : « أما قوله : ﴿ إن الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ﴾ فإنما لم يستقيم لأنه جعل الجملة وما بعدها مضمومة إلى فعل الأمر ، ويستقيم على أن يكون ﴿ الله ربي وربكم ﴾ من كلام عيسى عليه السلام على إضمار أعنى .

وأما قوله : (إن العبادة لا تقال) يصح ذلك على حذف مضاف ، أى ما قلت لهم إلا القول الذى أمرتني به قول عبادة الله . وأما قوله لبقاء الموصول بغير راجع فلا يلزم فى كل بدل أن يحل محل المبدل منه ، ألا ترى إلى تجويز النحويين : زيد مررت به أى عبد الله . عطفاً البيان أكثره فى الجوامد الأعلام .

وما اختاره الزمخشري وغيره من أن (أن) مفسرة لا يصح ، لأنها جاءت بعد إلا ، وما كان مستثنى فلا بد أن يكون له موضع من الإعراب ، ويظهر لى أن تكون مفسرة لفعل محذوف يدل على معنى القول ، وتقديره : أمرتهم أن يعبدوا الله . وانظر المغنى : ٣٠

١٣ - وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ [١٥١:٦]

ما ظهر منها وما بطن : بدل اشتغال من الفواحش . العكبرى ١٤٧:١

الجميل ١٠٧:٢

١٤ - إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ [٣٣:٧]

بدل من الفواحش . العكبرى ١٥١:١

١٥ - وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ [٧:٨]

المصدر المؤول بدل اشتغال من إحدى ، والتقدير : ملكية إحدى الطائفتين .

العكبرى ٢٠:٢ المشكل ٣٤١:١

١٦ - أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ [١٣:٩]

المصدر المؤول بدل من اسم الجلالة أو على حذف الجر ، أى بأن تخشوه وجوز أبو البقاء أن يكون مبتدأ خبره أحق ، وأجاز العكس ابن عطية .

البحر ١٦:٥ ، العكبرى ٧:٢ ، المشكل ٣٥٨:١

١٧ - كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣٣:١٠]

في المشكل ٣٨١:١ : « أى بأنهم لا يؤمنون ... وقيل : (أن) في هذه الآية في موضع رفع على البدل من كلمة ، وهو قول حسن ، فهو بدل الشيء من الشيء وهو هو » .

١٨ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ

[٨٣:١٠]

المصدر المؤول بدل اشتغال من فرعون . المشكل ٣٩١:١

أو في موضع نصب بخوف ، أو على التعليل . البحر ١٨٥:٥ العكبرى ١٢:٢

١٩ - وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ [٢١:١٣]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الضمير في (به) . البحر ٣٨٥:٥

٢٠ - وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ

[٣٠:١٦]

في الكشف ٦٠٣:٢ : « وقوله : ﴿ للذين أحسنوا ﴾ وما بعده بدل من خيراً ، حكاية لقول الذين اتقوا ، أى قالوا هذا القول ، فتقدم عليه تسميته خيراً ، ثم

حكاة ، ويجوز أن يكون كلاماً مبتدأ ، البحر ٥: ٤٨٨

٢١ - وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى [٦٢: ١٦]

المصدر المؤول بدل من الكذب ، أو على إسقاط حرف الجر ، أى بأن لهم الحسنى
البحر ٥: ٥٠٦ ، العكبرى ٢: ٤٤

بدل الشيء من الشيء وهو هو .

٢٢ - وَمَا أَتَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ [٦٤: ١٨]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الضمير العائد إلى الخوت .

البحر ٦: ١٤٦ ، العكبرى ٢: ٥٦

٢٣ - فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦: ٢٠]

قرىء (تخيل) بالبناء للمفعول ، وفيه ضمير الجبال والعصى ، و (أنها تسعى)
بدل اشتغال من ذلك الضمير . وقرىء (تخيل) بفتح التاء ، أى تتخيل ، وفيها أيضاً
ضمير ما ذكر ، و (أنها تسعى) أيضاً بدل اشتغال من ذلك الضمير ، لكنه فاعل
من جهة المعنى . البحر ٦: ٢٥٩ ، العكبرى ٢: ٦٥

٢٤ - تَخْذَهَا وَلَا تَخَفْ سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [٢١: ٢٠]

سيرتها : بدل من ضمير المفعول بدل اشتغال لأن معنى سيرتها : صفتها .

العكبرى ٢: ٦٣

وانظر الكشف ٣: ٥٨ . البحر ٦: ٢٣٥-٢٣٦

٢٥ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍ أُعِيدُوا فِيهَا [٢٢: ٢٢]

من غم : بدل اشتغال من (منها) بإعادة الجار وحذف الضمير لفهم المعنى والأصل
من غمها ، ويحتمل أن تكون (من) للسبب . البحر ٦: ٣٦٠ . العكبرى ٢: ٧٤

٢٦ - وَيُؤْمِنُكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [٦٥: ٢٢]

المصدر المؤول بدل اشتغال من السماء وقيل : مفعول لأجله أى كراهة أو لتلا تقع .

البحر ٦: ٣٨٧ ، العكبرى ٢: ٧٧

٢٧ - وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ . إِلَّا

يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ [٢٥-٢٤: ٢٧]

في الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١٥٦:٢:١٥٧ « قرأ الكسائي بتخفيف (ألا) . وقرأ الباقون بالتشديد ..

وحجة من شدد (ألا) أن أصله عنده (أن لا) .. و (أن) في موضع نصب من أربعة وجوه :

الأولى : أن يكون في موضع نصب على البدل من (أعمالهم) على تقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم ألا يسجدوا .

والثاني : أن تكون (أن) مفعولة (ليهتدون) أى فهم لا يهتدون أن يسجدوا . وتكون (لا) زائدة .

الثالث : أن تكون (أن) في موضع نصب على حذف اللام ، تقديره : وصدّهم عن السبيل لئلا يسجدوا ، أو يكون التقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا .

ويجوز أن تكون (أن) في موضع خفض على البدل من (السبيل) تقديره : وصدّهم عن ألا يسجدوا ، وتكون (لا) زائدة ، فتحقيق الكلام : وصدّهم عن السجود .

انظر الكشف ٣:٣٦١-٣٦٢ ، البحر ٧:٦٨ .

٢٨ - الذى أحسنَ كلَّ شيءٍ خلقه [٧:٣٢]

في الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١٩١:٢ : « قرأ الكوفيون ونافع بفتح اللام من (خلقه) جعلوه فعلاً ماضياً صفةً لشيء ، أو لكل .. وقرأ الباقون بإسكان اللام ، جعلوه مصدراً عمل فيه ما دل عليه الكلام المتقدم .. ومعناه : أتقن كل شيء خلقاً ، أو على البدل من (كل) . والتقدير : أحسن خلق كل شيء .

وفي البحر ٧:١٩٩ : « ورجح المصدر على البدل بأن فيه إضافة المصدر إلى الفاعل ، وهو أكثر من إضافته للمفعول ، وبأنه أبلغ في الامتتان ، لأنه إذا قال : أحسن كل شيء كان أبلغ من أحسن خلق كل شيء ، لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون الشيء في نفسه حسناً ، فإذا قال : أحسن كل شيء اقتضى أن كل شيء خلقه فهو حسن ،

بمعنى أنه وضع كل شيء من موضعه .

وانظر سيبويه ١: ١٩٠-١٩١، المقتضب ٣: ٢٠٣، ٢٣٢ .

النشر ٢: ٣٤٧، غيث النفع: ٢٠٣

٢٩ - وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ [٦: ٤٠]
المصدر المؤول بدل من كلمة ربك ، بدل كل من كل نظراً إلى لفظ كلمة ربك
واتحاد مدلوله مع مدلول البدل صدقاً ، أو بدل اشتغال نظراً إلى أن معناه : وعيده
إياهم بقوله : ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ .
الجملة ٤: ٤

٣٠ - وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا
مِّنْ فِضَّةٍ [٣٣: ٤٣]

البيوت : بدل من (من) بإعادة الخافض ، وهو بدل الاشتغال .

المشكل ٢: ٢٨٣

ولا يمكن من حيث هو بدل إلا أن تكون اللام الثانية بمعنى اللام الأولى ، واللام
في كليهما للتخصيص .
البحر ٨: ١٥

٣١ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً
[٦٦: ٤٣]

المصدر المؤول بدل اشتغال من الساعة .
العكبري ٢: ١١٩، البحر ٨: ٧٩

٣٢ - هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ
مَجِلُّهُ [٢٥: ٤٨]

المصدر المؤول متعلق بالصد على أن يكون بدل اشتغال أو مفعولاً لأجله ، أى
كراهة ، أو متعلق بمعكوفاً ، أى محبوساً عن أن يبلغ .

البحر ٨: ٩٨، المشكل ٢: ٣١٢، العكبري ٢: ١٢٠

٣٣ - وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ
مَعَرَّةٌ [٢٦: ٤٨]

المصدر المؤول بدل من (رجال) أو (نساء) أو في موضع نصب على البدل
من ضمير (تعلموهم) وهو بدل اشتغال في الوجهين والقول الأول أبين وأقوى في
المعنى .
المشكل ٢: ٣١٢، البحر ٨: ٩٨

٣٤ - لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
إِنْ تَبَرُّوهُمْ

المصدر المؤول بدل اشتغال من (الذين) .

المشكل ٣٧١:٢ ، البحر ٢٥٥:٨ ، العكبرى ١٣٧:٢

٣٥ - إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
وَوَظَاهِرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ

بدل اشتغال من (الذين) . المشكل ٣٧١:٢ ، البحر ٢٥٥:٨ ، العكبرى ١٣٧:٢

٣٦ - لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

ما أمرهم : بدل أو على إسقاط الخافض ، أى فيما أمرهم .

البحر ٢٩٢:٨ الجمل ٢٦١:٤

٣٧ - أَمِيتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ
أَمْ أَمِيتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

المصدر المؤول فيهما بدل اشتغال من (من) . وقال النحاس : مفعول .

المشكل ٣٩٣:٢ ، العكبرى ١١٠:٢

٣٨ - قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ

النار : بدل اشتغال من الأخدود . وقال الكوفيون : هو مخفوض على الجواز .

وقدره بعض البصريين .. التى فيها .

أو بدل كل من كل على تقدير : أخدود النار .

البحر ٤٥٠:٨ ، العكبرى ١٥٢:٢ .

قال الرضى ١ : ٣١٦ : « يجوز ترك الضمير ، إذا اشترى تعلق الثانى بالأول

كقوله تعالى : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ .

قال السهيلي فى نتائج الفكر : ٢٥٠-٢٥١ .

« وإذا ثبت هذا فلا يصح فى بدل الاشتغال أن يكون الاسم الثانى جوهراً لأنه

لا يبدل جوهراً من عرض ، ولا بد من إضافته لضمير الاسم ، لأنه بيان لما هو مضاف

إلى ذلك الاسم . والعجب كل العجب من إمام صنعة النحو فى زمانه ، وفارس

هذا الشأن ومالك عنانه يقول في كتاب الإيضاح « في قوله سبحانه : ﴿ النار ذات الوقود ﴾ إنها بدل من الأخدود بدل الاشتغال والنار جوهر ، وليست بعرض ، ثم ليست مضافة إلى ضمير الأخدود ، وليس فيها شرط من شرائط بدل الاشتغال ، وذهل أبو علي عن هذا ، وترك ما هو أصح في المعنى ، وأليق بصناعة النحو ، وهو حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه (كأنه قال : قتل أصحاب الأخدود آخدود النار ذات الوقود ، فيكون من بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة » .

٣٩ - تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبُثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [١٤:٣٤]
قول جماعة : إن فيه حذف مضافين ، والمعنى : علمت ضعفاء الجن أن لو كان رؤسائهم ، وهذا معنى حسن ، إلا أن فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما ، والأولى أن تبين بمعنى وضع ، و (أن) وصلتها بدل اشتغال من الجن ، أى وضع للناس أن الجن كانوا .
المعنى: ٦١٢

٤٠ - وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ
قرأ الحسن (أن) بفتح الهمزة بدل اشتغال من امرأة ، أو على حذف لام العلة .
الإتحاف : ٣٥٦ ، البحر ٢٤٢:٧ ، المحتسب ١٨٢:٢ .
٤١ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ
قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو برفع (إبليس) و (وظنه) فظنه بدل اشتغال من إبليس .
البحر ٢٧٣:٧ ابن خالويه : ١٢١ ، المحتسب ١٩١:٢

بدل نكرة من نكرة

١ - وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ
طعام : بدل ، أو على إضمار هي .
العكبري ٤٥:١ ، البحر ٣٧:٢
٢ - ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةٌ نَعَاسًا
في المشكل ١٦٣:١ : « نعاساً : بدل من أمانة . قيل : (أمانة) مفعول من أجله ، و (نعاساً) مفعول به » .

نعاساً : بدل اشتغال .. أو مفعول لأجله ، وهو ضعيف لاختلال بعض الشروط ، وهو اتحاد الفاعل ، ففاعل الإنزال هو الله ، وفاعل النعاس هو المنزل عليهم .
البحر ٨٦:٣ ، العكبرى ٨٦:١ ، الكشاف ٤٢٨:١

٣ - أَوْ آتَيْكُمْ بِشَهَابٍ مَّسِيرٍ
قيس : بدل أو صفة ، لأنه بمعنى المقبوس .
[٧:٢٧]

البحر ٥٥:٧ ، العكبرى ٨٩:٢ ، المشكل ١٤٤:٢
٤ - أَوَّلِيكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّغْلُومٌ . فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ
[٤٢:٣٧]

فواكه : بدل من رزق
البحر ٣٥٩:٧ ، العكبرى ١٠٧:٢
بدل أو خبر لمحذوف
المشكل ٢٣٦:٢

٥ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ
رجلاً : بدل من (مثلاً)
العكبرى ١١٢:٢

٦ - وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا
قرأ يعقوب (كل أمة) بدل النكرة الموصوفة من النكرة .
[٢٨:٤٥]

البحر ٥١:٨ ، العكبرى ١٢٢:٢ ، النشر ٣٧٢:٢ ، الإتحاف ٣٩٠:
٧ - وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ
[٥-٤:٥٤]
حكمة بالغة : بدل من مزدجر ، أو من (ما) أو خبر لمحذوف .

البحر ١٧٤:٨ ، العكبرى ١٣١:٢
بدل من (ما) :
المشكل ٣٣٥:٢

٨ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ . قَبَائِلُ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان . حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
[٧٢-٧٠:٥٥]

حور : بدل من خيرات ، أو الخبر محذوف ، أى فيهن . العكبرى ١٣٣:٢
٩ - وَأُخْرَى تُجِيبُونَهَا نَسْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ
[١٣:٦١]

أخرى : مبتدأ خبرها محذوف ، أى لكم . و (نصر) بدل . وقيل : أخرى
مفعول به لفعل محذوف ، أى يمنحكم و (نصر) خبر مبتدأ محذوف .

البحر ٢٦٣-٢٦٤ ، معاني القرآن للفراء ١٥٤:٣ ، المشكل ٣٧٥:٢

١٠ - قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا . رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ [١٠:٦٥-١١] الظاهر أن الذكر هو القرآن ، وأن الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم .
البحر ٢٨٦:٨-٢٨٧ ، العكبري ١٣٩:٢

إبدال نكرة من معرفة

قال الرضى ١ : ٣١٥ : « إذا كانت نكرة مبدلة من معرفة ففتت تلك النكرة واجب . وليس ذلك على الإطلاق ، بل بدل الكل من الكل .. قال أبو علي فى (الحجة) وهو الحق : يجوز تركه ، أى ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة ، إذا استفيد من البديل ما ليس فى المبدل منه ، كقوله تعالى : ﴿ بالوادى المقدس طوى ﴾ إذا لم يجعل (طوى) اسم الوادى ، بل كان مثل حطم وضع من الطى ؛ لأنه قدس مرتين ، فكأنه طوى بالتقديس . فإن لم تفد النكرة إلا ما أفادته الأولى لم يجز : لأنه يكون إبهاماً بعد التفسير ، نحو : يزيد رجل . »

وانظر سيبويه ١ : ٢٢١-٢٢٢

١ - إِنْ هَذِهِ أُمَّةٌ أُجِدَّةٌ [٩٢:٢١]
أمتكم خير : (إن) (أمة) حال أو بدل من هذه . وقرئ برفع الثلاثة على أن (أمتكم) و (أمة) خبران ، أو (أمة واحدة) بدل نكرة من معرفة ، أو خير مبتدأ محذوف ، أى هى أمة .

البحر ٣٣٧:٦ ، المحتسب ٦٥:٢

٢ - اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا [٢٣:٣٩]
كتاباً : بدل من أحسن الحديث . قال الزمخشري : ويحتمل أن يكون حالاً ، وكأنه بناه على أن (أحسن الحديث) معرفة لإضافته إلى معرفة ، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف : فقيل : إضافته محضة ، وقيل غير محضة .
البحر ٤٢٣:٧ ، العكبري ١١٢:٢ ، الكشف ١٢٣:٤

٣ - إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاَمْتَحِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]
قرئ (مهاجرات) بالرفع بدل من المؤمنات .

البحر ٢٥٦:٨ ، ابن خالويه ١٥٥:

٤ - لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ [١٦:٩٦-١٥]

بدل نكرة من معرفة ، قال الزمخشري : لأنها وصفت فاستقلت بفائدة .
وليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين ، خلافاً
لمن شرط ذلك من غيرهم ، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزمعه .
البحر ٨: ٤٩٥

٥ - إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى
طوى : فى موضع خفض على البدل من الوادى .
المشكل ٢: ٤٥٥ [١٦: ٧٩]

بدل معرفة من نكرة

١ - قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثْوًى عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
من : بدل من شر ، أو خبر لمحذوف .

النهر ٣: ٥١٧ ، العكبرى ١: ١٢٢ ، المشكل ١: ٢٣٦

٢ - قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَمُ النَّارِ
قرىء (النار) بالجذر ، بدل من شر .

٣ - إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ
ذكرى الدار : بدل من خالصة .

البحر ٧: ٤٠٢ ، العكبرى ٢: ١١٠ ، المشكل ٢: ٢٥١

٤ - إِنَّ ذَلِكَ لَحَقَّ تَخَاصُمٍ أَهْلِ النَّارِ
تخاصم : بدل من لحق قاله ابن عطية .
أو خبر لمحذوف .

٥ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
جهنم : بدل من شر .

العكبرى ٢: ١١٠ ، الجمل ٣: ٥٨٢

٦ - وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ
بدل معرفة من نكرة .

العكبرى ٢: ٢١٨ ، الجمل ٤: ٧٣

٧ - وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُزْمَةٌ . الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ
الذى : بدل معرفة من نكرة ، أو نصب على الذم . البحر ٨: ٥١٠ ، المشكل ٢: ٤٩٩

الإبدال على الموضع

قال الرضى ١ : ٢١٨ : « اعلم أنه يتعذر البديل على اللفظ فى أربعة مواضع :
فى المجرور بمن الاستغرافية ، والمجرور بالباء المزيـدة لتأكيد غير الموجب وفى
اسم (لا) التبرئة إذا كان منصوباً ، أو مفتوحاً ، وفى الخبر المنصوب بما
الحجازية » . وانظر ابن يعيش ٢ : ٩٠-٩١ ، الهمع ١ : ٢٢٤ .

١ - وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ [٦٢:٣]

إله : مبتدأ محذوف الخبر ، و (الله) بدل منه على الموضع ، ولا يجوز هذا البديل
على اللفظ ، لأنه يلزم منه زيادة (من) فى الواجب . البحر ٢ : ٤٨٢

٢ - وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ [٧٣:٥]

رفع (إله) على البديل من الموضع ، وأجاز الكسائى إتباعه على اللفظ لأنه يجيز
زيادة (من) فى الواجب . البحر ٣ : ٥٣٥-٥٣٦ ، العبرى ١ : ١٢٤

٣ - وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ [١٧:٦]

هو : بدل من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف عند أبى حيان .

البحر ١ : ٤٦٣

وبدل من (لا) مع اسمها عند . العبرى ١ : ١٣٢

٤ - وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ . ثمانية أزواج [١٤٢:٦-١٤٣]

ثمانية : بدل من (حمولة وفرشاً) أو منصوب بـكلوا أو على البديل من موضع
(ما) من قوله (مما رزقناكم) . البحر ٤ : ٤٣٩

المشكل ١ : ٢٩٥ ، العبرى ١ : ١٤٦

٥ - إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
[٧٦:٥-٧٦]

عيناً : بدل من كافوراً أو مفعول يشربون ، أى ماء عين ، أو بدل من محل (من
كأس) على حذف مضاف ، أى يشربون خمراً خمراً عين ، أو نصب على

ذكر هذه الوجوه كلها المشكل في ٤٣٧:٢ ، العكبرى ١٤٦:٢ .

٦ - يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا . بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا [٥٩٩:٤-٥]

في الكشف ٤ : ٧٨٤ « فَإِنْ قُلْتَ : بِمِ تَعَلَّقْتَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ ﴾ ! قُلْتَ : بِتَحَدَّثُ ، مَعْنَاهُ : تَحَدَّثُ أَخْبَارَهَا بِسَبَبِ إِيحَاءِ رَبِّكَ لَهَا ، وَأَمْرُهُ إِيَّاهاَ بِالتَّحَدِّثِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : يَوْمَئِذٍ تَحَدَّثُ بِتَحَدِّثِ أَنْ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا أَخْبَارَهَا ، عَلَىٰ أَنْ تَحْدِيثَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا تَحَدِّثُ بِأَخْبَارَهَا ، كَمَا تَقُولُ : نَصَحْتَنِي كُلَّ نَصِيحَةٍ بِأَنَّ نَصَحْتَنِي فِي الدِّينِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ ﴾ بَدَلًا مِنْ أَخْبَارَهَا ، كَأَنَّهُ قِيلَ : يَوْمَئِذٍ تَحَدَّثُ بِأَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : حَدَّثْتَهُ كَذًا ، وَحَدَّثْتَهُ بِكَذَا » .

إذا كان الفعل تارة يتعدى بحرف جر ، وتارة يتعدى بنفسه ، وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه إلا الموافقة في الإعراب ، فلا يجوز استغفرت الله الذنب العظيم ، بنصب الذنب وجر العظيم لجواز أنك تقول : من الذنب ، ولا : اخترت زيدا الرجال الكرام ، بنصب الرجال وخفض الكرام .

البحر ٨: ٥٠١ ، العكبرى ١٥٨:٢

مثل بدل من الكاف

١ - كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٣:٢]

الكاف في موضع نصب مصدر أو حال ، و (مثل) بدل من موضع الكاف ، أو مفعول ليعلمون .

البحر ١: ٣٥٣

٢ - كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ [١١٨:٢]

(مثل) بدل من موضع الكاف .

البحر ١: ٣٦٧

إبدال الضمير من الضمير

في كتاب سيويه وفي المقتضب جواز إبدال الضمير من الضمير ، ومثلوا له

بقولهما : رأيتك إياك ، ورأيت إياه ، ضربته إياه .

انظر سيويه ٣٩٣:١ ، المقتضب ٢٩٦:٤

ويرى الكوفيون أن نحو : رأيتك إياك تأكيد ، واختار مذهبهم الناظم ، ورجحه في شرح التسهيل فقال : إن الضمير المرفوع المنفصل تأكيد بالاتفاق ، فليكن كذلك الضمير المنصوب للمنفصل .

التسهيل ١٧٢ التصريح ١٥٩:٢ ، المقرب ٢٤٥:١

وأجاز الرضى إبدال الضمير من الضمير في كل أنواع البدل ، ومثل له بأمثلة من إنشائه . شرح الكافية ٣١٥:١ .

وفي مجالس ثعلب : ٦٢٥ : « أهل البصرة يقولون ، ضربتك إياك بدل ، وضربتك أنت تأكيد ، وهما جميعاً تأكيد ، وقولهم بدل خطأ ، لأن البدل يقوم مقام الشيء ، وهذا لا يقوم مقامه لأنه لا يقع الثاني موقع الأول .

انظر ص ١٦١

إبدال الضمير من الظاهر

ذكر سيويه أن الضمير يكون بدلاً من الاسم الظاهر ، ولا يكون وصفاً له .

الكتاب ٣٩٣:١

ومثل المبرد بقوله ، رأيت زيدا إياه . المقتضب ٢٩٦:٤

وقال ابن مالك ، لا يبدل مضمّر من ظاهر ، ونحو ، رأيت زيدا إياه من وضع النحويين ، وليس بمسموع من كلام العرب لا نثراً ولا شعراً ، ولو سمع كان تأكيداً . التسهيل ١٧٢ ، المقرب ٢٤٥:١ ، التصريح ١٦٠:٢

ومثل له الرضى بأمثلة من إنشائه ، بدل بعض ، وبدل اشتغال ، وبدل كل .

شرح الكافية ٣١٥:١

إبدال الظاهر من الضمير

إبدال الظاهر من الضمير يجوز في جميع أنواع البدل ، إن كان الضمير الغائب أو كان ضمير حاضر بدل بعض أو بدل اشتغال ، أو بدل كل إن أفاد الإحاطة .

وأجاز الأخفش نحو ، رأيتك زيداً تبعاً للكوفيين . التصريح ٢: ١٦٠-١٦١
الرضي ١: ٣١٥، المقتضب ٤: ٢٩٦
ولا يدل من الضمير الواجب الاستار عند ابن مالك .

الرضي ١: ٣١٦

الآيات

١ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى [٤١:٥٣]
الضمير للجزاء ، ثم فسر بالجزاء الأوفى ، من باب إبدال الظاهر من الضمير وهي
مسألة خلاف ، والصحيح المنع . البحر ٨: ١٦٨

الجزاء ، منصوب على المصدر . المشكل ٢: ٣٣٣، البيان ٢: ٤٠٠

٢ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى [١٥:٧٠]

لظى ، بدل من الضمير . البحر ٨-٣٣٤

٣ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى [١٩٥:٣]
من ذكر أو أنثى ، بدل من ضمير المخاطب بإعادة الجار ، وأو بمعنى الواو
وهو بدل كل أفاد الإحاطة . البحر ٣-١٤٤

٤ - تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا [١١٤:٥]

لأولنا وآخرنا ، بدل من ضمير (لنا) وكرر العامل والبدل من ضمير المتكلم
والمخاطب ، إذا كان بدل بعض ، أو بدل اشتمال جاز بلا خلاف ، وإن كان
بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة فإن أفاد معنى التوكيد جاز كقولك : مرت
بكم أكابركم وأصاغركم ، لأن معنى ذلك ، مرت بكم كلكم ، وإن لم يفد
توكيداً فمسألة خلاف ، الأخفش يجيزه والبصريون يمنعون . البحر ٤، ٥٦

٥ - لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

[١٢:٦]

في معاني القرآن للزجاج ٢: ٢٥٤-٢٥٥ : « ذكر الأخفش أن الذين بدل من
الكاف والميم ، والمعنى : ليجمعن هؤلاء المشركين الذين خسروا أنفسهم إلى

هذا اليوم الذى يجحدونه ، ويكفرون به ، والذى عندى أن قوله (الذى خسروا أنفسهم فى موضع رفع على الابتداء » .

وفى المشكل ٢٥٨:١ : « المخاطب لا يدل منه غير المخاطب ، لا تقول . رأيتك زيداً على البدل » .

وقال الرضى ١ : ٣١٦ : « وأما بدل الكل فمدلوله مدلول الأول ، فلو أبدلنا فيه الظاهر من أحد الضميرين ، أى المتكلم والمخاطب ، وهما أعرف المعارف كان البدل أنقص فى التعريف من المبدل منه ، فيكون أنقص فى الإفادة منه . واستدل الأخفش بقوله تعالى : ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا ﴾ والباقون يقولون : هو نعت مقطوع للذم إما مرفوع الموضع ، أو منصوبه ، ولا يلزم أن يكون كل نعت مقطوع يصح إتباعه نعتاً ، بل يكفى فيه معنى الوصف » .

٦ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ [٢١:٣٣]

فى الكشف ٥٣١:٣ : « (لمن كان يرجو الله) بدل من (لكم) ، كقوله : ﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ » .

ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يدل من ضمير المتكلم ، ولا من ضمير المخاطب ، اسم ظاهر فى بدل الشيء من ، وهما لعين واحدة ، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش .

الجار والمجرور صفة ثانية لأسوة . البيان ٢٦٧:٢ ، العكبرى ١٠٠:٢

٧ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ [٦:٦٠]

لمن كان يرجو : بدل من ضمير المخاطب بدل بعض من كل .

البحر ٢٥٥:٨ ، الكشف ٥١٤:٤

٨ - وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا . ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ [٣-٢:١٧]

انتصب (ذرية) على النداء ، أو على البدل من (وكيلاً) أو على المفعول

الثاني للتخذوا ، أو على إضمار أعنى وقرىء (ذرية) بالرفع ، وخرج على أن يكون بدلاً من الضمير فى (لا تتخذوا) على قراءة من قرأ بياء الغيبة ، وقال ابن عطية : ولا يجوز فى قراءة من قرأ بالتاء ، لأنك لا تبدل من ضمير المخاطب ، لو قلت : ضربتك زيداً لم يجز .

وما ذكره من إطلاق أنك لا تبدل من ضمير المخاطب يحتاج إلى تفصيل وذلك أنه إذا كان فى بدل البعض من كل ، أو بدل الاشتمال جاز بلا خلاف وإن كان فى بدل شيء من شيء ، وهما لعين واحدة إن كان يفيد التوكيد جاز بلا خلاف ، نحو : مررت بكم صغيركم وكبيركم ، وإن لم يفد التوكيد فمذهب جمهور البصريين المنع ، ومذهب الأخفش والكوفيين الجواز ، وهو الصحيح لوجود ذلك فى كلام العرب . البحر ٧:٦ ، العكبرى ٤٦:٢

٩ - وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا [٨٠:١٩]

البدل يكون تابعاً للمضمر بالاتفاق نحو (ونرثه ما يقول) . المغنى ٥٠٧:

١٠ - وَإِذَا الْقَوَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا [١٣:٢٥]

قرأ أبو شيبه صاحب معاذ بن جبل (مقرنون) بالواو ، وهى قراءة شاذة والوجه قراءة الناس ، ونسبها ابن خالويه إلى معاذ بن جبل . ووجهها أن يرتفع على البدل من ضمير (ألقوا) بدل نكرة مع معرفة .

البحر ٦:٨٥ ، ابن خالويه ١٠٤

١١ - ثُمَّ يُعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ . ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ [٦-٥:٣٢]

قرأ زيد بن على : ﴿ عالم الغيب الشهادة العزيز الرحيم ﴾ يخفض الأوصاف الثلاثة .

وقرأ أبو زيد النحوى بخفض العزيز الرحيم .

وقرأ الجمهور برفع الثلاثة ، على أنها أخبار لذلك أو الأول خبر والاثنان وصفان .

وجه الخفض أن يكون (ذلك) إشارة إلى الأمر ، وهو فاعل يعرج ، ويكون

(عالم) وما بعده بدلا من الضمير في (إليه) وفي قراءة ريد يكون (ذلك عالم)
مبتدأ وخبراً ، والعزير الرحيم بدل من الضمير في (إليه) . البحر ٧ : ١٩٩

الأغلب أن يكون البدل جامداً

الرضى ١ : ٣١٣

- ١ - أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ [١٤:٦]
فاطر : نعت ، وقال أبو البقاء : بدل ، وكأنه رأى أن الفصل بين البدل والمبدل
منه أسهل من الفصل بين النعت والمنعوت . البحر ٤ : ٨٥ ، العكبرى ١ : ١٣٢
٢ - أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا . عَالِمُ الْغَيْبِ [٢٥:٧٢-٢٦]
عالم الغيب : خبر لمحذوف ، أو بدل من ربى . البحر ٨ : ٣٥٥

بدل الكل يوافق في الإفراد والتذكير وفروعهما

في التسهيل : ١٧٢ : « بدل الكل يوافق في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد
وضديه ، ما لم يقصد التفصيل » .
وقال الرضى ١ : ٣١٤ : « وبدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع في
الإفراد والتثنية والجمع ، والتأنيث فقط ، لا في التعريف والتذكير .
وأما الأبدال الآخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه في الإفراد والتذكير
وفروعهما » .

- ١ - وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا [١٢٨:٦]
قرىء ﴿ أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ ﴾ قال أبو على : هو جنس أو وقع الذى يوقع
(التى) وإعرابه عندى بدل ، كأنه قيل : الوقت الذى . والذى حينئذ يكون
جنساً ، ولا يكون إعرابه نعتاً لعدم المطابقة .

البحر ٤ : ٢٢٠ ، نقله من العكبرى ١ : ١٤٦

٢ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ - [١٥:٣٥]

جنتان : خير لمحذوف ، أو بدل من آية . البحر ٢٦٩:٧

كذلك أعربها . المشكل ٢٠٦:٢ ، البيان ٢٧٨:٢ ، العكبرى ١٠٢:٢

٣ - فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا . جَنَّاتٍ عَدْنٍ [٦١-٦٠:١٩]

في البحر ٦ : ٢٠١ : « قرأ الجمهور ﴿ جنات ﴾ نصباً جمعاً بدلاً من الجنة و ﴿ لا يظلمون ﴾ اعتراض أو حال ، وقرأ الحسن وأبو حيوة و عيسى بن عمر والأعمش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو : (جنات) رفعاً جمعاً أى تلك جنات . وقرأ الحسن بن علي بن صالح (جنة عدن) نصباً مفرداً ، ورويت عن الأعمش وكذلك هي في مصحف عبد الله . وقرأ اليماني .. (جنة عدن) رفعاً .. » .

١ - دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٦١:٦]
ملة : بدل من ديناً .

المشكل ٣٠١:١ ، البحر ٤٦٢:٤ ، أو بتقدير أعنى العكبرى ١٤٨:١

٢ - وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [١٣:٦١]

نصر : بدل من أخرى . معانى القرآن للقرءاء ١٥٤:٣ ، المشكل ٣٧٥:٢ .

أو خير لمحذوف البحر ٨: ٢٦٣-٢٦٤

٣ - ذُوقُوا فَتَنَّتْكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِه تَسْتَعْجِلُونَ [١٤:٥١]

في الكشف ٣٩٧:٤ : « (هذا) مبتدأ (الذى) خبره .. ويجوز أن يكون (هذا) بدلاً من (فتنتكم) أى ذوقوا هذا العذاب . » .

فيه بعد ، والاستقلال خير من الإبدال . البحر ٨: ١٣٥

٤ - حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْيَبْتُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ [٢-١:٩٨]

رسول : بدل من اليبنة .

البحر ٨: ٤٩٨ ، أو خير لمحذوف العكبرى ١٥٧:٢

بدل أو خير لمحذوف تقديره هي رسول .

المشكل ٤٨٩:٢ ، البيان ٥٢٥:٢

البدل من المضمن فى معنى الاستفهام

- إذا أبدل من المضمن معنى الاستفهام قرن البدل بهمزة الاستفهام .
- التسهيل: ١٧٣، الرضى ١: ٣١٦، المقرب ١: ٢٤٦، الهمع ٢: ١٢٨
- ١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ
[٤٠: ٣٥] .
- فى الكشف ٣ : ٦١٧ : « أرونى بدل من (أرايتم) ، لأن المعنى : أرايتم :
أخبرونى ، كأنه قال : أخبرونى عن هؤلاء الشركاء وعما استحقوا به الإلهية
والشركة .. »
- هذا الإعراب لا يصح ، لأنه إذا أبدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول
الأداة على البدل . البحر ٧ : ٣١٧

البدل من البدل

- ١ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنَى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
[١٧٢: ٧] من ظهورهم : بدل بعض بإعادة الخافض .
المشكل ١ : ٣٣٥
البيان ١ : ٣٧٩
- ذرياتهم : بدل من (ظهورهم) أو هى المفعول ، وعلى البدل يكون المفعول
محذوفاً ، أى الميثاق . البحر ٤ : ٤٢١ ، العكبرى ١ : ١٦٠
- ٣ - وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِى . هَارُونَ أَخِي [٢٩: ٢٠ - ٣٠]
- هارون : منصوب على البدل من قوله : (وزيراً) و (أخى) عطف بيان ويجوز
أن يكون بدلاً . البيان ٢ : ١٤١ ، البحر ٦ : ٢٤٠ ، الكشف ٢ : ٦١
- ٣ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ
[٣- ٢: ٤٠]

في الكشف ٤ : ١٤٩ : « وأما (شديد العقاب) فأمره مشكل ، لأنه في تقدير : شديد عقابه ، لا ينفك من هذا التقدير ، وقد جعله الزجاج بدلاً . وفي كونه بدلاً وحده بين الصفات نبو ظاهر .

والوجه أن يقال : لما صودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة فقد أذنت بأن كلها أبدال غير أوصاف ، ومن ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها كلها على (مستعلن) فهي محكوم عليها بأنها من بحر الرجز ، فإن وقع فيها جزء واحد على (متفاعلن) كانت من الكامل .

قوله : (بأن كلها أبدال) فيه تكرار البديل .. ولا نص عن أحد من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيها أو منعه ألا أن في كلام بعض أصحابنا ما يدل على أن البديل لا يكرر ، وذلك في قول الشاعر :

فإلى ابن أم الناس أرحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف
ملك إذا نزل الوفود بيابه عرفوا موارد مزبد لا ينزف
قال : فملك بدل من عمرو بدل نكرة من معرفة . قال : فإن قلت : لم لا يكون بدلاً من (ابن أم الناس) ؟

قلت : لأنه أبدل منه عمرو ، فلا يجوز أن يبدل منه مرة أخرى ؛ لأنه قد طرح .
فدل هذا على أن البديل لا يتكرر ، ويتحد المبدل منه ، ودل على أن البديل من البديل جائز البحر ٧ : ٤٤٨ ، وانظر سيبويه ١ : ٢٢٢ ، والأشباه ١٥ : ٢٨٧
٤ - وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ . هذا ما تُوعَدُونَ . لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ . مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ

في الكشف ٤ : ٣٨٩ - ٣٩٠ : « (هذا ماتوعدون) جملة اعتراضية ، (لكل أواب) بدل من قوله (للمتقين) بتكرير الجار (من خشى) بدل بعد بدل تابع لكل ، ويجوز أن يكون بدلاً عن موصوف (أواب) و (حفيظ) ولا يجوز أن يكون في حكم أواب وحفيظ ، لأن (من) لا يوصف به ، ولا يوصف من بين الموصولات ، إلا بالذی وحده ، ويجوز أن يكون مبتدأ خيره (ادخولها) أو منادى .

إنما جعله تابعاً لكل ، لا بدلاً من المتقين ، لأنه لا يتكرر الإبدال من مبدل منه واحد . البحر ١٢٧:٨ ، المشكل ٣٢١:٢ ، العكبرى ١٢٧:٢ ، البيان ٣٨٧:٢
 ٥ - جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ
 [٣٧-٣٦:٧٨]

رب السموات : بدل من (ربك) و (الرحمن) صفة أو بدل من (رب) أو عطف بيان .
 هل يكون بدلاً من (ربك) لا ، البذل الظاهر فيه أن لا يتكرر فيكون
 كالصفات . البحر ٤١٥:٨

رب والرحمن بدل من ربك . العكبرى ١٤٩:٢
 ٦ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَمًا
 [١٦٠:٧]
 أسباطاً : بدل من اثنتى عشرة . و (أُمَمًا) قال أبو البقاء : نعت لأسباط ، وبدل
 بعد بدل . البحر ٤٠٦:٤ - ٤٠٧ ، العكبرى ١٥٩:١

الفاء تمنع البدلية

١ - فَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا
 تُحْسِنُهُمْ بِمَفَازَةٍ
 [١٨٨:٣]
 فلا تحسبنهم : الفاء تمنع البدلية . البحر ١٣٨:٣

وفى سيويه ١ : ١٩٩ : وإذا أردت بالكلام أن تجريه على الاسم كما تجرى
 النعت لم يجز أن تدخل الفاء ، لأنك لو قلت : مررت بزيد أخيك وصاحبك كان
 حسناً ، ولو قلت : مررت بزيد أخيك فصاحبك ، والصاحب زيد لم يجز « .
 أجازوا أن تدخل الفاء فى بدل الجملة من الجملة .

١ - وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
 [٩٩:٦]

فأخرجنا منه خضراً : معطوف على (فأخرجنا) وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً .
 البحر ١٨٩:٤ ، العكبرى ١٤٢:١

٢ - فَخُذْهَا بُقُوءَ [١٤٥:٧]

فخذها : عطف على (كتبنا) ، أو بدل من قوله . (فخذ ما آتيناك)

البحر ٣٨٨:٤

قطع البديل

١ - وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ [١٠٢:٢]

قرأ الحسن والزهرى (هاروت وماروت) بالرفع . البحر ٣٣٠:١ ، ابن خالويه ٨:

٢ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ [٢١٧:٢]

قرأ ابن عباس والربيع والأعمش : (عن قتال فيه) وهكذا هو فى مصحف عبد الله وقرئ شاذاً (قتال فيه) بالرفع ، وسوغ الابتداء فيه تقدير همزة الاستفهام .
البحر ١٤٥:٢

٣ - قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الثَّقَاتِ فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [١٣:٣]

قرأ ابن السميع وابن أبى عتبة : (فتنة) بالنصب ، قالوا على المدح ، وتمام هذا القول أن ينتصب الأول على المدح ، والثانى على الذم ، وقال الزمخشري :
النصب فى (فتنة) على الاختصاص ، وليس بجيد ، لأن المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهماً وقرأ بالخفض الزهرى ومجاهد .

ابن خالويه : ١٩ ، البحر ٣٩٤:٢ ، العكبرى ٧١:١

٤ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ [٧٤:٦]

قرأ يعقوب برفع راء (آزر) ، والباقون بنصها .

النشر ٢٥٩:٢

الإتحاف: ٢١١

فى المحتسب ٢٢٣:١ : « قال أبو الفتح : أما آزر فنداء » .

٥ - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ [٢٤:١٤]

قرئ شاذاً : (كلمة طيبة) بالرفع . قال أبو البقاء : على الابتداء و (كشجرة)

خبره ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى المثل كلمة . البحر ٤٢١:٥

- ٦ - قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ [٥-٤:٨٥]
قرأ قوم برفع النار . البحر ٨: ٤٥٠
- ٧ - أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . يَتِيمًا
عن الحسن (ذا مسغبة) بالآلف ، (يَتِيمًا) .
بدل منه . ابن خالويه: ١٨١ الإتحاف: ٤٣٩ ، البحر ٨: ٤٧٦
مفعول (إطعام) أو صفة لمحل الجار والمجرور . المحتسب ٢: ٣٦٢
- ٨ - لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ [١٦-١٥:٩٦]
قرأ أبو حيوة وابن أبي عبله وزيد بن علي بنصب الثلاثة على الشتم والكسائي
في رواية برفعها ، أي هي ناصية . البحر ٨: ٤٩٥ ابن خالويه: ١٧٦
- ٩ - كَانَتْ قَوَارِيرًا . قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ [١٦-١٥:٧٦]
قرأ الأعمش برفع (قوارير من فضة) أي هي قوارير .
البحر ٨: ٣٩٧ ، ابن خالويه ١٦٦
- ١٠ - وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ [١٤٢:٧]
قرىء شاذاً (هارون) بالضم على النداء ، أي يا هارون . البحر ٤: ٣٨١
- ١١ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [٢:٩٨]
رسول ، بالرفع بدل من البينة ، ومن الله بالنصب حالاً من البينة .
البحر ٨: ٤٩٨ ، ابن خالويه: ١٧٦
- ١٢ - إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ لِلَّهِ [٢-١:١٤]
نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الجلالة الشريفة على أنه مبتدأ خبره الموصول ،
أو خبر لمضممر أي هو الله والباقون بالجر على البدل أو عطف البيان .
الإتحاف: ٤٧١ ، البحر ٥: ٤٠٤
- ١٣ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]
قرأ ابن أبي عبله (جنتين) بالنصب على أن (آية) اسم (كان) و (جنتين)
الخبر . البحر ٧: ٢٧٠

بدل الفعل من الفعل

فى التسهيل : ١٧٣ : « ويبدل فعل من فعل موافق فى المعنى مع زيادة بيان » .
وقال الرضى ٣١٧:١ : « وقد يبدل الفعل من الفعل ، إذا كان الثانى راجح
البيان على الأول ، كقوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له
العذاب ﴾ .

ولو كان الثانى بمعنى الأول سواء لكان توكيداً ، لا بدلاً .. ولا أعرف به
شاهداً » .

١ - وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢٨٤:٢]
فى الكشف ٣٣٠:١ - ٣٣١ : « قرأ الأعمش (يغفر) بغير فاء مجزوماً على
البدل من (يحاسبكم) .. ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب ؛ لأن
التفصيل أوضح من المفصل ، فهو جار مجرى بدل البعض من الكل ، أو بدل
الاشتمال ، كقولك : ضربت زيداً رأسه ، وأحب زيداً عقله . وهذا البدل واقع
فى الأفعال وقوعه فى الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان » .

وفيه بعض مناقشة ، أما أولاً فلقوله : ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة
الحساب ، وليس الغفران والعذاب تفصيلاً لجملة الحساب لأن الحساب إنما هو
تعداد حسناته وسيئاته وحصرها بحيث لا يشذ شىء منها ، والغفران والعذاب
مرتبان على المحاسبة .

وأما ثانياً فلقوله بعد أن ذكر بدل البعض وبدل الاشتمال : هذا البدل واقع فى
الأفعال وقوعه فى الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان . أما بدل الاشتمال فهو يمكن
وقد جاء لأن الفعل بما هو يدل على الجنس يكون تحته أنواع يشتمل عليها ؛
ولذلك إذا وقع عليه النفى انتفت جميع أنواع ذلك الجنس .

وأما بدل البعض من الكل فلا يمكن فى الفعل ، إذ الفعل لا يقبل التجزىء ،

فلا يقال في الفعل : له كل وبعض إلا بمجاز بعيد ؛ فليس كالاسم في ذلك ؛ ولذلك يستحيل وجود بدل البعض بالنسبة للبارئ تعالى ، إذ البارئ واحد ، فلا ينقسم ولا يتبعض .

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ [٦٨:٢٥]

في سيويه ١ : ٤٤٦ : « وسألته عن قوله عز وجل : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب ﴾ فقال : هذا كالأول ، لأن مضاعفة العذاب هو لقي الآثام ، ومثل ذلك من الكلام :

إن تأتينا نحسن إليك نعطك ونحملك ، تفسر الإحسان بشيء هو هو ، وتجعل الآخر بدلاً من الأول .

وفي المقتضب ٢ : ٦٢ : « ولكن لو قلت : إن تأتني أعطك أحسن إليك جاز وكان حسناً ، لأن العطية إحسان ، فلذلك أبدلته منه ، ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب ﴾ ، لأن لقي الآثام هو تضعيف العذاب . »

وفي الكامل ٦ : ١٤٢ : « قال الله عز ذكره : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾ ثم فسر فقال : (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً) فجزم (يضاعف) لأنه بدل من قوله : (يلق أثاماً) إذا كان إياه في المعنى . »

وفي الخزانة ٢ : ٣٧٣ : « الآية بدل الكل من الكل ، وهو الظاهر من كلام سيويه .

وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة في الفعل .

وفي الهمع ٢ : ١٢٨ : « ويبدل الفعل من الفعل بدل كل بلا خلاف ، نحو : (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب) .. لا يدل بعض بلا خلاف ، لأن الفعل لا يتبعض ، وفي جواز بدل الاشتغال فيه خلف . » المغني ٢ : ٥٠٩ [٦:٧٤]

٣ - وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ
عن الحسن (تستكثر) بالجزم بدل .

الإتحاف: ٤٢٧

وجه الجزم أنه بدل من (تمنى) أى لا تستكثر ، كقوله تعالى : ﴿ يضاعف له العذاب ﴾ .
البحر ٨ : ٣٧٢

وفي الخزانة ٢ : ٣٧٣-٣٧٤ : « والظاهر أن بدل الفعل من الفعل عند الشارح المحقق إنما يكون فى بدل الكل ، وهو مذهب السيرافى قال : لا يبدل الفعل إلا من شئ هو هو فى معناه ، لأنه لا يتبعض ولا يكون فيه اشتغال (فتؤخذ كرهاً أو تحبها طائعاً) هو معنى المبالغة ، لأنها تقع على أحدهما ، وقد يظهر من كلام سيويه فى باب (ما يرتفع بين الجزمين) وقد جوز المتأخرون الأبدال الأربعة فى الفعل منهم الشاطبى فى شرح الألفية ...

فإن قلت : بدل الاشتغال والبعض لابد لهما من ضمير فكيف الحال على قول الشاطبى ؟ .

قلت : لا يمكن الضمير هنا ، لظهور أن ذلك خاص بالأسماء ، لتعذر عود الضمير على الأفعال ...

قال ابن هشام : ينبغى أن يشترط لإبدال الفعل من الفعل ما اشترط لعطف الفعل على الفعل ، وهو الاتحاد فى الزمان فقط دون الاتحاد فى النوع .. واعلم أن إبدال الفعل من الفعل هو إبدال مفرد من مفرد ، بدليل ظهور النصب وظهور الجزم .. ثم ذكر هل يكون البديل فى الفعل المرفوع .

بدل الجملة من الجملة

فى الهمع ٢ : ١٢٨ : « وتبدل الجملة من الجملة ، نحو : (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ، (إني جزيتهم اليوم بما صبروا إنهم هم الفائزون) بكسر (إن) » .

١ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . يُخَادِعُونَ اللَّهَ

[٢ : ٨-٩]

يخادعون : بدل من (آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) .

البحر ٥٦:١ ، حال المشكل ٢٣:١

٢ - وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ [٤٩:٢]

يسومونكم .. بدل ، أو هو مما حذف منه حرف العطف لثبوته في إبراهيم ، أو
حالية أو مستأنفة .

٣ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ . [٢٥٣:٢]
منهم من كلم الله : مستأنفة أو بدل من موضع (فضلنا) .

العكبرى ٥٩:١ ، الجمل ٢٠٦:١

بدل من (فضلنا بعضهم) . هذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية . ولم
يقم دليل على امتناع ذلك .

المغنى: ٦٤٦

٤ - إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ [١٥٨:٧]

في الكشف ١٦٦:٢-١٦٧ : « (لا إله إلا هو) بدل من الصلة التي هي (لله
ملك السموات والأرض) وكذلك (يحيى ويميت) وفي (لا إله إلا هو) بيان
للجملة قبلها ، لأن من ملك العالم كان هو الإله على الحقيقة ، وفي (يحيى
ويميت) بيان لاختصاصه بالإلهية لأنه لا يقدر على الإحياء والإماتة غيره » .

وفي البحر ٤:٤٠٥ : « وإبدال الجمل من الجمل غير المشتركة في عامل لا
تعرفه » .

٥ - سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ

[٩٥:٩]

جملة (سيخلفون) بدل من جملة (يعتذرون) أو بيان . الجمل ٣٠٥:٢

٦ - حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَرْتُمْ بِهِمْ بَرْحَ طَيْبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا ريحٌ
عاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ [٢٢:١٠]

وفي البحر ٥:١٣٩ : « قال الزمخشري : (دعوا الله) بدل من (ظنوا) لأن

دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به .

وكان أستاذنا أبو جعفر بن الزبير يخرج هذه الآية على غير ما ذكروا ، ويقول :
هو جواب سؤال مقدر ، كأنه قيل : فما كان حالهم إذ ذاك فقيل : دعوا الله مخلصين
له الدين . » .
الكشاف ٢: ٣٣٨ ، الجمل ٢: ٣٣٥ .

٧ - أَوْلَيْكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا [١٠١: ٢١ - ١٠٢: ١]
لا يسمعون : بدل ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير (مبعدون) .

العكبري ٢: ٧٢ ، الجمل ٣: ١٤٨
٨ - وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ .
[١٠٣: ٢٣]

في الكشاف ٣: ٢٠٤ : « (في جهنم خالدون) بدل من خسروا أنفسهم ، ولا
محل للبدل والمبدل منه ، لأن الصلة لا محل لها ، أو خبر بعد خبر لأولئك ، أو خبر
مبتدأ محذوف . »

جعل في جهنم بدلاً من خسروا ، وهذا بدل غريب ، وحقيقته أن يكون البدل
الفعل الذي يتعلق به (في جهنم) أى استقروا في جهنم ، وكأنه بدل الشيء من
الشيء ، وهما لمسمى واحد على سبيل المجاز ، لأن من خسر نفسه استقر في جهنم .
البحر ٦: ٤٢١ - ٤٢٢

٩ - وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ [٤٢: ٩]
في الكشاف ٢: ٢٧٤ : « (يهلكون أنفسهم) إما أن يكون بدلاً من
(سيخلفون) أو حالاً بمعنى مهلكين أو حالاً من قوله : (لخرجنا معكم) وإن
أهلكنا أنفسنا . »

وأما كون (يهلكون) بدلاً من (سيخلفون) فهو بعيد ، لأن الإهلاك ليس
مرادفاً للحلف ، ولا هو نوع من الحلف ، ولا يجوز أن يبدل فعلى فعل من فعل
إلا أن يكون مرادفاً له ، أو نوعاً منه .

وأما كونه حالاً من (لخرجنا) فالذى يظهر أن ذلك لا يجوز ؛ لأن قوله :
(لخرجنا) فيه ضمير التكلم فالذى : يجرى عليه إنما يكون بضمير التكلم .
البحر ٥: ٤٦

١٠ - وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبِئْسَ [١٣٢:٢٦ ١٣٣]

أمدكم بأنعام : ذهب بعض النحويين إلى أنه بدل من قوله (بما تعلمون) وأعيد العامل ، كقوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ . اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ الأكثرون لا يجعلون مثل هذا بدلاً ، وإنما هو عندهم من تكرار الجمل ، وإن كان المعنى واحداً ، ويسمى التتبع ، وإنما يجوز أن يعاد عندهم العامل إذا كان حرف جر دون ما يتعلق به ، نحو : مررت بزيد بأخيكَ . البحر ٣٣:٧

وفي العكبري ٨٨:٢ الجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

شرط بدل الجملة من الجملة أن تكون الثانية أو في بتأدية المعنى المراد ، دلالة الثانية هنا على نعم الله مفصلة .
المعنى: ٤٧٦:٤ ، الشمنى ١٤٢:٢

١١ - قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ . اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا . [٢٠:٣٦ ٢١]

أجاز بعض النحويين في (من) أن تكون بدلاً من المرسلين ظهر فيه العامل ، كما ظهر إذا كان حرف جر كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾ والجمهور لا يعرفون ما صرح فيه بالعامل الرافع والناصب بدلاً ، بل يجعلون ذلك مخصوصاً بحرف الجر ، وإذا كان الرافع أو الناصب سموا ذلك بالتتبع . لا بالبدل .
البحر ٣٢٨:٧ ، الجمل ٥٠٣:٣ ، المعنى ٥٠٨:٥

١٢ - فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ . قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٤٦:٢٦ ٤٧]

قالوا : بدل اشتغال من (ألقى) أو حال بإضمار (قد) . الجمل ٢٧٩:٣

١٣ - وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٦:٣٠ ٧]

في الكشف ٤٦٨:٣ : « قوله : (يعلمون) بدل من قوله : (لا يعلمون) وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ، ويسد مسده ، ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا » .
البحر ١٦٣:٧ ، الجمل ٣٨٤:٣

١٤ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ

[٤٠:٣٥]

في الكشف ٣ ٣١٧ « أروني : بدل من (أرايتهم) »

وفي البحر ٣١٧:٧ : « أما قوله بدل .. فلا يصح لأنه إذا أبدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الأداة على البدل ، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يعهد في لسانهم ، ثم البدل على نية تكرار العامل ولا يتأتى ذلك هنا لأنه لا عامل في (أرايتم) فيتخيل دخوله على (أروني) » .

١٥ - سَأُصْلِيهِ سَقَرَ [٢٦:٧٤]

في الكشف ٦٥٠:٤ : (سأُصْلِيهِ سَقَرَ) بدل من (سأُرهقه صعوداً) المبدل منه رقم ١٦ ففيه فصل كثير بين البدل والمبدل منه .

يظهر أنهما جملتان اعتقبت كل واحدة منهما على سبيل التوعد للعصيان الذي قبل كل واحدة منهما .

١٦ - انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ . انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ

[٣٠-٢٩:٧٧]

تكرار أو بيان المنطلق إليه .

١٧ - وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ

[٤٢-٤١:٤٠]

جملة (تدعونني) بدل أو تبين لتدعونني الأول .

العكبري ١٣٤:٢ ، الجمل ١٦:٤

١٨ - كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً . سَأُرهقه صعوداً . إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ [١٨-١٦:٧٤]

جملة (إنه فكر) تعليل ، أو بدل من (إنه كان لآياتنا عنيداً) .

البحر ٣٧٤:٨

في خزانة الأدب ٣٧٥:٢ : « عن إبدال الجملة من الجملة قال الشيخ خالد :

تبدل الجملة من الجملة بدل بعض ، واشتمال وغلط ، ولا تبدل بدل كل ، نحو : قعدت جلست في دار زيد فإنه توكيد .

أما بدل البعض فنحو قوله تعالى : ﴿ أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ . أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ فجملة (أمدكم) الثانية أخص من الأولى باعتبار متعلقيهما ، فتكون داخلة في الأولى .

وأما بدل الاشتغال فكقوله : أقول له ارحل لا تقيمن عندنا . فقوله : (لا تقيمن عندنا) بدل اشتغال من (ارحل) لما بينهما من الملازمة الزمنية .

بدل الجملة من المفرد

فى التسهيل : ١٧٣ : « وقد تبدل جملة من مفرد » .

وفى الهمع ٢ : ١٢٨ : « قال ابن جنى والزمخشري وابن مالك : وتبدل الجملة من المفرد ، نحو قوله :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
فكيف يلتقيان بدل من حاجة وأخرى ، كأنه قال : أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما قال ابن مالك : ومنه (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك) (إن) وما بعدها بدل من (ما) وصلتها . والجمهور لم يذكروا ذلك . قال أبو حيان : وليس (كيف يلتقيان) بدلاً بل استئناف للاستبعاد ، وكذلك (إن ربك) لثلاثا يؤدي إلى إسناد الفعل إلى الجملة ، وهو ممنوع » .

١ - وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تَنْشِزُهَا [٢٥٩:٢]

كيف : منصوبة بنشزها نصب الأحوال ، وذو الحال مفعول (تنشزها) ولا يجوز أن يعمل فيها (انظر) لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وأعربوا (كيف تنشزها) حالاً من العظام ، والتقدير : انظر إلى العظام منحية . وهذا ليس بشيء ؛ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالاً ، وإنما تقع (كيف) وحدها . والذي يقتضيه النظر أن هذه الجملة فى موضع البدل من العظام ، وذلك أن (انظر) البصرية تتعدى إلى ، ويجوز فيها التعليق ، فتقول : انظر كيف يصنع زيد . قال تعالى : ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾ فتكون هذه الجملة فى موضع نصب على المفعول بانظر ، لأن ما يتعدى بحرف الجر إذا علق صار يتعدى إلى مفعول ، تقول فكرت فى أمر زيد ، ثم تقول فكرت هل يجيء زيد ، فتكون جملة (هل يجيء زيد) فى موضع نصب على المفعول بفكرت . فيكيف تنشزها بدل من العظام

على الموضع ، لأن موضعه نصب ، وهو على حذف مضاف ، أى فانظر إلى حال العظام كيف ننشرها . ونظير ذلك قول العرب : عرفت زيدا أبو من هو على أحد الأوجه ، فالجمله من قولك : أبو من هو فى موضع البدل من قوله : (زيدا) مفعول (عرفت) .

البحر ٢: ٢٩٤

المغنى: ٦٤٨

الجملة بدل من العظام .

٢ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا

جملة الاستفهام فى موضع البدل من الساعة ، والبدل على نية تكرار العامل ،

وذلك العامل معلق عن العمل ، لأن الجملة فيها استفهام ، ولما علق الفعل ، وهو

يتعدى بعن صارت الجملة فى موضع نصب على إسقاط حرف الجر ، فهو بدل فى

الحقيقة على موضع (عن الساعة) لأن موضع المجرور نصب ، ونظيره فى البدل

قولهم : عرفت زيدا أبو من هو على أحسن المذاهب .

البحر ٤: ٤٣٤

الجملة فى موضع جر بدل من الساعة .

٣ - مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُغُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ

لا يرتد إليهم طرفهم : حال من ضمير مقنعي أو بدل من (مقنعي) .

العكبرى ٢: ٣٧

٤ - وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

حَسَنَةً

فى الكشف ٢ : ٦٠٣ : « وقوله : (للذين أحسنوا) وما بعده بدل من خيراً ،

حكاية لقوله : (الذين اتقوا) أى قالوا هذا القول ، فقدم عليه تسميته خيراً ثم

حكاها ، ويجوز أن يكون كلاً مبتدأ .

البحر ٥: ٤٨٨

٥ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ [١١٦: ١٦]

جوزوا فى (ما) أن تكون بمعنى الذى ، والعائد محذوف تقديره الذى تصفه

ألسنتكم ، وانتصب (الكذب) على أنه معمول لتقولوا ، أى ولا تقولوا الكذب

الذى تصفه ألسنتكم . و (هذا حلال وهذا حرام) بدل من الكذب ، أو على

إضمار فعل ، أى فتقولوا .

وأجاز الحوفي وأبو البقاء أن يكون انتصاب الكذب على أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على (ما) ، وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوباً بأعنى .
وقال الكسائي والزجاج ؛ (ما) مصدرية و (الكذب) مفعول به ، ومعمول (تقولوا) الجملة من قوله : (هذا حلال وهذا حرام) ، والمعنى : ولا تحللوا ولا تحرموا لأجل قول تنطق به ألسنتكم كذباً ، لا بحجة ، وهذا معنى بديع .

البحر ٥٤٤:٥-٥٤٥، العكبري ٤٦:٢

٦ - أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ [٢١:٤٥]

في الكشف ٤ : ٢٩٠ : « الجملة التي هي (سواء محياهم ومماتهم) بدل من الكاف ، لأن الجملة تقع مفعولاً ثانياً ، فكانت في حكم المفرد ، ألا تراك لو قلت : أن نجعلهم سواء محياهم ومماتهم كان سديداً ، كما تقول : ظننت زيدا أبوه منطلق » .
وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري من إبدال الجملة من المفرد قد أجازوه أبو الفتح ، واختاره ابن مالك ، وأورد على ذلك شواهد على زعمه ، ولا يتعين فيها البدل .
وقال بعض أصحابنا ، هو ضياء الدين بن العليج : ولا يصح أن تكون جملة معمولة للأول في موضع البدل ، كما كان في النعت ، لأنها تقدر تقدير المشتق وتقدير الجامد ، فيكون بدلاً ، فيجتمع فيه تجوازان ، ولأن البدل يعمل فيه العامل الأول ، فيصح أن يكون فاعلاً ، والجملة لا تكون فاعلاً بغير سائغ ؛ لأنها لا تضم . فإن كانت غير معمولة فهل تكون جملة بدلا من جملة . لا يتعين عندي جوازها ، كما يتبع في العطف الجملة للجملة وكتأكيد الجملة للتأكيد اللفظي . وتبين من كلام هذا الإمام أنه لا يجوز أن تكون الجملة بدلاً من المفرد . وأما تجويز الزمخشري : أن نجعلهم سواء محياهم ومماتهم فيظهر لي أنه لا يجوز ، لأنها بمعنى التصيير ، لا يجوز : صيرت زيدا أبوه قائم ، ولا صيرت زيدا غلامه منطلق ، لأن التصير انتقال من ذات إلى ذات أو من وصف في الذات إلى وصف فيها ، وتلك الجملة الواقعة بين مفعول (صيرت) المقدرة مفعول ثانياً ليس فيها انتقال مما ذكرنا ، فلا يجوز .

البحر ٤٧:٨

٢ - بدل جملة من مفرد .

٧ - أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا [٦:٥٠]

جملة كيف بنيناها بدل من السماء . الجمل ٤: ١٨٥

٨ - أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧:٨٨]

جملة الاستفهام في موضع البدل من الإبل ، (ينظرون) تعدى إلى الإبل بواسطة (إلى) وإلى (كيف خلقت) على سبيل التعليق ، وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذى قبلها ، كقولهم : عرفت زيداً أبو من هو ، على أصح الأقوال ، على أن العرب قد أدخلت (إلى) على (كيف) فحكى أنهم قالوا : انظر إلى كيف يصنع ، وإذا علق الفعل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته .

البحر ٨: ٤٦٤

٩ - مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ [٤٣:٤١]

(إن) وما عملت فيه بدل من (ما) وصلتها ، وجاز إسناد يقال إلى الجملة كما جاز فى (وإذا قيل إن وعد الله حق) هذا كله إن كان المعنى : ما يقول الله لك إلا ما قد قيل ، فأما إن كان المعنى : ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قد قال الكفار الماضون لأنبيائهم ، وهو الوجه الذى بدأ به الزمخشري فالجملة استئناف . المعنى ٤٧٥ ، الشمنى ٢: ١٥٩

بدل مفرد من جملة

١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً . قِيماً [٢-١:١٨]

فى البحر ٦: ٩٦ : « وقال صاحب حل العقد : يمكن أن يكون قوله : (قِيماً) بدلاً من قوله : (ولم يجعل له عوجاً) أى جعله مستقيماً قِيماً ، ويكون بدلاً مفرداً من جملة ، كما قالوا فى عرفت زيداً أبو من هو إنه بدل جملة من مفرد ، وفيه خلاف . »

حذف المبدل منه

١ - فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [٢٣٩:٣]

(ما) فى (كما علمكم) موصولة ، والكاف للتشبيه ، (ما لم تكونوا) بدل من (ما) فى كما ، والأحسن أن يكون بدلاً من الضمير المحذوف فى (علمكم) العائد على (ما) التقدير : علمكموه . وقد أجاز النحويون : جاء الذى ضربت أخاك ، على البدل من الضمير المحذوف . البحر ٢: ٢٤٤

٢ - وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتْكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ [١١٦: ١٦]

أجاز الحوفى وأبو البقاء أن يكون انتصاب (الكذب) على أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على (ما) ، كما تقول : جاءنى الذى ضربت أخاك أى ضربته أخاك . البحر ٥: ٥٤٤-٥٤٥ ، العبرى ٢: ٤٦ ، المغنى: ٦٩٧

٣ - كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ

رسولاً : بدل من عائد (ما) المحذوف . وفيه إطلاق (ما) على الواحد من أولى العلم ، والظاهر أن (ما) كافة أو مصدرية . المغنى: ٦٩٧

حذف الرابط

يجوز ترك الضمير ؛ إذا اشتهر تعلق الثانى بالأول نحو : (قتل أصحاب الأخدود) . الرضى ١: ٣١٦

١ - وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧: ٣]

الأكثرون على أن (من) بدل بعض من كل ، وهى اسم موصول ، وبدل البعض لابد فيه من ضمير ، فهو محذوف تقديره : من استطاع إليه سبيلاً منهم . البحر ٣: ١٠-١١

وفى المغنى: ٥٦٠ : « أو الضمير مقدراً ، نحو (من استطاع) أى منهم ، ونحو : (قتل أصحاب الأخدود النار) أى فيه . وقيل : إن (أل) خلف من الضمير » .

الفصل بين البدل والمبدل منه

١ - وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ [٢٨٣: ٢]

قرأ ابن أبى عجلة (قلبه) بالنصب ، ويجوز أن ينتصب على البدل من اسم (إن) بدل بعض من كل ، ولا مبالاة بالفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر ، لأن ذلك جائز ، وقد فصلوا بالخبر بين الصفة الموصوف ، نحو : زيد منطلق العاقل نص عليه سيويه .

٤ - كِتَابُ أُنزِلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [١:١٤]

إلى صراط : بدل من (إلى النور) ، ولا يضر الفصل بينهما ، لأن الفاصل معمول للعامل في المبدل منه . البحر ٤٠٣:٥-٤٠٤

الفصل بالأجنبي

١ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ [١٨:٣]

قرىء (القائم) بالرفع خبر لمحذوف . وقال الزمخشري وغيره : بدل من (هو) . ولا يجوز ، لأن فيه فصلاً بين البدل والمبدل منه بأجنبي ، وهو المعطوف ، لأنهما معمولان لغير العالم فى المبدل منه ، ولو كان العامل فى المعطوف هو العامل فى المبدل منه لم يجز ذلك أيضاً ، لأنه إذا اجتمع العطف والبدل قدم البدل على العطف . لو قلت : جاء زيد وعائشة أخوك لم يجز . البحر ٤٠٥:٢-٤٠٦

٢ - إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ [١٩:٣]

قرىء بفتح همزة (إن) فى (أنه) قبلها وفتح همزة (إن الدين) وهى قراءة الكسائى . فقال أبو على : إن شئت جعلته من بدل الشيء وهو هو ، ألا ترى أن الدين الذى هو الإسلام يتضمن التوحيد والعدل ، وهو هو فى المعنى وإن شئت جعلته من بدل الاشتمال ، لأن الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل ، وإن شئت جعلته بدلاً من القسط ، لأن الدين الذى هو الإسلام قسط وعدل ، فيكون أيضاً من بدل الشيء من الشيء ، وهما لعين واحدة .

انتهت تخريجات أبي على ، وهو معتزلى ، فلذلك يشتمل كلامه على لفظ المعتزلة من التوحيد والعدل ، وعلى البديل من (أنه لا إله إلا هو) خرجه غيره أيضاً ، وليس بجيد لأن فيه الفصل بالأجنبي ، وهو العطف ، وهو لا يجوز ، وبالحال لغير المبدل منه ، وهو لا يجوز وتخرج على حذف حرف الجر ، أى البحر ٢: ٤٠٥-٤٠٩ ، الكشف ١: ٣٤٤ بأن .

٣ - وَلَا تُمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ . [١٣١: ٢٠]

قول مكى وغيره : إن (زهرة) حال من الهاء فى (به) أو من (ما) وحذف التنوين للساكنين ، وجر (الحياة) على أنه بدل من (ما) ، والصواب أن (زهرة) مفعول بتقدير : جعلنا لهم ، أو آتيناهم .. أو بدل من (أزواج) إما بتقدير : ذوى زهرة أو أنهم جعلوا نفس الزهرة مجازاً للمبالغة .

وقال الفراء : تميز لما أو للهاء ، وهذا على مذهب الكوفيين . وقيل : بدل من (ما) (ورد) بأن (لنفتنهم) من صلة متعنا ، فيلزم الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي ، وبأن الموصول لا يتبع قبل كمال صلته .. وقيل : من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الإبدال من العائد ، وبعضهم يمنعه ؛ بناء على أن المبدل منه فى نية الطرح .
المغنى: ٦١٢-٦١٣

فاصل كثير بين البديل والمبدل منه

١ - الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ
[١٤١: ٤]
الذين يتربصون : بدل من الذين يتخذون ، أو صفة للمنافقين ، أو نصب على الذم ، أو خبر لمحذوف .
البحر ٣: ٣٧٥
على البديل من الذين يتخذون (١٣٩) يكون الفاصل بين البديل والمبدل منه جملاً كثيرة .

٢ - وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِنْهَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ . ثمانية أزواج .
[١٤٣-١٤٢: ٦]

لنحسب ثمانية في قول الأكثر على البديل من قوله حمولة وفرشاً ، وهو الظاهر .
البحر ٢٣٩:٤ ، المشكل ٢٩٥:١

الفواصل ثلاث جمل .

٣ - رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ . [١٧:٦٦]
ربكم مبتدأ خبره (الذي) وقيل : هو صفة لقوله : (الذي فطركم) أو بدل
منه ، وذلك جائز ، وإن تباعد ما بينهما .
العكبرى ٥٠:٢

الذي فطركم من آية (٥١) وهذه رقم (٦٦) فما أكثر الفاصل بين المبدل والمبدل
منه .

٤ - نَكَادُ السَّمَاوَاتِ يَتَّقَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشُقُّ الْأَرْضُ وَتَعْرِىُ الْجِبَالُ هَذَا . أَنْ دَعَوْا
لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
[١٩:٩٠-٩١]

في الكشف ٣ : ٤٥ : « في (أن دعوا) ثلاثة أوجه : أن يكون مجروراً بدلاً
من الهاء في (منه) .. » .

هذا فيه بعد ، لكثرة الفضل بين البديل والمبدل منه بجملتين . البحر ٢١٩:٦
٥ - سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ
[٧٤:٢٦]

في الكشف ٤ : ٦٥٠ : « (سأصليه سقر) بدل من قوله : (سأرقهه
صعوداً) » .

المبدل منه من آية رقم (١٦) والمبدل رقم (٢٦) فما أكثر الفاصل بينهما .

حال أو بدل

١ - قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا . [٢:١٣٣]
إلهاً واحداً : حال موطئة أو بدل .
البحر ٤٠٣:١

٢ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ [٥:٩٥]
هدياً بالغ الكعبة : حال من جزاء فيمن وصفه بمثل ، لأن الصفة خصصته فقربته
إلى المعرفة أو بدل من (مثل) فيمن نصبه ، أو من محله فيمن جره ، أو مصدر
والظاهر أنه حال من قوله : (به) .
البحر ٢٠:٤ ، العكبرى ١٢٦:١

٣ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
انتصب (قرآنًا) قيل على البدل من الضمير وقيل على الحال الموطئة .

البحر ٥: ٢٧٧، العكبرى ٢: ٢٥

٤ - قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً . [١٣٣: ٢]
إلها واحداً : بدل نكرة موصوفة من معرفة ، أو حال موطئة .

البحر ١: ٤٠٣، العكبرى ١: ٣٦

٥ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
[٣٤-٣٣: ٣]

ذرية : بدل من آل (إبراهيم) وآل عمران ، فهما ذرية واحدة ، قاله
الزمخشري . وقال غيره : بدل من نوح ومن عطف عليه . قال أبو البقاء : ولا
يصح أن يكون بدلاً من آدم ؛ لأنه ليس بذرية .

قال الراغب : الذرية : يقال للواحد وللجمع والأصل والنسل ، وعليه يجوز
أن يكون بدلاً من آدم وما عطف عليه . وقيل : ذرية حال .

البحر ٢: ٤٣٥، العكبرى ١: ٧٣، الكشف ١: ٣٥٤

٦ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا . رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ . [١٦٤: ٤]

انتصب (رسلًا) على البدل ، وهو الذى عبر عنه الزمخشري بالتكرير قال :
والأوجه أن ينتصب على المدح ، وجوز غيره أن يكون مفعولاً به لأرسلنا مقدرة
وأن يكون حالاً موطئة .

البحر ٣: ٣٩٩، العكبرى ١: ١١٣، الكشف ١: ٥٩٠

بدل ، أو بإضمار فعل أو حال .
المشكل ١: ٢١٣

بدل أو نعت

١ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
[٧: ١]
فيخفض (غير) على وجهين :

على البديل من الذين ، كأنه قال : صراط غير المغضوب عليهم .
ويستقيم أن يكون (غير) من صفة الذين ، وإن كان (غير) أصله أن يكون
في الكلام صفة للنكرة .

معاني القرآن للزجاج ١٦:١ مشكل إعراب القرآن لمكي ١٣:١

٢ - إِنْ اللّٰهَ لَا يَسْتَجِیْیْ أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوْضَةٌ [٢٦:٢]

اختلف في توجيه نصب (بعوضة) على وجوه :

أحدها : أن يكون صفة لما إذا جعلنا (ما) بدلاً من مثل ، و (مثلاً) . مفعول
(يضرب) وتكون (ما) إذ ذاك قد وصفت باسم الجنس المنكر لإبهام (ما) ،
وهو قول الفراء .

الثاني : أن تكون بعوضة عطف بيان ، و (مثلاً) مفعول (يضرب) .

الثالث : أن تكون بدلاً من (مثلاً) .

الرابع : أن تكون مفعولاً ليضرب ، وانتصب (مثلاً) حالاً من النكرة مقدمة
عليها .

والخامس : أن تكون مفعولاً ليضرب ثانياً ، والأول هو المثل ، على أن
(يضرب) يتعدى لاثنتين .

السادس : أن يكون مفعولاً أول ليضرب ، و (مثلاً) المفعول الثاني .

السابع : أن تكون على تقدير إسقاط حرف الجر .

البحر ١٢٢:١ معاني القرآن للفراء ٢١:١

المشكل لمكي ٣١-٣٢

معاني القرآن للزجاج ٧٠:١

٣ - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ .

ذهب الأعلام وغيره إلى أن (الرحمن) بدل ، وزعم أنه علم ، وإن كان مشتقاً
من الرحمة . وإذا ثبت العلمية امتنع الوصف ، وتعين البديل . قال أبو زيد
السهيلي : البديل عندي ممتنع وكذا عطف البيان ، لأن الاسم الأول لا يفتقر إلى
تبیین ، لأنه أعرف الأعلام كلها وأبينها ، فهو وصف يراد به التناء ، وإن كان يجرى
مجرى الأعلام .

البحر ١٦:١

٤ - لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [١٦٣:٢]

الرحمن : بدل من (هو) أو خير لمحذوف ، أو خير بعد خير . البحر ١: ٤٦٤

٥ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [٢:٣]

الحى : صفة للمبتدأ (الله) أو خير بعد خير ، أو بدل من (هو) أو من الله .. وأجودها الوصف والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر جائز .

البحر ٢: ٢٧٧، العكبرى ١: ٥٩

٦ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [١٨:٣]

العزیز : خير لمحذوف أو بدل . البحر ٢: ٤٠٧

٧ - وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . [٥٢:٧]

هدى ورحمة : حالان ، أو مفعولان لأجله ، وبالجر بدل من كتاب أو نعت له .

البحر ٤: ٣٠٦

٨ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ [٦:٣٩]

ربكم : نعت أو بدل

٩ - وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ . رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . [٦٥:٣٨-٦٦]

رب السموات : بدل أو صفة أو خير لمحذوف أو مبتدأ خبره ما بعده .

العكبرى ٢: ١١١

بدل من الضمير المتقدم

١ - ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ [٢٩:٢]

سبع : بدل من الضمير عند الزمخشري ، فهو يعود على ما بعده ، وقيل : يعود

على ما قبله ، و (سبع) بدل منه أيضاً ، وقيل حال أو مفعول به ثان ، و (سوى)

بمعنى صير . البحر ١: ١٣٥، الكشف ١: ١٢٣، المشكل ١: ٣٤

عطف البيان

١ - وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]

فى الكشاف ٢ : ٤٦ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَا وَجْهَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) ؟
قُلْتَ : صَدِيدٌ عَطْفٌ بَيَانٌ لِمَاءٍ فَأُبْهِمُهُ إِبْهَاماً ، ثُمَّ يَبِينُهُ قَوْلُهُ (صَدِيدٌ) وَهُوَ مَا يَسِيلُ
مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ » .

قال ابن عطية : هو نعت لماء ، كما تقول : هذا خاتم حديد ، وليس بماء ،
لكنه لما كان بدل الماء فى العرف عندنا أطلق عليه ماء . وقيل : هو نعت على
إسقاط أداة التشبيه ؛ كما تقول : مررت برجل أسد ، التقدير : مثل أسد .. وقال
الزمخشري ..

والبصريون لا يجيزون عطف البيان فى النكرات ، وأجازه الكوفيون وتبعهم
الفارسي ، فأعرب (زيتونة) عطف بيان لشجرة مباركة .

البحر ٤١٣:٥ ، المغنى ٦٣١:

٢ - جَتَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكَلِ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِنْدٍ قَلِيلٍ [١٦:٣٤]
فى الكشاف ٣ : ٥٧٦ : « ووجه من نون أن أصله ذواتى أكل أكل خمط ،
فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، أو وصف الأكل بالخمط ، كأنه
قال : ذواتى أكل بشع » .

الوصف بالأسماء لا يطرد ، وإن كان قد جاء منه شيء نحو : مررت بقاع
عرفج كله . وقال أبو على : البدل فى هذا لا يحسن ، لأن الخمط ليس بالأكل نفسه .
وهو جائز على ما قاله الزمخشري ، لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف .
قال أبو على : والصفة أيضاً كذلك ، وأحسن ما فيه عطف البيان ، أخذ أبو على
بقول الكوفيين هنا .
البحر ٢٧١:٧ ، العكبرى ١٠٢:٧

نافع وابن كثير بسكون كاف (أكل) من التنوين . وابن عامر وعاصم وحمزة
بالتنوين مع ضم الكاف . وأبو عمرو ويعقوب بضم الكاف من غير تنوين من إضافة
الشيء إلى جنسه .
النشر ٣٥٠:٢ ، الإتحاف ٣٥٩ ، غيث النفع ٢٠٩ ،
الكشاف ٢٠٥:٢

٣ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلَهِ النَّاسِ [٣:١١٤]
صفتان ، وقال الزمخشري : عطف بيان . والمشهور أن يكون عطف البيان

في الجوامد .

ولا أنقل عن النحاة شيئاً في عطف البيان : هل يجوز أن يتكرر لمعطوف عليه واحد أم لا يجوز .
البحر ٥٣٢:٨

وفي المغنى : ٦٣٠ : « اشتراطهم الجمود لعطف البيان ، والاشتقاق للنعت ومن الوهم الأول قول الزمخشري في (ملك الناس . إله الناس) إنهما عطف بيان ، والصواب أنهما نعتان . وقد يجاب بأنهما أجريا مجرى الجوامد ؛ إذ يستعملان غير جاريتين على موصوف ، وتجرى عليهما الصفات ، نحو قولنا : إله واحد ، وملك عظيم . »

٤ - وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا
[٥٠:١١، ٦٥:٧]
هوداً : بدل من أخاهم .
العكبري ١٥٤:١

بدل أو عطف بيان .
البحر ٢٣٢:٥
٥ - وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ
[١٤٢:٧]

العكبري ١٥٨:١ ، البحر ٤٨١:٤
٦ - وَإِلَىٰ مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
[٨٤:١١]
شعيباً : بدل .
العكبري ٢٣:٢

٧ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ . اللَّهُ
[٢-١:١٤]

إلى صراط : بدل من (إلى النور) ولا يضر الفصل ، لأن الفاصل معمول للعامل في المبدل منه . الله : بالجر : بدل في قول ابن عطية والخوف وأنى البقاء وعلى عطف البيان عند الزمخشري ، وقال لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي يحق له العبادة ؛ كما غلب النجم على الثريا . وهذا التعليل لا يتم إلا على تقدير أن يكون أصله الإله ، ثم نقلت الحركة إلى لام التعريف وحذفت همزة ، والتزم فيه النقل والحذف ، ومادته إذ ذاك : همزة واللام والهاء .

البحر ٤٠٣:٥-٤٠٤ ، الكشف ٥٣٧:٢
وفي النشر ٢ : ٢٩٨ : « واختلفوا في (الله الذي) فقرأ المدنيان وابن عامر برفع

الماء في الحالين ، وافقهم رويس في الابتداء خاصة . وقرأ الباقون بالخفض في الحالين » .

الرفع خبر محذوف ، أى هو . البحر ٤٠٣:٥ - ٤٠٤

والكشف عن وجوه القراءات . ملكي ٢٥:٢

٨ - وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا [٢٩-٢٨:١٤]

أعرب الحوفي وأبو البقاء (جهنم) بدلاً من دار البوار ، وأعربها الزمخشري عطف بيان فعلى هذا يكون الإحلال في الآخرة . وقيل : نزلت في قتي بدر ، فيكون (جهنم) منصوبا على الاشتغال .

البحر ٤٢٤:٥ ، العكبري ٢٦:٢ ، المشكل ٤٥١:١

٩ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ [٧-٦:٨٩]

إرم : عطف بيان أو بدل . البحر ٤٦٩:٨ ، العكبري ١٥٣:٢ ، المشكل ٤٧٣:٢

١٠ - فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ [٩٧:٣]

مقام إبراهيم : بدل كل من كل ، وأبدل المفرد من الجمع لأنه وحده بمنزلة آيات كثيرة من تأثير قدمه في صخر صلو ، واشتماله على آيات . وجعله الزمخشري عطف بيان ، ولا يجوز التخالف في عطف البيان . وجوزوا أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر .

البحر ٨-٣:٩ ، المشكل ١٥١:١ ، العكبري ٨٠:١ ، الكشف ٣٨٧:١

١١ - وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [١٥٧:٤]

عيسى : بدل أو عطف بيان من المسيح . العكبري ١١٢:١

١٢ - أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينَ [٩٥:٥]

قال أبو على : طعام عطف بيان ، لأن الطعام هو الكفارة ، وهذا لا يجوز على مذهب البصريين ، لأنهم شرطوا في البيان أن يكون في المعارف لا في النكرات ، فالأولى أن يعرب بدلاً . البحر ٢١:٤ ، العكبري ١٢٦:١

١٣ - جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ [٩٧:٥]

البيت الحرام : بدل من الكعبة أو عطف بيان ، وقال الزمخشري : عطف بيان على جهة المدح ، لا على جهة التوضيح ، كما تجيء الصفة كذلك .

وليس كما ذكر لأنهم ذكروا في شرط عطف البيان الجمود ، فإذا كان شرطه أن يكون جامداً لم يكن فيه إشعار بمدح ؛ إذ ليس مشتقاً ، وإنما يشعر بالمدح المشتق .
البحر ٢٥:٤ ، العكبرى ١٢٦:١

١٤ - إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا
[٢٣:٦]

ربنا : نعت أو بيان أو بدل .
البحر ٩٥:٤ ، العكبرى ١٣٣:١

١٥ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ
[٧٤:٦]

آزر : عطف بيان أو بدل .
البحر ١٦٣:٤ ، العكبرى ١٣٨:١

١٦ - آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ
[١٢٢:٧]

رب موسى : بدل .
البحر ٣٦٤:٤

نعت أو بدل أو عطف بيان .
الجملة ١٧٤:٢

بدل كل أو عطف بيان .
المغنى ٦٢٨:

١٧ - أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا
[١٦٩:٧]

أن لا يقولوا : بدل من (ميثاق الكتاب) وقال الزمخشري عطف بيان .

البحر ٤١٧:٤ ، الكشف ١٧٤:٢

١٨ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ
[٤٠:٨]

الأعراف في الفصاحة أن يكون (مولاكم) خبر (إن) ويجوز أن يكون عطف بيان .

البحر ٤٩٥:٤

١٩ - وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ .
[٦٦:١٥]

في معاني القرآن للفراء ٢ : ٩٠ : (أن) المفتوحة على أن ترد على الأمر ، فتكون

في موضع نصب بوقوع القضاء عليها ، وتكون نصباً آخر بسقوط الخافض .

في موضع نصب على البدل من (ذلك) قاله الأخفش ، أو على إسقاط الباء

قاله الفراء ، وجوزه الحوفي .
البحر ٤٦١:٥

في الأمر وجهان : بدل أو عطف بيان .
العكبرى ٤١:٢

وفي المشكل ٢ : ١٠ : « (أن) في موضع نصب على البدل من الأمر ، إن

كان الأمر بدلاً من (ذلك) أو بدلاً من (ذلك) إن جعلت الأمر عطف بيان على

(ذلك) ٢٠ .. ومثله في البيان ٧١:١

٢٠ - وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا [٥٣:١٩]

في الكشف ٣ : ٢٣ : « من أجل رحمتنا له ، وترأفنا عليه وهبنا له هارون ، أو بعض رحمتنا .. وأخاه على هذا الوجه بدل ، و (هارون) عطف بيان ، كقولك : رأيت رجلاً أخاك زيداً » . الذي يظهر أن (أخاه) مفعول بقوله : (ووهبنا) ولا ترادف (من) بعضاً . البحر ٦: ١٩٩

هارون : بدل ، ونبييا حال . العكبري ٢: ٦٠

٢١ - إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى [١٢:٢٠]

طوى : علم ، فيكون بدلاً أو عطف بيان . البحر ٦: ٢٣١

بدل المشكل ٢: ٦٥ . مثله في المشكل ٢: ١٣٩

٢٢ - وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي [٣٠-٢٩:٢٠]

(لي وزيراً) : مفعولان و (هارون) بدل أو عطف بيان . (وزيراً هارون) المفعولان و (أخى) بدل قال الزمخشري : وإن جعل عطف بيان جاز وحسن . ويعد فيه عطف البيان ، لأن الأكثر في عطف البيان أن يكون الأول دونه في الشهرة ، والأمر هنا بالعكس . البحر ٦: ٢٤٠ ، الكشف ٣: ٦١

هارون : بدل من (وزيراً) . المشكل ٢: ٦٦

٢٣ - الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [٢٥:٢٢]

قرىء سواء العاكف : عطف بيان ، والأولى أن يكون بدل تفصيل .

البحر ٦: ٣٦٣

بدل من الناس ، و (سواء) نصب لا غير . العكبري ٢: ٧٥

٢٤ - ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا [٤٥:٢٣]

هارون : بدل من أخاه . العكبري ٢: ٧٨

٢٥ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ [٣٥:٢٤]

زيتونة : بدل من شجرة ، وجوز بعضهم فيه أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز على مذهب البصريين ، لأن عطف البيان عندهم لا يكون إلا في المعارف ، وأجاز

- الكوفيون والفارسي أن يكون في النكرات . البحر ٤٥٧:٦
- ٢٦ - وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا [٣٥:٢٥]
- هارون : بدل أو عطف بيان . البحر ٤٩٨:٦ ، العكبري ٨٥:٢
- ٢٧ - وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ إِنَّ أَنتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . قَوْمَ فِرْعَوْنَ . [١١-١٠:٢٦]
- قوم فرعون : بدل من القوم الظالمين ، والأجود أن يكون عطف بيان ، لأنهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد ، ولما كان القوم الظالمون يوهم الاشتراك أتى عطف البيان بإزالته ؛ إذ هو أشهر . البحر ٧:٧
- ٢٨ - وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٢:٢٦]
- (أن عبدت) : (أن) في موضع رفع على البدل من نعمة ، ويجوز أن تكون في موضع نصب على تقدير : لأن عبدت . المشكل ١٣٩:٢
- أن عبدت : في محل رفع عطف بيان لتلك ، وقال الزجاج : يجوز أن تكون في موضع نصب ؛ التقدير : لأن عبدت ، وقال الحوفي : في موضع نصب مفعول لأجله . وقال أبو البقاء : بدل . البحر ١٢:٧
- بدل من نعمة ، أو على إضمار هي . العكبري ٨٧:٢
- ٢٩ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا صَالِحًا : بدل أو عطف بيان . الجمل ٣١٨:٣
- ٣٠ - قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ شِئْءٍ وَفِرَادَى . [٤٦:٣٤]
- (أن) في موضع خفض على البدل من (واحدة) أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ (هي) وقيل في موضع نصب على تقدير اللام . المشكل ٢١٢:٢
- قال أبو علي : بدل من واحدة ، وقال الزجاج : عطف بيان ، وهذا لا يجوز ، لأن واحدة نكرة ، و (أن تقوموا) معرفة وعطف البيان فيه مذهبان : أحدهما : أنه يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة ، وهو مذهب بصرى ، والثاني : أنه يتبع ما قبله في التعريف والتذكير ، وهو مذهب الكوفيين ، أما التحالف فلم يذهب إليه ذاهب ، إنما هو وهم من قائله . البحر ٢٩٠:٧
- ٣١ - وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ [١٢٦-١٢٥:٣٧]

من نصب الأسماء الثلاثة جعل (الله) بدلاً من (أحسن) و (ربكم) نعت أو على معنى أعنى .
المشكل ٢٤٢:٢

الله : بدل أو عطف بيان ، إن قلنا : إن إضافة (أفعل التفضيل) محضة .
البحر ٣٧٣:٧ ، العكبرى ١٠٨:٢

٣٢ - وَادْخُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ
[٤١:٣٨]
أيوب : بدل أو عطف بيان . وقال الزمخشري : (إذ) بدل اشتغال منه .

البحر ٤٠٠:٧
٣٣ - وَادْخُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
[٤٥:٣٨]

إبراهيم وما بعده بدل من (عبادنا) .
المشكل ٢٥٠:٢
بدل أو عطف بيان .

٣٤ - هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ . جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ
[٥٠-٤٩:٣٨]

جنت عدن : بدل ، فإن كان (عدن) علماً فبدل معرفة من نكرة ، وإن كان نكرة فبدل نكرة من نكرة .

وقال الزمخشري : جنت عدن معرفة لقوله : (جنت عدن التي وعد الرحمن) وانتصابها على أنها عطف بيان لحسن مآب وفي (مفتحة) ضمير الجنات ، و (الأبواب) بدل من الضمير ، كقولهم : ضرب زيد اليد والرجل ، وهو من بدل الاشتغال .

ولا يتعين أن يكون (جنت عدن) معرفة بالدليل الذي استدل به ؛ إذ يجوز أن يكون (التي) بدلاً . وأما انتصابها على عطف البيان فلا يجوز ، لأن النحويين في ذلك على مذهبين :

أحدهما : أن ذلك لا يكون إلا في المعارف ، وهو مذهب البصريين .
والثاني : أنه يجوز أن يكون في النكرات ، فيكون عطف البيان تابعاً لنكرة ، كما يكون تابعاً لمعرفة ، وهذا مذهب الكوفيين وتابعهم الفارسي . وأما تخالفهما في التعريف والتنكير فلم يذهب إليه واحد سوى هذا المصنف ، وقد أجاز ذلك في

(مقام إبراهيم) فأعربه عطف ياء تابعاً لنكرة وهو (آيات بينات) .

البحر ٤٠٤:٧-٤٠٥، العكبرى ١١٠:٢، الكشف ١٠٠:٤، المغنى ٥٦١:

جنت عدن : بدل المشكل ٢٥٢: ٢ الشمنى ١٩٤:٢

٣٥ - إِنَّ ذَلِكَ لَحَقَّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ [٦٤:٣٨]

تخاصم : بدل من الحق : وقرئ (تخاصم) بالنصب . قال الزمخشري : صفة لذلك ، لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس ، وقال الرازى : بدل من ذلك .

البحر ٤٠٧:٧، العكبرى ١١١:٢

٣٦ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْزَابِ مِثْلَ دَاوُدَ قَوْمِ نُوحٍ [٣١-٣٠:٤٠]

مثل دأب : قال ابن عطية : بدل ، وقال الزمخشري : عطف بيان .

البحر ٤٦٣:٧، الكشف ١٦٤:٤-١٦٥

المشكل ٢٦٥:٢

بدل .

٣٧ - رَبِّ أَتَنِي لِي عِنْدَكَ نَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [١١:٦٦]

في الجنة : بدل أو عطف بيان لقوله : (عندك) .

٣٨ - جَزَاءُ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً . رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ [٣٧-٣٦:٧٨]

رب السموات : بدل من (ربك) . الرحمن : صفة أو بدل أو عطف بيان ، وهل يكون بدلاً من (ربك) ؟

البدل لا يتكرر ، فيكون كالصفات .

البحر ٤١٥:٨، العكبرى ١٤٩:٢

المشكل ٤٥٣:٢

٣٩ - إِنِّي أُسْكِنُ مِنْ دُرِّيِّ بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ [٣٦:١٤]

عند : : صفة لواد أو بدل منه .

٤٠ - فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ . أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ . [٥١:٢٧]

المصدر المؤول بدل كل أو عطف بيان أو خبر لمحدوف هي .

المغنى: ٦٢٨

٤١ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ [٣:١٠]

في الكشف ٢ : ٣٢٨ : « أى ذلك العظيم الموصوف بما وصف به هو ربكم ، وهو الذى يستحق منكم العبادة » .

وفى الكشف ٢ : ٥٤ : « ذلكم : مبتدأ، وما بعده أخبار مترادفة » .
وفى الكشف ٣ : ٦٠٥ : « ذلكم : مبتدأ ، و (الله ربكم) خبران » .
وفى المغنى : ٦٣١ : « وقال الزمخشري فى (ذلكم الله ربكم) يجوز كون
اسم الله تعالى صفة للإشارة ، أو بياناً و (ربكم ، الخير) فجوز فى الشيء الواحد
البيان والصفة ، وجوز كون العلم نعتاً ، وإنما العلم ينعت ولا ينعت به ، وجوز
نعت الإشارة بما ليس معرفاً بلام الجنس ، وذلك مما أجمعوا على بطلانه » .
وانظر ما افترق فيه عطف البيان والبدل فى ابن يعيش ٣ : ٧٢-٧٣
والأشباه ٢ : ٢٠٨-١١٣ وفيه حديث عما امتاز به البدل عن سائر التوابع .

لمحات عن دراسة أسماء الأفعال

- ١ - أكثر أسماء الأفعال بمعنى الأمر .
الرضى ٦٤:٤
- ٢ - معانى أسماء الأفعال أمراً كانت أو غيره أبلغ وأكد من معانى الأفعال .
الرضى ٦٤:٢
- ٣ - لا علامة للمضمر المرتفع بها .
سيويه ١٢٣:١
- ٤ - هَيْهَاتْ هَيْهَاتْ لِمَا تُوعَدُونَ
[٣٦:٢٣]
هيهات اسم فعل لازم بمعنى بعد . الفاعل مضمر تقديره : هو ، أى الإخراج والبعث . واللام للتبيين . وقيل : زائدة والفاعل (ما) .
- النهر ٤٠٣:٦ ، المغنى: ٢٤٤
- قرأ أبو جعفر بكسر التاء من هيهات ، وقرأ الباقر بفتحها . الإتحاف: ٣١٨
وقرىء فى الشواذ بكسر التاء وتوניהا ، وبالضم مع التنوين .
- المحتسب ٩٠:٢-٩٤ ، البحر ٤٠٤:٦-٤٠٥
- وفيهما ما ينيف على أربعين لغة .
الرضى ٢٦٩:٢ ، ابن خالويه: ٩٧:٩٨
- ٥ - أف : جاء فى ثلاث آيات : ٢٣:١٧ ، ٦٧:٢١ ، ١٧:٤٦ .
أصلها مصدر عند المبرد المقتضب ٢٢٢:٣ - ٢٢٣ .
اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر .
- البحر ٢٣:٦ ، والخصائص ٣٧:٣-٣٨
- الرضى ٧٠:٢ ، المحتسب ١٨:٢
- القراءات : قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح التاء من غير تنوين فى الثلاثة .
وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين : وقرأ الباقر بكسر الفاء من غير تنوين .
الإتحاف : ٢٨٣ ، ٣١١ ، ٣٩٢ ، غيث النفع : ١٥١ ، ١٧١ ، ٢٣٨ ،
الشاطبية : ٢٣٧ ، النشر ٢:٢-٣٠٦ ، الكشف ٢:٤٤

وقرىء فى الشواذ بالضم من غير تنوين ، وبالتنوين ، وبالتخفيف مفتوحة .

المحتسب ١٨:٢

٦ - أواه : فعال من تأوه . معانى القرآن للفراء ٢٣:٢-٢٤، مجاز القرآن ١:٢٧٠،

معانى القرآن للزجاج ٢:٥٢٥، الكشف ٢:٣١٥

وانفرد أبو حيان بأن قال : أواه : كثير قول (أوه) اسم فعل بمعنى أتوجع .

البحر ٥:٨٨

٧ - ويكأنه : فيها ثلاثة مذاهب :

١ - مذهب الخليل وسيبويه : (وى) اسم فعل بمعنى أعجب . و (كَأَن) عارية

عن معنى التشبيه ، فهى للتحقيق ، كقول الشاعر :

كأننى حين أمسى لا تكلمنى متيم يشتهى ما ليس موجود

أى أنا حين أمسى متيم من حالى كذا .. وكذا .

٢ - مذهب الفراء : (ويك) و (أن) منفصلة ، والمعنى على التقرير .

قال الفراء : أخبرنى شيخ من أهل البصرة قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها :

أين ابنك ويليك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت ، معناه : أما ترينه وراء البيت .

٣ - ويك : بمعنى ويليك ، فحذفت اللام . و (أن) مفتوحة بفعل مضمر

تقديره : أعلم . انظر سيبويه ١:٢٩٠، وتعليق السيرافى ،

معانى القرآن للفراء ٢:٣١٢، المشكل ٢:١٦٥، البيان ٢:٢٣٧،

الكشاف ٣:٤٣٤-٤٣٥، البحر ٧:١٣٥، المحتسب ٢:١٥٥-١٥٦

٨ - هلم : جاءت فى موضعين :

هى اسم فعل أمر عند الحجازيين تكون للواحد وللأثنين وللجماعة وللمذكر وللمؤنث بلفظ واحد . وتميم تجعلها فعل أمر وتصرفها تصريف فعل الأمر .

جاءت متعدية بمعنى أحضر (هلم شهداؤكم ٦:١٥٠) ولازمة بمعنى أقبل

(والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ٣٣:١٨ . ولا تكسر ميم (هلم) عند بنى تميم .

سيبويه ٢:١٥٨، ١٦٠، المقتضب ٣:٢٥، الرضى ٢:٦٨ البحر ٤:٢٣٥

٩ - هاؤم : اسم فعل بمعنى خذ ، وتلمتها الكاف . هاءك .

وهي متعدية . وفيها لغات . الرضى ٦٥:٢-٦٦

هاؤُم اَقْرَعُوا كِتَابِيَهٗ
أَعْمَلُ التَّانِي ، وَلَوْ أَعْمَلُ الْأَوَّلُ لَقَالَ : اقرءوه .
سيبويه ١٢٤:١ ، التسهيل - ٢١٠ ، الرضى ٦٥:٢-٦٦ ، المنع ١٠٥:٢ ،
البحر ٣١٩:٨

١٠ - هَيْتَ لَكَ :

اسم فعل بمعنى أسرع ، ويقال : إنها لغة حورانية سقطت إلى أهل مكة أو
عبرانية ، أو سريانية ، أو قبطية .
القراءات : قرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء ، من غير همز .
واختلف عن هشام ...

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز . وقرأ الباقر بفتح الهاء والتاء ،
من غير همز . الإتحاف ٢٦٣ ، غيث النفع ١٣٤:١٣٥ ، الشاطبية ٢٢٧ ،
البحر ٢٩٣:٢٩٤ ، الكشف عن علل القراءات السبع ٨:٢-٩ ،
المحتسب ٢٣٧:١-٢٣٨

١١ - فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ [٦٧:٢٠]

قرأ الحسن : (لا مساس) اسم فعل أمر كحذار . و (لا) نفى للفعل ، أى
لا أمسك . المحتسب ٥٦:٥٧ ، البحر ٢٧٥:١

١٢ - عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ [١٠٥:٥]

عليكم : اسم فعل منقول من الجار والمجرور ، بمعنى الزموا ، والفاعل ضمير
مستتر ، والمعنى : عليكم إصلاح أنفسكم ، أو هداية أنفسكم .
وقال الفراء : العرب تأمر من الصفات (الظرف والجار والمجرور) بعلبك ،
عندك ، ودونك ، وإليك . معاني القرآن ٣٢٢:٢-٣٢٣ ، ولا يتقدم منصوباً .
إذا كان المغرئ به مخاطباً جاز أن يؤتى بالضمير منفصلاً ، فتقول : عليك إياك ،
أو يؤتى بالنفس بدل الضمير نحو : عليك نفسك .

البحر ٣٦:٤-٣٧

انظر سيبويه ١٢٧:١ ، المقتضب ٢١١:٣ ، التسهيل ٢١٣

١٣ - ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ
مَكَانَكُمْ : اسم فعل أمر منقول من الظرف . أنتم : تأكيد للضمير المستتر في
(مكانكم) بمعنى اثبتوا ، وقال الزمخشري : بمعنى الزموا ، ولو كان كذلك لكان
متعدياً .
الكشاف ٣٤٣:٢ ، البحر ١٥١:٥ - ١٥٢

١٤ - قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
وراءكم : اسم فعل لارجعوا ، وليس ظرفاً لارجعوا : لقلة الفائدة فيه لأن لفظ
الرجوع يغنى عنه ، ويقوم مقامه .

البيان ٤٢١:٢ ، العكبري ١٣٥:٢
وجعله أبو حيان ظرفاً للفعّل (ارجعوا) وقال : الأمر للتوبيخ .
النهر ٢٢٠:٨

دراسة

أسماء الأفعال

١ - أكثر أسماء الأفعال بمعنى الأمر ، إذ الأمر كثيراً ما يكتفى فيه بالإشارة عن النطق بلفظه ، فكيف لا يكتفى بلفظ قائم مقامه . ولا كذلك الخبر .

الرضى ٦٤:٢

٢ - معانى أسماء الأفعال أمراً كانت أو غيره أبلغ وأكد من معانى الأفعال التى يقال إن هذه الأسماء بمعناها .

الرضى ٦٤:٢

٣ - كل ما هو بمعنى الخبر فقيه معنى التعجب ، فمعنى (هيهات) : ما أبعد ، و (شتان) : ما أشد الافتراق .

الرضى ٦٤:٢

٤ - لا علامة للمضمر المرتفع بها .

التسهيل ٢١٠:

وقال سيبويه ١ : ١٢٣ : « واعلم أن هذه الحروف التى هى أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر ، وذلك لأنها أسماء ، وليست على الأمثلة التى أخذت من الفعل الحادث فيما مضى . وفيما يستقبل ، وفى يومك » .

هيهات

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ [٣٦:٢٣]

فى النهر ٦ : ٤٠٣ : « هيهات : اسم فعل لا يتعدى ، يرفع الفاعل ظاهراً أو مضمراً .

مثال رفع الظاهر قول الشاعر :

هيهات هيهات العقيق وأهله
وهيهات نخل بالعقيق نواصله

ومثال المضمر قوله فى هذه الآية : هيهات هو ، أى إخراجكم » .

وفى المغنى : ٢٤٤ : « قيل : اللام زائدة و (ما) فاعل ، وقيل : الفاعل ضمير

مستتر راجع إلى الـيـع ، أو الإخراج ، فاللام للتبيين : وقيل : هيات : مبتدأ ،
والجار والمجرور خبره .

وفي المشكل ٢ : ١٠٩ : « وموضعه نصب ، كأنه موضوع موضع المصدر ،
كأنك قلت : بعداً بعداً لما توعدون . وقيل : موضعه رفع ، كأنه قيل : البعد البعد
لما توعدون » .

وفي الكشف ٣ : ١٨٦-١٨٧ : « فإن قلت : ماتوعدون هو المستبعد ، ومن
حقه أن يرتفع بهيات ، كما ارتفع في قوله :
فهيات هيات العقيق وأهله

فما هذه اللام ؟

قلت : قال الزجاج في تفسيره : البعد لما توعدون ، أو بعد لما توعدون .. » .
وفي البحر ٦ : ٤٠٥ : « وقول الزجاج ينبغي أن يجعل كلامه تفسير معنى ،
لا تفسير إعراب ، لأنه لم تثبت مصدرية هيات » .

وفي المحتسب ٢ : ٩٢-٩٣ : « ولا يجوز أن يكون قوله : (لما توعدون) هو
الفاعل ، لأن حرف الجر لا يكون فاعلاً ، ولا يحسن اعتقاد زيادة اللام هنا ، لأنه
لم تؤلف زيادة اللام في نحو هذا » .

وفي المقتضب ٣ : ١٨٢-١٨٣ : « فأما (هيات) فتأويلها في البعد وهي
ظرف غير متمكن لإبهامها ولأنها بمنزلة الأصوات ، فمنهم من يجعلها واحداً ،
كقولك : علقاة ، فيقول : (هيات هيات لما توعدون) فمن قال ذلك فالوقف
عنده : هياه ، وترك التنوين للبناء .

ومنهم من يجعلها جمعاً كـيـضات ، فيقول : (هيات هيات لما توعدون) وإذا
وقف على هذا القول وقف بالتاء والكسرة إذا أردت الجمع .. ومن جعلها نكرة
في الجمع نون ، فقال : هيات يا فتى . وقال قوم : بل نون وهي معرفة ، لأن
التنوين في تاء الجمع في موضع النون من مسلمين » .

وانظر سيبويه ٢ : ٤٧

وفي الخصائص ١ : ٢٠٦ : « وكان أبو علي - رحمه الله - يقول في هيات :

أنا أفتى مرة بكوها اسماً سمي به الفعل كصه وحه ، وأفتى مرة بكوها ظرفاً على قدر ما يحضرنى في الحال . وقال مرة أخرى إنها وإن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل .

وانظر الخصائص أيضاً ٤١:٣-٤٣

القراءات

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا في (هيهات هيهات) : فقرأ أبو جعفر بكسر التاء فيهما . وقرأ الباقون بفتحها فيهما » .
الإتحاف : ٣١٨
وفي المحتسب ٢ : ٩٠-٩٤ : « ومن ذلك قراءة أبي جعفر والثقفى : (هيهات هيهات) بكسر التاء غير منونة .

وقرأ : (هيهات هيهات) بالكسر والتنوين عيسى بن عمر .
وقرأ : (هيهات هيهات) رفع منون أبو حيوه .
وقرأ : (هيهات هيهات) مرسله التاء عيسى الهمداني ، ورويت عن أبي عمرو .
قال أبو الفتح : - وهي قراءة العامة - فعلى أنه واحد ، وهو اسم سمي به بالفعل في الخبر ، وهو اسم (بعد) ، كما أن (شتان) اسم افترق ، و (أف) اسم (أتضجر) .. ومن كسر فقال : (هيهات) منوناً أو غير منون فهو جمع هيهات ، وأصله : هيهيات ، إلا أنه حذف الألف ، لأنها في آخر اسم غير متمكن ، كما حذف ياء الذي في التثنية إذا قلت اللذان ، وألف (ذا) إذا قلت : ذان .
ومن نون ذهب إلى التنكير ، أي بعداً بعداً ، ومن لم ينون ذهب إلى التعريف ، أي البعد البعد ...

ومن قال : (هيهات هيهات) فإنه يكتبها بالهاء لأن أكثر القراءة بالفتح (هيهات) والفتح يدل على الإفراد ، والإفراد بالهاء كهاء أرطاة وعلقاة ، غير أن من رفع فإنه يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون أخلصها اسماً معرباً فيه معنى البعد ، ولم يجعله اسماً للفعل فينبه ، وقوله : (لما توعدون) خير عنه ..

والآخر : أن تكون مبنية على الضم ، كما بنيت (نحن) عليه .. ثم اعتقد

فيه التنكير ، فلقحه التنوين .. وأما (هيهات هيهات) ساكنة بالتاء فينبغي أن يكون جماعة ، وتكتب بالتاء » .

وفي البحر ٦ : ٤٠٤-٤٠٥ : « قرأ هارون عن أبي عمرو فتحهما منونتين ، ونسبها ابن عطية لخالد بن إلياس وقرأ أبو حيوه بضمهما من غير تنوين ، وعنه عن الأحمر بالضم والتنوين وافقه أبو السمال في الأول وخالفه في الثاني . وقرأ أبو جعفر وشيبة بكسرهما من غير تنوين ، وروى هذا عن عيسى ، وهى فى تميم وأسد ، وعنه أيضاً وعن خالد بن إلياس بكسرهما والتنوين . وقرأ خارجة بن مصعب عن أبي عمرو والأعرج وعيسى أيضاً بإسكانهما . وهذه الكلمة تلاعبت بها العرب تلاعباً كثيراً بالحذف والإبدال والتنوين وغيره ، وقد ذكرنا فى التكميل شرح التسهيل ما ينيف على أربعين لغة » ..

وانظر لغاتها فى التسهيل : ٢١١ ، المقرب ١ : ١٣٣ ، الرضى ٢ : ٦٩ ، الهمع ٢ : ١٠٥-١٠٦ . ابن خالويه : ٩٧-٩٨ ، والمخصص ١٦ : ١١٦-١١٩

أَفْ

- ١ - فلا ثَقُلْ لهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا [٢٣:١٧]
٢ - أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٦٧:٢١]
٣ - وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمْ [١٧:٤٦]

فى المقتضب ٣ : ٢٢٢-٢٢٣ : « فأما قوله : (أفة وتفة) فإنما تقديره من المصادر : تتأودفراً ، فإن أفردت (أف) بغير هاء فهو مبنى ، لأنه فى موضع المصدر ، وليس بمصدر ، وإنما قوى حيث عطفت عليه ، لأنك أجريته مجرى الأسماء المتمكنة فى العطف ، فإذا أفردته بنى على الفتح والكسر والضم ، وتنونه ، إن جعلته نكرة ، وفى كتاب الله عز وجل : ﴿ فلا ثقل لهما أف ولا تنهرهما ﴾ وقال : ﴿ أف لكم ولما تعبدون ﴾ كل هذا جائز جيد » .

وفى الهمع ٢ : ١٠٦ : « وأف بمعنى أتضجر ، وفيها نحو أربعين لغة . وانظر الرضى ٢ : ٧٠ »

ذكر في الخصائص ٣ : ٣٧-٣٨ ثمانى لغات ، وذكر الرضى ٧٠:٢ إحدى عشرة لغة وفي اللسان عشر لغات . وانظر المخصص ٨١:١٤ التسهيل: ٢١٢، المقرب ١٣٣:١

وفي البحر ٢٣:٦ : « أف : اسم فعل بمعنى أتضجر ، ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع إلا قليلاً ، نحو أف ، وأوه بمعنى أتوجع . وكان قياسه ألا يبنى ، لأنه لم يقع موقع المبنى .. وفي أف لغات تقارب الأربعين ، ونحن نسردها مضبوطة .. وقال في ٦ : ٣٢٦ : « اللام في (لكم) لبيان التأفف به ، أى لكم ولا تهتكم هذا التأفف » .

وقال في ٦١:٨ : « اللام في (لكما) للبيان ، أى لكما أعنى التأفف » .

القراءات

في النشر ٢: ٣٠٦-٣٠٧ : « واختلفوا في (أف) هنا والأنبياء والأحقاف : فقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة . وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين . وقرأ الباكون بكسر الفاء من غير تنوين فيهما » .

الإتحاف: ٢٨٣، ٣١١، ٣٩٢، غيث النفع: ١٥١، ١٧١، ٢٣٨، الشاطبية: ٢٣٧ . وفي الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٢ : ٤٤ : « وهى لغات كلها . وأصل (أف) المصدر من قوله : أفة وتفة ، أى تتأ ودفراً ، وهو اسم سمي به الفعل ، فبنى على فتح أو على كسر أو على ضم ، متون وغير متون ، ذلك جائز فيه ، لأن فيه لغات مشهورة . فمن نونه قدر فيه التنكير ، ومن لم ينونه قدر فيه التعريف . ومعناه : لا يقع منك لهما نكره وتضجر » .

وفي المحتسب ٢ : ١٨ : « ومن ذلك قراءة أبى السمال : (أف) مضمومة غير منونة . وقرأ (أف) خفيفة ابن عباس . قال هارون النحوى : يقرأ (أف) ولو قرئت (أفأ) لكانت جائزة ولكن ليس فى الكتاب ألف . قال أبو الفتح : فيها ثمانى لغات : أف ، وأف ، وأفأ ، وأف ، وأف ، وأف ،

وأنى ممال ، وأف خفيفة ساكنة ، أما (أف) خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رب خفيفة مفتوحة وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق فيها ساكنان فتحرك ، لكنهم بقوا الحركة مع التخفيف ، أماره ودلالة على أنها قد كانت مثقلة مفتوحة .. » .

وانظر ابن خالويه : ٧٦ ، البحر ٦ : ٢٧ ، ابن يعيش : ٣٨ ، ٦٩ ، ٧٠

أواه

١ - إن إبراهيم لأواه حليم [١١٤:٩]

٢ - إن إبراهيم لحليم أواه منيب [٧٥:١١]

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٣-٢٤ : « وقوله : (أواه) : دعاء ، ويقال : هو الذى يتأوه من الذنوب . فإذا كانت من (يتأوه) من الذنوب فهى من أوه وهى لغة فى بنى عامر . أنشدنى أبو الجراح :

فأوه من الذكرى إذا ماذكرتها
ومن يعد أرض بيننا وسماء
أوه على (فعل) يقول فى (ينقل) : يتأوه .

وفى مجاز القرآن لأبى عبيد ١٥ : ٢٧٠ : « مجازه مجاز (فعال) من التأوه ، ومعناه : متضرع شتقاً وفرقاً ولزوماً لطاعة ربه ، وقال المنقب العبدى :

إذا ما قمت أرحلها بليل
تأوه آهة الرجل الحزين

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٥٢٥ : « يروى أن عمر سأل النبى صلى الله عليه وسلم - عن الأواه . فقال : الدعاء . والأواه فى أكثر الرواية الدعاء ، ويروى أن الأواه : الفقيه . ويروى أن الأواه : المؤمن بلغة الحبشة ، ويروى أن الأواه : الرحيم الرقيق . قال أبو عبيدة .. » .

وفى الكشاف ٢ : ٣١٥ : أواه : فعال من أوه كالأل من اللؤلؤ ، وهو الذى يكثر التأوه ، ومعناه : أنه لفرط ترحمه ورقته وحلمه كان يتعطف على أبيه الكافر ويستغفر له مع شكاسته عليه وقوله : (لأرجمنك) .

وفى البحر ٥ : ٨٨ : « أواه : كثير قول أوه ، وهى اسم فعل بمعنى أتوجع ، ووزنه (فعال) للمبالغة ، فقياس الفعل أن يكون ثلاثياً ، وقد حكاه قطرب ، حكى

آه يؤوه أوهأ ، كفال يقول قولاً ونقل عن النحويين أنهم أنكروا ذلك ، قالوا ليس من لفظ (أوه) فعل ثلاثي ، إنما يقال : أوه تأوياً ، وتأوه تأوها .. » .
وانظر ابن يعيش ٣٨: ٤-٣٩

وى

وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَحَسَفَ بِنَا وَيَكُنَّه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [٨٢: ٢٨]

فى سبويه ١ : ٢٩٠ : « سألت الخليل عن قوله : (ويكأنه لا يفلح) وعن قوله : (ويكأن الله) فزعم أنها مفصولة من (كأن) والمعنى على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم ، أو نبهوا فقليل لهم : أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم . وأما المفسرون فقالوا : ألم تر أن الله » .

وفى تعليق السيرافى : قال أبو سعيد فى (ويكأن) ثلاثة أقوال : أحدهما : قول الخليل : تكون (وى) كلمة تندم يقولها المتندم ، ويقولها المتندم غيره ، ومعنى (كأن التحقيق) .

الثانى قول الفراء : تكون (ويك) موصولة بالكاف و (أن) منفصلة ، ومعناها عنده تقرير ، كقولك : أما ترى .

الثالث : يذهب إلى أن (ويك) بمعنى (ويلك) وجعل (أن) مفتوحة بفعل مضمر ، كأنه قال : ويلك أعلم أن الله » .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ٣١٢ : « وقوله : (ويكأن الله) فى كلام العرب تقرير ، كقول الرجل : أما ترى إلى صنع الله ، وأنشدنى :

وى كأن من يكن له نشب يحجب
ومن يفتقر يعيش عيش ضر

قال الفراء : وأخبرنى شيخ من أهل البصرة قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنك ويلك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت . معناه : أما ترينه وراء البيت .

وقد يذهب بعض النحويين إلى أنهما كلمتان : يريد : ويك أنه ، أراد ويلك ، فحذف اللام ، وجعل (أن) مفتوحة بفعل مضمر ، كأنه قال : ويلك أعلم أنه وراء البيت ، فأضمر (أعلم) .

ولم نجد العرب تعمل الظن والعلم بإضمار مضمر فى (أن) . وذلك أنه يطل
إذا كان بين الكلمتين ، أو فى آخر الكلمة ، فلما أضمره جرى مجرى الترك ؛
ألا ترى أنه لا يجوز فى الابتداء أن تقول : يا هذا أنك قائم ، ولا يا هذا أن قمت ،
تريد علمت أو أعلم ، أو ظننت أو أظن .

وأما حذف اللام من (ويلك) حتى تصير (ويك) فقد تقوله العرب لكثرتها
فى الكلام . قال عنترة :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقد قال آخرون : إن معنى (وى كأن) أن (وى) منفصلة من (كأن) ؛
كقولك للرجل : وى ، أما ترى ما بين يديك ، فقال : وى ، ثم ، استأنف
(كأن) يعنى (كأن الله يسط الرزق) وهى تعجب و (كأن) فى مذهب الظن
والعلم . فهذا وجه مستقيم . ولم تكتبها العرب منفصلة ، ولو كانت على هذا
لكتبوها منفصلة . وقد يجوز أن تكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه ،
كما اجتمعت العرب على كتاب (يابن آم) (يا بنؤم) .

وفى المشكل ٢ : ١٦٥ : « أصلها (وى) منفصلة من الكاف . قال سيبويه
عن الخليل فى معناها : إن القوم انتبهوا أو نبهوا ، فلما انتبهوا قالوا : وى ، وهى
أعنى (وى) كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته .

وقال الفراء : (وى) متصلة بالكاف ، وأصلها ويلك إن الله ، ثم حذف اللام ،
واتصلت الكاف بوى . وفيه بعد فى المعنى والإعراب ، لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ،
ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه كان يجب أن تكون (إن) مكسورة ؛
إذ لا شىء يوجب فتحها .

وفى البيان ٢ : ٢٣٧ : « ويكأن : اختلفوا فيه : فمنهم من قال (وى) منفصلة
من (كأن) وهى اسم سمي الفعل به ، وهو أعجب ، وهى كلمة يقولها المتندم
إذا ظهر ندامته . و (كأن الله) لفظة لفظ التشبيه ، وهى عارية عن معنى التشبيه ،
ومعناه : إن الله ، كقول الشاعر :

كأننى حين أمسى لا تكلمنى متيم يشتهى ما ليس موجوداً

وهذا مذهب الخليل وسيبويه .

وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الكاف متصلة بوى ، وتقديره : ويك أعلم أن الله ، وويك : كلمة تقرير ، و (أن) المفتوحة بتقدير أعلم ، وهو كقولك للرجل : أما ترى إلى صنع الله وإحسانه ، وكقول الشاعر :

وى كأن من يكن له نشب يجب . ومن يفتقر يعيش عيش ضير
ويحكى أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : ويكأنه واء البيت .
وذهب الفراء إلى أن (وى) متصلة بالكاف وأصلها ويلك ، وحذفت اللام ، وهو ضعيف ، لأن القوم لم يخاطبوا واحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف .
وفي الكشف ٣ : ٤٣٤-٤٣٥ : « (وى) مفصولة عن (كأن) وهى كلمة تنبه على الخطأ وتندم ، ومعناه أن القوم قد تنبهوا على خطئهم فى تمنيم وقولهم : (ياليت لنا مثل ما أوتى قارون) وتندموا ثم قالوا : (كأنه لا يفلح الكافرون) أى ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه .
وحكى الفراء أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : وى كأنه واء البيت .

وعند الكوفيين أن (ويك) بمعنى (ويلك) وأن المعنى : ألم تعلم أنه لا يفلح الكافرون ، ويجوز أن تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة إلى (وى) ، كقوله : ويك عتتر أقدم .
وأنه بمعنى لأنه ، واللام لبيان القول لأجله هذا القول ، أو لأنه لا يفلح الكافرون كان ذلك ، وهو الخسف بقارون » .

وفى البحر ٧ : ١٣٥ : « و (وى) عند الخليل وسيبويه اسم فعل مثل صه ومه ، ومعناها : أعجب . قال الخليل : وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم : وى ، وكل من ندم فأظهر ندامته قال : وى و (كأن) هى كاف التشبيه الداخلة على (إن) وكتبت متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال .
وحكى الفراء أن امرأة قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال : ويكأنه واء البيت . وقال الأخفش : هى ويك ، وينبغى أن تكون الكاف حرف خطاب ، ولا

موضع له من الإعراب ومنه قول عنترة .

قال الأخفش : و (أن) عنده مفتوحة بتقدير العلم ، أى أعلم أن الله وقال الشاعر :

ألا ويك المضرة لا تدوم ولا يبقى على البؤس النعيم

وذهب الكسائى ويونس وأبو حاتم وغيرهم إلى أن أصله (ويلك) فحذفت اللام والكاف فى موضع جر بالإضافة . فعل المذهب الأول قيل : تكون الكاف خالية من معنى التشبيه ، وعلى المذهب الثانى فالمعنى : أعجب لأن الله ، وعلى المذهب الثالث تكون (ويلك) كلمة تحزن ، والمعنى أيضاً لأن الله .

وقال أبو زيد وفرقة معه : (ويكأن) حرف واحد بجملته ، وهو بمعنى : ألم ترو بمعنى (ألم تر) قال ابن عباس والكسائى وأبو عبيد .

وفى المحتسب ٢ : ١٥٥-١٥٦ : « ومن ذلك قراءة يعقوب : (ويلك) يقف عليها ، ثم يتبدى فيقول : (أنه) وكذلك الحرف الآخر مثله .

قال أبو الفتح : فى (ويكأنه) ثلاثة أقوال :

منهم من جعلها كلمة واحدة ، فقال : (ويكأنه) فلم يقف على (وى) . ويعقوب - على ما مضى - يقول : ويلك ، وهو مذهب أبى الحسن .

والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه ، وهو أن (وى) على قياس مذهبيهما اسم سمي به الفعل فى الخبر ، فكأنه اسم (أعجب) ثم ابتداء فقال : (كأنه لا يفلح الكافرون) و (وى كأن الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده) ف (كأن) هنا إخبار عار من معنى التشبيه . ومعناه : أن الله ييسط الرزق لمن يشاء . ومما جاءت فيه (كأن) عارية عن معنى التشبيه ما أنشدناه أبو على :

كأننى حين أمسى لا تكلمنى متيم يشتهى ما ليس موجوداً

أى أنا حين أمسى متيم من حالى كذا وكذا .

ومن قال : إنها (ويلك) فكأنه قال : أعجب لأنه لا يفلح الكافرون وأعجب لأن الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ، وهو قول أبى الحسن ، وينبغى أن تكون الكاف هنا حرف خطاب لا اسماً ، بل هى بمنزلة الكاف فى ذلك وأولئك .

وقال الكسائي - فيما أظن - : أراد : ويلك ثم حذف اللام ، وهذا يحتاج إلى خبر نبي ليقبل .

وانظر ابن خالويه : ١١٣-١١٤ ، والمغنى : ٢١٠ ، ٣٤٤ ، ٤٠٩ ، وابن يعيش
٧٦:٤-٧٨ ، وأمالى الشجرى ٢ : ٥-٧

هلم

- ١ - قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا [١٥٠:٦]
٢ - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا . [١٨:٣٣]

فى سيبويه ٢ : ١٥٨ : « هذا باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التى للأمر والنهى ، وليست بفعل ، وذلك نحو : إيه وصه ومه وأشباهاها ، وهلم فى لغة أهل الحجاز كذلك ، ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذكر والأنثى ، وزعم أنها (لم) ألحقها هاء للتنبيه فى اللغتين . »

وفى سيبويه ١ : ١٢٧ : « واعلم أن ناساً من العرب يجعلون (هلم) بمنزلة الأمثلة التى أخذت من الفعل ، يقولون : هلمى وهلما وهلموا . »

وفى سيبويه ٢ : ١٦٠ : « ولا يكسر (هلم) البتة من قال هلما وهلمى ولكن يجعلها فى الفعل تجرى مجراها فى لغة أهل الحجاز .. ولا يكسر (هلم) أحد . »

وفى المقتضب ٣ : ٢٥ : « ومن ذلك (هلم) فى لغة أهل الحجاز ، لأنهم يقولون : هلم للواحد وللأثنين والجماعة على لفظ واحد . »

وأما على مذهب بنى تميم فإن النون تدخلها ، لأنهم يقولون للواحد : هلم ، وللأثنين : هلما ، وللجماعة : هلموا ، ولجماعة النسوة : هلممن ، وللواحدة : هلمى ، وإنما هى (لم) لحقتها الهاء ، فعلى هذا تقول : هلمن يا رجال ، وهلمن يا امرأة ، وهلممنان يا نسوة ، فيكون بمنزلة سائر الأفعال .

وانظر ص ٢٠٢-٢٠٣

وقال الرضى ٢ : ٦٨ : « ومما جاء متعدياً ولازماً (هلم) بمعنى أقبل ؛ فيتعدى بإلى قال تعالى : (هلم إلينا) وبمعنى أحضره نحو قوله تعالى : (هلم شهداءكم الذين) وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها (لم) أمر من قولك : لم الله شعثه ، أى جمع ، أى اجمع نفسك إلينا فى اللازم واجمع غيرك فى المتعدى . ولما غير معناه عند التركيب لأنه صار بمعنى أقبل ، أو أحضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر أسماء الأفعال المنقولة عن أصولها ، فلم يتصرف فيه أهل الحجاز مع أن أصله التصرف ، ولم يقولوا فيه : المم كما هو القياس عندهم فى اردد وامدد ، ولم يقولوا : هلم وهلم كما يجوز فى مد ، كل ذلك لنقل التركيب . قال تعالى : ﴿ هلم شهداءكم ﴾ ولم يقولوا : هلموا .

وقال الكوفيون : أصله (هلا أم) : كلمة استعجال فغير إلى (هل) لتخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة إلى اللام وحذفت ، كما هو القياس فى (قد أفلح) إلا أنه أُلزم هذا التخفيف هاهنا لنقل التركيب .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٣٣-٣٣٤ : « ومعنى (هلم شهداءكم) : أى فهايتوا شهداءكم ، وقربوا شهداءكم ومن العرب من يثنى ويجمع ويؤنث .. وفتحت الميم لأنها مدغمة ، كما فتحت فى رد فى الأمر لالتقاء الساكنين ، ولا يجوز : هلم ، إلينا للواحد بالضم ، كما يجوز فى رد الفتح والضم والكسر ؛ لأنها لا تتصرف . »

والبيان ١ : ٣٤٨ ، والكشاف ٢ : ٧٧-٧٨

وفى البحر ٤ : ٢٣٥ : « والتزمت العرب فتح الميم فى اللغة الحجازية ، وإذا كان أمراً للواحد المذكر فى اللغة التميمية فلا يجوز فيها ما جاء فى (رد) . ومذهب البصريين أنها مركبة من (ها) التى للتنبيه ومن (الميم) ومذهب الفراء من (هل) و (أم) وتقول للمؤنثات : هلمن ، وحكى الفراء : هلمين ، وتكون متعدية بمعنى احضر ، ولازمة بمعنى أقبل . » وانظر البحر ٧ : ٢٢٠

ابن يعيش ٤ : ٤١-٤٣ ، الخصائص ١ : ١٦٨ ، ٣ : ٣٦-٣٧ ، أمالى الشجرى ٢ : ٧٨ ، المخصص ١٤ : ٨٦-٨٩ .

هاؤم

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ [١٩:٦٩]

فى سبويه ١ : ١٢٤ : « كما تقول للمقبل عليك المنصت لك : أنت تفعل ذاك يا فلان ، توكيداً . وذا بمنزلة قول العرب : هاء ، وهاءك وهأ وهأك » .
وفى التسهيل : ٢١٠ : « فمئها لخذ : ها ، وهاء ، مجردين ومتلوى كاف الخطاب بحسب المعنى ، وتخلفه همزة هاء مصرفة تصريفة » .

وقال الرضى ٢ : ٦٥-٦٦ : « فمن المتعدية ها ، وهو اسم لخذ ، وفيه ثمانى لغات :

الأولى : ها ، بالألف مفردة ساكنة للواحد وللأثنين وللجمع ، مذكراً كان أو مؤنثاً .

الثانية : أن تلحق هذه الألف المفردة كاف الخطاب الحرفية ، كما فى (ذلك) وتصرفها ، نحو : هاك ، هاكما ، هاكم ، هاكن .

الثالثة : أن تلحق الألف همزة مكان الكاف ، وتصرفها تصرف الكاف ، نحو : هاء ، هاؤما ، هاؤم ، هاء ، هاؤما ، هاؤن .

الرابعة : أن تلحق الألف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب ، وتصرف الكاف .
الخامسة : هاء ، يهمزة ساكنة بعد الهاء للكل .

السادسة : أن تصرف هذه الخامسة تصريف ذر ودع .

السابعة : أن تصرفها تصريف خف ...

الثامنة : أن تلحق الألف همزة وتصرفها تصريف ناد ، والثلاث الأخيرة أفعال غير متصرفة لا ماضى لها ولا مضارع وليست بأسماء أفعال » .

وفى الهمع ٢ : ١٠٥ : « تستعمل مجردة .. ومتلوة بكاف الخطاب بحسب الخطاب .. ومقتصراً على تصرف الهمزة ، فيقال : هاء ، وهاؤما ، وهاؤم ، وهاؤن ، وهذه أفصح اللغات فيها ، وبها ورد القرآن » .

فى البيان ٢ : ٤٥٨ : « فيه دليل على إعمال الثانى ، ولو أعمل الأول لقال :

(أقرعوه) .

وفى البحر ٨ : ٣١٩ : « هاء بمعنى خذ .. وزعم القتيبي أن الهمزة بدل من الكاف ، وهذا ضعيف إلا إن كان عنى أنها تحل محلها فى لغة من قال : هاك وهاكما ، وهاكم ، وهاكن ، لأن الكاف لا تبدل من الهمزة ، ولا الهمزة منها . وقيل : هاؤم : كلمة وضعت لإجابة الداعى عند الفرح والنشاط ، وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام ناداه أعرابى بصوت عال ، فجأويه عليه الصلاة والسلام هاؤم بصولة صوته .

وزعم قوم أنها مركبة فى الأصل والأصل : هاء أموا ثم نقله التخفيف والاستعمال .

انظر ابن يعيش ٤٣:٤-٤٦:٨ ، الخصائص ١٩٦:٢ ، المخصص ٩١-٩٠:١٤ ، وإصلاح المنطق ٢٩١-٢٩٠ .

هيت

وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ [٢٣:١٢]

فى المقرب ٣٢:١ : « هيت ، بكسر الهاء وفتحها ، أى أسرع » . وقال الرضى ٢ : ٦٧ : « ومنها (هيت) مفتوح الهاء ، مثلث التاء كثناء (حيث) . وفيه لغة رابعة ، هى كسر الهاء وفتح التاء ، ومعناه : أقبل وتعال ، وقال الزمخشري : أسرع .

وإذا بين باللام نحو (هيت لك) فهو صوت قائم مقام المصدر ، واجب البناء ، نظراً إلى الأصل مع كونه مصدراً ، وإذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل » .

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٤٠ : « ويقال إنها لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها » .

وفى المشكل ١ : ٤٢٥-٤٢٦ : « هى لفظة مبنية غير مهموزة ، يجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمها ، والكسر فيه بعد لاستثقال الكسرة بعد الياء . ومعناها : الاستجلاب ليوסף إلى نفسها ، بمعنى : هلم لك » .

وفى البيان ٢ : ٢٧ : « هيت لك ، اسم لهلم ولذلك كانت مبنية » ...
 وفى البحر ٥ : ٢٩٣-٢٩٤ : « هيت : اسم فعل بمعنى أسرع . و (لك)
 للتبيين ، أى لك أقول ، أمرته بأن يسرع إليها . وزعم الكسائي والفراء أنها لغة
 حورانية وقعت إلى أهل الحجاز فتكلموا بها ، ومعناها تعال ، وقال أبو زيد : هى
 عبرانية هيتلخ ، أى تعالى فأعربه القرآن . وقال ابن عباس والحسن بالسريانية ،
 وقال السدى : بالقطبية : هلم لك . وقال مجاهد وغيره : عربية تدعوه بها إلى
 نفسها ، وهى كلمة حث وإقبال .
 ولا يبعد اتفاق اللغات فى لفظ فقد وجد ذلك فى كلام العرب مع لغات
 غيرهم ... » .

وفى مجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٣٠٥ : « (وقالت هيت لك) : أى هلم
 لك ، أنشدنى أبو عمرو بن العلاء :
 أبلغ أمير المؤمنين أخوا العراق إذا أتينا .

أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هينا
 يريد على بن أبى طالب رحمه الله ، أى تعال وتقرب وادنه ، وكذلك لفظ
 (هيت) للثنين وللجميع من الذكر والأنثى سواء ، إلا أن العدد فيما بعدهما ،
 تقول : هيت لكما وهيت لكن .

القراءات

فى النشر ٢ : ٢٩٣-٢٩٥ : « واختلفوا فى (هيت لك) : فقرأ المدنيان وابن
 ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز ، واختلف عن هشام ..
 وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز ، وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء
 من غير همز » .

الإتحاف : ٢٦٣ ، غيث النفع : ١٣٤-١٣٥ ، الشاطبية : ١٢٧ ، البحر
 ٥ : ٢٩٣-٢٩٤ ، ابن خالويه : ٦٣ وفى الكشف عن وجوه القراءات لمكى
 ٨-٩ : « قرأه نافع وابن عامر بكسر الهاء وفتح التاء غير أن هشاماً همز موضع

الياء همزة ساكنة ، وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء من غير همز ، غير أن ابن كثير ضم التاء ، وفتح التاء وكسرها لغتان ، وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف ، على معنى الدعاء له والاستجلاب له إلى نفسها ، على معنى : هلم لك ، أى تعال يا يوسف إلى

فأما من ضم التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف ، ودل على ذلك قراءة من همز ، لأنه يجعله من (تهيأت لك) ، تخبر عن نفسها أنها متصنعة له متبهة ، وقد تحتل قراءة من لم يهمز أن تكون على إرداة الهمز ، لكن خفف الهمزة ، فيكون من (تهيأت) فيكون فعلاً ، ولا يحسن ذلك ويتمكن إلا قراءة من ضم التاء ، لأنها تخبر عن نفسها بذلك والتاء مضمومة ، ويبعد الهمز فى قراءة من فتح التاء ، لأنه إذا فتح التاء فإنه يخاطب ، وتاء المخاطب مفتوحة ، فيصير المعنى أنها تخبره أنه تهيأ لها ، والمعنى على خلاف ذلك ؛ لأنها هى التى دعت وتهيأت له ؛ لم يدعها هو ولا تهيأ لها ؛ يعيده الله من ذلك ...

وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء ، وهو وهم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف ، فيجب أن يكون اللفظ : قالت : هيت لى ، أى تهيأت لى يا يوسف ، ولم يقرأ بذلك أحد ، وأيضاً فإن المعنى على خلافه ، لأنه كان يفر منها ويتباعد عنها ، وهى تراوده وتطلبه ، وتقذ قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها . هذا ضد حالهما .. والاختيار فتح التاء لصحة معناه ، والهمز وتركه سواء .

وفى المحتسب ١ : ٣٣٧-٣٣٨ : « ومن ذلك : (هيت لك) بالهمز وضم التاء قرأ بها على عليه السلام وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى ، واختلف عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وطلحة بن مصرف وأبى عبد الرحمن إسحاق وأبو الأسود وعيسى الثقفى ، وقرأ (هيت لك) ابن عباس .

قال أبو الفتح : فيها لغات : هيت لك ، وهيت لك ؛ وهيت لك ، وهيت لك . وكلها أسماء سمي بها الفعل بمنزلة صه ومه وإيه فى ذلك .

ومعنى (هيت) وبقية أخواتها أسرع وبادر .

وقال طرفة :

ليس قومي بالأبعدين إذا ما قال راع من العشيرة هيت
هم يجيئون واهلم سراعاً كالأبايل لا يغادر بيت
وأما (هئت) بالهمز وضم التاء ففعل يقال فيه : هئت أهىء هيئة ، وقالوا أيضاً ،
هئت أهاء كخفت أخاف ..

وأما (هئت لك) ففعل صريح كهئت لك .. اللام متعلقة بنفس هيت .
كتعلقها بنفس هلم من قولهم : هلم لك ، وإن شئت كانت خير مبتدأ محذوف ،
أى إرادتى لك .

انظر ابن يعيش ٣٢:٤ ، أمالي الشجرى ١٦٤:٢ ، الخصائص ٢٧٩:١

لا مساس

١ - فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ [٩٧:٢٠]
فى البحر ٦ : ٢٧٥ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبى عتبة وقعب
(مساس) بفتح الميم وكسر السين .

فقال صاحب اللوامح هو على صورة نزال ونظار من أسماء الأفعال بمعنى انزل
وانظر .. وكلام الزمخشري وابن عطية يدل على أن (مساس) معدول عن
المصدر الذى هو المسة كفجار معدول عن الفجرة .

وفى المحتسب ٢ ٥٦-٥٧ . « ومن ذلك قراءة أبى حيوة : (لا مساس) .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : (لا مساس) فواضحة لأنه المماسه ،
ماسسته مماساً كضرايه ضرباً لكن فى قراءة من قرأ (لا مساس) نظراً ، وذلك
أن (مساس) هذه كترال ودراك وحذار ، وليس هذا الضرب من الكلام - أعنى
ما سمي به الفعل - مما تدخل (لا) النافية للكرة عليه ، نحو لا رجل
عندك .. فلا إذن فى قوله : (لا مساس) نفى للفعل ، كقولك : لا أمسك ، ولا
أقرب منك ، فكأنه حكاية قول القائل .. أى لا أقول : مساس ..

فإن قال قائل : فأنت لا تقول : مساس في معنى امسس . قيل : ليس هذا أول معتقد معتزم تقديراً ، وإن لم يخرج إلى اللفظ استعمالاً ، ألا ترى إلى ملاح وليال في قول سيويه ومذاكير ومشابه لا آحاد لها مستعملة ، وإنما هي مرادة متصورة معتقدة .. فكذاك (لا مساس) جاء على أنه قد استعمل منه الأمر مساس ، فنفي على تصور الحكاية .

لزام

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا [٧٧:٢٥]
نقل ابن خالويه عن أبي السمال أنه قرأ : (لزام) على وزن حذام جعله مبصراً معدولاً عن اللزمة كفجار معدول عن الفجرة .
البحر ٥١٨:٦ ، ابن خالويه: ٨٩

عليكم أنفسكم

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ [١٠٥:٥]
في سيويه ١ : ١٢٧ : « وإذا قال : عليك زيداً ، فكأنه قال له : ائت زيداً ، ألا ترى أن للمأمور اسمين : اسماً للمخاطبة مجروراً ، واسمه الفاعل المضمر في النية ؛ كما كان اسم فاعل مضمر في النية حين قال : على ، فإذا قلت : عليك فله اسمان : مجرور ومرفوع ، ولا يحسن أن تقول : عليك وأخيك .. » .
وفي المقتضب ٣ : ٢١١ : « واعلم أنك إذا قلت : عليك زيداً فقي عليك اسمان :

أحدهما : المرفوع الفاعل ، والآخر هذه الكاف المخفوضة . تقول : عليكم أنفسكم أجمعون زيداً ، فتجعل قولك : (أجمعون) للفاعل ، وتجعل قولك : (أنفسكم) للكاف ، وإن شئت أجرتهما جميعاً على الكاف ، فخفضته ، وإن شئت أكدت ورفعتهما . »

وفى التسهيل ٢١٣ : « عليك وعلى وعليه بمعنى الزم وأولنى ، وليلزم ،
ويقيس على هذه الكسائي وعلى قرقر الأخفش (وافق سيبويه على القياس على
فعال) » .

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٣٢٢-٣٢٣ : (عليكم أنفسكم) هذا أمر من الله
عز وجل . والعرب تأمر من الصفات بـ«عليك» ، وعندك ، ودونك ، وإليك ،
يريدون : تأخر ، كما تقول : وراءك وراءك ، فهذه الحروف كثيرة ، وزعم
الكسائي أنه سمع : بـ«يكما البعير فخذاه» ، فأجاز ذلك فى كل الصفات التى قد
تفرد ، ولم يجزه فى اللام ، ولا فى الباء ولا فى الكاف .. قال الفراء : وسمعت
بعض بنى سليم يقول فى كلامه : كما أنتنى ومكانكنى ، يريد : انتظرنى فى
مكانك .

ولا تقدر من ما نصبته هذه الحروب قبلها .

الصفات : يريد بها الظروف والجار المجرور .

وفى البحر ٤ : ٣٦-٣٧ : (عليكم) من كـ«لـم الإغراء» ، وهو معدود فى أسماء الأفعال
، فإن كان الفعل متعدياً كان اسمه متعدياً ، وإن كان لازماً كان لازماً . و (عليكم) اسم
لقولك : الزم فهو متعد ، فلذلك نصب المفعول به ، والتقدير هنا : عليكم إصلاح
أنفسكم ، أو هداية أنفسكم . وإذا كان المفعول به مخاطباً جاز أن يؤتى بالضمير منفصلاً ،
فتقول : عليك إياك ، أو يؤتى بالنفس بدل الضمير ، فتقول : عليك نفسك .
وحكى الزمخشري عن نافع أنه قرأ : (عليكم أنفسكم) بالرفع ، وهى قراءة
شاذة تخرج على وجهين :

أحدهما : أن يرفع على أنه مبتدأ و (عليكم) الخبر ، والمعنى على الإغراء .
والوجه الثانى : أن يكون تأكيداً للضمير المستكن فى (عليكم) ولم يؤكد
بمضمّر منفصل ، إذ قد جاء ذلك قليلاً ، ويكون مفعول (عليكم) محذوفاً
والتقدير : هدايتكم » .
الكشاف ١ : ٦٨٥-٦٨٦

مكانكم

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ [٢٨:١٠]

في الكشف ٢ : ٣٤٣ : « (مكانكم) : الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنظروا ما يفعل بكم . و (أنتم) تأكيداً للضمير في (مكانكم) لسده مسد قوله : (الزموا) و (شركاؤكم) عطف عليه وقرئ (وشركاءكم) على أن الواو بمعنى (مع) » .

وفي البحر ٥ : ١٥١-١٥٢ : « (مكانكم) عده النحويون في أسماء الأفعال ، وقدّر باثبتوا ، كما قال :

وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي
أى اثبتى ، ولكونها بمعنى اثبتى جزم (تحمدي) وتحملت ضميراً فأكد وعطف عليه في قوله : (أنتم وشركاؤكم) . والحركة التي في (مكانك) و (دونك) أهي حركة إعراب أو حركة بناء ؟ تبتنى على الخلاف الذى بين النحويين في أسماء الأفعال : ألها موضع من الإعراب أم لا ؟ .. واختلفوا في (أنتم) فالظاهر ما ذكرناه من أنه توكيد للضمير المستكن في (مكانكم) و (شركاؤكم) عطف على ذلك الضمير المستكن ، وهو قول الزمخشري » .

وتقديره : (الزموا) وأن (مكانكم) قام مقامه فيحمل الضمير الذى في الزموا ليس بجيد ، إذ لو كان كذلك لكان (مكانك) الذى هو اسم فعل يتعدى كما يتعدى (الزموا) .. ولكون (مكانك) لا يتعدى قدره النحويون باثبت ، واثبت لا يتعدى .. » .

وراءكم

قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
في البيان ٢ : ٤٢١ : (وراء) هنا اسم لارجعوا ، وليس بظرف لارجعوا قبله ، وفيه ضمير لقيامه مقام الفعل ، ولا يكون ظرفاً للرجوع ، لعدم الفائدة فيه ، لأن لفظ (الرجوع) يغنى عنه ويقوم مقامه » .
العكبري ٢ : ١٣٥

وفي النهر ٨ : ٢٢٠ : « وراءكم : منصوب (بارجعوا) أمر توبيخ وطرده » .
وانظر باب أسماء الأفعال في القرآن في الإعراب المنسوب للزجاج

١٥٩-١٤١:١

لمحات عن دراسة الممنوع من الصرف

١ - ألف التانيث المقصورة تمنع الصرف في النكرة والمعرفة والمفرد والجمع .
نصارى ، القريبى . ولغة لبعض تميم تصرف ما فيه الألف ، وقرئ في الشواذ فى :
وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى
[٩٤:٦]
بتنوين (فرادى) .
المشكل ٢٧٨:١

٢ - كذلك يمنع الصرف ألف التانيث الممدودة :
مِنْ طَوْرٍ سَيْنَاءَ
[٢٠:٢٣]
وقرىء فى السبع بكسر سين (سينا) مع منع الصرف ، فقليل : للعلمية
والتانيث .

ويرى الكوفيون أن همزة (فعلاء) تكون للتانيث . البحر ٣٩٣:٦
وانظر بابى المقصور والمدود ، وحديثهما فى القسم الثانى .
٣ - ما كان على صيغة من صيغ منتهى الجموع لا يتصرف فى معرفة ولا نكرة .
سيبويه ٢ : ١٥ ، المقتضب ٣٢٧:٣
وقرئ فى الشواذ (صوافنا) بالتنوين ، على لغة من يصرف جميع مالا
ينصرف ، ولا سيما الجمع المتناهى ، حتى قال بعضهم :
والصرف فى الجمع أتى كثيراً حتى ادعى قوم به التخييراً
البحر ٣٦٩:٦ ، ٣٩٤:٨

٤ - قرئ فى السبع بصرف (سلاسل وأغللا) و (وقوارير . قوارير) للتناسب ،
أو على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف .
معانى القرآن للفراء ٢١٤:٣ ، المشكل ٤٣٦:٢ ، البحر ٣٩٤:٨ ،
الرضى ٣٣:١-٤٤

٥ قرىء فى الشواذ فى

١ - وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ [٤١:٧]

٢ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشِئَاتُ [٢٤:٥٥]

برفع شين (غواش) وراء (الجوار) . ابن خالويه: ٤٣، البحر ٢٩٨:٤
٦ - العدد المعدول على (مفعول) أو (فعال) يمنع الصرف مطلقاً للوصفية
والعدل . سيويه ١٥:٢، المقتضب ٣٨٠:٣-٣٨١

وأقام الرضى الدليل على العدل ٣٦:١ .

١ - فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [٣:٤]

٢ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [١:٣٥]

انظر معانى القرآن للفراء ٢٥٤:١ ، معانى القرآن للزجاج ٥:٢-٦، الكشف
٢٩٨:٧، ١٥١، ١٥٠:٣، البحر ٤٦٧:١-٤٦٨

٧ - أَسْمَاءُ الْأَرْضِينَ : كل ما عنيت به بلداً فاصرفه ، وكل ما عنيت به بلدة فامنعه
من الصرف . سيويه ٢٣:٢، المقتضب ٣٥٧:٣، الرضى ٤٦:١،

معانى القرآن للفراء ٤٢:١-٤٣، البحر ٢٣٤:١-٢٣٥

جاء الصرف فى قوله تعالى :

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ [٢٥:٩]

٨ - قرىء فى السبع فى قوله تعالى :

أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ [١٧٦:٢٦]

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ [١٣:٣٨]

قرىء فى الموضعين (ليكة) بوزن تمرة ممنوعاً من الصرف . قرأ بذلك نافع
وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وطعن فى هذه القراءة كثير من النحويين .

الكشاف ٣٣٢:٣، البحر ٣٧:٧-٣٨

٩ - القبائل والأحياء : إن جعل اللفظ اسماً للقبيلة منع الصرف ، وإن جعل اسماً
للحى ، أو للأب انصرف . المقتضب ٣٦٠:٣-٣٦٢،

سيويه ٢٥:٢-٢٦، ٢٨-٢٩، التسهيل ٢٢٠-٢٢١

قرئ فى السبع بصرف (ثمود) وبمنعه من الصرف فى قوله تعالى :

١ - أَلَا إِنَّ ثُمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثُمُودَ [٦٨:١١]

٢ - وَعَادَا وَثُمُودَ [٣٨:٢٩، ٣٨:٣٥]

٣ - وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥١:٥٣]

النشر ٢ : ٢٨٩-٢٩٠ ، الشاطبية: ٢٢٣

ولذلك رسمت ألف بعد (ثمود) في هذه المواضع :

وقرئ في السبع بصرف (سبأ) وبمنعه من الصرف في قوله تعالى :

١ - وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ [٢٢:٢٧]

٢ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ [١٥:٣٤]

في سيبويه ٢٨:٢ : « فأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ، ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء » .
النشر ٢: ٣٣٧ ، الشاطبية: ٢٥٩

أجمع القراء على صرف (قریش) ويجوز فيه منع الصرف مجعولاً اسماً للقبيلة .
البحر ٨: ٥١٤

١٠ - العلم المؤنث : يمنع الصرف ، إن زاد على ثلاثة أحرف ؛ أو كان ثلاثياً متحرك الوسط ، أما الثلاثي الساكن الوسط فيجوز فيه الأمران : الصرف ومنع الصرف .
المقتضب ٣: ٣٥٠-٣٥١ ، سيبويه ٢٢:٢-٢٣

كَلَّا إِنَّهَا لَظَى [١٥:٧٠]

لظى : علم على جهنم ، منع الصرف لأنه ثلاثي محرك الوسط .

البحر ٨: ٣٣٠

١١ - فعل المعدول : الأسماء ، نحو صرد ، وجعل ، نُعِرَ ، والصفات نحو حطم ولبد مصروفة . العلم المعدول ، نحو : عمر وزفر ، وزحل ، اسم للكوكب ، وقثم . ونحو لكع ، وجمع وكع لا ينصرف في المعرفة .

سيبويه ٢: ١٣-١٤ ، المقتضب ٣: ٣٢٣ ، الرضى ١: ٣٦

١ - فَإِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى [١٢:٢٠]

٢ - إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى [١٦:٧٩]

قرئ في السبع بتنوين (طوى) وبمنعه من الصرف .

النشر ٢: ٣١٩ ، الشاطبية: ٢٤٦

منع الصرف العلمية والتأنيث (بقعة) ، أو للعلمية والعدل

الكشف ١٦:٢

قال الفراء : هو مثل عمر وزفر ومضر .

معاني القرآن ١٧٥:٢-١٧٦، البحر ٢٣١:٦

١٢ - العلم ووزن الفعل :

١ - وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦:٦١]

٢ - وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا [٢٣:٧١]

منع الصرف يغوث ويعوق للعلمية ووزن الفعل .

معاني القرآن للفراء ١٨٩:٣

البحر ٣٤٧:٨

أو للعلمية والعجمة .

المشكل ٤١٢:٢

وقرأ الأعمش بتنوينهما .

التنوين للتناسب ، أو على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف .

البحر ٣٤٢:٨

١٣ - يمنع الصرف للعلمية والعجمة الأسماء التي وقعت أعلاماً في لغة العجم .

والثلاثي الساكن الوسط ينصرف على كل حال لحفته ، مثل : نوح، هود، لوط .

سيبويه ١٩:٢، المقتضب ٣٢٥:٣-٣٢٦

أسماء الملائكة والأنبياء كلها أعجمية ما عدا محمداً ، وصالحاً ، وشعياً .

سيبويه ١٩:٢

دأرسة

الممنوع من الصرف

منع صرف ما فيه ألف التأنيث المقصورة

فى سبويه ٢: ٨-٩ : « أما ما لا ينصرف فىهما فنحو : حبلى ، وحبأرى وجمزى ودفلى وشروى وغبضى ، وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التى تكون بدلاً من الحرف الذى هو من نفس الكلمة ، والألف التى تجىء ما كان من بنات الثلاثة بينات الأربعة وبين هذه الألف التى تجىء للتأنيث .. » .

وانظر المقتضب ٣: ٣١٩، ٣٣٨

١ - إَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى
ألف النصارى للتأنيث ، ولذلك منع الصرف فى قوله : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نصارى ﴾ . البحر ١: ٢٤١

٢ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ
القربى : مصدر كالرجعى ، والألف فيه للتأنيث ، وهى قرابة الرحم والصلب .
واليتامى : فعالى ، وهو جمع لا ينصرف لأن الألف فيه للتأنيث . البحر ١: ٢٨١
٣ - وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
[٩٤:٦]

قرىء (فرادى) غير مصروف ، وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوه (فراداً) بالتثوين .
وأبو عمرو ونافع فى حكاية خارجه عنهما (فردى) مثل : سكرى . البحر ٤: ١٨٢
وفى المشكل ١: ٢٧٨ : « وقرأ أبو حيوه بتثوين (فرادى) وهى لغة لبعض
تميم » .
المكبرى ١: ١٤١

منع صرف ما فيه ألف التأنيث المدودة

فى سبويه ٢: ٩-١٠ : « وذلك نحو حمراء وصفراء وخضراء وصحراء

وطرفاء ونفساء وعشراء وقوباء وفقهاء وسابياء وحاولياء وكبرياء ، ومنه عاشوراء
ومنه أصدقاء وأصفياء ، ومنه زمكاء وبروكاء وبرآكاء وديوقاء وخنفساء وعنظباء
وعقرباء وزكرياء ، فقد جاءت في هذه الأبنية كلها للتأنيث .

والألف إذا كانت بعد ألف مثلها ، إذا كانت وحدها ، إلا أنك همزت الآخرة
للتحرك ؛ لأنه لا ينجزم حرفان، فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة
الألف لو لم تبدل ..

واعلم أن الألفين لا تزدان أبداً إلا للتأنيث ، ولا تزدان أبداً لتلحقا بنات الثلاثة
بسرдах .. » .

وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ
في النشر ٣٢٨:٢ : « واختلفوا في (طور سيناء) : فقرأ المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو بكسر السين . وقرأ الباقون بفتحها » .

في الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٢ : ١٢٦ : « وحجة من فتح
أنه بناه على (فعلاء) كحمراء . فالهمزة للتأنيث فلم يصرفه للتأنيث والصفة .
وحجة من كسر السين أنه بناه على (فعلاء) جعل الهمزة بدلاً من ياء ،
وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب (فعلاء) بكسر الأول ، وهمزته
للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بسرداح ، نحو : علياء
وحرباء ، الهمزة في هذا بدل من الياء ، لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة ودليله
قولهم درحاية .. فالهمزة في سيناء في قراءة من كسر السين بدل من ياء وإنما
لم ينصرف لأنه معرفة اسم للبقعة ؛ فلم ينصرف للتعريف والتأنيث فهو بمنزلة امرأة
سميتها بجعفر . والكسر أحب إلى : لاجتماع الحرمين وأبي عمرو عليه » .
يرى الكوفيون أن همزة (فعلاء) بكسر الفاء تكون للتأنيث . البحر ٣٩٣:٦

صيغ منتهى الجموع

في سيوبه ٧:١ : « واعلم أن الواحد أشد تمكناً من الجمع ، لأن الواحد
الأول ، ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد ، نحو :
مساجد ومفاتيح » .

وفي سيبويه ٢ : ١٥ : « اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحداً يكون على هذا والبناء ، والواحد أشد تمكناً ، وهو الأول ، فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكناً ، وهو الأول تركوا صرفه ؛ إذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكناً » .

وفي المقتضب ٣ : ٣٢٧ : « أما ما كان من الجمع على مثال مفاعل ، ومفاعيل ، نحو مصاحف ومحاريب ، وما كان على هذا الوزن ، نحو : فعال وفواعل وأفاعيل ، وكل ما كان مما لم تذكره على سكون هذا وحركته وعدده فغير منصرف في معرفة ولا نكرة .

وإنما امتنع من الصرف فيهما ؛ لأنه على مثال لا يكون عليه الواحد ، والواحد هو الأصل فلما بانيه هذه المباني ، وتباعد هذا التباعد في النكرة - امتنع من الصرف فيها ، وإذا امتنع من الصرف فيها فهو من الصرف في المعرفة أبعد » .

وانظر التسهيل : ٢١٨ ، الرضى ١ : ٣٤ ، ٤٨

١ - فاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ [٣٦:٢٢]

في معاني القرآن للفراء ٢ : ٢٢٦ : « صواف : معقولة ، وهي في قراءة عبد الله : (صوافن) ، وهي القائمات وقرأ الحسن : (صوافي) : يقول : خوالص لله » .

وفي الكشاف ٣ : ١٥٨ : « وعن عمرو بن عبيد : (صوافناً) بالتثنية ، عوضاً من حرف الإطلاق عند الوقف » .

وفي البحر ٦ : ٣٦٩ : « الأولى أن يكون على لغة من صرف مالا ينصرف ، ولا سيما الجمع المتناهي ولذلك ، قال بعضهم : والصرف في الجمع ، أى كثيراً ، حتى ادعى قوم به التخيير » .

٢ - مُتَكِينِينَ عَلَى رَقْرِيقٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيَّ حِسَانٍ [٧٦:٥٥]

في معاني القرآن للفراء ٣ : ١٢ : « كان جارك زهير الفرقى يقرأ : (متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان » .

قال : الرفارف قد يكون صواباً ، وأما العباقرى فلا ؛ لأن ألف الجماع لا يكون

بعدها أربعة أحرف ، ولا ثلاثة صحاح .

وفي البيان ٢ : ٤١٢ : « ومن قرأ (عباقرى) فلا يصح أن ينسب إليه ، وهو جمع ، لأن النسب إلى الجمع يوجب رده إلى الواحد ، إلا أن يسمى بالجمع ، فيجوز أن ينسب إليه على لفظه كعفاقرى وأنمارى ، ولا يعلم أن (عباقر) اسم لموضع مخصوص بعينه . »

وفي المحتسب ٢ : ٣٠٥-٣٠٦ : « ومن ذلك قراءة النبي ﷺ وعثمان ونصر بن على والجحدري ، وأبى الجلد ومالك بن دينار وأبى طعمة وابن محيصن وزهير الفرقي : (رفارف خضر وعباقرى حسان) .

قال أبو الفتح : كذلك رويته عن قطرب : (عباقرى) . بكسر القاف غير مصروف ، ورويناه عن أبى حاتم : (عباقرى) بفتح القاف غير مصروف أيضاً . قال أبو حاتم : ويشبه أن يكون عباقر ، بكسر القاف على ما يتكلم به العرب . قال : لو قالوا عباقرى ، فكسروا القاف وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب كالنسب إلى مدائن : مدائن ..

وأما ترك صرف (عباقرى) فشاذ في القياس ، ولا يستنكر شذوذه في القياس ، مع استمراره في الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة : (استحوذ عليهم الشيطان) وهو شاذ في القياس ، مع استمراره في الاستعمال نعم وإذا كان قد جاء عنهم عنكبوت وعناكبوت وتخربوت وتخاربيت كان عباقرى أسهل منه ، من حيث كان فيه حرف مشدد يكاد يجرى مجرى الحرف الواحد ومع ذلك أنه في آخر الكلمة كياءى بخاقى وزارابى . وليس لنا أن نتلقى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بقبولها والاعتراف لها .

وفي البحر ٨ : ١٩٩ : « قال الزمخشري : وروى أبو حاتم (عباقرى) بفتح القاف ومنع الصرف . وهذا لا وجه لصحته .

وقد يقال : لما منع الصرف رفارف شاكله في عباقرى ، كما قد ينون مالا ينصرف للكشاف ٤ : ٤٥٤ .

للمشاكلة يمنع من الصرف للمشاكلة .

٣ - إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا [٤٧٦]

في معاني القرآن للقراء ٣ : ٢١٤ : « كتبت (سلاسل) بالألف ، وأجراها بعض القراء لمكان الألف التي في آخرها ولم يجر بعضهم ، وقال الذي لم يجر : العرب تثبت فيما لا يجرى الألف في النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكل صواب ، ومثل ذلك : (كانت قواريرا) أثبت الألف في الأولى ، لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية ، فكان ثبات الألف في الأولى أقوى لهذه الحجة ، وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها في مصاحفهم كذلك ، وأهل الكوفة والمدينة يثبتون الألف فيهما جميعاً ، وكأنهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد في معنى نصيب بكتابين مختلفين ، فإن شئت أجريتهما جميعاً ، وإن شئت لم تجرهما ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف في كتاب أهل البصرة ، ولم تجر الثانية ؛ إذ لم يكن فيها الألف . »

وفي المشكل ٢ : ٤٣٦ : « فأما من صرفه من القراء فإنها لغة لبعض العرب ، حكى الكسائي : أنهم يصرفون كل مالا ينصرف إلا أفعل منك . »

وقال الأخفش : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف ، وقيل : إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف ، فصرفه على الإتيان لخط المصحف .. » وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢ ، ٣٥٢ وفي الكشف ٤ : ٦٦٧ : « في التنوين وجهان : أن يكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق ويجرى الوصل مجرى الوقف . والثاني : أن يكون صاحب القراءة به ممن ضرى برواية الشعر وممن لسانه على صرف غير المنصرف . »

وفي غيث النفع ٢٧٠ : « قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتنوين وصلأً وبإبدال ألفاً وقفأً ، والباقون بغير تنوين وصلأً ، واختلفوا في الوقف .. » .

وانظر النشر ٢ : ٣٩٤ .

وفي البحر ٨ : ٣٩٤ : « وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل مالا ينصرف إلا أفعل من ، وهي لغة الشعراء ، ثم كثر حتى جرى في كلامهم ، وقال بعض الرجاز :

والصرف في الجمع أتى كثيراً حتى ادعى قوم به التخسيراً

وفي غيث النفع : ٢٧٠ : « قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتنوين وصلأ ، وبإبداله ألفاً وقفأ ، والباقون بغير تنوين وصلأ » .

النشر ٢: ٣٩٤ ، الإتحاف: ٤٢٨-٤٢٩ ، الشاطبية: ٢٩٢ .

٤ - كائث قَوَارِيرَ . قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ [١٦-١٥: ٧٦]

في غيث النفع : ٢٧٠ : « (قوارير) الأول : قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالتنوين ، ويقفون بإبداله ألفاً . والباقون بغير تنوين .

(قوارير) الثاني : قرأ نافع وشعبة وعلى بالتنوين ، ووقفوا عليه بالألف : والباقون

بغير تنوين .. » .

وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢: ٣٥٤

وقال الرضى ١ : ٣٣-٣٤ : « قال الأخفش : إن صرف مالا ينصرف مطلقاً ،

أى فى الشعر وغيره لغة الشعراء ، وذلك أنهم كانوا يضطرون كثيراً لإقامة الوزن

إلى صرف مالا ينصرف ، فتمرن على ذلك ألسنتهم ، فصار الأمر إلى أن صرفوه

فى الاختيار أيضاً : وعليه حمل قوله تعالى : ﴿ سلاسل وأغلالا ﴾ و ﴿ قواريرا ﴾ .

وقال هو والكسائى : إن صرف مالا ينصرف مطلقاً لغة قوم إلا أفعل منك ،

وأنكره غيرهما ؛ إذ ليس بمشهور عن أحد فى الاختيار نحو : جاءنى أحمد وإبراهيم

ونحو ذلك ، وأما للضرورة فلا خلاف فى جواز صرفه .

ومنع الكوفيون صرف (أفعل من) فى الضرورة ، لأن (من) مع مجرورها

كالملضاف إليه ، فلا ينون ما هو كالملضاف » .

انظر الإنصاف المسألة ٧٠ : البحر ٨: ٣٩٧

فى الإتحاف : ٤٢٩ : « واختلف فى (قوارير قوارير) : فنافع وأبو بكر

والكسائى وأبو جعفر بتنوينهما معاً لأنهما كسلاسل جمعاً ، ووقفوا عليهما بالألف

للتناسب ، موافقة لمصاحفهم ، وافقهم الحسن والأعمش .

وعن الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تنوين ، وقرأ ابن كثير وخلف عن نفسه

بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى ، مناسبة لرءوس الآى فى الأول ، وافقهما

ابن محيصن .

وقرأ أبو عمرو ابن عامر وحفص وروح بغير تنوين فيهما .

النشر: ٣٩٥:٢، غيث النفع: ٢٧٠، الشاطبية: ٢٩٢

٥ - لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ [٤١:٧]

في ابن خالويه : ٤٣ : « ومن فوقهم غواش ، أبو رجاء ، قال ابن خالويه : هذا كقراءة الحسن : (صال الجحيم ٤١:٧) ومثله : (وله الجوار المنشآت ٢٤:٥٥) . »

البحر ٢٩٨:٤

٦ - وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ [٢٤:٥٥]

قرأ عبد الله والحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو (الجوار) بضم الراء كما قالوا في شاك : شاك .

البحر ١٩٢:٨

٧ - يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨]

في البحر ٦ : ٣٦١ : « قرأ ابن عباس : (من أسور) بفتح الراء ، من غير ألف ولا هاء ، وكان قياسه أن يصرفه لأنه نقص بناؤه ، فصار كجندل ، لكنه قدر المحذوف موجوداً ، فمنعه من الصرف » .

العدد المعدول

١ - في سيبويه ٢ : ١٥ : « وسألته عن أحاد وثناء ومثنى وثلاث ورباع فقال : هو بمنزلة (آخر) إنما حده واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، فجاء محدوداً عن وجهه ، فترك صرفه . قلت : أفنصرفه في النكرة ؟ قال : لا ؛ لأنه نكرة يوصف به نكرة ، وقال لي : قال أبو عمرو : (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) صفة ، كأنك قلت : أولى أجنحة اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة » .

٢ - وفي المقتضب ٣ : ٣٨٠-٣٨١ : « ومن المعدول قولهم : مثنى وثلاث ورباع وكذلك ما بعده وإن شئت جعلت مكان مثنى ثناء ياقى ، حتى يكون على وزن رباع وثلاث ، وكذلك أحاد ، وإن شئت قلت : موحد ، كما قلت : مثنى . قال الله عز وجل : ﴿ أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ . »

وقال عز وجل : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ .
وتأويل العدل في هذا : أنه أراد واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، ألا تراه يقول :
﴿ أُولَى أَجْنَحَةَ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ والعدل يوجب التكثير ؛ كما أن يافسق
مبالغة في قولك : يافسق ، وكذلك يالكع ويالكاع .

٣ - وقال الرضى ١ : ٣٦ : « وأما ثلاث ومثلث فقد قام دليل على أنهما معدولان
عن ثلاثة ثلاثة ، وذلك أنا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد ، وفائدتهما تقسيم
أمر ذى أجزاء على هذا العدد المعين . ولفظ المقسوم عليه في غير لفظ العدد
مكرر على الاطراد في كلام العرب ، نحو : قرأت الكتاب جزءاً جزءاً ، وجاءني
القوم رجلاً رجلاً ، أبصرت العراق بلداً بلداً ، فكان القياس في باب العدد أيضاً
التكرير ؛ عملاً بالاستقراء ، وإلحاقاً للفرد المتنازع فيه بالأعم الأغلب ، فلما وجد
ثلاث غير مكرر لفظاً حكم بأن أصله لفظ مكرر ، ولم يأت لفظ مكرر بمعنى
ثلاث إلا ثلاثة ثلاثة فقليل إنه أصله .

وقد جاء فعال ومفعول في باب العدد من واحد إلى أربعة اتفاقاً ، وجاء فعال
من عشرة في قول الكميت : ولم يستر يثوك حتى رميت فوق الرجال خصالاً عشراً .
والمبرد والكوفيون يقيسون عليها .

١ - فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [٣:٤]
في معاني القرآن للفراء ١ : ٢٥٤ : « وأما قوله : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ فإنها
حروف لا تجرى ، وذلك أنهم مصروفات عن جهاتهن ؛ ألا ترى أنهم للثلاث
والثلاثة وأنهن لا يصفن إلى ما يضاف إليه الثلاثة والثلاث ، فكان لامتناعه من
الإضافة كأن فيه الألف واللام وامتنع من الألف واللام ، لأن فيه تأويل الإضافة ؛
كما كان بناء الثلاثة أن تضاف إلى جنسها ، فيقال : ثلاث نسوة وثلاثة رجال .
وربما جعلوا مكان ثلاث ورباع مثلث ومربع ، فلا يجرى أيضاً ، كما لم يجر
ثلاث ورباع ، لأنه مصروف ، فيه من العلة ما في ثلاث ورباع ، ومن جعلها نكرة
وذهب إلى الأسماء ، أجراها ، والعرب تقول ؛ ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثاً ثلاثاً...
وفي كتاب معاني القرآن للزجاج ٢ : ٥-٦ : « لا ينصرف لجهتين لا أعلم

أن أحداً من النحويين ذكرهما ، وهى أنه اجتمع فيه علتان : أنه معدول عن اثنين اثنين ، وثلاث ثلاث ، وأنه عدل عن تأنيث . قال أصحابنا : إنه اجتمع فيه علتان : أنه عدل عن تأنيث وأنه نكرة ، والنكرة أصل للأسماء ، بهذا كان ينبغي أن نخففه ؛ لأن النكرة تخفف ولا تعد فرعاً .

وقال غيرهم : هو معرفة ، وهذا محال ، لأنه صفة للنكرة .

وفى الكشف ١ : ٤٦٧-٤٦٨ : « معدولة عن أعداد مكررة ، وإنما منعت الصرف لما فيها من العدلين : عدلها عن صيغها ، وعدلها عن تكرارها ، وهى نكرات يعرفن بلام التعريف . تقول : فلان ينكح المثني والثلاث والرابع ، وعلمهن النصب على الحال . »

وفى البحر ٣ : ١٥٠-١٥٢ : « مثني وثلاث ورباع معدولة عن اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، ولا يراد بالمعدول عنه التوكيد ، إنما يراد بذلك تكرار العدد إلى غاية المعدود ، كقوله : ونفروا بغيراً بغيراً ، وفصلت لك الحساب باباً باباً ، ويتحتم منع صرفها لهذا العدل والوصف على مذهب الخليل وسيبويه وأبى عمرو . وأجاز الفراء أن تصرف ، ومنع الصرف عنده أولى ، وعلة المنع عنده : العدل والتعريف بنية الألف واللام ، وامتنع عنده إضافتها لأنها فى نية الألف واللام .. وقال الزمخشري .. وما ذهب إليه من امتناع الصرف لما فيها من العدلين : عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكريرها لا أعلم أحداً ذهب إلى ذلك ، بل المذاهب فى علة منع الصرف المنقولة أربعة :

أحدها : ما نقلناه عن سيبويه .

والثاني : ما نقلناه عن الفراء .

والثالث : ما نقل عن الزجاج ، وهو لأنها معدولة عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، وأنه عدل عن التأنيث .

والرابع : ما نقله أبو الحسن عن بعض النحويين أن العلة المانعة من الصرف هى تكرار العدل فيه ، لأنه عدل عن لفظ اثنين وعدل عن معناه ..

وأما قول الزمخشري : يعرفن بلام التعريف يقال فيه : ينكح المثني والثلاث

والرباع فهو معترض من وجهين :

أحدهما : رعمه أنها تعرف بلام التعريف ، وهذا لم يذهب إليه أحد ، بل لم تستعمل في لسان العرب إلا نكرات .

الثاني : أنه مثل بها وقد وليت العوامل ولاتلى العوامل ، وإنما يتقدمها ما يلي العوامل .. وقد تجيء « مضافة قليلاً .. ومن أحكام هذا المعدول أنه لا يؤنث ، فلا تقول : مثانة ، ولا ثلاثة بل يجرى بغير تاء على الذكر والأنثى » . الأشباه ٢ : ١٥١
٢ - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّثْنًى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [١:٣٥]

في الكشف ٣ : ٥٩٥ : « صفات لأجنحة ، وإنما لم تنصرف لتكرر العدل فيها ، ذلك أنها عدلت عن ألفاظ الأعداد عن صيغ إلى صيغ أخرى ، كما عدل عمر عن عامر ، وحذام عن حاذمة ، وعن تكرير إلى غير تكرير .
وأما الوصفية فلا يفترق الحال فيما المعدولة والمعدول عنها » .

وفي البحر ٧ : ٢٩٨ : « فقال الزمخشري ..

فجعل المانع من الصرف هو تكرار العدل فيها ، والمشهور أنها امتنعت من الصرف للصفة والعدل ..

وقال ابن عطية : عدلت عن حال التنكير فتعرفت بالعدل ، فهي لا تنصرف للعدل والتعريف ، وقيل : للعدل والصفة » ..

آخر

سبق الحديث عنها في اسم التفصيل .

أسماء الأرضين

في سيبويه ٢ : ٢٣ : « باب أسماء الأرضين . إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة ، وكان مؤنثاً ، أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد ، وبلغنا عن بعض المفسرين أن قوله عز وجل : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ إنما أراد مصر بعينها ، فإن كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف أعجمياً لم ينصرف ،

وإن كان حقيقاً ..

وفي المقتضب ٣ : ٣٥٧ : « وأما البلاد فإنما تأنثها على أسمائها ، وتذكيرها على ذلك ، تقول : هذا بلد ، وهى بلدة ، وليس بتأنيث الحقيقة وتذكيره كالرجل والمرأة . فكل ما عنيت به من هذا بلداً ، ولم يمنعه من الصرف ما يمنع الرجل فاصرفه . ولك ما عنيت به من هذا بلدة منعه من الصرف ما يمنع المرأة ، وصرفه ما يصرف اسم المؤنث » .

وقال الرضى ١ : ٤٦ : « وأما أسماء القبائل والبلدان فإن كان فيها مع العلمية سبب ظاهر بشروطه فلا كلام فى منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخراسان ونحو ذلك ، وإن لم يكن فالأصل فيها الاستقراء ، فإن وجدتهم سلكوا فى صرفها ، أو ترك صرفها طريقة واحدة فلا نخالفهم ، كصرفهم ثقيفاً ومعداً وحنيناً ودابقاً ، وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان . فالصرف فى القبائل بتأويل الأب إن كان اسمه كثيف أو الحى .

وفى الأماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما . وترك الصرف فى القبائل بتأويل الأم إن كان الأصل كخندق أو القبيلة ، وفى الأماكن بتأويل البقعة والبلدة ونحوهما . وإن جوزوا صرفها وترك صرفها كشمود وواسط وقريش فجوزوها أيضاً » .

١ - اهبطوا مصرأ [٦١:٢]

فى معانى القرآن للفراء ١ : ٤٢-٤٣ : « كتبت بالألف ، وأسماء البلدان لا تنصرف خفت أو ثقلت ، وأسماء النساء إذا خف منها شئ جرى إذا كان على ثلاثة أحرف . وأوسطها ساكن ، مثل دعد وهند وجمل ، وإنما انصرفت إذا سمي بها النساء لأنها تردد وتكثر بها التسمية ، فتخف لكثرتها ، وأسماء البلدان لا تكاد تعود . فإن شئت جعلت الألف التى فى (مصر) ألفاً يوقف عليها ، فإذا وصلت لم تنون فيها ؛ كما كتبوا (سلاسل) و (قوارير) بالألف . وأكثر القراء على ترك الإجراء فيهما ، وإن شئت جعلت المصر غير المصر التى تعرف ، يريد : اهبطوا مصرأ من الأمصار ، فإن الذى سألت لا يكون إلا فى القرى والأمصار . والوجه الأول أحب إلى ، لأنها

في قراءة عبد الله : (اهبطوا مصر) بغير ألف .

وانظر معاني القرآن للزجاج ١: ١١٥-١١٦ ،

البحر ١: ٢٣٤-٢٣٥ ، الكشاف ١: ١٤٥

٢ - لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً

في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٢٩ : « حنين : واد بين مكة والطائف ، وجرى (حنين) لأنه اسم لمذكر . وإذا سميت ماء أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجريته .

من ذلك : حنين ، وبدر ، وأحد ، وحراء ، وثبير ، ودابق وواسط وربما جعلت العرب واسط وحنين وبدر اسماً لبلدته التي هو بها ، فلا يجرونه وأنشدني بعضهم :
نصروا نبهم وشدوا أزره
بحنين يوم تواكل الأبطال ..

البحر ٥: ٢٤

٣ - يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا

يثرب : لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل وفيه التانيث . العكبري ٢: ٩٩

[١٧٦: ٢٦]

٤ - كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ

٢ - وَتَمُودَ وَقَوْمَ لُوطٍ وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ

٣ - وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمَ تُبَّعٍ

٤ - وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ

في النشر ٢ : ٣٣٦ : « واختلفوا في (أصحاب الأيكة) : في الشعراء وفي

(ص) : فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل

قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التانيث في الوصل مثل حيوة وطلحة ، وكذلك

رسماً في جميعا المصاحف .

وقرأ الباقر بألف الوصل مع إسكان اللام ، وهمزة مفتوحة بعدها ؛ وخفض

تاء التانيث .

واتفقوا على حرفي الحجر وقاف أنهما بهذه الترجمة ، لإجماع المصاحف على

النشر ٢: ٣٦١

ذلك .

الإتحاف: ٣٣٣، ٣٧١، غيث النفع: ١٨٩، ٢١٨، الشاطبية: ٢٥٨،

البحر ٧: ٣٧-٣٨، ٨: ١٢٢

وفي المشكل ٢: ١٤١: « من فتح التاء جعله اسماً للبلدة ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ، ووزنه (فعلة) .

ومن خفض التاء جعله معرفة بالألف .. وأصله أيكة اسم لموضع فيه شجر ودوم ملتف » .

وفي الكشف ٣: ٣٣٢: « قرئ (أصحاب الأيكة) بالهمز ويتخفيفها ومن قرأ بالنصب ، وزعم أن (ليكة) بوزن ليلة اسم بلد فتوهم قاد إليه خط المصحف ، حيث وجدت مكتوبة في هذه السورة (الشعراء) وفي سورة (ص) بغير ألف . وفي المصحف أشياء كثيرة كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه .. وقد كتبت في سائر القرآن على الأصل ، والقصة واحدة على أن (ليكة) اسم لا يعرف » .

وفي البحر ٧: ٣٧-٣٨: « فأما قراءة الفتح فقال أبو عبيد : وجدنا في بعض التفسير أن (ليكة) اسم للقرية ، والأيكة : البلاد كلها ، كمكة وبكة ، ورأيتها في الإمام مصحف عثمان في (الحجر) و (ق) الأيكة ، وفي الشعراء و (ص) (ليكة) واجتمعت مصاحف الأمصار كلها بعد على ذلك ، ولم تختلف » .

وقد طعن في هذه القراءة المبرد وابن قتيبة والزجاج وأبو على الفارسي والنحاس ، وتبعهم الزمخشري ، وهما القراءة ، وقالوا : حملهم على ذلك كون الذي كتبت في هذين الموضعين على اللفظ فيمن نقل حركة الحمزة إلى اللام وأسقط الحمزة ، فتوهم أن اللام من بنية الكلمة ففتح التاء ، وكان الصواب أن يجر ، ثم مادة لى ك لم يوجد منها تركيب ، فهي مادة مهملة كما أهملوا مادة خ ذ ج منقوطة .

وهذه نزعة اعتزالية يعتقدون أن بعض القراءات بالرأى ، لا بالرواية وهذه قراءة متواترة لا يمكن الطعن فيها ، ويقرب إنكارها من الردة والعياذ بالله .

أما (نافع) فقرأ على سبعين من التابعين : وهم عرب فصحاء ، ثم هي قراءة

أهل المدينة قاطبة . وأما ابن كثير فقرأ على سادة التابعين ممن كان بمكة كمجاهد وغيره ، وقد قرأ عليه إمام البصرة أبو عمرو بن العلاء ؛ وسأله بعض العلماء : أقرأت على ابن كثير ؟ قال : نعم ، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم من مجاهد في اللغة ، قال أبو عمرو : ولم يكن بين القراءتين كبير معنى خلافاً .

وأما ابن عامر فهو إمام أهل الشام ، وهو عرني قح قد سبق للحن ، أخذ عن عثمان وعن أبي الدرداء وغيرهما ، فهذه أمصار ثلاثة اجتمعت على هذه القراءة : الحرمان : مكة والمدينة ، والشام وأما كون هذه المادة مفقودة في لسان العرب فإن صح ذلك كانت الكلمة عجمية ، ومواد كلام العجم مخالفة في كثير مواد كلام الغرب ، فيكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمية والتأنيث .

القبائل والأحياء

في المقتضب ٣ : ٣٦٠-٣٦٢ : « هذا باب أسماء الأحياء والقبائل .. فمجاز هذا مجاز ما ذكرنا قبل في البلدان ، تقول : هذه تميم ، وهذه أسد ، إذا أردت : هذه قبيلة تميم ، أو جماعة تميم فتصرف ، لأنك قصدت قصد تميم نفسه .

فإن جعلت شيئاً من ذلك اسماً للقبيلة لم تصرفه على ما ذكرنا قبل ، تقول : هذه تميم فاعلم وهذه عامر قد أقبلت ...

فأما ما كان من هذا اسماً لا يقع عليه بنو كذا فإن التذكير فيه على وجهين : على أن تقصد قصد الحي ، أو تعمد ، للأب الذي سمي به القبيل ، وذلك نحو قريش وثقيف ، تقول : جاء قريش يافتي ، إنما تريد حي قريش ، وجماعة قريش . من جعل هذه الأسماء واقعة على قبائل أو جماعات لم يصرفه .

وانظر سيويه ٢٥:٢-٢٦

وفي التسهيل : ٢٢٠ - ٢٢١ : « صرف أسماء القبائل والأرضين والكلم ومنعه

مبينان على المعنى ، فإن كان أباً ، أو حياً ، أو مكاناً أو لفظاً صرف ، وإن كان أما أو قبيلة أو بقعة أو كلمة أو صورة لم يصرف .

وقد يتعين اعتبار القبيلة أو البقعة أو الحى أو المكان .. وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث .

في سيبويه ٢ : ٢٨-٢٩ : « باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة .. وذلك نجوس ويهود .. وأما قولهم اليهود والنجوس فإنما أدخلوا الألف واللام هنا ، كما أدخلوها في اليهودى والنجوسى لأنهم أرادوا اليهوديين والنجوسيين ، ولكنهم حذفوا ياءى الإضافة وشبهوا ذلك بقولهم : زنجى وزنج ... » .

١ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى [١١١:٢]

في معانى القرآن للفراء ١ : ٧٣ : « يريد : يهودياً ، فحذف الياء الزائدة ، ورجع إلى الفعل من اليهودية ، وهى فى قراءة أبى وعبد الله : (إلا من كان يهودياً أو نصرانياً) . وقد يكون أن تجعل اليهود جمعاً واحدة هائد .

هو جمع هائد مثل حائل وحول ، وبازل وبزل .

معانى القرآن للزجاج ١ : ١٧٢ ، المشكل ١ : ٦٩

وفى البحر ١ : ٣٣٨ : « اليهود : ملة معروفة ، والياء أصلية ، فليست مادة الكلمة مادة (هود) من قوله : (هوداً أو نصارى) لثبوتها فى التصريف بهذه ، وأما (هوده) فمن مادة (هود) .

قال الأستاذ أبو على الشلوين - وهو الإمام الذى انتهى إليه علم اللسان فى زمانه :-

يهود : فيها وجهان : أحدهما : أن تكون جمع يهودى ، فتكون نكرة مصروفة .

والثانى : أن تكون علماً لهذه القبيلة ، فتكون ممنوعة من الصرف .

وعلى الوجه الأول دخلته الألف واللام ، فقالوا : اليهود ، إذا لو كان علماً لما دخلته . وعلى الثانى قال الشاعر :

أولئك أولى من يهود بمدحه إذا أنت يوماً قلتها لم تؤنّب

٢ - وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا [٦٥:٧]

عاد : اسم الحى ولذلك صرفه بعضهم ، وبعضهم جعله اسماً للقبيلة فمنعه الصرف . قال الشاعر :

لو شهد عاد في زمان عاد لا تنزها مبارك الجلال
سميت القبيلة باسم أبيهم ، وهو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام .

هود : قال شيخنا أبو الحسن الأبدى النحوى المعروف إن (هوداً) عربى .
والذى يظهر من كلام سيويه لما عده مع نوح ولوط وهما عجميان أنه أعجمى عنده .
وذكر الشريف النسابة أبو البركان الجوائى أن يعرب بن قحطان بن هود هو الذى
زعمت يمن أنه أول من تكلم بالعربية ، ونزل أرض اليمن ، فهو أبو اليمن كلها ،
وأن العرب إنما سميت عرباً به . فعلى هذا لا يكون (هود) عربياً .

البحر ٤: ٢٢٣

وفى سيويه ٢ : ٦٩ : « وأما هود ونوح ولوط فتصرف على كل حال
لحقتها » .

٣ - أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ [٧-٦: ٨٩]
فى الإتحاف : ٤٣٨ : « وعن الحسن (بعاد) بفتح الدال غير مصروف ، بمعنى
القبيلة » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٩-٣٦٠ : « قرأ ابن عباس ، وروى ذلك أيضاً عن
الضحاك : (بعاد أرم ذات العماد) .

وروى أيضاً عن الضحاك : (بعاد أرم ذات العماد) . الألف مفتوحة ، والراء
ساكنة .

وروى عن ابن الزبير : (بعاد إرم ذات العماد) ، بكسر الميم .
قال أبو الفتح : أما أرم ذات العماد ، فجعلها رميماً ، رمت هى واسترمت ،
وأرمها غيرها ، ورم العظم رم رماً ورميماً : إذا بلى ونخر ..
وأما (أرم) فتخفيف (أرم) المروية عن ابن الزبير .
وأما (بعاد إرم ذات العماد) فأضاف عاد إلى إرم المدينة التى يقال لها ذات

العماد ، أى أصحاب أعلام هذه المدينة . والأرم : العلم .
وقوله (أرم ذات العماد) تفسير لقوله : (فعل بعاد) فكأن قائلاً قال : ما صنع
بها ؟ فقال : أرم ذات العماد ، أى مدينتهم . وهذا يدل على هلاكهم .
وأما (بعاد أرم ذات العماد) فعلى أنه أراد أهل أرم ، هذه المدينة ، فحذف
المضاف ، وهو يريد « .

وانظر ابن خالويه: ١٧٣

وفي البحر ٨ : ٤٦٩ : « وعاد : عاد بن عوض ، وأطلق ذلك على عقبه ، ثم
قيل للأولين منهم : عاد الأولى ، وإرم ، نسبة لهم باسم جدّهم ولمن بعدهم : عاد
الأخيرة . وقال مجاهد وقتادة : هى قبيلة بعينا .

وقال ابن إسحاق : إرم : هو أبو عاد كلها . وقال الجمهور : إرم : مدينة لهم
عظيمة ، كانت على وجه الدهر باليمن ..

قرأ الجمهور (بعاد) مصروفاً ، و (إرم) بكسر الهمزة وفتح الراء والميم ممنوع
الصرف للتأنيث والعلمية ، لأنه اسم للقبيلة (وعاد) وإن كان اسم القبيلة فقد
يلحظ فيه معنى الحى فيصرف أولاً لا يلحظ فجاء على لغة من صرف هنداً و (إرم)
عطف بيان أو بدل :

وقرأ الحسن : (بعاد) غير ممنوع الصرف مضافاً إلى (إرم) فجاز أن يكون
إرم جداً ومدينة .

والضحاك : (إرم) بفتح الراء وما بعدها ممنوعى الصرف .
وقرأ ابن الزبير : (بعاد) بالإضافة (أرم) بفتح الهمزة وكسر الراء وهى لغة
فى المدينة ..

(ذات) بالكسر : صفة لإرم ، سواء كانت اسم قبيلة أو مدينة ، وإن كان
يترجح كونها مدينة بقوله : (لم يخلق مثلها فى البلاد) فإذا كانت قبيلة صح إضافة
(عاد) إليها وفكها منها بدلاً أو عطف بيان ، وإن كانت مدينة فالإضافة إليها
ظاهرة ، والفك فيها يكون على حذف مضاف ، أى بعاد أهل إرم ذات العماد « .

٤ : أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ

[٦٨:١١]

- ٥ - وَعَادَا وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرُّسِّ [٣٨:٢٥]
 ٦ - وَعَادَا وَثُمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ [٣٨:٢٩]
 ٧ - وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥١:٥٣]

اختلفوا في : (ألا إن ثمود) في هود ، وفي الفرقان (وعاداً وثمود) وفي العنكبوت : (وثمود وقد تبين) وفي النجم : (وثمود فما أبقي) .
 فقرأ يعقوب وحزمة ، وحفص (ثمود) في الأربعة بغير تنوين ، وافقهم أبو بكر في حرف النجم .

وقرأ الباقون بالتنوين ، مصروفاً ، على إرادة الحى .
 واختلفوا في (ألا بعداً لثمود) : فقرأ الكسائى بكسر الدال مع التنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها .
 النشر ٢٨٩:٢-٢٩٠
 الإتحاف: ٢٥٨، ٣٢٩، ٣٤٥، ٤٠٤ ، غيث النفع: ١٢٩، ١٨٤، ١٩٨، ٢٥٠ ،
 الشاطبية: ٢٢٣ ، البحر ٥: ٢٤٠ ، البحر ٦: ٤٩٨ ، البحر ٧: ١٥٢ ، البحر ٨: ١٦٩
 وفي الكشف عن وجوه القراءات لمكى ١ : ٥٣٣ : « وحجة من صرف أنه جعل ثمود اسماً مذكراً للأب أو للحى ، فلا علة تمنع في صرفه ، إذ الصرف أصل الأسماء كلها ..

وحجة من لم يصرف أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه من الصرف لوجود علتين فيه ، وهما التعريف والتأنيث ، وتفرد الكسائى بصرف قوله : (ألا بعداً لثمود) جعله اسماً للحى أو للأب ، ولم يصرفه الباقون ، جعلوه اسماً للقبيلة ، وما عليه الجماعة في ذلك كله هو الاختيار ، إذا القراءتان أن متساويتان .
 وفي كتاب سيبويه ٢ : ٢٨ : « فأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ، ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء » .

وفي البحر ٣ : ٣٢٧ : « قرأ ابن وثاب والأعمش (وإلى ثمود) بكسر الدال والتنوين مصروفاً في جميع القرآن ، جعله اسماً للحى ، والجمهور منعه الصرف ، جعلوه اسماً للقبيلة » .
 البحر ٥: ٢٣٨
 وفي البحر ٦ : ٥٣ : « قرأ الجمهور ثمود ممنوع الصرف (وآتيناه ثمود) ، وقال

هارون : أهل الكوفة ينونون ثمود في كل وجه . وقال أبو حاتم : لا تنون العامة والعلماء بالقرآن ثمود في وجه من الوجوه .

وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة ، ونحن نقرأها بغير ألف .
وقرئ في الشواذ أيضاً بصرف ثمود في هذه المواضع :

١ - مِثْلَ ذَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ [٣١:٤٠]

عن الأعمش (وثمود) بالجر والتنوين . الإتحاف: ٣٧٨

٢ - وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ [١٧:٤١]

عن الحسن والتبوذى (ثمود) بالرفع والتنوين . الإتحاف: ٣٨١

٣ - وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ [٩:٨٩]

قرأ ابن وثاب (وثموداً) بالتنوين . البحر ٨: ٤٦٩

٥ - وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا [٨٥:٧]

في سيبويه ٢ : ١٩ : « وأما صالح فعربي ، وكذلك شعيب » .

مريم ومدين : الميم فيهما زائدة ، والياء أصل ، فوزنهما (مفعول) ولم نقل بزيادة الياء وأصالة الميم لعدم وجود (فاعيل) في كلامهم ، وكان القياس قلب الياء ، لكن شذ فيهما التصحيح ، ابن يعيش ٩ : ١٤٩ ، الرضى على الشافية ٢ : ٣٩١
وفي معاني القرآن للزجاج ٢ : ٣٩١ : « مدين : لا ينصرف ، لأنه اسم للقبيلة أو للبلدة ، وجائز أن يكون أعجمياً » .

وفي البحر ٤ : ٣٣٦ : « قال الفراء : مدين اسم بلد وقطر ، وأنشد :

ورهبان مدين لو رأوك تنزلوا .

وقيل اسم قبيلة سميت باسم أبيها مدين بن إبراهيم ، قاله مقاتل وأبو سليمان الدمشقي .

والجمهور على أن (مدين) أعجمي ، فإن كان عربياً احتمل أن يكون (فاعلاً) من مدن بالمكان : أقام به ، وهو بناء نادر وقيل مهمل ، أو (مفعلاً) من دان فتصحيحه شاذ كمریم ومكوزة : وهو ممنوع الصرف على كل حال ، سواء كان اسم أرض أو اسم قبيلة ، أعجمياً أم عربياً »

- ٦ - قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ [٩٤:١٨]
 ٢ - حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ [٩٦:٢١]
 في الإتحاف : ٢٩٥ قرأ (يَأْجُوج وَمَأْجُوج) هنا والأنبياء بهمزة ساكنة فيهما
 عاصم لغة بنى أسد .

والباقون بألف خالصة بلا همز ، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة ،
 أو التأنيث ، لأنهما اسما قبيلة ، على أنهما عريان .

غيث النفخ : ١٥٩ ؛ الشاطبية : ٢٤٣

في الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ : ٧٧ : « وحجة من همز أنه جعله
 عربياً مشتقاً من (أجت النار) إذا استمرت ، أو من الأجاج ، وهو الماء المر ،
 أو من الإاجة ، وهي شدة الحر ، فيكون وزنه يفعولاً ومفعولاً كبيروع ومضروب .
 وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز ، على الاشتقاق الذي ذكرنا
 ثم خفف همزه ، ويجوز ألا يكون لا أصل له في الهمز ، وهو عرى مشتق أيضاً ،
 فإذا قدر أن لا أصل له في الهمز كان (ياجوج) فاعولاً من (يج) ذكره بعض
 أهل العلم ، ولم يفسر (يج) ما هو ، ويكون (ماجوج) فاعولاً أيضاً من (مج
 الماء) : إذا ألقاه من فيه ، أو يكون مشتقاً من (مجاج العنب) وهي شرابه ، وامتنع
 صرفهما ، وهما مشتقان للتأنيث والتعريف ، لأنهما اسمان لقبيلتين ، فإن جعلتهما
 أعجميين منع الصرف للعلمية والعجمة . »

وفي البحر ٦ : ١٦٣ : « فمن زعم أنهما أعجميان فمنع الصرف للعلمية
 والعجمة ، ومن زعم أنهما عريان فللتأنيث والعلمية ، لأنهما اسما قبيلتين . وقال
 الأخفش : إن جعلنا ألفهما أصلية فيأجوج يفعول وماجوج مفعول كأنه من أجيح
 النار ، ومن لم يهمزها جعلها زائدة فيأجوج من يججت وماجوج منن مججت .
 وقال قطرب : في غير الهمز : ماجوج فاعول من المج وياجوج فاعول من يج .
 وقال أبو الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي أحد شيوخنا : الظاهر أنه عرى ،
 وأصله الهمز ، وترك الهمز على التخفيف ، وهو إما من الإاجة ؛ وهو الاختلاف كما قال
 تعالى : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ أو من الأج ؛ وهو سرعة العدو ،

وقال تعالى : ﴿ وهم من كل حذب ينسلون ﴾ وقال الشاعر : يُوْج كما أْج الظليم المنفر .

أو من الإِجَة ، وهى شدة الحر ، أو من أْج الماء ينح أجوجا : إذا كان ملحاً مرأً .
٧ - وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِين

[٢٢:٢٧]

٢ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ

[١٥:٣٤]

فى سيبويه ٢ : ٢٨ : « ثمود وسبأ : هما مرة للقيلتين ، ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء » .

فى النشر ٢ : ٣٣٧ : « واختلفوا فى (من سبأ) فى التمل و (لسبأ) فى سورة سبأ : فقرأ أبو عمرو والبرزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قبل بإسكان الهمزة منهما . وقرأ الباقون فى الحرفين بالخفض والتنوين » .

الإتحاف: ٣٣٥ ، غيث النفع: ١٩٠ ، الشاطبية: ٢٥٩

الإتحاف: ٣٥٨ ، غيث النفع: ٢٠٨

وفى الكشف ٢ : ١٥٦ : « وحجة من فتح ولم يتون أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه الصرف للتعريف والتأنيث .

وقال الزجاج : هو اسم مدينة بقرب مأرب ، فهو مؤنث معرفة .
وحجة من صرفه أنه جعله اسماً للأب ، أو للحي ، فصرفه ، إذ لا علة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للأب ، فهو سبأ ابن يشجب بن ماشين ابن يعرب بن قحطان ؛ وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ؛ وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفاً لتوالى سبع متحركات ، والإسكان فى الوصل بعيد غير مختار » .
المشكل ٢ : ١٤٦-١٤٧

من صرفه جعله اسماً للحي أو للموضع ، أو للأب ، ومن سكن الهمزة فلتوالى الحركات فيمن منع الصرف ، إجراء للوصل مجرى الوقف ، وقرئ (من سبأ) بكسر الهمزة من غير تنوين ويعد توجيهها .
البحر ٧ : ١٣١ ، ٦٦:٧

٨ - لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ إِيْلَافُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

[٢-١:١٠٦]

فى سيبويه ٢ : ٢٦ : « وأما أسماء الأحياء فتحو معد وقريش وثقيف وإن جعلتها

اسماً للقبائل فجائز حسن يعنى قريشاً وأخواتها » .

وفى المقتضب ٣ : ٣٦١-٣٦٢ : « وأما ما كان من هذا اسماً لا يقع عليه بنو كذا فإن التذكير فيه على وجهين : على أن تقصد الحى ، أو تعتمد للأب الذى سمى به القبيل ، وذلك نحو قريش وثقيف .. ومن جعل هذه الأسماء واقعة على قبائل وجماعات لم يصرفه .. » .

أجمعوا هنا على صرف (قريش) راعوا فيه معنى الحى ، ويجوز فيه منع الصرف ملحوظاً فيه معنى القبيلة للتأنيث والعلمية .
البحر ٨: ٥١٤

منع صرف العلم المؤنث

فى المقتضب ٣ : ٣٥٠-٣٥١ : « اعلم أن كل أنثى سميتها باسم على ثلاثة أحرف فما زاد فغير مصروف ، كانت فيه علامة التأنيث أم لم تكن ؛ مذكراً كان الاسم أم مؤنثاً ، وذلك نحو امرأة سميتها قدماً ، أو قمراً أو فخدأ ، فإن سميتها بثلاثة أحرف أو سطها ساكن فكان ذلك الاسم مؤنثاً ، أو مستعملأ للتأنيث خاصة فإن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه ، إذا لم يكن فى ذلك الاسم علم التأنيث ، نحو : شاة .. وذلك نحو امرأة سميتها بشمس أو قدر ، فهذه الأسماء المؤنثة ، وأما المستعملة للتأنيث فنحو جمل ودعد وهند ، فأنت فى جميع هذا بالخيار ، وترك الصرف أقيس .

فأما من صرف فقال : رأيت دعدأ ، وجاءتنى هند فيقول : خفت هذه الأسماء ، لأنها على أقل الأصول ، فكان ما فيها من الخفة معاً ولا ثقل التأنيث . ومن لم يصرف قال : المانع من الصرف لما كثر عدته ، نحو : عقرب وعناق موجود فيما قل عدده ، كما كان ما فيه علامة التأنيث فى الكثير العدد والقليلة سواء .

فإن سميت مؤنثاً باسم على هذا المثال أعجمى فإنه لا اختلاف فيه أنه لا يصرفه فى المعرفة » .
وانظر سيبويه ٢: ١٣، التسهيل: ٢١٩، الرضى: ١: ٤٢

[١٥:٧٠]

١ - كلاً، إنها لظى

لظى اسم لحنهم ، أو للدركة الثانية من دركانها ، وهو علم منقول من اللظى ،
وهو اللهب ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨: ٣٣٠

فعل المعدول

فى سبويه ٢ : ١٣-١٤ : « باب (فعل) : اعلم أن كل (فعل) كان اسماً معروفاً فى الكلام أو صفة فهو مصروف ، فالأسماء نحو صرد وجعل ونقب حفر ، إذا أردت جماع الحفرة والنقبة ، وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطم .. فإنما صرفت ما ذكرت لك ، لأنه ليس باسم يشبه الفعل الذى فى أوله زيادة ، وليس فى آخره زيادة تأنيث ، وليس بفعل لا نظير له فى الأسماء ، فصار ما كان منه اسماً ، ولم يكن جمعاً بمنزلة حجر ونحوه ، وصار ما كان منه بمنزلة كسر وإبر ، وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك : هذا رجل عمل ، إذا أردت معنى كثير العمل .

وأما عمر وزفر فإنما منعهم من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشيء مما ذكرنا ، وإنما هما محدودان عن البناء الذى هو أولى بهما ، وهو بناؤهما فى الأصل ، فلما خالفا بناءهما فى الأصل تركوا صرفهما ، وذلك نحو عامر وزافر ، ولا يجىء عمر وأشباهه محدوداً عن البناء الذى هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة ، كذلك جرى فى هذا الكلام ، فإن قلت : عمر آخر صرفته لأنه نكرة ..

وزحل معدول فى حالة إذا أردت اسم الكوكب فلا ينصرف . وسألته عن جمع وكتع فقال : هما معرفة بمنزلة كلهم ، وهما معدولتان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء ، وهما منصرفان فى النكرة ، وسألته عن صغر من قوله الصغرى وصغر فقال : اصرف هذا فى المعرفة ، لأنه بمنزلة ثقبه وثقب » .

وفى المقتضب ٣ : ٣٢٣ : « هذا باب ما كان من هذه الأسماء على وزن (فعل) .

فأما ما كان منه نكرة ، ويعرف بالألف واللام فهو مصروف ، واحداً كان أو جمعاً .

فالواحد نحو صرد ، ونفر ، جعل يتصرف في المعرفة والنكرة والجمع نحو
نقب وحفر وعمر ، إذا أردت جمع عمرة ، وكذلك إذا كان نعتاً ، نحو سجع
وختع وحطم . ولبد ، وهو الكثير من قول الله عز وجل : ﴿ أَهْلَكَ مَا لَأَبْدَأُ ﴾ .
فأما ما كان منه لم يقع إلا معرفة ، نحو : عمر ، وقتم ، ولكع فإنه غير
مصروف في المعرفة ، لأنه الذي عدل فيه ؛ ألا ترى أنك لا تقول : هذا القتم ،
ولا هذا العمر ، كما تقول : هذا الجعل ، وهذا النفر .

وقال الرضى ١ : ٣٦ : « ويعنى بالعدل المحقق ما يتحقق حاله بدليل يدل
عليه غير كون الاسم غير منصرف ، بحيث لو وجدناه أيضاً متصرفاً لكان هناك
طريق إلى معرفة كونه معدولاً ، بخلاف العدل المقدر فإنه الذي يصار إليه لضرورة
وجدان الاسم غير منصرف ، وتعذر سبب آخر غير العدل ، فإن عمر مثلاً لو
وجدناه متصرفاً لم نحكم قط يعدوله عن عامر ، بل كان كادر » .
وانظر التسهيل ٢٢٢-٢٢٣

طوى

- ١ - فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى [١٢:٢٠]
 - ٢ - إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى [١٦:٧٩]
- قرأ ابن عامر والكوفيون : (طوى) بالتثنية في (طه ، والنازعات) وقرأ
الباقون بغير تثنية في الموضعين .

النشر ٢ : ٣١٩ ، ٣٩٨ ، الإتحاف : ٤٣٢ ، ٣٠٢ ، غيث النفع ١٦٣ ، ١٧٣ ،
الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر ٦ : ٢٣١ ،
في الكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢ : ٩٦ : « وحجة من نونه أنه جعله اسماً
للوادي فأبدله له منه ، فصرفه في المعرفة والنكرة ، لأنه سمي مذكراً بمذكر .
وحجة من لم ينونه أنه جعله اسماً للبقعة والأرض ، فيكون قد سمي مؤنثاً
بمذكر ، فلا ينصرف في المعرفة ، لانتقاله من الخفة إلى الثقل وللتعريف ، وقد
يجوز أن يكون معدولاً كعمر ، وإن كان لا يعرف عن أى شيء عدل ؛ كما أن

كنع وجمع معدولان ، ولم يستعمل ماعدا عنه .

وقد قيل : إن طوى معدول عن (طاو) كعمر عن عامر ، والقراءتان حستان ، غير أنى أوثر ترك الصرف ، لأن الحرمين .. وأبا عمرو عليه ، واختار أبو عبيد التنوين ، وخالفه ابن قتيبة فاختر ترك التنوين .

وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ١٧٥-١٧٦ : « وقوله (طوى) قد تكسر طاؤه فيجرى ، ووجه الكلام الإجراء إذا كسرت الطاء ، وإن جعلته اسماً لما حول الوادى جاز ألا يصرف ، كما قيل : (ويوم حنين) .

وأما من ضم (طوى) فالغالب عليه الانصراف ، وقد يجوز ألا يجرى يجعل على جهة (فعل) مثل زفر وعمر ومضر ، قال الفراء : يقرأ (طوى) مجرة .

المشكل ٦٥:٢

وفي البحر ٦ : ٢٣١ : « طوى : اسم علم على الوادى المقدس ، فيكون بدلاً أو عطف بيان .

وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوه وابن أبى إسحاق وأبو السمال وابن محيسن بكسر الطاء منوناً .

وقرأ أبو زيد عن أبى عمرو بكسرها غير منون ، وقرأ عيسى بن عمر والضحاك (طاوى) .

فمن نونه فعلى تأويل المكان ، ومن لم ينون وضم الطاء فيحتمل أن يكون معدولاً ، نحو زفر وقتم ، أو أعجمياً ، أو على معنى البقعة ، ومن كسر ولم ينون فمنع الصرف باعتبار البقعة .

وقال الحسن : طوى ، بكسر الطاء والتنوين مصدر ثبت فيه البركة والتقديس مرتين ، فهو يوزن الثنا وبمعناه ، وذلك لأن الثنا ، بالكسر والقصر الشيء الذى تكرر ، فكذلك الطوى على هذه القراءة .

٢ - فاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَاناً سَوِياً [٥٨:٢٠]

في غيث النفع : ١٦٦ : « قرأ الشامى وعاصم وحمزة (سوى) بضم السين ، والباقون بالكسر » الشاطبية: ٢٤٧ ، النشر: ٣٢١:٢

وفي الإتحاف : ٣٠٤ : « وعن الحسن : ضم السين بلا تنوين ، أجرى الوصل
بجرى الوقف ، ولا يقال منع صرفه للعدل كعمر لأن ذلك في الأعلام أما الصفات
كحطم ولبد فمصروفة » .
البحر ٢٥٣:٦

وفي المحتسب ٢ : ٥٢ « ومن ذلك قراءة الحسن : (مكاناً سوى) غير متون .
قال أبو الفتح : ترك صرف (سوى) هاهنا مشكل ، وذلك أنه وصف على
فعل ، وذلك مصروف عندهم ، كما قال لبد ، ورجل حطم ، ودليل خنع وسكع ،
إلا أنه ينبغي أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه ، فجاء بترك التنوين ، فإن
وصل على ذلك فعلى نحو من قولهم : سببا وكلكلا ، فجرى في الوصل مجراه في
الوقف » .

العلم ووزن الفعل

١ - وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [٦:٦١]
أحمد : علم منقول من المضارع للمتكلم أو من (أحمد) أفعل تفضيل .
وقال حسان :

صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد
البحر ٢٦٢:٨

٢ - وَلَا تَذَرْنَّ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا [٢٣:٧١]
في معاني القرآن للقرءاء ٣ : ١٨٩ : « لم يجرؤوا (يغوث ويعوق) لأن فيها ياء
زائدة ، وما كان من الأسماء معرفة فيه ياء أو تاء أو ألف فلا يجرى ، من ذلك يملك ،
ويزيد ، ويعمر ، وتغلب ، وأحمد ، هذه لا تجرى لما زاد فيها ، ولو أجريت لكثرة
التسمية كان صواباً ، ولو أجريت أيضاً كأنه ينوى به النكرة كان أيضاً صواباً .
وهي في قراءة عبد الله : (ولا تذرن وداً ولا سواعاً ويغوثا ويعوقا ونسراً)
بالألف » .

وفي المشكل ٢ : ٤١٢ : « ولم ينصرف (يغوث ويعوق) لأنهما على وزن
يقوم ويقول ، وهما معرفة .
وقد قرأ الأعمش بصرفهما ، وذلك بعيد ، كأنه جعلهما نكرتين ، وهذا لا معنى

له ؛ إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، وإنما هما اسمان لصنمين معلومين
مخصوصين ، فلا وجه لتكثيرهما » .

وفي البحر ٨ : ٣٤٢ : « قرأ الجمهور : (ولا يغوث ويعوق) بغير تنوين ، فإن
كانا عربيين فمنع الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وإن كانا عجميين فللعجمة والعلمية .
وقرأ الأشهب : (ولا يغوثاً ويعوقاً) بتنوينهما .

قال صاحب اللوامع : جعلهما (فعولاً) فلذلك صرفهما ، فأما في العامة فإنهما
صفتان من الغوث والعوق (بفعل) منهما ، وهما معرفتان ، فلذلك منع الصرف
لاجتماع العلتين هما تعريف ، ومشابهة ، الفعل المستقبل .

وهذا تخييط . أما أولاً فلا يمكن أن يكونا (فعولاً) لأن مادة (يغث) مفقودة
وكذلك (يعق) . وأما ثانياً فليساً بصفتين من الغوث والعوق ، لأن (يفعلا) لم
يجيء اسماً ولا صفة .

وقال ابن عطية : وقرأ الأعمش (ولا يغوثاً ويعوقاً) بالصرف وذلك وهم ،
لأن التعريف لازم ووزن الفعل .

وليس ذلك يوهم ، ولم ينفرد الأعمش بذلك ، بل قد وافقه الأشهب العقيلي
على ذلك ، وتخريجه على أحد الوجهين :

أحدهما أنه جاء على لغة من يصرف جميع مالا ينصرف عند عامة العرب وذلك
لغة ، وقد حكاه الكسائي وغيره .

الثاني : أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده ، كما قالوا في صرف (سلاسلاً ،
وقواريراً) .

وقال الزنجشري : وهذه قراءة مشككة لأنهما إن كانا عربيين أو عجميين ففيهما
منع الصرف .. وكان الزنجشري لم يدر أن ثم لغة لبعض العرب تصرف كل مالا
ينصرف عند عامتهم ، فلذلك استشكلها » .
الكشاف ٦١٩ : ٤

الأسماء الأعجمية

في سيبويه ٢ : ١٩ : « اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام ،

فدخلته الألف واللام ، وصار نكرة فإنك إذا سميت به رجلاً صرفته إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي ، وذلك نحو اللجام والدياج والبرندج والنيروز والفرند والزنجيل والأرندج والياسمين .. وأما إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، وهرمز ، وفيروز ، وقارون ، وفرعون ، وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ، ولم تمكن في كلامهم ، كما تمكن الأول ، ولكنها وقعت معرفة ، ولم تكن من أسمائهم العربية ، فاستنكروها ، ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية .

وأما هود ونوح ولوط فتنصرف على كل حال لخفتها .

وفي المقتضب ٣ : ٣٢٥-٣٢٦ : « والمغرب منها ما كان نكرة في بابه ، لأنك تعرفه بالألف واللام ، فإذا كان كذلك كان حكمه حكم العربية ، لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنعه ، فمن ذلك : راقود ، وجاموس وفرند ، لأنك تعرفه بالألف واللام .

فإذا كان معرفة في كلام العجم فغير منصرف ؛ لامتناعه بالتعريف الذي فيه من إدخال الحروف العربية عليه ، وذلك نحو : إسحاق ، ويعقوب ، وفرعون ، وقارون ، لأنك لا تقول : الفرعون .

ولم سميت يعقوب ، تعنى ذكر القبح - لا تصرف ، لأنه عربى على مثال يربوع .

وكذلك إسحاق ، إذا أردت به المصدر من قولك : أسحقه الله إسحاقاً .

وانظر الرضى ٤٧:١

١ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١:٢]

آدم : اسم أعجمى كآزر وعابر ، ممنوع الصرف للعلمية والعجمة . ومن زعم أنه مشتق من الأدمة كالسمرة ، أو من أديم الأرض ؛ وهو وجهها فغير صواب ، لأن الاشتقاق لا يكون في الأسماء الأعجمية ، وقيل : هو عبرى ، وأبعد الطبرى فى زعمه أنه فعل رباعى سمي به .

البحر ١٣٨:١

٢ - وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]

إبراهيم : اسم علم أعجمى قيل : ومعناه بالسريانية قبل النقل إلى العربية : أب رحيم .
وفيه ست لغات .

وانظر القراءات فيه . في الإنحاف: ١٤٧ ، النشر ٢٢١:٢

٣ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ [٥٦:١٩]

منع الصرف للعلمية والعجمة ، ولا جائز أن يكون (إفعيلا) من الدرس ، كما قال بعضهم ؛ لأنه كان يجب صرفه ؛ إذ ليس فيه إلا سبب واحد ، وهو العلمية . قال الزحشرى : ويجوز أن يكون معنى (إدريس) في تلك اللغة قريباً من ذلك ، أى من معنى الدرس ، فحسبه القائل مشتقاً من الدرس . البحر ٢٠٠:٦

٤ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ
آزر : اسم أعجمى علم ممنوع الصرف للعلمية والشخصية والعجمة .

البحر: ١٦٢

٥ - يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ [٤٠:٢]

إسرائيل : اسم علم أعجمى ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، وقد ذكروا أنه مركب من (إسرا) وهو العبد و (إيل) اسم من أسماء الله تعالى ، فكأنه عبد الله ، وذلك باللسان العبراني ، فيكون مثل جبرائيل ..

وقيل : معنى (إسرا) : صفوة و (إيل) الله تعالى ، فمعناه : صفوة الله .

البحر ١٧١:١

٦ - وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ

إسماعيل : اسم أعجمى علم ، ويقال : إسماعيل ، وإسماعين . قال :

قال جوارى الحى لما جينا هذا ورب البيت إسماعينا

ومن غريب ما قيل في التسمية أن إبراهيم كان يدعو أن يرزقه الله ولداً ويقول :

اسمع إيل ، وإيل هو الله تعالى . البحر ٣٧٣:١

٧ - قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ [١٣٣:٢]

إسحاق : لا ينصرف للعلمية والعجمة ، ولو سميت به مصدراً لإسحق كان مصروفاً .

البحر ٣٩٧:١ ، والمقتضب

٨ - قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ [٩٧:٢]

جبريل : اسم ملك علم له ، وهو الذى نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبعد من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله ، ومن ذهب إلى أنه مركب إضافي ، وقد تصرف في العرب على عادتها في تغيير الأسماء الأعجمية ، حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة .
البحر ١: ٣١٧

وانظر القراءات فيه الإتخاف: ١٤٤

٩ - حم : ١:٤٠ ، ١:٤١ ، ١:٤٢ ، ١:٤٣ ، ١:٤٤ ، ١:٤٥ ، ١:٤٦ .

في الحديث : أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (حم) ما هو ؟ فقال أسماء وفواتح سور .

وقال شرح بن أبي أوفى العيسى :

يذكرني حاميم والرحم شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقديم
وقال الكميت :

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقى ومعرب

أعراباً (حامياً) ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة ، لأن (فاعيل) ليس من أوزان أبنية العرب ، وإنما وجد ذلك في العجم ، نحو قاييل وهاييل . إن صح من لفظ الرسول أنه قال الحواميم كان حجة على من منع من ذلك ، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم .
البحر ٧: ٤٤٦-٤٤٧

وانظر القراءات أيضاً في البحر وابن خالويه: ١٣٢ .

١٠ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣٧:٣]

زكريا : اسم أعجمي ، شبه بما فيه الألف المدودة ، والألف المقصورة ، فهو ممدود ومقصور ، ولذلك يمتنع صرفه نكرة ، وهاتان اللغتان فيه عند أهل الحجاز ، ولو كان امتناعه للعلمية والعجمة انصرف نكرة ، وقد ذهب إلى ذلك أبو حاتم ، وهو غلط منه .

البحر ٢: ٤٣٣

وانظر اللغات .

الإتخاف: ١٧٣

وانظر القراءات .

١١ - وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ [١٠٢:٢]
سليمان : اسم أعجمي ، وامتنع من الصرف للعلمية والعجمة ، ونظيره من
الأعجمية في أن في آخره ألفاً ونوناً هامان ، وياهان وسامان ، وليس امتناعه من
الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كعثان ؛ لأن زيادة الألف والنون موقوفة على
الاشتقاق ، والتصريف والاشتقاق لا يدخلان الأسماء الأعجمية .

البحر ٣١٨:١-٣١٩

١٢ - إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا [٢٤٧:٢]
طالوت : اسمه بالسريانية سابل ، وبالعبرانية ساول بن قيس من أولاد بنيامين بن
يعقوب . وسمى طالوت قالوا لطوله فعلى هذا يكون وزنه (فعولتا) كرحموت
وملكوت ، إلا أنه يعكر على هذا الاشتقاق منعه الصرف .

البحر ٤٨:٢ ، العكبري ٥٨:١

١٣ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [٣٣:٣]
عمران : اسم أعجمي ، ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، ولو كان عربياً لامتنع
من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

البحر ٤٣٢:٢

١٤ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ [٣٠:٩]

في النشر ٢ : ٢٧٩ : ١ واختلفوا في (عزير بن) :

فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل .

وقرأ الباقر بغير تنوين « . الإتحاف: ٢٤١ ، غيث النفع: ١١٥ ، الشاطبية: ٢١٥
بالتنوين على أنه عربي ، وبغير تنوين ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، وعلى كلتا
القراءتين فابن خبر .

وقال أبو عبيد : هو أعجمي خفيف ، فانصرف كنوح ولوط وهو . وليس قوله
بمستقيم ، لأنه على أربعة أحرف ، وليس بمصغر وإنما هو على صورة المصغر كسليمان .
ومن زعم أن التنوين حذف من عزير لالتقاء الساكنين ، أو لأن ابناً صفة فقوله
متمحل ، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة النبوة إلى الله تعالى .

البحر ٣١:٥

وانظر الكشف ٥٠١:١ فالرد عليه

١٥ - اسْمُهُ الْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ [٤٥:٣]

قال الزجاج : عيسى معرب من أيسوع ، وإن جعلته عربياً لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ؛ لأن فيه ألف التأنيث ، ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه : إذا ساسه وقام عليه .

وقال الزمخشري : مشتق من العيس كالرقم في الماء .

البحر ٤٦٠:٢-٤٦١

١٦ - إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى [٧٦:٢٨]

قارون : أعجمي ، منع الصرف للعلمية والعجمة .

البحر ١٣١:٧

١٧ - وَيُؤْنَسَ وَلُوطاً [٨٦:٦]

لوط : مصروف لحنة بنائه : بسكون وسطه وكونه مذكراً ، وإن كان فيه ما في أخواته من مانع الصرف ، وهو العلمية والعجمة .

البحر ١٧٤:٤

١٨ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً [٣٣:٣]

نوح اسم أعجمي مصروف عند الجمهور لسكون وسطه .

البحر ٤٣٢:٢

١٩ - أَنْ اللَّهَ يُشْرِكَ بِيَحْيَى [٣٩:٣]

يحیی : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وقيل : هو عربی منع الصرف للعلمية ووزن الفعل .

البحر ٤٣٣:٢

٢٠ - وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ [٨٦:٦]

في الإتحاف : ٢١٢ : « واختلف في اليسع هنا (الأنعام) وفي (ص) : فحمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام المفتوحة ، وإسكان الياء في الموضعين ، على أن أصله اليسع كضيفم ، وقدر تنكيره ، فدخلت (أل) للتعريف .

الباقون بتخفيفها وفتح الياء فيها ، على أنه منقول من مضارع وسع » .

قرأ الجمهور : (واليسع) كأن (أل) أدخلت على مضارع (وسع) .

وقرأ الأخوان (والليسع على وزن (فيعل) كالضيغم ، واختلف فيه : أهو عري أم أعجمي . فأما على قراءة الجمهور وقول من قال إنه عري فقال : هو مضارع سمى به ولا ضمير فيه ، فأعرب ، ثم نكر وعرف بأل .
وقيل : سمى بالفعل كيزيد ، ثم دخلت (أل) زائدة شذوذاً ، ولزمت كما لزمت في (الآن) .

ومن قال إنه أعجمي فقليل : زيدت فيه (أل) ولزمت شذوذاً ..

وأما على قراءة الأخوين فزعم أبو علي أن (أل) فيه كهى في الحارث والعباس ؛ لأنهما من أبنية الصفات ، لكن دخول (أل) فيه شذوذ عما عليه الأسماء الأعجمية ، إذ لم يجئ فيها شيء على هذا الوزن ؛ كما لم يجئ فيها شيء في (أل) للتعريف .
البحر ١٧٤:٤

٢١ - وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ [١٣٢:٢]

يعقوب : ممنوع الصرف للعلمية والعجمة . ولو سمى يعقوب ، وهو ذكر القبح انصرف .
البحر ٣٩٧:١ ، والمقتضب

٢٢ - إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيِّهِ [٤:١٢]

يوسف اسم عبراني فيه لغات ست ، ومنعه من الصرف دليل على بطلان قول من ذهب إلى أنه عري مشتق من الأسف ، وإن كان في بعض لغاته يكون فيه الوزن الغالب ، لامتناع أن يكون أعجمياً غير عجمي .

البحر ٢٧٩:٥

٢٣ - وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ [٨٦:٦]

يقال يونس ، بضم النون وفتحها وكسرهما ، وكذلك يوسف وبفتح النون وسين (يوسف) .

قرأ الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر في جميع القرآن .

البحر ١٧٤:٤

لمحات عن دراسة

التذكر والتأنيث

- ١ - المذكر أخف عليهم من المؤنث ، لأن المذكر أول ، وهو أشد تمكناً ، وإنما يخرج التأنيث من التذكير .
سيبويه ١: ٧ ، ٢٢: ٢٢
- ٢ - تأتي التاء لمعان كثيرة أشار إليها النحويون وقد جاء بعض هذه المعاني في القرآن .
- ٣ - فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ولا يجمع بالواو والنون ، وذلك إن جرى على الموصوف ، وقد يحمل على فعيل بمعنى فاعل ، فتلحقه التاء .
سيبويه ٢: ٢١٣ ، التسهيل: ٢٥٤
- وفعيل بمعنى مفعول مع كثرته ليس بقياس . الرضى ٢: ١٥٥ ، التسهيل: ٢٥٤
- ٤ - فعول بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ وأك بغياً ﴾ ١٩: ٢٠ .
- ٥ - مما يستوى فيه المذكر والمؤنث : مِفْعَل مِفْعَال مِفْعِيل .
سيبويه ٢: ٩٢ ، ٢٠٩-٢١٠ ، التسهيل: ٢٥٤ ، الرضى ٢: ١٥٥
- يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِثْرَاراً [١١: ٧١ ، ٥٢: ١١]
- ٦ - اسم الجنس الجمعي الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيه لغتان : التأنيث والتذكير .
- التأنيث للحجاز والتذكير لتميم ونجد .
- المذكر والمؤنث .
للغراء ١: ١٠١ ، البحر ١: ٨٣ ، ٣: ٣٨٠ ،
المقتضب ٣: ٣٤٦-٣٤٧ ، البحر ٧: ٣٤٨
- وقد جاءت اللغتان في القرآن الكريم .
- ٧ - اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيول والغنم ، وبعضه يجوز تأنيثه وتذكيره كالركب .
الرضى ٢: ١٥٩-١٦٠

٨ - فى حائض ونحو ثلاثة مذاهب :

(ا) مذهب الكوفيين : لا اشتراك فى هذه الأوصاف فلا حاجة إلى المجيء بعلامة التأنيث ، إذ يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث .

(ب) مذهب سيويه : هى صفة لموصوف مذكر أى شىء .

(ج) مذهب الخليل ، أريد بها معنى النسب ولم تجر على الفعل .

سيويه ٩١:٢ ، المقتضب ١٦٣:٣-١٦٤ ، الرضى ١٥٤:٢ ،

الإنصاف المسألة: ١١١

٩ - إذا كانت الصفة مما يشيع فى الرجال جاز استعمالها مع المؤنث بغير تاء

تقول : فلانة وصى فلان قال ابن أحمد :

قلت أميرنا وعزلت عنا مخضبة أناملها كعاب

المذكر والمؤنث للفراء ٦١-٦٢ .

حمل أبو حيان هذه الآية على هذا النوع .

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا [١٤:١٧]

البحر ١٦:٦ ، الجمل ٦١١:٢

١٠ - جاء الحمل على المعنى كثيراً فى التذكير والتأنيث .

انظر الإنصاف المسألة: ١١١

١١ - استعرضنا الألفاظ القرآنية وبيننا حكمها فى التذكير والتأنيث .

دأرة التأنيث والتذكير

فى سيبويه ١ : ٧ : « وأعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث ، لأن المذكر أول ، وهو أشد تمكناً ، وإنما يخرج التأنيث من التذكير ، ألا ترى أن الشئ يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى ؟ والشئ مذكر ، فالتنوين علامة للأمكن عندهم ، والأخف عليهم » .

وفى سيبويه ٢ : ٢٢ : « وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ، ولم يكن كالمذكر ، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شئ ، والشئ يذكر ، فالتذكير أول ، وهو أشد تمكناً ، كما أن النكرة هى أشد تمكناً من المعرفة » .

معانى التاء

١ - الأصل فى التاء أن يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفات .

١ - قَالَتْ نَمْلَةٌ [١٨:٢٧]

يجوز أن تكون نملة مذكراً ، والتاء للوحدة ، فيكون تاء (قالت) لتاء الوحدة فى (نملة) لا لكونها مؤنثاً حقيقياً .

الرضى ١٥٢:٢

٢ - وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ [١:١٠٤]

التاء التى تدخل لتوكيد الصفة قد تدخل كثيراً على (فعل) مفتوح العين بمعنى الفاعل ، وعلى (فعل) ساكنها بمعنى المفعول نحو : سببه وسبه ، ولعنه ولعنة ، وهى هذين الوزنين لازمة .

الرضى ١٥٢:٢

تدخل التاء لتأكيد تأنيث الجمع ، وذلك إما واجب الدخول ، وهو فى بناءين :

١ - أفعلة كأغربة . ٢ - وفعلة كغلمة .

وقد تلزم كما فى حجارة وذكارة ، وفعلة كصفورة ، وبعولة وخبولة وخؤولة

وعمومة .
الرضى ١٥٣:٢
التاء في (وبعلتھن) لتأنيث الجمع، ولا ينقاس، فلا يقال في كعوب كعوبة.
البحر ١٧٥:٢

دخولها لتأكيد معنى التأنيث كما في ناقة ونعجة .
دخولها أمانة للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالنطيحة والذبيحة .

الرضى ١٥٣:٢

أن يدل إلحاق التاء على الجمع ، كقولهم : رجل جمال و رجال جمالة ، وبغال
وبغالة وحمار وحمارة وسيار وسيارة .
أمالى الشجرى ٢٨٩:٢
ضرب من الجمع جاء على مثال مفاعل دخلته التاء تغليياً لمعنى الجماعة ، ولم
تلتزمه نحو : صيرف وصيارفة ومنه الملائكة والملائك ، والملائكة أكثر .

أمالى الشجرى ٢٩٢:٢

وقال الرضى ١٥٣ : ٢ : لتأكيد تأنيث الجمع ما لحقته التاء عوضاً من محذوف ،
نحو : عدة ، أقام إقامة ، واستعان استعانة ، وعدى تعدية .

أمالى الشجرى ٢٩٢:٢-٢٩٣

وَمَا مِنْ عَائِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [٧٥:٢٧]
قال الزمخشري : سمى الشيء الذى يغيب ويخفى غائبة وخافية ، فكانت التاء فيها
بمنزلتها فى العاقبة والعاقبة ، ونظيرهما النطيحة والذبيحة والرمية فى أنها أسماء غير
صفات . ويجوز أن يكونا صفتين ، وتأوّهما للمبالغة كالراوية فى قولهم :
ويل للشاعر من راوية السوء .
الكشاف ٣:٣٨٢ ، البحر ٧:٩٥

فعليل

فى سيبويه ٢ : ٢٠٩ « وقد أجرى شيء من (فعليل) مستويّاً فى المذكر
والمؤنث ، شبه بفعول وذلك قولك : جديد وسديس ، وكتيبة خصيف ، وريح
خريق » .

وفى سيبويه ٢ : ٢١٣ : « وأما (فعليل) إذا كان فى معنى مفعول فهو فى
المؤنث والمذكر سواء ، وهو بمنزلة (فعول) ولا نجمعه بالواو والنون ؛ كما

لا تجمع (فعول) لأن قصته كقصته ، وإذا كسرتة فعلى (فعلى) وذلك قتيل وقتلى ، وجريح وجرحى ، وعقير وعقرى ولديغ ولدغى .

وفى التسهيل : ٢٥٤ : « أو (فعيل) بمعنى مفعول ، إلا أن يحذف موصوف (فعيل) فلتحقه ، لشبهه بفعيل بمعنى فاعل ، وقد يحمل أحدهما على الآخر فى اللحاق وعدمه ، وصوغ (فعيل) بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس » .

وقال الرضى ٢ : ١٥٥ : « ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ولا تلحقه التاء (فعيل) بمعنى مفعول ، إلا أن يحذف موصوفه ، نحو : هذه قتيلة فلان وجريمته ، لشبهه لفظاً بفعيل بمعنى فاعل ، قد يحمل عليه ، فيلحقه التاء ، كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه ، فيحذف منه التاء ، نحو ملحفة جديد من جد يجد جده عند البصريين ، وقال الكوفيون : هو بمعنى مجدود من جده ، أى قطعه ، وبناء (فعيل) بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس » . ابن يعيش ١٠٢:٥

وفى المذكر والمؤنث للفراء : ٦٠ : « رجل كريم ، وأمرأة كريمة ، فيمر القياس بهذا لا ينكسر ، حتى ينتهى إلى امرأة قتيل ، وكف خضيب وعتر رemy ، طرحوا الهاء من هذا لأنه مصروف عن جهته ، وكان ينبغى أن يقول : كف مخضوبة ، وامرأة مقتولة ، فصرف إلى (فعيل) وطرحت الهاء منه ، ليكون فرقاً بين ما هو مفعول به وبين ماله الفعل ألا ترى أن قولك : كف خضيب معناها : خضبت ، وامرأة كريمة معناها : كرمت . وإنما حذفت الهاء أيضاً إذا كان وصفاً قد ذكرت قبله أثناءه ، فإذا أفردت فقلت : مررت بقتيل ، وأنت تريد امرأة قلت : مررت بقتيلة ، وإن أضفتها قلت : قتيلة بنى فلان ولا تذكر قبلها اسماً مؤنثاً (هذه) ولا غيرها ، إنما يقولونها إذا أفردوا ، كما قال الله عز وجل : (والنطيحة) ، وكذلك الذبيحة ، وفريسة الأسد ، وأكيلة السبع ، وقولهم : كما يمرق السهم من الرمية ، جعلوها بالهاء لما صيرت اسماً مفرداً » .

١ - وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ [٣:٥]

النطيحة : هى التى ينطحها غيرها ، فتموت بالنطح ، وهى فعيلة بمعنى مفعولة ، صفة جرت مجرى الأسماء ، فوليت العوامل ، فلذلك ثبتت فيها الهاء .

البحر ٤١٠:٣

٢ - كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ [٣٨:٧٤]

في الكشف ٤ : ٦٥٤ : « (رهينة) ليست بتأنيث رهين في قوله : (كل امرئ بما كسب رهين) لتأنيث النفس لأنه لو قصدت الصفة ل قيل : رهين ، لأن فعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هي اسم بمعنى الرهن ، كالشئمة بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن ، ومنه بيت الحماسة :
أبعد الذي بالنعم نفع كويكب رهينة رمس ذى تراب وجندل
كأنه قال : « رهن رمس » .

وفي البحر ٨ : ٣٧٩ : « رهينة بمعنى رهن : وقيل : الهاء في (رهينة) للمبالغة ، وقيل : على تأنيث اللفظ ، لا على الإنسان ، والذي أختاره أنها مما دخلت فيه التاء ، وإن كان بمعنى مفعول في الأصل ، كالنطيحة ، ويدل على ذلك أنه لما كان خيراً عن المذكر أتى بغير التاء ، وحيث كان خيراً عن المؤنث أتى بالتاء ، كهذه الآية » .
٣ - قَالَ مَنْ يُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [٧٨:٣٦]

في الكشف ٤ : ٣١ : « الرميم : اسم لما بلى من العظام غير صفة كالرمة والرفات ، فلا يقال : لم لم يؤث وقد وقع خيراً لمؤث ، ولا هو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول » .

٤ - ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا [٤٥:٢٥]

دليل : فعيل بمعنى فاعل ، وقيل : بمعنى المفعول ، أى دللنا الشمس على الظل ، حتى ذهبت به ؛ أى أتبعناها إياه ، فالشمس دليل ، أى حجة وبرهان ولم يؤث ، وهو صفة للشمس ، لأنه في معنى الاسم ، كما يقال : الشمس برهان ، والشمس حق .
الجمل ٣ : ٣٦٢

٥ - وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ [٨٩:١١]

وفي البحر ٥ : ٢٥٥ : « أجرى (بعيداً) على قوم إما باعتبار الزمان أو المكان ، أى بزمان بعيد ، أو بمكان بعيد ، أو باعتبار موصوف غيرهما ، أى بشيء بعيد ، أو باعتبار مضاف إلى قوم ، أى وما إهلاك قوم لوط .

ويجوز أن يسوى في قريب وبعيد وكثير وقليل بين المفرد والجمع ، وبين المذكر والمؤنث ، كما قالوا هو صديق وهم صديق ، وهى صديق ، وهن صديق »

وفي الكشف ٢ : ٢٢ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَا لِبَعِيدٍ لَمْ يَرِدْ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ قَوْمٌ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ !

قلت : إما أَنْ يَرَادَ : وَمَا إِهْلَاكُهُمْ بِبَعِيدٍ ، أَوْ مَا هُمْ بِشَيْءٍ بَعِيدٍ ، أَوْ بِزَمَانٍ أَوْ بِمَكَانٍ بَعِيدٍ .

ويجوز أَنْ يَسُوَّى فِي قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ وَقَلِيلٍ وَكَثِيرٍ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ لَوْ رَدَّوْهَا عَلَى زِنَةِ الْمَصَادِرِ الَّتِي هِيَ الصَّهِيلُ وَالنَّهْيُ وَنَحْوُهُمَا .

٦ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [١٧:٤٢]

فِي الْبَحْرِ ٧ : ٥١٣ : « ذَكَرْهَا عَلَى مَعْنَى الْبَعْثِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ لَعَلَّ مَجِيءَ السَّاعَةِ » .

وَفِي الْمَشْكَالِ ٢ : ٢٧٧ : « إِنَّمَا ذَكَرَ (قَرِيبٌ) لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : لَعَلَّ وَقْتُ السَّاعَةِ قَرِيبٌ ، أَوْ قِيَامُ السَّاعَةِ ، وَنَحْوُهُ .

وَقِيلَ : ذَكَرَ عَلَى النِّسْبِ ، أَيْ ذَاتَ قَرَبٍ .

وَقِيلَ ~~لَمْ~~ ذَكَرَ لِلْفَرْقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ قَرَابَةِ النِّسْبِ .

وَقِيلَ : ذَكَرَ ، لِأَنَّ التَّأْنِيثَ غَيْرَ حَقِيقِي .

وَقِيلَ : ذَكَرَ لِأَنَّهُ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ السَّاعَةَ بِمَعْنَى الْبَعْثِ وَالْحَشَرِ ، فَذَكَرَ التَّذْكَيرَ الْبَعْثَ وَالْحَشَرَ » .

٧ - بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ [١٤:٧٥]

بَصِيرَةٌ : الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ كَقَوْلِكَ : فَلَانَ عِبْرَةً وَحُجَّةً ، وَقِيلَ : أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ جَوَارِحَهُ .

وَقِيلَ : مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْمَوْصُوفُ ، أَيْ عَيْنُ بَصِيرَةٍ وَ (عَلَى نَفْسِهِ) الْخَبَرُ .

الْبَحْرِ ٨ : ٣٨٦

٨ - وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا [٨:١٧]

حَصِيرًا : أَيْ حَاصِرًا .

قِيلَ : التَّذْكَيرُ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّ تَأْنِيثَ جَهَنَّمَ غَيْرَ حَقِيقِي .

عَلَى مَعْنَى النِّسْبِ ، أَيْ ذَاتَ خَصَرٍ ، كَقَوْلِهِ : (السَّمَاءُ مَنفَطَرٌ بِهِ) . الْبَحْرِ ٦ : ١١

٩ - إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ [٥٥:٧]

في مجاز القرآن ١ : ٢١٦ : « هذا موضع يكون في المؤنثة والشتين والجمع منها بلفظ واحد ، ولا يدخلون فيها الهاء ؛ لأنه ليس بصفة ، ولكنه ظرف لمن وموضع ، والعرب تفعل ذلك في قريب وبعيد قال :

فَإِنْ تَمَسَّ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا بَعِيداً لَا نَكَلِمَهَا كَلَاماً
وقال الشنفرى :

تُورِقُنِي وَقَدْ أُمَسْتُ بَعِيداً وَأَصْحَابِي بَعِيهِمْ أَوْ تَبَالَةً
فإذا جعلوها صفة في معنى مقتربة قالوا : هي قرية وهما قريتان ، وهن قريبات .

١٠ - فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً [٢٤:١٠]

في مجاز القرآن ١ : ٢٢٧ : « أى مستأصلين . والحصيد من الزرع والنبات : المجذوذ من أصله ، وهو يقع أيضاً لفظه على لفظ الجميع من الزرع والنبات ، فجاء في هذه الآية على معنى الجميع ، وقد يقال : حصائد الزرع : اللواتي تحصد .

١١ - فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ [٦٩:١١]

في مجاز القرآن ١ : ٢٩٢ : « في موضع محنوذ ، وهو المشوى ، يقال : حنذت فرسى : أى سخنته وعرفته .

١٢ - إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ [٧٣:١١]

في مجاز القرآن ١ : ٢٩٣ : « أى محمود ماجد .

١٣ - مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ [١٧:١٥]

في مجاز القرآن ١ : ٣٤٨ : « أى مرجوم بالنجوم ، خرج مخرج قتيل في موضع مقتول .

١٤ - وَهُوَ كَبِيمٌ [٥٨:١٦]

أى يكظم شدة حزنه ووجدته ، ولا يظهره ، وهو في موضع كاظم ، خرج مخرج عليم وعالم .

مجاز القرآن ١ : ٣٦١ .

١٥ - فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [٢٩:٥١]

في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٣٧ : « وامرأة عقيم » .
قال الله عز وجل : (فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) سمعت أبا العباس
يقول : المعنى : وقالت أنا عجوز عقيم » .

وقال السهيلي في (الروض الأنف : ١٨٥ : « والرئى فعيل بمعنى مفعول ، ولا
يكون إلا من الجن . ولا يكون فعيل بمعنى مفعول في غير الجن إلا أن يؤثر فيه
الفعل ، نحو : جريح وقتيل وذبيح وطحين ، ولا يقال من الشكر : شكير ، ولا ذكرته
فهو ذكير ، ولا فيمن لطم : لطيم ، إلا أن تغير منه اللطمة ، كما قالوا : لطيم
الشیطان ..

وقالوا من الحمد : حميد ، ذهبوا به مذهب كريم ..
انظر باب فعيل في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٣٣-٢٤١ ، والمختص
١٦٠-١٥٤ : ١٦

فَعُول

في المقتضب ٣ : ١٦٥ : « وكذلك امرأة قتول ، ورجل قتول » .
وفي التسهيل : ٢٥٤ : « أو (فعول) بمعنى فاعل » .
وفي الرضى ٢ : ١٥٥ : « وكذلك (فعول) بمعنى فاعل ، وقد قالوا :
عدوة الله .

وأما (فعول) بمعنى مفعول فيستوى فيه أيضاً المذكر والمؤنث كالركوب
والقتوب والجزور ، لكن كثيراً ما يلحقها التاء علامة للنقل إلى الاسمية ، لا
للتأنيث ، فيكون بعد لحاق التاء صالحاً للمذكر والمؤنث » .

وفي المذكر والمؤنث للفراء ٦١-٦٤ : « ثم يأتي نوع آخر من قولهم : صبور
وشكور ، فيمر في هذا أثاه كذكره بغير الهاء ، وإنما أُلقيت من أثاه الهاء ، لأنه
عدل صابر إلى صبور ، فلم يكن له فعل بيني عليه فترك كالمذكر ، ألا ترى أنك
لا تجد للصبور فعلاً ، فإن قلت : قد صبر فذلك للصابر .
ولو أدخلت فيها الهاء عند الأفراد كان وجهاً .

وقد قالت العرب : امرأة عدوة الله ، وترك بعضهم الهاء . فالذين أدخلوا الهاء وجهوها إلى الأسماء ، والذين طرحوا الهاء ذهبوا بها إلى النعت ، ومضوا على القياس حتى ينتهى إلى قوله : (حلوبة) و (أكولة الراعى) فإن هذه بالهاء لا يكادون يطرحون ، لأنها مصروفة عن جهتها ؛ ألا ترى أن قولهم : ما عندى حلوبة ولا جزوزة تجد معناها : ما عندى شاة تحلب ولا تجز ، وأن قولهم : صبور وشكور معناه : هو الذى يصبر ويشكر ، فكرهوا أن يدخلوا الهاء فيما له الفعل ، وفيما ليس له الفعل ، ففرقوا بالهاء بينهما ..

وفى قراءة عبد الله : (فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون) فهذا عن أظهر التأنيث . وفى قراءتنا : (فمنها ركوبهم) . والركوب هاهنا مبهم ، أى فمنها ما يركبون ، فجرى على التذكير ، إذ لم يقصد به قصد تأنيث .

وفى المحتسب ٢ : ٢١٦-٢١٧ : « ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش (ركوبهم) برفع الراء ، وقرأ (ركوبتهم) عائشة وأبى بن كعب » .

قال أبو الفتح : أما الركوب بضم الراء فمصدر ، والكلام محمول على حذف المضاف مقدماً أو مؤخراً .. وأما ركوبتهم فهى المركوبة كالقتوبة والجزوزة والحلوبة ، أى ما يقتب ويجز ويحلب .

١ - فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ [٧٢:٣٦]

فى معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٨١ : « اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى : فمنها ما يركبون ، ويقوى ذلك أن عائشة قرأت (فمنها ركوبتهم) لو قرأ قارئ : (فمنها ركوبهم) كما تقول : منها أكلهم وشربهم وركوبهم كان وجهاً » .

وفى المشكل ٢ : ٢٣١-٢٣٢ : « (ركوبهم) إنما أتى بغير تاء على جهة النسب عند البصريين ، والركوب : ما يركب بالفتح ، والركوب ، بضم الراء : اسم للفعل .

وقرأت عائشة رضى الله عنها : (ركوبتهم) بالتاء ، وهو الأصل عند الكوفيين ليفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صبور وشكور ، فهذا

فاعل ، ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة ، فيثبتون الهاء لأنها مفعولة .

وفي البحر ٧ : ٣٤٨ : « وقرأ الجمهور (ركوبهم) وهو فعول بمعنى مفعول كالخصور والحلوب والقذوع وهو مما لا ينقاس .

وقرأ أبى وعائشة (ركوبتهم) بالتاء ، وهى فعولة بمعنى مفعولة .
وقال الرنخسرى : وقيل : الركوبة جمع .

ويعنى اسم جمع ؛ لأن (فعولة) بفتح الفاء ليس بجمع تكسير ..
فينبغى أن يعتقد فيها أنها اسم مفرد ، لا جمع تكسير ولا اسم جمع ، أى مركوبتهم كالحلوبة بمعنى المحلوبة .

وقرأ الحسن وأبو البرهشيم والأعمش (ركوبهم) بضم الراء ، وبغير تاء ، هو مصدر الكشاف ٢٨ : ٤ .
حذف مضافه .

٢ - وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا [٢٠ : ١٩]

في الكشاف ٣ : ١٠ : « (بغياً) فعول عند المبرد ، بغوى فأدغمت الواو فى الياء .
وقال ابن جنى فى كتاب : (التمام) : هى فعيل ، ولو كانت (مفعولاً) لقليل :
بغو ؛ كما قيل : فلان نهو عن المنكر .

وفى البحر ٦ : ١٨١ : « وزنه (فعول عند المبرد ، اجتمعت واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وكسر ما قبلها لأجل الياء ، كما كسر فى عصى ودلى .

قيل : ولو كان (فعيلاً) لحقتها هاء التانيث ، فيقال : بغية .
وقال ابن جنى فى كتاب (التمام) : هى فعيل لو كانت (فعولاً) لقليل بغو ؛
كما قيل : فلان نهو عن المنكر .

وقيل : ولما كان هذا اللفظ خاصاً بالموث لم يحتج إلى علامة تانيث ، فصار كحائض وطالق ، وإنما يقال الرجل : باغ . وقيل : بغى فعيل بمعنى مفعول كعين كحيل ، أى مبيغة يطلب أمثالها .

كتاب (التمام) فى أشعار هذيل لابن جنى طبع بالعراق وليس فيه حديث عن

كلمة (بغى) وكيف يقيس ابن جنى على (نهو) مع شذوذها ، والقياس نهى ؟
وفي المخصص ٤ : ٣٣ : « أبو عبيد : البغى : الفاجرة ..

والبغى : الأمة على : يصلح أن يكون فعلاً كخريع ، وفعلاً كهلوك بغو ثم
قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ، وكلامه في (بغو) غير مستقيم لأن الأصل بغوى ،
قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة .

٣ - تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا [٨:٦٦]

وامرأة نصوح أمالي ابن السجري ٢ : ٤٨ .

وانظر الحديث عن (فعول) في المخصص ١٦ : ١٣٨-١٥١ .

مَفْعَلٌ مَفْعَالٌ مَفْعِيلٌ

في سيبويه ٢ : ٩٢ : « وقال : مفعول ومفعيل قل ما جاءت الهاء فيه .
ومفعول قد جاءت الهاء فيه كثيراً ، نحو : مطعن ومدعس ، ويقال مصك
ومصكة » .

وفي سيبويه ٢ : ٢٠٩-٢١٠ : « وأما ما كان (مفعلاً) فإنه يكسر على مثال
(مفاعيل) كالأسماء وذلك أن شبه مفعول ، حيث كان المذكر والمؤنث فيه
سواء ، وفعل ذلك به ، كما كسر (فعول) على (فعل) فوافق الأسماء ، ولا
يجمع هذا بالواو والنون ؛ كما لا يجمع (فعول) وذلك قولك : مكثار ومكاثير ،
ومهذار ومهاذير ، ومقلات ومقاليت .

وما كان (مفعلاً) فهو بمنزلة ، لأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكذلك
(مفعيل) ، لأنه للمذكر والمؤنث سواء .

وأما (مفعول) فنحو مدعس ومقول ، تقول : مداعس ومقاوول ، وكذلك المرأة .

وأما (المفعيل) فنحو محضير ومحاضير ، ومثشير ومآشير ، وقالوا :
مسكينة ، شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار ، فصار بمنزلة فقير
وفقيرة ، فإن شئت قلت : مسكينون ، كما تقول : فقيرون ، وقالوا مساكين ،
كما قالوا : مآشير ، وقالوا أيضاً : امرأة مسكين » .

وفي التسهيل : ٢٥٤ : « لا تلحق التاء غالباً صفة على مثال مفعال ، أو مفعّل ، أو يفعّل ، أو مفعّل » .

وقال الرضى ٢ : ١٥٥ : « وما لا يلحق تاء التأنيث غالباً ، مع كونه صفة ، فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعال ، ومفعّل ، ومفعّل ، وفعل كـمـعـطـار ومـحـرـب ومنطيق وحصان .

وقد حكى سيويو : امرأة جبان وجبانة ، وناقـة دلاث » .

وفي المذكر والمؤنث للفراء : ٦٧-٦٨ : « ثم نقول في (مفعال) من هذا القول وغيره : امرأة محملق ومذكّار ومثنّات : تلد الإناث ، وديمة مدرار ، ولا يقال من هذا شيء بالهاء ، وذلك أنه انعدل عن الصفات انعدالاً أشد من انعدل صبور وشكور ، وما أشبههما من المصروف عن جهته ، لأنه أشبه بالمصادر ، إذ كان مكسوراً ، ولزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبنى على غير فعل .

وقد قيل : رجل مجذامة ومطربة ومعزابة ، فجعلوا فيه الهاء في المذكر على وجهين :

أما أحدهما فعلى المدح والآخر ذم ، فيوجهون المدح إلى الداهية ، وتكون الهاء التى دخلت على المذكر يراد بها المدح والمبالغة في نوعه الذى وصف به ..
وأما الذم فقولهم : إنه لـجـخـابـة هـلـجـابـة فـقـاقـة ، فيما لا أحصية ، وكأنه يذهب إلى البهيمية » .

وفي سيويو ٢ : ٩١ : « وزعم الخليل أن فعولاً ومفعلاً ومفعلاً ، نحو : قوول ومقوول إنما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه ، وأنه وقع في كلامهم على أنه مذكر ، وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون : قولى وضربى » .
يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً [١١:٧١]

في المشكل ٢ : ٤١١ : « لم تثبت الهاء في (مفعال) لأنه للمؤنث بغير هاء يكون إذا كان جارياً على الفعل ، نحو امرأة مذكّار ومثنّات ومطلق » .

وفي البحر ٨ : ٣٣٩ : « مدراراً : من الدر ، وهو صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث و (مفعال) لا تلحقه التاء إلا نادراً ، فيشرك فيه المذكر والمؤنث .

تقول : رجل مجذامة ومطربة ، وامرأة مجذامة ومطربة .

١ - وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا [٦:٦]

٢ - ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِذْرَارًا [١١:٥٢، ٧١:١١]

في مجاز القرآن ١ : ١٨٦ : « مجاز السماء هنا مجاز المطر ، يقال مازلنا في سماء ، أى في مطر ، ومازلنا نطأ السماء ، أى أثر المطر ، وأنى أخذتكم هذه السماء ومجاز (أرسلنا) : أنزلنا وأمطرنا .

مدراراً : أى غزيرة دائمة . »

وقال ابن الأنبارى : ٢٧٤ : « ويقال : ديمة مدرار : إذا كانت ديمة غزيرة .

قال جرير :

أُمت زيارتنا عليك بعيدة فسقى ديارك ديمة مدرار
وعقد ابن الأنبارى باباً لمفعال في كتابه المذكر والمؤنث : ٢٧٢-٢٧٦ بدأه بقوله :
اعلم أن (مفعلاً) يكون نعتاً للمؤنث بغير هاء ، لأنه انعدل عن التعت انعдалاً
أشد من انعдал صبور وشكور وما أشبههما من المصروف عن جهته ، لأنه شبه
بالمصادر لزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبنى على غير فعل ، ويجمع على (مفاعيل)
ولا يجمع المذكر بالواو والنون ، ولا المؤنث بالألف والتاء ، إلا قليلاً ..
وقد نقل هذا الفصل ابن سيده في المخصص ١٦ : ١٣٥ ، ١٣٧ .
وانظر الحديث عن (مفعّل) و (مفعيل) في المخصص ١٦ : ١٣٥ ، ١٣٧ .

اسم الجنس الجمعى

فيه لغتان : التذكير والتأنيث ، وقد جاءت اللغتان في القرآن فمن التذكير قوله تعالى :

١ - وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [١٦٤:٢]

٢ - فَتُبْرِ سَحَاباً فَيَسْطُهِ فِي السَّمَاءِ [٤٨:٣٠]

٣ - سَحَابٌ مَّرْكُومٌ [٤٤:٥٢]

- ٤ - حتى إِذَا أَقْلَتْ سَحَاباً نَقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ [٥٧:٧]
 ٥ - فَتَشِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَخْبَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ [٩:٣٥]
 ٦ - يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّاماً [٤٣:٢٤]
 ٧ - جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً [٨٠:٣٦]
 ٨ - وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠:١٦]
 ٩ - وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ [٦:٥٥]
 ١٠ - كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُّتَشِيرٌ [٧:٥٤]
 ١١ - كَانَتْهُمْ أَعْجَازٌ تُخَلِّ مُتَفَعِّرٍ [٢٠:٥٤]
 ومن التأنيث قوله تعالى :

- ١ - وَيَنْشِئُ السَّحَابَ الثُّقَالَ [١٢:١٣]
 ٢ - لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَّقُومٍ . فَمَا لُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ [٥٢-٥١:٥٦]
 ٣ - كَانَتْهُمْ أَعْجَازٌ تُخَلِّ خَاوِيَةً [٧:٦٩]
 ٤ - وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ [٩٩:٦]
 ٥ - وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ [١٤٨:٢٦]
 ٦ - وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ [١٠:٥٠]
 ٧ - وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ [١١:٥٥]

قال ابن الشجري : الأغلب عليه التذكير .
 التأنيث لغة الحجاز ، والتذكير لغة تميم ونجد .

البحر ١ : ٨٣ ، ٣ : ٣٨٠

وقال الرضى ٢ : ١٥٢ : « يذكره الحجازيون ، ويؤنثه غيرهم » .
 وانظر المقتضب وحواشيه ٣ : ٣٤٦-٣٤٧ ، والمؤنث والمذكر للفراء :
 ٦٩-٧٠

وفي المذكر والمؤنث للفراء : ١٠١ : « أهل الحجاز يقولون : هي النخل ، وهي البسر والتمر ، والشعير قال الفراء في كتاب (الجمع واللغات) : كل جمع كان واحده بالهاء ، وجمعه بطرح الهاء فإن أهل الحجاز يؤنثونه ، وربما ذكروا ، والأغلب

عليهم التأنيث ، وأهل مجد يذكرون ذلك ، وربما أنثوا ، والأغلب عليهم التذكير .

قراءات

١ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]

فى البحر ١ : ٢٥٤ : « وقرأ الجمهور [تشابه] جعلوه فعلاً ماضياً على وزن (تفاعل) مسند الضمير البقر على أن (البقر) مذكر .
وقرأ الحسن : (تشابه) بضم الهاء جعله مضارعاً محذوف التاء ، وماضيه تشابه ، وفيه ضمير يعود على البقر ، على أن البقر مؤنث .
وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين (تشابه) جعله مضارعاً ، وماضيه (تشابه) أصله تشابه ، فأدغم وفيه ضمير يعود على البقر .
وروى أيضاً عن الحسن .

وقرأ محمد المعيطى المعروف بذى الشامة (تشبه علينا) .
وقرأ مجاهد تشبه ، جعله ماضياً على تفاعل .
وقرأ ابن مسعود (يشابه) بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعاً من تفاعل ، ولكنه أدغم التاء فى الشين ، وقرئ (متشبه) اسم فاعل من تشبه .
وقرأ أبى (تشابهت) .
وقرأ الأعمش (متشابه) ومتشابهة » .

وانظر ابن خالويه ٧ :

٢ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ [١٤٥:٤]

فى الإتخاف : ١٤٥ « واختلف فى (الدرك) : فعاصم وحمزة والكسائى وخلف بإسكان الراء ، وافقه الأعمش .
والباقون بفتحها ، وهما لغتان ، وقيل بالفتح جمع دركة كبقره وبقر ، وبالسكون مصدر .

ولا خلاف فى قوله تعالى : ﴿ لا يخاف دركاً ﴾ بظه أنه بفتح الراء ، إلا ما روى عن سكونه لأبى حيوه » .
النشر ٢٥٣:٢

قرأ الخرميان والعريان (فى الدرك) بفتح الراء . قال عاصم : لو كان بالفتح لقليل : السفلى . قال بعضهم : ذهب عاصم إلى أن الفتح إنما هو على أنه جمع دركة كبقرة وبقر .

ولا يلزم ما ذكر من التانيث ؛ لأن اسم الجنس المميز مفردة بالهاء يؤنث فى لغة الحجاز ، ويذكر فى لغة تميم ونجد ، وقد جاء القرآن بهما .

البحر ٣: ٣٨٠

٣ - كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [٣٧: ١٠]

قطع : جمع قطعة نحو سدره وسدر ، فيجوز إذ ذاك أن يوصف بالمذكر ، نحو (نخل منقعر) وبالمؤنث نحو (نخل خاوية) . ويجوز على هذا أن يكون (مظلماً) حالاً من (الليل) .

البحر ٥: ١٥٠

٤ - الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا
قرىء (الخضراء) وأهل الحجاز يؤنثون الجنس المميز واحده بالتاء ، وأهل نجد يذكرون ألفاظاً .

البحر ٧: ٣٤٨

اسم الجمع

قال الرضى ٢ : ١٥٩-١٦٠ : « وأما اسم الجمع فبعضه واجب التانيث كالإبل والخيول والغنم ، فحاله كحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير . وبعضه يجوز تذكيره وتانيثه كالركب .. فهو كاسم الجنس ، نحو : مضى الركب ، ومضت الركب ، والركب مضى ، ومضت ، ومضوا » .

١ - وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ . تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ
الجمهور بالتاء (ترميهم) والطير يذكر ويؤنث ، والتذكير كقراءة أبى حنيفة وابن يعمر (يرميهم) بالياء ، وقيل : الضمير يرجع إلى الله تعالى .

البحر ٨: ٥١٢

٢ - وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ

قرأ ابن عباس : ولما انفصل العير .

البحر ٥: ٣٤٥

حائض ونحوه من الأوصاف المختصة بالمؤنث

فيها ثلاثة مذاهب :

١ - مذهب الكوفيين : التاء إنما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث ولم يقع الاشتراك بين المذكر والمؤنث في هذه الأوصاف ؛ فلا حاجة إلى المعجىء بعلامة التأنيث .

٢ - مذهب سيويه : هذه الأوصاف صفة لموصوف مذكر ، أى شىء ، والشىء مذكر ، فكأنهم قالوا : هذا شىء حائض ، ثم وصفوا به المؤنث ؛ كما وصفوا المذكر بالمؤنث ، فقالوا : رجل نكحة . سيويه ٩١:٢

٣ - مذهب الخليل : هذه الصفات بمعنى النسب كدارع ونابل ، ولم تجر على الفعل ، فتقول : مرضع ، إذا أردت ذات رضاع ، ولم تجرها على أرضعت ولا ترضع ، فإذا أراد ذلك قال مرضعة ، وتقول : هى حائضة غداً . سيويه ٩١:٢ وارتضى المبرد مذهب الخليل ، فقال فى المقتضب ٣ : ١٦٣-١٦٤ : « وكذلك كل مؤنث نعت بغير هاء ، نحو : طامث ، وحامض ، ومشم ، وطاق . فما كان من هذا مبنياً على فعل كقولك : ضربت فهى ضاربة وجلست فهى جالسة . قال الله - عز وجل : ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾ لأنه جاء مبنياً على أرضعت . وما كان على غير فعل فعلى معنى النسب الذى ذكرت لك ، وذلك أنك تريد : لها حيض ، ومعها طلاق ، وتأويله : هى ذات كذا » .

وضعف الرضى مذهب سيويه فقال ٢ : ١٥٤ : « واتفاقهم على أنه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على أن العلة شىء آخر غير هذا التأويل » .
وضعف أبو بكر بن الأنبارى مذهب سيويه فقال فى كتابه : (المذكر والمؤنث) :

قال أبو بكر : « وهذا كله خطأ ؛ لأننا لو قلنا . هند حائض ، ونحن نريد . هند شخص حائض ، وشيء حائض للزمن أن نقول : هند قائم ، وجمل جالس ، على معنى : هند شخص قائم ، وجمل شيء جالس ، وفي إجازة هذا خروج عن العربية .

قال الفراء : يلزم من قال : حائض وصف لشيء أن يقول : هذه امرأة جالس ، ولا يقول : هذه ، بل يقول : هذا ، وقال الفراء : يلزمه أن يقول : الحائض يحيض ، على معنى : الشخص يحيض ، وقال : لم نجد لهذا القول مذهباً ... ومما يدل على صحة قول الفراء ، وعلى فساد القولين الآخرين أنهم يقولون : امرأة قاعدة ، بالهاء ، إذا أرادوا الجلوس ، فيدخلون الهاء في هذا النعت ؛ لأنه يشترك فيه الرجال والنساء ، ويقولون : امرأة قاعد ، للتي قعدت عن الحيض ؛ فلا يدخلون الهاء في هذا النعت ؛ لأنه لاحظ للرجال فيه .

وضعف المبرد مذهب الكوفيين فقال في المقتضب ٣ : ١٦٤ : « فأما قول بعض النحويين : إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر .. فليس بشيء ؛ لأنك تقول : رجل عاقر ، وامرأة عاقر ، وناقعة ضامر ، وبكر ضامر . وهذا تلخيص ما رد به كمال الدين الأنباري على الكوفيين :

١ - هذا يبطل بقوله تعالى : ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾ فلو كانت علامة التأنيث إنما تدخل للفصل بين المذكر والمؤنث لكان ينبغي ألا تدخل هاهنا ؛ لأن هذا وصف لا يكون في المذكر .

٢ - جاء حذف التاء مع وجود الاشتراك وعدم الاختصاص . قالوا : رجل عاشق وامرأة عاشق ، ورجل عانس وامرأة عانس ، ورجل عاقر ، وامرأة عاقر ورأس ناضل من الخضاب ولحية ناضل ، وجمل ضامر وناقعة ضامر ، وجمل بازل وناقعة بازل .

٣ - لو كان الاختصاص سبباً لحذف علامة التأنيث من اسم الفاعل لوجب أن يكون ذلك سبباً لحذفها من الفعل ، فيقال : امرأة طلق ، وحاض وطمئ ، فلما لم يجز حذفها من الفعل دل على أنه تعليل فاسد .

ولا يلزم هذا من قال : إنسان حائض ، لأن الحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه على السماع ، والتعليل بالاختصاص ليس باتساع ، فلا يقصر فيه على السماع . ولا يلزم أيضاً من حمله على النسب ، لأن جعل (حائضاً) بمعنى ذات حيض والفعل لا يدل على نفس الشيء ، فيقال : إن هنداً حاض ، بمعنى : هند ذات حيض ، وإنما شأن الفعل الدلالة على المصدر والزمان .

انظر الإنصاف المسألة: ١١١، والرضى ١٥٤: ٢،

المذكر والمؤنث للفراء ٥٨-٥٩ .

الصفة إذا كانت في الرجال أكثر جاز استعمالها

في المؤنث كحالها مع الذكر

في المذكر والمؤنث للفراء : ٦١-٦٢ : « فإن قال قائل : أفرأيت قول العرب : أميرنا امرأة ، وفلانة وصى بنى فلان ووكيل فلان ، هل ترى هذا من المصروف ؟

قلت : لا ، إنما ذكر هذا ، لأنه إنما يكون في الرجال دون النساء أكثر ما يكون ، فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه . وتقول : مؤذن بنى فلان امرأة ، وشهوده نساء ، وفلانة شاهد له ، لأن الشهادات والأذان وما أشبهه إنما يكون للرجال ، وهو في النساء قليل ، وربما جاء في الشعر بالهاء .

قال عبد الله بن همام السلولى :

فلو جاءوا بيرة أو بهند لبايعنا أميرة مؤمنينا

وليس خطأ أن تقول : وصية ووكيلا ، إذا أفردتها ، وأوردتها بذلك الوصف .

قال ابن أحمر فيما لم يذكر فيه الهاء :

فليت أميرنا وعزلت عنا مخضبة أناملها كعاب

كعاب : خبر ليت ، و نصب مخضبة ، لأنه نعت نكرة تقدم .

في إنباه الرواة ٣ : ١٦١ : قال محمد بن كناسة : أتيت امرأة من بني أود
فكحلتنى وقالت لى : اضطجع ولتهدأ حتى يبلغ الكحل فى عينيك ، فاضطجعت وقلت :
أمخترمى ريب المنون ولم أزر طيب بنى أود على النأى زينا

قال : فقالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟

قلت : لا . قالت : فى والله قيل ، وأنا والله زينب التى عناها ، وأنا طيب بنى أود .
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً [١٤:١٧]

وفى البحر ٦ : ١٦ : « ومعنى (حسيباً) : حاكماً عليك بعملك ، قاله
الحسن وقال الكلبي : محاسباً ، يعنى فعيلاً بمعنى (مفاعل) كجليس وخليط .
وذكر (حسيباً) لأنه بمنزلة الشهيد والقاضى والأمير ، لأن الغالب أن هذه
الأمر يتولاها الرجال ، وكأنه قيل : كفى بنفسك رجلاً حسيباً .

وقال الأنبارى : إنما قال (حسيباً) والنفس مؤنثة لأنه يعنى بالنفس :
الشخص ، أو لأنه لا علامة للتأنيث فى لفظ النفس ، فشيئت بالسماء والأرض
قال تعالى : ﴿ السماء منفطر به ﴾ وقال الشاعر :

ولا أرض أبقل إقبالها

وانظر الجمل ٢: ٦١١ .

وقال ابن الأنبارى فى المذكر والمؤنث ٤٤-٤٥ : « وما وصفوا به الأنثى ،
ولم يدخلوا فيه علامة التأنيث ، لأن أكثر ما يوصف به المذكر قولهم : أمير بنى
فلان امرأة ، ووصى .

وفلانة وصى بنى فلان ، ووكيل فلان ، ألا ترى أن الإمارة والوصية والوكالة
الغالب عليها أن تكون للرجال دون النساء ، وكذلك يقولون : مؤذن بنى فلان
امرأة ، وفلانة شاهد فلان ، لأن الغالب على الأذان والشهادة أن يكونا للرجال
دون النساء ، ولو أفردت لجاز أن تقول : أميرة ووكيلة ووصية » .

وانظر عبث الوليد ٨٨ ، والمخصص ١٧: ٣٥

١ - وَإِذْ يَعِذُّكُمْ اللَّهُ بِإِخْدَى الطَّاغُوتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ

[٧:٨]

قرأ ابن محيصة (أحد الطائفتين) على التذكير ، وتأنيت الطائفة مجاز .

البحر ٤: ٤٦٤

٢ - وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ [٥: ٩٨]

قرأ عبد الله : وذلك الدين القيمة . فالهاء في هذه القراءة للمبالغة ، أو أنث على أنه أراد بالدين الملة ، كقوله : ما هذا الصوت . يريد : ما هذه الصيحة .

البحر ٨: ٤٩٩

المؤنث من الظروف

في سيبويه ٢ : ٣٥ : « وأما (أمام) فكل العرب تذكره ... إلا أن وراء وقدام لا ينصرفان ، لأنهما مؤنثان » .

وفي المقتضب ٢ : ٢٧٢ : « فما جاء منها مؤنثاً بغير علامة قدام ووراء ، وتصغيرهما قديديمة ووريثة .

فإن قلت : فما لهاتين لحقت كل واحدة منها الهاء ، وليستا من الثلاثة ؟ قيل لأن الباب على التذكير ، فلو لم يلحقوهما الهاء لم يكن على تأنيت واحد منها دليل .

قال القطامي :

قديديمة الحلم والتجريب إننى أرى غفلات العيش قبل التجارب
وقال الآخر :

يوم قديديمة الجوزاء مسموم ،

وانظر ٤: ٤١٠ .

وقال الفراء في كتابه (المذكر والمؤنث) ١٠٩ : « المواضع التي يسميها النحويون الظروف والصفات والمحال ذكران ، إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيت ، إلا أنهم يؤنثون أمام وقدام ووراء » .

وقال أبو بكر بن الأنباري في كتابه (المذكر والمؤنث) ١٩٣ : « قال الفراء ...

ويقولون فى تحقير أمام : أميم وأميمة .
وقال السجستاني : ٢٥-٢٦ : « الظروف كلها مذكّره حاشا قدام ووراء » .

الألفاظ القرآنية بين التذكير والتأنيث

الإبل

فى سيبويه ٢ : ١٧٣ : « الإبل والغنم اسمان مؤنثان » . وانظر ص ٢٢ منه .
وفى المقتضب ٢ : ١٨٦ : « إذا حقرت الإبل والغنم قلت : أبيلة ، وغنيمة » .
وانظر المذكر والمؤنث للفراء : ٨٨ ، وللمبرد : ١٠٠ ، ١١٠ ، وللأنبارى : ٧٢ ،
والسجستاني : ١١ .

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت .
الإبل لا واحد له من لفظه ، وهو مؤنث ، تصغيرها أبيلة ، واشتقوا من لفظه
تأبل ، وتعجبوا من هذا الفعل على غير قياس ، فقالوا : ما آبل زيداً .
البحر ٨ : ٤٦٤

وفى اختصار التذكير والتأنيث للسجستاني : الروح مذكر ، وعلى مذهب
النفس مؤنث ، والروح : جبريل مذكر ، والروح : عيسى مذكر .

الأرض

فى المذكر والمؤنث للمبرد : ١١٩ : « وقولهم أرض ، كان حقها أن تكون
الواحدة أرضة ، والجميع أرض لو كان ينفصل بعضها من بعض ، ولكن لما كانت
نمطاً واحداً وقع على جميعها اسم واحد ، كما قال الله عز وجل : ﴿ فاطر
السموات والأرض ﴾ وقال : ﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾ فإذا اختلفت أجناسها
بالخلقة ، أو بانفصال بعضها من بعض ، بما يعرض من بحر وجبل قلت :
أرضون » .

وقال ابن الأنبارى : ٧٥ : « ومن ذلك الأرض على خمسة أوجه :

الأرض التي نحن عليها مؤنثة . قال الشاعر :
والأرض معقلنا وكانت أمنا فيها مقابرنا وفيها مولد ..
وانظر المخصص ١٠: ٦٧ ، الأنبارى : ٦٤ .

الأذن

فى الفرق بين المذكر والمؤنث للأنبارى : ٦٥ : « والأذن مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ .
[١٢: ٦٩]
وقال ابن الأنبارى فى كتابه المذكر والمؤنث : ٨٧ : « والأذن على وجهين :
أذن الإنسان مؤنثة ، وفيها لغتان : أذن ، بضم الذال ، وأذن ، بتسكين الذال ...
والأذن للرجل الذى يصدق بما يسمع مذكر ، والأذن فى الحقيقة مؤنثة ، وإنما
يذهب بالتذكير إلى معنى الرجل ..
وقال السجستانى : ٢ « الأذن مؤنثة ، وكذلك أذن الكوز ، وأذن الدلو » .

البئر

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢١٩-٢٢٠ : « والبئر أنثى ، يقال فى
تصغيرها : بؤيرة ، ويقال فى جمع القلة : آبَار ، وآبار ، على نقل الهمزة ورأى
وآراء ..

ويقال فى جمع القلة : أبُور وفى الكثرة يبار على مثال قولك : جمال «
وفى البلغة للأنبارى : ٦٦ : « والبئر مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ وبئر معطلة ﴾
[٤٥: ٢٢]

وفى المذكر والمؤنث للفراء : ٩١ : « البئر أنثى تحقيرها بيرة وبؤيرة ،
وتجمعها ثلاث أبُور وآبار ، والقلب ذكر » . وانظر السجستانى : ١٥
وفى البحر ٦ : ٣٧١ : « البئر مؤنثة ، فعل بمعنى مفعول ، وقد تذكر على
معنى القلب » .

البطن

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٨٩ : « والبطن على وجهين » :
البطن من الإنسان ذكر ، يقال : ثلاثة أبطن ، والكثرة البطون .
والبطن من القبائل مؤنثة .

وقال الفراء : ١٦ : « البطن ذكر ومن أنه فهو مخطيء .. قال أبو بكر : قال
أبو الجهم : قال لنا قطرب : البطن يذكر ويؤنث » .
وقال السجستاني : « البطن مذكر إلا أن تريد القبيلة فهو مؤنث » ..

البعير

فى إصلاح المنطق : ٣٢٦ : « قال الأصمعى : البعير بمنزلة الإنسان يكون
للمذكر وللمؤنث » .

وكذلك تقول للجمل : هذا بعير ، وللناقة : هذه بعير ، وحكى عن بعض
العرب : صرعتنى بعير لى ، أى ناقة ، وتقول : شربت من لبن بعيرى » .
وفى المقتضب ٢ : ١٩١ : « كذلك إنسان وبعير يقع على المذكر والمؤنث
وإن كان اللفظ مذكراً ، كما أن (ربعة) فى اللفظ مؤنث ، وهو يقع على المذكر
والمؤنث ، فبعير يقع عليهما ، ومجازه فى الإبل مجاز قولك إنسان ، وجمل يجرى
مجرى رجل ، وناقة تجرى مجرى امرأة ، وأنشدنى الزيادى عن الأصمعى
لأعرابى :

لا تشتري لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار »
وفى البلغة : ٧٤ : « البعير يقال للذكر والأنثى » .

الجب

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢٠٥ : « والجب مذكر ، وهو البئر التى

لم تطو . قال الأعشى :

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم
وحدثني أبي قال حدثنا محمد بن الجهم عن الفراء أنه قال : الجب يذكر
ويؤنث ، ويقال في جمعه : جبية وأجباب وجباب .

الجحيم

في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ١٨٩-١٩٠ : « والجحيم يذكر
ويؤنث . قال الله جل وعلا : ﴿ وإذا الجحيم سعرت ﴾ فأنت ... وأخبرنا
أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، وحدثنا عبد الله قال حدثنا يعقوب قال : الجحيم
مذكر ، فإذا رأيته في شعر مؤنثاً ؛ فإنما أنت لأنهم نوا به النار بعينها .

وقال الفراء : ٢٥ : « والجحيم ذكر . قال أبو عبد الله : أرى أن الفراء أراد
بقوله في الجحيم ، إنه ذكر أنه مصدر كقوله جحمته جحيماً . والتنزيل
بالتأنيث ... قال الفراء : فإذا رأيته في شعر مؤنثاً فلاأنهم نوا به النار بعينها .

قال تعالى :

وبرزت الجحيم للغاوين
وبرزت الجحيم لمن يرى
فإن الجحيم هي المأوى
وإذا الجحيم سعرت
ولم تستعمل في القرآن مذكراً .

جهنم

في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ١٩٠ : « جهنم مؤنثة وأسمائها مؤنثة ،
كقولك : لظى وسقر والجحيم . قال الله تبارك وتعالى في سقر : (وما أدراك

ما سقر . لا تبقى ولا تذر . لواحة للبشر . عليها تسعة عشر ﴿ وقال تعالى في
لظى : ﴿ إنها لظى . نزاعة للشوى . تدعو من أدبر وتولى ﴾ .
وانظر السجستاني : ١٧ .

قال تعالى :

- ١ - فجراؤه جهنم خالداً فيها [٩٣:٤]
- ٢ - مأواهم جهنم وساءت مصيراً [٩٧:٤]
- ٣ - مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً [١٢١:٤]
- ٤ - وإن جهنم لمحيطة بالكافرين [٤٩:٩]
- ٥ - جهنم يصلونها وبئس القرار [٢٩:١٤]
- ٦ - ثم جعلنا له جهنم يصلاها [١٨:١٧]
- ٧ - هذه جهنم التي كنتم توعدون [٦٣:٣٦]
- ٨ - يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد [٣٠:٥٠]
- ٩ - هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون [٤٣:٥٥]
- ١٠ - إن جهنم كانت مرصاداً [٢١:٧٨]

الحرب

في المقتضب ٢ : ٢٤٠ : « وكذا قولهم في تصغير الحرب : حريب ، إنما
المقصود المصدر من قولك : حربته حرباً ، فلو سمينا امرأة حرباً أو ناباً لم يجز
في تصغيرها إلا حرية » .

وانظر الخزانة ٣ : ٤٣٦ ، والشمى على المغنى ٢ : ٧٣

وفي المذكر والمؤث للمبرد : ٩٦ : « فأما قولهم في حرب : حريب ، وفي
فرس : فريس فإن (حرباً) إنما هو في الأصل مصدر سمى به ، فلذلك قيل :
حريب . ولو سميت به شيئاً فنقلته إلى المعرفة لم تقل إلا حرية » .
وفي البلغة : ٧٦ : « والحرب ، مؤنثة وأنشد :

من يذق الحرب يجد طعمها مرأً وتركه بجعجاء

وانظر ص ٨٤ .

وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٢١ : « والحرب أنثى ، يقال في تصغيرها : حريب ، بغير هاء » .

وفي المخصص ٦ : ٨٤ : « صاحب العين : الحرب : نقيض السلم أنثى ، وتصغيرها حريب بغير هاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب » .
وقال السجستاني : ٧ : « الحرب مؤنثة » .
قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنَا بَعْدَ وَإِنَّا فَعْدَاءُ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [٤:٤٧]

الخمير

في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ١٦٧-١٦٨ : « والخمر تؤنث وتذكر ، والتأنيث أغلب عليها . قال الفراء : هي أنثى ، وربما ذكرت وأنشد :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولين بالأحلام ما يفعل الخمير
قال : هكذا أنشدني بعضهم بتذكير (يفعل) فاستفهمته ، فرجع إلى التأنيث ، فقال : (تفعل) و (فعولين) منصوب بكائنا . قال الفراء : وقد ذكر الأعشى الخمير ؛ ثم رجع إلى التأنيث ، فقال :

وكأن الخمير العتيق من الأسفنت ممزوجة بماء زلال
فذكر العتيق ، وأنت ممزوجة ، ويجوز أن يكون ذكر العتيق لأنه صرف عن معتقة إلى عتيق ، فصار بمنزلة قولهم : غسل معقد وعقيد ، وبمنزلة قولهم : عين كحيل ولحية دهين .

وقال السجستاني : الخمير مؤنثة ، وقد يذكرها بعض الفصحاء ، قال : سمعت ذلك من أثق به بهم ، قال : وكان الأصمعي ينكر التذكير .. » .

وقال في ص ٢٢٢ : « وما رأيته من نعوت الخمير فإنها مؤنثات ، مثل الراح والخندريس والمدامة ، وذلك أنهم قد اخلصن للخمير ، فصرن - إذا ذكرن - عرف أنهن للخمير » .

وفي البلغة : ٦٩ : « والخمر وأسماءها مؤنثة »

وقال السجستاني : « الخمر مؤنثة وقد تذكر » .
وقال فى ص ٢٢ : « الخمر مؤنثة وقد تذكر » .
وفى المخصص ١١ : ٧٤ : « الخمر ، وهى تؤنث وتذكر ، والتأنيث أكثر » .

وقال الفراء فى كتابه : الخمر أنثى .
قال تعالى : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [١٥:٤٧]
قال الفراء : ١٨ : « الخمر أنثى . وربما ذكروها .
قال الشاعر :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألأباب ما يفعل الخمر
وقال : هكذا أنشدنى بعضهم ، فاستفهمته ، فرجع إلى التأنيث ، فقال : تفعل
الخمر ، ويروى فعولين ، وقد ذكر الأعشى . فقال : وكأن الخمر العتيق من
الاسفط ممزوجة بماء زلال . فقال العتيق ، ثم رجع إلى التأنيث فقال :
ممزوجة » .

الخیل

اسم الجمع لا واحد له من لفظه من غير الآدميين مؤنث : نحو : إبل ، غنم ،
خیل .

المذكر والمؤنث للمبرد: ١٠٠، ١١٠، والمقتضب ٢٩٢: ١،

وسيوية ٢٢: ٢، والسجستاني ١١:

قال تعالى : ﴿ وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ ﴾ [١٤: ٣]

الدلو

قال الفراء : الدلو أنثى ، يقال هذه دلية ، وتجمع ثلاث أدل ..
وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٦٤-١٦٥ : « والدلو تذكر وتؤنث ،

حدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني أنه قال : الدلو يذكر ويؤنث ، وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة ..

وانظر ص ٢٢٧ منه ، والسجستاني : ١٥ : « الدلو مؤنثة ، وثلاث أدل والكثير الدلاء .

وفى البلغة : ٧٧ : « الدلو مؤنثة وقد تذكر » .
وقال الفراء : ٢٤ : « والدلو أنثى ، يقال : هذه دلية ، تجمع ثلاث أدل » .

الدار

فى المذكر والمؤنث لابن الأبنارى : ٢١٢ : « والدار مؤنثة . يقال فى جمعها فى القلة : أدور ، وأدور ، بالهمز وغير الهمز ، ويقال فى الجمع الكثير الدور والديار ، ويقال نحن فى الدار الدنيا ووراءنا الآخرة » .

وانظر البلغة : ٧٧ ، ٨٤ ، والسجستاني : ٨

قال تعالى : قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت

[٩٤:٢]

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض

[٣٣:٢٨]

وإن الدار الآخرة لهى الحيوان

[٦٤:٢٩]

الدين بمعنى الملة

قرأ عبد الله ﴿ وذلك الدين القيمة ﴾ ٩٨ : ٥ فالفاء فى هذه القراءة للمبالغة ، أو أنت على أن عنى بالدين الملة كقوله : ما هذه الصوت أى الصيحة .

البحر ٤٩٩:٨

الذراع

فى سيويه ٢ : ١٩ : « وسأله عن ذراع ، فقال : ذراع أكثر تسميتهم به المذكر ، وتمكن فى المذكر ، وصار من أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا أنهم

يصفون به المذكر ، فيقولون : هذا ثوب ذراع ، فقد تمكن هذا الاسم في المذكر ،
وأما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف .

وقال في ص ١٩٤ : « وما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثاً فإنهم إذا كسروه
على بناء أدنى العدد كسروه على (أفعل) .. وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت
مؤنثة ، ولا يجاوز بها هذا البناء ، وإن عنوا الأكثر . »

وفي المقتضب ٢ : ٢٠٤ : « والمؤنث يقع على هذا الوزن في الجمع ، ألا تراهم
قالوا : ذراع وأذرع ، وكراع وأكرع ، وشمال وأشمل . »

وفي المقتضب ٣ : ٣٦٦ : « وعلى ذلك صرف هؤلاء النحويون ذراعاً اسم
رجل ؛ لكثرة تسمية الرجال به وأنه وصف للمذكر في قولك : هذا حائط ذراع ،
والأجود ألا يصرف اسم رجل ، لأن الذراع في الأصل مؤنثة . »

وقال المبرد في المذكر والمؤنث : ١٠٤-١٠٥ : « فأما الذراع والكراع فأمرهما
بين في أشعارهم ، وسائر كلامهم ، يقولون هذا الثوب سبع في ثمانية ، يريدون سبع
أذرع في ثمانية أشبار . »

وقال الفراء في المذكر والمؤنث : ٧٧ : « الذراع أنثى ، وقد ذكره بعض بنى
عكل . »

وفي البلغة : ٧٠ : « الذراع مؤنثة . »

وقال السجستاني : ٤ : « الذراع مذكرة ومؤنثة . »

الذنوب

قال الفراء في المذكر والمؤنث : ٥٤ : « والذنوب أنثى وذكر ، أنشدني أبو
ثروان :

هرق لها من قرقرى ذنوبا إن الذنوب ينفع المغلوبا
وقال الآخر :

على حين من تلبث عليه ذنوبه يجد فقدوها وفي المقام تداثر

وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٦٧ : « والذنوب تذكر وتؤنث ..
وقال الفراء : الذنوب : الدلو العظيمة ، ويقال : الذنوب : الدلو إذا كان فيها
ماء .

والذنوب أيضاً النصيب قال الله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ
أَصْحَابِهِمْ ﴾ معناه : مثل نصيب أصحابهم .

وفى البلغة : ٨١ : « الذنوب : الدلو العظيمة ، تذكر وتؤنث ..
وقال السجستاني : ١٥ : « الذنوب يذكر ويؤنث ، والجمع أذنبه » .

الذهب

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٨٣ : « الذهب أنثى ، يقال : هى الذهب
الحمراء ، وربما ذكر » .

ولابن الأنبارى : ١٦٩ : « والذهب أنثى ، يقال : هى الذهب الحمراء .
ويقال فى جمع الذهبه : أذهاب ، وذهبان » .
وفى البحر ٢ : ٣٩٢ : « الذهب معروف ، وهو مؤنث ، ويجمع على ذهاب
وذهوب » .

الرمان

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢٨٦ : « الرمان والعنب والموز مذكر ،
لم يسمع فى شىء منه التأنيث » .
قال تعالى : ﴿ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانُ مِثْلَ الْغُلَّةِ مِثْلًا لِّمَنْ يَحْكُمُ بِهِمْ يُحْكَمُ وَلَهُمْ فِيهِمْ حَكْمٌ ﴾ [١٤١:٦]

الرأس

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١١٩ : « والرأس مذكر ، يهمز ولا
يهمز .

حدثنا أبو العباس قال : حدثنا سلمة عن الفراء قال : العرب تقول : الراس بلا همز ، إلا بنى تميم فإنهم يقولون : الرأس والكأس ، بالهمز . ويقال في جمع الرأس : أرؤس ، ورءوس . ويقال : رجل رؤاسي : إذا كان عظيم الرأس ، ويقال : كبش رأس ونعجة رأساء : إذا كانا عظيمي الرأس ، ويقال : رجل رءاس : إذا كان يبيع الرءوس .

قال تعالى : ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ [٤: ١٩]

﴿ وأخذ برأس أخيه يجره إليه ﴾ [١٥٠: ٧]

الرجل

الرجل مؤنثة . ابن الأنباري : ١٣٥ ، البلغة : ٧١
وقال الفراء : ١٧ : « اليد ، والكف ، والرجل إناث كلهن يحقرن بالهاء .
وقال السجستاني : ٥ : « الرجل مؤنثة وكذلك رجل الجراد » .

الرداء

ابن الأنباري : ٢٠٠ : « الرداء : الذي يتردى به مذكر ، والرداء : العطاء : مذكر » ..

الروح

في المخصص ٢ : ٦٢ : « أبو حاتم : الروح : يذكر ويؤنث ، وتأنثه على معنى النفس .

وفي الحديث : (لكل إنسان نفس وروح ، فأما النفس فتموت ، وأما الروح فيفعل به كذا) .

وفي الروض الأنف ٢ : ٦٥٨ . قال كعب بن مالك يكي قتل أحد :

عن الحق حتى غدت روحه إلى منزل فاخر الزبرج

أنت الروح لأنه في معنى النفس ، وهى لغة مشهورة معروفة . أمر ذو الرمة
عند موته أن يكتب على قبره :

يانازع الروح من جسمى إذا قبضت وفارج الكرب أنقذنى من النار
فكان ذلك مكتوباً على قبره .

الريح

فى المخصص ٩ : ٨٣ : « الريح : نسيم الهواء أنثى ، والجمع أرواح » ..
وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٩٠ : « الريح : على وجهين : الريح
من الرياح مؤنثة ، والريح : الأرج والنشر سواهما حركة الريح مذكر » .
وقال فى ص ٢٠٩ « أسماء الرياح مؤنثة » .
وفى البلغة : ٦٨ : « الريح وأسمائها مؤنثة » .
وقال الفراء : ٢٧ : « الرياح كلها إناث » .

قال تعالى : كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم [١١٧:٣]
وجرين بهم بريح طيبة [٢٢:١٠]
جاءتها ريح عاصف [٢٠:١٠]
اشتدت به الريح فى يوم عاصف [١٨:١٤]
ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره [٨١:٢١]
ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر [١٢:٣٤]
ريح فيها عذاب أليم [٢٤:٤٦]
فأهلكوا بريح صرصر عاتية [٦:٦٩]
وتذهب ريحكم [٤٦:٨]

المرفق

فى ابن الأنبارى : ١٢١ : « والمرفق والزند والأظفار كلها مذكورة » .

الزوج

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٩١ : « والزوج يذكر ويؤنث ، يقال فلان زوج فلانة وفلانة زوج فلان .

قال الفراء : هذا قول أهل الحجاز .

قال الله عز وجل : ﴿ أمسك عليك زوجك ﴾ .

قال الفراء : وأهل نجد يقولون : فلانة زوجة فلان ، قال : وهو أكثر من زوج ، والأول أفصح . أنشدنى أبى قال أنشدنا أبو عكرمة لعبدة ابن الطيب :

فبكى بثنائى شجوهن وزوجتى والأقربون إلى ثم تصدعوا
وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء .

إن الذى يمشى يحرقن زوجتى كماش إلى أسد الشرى يستبيعها

فمن قال زوجة قال فى الجمع زوجات ، ومن قال زوج قال فى الجمع أزواج .
المذكر للفراء ٢٦١

وقال فى ص ١٩٦ : « وقال السجستانى : فلانة زوجة فلان لغة أهل نجد ، قال وقد صار أهل الحرمين يتكلمون بها يقولون : هذه زوجتك ، وأنشدوا :
أذو زوجة بالمصر أم فى خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويأ

السبيل

فى المذكر والمؤنث للفراء : ٨٧ : « السبيل يؤنث ويذكر ، وقد جاء بذلك التنزيل .

قال الله عز وجل : ﴿ هذه سبيلى ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وإن يروا سبيل الغنى يتخذوه سبيلاً ﴾ ، وفى قراءة أبى ﴿ يتخذوها ﴾ .

وفى البحر ١ : ٢٥ : « قال أبو جعفر الطوسى : أهل الحجاز يؤنثون الصراط

كالطريق والسبيل والزقاق والسوق ، وبنو تميم يذكرون هذا كله » .
وفي البحر أيضاً ٤ : ١٤١ : « تميم وأهل نجد يذكرون السبيل ، وأهل الحجاز
يؤثنونها » .

قرىء فى السبع بتأنيث السبيل وتذكيرها فى قوله تعالى : ﴿ ولتستبين سبيل
المجرمين ﴾ [٥٥:٦]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن حفص ويعقوب : ﴿ ولتستبين ﴾ بالياء ورفع
﴿ سبيل ﴾ على لغة تأنيث السبيل ، كقوله تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي ﴾ .
وقرأ أبو بكر وحزمة والكسائي وخلف : ﴿ ولتستبين ﴾ بالياء ورفع ﴿ سبيل ﴾
على لغة تذكيره ، كقوله : ﴿ وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلاً ﴾ .

الإتحاف: ٢٠٩ ، النشر ٢: ٢٥٨ ، غيث النفع: ٩٠

وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلاً . قرأ ابن أبي عبيدة ﴿ لا يتخذوها ﴾ .

ابن خالويه : ٤٦ ، البحر ٤: ٣٩٠

قل هذه سبيلي . قرأ عبد الله ﴿ قل هذا سبيلي ﴾ . البحر ٥: ٣٥٣

وانظر المذكر والمؤنث للمبرد: ١١٥ ، ولابن الأنبارى: ١٥٦ ،

والمخصص ١٢: ٤١ ، البلغة: ٦٧ ، والسجستانى: ١٠

قال تعالى :

١ - وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً

[١٤٦:٧]

[٧٦:١٥]

٢ - وإنها لبسبيل مقيم

[٢٠:٨٠]

٣ - ثم السبيل يسره

وجاء التأنيث فى قوله تعالى :

[٩:١٦]

١ - وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر

[١٠٨:١٢]

٢ - قل هذه سبيلي

الصراط

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١٧٠-١٧١ : « الصراط مذكر ، وأنثه

يحيى بن يعمر . قال السجستاني : ذكر يعقوب الحضرمي عن عصمة ابن عرارة الفقيمي أن يحيى بن يعمر قرأ : ﴿ من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى ﴾ ، فضم السين وشدد الواو وفتحها وجعل آخر الحرف حرف التانيث ، مثل العليا والدنيا . فيجوز أن تكون ﴿ السوى ﴾ على قراءة ابن يعمر (الفعل) من قوله : ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ ويكون الأصل فيه (السوء) بالهمز ، كما قال تعالى : ﴿ ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء ﴾ فلينوا الهمزة وأبدلوا منها الواو ، كما قالوا : سوءة ؛ ثم أبدلوا من الهمزة واواً ، فقالوا : سوة . ولا نعلم أحداً من العلماء باللغة حكى تانيث الصراط ، فإن صحت هذه القراءة عن ابن يعمر ففيه أعظم الحجج ، وهو من أجلاء أهل اللغة والنحو . وكتاب الله جل ثناؤه نزل بتذكير الصراط ؛ وكذلك هو في أشعار العرب . قال الله جل وعز : ﴿ أهدك صراطاً سوياً ﴾ وقال تعالى : ﴿ هذا صراط على مستقيم ﴾ . ويجوز على قراءة ابن يعمر أن تكون (السوى) فعلى من السواء. وقال السجستاني في كتاب القراءات: زعموا أن بعض العرب يؤنث الصراط. وقال الفراء : يقال في جمع الصراط في القلة: أسرطة وفي الكثرة سراط». وانظر البحر ٦: ٢٩٢-٢٩٣، ابن خالويه: ٩١، المخصص ١٧: ١٧

وقال السجستاني : « الصراط مذكر » .

قال تعالى :

- | | |
|----------|--------------------------------|
| [٦:١] | اهدنا الصراط المستقيم |
| [١٤٢:٢] | يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم |
| [١٢٦:٦] | وهذا صراط ربك مستقيماً |
| [١٣٥:٢٠] | فستعلمون من أصحاب الصراط السوى |
| [٦٨:٤] | ولهديناهم صراطاً مستقيماً |
| [٤٣:١٩] | فاتبعني أهدك صراطاً سوياً |
| [١٥٣:٦] | وأن هذا صراطي مستقيماً |

سقر

في ابن الأنباري : ١٩٠ : « جهنم مؤنثة وأسمائها مؤنثة كقولك : لطى وسقر .

وقال الله تعالى في سقر : ﴿ وما أدراك ما سقر . لا تبقى ولا تذر . لراحة
للنفس . عليها تسعة عشر ﴾ [٣٠-٢٧:٧٤]

السكين

في المذكر والمؤنث للفراء : ٢٧ : « السكين ذكر ، وربما أنث في الشعر .
قال الشاعر :

فعيث في السنام غداة قر بسكين موثقة السنباب
عيث : أفسد . وقال آخر وهو جميل :
إذا عرضت منها عناق رأينه بسكينه من حولها يتلهف
يلوذ بها عن عينها لا يروعا كأنه عن حوائها الموت يصرف
وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ١٥٣-١٥٤ : « السكين قال
السجستاني : هو مذكر ، قال وسألت أبا زيد الأنصاري والأصمعي وغيرهما من
أدركنا فكلهم يذكره وينكر التأنيث ..

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : السكين مذكر ، وقد أنث ..
وحدثنا عبد الله قال : حدثنا يعقوب وحدثني أبي عن محمد بن الحكم عن
الليثاني قال : السكين تذكر وتؤنث . قال الليثاني : ولم يعرف الأصمعي في
السكين إلا التذكير .

قال السجستاني : ١٨ : « والسكين مذكر وقد تؤنث » .
وفي البلغة : ٨٣ : « السكين يذكر ويؤنث » .
وفي البحر ٥ : ٣٠٠ : « السكين تذكر وتؤنث قاله الفراء والكسائي ، ولم يعرف
الأصمعي غير التأنيث » .

السلاح

في المذكر والمؤنث للفراء : ٢٩ : « السلاح ويؤنث ويذكر ، وكان بعض
بنى دبير يقول : إنما سمي حدنا دبيراً لأن السلاح أدبرته » .
وقال ابن الأنباري : ١٧٥ : « حكى الكسائي والفراء وأبو عبيد ويعقوب أن
السلاح يذكر ويؤنث ، وقال السجستاني : أخبرني بالتذكير والتأنيث أبو زيد

وغیره . وأنشدنا عبد الله . قال : أنشدنا يعقوب للطرماح وذكر ثور ١:١
يَهْزُ سلاحاً لم يرثها كلاله يشك بها منها أصول المغابن
وقال السجستاني : قول الله جل ثناؤه : ﴿ وليأخذوا أسلحتهم ﴾ يدل على
تذكير السلاح لأنه بمنزلة متاع وأمتعة .. .
وفي البلغة : ٨٣ : « السلاح يذكر ويؤنث » وكذلك قال السجستاني : ١٩
وفي البحر ٣ : ٣٣٨ : « مفرد مذكر يجمع على أسلحة ويجوز تأنيثه » .

السلطان

في المذكر والمؤنث للفراء : ١٩ : « والسلطان أنثى وذكر ، والتأنيث عند
الفصحاء أكثر ، والعرب تقول : قضت به عليك السلطان وقد أخذت فلاناً
السلطان » .

وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٠-١٥١ : « السلطان يذكر
ويؤنث .. أخبرنا بتذكيره وتأنيثه أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، وأبي عن محمد
ابن الحكم عن الليثاني وعبد الله عن يعقوب وقال يعقوب : التأنيث أكثر عند
الفصحاء .. قال : وأما ما جاء في القرآن فمذكر كله يراد به الحجة ، كقوله جل
ثناؤه : ﴿ أو ليأتيني بسلطان مبين ﴾ وقوله : ﴿ وما كان لى عليكم من سلطان ﴾
قال السجستاني : أظنه من التسليط من الإمارة والولاية . قال جحدر السعدي في
تأنيث السلطان .

أحجاج لولا الملك هنت وليس لى بما جنت السلطان منك يدان
وقال العماني في تذكيره :
أو خفت بعض الجور من سلطانه فدعه ينفذه إلى أدانه
والسلطان يكون واحداً وجمعاً .

وانظر البلغة ٨٢ ، والمذكر والمؤنث للمبرد : ١١٣
وقال السجستاني : ٦ « السلطان يذكر ويؤنث » .

وفي المخصص ٣ : ١٣٤ : « السلطان الملك ، وقيل : قدره الملك .
أبو حاتم وهو يذكر ويؤنث والسلطان الحجة أيضاً . يذكر ويؤنث وهو من
ذلك ، وما جاء من ذلك في القرآن فهو مذكر كقوله تعالى : ﴿ بسلطان
مبين ﴾ .

قال تعالى : وسلطان مبين [٩٦:١١]

لولا يأتون عليهم بسلطان بين [١٥:١٨]

يجادلون في سبيل الله بغير سلطان أتاهم [٣٥:٤٠]

واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً [٨٠:١٧]

وفي البحر ٣ : ٢٧٩ : ﴿ أتريدون أن تجعلوا الله عليكم سلطاناً مبيناً ﴾
١٧ : ٨٠ من ذكر ذهب إلى البرهان والاحتجاج ، ومن أنث ذهب به إلى الحجة :
وقع فاصلة فاختر التذكير على التأنيث . وقال ابن عطية : التذكير أكثر ، وهو لغة
القرآن حيث وقع .

السلم

في المذكر والمؤنث للفراء : ٢٧ : « السلم ذكر قال الله عز وجل : ﴿ أم لهم
سلم يستمعون فيه ﴾ قال أبو عبد الله : قال الفراء : وقد أنشدت بيتاً فيه تأنيث
السلم .

وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ١٥٣ : « البيت الذي نسبه الفراء قول
الشاعر :

لنا سلم في المجد لا يرتقونها وليس لهم في سورة المجد سلم
والبيت لأوس بن مغراء .

وفي المخصص ٥ : ١٣٥ : « والسلم : المرقاة يذكر ويؤنث ، والتذكير
أعلى ، وفي التنزيل : ﴿ أم لهم سلم يستمعون فيه ﴾ .

وفي البحر ٤ : ١١٤ : « السلم من السلامة ، وهو الشيء الذي يسلمك إلى
مصعدك ، وهو مذكر ، حكى الفراء فيه التأنيث . قال بعضهم : تأنيثه على معنى

المراقبة ، لا بالوضع ؛ كما أنت الصوت بمعنى- الصيحة والاستغاثة » .

السلم والسلم

فى المذكر والمؤنث للفراء : ١٩ : « السلم والسلم أنثى ، وهى الصلح قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ » إن شئت جعلت الهاء للسلم ، وإن شئت جعلتها لتأنيث الفعل ، كما تقول للرجل يعق أباه . لا تفلح بعدها أبداً ، تريد هذه الفعلة . قال الشاعر :

فلا تضيقن إن السلم آمنة ملساء ليس بها وعث ولا ضيق »

وقال ابن الأنبارى : ١٨١-١٨٢ : « والسلم : الصلح يذكر ويؤنث حدثنى أبى عن الطوسى عن أبى عبيد أنه قال : السلم والسلم يذكران ويؤنثان . قال زهير فى التذكير :

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم
أنشد أبو هفان فى تذكيره :

هو السلم إن لم يحدث الله قوة وينصفنى السلطان والله أنصف

وقال السجستانى : السلم والسلم يذكران ويؤنثان ، وقال : سمعت أبا زيد الأنصارى يقول : سمعت من العرب من يقول : (وإن جنحوا للسلم فاجنح له) بضم النون ، و (له) على التذكير ولم يقل : لها . قال أبو بكر : وضم النون لغة معروفة .

وفى البلغة : ٨٢ : « والسلم : الصلح ، بكسر وتفتح ، ويذكر ويؤنث ، وأنشد :

والسلم تأخذ منها ما رضى به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

السلم : يذكر ويؤنث ، فقليل : التأنيث لغة ، وقيل : على معنى المسالمة ، وقيل حملاً على النقيض وهو الحرب .
البحر ٤ : ٥١٣

السماء

فى المدكر والمؤنث للفرء : ٣١ : « والسماء يؤنث ويذكر ، والتذكير قليل ، قيل : كأنها جمع سماء ، وسماء قال الله عز وجل : ﴿ السماء منفطر به ﴾ فذكر . قال الشاعر :

فلو رفع السماء إليه قوماً
لحقنا بالسماء مع السحاب
وفى المدكر والمؤنث للمبرد : ١٢٠-١٢١ : « السماء تكون واحدة مؤنثة بالبنية ، على وزن عناق وأتاع ، فإذا كانت كذلك جمعت ، فقل : سماوات ، ويجوز سماءات ، والوار المستعملة ، وذلك ليس بخطأ . ويجوز فى جمعها سمي ، وأسم ، وأسمية ولكن الفعول فى الاستعمال واقعة ، ليفصل بين السماء من المطر والسماء المبنية فالمستعمل فى المبنية سماوات وسمايا ، وفى سماء لمطر أسمية .

قال الله عز وجل فى السماء المبنية : ﴿ والسماوات مطويات بيمينه ﴾ فلم تقع جمعاً إلا بالألف والتاء .. فأما قول الله عز وجل : ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال الخليل : إنما قيل منفطر ولم يقل منفطرة لأنه أريد به النسب .
وفى المدكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٨٦-١٨٧ : « والسماء التى تظل الأرض تذكر وتؤنث ..

والسماء : المطر مؤنثة ، فىقال : أصابتنا سماء مروية ، أى مطر .
قال الله تعالى : ﴿ وأرسلنا السماء عليهم مدراراً ﴾ قال أبو عبيدة : معناه أنزلنا المطر عليهم ، والسماء المطر يجمع أسمية ..
وفى البلغة : ٦٤ : « والسماء التى تظل الأرض مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ والسماء وما بناها ﴾

١ - قال تعالى : ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات [٢٩:٢]

- ٢ - ويا سماء أقلعي [٤٤:١١]
- ٣ - ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه [٦٥:٢٢]
- ٤ - ويوم تشقق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]
- ٥ - ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره [٢٥:٣٠]
- ٦ - وما ينزل من السماء وما يعرج فيها [٢:٣٤]
- ٧ - ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا [٢١:٤١]
- ٨ - وزينا السماء الدنيا بمصابيح [١٢:٤١]
- ٩ - فارتقب يوم يأتي السماء بدخان [١٠:٤٤]
- ١٠ - فما بكت عليهم السماء والأرض [٢٩:٤٤]
- ١١ - أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها [٦:٥٠]
- ١٢ - والسماء ذات الحبك [٧٧:٥١]
- ١٣ - والسماء بنيناها بأيدٍ [٤٧:٥١]
- ١٤ - يوم تمور السماء موراً [٩:٥٢]
- ١٥ - والسماء رفعها ووضع الميزان [٧:٥٥]
- ١٦ - فإذا انشقت السماء فكانت وردة [٣٧:٥٥]
- ١٧ - يوم تكون السماء كالمهل [٨:٧٠]
- ١٨ - وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً [٨:٧٢]
- ١٩ - وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]
- ٢٠ - وفتحت السماء فكانت أبواباً [١٩:٧٨]
- ٢١ - أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها [٢٧:٧٩]
- ٢٢ - وإذا السماء كسطت [١١:٨١]
- ٢٣ - إذا السماء انفطرت [١:٨٢]
- ٢٤ - إذا السماء انشقت [١:٨٤]
- ٢٥ - والسماء ذات البروج [١:٨٥]
- ٢٦ - والسماء ذات الرج [١١:٨٦]

السن

قال الفراء ٢٣ « الأسنان كلها إناث ، تقول : هذه سن ، وتحقيرها

سينه »

وقال ابن الأنباري ١٣٧ : « السن مؤنثة ، والأسنان كلها مؤنثة ، وكذلك السن من الكبير ، يقال : كبرت سني ، ويقال في جمعها أسنان » .

الساق

قال الفراء ١٤ « والساق أنثى »

وقال ابن الأنباري ١٢٨ « والساق مؤنثة ، وكذلك الساق من الشجر ، ويقال : ثلاث أسواق بالهمز وبغير الهمز ، ويقال في الجمع الكثير السوق .

قال الله تعالى ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ «
وفي البلغة ٦٦ « والساق مؤنثة قال الله تعالى . ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ »

السوق

قال الفراء ٢٦ « والسوق أنثى ، وربما ذكرت ، والتأنيث أغلب عند الفصحاء ، لأنهم يصعرونها سويقة »
سوق مؤنثة لتصغيرها على سويقة
المبرد: ٩٦

قال ابن الأنباري ١٧٨ « السوق تذكر وتوث »

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : السوق أنثى وقد تذكر ، قال : وأنشدنا :

بسوق كثير ريحه وأعاصره

وحدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني أنه قال السوق ، يذكر ويؤنث . وقال السجستاني السوق مؤنثة وقد تذكر قال : والتأنيث أغلب عليها ، لأنه يقال : سوق نافقة وكاسدة .

وقال السجستاني : ١٧-١٨ : « السوق مؤنثة وقد تذكر » .

الشعري

في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢١٨ : « والشعري مؤنثة بحرف التأنيث ، وهما الشعريان العبور ، والغميصاء ، وقيل لها العبور لأنها تعبر المجرة . قال الله عز وجل : ﴿ وأنه هو رب الشعري ﴾ . [٤٩:٥٣]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

أتاني بها يحيى وقد نمت نومة
وقد غابت الشعري وقد جنح النسر

وقال السجستاني : ٢١ : « الشعري مؤنثة » .

الشمس

شمس مؤنثة بالبنية المقتضب ٢ : ١٥٧ ، ٣ : ٣٣٠

قال الفراء : ٩٦ : « الشمس الطالعة أنثى ، وما وضع في القلادة فهو شمس ذكر » .

وقال ابن الأنباري : ٢١٦ : « وكل اسم للشمس مؤنث » .

وفي البلغة : ٦٤ : « والشمس مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ فأما قوله تعالى : ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ فإنما ذكر لأن تأنيثها غير حقيقي » .

وفي البحر ٤ : ١٦٧ : « المشهور في الشمس أنها مؤنثة ، وقيل : تذكر وتؤنث » .

- ١ - قال تعالى : فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ [٢٥٨:٢]
- ٢ - فلما رأى الشمس بازغة قال [٧٨:٦]
- ٣ - وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [١٧:١٨]
- ٤ - وإذا غربت تقرضهم [١٧:١٨]
- ٥ - حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين [٨٦:١٨]
- ٦ - حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم [٩٠:١٨]
- ٧ - وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها [١٣٠:٢٠]
- ٨ - والشمس تجري لمستقر لها [٣٨:٣٦]
- ٩ - لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر [٤٠:٣٦]
- ١٠ - إذا الشمس كورت [١:٨١]
- ١١ - والشمس وضحاها [١:٩١]

الشمال

الشمال : مؤنثة سيبويه ٢ : ١٩٤ ، المقتضب ٢ : ٢٠٤ ، والمذكر والمؤنث : ١١٤ ، والبلغة : ٧١ .
وقال الفراء : ٢٨ : « واليمين والشمال أنثيان ، ويجمعان أيمن وشمال وأيمن وأشمل ، وهو مما يدل على تأنيث المؤنث الذي على فعول ، أو فعيل ، أو فعال » .

الصاع

قال الفراء : ٩٦ : « الصاع يؤنثه ، أهل الحجاز .. وأسد وأهل نجد يذكرونه ، وربما أنثه بعض أهل نجد » .
وقال ابن الأنباري : ١٧٩ : « قال يعقوب : وإنما جمعوا الصاع أصواعاً إذا ذكروه لأنهم شبهوه بثوب وأثواب ، وجمعوه إذا أنثوه أصوعاً لأنهم شبهوه بدار وأدور » .

وفى البلغة ٨٣ . « الصاع يذكر ويؤث » .
وقال السجستاني ١٨ . « الصاع مذكر ومؤث . وثلاثة أصواع »

الصواع

فى المذكر والمؤث لابن الأنبارى : ١٨٠ : « والصواع : قال قوم : هو يذكر ويؤث ، واحتجوا فى التذكير بقوله تعالى : ﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾ واحتجوا فى التأنيث بقوله عز وجل : ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾ وقال أبو عبيد : أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتماعا فى اسم الصواع ، ولكنهما عندى إنما اجتماعا لأنه سمي باسمين أحدهما مذكر ، والآخر مؤث ، فالمذكر الصواع والمؤث السقاية ..

وفى البحر ٥ : ٣٢٦ : « الصواع والصاع يؤث ويذكر » .
ثم استخرجها من وعاء أخيه أنت فى قوله : ﴿ ثم استخرجها ﴾ على معنى السقاية ، أو لكون الصاع يذكر ويؤث .. وقيل الضمير عائد على السرقة
البحر ٥ : ٣٣٢

الأصابع

قال الفراء : ١٥-١٦ : « الأصابع إناث كلهن إلا الإبهام فإن العرب على تأنيثها إلا بنى أسد أو بعضهم فإنهم يقولون . هذا إبهام ، والتأنيث أجود وأحب إلينا »
وقال ابن الأنبارى : ١٢٦-١٢٨ : « الإصبع مؤنثة ، وهى إصبع الكف ، وكذلك الإصبع الأثر الحسن من الرجل على عمل عمله ، فأحسن عمله ، أو معروف أسداه إلى قوم فهم يرى أثره عليهم ، يقال : ما أحسن إصبع فلان على ماله : قال الراعى :

ضعيف العصا بادی العروق ترى له عليها إذا ما أجذب الناس إصبعاً
وفى الإصبع ثمانى لغات .. والإبهام فيه خلاف »

وفي البلغة : ٦٩ : « الإصبع مؤنثة ، وفي الحديث : (هل أنت إلا إصبع دमित » .

وقال السجستاني : ٤ : « جميع أسماء الأصابع تؤنث » .

الصدر

قال ابن الأنباري : ١٢١ : « الصدر مذكر » .

وقال الفراء : ٣٧ : « الصدر ذكر ، ولأن صدر القناة من القناة فذهب بالتأنيث إلى القناة » .

الصهر

قال ابن الأنباري : ١٩٩ : « والصهر يذكر ويؤنث أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : قال بعض العرب : بيتنا صهر فنحن نرعاه ، فأنثها » .

الضحى

قال الفراء : ١٩ : « والضحى أنثى ، يقال : ارتفعت الضحى ، وتصغيرها ضحى ، بغير هاء ، كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها تصغير ضحوة ، وانظر ابن الأنباري : ٢٢٠ وفي البحر ٦ : ٢٥٤ : « الضحى يذكر ويؤنث ، والضحاء مذكر » .

وقال السجستاني : ٦ : « الضحى : مضموم الأول مقصور ، وذلك عند طلوع الشمس مؤنثة » .

الأضحى

قال الفراء : ١٨ : « الأضحى أنثى ، تقول : دنت الأضحى ، وقال الشاعر :
ألا ليت شعري هل تعودن بعدها على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر

وربما ذكروها ، يذهبون إلى اليوم
 وقال ابن الأنباري ٩٢ « الأضحى يذكر ويؤث ، يقال قد دنا الأضحى ،
 وقد دنت الأضحى
 قال الأصمعي : من ذكر ذهب إلى العيد ... ، وفي البلغة : ٧٨ « الضحى
 مؤنثة » .
 وفي المخصص ١٣ : ٩٩ « الأضحى اسم اليوم يذكر ويؤث والتذكير على
 معنى اليوم » .

وانظر إصلاح المنطق ١٧١ ، ٢٩٨ ، وتهذيبه ٢ : ٣٠ ، والبلغة ٧٣ .
 وقال السجستاني : ٦ « الأضحى : يؤث ويذكر » .

الصفدع

الصفدع ، مؤث وشذ جمعهم له بالآلف والتاء . البحر ٤ : ٦٣ -

الضأن

قال السجستاني : ١٢ « الضأن مؤنثة ، والذكر ضائن » .

الطريق

قال الفراء : ٢١ « الطريق يؤنثه أهل الحجاز ، ويذكره أهل نجد » .
 وفي المذكر والمؤنث للمبرد : ١١٥ « وتقول : هو الطريق ، وهي الطريق » .
 وقال ابن الأنباري : ١٧٠ « والطريق ، قال الفراء : يؤنثه أهل الحجاز ويذكره
 أهل نجد » .

والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود ، وبذلك نزل القرآن . قال تعالى :
 ﴿ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ فذكر ، وقال في موضع آخر :
 ﴿ فَاضْرِبْ لَهُم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ .

وقال السجستاني : قوم يؤنثون فيقولون : الطريق الوسطى ، والطريق البعيدة والقريبة .

وقال أحمد بن عبيد : لم نسمع تأنيث الطريق إلا في قول قيس الرقيات :
إذا مت لم يوصل صديق ولم تقم طريق إلى المعروف أنت مثارها ،
وفي المخصص ١٢ : ٤٠ « أبو عبيد : الطريق تؤنث وتذكر وجمعها أطرقة .. » .

وقال السجستاني ٩-١٠ « الطريق يذكر ويؤنث » .

قال تعالى : يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم
فاضرب لهم طريقاً في البحر يساً
[٣٠:٤٦]
[٧٧:٢٠]

الطير

في البلغة : ٦٦ « والطير مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ﴾

[١٩:٦٧]

وانظر البحر ٨ : ٥١٢ وقال في ٢ : ٩٩ « الطير اسم جمع لما لا يعقل يجوز تذكيره وتأنيثه وذكر في قوله : ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ .

١ - قال تعالى : فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك

[٢٦٠:٢]

٢ - خبزاً تأكل الطير منه

[٣٦:١٢]

٣ - فتأكل الطير من رأسه

[٤١:١٢]

٤ - ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء

[٧٩:١٦]

٥ - فتخطفه الطير

[٣١:٢٢]

٦ - والطير صافات

[٤١:٢٤]

٧ - والطير محشورة

[١٩:٣٨]

٨ - أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن

[١٩:٦٧]

٩ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة

[٤-٣:١٠٥]

الظفر

قال ابن الأنبارى : ١٢١ « الظهر والمرفق والزند والأظفار كلها مذكرة ، وفى واحدها ثلاث لغات : ظفر ، بضم تين ، وظفر ، بالتسكين ، وأظفور ، واللغة الأولى هى العالية ، وعليها أكثر الناس ، والثانية قرأ بها الحسن » .
وقال السجستاني : ٤ « الظفر مؤنث : وقد تسكن الفاء » .

الظهر

مذكر ابن الأنبارى : ١٢١

عدو

فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ١١٤ « ويقال : رجل عدو وامرأة عدو ، ورجال عدو ونساء عدو قال نابغة بنى شيبان :

إذا أنا لم أنفع صديقى بوده فإن عدوى لن يضرهم بغضى

أراد : فإن أعدائى ، وقال الله عز وجل : ﴿ إن هذا عدو لك ولزوجك ﴾ فهذا فى الواحد ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿ فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ﴾ .

وقال فى ص ٢٥٥ « وقولهم : فلانة عدوة الله فيها وجهان : عدوة الله وعدو الله بغير الهاء ، أخرجه على القياس لأنه بمنزلة قولهم : فلانة صبور ومن قال : عدوة الله قال : لما اجتمعت واوان ، والواو إلى الخفاء هى زیدت الهاء عليها ليبين أنهما واوان ، وعلة أخرى أيضاً قالها الكسائى ورضيها الفراء ، وهى أنهم جعلوا عدوة اسماً ، فأدخلوا فيها الهاء ؛ كما قالوا : الذبيحة والرمية » .

عدو فى مقام الجمع

- ١ - اهبطوا بعضكم لبعض عدو [٣٦:٢]
- ٢ - فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن [٩٢:٤]
- ٣ - وهم لكم عدو [٥٠:١٨]
- ٤ - فإنهم عدو لى إلا رب العالمين [٧٧:٢٦]
- ٥ - الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين [٦٧:٤٣]
- ٦ - هم العدو [٤:٦٣]
- ٧ - إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً [١٠:٤]

عرفات

على الجبل الذى يقفون عليه فى الحج ، وهو إن كان اسم جبل فهو مؤنث ، حكى سيويه : هذه عرفات مباركاً فيها ، وهى مرادفة لعرفة . قال قوم : عرفة اسم لليوم ، وعرفات اسم البقعة . البحر ٨٣:٢

العسل

قال ابن الأنبارى : ١٧٣ : « والعسل قال أبو عبيدة قال أبو عمرو : العسل يذكر ويؤنث وقال : قال الشماخ :

بأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل طابت يدا من يشورها

يقال : شرت العسل : إذا أخذته .

وفى البحر ٨ : ٧٩ : « الغالب على العسل التذكير ، وهو مما يذكر

ويؤنث » .

[١٥:٤٧]

قال تعالى ﴿ رَأْنَهَارَ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًى ﴾

العشية

قال ابن الأنبارى : ٩٦ : « وأما العشية فإنها مؤنثة ، وربما ذكرتها العرب ، فذهبت بها إلى معنى العشى أنشدنى أبى : قال أنشدنا ابن الجهم عن الفراء :
هنيئاً لسعد ما اقتضى بعد وقعتى بناقـة سعد والعشية بارد
فذكر بارد حملاً على معنى العشى بارد » .
قال تعالى :

﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ﴾ [٤٦:٧٩]

الإعصار

قال ابن الأنبارى : ٢٠٧-٢٠٨ : « والإعصار مذكر . قال أبو عبيدة فى قول الله عز وجل : ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴾ : الإعصار : ريح تهب من الأرض إلى السماء كأنها عمود نار . وقال : يقال : قد أعصرت الريح إعصاراً : إذا هبت بغبار ، ويقال فى جمع الإعصار : الأعاصير » .
الإعصار مذكر من بين أسماء الرياح . البحر ٣١٥:٢
قال تعالى : ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴾ [٢٦٦:٢]

العصا

قال ابن الأنبارى : ٢٢٠ : « والعصا أنثى ، يقال فى جمعها أعصى وعصى . قال يعقوب : واجتنبوا الأعصاء ، فلم تقل » .

وانظر الفراء: ٢٣

وفى البلغة : ٦٧ : « العصا مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ قال هى عصاى أتوكأ

عليها ﴿ ولا يقال : هذه عصاتي بالثناء ، ويقال : هي أول لحنة سمعت بالعراق ﴾ .
قال تعالى :

- ١ - وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون [١١٧:٧]
- ٢ - وألقى عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مديراً [٣١:٢٨، ١٠:٢٧]
- ٣ - فألقى عصاه فإذا هي ثعبان [٣٢:٢٦، ١٠:٧:٧]
- ٤ - فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون [٤٥:٢٦]
- ٥ - قال هي عصاي أتوكأ عليها [١٨:٢٠]

العضد

قال الفراء : ١٥ : « والعضد أنثى » .
وقال ابن الأنباري : ١٣٠ : « والعضد مؤنثة ، وفيها خمس لغات .. » .
وقال في ص ١٤٠ : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد : بنو تميم يقولون : العضد والعضد ويؤنثونها ، وغيرهم يقولون : العضد ويذكرونها . وقال اللحياني : العضد مؤنثة لا غير ، وإذا نسبت رجلاً إلى ضخم العضدين قلت : عضادي ؛ وتقول للمرأة : يا عضاد مثل قطام » .
وانظر البلغة: ٧١ .

العنب

مذكر .
ابن الأنباري: ٢٨٦

العنق

قال الفراء : ١٣ : « العنق مؤنثة في قول أهل الحجاز ، يقولون : ثلاث أعناق ، ويصغرونها عنيقة . وغيرهم يقول : هذا عنق طويل ، ويصغره : هذا عنيق » .
وقال ابن الأنباري : ١٤٠ : « وقال السجستاني : زعم الأصمعي أنه لا يعرف

التأنيث في العنق ، وزعم أبو زيد أنه يؤنث ويذكر . قال السجستاني : والتذكير
الغالب عليه .

وفي البلغة : ٧٢ : « وكذلك العنق يذكر ويؤنث ، وقيل : إن ضمت النون
كان مؤنثاً وإن سكنت كان مذكراً ، وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث » .

العنكبوت

هو مؤنث . سيويه ٣٩:٤

وقال الفراء : ٣١ : « العنكبوت يؤنث ويذكر . قال الله عز وجل : ﴿ كمثل
العنكبوت اتخذت بيتاً ﴾ .

أنشدني بعضهم :

على هطالهم منهم بيوت كأن العنكبوت هو ابتناها
فذكر .

وقال ابن الأنباري : ١٥٧ : « العنكبوت تذكر وتؤنث .. » .

وفي البلغة : ١٦٧ : « العنكبوت مؤنثة .. وقد يجوز فيها التذكير » .

وانظر البحر ١٥٢:٧

وقال السجستاني : ٢١ : « العنكبوت مؤنثة وتذكر ، وجمعها عناكيب
وعناكب وعنكبوتات » .

الغير

[٨٢:١٢] ولمن جاء به حمل بغير

في البحر ٥ : ٣٢٦ : « الغير مؤنث ، وقالوا في الجمع عيرات ، فشذوا في جمعه
بالألّف والتاء » .

وقال السجستاني : ١٦ . « الغير مؤنثة » .

العين

العين مؤنثة
سيويه ١٧٣:٢، والمقتضب ١٨٧:٢
والمذكر والمؤنث للمبرد: ٩٦، وابن الأنباري: ١٢٥

قال تعالى :

- ١ - وجدها تغرب في عين حمئة [٨٦:١٨]
- ٢ - تسقى من عين آنية [٥:٨٨]
- ٣ - فيها عين جارية [١٢:٨٨]
- ٤ - عيناً فيها تسمى سلسيلاً [١٨:٧٦]
- ٥ - عينا يشرب بها المقربون [٢٨:٨٣]

الغداة

قال ابن الأنباري : ٩٦-٩٧ : « وأما الغداة فمؤنثة لم يسمع تذكيرها ، ولو حملها حامل على معنى الوقت لجاز أن يذكرها ، ولم يسمع فيها إلا التأنيث » .

الغنم

في سيويه ٢ ١٧٣ : « الإبل والغنم اسمان مؤنثان » وانظر ص ٢٢ ،
وانظر المقتضب ١٨٦:٢، ٣٤٧:٣ والفراء: ٨٩
قال تعالى : وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم
[٧٨:٢١]

الفؤاد

الفؤاد ، بضم الفاء ، ولم يحك أحد من أهل اللغة فتحها مذكر .
ابن الأنباري ١٢١

وقال في ص ١٤١ : « وقال بعض النحويين . الفؤاد يذكر ويؤث ، وأنشدوا في التأنيث .

شفيت النفس من حبي إياد بقتلى منهم بردت فؤادى
وما علمت أحداً من شيوخ اللغة حكى تأنيث الفؤاد . وهذا عندى محمول على
بردت نفسى ، أو على معنى : بردت القتلى فؤادى » .

١ - قال تعالى : وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً [١٠:٢٨]

٢ - ما كذب الفؤاد ما رأى [١١:٥٣]

الفردوس

قال الأنبارى : ١٨٨-١٨٩ : « الفردوس يذكر ويؤث ، وهو البستان الذى
فيه الكروم وقال الكلبي : هو بالرومية ، وقال غيره : هو بالنبطية ، وقال الفراء :
هو بالعربية .

والدليل على صحة قول الفراء أن العرب قد ذكرت الفردوس فى أشعارها قال
حسان فى التأنيث :

وأن ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد
وقال عبد الله بن رواحة :

ثم لا يتزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليلا
فى جنان من الفردوس ليس يخافون خروجاً منها ولا تحويلاً
وقال الله تعالى وهو أصدق قيلاً : ﴿ أولئك الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فهم فيها خالدون ﴾ وإنما يذهب فى تأنيث الفردوس إلى معنى الجنة .

وقال السجستاني : سمعت أبا زيد يذكر الفردوس ويحتج بقولهم : الفردوس
الأعلى » .

وانظر الخصائص ٣: ٣٠٨-٣٠٩ .

وأقول الظاهر فى بيت حسان وفى شعر عبد الله بن رواحة أن الضمير المؤث

يرجع إلى جنان .

قال تعالى : الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون [١١:٢٣]
وقال السجستاني : ١٧ « الفردوس مذكر ، فإن قصدت قصد الجنة أنثت » .

الفلك

قال الفراء : ٩٨ : « الفلك يذكر ويؤنث ، ويذهب بها إلى الجمع . قال تعالى : ﴿ في الفلك المشحون ﴾ فجاء مذكرا وقال عز وجل : ﴿ قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ﴾ .

الفلك مذكر

- ١ - فأنجيئناه ومن معه في الفلك المشحون [١١٩:٢٦]
- ٢ - حملنا ذريتهم في الفلك المشحون [٤١:٣٦]
- ٣ - إذ أبق إلى الفلك المشحون [١٤٠:٣٧]

الفلك مؤنث

- ١ - والفلك التي تجرى في البحر [١٦٤:٢]
- ٢ - وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره [٣٢:١٤]
- ٣ - والفلك تجرى في البحر بأمره [٦٥:٢٢]
- ٤ - ولتجرى الفلك بأمره [٤٦:٣٠]
- ٥ - ألم تر أن الفلك تجرى في البحر [٣١:٣١]
- ٦ - لتجرى الفلك قية بأمره [١٢:٤٥]

الفلك جمع

- ١ - حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم [٢٢:١٠]

[١٤ ١٦]

٢ - وترى الفلك مواخر فيه

[١٢:٣٥]

٣ - وترى الفلك فيه مواخر

الفم

قال ابن الأنباري : ١٢٠ : « الفم مذكر وفيه أربع لغات .. » .

القدر

قال الفراء : ١٨ : « القدر انثى تحقيرها قديرة ، ويذكرها بعض قيس . قال : أنشدني النميري :

بقدر يأخذ الأعضاء ثما بحلقته ويلتهم الفقارا »

القدر مؤنثة . المقتضب ٢: ١٥٧ ، المذكر للمبرد : ١٢٥ ، ١٠٠ .

وفي البغية : ٧٧ : « القدر مؤنثة وأنشد :

وقدر ككف الفرد لا مستعيرها يعار ولا من ذاقها يتدسم »

وقال ابن الأنباري : ١٥٥-١٥٦ : « قال الفراء ... » .

القدم

القدم مؤنثة . المقتضب ٣ : ٣٢٠ . وقال الفراء : ١٧ : « والقدم أنثى » وابن الأنباري : ١٣٧

وقال في ٨٠-٨١ : « والقدم على ثلاثة أوجه :

القدم : الشجاع مذكر .. ، وقدم الإنسان مؤنثة .

وفي القدم وجه رابع ، وهو السابقة والعمل الصالح مؤنثة . قال الله تعالى :

﴿ أن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾ وقال حسان رحمه الله :

لنا القدم الأولى إليك وخلفنا لأولنا في ملة الله تابع »

قال تعالى : ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها [٩٤:١٦]

القميص

القميص مذكر ابن الأنباري : ٢٠٠ .

١ - قال تعالى : إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين . وإن

كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين [٢٧:١٢-٢٦]

٢ - فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن [٢٨:٢٢]

وقال الفراء : ٢٥ : « وأما القميص فذكر ، وأما قول جرير .

يدعو هوازن والقميص مفاضة فوق النطاق تشد بالأزرار

فإنما أراد بقوله والقميص درع مفاضة ، كقولك قميصى جبة ، وردائى جبة ،

لا أن القميص والراء مؤنثان .

وانظر ابن الأنباري : ٨٨-٨٩ .

القلب

القلب مذكر ابن الأنباري : ١٢١ .

[٨٩:٢٦]

١ - قال تعالى : إلا من أتى الله بقلب سليم

[٨٤:٣٧]

٢ - إذ جاء ربه بقلب سليم

[٣٣:٥٠]

٣ - وجاء بقلب منيب

[٢٨٣:٢]

٤ - ومن يكتمها فإنه آثم قلبه

[١٠٦:١٦]

٥ - إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان

[٢٦٠:٢]

٦ - ولكن ليطمئن قلبي

القوس

أنثى . الفراء ١٩٠ ، والبلغة : ٧٨ .

وقال ابن الأنبارى : ٢٢٠ : « القوس أنثى ، يقال : هى القوس ، وكذلك القوس التى فى السماء التى يقال : هى أمان من الغرق ، وقال السجستاني : وكذلك القوس : قليل تمر يبقى فى أسفل الجملة .. وتصغيرها قويس وربما قالوا : قويسة ، ويقال فى الجمع أقواس وقس وقياس » .

الكأس

الكأس والفأس مؤنثان
وقال ابن الأنبارى: ٢١٤ : « والكأس مؤنثة ، وكذلك الفأس ، قال الله عز وجل : ﴿ يطاف عليهم بكأس من معين . بيضاء لذة للشاربين ﴾ وفى قراءة عبد الله صفراء .

ويقال فى الجمع أكواس وكؤوس وكئاس ، وقال الفراء : الكأس : الإناء بما فيه ، فإذا أخذ ما فيه فليس بكأس ؛ كما أن المهدى : الطبق الذى عليه الهدية ، فإذا أخذ ما عليه وبقي فارغاً رجع إلى اسمه إن كان طبقاً أو خواناً أو غير ذلك » .
والبلغة: ٦٧

وقال بعض المفسرين : الكأس : الخمر ..
وقال السجستاني : ٩ « الكأس مؤنثة ، وجمعها أكؤوس وكؤوس وكياس » .
١ - قال تعالى : يطاف عليهم بكأس من معين . بيضاء لذة للشاربين .

[٤٦-٤٥:٣٧]

٢ - بأكواب وأباريق وكأس من معين . لا يصدعون عنها [١٩-١٨:٥٦]

٣ - إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً [٥:٧٦]

٤ - يتنازعون كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم [٢٣:٥٢]

٥ - ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً [١٧:٧٦]

٦ - وكأساً دهاقاً [٣٤:٧٨]

اللبوس

قال الفراء ٢٥ : « واللبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنثت ، فإذا كان

اسماً عاماً للباس ذكرت ، وانظر البلغة: ٨١

وقال ابن الأنبارى : ١٧٧ « قال الفراء : وقال أبو عبيدة فى اللبوس : السلاح كلها من درع إلى رمح إلى ما أشبههما ... قال السجستانى : اللبوس مذكر ، وهو اسم عام للسلاح قال : وربما أنثوا اللبوس يذهبون بذلك إلى الدرع . وتقرأ هذه الآية على ثلاثة أوجه :

وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم : قرأ نافع وابن كثير ويحيى والأعمش وأبو عمرو وحزمة والكسائى : (ليحصنكم) بالياء .
وقرأ الحسن وأبو جعفر : (لتحصنكم) بالتاء .
وقرأ شيبه وعاصم : (لنحصنكم) بالنون .

قال الفراء : من قرأ (ليحصنكم) بالياء كان لتذكير اللبوس ، ومن قرأ (لتحصنكم) بالتاء ذهب إلى الصنعة ، قال : وإن شئت جعلته لتأنيث الدرع ، لأنها هى اللبوس قال : ويجوز لمن قرأ (ليحصنكم) بالياء أن يجعل الفعل لله عز وجل ، ومن قرأ لنحصنكم ، بالنون ، أراد : لنحصنكم نحن .
يجوز عندى وجهان آخران ، وهو أن يكون الفعل إذا ذكر لداود صلى الله عليه وسلم ، لأن ذكره قد تقدم ويجوز أن يكون الفعل إذا أنث للدروع ، أى لتحصنكم الدروع من بأسكم .

وفى الإتخاف : ٣٧٧ (طبع الآستانة) واختلف فى لتحصنكم : فابن عامر وحفص وأبو جعفر بالتاء ، على التأنيث ، والفاعل يعود على الصنعة ، أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع .

وقرأ أبو بكر ورويس بنون العظمة ، لمناسبة (وعلمناه) والباقون بالياء من تحت ، والفاعل يعود على الله تعالى أو داود أو اللبوس ، أو التعليم «
وانظر البحر ٦: ٣٣٢

اللسان

فى سيويه ٢ : ١٩٤ : « وأما من أنث اللسان فهو يقول : ألسن ، ومن ذكر

قال : ألسنة .

وقال في ص ٣١ : « كما أن اللسان يذكر ويؤنث »

وانظر المقتضب ٢ : ٢٠٤ ، والمذكر والمؤنث : ١١٤

وقال الفراء : ٧٤ : « اللسان يذكر ، وربما أنث إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة أو القصيدة . قال الشاعر :

لسان المرء تهديها إلينا وخت وما حسبتك أن تحينا
وقال الآخر :

أتنى لسان بنى عامر أحاديثها بعد قول نكر
وذكرها الخطيئة فقال :

ندمت على لسان كان منى فليت بأنه في جوف عكم
فأما اللسان بعينه فلم أسمعه من العرب إلا مذكراً .

وقال ابن الأنبارى : ١٤١-١٤٤ : « وحدثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال :

حدثنا يعقوب بن السكيت قال : سمعت أبا عمرو يقول : اللسان نفسه يذكر ويؤنث ، فمن أنث اللسان جمعه ألسناً ، ومن ذكره جمعه ألسنة . وحدثني أبي عن محمد بن الحكم قال : قال اللحياني : اللسان يذكر . قال : وبعضهم يؤنثه . واللسان في لغة الكلام يذكر ويؤنث ، يقال : إن لسان الناس عليه لحنة وحسن ، أى ثناؤهم ..

وقال السجستاني : اللسان يذكر ويؤنث . قال : وما في القرآن منه يدل على التذكير ، لأن في القرآن ألسنة في غير موضع ، وهو جمع المذكر ، ومن أنث قال في الجمع : ثلاث ألسن . ..

وانظر البحر ٢ : ٤٩٨ ، والسجستاني : ٢

وفي البغية : ٨١ : « واللسان إن عنت به هذا العضو فهو مذكر ، وإن عنت به اللغة فهو مؤنث ، وقد يجوز في هذا المعنى التذكير » .

١ - قال تعالى : لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين [١٦ : ١٠٣]

- ٢ - وجعلنا هم لسان صدق علياً [٥٠:١٩]
- ٣ - بلسان عرفى مبير [١٩٥:٢٦]
- ٤ - مصدق لساناً عربياً [١٢:٤٦]
- ٥ - ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى [١٣:٢٦]
- وجاء الجمع على أفعلة السنة ألسنتكم . ألسنتهم .

اللفظى

أسماء النار كلها مؤنثة . قال تعالى ﴿إنها لظى﴾ ، نزاعة للشوى . تدعو من أدبر وتولى ﴿

ابن الأنبارى: ١٩٠

المسك

قال الفراء : ٢٧ : « وأما قول الشاعر :

لقد عاجلتنى بالسباب وثوبها
جديد ومن أثوابها المسك تنفح
فإن المسك مذكر ، ولكنه ذهب به إلى ريح المسك ، لا إلى المسك ، وقد
يقال : إن المسك يؤث ، وليس تأنيثه إلا إرادة ريحه » .

وقال ابن الأنبارى : ١٩٨ : « وقال السجستاني : من أنث المسك جعله
جمعاً ، فيكون تأنيثه بمنزلة تأنيث العسل والذهب ، وقال : واحدته مسكة
وذهبة » .

المعا

قال الفراء ١٣ ١٤ « المعا أكبر الكلام تذكيره ، يقال هذا معاً ، ثلاثة

أمعاء ، وربما ذهبوا به إلى التأنيث ، كأنه واحد دل على الجمع .
وانظر ابن الأنبارى : ١٤٥-١٤٦

الملك

قال ابن الأنبارى : ١٥٦ : « والملك يذكر ويؤنث ، يقال : هو الملك ، وهى الملك ، فإذا أنثوا ذهبوا إلى معنى الدولة والولاية . قال ابن أحمر فى التأنيث .
بنت عليه الملك أطناها كأس رنونة وطرف طمر
وقال الآخر فى التأنيث أيضاً :
أقول لما هلكت ملكه للحر من عبد هجين الولاد
أخبرنى أبى عن أبى هفان قال : أراد بقوله : (للحر) : للحر وجهه .
وقال الآخر فى التذكير :

فملك أبى قابوس أصبح قد نجز ،،

- ١ - قال تعالى : هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يلى [٢٠: ١٢٠]
- ٢ - وآتيناهم ملكاً عظيماً [٤: ٥٤]
- ٣ - وهب لى ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى [٣٨: ٣٥]
- ٤ - وملكاً كبيراً [٧٨: ٢٠]

المال

قال ابن الأنبارى : ١٦٩ : « المال يذكر ويؤنث . قال أبو هفان : المال يذكر ويؤنث ، وقال : أنثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها فى كلام واحد .
قال : حدثنا الحسن بن عرفة عن هشام بن عبد الله ، عن يحيى ابن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (المال حلوة خضرة ، ونعم العون هو لصاحبه) ، وأنشد

والمال لا تصلحها فاعلما
وأنشد للأنصارى فى التأتيت

المال تزرى بأقوام ذوى حسب وقد تسود غير السيد المال

١ - قال تعالى : وآتوهم من مال الله الذى آتاكم [٣٣:٢٤]

٢ - وجعلت له مالاً ممدوداً [١٢:٧٤]

٣ - أهلكت مالاً لبدأ [٦:٩٠]

٤ - الذى جمع مالاً وعدده [٢:١٠٤]

٥ - يحسب أن ماله أخلده [٣:١٠٤]

النحل

يقال للذكر والأنثى من النحل نحلة

وفى المخصص ١٧٨:٨ : « أبو حنيفة : النحل أنثى واحدتها نحلة » .

وفى البلغة : ٦٧ : « النحل مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل

أن اتخذى من الجبال بيوتاً ﴾ وقد يجوز فيها التذكير .

وفى البحر ٥ : ١١٥ « النحل اسم جنس واحده نحلة ، يؤنث فى لغة

الحجاز ، لذلك قال : (اتخذى) » .

النعل

النعل مؤنثة المذكر والمؤنث للمبرد ٩٥ ، ٩٦ ، والسجستاني ٧-٨ .

وقال ابن الأنبارى . ٢١٣ « النعل من نعال الأرجل مؤنثة ، يقال فى تصغيرها :

نعلية ، ويقال : هى النعل ، النعل » .

النعم

قال الفراء ٢٢ « والنعم ذكر ، يقال : هذا نعم وارد ، قال الراجز :

أكل عام نعم تحووه يلقيه قوم وتنتجونه

وقال ابن الأنبارى ١٧٣ : « والنعم قال أبو عبيد قال الكسائي يذكر ويؤنث » .

وفى المخصص ١٣٢:٧ . « صاحب العين : النعم : الإبل ، وقيل الإبل والغنم ، يذكر ويؤنث ، والجمع أنعام »
وفى البحر ٣٩٢:٢ : « النعم مذكر ، وقال الهروى : يذكر ويؤنث » .
وقال السجستاني : ١٤ : « النعم مذكر لا واحد له من لفظه ، والأنعام جمع النعم ، ويقال : أناعيم » .

الأنعام

قال ابن الأنبارى : ١٧٣-١٧٤ : « والأنعام قال السجستاني : قال يونس والأخفش : والأنعام تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الأنعام وهى الأنعام .
قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ ﴾ فذكر ، وقال فى سورة المؤمنين مما فى بطونها . ففى تذكير الهاء أربعة أقوال :
قال الكسائى : ذكر الهاء على معنى مما فى بطون ما ذكرنا ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ ، على معنى : فمن شاء ذكر ما ذكرنا .

وقال الفراء : ذكر الهاء لأنه ذهب إلى معنى النعم ، لأن النعم والأنعام بمعنى .
وقال يونس والأخفش : ذكر الهاء فى موضع وأنها فى آخر لأن الأنعام تذكر وتؤنث .

وقال أبو عبيدة : ذكر الهاء لأنه ذهب إلى البعض ، كأنه قال : سقيكم مما فى بطون أيها كان ذا لبن ، لأنه ليس لكلها لبن ، حكى ذلك أبو عبيد عن أبى عبيدة .

وأنكر السجستاني على أبى الحسن الأخفش وعلى يونس قولهما : الأنعام تذكر وتؤنث ، وقال تذكير الأنعام لا يعرف فى الكلام ، ولكن إن ذهب إلى النعم فجائز ..

وفى البلغة : ٦٨ « والأنعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى ﴿ وَإِنْ لَكُمْ مِ

- الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه ﴿﴾ [٦٦:١٦]
 وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿﴾ نسقيكم مما فى بطونها ﴿﴾ [٢١:٢٣]
 ١ - قال تعالى : وقالوا هذه أنعام
 ٢ - وأنعام حرمت ظهورها [١٣٨:٦]
 ٣ - وأنعام لا يذكر اسم الله عليها [١٣٨:٦]
 ٤ - وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة
 ٥ - والأنعام خلقها لكم فيها دفء
 ٦ - وأحلّت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
 ٧ - الله الذى جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون [٧٩:٤٠]
 ٨ - ويأكلون كما تأكل الأنعام [١٢:٤٧]
 ٩ - فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]
 ١٠ - خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون [٧١:٣٦]

النفس

فى سيبويه ٢ : ١٧٣ : « وقالوا : ثلاثة أنفس ، لأن النفس عندهم إنسان ، ألا ترى أنهم يقولون : نفس واحد ، فلا يدخلون الهاء » .
 وقال فى ص ١٧٤ : « وزعم يونس عن رؤية أنه قال : ثلاث أنفس على تأنيث النفس ؛ كما يقال : ثلاث أعين للعين من الناس . وقال : كما أن النفس فى المذكر أكثر » .

وفى المقتضب ٢ : ١٨٦-١٨٧ : « وتقول : عندى ثلاثة أنفس ، وإن شئت قلت : ثلاث أنفس ، أما التذكير فإذا غيت بالنفس المذكر ، وعلى هذا تقول : عندى نفس واحد ، وإن أردت لفظها قلت : عندى ثلاث أنفس ، لأنها على اللفظ تصغر نفيسة ، وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿﴾ يا أيها النفس المطمئنة ﴿﴾ وقال عز وجل : ﴿﴾ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت ﴿﴾ » .

وقال ابن الأنبارى : ١٤٩ : « والنفس ، إذا أردت بها الإنسان بعينه مذكر ، وإن كان لفظه لفظ مؤنث وتجمع ثلاثة أنفس على معنى : ثلاثة أشخاص . أنشد

الفراء :

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي
فحمله على معنى : ثلاثة أشخاص .. والنفس إذا أريد بها الروح فهي مؤنثة لا
غير وتصغيرها نفيسة . قال الله جل ثناؤه : ﴿ الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ .
وفي البلغة : ٦٥ : « النفس مؤنثة قال الله تعالى : ﴿ أن تقول نفس يا حسرتا
على فرطت في جنب الله ﴾ . فأما قوله في الجواب : ﴿ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت
بها ﴾ بالتذكير فحمله على المعنى لأن النفس في المعنى إنسان .
لم يقع تذكير النفس في القرآن وإنما جاء التأنيث في آيات كثيرة جداً .
الذي خلقكم من نفس واحدة [١:٤] .

قرأ ابن أبي عبله : (من نفس واحد) مراعاة للمعنى ، إذ المراد بها آدم ، أو
على أن النفس تذكر وتؤنث . البحر ٣: ١٥٤

المنكب

المنكب مذكر وكذلك النحر . ابن الأنباري: ١٢٢

الأنامل

والأنامل : أطراف الأصابع والسلاميات إناث . ابن الأنباري: ١٣٨

النور

قال ابن الأنباري : ٢١٢ : « النور خلاف الظلمة مذكر ، يقال في تصغيره :
نوير ، قال الله عز وجل : نورهم يسعى بين أيديهم » . السجستاني: ٨
١ - قال تعالى : قد جاءكم من الله نور
[١٥:٥]
٢ - فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا
[٨:٦٤]
٣ - وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس
[١٢٢:٦]

[٢٨:٥٧]

٤ - ويجعل لكم نوراً تمشون به

[٨:٦٦]

٥ - نورهم يسعى بين أيديهم

النار

قال الفراء : ١٩ : « النار أنثى ، وتحقيرها نورية ، وتجمعها أنور ونيران » .
قال ابن الأنباري : ٢١١ : « والنار مؤنثة يقال في تصغيرها : نورية ، ويقال في جمع القلة أنور ، وأنور بالهمز وغير الهمز ، ويقال في جمع الكثرة نيران » .
قال عبد الله بن الحر :

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا . تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً
في الخزانة ٣ : ٦٦٣ : « تأججاً في البيت ماض ، والألف للإطلاق ، وفعاله ضمير النار . وقال أبو حنيفة في كتاب (النبات) : النار تذكر وهو قليل ، وأنشد هذا البيت ، ويشهد له قول الشمردل :

أناخوا فصالوا بالسيف وأوقدا بعلياء نار الحرب حتى تأججاً
وقال بعضهم : النار مؤنثة لا غير ، وإنما رد الضمير مذكراً لأنه أراد بها الشهاب ، وهو مذكر ، وقيل : لأن تأنيث النار غير حقيقى .
وقيل : الضمير راجع للحطب لأنه أهم لأن النار إنما تكون به . وقيل : ليست الألف للإطلاق ، وإنما هي ضمير الاثنين : الحطب والنار ، وإنما ذكر الضمير لتغليب الحطب على النار ..

وفي المخصص : ١١ : ٣٦ : « والنار مؤنثة ، وقد تذكر ، وهي قليلة » .
النار في جميع مواقعها في القرآن مؤنثة ، ولم تقع مذكرة .
وقال السجستاني : ٨ : « النار مؤنثة وجمعها أنور ونيران » .

الوجه

مما يذكر ولا يؤنث من أعضاء الإنسان الوجه . قال طرفة :
وجهه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقى اللون لم يتخدد .

ويقال في جمعه أوجه ووجوه ، وتجعل الواو همزة لانضمامها ، يقال .
أجوه

ابن الأنباري: ١١٩

- ١ - قال تعالى : يخل لكم وجه أيكم [٩:١٢]
- ٢ - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام [٢٧:٥٥]
- ٣ - وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]

اليد

قال الفراء : ١٧ : « اليد والكف والرجل إناث كلهن يحقرن بالهاء يديه » ..
قال ابن الأنباري : ١٢٩ : « واليد مؤنثة ، وكذلك يد القميص ؛ ويد الرحا ، وكذلك اليد التي يتخذها الرجل عند الآخر ، والجمع أيد وأياد ويدي أنشد
الفراء :

فلن أذكر النعمان إلا بصالح فإن له عندي يديا وأنعماً
وقال يعقوب : قال أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة : كنت مع أبي الخطاب
عند أبي عمرو بن العلاء في مسجد بني عدى ، فقال أبو عمرو : لا تجمع أيد
بالأيادي ، إنما الأيادي في المعروف ، فلما قمنا قال لي أبو الخطاب : أما أنها
في علمه لم تحضره ، وهو أروى لهذا البيت مني :

شاءها ما تأملت في أيادينا وإشناقها إلى الأعناق

- ١ - قال تعالى : وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم [٦٤:٥]
- ٢ - ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط [٢٩:١٧]
- ٣ - ونزع يده فإذا هي بيضاء [١٠٨:٧]
- ٤ - إذا أخرج يده لم يكذبها بها [٤٠:٢٤]
- ٥ - تبت يدا أبي لهب [١:١١١]
- ٦ - بل يدها مبسوطتان [٦٤:٥]

[٥٧:١٨]

٧ - ونسى ما قدمت يداه

[٤٠:٧٨]

٨ - يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

والجمع ما جاء على (أفعل) أيديكم . أيدينا . أيديهم . أيديهن ..

اليمين

في سيبويه ٢ : ١٩٥ : « وقالوا : يمين وأيمن لأنها مؤنثة . قال أبو النجم :
يأتى لها من أيمن وأشمل » .

وقالوا : أيمان ، فكسروها على (أفعال) كما كسروها على (أفعل) « .
وقال الفراء : ٢٨ : « اليمين والشمال أنثيان ويجمعان على أيمان وشمائيل
وأيمن وأشمل ، وهو مما يدل على تأنيث المؤنث الذى على (فعول) أو (فعيل)
أو (فعال) » .

وقال ابن الأنبارى : ١٣٩ : « واليمين من الإنسان مؤنثة ، يقال فى جمعها
أيمان ..

واليمين من الحلف مؤنثة ، يقال حلفت على يمين فاجرة ، ويقال فى جمعها
أيمان » .

وانظر البلغة : ٧١ . وقال السجستاني : ١٩ : « اليمين من الحلف مؤنثة ،
واليمين من اليد والرجل ومن كل شىء مؤنثة » .

[٥٠:٣٣]

١ - قال تعالى : وما ملكت يمينك

[٥٢:٣٣]

٢ - إلا ما ملكت يمينك

وجاء جمع اليمين بمعنى الحلف على أيمان ولم يذكر المفرد ولا جمع يمين
اليد فى القرآن .

لمحات عن دراسة

حذف القول

- ١ - جاء حذف القول كثيراً في القرآن الكريم ، وأكثر حذف القول فيما كان حالاً مفردة أو جملة فعلية فعلها مضارع .
- ٢ - قدر فعل القول المحذوف مضارعاً وأمرأ ، وفعلأ مبنياً للمفعول ، ماضياً ومضارعاً وقدر القول مصدرأ فى بعض المواضع .
- ٣ - إذا كان الفعل صالحاً لأن يكون بمعنى القول اكتفى بذلك الكوفيون وأجروه مجرى القول ، أما البصريون فيقدرون قولاً محذوفاً .
وانظر ما سبق فى كسر همزة (إن) المشددة .

حذف القول

القول المحذوف حال

- ١ - وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا [١٢٧:٢]
إن جعلنا (وإسماعيل) معطوفاً كانت جملة (ربنا تقبل منا) معمولة لقول محذوف حال ، أى قائلين وإن جعلنا (وإسماعيل) مبتدأ ، والواو للحال كان القول المحذوف خبراً ، أى يقول ربنا . البحر ١: ٣٨٨ المغنى: ٧٠٥
- ٢ - وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٢٣: ٢٤-٢٣]
أى قائلين ذلك . البحر ٣: ٢٢-٢٣ والمغنى: ٧٠٥ البحر ٥: ٣٨٧
- ٣ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ
أخرجوا أنفسكم : معمولة لقول محذوف حال ، أى قائلين . البحر ٤: ١٨١

- ٤ - وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ [٢٢:٧]
 أَلَمْ أَنهَكُمَا .. معمولة لقول محذوف حال ، أى قائلاً البحر ٤: ٢٨١
- ٥ - يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ [٤٥:١٠]
 أى يتعارفون بينهم قائلين ذلك ، أو نحشرهم قائلين البحر ٥: ١٦٣
- ٦ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ [٣٥:١٢]
 ليسجنته : جواب قسم محذوف ، والقسم وجوابه معمول لقول محذوف ،
 أى قائلين البحر ٥: ٣٠٧
- ٧ - فَالْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [٢٨:١٦]
 على إضمار القول ، أى قائلين ٥: ٤٨٦
- ٨ - فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى كُلُوا وَارْزَعُوا أُنْعَامَكُمْ [٥٤:٢٠]
 كلوا وارزعوا أنعامكم : معموله لحال محذوفة أى فأخرجنا قائلين .
 البحر ٦: ٢٥١
- ٩ - يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا [١٠٣:٢٠]
 أى قائلين إن لبثتم إلا عشراً .
 الجمل ٣: ١١١
- ١٠ - ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ [٦٥:٢١]
 لقد علمت : جواب قسم محذوف معمول لقول محذوف . فى موضع الحال ،
 أى قائلين لقد علمت .
- العكبرى ٢: ٨٥ ، البحر ٦: ٣٢٥
- ١١ - وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [٤١:٢٥]
 أهذا .. معمول لقول محذوف حال ، أى قائلين .
- العكبرى ٢: ٨٥ ، البحر ٦: ٥٠٠
- ١٢ - وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا [٣٧:٣٥]
 أى قائلين ربنا أخرجنا .
 البحر ٧: ٣١٦
- ١٣ - وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا [٣:٣٩]
 القول المحذوف خبر (الذين) أو حال أو بدل من الصلة عند التزمخشري
 البحر ٧: ٤١٥

١٤ - فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٦٥:٤٠]

الحمد لله : معمول لقول محذوف هو حال ، أى قائلين ذلك . البحر: ٢٢:٤

١٥ - يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ الْمُجْرِمِينَ . مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ [٤٢:٤٠-٧٤]

على إضمار القول أى قائلين . البحر ٣٨٠:٨

١٦ - يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ [٤٨:٥٤]

أى مقولاً لهم : ذوقوا . البحر ١٨٣:٨

١٧ - لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلَتْ [١٢:٧٧]

أى مقولاً فيها لأى يوم أجلت حال من مرفوع (أقتت) من السمين .

الجميل ٤٥٧:٤

١٨ - وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا [٨١-٨٠:٢٠]

أى وقلنا أو قائلين . البرهان ١٩٦:٣

القول المحذوف

يقدر بمضارع فى موضع الحال

١ - آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ بِهِ وَكُنْتُمْ

وَرُسُلُهُ لَا تَفْرُقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ [٢٨٥:٢]

أى يقولون : لا نفرق ، والمحذوف حال أو خبر ثان . البحر ٣٦٥:٢

٢ - رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا [١٩١:٣]

الجملة محكية بقول محذوف ، أى يقولون ، وهذا الفعل فى موضع نصب على الحال .

البحر ١٣٩:٣ ، الإعراب ١٥:١

٣ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ [١٢٨:٦]

فيه حذف القول ، أى نقول ، أو يقال لهم . البحر ٢٢٠-٢١٩:٤

٤ - وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٢٤-٢٣:١٣]

الجملة محكية بقول محذوف ، أى يقولون : سلام عليكم .

البحر ٣٨٧:٥ ، مجاز القرآن ٣٣٠:١ ، الإعراب ١٥:١

٥ - وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا . يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا

[٩٧:٢١]

يا ويلنا : معمول لقول محذوف ، قال الزمخشري : تقديره : يقولون ، وهو فى موضع الحال من الذين كفروا . البحر ٣٤٠:٦

٦ - وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا [٧:٤٠] أى يقولون : ربنا واحتمل هذا المحذوف أن يكون بياناً ليستغفرون فيكون فى محل رفع ، وأن يكون حالاً . البحر ٤٥١:٧

٧ - فَأَرْقَبُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ [١٢:٤٤-١٠]

هذا عذاب .. فى موضع نصب بفعل القول المحذوف ، وهو فى موضع الحال ، أى يقولون : ويجوز أن يكون إخباراً من الله ، كأنه تعجب منه . البحر ٣٤:٨

٨ - وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٢٧:٩] تقديره : يقولون : هل يراكم من أحد . العكبرى ١٣:٢

٩ - فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ . إِنَّا لَمُعْرَمُونَ [٦٥:٥٦-٦٦]

أى يقولون إنا لمعرمون ، وهذا المقدر حال . الجمل ٢٧٣:٤ ، البحر ٢١٢:٨

١٠ - وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا [١٢٧:٢] أى يقولان ربنا . البرهان ١٩٧:٣

١١ - وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ [١٠٣:٢١]

أى يقولون لهم ذلك . البرهان ١٩٧:٣

١٢ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا [١٢:٣٢] أى يقولون : ربنا . البرهان ١٩٧:٣

تقدير القول المحذوف بفعل مضارع

١ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ [٧٩:٣]

على إضمار القول ، التقدير : ولكن يقول : كونوا ربانيين البحر ٥٠٦:٢

٢ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ [١٢٨:٩]

فيه حذف القول ، أى نقول أو يقال . البحر ٢١٩:٤-٢٢٠

٣ - وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [٥٠:٨]

على إضمار القول ، أى ويقولون : ذوقوا عذاب الحريق .

البحر ٥٠٦:٤ ، مجاز القرآن ٢٤٧:١

٤ - وَسِيحِلْفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ [٤٢:٩]

بالله : متعلق بسيحلفون ، أو هو من كلامهم ، والقول مراد فى الوجهين ، أى سيحلفون متخلصين عند رجوعك معتذرين يقولون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم .

البحر ٤٥:٥

٥ - وَأَسْرُوا التَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٣:٢١]

أى يقول الذين ظلموا هل هذا إلا بشر ، وحذف القول كثير فى كلامهم .

البحر ٢٩٧:٦

٦ - بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٌ [١٢:٥٧]

معمول لقول محذوف ؛ أى تقول لهم الملائكة . البحر ٢٢١:٨

٧ - وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً [١٩١:٣]

فى مجاز القرآن ١ : ١١١ : « العرب تختصر الكلام ليخففوه لعلم السامع بتمامه ، فكأنه فى تمام القول : ويقولون : ربنا ما خلقت هذا باطلاً » .

٨ - وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ [٣:٣٩]

أى يقولون : ما نعبدهم إلا ليقربونا . البرهان ١٩٦:٣

٩ - فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ [٦٦-٦٥:٥٦]

أى يقولون : إنا لمعرمون . البرهان ١٩٧:٣

تقدير القول المحذوف بفعل ماضى

١ - وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [١٢٥:٢]

أى وقلنا : اتخذوا . البحر ٣٨١ : ١ . البرهان ١٩٧:٣

٢ - أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ
تَقْدِيرِهِ : فالتفتوا إلى أصحاب الجنة ، فقالوا ادخلوا .

العكبرى ١: ١٥٣ ، الجمل ٢: ١٢٩

٣ - وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ . [٤٨: ١٨]

لقد جئتمونا معمول لقول محذوف ، أى وقتلنا . البحر ٦: ١٣٤

٤ - وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا . فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ [١٩-١٨: ٢٥]

فقد كذبوكم : هو على إضمار القول ، كقوله : ﴿ يا أهل الكتاب ﴾ إلى
قوله : ﴿ فقد جاءكم ﴾ أى فقلنا : قد جاءكم ، وقول الشاعر :

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا ثم القبول . فقد جئنا خراسانا

أى فقلنا : قد جئنا خراسان . وكذلك هذا ، أى فقلنا قد كذبوكم

البحر ٦: ٤٨٩

٥ - وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ [١٨: ٣٤]

على إضمار القول ، أى قلنا : سيروا . الجمل ٣: ٤٦٥

٦ - فَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ [٣٧: ٥٤]

أى فقلت لهم على ألسنة الملائكة : ذوقوا . الجمل ٤: ٢٤٤

٧ - وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا [١٤: ٧١]

معمول لقال المضمرة ، أى وقال وقد أضلوا . البحر ٨: ٣٤٢

٨ - إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طُوًى . اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ [١٧-١٦: ٧٩]

أى قال : اذهب . العكبرى ٢: ١٤٩

٩ - وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [٤٧: ٥]

أى وقتلنا ليحكم . الجمل ١: ٤٩٤ ، البحر ٣: ٥٠٠

١٠ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْتَأْذَنَ بِنِي إِسْرَائِيلَ [١٠١: ١٧]

أى فقلنا سل . البحر ٦: ٨٥

١١ - وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا [٩٣، ٦٣: ٢]

أى قلنا لهم . الإعراب المنسوب للزجاج ١: ١٤ . البرهان ٣: ١٩٦

- ١٢ - وَظَنُوا أَنَّهُ وَقَعَ بِهِمْ حُذُوءٌ [١٧١:٧]
 ١٣ - وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ
 أى فقلنا له : خذها بقوة . [١٤٥:٧]
 ١٤ - قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا
 أى قلنا . [٦٠:٢]
 ١٥ - مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ
 أى قالوا : قال الحق . [٢٣:٣٤]
 البرهان ١٩٦،٣
 البرهان ٢٩٨:٣

تقدير القول المحذوف فعل أمر

- ١ - وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 ثم قول محذوف ، أى فقل لهم إني قريب . [١٨٦:٢]
 البحر ٤٥:٢
 ٢ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا
 على إضمار القول ، أى قولوا فى دعائكم ربنا . [٢٨٦:٢]
 البحر ٣٦٧:٢
 ٣ - رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
 على إضمار القول ، أى قولوا . [٨:٣]
 البحر ٣٨٦:٢
 ٤ - فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
 على تقدير القول ، أى فقولوا أيها المسلمون للمشركين : سبحوا . [٢:٩]
 الجمل ٢٥٨:٢
 ٥ - فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 معمول القول محذوف ، أى قل لهم تمتعوا . [٣٤:٣٠، ٥٥:١٦]
 الجمل ٥٦٩:٢
 ٦ - إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ
 أى قولوا : لا إله إلا الله ، فأضمر القول . [٣٥:٣٧]
 الجمل ٥٣٠:٣
 ٧ - لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ . أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ [٦٢:٣٧]
 أى قل لهم يا محمد على سبيل التوبيخ والتبكيت أذلك خير . الجمل ٥٣٣:٣
 ٨ - إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ

البحر ٣٩٥:٨

[٤٣:٧٧]

البحر ٤٠٨:٨

[١٣:٧٩]

الجمل ٤٧١:٤

[١٩:٩٦]

الإعراب ١٧:١

[١٠٤:٦]

الإعراب: ١٧:١

على إضمار القول أى قولوا .

٩ - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا

على إضمار القول ، أى قولوا .

١٠ - فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ

معمول لقول مضر .

١١ - وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ

أى قل للإنسان الطاغى واسجد واقترِب تر العجب .

١٢ - قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ

التقدير : قل لهم : قد جاءكم .

تقدير فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول

١ - أَنتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ [٥١:١٠]

على إضمار القول ، أى قيل لهم إذا آمنوا بعد وقوع العذاب : الآن آمنتم به .

البحر ١٦٧:٥

٢ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

[٢٢:٢٢]

أى قيل لهم : ذوقوا عذاب الحريق .

٣ - فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [١٠٦:٣]

أى يقال لهم : أكفرتُم .

البحر ٢٢:٣-٢٣ . البرهان ١٩٧:٣

٤ - يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ

[٣٥:٩]

أى يقال لهم : هذا ما كنزتم .

البحر ٣٧:٥

٥ - فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ

[٤٤:١٤]

أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ

على إضمار قول ، والظاهر أن التقدير : يقال لهم ، والقائل الملائكة أو الله .

البحر ٤٣٦:٥

٦ - اَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ [٤٦:١٥]

ثم محذوف ، أى يقال لهم ، أو يقال للملائكة . البحر ٤٥٦:٥

٧ - وَتُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا . اِقْرَأْ كِتَابَكَ [١٧:١٣-١٤]

اقرأ كتابك : معمول لقول محذوف ، أى يقال له : اقرأ كتابك . البحر ١٥:٦

٨ - وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

[٩٠:٢٧]

هل تجزون ، : على إضمار القول ، أى يقال لهم وقت الكب : هل تجزون .

البحر ١٠٢:٧

٩ - فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ [٦٦:٣٦]

قرىء (فاستبقوا) فعل أمر ، أى فيقال لهم : استبقوا الصراط أمر تعجيز .

البحر ٣٤٤:٧

١٠ - وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ [٤٦:٤٠]

أى يقال لهم . البحر ٤٦٨:٧

١١ - كُلُّ أُمَّةٍ نَدَعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٨:٤٥]

معمول لقول مضمر ، التقدير : يقال لهم اليوم تجزون . الجمل ١١٨:٤

١٢ - وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا .

[٢٠:٤٦]

أى فيقال لهم : أذهبتهم . البحر ٦٣:٨

١٣ - وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا [١٩:٥٢]

على إضمار القول ، أى يقال لهم . البحر ١٤٨:٨

١٤ - هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ [٤٣:٥٥]

أى يقال لهم : هذه جهنم . البحر ١٩٦:٨

١٥ - قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا [٢٣:٦٩-٢٤]

على إضمار القول ، أى يقال لهم ذلك . الجمل ٣٩٢:٤

١٦ - هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ [٣٨:٧٧]

أى يقال لهم : هذا يوم الفصل . الجمل ٤٦١:٤

- ١٧ - فَذُوقُوا فُلْنَ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا [٣٠:٧٨]
 على حذف القول ، أى يقال لهم .
 ١٨ - وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجُ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ [٥٩:٣٨]
 أى يقال لهم : هذا فوج مقتحم معكم .
 ١٩ - وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثْرَابٌ . هَذَا مَا تُوْعَدُونَ [٥٣-٥٢:٣٨]
 أى يقال لهم هذا .
 البرهان ١٩٧:٣

القول المحذوف مصدر

- ١ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا [١٢:٣٢]
 على إضمار (يقولون) وقدره الزمخشري بقوله : يستغيثون بقولهم ربنا .
 البحر ٢٠١:٧ ، الكشاف ٥١٠:٣
 ٢ - وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ [١٠:٣٤]
 بإضمار القول ، إما مصدر أى قولنا : يا جبال فيكون بدلاً من فضلاً ، وإما فعلاً ، أى قلنا فيكون بدلاً من (آتينا) وإما على الاستئناف . البحر ٢٦٢:٧
 ٣ - قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ .
 قرئ بالياء فيهما ، مقولان لقول محذوف ، التقدير : قل لهم قولى .
 البحر ٣٩٢:٢

تأويل ما هو بمعنى القول عند الكوفيين

- ١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابْنَئِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ [١٣٢:٢]
 إن جعل من كلام إبراهيم فعند البصريين على إضمار القول وعند الكوفيين لا يحتاج إلى ذلك ، لأن الوصية فى معنى القول .
 البحر ٣٩٩:١
 وفى الكشاف ١ : ١٩١ : (يا بنى) : على إضمار القول عند البصريين ،
 وعند الكوفيين يتعلق بوصى ، لأنه فى معنى القول ، ونحو قول القائل :

رجلان من صنبه أخبرانا إنا رأينا رجلاً عرياناً
بكسر الهمزة ، فهو بتقدير القول عندنا ، وعندهم يتعلق بفعل الإخبار .
٢ - وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ
فيه وجهان :

أحدهما : تقديره : عاهد فقال : لئن آتانا .

الثاني : أن يكون (عاهد) بمعنى قال . العكبري ١٠:٢

٣ - دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُتِجِتْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
[٢٢:١٠]

ثم قسم محذوف ، وذلك القسم وما بعده محكى بقول ، أى قائلين ، أو أجرى
(دعوا) مجرى قالوا ، لأنه نوع من القول . البحر ١٣٩:٥

٤ - وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ
إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ : محكى بقال مضمره عند البصريين ، أو يشهد عند الكوفيين ،
لأن الشهادة قول من الأقوال . البحر ٢٩٧:٥

٥ - وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
لئن شكرتم : معمول لقول مقدر ، أى قال ، أو معمول (لتأذن) لأنه يجرى
مجرى القول . الجمل ٥٠٨:٢

٦ - يُنَادُوهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ
[١٤:٥٧]

ألم تكن معكم : تفسير للنداء ، أو منصوب بقول مضمر . الجمل ٢٨٤:٤
٧ - فَتَقَبَّلُوا فِي الْبَلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ
[٣٦:٥٠]

يحتمل أن يكون على إضمار القول ، أى يقولون : هل من محيص ، واحتمل
ألا يكون ثم قول . البحر ١٢٩:٨

لمحات عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب الجملة المستأنفة

١ - هي نوعان :

(أ) الجملة المفتحة بها النطق ؛ كقولك ابتداء : زيد قائم .

(ب) الجملة المنقطعة عما قبلها ، نحو : مات فلان رحمه الله .

المغنى: ٤٢٧-٤٢٨

وانظر الآيات التي ذكرناها

٢ - من الاستئناف ما يكون جواباً لسؤال مقدر ، وقد ذكرنا أمثلة ذلك مما نقلناه من المغنى وغيره

٣ - فى كثير من المواضع تحتل الجملة أن تكون حالاً ، وأن تكون استئنافاً ، وقد يترجح الاستئناف .

٤ - الجمل المحتملة للحالية وللإستئناف كثيرة جداً فى الجمل الفعلية وانظر الآيات التي جمعناها هناك .

٥ - جملة المضارع مثبت المقرونة بالواو جعلها العكبرى وغيره محتملة للحالية وضعف أبو حيان ذلك وقال إنه نادر فلا يحمل عليه القرآن .

٦ - الجملة الفعلية التي صدرها ماض مثبت مع الواو وبدونها جعلها العكبرى حالية بتقدير (قد) ويرى أبو حيان أنه لا حاجة لتقدير قد لورود ذلك كثيراً جداً فى القرآن وكلام العرب .

٧ - فى مواضع كثيرة تحتل الجملة الإسمية أن تكون حالاً وأن تكون استئنافاً .

٨ - احتملت الجملة أن تكون نعتاً وأن تكون استئنافاً فى الجمل الفعلية وفى الجمل الإسمية

٩ - فى بعض المواضع احتملت الجملة أن تكون بدلاً ، وأن تكون مستأنفة .

وانظر الحديث عن واو الاستئناف وجملة الاستئناف فى القسم الأول ، الجزء

الثالث ٥٢٦ - ٥٣٠

الجملة الاعتراضية

- ١ - تكون بين جزئين يطلب أحدهما الآخر .
البحر ٤٠٨:٥
وقد فصلنا تلك المواقع .
 - ٢ - منع أبو على الاعتراض بأكثر من جملة ورد عليه ابن مالك وجوز الزمخشري الاعتراض بسبع جمل .
الكشاف ١٣٤:٢ ، المغنى ٤١٩-٤٢٠
 - ٣ - الفرق بين الاعتراضية والحالية : الاعتراضية تكون طلبية ، ومصدرة بعلامة استقبال وبالفاء ، ويمتنع قيام المفرد مقامها .
التسهيل: ١١٣
 - ٤ - يغتفر الفصل بالجملة الاعتراضية فى مواضع : بين الحال وصاحبها .
البحر ٩٥:٦-٩٦
- وبين البذل والمبذل منه ، والصفة والموصوف .
- ٥ - فى بعض المواضع تحتل الجملة أن تكون حالية وأن تكون اعتراضية . وأن تكون صفة واعتراضاً .
 - ٦ - الواو فى النعت المقطوع اعتراضية ، نصبته ، أو رفعته . الرضى ٢٩٢:١

الجملة التفسيرية

- ١ - هى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه .
المغنى: ٤٤٦
- ٢ - قد تحتل الجملة الحالية والتفسيرية .
- ٣ - الجملة الرابعة جملة جواب القسم .
انظر الحديث عن القسم .
- ٤ - الجملة الخامسة : الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم . أو جواباً لشرط جازم ولم يقترن بالفاء .
انظر أدوات الشرط فى القسم الأول .
- ٥ - الجملة السادسة : الجملة الواقعة صلة للموصول الاسمى ، أو الحرفى .
انظر حديث جملة الصلة فى القسم الأول .
- ٦ - الجملة السابعة : الجملة التابعة لما لا محل له من الإعراب .

دأرسة

الجملة المستأنفة

فى القرآن الكرىم

هى بوعاا

(ا) الجملة المفتح بها النطق ، كقولك ابتداء : رىا قائم .

(ب) الجملة المنقطعة عما قبلها ، نحو : مات فلان رحمه الله ، وقوله

تعالى

قُلْ سَأْتَلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِى الْأَرْضِ [١٨:٨٤]

ومنه جملة العامل الملغى لتأخره ، أما العامل الملغى لتوسطه لجملة لا محل

لها من الإعراب جملة معترضة
المغنى: ٤٢٧-٤٢٨

٢ - يخص البيانىون الاستئناف بما كان جواب سؤال مقدر ، نحو قوله تعالى :

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ

قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ [٥١:٢٤-٢٥]

جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر

ومثله فى استئناف جملة القول الثانية

وَبَشِّرْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ

[١٥:٥٢]

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ [١١:٦٦]

ومثله قراءة

يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ [٢٤:٣٦-٣٧]

المغنى ٢٨٨

على قراءة فتح الاء (يسبح)

ومنه قوله تعالى :

وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ [٥٣:١٢]

الشمى على المغنى ١١٩:٢

أمثلة للاستئناف

١ - وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨-٦:٣٧]

إذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع .

وانظر الشمى ١١٩:٢-١٢٠، البحر ٣٥٢:٧-٣٥٣، العبرى ١٠٦:٢

٢ - فَلَا يَخْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٧٦:٣٦]

٣ - وَلَا يَخْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً [٦٥:١٠]

المغنى: ٤٢٩

الاستئناف

١ - أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ [١١٤:٢]

لهم فى الدنيا خزى : مستأنفة ، وليست حالاً مثل خائفين ، لأن استحقاقهم للخرى ثابت فى كل حالة ، لا فى حال دخولهم المساجد خاصة .

العبرى ٣٣:١، الجمل ٩٨:١

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [١٠٧:٣]

هم فيها خالدون : مستأنفة ، وقال الزمخشري : فإن قلت : كيف موقع قوله :

« هم فيها خالدون » ؟

قلت : موقع الاستئناف ، كأنه قيل : كيف يكونون فيها ؟ فقيل : هم فيها

خالدون ، لا يظعنون عنها ولا يموتون . البحر ٢٦:٣، الكشف ٣٩٩:١

٣ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا [١٢٢:٣]

والله وليهما : مستأنفة جاءت لثناء الله على الطائفتين . البحر ٤٧:٣

٤ - مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٦١:٣]

الظاهر أن الجملة الشرطية مستأنفة ، وجيء بها للردع عن الإغلال .

الجم ٣٣١:١

[١٧٦:٤]

٥ - فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا

العكبري ١١٤:١

وهو يرثها : استئناف .

[٧٢:٦]

٦ - وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

الجم ٤٦:٢

الاسمية مستأنفة .

٧ - وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ

لا مبدل لكلماته : مستأنفة ، ولا يجوز أن تكون حالاً من « ربك » لثلا يفصل

بين الحال وصاحبها بالأجنبي ، وهو قوله : « صدقاً وعدلاً » إلا أن يجعل « صدقاً وعدلاً » حالين من « ربك » لا من الكلمة حال من فاعل (تمت) والرابط الظاهر .

الجم ٨٠:٢

[٩٧:٣]

٨ - وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

الكشاف ٣٨٨:١

جملة مستأنفة .

١٠ - قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصَرِّكُمُ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ

[١٤:٩]

مُؤْمِنِينَ . وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ

ويتوب : مستأنف ، ولم يجز ، لأن توبته تعالى على من يشاء ليست جزءاً

العكبري ٧:٢

على قتال الكفار .

ترجح الاستئناف على الحالية

١ - كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ [٢٥:٢]

الأحسن في هذه الجملة أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

البحر ١١٣:١ ، وقال العكبري : الحالية ١٤:١

[١١٨:٣]

٢ - لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا

لا يألونكم خبالاً : مستأنفة ، إذا جاءت بياناً لحال البطانة الكافرة ، ومن ذهب

إلى أنها صفة أو حال ، فقد أبعد عن فهم الكلام الفصيح ، لأنهم نهوا عن اتخاذ بطانة كافرة ، ثم نبه على أشياء مما هم عليه من ابتغاء الغوائل للمؤمنين ، والتغيير بالوصف أو بالحال يؤذن بجواز اتخاذ عند انتفائهما . البحر ٣: ٣٩ ، العكبرى ١: ٨٢

٣ - يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٢٨: ٤]

اعربوا هذ الجملة حالاً من قوله : ﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ والعامل في الحال « يريد » التقدير : والله يريد أن يتوب عليكم مريداً أن يخفف عنكم ، وهذا الإعراب ضعيف ، لأنه قد فصل بين الحال والعامل بجملة معطوفة على الجملة التي في ضمنها العامل ، وهي جملة أجنبية عن العامل فلا ينبغي أن تجوز إلا بسماع من العرب ، ولأنه رفع الفعل الواقع حالاً الاسم الظاهر ، وينبغي أن يرفع ضميره لا ظاهره ، فصار نظير : زيد يخرج يضرب زيد عمراً ، والذي سمع من ذلك إنما هو في الجملة الابتدائية ، أو في شيء من نواسخها ، أما في جملة الحال فلا أعرف ذلك ، وجواز ذلك فيما ورد إنما هو فصيح حيث يراد التفعيم والتعظيم ، فيكون الربط في الجملة الواقعة خبراً بالاسم الظاهر ، أما جملة الحال والصفة فيحتاج الربط فيها بالظاهر إلى سماع من العرب ، والأحسن أن تكون الجملة مستأنفة .

البحر ٣: ٢٢٧-٢٢٨

٤ - تَرَى أَغْنِيَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا [٨٣: ٥]
يقولون ربنا آمنة : حالية عند ابن عطية وأبى البقاء ، ولم يبين صاحب الحال ولا العامل فيها .

لا جائز أن تكون حالاً من الضمير في (أعينهم) لأنه مجرور بالإضافة ، لا موضع له من رفع ولا نصب ، إلا على رأى من ينزل الجزء المضاف منزلة المضاف إليه ، وهو قول خطأ .

ولا جائز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل في (عرفوا) لأنها تكون قيداً في العرفان ، وهم قد عرفوا الحق في هذه الحالة وفي غيرها . فالأولى أن تكون مستأنفة .
البحر ٤: ٦ ، العكبرى ١: ١٢٤

هـ - وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ [٨٤:٥]

ونطمع : الأحسن أن تكون استئنافاً ، والواو عاطفة جملة على جملة (وما لنا لا نؤمن) لا عاطفة على (نؤمن) أو على (لا نؤمن) ، ولا على أن تكون الواو للحال . قال الزمخشري : الواو واو الحال والعامل في الحال معنى الفعل العامل في (لا نؤمن) ولكن مقيداً بالحال الأولى ، لأنك لو أزلتها وقلت : وما لنا نطمع لم يكن كلاماً .

وما ذكره من أن الحالين العامل فيهما واحد ، وهو ما في اللام من معنى الفعل ، كأنه قيل : أى شيء حصل لنا غير مؤمنين طامعين ليس يجيد ، لأن الأصح أنه لا يجوز أن يقتضى العامل حالين ، لذى حال واحد إلا بحرف عطف إلا في (أفعل) التفضيل فالأصح أنه يجوز فيه ذلك .

وذو الحال هنا واحد ، وهو الضمير في (لنا) ولأنه أيضاً تكون الواو قد دخلت على المضارع مثبت ويحتاج إلى تأويل ، أى ونحن نطمع . وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون (ونطمع) حالاً من (لا نؤمن) على أنهم أنكروا على أنفسهم لأنهم لا يوحدون الله ، ويطمعون مع ذلك أن يصبحوا الصالحين . وفيه أيضاً دخول الواو على المضارع المثبت . البحر ٧:٤ الكشف ٦٧٠:٢

٦ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ . تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ [٤٣:٧] إضافة : حال عاملها (نزعنا) قاله الحوفي . وقال أبو البقاء : عاملها معنى

وكلا القولين لا يصح ، لأن تجرى ليس من صفات الفاعل الذى هو ضمير (نزعنا) ولا من صفات المفعول الذى هو (ما في صدورهم) ولأن معنى الإضافة لا يعمل إلا إذا كانت إضافة يمكن للمضاف أن يعمل ، إذا جرد من الإضافة رفعاً ونصباً فيما بعده .

والظاهر أنه خبر مستأنف عن صفة حالهم .

البحر ٢٩٨:٢-٢٩٩ ، العكبري ١٥٢:١

٧ - وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ

[٥٩:١١]

جحدوا : جملة مستأنفة للإخبار عنهم بذلك ، وليست حالا مما قبلها .

الجملة ٤٠٠:٢

٨ - وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا

[٣٦:١٢]

قال أحدهما : مستأنفة ، ولا يجوز أن تكون حالا ، لأنهما لم يقولا ذلك حالة

الدخول ، ولا جائز أن تكون مقدرة .

الجملة ٤٤٥:٢

٩ - أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ

[٣٣:١٣]

الظاهر أن قوله : ﴿ وجعلوا لله شركاء ﴾ استئناف ، إخبار عن سوء صنيعهم وكونهم أشركوا مع الله مالا يصلح للألوهية .

وقال الزمخشري : يجوز أن يقدر ما يقع خبراً للمبدأ ويعطف عليه (وجعلوا) ،

وتثيله :

أفمن هو بهذه الصفة لم يوحده وجعلوا له شركاء وهو الله المستحق العبادة وحده .

وفي هذا التوجيه إقامة الظاهر مقام المضمر ، أى وجعلوا له شركاء .

البحر ٣٩٤:٥ ، العكبرى ٣٤:٢ ، الكشاف ٥٣٢:٢

١٠ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

[٤٨:١٤]

وبرزوا لله : الظاهر أنها مستأنفة ، وقال أبو البقاء : يجوز أن تكون حالا من

البحر ٤٤٠:٥ ، العكبرى ٣٨:٢

الأرض و (قد) مقدرة .

١١ - لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ

[١٣:١٥]

وقد خلت : مستأنفة .

الجملة ٥٣٣:٢

١٢ - وَلَيَبْذِلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا

[٥٥:٢٤]

يعبدوننى : الظاهر أنها مستأنفة ، جواب سؤال . وقال الزمخشري : وإن جعلته

حالا عن (وعدهم) أى وعدهم الله ذلك فى حال عبادتهم ، وإخلاصهم فمحله

النصب .

وقال الحوفي وأبو البقاء : حال من (ليستخلفهم) (وليبدلهم)

البحر ٤٦٩:٦ - ٤٧٠ ، العكبرى ٨٣:٢ ، الكشاف ٣٥٢:٣

١٣ - اِنَّ اَتَيْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ اَلَا يَتَّقُونَ [١١:٢٦-١٠]

قال الزمخشري : فإن قلت : بم تعلق قوله : ﴿ اَلَا يَتَّقُونَ ﴾ ؟ قلت : هو كلام مستأنف ، ويحتمل أن يكون حالاً من الضمير في (الظالمين) أى يظلمون غير متقين الله وعقابه ، فأدخلت همزة الاستفهام على الحال .

وهذا الاحتمال الذى أورده خطأ فاحش ، لأنه جعله حالاً من الضمير في الظالمين ، وقد أعرب هو (قوم فرعون) عطف بيان ، فصار فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى منهما ، لأن (قوم فرعون) معمول لقول (ائت) والذى زعم أنه حال معمول لقوله (الظالمين) .

ولو لم يفصل بقوم فرعون لم يجوز أن تكون الجملة حالاً أيضاً ، لأن ما بعد همزة الاستفهام يمتنع أن يكون معمولاً لما قبلها ، فلو أضمرت عاملاً بعد همزة جاز .

البحر ٧:٧ ، الكشف ٣:٣٠١

١٤ - اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ اَصْحَابِ الْجَحِيْمِ . [١١٩:٢] ولا تسأل عن أصحاب الجحيم : تحتمل أن تكون مستأنفة ، وهو الأظهر . أو حالية .

وقراءة ابن مسعود : (ولن تسأل عن أصحاب الجحيم) يتعين فيها الاستئناف ، والمعنى على الاستئناف : إنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا ، لأن ذلك ليس إليك ، إن عليك إلا البلاغ ، وفي ذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم ، وتخفيف لما كان يجده من عنادهم .

وأما الحال فعطف على ما قبلها من الحال . البحر ١:٣٦٧ ، العكبرى ١:٣٤
١٥ - وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ [٢٨٢:٢]

ويعلمكم الله : مستأنفة ، وقيل : حال من فاعل (اتقوا) التقدير : اتقوا الله مضموناً لكم التعليم والهداية . وقال أبو البقاء ؛ يجوز أن يكون حالاً مقدرة . وهذا القول ضعيف جداً ؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا تدخل عليه الواو إلا فيما شذ ، نحو : قمت وأصك عينه ، ولا ينبغي أن يحمله القرآن على الشذوذ .

البحر ٢:٣٥٤ ، العكبرى ١:٦٨

١٦ - كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .
[١١٠:٣]

تأمرمون بالمعروف : استئناف أو حالية ، والاستئناف أمكن وأمدح ، وأجاز
الحوفى أن تكون خبراً بعد خبر وأن تكون نعتاً لخير أمة . البحر ٢٩:٣
١٧ - وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ [٤٣:٧]
وما كنا لنهتدى . حالية أو مستأنفة ، وهو الظاهر .

البحر ٢٩٩:٤ ، العبرى ١٥٢:١
١٨ - قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا [٩٠:١٢]

قد من الله علينا : مستأنفة ، وقيل : حال من يوسف وأخى . وفيه بعد ، لعدم
العامل فى الحال ، ولا يصح أن يعمل فيه (أنا) ولا (هذا) لأنه إشارة إلى واحد ،
و (علينا) راجع إليهما جميعاً . العبرى ٣١:٢

١٩ - أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى
النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ [٣٧:٣٣]

وتخفى : استئناف وقال الزمخشري حالية . والواو مع المضارع المثبت قليل نادر
لا تبنى عليه القواعد . البحر ٢٣٥:٧ ، الكشف ٥٤٣:٣

٢٠ - مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ [٤١:٤٠]
تدعوننى : مستأنفة ، ويضعف أن تكون حالاً ، أى مالى أدعوكم إلى النجاة
دعائكم إلى إلى النار . الجمل ١٦:٤

٢١ - وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . فَبَأَى آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يَسْأَلُهُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٩-٢٧:٥٥]

يسأله : مستأنفة ، وقيل : حال من الوجه ، والعامل (يلقى) وفيه بعد .
البحر ١٩٣:٨

٢٢ - وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ . [١٧١-١٧٠:٣]

قال الزمخشري وابن عطية : كرر الفعل تأكيداً ، وقال غيرهما ، هو بدل . ومن
ذهب إلى أن (يستبشرون) حال من الضمير فى (يحزنون) فقد أبعد عن الصواب ،

لأن الظاهر اختلاف المنفى عنه الحزن والمستبشر ولأن الحال قيد ، والحزن ليس بمقيد ، والظاهر أنه استئناف متعلق بهم أنفسهم ، لا بالذين لم يلحقوا بهم ، فقد اختلف متعلق الفعلين ، فلا تأكيد .
البحر ١١٦:٣ ، الجمل ٣٣٦:١

ترجع الاستئناف على النعت

- ١ - ماذا أَرَادَ اللَّهُ بهذا مثلاً يُضِلُّ به كثيراً [٢٦:٢]
يضل به : الأولى أن تكون جملة استئناف . البحر ١٢٥:١
- ٢ - لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [٥١:٥]
بعضهم أولياء بعض : قال الحوفي : فى موضع النعت لأولياء والظاهر أنها مستأنفة . البحر ٥٠٧:٣

جواز الاستئناف والحال

- ١ - وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [٤٩:٢]
يسومونكم : حالية أو مستأنفة . البحر ١٩٣:١
- ٢ - قَالُوا أَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ [٩١:٢]
ويكفرون : حالية أو استئنافية . البحر ٣٠٧:١
- ٣ - قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ [٩٣:٢]
وأشربوا : حال عاملها (قالوا) على تقدير (قد) أو مستأنفة ، والأول أرجح .
العكبرى ٢٩:١ ، الجمل ٨٠:١
- ٤ - بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ [٩٣:٢]
تحمله الملائكة : حال من التابوت ، أى حاملاً له الملائكة ، أو استئناف كأنه قيل : ومن يأتى به وقد فقد ، فقال : تحمله الملائكة .
البحر ٢٦٣:٢ ، العكبرى ٥٨:١
- ٥ - وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ [٢٦٧:١]

- قيل : الجملة مستأنفة ، وقيل : حالية .
البحر ٣١٨:٢
- ٦ - لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ [٢٧٣:٢]
لا يستطيعون : حالية ؛ أى أحصروا عاجزين عن التصريف ، ويجوز أن تكون
مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .
البحر ٣٢٨:٢
- ٧ - يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [٢٧٣:٢]
حالية أو استئناف .
البحر ٣٢٩:٢ ، العكبرى ٦٥:١
- ٨ - تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٢٧٣:٢]
حالية أو مستأنفة .
البحر ٢١٩:٢ ، العكبرى ٦٥:١
- ٩ - لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَاءَ [٢٧٣:٢]
حالية أو مستأنفة .
البحر ٣٣٠:٢ ، العكبرى ٦٥:١
- ١٠ - وَإِنْ تَبَيَّنَ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ [٢٧٩:٢]
لا تظلمون : مستأنفة . أو حالية من المجرور فى (لكم) .
البحر ٣٣٩:٢
- ١١ - وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ [٢٨٢:٢]
ويعلمكم الله : مستأنفة ، وقيل : حالية من فاعل (اتقوا) التقدير : اتقوا الله
مضموناً لكم التعليم والهداية . وقال أبو البقاء : يجوز أن تكون حالاً مقدرة ، وهذا
القول ضعيف جداً ، لأن المضارع الواقع حالاً لا تدخل عليه الواو إلا فيما شذ ،
نحو قمت وأصلك عينه ، ولا ينبغي أن يحمل القرآن على الشذوذ .
- البحر ٣٥٤:٢ ، العكبرى ٦٨:١
- ١٢ - كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [١١:٣]
كذبوا بآياتنا : تفسير للدأب ، كأنه قيل : ما فعلوا وما فعل الله بهم ، فهى جواب
سؤال مقدر ، وجوزوا أن تكون حالية وجوزوا أن يكون (الذين من قبلهم) مبتدأ
خبر (كذبوا) .
البحر ٣٨٩:٢ ، العكبرى ٧٠:١
- ١٣ - هَآؤُنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]
حاججتم : حالية ، كقولك ها أنت ذا قائماً ، وهى من الأحوال التى لا يستغنى عنها .
البحر ٤٨٦:٢
- وقيل مستأنفة

١٤ - وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ [٨٣:٣]

وإليه يرجعون معطوفة على الحالية أو استئناف . البحر ٥١٦:٢

١٥ - لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً [٩٩:٣]

تبغونها : مستأنفة ، أو حال من ضمير (يصدون) أو من (سبيل الله)

البحر ١٤:٣

١٦ - مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ . يُؤْمِنُونَ

بالله [١١٢:٣-١١٣]

وهم يسجدون : معطوفة على الفعلية ، أو حالية ، أو مستأنفة .

يؤمنون بالله : صفة أو حالية أو مستأنفة . البحر ٣٥:٣ ، العكري ٨٢:١

١٧ - وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ

لِلْمُتَّقِينَ [١٣٣:٣]

أعدت للمتقين : صفة للجنة ، أو حال منها لأنها قد وصفت ، أو مستأنفة .

ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء : أحدها : لا عامل . الثاني :

العرض هنا لا يراد به المصدر ، بل يراد به المسافة . الثالث : يلزم فيه الفصل بين

الحال وصاحبها بالخبر .

١٨ - فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ [١٧٠:٣]

ويسبشرون : معطوف على (فرحين) كقولة : « صافات ويقبضن » أو على

إضمار هم والواو للحال من ضمير فرحين ، أو من ضمير المفعول في (آتاهم) ،

أو للعطف ويكون مستأنفاً من باب عطف الجملة الاسمية أو الفعلية على نظيرها .

البحر ١١٥:٣ ، العكري ٨٨:١

١٩ - يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا [١٥٤:٣]

يقولون : حال من ضمير (يخفون) أو استئناف على وجه البيان .

العكري ٨٦:١-٨٧ ، الجمل ٣٢٧:١

٢٠ - يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [١٦٧:٣]

الجمل ٣٣٤:١

مستأنفة أو حال .

٢١ - إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ [١٧٥:٣]

يخوف : خبر أو حال أو استئناف . البحر ١٢٠:٣

٢٢ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ [٥١:٤]

يؤمنون : حال أو استئناف . البحر ٢٧٢:٣

٢٣ - فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ [٨٤:٤]

لا تكلف : حالية أو استئناف . البحر ٣٠٩:٣، العبرى ١٠٥:١

٢٤ - وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ [٤:٥]

تعلمونهن : حال ثانية أو مستأنفة . البحر ٤٣٠:٣، العبرى ١١٥:١

٢٥ - وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [١٣:٥]

يحرفون : مستأنفة ، أو حال من مفعول (لعناهم) أو من ضمير (قاسية) .

العبرى ١١٧:١

٢٦ - ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ [٥٤:٥]

يؤتيه : استئناف أو خبر بعد خبر أو حال . البحر ٥١٣:٣

٢٧ - بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ [٦٤:٥]

ينفق : مستأنفة ، أو خبر آخر ، أو حال من ضمير (مبسوطتان) والرباط

محذوف ، أى بهما . البحر ٥٢٤:٣، العبرى ١٢٣:١

٢٨ - وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ [٣٠:٦]

قال : مستأنفة في جواب سؤال ، أو حالية ، وصاحب الحال ربههم . الجمل ٢٠:٢

٢٩ - قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ [٥٧:٦]

وكذبتهم : استئناف أو حال و (قد) مرادة . العبرى ١٣٦:١، الجمل ٣٦:٢

٣٠ - وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ [٩٤:٦]

وتركتم : حالية مع تقدير (قد) أو مستأنفة .

العبرى ١٤١:١، الجمل ٦٤:٢

٣١ - أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ [٨٠:٦]

ولا أخاف : مستأنفة ، أو حال ، عطفاً على الحال الأولى ، أو حال من الياء

الجمل ٥٤:٢، النهر ١٦٩:٤

٣٢ - أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ [٨٠:٧]
ما سبقكم : حال من الفاعل ، أو من الفاحشة ، لأن في (سبقكم) ضميرها
وضميرهم ، وقال الزمخشري : هي جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدر .

البحر ٤: ٣٣٣ ، العكبري ١: ١٥٥

٣٣ - إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ [١٢٨:٧]
يورثها : مستأنفة أو حالية من (الله) أو الضمير المستتر .

العكبري ١: ١٥٧ ، الجمل ٢: ١٧٦-١٧٧

٣٤ - إِنَّ هِيَ إِلَّا قِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ [١٥٥:٧]
تضل : مستأنفة أو حال من الكاف في (قتنك) .

العكبري ١: ١٥٩

٣٥ - وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [١٧١:٧]
وظنوا : مستأنفة أو حالية و (قد) مرادة . العكبري ١: ١٦٠ ، الجمل ٢: ٢٠٤

٣٦ - وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ [٤٦:٧]
لم يدخلوها وهم يطمعون : حال أو استئناف جواب سؤال .

البحر ٤: ٣٠٣ ، العكبري ١: ١٥٢

٣٧ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَى [١٦٩:٧]
يأخذون : حالية أو مستأنفة . الجمل ٢: ٢٠٢ ، العكبري ١: ١٦٠

٣٨ - وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [٢:٨]
وعلى ربهم يتوكلون : حال من ضمير (زادتهم) أو مستأنفة .

العكبري ٢: ٢ ، الجمل ٢: ٢٢٢

٣٩ - يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ [٦:٨]
الجملة حالية أو مستأنفة . الجمل ٢: ٢٢٤

٤٠ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ [١٩:٩]

لا يستوون : مستأنفة أو حال من المفعول الأول والثاني . العكبري ٢: ٧

٤١ - وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ . يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ [٤٣:٩]
يهلكون أنفسهم : مستأنفة أو حال من ضمير (سيخلفون) .

العكبرى ٩:٢، الجمل ٢٨١:٢

٤٢ - إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يقاتلون : مستأنفة أو حالية . البحر ١٠٢:٥، العكبرى ١٢:٢

٤٣ - إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَنتَظِرُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ

[٩٣:٩]

رضوا : مستأنفة، أو حالية و (قد) مرادة .

العكبرى ١١:٢، الجمل ٣٠٥:٢

٤٤ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

[٣:١٠].

يدبر الأمر : خبر ثان ، أو حالية أو مستأنفة .

البحر ١٢٤:٥، العكبرى ١٣:٢، الجمل ٣٢٨:٢

٤٥ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ

[٩:١٠]

تجري من تحتهم الأنهار : مستأنفة ، أو حالية ، أو معطوفة بحذف حرف العطف .

البحر ١٢٧:٥، العكبرى ١٣:٢

٤٦ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [٤٥:١٠]

يتعارفون : حالية من ضمير (لم يلبثوا) أو من الهاء والميم في (يحشرهم) أو

مستأنفة . العكبرى ١٦:٢، البحر ١٦٣:٥

٤٧ - لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ [٢٦:١٠]

ولا يرهق وجوههم قتر : مسأنفة ، أو حالية عاملها الاستقرار في (للذين) .

العكبرى ١٥:٢، الجمل ٣٣٨:٢

٤٨ - إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

[٤٠:١٢]

أمر : مستأنفة ، أو حالية ، و (قد) مرادة . العكبرى ٢٩:٢، الجمل ٤٤٢:٢

٤٩ - وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا

[٣٠:١٢]

قد شغفها : خبر ثان ، أو مستأنفة ، أو حالية من فاعل (تراود) أو مفعوله .

الجملة ٤٤٢:٢

٥٠ - قُلْ هِدْهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ

[١٠٨:١٢]

أدعو : مستأنفة ، أو حال من الياء . العكبرى ٣٢:٢ ، الجملة ٤٧٩:٢

٥١ - وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ [٦:١٣]

وقد خلت : حالية ، وهو الظاهر أو مستأنفة . الجملة ٤٨٥:٢

٥٢ - وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ

[١٧:١٤]

يتجرعه : صفة ، أو حال من ضمير (يسقى) استئناف .

البحر ٤١٣:٥ ، العكبرى ٣٦:٢

٥٣ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا

نَصَبٌ

[٤٧:١٥]

لا يمسهم : حال من الضمير في (متقابلين) أو مستأنفة .

العكبرى ٤٠:٢ ، الجملة ٥٤٠:٢

٥٤ - أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ [٧٩:١٦]

ما يمسكهن : حال من الضمير في (مسخرات) أو من الطير ، أو مستأنفة .

العكبرى ٤٥:٢

٥٥ - وَيَنْتَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ

[٩٠:١٦]

يعظكم : حال من الضمير في (ينهى) أو مستأنفة .

العكبرى ٨٥:٢ ، الجملة ٥٨٦:٢

٥٦ - شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ

[١٢١:١٦]

اجتباه : حالية ، و (قد) مقدرة ، أو خبر ثان لأن أو مستأنفة . العكبرى ٤٦:٢

٥٧ - وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا

[٩٧:١٧]

نَحَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا

الجملة الاسمية حال أو مستأنفة ، والفعلية حال من جهنم أو مستأنفة .

العكبرى ٥١:٢ ، الجملة ٦٤٥:٢

٥٨ - قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشِّرُ بِهَا عَلَى غَنَمِي

[١٨:٢٠]

أتوكأ عليها : استئناف ، وقيل : حال من الياء ، أو من العصا ، أو خبر آخر

العكبرى ٦٣:٢

٥٩ - فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَحًا [١٠٦:٢٠]

لا ترى : مستأنفة ، أو حال . العكبرى ٦٧:٢

٦٠ - وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَى الْقُيُومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا [١١١:٢٠]

وقد خاب : مستأنفة ، أو حالية . العكبرى ٦٧:٢

٦١ - وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

[٢٠:١٩-٢١]

يسبحون : مستأنفة ، أو حال من ضمير الفاعل قبلها . العكبرى ٦٩:٢

٦٢ - وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ [٧٩:٢١]

يسبحن : حالية ، وقيل مستأنفة . البحر ٣٣١:٦ ، العكبرى ٧١:٢

٦٣ - وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقِلَبْ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ [١١:٢٢]

خسر : استئناف أو حال ولا يحتاج إلى إضمار (قد) .

البحر ٣٥٥:٦ ، العكبرى ٧٣:٢

٦٤ - فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

[١٩:٢٢]

يصب : مستأنفة ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير (لهم) . العكبرى ٧٤:٤

٦٥ - الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ [٥٦:٢٢]

يحكم : مستأنفة ، أو حال من اسم الله والعامل الجار والمجرور .

العكبرى ٧٦:٢ ، الجمل ١٧٧:٣

٦٦ - يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]

تذهل : حال من ضمير (ترونها) والرؤية بصرية ، أو مستأنفة . الجمل ١٥٢:٣

٦٧ - هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يُلْقُونَ السَّمْعَ

[٢٢٣-٢٢١:٢٦]

يلقون : استئناف أو حالية ، أو صفة لكل أفَّاك . البحر ٤٨:٧ ، العكبرى ٨٩:٢

٦٨ - وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ [٤:٢٨]

يستضعف : استئناف يبين حال بعض الشيع ، أو حال من ضمير (جعل) أو

صفة لشيئاً . البحر ١٠٤:٧

٦٩ - وَمَا كُنْتُمْ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا [٤٥:٢٨]

تتلو : حال أو استئناف . البحر ١٢٢:٧ ، أو خير ثان العكبرى ٩٣:٢

٧٠ - إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ [٢٨:٢٩]

ما سبقكم : قال الزمخشري : مستأنفة ، والظاهر أنها حالية ، كأنه قال : أتأتون

الفاحشة مبتدعين لها غير مسبوقين بها . البحر ١٤٩:٧ ، الجمل ٣٧٣:٣

٧١ - تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا [١٦:٣٢]

يدعون : حال أو استئناف . البحر ٢٠٢:٧ ، العكبرى ٩٨:٢

تتجافى : حال أو استئناف . الجمل ٤١٥:٣

٧٢ - يَخْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا [٢٠:٣٣]

يخسبون : حالية أو استئناف . العكبرى ٩٩:٢-١٠٠ ، الجمل ٤٢٧:٣

٧٣ - وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى

صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [٦:٣٤]

الظاهر أن الفاعل (ليهدي) ضمير الذي أنزل إليك ، وهو القرآن وهو استئناف

إخبار . وقيل : هو في موضع الحال ، على إضمار وهو يهدي ، ويجوز أن يكون

معطوفاً على (الحق) عطف الفعل على الاسم كقوله : (صفات ويقبض) .

البحر ٢٥٩:٧

٧٤ - إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ [١٤:٣٤]

تأكل : حال مصاحبة البحر ٢٦٦:٧ ، أو مستأنفة الجمل ٤٦٢:٣

٧٥ - وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ . تَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ [٢-١:٣٤]

يعلم : مستأنفة ، أو حال مؤكدة . العكبرى ١٠١:٢

٧٦ - وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ [٣٣:٣٤]

الجملة مستأنفة ، أو حال . الجمل ٤٧١:٣

٧٧ - وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا [٣٣:٣٦]

أحييناها : استئناف . وقيل : حال ، والعامل فيها آية بما فيها من معنى الإعلام .

البحر ٣٣٤:٧

٧٨ - وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠:٣٦]

لا يؤمنون : استئناف ، أو حال .

٧٩ - يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ السَّخِرِينَ

[٥٦:٣٩]

قال الزمخشري : محل (وإن كنت من قبله) نصب على الحال ، ويظهر أنه

استئناف إخبار عن نفسه بما كان عليه في حال الدنيا . البحر ٤٣٥:٧

٨٠ - وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِغَارَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ

البحر ٤٣٧:٧

لا يمسهم : مستأنفة أو حالية .

٨١ - خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يُكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ

العكبري ١١١:٢

يكور : حالية أو مستأنفة .

٨٢ - يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ

[١٦:٤٠]

لا يخفى : خبر آخر أو حال من الضمير في (بارزون) أو مستأنفة .

العكبري ١١٤:٢ ، الجمل ٨:٤

٨٣ - فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَؤُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

[٤٤:٤٠]

وأفوض : حال من الضمير في (أقول) العكبري ١١٤:٢ ، أو مستأنفة الجمل

١٧:٤

٨٤ - أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ

[٥٢:٤٣]

ولا يكاد : معطوف على الصلة ، أو مستأنفة ، أو حالية . الجمل ٨٨:٤

٨٥ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ . فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ

[٥٣:٤٤]

يلبسون : خبر ثان ، أو حال من الضمير في الجار أو استئناف .

العكبري ١٢١:٢ ، الجمل ١٠٨:٤

٨٦ - وَيُلَىٰ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن

[٨-٧:٤٥]

لَمْ يَسْمَعْهَا

ثم كأن لم يسمعها : صفة ، أو حال من ضمير (أثيم) أو مستأنفة .

العكبري ١٢٢:٢

٨٧ - وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ [٦:٤٧]

عرفها حاله ، أى قد عرفها أو مستأنفة

العكبرى ١٢٤:٢

٨٨ - دَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ

[١٥:٤٨]

يريدون . حال من ضمير المفعول (درونا) أو مستأنفة .

العكبرى ١٢٥:٢ ، الجمل ١٥٩:٤

٨٩ - سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ [١٦:٤٨]

تقاتلونهم : مستأنفة أو حال ، مقدرة . العكبرى ١٢٥:٢

٩٠ - لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا

تَخَافُونَ [٢٧:٤٨]

لا تخافون : حال مؤكدة ، أو مستأنفة . العكبرى ١٢٥:٢

٩١ - وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ [٧:٤٩]

قال الزمخشري : الجملة المصدرة بلو لا تكون كلاماً مستأنفاً ، لأدائه إلى تنافر اللفظ ، ولكن متصلاً بما قبله حالاً من أحد الضميرين في (فيكم) المستتر المرفوع ، أو البارز المجرور ، وكلاهما مذهب شديد ، والمعنى : أن فيكم رسول الله ، وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها ، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضى مايعن لكم من رأى واستصواب ، ولو فعل ذلك لعنتم .

ولا يعد في أن تكون الجملة المصدرة بلو مستأنفة ، لا حالاً ، فلا تعلق لها بما

قبلها من جهة الإعراب . البحر ١١٠:٨ ، الكشاف ٣٦١:٤ ، العكبرى ١٢٦:٢

٩٢ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

[٣٨:٥٠]

وما مسنا : حاله أو مستأنفة البحر ١٢٩:٨

٩٣ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠]

أى ونحن نعلم ، فالجملة حال ، أو مستأنفة .

العكبرى ١٢٧:٢ ، الجمل ١٨٧:٤

٩٤ - إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمٍ نَحْشِرُ مُسْتَمِرٍّ تَنَزَّعُ النَّاسُ

[٢٠:٥٤-١٩]

تنزع : صفة للرجح، أو حال منها، أو مستأنفة. البحر ١٧٩:٨، الجمل ٢٤١:٤
٩٥ - هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ . يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آبٍ
[٤٤-٤٣:٥٥]

يطوفون : حال من المجرمين أو مستأنفة .
العكبرى ١٣٣:٢
٩٦ - مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ [١٧-١٦:٥٦]
يطوف : مستأنفة أو حالية .
العكبرى ١٣٤:٢، الجمل ٢٦٧:٤
٩٧ - لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحْيٍ وَيُمِيتُ [٢:٥٧]

يحْيى ويميت : مستقلة لا موضع لها من الإعراب ، وجوزوا أن تكون خبر مبتدأ
محذوف ، أى هو يحْيى ويميت وأن تكون حالاً ، وصاحب الحال الضمير فى
(له) .
البحر ٢١٧:٨

٩٨ - وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ . يُنَادُونَهُمْ [١٤-١٣:٥٧]

ينادونهم : حال من الضمير فى (بينهم) أو مستأنفة .
العكبرى ١٣٥:٢
٩٩ - وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ [٢:٥٩]

يخرّبون : حالية أو تفسيرية للرعب أو مستأنفة. العكبرى ٣٦:٢، الجمل ٣٠٥:٤
١٠٠ - لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ [١:٦٠]

تلقون : بيان لمولاتهم ، أو استئناف أخبار ، وقال الحوفي والزحشرى : حال من
الضمير فى (لا تتخذوا) أو صفة لأولياء .

البحر ٢٥٢:٨-٢٥٣، العكبرى ١٣٧:٢، الكشاف ٥١٢:٤، المغنى: ٤٣٠
١٠١ - كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَنِيعَةٍ عَلَيْهِمْ [٤:٦٣]

يخسبون : حالية أو مستأنفة .
العكبرى ١٣٨:٢

١٠٢ - نُورُهُمْ يَسْمَى بَيْنَ أُيُودِهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا [٨:٦٦]

يقولون : حالية أو مستأنفة .
العكبرى ١٤٠:٢، الجمل ٣٧٣:٤

١٠٣ - قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ [٢٣:٦٧]

تشكرون : مستأنف أو حال .
البحر ٣١٣:٨

١٠٤ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُنْسِكُهنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ

[١٩:٦٧]

ما يمكنهن : حال من الضمير في (يقبضن) أو مستأنفة .

العكبرى ١٤٠:٢ ، الجمل ٣٧٢:٤

[٣٧:٦٨]

١٠٥ - أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ

تدرسون : حال أو مستأنفة .

الجمل ٣٨١:٤

[١١-١٠:٧٠]

١٠٦ - وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبْصِرُونَهُمْ

يبصرونهم : مستأنفة ، وقيل حال .

العكبرى ١٤٢:٢

[١١:٧٠]

١٠٧ - يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي

يود : مستأنفة أو حال من ضمير المفعول أو المرفوع . العكبرى ١٤٢:٢

[٤٤:٧٠]

١٠٨ - خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ

ترهقهم : مستأنفة أو حال من ضمير (يوفضون) أو (يخرجون). الجمل ٤٠٢:٤

١٠٩ - سَأُصْلِيهِ سَقَرَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ . لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ [٢٨-٢٦:٧٤]

لا تبقى : حال من سقر ، والعامل فيها معنى التعظيم ، أو مستأنفة ، أى هى

العكبرى ١٤٤:٢ ، الجمل ٤٣٢:٤

[٣٥:٧٨]

١١٠ - لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا

لا يسمعون : حالية أو مستأنفة . العكبرى ١٤٩:٢ ، الجمل ٤٦٧:٤

[٧-٦:٧٩]

١١١ - يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ

تتبعها : حالية أو مستأنفة . البحر ٤٢٠:٨ ، العكبرى ١٤٩:٢

[١٥-١٤:٩١]

١١٢ - فَسَوَّاهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا

ولا يخاف : حال من الضمير المستتر في (فسواها) أو مستأنفة .

الجمل ٥٣٥:٤ ، العكبرى ١٥٥:٢

[٨:٩٨]

١١٣ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ

مستأنفة أو حالية بإضمار (قد) . الجمل ٥٦٣:٤

[٥٤:٥]

١١٤ - ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

يؤتيه : حال أو خبر ، أو استئناف . البحر ٥١٣:٣

[١١٩:٣]

١١٥ - هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُجِبُونَهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكُمْ

تجيبونهم : حال ، أو خبر ، أو استئناف : البحر ٤٠:٣

المحتمل للاستئناف وللحال من الجمل الاسمية

١ - وَقَلْنَا اهْبُطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [٣٦:٢]

الجملة الاسمية حالية . البحر ١:١٦٣ ، أو استئناف لا محل لها من الإعراب .
الجمل ١:٤٤

٢ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٣٩:٢]

هم فيها خالدون : حالية ، أو خبر ، أو استئناف بياني . البحر ١:١٧١

٣ - ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ [٥١:٢]

حالية أو استئناف . البحر ١:٢٠١

٤ - بَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ [١٤١:٢]

يجوز أن تكون جملة (لها ما كسبت) استئنافاً ، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في (خلت) ، أى انقضت مستقرة ثابتاً لها ما كسبت ، ظهر الأول ، لعطف قوله : ﴿ ولكم ما كسبتم ﴾ ولا يصح أن يكون ﴿ ولكم ما كسبتم ﴾ عطفاً على جملة الحال قبلها ، لا خلاف زمان استقرار كسبها لها وزمان استقرار كسب المخاطبين ، وعطف الحال على الحال يوجب اتحاد الزمان .

البحر ١:٤٠٥

وقال العكبري ١:٣٦ : حال أو صفة أو استئناف .

٥ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ [٢٣٦:٢]

تحتمل الجملة أن تكون استئنافاً بينت حال المطلق في المتعة بالنسبة إلى يساره وإقتراره وتحتمل أن تكون حالاً صاحبها الواو في (ومتعوهن) والرباط محذوف ، أى منكم . البحر ٢:٢٣٤ ، العكبري ١:٥٥

٦ - فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا [٢٥٦:٢]

لا انفصام لها : حال من العروة ، أو من الضمير في الوثقى ، أو استئناف .

البحر ٢:٢٨٣ ، العكبري ١:٦٠

- ٧ - وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ [٢٧٢:٢]
 وأنتم لا تظلمون . حالية عاملها (يوف) أو مستأنفة . الجمل ٢٢٦:١
- ٨ - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ [٧:٣]
 آيات فاعل ، والجملة حالية أو مستأنفة . البحر ٣٨٣:٢ العكبرى ٦٩:١
- ٩ - ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٣:٣]
 وهم معرضون : حالية مؤكدة ، لأن التولى هو الإعراض ، أو مينة ، لكون
 التولى عن الداعى ، والإعراض عما دعا إليه ، أو لكون التولى بالبدن والإعراض
 بالقلب ، أو هى جملة مستأنفة . البحر ٤١٧:٢
- ١٠ - قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٨١:٣]
 مستأنفة أو حالية . البحر ٥١٤:٢
- ١١ - إِنْ أَوَّلَ بَيِّنَةٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيِّنَةٍ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ
 بَيِّنَاتٌ [٩٧-٩٦:٣]
 فيه آيات : مستأنفة مفسرة لمعنى البركة والهدى ، أو حال أخرى ، أو حال
 من الضمير فى العالمين ، أو حال من الضمير فى (مباركاً) أو صفة لهدى .
 العكبرى ١:
- ١٢ - لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ [٩٩:٣]
 وأنتم شهداء : حال من فاعل (تصدون) أو فاعل (تبغونها) أو مستأنفة .
 الجمل ٣٠٠:١
- ١٣ - مَا كَانَ لِتَنبِئَ أَنْ يَغُلَّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٦١:٣]
 الظاهر أن الجملة الشرطية مستأنفة ، وجىء بها للردع عن الإغلال ، وزعم
 أو البقاء أنه يجوز أن تكون حالية وهذا احتمال بعيد . الجمل ٣٣١:١
- ١٤ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ [١٤٢:٤]
 وهو خادعهم : حال أو خبر أو مستأنفة . الجمل ٤٣٦:١
- ١٥ - تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ [٦١:٦]
 وهم لا يفرطون : حالية عاملها (توفته) أو مستأنفة . البحر ١٤٨:٤

١٦ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ
الظاهر أنها مستأنفة لا حالية .

١٧ - أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
الأظهر أن يكون (لهم شراب) مستأنفة ، وتحتمل الحالية .

البحر ١٥٦:٤ ، العكبرى ١٣٧:١
١٨ - قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ . لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ

لهم دار السلام : مستأنفة ، أو صفة لقوم ، أو حال . العكبرى ١٤٥:١
١٩ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ

وهو وليهم : مستأنفة أو حالية .
٢٠ - لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ

الجملة حالية أو مستأنفة .
٢١ - أَغْيَرَ اللَّهُ أُبْيُكُمُ إِهَاءً وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

وهو فضلكم : حال أو مستأنفة . البحر ٣٧٩:٤ ، الجمل ١٨٣:٢
٢٢ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرَمٌ

منها أربعة : صفة لاثني عشر ، أو حال من الاستقرار ، أو مستأنفة .
العكبرى ٨:٢

٢٣ - وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتُغَوِّكُمُ الْفِتْنَةُ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ
وفيكم سماعون : حال من مفعول (يغفونكم) أو من فاعله ، وجاز ذلك لأن

في الجملة ضميريهما ، أو مستأنفة . الجمل ٢٨٣:٢

٢٤ - وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الْكِتَابِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ [٣٧:١٠]
لا ريب فيه : حالية من الكتاب ، أو مستأنفة . البحر : ١٦٦:٥

٢٥ - ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُتَرَسَّاهَا إِنَّ رُبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ . وَهِيَ تَجْرَى
بِهِمْ

وهي تجرى : مستأنفة ، أو حال من الضمير المستتر في باسم الله مجراها .
الجمل ٣٩٢:٢

٢٦ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ [١١:١٠٠]
منها قائم : قال الزمخشري : مستأنفة ، وقال أبو البقاء : حال من الهاء في (نقصه) .

البحر ٢٦٠:٥ ، العكبرى ٢٤:٢

٢٧ - وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ [١٥:٤٣]
لها سبعة أبواب : خبر ثان أو مستأنفة ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (جهنم) لأن (إن) لا تعمل في الحال .
العكبرى ٤٠:٢

٢٨ - وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ [١٦:٥٠]
لكم فيها دفء : الأظهر الاستئناف ، وجوز العكبرى الحالية .

البحر ٤٧٤:٥ ، العكبرى ٤١:٢

٢٩ - وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ [١٦:٥٧]
ولهم ما يشتهون : مستأنفة ، أو حال من الواو في يجعلون .

الجمال ٥٦٩:٢ ، العكبرى ٤٤:٢

٣٠ - يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ [١٦:١٠٣]
لسان الذي يلحدون إليه أعجمي : مستأنفة عند الزمخشري ، ويجوز عندى أن تكون حالية ، وذلك أبلغ في الإنكار عليهم ، أى يقولون ذلك ، والحالة هذه ، أى علمهم بأعجميته هذا البشر .
البحر ٥٣٧:٥ ، الكشاف ٦٣٥:٢

٣١ - وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ [١٧:٩٧]
مأواهم جهنم : مستأنفة أو حال مقدرة . العكبرى ٥١:٢ ، الجمل ٦٤٥:٢

٣٢ - يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ [٢٠:١٠٨]
لا عوج له : مستأنفة ، أو حال من الداعي .

العكبرى ٦٧:٢
٣٣ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٢١:٣٣]
كل في فلك : مستأنفة ، أو حال من الشمس والقمر ، لأن الليل والنهار لا يتصفان بأنهما يجريان في فلك ، فهو كقولك : رأيت زيداً وهدى متبرجة .

البحر ٣١٠:٦

٣٤ - إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ [٩٨:٢١]
أنتم لها واردون : بدل من جهنم ، أو حال من جهنم ، أو مستأنفة .

العكبرى ٧٢:٢ ، الجمل ١٤٧:٣

٣٥ - ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ [٩:٢٢]

له في الدنيا خزي : حال مقدرة ، أو مستأنفة .

٣٦ - وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٤:٢٤]

الاسمية مستأنفة ، أو حالية .

٣٧ - وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ [٥٣:٢٥]

الاسمية استئناف ، أو حالية بتقدير : مقولاً فيهما .

٣٨ - وَلَى مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا [٧:٣١]

كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا : حال من الضمير في (مستكبراً) . كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا : حال من لَمْ يَسْمَعْهَا وقال الرمحشري : ويجوز أن يكونا استئنافين .

البحر ١٨٦:٧ ، الكشاف ٤٩٢:٣

٣٩ - فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ [٣٥:٤٧]

وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ : حالية . والله معكم : حالية ، ويجوز أن يكونا مستأنفتين .

البحر ٨٥:٨

٤٠ - وَلَا تَبْكُونَ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ . فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [٦٢:٥٣]

الاسمية مستأنفة ، أو حالية .

٤١ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ [١٤:٥٨]

الاسمية : استئناف أو حال من ضمير (تولوا) أو صفة لقوم . البحر ٢٣٨:٨

٤٢ - وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ [١٩:٢٦]

الاسمية حالية ، أو إخبار مستأنف من فرعون وحكم عليه بأنه من الكافرين بالنعمة .

البحر ١٠:٧

٤٣ - وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مِسْنَدَةٌ [٤:٦٣]

كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ : حال من الضمير المجرور في (لقولهم) . وقيل : مستأنفة .

العكبرى ١٣٨:٢ ، الجمل ٣٣٩:٤

٤٤ - فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ [٧:٦٩]

كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ : حال أخرى أو مستأنفة . العكبرى ١٤١:٢ ، الجمل ٣٨٧:٤

نعت أو استئناف الجملة فعلية

١ - سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ [٤١:٥]

في (يحرفون) وجهان : مستأنفة ، أو خبر لمحذوف ، الثاني . صفة لسماعون أو حال من ضميره .

العكبرى ١٢٠:١ يقولون : مثل يحرفون .

٢ - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجِبُّهُمْ وَيُجِيبُونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٥٤:٥]

يجاهدون : صفة أو استئناف ؛ أو حال من ضمير أعزة

البحر ٥١٣:٣ ، العكبرى ١٢٢:١

٣ - وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ [١١٧:٤]

لعنه الله : صفة أو استئناف .

٤ - وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ [٧٠:٦]

ليس لها .. : صفة أو حال ، أو استئناف ، وهو الأظهر .

البحر ١٥٦:٤

٥ - فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا [٩٩:٦]

نخرج : صفة لخضراء ، أو استئناف .

البحر ١٨٩:٤

٦ - وَلِكُنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [٦٢-٦١:٧]

أبلغكم : استئناف على سبيل البيان بكونه رسولاً ، أو في موضع الصفة لرسول

ملحوظاً فيها كونها خبراً لضمير المتكلم ، والأكثر مراعاة ضمير المتكلم أو

المخاطب .

البحر ٣٢١:٤

٧ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا [١٠٣:٩]

تطهرهم : نعت لصدقة ، أو حالية ، أو استئناف .

البحر ٩٥:٥ ، العكبرى ١١:٢

٨ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا [٢:١٣]

الضمير في (ترونها) عائد على السموات ، واحتمل أن يكون (ترونها) استئنافا

والحالية . البحر ٣٥٩:٥

٩ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا [١٠:١٤]

تريدون : صفة أخرى لبشر .

أو مستأنفة . الجمل ٥١٠:٢

١٠ - قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

لا يضل : استئنافاً ، أو صفة لكتاب ، والعائد محذوف ، أى لا يضل ربي ولا

ينساه . البحر ٢٤٨:٦ - ٢٤٩ ، العكبرى ٦٤:٢

١١ - فَأَتَيْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا [٦٠:٢٧]

ما كان لكم أن تنبتوا : نعت للحدائق ، أو استئناف .

العكبرى ٩١:٢ ، أو حال الجمل ٣٢٢:٣

١٢ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ . فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ [٤-٣:٤٤]

فيها يفرق كل أمر : مستأنفة ، وقيل صفة لليلة ، وما بينهما اعتراض .

العكبرى ١٢٠:٢ ، الجمل ٩٨:٤

١٣ - سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٥٧]

أعدت للذين آمنوا : صفة لجنات .

أو مستأنفة . الجمل ٢٨٧:٤

١٤ - خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ [١٢:٦٥]

يتنزل : نعت أو استئناف .

١٥ - فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَحَرْنَا عَنْهُمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ [٧:٦٩]

سحرها : مستأنفة أو صفة .

العكبرى ١٤٢:٢

الاستئناف أو النعت فى الجملة الاسمية

١ - وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ [١٥٧:٤]

الجملة المنفية فى موضع جر صفة مؤكدة لشك أو مستأنفة . العكبرى ١١٢:١

٢ - لَمَسْجِدَ أُسَسِّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رَبِّالِ يُحْيُونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا [١٠٨:٩]

فيه رجال : صفة لمسجد ، أو حال ، أو استئناف .

البحر ٩٩:٥ ، العكبرى ١٢:٢

٣ - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ [١٠:١٦]

لكم منه شراب : مستأنفة ، أو صفة الماء .

٤ - أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ [٢١:٢١]

هم ينشرون : مستأنفة ، أو صفة لآلهة .

٥ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ [٧٨:٤٠]

منهم من قصصنا : صفة لرسلاً ، وهو الظاهر أو مستأنفة .

البحر ٢٥:٢ ، العكبرى ١١٥:٢

٦ - مُتَكِبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [٥٤:٥٥]

بطائناتها من إستبرق : صفة لفرش ، أو مستأنفة .

٧ - سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا [٢١:٥٧]

عرضها كعرض السماء : صفة لجنة ، وكذلك أعدت ، أو مستأنفة .

البحر ٢٨٧:٤

جواز الاستئناف والبدل

١ - يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ [٤٩:٢]

يذبحون أبناءكم : بدل ، أو مما حذف منه حرف العطف ، أو حالية أو مستأنفة .

البحر ١٩٤:١ ، العكبرى ٢٠:١

٢ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ [٢٥٣:٢]

منهم من كلم الله استئناف ، أو بدل من موضع (فضلنا)

العكبرى ٥٩:١ ، الجمل ٢٠٦:١

٣ - وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ [٤٢:٩]

لظاهر أن جملة (يهلكون) مستأنفة ، إخبار من الله تعالى ، وقال الزمخشري :

بدل من (سيخلفون) أو حال بمعنى مهلكين .

أما كون (يهلكون) بدلاً فبعيد ، لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف ، ولا هو

نوع من الحلف ، ولا يجوز أن يبدل فعل من فعل إلا أن يكون مرادفاً له .

البحر ٤٦:٥

٤ - حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِيفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٢٢:١٠]

دعوا الله : بدل من (ظنوا) بدل اشتمال ، لما بينهما من الملازمة والتلازم ، أو

استئناف مبني على سؤال . الجمل ٣٣٥:٢ ، البحر ١٣٩:٥

٥ - وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [٦:١٦]

نسقيكم : تبيين للعبرة ، وقال الزمخشري : هو استئناف ، كأنه قيل : كيف

العبرة ؟ فقيل : نسقيكم . البحر ٥٠٩:٥

٦ - وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ

عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ [٨٨:١٦]

الظاهر أن (الذين) مبتدأ خبره (زدناهم) قال ابن عطية : ويحتمل أن يكون

(الذين) بدلاً من الضمير في (يفترون) و (زدناهم) استئناف . البحر ٥٢٧:٥

٧ - إِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ [٩٨:٢١]

أنتم لها واردون : بدل من حصب جهنم ، أو حال من جهنم ، أو مستأنفة .

العكبرى ٧٢:٢

٨ - لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا . وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ [٥٩:٢٢]

ليدخلنهم : مستأنفة أو بدل من (ليرزقنهم) . العكبرى ٧٦:٢
٩ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ . فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ [٥-٢:٤٤]

إنا كنا مرسلين : مستأنفة ، أو بدل من (إنا كنا منذرين) . البحر ٢٣:٨
١٠ - تُسِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ [١:٦٠]

استئناف ، وقال ابن عطية : بدل من (تلقون) وهو شبهه ببدل الاشتغال ، لأن الإلقاء يكون سرّاً وجهراً ، وقيل : خبر لمحذوف .

البحر ٢٥٣:٨ ، العكبرى ١٣٧:٢

١١ - يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
مستأنفة ، أو بدل من الجملة قبلها . [٦:٧٥]
الجمال ٤٣٩:٤

الجملة المعترضة

المعترضة بين شيئين متلازمين :

- ١ - بين الفعل ومرفوعه .
- ٢ - بين الفعل ومفعوله .
- ٣ - بين المبتدأ والخبر .
- ٤ - بين ما أصله المبتدأ والخبر .
- ٥ - بين الشرط وجوابه كقوله تعالى :
١ - وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةَ مَكَانٍ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ [١٠١:١٦]
٢ - فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ [٢٤:٢]
٣ - إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَكِيرًا فَالِلَّهِ أُولَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ [١٣٥:٤]
والظاهر أن الجواب : (فالله أولى بهما) .
٦ - بين القسم وجوابه كقوله تعالى :
قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ [٨٥-٨٤:٣٨]

الأصل أقسم بالحق .
المغنى: ٤٣٦.

٧ - بين الموصوف وصفته كقوله تعالى :
فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ . إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ
[٧٦:٥٦-٧٥:٥٦]

اعترض بين الموصوف ، وهو (قسم) وصفته ، وهى (عظيم) بجملة (لو تعلمون) واعترض بين (أقسم بمواقع النجوم) وجوابه (إنه لقرآن كريم) بالكلام الذى بينهما .
المغنى: ٤٣٦.

٨ - بين الموصول وصلته .

٩ - بين أجزاء الصلة كقوله تعالى :
وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ .. الْآيَات [٢٦:١٠-٢٧:٢٧]

جملة (وترهقهم ذلة) معطوفة على (كسبوا السيئات) فهى من الصلة ، وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم ، وجملة (ما لهم من الله من عاصم) خير .
المغنى: ٤٣٧ ، الشمنى ١٢٤:٢

١٠ - بين المتضايقين ، كقولهم : هذا غلام والله زيد .

١١ - بين الجار والمجرور .

١٢ - بين الحرف الناسخ وما دخل عليه .

١٣ - بين الحرف وتوكيده .

١٤ - بين حرف التنفيس والفعل .

١٥ - بين (قد) والفعل .

١٦ - بين حرف النفي ومنفيه .

١٧ - بين جملتين مستقلتين كقوله تعالى :

فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ • نِسَاؤُكُمْ
حَرْثٌ لَكُمْ

(نساؤكم حرث لكم) تفسير لقوله تعالى : ﴿ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ .
وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض بأكثر من جملة ، ومثلها فى ذلك قوله تعالى :
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ

لِي وَلِوَالِدَيْكَ

[١٤:٣١]

وقوله تعالى :

رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمِيتُهَا

[٣٦:٣]

مَرْيَمَ

فيمن قرأ بسكون تاء وضعت ، إذ الجملتان المصدرتان بإني من قولها عليها السلام وما بينهما اعتراض ، والمعنى : وليس الذكر الذى طلبته كالأنثى التى وهبت لها .
المغنى: ٤٣٩

قد يعترض بأكثر من جملتين ، كقوله تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ

[٤٤:٤-٤٦]

الْكَلِمَ

إن قدر (من الذين هادوا) بيانا (للذين أوتوا) وتخصيصا لهم ؛ إذ كان اللفظ
عاماً فى اليهود والنصارى ، والمراد اليهود ، أو بياناً لأعدائكم ، والمعارض به على
هذا التقدير جملتان ، وعلى التقدير الأول ثلاث جمل ، وهى (والله أعلم) و (كفى
بالله) مرتين .

وإن علقت (من) بنصيراً ، أو بخير محذوف ، على أن (يحرفون) صفة لمبتدأ
محذوف فلا اعتراض البتة .
المغنى: ٤٤٠

الزخشرى جوز الاعتراض بسبع جمل فى قوله تعالى :

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَّوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ
فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ . وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم
بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . أَفَأَمِنَ أَهْلُ
الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ

[٩٥:٧-٩٧]

زعم الزخشرى أن (أفأمن) معطوف على (فأخذناهم) .

كان حق ابن مالك أن يعدها ثمانى جمل : (وهم لا يشعرون) وأربعة فى حيز
(لو) وهى : آمنوا ، واتقوا ، لفتحنا ، والمركبة من (أن) وصلتها .

المغنى: ٤١٩-٤٢٠ ، الكشاف: ١٣٤:٢

وزعم أبو على أنه لا يعترض بأكثر من جملة. المغنى: ٤٤٠، الشمنى ١٢٥:٢
 واعترض ابن مالك قول أئى على بقوله تعالى :
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
 [٤٤-٤٣:١٦]

الفرق بين الجملة الحالية والمعتضة

١ - تكون المعتضة غير خبرية ، كقوله تعالى :
 وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ
 [٧٤-٧٣:٣]

والترهيبية فى قوله تعالى :

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
 [٥٧:١٦]
 وكالاستفهامية فى قوله تعالى :

فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا
 [١٣٥:٣]
 المغنى: ٤٤١-٤٤٣، الشمنى ١٢٧:٢

٢ - يجوز تصدير المعتضة بعلامة استقبال .
 المغنى: ٤٤٤

٣ - يجوز اقترانها بالفاء .
 المغنى: ٤٤٥

كجملة (فالله أولى بهما) وكجملة :

فَبَأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

الفاصلة بين (فإذا انشقت السماء فكانت وردة) وبين الجواب وهو (فيومئذ
 لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) .
 [٣٩-٣٧:٥٥]

والفاصلة بين (ومن دونهما جنتان) وبين (فيهن خيرات حسان) وبين
 صفتيهما وهى :

(مدهامتان) فى الأولى .

(وحوور مقصورات) فى الثانية .
 [٦٤-٦٢:٥٥]

٤ - يجوز اقتران الاعتراضية بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت .

قال الرضى ١ : ٢٩٢ : « والواو فى النعت المقطوع اعتراضية نصبته أو رفعتة » .

وفى البحر ١ : ٤٥١ : « قال عن النعت المقطوع :
أو منصوباً على المدح ، فيكون مقطوعاً ، أو مرفوعاً على إضمار (هم) على وجهين : إما على القطع ، وإما على الاستئناف ، كأنه جواب لسؤال مقدر » .
وفى التسهيل ١١٣ : « لا محل لإعراب للجملة المفسرة ، وهى الكاشفة حقيقة ما تليه مما يفتقر إلى ذلك ، ولا للاعتراضية ، وهى المفيدة تقوية بين جزئى صلة ، أو إسناد ، أو مجازاة ، أو نحو ذلك . ويميزها من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها ، وجواز اقترانها بالفاء ، و (لن) وحرف التنفيس ، وكونها طلبية .
وقد تعترض جملتان ، خلافاً لأبى على »

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قِيَمًا [١٨:١-٢]
يجوز أن يجعل (قِيَمًا) حالا من الكتاب إذا كانت جملة (ولم يجعل له عوجاً) اعتراضية ، لأنه يفصل بجمل الاعتراض وبين الحال وصاحبها .
البحر ٦: ٩٥-٩٦

الجملة الاعتراضية

١ - وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ . أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ [٢٧:٢٤-٢٥]

ألا يسجدوا : فى موضع نصب بدل من قوله : (أعمالهم) أى فزين لهم الشيطان ألا يسجدوا ، وما بين البدل والمبدل منه اعتراض .

أو فى موضع جر ، على أن يكون بدلاً من السبيل ، أى فصدهم عن أن لا يسجدوا . و (لا) زائدة و (فهم لا يهتدون) اعتراض بين البدل والمبدل منه .
البحر ٧: ٦٨

٢ - وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ . هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ . مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ [٥٠:٣١-٣٣]

هذا ما توعدون : اعتراض بين البدل والمبدل منه . لكل ثواب : بدل من المتقين .

من خشى الرحمن : بدل بعد بدل تابع لكل ، قاله الزمخشري ، ولم يجعله بدلاً من المتقين ، لأنه لا يتكرر البدل والمبدل منه واحد .

البحر ٨: ١٢٧ ، الكشاف ٤: ٣٨٩

الجملة اعتراضية أو حالية

١ - فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّتِ عَذْنِ [٦٠:١٩]

ولا يظلمون : اعتراض أو حال . البحر ٢٠١:٦ ، الجمل ٢٩٨،٧٠:٣
يرى أن المضارع المنفى بلا لا تدخل عليه الواو .

٢ - وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ [٢١:٤٦]

وقد خلت النذر : حال من الفاعل ، أو اعتراض . البحر ٦٤:٨

٣ - إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى [٢٣:٥٣]
ولقد جاءهم .. حالية أو معترضة . الجمل ٢٢٦:٤

٤ - وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٤٥:٢]
حالية أو اعتراضية . الجمل ٤٩:١

٥ - قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ [١٣٣:٢]

الاسمية حال من ضمير (نعبد) أو معطوفة على (نعبد) وهو أبلغ ، وقال الزمخشري : اعتراضية ورد عليه . البحر ٤٠٣:١ ، الكشف ١٩٤:١

٦ - اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ [١٠٦:٦]
لا إله إلا هو : اعتراض أو حال مؤكدة . البحر ١٩٨:٤

٧ - وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ [١٠١:١٦]
والله أعلم : معترضة بين الشرط والجزاء ، ويحتمل الحالية .

البحر ٥٣٧،٥٣٥:٥ العكبري ٤٥:٢

٨ - لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ جَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ [٢-١:٩٠]

وأنت حل حالية تفيد تعظيم المقسم به وقال الزمخشري : اعتراضية
البحر ٤٧٤:٨ ، الكشف ٧٥٣:٤

٩ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ . فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ [٤٤:٣-٤] فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ : مُسْتَأْنَفَةٌ ، وَقِيلَ : صِفَةُ لِلَّيْلَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ .
العكبرى ١٢٠:٢ ، الجمل ٩٨:٤

احتمال الاعتراض

١ - أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ [١٠٦:٥]

تحسبونهما : صفة لآخران ، وما بينهما اعتراض ، وقال الزمخشري : استئناف .
البحر ٤٢:٤ ، الكشف ٦٨٨:١

٢ - وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ [١١٧:٢٣]
لا برهان له به : صفة لازمة ، لا للاحتراز من أن يكون ثم آخر يقوم عليه
برهان ، فهي مؤكدة ، كقوله : (يطير بجناحيه) . ويجوز أن تكون جملة
اعتراض ، وفيها تشديد وتوكيد . البحر ٤٢٤:٦-٤٢٥ ، العكبرى ٨٠:٢

٣ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
أنعم الله عليهما : صفة لرجلان ، وصف أولاً بالجار والمجرور ، ثم ثانياً بالجملة ،
وهذا على الترتيب الأكثر في تقديم المجرور أو الظرف على الجملة ، إذا وصفت
بهما ، وجوزوا أن تكون الجملة حالية على إضمار (قد) ، وأن تكون اعتراضاً .

البحر ٤٥٥:٣ ؛ العكبرى ١١٨:١ ، المغنى ٤٨٠:

٤ - فَحَكَّمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ [١١-١٠:٤٢]

فاطر السموات : بالرفع ، أى هو فاطر ، أو خبر بعد خبر . وقرئ بالجذر
صفة لله في قوله : (إلى الله) والجملة اعتراض بين الصفة والموصوف .
البحر ٥٠٩:٧

٥ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا
يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [٩:١٤]

الظاهر أن (والذين) فى موضع خفض عطفاً على ما قبله ، إما على (الذين)

وإما على (قوم نوح) قال الزمخشري : الجملة من قوله : (لا يعلمهم إلا الله)
اعتراض .

وليست اعتراضاً ، لأن جملة الاعتراض تكون بين جزئين يطلب أحدهما الآخر .
وقال أبو البقاء : حال من الضمير في (من بعدهم) ، إن غنى من الضمير
المستكن أمكن .

وقال أبو البقاء أيضاً : يجوز أن تكون مستأنفة ، ومثلها (جاءتهم) .
وأجاز الزمخشري وتبعه أبو البقاء أن يكون (الذين) مبتدأ خبره (لا يعلمهم
إلا الله) .

وقال الزمخشري : والجملة من المبتدأ والخبر وقعت اعتراضاً .

وليست باعترض ، لأنها لم تقع بين جزئين أحدهما يطلب الآخر .

البحر ٤٠٨:٥ ، العكبري ٣٥:٤ ، الكشاف ٥٤٢:٢

٦ - إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً

[٢٨:٣٣]

أمتعن وأسرحكن : بالجزم جواب الطلب ، أو جواب الشرط ، وجملة
(فتعالين) اعتراض ، ولا يضر دخول الفاء على جملة الاعتراض ، ومثل ذلك قول
الشاعر :

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

البحر ٢٢٧:٧

لا يعترض بجملتين

١ - فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ

كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ [٣٦:٣]

في الكشاف ١ : ٣٥٦ : « فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ وإني سميتها

مريم ﴾ ؟

قلت : هو عطف على (إني وضعتها أنثى) وما بينهما جملتان معترضتان كقوله

تعالى : ﴿ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ . .

ولا يتعين ما ذكر من أنهما جملتان معترضان ، لأنه يحتمل أن يكون (وليس الذكر كالأنثى) فى هذه القراءة من كلامها ، ويكون المعارض جملة واحدة ؛ كما كان من كلامها فى قراءة (وضعت) بضم التاء ، بل ينبغى أن يكون هذا المتعين لثبوت كونه من كلامهما فى هذه القراءة ولأن فى اعتراض جملتين خلافاً ، مذهب أبى على أنه لا يعترض جملتان بين طالب ومطلوب ، بل اعتراض بين القسم الذى هو (فلا أقسم) وجوابه الذى هو (إنه لقرآن كريم) بجملة واحدة وهى قوله : (إنه لقسم لو تعلمون عظيم) لكنه جاء فى جملة الاعتراض بين بعض أجزائه وبعض اعتراض بجملة هى قوله : (لو تعلمون) اعتراض به بين المنعوت الذى هو (لقسم) وبين نعتة الذى هو (عظيم) ، فهذا اعتراض فى اعتراض ، فليس فصلاً بجملتى اعتراض .

البحر ٢: ٤٤٠

وانظر ما سبق للزمخشري من جواز الاعتراض بسبع جمل .

وفى البرهان ٣ : ٥٦ : قال الشيخ عز الدين فى أماليه : الجملة المعارضة تارة تكون مؤكدة ، وتارة تكون مشددة ، لأنها إما ألا تدل على معنى زائد على مادل عليه الكلام ، بل دلت عليه فقط فهى مؤكدة ؛ وإما أن تدل عليه وعلى معنى زائد فهى مشددة .

وفى البرهان ٣ : ٦٤ : قال ابن عمرون : لا يجوز وقوع الاعتراض بين واو العطف وما دخلت عليه ، وقد أجازوه قوم فى (ثم) و (أو) فتقول : زيد قائم ثم والله عمرو .

الجملة الثالثة التفسيرية

وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه . المغنى: ٤٤٦ ، الشمنى ٢: ١٢٨

وتكون مقرونة بأى ، و (أن) . المغنى: ٤٤٧

لا يمتنع كون الجملة الإنشائية مفسرة . المغنى: ٤٤٨

الفضلة خرج جملة ضمير الشأن فإن لهل محلا . المغنى: ٤٥٠

١ - وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [٣:٢١]

جملة الاستفهام مفسرة للنجوى ، ويجوز أن تكون بدلاً منها ، إن قلنا ما بمعنى القول يعمل فى الجمل ، وهو قول الكوفيين وأن تكون معمولة لقول محذوف وهو حال ، مثل : (الملائكة يدخلون عليهم من كل باب) .

٢ - إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [٥٩:٣]
(خلقه) وما بعده تفسير لمثل آدم ، أى إن شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج

عن مستمر العادة ، وهو التولد من أبوين . المغنى: ٤٦٦ ، الشمنى ١٢٨:٢

٣ - هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [١٠:٦١-١٢]

فجملة (تؤمنون) تفسير للتجارة ، وقيل : مستأنفة معناها الطلب ، أى آمنوا .

٤ - وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا

[٢١٤:٢]

وجوز أبو البقاء أن تكون حالية على إضمار (قد) والحال لا تأتى من المضاف

إليه فى مثل هذا .
المغنى: ٤٤٧

وفى الكشف ١ : ٢٥٦ : « (مستهم) : بيان للمثل ، وهو استئناف ، كأن

قائلاً قال : كيف كان ذلك المثل ؟ فقيل : مستهم البأساء » . الشمنى ١٢٩:٢

٥ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا

[٢٥:٦]

إن قدرت (إذا) غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك ، وإلا فهى جواب

(إذا) .
المغنى: ٤٤٧

٦ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنتُهُ

[٣٥:١٢]

جملة (ليس جنته) مفسرة للضمير فى (بدأ) والتحقيق أنها جواب قسم ، وأن

المفسر مجموع الجملتين .

٧ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

[١١:٢]

زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرון نائب الفاعل ضمير المصدر ، وجملة

النهى مفسرة لذلك والصواب أن النائب الجملة .
المغنى: ٤٤٩

٨ - وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ [٩:٥]

المفعول الثانى محذوف تقديره : خيراً عظيماً ، أو الجنة ، والجملة مفسرة له .
المغنى ٤٤٩-٤٥٠

الجملة المفسرة

١ - لكن الله يَشْهَدُ بما أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
البحر ٣: ٢٩٩ . جملة مفسرة لأنها بيان للشهادة .

ترجى المفسرة على الحالية

١ - الله وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ
الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ [٢٥٧:٢]

الأحسن فى (يخرجهم) ألا يكون له موضع من الإعراب ، لأنه خرج مخرج
التفسير للولاية وجوزوا أن يكون (يخرجهم) حالاً ، والعامل فيه (ولى) وأن
يكون خبراً ثانياً ؛ كما جوزوا أن يكون (يخرجونهم) حالاً ، والعامل فيه معنى
الطاغوت . البحر ٢: ٢٨٤ ، العبرى ١: ٦٠

٢ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً [٩٨:٤]
لا يستطيعون : قيل : مستأنفة وقيل : حالية . وقال الزمخشري : صفة
للمستضعفين . والذي يظهر أنها مفسرة لقوله : (المستضعفين) لأنها فى معنى :
الذين استضعفوا ، فجاء بياناً وتفسيراً لذلك ، لأن الاستضعاف يكون بوجوه .
البحر ٣: ٣٣٥ ، العبرى ١: ١٠٧

الجملة الرابعة المجاب بها القسم

١ - وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [٣-٢:٣٦]
٢ - وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ [٥٧:٢١]
٣ - وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْآذِبَارَ [١٥:٣٣]

يقدر لذلك وما أشبه قسم
٤ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا
المغنى: ٤٥١

[١٧: ١٩]
وذلك بأن تقدر الواو عاطفة على (ثم لنحن أعلم) فإنه وما بعده أجوبة لقوله تعالى : (فوربك لنحشرنهم) وهذا مراد ابن عطية من قوله : هو قسم ، وتوهم أبو حيان عليه مالا يتوهم على صغار الطلبة ، وهى أن الواو حرف قسم .

المغنى: ٤٥١
٥ - أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ [٣٩: ٦٨]
ثعلب يمنع وقوع جملة القسم خبراً .
المغنى ١: ٤٥٣

وهم مكى وأبو البقاء فأعربا جملة الجواب على أن لها محلاً من الإعراب .
المغنى ٥٤٤-٥٤٥

الجملة الخامسة

الواقعة جواباً لشرط غير جازم ، أو جازم ولم تقترن بالفاء .

الجملة السادسة

الواقعة صلة لاسم أو حرف .

الجملة السابعة

التابعة لما لا محل له .

لمحات عن دراسة

جواب الطلب

- ١ - أكثر ما جاء في القرآن جواباً لفعل الأمر .
- ٢ - جاء جواباً لاسم الفعل في قوله تعالى : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل ﴾ [١٠٥:٥]
- ٣ - ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾ [٣١:١٤]
- ٤ - جواب الطلب قد يقترن بالفاء نحو قوله تعالى :
اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم
قل أتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهدہ [٨٠:٢]
- ٥ - جواب الطلب كان جواباً للاستفهام في قوله تعالى :
هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب إليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . يغفر لكم
ذنوبكم) [١٢:٦١-١٠]

- يغفر لكم : جواب الاستفهام عند سيويه والمبرد والفراء .
- ٦ - الخبر : إذا أريد به الطلب انجزم جوابه ، كقولهم : اتقى الله امرؤ فعل خيراً
يثب عليه وجعل منه بعضهم الآية السابقة ، وقال تؤمنون بمعنى آمنوا .
 - ٧ - إذا لم ترد الجواب رفعت الفعل على الاستئناف ، أو على الحال ، أو على
الصفة فى سيويه : اينى آتک ، وإن شئت رفعت على ألا تجعله معلقاً بالأول ،
كأنه يقول . فأنا آتیک . سيويه ٤٥١:١ ، الرضى ٢٤٨:٢

جاء فى القراءات السبعة رفع الجواب وجزمه ، وكذلك فى الشواد

جواب الأمر

- ١ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [٤٠:٢]
البحر ١: ١٧٥
 - ٢ - فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ [٦١:٢]
البحر ١: ٢٣٢
 - ٣ - قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ [٧٠، ٦٨:٢]
البحر ١: ٢٥١
 - ٤ - قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا [٦٩:٢]
البحر ١: ٢٥٢
 - ٥ - وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا [١٣٥:٢]
 - ٦ - فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [١٥٢:٢]
 - ٧ - ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٤٦:٢]
البحر ٢: ٢٥٥
 - ٨ - ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْياً [٢٦٠:٢]
الجمال ١: ٢١٧
 - ٩ - تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٦١:٣]
العكبري ١: ٧٧
 - ١٠ - فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ [٦٤:١١، ٧٣:٧]
البحر ٤: ٣٢٨
 - ١١ - وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ . يَأْتُواكَ بِكُلِّ سَاجِدٍ عَلِيمٍ [١١٢:٧]
 - ١٢ - وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا [١٤٥:٧]
- انجزم (يأخذوا) على جواب الأمر ، وينبغي تأويل (وأمر قومك) لأنه لا يلزم من أمر قومه بأخذ أحسنها أن يأخذوا بأحسنها ، فلا ينتظم منه شرط وجزاء ويحتمل أن يكون قوله : (يأخذوا) مجزوماً على إضمار لام الأمر . البحر ٤: ٣٨٨

١٣ - فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْزِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَهَشْفٌ صُدُورِ قَوْمِ
مُؤْمِنِينَ وَيَذْهَبْ غِيْطَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ . [١٤:٩]

(ويتوب) مستأنف ولم يجزم لأن توبته تعالى على من يشاء ليست جزاء على
قتال الكفار .
العكبرى ٧:٢

١٤ - وَإِنْ اسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا . [٣:١١]
البحر ٢٠١:٥

١٥ - أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ
[١٢:١٢]
البحر ٢٨٥:٥

١٦ - فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ
[٦٣:١٢]
الجمال ٢٥٩:٢

١٧ - ذَرُهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ
[٣:١٥]

ويظهر أنه أمر بترك قتالهم ، وتخليه سبيلهم ، وبمهادنتهم ، وموادعتهم ؛
ولذلك ترتب أن يكون جواباً ؛ لأنه لو شغلهم بالقتال وإيقاع الحرب ما هتأهم
أكل ولا تمتع ، ويدل ذلك على أن السورة مكية .

وإذا جعلت (ذرهم) أمر بترك نصيحتهم وشغل باله بهم ، فلا يترتب عليه
الجواب ؛ لأنهم يأكلون ويمتعون ، سواء ترك نصيحتهم أم لم يتركها .

البحر ٤٤٥:٥

١٨ - وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ
[٢٢:٢٠]

فى الكلام حذف ؛ إذ لا يترتب الخروج على الضم ، وإنما يترتب على
الإخراج ، والتقدير : واضمم يدك إلى جناحك تنضم ، وأخرجها تخرج ، فحذف
من الأول وأبقى مقابله ، ومن الثانى وأبقى مقابله ، وهو اضمم ، لأنه بمعنى
أدخل .

البحر ٢٣٦:٦

١٩ - وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا
[٦٩:٢٠]

البحر ٢٦٠:٦

٢٠ - وَأُذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا

[٢٧:٢٥]

البحر ٦: ٣٦٤

٢١ - وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ [٣٧:٢٦]

الجمال ٣: ٢٨٧

٢٢ - اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [٣٢:٢٨]

البحر ٧: ٥٨ (١٨)

٢٣ - وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [١٢:٢٧]

انظر رقم ١٨

٢٤ - قَالَ نَكُرُوا لَهَا غَرْشَهَا تَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ [٤١:٢٧]

البحر ٧: ٧٨

٢٥ - قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ [٤٩:٢٨]

البحر ٧: ١٢٤

٢٦ - إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِيتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا

[٢٨:٣٣]

أُمَتِّعْكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ ؛ بالجزم جواب الطلب ، أو جواب الشرط وجملة (فتعالين) اعتراض :

البحر ٧: ٢٢٧

٢٧ - أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٣١:٤٦]

الجمال ٤: ١٢٤

٢٨ - إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

[١١:٥٨]

يفسح الله لكم . يرفع الله الذين آمنوا : جواب الأمر .

البحر ٨: ٢٣٦

٢٩ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُسَهُمْ [٥:٦٣]

البحر ٨: ٢٧٣

٣٠ - ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا [٤:٦٧]

البحر ٨: ٢٩٩

٣١ - أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا . يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ [٤-٣:٧١]

الجمال ٤: ٤٠٢

يفغر لكم : مجزوم في جواب الأوامر الثلاثة

جواب الأمر فى القرآن

- ١ - وَأَوْفُوا بعهدى أوف بعهدكم [٤٠:٢]
- ٢ - وَإِذْ قلْنَا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم [٥٨:٢]
- ٣ - فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض [٦١:٢]
- ٤ - كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا [١٣٥:٢]
- ٥ - ابعث لنا ملكاً نقاتل فى سبيل الله [٢٤٦:٢]
- ٦ - ثم ادعهم يأتينك سعيًا [٢٦٠:٢]
- ٧ - فاتبعونى يحبيبكم الله ويغفر لكم دنوبكم [٣١:٣]
- ٨ - فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [٦١:٣]
- ٩ - قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم [١٥١:٦]
- ١٠ - وأرسل فى المدائن حاشرين . يأتوك بكل ساحر عليم [١١٢-١١١:٧]
- ١١ - قال رب أرنى أنظر إليك [١٤٣:٧]
- ١٢ - وأمر قومك يأخذوا بأحسنها [١٤٥:٧]
- ١٣ - وَإِذْ قلْنَا لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطيئاتكم [١٦١:٧]
- ١٤ - قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين [١٤:٩]
- ١٥ - وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين [٨٦:٩]
- ١٦ - وَأَنْ استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً [٣:١١]
- ١٧ - استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم [٥٢:١١]
- ١٨ - فذروها تأكل فى أرض الله [٦٤:١١]

- ١٩ - اقلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لحكم وجه أيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين [٩:١٢]
- ٢٠ - وألقوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة [١٠:١٢]
- ٢١ - أرسله معنا غداً يرتع ويلعب [١٢:١٢]
- ٢٢ - وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسى [٥٤:١٢]
- ٢٣ - فأرسل معنا أخانا نكتل [٦٣:١٢]
- ٢٤ - اذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيراً [٩٣:١٢]
- ٢٥ - قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة [٣٠:١٤]
- ٢٦ - أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتنبع الرسل [٤٤:١٤]
- ٢٧ - ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل [٣:١٥]
- ٢٨ - وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن [٥٣:١٧]
- ٢٩ - فأووا إلى الكهف ينشر لكن ربكم من رحمته ويهئ لكم من أمركم مرقفاً [١٦:١٨]
- ٣٠ - فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً [٩٥:١٨]
- ٣١ - آتونى أفرغ عليه قطراً [٩٦:١٨]
- ٣٢ - وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً [٢٥:١٩]
- ٣٣ - فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً [٤٣:١٩]
- ٣٤ - واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]
- ٣٥ - رب اشرح لى صدرى . ويسر لى أمرى . واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى [٢٨-٢٥:٢٠]
- ٣٦ - وألقى ما فى يمينك تلقف ما صنعوا [٦٩:٢٠]
- ٣٧ - وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً [٢٧:٢٢]
- ٣٨ - قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم [٣٠:٢٤]
- ٣٩ - وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زینتهن إلا ماظهر منها [٣١:٢٤]
- ٤٠ - وابعث فى المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم [٣٧-٣٦:٢٦]

- ٤١ - وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء [١٢:٢٧]
- ٤٢ - قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون [٤١:٢٧]
- ٤٣ - اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء [٢٢:٢٨]
- ٤٤ - قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أتبعه [٤٩:٢٨]
- ٤٥ - فارجعنا نعمل صالحاً [١٢:٣٢]
- ٤٦ - فتعالين أمتعن وأسرحكن [٢٨:٣٣]
- ٤٧ - قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن [٥٩:٣٣]
- ٤٨ - اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم [٧١-٧٠:٣٣]
- ٤٩ - وقال فرعون ذروني أقتل موسى [٢٦:٤٠]
- ٥٠ - يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد [٣٨:٤٠]
- ٥١ - ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب [٤٩:٤٠]
- ٥٢ - وقال ربكم ادعوني أستجب لكم [٦٠:٤٠]
- ٥٣ - أرنا الذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا [٢٩:٤١]
- ٥٤ - فذرهم يخوضوا ويلعبوا [٨٣:٤٣]
- ٥٥ - ذرونا نتبعكم [١٥:٤٨]
- ٥٦ - أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم [٣١:٤٦]
- ٥٧ - انظرونا نقتبس من نوركم [١٣:٥٧]
- ٥٨ - اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم [٢٨:٥٧]
- ٥٩ - إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم [١١:٥٨]
- ٦٠ - تعالوا يستغفر لكم رسول الله [٥:٦٣]
- ٦١ - ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً [٤:٦٧]
- ٦٢ - فذرهم يخوضوا ويلعبوا [٤٢:٧٠]
- ٦٣ - أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون . يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل

٦٤ - استغفروا ربكم إنه كان غفاراً . يرسل السماء عليكم مدراراً . ويمددكم

بأموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً [١٢:٧١-١٠]

١ - قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِمُوا الصَّلَاةَ [٣١:١٤]

٢ - وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [٥٣:١٧]

في سبويه ١ : ٤٥١-٤٥٢ : « وتقول : مره يحفرها ، وقل له يقل ذلك . وقال الله عز وجل : « قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم » .

وفي المقتضب ٢ : ٨٤ : « وأما قوله : ﴿ وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ﴾ وما أشبهه . فليس (يقولوا) جواباً لقل ، ولكن المعنى - والله أعلم - قل لعبادى : قولوا يقولوا . وكذلك ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾ وإنما هو : قل لهم : يفعلوا » وفي أمالى الشجرى ٢ : ١٩٢ وقوله تعالى : ﴿ وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن ﴾ وقوله : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ وقوله : ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ .

اختلف فى جزم (يقولوا) و (يغضوا) و (يغفروا) :

فذهب الأخفش إلى أنهم أجوبة (قل) .

وذهب غيره إلى أنهم أجوبة أمر آخر مضمّر تقديره : قل لعبادى : قولوا التى هى أحسن يقولوا . وقل للمؤمنين غضوا من أبصاركم يغضوا . وقل للذين آمنوا اغفروا للذين لا يرجون أيام الله يغفروا ، وهذا أوجه القولين .

والذى يوضح إضمار أمر آخر أن (قل) لا بد له من جملة تحكى به ، فالجملة المحكية هى التى ذكرناها ، لأن أمر الله لنبىه بالقول ليس فيه بيان لهم بأن يقيموا الصلاة ، حتى يقول لهم النبى : أقيموا الصلاة ، فلا يجوز أن تكون هذه المجزومات أجوبة لقل :

(فى جزم يقيموا) مذاهب :

١ - جواب قل ، وفى الكلام حذف ، التقدير : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا ، أى إن تقل لهم يقيموا والأمر للمؤمنين الذين يفعلون كل ما يأمرهم به النبى صلى الله عليه وسلم .

- ٢ - جواب (قل) بمعنى بلغ وأد الشريعة عند ابن عطية .
 ٣ - أمر مجزوم بلام الأمر المحذوفة عند الكسائي والزجاج والزمخشري ويرى سيبويه أن حذف لام الأمر مقصور على الضرورة .
 ٤ - جواب لأمر محذوف عند المبرد ، أى قل لهم أقيموا يقيموا .
 وضعفه العكبري من وجهين :

(ا) جواب الشرط يخالف فعل الشرط في الفاعل أو في الفعل ، أو فيهما ، فإذا كان مثله فيهما فهو خطأ ، كقولك : قم تقم . .
 (ب) الأمر المقدر للمواجهة ، وقيموا للغيبة .
 العكبري ٣٧:٢
 ورجح رأى المبرد على الوجوه كلها .
 الأنباري في البيان ٥٩:٢١
 انظر البحر ٤ : ٤٢٥-٤٢٦ ، المشكل ١ : ٤٥١ ، الكشف ٥٥٦:٢
 ومثل الآيات السابقة قوله تعالى :
 قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبٍ [٥٩:٢٣]

جواب اسم الفعل

- ١ - عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [١٠٥:٥]
 فى الكشف ١ : ٦٨٦ : « عليكم من أسماء الفعل ، ولذلك جزم جوابه لا يضرركم : فيه وجهان : أن يكون خبراً مرفوعاً ، وتنصره قراءة أبى حية : (لا يضريركم) ، وأن يكون جواباً للأمر مجزوماً ، وإنما ضمت الراء إتباعاً لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة ، والأصل : لا يضرركم ويجوز أن يكون نهياً » .
 البحر ٣٧:٤

وجاء جواباً للمضارع المجزوم بلام الأمر فى قوله تعالى :
 فَلْيَلْقِهِ يَوْمَ السَّاجِدِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ [٣٩:٢٠]
 النهي ٢٣٨:٦
 يأخذه جواب (فليلقه) .

جواب لأمرين أو أكثر

- ١ - وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ

[٣:١١]

كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ

تقدم أمران بينهما تراخ ، ورتب عليهما جوابان . بينهما تراخ . ترتب على الاستغفار التمتع المتاع الحسن في الدنيا ، وترتب على التوبة إتياء الفضل في الآخرة ، وناسب كل جواب ما وقع جواباً له ؛ لأن الاستغفار من الذنب أول حال الراجع إلى الله ، فناسب أن ترتب عليه حال الدنيا ، والتوبة هي المنجية من النار ، والتي تدخل الجنة ، فناسب أن يرتب عليها حال الآخرة . البحر ١٠١:٥

٢ - أَنْ أُعْبِلُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا . يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ . [٤-٣:٧١]

يغفر لكم : مجزوم في جواب الأوامر الثلاثة . الجمل ٤٠٢:٤

جواب الطلب يقترن بالفاء

[٦١:٢]

١ - اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ

فإن لكم ما سألتم : جواب للأمر ، كما يجاب بالفعل المجزوم ، ويجرى فيه الخلاف الجارى فيه : هل تضمن اهبطوا معنى : إن تهبطوا ، أو أضمر الشرط وفعله بعد فعل الأمر . البحر ٢٣٥:١

[٨٠:٢]

٢ - قُلْ أَتُخَذَتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ

فلن يخلف الله عهده : جواب الاستفهام ، والخلاف السابق يجرى هنا . البحر ٢٧٨:١

جواب الاستفهام

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [١٢-١٠:٦١]

في سبويه ١ : ٤٤٩ : « وما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ﴿ فلما انقضت الآية قال : ﴾ يغفر لكم ﴿ .

وفي المقتضب ٢ : ٨٢ : ﴿ وقال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ . ثم ذكرها فقال : ﴿ تؤمنون بالله ﴾ فلما انقضى ذكرها قال : ﴿ يغفر لكم ﴾ لأنه جواب لهل .

وفي المقتضب ٢ : ١٣٥ : ﴿ وإنما انجزم جواب الاستفهام ، لأنه يرجع من الجزاء إلى ما يرجع إليه جواب الأمر والنهي ... فأما قول الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ ثم قال : ﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾ فإن هذا ليس بجواب ، ولكنه شرح ما دعوا إليه ، والجواب : ﴿ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم ﴾ .

وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ١٥٤ : ﴿ وقوله : ﴿ يغفر لكم ﴾ جزم في قراءتنا في (هل) ، وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر لقوله : ﴿ آمنوا ﴾ .

من هذه النصوص يتبين لنا أن جزم قوله تعالى : يغفر : إنما كان لأنه جواب الاستفهام عند سيويه والمبرد والفراء . وقد اعترض بعضهم على هذا الرأي بأن الدلالة على الإيمان والجهد لا تستوجب المغفرة .

قال الأنباري في البيان ٢ : ٤٣٦ : ﴿ زعم قوم أن (يغفر) مجزوم لأنه جواب الاستفهام ، وليس كذلك ، لأنه لو كان كذلك لكان تقديره : إن دلتكم على تجارة يغفر لكم ، وقد دل كثيراً على الإيمان ، ولم يؤمنوا ، ولم يغفر لهم ﴾ . وقد شرح كونه جواباً للاستفهام مكي بن أبي طالب فقال في المشكل ٢ : ٣٧٥ : ﴿ جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن المعنى : هل تؤمنون بالله وتجاهدون يغفر لكم ، لأنه قد بين التجارة بالإيمان والجهد ، فهي هما ، فكأنهما قد لفظ بهما في موضع التجارة بعد (هل) فحمل الجواب على ذلك المعنى ﴾ .

وانظر الكشف ٤ : ٥٢٦-٥٢٧

نسب إلى المبرد القول بأن (يغفر) جواب (تؤمنون) بمعنى آمنوا .
ابن الشجرى فى أماليه ١: ٢٧٩ ، ومكى فى المشكل ٢: ٣٧٤ ،
وأبو حيان فى البحر ٨: ٢٦٣ ، الرضى ٢: ٢٤٧-٢٤٨

رفع الجواب

فى سيويه ١: ٤٥٠ : « وتقول : إيتنى آتاك ؛ فتجزم على ما رصفنا ؛ وإن شئت
رفعت أن لا تجعله معلقا بالأول ، ولكنك تبدئه ؛ وتجعل الأول مستغنياً عنه ،
كأنه يقول : إيتنى آنا آتيك » .

وقال فى ص ٤٥١ : « وتقول : ذره يقل ذاك ، وذره يقول ذاك ، فالرفع من
وجهين :

فأحدهما : الابتداء ، والآخر على قولك : ذره قائلاً ذاك ، فتجعل (يقول)
فى موضع (قائل) فمثل الجزم قوله عز وجل : (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم
الآمل) . ومثل الرفع قوله : (ذرهم فى خوضهم يلعبون) » .

وقال الرضى ٢: ٢٤٨ : « أما إذا قصد الاستئناف ، نحو : قم يدعوك
الأمير .. أو الوصف نحو : (فهب لى من لدنك ولياً يرثنى) على قراءة الرفع ،
أو الحال نحو : (ذرهم فى خوضهم يلعبون) (ولا تمنن تستكثر) وجب الرفع .
وفى نحو : مره يحفرها : يجوز الجزم على الجزاء ، والرفع إما على
الاستئناف ، أى إنه ممن يحفرها ، أو يحذف (أن) أى بأن يحفرها .

ويجوز فى ذره يقول ذلك الرفع على الاستئناف أو الحال ، أو الجزم ، وقوله
تعالى : ﴿ فاضرب لهم طريقاً فى البحر يساً لا تخاف دركاً ﴾ إما حال أو قطع » .
وانظر المقتضب ٢: ٨٤

القراءات السبعية فى رفع الجواب

١ - فهب لى من لدنك ولياً . يرثنى ويرث من آل يعقوب [١٩: ٥-٦]

قرأ أبو عمرو والكسائي بجزم (يرثنى ويرث من آل يعقوب) والباقون برفعهما . النشر ٣١٧:٢ ، الإتحاف: ٢٩٧ ، غيث النفع: ١٦٠ ، الشاطبية: ٢٢٤
في الكشف ٢ : ٨٤ : « حجة من جزم أنه جعل (يرثنى) جواباً للطلب فجزمه ، وعطف عليه (ويرث من آل يعقوب) في الطلب قوله : (فهب لى) لأنه بمعنى الجزاء ، وجعل الكلام متصلاً ببعضه ببعض وقدّر أن الولي بمعنى الوارث .

وحجة من رفع أنه جعل (يرثنى) صفة لولى ، لأنه إنما سأل زكريا ولياً وارثاً علمه ونبوته ، فليس المعنى على الجواب .. » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٨ : « ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب ، وابن عباس عليهما السلام ، وابن يعمر ، وأبى حرب بن أبى الأسود ، والحسن ، والجحدرى ، وأبى نهيك ، وجعفر بن محمد : (يرثنى وارث من آل يعقوب) . وقال أبو الفتح : هذا ضرب من العربية غريب ، ومعناه التجريد ، وذلك أنك تريد : فهب لى من لدنك ولياً يرثنى منه ، أو به وارث من آل يعقوب ، وهو الوارث نفسه ، فكأنه جرد منه وارثاً . ومثله قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ فهى نفسها دار الخلد ؛ فكأنه جرد من الدار داراً » .

وانظر ابن خالويه : ٨٣ ، والبحر ١٧٤:٦

٢ - فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ [٥٨:٢٠]

قرأ أبو جعفر : (لا نخلفه) بإسكان الفاء جزماً ، على جواب الأمر . الباقون بالرفع على الصفة لموعد . الإتحاف: ٣٠٤ ، النشر ٣٢٠:٢ ، البحر ٢٥٣:٦

٣ - وَالَّتِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

قرأ ابن ذكوان (تلقف) بفتح اللام ، وتشديد القاف ، ورفع الفاء ، وروى حفص إسكان اللام ، مع تخفيف القاف ، وقرأ الباقون بالجزم والتشديد .

الإتحاف: ٣٠٥ ، النشر ٣٢١:٢ ، غيث النفع: ١٦٧ ، الشاطبية: ٢٤٨

الرفع على الاستئناف ، أو من الحال من الملقى . البحر ٢٦٠:٦

٤ - فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى [٧٧:٢٠]

قرأ حمزة : (لا تخف) بالقصر والجزم ، على أنه جواب للأمر ، أو مجزوم بلا الناهية .

(ولا تخشى) رفع على الاستثاف ، أو جزم بحذف الحركة تقديراً ، أو بحذف حرف العلة ، وهذه الألف إشباع . الإتحاف: ٣٠٦ ، النشر ٢: ٣٢١ ،

غيث النفع: ١٦٧ ، الشاطبية: ٢٤٨ ، البحر ٦: ٢٦٤

٥ - فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي [٣٤: ٢٨]

قرأ حمزة وعاصم برفع (يصدقني) على الاستثاف ؛ أو الصفة لردء ، أو الحال من الضمير في (وأرسله) . والباقون بالجزم جواب الطلب .

الإتحاف: ٣٤٣ ، النشر ٢: ٣٤١ ، غيث النفع: ١٩٦ ، الشاطبية: ٢٦٢

وفي البحر ٧ : ١١٨ : « وقرأ أبي وزيد بن علي (يصدقوني) والضمير لفرعون وقومه ؛ وهذا شاهد لمن جزم » . ابن خالويه: ١١٤

٦ - أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب [١٢: ١٢]

في الإتحاف : ٢٦٢-٢٦٣ : « واختلف في (يرتع ويلعب) : فنافع وأبو جعفر بالياء من تحت فيهما ، إسناداً إلى يوسف عليه السلام ؛ وكسر عين (يرتع) من غير ياء ؛ جزم بحذف حرف العلة ، من ارتعى ، افتعل ، والفعال مجزومان على جواب الشرط المقدر .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالياء كذلك فيهما ؛ لكن مع سكون العين .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين ، مضارع (رتع) : انبسط في الخصب فيكون صحيح الآخر ، جزمه بالسكون .

وقرأ البزى بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء ، وقرأ قبيل كذلك ، إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنبوذ ، على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم ؛ ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة » .

وانظر الكشاف ٦: ٧-٧ ؛ البحر ٥: ٢٨٥

القراءات الشواذ في رفع الجواب

١ - اَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٤٥: ٢]

قرأ الضحاك وابن أبي عجلة (يقاتل) بالياء ورفع اللام على الصفة من الملك
وقرئ بالنون ورفع اللام ؛ على الحال من السجور ، وقرئ بالياء والجزم ؛ على
جواب الطلب .
البحر ٢: ٢٥٥

٢ - أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً
عن المطوعى (تكن) جواباً لأنزل .
الإنحاف: ٢٠٤ ، ابن

خالويه: ٣٦ ، البحر ٤: ٥٦

٣ - فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ
قرأ أبو جعفر فى رواية (تأكل) بالرفع ، وموضعه حال .
[٧٣:٧]

البحر ٤: ٣٢٨ ، ابن خالويه: ٤٤

٤ - فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ
[٦٤:١١]

قرأت فرقة (تأكل) بالرفع على الاستئناف ، أو على الحال . البحر ٥: ٢٣٩
٥ - قَالَ تَكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ [٤١:٢٧]
قرأ الجمهور (ننظر) بالجزم ، على جواب الأمر ، وقرأ أبو حيوة بالرفع على
الاستئناف .
البحر ٧: ٧٨ ، ابن خالويه: ١١٠

٦ - فَاتُّوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أُتْبِعَهُ
[٤٩:٢٨]

قرأ زيد بن على : (أتبعه) بالرفع على الاستئناف ، أى أنا أتبعه . البحر ٧: ١٢٤

٧ - فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعِكُنَّ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً
[٢٨:٣٣]

قرأ حميد الخراز : (أمتعكن وأسرحكن) بالرفع ، على الاستئناف والجمهور
بالجزم على جواب الأمر ، أو على جواب الشرط ، ويكون (فتعالين) جملة
اعتراضية بين الشرط وجوابه .
البحر ٧: ٢٢٧ ، ابن خالويه: ١١٩

٨ - ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً
[٤:٦٧]

قرأ الجمهور (ينقلب) بالجزم . على جواب الأمر ، والخوارزمي عن الكسائي
برفع الباء ، أى فينقلب على حذف الفاء ، أو فى موضع الحال المقدرة .

البحر ٨: ٢٩٩ ، ابن خالويه: ١٥٩

٩ - وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ
[٦:٧٤]

في المحتسب ٢ : ٣٣٧-٣٣٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ جزماً .

وقرأ الأعمش (تستكثر) نصباً .

قال أبو الفتح : وأما الجزم فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون بدلاً من (تمنن) حتى كأنه قال : لا لا تستكثر .. وأنكر أبو حاتم الجزم على البديل ، وقال : إن المن ليس بالاستكثر ، فتبدل منه .

وأما الوجه الآخر فأن يكون أراد : تستكثر ، فأسكن الراء ، لثقل الضمة ، مع كثرة الحركات .

فأما (تستكثر) بالنصب فبأن مضمرة ، ألا ترى أن معناه : لا يكن منك من ولا استكثر .. »

.. وفي الإتحاف : ٢٤٧ : « الجمهور بالرفع ، على أنه في موضع الحال ، أو على حذف (أن) فارتفع الفعل » .

وفي البحر ٨: ٣٧٢ : « قال الزمخشري : على حذف (أن) .

هذا لا يجوز أن يحمل عليه القرآن .

وأجاز الزمخشري في الجزم وجهين :

تشبيهه بعضد ، وإجراء الوصل مجرى الوقف .

ولا يجوز أن يحمل عليه القرآن ، مع وجود مندوحة ، وهى البديل ، وقرأ ابن

مسعود (أن تستكثر) « ابن خالويه : ١٦٤ ؛ المشكل ٢: ٤٢٣

آيات (إِمَا) ٠

فإننا أن نذكر آيات (إِمَا) في بابها فذكرناها هنا :

١ - يا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

[٢٥:٧]

٢ - إِمَّا يَنْتَلِئَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ

[٢٣:١٧]

٣ - وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ ائْتِئَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا

[٢٨:١٧]

٤ - قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ . رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

[٩٣:٢٣]

٥ - فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

[٣٨:٢]

٦ - فَإِمَّا تَثْقَفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ

[٥٧:٨]

٧ - فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي

[٢٦:١٩]

٨ - فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى [١٣٢:٢٠]

٩ - فَإِمَّا تُرِيدَنَّ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [٧٧:٤٠]

١٠ - فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ [٤١:٤٣]

١١ - أَوْ تُرِيدَنَّ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ [٤٢:٤٣]

١٢ - وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٦٨:٦]

١٣ - وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ [٥٨:٨]

١٤ - وَإِمَّا تُرِيدَنَّ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [٤٦:١٠]

١٥ - وَإِمَّا يَنْتَرَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ [٣٦:٤١]

١٦ - وَإِمَّا يَنْتَرَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ [٢٠٠:٧]

١٧ - وَإِمَّا تُرِيدَنَّ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ [٤٠:١٣]

تكملة حديث نون الوقاية

- ١ - اجتمعت نون الوقاية ونون الرفع مع واو الجماعة في المضارع والأمر كثيراً ، وجاءت نون الوقاية مع واو الجماعة في الماضي قليلاً .
- ٢ - مع ألف الاثنين جاء ذلك في فعل واحد في الماضي (ريباني) واجتمعت نون الوقاية ونون الرفع مع ألف الاثنين في فعل واحد في المضارع (أتعدانتي) ولم يقع ذلك في فعل الأمر .
- ٣ - لم تجتمع نون الوقاية مع نون النسوة في القرآن في الأفعال كلها ، وكذلك ياء المخاطبة .

٤ - نون الوقاية مع المفرد جاءت في الأفعال كلها .

٥ - قرئ في السبع بحذف إحدى النونين في قوله تعالى :

[٨١:٦]

١ - أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ

الإتحاف: ٢١٢

[٦٤:٣٩]

(ب) أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ

الإتحاف ٣٧٦ - ٣٧٧

[٦٤:١٥]

(ج) فَمِ تَبْشُرُونَ

النشر ٣٠٢:٢

قرأ نافع (تبشرون) بكسر النون

سيبويه ١٥٤:٢

وأبو عمرو بن العلاء يرى أن حذف إحدى النونين إنما يكون في الشعر . وقال

البحر ٥١١، ١٦٩:٤

أبو حيان : هو لغة غطفان

التفصيل

نون الوقاية مع واو الجماعة

فى الفعل الماضى

- ١ - إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِى [١٥٠:٧]
- ٢ - قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى [٢١:٧١]
- ٣ - قَالَ رَبِّ انصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ [١١٧:٢٦، ٣٩، ٢٦:٢٣]

فى الفعل المضارع

- ١ - فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِى بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِى [٦٠:١٢]
- (ب) لَتَأْتِنِى بِهِ [٦٦:١٢]
- (ج) أَتِيَكُمْ يَأْتِنِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ [٢٨:٢٧]
- (د) حَتَّى تُؤْتُونِى مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ [٦٦:١٢]
- ٢ - لِمَ تُؤْذُونِى [٥:٦١]
- ٣ - أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِى أَعْبُدُ [٦٤:٣٩]
- ٤ - أَتُجَادِلُونِى فِى أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا [٧١:٧]
- ٥ - قَالَ أَتُحَاجُّونِى فِى اللَّهِ [٨٠:٦]
- ٦ - وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى [٧٨:١١]
- ٧ - مَالِى أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونِى إِلَى النَّارِ [٤١:٤٠]
- (ب) تَدْعُونِى لِأَكْفَرَنَّ بِاللَّهِ [٤٢:٤٠]
- (ج) لَا جَرَمَ أَنَّ مَا تَدْعُونِى إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيَا وَلَا فِى الْآخِرَةِ [٤٣:٤٠]

- (د) رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ [٣٣:١٢]
- ٨ - وَلَئِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ [٢٠:٤٤]
- ٩ - فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ [٦٣:١١]
- ١٠ - مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ [٣٢:٢٧]
- ١١ - يَعْْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا [٢٥:٢٤]
- (ب) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ [٥٦:٥١]
- ١٢ - إِنْ هَؤُلَاءِ ضِئْفَى فَلَا تُفْضَحُونِ [٦٨:١٥]
- ١٣ - لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ [٩٤:١٢]
- ١٤ - وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي [١٥٠:٩]
- (ب) وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ [١٤:٢٦، ٣٣:٢٨]
- ١٥ - فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ [٦٠:١٢]
- ١٦ - رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ [٣٤:٢٨، ١٢:٢٦]
- ١٧ - اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ [١٠٨:٢٣]
- ١٨ - فَكِيدُونِي جَمِيعًا [٥٥:١١]
- ١٩ - فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ [٢٢:١٤]
- ٢٠ - أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ [٣٦:٢٧]
- ٢١ - ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونِ [١٩٥:٧]
- (ب) ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونِ [٧١:١٠]
- (ج) فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونِ [٥٥:١١]

مع فعل الأمر

- ١ - وَقَالَ فِرْعَوْنُ اإِثْنُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ [٧٩:١٠]
- (ب) اإِثْنُونِي بِهِ [٤:٤٦، ٣١:٢٧، ٩٣، ٥٩، ٥٤، ٥٠:١٢]
- ٢ - اأْتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [٩٦:١٨]
- (ب) اأْتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا [٩٦:١٨]

- ٣ - أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ [١١٦:٥]
- ٤ - اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ [٣٨:٤٠]
- (ب) وَاتَّبِعُونِي [٩٠:٢٠، ٣١:٣، ٦١:٤٣]
- ٥ - فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [١٧٥:٣]
- ٦ - فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [١٥٢:٢]
- ٧ - فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ [٤٠:٣٥، ٢٧:٣٤، ٤:٤٦، ١١:٣١]
- ٨ - قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ [٩٩:٢٣]
- ٩ - أَنَا أُبَيِّنْكُمْ بِآيَاتِي فَأَرْسِلُونِ [٤٥:١٢]
- ١٠ - إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ [٣٥:٣٦]
- ١١ - فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا [١٦٣:١٥٠، ١٤٤:١٣١، ١٢٦:١١٠، ١٠٨:٢٦، ٥٠:٣]
- ١٢ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [٦١:٣٦، ٥٦:٢٩، ٩٢:٧٥، ٢١]
- ١٣ - وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ [٢١:٤٤]
- ١٤ - فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ [٩٥:١٨]
- ١٥ - أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ [٣٢:٢٧، ٤٣:١٢]
- ١٦ - ثُمَّ كَيْدُونِي فَلَا تَنْظُرُونِ [٥٥:١١، ٣٩:٧٧، ١٩٥:٧]
- ١٧ - نُبَيِّنْكُمْ لِمَنْ تَتَّبِعُونَ [١٤٣:٦]
- ١٨ - أُبَيِّنْكُمْ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ [٣١:٢]
- ١٩ - وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى [٢٦:٤٠]
- ٢٠ - وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ [١٦:٣٩، ٥٢:٢٣، ٢:١٦، ١٩٧:٤١، ٢]

نون الوقاية مع ألف الاثنين

في الفعل الماضي

- ١ - وَقُلْ رَبِّ ارْزُقْهُمَا كَمَا رَبَّيَّانِي صَغِيرًا [٢٤:١٧]

مع الفعل المضارع

[١٧:٤٦]

١ - أُتْعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ

والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه والتابعين
محمد عبد الخالق عزيمة

حلوان

٤٧ شارع محمد سيد أحمد

تتابع الإضافات فى القرآن

جاء فى القرآن الكريم توالى مضافين فى آيات كثيرة جداً .

وقد جاء اجتماع ثمانى إضافتين فى قوله تعالى :

وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يُوتِكُمْ أَوْ يَوتِ آبَائَكُمْ أَوْ يُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ يُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ يُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ يَوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ يَوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ يَوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ يُوتِ خَالَاتِكُمْ

[٦١:٢٤]

وجاء تكرير ثلاث إضافات فى قوله تعالى :

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا

[١٥٨:٦]

أقصى ما وقع فى القرآن من تتابع الإضافات هو تتابع ثلاث إضافات وجاء ذلك

فى قوله تعالى :

١ - أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

[١٥٨:٦]

٢ - يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

[١٥٨:٦]

٣ - وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ

[٥٧:٧]

٤ - قَبْدًا بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ

[٧٦:١٢]

٥ - وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ

[٢٢:١٣]

٦ - قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ

[١٠٠:١٧]

٧ - ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا

[٢:١٩]

٨ - وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ

[٤٨:٢٥]

٩ - أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ

[٩:٣٨]

١٠ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْرَابِ . مِثْلَ دَاوُدَ قَوْمِ نُوحَ وَعَادٍ وَثَمُودَ

[٣١-٣٠:٤٠]

١١ - فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [٥٩:٥١]

١٢ - إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ [١٢:٥٨]

١٣ - وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى [١٩:٩٢-٢٠]

تحدث الشيخ عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز: ٨٢) عن تتابع الإضافات ، ومثل لما لطف وملح منه ، ولما جاء منه حسناً جميلاً .

فعل التعجب

تحدثت عن صيغة التعجب الأولى (ما أفعله) فى حديثى عن (ما) التعجبية فى الجزء الثالث من القسم الأول .

وبقى الحديث عن صيغة التعجب الثانية (أفعل به) .

جاءت هذه الصيغة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى :

١ - أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ [٢٦:١٨]

٢ - أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا [٣٨:١٩]

وقد تكلم عن صيغة التعجب فى الآيتين الأخفش فى كتابه (معانى القرآن) والفراء فى كتابه (معانى القرآن) وأبو جعفر النحاس فى كتابه (إعراب القرآن) وغيرهم .

فى معانى القرآن للأخفش ٢: ٣٩٥ : « أى ما أبصره وأسمعه ، كما تقول : أكرم به ، أى ما أكرمه ، وذلك أن العرب تقول : يا أمة الله أكرم بزيد فهذا معنى : ما أكرمه . ولو كان يأمرها أن تفعل لقال : أكرمى زيدا » .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ١٣٩ : « وقوله : (أبصر به وأسمع) يريد الله تبارك وتعالى كقوله فى الكلام : أكرم بعبد الله ، ومعناه : ما أكرم عبد الله ، وكذلك قوله : (أسمع بهم وأبصر) : ما أسمعهم وأبصرهم .

وكل ما كان فيه معنى المدح والذم فإنك تقول فيه : أظرف به وأكرم به » .

وفى إعراب القرآن للنحاس ٢ : ٢٢٢ : « أبصر به وأسمع) حذف منه الإعراب لأنه على لفظ الأمر ، وهو بمعنى التعجب ، أى ما أسمعه وما أبصره » .

وقال فى ٢ : ٣١٦ : « (أسمع بهم وأبصر) مبنى على السكون ، لأن لفظه لفظ الأمر ، ومعناه معنى التعجب ، ما أسمعهم وما أبصرهم » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٨٩ : « وإذا علم المتعجب منه جاز حذفه نحو : لقيت زيدا وما أحسن . قال تعالى : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ .

فلفظ (بهم) إنما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولا .

وأما عند سيويه ، فإنه وإن كان فاعلاً ، والفاعل لا يجوز حذفه إلا أنه بملازمته الجر ، ويكون الفعل قبله فى صورة ما فاعله مضمّر والجار والمجرور بعده مفعوله أشبه الفضلة ، فجاز حذفه .

وانظر سيويه ١: ٤١٠ ، ٢: ٢٥٠ ، المقتضب ٤: ١٧٣ ، الإنصاف ٨١-٩٢

أسرار العربية ١١٣-١١٥ ، ابن يعيش ٧: ١٤٨ ، التسهيل: ١٣٠

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

محمد عبد الخالق عضيمة

حلوان ٤٧ شارع محمد سيد أحمد

الفهارس العامة

القبائل والأعلام

لم تذكر في الأعلام ما كثر ذكره كأبي حيان والزمخشري وأبي البقاء
العكبري وغيرهم .

القبائل والجماعات

أزد الشراه

الأول من القسم الثالث : ١٠٨ ،

أزد سنوءه

المقدمة : ٥٧ ،

الرابع من القسم الثاني : ٢٣ ،

الأول من القسم الثالث : ٤٣٣ ،

أسد

من المقدمة : ٦٠ ، الأول ٤١٤ ،

الأول من القسم الثاني : ٦٩٧ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ،

الثاني من القسم الثاني : ١٤١ ، ١٦٣ ، ٤٦٠ ، ٤١٧ ، ٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ،

٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٥٦ ، (أسد وتميم)

الرابع من القسم الثاني : ١٦٧ ، ٣١١ ، ٤٤٠ ، ٥٩٠ ،

الأول من القسم الثالث : ١٢٢ ،

الثالث من القسم الثالث : ٢٤٠ ،

بعض بني أسد : ٣٢٧ ،

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٤٩ ، ١٨٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

البصريون الأول من القسم الأول

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٨ ، ٧٠ ،

الأول

٢٣١ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ،
٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٩ ،

الجزء الثاني من القسم الأول : ٦ ، ١١ ، ١٧ ، ٥٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ،
٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،
٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ .

الثالث من القسم الأول : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
٢٧٤ ، ٣٤٠ ، ٣٩٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ،
٥١٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٧١ ،

الأول من القسم الثاني : ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٥٤ ،
الثاني من القسم الثاني : ١٢٩ ، ٢٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ،
٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،

الثالث من القسم الثاني ٥٣ (حذاق البصريين) ١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٢٥٢ ،

الأول من القسم الثالث : ٢٥ ، ٦٥ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ،
 ٦٤٥ ، ٦٩٢ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ،
 الجزء الثاني من القسم الثالث : ١٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٥٥ ،
 ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٦ ، ٧٦٥ ،
 الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٥ ، ٣٢ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ،
 ١٥٧ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٢٦ ،
 ٥٥٣ ،
 الجزء الرابع من القسم الثالث : ٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٩٨ ،
 ١٧٥ ، (أهل البصرة) ٢١٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٠ ،

البغداديون

الأول من القسم الثالث : ٢١٥ ،

بكر بن حبيب السهمي

الثاني من القسم الثاني : ١٥٥ ، ٦٧٦ ،
 الثالث من القسم الثاني : ٧٥ ،

بكر بن وائل

الأول من القسم الثاني ٥٥١ ،
 الثاني من القسم الثاني : ١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٥ ،

الثالث من القسم الثاني ١٦١ (بكر) .
الأول من القسم الثالث : ١١١ ،

تميم

الأول من القسم الأول

. ٤٢٢ ، ٣٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٣٣

الثاني من القسم الأول : ٥٤٠ ،

الثالث من القسم الأول : ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،

الأول من الثاني : ٥٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٥٥١ .

(تميم بن مرة) ٦٢٣ ، ٦٩٧ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢١ .

الثاني القسم الثاني : ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،

٢٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤١٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، تميم

ونجد ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٧٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ،

. ٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧ ، ٦٧٣ .

الثالث من القسم الثاني : ١٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٦ ، (أسد و تميم)

. ١٠٢ (نجد و تميم) ١١١ ، ١٦١ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٩ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ،

٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٧٨ ، ٤٤٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ،

. ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٩٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ .

الأول من القسم الثالث : ٢٤ ، ٢٦ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٨١ .

الثالث من القسم الثالث : ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧ (بعضهم)

. ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ .

تميم بن حذلم

الأول من القسم الثالث : ٦٤٢ ، ٦٧٩ .

تهامة

الثاني من القسم الثالث : ٢٤٧ ،

تيم

الثاني من القسم الثاني : ٣٣٥ .

لسان الحبشة

الرابع من القسم الثاني : ٥٨ .

الحجاز

من المقدمة : ٤٩ ، ٥٢ .

الأول من القسم الأول

٣٢٩ ، ٣٣٧ .

الثاني من القسم الأول : ٥٤٠ .

الثالث من القسم الأول : ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ .

الأول من القسم الثاني : ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٦٩٧ ، ٧١٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٦١ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤١٧ ،

٤٣٢ ، ٥١٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ،

٥٨٦ ، ٦٤٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ١٠٢ ،

١٦١ ، ٢٠٥

الثالث من القسم الثاني ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٩

الرابع من القسم الثانى : ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٤٤٠ ، ٤٩٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٠ ، ٣١٦ .

الثانى من القسم الثالث : ٦٤٦ .

الثالث من القسم الثالث : ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٦ ، نحويو أهل الحجاز : ٣١٥ ، ٤٤٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ .

حمير

الأول من القسم الثانى : ١٣٥ .

الثانى من القسم الثانى : ٤١٩ .

لغة أهل حوران

الرابع من القسم الثالث : ١٦٠ .

لغة الحيرة

الثانى من القسم الثانى ٤٣٢ .

لغة أبى حية النميرى

الرابع من القسم الثانى : ٦٠٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ .

الختعم

الثانى من القسم الثالث : ٦٣٦ ، ٦٧٦ .

ربيعة

المقدمة : ٥٩ ،

الأول من القسم الثاني : ٢٦٣ ، ٦٩٧ ، ٧١٨ ،

الأول من القسم الثالث : ١١٠ ،

الثاني من القسم الثالث : ٦٤٢ ، ٧٠١ ،

بنو سعد

الأول من القسم الثالث : ١١٢ ،

سليم

الأول من القسم الأول : ٥٠٦ ،

الثاني من القسم الأول : ٥١٥ ،

الثاني من القسم الثاني : ١٧٠ ، ٤٢٦ ،

الرابع من القسم الثالث : ١٦٤ (بعضهم) .

بنو الصعداء

الثاني من القسم الثاني : ٣٩٧ ،

لغة طيء

الرابع من القسم الثاني : ٥٨٤ ،

بنو عامر

الثاني من القسم الثاني : ١٢٩ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥٢ .

أهل العالية

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٤ ،

بنو عقيل

من المقدمة : ٧٥ ،

الثاني من القسم الثاني : ٥٢٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ ، ٥٨٦ ،

الأول من القسم الثالث : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٥٦٦ ، ٦٤٨ ،

بنو عكل

الرابع من القسم الثالث : ٢٩٦ .

بنو العنبر

الثاني من القسم الأول : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ،

الرابع من القسم الثاني : ٦٥٩ ، ٦٩٣ ،

غطفان

الثاني من القسم الثاني : ١٦٣ ،

الأول من القسم الثالث : ٢٧ ،

الرابع من القسم الثالث : ٣٤٩ .

غنم

الثاني من القسم الثالث : ٦٤٦ ، ٧٠١ ،

قريش

الأول من القسم الثاني : ٧٢١ ،

الثاني من القسم الثاني : ٩٩ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٥٣٥ ، ٥٧٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٦ ، ١١١ ،

الرابع من القسم الثانى : ٥٨٥ ، ٦٨٦ ،

قيس

الأول من القسم الأول : ٤١٥ ،

الأول من القسم الثانى : ٢٦٣ ، ٢٩٧ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ،

الثانى من القسم الثانى : ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٨١ ،

الثالث من القسم الثانى : ٣٠ ، ١٦١ ، (قيس عيلان) .

الرابع من القسم الثانى : ٣٢٠ ، ٤٩٠ ،

الأول من القسم الثالث : ١١٢ ، ٥٦٦ ، ٦٤٨ ،

الثانى من القسم الثالث : ٧٩٦ ،

الرابع من القسم الثالث : ٢٦٢ ، (بعض قيس) .

كلب

الأول من القسم الثانى : ٦٩٨ ، ٧١٣ ، ٧١٩ ،

الثانى من القسم الثانى : ٤٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ،

٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،

الرابع من القسم الثانى : ٤٧٧ ، ٦٥٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،

بنو كلاب

من المقدمة : ٧٥ ،

الأول من القسم الثالث : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

كنانة

الثالث من القسم الأول : ٤٨٥ ،

الأول من القسم الثاني : ٦٩ ، ٦٨ ،
ترابع من القسم الثاني : ١٦٩ ،

الكوفيون

من المقدمة : ١٩ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ،
الأول من القسم الأول : ١٣١ ، ٢١٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
٣٨٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ،
٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٤ ، ٥٥٠ ،
٥٥٤ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٦ ، ٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ،
٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ،
٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٦٤٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

الثالث من القسم الأول : ٧ ، ١١ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٢١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٥٠٠ ، ٥١٢ ،
٥١٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦١٦ ،

الأول من القسم الثاني : ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٢٩ ،
الثاني من القسم الثاني : ١٢٩ ، ١٦٤ ، ٢٤٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ،
٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٦١٧ ،

الثالث من القسم الثاني : ١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
الأول من القسم الثالث : ١٣٣ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،
٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٩٤ ،

٤٩٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٤ ،
٦٤٥ ، ٤٥١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ١٦٨ ، ٢١٤ ،
٢٢٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٤٧ ، ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٤١ ،
٦٧٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٦٥ ،

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ ،
٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٣ ،

الرابع من القسم الثالث : ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
١٧٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٨ ،

أهل المدينة

المقدمة : ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ،

مضر

الأول من القسم الثاني : ٣٠٩ ، ٣٨٦ ،

سفلى مضر ٤٩٨ ، ٦٩٧ ، ٧١٩ ،

الثاني من القسم الثاني : سفلى مضر ٢٨٤ ،

سفلى مضر : الثالث من القسم الثالث : ٢٩٩ .

نجد

الأول من القسم الثاني : ٧٥

- الثاني من القسم الثاني : ١٤٢ ، ٢١٧ ، ٦٦٨ .
 الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٤ ، ٥٢ ، ١٠٢ ، (نجد وتميم) ٢٠٥ .
 الثالث من القسم الثاني : ٣٠٩ .
 الرابع من القسم الثاني : ١٦٦ ، ٣٢٧ ،
 الثالث من القسم الثالث : ٤٤٨ .
 الرابع من القسم الثالث : ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ .

أهل نجران

- الرابع من القسم الثاني : ٦٣٩ .

هذيل

- من المقدمة : ٢٤ ، ٩٠ .
 الثالث من القسم الأول : ٤٧٠ .
 الأول من القسم الثاني : ٧١٨ .
 الثاني من القسم الثاني : ٦٧ .
 الأول من القسم الثالث : ١٨١ .
 الثاني من القسم الثالث : ٢٤٧ .

هذيل بن مدركة

- الرابع من القسم الثاني : ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٦٦٤ .

بنو يربوع

- من المقدمة : ٢٣ ، ٥١ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٥٦ ، ٣٣٨ .

لغة اليمن

الثالث من القسم الثالث : ١٣٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .

لغة يمنية فصحى

الثالث من القسم الثانى : ٢٦٨ .

الرابع من القسم الثانى : ١٤ ، ٢٣ .

الأعلام

الآمدى

- الأول من القسم الأول : ٢٤٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ .
الرابع من القسم الثانى : ٢٢٤ .
الأول من القسم الثالث : ٧٢ .

أبو الحسن الأبدى

- الأول من القسم الأول : ٣١٠ .
الثالث من القسم الأول : ٢٣٧ .
الرابع من القسم الثالث : ١٨٥ .

إبراهيم بن أبى عبلة

- من المقدمة : ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٠ ،

الأول

- ٢٨١ ، ٤٧٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٦٦٢ .
الجزء الثانى من القسم الأول : ٨٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ،
٥٨١ .
الثالث من القسم الأول : ١٠٤ ، ٣٢٠ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ .

الأول من القسم الثاني : ٧٦ ، ١١٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ،
٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ،
٤٤٢ ، ٤٩٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٩ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١٦٦ ، ٢٠٧ ،
٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٥٦٦ ،
٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٤ .
الثالث من القسم الثاني : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٥١ ، ٥٦ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ،
١٨٧ ، ٢٤٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٥٢٦ ، ٤٣٢ ،
٤٨١ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،
٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠ ، ٦٩٣ .

الأول من القسم الثالث : ٤٧ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٣١٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٩٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩١ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٤٤ ،
٦٤٦ ، ٦٧٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
١٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٩٣ ، ١٦٣ ، ٢٣٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ،
٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٥٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ٢٣٩ ،

إبراهيم بن أبي بكر

الثالث من القسم الثالث : ٢٨٣ .

إبراهيم بن قنه

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

إبراهيم التيمي

الثاني من القسم الثاني : ٥٥٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٩ .

إبراهيم بن نوح

الأول من القسم الثاني : ٣٨١ .

ابن أبزي

الأول من القسم الثالث : ٦٢٥ .

أبان

من المقدمة : ٨٥ .

الأول

٤٨٩ (أبان بن تغلب)

القسم الأول . الجزء الثاني : ٢٥١ (أبان بن عثمان)

- الأول من القسم الثاني : ٧٣ أبان عن عاصم ، + ٢١٩ .
- الثاني من القسم الثاني : ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٤٩٢ (أبان بن عثمان) + ٥٣٤ ، ٥٨٠ ، (أبان بن عثمان) ٦٨٨ .
- الثالث من القسم الثاني : ٤٣٣ .
- الرابع من القسم الثاني : ١٠٨ (أبان بن تغلب) ٢٧٩ ، ٤٦٨ ، ٦٦٧ ، (أبان بن تغلب)
- الثالث من القسم الثالث : ٦٧ .

أبان بن تغلب

- الأول من القسم الأول : ٤٨٩ .
- الأول من القسم الثاني : ٣٩٢ .
- الثاني من القسم الثاني : عن عاصم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٠٣ ، ٥٨٠ .
- الثالث من القسم الثاني : ٢٠ ، (عن عاصم) ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١١٠ .
- الأول من القسم الثالث : ١٠٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٧ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٧٩ .
- الثالث من القسم الثالث : ١٥٨ ، ٣٠١ .

أبان بن عثمان

- الرابع من القسم الثاني : ٥٣٥ .
- الثالث من القسم الثالث : ٥١٤ .

أبان بن سعيد بن العاص

- الأول من القسم الثاني : ٧٥ .

أبان بن يزيد

- الأول من القسم الثالث : ٦٢١ .

أبى بن كعب

من المقدمة : ٩٢ .

الأول

١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٣٣٤ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ،
٥٤١ ، ٥٧٨ .

الثانى من القسم الأول : ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٣٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤ ،
٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٥٥ .

الثالث من القسم الأول : ٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٦٠٤ .
الأول من القسم الثانى : ٥٧ ، ١٢٦ ، ٢٠١ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ،
٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٨٧ ،
٦٨٧ ، ٧١٤ .

الثانى من القسم الثانى : ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٣٣٠ ، ٥٣٦ ، ٦٨٨ .
الثالث من القسم الثانى : ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
٤٨٦ .

الرابع من القسم الثانى : ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٥٩٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٥ ،
٦٨٨ .

الأول من القسم الثالث : ٥٢ ، ٧٠ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٤١٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ،
٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٣٩ ، ٦٥١ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ .

الثانى من القسم الثالث : ٣٨ ، ٣٩ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٦٣٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ .
الرابع من القسم الثالث : ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣٤٤ .

أبو الحسن الأثرم

الرابع من القسم الثالث : ٢٧٦ .

أحمد بن جبیر الأنطاکی

الأول من القسم الثاني : ٣٧٩ .
الرابع من القسم الثاني : ٤٨٠ ، ٦٦٧ .

أحمد بن حنبل

من المقدمة : ٢٠ ، ٣٢ .

الأول

٣١١ .
الجزء الثاني من القسم الأول : ٩٩ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٥٧ .

أحمد بن عبيد

الرابع من القسم الثالث : ٢٥٢ .

أحمد بن موسى

الثاني من القسم الثاني : ٥٣٦ ، ٥٤٩ ، ٥٧١ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٠ .

أحمد بن ولاد

الجزء الرابع من القسم الثاني : ٨٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ .

أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي

الأول من القسم الثالث : ٦٣٤ .

الأحنف بن قيس

الثاني من القسم الأول : ٦٠٧ .

الأخفش الأوسط

من المقدمة : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ،
٥٨ ، ٧٦ .

الأول من القسم الأول

١٠٧ ، ١١٢ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ ،
٣٢٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ، ٤٣٢ ، ٤٧٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧١ ،
٦٦١ ، ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٦ ، ٥٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٩٧ ،
٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٩٥ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٥٠٣ ،
٥٢٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٨٢ ، ٥٧١ .

الأول من القسم الثاني : ٦٦ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ،
٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٦٧٢ ، ٧٢١ .

الثاني من القسم الثاني : ١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٩١ ، ٤١٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١ ،
٥٥٢ ، ٥٨٧ ، ٦١١ .

الثالث من القسم الثاني : ٨٠ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٢٦ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ،
٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٢٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ٣٢١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ،
٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ .

الأول من القسم الثالث : ٢٧ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٧٧ ،
٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٧ .

الجزء الثاني من القسم الثالث : ١١ ، ٢١ ، ٧٤ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ،
١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٩٣ ، ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٨ ،
٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٢٤ ، ٧٦٢ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٣٨ .

١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
٣١٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ،
٥٥٢ ، ٥٥٣ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٧ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢١٠ ،
٢٧٠ ، ٣٣٩ .

أبو الخطاب الأخفش الأكبر

الثاني من القسم الثاني : ٤٩١ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٤ ، ٢٩٠ ، ٣٦٤ .
الأول من القسم الثالث : ٤١١ .
الرابع من القسم الثالث ٢٧٥ .

على بن سليمان الأخفش الصغير

الثالث من القسم الأول : ٧ .
الرابع من القسم الثاني : ٦٠٠ .
الأول من القسم الثالث : ٥٥٨ ، ٥٦٧ ، ٦٠٣ .

بدر الدين بن محمد الأربلي

من المقدمة : ١٠٠ .
الثاني من القسم الأول : ٥٧٠ .

أبو بكر الأدفوي

الأول من القسم الثالث : ٤١٨ .

الأزهري

الثالث من القسم الثاني : ٣٠٠ .

عبد الله بن أبي إسحاق

من المقدمة : ٢٤ ، ٧٥ ، ٩٠ .

الأول

. ٦٦٧

الثاني من القسم الأول : ٥١٩ ، ٥٤٩ ، ٥٦٧ .

الأول من القسم الثاني : ٢١٨ ، ٢٧٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٨ ،

. ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٦٥٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٧١ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٤٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٥ ،

. ٣٩٨ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٣٨ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ .

ابن أبي إسحاق

الثالث من القسم الثالث : ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٧٧ ، ٣٨٨ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥٣٦ .

الأول من القسم الثالث : ٣٤٩ ، ٥٤٢ ، ٦٠٩ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٦ ، ٧٦٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ٤٤٢ .

الرابع من القسم الثالث : ٥٩ ، ١٨٩ ، ١٩٥ .

الأستاذ أبو إسحاق

الرابع من القسم الثاني ٢٢٤ .

إسحاق الكوفى

الأول من القسم الثالث : ٥٣٧ .

الإسكافى

الأول من القسم الأول : ٢٠٤ .

إسماعيل بن خلف

الأول من القسم الثانى : ٩٥ .

الرابع من القسم الثانى : ٦٤٦ .

إسماعيل المكى

الأول من القسم الثانى : ٢٦٣ .

إسماعيل بن جعفر

الرابع من القسم الثانى : ١١١ ، ٤٧٦ .

أسماء بنت الصديق

الثانى من القسم الأول : ٥٧١ .

أسماء بنت أبى زيد

الثانى من القسم الأول : ٥٢٤ .

الأسود بن يزيد

- الأول من القسم الثاني : ٥٦٣ .
- الرابع من القسم الثاني : ٦٨٦ .

أبو الأسود الدؤلي

- من المقدمة : ٣٠ .
- الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ .

الأشهب العقيلي

- من المقدمة : ٨٩ .
- الأول من القسم الثاني : ٩٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٧١٤ .
- الثاني من القسم الثاني : ١١٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٧٥ .
- الثالث من القسم الثاني : ٣٢ ، ٤٣١ .
- الأول من القسم الثالث : ٦١٢ .
- الثاني من القسم الثالث : ١٣٦ ، ١٤٧ .
- الثالث من القسم الثالث : ٢٦٨ .
- الرابع من القسم الثالث : ١٩٦ .

الأصبهاني

- الأول من القسم الثالث : ١٠٩ .

الأصمعي

- من المقدمة : ١٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٢ ، ٨٠ .

الأول

. ٢٦٧ ، ٣٧٧ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٥ ، ٢٦ .

الثالث من القسم الأول : ١١٣ ، ١١٥ .

الأول من القسم الثاني : ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ ،

الثاني من القسم الثاني : ٣٩٧ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٧٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٤ ، ٦٧ ، ١١٤ ، ١٢٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٧٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٥ ، ٩٨ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٦٢٥ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ .

ابن الأعرابي

الثالث من القسم الأول : ٥٥٢ .

الأول من القسم الثاني : ٢٦٢ ، ٦٧٦ ، ٧١٢ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٠٩ ، ٢١١ .

الأول من القسم الثالث : ٣٠٠ ، ٣٨٥ .

الثالث من القسم الثالث : ١٩٣ ، ٢٢١ .

الأعرج

من المقدمة : ٧٠ ، ٩٢ ،

الأول

. ٤٥٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٩

الجزء الثاني من القسم الأول : ٨٧ ، ٢٥١ .

الثالث من القسم الأول : ٤٩٨ .

الأول من القسم الثاني : ٥٦ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ،

٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٩٦ ، ٥٦١ ، ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٧١٧ ،

. ٧١٩

الثاني من القسم الثاني : ٦٦ ، ٦٧ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، (ابن هرمز) ١٦٧ ،

٢٢٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ، ٣٩٣ ، (ابن هرمز) ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ،

٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٨٨ .

الثالث من القسم الثاني : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٨٤ ، ٣١٣ ،

. ٤٨٤ ، ٤٧٢

الرابع من القسم الثاني : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ١٠٣ ، ٤٤٠ ، ٤٧٥ ،

. ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٣٧ ، ٦٧٩ .

الأول من القسم الثالث : ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦١٦ ،

. ٦٧٧ ، ٦٢١

الثاني من القسم الثالث : ١٤٥ ، ١٤٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ ، ٢٣٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٤٢٦ ، ٤١٢ ،

. ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٥٩ ، ١٤٩ ، ٢١٩ .

وانظر حميد بن قيس وابن هرمز .

الأعسم المكى

الرابع من القسم الثانى : ٦٨٣ .

الأعشى

الأول من القسم الأول : ٤٩٠ .

الرابع من القسم الثانى : ١١٥ ، ٦٠٠ .

الأعمش

من المقدمة : ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٨٨ ، ٩٠ .

الأول

٢٤١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٣١ ، ٥٥٣ .

الثانى من القسم الأول : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٨١ ، ٦٣٣ ، ٦٨٥ .

الثالث من القسم الأول : ١١٠ ، ٢٢٩ ، ٤٥٩ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ .

الأول من القسم الثانى : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٥ ،

١٢٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،

٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٩٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ،

٦١٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٨٧ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،

٧١٩ ، ٧٢١ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ٢١٠ ،

٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٥٣٦ ،

، ٦٠٢ ، ٥٨٠ ، ٥٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤١ ، ٥٣٨
، ٦٧٤ ، ٦٧٢ ، ٦٣٩ .

الثالث من القسم الثاني : ١٦ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٧٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ،
٤٣٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣١ ،
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣٦ ، ٥٦٠ ،
٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٦٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ،
الجزء الأول من القسم الثالث : ١٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ،
٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٨ ، ١٤٧ ، ٦٣٠ ،

الثالث من القسم الثالث : ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ،
٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ،
١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٦٤ ، ٣٤٧ .

الأعلم

الثاني من القسم الأول : ٢٤٧ ، ٢٧٠ .
الثالث من القسم الأول : ٢٣ ، ٤١ .

الثالث من القسم الثاني : ٣٢ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٧٦ ، ١٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١٣٢ .

ابن أبى أمية

الأول من القسم الثاني : ٤٩٤ .

الأول من القسم الثالث : ٦٠٤ .

أبو بكر بن الأتبارى

الأول من القسم الأول : ٢٠١ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٤٩٣ .

الثالث من القسم الأول : ٤٨٧ .

الثاني من القسم الثاني : ٢١١ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣٦ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٧٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٣ ، ٥٩ ، ١٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٤٣٧ .

الأول من القسم الثالث : ٧٠ ، ٩١ ، ٢١٣ ، ٤١١ .

الثاني من القسم الثالث : ٧٠٦ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٣٠ ، ٣٥٦ .

الرابع من القسم الثالث : ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

كمال الدين الأتبارى

من المقدمة : ٧١ .

الأول من القسم الأول : ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٥٩ .

الثانى من القسم الأول : ١٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،

٤٠٧ ، ٤٧٠ ، ٥٣٨ ، ٦٠٨ .

الثالث من القسم الأول : ١٢ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ،

٤١٢ ، ٥١٢ ، ٦١٦ .

الرابع من القسم الثانى : ٣٥٥ .

الأتدلسى

الأول من القسم الأول ٣٩٥ .

الثانى من القسم الأول : ٤٠٢ .

الثالث من القسم الأول : ٥٨٠ ، ٥٩٠ .

الثانى من القسم الثالث : ٤٥٥ ، ٦٣٣ ، ٦٥٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٦٨ ، ٣٥٩ .

الأتدلسيون

الرابع من القسم الثانى : ٣٣٢ .

أنس بن مالك

المقدمة : ٤٥

- الثالث من القسم الأول : ٥٦٩ .
الأول من القسم الثاني : ٤٥٠ .
الثالث من القسم الثاني : ١٢٥ ، ٣٠٣ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ١٨٣ ، ٦٨٠ .
الثاني من القسم الثالث : ١٣٦ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٥١٢ .

أبو على الأهوازي

- المقدمة : ٣١ .
الرابع من القسم الثاني : ٦٠١ ، ٦٤٦ .
الأول من القسم الثالث : ٥٧٢ .

أعين قاضي الري

- من المقدمة : ٧٨ .
الثالث من القسم الأول : ٤٥٥ ، ٧٥٦ .

ابن إياز

- الثاني من القسم الأول : ١٧٧ ، ١٧٩ .
الثالث من القسم الأول : ٦١٢ .

أيوب السختياني

- الأول من القسم الثاني : ٤٢٨ ، ٦٢٤ .

- الثنائى من القسم الثانى : ٢٠٩ .
- الرابع من القسم الثانى : ٥٩٦ .
- الثالث من القسم الثالث : ٤١٣ .

أيوب بن المتوكل

- الأول من القسم الثانى : ١١٢ .

بائشاذ

- الثنائى من القسم الأول : ١٦٨ .

أبو الحسن الباذش

- الرابع من القسم الثانى : ٤٣٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ .

محمد الباقر

- الأول من القسم الثانى : ٤٩٢ .
- الرابع من القسم الثانى : ٦٧٨ .

أبو جعفر الباقر بن على بن الحسين

- الثالث من القسم الأول : ٥٦٩ .
- الأول من القسم الثانى : ٢٥١ ، ٣٧٥ (محمد الباقر) .

البحترى عن حفص

الأول من القسم الثالث : ٦٠٢ .

ابن بحر

الثانى من القسم الثانى : ٤١٩ .

الثالث من القسم الثانى : ٧٩ ، ٨٠ .

الرابع من القسم الثانى : ٥٠٣ .

أبو بحر

الأول من القسم الثانى : ٢٩٧ .

أبو بحرية

الأول من القسم الثانى : ١٩٩ .

الثانى من القسم الثانى : ٧٣ ، ٢٤٢ .

الثالث من القسم الثانى : ١٨٧ ، ٤٣٠ .

الرابع من القسم الثانى : ١٠٤ .

البخارى

المقدمة : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٤ .

الأول من القسم الأول : ٢٤٤ .

الثانى من القسم الأول : ٢٨٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٦٥٤ ، ٦٨٨ .

الأول من القسم الثانى : ٣٩٢ .

الأول من القسم الثالث : ٣٥٧ .

بدر الدين بن مالك

الأول : ٥٠٨ .

الثالث من القسم الأول : ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ٤٧١ .

بديع الزمان الهمذاني

الثالث من القسم الأول : ٥٥٧ ، ٥٧٣ .

بديل بن مسرة

الأول من القسم الثالث : ٥٥٢ ،

البرجمي

الثالث من القسم الثاني : ٥١ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٣٤ .

ابن برهان

الأول من القسم الأول : ٣٤٠ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٣٨ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٦٨ .

ابن بريدة

الأول من القسم الثاني : ٥٦١ ، ٥٦٢ .

البراء بن عازب

الأول من القسم الثاني : ٦٤٢ .

ابن برى

الأول من القسم الأول : ٢٠١ .

الثاني من القسم الأول : ٣٨١ .

أبو برزة

من المقدمة : ٨٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٠٩ .

أبو البرهسيم

المقدمة : ٧٧ .

الأول من القسم الثاني : ٣٧٣ ، ٦٢٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٩٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ٢١ ، ٢٥ .

الأول من القسم الثالث : ١٨٠ ، ٣١٧ ، ٥٧٩ ، ٦٣١ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٣٢ .

البيزى

الرابع من القسم الثاني : ٢٠٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ .

بشر بن عبيد

الرابع من القسم الثاني : ١٨١ .
الأول من القسم الثالث : ٥٣٧ ، ٥٤٢ .

البصريون

الجزء الثالث من القسم الثاني : ٤٦٦ .
الرابع من القسم الثاني : ١٤ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ١٤١ ،
٢٠٥ ، ٤٣٧ ، ٦٦٤ .

البطليوسي

الأول من القسم الأول : ٢٥٧ ، ٥١٩ ، ٥٨٧ .
الثالث من القسم الأول : ٤٣٤ .

البغدادى (عبد القادر)

الأول من القسم الأول : ١٠٥ ، ١٣٨ .
الثالث من القسم الأول : ٢٦٢ ، ٤٧٣ ، ٥٧٠ .

أبو البقاء العكبرى

صاحب الكليات

الأول من القسم الأول : ١١٨ ، ٢٥٧ .
الثاني من القسم الأول : ٢٣٥ .

الثالث من القسم الأول : ١٠١ ، ١٧١ .
الأول من القسم الثالث : ٢٠٨ .

القاضي أبو بكر

الأول من القسم الأول : ٣١٠ ، ٣٢٩ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٢٤ .

أبو بكر الصديق

الثاني من القسم الأول : ٢٩٧ .
الثاني من القسم الثاني : ٤٩٥ .
الرابع من القسم الثاني : ١٥ ، ٦١٠ .
الأول من القسم الثالث : ٨٦ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٥٨ .

أبو بكر

الأول من القسم الثالث : ٦٠٣ .

بكرة الأعرابي

الرابع من القسم الثاني : ٦٦٧ .

بكر بن حبيب

الرابع من القسم الثاني : ١٠٨ .

بلال بن أبي بردة

الأول من القسم الأول : ٢٧٢ .

الأول من القسم الثاني : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

الأول من القسم الثالث : ٥٣٢ .

عبد الرحمن تاج

الثاني من القسم الأول : ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ .

الثالث من القسم الأول : ٥١٢ .

تاج القراء

الثالث من القسم الثاني : ٣٠١ .

التبريزي

الثاني من القسم الأول : ١٣٦ ، ١٦١ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨١ .

الرابع من القسم الثاني : ١٢٧ ، ٦٨٦ .

الأول من القسم الثالث : ٢٨ ، ٢٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٢١ ، ٦٦٧ .

جؤية بن عائد

الرابع من القسم الثاني : ٦٦٢ .

التفتازانى

الأول من القسم الأول : ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ .
الثانى من القسم الأول : ٢٣٦ .

تمام بن العباس بن عبد المطلب

الثانى من القسم الثالث : ٢٠٦ .

ثابت البنانى

الأول من القسم الثانى : ٧٢ .

أحمد بن يحيى ثعلب

الأول من القسم الأول : ١٨٦ ، ٢٦٨ ، ٦٥٢ .
الثانى من القسم الأول : ٣٧٥ ، ٣٨١ .
الثالث من القسم الأول : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ٢٧٣ ، ٤٤٢ ، ٤٧١ ،
٥١٢ .

الأول من القسم الثانى : ٧٦ ، ٤٩٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٩ .
الثانى من القسم الثانى : ٩٧ ، ١٣٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥١٥ .
الثالث من القسم الثانى : ٣١٤ ، ٤٨٢ .
الرابع من القسم الثانى : ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٣ ، ٢٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٦٦٧ ،
٦٨٣ .

- الأول من القسم الثالث : ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٣٢ .
الثالث من القسم الثالث : ٤٠٠ .
الرابع من القسم الثالث : ١٠٤ .

ثعلبة

- الثالث من القسم الثاني : ٤٣٣ .

الشعالبي

- الأول من القسم الأول : ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

أبو ثوبة

- الثالث من القسم الثاني : ١٠٩ .

التورى

- الأول من القسم الثاني : ٤٢٥ .

جابر بن زيد

- الأول من القسم الثاني : ١٥١ ، ٦٢٤ .
الثاني من القسم الثاني : ٥٤١ .
الأول من القسم الثالث : ٦٠٢ ، ٦٢١ .

الجارود بن أبى سبرة

- الأول من القسم الثاني : ٢٧٣ .

- الثاني من القسم الثاني : ٥٣٦ .
 الثالث من القسم الثاني : ١٢٥ .
 الأول من القسم الثالث : ٥٨٤ .
 الثاني من القسم الثالث : ٧٦٤ .

ابن الجارود

- الأول من القسم الثاني : ٣٩٩ .

الجحدري

- من المقدمة : ٧٦ ،
 الثاني من القسم الأول : ٤٦٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
 الثالث من القسم الأول : ٢٩٦ .
 الأول من القسم الثاني : ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٥٩ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ،
 الثاني من القسم الثاني : ٧٣ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، (عبد الله) ٢١٨ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٥١٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٧ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ .
 الثالث من القسم الثاني : ٣٢ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٩٤ .
 الرابع من القسم الثاني : ٢١ ، ٢٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٨٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٥٤٨ .
 الأول من القسم الثالث : ١٨٠ ، ٣٣١ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤٦ ،
 ٥٥٠ ، ٥٨١ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٨١ .
 الثاني من القسم الثالث : ٤٣ ، ١٤٣ ، ٦٣١ .
 الثالث من القسم الثالث : ١٥٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣١ .

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ ، ٢٤٤ .
وانظر عاصم الجحدري .

عاصم الجحدري

من المقدمة : ٩٢ ، ٧٦ .

أبو الحسن بن جحش

الأول من القسم الأول : ١٤٩ .

الجرجاني

الأول من القسم الأول : ٣١٧ ، ٥٣٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٩ .
وانظر عبد القاهر .

الجراح بن عبد الله

الأول من القسم الثاني : ٢٦٠ ، ٤٩٥ .

الجراح العقيلي

من المقدمة : ٧٩ ،

الثاني من القسم الثاني (الجراح الأعرابي) ٦٩ .
الثاني من القسم الثاني : ٤٥٧ .

الجراح الحكمى

الثانى من القسم الأول : ٥٩٦ .

أبو الجراح

الأول من القسم الثانى : ٧٢١ .

ابن جريح

الثانى من القسم الثانى : ٦٨١ .

الثالث من القسم الثانى : ٣٠١ .

الرابع من القسم الثانى : ٤٠٧ .

الأول من القسم الثالث : ٥٤٩ .

جريح

الأول من القسم الأول : ٥٤٠ .

أبو زرعة عمرو بن جرير

الثانى من القسم الثانى : ٤٩٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

الجرمى

الأول من القسم الأول : ٢٠٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ .

- الأول من القسم الثانى : ٥٤ ، ٥٥ ، ١١٧ .
الأول من القسم الثالث : ١٢٨ .
الثانى من القسم الثالث : ٥٦٩ ، ٥٩٥ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٣٤ ، ٢٣٨ .

ابن الجزرى

من المقدمة ٣١ ،

الجزولى

الثالث من القسم الثالث : ٣٦٣ .

أبو جعد

الرابع من القسم الثالث : ١١٥ .

حسين الجعفى

الثالث من القسم الثانى : ٩٦ .
الأول من القسم الثالث : ٥٧٦ ، ٦٧١ .

جعفر الصادق

الأول من القسم الثانى : ٣٧٥ .
الرابع من القسم الثانى : ٥٦٨ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٨٧ .

جعفر بن محمد

المقدمة : ٤٤

الثاني من القسم الأول : ٣٨٠ . .

الأول من القسم الثاني : ٢٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٤٢٦ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ .

الثاني من القسم الثاني : ٧٣ ، ٩٨ ، ٦٧٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٥ ، ١٠٩ ، ٤٩٤ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٨ ، ٥٣٢ ، ٥٥٢ ، ٦١٦ .

الرابع من القسم الثالث : ٤٤٢ .

أبو جعفر

الثالث من القسم الثاني : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،

٣١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٤٣٧ ،

٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،

٤٩٧ ، ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦١ ،

٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،

٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،

٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ،

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ،

٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ،

٦٦٠ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ .

وانظر (يزيد بن القعقاع) .

أبو جعفر محمد بن علي

الأول من القسم الثاني : ٢٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٨٢ .

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

من المقدمة : ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ .

الأول

١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،

٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٣ ، ٦٣١ ، ٦٥٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ .

الثاني من القسم الأول : ١٦٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٥١٨ ،

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ .

الثالث من القسم الأول : ١٤٠ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ،

الأول من القسم الثاني : ٥١ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٥ ،

١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،

٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،

٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،

٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،

٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٩٢ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٨ ،

٣٤٤ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٩٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ،

٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،

٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ ، ٦٣٨ ، ٦٦١ ،

٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٩٤ ،

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،
١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ .

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٥ ،
١٣٧ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٢٠ ، ٥٢١ ،
٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ،
٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦١٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣١ ،
٦٤١ ، ٦٥٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ،

الثاني من القسم الثالث : ٤٠ ، ٥٦٣ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٧٣ ، ٧٦٢ ،
٧٦٣ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ،
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

أبو جعفر المنصور

من المقدمة : ٨٩ ،

الثالث من القسم الأول : ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

أبو جعفر الطوسي

الرابع من القسم الثالث : ٢٣٨ .

ابن جعفر

الثالث من القسم الأول : ٢٣٢ .

أبو الجلد

الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ .

أبو جمرة

الأول من القسم الثاني : ٥٦٣ .

ابن جمار

الرابع من القسم الثاني : ١١١ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٢٤ .

جناح بن حبيش

الأول من القسم الأول : ٢٤٣ .

الأول من القسم الثاني : ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٤٢٧ ، ٦٢٥ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٦٧٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٥ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ .

٤٤٦ ، ٤٣٧ .

الأول من القسم الثالث : ٦٢٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٩ .

الثالث من القسم الثالث : ٤٣٨ .

مسلم بن جندب

الثاني من القسم الأول : ٥٩٦ .

الأول من القسم الثاني : ٢٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٦١٠ .

أبو الفتح بن جنى

من المقدمة : ٢١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ .

الأول من القسم الأول : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ، ٣٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٥٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٩ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٨ .

الأول من القسم الثاني : ٤٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

٥٦. ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤٠ ،
٦٥٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،
١٤٣ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ،
٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ،
٥٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،
٥٨٧ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
٦٨٦ ، ٦٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٩ ،
٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٤٧١ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠ ، ٤٣٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦١ ،
٥٦٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ،
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٤ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٧١ ، ٤٢١ ،
٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٢ ،
٦٠١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٨٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٢٢٢ ،
٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦٥٦ ، ٦٩٦ ، ٧٦٢ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٨٦ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ،
٣٥٠ ، ٣٨٨ ، ٤٤٦ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ،
٥١٧ ، ٥٢٦ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨١ ، ١١٤ ،
١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ .

أبو الجوزاء

الأول من القسم الثاني : ٢٠٦ ، ٣٧٥ ، ٦٢٣ ، ٧١٨ .
الثاني من القسم الثاني : ٣٧٦ ، ٥٨٧ .
الثالث من القسم الثاني : ٣١٣ .
الرابع من القسم الثاني : ١٨٤ .
الأول من القسم الثالث : ٦٠٦ ، ٦٥١ .

ابن الجوزى

الأول من القسم الثاني : ١٨٤ .

الجواليقى

الثالث من القسم الأول : ٤٣٤ .

الجوهري

من المقدمة : ٨٥ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣٢ ، ٤٧٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٣٧ .

الأول من القسم الثالث : ٤١٤ .

القاضي بن الجويني

الأول من القسم الأول : ١٥٩ .

أبو عمران الجوني

الرابع من القسم الثاني : ٢٢ .

أبو حاتم السجستاني

من المقدمة : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ .

الأول

٣١٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ .

الثاني من القسم الأول : ٣٨١ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ .

الأول من القسم الثاني : ٧٧ ، ٩٥ ، ٢٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ،
٤٨٦ ، ٥٥١ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٩٧ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٥٧ ، ٥٠٧ ،
٥٥١ ، ٥٧٨ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٧٠ .

الثالث من القسم الثاني : ٥١ ، ٩٢ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ،

١٧٠ ، ١٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠١ ، ١١٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٨ ، ٤٦٨ ،
٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٣٦ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤٣ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٣١ ، ٧٠٢ .

الثالث من القسم الثالث : ١٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩٣ ،
٣٣١ ، ٤٤٧ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

ابن الحاجب

من المقدمة : ٢٧ .

الأول

٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٠٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ .

الثاني من القسم الأول : ١٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٣٧٣ ، ٤٤٦ ، ٦٤٣ ،
٦٤٥ .

الثالث من القسم الأول : ٢١٤ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٥٠ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ .

أبو العباس بن الحاج

الثاني من القسم الثاني : ٥٠١ ، ٦٠٥ .

الثالث من القسم الثانى : ١٦٣ ، ٢٥١ .

أبو الحارث الحنفى

الثانى من القسم الثانى : ٥٨١ ، ٦٧٧ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٠ .

حذيفة

الثالث من القسم الأول : ١٩٨ .

أبو حرب بن أبى الأسود

الرابع من القسم الثالث : ٣٤٤ .

الحريرى

الأول من القسم الأول : ١٥٦ .

الثانى من القسم الأول : ٦٠٠ ، ٦٠٢ .

الأول من القسم الثانى : ٦٣٩ .

الحر النحوى

الأول من القسم الثانى : ٤٤٥ ، ٤٨٥ .

حرملة بن عمران

الثالث من القسم الثانى : ٥١ .

أبو حرام العكلى

الأول من القسم الثانى : ٦١٦ .

ابن حزم

الأول من القسم الأول : ٥٦٣ .

الأول من القسم الثالث : ٢٨ ، ٣٥ .

الحسن البصرى

من المقدمة : ٢٨ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ .

الأول

١٧٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٠ ، ٥٣٨ ،
٥٦٥ ، ٥٧٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٦٦٧ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ،
٣٤١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩ ،
٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، (لغة الحسن) . ٥٢٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٦٤١ .

الثالث من القسم الأول : ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ،
٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ .

الأول من القسم الثانى : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ،
٩٥ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ،
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٣

، ٣٩٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٤
 ، ٤٢٦ ، ٤٢٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠١ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١
 ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧
 ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٥ ، ٤٦٧
 ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧
 ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤
 . ٧٢١ ، ٧١٩ ، ٦٥٥

الثاني من القسم الثاني : ٢٩ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،
 ، ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٢٠ ، ١٠٠
 ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٧ ، ٤١٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧
 ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٢ ، ٤٩٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٣١
 ، ٥٥٠ ، ٥٤٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧
 ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥١
 ، ٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٥
 ، ٦٧٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٠ ، ٦٣٥ ، ٦١٥ ، ٦١١ ، ٥٨٢ ، ٥٨١
 ٦٨٨ ، ٦٨٧

الثالث من القسم الثاني ٣ ، ٤ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٨
 ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣٨ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٩٢ ، ٨٦
 ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ١٩٣ ، ١٨٣ ، ١٥٣ ، ١٥٢
 ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣
 ، ٤٣١ ، ٤٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٧
 ٤٨٤ ، ٤٨٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢
 ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٥ ،

الرابع من القسم الثاني : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩١ ،
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ،
٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،
٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ،
٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٣٤ ،
٦٣٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٥٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،
٦٨٧ ، ٦٨٨ .

الأول من القسم الثالث : ٥٢ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٥٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤١٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ،
٥٥٤ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ،
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ،
٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،
٦٥٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ .

الثاني من القسم الثالث : ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
١٤٧ ، ٧٥٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦١ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ،
٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٤٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ .

الحسن بن صالح

الأول من القسم الثاني : ٦٢١

الثاني من القسم الثاني ٥٣٨ ، ٥٥٢ ، ٥٧٦ .
الأول من القسم الثالث ٦٣٠

الحسن بن علي بن الحسين

الأول من القسم الثاني : ٦١٥
الثاني من القسم الثاني : ٤٢٩
الرابع من القسم الثالث : ١١٠

الحسن بن عمران

الأول من القسم الثاني ٤٩٥

الحسن بن عماره

الأول من القسم الثاني ٧١ .

الحسن بن عباس الشامي

الثالث من القسم الثالث : ٢٩٩

حسان بن عبد الرحمن الضبيعي

الثالث من القسم الثاني . ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٢٢ .

الحسين بن علي

الثالث من القسم الثاني . ٣١١ .

أبو الحصين

الثاني من القسم الثاني ٤٩٤

أبو حصين

الرابع من القسم الثاني : ٢٧ .

حفصة

الثالث من القسم الثالث : ٥١٦ .

حماد بن أبي سليمان

الثاني من القسم الثاني : ٥٠٨ .

حماد بن سلمة

الأول من القسم الثاني : ٤٨١ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٤ ، ٣٨٩ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٦٩ .

حمزه

من المقدمة ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٤ .

الأول

٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٩ ، ٥٥٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ .

٥٨٦ ، ٦٣٠ .

الثاني من القسم الأول : ٢١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،

٦٣٢ ، ٦٣٣ .

الثالث من القسم الأول : ١١٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٥٠١ ، ٥٩٤ ، ٥٥٥ ،

٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٩٧ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثاني : ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،

٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ،

٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ،

٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٧١٦ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ،

٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ،

٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ،

٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ،

٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ،

٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦ ،

٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١٠٨ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ،
٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ،
٥٨١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ،
٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ،
٦٦٥ ، ٦٧٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٩ ، ٤٤٢ ، ٤٨١ ،
٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ،
٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢٣٩ ،
٥١٢ ، ٥١٣ ، ٦٣٠ ، ٧٦٢ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ،
٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،
٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٤ .

حميد بن قيس الأعرج

الأول من القسم الثاني : ٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، (حميد
ابن قيس) ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٩٦ ، ٦٥٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ٥٢٨ ، (حميد بن قيس) ٥٧٠ ، ٥٥ (حميد
ابن قيس) .

الثالث من القسم الثاني : ٥٢ ، ٦٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٨٠ ، ٣١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٧١ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ،
٦٣٢ .

حميد

الثالث من القسم الثاني : ٢٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ١١٢ ، ١٨٣ ، ٤٧٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٧ .

حميد الخراز

الرابع من القسم الثالث : ٣٤٦ .

أبو حنيفة الدينورى

الثاني من القسم الثاني : ٥١٧ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٦٩ .

أبو حنيفة النعمان

من المقدمة : ٣٢ ، الأول : ٣١٣ .

الثاني من القسم الأول : ١٤٦ .

الثالث من القسم الثاني : ١٢٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٢٤ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ٢١ ، ٣٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٥٤ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٠٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٢٠ .

الحنفية

الرابع من القسم الثالث : ٨٥ .

ابن الحنفية

الأول من القسم الثاني : ٤٨٧ .

محمد بن الحنفية

الرابع من القسم الثاني : ٤٨٦ .

الأول من القسم الثالث : ٥٨٦ ، ٥٩٢ .

حنظلة

الأول من القسم الثاني : ١٨٤ ، ٤١٨ (حنظلة بن النعمان) .

الحوفى

من المقدمة : ٣٥ ، ٦٣ .

الأول من القسم الأول : ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ ،
٣٦٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٥٤ ، ٢٠١ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،
٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٦٥٠ .

الثالث من القسم الأول : ٢٤ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ،

٢٥٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٥٥٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٩٢ ، ٦٧٧ ، ٥٨٢ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٤٨ ، ٢٤٠ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٥٩ ، ٢٢٢ ، ١٣٣ ، ١٢٥ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٤ ، ١٥٩ ، ١٤٤ ، ١٣٤ ، ٧٢ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٥٩ ، ٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٥٦٢ ، ٦٩٨ .

الجزء الثاني من القسم الثالث : ٢٣٧ ، ١٧٧ ، ١٦٤ ، ١٣٦ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٥٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٦٧ ، ٧٠٩ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٩٥ ، ١٥٤ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٣٧ ، ١٠٢ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٢ .

الرابع من القسم الثالث : ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ١٣٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ .

أبو حيوة

من المقدمة : ٢٩ .

الأول

١٧٩ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠ ، ٥٧٢ .

الثاني من القسم الأول : ٥٤٣ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١١ .

الأول من القسم الثاني : ١٣٢ ، ١٢٦ ، ١٠٨ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٩٦ ، ٥٦٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٤١١ ،
٤٢٥ ، ٤٦٣ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ،
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦٢٦ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١١٦ ، ١٢٦ ،
١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٩ ،
٤٧٢ ، ٤٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ٣٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٨٣ ،
٣٣٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٦٧ .
الأول من القسم الثالث : ١٨٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ،
٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
٦٢٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٦٧٢ ، ٧٦٢ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٣٠ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
٥٢١ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٠ ، ١١٥ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ٢١٢ ، ١٧١ ،
٢١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ .

خارجة بن مصعب

الثاني من القسم الثاني : ٥٦٩ .

ابن خارجة

الثاني من القسم الثاني : ٥٦٠ .

خالد

الأول من القسم الأول

. ٥٣١

الثاني من القسم الثاني : ١٦٥ (خالد بن إلياس) .

خالد بن إلياس

الرابع من القسم الثالث : ١٤٩ .

ابن خروف

الأول من القسم الأول

. ٢٢٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ .

الثالث من القسم الأول : ٤١ ، ٥٨١ .

الثاني من القسم الثالث : ١٦٨ ، ٦٠٧ .

ابن الخشاب

الثاني من القسم الأول : ١٧٨ .

أبو الحكم بن عذرة الخضراوى

الثاني من القسم الأول : ٥١٥ .

الثالث من القسم الأول : ٢٠١ ، ٢١٤ .

خطاب

صاحب الترشيح الثالث من القسم الثالث : ٣٦٥ .

خطاب بن عبد الله

الثاني من القسم الأول : ٤٦٧ .

أبو الخطاب السدوسي

الثالث من القسم الثاني : ٥٥ .

الخفاف

الأول من القسم الثالث : ٥٩١ .

خلف

من المقدمة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٨٦ .

الأول

٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ ، ٦٣٤ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٥٤٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،

الأول من القسم الثاني : ٨١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،

٤٣٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٦٢ ، ٦٠١ ،

٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٤ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ،
٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٩٥ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،
٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ،
٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٨٠ ، ٢٦٧ ،
٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٧٦ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ١٠٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٨ ،
٢٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ،
٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ،
٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٣١٥ ، ٣٨٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٨٣ ،
٦٨٤ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ، ٧٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٣٤٤ .

خلف الأحمر

الثاني من القسم الأول : ٤٦٣ .

الخليل بن أحمد

من المقدمة : ٦٩ ، ٧٣ .

الأول

٢٩٩ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٨١ ، ٦٧٣ .

الثاني من القسم الأول : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،

٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥٧٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٨ .

الثالث من القسم الأول : ٤٥٦ ، ٥٢٠ .

الأول من القسم الثاني : ٦٠٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٠ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٣٩٥ .

الثالث من القسم الثاني : ١٥ ، ٧٦ ، ١٠٤ ، ١٥٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٤٨٠ ،

٤٨٤ ، ٤٨٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٨٠ ، ١٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣١١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٦٥٠ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٧ ، ٢٦٧ .

الثاني من القسم الثالث : ١٧٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ،

الثالث من القسم الثالث : ١٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،

٥١٤ .

الرابع من القسم الثالث : ٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ .

ابن خليل

الأول من القسم الثاني . ٦٤٧

الخوارزمي

الرابع من القسم الثالث : ٣٤٦ .

أبو خيرة

الأول من القسم الثاني : ٦٠٤ .

أبو عمرو الداني

من المقدمة : ٢٨ ، له كتاب في إدغام أبي عمرو الكبير .

الثاني من القسم الأول : ٣٨٤ .

الأول من القسم الثاني : ٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٧١٤ .

داود بن ربيع

الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٦٤ .

الأول من القسم الثالث : ٥٨٢ .

داود بن أبي هند

الثالث من القسم الثاني : ٤٢٦ .

الأول من القسم الثالث : ٥٣٨ .

أبو الدرداء

من المقدمة : ٤٥ .

الأول من القسم الثاني : ١١٢ ، ٢٤٣ ، ٤٤٢ .

الثاني من القسم الثاني ٥٢٨ ، ٦٤٩

الثالث من القسم الثاني ٤٨٩

الرابع من القسم الثاني ١٦٤

الأول من القسم الثالث : ٤١٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٣١٦ .

أم الدرداء

الثاني من القسم الثالث : ٤٠ .

أبو دجانة

الأول من القسم الأول : ٢٧٧

ابن درستويه

الأول من القسم الأول : ٣١٠ .

الثاني من القسم الأول : ١٣٤ ، ١٦١ .

الثالث من القسم الأول : ٣٢١ .

الأول من القسم الثالث : ٣٤٥ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٥٧ ، ٣٩٥ .

الثالث من القسم الثالث : ٢١٠ .

ابن دريد

من المقدمة : ٨٥ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٥١ .

الدسوقي

الأول من القسم الأول ٤٩٨

الدمامي

- الأول من القسم الأول : ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ،
٢٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ،
٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٥٢ ،
٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ٦١٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٣ ، ٦٤٧ .
- الجزء الثاني من القسم الأول : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٦ .
- الثالث من القسم الأول : ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ .
- الأول من القسم الثالث : ٤٤٩ .
- الثاني من القسم الثالث : ٥٣٧ ، ٥٨٧ ، ٦٣٣ ، ٦٥٣ .

أبو دينار الأعرابي

- الرابع من القسم الثاني : ٢٥ .
- الثالث من القسم الثالث : ١٠٣ .

أبو الدهان

- الأول من القسم الأول : ٦٤٧ .

أبو ذر

- الثالث من القسم الثاني : ٢٩٢ .
- الثالث من القسم الثالث : ١٠٣ .

رؤية

- من المقدمة : ٢٨ ، ٨١ .
- الثاني من القسم الثاني : ٥٣٠ .
- الثالث من القسم الثالث : ٥١٩ .
- الرابع من القسم الثالث : ٢٧١ .

أبو جعفر الرؤسى

- الأول من القسم الأول : ٤٩١ ، ٦٣٤ .
- الأول من القسم الثاني : ٦٠٩ ، ٦٢٠ .
- الرابع من القسم الثاني : ٤٦٠ ، ٦٣٤ .

أبو رافع

- الثاني من القسم الأول : ٤٦٤ .

أبو الفضل الرازى

- الثالث من القسم الثاني : ٢٨٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ .
- الرابع من القسم الثاني : ١٠٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٣٧ ، ٥٦٠ ، ٦٠٠ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٧ .

أبو عبد الله الرازى

- الأول من القسم الثالث : ٤١٨ .

الربيع

- الثالث من القسم الثاني : ٢٧٦ .
- الرابع من القسم الثاني : ١٥٥ (الربيع بن خيثم) .
- الأول من القسم الثالث : ٦٠٢ .
- الرابع من القسم الثالث : ١١٤ .

الربيع بن خيثم

- الأول من القسم الثاني : ٣٨٨ ، ٦٣٦ (الربيع بن خيثم) .

ابن أبي الربيع

- الثالث من القسم الثالث : ٣٤٤ ، ٣٦٣ .

أبو الربيع

- الرابع من القسم الثاني : ٢٥ .

الربيعي

- الثاني من القسم الأول : ١٧٠ .

أبو رجاء

- الأول من القسم الثاني : ٧٥ ، ١٦٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٥١ ،
- ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ .

٥٦٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤ ، ٧٢١ .

الثاني من القسم الثاني : ٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ ،
٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٧٩ ،
٦٧٣ ، ٦٧٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ،
٤٢٤ ، ٤٨٣ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ .
الأول من القسم الثالث : ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ .
الثاني من القسم الثالث : ٧٦٤ (العطاردي) .
الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ ، ١٧٧ .

ابن رجاء

الأول من القسم الثاني : ٧٢ .

تقى الدين بن رزين

الأول من القسم الأول : ١٥٩ .

أبو رزين

الأول من القسم الثاني : ٣٧٩ ، ٤٣٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ (العقيلي) + ٧٢١ .
الثالث من القسم الثاني : ٣٢٠ .
الرابع من القسم الثاني : ٤٨٠ .
الثالث من القسم الثالث : ٣٣١ .

رسول الله ﷺ

من المقدمة : ٢٦ ، ٢٩ .

من القسم الأول : ٢٤٤ .

الثاني من القسم الأول : ٢١٢ ، ٢٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٤ ، ٥٣٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٦٢٦ .

الأول من القسم الثاني : ٩٥ ، ٢٦٠ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٤١ ، ٢٤٢ .

الأول من القسم الثالث : ٥٢ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ،

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٤٤٨ ، ٦٨٩ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

رضوان بن عبد المعبود

الأول من القسم الثاني : ٣٩٩

الأول من القسم الثالث : ٦٣٩ .

الرضى

من المقدمة : ٤٩ .

الأول من القسم الأول : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ،

١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦ ،

٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ،

٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ،

٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٥ ،

٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ،
٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ ،
٦٥٩ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٠ ،
٥٣ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ،
٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ،
٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ،
٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ،
٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٨ ،
٨٨ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ،
٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،
٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ،
٥٤١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثاني : ٨٥ ، ٢٤٧ .

الثاني من القسم الثاني : ٥١٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٣٦ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ١٠٢ ، ١١٠ ،
١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ،
٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٦٤٩ ، ٦٩١ ، ٧٠١ ،
٧٠٦ .

الجزء الثاني من القسم الثالث : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٥ ، ٦٣٣ ،
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ،
٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٤ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٨ ،
٧١٩ ، ٧٢٦ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤

٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥٢٣ .
الجزء الرابع من القسم الثالث : ٤ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
٦٨ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ،
١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ .

على بن عيسى الرمانى

من المقدمة : ٩٤ .
الثانى من القسم الأول : ٥٧٦ ، ٦٠٠ .
الأول من القسم الثانى : ٦٢٩ .
الأول من القسم الثالث : ٢٠٨ .

ابن الرومى

من المقدمة : ٨٤ عن أبى عمرو .

أبو روق

الثالث من القسم الثالث : ٥٢١ .

الرياشى

الأول من القسم الأول

٢١١ .

الثانى من القسم الثانى : ٤٢٦ (أبو الفضل الرياشى) .

- الرابع من القسم الثاني : ٦٠٠ .
 الثاني من القسم الثالث : ٥٦٩ ، ٥٩٥ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٤٢ .

أبو عمر الزاهد

- الأول من القسم الثالث : ٣٨٥ .

زادان

- الأول من القسم الثالث : ٥٤٣ ، ٥٨٢ (إبراهيم بن زادان) .

أبو جعفر بن الزبير

- الرابع من القسم الثاني : ٢٢٧ .
 الرابع من القسم الثالث : ١٢٠ .

أبو بكر الزبيدي

- الرابع من القسم الثاني : ٤٤٢ ، ٤٩٨ .

الزجاج

- من المقدمة : ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٠ .

الأول من القسم الأول

- ١٠٧ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ،
 ٣٧١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٥٨٠ .

- الثاني من القسم الأول : ١٦١ ، ٢٤٣ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٤٢٣ ،

٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٤ ، ٤٤٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٤٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠ .

الأول من القسم الثاني : ٥١ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٧٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤١٧ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٣ ، ٦٠١ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ .

الجزء الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٦٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٨ ، ٩ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٢٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ .

الأول من القسم الثالث : ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ .

٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٥ ، ١٦١ ،
١٦٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٥ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٥٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ،
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩ ،
٦٨١ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ،
٩٩ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،
١٩٨ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
٢٧٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٣٧ ،
٤٣٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٥٢ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٣ ، ٥ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ،
٦٨ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،
١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
٢٠٢ ، ٢٨١ ، ٣٣٩ .

الزجاجي

الثاني من القسم الثالث : ١٦٨ .

الثالث من القسم الثالث : ٥١١ .

زر بن حبيش

الأول من القسم الثاني : ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٧١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٠٧ ، ٥٤٠ .

الثالث من القسم الثاني . ٢٠ ، ٤٨٥
الثالث من القسم الثالث ٣١٠

زر محمد بن كعب

من المقدمة : ٤٥ ،

الزركشى

الأول من القسم الأول : ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ،
٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٢ ،
٥١٩ ، ٥٣٧ .

الثاني من القسم الأول : ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
٣٦ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،
٣٤٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ،
٤٥٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ .

الثالث من القسم الأول : ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ،
٤٠٥ ، ٥٠٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢٨ ، ٣٥ .

الثاني من القسم الثالث : ٢١١ ، ٢٢٥ .

الزعفرانى

الأول من القسم الثاني : ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٩٦

الرابع من القسم الثاني : ١١٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ .
الثاني من القسم الثالث : ١٤٠ ، ١٤٧ .

الزنجاني

الثاني من القسم الثالث : ٦٥٦ .

ابن أبي الزناد

الرابع من القسم الثاني : ١١٢ .
الأول من القسم الثالث : ٥٧٩ ، ٦٧٢ .

ابن الزناد

الثاني من القسم الثاني : ٦٧ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ .

الزهري

من المقدمة : ١٩ ، ٩٢ .
الثاني من القسم الأول : ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٠ .
الثالث من القسم الأول : ٤٤٩ .
الأول من القسم الثاني : ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ،
٤٤٣ ، ٤٨١ ، ٤٩٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٦٢٣ ، ٧١٨ .
الثاني من القسم الثاني : ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٧٥ .
الثالث من القسم الثاني : ٣٣ ، ١٠٩ ، ٣١٣ ، ٤٧٢ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٤ ، ٣٢٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٠ ، ٥٨٤ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ .

٦٧٧ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٨ .
الرابع من القسم الثالث : ١١٤ .

الزهرأوى

الأول من القسم الأول

٦٣٤ .

الأول من القسم الثانى : ٢٧٤ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٩ ، ٢١٥ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٩٠ ، ٣١٧ .

الرابع من القسم الثانى : ٤٤٥ .

الثانى من القسم الثالث : ٣٩٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٠١ .

زهير القرقي

أو زهير الكسائى

الرابع من القسم الثانى : ٦٠٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ .

زيد بن أسلم

الأول من القسم الأول

٢٢٠ .

الأول من القسم الثانى : ١٠٨ ، ٦٤٢ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٣٧ .

زيد بن أفلح

الأول من القسم الثاني : ٦٤٧ .

زيد بن ثابت

الأول من القسم الثاني : ٣٩٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٠ ، ٤٧٨ ، ٥٦٠ ، ٥٧٨ .

الرابع من القسم الثاني : ١٨٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٥٣٧ .

الثاني من القسم الثالث : ٢٤ ، ٣٤٦ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٤ .

زيد بن رومان

الأول من القسم الثالث : ٦٣٠ .

زيد بن زيد

الرابع من القسم الثاني : ٢٥ .

زيد بن علي

الأول من القسم الأول

٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٣٤٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ .

الثاني من القسم الأول : ٥٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ .

الثالث من القسم الأول : ١٠٣ ، ٢٩٠ .

الأول من القسم الثاني : ٨٢ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ،

، ٣٩٩ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧١
، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٨٧ ، ٤٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٣٧
، ٧١٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٣

الثاني من القسم الثاني : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ،
، ٦٧٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٣٣ ، ٤٦٢ ، ٤٢٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٣٠ ،
٦٧٤

الثالث من القسم الثاني : ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٤١ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،
، ٤٨٤ ، ٤٦٩ ، ٤٣١

الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
، ٦٦٥ ، ٦٣٩ ، ٥٩٠ ، ٥٧٨ ، ٤٩١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٠ ، ٤٧٦ ، ٢٣١ ،
٦٧٧ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨

الأول من القسم الثالث : ٧٠ ، ٢١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٥٣٠ ،
، ٥٩٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٧٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٣٨ ، ٥٣٢ ،
، ٦٤٢ ، ٦٣٦ ، ٦٣٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦١٤ ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦١١ ، ٦٠٠ ،
٦٨٣ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٤٩ ، ٦٤٥

الثاني من القسم الثالث : ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ ، ٦٣١ ،
، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٣٠ ، ٣٢ ،
، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٢٦ ، ٣٩٩ ، ٣٣٣ ، ٢٤٠ ،
٥١٩

الرابع من القسم الثالث : ٧٠ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥

ابن زيد

الأول من القسم الأول : ٢٥١

الثاني من القسم الثاني : ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٦٦

الثالث من القسم الثاني : ٥٤ ، ٩٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦

الرابع من القسم الثانى : ٤٥ ، ٨٠ ، ١٦٤ .
الثانى من القسم الثالث : ٦٢٠ .

أبو زيد النحوى

الأول من القسم الثانى : ١٥١ ، ٤٩٢ ، ٥٢٤ ، ٥٥٨ .
الثانى من القسم الثانى : ٢١٧ ، ٢٩١ ، ٣٧٩ ، ٤٩٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ،
٥٧٢ ، ٥٧٦ .
الثالث من القسم الثانى : ١٥ .
الأول من القسم الثالث : ١٢٨ .
الثالث من القسم الثالث : ٥٢٠ .

أبو زيد

من المقدمة : ١٩ ، ٨٢ .

الأول

٢٨٩ ، ٤٣٠ .
الثانى من القسم الأول : ٤٦٢ ، ٥١٥ .
الثالث من القسم الأول : ٥٥٢ .
الأول من القسم الثانى : ٧٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٣٧٥ ، ٦٧٢ .
الثانى من القسم الثانى : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ .
الثالث من القسم الثانى : ١١٠ ، ١٩٤ ، ٣١٤ ، ٤٣٥ .
الرابع من القسم الثانى : ٢٤ ، ٦٤ ، ٣٣٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ،
٦٦٩ ، ٦٨٤ .
الأول من القسم الثالث : ٢١٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ .
الثالث من القسم الثالث : ٣١٤ ، ٣٣١ .

الرابع من القسم الثالث : ١٠٩، ١٥٦، ١٦٠، ١٩٥، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٦١ .

أبو زيد السهيلي

الرابع من القسم الثالث : ١٣٢ .

محمد بن زيد الأعرابي

من قراء مكة

الأول من القسم الثاني : ٧١ .

الزيادي

الأول من القسم الأول

. ٢١٥

زياد بن أبي سفيان

الرابع من القسم الثاني : ٤٩٣ .

سالم بن أبي الجعد

الثاني من القسم الثالث : ٧٦٣ .

سالم الأقطس

الأول من القسم الثالث : ٣٥١ .

أبو سبرة

الأول من القسم الثالث : ٥٨٤ .

تقى الدين السبكي

الثالث من القسم الثالث : ١٠٤ .

أبو إسحاق السبيعي

الثاني من القسم الثاني : ٥٧٨ .

السجاوندي

الأول من القسم الثالث : ٣٦٩ ، ٥٧٣ .

أبو الحسن السخاوي

من المقدمة : ٤٧ ، ٨٦ ، ٩١ .

الأول من القسم الأول : ٥٧٣ .

الأول من القسم الثاني : ٦٦ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٨٧ .

الثالث من القسم الثالث : ٣١٦ .

الرابع من القسم الثالث : ١٩١ (وقال أبو الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي
أحد شيوخنا) .

السدي

الأول من القسم الأول

٦٣٧ .

الأول من القسم الثاني : ٢٩٧ ، ٣٤٨ .

- الثاني من القسم الثاني : ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٧٥ .
 الثالث من القسم الثاني : ٨٤ ، ١٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٤٧٥ .
 الأول من القسم الثالث : ٦٣١ .
 الثاني من القسم الثالث : ٤٠ .
 الثالث من القسم الثالث : ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ .
 الرابع من القسم الثالث : ٢٠٨ .

ابن السراج

- الثاني من القسم الأول : ١٦٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ .
 الثالث من القسم الأول : ٨٩ ، ١٣٠ ، ٢١١ ، ٢٤٨ .
 الثاني من القسم الثاني : ١٤٣ ، ٢١٦ .
 الثالث من القسم الثاني : ١٤٥ ، ١٤٧ .
 الأول من القسم الثالث : ٢١١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٣٦ .
 الثالث من القسم الثالث : ١٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٥٢٢ .

أبو بكر بن السراج

- الرابع من القسم الثاني : ١٦٥ (في المقصور والممدود) ٣٧٤ ، ٥١٢ .

ابن سريج الأصبهاني

- الأول من القسم الثاني : ٤٧٨ .

السري بن ينعم

- الأول من القسم الثاني : ٢٣٨ ، ٢٦٥ .
 الثاني من القسم الثاني : ٦٢٠١ .

سعد بن أبي وقاص

الأول من القسم الثاني : ٢٣٩ ، ٦٠٤ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٧٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٥١٢ .

سعد بن عبد الرحمن بن عوف

الثالث من القسم الثاني : ٣١٣ .

سعيد بن جبير

من المقدمة : ٢٢ ، ٤٨ ، ٥٩ .

الأول

٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٦٣٥ .

الثاني من القسم الأول : ٤٦٩ .

الثالث من القسم الأول : ١٠٩ ، ١١٠ .

الأول من القسم الثاني : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ،

٤٠١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٧٨ ، ٥٧٥ ، ٦٢٠ ، ٦٥١ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٥ ، ٢٢٠ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦٣ ،

٤٦٦ ، ٤٨٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٤٢ ، ٤٨٠ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٣ .

الأول من القسم الثالث : ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٤٨ ، ٥٧٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٢ ، ٦٣٣ ،

٦٥١ .

الثاني من القسم الثالث : ١٤٣ ، ٧٦٦ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٥ ، ٣٣١ .

سعيد بن العاص

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٠ .

سعيد بن حميد

الرابع من القسم الثاني : ٤٩٧ .

سعيد بن المسيب

الأول من القسم الثاني : ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٥٣٧ .

الثاني من القسم الثاني : ١٤٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٥٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٣٦ .

الأول من القسم الثالث : ٦٣٧ ، ٦٩٠ .

سعيد بن مسلم

الأول من القسم الثاني : ٤٩٨ .

أبو سعيد الخدري

الأول من القسم الثاني : ٣٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ١٠٤ ، ٢٩٠ .

الأول من القسم الثالث : ٣٣١ ، ٤٦١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٩ ، ٦٨٩ .

أم سعد بنت سعد بن الربيع

الأول من القسم الثاني : ٣٨٦ .

ابن سعدان

الثالث من القسم الثاني : ٤٦ .

سفيان الثوري

من المقدمة : ٣٢ .

الأول من القسم الثالث : ٢٦ .

سفيان بن الحسين

الثاني من القسم الأول : ٥١٤ .

السكاكي

الثاني من القسم الأول : ٢٤٨ .

سكن النحوي

الثاني من القسم الثاني : ١٥٠ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٦٧ .

الرابع من القسم الثاني : ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٩٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٩ ، ٦٦٨ .

الثاني من القسم الثالث : ٧٠٦ ، ٧٦٦ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ .

أبو عبد الرحمن السلمي

من المقدمة : ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٠ .

الأول

٥٨٣ ، ٦٧٠ .

الثاني من القسم الأول : ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٩٩ .

الأول من القسم الثاني : ٧٤ ، ٧٧ ، ١٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ،
٣٥٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٥٤ ،
٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٤٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٢١٥ ، ٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٩ ،
٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٧١ ،
٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
٨٣ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٤٨٣ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٣ ، ٢٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٤٦٨ .

الأول من القسم الثالث : ٢٥١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٢ ،
٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٤١ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ،
٦٨٧ ، ٦٩٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٢٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .

سلام

الثاني من القسم الأول : ٥٤٩ .

الأول من القسم الثاني : ٣٨٦ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ .

محمد بن سلام

الأول من الثاني : ٦٨ .

سلمة بن عبد الله

- الثنائي من القسم الثاني : ٩٨ .
- الأول من القسم الثالث : ٦٤٢ .

سلامه

- الأول من القسم الثاني : ٣٨٦ .

سلمان الفارسي

- الأول من القسم الثاني : ٦١٦ .
- الثالث من القسم الثاني : ٤٨٥ .
- الرابع من القسم الثاني : ١٦٤ .

سليمان التيمي

الأول من القسم الأول

- ٥٦٥ .
- الأول من القسم الثاني : ٦٢ ، ٧١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ .
- الثاني من القسم الثاني : ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٦٠٦ .
- الرابع من القسم الثاني : ٥٨٩ ،

سليم التيمي

- الرابع من القسم الثاني : ٢١ .

سليمان بن عبد الملك

الثاني من القسم الثاني : ٤٦٢ .

سليمان قنه (أخو إبراهيم)

الثالث من القسم الثالث : ٢٨٨ .

سليمان بن يسار

الأول من القسم الثاني : ٦٤٨ .

أبو سليمان الدمشقي

الرابع من القسم الثالث : ١٩١ .

سماك بن حرب

الرابع من القسم الثاني : ٣٤ .

أبو السمال

الأول من القسم الأول

٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ .

الثاني من القسم الأول : ١٣٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

الأول من القسم الثاني : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٣٧٨ ، ٤٨٠ ، ٥٦٣ ، ٧١٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٧ ، ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٥ .

الثالث من القسم الثاني : ١٦ ، ١٩ ، (العدوى) ٥٠ ، ٥٥ ، ١١٠ ، ١٢٧ ،
 ١٣٧ ، ١٧٠ ، ٣١٦ ، ٤٣٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٤٧٧ ، ٥٩١ ،
 ٥٩٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٨٣ .

الأول من القسم الثالث : ٤٢٠ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٤٤ ، ٧٠٥ ،

الثاني من القسم الثالث : ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٥١٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥١ ، ١٦٣ ، (قعناب) ١٦٤ ، ١٩٥ .

ابن السميع

المقدمة : ٥٣ .

الثالث من القسم الأول : ١٧٤ .

الأول من القسم الثاني : ٧٨ ، ١١٨ (اليماني) ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٣ ،

٤٨١ ، ٦٥٥ ، ٦٧٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٥٥٨ ،

٥٧٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٣ .

الثالث من القسم الثاني : ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ٣١٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨٥ ،

(اليماني) ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، (اليماني) .

الرابع من القسم الثاني : ٢١ (اليماني) + ١٨٢ ، ٣٣٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ،

- ٤٩ ، (الجاني) ٦٤١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ .
الأول من القسم الثالث : ٢١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،
٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧٠٨ .
الثالث من القسم الثالث : ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، ٥١٢ .
الرابع من القسم الثالث : ١١٠ ، ١١٤ .

السميط بن عمير

- الثالث من القسم الثاني : ٥١ .

السمرقندى

- صاحب (تنبيه الغافلين) .
الأول من القسم الأول : ٢٣٣ .

السمين

- الأول من القسم الأول : ١٢٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ،
٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٤ ، ٥٨٤ .
الثاني من القسم الأول : ١٢١ ، ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٣٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ .
الثالث من القسم الأول : ٢٠ ، ٢١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٣٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ .
الأول من القسم الثاني : ٢٢٠ .
الثالث من القسم الثاني : ١٨٥ ، ٤٨٤ .
الأول من القسم الثالث : ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٥٧٧ .
الثاني من القسم الثالث : ٢١٤ .
الثالث من القسم الثالث : ٢١٨ .
الرابع من القسم الثالث : ٢٧٧ .

سهيل بن شعيب

الأول من القسم الأول

. ٥٤١

الثاني من القسم الثاني : ٥٢٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٨١ .

السهيلي

المقدمة : ٧٣

الأول من القسم الأول

١١٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٣١٩ ،
٣٦٤ ، ٣٨٨ ، ٥٢٥ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٩ ، ٢٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ ،
٥٧٠ .

الثالث من القسم الأول : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ١٣٩ ، ٣٢١ ، ٤١٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٦٠ .

الأول من القسم الثالث : ٣٤٢ ، ٣٦٦ .

الثالث من القسم الثالث : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ،

٤٠٧ ، ٤٣٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ .

الرابع من القسم الثالث : ٩٨ ، ٢٣٦ .

أبو السوار الغنوى

الأول من القسم الثالث : ٢٦ .

سهم بن شعيب

الرابع من القسم الثانى : ٤٦٧ .

ابن السيد

الرابع من القسم الثانى : ١٤٠ .

سيبويه

من المقدمة : ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ،
٧٣ ، ٨٢ ، ٩٦ .

الأول من القسم الأول : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ،
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ،
٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ،
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ،
٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،

٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٥٩٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٣ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ،
 ٢٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ،
 ٥٢٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦١٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٨ ،
 ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٨٨ ،
 ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٢٠ ،
 ٣٣٢ ، ٤١٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ،
 ٥٣٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ .

الأول من القسم الثاني : ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ،
 ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٤٦٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ .

الثاني من القسم الثاني : ١٠١ ، ١١٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٩ ،

، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ،
، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٤٧ ،
، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٦ .

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٨٦ ،

، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٤٢٥ ،
، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٤ .

الرابع من القسم الثاني : ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

، ٧٢ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،
، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،
، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،
، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٥٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،
، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،
، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ،

، ٤٩٤ ، ٤٨٩ ، ٤٧٧ ، ٤٦٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣
، ٥٥٧ ، ٥٤٥ ، ٥٣٧ ، ٥٢٨ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧ ، ٤٩٨
، ٦٤١ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٤ ، ٥٩٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٠ ، ٥٦٤
، ٦٨٧ ، ٦٧١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٤

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٦٧ ، ٧١ ،
٧٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٥٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٨ ،
٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٩٣ ،
٤٩٤ ، ٣٩٦ ، ٥٠٥

الجزء الثاني من القسم الثالث . ٩ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ،
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ،
٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ ، ٤٩٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ،
٥٨٧ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦١٣ ، ٦٢٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٤ ،
٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٦٢

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٣٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٨٣ ،
١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥
٤٤١ ، ٤٣٩ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٣٩٩ ، ٣٨٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٢
٥٥٢ ، ٥٢٢ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٥١٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥
٢٥٣ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٤ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٠ ،
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٣٤٣ ، ٣٤١ .

أبو سعيد السيرافى

الأول من القسم الأول : ٣١٠ ، ٣١٢ .
الثانى من القسم الأول : ٣٦١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ .
الثالث من القسم الأول : ٤١ ، ١٠٦ .
الأول من القسم الثالث : ٢٦ .
الرابع من القسم الثالث : ١٥٥ ، ١٩٩ .

السيرافى

الثالث من القسم الثانى : ٣٢٩ .

السيوطى

الأول من القسم الأول : ١٠٧ ، ١٣٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ .

٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٤٧٧ ، ٣٩٢ ،
٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،
٥١٠ ، ٥٢٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٥٥٧ ، ٦٦٧ .

الثاني من القسم الأول : ١٧٧ ، ٣٩٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ، ٦٥٤ ،
٦٨٩ .

الثالث من القسم الأول : ٨٩ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٣١١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثالث : ٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧١ ،
٣٧٢ ، ٤٩٦ ، ٥٦١ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤ ،
٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
٤٤٢ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٩٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩ .

ابن سيرين

من المقدمة : ٧٧ .

الأول من القسم الثاني : ١١٢ ، ٤٩٥ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٤ ، ٤٦٤ ، ٥٩٩ ، ٦٧٩ .

الأول من القسم الثالث : ٩٩ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٩٣ .

أبو القاسم الشاطبي

من المقدمة : ٨٦ ، ٩١ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٩٩ .

الثالث من القسم الثالث : ٣١٧ .

محمد ذو الشامة

الأول من القسم الثاني : ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، (محمد المعيطي المعروف بذي الشامة) .

الرابع من القسم الثاني : ٥٢٨ .

محمد المعيطي المعروف بذي شامة

الرابع من القسم الثالث : ٢١٩ .

الإمام الشافعي

الأول من القسم الأول : ٣١٣ ، ٣١٥ .

الأول من القسم الثاني : ٤٧٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٧ ، ٣٠ ، ٢٢٤ .

شبل بن عباد

من المقدمة : ٦٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٨٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٠ (شبل من أهل مكة) ١٢٠

الأول من القسم الثالث : ٥٤٤ .

شبل

الأول من القسم الثالث : ١٨١ ، ٤٨٤ .

شبل بن عذرة

من المقدمة : ٦٩

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٠ (شبل) + ٥٣٩ ، ٦٧١ (شبل) .

ابن الشجرى

الأول من القسم الأول

١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،
٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ،
٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥ ، ٦٢٦ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ،
٣٧٦ ، ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٦٨ ،
٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ١٠١ ،
١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٥٢٨ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثاني : ١٤٧ ، ٥٩٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣٢ .

الرابع من القسم الثاني : ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٦٠ .

الأول من القسم الثالث : ٥٢ ، ٥٣ ، ١٣٠ ، ٣٧٢ ، ٤٣٦ .
الجزء الثاني من القسم الثالث : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ٣١ ، ٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ .
الجزء الثالث من القسم الثالث : ٥ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٣٨ ، ٢٩٤ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ .

الشجرى معاصر بن جنى

الثاني من القسم الثاني : ٥٢٦ ، ٥٦٧ .

أبو العلاء بن الشخير

الثاني من القسم الثاني : ٤٨٧ .

شريح القاضي

من المقدمة : ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ .

شريح بن يزيد

الثالث من القسم الثاني : ١٨٧ .

شريح بن يزيد الحمصى

الرابع من القسم الثاني : ٢١ .

ابن أبي شريح

الأول من القسم الثاني : ٣٧٩ .

ابن شرف

الثاني من القسم الأول : ٤٦٤ .

أبو شرف

الأول من القسم الثاني : ٣٩٠ ، ٣٩١ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٨٥ .

أبو بكر بن شعبة

من المقدمة : ٣٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٦ .

الشعبي

من المقدمة : ٨٠

الثاني من القسم الأول : ٥٢٣ .

الثالث من القسم الأول : ٥٦٩ .

الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٥٥٩ ، ٦٤١ ، ٧١٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٤٨٧ ، ٦٨٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٣٣ ، ٧٢

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ٥٧٤ ، ٦٢٤ .

الثاني من القسم الثالث : ١٤٧ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٢٩ .

أبو الشعثاء

الثاني من القسم الأول : ٥٣٩ ، ٥٥٨ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٨٩ .

الأول من القسم الثالث : ٥٣١ ، ٦٠٧ .

شعيب بن الحجاب

الأول من القسم الثاني : ٢٢٠ .

شعيب بن أبي جمرة

الأول من القسم الثاني : ٤٢٤ .

شعيب بن حمزة

الثالث من القسم الثالث : ٣٣٠ .

شقيق بن سلمة

الأول من القسم الثاني : ٤٨٠ .

شقيق

الرابع من القسم الثاني : ٤٩١ .

الشلوين

- الأول من القسم الأول : ١٢٥ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٣١٠ .
- الثالث من القسم الأول : ٥٢٦ .
- الأول من القسم الثالث : ٣٧٤ .
- الرابع من القسم الثالث : ١٨٥ .

شميل بن عذرة

- الثالث من القسم الثاني : ٥٠ .

ابن شنبوذ

- من المقدمة : ٣٠ .

الأول

- ٥١٣ .
- الثاني من القسم الثاني : ٣٣٧ .
- الثالث من القسم الثاني : ١١٥ .
- الأول من القسم الثالث : ٦١٧ .

شهر بن حوشب

- الأول من القسم الثاني : ٢٦٠ ، ٥٥٥ .

شيبة

- من المقدمة : ٧٥ ، ٨٢ .

- الثاني من القسم الأول : ٥١٨ .
 الأول من القسم الثاني ٣٩٥ (شيبة بن نصاح) .
 ٦٤٣ .
 الثاني من القسم الثاني : ١٦٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥ .
 الثالث من القسم الثاني : ١٢٠ .
 ٢٨٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ .
 الرابع من القسم الثاني : ١١٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٣٩ .

شيبية بن نصاح

- الأول من القسم الثالث : ٥٤٤ ، ٥٧١ ، ٦١٣ .
 الثالث من القسم الثالث : ٥٢٠ .
 الرابع من القسم الثالث : ١٤٩ ، ٢٦٥ .

أبو شيبة

- الثالث من القسم الثالث : ١٦٢ .
 الرابع من القسم الثالث : ٥٥ ، ١٠٩ .

شيبان النحوى

- الثالث من القسم الثاني : ٥١ ، ٤٦٩ .

محمد بن صالح

- المقدمة : ٤٧ .

أبو صالح

- الأول من القسم الثاني : ١٢٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٢ ، ٦١٠ (أبو صالح صاحب
 عكرمة) .

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٣ (صاحب عكرمة) ٥٨٧ .

الصباح بن العلاء

الأول من القسم الثاني : ٤١٨ .

الصفار

الأول من القسم الأول : ١٣٠ ، ٤١٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣٩٩ ، ٥٣٧ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٩ .

الصولي

الأول من القسم الأول : ٢٦٧ .

الضحاك

الأول من القسم الأول

٤٦٨ ، ٤٦٤ .

الثاني من القسم الأول : ٥٥١ .

الأول من القسم الثاني : ٣٨٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ،

٦٨٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٩ ، ٢٠٢ ، ٤١٧ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٠ ،

١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٦٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٤ ، ٣٤ ، ١٨٤ ، ٣٣٨ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ،

٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٦٤ .

الأول من القسم الثالث : ٣١٥ ، ٦٤١ ، ٦٨٣ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٦ ، ١٤٥ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢١ ، ٣٣٠ ، ٥٢١ .

الرابع من القسم الثالث : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٣٤٥ .

الضحاك بن مزاحم

الثالث من القسم الثاني : ١٢٠ .

أبو الضحى

الأول من القسم الثالث : ٦٠٢ .

أبو طالب القارىء

الثالث من القسم الثالث : ٢٩٩ .

طاووس

الأول من القسم الثاني : ٢٦٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٣ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٧ .

عبد السلام أبو طالوت

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٢ .

ابن طاهر

الأول من القسم الأول : ٢٨٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ .

الطبرى

من المقدمة : ٣٤ ، ٣٦ ، ٦١ ، ٨٥ ، ٨٦ .

الأول

٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٤٨٦ .

الثانى من القسم الأول : ٣٨٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ .

الثالث من القسم الثانى : ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ .

ابن جرير

الأول من القسم الثالث : ٩٦ ، ١٩١ ، ٥٨٤ .

الثانى من القسم الثالث : ٦٧٢ ، ٧٠٥ ، ٧٦٢ .

الثالث من القسم الثالث : ١٤٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٤١٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٩٨ .

ابن الطراوة

الأول من القسم الأول

٤٣٦ ، ٤٤٠ .

الثانى من القسم الأول : ١٦٦ ، ١٨٢ .

الثالث من القسم الثانى : ١٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

الثانى من القسم الثالث : ١٦٢ ، ٦٧٩ .

أبو طعمة

الرابع من القسم الثالث : ١٧٣

أبو الطفيل

الثالث من القسم الثالث : ٣٣٦ .

طلحة الحضرمي

الثاني من القسم الثاني : ٥٨٦ .

طلحة بن مصرف

من المقدمة : ٣٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ .

الأول

٢٠٠ ، ٤١٩ ، ٣٧٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٦١ ،
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٧٣ .

الثاني من القسم الأول : ١٧٨ ، ٤٨٣ ، (له ابن وحفيد أخذاه عنه) ٥٥٤ ، ٦٣٣ .
الثالث من القسم الأول : ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثاني : ٧١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٣ ،
٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧ .

الثاني من القسم الثاني : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ،
٢٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ،
٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٧٣ ،
٦٧٥ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١٤٥ ،
١٤٨ ، ١٦٧ .

٤٣٠ ، ٤٦٩ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ،
٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ .

الأول من القسم الثالث : ٤٣٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦١٣ ،
٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٢ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ .
الثالث من القسم الثالث : ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٤٤٢ .
الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ ، ٢٠٣ .

طلحة بن سليمان

المقدمة : ٦٥ .

الأول من القسم الثاني : ٤٨٨ .
الثاني من القسم الثاني : ٥٣٠ .
الثالث من القسم الثاني : ٨٤ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٧٩ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

أبو طلحة

الثالث من القسم الثاني : ٣٢٠ .

طىء

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٥١٥ .

أبو الطيب اللغوى

من المقدمة : (١٩) .

السيدة عائشة

- من المقدمة : ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٨٣ .
- الثالث من القسم الأول : ٥٣٥ ، ٢١٨ .
- الأول من القسم الثاني : ٩٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٦٠٥ .
- الثاني من القسم الثاني : ٣٩٨ ، ٤٥٣ ، ٦٧٢ .
- الثالث القسم الثاني : ٤٧ ، ١٥٥ .
- الثالث من القسم الثاني : ٤٧٦ ، ٤٧٧ .
- الرابع من القسم الثاني : ١٠٤ ، ١٨٣ ، ٦٠٩ .
- الأول من القسم الثالث : ٥٧٤ .
- الثاني من القسم الثالث : ٤٤٦ .
- الثالث من القسم الثالث : ٥١٢ ، ٥١٤ .
- الرابع من القسم الثالث : ٢١٣ ، ٢١٤ .

عاصم

- من المقدمة : ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٥ .

الأول

- ٤٩٠ ، ٥١٩ ، ٥٧٤ .
- الثاني من القسم الأول : ١٦٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٥١٨ ، ٥٤٨ ، ٥٧٩ .
- الثالث من القسم الأول : ٥٦٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ .

الأول من القسم الثاني : ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،
 ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ،
 ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٩١ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ،
 ٦٨٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٤٤ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،
 ١٠٧ ، (المفضل عن عاصم) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٣١ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ،
٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ٢١٠ ،
٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٧٠ ،
٥٧١ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ،
٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٧٢ ، ٦٨١ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،
١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٧٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٨٧ ، ٤١٣ ،
٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٣٤٤ .

أبو العالية

المقدمة : ٧٧ .

الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ ، ٣٩٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٥٣٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٦٩ .

الأول من القسم الثالث : ٥٨٧ ، ٦٣٢ .

ابن عامر

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ .

الأول

١٨٣ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٧٧ .
الثاني من القسم الأول : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
٣٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ .
الثالث من القسم الأول : ٢٣٥ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦٩ ، ٥٨٩ ،
٥٩٧ ، ٦٠٨ .

الأول من القسم الثاني : ٥١ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٣ ،
١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٤٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٥٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٣ ،
٦٤٤ ، ٧١١ ، ٧١٢ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٠ ،
٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٧ .
الثالث من القسم الثاني : ٢٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٠٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٤٤٢ ،
٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،
٢٠٤ ، ٢٨٠ ، ٣٣٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥١٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ،
٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ،
٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .

الأول من القسم الثالث : ٢٧ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٥ ،
١٣٧ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٠ ،
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٤٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ،
٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٢١ ،
٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،
٦٤٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،
الثاني من القسم الثالث : ١٣ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٦٤٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٣ ،
٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .
الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،
١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٣٤٤ .

عامر بن عبد الله

الأول من القسم الثاني : ٢٤٥ .
الثاني من القسم الثاني : ٤٦٢ .

عامر بن قيس

الأول من القسم الثالث : ٦٨١ .

عامر بن عبد الواحد

الرابع من القسم الثاني : ١٨٣ ، ٤٨٥ .

أبو عبيد القاسم بن سلام

من المقدمة : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٨ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ .

الأول

. ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٥٤٥ .

الأول من القسم الثاني : ٨١ .

الثاني من القسم الثاني : ٢١٤ ، ٣٩١ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٦١ .

الثالث من القسم الثاني : ١٢٠ .

الأول من القسم الثالث : ٣٦٨ ، ٤١٨ ، ٥٤٣ ، ٦٣٤ ، ٧٠٧ .

الثاني من القسم الثالث : ٦٤٢ ، ٧٠٦ ، ٧٦٦ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٤٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،

٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

أبو عبيدة

المقدمة : ٩٧ .

الأول : ١٥٣ ، ٣٧٦ ، ٤١٧ ، ٦٤٩ .

الثاني من القسم الأول : ٢٠٤ ، ٣٧٥ ، ٤٦٧ .

الثالث من القسم الأول : ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ .

٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ .

الأول من القسم الثاني : ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٨١ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ،
٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٤ .

الثاني من القسم الثاني : ١٠٨ ، ٢٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٣٨ ،
٥٥٢ ، ٥٧٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ .

الثالث من القسم الثاني : ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ،
١٦٩ ، ١٩٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٣٧٦ ، ٤٧٣ .

أبو عبيدة

الرابع من القسم الثاني : ١٨ ، ٢٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٤١ ،
٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٣ ، ٣٤٢ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٣ .

الثاني من القسم الثالث : ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٥٨٣ ،
٦٢٤ ، ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، كان علامة بكلام العرب الروض الأنف ٢ :
٢٤٢ ، ٢٤٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٥١ ، ٣٨٩ ، ٤٩٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥٢ ، ١٦١ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ .

ابن أبي عبيدة

الثالث من القسم الثاني : ٢٣٢ .

العباس بن غزوان

الأول من القسم الأول

٥٠١ ، ٥٢٩ .

العباس بن الفضل

الأول من القسم الأول : ٥٤٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٧١ .

ابن عباس

من المقدمة : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٧٦ ، ٩٠ .

الأول من القسم الأول : ١٤٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٥٢٧ ، ٥٧٩ ،

٥٩٣ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٥٥ ، ٤٠٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٥٧٨ .

الثالث من القسم الأول : ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٣٧ ، ٥٦٩ ، ٦٤٠ .

الأول من القسم الثاني : ٥٧ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩٥ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،

٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،

٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،

٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،

٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ،

٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٧١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٥ ، ٦٣ ، ١٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ،

٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ،

٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٥١٣ ،

٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،

٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٦١٨ ، ٦٥١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٦ .

الثالث من القسم الثاني : ٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ،
٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ،
٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٥٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ،
٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ .

الأول من القسم الثالث : ٣٧ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٨٠ ، ٢١٩ ،
٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٤١٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ،
٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ،
٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٥١ ، ٦٧٦ ، ٦٩٥ .

الثاني من القسم الثالث : ٨ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ٦١٩ ،
٦٣١ ، ٧٢٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥١ ، ١٥٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ،
٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٤ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ،
١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٣٤٣ .

عبد الرحمن بن أبي بكر

الأول من القسم الثالث : ٦٠٣ .

عبد الرحمن بن أبي حماد

الأول من القسم الثالث : ٣١٦ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٥٨ .

عبد الرحمن بن أبي خلاد

الثالث من القسم الثالث : ٣٣٢ .

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

الأول من القسم الثاني : ٦٤٦ .

عبد الرحمن بن عبد الله

الأول من القسم الثاني : ٣٩٥ .

الأول من القسم الثالث : ٦٣٢ .

عبد الرحمن مولى بن هاشم

الثاني من القسم الأول : ٥٥٤ .

عبد الرحمن بن محمد بن طلحة

الثاني من القسم الأول : ٤٨٣ .

عبد الرحمن المقرئ

الأول من القسم الثاني : ٧٥ ، ٢٥٣ .

أبو عبد الرحمن

الأول من القسم الثاني : ٤٢٥ ، ٦٠٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ ، ٧١٣ .
الثاني من القسم الثاني : ٦٦ (أبو عبد الرحمن المقرئ) .

ابن عبد الرحمن

الثالث من القسم الثاني : ٥٥ .

عبد الرحمن بن عوف

الثالث من القسم الثاني : ٣١٣ .

عبد العزيز المكي

الثالث من القسم الثاني : ٣١١ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٦٦ .

عبد الكريم الجزري

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٠ .

عبد الله بن إدريس

من المقدمة : ٣٢ .

عبد الله بن بكر السهمي

الثاني من القسم الثاني : ٣٢٨ .

عبد الله بن جعفر

الثاني من القسم الثاني : ١٦٤ .

عبد الله بن الحارث

الأول من القسم الثاني : ١٢٦ .

الثالث من القسم الثاني : ٥٠ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٨ .

عبد الله بن الزبير

المقدمة : ٤٥ .

الأول من القسم الثاني : ٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٣٧٩ ، ٥٤٥ ، ٥٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٥ ، ٦٩٠ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ ، ٥٨٧ .

الرابع من القسم الثالث : ١٨٦ ، ١٨٧ .

عبد الله بن سلمة

الثاني من القسم الأول : ٤٦٩ .

عبد الله بن عبيد بن عمير

من المقدمة : ٧٦ .

- الأول من القسم الثاني : ٣٩١ .
الثاني من القسم الثاني : ٥٤٩ ، ٦٧٦ .
الأول من القسم الثالث : ٦٢٥ .
الثاني من القسم الثالث : ١٤٣ ، ٧٦١ .

عبد الله بن عمر

- من المقدمة : ٧٦ .
الأول من القسم الثاني : ٣٥٤ .
الثاني من القسم الثاني : ٥٥٠ ، ٦١٧ ، ٦٧٥ .
الثالث من القسم الثاني : ٤٧ ، ١٢٢ ، ٣٠٥ ، ٤٧٧ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ١١٥ .
الأول من القسم الثالث : ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٦٢٠ .
الثاني من القسم الثالث : ٥٨٣ ، ٦٢٤ .

عبد الله بن عمرو

- الثاني من القسم الثالث : ١٤٣ ، ٦٣١ .

عبد الله بن عون

- الثاني من القسم الثاني : ٣٩٦ .

عبد الله بن غنيم بن عمير

- الثاني من القسم الثالث : ٦٣١ .

عبد الله المزني

- الأول من القسم الثاني : ٧٤ .

الثاني من القسم الثاني : ١٠٠ .

عبد الله بن مسلم

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

عبد الله بن مسلم بن يسار

الأول من القسم الثاني : ٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ .

عبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار

الثالث من القسم الثاني : ٣٠٩ .

عبد الله بن موسى

من المقدمة : ٣٢ .

عبد الله النحوى

الأول من القسم الثالث : ١٢٨ .

عبد الله بن قسيط المكي

الرابع من القسم الثاني : ١٨٤ .

عبد الله بن يزيد

الأول من القسم الثاني : ٢٥٣ ، ٥٥٩ .

عبيد السلماني

الأول من القسم الثاني : ٤٨٦ ، ٦٤١ .

عبيد الله بن زياد

الرابع من القسم الثاني : ٣٩٣ .

عبيد الله بن عمير الليثي

الأول من القسم الثاني : ٩٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٨٣ .

عبيد بن عقيل

الأول من القسم الثالث : ٥٥٥ .

عبيد بن عمير

الأول من القسم الثاني : ٧٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٦ ، ٤٧٩ ، ٧١٨ .

الثالث من القسم الثاني : ١١٠ ، ١٥٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٩ ، ٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤١ ، ٦٧٤ .

الرابع من القسم الثاني : ١٨٣ ، ٤٦٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ ، ٣٩٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٩ .

أبو عبيد

الثالث من القسم الثاني : ٤٢٢ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٥٠ .

أبو عبد الله

الرابع من القسم الثاني : ١٠٣ .

أبو عبد الملك قاضى الجند

الثالث من القسم الثانى : ٢٣٢ .

عثمان بن عفان

من المقدمة : ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٨ .

الأول من القسم الثانى : ٧١٢ .

الثانى من القسم الثانى : ٢٢٠ ، ٦١٥ .

الثالث من القسم الثانى : ١٢١ .

الأول من القسم الثالث : ٣٩٥ .

الثالث من القسم الثالث : ٣١٦ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ ، ١٨٣ .

أبو عثمان الهندى

الأول من القسم الثانى : ٦٠٤ ، ٦٢٥ .

الثانى من القسم الثانى : ٥٨٠ .

الثالث من القسم الثانى : ١٩ ، ٢٠٥ .

العجاج

من المقدمة : ٢٨ .

أبو عرام

الرابع من القسم الثانى : ٦٩٠ .

عروة بن الزبير

من المقدمة : ١٩ ، ٢٦ ، ٤٥ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٤١ ، ٢٤٢ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ .

عروة بن الورد

الثاني من القسم الثاني : ٥٢٧ .

أبو بكر بن العربي

الأول من القسم الثالث : ٩١ .

عز الدين بن عبد السلام

الأول : ١٤٥ .

الثاني من القسم الأول : ٢٢٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٦٤ ، ٣١٨ .

العزیز بن المعز لدين الله الفاطمي

المقدمة : ٩٣ .

عسلوج بن الحسن الدنهاجي

المقدمة : ٩٤ .

العصام

الأول من القسم الأول : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ .

ابن عصفور

الأول من القسم الأول

. ٢٤٦ ، ٣١٠ ، ٤٣٩ ، ٤٦٧ ، ٤٩٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ .

الثاني من القسم الأول : ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٦٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٥٨١ .

الأول من القسم الثاني : ٥٥ ، ٤٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٤٢٦ ، ٤٧٠ .

الثالث من القسم الثاني : ١٤٧ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٦٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢١٨ ، ٤٣٣ .

الثاني من القسم الثالث : ٥١٥ ، ٥٢٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ،

٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٥٢٣ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١٦٠ ، ٣٣٠ .

عصمة

الأول من القسم الثاني : ٥٦٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٤٤ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٢٦ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ .

عطية العوفى

الأول من القسم الثاني : ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٧ .

الأول من القسم الثالث : ٦٠٤ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٩ .

ابن عطية

من المقدمة : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ .

ابن عطية فى الأول

١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ ،
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٢٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ .

الجزء الثانى من القسم الأول : ٤٨ ، ٦٤ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٦ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ،
٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٧ .

الثالث من القسم الأول : ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٦١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ،
٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧ .

الأول من القسم الثانى : ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ،
٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ،
٧٠٠ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٦ ، ٦٨ ، ٢١٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٤٣١ ،
٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ ،
٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،
٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٤٠٥ ،
٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٨٩ .

الرابع من القسم الثاني : ١٥ ، ٢٩ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ٣٣٦ ، ٤٧١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٦٣٤ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .

الأول من القسم الثالث : ٣١ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،
١٣٤ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،
٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٣١ ، ٤٠٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٥٣٢ ،
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٧٠٣ .

الجزء الثاني من القسم الثالث : ٧ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ١٤٤ ،
١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧١ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ،
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٥٣١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٧ ، ٦٢٨ ،
٦٦٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ،
٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٦٢ .

الثالث من القسم الثالث : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ،
٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٧ ،
٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٤٥ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٥٢ ،
٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ،
١٩٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩

عطاء

- الأول من القسم الثاني : ٩٧ ، ٤٢٨ ، ٦٠٥ .
الثاني من القسم الثاني : ٥٥٤ (عطاء بن أبي رباح)
الثالث من القسم الثاني : ١٥٦ .
الثالث من القسم الثاني : ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ .
الرابع من القسم الثاني : ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٧٦ ، ٦٨٤ .
الثاني من القسم الثالث : ٦٧٣ .

عكرمة

- من المقدمة : ٦٩ ، ٨١ .

الأول

- ٥٤١ ، ٥٤٧ .
الثاني من القسم الأول : ٤٦٨ .
الثالث من القسم الأول : ١٠١ ، ٥٦٩ .
الأول من القسم الثاني : ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
٤٩٣ ، ٤٩٦ .
الثاني من القسم الثاني : ٥٥ ، ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ،
٤٣٠ ، ٥٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ .
الثالث من القسم الثاني : ٢ ، ١٢ ، ١٩ ، ٤٦ ، ١١١ ، ١٦٧ ، ٢٧٠ ،
٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٠ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،
٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ .
الأول من القسم الثالث : ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ،
٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٢ .
الثاني من القسم الثالث : ٤٠ ، ٦٩٠ .
الثالث من القسم الثالث : ٢٨٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ .
الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ .

عكرمة بن هارون المخزومي

الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ .

علم الدين العراقي

الثالث من القسم الأول : ٢٨٧ ، ٢٩٢ .

أبو الحسن العلاف

الثالث من القسم الأول : ٦٠٧ .

ضياء الدين بن العلي

الرابع من القسم الثالث : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٢٥ .

علقمة

من المقدمة : ٧٨ .

الأول من القسم الثاني : ٢٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ (علقمة الحمصي) ٦٤٣ ،
٧١٧ .

- الثاني من القسم الثاني : ٥٣٥ ، ٥٥٧ (علقمة بن قيس) .
 الثالث من القسم الثاني : ٨٢ (علقمة بن قيس) .
 الأول من القسم الثالث : ٣٩٤ ، ٥٨٧ ، ٦٥٢ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٤٢ .

علقمة بن قيس

- الثالث من القسم الثاني : ٢٦٤ .
 الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٤٧٣ .

أبو علقمة النحوى

- الأول من القسم الثاني : ٦٩٥ .

على بن أبى طالب

- من المقدمة : ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٨ .

الأول

- ٣٣٨ ، ٥٩٣ .
 الثاني من القسم الأول : ٥١٨ .
 الثالث من القسم الأول : ٤٤٩ ، ٤٥٩ .
 الأول من القسم الثاني : ٧٢ ، ٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٢ ، ٥٥٤ ، ٦٠٣ ،
 ٦١٦ ، ٦٢٠ ، ٦٤٠ .
 الثاني من القسم الثاني : ٥٥ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٢٣ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٨٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩ ،
٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ٣١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٦٠٢ ،
٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٦٧١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ .

الرابع من القسم الثالث : ١٦١ ، ١٦٣ ، ٣٤٤ .

على بن الحسين

الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ .

الثاني من القسم الثاني : ٩٩ ، ٢٢٠ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٦١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٧ .

على بن الحسن بن واقد المروزي

الثالث من القسم الأول : ٣٢٥ .

على بن صالح

الرابع من القسم الثالث : ١١٠ .

على بن حمزة البصري

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٩ .

على بن منصور

الرابع من القسم الثاني : ٦٠١ .

أبو العلاء المعري

الثالث من القسم الثاني : ١٣٢ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٥٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٧٢ ، ٨٨ .

العلاء بن سيابة

الأول من القسم الثاني : ٤٠٦ ، ٤٧٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٧٥ .

عمارة بن عقيل

الثالث من القسم الثاني : ٤٣٦ .

عمر بن الخطاب

من المقدمة : ٢٦ .

الأول

٣٥١ ، ٥٩٣ .

الثاني من القسم الأول : ٣١٢ ، ٦٠٦ ، ٦٧١ .

الأول من القسم الثاني : ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ .

- الثاني من القسم الثاني : ٢٨١ ، ٥٠٢ .
 الثالث من القسم الثاني : ٦٠ .
 الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٢٢٤ ، ٤٩٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٠ .

عمر بن عبد العزيز

من المقدمة : ٣١ .

الأول

- ٥٢٦ .
 الأول من القسم الثاني : ٢٦١ ، ٣٦٠ .
 الثاني من القسم الثاني : ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٥٧٧ .
 الرابع من القسم الثاني : ٥٩٣ .
 الأول من القسم الثالث : ٥٣٠ .
 الثاني من القسم الثالث : ٤٠ ، ١٤٨ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٤٥ ، ٣١٩ ، ٤٩٠ .

عمر بن عبد الواحد

الرابع من القسم الثاني : ٥٩٣ .

عمر بن لجأ

الأول من القسم الثالث : ٣٩٣ .

أبو عمر الزاهد

الأول من القسم الثاني : ٥٠٧ ، ٧١٢ .

عمرو بن دينار

الأول من القسم الثاني : ٥٧ ، ٤٣٠ ، ٦٠٥ .

الرابع من القسم الثاني : ١١٥ ، ٣٣٤ ، ٤٧٢ .
الأول من القسم الثالث : ٦٤١ .

عمر بن شقيق

المقدمة : ٧٨ .
الثالث من القسم الأول : ٤٥٥ .

عمرو بن عبيد

من المقدمة : ٥٨ ، ٧٠ .
الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ ، ٤٣٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ .
الثاني من القسم الثاني : ١٤٨ ، ٥٥٧ .
الثالث من القسم الثاني : ٣١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٨٦ .
الرابع من القسم الثاني : ٤٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٣٤ .
الأول من القسم الثالث : ٥١١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٦٠٨ .
الثاني من القسم الثالث : ١٣٢ ، ١٣٧ .
الثالث من القسم الثالث : ٣٣٣ ، ٤٤٢ ، ٥١٨ .
الرابع من القسم الثالث : ١٧٣ .

عمرو بن فائد الأسواري

الأول من القسم الأول

٥٥٦ .
الثالث من القسم الأول : ٢٨٩ .
الأول من القسم الثاني : ١٢٧ ، ٤٠٤ ، ٤٨٧ .
الثاني من القسم الثاني : ٦٣ .

عمرو بن فائد

الثالث من القسم الثاني : ٣١٦ ، ٤٨٥ .

- الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ٥٣٦ ، ٦٤١ .
 الثاني من القسم الثالث : ٤٠ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٨٦ ، ٣٣٠ .
 الرابع من القسم الثالث : ٧٧ .

عمرو بن معد يكرب

- الأول من القسم الثاني : ٢٦٣ .

عمرو بن محمد

- الثالث من القسم الثاني : ١٤٧ .

عمرو بن ميمون

- الأول من القسم الثاني : ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ .
 الثاني من القسم الثالث : ٦٧٢ .

أبو عمرو بن العلاء

- من المقدمة : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ .
 الأول من القسم الأول : ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
 ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،
 ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥ .
 الجزء الثاني من القسم الأول : ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٥٧ ،
 ٤٧٠ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ .
 الثالث من القسم الأول : ١٠٣ ، ١٤٠ ، ٣٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥٨٦ .

الأول من القسم الثاني : ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
 ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ٣٢٨ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥١١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
 ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧١٢ ، ٧١٧ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٤ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثاني : ١٥ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٤١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣

٥٤٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ،
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٧٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ،
٦٦٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٧١ ،
٣٠٨ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٤٤٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ،
٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ،
٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ٢٦٠ ، ٦٣٣ ،
٦٤٩ ، ٦٧٣ ، ٧٦٥ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٤ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٤٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ،
١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ،
٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

عمار بن أبي عمار

من المقدمة : ٧٧ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٣٢ .

ابن أبي عمار

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٢ .

ابن عمار المالكي

الأول من القسم الأول : ٢٣٢ ، ٢٤٦ .

ابن عمرو

الرابع من القسم الثالث : ٣٢٨ .

عمران بن حديد

الأول من القسم الثاني : ٥٦٠ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٨٧ .

الرابع من القسم الثاني : ١١٠ .

أبو عمران الجوني (الحوفي)

الثاني من القسم الثاني : ٥٧٦ .

عوف الأعرابي

الثالث من القسم الثاني : ١٢١ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٧ .

عون العقيلي

الثالث من القسم الثالث : ٥١٢ .

ابن عون

الأول من القسم الثاني : ٦٤٦ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٥ .

الثالث من القسم الأول : ١٠١ .

عيسى بن سليمان الحجازي

الثالث من القسم الأول : ٥٤٣ .

الأول من القسم الثاني : ٣٧٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٥ ، ٣٨١ .

الثالث من القسم الثاني : ٣٢ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٣ ، ١٠٤ .

عيسى بن عمر الثقفي

من المقدمة : ٤٨ ، ٨٧ .

الأول

١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،

٥٥٤ .

الثاني من القسم الأول : ٩٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٥٠ ،

٥٦٠ ، ٥٩٧ .

الأول من القسم الثاني : ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٥٠ ،
٢١٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ،
٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٩ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٨ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٢٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٦ ، ٦٨٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٩٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٧ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٨٦ ،
الرابع من القسم الثاني : ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ١١٢ ، ٢٧٩ ، ٤٥٩ ،
٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٦ ،
٥٩٠ ، ٦٣٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ .

الأول من القسم الثالث : ١٨١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٣٣ ، ٥٣٧ ،
٥٥٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ،
الثاني من القسم الثالث : ١٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٨١ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،
١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٥٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ .

الرابع من القسم الثالث : ١٢ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧١ ،
١٩٥ ، ٢٠٣ .

عيسى بن عمر الهمداني الكوفي

الأول من القسم الثاني : ٣٧٤

الثاني من القسم الثاني : ٤١٣ .

الثالث من القسم الثاني : ١٤٧ .

الرابع من القسم الثاني : ٢١٠ ، ٥٣٦ .

الثاني من القسم الثالث : ٤٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٤٥ .

الرابع من القسم الثالث : ١٤٩ .

عيسى بن الفضل

الأول من القسم الثاني : ٢٠٦ .

محمد بن عيسى الأصبهاني

الأول من القسم الثاني : ٢٤٩ .

الثالث من القسم الثاني : ٨٨ ، ٩٦ .

ابن عيسى

الأول من القسم الثالث : ٣٩٤ .

أبو عيسى الأسود

الأول من القسم الثالث : ٥٧٥ ، ٦٩٥ .

عيسى بن وردان

الثالث من القسم الثالث : ٤٧٧ .

أبو بكر بن عباس

الثالث من القسم الأول : ٥٠٥ ، ٦٠٤ .

القاضي عياض

الثاني من القسم الأول : ٥٢٧ .

أبو عياض

الأول من القسم الثاني : ٤١٨ .

ابن عياض

القسم الثاني الجزء الرابع : ٤٧٧ ، ٤٨٠ .

ابن عيينة

الثاني من القسم الثاني : ٣٣٦ .

الغزالي

الأول من القسم الأول

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٢٤ .

ابن غلبون

الأول من القسم الثالث : ١٢٤ .

أحمد بن فارس

الأول من القسم الأول : ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ٦٤٢ .

الثاني من القسم الأول : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ .
الأول من القسم الثاني : ٤٧ ، ٤٨ .
الثاني من القسم الثاني : ٤٧٢ ، ٤٧٩ .

أبو على الفارسي

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٤ .

الأول من القسم الأول : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢١٦ ،
٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٢٦ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٥ ، ٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٤٩٧ ،
٥٣٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ ، ٦٣٣ ، ٦٨٥ ،
٦٩٩ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٢٨ ، ٥٧ ، ١١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٩٦ ،
٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثاني : ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ،
٢٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩ ، ٥١١ ، ٦١٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ،
٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ .

الرابع من القسم الثاني : ١٤ ، ٢٢ ، ٧٠ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ،
٢٨٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٩١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٦ ، ٥٤٤ ، ٦٠٠ ،
٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٣ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٨ ، ٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٦٢٠ .

الجزء الثاني من القسم الثالث : ٣ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٨٢ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ،
١٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٥١٥ ، ٥٨٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٦٥ ، ٧٠٧ ،
٧٢٥ ، ٧٣٩ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٩٣ ، ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ،
٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٨ ،
٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ،
١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ .

فاطمة

الرابع من القسم الثاني : ١٨٣ .

محمد بن محمد الفاسي

المقدمة : ٦٢ .

الفخر الرازي

من المقدمة : ٢٧ .

الثالث من القسم الأول : ٩٧ ، ١٠٢ ، ٥٦٠ .
الرابع من القسم الثاني : ٦٤٩ .

أبو الفضل الرازى صاحب اللوامح فى القراءات الشاذة

المقدمة : ٨٧ ، ٨٣ ، ٨٨ .
الأول من القسم الأول : ١٨٦ .
الثانى من القسم الأول : ٥٠٠ .
الثالث من القسم الأول : ٦٠٧ .
الأول من القسم الثانى : ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٣٠٩ ،
٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٥٤ ،
٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٧ ، ٦٥٣ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ .
الثانى من القسم الثانى : ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٠ ، ٢١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
٤٤٦ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٦٣٧ .
الثالث من القسم الثانى : ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٦ .
الأول من القسم الثالث : ١٠٨ ، ١٩٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩ ،
٤٤٧ ، ٥٣٤ ، ٥٤٩ .
الجزء الثانى من القسم الثالث : ٤٤ ، ١٣٧ .
الجزء الثالث من القسم الثالث : ١٧١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣٠ ، ٤٣٤ .
الرابع من القسم الثالث : ٢١١ ، ٢٥٢ .

الفراء

من المقدمة : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ .

الأول من القسم الأول : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٧ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٥٣ ، ٨٠ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ١٩٨ ،
 ٣٥٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠٤ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٦٠ ، ٦٧٧ ، ٧٠٢ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩١ ،
 ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٥ ،
 ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٤٣ ،
 ٤٦٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،
 ٥٧٠ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثاني : ٥٧ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٤٢٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ،
 ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦٦٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٥ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٤٩٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣ ،
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٨ .

الثالث من القسم الثاني : ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،
٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٧٦ .

الرابع من القسم الثاني : ١٨ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ،
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ،
٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣ ،
٥٥٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٨٣ .

الأول من القسم الثالث : ٢٥ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
٧٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ،
١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ،
٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٦١ ، ٥٦٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٦ ،

الجزء الثاني من القسم الثالث : ٣ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٨٠ ،
٨٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ،
٣٧٩ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ،
٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٨ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٠ ، ٢٩ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ،
١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ،
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٦ ،
٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ .

ابن فرح

الرابع من القسم الثاني : ٢٠٨ .

الفضل بن إبراهيم النحوى

الثاني من القسم الأول : ٢٠٢ .

الفضل بن عيسى

الأول من القسم الثاني : ٢٤٢ ، ٥٠٤ .

فضيل بن زرقان

الثالث من القسم الثاني : ٨٧ .

فياض

الأول من القسم الثاني : ٧١ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٥ (الفياض بن غزوان) ٥٣٠ .

محمد بن فضيل

من المقدمة : ٣٢ .

أبو فيد السدوسي

الأول من القسم الثاني : ١٩٧ .

صاحب القاموس (الفيروزبادي)

الأول من القسم الأول : ١٠٥ ، ١٣٨ .

القاسم بن معن

من رؤساء الكوفيين

الرابع من القسم الثاني : ٤٧٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٤٠ .

عبد القاهر الجرجاني

الأول من القسم الأول : ١٢٥ .

قناة

من المقدمة : ٤٥ .

الأول

١٤٥ ، ٣٦٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ .

الثاني من القسم الأول : ٣٥٧ ، ٥٤٨ .

الثالث من القسم الأول : ٤٨٠ ، ٥١٢ .

الأول من القسم الثاني : ٧٩ ، ٩٥ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ،
٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٦ ، ٧١٩ .

الثاني من القسم الثاني : ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢١١ ،
٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٨٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٩٢ ،
٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٠ ، ٢٢ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ،
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٣ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٦٤ ،
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٦٧٧ ، ٦٨٥ ،
٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ٧٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٨٧ ،
٥٩٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٧٨ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣ ، ٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٧٠٦ ، ٧٦٦ .
الثالث من القسم الثالث : ٣٣١ ، ٣٣٢ .
الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ ، ١٨٧ .

قتادة بن النعمان

الثالث من القسم الثالث : ٤٩٠ .

عبد الله بن أبي قتادة

الأول من القسم الأول : ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

قتيبة

من المقدمة : ٢٠ ، ٧٩ .
الأول من القسم الثالث : ٦٣١ .

ابن قتيبة

من المقدمة : ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٨٣ ،
٨٤ ، ٩٧ .

الأول

١٥٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ .

الثاني من القسم الأول : ١٧ ، ٤٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٨٠ ، ٣٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ .

الثالث من القسم الأول : ٣١٩ .

الأول من القسم الثاني : ٧٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٥٥٥ ، ٦٩٢ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٧٢ ، ٣٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

٣٤ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ،

٧٨ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٤٤٨ ،

٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ .

الرابع من القسم الثاني : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ،

٩٤ ، ١٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٧١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،

٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٠ .

الأول من القسم الثالث : ٥٤٤ .

الثاني من القسم الثالث : ٢٦٤ ، ٦٩٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٩٦ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥٩ ، ١٨٣ ، ١٩٤ .

محمد بن جعفر التميمي المعروف بالقزاز

من المقدمة : ٩٣ ، ٩٤ .

القشيري

الثالث من القسم الثاني : ٢٤٠ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٦٤ .

ابن القَطَاع

- الرابع من القسم الثانى : ١١٦ ، ١٤١ .
- الأول من القسم الثالث : ٦١٢ .
- الثانى من القسم الثالث : ٢٥ .

قَطْرِب

من المقدمة : ٥١ .

الأول

- ٢٥٠ ، ٦٥٢ .
- الثالث من القسم الأول : ٤٨٠ .
- الأول من القسم الثانى : ٤٩ ، ٥٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٤٩٦ .
- الثانى من القسم الثانى : ٣٣٨ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٨٧ .
- الثالث من القسم الثانى : ٢٧ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ٢٣٣ ، ٤٠٥ .
- الرابع من القسم الثانى : ١٥٦ ، ٣٣٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٥ .
- الأول من القسم الثالث : ٤١٥ ، ٦١٦ ، ٦٥٢ .
- الثانى من القسم الثالث : ٦٠٠ ، ٦٧٢ ، ٧٠٦ .
- الثالث من القسم الثالث : ٣٣٨ ، ٣٤٩ .
- الرابع من القسم الثالث : ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ .

ابن قَطِيب

الثالث من القسم الثانى : ٥١ .

قطبة بن مالك

الرابع من القسم الثاني : ٦٩٣ .

أبو قلابة

الثاني من القسم الثاني : ٥٣٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٢١ ، ١٨٢ .

قنبل

من المقدمة : ٩١ .

القنوى

الثاني من القسم الثالث : ١٤٢ .

قيس بن عاصم

الثاني من القسم الأول : ٥٣٨ .

قيس بن علقمة

الثاني من القسم الثاني : ٦١١ .

ابن القيم

المقدمة : ٩٥ .

الأول من القسم الأول : ١١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٠٧ .

الثاني من القسم الأول : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢٩٧ ،
٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨٣ .

الثالث من القسم الأول : ٢٢ ، ٤٣ ، ١٣٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
٢٧٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٢١١ .

ابن كثير

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ،
٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ .

الأول

٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٨٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٥٨٥ .
الثاني من القسم الأول : ٢١٢ ، ٣٤١ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ،
٥٤٨ .

الثالث من القسم الأول : ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٣ .
الأول من القسم الثاني : ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ،
٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦ ،
٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٧ ،
٤٣٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ،
٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ،
٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ٢٠٣ ،

٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ،
٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٦٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ،
٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٧ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١١٥ ،
١١٩ ، ١٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ،
٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٤ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ،
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ،
٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ،
٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ،
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ،
٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
٣٨٩ ، ٤١٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ،
٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٤٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٠ ، ٦٦٠ ،
٦٧٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ .

الثالث من القسم الثالث : ١٩٥ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ،

٣٤٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٣٨ ،
٢٦٤ ، ٣٤٤ .

كثير عزة

الثالث من القسم الثاني : ٤٦٧ .
الرابع من القسم الثاني : ٥٩٦ .

الكرخي

الأول من القسم الثالث : ٤٢٨ .

الكرمانى

الثالث من القسم الثاني : ٣٠٣ .
الرابع من القسم الثاني : ٦٨٤ .
الأول من القسم الثالث : ٨٦ .
الثاني من القسم الثالث : ٣٨٢ ، ٣٩١ .

الكسائى

من المقدمة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ،
٧٩ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٣ .

الأول من القسم الأول : ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ،
٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٤٩٧ ، ٥١٩ ،

٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٦٧٣ .

الثاني من القسم الأول : ١٢٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،

٢٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٨١ ، ٥١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨٩ ،

٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٣٣ .

الثالث من القسم الأول : ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ٢٧٨ ،

٤١٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥١٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،

٦١٠ .

الأول من القسم الثاني : ٧٧ ، ٨١ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ،

٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،

٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،

٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ،

٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٦ ،

٤١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،

٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ،

٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ،

٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ .

الثالث من القسم الثاني : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٧ ،

٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،

١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ،

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،

، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٣٩٩ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٣١٠
، ٤٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٦

الرابع من القسم الثاني : ١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
، ٢٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٤ ، ١٨١ ، ١٤٠ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٣
، ٤٧٦ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٢٨٨
، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠
، ٥٥٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥
، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٥ ، ٥٩٥ ، ٥٧٤ ، ٥٦١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦
، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣ ، ٦٥٩ ، ٦٤٩ ، ٦٤١ ، ٦٣٨ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٦١٣
، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٨ ، ٧١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ٢١٠ ،
، ٤٤٢ ، ٤٣٣ ، ٣٨٩ ، ٣٨٥ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٢٠
، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٤٨١
، ٥٩٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠ ، ٥٧١ ، ٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٣ ، ٥٤٥
، ٦٢٢ ، ٦١٦ ، ٦١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٤
، ٦٨٤ ، ٦٧٧ ، ٦٥١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٢٤
، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠

الثاني من القسم الثالث : ٥٢ ، ٦٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ،
، ٢٣٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٥٦ ، ٧٦١ ،
، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧

الثالث من القسم الثالث : ١١٨ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ،
، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ،
، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٤١ ، ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥١٥

٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٢٤ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ .

الكلبي

الأول من القسم الثاني : ٣٠٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ .
الثاني من القسم الثاني : ٤٦٢ .
الثالث من القسم الثاني : ١٠١ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ٢٩٩ .
الرابع من القسم الثاني : ١٨ ، ١٨٣ ، ٤٠٧ .
الثاني من القسم الثالث : ٤٦٠ .
الرابع من القسم الثالث : ٢٥٩ .

محمد بن كناسة

الرابع من القسم الثالث : ٢٢٤ .

ابن كيسان

الرابع من القسم الثاني : ٥٩ .
الأول من القسم الثالث : ٥٧ ، ٧٨ .
الثالث من القسم الثالث : ٣٧٠ ، ٤٠٠ .
الرابع من القسم الثالث : ٦٦ .

الكوفيون

الثالث من القسم الثاني : ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨ .

الرابع من القسم الثاني : ١٤ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٩٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ .

اللؤلؤى

الثاني من القسم الثاني : ٥٤٧ .

أحمد بن موسى اللؤلؤى

الأول من القسم الثالث : ٥٩٨ ، ٦٥٣ .

لاحق بن حميد

الثاني من القسم الثاني : ٦٢٠ .

الثالث من القسم الثاني : ١٨٣ (أبو مجلز) .

الليحاني

من المقدمة : ٨٩ .

الثالث من القسم الأول : ٤٥٧ .

الثاني من القسم الثاني : ١٣٥ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩١ ، ٥٩٨ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ .

محمد بن أبي ليلى

من المقدمة : ٧٤ .

الأول من القسم الثاني : ٧٤ ، ١٣٧ ، ٢٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ،

٦٤٧ ، ٦٠٥ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٧٢ ، ١٢١ .

ابن أبي ليلى

الأول من القسم الثالث : ١٨٠ .

الثاني من القسم الثالث : ١٣٥ .

الليث

الأول من القسم الأول : ١٤٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٤٧٢ .

الماجشون

الثاني من القسم الثاني : ٤١٩ ، ٤٢٢ .

الثاني من القسم الثالث : ١٤٨ .

الإمام مالك

من المقدمة : ٢٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٢ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٢٤ .

مالك من بنى أسد

الثالث من القسم الثالث : ٢٣٤ .

مالك بن دينار

الأول من القسم الثاني : ٣٧٣ ، ٥٠٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ .

الرابع من القسم الثاني : ٢١ ، ١٠٣ .
الأول من القسم الثالث : ٥٣٧ ، ٥٧٤ ، ٥٩٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧ .
الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ .

أبو مالك

الثاني من القسم الثاني : ١٢٠ ، ٤٢١ (أبو مالك الغفارى) + ٤٣١ .
الرابع من القسم الثاني : ٥٣١ .

ابن مالك

من المقدمة : ٩٧ .

الجزء الأول من القسم الأول : ١٠٧ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ،
٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٨٠ ،
٤٢٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٧ ، ٦٦٤ ،
٦٧٠ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٥ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
٧٦ ، ٧٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٤٧٠ ،
٤٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦١٧ .

الأول من القسم الثاني : ١٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٦٨٣ .

الثاني من القسم الثاني : ١٤٤ ، ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٥ .

الثالث من القسم الثاني : ١٦٧ ، ٢٥١ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٣٠ .

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ،

٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٥٦٢ .

الثاني من القسم الثالث : ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٤٣ ،

٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٣ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٦٥ ، ٩١ ،

١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ،

٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ،

٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

الماتريدى

الثالث من القسم الثالث : ٣٦٨ .

مؤرج

الثاني من القسم الثالث : ٦٧٢ ، ٧٦٢ .

أبو عثمان المازنى

من المقدمة : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٥٤ .

الأول

. ٢٦٧ ، ٢١٥ ، ١٢٠ .

الأول من القسم الثاني : ٧١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٥٢٥ .

الثالث من القسم الثاني : ١٦٣ .

المازني

الرابع من القسم الثاني : ٤٥٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .

الثاني من القسم الثالث : ٧٢٩ .

الثالث من القسم الثالث : ١٤٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٧ .

أبو جعفر المالقي

من المقدمة : ٩٥ ، ٩٦ .

المأمون بن هارون

الأول من القسم الثالث : ٥٨٢ ، ٦٨٧ .

المبرد

من المقدمة : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٣ .

الجزء الأول من القسم الأول : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

، ٣٥٣ ، ٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٣٢٨ ، ٢٨٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩
 ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٢ ، ٤١٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦
 ، ٥٠٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥ ، ٤٨٥ ، ٤٧٧ ، ٤٤١ ، ٤٣٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠
 ، ٥٦١ ، ٥٥٧ ، ٥٤٩ ، ٥٣٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٥١٦
 ، ٦٣٥ ، ٦٢٩ ، ٦١٩ ، ٦١٣ ، ٥٩٠ ، ٥٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢
 ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦

الجزء الثاني من القسم الأول : ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ٦٠ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٣١ ،
 ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٨٦ ، ١٨٠ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٣٤
 ، ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣١٦ ، ٢٩٦ ، ٢٧٣ ، ٢٦٧ ، ٢٤٢ ، ٢٢٢
 ، ٤٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤٠٢ ، ٣٩٧ ، ٣٦٧ ، ٣٥٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦
 ، ٥١٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢٨
 ، ٥٩٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٧٤ ، ٥٥٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
 ، ٦٣٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٠
 ، ٧٠٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٣ ، ٦٥٨ ، ٦٤٥

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٦ ، ١٠١ ،
 ، ٢٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ١٧٨ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٣٠ ، ١٢٢
 ، ٤٢٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٣٩٨ ، ٣٣٩ ، ٣٣٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤
 ، ٥٠٣ ، ٤٩٣ ، ٤٨١ ، ٤٧٨ ، ٤٦٩ ، ٤٥٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣
 ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٥١ ، ٥٣٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢١ ، ٥١٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٦
 ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٥٨٩ ، ٥٧١

الأول من القسم الثاني : ٤٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ، ٦٩٩ ، ٦٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٧٠ ، ٣٤٥ ، ٢٨١ ، ٢٠٥ ، ١٣٢

الثاني من القسم الثاني : ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٣٣٧ ،
 ، ٦٢٧ ، ٦٠٦ ، ٥٨٩ ، ٥٢١ ، ٥١٨ ، ٤٧٠ ، ٤٢٥

الثالث من القسم الثاني : ١٣٠ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٨ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٤١٢ ،
٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠ ،
٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ .

الجزء الأول من القسم الثالث : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ،
٤٣٣ ، ٤٩٣ ، ٥٦٨ ، ٧٠٥ .

الجزء الثاني من القسم الثالث : ١٨ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ،
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ،
٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٣ ،
٥٨٧ ، ٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ،
٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٣ ،
٧٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ،
١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ،
٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،
٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٢٣ .

الجزء الرابع من القسم الثالث : ٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٦ ،
٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،
٢٧٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ .

مبشر بن عبيد

الأول من القسم الثاني : ٦٨ ، ٢٨٦ .

ميرمان

الأول من القسم الأول

٢١٥ ، ٦٢٠ .

الثاني من القسم الأول : ٥٩٦ .

أبو المتوكل

الأول من القسم الثاني : ٤٩٧ ، ٦٢٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٣٧٦ (المتوكل) .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ .

مجاهد

من المقدمة : ٦٩ .

الأول من القسم الأول : ٥٠٢ .

الثاني من القسم الأول : ١٤٨ .

الأول من القسم الثاني : ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ،

٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،

٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ،

، ٦٠٥ ، ٥٧٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٣ ، ٤٩٦ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٠ ،
٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ .
الثاني من القسم الثاني : ٧١ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،
٣٤٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،
٤٨٧ ، ٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ،
٦٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٠ ، ٢٢ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ١٣٥ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،
١١٢ ، ١١٣ ، ٢٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٥٤٨ ،
٦٥٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ،
٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٩٧ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٨ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٤٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٥٠٣ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٤ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢١٩ .

ابن مجاهد

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٦٣ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ .
الأول من القسم الأول : ٣٧٦ ، ٥١٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٦٨ .
الثاني من القسم الأول : ٤٦٩ ، ٥٨١ .

- الثالث من القسم الأول : ٢٩٢ ، ٤٥٦ .
 الأول من القسم الثاني : ٧٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٤٣٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ .
 الثاني من القسم الثاني : ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، ٥٤٧ .
 الثالث من القسم الثاني : ٣١٢ ، ٤٨٦ .
 الرابع من القسم الثاني : ٣٤ ، ٢٢٧ ، ٦٤٦ .
 الأول من القسم الثالث : ١٠٥ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ .
 الثاني من القسم الثالث : ٤٤ .

أبو مجلز

- الأول من القسم الثاني : ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٤ ، ٤٩٢ .
 الثاني من القسم الثاني : ٩٨ .
 الثالث من القسم الثاني : ٣١٣ ، ٣٢٠ .
 الرابع من القسم الثاني : ١١٠ ، ١١٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٣٧ .
 الأول من القسم الثالث : ٣١٨ .
 الثالث من القسم الثالث : ١٩٤ (لاحق بن حميد) .

على بن فضال المجاشعي

- من المقدمة : ٩٤ ، ٩٥ .

محارب بن دثار

- الأول من القسم الثالث : ٦٢٤

ابن محيصن

- من المقدمة : ٥٩ ، ٦٦ ، ٨٠ .

الأول

٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ .

الثاني من القسم الأول : ٣٤١ ، ٥٥٠ .

الثالث من القسم الأول : ٦٠٩ .

الأول من القسم الثاني : ٧٥ ، ٨٧ ، ١٣٢ ، ١٦١ ، ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٨٧ ،

٦٨٨ ، ٧١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ،

٣٩٧ ، ٥٢٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٦٧١ ،

٦٨٧ ، ٦٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ١٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١١ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٤٨٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ،

٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٦٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٤١ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ،

٦٨٦ ، ٦٨٧ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٥٤٢ ،

٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٣ .

الثاني من القسم الثالث : ٤١ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٥٦٣ .

الثالث من القسم الثالث : ١٩٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٧٤ ،

٤٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ .

محمد ﷺ

الرابع من القسم الثاني : ٦٢ ، ١٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ .

محمد بن أبي سعدان

الأول من القسم الثاني : ٣٧٣ .

محمد بن أبي قجة البعلبكي

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٠ .

محمد بن علي بن الحسين

المقدمة : ٨٢ .

الثاني من القسم الثاني : ٩٨ (أبو جعفر محمد بن علي) ٢٢٠ ، ٣٩٧ .

محمد بن علي

الرابع من القسم الثاني : ٦٨٧ .

الجلال المظلي

الأول من القسم الأول : ١٦٤ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .

محمد بن الحسن

الثالث من القسم الثاني : ٢٨٥ .

محمد بن عبد الملك

الثالث من القسم الثاني : ٥٠ .

محمد بن كعب

الثاني من القسم الثاني : ٦٧٦ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ (محمد بن كعب القرظي) ٢٠ ، ٢٣٢ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٨٥ .

الرابع من القسم الثاني : ٦٦٨ .

المرادي

من المقدمة : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ .

المرزباني

الأول من القسم الأول : ٢٦٧ .

ابن مروان

من المقدمة : ٤٦ ، ٥٥ .

أبو عبد الله المزني

الأول من القسم الثاني : ٢٦٨ .

المسبحي صاحب التاريخ الكبير

المقدمة : ٩٣ .

مسروق

الأول من القسم الثاني : ٤٨٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ .
الثاني من القسم الثاني : ٢١ .

ابن مسعود

من المقدمة : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ .

الأول

١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ،
٥٠٥ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤ .

الثاني من القسم الأول : ١٣٠ ، ١٨٠ ، ٢٥٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٥١٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٦٣٣ .

الثالث من القسم الأول : ١١٦ ، ٢٢٧ ، ٣٣٩ ، ٤٥٢ ، ٥٣٧ .

الأول من القسم الثاني : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٤١ ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨٦ ، ٥٥٥ ،
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٤١٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ،
٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٤ ، ٧١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٩ ، ٧١ ، ١١٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٣٢٣ ،
٣٤٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٧٩ ، ٦٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ١٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ١١١ ، ١٢٥ ،
١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٢٤٢ .

الثالث من القسم الثاني : ٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٧١ ،
٤٧٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ .

الرابع من القسم الثاني : ١٧ ، ٢٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٣١ .

مصحف عبد الله : ٢٢٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ،
٥٤٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
٦٩٠ .

الأول من القسم الثالث : ٣٥ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
١٩١ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٩ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٣١ ،
٦٣٢ ، ٦٥١ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٩٧ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٩ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ٦٣٠ .
الثالث من القسم الثالث : ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٣٧٤ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ .
الرابع من القسم الثالث : ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ،
١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ .

محمد بن مسعود

صاحب البديع

المقدمة : ٩٧

مسلم بن جندب

الثاني من القسم الثاني : ٢٢٢ .

- . الثالث من القسم الثاني : ٤٣١ .
- . الأول من القسم الثالث : ١٠٥ .

أبو مسلم

- . الأول من القسم الأول : ٣٣٨ .
- . الأول من القسم الثاني : ٤٤٥ .
- . الثاني من القسم الثاني : ٦٢٥ .
- . الأول من القسم الثالث : ٣٧ ، ٥٢ ، ٤١١ .
- . الثالث من القسم الثالث : ١٧٥ .
- . الرابع من القسم الثالث : ١٦ .

ابن مسلم

- . الرابع من القسم الثاني : ١٨٣ .

مسلمة

- . الثالث من القسم الثاني : ٤٢٢ .

مسلمة بن عبد الله

- . الأول من القسم الثاني : ٢٧١ .
- . الثاني من القسم الثاني : ٣٧٩ .

مسلمة بن محارب

- . المقدمة : ٧٨ .
- . الأول من القسم الثاني : ٨٣ ، ٩٦ ، ٣٩٢ .

- الثاني من القسم الثاني : ٥٣٨ .
 الرابع من القسم الثاني : ٤٧٥ ، ٤٩٦ .
 الأول من القسم الثالث : ٥٦٦ ، ٧٠٥ .
 الثالث من القسم الثالث : ٥١٩ .

ابن مضاء

- الثالث من القسم الثاني : ٣٩٨ .

ابن مطرف الكنانى

- من المقدمة : ٢٠ .

المطوعى

- الأول من القسم الأول : ٤١٩ .
 الثاني من القسم الأول : ٣٥٨ .
 الأول من القسم الثاني : ١٨٢ ، ٦٥٧ ، ٧١٨ .
 الثاني من القسم الثاني : ٦٤ ، ٧٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٨ ،
 ٦١١ ، ٦٧٤ .
 الثالث من القسم الثاني : ٤ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١١٠ ، ٣١٣ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣٣ .
 الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٢١٠ ، ٥٩١ ، ٦٣٩ ، ٦٧٦ .
 الأول من القسم الثالث : ٥٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٨٢ .
 الثاني من القسم الثالث : ١٤٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٣٠ ، ٢٩٩ .
 الرابع من القسم الثالث : ٣٤٥ .

معاذ بن جبل

- من المقدمة : ٢٢ ، ٦٠ .

- الجزء الثاني من القسم الأول : ٩٩ .
الأول من القسم الثاني : ٥٥٥ ، ٥٦٥ .
الثاني من القسم الثاني : ٦٨٨ .
الثالث من القسم الثاني : ٣١٤ .
الرابع من القسم الثاني : ٢١ ، (معاذ بن جبل) ، ٤٧٥ .
الثالث من القسم الثالث : ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
الرابع من القسم الثالث : ١٠٩ .

معاذ القاريء

- الأول من القسم الثاني : ٥٨ ، ٣٧٥ .

معاذ الحارث

- الأول من القسم الثالث : ٥٣٥ .

معاذ النحوى

- الأول من القسم الثالث : ٥٧٧ .

أبو معاذ

- الأول من القسم الأول : ٤٨٨ .
الثاني من القسم الأول : ٢٥٧ .
الأول من القسم الثاني : ٤٢٢ .
الثاني من القسم الثاني : ٢٤١ ، ٥٢٩ .
الثالث من القسم الثاني : ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٤٨٥ .
الرابع من القسم الثاني : ١٨٣ ، ٦٧٥ .
الثاني من القسم الثالث : ٧٦٧ .

معاوية

الرابع من القسم الثاني : ٥٥٠ .

معاوية بن قرة

الأول من القسم الثاني : ٣٨٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٥٠ ، ٦٧٥ .

الأول من القسم الثالث : ٦٢٠ .

المعتمر بن سليمان

الثاني من القسم الثاني : ٤٢٢ .

محمد بن معدان

الأول من القسم الثالث : ٥٨٠ .

المعز لدين الله الفاطمي

المقدمة : ٩٣ ، ٩٤ .

معمر بن شمير الأعرابي

الثاني من القسم الثاني : ٦٧٥ .

معن الكوفي

الثاني من القسم الثاني : ٥١٠ .

المفضل

- . الثاني من القسم الأول : ٥٨١ .
- . الأول من القسم الثاني : ١١٣ .
- . الثاني من القسم الثاني : ٤٢٢ .
- . الثالث من القسم الثاني : ٥٥ ، ١٢٠ .
- . الثالث من القسم الثاني : ٤٢٨ .
- . الرابع من القسم الثاني : ٤٣٩ .
- . الثالث من القسم الثالث : ٥٢٤ .

مقاتل

- . الثالث من القسم الأول : ٤٧١ ، ٤٨٢ .
- . الأول من القسم الثاني : ١٦٣ .
- . الثاني من القسم الثاني : ٤١٨ (مقاتل بن حيان) ٤٩٨ .
- . الثالث من القسم الثاني : ٨٩ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥٤ .
- . الرابع من القسم الثاني : ١٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٧٨ .
- . الأول من القسم الثالث : ٩٦ ، ٤٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٦٤٤ .
- . الثاني من القسم الثالث : ٤٦٠ .
- . الرابع من القسم الثالث : ٢٤٣ .

ابن مقسم

- . الأول من القسم الثاني : ٣٥٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٦٠٣ ، ٦٤٦ .

أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم .
 الثاني من القسم الثاني : ٣٣٦ ، ٤١٣ ، ٥٥٤ .
 الثالث من القسم الثاني : ٨٢ ، ١١١ ، ٤٨٧ .
 الرابع من القسم الثاني : ٢٣ ، ١٠٨ ، ٥٦٣ ، ٦٨٧ .
 الأول من القسم الثالث : ١٨٠ ، ٥٣٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ .
 الثاني من القسم الثالث : ٤٤ .

* تاج الدين بن مكتوم

الثالث من القسم الأول : ١١٧ .

مكحول

الثاني من القسم الأول : ٢٦٤ .

مكي بن أبي طالب

من المقدمة : ٨١ .
 الأول من القسم الأول : ٤٣٣ ، ٥٩٧ .
 الثاني من القسم الأول : ٣٨٠ ، ٤٦٣ .
 الثالث من القسم الأول : ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ .
 الأول من القسم الثاني : ٤٦٧ ، ٤٧٨ .
 الثالث من القسم الثاني : ١٣٦ ، ٣١٤ ، ٤٢٥ .
 الرابع من القسم الثاني : ١٤٠ .
 الجزء الأول من القسم الثالث : ٢١ ، ٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤٢٨ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٧٦ .
 الرابع من القسم الثالث : ٦ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥١ .

١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ،
٢١٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ .

ابن مكى الصقلی

الرابع من القسم الثانى : ٤٤٢ .

ابن ملكون

الثانى من القسم الثالث : ٣٢٣ ، ٤٥٣ .

منذر بن سعيد

الرابع من القسم الثانى : ٤٧٦ .

ابن المناذرى

الرابع من القسم الثانى : ١١٥ .

منصور بن المعتمر

الأول من القسم الثانى : ٧١٩ .

الثانى من القسم الثانى : ٥٨٦ .

المنصور

الثالث من القسم الثالث : ٥١٦ .

أبو منصور

الأول من القسم الثانى : ٢٠١ (فى الشامل) .

الثاني من القسم الثاني : ٣٠٨ (فى الشامل) .

أبو المنهال

الثالث من القسم الثاني : ١١٠ .

أبو المنهال بن عمر

الثاني من القسم الثالث : ٧٦٣ .

الهباباذى

الأول من القسم الأول

. ٣١٤ ، ٣١٢

المهدوى

الأول من القسم الثاني : ٧٢ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٢ ، ٥١٢ .

الثالث من القسم الثاني : ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٦ .

الأول من القسم الثالث : ١٨٤ ، ٣٦٦ ، ٦٠٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٠١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٥٥٢ .

الثاني من القسم الثالث : ٤٥٦ .

الثالث من القسم الثالث : ٥٥٢ .

أبو مهدية

الرابع من القسم الثاني : ٦٨١ .

أبو المهلب

الرابع من القسم الثاني : ٤٧٣ .

مورق العجلى

الأول من القسم الثاني : ٤٩٢ ، ٥٥١ .

موسى الأسوارى

الأول من القسم الثالث : ٥٩١ ، ٦١٥ .

أبو موسى الأشعرى

الرابع من القسم الثاني : ٥٨ ، ٤٩١ ، ٥١١ .

أحمد بن محمد أبو الفضل الميدانى

من المقدمة : ٩٥ .

نافع بن أبى نعيم

من المقدمة : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ،

٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ .

الأول من القسم الأول : ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٣ ،

٥١٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٧٧ .

الثاني من القسم الأول : ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ٢١٠ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ،
٥٩٥ ، ٥٩٦ .

الثالث من القسم الأول : ٢٣٥ ، ٤٧٥ ، ٥٦٩ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

الأول من القسم الثاني : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ،
١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٣٥٤ ،
٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ،
٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٧٣ ، ٦٤ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ،
٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
٦٩٤ .

الثالث من القسم الثاني : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٠ ،
٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ،
٢٣٢ ، ٢٤٤ .

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ٢٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٧ ، ٥٣٤ ،
٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ ، ٦٧٢ ، ٦٩٩ .

الثاني من القسم الثالث : ٤٣ ، ٦٣٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧ .

الثالث من القسم الثالث : ٣٧ ، ١١٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٦ ،

٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٥١ ، ٢٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
٢٢٠ ، ٢٦٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ .

الرابع من القسم الثاني : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ،
٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ،
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ،
٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ،
٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣ ،
٦٧٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .

نبيع

الأول من القسم الثاني : ٢٦٣ .
الثاني من القسم الثاني : ٣٤١ .

أبو جعفر النحاس

من المقدمة : ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
الأول من القسم الأول : ١٢٦ ، ٣٤٧ ، ٤٣٩ ، ٤٨٦ ، ٦٣٤ .

- الثانى من القسم الأول : ٤٠٨ ، ٤٨٥ .
 الثالث من القسم الأول : ٧ ، ٦٠٤ .
 الثانى من القسم الثانى : ٣٤٠ ، ٣٦١ ، ٤١٧ .
 الثالث من القسم الثانى : ١١٩ .
 الرابع من القسم الثانى : ١٢٥ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ .
 الثانى من القسم الثالث : ٥٧ ، ١٢٠ ، ٥٨٧ ، ٦٢٣ ، ٧٣١ .
 الثالث من القسم الثالث : ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ .
 الرابع من القسم الثالث : ٦٧ ، ٩٨ ، ١٨٣ .

النخعى

- من المقدمة : ٩٢ .
 الثانى من القسم الأول : ٥٨١ .
 الثالث من القسم الأول : ٢٥٧ .
 الأول من القسم الثانى : ٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ،
 ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ ، ٧١٨ .
 الثانى من القسم الثانى : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٦٥ ، (إبراهيم النخعى)
 ١٦٦ ، ٢٢١ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٦١٥ ،
 ٦٨٧ .
 الثالث من القسم الثانى : ٥٥ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٦٧ ، ٢٦٧ .
 الرابع من القسم الثانى : ٢٢ ، ٤٨١ ، ٥٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ .
 الأول من القسم الثالث : ٥٤٦ ، ٥٨٥ ، ٦٣٥ ، ٦٨٢ .
 الثانى من القسم الثالث : ١٤٣ .
 الثالث من القسم الثالث : ١٩٦ ، ٢٣٢ .

النزال بن سبرة

الأول من القسم الثالث : ٣١٦ .

نصر بن عاصم

من المقدمة : ٣٠ .

الأول من القسم الثاني : ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٧٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ .

الأول من القسم الثالث : ٥٧٥ ، ٨٥٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٦٧ .

نصر بن على

الأول من القسم الثاني : ١٥٠ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٦٧ ، ٤٧١ .

الأول من القسم الثالث : ٦٢١ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٢٥ .

النضر بن شميل

من المقدمة : ٢٨ ، ٥٣ .

الثاني من القسم الأول : ٣٨١ .

الثالث من القسم الثاني : ٣٠٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٠١ ، ٥٣١ .

الثاني من القسم الثالث : ٢٢١ .

محمد بن النضر القارىء

الأول من القسم الثانى : ٤٠٥ .

نعيم بن ميسرة

الأول من القسم الثانى : ٧٨ ، ٥٦٥ .

الثانى من القسم الثانى : ٦٧ ، ٤١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ،

الثالث من القسم الثانى : ٤٨٤ .

الأول من القسم الثالث : ٥٩٠ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٥٩ ، ٤٤٢ ، ٥٢١ .

الرابع من القسم الثالث : ٥٩ .

نفظويه

الأول من القسم الثانى : ١٨٣ .

النقاش

الأول من القسم الثانى : ٥٥ ، ٥٨ ، ٣٨٨ ، ٥٨٠ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٠٨ .

ابن النعناع

الرابع من القسم الثانى : ٦٣٤ .

أبو عثمان النهدى

الرابع من القسم الثانى : ١٠٨ ، ٦٧٦ .

أبو نهشل -

الأول من القسم الثاني : ٤٩٧ .

أبو نهيك

من المقدمة : ٧٦ .

الثاني من القسم الأول : ٣٨٤ .

الأول من القسم الثاني : ٧٥ ، ١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢٤ ، ٧١٨ ، ٧٢١ .

الثاني من القسم الثاني : ٥٧٨ ، ٥٧٩ .

الثالث من القسم الثاني : ١٩ ، ١٠٩ .

الرابع من القسم الثاني : ١١٥ ، ٤٦٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ .

الأول من القسم الثالث : ٦٣٦ ، ٦٤٤ .

الرابع من القسم الثالث : ٣٤٣ .

أبو نواس

الرابع من القسم الثاني : ٥٦٠ .

الأول من القسم الثالث : ١٨١ ، ٦٢١ .

نوفل بن أبي عقرب

الأول من القسم الأول : ٦٣٧ .

الأول من القسم الثاني : ٢٦٤ (أبو نوفل) .

نوح القارىء

الثاني من القسم الأول : ٥١٨ .

الأول من القسم الثانى . ٣٧٤ .

نوف الأعرابى

الثالث من القسم الثانى : ٢٠ .

أبو نوفل

الأول من القسم الثانى : ٣٩٠ .

الأول من القسم الثالث : ١٨١ ، ٦٢١ .

هارون

الثالث من القسم الثانى : ٤٨٤ .

الأول من القسم الثالث : ١٥٠ ، ٤٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٩١ .

الثانى من القسم الثالث : ٤٣ ، ١٣٥ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥١ ، ١٨٨ .

هارون الأعور

من المقدمة : ٤٧ ، ٩٢ .

الثانى من القسم الثانى : ٥٤٤ ، ٥٥٦ .

هارون العتكى

الأول من القسم الأول : ٥٤٢ .

هارون الرشيد

الأول من القسم الثانى : ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

هبيره

من المقدمة : ٨٨ .

الثالث من القسم الأول : ٢٢٧ .

ابن هبيرة

الثاني من القسم الثاني : ٥٤٨ .

الهجهاج الأعرابي

الأول من القسم الثاني : ٢٥٤ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٨ ، ٥٣٢ .

الهديل بن شرحبيل الكوفي

الأول من القسم الثاني : ٧١٣ .

أبو هريرة

من المقدمة : ٤٥ .

الأول من القسم الأول : ٢٤٤ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٠ ، ٤٩٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٩٢ ، ١٨٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٥١٢ .

الهروى

الرابع من القسم الثالث : ٢٧٠ .

ابن هرمز

- من المقدمة : ٨٠ .
الجزء الثاني من القسم الأول : ٨٧ .
الثالث من القسم الأول : ٥٠٢ .
الأول من القسم الثاني : ٧٣ ، ١١٧ ، ٢١٦ ، ٢٦٧ ، ٤٣٧ .
الثاني من القسم الثاني : ٣٨٩ ، ٤٦٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦٧٢ .
الثالث من القسم الثاني : ٣٤ ، ٢٠٥ ، ٣١٣ ، ٤٧٢ .
الرابع من القسم الثاني : ٢٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٧ .
الأول من القسم الثالث : ١٢١ ، ١٨١ ، ٣١٥ ، ٥٤٣ ، ٦٥٢ .
الثالث من القسم الثالث : ٤٤٥ .

هشام

- الثالث من القسم الأول : ٤٧٣ .
الأول من القسم الثاني : ٦٢١ ، ٦٢٧ (هشام بن معاوية) + ٦٥٤ .
الثاني من القسم الثاني : ٢٤٢ (هشام بن عروة) .
الثالث من القسم الثاني : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٩٩ .
الأول من القسم الثالث : ٢٥٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٥٦٢ ، ٧٠٠ .

هشام بن حكيم

- من المقدمة ٢٦ .

ابن هشام

من المقدمة : ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .

الأول من القسم الأول : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ،
١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ،
٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ،
٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ،
٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ،
٤٨٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٤٨ ،
٦٤٩ ، ٦٦٠ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ،
٣٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ،
٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٥٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ،
٦٧٠ ، ٦٨٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ .

الثالث من القسم الأول : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ،

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ،
٢٣٣ ، ٣٥٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،
٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ .

الأول من القسم الثاني : ٨٥ ،

الأول من القسم الثالث : ٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ،

٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٦٥ ، ٧٠٤ ،

الجزء الثاني من القسم الثالث : ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ،

٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٥٢ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٦١ ، ٣٤٨ ، ٥٠٢ ،

٥٢٧ ، ٥٣٤ ، ٦٠٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٢٥ ،

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٣ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٧١ ،

٧٣ ، ٩٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٨٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٤٢٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٥٣ .

الرابع من القسم الثالث : ١١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ .

ابن هشام الخضراوى

الثاني من القسم الأول : ١٣٢ .

أبو الفتح الهمداني

صاحب كتاب (كتيان)

الثاني من القسم الثاني : ١٢٥ .

الثاني من القسم الثالث : ٢١٧ .

أبو الهيثم

الأول من القسم الثاني : ١٩٧ .

الأول من القسم الثالث : ٣٠٠ .

محمد بن الهيثم

من المقدمة : ٣٢ .

أم الهيثم

الرابع من القسم الثاني : ٤٦٨ . قال الرازي : لا أعرفها وذكرها أبو حاتم .

أبو وائل

الأول من القسم الثاني : ٤٨٠ .

الثاني من القسم الثاني : ٢٩ .

الثالث من القسم الثالث : ٥١٩ .

الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ .

الواحدى

الثاني من القسم الأول : ٤٣٧ .

الثالث من القسم الأول : ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٤٢١ .

الأول من القسم الثاني : ٢٩٣ .

أبو واقد

الأول من القسم الثاني : ٧١ ، ٤٩٥ (أبو واقد الأعرابي) ٧٢١ .

الثاني من القسم الثاني : ٣٤١ .

أبو واقد

الرابع من القسم الثاني : ٢٧٩ ، ٤٨٧ أبو واقد الأعرابي .

الأول من القسم الثالث : ٥٨٥ .

الواقدي

الثاني من القسم الأول : ٦٠١ .

الثالث من القسم الأول : ٣٢٥ (على بن الحسن بن واقد) المروزي .

الأول من القسم الثاني : ٢٥٢ .

أبو وجزه السعدي

الثاني من القسم الثاني : ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

الرابع من القسم الثاني : ٥٣٦ .

الأول من القسم الثالث : ٦٤٩ .

وكيع الجراح

الرابع من القسم الثاني : ٦٣٦ .

وهب

الثالث من القسم الثاني : ٢٨٠ .

الأول من القسم الثالث : ٦٣١ ، ٦٨٠ .

ابن وهب

الثالث من القسم الثاني : ٥٠ .

يحيى الحارث

الثاني من القسم الأول : ٥١٨ .

يحيى بن خالد بن الياس

الثالث من القسم الثاني : ١١٩ .

يحيى الذمارى

من المقدمة : ٨٤ .

الأول من القسم الثاني : ٥٥٩ ، ٦٥٣ ، ٧١٢ (يحيى بن الحارث الذمارى) .

الثالث من القسم الثاني : ٤٣٣ .

الرابع من القسم الثاني : ٤٩٤ .

يحيى بن زيد

الثاني من القسم الثاني : ٩٩ .

يحيى بن سلام البصرى

الثاني من القسم الثاني : ٣٣٠ .

يحيى بن عمارة

الرابع من القسم الثاني : ٦٩٣ .

يحيى بن عمر الذراع

الأول من القسم الثالث : ٦٣٤ .

يحيى بن معين

من المقدمة : ٣٢ .

يحيى بن وثاب

من المقدمة : ٥١ ، ٨٤ .

الأول من القسم الأول : ٢٥٥ ، ٣٣٧ .

الثاني من القسم الأول : ٥٨١ .

الثالث من القسم الأول : ٦١٢ ، ٤٥٧ .

الأول من القسم الثاني : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ،

٣٩٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٥٦٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٨ ، ٦٢٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ،

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢١ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٧ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٢٣ ،

٢٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ،

٥٨٦ ، ٦١١ ، ٦٨٧ .

الثالث من القسم الثاني : ٢٤ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ .

الرابع من القسم الثاني : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦ ، ٥٧٨ ، ٦٠١ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٦٧ .

الأول من القسم الثالث : ٥٨٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٨ ، ١٤٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

الرابع من القسم الثالث : ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ .

يحيى بن يعمر

من المقدمة : ٨١ ، ٩٠ ، ٩٢ .

الثانى من القسم الأول : ٥٨١ .

الأول من القسم الثانى : ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٤٩٢ ، ٦٠٤ ،
٦٢٣ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ .

الثانى من القسم الثانى : ٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٨٢ ،
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ .

الثالث من القسم الثانى : ١٢١ ، ٤٣١ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٢ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٥٣٥ ، ٦٤١ ،
٦٨٠ .

الأول من القسم الثالث : ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ ، ٥٨٣ ،
٦٠٢ ، ٦١٣ ، ٦٥١ .

الثانى من القسم الثالث : ٧٦٤ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٤ ، ٤٤٢ .
الرابع من القسم الثالث : ٥٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٤٣ .

يزيد البربرى

الرابع من القسم الثانى : ٦٨٣ .

الأول من القسم الثالث : ٦٨٩ .

يزيد بن قطيب

الأول من القسم الثانى : ٣٢٨ ، ٤٤٠ .

الثالث من القسم الثانى : ٤٨٩ .

الرابع من القسم الثانى : ٢٠ .

الأول من القسم الثالث : ٥٨٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٧٦ .

الثانى من القسم الثالث : ٢٥٣ .

الثالث من القسم الثالث : ٢٧٧ ، ٣٣٠ .

اليزيدى

المقدمة : ٦١

الأول من القسم الأول : ٥٧٨ .

الأول من القسم الثانى : ٣٠٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ .

الثانى من القسم الثانى : ٣٩١ .

الثالث من القسم الثانى : ٤٣٠ .

الرابع من القسم الثانى : ٥٩٣ .

الأول من القسم الثالث : ٣١٧ ، ٣٩٢ ، ٥٧١ .

الثالث من القسم الثالث : ١٦١ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ .

يزيد النحوى

الثانى من القسم الأول : ٢٨١ .

الثانى من القسم الثانى : ٥٤٨ ، ٥٥٩ .

أبو يزيد الخزان

الثانى من القسم الثانى : ٣٨٩ .

أبو اليسر هاشم

الثانى من القسم الثانى : ٩٧ .

يعقوب الحضرمى

من المقدمة : ١٩ ، ٤٧ ، ٥٤

الأول

٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٤٩٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ .

الثاني من القسم الأول : ٣٢٤ ، ٤٢٤ ، ٥١٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

الثالث من القسم الأول : ٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٩٧ .

الأول من القسم الثاني : ٧٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٧١٨ .

الثاني من القسم الثاني : ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤١٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ .

يعقوب

الثالث من القسم الثاني : ١٤ ، ١٨ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٠ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٣٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٧١ .

٤٧٨ ، ٤٧٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٠ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٢٣ ،

٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،

٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ،

٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ،

٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٤ .

الأول من القسم الثالث : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ،

١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،

٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٧٠ ،

٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ،

٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،

٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٧١ ،

٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ .

الثاني من القسم الثالث : ٤٣ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ٢٤٠ ، ٥٦٣ ،

٧٦٢ ، ٧٦٥ .

الثالث من القسم الثالث : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٦ ،

٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ .

الرابع من القسم الثالث : ٢٨ ، ٤٩ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،

١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٦٥ ، ٣٤٤ .

اليمني

الأول من القسم الثالث : ٥٧٧ ، ٥٩٠ (محمد اليمني) ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٧٢ .

يوسف بن دواد

الثاني من القسم الثاني : ٦٧ .

يونس بن حبيب

من المقدمة : ٤٦ ، ٥٣ .

الأول

٢٣٣ ، ٦٧٥ .

الثاني من القسم الأول : ٥٩٥ .

الثالث من القسم الأول : ١٢٢ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٠ ، ٥٢٦ .

الأول من القسم الثاني : ٢٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٧١٢ .

الثاني من القسم الثاني : ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٦١١ .

الثالث من القسم الثاني : ١١ ، ٨٢ ، ٢١٩ .

الرابع من القسم الثاني : ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٥٥ .

الأول من القسم الثالث : ١٨٣ .

الثاني من القسم الثالث : ٥٤٨ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٢٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ .

الرابع من القسم الثالث : ١٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .

ابن يعيش

الأول من القسم الأول : ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٣٥٣ ،
٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ،
٦١٣ .

الجزء الثاني من القسم الأول : ٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٨ ،
٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ، ٦٦٧ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠١ .

الثالث من القسم الأول : ٨ ، ٩ ، ١٠١ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ،
٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٣٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ،
٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٦٠٦ .

الأول من القسم الثاني : ٦٦ .

الرابع من القسم الثاني : ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ .

الأول من القسم الثالث : ٣٤٢ .

الثاني من القسم الثالث : ٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٧ ، ٧١٩ .

الجزء الثالث من القسم الثالث : ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ ،
٢٨١ ، ٢٩١ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٩٠ ، ٥٤٥ .

الرابع من القسم الثالث : ١٨٩ .

٣٥٤ : تتابع الإضافات .

٣٥٦ : فعل التعجب .

مراجع البحث ذكرت في آخر الجزء الثالث من القسم الأول

كلمة الختام

الحمدُ لله على نعمائه ، وعلى توالي مَنِّهِ وآلائِهِ ، والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه سيدنا محمد وعلى صحبه وآله .

وبعدُ

فقد أذن الله لهذا البحث أن يكتمل وأن يرى النور بعد أن أمضيت في إعداده وطباعته ما يزيد عن ثلاثة وثلاثين عاما تابعت فيها الدرس ، وواليت البحث من غير كلل ولا ملل ، فجاء في أحد عشر جزءاً ضخماً (القسم الأول في ثلاثة أجزاء ، والقسم الثاني في أربعة أجزاء ، والقسم الثالث في أربعة أجزاء) . ولقد كنت أخشى أن يحول الأجل دون الأمل ، فالحمد لله والشكر له على أن مدّ في عمري وهياً لي الأسباب التي مكنتني من طباعته .

* * *

وما من شك في أن هذه الدراسات قد أثرت الدراسات النحوية إثراء عظيماً ، وحفّلت بالكثير من الطرائف والفوائد والفرائد .

وما ذاك إلا لكثرة المراجع التي اعتمدت عليها وتنوعها ؟

لم اقتصر على كتب النحو وخذها ، ولا على كتب الإعراب وخذها ، ولا على كتب التفسير وخذها ، وإنما شملت القراءات كثيراً من الكتب المختلفة . كما ارتكزت هذه الدراسات على استقراء أسلوب القرآن وقراءاته المتنوعة .

* * *

وقد استهدفت أن أثقل دارس النحو والصرف من الأمثلة المحدودة ، والشواهد المحصورة التي صارت (أكلشيهات) تثقل من كتاب إلى كتاب أردت أن أثقله إلى المجال الأرحب والأفسح مجال القرآن الكريم وقراءاته .

لقد كان يتعذر على دارس النحو والصرف أن يختكم إلى أسلوب القرآن وقراءاته في كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف ، فيسرت له هذه الدراسات هذا الاحتكام ؛ فيستطيع أن يعرف متى أراد :

أورد مثل هذا الأسلوب في القرآن أم لا ؟ وإذا كان في القرآن فهل جاء كثيراً أو قليلاً ، وفي قراءات متواترة أو شاذة ؟

* * *

وفي هذه الدراسات أيضاً دفاع عن النحو ، فما أكثر ما رُمي النحويون بأنهم سرقوا النحو اللاتيني أو الإغريقي أو السرياني وأنهم وضعوا الحركات الإعرابية وابتدعوها ، فبينت هذه الدراسات أن القواعد التي وضعها النحويون تتمثل في أسلوب القرآن الكريم وقراءاته ، وبذلك تبرا ساحة النحويين من هذا الاتهام الغاشم الظالم .

* * *

كانت طباعة القسمين الثاني والثالث بالقاهرة وكان عملي في الرياض ؛ لذلك وقعت بعض الأخطاء المطبعية ، وقد نهت على المهتم منها ، وتركت الباقي لفطنة القارئ ، على أنني أقول كما قال الإمام الشافعي رحمه الله :

وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ غَيْبٍ كَلِيلَةٌ
كما أن عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي الْمَسَاوِيَا

ولست أزعم أنني لا أخطيء ، فإن العِصْمَةَ لله وحده ، ولكنني أقول كما قال شاعر النيل حافظ إبراهيم :

إذا قيسَ إحسانُ امرئٍ بإساءةٍ
فأزبى عليها فالإساءة تُفقرُ

والله أسأل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه تعالى بريئاً من الرياء والسُّمعة والزُّهو
لأنه سميعٌ قريبٌ مُجيبُ الدعاء .

٢٥ من شوال سنة ١٤٠١ هـ
٢٥ من أغسطس سنة ١٩٨١ م
محمد عبد الخالق عزيمة .
حلوان : ٤٧ . شارع محمد سيد أحمد

فهرس

الجزء الرابع من القسم الثالث

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣	لمحات عن دراسة التوكيد	٢٦	حرف العطف له صدر الكلام
٥	دراسة التوكيد	٢٦	الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمعطوف
٦	التوكيد بالنفس والعين	٢٩	الحكم فيما إذا تكرر العطف
٧	التوكيد بكلا وكلتا	٣٠	الأكثر إذا لم تكن الثانية تفسيرية العطف
٧	التوكيد بكل	٣٠	عطف بعض القصص بالفاء وبعضها بالواو
٨	التوكيد بأجمع	٣١	من عطف الجمل أو عطف المفردات
١١	التوكيد بجميع	٣٦	لمحات عن دراسة البدل
١١	توكيد الضمير المستتر	٣٩	البدل التفصيلي + ٧٩
١٢	توكيد الفعل	٣٩	البدل هو المقصود بالحكم + ٦٨
١٣	توكيد الجار والمجرور	٨٢ +	
١٤	توكيد الجملة	٤٠	إعادة حرف الجر مع البدل + ٨٣
١٧	الفصل بين المؤكد والمؤكد	٤٠	بدل البعض
١٨	حذف المؤكد	٤٠	بدل الاشتغال
٢١	لمحات عن عطف النسق	٤١	يكثر في بدل الاشتغال أن يكون
٢٣	مشاركة المعطوف للمعطوف عليه		المفعول جاز العطف
٢٥	لا يلزم في عطف الجمل المشاركة		
	في الخبر		
	إذا اتحد الفعل والفاعل واختلف		
	المفعول جاز العطف		

٤٥	بدل معرفة من معرفة	٦١	الفصل بالأجنبي
٤٥	صلاحية الذى . الذين للبدل	٦٣	عطف البيان
	وللصفة	٦٨	دراسة البدل
٤٧	بدل معرفة من معرفة بدل بعض	٦٨	البدل المطابق
٤٨	بدل معرفة من معرفة بدل اشتغال	٧٩	البدل التفصيلي
٤٨	بدل نكرة من نكرة بدل مطابق	٨٦	بدل البعض
٥٠	بدل نكرة من معرفة بدل مطابق	٨٩	بدل الاشتغال
٥١	بدل نكرة من معرفة بدل اشتغال	٩٩	بدل نكرة من نكرة
٥٢	بدل معرفة من نكرة بدل مطابق	١٠١	بدل نكرة من معرفة
٥٣	بدل معرفة من نكرة بدل بعض أو	١٠٢	بدل معرفة من نكرة
	اشتغال	١٠٣	الإبدال على الموضع
٥٣	الإبدال على الموضع	١٠٤	مثل بدل من الكاف
٥٣	إبدال الضمير من الضمير	١٠٤	إبدال الضمير من الضمير
٥٣	إبدال الضمير من الاسم الظاهر	١٠٥	إبدال الضمير من الظاهر
٥٤	إبدال الظاهر من الضمير	١٠٥	إبدال الظاهر من الضمير
٥٦	البدل من البدل	١٠٩	الأغلب أن يكون البدل جامدا
٥٧	القاء تمنع البدلية	١٠٩	بدل الكل يوافق فى الأفراد
٥٧	قطع البدل		والتذكير وفروعهما
٥٨	بدل الفعل من الفعل	١١١	البدل من المضمن فى معنى
٥٨	بدل الجملة من الجملة		الاستفهام
٥٩	بدل الجملة من المفرد	١١١	البدل من البدل
٦٠	هل يبدل المفرد من الجملة ؟	١١٣	القاء تمنع البدلية
٦١	حذف المبدل منه	١١٤	قطع البدل
٦١	حذف الرابط	١١٦	بدل الفعل من الفعل
٦١	الفصل بين البدل والمبدل منه	١١٨	بدل الجملة من الجملة

١٢٣	بدل الجملة من المفرد	١٦٤	لزام
١٢٦	بدل مفرد من جملة	١٦٤	عليكم أنفُسكم
١٢٦	حذف المبدل منه	١٦٥	مكانكم
١٢٧	حذف الرابط	١٦٦	وراءكم
١٢٧	الفصل بين البدل والمبدل منه	١٦٧	لمحات عن دراسة المنوع من الصرف
١٢٨	الفصل بالأجنبي	١٧١	دراسة المنوع من الصرف
١٢٩	فاصل كثير	١٧١	منع صرف ما فيه ألف التانيث المقصورة
١٣٠	حال أو بدل	١٧١	منع صرف ما فيه ألف التانيث المدودة
١٣١	بدل أو نعت	١٧٢	صيغ منتهى الجموع
١٣٣	بدل من الضمير	١٧٧	العدد المعدول
١٣٣	عطف البيان	١٨٠	أسماء الأرضين
١٤٣	لمحات عن دراسة أسماء الأفعال	١٨٤	القبائل والأحياء
١٤٧	دراسة أسماء الأفعال	١٩٢	منع صرف العلم المؤنث
١٤٧	هيات	١٩٣	فعل المعدول
١٤٩	القراءات في هيات	١٩٤	طوى
١٥٠	أف	١٩٦	العلم ووزن الفعل
١٥١	القراءات في أف	١٩٧	الأسماء الأعجمية
١٥٢	أواه	٢٠٤	لمحات عن دراسة التذكير والتانيث
١٥٣	وى	٢٠٦	دراسة التذكير والتانيث
١٥٧	هلم	٢٠٦	معاني التاء
١٥٩	هاؤم	٢٠٧	فعيل
١٦٠	هيت		
١٦١	القراءات		
١٦٣	لا مساس		

٢١٢	فِعُول	٢٣٧	المرفق . الزوج
٢١٥	مفعّل . مفعّال . مفعّيل	٢٣٨	السبيل
٢١٧	اسم الجنس الجمعى	٢٣٩	السرّاط
٢١٩	قراءات	٢٤٠	سقر
٢٢٠	اسم الجمع	٢٤١	السكين . السلاح
٢٢١	المذاهب فى نحو حائض وطالق	٢٤٢	السلطان
٢٢٣	الصفة إذا كثرت فى الرجال جاز	٢٤٣	السلم
	استعمالها بغير تاء مع المؤنث	٢٤٤	السلم
٢٢٥	المؤنث من الظروف	٢٤٥	السماء
٢٢٦	الألفاظ القرآنية بين التذكير	٢٤٧	السن . الساق
	والتأنيث	٢٤٧	السوق . الشعرى
٢٢٦	الإبل	٢٤٨	الشمس
٢٢٦	الأرض . الأذن	٢٤٩	الشمال . الصاع . الصواع
٢٢٧	البئر . البطن	٢٥٠	الأصابع . الصدر
٢٢٨	البعير . الحب . الجحيم	٢٥١	الصهر . الضحى . الأضحى
٢٢٩	جهنم	٢٥٢	الضفدع . الضأن . الطريق
٢٣٠	الحرب	٢٥٣	الطير . الظفر . الظهر
٢٣١	الخمر	٢٥٤	عدو
٢٣٢	الخيل . الدلو	٢٥٥	عرفات . العسل . العشية .
٢٣٣	الدار . الدين بمعنى الملة . الذراع		الإعصار
٢٣٤	الذنوب	٢٥٦	العصا . العضد
٢٣٥	الذهب . الرمان	٢٥٧	العنب . العنق . العنكبوت
٢٣٥	الرأس . الرجل . الرداء	٢٥٨	العين . العير
٢٣٦	الروح . الريح	٢٥٩	الغداة . الغنم . الفؤاد .

٢٨٣ القول المحذوف مبني للمفعول	٢٦٠ الفردوس
٢٨٥ القول المحذوف مصدر	٢٦١ الفلك
٢٨٥ تأويل ما هو بمعنى القول عند الكوفيين	٢٦٢ القم . القدر
٢٨٧ لمحات عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب	٢٦٣ القدم . القميص
٢٨٧ الجملة المستأنفة + ٢٨٩	٢٦٤ القلب . القوس . الكأس
٢٨٨ الجملة الاعتراضية	٢٦٤ اللبوس
٢٨٨ الجملة التفسيرية	٢٦٥ اللسان
٢٩٠ أمثلة الاستئناف	٢٦٧ اللظى . المسك . المعاء . الملك
٢٩١ ترجع الاستئناف على الحالية	٢٦٨ المال
٢٩٧ ترجع الاستئناف على النعت	٢٦٩ النحل . النعل . النعم
٢٩٧ جواز الاستئناف والحال	٢٧٠ الأنعام
٣١٠ المحتمل للحال وللإستئناف من الجمل الإسمية	٢٧١ النفس
٣١٥ نعت أو استئناف من الجمل الفعلية	٢٧٢ المنكب
٣١٧ نعت أو استئناف من الجمل الإسمية	٢٧٢ الأنامل
٣١٧ جواز الاستئناف والبدل	٢٧٢ النور
٣١٩ الجملة المعترضة + ٣٢٣	٢٧٣ النار
٣٢١ يعترض بأكثر من جملتين + ٣٢٧	٢٧٣ الوجه
٣٢٢ الفرق بين الجملة الحالية والمعترضة	٢٧٤ اليد
٣٢٥ اعتراضية أو حالة	٢٧٥ اليمين
٣٢٦ احتمال الاعتراض	٢٧٦ لمحات عن حذف القول
	٢٧٦ القول المحذوف حال
	٢٧٨ القول المحذوف مضارع حال
	٢٧٩ القول المحذوف مضارع
	٢٨٠ القول المحذوف فعل ماض
	٢٨٢ القول المحذوف فعل أمر

٣٢٨	المجملۃ التفسیریة + ٣٣٠	٣٤٥	القراءات الشواذ فی رفع الجواب
٣٣٠	ترجح المفسرة على الحالية	٣٤٨	آیات (إما)
٣٣٠	جملة جواب القسم	٣٤٩	تكملة حديث نون الوقاية
٣٣١	وهم مكى وأبو البقاء فی إعرابهما	٤٥٠	التفصیل
	جملة الجواب بأن لها محلا من	٣٥٠	نون الوقاية مع واو الجماعة فی الإعراب
	الإعراب		الفعل الماضي
٣٣١	جواب لشرط غير جازم	٣٥٠	فی الفعل المضارع
٣٣٢	لمحات عن دراسة جواب الطلب	٣٥١	مع فعل الأمر
٣٣٦	جواب الأمر + ٣٤٠	٣٥٢	نون الوقاية مع ألف الإثنين فی الماضي
٣٤٠	جواب اسم الفعل		الماضي
٣٤٠	جواب لأمرين أو أكثر	٣٥٣	نون الوقاية مع ألف الإثنين فی المضارع
٣٤١	جواب الطلب يقترن بالفاء		المضارع
٣٤١	جواب الاستفهام	٣٥٤	تتابع الإضافات فی القرآن
٣٤٣	رفع الجواب	٣٥٦	فعل التعجب
٣٤٣	القراءات السبعية فی رفع الجواب	٣٥٩	الفهارس العامة

* * *

الحرمين

جمع تصويرى * مراجعة

٧٢ شارع مصر والسودان

حدائق القبة - القاهرة

٨٢٠٣٩٢ : ٢٥